يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל אתיחאד יומון

* الأحد ٣ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٩٦ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום ראשון 1988 .3.1 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 195/44 - 3.1 .1988 - Price: 70 Agorah

في خطاب عبر التلفزيون الامريكي الى الشعب الامريكي:

استخدام الطاقة الضخمة للشعبين، السوفييتي والامريكي لتعزيز السلام هي المهمة الانبل لساسة البلدين

● ريغن يعرب عن امله في ان يشهد العام ١٩٨٨ تقدماً في حل النزاعات الاقليمية ويعلن تمسكه بمشروع «حرب النجوم»!!●

● موسكو - «و.ص.ف» - اكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في الخطابين اللذين وجهاهما كل عبر تلفزيون بلاده الى الشعب الاخر، لحظة بداية العام، عزمهما على العمل في العام ١٩٨٨ من اجل السلام خصوصاً من خلال مضاعفة جهود البلدين للحد من اسلحتهما النووية.

واعلن الزعيمان ان الجهود التي بذلت في العام ١٩٨٧ من اجل نزع السلاح والتفاهم المتبادل ستستمر في العام ١٩٨٨.

لكن الرئيس الامريكي جدد تأكيده على عدم التخلي عن «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم). وقال: «تمتلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كلاهما اليوم امكانية اقامة درع وقائي ضد الصواريخ عابرة القارات، لن يشكل تهديدا لاحد»، واضاف «اني عازم على استغلال هذه الامكانيات التي توفرها التكنولوجيا من اجل سلام اكثر صلابة»!

□ البقية ص٢ □

في العام الجديد:

الاعلام الفلسطينية تزين كل المناطق المحتلة

* استخدام الهليكوبتر لقمع شبان ابو ديس * ذكرى الانطلاقة تتميز بالاضرابات الشاملة والاشتباكات مع الجيش في مختلف انحاء المناطق المحتلة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي، مدينتي القدس ورام الله وغيرهما من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية المحتلة، ولوحظ ان تعتيماً اعلامياً شديدا فرض على ما جرى يوم أمس (السبت ١/٢) وخاصة في «صوت اسرائيل» باللغة العربية.

وأصيب شابان وسيدة مسنة برضوض جراء ضربهم في ابو ديس (شرق القدس المحتلة) تلقى اثنان منهم العلاج وما زال شاب آخر يتلقى العلاج في مستشفى «المقاصد» في القدس.

واجبرت قوات الاحتلال عددا من تجار نابلس وقلقيلية وبيت لحم على فتح محالهم بينما شهدت هذه المدن اضرابا جزئياً وجرت بعض الاشتباكات في شوارعها كما قمعت قوات الاحتلال مظاهرة في بيت لحم.

وزينت الاعلام الفلسطينية مخيم الدهيشة وامتنع اهالي المخيم عن الامتثال لاوامر قوات الاحتلال بانزال الاعلام عن اعمدة الكهرباء وغيرها من المناطق المرتفعة.

وفي الرام (شمال القدس) اصيب سائق سيارة اسرائيلي بجراح بعد قذف سيارته بالحجارة في الشارع الرئيسي واقيمت المتاريس في بعض الشوارع وحضرت قوات الشرطة (بواسطة سيارة باص لشركة «ايغد») و «حرس الحدود» الذين بدأوا باطلاق قنابل الغاز بشكل عشوائي سقط بعضها على اسطح وامام بعض المنازل.

وفي مدينة الخليل اعتصمت عشرات النساء في مقر الصليب الاحمر هناك وقد حاصرت قوات الاحتلال المقر.

وفي ابو ديس استخدمت قوات الاحتلال طائرة «هليكوبتر» لالقاء قنابل الغاز باتجاه المتظاهرين الذين نصبوا الحواجز ومنعوا قوات الاحتلال من اجتيازها.

اما تواجد قوات الاحتلال فهو اضعاف ما اعلن عنه. ويصف مراسلنا ان كل مدخل منطقة او شارع رئيسي او مؤسسة اسرائيلية كانت تحت حراسة مشددة «ثابتة» اضافة لقوات ضخمة

□ البقية ص٢ □

● أمهات المعتقلين الفلسطينيين، خلال الدخول الى محكمة نابلس العسكرية، حيث تجري «المحاكمات السريعة»● (صورة من و.ص.ف)

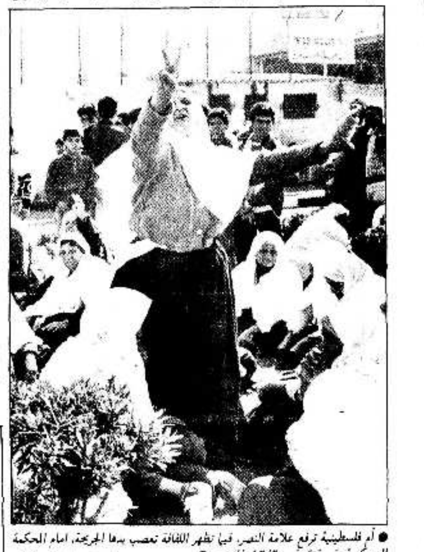

● أم فلسطينية ترفع علامة النصر، فيما تظهر اللفافة تعصب يدها الجريحة، امام المحكمة العسكرية في غزة في ١٢/٢٠ الماضي ● (صورة من و.ص.ف)

في حديث لوكالة الاخبار العراقية في ذكرى الانطلاقة:

عرفات: لا بد من أن ينتزع الفلسطينيون حقهم في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس

* حدة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة تكشف عن عمق الازمة التي تتخبط فيها القيادة الاسرائيلية*

● ياسر عرفات ●

● بغداد - و.ص.ف - اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الشعب العربي الفلسطيني لا بد من ان ينتزع حقه في انشاء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

واضاف عرفات، الذي كان يتحدث في مقابلة لوكالة الانباء العراقية بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٢ لانطلاقة الثورة الفلسطينية ان «حدة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة لمجابهة الانتفاضة تعكس عمق الازمة التي تتخبط فيها القيادة الاسرائيلية».

وقال عرفات: ليس هناك خيار امام الشعب الفلسطيني الا ان يواصل الكفاح المسلح لتحقيق اهدافه العادلة والمعترف بها دوليا. وقال ان الفلسطينيين يشنون اطول حرب استنزاف عربية لمجابهة الغطرسة والتوسع الاسرائيليين.

وعبر عرفات عن رغبة الشعب الفلسطيني في وقف الحرب العراقية - الايرانية التي تستنزف طاقات البلدين وتخدم اسرائيل خدمة مباشرة.

غارة اسرائيلية جوية واسعة على ضواحي صيدا

● حيفا - أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة منتصف الليلة الماضية، ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن، ليلة امس، غارة واسعة النطاق على ضواحي صيدا في جنوب لبنان.

وأضاف التلفزيون، الذي استقى معلوماته من اذاعة بيروت، ان المنطقة التي قصفت كانت تحت سلطة حركة «فتح»، إلا ان المقاتلين الفلسطينيين كانوا أخلوها لتدخل اليها حركة «أمل».

واختتم التلفزيون الاسرائيلي النبأ بالقول انه لم يعرف بعد عدد الاصابات وحجم الخسائر جراء هذه الغارة.

نقل (١٥٠) معتقلا من «انصار - ٢» الى معتقل «عتليت»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان نحو (١٥٠) شابا من معتقلي الانتفاضة في (انصار «٢») قد نقلوا قبل ايام الى معتقل «عتليت» القريب من حيفا.

وعلم ايضا ان معظم المنقولين هم من المحكومين او الذين انتهى «التحقيق» معهم.

والجدير بالذكر ان عملية النقل هذه جاءت بعد الاعداد الضخمة من المعتقلين الذين لم يعد (انصار «٢») قادرا على استيعابهم او استيعاب اعداد اضافية منهم.

الاذاعة الجديدة:

«القدس - العربية الفلسطينية لتحرير الارض والانسان»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عرفت الاذاعة الجديدة الملتقطة في البلاد وفي المناطق المحتلة نفسها بانها «القدس - الاذاعة العربية الفلسطينية على طريق تحرير الارض والانسان» وانها تبث تجريبيا على الموجة المتوسطة بذبذبة مقدارها (٧٠٢) كيلوهيرتز وعلى الموجة «اف.ام» بذبذبة (٩٦.٧) ميجا هيرتز واخرى مقدارها (١٠٥.٤) ميجا هيرتز.

ولا تزال الاذاعة تبث، فقط، الاغاني والاناشيد الوطنية الملتزمة ولوحظ انها (الاذاعة) تعرف على نفسها بلغات اخرى مثل العبرية والانجليزية والفرنسية والاسبانية.

ونقلت اذاعة (مونت كارلو)، نقلاً عن مصادر اسرائيلية ان مصدر البث الاذاعي الجديد هو احد مخيمات صيدا جنوب لبنان.

اهرون يريف:

لا جريمة في «ترانسفير متفق عليه»!

● تل ابيب - قال رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب والرئيس السابق لشعبة الاستخبارات في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، (الجنرال الاحتياط) اهرون يريف، انه يؤيد عملية الطرد الجماعي (الترانسفير) ضد ابناء الشعب الفلسطيني ولا يرى فيها جريمة اذا ما تم تنفيذها «بشكل مقبول وباتفاق وتنسيق»!!

وقد جاء تصريح يريف هذا في مقابلة أجرتها معه مجلة «نسومت هشارون» التي يصدرها المستوطنون في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس السبت، ان عضو المكتب السياسي في حزب «العمل»، ميخا غولدمان، بعث برسالة الى قيادة حزبه طالبها فيها بالعمل من اجل تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية المحتلة التي يشملها «مشروع ألون» على اسم الوزير والقائد المعراخي يغئال ألون!!

عدد سكان اسرائيل حتى نهاية العام المنصرم ٤،٣٢٤،٠٠٠ نسمة

● تل ابيب - بلغ عدد سكان اسرائيل حتى نهاية عام ١٩٨٧ اربعة ملايين و(٣٢٤) الف نسمة.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية، نقلاً عن المتحدث الرسمي باسم المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء الليلة قبل الماضية ان نسبة السكان اليهود وصلت الى ٨٢٪ اي ٣ ملايين و(٥٤٦) الف نسمة. بينما وصلت نسبة العرب الى ١٨٪ (بمن في ذلك سكان القدس العربية المحتلة الذين ضمتهم اسرائيل اليها عنوة واغتصابا).

وذكر المتحدث أن سكان اسرائيل زادوا خلال العام المنصرم بـ (٧٢) الف نسمة اي زيادة بنسبة ١.٧٪.

وقد زاد عدد السكان اليهود بـ ٥٠ الف نسمة. ووفقا للاحصائيات فان عدد المواليد الجدد في العام المنصرم بلغ ٩٨ الف مولوداً جديداً، اما عدد الوفيات فقد بلغ ٣٠ الف شخصا.

أريبه هس ينفي رسالته الى عرفات

● الناطقة باسم «العمل»: نعارض أي لقاء مع عرفات ●

● باريس - الوكالات - قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، انه تسلم في الرابع والعشرين من شهر كانون اول المنصرم رسالة وقعها (١٢) عضو كنيست من حزب «العمل». واكد انه على استعداد للاجتماع بهم.

وذكر عرفات في مقابلة مع صحيفة «له نوفل اوبزرفاتور» الفرنسية، ان المبادر للرسالة وواضع نصها هو عضو مركز حزب «العمل»، اريبه هس. وان الموقعين عليها اعربوا عن عدم موافقتهم على ما يجري في الضفة والقطاع المحتلين ويقترحون خطة لاقامة كونفدرالية اسرائيلية - فلسطينية - اردنية مشتركة.

وفي المقابلة نفسها اعرب عرفات عن ايمانه بان الانتفاضة واعمال المقاومة الشعبية ضد الاحتلال ستستمر في الاراضي الفلسطينية حتى «تضع حداً لعنجهية الزمرة العسكرية في اسرائيل وتلي نهاية احتلال اراضينا».

ومن الجهة الأخرى انكر اريبه هس انه بعث بالرسالة المذكورة الى ياسر عرفات، كما انكر ان يكون اعضاء الكنيست من حزبه وقعوا عليها. وان الامر لا يعدو كونه تفسيرا خاطئا لأقوال ادلى بها هس نفسه لصحفية فرنسية.

ويذكر ان هس نشر، قبل فترة قصيرة، رسالة مفتوحة الى عرفات في الصحف المقدسية العربية اورد فيها اقتراح الكونفدرالية وفي اعقاب ذلك قابلته صحفية فرنسية واكد لها ان (١٢) عضو كنيست من حزبه على الاقل يؤيدون افكاره. وزعم هس ان الصحفية نقلت اقواله هذه الى عرفات (الذي

□ البقية ص٢ □

تحرّك سوفييتي جديد لتعجيل المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية

* ابو اياد : تلقت المنظمة رسالة مشجعة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وآن الأوان للحوار الاخوي المباشر بدل المراسلة ! *

● ابو ظبي - الوكالات - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية الصادرة يوم الاربعاء الماضي ان نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كارين بروتنتس وصل الى العاصمة السورية حيث قام بحوار عميق ومطول مع قادة الفصائل الفلسطينية الموجودة في دمشق وكذلك مع القيادة السورية بهدف تعجيل الحوار المثمر بين م.ت.ف. وسوريا. وقد اجتمع لهذا الغرض مع د. جورج حبش الامين العام للشعبية والسيد خالد الفاهوم ود. سمير غوشة الامين العام لجبهة النضال الشعبي وطلال ناجي نائب الأمين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة وعصام القاضي امين سر منظمة «الصاعقة».

● صلاح خلف ●

وقالت الصحيفة ان بروتنتس سينقل رسالة شخصية من القيادة السوفييتية تؤكد رغبة القيادة السوفييتية في ان ترى العلاقات السورية - الفلسطينية وقد عدت الى التعاون والتحالف الكفاحي دفاعاً عن القضية الفلسطينية وكل الاهداف العادلة لحركة التحرر القومي العربية.

من جهة ثانية اعلن السيد صلاح خلف (ابو اياد) ان القيادة الفلسطينية تلقت رسالة خطية من نائب الرئيس السوري. وقال ان الرسالة ايجابية ومشجعة وقد آن الأوان للحوار الاخوي المباشر بدل الحوار بالمراسلة وبواسطة الوسطاء. وكان صلاح خلف يتحدث في مقابلة مع اذاعة مونت كارلو بمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

يرفعون المصاحف في مواجهة الشرطة المزودة بهراوات كهربائية

الاف المصلين ينطلقون من الجامع الازهر بالقاهرة متظاهرين ضد القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصدر قضائي أن ٢٢ شخصا اعتقلوا، امس الاول الجمعة، في القاهرة اثر صدامات بين الشرطة والمتظاهرين المصريين ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة سيمثلون اليوم (الاحد) امام محكمة امن الدولة المصرية العليا.

واوضح المصدر القضائي ان المعتقلين الاثنين والعشرين سيكون عليهم ان يجيبوا عن الاتهامات الرئيسية التالية. التجمع والتحريض على التخريب ومقاومة قوات الامن!!

ويذكر ان صدامات جرت بعد ظهر امس الاول (الجمعة) بين الشرطة المزودة بخوذات واقية للوجه وهراوات كهربائية والاف المتظاهرين المصريين بعد انتهاء صلاة الجمعة ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وادت هذه الصدامات الى جرح ثلاثة ضباط من الشرطة. وكان المتظاهرون الذين حملوا مصاحف ساروا في موكب من جامعي الازهر والحسين الى جامع «انصار السنة المحمدية» في عتبة وسط القاهرة.

وافادت الانباء ان السلطات المصرية عززت من قوة الشرطة الموجودة حول الازهر تحسبا لوقوع مظاهرات اخرى مناوئة للاحتلال الاسرائيلي(؟)!.

المجلس المركزي لـ م.ت.ف. يعقد اجتماعا في ٧ الجاري

● عمان - «و.ص.ف» - ذكر مكتب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح يوم الخميس الماضي في عمان ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيعقد في ٧ كانون الثاني (يناير) الجاري اجتماعا عاجلا في بغداد يخصص لبحث الوضع في الاراضي المحتلة.

ويضم المجلس المركزي، الذي يضم ٩٤ عضوا يمثلون مختلف الفصائل الفلسطينية، الهيئة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني

١٦٠ جندياً في الاحتياط:

لن نشترك في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

● تل ابيب - اعلن ممثلو ١٦٠ جندياً احتياطياً اسرائيلياً، اعضاء في حركة «يش غفول» («يوجد حد») عن رفضهم المشاركة في عمليات القمع داخل المناطق المحتلة. واوضحوا، في مؤتمر صحفي عقدوه يوم الخميس الماضي بحضور مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية، انهم سيرفضون الانصياع للأوامر اذا كانت تتعلق بالقمع في الضفة والقطاع المحتلين.

وعرض منظمو المؤتمر عريضة وقعها ١٦٠ جنديا احتياطيا، بضمنهم العديد من اصحاب الرتب العالية في الجيش، جاء فيها : «اكثر من ٢٠ عاماً من الاحتلال والقمع لم تنجح في وقف النضال

□ البقية ص٢ □

الطائرات أقلت اكثر من مليار مسافر في العام ١٩٨٧

● باريس - «و.ص.ف» - جاء في بيان صدر عن المنظمة الدولية للطيران المدني ان عدد الذين سافروا بالطائرات في العالم ارتفع سنة ١٩٨٧ الى ١٠٠٤ مليار شخص وهو رقم قياسي في تاريخ الطيران المدني.

وقالت المنظمة ان حجم الحركة المنتظمة (نقل ركاب وشحن) لشركات الطيران في العالم سجل ارتفاعا كبيرا سنة ١٩٨٧ حيث ارتفع عدد الاطنان/ كيلومترات المحققة بنسبة ١٠ في المائة مقارنة مع سنة ١٩٨٦ وهي السنة التي كانت سجلت بدورها زيادة بنسبة ٧ بالمائة عن سابقتها.

وسجلت شركات طيران البلدان الـ ١٥٧ الاعضاء في المنظمة على مجمل خطوطها الدولية والداخلية المنتظمة ١.٦٠٣ مليار مسافر/ كيلومترات اي بزيادة حوالي ١٠ بالمائة عن سنة ١٩٨٦.

واوضحت المنظمة ان ارتفاع عدد المقاعد المتوفرة بوتيرة تقل عن عدد المسافرين المنقولين جعل معامل ملء المقاعد يرتفع من ٦٥ بالمائة الى ٦٧ بالمائة.

اما في ما يخص الشحن فان الحركة سنة ١٩٨٧ قدرت بنحو ٤٨ مليار طن/ كيلومتر وسجلت بذلك زيادة بنسبة ١١ بالمائة. وسجلت الحركة البريدية هي الأخرى زيادة ولكنها كانت طفيفة.

ريغن صاحب.. اكبر كذبة في العام ١٩٨٧

● واشنطن - الوكالات - أفاد استطلاع للرأي العام في العاصمة الامريكية أجرته صحيفة اسبوعية لجريدة «نيويورك تايمز» بان الرئيس الامريكي ريغن، هو، وبلا منازع، صاحب اكبر كذبة في العام ١٩٨٧.

وقد أجرت الصحيفة هذا الاستفتاء بين ٣١٥ مواطنا جرى اختيارهم طبقا للمقاييس العلمية في اجراء الاستفتاءات. واكدوا، بأكثرية ساحقة ان نفي الرئيس لصفقة الاسلحة السرية لايران جعله، عن جدارة، صاحب اكبر كذبة في العام المنصرم!

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ١٩٨٧/١٢/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٣٨٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٧٨٣ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٧٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٨٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٢٠٥٨ ش.ج
●● دينار اردني	٤.٥١٥٨ ش.ج
●● للمسافرين -	١.٨٢٣١ ش.ج
● «أسود» -	١.٦٤ - ١.٦٥ ش.ج

الجيش الاسرائيلي يغير على الجنوب ويحاصر بلدتي ارنون ويحمر

● حاصبيا - «و.ص.ف.» - ذكرت الشرطة اللبنانية أن مروحيتين اسرائيليتين اغارتا، امس (السبت)، على مواقع تابعة للقوات الوطنية اللبنانية ولمنظمة «حزب الله» في الجنوب.

ولم يعلم، حتى بعد ظهر امس، ما اذا كان الهجوم اوقع ضحايا.

واوضح المصدر نفسه ان المروحيتين وهما من نوع «كوبرا» اطلقتا صواريخ جو - ارض وفتحتا النار من الرشاشات الثقيلة خلال ساعتين على مواقع تابعة لحزب الله في ميدون وعين التينة.

وفي الوقت نفسه قامت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة المنصوبة في منطقة «الحزام الأمني» في مرجعيون (٩٨ كيلومترا جنوب بيروت) بقصف القطاع الذي حلقت فوقه المروحيتان وفق ما اضافت الشرطة.

واكدت منظمة «حزب الله» التي اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا وقوع هذه العملية لكنها لم تتمكن من ذكر ما اذا كانت ارقعت ضحايا في صفوفها او في صفوف السكان في المنطقتين.

وعلى الصعيد نفسه، ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس (السبت)، ان عددا من صواريخ «ار. بي. جي» اطلقت، ظهر أمس، على طائرة حربية اسرائيلية حين حلقت فوق منطقة ما يسمى بـ «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني المحتل.

وقال الراديو ان الطائرة لم تصب وأنها ردت باطلاق النار الى مصدر الصواريخ.

من جهة اخرى هددت القوات الاسرائيلية سكان قريتين لبنانيتين جنوبيتين محاصرتين باطلاق النار عليهم اذا ما حاولوا مغادرة بلدتيهما في وقت تحرك فيه لبنان دوليا لفك الحصار الاسرائيلي عنها.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان ضابطا في قوة اسرائيلية مدرعة تحاصر بلدتي ارنون ويحمر داخل المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان ابلغوا وجهاء القريتين ان جنودهم لديهم أوامر صارمة باطلاق النار على كل مدني يحاول التسلل من الطوق المضروب على القريتين الى خارجها.

وتتمركز قوة اسرائيلية كبيرة في قلعة «شقيف ارنون» التي تعتبر من اكبر المواقع الاسرائيلية في المنطقة.

ونسب الى تقرير امني من المنطقة قوله: ان اسرائيل استقدمت صباح امس رافعة كبيرة حيث قامت بوضع مكعبات الاسمنت المسلح وسدت بها الطريق المؤدي الى يحمر كما زادت المكعبات الاسمنتية على الطرق المؤدية الى أرنون.

وكانت القوات الاسرائيلية قد وضعت مكعبات من الاسمنت على الطريق الرئيسية المؤدية الى ارنون، قبل اكثر من عام، وذلك في اعقاب عملية انتحارية نفذها احد الثوار اللبنانيين وادت الى مقتل وجرح اكثر من عشرة جنود اسرائيليين.

وذكر احد مواطني قرية يحمر التي يبلغ عدد سكانها حوالي عشرة الاف نسمة انه تمكن من التسلل ليلا والوصول الى مدينة النبطية القريبة ان الاسرائيليين يمنعون المرضى والنساء الحوامل من الخروج من البلدة الى النبطية للكشف عليهم.

واعتصم بعض اهالي يحمر في مسجد مدينة النبطية عدة ساعات ثم عقدوا مؤتمرا صحفيا تحدثوا فيه عن حصار بلدتهم وقالوا ان الاسرائيليين يمنعون دخول المواد الغذائية والطبية الى البلدة كما يمنعون الاهالي من مغادرتها بالقوة.

وناشد هؤلاء الهيئات الانسانية والصليب الاحمر الدولي الاسراع لنجدة المرضى والمحاصرين.

وطلبت وزارة الخارجية اللبنانية من مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رشيد فاخوري التحرك لدى الفاعليات الدولية وخصوصا سكرتير عام الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار وسفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والصين الشعبية لحثهم على الضغط على اسرائيل لفك الحصار عن البلدتين اللبنانيتين الجنوبيتين.

واتصل امين عام وزارة الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك بقيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان وطلب منها التدخل لفك الحصار الاسرائيلي كما طلب ارسال مراقبين عنها الى البلدتين للاطلاع على احوال اهاليها.

● في محكمة نابلس العسكرية ● (صورة من و.ص.ف.)

الحكم بالسجن على الصحفي محمد عميرة

○ القدس - ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية، امس الاول، أن المحكمة العسكرية في نابلس حكمت، يوم الاربعاء الماضي، على الصحفي محمد عميرة من نابلس بالسجن الفعلي لمدة (١٣) شهرا وعشرين آخرين مع وقف التنفيذ.

وكانت سلطات الاحتلال وجهت الى عميرة تهمة «تقديم خدمات» لحركة «فتح».

الميزانية الجديدة للسعودية تسجل عجزاً بنسبة ٢٥,٤٪

● الرياض - «و.ص.ف.» - اشارت الارقام الرسمية الاولى، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي في الرياض الى ان موازنة المملكة العربية السعودية لعام ١٩٨٨ سجلت عجزا مقداره ٢٥,٤ في المئة.

واشار بيان رسمي نشر اثر اجتماع لمجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز الى ان الموازنة تتوقع انفاق ١٤١,٢ مليار ريال سعودي (حوالي ٣٧,٦ مليار دولار) في حين تقدر العائدات بـ ١٠٥,٣ مليار ريال (حوالي ٢٨ مليار دولار).

وسيعوض العجز البالغ ٣٥,٩ مليار ريال (٩,٥ مليار دولار) بثمانية مليارات ريال من الاحتياطي العام للدولة (٢,١ مليار دولار) وباصدار سندات خزينة بقيمة اجمالية تبلغ ٣٠ مليار ريال (٨ مليار دولار).

تشييع جثمان المناضل عبدالله زيادة في نزلة عيسى (قضاء طولكرم)

● طولكرم - عن «الطليعة» المقدسية - شيعت جماهير غفيرة في «نزلة عيسى» قضاء طولكرم، يوم الاربعاء الماضي، جثمان المرحوم عبدالله زياد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٦٢) عاما.

وكان المرحوم مناضلا وطنيا شارك في نضالات القوى التقدمية وتعرض لملاحقات السلطات الاردنية التي طردته الى سوريا.

وبعد حزيران ١٩٦٧ واصل مسيرته النضالية، ورغم تعرضه للملاحقات الا ان ذلك لم ينل من صموده وظل مخلصا لمبادئه الوطنية حتى اخر ايامه، وكان يحظى باحترام الفئات الوطنية كافة.

محاولة لتوحيد المعارضة في تشيلي لمواجهة مرشح النظام الوحيد

● سانتياغو - «و.ص.ف.» - خطا قادة عدة احزاب سياسية معارضة للحكم الدكتاتوري في تشيلي، يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٧/١٢/٢٩)، بخطوات ثابتة نحو التوحد من اجل مواجهة الاستفتاء العام على مرشح رئاسي وحيد يمثل النظام الدكتاتوري في تشيلي وذلك بتوقيع اتفاق بينهم بهذا الخصوص.

وقد وقع على هذا الاتفاق لتوحيد المعارضة «حتى النصر والدمقراطية» - كما جاء في الاتفاق - كل من ريكاردو نونيز (اشتراكي) وخوسيه سانفوينتيس (الحزب الشيوعي) ولويس فرنانديز أوريتغو (راديكالي) وارماندو خاراميلو (الحزب الوطني) وايغناسيو بالبونتين (مسيحي دمقراطي) وخوان لويس غونزاليز (جمعية الحقوق المدنية).

هذا ويشكل هذا الاتفاق الذي اطلق عليه «الوعد الى الشعب التشيلي» واحدا من اول الاتفاقات التوحيدية لاحزاب اليمين واليسار في مواجهة النظام الدكتاتوري وتصرفاته في تشيلي.

مرتزقة تربيع

مرتزقة فلبينيون يعملون لدى جيش المرتزق لحد

● بيروت - «كونا» - ذكر شهود عيان في جنوب لبنان ان ميليشيات العميل لحد استقدمت مجموعة من الشبان الفلبينيين للعمل كمرتزقة على حواجزها ومواقعها داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

ونسب مراسل وكالة الانباء الكويتية في جنوب لبنان، الى شهود عيان قدموا من المنطقة التي تحتلها اسرائيل ان فلبينيين شوهدوا وهم يحملون بنادق امريكية الصنع من نوع «ام - ١٦» ويرتدون لباس رجال الميليشيات الحدودية يدققون بهويات المارة على الحواجز العسكرية.

وذكرت مصادر امنية في المنطقة ان الفلبينيين قدموا الى منطقة «الحزام الامني» عبر مرفأ الناقورة في جنوب لبنان والذي اقامته اسرائيل لتسهيل التجارة بين منطقة احتلالها والخارج ومرفأ جونية الى الشمال من العاصمة اللبنانية الذي تسيطر عليه القوات اللبنانية - الكتائبية.

إيطاليا توافق على زيارة مراقبين سوفييت الى قاعدة «كوميسو» العسكرية

● روما - «و.ص.ف.» - علم من مصدر مقرب من الحكومة الإيطالية، ان روما أبلغت الإتحاد السوفييتي رسميا موافقتها على زيارة مراقبين سوفييت الى إيطاليا لكي يتحققوا في قاعدة «كوميسو» في جزيرة صقلية، التي تحتوي على أكثر من (١٠٠) صاروخ من طراز «كروز» تعود الى حلف شمال الأطلسي، وذلك من أجل تطبيق الإتفاق السوفييتي الأمريكي على إزالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى.

هذا وتبادل وزير الخارجية الايطالي، جوليو أندريوتي، والسفير السوفييتي لدى إيطاليا، نيكولاي لونكوف، مذكرات بهذا الصدد. وبموجب ذلك يتعهد الجانب السوفييتي بان يحترم بشكل خاص القانون الايطالي واحكام البروتوكول الملحق بالاتفاق السوفييتي الأمريكي في قمة واشنطن والمتعلق بعمليات التفتيش.

ومن الجدير ذكره أن هذا الإتفاق سيدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة البرلمان الإيطالي عليه وبعد مصادقة الدولتين العظميين على هذه المعاهدة.

عفو رئاسي في تونس يشمل ٤٠٥ سجناء واربع شخصيات سياسية

● تونس - «و.ص.ف.» - اعلن مصدر رسمي في تونس، أن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اصدر، يوم ١٩٨٧/١٢/٣١، قرارا بالعفو عن ٤٠٥ سجناء بينهم معتقلون سياسيون وعن أربع شخصيات سياسية تونسية، بينهم ابن رئيس الوزراء السابق (محمد مزالي) وذلك بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة.

واضاف المصدر نفسه ان بين المعتقلين عددا من اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي (الحركة الاصولية الرئيسية) وعددا اخر ينتمي الى حزب العمال الشيوعيين والى اتحاد الشبيبة الشيوعية. اما بخصوص الشخصيات السياسية فبالاضافة الى مختار مزالي، ابن رئيس الوزراء السابق، شمل العفو كلا من رفعت دالي، صهر رئيس الوزراء السابق، وتوفيق الترجمان، صهر الزوجة السابقة للرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وثامر عاشور احد المسؤولين النقابيين.

وكانت صدرت الاحكام على هؤلاء لاتهامهم بالاشتراك في اضطرابات داخل الجامعة وعلى الخرين لاشتراكهم فيما اصطلح على تسميته بـ «ثورة الخبز» التي اندلعت في كانون الثاني عام ١٩٨٤ اثر قرار الحكومة الغاء الدعم عن الحبوب.

ويشمل العفو الرئاسي مجمل سنوات الحكم في ما يتعلق ببعض المحكومين وخفضا في مدة الاحكام بالنسبة الى البعض الأخر.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس التونسي كان اصدر في شهر كانون اول الماضي قرارا بالعفو عن ٢٤٨٧ سجينا من المعتقلين السياسيين وسجناء الحق العام. كما ابدل حكم الاعدام الصادر بحق احد زعماء الاتجاه الاسلامي، علي العريض، بالاشغال الشاقة المؤبدة.

الاذاعات اللبنانية:

قوة كوماندو سورية ترابط الى الشمال من «الحزام الامني»

● هدف القوة سد الطريق على تقدم القوات الاسرائيلية واللحدية باتجاه بلدات جنوب لبنان المحررة ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - ذكرت الاذاعات اللبنانية والوكالات الاجنبية ان مئات من جنود الكوماندو السوريين وصلوا، خلال الايام القليلة الماضية، الى بلدة مشغرة في الجنوب اللبناني شمالي المنطقة المسماة بـ «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل.

واضافت الاذاعات ان القوة السورية الجديدة تربو عن ٧٠٠ رجل كوماندو مزودين بصواريخ مضادة للطائرات وباسلحة مضادة للدروع. واشارت الى ان سوريا كانت تحتفظ في البلدة، من قبل، بـ ٦٠ جنديا فقط.

وذكرت الصحف الاسرائيلية، نقلا عن مصادر اسرائيلية ان الخطوة السورية تستهدف سد الطريق امام تقدم قوات الاحتلال وقوات العميل لحد خارج ما يسمى «الحزام الامني» مثلما اعتادت ان تفعل ردا على اعمال المقاومة اللبنانية.

واضافت ان هذه القوات الجديدة سوف لا تقف مكتوفة الايدي في حال تقدم القوات الاسرائيلية وقوات العميل لحد شمالي المنطقة المحتلة.

وكان رئيس الحكومة السورية، محمود الزعبي اعلن، قبل بضعة أيام ان سوريا تبذل جهودها من اجل التوازن العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل. واكد ان سوريا ستواصل تقديم الدعم الى رجال المقاومة اللبنانية من اجل تصعيد عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

ومن ناحية ثانية وجه قائد المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي، يوسي بيلد، تحذيرا اخر الى سوريا من مغبة شن حرب ضد اسرائيل متبجحا بقدرات اسرائيل العسكرية «الرادعة التي من شأنها ان تجعل القيادة السورية تحسب الف حساب لكل خطوة عدوانية تتخذها ضد اسرائيل». وكان بيلد ادعى بان سوريا لم تتخل بعد عن تطلعاتها لشن حرب ضد اسرائيل قائلا ان على اسرائيل ان تكون مستعدة لذلك!

«ديلي تلغراف» اللندنية: الـ «سي.آي.إيه.» ساعد «الموساد» في عملية اختطاف مردخاي فعنونو

● لندن - الاذاعات - كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية، في عددها الصادر صباح أمس السبت، عن ان جهاز المخابرات الامريكية (الـ «سي.آي.إيه.») ساعد جهاز المخابرات الاسرائيلية («الموساد») في عملية إختطاف مردخاي فعنونو من لندن إلى ايطاليا ومن ثم الى اسرائيل.

وأوردت الصحيفة تصريحات، بهذا الصدد، أدلت بها صديقة مردخاي فعنونو، جودي زيمت، ولم تنشر تفاصيل إضافية.

تتمات من الصفحة الاولى

الاعلام الفلسطينية تزين كل المناطق

مستقلة. ويشير مراسلنا الى ان نقص الآليات لوحظ في عملية تنقل قوات الشرطة التي اخذت في استعمال وسائط نقل غير تابعة لها، كباصات شركة «ايغد» وغيرها.

من ناحية ثانية فقد شهدت مدن ومخيمات القطاع توترا شديدا وجرت عدة اشتباكات في أماكن مختلفة بينما استمر حصار معظم مناطق القطاع المحتل.

● في ذكرى الانطلاقة ●

سيطرت حالة التوتر والاستنفار على الاوضاع في المناطق المحتلة يوم امس الاول (الجمعة)، وشهدت في معظمها اضرابات تجارية واشتباكات متفرقة.

ومن المعروف انه حلت في ذلك اليوم (٨٨/١/١) الذكرى الـ (٢٣) لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

وعلى مداخل القدس المحتلة نصبت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية التي اعادت سكان المناطق المحتلة، غير المقدسيين، الى حيث أتوا ضمن الاجراءات الهادفة الى منع وصول المصلين الى الحرم الشريف وتحسبا لقيام مظاهرات عقب صلاة الجمعة في حين رابطت قوات مكثفة من الدوريات الراجلة والمحمولة على السيارات العسكرية بما فيها تصف المجنزرات وعم الاضراب الشامل المدينة وعددا من قراها وضواحيها.

وفرض حظر التجول على مخيمي بلاطة وعسكر (قرب نابلس المحتلة) بينما اغلقت عدة مناطق في وجه الصحافيين وخاصة مخيمات جباليا والنصيرات والبريج وكذلك مدينة رفح في قطاع غزة.

● نريد دولة مستقلة ●

واورد التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية الليلة قبل الماضية على لسان شبان واهالي مدينة غزة قولهم «نريد دولة مستقلة، نريد ان نكون مثل كل شعوب الدنيا»، وذلك خلال «تجول» الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة الجنوبية.

وكانت مدينة غزة شهدت اضرابا تجاريا شاملا وجرت مظاهرة بعد صلاة الجمعة من مسجد المدينة الرئيسي (العمري) باتجاه شارع عمر المختار قمعتها قوات الاحتلال المدججة بالاسلحة. كما نصبت حواجز في شارعي الوحدة وعمر المختار.

وفي ساعات متأخرة من الليل أعيد فرض حظر التجول على المنطقة الجنوبية من مخيم جباليا (والتي تشمل بلوكات (أ.دي.سي.) حيث يقع منزل عائلة الشهيد مصطفى عيسى البيك. وكانت جرت مظاهرات هناك رشقت خلالها قوات الاحتلال بالحجارة.

وشهدت شوارع مدينتي نابلس ورفع اشتباكات متفرقة بينما رفعت الاعلام الفلسطينية في ساعات النهار وجرت تظاهرات في مخيم جباليا وقرية سعير (الخليل) كما ساد الاضراب مخيم عسكر القديم ومخيم عين «بيت الماء» - نابلس.

● قلع اشجار الشهداء ●

واحتلت قوات الاحتلال عددا من اسطحة المنازل في مختلف انحاء المناطق المحتلة تشير الى احدها [illegible] على احد مداخل مخيم جباليا حيث منع اهل البيت من الانتقال من غرفة الى أخرى حتى وصل الامر الى منعهم من التوجه للمسجد لاداء الصلاة كما حرمت ربة المنزل من تلقي دوائها التي إعتادت على تناوله.

من جهة ثانية فقد حاصرت قوات الاحتلال منطقة «ساحة الشهداء» في المخيم واقتلعت اشجارا غرسها اهل المخيم في اماكن استشهاد ثلاثة شبان منهم حاتم ابو سيسي وخالد عمار ابو طاقية وخالد طالب شاكر.

١٦٠ جنديًا في الاحتياط

الفلسطيني. ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة وقمعها بعنف على ايدي الجيش الاسرائيلي يوضح الثمن الفظيع لاستمرار الاحتلال وغياب الحلول السياسية».

وقال جندي الاحتياط يشاي منوحين (٣١ عاما) وهو ملازم اول في الجيش ويشتغل طبيبا نفسانيا في القدس: «لقد حان الوقت لتفجير أسطورة الاحتلال المتنور». ونسبت صحيفة «دفار» اليه قوله: «ليس هنالك احتلال متنور فكل احتلال مرتبط بسقوط ضحايا من كلا الطرفين. وكما رأينا خلال الاسابيع الاخيرة، اضاف، فان الاحتلال يؤدي الى اسقاط انسانية المحتل».

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى منوحين قوله: «ان حركتنا هي حركة عصيان مدني». واضاف: على صعيد ترتيبات العمل تركنا لكل واحد حرية التصرف وفق مشيئته وقاعدتنا المشتركة هي رفض قمع الفلسطينيين.

وتجدر الاشارة الى ان يشاي منوحين كان قضى ٣٥ يوما في السجن لرفضه الامتثال للأوامر خلال غزو لبنان في العام ١٩٨٢.

ونسبت الوكالة الى عضو «يوجد حد» الصحفي بيريتز كيدرون قوله: «اننا نتوقع لمبادرتنا صدى واسعا مثلما كان الشأن في لبنان. ففي عام ١٩٨٢ وعندما ادركت قيادة اركان الجيش ان حوالي ١٠ بالمائة من جنود الاحتياط يرفضون اجتياز الحدود اصبحت المشكلة سياسية وهذا بالذات ما تريده الآن».

وقال تسفي بن يوسف وهو ضابط احتياطي في استخبارات الجيش ويشتغل ناشرا «ان الاحتلال بالنسبة لنا هو تهديد ادهى من عدم احترام القانون».

وصرح ايدي اوفير، استاذ الفلسفة في جامعة تل ابيب وعضو حركة «سلام الآن»: «اننا نرفض تحمل مسؤولية الاعمال القذرة التي لا يريد السياسيون تحملها، ملمحا بذلك الى ممارسات الجيش في الاراضي المحتلة».

هذا واعرب جنود الاحتياط عن تضامنهم ومساندتهم للطلاب الاسرائيليين الذين اعلنوا رفضهم الخدمة في الاراضي المحتلة.

في خطاب عبر التلفزيون الامريكي

من جهته ابدى الزعيم السوفييتي استعداده ليس فقط لمتابعة مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية في البلدين بل، ايضا، من اجل التطرق من دون تأخير الى مشكلة الحد من القوات التقليدية في اوروبا.

وقال الزعيم السوفييتي: «لنبذل كل جهد من اجل نشر السلام في العالم» معلنا التزامه بمتابعة مسيرة اعادة البناء «بريسترويكا» في بلاده.

واعرب الرئيس الامريكي عن امله بان يشهد العام ١٩٨٨ تقدما نحو تسوية «النزاعات الجنونية» المستعرة في عدد كبير من المناطق.

وختم ريغن رسالته بدعوة البلدين الى الشجاعة وقال «ليس هنالك شيء محتما في التاريخ، ففي استطاعتنا ان نختار جعل العالم أكثر أمانا وحرية اذا كانت لدينا الشجاعة الكافية. والشجاعة لا تنقص أيا من شعبينا. فلنكرس هذا العام لاظهار شجاعتنا ليس في الحرب بل في السلم. هذا حق الانسانية علينا».

بدوره ختم غورباتشوف رسالته بتوجيه تحية الى الاحتياطي الضخم من «الارادة الطيبة»، التي وجدها في الشعب الامريكي خلال القمة في واشنطن. وقال «أؤكد لكم ان الشعب السوفييتي يملك احتياطا معادلا. واستخدام الارادة الطيبة في شكل كامل هي المهمة الانبل والاكثر مسؤولية التي يواجهها الزعماء والسياسيون في كلا بلدينا».

اريه هس ينفي رسالته

اعتمد عليها في تصريحاته لصحيفة «له نوفل ابزرفاتور».

ولكن هس اعترف انه بعث برسالة شفوية الى ياسر عرفات عن طريق دافيد ايش - شالوم وبعض ممثلي م.ت.ف. في اوروبا. وقال ان رئيس حزبه، شمعون بيرس، وباقي زعماء الحزب يعرفون تفاصيل الاتصالات وان بيرس استلم اقتراحه حول «خطة الكونفدرالية» ولكن الناطقة باسم حزب «العمل» انكرت، في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، نشر امس الاول، ان يكون لزعماء حزبها علم بنشاطات اريه هس وقالت انه يعمل بمبادرته الشخصية وان حزب «العمل» يعارض كل لقاء مع عرفات.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

لترفع كل القوى الشريفة في العالم صوتها لمنع تنفيذ جريمة الابعاد التعسفية المبيتة

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، يوم الخميس الاخير (١٩٨٧/١٢/٣١) بيانا جاء فيه:

«اتخذت اجراءات حكام إسرائيل القمعية ضد جماهير شعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بعدا جديدا وخطيرا بقرار ابعاد خمسين مواطنا من أرض وطنهم. أن هذا الاجراء الهمجي يشكل خرقا جديدا وخطيرا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ وتحديا لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ١٩٨٧/١٢/٢٢ حول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وللرأي العام العالمي الذي طالب حكام اسرائيل وحذرهم من ممارسة هذا الاسلوب الخطير من اعمال الانتقام والتنكيل.

«ان جريمة اقتلاع الانسان من بيته وعائلته ووطنه وإبعاده، دون حق في العودة، لا تضاهيها جريمة في وحشيتها ومنافاتها لكل القيم الانسانية والحضارية.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني، اذ يستنكر ويدين بشدة قرار الابعاد المذكور، ليهيب بكل القوى الشريفة، على النطاقين العربي والدولي، بغض النظر عن انتماءاتها الاجتماعية والسياسية، التي ترى في هذا الاجراء التعسفي خرقا لحقوق الانسان الاساسية، ان ترفع صوتها عاليا لمنع تنفيذ جريمة الابعاد التعسفية المبيتة».

رئيس رابطة الحقوقيين السوفييت:

يجب تحميل حكام اسرائيل المسؤولية الدولية عن جرائم احتلالهم

● موسكو - «نوفوستي» - اكد البروفيسور ايغور بليشينكو، نائب رئيس رابطة الحقوقيين السوفييت، في كلمته المتلفزة، ان الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تعتبر استمرارا للانتهاكات المنتظمة لحقوق الانسان على نطاق جماهيري والتي ادينت، مؤخرا، في قرار اتخذه مجلس الأمن الدولي.

وأشار البروفيسور بليشينكو الى ان حكام اسرائيل والمؤسسة الصهيونية اذ تتصرف بهذا الشكل تنتهك، بغطاطة، مبادىء القانون الدولي المعترف به والمعاهدات والاتفاقيات الدولية الملزمة، أيضا، لحكام اسرائيل وفي مقدمتها اتفاقيات جنيف بصدد حماية ضحايا الحرب وخاصة حماية السكان المدنيين في الاراضي المحتلة. وعليه يجب تحميل حكام اسرائيل المسؤولية الدولية عن الجرائم المرتكبة في المناطق العربية المحتلة.

اتحاد منظمات المعلمين الدولي يستنكر جرائم المحتلين الاسرائيليين ضد الفلسطينيين

● برلين - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر اتحاد منظمات المعلمين الدولي (فيزي) في اواسط كانون الاول المنصرم في برلين نداء الى جميع المنظمات والاعضاء في «فيزي» يدعوهم فيه الى الاحتجاج على ممارسات الاحتلال القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعبّر النداء عن احتجاج «فيزي» على ما تقترفه اسرائيل من جرائم وممارسات قمعية في المدن والقرى والمخيمات والمدارس والمستشفيات في المناطق الواقعة تحت الاحتلال منذ (٢٠) عاما. ويستنكر النداء بشدة قتل الاطفال والشباب والمواطنين وجرح المئات من سكان المناطق المحتلة برصاص جنود الاحتلال.

ودعت «فيزي» الامم المتحدة ومنظمة «اليونسكو» ومنظمة العمل الدولية والمنظمات غير الحكومية الاخرى الى مطالبة اسرائيل بوقف سفك دماء ابناء الشعب الفلسطيني والعمل على ايجاد السبل للتسوية السلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وعبرت «فيزي» عن تضامنها مع ابناء الشعب الفلسطيني والمعلمين الفلسطينيين في كفاحهم العادل من اجل حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة.

نقابة مستخدمي شركة كهرباء القدس العربية تحمل مجلس الادارة والاردن مسؤولية التفريط بالامتياز

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حملت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس المحتلة مجلس ادارة الشركة المسؤولية الوطنية عن اعطاء المصداقية للقوانين والتشريعات الاسرائيلية واعطائها مكانة السلطة السيادية المقررة لمصير امتياز الشركة.

واكدت النقابة في بيان خاص وزعته مساء الاربعاء الماضي، مواقفها السابقة والقاضية بعدم شرعية وأهلية مجلس الادارة لاتخاذ قرارات تتعلق بمصير امتياز يعتبر حقا سياديا للشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان «ان الخطوة الاخيرة للمجلس (الادارة) تكشف عن زيف ادعاءات النظام الاردني حول حفاظه على المؤسسات الوطنية، وما يسمى بدعمه (الانتفاضة الشعب الفلسطيني) بل ان ايعازه لمجلس الادارة بالاقدام على هذه الخطوة في هذه الظروف ما هو الا محاولة لاستغلال اجواء الارهاب الاسرائيلي الموجهة ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة لصالح تمرير هذه المؤامرة».

وكان مجلس الادارة وافق قبل بضعة أيام على قرار وزير الطاقة موشيه شاحل بتمديد فترة امتياز الشركة مدة (١٢) عاما، بعد قرار الحكومة الاردنية تجديد امتياز الشركة مدة (٦٠) عاما أخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة القطرية، وبواسطة قرار من وزارة الطاقة الاسرائيلية قامت بفصل التيار عن بعض المستوطنات الخاضعة لمنطقة امتياز الشركة العربية كما تنوي فصل المزيد من هذه المناطق في المستقبل القريب.

الاعتداء على نسوة مخيم جباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قمعت قوات الاحتلال مساء يوم الخميس الماضي (٨٧/١٢/٣١) مسيرة حاشدة جرت في مخيم جباليا كان المتظاهرون فيها يحملون صور عدد من شهداء المخيم ولم تكتف قوات الاحتلال بقذف القنابل الغازية بل قامت، بعد تفريق المسيرة، باقتحام عدد من بيوت المخيم واعتدت بالضرب على الموجودين داخلها بما فيهم النساء اللواتي اصيب عدد منهن وتلقين العلاج في العيادة التابعة لوكالة الغوث في المخيم.

ومن بين المصابين كل من فاطمة البرعي (٥١ عاما) واصيبت بجراح في يدها ورأسها وصبحة قفة (٥٥ عاما) وضربت في بطنها حيث كانت اجريت لها عملية جراحية قبل حوالي اسبوعين وزينب موسى - حجي (٤٠ عاما) وضربت في صدرها وخديجة صقر (٣٢ عاما) وجرحت في رأسها. كما اصيب الشاب كمال دراببة (٢٨ عاما) بكسر في رجله.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ديوان الشبيبة - اليوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت الشرف داود - المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول موضوع «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح نصرة

* تهنئة *

اجمل التهاني المصحوبة بطيب التمنيات الى العريس غسان جبران - حيفا وسماء سمان - الجش بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة الف مبروك. وقدما في ابراج شمس الحقيقة

سمير خوري حاج - عبلين

• تهنئة •

• الى الزميل محمد رياض محاجنة وعروسه روبدة رتيب محاجنة بالخطوبة.

• والى الزميل هشام عبده وعروسه هويدا ثمر بالخطوبة. والف مبروك

لجنة الطلاب العرب - معهد التخنيون

سجن عكا الرهيب

● بقلم: جمال موسى ●

(الحلقة الخامسة)

● من محرر الصفحة ـ تنشر، فيما يلي، الحلقة الخامسة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جدًا لاجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦ و ١٢/٩ و ١٢/٢٠ و ١٩٨٧/١٢/٢٣.

في اوائل تموز من سنة ١٩٤٨، غادرنا البعنة، في طريقنا الى حيفا صباحا ـ زاهي كركبي ومتيا نصار وجمال موسى ـ وقطعنا «خطوط النار» وسرنا بين زيتون كفر ياسيف وجولس وجديدة والمكر.

وعند المكر جرى اعتقالنا من قبل جنود الجيش الاسرائيلي وكانوا بقيادة الضابط اسحق انتجر الملقب «ابو نمرة» ونقلنا الى مركز شرطة عكا حيث وضعنا في قفص من الحديد في مدخل المركز تماما، وامضينا في هذا القفص الصغير ثلاثة ايام بلياليها دون اي غطاء. الى ان ساءت حالتنا الصحية، وعندها قاموا بنقلنا الى سجن عكا الرهيب، وزجوا بنا في احد الكهوف المظلمة الى جانب غرفة المشنقة.

وتميز الرفيق زاهي بالشجاعة، وكان يحفظ بعض الاناشيد الوطنية والثورية، فأطلق عقيرته بصوته الجهوري منشدا ورحنا نردد الانشاد من ورائه في ذلك الكهف الرهيب والظلام الدامس.

وبعد يومين او ثلاثة نقلنا الى داخل السجن الكبير الذي كان يعج بالسجناء من الشبان وغيرهم من المواطنين العرب، الذين كان الجيش الاسرائيلي يجمعهم بشكل عشوائي وكيفما اتفق، ويحشرهم في هذا السجن الذي كان عبارة عن ساحة مستطيلة واسعة تحيط بها اعمدة ضخمة، وخلف هذه الاعمدة تقبع الغرف الصغيرة المتلاصقة المكتظة بالسجناء. وتعرفنا على عدد من هؤلاء السجناء، ومن بينهم الرفيق «عبد الشيوعي» من حيفا، الذي نزلنا معه في الغرفة نفسها.

وفي هذا السجن ايها القارىء العزيز، غرفة معزولة في الطابق العلوي، كتب على بابها باللغة الانجليزية «للشيوعيين فقط» والتي كان يزج فيها رفاقنا الشيوعيون من اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الذين كانت تعتقلهم الشرطة السرية البريطانية «سي آي دي» وكذلك الذين كانت تسلمهم الحركة الصهيونية، على اختلاف الوانها، الى هذه الشرطة، في سنوات العشرينات والثلاثينات.

وكنت عرفت سجن عكا قبل ان ادخله. ففي سنة ١٩٤٧، وكان حل عيد الاضحى المبارك، وكنت من سكان حيفا في حينه. اتانا الرفيق فؤاد نصار وقال: استعدوا ايها الرفاق واجمعوا الحلوى والهدايا، فسنقوم بزيارة سجناء ثورة ١٩٣٦ في سجن عكا. ودبت فكرة هذه الزيارة فينا حماسا غريبا، وشكلنا وفدا كبيرا من العصبة في حيفا ومن فرع العصبة في عكا. وكان في طليعة الوفد الرفاق فؤاد نصار واميل توما واميل حبيبي وحنا نقارة وغيرهم. وبعد ان مررنا بالاجراءات الروتينية من فحص وتفتيش، وصلنا الى جدار الساحة المذكورة، وكانت تغص بالسجناء الذين استقبلونا بالتصفيق. وصعد «العملاق» فؤاد نصار الجدار فحيى السجناء وانطلق في خطاب وطني حماسي ادهشنا جميعا وصفق له السجناء طويلا وتحول السجن الى اجتماع ضخم ماكنا لنتصوره. وبعد ان انهى الرفيق فؤاد خطابه، رد الرفيق فخري مرقه ـ وهو شيوعي قديم من الخليل واحد قادة الثورة هناك، وقد حكم عليه بالاعدام ثم خفض الحكم الى السجن المؤبد ـ بخطاب حماسي مماثل الهب السجناء جميعا. كما القى بعدها القائد يحيى هواش ـ احد قادة الثورة في الجليل وهو من قرية ابروة وقد حكم عليه بالاعدام ايضا ثم خفض الحكم الى السجن المؤبد ـ خطابا مماثلا. واصبح السجن كله في حالة غليان وهيجان. ولم يعد الضباط البريطانيون يتحملون هذا الامر فاعلنوا انتهاء الزيارة.

وهكذا، ومن غرائب الزمن، ان يحل عيد الاضحى في السنة التالية واكون انا ورفاقي نزلاء في هذا السجن. وقد قام وفد من اهالي عكا وبينهم السيد احمد عبدو بزيارة السجناء، وتقديم الحلوى والاطعمة لهم. وقد امضينا في هذا السجن حوالي ثلاثة اسابيع، رفضنا خلالها الخروج الى العمل. وكانت سلطة الاحتلال غارقة الى ما فوق رأسها في سلب بيوت اهالي عكا وتجريدها من اجود الاثاث والمقتنيات. حيث كانت ترغم السجناء على القيام بهذه العملية القذرة. وقضينا الوقت بتبادل الاحاديث السياسية مع اخوان السجن، فاضحين الخيانة الكبرى التي تقوم بها الجامعة العربية والملك عبد الله بشكل خاص، وابرزنا موقف الشيوعيين الداعي الى اقامة الدولة الفلسطينية بناء على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وقام الرفيق «عبد الشيوعي» من جانبه بتعليمنا نشيد الاممية.

واسمح لي ايها القارىء ان اكمل حكاية نشيد الاممية. ذلك انني قمت بدوري بتعليم هذا النشيد لرفاقنا اسرى الحرب في معتقل عتليت. ويبدو انني حفظت هذا النشيد بشكل جيد. وقد حدث هذا بعد اطلاق سراحنا من المعتقل في ١٩٤٩/٣/٢٧، عندما عقدنا اجتماعا كبيرًا في البعنة باشتراك الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي. ذلك انه بعد انتهاء القسم الخطابي في الاجتماع اشرت الى الرفاق بالوقوف لانشاد الاممية، واستغرب الرفيق ماير فلنر وسأل الرفيق توفيق طوبي: لماذا وقف الرفاق؟ فاجابه الرفيق توفيق: انهم سينشدون الاممية. ودهش الرفيق مئير وعاد يسأل مرة اخرى: اهذا هو نشيد الاممية؟ فأجابه الرفيق توفيق ضاحكا: «هذا نشيد الاممية تبع جمال موسى».

والخلاصة: عندما علم حزبنا الشيوعي ورفاقنا في حيفا بوجودنا في سجن عكا، قاموا بضغوط على السلطات. واطلق سراحنا بعد حوالي ثلاثة اسابيع وعدنا الى حيفا واستقبلنا رفاقنا بالترحاب وعملوا على تدبير بيوت لنا اقمنا فيها، وانا شخصيا، كانت اقامتي في حيفا مؤقتة، لاني حدث بعد فترة وجيزة في قرية البعنة وهذه العودة حكاية اخرى.

الحضور الفلسطيني يندلع من اعماق الجرح!

● بقلم: عبد القادر ظاهر ●

■ زخم الانتفاضة والمشاركة الشعبية والجماهيرية، كصانع رئيسي لها، ما زال يذهل دهاقنة السياسة الاسرائيلية الحاكمة ومعها سلطاتها واذرعتها الاحتلالية القمعية. حتى بدا بوضوح ان لا عصرنة السلاح، ولا لتكه، يمكن له ان يخمد جذوة مقاومة وهبة شعب، يمقت الاحتلال ويعشق الحياة الحرة الكريمة في ظل علمه، ودولته الفلسطينية المستقلة وبقيادة م.ت.ف، على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل.

والامر الواضح، هو ان سلطات الاحتلال، باتت عاجزة ليس فقط عن قمع واخماد الانتفاضة المستمرة، لا بل انها تتخبط بحساباتها «الكمبيوترية» التي قلبت رأسا على عقب.

ان العالم اجمع يشهد حاليا، اسطورة كفاحية جديدة، تصنع في المناطق المحتلة، وتضع امامه وامام حكام وشعب اسرائيل حقائق صلبة طالما حاولوا شطبها والتنكر لها. وفي مقدمة هذه الحقائق، تبرز الاهم الا وهي انه لا بد من زوال الاحتلال، ولا بد من احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني، اسوة بحقوق شعوب الارض قاطبة، بالاستقلال وتقرير المصير والعيش بسلام متحرر من نير الاحتلال الاجنبي البغيض.

هنا تكمن اهم عبر ودروس الانتفاضة ـ الاسطورة ـ التي يواصل ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة تدوين صفحاتها الكفاحية المشرقة.

وكم كان صادقا ذلك الجندي الاسرائيلي الاحتياطي ـ الذي زج به ليقمع انتفاضة اهلنا في قطاع غزة ـ («هآرتس» ٨٧/١٢/١٨) حيث قال بعظمة لسانه لمراسل الجريدة اياها: «الى متى سنواصل زجنا في الاتون الغزي هذا..»

وهذا هو بيت القصيد. ومهما برعت الدعاية في غسل الدماغ ووسائل التحريض الاسرائيلية الحكومية الصهيونية في محاولة طمس هذه الحقيقة. فانها وبكل تأكيد ستكون عاجزة عن الاجابة على تساؤل هذا النفر من جنودها

ان مشاركتنا، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل في نصرة هبة جماهيرنا في المناطق المحتلة، هي بمثابة امر طبيعي. وتلبية منا لنداء الواجب الوطني والانساني اولا وقبل كل شيء. وهي ليست تلقائية بل ان مادتها الاساسية هي ما يجري على الارض من اعتداءات اسرائيلية ضد حق ابناء شعبنا في العيش بحرية وكرامة. هذه المشاركة ليست من اجل رفع العتب وليست رمزية. بل لأن هذه الارض هي الاداة وهي المصنع الذي تتم فيه بلورة وسبل الكفاح والتأكيد على عمق الانتماء وصدقه، مهما اختلفت المواقع ونقاط الانطلاق.

ولم يكن صدفة، كون الشيوعيين والجبهويين في مدننا وقرانا العربية في اسرائيل وطلابنا في جامعاتها، هم الشعلة التي اندلع منها اللهيب وتعاظمت اعمال الاحتجاج والمظاهرات، وكذلك الاعتزاز ببسالة ابناء شعبنا المقاومين للاحتلال. وليس صدفة ايضا، ان الشيوعيين والجبهويين اليهود كانوا هم كذلك من الاوائل وعلى رأس من انتصب في قلب تل ابيب وغيرها معبرين عن غضبهم وسخطهم على جرائم الاحتلال هاتفين برؤوس مرفوعة: «الخزي للاحتلال، فليسقط الاحتلال، انسحبوا من المناطق المحتلة ـ الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني ـ دولتان للشعبين ـ اسرائيل ـ فلسطين»

ان في ذلك دليل قاطع على طليعية واهمية بل وحيوية هذا الخط الجبهوي المكافح، موقفا وسياسة. لان في هذا الخط، وعلى هذا النهج السياسي الحكيم يرتسم مستقبل شعبي هذه البلاد. ولا يصح الا الصحيح. مهما عربدت قوى البغي والاحتلال، المسلحة والمدعومة بأحدث وافظع ما في الترسانة الامبريالية من وسائل القتل والدمار.

(الطيبة)

عن النقاش الاكاديمي واعادة احتلال المناطق المحتلة

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● اندهش محرر «عل همشمار» في افتتاحية صحيفته (يوم الجمعة ١٢/٢٥)، من موقف رئيس الحكومة، شمير، ورئيس الدولة، هرتسوغ، وغيرهما ممن يحملون على وسائل الاعلام، بشكل عام، وعلى طواقم التلفزيون المحلية والاجنبية بشكل خاص، ويحملونها مسؤولية «تأجيج اعمال الشغب» في المناطق المحتلة و«تشويه صورتنا في العالم».. فخاض معهما نقاشا اكاديميا مفاده ان اطلاع العالم على ما يجري في المناطق المحتلة اكثر فائدة من التستير عليه لان «النشر الذي ينقل واقع الاحتلال، بوجهه العنيف والقمعي، يعكس الواقع السياسي في اسرائيل ويؤكده»، ولانه «ليس النشر التلفزيوني هو الذي يقرر صورة اسرائيل، بل الوضع السياسي العام وسلوك الحكومة وقوى «الامن».

وهذا كلام سليم طبعا. واذا ترجمناه الى لغة اقل بساطة فيكون معناه، دان دفن رؤوسنا في الرمال لن يخفي اعجازنا».

قلت بان النقاش اكاديمي، لان كل الموبقات وجرائم القتل التي اقترفتها قوات «الامن» ـ يعني صاحل ـ عبر عنها المحرر ـ بهذه الجملة: «سلوك الحكومة وقوات الامن». لكن المحرر يمعن في اكاديميته وهو يقارع الحجة بالحجة ليثبت، ايضا، بان وجود الصحفيين وطواقم التلفزيون في المناطق المحتلة «لا يثير المظاهرات واعمال الشغب.. لان المظاهرات والتمردات جرت قبل ان يولد التلفزيون بكثير».

يبدو ان النقاش مع رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، جاء في اعقاب تصريحاته التي توجها بمقابلة تلفزيونية، خرج فيها عن العرف والتقاليد الموروثة، دمقراطيا، من المملكة المتحدة (حكومة جلالته ـ بريطانيا)، التي تحظر على رئيس الدولة (او الملك) الخوض في القضايا السياسية. وهذا تأكيد جديد من رئيس الدولة على الاجماع القومي، حين يتعلق الامر بالمواطنين العرب. ففي المقابلة التلفزيونية المذكورة رفع رئيس الدولة اصبع التهديد في وجه العرب الذين «لا يجوز لهم»، ونفخ، كغيره من رجالات الحكم، في بالون ما يسمى «قضية وادي عارة» (اغلاق الشارع) التي اخلت بشكل «العلاقات المطرزة» بين الطرفين. نقول ان رئيس الدولة يخرج عن العرف ويتكلم في شؤون السياسة حين يتعلق الامر بالعرب لانه تملص من الخوض في النقاش حول الاراء المطروحة للحل. لكنه لم يخف ـ وهذا تابع للاجماع السلطوي ـ استخفافه بقرار مجلس الامن الذي يدين اسرائيل، مفسرا ذلك بانه «يعرف كيف تتخذ القرارات»!

وبهت علينا رئيس الدولة، في مقابلته التلفزيونية بانا، نحن العرب، نتمتع بـ «ادوات» غير قائمة في اية دولة اخرى في الشرق الاوسط، وهي الدمقراطية والكنيست واحترامه لمركز رئيس الدولة لن تسوق له الحكاية «الدمقراطية» عن المواطن الامريكي الذي تبجح امام المواطن الروسي بانه يستطيع ان يشتم رئيس الولايات المتحدة امام البيت الابيض. ولكننا نعرف ما هي دمقراطيتهم او الجانب الذي يخص العرب منها. فقد عشناها على جلودنا: من سن القوانين لسلب الاراضي العربية الى قرش شدمي الذي دحرجت عليه العدالة.

ونحن في نقاشنا، الذي لا وقت لدينا فيه لمراعاة الاصول الاكاديمية، ندرك ان رئيس الحكومة، شمير، لا يريد لطواقم التلفزيون ان تصور في المناطق المحتلة لسبب واحد لكي لا تكشف للرأي العام العالمي عن جرائم الجيش الاسرائيلي واساليب القمع الوحشية التي يمارسها في المناطق المحتلة. ولا يهم شمير بعد ذلك، ان كان هذا اسمه «دفن الرأس في الرمل» ام ابراز المؤخرة.. اي باختصار يريد ان تظل جرائمه مستورة واخفاء ما يجري من مجازر الا بمقدار ما تجود به وسائل الاعلام الرسمية.

لكن الذي يحتاج الى «نقاش اكاديمي» حقا هو ذلك الكلام المقطر في الظاهر، الذي يخلط السم في الدسم، بمهارة فائقة موروثة ـ ابا عن جد ـ هو ما جاء على لسان نائب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في لقاء اجراه مع «رؤساء سلطات محلية ووجهاء عرب (المذكورون هذه التعابير !) جاءوا الى مكتبه (حدشوت ١٢/٢٤) قال «انني استنكر الكلام عن الترانسفير وقتل العرب. ومن الغباء الكلام بهذا الشكل اني استنكر فكرة اعادة الحكم العسكري ـ وبالمنطق نفسه فانا اندد باغلاق الطريق في وادي عارة وقذف الحجارة».

للوهلة الاولى يظهر نائب رئيس الحكومة وكأنه يغسل يديه من دم العرب، بل حتى انه يصير لهم، يستنكر ويستنكر ولكن ماذا يستنكر؟ وأي استنكر الكلام.. ه لم يستنكر الفعل. لم يستنكر قتل الاطفال والنساء والشيوخ والشباب في المناطق المحتلة.. كما لم يستنكر، من قبل، قتل وجرح المواطنين العرب الذين تعرضوا لرصاص «تصاهل» في يوم الارض وغيره. انه يستنكر الكلام عن ذلك فقط، خصوصا حين يكون صادرا عن «الاخرين» وكأن لسان حاله يقول لفعل دون ان نتكلم! واكثر من ذلك: فهو يضع قضية المطالبة بطرد العرب واعادة فرض الحكم العسكري عليهم ـ في مستوى واحد مع «اغلاق وادي عارة وقذف الحجارة»!

وحين يتعرض لاطلاق النار يقول: «لا كلام مع اطلاق النار..» وكأنما يغطن الى ان جيشه الذي يطلق النار فيستدرك: «ولا فرق بين قنبلة مولوتوف وبين الرصاصة» اي ان القضية قضية وقف تبادل الرجم: انتم في الحجارة ونحن بالرصاص، فلا قاتل ومقتول!

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة، التي شهدت فيها المنطقة اروع انتفاضة شعبية يقوم بها ابناء وبنات شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ـ عشنا فترة مصغرة للاجواء التي تحظى بالاجماع القومي الصهيوني. فكما هو شأنهم في «حروب اسرائيل»، حين يقوم الجيش في الهجوم والعدوان على اي من الدول العربية المجاورة ـ تخرس الاقلام وتنعقد الالسن ولا شيء سوى «النصر لتصاهل». كذا كان الحال في فترة الانتفاضة الشعبية، والتي اسمتها وسائل الاعلام في بلادنا بـ «اعمال الشغب». فحين طرحت وسائل الاعلام (وهذا هو اهم امر جديد في بلادنا) ضرورة ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي، كان رد المسؤولين رفض اي كلام قبل «احلال النظام» في يهودا وشومرون وغزة!

وها هم يحتلون المناطق المحتلة من جديد، بالدبابات والمدرعات ويفرضون النظام عن طريق منع التجول في المخيمات واعتقال الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني وزجهم في معتقلات بنى على عجل. بدلا من الانصياع لمنطق العالم ـ والتعامل مع «الواقع السياسي» الجديد الذي بات مكتوبا على الجدار فيراه حتى القاعد في بلاد العم سام، وهو ان الشعب الفلسطيني ليس فقط لم يسلم بالاحتلال وانما قد عقد العزم على بناء صرح وطنه واقامة دولته المستقلة مهما كلفه ذلك من تضحيات.

لنعد الى النقاش الاكاديمي والى «الواقع السياسي» القائم في المناطق المحتلة. فهذا الواقع لن يغيروه باعادة احتلال المناطق المحتلة وفرض منع التجول واطلاق الرصاص في الشوارع. وانما يتعين عليهم ان يتعاملوا معه كامر واقع جديد. خصوصا وهم اشطر الناس في التعامل مع «الواقع الجديد». وهذه المرة واقع انتفاضة شعب وليس واقعا ينجم عن زمرة مستوطنين تحتل ارضا عربية «بعد ان تغافل الجيش»!

لقد وضع محرر صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٢/٢٥) المعادلة في صيغة تساؤل وهو يدعو الحكومة الى التحرك قبل فوات الاوان، على النحو التالي: وما الذي يجب ان يحدث اكثر. كم دماء اخرى يجب ان تسفك. كم من الغاز المسيل للدموع سيقذف من الطائرات العمودية. كم من الوقت سيظل تصاهل مجبرا على تفريق المظاهرات وان يشتبك مع فتيان ابناء جيل ١٢. حتى تسلم قيادة الليكود مع الفكرة القائلة بعدم وجود طريق للتفاوض المباشر الا بواسطة صيغة ما برعاية دولية !»

ولكي لا يتشكك المتشككون في وطنية المحرر الذي صبغ اسئلة بهذه الصراحة يواصل: «في هذا الاسبوع، اكثر من اي وقت مضى، وعلى ضوء اصداء الاحداث وردود الفعل الشديدة التي اثارتها في الرأي العام العالمي، اقتربنا من اللحظة التي تتحد فيها ضدنا الشعوب، بمن فيها الشعوب الصديقة، لكي تفرض علينا حلولا غير مرغوب فيها ابداء.

اذن، فقبل فوات الاوان، وحقنا لدماء الشعبين !!

■ المحرر المسؤول: [illegible] ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ ـ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ ـ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسيميلي ٣١٤٠٥٣
■ ادارة الشركات والتوزيع ـ حيفا ـ شارع [illegible] هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٤٤ ـ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ [illegible] ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ ـ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ [illegible]، شارع [illegible] ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ [illegible] هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ [illegible] ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٣٦٠٣٨٦
■ مكتب الطوف ـ [illegible] ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب [illegible] ـ شارع [illegible] ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
مكتب [illegible] ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الموت في الميلاد

● بقلم: راوية قسطندي جرجورة ـ الناصرة ●

القذائف تقرع الجدران، لأن اجراس الميلاد اعتذرت.. الرصاص يهطل بغزارة، لأن الغيوم انحجبت. صفارات الانذار.. روائح النار.. الشوارع المغلقة.. الحوانيت المغلقة.. الحياة المعطلة.. صرخات الامهات تدوي ضد القتل وضد الموت في ليلة الميلاد.

هنا في ليلة الميلاد يسقط عشرات الاطفال، تستشهد عشرات الزهرات، يوزع «شيخ العيد» الحجارة على الناس كي تقاوم وتقاوم. والحجارة تتحدى، تحكي امجاد صمود اهالينا، تقف في وجه الدبابات والرصاص والقنابل متحدية، تخط للتاريخ مآثر وبطولات، تثبت انها اصبحت ضرورة من ضروريات الحياة ومعلما بارزا من نضالنا. تلك الحجارة تشهد على عذاب شعب منذ اغتيال معنى الميلاد. فالميلاد ليس ميلاد جسد، بل ميلاد معاني الحياة الانسانية، ميلاد الحب والعطاء والسلام، ميلاد التعاون والتفاهم على اساس احترام الحقوق المشروعة لكل طرف. ومنذ ان مات معنى هذا الميلاد، وتلك الحجارة تشهد، تتحدى، تقاوم وتنتصر.

اما آن لهم ان يفهموا المعنى الحقيقي للحياة، للميلاد، للسلام؟ اما آن لهذا الموت ان ينتهي وللميلاد ان ينبعث في ارضه، من ارضه واليها، الى مدينة السلام، الى القدس؟ وبدل ان نقول: حين تموت مدينة القدس، تراجع الحب، وفي قلوب الدنيا استوطنت الحرب. دعونا نقول: حين سمت مدينة القدس، عم الوئام، وفي ربوع الدنيا حل السلام.

فصل «الحب عن الزوان»!

● احمد الصح ـ عرابة البطوف ●

ان الانتفاضة الغاضبة وهدير الشعب الفلسطيني من غزة الى نابلس يفقد قادة الاحتلال صوابهم، فبينما يقف العالم التقدمي اجلالا واكبارا لهذا الشعب الغاضب الرافض للاحتلال شاجبا الممارسات الدموية ومطالبا بايقافها، يواصل المحتلون تعنتهم ويواصلون سفك الدماء، دماء الاطفال والنساء والشيوخ بدم بارد.

لقد ادرك الشعب الفلسطيني ومنذ البداية بأن الاستسلام وتقبيل يد المحتل لا يأتي بفائدة.

ان هبة الشعب الفلسطيني لم تذهل الاحتلال وحده بل أذهلت كل الانهزاميين من «عرب امريكا» و«عرب كامب ديفيد» الذين يخططون لقبر الحق الفلسطيني.

ان شعبنا الفلسطيني بهبته المباركة ومواصلته مقارعة الاحتلال يفصل الحب عن الزوان ويضع القضية الفلسطينية في اطارها الصحيح.

ان البشرية جمعاء في هذه الايام في عهد جديد عهد تدمير الصواريخ النووية عهد الانفراج الدولي عهد السلام العالمي وذلك بفضل الجهود الجبارة من قبل الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وشعبنا الفلسطيني ليس بعيدا عن هذه الانجازات العظيمة وسيأخذ نصيبه في صنع السلام عندما يكنس الاحتلال ويقيم دولته الفلسطينية على تراب وطنه وطن الآباء والاجداد.

انتفاضة مميزة ومتميزة

● بقلم: سعادة ارشيد ●

ندخل الآن الاسبوع الثالث من انتفاضة اواخر القرن العشرين ضد الاحتلال. هذه الانتفاضة مميزة ومتميزة ذاتيا وموضوعيا لأكثر من سبب. فنحن نسمع اصوات تصعيد القمع من وزير «الامن» الاسرائيلي رابين، فور عودته من سفره: «سنتخذ الاجراءات اللازمة وحتى المؤلمة دون الاهتمام بالرأي العام العالمي، من اجل اعادة الامن الى نصابه. وان امن اسرائيل اهم من سمعتها الدولية». ويضيف في تصريحه نفسه، الذي اذاعه صوت اسرائيل، ما يشير بأن هذه الانتفاضة قد أعادت الصراع العربي الاسرائيلي الى اذهان العالم، الذي اصبحت قضية هذا الصراع بالنسبة له، تحتل موقعا تحتيا على قائمة النقاط الساخنة في العالم مقارنة مع الحرب العراقية الايرانية وخطرها المتزايد.

هذه الانتفاضة اذن اكثر من متميزة لعدة اسباب ربما كان بعضها: ● ان هذه الانتفاضة الشعبية هي انجع الانتفاضات طيلة السنوات العشرين المنصرمة، انطلاقا ليس من عدد الشهداء والجرحى وانما لطول فترتها ● انها انتفاضة ذاتية قام بها الشعب كله واملتها عليه ظروف القهر والاضطهاد والتنكيل، وظروف الحياة القلقة في مجالاتها كافة ● ان سكان المناطق المحتلة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة شعروا جميعا انهم في خندق واحد في مواجهة الاحتلال والظروف التي خلقها. هذا بالاضافة الى تضامن الاهل داخل الخط الاخضر، الذين برهنوا ان الحواجز وعملية غسل الدماغ التي تعرضوا لها طوال اربعين عاما هي حواجز وعمليات فاشلة. وباختصار: من الواضح ان الفلسطينيين كانوا، على اختلاف مواقعهم السياسية والجغرافية، في جانب، والاحتلال في جانب آخر. وان رسالة الانتفاضة لحكام اسرائيل تقول: ان سياسة القمع والاضطهاد والاحتلال غير مجدية، وان تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني غير ممكن.

□ ردود □

● الى صاحب الرسالة «تزييف الدين والهجوم على الدين وتزييف التاريخ» من حيث ان رسالتك كانت نشرت في صحيفة اخرى، فاننا لم نعد نرى فائدة من اعادة نشرها.

● الى صاحب الرسالة «انتخابات ام تنفيذ ارادات»
«الاتحاد» لا تتدخل في مواضيع كهذه، وننصح بالتوجه الى هيئات الحزب والشبيبة في قريتكم لترى رأيها في الموضوع. شكرا على رسالتك الينا ونأمل الالتقاء معك في رسائل اخرى.

● كتب الاخ بكر بدر من طرعان: الحزب شجرة لها جذور وسيقان وفروع، اما اوراقها التي تجف وتسقط فهي اشبه بالساقطين من الحزب. اما الشجرة نفسها فتعود وتخضر في كل ربيع. عندما يسقط الجسم سقوطا حرا فانه لايعرف الى اين والى اي مدى ينزلق. لم ار اطارا وطنيا صادقا شريفا له تاريخ عريق غير الجبهة، لذا، ابدا على طريق الجبهة. عاشت الذكرى الثانية عشر لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية.

كلمة الاتحاد

١٩٨٧: انجازات تحققت وآفاق رحبة لانجازات جديدة!

□ اعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اهم حدثين في عام ١٩٨٧ هما: اللقاء التاريخي في كانون الاول بين الزعيم السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن حيث وقعا على اتفاق لتقليص عدد الصواريخ النووية متوسطة المدى وقريبة المدى، والانهيار الاقتصادي في «الوول ستريت» في تشرين الاول الماضي الذي كشف الامراض الاقتصادية المعقدة ـ على حد تعبير الصحيفة ـ في النظام الاقتصادي الامريكي.

والحقيقة اننا يجب ان نرى الترابط بين هذين الحدثين. فمن ناحية تتعمق الازمة الاقتصادية الامريكية (والرأسمالية عموما)، تتعمق البطالة وتتقلص الهيمنة الاقتصادية والسياسية الامريكية على العالم الرأسمالي الغربي ومن الناحية الثانية يشهد الاتحاد السوفييتي ثورة شاملة احد ملامحها الحاسمة تسريع النمو الاقتصادي ورفع جودة الانتاج.

ان الامبريالية الامريكية ليست قادرة ان تتصرف في بلطجية كما في السابق. وهناك دلالة عميقة لحقيقة ان ادارة ريغن كانت ترفض، في صلف طول السنوات الماضية، مبادرات السلام السوفييتية واضطرت الآن الى التجاوب تحت الوزن الدولي المتعاظم للاتحاد السوفييتي وللنظام الاشتراكي والنمو الذي ليس له مثيل في التاريخ لحركة مئات ملايين الناس في العالم، من اجل درء خطر الكارثة النووية التي تهدد بتصفية الجنس البشري والحضارة البشرية.

في ظل هذا المناخ يتعاظم النضال الطبقي للشغيلة في العالم الرأسمالي، وتميد الارض من تحت اقدام الانظمة العنصرية الفاشية في جنوب افريقيا وتشيلي. ولا بأس ان نرى في هذا السياق، بالضبط، استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٨٧ وانفجار الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة التي دفنت كامب ديفيد و«التقاسم الوظيفي» و«الحل الاردني» واكدت ان الحل الفلسطيني هو المطلوب وهو الممكن ولا حل سواه.

اننا ننظر الى العام الماضي بكثير من الرضى ازاء انجازات تحققت. وفي الوقت نفسه نرى ان هنالك اعمالا لم تنته كليًا. فالمطلوب وقف الحرب العراقية ـ الايرانية فورًا ومواصلة الضغط العالمي الجبار لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وبامكاننا، بكل تواضع، ان نلخص محليًا، أيضا، انجازنا بتنفيذ الاضراب الشامل في «يوم المساواة» وكذلك في «يوم السلام» مما عزز وحدة شعبنا الوطنية ـ الدمقراطية التفافا حول اهداف السلام والمساواة والدمقراطية والنضال المثابر ضد العنصرية واخطار الفاشية وسياسة التمييز القومية.

اننا بحاجة الى رؤية واضحة للصورة العالمية للمرحلة الراهنة اولًا لاننا جزء من هذا العالم، شركاء في صنع مصير هذا العالم. وثانيًا لان المناخ العالمي في صالحنا، في صالح كفاحنا العادل.

(«الاتحاد»)

من يريد السلام ومن يعرقله ؟!

● قد يبدو ما يلي من كلام للوهلة الاولى «اجازة» من الواقع، او نوعاً من «التلهي» عن مغزى «ما جرى» وهو تسمية «ما جرى» عندما تضطر «شهرزاد» الى السكوت عند طلوع الفجر !! ولكن الامور مترابطة رغم محاولات الحكومة الاسرائيلية والامريكية طبعا فصلها عن بعضها البعض، وعزل الظواهر عن اسبابها وجذورها.

وفيما قرأ الكثيرون من المحللين وساسة العالم «فيما جرى» تأكيداً بليغاً على استحالة نجاح السياسة الاسرائيلية ـ الامريكية تجاه القضية الفلسطينية، يخرج المسؤولون الاسرائيليون باعلانات جديدة يتحدثون فيها عن تمسكهم بالسعي من اجل «السلام» والتفاوض، وعن رفض العرب ليد شمير الممدودة !

لكن جميع من ينظرون الى هذه اليد بعيونهم، وليس بعيون واشنطن، يرون بوضوح انها فارغة تماما مع بروز في احد اصابعها الذي غنتم تأدبا عن تحديده.

مع ذلك بامكان العالم ان يشهد على حقيقة أساسية وهي ان لدى العرب برنامجا للسلام أقر في قمة فاس وأكد عليه مجدداً في دورة الجزائر التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني. ولدى الحكومة الاسرائيلية أيضاً برنامج للسلام يتراوح في حديه الاقصى والادنى بين «ولا شبر واحد» و«بعض الاشبار» بدون سيادة عليها.

واذا كان هناك من يجد في هذا التلخيص لبرنامجي العمل والليكود اجحافاً فليراجع شروحات وتصريحات قادة هذين التجمعين السياسيين اللذين يتوليان السلطة في اسرائيل. شمير قالها مراراً وبعبارات لا تحتمل التأويل «ولا شبر واحد» يعاد للعرب. ورابين قال مؤخراً ان النهر هو حدود اسرائيل مع الاردن، وبيرس يتحدث بعبارات أقل وضوحا عن «الحل الاقليمي» و«التقاسم الوظيفي» والجميع ضد استعادة الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وضد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الا اذا كان حسب قرارهم هم. والجميع أيضاً، أي العمل والليكود، ضد حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثله الى المفاوضات.

بعد هذا يخرجون للعالم بالقول انهم يريدون المفاوضات مع العرب على اساس هذا البرنامج، الذي سيجلب، في نظرهم، الى المنطقة السلام !

لقد قبل السادات هذه الدعوة. وقال البعض ان هناك امكانية لتغيير الموقف الاسرائيلي من خلال المفاوضات. وبدأت مفاوضات «الحكم الذاتي» بين مصر واسرائيل. وقد وجد المصريون امامهم في رئاسة الوفد الاسرائيلي وزير الداخلية الاسرائيلية. ومع ما في هذا من مغزى لنظرة الطرف الاسرائيلي الى الاراضي المحتلة، وتحديد مسبق لمسؤولية وزير الداخلية عن هذه الاراضي، واصل الطرف المصري المفاوضات وخرج بلا شيء.

وما يطرحه حكام اسرائيل، في الوقت الحاضر، ليس الا اعادة «للسيناريو» القديم مع تعديل بسيط وهو استبدال «بورغ» بروني ميلو الذي أعلن مؤخراً رفضه الاعتراف بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل المنتخبين من شعبهم، ويفترض ان يكونوا مواطنين لهم ما له من حقوق. وفي هذه الواقعة اشارة قوية الى نوع الاشخاص الذين تقبل بهم اسرائيل لتمثيل الفلسطينيين !

ومع كل هذا يحاول حكام اسرائيل نقل اهتمام العالم الذي تزايد مؤخراً من جوهر الموضوع، موضوع النزاع العربي الاسرائيلي، وماهية الحل الواقعي لانهائه الى الديماغوجية عن المفاوضات.

ولكن من الذي يعارض المفاوضات ؟ هل الذين وافقوا على قرارات الامم المتحدة الخاصة بعقد المؤتمر الدولي، الذي يفترض بالبداهة اجراء المفاوضات، والذين اصدروا قرارات قمة فاس، وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر التوحيدية، أم الذين يرفضون كل تلك القرارات ويصرون على اختيار من يفاوضهم، ويحددون سلفا نتيجة هذه المفاوضات بالتأكيد على برنامج «ولا شبر واحد» وبالادعاء حتى في قاعة مجلس الامن، على لسان ممثل اسرائيل في الامم المتحدة، بأن اتفاقيات جنيف لا تنطبق على الضفة وقطاع غزة لأنها ببساطة «ليست اراض محتلة»، ويطالبة الأمم المتحدة بالتخلي عن جميع قراراتها لصالح قرار واحد هو قرار ٢٤٢ ؟!!

ان تمسك الشعب الفلسطيني وغالبية الرأي العام العالمي بالمؤتمر الدولي كاطار للمفاوضات يعكس جدية النظرة الى تلك المفاوضات، والى الرغبة الصادقة في ان يكون لنتائجها غطاء دولي يضمن تنفيذها ويؤمن عدم الخروج عليها. وفي ضمانة الدول الخمس الكبرى، ما هو افضل لأمن مختلف الأطراف من ضمانة ثنائية يقدمها طرف لآخر ويقوم بنقضها اذا ما سمحت له الظروف.

ومع ذلك فان حكام اسرائيل يعتبرون المؤتمر الدولي مقدمة لقيام الدولة الفلسطينية، والتي هي، حسب اقوالهم، تعني الخطر الأكبر على وجود اسرائيل. ويختبئون وراء هذه الموضوعة ليبرروا احتفاظهم بالاراضي المحتلة. وفيما مضى، ولا بأس من ايراد واقعة تاريخية، كان السبيل للغاية نفسها معكوسا. في عام ١٩٤٩ في اثناء مؤتمر لوزان طالب المندوب الاسرائيلي باقامة دولة فلسطينية في منطقة المثلث حينما كانت بيد العرب (وهذا الطلب مسجل في وثيقة من وثائق المجلد الرابع الذي نشره الارشيف الحكومي الاسرائيلي مؤخرا) كخطوة لضمها فيما بعد. والان تعارض اسرائيل في اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع لأنها تريد الاحتفاظ بهاتين المنطقتين.

ومن هذا كله، وفي ضوء «ما جرى» يتأكد بمزيد من الوضوح ان الطريق مسدود امام محاولات فرض المشاريع الاستسلامية. وان الذين يتمسكون بها هم الذين يقفون، فعلا، ضد قيام السلام العادل.

● بشير البرغوثي ●

الشمس تطلع في منتصف الليل

■ بقلم : يوسف فرح ■

يا صغار بيت المقدس ويا صبايا بيت لحم!

لا ادعوكم الى الحزن. ففي اعمارنا اكثر من صبرا واكثر من شاتيلا، ودروب الآلام ما زالت ممتدة فينا عبر الفي عام. وفوق كل ذرة ثرى من تراب الوطن وخارج الوطن. عين صبية اكتحلت بكحل الانتظار ولم يحضر فارسها الأسمر.

ولا ادعوكم الى الحداد. فعلى اعتاب المنازل، وفوق سطوح البيوت وشرفاتها ما زالت ترفرف رايات خماسية، وفي سماء الوطن وخارج الوطن الاف الغربان، تنفض اجنحتها السوداء متأهبة للانقضاض على اسراب النوري، والحسون تبدد شملها.

ولا ادعوكم الى البكاء: فينابيع الدمع جداول صحراوية، فقدت مصباتها حلم العشاق مع منابعها.

بل ادعوكم الى شيء آخر.

هلموا الى الفرح، تعالوا الى البهجة. فالعيد الحقيقي آت، والمطلوب يبحث عن الأطفال العابثين في الأزقة والحواري، كي يزرع النجوم في عيونهم وأزرار الورد على شفاههم..

لماذا اختار الناصري بيت لحم، فيها يبدأ حياته، وفيها يلفظ آخر نفس، عبر مساحات المسامير التي نفثوها في جسده.

وبين الميلاد والصلب راح يزوي الخراف الضالة. وينفخ رياح التمرد في الجائعين والمظلومين. فثبت عليه تعاطي السياسة وممارسة العدالة. فأدانه المحلّفون! اما بيلاطس. فقد نفض يديه معلناً براءته من دم ذلك الصديق!

أفلم يكن عمل بيلاطس موقفا سياسيا!!

ألم تكن قطرات الماء المنسكبة من بين اصابعه بصاقاً ينقذف في وجوه من اصدروا الحكم؟!

من اقصى الشرق، وعلى نور الكواكب، سرى المجوس والرعاة يبحثون عن المذود. حتى وجدوه. فسجدوا لصاحبه. لكن من جاء لهم لم يستمعوا اليه: «جئت لخاصتي وخاصتي لم تقبلني»!!

بالموت تنتهي الحياة، ولكن موته كان بداية الحياة...

فمن يومها يا بيت لحم، تدفقت مياه الاردن ميلاداً بعد ميلاد، تخفق قلوب كنائسك رنيناً. فتتداع اصداء الصوت آذانا عذبا من فوق القباب المتشامخة. ومن يومها وبابا الشيخ الخفية عاماً بعد عام. تملأ جيوب اطفالك بالحلوى والهدايا. وفرحة العيد تغمر المنازل. ويطيب فيك العشق ويحلو الهوى...

وكان يوم يا بيت لحم!!

طغت فيه قعقعة السيوف على الحان التراتيل. واندحرت قوة الحق امام حق القوة. وخررت يا بيت لحم لمغتصبك ساجدة. فلم تعد لألحانك عذوبتها وعمقها. صارت بلا لون ولا طعم ولا رائحة. تبخرت كلمات الحب لتحل محلها صرخات العساكر. تعلن في مكبرات الصوت عن حظر التجول... وبقيت ساحاتك وهياكلك مسرحا لالتماع آلات التصوير، تخلد البسمات الباهتة، لأولئك الذين يهوون التصوير. وتسجل قبل يهوذا، يبادلها الزبانية!

حتى عبارات العيد خلت من الخير الذي تتضمنه الكلمات. تلقيها الألسن بفتور. «كل عام وانتم بخير!!» فهل يكون خير، وحراب اللصوص تنتصب داخل اسوارك تذود عن مقتحمي قدسيتك، ومنتهكي حرماتك. لكي تتيح لأحدهم، في غمرة عتاقه ان يهتف: «لا سياسة مع الدين» ثم يدعي انه ابن من ابنائك الأبرار!!

لكن معجزة النجم تتكرر! ومن الشرق يشع نور عظيم يغمر كل ارجائك! وتهتز في ايدي المصورين الاتهم. وترتعش شفاه القبل المغشوشة. وترتج ارضك صارخة: لقد عاد المصلوب، عاد صاحب العيد. ها هو صوته يجلجل بصيحته القديمة الجديدة: «يا ابناء الأفاعي»!!

ويعانق نور السماء نوراً منطلقاً من الأرض. ولا يبقى في بيته احد. امتلأت الشوارع والساحات بالصبايا والشيوخ والفتيان والأطفال. عيونهم تلمع اصرارا وتحديا وكبرياء. وفي السماء شفق احمر يمتد بين الأفق وبيت لحم. يلمع فوق القدس برق. فيقصف رعد في بيت لحم. وينفجر الدم قانيا... هاتوا الصليب! فحرام ان يسفك دم. مسيحه لا يعانق الضياء!! من قبل الفي عام بكت مريم عندما رحل عنها الناصري، وبنات اورشليم قاسمنها النحيب..

لكن مريمات اليوم في بيت لحم يغسلن فلذات اكبادهن بنور مربع الألوان. يزغردن عندما يسقط مصلوب. ويهتفن مرددات: استنيري استنيري يا بيت لحم، فالدين هو السياسة. الدين هو السياسة!!

وعندما كان قلبك يا بيت لحم يخفق خفقته الثانية عشرة ليلاً. كانت شمس هائلة النور تنبثق من فجر جديد ـ جديد.. جديد..... وينطلق الأطفال الذين لا وقت لديهم للعبث واللهو. رافعين ايديهم في اشارة يعرفها حتى اللصوص....

(سخنين)

«القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة» للدكتور حبيب بولس

بقلم: ناجي ظاهر

■ صدر مؤخراً كتاب «القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة» للدكتور حبيب بولس. وقد شكل الكتاب بانوراما للقصة المحلية اذ احتوى على مجموعة من القصص كتبها خمسة واربعون كاتبا محليا هم الكتاب الذين كتبوا ونشروا قصصهم في الصحف والمجلات المحلية وفي كتب خاصة. والطريف في هذا ان الكتاب لم يتجاهل كتاب القصة الذين لم يصدروا كتبا، بمعنى انه نظر الى القصص من زاوية نوعية كيفية، هي أليق بالادب والفن من نظرة اخرى قد تقترب من النظرة الكمية، ومع ان الكتاب لم يتضمن قصصا لبعض الكتاب المحليين الذين كتبوا ونشروا قصصا في الصحف والمجلات وحتى في كتب خاصة. فقد جاء بمثابة «انطولوجيا» للقصة المحلية.

ان صدور هذا الكتاب وغيره من الكتب التي تطرقت الى موضوع القصة المحلية، يدل على عدة امور لعل أبرزها ان القصة المحلية بدأت تجد مكانا حقيقيا لها بين بقية الفنون الادبية التي لفتت انظار القراء، أكثر من غيرها كالشعر، وهذا لا يعني ان القصة لم تثر اهتمام القارىء في السابق، وانما يدل على ان القصة بقيت ربما بسبب المجهود الذي تتطلبه قراءتها بعيدة عن ان تأخذ مكانها الصحيح ـ الى جانب الشعر مثلا، وبنظرة الى ما كتب من قصص ونشر في دول امريكا اللاتينية مثلا، نرينا ان القصة احتلت مكانة خاصة بها بين الفنون الادبية الاخرى، بل هي ربما تفوقت على بعض هذه الفنون، حتى بتنا نلاحظ اهتمام النقاد في هذه الدول وفي غيرها من دول العالم بالقصة في بلدان امريكا اللاتينية وبأعلامها، لا عجب بعد هذا ان نقرأ قصصا كثيرة لكتاب بارزين من امريكا اللاتينية مثل جابرييل جارسيا ماركيز وغيره من الكتاب.

نحن لا نستطيع ان نتطرق في هذه العجالة الى الاسباب التي ادت الى الاهتمام بالقصة المحلية ووضعها في مكانها الصحيح مجتمعة، فهي متعددة ومتنوعة، بل ليست هذه مهمتنا، وانما نشير الى انها تتعلق بأسباب اجتماعية عامة تشمل فيما تشتمل عليه أبعادا ثقافية وحضارية لعل ابرزها ظهور فئة من المثقفين الواعين الذين بدأوا في تبوء اماكنهم في المجتمع، وأخذوا من ثمة يقيمون الظاهرة أية ظاهرة تقييما علميا يعتمد اول ما يعتمد على النظرة الموضوعية التي تضع الشيء في مكانه الصحيح. لا غرو والحالة هذه ان تحتل القصة مكانها الصحيح وان تتجلى بوادر هذا الاهتمام في اصدار الكتب التي تهتم بالموضوع، اضافة الى اهتمامات الصحف والمجلات التي اشرف على تحريرها اشخاص مثقفون منذ البداية، مما جعل القصة تأخذ مكانها فيها منذ البداية أيضا.

وضع الاهتمام بالقصة ينسحب، ربما لمثل هذه الاسباب على كثير من المجتمعات الاخرى التي رأيناها تولي ظاهرة القصة ما هي جديرة به من اهتمام، ونذكر هنا معظم دول العالم الثالث والدول النامية بما فيها الدول العربية ودول امريكا اللاتينية.

ازاء هذا الاهتمام وما يحمله من دلالات، يصبح السؤال الأكثر شرعية هو : الى اي مدى استطاع صاحب كتاب «القصة العربية المحلية الفلسطينية القصيرة» الدكتور حبيب بولس ان يقدم صورة واضحة وشاملة لهذه القصة ؟ ثم ما هو الموضوع الاهم الذي دارت حوله قصتنا المحلية ؟ الأسئلة التي تفرض شرعيتها هنا كثيرة، لكن هذين السؤالين يكتسبان أهمية خاصة بسبب ارتباطهما بسياق كلمتنا التي تدور حول دلالة صدور مثل هذا الكتاب وغيره. بالنسبة للسؤال الاول لقد سبق وأشرت الى ان الكتاب نسي او لم يتضمن قصصا لبعض الكتاب الذين كتبوا ونشروا وأضيف ان بعض هؤلاء الكتاب لا يقلون اهمية عن

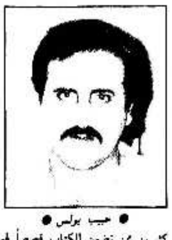

● حبيب بولس ●

كثيرين ممن تضمن الكتاب قصصاً لهم، ولا اريد ان أذكر اسماء حتى لا يساء فهمي، هذا نقص في الكتاب سبق وأثير في ندوة ادبية أقيمت في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ـ اثر صدور الكتاب وبمشاركة صاحبه وعدد من كتابنا المعروفين، وأقر به صاحب الكتاب، بالضبط كما فعل في تقديمه له، واعتقد انه سيتغلب عليه حينما تصدر الطبعة الثانية من كتابه.

من ناحية الموضوع الذي اثارته قصتنا المحلية، وهو الاهم هنا في رأيي، جاء الكتاب شاملا. اذ انه قدم قصصا لجميع الكتاب المعروفين الذين تستطيع ان تقول انهم اثروا فيمن جاء بعدهم من كتاب. الموضوع في الكتاب ـ وهذا هو السؤال الثاني الذي وددت الاجابة عليه، برز في القصص التي تضمنها الكتاب كموضوع نابع من مكان وزمان محددين وهو بهذا أكد على ضرورة ان يكون الادب والفن بكل اجناسهما، سواء كان هذا الجنس قصة أم قصيدة أم مقالة ام رواية نتاجا اجتماعيا واقعيا ومعبرا عن أماني وأحلام وطموحات لها أساس في الواقع، وعليه فقد برز الموضوع السياسي كموضوع اساسي وأول في حياتنا ـ كأقلية قومية عربية تعيش في هذه البلاد. وقد تراوح اهتمام الكتاب الذين تضمن الكتاب قصصا لهم بين الاهتمام المبالغ فيه بهذا الجانب، الهام ولكن ليس الوحيد في الادب كبعد من ابعاد الوعي الاجتماعي، وبين الاهتمام المعتدل الذي حاول ان يوظف الوعي السياسي ضمن عمله الادبي، فلم يغلب أياً من الوعيين السياسي والادبي على الآخر، وانما حاول ان يجعل احدهما يثري الآخر، وهذا القسم من الكتاب قليل ولكنه موجود، واعتقد انه سيزداد في المستقبل القريب.

مهما يكن من أمر هذه قضية متعددة الابعاد وحساسة الى حد بعيد بسبب الوضع السياسي القائم والخاص، ومع اهتمامنا، بل وسرورنا بأن قصتنا المحلية عبرت عن اماني واحلام وطموحات هي مجموع ما تهفو اليه جماهيرنا العربية في البلاد، الا ان هذا يجب الا يمنعنا من ان ننظر اليها من شتى الزوايا، وبما اننا هنا بصدد الاشارة فقط، فانني اسمح لنفسي بالانتقال الى نقطة اخرى يثيرها الكتاب.

هذه النقطة هي تحديد المصطلح الأدبي، الكتاب يقول انه يقدم انطولوجيا ـ القصة العربية المحلية الفلسطينية القصيرة، هذا واضح من عنوانه، ولكننا نقرأ فيه قصصا لا ينطبق عليها مصطلح «القصة القصيرة» ولا بأي حال من الاحوال. بعض النقاد رأوا ان القصة القصيرة هي القصة محدودة الطول وفي الكتاب نقرأ قصصا طويلة نسبيا ! وبعض النقاد رأوا ان القصة القصيرة هي التي تعتمد على الحركة ونموها داخل الزمان والمكان واعتمدوا في توضيح فكرتهم على ما اسموه : بداية، وسط ونهاية، ونحن نقرأ في الكتاب قصصاً تخرج عن هذا الرأي وتشتق مفهوماً خاصا بها، وهذا ليس عيباً ولكنه حينما يوضع في سياق مناقشة المصطلح الادبي يكتسب شرعية ما. بل ان بعض النقاد رأوا ان القصة القصيرة، تختلف عن الحكاية الشعبية بسبب تركيزها على الابعاد النفسية للشخصيات مثلاً، ونحن نقرأ في الكتاب قصصاً هي اقرب الى اسلوب الحكاية الشعبية.

لقد سبق وقلت ان الكتاب شكل بانوراما للقصة المحلية، ولكن من الصعب ومن غير الجائز في رأيي ان نقول انه شكل او قدم بانوراما للقصة القصيرة المحلية، وكان الافضل لو ان صاحب الكتاب تطرق الى مثل هذه النقطة في تقديمه لكتابه، او لو انه لم يضمن عنوانه مصطلح القصة القصيرة، اي انه لو ضمنه مصطلح القصة ـ فقط.

ان الكتاب يكشف بشكل عام عن الوجه المشرق لقصتنا المحلية ويبين مواطن قوتها ولكنه يكشف في الوقت ذاته عن مواطن ضعفها التي تتمثل في بعض ما سبق وأشرت اليه.. بل يكشف انه يوجد هناك الكثير من المناطق الحساسة التي عرفتها القصة في جميع انحاء العالم ولم تتطرق اليها قصتنا المحلية إلا لماما واذكر القصة التاريخية مثلاً. الكتاب لم يتضمن قصة تاريخية واحدة مع اهمية هذا اللون من القصص.

رأيي ان الكتاب يعكس واقع قصتنا المحلية بكل ما احتوته من تفاوت في المستوى بين كاتب وأخر.. ولا شك انه يشكل خطوة الى الامام ـ نحو مزيد من الاهتمام والدراسة.

(الناصرة)

أخبار ثقافية

« كلمة القرمطي »

مجموعة شعرية لشوقي عبد الأمير

● صدرت للشاعر شوقي عبد الأمير المقيم في باريس منذ العام ١٩٧٤ مجموعة شعرية باللغتين العربية والفرنسية بعنوان «كلمة القرمطي» وانجز ترجمة المجموعة التي تستوحي ثورة القرامطة قاسمي الحساني ويوجين غيللفيك وصدرت عن منشورات «ارفوين» ضمن سلسلة «نصوص عربية».

■ «الزيتون تحت الاحتلال»

● عن جمعية الدراسات العربية، القدس صدر كراس «الزيتون تحت الاحتلال» ـ التفاصيل الكاملة لحادث الاعتداء على اشجار الزيتون في قرية المدية اعداد نوري العقبي واشراف جمال طلب.

■ «ماذا تعرف عن الساعة؟»

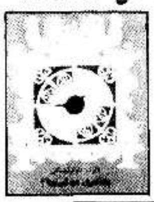

● عن دار «رادوغا» ـ موسكو صدر في العربية كتاب للاطفال بعنوان «ماذا تعرف عن الساعة؟» تأليف ياقوف دلوغولينسكي وترجمة بسام مقداد ورسوم فلاديمير كولكوف.

العزم في اطفالنا المردُ

■ شعر : عبد الرحمن عواودة ■

[عندما امتطاهم الجنون. وانتفخت اوداجهم. واحتقنت وجوههم غيظاً. تساقطت آخر الاوراق، عند اول هبة الريح. و... تحولت حفلة الكوكتيل التي ارادها «شمير» الى عرس فلسطيني. كوكتيله الدم والتراب...]

ـ العزمُ في اطفالنا المردُ...
والعشقُ في اعناقنا عهدٌ.
فالطير فوق رؤوسنا يشدو
والشعب يشرح صدره الوعدُ
الارض تفتح اذرعاً ومسالكاً
والشمس في نظراتها رشدُ...
ـ من كل صوب غارة وحشية.. لكنها في الحال ترتد
وتعود اخرى بعدها فتاكة فتصيب لكن الردى مجدُ...
لو صار جند للصوص مطيه، وأداة قمع... تسقط الجندُ..!!!

ooo

العزم في اطفالنا المرد..
والعشق في اعناقنا عهدٌ
فالبحر، شعبك رحبةٌ آفاقهُ
امواجه تعلو، وتمتدُ
اين العمالقة الذين تحدث التاريخ عنهم، اين يا جدُ
تقف الكتائب عاجزات، والقنا متطور، متفوق، رعدٌ...
والكاذبون تراهم صوراً على الشاشات، تعتد
والسارقون خوارقاً شعبية قد هللوا، لكنه الحقدُ...
فاجلد بسوطك ظهرهم
واضرب بعزمك فخرهم
واحضن صغارك انهم ـ رمز البقاء، وانهم أُسدُ...

ooo

العزم في اطفالنا المردُ
والعشق في اعناقنا عهدُ
لو اضرموا نار العداء، فاننا في النار نشتدُ
لو سمموا هذا الهواء فاننا يلقون ما أبدوا
عجبا وان صراخهم ما زال يحتدُ
وبكاء طفل لا يروق لهم
او يائس في بؤسه جلْدُ
عجب وأن عواءهم، يعلو ويشتدُ
ودماؤنا في الارض شلال.
وبيوتنا تهوي وتنهدُ
عجب وأن سلاحهم رعدُ
وسلاحنا ايماننا الصلدُ
وصدورنا السمراء والودُ
قاماتنا وجباهنا، ونساؤنا، وبناتنا، ومن الصغار الصبية الولدُ...
والذكريات، شيوخنا، تاريخنا
وتراثنا الزيتون والوردُ

ooo

العزم في اطفالنا المرد
والعشق في اعناقنا عهدُ
للأرض للحق المقدس عهدنا، انا سنحيا اننا حشدُ

فجر ١٩٨٧/١٢/١٥

(كفركنا)

● بريشة غرشون كنيسبل، عن ملصق ليسقط الاحتلال ●

حوار مع المستعرب السوفييتي ايغور يرماكوف :

هناك كتاب عرب انجزوا اعمالا تضاهي الاعمال العالمية

● موسكو ـ حسن حميد ●

ايغور يرماكوف واحد من اهم المستعربين السوفييت الذين نقلوا متفرقات من الادب العربي الى مختلف اللغات السوفييتية لعدد غير قليل من الكتاب العرب.

في أثناء زيارتي للاتحاد السوفييتي، وفي مبنى اتحاد الكتّاب السوفييتي بموسكو، التقيت ايغور يرماكوف، في مكتبه، حيث يعمل مستشاراً للأدب العربي في قسم العلاقات الخارجية لاتحاد الكتّاب السوفييتي منذ عام ١٩٧٠. ويحظى الرجل بسمعة طيبة، وتقدير عال في الاوساط الادبية العربية والسوفييتية على السواء، وذلك لمعرفته الدقيقة والعميقة بالأدبين العربي والسوفييتي. ولقد وجدته، فلا، يعرف اشياء وجزئيات عن ادبنا العربي، وخصوصية النص الابداعي الذي ينتجه الكتّاب العرب. قد لا يعرفها الكثيرون من ممتهني حرفة الأدب.

سألته :

● ايغور يرماكوف. كيف تعرّف القارىء، والكاتب العربي باهتماماتك الثقافية والأدبية.. وماذا درست، وكيف كونت خبرتك بالأدب العربي ؟

●● انا مستعرب سوفييتي تخرجت من معهد اللغات الشرقية في جامعة موسكو سنة ١٩٧٠. ومنذ ذلك الحين اشتغل مستشاراً للأدب العربي في مكتب العلاقات الخارجية لاتحاد الكتّاب السوفييت، اي منذ ستة عشر عاماً خلال هذه المدة زرت معظم البلاد العربية، ومعظم البلاد الافريقية ضمن زيارات الوفود الادبية السوفييتية.

وفي الوقت نفسه أقوم برعاية تطور العلاقات الادبية بين اتحاد الكتّاب السوفييت والاتحادات والمنظمات الادبية العربية.

اما عملي، فأنا اقوم بترجمة وتحقيق الكتب العربية. ناقلا اياها الى اللغة الروسية واللغات السوفييتية الاخرى. ولدي الآن حوالي العشرين كتاباً مترجما من الأدب العربي الى لغاتنا. في القصة والرواية والشعر.

● ومن هي الأسماء الأدبية العربية التي ترجمت نتاجاتها الابداعية الى اللغة الروسية ؟

●● ترجمت اشعار المقاومة الفلسطينية، ثم شعر بـ شاكر السياب وادونيس وامل دنقل. ثم ترجمت من النثر العربي روايات وقصص لكل من غسان كنفاني، الطاهر وطار، زكريا تامر، صدقي اسماعيل، مراد السباعي، عبد الحميد هدوقة، الطيب صالح، محمد المخزنجي، ابراهيم الكوني. وغيرهم.

● وماذا تحدثنا عن الكتب التي اعددتها وحققتها !

●● لقد اعددت مجموعة من الكتب للطباعة والنشر، صدر قسم منها ضمن سلسلة «كتاب لوتس» وهي انطولوجيات متبادلة من الأدب السوفييتي، والأفرو ـ اسيوي.. ومن ضمنها ـ بالطبع ـ الأدب العربي.

وحققت مجلداً عن الأدب العربي، تاريخيته، مع بعض النصوص النثرية القديمة والحديثة، سيصدر قريبا.

● أود ان أسألك.. كيف يستقبل القارىء والكاتب السوفييتي ابداعات الكتّاب العرب، وكيف يقبلون عليها ؟

●● القارىء، والكاتب السوفييتي شديد الاهتمام بالأدب العربي، وهو يستقبل المترجمات.. بترحاب كبير.. ويكفي ان اقول لك ان رواية (اللاز) للطاهر وطار الجزائري، طبعت سبع مرات خلال الفترة الواقعة ما بين (١٩٨١ و ١٩٨٥) وقد صدرت بلغات سوفييتية عدة.

ان أمراً كهذا يشير بوضوح الى مدى اهتمام وحرص الكاتب والقارىء السوفييتيين، بالأدب العربي.. والاطلاع على مقولاته واساليبه الفنية.

أيضا هناك، رواية الكاتب السوداني الطيب صالح (عرس الزين) فقط طبعت ثلاث مرات خلال شهر واحد بلغتين الروسية والأوكرانية.

● من وجهة نظرك. كمطلع على الأدبين العربي والسوفييتي.. ما هي الخصائص والمميزات التي تراها ضرورية التوافر في النص الادبي.. لكي يتم نقله الى اللغة الاخرى ؟

●● اولا الا تكون القصة او القصيدة متجسدة في فكرة واحدة او نصف فكرة.. عن الموضوع الانساني المعالج.. بل يجب ان تكون مشبعة بالروح الشعبية، وحافلة بالخصوصيات والصفات القومية العريقة للشعب العربي ... عربي كان.

ثانياً.. ان يكون النص مكتوبا باللغة العربية الجميلة، مثل لغة رواية (عرس الزين).. هذا النص أشربه كالعسل لأنه جميل لغة وأفكاراً فهو شراب من الصور والالفاظ.

بالاضافة الى هاتين النقطتين، فأنا اعد اختيار النص من خلال المستوى الفني الرفيع هو امر من واجبي المهني والوطني والأممي، لأنني اقدم انتاج شعب آخر الى شعبي، وأنا مسؤول عن عملية التعريف الثقافي والأدبي بين الشعبين.

● وعن طريقة عملك وتعاونك مع الكتاب العرب.. ماذا تحدثنا ؟

●● أنا شخصياً، افضل ان أترجم اقل ما يمكن كماً، والأفضل نوعاً، كما أحبذ ان اكون صديقا لعدد محدد من الادباء العرب ارافق كل واحد منهم في دروب الادب الروسي والسوفييتي، ولا احب ان اترجم كل شيء، وانما اترجم ما ارتاح اليه وما احس بأهميته، من خلال فنية النص وقدراته الابداعية، وخصوصية الأديب الملموسة في اعماله كافة.

● لكن هناك مترجمين يعملون بالمكافأة، او قل بالقطعة، هل يوجد مثل هؤلاء في الاتحاد السوفييتي ؟

●● انا ضد المترجمين الذين يفضلون العمل بالمكافأة فقط، دون ان يهتموا بالجانب الفني، لأنني اذا كنت اترجم انتاج عشرات من الكتاب العرب، فحتما سأقدم أفضل وأسوأ النماذج من الادب العربي الى القارىء السوفييتي، وبهذه الطريقة من الممكن ان يشوه المترجم وجه الثقافة العربية الأصيلة، ويخدم ـ بالتالي ـ الأهداف الأخرى، ان كان يدري أو لا يدري مثل (الماسونية، والسياسية، والصهيونية والرجعية، الخ)، لذلك لا أترجم كل شيء، وانما اختار بدقة ودراسة وبروية ما اريد تقديمه لأبناء شعبي قراء وكتابا.

● هذا يقودنا الى الحديث عن طريقة العمل التي يقوم بها المستشرق الروسي شاغال، من توزيع النصوص الأدبية التي يريد ترجمتها على عدد غير قليل من عمال الترجمة بالمكافأة.. ما رأيك في ذلك.. ومن يخدم شاغال هنا.. الأدب العربي أم نفسه، أم جهات أخرى ؟

●● لا اريد الخوض في حديث مثل هذا.. كل ما بامكاني قوله هو انني انتمي الى الجيل الآخر من المستعربين السوفييت، الذي ينهج ممثلوه طريقا آخر غير طريق شاغال.

قبلنا لم تكن اللغة العربية منتشرة بين المثقفين السوفييت في المستوى الذي هي عليه اليوم. وقد كان الشعر العربي ـ كمثال ـ يترجم الى اللغة الروسية ترجمة حرفية من قبل (الزنوج) الذين يعملون بالمكافأة.. والزنجي مصطلح يطلق على مترجم بلا اسم.. و (الشاعر) الذي له القدرة على وضع القوافي هو الذي يدفع هؤلاء الزنوج ثلاثين كوبيكا عن ترجمة البيت الواحد.. ومن ثم يتشكل النص المترجم.. ويقدم في دواوين كاملة ومتعددة.. لكنه رث الترجمة.. ورث الأهداف أيضا.

نحن اليوم نعمل في الترجمة كفريق مشترك، وجماعات مشتركة.. وبوقت زمني غير محدد، لأن الزمن وتحديده يسيئان للترجمة الجميلة.

بهذه الطريقة ترجمنا مختارات قصصية لغسان كنفاني ولنفر من الأدباء العرب في ليبيا والجزائر والمغرب.

● لقد ترجمت لغسان كنفاني، أيضاً، روايته أم سعد..

●● انا شخصياً كرست نفسي وحياتي للتعريف وتوطيد صداقة ادبية ثقافية عربية ـ سوفييتية حقيقية، لأن نضالنا مشترك ضد الامبريالية والرجعية وأشكال التخلف الكثيرة. واعتقد ان العواطف العارية غير كافية للنضال، فقد كانت قصائد المقاومة الفلسطينية في البدايات غير كافية كرد فعل جيد على الثقافة الامبريالية والصهيونية ولهذا السبب ظهر ادباء فلسطينيون مثل غسان كنفاني، الذي كان وحده يساوي جيشاً كاملاً. وكان لا بد للصهاينة الذين عرفوا دوره وقيمته جيداً، ان يقتلوه. غسان كنفاني كان مفكراً وفناناً كبيراً ورواياته جيداً. لقد ترجمت روايته (ام سعد) الى اللغة الروسية.. هذه الرواية اضعها جنبا الى جنب مع رواية (الأم) لمكسيم غوركي.

● لماذا ؟

●● أولاً : لوجود روح الصمود لدى المرأة الفلسطينية العادية، التي هي رمز للمقاومة الفلسطينية، بل انها تبدو اكثر من هذا اذا ما فهمنا الكلمات التي كتبها غسان كمقدمة للرواية. يقول مثلا علينا ان نتعلم من الجماهير الشعبية التي تقود الصراع الطبقي، وهذه المرأة فرد من الجماهير الشعبية وممثلة لشريحة كبيرة.. ويقول : على المثقف الا يتجاهل تلك الطبقات الشعبية، ويعد نفسه ذكياً وعارفاً اكثر منها.

ثانياً : وجود روح الصراع الطبقي في الرواية. انا لم اقرأ مثل الأفكار والعبارات التي جاءت في (ام سعد) عند اي قاص او روائي عربي آخر.

● من خلال قراءتك للأدب العربي ماذا وجدت ؟

●● وجدته ادباً يسعى الى الوحدة العربية، والى تطوير الحياة الثقافية والأدبية في مجتمعاته. ووجدت ان هناك كتاباً عرباً انجزوا ابداعات تقف وتضاهي نماذج ادبية عالمية. انني متفائل بتطور الادب العربي لأنني اعرف ان الشمس تشرق من الشرق.

● اذا ما طلبت منك ان تعدد بعض الأسماء الادبية العربية التي تراها قدمت ابداعات توازي الابداعات العالمية فمن تذكر ؟

●● هناك محمود درويش، غسان كنفاني، ادونيس، سميح القاسم، حنا مينة، عبد الرحمن منيف، الطاهر وطار، الطيب صالح، بدر شاكر السياب.. وغيرهم أيضا.

(«الهدف» ١٩٨٧/١١/١٦)

● بريشة بشتال توماركين، عن كراس «ليسقط الاحتلال»، من اصدار رابطة الفنانين من اجل حرية التعبير. حزيران ١٩٨٧.

الصهيل

■ شعر: عبد الناصر صالح ■

ويصهل الجواد فوق الريح
يعانق الدماء والجروح
بين خلايا العالم الغامض
والحزن العتيق
من اين تأتين جراح الليل
يا شوك الطريق؟
من اين تأتين
أجيبي ؟
تنهش اطرافي مخالب الغزاة،
تأكل اللحم وتقطع العروق
من أين تأتين ؟
دمي سال على وجه التراب.
ولم يزل هناك ترتوي الاشجار منه
تحتمي به الطيور من مخاوف الدمار والحريق.
من أين تأتين ؟
تصلب جسدي
وماتت النجوم فوق صخرة العناء
غاب وجه الشمس في الأفول
كفاك يا جراحنا جراح
كفاك، وانظري:
هنا الأطفال يحملون حبهم على الاكتاف
يحملون القدس والجليل
يطاردون الجند
والرصاص فوقهم كندف الثلج
لا يخشون بندقية الدخيل.
ويقسمون باسم تل الزعتر الدامي الاصيل
بان يظلوا صامدين
جيلا وراء جيل.
وان يعيدوا طائر الحب طليق

كفاك يا جراحنا جراح
قضبان زنزانتي لا تطيق
اني الاسير حطمت يداي
حزني العميق
وقاومت يداي،
فوهات المدافع المجنونه
وقطعت الدرب على داورية الجيش
واسراب الجراد في شوارع المدينة
ويصهل الجواد،
يصهل الجواد
تبرق العيون في الجبال والوهاد
والمحار
وينهض الاطفال، والنهار
يحمل في جفونه البريق
يرفض أن يعود للحصار
هو النهار يا حبيبتي
يرفض ان يساوم
لا بد ان يقاوم
حتى يعود من متاهة الأسفار
هو النهار صانع الارادة القوية،
وواهب الأطفال والرجال والنساء،
شارة الإعصار
يعود من جديد
يخلق من جديد
على مداخل المدينة المنسيّة الحدود
يخترق البرق، وعند الصبح يطلق المواويل
وبيارات اهلي
تغص بالثمار
تغصّ بالثمار

طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة

سنبقـــى

■ شعر : يوسف حامد ■

[بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ٢٩/١١/٨٧]

هذا دمي في الرياح العاتية
هذا دمي اللاحق قاتله
عاد أقوى من الصخر
عاد ثورة
ستسقط كل القيود

هذا دمي
طال الجراح
الغيوم
الليالي المعتمة
وطني الحر
هذا دمي
سابق في زمانٍ
سيعود لنا،
عذابه
سيعود يحمل صرخة البحر
ويلتقي
على الشاطىء
فجراً جديداً
ليزيل هذا الليل
عن هذا الوجود

هذا دمي
تناثر فوق الأرض
عشباً
وحرباً
دفاعاً عن بلادي
يعود
هذا دمي اللاطِم
هذا الرصاص الغريب
سيسقط الرصاص
ويحيا دمي
جيلاً شيوعياً
يعود لنصرٍ أكيد

(القدس العربية المحتلة)

صور ليلية

● شعر : المتوكل طه ●

يجيئون في الليل
يسطون مثل الافاعي على الحيّ،
ينتشرون على اسطح العُشب،
تُبرق بعض العيون، وتصحو القلوبُ
أعتقال :
مئات الذئاب تحيطُ المنازل،
تُغلق كل الدروب،
تُشعلل اضواءُ خوف الجنود المدينةَ،
يعبرُ بعضُ العساكر كلَ الازقة،
تمشي الهريرة، تجفلُ اسلحةُ الرُعب،
تنهال نيرانهم للقتالْ !
.. لقد حسبوا هرة الحيِّ جيشاً
فيا للجيوشِ.. ويا للنزال !
.. تزداد حُمى البنادق، تكسر ابوابنا..
يصرخون : افتحوا..
يفتحُ الشيخُ مزلاج بوابة البيت
ينظرُ مبتسماً بأنذهال..
ـ ماذا تريدون ؟
* إبعدْ.
ويدخلُ أولهم مُسرعاً بأنفعال !! يهرولُ باقي الجنود الى «الحوش»،
في غُرف الدار، في المطبخ الشهم، في ساحة
البيت، فوق الجدار، وقدام حبل الغسيل، وخلف الجبال..
وبعد ثوانٍ يهز كبيرهُم رأسه للجنود
بأن فتشوا كلَ شيء،
فينقلبُ الزيتُ فوق الطحين،
وتنداحُ الحفةُ النوم تحت الدفاتر،
تسقط طنجرةٌ في الصحون،
... تُبعثرُ أليسةُ الطفل بين الملاعق،
تنبشُ كلِ الخزائن والطاولات،
تحطم بعض الاواني،
وباقي الاواني مهيأة للزوال..
ـ ماذا وجدتم ؟
* لا شيء..
يضربُ بُسطارهُ زاعقاً فيهم :
يا كلابُ ارى كُتباً ها هنا،
وهنا لوحةٌ بين هذي النعال !؟
ويأمرهم ان يلموا الدفاتر، والرسمة التي مزقوها،
واقلام مدرسة أعجزتهم.. وكانت حجارتها
نجمة الاحمدل
وينظر مرتبكاً في الوجود، ويسأل :
أنت محمد، أم انتَ ؟
يجيب الصغير : انا....
فيهجم عشرون منهم عليه،
ويلقون في ساعديه الحديد،
على رأسه كيس خيْش كريه،
فتطلق أمُ الصغير الزغاريد مُعلنة
أنهم واهون اذا قيّدوا بالحديد المُحال
... يسوقونه شامخاً،
يقذفون به لحمة مُرّةً
على ارض دبّابةٍ ركبوها..
وفي كل شبرٍ بجسم الصغير
هوتْ ركلات من الحقد.
والحقدُ عنوانهم منذ كانت سجونٌ
وكان احتلال.

(القدس العربية المحتلة)

الخروج الى دنيا البشر والأنبياء

● قصة بقلم : محمود شقير ●

● كلب ●

● يشهد الله ان كل شيء قد تم في وضح النهار حينما كانت البنت عائدة من الحمام، تحمل في يدها اليمنى ملابسها الداخلية التي اتسخت، وتقود بيدها اليسرى اخاها الصغير الذي لا يعرف حتى الان شيئاً من شرور هذه الدنيا، فيمضي معها بكل براءة وهو يثرثر في وداعة واطمئنان.

والرجل ـ يشهد الله ـ يمضي خلفهما، خلف البنت والطفل، مثل ذئب جائع، يتلفت حوله في حذر خوف العيون اللئيمة، والبنت تلوي عنقها بين الحين والآخر ترمق بعينين ملهوفتين كيلا يضل الطريق، وتضيع الصفقة في الزحام.

والطريق ـ يشهد الله ـ تضيق ثم تضيق، تتلوى في احشاء المدينة وتتعرج مثل امعاء بهيمة جرباء، ويخف الخلق فيها، ثم تكثر البيوت الواطئة والروائح العطنة والنفايات، والبنت تمشي مسرعة ومن خلفها الرجل الذئب، والطفل يمشي لصق اخته دون ان يدري شيئاً مما يدور في الخفاء. يشهد الله ان البنت خافت من الكلب المربوط قرب مدخل البيت الكئيب، والطفل خاف، والرجل كذلك خاف، لأن الكلب تهيأ للعض والنباح. لولا ان صاحبة البيت الشمطاء تدخلت في الوقت المناسب ومنعته من النباح المباح وغير المباح.

يشهد الله ان الطفل بكى حينما افترقت عنه اخته الى غرفة يتبعها الرجل بملامحه التي لم ترق للطفل منذ ان رآه، يشهد الله ان احداً لم يأبه للطفل. يشهد الله ان البنت تعرت امام صورة السلطان الحاكم بأمره، المعلقة على الحائط الحزين، يشهد الله ان الابتسامة الواثقة لم تفارق محيا السلطان، يشهد الله ان السلطان لم يخجل من هذا البؤس، يشهد الله ان الطفل غصّ بالبكاء، يشهد الله ان الكلب اطلق نبحة مكتومة فيما المرأة الشمطاء تقف فوق رأسه المهيض في انتظار ان يغادر الرجل المنطفىء البيت حيث البنت واخوها وصورة السلطان والكلب، يشهد الله، يشهد الله.

● فراغ ●

يبتعد الضجيج المقفى، يبتعد المترو حاملاً وجوه الخلق الذين لا يتقنون سوى الصمت والتحديق في الكتب السميكة وصحف المساء، والرجل الذي انزلق الان الى عراء البنايات الشاهقة لا يجد ما يفعله سوى مزيد من التسكع. ومحاولات ركيكة لاغتصاب اللغة الغريبة، يسعفه في الوقت المناسب القط المشرد والعجوز الصماء، التي انحنت على القط تتحسس فروه المغبر كما لو انه ابنها الذي عاد من الحرب قبل اعوام طويلة ثم مات.

والرجل الذي لا شيء لديه يفعله، يقف متأملاً العجوز في حياء، غير انها تبتدره بجملة طولها فرسخ او فرسخان، فلا يفهم شيئاً ولا يحير جواباً. كل الذي قاله بعض مفردات شوهاء، والعجوز تستمر في الرغاء، والرجل أيقن ان القط هو موضوع الكلام، يحمل القط في حضنه تعبيراً عن التفهم، ويرسم على وجهه ابتسامة خرساء، والعجوز تفضي اليه بكل لواعجها دون ان يعي شيئاً مما يقال. تصل المرأة التي يطفح جسدها ويفيض من تحت البنطال، تشارك العجوز الصماء في الحوار، يأتي رجل آخر وامرأة وأخرى، ينعقد على الرصيف وسط صمت البنايات اجتماع عاجل مكرس لخدمة القط الشريد، والرجل اعياه التشرد بعيداً عن وطنه يصغي، ويعتقد انه يفهم ما يقال.

تلوح على وجه المرأة الطافح لحمها ابتسامة وهي ترنو الى القط الشريد في الحضن الشريد. والرجل يلتقط المبادرة فيدعو المرأة بمفردات مكسرة الى كأس من البيرة التي تصلح دواء للأبدان، والمرأة اللاحمة التي هالتها الدعوة بمثل هذا الاستعجال، تتهجم، تتعذر، ثم تلقي تحية الوداع على المجتمعين وتمضي الى شأنها تاركة في الفضاء رائحة لحمها الذي يفيض من تحت البنطال.

والرجل الذي احس بغتة انه ريشة تذروها الرياح، او كلب ضال، القى القط من بين يديه دون انتباه، ماء القط مرة او مرتين، ثم انطلق الى حيث لا يعلم احد او لعله لحق المرأة اللاحمة لأمر ما، والعجوز الصماء انطلقت وفي عينيها حزن على القط الذي غاب، والآخرون تفرقوا شذر مذر، والوحيد الذي ظل مسمراً في العراء تحت صمت البنايات وبرودة الزجاج في النوافذ الكثيفة هو الرجل الذي مات هذا اليوم بعد المساء.

● عرس ●

الحرب لا تنتهي، والمقاتل يعود من حدود المخيم الى ملجأ أمه في الاجازة الخاطفة، يطمئن عليها لحظة ثم يمضي الى ملجأ الحبيبة، يحدثها عن بيت آمن وولد، يتفقان على الزواج سريعاً، ولا يذهبان الى المطبعة التجارية من اجل بطاقات العرس، ولا يشتريان الحناء من حانوت العطار، ولا يرتديان الا ما تيسر من ثياب لم تصلها الدماء.

والحرب لا تنتهي، تختلط زغاريد النساء بضجيج القذائف الموزعة على اهدافها باتقان، ويهرع الاطفال من كل الملاجىء الى العرس، والقناص يستعد لتوزيع هداياه، والعروس طالعة من ملجأ أبيها الى ملجأ العريس، لابسة الأحمر والأخضر والعيون تشتهي السلام، والعروس تسلم أصابع يدها القبضة العريس التي خشتها الحرب قبل الاوان.

والحرب لا تنتهي، في اللحظة الاخيرة، قبل النزول الى الملجأ، تفلح طلقة القناص في الوصول الى خاصرة العروس. يتوقف الغناء لحظة لاستيعاب ما جرى، ثم يندلع الغناء من جديد تمجيداً لجسد الشهيدة البكر، والعريس يحمل حبيبته بين ذراعيه خارجاً بها في الفضاء الرحب، باحثاً عن قبر في فسحة هذا العالم الممتد، والحرب تحوم فوق الرؤوس لأنها تعيش دون زوج أو ولد.

● قطـة ●

لم يعد في البيت متسع، فقد جاء الرجل بعد طول انتظار، والمرأة التي احبت القطة، وغالباً ما كانت تجعلها تنام قربها على السرير، لم تعد قادرة على المجاهرة بعواطفها المحتقة، بعد ان جاء الرجل وقال انه لا يحب القطط.

والقطة بدورها لم تحافظ على حصتها في البيت، كان عليها لكي تعيش ان تتقشف كثيراً، غير ان القط جاء في موسم الشبق، سهر الليالي الطوال على باب القطة، والقطة تمتنع خوفاً من خطر غامض لا تدريه، حتى وصل بها الشبق الى منتهاه، فأعطت جسدها للقط في لحظة هياج.

في تلك اللحظة حملت القطة، فكتبت نهايتها بنفسها، وقال الرجل انه لا يحب قطة واحدة في البيت، فكيف يؤول حاله بين قطة وأولادها الذين لا يعلم كم سيكون عددهم.

لم يعد في البيت متسع، ولم يعد في المدينة متسع، فالبنايات المتراصة مثل علب الكبريت لم تعد تكفي، والرجال يجيئون بلا انقطاع للنسوة اللواتي ينتظرن على الجمر المراق. والمرأة لم تحتمل ان تغضب الرجل حينما هددها بترك البيت.

حملت القطة الحامل في صندوق من صفيح، حملتها الى طبيب متخصص في القتل الحضاري بعد مكالمة هاتفية سريعة، وهناك لم يتطلب الامر سوى حقنة من السم ذي المفعول البطيء الذي جعل الجسد المتفتح للحياة يذوي دون الم بعد اربع عشرة دقيقة، لتغادر المرأة المكان وهي تشعر بالذنب في اعماقها، ولتكتشف ان الرجل يغادر بيتها نهائياً بعد اربع عشرة ليلة دون اي تغيير، لتبقى وحيدة من جديد، دون قطة تنام قربها على السرير، ودون يأس من رجل ما يأتي اليها في ليلة ما من ليالي عمرها المديد.

(عن مجلة «الكرمل» العدد ٢٤)

مطر على قلب الحجر

● شعر: سليمان دغش ●

مطرٌ على قلب الحجرْ
مطرٌ مطرْ
وأراكِ فيَّ ولا أراكْ
أراكِ تلتحمين تبتعدين
أسألُ:
هل ترى سيعانقُ الشمسَ القمرْ
مطرٌ مطرْ
مطرٌ على قلب الحجرْ
سافرتَ، أم سافرتِ أنت
وكنتَ فيكِ
وكنتِ فيَّ
كأنَّ موعدنا السفر..!
لا شيء يفصلُ بيننا
فمتى سيجمعُنا الرحيلُ المستمر
إليكِ
فيكِ
تعبتُ منكِ
تعبتِ مني
فامنحي جسدي المعذّبَ نصفَ ظلكِ
كي تئنَّ الريحُ فينا
إنَّ في الريح احتمالاتُ الرحيل
وإنَّ في الريح احتمالٌ للرجوع، على خطرْ
مطرٌ مطرْ
مطرٌ على قلبِ الحجرْ
لا شيء يفصلُ بيننا
فمتى يتمُ زواجُنا العلنيُّ
كم من مرةٍ سأموت قبل الموت
كم من مرةٍ ستعربدُ الصحراءُ في
ويشتهي جسدي المطرْ
مطرٌ مطرْ
حجرٌ حجرْ
بشرٌ أنا بشرٌ بشرْ
فمتى سيجمعُنا الاثنينِ الحُرُّ فوق فراشنا الليليّ
كي نغضي حماساً واشتعالاً في السَّحرْ
مطرٌ على قلب الحجرْ
مطرٌ مطرْ
وأراكِ فيَّ
أراكِ... أعرفُ أنكِ الشمس التي حملَتْ
الى ليلي القمرْ.
مطرٌ مطرْ
مطرٌ مطرْ..!

(المغار)

قسوة المرايا

● بقلم فريد غانم ●

(١)

مرايا تقلدنا أو تشوهنا .
مرايا تحاكي مظاهرنا .
مرايا عيون الاخرين .
مرايا من وحل ومن ماء زلال .
مرايا من زجاج على زئبق !

(٢)

في عيد ميلادي الذي قد يأتي وقد لا يأتي سأردد عليكم حكمتي : لا تلوموا النرجس البري في خيلائه، أبيض مثل أحلام الطفولة، وزهري مثلما صفحة خد بتول . وعنق ينام أهوناً على صدر النسيم .

لا تحسدوا النرجس السحري في مرآته: ينبوعٌ من الشهد الرضاب . قطرٌ يعانق قطراً وقطرٌ يودع قطراً جهل سعيد بالرصاص وأسباب الموت الفاجىء . وسرب من النرجس يختال بشكله المتناسل .

وأبعدُ من هذا الجمال المتهافت : مرايا في كل الزوايا ضبعٌ ربما يصير الريم رئمين . وضبعٌ قردا تضحك على قردين !

(٣)

قبل دهر أو أقل قليلاً واجهتني ـ في شارع كان زقاقاً . مرة . ومرة كان باحة بيت ـ صبية عادية جداً . كانت تغني بكل اللغات : « انا الطير الأخضر / انا مزين العسكر / خالتي ذباحتي / وابي اكل لحمي / وحبيبي الحنون يلملم عظامي / في كيس الرخام » .

وفي أحد المطاعم الشعبية ، حيث لا يعدم المرء الذباب والأوساخ . التهمت صحنين من الفول والمدمس ولم أفلح في حل الغاز العصفورة الخضراء .

وبعد دهر أو أقل قليلاً واجهتني الصبية العادية على شاطىء البحر . قالت: «الم تدرك ، بعد ، يا ابن كفر قاسم وصبرا، من هي الخالة الذباحة والأب اكل لحم أبنائه ؟»

خلعت حلتها الكاكية . أخرجت البحر من حقيبتها وتزينت . ثم تسربت في وجوه المارة .

(٤)

لا ، لم أكن لأتعاطى الهواجس السالفة لولا قسوة المرايا. ها هو ذا قرد يبسم لجمال خلقه. وها هو ذا سفاك دم أهلي يلمع أنيابه ويعطر وجهه الحليق بعطر حضاري . والمرايا لا تبالي ولا تذكر .

استحضر روح الخطيئة، يوم «عرف نفسه» في صفحة الجدول. ومن يدري: لعل هولاكو التتار ، ولعل هولاكو صهيون ، القى بوجهه في ذلك الجدول لثانية ومضى !
مرايا من ماء ووحل
مرايا من رمل وزئبق
مرايا تستقبل القاتل مثلما المقتول
وتنسى
ولا انسى!

(٥)

في القرن العشرين بعد الميلاد، احبَّ محمد صبية قرب خيمة. قال لأترابه ، قرب مضخة الاسمنت . يوما: رأيت التراب يقلد لونها، وحبات الرمان تحاكي شكل القنابل والقرمز في وجنتيها. ورأيت الجداول تبدأ من جديلتها وتخلص في أخمصيها .

.. وقبل أن يصل محمد إلى خافق حلمه، انتهره صاحب العمل : « يللا يللا كوموا للعبودا ! » فعانق محمد الرفش وكومة الاسمنت الطازج .

وفي القرن العشرين بعد الميلاد قرر محمد أن يكتب رسالة عشق. فلم يدر إن كان يحب الصبية أم الخيمة أم التراب .

وفي القرن العشرين بعد الميلاد ، اخرج متحضرٌ ما ، من أبناء الله المختارين ، مرآة حضارية جداً من حقيبة حضارية جداً . ورأى أنه جميل جداً. وكان ليل وكان نهار — يوم من دماء الأعداء. اخذ رشاشه وأطلق مشطاً من الرصاص الأهلي لتسقط حبيبة قلب محمد.

وفي القرن العشرين بعد الميلاد ، كتب محمد رسالة عشق للتراب والرمان والجدائل والجداول . وخلف سحب الدخان كانت الخيول الجامحة تصهل في صدر محمد . صامات الأرض تقول « تقدم » . ومحمد يرى أكثر مما يرى . وتتكسر المرايا وتصبح الصبايا « تقدم ، يا محمد . تقدم » . مكر ، مكر مكر . جبال تقول « تقدم » . وهاد تقول « تقدم » ، بيوت تقول «تقدم». خيام ، عيون ، زنود تنادي « تقدم » ! بلاد تغني « تقدم ، يا . عروس . تقدم » .

خطوة ، خطوتان ، ثلاث . موت يختبىء خلف فوهات البنادق . وجنود يختبئون خلف اقنعة تجردهم . وخلف الجنود قرد يعشق شكله. ومحمد يمشي إلى الموت ، ليحيا .

رصاص رصاص رصاص . قرد يرقص رقصة الباليه . فصمتا أيها المتفرجون . ومن جبين محمد تنطلق نافورة من الأحمر الخالص ، ويهوي . وبلاد تغني « تقدم . يا عروس . تقدم » . ويتكىء محمد على غزة ويتمسك بجدائل زيتون الجليل . ويمشي . خطوة، خطوتان ثلاث . ويهوي ليحيا الى ابد الآبدين .

وفي القرن العشرين بعد الميلاد ، تتشكل في إحدى ساحات غزة مرآة من وحل ومن دم . يرفع محمد وجهه ويحدق في المرآة الصارخة. فيرى شعباً في وطن !

بعد ان اقمت على جنبي الشمال

● شعر: سلمان مصالحة ●

ـ ١ ـ

بعد ان قمت من النوم على جنبي الشمال
بين حرّ الصيف في البيت
وأخبار الظهيرة
سقطت من أضلعي ضلع قصيرة
وتوارت في الظلال

ـ ٢ ـ

لم يكن بيني وبين السقف الا غفوة
كالعصفور في حضن كتاب
شدّها الحرّ على عيني بعد الرابعة
فاستطالت وتلوّت كالشعاب
في تلال الروح في روح الجبال
لحظة قد طوّقتني في عيوني كالرموش
غاب عنها عاشق حتى تلاشت
في الجفون

ـ ٣ ـ

بعد ان قمت على جنبي الشمال
بين تأمالي احتراق الأفق
في يديَّ الاثنتين
وانتباهي للنجوم فوق رأسي اشتعلت
طاف بي طيف وصوت هاتف
يرفع السين الى خلف الغيوم
كان لي فيه نديم وشجون
كنت حرف الكاف
او حرف يكون
في اعتراف الأحرف الأخرى بتضبيع الهموم

ـ ٤ ـ

بعد ان قمت على جنبي الشمال
والزوايا
حول انفاسي شفاها الغضب
ساقني قلبي الى صحرائه شوقاً
وتحتي تعب
والأغاني
لم يكن فيها سوى لحن غريب
وكلام ليس فيه طرب
ناح لي قلبي بصوت خافت
صاح:
هل عندك قلب يجيب؟
قلت: في نفسي وفي الطير المهاجر
رعشة حرى
وشوق لهب
غير ان القلب في حشرجة
طار من جنبي الشمال
حطّ في جنبي اليمين
هزّ قضبان ضلوعي بيديه
عاف صدري
عافه الصدر
فكوّني
خرب.

مع اطلالة العام الجديد
ومع فيروز نغني للقدس:

زهرة المدائن...

لاجلك يا مدينة الصلاة اصلّي
لاجلك يا بهية المساكن
يا زهرة المدائن يا قدس
يا مدينة الصلاة أصلّي
عيوننا اليك ترحل كل يوم
تدورُ في اروقة المعابد
تعانق الكنائس القديمة
وتمسح الحزن عن المساجد
يا ليلةَ الاسراء، يا دربَ من مروا الى السماء،
عيوننا اليك ترحل كل يوم، وانني اصلي
الطفل في المغارة، وأمُّه مريم وجهان يبكيان
يبكيان، لاجل من تشردوا
لاجل اطفال بلا منازل
لاجل من دافع واستشهد في المداخل
واستشهد السلام في وطن السلام
وسقط العدل على المداخل
حين هوت مدينة القدس تراجع الحب
وفي قلوب الدنيا استوطنت الحربُ
الطفلُ في المغارة، وامه مريم
وجهانِ يبكيان، وانني اصلّي
الغضبُ الساطعُ آتٍ وانا كلّي ايمان
الغضبُ الساطعُ آتٍ سأمرُ على الاحزان
من كل طريق آتٍ بجياد الرهبة آت
وكوجه الله الغامر آت.
لن يقفل بابُ مدينتنا فانا ذاهبةٌ لاصلي
سأدق على الابواب وسأفتحها الابواب
وستغسل يا نهر الاردن وجهي بمياه قدسية
وستمحو يا نهر الاردن آثار القدم الهمجية
الغضب الساطع آت، بجياد الرهبة آت
وسيهزم وجه القوّة
البيت لنا والقدس لنا...
وبأيدينا سنعيد بهاء القدس
بأيدينا للقدس سلام آت...

دنيا المهباج

الثلج يزهر على جبل الشيخ...

● بقلم: سعود الأسدي ●

■ الهضبة السورية المسماة بالجولان، هي ارض الزرع والضرع، ولكن بالجهد والعرق والدم، كنا في الجليل ايام طفولتنا نسمع عنها حكايات كثيرة: عن اهلها، وعن مراعيها ومواشيها ومحاصيلها، وعن طرائف ادبها واشعارها المضمّخة بعبير الشروقي الفواح في حمى «كليب» وغيره، حيث كان عرب الفضل والتركمان والشركس الى جانب اخوانهم من بني معروف، هذا وان كانت هضبة الجولان بعد ال ٦٧ شرّد اهلها وهدّمت قراها، فانه لم يبق من شاهد على حضارتها الا اربع قرى درزية هي مجدل شمس، وبقعاثا، وعين قنية، ومسعدة، وقرية خامسة نائية هي قرية الغجر العلويّة...

.. وفي مجدل شمس على سفح جبل الشيخ يزهر الثلج، انه يزهر كفاحا ونضالا وتضحية، تتمثل بالكلمة والعمل... والكلمة في مجدل شمس انشودة وطنية صادقة، لا يضاهيها الا العمل الوطني الصادق، وهو في مجدل شمس وسائر قرى الجولان الباقية يترجم تمسكا بالارض واستصلاحها، لتصير جنة خضراء...
ان في سكان الجولان قوة وعزيمة واصراراً، وهم بالمعاول يقلعون الصخور، ليزرعوا محلها الاشجار، وخاصة التفاح، وتكون قرى الجولان التي ذكرتها في أشهر الربيع اشبه بمنارات في بحيرات من ازهار التفاح... والتفاح في الجولان مناضل يتحمل مثل اهله قساوة كل شيء، ويصمد، ويزهر، ويثمر، ولا أجمل، ولا أحلى، الا الوجوه التي تقرأ فيها الصبر والتحدي والتصدي هناك.
جمعتني بهذه الوجوه، في مجدل شمس، أمسية أدبية تراثية ثقافية، حتى اذا ما انفضت، ودعيت الى بيت احد المضيفين الكرام، رأيته قد اكتظّ بجيرانه واصدقائه واقربائه من أهل بلده، وقد جاءوا جميعاً ليسهروا... كنا في تلك السهرة نتحلق حول وجاق النار (الموقدة)، ولم انتبه في تلك السهرة كثيرا الى ذلك الوجاق، كانت حرارة الاستقبال والأريحية والبشاشة كافية لبعث الدفء في روحي بين ضلوعي، فلم أرتجف كعادتي من قرّ الشتاء، ولذا أقول انني لم أشعر في حياتي بالدفء على الثلج كما شعرته عند أهل مجدل شمس في تلك الليلة، التي سهرناها الى آخرها. وكانت اعمار السهرجية بين العشرين والخمسين، وقد تحدّثوا ـ واحمد الله لأني لم أر في تلك المضافة جهاز تلفزيون ـ أحاديث شتى حول العمل والعلم ومناهج التدريس، والزراعة والأرض واخبار يوم الاضراب الذي شمل قرى الجولان بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١ تضامناً مع الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع. وكانوا اذا تحدّث أحدهم أصغى اليه جميعهم، ثم اذا ما أخذوا بالنشيد والغناء من عتابا وميجنا شاركوا فيه جميعاً، كل بما يعرف، وكانوا اذا استحسنوا كلمة صفقوا لها، ولقد ألف نظري الانضباط الجميل في الحديث والغناء، والذي أدهشني اكثر، هو تلك الأغاني من الحداء (المحوربة) والأهازيج والأناشيد الوطنية التي ملأت سماء تلك المضافة واخترقت الجدران، والشبابيك المغلقة، لتوشح الحارة بالأنغام الى ما بعد منتصف الليل.
وكان أجمل ما سمعت هذه الحدائية من المحوربة وقد انشدها الشبّان أمامي لتكون باقة من الزهور، على كل قبر وقبر من قبور شهداء الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع، والأهزوجة تقول:

من هضابٍ شاد اهلنا فوق منّا
موطنَ للعزّ موفور الكرامه
من ربى الجولان، من يعرب تكنّى
يل مشككٌ دونك وشاح الوسامه
ربعنا درع الوطن من يوم كنّا
بقودنا سلطانٍ نشفيلو مرامه
إبعثن تحيهْ منك ومنّا
بالأصاله والنيابه على النشامه
هاك طعنه لو تصيب الصخر حَنّا
من شميدع يعربيّ من تهامه
كان ودّي والثكالى يهزجنه
لو تراهن حول مذابح العلامه
يمسحن الدمع ثم يزغردنه
لشهيدٍ في ثرى وطانو ينامه
يا عريس خضبوك بغير حنّا
مت شهيداً يا على روحك سلامه
كل رضيع منّا لو صاح: ننّا
نرضعو حب الوطن قبل الفطامه..

كنت أتخيل وانا اسمع هذا النشيد الحدائي ليلتها، وكذلك عندما تردّد صداه في سمعي وأنا في طريق عودتي الى الجليل، مواكب زحف المجاهدين على هدي ارواح الشهداء العرب، الذين ثاروا على الاستعمار والاحتلال خلال كل العصور، وقاتلوه حتى هزموه، وهل هناك أصدق من هذه المعاني القائلة:
ان هذه الكلمات منبعثة من هضاب المجد، وقد بناها أهلنا لتكون لنا موطنا للعزّ نحيا بظلّه في كرامة موفورة، ان كلماتنا صادرة من رُبى الجولان العربية، على لسان فتاها المنسوب الى يعرب لا الى سواه، وتقول الى كل من يشكّك في صدق هذا الانتماء العربي، هاك انظر الى وشاحنا الذي يزيننا، ونحن مذ كنّا درعا للوطن نحميه ونحمي حدوده. ونحن جنود سلطان باشا الذي كان قائدنا وانا نسير على خطاه الى اليوم. وبهذا الفعل وهو السير على خطاه واقتفاء أثره في مقارعة المستعمر والمحتل، نشفي له غليله، ونحقق مرامه. وانا لنبعثها تحيّة منا جميعا، بالاصالة عن روح قائدنا وبالنيابة عن الرجال النشامى الأبطال، الى كل المجاهدين والثائرين لتكون تحية اكبار واجلال، وانت يا هذا، اذا اردت فانظر بعينيك أفعالنا يوم الحرب حين نطعن الطعنة النجلاء، التي لو وقعت على الصخر الأصمّ لأنّ وحنّ من شدّة الألم، هذه الطعنة الصادرة عن فتى عربي أصيل، يعود بنسبه الى تهامة من بلاد العرب فلا مجال بعد للتشكيك في أصالة عروبته.
تعال يا أخي! اسمع كيف كانت الثكالى في يوم وقائعنا ترسل الأهازيج والأغاني للشهداء الأبرار، وانظر كيف كنّ يمسحن الدمع ولا يبكين عليهم بل يزغردن ارضاءً لأرواحهم، لأن ارواح الشهداء، عندما تفتدي تراب الوطن، وتنام متوسّدة ثراه، تطرب للزغاريد والأغاني، لا للبكاء والنحيب، لأن كل شهيد منها هو عريس، ولكنه غير مخضّب بالحناء بل بالدماء. وهو الذي تفيض روحه ويموت هذه الميتة البطولية، ولا ملامة عليه ولا عتاب، وذلك لأنه لا يموت حتف انفه كما يموت البعير...
هذا وأمّا قفلة هذا النشيد، فهو التوجّه الى الطفل الذي لا يزال في دور الرضاع، ان طفلنا الذي يرضع ويناغي في سريره، ويقول لأمه: ننّا، ننّا، ترضعه أمه مع حليبها حب الوطن، وهو إذ يُفطم عن حليبها ينشأ على حب الوطن، وحب افتدائه، ولا بدع في ذلك:

وينشأ ناشىء الفتيان منّا
على ما كان عوّده أبوه.

■ احداث مدينة على الشاطىء (رواية خليجية) ■

● صدرت رواية جديدة للكاتب الخليجي محمد حسن الحربي (الامارات) بعنوان «احداث مدينة على الشاطىء» وذلك في بيروت عن دار الفارابي، وقد سبق لمحمد حسن الحربي ان اصدر «الخروج على وشم القبيلة» (مجموعة قصص ـ دار الكلمة ١٩٨١ ـ بيروت) «الشيخ والقرية» (قصة للاطفال ـ دمشق) وسيصدر لاحقاً «تطور التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة، و«حكايات قبيلة ماتت». من اجواء الرواية «شعور هذا اليوم الحزيراني لا يختلف كثيرا عن شعور امس لكنه الامل. تلك القوة التي لا يعرف الانسان كيف يسري في جسده فتجعله اكثر تفاؤلا في يومه عن أمسه، على ان رتابة الحياة اليومية في هذه المنطقة الساحلية تجعل هذا الشعور لا يشطح عن امانيه وطموحه».

اسبوع الثقافة السوفييتية في المغرب

● الرباط ـ تاس ـ افتتح مؤخراً في مدينة مكناس المغربية اسبوع الثقافة السوفييتية المكرس للذكرى السبعين لثورة اكتوبر.
وافتتح في مبنى الكونسرفاتوار في المدينة معرض حول الموضوع يتضمن مواد الفن التطبيقي الشعبي من مختلف الجمهوريات السوفييتية ورسوما وصوراً زيتية وصوراً ملونة وكتبا روائية وسياسية وعلمية وكتبا للاطفال. ويعطي المعرض لوحة عن قيام وتطور الدولة السوفييتية. ويتحدث الكثير منها، وبضمن ذلك الكتب، عن العمليات الثورية العميقة الجارية حاليا في المجتمع السوفييتي.
وسوف يشاهد اهالي مدينة مكناس افلاما سوفييتية روائية ووثائقية جديدة ويشاركون في المناقشات حول القضايا الملحة للوضع الدولي والتعاون السوفييتي ـ المغربي.

■ بريطانيا وتايوان تتصدران الدول في تنظيم النسل ■

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ تصدرت بريطانيا الدول المتقدمة وتايوان الدول النامية على قائمة المنظمة الامريكية الخاصة «بوبوليشن كرايزس» من أجل جهودها في اطار النسل.
وترى المنظمة ان تنظيم النسل هو البديل الافضل لحالات الاجهاض التي تبلغ ٥٤ مليون حالة سنويا في العالم والتي تؤدي الى وفاة مائة ألف امرأة.
وقد تحدد الترتيب على اساس معايير مثل برامج التثقيف الجنسي في المدارس واستخدام وسائل منع الحمل وأجهزة تنظيم الاسرة للفقراء والاعلام والدعاية لوسائل منع الحمل.
وتتصدر بريطانيا الدول المتقدمة (٢٩ نقطة من ثلاثين) أمام المانيا الاتحادية (٢٨) واستراليا وكندا وفرنسا وايطاليا (٢٧) ثم الولايات المتحدة (٢٥) ثم تأتي رومانيا في المركز الاخير ولها ٣ نقاط بعد الاتحاد السوفييتي (١١) واليابان (١٩).
اما بالنسبة للدول النامية فتأتي تايوان في المقدمة ولها ٩٢ نقطة من مائة امام سنغافورة (٩٠) وكوريا الجنوبية (٨٩) والصين وهونغ كونغ (٨٤) وكولومبيا (٨٢) وتحتل ليبيا وكمبوديا ولاوس المركز الاخير ولم تحصل اي منها على أية نقطة.

■ كتابات ماركسية حول المغرب (الدار البيضاء) ■

● ضمن سلسلتها (المعرفة التاريخية) اصدرت دار توبقال للنشر في الدار البيضاء، مؤلف عبد الله ساعف الموسوم «كتابات ماركسية حول المغرب» بترجمة السعيد المعتصم. يضم الكتاب ثلاثة اقسام: الاول: ماركس ـ انجلز والحرب الاسبانية ـ المغربية لسنة ١٨٥٩ ـ ١٨٦٠. الثاني: روزا لوكسمبورغ والأزمة المغربية لسنة ١٩١١، والثالث: الاممية الثالثة وحرب تحرير الريف.

● تعزية ●

الى عارف سليمان حبيب الله وجميع افراد العائلة بوفاة ابنتهم الشابة امنة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عين ماهل

□ كلمة شكر وتقدير □

إخوان الفقيد أحمد فراسة وعائلة عباس في ابوسنان يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم الى:
□ علي هزيمة، الذي تبرع بالميداليات والكؤوس للاعبين.
□ الاخوان زيادة الذين قدموا ملابس هبوعيل ابوسنان.
□ مجلس ابوسنان المحلي وادارة هبوعيل ابوسنان.
□ مركز الرياضة السيد عطا الله قشقوش.
على رعايتهم لقاء ابوسنان ـ نتانيا
كذلك الى اهالي ابوسنان الذين عزوا وشاركوا في كافة مراسيم احياء ذكرى الفقيد في مباراة كرة القدم بين هبوعيل ابوسنان ومكابي نتانيا.
عن العائلة ـ محمد عباس

وقفة تلفزيونية:

جيمس بوند.. خمس وعشرون سنة خدمة في العمالة الغربية!

● بقلم: احمد حسيان ●

● احتفل صانعو سلسلة أفلام «جيمس بوند» الجاسوسية هذا العام، باليوبيل الفضي لولادة عميلهم السرّي وفارسهم المغوار وبطلهم الصنديد، جيمس بوند! واحتفاءً بهذه المناسبة كرّمت أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في أمريكا، أصحاب هذه السلسلة من فنانين وفنيين بإقامة الأفراح والليالي الملاح، وانشاء التظاهرات السينمائية الخاصة بكل أفلام هذا المخابراتي البريطاني، المدعو.. ابن بوند! أمّا المخرج، والمنتج مال ستيوارت فقد آثر أن يؤفلم «بيوغرافيا» وأفلام بوند، في فيلم وثائقي سمّاه «حظا سعيداً يا بن..»، قام بتقديمه الممثل روجر مور الذي لعب شخصية بوند في سبعة أفلام ضمن السلسلة. (عرضه التلفزيون الاسرائيلي يوم الجمعة الفائت).

■ النوسطالجيا.. الى ميكي ماوس!

ان أية مفاضلة بين السينما الجيمسبوندية وأية سينما أخرى، لن تكون في صالح الاولى! فهذه السينما الرديئة التي أنتجت هوليود على شاكلتها أفلام سوبرمان ورركي ورامبو المسلسلة، غالبا ما يسمها العنف الذي يفتقر الى أية مقومات واقعية او دوافع موضوعية، بحيث نجد أنها تشذ وتجنح بابتذال مقزز في مجرياتها نحو اراقة الدماء، وزهق الارواح واعالة الفساد، لمجرد التسلية أو التسرية!!
والمثير للسخف في هذه الافلام التجارية، اعتماد أربابها على سوبرمانية الرجل الغربي، ذي القوة الخارقة.. الخارقة جدا! الذي يبسط هيمنته على البسيطة، ويتفرد بمزايا فوقية! والذي لا يقهره كائن كان! وتعمدهم تتويجه وتنصيبه سلطان زمانه! وبالتالي تأليهه!! في حين يتم التعامل مع سائر الشخوص بازدراء، تعاملا يفضي الى اظهارهم «آوت اف فوكوس» أي، خارج البؤرة!! تماماً كما حكم الرجل الواحد، في الانظمة السياسية الرجعية المتعفنة!
من هنا ـ والحديث لا يزال عن المفاضلة ـ نرى ان هذه الأفلام وأفلام الكرتون مثلاً.. على طرفي نقيض، وينأى ما أنحوه في أفلام الصور المتحركة ـ عن طريق تعامل هذه الأفلام مع الثوابت والمسلمات، وابرازها بشكل تعليمي وربما تحريضي! لتفوق السلم على البطش، وانتصار الخير على الشر والصدق على الكذب، وهلمجرا. فالبطة تنتصر بذكائها على الثعلب، وميكي ماوس ينتصر بالحكمة على القط، والنعجة على الذئب، وهكذا دواليك..
بيد أن ما يضير.. لهث الجماهير العريضة في كل الاصقاع الرأسمالية وراء الأفلام السوبرمانية، وهذا مما يؤدي الى اسمان ايراداتها، وبالتالي الى تكالب شركات الانتاج في الغرب الجامح، على تصوير وتصدير المزيد من هذه الأفلام الهجينة الهابطة. الخطرة على الشباب والنشء والمجتمع.. ذات التأثير السيء! فالناشئة وضعاف النفوس يتماهون مع أبطالها تماهيا يفضي الى تقليدهم ومحاكاتهم.. وكم من الجرائم والوفيات حصلت نتيجة ذلك!!
ان المتابع لأفلام «جيمس بوند»، لا بد وأن أغناه اجترار هذه الأفلام نفسها، فبرغم التغييرات والاستبدالات البشرية التي تمت في أساط فناني وفنيي هذه السلسلة على مدى خمسة وعشرين عاماً، ظلت المواضيع والعناصر السينمائية هي هي.. «لا راحت ولا إجت»! وكأن الممثلين أدوات أو روبوتات مسيرة، لا أكثر ولا أقل!!
ففي كل فيلم يشحذ جيمس بوند المدهش، أشهر عميل سري في العالم، عضلاته لكبح جماح الخطر الروسي على الغرب، المتمثل في رجال ال «كي.جي.بي.» الأشرار (!!!) فيطاردهم حتى «الكرملين» ويدفكهم في أفغانستان وسائر البلدان (!!!) ويتصدى كذلك لاباطرة تجار المخدرات وكبار مهربي السلاح الدوليين، الذين تفيض لهم العقلية الغربية أن يكونوا من السود او الصينيين أو العرب او الشيوعيين (!!!) فيطولهم جميعا ويفتك بهم فتكا عظيما ويريح البشرية من «شرهم»! وكل ذلك من دون ان يتجعد ـ لا قدر الله ـ قميصه! او تنعفص ـ لا سمح الله ـ ياقته!! خاصة وانه «مثل القطط، بسبعة أرواح» كما قال روجر مور! وللاثارة يتم تغليف هذه التوليفة المجوجة والمبتذلة، بمناخ سينمائي فانتازي يعج بالحسناوات الفاتنات، ويزخر باللوحات الساحرة الجذابة، التي تبهر النظارة! ولا أدري لماذا تم تقليص عدد فتيات جيمس بوند الى خليلة واحدة في الفيلم الأخير «الأنوار [illegible]» (عرض في اسرائيل هذا العام تحت اسم «٧٠ في منطقة لخطر»)، ربما كانت هستيريا الأيدز وراء ذلك! من يدري!!

بداية «جيمس بوند».. وبداية النهاية!

ان جيمس بوند، عميل المخابرات البريطانية «المرموقة»، ليس شخصاً حقيقيا كما يتوهم البعض، بل هو شخصية وهمية ابتكرها الكاتب الانجليزي ايان فليمنج المتخصص في كتابة المغامرات، وجسدها في أكثر من كتاب. وكان ان أشترى المنتج ألبيرت بروكولي حقوق أفلمة هذه القصص الخرافية، ونقلها تباعا الى الشاشة الكبيرة بدءاً من العام ١٩٦٢، وأول فيلم ظهر ضمن هذه السلسلة عامذاك، حمل اسم «دكتور نو»، الذي اضطلع ببطولته النجم شون كونري، وأعقبه خمسة أفلام أخرى من بطولته، آثر التوقف بعدها حتى لا يحصر نفسه في اطار هذه الشخصية، وهذا مما حدا بالمنتج بروكولي الى احضار الممثل جورج لازنبي، ليكون جيمس بوند الجديد في الفيلم السابع «أعوان صاحبة الجلالة»، بيد ان الفيلم سقط ولم يحقق هذا الممثل النجاح والقبول اللذين حققهما شون كونري، فبحث بروكولي عن بديل ثالث، وأتى بالممثل روجر مور الذي قدم سبعة أفلام واستقال لمناهزته الستين! أما الفيلم الخامس عشر والأخير «الأنوار الساطعة»، والذي انتج هذه السنة، فقام ببطولته الممثل تيموتي دالتون (٤١ عاما)، الذي نجح بتمثيله الفج «بريق» شخصية جيمس بوند وأحرج أربابها!
وان كان قد تعاقب على تمثيل ادوار البطولة الرجالية أربعة نجوم فقط، وجميعهم بريطانيون فالشخصيات النسائية كانت على العكس تماماً، حيث تم استنفار عشرات الممثلات الشهرانيات، متعددات الجنسيات، اللواتي كن يتغيرن عمداً في كل فيلم، بهدف عرض «بضاعة» جديدة!! تتبوأ قائمة هؤلاء الممثلات، السويسرية أورسولا أندرس التي ظهرت في الفيلم الاول «دكتور نو»، وتلتها الفرنسيتان كارول بوكيه وكلودين أوجيه، والأمريكية باربارا باخ، والدنماركية بريت أكلاند، والايطالية دانييلا بيانكي، والبريطانيات جيل سانت جون، ومود أدمز ومريم دابو.
أما المخرجون الذين تناوبوا اخراج السلسلة فقد بلغ عددهم خمسة مخرجين، هم جون جلين الذي أخرج أربعة افلام، وجي هاملتون.. أربعة أفلام، ولويس جيلبرت.. ثلاثة أفلام، وتيرنس يانج، ثلاثة أفلام، وبيتر هانت.. فيلم واحد.

● وودي الان يتهكم على جيمس بوند!

أخيراً، تجدر الاشارة الى أن السينمائي الفذ وودي الان، مثل العام ١٩٦٧ فيلما فاروديا ساخراً حمل اسم «كازينو رويال»، تهكم من خلاله على شخصية جيمس بوند.. وهزىء فيه بجميع أفلامه الجاسوسية!! وان كان روجر مور عرض في الفيلم الوثائقي التكريمي لابرز المشاهد في سلسلة «جيمس بوند» الكاملة، فهو لم يجسر على العروج الى «كازينو رويال»! ثم لا أدري لأية اعتبارات أختير روجر مور ليترأس في هذا الفيلم الخاص، سيما وان شون كونري هو جيمس بوند الأصلي، ويدعم ذلك اعتراف تيموتي دالتون (جيمس بوند آخر طبعة)، بأن شون كونري «هو أفضل من قدم شخصية جيمس بوند، وليس هناك من يستطيع تقليده، او الوصول الى مستواه في اداء هذه الشخصية» والانكى مما تقدم هو أن روجر مور نفسه صرح قبل فترة: «ان شخصية جيمس بوند بعيدة عن الواقع وسخيفة في بعض الأحيان، ولكنها مسلية»!!

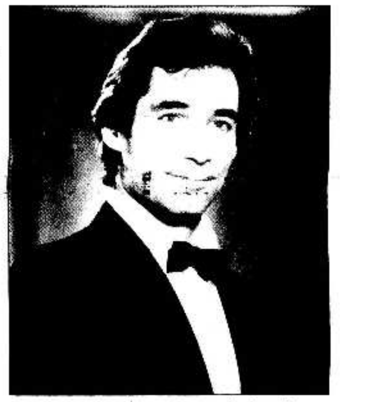

● تيموتي دالتون.. جيمس بوند آخر طبعة ! ●

«جميع أفلام جيمس بوند الخمسة عشر»

الممثل شون كونري
«دكتور نو» العام ١٩٦٢، اخراج تيرنس يانج
«من روسيا مع حبي» العام ١٩٦٣ اخراج تيرنس يانج
«الأصبع الذهبي» العام ١٩٦٤، اخراج جي هاملتون
«الصاعقة»، العام ١٩٦٥، اخراج تيرنس يانج
«الرجل يعيش مرتين» العام ١٩٦٧ اخراج لويس جلبرت
«الماس للأبد»، العام ١٩٧١، اخراج جي هاملتون
«لا تقل ابداً مرة أخرى» العام ١٩٨٣، اخراج ايرفين كيرشنر
وهذا الفيلم الاخير لم ينتجه البرت بروكولي، ولذا يعتبر «بندوقاً»!!

الممثل جورج لازنبي
«أعوان صاحبة الجلالة» العام ١٩٦٩ اخراج بيترهانت

الممثل روجر مور
«عش واترك غيرك يموت»، العام ١٩٧٣، اخراج جي هاملتون
«الرجل والمسدس الذهبي» العام ١٩٧٤، اخراج جي هاملتون
«الجاسوس الذي أحبني»، العام ١٩٧٧، اخراج لويس جيلبرت
«حرث القمر» العام ١٩٧٩، اخراج لويس جيلبرت «من أجل عينيك فقط» العام ١٩٨١، اخراج جون جلين
«أوكتو بوسي»، العام ١٩٨٣، اخراج جون جلين
«مشهد حادثة قتل» العام ١٩٨٥، اخراج جون جلين

الممثل تيموتي دالتون
«الأنوار الساطعة» العام ١٩٨٧، اخراج جون جلين

زجليات

الى العام الجديد

■ عيد دعيم: عبلين ■

يا عام جديد شو جايب هديه
لمهد النور واصحاب القضية !
على جناحك أنا شايف بشاير
ورايات النصر ع جناحك عليه
يا عام وصرختي تنادي الضماير
بكل الكون وع اصحاب الحميه
تعالوا تفرجوا وشوفو شو صاير
بضفة نهرنا بغزه الأبية
تعالوا تفرجوا شوفوا المجازر
وقنابل غاز ع الفتية الطريه
ورصاص القتل من عسكر مغامر
بدو يفرض علينا الهويه
شعبنا بالوطن رغم المخاطر
فجر غضبتو زنودو قويه
فجّر ثورتو اتحدى العساكر
ما عمل حساب لموت ومنيّه
وعلى درب الفدا والنصر ساير
ت تبقى رايتو حره بارضو
وعنها تقوم دولة فلسطينية

رامبو في ورطة لا يخلصه منها سوى غورباتشوف

● يقول الخبر ان الممثل الامريكي الذي لا يقهر، سلفستر ستالونه، (رامبو) يعيش فترة سوداوية، هو وبقية الشلة المرافقة التي تقوم بتصوير اقسام من فيلمه الجديد «رامبو ٣» في اسرائيل ـ ليس فقط لان المصروفات وصلت، حتى الان، الى ٦٠ مليون دولار.
فالممثل الخارق ومعه المنتجون الذين يسخرون فيلمهم الجديد في مقاومة الجيش الروسي في افغانستان المحتلة، مذعورون من.. غورباتشوف الذي وعد بسحب الجيش السوفييتي من افغانستان، خصوصا اذا تم ذلك قبل ان يعرض الفيلم في دور السينما. فاذا وقع المحظور وسحبت القوات السوفييتية من افغانستان، فلا يجد رامبو من يحاربه.. فيفقد الفيلم من «قوة الجذب» ولا يحظى بالنجاح المأمول، بل قد يسبب خسائر كبيرة للمنتجين.
ترى الا يجول ببال «الابطال» الامريكيين الذين يحاربون مع «المجاهدين المسلمين» في صحاري النقب، ضد «الاحتلال الروسي» ـ الا يجول ببالهم تقديم عريضة لغورباتشوف تطالبه بعدم سحب قواته من افغانستان، صونا للاموال المهروقة في صحراء يهودا ؟!

(ابو وائق)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٥) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١) تخيلات + علم مذكر
٢) للنفي + آلة حربية + حرف جر
٣) من حالات القمر + بيت الثعلب + والد
٤) قرية عربية
٥) آلة موسيقية + من الحيوانات + للسؤال
٦) جاء + ثلاثة احرف متشابهة + من اركان الاسلام
٧) عناء + من الطيور
٨) من السلم الموسيقي + قرية عربية + للتعريف
٩) قوة + من الحروف + اعتق (مجزومة)

عمودي:
١) قرية عربية + أنثى
٢) منطقة بالقرب من القدس
٣) دمر + صوت الناقوس + المدينة المقدسة (معكوسة)
٤) الشاعر الماجن
٥) رحالة عالمي شهير + امارة عربية
٦) علم مذكر + عاقد القران
٧) ممثلة مصرية
٨) ديوان للشاعر محمود دسوقي
٩) عملة آسيوية + زاهي + خوف

*** حل لغز رقم (١٩٤) ***

افقي وعمودي:
١) يشعر ـ ماري
٢) شلى ـ ما ـ غني
٣) اع ـ جمت ـ ين
٤) جاري + طه
٥) مر ـ توت
٦) اعي ـ قيل
٧) تهتف + لي
٨) اي ـ طوبي ـ ان
٩) رلي ـ تل ـ امي
١٠) يلق ـ منير

محادثات دافيد (ساشا) حنين في هنغاريا

موقف حكومة اسرائيل هو العائق الأساس أمام السلام

● دافيد (ساشا) حنين ●

● تل ابيب - لمراسلنا - اجتمع الرفيق دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، خلال زيارته القصيرة الى جمهورية هنغاريا الاشتراكية، بدعوة من حزب العمال الاشتراكي الهنغاري - اجتمع مع ماتياش سوريش، سكرتير اللجنة المركزية للحزب المضيف وجوزيف جيركه، القائم بأعمال سكرتير دائرة العلاقات الخارجية في هذا الحزب.

وخلال تبادل الأراء حول تطورات الوضع الدولي ابدى الجانبان تأييدهما للجهود المبذولة لخلق عالم خال من الاسلحة النووية ولعملية التجدد الداخلي في الدول الاشتراكية. كما اكدا ثقتهما بان هذه التطورات من شأنها ان تقود الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الأطراف المعنية وعلى الاخص منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومن خلال مؤتمر كهذا يمكن تعبيد الطريق لحل النزاع بشكل سلمي.

واتفق الجانبان على ان العائق الاساسي الذي يقف أمام السلام حتى الآن هو موقف حكومة اسرائيل السلبي.

وعبر الجانبان عن تقديرهما لتجربة تبادل الأراء بين الاحزاب اليسارية والتقدمية خلال اللقاء الودي الذي جرى في موسكو في شهر تشرين الثاني الماضي، واكدا ان لقاءات كهذه من شأنها ان تبلور تعاونا من نوع جديد على المستويين الوطني والعالمي.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من تطور العلاقات بين حزبيهما وبحثا امكانيات استمرار هذا التطور والاتصالات.

وقد نشر خبر الزيارة في صحيفة «نفسجوبد شاج» الناطقة باسم حزب العمال الاشتراكي الهنغاري تحت عنوان: «زيارة قائد شيوعي اسرائيلي».

حركة «سلام الان» لن تقدم اي تنازل لشرطة القدس التي فرقت مظاهرتها

● تل ابيب - اعلن المتحدث باسم حركة «سلام الان»، تسالي ريشف، ان الحركة لن تتوصل الى اية تسوية مع شرطة القدس التي فرقت مظاهرة يوم السبت الماضي وانها لا تنوي تقديم اي تنازل بهذا الشأن. وكان ريشف يتحدث بعد لقاء قيادة الحركة بوزير الشرطة، يوم الاثنين الماضي، للبحث في الموضوع.

وطالب قادة الحركة وزير الشرطة بفحص الشكوى التي تقدموا بها ضد شرطة القدس.

وبالمقابل، تواصل الشرطة اعداد لوائح الاتهام ضد اعضاء حركة «سلام الان» الذين شاركوا في مظاهرة، يوم السبت الماضي.

هذا وتوجهت النائبة الشوفينية غيئولا كوهن الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ودعته الى اصدار امر يمنع المشاركين في المظاهرات السياسية بالاشارة الى رتبتهم العسكرية ومهماتهم في اطار الجيش. وجاء طلب النائبة غيئولا كوهن هذا في اعقاب مشاركة قائد لواء في الاحتياط في مظاهرة «سلام الان» في القدس.

وحول الموضوع نفسه توجهت شبيبة «حيروت» الى وزير «الامن» وطلبت منه اقصاء قائد اللواء، الذي شارك في مظاهرة «سلام الان»، من منصبه.

«لجنة السلامة على الطرق» ضد الميزانية بسبب شح المخصصات لاصلاح الشوارع

● تل ابيب - تهدد لجنة السلامة على الطرق في الكنيست بعرقلة محاولة الحكومة لبحث موضوع الميزانية والموافقة عليها اذا لم تجر الموافقة على مطالبها بزيادة الميزانية المخصصة لها.

وتطالب اللجنة بمضاعفة ميزانيتها السنوية من مبلغ ٢٠٠ مليون شيكل الى ٤٠٠ مليون شيكل لتأمين السلامة على الطرق.

وقد صرح رئيس اللجنة، عضو الكنيست أوريئيل لين، حول هذا الموضوع قائلا: «ان من بين ال ٢٠٠ مليون شيكل الموافق عليهم تحصل المجالس المحلية في البلاد على ٧٢ مليون دون ان تعلم ما اذا كانت هذه النقود تصرف على الشوارع ام لا». واضاف لين: «نحن مقدمون على كارثة حقيقية في المواصلات وخصوصا في مراكز المدن حيث ان ما يجري في الشوارع يعتبر اكثر من التوقعات. ان الخسارة في ميزانية الدولة وصلت الى مليار دولار نتيجة التخلف ونتيجة توزيع الميزانيات غير الصحيح».

وذكر لين انه، هذا الاسبوع، سيتم التصويت على اقتراح اللجنة للسلامة على الطرق، والتي بموجبها يدفع للجنة نسبة ٢٠٪ من مدخولات خزينة الدولة من الضرائب التي يدفعها اصحاب السيارات، الامر الذي يعني ان هذه النسبة هي ال ٢٠٠ مليون شيكل التي تطالب بها اللجنة.

ويذكر ان الحكومة خصصت زيادة في ميزانية اللجنة بمبلغ مقداره ٢٠ - ٣٠ مليون شيكل بالمقارنة مع العام الماضي.

وقال لين بهذا الخصوص: «ان هذه الزيادة لا تحل المشاكل على الطرق وبدون مخططات صحيحة وقاعدة اساسية لحل مشكلة الزيادة في عدد السيارات على الشوارع، فاننا لا نستطيع ان نتقدم في هذا المجال».

من الدلف الى تحت المزراب

يهود اثيوبيا كل عشرة في غرفة واحدة

● تل ابيب - رغم مرور حوالي ثلاث سنوات على استقدام اليهود الاثيوبيين (فلاشا) الا انهم لا يزالون يعانون ظروفاً معيشية قاسية في مراكز الاستيعاب المنتشرة في مختلف انحاء البلاد.

وكان رئيس ادارة الوكالة الصهيونية الجديد، سمحا دينيتس، زار، في الأسبوع الأخير، مركز الاستيعاب في طبريا ليسمع من المسؤولين فيه ان ٤ آلاف عائلة من اليهود «الفلاشا» لا تزال تعيش في مراكز الاستيعاب في ظروف معيشية صعبة حيث يصل معدل الاشخاص الذين يسكنون في الغرفة الواحدة احياناً الى (١٠)!

وإضافة الى مشاكل السكن يعاني اليهود الاثيوبيون من تعامل عنصري من قبل سكان الأحياء التي يسكنون فيها بعد خروجهم من مراكز الاستيعاب. فالمسؤولون في مركز الاستيعاب في العفولة يؤكدون فشل مشروعهم القاضي بتوطين اليهود «الفلاشا» في حي واحد!

تقرير مفوض شكاوى الجمهور:

حوالي ٤٢٪ من الشكاوى التي عولجت، حتى الان، صادقة!

● تل ابيب - نشر مراقب الدولة، يعقوب مالتس، في أواسط الاسبوع الاخير، تقريره السنوي السادس عشر (الاول بالنسبة له) باعتباره مفوض شكاوى الجمهور والذي جاء فيه ان مكتبه تلقى، خلال العام المنتهي، (٥،٠٢٥) شكوى من المواطنين وان النتائج اثبتت انه من بين الشكاوى الـ (٣،٣٧٠) التي تمت معالجتها (حتى يوم نشر التقرير) هنالك ١،٤٠٣ شكاوى عادلة - تشكل اكثر من ٤١٪ من مجموع الشكاوى التي عولجت.

وعدد الشكاوى موجهة ضد عدد كبير من الوزارات ودوائرها المختلفة ومؤسسات حكومية عامة.

ومن الشكاوى البارزة، التي ثبتت صحتها ومصداقيتها، تلك الموجهة ضد الشرطة ومعاملتها في مجالات مختلفة وضد وزارة الاسكان والبناء ووزارة الصحة ووزارة «الامن» وغيرها.

فاحدى الشكاوى ضد الشرطة، مثلا، تتعلق بسلوكها ضد مواطنة عثرت على غرض مفقود وحين سلمته الى الشرطة قامت هذه الاخيرة بالتحقيق معها طويلا متهمة اياها بالسرقة!! وكذلك شكاوى تتعلق بالمس بحرية المواطنين عن طريق اعتقالات عشوائية وغير صادقة!

تهنئة

الى عايدة وثابت بالمولود البكر وابراهيم

والى عبد السلام كريمة عازم بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بامتياز في البيولوجيا.

صبري عازم

اثر حملة الاعتقالات الجنونية في الناصرة

الشبيبة الشيوعية في الناصرة للشرطة: اذا كنتم معنيين فعلا بازالة التوتر، كفوا عن اعتقالاتكم الارهابية

* المزيد من الغارات الليلية الهمجية على بيوت الشيوعيين والمحاكمات مستمرة.. *حملة استنكار واسعة *«لن نرضخ للارهاب البوليسي.. ولن نسكت عليه»*

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لن نرضخ للارهاب ولن نسكت عليه»، تحت هذا العنوان اصدرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية منشوراً وزعته على الاهالي بالوف النسخ مطالبة بوقف حملة الاعتقالات البوليسية الجنونية.

وجاء في البيان: منذ اضراب يوم السلام الجبار وشرطة منطقة الناصرة تشن حملة اعتقالات بوليسية ارهابية ضد عدد من الشباب. لقد بدأت هذه الحملة بشكل عشوائي، فالشرطة التي فشلت في اعتقال اي من المتظاهرين راحت تعتقل كل عابر سبيل. ولكنها بعد ايام بدأت بحملة اعتقالات موجهة ضد قادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية.

بالامس، اعتقلوا سكرتير فرع الشبيبة في الناصرة وعضو اللجنة المركزية رائد نصرالله وقبله عبد عنبتاوي رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وقاموا بغارات ليلية في ساعات الفجر الاولى على بيوت الرفيقين زياد زياد وسعيد عودة وغيرهما. واعتقلوا النقابي الشيوعي مصباح زياد، عضو لجنة منطقة الناصرة لحزبنا. واعتقلوا عضو سكرتارية فرع الناصرة للحزب، عدنان ابو ربيع، وقاموا بغارتين ارهابيتين للتفتيش عن الصحفي نظير مجلي عضو هيئة تحرير «الاتحاد». وتواصل الشرطة غاراتها الارهابية».

وجاء ايضاً: «الشرطة تتصرف بشكل جنوني بعيد كل البعد عن كل منطق وقانون. فغضبها من فشلها في البطش بجماهير الناصرة وشفاعمرو يجعلها تتصرف كالوحش الجريح فتدوس على كل الحرمات للبيوت والقيم الانسانية. لقد اردناه اضرابا سلميا في كل مكان. لكن الشرطة اصرت على حماية استفزاز كهانا لجماهير شفاعمرو واصرت على ضرب جماهير الناصرة وبيوتها. فحين تصدى لها اهلنا وافشلوا مخططها جن جنونها وراحت تشن حملة انتقامية ضد حزبنا وشبيبتنا. لا يريدون ان يعترفوا بفشلهم وضعفهم فيستعرضون العضلات كاللصوص حين يكون الناس نياماً. وهذا قمة الافلاس والهزيمة.

لكننا لن نرضخ لارهابهم. ولن نسكت عليه. اننا نحذر اولئك المسؤولين عن هذه الحملات الارهابية من مغبة ما قد ينجم عن تصرفاتهم الجنونية. ونطالبهم بكل حزم ومسؤولية: اذا كنتم معنيين فعلا بالهدوء وازالة التوتر كفوا عن ممارساتكم الارهابية. لتتوقف حملة الاعتقالات الجنونية. ليطلق سراح جميع المعتقلين فوراً. لتلغ المحاكمات التعسفية. عاش نضال شعبنا من اجل السلام العادل والشامل. عاش صمود شعبنا في وجه اعتداءات البوليس الدموية وتصديه البطولي لشراستها».

وكان هذا البيان قد جاء رداً على الغارات الارهابية الليلية التي نفذتها شرطة الناصرة حتى مساء الخميس. وقد استمرت الغارات ليلتي الخميس - الجمعة والجمعة - السبت. وشملت بيت الرفيق ميخائيل عودة بحثاً عنه وعن ابنه الرفيق سعيد. وارسلت الشرطة عشرة من افرادها اجروا تفتيشا استفزازيا وقحاً في كل جنبات البيت بما في ذلك الجوارير وخزانة الكهرباء (!!) بحثا عنهما. وشنت اربع غارات خلال ٢٤ ساعة على بيت الرفيقة زهيرة صباغ بحثاً عن ابنها فراس، عضو الشبيبة الشيوعية. وبدأت هذه الغارة في ليلة عيد رأس السنة. وكانت المعايدة باقة من الشتائم والاهانات والتهديدات الارهابية واستفزاز ضيوف البيت والطلب منهم ابراز بطاقات هوياتهم.

ولا تزال دوريات الشرطة وحرس الحدود في مظاهرات استعراض عضلات هستيرية في احياء الناصرة وشوارعها الرئيسية.

وبموازاة ذلك تستمر المحاكمات الاستفزازية ضد المعتقلين سابقاً. وستكون فاتحتها صباح اليوم الاحد.

وتواجه هذه الهجمة بحملة احتجاج واسعة في الناصرة تتصاعد في كل يوم.

وارسلت مجالس الطلاب في مدارس الناصرة الثانوية التسع برقية استنكار الى وزيري الشرطة والمعارف لاعتقال وتعذيب رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي. واصدرت اللجنة القطرية بيانا صحفيا خاصا في الموضوع نفسه اعتبرت فيه الاعتقالات اعتداء انتقاميا على الاطر الشعبية القائدة في الوسط العربي وذلك على اساس عنصري. وارسلت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بيان استنكار على الاعتقالات بمجملها.

● طمرة - لمراسلنا معروف مراد - طالب فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة وخلية الطلاب في فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة، أمس، باطلاق سراح عبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ورائد نصرالله وزياد موسى، عضوي اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية فوراً، وذلك خلال لقاء ودي جرى بين الطرفين في طمرة.

وتحدث في اللقاء كل من محمد حجازي، رئيس المجلس الطلابي في مدرسة طمرة الثانوية، ومازن بكري، عن العمل الطلابي في المدارس.

واتخذت القرارات التالية، ايضاً: استنكار تحريض مسؤولي الحكومة ضد الجماهير العربية وخاصة تصريحات رئيس الحكومة الاخيرة خلال خطابه في الكنيست. وتحية لنضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وفاة معمر بلغ (١١٥) عاما من عين ماهل

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - توفي في قرية عين ماهل، امس الاول (الجمعة)، احد كبار المعمرين في البلاد ابراهيم حسن علوان عن عمر يناهز الـ ١١٥ عاماً.

وكان الفقيد حتى وفاته بكامل الادراك والوعي لما يجري حوله. وظل يذكر تاريخه وشبابه الممتد الى ايام «السفر برلك» اذ وصل مع الجيش العثماني المستعمر حتى بلغاريا واليمن. وانجب الرجل في حياته عشرات الاولاد وله عدد كبير من الاحفاد. وشارك في تشييع جثمانه جمهور غفير.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عين ماهل يتقدمون بالتعازي الى ابناء الفقيد وبناته واحفاده.

حملة التواقيع مستمرة في حرفيش تضامناً مع شعبنا واستنكاراً لجرائم الاحتلال

● حرفيش - لمراسل خاص - ذكر مراسلنا ان حملة التواقيع على العريضة الموجهة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، التي بادر اليها عدد من المربين في قرية حرفيش احتجاجاً على جرائم الاحتلال وتضامناً مع شعبنا الفلسطيني، ما زالت مستمرة في القرية.

ويذكر ان المربين، ابناء حرفيش، عقدوا اجتماعاً لهم في ذروة الانتفاضة في المناطق المحتلة ونصوا عريضة اشادوا فيها بكفاح شعبهم الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله واعلنوا غضبهم وسخطهم على جرائم الاحتلال الدموية هناك وعلى محاولة المسؤولين الحكوميين الدس بين ابناء الطائفة العربية الدرزية واشقائهم في المناطق المحتلة. وبعثوا بهذه العريضة ممهورة بالدفعة الاولى من تواقيع ابناء القرية الى وزير الامن الاسرائيلي. وما زالت قوائم التواقيع ترسل تباعاً الى الوزير.

ويذكر أيضاً ان مجلس حرفيش المحلي ومشايخ الدين في القرية ارسلوا برقيات احتجاج الى وزير «الامن» احتجوا فيها على محاولات الدس الرخيص ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية.

وفاة فاضلين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فقدت الناصرة، في الاسبوع الماضي، اثنين من مسنيها الافاضل. وقامت بتشييع جثمان كلا منها جماهير غفيرة.

والفاضلان هما أمينة ابراهيم لولو سروجي (٧٢ عاما) ومحمد سعيد منصور (٧٨ عاما).

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيدين واولادهما واحفادهما والى عموم ال لولو وسروجي ومنصور وابو احمد راجين لهم الصبر والسلوان.

في قلنسوة:

ايتام «المتكديميت» منشغلون حتى الاذنين، هذه الايام، بالتحريض على الحزب الشيوعي

● قلنسوة - لمراسلنا - اصدر فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة منشوراً، يوم الاربعاء ١٢/٣٠ رداً على منشور اصدرته جماعة «المتكديميت» في القرية تتهجم فيه على اعضاء الحزب الشيوعي في القرية وعلى الحزب بشكل عام بسبب خلاف جرى بين هؤلاء وبين مواطن في القرية حول استئجار ناد لهم.

وجاء في بيان شيوعيي قلنسوة: «لم يفاجئنا هؤلاء، لانهم يقومون بالدور المنوط بهم من السلطة واجهزتها، وهو التحريض والتهجم الدائم على القوى الطليعية لجماهيرنا العربية في اسرائيل وهيئاتها الشعبية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى وحدة الجماهير العربية، خصوصا في هذه الايام التي اجمع فيها شعبنا على قرار الاضراب التاريخي وانجاحه وصد الحملة المسعورة على هذه الجماهير وقيادتها التي تقوم بها السلطة ومبعوثوها».

ويشير البيان الى ان افراد «المتكديميت» الذين «ينبرون للتهجم على الحزب الشيوعي «لم يقوموا باي نشاط يذكر في تعبئة الجماهير وانجاح الاضراب». كما ان هؤلاء «يصرخون في وجه الحزب ورفاقه بكلام يرددونه كالببغاوات دون ان يفقهوا معنى له، فيقولون: ارفعوا ايديكم وارهابكم عن شعبنا! وكأن المنشور ضد ارهاب السلطة في المناطق المحتلة!!»

ويتصدى بيان شيوعيي قلنسوة لمنشور جماعة المتكديميت «الذين يعيبون على حزبنا انه يتيح المجال امام ابنائه لمواصلة الدراسة الجامعية» ليؤكد «ان حزبنا الشيوعي وفرعنا في قلنسوة وشعبنا العربي كله يفخر بافساح المجال امام ابناء هذا الشعب لمواصلة الدراسة الجامعية في الدول الاشتراكية، محطمين بذلك سياسة السلطة التي ارادت لابنائنا ان يكونوا حطابين وسقاة ماء».

ويستهجن المنشور كون جماعة «المتكديميت» يتحدثون عن «الوحدة» بعد كل هذا التهجم على الحزب الشيوعي والمجالس الجبهوية!

محاولة فاشلة لحل مجلس الطلاب في مدرسة كفرمندا الثانوية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من عادل زعبي - افشل اعضاء مجلس الطلاب في مدرسة كفرمندا الثانوية، محاولة مركز الفعاليات الاجتماعية في المدرسة لحل المجلس على ارضية دعوته الطلاب لاضراب لمدة ساعتين، يوم ١٩٨٧/١٢/١٩ وقيامه بمظاهرة وذلك وفقا لقرارات اللجنة القطرية للثانويين العرب تضامنا مع اهالي المناطق المحتلة.

وكان مركز الفعاليات وجه دعوة الى اعضاء المجلس لاجتماع طارىء للبحث في حل المجلس. وقد صوت اغلبية الطلاب ضد هذا الاقتراح.

هذا ويندد الطلاب بهذه التصرفات ويطالبون المركز ومدير المدرسة باعادة النظر بهذه الخطوات حرصا على وحدة الطلاب والعلاقات بينهم وبين المعلمين في المدرسة.

ويذكر ان مدير المدرسة ومركز الفعاليات فيها، كانا قد اغلقا ابواب المدرسة ومنعا الطلاب من الانضمام لزملائهم الذين رفضوا الانصياع لاوامر المدير بفض المظاهرة والعودة الى مقاعد الدراسة.

محاضرة في جامعة حيفا حول الانتفاضة في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - بدعوة من جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا اشترك جمهور واسع من الطلبة العرب في الجامعة، الاسبوع الماضي في محاضرة حول انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي قدمها الدكتور عزمي بشارة.

وشرح المحاضر من خلال محاضرته خلفية هذه الانتفاضة وابعادها السياسية وآفاق تطورها. وأكد ان الاحتلال عاجز عن مواجهة انتفاضة ابناء شعبنا وقمع ارادته وان الدولة الفلسطينية، قائمة لا محالة.

وجرى في نهاية المحاضرة نقاش اشترك فيه العديد من الحضور ولخصه المحاضر.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اقامت، في الاسبوع الماضي، ايضا، معرضا للكتب ومعرضا آخر لرسومات الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي.

ولوحظ اقبال واسع على معرض الكتب الذي ضم ايضا جناحا للكتب السوفييتية، من جانب الطلاب وبيعت فيه العديد من الكتب اضافة الى كاسيتات الاغاني الوطنية التي عرضت في المعرض.

ضرب عروسه حين وجدها بين ذراعي آخر

● [illegible] - حكمت محكمة الصلح في حيفا الاسبوع الماضي، على المدعو رون اليس، من بلدة طيرة الكرمل، بدفع غرامة مقدارها ١٢٠٠ شيكل وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة ضرب عروسه حين وجدها في حضن رجل آخر.

وقال الياس امام المحكمة: «قبل ما رأيتها مع رجل آخر بيوم، كنا قد اشترينا الاثاث وحتى تكلمنا على موعد الزواج».

ممثلة الجبهة في نقابة المعلمين تدعو الى تصدي المعلمين، بحزم، للفكر العنصري

*** كتلة الجبهة تصوت ضد ميزانية نقابة المعلمين ***

● حيفا - لمراسلنا - عقد مركز نقابة المعلمين الابتدائيين يوم الاحد الماضي، اجتماعا خصص لمناقشة ميزانية النقابة للعام ١٩٨٨. وصوتت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز نقابة المعلمين ضد الميزانية.

وأكدت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا طوبي - شاروني، ان الميزانية هي تعبير عن السياسة التي تنتهجها نقابة المعلمين بقيادة «المعراخ» والتي لا تخدم مصالح المعلمين لا في مجال الاجور ولا في مجال تحسين ظروف العمل. وان الدليل على ذلك هو مرور عشرة اشهر منذ انتهاء مفعول اتفاق العمل الاخير دون ان يوقع بعد اتفاق عمل جديد. وان هذه القيادة لا تناضل من اجل تحسين اجور المعلمين بشكل جذري اذ ان المفاوضات الجارية الان بهذا الشأن لا تعطي المعلمين اكثر من ٤٠ شيكل كتعويض عن تآكل اجورهم. وهذا لا يعدو كونه مجرد استهتار وضحك على المعلمين.

واوضحت ان ما يميز سياسة نقابة المعلمين في الهستدروت بقيادة المعراخ هو الخنوع المتواصل لسياسة الحكومة التي تلحق الضرر بالتعليم والمعلمين.

ورداً على اقتراح «الليكود» بخفض ميزانية المجلس التربوي بشيكل واحد تعبيراً عن الاستياء من عمله في اعقاب الاحداث التي شهدتها البلاد في اضراب «يوم السلام» طالبت شاروني بزيادة الاف الشواقل لميزانية هذا المجلس من اجل زيادة التثقيف الدمقراطي المحب للسلام والمعادي للعنصرية خاصة في هذا الوقت الذي يتسع فيه انتشار مظاهر العنصرية والفاشية وخاصة في اوساط الاجيال الشابة في البلاد.

وأكدت ان هذا الامر الذي يجد له تشجيعا في اوساط الحكم من خلال الحديث عن «الترانسفير» والقتل والارهاب يتطلب من المعلمين العمل على ايجاد حل سريع لهذه المسألة من خلال تعميق التفاهم والتقارب بين ابناء شعبي هذه البلاد ومن خلال الاعتراف بحقوق المواطنين العرب في اسرائيل وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واكدت ان التحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل يبعد السلام ويزيد من اتساع الفرقة والعداء بين الشعبين.

● في الكنيست ●

النائب الجبهوي توفيق طوبي:

اقتراح منع استعمال اللغة العربية في نقاشات الكنيست - اقتراح عنصري بروح افكار كهانا!

* رئاسة الكنيست تعترف ان الاقتراح الذي قدمه عضو الكنيست الليكودي دافيد مغين عنصري وكان «خطأ فنيا» مجرد ادراجه على جدول الاعمال، وتسقطه فعلا *

● القدس - لمراسلتنا للشؤون البرلمانية - اعلن النائب الجبهوي توفيق طوبي، امام لجنة الكنيست، عن تنديده وشجبه لاقتراح القانون العنصري الذي طرحه عضو الكنيست الليكودي، دافيد مغين، الداعي الى منع النقاش في الكنيست باللغة العربية!

واكد طوبي ان اقتراح القانون المذكور ينطوي على فكرة عنصرية واضحة ويتنافى مع روح القوانين الاساسية في البلاد التي تعتبر اللغة العربية لغة رسمية. وانه - اي الاقتراح الجديد - شبيه بالاسس التي تقوم عليها حركة كهانا. وعليه فقد كان من واجب رئاسة الكنيست عدم السماح بطرح الاقتراح للنقاش اساسا.

ورد المتحدث باسم رئاسة الكنيست على اعتراض النائب طوبي بقوله ان طرح الاقتراح للنقاش كان خطأ فنيا. وقد قررت رئاسة الكنيست سحبه من جدول الاعمال بسبب طابعه العنصري.

ويذكر ان اذاعة «صوت الجيش» اجرت صباح الاربعاء الماضي حديثا مع النائب طوبي حول الموضوع فاكد ان مشروع القانون هذا يأتي في ظل حملة التحريض الهستيرية المعادية للمواطنين العرب ويتجانس مع افكار «الترانسفير» الفاشية. فاليوم يمنعونهم من استعمال لغتهم وغدا يقدمون على حرمانهم من الاقتراع في انتخابات الكنيست. كما يدعو شارون زعيم دافيد مغين، وبعد ذلك سيحاولون طردهم من البلاد. ونحن نقاوم كل هذا بكل ما اوتينا من قوة ولن نسمح بحدوثه ابدا.

● قانون اوامر الطوارىء ●

في سياق نقاشة حول مشروع قانون استعمال اوامر الطوارىء في المناطق المحتلة هاجم النائب توفيق طوبي هذا القانون التعسفي داعيا الى وضع حد وبشكل سريع للاحتلال نفسه حتى لا تكون حاجة لمثل هذه القوانين.

وقال طوبي: ان الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة تؤكد اكثر فاكثر ان استمرار الاحتلال يعود بالضرر على القانون وعلى الجهاز القضائي في اسرائيل، وعلى العلاقات بين الشعبين. وما يلزمنا اليوم هو انهاء الاحتلال باسرع ما يمكن والخروج من المناطق المحتلة.

واضاف طوبي ان المطلوب الان هو دعوة اسرائيل مرة اخرى للسير في طريق السلام، طريق الحل السياسي. الطريق الوحيدة التي تضمن العلاقات الجديدة والتعايش السلمي بين الشعبين.

ثم دعا طوبي الحكومة الى الكف عن سياسة القبضة الحديدية، عن الاعتقالات والطرد، وعن وضع قوانين كهذه.

● قانون التنظيم والبناء ●

ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي قانون التنظيم والبناء، حيث قدمت الكتل المختلفة تحفظاتها عليه قبل اقراره.

وقدم النائب توفيق زياد احتجاج كتلة الجبهة على هذا القانون الذي جاء لسحب صلاحية رئيس السلطة المحلية عن قضايا التنظيم والبناء، وتحويلها الى رئيس اللجنة اللوائية دون اعطاء الحق للسلطة المحلية بالاعتراض.

وقال توفيق زياد ان هذا القانون جاء في حقيقته لضرب الجماهير العربية اذ ان ظاهرة البناء «غير المرخص» (كما تسمونها) موجودة بالاساس في الوسط العربي.

واضاف زياد ان رئيس السلطة المحلية ادرى بقضايا جمهوره الذي انتخبه وهو المعني بحل مشاكل بلده وليس رئيس السلطة اللوائية. ان هذا القانون الذي هو استمرار للممارسات التي تمس بالسلطة المحلية وباستقلالها ينضح بالعنصرية وبالعداوة لكل ما هو عربي. الموضوع ليس موضوع تنظيم وبناء لان هذه المشكلة ناتجة عن سياسة عليا عنصرية استهدفت التضييق على العرب في البلاد تمهيداً لطردهم. فبسبب مصادرة الاراضي تقلصت مساحات البناء. وكل عربي يتقدم بطلب لاستصدار رخصة بناء يصطدم بكل انواع العوائق السلطوية. الوسط العربي يفتقر الى لجان تخطيط وبناء بينما نجد في الوسط اليهودي لجنة كهذه لكل تجمع سكني. والسلطة المركزية لا تتشاور مع السلطات المحلية العربية وكأن الامر لا يخص هذه السلطات.

هذا ودعا زياد الكنيست الى رؤية الخطورة الكامنة في هذا القانون، الذي يعمق الازمات ولا يأتي باي حل. ثم اقترح عليها قبول تحفظات الكتلة عليه.

● استجوابات ●

● قدم النائب توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي ستة إستجوابات مختلفة باسم كتلة الجبهة في الكنيست، حول المواضيع التالية:

● تضارب الاراء والمعطيات حول عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا في الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة حيث طالب طوبي وزير «الامن» ان يعطي الارقام الدقيقة في هذا الموضوع.

● شهادة الصحفي مكرم خوري - مخول حول احداث يوم ٨٧/١٢/١٥ في غزة وبيت حانون، اذ كان الصحفي شاهد عيان للجرائم التي نفذها الاحتلال في ذلك اليوم خاصة في منطقة مستشفى الشفاء في غزة وطالب طوبي وزير «الامن» باعطاء التفسيرات لممارسات الجنود وتقديمهم الى المحاكمة اذا لم يكن قد فعل ذلك بعد.

● استمرار اعتقال المواطن عمران محمد ضعيف من قرية عارة رغم انتهاء مدة محكوميته في بداية الشهر الحالي. ويذكر ان عائلة السجين علمت بان الشرطة قامت بتقديم ابنها الى محاكمة جديدة بتهم غير واضحة وان عمران لم يظهر في يوم المحاكمة المحدد مع العلم انه كانت قد وصلتهم معلومات بانه مسجون في زنزانة ويتعرض الى اساليب تعذيب وحشية خلال التحقيق معه وطالب طوبي وزير الشرطة بفحص الموضوع واعطاء الاجوبة على ما جاء في اقوال العائلة.

● الاعتداء الجسدي الذي ارتكبه افراد من شرطة عكا ضد السيد اسامة ابو عيشة من قرية المكر بتاريخ ٨٧/١١/٢٣ والذي يكمل سلسلة من اعتداءات افراد الشرطة على الاهالي في المنطقة. طالب طوبي وزير الشرطة بالعمل على اقتلاع هذه الظاهرة المتكررة من جذورها.

● مطالب بلدية ام الفحم ولجنة الاباء في مدرسة «عراق الشباب» ببناء اربع غرف دراسية اضافية في المدرسة التي تعاني ازمة حادة في هذا المجال. طلب طوبي من وزير المعارف العمل على تنفيذ هذا المطلب لحل جزء من الازمة التي يعانيها طلاب المدرسة.

● التأخير في اصدار علامات «البجروت» لحوالي (٢٩٠) طالبا من قرية الطيبة الذين انهوا دراستهم الثانوية في شهر حزيران الماضي. طالب طوبي وزير المعارف بفحص سبب التأخير وازالة العوائق لحل هذه المشكلة.

صدر العدد ١٩٨٧/٦ من مجلة «الدرب»

وهو حافل بالمواد القيمة، تقرأون فيه المواضيع الهامة التالية: خواطر وافكار وذكريات عن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى:

- ابواب الجنة لا تفتح بالدعوات - اميل حبيبي
- الاشتراكية نهج السلام والتقدم - غ. هوسان
- الثورة التي غيرت وجه العالم (مصر) - خالد محيي الدين
- احاول ان اعيش هذا الكون (السودان) - جيلي عبد الرحمن

كما تقرأون فيه المواضيع البارزة التالية:

- الحركة الفلسطينية ترص صفوفها - محمود شقير
- أزمة البورصة - عاز غوخانسكي
- الطبقة العاملة والثورة العلمية - شموئيل شكيد

تهنئة

تخيز ام النور لصاحبه محمد احمد ابو رعد - ام الفحم

يرفع أجمل واصدق التهاني الى جميع المواطنين العرب في البلاد بمناسبة حلول عيد رأس السنة الجديدة ١٩٨٨.

راجيا أن تكون سنة خير وسلام.

وكل عام وأنتم بخير

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الأحد ٣ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

اكثر من مئة بروفيسور ومحاضر اسرائيلي يطالبون بوقف عمليات الطرد والابعاد

* شمير ورابين: لن نستجيب لطلب الولايات المتحدة بعدم استخدام اسلوب الطرد والابعاد ضد «المحرضين والمشاغبين»!*

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن (٥٤) بروفيسوراً ومحاضراً في مؤسسات التعليم العالي الاسرائيلية وجهوا رسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يطالبونه فيها بعدم طرد او ابعاد اي فلسطيني عن وطنه.

وذكروا في رسالتهم ان طرد اي انسان من وطنه يعتبر عقوبة لا يقرها اي منطق. واضافوا: «ان أمن اسرائيل لن يضمن بالطرد والابعاد وانما بالتفاوض مع الفلسطينيين».

وأعرب هؤلاء الاكاديميون عن نيتهم اقامة جسم غير سياسي غايته تغيير سياسة اسرائيل تجاه الفلسطينيين.

وأعلنوا في مؤتمر صحفي ان سياسة اسرائيل ستؤدي الى كارثة بالنسبة للشعبين.

من ناحية اخرى رفض رئيس الوزراء، يتسحاق شمير انتقادات الولايات المتحدة، للممارسات الاسرائيلية الاجرامية في المناطق المحتلة وخصوصاً طلبها (الولايات المتحدة) بالامتناع عن طرد الفلسطينيين وابعادهم عن وطنهم.

وقال شمير في رده على سؤال وجهه له مراسل التلفزيون الاسرائيلي: اننا نرفض الانتقادات الامريكية حول الممارسات الاسرائيلية في الضفة والقطاع وقرارات الابعاد. واضاف لا يمكن فرض املاءات على اسرائيل او اعطاء توجيهات لها.

وقال شمير: «نحن نحترم نصائح اصدقائنا الامريكيين لكننا نحن الذين نقرر اجراءاتنا وسياستنا وفق فهمنا»!

وصدر مثل هذا الرد نفسه، ايضاً، على لسان وزير «الامن» المراخي يتسحاق رابين الذي قال: «ليست هذه هي المرة الاولى التي تطلب منا الولايات المتحدة فيها عدم استخدام اسلوب الطرد والابعاد ولكننا نقرر سياستنا واجراءاتنا حسب ضرورات امننا كما نفهمها»!

٨٤ محاضراً في جامعة تل ابيب: لتتوقف سياسة التهديدات والقبضة الحديدية●

هذا ووقع ٨٤ محاضراً (بروفيسوراً ودكتوراً) في جامعة تل ابيب على بيان نشروه في «هآرتس» يوم الخميس الماضي طالبوا فيه الحكومة الاسرائيلية بوقف سياسة التهديدات و«القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة وبايجاد حل سياسي بواسطة المفاوضات والتفاهم.

وجاء في البيان: «لا نستطيع قبول وضع يجري فيه فرض الارادة الاسرائيلية على السكان العرب في المناطق بثمن دموي كبير جداً كهذا وينقل في جو معارك شوارع. لا يجوز ان يجد جنود الجيش انفسهم متورطين في حالات اطلاق النار على اولاد ومواطنين متظاهرين بسبب رفض الحكومة مواجهة الجذور الحقيقية لهذه الازمة»!

بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي:

اطلقوا سراح معتقلي «يوم السلام». لن نرهب اية عوائق في طريق الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام العادل

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي بتاريخ ٨٨/١/١ بيانا تستنكر فيه موجة الاعتقالات وسياسة الارهاب العنصرية المفضوحة، والفاشلة. كما تستنكر التهمة القذرة التي وجهت للرفيق زياد موسى، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وسكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تهمة الانتماء الى «منظمة ارهابية معادية»!

ومما جاء في البيان: السجون والمعتقلات في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، على كثرتها، تكتظ بالمعتقلين وقوات الاحتلال تمعن في جرائمها، من قتل وتعذيب وبطش في المناطق المحتلة الصامدة ببطولة مشرفة. ومع كل يوم تتسع حملة الاعتقالات داخل اسرائيل، والتحريض الاهوج ضد الجماهير العربية، ومؤسساتها وضد قادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية.

ويوم الخميس، آخر ايام ١٩٨٧ اعتقلت السلطات الرفيق زياد موسى، عضو سكرتارية مركز الشبيبة ـ الرفيق القيادي البارز في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وتعتبر الشبيبة الشيوعية بكونها منظمة معادية لسياسة الاحتلال والحرب والعنصرية والاضطهاد القومي والتمييز وتناضل ضدها بكل قواها.

كذلك اعتقل العشرات من رفاقنا واخواننا في الناصرة وشفاعمرو وعكا وام الفحم واللد والرملة ويافا وغيرها.

ويؤكد البيان ان اساليب القمع هذه هي اساليب فاشلة ومنحطة ولن تحني قامة المكافحين والجماهير العربية كلها. ومثلها مجموعة رفاقنا واخواننا المعتقلين لن تكون لقمة سائغة للارهاب العنصري وحملة الاعتقالات والتعذيب الطائشة.

وتصدرت البيان شعارات: «لتكف السلطات عن سياسة الارهاب العنصرية المفضوحة الفاشلة». و«اطلقوا سراح معتقلي يوم السلام». و«لن نرهب اية عوائق في طريق الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام العادل». و«حق وصمود شعب المناطق المحتلة اقوى من كل سياسة وادوات البطش والاحتلال».

تنكيل بوليسي بمواطن عربي في ايلات

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تعرض المواطن محمد ابو جليدان، في نهاية الاسبوع الماضي، الى اهانات وركل مبرح من قبل افراد من شرطة ايلات.

وكانت شرطة ايلات اعتقلت ابو جليدان، الذي يعمل في المدينة المذكورة، حينما دخل الى احد المطاعم هناك ليتناول طعام الغداء.

● جنود ورجال شرطة اسرائيليون يقتادون شاباً فلسطينياً، مقيد اليدين، الى احدى المحاكم العسكرية●

(صورة من وص.ف)

استفزاز بوليسي ضد موزع «الاتحاد» في حيفا

●حيفا ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة من البوليس، مساء الاربعاء الماضي، بيت موزع «الاتحاد» في حيفا، كميل حرب (١٩ عاما) واعتقلته لمدة ثلاث ساعات بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال الاسرائيلي في شارع «عباس» في حيفا عشية يوم الاضراب العام للجماهير العربية تضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

وحاولت الشرطة خلال التحقيق مع موزع «الاتحاد» ان تبتز منه اعترافا بعمل لم ينفذه وذلك بان ادعت ان موزعا اخر لـ«الاتحاد» في حيفا كان ابلغها بذلك! كما حاولت الضغط عليه لترك عمله موزعا لجريدة «الاتحاد» في المدينة.

دعوة هامة لمعلمي التربية البدنية العرب

● شاركوا في انتخابات نقابتكم من اجل الحصول على تمثيل ملائم ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ في ١٩٨٨/٥/٥ تجري الانتخابات لمؤتمر نقابة معلمي التربية البدنية التابعة لنقابة المعلمين العامة. هذه الانتخابات التي تجري مرة كل ثلاث سنوات.

ولأول مرة سيقوم معلمو التربية البدنية العرب بانتخاب (٤) مندوبين عنهم في المؤتمر: اثنين من وسط البلاد والآخرين من شمالها.

وسيجري انتخاب المندوبين من وسط البلاد في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ في معهد «فينجيت» (تشمل هذه الانتخابات اضافة الى وسط البلاد منطقتي المثلث والنقب).

اما انتخاب المندوبين من منطقة الشمال فسيجري في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٤ في بيت «فراتك سيناترا» في الناصرة (يشترك في الانتخاب المعلمون في حيفا والجليل والناصرة ومنطقتها).

ويعتبر النشر دعوة رسمية للاشتراك في الانتخابات. حيث سيقترح المعلمون الحاضرون مرشحيهم ويجري انتخاب المندوبين فورا (مهما كان عدد الحاضرين).

ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تدعو جميع معلمي التربية البدنية من اعضاء الجبهة ومؤيديها الى الاشتراك في اجتماعات انتخابات مندوبي المؤتمر من اجل الحصول على تمثيل ملائم لها في مؤتمر النقابة ولجنتها.

اعتقال زياد موسى، سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، في «كبسة ليلية»

حطموا باب المنزل ودخلوا بشكل متوحش

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم اربعة من جلاوزة الشرطة في عكا، وبشكل وحشي ولا اخلاقي، منزل الرفيق زياد موسى في عكا، وهو سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وعضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، وقام رجال الشرطة بعربدات تنم عن شدة حقدهم للعرب، ومدى هستريتهم من فشل مخططاتهم التي برمجوها يوم الاضراب التاريخي (١٢/٢١) لضرب وحدة الجماهير العكية العربية، التي تجلت بأروع صورها.

● تفاصيل الحادث ●

في التاسعة من مساء يوم الاربعاء حضر عدد من رجال الشرطة الى منزل الرفيق زياد موسى فلم يجدوه، فأبقوا له تبليغا في البيت، أن يكون في مركز الشرطة يوم الخميس ١٢/٣١ الساعة الثانية والنصف للتحقيق.

وفي حوالي الساعة الثانية من فجر يوم الخميس (أي بعد حوالي خمس ساعات من وضعهم التبليغ) قام رجال الشرطة أنفسهم، وبشكل هستيري، باقتحام المنزل، فكسروا الباب في الطابق الارضي، دون اية مراعاة لحرية البيت، ناشرين جو الرعب والارهاب في نفوس الاطفال، ودون ان تكون معهم اية ورقة استناد من المحكمة لاعتقال الرفيق زياد، او دخول البيت، ودون اي سابق انذار اقتحموا غرفة النوم، بكل وقاحة وتحرر من اي شعور اخلاقي وانساني.

وصباح يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١ مددت محكمة الصلح في عكا فترة اعتقال الرفيق زياد موسى، لفترة (٧) ايام، لاستكمال التحقيق معه، واصدر الامر القاضي المعروف بمواقفه العنصرية (منير دوبك)، وانكر الرفيق زياد التهم المجوجة الموجهة اليه، وهي التنظيم في «منظمة ارهابية معادية».

ويبدو ان بطلان التهم المثيرة للقرف، التي وجهتها الشرطة للمعتقلين من عكا (كتابة الشعارات ورفع العلم الفلسطيني، وتحريض الجمهور) وفشلها لم تعد «تقطع» فلجأ خيال الشرطة المريض الى افراز تهم جديدة للتشويه.

وعندما رد الرفيق زياد بكل شموخ داحضا ومفندا هذه التهمة، تحول التحقيق معه وتوجيه تهم اخرى، كمشاركته في مظاهرة ابوسنان ـ كفرياسيف المنطقية التي جرت يوم ١٢/٢١ احتجاجا على تجاوز سلطات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، وتحريض الجمهور على الاضراب، وغيرها من الاسئلة الاستفزازية.

وقد رافع عن الرفيق زياد المحامية سميرة عامر من عكا.

هذا واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يوم ١٢/٣١ بيانا يستنكر فيه اعتقال سكرتير المنطقة شارحا كيف تمت عملية الاعتقال وهدفها، ومطالبا باطلاق سراحه، وبوقف اعمال الاستفزاز البوليسي حالاً.

ويعري المنشور تصرف رجال الشرطة مؤكدا: «ان موقف الشيوعيين عامة معروف لكل السلطات، وما هذه التهمة الا لاضفاء جو من الارهاب والاستفزاز البوليسي ضد جماهيرنا العربية في عكا». ويتوجه المنشور الى المسؤولين لمعاقبة رجال الشرطة الذين حطموا الباب بشكل حيواني.

ويناشد المنشور الشباب التوحد والوقوف برؤوس مرفوعة متحدية هذه الاستفزازات المشبوهة كما وقف في «يوم السلام» وباقي المعارك من اجل السلام وضد القمع السلطوي.

هذا وقد اطلق يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١ سراح المعتقلين من عكا وهم: نمر موسى وخضر شعيب وسامر شعيب ومنير ابو الزلف ومنير عبابطة وصالح مغربي بكفالة شخصية. وتجدر الاشارة الى ان المحامين الذين رافعوا عن المعتقلين هم فؤاد عمار ومها حزان وعماد خالد وسميرة عامر. وابدى عدد من المحامين استعدادهم للدفاع ومنهم علي حمود.

وفي لقاء مع المعتقلين روى احدهم عن ظروف الاعتقال السيئة، والاساليب التي استخدمتها الشرطة للارهاب وابتزاز اعترافات بالقوة. فأحضروا دهانا مع فرشاة محاولين اجبار الرفيق خضر شعيب، أن يكتب شعارات، وفي محاولة لتصويره لكنه رفض ذلك بكل قوة، فاستعملوا العنف وضربوه على جميع انحاء جسده، وكل ذلك لم يكسر شوكة صموده.

● *لجان الاباء تطالب باطلاق سراح موسى، فوراً* ●

هذا، وبعث ممثل منظمة لجان اولياء امور الطلاب العرب في منظمة اولياء امور الطلاب القطرية في البلاد، محمد ملحم، امس السبت، ببرقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، اعرب فيها عن احتجاج لجنة اولياء امور الطلاب على اعتقال زياد موسى وطالب باطلاق سراحه، فوراً.

وأشار ملحم في برقيته الى ان زياد موسى هو عضو لجنة في منظمة اولياء الامور القطرية في البلاد وعضو منظمة لجان اولياء الامور العرب ورئيس لجنة اولياء الامور في عكا وان اعتقاله يشكل مساساً خطيراً بحقوق المواطن الاساسية.

وبعث ملحم بنسخ عن برقيته الى كل من وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، ورئيس منظمة اولياء الامور القطرية في البلاد، موشي مزراحي، ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين.

المحكمة العليا ترفض استئناف جريدة «الجماهير»

● القدس ـ صادقت المحكمة العليا في القدس، يوم الخميس الماضي، على قرار اغلاق جريدة «الجماهير» الاسبوعية التي كانت تصدر في الناصرة لصاحبها الصحفي عفيف صلاح سالم.

وقد رفضت المحكمة الاستئناف الذي قدمه صاحب الجريدة اليها لارجاع الرخصة لاصدار الجريدة.

وكان القائم بأعمال وزارة الداخلية في منطقة الشمال قد اعطى أوامره، قبل شهرين، باغلاق «الجماهير» وصادر رخصتها.

واضاف التلفزيون ان المحكمة قبلت تعليلات ومزاعم النيابة، بأن الجريدة تمولها وتوجهها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

واشار القضاة الى ان الحقائق التي وضعتها النيابة أمامهم تشير الى وجود صلة معينة بين الجبهة الشعبية وصاحب الجريدة، هذا في الوقت الذي رفضوا فيه قول عفيف صلاح سالم بأن المواد التي تنشر في الجريدة يجري مراقبتها.

اعتداء عنصري على الرفيق ناصر كتيلات من يافا

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ تعرض الرفيق ناصر كتيلات من يافا مساء أمس الاول الجمعة الى اعتداء عنصري وحشي ارتكبه مهووسان ضده لمجرد كونه عربيا.

وقد وقع الاعتداء الآثم في فندق «بالاس» في تل ابيب حيث يعمل ناصر نادلا رئيسيا. فما ان سمع العنصريان المعتديان اسم ناصر العربي حتى انقضا عليه دون اية مقدمات وانهالا عليه بالضرب الوحشي حتى اغمي عليه ونقل الى المستشفى فورا بعد ان اصيب برضوض وجروح بالغة ولا سيما في عينيه حيث يعاني عدم وضوح الرؤية.

وقد استصدر ناصر شهادة طبية تثبت اصابته وتقدم بشكوى الى الشرطة التي «تحقق» بالأمر.

«عيدية» رأس السنة الجديدة:

اغلاق مصنع «بري زيه» نهائيا وقذف عماله الى جحيم البطالة!

● تل ابيب ـ تسلم عمال مصنع «بري زيه» لتصنيع الخضار في الخضيرة، يوم الأربعاء الماضي، «عيديته» رأس السنة الجديدة المأساوية: اغلاق المصنع بصورة نهائية وقذفهم الى هاوية البطالة والفقر والجوع دون ضمان اية حقوق نقابية لهم.

فبعد الاعتصام الذي نفذه العمال (البالغ عددهم ٢٠٠ عامل) لمدة اكثر من شهر ونصف داخل المصنع لمقاومة نية وإجراءات الاغلاق تم، يوم الاربعاء اخراجهم من المصنع بالقوة واقفال بواباته، نهائيا.

وفور اخراج العمال من المصنع صرخ احدهم، ويدعى ابراهام ويبلغ من العمر ستين عاما وله اقدمية ثلاثين سنة عمل في المصنع: «لقد رموني الى الشارع بعد ثلاثين سنة بدون كسرة خبز وبدون اية ضمانات. الآن انا مستعد لاحراق المصنع ولاحراق نفسي، ايضا»!

واضافة الى هذا الفصل المأساوي لا يزال مصير حقوق العمال النقابية غير مضمون. فقد تسجل العمال في نهاية الاسبوع الماضي في مكاتب العمل مطالبين بحقهم في الحصول على مخصصات البطالة لكن سلطة التشغيل لم تصادق، حتى الآن، على اعتبارهم عاطلين عن العمل بسبب الاشكالات القضائية والادارية، المتعلقة باغلاق المصنع.

هذا، وقال محامي «الحارس القضائي» للمصنع انه تجري، في هذه الايام، مفاوضات وتشاورات حول بيع المصنع (لتفعيله من جديد). لكنه اضاف: «ولكن الآمال ضئيلة جدا»!

ومن جهة أخرى أعلنت لجنة عمال المصنع أن جميع العمال سوف يواصلون نضالهم ضد اغلاق المصنع ومن أجل مكان العمل ولقمة العيش «حتى لو اضطرنا ذلك الى اتخاذ إجراءات عنيفة»!

وفد من اساتذة الجامعات الامريكية في زيارة لمدينة أم الفحم

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من اساتذة الجامعات الامريكية، في اواخر الاسبوع الماضي بزيارة الى بلدية ام الفحم لغرض التعرف على اوضاع الجماهير العربية.

وقد اجتمع الوفد برئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد واستمعوا خلال الاجتماع الذي جرى في دار البلدية الى شرح حول مشاكل الجماهير العربية ومشاكل مدينة أم الفحم وما تعانيه من صعوبات ونواقص.

وقد اعرب الوفد الضيف عن تفهمه لمشاكل الجماهير العربية وعن تضامنه مع اهالي مدينة أم الفحم في معركتهم من أجل نيل حقوقهم في تطوير مدينتهم.

كتلة «الجبهة» في الهستدروت تندد بحملة التحريض ضد العمال من المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بعث رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، في نهاية الاسبوع المنصرم، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، اكد فيها استنكار كتلة الجبهة الشديد لحملة التحريض الرعناء، التي تشنها السلطات ووسائل الاعلام ضد العمال العرب ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل.

وجاء في الرسالة: «طالما بقي الاحتلال فان على الهستدروت ان تدافع عن العمال من المناطق المحتلة وفي الوقت نفسه الانخراط في المعركة ضد الاحتلال والضم».

وفد نسائي اسرائيلي يزور مخيم «الفارعة» وبلدة طوباس متضامنا

● تل ابيب ـ لمراسلتنا الخاصة ـ قامت مجموعة من النساء، ضمت حوالي ٨٠ امرأة من مناطق مختلفة من البلاد، صباح أمس السبت، بزيارة تضامنية الى الضفة الغربية المحتلة.

وقد حاولت قوات الجيش منع المجموعة من دخول المناطق المحتلة ولكن رغم هذه المحاولة تمكنت حوالي (٥٠) امرأة من الوفد من الوصول الى مخيم «الفارعة» للاجئين والى بلدة طوباس حيث اجتمعن، هناك، مع اهالي المخيم والبلدة وخاصة اهالي الشهداء والمعتقلين.

وعبرت عضوات الوفد عن التضامن الكامل مع الاهالي ومع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد الاحتلال ومن اجل الحرية.

وقد كان على رأس قوة الجيش التي منعت النساء الثلاثين من دخول مخيم الفارعة الضابط يهودا مئير، قائد «لواء السامرة» الذي برر امر المنع «بمبررات أمنية»!

هذا، وأعلنت رئيسة تحرير «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، انها ستتقدم بشكوى الى الناطق بلسان الجيش وغيره من المسؤولين بسبب رفض طلبها دخول مخيم «الفارعة» بمهمة صحفية.

ويذكر ان الزيارة نظمت بمبادرة حركات: «كفى للاحتلال» و«من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني، فوراه» وحركة النساء الدمقراطيات.

* تهنئة *

الى جلال رشيد محاميد وزوجته انعام بالمولود البكر «نزار» نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم

* تهنئة *

الى الأخ ابراهيم نعمة ناصر بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في حي الصفافرة ـ الناصرة.

الف مبروك ونتمنى له دوام التقدم والنجاح

محمد واكد

* تهنئة *

الى الاخ جلال رشيد وزوجته انعام بالمولود البكر «نزار». نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

لجنة عمال بلدية ام الفحم

تهنئة

الى فؤاد خربوش بمناسبة افتتاح «مطبعة البطوف»

نتمنى لكم التقدم والنجاح

وكل عام وأنتم بخير

ابو طالب ـ عرابه

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا

تدعوكم للاجتماع الاحتجاجي، للرد على استمرار اعمال القمع والاعتقالات

يفتتح الاجتماع: نبيل سمور ـ عضو سكرتارية الجبهة في حيفا.

سالم جبران ـ عضو سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ابراهيم فحماوي ـ عضو ادارة الجبهة في حيفا.

د. يوبرت لويون

وذلك يوم الاثنين ٨٨/١/٤، الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة نادي «المؤغره»، شارع «مار يوحنا» ٣٩ ـ حيفا.

اعلان رقم ١

لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ١١ و ١٢ حزيران ١٩٨٨، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية، فانه نتوجه الى ابناء الطائفة الذين لم ينتسبوا حتى الان الى الجمعية العمومية ان يبادروا الى تسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى الساعة السادسة من مساء يوم ١٩٨٨/٣/١٢، وذلك في مكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يوميا خلال ساعات الدوام.

(كل من يرغب في التأكد من ورود اسمه في سجل الناخبين يمكنه التوجه الى مكتب المجلس لفحص ذلك).

المؤهلات هي:

١ ـ كل فرد، ذكراً أو أنثى، اتخذ مدينة الناصرة مقراً، ومضى على الاقامة فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات.

٢ ـ ان يكون، ذكراً أو انثى، قد اكمل الثامنة عشرة من العمر، اي انه، او انها، من مواليد ١٩٧٠/٦/١٢ او ما قبله.

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب

الناصرة ١٩٨٧/١٢/١٨

عن اللجنة الانتخابية

السكرتير امين مدحيه — الرئيس بشارة عبود

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى العزيزين هشام ورازية ابو حنا بوفاة الوالدة ماديا ابو حنا

... الامير والعائلة

... عطيه والعائلة

روبين ... والعائلة

شكر على تعاز

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وعمومه آل عبدو وانسباؤهم في الناصرة وخارجها يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم في مصابهم الأليم بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه

سليم ميلاد عبدو

(ابو ايهاب)

سواء بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء، كما تتقدم ارملة الفقيد بالشكر والعرفان لكل من تفقد وتبرع بوجبة دم للفقيد المرحوم

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٤ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٩٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום שני 4.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 197/44- 4.1.1988 - Price: 70 Agorah

سلطات الاحتلال تأمر بابعاد تسعة مناضلين فلسطينيين عن الضفة والقطاع

□ ثلاثة من الذين صدرت أوامر بابعادهم في غزة يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الاحتلال، أمس، قرارات ابعاد بحق ٩ مواطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة دون تحديد الجهة التي سيتم ابعادهم اليها او زمن ابعادهم. ونسبت قوات الاحتلال الى المواطنين التسعة تهمة انهم من «رؤساء المحرضين على القيام باعمال الشغب» وهؤلاء التسعة هم:

● عادل بشير نافع حامد ـ من قلنديا ● حسام عثمان محمد خضر ـ من بلاطة ● بشير احمد كامل الخيري ـ من رام الله ● جمال محمد عبدالله شاكر جبارة ـ من قلقيلية ● جبريل محمد محمود الرجوب ـ من دورا (قضاء الخليل) ● محمد ابو سمرة ـ من غزة ● حسن غنام محمد ابو شقرة ـ من خانيونس ● فريج احمد خليل خيري ـ من غزة ● خليل قوقة ـ من غزة.

ومن الجدير بالذكر ان ثلاثة من بينهم، وهم بشير احمد كامل الخيري وجمال محمد عبدالله شاكر جبارة وجبريل الرجوب، كان قد افرج عنهم في حينه ضمن صفقة تبادل الاسرى مع منظمة التحرير. كما أن عدداً آخر منهم كانت قد صدرت بحقهم أوامر اعتقالات ادارية واقامات اجبارية.

هذا ويذكر ان سلطات الاحتلال قد ابعدت من الضفة الغربية وقطاع غزة

□ البقية على ص٥ □

● معتقلون فلسطينيون في سيارة اعتقال عسكرية (نابلس ٨٧/١٢/٣١).
(من «و.ص.ف»)

● اعتقالات في الامعري في يوم ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية (١٩٨٨/١/١).
(من «و.ص.ف»)

الاحتلال يقتل صبية اخرى حاولت ان تحمي طفلا

■ استنكار شامل للجريمة والاحتلال «يهدىء» الخواطر باغراق بلدة الرام بقنابل الغاز والعسكر ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتلت قوات الاحتلال، قبل ظهر أمس، الصبية الفلسطينية هنية محمود سليمان غزاونة (٢٥ عاماً) ابنة بلدة الرام (شمالي القدس المحتلة).

وافاد اقارب الشهيدة انها قتلت امام منزلها في احد الشوارع الفرعية في البلدة عندما كانت تدخل احد الاطفال الى المنزل.

ونقلت اذاعة «صوت اسرائيل» ان التحقيقات الاولية تشير الى ان قتل الصبية كان «مخالفا للتعليمات» مضيفة ان الجندي القاتل وضابطه يخضعان للتحقيق.

اما اعلان الاذاعة المذكورة ان مسؤولي «الادارة المدنية» الاحتلالية توجهوا الى البلدة «لتهدئة الخواطر» فقد كانت ترجمتها على ارض الواقع هو اغراق البلدة بكميات هائلة من قوات الجيش التي عاودت استفزاز مشاعر السكان هناك.

على صعيد آخر، هب سكان الرام في تظاهرة عفوية عارمة استنكارا للجريمة. وقد رفعت الاعلام الفلسطينية في هذه التظاهرة التي وصلت مفترق الطريق الرئيسي (رام الله ـ القدس) قبل ان تقمعها قوات الاحتلال بوحشية.

هذا وتوجه وفد من البلدة الى مكاتبنا في القدس طالبين نشر استنكار باسم عشرات العائلات والافراد من البلدة، لجرائم الاحتلال.

واستمرت اعمال الاحتجاج على الجريمة النكراء، حتى ساعة متاخرة من يوم أمس بينها شل الاضراب الشامل البلدة.

من ناحية ثانية شهدت مدن القدس ورام الله وقلقيلية اضرابا جزئيا بينما جرت اشتباكات متفرقة في انحاء مختلفة كانت اشدها في رام الله وقلقيلية.

● امرأتان فلسطينيتان من مخيم «الامعري» (قضاء رام الله) تحاولان منع اعتقال أحد فتيان المخيم يوم ١ الجاري.
(من «و.ص.ف»)

الزوارق الحربية الاسرائيلية تقصف مخيم «الرشيدية»

صور (لبنان) «و.ص.ف» ـ اطلقت زوارق اسرائيلية، صباح أمس (الاحد)، ولمدة ساعة متواصلة نيران رشاشاتها الثقيلة على مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان كما افاد شهود عيان.

ولم يشر الى وقوع اية ضحايا.

وكانت الزوارق الاسرائيلية المبحرة قبالة ميناء صور (٨٣ كم جنوب بيروت) منذ منتصف ليل امس الاول (السبت) قد اقتربت مساء أمس الى مسافة ٥٠٠ متر من المخيم قبل اطلاق النيران. وقد ردت الاسلحة المضادة للطائرات التابعة للفلسطينيين ولحركة «أمل» التي تحاصر المخيم منذ ١٦ شهرا، على النار.

وكانت حالة الاستنفار لا تزال سارية مساء أمس (الاحد) في مخيم الرشيدية الذي يخشى سكانه (١٧ الفا) غارة من الطيران الاسرائيلي.

عودة صريحة الى «أيام زمان»

محاولات لاقامة حزب «عربي مستقل» تابع لحزب المعراخ الصهيوني!!

● حيفا ـ ذكرت الصحف العبرية، أمس، ان بعض «الرجالات» العرب يجرون الاتصالات ويقيمون الاجتماعات ويجسون نبض بعضهم البعض من اجل اقامة حزب عربي «مستقل» وان قسماً من هؤلاء ينتمي علانية الى حزب «المعراخ» والقسم الآخر «بدون انتماء حزبي واضح» اما المبادر فهو عضو الكنيست المعراخي عبد الوهاب دراوشة، كما اكدت صحيفتا «دفار» وعل همشمار».

ولم ينكر عضو الكنيست المعراخي وجود اتصالات بهذا الشأن ولكنه قال انه لم تتبلور حتى الآن «خطة عينية».

وزعم دراوشة بان حزباً كهذا ـ في حال قيامه ـ يستطيع «لطش» اصوات عربية تكفي لايصال ٤ـ٥ اعضاء الى الكنيست. وتكون هذه القائمة «المستقلة» بيضة القبان في اي ائتلاف حكومي مع ان المبادرين لها يميلون للائتلاف مع «المعراخ».

ونشرت الصحيفتان تصريحات لاحد المبادرين لاقامة الحزب المعراخي الجديد وصفتاه بانه رئيس «معروف» لاحد المجالس المحلية في منطقة الناصرة رفض الكشف عن اسمه. واكد هذا «المعروف» ان الحزب «الجديد» لن يكون حزب احتجاج بل سيكون جزءاً من الائتلاف الحكومي (هكذا بصراحة ووضوح).

وأكدت الصحيفتان كذلك ان «المبادرين» اتصلوا برئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، «للتعاون» معهم ولكن رئيس اللجنة القطرية رفض الموضوع من اساسه.

وذكرت صحيفة «دفار» الهستدروتية نفسها ان التفكير باقامة حزب عربي «مستقل» يخضع لاوامر «المعراخ» يدور منذ فترة طويلة في اقبية الحزب ولكنها اضافت ان عبد الوهاب دراوشة لا يملك «الشعبية» لتنفيذ هذه المهمة.

ورغم ذلك فان السكرتير العام للمعراخ، عضو الكنيست عوزي بارعام، ما زال ينكر هذه النية لدى حزبه باعتبار ان المعراخ هو «حزب يهودي ـ عربي»!! ولكنه اعترف بان حزبه لم يستوعب «اعضاءه العرب» كما ينبغي.

قائد الجيش الارجنتيني يزور اسرائيل

● بوينس آيرس ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصادر عسكرية رسمية هنا ان قائد الجيش الارجنتيني، الجنرال خوسيه دانتي كاريدي، غادر العاصمة الارجنتينية ليلة امس الاول السبت متوجها الى اسرائيل حيث سيقوم بزيارة لها طابع عسكري محض يرافقه خلالها خمسة من كبار ضباط سلاح البر الارجنتيني.

واوضحت مصادر رسمية ان زيارة كاريدي الى اسرائيل تتم ضمن اطار سياسة تبادل الخبرات العسكرية التي قررتها الحكومة الارجنتينية.

اطلاق سراح ٢٢ من المتظاهرين المصريين ضد القمع الاسرائيلي

● القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر قضائي انه تم الافراج بكفالة، امس (الاحد)، عن ٢٢ شخصاً اوقفوا في القاهرة يوم الجمعة الماضي اثر صدامات بين الشرطة وجماهير المتظاهرين ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

ولم يحدد موعد محاكمة هؤلاء الاشخاص الذين وجهت اليهم تهم التجمهر والتحريض على التخريب ومقاومة قوات الامن!!

وتراوحت قيمة الكفالة بين عشرين ومئة جنيه مصري.

اليوم تتجدد محاكمة فعنونو

● بيرس يقدم شهادته بعد غد ●

● تل أبيب ـ تتجدد اليوم، الاثنين، محاكمة مردخاي فعنونو، المتهم بافشاء اسرار اسرائيل النووية.

ومن المتوقع ان يقدم شهادته اليوم ـ من طرف الدفاع ـ جورج واسر، الخبير الامريكي في قضايا التسلح النووي.

اما شمعون بيرس القائم باعمال رئيس الحكومة فسوف يقدم شهادته امام المحكمة غدا، الثلاثاء.

ويفترض ان تنتهي، خلال الاسبوع الحالي، مرافعة الدفاع في القضية ليبدأ التلخيص في الاسبوع القادم.

٥١ قتيلاً وجريحاً ضحايا الغارات الاسرائيلية على مواقع الفدائيين الفلسطينيين والحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان

● بيروت ـ عن راديو مونت كارلو ـ اسفرت الغارات المدمرة، التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي الليلة قبل الماضية على عدة مناطق في الجنوب اللبناني واقليم الخروب والشوف، عن سقوط ٢١ شهيدا على الأقل وعن اصابة حوالي ٣٠ آخرين بجروح.

وأكدت مصادر الشرطة اللبنانية أن ثلاثة رجال من الحزب التقدمي الاشتراكي كانوا من بين الشهداء في الغارة التي تعرض لها مرفأ الجية (٣٣ كم جنوبي بيروت).

وقد شاركت في الهجوم طائرات اسرائيلية نفاثة ومروحيات انطلقت من على متن احدى السفن الحربية الاسرائيلية في البحر. كما فتحت عدة زوارق اسرائيلية نيرانها الكثيفة على بعض مناطق الساحل الجنوبي من لبنان وخاصة على بلدتي الدامور والجية.

واستهدف هذا الهجوم، بشكل خاص، قواعد تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة).

وأكد ناطق عسكري اسرائيلي أن الغارات الاسرائيلية استهدفت مراكز الفدائيين الفلسطينيين في الجنوب والشوف لكنه لم يشر الى مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي غير ان الاذاعة

□ البقية على ص٥ □

غلاء

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الإخبارية المسائية «مباط» أمس، ان سعر الطحين ومنتجاته سيرتفع ابتداء من اليوم (الاثنين) بنسبة ٧٪.

وسيرتفع سعر الخبز بمختلف انواعه بنسبة ٩٪ فيما سيبقى سعر الخبز الابيض على حاله.

اما سعر الكهرباء للاستعمال البيتي فسيرتفع بنسبة ٤٪.

توتر واضرابات في جميع أنحاء القطاع

● اصابة امرأة حامل تحت وطأة الضرب من جانب جنود الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم التوتر والاضراب جميع انحاء قطاع غزة حال سماع نبأ استشهاد الصبية الفلسطينية هنية الغزاونة من الرام وكذلك نبأ ابعاد تسعة مواطنين.

هذا وجرت اشتباكات متفرقة في كل من منطقة «الرمال» «ومعسكر الشاطئ» «ومنطقة النصره «ومعسكر البريج» «ومعسكر النصيرات» «ودير البلح»

□ البقية على ص٥ □

«مطالبنا شرعية .. احنا بدنا ولادنا» !

● تظاهرة نسائية أمام محكمة نابلس العسكرية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت الاطر النسائية وامهات المعتقلين في منطقة نابلس، يوم الخميس (١٢/٣١) مظاهرة امام المحكمة العسكرية الاسرائيلية في المدينة، رفعن خلالها الشعارات المطالبة باطلاق سراح المعتقلين وكف البطش والارهاب عن الشعب الفلسطيني والمؤكدة على التمسك بحقوقه المشروعة، والمتمثلة بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وحاصرت النساء واحرقت الشعارات، وحاولت ابعادهن عن المنطقة بالقوة، الا ان النسوة واصلن ترديد الهتافات المنددة بالاحتلال وجرائمه.

وفي تلك الاثناء وصلت، الى المكان، سيارة احتلالية، تقل ٦ شبان اعتقلهم جنود الاحتلال، من دوار الحسين، وسط المدينة. احدهم كان ينزف دما، حيث اصيب في يده، ولما رأتهم النسوة، تعالت اصواتهن بالهتافات وهرعن نحو السيارة لتخليص الشباب. الا ان الجنود منعوهن بالقوة، مستخدمين الهراوات، التي اصابت اربع نساء (عمر احداهن ٥٦ سنة ـ اصيبت في ظهرها)، في حين قام جندي اسرائيلي بالتقاط الصور للمتظاهرات، في محاولة لارهابهن وابعادهن، كما حاول اخر اقناع النسوة بانتداب ثلاثة منهن للتفاوض، حيث رفضن بقولهن: «مطالبنا شرعية.. احنا بدنا ولادنا».

من جهة اخرى، صرح احد المحامين لمراسلنا، حيث كان ومجموعة من المحامين داخل قاعة المحكمة لحضور المحاكمات الجماعية لمعتقلي الانتفاضة، صرح قائلا: «ان التظاهرة، وصوت النسوة هزت المتواجدين في قاعة المحكمة والمعتقلين، الذين رفعوا شارات النصر». في حين خرج مندوبو الصحافة ووكالات الانباء، لالتقاط الصور. الا ان جنود الاحتلال منعوهم، واجبروهم على اخلاء الساحة فورا.

على صعيد آخر، حولت سلطات الاحتلال حركة السير الى شارع الجبل الشمالي ووضعت المتاريس على منافذ مدينة نابلس وشنت حملة تفتيش واسعة في السيارات والمسافرين.

العثور على جثة طالب طرعاني قتل في ظروف مشبوهة !

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فجعت قرية طرعان، صباح امس الاحد، بمقتل احد ابنائها الطلبة وهو رباح عبد المعطي زرعيني الذي تم العثور على جثته صباح امس بعد ان تبين انه قتل اثر اصابة في رأسه.

وكان الفتى قد خرج صباح امس الاول، السبت، كعادته للدراسة في كرم الزيتون الذي يملكه والداه والمحاذي لمعسكر الجيش القائم فوق ارض قرية الشجرة العربية الفلسطينية المهدومة منذ

□ البقية على ص٤ □

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

اعتقال ٥٠ فلسطينياً في الأردن للتضييق على حركة التضامن مع الانتفاضة

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان ٥٠ فلسطينيا، من بينهم واحد من مسؤوليها هو حميد مطر، اعتقلوا على ايدي السلطات الاردنية مؤخرا.

وذكرت الجبهة، في بيان نشر في دمشق، ان مطر عضو لجنتها المركزية والمجلس الوطني الفلسطيني والآخرين تم اعتقالهم ليلة الخميس/الجمعة الماضية في محاولة تضييق على الحركات الشعبية والطلابية التي جرت مؤخرا في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين وفي الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك تضامنا مع انتفاضة الاراضي المحتلة.

وحذرت الجبهة السلطات الاردنية من اللجوء الى الوسائل البربرية والصهيونية ازاء الشعب الفلسطيني. وحضت المنظمات الدولية على التدخل لدى سلطات عمان من اجل اطلاق سراح الفلسطينيين المعتقلين فورا.

ويذكر ان عضوا في المكتب السياسي للجبهة الشعبية هو عزمي خواجة محتجز في الاردن منذ ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦.

كارلوتشي يصل اليوم الى الكويت مستهلا جولة خليجية

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ من المنتظر ان يصل وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، اليوم (الاثنين)، الى الكويت في زيارة للخليج تشمل بالاضافة الى الكويت كلا من السعودية والبحرين وسلطنة عمان. وستستمر الزيارة ثمانية أيام.

وبعد مضي خمسة أشهر على التدخل البحري الامريكي في الخليج، حيث رفعت الولايات المتحدة عدد سفنها الحربية الى خمسة اضعاف وحيث حشدت اكبر اسطول لها منذ حرب فيتنام، يتساءل العديد من المصادر المطلعة في الخليج عن جدوى هذا الانتشار الذي لم يسبق له مثيل.

وتشير هذه المصادر بشكل خاص الى ان الجنود الامريكيين البالغ عددهم ٢٥ الفا والموجودين في شبه حالة تأهب في الخليج وجواره المباشر لا «يحمون» عمليا سوى عشر ناقلات نفط كويتية رفعت عليها الاعلام الامريكية مؤقتا.

والوجود البحري الامريكي لم يحل،

□ البقية على ص٥ □

م.ت.ف تطالب باجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية

● تونس «و.ص.ف» ـ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية انعقاد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب وألحت على مصر قطع علاقاتها الدبلوماسية فوراً مع اسرائيل اثر اتساع القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، وفق ما صرح به في تونس رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه.

واضاف عبد ربه في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية واننا نطلب ايضا اجتماعا استثنائيا لمجلس الامن لمناقشة الوضع في الاراضي المحتلة.

وكانت ليبيا طلبت اجتماعا عاجلا لمجلس وزراء الجامعة العربية لمناقشة الوضع في الضفة الغربية وغزة.

واوضح عبد ربه ان منظمة التحرير

□ البقية على ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين، غائما جزئيا وكذلك غدا الثلاثاء. وأن يطرأ انخفاض على درجات الحرارة بعد غد الاربعاء وتتكاثف الغيوم لتتحول يوم الخميس الى امطار تهطل في مختلف انحاء البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

وتهب على البحر المتوسط اليوم رياح شمالية ـ شرقية الى شمالية ـ غربية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

وتكون مياه بحيرة طبريا هادئة على ضفتها الشرقية وبين هادئة ومائجة على الضفة الغربية.

وعلى خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٣)

العملة	«بيسيغ»
● دولار أمريكي*	١,٥٣٨٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٧٨٣ ش.ج
● مارك ألماني	٠,٩٧٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٠٥٨ ش.ج
● دينار أردني	٤,٥١٥٨ ش.ج
● للمسافرين	ـ ١,٨٢٣١ ش.ج
● وأسوده	١,٦٤ ـ ١,٦٥ ش.ج

ضمن حملة الادانة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي :

تصاعد المطالبة الدولية باحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

السكرتير العام للمؤتمر المسيحي من اجل السلام يدعو مسيحيي العالم كافة الى القيام باعمال ملموسة تأييداً لمطالب الشعب الفلسطيني

● براغ - لمراسل خاص - تواصل المنظمات والمؤسسات الدولية حملة تضامنها مع إنتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وإستنكارها لممارسات القمع والقتل التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء هذه المناطق.

فقد أصدر رئيس اللجنة الأوروبية للتنسيق بين المنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية، ميكولو هيكوفسكي، نداء عاجلا الى الرأي العام الأوروبي والى جميع المنظمات غير الحكومية في أوروبا تناشدهم فيه العمل بشتى الوسائل الممكنة من أجل مساندة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين يتعرضون الى أبشع أنواع القتل والارهاب على أيدي قوات الإحتلال الإسرائيلي.

وأضاف النداء أنه يتعين على جميع المنظمات غير الحكومية في أوروبا والأحزاب السياسية ونقابات العمال والمنظمات الكنسية ومنظمات الشباب والنساء والطلاب والإتحادات المهنية أن تحتج بشدة على المجازر وأعمال القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية. وأشار الى انه يجب على هذه المنظمات العمل ايضا بشكل مكثف من أجل وضع حد للإحتلال الإسرائيلي وإجبار إسرائيل على الإنسحاب من الأراضي العربية المحتلة والإعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

أما السكرتير العام للمؤتمر المسيحي من أجل السلام، لوبومير مريوفسكي، فقد دعا جميع المسيحيين في العالم الى القيام بأعمال ملموسة تأييدا لمطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، وذلك في بيان أصدره غداة المجازر التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي في المناطق المحتلة.

وأكد البيان أن واجب جميع المسيحيين في العالم على إختلاف طوائفهم تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وشجب البيان أعمال القمع والقتل التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

هذا وكان مريوفسكي أعرب عن تضامنه مع المطران هيلاريون كابوتشي في إضرابه عن الطعام للسبب المذكور، وذلك في مكالمة هاتفية.

ومن جهة أخرى وقع (٢٠) تنظيما سويديا وأجنبيا في العاصمة السويدية، ستوكهولم، يوم الخميس الماضي (٨٧/١٢/٣١) على بيان يدينون فيه الممارسات القمعية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وجاء فيه «أن هذه الممارسات لدليل صارخ على الطبيعة العدوانية والعنصرية لقوات الإحتلال الاسرائيلي ودليل ساطع على التشابه الكامل لهذا النظام مع النظام العنصري في جنوب أفريقيا».

وأضاف البيان أن أحداث الأيام الأخيرة ما هي إلا برهان جديد على زيف الدمقراطية التي يتشدق بها حكام إسرائيل ودليل على بشاعة الإحتلال وإنعكاس واضح للصراع التاريخي بين قوى الإحتلال الإسرائيلي وشعب يعاني إغتصاب أرضه وحقوقه من قبل هذه القوى.

وأشار الى أنه بالرغم من المجازر والإضطهاد والقمع والسلب اليومي لحقوق أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة إلا أن هذه الجماهير تواصل إلتفافها حول ممثلها الشرعي والوحيد م.ت.ف..

وأكدت المنظمات الموقعة على البيان تضامنها الثابت مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل إستعادة حقوقه المشروعة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وأعربت عن إستنكارها الشديد لقوانين إبعاد الفلسطينيين عن وطنهم والتي تتنافى مع حقوق الإنسان المصدق عليها من الأمم المتحدة وجميع المؤسسات الإنسانية المحبة للعدل والسلام في العالم.

وأشارت صحيفة «مورننغ ستار»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي البريطاني، في معرض تعليقها على أحداث المناطق المحتلة الى أن الحكومة الإسرائيلية لا تعرف ردا على مطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة سوى إستخدام لغة القمع والعنف والقتل. وأضافت أن هذه المجازر وسياسة القبضة الحديدية التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي في المناطق المحتلة منذ بداية الإحتلال لم تفلح في حمل الشعب العربي الفلسطيني على التخلي عن مطالبه العادلة والإنتفاضة الأخيرة ما هي إلا دليل على ذلك.الأمر الذي يؤكد مجددا أن القبضة الحديدية التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي لا يمكنها أن تحل شيئا.

وقالت الصحيفة أن التطورات الأخيرة تحتم على حكومة إسرائيل التخلي عن سياسة القبضة الحديدية والقمع كما تحتم عليها الموافقة على عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط بمشاركة سائر الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت رعاية الأمم المتحدة.

منزل «ابو زور» في بلاطة نقطة عسكرية دائمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال، مؤخرًا، منزل المواطن علي ابو زور، في مخيم بلاطة (قضاء نابلس) الى نقطة عسكرية دائمة، وذلك بهدف مراقبة المخيم والمناطق المجاورة - خاصة وان المنزل مرتفع ويطل على منافذ المخيم كافة وللحيلولة دون قيام اهالي المخيم بالتظاهر وبالاعمال المخلة «بالامن»!.. على حد تعبيرها. جاء هذا الاجراء في اعقاب الانتفاضة العارمة التي شهدها المخيم خلال الشهر الماضي (٨٧/١٢).

ويقول المواطن «ابو زور»: «لقد باتت هذه النقطة تشكل خطرًا جديًا على عائلتي، وتحول دون حركتنا، كما ان تواجد الجنود الكبير، بات يشكل مصدر ارهاب لاطفالي».

ويناشد المواطن «ابو زور» المنظمات الانسانية والدمقراطية والهيئات الشعبية في الداخل والخارج من اجل الضغط على سلطات الاحتلال وازالة هذه النقطة.

● الزعيم السوفييتي يوجه خطاباً الى الشعب الامريكي عبر التلفزيون الامريكي بمناسبة بدء العام الجديد - ١٩٨٨ ● (صورة من «وص.ف» عن «تاس»)

وكالة «نوفوستي» السوفييتية: «السهم» موجه ضد الدول العربية

● موسكو - «نوفوستي» - إتفقت الإدارة الأمريكية وحكومة إسرائيل، مؤخرا، على أن تنتجا معا المنظومة الإسرائيلية للدفاع المضاد للصواريخ تحت إسم «أرو» (السهم).

وحسب التقاليد التي تنتهجها الإدارة الأمريكية فقد أبدت إستعدادها لتزويد إسرائيل بأحدث الأسلحة وأكثرها تطورا. ولم يخف البنتاغون إهتمامه بتاتا بمنطقة الشرق الأوسط بإعتباره ميدان تجارب لتطوير آخر نماذجه لوسائل الإبادة. أما حكام إسرائيل فقد نفذوا دور «المجربين» وذلك يتمثل في أعمالهم العدوانية المتعاقبة ضد الدول العربية.

وأضافت الوكالة أن القائمة لطويلة حقا لتلك الأسلحة التي إجتازت هذه «التجارب الميدانية» والتي كان نتيجتها مصرع وجرح وتشويه آلاف المواطنين العرب بمن فيهم السكان المدنيون المسالمون. ويبدو أنه سيضاف الى قائمة أسلحة التجارب، منذ الآن، نوع جديد أكثر خطورة خاصة أنه يمكن إستخدام منظومة الدفاع المضاد للصواريخ كدرع يفعل المعتدون التستر خلفه في حالة الضربة الجوابية. وأن هذا «السهم» موجه ضد الدول العربية بصورة واضحة.

(٩) مرشحين لرئاسة الولايات المتحدة ينتقدون سياسة إسرائيل القمعية في المناطق المحتلة

● واشنطن - وجه تسعة من المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة من الدمقراطيين والجمهوريين إنتقاداتهم لسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. إلا أن هذه الإنتقادات كانت حذرة وذلك من أجل كسب صوت الناخب اليهودي الأمريكي.

فقد أشار المرشح الدمقراطي، بول سيمون، الى أنه كان على حكومة إسرائيل ان تعالج قضية ومشاكل المناطق المحتلة بطرق أخرى. وأضاف أن على الإدارة الأمريكية أن تسرع مسيرة السلام في الشرق الأوسط إلا أنه إتضح أن الإدارة الأمريكية كشفت عن عجزها.

فيما أكد بروس بابيط أن الانتقادات الموجهة تجاه حكام إسرائيل بشأن الممارسات القمعية في المناطق المحتلة ضرورية وفي محلها خاصة وأنها حقيقة واضحة أن القوات الإسرائيلية إستعملت مختلف الاسلحة لتفريق مظاهرات سلمية.

أما غاري هارت فقد أكد أن على رئيس الإدارة الأمريكية أن يرغم بضغوطاته حكام إسرائيل من أجل حل النزاع الإسرائيلي العربي، وذلك في مقابلة تلفزيونية أجرتها معه شبكة «سي.إن.إن».

هذا وأشار مرشح اخر عن الحزب «الدمقراطي»، جيسي جاكسون، الى أن إسرائيل بقيت مع «أمنها» الزائف في أعقاب الإنتفاضة في المناطق المحتلة، وذلك في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز».

وأكد جاكسون أن على حكومة إسرائيل أن تنسحب من المناطق المحتلة.ونوه الى ضرورة إيفاد مبعوث أمريكي خاص الى منطقة الشرق الأوسط وذلك من أجل دفع عملية السلام بواسطة المؤتمر الدولي.

فيما إستنكر بشدة السناتور الجمهوري، جون شاق، إستخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي الأسلحة على مختلف أنواعها ضد المتظاهرين في المناطق المحتلة.وأضاف «انني غير مقتنع بأن قذف الحجارة يهدد أمن إسرائيل. كما أن الجماهير هناك تظاهرت إحتجاجا على الأوضاع القاسية السائدة في هذه المناطق».

كما تحدث كل من بوب دول وألكسندر هيغ وجورج بوش بالروح ذاتها.

٢,٢ مليون نسمة الزيادة في عدد سكان الولايات المتحدة في عام ١٩٨٧

● واشنطن - «وص.ف» - ذكر المكتب الامريكي لاحصاء السكان أن عدد مواطني الولايات المتحدة الامريكية زاد بـ ٢,٢ نسمة في عام ١٩٨٧ ليصل في بداية عام ١٩٨٨ الى ٢٤٤,٤٢٧,٩٨ مليون نسمة.

واكد المكتب ان الزيادة وصلت الى ٧,٩٪ مقارنة بعدد السكان في عام ١٩٨٠ الذي كان ٢٢٦,٥ مليون نسمة.

ويتوقع المكتب ان تبلغ الزيادة في العام الحالي (١٩٨٨) من جديد ٢,٢ مليون نسمة اي اقل بكثير من الرقم القياسي للزيادة في العام ١٩٥٦ والذي بلغ ٣,١ مليون نسمة. ويذكر ان هذا التقدير يستند الى ٣,٨ مليون حالة ولادة و ٢,١ مليون حالة وفاة و ٥٤٧ الف مهاجر.

رئيس بنغلادش يصل إلى القاهرة يوم الخميس القادم

● دكا - «وص.ف.» - يصل رئيس بنغلادش، حسين محمد ارشاد، الى القاهرة يوم الخميس القادم في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تهدف الى تعزيز التعاون المصري - البنغالي.

وسيتوقف ارشاد في بغداد في طريق عودته من القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس العراقي، صدام حسين، لم يعلن في دكا اي ايضاح بشأنها.

وقال مصدر رسمي في دكا ان ارشاد سيبحث مع الرئيس المصري، حسني مبارك، في العلاقات الثنائية والموقف في الشرق الاوسط وفي المسائل الدولية التي تهم البلدين.

وفيما يتعلق بالجانب الثنائي افاد المصدر نفسه ان البلدين سيوقعان خمس اتفاقيات تعاون في مجال النقل البحري والتجارة والتبادل الاعلامي بينهما. واضاف ان هذه الزيارة ستفتح آفاقا جديدة أمام التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

روبرت موغابي اول رئيس لزيمبابوي ذو صلاحيات تنفيذية

● هراري - «وص.ف.» - ادى روبرت موغابي (٦٣ عاما) يوم الخميس الماضي اليمين الدستورية كأول رئيس لجمهورية زيمبابوي يمتلك صلاحيات تنفيذية في احتفال في الملعب الوطني في هراري حضره ٦٠ الف شخص يتقدمهم ستة زعماء افارقة.

وشغل موغابي منذ استقلال زيمبابوي، عام ١٩٨٠، منصب رئيس الوزراء، في حين تولى كنعان بانانا، ومن التاريخ نفسه، رئاسة الجمهورية التي اعتبرت مجرد منصب فخري.

وهكذا يبدأ موغابي ولاية تستغرق ٦ سنوات وكان البرلمان انتخبه يوم الاربعاء الماضي اما الانتخابات المقبلة فستتم بالاقتراع العام.

واعلنت وكالة «زيانا» الرسمية ان جوشوا نكومو عين نائبا للرئيس وسكرتيرا ثانيا لحزب «زانو» الحاكم (الاتحاد الوطني الافريقي لزيمبابوي).

وكان حزب «زابو» المعارض (الاتحاد الشعبي الافريقي لزيمبابوي) برئاسة نكومو وقع في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي اتفاق وحدة مع حزب «زانو» ليندمجا في حزب «زانو».

وجاء الاعلان عن تعيين نكومو في وقت بدأت فيه الاحتفالات بتنصيب موغابي كأول رئيس لزيمبابوي يخول سلطات تنفيذية.

وقالت الوكالة ان سيمون موزندا عين ايضا نائبا للرئيس وسكرتيرا ثانيا في حزب «زانو» وكان موزندا يتولى فعليا هذه المهمة في الحزب الحاكم.

وحضر الاحتفال الرئيس الاثيوبي، مانغستو هيلا مريام ورئيس اوغندا، يويري موسيفيني ورئيس موزامبيق، يواكيم شيسانو ورئيس بوتسوانا، كويت ماسير ورئيس تانزانيا علي حسن معين ورئيس زامبيا، كينيث كاوندا.

وثائق جديدة عن ورطة الانجليز في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦

● رئيس حكومة بريطانيا كان يستجدي العطف ●

● لندن - «كونا» - كشف هنا، في بداية السنة الحالية، النقاب عن مزيد من الوثائق التي تظهر حجم الخسائر الكبيرة التي منيت بها بريطانيا عقب الاعتداء الثلاثي على مصر الذي شاركت فيه مع اسرائيل وفرنسا بهدف السيطرة على قناة السويس قبل (٣١) عاما.

وأظهرت وثائق حكومية نشرت هنا ان عدم الاستقرار السياسي والفلسفي الذي ترتب على مغامرة قناة السويس اتسع بشكل تجاوز مستوى استقالة رئيس وزراء بريطانيا آنذاك انطوني ايدن.

واشارت تلك الوثائق، التي ظلت طي الكتمان منذ العدوان الثلاثي، الى من بين الكوارث التي ألحقتها مغامرة قناة السويس ببريطانيا ضعف وحدة نقدها (الجنيه الاسترليني) في الاسواق المالية العالمية.

واضطر رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٥٧، هارولد مكميلان، تحت وطأة الهزيمة التي لحقت ببلاده من جراء مغامرة قناة السويس الفاشلة الى التوجه بطلب الى الولايات المتحدة لتقديم رشوة للزعيم المصري آنذاك، جمال عبد الناصر، اذا اقتضى الامر في محاولة منه لانقاذ ماء وجه بريطانيا.

واظهرت المذكرات، التي اعدها مكميلان قبل اجتماعه بالرئيس الامريكي آنذاك ايزنهاور في مارس ١٩٥٧، مدى رغبة بريطانيا في انهاء نزاع قناة السويس من خلال ممارسة ضغط على الرئيس المصري الراحل، جمال عبد الناصر.

واعترف مكميلان في مذكراته بفشل الحملة العسكرية على قناة السويس معربا للامريكيين عن امله بأن يتعاونوا مع حكومته على شكلية الرشوة دون ان يلحق ذلك ضررا بالبريطانيين !

وسعى جاهداً الى ردع الامريكيين عن جهود بذلوها للتوصل الى تسوية سلمية مع مصر متوجها اليهم بلهجة استعطاف بين فيها مدى الضرر الذي سيلحق ببلاده، اذا ما اعتبر الامريكان ذلك بأنه تسوية جيدة

وابلغ ايزنهاور في مذكرة سرية بعث بها له قائلا «اذا ما ترتب علينا قبول هزيمة منكرة لا تدعونا نسميها نصرا أو حتى انسحابا»

واعترف في مذكرة اخرى بالآثار السلبية التي انعكست على الاقتصاد البريطاني قائلا: «ان بريطانيا منيت بهزيمة تكتيكية في قناة السويس»

واشعرت الحكومة البريطانية حسبما كشفته المذكرات المنشورة قبل ايام الحكومة الامريكية بأنها خذلتها خلال الازمات التي واجهتها في هزيمة العدوان الثلاثي على مصر.

واشار رئيس الوزراء البريطاني الى القلق الذي ساور حكومته بشكل خاص والغرب بشكل عام وازاء تحول منطقة الشرق الاوسط الى مصدر قلق بالنسبة لهم عقب تعاظم الحملات الوطنية بعد مجيء القائد المصري الثوري، جمال عبد الناصر الى السلطة.

وكشف مكميلان في المذكرات عن عمق كراهيته وعدائه لقائد وطني عربي مثل عبد الناصر وقال امعانا منه في الحقد على ذلك القائد الثوري «ان عبد الناصر نصب نفسه دكتاتوراً يلعب على الشرق والغرب».

● من مشاهد التظاهرات التي شهدتها عدة مدن امريكية تضامناً مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع المحتلين والتي قمعها البوليس الامريكي بوحشية. في الصورة العليا: مواطنان فلسطينيان يطلان من سيارة الاعتقال البوليسية اثر مظاهرة انطلقت في مدينة شيكاغو باشتراك مئات المواطنين، وقد رفع المتظاهرون شعارات تطالب بالحرية للشعب العربي الفلسطيني (انظر الصورة اليسرى فوق هذا الكلام مباشرة). وفي الصورة اليمنى: شرطي امريكي يعتقل امرأة فلسطينية اثر تظاهرة نسائية تضامناً مع الانتفاضة جرت في الفاتح من كانون الثاني الجاري قبالة السفارة الاسرائيلية في واشنطن. (صورة من «وص.ف»)

في بيان لوزارة خارجية تشيكوسلوفاكيا:

ادانة سياسة القمع في المناطق المحتلة والتأكيد على أهمية عقد المؤتمر الدولي

● براغ - لمراسل خاص - «إن الشعب الفلسطيني بموجة الإحتجاج منقطعة النظير التي يقوم بها في المناطق المحتلة ليذكر العالم أجمع بوضعه المأساوي الذي يعيشه منذ (٤٠) عاما والناجم عن سياسة حكام إسرائيل العدوانية التوسعية والتي لم تكن الدوائر الحاكمة في إسرائيل لتتمكن من ممارستها لولا مساندة حليفها الإستراتيجي، الولايات المتحدة». هذا ما جاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الإشتراكية حول الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة،في الأسبوع الماضي.

وأكد البيان أن الأحداث الأخيرة الدامية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تؤكد الضرورة الملحة والعاجلة لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر جوهر أزمة الشرق الأوسط. وان أية محاولة لتأجيل هذا الحل أو إزدياد ممارسة سياسة القمع لكبح نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية سيزيد الوضع في الشرق الأوسط حدة وتهدد بإنفجار جديد وستترك آثارا سلبية على تطور العلاقات الدولية.

وأشار البيان الى أن هناك طريقا واقعيا لحل هذه الأزمة الأقليمية الخطيرة، ألا وهو مؤتمر دولي كامل الصلاحيات حول الشرق الأوسط بمشاركة سائر الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. بإعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت إشراف الأمم المتحدة. إن غالبية دول العالم تؤيد هذا الحل والعقبة الرئيسية في تحقيقه هو الموقف المتعنت لحكومة إسرائيل والتي كشفت مجددا عن وجهها الحقيقي خلال ممارسات قواتها الإحتلالية في المناطق المحتلة وسياستها من أجل حل القضية الفلسطينية. وعليه فإن واجب المجتمع الدولي بذل قصارى جهده من أجل عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط كما جاء في القرار الأخير للجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وخلص البيان مؤكدا أن جمهورية تشيكوسلوفاكيا تدين بشدة ممارسات القمع والقتل الوحشية التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وتطالب الحكومة الإسرائيلية بإيقاف أعمال القتل فورا وأن توافق على عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

الإدارة الأمريكية تحاول بواسطة عصابات «الدوشمان» نسف عملية المصالحة الوطنية في أفغانستان

●كابول - «تاس» - تجري معارك ضارية في المناطق الشمالية من أفغانستان بين القوات النظامية الأفغانية والمليشيات الشعبية والتشكيلات المعادية للثورة (الدوشمان) في محاولة من الأخيرة نسف جهود الحكومة الأفغانية من أجل تنفيذ سياسة المصالحة الوطنية.إذ رفض جلال الدين، قائد قوات المتطرفين، الإقتراح السلمي الذي إقترحته عليه الحكومة الأفغانية بأمر من أسياده في الخارج بشأن السماح لقافلة محملة بالمواد الغذائية الى محافظة هوست وغارديز في شمال البلاد.

وذكرت وكالة «باختيار» الأفغانية أن القوات النظامية والمليشيات الشعبية قد أبادت المئات من عناصر «الدوشمان» لكنهم ما زالوا يواصلون المقاومة بضراوة.

وأفادت بأنه وصل في الأيام الأخيرة الى حيث منطقة المعارك عدد كبير من المدربين العسكريين الأجانب وبضمنهم أمريكان وباكستانيون. ويعمل الى جانب أعداء الثورة زهاء (٢٠٠) من مقاتلي التشكيلات الحدودية الباكستانية وكذلك عسكريون باكستانيون من القوات الخاصة كما وجهت الحكومة الباكستانية وحدات من جيشها النظامي الى الحدود مع أفغانستان.

ومن جهة أخرى أقر الكونغرس الأمريكي، في نهاية الأسبوع الماضي، مشروع قرار يقضي بتخصيص مبلغ قدره (٥٢) مليون دولار في العام الجديد «للمساعدة الإنسانية»! الى عصابات «الدوشمان» ولكن هذه الأرقام لا تعكس حقيقة التدخل الأمريكي في شؤون أفغانستان الداخلية. فقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، مؤخرا، أن رجال الكونغرس الأمريكي خصصوا منذ العام ١٩٨٣ وحتى العام الاخير مبلغا قدره (١,٧١١) مليار دولار على شكل مساعدات عسكرية وإمدادها بالأسلحة والعتاد.

هذا وعلى الرغم من ذلك فإن عملية المصالحة الوطنية في أفغانستان ما زالت مستمرة. إذ عاد من باكستان وإيران أكثر من (٢٠٠) شخص الى محافظتي هيراغت وننغاهار كانوا غادروا الوطن بحكم ظروف مختلفة. كما كفت مجموعتان مسلحتان عن إبداء المقاومة في محافظتي باغلان وفرياب.

هذا وكشفت أجهزة الأمن الأفغاني عن عصابة معادية للثورة حاولت إطلاق قذائف صاروخية على الأحياء المكتظة بالسكان في العاصمة. وعثر في حوزة افراد العصابة لدى إعتقالهم، إضافة للقذائف الصاروخية، على إشارات عسكرية غير مملوءة وختم لإحدى وحدات الجيش الأفغاني للتزوير.

وأفاد المعتقلون بأنهم تدربوا على كيفية إستخدام القذائف الصاروخية من نوع أرض أرض في مدينة بيشاور الباكستانية.

صدر العدد ١٩٨٧/٦ من مجلة «الدرب»

وهو حافل بالمواد القيمة. تقرأون فيه المواضيع الهامة التالية خواطر وافكار وذكريات عن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :
- [illegible] - اميل حبيبي
- الاشتراكية نهج السلام والتقدم - [illegible]
- [illegible] - خالد محيي الدين
- [illegible] - [illegible] عبد الرحمن

كما تقرأون فيه المواضيع [illegible]
- الحركة [illegible] - [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

تداء واستنكار

● الرامة - اهالي الرامة يستنكرون الاعتداء الوحشي المتعمد المقصود به قتل الابرياء العزل وانتهاك حرمات البيوت والذي نتج عنه سقوط الشهيدة

هنية محمود سليمان غزاونة

ويناشد الهيئات الدولية الدمقراطية والانسانية، التدخل السريع لمنع عمليات القتل المتعمدة واراقة دماء الابرياء.

عشرات التواقيع محفوظة لدينا
«الاتحاد» - القدس

* تهنئة *

الى الاخ جلال رشيد محاميد وزوجته انعام المولود البكر «نزار» نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

د. عربيد يوناني والعائلة

دار للبيع في حيفا

غرفتان ونصف + برندة، وضع جيد طابق ثان، شارع «حطيقات جولانيه»، هاتف: (٠٤/٣٨٢٤٣٠)

تعازينا الحارة

الى زوجة الفقيد وأولادها وعموم آل جبران وأقربائهم وأنسبائهم بوفاة المرحوم «نقولا داود جبران» - (ابو نصري) له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

أعضاء الحزب والشبيبة - والجبهة وشباب الجبهة - الرامة

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخوات ماري وعفاف ووداد ومها جبران والى زوجة الفقيد وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

نقولا داود جبران

(ابو نصري)
حركة النساء الدمقراطيات - الرامة

كلمة الاتحاد

كفوا أيها القتلة!

● بأوامر الابعاد، التي صدرت أمس ضد تسعة من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة، يتخذ القمع الاحتلالي للشعب العربي الفلسطيني طابع حرب استنزاف يتوهم الكثير من الساسة الاسرائيليين أن بمقدورها اخماد الروح الكفاحية الوثابة لشعب المناطق المحتلة الذي يواصل مقاومته المباركة.

بيد أن هذه الأساليب الوضيعة ليست عاجزة فقط عن تحقيق ما تروم إليه وإنما بقود اللجوء إليها إلى ان تستمر العاصفة الفتاكة تعربد فوق رؤوس شعبي البلاد.

لقد كانت محصلة «الهدوء النسبي» في المناطق المحتلة، الذي تحدثت عنه الصحافة أمس في شبه إجماع، سقوط شهيدة اضافية في بلدة الرام. وحكاية سقوطها برصاص عسكر الاحتلال تبرهن، بالملموس، على أن ما تشهده المناطق المحتلة من تأجيج اجراءات القمع وبضمنها الافراط في استعمال الذخيرة الحية من جانب قوات الجيش بقصد القتل هو العاصفة بعينها. فالى أي هدوء يسعون؟!

ينبغي ايقاف العاصفة الاحتلالية الهوجاء بصب الماء البارد على أصحاب الرؤوس الحامية في الحكومة والجيش، الذين أضحى استمرارهم في القمع وسفك دماء صبية الشعب العربي الفلسطيني تحدياً للارادة الدولية بأسرها وتحدياً للشعب الاسرائيلي نفسه، الذي يندفع المئات من أبنائه ومثقفيه ومفكريه إلى الصفوف الأمامية لحملة مناهضة الاحتلال وموبقاته.

ويتحمل قادة حزب «العمل» مسؤولية كبرى في المسعى لايقاف العاصفة باعتبار وزير «الامن»، وزيرهم، مهندس اجراءات القمع كافة ومن أشد المتحمسين لعقوبة الطرد من الوطن.

كما ينبغي، بالمقابل، تشديد التضامن الوطني والدمقراطي هنا مع أهل الأراضي المحتلة ضد القمع وحملات الطرد من وطنهم الأصلي، الذي لا وطن لهم سواه. ان هذا التضامن من شأنه أن يساعد نضالهم الذي هو نضالنا المشترك في سبيل كنس الاحتلال وفتح آفاق أكثر رحابة لتعزيز النضال من أجل السلام العادل والثابت الذي يؤمن الاستقرار في بلادنا والمنطقة.

(«الاتحاد»)

سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني في حديث خاص لـ «الاتحاد» :

الانتفاضة البطولية نقطة انعطاف في كفاح شعبنا

* «اننا في م.ت.ف نؤرخ الآن بزمن ما قبل الانتفاضة وزمن ما بعد الانتفاضة» ! * كل الشعب الفلسطيني يعتز بالمسيرة النضالية للجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل وبدور الشيوعيين في بناء الوحدة الوطنية واقامة المؤسسات الكفاحية والدمقراطية، وفي مقدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونعتبرها بحق انجازاً عظيماً لشعبنا بأسره *

□ أتقدم أولاً، بالشكر الجزيل الى الرفيق العزيز اميل حبيبي، الذي اتاح لي هذه الفرصة لتوجيه تحية الاكبار والاعتزاز، الى ابناء شعبنا الفلسطيني العظيم في ارضنا المحتلة وفي اسرائيل نفسها، وهو يخوض واحدة من اعظم معاركه الوطنية واوسعها، معركة تذكر بمعاركه التاريخية الكبرى، وتؤكد مجدداً عظمة التقاليد الثورية لشعبنا ومدى غنى تجربته الكفاحية، وعزم اجياله المتواصلة على حماية هذه التقاليد واغنائها باستمرار.

ان انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة، تملأ سمع العالم وتثير، الى حدود جديدة نوعياً، اعجاب جميع القوى الانسانية الخيرة، وتضامنها العميق مع نضاله العادل ومساندتها لحقوقه الوطنية الثابتة في تحرير ارض وطنه من نير الاحتلال الاسرائيلي، وحقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ان حملة التضامن العالمية مع نضال شعبنا تتسع وتتزايد وتنضم اليها قوى جديدة وجديدة، وهذا برهان على الموقع المرموق الذي تحتله الحركة الوطنية الفلسطينية في خندق القوى المعادية للامبريالية والعنصرية والعدوان، خندق القوى المناضلة من اجل السلم وحرية الشعوب. وهذا برهان كذلك على مدى تفهم هذه القوى وتقديرها لأهداف نضالنا الوطني وللبرنامج الذي تبنته م.ت.ف في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، دورة الوحدة والصمود. وبمقدار ما يثير هذا التضامن العالمي اعتزازنا جميعاً، اعتزازنا في قيادة م.ت.ف، وفي صفوف شعبنا العريضة بمقدار ما يجدد امامنا مسؤوليتنا الكبيرة عن العمل من اجل تعزيز تلاحمنا مع هذه القوى بالذات، وتعميق الفرز الذي خطته باللون الأحمر القاني دماء شهدائنا في ساحات غزة والضفة الغربية والقدس المناضلة، بين معسكر حلفائنا ومعسكر اعدائنا.

وتواجه في الوقت ذاته، سياسة حكام اسرائيل وجرائمهم ضد شعبنا الفلسطيني اوسع حملة عالمية، من الادانة والتنديد والتعرية. ولا يجد هؤلاء الحكام من يقف معهم سوى حكام واشنطن وقوى العنصرية في العالم. ان الجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة، ليست مظهر قوة على الاطلاق وانما هي برهان جديد على مدى عزلة هؤلاء الحكام وافلاس سياستهم القائمة على العدوان والتوسع والتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والمزيد من الارتباط بالسياسة العدوانية الامريكية التي تواجه الفشل.

كما تفضح هذه الجرائم زيف تباكي حكام اسرائيل والدوائر الصهيونية على حقوق الانسان، في الوقت الذي يرى فيه العالم بأم عينه كيف يجرد الاحتلال الاسرائيلي الانسان الفلسطيني من حقوقه كافة، وفي مقدمتها حقه في الحياة.

ويحاول حكام اسرائيل عبثاً البحث عن مبررات لجرائمهم، وعن تفسيرات للهبة الجماهيرية الشاملة لشعبنا في الوطن. ان ادعاء شمير بأن انتفاضة شعبنا هذه هي من تحريض م.ت.ف، هو اعتراف من جانبه بالمدلول الاعمق لهذه الانتفاضة باعتبارها استفتاء بالدم، قال فيها شعبنا بأسره نعم لـ م.ت.ف ممثلاً شرعياً ووحيداً له. وهو في الوقت ذاته عودة الى احلامه واحلام اعداء الشعب الفلسطيني الذين يتنكرون لوحدة هذا الشعب الفولاذية داخل الوطن وخارجه. وهي لذلك اعتراف بالدور العظيم لشعبنا في الارض المحتلة في دفاعه عن وحدة شعبه الفلسطيني وعن وحدة قضيته المقدسة. وهي اعتراف كذلك، بأن هذه الانتفاضة الشاملة قد سحقت تحت اقدام جماهيرها محاولات واحلام حكام اسرائيل والاردن وعملاء كامب ديفيد لايجاد قيادة بديلة لـ م.ت.ف وقبرت في المهد مؤامرة «التقاسم الوظيفي» ورفع «مستوى المعيشة» وحولت ورقة التفاهم الاسرائيلية ـ الاردنية الى رماد.

لقد اعطت هذه الانتفاضة الجبارة الترجمة الوحيدة لقرارات قمة عمان، واغلقت بدماء شهدائها الثغرات التي وردت في هذه القرارات، وقطعت الطريق على القوى المشبوهة التي حاولت التسلل فيها، وأثبتت جماهير الارض المحتلة، ساحة الصراع الرئيسية ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد القوى المتآمرة على شعبنا وحقوقه، انها القلعة، والقوة الضاربة التي، كما وصفها الأخ ياسر عرفات، بالقوة التي تهب لنجدة م.ت.ف في لحظات الخطر، والتي قال عنها كذلك، بأنها الجماهير التي تقود قيادتها. ومن الضروري دائماً تذكر هذه الكلمات في المستقبل كذلك، فهي كلمات صحيحة تماماً.

اننا في قيادة م.ت.ف، نؤرخ، الان، بزمن ما قبل الانتفاضة، وزمن ما بعد الانتفاضة، بما قدمت من معطيات تفرض نفسها بقوة على من حاول في قمة عمان الأخيرة اعادة مهزلة الجامعة العربية وملوكها في عام ١٩٤٨. وعلى قاعدة هذه المعطيات تقرر م.ت.ف علاقاتها مع الدول العربية، وتستند الى هذه المعطيات في مواجهة من يحاول أن يجرب حظه بجولة جديدة على طريق كامب ديفيد. لقد تلقفت هذه الانتفاضة، مثلما تلقفت عصا موسى، الافاعي التي انطلقت من جحورها بعد قمة عمان واعادت الثقة لمن اهتزت لديه هذه الثقة في لحظة من اللحظات. ان لدينا الآن معيار واحد في قياس خطواتنا وتوجهنا في قيادة م.ت.ف، وهذا المقياس هو : ما الذي يخدم الانتفاضة واهدافها ومعطياتها فنتقدم عليه، وما الذي يمكن ان يعارض او يتناقض مع ذلك فنرفضه.

لقد رفعت هذه الانتفاضة الجبارة مستوى النضال الوطني الفلسطيني الى مرحلة اعلى عن السابق، ومن على هذه الدرجة المتقدمة في سلم النضال يتواصل كفاح شعبنا في الوطن وفي الشتات. لقد لعبت عملية استعادة وحدة م.ت.ف دوراً كبيراً في تفجير الطاقات الخلاقة لدى شعبنا، وهذه بدورها تشكل قوة جديدة لهذه الوحدة ولتعزيزها باستمرار على ذات البرنامج الوطني الكفاحي الذي رسمته دورة الوحدة.

ويثير اعتزازنا نحن الشيوعيين الفلسطينيين، ان هذا البرنامج الذي اصبح اليوم برنامجاً للحركة الوطنية الفلسطينية بأسرها، هو برنامجنا ذاته، ولكنه في ذات الوقت، يثير حسنا العالي بالمسؤولية الوطنية تجاه هذا البرنامج وتجاه تعزيز وحدتنا الوطنية على اساسه وتجميع القوى كافة حوله.

ويزعم شمير انه اكتشف سراً خطيراً بوجود تضامن بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين م.ت.ف لعله لا يعرف بأن البيان المشترك الصادر بين قيادة م.ت.ف وقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نوفمبر الماضي قد اذيع في جميع انحاء العالم أم لعله تصور ان هذا البيان مجرد خبر ينتهي امره بعد نشره، وليس اعتباره وثيقة سياسية هامة وقاعدة للنضال المشترك بين الحركة الوطنية الفلسطينية، وبين القوى الدمقراطية الاسرائيلية ؟

وهو يحس من خطر القنبلة الديمغرافية العربية في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة. لماذا يتنبه حكام اسرائيل لهذا الخطر في هذا الوقت بالذات ؟ انهم يدركون الان اكثر من اي وقت مضى مقدار الطاقات الثورية والدمقراطية لجماهيرنا، وما تمثله من قوة جبارة تقف في وجه احلامهم التوسعية. كما يدركون الدور الدمقراطي الكبير الذي تلعبه الجماهير الفلسطينية في اسرائيل داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه، ومن خلال تلاحمها مع القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب العمال والكادحين اليهود والعرب على السواء. ولو كانت الجماهير الفلسطينية في اسرائيل قوة رجعية، فهل كنا سنسمع عن مثل هذا الخطر من القنبلة الدمقراطية ؟ بالتأكيد لا.

ان من الضروري ان نربط بين هذا الحديث عن خطر القنبلة الدمقراطية، وبين المقترحات التي تطرح الآن لتشكيل ما يسمى بكتلة عربية واحدة في انتخابات الكنيست. وهي مقترحات يقف وراءها حزبا العمل والليكود معاً في محاولة منهما لعزل الجماهير العربية في اسرائيل عن القوى الدمقراطية اليهودية، ولعزل تأثيرها الدمقراطي على المجتمع الاسرائيلي نفسه. انا مع اوسع وحدة صف عربية ولكن على أية قاعدة سياسية ؟ هناك قاعدة واحدة فقط هي برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل. ولن ينفع الضاربين على وتر القومجية جهدهم شيئاً، وبخاصة اولئك الذين ما زالوا يصرون، وهم عرب، على انتمائهم الى احزاب صهيونية ! لقد كان اروع ما في يوم ١٩٨٧/١٢/٢١ وقبله يوم ١٩٨٧/٦/٢٤ انه وحّد ابناء شعبنا الفلسطيني في اسرائيل، توحيداً شاملاً وعلى القاعدة السياسية الكفاحية الوحيدة، قاعدة المواجهة لسياسة حكام اسرائيل والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، ومجابهة سياسة التمييز القومي التي يمارسها هؤلاء الحكام ضدهم، والتحالف الاوثق مع القوى الدمقراطية اليهودية. وعلى الداعين لتشكيل قائمة عربية موحدة، ان كانوا مخلصين في دعوتهم هذه، الا يبحثوا عن اية قيادة سياسية اخرى سوى هذه القاعدة.

□ ما هو تقييمكم للانتفاضة المشتعلة الآن في المناطق المحتلة ؟

ـ أتفق تماماً مع ما ورد في «الاتحاد» من تقييم للانتفاضة الشعبية العارمة وآثارها. ولها ذات الاثار في البلدان العربية وبالذات في صفوف الجماهير العربية الشقيقة وقواها الوطنية التقدمية ونحن نرى كيف ان هذه الآثار تتفاعل وتتخذ اشكالاً ملموسة في التعبير عن التضامن مع شعبنا الفلسطيني ومساندة نضاله، وفي التصدي لسياسة الحكام الذين يتواطئون مع حكام واشنطن وتل ابيب. ويضع هذا الأمر امام قيادة م.ت.ف مهمة ملحة، وهي مهمة تعزيز ارتباطها مع الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية والتعجيل في تنفيذ قرار المجلس الوطني الفلسطيني الداعي الى تنشيط وتفعيل جبهة القوى العربية المساندة للثورة الفلسطينية. ان انتفاضة شعبنا الراهنة تبرز اليوم بكل وضوح الدور القومي والتوحيدي الذي تلعبه الحركة الوطنية الفلسطينية في صفوف قوى التحرر والتقدم العربية لمواجهة واحباط سياسة العدوان الامريكي الاسرائيلي، وسياسة التخاذل والاستسلام التي تحاول في هذه الفترة رفع الحصار عن سياسة كامب ديفيد.

□ ما هو تقييمكم للمسيرة النضالية للجماهير العربية في داخل اسرائيل ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

ـ قبل يوم الارض الخالد، وقبل «يوم السلام» وقبل يوم ١٩٨٧/١٢/٢٤، كان الشعب الفلسطيني الصامد في ارضه صد موجة الاقتلاع التي تعرض لها عام ١٩٤٨ على ايدي القوات الصهيونية، وكان في قيادته وفي أعمق اعماق جماهيره الشيوعيون الذين استطاعوا، وعبر مسيرة كفاحية مجيدة، مرسومة وراسخة عميقاً في ذاكرة وضمير شعبنا بأسره، ان يقودوا نضال الجماهير الفلسطينية في اسرائيل في الدفاع عن حقوقها القومية، وظلوا يرفعون عالياً راية النضال من اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وعبر تضحياتهم استطاع الشيوعيون، وبالتعاون مع الشخصيات الوطنية الاخرى من خلق وتصليب المؤسسات الكفاحية التي نظمت اوسع الجماهير الفلسطينية وحشدت طاقاتها الكفاحية، وتعتبر هذه المؤسسات الكفاحية والدمقراطية وفي مقدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بحق انجازاً عظيماً لشعبنا بأسره، وتسهر على حمايتها والتصدي لمحاولات المساس بوحدتها جميع القوى الوطنية الفلسطينية، وينفضح اكثر من اي وقت مضى الذين يحاولون التطاول على هذا التاريخ المجيد وعلى هذه المؤسسات الشامخة والتي برهنت على دورها الكفاحي العظيم في هذه الأيام بالذات. ان على القوى التي بنت كيانها السياسي على قاعدة اتفاق عمان ان تدرك، ان هذا الاتفاق قد مات الى غير رجعة، وان الانتفاضة الشعبية و«يوم السلام» قد رفعت أعلى فأعلى ذلك الجدار الذي يفصل بين ما قبل دورة الجزائر وما بعدها.

□ ما هو تأثير الوقفة النضالية للجماهير العربية بوحدة مؤسساتها الوطنية ـ الدمقراطية على نهج منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ـ واستكمالاً للجواب الوارد على السؤال السابق استشهد بالمثل الشعبي الذي يقول «لا يحرث الارض سوى عجولها» و«لا يبقى في الواد الا حجارته». نعم حجارته التي تواجه بها الزنود السمراء الفتية، زنود الجيل الذي ولد وشب بعد الاحتلال، والذي لا يعرف الخوف أدوات الحرب الاسرائيلية وأدواتها السياسية كذلك. ونحن على ثقة من ان بعض القوى التي ضللت او بنت حساباتها على معطيات سابقة، ستقف ملياً عند دروس ومعطيات الانتفاضة الجبارة لمراجعة هذه الحسابات. وستجد المساعدة من القوى الوطنية المناضلة، وستجد موقعها الكفاحي ان ارادت، مع الجماهير، وفي اطار مؤسساتها، وليس في الصف الأخر وعلى حساب وحدة هذه المؤسسات. ولن تجد اي دعم ان هي واصلت سياستها، من جانب قيادة م.ت.ف التي تتعزز وحدتها وتترسخ قناعتها بالسبيل الذي حدده برنامج ونهج دورة الجزائر، وما لقي من تجاوب من شعبنا العظيم، وما فجّر من طاقاته التي لا تنضب.

---

* تهنئة *

الى الزميل جورج جريس وزوجته إقسوطة: بالمولود البكر «شكيب» لجنة قطاع الشمال

المحكمة المركزية في حيفا

ليكن معلوماً أنه قدم للمحكمة المركزية في حيفا، طلبات للنظر في الملفات الواردة ادناه لاعطاء أوامر المعلنة عن اوامر ورثة و/او اقامة وصيات و/او مدراء تركة.

كل شخص معترض لاحد الطلبات الواردة، يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوماً من يوم الاعلان واذا لم يعترض تصدر المحكمة امراً حسب ارادتها.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٢٥٦١/٨٧	حنا يعقوب عساف	ـ	الياس صبحي عساف
٢٥٧٥/٨٧	مسلماني قويدر محمد	٨٦/١/٢	مسلماني منيفة
٢٥٩١/٨٧	صلاح سليمان خطبا	٨٢/١٢/٢٦	سليمان صالح خطبا
٢٦٠٤/٨٧	رسلان أمين	٥٧/١٢/٢	سعيد امين رسلان
٢٦١٩/٨٧	مطانس جريس مطانس	٨٧/١٠/١٣	فيصل مطانس مطانس
٢٦٢٢/٨٧	محمد سعيد	٨٧/٩/١٣	سيرينا سعيد
٢٦٣٨/٨٧	دياب اسعد سابا	٨٦/٨/٢٧	اسعد دياب سابا
٢٦٤٣/٨٧	كامل سلمان بن يوسف	٨٧/١٠/٩	كمال صفا

ب. جنيتور ـ حاكمة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسيميلي ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٢٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة ترمي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

● مع بزوغ فجر العام الجديد :

الحكومة تحصد الفشل وتزرع بذور الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية من جديد

* المؤشرات الاقتصادية تنسف ادعاء الحكومة حول الاستقرار الاقتصادي * شنشنات سلطوية للانتقام الاقتصادي من الجماهير العربية *

بقلم : احمد سعد

● بعد بزوغ فجر عام جديد نودع عاماً آخر من عمر حكومة الكوارث الليكودية ـ المعراخية. واذا كان ابرز ما تتصف به سنة ١٩٨٧ الافلاس المطبق لسياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق وفشلها، رغم المجازر الدموية الهمجية، في مواجهة مارد الحق الفلسطيني المشروع والانتفاضة الشعبية المباركة، فان ابرز ما يتصف به عام ١٩٨٧ أيضاً هو فشل حكومة «الوحدة القومية» الليكودية ـ المعراخية الخروج من دوامة الأزمة الاقتصادية العميقة. ومع ان هذا هو الواقع فان الدوائر الرسمية تعمد في هذه الايام الى سياسة التضليل الاجتماعي بهدف قلب الحقائق وتحويل الفشل الى مكسب. ولتحقيق هذا الهدف تعمد السلطة بليكودها ومعراخها الى ثلاثة اسلحة اساسية :

● الأول : نشر الوهم بين الجماهير الشعبية حول حصيلة التطور الاقتصادي في عام ١٩٨٧ وذلك بالتأكيد ان الحكومة قد حققت الاستقرار الاقتصادي كانجاز رئيسي، وان السمة الاساسية لهذا الاستقرار تخفيض نسبة التضخم المالي الى حوالي ١٦٪.

● الثاني : الاستفادة من «خبرة» السنة الماضية فيما يتعلق باقرار الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٨/١٩٨٩، والمقصود هو المماطلة في اقرار الميزانية الجديدة اطول مدة من الزمن واشغال الرأي العام بالخلافات الهامشية بين الليكود والمعراخ حول بعض بنود الميزانية وصرف انظاره عن الاتفاق فيما بينهما بالنسبة للبنود الاساسية في الميزانية، وخاصة فيما يتعلق بميزانية «الامن» والانفاق العسكري الهائل. والجديد اليوم انه بالرغم من اتفاق الحزبين التام حول الميزانية العسكرية وضمان الارباح لاصحاب الرأسمال الكبير وضرب مصالح الكادحين الا ان كلا من الحزبين، الليكود والمعراخ، يحاول استغلال «جرجرة» اقرار الميزانية لاجل تحقيق هدفين اساسيين : السمسرة السياسية استعداداً للانتخابات المقبلة للكنيست والظهور امام الجمهور كمن يحرص على اقرار ميزانية تساعد على الخروج من اوحال الازمة وتجر الاقتصاد في عربة التنمية والنهوض الاقتصادي. هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى احرص على اقرار ميزانية تضمن المصالح الاقتصادية والطبقية لفئة البرجوازية التي يمثل مصالحها كل من الحزبين. فالمعراخ يحاول ضمان فتح حنفية الدعم الحكومي للقطاع الهستدروتي، فيما يعمل الليكود لضمان دعم القطاع الخاص وفروعه. وفي نهاية المطاف، كما في السنة السابقة يعقد الحزبان صفقة تضمن مصالح الفئتين على حساب ضرب مصالح ومستوى معيشة الكادحين.

● الثالث : استغلال الفشل في مواجهة الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة والعزلة الدولية لسياسة وممارسات العربدة العدوانية الاسرائيلية ـ كما كان الحال ابان حرب لبنان العدوانية ـ لتقوية دعائم «الوفاق الوطني الصهيوني» الليكودي ـ المعراخي في المجال الاقتصادي وتمرير الوضع القائم كمنطلق لاقرار سياسة اقتصادية وميزانية جديدة مضمونها الاساسي يشحذ الأنياب للاقتطاع من اللحم الحي للكادحين وذوي الدخل المحدود، ومرمرة حياة ومستوى معيشة الجماهير العربية والعمال العرب.

ان حصاد العام الذي نودعه يؤكد بمؤشراته ودلالاته الاقتصادية اننا مقبلون على سنة حبلى بالمعارك السياسية والطبقية. فعلى اية ارضية نقف، وماذا ينتظرنا ؟

■■ عدم الاستقرار الاقتصادي :

تلجأ الدوائر الحاكمة الى ابراز مؤشر اقتصادي وحيد للدلالة على الاستقرار الاقتصادي. وهذا المؤشر هو تخفيض المعدل السنوي لوتيرة التضخم في ظل التثبيت الاداري لسعر الشيكل بالنسبة لسلة العملة، وخاصة بالنسبة للدولار الامريكي. هذا مع العلم بأن الحكومة لجأت الى السياسة الريغينية ـ ريغانكونوميكا ـ في مجال المناورة الادارية لترويض معدلات التضخم عن طريق التوفيق بين نظرية ميلتون فريدمان الرجعية ـ امتصاص فائض النقد من التداول بواسطة الاستهلاك الفردي ومستوى معيشة الكادحين (تخفيض الاجور الحقيقية) وتخفيض سوبسيديا الخدمات والسلع الضرورية ورفع نسبة الفائدة البنكية، وبين نظرية الترشيد الاقتصادي للدولة ـ نظرية كينس ـ واستغلال الرافعات الاقتصادية التي في يد الحكومة مثل الضرائب ووسائل الدعم المختلفة والسوق المالية وسوق العمل والطلبيات الحكومية من السوق «لتنظيم» الاقتصاد واعادة توزيع الدخل القومي لصالح الرأسمال الكبير وبشكل يخدم مؤقتاً الموازنة وسوق العرض والطلب في السوق. ورغم البطالة الواسعة وتخفيض الاجور فان نسبة التضخم المالي في اسرائيل لم تصل الى نسبتها في دول اوروبا الغربية الرأسمالية. وبموجب معطيات «دائرة التخطيط الاقتصادي» فان نسبة التضخم في عام ١٩٨٧ ستصل الى ٢٤٪ وليس الى ١٦٪ كما تدعي معطيات وزارة المالية. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فهل ادى تخفيض نسبة التضخم الى اكثر من ضرب مستوى معيشة الكادحين واغناء الاغنياء. هل ادى الى الاستقرار الاقتصادي ؟

ان الدلائل الاقتصادية التالية، وحسب المعطيات الرسمية، تنسف ادعاءات الحكومة. وتشير المعطيات الى ما يلي :

● أولاً: الناتج القومي الاجمالي :

تشير المعطيات التقديرية لهذه الدالة الاقتصادية، التي تعتبر من دلائل النمو الاقتصادي، الى ان الركود الاقتصادي كان من ابرز سمات التطور. فمع ان المعطيات التقديرية (انظر «عسكيم» ١٩٨٧/١٢/٢٢) تشير الى احتمال زيادة وتيرة نمو الناتج القومي الاجمالي بـ ٤,٥٪ الا ان نظرة فاحصة الى مصادر هذا النمو تؤكد ضعف القاعدة المادية للنمو واحتمالاته في المستقبل اذا ما واصلت الحكومة سياستها الاقتصادية القائمة. فمن مصادر النمو تؤلف الزيادة في الاستهلاك الفردي (١,٤) من الـ (٤,٥) والاستهلاك الشعبي (٠,٢) وتصدير البضاعة (١,٩). اما المصدر الهام للنمو وهو الاستثمارات في الاقتصاد فلا تؤلف سوى (١,١) فقط. أي ان الحكومة التي تنفق على التسلح والاحتلال اكثر من ثلثي الميزانية لم تخطط ولم تعمل على توجيه وتشجيع الاستثمار في الفروع الانتاجية المدنية. والعكس هو الصحيح، فرفع سعر الفائدة البنكية الى ٣٠ ـ ٤٠٪ ادى الى ضرب فروع انتاجية متعددة وافلاس العديد من المصالح المتوسطة والصغيرة التي لم تستطع تجنيد اموال الاستثمار للصمود في الانتاج وسوق المزاحمة. ففي فرع الالكترونيكا مثلاً انخفض الانتاج بنسبة ٣٪ وواجهت المستوطنات الزراعية قيود اعباء الدين وزيادة تبعيتها للبنوك. كما تفيد المعطيات الرسمية التي نشرها «مركز الاستثمارات» (انظر «هآرتس» ٨٧/١٢/٢٢) ـ انه خلال التسعة اشهر من العام الجاري (١٩٨٧) انخفضت الاستثمارات الخارجية الخاصة في الاقتصاد المدني لاسرائيل بنسبة ٦٠٪. فاذا كان حجم الاستثمارات في السنوات السابقة يتراوح بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون دولار، فانه لا يتراوح هذا العام ٧٠ ـ ٨٠ مليون دولار وبضمنها اعادة استثمار ٦٥ مليون دولار من رأسمال الشركات الاجنبية العاملة في اسرائيل. وهذه المعطيات تنسف ادعاءات الحكومة وكأن تخفيض الاجور وتثبيت العملة سيشجع الاستثمار الخارجي.

● ثانياً : ميزان المدفوعات :

بالرغم من تخفيض نسبة التضخم الا ان حصيلة العام ١٩٨٧ تؤكد تفاقم العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات. ففي هذا العام من المنتظر ان يصل العجز في الميزان التجاري المدني (حساب تصدير واستيراد البضائع والخدمات المدنية) الى ناقص (ـ ٣,١) مليار دولار اي بزيادة في العجز بالمقارنة مع عام ١٩٨٦ بـ (٣٠٠) مليون دولار. واذا حسبنا الاستيراد الامني من تمويل اسلحة ومعدات حربية يصبح العجز العام في ميزان المدفوعات هذا العام اكثر من ٥ مليار دولار. وتغطية هذا العجز في الحساب الجاري تلجأ الحكومة الى «المساعدة» الامريكية وقدرها ٣ مليار دولار والى الديون الخارجية والداخلية (زيادة عجز الموازنة الحكومية).

● ثالثاً : الديون : اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تشغل المكان الاول في العالم الرأسمالي من حيث حجم الدين الخارجي فان اسرائيل تشغل المكان الاول من حيث الدين الخارجي بالنسبة للفرد، اذ يتراوح بين ٥٥٠٠ ـ ٦٠٠٠ دولار بالنسبة للنفر الواحد في اسرائيل. فرغم «المساعدة» الامريكية يبلغ الدين الخارجي القومي حوالي ٢٦ مليار دولار، اي بزيادة اكثر من ١,٥ مليار عن العام الماضي. ولهذا، فان احد القضايا التي يجب اخذها بالاعتبار ان حكومة اسرائيل ملزمة بدفع (٢,٤) مليار دولار في العام ١٩٨٨ على حساب الدين الطويل الامد. هذا بالاضافة الى دفع فائدة مستحقة على هذه القروض بمبلغ ١,٨ مليار دولار (اي اكثر من ثلث الميزانية المقترحة).

وقضية الدين الداخلي على الحكومة لا تقل وطأة من الدين الخارجي. ويبلغ الدين الداخلي اليوم ٥٧ مليار شيكل («يديعوت احرونوت» ٨٧/١٢/٢٤)، اي اكثر بـ ١,٥ مرة من الناتج القومي الاجمالي لاسرائيل. ومن اهم القضايا التي تواجه الحكومة في العام المقبل هي دفع ديون مستحقة بمبلغ ١٨ مليار شيكل، والعمل بمختلف وسائل الاغراء لاعادة جدولتها واستثمارها في السندات الحكومية. وهنالك من يقترح على الحكومة ـ مدير بنك لئومي ـ تخفيض الفائدة عن سندات الدين المستحقة ١٪. فمثل هذا التخفيض من جيوب الجمهور الواسع، سيؤدي الى توفير مبلغ ٥٦٠ مليون شيكل على الحكومة. بالطبع، لا يقترح حضرته تخفيض الانفاق العسكري على سياسة العدوان ومواصلة الاحتلال.

وتفاقم الدين الداخلي سيؤدي أيضاً الى زيادة عجز موازنة الحكومة والى شحذ انياب السلطة لزيادة الضرائب وغيرها لنهب اموال الجمهور الكادح لسد هذا العجز. ولا نستبعد ان تلجأ الحكومة المفلسة الى الزام المستثمرين في سندات الدين الحكومية الى الرضوخ امام سياسة الامر الواقع وهي تطويل امد هذه السندات. هذا مع العلم ان الحكومة بدأت تنشر الادعاءات عن احتمال تخفيض قيمة الشيكل، الأمر الذي يسهم في رواج سندات الدين الحكومية المربوطة بالجدول في السوق المالية وبشكل افضل من اسهم البورصة.

● رابعاً : السعر التبادلي للشيكل : نتيجة لتدهور السعر التبادلي للدولار بالنسبة للعملات الصعبة الاوروبية في الاسواق العالمية ضرب أيضاً شيكل التصدير الاسرائيلي الى السوق الامريكية وبلدان منطقة الدولار. فرغم سياسة تثبيت الشيكل فخلال الفترة من كانون الثاني الى ايلول ١٩٨٧ انخفض سعر الدولار بالنسبة للشيكل من ١,٦٤ شيكل الى ١,٥٥ مما ادى الى ضرب مكانة منافسة البضاعة الاسرائيلية، وخاصة مصنعات الالكترونيكا. ولهذا، فانه حتى لو ان الحكومة ارجعت السعر التبادلي الى ما كان عليه في بداية عام ١٩٨٧، فان ذلك يعني تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪. ولكن الحديث يدور عن احتمال تخفيض بنسبة اكثر من ١٠٪. وعندها ستكون الحكومة في وضع كمن «يبلع المنجل»، فعدم التخفيض يضرب حتى الاحتمالات الضئيلة للاستفادة من منطقة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة. والتخفيض يعني نسف الاجراءات الادارية لترويض جدول الغلاء والعودة الى النسب العالية في ظروف مواصلة سياسة الانفاق العسكري الهائل. كما ان التخفيض المنتظر يعتبر ضربة جديدة مباشرة لتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين وذوي الدخل المحدود.

● خامساً : البطالة والأجور : تتحدث المعطيات الرسمية عن تخفيض طفيف في نسبة البطالة ٧,٢ عام ١٩٨٦ الى ٦,١ في العام ١٩٨٧. وهذه المعطيات غير دقيقة ولا تعكس الواقع. فاذا اخذنا بالاعتبار العمال الموسميين في القطيف وغيره واستيعاب قسم من القوى العاملة لخدمة الاحتلال وسياسة العدوان وهجرة قسم من العاملين الى الخارج، لكانت النسبة اكبر.

ان «المحافظة» على نسبة عالية من البطالة الجماهيرية تعتبر احدى مقومات السياسة الاقتصادية القائمة والمتفق عليها مع واشنطن.

كما ان حصيلة العام ١٩٨٧ تؤكد بأن من مقومات السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود والمعراخ ضرب الاجور الحقيقية للعاملين. فوفقاً لتوصيات «لجنة زوسمان» بخصوص اجور العاملين والمستخدمين في القطاع العام فيما يقترح ـ وتنتظر الحكومة الوقت المناسب للتنفيذ ـ هو ربط الاجور بنجاعة العمل. اي الاختفاء وراء هذا القناع لنسف اتفاقات العمل وتشليح العاملين سلاحهم النقابي في هذا المجال. كما انه بحجة المحافظة على «الاستقرار الاقتصادي» تجري في دوائر وزارة المالية والسلطة مؤامرة لنسف علاوة الغلاء كلية، وحصرها فقط بالتعويض الهامشي في حالة ارتفاع الجدول بنسبة كبيرة غير اعتيادية.

اضافة الى ذلك فان مقص تقليص ميزانيات الخدمات والسوبسيديا المقدمة في مجال التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي تعتبر من المؤشرات البارزة في العام الماضي وما تخططه الحكومة للعام المقبل.

■■ الانتقام الاقتصادي من جماهيرنا العربية :

عانت جماهيرنا العربية، عمالنا وموظفونا العرب، اكثر من غيرهم جراء السياسة الاقتصادية المعادية للكادحين. فحوالي ٧٦٪ من القوة العاملة العربية هم عمال بأجرة (عمال ومستخدمون) ويتركزون في الفروع الاقتصادية التي طالتها الازمة بنابها اكثر من غيرها، في البناء ٢٣٪، الخدمات الشعبية ١٤٪، عمال الزراعة ١١,٧٪ الخ. ولهذا كانت نسبة البطالة بين العرب ضعفها بين اليهود. هذا بالاضافة الى التمييز السلطوي الصارخ في مجال الميزانيات والخدمات للسلطات المحلية العربية. ومن الشنشنات التي بدأت تفوح رائحتها العنصرية بعد «يوم السلام» الخالد يمكن الاشارة الى ما تبيته السلطة من اسلحة انتقامية في المجال السياسي ـ الاقتصادي ضد جماهيرنا العربية.

●● (أ) : في الوقت الذي بدأ فيه رئيس الحكومة شمير ونائبه المعراخي بيرس ووزير «الامن» رابين بتوجيه التهديدات الدموية ضد جماهيرنا العربية التي لا ترهب الارهاب والتهديد. في الوقت ذاته بدأت الاوساط الاقتصادية الرسمية بتوجيه التهديد لجماهيرنا. فبعض المسؤولين في ضريبة الدخل وغيرها بدأوا المعركة بالادعاء ان اصحاب المصالح العرب لا يتقيدون بقوانين دفع ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية، وان الذين يدفعون لا يتراوح عددهم ٣١ الف مستقل ويساوون ٩٪ فقط من اجمالي ما يدفع لضريبة القيمة الاضافية. ان هذه الشنشنة تشير الى ان في نية الحكومة تشغيل طواقم ضريبة الدخل وغيرها من اذرع «الامن» للانتقام ولمرمرة حياة اصحاب المصالح الصغيرة من اصحاب الدكاكين ومتعهدي العمار واصحاب التاكسيات وغيرهم ممن لم ترحمهم ضريبة الدخل سابقاً. فمن يخفي على الضريبة ويدحرج تحت البساط ـ باعتراف رئيس «لجنة الاقتصاد» في الكنيست شفايزر المعراخي ـ ما مقداره ٥١ ـ ٦٢ مليار دولار من «الرأسمال الاسود» الهارب من الضريبة، ليسوا بالطبع أصحاب المصالح العرب الذين لا تسمح مصالحهم امكانيات الهروب من الدفع في ظل سياسة التمييز القومي الحكومية.

●● (ب) : التهديد بتسليط سيف الحرمان من الهبات على مجالسنا المحلية المكافحة وبتقليص ميزانياتها الاعتيادية والتطويرية. فوحدة مجالسنا ولجنتهم القطرية ودعم جماهيرنا كفيل بقبر هذا المخطط العنصري.

●● (جـ) : التلويح بقدرة العاملين العرب الاقتصادية وتأثيرهم على دب الحياة والموت في فروع اقتصادية كاملة والعمل لايجاد البديل واستيراد عمال من الخارج.

ان جميع هذه الحقائق تشير الى مدى افلاس السلطة ومحاولتها مواصلة المشوار على اساس سياسة الكوارث السياسية والاقتصادية ـ هذه السياسة التي ستؤدي حتماً الى تصعيد درجات بارومتر الكفاح في السنة المقبلة

زجليات

سمار الأرض

● عبد دعيم - عيبلن ●

من ارضـك ذرة لا تبيع
ارض جدودي ما بتضيع
سـمـسـار الأرض الخـوّان
كـل هـو يعبي الجـزدان
ما تهمو جروح الاخوان
خـان بـلادو والاوطـان

وسمـار الكبرن لا تـطيع
لغير اولادي ما أعطيها
بسوحلة الخيانـة غـرقـان
والجـيـابْ يـلـيـهـا
قلبـو أقسى من الصـوان
عـبّا يـدلّـل عـليـهـا

**

سـمـار الأرض السـلاّف
لا يغرك قولـو الشفاف
سمسـار الأرض الملعـون
بدو نصبات الـزيتـون
لا تصغـو لكذب السمسـار
ذرة مـن تـرابي والغبـار

عبد الكبرن غـر وطـاف
حيّـة افعالـو تـلاقيهـا
ع الارض مبخلص العيون
وكـرومـي ودواليـهـا
إلى عبا يـبّح للـدولار
مـا تنشـر تـدعس فيهـا

**

بكره حسابك يا سمسار
مش رح تجني غير العار
إخجل تفه وزوق شوي
عـظام جدودي تنادي عليّ

بمحكمـة الشعب الجبـار
والخـذلان بـتـاليـبـهـا
ولا تعكـر بالنبعـة الليّ
وغيـري مـين إل يحميها

**

لـو تدفعلي كنوز الكـون
ارض الـبـيروة والـداسـون

لا تفكـر ارحل من هـونْ
لا بـد مـا نـرجع ليـهـا

دفقة تلفزيونية :

«خمسة باب».. فيلم منع عرضه في مصر بمرسوم وزاري ! ولكن..

● بقلم : احمد حسيان ●

● الفيلم المصري المناوب الذي افتتح السنة الجديدة، ضمن زاوية «الافلام العربية» الاسبوعية، حمل اسم «خمسة باب»، بتوقيع المخرج نادر جلال وبطولة عادل امام ونادية الجندي.. و «خمسة باب» هذا، اثار ضجة كبيرة وعاصفة فنية هجعة ابان عرضه في مصر عام ١٩٨٣، استلزمت تدخل وزير الثقافة.. بنفسه !

وتفاصيل الحكاية كما تناقلتها وسائل الاعلام المصرية، ترجع الى ١٩٨٢/١١/١٤، حين وافقت يومذاك الرقابة المصرية على سيناريو فيلم «خمسة باب»، وكان ان انكب صانعو الفيلم زهاء ثمانية اشهر على تصويره وتحضيره بعد نيل ال «اوكي» - وما أصعب نيلها ! - الى ان اصبح جاهزا للعرض، حيث رأى النور يوم ١٩٨٣/٨/٨.. لكن، وبعد حوالي الاسبوعين من العروض المتتالية، ارتفعت بعض الاصوات المندّدة بـ «خمسة باب» وفيلم آخر كان يعرض تحت عنوان «درب الهوى» (ألّفه حسام الدين مصطفى عن قصة اسماعيل ولي الدين، وتقاسم بطولته احمد زكي ومديحة كامل)، والمنادية باسقاط الفيلمين بحجة «اسقاطاتهما» ! وبادعاء ان الفيلمين يسيئان الى سمعة مصر وتاريخها، ويخدشان الحياء العام ! فأصدر على اثر ذلك وزير الثقافة آنذاك محمد عبد الحميد رضوان في ١٩٨٣/٨/٢٤ قرارا بسحب ترخيص الفيلمين وايقاف عرضها في دور السينما !! حيث جاء في حيثيات قراره : «استناداً الى المادة التاسعة من القانون ٤٣٠ لسنة ١٩٥٤، بشأن تنظيم اعمال الرقابة على المصنفات الفنية، يسحب ترخيص عرض فيلمي «خمسة باب» و «درب الهوى»، حماية «للمجتمع من تشويه صورته، ووقوفا ضد فكرة الكسب المادي على حساب القيم والاخلاق، بما يهدد الاسرة المصرية وسلوكياتها» !! وأردف : «ان اي عمل فني لا يرضى عنه الرأي العام يجب ايقافه مهما كانت تكاليفه» ! كما امر بتشكيل لجنة من الرقابة برئاسة صلاح صالح مدير مجلس الرقابة، لاعادة النظر في جميع الافلام المعروضة وابداء الرأي في الافلام الجاري تصويرها واعدادها للعرض !!

الان وبغض النظر وصرفه عن ماهية «خمسة باب» اراني ملزما بالتنويه الى ان قضية «الرأي العام» هذه - حسب رأيي - هي قضية نسبية فردية وغير ملزمة ولا يمكن تعميمها بأية حال من الاحوال، سيما وان «حرية الكلمة.. هي المقدمة الاولى للدمقراطية» سواء كانت هذه «الكلمة» مع او ضد ! فلنفترض جدلاً ان جهة مغرضة أيا كانت، رأت «لغاية في نفس يعقوب» ان تهاجم عملا فنيا ايا كان.. عندها يا هل ترى، ماذا سيرى الوزير فيما هذه الجهة الاخرى !؟ ثم ما جدوى ان يشكل الوزير لجنة خاصة من الرقابة ! خاصة وانه لم يحترم قرار الرقابة القاضي باجازة عرض «خمسة باب» و «درب الهوى» واحرج اعضاءها ! فهو باحترانه التعسفي الفظ هذا لمجلس الرقابة، يجعل عمله صوريا أكثر.. وبالتالي يدفع اعضاءه الى معاملة الاقلام بالحديد والنار، وقلب مقص الرقيب الى منشار، توجسا من «بعبع» الرأي العام (!) و.. الرأي الوزيري !!

● ردود غاضبة !! ●

بعد فرمان رضوان الوزاري هذا، انقسم المعلقون على هذه السابقة التعسفية الخطيرة بين مؤيد ومعارض ! اما المؤيدون فسأتجاوز في هذه العجالة وأمرق على تعليقاتهم المرائية التي تنم عن التبعية النفعية للسلطة وصولجانها ! واما المعارضون فسأقتبس ما جاهر به بعضهم من آراء جريئة !

نادر جلال (مخرج «خمسة باب») : «ان الفن عادة يحاكي الواقع بنوع من المبالغة، في حدود المسموح به رقابياً.. والعمل الدرامي بشكل عام لا يتعامل مع الشخصيات السوية.. أما الجمهور المصري فهو ليس قاصراً او مراهقا.. وعندما يذهب الى الشباك يذهب بارادته» !

عادل امام (بطل الفيلم) : «الفيلم من وجهة نظري يحمل هدفاً ومضموناً، فهو يقول باختصار ان الحب يصنع المعجزات» !

نور الشريف (لا يمت للفيلم بصلة) : «انا ضد سحب ترخيص اي فيلم بعد عرضه، مهما كانت سلطة الشخص اللي امر بذلك.. هذا سوف يؤثر بالسالب على حركة الانتاج السينمائي فكرياً وانتاجياً» !

بقي ان نشير أخيراً الى ان احداث «خمسة باب» تدور في الاربعينات في حي «كلوت بك».. حي البغاء المصري المشهور تحت ظل الاحتلال البريطاني، حيث تجسد فيه الممثلة نادية الجندي دور فتاة ليل لكي تتمكن من اعالة ابنها المشلول !! والغريب ان السينما المصرية سبق ان أفلمت «زقاق المدق» لنجيب محفوظ التي تجري احداثها في الثلاثينات وفي شارع «كلوت بك» نفسه، من دون اية احتجاجات !!

ترى علامَ الزوبعة حول «خمسة باب» إذن ؟!

لا بد وان كانت لكم آراء خاصة به، ان شاهدتموه !

● عادل امام ●

● نادية الجندي ●

محاولات جادة لزرع خلايا دماغ..

● لندن - «كونا» - بدأ علماء وباحثون بريطانيون لاول مرة في العالم محاولة زرع خلايا دماغ انسان لمرضى يعانون من اضطرابات في المخ.

وستقوم مجموعة من هؤلاء الباحثين من اشهر المعاهد الطبية البريطانية بمعالجة مجموعة من المرضى السويديين الذين يعانون من مرض الشلل الرعاشي باركنسون وذلك باجراء عمليات جراحية معقدة بأساليب تكنولوجية جديدة.

ومرض «باركنسون» هو عبارة عن حالة مرضية تصيب الدماغ فتحدث اضطراباً وعجزاً في بعض خلاياه التي تنتج مادة «دوبامين» الكيماوية الحيوية لنشاط الدماغ.

وسيتم زرع خلايا دماغية لهؤلاء المرضى من خلايا ادمغة اجنة مجهضة لم تتجاوز الستة اسابيع.

ووصف البروفسور ديفيد مارسون من معهد جراحة الاعصاب التابع للمستشفى الوطني لامراض الاعصاب هذه العملية بأنها «خطوة متقدمة جداً في معالجة امراض الاعصاب».

واوضح ان مجموعات طبية ثانية ستقوم بمتابعة حالة هؤلاء المرضى لتدوين جميع الملاحظات اللازمة للتأكد من نجاح هذه العملية او عدم نجاحها.

وأضاف ان التجارب اثبتت بأن الخلايا الدماغية المأخوذة من أجنة الحيوانات عند مرحلة معينة من التطور يمكن ان تواصل الحياة عند زراعتها في أماكن معينة من ادمغة الحيوانات.

تمثال لمادونا في مسقط راسها

● روما - «كونا» - قال ناطق باسم المجلس البلدي في مدينة باشنتزو بجنوب ايطاليا ان عمدة المدينة رافيل سانتيني هو صاحب القرار الوحيد بالموافقة على نصب تمثال في المدينة لمطربة الروك العالمية مادونا.

وقد عقدت لجنة من المعجبين بفنون مادونا مؤتمراً صحفياً هنا حددت فيه مكان نصب التمثال والساحة الملائمة له.

ومن المتوقع ان تحضر مادونا شخصيا الى باشنتزو في فبراير القادم لازاحة الستار عن التمثال في احتفال كبير تعمل اللجنة على اعداده حالياً.

ويذكر ان مادونا ايطالية الأصل وكانت عائلتها قد هاجرت من مدينة باشنتزو في مطلع القرن الحالي واستقرت في الولايات المتحدة مثل ملايين الايطاليين المقيمين من اجيال في امريكا.

وكانت مادونا قد احيت في الصيف الماضي حفلتين غنائيتين في تورينو وفلورنسا وتحدثت الى الجمهور بالايطالية كما التقت بأقاربها المقيمين حالياً في باشنتزو.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٦) ***

● اعداد : سهير احمد خربوش - عراية ●

● افقي :

١) لا يوجد (باللهجة العراقية معكوسة) + مجلة طبية محلية
٢) عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية - الجاهل (معكوسة)
٣) نعم بالفرنسية - حصل على (معكوسة) + للتمني
٤) آلة موسيقية - جدول + صنارة + ضمير منفصل
٥) عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية + رجاء + قطر عربي
٦) جمهورية سوفييتية + طرف + فرك (معكوسة)
٧) ينتمي الى اليهودية - ثلثا رلى
٨) غير حاضر - علم مذكر + حب
٩) والدة + سرحان + ود + كرب
١٠) عيد الربيع عند الايرانيين + مس + سئم

● عمودي :

١) ازهار + يابسة + غالي (مبعثرة)
٢) عاصمة جمهورية اكرانيا السوفييتية + احلام + ي
٣) نصف اغيب - لـ + معا + ر
٤) علم مذكر + نحن (بالانجليزية) + حيوان ضخم + انت (بالانجليزية)
٥) للتأوه (معكوسة) + للنداء - نصف ازيز
٦) مساء + اطلب - شغل
٧) كنه + خمسة قروش - يغطي العظام
٨) حظ - جف
٩) للتعريف + خاصته + ممقوت + م
١٠) نطحن به الحبوب + من الحشرات + ورم

*** حل لغز رقم (١٩٥) ***

● افقي :

١) اوهام + عزمي
٢) لا + دبابة + عن
٣) بدر + وجار + اب
٤) عين السهلة
٥) ناي + لاما + اي
٦) هل + ن ن ن ن + الحج
٧) مجهود + ذعره
٨) در + كابول + ال
٩) حزم + سين + ارع

● عمودي :

١) الجنة + مدح
٢) وادي الجوز
٣) هد + رنين + مكة
٤) ابو النواس
٥) ماجلان + دي
٦) عباس + مأذون
٧) زهرة العلا
٨) مع الاحرار
٩) بن + بهيج + هلع

جديد العلم والطب

● جهاز فوق صوتي للاستنشاق ●

● لينينغراد - «نوفوستي» - توصل علماء معهد تيارات التردد العالي في لينينغراد الى تصميم اول جهاز فوق صوتي سوفييتي للاستنشاق. ويمكن ان يستنشق المرء بواسطة هذا الجهاز الصغير الذي يعادل حجمه حجم الفانوس الكهربائي الصغير ضبابا من المستحضرات الطبية، يشفي اوجاع المرضى الذين يعانون امراض جهاز التنفس والقلب والاوعية. وقد بدأ أحد المصانع الواقعة في مقاطعة لينينغراد بانتاج هذا الجهاز التجاري.

●طريقة فريدة لتعليم الطباعة السريعة ●

● موسكو - «تاس» - يمكن تعلم العمل بشكل طليق خلال يوم واحد على الديسبليه والآلات الحاسبة الالكترونية والآلات الكاتبة وغيرها من الآلات العاملة بواسطة الطريقة التي اقترحها ميخائيل شيشوف الطالب في جامعة موسكو البالغ من العمر ٢٥ عاما.

وجرب ميخائيل طريقته وهو يعلم الناس من مختلف الاعمار على انفراد او بمجموعات تبلغ ١٠٠ شخص. ولدى ذلك لم يتطلب الامر اية اجهزة. فمثلا الطالبة مارينا كاليكوفا تعلمت خلال ثلاث ساعات العمل على الآلة الكاتبة بسرعة ١٢٠ حرفا خلال دقيقة واحدة. واحتاجت امرأة عمرها ٧٣ سنة يومين لتعلم الكتابة على الآلة الكاتبة.

ويساعد ميخائيل خلال اسبوعين على استيعاب ليس فقط الآلات ذات الأزرار (هنالك مائة نوع من هذه الآلات) بل واسس اجراء الاعمال المكتبية. وتتيح طريقته عدم التفكير تقريباً في الاصابع والازرار بل تركيز كل الانتباه على النص وفهمه وعلى تصحيح المكتوب مباشرة. وقال ميخائيل انه «خلال الطبع السريع للنص لا اكرر ما كتب اعلاه، واصحح الأخطاء اذا ما وجدت في النص». وتبلغ اعلى سرعة له ٩٠٠ حرف في الدقيقة. وهذا اعلى من الرقم القياسي العالمي الحالي.

وتتيح الطريقة الجديدة للطالب الموسكوفي القيام باعداد جماعي للخبراء في التكنيك الالكتروني وتطوير اجراء الاعمال المكتبية.

● عدسة عين اصطناعية ●

● موسكو - «تاس» - صنع العلماء السوفييت مادة بوليميرية جديدة ليست شفافة تماما بل صفراء قليلا تستوعب نفس الأشعة التي تستوعبها عدسة العين الطبيعية السليمة لدى الانسان متوسط العمر. وتصنع من هذه المادة البلاستيكية الان عدسات عين اصطناعية تسمى «سبيكتر». وقال البروفسور ميخائيل اوستروفسكي رئيس مختبر في معهد الفيزياء الكيماوية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية في حديث لمراسل «تاس» انه خلافا لعدسات العين الاصطناعية السابقة لا تنفذ «سبيكتر» وظائف عدسة التركيز البؤري فحسب بل تعمل كمرشح ضوئي.

لقد مرت عدسات العين الجديدة ذات اللون الطبيعي بتجارب اكلينيكية وتم زرعها في عدة مئات من المرضى. وتدل الخبرة الاكلينيكية خلال فترة تزيد عن ثلاثة اعوام على ان هذه العدسات تحمي بشكل مضمون شبكية العين من خطورة الاضرار الضوئية. كما يختار المرضى فترة ما بعد العملية بصورة اسهل واسرع وينعدم لديهم الخداع البصري المزعج ورهاب الضوء وتتجدد الوظائف البصرية بشكل جيد.

واظهرت التجارب ان المادة الجديدة يمكن ان تستخدم بنجاح كذلك في انتاج النظارات الشمسية، ذات الأهمية الخاصة لدى العمل في الجبال العالية وفي القطبين الشمالي والجنوبي وغيرها من الاماكن الاستثنائية التي تتميز بالاشعاع الشمسي الفائض.

● حين يحوّل الغرانيت.. ●

● مينسك - «نوفوستي» - اكتشف علماء جمهورية بيلوروسيا السوفييتية ان للغرانيت صفات قيمة جديدة في حالة تغيير بنيته الداخلية الصارمة. وحصلوا نتيجة للتجارب على مادة جديدة لا تختلف عن الغرانيت العادي من حيث المظهر الا اختلافا طفيفا في حين انها تتميز بخفة وقدرة على تحمل الحرارة. ويمكن استخدامها في صنع واقيات لرجال اطفاء الحريق والعمال الذين يعملون في ظروف الحرارة الشديدة.

ويمكن استخدام الغرانيت الجديد في صنع الورق أيضاً. والورق المصنوع من هذه المادة الجديدة يتمتع بقدرة على عزل الحرارة.

مساعدات المانيا الدمقراطية لاثيوبيا.. ●

● اديس ابابا - «ادن» - مددت المانيا الدمقراطية فترة تقديم المساعدة الطبية لاثيوبيا ستة اشهر اخرى وذلك لما اصاب هذا البلد الافريقي من جفاف شديد مرة اخرى.

وقد وقعت اتفاقية رسمية في هذا الصدد في اديس ابابا، تقدم المانيا الدمقراطية بموجبها مساهمتها في ضمان الرعاية الطبية للفلاحين واجراء الارض الذين تم ترحيلهم من المناطق المصابة بالجفاف الى اخرى اكثر صلاحية.

وهذا يعني ان تسعة اطباء اخصائيين وستة عشر كادرا طبياً آخر من المانيا الدمقراطية سوف يواصلون العمل في مستشفى الادغال في متيا باثيوبيا حتى حزيران القادم. وقد انشىء هذا المستشفى بمساعدة المانيا الدمقراطية وبدأ العمل فيه في ايلول الماضي ومنذ ذلك الحين تلقى ١٣،١٢٠ اثيوبيا العلاج الطبي في عياداته الخارجية اضافة الى ٤٥٠ مريضا استلزم علاجهم المكوث بالمستشفى.

فندق عملاق في كوريا

●بيونغ يانغ - «نوفوستي» - يجري في عاصمة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية تشييد فندق مؤلف من ١٠٥ طوابق ارتفاعه اكثر من ٢٠٠ متر ومساحته حوالي ٢٦٠ الف متر مربع.

وسوف يتضمن الفندق اكثر من ٣٠٠٠ غرفة للضيوف واكثر من ١٠ قاعات للولائم منها ما يتسع لالفي شخص واكثر من ٢٠ قاعة للاجتماعات منها ما يتسع لالفي شخص و ٨٠٠ شخص وعدداً من المطاعم والمقاهي ومتجرا وقاعة للرياضة ومسبح، وقاعة للتسلية ذات العاب الكترونية.

ويشبه الفندق برجاً زجاجياً ضخماً. وستجمع هذه المنشأة بين ملامح فن العمارة الكورية وملامح الهندسة العصرية.

موسوعة «أفريقيا» في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «نوفوستي» - صدر في موسكو المجلد الاخير لموسوعة «افريقيا» البالغ عدد نسخها ٥٧ الف نسخة. وتتضمن سلسلة الاصدارات الفريدة هذه عدداً كبيراً من الصور والخرائط والمخططات والرسوم البيانية وترسم صورة شاملة عن طبيعة القارة الافريقية وسكانها وتاريخ بلدانها ووضعها الراهن.

وتحتوي الموسوعة على معلومات عن فنون الشعوب الافريقية وثقافاتها وعاداتها والمشاكل التي تواجه القارة الان. وافرد حيز كبير من الموسوعة لمسائل حركة التحرر الوطني وابطال النضال من اجل الاستقلال ومسألة تصفية العنصرية في جنوب افريقيا، كما يجد القارىء معلومات عن مؤلفي الموسوعة الذين يوجد بينهم كل العلماء السوفييت المرموقين المهتمين بافريقيا.

انثى الفيل.. سحقت رجلا

● نيروبي - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الكينية ان انثى فيل هاجمت ستة رجال وسحقت احدهم يوم الاثنين الماضي بالقرب من مدينة كوالي على الساحل الكيني بعد ان وضعت فيلا صغيراً.

وكان الرجال الستة يسيرون على طريق كيناتجو في كوالي متوجهين الى عملهم واضطروا للمرور بالقرب من قطيع للفيلة حين فوجئوا بثورة الفيلة فهرب خمسة الى غابة واختبأوا بها ساعات قبل العودة الى المدينة.

وكان فيل قد قتل رجلا في نيسان الماضي بعد دخوله الى موقع بناء بضواحي كوالي.

● تهنئة ●

الى الصديق المحاسب رشيد جلال مجاهد وزوجته انعام بالمولود البكر مزاره نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه

الصديق حسن موسى والعائلة

الفن الشعبي في النضال ضد الابرتهايد

● هراري - «ادن» - نظم اتحاد «كوساتو» - العام لنقابات العمال في جنوب افريقيا مؤخراً بمدينة دوربان الساحلية «مهرجاناً للثقافة العمالية» شاركت فيه ٢١ فرقة فنية للهواة. وتناولت الاعمال الفنية المقدمة في نطاق هذا المهرجان مختلف المواضيع التي تمتد من الحملات الكبيرة في النضال السياسي ضد نظام التمييز العنصري البغيض حتى مختلف الاعمال البسيطة من الوان العنف والمضايقة التي يتعرض لها يومياً المواطنون السود في جنوب افريقيا.

وذكر مي جلانشفايو منسق الشؤون الثقافية لدى اتحاد «كوساتو» ان المساعي تستهدف تشجيع وحث العمال على التعبير عن افكارهم وسورة غضبهم وكذلك عن الامهم وحرمانهم بواسطة الفنون الشعبية، واعرب عن اعتقاده بأن المسرح العمالي يمكن ان يشكل وسيلة قوية للنضال في جنوب افريقيا.

وقد بدأ اتحاد «كوساتو» النقابي الذي يبلغ عدد اعضائه حوالي ثلاثة ارباع المليون من النقابيين ويشكل بذلك [illegible] المنظمات الشرعية في الكفاح ضد [illegible] العنصري بجنوب افريقيا بتشكيل فرق فنية محلية للشغيلة في كل انحاء البلاد.

وعلى سبيل المثال تقيم النقابات في مدينة دوربان التي يعتبر فيها عمال صناعة الورق والصناعات المعدنية من اكثر القوى نشاطا بشكل منتظم مهرجانات محلية للفنون والثقافة.

وذكر مي جلانشفايو ان الجهود لا تهدف الى اختراع مواضيع معينة وانما تعتبر مواضيع النشاطات الفنية دائماً انعكاسات للأمر الواقع فان حاضر جنوب افريقيا يوفر كفاية من المواضيع المأساوية التي تفضح حقيقة العنصرية والاستغلال.

واضاف المسؤول النقابي ان الهدف الذي يسعى اليه اتحاد «كوساتو» في هذا الصدد لا يقتصر على تبادل الافكار والاراء. فقد اكد فنانون عمال في دوربان في اثناء لقاء نظمه اتحاد «كوساتو» قائلين «اننا نتعرض منذ عشرات السنين للاضطرابات في مجال الفنون أيضا الا ان الوقت قد حان الان فعلا للاستفادة من قوتنا الخلاقة في خدمة دعم نضال شعب جنوب افريقيا».

الاكراد في ارمينيا السوفييتية

● يريفان - «تاس» - احتفلت الاوساط الاجتماعية في ارمينيا بالذكرى التسعين لميلاد مؤسس الادب الكردي السوفييتي عرب شاميلوف الذي ارتبطت حياته وابداعه بشكل وثيق بهذه الجمهورية السوفييتية ما وراء القفقاس. وهو مؤلف «طريق السعادة» و «الراعي الكردي» وروايات وقصص ترجمت الى العديد من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي ودخلت في الادب الكردي الكلاسيكي.

وغدت ارمينيا السوفييتية حيث يعيش زهاء خمسين الفا من الأكراد مركزاً معترفا به لثقافة الشعب الكردي. وتصدر هنا جريدة «ريا تازه» (الطريق الجديد) وهي الجريدة الكردية الوحيدة في الاتحاد السوفييتي التي ترسل اعداد منها الى المشتركين في البلدان الاجنبية ويعمل بشكل فعال المسرح الشعبي الكردي، كذلك اقيم قسم الدراسات الكردية في معهد الاستشراق بأكاديمية العلوم الارمنية. ويصدر كل عام في الجمهورية عدد من مؤلفات الكتاب الاكراد من الادب العلمي والادب الروائي وكتب للأطفال وكتب مدرسية باللغة الكردية.

مواطن سوري.. رحلة سلام حتى هيروشيما

● روما - و.ص.ف - وصل السوري احمد محمد جبيلي ٣١١ سنة) الى روما لتسليم رسالة سلام الى البابا والحكومة الايطالية.

ويقوم جبيلي (وهو من حلب) برحلة حول العالم للدعوة للسلام يقطع خلالها ٩٠ الف كم عبر ١٣٢ دولة حتى هيروشيما في اليابان.

وجبيلي أب لطفلين في السادسة والسادسة وهو يريد تسليم رسائل «تدين كل انواع الحرب» الى حكومات الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي، من اجل اعداد مستقبل يعمه السلام لأطفال اليوم.

ومن المنتظر ان يتوجه خلال ايام الى فرنسا.

سيدة ايرانية وضعت طفلا برأسين

● باريس - و.ص.ف - انجبت سيدة ايرانية في الثامنة والعشرين من عمرها طفلا برأسين منفصلين.

واضافت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن صحيفة كيهان ان الرضيع وهو ذكر له رأسان منفصلان فوق جذع واحد كما ان له قلبين واربع رئات وعمودين فقريين ملتحمين ولكل رأس جهازه العصبي حسب اوضح الطبيب المعالج بأحد المستشفيات في طهران.

وتبدو حركات الرضيع غير متوافقة فبينما رأس يبكي ينام الآخر وللرضيع معدتان تعمل احداها الاخرى.

وكانت الفحوص التي اجريت للام بعد ثمانية أشهر من الحمل قد اظهرت جنينا غير طبيعي برأسين الا ان الاطباء اعتقدوا ان الامر يتعلق بتوأمين. وغادرت الام المستشفى في صحة جيدة.

ماروبا فال يفوز بجائزة «الاشعار ضد التفرقة العنصرية»

● برازافيل - «ادن» - اختار اتحاد كتاب وسط افريقيا ماروبا فال امين السنغالي لحصول الجائزة الاولى للمسابقة الدولية «الاشعار ضد التفرقة العنصرية» وذلك عن قصيدته «الصباح الاخير» لشاعره، التي اهداها للوطني بنجامين مولويسي من جنوب افريقيا الذي اعدمه نظام بوتا عام ١٩٨٥.

وكان حوالي مائتي شاعر من افريقيا وآسيا واوروبا وامريكا قد اشتركوا في المسابقة.

بطالة المعلمين في المانيا الاتحادية

● دوسلدورف - «ادن» - اعلنت النشرة الاخبارية الخاصة بشؤون الرياضة والصادرة في دوسلدورف ان ثمانية الاف معلم للرياضة في المانيا الاتحادية هم الان عاطلون عن العمل وان هناك املا ضعيفا فقط في تحسن هذه الحالة بعض الشيء في السنة المقبلة.

وذكرت النشرة ان ٥٨٠٠ طالب يدرسون الرياضة حاليا في كولون لا يعرف الكثير منهم آفاق مستقبلهم بعد التخرج من الدراسة بالرغم من امكانية تحوير اختصاصاتهم لتلائم مهنا اخرى.

* قصة للأطفال *

الديك ولعبة الابجدية..

● للكاتب العيني وليم سامين ●

● يحكى ان حاجباً فقيراً لم يكن يملك سوى ديك عجوز يصيح «كوكو» ثم يتوقف لأنه نسي «ريكو». ولكن الحاجب احتفظ به على امل ان تحدث المعجزة ويصيح الديك «كوكو ريكو».

غير ان الديك ظل يتوقف عند «كوكو» دون متابعة صيحته ولم تكن هذه الـ «كوكو» كافية لايقاظ الحاجب في الصباح، فكان ينهض متأخراً الى عمله ويهدده صاحب العمل بطرده.

وذات يوم اشترى الحاجب دجاجة وطلب اليها ان تعلم الديك بصيح «كوكو ريكو» ليبيض باكراً ويحتفظ بعمله. وحين جاء الحاجب بالدجاجة احبها الديك فولدت له صوتها سمته «ريكو». ثم راحت تدفع الصوص بين رجلي الديك فيصيح «كوكو ريكو» ويستيقظ الحاجب من نومه.

لم تكتف الدجاجة بذلك بل ارادت ان تبدل حياة زوجها الديك العجوز. وبدأت الدجاجة تعلمه بان راحت تبيض بيضات على شكل حروف الابجدية.

البيضة الاولى «أ» والثانية «ب». وكان البيض رائعاً الى درجة ان الدجاجة تحملت وجعها واصرت على ان تكمل الحروف حتى تصل الى الحرف «ي».

وظلت الامور عادية، حتى اليوم الذي خرج فيه الصيصان من البيض يترنم كل واحد منهم بالحرف الذي يمثله. فأخذ الديك يجمعهم بحسب ترتيب الحروف وينشدون سوية:

أ ب نحن الصيصان اهل العلم
أ ب تعالوا نلعب معنا

وعندما سمع اطفال القرية هذا النشيد تركوا لعبهم المعتادة وانضموا الى حفل الصيصان. وراح الديك يصيح امامهم :

أ ب انشدوا معنا حروف الابجدية.
ج ح العبوا معنا لعبة حروف الابجدية.
د ر هذه لعبة الديك العجوز

بعد فترة اتقن الاولاد انشاد كل حروف الابجدية وفرح اهالي القرية بذلك فأسرعوا الى الحاجب يطلبون منه ان تبيض لهم الدجاجة بيضا يساعدهم على كتابة قصص لاطفالهم. فحاول ان يرفض، ولكن الديك العجوز تدخل، وقال لهم : اني ودجاجتي سنصنع لكم هذا البيض. شرط ان تضمنوا لي ان صاحبي لن يطرد من عمله ابدا

وافق اهالي القرية وطلبوا من صاحب العمل ان يقبل بهذا الشرط فوافق.

كان الديك يعلم ان دجاجته لن تستطيع ان تبيض بيضات تساعد على تعلم الكتابة، لكنه قال لنفسه اذا اعترفت بالحقيقة سينسى الناس ما فعلته لاطفالهم من اجل ان يتعلموا حروف الابجدية

وبقي الاهالي بانتظار البيض الذي ستكتب به الحكايات والقصص، الى ان مرت في القرية جنازة لم تكن تضم سوى دجاجات واطفال ينشدون بحزن

أ ب مات معلمنا الرائع
ج ح سيظل دائماً في قلوبنا

واخذ الاولاد يجتمعون كل مساء حول الحاجب ليخبرهم قصة الديك العجوز الذي اخترع الابجدية، وبعدها راح ينتقل الى حكايات اخرى وهو يقول

أ ب عاش الديك العجوز مع الابجدية.
ج ح انه ينتظر مع حكايات اخرى

(عن «شذا»)

في رسالة جرى توجيهها إلى عشرات الشخصيات اليهودية في عكا:

رمزي خوري: لنعمل معًا من أجل السلام العادل!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أرسل رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، رسالة إلى (٨٠) شخصية يهودية من عكا ارفقها بمقتطفات من أقوال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تثبت مدى جدية التوجه الفلسطيني الواقعي والعقلاني نحو السلام، وذلك ردًا على رسالة ألـ (١٥) شخصًا من الاعضاء النشيطين والمركزيين في حزب العمل، التي وجهوها إلى وزير «الامن» والحكومة بشكل عام، والتي ظهرت في جريدة هآرتس يوم (١٨ـ١٢ـ٨٧) وبدأوها بهذه الجملة: «نحن واثقون من أن سياسة حكومة الوحدة القومية هي المسؤولة عما جرى في المناطق وفشلت فشلا ذريعًا».

ومما جاء في رسالة رمزي خوري: «لا يمكن الاستمرار بالإدعاء (مع تأكيد لاءات رئيس الحكومة شمير ومع استمرار اعمال القمع التعسفية والقتل في المناطق المحتلة وشجب معظم دول العالم تقريبًا لسياسة القمع الاسرائيلية) بأن الفلسطينيين وم.ت.ف.، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، هم المسؤولون عن انعدام السلام في المنطقة وكذلك الاستمرار بالادعاء بأن منظمة التحرير منظمة ارهابية. اننا نشهد، في السنوات الاخيرة، تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إسرائيل بسبب الحروب واستمرار الاحتلال لأكثر من عشرين عامًا. إن كل انسان عاقل يستطيع ان يدرك ان السلام ممكن فيما لو تنازلت حكومة اسرائيل عن لاءاتها وغيرت نهجها واستجابت لارادة العالم بشأن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ويجب ان نتذكر ان اسرائيل قائمة في الشرق الاوسط جزيرة في بحر العالم العربي، وليس في الولايات المتحدة، ويجب التفكير بمستقبل الاولاد والاحفاد. إنني أذكر أنه في (٢٩ـ١١ـ٤٧) ومع صدور قرار التقسيم باقامة دولتين للشعبين خرج عشرات آلاف اليهود للرقص في الشوارع. واقترح عليك ان لا تكون لا مباليًا وتعمل من أجل السلام العادل والثابت في منطقتنا ومن أجل موافقة اسرائيل على المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وباقي الدول في المنطقة وبمشاركة الدول الخمس العظمى».

وارفقت بالرسالة قصاصات من الصحف التي تُثبت انه لا يمكن تجاهل توجه الشعب الفلسطيني وقيادته مع باقي الدول في المنطقة واستعدادهم للسلام، بواسطة المؤتمر الدولي، وأكدت: «نحن من عكا، المدينة اليهودية العربية، علينا أن نعمل معًا عربًا ويهودًا من أجل السلام العادل والثابت لمصلحة الشعبين».

ومن المقتطفات التي أرفقت مع الرسالة: رسالة عرفات الى الاسرائيليين: لا يمكن القضاء على (٥ ملايين فلسطيني) كما لا يمكن القضاء على الاسرائيليين. وعرفات: لننه الصراع (الظهر في «يديعوت احرونوت» يوم ٩ـ١١ـ٨٧) وعرفات: «بدون تسوية عادلة يمكن أن يتدهور الوضع لدرجة نشوب حرب عالمية» (معريف ٩ـ١١ـ٨٧) ورسالة اكثر من (١٠٠) من جنود الاحتياط: «نرفض المشاركة في القمع». وعرفات: «لسنا معنيين بالتحدث مع العظماء، وانما مع الاسرائيليين». (هآرتس ١ـ٧ـ٨٧) وغيرها.

فايتسمان: الذين يتهمون بحبوط بالعنصرية صادقون

● ترشيحا ـ لمراسل خاص ـ حصل رئيس مجلس معلوت ترشيحا، شلومو بحبوط، في نهاية السنة المنصرمة، على شهادة «رسمية» تثبت صفته. اما مانح الشهادة فهو الوزير عيزر فايتسمان!

ويذكر ان بحبوط هذا كان ادلى بتصريحات عنصرية في شهر تشرين الثاني الماضي من طراز أنه يخشى ركوب الباص لانه يضم ركابًا عربًا وانه يخاف المواطنين العرب في اسرائيل اكثر من العرب في الخارج..الخ.

وعلى اثر ذلك بعث الناطق باسم «اللجنة الشعبية لترشيحا المستقبل»، زهير اندراوس، يوم ٨٧/١١/٢٦، برسالة الى الوزير عيزر فايتسمان شجب فيها اقوال بحبوط ووصفه فيها بأنه عنصري ومكانه يجب ان يكون مع زمرة العنصريين امثال كهانا وغيره.

وتلقى اندراوس رد فايتسمان على الرسالة الذي صدر في ٨٧/١٢/٣١ (اليوم الاخير من السنة الماضية) ويقول فايتسمان في رده لكاتب الرسالة «انت صادق» اي ان بحبوط عنصري وبشهادة من وزير صادرة على ورقة رسمية.

جبهة البعنة الدمقراطية تحيي الاهالي على وقفتهم المشرفة في «يوم السلام»

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدرت جبهة البعنة الدمقراطية، يوم ٨٧/١٢/٣٠، بيانا وزعته على الاهالي تحييهم فيه على وقفتهم المشرفة في «يوم السلام» وتشجب فيه موقف رئيس مجلس البعنة المحلي الذي رفض طلب كتلة الجبهة في المجلس باتخاذ قرار يستنكر فيه جرائم قوات الاحتلال ضد شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومما جاء في البيان: نعتز ونفتخر بنضال اهالي البعنة على مر السنين ضد الاحتلال الغاشم وضد سياسة التمييز العنصري والقومي ومن اجل المساواة والحياة الحرة الكريمة، منذ معركة البقاء «الهويات الحمراء» ووصولا الى اضراب «يوم السلام». ومن المؤسف ان يقف رئيس المجلس المحلي موقفا يتنافى وتاريخ اهالي البعنة. وندعوه ان يقف جنبا الى جنب مع نضال اهالي البعنة وباقي المجالس المحلية العربية ولجنة الرؤساء القطرية».

وترفض جبهة البعنة في بيانها تصريحات المسؤولين العنصرية الداعية الى تصعيد اعمال القمع وتهديد الجماهير العربية وتؤكد لهؤلاء المتغطرسين ان كل رصاص المعتدين لن يسكت صوت شعب اصر على انهاء الاحتلال. وتؤكد البعنة ان ضمان الأمن والسلام لاسرائيل لن يتحقق الا بانهاء الاحتلال والاعتراف بحق شعبنا في تقرير مصيره.

ندوة في البعنة حول «تاريخ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي»

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ «ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تأسس مباشرة بعد نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبتأثير المد الثوري الذي اثر بشكل كبير، على كل القوى الدمقراطية في العالم ومنها حزبنا في الشرق الاوسط الذي يعد من اقدم الاحزاب الشيوعية في الشرق» ـ هذا بعض ما جاء في الكلمة التي القاها الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في الندوة التي عُقدت في نادي الحزب الشيوعي في قرية البعنة يوم ١٢/٢٨

وعقدت الندوة بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة وكانت حول «تاريخ وخبرة الشبيبة الشيوعية» وحضرها العشرات من شباب وفتيات البعنة وادارها رفيق بكري وهيفاء بكري.

وشارك فيها، بالاضافة الى الكاتب محمد نفاع، كل من محمود حسين عابد وحسن مصطفى بكري، من قدامى رفاق الشبيبة في القرية.

وتحدث الخطباء عن تاريخ الشبيبة الشيوعية منذ ان تأسست وحتى اليوم والظروف التي مرت بها. وتطرق المتحدثون الى اهمية دور الشبيبة الشيوعية في الوسط اليهودي، خصوصا في هذه الظروف، مثمنين ذلك عاليا، ومؤكدين اهمية الاخوة اليهودية ـ العربية والاممية البروليتارية.

وتحدث رفاق البعنة عن تجربتهم الشخصية واغنوها بايراد العينات من كفاحهم ضمن صفوف الشبيبة الشيوعية وفي احلك الظروف.

المستوطن الذي ادعى بانه طعن يقدم روايات متناقضة عن الحادث

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، في نهاية الاسبوع الماضي، ان المستوطن الذي اطلق النار في القدس المحتلة، يوم ٢٨ المنصرم، بحجة الدفاع عن نفسه امام شاب اعتدى عليه وطعنه خلف رأسه روى امام محققي الشرطة ثلاث روايات مختلفة عن تفاصيل الحادث.

فبينما ادعى المستوطن، المدعو آريه كلاين، بادىء الامر بان الشاب الذي طعنه كان بين ركاب السيارة التي اقلت المستوطن من الخليل الى القدس تبين فيما بعد ان لدى المستوطن قصة اخرى تنفي كون الشاب الذي هاجمه من ركاب السيارة! وبشأن موقع الحادثة روى المستوطن ثلاث روايات مختلفة وقاد المحققين الى ثلاثة اماكن مختلفة.

ويعرف هذا المستوطن بميله الى خرق القانون على خلفية عنصرية وعرف بانتمائه لمجموعات متطرفة سرية وكان اعتقل عدة مرات في السابق!

يوڤال نئمان :

مواقف «العمل» حيال «يوم السلام» تؤكد وجود لغة مشتركة مع «هتحيا» !

● تل ابيب ـ بارك رئيس حركة «هتحيا» الفاشية، عضو الكنيست يوڤال نئمان، ما أسماه «اليقظة» في حزب العمل في اعقاب «يوم السلام».

وقال نئمان انه اذا ما تسلط الصقور في حزب العمل عليه (على الحزب) فانه لن يكون هنالك مانع من ايجاد لغة مشتركة بين «العمل» وحركة «هتحيا».

واضاف رئيس حركة «هتحيا»، الذي كان يتحدث امام حلقة الاكاديميين للحركة امس الاول، ان احداث «يوم السلام» في الوسط العربي ادت الى تصلب موقف الجمهور (الجمهور اليهودي ـ المحرر) ويقظته!

وأوضح ان هذه «اليقظة» تجلت ايضاً في صفوف حزب «العمل» مشيراً بذلك الى الانتقادات التي يوجهها الصقور في الحزب ومن بينهم رئيس الكنيست شلومو هيلل ضد وزير الخارجية، شمعون بيرس.

من جهة أخرى دعا أحد قادة حزب «العمل» وهو ميخا غولدمان، رئيس المجلس المحلي لقرية «تابور» اليهودية، الى ضم بعض المناطق في الضفة والقطاع المحتلين الى اسرائيل. وفي برقية وجهها غولدمان الى رئيس حزب العمل، بيرس ونقلتها الصحافة الاسرائيلية، أمس، أعلن أنه يبدو ضروريا تطبيق القانون الاسرائيلي على الاراضي الواقعة ضمن حدود مشروع الون.

ومن المعروف أن مشروع يغئال الون، الذي وضع في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧، يتضمن اقتراح تسوية جغرافية في الضفة الغربية يتجاهل كلياً اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين ويدعو الى اقتطاع قسم كبير منها وضمها كلياً الى اسرائيل.

وقد وجدت هذه المواقف، كما ذكرنا آنفاً، صدى لدى ممثلي حركة «هتحيا».

● اسحاق رابين ●

● يوڤال نئمان ●

سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية تستنكر حملة الاعتقالات وتطالب باطلاق سراح المعتقلين

* وتستنكر حملة التحريض على جماهيرنا العربية، وتحيي صانعي «يوم السلام» *

● يركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة العربية الدرزية اجتماعها الدوري في مقرها الدائم في يركا، يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١، تداولت فيه حول الاوضاع السياسية الراهنة، وأصداء «يوم السلام» ودور لجنة المبادرة فيه ومساهمتها في انجاحه.

وتدارس المجتمعون في كيفية تكثيف العمل وتعزيز العلاقات بين اللجنة وباقي هيئات ومؤسسات وافراد شعبنا وكيفية تصعيد النضال ضد سياسة الحرب والعدوان ورفض التجنيد الاجباري.

وأشاد المجتمعون ايضا بالانتفاضة الشعبية الرائعة لشعبنا في المناطق المحتلة، انتفاضة الحرية والاستقلال وانتفاضة الابطال ضد الظلم والبطش والاضطهاد، التي استقطبت تأييد كل القوى الشريفة في العالم، وبالمقابل حملة شجب وتنديد واستنكار لحكام اسرائيل على ممارساتهم الوحشية.

كذلك جرى تلخيص وتقييم الاجتماع القطري الذي عقدته اللجنة يوم ٨٧/١٢/٢٧ في يركا. وكان تظاهرة جبارة ضد اعمال البطش الاحتلالية، ومجمل سياسة التمييز العنصري.

وأجمع المتحدثون على عقد اجتماعات تلخيصية في كل الفروع، وزيادة النشاط وتتويجه باجتماع قطري موسع آخر هذا العام.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● استنكار ممارسات القمع والقتل والتنكيل والاعتقال التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة، والمطالبة بوقفها فورا، والانسحاب من هذه المناطق العربية الفلسطينية ● استنكار حملة التحريض السلطوية ضد جماهيرنا العربية ● تنشيط العمل والكفاح ضد التجنيد الاجباري ● وتحية رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ● تحية كفاحية حارة للجماهير العربية الشامخة في وطنها، على انجاحها اضراب «يوم السلام» الخالد ● استنكار حملة الاعتقالات المسعورة التي تقوم بها قوات الشرطة ضد الشباب العرب في اسرائيل والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ● استنكار تصريحات المسؤولين ووسائل الاعلام ضد اللجنة القطرية للرؤساء العرب وقادة الحزب الشيوعي، وخصوصاً توفيق زياد، وضد جماهيرنا العربية. والكف عن سياسة الارهاب والقمع الفاشلة.

احتفال في نادي الفتيات في الرينة بمناسبة حلول العام الجديد

● الرينة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اقام نادي الفتيات في الرينة، بعد ظهر يوم الاحد (١٩٨٧/١٢/٢٧)، احتفالا حضرته عشرات النساء والفتيات وذلك بمناسبة حلول العام الجديد.

في بداية الحفل رحبت وفاء خطبا، باسم نادي الفتيات بالحضور. ثم تحدثت، نهى بدر، باسهاب عن الاوضاع السياسية الراهنة مشيدة ببطولات «الجماهير المنتفضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين». كما اشارت الى النجاحات التي حققها نادي الفتيات التابع لفرع الشبيبة الشيوعية في القرية وتمنت للنادي استمرار النجاح في تحقيق البرامج والاهداف المطروحة إمامه. وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي قدمت التضييفات.

والجدير ذكره ان البرنامج الفني الذي كان من المقرر اجراؤه قد الغي نظرا للاوضاع الراهنة في المناطق المحتلة.

مقتل طفل في حادث طرق مروع في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والقضاء جثمان الطفل عاص وليد ابو اسعد، امس الاحد، بعد ان كان قتل في حادث دهس مروع امام بيته في طرف الحي الشرقي في الناصرة. والطفل لم يتجاوز السادسة من العمر.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ليتقدمون باحر التعزيات من ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في كفرقرع

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفرقرع جثمان الفقيد الشاب سعيد حسين ابو حسين عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما بعد ان وافته المنية اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون باحر التعازي الى عائلة ابو حسين وفنادقة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تتمات من الصفحة الاولى

العثور على جثة طالب

العام ١٩٤٨. وطال انتظار اهله له. وفي ساعات المساء بدأوا يفتشون عنه لدى اصدقائه. وحين يئسوا من امكانية العثور عليه اتصلوا بشرطة الناصرة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. الا ان الشرطة لم تقدم شيئا (يبدو انها كانت مشغولة بحملة الاعتقالات في الناصرة على خلفية اضراب «يوم السلام»).

وفي الصباح خرج أحد اصدقاء المغدور الى الكروم حيث كانا يدرسان سوية كل يوم. وقد صدم لمرأى زميله اذ رآه ملقى على سنسلة من الحجارة وقد شج رأسه من الخلف ودماؤه تسيل. واكد شهود العيان ان حالته تشير الى انه اصيب جراء انفجار عبوة ناسفة او شظية قنبلة او ما شابه. وما ان شاعت هذه التقديرات حتى كانت الشرطة قد طوقت المنطقة ومنعت ايا من اهالي القرية الذين توافدوا بالوفهم، من الوصول. وظلت الجثة راقدة مكانها حتى ساعات بعد الظهر. وقامت الشرطة باعتقال العديدين من اصدقاء الشاب وابناء جيله في القرية عرفنا بينهم فضل علي صباح وخالد عبد العزيز صباح ومحمد حميدي صباح. الامر الذي اعتبر استفزازا بوليسيا فوق المأساة التي تعرضت لها القرية.

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في طرعان منشورا، بعد ظهر أمس الاحد، وزعه على الاهالي وطالب فيه باقامة لجنة تحقيق نزيهة للكشف عن المجرمين مرتكبي هذه الجريمة وانزال العقاب بهم وأثار المنشور عددا من الشكوك والتساؤلات حول تصرف الشرطة، وقوات الجيش المرابطة في المكان مؤكدة ان الجثة وجدت في كرم الزيتون التابع لعائلة الشاب في موقع الخربة المحاذي تماما لمعسكر الجيش. ويبدو من التشخيص الاولي للحادث ان المغدور قتل بفعل انفجار قنبلة ضربت من بعيد او كانت من مخلفات الجيش. واشار البيان الى ان المنطقة استصلحت حديثا. وانها ليست مغلقة في وجه الاهالي انما هي زراعية معترف بها. ولا تبعد عن المنطرة المقامة قرب القرية سوى ٣٠٠ متر. والمنطقة نفسها تتعرض لمراقبة عسكرية تؤدي في كثير من الاحيان الى مطاردة رعاة الماشية على الرغم من انهم يحملون تراخيص قانونية لرعي مواشيهم. فهل يمكن ان تبعد او تفصل كل هذه المعلومات والوقائع عن جريمة القتل !!!

عشرات الشبان الصغار ونقلهم الى معتقل انصار.

هذا وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على منطقة بلوك ٦ وبلوك ٧ الواقعة الى الشمال الشرقي من ساحة الشهداء في مخيم جباليا، بعد منتصف ليلة امس الاول، واستمر حتى الساعة التاسعة من صباح امس.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل واصدرت اوامر لكافة الشبان من سن ١٦ وما فوق بالتوجه لمقر الحكم العسكري في المخيم.

وفي ساعات ما بعد الظهر تجددت في المنطقة الاشتباكات مع قوات الاحتلال حيث رشقت الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة واشعلت الاطارات واقيمت المتاريس. فعاد الجيش لفرض حظر التجول في الساعة الثالثة على المناطق من جديد.

كما استمر فرض حظر التجول على المنطقة الجنوبية من مخيم جباليا لليوم الثالث على التوالي.

وقد تم رفع حظر التجول على المنطقة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس حتى الساعة الخامسة والنصف مساء، في حين قامت قوات الاحتلال بمداهمة العشرات من المنازل. وانهالوا على اصحابها بالضرب المبرح وبالهراوات واكعاب البنادق. كما قاموا بقذف المنازل بالحجارة.

وقد اصيبت المواطنة سمية ماهر عكاشة (٢٠ سنة) بجراح في الوجه بعد ان انهال عليها الجنود بالضرب المبرح في منزلها وهي حامل في الشهر الثاني وقد تم نقلها الى مستشفى الوكالة لتلقي العلاج.

م.ت.ف تطالب

الفلسطينية ابدت هذا الطلب وستقوم هي نفسها بالخطوات لدى الدول العربية لتحقيق انعقاد هذا الاجتماع.

ووصف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أمس (الاحد)، قرار الطرد الذي صدر بحق تسعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة بانه قرار خطير وأكد انه يتوقع اجراءات اخرى مماثلة.

وفي تصريح الى الصحافة ادلى به قبل مغادرته الكويت الى بغداد اوضح عرفات انه طلب الى الاخوة المصريين والأردنيين والسوريين اغلاق حدودهم لمنع اسرائيل من تنفيذ طرد الفلسطينيين.

واوضح عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية تتابع اتصالاتها مع الامم المتحدة ودول عدم الانحياز من اجل التنديد بالاعمال الوحشية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

وفي بغداد، التي وصل اليها عرفات مساء أمس، ذكرت مصادر فلسطينية ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية سيبدأ على الفور اتصالات لمنع طرد الفلسطينيين التسعة.

توتر واضرابات

ومعسكر المغازي» وكذلك شرع عمر المختار في مدينة غزة ومدينة رفح وخانيونس، حيث اشعلت الاطارات واقيمت الحواجز ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقامت قوات الاحتلال في منطقة الشجاعية بمداهمة المنازل واعتقلت

كارلوتشي يصل اليوم

من جهة اخرى، دون اطلاق صواريخ ايرانية على الكويت وتعرض ما لا يقل عن ٤٩ ناقلة نفط وسفينة شحن ترتاد الموانىء العربية في الخليج ويرفع بعضها العلم الكويتي او السعودي لهجمات الزوارق السريعة لـ «حراس الثورة» الايرانيين التي استخدمت فيها القذائف الصاروخية او الصواريخ الخارقة اعتبارا من ٢٩ آب (اغسطس) الماضي.

واشير في الدوائر المطلعة في الكويت، عشية وصول كارلوتشي، الى ان «هذا الوضع لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية». وذكرت هذه الدوائر ان المحادثات مع وزير الدفاع الامريكي ستشمل بالتأكيد مراجعة لعدد من الخيارات الاخرى التي من شأنها تخفيف احتمالات تعميم النزاع التي يحملها وجود السفن الحربية الأمريكية.

سلطات الاحتلال تأمر

المحتلين منذ آب ١٩٨٥ حتى اليوم ١٩ مواطنا و٣ مواطنين آخرين لم تتخذ اوامر ابعادهم بعد.

وعلم مراسلنا ان ثلاثة من الاربعة، الذين صدرت بحقهم قرارات الابعاد عن قطاع غزة وهم فريح خيري، نائب رئيس المهندسين في غزة ومحمد أبو سمرة (٢٦ عاما)، طالب في الكلية الاسلامية في غزة وخليل القوقة، معلم في الوكالة، أعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجاً على قرارات الابعاد.

وقد قدمت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي محمد ابو شعبان، اللذان يرافعان عن الاربعة الذين صدرت بحقهم قرارات الابعاد من قطاع غزة، طلبا الى اللجنة العسكرية الاستشارية للسماح لها بتقديم استئناف على قرارات الابعاد. ومن المنتظر ان تعقد هذه اللجنة اجتماعا لها لبحث هذه الطلبات بعد غد (الاربعاء).

وعلم مراسلنا ان فريح الخيري وخليل القوقة وابو شقرة يقبعون في سجن انصار (٢) اما ابو سمرة فيقبع في سجن غزة.

وتجدر الاشارة الى ان خليل القوقة رئيس النقابة الاسلامية ومتزوج واب لتسعة اولاد. اما حسن ابو شقرة فهو امام احد المساجد في خانيونس.

٥١ قتيلا وجريحا

الاسرائيلية، في عرضها للتفاصيل، أكدت ان الغارات الاسرائيلية تحمل، ايضا، تحذيرا مباشرا الى الحزب التقدمي الاشتراكي.

وتجدر الاشارة الى ان الغارات الاسرائيلية ليلة أمس الاول جاءت في وقت كانت فيه رقعة الخلاف تشتد بين الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة والجيش اللبناني من جهة ثانية، بعد أن رفض الحزب اعادة الطائرة المروحية، التي اختطفها الى الشوف ضابط من الحزب التقدمي الاشتراكي وهي تابعة للجيش اللبناني.

وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، أمس، في دمشق بيانا حول الغارات الاسرائيلية أكدت الغارة وسقوط ثلاثة شهداء من الجبهة.

وذكر مراقبون فلسطينيون ان العدوان الاسرائيلي يأتي اولا كرد على عملية «كريات شمونه» وهي عملية الطائرة الشراعية، كما كان بمثابة تحذير للحزب التقدمي الاشتراكي ولزعيمه وليد جنبلاط.

وافاد الدفاع المدني اللبناني ان ١١ جثة منها جثتا امرأة وولد في السابعة من العمر انتشلتا من ركام مبنى كان يضم مقرا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) في ضواحي برجا (٣٤ كم جنوب بيروت) في منطقة الشوف. كذلك قتلت امرأة اخرى وجرح ١٠ أشخاص في هذه الغارة.

من جهة اخرى لقي مقاتل من هذه الجبهة مصرعه خلال غارة اخرى استهدفت موقعا لها في الجية (٣٣ كم جنوب بيروت). واعلن الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط الذي يسيطر على هذه المنطقة في بيان عن مصرع ثلاثة من مقاتليه خلال غارة اخرى للطيران الاسرائيلي ضد احد مواقعه في الجية.

وجرح مقاتل من حركة فتح خلال غارة على مشارف مخيم عين الحلوة الفلسطيني شرق صيدا.

ويذكر ان الطيران الاسرائيلي شن خلال العام ١٩٨٧ ٢٣ غارة على مواقع فلسطينية ولبنانية ادت الى وقوع حوالي ١٠٠ قتيل واكثر من ١٥٠ جريحا.

«انجازات» ! في مجلس عمال «مركز الجليل» ولكن باستثناء دعوة اعضاء المجلس الجبهويين لجلسات المجلس

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد مجلس عمال «مركز الجليل»، يوم ١٢/٣٠، جلسة عمل له في البقيعة باشتراك السيد موشي فلدمان، عضو اللجنة المركزة للهستدروت والمسؤول عن ملف «صندوق المرضى» الهستدروتي «كوبات حوليم».

وشارك في الاجتماع سكرتيرو «كوبات حوليم» في قرى المجلس وأطباؤها وغيرهم. ولم يدع لهذه الجلسة (ليست المرة الاولى)، والغرض في نفس يعقوب، اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام في المجلس: نايف سليم وجمال معدي وغالب سيف !

وعندما وجه نايف سليم، رئيس الكتلة، السؤال لسكرتير مجلس العمال، منير فارس، عن «سر» هذا التوجه المشبوه وغير القانوني بعدم دعوة اعضاء الكتلة لجلسات المجلس اجابه بان عامل المجلس فارس خير هو المسؤول عن الدعوات. وعندما سئل خير لماذا لا يقوم بمسؤوليته اجاب: «انا غير مسؤول! ولا يمكنك ان تسألني في ذلك..».

هذا ولم ينس السيد منير فارس، بعد ان افتتح الاجتماع، ان يعدد «انجازات» المجلس في كل المجالات. وخاصة قوله انه يشعر بارتياح ازاء الاوضاع الصحية والخدمات التي تقدمها «كوبات حوليم» ويقدمها مجلس العمال لجمهور العاملين والسكان في قرى المجلس! ولكنه نسي ان هذه «الانجازات» لا تشمل ترتيب دعوة اعضاء كتلة الجبهة ولمرات عديدة ومتتالية لجلسات المجلس!!

وبعده تحدث السيد موشي فلدمان والذي اعطى محاضرة عن اوضاع صندوق المرضى الهستدروتي (كوبات حوليم) مؤكدا ان وضعه يسير من السيء الى الاسوأ وذلك نتيجة للنهج السياسي الحكومي الذي قلص الميزانيات التي كانت تعطى للصندوق في السنوات الماضية من (٣٠٠) مليون دولار الى (٣١) ملايين دولار فقط في سنة ١٩٨٧ وستكون اقل منها في السنة المقبلة.

وبعده ساهم في النقاش مسؤولون من الصندوق في لواء حيفا والشمال.

اما ممثلا الجبهة نايف سليم وغالب سيف فقد اثبتا، بالارقام، مدى تطاول الحكومة في ضرب الصندوق وذلك ليتسنى لها ضرب الهستدروت كنقابة عمالية ومن خلال ذلك ضرب العمال عامة مما يندرج مع التوجه العام لهذه الحكومة التي يشارك فيها المعراخ الذي يقود الهستدروت وطالبا قيادة الهستدروت المعراخية بالعمل على تنظيم كفاح جماهيري للتصدي لهذه السياسة المعادية لجمهور العاملين. وطالبا بفتح عيادات لطب الاسنان في القرى العربية اذ انه من (٣٧٠) عيادة كهذه في البلاد ليست هنالك اية واحدة في القرى العربية، ومن (١٣٠٠) عيادة للصندوق فقط ٨٪ في القرى العربية (١٠٤) رغم ان اعضاء الهستدروت العرب يشكلون ١٥٪ من مجموع الاعضاء.

كذلك طالب صندوق المرضى الهستدروتي باستيعاب الطبيبين غازي فارس من البقيعة وريما خطيب من يركا وذلك تشجيعا لها واستجابة لطلبهما العادل بايجاد محل عمل بعد الدراسة في الدول الاشتراكية.

وساهم في النقاش العديد من الحضور الذين طرحوا مشاكل عينية وعامة لجمهور العاملين ومن بينهم الدكتور مروان جنيني الذي طالب «كوبات حوليم» بان تعمل على توجيه اعضائها لمستشفيات الناصرة.

وانتهى الاجتماع باقرار جميع المقترحات التي قدمت من اجل علاجها والاستجابة لها.

جبهة ام الفحم تشيد بوحدة الجماهير العربية في «يوم السلام» وتستنكر حملات التحريض الهوجاء

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة ام الفحم الدمقراطية في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعا لها لتلخيص «يوم السلام».

افتتح الاجتماع نائب سكرتير الجبهة السيد محمد حسن ابو رضا فقدم بيانا شاملا عن اضراب «يوم السلام» حيا فيه وقفة جماهيرنا العربية الموحدة ووقفة جماهير ام الفحم في يوم الاضراب.

ثم قدم رئيس البلدية، هاشم محاميد، بيانا شرح فيه عن اضراب «يوم السلام» وما تبعه من احداث، مستنكرا حملة الاعتقالات الاستفزازية وموضحا ان الحملة التحريضية ضد ام الفحم وجماهيرها من قبل السلطات ووسائل الاعلام استهدفت الاساءة والمس بوحدة جماهير ام الفحم الذين التزموا بقرارات اجتماع ممثلي الجماهير العربية بالاضراب العام والشامل.

وحيا محاميد في كلمته جماهير ام الفحم «والتي اثبتت مرة اخرى وحدتها ووقوفها الى جانب قرارات مؤسساتنا وهيئاتنا».

ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية وعبروا فيه عن اعتزازهم بوقفة اهالي ام الفحم ومشاركتهم في انجاح يوم الاضراب مستنكرين الحملة الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة ضد الجماهير العربية والتي رافقتها تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين.

وقد تم اتخاذ القرارات التالية: ● تحية اكبار الى شعبنا الفلسطيني المناضل من اجل حريته واستقلاله الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة والمطالبة بوقف اعمال القمع والتنكيل ضده ● تحية الى جماهيرنا العربية في اسرائيل على وقفتها الموحدة والمسؤولة مع الاخوة المناضلين في الاراضي المحتلة ● نستنكر حملة الاعتقالات العشوائية ضد ابناء شعبنا ● نطالب باطلاق سراح المعتقلين من ام الفحم وكافة قرانا ومدننا ● نشجب بشدة استخدام قوانين الطوارىء الانتدابية البغيضة ضد البعض من ابناء ام الفحم ● نستنكر حملة التحريض السوداء ضد اللجنة القطرية للرؤساء ● نستنكر حملة التحريض العنصرية العمياء ضد ام الفحم وبلديتها والتي يقف من ورائها كبار المسؤولين في السلطة ونعتبرها محاولة لتصفية حسابات سياسية مع ام الفحم، شعبا وبلدية ● اصدار بيان باسم الجبهة يتضمن القرارات اعلاه ● الدعوة الى الالتزام بقرارات هيئاتنا التمثيلية.

هذا وقد قام اعضاء الجبهة في ام الفحم، صباح امس الاول السبت، بتوزيع منشور على سكان المدينة يتضمن قرارات اجتماع السكرتارية. وقد استقبلت جماهير ام الفحم هذا البيان بروح التضامن والتأييد.

هل هذا الوضع من علائم تصعيد الانتقام السياسي ؟

ازمة مالية خانقة للغاية تحدق بمجلس كفرياسيف المحلي

● كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ يواجه مجلس كفرياسيف المحلي، منذ (٣) أشهر، أزمة مالية خانقة مثل أغلبية السلطات المحلية العربية. فالعجز المالي لديه زاد عن (٨٠٠) ألف شيكل في نهاية السنة المالية الماضية وهذا معروف لوزارة الداخلية من التقرير المالي الرسمي، الذي بعث به المجلس المحلي اليها قبل أربعة أشهر، ولكن هذه الوزارة مع مكتب نائب الوزير، روني مليو، تجاهلا ذلك ولم يدخلا المجلس في قائمة السلطات المحلية العربية، التي قرروا مساعدتها لتغطية عجزها المالي، وأكثر من هذا فان مسؤولي الوزارة يرفضون منذ (٤) أشهر وحتى اليوم المصادقة للمجلس على قرض سريع يحتاجه لتسديد ديون ملحة.

ويبرز التعامل من منطق الانتقام السياسي تجاه مجلس كفرياسيف المحلي في موضوع مخصصات التطوير الاضافية التي تعهدت بها وزارة الداخلية بعد الاجراءات الاحتجاجية التي نفذتها السلطات المحلية العربية في السنة المنصرمة (مبلغ ٧.٥ مليون شيكل، الذي اتفق على توزيع ٢٥٪ منه، على أساس عدد الانفار لكل سلطة محلية و ٧٥٪ حسب المشاريع التي تنفذها أو خططت لتنفيذها هذه السلطة).

فمجلس كفرياسيف المحلي بدأ في السنة المنصرمة ويواصل اليوم تنفيذ عدة مشاريع (شبكة مجار داخلية وتجديد شبكة المياه واستكمال مجمع الملاعب الرياضية وبناء مركز ثقافي وتوسيع بناية نادي الشباب في الحي الشرقي واكمال ملعبه وقاعة جديدة لنادي المسنين وبناء غرفة وأجهزة تبريد المسلخ المشترك مع القرى المجاورة) وشراء اجهزة ملحة لخدماته.

وقد قدم المجلس المحلي بيانا الى وزارة الداخلية منذ (٣) أشهر ومع هذا فان المبلغ الاضافي للتطوير الذي خصصته هذه الوزارة للمجلس كان (٧٠) ألف شيكل فقط. كما ان وزارة ومكتب روني ميلو قد تعهدا بدفعة خاصة للتطوير للسلطات المحلية، التي بلغ دخلها المحلي حوالي ٤٠٪ من ميزانيتها في العام الماضي. وقد بلغ هذا الدخل في مجلس كفرياسيف المحلي ٤٢٪ ومع هذا فان وزارة الداخلية ورغم معرفتها بذلك قد تجاهلت حتى هذا اليوم حق مجلس كفرياسيف بهذه الدفعة الخاصة.

وعلم مراسلنا الخاص ان رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، تمر مرقس، قد بعث قبل أسابيع الى مسؤولي الوزارة بكتاب، طالبهم فيه بالعدول عن توجه الانتقام السياسي الخاص الذي يمارسونه تجاه المجلس وان يدفعوا له ما يستحقه من تمويل حالا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٤ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

الحكومة تقر ميزانية افقار وتقليصات جديدة

● الميزانية تنص على تقليص السوبسيديا بـ ٣٠٠ مليون ش.جـ وميزانية الصحة بـ ٦٥ مليونا وميزانية المعارف بـ ١٠ ملايين ●

● القدس ـ مع بداية السنة الجديدة قدمت حكومة اسرائيل الى مواطنيها «هدية» جديدة اخرى تضاف الى سلسلة الويلات والمصائب التي ما انفكت حكومة الليكود والمعراخ تقذفها نحو العاملين والفقراء «دون كلل».

فقد «نجحت» هذه الحكومة أمس وبعد جلسة ماراثونية ومداولات استمرت عدة اسابيع، نجحت في اقرار ميزانيتها للعام الحالي ١٩٨٨ على نهج الميزانيات السابقة التي تخصص حصة الاسد للعسكرة واستمرار الاحتلال وتنهش في ميزانيتها الصحة والتعليم والسوبسيديا وغيرها. وتجري التقليص تلو التقليص في مخصصات الخدمات الشعبية بذريعة «المحافظة على الانتعاش» الاقتصادي الذي لا يراه احد سوى الوزراء.

وقد بلغت الميزانية الحكومية المقررة حوالي ٤٨ مليار شاقل جديد. خصص اكثر من ثلثيها ـ كالعادة ـ للاغراض العسكرية والحربية بما في ذلك مشتريات الاسلحة وسداد الديون الخارجية النابعة اصلا من شراء اسلحة في السابق.

اما التقليصات في الميزانية الجديدة فتبلغ ٧٤٢.٢ مليون دولار (اقتراح وزير المالية نسيم كان تقليص ٧٥٥ مليون دولار ولكن الوزراء «المجيدين» نجحوا في خصم اقل من ١٣ مليون دولار من هذه التقليصات لتمر اللعبة).

وهكذا صوت ١٨ وزيراً من الليكود والمعراخ الى جانب الميزانية الكارثية الجديدة بينما صوت وزيران ضدها وآخران امتنعا عن التصويت اما الوزير يتسحاق موداعي فلم يشترك في التصويت ابدأ اهو وزير المالية السابق ويعتقد انه اجدر من نسيم بهذا المنصب).

وقرر الوزراء باقرارهم الميزانية تقليص «السوبسيديا» الحكومية على المواد الاستهلاكية بمبلغ (٣٠٠) مليون شاقل جديد الامر الذي يعني ضربة قوية للمستهلك الفقير بل المتوسط الحال. اما ميزانية الصحة فقد قلصت بمبلغ (٦٥) مليون ش.جـ علما بان جهاز الصحة في البلاد حاليا على شفا الانهيار. كما لم يخجل هؤلاء الوزراء من تقليص ميزانية المعارف بمقدار (١٠) ملايين ش.جـ رغم ما يعانيه هذا الجهاز من ازمة خانقة.

ومن جملة «الافضال» التي حصلنا عليها بعد اقرار الميزانية الجديدة ارتفاع العلاج في المستشفيات وفرض الضرائب على مخصصات التأمين الوطني المخصصة للولد الثاني والثالث ورفض قانون التعليم الالزامي المجاني في رياض الاطفال لمن هم دون الخامسة وغيرها.

● في بلدة الرام أمس، التي سقطت فيها شهيدة فلسطينية جديدة.

(صورة خاصة)

اضراب في مدرسة «مركز الجليل» الثانوية الشاملة

● يانوح ـ لمراسلنا غالب سيف ـ دعت لجنة الآباء في المدرسة الثانوية الشاملة مركز الجليل الى الاضراب الشامل للطلاب اليوم (الاثنين) وذلك احتجاجاً على النواقص والوضع المتردي في المدرسة.

ويفيد مراسلنا ان مجمل المشاكل التي تعانيها المدرسة يصل الى ٧٠ نقصا وأهمها دلف المياه من سطح بناية المدرسة وشدة الرطوبة والبرد وعدم وجود تدفئة في الصفوف وعدم وجود شبكة وقوة كهرباء وغياب ممرضة في المدرسة. وعدم تنظيم سفر التلاميذ، الأمر الذي يؤدي الى تأخرهم اكثر من حصة كل يوم.

واصدرت لجنة الآباء منشورا للأهالي تناشدهم فيه الالتزام بقرار الاضراب وعدم ارسال ابنائهم الى المدرسة.

ومما جاء في المنشور «ان هذا الاضراب انذاري ليوم واحد. واذا لم يتم تحقيق مطالب اللجنة، فانها ستعمل على تنفيذ اضراب مفتوح حتى يتم حل كل المشاكل».

وبعث السيد يوسف ليفي، مدير لواء الشمال في وزارة المعارف ببرقية للجنة يطالبها بالعدول عن الاضراب.

وطالبت لجنة الآباء باقامة جمعية عثمانية لرعاية شؤون المدرسة واخراجها من تحت رعاية المجلس الاقليمي مركز الجليل الذي يضم ٤ قرى عربية درزية. وبعد الاجتماع التأسيسي الذي تمت الموافقة فيه من قبل كل الأطراف على تأسيس اللجنة اجتمع وبشكل مفاجيء، المجلس الاقليمي مركز الجليل واتخذ قرارا يلغي فيه موافقته على اقامة هذه الجمعية.

مجلس عرعرة المحلي يرفض ضم قرية عارة لسلطته المحلية

● عرعرة ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ رفض مجلس عرعرة المحلي إقتراح وزارة الداخلية القاضي بضم قرية عارة الى سلطته المحلية، وذلك في جلسته الخاصة التي عقدت، أمس الاول، لبحث هذا الموضوع.

وكان صوت الى جانب إقتراح الرفض، الذي قدمه نائب رئيس المجلس المحلي، محمد حافظ ملحم، عشرة أعضاء مجلس. وبهذا يكون مجلس عرعرة قد رد طلب وزارة الداخلية رافضا ضم قرية عارة اليه.

برقيات احتجاج على اعتقال رئيس لجنة الثانويين العرب

● البعنة ـ لمراسلنا ـ بعث اعضاء ٨ مجالس طلاب ببرقيات احتجاج الى كل من وزير الشرطة ووزير المعارف، استنكروا فيها، بشدة، اعتقال رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، مطالبين بالافراج عنه فورا معتبرين اعتقاله تهديدا لكل الطلاب العرب.

اما المجالس فهي تمثل المدارس التالية: المدرسة الزراعية ـ الرامة ومدرسة يوسف سلمان الثانوية في البقيعة ونحف الثانوية وجديدة ـ المكر الثانوية الشاملة ومدرسة «يني» ـ كفرياسيف والمدرسة الشاملة ـ عكا وتيراسانطة الثانوية ـ عكا ومدرسة الشاغور الثانوية ـ مجدالكروم.

خلال اجتماع فرع حيفا لنقابة المعلمين:

مندوبو الجبهة يطالبون بتعويض المعلمين عن تآكل أجورهم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة فرع حيفا لنقابة المعلمين، يوم الاربعاء الماضي، جلسة عادية حضرها مندوبو كتلة الجبهة تسيبورا شاروني (طوبي) ونبيل سمور ومكرم سعيد ويحيى طه.

وحاول ممثل المعراخ وسكرتير فرع نقابة المعلمين في حيفا، بن شباط، تجميل اتفاق العمل الذليل المنتظر ان توقعه نقابة المعلمين ووزارة المالية والذي يعطي المعلمين زيادة غير صافية بـ ٤٠ شاقل اضافة الى زيادة الـ ٧٥ شاقلا التي حصل عليها جميع العاملين في القطاع العام.

وهذا تعويضا عن انسحاق اجور المعلمين والغبن اللاحق بهم (!!) اذ انه لا يبقى من هذه الزيادة المضحكة بعد خصم الضريبة سوى ٤ بدون صفر امامها.

وطالب ممثلو الجبهة، في هذه الجلسة بان يجري الحديث عن زيادة بالشواقل وليس بالنسب المئوية. واوضحوا ان هذه الزيادة لا تتجاوز ٤٪ قبل خصم الضريبة وان هذه الزيادة لم تقرر بعد.

وفي نهاية الجلسة جرى انتخاب لجنة انتخابات وتقرر ان يمثل الجبهة في هذه اللجنة التي تشرف على انتخابات المعلمين في فرع حيفا المقررة يوم ٨٨/٣/١٥، كل من نبيل سمور ومكرم سعيد.

لجنة الجنود المسرحين في بيت جن تستنكر اعمال القمع في المناطق المحتلة

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدرت لجنة الجنود المسرحين في بيت جن، في الاسبوع المنصرم، بيانا الى الرأي العام تستنكر فيه ما حدث في المناطق المحتلة والذي اثار استنكاراً شديدا وواسعا في جميع ارجاء العالم.

ومما جاء في البيان: «لا حدود لمرتكبي الموبقات عبر التاريخ. فما ان يرتكبوا موبقتهم حتى يعللوها بموبقة افظع منها. فلم يجد المسؤولون في هذه الدولة وسيلة للدفاع عن انفسهم، امام ما يقترف في الضفة الغربية وقطاع غزة، الا فرية عنصرية تنم عن عقلية مريضة بعجز كل اطباء العالم النفسيين عنها، والتي تفتق عنها فكر وزير المعارف في هذه الدولة نافون. وقوله: ان الاعمال التعسفية التي تنفذ في الضفة يقوم بها الجنود الدروز. فهذا الوزير، وانطلاقاً من نفس العقلية، لم يجد وقتاً لديه يخصص منه بضع دقائق لألفي طالب عربي ودرزي في بيت جن في اضرابهم التاريخي يوم ٨٧/٤/٢٨. وللأسف تلقف المسؤولون هذه الفرية وروّجوها».

ويستنكر البيان اي عمل غير انساني، ضد اي شيخ، او طفل، او امرأة، يدافع عن ارضه ويستغرب الصفاقة التي يتحلى بها المسؤولون الحكوميون والتي يصعب على كل لغات العالم ان تعبر عن القرف منها.

بحجة تعرض سيارة اطفائية لرجم بالحجارة:

حملة تحريض سلطوية سافرة على كفر ياسيف

● عدة صحف عبرية تنشر خبراً مشبوهاً حول حادث مختلق لتفرغ سمها العنصري المعادي للعرب ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت عدة صحف عبرية («دفار» و «حدشوت» و «يديعوت احرونوت» وابنتها «هيد هتسفون»)، يوم الاربعاء الماضي (٨٧/١٢/٣٠) ويوم الجمعة الماضي (٨٨/١/١)، خبراً من مصدر واحد قالت فيه «ان سيارة اطفائية تعرضت ليلة ٨٧/١٢/٢٩ الى الرجم بالحجارة داخل كفر ياسيف ومن قبل مجموعة من اهلها في حين ان السيارة المذكورة كانت قد استدعيت من قبل شركة الكهرباء لاطفاء حريق في محول كهربائي في الشبكة داخل القرية بعد ان توجه اليها ممثلو المجلس المحلي والاهالي وأبلغوها عن الحريق المذكور»!

ويذكر ان سيارة الاطفاء حضرت فعلاً الى القرية وكان جمع كبير من أهالي الحي، الذي يقع فيه المحول المذكور وخصوصا من الأطفال، قد تجمهروا قرب مكان الحادث من منطلق حب الاستطلاع ويظهر ان عاملي الاطفاء، اللذين حضرا في السيارة، قد تحسبا من هذا التجمهر غير العادي تحت تأثير الدعاية التحريضية ضد المواطنين العرب المستمرة منذ ٣١ اسابيع. فاستدعيا الشرطة وادعيا بأن الجمهور رجمها بالحجارة، بينما يشهد كل من كان في المكان وراء سيارة الاطفاء انها لم تصب بأذى لا هي ولا عامليها ومع هذا فقد قامت قوة من الشرطة بمطاردة الاطفال حتى بيوتهم دونما ضرورة الى ذلك.

واعتقلت الشرطة فتى يبلغ من العمر (١٣) عاما وهو تلميذ في الصف الثامن لمدة بضع ساعات وشاباً مريضاً كان في طريقه الى الطبيب لتلقي العلاج، واضطرت لاطلاق سراحهما بعد (٣) ساعات. ثم استدعت الشرطة في اليوم التالي الفتى للحضور برفقة والدته لأن الوالد مريض الى مركز الشرطة في عكا حيث جرى التحقيق معه واضطر نتيجة لتهديده بالاعتقال لأن يعترف بأنه رشق عاملي الاطفاء بالحجارة مع اصدقائه وان حصاة ما قد اصابت احد عاملي الاطفاء.

ولكن مصدر التحريض السلطوي اعطى الخبر التحريضي كما نشرته الصحف المذكورة وقام مراسلوها بوضع اضافات من لدنهم وخاصة مراسل «دفار» ليسهموا في حملة التحريض على المواطنين العرب، اذ اضاف في نهاية الخبر «ان مما هو جدير بالذكر انه في مجرى مظاهرة المواطنين العرب في «يوم السلام» في الاسبوع الماضي لم يسجل في منطقة الجليل سوى مظاهرة واحدة وهي التي جرت في كفر ياسيف» اي انتبه ايها القارئ اليهودي ولا تأخذ الأمر عاديا فقبل رجم سيارة الاطفاء، جرت مظاهرة في القرية نفسها ولو انها جرت قبل عشرة ايام. فبهذا اراد المراسل ومزودوه بالخبر ان يساهموا في حملة تحريض على المواطنين العرب سيرا مع «الموضة الدارجة» التي هندسها وشرعها وزراء حكومة اسرائيل ومسؤولوها.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هو هدف الخاص تجاه كفر ياسيف في نشر هذا التحريض المبني على اختلاق الحوادث وتضخيمها؟

هذا، وعلم مراسلنا الخاص ان رئيس المجلس المحلي بعث برسالة الى كل الصحف التي نشرت الخبر التحريضي اطلعها فيها على الحقائق وطالبها بنشر رد على التحريض المنشور والا فيضطر لمقاضاتها.

● تعازينا الحارة ●

الى عموم آل خوري بوفاة السيدة فيولين خوري (ام عبد الله)

حركة النساء الديمقراطيات كفرياسيف

اليوم، انتخابات الطلبة العرب في «التخنيون»

● الجبهة تدعو الى تجديد الثقة بمرشحيها للجنتي الطلاب والمراقبة ولمجلس الاتحاد القطري ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تجري، اليوم (الاثنين)، في معهد «التخنيون» في حيفا انتخابات الطلاب العرب لاختيار ممثليهم للجنة الطلاب العرب وللجنة المراقبة في «التخنيون» ولاختيار ممثلي المعهد في مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب.

وتخوض هذه الانتخابات قائمتا جبهة الطلاب العرب و«الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد».

وسيدلي قرابة اربعمئة طالب عربي في «التخنيون» باصواتهم في مركزين في قاعة النادي بجانب البوابة الرئيسية للمعهد وفي نادي «الاخوة» في «جادة بن غوريون» في حيفا.

ووزعت جبهة الطلاب العرب في التخنيون، أمس، منشوراً دعت فيه الطلبة العرب الى منحها الثقة مجدداً وذلك لاعطائها زخما كفاحياً لمواصلة وتطوير الدرب الكفاحي الطلابي الوطني خاصة في هذا الوقت الذي يتطلب من الحركة الطلابية الوحدة والتنظيم وتحمل المسؤولية تجاه الطلاب ولمقارعة سياسة التمييز العنصري وللقيام بالدور الوطني التقدمي في المعركة، من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية بقيادة م.ت.ف وفي المعركة من اجل المساواة والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومواجهة الفاشية.

وأكد المنشور ان السنوات الطويلة الماضية، وخاصة السنة الاخيرة، اثبتت ان جبهة الطلاب العرب هي التنظيم الوطني الاكبر وان هذه الجبهة تحملت مسؤولياتها على مختلف المستويات وهي مستعدة لتقديم التضحيات.

وأكدت الجبهة في منشورها ان هدف هذه الانتخابات هو تعزيز دور الحركة الطلابية في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه كل الطلاب العرب. وناشدت «الحركة الوطنية التقدمية» الى الحفاظ على النقاش البناء لتوسيع امكانيات التعاون بعد الانتخابات ولضمان نجاح اللجنة.

وتضمن المنشور قائمة باسماء مرشحي جبهة الطلاب العرب للجنة الطلاب العرب وللجنة المراقبة في التخنيون ولمجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب.

ويتصدر قائمة الجبهة للجنة الطلاب العرب نسيم ناصر ووليد خليفة ورائف عمري وكيكي عراف ويوسف جبارين ونزار ابو نوفل ويوسف اغبارية ويوسف قبلان وسعيد زعبي، ويختتم القائمة سليم زاروبي وسامي خطيب وعابدة محاميد.

اما قائمة الجبهة للجنة المراقبة في التخنيون فهي تضم ابراهيم ابو الهيجاء وابراهيم اندريا وعامر خوري وجورج كسابري واسطفان ابو هاني.

وتضم قائمة مرشحي الجبهة لمجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب عشرة مرشحين في مقدمتهم سعيد زعبي وحازي ياسين ومحمد سعدي وسفيان مويس وتختتم القائمة آمال روحانا ونبيل جرايسي.

هذا واشترك، أمس الاول، جمهور غفير من الطلبة في سماع المحاضرة حول اخر التطورات السياسية وانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة التي دعت اليها جبهة الطلاب العرب في التخنيون.

وتحدث المحاضر احمد سعد، رئيس الدائرة الطلابية المركزية، عن الاوضاع في المناطق المحتلة والهجمة الشرسة ضد أبناء شعبنا هناك وعن حملات الاعتقال الواسعة التي تنفذها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

وأكد المحاضر ان الطلاب العرب اثبتوا من خلال هذه المعركة انهم يجسدون الوجه النير لشعبنا وبرهنوا ان «التخنيون» وجامعة القدس وغيرهما من المعاهد الاخرى في البلاد لا مكان فيها لاحزاب السلطة وللقوى الاسلامية.

واتخذ الحضور في نهاية المحاضرة، قرارا يندد بالعودة الى قوانين الطوارىء والاعتقالات الادارية ويطالب السلطات الاسرائيلية باطلاق سراح جميع المعتقلين ويوقف حملة الارهاب ضد الجماهير العربية.

١٤٩,٥٠٠,٠٠٠ ش.ج. ميزانية الهستدروت الجديدة
الجبهة تطالب برفع أجور العاملين بنسبة ٣٠٪

● تل ابيب ـ عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم ١٩٨٧/١٢/٣١، جلسة لبحث ميزانية الهستدروت للعام الحالي ١٩٨٨ وقدم الاقتراح ارثور يسرائيلوفيتش، محاسب الهستدروت. وهو يبلغ (١٤٩) مليونا و (٥٠٠) الف شاقل جديد.

وتحفظت كتلة الجبهة من الميزانية. وتكلم، باسم الجبهة، شلومو بن يونا ومما قاله: ان ٩٥٪ من هذه الميزانية من جيوب العاملين. ونحن في سنة التقليصات واغلاق المصانع، حق الهستدروتية، وتحويلها للملكية الخاصة. واضاف: ان قيادة الهستدروت المعراخية مذنبة بصفتها شريكة فعالة في الحكومة وفي تنفيذ سياستها المعادية للعاملين. وان الذي يفضل دفع المليارات على الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة والاستيطان وليس على التعليم والصحة واجور العاملين والسلام لن يخدم العاملين بشيء، وعلى شركة العاملين الهستدروتية ان تكف عن التمييز ضد الجماهير العربية.

ومما جاء في تحفظات كتلة الجبهة: ان ميزانية اللجنة التنفيذية المقترحة تجسد سياسة الهستدروت وهي بمثابة اداة لتنفيذ هذه السياسة. وتحفظاتنا التي نقدمها هي عبارة عن انتقادنا لهذه السياسة وهدف تحفظاتنا تنفيذ سياسة تدافع عن اجور العاملين ومستوى حياتهم وأماكن عملهم.

ان «اقتصاد نسيم» يقود الى النتائج التي تمخضت عن «سياسة ريغن» الاقتصادية: بطالة جماهيرية وديون كبيرة وهبوط في الاستثمارات وعجز ضخم وخدمات اجتماعية سيئة وفقر مدقع وتمييز قومي وطائفي واستقطاب اجتماعي شديد.

ان الوضع يتطلب سياسة بديلة تتجسد في الميزانية العامة لسنة ١٩٨٨.

وللتخفيف عن ذوي الدخل المحدود تقترح كتلة الجبهة: في مجال الدخل

١ ـ زيادة الدخل من مشاريع الاقتصاد الهستدروتي.

٢ ـ تخفيض درجات الضريبة (الـ ٥٠٪) لذوي اجور الحد الادنى.

٣ ـ زيادة حصة الحكومة في ميزانية «كوبات حوليم» لـ (٥٠٪)

٤ ـ زيادة حصة الحكومة لتمويل فعاليات هستدروتية مثل: الرياضة والشبيبة والاحياء و«نعمات» ومؤسسات الاطفال والمساعدات الأخرى.

● وأما في مجال الصرف فتقترح الجبهة:

١ ـ استعمال ميزانيات الهستدروت بتنظيم كفاح عمالي شامل ضد الهجمة الحكومية على حقوق العاملين.

٢ ـ الدخول لمفاوضات للتوقيع على اتفاقية عمل تبدأ من ١٩٨٨/٤/١

٣ ـ رفع الاجور بـ ٣٠٪ على الأقل.

٤ ـ اسبوع عمل من (٥ أيام) و (٤٠ ساعة) اسبوعيا

٥ ـ المحافظة على علاوة غلاء تغطي كل غلاء.

٦ ـ حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الأجور

٧ ـ ضد اغلاق المصانع.

٨ ـ تأمين العمل للعاطلين عن العمل.

٩ ـ الوقوف الى جانب نضال العمال، وخاصة من صندوق الاضراب.

١٠ ـ اقامة مجالس عمال في كل القرى العربية الأساسية.

١١ ـ مساواة العمال الزراعيين العرب وايقاف التمييز الفاضح ضدهم من المركز الزراعي الهستدروتي.

١٢ ـ ضد التحريض العنصري ضد العمال العرب وتوحيد العمال من الشعبين.

١٣ ـ ايقاف التمييز ضد الاطفال العرب في مجال التأمين.

١٤ ـ تنظيم معركة شعبية من اجل السلام العادل، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني، لأن هذا هو الحل الحقيقي لمشاكل العاملين في اسرائيل.

وطالبت كتلة الجبهة، في النهاية، الهستدروت بقطع كل الصلات التنظيمية والاقتصادية والسياسية مع جنوب افريقيا ومع جميع الانظمة العنصرية في العالم وان تكون علاقات الهستدروت مبنية على اساس التضامن الاممي والسلام والاشتراكية واخوة الشعوب.

خلال مناقشة الاعتداء على الكنيسة الانجيلية في القدس:

«عجز» الشرطة عن اكتشاف المجرمين يثير الشبهات والتساؤلات

● القدس ـ لمراسلنا للشؤون البرلمانية ـ «الشرطة تستلهم العجز واللامبالاة ازاء عمليات الاعتداء الهمجية على الاماكن المقدسة غير اليهودية، من سياسة الغطرسة القومية الحكومية». هذا ما أعلنه النائب الجبهوي توفيق طوبي في مستهل الاقتراح المستعجل الذي قدمه يوم الثلاثاء الماضي. حول الاعتداء الوحشي على الكنيسة الانجيلية في القدس الغربية واشعال النار فيها.

واستعرض طوبي حوادث الاعتداء التي تعرضت لها الكنيسة بشكل خاص والاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية الأخرى بشكل عام. اذ ان الاعتداء الأخير على الكنيسة الانجيلية كان الخامس خلال السنوات الخمس الاخيرة. وقد سبب اضرارا جسيمة اتت على البوابة القديمة القائمة منذ مائة عام. وعلى الكتب المقدسة فيها.

واضاف طوبي ان حوادث الحرق والاعتداء التي تعرضت لها الكنيسة وقعت دائما قبيل الاعياد. ومما يدعو للدهشة هو «عجز» الشرطة عن القبض على الجناة الوحوش منفذي هذه الاعتداءات، مما يشير الى انها تستلهم هذا العجز وهذه اللامبالاة من سياسة الحكومة الاحتلالية، القائمة على الاستهتار بحقوق الآخرين والغطرسة القومية التي تنمي العداء والعنصرية نحو الشعب العربي ونحو كل ما هو ليس يهودي.

واكد طوبي ان كتلة الجبهة ـ من على منصة الكنيست ـ تشجب اولا العداء والكراهية الآخذين بالتزايد ضد العرب، وكذلك الجرائم المتكررة بحق كنيسة القديس «بولس» الانجيلية في القدس الغربية وبحق اي مكان مقدس اخر، هذه الجرائم التي تمس بالمساواة وحرية العبادة وواجب حماية حرية الاماكن المقدسة لجميع الاديان. وطالب طوبي الشرطة باعلان الاجراءات التي اتخذتها لمنع تكرار هذه الاعتداءات وللكشف عن الجناة ومعاقبتهم، ثم دعا الكتل المختلفة في الكنيست، وخاصة الدينية، الى اسماع صوتها حول الموضوع.

● مشاكل الزراعة ●

ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي مشروع قانون قدمته الحكومة بخصوص الرقابة على النشاط الزراعي في البلاد والذي «يمنح في جوهره، صلاحيات واسعة ومبالغ بها لسلطة الرقابة»، كما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي الذي يشارك في النقاش باسم كتلة الجبهة في الكنيست.

وقد عرض طوبي الضائقة الحادة التي يعانيها فرع الزراعة في الوسط العربي، من حيث التضييقات والتمييز الكبير ضد المزارعين العرب في مخصصات الانتاج، وفي انواع المحاصيل التي بامكانهم زراعتها وفي مياه الري (خاصة مزارعي سخنين عرابة وديرحنا) وقلة مساحات الاراضي الزراعية. بالاضافة الى انعدام تمثيل المزارعين العرب في المجالس الزراعية المختلفة، مع العلم ان لهم نصيبا كبيرا في انتاج مختلف المحاصيل، ونتيجة لهذا الاجحاف لن يحصلوا على تمثيل في سلطة الرقابة، موضوع القانون.

واضاف طوبي: ليست الرقابة هي ما ينقص المزارعين وفرع الزراعة في البلاد فهنالك مطالب عديدة يطرحها المزارعون وخاصة العرب منهم الذين يخضعون لرقابة شديدة لا حاجة لهم بدعمها وتقويتها. لذا فاننا لا نوافق على توسيع صلاحيات سلطة الرقابة الزراعية وبالتالي لا يمكننا تأييد هذا القانون، بل نطلب من الحكومة ان تستعيد الاقتراح وان تسعى لمعالجة مشاكل فرع الزراعة في البلاد وخاصة في الوسط العربي، بخطوات جدية وملائمة.

المحكمة تطلق سراح خمسة من معتقلي اضراب «يوم السلام»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت محكمة الصلح في الناصرة، امس الاحد، امرا باطلاق سراح خمسة من معتقلي اضراب «يوم السلام» بكفالات شخصية وعامة على ان تعود وتنظر في قضيتهم في وقت لاحق.

والخمسة هم القائد الشيوعي والنقابي مصباح زيادة، عضو مجلس عمال الناصرة وعدنان ابو ربيع، عضو سكرتارية فرع الناصرة للحزب الشيوعي والشبان نبيل محروم وسهيل غازي ومحمد ابو قرطومة. وقد اطلق سراحهم بكفالة شخصية مقدارها ٥ آلاف شيكل وكفالة طرف ثالث بقيمة ١٠ الاف شيكل. وتقرر استمرار النظر في قضيتهم في جلسة قادمة يوم ٢٠ الجاري. وترافع عنهم المحامي رايق جرجورة.

هذا وستقام اليوم الاثنين جلسة في المحكمة المركزية للنظر في الاستئناف الذي رفعه المحامون ضد تمديد اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة عضو اللجنة المركزية، رائد نصر الله. كذلك تستمر محاكمة ستة آخرين من معتقلي «يوم السلام». وفي السادس من هذا الشهر تبدأ محاكمة الفتية الصغار الخمسة المعتقلين على خلفية اضراب هذا اليوم.

ومن جهة ثانية تواصل شرطة الناصرة حملتها الهمجية لاعتقال نشيطي الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي، عملا بوصية الحكومة التي رأت في الحزب الشيوعي اساسا للاضراب. وقد اعتقل الشاب سعيد ميخائيل عودة، عضو اللجنة المحلية لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة.

وفد دمقراطي يهودي يتضامن مع شفاعمرو والملاحقات البوليسية مستمرة

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ قام وفد يضم اربعين شخصا من اليهود الدمقراطيين في منطقتي حيفا وتل ابيب، أمس الاول السبت، بزيارة الى شفاعمرو للتضامن مع مواطنيها ضد استفزاز عصابة كهانا وملاحقات الشرطة المستمرة.

وشارك في الوفد اعضاء من منظمات «جسر السلام» و«يحداف» (سوية) و«اللجنة ضد الاحتلال» و«مشاركة» وحركة النساء الدمقراطيات.

وجرى استقبال الوفد في قاعة بلدية شفاعمرو حيث افتتح اللقاء المربي موسى الصغير. وتحدث فيه رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، الذي حيا الوفد مؤكدا ان اعضاءه هم الوجه الحقيقي لشعبهم الذي يسعى للتعايش معه بسلام. وعاب تصريحات المسؤولين الرسميين الهوجاء ولا سيما اقوال روني ميلو. كما عبر عن عدم رضاه جراء تصريحات رئيس الدولة المتعلقة باضراب الجماهير العربية.

وعن الوفد تحدثت مايا زهاقي، التي اعلنت التضامن الكامل مع مواطني شفاعمرو واكدت حق الجماهير العربية في التضامن مع ابناء شعبهم والقيام بالاضراب الكبير.

كما تحدث داني بدنس معلناً ان بعض القوى الدمقراطية اليهودية ستنظم، خلال الايام القليلة القادمة حملة تبرع بالدم لصالح جرحى الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وبعد ذلك حل الوفد ضيفاً على حركة النساء الدمقراطيات في المدينة حيث رحبت بهم بكلمة قصيرة المربية فتحية الصغير وتناول اعضاؤه طعام الغداء.

● افراجات وملاحقات ●

وتم امس، الاحد، اطلاق سراح رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي بعد ان حكم عليه في محاكمة سريعة بدفع غرامة مقدارها (٤٥٠) ش.ج وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين. اما الشاب يوسف حليم الشيق فقد اطلق سراحه بكفالة مالية الى حين المحاكمة.

كما كانت الشرطة اطلقت، يوم الجمعة الماضي، سراح المعتقل ربيع شحادة تجار الى حين محاكمته بعد ان اودع ايضا كفالة مالية.

ويفيد مراسلنا ان البوليس لم يكف بعد عن حملة الاعتقالات في شفاعمرو وما زال يلاحق عدداً من المواطنين والشبان من ابناء المدينة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٥ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٦ جمادى الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٩٨/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

Vol. 198/44 - 5.1.1988 - Price: 70 Agorah

اهالي مخيمات صيدا وصور يشيعون ضحايا الغارة الاسرائيلية البربرية

□ معظم ضحايا الغارة تتراوح أعمارهم بين ثمانية أشهر وخمس سنوات □

● بيروت - «كونا» - هدد الفدائيون الفلسطينيون، امس، اسرائيل برد قاس ومؤلم بسبب غاراتها الجوية على مناطق سكنية يقطنها لبنانيون وفلسطينيون الى الجنوب من العاصمة اللبنانية.

وابلغ الناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، ابو الفدا عمران، مؤتمرا صحفيا قبل تشييع ١٥ فلسطينيا في مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا «ان جبهتنا لا يمكن ان تتسامح في الرد الذي سيكون مؤلما وقاسيا».

وكانت الغارات، التي شنها سلاحا الطيران والبحرية الاسرائيليان يومي السبت والاحد الماضيين على مناطق صيدا

● البقية على ص٧ ●

● معظم ضحايا الغارة الاسرائيلية البربرية على جنوب لبنان، يوم ٢ الجاري، هم أمثال الطفل المحمول على ذراعي أحد المقاتلين الفلسطينيين بعد انتشال جثته من بين أكوام الردم التي خلفتها المقاتلات الاسرائيلية.

(صورة من «و.ص.ف.»)

وضع متفجر ينذر بانتفاضة جديدة

مظاهرات حاشدة في بلدة الرام ومظاهرات واضرابات وصدامات في مختلف المناطق المحتلة

● قوات الجيش تلجأ الى الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية لتفريق المتظاهرين ● حظر تجول في مخيمي طولكرم وجباليا ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف المناطق المحتلة، يوم أمس أيضا، مظاهرات ومواجهات مع الجيش واضرابات عامة استنكارا لجريمة قتل المواطنة هنية محمود غزاونة من بلدة «الرام» (شمالي القدس المحتلة) وحدادا على روحها واحتجاجا على أوامر الطرد من الوطن بحق تسعة فلسطينيين.

■ البقية على ص٧ ■

● الشهيدة هنية غزاونة - الرام ●

● خمسة من المناضلين الفلسطينيين التسعة الذين صدرت ضدهم أوامر بالابعاد عن الوطن وهم من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين الى اليسار: عادل بشير نافع وحسام محمد خضر وجبريل الرجوب وبشير الخيري وجمال جبارة.

تنديد فلسطيني ودولي بقرار ابعاد تسعة مناضلين فلسطينيين

● دمشق - «و.ص.ف» - دانت الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين، في بيانين نشرا أمس الاول في دمشق اجراءات الطرد التي قررتها اسرائيل بحق تسعة فلسطينيين.

وقالت الجبهة الشعبية ان هذا القرار يشكل جزءا من السياسة الاسرائيلية الهادفة الى افراغ الاراضي المحتلة من الكوادر الوطنية والنقابية.

واعتبرت الجبهة الدمقراطية ان هذه الاجراءات تدخل في اطار سياسة اسرائيل الارهابية الهادفة الى ترهيب الفلسطينيين.

ودعت الجبهتان في بيانيهما الدول العربية التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل (وهي سوريا والاردن ولبنان ومصر) الى رفض استقبال الفلسطينيين المطرودين وطلبتا من المنظمات الدولية وتحديدا من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ادانة القرار الاسرائيلي وممارسة الضغط لوقف تنفيذه.

ودعت جمعية فرنسا - فلسطين، أمس الاول (الاحد) السلطات الفرنسية الى ادانة القمع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

● البقية على ص٧ ●

مؤسسات واهالي معتقلي نابلس يستنفرون الرأي العام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلت مكتبنا يوم أمس (الاثنين ١/٤) عريضة موقعة من عشرات المؤسسات والنقابات المهنية والعمالية واقرباء شهداء وجرحى ومعتقلين من الانتفاضة الاخيرة في منطقة نابلس.

والعريضة موجهة الى «الرأي العام العالمي ومنظماته الدولية والحقوقية والانسانية وكذلك الى حكومات العالم وشعوبه المحبة للسلام والحرية».

وناشدت العريضة هؤلاء «التدخل السريع والعمل الفوري لوقف حملة الاعتقالات العشوائية والمحاكمات

● البقية على ص٧ ●

في جنوب لبنان:

الاحتلال الاسرائيلي يحاصر بلدة أرنون لليوم السادس على التوالي

● جنوب لبنان - عن راديو «صوت الشعب» - تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني محاصرتها لبلدة أرنون لليوم السادس على التوالي.

ومنعت قوات الاحتلال الطلاب من الخروج أو الدخول الى البلدة وعليه أصدر أهالي بلدة أرنون بيانا ناشدوا فيه المسؤولين والهيئات والمؤسسات المدنية ممارسة الضغط على قوات الاحتلال الاسرائيلي لفك الحصار عن بلدتهم.

وكالة «نوفوستي» السوفييتية:

سياسة «القبضة الحديدية» عاجزة عن تضييق رقعة الانتفاضة الفلسطينية

● الانتفاضة الاخيرة أكدت، بالملموس، أن الشعب الفلسطيني يرفض الصفقات الانفرادية ويتمسك بالمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ●

● موسكو - «نوفوستي» - «وجد حكام اسرائيل أنفسهم في موقع الدفاع غداة ما ارتكبته قواتهم من الجرائم ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهو أمر غير منتظر من حكام اعتادوا على العدوانية» - هذا ما كتبته وكالة «نوفوستي» السوفييتية أمس تحت عنوان «حكام اسرائيل في موقع الدفاع».

وكتبت الوكالة في سياق تعليقها، ان الضرر المعنوي الذي حصده حكام اسرائيل في هذه الاعمال الاجرامية قد لا يتمكنوا من تعويضه رغم جميع التدابير الاحترازية التي اتخذوها، أكانت عسكرية ام سياسية ام دعائية الطابع.

لقد اعتقد حكام اسرائيل ان بمقدورهم، بواسطة سياسة القبضة الحديدية والقمع، الحد من اتساع رقعة اية تحركات لا يرغبون بها وسحقها الا ان موجة الاحتجاج استبقت جاهزية قادة اسرائيل للرد عليها بفاعلية.

وأشارت الوكالة الى انه في ظل الوضع الناشىء، برزت اتجاهات جديدة منها اتساع رقعة الحركة الاحتجاجية، التي لم يشهد لها مثيل خلال العقدين الأخيرين. ومحاولة حكام اسرائيل جاهدين، في الآونة الأخيرة تصوير أنفسهم من انصار السلام في الشرق الأوسط بفرض تسلم زمام المبادرة السياسية. ولكن تبين ان مغازلة بعض الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة لم تعط النتائج التي أملوا بها اضافة الى أن سياسة الترهيب والترغيب ليس بوسعها ارغام (٤) ملايين فلسطيني على الانحراف عن طريق النضال الذي اختاروه من أجل استعادة الحقوق الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم بقيادة ممثلهم الشرعي والوحيد، م.ت.ف.

ويستنتج من الانتفاضة الشعبية الأخيرة ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض جميع صيغ الصفقات الانفرادية على نسق «كامب - ديفيد» ويتمسك بمبدأ عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحية تشارك فيه سائر الاطراف المعنية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة.

زيارة في معتقل الظاهرية الجديد

● المعتقلون أبناء ١٢ - ٢٥ عامًا يتعرضون لأبشع صنوف الضرب والتعذيب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تمكن محاميان، يوم أمس (الاثنين)، من زيارة معتقل الظاهرية الجديد. ويدرس المحاميان، وهما شاهر العاروري (رام الله المحتلة) والمحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر)، امكانية عقد مؤتمر صحفي لشرح ظروف الاعتقال والمعاملة القاسية التي يعاني منها المعتقلون الشبان هناك وكذلك المحامون الذين تأخرت زيارتهم للمعتقل حتى يوم أمس (ولمدة ربع ساعة فقط) بعد انتظار اكثر من ثلاث ساعات ونصف تحت المطر خارج السجن.

وفي حديث لمراسلنا شرح المحاميان كيف انهما التقيا (٥) معتقلين من اصل

■ البقية على ص٧ ■

ردود مؤيدة لطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية

● تونس - «و.ص.ف.» - علم أمس من مصادر الجامعة العربية ان عددًا من الاعضاء العشرين في الجامعة العربية ابدى موافقته على الطلب الليبي عقد اجتماع طارىء لمجلس وزراء الجامعة العربية لبحث الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

ولم توضح المصادر من هي هذه الدول لكن مصدرا فلسطينيا رسميا ذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد الدعوة الى عقد مثل هذا الاجتماع. واستنادا الى مصادر مطلعة فان الجمهورية العربية اليمنية والعراق

■ البقية على ص٧ ■

هل تخطط سلطات الاحتلال لعمليات ابعاد جديدة؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفاد شهود عيان من معتقل «أنصار ٢» ان سلطات الاحتلال تقوم بتوجيه تهم عشوائية لغالبية المعتقلين وتستعمل معهم جميع انواع اساليب التعذيب والضغوط لابتزاز اعترافهم.

كما تهدد العناصر البارزة منهم بالابعاد. وتم ابلاغهم بأسماء اخرى سيتم ابعادها غير التسعة الذين أعلن عنهم أمس الأول.

ريغن سيزور حلفاءه الاوروبيين قبل قمة موسكو

* القمة السوفييتية - الأمريكية في نهاية أيار أو مطلع حزيران القادم *

● بالم سبرينغز (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاول (الاحد) أنه من المحتمل ان يقوم الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، بزيارة الى اوروبا في الربيع القادم قبل ستة اسابيع من القمة المتوقع عقدها في موسكو بغية «تطمين حلفاء الولايات المتحدة فيما يتعلق بالدفاع عن اوروبا الغربية»!

ونقلت عن مسؤول حكومي رفيع في بالم سبرينغز (كاليفورنيا)، حيث يمضي الرئيس ريغن اجازة في الوقت الحاضر، ان الجولة الاوروبية قبل ستة اسابيع من قمة موسكو هي احتمال حقيقي. وافاد هذا المسؤول، نقلا عن منظمي القمة الامريكيين والسوفييت، ان موعد القمة لم يحدد رسميا لكنها يمكن ان تعقد في نهاية ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) القادم.

اجتماع طارىء للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تأييدًا للانتفاضة

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية الرسمية الملتقطة في نيقوسيا ان المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سيعقد اجتماعا طارئا في طرابلس خلال الايام القليلة القادمة.

وقالت الوكالة ان الاجتماع سيعقد تضامنا وتأييدا للانتفاضة الشعبية التي خاضها أبناء الشعب العربي الفلسطيني ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

بمبادرة من حزب «التجمع» المصري:

مظاهرة حاشدة في وسط القاهرة تأييدًا لانتفاضة الضفة والقطاع

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم من مصدر مطلع ان ... أمس الأول (الأحد)، في وسط القاهرة ... مظاهرة نظمها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي تأييدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الثلاثاء)، غائما وأن يطرا انخفاض على درجات الحرارة بعد غد (الاربعاء) مع استمرار سقوط الامطار واحتمال فيضانات في المناطق الشمالية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٧°
● الاغوار الشمالية - ١٢°
● بحيرة طبريا وجوارها - ١٤°
● القدس وضواحيها - ٩°
● السهل الداخلي - ١٣°
● السهل الساحلي - ١٤°
● النقب - ١٤° ● البحر الميت - ١٥° ● ايلات والعربة - ١٧°

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٣٧٨* ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨١١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٧٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٩٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩٠٤ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٣٤٦ ش.ج
● «أسود»	١،٦٤ - ١،٦٥ ش.ج

اغتيال ملحق السفارة الالمانية الاتحادية في باريس

● باريس - «و.ص.ف» - علم من مصادر الشرطة الفرنسية ان مجهولين قاما باغتيال ملحق سفارة المانيا الاتحادية في فرنسا، فيلهلم سيغفريد، البالغ من العمر ٤٠ عاما، في احد احياء العاصمة الفرنسية باريس.

وكان المجهولان اطلقا عيارات نارية نحو الملحق الالماني مما ادى الى اصابته بجراح نقل على اثرها الى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه هناك.

رئيس بنغلادش يصل القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي في العاصمة المصرية ان رئيس جمهورية بنغلادش، حسين محمد ارشاد وصل عصر امس (الاثنين) ترافقه عقيلته الى القاهرة في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس المصري، حسني مبارك. وكان في استقباله في المطار الرئيس مبارك وقرينته.

واشارت مصادر حسنة الاطلاع الى ان ارشاد سيجري خلال زيارته محادثات مع مبارك تتناول المسائل الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

واضافت المصادر نفسها ان هذه المحادثات ستتناول بصورة اساسية المسألة الافغانية والحرب العراقية - الايرانية والمساعي الهادفة الى تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي يطالب بصورة خاصة بوقف اطلاق النار. وسيتطرق البحث ايضا الى ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

واشار المصدر الى ان مصر وبنغلادش تربطها اتفاقات تبادل تجاري بقيمة ٢٠ مليون دولار في السنة.

الجبهة تطالب بنزع الثقة عن حكومة القمع والطرد

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، أمس (الاثنين)، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة جراء القرار الذي اتخذته بطرد ٩ شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة واستمرار المحاكم التعسفية.

ومما جاء في الاقتراح: ان عمليات الطرد والاعتقالات الجماعية وما يليها من محاكم سريعة تعسفية هي اجراءات قمع وحشية تهدف الى قهر انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

انتصار الجبهة في انتخابات الطلاب العرب في التخنيون

● حيفا - لمراسلنا - اسفرت نتائج انتخابات لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون التي جرت أمس (الاثنين) عن انتصار جبهة الطلاب العرب.

فقد حصلت الجبهة على ٦ مقاعد في اللجنة بينما حصلت «الحركة الوطنية التقدمية» على ٣ مقاعد. وفي لجنة المراقبة حصلت الجبهة على مقعدين مقابل مقعد «للوطنية التقدمية». وحصلت الجبهة على ٣ مقاعد للاتحاد العام للطلاب العرب مقابل مقعدين «للوطنية التقدمية».

وقد اشترك في الانتخابات (٣٣٧) طالبًا من اصل حوالي ٤٠٠ طالب عربي في التخنيون.

أسامة الباز:

مصر لا تنوي تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي في اسرائيل!

● الكويت - «و.ص.ف.» - ذكر مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، انه ليس لدى مصر نية تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي او قطع علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وبرر المسؤول المصري، في مقابلة نشرتها أمس (الاثنين) صحيفة «السياسة» الكويتية، ضرورة ابقاء الاتصال مع اسرائيل معتبرا ذلك «وسيلة ضغط لمنع هذه الدولة من مواصلة السياسة التي تمارسها في الاراضي المحتلة»!!

وزعم الباز بان مصر تسعى «للاستفادة من هذا الوضع من اجل خدمة مصالح الشعب الفلسطيني والسلام»!!

وزير الخارجية المصري يتوجه الى موسكو الشهر القادم

● القاهرة - «كونا» - اعلن رسميا هنا ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي الشهر المقبل في اول زيارة لمسؤول مصري في مستواه الى موسكو منذ العام ١٩٨٤.

ولم تشر وكالة انباء الشرق الاوسط، التي اذاعت الخبر، الى الموعد المحدد للزيارة لكنها قالت انها ستستمر عدة ايام وسيجري الدكتور عبد المجيد خلالها محادثات مع المسؤولين في موسكو حول الوضع في الشرق الاوسط والقضايا الثنائية.

ولم تعط الوكالة مزيداً من التفاصيل.

ياكيش الى الاتحاد السوفييتي قريبًا

○ موسكو - «كونا» - ذكر هنا، أمس، ان السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش، سيقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي في الايام القليلة القادمة تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ولم تذكر صحيفة «البرافدا» الصادرة هنا، أمس، اية تفاصيل عن زيارة الزعيم التشيكوسلوفاكي سوى انها وصفتها بانها زيارة عمل.

وقد انتخب ميلوش ياكيش سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في كانون الاول من العام الماضي خلفا لغوستاف هوساك.

مبارك يستقبل المبعوث السوفييتي بروتنتس

● القاهرة - «كونا» - اجتمع نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتنتس، أمس، في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم تذكر وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية شيئا عما دار خلال الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد والسفير السوفييتي في القاهرة.

وكان المسؤول السوفييتي الذي وصل الى هنا الجمعة الماضية قادما من دمشق قد ذكر لدى وصوله أنه سيطلع المسؤولين المصريين على نتائج القمة السوفييتية - الأمريكية، التي عقدت في واشنطن في ديسمبر الماضي بالاضافة الى بحث العلاقات بين البلدين.

ونقل بروتنتس خلال زيارته لسوريا رسالة من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى الرئيس حافظ الاسد

عرفات يهنىء البطريرك ميشيل صباح

● بغداد - «و.ص.ف.» - ذكر مصدر فلسطيني في بغداد ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هنأ، في نهاية الاسبوع الماضي، الاسقف ميشيل صباح لمناسبة تعيينه من قبل البابا يوحنا بولس الثاني بطريرك كاثوليك القدس من المذهب اللاتيني.

واضافت المصادر نفسها ان عرفات كلف الاسقف الفلسطيني، خلال مكالمة هاتفية، بنقل شكره الى البابا على مبادرته

كلمة الاتحاد

ميزانية الدولة للعام ٨٨ ـ ميزانية عَسْكَرة وإفقار!

□ واخيرا أقرت الحكومة، في جلستها الأسبوعية يوم الاحد، امس الاول، ميزانية الدولة للعام ١٩٨٨.

وهكذا، بعد خمس جلسات متواصلة وصياح عال من وزراء «العمل» وتهديدات من بعضهم، وتأكيد من بعضهم الآخر بأنهم لا يمكن ان يتنازلوا في «القضايا الاجتماعية الحساسة»، فإن الحصيلة النهائية لشد الحبل المصطنع هي إقرار الميزانية كما قدمها وزير المالية الليكودي موشيه نسيم، مع تعديلات طفيفة، فقط!

فمن ناحية ليس هناك أي مس، اي تقليص في ميزانية «الامن»، الصرف على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة والصرف على جهاز الاحتلال وعلى عصابات لحد سوف يستمر كما كان وزيادة. وبند الديون الخارجية (مقابل عتاد عسكري، بالاساس) سوف يستأثر بحوالي نصف ميزانية الدولة!

وبالمقابل سوف تتقلص السوبسيديا (الدعم الحكومي) للحاجيات الاساسية والمواصلات العامة بـ (٣٠٠) مليون شيكل جديد وستتقلص مخصصات الاولاد بـ (١٦٠) شيكل جديد وستتقلص ميزانية الصحة بـ (٦٥) مليون شيكل جديد وستتقلص ميزانية المعارف بـ (١٠) مليون شيكل جديد. اما المخصصات الحكومية للسلطات المحلية فسوف تتقلص بـ (٢٥) مليون شيكل جديد!!

لقد كان موقف وزراء «العمل»، وعلى رأسهم بيرس، هذه المرة أيضا، معيبا مذنبا لليكود على طول الخط. ومن المضحكات المبكيات أن وزراء «العمل» يفاخرون، بلا حياء، بأنهم «منعوا» تقليصات اكثر حدة وعنفا في ميزانية الوزارات المختلفة التي تقدم الخدمات. بينما وافقوا بدون ضغط على إلغاء ضرائب معينة كانت «تمس» الطبقة البرجوازية العليا.

أن هذه الميزانية هي صورة دقيقة للحكومة التي وضعتها ـ وُجهتها للحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان والقمع، معادية للعمال والطبقات الشعبية، تخدم البرجوازية الاحتكارية الكبيرة خدمةمكشوفة ومباشرة. وليس في هذا اية غرابة. فكل حكم رجعي شوفيني يسعى الى احتلال واضطهاد شعب آخر كان دائما يحمل جماهير شعبه هو، الفقيرة الكادحة، عبء دفع التكاليف كاملة، مالاً ودماً، عن مغامرات العدوان والاحتلال!

ان الجبهة التي ليست لها اية ثقة بالحكومة وسياستها العامة تعارض هذه الميزانية ايضا وستقاومها.

وامامنا، في العام المقبل، ساحة نضال تمتزج فيها المعارك السياسية للسلام والدمقراطية والمساواة بالمعارك للخبز والعمل ومصالح الطبقات الشعبية.

وفي هذه المعارك سوف تجد جماهير الشعب الكادح، اليهودية والعربية، الشيوعيين والجبهويين دائما في الطليعة..□

(«الاتحاد»)

حزب «المفدال» يندفع، بعنف، الى اليمين!

* اكثر فاكثر تنطمس الحدود السياسية والفكرية بين حزب «المفدال» من جهة و«الليكود» و«هتحيا» و«شاس» من جهة ثانية *

● عقد مؤتمر الحزب القومي الديني، «المفدال»، جلسة خاصة يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٢٤ في تل ابيب، لمناقشة برنامج الحزب في القضايا «القومية» العليا، قضايا الخارجية والامن والعلاقات مع الفلسطينيين والعالم العربي عامة.

وكما هو معروف فقد اصيب «المفدال» بهزيمة انتخابية عنيفة في الانتخابات البرلمانية السابقة. وتطوع وزير الشؤون الدينية زبولون هامر للاضطلاع بمنصب السكرتير العام للاشراف على توحيد صفوف الحزب وترميمه سياسيا وتنظيميا. ومع بداية ممارسة هذا الدور اعلن هامر في حذر شديد، ان على الحزب ان يعود الى شخصيته الاصلية لأن خط التطرف القومي المتزايد والعصبية الدينية الظلامية يؤدي الى هروب اعضاء المفدال ومؤيديه نحو «الليكود» و«هتحيا» و«شاس» و«غوش ايمونيم». وفي اكثر من مناسبة كان هامر يعطي انطباعاً بأنه تعقل، بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عدة سنوات حين تزعم مجموعة «شباب» المفدال. ويبدو انه وجد لغة مشتركة مع الجناح «المعتدل» بقيادة الوزير السابق يوسف بورغ وعضو الكنيست السابق ابراهام ملاميد.

ولقد جاء انعقاد هذه الجلسة الخاصة للمؤتمر لتأكيد حقيقة اصبحت معروفة للجميع. وهي ان المفدال تغير تغيرا عميقا وعنيفا في الفترة ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧. فقد تضاءلت تدريجيا وانكمشت روح «الاعتدال» التي كانت في فترة زعامة حاييم موشيه شبيرا للحزب، وجرى الابتعاد المستمر من مركز الخارطة السياسية ـ الحزبية (والتحالف التقليدي مع المباي ضد الحيروت) نحو اليمين. تعمقت عقلية «ارض اسرائيل الكاملة» والنهج الاستيطاني الكولونيالي وتسخير الدين للاهداف القومية المتعصبة والمتطرفة. وبدأت، بالفعل، روح غوش ايمونيم تتغلغل في «المفدال» بالاضافة الى الصراعات والانقسامات الداخلية الحادة التي انهكت الحزب واستنزفت قواه. وقد وصلت الامور الى حد ان الوزير بورغ صار يعتبر «حمائميا» و«انهزامياً» في المناخ السياسي الداخلي في المفدال. والان يتعاظم وزن فئات اكثر عنفاً وشوفينية ذات ملامح فاشية مثل الوزير يوسف (يوسكي) شبيرا والرابي عضو الكنيست حاييم دروكمان وغيرهما.

●● في المؤتمر ـ اندفاع اضافي نحو اليمين

ولقد جسدت الجلسة الخاصة للمؤتمر في الاسبوع الماضي هذا التدهور في المفدال. فحتى اتفاقيات «كامب ديفيد» اعتبرها المؤتمر تطرفا ومبالغة في «التنازل» عن «ارض اسرائيل الكاملة» ولذلك لم يذكر القرار السياسي اطلاقا اتفاقيات كامب ديفيد وقال احد الصقور ان هذه الجلسة «الغت عار كامب ديفيد» ودعا القرار السياسي الى التفاوض المباشر مع الاردن على ان تطالب اسرائيل، خلال المفاوضات ببسط السيادة القانونية والرسمية الاسرائيلية على كل المناطق المحتلة.

ومع ان المؤتمر لم يقر خطة الترانسفير ـ ترحيل عرب فلسطين الى شرقي الاردن كما دعا لذلك صراحة الوزير يوسكي شبيرا، الا ان المؤتمر قرر «ملكية الشعب اليهودي على كل ارض اسرائيل». وخلال النقاش كان هنالك تراجع ملحوظ ممن يعتبرون من الخط «المعتدل» (كل شيء نسبي !) بينما شن المتطرفون هجوما حادا لتعميق تحول المفدال نحو اليمين. ومما له دلالة عميقة ان الوزير يوسكي شبيرا (وزير الترانسفير ودفع ٢٠ الف دولار لكل عربي فلسطيني يقبل بالرحيل !) قد استقبل استقبالا حارا جدا عندما تكلم.

وقال شبيرا ان الاحداث الجارية في المناطق الفلسطينية المحتلة هي نتيجة «لعدم الحزم بما فيه الكفاية» (!!) وقال : «لا توجد كراهية للعرب بيننا. كيف يمكن القول ان اولادنا يكرهون العرب ؟ حتى اولئك الذين صوتوا لقائمة «كاخ» ـ لا يكرهون العرب». وقال : «لو ان رابين فعل قبل ٣ ـ ٤ اشهر ما يفعله الان كان وفر سفك الدم العربي». وقال : «ان العربي الذي لا يريد ان يعيش تحت الحكم اليهودي فليحمل امتعته وليرحل».

وبالمقابل كانت لهجة بورغ وهامر غير مباشرة في التصدي لهذا النهج الديني المتعصب الفاشي، فقد عبر بورغ عن خيبة امله لأن «العقلانية» التقليدية التي ميزت التيار القومي الديني طول الوقت، على حد زعمه، تتقلص الان وتتضاءل رقعتها. وهذا هو اساس ازمة المفدال.

ودعا بورغ الى عدم اغلاق قنوات الحوار مع الجيران العرب. وخلال ذلك قاطعه العديد من المندوبين ومنهم من قال : «ارض اسرائيل هي قلب شعب اسرائيل ولا يمكن ان نتنازل عن قطعة من قلبنا !».

وخلال النقاش صعد الى المنصة «موشيه اونا» (٨٥ عاماً) الذي كان احد زعماء الحزب حتى الستينات المتأخرة وقضى ستين عاماً في الحركة. فقال : «ان التطرف الذي تسمونه انتم «الوضوح» هو اساس البلاء بينما انتم تتوهمون بأنه قادر على تقديم حلول للمشاكل».

●● في الطريق الى... الانتحار !

اثار هذا التطور السياسي ـ العقائدي في حزب «المفدال» تقديرات في الاوساط السياسية والحزبية والصحفية بأن المفدال قطع نقطة اللاعودة في اندفاعه الى اليمين للتحالف مع معسكر الليكود واليمين عموماً وليس فقط على صعيد التحالفات الائتلافية الحكومية بل ما هو ابعد واخطر من هذا.

من ناحية ثانية فان هنالك من يقول، بمنطق حقيقي، ان «المفدال» بهذا التدهور نحو اليمين القومي المتعصب والديني الظلامي يحكم على نفسه بالانتحار اذ لا تعود هنالك حاجة اليه. وليس بامكان المفدال ان ينافس في التطرف «شاس» و«غوش ايمونيم» و«هتحيا» و«الليكود». وربما تكون المرحلة القادمة هي اندماج المفدال رسميا في كتلة موحدة لليمين الديني وربما لليمين السياسي بشكل عام، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات البرلمانية في اواخر عام ١٩٨٨.

ان هذه العملية السياسية ـ الفكرية الجارية في «المفدال» هي معلم من معالم تزحزح الخارطة السياسية ـ الحزبية العامة في اسرائيل نحو اليمين، بعد حزيران ١٩٦٧، في ظل استمرار الاحتلال والقمع والاستيطان والعقلية الحربجية الحجرية المتنكرة لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه والمستندة الى القوة العمياء فقط في العلاقات مع البيئة العربية المجاورة □□.

● رفيق الشريف ●

التحريض العنصري والقبضة الحديدية لن ينقذا سياسة الاحتلال المفلسة

● بقلم : توفيق طوبي ●

* محاولة اعادة الجماهير العربية الى القمقم، بالارهاب والحكم العسكري هي محاولة عنصرية وبائسة وفاشلة. ولا توجد قوة قادرة على منع الجماهير العربية في اسرائيل من ممارسة دورها الدمقراطي الفعال في الحياة العامة في اسرائيل وفي النضال لتحقيق المطامح الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني *

١) قرار المواطنين العرب انفسهم

لقد سجلت الجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام»، يوم اضرابها التاريخي ٨٧/١٢/٢١ صفحة جديدة نيرة اضافتها الى صفحات صمودها وكفاحها الانساني والوطني ـ يوم كفرقاسم، يوم اول ايار ١٩٥٨، يوم الارض الخالد يوم صبرا وشاتيلا ويوم المساواة.

ولقد كان ليوم السلام معان ثلاثة : أ) تدعيم لصمود جماهيرنا العربية في وطنها وممارسة حياتها كمواطنين متساوي الحقوق؛ ب) مساهمة جديدة من موقعها هذا في معركة شعبها العربي الفلسطيني لانهاء الاحتلال ولقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل؛ ج) مشاركة مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل في النضال من اجل احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل لصالح كلا الشعبين.

لقد اعلن الاضراب قبل ثلاثة ايام فقط، (في اجتماع الهيئات التمثيلية في شفاعمرو يوم ١٩٨٧/١٢/١٨). فجاء مع قصر مدة التحضير له شاملاً، شارك فيه، بوحدة صف وبانضباط تام، جميع فئات واوساط جماهير شعبنا العربي في اسرائيل من عمال وفلاحين ومثقفين وموظفين ومهنيين وتجار واصحاب اعمال. ان هذا التجاوب التام اكد صحة الدعوة للاضراب، وانها جاءت متجاوبة مع المشاعر الانسانية والوطنية والدمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل ومع مطلبها العميق في التعبير عن نفسها وفي المساهمة بالشكل الدمقراطي في صنع السلام العادل كحق لها وكواجب عليها.

لقد كان الاضراب العام، يوم السلام، كما كان كل نشاط موحد آخر لجماهيرنا العربية في اسرائيل، وليد المداولة الدمقراطية الحرة والقرار الجماعي لأوسع الهيئات الممثلة للجماهير العربية مسترشدين بمشاعر ومصالح وبتطلعات وبواجب هذه الجماهير تجاه نفسها وتجاه مجتمعها التي تحيا في وسطه وتجاه شعبها الفلسطيني الذي يتعرض لابشع اساليب القمع والاعتداء على حقوق الانسان.

لقد التقى يوم الثامن عشر من كانون الاول الماضي في شفاعمرو اوسع اطار تمثيلي للجماهير العربية، فالى جانب اعضاء الكنيست العرب واعضاء لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية وغيرهم من الاطر التمثيلية شارك ايضا عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية وشخصيات تمثيلية مختلفة.

وقد اقر الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، باسم مجلسها البلدي باعلان الاضراب ليوم واحد بالاجماع التام. ولم يرتفع صوت واحد معارضاً أم متحفظاً.

نقول هذا رداً على تخرصات ابواق رسمية ومشبوهة تأتي لتدعي، الان، ان الاضراب اعلن بناء على «توجيهات جاءت من الخارج» ومنها من يغمز على قيادة م.ت.ف بأنها اصدرت هذه «التوجيهات». وما ذلك الا لتأجيج حملة التحريض والتهديد العنصري على الجماهير العربية في اسرائيل، ولتشويه «يوم السلام» وللطعن بحق الجماهير العربية في اسرائيل المشاركة في حياة البلاد السياسية كمواطنين وكجزء من المبنى الاجتماعي ـ السياسي في اسرائيل.

٢) اضراب شامل ومنضبط

مارست الجماهير العربية في اسرائيل حقها الدمقراطي والمشروع، وليس لأول مرة، في اعلان اضراب عام والاعراب عن مطاليبها او مشاعرها العادلة. وجاء الاضراب ليعكس وحدة ووعي الجماهير العربية الملتفة حول هيئاتها التمثيلية.

جاء في تقييم المعلق العسكري زئيف شيف في «هآرتس» (١٩٨٧/١٢/٢٢)، ان «الاضراب كان تقريبا شاملاً وان هذه هي المرة الثانية التي يبدي فيها منظمو الاضراب طاقة تنظيمية قطرية لتجنيد اكثرية المواطنين العرب في نشاط قطري». على اعتبار ان المرة الاولى كانت «يوم المساواة» (١٩٨٧/٦/٢٤). ونسي زئيف شيف ان يذكر «يوم الارض» ٣٠ اذار ١٩٧٦ وايام اخرى جاءت فيما بعد.

لقد شمل الاضراب حوالي (٦٥٠) الفا من المواطنين، امتنعوا بأكثريتهم الساحقة عن العمل في ذلك اليوم تلبية لدعوة قيادة الاضراب. ولقد شمل الاضراب حوالي (١٢٥) قرية ومدينة عربية في اسرائيل تجاوبت اهاليها بفئاتها الاجتماعية المختلفة مع دعوة الاضراب، وشاركت بانضباط ذاتي وبالشكل السياسي الواعي الذي دعت اليه هيئة قيادة الاضراب.

ان الحوادث الشاذة التي استغلتها حكومة اسرائيل ورجالاتها وابواقها للتحريض ولاثارة حملة الشعوذة العنصرية الوقحة على الجماهير العربية في اسرائيل جاءت في اربعة مواقع (في ساحة العين والشارع الرئيسي المتفرع عنها في الناصرة، في مدخل مدينة ام الفحم من شارع وادي عارة ـ العفولة، في يافا واللد) وكل موقع شمل عددا محدودا من المواطنين وكان له ظروفه المحلية الخاصة. ولعبت الشرطة دورها بعدم مراعاة مشاعر الجمهور واستفزاز المواطنين واستدراجهم الى مجابهة برزت في احداثها النية لسفك الدماء، افشلها وعي المواطنين والقيادة السياسية الحكيمة لجماهيرنا العربية المتمثلة بالشيوعيين.

وجاء استفزاز جماعة كهانا في شفاعمرو ـ اذ دخلوا مدعين انهم من قوى سلام يهودية تأتي متضامنة مع الاضراب ـ ليضيف موقعا آخر لتدخل الشرطة ضد الاهلين الذين كان عليهم منع هذه الشرذمة من دخول شفاعمرو.

٣) نشاز مرفوض

لقد تقيدت جماهير شعبنا في مدننا وقرانا بالخط السياسي الذي تضمنته الدعوة للاضراب وبأسلوب وبنهج الاحتجاج والتظاهر الذي دعت اليه قيادة الاضراب. هكذا كانت الصورة الحقيقية «ليوم السلام».

ومع ذلك كانت هناك بعض العناصر القليلة الخارجة على الاجماع الذي انعكس في برنامج الاضراب السياسي والتنظيمي، والتي ترفض بالممارسة الاخذ بعين الاعتبار الموقع الخاص الذي تحتله الجماهير العربية في اسرائيل كمواطنين في اسرائيل وما يقتضي ذلك من دور سياسي ونضالي يختلف عن دور الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وهذه العناصر الشاذة تدعو عملياً الى ازالة «الخط الاخضر» والى انتهاج نفس اساليب نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة حتى تصبح معركة «الخليل والجليل» واحدة كما يدعون... ملتقين بذلك، موضوعياً، مع قوى «ارض اسرائيل الكاملة» (غئولا كوهين وشمير وغيرهما) التي تريد هي ايضا ازالة معالم «الخط الاخضر» ليخلد الاحتلال وليتحقق «الضم والاندماج».. ولتصبح الخليل مثل الجليل.

ويعلن اصحاب هذه المواقف عدم موافقتهم على المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.. ويرفعون شعار «دولة واحدة مش تنتين».. و«علم واحد مش علمين» ليردوا على شعار «دولتان للشعبين» التي ترفعه قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل والذي تبنته جميع الهيئات الشعبية التي دعت الى «يوم السلام».

ان النشاط الفئوي لهؤلاء الافراد لم يغير شيئاً من الصورة العامة للجماهير العربية في اسرائيل التي التزمت بموقف قيادة الاضراب.

الا ان ابواق حكومة اسرائيل استغلت ابشع استغلال بعض الحوادث الهامشية لاستعراض عضلاتها والقيام باستفزاز الجماهير العربية كما شاهدناها في الناصرة مستهدفين جر الجمهور الى مجزرة، افشلها وعي الجماهير وقيادتها الحكيمة.

وردت الدوائر الحاكمة على نجاح «يوم السلام» وعلى موقف الجماهير العربية الموحد بموجة من التحريض والهستيريا المدبرة. فانتشرت انباء التهويل والتحريض على المواطنين العرب في الاذاعات والتلفزيون ووكالات الانباء والصحف ليسمموا بالتزوير والتحريض العنصري الجو العدائي تجاه الجماهير العربية مطلقين التهديدات التي وصلت حتى التهديد بالطرد والترحيل من البلاد.

ووصل حد تزوير الشعارات التي وضعت على ألسنة المواطنين العرب في اسرائيل حد الادعاء انهم هتفوا بشعار «اذبح اليهود» (؟!!) ووصل حماس رئيس الوزراء شمير في تعداد الاماكن التي عددها وكأنها مركز «الثورة المسلحة» في اسرائيل، الى ذكر مواقع مثل عكا. كانت مشاركة الجماهير العربية فيها الاضراب الشامل حسب قرار قيادة الاضراب.

ووصل تهديد المواطنين العرب من قبل رجال الدولة حدا صرح فيه رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٢ (ونشر في الصحف ٨٧/١٢/٢٣)، ان الجماهير العربية في اسرائيل يمكن ان تجد نفسها امام مأساة فلسطينية ثانية (هآرتس ٨٧/١٢/٢٣). وكرر وزير «الامن» رابين ـ بشكل مقنع ـ هذا التهديد بالطرد من البلاد. كما طردت الجماهير الفلسطينية من وطنها سنة ١٩٤٨. جاء هذا في خطابه في الكنيست يوم ٨٧/١٢/٢٣.

٤) حملة التحريض بدأت قبل يوم الاضراب

والحقيقة ان حملة التهديد الفاشي هذه ضد الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بدأت قبل الاضراب، قبل «يوم السلام». منذ ان اعلن الاضراب في اجتماع شفاعمرو يوم ١٩٨٧/١٢/١٨. رئيس كتلة الليكود في الكنيست عضو الكنيست كاوفمان دعا قبل اعلان «يوم السلام» الى اعادة فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب. نائب الوزير عضو الكنيست روني ميلو دعا الى حل لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية مباشرة بعد اعلان الاضراب وقبل حلوله واطلق التهديدات جزافا ضد السلطات المحلية التي تؤيد الاضراب. وتجندت الاذاعة الرسمية باشراف عاموس جلبوع «المختص» بالشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة لاثارة حملة التحريض ضد قرار اعلان اضراب التضامن مدعية ان مجرد اعلان الجماهير العربية في اسرائيل احتجاجها السياسي على حملة القمع ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وتضامنها مع تطلع الشعب العربي الفلسطيني لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني، هو «عداء للدولة» وتحالف مع اعداء اسرائيل» !!!

وتتسم هذه الحملة الهستيرية المحمومة على الجماهير العربية، بتشويه وقع ليوم السلام ولحقيقة الحوادث التي جرت في ذلك اليوم. فالى جانب التضخيم والتهويل للحوادث الشاذة الهامشية المحدودة التي حصلت من قبل بعض الافراد تواصل ابواق السلطة في صلف، الادعاء بأن الجماهير العربية في اسرائيل اضربت وتظاهرت بشعارات «اذبح اليهود» وبالدعوة للقضاء على اسرائيل ووصلت وقاحة عضو الكنيست مرطي غور من قيادة حزب العمل (دفار ٨٧/١٢/٢٩) الى اتهام الجماهير العربية في اسرائيل بالعمل على القضاء على اسرائيل وتهديد اعضاء الكنيست العرب برفع الحصانة البرلمانية ومحاكمتهم لنشاطهم الذي «يهدد كيان الدولة» (!).

ان قادة الدولة وقادة الليكود والمعراخ يعرفون جيداً انهم يزورون الواقع والحقيقة عندما يلصقون بالمواطنين العرب في اسرائيل الفرية الدموية بأنهم عبروا في يوم السلام، يوم الاضراب، عن عدائهم لاسرائيل وللشعب اليهودي مشوهين بذلك المضمون السياسي الحقيقي ليوم السلام. انها الفرية نفسها التي يلصقونها بالجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة اذ يرددون صباح مساء ان مقاومة الاحتلال ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية يساوي المطالبة بالقضاء على اسرائيل. وما ذلك الا لتشويه المعركة العادلة للتحرر الوطني والاستمرار في تضليل الجماهير اليهودية وجرها الى الدفاع عن سياسة الحرب والعدوان باسم الدفاع عن النفس.

والى جانب هذا التزوير والافتراء العنصري يرددون اليوم الكذبة الكبرى وهي ان الجماهير العربية في اسرائيل التي اضربت وتضامنت شرعا وحسب ما يحق لها قانونا كمواطنين في البلاد، انها اضربت مؤقرة بتعليمات جاءت من الخارج. ويقومون باتهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كذبا، بتلقي «التعليمات» من م.ت.ف.

انهم ينشرون هذه الكذبة بالاضافة الى تشويه حقيقة «يوم السلام» وما يصحب ذلك من تحريض عنصري على الجماهير العربية بالصاق الفرية حول الطابور الخامس الذي يهدف الى تفكيك دولة اسرائيل من الداخل وذلك للطعن في الدور الهام الذي تلعبه الجماهير العربية في اسرائيل ولشل هذا الدور كقسم هام من المجتمع الاسرائيلي، وكجزء فعال وحيوي من قوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل.

٥) مساهمة الجماهير العربية في اسرائيل بمعركة السلام تختلف عن غيرها من ابناء الشعب الفلسطيني

ان شمير ورابين وموطي غور وامثالهم يعرفون جيدا ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، المتعاطفة، وبحق، مع قضية شعبها العربي الفلسطيني العادلة المطالبة بالانسحاب الى خطوط حزيران ١٩٦٧ وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام بين الدولتين الاسرائيلية والفلسطينية، لا تختلف بهذا الموقف عن اوساط يهودية واسعة في اسرائيل تتطلع الى السلام العادل على هذه القاعدة المشروعة والعقلانية والتي يؤيدها العالم اجمع.

انهم يعرفون، جيداً، ايضاً، ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بأغلبيتها الساحقة تدرك ان السلام الذي تعمل لتحقيقه على الاساس المذكور اعلاه هو السلام الذي يتطلع اليه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. هو السلام الذي يدعو اليه المجتمع الدولي. وهو يعني تبعاً لذلك بقاء المواطنين العرب في اسرائيل مواطنين في دولة اسرائيل بعد التسوية السلمية.

وتبعاً لذلك تختلف مساهمة الجماهير العربية في اسرائيل في معركة شعبنا العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وفي معركة السلام العادل تختلف عن بقية اجزاء الشعب العربي الفلسطيني الموجودة خارج اسرائيل.

ان الظروف الموضوعية التي يعيشها هذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في وطنه والذي يخوض معركة الصمود والبقاء والمساواة كمواطنين في دولة اسرائيل، والذي من هذا الموقع يقدم مساهمة من اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية ومن اجل احلال السلام العادل على اساس الانسحاب الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل، ان هذا جميعه قد رسم اسلوب عمل ونضال يختلف عما يمارسه الشعب العربي الفلسطيني خارج اسرائيل وأوجد للجماهير العربية في اسرائيل قيادتها الخاصة الوحيدة، المستقلة والمنبثقة عن واقعها والتي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وهيئات تمثيلية اخرى للجماهير العربية في اسرائيل. ان هذه القيادة التمثيلية هي التي اعلنت «يوم السلام» وقبله «يوم المساواة» وهي التي تمثل الارادة الموحدة للجماهير العربية في اسرائيل وتقود نشاط هذه الجماهير السياسي الشعبي الدمقراطي لتلقي بثقلها الى جانب قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لتقويها ولتسهم في تغيير موازين القوى السياسية لصالحها.

٦) يخيفهم مساهمة الجماهير العربية في معركة النضال من اجل السلام

وكلما تعاظم ثقل هذه المساهمة السياسية الدمقراطية والتقدمية التي تقوم بها الجماهير العربية في اسرائيل على الساحة الاسرائيلية الداخلية ازداد هلع اصحاب سياسة الاحتلال وسد الطريق امام السلام وازداد تحريضهم على الجماهير العربية لنسف هذا الدور التاريخي الهام الذي تقوم به داخل المجتمع الاسرائيلي، فالى جانب اجراءات القمع والارهاب التي تستهدف اعادة الجماهير العربية الى القمقم، تظهر سموم التحريض العنصري والمساعي الشيطانية لتشويه حقيقة نضال الجماهير العربية الدمقراطي ومن اجل السلام مستهدفة تعميق الهوة ورفع الحاجز بين جماهير كلا الشعبين وعزل الجماهير العربية عن المشاركة في الحياة السياسية في اسرائيل. وفي هذا الجو الارهابي والمشحون بسموم التحريض العنصري ترتفع اصوات الداعين والمهددين بالترانسفير ـ بالطرد من البلاد كأكثر «الادوية» العنصرية فعالية.

وهكذا فان ما يقلق حكام اسرائيل ليس «قذف الحجر» او «احراق اطار السيارة» على طريق عام في الساحة الاسرائيلية من قبل افراد قلائل، وانما مشاركة الجماهير العربية الموحدة الصف بمظاهرتها السياسية الشعبية المنظمة التي تمثلت بالاضراب الشامل، مشاركتها في معركة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ولمساهمتها الفعالة من هذا الموقع بالذات في معركة الشعب العربي الفلسطيني ضد القمع ومن اجل الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية وانعقاد المؤتمر الدولي لاحلال السلام الدائم والثابت في المنطقة.

ان الهجوم المسموم على «يوم السلام» وتزوير حقيقته امام الجماهير اليهودية واثارة المشاعر العنصرية الشرسة على الجماهير العربية في اسرائيل يستهدف في الاساس حرمانها مما هو حق مدني دمقراطي لكل مواطن في اسرائيل، وتجريدها من حق المساهمة في حياة البلاد السياسية ومن القاء ثقلها لتغيير موازين القوى السياسية في اسرائيل بوضعها في قمقم وحصر اهتمامها بادارة شؤون «المجاري» وتنظيف الشوارع وجعل هذه الجماهير مواطنين مع «وقف التنفيذ».

ان الاب الروحي لهذا الموقف من الجماهير العربية في اسرائيل هو شارون الذي ابدى معارضته الشديدة قبل مدة (في مقابلته الصحفية المشهورة لجريدة حدشوت ٨٧/١٠/٧)، لأن تكون الجماهير العربية في اسرائيل عنصراً مقرراً في اختيار الحكم في اسرائيل وفي المشاركة في اقرار نهجه السياسي. ولذا جاءت مطالبته بحرمان المواطنين العرب من حق الانتخاب للكنيست لعدم قيامهم بـ «الخدمة الوطنية» اي بالخدمة في الجيش الاسرائيلي.

٧) سياسة «تشجيع المعتدلين» هي سياسة القمع والارهاب ضد المواطنين العرب

واذ يكثر قياطنة الحكومة وخاصة الليكوديين منهم من الحديث عن ردع «المتطرفين» وتشجيع «المعتدلين» الى جانب اجراءات القمع الواسعة التي يمارسونها، من اعتقالات عشوائية، في الجليل والمثلث والنقب، يهدفون الى فرض جو من الارهاب لاخافة المواطنين العرب ولردعهم عن ممارسة حقهم في المشاركة في النضال السياسي الشعبي في معركة السلام والدمقراطية والتعايش السلمي الحقيقي بين الشعبين.

ان هدف هذه الهجمة العنصرية الارهابية هو، ايضاً، اخافة المواطنين العرب ولردعهم عن تأييد ودعم قوى السلام والدمقراطية وليعيدوا المجتمع العربي في اسرائيل الى حظيرة «المعتدلين» ايام اعلان الولاء للحكام العسكريين، ايام حرمان اطفالنا حتى من حق انشاد «عليك مني السلام يا ارض اجدادي»، ايام نهب الارض والضمير. ان تلك الايام ذهبت الى غير رجعة وسترد عليها الجماهير العربية الواعية والمنظمة بشجاعة وبوحدة صف متمسكة بحقوقها، ومتابعة مسيرتها المجيدة، ملتفة حول هيئاتها التمثيلية وقياداتها الشجاعة والحكيمة.

٨) افلاس سياسة الاحتلال وراء «القبضة الحديدية» والتحريض العنصري !

ان حملة التحريض على الجماهير العربية وتخويف الجماهير اليهودية من خطر «الطابور الخامس» من الداخل وخطر «الارهاب» الفلسطيني من الخارج الذي يجب «معالجته بقتل النساء والاولاد (!) ـ هذا كله يستهدف تعمية ابصار الجماهير اليهودية في اسرائيل عن رؤية افلاس سياسة حكومة الرأسين في المناطق المحتلة التي كشفت الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال عن عورتها وعن افلاسها وانها لا توصل الا الى طريق مسدود.

العالم اجمع يطالب حكام اسرائيل بالانسحاب وبالدخول الى التسوية السلمية العادلة بواسطة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وتتجاوب اوساط جديدة داخل المجتمع الاسرائيلي مع هذا المطلب. واما رد حكام اسرائيل الهستيري لانقاذ سياستهم المفلسة فيكون المزيد من القوة والارهاب والقمع ضد الشعب الفلسطيني، المزيد من التحريض العنصري والديماغوغية ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وفي الوقت نفسه العودة الى «الوحدة القومية»، وحدة شمير وبيرس ورابين وحدة قيادة المعراخ والليكود في وجه الخطر الداهم من الخارج.

هذا هو طريق كل المغامرين.

اننا على ثقة بان هذه الايام الحبلى بالمآسي الناجمة عن سياسة الاحتلال والقمع ستكشف اكثر وضوحاً فظائع وموبقات حكومة الاحتلال وستولد المزيد من الطاقات المناضلة من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام

اننا لا نتجاهل الاخطار الكبيرة التي تهدد كلا شعبي البلاد جراء استمرار الاحتلال وسد الطريق امام مساعي احلال السلام لمصلحة كلا الشعبين. ان الفاشية العنصرية ترفع رأسها ونحن ندعو قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل على اختلاف عقائدها الى مجابهة هذه الاخطار، بوحدة صف، وبالمزيد من التصدي لسياسة الاحتلال وقمعه والنضال من اجل السلام العادل.

● مشهد من مظاهرة الالوف في مدينة الناصرة ٨٧/١٢/١٩، والتي سبقت الاضراب الكبير «يوم السلام» ●

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسيميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع يوحنا هحيينوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٢ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥١٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة ... عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٥

■ مكتب حيفا ـ شارع ... ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

في بيان صادر عن ادارة نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس :

مجلس ادارة الشركة يتحمل المسؤولية الوطنية جراء اعطاء المصداقية للقوانين والتشريعات الاسرائيلية

● دعوة العمال والموظفين كافة لوحدة الصف من أجل ضمان عدم تكبدهم خسائر قادمة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية في نهاية الأسبوع الماضي، في مباني الشركة احتجاجا على موقف مجلس الادارة المؤيد لمشروع وزير الطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحل. وقدمت الهيئة الادارية للنقابة مذكرة الى مجلس الادارة خلال اجتماعه الذي عقده يوم الاربعاء الماضي اكدت فيه رفضها القاطع لخطوة المجلس الاخيرة وتمسكها بحق كافة العمال والموظفين في استمرارية عملهم كما طالبت المجلس بالتراجع عن هذه الخطوة.

وكانت النقابة قد عقدت اجتماعا عاما للعمال والموظفين صباح اليوم نفسه حيث أيد العمال موقف النقابة وحملوا ادارة الشركة المسؤولية كاملة عن تنازلها عن الامتياز.

هذا وكانت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس قد دانت موقف مجلس الادارة الذي ابدى موافقة على مخطط تقليص الامتياز بعد ان تلقى موافقة اردنية على هذا الموقف. واصدرت النقابة بيانا جاء فيه «انه بموافقة مجلس الادارة على القرار الاسرائيلي والاستمرار في ادارة الشركة بموجب هذا القرار، تكون قضية شركتنا قد دخلت مرحلة جديدة تمتاز بحسم موضوع الامتياز لصالح السلطات الاسرائيلية بعد ان وجدت السلطات من لديه الاستعداد لتكملة الشق الثاني من المخطط بعد سلخ امتياز المستوطنات، وبالتالي تكون قد اكتملت اجزاء سيناريو تنفيذ الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي كاجراء من طرف واحد.

«ان موقف مجلس الادارة الاخير لم يكن بالمفاجىء لنا بل جاء امتدادا لمواقفه ومنهجه السابقين، وان كانت بعض هذه المواقف، ومن الناحية الشكلية، مناقضة لهذا النهج.

وقد نفذ بدقة السياسة الاردنية المتلاقية مع السياسة الاسرائيلية بخصوص هذه المؤسسة.

«ان الخطوة الاخيرة للمجلس تكشف زيف ادعاءات النظام الاردني حول حفاظه على المؤسسات الوطنية. وما يسمى بدعمه «لانتفاضة الشعب الفلسطيني».

«وتأتي مطالبة واصرار النظام الاردني على تسريح ٢٥٠ عاملا وموظفا لتكشف زيف ما يسمى «بخطة التنمية» و«تحسين شروط المعيشة»، ففي حين يدعي بمعالجة البطالة بين المهنيين، نراه يساهم في تفاقمها بين العمال ؟!».

واكد البيان ان الهيئة الادارية للنقابة «وعلى ضوء انتقال مجلس الادارة من خندق رفض ومقاومة القرار الاسرائيلي الى خندق تنفيذ هذا القرار والتعامل معه، فانها تحمله المسؤولية عن اعطاء المصداقية للقوانين والتشريعات الاسرائيلية واعطاءها مكانة السلطة السيادية المقررة لمصير الامتياز.

ان سن القانون الاسرائيلي جاء لتصفية هذه المؤسسة وليس لانتعاشها، ويؤكد ذلك ما تضمنه من بنود، ليس اقلها اهمية كونه يضع مصير الشركة مستقبلا تحت رحمة وزير الطاقة. فالحديث لا يدور عن انقاذ المؤسسة بقدر ما هو عن انقاذ الشق الثاني من المخطط الاسرائيلي واعطاء الفرصة لاستكمال كافة الترتيبات لضم منطقة القدس للشركة القطرية، وبالتالي فسخ الشركة وتحويلها الى شركات محلية تابعة للبلديات.

وأشار البيان الى ان الموضوع استغل ويستغل لابتزاز التنازلات من العمال، وامامنا من السبل ما هو كفيل ليس فقط لتأمين حقوقهم وانما لزيادتها، حيث ان استشارة المحامي كشفت عن قضايا (كاستهلاك التيار، وبدل الاستجمام، وعلاوة السفريات ورسوم التأمين الوطني) يجب ادراجها ضمن التعويضات حسب القانون، الا انه وحسب ظروف كل موظف (من ناحية السن والاقدمية والوضع العائلي) هناك امكانية لتحصيل تعويضات مضخمة.

وشجب البيان مواقف من نصبوا انفسهم للتحريض وتفرقة الصفوف وبث البلبلة من خلال الحديث عن المطالب الاردنية باقالة الهيئة الادارية للنقابة لتمرير المخطط بتسريح ٢٥٠ عاملا وموظفا (وان كان ذلك ليس بالجديد علينا) اننا واذ نعتبر هذا فخرا لنا فهو يؤكد صلابة موقفنا وتمسكنا بحقوقنا وبشركتنا. لهذا فان هذا التحريض لن يثنينا عن مواصلة المسيرة لانه لا بديل امامنا سوى هذا الطريق.

وأعرب البيان عن ثقة النقابة بان موقفا مشرفا وموحدا سيكون ضمانة لعدم تكبدنا الخسائر القادمة، فعلى قوة وصلابة موقفنا والذي هو من موقفكم يعتمد الكثير. وبدون شك فانا الرقم الصعب في معادلة مجلس الادارة ووزارة الطاقة، وبالتأكيد سيكون لموقفنا اثر كبير على خطواتهم اللاحقة.

يلفقون له تهمة بعد رفضه ازالة حجارة حاجز !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت قوات الاحتلال، يوم السبت الماضي (١/٢)، الشاب زياد عبد ابراهيم الديك (٢٣ عاماً) من قرية ابو ديس ونقلته الى معتقل «الفارعة» بعد رفضه الانصياع لاوامر ازالة حجارة كان نصبها متظاهرون من البلدة على شكل حاجز.

وافاد شهود عيان ان احد جنود الاحتلال حاول وضع علم فلسطيني ومنشور في جيب الشاب لتبرير اعتقاله وتقديمه للمحاكمة.

من صور التضامن الشعبي

شاحنتا خضار من لجان مزارعي الغور الى مخيم جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في صورة رائعة للتضامن الشعبي في اوساط جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ارسلت لجان المزارعين في منطقة اريحا والغور سيارتي شحن ملأى بالخضار الى مخيم جباليا في قطاع غزة كنوع من التضامن (ولو بشكل رمزي) مع اهالي المخيم الذين ما زالوا يعانون من حالة الحصار.

ويشير مراسلنا الى ان الخسائر الفادحة التي لحقت بمزارعي منطقة الغور جراء الفيضانات التي وصلت مؤخراً لم تمنع المزارعين من التبرع بجزء من محصولهم حتى انهم كانوا يتسابقون على اخذ الصناديق المخصصة لجمع المحاصيل.

بيان في القدس تضامناً مع عمال المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس الأول، بياناً يدين سياسة الشركات الحكومية الاسرائيلية ضد العمال العرب التي تطالب بطردهم واستبدالهم بعمال اجانب.

وجاء في البيان ما يلي: «يا جماهيرنا النسائية الباسلة، قامت شركة «بولجات» الاسرائيلية بطرد عمال من الخليل وقطاع غزة كخطوة انتقامية بسبب مشاركة عمال المناطق المحتلة العاملين في الشركة في اضراب يوم الاثنين ١٢/٢١. وقد هددت ادارة الشركة باقي العمال العرب بالطرد من العمل اذا ما شاركوا في اية تحركات نقابية او اضرابات سياسية في المستقبل. وقد ترافقت هذه الخطوة مع مذكرة عنصرية قدمتها ادارة الشركة للحكومة الاسرائيلية تنطوي على افتراءات وتحريض ضد العمال العرب وتطالب بطردهم واستبدالهم بعمال اجانب. فلنتضامن مع عمالنا العرب وعائلاتهم في شركة بولجات ضد سياسة التجويع والطرد وليكن شعار نساء انتفاضة كانون الاول المجيدة: لا لاصواف ومنسوجات شركة بولجات الاسرائيلية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عيلبون (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب، محاضرة حول «اضراب يوم السلام وابعاده». المحاضر: عودة بشارات.

■ معاوية (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو اعضاء الحزب والشبيبة لسماع محاضرة حول «الاوضاع السياسية في المنطقة واحداث يوم السلام». المحاضر: شريف توفيق.

وزير خارجية ايران:

نتائج القمة الخليجية ايجابية

* ايران مستعدة للاجتماع بدول «مجلس التعاون الخليجي» شرط الاتفاق مسبقاً على جدول الاعمال *

● طهران ـ الوكالات ـ أعلن وزير خارجية ايران، علي اكبر ولايتي، في تعليق وزعته أمس الاول وكالات الأنباء العالمية حول نتائج قمة مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت أعمالها يوم الثلاثاء الماضي في الرياض، أعلن ان اقتراحات القمة كانت ايجابية وأن ايران مستعدة للاجتماع بدول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان) شرط ان يتم الاتفاق مسبقا على جدول أعمال هذا الاجتماع وعلى الاطار الذي ستجري فيه المفاوضات.

واوضح ولايتي ان اول من اقترح عقد مثل هذا الاجتماع بين ايران ودول المجلس كان وزير الخارجية العماني، يوسف العلوي، وأكد ان جميع الاتصالات التي يمكن ان تجري، مستقبلا، بين ايران والدول العربية الخليجية ستكون ضمن سياسة حسن الجوار.

ويرى المراقبون ان حديث ولايتي هذا هام جدا ويحمل معاني واحتمالات كثيرة.

وتجدر الاشارة الى أن البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي فتح باب استئناف الحوار بين دول المجلس وعلى رأسها السعودية وبين ايران.

وكان واضحا ان ملوك وامراء الخليج تجنبوا توجيه اي اتهام مباشر ضد ايران مكتفين بدعوة مجلس الامن الى تطبيق قراره رقم ٥٩٨ وبدعوة ايران الى الاستجابة الى جهود السلام المبذولة.

ويأتي تصريح ولايتي هذا في وقت تبذل فيه دمشق مساعي نشيطة بين ايران ودول الخليج. فقد قام وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، قبل القمة الخليجية وفي اثنائها وبعدها بعدة رحلات بين طهران والرياض ونقل عدة رسائل من الرئيس الأسد الى كل من الرئيس الايراني، علي خامنئي ومن الملك السعودي، الفهد بن عبد العزيز.

ويتساءل المراقبون فيما اذا كان الشرع قد نجح في الوساطة.!

كامبوري يختتم زيارته في طرابلس الغرب

ليبيا وبوركينا فاسو تؤكدان تأييدهما المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف

● ادانة النظام العنصري في جنوب افريقيا والاحتلال غير الشرعي لناميبيا ●

● طرابلس ـ «كوناه» ـ أعربت ليبيا وجمهورية بوركينا فاسو عن أسفها لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ ودعتا طرفي الصراع الى نبذ استعمال القوة واللجوء الى الطرق السلمية لحل خلافاتهما.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر هنا في ختام زيارة قام بها الى طرابلس رئيس الجبهة الشعبية الحاكمة في بوركينا فاسو، النقيب بليز كامبوري خلال الفترة من الثاني الى الثالث من الشهر الحالي.

وعبر الجانبان، طبقا للبيان المشترك الذي نقلته وكالة الجماهيرية للانباء أمس، عن قلقهما العميق تجاه الوضع القائم في الاراضي العربية المحتلة.

وأكدا تأييدهما المطلق للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة حقه في تقرير المصير.

وأدانت ليبيا وبوركينا فاسو الاعمال التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب العربي في الاراضي المحتلة وجددتا تضامنهما مع الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة في نضاله من اجل تسوية عادلة وشاملة لقضية فلسطين عن طريق الاعتراف بحقوقه المقدسة وغير القابلة للتصرف.

ودعا البيان المشترك كل الشعوب المحبة للسلام والعدالة، وخاصة القوى الثورية والتقدمية في افريقيا والعالم، ... الشعب الفلسطيني وكشف اساليب القمع التي تستعملها اسرائيل بجميع الوسائل وعلى كل المستويات.

وعلى صعيد افريقيا ابدى الجانبان انشغالهما بمناطق التوتر في افريقيا واللجوء الى التهديد واستعمال القوة في العلاقات بين الافارقة. وأكدا اقتناعهما بأن هذا الوضع من شأنه الاضرار بالاستقرار والتنمية الاقتصادية للدول الافريقية وتحقيق الوحدة الافريقية.

وفيما يخص المشكلة التشادية أكد الجانبان دعمهما للجهود التي تبذلها حالياً منظمة الوحدة الافريقية لايجاد حل سلمي لهذه المشكلة في اطار افريقي وبارادة افريقية بعيداً عن كل تدخل وضغط خارجي.

وجدد الجانبان ادانتهما للنظام العنصري والاحتلال غير الشرعي لناميبيا من قبل جنوب افريقيا واعتداءاتها المتكررة ضد دول المواجهة، وأكدا، من جديد، تأييدهما المطلق لحركات التحرر في جنوب افريقيا.

وقال البيان أن ليبيا وبوركينا فاسو بحثا سبل تعزيز علاقاتهما المشتركة في مختلف المجالات وأكدا التزامهما المناهض للامبريالية وعزمهما الاكيد على النضال ضد جميع اشكال السيطرة.

وكان النقيب كامبوري قد وصل الى هنا يوم السبت الماضي في اول زيارة له لهذا البلد العربي منذ الانقلاب الذي تزعمه ضد حكومة الرئيس السابق الكولونيل سانكارا وجاء به الى السلطة في اواخر العام الماضي.

وأجرى النقيب كامبوري مباحثات رفيعة المستوى مع المسؤولين الليبيين.

١٦ قتيلاً في تحطم طائرة ألمانية غربية بالقرب من أزمير

● ازمير (تركيا) ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت وكالة الاناضول التركية ان طائرة «بوينغ» مؤجرة تابعة لشركة «كوندور» الألمانية الغربية المتفرعة من شركة «لوفتهانزا» الوطنية تحطمت، مساء يوم السبت الماضي، على مقربة من قرية سفرهيسار (حوالي ٣٠ كم من مدينة ازمير غربي تركيا) مما ادى الى مقتل ركابها الـ ١٦.

وكان على متن الطائرة طاقمها المؤلف من خمسة المان غربيين اضافة الى أحد عشر راكبا تركيا من العمال المهاجرين الى المانيا الغربية.

ووقع الحادث في الوقت الذي كانت فيه الطائرة، التي تؤمن نقل الركاب على خط شتوتغارت ـ ازمير، تستعد للهبوط في مطار «عدنان مندريس» بالقرب من ازمير.

غينيا:

اطلاق سراح زوجة سيكوتوري ونجله

● كوناكري ـ «و.ص.ف» ـ علم، أمس الاول، من مصادر متطابقة في كوناكري ان زوجة الرئيس الغيني السابق احمد سيكوتوري وابنه، اللذين اعتقلا بعد تغيير النظام في نيسان (ابريل) ١٩٨٤ اطلق سراحهما ليلة الجمعة/السبت الماضية.

واضافت المصادر نفسها ان السيدة اندريه توري، أرملة الرئيس السابق الذي توفي في اذار (مارس) عام ١٩٨٤ وابنه الوحيد محمد اطلق سراحهما مع ستين شخصا آخرين.

ومن بين الذين افرج عنهم رفاق سابقون لسيكوتوري وعدد ممن شاركوا في محاولة الانقلاب التي قادها رئيس الوزراء الاسبق ديارا تراوري في ٤ تموز (يوليو) عام ١٩٨٥.

وكانت محاكمة الانقلابيين، التي اعلنت قراراتها في ايار (مايو) الماضي من دون الاشارة الى المكان او التاريخ اللذين عقدت فيهما، قد انتهت بصدور احكام بالاعدام على أربعين من المشاركين في الانقلاب.

واعلن الرئيس الغيني لانسانا كونتي، مؤخرا، ان تراوري وسياكا توري، ابن اخ الرئيس السابق، توفيا في السجن قبل افتتاح المحاكمة. وسياكا توري كان رئيسا لمعسكر «بواورو» الذي هلك فيه تحت التعذيب آلاف المعارضين الغينيين للنظام السابق.

وفاة المخرج الكوبي مانويل أوكتافيو غوميز

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ علم امس الأول (الاحد) في هافانا ان السينمائي الكوبي مانويل اوكتافيو غوميز، أحد مؤسسي المعهد الكوبي للصناعة والفن السينمائيين، توفي اثر ازمة قلبية عن ٥٤ عاما.

وكان غوميز في البداية مخرج افلام توثيقية ثم انطلق بعد انتصار الثورة الكوبية في عالم القصص الخيالية عام ١٩٦٧ مع «توليبا».

اخرج «لا برغيرا كارغا الى مشيت» عام ١٩٦٩ و«اوسيديس تينين لا بالابراه» عام ١٩٧٤ و«تبيرا اي ال سيليو» عام ١٩٧٦ و«اونا موخر اون هومبري اونا سيوداد» عام ١٩٧٨ وانهى مؤخرا فيلم «غاليغو» ذي الانتاج المشترك مع الاسباني سانشو غراسيا اقتباسا عن رواية لميغال بارني حول حياة مهاجر اسباني في كوبا ومن المتوقع ان يعرض الفيلم في شباط (فبراير) القادم.

ومن المنتظر ان يوارى مانويل اوكتافيو غوميز الثرى في مقبرة كولومبس في هافانا.

وفاة رئيس وزراء بلجيكا الأسبق

○ بروكسيل ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت وكالة «بلجاء» الوطنية للانباء وفاة رئيس الوزراء البلجيكي الاسبق، غاستون ايسكينز، مساء الاحد الماضي، في منزله في لوفمان (شمال بلجيكا) عن عمر يناهز الـ ٨٢ عامًا.

ترأس الحكومة ثلاث مرات بين ١٩٤٩ و ١٩٧٢ وكان يواجه في كل مرة أزمات سياسية حادة.

ولد في الاول من نيسان ١٩٠٥ في ليار (على مقربة من انفارا) وشارك في الحياة البرلمانية بين ١٩٣٩ و ١٩٧٣ عام تقاعده من الحياة السياسية. وتولى مراراً وزارتي المالية والشؤون الاقتصادية. كما مارس التعليم في جامعة لوفان الكاثوليكية وسمي «فيكونتا». كما منح لقب وزير الدولة الفخري.

● الأعلام والرايات ترفرف في شوارع هافانا التي تحتفل مع سائر المناطق الكوبية بالذكرى الـ ٢٩ لانتصار الثورة.
(صورة من الأرشيف)

تهنئة الشعب الكوبي لمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لانتصار ثورته

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بعثت القيادة السوفييتية أمس، ببرقية تهنئة الى القائد الكوبي، فيديل كاسترو، لمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لانتصار الثورة في كوبا.

وجاء في البرقية انه نشأت بين شعبي الاتحاد السوفييتي وكوبا في الفترة التي أعقبت الأول من كانون الثاني العام ١٩٥٩ علاقات أخوية حقاً قائمة على وحدة المثل والاهداف.

وأشادت البرقية بنجاحات كوبا الاكيدة في حل القضايا الاجتماعية الجذرية. وأعربت عن دعم الاتحاد السوفييتي لسياسة كوبا الرامية الى تعزيز مواقع الاشتراكية وازالة الخطر النووي وتحقيق نزع السلاح الفعلي وتقديم المساعدة الى شعوب الدول المتحررة.

وثمنت البرقية عاليا جهود القيادة الكوبية من أجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد وحل قضية الديون الخارجية للدول النامية حلا عادلا وتعزيز وحدة حركة عدم الانحياز.

الطيران الحربي الباكستاني يخترق الأجواء الاقليمية الأفغانية

● مقتل مستشارين أجنبيين لعصابات «الدوشمان» في معارك خوست ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تواصل القوات الافغانية النظامية ملاحقة فلول أعداء النظام الدمقراطي في أفغانستان (الدوشمان) في منطقة خوست (شرقي أفغانستان) والذين يتلقون الدعم من نظام الآيات في ايران والنظام الباكستاني والادارة الأمريكية بشكل مكثف للحؤول دون احقاق المصالحة الوطنية في أفغانستان.

وذكرت وكالة انباء «باختار» الافغانية ان وزارة الخارجية الافغانية استدعت، أمس، القائم بالاعمال في سفارة الباكستان في كابول وسلمته مذكرة احتجاج اثر انتهاك الطيران الحربي الباكستاني للاجواء الافغانية في منطقة خوست.

واضافت الوكالة ان طائرتين مروحيتين تابعتين للحربية الباكستانية توغلتا على عمق (٨) كم في الاراضي الافغانية.

وصرح قدرة الله أحدي، القائم بالاعمال في سفارة افغانستان في اسلام اباد، بأن مستشارين أجنبيين لاعداء النظام في افغانستان، أحدهما أمريكي والآخر لم تعرف جنسيته بعد، قد قتلا خلال القتال الحاصل بين القوات الافغانية النظامية وعصابات الدوشمان في منطقة خوست. وأضاف ان المستشارين كانا من بين حوالي (٥٠) مستشارا أجنبيا يدربون ويقودون عصابات «الدوشمان».

وأعلن أحدي ان (٧٢٦) شاحنة محملة بـ (٥٣٠٠) طن من المواد التموينية وصلت الى خوست في أربعة قوافل منذ الاثنين الماضي.

تاتشر تبدأ جولة افريقية

● «تاس» : كيف ستبرر تعاون حكومة بريطانيا مع نظام جنوب أفريقيا العنصري ؟●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطار «هيثرو» ان رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، غادرت لندن صباح أمس (الاثنين) في اتجاه افريقيا حيث ستقوم بزيارة رسمية تستمر خمسة ايام الى كينيا ثم الى نيجيريا.

وهذه اول مرة تقوم فيها تاتشر بزيارة رسمية الى دول في افريقيا. وغادرت العاصمة البريطانية يرافقها زوجها دنيس في اتجاه نيروبي المحطة الاولى في زيارتها. وستغادر بعد غد (الخميس) الى نيجيريا.

وكانت تاتشر قد ضربت، امس الاول (الاحد)، الرقم القياسي في مدة البقاء على كرسيها كرئيسة لوزراء بريطانيا خلال هذا القرن محطمة الرقم القياسي الذي سجله الليبرالي هيربرت اسكويث عندما امضى ثماني سنوات و٢٤٣ يوماً في «داونينغ ستريت ١٠».

وكانت تاتشر قد خططت في وقت سابق الطيران الى افريقيا يوم السبت الماضي ولكنها اجلت رحلتها حتى أمس، لتتمكن من التواجد في «داونينغ ستريت» لتسجيل رقمها القياسي الجديد في السلطة.

وقد بلغ هذا الرقم، حتى أمس الاول، ثماني سنوات و٢٤٤ يوما.

وبلغت تاتشر الـ ٦٢ من العمر في ١٣ تشرين الاول الماضي. وقد انتخبت في مايو ١٩٧٩ رئيسة للوزراء، بعد فوز حزب المحافظين الذي تترأسه، في الانتخابات. وكانت أول امرأة تحتل هذا المنصب في التاريخ البريطاني والاوروبي.

ومن المعروف أن تاتشر تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وحول مدى تبعيتها للبيت الابيض قال السياسي العمالي دينيس هيلي ساخرا: عندما يطلب الرئيس الأمريكي ريغن من تاتشر ان تقفز فان ردها الوحيد سيكون «الى اي ارتفاع» ؟!!

هذا، وعلقت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء على جولة تاتشر الافريقية هذه فكتبت تقول:

هذه اول زيارة تقوم بها رئيسة حكومة المحافظين خلال سنوات تسنمها السلطة، الى القارة السوداء، وستناقش خلال مباحثاتها مع قادة هاتين الدولتين اهم مسائل الوضع الدولي الراهن وبضمنها الوضع في افريقيا وقضايا العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين دول القارة والبلدان الصناعية الغربية المتقدمة وكذلك العلاقات الثنائية.

ومن تحصيل الحاصل القول ان رئيسة وزراء بريطانيا ستستمع الى الكثير من الاراء المنتقدة وخاصة لدى مناقشة الوضع في جنوب افريقيا حيث يحاول النظام العنصري بمساعدة الدول الغربية وبضمنها بريطانيا تكريس نظام الابارتهيد المخزي والاحتلال اللاشرعي لناميبيا.

ومعروف جيداً ان مارغريت تاتشر بالذات تعارض بكل الوسائل، تحقيق مطالب الدول النامية بالغاء عقوبات اقتصادية شاملة ضد نظام بريتوريا. وتواصل بريطانيا لدى ذلك الاحتفاظ باوسع الصلات الاقتصادية مع نظام افريقيا الجنوبية. وتؤكد الصحف انه تعمل حتى الان زهاء ١٨٠ شركة بريطانية في افريقيا الجنوبية.

وتقدر الاستثمارات البريطانية في دولة الابرتهيد بـ ١٨ مليار من الدولارات. وبلغ حجم التصدير البريطاني الى افريقيا الجنوبية في العام ١٩٨٦ وحده ٥٢٥ مليون دولار اما الاستيراد فبلغ ٥١١ مليون دولار.

تلبية لطلب واشنطن:

بون سترسل وحدة الى البحر المتوسط لتخفيف العبء عن واشنطن!

● بون ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وزارة الدفاع الألمانية الغربية ان بون سترسل للمرة الثانية، وفي اطار التعاون بين قوات حلف شمال الاطلسي، وحدة بحرية مؤلفة من خمس سفن الى البحر المتوسط من اجل تخفيف العبء عن الاسطول الامريكي الذي يتولى «حماية» قوافل ناقلات النفط في الخليج.

وتعليقاً على نبأ بهذا المعنى نشرته مجلة «دير شبيغل» اكدت وزارة الدفاع ان هذه الوحدة ستغادر ألمانيا الغربية في ٢١ كانون الثاني (يناير) الحالي وستبقى اسابيع عدة في المتوسط. وستقرر بون في الربيع المقبل ما اذا كانت ستحتفظ بوجود دائم لها في المتوسط في اطار حلف الاطلسي.

وكانت الولايات المتحدة دعت حلفاءها في «الناتو» الى مساعدتها في مهمتها في الخليج أو «تخفيف العبء» عن الاسطول الامريكي في مهمته في المتوسط. وارسلت ألمانيا الغربية الى المتوسط، في الخريف الماضي، وحدة من بحريتها تضم ثلاث سفن عادت بشكل طبيعي الى ألمانيا الغربية في كانون الاول (ديسمبر).

مساعد وزير الخارجية الأمريكي في باكستان لتأجيج الحرب ضد أفغانستان

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ وصل مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية مايكل ارماكوست، أمس (الاثنين) الى اسلام اباد في زيارة لباكستان تستمر ثلاثة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الباكستانيين بشأن النزاع الافغاني حسب ما ذكرت مصادر مقربة من السفارة الامريكية.

والتقى ارماكوست الرئيس الباكستاني، ضياء الحق، في وقت لاحق من اليوم نفسه.

وكانت وزارة الخارجية في واشنطن أعلنت، يوم السبت الماضي ان مسؤول الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي الامريكي، روبرت اوكلي، سيرافق ارماكوست في زيارته.

وينتقل ارماكوست في اطار زيارته الى بيشاور الواقعة عند الحدود مع افغانستان. وقد طلب مقابلة قادة العصابات الافغانية المرابطة في بيشاور، حسب ما روت الصحافة المحلية.

الاهمية العالمية لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

● بقلم : د. ديب عكاوي ـ جديدة ●

● فلاديمير ايليتش لينين ●

● في ٢٢ كانون اول عام ١٩٢٢ اقرت ارادة شعوب الاتحاد السوفييتي اعلان واتفاقية تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية. «ان تأسيس وتطور الاتحاد السوفييتي ـ جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتي ـ يكتسب اهمية عالمية عظيمة تدل على المد التاريخي الهام في النضال الابدي للانسانية الطلائعية من اجل المساواة وصداقة الشعوب والتغيير الثوري للعالم».

ومع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اصبح النضال والصراع بين النظام الاشتراكي المولود حديثا والنظام التاريخي الفاشل للامبريالية يقرر في تطور المجتمع البشري. وبظهور النظام والتكوين الاجتماعي الجديد لم يعد بمستطاع اية علاقات اجتماعية متبادلة واية عمليات واحداث في العالم ان تبقى خارج تأثير هذا العامل الثوري العتيد. وها قد مر ٦٥ عاما وفي العالم تجري عملية معقدة، ولكنها متواصلة وسائرة الى الامام ـ تغير موازين القوى العالمية لصالح الاشتراكية، وتتنامى داخل المجتمع الاستغلالي مظاهر الانحلال التي تشهد على عمق الازمة العامة للرأسمالية.

لقد اصبح نشوء القوة العالمية الجديدة التي تواجه الرأسمالية بكل قوة نقطة انعطاف حتى في تطور نظام العلاقات الدولية، ففي هذا المجال الذي سيطرت فيه الرأسمالية، نشأ نقيضان قويان في العالم. فالدولة الاشتراكية الاولى في العالم ـ الاتحاد السوفييتي ـ اصبحت تشكل نقيضا قويا وصلبا للقوى الامبريالية العالمية والرجعية والعدوان. واصبحت تواجه النزعة الامبريالية في الاضطهاد ونهب الدول الضعيفة ارادة قوية لتحرر الشعوب التي اضطهدت من قبل هذه الامبريالية.

ومع ولادة وتوطيد الاشتراكية اخذت تتكون وتتشكل القوى الحقيقية التي لا يمكن ان يغير او يزعزع تأثيرها على العالم. ففي مجال العلاقات الاقتصادية الدولية تكونت القوة المادية التي تواجه الرأسمالية بعناد قوة الاقتصاد الاشتراكي.

وتكونت اخيرا في مجال العلاقات الايديولوجية الدولية قوة جديدة تجسد في الحياة الفعلية افكار المجتمع الذي يخلو من استغلال الانسان للانسان، واستغلال امة او قومية لامة او قومية اخرى، ويخلو من تقسيم الامم والاجناس الى فئات «عليا» واخرى «سفلى». وقد انتشرت في العالم مواجهة حادة قوية بين نظامين مختلفين من القيم الروحية والاخلاقية والفكرية.

يحدد الدستور السوفييتي الذي اتخذ في ٧ اكتوبر عام ١٩٧٧ اهداف السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي على النحو التالي: ضمان تهيئة الظروف الدولية لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وحماية مصالح الدولة وتوطيد مواقف الاشتراكية وتأييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ودرء الحروب العدوانية وتحقيق نزع السلاح الكامل ومبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وقد جسد الدستور قاعدة قانونية تحظر الدعاية الحربية في الاتحاد السوفييتي (المادة ٢٨).

تكتسب اهمية كبرى بالنسبة لكافة جوانب التطور العالمي تلك الحقيقة انه ثبتت وللمرة الاولى في تاريخ التطبيق العملي للمجتمع البشري في الاتحاد السوفييتي امكانية احقاق البرنامج الماركسي ـ اللينيني لحل وتسوية المسألة القومية وتطبيق الاحكام النظرية للشيوعية العلمية بشأن العلاقات بين الشعوب والأمم. ومن مثال الاتحاد السوفييتي، الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات، يدرك الناس في البلدان كافة انه يمكن للشعوب ان تعيش في اخوة وصداقة وتفاهم وتعاون مهما كانت الاختلافات في المنشأ او اللغة او العادات... والخ.

لا توجد في العالم اية قوة اجتماعية اخرى، عدا الطبقة العاملة، يمكنها ان تكون القوة القائدة للتماسك والتلاحم الأممي، وقيادة نضال جميع العمال من اجل التحرر من قيود الاضطهاد القومي والاجتماعي. ويؤكد هذا الاستنتاج فعلا ال ٦٥ عاما من تاريخ الاتحاد السوفييتي. ولا توجد ايضا اية مقدمة اقتصادية اخرى لتوحيد الشعوب في بناء المجتمع الجديد عدا الملكية العامة لوسائل الانتاج. فهي بالذات اصبحت الأساس المتين للمساواة القومية والتطور الحر للامم والقوميات كافة وانجاز التحولات الجذرية التي كانت نتيجتها ازالة الطبقات المستغلة في البلاد السوفييتية. وقد استوعبت الايديولوجية الاممية للطبقة العاملة بشكل خلاق كل الشرائح والفئات.

ان تطبيق مبدأ المساواة الفعلية لشعوب الاتحاد السوفييتي كافة على ارض الواقع قد ضمنه وأمّنه النهج الصحيح للحزب الشيوعي السوفييتي.

لقد تطلبت مهام المساعدة الاممية للأمم المتأخرة التي هدفت الى الاسراع في تطورها الى مستوى الامم الأكثر تقدما، تكثيف جهود بروليتاريا المناطق الأكثر تطوراً وحتى التضحية من اجل القضاء على التأخر. وهذه بالذات كانت الأهمية التي تكلم عنها فلاديمير ايليتش لينين.

يتمتع حل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي باهمية عظيمة بالنسبة لبناء علاقات دولية من طراز جديد في اسرة الدول الاشتراكية. والاسرة الاشتراكية هي تأكيد حي للتنبؤ اللينيني على ان الاشتراكية «تخلق اشكالاً جديدة وسامية للحياة البشرية المشتركة*»، وتخلق ايضاً علاقات دولية جديدة.

يثير حل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي انتباه العمال وانتباه الفكر الطلائعي في بلدان الرأسمال. ففي البلدان الرأسمالية التي كثيراً ما تتكلم عن «حقوق الانسان» وتدعي بانها تمثل «الديمقراطية الطاهرة» تزداد حدة التناقضات القومية، ويزداد التسلط القومي والشوفينية والعنصرية. وتؤكد الحياة العملية مجدداً ان الصفة الملازمة للرأسمالية هي الاضطهاد القومي وعدم المساواة، وان التناقضات القومية والعنصرية المتناحرة، سببها الجوهر الاقتصادي الموضوعي للرأسمالية والسياسة الرجعية والايديولوجية الشوفينية للبرجوازية الحاكمة.

ان الوضع المتأزم في شمال ايرلندا وكندا وبلجيكا، وازدياد الاحتجاج القومي لسكان ويلز وسكوتلندا في بريطانيا والكاثوليك في اسبانيا والبريطانيين في فرنسا (هذا عدا المشاكل المزمنة للزنوج في الولايات المتحدة ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا)، لا يشهد فقط على عدم امكانية الرأسمالية حل المسألة القومية، وانما يؤكد ايضا على عدم امكانيتها حفظ النظام والأمن المدني البسيط في العلاقات بين الفئات القومية.

لقد انطلقت الدولة السوفييتية مدافعاً اميناً ونصيراً قوياً لحقوق الشعوب في العالم الكولونيالي. وقد اكد لينين على ان علاقة الدولة الاشتراكية بالبلدان النامية يجب ان تبنى على اساس «القضاء التام على السياسة البربرية للبرجوازية التي بنت سعادة المستغلين ورفاهيتهم على نهب ملايين الجماهير الكادحة في آسيا والمستعمرات والبلدان الصغيرة».

ومن اجل القضاء على اساليب وطرق نظام الامبريالية كافة أقرت السلطة السوفييتية للشعوب الاخرى حق تغيير والغاء الاتفاقيات التي تتناقض ومصالحها القومية والوطنية التي فرضت عليها من قبل الحكومات المعادية لشعوبها.

ان الانتصارات التاريخية التي حققها الاتحاد السوفييتي ساعدت الشعوب، التي تعدّ الآن اكثر من نصف الانسانية، على التخلص من نير الكولونيالية.

يكتسب اهمية عظيمة التأثير الذي احدثه مثال الاتحاد السوفييتي على بلدان العالم الكولونيالي، مثال القضاء التام والشامل على عدم المساواة والجوع والتأخر الاقتصادي والاجتماعي. وتقتنع اليوم اكثر من اي وقت مضى القوى الطلائعية في البلدان النامية بتجربة الاتحاد السوفييتي، وانه في عصرنا ـ عصر الانتقال الثوري من الرأسمالية الى الاشتراكية ـ تتوقف تطور الامم والشعوب المتحررة عن الارتباط الذي لم يكن فيه خيار، بالرأسمالية. وكما أشار لينين: بزوال هذا مع انتصار الثورة الاشتراكية وتفتح عندها امكانية تطور الامم بالطريق اللارأسمالي ـ طريق التطور الاشتراكي.

يساعد مثال الاتحاد السوفييتي على زيادة انتشار افكار الشيوعية العلمية في بلدان العالم الكولونيالي السابق. فقد ولت والى الأبد الأيام عندما عزلت الكولونيالية الشعوب والقارة الافريقية عن الأفكار الثورية التحررية للماركسية اللينينية ومنجزات الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية.

ولكن تواصل الرأسمالية فرض العلاقات الاقتصادية ذات الطابع النهبي والعلاقات السياسية غير المتكافئة والضغط على البلدان النامية، واستخدام استقلالها من المتروبولات كمورد للمعدات والاجهزة والسلع الاستهلاكية وغيرها. ان السياسة الامبريالية في تعاملها مع البلدان النامية يحددها حتى اليوم ويميزها السعي للابقاء، ولو شكليا على المبادىء الرأسمالية القديمة، واسس العلاقات الاقتصادية الدولية القديمة وتثبيت اخضاع هذه البلدان للاقتصاد الرأسمالي العالمي.

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فهو يقدم مختلف انواع المساعدات للبلدان النامية التي تسعى الى انشاء صناعة وطنية وتوطيد اقتصادها. وهو يسعى لتطوير الروابط الاقتصادية ـ الخارجية والعلمية ـ التكنيكية معها. ويفعل ذلك على اساس المنفعة المتبادلة وفي مصلحة توطيد الاستقلال الاقتصادي لهذه الدول. وتساعد بلدان الأسرة الاشتراكية الدول النامية كذلك في مسألة التصنيع وغيرها من المسائل التي تعطي النتائج الاقتصادية والاجتماعية القصوى.

تتحقق الفكرة اللينينية حول دمقرطة العلاقات الدولية في تثبيت واقرار الذي يجري حالياً لحق تقرير المصير كحق الأمة في تقرير مصيرها ليس فقط مركزها السياسي، وانما ايضاً في تأمين تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد اغنى الاتحاد السوفييتي مفهوم السيادة الوطنية والشعبية من خلال تحقيق الاعتراف الدولي بها كسيادة فعلية والاعتراف بحق كل شعب في حرية اختيار نظامه الاجتماعي؛ والاعتراف بالسيادة الاقتصادية لكل شعب وحقه الطبيعي في التمتع بثمار عمله ومبدأ وحدة اراضيه عن طريق اقرار وتثبيت قواعد السيادة على الموارد الطبيعية والثروات الوطنية، الحق في تأميم ملكية المستعمرين والحماية من كافة انواع واشكال الاستغلال الامبريالي والكولونيالي.

اصبحت مشاركة الدول في تسوية كافة الخلافات الدولية قاعدة قانونية دولية. وبتأييد ومساعدة الاتحاد السوفييتي تتوطد اكثر فاكثر المواقف القانونية ـ الدولية والدولية ـ السياسية للدول النامية على المسرح العالمي. ويفرض توازن القوى اليوم في العالم ـ الذي يعود الفضل فيه الى الاتحاد السوفييتي ـ على الامبريالية وخصوصاً الامريكية، ان تتعامل باحترام اكثر مع البلدان النامية ومصالحها.

لقد رفع كارل ماركس وفريدريك انجلس في منتصف القرن الماضي شعار «يا عمال العالم اتحدوا». ومع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، ولاحقاً، مع تأسيس الاتحاد السوفييتي اضيف الى قوة هذا الشعار العظيم قوة مثال ونموذج الدولة الاتحادية المتعددة القوميات الاولى من نوعها في العالم للعمال والفلاحين. وقد اكد فلاديمير ايليتش لينين في الأشهر الاولى لقيام السلطة السوفييتية «ان مثال الجمهورية السوفييتية الاشتراكية في روسيا سيكون نموذجاً حياً امام شعوب كافة البلدان، وسيصبح أثره الدعائي الثوري هائلاً ومدوياً في ارجاء المعمورة كافة».

ان مبادىء الديمقراطية والسلام وحسن الجوار والمساواة والتعاون التي اقترحها ودافع عنها الاتحاد السوفييتي بكل قوة واصرار قد حققت الانتصارات الرائعة على المبادىء الاستغلالية للسيطرة والاخضاع والنهب وقمع الحريات وخنقها... والخ. وبالذكرى ال ٦٥ لتأسيس الاتحاد السوفييتي تفتخر شعوبه البطلة ومعها القوى المحبة للسلام كافة والقوى التي تقف في خندق واحد ضد الاستعمار والصهيونية والامبريالية والرجعية، وبكل حق بالانجازات التاريخية التي تحققت بالرسالة الثورية التاريخية التي يقوم بها الآن وينفذها بكل شرف وامانة ثورية وطن اكتوبر المجيد الذي يسير في طليعة ومقدمة المناضلين من اجل السلام والحرية والتقدم والاستقلال وسعادة الشعوب.

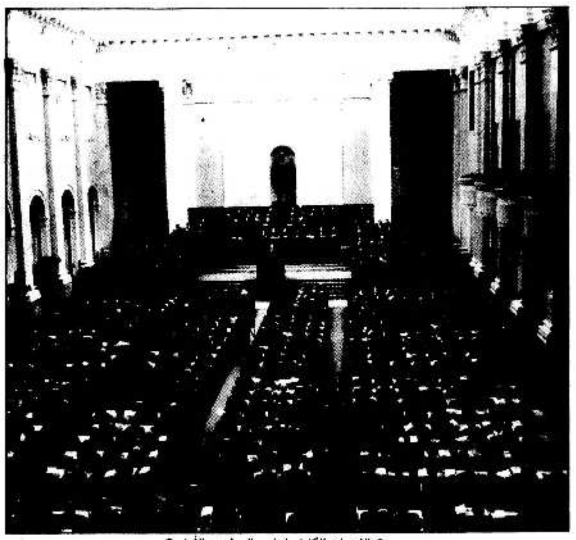

● الاجتماع الكامل لمجلس السوفييت الأعلى ●

● شعار الاتحاد السوفييتي ●

● الكادحون السوفييت في مصنع السيارات ليخاتشوفا، لدى ترشيحهم مندوباً عنهم في انتخابات السوفييت الأعلى ●

كفر عانة

● بقلم : رشاد المدني ●

● بلغ مجموع القرى والمدن الفلسطينية عام ١٩٤٨ حوالي (٨٠٧)، ومع بداية حرب ١٩٤٨ وقعت حوالي (٤٧٩) من هذه القرى والمدن تحت السيطرة الاسرائيلية، حيث قام الاسرائيليون بتدمير ما يزيد على (٣٧٠) قرية في الفترة ما بين ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠، وقد اختلفت انماط التدمير في هذه القرى والمدن، ففي بعضها بقيت معظم البيوت قائمة كما هي او جرى ترميمها، وتم استعمالها لتوطين اليهود او لاعمال اخرى ـ كما في مجدل عسقلان، دير ياسين، وبئر السبع، وادي حنين ـ وفي حالات اخرى ما زالت بعض البيوت والمباني متروكة ومهملة رغم استعمال بعضها ـ كما في سلمه، يازور، يبنا ـ ولكن عدداً كبيرا من هذه القرى ابيدت واقيمت مكانها اما مستوطنات ومدن اسرائيلية ـ مثل كريات جات على اراضي عراق المنشية، ومدينة اشدود على اراضي اسدود العربية ـ او انها استعملت اراض زراعية ـ مثل قرى الجية والتينة ـ او مناطق للرعي ـ مثل قرى الجمامه والكوفخه وتل الصافي وبرقوسيا ـ او حولت الى مواقع مزروعة بأشجار الكينا والصنوبر مثل الفالوجة ومسكه والمنسي، ومن جملة القرى الفلسطينية التي دمرت تماماً، قرية «كفر عانه».

● الموقع :

تقع كفر عانه الى الشرق من مدينة يافا وتبعد عنها حوالي ١١ كيلومترا، وترتفع حوالي ٣٥ متراً عن سطح البحر، وهي قريبة جداً من قرى العباسية وساكيه، وتعانق اراضيها اراضي قرى بيت دجن والساقرية، وتمر بالقرية طرق رئيسية هي طريق اللد ـ يافا.

● المساحة :

بلغت مساحة اراضي القرية (١٧,٣٥٣) دونما منها (٦٠٩١)، دونمات طرق وأودية، وقد غرست الحمضيات في (٢٣٧٧) دونما، وغرس الزيتون في (٣٥٠) دونماً، اما مساحة القرية نفسها فقد بلغت (٩٠) دونماً.

● عدد السكان :

في العام ١٥٩٦ بلغ عدد سكان القرية (١١٦) نسمة، ازدادوا الى (١٨٢٤) نسمة عام ١٩٣١ وكانوا يقيمون في (٤٤٩) بيتا، وفي سنة ١٩٤٥ قدر عددهم بحوالي (٢٨٠٠) نسمة.

● الحياة الاجتماعية :

سكنت كفرعانة خمس حمائل رئيسية هي : «الشرايعة» و«موسى» و«المصاروة» و«الملكة» و«راضي»، وكان لكل حمولة من هذه الحمائل مختار وديوان. ويذكر اهالي القرية ان مضافة ـ ديوان ـ الحاج احمد ابو خالد ـ من حمولة موسى ـ كانت من اهم المضافات في القرية، ويضيف اهالي كفرعانة انهم كانوا في قريتهم ميسوري الحال متعاونين متحابين، وكانت تربطهم علاقات طيبة، بالاضافة الى علاقات النسب مع القرى المجاورة مثل العباسية والخيرية ويازور، وسلمة والساقرية وبيت دجن.

يقول ابو ناصر، من حمولة الشرايعة «كانت علاقاتنا مع القرى حولنا ممتازة وكان شبان القرية احيانا وبناتها يتزوجون من القرى المجاورة المذكورة بالاضافة الى اللد وبيت نبالا. وكان مهر العروس من (١٥٠) جنيها فلسطينيا الى (٢٠٠)، ولم يكن هناك صعوبة في الزواج. كان الاب هو الذي يقرر ان يزوج ابنه وهو الذي يختار العروس بدون معارضة الابن، وكذلك بالنسبة للعروس فأبوها هو الذي يقرر قبول العريس او رفضه وحتى وقت الخطبة لم يكن العريس يجلس مع العروس ابداً».

كان لاهالي كفرعانة عادات خاصة في حفلات الزواج، تقول ام محمد (٦٥ سنة)، «عندما كان يجري الاحتفال بعرس كان الاهالي يخرجون جميعا و«يزفون» العريس على حدة، الرجال من امام العريس والنساء من خلفه، وعند العصر يزفون العروس ويركبونها على الفرس من بيت ابوها واذا كانت العروس من الشرايعة تضع على رأسها كوفية او منديلاً احمر اما الحمائل الاخرى فكانوا يضعون على رأس العروس كوفية بيضاء».

ومن الاغاني التي كانت تسمع في مناسبات الافراح ما يلي :

ازلت بستاني انا اتفرج على منده
لقيت العريس نايم ومنديله على خده
يا ريت من قلب التذيل وما حبه
بلاء بمولة عساكر تقطع بده

قطع الكشه ثوب ابو ريشه
وعندك يا عريس طابت العيشه
قطع الكشه ثوب ابو حامه
وجبتك يا عريس لافرش وانام

لا تحسبونا سيل على الارض مرميه
راحنا قلايد ذهب على الصدر مرميه
لا تحسبونا سيل على الارض محطوطه
راحنا قلايد ذهب على العنق مربوطه

● الحياة الاقتصادية :

اعتمد السكان في معيشتهم على الزراعة التي كانت الحرفة الرئيسية لمعظم اهالي القرية. وقد اشتهرت كفرعانة بزراعة الحمضيات. فكان هناك الكثير من البيارات وفي كل بيارة بئر للمياه، واشتهرت القرية كذلك بزراعة الحبوب مثل القمح والشعير والذرة، وكان في القرية كروم العنب واشجار التين والجميز والتوت والنخيل، كما عرفت القرية ايضا بتربية الدواجن والنحل. وقد اعتاد الاهالي ان يبيعوا منتوجاتهم الزراعية في اللد ويافا. ولم يكن في القرية وفرة في اصحاب الحرف او المهن الأخرى وكان عدد هؤلاء قليل. وكانت في القرية مطحنة واحدة هي مطحنة السعدي.

● التعليم :

ابتدأ التعليم في القرية مثل القرى الأخرى بظهور «الكتاتيب» وكان يجمع فيها اطفال القرية امام شيخ «الكتاب» الذي يعلمهم القرآن ومبادىء القراءة والكتابة. وفي سنة ١٩٢٠ تأسست مدرسة للذكور بالقرب من موقع احد الاولياء «سيدنا مالك» على طريق سلمه. ولذلك اطلق على المدرسة اسم «مدرسة سيدنا مالك» التي تحولت الى مدرسة ابتدائية كاملة في سنة ١٩٤٥/٤٤ وبلغ عدد طلابها (٢٧٠)، يعلمهم ثمانية معلمين وفيها مكتبة تحتوي على (٥٢٦) كتابا، كما كانت المدرسة تملك قطعة ارض مساحتها (٢٢) دونماً استخدم جزء منها ملعب والجزء الاخر لتدريب الطلاب على الاعمال الزراعية.

اما مدرسة البنات فقد تأسست سنة ١٩٤٥ وكان فيها (٥٧) طالبة تعلمهن معلمتان.

● مواقع ومعالم :

في القرية مقام النبي سام، ومقام سيدنا مالك، حيث كان الناس يزورون هذه المقامات ويوفون نذورهم هناك وكان بجانب كل مقام «سبيل» ماء وفي القرية جامع بدون مئذنة (الان مغلق ومهجور) وخزان للمياه في وسطها مزود بحنفيات على جوانبه وكانت النسوة تأتيه لملء الجرار والاواني مقابل دفع مبالغ مالية رمزية شهرية للمسؤول عنه.

● اضراب ١٩٣٦ وحرب ١٩٤٨ :

شارك اهالي كفرعانة في اضراب وثورة ١٩٣٦ وظهر من بينهم الكثير من المناضلين ونذكر منهم على سبيل المثال : مصطفى الشيخ حسن وموسى الحاوي وعبدالرحمن عرندس ومصلح حلاوة واحمد شحادة والحاج سعيد حماد. ومع امتداد الاحداث في حرب نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ استعمل الاسرائيليون المدافع لضرب القرية وارغموا سكانها على الرحيل تاركين وراءهم كل املاكهم وحاجياتهم ودخل اليهود القرية فدمروها واقاموا على انقاضها وعلى اراضيها مستوطنات «اونو» سنة ١٩٤٨ ثم «اور يهودا» و«هيسيده» في اوائل الخمسينات.

يتركز معظم اهالي كفرعانة في الوقت الحاضر في الاردن، وتفرق ما تبقى منهم في الضفة الغربية في مخيم بلاطة والجلزون والامعري ورام الله، وبيرزيت، ويوجد عدد قليل منهم في مخيم رفح، ومخيم خان يونس في قطاع غزة.

المراجع :

١) بلادنا فلسطين ـ مصطفى مراد الدباغ، الجزء الرابع، القسم الثاني
٢) «مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة» جامعة بيرزيت، مركز الابحاث
٣) الموسوعة الفلسطينية
٤) شهادات شخصية

محاولة لرسم الصورة

● بربكم... قولوا لهم ماذا تعني زغرودة الأم يوم توديع ابنها.. نعم يا رابين، ان الأم الفلسطينية تزغرد في جنازة ابنها الشهيد! فهل تعرف يا رابين ماذا يعني ذلك؟ يعني ان كل تهديداتك «بوك»، «طز».. والف «طز» يا رابين، ان شعبا كهذا لا يخاف ابدا ●

● بقلم: رمزي حكيم ●

● أمامنا سؤال يطرح نفسه:

ما هي «صورة» حكومة اسرائيل في العالم الآن؟. وما هي تطورات الاحداث والمواقف التي اثرت ـ لا بل حسمت ـ تبلور هذه الصورة؟.

ان «الصورة» لا تكون في اطارها الصحيح اذا لم تحدد مجموعة ملاحظات وهي:

١ ـ ان الموقف العالمي ـ الرسمي والمعلن ـ كان موقفا إيجابيا بخصوص شجب وادانة ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطق المحتلة. وحتى الولايات المتحدة الامريكية لم تستطع هذه المرة ـ كما عودتنا دائما ـ التستر على جرائم «العقول المجنونة» في اسرائيل.

٢ـ من الواضح ان «العقول المجنونة» الحاكمة والمتحكمة في اسرائيل لم تتأثر بهذا الاجماع العالمي، فما زلنا نسمع التصريحات الوقحة الدموية من حكام اسرائيل على اتباع نفس السياسة، سياسة «القبضة الحديدية»، ضد مواطني الضفة والقطاع. هذا يدل ان يفرض هذا الاجماع محاسبة للنفس ومن ثم التراجع ـ وهذا اضعف الايمان ـ عن مخططات القمع الارهابية المجنونة.

٣ـ كشفت التصريحات الرسمية العلنية خلال الاسبوعين الماضيين عن مدى التأييد العلني لفكرة المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف بما فيها م. ت. ف. والدول دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل تسوية شاملة وعادلة في المنطقة.

احاول ان انتهي من هذه الملاحظات لأقول انه رغم التنديد العالمي بأعمال العنف الاسرائيلي ضد مواطني الضفة والقطاع ـ ورغم هذا الاجماع ـ الا ان حكام اسرائيل، وللأسف، مصممون على الاستمرار بالاسلوب نفسه، اسلوب القمع والقتل والبطش، في معالجتهم لانتفاضة شعب اعلن وقرر طريق الكفاح من اجل تحقيق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

* * * *

بكل موضوعية، وبعيدا عن أية عواطف، نوجه السؤال التالي:

كيف واجه حكام اسرائيل ـ ليكود ومعراخ ـ الحملة الاعلامية، المحلية والعالمية، الموجهة ضد اعمال العنف والقتل والبطش التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة؟

لا شك في ان تصريحات وزير «الامن» اسحاق رابين، التي ادلى بها في اعقاب عودته من الولايات المتحدة قد قالت كل شيء!. فقد حاول رابين تهديد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع والجماهير العربية في اسرائيل بتصريحات دموية، ان دلت على شيء، فعلى قمة الافلاس التي وصل اليها حكام اسرائيل في سياستهم المجنونة الداعية الى تأديب العرب وتلقينهم الدرس!

نقرأ معا ما قاله رابين هنا.. لقد قال «ان كل من سيشارك في مظاهرات عنيفة يجب ان يدرك إنه سيعرض نفسه لمخاطر شديدة وسوف نثبت لمثيري الاضطرابات انهم لن يتوصلوا الى شيء» باللجوء الى مثل هذه الوسائل» واضاف يقول: «سنعيد النظام في المناطق حتى اذا كان ذلك سيطول. وسنتم استخدام الوسائل كافة حتى ولو تشوهت صورتنا امام الرأي العام العالمي»!

ان المستمع لتصريحات وزير «الامن» منذ وصوله الى البلاد، يعرف مسبقا مدى الدرب الذي وصل اليه حكام اسرائيل ومدى صحة مخططاتهم المجنونة. فقد اكد رابين ذلك في بيانه الذي القاه امام الكنيست (١٩٨٧/١٢/٢٣) على نيّة وزارته وعلى نيّة الحكومة الاسرائيلية في ممارسة القتل والقمع ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. كما اكد ان حكومته لا تنوي التخلي عن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، بل ستعمل كل ما في وسعها ـ قال ـ لقمع شعب المناطق المحتلة. هذا ناهيك عن تهديده وتحذيره للجماهير العربية في اسرائيل(!!) من «الانجرار وراء التيارات المتطرفة».

ماذا يريدون من هذا الشعب؟.

بربكم.. قولوا لهم ماذا تعني زغرودة الأم يوم توديع ابنها.. نعم يا رابين، ان الام الفلسطينية تزغرد في جنازة ابنها الشهيد! فهل تعرف يا رابين ماذا يعني ذلك؟ يعني ان كل تهديداتك «بوك»، «طز».. والف «طز» يا رابين، ان شعب كهذا ـ يضحي بعمره من أجل ان يعيش الاخرون ـ لا يخاف ابدا.

* * * *

لنتوقف الآن عند بعض ما كتبه الصحفي، مكرم خوري مخول، مراسل صحيفة «هعير» المحلية التي تصدر في تل ابيب. (مخول كان قد اتصل بالنائب توفيق زياد في الكنيست وابلغه ان جنود الاحتلال يرتكبون مجزرة في مستشفى الشفاء في غزة).

ماذا كتب مخول في تقريره؟.

لقد كتب ما معناه ان وراء اعمال المقاومة الفلسطينية في غزة قادة من سكان غزة نفسها يقومون بتنظيم السكان. وقد ذكر في تقريره انه قد اجتمع مع احد هؤلاء القادة وراى بعينيه وسمع بأذنيه كيف كان القائد يصدر اوامره الى الشباب والرجال والنساء، وكيف كان «القائد» ينظمهم عند مقاومتهم لجنود الاحتلال...

سانقل الآن حرفيا مقطعا صغيرا من هذا التقرير وهو ـ حسب اعتقادي ـ يشمل كل ما اراد مخول إيصاله الى القراء. لقد كتب يقول:

«كل الاشياء داخل المستشفى كانت مزدحمة بآلاف الاشخاص. مرة اخرى سمعت اصوات الطلقات. ولكن هذه المرة كانت الاصوات قريبة. القائد أمر جماعته بالخروج من اجل المقاومة. الشباب خرجوا اولا. والرجال ثانيا والنساء بعد ذلك بقليل. لقد أمرهم بالانتظام في صفوف.. الصف الاول ضم الشباب، الثاني ضم الرجال وفي الثالث النساء. القائد أعطى تعليماته بجلب الحجارة من الخلف الى الامام.. وبقذف مطر من الحجارة الى الخارج وبعدها أمرهم: الجميع الى الداخل!». ويضيف مخول:

«الجنود بدأوا يطلقون الرصاص باتجاه شاب كان واقفا على سطح الطابق الثاني من المبنى الشرقي. قفز الشاب الى ساحة المستشفى كي يختبىء من طلقات الرصاص. بعض الجنود لحقوه الى الساحة. اما الشاب فقد حاول الهرب الا انه لم ينجح اذ صادف جندياً امامه. وقف الشاب امام الجندي وجها لوجه وفتح قميصه مشمرا عن صدره وقال له: اطلق الرصاص.. اما الجندي فوجه بندقيته نحوه، عن بعد ١٥ مترا واطلق الرصاص من بندقيته باتجاه الشاب.. فمات»!

هكذا يتعامل جنود الاحتلال في المناطق المحتلة!! وهذا الامر يعرفه العالم تماما. ان شعوب العالم كلها عاشت واقع الأزمة.. عاشت المأساة يوما يوما عبر وسائل الاعلام المتطورة جدا ! وماذا؟ يأتينا رابين «افندي» مهددا باستخدام الوسائل كافة ـ وطبعا من ضمنها القمع والقتل ان لم يكن في مقدمتها ـ من أجل إعادة النظام، وكيف؟ لا يهم.. حتى وان شوهت صورة اسرائيل امام الرأي العام العالمي.

ان «صورة» اسرائيل مشوهة منذ زمن بعيد ولم يعد امام «العقول المجنونة» في اسرائيل سوى بناء أفران ـ على الطريقة النازية! ـ وحرق الفلسطينيين حتى تكتمل هذه الصورة، ختتم، ونرددها الف الف مرة يا حكام اسرائيل.

لقد كتب مراسل «دفار» في واشنطن، امنون دانكنر (دفار ١٩٨٧/١٢/٢٢)، مقالا مطولا جاء فيه: «ان الاسرائيلي في الخارج يشعر الآن بالخجل ويسعى الى اخفاء إنتمائه الى اسرائيل لان الرأي العام غاضب وساخط على فظائع اسرائيل في المناطق المحتلة». وكتب دانكنر ايضا: «موظف يهودي في الادارة الامريكية طلب مني عدم ذكر اسمه قال لي: كيهودي، انا خجلان من اعمال القتل والقمع وكامريكي انا غاضب».

ومن لا يخجل ومن لا يغضب من اعمال العنف والقمع والقتل التي يمارسها جنود الاحتلال، بأوامر من «العقول المجنونة» في اسرائيل، ضد الناس العُزّل في المناطق المحتلة؟

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

بول دونبار (١٨٧٢ ـ ١٩٠٦)

■ لقد كانت اول من قال الشعر من الزنوج الامريكيين الشاعرة «لوسي تيري» وذلك في عام ١٧٤٠ م. اما اول من اعترف به شاعراً على المستوى القومي فهو الشاعر «بول دونبار».

لقد ولد بول دونبار وترعرع في مدينة «ديتون» في ولاية «اوهايو». بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة. كان اول دواوينه ديوان «البلوط واللبلاب» سنة ١٨٩٣ م. ديوانه الثاني هو «كبار وصغار» سنة ١٨٩٥ م. اما ديوانه الثالث فهو «اغاني حياة بسيطة» سنة ١٨٩٦ م. لقد جعله هذا الديوان شاعراً مشهوراً ومعترفاً به.

لقد امتاز «دونبار» بشعره الذي كتبه بلهجة الزنوج الخاصة. كتب دونبار بالاضافة الى الشعر، قصصاً قصيرة عديدة واربع روايات. توفي دونبار وهو في الرابعة والثلاثين من العمر. من قصائده الجميلة قصيدة «نحن نلبس القناع» وقصيدة «اغنية موت» و «اغنية زنجية». من بين قصائده الرمزية قصيدة «تعاطف» التي يعبر فيها عن تعاطفه مع العصفور الحبيس في القفص لأنه يرى نفسه في هذا العصفور الذي يتشوق للحرية. وهذه ترجمة القصيدة عن الانكليزية :

□ تعاطُف □

انا أعرف ماذا يشعر العصفور الحبيس في القفص، وأسفي !
عندما تكون الشمس ساطعة على المنحدرات المرتفعة،
عندما تتحرك الريح ناعمة بين الأعشاب النابتة
والنهر يتدفق مثل تيار من الزجاج،
عندما يغني أول عصفور ويزهر اول برعم،
والعطر الخفيف يتسلل من كأس الزهرة،
أعرف كيف يشعر العصفور الحبيس في القفص !

اعرف لماذا يضرب العصفور الحبيس بجناحه
حتى يتدفق دمه الأحمر على القضبان القاسية،
ذلك لأنه يجب عليه ان يطير عائداً الى مرقده ويتعلق به،
عندما يدور بكل سرور على غصنه،
ويخفق الألم في الجروح القديمة، القديمة
ثم تخفق مرة أخرى بوخز أكثر حدة ـ فاني أعرف لماذا يضرب بجناحه !

أنا أعرف لماذا يغني العصفور الحبيس، مثلي،
عندما يكون جناحه مجروحاً وصدره متألماً ـ
عندما يضرب القضبان ويريد ان يكون حراً،
انها ليست انشودة فرح وبهجة،
بل انها صلاة يطلقها من اعماق قلبه،
إنها توسل يطلقه الى الأعلى نحو السما، ـ
أنا أعرف لماذا يغني العصفور الحبيس في القفص !

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

■ **الدخل القومي :**

هو مجموع ما تنتجه الدولة من الانتاج المادي وانتاج الخدمات في سنة واحدة. وكلما كانت عوامل الانتاج كثيرة ومتنوعة وغنية يكون الدخل القومي عالٍ. اما اهم عوامل الانتاج فهي : الارض، الثروات الطبيعية ـ كالذهب والحديد والنفط والانتاج الزراعي الخ.. من المواد الخام، وسائل الانتاج ـ كالآلات والمصانع والمباني والمواصلات بما في ذلك الخبرة العلمية والتكنولوجية والقوى البشرية، اي الايدي العاملة.

اما انتاج الخدمات فيكون على شكل خدمات سياحية وكذلك خدمات عسكرية كالتي تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتنال مقابلها دولارات.

■ **الدخل القومي للفرد :**

اذا حولنا انتاج الدولة في سنة واحدة الى وحدات نقدية ـ شكليم او دولارات مثلاً ـ وقسمنا عدد الوحدات النقدية على مجموع السكان ينتج لدينا الدخل القومي للفرد. وكلما كان الدخل القومي مرتفعاً وعدد السكان قليل، يكون الدخل القومي مرتفعاً ـ مثال على ذلك دولة الكويت. ولكن هذا لا يعني دائماً ان السكان يتمتعون في هذه الدولة بمستوى معيشة عالٍ، فمثال يعتبر الدخل القومي للفرد في السعودية عالٍ لكن الشعب هناك لا يعيش بمستوى معيشة عالٍ بسبب السياسة الفاسدة التي تتبعها الدولة في تقسيم الدخل القومي.

■ **الدين القومي :**

مجموع الديون التي استلفتها الدولة من عناصر داخلية او عناصر خارجية. وبذلك يقسم الدين الى قسمين ـ أ ـ الدين الداخلي ـ وعادة تستلفه الدولة من المواطنين على شكل سندات، او مدفوعات منها اجبارية ومنها اختيارية تأخذها الحكومة من المواطنين لتدفعها لهم بعد عشرين سنة أو أكثر. ومثال على ذلك الدين «سندات الأمن». ب ـ الدين الخارجي ـ وهو مجموعة القروض والاموال التي تستلفها الدولة من البنوك العالمية والدول الاجنبية وتعتبر اسرائيل دولة مدانة، اذ يبلغ دينها الخارجي أكثر من ٢٥ مليار دولار. اي كل مواطن في اسرائيل يتحمل ديناً خارجياً يبلغ اكثر من خمسة آلاف دولار.

■ **تخفيض العملة :**

عبارة عن تقليل قيمة العملة الأجنبية بالمقارنة مع العملة المحلية. مثلاً ـ اذا خفضنا قيمة الشيكل بنسبة ١٠٪ بالنسبة للعملة الاجنبية معناه علينا ان ندفع ١٠٪ شكليم حتى نحصل على نفس كمية العملة الصعبة التي اشتريناها قبل التخفيض. ومن التخفيضات الكبيرة في العملة الاسرائيلية ما تم في شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ حيث جرى تخفيض العملة المحلية (الليرة الاسرائيلية حينذاك) بنسبة ٤٢،٩٪، كذلك التخفيض الذي تم في اكتوبر سنة ١٩٨٣ اذ بلغ نسبة ٢٣٪ من قيمة العملة.

اما الهدف الرئيسي للتخفيض فهو ضرب القوة الشرائية للعملة بهدف تقليل الاستهلاك، كذلك تخفيض العجز في ميزان المدفوعات. ان المتضرر الرئيسي من تخفيض قيمة العملة هو العامل والموظف واصحاب المداخيل المحددة، لأن تعويض الأجيرين لا يتم بنفس النسبة التي خفضت فيها العملة وبذلك تسحق اجورهم في حالات التخفيض.

■ **التخفيض الزاحف :**

هي طريقة في تخفيض العملة اتبعتها حكومة اسرائيل في سنة ١٩٧٥ وحسب هذه الطريقة يتم تخفيض العملة الاسرائيلية مرة في الشهر وبنسبة لا تزيد عن ٢٪ شهرياً واستعملت ٢٧ مرة حتى صعود الليكود للحكم سنة ١٩٧٧ واتباع طريقة «الانقلاب الاقتصادي» التي سارعت في عملية تخفيض العملة ولكن بطريقة جديدة وهي تعويم العملة.

■ **تعويم العملة :**

هي اعطاء امكانية للعملة لتقييم نفسها بين العملات الاخرى بمعنى ان قيمة العملة تتقرر بناء على العرض والطلب بالمقارنة مع العملات الاخرى. وقد اتبع الليكود في طريقة الانقلاب الاقتصادي سنة ١٩٧٧ هذه الطريقة، لكن نظراً لضعف القيمة الشرائية للعملة الاسرائيلية بالمقارنة مع العملات الاجنبية فقد تدخل بنك اسرائيل بين الفينة والاخرى في قيمة تبادل العملات الاجنبية بواسطة زيادة الطلب على عملة ما او عرض كمية كبيرة منها حتى لا تحدث هزات عنيفة بالنسبة للعملة الصعبة. وكانت النتيجة وبالاً على الاقتصاد الاسرائيلي كما هو معلوم.

■ **اعتدال اقتصادي :**

تحدث حالة الاعتدال الاقتصادي عندما يكون الاقتصاد في حالة ركود، اي انتاج بطيء وركود في العمليات الاقتصادية كالاستيراد والتصدير والاستهلاك. ومن المميزات لهذه الظاهرة هو البطالة ـ التي تتوسع في فروع كثيرة في فروع الاقتصاد حتى تحافظ المصانع والمشاريع على ارباح مرتفعة وتزيد من مدخولاتها. كذلك ينخفض الانتاج القومي للدولة. اما المواطن العادي فهو المتضرر الاساسي من هذا الوضع حيث تنخفض الاجور وتسحق ويكون سيف البطالة فوق رؤوس الاجيرين حتى لا يطالبوا بزيادة في معاشاتهم. وتقفل مصانع أبوابها بسبب انخفاض في ارباحها او عدم مقدرتها على المنافسة. وواجهت دولة اسرائيل حالتين من الاعتدال : الاولى ١٩٦٦ ـ ٦٧ انتهت بعد الحرب نتيجة لحاجة اسرائيل لأيدي عاملة للتعويض مكان الذين انخرطوا في الجندية. اما الحالة الثانية فكانت في آخر ١٩٨٤ ـ ولا يزال يعاني الاقتصاد الاسرائيلي من هذا الوضع حتى اليوم. اذ توجد بطالة بمعدل حوالي ٧٪ وفي بعض الاماكن كالناصرة تزيد البطالة عن هذه النسبة.

غريب البقاع

● رجاء بكريّه ●

اليك يا عنوان حبي أهدي
كلماتي المزوجة بالدماء المنسابة
شلالاً بين نهدي صنين
اليك يا مبعث عشقي
اهدي ابهى وسام.
عليك يا سيد البقاع
لأذرف دمعي المعصور من النجوم
المرصعة قبب المحطات
ولاجلك يا هاجري تلاشت.
فوق اسوار شفاهي
كل المعاني
لاجلك يا عاذلي استخرجت
لحن البقاء من الاجداث
لاجلك يا سراجي المتألق
سألت القطارات الجارية عنك
عن غريب سافر قبل بدء
الخلق وما عاد
عن عليل ألمت به النوائب
واستعصى عليه الشفاء.

....
لكن اسئلتي راحت هباء
امتطيت صهوة جوادي
متعقبة اذيال بردتك البالية
التحفت العراء في انتظار الصقور
علها ترشدني لكهفك
جُلت العالم مستقصية
فالفيتك ابرة حوت
في قعر الاغوار
وسراب بيداء خدعني
من قبل ان تولد الأعمار.

الشهيد

● وفاء حزان ●

سكن كل شيء، توقفت الحركة من حوله، حتى موجات الشمس لم تعد تصله، لم تعد الارض تدور، ولا الهواء يتحرك. حتى نفسه كان قد انقطع. لم يعد يسمع شيئاً... سوى دقات قلبه تناديه : تعال... تعال !!...
ازداد السكون حدة. وازدادت خفقات قلبه. وارتفع صوت الأنين. كان ينتظر رحمة من ربه، وقد أتته هذه الساعة. مشى ثابت الخطى وقلبه يقوده حتى وصل الى الخط المشوه فسقط صريعاً، وصارت جثته بلمد، وصار دمه قاموساً.

شدني نحوك شديني
يا أرض الوطن
بين الذرات لي كفنٌ
ومن الذرات... صنعتيني
أهواك يا أم البشر
فيك أرسلت ترانيمي
....
ضربات رصاص قاتلةً
ونداء ضميري
يحييني
والموت الاحمر متربص
وسلام الكون

يناديني
وحبيب الأهل يعاتبني
ويكاؤك... أمي
يبكيني
ودماؤك قلبي ملتحمٌ
فليخرج مثل السكين
وليطعن أعداء السّلم
وليزرع أزهار...
حنيني
....
سأقول خيراً يا وطني
تفداؤك أجل
تكوين

دمعة لأجل الوطن

● انصاف نعامنة ●

عندما غابت الشمس... وسكن الليل
عندما ضاعت الكلمة... وسكتت الأغنية
عندما تشتت الالحان... وسكن الصوت
عندما ذابت الالوان... وعجزت الريشة
وجدتك يا وطني داخل جراح القلب الدمي
وجدتك..
في زهرة قرنفل يتيمة في حديقتي المنسية
وجدتك..
في اغنية فيروزية هادئة للفقراء
وجدتك يا وطني..
في ابتسامة شمس دامعة على الحب الغائب
وجدتك في اغنية بلا لحن
وجدتك في عصفور بلا وطن
وجدتك في اسير بلا سجن
وجدتك وما اغلى ساعة الوجود
وجدتك في مواني، بلا سفن
في مسافر بلا عنوان
في شهيد قتل غدراً عاد ليحارب
وجدتك يا وطني في مغترب بلا حنين
وجدتك يا حبيبي ولكني ما وجدتك
فما سمحوا لشفتيّ ان تسألك
وما سمحوا ليديّ ان تضمك
وما سمحوا لعينيّ ان تزورا اليك
وما سمحوا لحنجرتي ان تهلل لساعة نومك
أمن أجل هذا تبكي يا وطني
من اجل زنبقة قتلت في حديقتي
من اجل اغنية خنقوها داخل حنجرتي
فلأجلك سأحيا لأغني للحب... والسلام
فلاجلك سأحيا لاكتب القصيدة الخالدة
فانت حبي دائماً يا وطني
سأحيا لاضمك الى صدري وازيل آلامك
سأحيا لأسرح حقولك الصادرة بصخب
وسنسهر النجمة لياليها
حتى اجدك يوماً يا وطني
ولا بد للشمس ان تبتسم للقائنا
ولا بد للبلابل ان تغرد للقائنا
ولا بد للعالم اجمع ان يفرح للقائنا.
فانت دائماً حبي يا وطني. (عرابة)

رسائل الأصدقاء

● الطالب نضال عثمان من طمرة ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «فلسطين يا املاً يتحقق» يقول فيها :

يا املاً يتحقق
أمام الصعاب
ورجاء يتجدد
رغم انغلاق الابواب
كل الابواب ..

● الى صاحبة زجلية «يا ناس» زجليتك هذه المرة ليست على مستوى زجلياتك السابقة صياغة ومعنى.

● الطالب حسام كرم برانسي من الرينة ارسل لنا محاولة في التراث الشعبي بعنوان «لين عم تبيع» يحذر فيها من بيع الارض لانها الشرف والكيان والوجود. وفيها يقول:

انتي بيع الارض يا خوي عم بتضيع
شوف اللي باعوا الارض أسّا بيرثوها
جدودك حموها من وانت رضيع
بالروح وبالدم والاحشا فدوها
نصيحة مني الك ما تبيع
لا تخون عهد الجدود لتبنوها

● ارسلت لنا الطالبة امينة محمد نعامنة من عرابة البطوف محاولة شعرية بعنوان «الى متى». ما كتبت هو نثر ليس شعراً يا امينة ولكن محاولتك تدل على خيال واسع، حاولي ثانية نثراً.

● الطالبة ايمان مصطفى خطيب من عرابة البطوف ارسلت لنا محاولة شعرية طويلة بعنوان «سنوات عديدة» نختار منها مقطعاً. وننصحك يا ايمان ان تكوني محاولاتك القادمة اقصر، لان البداية صعبة والمحاولات تبدأ بالمتواضع اولاً :

حملتني امي
ولدتني في شهر ايلول
ترعرعت، ونشأت
وكبرت، وفهمت الحياة
تزوجت
انحنى ظهري
ابيض شعري
واقسم اني منذ
ان كنت، كئيبة
خمسة وسبعون عاماً
[illegible]
[illegible]
لم يسأل عني سائل
لم يفتح بابي لزائر

....
في العام الماضي
طرق الزوار بيتي
طرق الرفاق بابي

....
فتحت بابي للابطال
فتحت قلبي للشباب.
فتحت صدري للصامدين

● ركن الاطفال ●

لماذا ماء البحر مالح ؟

(حكاية كاريلية)

عاش في قديم الزمان شقيقان احدهما غني والاخر فقير. وحل العام الجديد، ولم يكن في صومعة الفقير شيء ليطعم اطفاله. فاضطر طوعا او كرها، الى ان يقصد شقيقه الغني يرجوه المساعدة.

قال الشقيق الفقير :

ـ أقرضني، يا اخي، من اجل العيد، قليلاً من اللحم.

ولم يقل الشقيق الغني شيئاً وجاء بساق بقرة ورماها لشقيقه.

ـ خذ وارحل من هنا.. واذهب بساق البقرة هذه الى «خيبيسي»

اخذ الشقيق الفقير ساق البقرة وفكر «ولا مفر من الذهاب الى خيبيسي»، طالما تلك كانت مشيئة شقيقي. ولكن اين اجده ؟

وسلك دربا في الغابة وصار يمشي ويمشي واذ به يسمع طرقات فأس : فاقترب اكثر فاكثر من مصدر الصوت ورأى امامه حطابين فسألهم الشقيق الفقير :

ـ قولوا لي، ايها الحطابون، هل تعرفون الطريق المؤدية الى «خيبيسي» ؟

ـ اننا طبعا نعرف الطريق، لكننا لا ننصحك بسلوكها. وما حاجتك اليه ؟

ـ علي ان احمل له ساق البقرة هذه.

وقال له الحطابون :

ـ اذهب من عرمة حطب الى اخرى، فهذا الحطب قد قطعناه لاجل «خيبيسي» وهكذا تصل الى كوخ. ولكن خذ معك قطعة من حطب البتولا وعندما تدخل الكوخ لا تمد له يدك، بل قطعة الحطب هذه. والا بقيت من دون يد. واذا اقترح عليك مكافأة، فلا تأخذ شيئاً، بل اطلب منه ان يعطيك حجر الرحى اليدوي الذي يحمله دائما على ظهره.

ووصل الشقيق الفقير الى كوخ «خيبيسي» فولجه ورأى في داخله خيبيسي العجوز جالسا فوق الموقد وحجر الرحى على ظهره. فحياه الفقير ومد له خيبيسي يده من على الموقد.

ـ مرحبا بك ايها الضيف !

فمد له الشقيق الفقير قطعة الحطب، فامسكها خيبيسي وشدها بقوة حتى سالت من الحطب عصارة...

وقال الفقير :

ـ لقد جئتك بساق بقرة هدية لك. فتفضل !

اغتبط خيبيسي وقال :

ـ يعدني الجميع بالهدايا، ولكن ما من واحد منهم يأتيني بشيء. واحيانا يرسلون شيئا مع الكلاب. غير ان الكلاب، كما هو معروف تأكل كل شيء في الطريق. اما انت فقد جئتني بالهدية بنفسك. ولذلك فاني سوف اكافئك فما الذي تتمناه : ذهبا او فضة ؟

ـ فأجاب الشقيق الفقير :

ـ لست بحاجة لا الى ذهب ولا الى فضة اعطني حجر الرحى هذا الذي تعلقه على ظهرك طالما تبغي مكافأتي.

فتأوه خيبيسي. لقد كان يأسف على حجر الرحى. وقال :

ـ لم اشأ ان اعطيه لأحد. ولكن بما انك جئت تحمل لي هدية فليكن ما تريد.. وخذه... ولكن تذكر، ان حجر الرحى هذا ليس عاديا : انه يطحن كل ما تأمره به.

اخذ الفقير حجر الرحى وعاد الى البيت فوصله بالضبط في يوم العيد. ودخل كوخه وقال :

ـ هيا يا حجر الرحى، اطحن لنا المأكل لاجل مائدة العيد.

طحن الحجر، وصارت ارغفة الخبز والفطائر تتطاير من تحته... وكميات كبيرة من الطعام لم تعد الطاولة تتسع لها.

اكل اولاد الفقير حتى شبعوا، وغمرهم السرور، وخرجوا يركضون ويلعبون. فصادفهم الشقيق الغني وسألهم :

ـ ما بي اراكم شبعى ومرحين ؟ بالامس لم تخرجوا من البيت وكدتم ان تموتوا من فرط الجوع، اما الآن فتلعبون وتمرحون.

ـ لقد كان والدنا عند خيبيسي، وقد اهداه حجر رحى يطحن كل شيء تشتهيه.

وحسد الغني شقيقه الفقير على ما اصابه من توفيق وقال له :

ـ لقد اعطيتك لحما. وجاء دورك لتعطيني حجر الرحى، لمدة قصيرة من الزمن.

فقال الفقير :

ـ خذه ! لقد صار عندي كل شيء بوفرة ولست اشعر بالاسف.

حمل الشقيق الغني حجر الرحى الى بيته وامره بالطحن. فطحن الحجر طحينا وبرغلا وسكرا. وسرعان ما امتلأت عنابر الشقيق الغني حتى كادت ان تتحطم من كثرة الخيرات. وصار عنده ما يكفيه عشر سنوات ولم تعد هناك حاجة الى الحراثة والزراعة...

واخذت احتياطات الشقيق الفقير تنفذ فقصد شقيقه الغني يريد ان يستعيد حجر الرحى فرفض الشقيق الغني اعادته. وقال مذهولا :

ـ اي حجر رحى ؟ انا لم آخذ منك اي حجر. وما حاجتي الى حجر الرحى وانا املك مثيلا له ؟

وطرد الفقير وفي اليوم التالي توجه مع عماله الى البحر ليصطاد سمكا وفكر : لآخذ حجر الرحى فليطحن لي ملحا. وسيصبح بامكاني ان املح السمك مباشرة في الزورق ولا حاجة الى العودة للشاطيء.

واصطادوا السمك طوال النهار وقد اصطادوا كميات كبيرة فملحوها، ثم استولى عليهم النعاس فناموا من شدة التعب : وحل الليل وحجر الرحى يطحن ويطحن الملح... وبرزت وسط الزورق كومة ضخمة من الملح اشبه بجبل. وحجر الرحى يواصل الطحن. ولم يكن احد ليأمره بالكف عن الطحن. لقد كانوا جميعا نياما. وهكذا غرق الزورق وغاص في القاع.

وسقط حجر الرحى ايضا الى القاع. وظل الى اليوم يطحن الملح ويطحن... في قاع البحر.

ولهذا السبب صار ماء البحر مالحا.

● «خيبيسي» ـ حسب معتقدات الكاريليين القدامى ـ سيد الغابات، الخرافي القادر على حد الزعم، على تغيير صورته ولكنه كان في اكثر الاحيان يتخذ مظهر عجوز طاعن في السن وفي وقت لاحق صار «خيبيسي» يعني الشيطان.

(عن «انباء موسكو»)

اختبار الذكاء

● اعداد : اسكندر عمل ●

** حل اختبار رقم ٩

● **معلومات عامة :** ١. (د) ٢. (أ) ٣. (د) ٤. (ب) ٥. (ب) ٦. (أ) ٧. (ب) ٨. (أ) ٩. (أ) ١٠. (ب).

● **فكري رياضي :** ١. (أ) ٢. (د) ٣. (ب) ٤. (جـ) ٥. (جـ).

ملاحظة : حل السؤال الاول في الفكر الرياضي $\frac{ab+6}{a}$ وقد سقط الزائد في الاجابة والصحيحة فكانت $\frac{ab-6}{a}$

** اختبار رقم ١٠

في هذا الاختبار سنبدأ بأسئلة من نوع جديد عن الأشكال، في كل مربع اشكال هنالك تسعة اشكال داخلية. الثلاثة أشكال الأفقية تحتوي على ما تحتويه الثلاثة أشكال العمودية ولكن ليس بنفس الترتيب. جزء من هذه الاشكال (مأكول)، عليك ان تعرف المأكول في خط معين كي تستطيع ان تعرف ما هو الشكل الناقص (الشكل الناقص، الذي يجب ان يكون في المربع المرسوم بخطوط متقطعة والفارغ في داخله).

هناك تحت الصورة المربعة المذكورة اعلاه خمسة اشكال عليك ان تختار واحدة منها لملء الفراغ....

الزمن المحدد : ١٥ دقيقة.

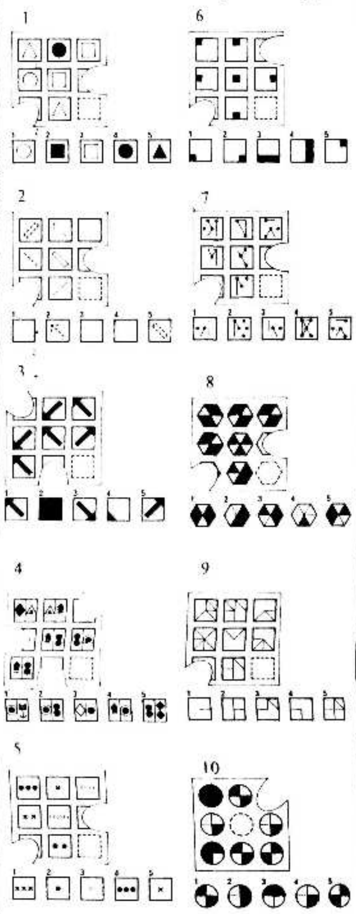

بلادنا

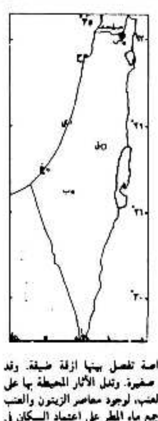

صَلْحَة

قرية عربية تقع شمال الشمال الغربي لصفد، بالقرب من الحدود اللبنانية. وهي على يمين الطريق الرئيسية بين صفد وهذه الحدود، وتربطها بهذه الطريق وصلة فرعية لطريق ثانوية. نشأت صلحة فوق رقعة من الارض ترتفع نحو ٥٠٠ م عن سطح البحر، ويمر بالقرب منها وادي صلحة، الذي يحتوي على آثار تعود الى عصور ما قبل التاريخ.

كانت صلحة تتألف من بيوت متراصة تفصل بينها ازقة ضيقة. وقد اشتملت على مدرسة ابتدائية للبنين وسوق صغيرة. وتدل الآثار المحيطة بها على شهرة صلحة منذ القديم بزراعة الزيتون والعنب، لوجود معاصر الزيتون والعنب منقورة تماثيلها في الصخر. وتدل صهاريج جمع ماء المطر على اعتماد السكان في شربهم على مياه الامطار منذ القديم. امتد عمران القرية اثناء فترة الانتداب فوق رقعة مساحتها ٥٨ دونماً. وقدر مجموع عدد بيوتها في أواخر الانتداب بنحو ١٦٠ بيتاً.

بلغت مساحة الاراضي التابعة لصلحة نحو ١١،٧٣٥ دونماً، ولا يملك الصهيونيون منها شيئاً. وكانت الزراعة تعتمد على الامطار التي تهطل بكمية كافية. بالاضافة الى وجود بعض الينابيع. وأهم المحاصيل الحبوب والزيتون والعنب والتين والبصل والذرة الصفراء. ويربى فيها النحل والابقار والاغنام.

نما عدد سكان قرية صلحة من ٧٤٢ نسمة عام ١٩٣١ الى ١،٠٧٠ نسمة عام ١٩٤٥. وكانت الزراعة هي الحرفة الرئيسية لهؤلاء السكان. وقد دافع أبناء صلحة عن قريتهم ببسالة عندما تعرضت للعدوان الصهيوني عليها عام ١٩٤٨. وقد طرد الصهيونيون السكان العرب، ودمروا القرية، وأنشأوا على أراضيها مستعمرة «ييرون» تجاه القرية اللبنانية المسماة يارون.

■ المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ١٠٠،٠٠٠، لوحة صفد.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

● شربة سيجارة●

رابين ذو العقل الاناطيلي

● «لا عتب الله» على شمير. هكذا يبرر تصريحاته حتى المقربون اليه باعتباره «بجربش» كثيراً وعقله ليس «اناليطيا». ولكن مهما يكن يبقى شمير رئيس حكومة و «خرشاته» ليست ملكاً له وحده. وعندما يقول انه يكتفي بمفاوضة امريكا من اجل السلام في الشرق الاوسط يعجب الناس لماذا لا يذهب حضرته لمفاوضة حكومة كوكب «اوراساس» مثلا الذي يبعد عن الارض مئات السنوات الضوئية. اما هو ـ مسكين ـ فيبتسم معتقداً انه افحم المذيع والمشاهدين وبناء مطمئنا، امنا، واثقا ان كلماته قضت على انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة فلا تختفي ابتسامته «الذكية» حتى مطلع الفجر ويخرج ليقول «كل العالم ضدنا» وينام ثانية مبتسماً على فراش العصور الوسطى «المريح» ليخرج بخربشات جديدة حول «العرب في اسرائيل» يبررها له الساسة والصحفيون قدر المستطاع ويقولون ان الامر «مش بايده».

و «يبشع» وزير «الامن»، بتسحاق رابين، «فارعا دارعا» من واشنطن بعد ان حصل هناك على رأس كليب». ويقال له ان هذا «الزلمة» هو الذي سيحل المشكلة. فسألناهم لماذا ؟ وكيف ؟ قالوا لنا : لأن عقله «اناليطي».

اتينا بالقاموس ووجدنا ان كلمة «اناليطي» هذه تعني «تحليلي» يعني ان سيادته «يفهمها وهي طايرة» و «بيعرف يخرّف». ومع ذلك لم نستبشر خيراً. والحق يقال لأن «الحكي مش مثل الشوف» ولأننا نعرف رابين ونعرف انه كان في واشنطن. ولكننا قلنا في سرنا : من يعلم، ربما صارت «الّلي تروب» او ان ضخامة الاحداث هزت هذا الاناليطي فاصبح اناليطيا بالفعل !!

«غايته، جابوا هالتشمة وصاروا يحطوه يوم بالراديو ويوم بالتلفزيون ويوم باجتماع ويوم هون ويوم هناك، وهالتشمة بحكي اشياء اناليطية من قاع الدست» ولاحظنا ان رغوته وزبده و «رياله» لا تختلف عما «يملكه» شمير ابداً.

وفي احدى المقابلات الصحفية «الاناليطية» ظل رابين «يلت ويعجن» ويرغي و «يريّل» حتى «زهقنا سماه» وهو يتحدث عن اساليب وادوات وجيوش وخطط جديدة «لمعالجة» الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة (دون ان ينسى عرب اسرائيل طبعاً).

وفي نهاية المقابلة تقريباً «خربش» مثل زميله المسكين حين سأله الصحفي اذا كان هناك تغيير في السياسة تجاه الاراضي المحتلة. فأكد حضرته ان «لا تغيير» وان ما جرى خلال عشرين سنة «سيظل قائما» وليس هناك جديد.

لا ادري اذا كان رابين قد قرأ المقابلة معه في الصحيفة والى اي درجة استطاع ان يخجل من «خربشاته» التي ملخصها ـ بعد طول سيرة : «مطرح ما... شنقوه».

والانتفاضة ما زالت مستمرة والجيش ما زال يقمع والفدائيون يقتلون الجنود او يقتلهم الجنود ورابين ما زال «يخربش» بذهن «اناليطي» يحسده عليه حتى شمير نفسه.

● أمين مناع خطيب ●

هواجس مسرحية :

● المسرحي راضي د. شحادة ينقل هواجسه على صفحات «الاتحاد» اليوم وتباعاً في الاسابيع القادمة. هو مؤلف ومخرج في «الحكواتي».. وفي ما سيكتبه شيء مما يحدث وراء الكواليس او على خشبة المسرح. نبدأ اليوم بـ :

عاشق البطيخ

● راضي شحادة ●

● «لا انكر بانني فخور لكوني من مواليد الجحيم. هاجرت مع عائلتي على درب آلاف العائلات الفلسطينية المشردة، وسط همهمة الكهول وزمجرة الرجال وصراخ الاطفال وعويل النساء. هاجر الشعب تاركاً وراءه آثار اقدامه الغائصة في الارض وشجر الزيتون الحزين وهو يسمح للحمائم الجاثمة فوق اغصانه ان تغادر عشها. هاجر السلام من فوق التراب الفلسطيني ليترك وراءه شرارة غضب تتجسد في بركان». فتحي[1].

اين وصل بك ترحالك وتشردك يا فتحي ؟ اما قطعت سفينة صبرك شاطىء غزة وبعها الهائج الغاضب ؟؟ ام انها لا تزال ترسو على الشاطىء، حائرة بين الامواج، تنتظر الفرج والعودة الى «هربيا»[2] فردوسك المفقود ؟؟ ام انك ستقذف بمرساتها الى القاع معلنا عن تشروك الجديد في مخيم جباليا ؟؟

عجوزك تقف خلف السياج الشائك تسلك طفلك، حفيدها، بيده لتشحنه بتاريخها وقصصها الملونة، مشيرة الى داخل السياج حيث كانت «هربيا» مسقط رأسك. والطفل يحلق بأقصى ما استطاعت حدقتاه متأملا بالآتي المثير ومنفعلاً مشحوناً مسحوراً تائها بالماضي الغامض الرمادي، وزوجتك تتوكأ على جذع شجرة، حزينة وكأن دهراً من المعاناة والصبر والانتظار مر على ملامح وجهها الذي اضاءته شمس غزة بالابيض الرباني.

ما ذاك الجواد الجامح الذي تريد ان يطاول السماء بثورته ؟؟ وما ذاك الفارس الغاضب وقد امتطى صهوته وقبضته مغلقة باحكام، مرفوعة الى اعلى لتطاول النجوم ؟؟ ما ذاك الجمل الصبور الذي يسير على رمال غزة الحارقة يداه رجلا امرأة فلاحة صامدة ورجلاه رجلا فلاح غزاوي صبور، وسنامه العالي الذي يطاول اشجار النخيل هو وجه تلك الفلاحة وذاك الفلاح.. ثلاثتهم نحتوا قطعة واحدة لجسد الصبر بأسمى معانيه.

«مات ولدي البكر.. ولكن اولادي ثمانية.. مات اثر مرض عضال وهو في ريعان شبابه.. هذه المرة لم يكن الاحتلال سبباً في الموت في غزة.. ولكي اخفف عن نفسي وطأة المصاب تخيلت انه احد ضحايا المخيمات المزروعة على اطراف الوطن الصغير. فحيث يكون الموت جماعيا يكون المصاب اخف وقعاً على النفس «فالموت مع الناس نعاس».. وهكذا خففت عن نفسي وقع المصاب الاليم». فتحي.

تابع الرسم يا فتحي، فالرسم مثل المسرح، مثل باقي الفنون يجعل الآخرين جزء منك، وجزء من مأساتك. ومن شاركه الناس مصابه هانت مصيبته. تفنن في خلط الوانك الاربعة البطيخية المحببة اليك، فليس عيبا ان يكون الانسان عاشقاً للبطيخ، وخاصة في عز الحر وعز الموسم، رسوماتك ليست الوانا بطيخية فحسب بل هي الوان بلادنا الصارخة بالاخضر والاحمر والابيض والاسمر.

اما تخيلت مرة وطنك بطيخة ؟؟ في رحمها الاحمر تسبح الاجنة السوداء، مسيجة بسياج طاهر البياض وتتستر بعباءة خضراء تلفها وتزينها.. ما اروعها، انها وطن بأكمله. واذا ما كبرت اكثر تصبح العالم بأسره وكرة ارضية بطيخية صيفية لها نكهتها الخاصة اذا ما جمعت صفات سهل البطوف شمالاً وشاطىء غزة غربا وحرارة الغور شرقا ورمل سيناء جنوبا..

ايعقل ان يسجن «عاشق البطيخ» لستة اشهر لانه علق رسوماته البطيخية على جدران وطنه ؟؟ لقد زرعها بعرق جبينه وجعل الوانها الاربعة تتفرع وتتوالد وتنتشر على ثنايا لوحاته بشكل صارخ غاضب ثائر ومنفعل وكأنها تريد ان تنفجر وتفجر من حولها وتنطق ما بها..

قالوا له : رسوماتك تحريضية.. انك دائما تستعمل الوان العلم فيها..

قال لهم : انها الوان وطننا، انها الوان كل الاعلام العربية فلماذا الواقي ؟ اعلام مصر ترفرف الى جانب اعلامكم فوق تل ابيب، فلماذا لا تخيفكم ؟؟ ام يا ترى انكم جعلتم الوانها «كالحة» و «مهجنة» و «مبندقة» بشكل يليق «بسلامكم المنشود».. البطيخة يا سيدي فيها نفس الالوان فلماذا لا تصادرون كل بطيخ بلادنا الحبلى بالبطيخ ؟؟ ام انكم «هجنتم» البطيخ لتغيروا الوانه الاصلية التي تحبها ؟؟ لقد حولتم بذرته السوداء الى بيضاء لتحرموا علي احد الواني الاربعة ؟؟ بطيخكم الجديد المجدد هذا يا سيدي ليس اصليا، انه تركيبة مزيفة، لا نكهة فيه ولا شكل له.. بطيخكم «المبندق» «المهجن» «المركب» يا سيدي والذي البستموه بيجامة مخططة بالابيض والاخضر الباهت الكالح بدلاً من بدلته الخضراء الصارخة الاصلية والرسمية، يحتاج الى النكهة الاصلية التي فرضتها عليه امه الاولى..

انها بلادنا يا سيدي، بلاد البطيخ والحليب والعسل. واما انتم يا عاشقي البطيخ أقول لكم : ضعوا بطيخة صيفية في بطونكم واهضموها بسرعة قبل ان تقدموا للمحاكمة.

---

1) فتحي غبن : الرسام الفلسطيني المعروف.

2) هربيا : اسم قرية، وهي مسقط رأس فتحي والتي هجرها مع اسرته عام النكبة الى غزة حيث اقاموا ويقيمون حتى الآن في مخيم جباليا.

● راضي د. شحادة ●

الكاتبة الفلسطينية كلثوم عودة فاسيليڤا (١٨٩٢ ـ ١٩٦٥)

● بقلم : عمر محاميد ●

□ حياة كلثوم عودة :

● ولدت كلثوم عودة في مدينة الناصرة في ٢ نيسان عام ١٨٩٢ في دار «نصر عمدة» في حارة الروم قرب العين، وسميت البنت الخامسة لهذه العائلة بـ كلثوم» ومن الطبيعي ان استقبال البنت للحياة لم يكن استقبالاً حاراً لأن والدها نصر عودة كان يأمل بولد يخلد اسمه وفوق كل ذلك لم تكن البنت جميلة. بهذه الكلمات كتبت كلثوم عن ظهورها للحياة «لقد استقبل ظهوري في هذا العالم بالدموع والكل يعلم كيف تستقبل ولادة البنت عندنا نحن العرب وخصوصا اذا كانت هذه التعسة خامسة اخواتها وفي عائلة لم يرزقها الله صبياً وهذه الكراهية رافقتني منذ صغري فلم اذكر ان والديّ عطفا يوما علي وزاد في كراهيتهما لي زعمهما اني قبيحة الصورة فنشأت قليلة الكلام كتوما اتجنب الناس ولا هم لي سوى التعليم. ولم اذكر احداً في بيتنا دعاني في صغري سوى يا «ست سكوت» او يا «سلولة» وانكبابي على التعليم في بادىء الامر نشأ من كثرة ما كنت اسمعه من امي «مين ياخذك يا سلولة بتبقي كل عمرك عند امرأة اخوك خدامة».

واصبح هذا الامر بالنسبة لكلثوم عودة كابوساً مخيفاً ينبغي التخلص منه بكل ثمن ووجدت طريق الخلاص باللجوء الى العلم. وكان العلم انذاك من اصعب المهام على الانسان خاصة اذا كانت فتاة. ووجدت كلثوم ان تستغل فرصة ما كانت تقوله لها امها محاولة اقناعها ان تذهب الى المدرسة وتقول كلثوم «العجيب في الأمر ان البنات اللواتي ذهبن للمدرسة للتعلم كن اما ذوات عاهات جسدية او قبيحات وبكلمات مختصرة ممن لم يتقدم احد للزواج منهن».

وتوجهت انظار كلثوم الى المدارس الروسية في الناصرة «لم ار بابا للفرج الا بالعلم ولم يكن سوى مهنة التعليم في ذلك الوقت تباح للمرأة... وقد كانت العادة قبل الحرب ان من يكون اول تلميذ في المدارس الروسية الابتدائية يتعلم في القسم الداخلي مجاناً وبعدها يحصل على رتبة معلم فعكفت على العمل وبلغت مرادي. والفضل في هذا لوالدي اذ ان والدتي المرحومة قاومت بكل ما لديها من الوسائل دخولي المدرسة».

وعندما انهت كلثوم عودة المدرسة الابتدائية انتقلت الى دار المعلمات «السمينار الروسي» في قرية بيت جالا (بالقرب من بيت لحم) وهناك تعلمت على يد الاستاذ خليل السكاكيني احد اعلام الادب العربي الفلسطيني واحد اصحاب المدارس الادبية في فلسطين، وقد كان له اثر كبير في توجيهها. انهت دراستها في بيت جالا عام ١٩٠٨ وهي في السادسة عشرة من عمرها ثم عادت الى الناصرة واخذت تدرس في مدارس الجمعية الروسية في الناصرة وكان يزور مدارس الجمعية في ذلك الوقت مفتشون مبعوثون من قبل الجمعية الروسية. ويجدر ان تذكر هنا ان العلامة الروسي كراتشكوفسكي كان قد زار فلسطين بين اعوام ١٩٠٨ ـ ١٩١٠ وفي اثناء هذه الزيارة تعرف على المعلمة كلثوم، وعن ذلك كتب في كتابه «مع المخطوطات العربية» «وكنت قد قابلتها في الناصرة ذاتها وكانت آنذاك معلمة ناشئة الى جانب عملها في المجلات العربية» اما ڤيرا كراتشكوفسكايا عقيلة العلامة فقد كتبت عن زيارة زوجها الى فلسطين «في الناصرة : تعرف أبي على معلمتين من مدارس الجمعية الفلسطينية انهتا تعليمها في مدرسة السمينار في بيت جالا وقد شاركتا في رحلات أ.ي. كراتشكوفسكي في ضواحي الناصرة احداها كلثوم عودة والتي تزوجت عام ١٩١٣ من الطبيب الروسي الذي عمل في مستشفى الجمعية في الناصرة ي.ك. فاسيليڤا. وتذكر كراتشكوفسكايا ان كلثوم انشدت عند وداع المعلم كراتشكوفسكي الأغنية التالية :

احبابنا قد وقفنا كي نودعكم
وقلبنا بلهيب الحزن يشتعل
حان الفراق فها انا اودعكم
تذكروني حتى لفظت بخاطركم
وزودوني ايا عيني برؤيتكم
هيهات عيني بعد الآن تنظركم
خذوا فؤادي يذوب لوعة معكم
وغادروا قلبا يشكو من فرقتكم
فها اودع روحي ام اودعك
فسيروا بأمن فان الرب يحفظكم.

(ام الفحم)

الرئيس التونسي استقبل ارملة صالح بن يوسف منافس بورقيبة

● تونس ـ و.ص.ف ـ استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم السبت الماضي السيدة صوفيا بن يوسف ارملة صالح بن يوسف المنافس القديم للرئيس السابق الحبيب بورقيبة التي عادت الى تونس في ٢٢ كانون الاول بعد اكثر من ٣٠ سنة من النفي امضتها في القاهرة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس اعربت بن يوسف عن ارتياحها «للجو الودي» الذي ساد لقاءها الرئيس التونسي واشارت الى ان بن علي «قبل جميع طلباتها التي ستدرس في وقت قريب». واما طلباتها فهي :

اعادة الاعتبار السياسي لزوجها واعادة النظر في تاريخ الحركة الوطنية مع ادخال التصحيحات والتعديلات اللازمة وأخيراً نقل رفات زوجها الذي دفن في القاهرة بعد اغتياله في فرانكفورت بألمانيا الغربية عام ١٩٦١ «مع التكريم الذي يستحقه لكي يرتاح الى جانب اخوانه الشهداء».

وكان رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش قد استقبل هو أيضاً ارملة بن يوسف هذا الاسبوع واعرب لها عن استعداد حكومته لتأمين جميع ضرورات الحياة لعائلتها.

واشارت بن يوسف الى انها تعتزم العودة الى القاهرة يوم الاثنين. وقد سمح للسيدة بن يوسف بالعودة الى تونس بعد أيام عدة من اقصاء الرئيس السابق بورقيبة وتولي بن علي الرئاسة في ٧ تشرين الثاني الماضي.

وكانت بن يوسف ذكرت مؤخراً في حديث لصحيفة «لو تان» انها تعتزم الاقامة في تونس بصورة نهائية.

وكان صالح بن يوسف وهو احد رموز القومية التونسية الامين العام لحزب الدستور الجديد (حاليا الحزب الاشتراكي الدستوري) الحاكم في تونس قبل ان يقف في وجه بورقيبة معربا عن معارضته لـ «سياسة المراحل» التي كان يمارسها هذا الأخير والتي ادت الى ابرام الاتفاقيات الفرنسية ـ التونسية في حزيران ١٩٥٥ حول منح الحكم الذاتي لتونس.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٧) ***

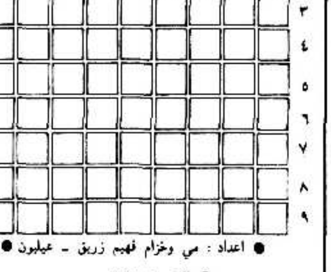

● اعداد : مي وخزام فهيم زريق ـ عيلبون ●

● افقي وعمودي :

١) مسرحية للكاتب الاسباني لوركا + للنهي
٢) انحاء + الاسم الثاني لنائب جبهوي
٣) نوع من الزهور + من الحيوانات + حرف
٤) ابلغ بالموت (معكوسة) + حرف عطف + متشابهان + اله
٥) جوهر + عاصمة عربية
٦) كنية + ضال (معكوسة) + يستعملها الخياط (جمع)
٧) مد + احصل على + قرية عربية (معكوسة وغير معرفة)
٨) للتمني + يابسة + تلال + حرف جر
٩) ضمير منفصل + ادهش + يخلف البرق

*** حل لغز رقم (١٩٦) ***

● افقي :
١) ماكو + الحياة
٢) ربغا ـ الامي
٣) دني ـ نال + لو
٤) دف ـ نهر + شص + هن
٥) باكو + امل ـ ين
٦) روسيا + جب + حك
٧) يهودي ـ رل
٨) غايب ـ علي + وه
٩) ام + هيام + حب + هم
١٠) نيروز + لمس + مل

● عمودي :
١) وورد + بر + ي غ ا ن
٢) كيف + اوهام + ي
٣) ا غ ـ ك + سورية + ر
٤) مازن + و ي + دب + يو
٥) اه + أي ـ از
٦) ليل + ره ـ عمل
٧) جي + شلل ـ لم
٨) يانصيب ـ يبس
٩) ال + له + مكروه + م
١٠) هاون + نحل + دمل

تهنئة

الى الصديق المحاسب جلال رشيد محاميد وزوجته انعام: نرفع لكم اجمل واصدق التهاني والتبريكات بالمولود البكر

«نزار»

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

مؤيد ـ «ابو سوري»
احمد ـ «ابو فارس»
عبد الكريم ـ «ابو عادل»

عام ١٩٨٧ «لطش» ثانية !

● باريس ـ و.ص.ف ـ قرر المكتب الدولي للساعة الذي اقيم في باريس منذ ٦٠ عاماً وهو يحدد ويعمم الساعة العالمية الموحدة ان عام ١٩٨٧ انتهى بثانية اضافية.

وزيادة هذه الثانية ضرورية نظراً لابطاء دوران الارض لأسباب عدة منها ضغط الاشعاعات الكونية وتحرك محور الارض حول القطبين.

وينتج عن ذلك ان كل دورة كاملة للكرة الارضية حول محور قطبيها لم تعد تناسب بالضبط ٢٤ ساعة او ٨٦٤٠٠ ثانية في اليوم الشمسي المتوسط. وهذا الابطاء يقاس برصد بعض النجوم رصداً دقيقاً وتحرك بعض الاقمار الاصطناعية.

لا شك ان الفارق ضئيل جداً اذ يبلغ جزء ونصف من الالف من الثانية يومياً الا انه يبدأ بالبروز بعد مضي عدد معين من السنوات خصوصاً اذا ما عدنا الى الوسائل الحديثة لـ «حفظ الوقت» كالساعات الذرية التي تعطي الوقت بدقة تبلغ بضع عشرات الاجزاء من المليار من الثانية...

ومنذ ١٩٨٥ اي منذ آخر ضبط عالمي للساعة بلغ الفارق ستة الى سبعة اعشار من الثانية. وقرر المكتب الدولي للساعة استباق الوقت باضافة ثانية «كبيسة» بين نهاية عام ١٩٨٧ وبداية عام ١٩٨٨.

غازل المضيفة.. فهبطت الطائرة !

● تشارلستون ـ و.ص.ف ـ افادت سلطات تشارلستون (ولايات كارولاين الجنوبية) انه تم يوم الخميس الماضي القبض على مسافر على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الشرقية حاول اغراء المضيفتين بطريقة عدوانية.

وبدأ جوزيف لينتشفيلد (٣٢ سنة) المسافر في الرحلة ٨٣٥ بيتسبورغ/ اورلندو يغازل مضيفة اولى قبل اقلاع الطائرة. وعندما رفضت عروضه بشكل قطعي توجه بعد ربع ساعة الى المضيفة الثانية وابدى الحاحا كبيرا حتى ترافقت توسلاته مع حركات وقحة.

وقرر القبطان نظراً لشكاوى المضيفتين قطع رحلته والهبوط في تشارلستون حيث قبضت الشرطة على «دون جوان» الجو.

ويذكر ان القانون يعاقب كلارك بالحبس لمدة ٢٠ سنة مع دفع غرامة بقيمة عشرة الاف دولار. لكن الشرطة ستجري له في الوقت الحاضر معاينة نفسية.

● أحر التهاني ●

الى مروان طه وزوجته بالمولود البكر «محمد» والف مبروك.

اعضاء الحزب وخلية الشباب ـ القدس

وسام فارس الجمعية الفرنسية لجمال الغيطاني

● جمال الغيطاني ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ قلد الروائي المصري جمال الغيطاني (٤٢ عاما) وسام فارس الجمعية الفرنسية للفنون والاداب.

وتلقى الغيطاني رسالة من وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي فرنسوا ليوتار يبلغه فيها منحه هذا الامتياز المخصص لمكافأة الاشخاص الذين «تميزوا بابداعهم في المجال الفني او الادبي او في الاسهامات التي قدموا في اشعاع الفنون والاداب في فرنسا او في العالم».

والغيطاني كاتب «الزيني بركات» وهي اول رواية عربية تترجم الى الفرنسية وتصدر عن دار «سوي» الفرنسية في كانون الثاني ١٩٨٥.

الرواية تحمل اسلوب الغيطاني الذي يستعير لغة مستوحاة من التراث النثري العربي القديم ويحملها مضامين معاصرة ويعمل كذلك على تجديد هذه اللغة في اطار روائي حديث. وهذه التجربة خاضها العديد من القصاصين والروائيين العرب المعاصرين والجدد. الرواية ترسم صورة القاهرة في القرون الوسطى التي يرصدها «جواسيس السلطة».

تقلص طبقة الاوزون الجوية فوق كل الارض

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ افادت دراسة امريكية ان طبقة الاوزون الجوية تقلصت بشكل ملحوظ خلال السنوات السبع الماضية ليس فقط فوق القطب الجنوبي بل فوق كل الارض تقريباً.

واشار الدكتور كينيث بورومان الاختصاصي في دراسة الطبقات الجوية في جامعة ايليوني في تقرير نشرته المجلة الامريكية «ساينس» في عددها الاخير ان طبقة الاوزون التي تحمي الكوكب من الاشعة الشمسية ما فوق البنفسجية وهي اخطر اشعة تقلصت ٥ في المئة في مجملها و ٦ الى ٧ في المئة فوق المناطق المعتدلة و ٤٠ في المئة فوق القطب الجنوبي.

وكتب الدكتور بورومان «ان طبقة الاوزون تقلصت فوق مجمل الكرة الارضية باستثناء المناطق الاستوائية. ويتركز الانتباه بشكل خاص على القطب الجنوبي الا ان تقلصا بنسبة كبيرة تم أيضا فوق نصف الكرة الارضية الشمالي». ودراسة بورومان التي انجزت انطلاقا من معلومات نقلتها الاقمار الاصطناعية هي الدراسة الاولى حول الطبقات الجوية فوق مجمل الارض.

وكانت دراسات سابقة اثبتت تقلص طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي وزوالها تقريبا في كل خريف. وينسب الخبراء هذه الظاهرة الى مواد الكلوروفلوروكاربون المستعملة خصوصاً في التبريد.

وازدياد الاشعة ما فوق البنفسجية يؤدي الى سرطان الجلد وفقا للاختصاصيين. وقررت الدول الرئيسية المنتجة لمواد الكلوروفلوروكاربون في ايلول الماضي خفض استهلاك هذه المواد الى نصف المعدل الحالي حتى نهاية القرن.

وينتظر ان توقع اهم ١١ شركة كيماوية في العالم اليوم الثلاثاء اتفاقاً لانتاج مادة جديدة بديلة للكلوروفلوروكاربون.

بيد أن رجال العلم لم يتأكدوا من مدى مسؤولية المواد الكيماوية في تقلص طبقة الاوزون. فبعضهم يعتبر ان الظواهر الطبيعية وخصوصا دورات النشاط الشمسي قد تلعب دورا هي أيضا ويلاحظون ان مستويات الاوزون ازدادت بنسبة ٤ في المئة في الستينات.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/١/٥

● ١٧,٠٠ ـ مساء جديد
● ١٧,٣٠ ـ برنامج محلي للأطفال
● ١٨,٠٠ ـ ألف
● ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨,٣٢ ـ حضارة الغرب
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ ـ مسلسل
● ٢٠,٣٠ ـ كول بوتيك
● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١,٤٠ ـ مباط شني
● ٢٢,٢٠ ـ الجنة الموعودة
● ٢٣,١٠ ـ مسلسل
● ٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية

(القنال ٢)

● ١٨,٣٠ ـ «السر الذي بيننا ـ عن الحجل
● ١٩,٠٠ ـ ابن الملك والفقير
● ١٩,٣٠ ـ ساعة جيلة
● ٢٠,٣٠ ـ محاكمة دميانيوك
● ٢١,٠٠ ـ برنامج موسيقي

ماذا يخبىء «التنين» للصينيين ؟

● بكين ـ و.ص.ف ـ يوم الجمعة بدأت في الصين سنة التنين التي تعتبر في الميتولوجيا الصينية سنة السعادة والازدهار. الا ان المراقبين يرون انها قد تترجم في الواقع صعوبات اقتصادية جديدة بالنسبة لمليار صيني.

واكدت الصحيفة الرسمية «شاينا دايلي» في عددها الصادر يوم الخميس ان «التنين يرمز الى حسن الطالع والفرح. سنة التنين تعتبر تقليدا سنة حبور في الصين».

واضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية : «منذ اكثر من الف عام يشكل التنين حرز الامة. وبالنسبة الى الصينيين هو رمز القوة والعظمة والحظ. التنين يرتفع عاليا والامة تبارك بالسلام والازدهار والمجد».

ويرى المراقبون ان الواقع يتناقض مع التصريحات المتفائلة التي لا يصدقها الصينيون على اي حال. ذلك أن سنة التنين في التقويم القمري الصيني تبدو سنة جديدة من الصعوبات الاقتصادية والتقشف والتقنين بالنسبة لغالبية السكان.

وصرح وزير الزراعة «هي كانغ» (وأنه يسعى الى تذكير كل من قد يحلم بالترف والثراء) بأن الانتاج الوطني من الحبوب والسكر ولحم الخنزير لا يكفي لتأمين الغذاء لمليار نسمة.

ولفت الوزير هي الى انه بات من الضروري اصلاح السياسة الزراعية لزيادة الانتاج.

وهناك اخبار اخرى تحث على الاعتدال في التفاؤل. فبعض الشائعات التي انتشرت في بكين تصر على ان اسعار سلسلة طويلة من السلع سترتفع بنسبة ٧٠ في المئة مثل الالبسة القطنية واجهزة التلفزيون الملونة والسجائر.

وسدد التضخم خلال العامين الماضيين ضربات قاسية الى الصينيين في بلد لم يعرف الارتفاع في الاسعار طوال عهد ماو تسي تونغ وحتى موته في عام ١٩٧٦ وحيث الاجور تحسب في دقة لتتناسب مع الاحتياجات المادية.

ونتيجة النقص في المواد الغذائية اعادت الحكومة منذ بداية كانون الاول الماضي نظام التقنين في توزيع لحم الخنزير المفضل من قبل الصينيين في المدن الكبرى مما ذكر السكان بمراحل صعبة عاشوها سابقاً لا سيما ابان الثورة الثقافية (١٩٦٦ ـ ١٩٧٦).

ولم يعد لحم الخنزير يباع الا بمعدل كيلوغرام واحد في الشهر لكل شخص. كذلك ما زال التقنين يشمل مواد ضرورية اخرى مثل الزيت والحبوب والبيض.

وهكذا كشفت «شاينا دايلي» في ١٨ كانون الاول الماضي ان مستوى معيشة ٢٠٠ مليون من سكان المدن راوح مكانه خلال عام ١٩٨٧ نظراً لكون الاسعار ارتفعت في نسبة اكبر من الزيادات على الاجور.

واشار احصاء شمل ٦٣٠١ عائلة في عواصم المقاطعات الصينية الـ ٢٣ واستشهدت به الصحيفة الى هبوط في المدخول بالنسبة لـ ٤٠ في المئة منهم في حين ان معدل زيادة مدخول العائلات في المدن لا يتعدى الواحد في المئة.

ويذكر ان سنة التنين السابقة في عام ١٩٧٦ لم تقدم للصين الفرج والثراء الموعودين بل كانت سنة كوارث. زلزال مرعب ضرب في حزيران منطقة تانغشان (١٧٠ كلم شرق بكين) وادى الى مقتل ٢٦٠ الف شخص وفق الارقام الرسمية و ٧٠٠ الف حسب الخبراء الاجانب. وفي سنة التنين هذه توفي رئيس الوزراء شو ان لاي في كانون الثاني والزعيم ماو تسي تونغ في ايلول.

راجيف غاندي.. انقذ الحوت !

● راجيف غاندي ●

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ شارك رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي مؤخرا في عملية انقاذ حوت وقع حبيس صخرة مرجانية في جزر لاكيديفس بعرض سواحل الهند الجنوبية الشرقية.

واوردت وكالة الانباء الهندية «بي تي اي» ان غاندي وحراسه وعدداً من سكان جزيرة اكاتي تمكنوا من تخليص الحوت.

ويمضي رئيس الوزراء الهندي حالياً عطلة تستمر اسبوعا في هذه الجزيرة بمناسبة اعياد رأس السنة.

ترانيات سلام الراسي

ابن أوادم أكثر من اللزوم

● في أثناء عملي في مديرية المباني اردت يوماً ان أتفقد سير العمل في ورشة بناء مخفر سرية بعبدا. وكان الطقس باردا فلففت رأسي وتلفلفت بمعطف وانتقلت بسيارة سرفيس حتى المفرق، وتابعت مشيا الى مكان العمل.

أمام الورشة كان يقف رجل جبّالة باطون. فسألته عن أبو خليل، مناظر مديرية المباني في الورشة. قال :

ـ شو بتريد منو ؟

قلت :

ـ قل له : إجا بو علي !

قال :

ـ من شان شو ! اذا كان من شان شغل، مندفع سبع ليرات بالنهار. إن كنت بتشتغل بسبع ليرات إحمل رفش وانزل عالورشه !

فانعقلت وجمدت في مكاني. وساورتني واقعة حال كان يرويها الشاعر الأخطل الصغير في مجالسه. فقد قل وجود السكّر في بيروت، خلال السنوات الأخيرة من الحرب. وعلم الأخطل الصغير ان محلات خالد حسّونه، في سوق أبو النصر، ما زالت تبيع السكّر الى بعض الناس. فقصد بنفسه ودخل الى المحل حيث وجد حشداً من المتدافشين في طلب السكر. فوقف متردداً

ولم تكن مظاهر الأخطل الصغير تدل على مكانته. فلم يفطن أحد اليه. أخيراً قال صاحب المحل لأحد المستخدمين :

ـ شوف هالزلمي المسطول حد الباب شو بدو.

فتقدم الأخطل الصغير وقال :

ـ أنا جيت من قبل الشاعر الأخطل الصغير.. بيسلّم عليك وبيترجاك تحسب حسابو بشوية سكّر.

قال صاحب المحل :

ـ يكرم الأخطل الصغير. المحل ع حسابو. بس شوف يـ ابني. غير مرة اذا شي انسان مهم بعتك بشي مهمة ما تجي وتوقف حد الباب مثل السطل بلا علاقة.

كنت لا ازال أسترجع في ذاكرتي واقعة حال الأخطل الصغير. لأستخرج لي منها مخرجاً من مأزقي الوخيم. لكن الرجل الواقف امام الجبّالة لم يمهلني حتى ألملم أنفاسي. وقال :

بدّك تشتغل اشتغل. ما بدك تشتغل، أعطينا قفا ظهرك !

فأعطيته قفا ظهري ومضيت

ورحت أفكر لماذا استوطى هذا الرجل حيطي. قلت له اسمي «أبو علي»، ففعل بي ما فعل. فكيف لو قلت اسمي «سلام» لعله كان معطي قتله. لا لا يجب ان الثأر منه. على الأقل من اجل كرامة «ابو علي».

وعاتبت نفسي، لأني، حتى ذلك الوقت، كنت لم ازل «ابن قرية» ولم أكن قد تلبست شخصية «ابن حكومة»، كما يجب لمن كان في مثل وظيفتي.

ورجعت الى بيتي، وبدأت التمرن على المراجل. أتنحى على زوجتي، وأتقطع بأولادي. وأحاول تخشين صوتي وتقطيب جبيني.

وعندما أتقنت تمثيل دور أصحاب السلطة، لبست بدلتي الجديدة، وطلبت سائق سيارة المدير ليقلني، كمدير مرعوم الى الورشه. وركبت في صدر السيارة وعزمت، لأول مرة في حياتي. وعلمت السائق ان يقف قرب الجبّالة وينزل ويفتح لي باب السيارة ويقول :

ـ شرّف ! حضرة المدير !

ففعل السائق كما أردت، ونزلت من السيارة ـ نزلة مدير ـ وانتصبت امام الرجل ذاته. غريمي، وصرخت به :

ليش هالباطون رخو ؟ ليش هالبحص كبير ؟ هالرمل وسخ ؟

وراح الرجل يسترضيني :

ـ بأمرك حضرة المدير ! على راسي يا بيك !

وأوقف الجبّالة في الحال. وأحضر لي كرسيا. وأمر أحد معاونيه بتحضير فنجان قهوة. فجلست متقلقزاً وخشيت ان يفضحني السائق. لأنه بدأ يتمشمش جاب

وأخذ الرجل يتملّي بنظرة ويهز رأسه كأنه اكتشف شيئاً. ثم قال :

ـ يا بيك، هل تسمح بسؤال

قلت

ـ اسأل

قال

ـ مش حضرتك الّي شرّفت، وجيت الجمعة الماضية، وعملت حالك شغّيل فاعل، حتى تشوف الشغل كيف ماشي !

قلت

ـ هذا صحيح ! ولكن كيف حكمت عليّ اني شغّيل فاعل ؟

قال

ـ الله يسامحك، اولاً قلت اسمك «بو علي». أيمتى كان «ابو علي» بصير مدير عام بالدولة. ثانياً، ما تاخذني : ما تاخذني ! انا بعرف «ابن» «الحكومة» ما بيطل عالورشة من اول نظرة. بس حضرتك تحببت عليّ. لأن هيئتك «ابن اوادم» أكثر من اللزوم

(عن كتاب «حيص بيص» لسلام الراسي)

تحريض ليكودي دموي على الجماهير العربية خلال جلسة صاخبة لبلدية عكا

● مساعد وزير الدفاع البريطاني، ديفيد ميلور، الذي يزور البلاد، يستعد لدخول مسجد عمر في القدس العربية المحتلة أمس. (صورة خاصة)

● مندوب الجبهة يطالب باعادة العمال العرب المفصولين من البلدية ويشجب حملة الاعتقالات التعسفية على خلفية اضراب «يوم السلام» ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خرج أعضاء حزب الليكود عن طورهم في جلسة بلدية عكا، التي عقدت يوم الاحد ١/٣ لاقرار ميزانية البلدية للعام الحالي ١٩٨٨. وحضرها جمهور غفير من مدينة عكا يهود وعربا، بينهم ممثلون عن الهيئات الشعبية والمؤسسات العربية في المدينة.

وألقى عضو بلدية عكا الليكودي اهارون لحياني كلمة نفث فيها حقده الدفين وسمومه العنصرية على أهالي عكا العرب لاشتراكهم في اضراب «يوم السلام»، فقال: «أؤيد وأحيي بلدية عكا على خطوتها المباركة بفصلها العمال العرب الذين أضربوا وقرار الفصل كان حكيما وصادقا لان اضراب يوم السلام هو نوع من الوقاحة، لانه كان تأييداً لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولدعم الارهاب الذي تمارسه». وبلغ الشطط بهذا العنصري ان طالب «بفصل كل عامل عربي يقوم بالاضراب أو الدعم والتعاطف مع المنظمة»، وتابع: «كان على الشرطة ان تكسر رؤوس الذين اعتقلتهم، لا بل يستحقون اكثر من ذلك» !

وطالب لحياني المجلس البلدي باتخاذ قرار لتأييد سياسة القمع في المناطق المحتلة ودعم الجيش وتهنئته على نجاحه في قمع الانتفاضة. كما دعا قوات الجيش الى الضرب بيد من حديد والبطش بالاهالي والى اطلاق النار وضد عرب اسرائيل من اجل ضمان أمن اليهود!

ومقابل هذا الصوت العنصري الاهوج جلجل صوت السلام والعقل والاخوة اليهودية ـ العربية، الذي أطلقه عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري فقال: «لن تستطيع أنت وامثالك المعرقلين للسلام تعكير صفو العلاقات الطيبة السائدة بين المواطنين العرب واليهود في مدينة عكا. ونحن نعتز بهذا التعايش السلمي».

وتابع رمزي خوري قائلاً: ان اضراب يوم السلام جاء احتجاجاً على ممارسات القمع والتنكيل التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق المحتلة، وتضامنا معهم وهذا حقنا الشرعي.

واكد خوري أن الذي يعرقل السلام هو حكومة اسرائيل بلاءاتها المعروفة» وان يد الشعب الفلسطيني ممدودة للسلام ولا مفر من مصافحة هذه اليد.

ورفض خوري، بشدة، حملة التحريض المسعورة على الجماهير العربية عامة والعكية خاصة. واحتج على خطوة البلدية التعسفية بفصلها العمال العرب وطالب باعادتهم فوراً الى العمل.

كذلك شجب خوري حملة الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة ودون أية مراعاة لحرمة البيوت. ودان اساليب التحقيق الارهابية. واحتج بشكل خاص على اعتقال زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، والطريقة التي اعتقل بها.

واقترح خوري على المجلس البلدي ان يتخذ قرارا بالتنديد باعمال القتل وسفك الدماء والانسحاب فوراً من المناطق المحتلة.

وشارك في التحريض الاهوج أيضاً داڤيد باريليف، مسؤول قسم المعارف في البلدية.

ووصلت وقاحته أن طلب من الحضور انشاد نشيد «هتكفاه» فوقف الجمهور باستثناء المواطنين العرب واعضاء البلدية العرب ودوف كمحي، عضو البلدية من كتلة «مبام».

وهنا علا الصراخ وعمت الفوضى قاعة البلدية، وصرخ رمزي خوري: «أوقفوا هذه المهازل واخجلوا على انفسكم». فقال باريليف «انظروا الى العرب لم يقف اي واحد منهم احتراما للنشيد، وهذا دليل كاف على ان الجماهير العربية، غير مخلصة للدولة». كذلك شارك «كاتس» سكرتير مجلس عمال عكا، في حملة التحريض على العرب لاضرابهم في «يوم السلام» وحرض على قيادة الجماهير العربية.

وتكلم في الجلسة عضوا البلدية العربيان محمد شعبان وحلمي الشافعي. ففندا مزاعم السلطات ووسائل الاعلام واكدا ان الاضراب في عكا جرى بسلام. لكن محمد شعبان انتقد الارهاب «من كلا الطرفين» مساويا بذلك بين نضال الشعب الفلسطيني العادل وممارسات الاحتلال القمعية.

وعند التصويت على الميزانية أقرت بالاغلبية وبمعارضة رمزي خوري لانها تتجاهل الوسط العربي في المدينة.

وعندما عارض عضو البلدية المعراخي محمد شعبان الميزانية، لم يقبل رئيس الجلسة، بن شوشان، القائم باعمال رئيس البلدية، معارضة شعبان فتراجع الاخير عن معارضته وايد الميزانية.

وتجدر الاشارة الى أنه في بداية الجلسة اقترح عضوا كتلة المتدينين في البلدية مقاطعة الجلسة احتجاجا على استهتار رئيس البلدية كاسترو وتغيبه الدائم عن جلسات البلدية وانسحبا من الجلسة. كذلك أثار عدد من اعضاء البلدية في نقاشهم قضية تغيب رئيس البلدية عن الجلسات بحجج مختلفة.

هذا وقدمت الى رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال في عكا رسالة موقعة من جميع الهيئات والمؤسسات العربية في عكا تطالب باعادة جميع المفصولين من البلدية والمصانع في عكا الى عملهم واطلاق سراح المعتقلين.

هاشم محاميد :

لم نشترك في اجتماع «جبعات حبيبا» ولم يتم التنسيق معنا بخصوص عقد يوم مفتوح في أم الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ على اثر اضراب «يوم السلام» عقد في «جبعات حبيبا» اجتماع ضم العديد من رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في منطقة المثلث. وقد اقر المجتمعون عقد يوم مفتوح في ام الفحم.

«الاتحاد» التقت رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، ليعقب على هذا القرار.

قال محاميد نحن كبلدية لم نشترك في هذا الاجتماع، ولم يتم التنسيق معنا بهذا الخصوص. نحن لسنا ضد اي عمل جماعي يكون مبنيا ومنطلقا من التشاور معنا حول اي قرار او بنود بحث من شأنها ان تخدم مصلحة التفاهم والتعايش والتقارب بين الشعبين اليهودي والعربي. بخصوص اليوم المفتوح في ام الفحم فنحن نرحب باي زائر كان، من داخل البلاد أو خارجها، وهذا ما يحدث فعلا بحيث نستقبل الوفود المحلية من يهود وعرب وكذلك وفود اجنبية. وام الفحم كانت وما زالت وستبقى مفتوحة طيلة ايام السنة. ولم تكن في اية فترة من الفترات مغلقة امام اي فرد الا اذا كان ذلك بهدف استفزاز اهالي المدينة، في هذه الحالة منعنا وسنمنع دخولها. وان كان هناك قرار بهذا النوع فانني لا استطيع ان افهم مثل هذا القرار ثم السؤال المطروح لاي هدف يجيء مثل هذا القرار هل نحن بصدد طلب الغفران من أحد. ماذا فعلت ام الفحم من سيئات حتى يطلب منها الغفران. بلدتنا مفتوحة وبيوتنا مفتوحة طيلة ايام السنة لكل من يرغب ويود بزيارتنا، وفعلا ندعو الجماهير اليهودية خاصة الى زيارة ام الفحم والتعرف على شعبها المحب لكافة ابناء البشر دون تقيد بالعرق والقومية. فام الفحم معروفة بمواقفها الحازمة تجاه الظواهر العنصرية وتفشي العنصرية في البلاد. هل اصبحت ام الفحم مسؤولة عما يحدث في الضفة والقطاع حتى نطلب الغفران والعفو عنها؟ ثم لماذا كل هذا التعميم ونسيان الاهداف الاساسية والتي من اجلها اقر يوم «السلام» ؟ ولمصلحة من التركيز على ام الفحم ؟ وهل كانت هناك مصادقة على كل الادعاءات التي تلتها التحريضات المختلفة على ام الفحم بمعنى هل ننسى القضية الاساسية لنجعل من شيء ثانوي لا يذكر حصل في ذلك اليوم. وبرأيي يجب التركيز على قضيتين اساسيتين تهمنا وتهم كافة سكان الدولة. لما في ذلك مصلحة الشعبين داخل الدولة والتعايش الصحيح والمبني على الاحترام المتبادل وذلك لا يمكن ان يحصل الا بشرطين اساسيين: مساواة جماهيرنا العربية في الحقوق مع الجماهير اليهودية كجزء كبير من هذه الدولة لا يمكن ان يتجاهله أحد. ثانيا: الحل العادل للقضية الاسرائيلية ـ الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وحقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل. وبالمناسبة كم يوما مفتوحا كان في القدس في شارع رموت والمعروفة بالمناقشات المستمرة مع الشرطة كل يوم سبت.

«مرة اخرى نكرر دعوتنا القلبية وبدون اي تملق الى الجماهير اليهودية لزيارتنا في مدينتنا ام الفحم وحينها سيتعرفون على اهلنا بصورة صحيحة وصادقة خالية من الافكار المسبقة والسموم المبثوثة حولها. ولا بد الا ان يعرفوا الحقيقة رغم كل انواع التحريض على هذه المدينة التي ستبقى على هذا الطريق رغم انف المحرضين».

زيـــارة في معتقـل

● تتمة من ص اولى ●

(١٥) كانا طلبا رؤيتهم رغم الوعد، في البداية، بلقاء الآخرين. وسار المحاميان مسافة نحو مائة متر حتى في الوحل للدخول الى «البراكية» لرؤية موكليهما.

اما عن ظروف الاعتقال فقد نقل المحاميان عن المعتقلين معلومات مذهلة عنها نلخصها في النقاط التالية:

● معظم المعتقلين تتراوح اعمارهم بين (١٢ ـ ٢٥ عاما).

● يحشر المعتقلون بمعدل (٤٠) معتقلا في غرف مساحتها (١٠×٣) امتار بها شباك صغير مغلق باستمرار. لا توجد «فسحة» يومية.

● يوقظ المعتقلون في الخامسة صباحا ويؤخذ قسم منهم الى العمل (حفر وبناء) حتى ساعة متأخرة من الليل و «يسمح» للمعتقلين في الغرف بالنوم لا اقل من منتصف الليل.

● يتعرض المعتقلون العاملون للضرب خلال العمل، وكما اتفق، باكعاب البنادق، عصي، ارجل الخ.

● خلال التنقلات من مكان الى آخر داخل المعتقل، وعادة الى العمل يجبر المعتقلون على السير خافضي الرؤوس وايديهم مرفوعة، الى الخلف.

● لا توجد اغطية كافية في هذه الايام شديدة البرودة.

● لا شيء يذكر عن اية وسيلة اعلامية.

● لا دخان (ومنع المحاميان من تقديمه ـ ولو سيجارة واحدة).

● في اثناء نقل المعتقلين الى المعتقل اجبروا على الجلوس مطاطئي الرؤوس بينما ضربهم لم يتوقف.

● في اليومين الاولين قضى المعتقلون وقتهم في العراء.

● لا يوجد اي شكل من العناية الطبية.

هذا وقد اخضع المحامي العروري للتفتيش بينما علق وفد حقوقي اسباني يضم اعضاء برلمان، كان يحاول زيارة المعتقل للاطلاع على اوضاعه بانهم لم يروا معاملة كتلك التي شاهدوها وعاشوها في عهد الدكتاتور «فرانكو»، تعقيبا على تركهم خارج اسوار المعتقل، دون رد بامكانية الزيارة او عدمها حتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا عندما ابلغهم حراس المعتقل برفض الزيارة.

واضاف اعضاء من الوفد الاسباني انهم سيقومون بنقل ما شاهدوه في مؤتمر صحفي وانه يكفيهم ما القوه من معاملة خارج اسوار المعتقل ليعرفوا ما يعانيه من هم داخل اسواره.

من جهة أخرى فقد تعرف اهالي قرية الظاهرية الى الوفد الاسباني وأحسوا بمعاناته وقدموا له الشاي مع الميرمية.

أمسية وطنية لفرقة «يعاد» في معليا

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ غصت قاعة المركز الثقافي في معليا، يوم الأحد ٨٨/١/٣ بعشرات الشباب والصبايا ملبين دعوة جبهة معليا الدمقراطية ونادي معليا الغد والمركز الثقافي وقضوا أمسية وطنية تضامنا مع أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واحتجاجاً على ممارسات القمع الاحتلالية.

افتتح الاجتماع الرفيق الياس ابو عقصة فاستنكر وادان سياسة البطش الاحتلالية، ودعا الى وقف جميع أعمال القمع والارهاب ضد شعبنا وشجب سياسة الطرد من الوطن وحملة الاعتقالات التعسفية في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل ودعا الى اطلاق سراح جميع المعتقلين من المناطق المحتلة واسرائيل فوراً.

وقدمت فرقة «يعاد» من الرامة باقة من الاناشيد الوطنية والثورية ألهبت حماس الحضور.

تتمات من الصفحة الاولى

اهالي مخيمات صيدا وصور يشيعون

واقليم الخروب والرشيدية، قد اسفرت عن تدمير ست بنايات واستشهاد ٢٥ شخصا وجرح عشرات آخرين.

ونقلت سيارات تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني جثث الضحايا من مستشفى «سعد صايل» في مخيم عين الحلوة بينها جثث سبعة اطفال وامرأة. وقد طافت سيارات الاسعاف في ارجاء المخيم قبل نقلها الى سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني التي نقلتها بدورها الى مخيم البرج الشمالي في منطقة صور لدفنها.

وجرى في الوقت نفسه مراسيم تشييع الضحايا اللبنانيين في بلدة برجا في اقليم الخروب وسط مظاهر الغضب.

وشارك مسؤولون فلسطينيون في موكب التشييع. ورافق سيارات الاسعاف باص كبير حمل اهالي الضحايا الذين شوهدوا وهم ينتحبون ويبكون بصوت عال مع ترديدهم هتافات تندد باسرائيل والولايات المتحدة.

واطلقت رشقات رشاشة عند نقل جثمان الضحايا من مستشفى «سعد صايل» الى سيارات الاسعاف وعند مغادرتها مخيم عين الحلوة تحية للشهداء.

ولا يزال التوتر يلف المنطقة الممتدة من بلدة الجية في اقليم الخروب الى الحدود اللبنانية الدولية مع اسرائيل.

وشوهدت سيارات عسكرية تابعة للاحزاب والتنظيمات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحمل مدافع مضادة للطائرات فيما اقيمت حواجز ثابتة ومتنقلة لهذه القوى خشية قيام اسرائيل باية عملية انزال على الشاطىء اللبناني.

وجاءت الغارة الاسرائيلية بعد ٣٨ يوما على تنفيذ مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) عملية فدائية ناجحة بواسطة طائرة شراعية ضد معسكر «غيبور» الاسرائيلي بالقرب من كريات شمونة (الخالصة) في الجليل الاعلى.

ووصف عمران الغارة بانها جبانة وقال: ان معظم القتلى تراوحت اعمارهم بين ثمانية اشهر وخمس سنوات.

وقال ان «الجبهة» لم تفاجأ بالغارة الاسرائيلية «حيث نحن في «الجبهة» ومعنا الرأي العام العالمي تعودنا على رؤية الوحشية الصهيونية».

واشار الى العملية الشراعية الفلسطينية وقال: انه كان بامكان منفذي العملية الفدائية قتل من يشاؤون من سكان المستوطنات الاسرائيلية، الا أنهم رفضوا وأبوا ذلك وقاتلوا جنود المعسكر الاسرائيلي.

وقالت صحيفة «السفير» في افتتاحيتها تحت عنوان «برجا هي القضية.. لا الطوافة ولا الطوائف»

وكانت بهذا تشير الى انشغال القيادات والفعاليات بقضية الطوافة العسكرية المخطوفة عن قضية الاعتداءات الاسرائيلية وضرورة التصدي لها: «برجا ليس بينها وبين اسرائيل الا لغة الدم. واذا كانت اسرائيل العدو هي الاقدر الآن فبرجا تأمل ان تجيء اللحظة التي ينتصر فيها الدم على السيف، تماما مثلها مثل كل الارض المحتلة او تلك المهددة بالاحتلال.. وهي مثل البيرة ورام الله مثلها مثل القدس والمخيمات في بلاطة وجباليا وقلقيلية والامعري. ورسمية خليل ابراهيم مشيرفة التي وهبت دمها للارض والقضية في برجا (لبنان) يوم السبت الماضي هي الاخت الشقيقة لهنية سليمان التي وهبت دمها للارض (الرام) وللقضية في فلسطين يوم امس الاول. انه رباط الدم بين ابناء القضية الواحدة الذين يهددهم بل ويقتلهم العدو الواحد».

وضـع متفجر ينـذر بانتفاضة جديدة

● مظاهرة حاشدة في الرام ●

وفي هذا الاطار شهدت بلدة «الرام»، صباح أمس، مظاهرة حاشدة شارك فيها سكان البلدة عن بكرة أبيهم، اطفالا وشيوخاً وحتى أولئك الذين اضطروا الى المشي بالاستناد على عكاكيزهم.

وأضرم شبان البلدة النار في الاطارات المطاطية ونصبوا حواجز الحجارة في مدخل البلدة (الواقعة على جانب شارع القدس ـ رام الله) ورشقوا قوات الجيش، التي هرعت الى المكان بكثافة، بالحجارة.

وردت قوات الجيش باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

هذا وفيما يتوافد المئات الى منزل عائلة الشهيدة هنية غزاونة في «الرام» للتعزية أعلن في البلدة، منذ أمس الاول (عقب سقوط الشهيدة)، الاضراب العام لمدة ثلاثة أيام (حتى صباح غد).

● اضرابات ومظاهرات أخرى ●

وشهدت مدينة القدس العربية المحتلة، أمس، اضراباً شبه شامل احتجاجا على أوامر الطرد من الوطن واستنكارا لسقوط المواطنة هنية غزاونة.

كما شهدت مدينتا رام الله ـ البيرة ونابلس اضراباً تجارياً شاملاً. واغلقت المحلات التجارية في مخيم عسكر (قرب نابلس).

وأضرم الشبان في مخيم الامعري وقلنديا النار في اطارات السيارات على مداخل المخيمين ونصبوا المتاريس الحجرية، وهاجمت قوات الجيش المتظاهرين وفرقتهم بواسطة قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم طولكرم، عقب مظاهرة مناوئة للاحتلال، جرت في المخيم واضرام النار في اطارات المطاط.

وتظاهر طلاب جامعة بير زيت، أمس، بعد ان أغلقوا مداخل الجامعة بالاطارات المشتعلة والحجارة وحاصرت قوات الجيش منطقة الجامعة وقامت بمراقبتها، دون ان تقتحمها.

وفي مدينة الخليل ملأت الشعارات المناوئة للاحتلال مختلف جدران الشوارع. وسعت البلدية (التي يرئسها اسرائيلي معين) الى محو هذه الشعارات.

اما في قطاع غزة فقد استمر التوتر الشديد، وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم جباليا (قرب مدينة غزة) بعد ان شهد مظاهرة حاشدة صباح أمس.

وشهدت مدينة خانيونس، أمس، اضرابا شبه شامل احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية، وخصوصا اوامر الطرد من الوطن، وحدادا على روح الشهيدة هنية غزاونة.

● وضع متفجر ●

ويرى معلقون اسرائيليون ان الوضع في المناطق المحتلة متفجر للغاية (انظر «هارتس»، أمس)، خصوصاً عقب مقتل هنية غزاونة واصدار أوامر الطرد، وانه ينذر بانتفاضة جديدة يصعب التكهن بالابعاد التي ستتخذها.

تنديد فلسطيني ودولي

ودانت المنظمة في بيان لها قرار طرد تسعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة ومقتل شابة فلسطينية بالرصاص في ضواحي القدس والغارة الاسرائيلية على لبنان.

وطلبت الجمعية حسب ما جاء في بيانها من الحكومة الفرنسية ومن الرئيس الفرنسي ادانة هذه التجاوزات الارهابية وعمل كل ما يمكن لايقاف المجازر التي ترتكب بحق الفلسطينيين في لبنان والاراضي المحتلة ولوضع حد لعمليات الاعتقال الجماعية والطرد وانسحاب اسرائيل اخيرا من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ اكثر من عشرين عاما.

وتصدرت انباء الجريمة الاسرائيلية الجديدة بقصف المخيمات الفلسطينية في لبنان واغتيال الفتاة الفلسطينية هنية سليمان في قرية الرام القريبة من القدس وقرار الحكومة الاسرائيلية ابعاد تسعة فلسطينيين من أرضهم السلبية الصفحات الاولى في معظم صحف ايطاليا أمس ووردت في صدر نشرات الاخبار المرئية والمسموعة ضمن تعليقات عدة نددت ببربرية الاحتلال الاسرائيلي وتحديه السافر للامة العربية والعالم قاطبة.

فقد كتبت صحيفة «اونيتا»، لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي في افتتاحية طويلة تحت عنوان «الى متى تستمر هذه المجزرة ؟» تقول: «شمير يواصل السخرية من نصائح الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل تواصل سياستها، التي رفضت باستمرار عشرات قرارات وتوصيات الامم المتحدة ونحن نقول ماذا يريد حكام اسرائيل ؟ الى متى تواصل اسرائيل تجاهل النظم والاعراف الدولية والى متى يعتقدون بامكانية تحدي الرأي العام العالمي وحكومة الولايات المتحدة التي غطت انعالهم باستمرار»!.

واضافت «اننا نرى ان سياسة حكام اسرائيل هذه انتحارية بمعنى الكلمة، اي انتحارية لاسرائيل نفسها ونتائج قمة واشنطن الاخيرة لا يمكن أن تتعرض الى عواصف من هذا النوع في منطقة حساسة مثل الشرق الاوسط. لابد من التعجيل فورا بعقد المؤتمر الدولي الخاص بهذه المنطقة لاعادة السلام الى المنطقة وان يعترف بحق الفلسطينيين بوطن لهم وقبل ذلك لابد من وقف المجزرة، هذه المأساة الهائلة لابد ان تتوقف ولابد من احترام القانون الدولي وحقوق الشعوب».

مؤسســات واهـالي معتقلي نابلس

العسكرية الفورية وكافة الاجراءات اللاانسانية، التي تقوم بها سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني وبخاصة التهديد بالاعتقالات الادارية والابعاد الى خارج حدود وطننا ابدأت قرارات الابعاد فعلا ـ المحرر)».

ووصفت العريضة هذه الممارسات بانها منافية للاعراف والمواثيق الدولية وبشكل خاص الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩.

وأهابت العريضة بالرأي العام التدخل السريع والعاجل لوقف معاناة شعبنا الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال منذ عشرين عاماً وعمل كل ما من شأنه رفع هذه المعاناة عن كاهلنا «فلسنا نطالب باكثر من تطبيق اتفاقيات جنيف وحقوق الانسان وتوفير الحماية الدولية لابناء شعبنا الاعزل حتى يتمكن من تقرير مصيره والعيش على ارض وطنه بحرية وكرامة».

ومن بين الموقعين على العريضة ممثلون عن عائلة الشهيد ابراهيم العكليك ووالد المصاب سلام فريتخ وزوجة المعتقل لؤي عبده ووالدة الجريح غسان ابو نفيسة والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ولجان نقابات الصيادلة والاطباء والمحامين ومجلس اتحاد الطلبة في جامعة «النجاح» ونقابة العاملين فيها وقاضي نابلس الشرعي وكذلك الغرفة التجارية وغيرها من المؤسسات اضافة لعشرات اقارب وامهات وزوجات وآباء جرحى ومعتقلين من منطقة نابلس.

ردود مؤيدة لطلب عقد اجتماع طارىء

والكويت ايدت ايضا الطلب الليبي.

وكانت ليبيا طلبت من الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الدعوة الى هذا الاجتماع لبحث الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة واتخاذ التدابير الفاعلة لمواجهة الجرائم التي ترتكبها اسرائيل.

ويرى المراقبون ان تمهل الدول العربية في الاستجابة للطلب الليبي يعود الى ان هذه الدول لا تملك فكرة واضحة عن الطريقة التي يمكنها فيها مساندة انتفاضة السكان في الاراضي المحتلة.

وكان مجلس الجامعة، الذي اجتمع في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) في تونس على مستوى المندوبين الدائمين بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية، دعا الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى الى اتخاذ التدابير الفاعلة لحماية السكان الفلسطينيين في هذه الاراضي.

وأمس الأول (الاحد) أكد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، أن المنظمة ستبدأ الاتصالات اللازمة لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب الذي اصبح ضروريا، كما قال، مع تزايد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومع اوامر الطرد بحق تسعة فلسطينيين.

نتائج سحب يانصيب شركة اخوان بقاعي م.ض.

● شعب ـ خاص ـ أجرت شركة اخوان بقاعي م.ض. ـ شعب، سحب اليانصيب وذلك على أثر الحملة المدهشة التي أعلنت عنها الشركة خلال شهر ١٢ من العام ١٩٨٧.

وأجرت السحب لجنة خاصة برئاسة مدقق الحسابات القانوني منير خوري. وقد اسفرت عملية السحب عن النتائج الآتية: ● الجائزة الاولى وهي عبارة عن سيارة «رينو ٩» موديل ١٩٨٨ فازت بها خيرية مصطفى نايف زعرور من جنين ● الجائزة الثانية وهي عبارة عن غسالة «اوتوماتيك فور» فاز بها علي عيسى عاصلة من عرابة ● الجائزة الثالثة وهي عبارة عن تلفزيون ١٤ إنش بدون جهاز تحكم فازت بها نجمة محمد زبيدات من سخنين ● الجائزة الرابعة وهي عبارة عن فرن + غاز «ميلقي» فاز بها جمال مرعي عتيتاوي من شفاعمرو ● الجائزة الخامسة وهي عبارة عن جلاية «أمكور» فاز بها محمود علي دهبوب من المكر ● الجائزة السادسة وهي «مكسر» خلاط من نوع «فيليبس» كامل فاز بها علي نمر حسين من شعب ● الجائزة السابعة وهي عبارة عن ماكنة خياطة فاز بها عثمان محمود عزايزة من شعب.

وهناك ٤٦ جائزة اخرى تم السحب عليها.

قائمة باسماء الفائزين بهذه الجوائز موجودة في فروع شركة اخوان بقاعي.

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي، معليه هجليل
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ «معليه هجليل» في شمعونة، اودعت خارطة مفصلة المسماة: «خارطة مفصلة رقم ٤٨١٤ مرشاف «شتولا» مع التخطيط المرفق به.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة، المعلمة في التخطيط بالخط الازرق.

اهم اهداف الخارطة: تحديد مساحة التطوير للموشاف وتنظيم البناء فيه.

كل معني بالخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً بسبب الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي بمجالها التنظيمي مشمول بمجال الخارطة او يحده، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية، تقديم اعتراضه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

٨٤/٩/١٧

عمرام ملميجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيبة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة مريم صالح قاسم عرفي حاج يحيى من الطيبة بتاريخ ١٩٥٤/٢/١ وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في زوجها كامل عبد العزيز حاج يحيى وفي اولادها منه وهم: عبد العزيز واحمد ورحمة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٧/١٢/٣١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

احر التعازي

الى ناصر عون والعائلة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب وخلية الشباب ـ القدس

تعزية

احر التعازي الى راوية وهشام ابو حنا بوفاة الوالدة.

اعضاء الحزب وخلية الشباب ـ القدس

للبيع

سيارة فيات دوكاتو ٨٦، تجارية ولنقل الركاب. ت. (٠٤/٩٦١٥٠١) ـ يد اول.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٥ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بيان الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي :

الطرد من الوطن ـ عقاب بربري ليس له مثيل في العالم كله !

* يجب منع حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين من مواصلة هذا النهج الذي قد يدفع الشعبين الى كارثة ! *

● حيفا ـ أصدرت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء أمس، بيانا الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي دعت فيه الى عمل كل شيء ممكن لمنع طرد الشخصيات الوطنية الفلسطينية خارج الوطن، طبقا لانظمة الطوارىء الكولونيالية الاستعمارية التي تستخدمها حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين، بكل وقاحة لخنق ارادة الحرية والاستقلال لدى الشعب الفلسطيني الباسل.

وجاء في البيان: ليس هناك ابشع واعنف من اقتلاع انسان من وطنه وقذفه خارج وطنه. وما تقدم عليه حكومة شمير ـ بيرس هنا، من طرد خارج الوطن، ليس له مثيل في البربرية وانعدام الانسانية في ممارسات اية حكومة ارهابية قمعية ظالمة في العالم كله.

وقال البيان: ان اليد الفلسطينية ممدودة رسميا للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة، الى جانب دولة اسرائيل فهل منطق بشري عقلاني ان يكون الرد الاسرائيلي على يد السلام الفلسطينية بهذا الجنون الكولونيالي المعادي للفلسطينيين المعادي للسلام ؟!

وقال البيان: ان سياسة حكام اسرائيل، حاليا، اذا استمرت، قد تقود الى كارثة حقيقية للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وللسلام في المنطقة والعالم.

ودعا البيان كل انصار السلام والدمقراطية وحقوق الانسان، في اسرائيل وفي العالم كله، الى منع حكام اسرائيل من تنفيذ مخططات الطرد من الوطن بحق الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

اليوم، اجتماع عادي للجنة الرؤساء العرب

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم اجتماعا عاديا في بلدية شفاعمرو.

وسيبحث المجتمعون المستجدات بعد «يوم السلام» وتطورات موضوع الميزانيات والاحتياجات المالية للسلطات المحلية العربية.

● جانب من الظاهرة النسائية الفلسطينية التي شهدتها بلدة الرام أمس الاول فور استشهاد الصبية هنية محمود غزاونة. (صورة من «و.ص.ف»)

تشييع جثمان فقيد طرعان المغدور رباح زرعيني

● طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيعت قرية طرعان، بقضها وقضيضها، ومعها وفود جماهيرية من القرى والمناطق المجاورة جثمان ابنها المغدور رباح زرعيني الى مثواه الاخير أمس الاثنين.

وقد خيم على القرية جو من الحزن والغضب العارمين.

وكانت طرعان أضربت عن اي عمل تقريبا واضربت المدرسة الثانوية امس اثر فجيعتها بابنها الفتى الطالب (١٧ عاما) الذي قتل في ظروف مشبوهة وخطيرة، وقد زادت الشبهات امس حين تبين ان الجريدة الوحيدة التي نشرت نبأ مقتل الفتى هي «الاتحاد» وان وسائل الاعلام الاخرى تجاهلته كليا بينما قامت الشرطة بحملة تفتيش في بيت والده.

● الطالب المغدور رباح زرعيني ●

ويذكر ان الفتى كان قد خرج كعادته للدراسة في كرم الزيتون، الذي يملكه والده في اراضي القرية المحاذية لمعسكر الجيش القائم مكان قرية «الشجرة» المهدومة المجاورة وذلك يوم السبت صباحا. لكنه لم يعد واتصل ذووه بالشرطة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولكن دون جدوى، وفقط في صباح اليوم التالي (أمس الأول الأحد) عُثر على جثته . واتضح ان سبب القتل هو انفجار جسم ما عند رأسه من الخلف، وأثار الاستغراب والشكوك كون مكان الانفجار يبعد ٣٠٠ م فقط عن المعسكر. هذا وتقدم موكب مسيرة تشييع الجثمان حملة الاكاليل باسم هيئات القرية الشعبية والطلاب.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» يتقدمون بأحر التعزيات الى ذوي الفقيد معلنين انهم واهالي طرعان وسائر شعبنا سيواصلون المطالبة بالتحقيق في الحادث حتى تكشف خيوط الجريمة.

مطالبة مجلس عمال حيفا بعقد جلسة عاجلة لبحث أوضاع العمال والبطالة

● عمال الموانىء المتقاعدون في حيفا يتظاهرون، اليوم، أمام مجلس العمال ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالب رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا، سلفادور كوهن، في رسالة عاجلة وجهها أمس الاول (الاحد) الى سكرتارية المجلس بعقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث اوضاع العمال في منطقة حيفا التي تأزمت بشكل خاص في الاشهر القليلة الماضية وخاصة وان المجلس لم يعقد، منذ فترة طويلة جلسة له.

واشارت الرسالة الى ان سياسة الحكومة تنزل الضربات المأساوية بجمهور العاملين وان من واجب قيادة الهستدروت في حيفا ان تخرج الى اماكن العمل وان تقدم الارشاد للعاملين.

وأكد انه من غير المعقول ان تتجاهل قيادة الهستدروت مسؤوليتها تجاه العاملين في الوقت الذي لا يتورع فيه معظم الوزراء، من الليكود والمعراخ عن الاعلان عن تأييدهم للميزانية الجديدة التي ترتكز على انزال ضربات جديدة بالعاملين وبعائلاتهم وفي الوقت الذي يقذف فيه بالالاف من العاملين الى الشوارع وفي الوقت الذي تسحق فيه اجور الاف العمال المتقاعدين بنسبة عشرات بالمئة ويضطرون الى الخروج للشوارع للكفاح.

وأكد ان من واجب قيادة الهستدروت في حيفا عدم السكوت على هذا الوضع وان تقف على رأس نضال العاملين لتصحيح الغبن اللاحق بهم.

وطالب كوهن بضرورة دعوة مجلس عمال حيفا لاجتماع عاجل لمناقشة هذه الاوضاع ولاتخاذ القرارات المناسبة ولتجنيد جمهور العاملين للمعركة ضد المزيد من الفصل وضد الغاء السوبسيديا ومطالبة الحكومة بتخصيص الميزانيات لاقامة مصانع جديدة في منطقة حيفا.

هذا، وستجري اليوم (الثلاثاء) مظاهرة لعمال الموانىء المتقاعدين في حيفا امام مجلس عمال حيفا احتجاجا على موقف الهستدروت وسلطة الموانىء من زيادة معاشات الجوع التي يتقاضونها والتي لا تزيد بالنسبة لمعظمهم عن ٢٥٠ شاقلا.

الانتفاضة و«يوم السلام» على جدول أعمال الحكومة للمرة الثانية:

شمير يعد بارليف بزيادة (٦٠٠) ملاك جديد للشرطة

● تل ابيب ـ وعد رئيس الوزراء اسحق شمير وزير الشرطة حاييم بارليف باثارة موضوع القوى البشرية العاملة في الشرطة في جلسة حكومية غير عادية فيما لو رفض وزير المالية موشيه نسيم تخصيص (٦٠٠) ملاك جديد لوزارة الشرطة.

وقد ازدادت حية رئيس الوزراء بعد ان شرح بارليف، في جلسة الحكومة أمس الاول، «الازمة» التي تعانيها الشرطة جراء «النقص» الحاصل في القوى البشرية العاملة فيها.

واشار بارليف الى ان هذه «الازمة» ظهرت للعيان في أعقاب الانتفاضة الشعبية الحاصلة في المناطق المحتلة وفي اضراب «يوم السلام»، الذي نظمته الجماهير العربية في البلاد تضامنا مع ابناء شعبها في المناطق المحتلة وتأييدا لانتفاضتهم الشعبية، حين «فرض» على وزارة الشرطة ان تجند كل قواها لمواجهة هذه الاحداث ـ على حد تعبير بارليف.

هذا ولخص وزيرا «الامن» اسحق رابين، والشرطة حاييم بارليف، في الجلسة ذاتها، الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فزعما بأن قوات «الامن» تمكنت من فرض الهدوء في المناطق في يوم ذكرى «انطلاقة الثورة» بواسطة نشر قوات كبيرة من قوات الجيش وبواسطة اساليب العقاب التي اتخذتها السلطات العسكرية ضد «المحرضين» هناك !!

ازمة مالية خانقة تهدد مستشفى «رمبام»

● تل ابيب ـ يمر مستشفى «رمبام» الحكومي في هذه الايام، بازمة مالية خانقة تهدد بعدم امكانية تقديم خدماته الطبيعية الى المرضى وذلك بسبب العجز الكبير في ميزانية المستشفى. فقد وصلت ديون المستشفى الى ٣٫٨ مليون شيكل. ومن المتوقع وصولها الى ٤ ملايين شيكل حتى نهاية شهر اذار القادم.

وعقب نائب مدير المستشفى، الدكتور تسفي بن يشاي، على هذا الوضع قائلا: «ان ديون المستشفى كانت نتيجة للميزانيات الشحيحة التي نحصل عليها من الحكومة. وعلى هذا الاساس فان الوضع اليوم في ضغط كبير حيث اننا لا نستطيع تغطية احتياجاتنا».

واضاف بن يشاي: «في مجالات معينة عبرنا الخط الاحمر مثلاً.. فان اغلبية الادوية لعلاج السرطان تكفينا لايام معدودة وكذلك دواء الانتيبيوتيكا».

هذا وافادت صحيفة «عل همشمار»، امس، ان المستشفى يستطيع تقديم العلاج لمرضاه لاسابيع معدودة فقط بسبب ازمته المالية هذه.

ومما يذكر ان حوالي ١٠٠ من الاطباء والمستخدمين في المستشفى يهددون باعلان نزاع عمل نتيجة لعدم حصولهم على مصروفات الملابس، منذ سنتين، من ادارة المستشفى.

جبهة عبلين الدمقراطية تستنكر ممارسات الاحتلال الوحشية

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ استنكرت جبهة عبلين الدمقراطية في اجتماع كادرها العام، الذي عقد يوم ١٩٨٨/١/١ ، اعمال القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة وطالبت السلطات الاسرائيلية بالافراج فورا عن المعتقلين، سواء في المناطق المحتلة او في اسرائيل، وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية، واقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

وكان الحضور وقفوا دقيقة صمت، في بداية الاجتماع، حدادا على ارواح شهداء شعبنا الفلسطيني عامة وشهداء «الهبة الثورية» لشعبنا في انتفاضته الاخيرة، قبل وبعد اضراب يوم السلام».

وقدم سكرتير جبهة عبلين موسى عواد، التهاني للحضور ولاهالي القرية بحلول العام الجديد وبمناسبة الذكرى الثانية لانتصار جبهة عبلين الدمقراطية والفوز برئاسة المجلس. ودعا سكرتير الجبهة الاهالي الى حضور جلسات المجلس المحلي المفتوحة امام الجمهور.

وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي، صالح مرشد، حيث قدم بيانا عن الوضع في المجلس، خاصة بعد توسيع الائتلاف من ٦ الى ٨ اعضاء من اصل ١١. وقال مرشد في هذا الخصوص: «منذ اللحظة الاولى لانتصار الجبهة في عبلين وفوزها برئاسة المجلس، عملنا من اجل توسيع الائتلاف انطلاقا من شعارنا المنادي باوسع وحدة صف».

هذا وقدر الحضور عاليا رئيس واعضاء المجلس المحلي لاستطاعتهم تحقيق اوسع ائتلاف في المجلس

ويذكر أن المجلس المحلي سيصدر قريبا نشرة، توزع على اهالي القرية، تشمل بيانا واضحا بانجازات المجلس ومشاريعه المستقبلية

ومما يذكر انه تم تعبيد شوارع بلغت مساحتها اكثر من ١٠٥ آلاف متر مربع ومد وتغيير شبكات مياه بلغت حوالي (٨٠٠٠ م) وبناء جدران واقية في عدة اماكن من القرية. اما المشاريع المستقبلية، التي يرغب المجلس في تنفيذها، فهي اتمام تعبيد بقية الشوارع واقامة ملعب رياضي في القرية وبناء خزان جديد للمياه والعمل على بناء بناية جديدة للمجلس.

جبهة مصمص تنتخب لجانها

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية اجتماعا لها حضره جميع اعضاء السكرتارية وذلك لانتخاب هيئاتها.

وقد تم انتخاب الاخ محمود ابراهيم سكرتيرا للفترة المقبلة. كما تم انتخاب كل من فتح الله صالح ومحمود راشد وعمار علي للجنة المالية ورياض حسين وجاد الله صالح ومحمد ابراهيم للجنة الثقافية. اما لجنة العمل البلدي فقد تم تشكيلها من فرسان عبد القادر ومحمود ابراهيم ومحمد سعد.

هذا وقد تقرر في الاجتماع مواصلة العمل داخل الجبهة لانجاح العمل الجبهوي في القرية وزيادة الفعاليات الجبهوية على جميع الاصعدة.

التحقيق مع معتقلي «يوم السلام» يتركز حول آرائهم وانتماءاتهم الحزبية

● المحققون المفلسون يلجأون الى التحريض على قادة الحزب على أمل تيئيس المعتقلين ● المحاكمات مستمرة ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين أن التحقيق مع معتقلي اضراب «يوم السلام» يتركز بالاساس حول آرائهم السياسية وانتمائهم الحزبي وخصوصا مع سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية، رائد نصر الله وعضو اللجنة المحلية، سعيد عودة. فالتهمة الاساسية الموجهة الى رائد نصر الله هي أنه المحرض الرئيسي على «الشغب». لا بل ان ممثلة النيابة الشرطية حايوتا وصفته بالمحرض الرئيسي على الأعمال «التخريبية» التي وقعت في الناصرة. والمستند الموثوق، الذي تقدمه الشرطة دليلا، هو صورة غير واضحة لشخص منحن لا يشبهه من بعيد أو من قريب (مع العلم بأن الصورة ليست دليلا قاطعا في المحكمة).

وتحاول النيابة أن ترغم المعتقل سعيد عودة على الصاق تهمة تحريض رفاق الشبيبة على أعمال «الشغب» بسكرتير الشبيبة زاعمة أنه في الاجتماع الأخير للكادر أعلن للأعضاء ان الشبيبة ستشارك في الاشتباك مع الشرطة!!! وعندما رفض سعيد عودة الصاق هذا الإفتراء هددوه بالبقاء في المعتقل.

وحاول محققو الشرطة، بعد يأسهم وافلاسهم، «التأثير» على المعتقلين بتحريضهم على قيادة الحزب بقولهم: «لقد تركوكم كالكلاب هنا»!!

وعلمنا ان سعيد عودة سيُجلب إلى المحكمة اليوم لاجل تمديد اعتقاله. اما رائد نصر الله فقد كانت محكمة الصلح مددت اعتقاله ٨ ايام (يوم الجمعة الماضي) فاستأنف محامياه توفيق ابو احمد وعادل شهاب القرار إلى المحكمة المركزية. وعقدت المحكمة جلسة لها أمس الاثنين زعمت فيه النيابة بانه المحرض الرئيسي وان يدا واحدة حركت كل اعمال الشغب في البلاد، الأمر الذي لم يحتمله حتى القاضي فلفت نظرها. غير ان القاضي رد الاستئناف. وعليه سيبقى رائد نصر الله معتقلاً إلى حين انتهاء التحقيق أو مدة الاعتقال التي أمرت بها المحكمة.

هذا ويفيد مراسلنا بأن نصر الله وعودة محتجزان في سجن انفرادي في زنازين الجلمة في وضع سيء، وتقول الشرطة انهما «معتقلان امنيان». وحين حاول المحامي ابو احمد ان يلتقي موكله سعيد عودة، أمس، تعامل المحققون باسلوب فظ حاقد وجعلوه ينتظر اكثر من ساعة ثم طلبوا منه ان يعود بعد ساعة ونصف الساعة. وحين طلب ان يتكلم بالتلفون وبخوا الشرطي الذي سمح له بذلك. وفقط حين هددهم بالتوجه إلى وزير الشرطة سمحوا له بمقابلة موكله.

من جهة ثانية تتواصل المحاكمات البوليسية ضد معتقلي «يوم السلام». وقد صدرت لائحة اتهام ضد خمسة منهم هم: مصباح زياد (عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي) وعدنان ابو ربيع (عضو سكرتارية فرع الحزب) والشبان محمد ابو قرطومة وسهيل غازي ونبيل محروم. والتهم الموجهة اليهم: تجمهر غير قانوني واعمال شغب واعتداء على شرطي وتخريب متعمد. وقد وضع عليهم ١٣ شاهدا معظمهم رجال شرطة.

هذا، وعقدت اللجنة المحلية لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة أمس اجتماعا استنكرت فيه اعتقال سكرتير الفرع رائد نصر الله وعضو اللجنة المحلية، سعيد عودة. كما شجبت ملاحقة أعضاء الفرع وطالبت بالكف عن هذه الملاحقات الارهابية.

كذلك استنكرت اعتقال الرفيق زياد موسى، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة.

الوزير يوسف شابيرا يتوجه الشهر القادم الى جنوب افريقيا

● القدس ـ ذكر مصدر رسمي في القدس ان الحكومة الاسرائيلية اقرت، امس الاول (الاحد)، بالاجماع، مبدأ زيارة يقوم بها الى جنوب افريقيا في شباط (فبراير) المقبل الوزير يوسف شابيرا.

وصرح شابيرا لاذاعة الجيش الاسرائيلي بان «لرحلتي هدف واحد هو تشجيع هجرة يهود جنوب افريقيا الى اسرائيل»!! وكان مئات عدة من يهود جنوب افريقيا استقروا في اسرائيل العام الماضي.

واحتج عدد من ونواب حزب «مبام» أمس (الاثنين) على زيارة شابيرا مشيرين الى انها «لا تسهم في تحسين صورة اسرائيل التي غشتها الى حد ما الاحداث المأساوية الأخيرة في الاراضي المحتلة ـ الضفة الغربية وغزة»!!

■ نعي ■

■ كفر ياسيف ـ آل توما وآل سامين وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفر ياسيف والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

خليل خوري حنا توما

(أبو إسكندر)

عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١/٥، الساعة الثانية بعد الظهر من كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

احر التعازي

الى الجدة والخالات والاخوال والوالدة وجميع آل جبران بوفاة الجد «نقولا داود جبران». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عطاالله عفيف ضو ـ كيف

طائر جارح يحاول اختطاف طفل من طمرة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ لا تزال قصة هجوم الطائر الجارح المجهول على الطفل محمود ابو ظلام في طمرة الجليلية مثار الحديث والجدل في القرية ومصمصتها.

وكان طائر جارح، لا يعرف ما هو، قد اخترق بيت الطفل، يوم السبت الاسبوع مهشما زجاج النافذة وانقض على الطفل الذي لم يبلغ من العمر اكثر من سنة ونصف السنة وحاول اختطافه. ومن حسن حظ الطفل ان والدته دخلت الغرفة في تلك اللحظة فلم تصب بالدهشة. وتناولت عصا بسرعة وراحت تضرب الطائر حتى سقط عند قدميها. وعندئذ قذفت به الى الخارج وحين عادت لتطمئن الى طفلها وجدته سليما ولم تصب باذى. وخرجت مرة أخرى لترى ما حدث للطائر فاذا به ينتفض ثم طار في الجو. وتقول الوالدة ان هذا الطائر او شبيها له سبق ان انقض على ساحة البيت محاولا اختطاف دجاجة.

نحو ١٠٫٠٠٠ اشتراك — بطيء ولكن مؤكد !

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ ستبدي لكم حصيلة الشهر الماضي، التي ننشرها في نهاية هذا التقرير، أنه لا يزال ينقصنا ٥٥ اشتراكا للوصول الى هدفنا الذي ننشده حتى نهاية العام الماضي. ومع ذلك وصلنا، في الشهر الماضي، الى ١١٩ اشتراكا جديدا فأصبح مجموع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية هو ٨٤٤٥ اشتراكا وما يساوي ٨٥٪ من هدفنا العام وهو عشرة الاف اشتراك في «الاتحاد» اليومية في داخل البلاد.

ولذلك يحق لنا، على الرغم من هذا البطء النسبي، ان نقول: ستبدي لنا الاشهر القادمة (شباط واذار ونيسان وأيار) أننا ـ أنتم ـ قادرون على تحقيق هدفنا الجليل وربما تجاوزه أيضا. فأول الغيث قطر ثم ينهمر.

ونرى، بعد الاطلاع على حصيلة الشهر الماضي، توجيه التحية التشجيعية الى قراء «الاتحاد» في منطقة تل ابيب ـ يافا على مجرد التحرك الى أمام (٣ اشتراكات جديدة) بعد فترة طويلة من «الجمود» في هذا المجال. ونتمنى على منطقة الجنوب ان تبدي مثل هذا التحرك واكثر منه. كما تستحق تحية تشجيعية خاصة منطقة القدس التي جمعت ثمانية اشتراكات جديدة ووصلت الى ٧٧٪ من هدفها وتجاوزت منطقة المثلث في النسبة المئوية.

ونشد على أيدي قراء «الاتحاد» في الجولان المحتل، على جمعهم ١٣ اشتراكا جديدا في شهر واحد وعلى تخطيهم هدفهم والوصول الى ١٠٤٪.

وتستمر منطقة الناصرة (٩٠٪) في الوقوف على رأس المناطق في هذه الحملة كما في سابقاتها. الا أننا نلفت أنظار قراء «الاتحاد» في منطقة الناصرة الى ان اخوتهم وأخواتهم في منطقة عكا يكادون يلحقونهم ويتجاوزونهم (٨٧٪).

هذا ومن المفيد ان نشير الى أننا نحتاج الى جمع ٣٥٠ اشتراكا جديدا في كل شهر من الاشهر الاربعة القادمة لكي نحقق هدف العام. ولذلك من الضروري بذل جهود مضاعفة في هذه الحملة التي أصبح واضحا للجميع أنها ستكون احدى الدعائم الاساسية في معركة الانتخابات المصيرية القادمة.

وننشر، فيما يلي، القائمة الشهرية بحصيلة ما تحقق في هذه الحملة في الشهر الماضي (٨٧/١٢):

المنطقة	الهدف	ما جمع خلال الشهر الماضي	الموجود حتى الان العدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٣٣	٣٩٩٠	٩٠	٤٦٠
عكا	٢٥٠٠	٢٨	٢١٧٢	٨٧	٣٢٨
المثلث	١٨٧٥	٢٦	١٤٠٥	٧٥	٤٧٠
حيفا	٥٦٠	٦	٤٧٩	٨٦	٨١
القدس	٢١٠	٨	١٦٢	٧٧	٤٨
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	٣	٧٦	٤١	١٠٩
الجنوب	١٠٠	-	٢٣	٢٣	٧٧
منفرقات والجولان المحتل	١٢٠	١٣	١٣٨	١٠٤	-
المجموع	١٠٫٠٠٠	١١٧	٨٤٤٥	٨٥	١٥٥٥

اعتقالات وتحقيقات في البطوف على خلفية اضراب «يوم السلام»

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة «سيغف»، يوم الأحد الماضي، الشاب عبد السلام كامل بدارنة من عرابة.

وكان (١٠) من أفراد شرطة مركز «سيغف» قاموا، في ساعات متأخرة من مساء اليوم المذكور، بمداهمة بيت والد الشاب المذكور، كامل بدارنة، وبحوزتهم أمر بتفتيش المنزل واعتقال ولديه عبد السلام (٢٠ عاما) ووهبة (٢٢ عاما).

وبعد تفتيش المنزل واعتقال الشاب أخذت الشرطة من المنزل، أيضا، عدة أشرطة «فيديو» ورسائل خاصة.

كما قامت الشرطة ذاتها، يوم الجمعة الماضي، بالتحقيق مع مجموعة من شباب دير حنا حول اشتراكهم في مظاهرة «يوم السلام» في القرية، والشباب هم التالية أسماؤهم: توفيق دغش ونايف حجو وحسين ابو الحوف الثلاثة اعضاء مجلس دير حنا المحلي وأحمد ابو الحوف ومحمد صالح دغش ومحمود صالح دغش ورجب ابو الحوف ومحمد نمر دغش.

اجتماع حاشد في نحف تضامنا مع الانتفاضة

● نحف ـ من جميل شباط ـ عقد في نادي الجبهة في نحف، بعد ظهر يوم السبت الماضي، اجتماع شعبي حاشد تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وشجبا لجرائم الاحتلال هناك.

تولى عرافة الاجتماع المحامي احمد نزال وتحدث فيه احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، الذي اكد ان الجماهير الفلسطينية هي التي ستقرر مصيرها دون شك وليس عساكر الاحتلال وجرائمه وهذا ما تشير اليه جميع الدلائل ولا سيما الانتفاضة البطولية الاخيرة. وعلى حكام اسرائيل ـ لمصلحة الشعبين ـ ان يعوا هذه الحقيقة جيداً.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات تشيد بالانتفاضة الباسلة وتطالب حكام اسرائيل بالتراجع عن سياستهم الكارثية والكف عن حملاتهم القمعية المنافية للاعراف والقوانين الدولية.

تعازينا الحارة

الى الزميلة ماري جبران وجميع آل جبران في الرامة بوفاة الوالد نقولا جبران (ابو نصري) له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

العاملون في ادارة «الاتحاد» ـ حيفا

فقدان حقيبة ـ سفر

في اثناء عودتنا من رحلة الى مصر ـ يوم السبت ٨٨/١/٢، وفي نقطة العبور في رفح.. فقدنا شنطة سفر تحتوي على ملابس وهدايا نسائية لون الشنطة: ازرق سماوي ـ حجم متوسط، وفيها صور تثبت هوية صاحبيها وهما: محمود مرزوق وزوجته من قرية الطيبة. الرجاء من كل من يعلم عنها شيئا او أخذها بطريق الخطأ، ان يتصل بنا حالا على هاتف رقم (٠٥٢/٦٥٨٢١) ـ الطيبة ـ المثلث.

محمود مرزوق ـ الطيبة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל–אתיחאד יומון

* الاربعاء، ٦ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٩٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *
יום רביעי 6.1.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 199/44 - 6.1.1988 - Price: 70 Agorah

شاب شهيد و١٣ جريحا في خانيونس البطلة

عشرات المظاهرات والصدامات في كل الضفة والقطاع

□ اسرائيليون باللباس المدني يعتدون، بوحشية، على شاب في غزة * امرأة من جباليا تتصدى للجنود وتعاركهم لتخلص فتى معتقلا □ تخوف من أوامر ابعاد ضد ٨ آخرين من معتقلي «أنصار ـ ٢» □

● مجموعة من طلبة جامعة بير زيت يتظاهرون يوم ٤ الجاري تحت راية العلم الفلسطيني ضد الاحتلال وجرائمه ●
(صورة من «و.ص.ف.»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص قوات الاحتلال، يوم أمس، شهيد آخر هو الشاب عادل رحلان (١٩ عاماً، من مخيم اللاجئين الفلسطينيين في خانيونس) واصيب ١٣ آخرون بجراح، جراح احدهم خطيرة.

وكان قطاع غزة، أمس ايضاً، متوتراً جداً. وفي مدينة خانيونس تفجرت مظاهرات شعبية حاشدة شارك فيها الالاف، وخصوصاً في منطقة «جامع بلال» في المعسكر الغربي للاجئين. وهتف المتظاهرون ضد سياسة الابعاد الاجرامية وضد الاحتلال وجرائمه.

ولجأت قوات الاحتلال، التي قمعت المتظاهرين بوحشية، الى استخدام طائرة هيليكوبتر واطلقت نيران اسلحتها بغزارة. وسقط، جراء ذلك، شهيد وسبعة جرحى نقلوا الى المستشفى «الاهلي» في المدينة. وأعلنت قوات الاحتلال عن المدينة ومخيم اللاجئين منطقة عسكرية مغلقة وحظرت الدخول اليها أو الخروج منها.

● رفح ●

وشهدت مدينة رفح، خصوصاً منطقة السابورة ومدارس وكالة الغوث، أمس وامس الاول، مظاهرات شتى ضد اوامر الطرد من الوطن. وسعت قوات الاحتلال، بمساعدة طائرة هيليكوبتر، الى تفريق المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع واطلاق النار.

وشهدت المدينة، يوم امس، اضرابا تجاريا شاملاً.

● جباليا ●

وفي مخيم جباليا يسود توتر شديد، خصوصاً بعد ان اقيم معسكر جيش كبير على مقربة منه (بين جباليا وبين بيت حانون)، استعداداً لقمع مظاهرات الاهالي بسرعة.

ولا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيمي البريج والنصيرات.

● غزة ●

وفي العاشرة والنصف من صباح امس توقف اربعة اسرائيليين يرتدون اللباس المدني بسيارتهم (فولسفاجن مغلقة) في منطقة النصر في مدينة غزة. وحاولوا، وهم مزودون برشاشات عوزي، اختطاف احد الشبان (ابراهيم محمود المصراوي ـ ٢٠ عاماً) بدعوته اليهم. فرفض.

وانهال الاسرائيليون الاربعة على

□ البقية على ص٥ □

غداً، الخميس

رئيس بلدية الناصرة يلتقي قداسة البابا

* توفيق زياد، على رأس وفد نصراوي، يشارك في روما، اليوم، في حفل سيامة البطريرك ابن الناصرة ميشيل صباح * البطريرك يستقبل وفد بلدية الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد، صباح امس الثلاثاء، متوجها الى روما رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وعضو ادارة البلدية المهندس وليد الحاج وذلك للمشاركة في حفل سيامة البطريرك الجديد لطائفة اللاتين في الشرق الاوسط وقبرص، غبطة البطريرك ابن الناصرة ميشيل اسعد صباح.

وعلمنا ان الحبر الاعظم، قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، سيستقبل وفد الناصرة بقيادة رئيس البلدية، غدا الخميس.

وكان قداسته قد عين ابن الناصرة وابن الشعب الفلسطيني بطريركاً لاول مرة منذ مئتي عام. وقد ابرزت وسائل الاعلام العالمية هذه الحقيقة مؤكدة ان اختيار فلسطيني لهذا المنصب في هذه الظروف الخاصة التي يمر فيها الشعب الفلسطيني يعتبر نصراً هاماً لقضية هذا الشعب ونضاله من اجل حقه في تقرير مصيره.

وستجري مراسيم سيامة غبطة البطريرك في حاضرة الفاتيكان اليوم.

□ البقية على ص٢ □

● توفيق زياد ●

● يوحنا بولس الثاني ●

● اطار مشتعل خلال مظاهرة لطلبة جامعة بير زيت ضد جرائم الاحتلال في حرم الجامعة يوم ٤ الجاري.
(صورة من «و.ص.ف.»)

كل عام وانتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف غداً، الخميس، عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي. وبهذه المناسبة تهنىء «الاتحاد» جميع المحتفلين بالعيد وتتمنى ان يعود عليهم وقد انحسر الاحتلال وتحققت طموحاتهم في الحرية والسلام والمساواة.

ونعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يوم غد وتعود الى الصدور كالمعتاد صبيحة بعد غد، الجمعة.

قمع تظاهرة نسائية في نابلس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت صباح أمس (الثلاثاء)، تظاهرة نسائية صامتة امام محكمة الاحتلال العسكرية في مدينة نابلس باشتراك عشرات النساء من مختلف الاطر النسوية وقريبات عدد من المعتقلين.

ورفعت المتظاهرات الشعارات المطالبة بالافراج عن معتقلي الانتفاضة.

وبعد حوالي ساعة من بدء المظاهرة حاول جنود الاحتلال انتزاع اللافتات وعندها صارت النسوة يهتفن ضد الاحتلال وممارساته.

وقد قمعت قوات الاحتلال المظاهرة وفرقتها بالقوة واعتقلت احدى النساء.

وزير الداخلية المصري يحظر المظاهرات المؤيدة لانتفاضة المناطق المحتلة

● البوليس المصري يقمع مظاهرة في جامعة عين شمس ويعتقل عدداً من الطلبة ● اعتصام في مقر نقابة المحامين ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ حصلت مجابهة عنيفة، صباح أمس (الثلاثاء)، بين الاف الطلاب من جامعة عين شمس شمال شرقي القاهرة ووحدات مكافحة «الشغب» من الشرطة المصرية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة استخدمت بغزارة القنابل المسيلة للدموع ضد عشرات الطلاب الذين حاولوا الخروج من حرم الجامعة.

وكان الاف الطلاب تجمعوا في حرم الجامعة لاحياء ذكرى انتحار الجندي سليمان خاطر في السجن في ٥ كانون الثاني العام ١٩٨٦ بعد ان قتل سياحا اسرائيليين جنوب سيناء في ٥ تشرين الاول العام ١٩٨٥. كذلك كانوا يتظاهرون مساندة لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة. ويذكر ان هذه هي التظاهرة الرابعة لهم منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقامت وحدات مكافحة «الشغب» بمحاصرة محيط الجامعة وعزله في حين رشق الطلاب الشرطة بالحجارة من داخل الحرم الجامعي. وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية رجال الشرطة يقتادون ثلاثة طلاب كانوا خرجوا من الجامعة لمجابهتهم. وحضر نائب وزير الداخلية ومدير «امن» القاهرة الى مكان الاحداث.

وفي الوقت نفسه نظم نحو (٢٠٠) محام اعتصاما في مقر نقابتهم الذي حاصره عدد هائل من رجال الشرطة. وكانوا يريدون هم، ايضا، التعبير عن تضامنهم مع فلسطينيي الاراضي المحتلة.

وردد المحامون الذين يبدو انهم منعوا من الخروج من مقر النقابة في موكب للتظاهر شعارات عنيفة جداً ضد السلطات ومن ضباط الشرطة.

ومن هذه الشعارات سمع «فليسقط الحكم المأجور» و«ساسون ـ السفير الاسرائيلي في القاهرة ـ ارحل» و«حسني مبارك فلسطين لن تضيع» و«القدس لن تسترد لا بالمؤامرات ولا بالمعاهدات».

وافادت وكالة «انباء الشرق الاوسط» ان رئيس نقابة المحامين، احمد الخواجا، كذب مزاعم الصحافة بان المحامين ينوون تنظيم تظاهرة. وقال «كنا ننوي الالتقاء برؤساء احزاب المعارضة لدرس احتمال تنظيم تظاهرة».

وعلى صعيد آخر اعتصمت اكثر من (١٠٠) امرأة مصرية في مقر حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المصري، امس الاول، لمدة (٤) ساعات وهن يرددن هتافات التضامن مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة واستنكاراً لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد ابناء المناطق المحتلة ومطالبة حكومة بلادهن بقطع علاقاتها مع اسرائيل.

وقد ضمت السيدات المعتصمات عدداً من الفنانات من بينهم محسنة توفيق ونادية لطفي وعدداً من اساتذة الجامعات من بينهن الدكتورة رضوى عاشور ولطيفة الزيات وامينة رشيد.

وصرحت محسنة توفيق بان الاضراب يأتي تضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني والنساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كما طالبت بضرورة طرد السفير الاسرائيلي من مصر والغاء اتفاقية «كامب ديفيد» الاستسلامية.

وحظر وزير الداخلية المصري، زكي بدر، رسميا أمس (الثلاثاء) اية تظاهرة في الشوارع في البلاد وذلك في اعقاب الصدامات العنيفة التي وقعت صباحا بين طلاب جامعة عين شمس والشرطة.

وفي بيان وزعته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية زعم بدر «ان التعبير عن الرأي تجاه القضايا الوطنية والعربية حق مكفول لكل مواطن وامر متاح لجميع الهيئات والمؤسسات داخل مقارها اما الخروج في مسيرات او مظاهرات للتعبير عن الرأي فهو امر محظور تماما لانه يعطي الفرصة لعناصر «الشغب» والاثارة لاستغلاله في تنفيذ مخططاتها لتهديد الامن والاستقرار في البلاد» !!

ونجح بقوله «ان اجهزة الامن ستواجه بكل حزم وقوة وبكل الصلاحيات التي كفلها لها القانون اية محاولات للتظاهر او التجمهر في الشوارع» !!

واشنطن تعلن عن «أسفها العميق» لمقتل الصبية الفلسطينية والغارات البربرية!

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت الحكومة الامريكية عن «اسفها العميق»، امس الاول (الاثنين)، اثر مقتل الفتاة الفلسطينية الشهيدة غنية غزاونة على يد جندي اسرائيلي واكتفت بالتذكير بمعارضتها لتدابير طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

واعلن الناطق باسم الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، ايضا ان الغارة الاسرائيلية على المواقع الفلسطينية جنوب لبنان مساء يوم السبت الماضي تشير الى مخاطر التصعيد في المنطقة.

وعندما سئل عن القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية، رغم اعتراضات واشنطن، بطرد تسعة فلسطينيين متهمين بالاشتراك في مظاهرات الاراضي المحتلة اكتفى ريدمان بالتذكير ان الولايات المتحدة اعلنت موقفها من هذا الموضوع من دون اي التباس!!

وتبع الناطق البس عمدي ما اضيفه على موقفه فالمسؤولون الاسرائيليون يعرفونه جيداً، وكانت الولايات المتحدة قد عبرت الاسبوع الماضي وبواسطة سفيرها في اسرائيل توماس بيكيرنغ عن موقفها المبدئي من عمليات الطرد هذه.

واشار مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته الى ان «الاعتدال» في رد الفعل هذا كان مقصوداً. وقال «نريد اعطاء الاسرائيليين فرصة تخفيف التوتر والتصريحات «العلنية» الشديدة اللهجة لا تسهم في ذلك».

واشار ريدمان من جهته ان قرارات الطرد ليست نهائية حتى الآن لأن الاشخاص الذين تشملهم تسنى لهم امكانية استئنافها.

وزعم ايضا بانه حصل «تراجع لاعمال العنف» في الاراضي المحتلة واضاف «اننا مرتاحون لذلك» هذا في حين يسقط الشهيد وراء الشهيد.

المطران كبوتشي ينهي اضرابه عن الطعام

● روما ـ «و.ص.ف.» ـ انهى الاسقف الفلسطيني هيلاريون كبوتشي، مطران القدس المنفي للروم الارثوذكس، مساء امس الاول (الاثنين)، اضرابه عن الطعام الذي بدأ قبل ١٥ يوما تضامناً مع سكان الاراضي المحتلة التي تحتلها اسرائيل.

وقد نصحه الطبيب بالكف عن الاضراب عن الطعام الذي قد يضر صحته. والجدير بالذكر أن المطران كبوتشي (٦٥ سنة) مصاب بمرض السكري.

وذكر متحدث باسم المطران الفلسطيني، ان تسعة شبان فلسطينيين طردوا من اسرائيل مؤخرا سيواصلون الاضراب عن الطعام في المركز الثقافي الاسلامي في روما.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان تهطل الامطار المصحوبة بالعواصف الرعدية، اليوم، في شمال البلاد واواسطها. ويتواصل هطول الامطار غدا الخميس ايضا. وتتوقف الامطار عن السقوط بعد غد الجمعة ليصبح الجو صافيا يوم السبت القادم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٥° البحر الميت ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ١٨°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٤٩٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٧٥١ ش.ج
● مارك المانی	٠،٩٦١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨١٧ ش.ج
● دينار أردني	٤،٥٢٥٧ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٤٦٦ ش.ج
● «أسود»	١،٦٥ ـ ١،٦٦ ش.ج

نائب وزير الخارجية البريطاني:

اوضاع مخيمات غزة تشكل اساءة للقيم الحضارية

● لندن ـ «و.ص.ف.» ـ أعلن نائب وزير الخارجية البريطاني، ديفيد ميلور، الذي يقوم حاليا بزيارة لاسرائيل، ان الأوضاع في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة هزته. ووصف الوضع هناك بأنه يصدم وغير انساني.

وصرح ميلور، في مقابلة مع اذاعة «بي.بي.سي» البريطانية سجلت خلال جولته في مخيمات غزة أمس الاول (الاثنين) بأن الأوضاع في المخيمات تشكل اساءة الى القيم الحضارية. وأضاف «انني صدمت كثيراً. واتحدى أيا كان ان يزور المكان ولا يصدم»!!

وقال عن سكان المخيمات «ما هو مستقبلهم هنا. لا يمكن للاسرائيليين التغاضي عن مسؤولياتهم تجاه هؤلاء الأشخاص».

ونسبت الصحف المحلية العبرية اليه قوله «انني لا اتوقع وقف حمام الدم هذا اذا لم يسمح للفلسطينيين بحكم انفسهم» وأكد ضرورة اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

وانتقد ميلور التصريحات التي اطلقها بعض المسؤولين الاسرائيليين والتي زعموا من خلالها بان الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع المحتلين هي نتيجة ضغوط خارجية من جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

وأفادت صحيفة «عل همشمار» بأن نائب الوزير البريطاني وبخ أمس الاول خلال جولته في قطاع غزة ضابط جيش كبير بعد أن أصدر امرا باعتقال الفتيان الفلسطينيين.

وفي الوقت الذي برر أحد الجنرالات اصدار امر الاعتقال، بأن الجنود تعرضوا للرشق بالحجارة تساءل ميلور مفندا مزاعم الجنرال: لماذا اعتقلوا ؟! انني لم أر حجارة!

اللجنة القطرية للرؤساء تطالب بوقف حملة الاعتقالات البوليسية

«هذه الحملة وبضمنها الاعتقالات الادارية هي علامات انجرار وراء الدعوة المجنونة لاعادة الحكم العسكري» * اللجنة القطرية تطالب بالاجتماع الى وزير الشرطة، بارليف، للاحتجاج على الاعتقالات والمطالبة بوقفها تماماً * تستنكر موجة التحريض وتلوم رئيس الدولة على انجراره اليها * مطالبة الحكومة والوزير رابين بوقف اعمال سفك الدماء في المناطق المحتلة *

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية طلب الاجتماع الى وزير الشرطة، حايم بارليف، للاحتجاج امامه على موجة الاعتقالات البوليسية الانتقامية التي تجريها شرطته بشكل عشوائي تعسفي في مختلف المدن والقرى العربية على خلفية اضراب «يوم السلام» الذي اعلنته الجماهير العربية بالاجماع احتجاجاً على اعمال القمع الاجرامية ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واكدت اللجنة في قرارها مطالبة الوزير بوقف حملة الاعتقالات فوراً. كما توجهت الى وزير «الامن» رابين، مطالبة بالغاء امري الاعتقال الاداري الصادرين بحق سكرتير حركة ابناء البلد، رجا اغبارية، وزميله رسلان محاجنة. مؤكدة ان هذه الحملة هي علامات خطيرة تشير الى الانجرار وراء الدعوة المجنونة التي اطلقها عضو الكنيست من الليكود، حايم كوفمان، في يوم الاضراب باعادة فرض الحكم العسكري على الجليل.

واستنكرت اللجنة موجة التحريض العنصري على العرب، التي سبقت واعقبت

□ البقية على ص٢ □

روني ميلو يرسل مبعوثاً الى اللجنة القطرية بعد ان كان اعلن مقاطعتها

* اللجنة: نحن لسنا هواة مقاطعة. فان كان يريد التراجع عن تصريحه لن نمنعه من ذلك *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم تكد تمضي عدة ايام على اعلان نائب الوزير لشؤون المواطنين العرب، روني ميلو، مقاطعته للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واذا به يرسل مندوباً عنه للقاء رئيس اللجنة والتفاوض معه حول كيفية الغاء المقاطعة بدون ضجة.

فقد كشف النقاب في شفاعمرو، امس، عن ان احد كبار «موظفي المستشار» (مكتب روني ميلو)، السيد موطي مشياح، حضر الى شفاعمرو والتقى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية طالبا عدم اتخاذ قرار في اجتماع اللجنة بمقاطعة مكتب ميلو. واقترح مشياح ما يمكن ان يفهم منه فتح الطريق امام ميلو حتى يتراجع عن قراره بالمقاطعة. وقد عاد على هذا الاقتراح مستشار ميلو، عاموس جلبواع، الذي استقبل نائب رئيس اللجنة طارق عبد الحي (في اعقاب اجتماع مشياح).

وفي اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء، امس الثلاثاء في شفاعمرو، اجمع رؤساء السلطات المحلية العربية على رفض تهديدات ميلو واكدوا على ان اللجنة لا تحتاج منه اعترافاً. ومع ذلك فقد قرروا فتح الطريق امامه للتراجع، معلنين: اذا كان مصراً على مقاطعة اللجنة فان جميع رؤساء السلطات المحلية العربية سيقاطعونه، واذا تراجع فنحن لسنا هواة مقاطعة. وكل ما نطلبه من الدوائر الحكومية، كلها وبدون استثناء، هو ان تتعامل معنا باحترام وتقدير وليس بغطرسة وتمييز.

وبناء عليه كلفت اللجنة القطرية، رئيسها ونوابه، بمتابعة موضوع ميلو خلال شهر والعودة باقتراح مناسب يعتمد على قاعدة الموقف المبدئي للجنة وهو: اللجنة لا تحتاج الى اعتراف من أحد، وتصر على التعامل معها باحترام.

الحكومة السويدية تدين الغارة الاسرائيلية

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف.» ـ دانت، امس الاول (الاثنين)، الحكومة السويدية التي يترأسها انغفار كارلسون في بيان لها عمليات القصف التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي في عطلة نهاية الاسبوع الماضي على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان.

وجاء في البيان، ان الحكومة السويدية تدين عمليات القصف الاسرائيلية الجديدة في لبنان. ان عمليات القصف هذه ليست الا مجرد اعمال ... انها تتناقض تماماً مع القانون الدولي وتشير الى روح ... اكثر ما تشير الى ارادة سلام.

بسم الله الرحمن الرحيم **نعي**

● يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي

● ام الفحم ـ حمولة الاغبارية ـ آل سعادة، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم قاسم قحاوش
(ابو قاسم)

الذي وافته المنية صباح امس الثلاثاء، ٨٨/١/٥، عن عمر يناهز الثانية والسبعين عاما.

وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، يوم امس الثلاثاء ٨٨/١/٥.

تقبل التعازي في بيت ولده قاسم ابراهيم قحاوش (ابو رسام) الكائن في جبل قحاوش مدخل ام الفحم.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس لذكرى الاربعين

أرملة الفقيد واولاده وآل فرح وآل عقل وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس ذكرى الاربعين، على نية فقيدهم الغالي المرحوم

فؤاد حنا فرح

وذلك يوم الاحد الموافق ٨٨/١/١٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة «مار لويس» المارونية في حيفا (زقاق روبين ٥).

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

أحمد مصطفى فاعور واولاده واقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل فاعور في عكا والمكر وشعب والخارج يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة الزوجة والوالدة المرحومة الحاجة

زمزم فاعور
(ام محمد)

والتي ستقام بعد صلاة العصر من يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٩ في مسجد الجزار بعكا.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

شكر على تعاز

آل منصور وأبو أحمد في البلاد والخارج يشكرون كل من شاركهم في تشييع جثمان عميدهم المرحوم

محمد سعيد المنصور
(أبو مرشد)

الى مثواه الاخير وكل من واساهم معزيا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

«برافدا»: ضمير أي انسان لا يمكن أن يكون لا مباليا حيال ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي

ماذا وراء مجموعة الاجتماع «السري» في القدس المحتلة والضجة الاعلامية حولها ؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نشرت وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل بتضخيم وتوسع ملفتين للنظر، يوم أمس نبأ الاجتماع «التشاوري» و«السري» الذي شارك فيه فلسطينيون، بينهم حنا سنيورة (محرر «الفجر») ود. سري نسيبة ود. مبارك عوض، لبحث سبل الرد على اجراءات الاحتلال القمعية.

ومن المستهجن ان هذا الاجتماع «السري» صار على كل لسان بين ليلة وضحاها وأن وسائل الاعلام الاسرائيلية تلقفت نبأ الاجتماع وجعلت الصحف «الاوسع انتشاراً» («معريف» مثلاً) من هذا النبأ سبقاً وصدرت صفحتها الاولى به!

ويشار الى أن المجموعة نفسها قررت بحث فكرة عقد مؤتمر صحفي يوم غد، الخميس، بهدف الدعوة الى مقاطعة سلطات الاحتلال في كل ما يتعلق بجباية الضرائب من سكان المناطق المحتلة. وفيما أعلن حنا سنيورة («معريف» أمس) أن الهدف هو إعلان «العصيان المدني» أعلن، د. سري نسيبة ان هذه الفكرة غير مطروحة بتاتاً.

ويشار أيضاً، الى ان وسائل الاعلام العبرية ذكرت أسماء اشخاص (مثل مصطفى النتشة والمحامي جوناثان كتاب، والصحفي داود كتاب - الذي يعمل في «الفجر» وفي «الصنارة») لم يكونوا في الاجتماع «السري» يوم الاثنين (أمس الاول).

والمحت بعض الصحف العبرية الى أن هذه الشخصيات لا تمثل اي قطاع يذكر من سكان المناطق المحتلة.

وعليه يخشى المراقبون الفلسطينيون ان تكون هذه التحركات، وما يرافقها من تغطية اعلامية واسعة في اسرائيل، مجرد تحضير لبلورة «وفد فلسطيني» ترضى به اسرائيل، على الرغم من كون المجموعة، باجتماعها «التشاوري» «السري»، تتحدث عن مقاومة الاحتلال.

وتضيف المصادر نفسها ان أحداث المناطق الفلسطينية المحتلة تجاوزت مجرد الدعوة الى «التوقف عن دفع الضرائب» بإجراحها الانتفاضة الكبرى التي حركت وتحرك ضمائر كل الشرفاء في العالم في طريق كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومما يثير الريبة في كل هذه الضجة الاعلامية، أيضاً، كون بعض أفراد المجموعة، صاحبة الاجتماع «السري»، من مؤيدي فكرة خوض الانتخابات البلدية للقدس الموحدة (مثل حنا سنيورة ود. سري نسيبة).

معتقلون في سجن طولكرم

● يحشرون في خزائن كالقبور اياما بلياليها ● يطلب الشرب فيأتونه بالبول ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم سبعة معتقلين في سجن طولكرم معظمهم من مخيم نور شمس المجاور، بشكوى الى قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية ومدير السجن عن سوء اعتقالهم وظروف التحقيق الجهنمية التي اتبعت ضدهم. وقدم الشكوى المحاميان ف. لانغر وفؤاد منصور.

وتعرض معظم المعتقلين، كما ورد في الشكوى، الى الضرب بقسوة وعلى الاعضاء التناسلية والرأس والاهانة وقضاء ايام بلياليها في «خزانة» بطول ١٥٠سم وعرض ٥٠ سم كان يضطر معها المعتقل الى قضاء حاجته داخلها بينما جرى ربط معظمهم. بعد الخروج من «الخزانة» داخل «حمام» كان المعتقل يأكل فيه مقيد اليدين.

وحدث ان فقد احد المعتقلين وعيه ونقل لتلقي العلاج الى مستشفى سجن الرملة لكنه اعيد، دون متابعة علاجه، الى اوضاع أشد سوءا.

وحدث ان علق احدهم نحو (٤) ساعات في سقف غرفة. كما قدمت لآخر كأس ملأى بالبول عندما طلب شرب ماء.

والمعتقلون السبعة هم يونس عبد القاضي عبده ومحمد مصطفى عصعص ومرشود زكي رضوان ومحمد ابو عماش وضرار سالم الجبل ومحمد علي عمر وعبد القاضي ابراهيم جابر. وقدمت الشكوى يوم أمس (الثلاثاء).

ثلاثة أعلام فلسطينية ترفرف في السواحرة الشرقية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عجزت قوات الاحتلال، منذ عدة ايام، عن انزال ثلاثة اعلام فلسطينية ما زالت ترفرف في قرية السواحرة الشرقية (شرقي القدس المحتلة).

وتحاول هذه القوات انزال الاعلام الموجودة على اسلاك الكهرباء دون جدوى.

احتجاز بطاقات هوية شاب مصاب وآخرين رفضا شطب شعارات معادية للاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما زالت قوات الاحتلال تحتجز بطاقة هوية الشاب عبد الله خالد ابراهيم بدر (٢١ عاما) من سكان بلدة ابو ديس والذي اصيب بكسر في يده اليسرى وتلقى العلاج ليومين في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس.

وتحتجز ايضا بطاقات هوية الشابين صالح عفانة واسماعيل قاسم اللذين رفضا الانصياع لاوامر قوات الاحتلال باحضار دهان لشطب شعارات مناهضة للاحتلال كانت مكتوبة على الجدران في البلدة نفسها قبل عدة ايام. ولم تفلح محاولات تهديد الشابين وشبان آخرين في اجبارهم على ازالة آثار الشعارات.

المحكمة تضطر للافراج عن معتقل لوضوح آثار التعذيب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطرت محكمة الاحتلال في القدس الى الافراج عن الشاب احمد موسى مشاهرة (١٧ عاماً) من جبل المكبر بعد وضوح آثار تعذيب على انحاء مختلفة في جسمه وخاصة الرضوض والازرقاق في احدى رجليه وانتفاخ في احدى يديه وذلك خلال التحقيق الذي جرى معه في معتقل المسكوبية لانتزاع اعتراف منه والتي شملت الضرب بعصي غليظة.

واتهم الشاب اضافة للشبان موسى سرور (١٧ عاماً) وعهد محمد عويسات (٢٠ عاما) وعلي القنبر وجميعهم من جبل المكبر في القدس المحتلة بالاشتراك في عملية حرق مطعم لمستوطنين هناك.

ويترافع عن المتهمين المحامي محمد عويسات الذي كان تقدم بطلب للافراج عن موكله المصاب والذي حول بطلب من المحكمة الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج.

ضابط يشهر مسدسه ويخاطب الرجوب: سأفجر رأسك!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد بعض المحامين ان المهددين الخمسة بالابعاد (من الضفة المحتلة) تعرضوا للضرب في اثناء نقلهم من معتقل الى آخر قبل ان يستقروا في معتقل «جنيد» قرب نابلس المحتلة.

ونقل عن الاسير المحرر جبريل الرجوب (من دورا الخليل) ان ضابطا كبيرا ضربه بشدة على خاصرته وركله على ظهره ثم اشهر مسدسا ووضعه على رأسه مخاطبا اياه «سأفجر رأسك»!!

فصل عشرات العمال العرب من المناطق المحتلة على خلفية اضراب «يوم السلام»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فصلت ادارة فرن «ابلات» في يافا مؤخرا عشرات العمال العرب من المناطق المحتلة بسبب اشتراكهم في اضراب «يوم السلام» بتاريخ (١٢/٢١) الماضي.

وعلم ان من بين المفصولين (٣٥) عاملا من جنين و (١٥) من مخيم الامعري و (١٧) من مخيم قلنديا و (٢٠) عاملا من منطقة القطاع.

كما علم ايضا ان ادارة احد مصانع الالمنيوم في دير ياسين في القدس فصلت (٣٠) عاملا بالذريعة نفسها.

● الصحف الايطالية، في اجماع تام: القمع لم يثن الفلسطينيين عن مواصلة الانتفاضة واسرائيل فشلت في السيطرة عليها ●

● موسكو - «كونا» - واصلت الصحافة السوفييتية، امس، نشر انباء انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة التي توشك على دخول شهرها الثاني.

وقالت صحيفة «ازفستيا» إن الانتفاضة وفرت «المبرر لتعرض سياسة اسرائيل في الشرق الاوسط للنقد حتى داخل اسرائيل نفسها».

وابرزت الصحيفة الناطقة باسم الحكومة السوفييتية مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب على ضوء تصاعد التنكيل الاسرائيلي بالمواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وكذلك دعوة المنظمة مصر لقطع علاقاتها باسرائيل.

من جهة أخرى أكدت صحيفة «برافدا» الصادرة هنا امس ان ممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة ايقظت ضمائر حتى بعض المجندين الاسرائيليين، منوهة بهذا الصدد برفض ١٥٠ جنديا اسرائيلياً الخدمة العسكرية في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت: ان ضمير اي انسان لا يمكن ان يحتفظ بلا مبالاته امام ممارسات سلطات اسرائيل بحق المتظاهرين الفلسطينيين العزل.

وذكرت «برافدا» ان اكثر من ٢٠٠٠ معتقل فلسطيني قد مثلوا امام المحاكم العسكرية التي تستهين بابسط القوانين وبالقضاء.

وقالت الصحيفة ان انتهاك حقوق المواطنين العرب والقضاء عليهم جسديا وسياسة العدوان التي تنتهجها اسرائيل تلقى الاحتجاج حتى داخل اسرائيل.

ومن جهة أخرى يتوالى وصول مئات الرسائل يوميا من المواطنين الايطاليين نساء ورجالاً وشباباً وشيوخا الى معظم صحف البلاد تنديداً بالقمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وتأييداً لكفاح الشعب الفلسطيني.

ولا تخلو صحيفة واحدة من رسالة او اثنتين، يومياً، ترسل عفوياً لتجسد مشاعر الاحساس لدى الايطاليين بمأساة الشعب العربي الفلسطيني وكثيراً ما تمهر الرسائل بتوقيع عشرة أو عشرين شخصاً من مختلف الشرائح الاجتماعية تطالب بتحرك سريع لنصرة شعب فلسطين.

وما زالت انباء ثورة فلسطين تسيطر كاملة على تعليقات الاذاعتين المرئية والمسموعة في ايطاليا بينما تخصص الصحف الكبرى صفحتين او ثلاثاً تحت عنوان «انتفاضة الفلسطينيين» بعشرات المقالات والتحليلات الموضوعية والتي تجمع على ادانة الاحتلال الاسرائيلي.

وتصدرت تضحيات الشعب الفلسطيني امس الصفحات الاولى في جميع صحف البلاد التي تتجاوز الثمانين صحيفة بعناوين عريضة وبارزة يمكن تلخيصها بهذا العنوان «القمع لم يثن الفلسطينيين عن مواصلة الانتفاضة واسرائيل فشلت في السيطرة عليها».

وكتبت صحيفة «لا ستامباء» الصادرة في تورينو افتتاحية طويلة قالت فيها: «القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين لم يتمكن من اعادة الهدوء الى الاراضي المحتلة والعالم برمته، بما في ذلك الولايات المتحدة، يضغط على اسرائيل لتليين موقفها ولكن اسمعوا كيف يرد احد ضباط اسرائيل: «لو استجبنا لضغوط العالم لانتهينا!» وغولدة مئير قالت ذات يوم: «لو كان علي الاختيار بين عطف العالم وانا ميتة او ادانة العالم وانا حية لاخترت الادانة». ونحن في اسرائيل الآن نفكر على طريقة غولدة مئير»!!

اما كبرى صحف ايطاليا «ريبوبليكا» فقد خصصت صفحتين كاملتين امس كعادتها منذ عشرين يوماً لانتفاضة فلسطين.

وافردت افتتاحيتها للموضوع تحت عنوان «تأخر الوقت للبكاء الآن».

وركزت في الافتتاحية على ما يسمى بيهود الشتات في امريكا واوروبا وكيف تجاهلوا كل هذه السنوات حقيقة الاحتلال البغيض للاراضي المحتلة «وعندما كان البعض مثلنا يحذر من مساوىء الاحتلال الاسرائيلي وينتقد سياسة اسرائيل كانوا يلصقون بنا تهمة العداء لاسرائيل او معاداة السامية مرة واحدة والآن حتى اصدقاء اسرائيل في الغرب استيقظوا مرة واحدة في لحظة الادانة العالمية لاسرائيل».

ومضت «ريبوبليكا» قائلة: «اتبعت امريكا واوروبا سياسة الصمت الدائم على الاحتلال ولم تقم خلال عشرين عاماً بمبادرة واحدة لتصحيح سياسة اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية وكأن الحكومات الغربية كلها تراهن بورقة انقسامات العرب وتناحرهم الدائم. وكانت جميعها تراهن على ان الفلسطيني سيعتاد تلقائيا على وجود اسرائيل وكلما اقترب العالم من حل ما وجدت اسرائيل واصدقاؤها طريقة ما لافشال هذه الحلول تارة بغزو لبنان وتارة بتفجير الحرب الايرانية - العراقية واذكائها وتارة بما يطلق عليه اسم «التعبئة الدولية ضد الارهاب»».

وخلصت الى القول «والانتقادات الحالية لاسرائيل لا نستسيغها ابدًا فقد جاءت متأخرة جدًا واصدقاء اسرائيل الذين يجهدون اليوم في مواكبة الانتقادات لسياسة اسرائيل تحركوا متأخرين وكان عليهم التحرك لادانة اسرائيل منذ سنوات طويلة كان ذلك هو موقف مسؤول لو حصل بالفعل اما اليوم فلا جدوى من الكلام فقد تأخر الوقت والوضع تدهور بما فيه الكفاية».

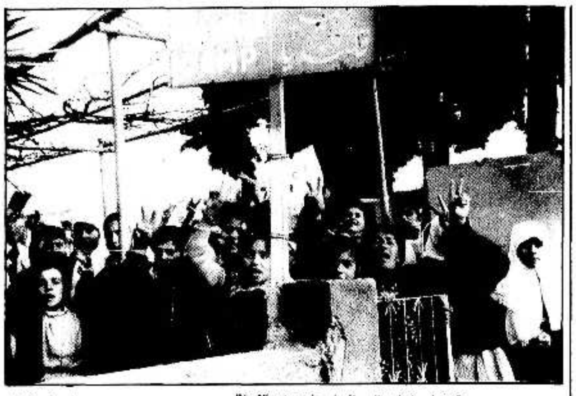

● نساء وفتيات مخيم قلنديا يهتفون ضد الاحتلال. (صورة خاصة)

مشاورات جديدة في مجلس الامن حول حرب الخليج وأوضاع المناطق المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - بدأ ممثل بريطانيا في الامم المتحدة كريسبين تيكيل، الذي يترأس مجلس الأمن الدولي لشهر كانون الثاني (يناير) الحالي يوم امس الاول (الاثنين) سلسلة من المشاورات الثنائية بغية محاولة اتخاذ مبادرات اخرى حيال النزاع الايراني - العراقي.

وكان أعضاء مجلس الأمن الدولي قد جددوا عشية عيد الميلاد، ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، دعوتهم، الى السلام بين ايران والعراق واعربوا عن تصميمهم على اللجوء اذا دعت الحاجة الى تدابير جديدة لوضع حد للنزاع. وكان ذلك اشارة غير مباشرة الى احتمال فرض حظر على ارسال الاسلحة الى ايران في حال استمرار حكام ايران في تصلبهم.

وقد انضمت منذ فترة وجيزة الى عضوية المجلس خمس دول من الاعضاء غير الدائمين هي الجزائر والبرازيل والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا وحلت محل الكونغو وفنزويلا والامارات العربية المتحدة وغانا وبلغاريا التي انتهت مدة عضويتها في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويشار في الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة الى ان وصول هذه الدول الخمس وبالنظر الى وزنها السياسي سيزيد من الوزن المعنوي لمجلس الامن الدولي ومن تمثيليته، فحتى مملكة النيبال الصغيرة تلعب دورا مهما خصوصا في الشرق الاوسط حيث انها الدولة التي تشترك باكبر عدد من الجنود في قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة في لبنان.

واستقبل كريسبين يوم أمس الاول (الاثنين) ممثلي الجزائر والارجنتين والبرازيل والصين. واستمع ايضا الى ممثل ايران بالوكالة محمد محلاتي. ولم تقتصر اتصالاته الثنائية مع اعضاء المجلس على النزاع الايراني - العراقي وانما شملت ايضا الوضع في الاراضي المحتلة.

واجتمع أمس الثلاثاء مع ممثلي فرنسا وايطاليا واليابان والمانيا الغربية.

وتشير الاوساط الدبلوماسية الغربية الى انه ليس من المستبعد ان يقوم ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا) هذا الاسبوع بأول مشاورات لهم هذه السنة حول النزاع الايراني - العراقي.

النمسا مستعدة لاستقبال مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة

* كرايسكي يحتج على وجود حزب «العمل» الاسرائيلي في الاممية الاشتراكية *

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - صرح وزير الداخلية النمساوي كارل بليشا، أمس الاول (الاثنين) في ابو ظبي بأن النمسا مستعدة لاستقبال مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

واشار الى ان وزير الخارجية النمساوي، الويس موك، اقترح فيينا مركزاً لهذا المؤتمر خلال محادثاته مع القادة المصريين الاسبوع الماضي، في القاهرة.

واوضح ان حكومته اعطت موافقتها على هذه المسألة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وانه تباحث في الامر مع الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

وافاد بليشا من جهة اخرى ان النمسا تسعى الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل بعد أن تدهورت اثر تسلم كورت فالدهايم زمام السلطة. وقال: «من الصعب ان تقبل اسرائيل بفيينا مركزا للمؤتمر اذا لم يجر تطبيع العلاقات». ويذكر ان اسرائيل حصرت تمثيلها الدبلوماسي على مستوى قائم بالاعمال في حين حافظت فيينا على سفيرها في اسرائيل.

على صعيد آخر احتج المستشار النمساوي السابق ونائب رئيس الاممية الاشتراكية، برونو كرايسكي، في برقية الى الامين العام لهذه المنظمة، بتي فانانن، على وجود حزب «العمل» الاسرائيلي في الاممية الاشتراكية.

واعتبر كرايسكي في برقيته ان «الموقف الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية ينطوي على تناقض فاضح مع حقوق الانسان». واحتج على وجود حزب «العمل» في المنظمة وطلب من هيئاتها ان تدرس سياسة الحكومة الاسرائيلية ازاء الفلسطينيين وان تتخذ موقفا واضحا.

وخلص كرايسكي الى القول «ان التزام الصمت يجعل من صاحبه مذنباً».

اللجنة القطرية للرؤساء

● تتمة من ص أولى ●

الاضراب، والتهديدات التي وجهها كبار المسؤولين في الدولة بمن في ذلك رئيس الحكومة والوزراء. ولامت اللجنة، بوجه خاص، رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ على انجراره الى هذه الحملة وقررت الاجتماع معه وايقافه على الخطأ الذي دفع اليه دون ان يعرف حقيقة الأمر. كما قررت عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على الحقائق وفضح الاكاذيب والتزوير السلطوي.

وكانت اللجنة القطرية قد اجتمعت في شفاعمرو، أمس (الثلاثاء) لأول مرة بعد اضراب «يوم السلام» فكان موضوع الاضراب أساساً في ابحاثها. واعربت اللجنة عن تقديرها الشديد للجماهير العربية في اسرائيل على التزامها التام والشامل بالاضراب. وقال رئيس اللجنة رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، في كلمته الافتتاحية ان نجاح الاضراب ساهم في إظهار حقيقة الانتفاضة التي قام بها اخوتنا في المناطق المحتلة. فلم يعد أحد يجرؤ على القول انها أعمال شغب يقوم بها بعض الاولاد انما هي انتفاضة شعب باكمله. ونحن وقفنا الى جانب شعبنا، فهذا حقنا وواجبنا.

وتعرض الى موجة التحريض متسائلاً: هل فوجئوا باننا عرب واننا نتضامن مع اخوتنا ؟ لماذا مسموح لهم وغير مسموح لنا ؟ وقال - ان بعض الأعمال المؤسفة التي وقعت هنا وهناك كانت قليلة وتافهة وليست سببا لمثل هذه الحملة من التحريض والتهديد والاعتقالات.

وأشار المهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، في هذا الصدد الى ان التحريض والتهديدات ضد العرب واللجنة القطرية سبقت الاضراب والصدامات التي تخللته. ولذلك فان السلطة اتخذت من تلك الصدامات ذريعة فقط. والسبب الحقيقي لهذه الحملة هو خوف السلطة من قوة قرار الاضراب وبالتالي من قوة نجاحه فحق القاء الحجر ليس سببا كافيا للقيام بهجوم عسكري على ألوف الناس كما حدث في الناصرة وأم الفحم وغيرها. فهل هكذا تتصرف الشرطة في الوسط اليهودي ؟ لقد كان هناك من ألقى قنبلة على مظاهرة «السلام الان» وقتل المرحوم اميل غرنتسفايغ في حينه فهل قامت الشرطة بالرد مثلما ردت في الناصرة ؟!

هذا وأجمع المتكلمون الآخرون على رفض تهديدات السلطة رفضا قاطعا مشيرين الى تصاعد النشاطات الحكومية لتفسيخ وحدة اللجنة ان كان ذلك، بتهديدات روني ميلو (اقرأ خبرا خاصا عنها) او غيرها.

وفي ختام الاجتماع قرر الحاضرون بالاجماع التنديد باستمرار اعمال القمع والجرائم في المناطق المحتلة وطالبوا الحكومة والوزير رابين بوقف سفك الدماء.

وبحثت اللجنة في موضوعين آخرين الاول الاقتراح الاستفزازي لعضو الكنيست من «الليكود» دافيد ماجن لمنع استعمال اللغة العربية في الكنيست وجعل العبرية اللغة الرسمية الوحيدة وقررت الاحتجاج عليها ورفضها رفضا باتا وتم تكليف مستشار اللجنة القضائي، عبد الرؤوف مواسي (رئيس مجلس الفريديس المحلي)، باعداد مذكرة بهذا الخصوص.

واما الموضوع الثاني فكان متعلقاً بالازمة المالية ومماطلة السلطة في تحويل المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية. وتقرر الاجتماع مع مدير عام وزارة الداخلية، الحاخام اريه درعي، لمتابعة الموضوع اضافة الى قضايا التنظيم والبناء التي كان تقرر استمرار بحثها معه في لقاء سابق.

رئيس بلدية الناصرة يلتقي قداسة

● تتمة من ص أولى ●

الاربعاء في الساعة التاسعة والنصف صباحاً. وسيشارك في الحفل من مدينة الناصرة، مسقط رأس غبطته، اضافة الى وفد البلدية الرسمي عدد كبير من اهالي الناصرة بمن فيهم عائلة غبطة البطريرك ميشيل اسعد صباح.

هذا وسيعود وفد بلدية الناصرة الرسمي من روما، في يوم السبت القادم.

● روما - هاتفياً، لمراسل خاص - قام غبطة البطريرك ميشيل صباح في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس الثلاثاء، (٨٨/١/٥) باستقبال وفد بلدية الناصرة الرسمي المكون من رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وعضو ادارتها، المهندس وليد الحاج، بعد ان وصل الوفد الى روما قبل ذلك بساعات معدودة.

وقد شارك في حفل الاستقبال ابن الناصرة، سمير ابو نصار، الموجود في روما على رأس وفد من اقارب واصدقاء غبطة البطريرك يتكون من حوالي خمسين شخصا جاءوا لحضور حفل السيامة الرسمي.

وقد قام رئيس البلدية بتقديم التهاني لغبطة البطريرك صباح باسم الناصرة بلدية وشعبا واكد اعتزاز الناصرة بسيامة ابن لها بطريركا لطائفة اللاتين في الشرق الاوسط وقبرص وكذلك اعتزاز الشعب الفلسطيني بكون البطريرك صباح اول فلسطيني وعربي ينتخب لهذا المنصب السامي منذ حوالي قرنين من الزمان.

واكد رئيس البلدية وحدة اهل الناصرة وتآخيهم واعتزازهم جميعا بمدينتهم، مدينة السلام والبشارة.

كما تعرض رئيس بلدية الناصرة الى الاحداث الدامية في المناطق الفلسطينية المحتلة مشيراً الى جرائم الاحتلال الوحشية ومشيداً بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني البطولية التي تؤكد استحالة «التعايش السلمي» مع المحتل وان الشعب الفلسطيني لن يرضى باقل من دولة مستقلة.

وشكر غبطة البطريرك صباح وفد بلدية الناصرة معلنا تقديره للزيارة ومعبرا عن محبته للناصرة، مسقط رأسه، ولشعبها الطيب.

وتبادل عضوا الوفد مع غبطة البطريرك الحديث حول شتى المواضيع الدينية والسياسية والتاريخية والثقافية في جو من الود والالفة والحيوية.

وقام رئيس البلدية بدعوة غبطة البطريرك صباح لزيارة الناصرة. واستجاب غبطته للدعوة مؤكدًا انه سينفذها في الوقت المناسب.

وزير خارجية حكومة الظل البريطانية:

سياسة الابعاد خرق للقوانين الدولية

● انتفاضة الأراضي المحتلة حتمية لأنه لا يمكن لأي شعب أن يتحمل الاحتلال مدة طويلة ●

● عمان - «كونا» - قال وزير الخارجية في حكومة الظل البريطانية جيرالد كوفمان، ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة كانت حتمية لأنه لا يمكن لأي شعب أن يحتمل الاحتلال ولمدة طويلة كهذه بينما هو محروم من حقوقه المدنية.

واضاف في حديث نشرته صحيفة «الدستور» الاردنية أمس، أن العالم ينظر الان الى الممارسات الاسرائيلية لقمع الانتفاضة التي اسفرت عن سقوط عدد كبير من الضحايا مما دعا حتى اصدقاء اسرائيل الى انتقاد هذه الممارسات الخاطئة على حد وصفه.

واكد كوفمان ان اي حل للقضية الفلسطينية يجب ان يتضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واوضح ان حزب العمال البريطاني يرى ان عقد المؤتمر الدولي بحضور جميع اطراف النزاع بمن فيهم الفلسطينيون هو الطريق الوحيد لاحلال السلام في المنطقة.

هذا ومن المنتظر ان يصل كوفمان، اليوم الى اسرائيل وسيجتمع بعدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة. كما سيجتمع مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ويجري مباحثات معه حول فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، التي يرفضها شمير جملة وتفصيلا.

واوضح كوفمان بهذا الشأن انه يتعين على الولايات المتحدة ان تمارس ضغطا على اسرائيل لتقبل بانعقاد المؤتمر الدولي مشيرا الى ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي ابلغه في اثناء لقائهما مؤخرا بأنه يجب «ايجاد مفاتيح لممارسة مثل هذا الضغط على اسرائيل»!!

وانتقد كوفمان سياسة الابعاد التي تنتهجها اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وقال انها خطأ وخرق للقوانين الدولية كما انها تشكل عائقا امام جهود السلام.

شيفارنادزه في افغانستان ضمن زيارة عمل

● موسكو - أعلنت وكالة «تاس» السوفييتية أن رئيس جمهورية افغانستان، محمد نجيب الله، استقبل، أمس الأول، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شيفارنادزه، وجرت بينهما محادثة تناولت الوضع في افغانستان.

وكان شيفارنادزه وصل الى كابول، في وقت سابق من اليوم نفسه في زيارة عمل.

واشارت وكالات الانباء الغربية الى ان زيارة شيفارنادزه لكابول تتزامن مع زيارة مايكل ارماكوست، مساعد وزير الخارجية الأمريكي الى العاصمة الباكستانية.

اما حول الأوضاع على الحدود الباكستانية - الأفغانية وبالذات في منطقة خوست، فقد أعلن غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الاعلام لدى وزارة الخارجية السوفييتية، أنه لا تتطابق مع الواقع الأنباء التي أذاعتها وكالات الأنباء الغربية والتي تزعم بأن معارك عنيفة تدور في مدينة خوست الأفغانية.

وقال غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقده أمس الاول في موسكو، انه في الواقع لا تجري أية عمليات قتالية في منطقة طريق غارديز - خوست وان الوضع هادىء هناك. واضاف «وأحيانا فقط تنزل في المشارف البعيدة المؤدية الى هذه المنطقة الضربات بالمجموعات المسلحة التي تتسلل من باكستان».

واوضح أن الطريق مفتوحة منذ ٣٠ الشهر الماضي وتقوم يوميا قوافل تتألف من ٢٠ سيارة شحن بايصال مختلف البضائع الى مدينة خوست والمنطقة المجاورة لها.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

عدد الأسرى العراقيين لدى ايران - ٤٥١٠٠ أسير

● جنيف - «كونا» - بينت أرقام نشرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان عدد الأسرى العراقيين لدى ايران أقل مما كان يعتقد في السابق.

وأظهرت هذه الارقام، التي حصلت عليها، وكالة الانباء الكويتية أمس الأول، ان بعثة اللجنة التي استأنفت زياراتها للاسرى العراقيين في ايران في ديسمبر عام ١٩٨٦ بعد توقف استمر عامين زادت ٤٥١٠٠ أسير عراقي في ١٥ معسكر.

وكانت التقديرات السابقة تقدر عدد أسرى الحرب العراقيين بحوالي ٦٠ ألف أسير أو أكثر.

وقال مسؤولون في اللجنة الانسانية السويسرية، التي تتخذ من جنيف مقرا لها، ان السلطات الايرانية أبلغت بعثة اللجنة بان لديها ٤٨٣٠٠ أسير وأنه من غير الممكن في الوقت الحالي رؤيتهم جميعا.

وجاء استئناف اللجنة لعملها في ديسمبر عام ١٩٨٦ بعد مقتل عدد من الاسرى العراقيين خلال اعمال عنف وقعت في أحد معسكراتهم في عام ١٩٨٤ شهدتها بعثة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وبالمقابل تقوم بعثة اللجنة بزيارات منتظمة للاسرى الايرانيين وعددهم ١٢٧٤٧ اسيرا في معسكرات داخل العراق منذ بدء النزاع المسلح بين البلدين عام ١٩٨٠ لكن هذه الزيارات لا تشمل العسكريين الايرانيين الذين وقعوا في الاسر خلال العام ١٩٨٧.

قطع رأس مواطن هندي - صاحب أطول شارب في العالم

● نيودلهي - «و.ص.ف» - أعلنت وكالة «يونايتد نيوز اوف انديا» ان هنديا صاحب اطول شارب في العالم، حيث سجلت ذلك موسوعة «غينيس» للارقام القياسية قد قتل اثر قطع رأسه مساء السبت الماضي شمال مقاطعة راجستان في غرب الهند وهو في طريق العودة الى منزله.

وحمل القتلة الذين لم يتم التعرف عليهم، رأس الهندي، كارني بهيل، وخلفوا الجثة في مكان الجريمة في مدينة جاسالمر.

وكان كارني بهيل ترك شاربه ينمو في السجن حيث كان يمضي عقوبة بالسجن المؤبد بسبب جريمة قتل الا انه حصل على عفو جزئي لاحقا وكانت صورته مطبوعة على البطاقات البريدية في راجستان.

فقدان مائة شخص في حادث غرق سفينة في بنغلادش

● داكا - «و.ص.ف» - ذكرت صحف داكا، أمس الثلاثاء، ان مائة شخص فقدوا امس الاول (الاثنين) في حادث غرق سفينة صغيرة في نهر يقع غربي العاصمة.

وكانت السفينة تقل حوالي ٢٠٠ شخص وقد غرقت في وسط نهر «بادماء» بالقرب من أريشا على بعد ٦٥ كم غربي داكا.

وقد أمكن انقاذ عدد من الركاب ولكن مائة شخص على الاقل اعتبروا مفقودين.

رئيس الحكومة اللبنانية يختتم زيارته للاردن

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطلعة ان رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص غادر عمان امس الاول (الاثنين) متوجها الى بيروت في ختام زيارة للاردن استمرت ثلاثة ايام.

وكان الحص، الذي يترأس لجنة الخبراء الاقتصاديين والماليين والاجتماعيين العرب من اجل تحسين انتاج منظمات الجامعة العربية، قدم في نهاية الاسبوع الماضي تقريره النهائي للجنة الوزارية العربية حسب المصادر نفسها.

وخلال وجوده في الاردن التقى الحص كلا من ولي العهد، الامير حسن ورئيس الوزراء، زيد الرفاعي.

كلمة الاتحاد

اطلقوا سراح المعتقلين لتتوقف حملة الاعتقالات!

□ منذ يوم الاضراب الوطني العام للجماهير العربية في يوم السلام، ٢١ كانون الاول الماضي، والشرطة تقوم بحملات محمومة تعتقل خلالها المواطنين، وخصوصاً الشبان، وذلك في الناصرة وام الفحم واللد ويافا وعكا والعديد من قرانا.

وقد لوحظ، بشكل مكشوف، ان الشرطة لا تستهدف فقط أن تحقق الاعتقال نفسه لهذا الشاب او ذاك بل ان تثير راحة الناس وتستفز مشاعرهم بالغزوات الفظة بعد منتصف الليل. وخلال عمليات الاعتقال كان هناك كسر أبواب وكسر اثاث واساءات واهانات.

كما ثبت، بشكل قاطع بأن «تحقيق» الشرطة مع المعتقلين يدور اساساً حول الانتماء السياسي للمعتقلين ونشاط الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة.

لكل هذا فاننا نقول ان هدف الاعتقالات كان سياسياً وهو ضرب معنويات الشباب والتخريب البوليسي على العمل السياسي المشروع للمواطنين.

اننا نقول، بكل وضوح، ان الشبان الذين يدخلون السجن يخرجون منه أقوى روحاً وأصلب معنوية واكثر تمسكاً بطريق النضال الذي اختاروه. وما أقل عقل اولئك الذين يعتقدون بان بالامكان كسر روح هذه الشبيبة القوية كالفولاذ، المتوهجة كاللهب الخضراء الحية مثل الحبق!

اننا ندعو الشرطة والقيمين عليها أن يتحلوا بالحد الادنى، على الاقل، من التعقل والواقعية وان يوقفوا حالاً حملة الاعتقالات الاستفزازية وان يطلقوا سراح جميع المعتقلين، من الناصرة وام الفحم وعكا واللد ويافا وغيرها من المدن والقرى.

لقد توجهت أمس (الثلاثاء) اللجنة القطرية للرؤساء بهذا المطلب الى وزير الشرطة. ونرجو ان يدرك الوزير بارليف ان تلك ليست مصلحة المواطنين العرب فقط بل المصلحة العامة في البلاد.

ومع مطلبنا بوقف حملة الاعتقالات واطلاق سراح جميع المعتقلين نطالب بوقف حملة التحريض العنصري المجنون المعادي للجماهير العربية!

(«الاتحاد»)

على هامش الميزانية السنوية العامة للهستدروت:

هوة التمييز ضد العرب تتعمق في الهستدروت ايضا!

● بقلم: سهيل دياب ●

*** معدل ميزانية الهستدروت للفرد الواحد، عموما هو ٥٣،٥ شاقل جديد اما معدلها بالنسبة للاعضاء العرب فهو ٢١ شاقل جديد فقط!! * الناصرة في اسفل السلم بالنسبة للهستدروت: معدل ميزانية مجلس العمال بالنسبة للفرد ٣٦٪ من المعدل العام * يجب فضح الوجه البشع للسياسة المعراخية في الهستدروت بوصفها الوجه الاخر للسياسة الحكومية * السؤال المطروح هو: ما هو موقفكم يا حضرات المعراخيين العرب؟!**

● في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت بتاريخ ٨٧/١٢/٣١ احضرت اللجنة المركزة اقتراحها للميزانية الهستدروتية الجديدة لعام ١٩٨٨ بقيمة ١٥٠ مليون ش.ج وقد رفضت كتلة الجبهة هذه الميزانية لانها تبدو مثل الميزانية الحكومية. ميزانية تدفع نحو المزيد من البطالة واغلاق المصانع والهجوم على مستوى معيشة العاملين وتجميد الاجور في علاقات العمل واتضح من ميزانية الهستدروت انها لا تتضمن اي جديد في مواجهة السياسة الحكومية المعادية للسلام. ولم تتطرق الى الربط الفعلي بين نضال العاملين من اجل رفع مستوى معيشتهم، وبين سياسة الاحتلال والطرد والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة. ولا شك في ان الميزانية الجديدة للهستدروت تعكس التمييز اللاحق بالجماهير العربية التي تشكل ١٦٪ من اعضاء الهستدروت ـ وهوة التمييز لا تتقلص وانما تأخذ بالتعمق اكثر واكثر. ولندع الارقام تتكلم.

جدول رقم (١)

المكان	ميزانية ١٩٨٦ لمجلس العمال	عدد اعضاء الهستدروت	المعدل للفرد
١) الناصرة	٣٨٤،٥٢٦ ش.ج	١٩٥٣٩	١٩،٦٨ ش.ج
٢) شفاعمرو	٢٧٨،٤٨٧ ش.ج	٨٩٣٤	٣١،١٧ ش.ج
٣) الطيبة	٢٣٠،٤٩٤ ش.ج	٦٥٣٢	٣٥،٣ ش.ج
٤) عكا	٦٤٠،٥٩٤ ش.ج	١٥٣٩٤	٤١،٦١ ش.ج
٥) صفد	٣٥٠،٨٢٧ ش.ج	٨٠٩٨	٤٣،٣٢ ش.ج
٦) اوريهودا	٣٨٨،١٦٠ ش.ج	٨٦٧٩	٤٤،٧٢ ش.ج
٧) كريات شمونه	٤٨٠،٥١٧ ش.ج	٨١٩٩	٥٨،٦ ش.ج
٨) بيت شآن	٣٤٦،٩١٦ ش.ج	٦٢٦١	٥٥،٤ ش.ج
٩) اورعكيفا	٢٢٨،٥٥٤ ش.ج	٣٢٠٢	٧١،٣٨ ش.ج
١٠) تل موند	٢٥١،٣٢٥ ش.ج	٣٠١٥	٨٣،٣٥ ش.ج
١١) بروحام	٢٦٠،٤٦٥ ش.ج	٢٤٢٦	١٠٧،٣٦ ش.ج
١٢) بئر يعقوب	١٦٢،٠٨٥ ش.ج	١٤٩٤	١٠٨،٥ ش.ج
١٣) جلعات عاده	١١٢،٣٧٩ ش.ج	٥٨٦	١٩١،٨ ش.ج

جدول رقم (٢)

● الميزانية العامة للمجالس العمالية المنتخبة في البلاد ٥٤،٦٥٤،٥٥١ ش.ج.

● عدد اعضاء الهستدروت في هذه المجالس ١،٠٢٣،٠٨٩ عضو

● اذن المعدل العام لميزانية الفرد في المجالس العمالية هو ٥٣،٤٢ ش.ج

جدول رقم (٣)

● معدل الفرد العربي في المجالس العمالية المنتخبة الثلاث (من جدول ١) هو ٢٨،٧ ش.ج.

● الميزانية للجان العمالية العربية في ام الفحم وسخنين وكفر كنا وطمرة وراهط ٢٦٤،٠٠٣ ش.ج

● عدد اعضاء الهستدروت في هذه المناطق ٢٢،٩٧٢ عضو

● المعدل للفرد ـ ١١،٥ ش.ج

● المعدل للفرد في (دائرة الدمج) التي تخدم ٥٥ الف عضو هستدروت عربي ٢٣ ش.ج

● اذن المعدل العام لميزانية الفرد العربي هو ٢١ ش.ج فقط.

من الجداول يتضح:

١) ان معدل الميزانية للفرد في الوسط العربي هو ٢١ ش.ج مقابل ٥٣،٥ في المعدل العام اي ان الميزانية للعربي في الهستدروت لا تصل الى ٤٠٪ من المعدل العام.

٢) في المجالس العمالية العربية المنتخبة (الناصرة، شفاعمرو، الطيبة) معدل الميزانية للفرد ٢٨،٧ ش.ج اي ٥٠٪ من المعدل العام بينما في اللجان العمالية المعينة في ام الفحم وسخنين وكفر كنا وطمرة وراهط تنخفض الميزانية الى ١١،٥ ش.ج اي ٢١٪ من المعدل العام.

٣) اعضاء الهستدروت في مدينة الناصرة يحتلون اسفل السلم في ميزانيات المجالس العمالية المنتخبة، يهود وعرباً، فمعدل الميزانية للفرد في الناصرة ١٩،٦٨ ش.ج اي ٣٦٪ من المعدل العام، اما في شفاعمرو فهو ٥٨،٣٪ من المعدل العام وفي الطيبة ٦٦٪ منه.

وبالمقابل فان بلدة بروحام تحصل على ٢٠١٪ من المعدل العام و«بئر يعقوب» تحصل على ٢٠٣٪، و«جفعات عاده» على ٣٥٩٪ من المعدل الاسرائيلي العام.

٤) قمة التمييز تتضح في مدينة الناصرة. فاذا قارنا الميزانية للفرد في الناصرة عما هي عليه في مجالس عمالية يهودية اخرى نرى الغبن اللاحق والتمييز الفاضح ضد هذه المدينة وشعبها. فعكا تحصل على ٢،١٢ مرة اكثر من الناصرة، وكريات شمونة ٣ اضعاف، وتل ـ موند ٤،٢٥ مرة، وبئر يعقوب ٥،٥ مرة وجفعات عاده ٩،٧٥ مرة اكثر من مدينة الناصرة. واذا قارنا مع ميزانية ١٩٨٥ مثلا نرى ان هوة التمييز تزداد، اذ كان معدل الميزانية للفرد في الناصرة في حينه يصل الى ٦٠٪ من المعدل العام، والان يهبط الى ٣٦٪. وخلال هذه الفترة اتسعت البطالة في المدينة وازدادت مطالب اعضاء الهستدروت بخدمات هستدروتية افضل ـ الامر الذي يحتاج الى اضافة ميزانية وليس تقليصها. فالبطالة في الناصرة تصل الى ٣ اضعاف ما هي عليه في المعدل الاسرائيلي ذلك نتيجة النقص في التصنيع الحكومي والهستدروتي. اما حول الخدمات الهستدروتية الاخرى فالتمييز يظهر في كل مجال وباحد اشكاله.

التمييز المركب

ان قمة التمييز والغبن يتضح من خلال التعامل مع اكثر من ٥٥ الف عضو عربي في الهستدروت الذين يتبعون لما يسمى «دائرة الدمج» سيئة الصيت. ان صفة «التمييز المضاعف» او «المركب» تنطبق على التعامل معهم. اذ «يلحقونهم» ليس فقط بمجالس عمالية يهودية مجاورة بهدف انتزاع حقهم الطبيعي في انتخاب مجالس عمالية مستقلة لهم، وانما في كون الميزانيات المحولة الى المجالس العمالية هذه لا تصرف اطلاقا على السكان العرب «الملحقين». واليك الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

مجلس العمال	المناطق الملحقة له	معدل الميزانية	المعدل الرسمي
١) مجدال هعيمق	يافة الناصرة وقرى بدوية عديدة (٥ الف عضو عربي)	٣٢،٢٢ ش.ج	٥٣،٦
٢) نهاريا	كفر ياسيف، ابو سنان وغيرها (٤ الاف عضو عربي)	٢٤ ش.ج	٣٠،٣
٣) تسيرت عيليت	الرينة (١٨٠٠ عضو)	٢٧ ش.ج	٣٢،٥
٤) العفولة	اكسال دبورية قرى المرج (٥ الاف عضوا)	٢٥،٥ ش.ج	٣٣،٥

والمثل البارز هنا هو يافة الناصرة فبعد ضمها عنوة الى مجدال هعيمق رغم رفض اهل يافا ومجلسها المحلي لذلك، ورغم معارضة قيادة مجلس العمال هناك «بقبول» الضيوف الجدد ـ فقد تحولت ميزانيات لمجلس مجدال هعيمق على اساس القيام بنشاط وخدمات رياضية وثقافية ونقابية في يافة ولكن ليس فقط انهم لم يقوموا بذلك، انما صرفوا الاموال على خدمات داخل مجدال هعيمق.

المطلب: تصعيد المعركة من اجل المساواة في كل الخدمات الهستدروتية

ان مطلب المساواة للجماهير العربية في الخدمات الهستدروتية هو مطلب وطني ودمقراطي. وهذه المعركة من اجل المساواة لا تنفصل عن المعركة العامة من اجل السلام العادل والدمقراطية وعن معركة سلطاتنا المحلية العربية ولجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي وبقية الاطر والمؤسسات الوحدوية لجماهيرنا العربية. وفي هذا الاطار نسأل: ماذا يفعل المعراخيون العرب في داخل الهستدروت امام هذا التمييز العنصري الفاضح؟! اين قيادة مجلس عمال الناصرة من ميزانية مجلس العمال.

الى متى يواصلون تنفيذ اوامر «اسيادهم» في تل ابيب بدل رفع صوتهم مع شعبهم ليقولوا كفى لهذا الاستخفاف والتمييز!

الى متى تبقى، الاغلبية الساحقة لجماهيرنا العربية، اعضاء الهستدروت، بدون مجالس عمالية منتخبة؟!

من المهمات الاولية لجمهور العاملين العرب وسائر جماهير شعبنا ـ النضال من اجل المساواة الكاملة في كل الخدمات الهستدروتية ونحن اليوم بعد اضراب «المساواة» وبعد اضراب «يوم السلام» □

(كاتب المقال سهيل دياب (الناصرة) عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة).

السياسة الاقتصادية: اين النجاح الموعود؟

ما لم ينفع في نيويورك هل ينفع في تل ابيب؟

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

□ الناطقون باسم الحكومة، الذين يعلنون عن رضاهم من انجازات السياسة الاقتصادية يضيفون أيضاً تحذيرات من شأنها تبرير مواصلة سياسة التقليصات.

وقد شرح البروفيسور شلومو ميتل، رئيس مصلحة التنظيم الاقتصادي في مكتب الوزير غاد يعقوبي ـ موقف الحكومة عشية تقديم اقتراح ميزانية الدولة للعام ١٩٨٨ («عسكيم» ١١/١٠). يقول «ميتل» ان الوضع الحالي غير مستقر ويجب مواصلة تخفيض نسبة التضخم. ومن اجل الوصول الى هذا الهدف، بدون اعتدال وبطالة ـ يواصل ميتل ـ يجب مواصلة سياسة اللجم والتوقيع على «صفقة رزمة» مثلثة (الحكومة واصحاب العمل والهستدروت)، وتغيير اتفاقية علاوة الغلاء. وبعد «ميتل»، اذا ما نفذ هذا البرنامج باتنا سنخفض التضخم المالي الى نسبة ١٠٪ سنوياً (بدلا من قرابة ١٦٪ في العام ١٩٨٧.

ان برنامج «ميتل» يذكرني ببرنامج خمسة على خمسة (٥:٥) الذي اقترحه عندما كان وزيراً للمالية. لماذا؟ لأن هذا البروفيسور المحترم يقرر، لا اكثر ولا اقل، بأنه اذا اردنا تخفيض التضخم المالي الى نسبة ١٠٪، يتوجب دفع علاوة غلاء، ليس وفقاً للغلاء الذي حدث، وان على العامل ان يتقاضى تعويضاً، وفقاً للغلاء الذي سيحدث، «واذ سلك الجميع هكذا ـ سوق يكون التضخم المالي بنسبة ١٠٪» ـ خطاب البروفيسور ـ «ميتل».

ومن وراء هذه الفصاحة القاضية بلاءمة علاوة الغلاء للغلاء الذي سيكون في المستقبل ـ تختفي نية واضحة كالشمس: تصفية اتفاقية علاوة الغلاء، بصورة كاملة، وليس بصورة تقريبية. وفي هذه الايام أيضا لقد افرغت الاتفاقية من محتواها عندما يتقاضى العاملون اجرة علاوة غلاء، مرة كل ستة أشهر تقريباً (لأنه يتوجب تجميع نسبة غلاء مقدارها ٧٪)، بينما العلاوة بمعدل ٧٠٪ فقط من ارتفاع جدول غلاء الاسعار. لكن الحكومة واصحاب العمل لا يكتفون بذلك، ويريدون الغاءها كلياً. ومن بين المقترحات التي طرحت في وزارة المالية اقتراح يقضي بألا يحصل العاملون على علاوة غلاء الا عندما ينشأ «غلاء استثنائي»، مثل غلاء بنسبة ٧٪ في شهر واحد.

● ومرة ثانية شد الحزام ●

ان الهجوم على علاوة الغلاء يتلاءم مع توجيهات حكومة ريغن التي تقضي بـ «منع زيادة الاجور الحقيقية»، او كما يجب ان نفهم ذلك ـ سحق اجور العاملين. وعندما نضيف الى هذا الهجوم بقية بنود الميزانية ـ تقليص ٣٠٠ مليون شيكل في المعونة (سوبسيديا) المقدمة للخبز والحليب والمواصلات العامة، فرض رسوم على التعليم الثانوي؛ ورسوم على زيارة الطبيب وضرائب على المعالجة في المستشفى؛ مواصلة عدم دفع رسوم التأمين عن الولد الاول ـ يتضح عندها بأن الهدف الجديد للميزانية هو سحق الاجور ومستوى حياة العاملين.

ان الميزانية المقترحة للعام ١٩٨٨ كأنما يكمل حلقة: فالمسيرة الاقتصادية التي بدأت في تموز ١٩٨٥ بدأت بهجمة لا مثيل لها على اجور الشغيلة ومستوى حياتهم، والان، بعد مرور سنتين ونصف من «الاشفاء» يسمعونا مرة اخرى مواعظ اخلاقية بضرورة شد الحزام لـ «انقاذ الاقتصاد» و «اشفائه».

في ذلك الوقت وافق اصحاب رؤوس الاموال على المشاركة في البرنامج الاقتصادي الذي تعين عليه ان يقلص من نسبة التضخم المالي بشرط ان تؤدي هذه الخطوة الى سحق الاجور. والاجور سحقت بالفعل بشكل حاد ولكن الاجور الحقيقية ارتفعت في عام ٨٦ وفي عام ٨٧ بالمقارنة مع مستواها في نهاية عام ٨٥، بفضل نضال الشغيلة وانخفاض نسبة التضخم المالي. وحيال هذا التطور بضغط اصحاب العمل، مرة ثانية، في اتجاهين: في اتجاه تخفيض قيمة العملة وتسريع معين في التضخم المالي وفي اتجاه تآكل جديد في الأجور.

لكن اصحاب رؤوس الاموال لا يكتفون بهذا. فهم يعملون أيضاً على تغيير مبنى الميزانية لكي يخدمهم أكثر وأكثر. ولهذا الغرض يجري تنفيذ عملية «اصلاح في الضرائب»، التي تشير احدى التقديرات بأن هذه العملية منحت اصحاب رؤوس الاموال هدية تعادل حوالي مليار شيكل في السنة في اعقاب تخفيض درجات الضريبة. ولكي «تتوازن» هذه التسهيلات المقدمة لأصحاب رؤوس الاموال ـ سوف يقلصوا، وفقاً للبرنامج، في المصروفات الاجتماعية من الميزانية:

● «ما هو افضل لجنرال موتورز..» ●

المنطق (او انعدام المنطق) الريغني يعوم ويرى في كل بند من بنود خطة الحكومة للسنة المقبلة. وبرغم التغيير في الشروط فان اقتراح الميزانية للعام ٨٨ يقوم على فرضية «اقتصاد ريغن» (ريغنوميكس) القائلة «ما هو جيد لجنرال موتورز ـ جيد لأمريكا». واذا كان المطلوب الانماء والثبات وغيرها من الاهداف السامية ـ فيجب تمكين اصحاب رؤوس المال من ان يربحوا، وبقية الامور تسير تلقائيا. ومن المعروف ان ريغن سلك وفق هذا التفكير ـ خفض من نسبة الضريبة التي يدفعها الأغنياء، وزاد من الطلبيات العسكرية وقلص من المساعدات المقدمة للفقراء ـ والنتيجة: بعد «الحفلة» التي استمرت فترة معينة، فنحن نشهد انهيار البورصة في نيويورك رظلا لأزمة حادة بادية في الأفق.

وعليه، فليست هناك حاجة للتزود بحاسة نبوءة خاصة للتنبؤ بأن «اقتصاد نيسيم» سيقود، بهذا الشكل او ذاك، الى النتيجة نفسها، مثل «اقتصاد ريغن»: الى بطالة مزمنة، ديون متزايدة، انخفاض في التوظيفات، عجز متزايد في الميزانية، وخدمات اجتماعية محطمة وتعميق التقاطب الاجتماعي.

● ثمن سياسة الرفض ●

يطرح السؤال: ماذا يجري؟ لماذا تواصل الحكومة السير في الطريق الذي لا يقود الى الانماء المحسوس او الى الاستقرار ولا الى حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية؟

صحيح ان هناك توجيهات امريكية واضحة، ولكن لماذا تستمع اليها الحكومة بالتصاق كهذا؟ ان الجواب على ذلك لا يمكن أن نجده في الحقل الاقتصادي وحده. الجواب الاساسي موجود في مجال التعاون الاستراتيجي المشترك. الولايات المتحدة تؤيد سياسة الرفض الاسرائيلية التي تمنع عقد مؤتمر دولي، واسرائيل، من جانبها، تنفذ بدقة توجيهات الولايات المتحدة وتقدم لها خدمات في اماكن قريبة وبعيدة.

كشف الدكتور «بكير فلسر»، الذي شغل منصب نائب محافظ بنك اسرائيل في عهد اريدور، كشف الآن، بعد ان انتقل الى الجامعة في القدس ـ عن انه يعارض بشدة الميزانية المقترحة بسبب ما يكمن خلفها. وفي لقاء اجرته صحيفة «عسكيم» (٧/١٤) تناول فلسر موضوع اقتراح التقليصات في ميزانية الرفاه بالقول: «فيما يخص الاستهلاك العام المدني ـ التعليم والصحة وما اشبه ـ فنحن صرنا في مستوى منخفض جداً بالنسبة لاحتاجنا بالمقارنة مع غالبية الدول الحرة.. والتقليص الجدي يمكن تنفيذه في ميزانية الامن فقط. ولكي تنفذ ذلك يجب ان تغير نواميس الامن لدولة اسرائيل».

ولا يشرح فلسر في تلك المقابلة ما هو التغيير في قوانين الامن الذي يقصده، وقد يكون قصده التحول الى الطاقة الذرية. ولكن، في كل الحالات، فان التأكيد على عدم جواز اجراء تقليصات في ميزانية الصحة والتعليم وضرورة اجراء التقليص في الميزانية العسكرية ـ هذا الاقرار ـ يسلك الثور من قرنيه.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٧/١٢/٢٣)

رد على يهودا ليطاني

● بقلم: الياس خليل ●

● الصورة التي تبدو من مقال يهودا ليطاني المذكور «حدشوت ٨٧/١٢/٤» عن شخصية الاكاديمي العربي الاسرائيلي هي انه لا يتمتع بمستوى فردي مناسب، وانه لا يعرف كيف يصغي لاصحاب آراء لا تتفق وآرائه، وانه كبير الاعجاب بالاصوات الصارخة ذات الرطانة الغاضبة.

ان الاخطر في اقوال ليطاني هو محاولته الخفية معالجة موضوع العنصرية بشكل متوازٍ، عندما يدور الحديث عن اليهود والعرب في هذه الدولة. ويبدو هذا جليا بشكل حاد عندما يسألنا الاسئلة التالية: «الا يحدث لكم احيانا ايضا انكم مثلا تشتمون في قلوبكم اليهودي «ابن الـ..» الذي يتجاوزكم! ان حربكم هي مثل حربي، مع العنصري الداخلي، انه لا يوجد شيء كهذا!».

ربما كان هنا المكان المناسب لاعطاء جواب صغير وبسيط على هذه الاسئلة الصعبة التي طرحها، وارد ان اقول لك ايها السيد ليطاني وباخلاص، كم انني لو كانت «حربك» هي حربي، وانني عن طيب خاطر على استعداد «الترانسفير» للتبادل معك في هذا المجال. فهل انت على استعداد؟؟

مواقف السيد ليطاني المتزنة والمعادية للكهانية اعرفها من كتاباته التي اقدرها كثيراً، والنقاش معه من جهتي، يقوم على اساس الاتفاق المبدئي على مواقف عامة. كما اعرف ان مواقف واقوال كهانا وامثاله غير مقبولة لديه، وايضا مواقف اناس اكثر «اعتدالا» من كهانا، وانه يحاول ان يجد لنفسه مكانا في خريطة التعاطف مع حل مناسب لمشكلة الشعب الفلسطيني، وهو حل توصلت انا اليه منذ وقت طويل.

ان خطأ ليطاني انه يريد ان يعرض «العنصري الصغير» المتواجد «داخل كل واحد منا»، مقابل سياسة السلطة الرسمية تجاه العرب في البلاد والتي على خلفيتها يبدأون في تكوين عنصري صغير «داخل كل واحد منا».

ان العنصري الكبير العملاق في حجمه، هو تلك السياسة السلطوية الرسمية تجاه العرب في البلاد. وستبقى تلك السياسة بهذا الوصف حتى تتغير. وانني اتصور انه من البساطة بمكان او عكس ذلك تماماً ـ اي بحذق كبير، تصوير شتيمة معادية لليهود من سائق عربي في الشارع الى زميله السائق اليهودي كشيء مقابل للعنصرية المتمثلة في قتبه نتيجة لمصادرة اراضي العرب في البلاد، والتقليص القومي في ميزانيات السلطات المحلية العربية، ولمخصصات التأمين القومي لاولاد العرب بالنسبة للاولاد اليهود وللتمييز الذي يعشش في كل زاوية في معظم مجالات حياتنا كمواطنين من الدرجة الثانية في الدولة.

ويهزأ عزيزنا ليطاني بنزهة مساء يوم الجمعة في الناصرة بقوله: «جلس في القاعة الكبيرة ما يزيد عن مائتي رجل وامرأة «لا يبدو انهم شبانا» بهدوء مدهش. ويبدو على اكثرهم انهم اتوا بثياب عيدهم، نزهة مساء يوم الجمعة في الناصرة ـ وبدل الجلوس امام التلفزيون، والافلام وقصقصة البذور، يستمعون الى حديث «جدي» مع «اصدقاء يهود» اتوا من مركز البلاد ـ في موضوع «العنصرية والراب كهانا».

الحديث يدور، لمن لا يعرف، عن سيمبوزيون عقدته منظمة الاكاديميين في الناصرة في شهر شباط ١٩٨٥ وشارك فيه يورام كانيوك ويارون لندن واميل حبيبي ويهودا ليطاني. ولم يكن السيمبوزيون في نظر منظميه، وكنت احدهم، «نزهة مساء يوم الجمعة». ولقد كان حلقة في سلسلة فعاليات بادرت اليها ونظمتها منظمة الاكاديميين في الناصرة، ضد العنصرية. ولقد كنا فخورين في كل مرة لدى نجاحنا ولو في فعالية صغيرة، من اننا يمكن ان نكون حركنا شيئاً في النضال العام والمتنوع ضد العنصرية. ولقد نشطنا وما نزال، في اطار الوسائل والامكانيات الضيقة التي في حوزتنا ضد ماكينة العنصرية البشعة.

وربما كان هنا مجال الاحساس بالفارق بين ضحية العنصرية وبين الآخرين حتى وان كانوا من المتعاطفين مع هذه الضحية. اقول هذا لنفسي وانا اذكر الحيرة التي رافقت حضور يهودا ليطاني الى السيمبوزيون.

وما دمنا في الحديث عن السيمبوزيون فانه من المفيد تصحيح بعض «الحقائق» التي وردت في مقال ليطاني: ١ ـ ليست منظمة الاكاديميين في الناصرة منظمة شبان. وليس القاسم المشترك بين اعضائها الذين يزيدون عن ٣٠٠ هو السن. ٢ ـ ليس صحيحا، من ناحية عملية، الادعاء بأن اعضاء المنظمة هم فقط من اعضاء «ابناء البلد» ركاح، ومقابل ذلك فان المنظمة هي جزء فعال من جبهة الناصرة الدمقراطية والتي ركاح جزء منها. ٣ ـ لا اذكر انه كان هناك اي شغب او تشويش من جانب الجمهور على حديث يهودا ليطاني او يارون لندن في ذلك المساء الذي هطلت فيه الامطار الغزيرة في القدس وفي الناصرة ايضاً.

(الناصرة)

عراقيات

يا حكام بلادي

سلّوا انفسكم «بالاشوات»

«الاشوة» هي التجشؤ وقد سئل بعضهم وهو يتجشأ هكذا: «ها اش دعوه اش ما كل اجاب قتلني اكل الجيع»

هكذا اجاب رئيس وزرائنا «المدحرج» في التلفزيون بعد اضراب الجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا على ما يجري لأخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

جلس على البخت وكانه «ملك زمانه» وهو يتجشأ (عفوا يتقيأ) «يكرم السامع» وقال ضمن ما قاله ان العرب «بخيالهم المريض» يظنون اننا سنترك المناطق المحتلة، انصحهم ـ هكذا قال ان يتركوا هذا الخيال المريض، سوف نقاوم بالحديد والنار، وكل «ارض اسرائيل» «فالتناه»!! (لنا). والذي ازعجني يا عزيزي القارئ بصورة خاصة هو «خيالهم المريض».

خيال من هو المريض يا رئيس الوزراء؟ خيال العرب الذين يقاومون الاحتلال ام خيالك انت ومن معك من حكومة الرأسين؟

كل العالم من اقصاه الى اقصاه شرقا وغربا صاح في وجوهكم ان مقاومة الاحتلال هو شيء طبيعي، اخرجوا قبل فوات الاوان فان الزمن يسير ضدكم وليس لصالحكم، وانتم في طريقكم ماضون لا تتزحزحون قيد شعرة بل بالعكس تزيدون الطين بلة وتتوحشون اكثر واكثر في التنكيل والتدمير، والقتل والجرحى تتناثر حولكم بالمئات، فمتى سترعوون؟ وانت يا شمير «الليكودي» ويا رابين «المعراخي» هل تعلمتم شيئا من التاريخ؟

اين بريطانيا العظمى، الامبراطورية والتي لا تغيب الشمس عن مستعمراتها، هل بقيت في الهند او على طريق الهند؟ ام ولّت جلاها وعادت الى قواعدها غير سالمة؟

اين جيوش الاحتلال الامريكي في الفيتنام؟ لقد كانت يا سادة شمير ورابين مدججة اكثر منكم بالدبابات والطائرات والمجنزرات فاين هي اليوم من فيتنام؟

لقد خرجت غصبا وعلى خشمها وخشم ابوها، وتركت وراءها اسلحة الدمار وهي تحترق بنار الشعب الفيتنامي فما رأيكم؟

واذا كنتم تظنون انكم ستخرقون الارض او تبلغون الجبال طولا، فخيال من هو المريض، خيال العرب المدافعين عن حقهم الطبيعي ام خيالكم؟ اما عن اضراب عرب اسرائيل «والعرب شلانو» فقد اقض مضاجعكم، وجئتم «تعيطوا» قائلين، ما لعرب اسرائيل والمناطق المحتلة؟

لا يا شيوخ!

لو حصل مثلا ان ضُرب يهودي في موسكو او كييف «راشديه» او «كفه» لخرجتم بكل منظماتكم مع البيارق والدعامات متظاهرين وصائحين «اطلقوا شعبي» فما بالكم تبخلون على عرب اسرائيل حتى باضراب احتجاج واخواتهم وابناء عمومتهم تقتل بحرابكم؟

من هم يا سادة سكان المخيمات من غزة والقطاع؟ انهم سكان يافا سابقا وهم هنا ابناء عم وخال واقارب وعشيرة فهل يسكتون؟

تلك هي عاطفة طبيعية عند البشر، فالدم لا ينقلب ماء فكيف تستطيعون ان تمنعوا ذلك، ام ان خيالكم المريض قد اقنعكم انكم من الابالسة وليس من البشر؟

لقد حطمتم الخط الاخضر قبل عشرين عاما وفرحتم وغنيتم «كلها مالتناه» وحّدتم القدس واعلنتم انها مدينة واحدة وجئتنا آنذاك نحن اليهود وكنا قلة واي قلة وصحنا في وجوهكم بكل شجاعة، سترجعون عاجلا ام آجلا من المناطق اما القدس فستعود كما كانت، والان وبعد عشرين عاما جئتم لتعلنوا امام شعبكم بكل وقاحة: لم نحسب حساب مثل هذه الثورة العارمة، لم نحسب حساب عرب شجعان كهؤلاء، لم نحسب حساب ان تهب الجماهير العربية في اسرائيل لنصرة اخوانها.

كل حساباتكم كانت خاطئة، هكذا اثبت الواقع، ومن يخطئ بالحساب فواجبه على الاقل ان يتدارك الامر بالعقل وليس بالحديد والنار كما تفعلون. ان من يغرق في الوحل عليه على الاقل ان يستجيب لليد الممدودة لانقاذه وليس ردها. ويلومني يا عزيزي القارئ «بعض اللاتمين». ها انت تكتب وتكتب مع رفاقك الاخرين وكأنك «تحكي تركي» والحكام في غيهم ماضون. لا يا لائمي، انني اوجه كلامي للناس الطيبين من ابناء هذا الشعب المخدوع، وهناك بوادر تدل على ان هناك شرائح جديدة من ابناء الشعب بدأت «تحس بالصواب» وتشمر عن سواعدها لدرء الخطر.

وفي الختام يا حكام بلادي، اسمعوا وعوا ان العملاق قد خرج من القمقم «سكته بعد ماكو»

«نسدّوها من هون تنفتق من هون» فيا ذوي الخيال المريض صفّوا دماغكم قبل فوات الاوان والا فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

(ابو الشريت)

١١ الجيع ـ الدجاج

يوم من تاريخ الناصرة (١٩٣٥ ـ ١٩٣٦)

كانت هذه السنوات من سني الكفاح في تاريخ شعبنا الفلسطيني.

مظاهرات عارمة واصطدامات دامية بين رجال البوليس الفلسطيني بقيادة الانكليز، يؤازرهم الجيش البريطاني، وبين الشعب وقد سقطت ضحايا. عمت المظاهرات جميع المدن والبلدات، ولم يمر يوم دون وقوع حوادث. كان سلاح الشعب، الحجارة والمقاليع (نقيفة) والشرطة كانت مدججة بالهراوات والدروع والسلاح.

وناصرتنا بقيت هادئة صامتة، هدوء يشوبه التململ والتحفز الا بعض المظاهرات الصغيرة من قبل طالبات المدرسة الابتدائية بقيادة الطالبة مسرّة (نابلسية الاصل).

وفي يوم قشيب وفيما كانت الشمس ترسل تحياتها الدافئة من وراء الغيوم الناصعة على ناصرتنا واذ بالمارد النصراوي يخرج من قمقمه شبابه وشيبه، رجاله ونساؤه وتجمعوا امام كنيسة الروم الارثوذكس (ساحة اول ايار اليوم). سدروا في مظاهرة جبارة تتقدمها الطالبات والطلبة ينشدون الاناشيد الوطنية وبالشعارات الداعية لسقوط الاستعمار وربانيته تشق عنان السماء، واخترقت المظاهرة شارع البنك ثم ساحة الكراج ومن هناك الى ساحة العين النصراوية، عند اول الحي الشرقي وقرب دار الحتحوت (حسبه تنوفا الان) كانت ثلة من رجال الشرطة بقيادة الميجر الانكليزي «فردي» مزودة بالهراوات والتروس والبنادق بانتظار المتظاهرين وطالبتهم بالتفرق.

لم يأبه احد بطلبهم وتابع الشعب المسيرة، وعندها هاجموا المظاهرة بوحشية محاولين تفريقها بالقوة. وكان الطلبة اول من تلقى الضربات الهمجية مما اثار الاهالي الذين اندفعوا كالسيل الجارف جارفاً الشرطة امامه.

ولم يرق هذا في عيني «فردي» فأمر الشرطة بالهجوم وكان يتقدمهم شاهراً مسدسه، تراجع الطلاب الى الوراء قليلا واستلوا المقاليع من جيوبهم و«رصيلات» الشاحنات و«البنانير» واخذوا برشق الشرطة على قصبات أرجلهم. اما المرحوم رضوان فعوار فتناول حجرا مكورا وبيد كلها قوة وعزم ألقم ذلك الحجر معدة «فردي» الذي خرّ على ركبتيه صارخا من الالم: «فوير» (اطلقوا النار) وكان هو اول من اطلق العيارات النارية من مسدسه.

وكان لأزيز الرصاص صدى كألحان أهازيجنا الشعبية اثار حماس الجمهور وهاجم الشرطة وتمكن من انتزاع بندقية احدهم وفرّ الباقون وانتهت المظاهرة وصدرت الصحف في اليوم التالي تحمل العناوين التالية: «بالحجارة والمقاليع والبنانير تمكن المارد النصراوي من كسب معركة الكرامة والشرف. المارد النصراوي خرج من قمقمه بعد سبات عميق».

● يوسف عبده ـ حيفا ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبه ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع صهيون ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

زجلية :

كانت حلوة عيشتنا

(شروقي)

● بقلم : جهاد سبيت ●

بطول المطر يبدأ بشهر كانون
نصير نتسابق على الداخون
كنا نتسابق عجزات الطابون
وكان البصل مع الزيتون
ومجدرة واربع حمص صحون
وقمح صافي بالوفا معجون
بنقمر رغيف العيش أحلى لون
وصبايا تنقل مَيْ من «ام طمرونه»
شبابنا عليها كهالنا تمون
الأمر العسير كان يهون
كان القلب للقلب مرهون
نحكي عن جحا وحكم فرعون
وعالجرح نحط ورق طيون
واليوم عميهب الهوا المجنون
والعهد للوطن ما بنخون
والجيل الصاعد انشالله يكون
وزرعنا شجرة شرف إلها غصون

ونبدا معو نجمع مونتنا
وجنب النار تكون قعدتنا
بزيت وزعتر نغمس لقمتنا
ولبنه مزقلطه جوا خزانتنا
ومغربية كانت تشبع عيلتنا
وعالصاج القديم نخبز خبزتنا
ربي يبعث عاليت رزقتنا
مية راس النبع بيتنا
كم مرة من الافراح كبرتنا
بصلحونا قبل ما تشتد خلقتنا
كنا محودين عضحيتنا
بلعبة سكيبل نكمل سهرتنا
وتين معقود يشفي لفرحتنا
قصدو يهدم جبار قلعتنا
والاخلاق والمحبة شيمتنا
يمشي عالمحبة ويصون كرامتنا
والغصن بيظل يحن عالثاني

بالوحدة الصادقة بنصون ديرتنا

(إقرت/معليا)

مقاتلة

اديلايد تامبو.. مقاتلة عنيدة ضد التميز العنصري

● اديلايد تامبو، هي مناضلة من جنوب افريقيا، وهي زوجة المناضل اوليفر تامبو، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي. تقول عن مسيرتها الوطنية :

«التحقت بالمؤتمر الوطني الافريقي عند بلوغي الخامسة عشرة من عمري. وعملت حينها في اطار منظمة الشبيبة التابعة للمؤتمر. وحين بلغت التاسعة عشرة من عمري جرى تكليفي بالعمل كمراسلة. وكانت مهمتي في اثناء عملي في مجال الشبيبة هي الترويج للحركة، وهكذا كنت اتنقل من مكان الى اخر للمساعدة في تشكيل فروع جديدة لمنظمة الشبيبة. وقد التقيت بزوجي في اثناء افتتاح احد هذه الفروع في منطقة تدعى جورج غاك. وقد قام بالاشراف على هذا اللقاء بصفته رئيسا للمنظمة. وتحدثت انا بتلك المناسبة أيضا. وفي ٢٢ كانون الاول ١٩٧٥ اجرينا حفلة زواجنا، الا ان هذا الامر لم يكن خاليا من الصعوبات. وكان قد جرى اطلاق سراح زوجي قبل وقت قصير من قبل محكمة تريسون، او كان قد اطلق سراحه لفترة محدودة بكفالة. وقد تم اعتقالنا في اثناء توجهنا الى مكان الاحتفال. وذلك برفقة عدد من افضل المناضلين. وجرى نقلنا الى احدى مراكز البوليس وكانوا على وشك القائنا في السجن، الا ان زوجي طالب بمقابلة محام، وهدد رجال البوليس بالقيام بالشكوى ضدهم في حالة ضياع كافة الجهود التي اجريت لحفلة الزواج. وسمحوا على اثر ذلك بأن يقوم محام بزيارتنا في السجن، وبعد ان تحدث المحامي مع ادارة السجن تم اطلاق سراحنا، وبالطبع وصلنا في وقت متأخر الى مكان الحفلة».

● في مسقط رأسي استشهد العديد من افراد عائلتي ●

«وحصلت فيها بعد امور اخرى اثرت سلبيا على حياتنا العائلية. فقد كان لدينا ثلاثة اطفال حين اضطر زوجي لمغادرة البلاد. حصل هذا في اثناء مجزرة شاربفيل. وقد كان قد سبق للمؤتمر الوطني الافريقي ان حاول مرات عديدة اقناع زوجي بمغادرة البلاد لتمثيل المؤتمر في الهيئات الدولية، حيث كان المؤتمر يرى ان هذه ضرورة ملحة، حيث ان حكومة جنوب افريقيا كانت تعد العدة لاعتقال كافة قادة المؤتمر للزج بهم في جزيرة روبن. وكانت الحكومة قد هددت بذلك مرات عديدة. وفي حالة زج الجميع في السجن، فلن يكون هناك من يتحدث عن ذلك في الخارج. وبعد المجزرة جرى الضغط على زوجي لدفعه على مغادرة البلاد، قبل ان يصبح الوقت متأخرا. وكان قد غادرنا لمدة اسبوعين للقيام بمهمات سرية ولم يتصل بي، كما كنت اجهل مكانه. وكنت قلقة جدا بسبب الجرائم التي كان يرتكبها النظام في شاربفيل، مسقط رأسي، وحيث استشهد العديد من افراد عائلتي. وفي الساعة الثانية بعد الظهر جاء زوجي الى البيت متنكراً، وكان يرتدي بزة سائق، وذلك ان سواق السادة البيض كانوا مجبرين على ارتداء لباس معين. وكنت حينها في الحمام، وما زلت اذكر بوضوح كيف ضجت ابنتي التي كانت تقف عند باب الحمام بالضحك فجأة. فسألتها : «علام تضحكين ؟» فأجابتني : «بابا». فخرجت من الحمام ورأيت زوجي يجلس في ردهة البيت. وجرت ابنتي اليه. سألته : «اين كنت طيلة الوقت ؟» وبسبب وجود تلفون في البيت كتب على ورقة : «يجب علي ان اغادر البلاد هذه الليلة، ولكن يجب ان اعطيك قبل ذلك الصلاحية في ما يتعلق بشؤون الملكية وما عداها. وينبغي ان نذهب في البداية الى محام». وانتظرنا حتى حلول الظلام وذهبنا بعد ذلك الى مكتب محام. بعد ذلك تركت زوجي في المدينة وعدت الى البيت وحزمت حقيبة صغيرة له والتقيت به بعد ذلك في منتصف الليل. وسلمته الحقيبة التي وضعت فيها حاجياته. فترك البلاد عبر الحدود. وبعد بضعة ايام اعلنت الصحف حالة الطوارىء ونشرت بأن الحكومة قد اعتقلت كافة قادة المؤتمر الافريقي، وهكذا جاءت مغادرة زوجي للبلاد في الوقت المناسب واستمر الزوار في الحضور الى بيتنا بعد نشر اسماء المعتقلين وراحوا يسألونني : اين اوليفر ؟

وكنت اجيبهم : «لا اعرف اين هو، ولم التق به، لذا فانني اجهل محل اقامته».

«وبعد ثلاثة ايام نشرت الصحف خبرا مفاده بان زوجي قد غادر البلاد وهو يقيم حاليا في بوتسوانا. وقامت الحكومة بارسال رجل افريقي كانت تربطه بزوجي علاقة صداقة في اثناء فترة الدراسة ورفقته شخصان اخران لغرض اختطاف زوجي وارجاعه الى جنوب افريقيا وكانوا مزودين بالكلوروفورم وبقناع لهذا الغرض. الا ان مواطني بوتسوانا ابصروا الرجلين البيض وسمعوهم وهم يتحدثون فيما بينهم. فاعلموا رئيسهم بذلك، فقام هذا بايداع زوجي في السجن لاسباب امنية. وبعد ذلك جرى وضع زوجي في طائرة لنقله الى لوساكا. الا انه كان من المفروض ان تحط هذه الطائرة في مالاوي. وكانت اجهزة الامن في مالاوي قد كلفت باعتقال زوجي وارجاعه الى جنوب افريقيا. الا ان هذا لم يتم، حيث كان لنا اصدقاء في مالاوي بين المواطنين السود، وقد اخر المدعي العام التوقيع على قرار الاعتقال حتى حلقت الطائرة باتجاه كينيا. ومن هناك توجه زوجي الى تنزانيا، حيث التقى بالرئيس نيريري. واصبحا صديقين حميمين. وما زالت هذه الصداقة مستمرة حتى يومنا الراهن».

● اطفالي يواصلون المسيرة ●

«ان اطفالي هم مجرد ثلاثة من ملايين الاطفال الذين يتعرضون للمعاناة في جنوب افريقيا. وبالتأكيد لم تكن ظروف حياتهم هينة. فكان يتوجب علي ان احصل على لقمة العيش لهم. وكنت مضطرة للعمل ليلا ونهارا، ثماني ساعات في اثناء النهار وساعات طويلة في الليل. اضافة الى مشاركتي في نضال شعبي. لذا فان حياة اطفالي لم تكن هينة. الا ان اطفالنا حصلوا على الثقافة السياسية في سن مبكرة. واتذكر كيف كانت اجابتهم على المكالمات التلفونية، حين يسألهم البعض : «متى سيعود والدكم ؟»

فكانوا يجيبون : «لا علم لدينا بذلك، اذ لم نستلم منه لحد الان رسالة بهذا الصدد».

«ولا شك بأنهم قد عانوا من آثار النضال، فقد تبلبلت حياتهم من خلال ذلك غير انهم ما زالوا سعداء. فقد حصلوا على حصتهم من التعليم في الوقت الذي دفع فيه اطفال اخرون اغلى ما يملكونه، وهي حياتهم في النضال. وقضى اطفال آخرون نحبهم بسبب سوء التغذية، واستشهد غيرهم في اثناء المظاهرات وتم اعتقال اعداد كبيرة اخرى من الاطفال».

«واليوم يساهم اطفالي كذلك في النضال الشعبي، وقد قام ابني مع شاب آخر بالمبادرة لتكوين حركة «الفنانين ضد الابارتهيد». وهو قائد هذه الحركة، وهو يساهم من خلال ذلك في النضال. وابنتي الصغرى هي سكرتيرة هذه الحركة، وهي تساهم من خلالها في النضال. اما ابنتي الاخرى فهي متزوجة، الا انها تعمل مع زوجي. وهكذا نرى ان جميع اطفالي يساهمون في النضال».

(عن مجلة «نساء العالم»، العدد الاول ١٩٨٧)

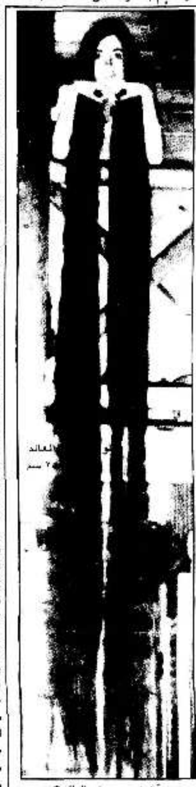

● أطول شعر في العالم ●

٧٥ مليون نسخة من كتاب :

«الأرقام القياسية»

● الأطول والأسمن ●

● اكبر خيارة ●

● صدرت مؤخراً الطبعة الجديدة من كتاب غينيس للارقام القياسية المقتصرة على اطول واكبر واعرض واصغر وانحف الاشياء في العالم، اضافة الى اغرب الافعال والهوايات الخ. ويعتبر كتاب غينيس من اوسع الكتب انتشاراً، بحيث تجاوزت مبيعاته الكتاب المقدس ومقولات ماو تسي تونغ، فقد بيع منه حتى الان (٧٥) مليون نسخة في (٢٨) عاصمة عالمية وترجم الى (٣٥) لغة مختلفة، وهو يعد بذلك من افضل الكتب المختارة عالمياً.

صدرت اول طبعة منه في عام ١٩٥٥ وكانت تحت اشراف (السير هوغ) الذي طبع منها (٨١،٤٠٠) نسخة وزعت كلها في بريطانيا وايرلندا. ومنذ ذلك الوقت بدأ كتاب الارقام القياسية يشق طريقه الى العالم، حتى بات يتصدر قائمة المبيعات الجديدة سنويا.

اما الطبعة الاخيرة منه فقد استطاعت تغطية (١٥،٠٠٠) موضوع، نذكر منها : اطول انسان في العالم (وهو الموزامبيقي موزناني الذي يبلغ طوله ٢،٤٥٧م) وأكبر المعمرين (وهو الياباني ايزومي الذي يبلغ اليوم ١٢٠ عاما و ٢٣٧ يوما) وأكثر النساء خصوبة (السيدة اليينا من تشيلي التي ولدت ٥٥ طفلا) واطول شعر ادبانا ويت من الولايات المتحدة اذ يبلغ طول شعرها ٢٥٩ سم).

ثم ينتقل الكتاب الى مواضيع طريفة مثل : التصفيق لأطول مدة (وقد بلغت ٥٤ ساعة متواصلة)، والعزف على الطبل (مدة ٤٤ يوما وساعة واحدة) واطلاق النكات (لمدة ٤٨،٥ ساعة) واكبر المنازل الورقية (بلغ طوله ٣،٩م)، وأسرع انسان بتقطيع الخيار (وهو نورمان جونسون الذي قطع خيارة طولها ٣٠،٤٨ سم الى ٢٤٤ قطعة).

ويذكر كتاب الارقام القياسية بأن نوعية السباقات الحالية والمدرجة في الكتاب اصبحت ذات طابع تنافسي وتجاري على عكس ما كانت عليه في الماضي. فكل من اراد الشهرة، قام بافعال شبه بطولية مثل اليوناني (هيروستراث) الذي اراد ان يصبح مشهورا باي ثمن، فقام باضرام النيران بمعبد (افيسوس) وهو أحد عجائب الدنيا السبع.

اما اليوم، فكل من يجد لديه «الموهبة» لفعل اي شيء غير مألوف يصبح مشهوراً. مثل تلك السيدة التي قامت بتنظيف باص مؤلف من طابقين بفرشاة الاسنان. او ستيفنسون الذي شطر ٢٧٨٠ حبة فاصولياء خلال ٣٠ دقيقة.

السباقات والارقام الغريبة لا تعرف لها حدا، اللهم الا اذا تعلقت بالصحة العامة مثل ابتلاع اشياء او حشر اعداد كبيرة من الاشخاص داخل سيارة صغيرة، كما سبق وان حدث في الماضي.

ويبدو ان حمى السباقات قد طولت معظم البشر، فدار نشر غينيس تستلم يوميا آلاف الرسائل التي تحمل اقتراحات غريبة وطريفة وبعيدة عن التصور. مثل ذلك القارىء الذي بعث باصغر موزة (حجمها ١،٥ سم) فقط ـ حيث وضعت داخل علبة زجاجية في دار غينيس، تحسبا لوصول ما هو اصغر.

(عن «الاهالي» ١٠/١٢/٨٧)

معلومات عامة.. وهامة

(أ) اميليا ايرهارت : مغامرة طيران امريكية ـ تعتبر اول امرأة في التاريخ تعبر المحيط الاطلنطي عام ١٩٢٨ مع مدربها ثم ١٩٣٢ بمفردها ـ ولدت عام ١٨٩٨ وفقدت عام ١٩٣٧ في اثناء محاولتها القيام برحلة جوية حول العالم.

(ب) بارتولدي : مثال فرنسي هو الذي صمم النموذج لتمثال الحرية الموجود بمدخل ميناء نيويورك متخذاً من أمه نموذجاً لوجه هذا التمثال.

(ت) فالنتينا تريشكوفا : رائدة فضاء روسية اول رائدة فضاء في التاريخ ولدت عام ١٩٣٥ انطلقت على متن السفينة الفضائية الروسية موستوك (٦) في ٦٣/٦/١٦ ودارت حول الارض ٤٩ مرة وعادت يوم ١٩٦٣/٦/١٩.

(ث) تيبل كراكيه : أول امرأة تركب منطاداً في التاريخ.

(ج) جوستاف ايفل : مهندس فرنسي صمم ونفذ برج ايفل بباريس واشرف على تنفيذكوبري ابو العلا في مصر عام ١٨٥٨م.

(ح) حدوة الحصان : اول شعب استخدم حدوة الحصان هم الرومان.

(خ) خرافات ايسوب : اول كتاب مطبوع للأطفال ظهر عام ١٤٨٤ ميلادية.

(د) دافنشي : عالم ايطالي يعتبر اول من صمم طائرة هليكوبتر وهو صاحب لوحة الموناليزا الشهيرة أيضا.

(ر) الراكوت : حيوان يعيش في امريكا الشمالية يقال انه انظف حيوان في العالم لأنه يغسل حتى طعامه قبل ان يأكله.

(ز) الزجاج : أول شعب عرف الزجاج فراعنة مصر.

(س) سويسرا : اول دولة اصدرت عملة نقدية من معدن النيكل عام ١٨٨١.

(ش) ابو القاسم الشابي : شاعر تونسي ولد سنة ١٩٠٩ اشتهر بأشعاره الوطنية ومن اهم أبيات قصائده :
اذا الشعب يوما اراد الحياة..
فلا بد أن يستجيب القدر
وقد توفي عام ١٩٣٤ لعلة بالقلب.

(ط) طلعت حرب : اقتصادي مصري انشأ بنك مصر عام ١٩٢٠ وعدة شركات منها الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى.

(ع) عبد الله بن مروان : اول من امر بسك النقود في الاسلام.

(ف) الفلك هو اقدم علوم الدنيا.

(ك) كوتوباكسي : اعلى بركان في العالم يقع في جبال الانديز باكوادور وارتفاعه ١٩٣٤٤ قدم.

(ل) لايكا : اول كائن حي انطلق للفضاء هي الكلبة الروسية لايكا في سفينة الفضاء موستوك (٢) في ١٩٥٧/١١/٣.

(م) معاوية بن ابي سفيان اول من فكر في انشاء اسطول عربي.

(ن) ... مدينة فرنسية اقيم بها اول سباق للطيران في العالم عام ١٩٠٩ ... فيه ٣٠ طيارا.

(هـ) هوبيل : عالم ومهندس الماني اول من صنع محرك نفاث في التاريخ وكان ذلك سنة ١٩٢٩.

(ي) يعسوب الطب : اول مجلة علمية صدرت في مصر اصدرها د. محمد علي البقلي عام ١٨٦٥.

الرقابة في وجه الكتابة

الأخلاق والكاتبة «مارغريت لورنس»

● توفيت الكاتبة الكندية «مارغريت لورنس» في الخامس من كانون الثاني من عام ١٩٨٦. تعتبر مارغريت لورنس من اعظم كتاب كندا المعاصرين وهي ذات شهرة عالمية ولها كثيرون من القراء المعجبين برؤيتها الاخلاقية للحياة ورغم هذا فقد تعرضت، قبل عشر سنين، الى هجوم شديد من قبل المتعصبين دينيا في منطقة «بيتربورو» الذين هاجموا روايتها «العرافون» بسبب ما فيها من وصف لاحداث وعلاقات جنسية بين الشخصيات الروائية.

في شهر شباط من عام ١٩٧٦ اضطر احد الاساتذة في مدرسة «ليكفيلد» الثانوية ان يتخلى عن تدريس رواية «العرافون» ومدينة ليكفيلد هي المدينة التي تسكنها الكاتبة ايضا.

والغريب في الامر ان رواية «العرافون» كانت قد فازت بجائزة الحاكم العام في سنة ١٩٧٤ وهي الجائزة التي تفوز فيها الكاتبة للمرة الثانية. والقصة ان «موظفاً كبيراً» في وزارة المعارف هناك طلب من المعلم «روبرت بوخنان» ان يتوقف عن تعليم الرواية بسبب شكاوى الاهالي. عندما سمعت الكاتبة الخبر حزنت حزنا شديدا وقالت :

«ان هذا صدمة عظيمة... اشعر بالاذى الشديد».

وماذا حدث بعد ذلك.

ارسلت الرواية الى لجنة مكونة من اثني عشر عضوا لمراجعتها. اما قرار اللجنة التي ترأسها مدير مدرسة ثانوية مجاورة فكان ان الرواية «باللغة الخشنة والوضوح الجنسي تصور حقائق السلوك الانساني بصورة اخلاقية». واجازت اللجنة بكاملها الرواية.

واستمر النقاش والجدال وقام احد الكهنة بجمع التواقيع «دفاعا عن الاخلاق» وعندما سمعت الكاتبة عن هذا بكت بشدة وقالت «وانا لم أحاول ان افسد الخيط الاخلاقي لأمتي...»

وذهب الكاهن بالعريضة والتواقيع الى «الهيئة الثقافية العليا» ولكن الهيئة مزقت العريضة وظل الطلاب يدرسون رواية «العرافون» وتوفيت الكاتبة ولا زالت تعتبر الرواية واحدة من اعظم روايات مارغريت لورنس، فالرقابة ليست دائما في وجه الكتابة..

(عن مجلة «اندكس اون سنزورشيب»)

● ترجمة واعداد : نزيه قسيس ●

صناعة ورق مثالي للرسم

● هكذا يفكر العلماء، وتنفذ المصانع البحوث المستمرة لتحسين انواع الورق وتوسيع الغرض من استعماله والصورة في احد المصانع بانجلترا لانتاج ورق الرسم النموذجي.. وتم صناعة هذا النوع من الورق بمراحل عديدة منها التعرية في الاحواض والتجفيف.. ويستخدم غراء الجلاتين لهذا الغرض لتثبيت جزئيات الورق وتوفير طبقة خارجية متينة.

ونجح الخبراء في انتاج نوع من الورق لا يحتوي على مواد حمضية او قلوية بالاضافة الى انه لا لوني.. يتوافق مع كافة الالوان المائية الاساس ويدوم مئات السنين.

مقياس لضوء آلات التصوير

● انتجت شركة بريطانية جهازاً الكترونياً لقياس ضوء آلات التصوير يعمل بالبطارية، وليست له اسلاك. وهو قليل التكاليف اذ ان نفقاته لا تزيد على نصف نفقات الاجهزة المألوفة الاخرى. ومع ذلك فالجهاز كفيل بانتاج صور من المستوى الرفيع. وهو مناسب للعمل داخل البيوت او خارجها، وهو فضلاً عن ذلك سهل الاستعمال وصالح بصورة خاصة لآلات التصوير العادية التي تعطي نوراً اصطناعياً عند الالتقاط. وذلك لأن هذه الاجهزة لا تلجأ الى الاسلاك الموصلة للكهرباء، وهذا يجعل استعمالها ميسوراً وسهلاً.

أحدث جهاز لتسجيل الموسيقى

● يحتوي جهاز اس. الـ ٤٠٠٠ تي الذي فاز بجائزة التفوق لتسجيل الموسيقى على ٤٥٠٠ ضابطة ومداخل لغاية ٤٠ ميكروفونا ومرافق للعقل الالكتروني تتيح تسجيل البرامج المتكررة اسبوعاً بعد اسبوع وترحيلها من غير حاجة لعمليات التضبيط الاعتيادية التي تستغرق مدة طويلة. وقد صمم هذا الجهاز الفائز بجائزة التصميم البريطانية الفيديو. فان الكمبيوتر يحتفظ بتضبيط التسجيلات المنتظمة بحيث ان القائم بالتشغيل يستطيع رؤية التفاصيل على شاشة عرض بيانية ملونة واعادة تضبيطها دون الرجوع الى رؤوس الاقلام او ملاحظات.

آلة حديثة لقطع المواد الصلبة

● ابتكرت شركة فرنسية آلة قطع ذات عجلة مزدوجة الحركة بحيث تؤدي عملها من خلال حركتين متزامنتين : حركة بندولية واخرى تذبذبية خاضعة للتحكم، وهي خواص تضفي على الآلة القدرة على قطع الصلب المعالج او سبائك الصلب القوي دون ان تؤثر في بنيانه المعدني. لذا تعتبر آلة مثالية بالنسبة لاعمال تقطيع مواد البناء العالية الصلابة وايضا لقطع العينات تمهيداً لاجراء التحاليل الخاصة بالمعادن عليها.

ولقد اثارت الآلة الجديدة اهتماما خاصة بمعرضي «ليون دوره و «الليونزه» نظرا لحركتها المزدوجة ولوفرة تدفق سائل التشحيم. ومن شأن هذه الحركة المزدوجة العمل على خفض قوس التماس الناشىء من تلامس العجلة القاطعة مع القطعة المعدنية الجاري قطعها مما يترتب عليه انخفاض في الطاقة الموظفة.

وبوسع عجلة القطع ان تخترق المواد العالية الصلابة كأنواع الصلب المختلفة والسوست المعدنية دون ان يحدث ارتفاع محسوس في درجة الحرارة مع ضمان سطح افضل للقطع.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ١٩٨٨/١/٦

● ١٧،٣٠ ـ ثمانيات في الهواء ـ مجلة الشباب
● ١٨،٣٢ ـ برنامج الزراعة اليوم
● ١٩،٠٠ ـ تمام الصحة
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ من الافلام
● ٢٠،٣٠ ـ بين الكراسي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ موكيد
● ٢٢،١٥ ـ «صفحة جديدة» ـ فيلم اجنبي
● ٢٣،٣٠ ـ الاخبار الليلية

(القنال ٢)

● ١٨،٣٠ ـ برنامج للشباب
● ١٩،٠٠ ـ باليه من افريقيا
● ١٩،٤٠ ـ فيلم وثائقي عن القدس
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج عن بتهوفن
● ٢١،٠٠ ـ برنامج موسيقي

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٨) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●								●	١
	●						●		٢
		●				●			٣
			●		●				٤
				●					٥
			●		●				٦
		●				●			٧
	●						●		٨
●								●	٩

● اعداد : توفيق محمد شاذلي ـ عرابة ●

● افقي :
١) ممثل عربي كوميدي (ناقص حرف)
٢) للنهي + من الكواكب
٣) للتعريف ـ مر ـ ضمير منفصل
٤) من الزهور + ظن ـ دهر
٥) دمية ـ اعطف (معكوسة)
٦) طعام الدواجن (معكوسة) ـ لقب
٧) جمع ـ سجن رهيب في الاردن ـ يابسة
٨) ديوان للشاعر سميح القاسم + متشابهان
٩) الاسم الاول لشاعر فلسطيني محلي + انت (بالانجليزية)

● عمودي :
١) تاشف + من البهارات (معكوسة)
٢) متشابهان + راية
٣) للتعريف ـ من الحيوانات ـ حرف عطف
٤) رجع (معكوسة) ـ سحب
٥) اسمي ـ قلبي (مبعثرة)
٦) من الافعال ـ نفس
٧) علقم ـ سامح ـ علم مؤنث
٨) ضمير متصل + سقط
٩) سلاح قديم (معكوسة) + والدة + من الحبوب

*** حل لغز رقم (١٩٧) ***

● افقي وعمودي :
١) عرس الدم + لا
٢) ربوع + بيطون
٣) سوسن + ترتيب + أ
٤) نمى + بل + ل ل + ربب
٥) لب + القاهرة
٦) دير + جال + ابر
٧) سط + تل + رامة
٨) لو + ير + ربا + مع
٩) انا + بهر + رعد

«وجبة الاربعاء»

١ ـ لفائف الستيك

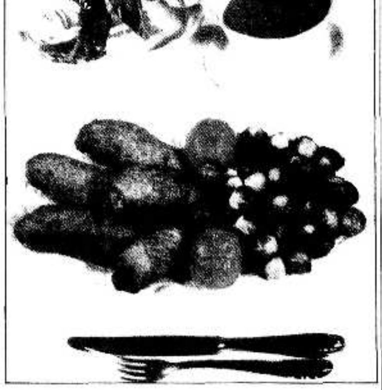

المقادير :
٥ شرائح ستيك البقر «كلوب».
٢ بصلتان صغيرتان
٢ ملعقتان صغيرتان بقدونس مفروم
٢ جزرتان صغيرتان مقطعتان قطعا صغيرة
٢ ملعقتان كبيرتان كعك
ربع ملعقة صغيرة زعتر
نصف ملعقة صغيرة ملح
زيت للقلي
١ ورق غار
١ علبة صلصة البندورة
١ ملعقة صغيرة بابريكا
نصف ملعقة صغيرة ملح الكرفس
نصف ملعقة صغيرة مردكوش

طريقة التحضير :

امزجي البصل، الجزر، البقدونس، الكعك، وملح الكرفس والملح ضعيها على شرائح اللحم

لفي الشرائح واحكمي اغلاقها بكاشات الاسنان من الطرفين. اقليها بالزيت ثم اغمريها بالماء واضيفي اليها ورق الغار والبصلة واغليها حتى الطراوة وارفعيها جانبا.

اخرجي اللفائف من السائل، اضيفي صلصلة البندورة، البابريكا، ملح الكرفس الى السائل واغليها لمدة ٥ دقائق.

قدمي اللفائف مع براعم الملفوف المنفحة بالزبدة والبندورة المشوية الى جانب الصلصة

يكفي ٥ اشخاص

■ تعازينا ■

الى الزميل فوزي موسى: أحر التعازي بوفاة الوالد.
الدائرة الطلابية ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أحر التعازي

الى الصديق ناصر عون بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
ياسين محاجنة
وهشام عبد الرازق

● تعزية ●

الى قاسم وفوزي ومحمد موسى والاقارب بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم طول البقاء.
لجنة قطاع الشمال

تعزية

الى الزميل فوزي موسى ـ ترشيحا: أحر التعازي بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء.
الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ـ طبريا

اعلان حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم للجنة طلب لرخصة بناء لاغلاق طابق أعمدة للسكن في بلوك ١٧١١٥ قسيمة ٤٠ في سولم.

مع عدم المحافظة على حد أدنى من المسافة من الطريق.

كل من له اعتراض للطلب أعلاه فليتفضل بتقديمه للجنة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

* اجمل باقة ورد *

الى الحبيب احمد سعد وزوجته سميرة بالزواج، ألف مبروك.
ماللد وسميرة ومحمد وولاء ملحم ـ جديدة

* أجمل باقة ورد *

الى الخطيبة عفاف دياب بمناسبة عيد ميلادها الـ ٢٢ وعقبال ١٢٠ وردة».
عادل حصري والعائلة

* أحر التهاني والتبريكات *

الى الزميل العزيز فرج وزوجته عبله جاربن بولادة التوأمين «بشير» و«هبة» نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.
ادريس وحدة شلاينة والعائلة ـ اكسال

لجنة آباء روضة البلدية في عكا القديمة تستنفر المسؤولين

● وضع الروضة لا يطاق ولا يحتمل أي تأجيل ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أرسلت لجنة أباء روضة البلدية في مدينة عكا القديمة، رسالة احتجاجية على الأوضاع المزرية واللاانسانية للروضة، الى كل من وزير المعارف والثقافة ورئيس البلدية ومدير القسم العربي في وزارة المعارف ونائب رئيس بلدية عكا ومراقب الدولة.

ومما جاء في الرسالة: يعاني اولادنا في روضة البلدية من امراض والام متواصلة، نتيجة الوضع الصحي المزري والخطير لمبنى روضة الأطفال المذكورة، الأمر الذي يثير قلقنا على مستقبل اولادنا وصحتهم. ان مبنى الروضة قديم جدا وغرفه تتميز بالرطوبة الشديدة، وتنضح منها الروائح الكريهة النتنة التي تؤثر على صحة أطفالنا، هذا غير النقص في ساحة العاب ومرافق أخرى. ونعاني من الوضع القائم سنوات عديدة، مما يضطرنا في بداية كل سنة الى عدم ارسال اولادنا الى الروضة. ونتقدم بالطلبات العديدة والاحتجاجات وللاسف لا نتلقى غير الوعود التي لا تنفذ. وهذه السنة قررت لجنة الاباء، عدم السكوت على هذا الاهمال المتواصل ,والذي يتناقض مع المنطق، وحتى مع أسس وزارة المعارف نفسها. فعقدت لقاء مع مسؤولي قسمي المعارف والصحة في البلدية وطالبتهم بالقيام بفحص جذري للوضع وايجاد الحل المناسب. كذلك توجهت لجنة الاباء الى أطباء أخصائيين في الأمراض الداخلية والعيون والاسنان وطلبنا منهم فحص الاولاد وأعطاء تقارير في الموضوع. كذلك دعت لجنة الاباء مهندسين لفحص المبنى وحصلت منهم على تقارير مقلقة نتيجة الخطورة القائمة على صحة الاولاد.

وأوصى المهندسون أمام المسؤولين بالعمل بأقصى سرعة لتغيير الوضع.

وتنهي لجنة الاباء رسالتها بتحذير المسؤولين من أنها ستضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية وخطوات احتجاجية اذا لم يستجيبوا لطلبات لجنة الاباء والعمل على اصلاح الأوضاع، من منطلق انساني وللحفاظ على صحة اولادنا.

كما تطلب لجنة الاباء من المسؤولين القيام بزيارة للمبنى للاطلاع على اوضاعه عن كثب. كذلك تطلب تعيين لقاء مستعجل للبحث في كيفية حل المشكلة بأقصى سرعة ممكنة لان الوضع لا يطاق. ولا يحتمل أي تأجيل.

في الكنيست:

بيطون: ينبغي تطبيق قانون «تشغيل المعاقين» فور اقراره

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية ناقشت الكنيست، أمس الاول الاثنين، مشروع قانون قدمته الحكومة للقراءة الاولى، تحت اسم «تشغيل المعاقين» يهدف الى تأمين اماكن عمل للاشخاص المعاقين في الدولة.

وقد اشترك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب تشارلي بيطون فأثنى على اهداف القانون المقترح مؤكدا ان هذا أقل ما يتوجب على الحكومة ان تؤمنه لهؤلاء المواطنين، مشيراً الى أنه مع بداية كل سنة انتخابات تطرح الحكومة مختلف القوانين الاجتماعية تتبعها بعد الانتخابات اقتراحات لتأجيل تنفيذ هذه القوانين بحجة الميزانيات وبهذا فانها تجني المكاسب الدعائية بينما يبقى القانون بدون تطبيق.

ولضمان تنفيذ القانون اقترح بيطون على الكنيست ان تقر العمل بموجبه - أي تطبيقه - حال اقراره في الكنيست.

وبعد ان استعرض النائب بيطون مشاكل المعاقين المتعلقة بظروف عملهم (اذا توفر) وباجورهم وتنقلاتهم طالب بأن يتضمن القانون أيضا، بنداً يؤمن لهم اجوراً متساوية" كأجر اي عامل عادي آخر في الوظيفة نفسها.

وطلب بيطون ايضاً الامتناع عن اشتراط تقديم مخصصات التأمين الوطني للمعاقين بموافقتهم على الوظائف المقترحة عليهم.

هذا وقد التزم وزير العمل والرفاه الاجتماعي بأن يتم تطبيق القانون عند اقراره بعد القراءة الثالثة.

شكوى ضد تصرفات رجال الشرطة في مركز عكا

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - ارسل الرفيق مفيد سعد من كفر ياسيف رسالة الى وزير الشرطة حاييم بارليف يشكو فيها من تصرفات رجال الشرطة في مركز بوليس عكا.

ومما جاء في الرسالة: يوم الأحد ٨٨/١/٣ توجهت الى مركز الشرطة في عكا وبالذات الى شرطي الاستقبال من اجل الحصول على نماذج خاصة، بشأن اجراء تظاهرة ورفع شعارات، في عكا والتي من المقترح ان تجري يوم ٨٨/١/٨ حسب القانون. ولسبب ما وجهني الشرطي لمسؤول آخر يدعى «زريبيه» والذي لم يكن أصلاً في المركز. فتوجهت الى شرطي باسم مسواري فكان في جلسة. فانتظرت حتى انهى الجلسة. وفوجئت بأنه لم يعطني ما اريد وقال لي ارجع غدا. فرجعت يوم ١/٤ وتوجهت الى الشرطي زريبيه، فكان في الجلسة فخرج من الجلسة. وقال انه لا يستطيع ان ينتظرني وعلي ان اعود غداً، والخلاصة انهم عرقلوا عملي ولم استطع ان اقوم بمهمتي في الوقت المناسب، وبهذا غمطوا حقي بممارسة عمل قانوني كنت انوي تنفيذه. ويتضح من تصرفات رجال الشرطة، انهم ارادوا عرقلة عملي قصداً، ومنعي من تقديم طلب لرفع الشعارات. واعتقد ان الشرطة تجاوزت القانون بهذا، لذلك قررت التوجه لحضرتك لتعمل على تقديم المتهمين الى المحاكمة».

الشرطة العسكرية تحقق مع الصحفي مكرم خوري - مخول

● تل أبيب - اقدمت الشرطة العسكرية، أمس الاول الاثنين، على التحقيق مع الصحفي مكرم خوري - مخول على خلفية تقريره الصحفي الذي نشره في صحيفة «هعير» التل أبيبية حول المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال يوم ١٥ كانون الاول الماضي في مستشفى «الشفاء» في غزة. هذا ما ذكرته صحيفة «معريف» أمس.

ودار التحقيق في الاساس حول ثلاث وقائع كان الصحفي مخول شاهد عيان عليها واوردها في تقريره المذكور: الطفل الذي اطلق عليه الجنود الرصاص واردوه قتيلا امام عيني امه، والشاب الذي كشف عن صدره متحديا الجنود بشجاعة خارقة ولم يرعو احد الجنود عن توجيه سلاحه الى الصدر المكشوف ليقتل الشاب بدم بارد. واخيراً حول الجندي الذي اسره المتظاهرون ثم اطلقوا سراحه بعد أن غنموا سلاحه وخلعوا عنه ملابسه ورتبه العسكرية وداسوا عليها.

واكد مخول للمحققين مرة اخرى، ان ما كتبه كان حقائق شاهدها بام عينه ونقلها كما هي. ومع ذلك فما زالت الجهات «الامنية» تنكر هذه الحقائق وتدعي بانها غير صحيحة!

ومن المتوقع ان يقدم ملف التحقيق في الموضوع الى المدعي العسكري الرئيسي في نهاية الاسبوع الحالي او بداية الاسبوع القادم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ معاوية (الحزب والشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - تعقد محاضرة لاعضاء الحزب والشبيبة حول: «الاوضاع السياسية في المنطقة واحداث يوم السلام». المحاضر: شريف توفيق.

■ زلفة (الحزب والشبيبة) - يوم غد الخميس ١٩٨٨/١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول الاوضاع السياسية في المنطقة واحداث «يوم السلام». المحاضر: محمد محاميد.

■ البعنة (الشبيبة) - يوم غد الخميس ١٩٨٨/١/٧ من الساعة ٤،٠٠ وحتى ٦،٠٠ مساء - معرض رسومات الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي.

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم غد الخميس ١٩٨٨/١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» - الميدان - تقدم محاضرة حول الوضع السياسي الراهن في المنطقة على ضوء الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع. المحاضر: المحامي فؤاد منصور.

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٨ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً في نادي الحزب في مجد الكروم - يعقد اليوم الدراسي لقيادات ونشيطي الشبيبة الشيوعية في قطاع الشاغور:

- المحاضرة الأولى حول: صراعنا الفكري والسياسي مع الصهيونية. المحاضر: محمد بركة.
- المحاضرة الثانية حول: لماذا نحن بحاجة الى الخلية الحزبية - ما هو دور القائد. المحاضر: نمر مرقس.
- المحاضرة الثالثة (عامة) حول: اربعون عاماً على قرار التقسيم. المحاضر: أحمد سعد.

(ضيافة وغداء في النادي. يجب التفرغ من اي عمل والحضور في الوقت المحدد).

■ زلفة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة نادي الحزب - تقدم محاضرة حول الوضع السياسي الراهن في المنطقة على ضوء الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين. المحاضر: مريد فريد.

■ البعنة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء - تعقد ندوة حول رسومات وحياة ناجي العلي. يتحدث فيها عبد عابدي وسلمان ناطور. يدير الندوة: سحر بكري.

في رسالة الى وزير الشرطة

المطالبة بمعاقبة المسؤولين عن اقتحام منزل أحد معتقلي «يوم السلام» في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، يوم ٨٨/١/١ برسالة الى كل من وزير الشرطة والمستشار القضائي للحكومة ومراقب الدولة يحتج فيها ويشجب تصرفات الشرطة ضد الشباب ومواطني مدينة عكا العرب.

ويشرح رمزي خوري عملية اعتقال زياد موسى وتصرف رجال الشرطة الوحشي واللاأخلاقي (نشر الخبر في جريدة «الاتحاد» يوم ٨٨/١/٣) بالتفصيل. ويذكر خوري اسماء رجال الشرطة الذين قاموا باقتحام منزل زياد موسى في رسالته وهم: موطي ويسرائيل وحزان أريبه وعاموس يهودا.

ويؤكد في رسالته «أن زياد موسى ليس مجرماً ولم يتجاوز القوانين، وهو رجل وقائد جماهيري معروف، فهو رئيس لجان الآباء في مدارس عكا العربية، وصاحب مراكز ووظائف أخرى. انني أعلن عن شجبي الشديد للاعتقالات وتصرفات الشرطة وأعرف عن عدة اعتقالات جرت في ساعات الليل المتأخرة بين الواحدة والثالثة لشباب عرب بعد يوم السلام».

ويؤكد خوري ان عكا هي مدينة يهودية - عربية مشتركة وكلنا معنيون بالمحافظة على علاقات الصداقة الأخوية والاحترام المتبادل والجيرة الحسنة بين الجميع. ولم يكن بالصدفة ان قادة الجماهير العربية في عكا، ومنهم زياد موسى، عملوا بكل مسؤولية وبصرامة كي يمر اضراب «يوم السلام» بسلام ودون حوادث أو اي اخلال آخر وهذا مبعث فخر لنا جميعا ولي شخصيا.

وطالب في النهاية باعطاء الأمر لشرطة عكا للتحقيق في الحادث وتصرفهم اللامقبول مع زياد موسى وان يكون التحقيق نزيها ومعاقبة المسؤولين عن ذلك. وأرسلت نسخ من الرسالة الى رئيس بلدية عكا وقائد شرطة الجليل.

وفاة فاضل في كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من كفرياسيف والقرى المجاورة، أمس جثمان المرحوم خليل خوري حنا توما (ابو اسكندر) الى مثواه الاخير. وقد توفي عن عمر يناهز ٦٥ عاما اثر مرض عضال.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في كفرياسيف بالتعازي الى آل توما وآل ساسين واقربائهم في كفرياسيف والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في ترشيحا

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية ترشيحا والقرى المجاورة، يوم الجمعة الماضي ٨٨/١/١، جثمان المرحوم ابو قاسم حسن قاسم موسى الى مثواه الأخير. وهو من أهالي قرية سحماتا سابقاً وقد توفي اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في ترشيحا يتقدمون بأحر تعازيهم الى انجال الفقيد الرفاق قاسم وفوزي ومحمد خاصة وعموم الأقارب راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في يانوح

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرى الجليل والكرمل جثمان الشيخ ابو حسين علي شيا من قرية يانوح، عن عمر يناهز التسعين عاما.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة المبادرة الدرزية في يانوح يتقدمون بأحر التعازي الى آل شيا وأقاربهم راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة جثمان المرحوم ابراهيم قاسم قحاوش، الذي وافته المنية عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في ام الفحم يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

(اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

تعلن بهذا انه حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «جلبوع» - تل يوسف، اودع تغيير خارطة مفصلة المسماة: خارطة مفصلة رقم ٢٦٩٩، تغيير الهدف لسكن في قرية صندلة.

التغيير موجود مع الرسم البياني المرفق به.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:

بلوك ٢٠٦١٣، قسائم ٦ و٨.

اهم اهداف تغيير الخارطة: اقامة مساكن مستقبلا.

كل معني بتغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة، وكذلك مهندس اللجنة الذي مجاله التنظيمي مشمول بالخارطة، او بحدها، يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى المكاتب المذكورة اعلاه.

يجب تقديم الاعتراضات خطية مع ذكر الاسباب التفصيلية، وموقعة من قبل محام يصادق على صحة الاقوال التي استند عليها الاعتراض.

٨٧/١١/٢

عمرام كلعجي - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الشمال

جبهة الطلاب العرب في التخنيون:

نتائج الانتخابات تعكس ثقة الطلبة العرب الكبيرة بالجبهة ودورها

● دعوة الطلبة العرب الى رص التفافهم حول اللجنة المنتخبة بغض النظر عن الانتماءات السياسية ●

● حيفا - لمراسلنا - حيت جبهة الطلاب العرب في معهد «التخنيون»، في منشور اصدرته امس (الثلاثاء)، جمهور الطلاب لاشتراكهم الواسع في انتخابات هيئات الطلاب العرب التي جرت أمس الاول ولتجديد ثقتهم بممثلي الجبهة، الامر الذي يعكس مدى الوعي والمسؤولية لديهم وحرصهم على تعزيز الحركة الطلابية لتسهم بشكل فعال في معارك شعبنا.

وطالبت جبهة الطلاب العرب ادارة التخنيون وعميد الطلبة باحترام ارادة الطلاب العرب والاعتراف بحقوقهم الانسانية وبضمنها الاعتراف باللجنة المنتخبة والسماح للطلاب العرب باستخدام القاعات، في نشاطاتهم وان يغيروا أسلوب تعاملهم مع الطلاب العرب وممثليهم.

وأشير في المنشور الى ان ٨٥٪ من الطلاب العرب أصحاب حق الاقتراع اشتركوا في الانتخابات وحصلت الجبهة على ٢١٦ صوتاً اي ٦٧٪ من مجموع الاصوات بزيادة ٩٪ عما في السنة الماضية واوصلت ستة مرشحين الى اللجنة العامة المؤلفة من تسعة اعضاء (بزيادة مقعد واحد عن العام الماضي).

وحصلت الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد على ١٠٤ اصوات (٣ مقاعد). وحصلت الجبهة في لجنة المراقبة على ١٩٩ صوتاً (مقعدان) اما الحركة الوطنية التقدمية فحصلت على ١١٨ صوتاً (مقعد واحد). وفي مجلس الاتحاد القطري حصلت الجبهة على ٢٠٩ أصوات (ثلاثة مقاعد) في حين حصلت الحركة على ١٠٧ أصوات (مقعدان).

وأكدت جبهة الطلاب العرب في التخنيون ان هذه النتائج تعكس الثقة الكبيرة لدى الطلاب العرب بجبهة الطلاب العرب ودورها المخلص في قيادة اللجنة في السنة الاخيرة وطوال السنوات الماضية. كما تعكس ثقة الطلاب العرب ببرنامج الجبهة السياسي والطلابي الوطني التقدمي، هذا البرنامج الذي يشكل الاساس المتين لوحدة الطلاب العرب.

وأوضحت الجبهة ان الدعوة لتحالف الطلاب العرب التي تبنتها جبهة الطلاب العرب قبل الانتخابات كانت صادقة وانها لا تزال تمد يدها للتعاون لما فيه صالح الطلاب العرب وقضاياهم.

وأكدت الجبهة ان نتائج الانتخابات تعتبر دفعاً وزخماً جديدا لمضاعفة النشاطات. ودعت الطلاب الى رص صفوفهم حول لجنتهم المنتخبة بغض النظر عن الانتماء السياسي والى تعميق التعاون بين مختلف فئات الطلاب العرب لما فيه المصلحة العامة.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تحتج على جرائم الاحتلال

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أرسلت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا رسالة إلى كل من رئيس الحكومة ووزير «الامن» ورئيس الكنيست، يوم الاثنين ٨٨/١/٤، تعرب فيها عن قلقها من استمرار سياسة الاحتلال.

ومما جاء في الرسالة: نحن النساء والامهات في اسرائيل نعيش في قلق شديد على ما ترتكبه حكومة الرأسين وجيش الاحتلال في المناطق العربية المحتلة من قتل وسفك دماء مستمر وقمع بوحشية واعتقالات الآلاف وسقوط الشهيد تلو الشهيد، من أطفال ورجال ونساء، كان آخرها سقوط الشهيدة هنية غزاونة أمام بيتها في (الرام) عندما حمت طفلا من وحشية الاحتلال.

وتؤكد الرسالة ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع ضد وحشية الإحتلال المتواصلة منذ عشرين عاما هي أمر طبيعي ومن حق الشعب الواقع تحت الاحتلال أن يناضل من أجل حريته وكرامته والأمر غير الطبيعي هو موقف حكام اسرائيل الذين يرفضون الاستجابة لصوت العقل والكف عن سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستجابة للارادة الدولية والذهاب إلى مؤتمر دولي لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وتحقيق السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني والى جانب اسرائيل.

وتتوجه الرسالة بدعوة حارة الى المسؤولين من اجل الحفاظ على الحياة الكريمة وضمان المستقبل السلمي للعرب واليهود وبالكف عن سياسة القمع والانسحاب من المناطق المحتلة والاستجابة للرأي العام وقرارات الهيئات الدولية.

ثانوية نحف تفوز بالمرتبة الأولى في امتحانات «البجروت» في موضوع التاريخ

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - يتعمق الوعي بين ابناء شعبنا وتصميمهم على افشال سياسة السلطات الرامية لتحويلهم الى حطابين وسقاة ماء. وريادة آلاف الطلاب العرب الجامعات برهان على ذلك. ولقريه نحف الجليلية مساهمة مُشرقة في هذا المضمار.

فقد أجرت وزارة المعارف بحثاً مقارناً في المدارس العربية الثانوية لنتائج امتحانات البجروت للعام ١٩٨٧ وحسب الاحصائيات كانت نتائج الامتحانات في موضوع التاريخ ان فازت ثانوية نحف بالمرتبة الاولى من بين ٤٥ مدرسة ثانوية. وكانت نسبة النجاح ١٠٠٪.

وفي موضوع الجغرافيا فازت بالمرتبة الرابعة من بين (٤٥) مدرسة. وتجدر الاشارة الى ان المدرسة تتقدم لأول مرة لهذه الامتحانات وشارك فيها طلاب صفوف العاشر والحادي عشر.

وقد أنشئت المدرسة قبل (٣) سنوات وعلى مساحة (٣) دونمات كانت مساهمة وزارة المعارف اقل من ثلث التكاليف والباقي من جيوب الأهالي والمجلس المحلي.

هالو صباح الخير

مع زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية:

الهجمة التحريضية المسعورة على الجماهير العربية دليل على افلاس السلطات الحاكمة

● بدون أية مراعاة لحرمة البيت اقتحمت شرذمة من قوات الشرطة، في ساعات الليل المتأخرة من فجر يوم الخميس ٨٧/١٢/٣١، منزل الرفيق زياد موسى في عكا، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، بعد ان حطموا باب البيت ولاحقوه حتى غرفة النوم واعتقلوه موجهين له تهمة قذرة تثبت مدى اللوثة العنصرية التي أصابت خيال الشرطة المريض، الذي قام بافرازاته النتنة مهسترا اياه نجاح اضراب «يوم السلام» وموقف الجماهير العربية المهيب، الذي تجلى شامخا بكل جلال ومهابة، معبرا عن التصاق الجماهير بوطنها الذي لا وطن لها سواه.

وفي يوم الثلاثاء ٨٨/١/٥ أطلق سراح الرفيق زياد موسى صباحا وأول خطوة قام بها هي التوجه الى مكتب الحزب الشيوعي في منطقة عكا ليعانق رفاق دربه. ومع تصاعد البخار من كؤوس الشاي تصاعد هذا الحديث الحار والمسؤول:

● س: كيف اعتقلت وما هو سبب الاعتقال والهدف منه؟

■ زياد: اعتقلت بطريقة استفزازية وزعرنة بكل معنى الكلمة بهدف تحطيم المعنويات العالية لجماهيرنا العربية بعد الاضراب الناجح في «يوم السلام».

● س: اعتقد ان هذا تحول خطير في نهج السلطات تجاه العرب. فكيف تقيم ذلك؟

■ زياد: من الواضح ان لحزبنا الشيوعي الأممي سياسة واضحة وصاحب برنامج واقعي وعقلاني اثبت الواقع مصداقيته ويظهر ان السلطة أصبحت ترى في الحزب الشيوعي موحدا اساسا للجماهير العربية، وهناك اتجاه لضرب الحزب لارهاب الجماهير العربية وعموم الناس كي لا يلتفوا حول الحزب.

● س: بعد اضراب «يوم السلام» ولأول مرة شنت السلطات، من رئيس الدولة ونازل، مثل هذا التحريض على العرب والشيوعيين ما هو السبب؟

■ زياد: ان هذه الهجمة التحريضية المسعورة دليل على ضعف السلطات الحاكمة وللتغطية على سياسة التمييز ونتيجة للعزلة الخانقة لحكام اسرائيل وأزمتهم السياسية والاقتصادية، وأزمة اسيادهم. لذلك يحاولون تحويل انظار الناس الى قضايا أخرى ولجعل العرب كبش فداء للسياسة العدوانية العنصرية.

● س: السلطات فوجئت من موقف الجماهير العربية في اسرائيل التضامن مع ابناء شعبها في الضفة والقطاع كما تدعي. فماذا تقول؟

■ زياد: ان حكام اسرائيل يعيشون في عالم آخر. والقضية ليست قضية تضامن مع ابناء شعبنا وأهلنا وانما نحن وهم وكل في خندقه نناضل معاً لتخليص شعبنا في المناطق الفلسطينية من الاحتلال. وهذا واجبنا وواجب كل القوى الشريفة اليهودية والعربية ونحن جزء لا يتجزأ من شعبنا لحمنا من لحمه ودمنا من دمه. واذا كانت السلطات قد فوجئت فهذه مشكلتها وعقدتها.

● س: ما هي ملامح الهجمة الشرسة التي تشنها السلطة ضد الجماهير العربية وهل نجحت في تحقيق هدفها؟

■ زياد: الهجمة لا تتجسد فقط في الاعتقالات وانما في مجمل السياسة العنصرية اليومية ضد الجماهير العربية والممارسات اليومية، من وضع المدارس والوضع بشكل عام في قرانا الذي يدمغ السلطات بالتمييز، هذه الحملة لم تنجح بدليل تجاوب جماهيرنا مع سياسة الحزب التي تشكل البديل الوحيد لكل السياسة العنصرية، ومشاركتها في اضرابات يوم الارض ويوم المساواة ويوم السلام وباقي المعارك اليومية. ونحن على استعداد للتضحية حتى بارواحنا لتغيير هذه الارضاع وافشال مخططاتهم وسياستهم.

● س: ما هو الدور الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية في معارك شعبنا المصيرية؟

■ زياد: ان الشبيبة الشيوعية هي بمثابة الحرس الفتي لحزبنا والعمود الفقري لشعبنا وكانت وستبقى مستعدة للتضحية والنضال بلا هوادة من أجل تغيير الوضع القائم الى الاحسن.

● س: ماذا تتوقع للمستقبل؟

■ زياد: المستقبل لنا. لهؤلاء الشباب الذين يحاولون اذلالهم ولكن رؤوسهم مرفوعة وقاماتهم شامخة في نضالهم من اجل السلام والحرية.

● س: كيف جرى التحقيق وحول ماذا تركز؟

■ زياد: جرى التحقيق بشكلين: الاول تهمة مباشرة: «العضوية في منظمة معادية». وثانيا حول التحريض على الاضراب. وكلها تهم مجوجة وباطلة لان خطة السلطة كانت في عكا أن تعمل على ضرب الجماهير العكية واثارة الشغب. وروجت في وسائل الاعلام لاحداث هي من نسج الخيال ولا اساس لها في الواقع. ولكن جماهيرنا العكية أثبتت انها واعية وصاحبة مسؤولية فأفشلت مخططاتها مما أطار صوابها خصوصا وان الاضراب نجح بشكل غير متوقع وشارك فيه بعض التجار اليهود في المدينة تضامنا ودليلا على العلاقات الطيبة السائدة بين الجماهير العربية واليهودية في المدينة.

● س: الحكومة تصعد سياسة التمييز والعنصرية وتقوي الاتجاه اليميني. فما العمل؟

■ زياد: العمل: زيادة وتشديد النضال اليومي ورص الصفوف اكثر وشق الوحدة الكفاحية يوميا بالتعاون الدمقراطي اليهودي العربي ضد هذه السياسة التي لن يكتب لها النجاح لانها منافية لروح العصر ومنطق التاريخ.

● س: كلمة اخيرة للشباب؟

■ زياد: أبدا على هذا الطريق. طريق حزبنا الذي يقود الجماهير الى شاطىء السلام والحرية والكرامة.

(أجرى المقابلة: سهيل قبلان)

الوزراء نافون وباريليف ورابين يردون على اربعة استجوابات جبهوية

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - قال وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، في معرض رده على استجواب تقدم به النائب الجبهوي توفيق طوبي بتاريخ ٨٧/١٢/٩ حول أشعارات الفصل التي تسلمها سبعة مدرسين من الجولان المحتل من وزارة المعارف: «إن تشغيل هؤلاء المعلمين تم وفقاً لاتفاقيات عمل سنوية كان قد انتهى مفعولها في نهاية السنة الدراسية للعام ١٩٨٧». واضاف انه طلب من الجهات المسؤولة فحص امكانية تجديد تعيينهم.

ورداً على استفسار طوبي فيما اذا كان هذا الفصل بشكل عقابا للمعلمين المفصولين لعدم قبولهم الهوية الاسرائيلية ولرفضهم الاعتراف بضم الجولان قال نافون: «ان الفصل كان قانونيا دون وجود نوايا للتنكيل بهؤلاء المعلمين». ويبرر موقفه بقوله ان القانون يلزم كل شخص يتم تشغيله في اسرائيل، وهو ليس مواطنا فيها، أن يجدد اتفاقية عمله مع نهاية كل عام.

على صعيد أخر قال وزير الشرطة، حاييم باريليف، في سياق رده على استجواب قدمه النائب توفيق زياد وطلب فيه شرح تصرف رجال الشرطة في اثناء عملية اقتلاع اشجار الزيتون في اللقية بتاريخ ٨٧/١١/١٠ واعتداءاتهم على النساء اللواتي هرعن لمنعهم من تنفيذ جريمتهم واستخدام القوة ضدهن ثم اعتقال ست نساء منهن قال باريليف: ان تصرف الشرطة في اللقية جاء رداً على مهاجمة النساء لمقتلعي اشجار الزيتون بعد أن رفضن الانصياع لاوامر رجال الشرطة بالتفرق.

ورداً على استجواب أخر قدمه زياد الى وزير «الامن» يتسحاق رابين فيما يتعلق بتعيين الضابط السابق لمعسكر «انصار» يوسي ليف - اريبه ضابطا لسجن القارعة، رفض رابين تأكيد او نفي صحة هذا الامر بحجة أن الجيش لا يعطي تفاصيل حول مناصب وأماكن عمل ضباطه حفاظا على «أمن» الدولة !!

وفي الرد على الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى رابين، ايضا، حول اطلاق سراح المتهمين بقتل الطالبة انتصار العطار من غزة جاء انه تم اعتقال احد المتهمين بعملية القتل. ولم ينس وزير «الامن» أن يسدي «النصائح» للنائب طوبي حتى يلغي الاستجواب !!

شاب شهيد و ١٣ جريحًا في خانيونس

● تتمة من ص أولى ●

الشاب بالضرب، بوحشية، باعقاب بنادقهم. وتركوه ينزف من وجهه ورأسه. وعندما تجمع الناس شرع المعتدون في اطلاق الرصاص في الهواء، لمنع الاقتراب من الشاب. وبعد أن وصلت قوات الجيش نقلت الشاب الجريح الى مستشفى «الشفاء»، حيث لا يزال يتلقى العلاج في قسم الجراحة. وجاء في تقرير المستشفى أنه أصيب بجرح بطول ٦ سنتمتر في رأسه وجرح بعرض ٢ سم في الشفة العليا، اضافة الى نزيف في اسنانه وفمه.

وفي السوق المركزي في المدينة هبت المواطنة فاطمة محمد شاهين (من مخيم جباليا) وخلصت فتى كان اعتقله الجنود، بعد ان تصدت لهم ودخلت في عراك معهم. واعتدى عليها الجنود بالضرب على الرأس والقدمين واليدين، علما بأنها تبلغ الاربعين من العمر. ونقلت، اثر ذلك، الى المستشفى للعلاج.

ومن جهة ثانية ساد مدينة غزة، أمس ولليوم الثالث على التوالي، اضراب تجاري شامل احتجاجاً على أوامر الطرد من الوطن وسياسة القتل والقمع. وعلى الخلفية نفسها يشهد مقر الصليب الاحمر في غزة اعتصاماً نسوياً تشارك فيه كل المؤسسات الوطنية.

● مهددون بالابعاد ●

وشاع في قطاع غزة، أمس، نبأ مفاده انه يقبع في زنزانتين في معسكر «انصار - ٢» ١٢ معتقلا، من ضمنهم المعتقلون الاربعة الذين صدرت بحقهم أوامر بالطرد من الوطن.

● تهمة اجبارية ●

ويفيد معتقلون افرج عنهم من «انصار - ٢» ان هناك محققاً يطلق على نفسه لقب «رئيس الشعبة السياسية في الجيش» يخير كل معتقل ان يعترف بواحدة من ست تهم هي: القاء الحجارة او حرق الاطارات أو التظاهر أو القاء المولوتوف أو رفع الاعلام الفلسطينية أو التحريض. ويطلب من كل معتقل ان يعترف بالتهمة التي يشاء، بدون حاجة الى ادلة واثباتات.

وتبين أن بعض المعتقلين كان يجري التحقيق معهم حول نشاطات قاموا بها في اوقات كانوا معتقلين خلالها. فعلى سبيل المثال وجهت للبعض تهمة التظاهر في ١٢/٢٠، فيما تبين انهم معتقلون منذ ١٢/١٨. ووجهت للبعض، خلال التحقيق تهمة التظاهر ورشق الحجارة.. في ١٢/٢٥ وتبين انهم معتقلون منذ ١٢/٢٣. وعليه اطلق سراحهم.

● احكام بالجملة ●

ومن المفارقات الصارخة، في اطار المحاكمات بالجملة في محكمة غزة العسكرية، ان المحكمة تهدد المعتقلين وتضطرهم الى الاعتراف بما ينسب اليهم. وذلك بأن القاضي يخيرهم كالتالي: امامك خياران - اما ان تعترف فأحكم عليك بالسجن لمدة ٢٠ يوماً وبغرامة قدرها ٥٠٠ شيكل جديد واما أن ترفض الاعتراف فيجري توقيفك لمدة ٢١ يوماً ثم يحكم عليك بالسجن ٣ - ٦ اشهر وتغرم بما قيمته ١٥٠٠ شيكل!

● ١٢٦٠ معتقلاً في «انصار - ٢» ●

وتفيد احصاءات اجرتها القوى الوطنية في قطاع غزة انه يقبع حالياً في معسكر «انصار - ٢» ١٢٦٠ معتقلا تقريباً، بينهم ٤٠٠ يقبعون في ١٠ خيم و ٢٤٠ في ٤ غرف.

وعلم أن نقابة المحامين في غزة عقدت، السبت الماضي، اجتماعاً شارك فيه حوالي ١٥٠ من اعضائها. وقرر المجتمعون استئناف الاضراب، خصوصا ازاء سياسة التهديد والترغيب التي تنتهجها المحاكم العسكرية.

ومن جهة ثانية حاولت لجنة الدفاع عن المعتقلين، امس، زيارة معتقل «انصار - ٢» للاطلاع على اوضاع احد المعتقلين بعد ان بلغهم ان صحته سيئة. لكن السلطات منعتهم من القيام بالزيارة.

● مظاهرات وغاز ورصاص ●

كذلك شهدت مدينة قلقيليا، امس، مظاهرة ضد الاحتلال رشقت خلالها الحجارة واضرمت النار في اطارات المطاط. وردت قوات الجيش باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع.

وفرض حظر التجول، أمس، على مخيم طولكرم عقب قيام المواطنين برشق سيارات الجيش بالحجارة واقلمة المتاريس من الاطارات المشتعلة.

وشهدت مدينة رام الله والمخيمات المجاورة (الامعري وقلنديا) مظاهرات عديدة القيت خلالها الحجارة واضرمت النار في الاطارات.

وفي جامعة بير زيت انتظم الطلاب في مظاهرات صاخبة منذ ساعات الصباح. وقام الجيش، الذي حاصر الحرم الجامعي، بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة.

كذلك فرضت قوات الاحتلال، امس، حظر التجول والحصار على مخيم العزة (قرب بيت لحم) بعد أن رشق المواطنون السيارات العسكرية بالحجارة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٦ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

خلال مناقشة «قانون الجليل» :

فلنر: «تطوير الجليل» يعني عمليا تهويده على حساب العرب

● ينبغي تطوير الجليل لصالح سكانه كافة ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ «نحن مع تطوير الجليل لكن لا يمكن تجاهل الحقيقة بانه باسم تطوير الجليل تقوم الحكومة عمليا بتهويده على حساب المدن والقرى العربية» ـ هذا ما جاء في كلمة النائب الجبهوي ماير فلنر في معرض نقاشه، باسم كتلة الجبهة، حول «قانون الجليل» الذي اقرته الكنيست امس الاول في القراءتين الثانية والثالثة باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي رغم انطوائه على تمييز واضح ضد المواطنين العرب في الجليل.

ودعا فلنر الكنيست، في بداية نقاشه، لان تقر معارضتها للعنصرية والتمييز القومي وان تنطلق من هذا المنطلق على طروحات الجبهة حول القانون المذكور.

واكد فلنر ان الحكومة تعمد الى انشاء مناطق صناعية في التجمعات السكنية اليهودية فقط متجاهلة المواطنين العرب ومصالحهم تماما. وامعانا في التمييز والاجحاف تقوم الحكومة بمصادرة اراضي هؤلاء المواطنين وتضيق الخناق على سلطاتهم المحلية. وقال: «ان اقتراحنا الاساسي هو ان تقوم الحكومة بتطوير الجليل لصالح كل سكانه العرب واليهود وان تخصص ميزانيات تطوير عادلة ومتساوية».

وحول البند المسمى «مجلس الجليل» في القانون المذكور، هذا البند الذي يضمن تمثيلا في «المجلس» لمختلف الهيئات الحكومية والهستدروت الصهيونية ويشكل اجحافا سافرا لحقوق المواطنين العرب، قال النائب فلنر: «اننا نقترح بان يكون التمثيل الاساسي في هذا المجلس لمواطني الجليل العرب واليهود. فما علاقة الهستدروت الصهيونية بالامر؟ ان اقتراح القانون المطروح يعكس التوجه الايديولوجي التمييزي لواضعيه الذين تنكروا لحقوق المواطنين العرب في المساواة والتطوير».

وتطرق فلنر الى «المناطر» التي هي بؤر استيطانية يهودية تقيمها الحكومة ومؤسساتها على الاراضي العربية المصادرة فقال: «ان هذه الاجراءات تبرهن على ان الجهات السلطوية تنتهج سياسة تمييز قومي بشعة وقاسية وتعلن ـ من خلال هذه الاعمال ـ ان المواطنين العرب غير متساوين في الحقوق».

وفي هذا السياق انتقل النائب فلنر لعرض الاحداث في اضراب «يوم السلام» وما تلاه. فاكد ان تصرف الشرطة في هذا اليوم وحملة الاعتقالات المستمرة يعكسان المواقف السلطوية الهادفة الى حرمان المواطنين العرب في البلاد من حقهم في المساواة والعيش الكريم في وطنهم.

وتحدث في الجلسة كذلك عضو الكنيست محمد وتد (مبام) فابدى تحفظاته من القانون مؤكدا ان مبنى «مجلس الجليل» المقترح يتجاهل الجماهير العربية وحقوقها ودعا الى تأكيد حق المواطنين العرب في التطوير.

اما عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) فقد هاجم القانون ومن وراءه من اعضاء الائتلاف الحكومي معريا الكذب والنفاق في احاديثهم وقدم امثلة عينية عما شاهده بنفسه من علامات التمييز الصارخ ضد التجمعات السكنية العربية. كما عبر عن معارضته للمبنى التمثيلي المقترح في «مجلس الجليل» لانه لا يعكس المبنى الحقيقي لسكان الجليل.

لكن عضو الكنيست المعراخي اهرون نحمياس، مقدم اقتراح القانون العنصري، زعم بأن القانون لا يتطرق ابدا الى العرب واليهود. وادعى زورا، رغم كل الحيثيات والحقائق الواردة اعلاه، انه «اذا ما تم تطوير الجليل فسيكون ذلك لصالح كل سكانه» (!!) بل اقدم على القول انه واعضاء حزبه «عملوا الكثير لصالح العرب في الجليل»!

وهكذا مرر الائتلاف الحاكم ـ بعد التصويت ـ القانون الذي يحمل نكهة عنصرية مفضوحة واسقطوا كل الاعتراضات والتحفظات عليه.

● سيارة عسكرية ترابط في قلنديا (١٩٨٨/١/٥). (صورة خاصة)

احمد ابو عصبة:
لم نطلب الاجتماع مع بيرس ولم نعتذر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نفى السيد احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي واحد الرؤساء الخمسة العرب الذين اجتمعوا في حينه مع شمعون بيرس، ما كان اعلن من أنهم طلبوا لقاء بيرس والاعتذار امامه عما بدر من العرب في اضراب «يوم السلام». وقال ابو عصبة في حديثه، أمس (الثلاثاء) امام اللجنة القطرية للرؤساء ان بيرس هو الذي بادر الى الاجتماع وان احدا من الرؤساء لم يعتذر عن شيء. واضاف: واحد الاشخاص من حيفا هو الذي اعتذر واعتقد ان اسمه الياس مطر. ولكننا قاطعناه ورفضنا كلامه قطعياً.

حراسة شارون تكلف ميزانية الدولة ١،٦٧ مليون ش.ج.

● القدس ـ حراسة الوزير «الشجاع»، اريك شارون، تكلف ميزانية الدولة مليونا وسبعة وستين الف شاقل جديد في السنة. ويتولى هذه الحراسة ٥٠ شرطيا باستمرار. هذا ما اتضح من وثيقة قدمت امس الاول الى لجنة المالية في الكنيست.

ومن هذه الاموال المهدورة خصص مبلغ ١،٢٧ مليون شاقل لحراسة البيت الذي استولى عليه شارون في القدس العربية المحتلة، (٧٠) الف شاقل منها اقتطع من ميزانية وزارة الصناعة والتجارة التي يقف شارون على رأسها والباقي من ميزانية وزارة الشرطة التي كرست اربعين شرطيا لحماية البيت الاحتلالي.

اما لحراسة «عزبة» شارون في النقب فخصص مبلغ (٤٠٠) الف شاقل تدفع وزارة الشرطة منها (٣٠٠) الف شاقل والباقي يأتي من وزارة شارون نفسها.

الشرطة ما زالت تعتقل مواطنين من يافا على خلفية «يوم السلام»

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ ارجئت محكمة الصلح في تل ابيب، امس وامس الاول، بكفالة مالية مقدارها ١٥ الف شيكل، عن ثلاثة من معتقلي اضراب «يوم السلام» في يافا وهم عادل سيف وسليم سابا ومحمد ابو عقلين. وابقت على اثنين منهم حيث توجه لهما النيابة تهما خطيرة.

وكانت المحكمة قد اشترطت على المعتقلين ان يكون الكفيل صاحب عمل ثابت او مستقل شرط لقبول اجراءات الكفالة.

هذا وسيمثل الثلاثة الذين تم الافراج عنهم امام المحكمة يوم الثلاثاء القادم (١٩٨٨/١/١٢).

٦٥٠ عاملا ينتظرون مصيرهم...

فيرتهايمر يقرر نهائيا عدم شراء مصنع «محركات بيت شيمش»

● تل ابيب ـ قرر رجل الاعمال الاسرائيلي، ستيف فيرتهايمر، نهائيا، هذا الاسبوع، عدم شراء مصنع «محركات بيت شيمش»، بعد ان كان من اقوى المرشحين لشرائه.

هذا وستبحث الحكومة او اللجنة الوزارية الخاصة التي يترأسها القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، في مصير المصنع.

وقد قابل موظفو وزارة المالية هذا القرار بأسف شديد «لان فيرتهايمر قد تنصل من وعوده».

اما فيرتهايمر فقد ادعى بانه لم تجر بينه وبين وزارة المالية اية اتصالات جدية بهذا الخصوص، بل انه ـ قال ـ سمع عن هذه المفاوضات في الصحف فقط.

ويذكر انه يعمل في مصنع «محركات بيت شيمش» ٦٥٠ عاملاً ينتظرون مصيرهم في هذه الانباء. وفي حالة اغلاق المصنع ورمي العمال الى سوق البطالة، فان البلدة ستتحول الى احدى المراكز في البلاد التي تتفاقم فيها نسبة البطالة بشكل كبير.

● شرطة الناصرة تتصرف مثل شرطة الاحتلال

الافلاس يقودها للاعتماد على «معلومات سرية»

*** المحكمة ترفض طلب شرطة الناصرة تمديد اعتقال الشاب سعيد عودة سبعة أيام وتكتفي بـ ٢٤ ساعة * المحامي رايق جرجورة: الاعتماد على «معلومات سرية» يضر بأحد الاطراف الاساسية في ميزان العدالة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أثارت شرطة الناصرة الدهشة والاستهجان في محكمة الصلح في المدينة، أمس الثلاثاء، حين تصرفت كما تتصرف شرطة الاحتلال الاسرائيلية في المحاكم العسكرية فحاولت ادانة «متهم» اعتمادا على معلومات «سرية» رفضت ان يراها حتى محامي الدفاع.

وقد حدث ذلك عندما جلبت الشرطة الشيوعي الشاب سعيد ميخائيل عودة الى المحكمة، امام القاضي جلباز، طالبة تمديد اعتقاله ٧ أيام لاستكمال التحقيق وتبين ان الشرطة حققت معه تسع مرات خلال اقل من ٤٨ ساعة منذ اعتقاله وانه انكر التهم الموجهة ضده كلها ولا يوجد شهود ضده والاعتماد الوحيد للشرطة هو على ما اسمته «معلومات سرية». وقد طلب المحامي رايق جرجورة معرفة هذه المعلومات فرفضت الشرطة ذلك باصرار.

وقبل القاضي موقفها. فقال جرجورة ان حجة الاعتماد على «معلومات سرية» يحرم المحامي من رؤيتها تضر باحد الاطراف الاساسية في ميزان العدل. فهذا الميزان يقوم على ٣ أطراف: القاضي والمدعي والمدعى عليه. فكيف يمكن ان يدان المتهم وفقا لمعلومات لا يعرفها. وهاجم جرجورة هذا النهج الذي بات امرا متبعا في البلاد.

هذا ومع أن القاضي قرر قبول حجة النيابة بشأن «المعلومات السرية» الا انه رفض تمديد اعتقال سعيد عودة لاكثر من ٢٤ ساعة.

الكشف عن رسالة سرية الى رابين ونافون

نشاطات تضامنية في الجامعة العبرية، مع رافض الخدمة في المناطق المحتلة عوفر كسيف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد حركة «كامبوس» الدمقراطية في الجامعة العبرية، مساء اليوم، وبالمشاركة مع حركة «يوجد حد» ومجموعة الطلاب الثانويين الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، اجتماعا تظاهريا، للتعبير عن التضامن مع جندي الاحتياط عوفر كسيف (من ريشون لتسيون) الذي حكم عليه، أمس الاول، بالسجن لمدة ٢٨ يوما بعد ان أعلن عن رفض الخدمة العسكرية في غزة.

وكان عوفر كسيف (وهو جندي احتياط برتبة شاويش في جيش المظلات) وقع على عريضة الـ (١٦٠) جنديا وضابطا، الذين أعلنوا أنهم يرفضون المشاركة في قمع الشعب الفلسطيني وهو يدرس، حاليا، في الجامعة العبرية في القدس في اطار السنة التحضيرية.

وفي اطار نشاطات التضامن معه بدأت حركة «كامبوس» في القدس، أمس، في جمع التواقيع المؤيدة لموقفه والداعية الى الافراج عنه. ووزعت «كامبوس» منشوراً على الطلاب دعت فيه الى الافراج عن الطالب عوفر كسيف والى منحه حرية الخيار فيما يتعلق بمكان خدمته العسكرية، بما لا يتعارض مع ضميره.

وفور الاعلان عن الاجتماع التظاهري، مساء هذا اليوم في قاعة غولد سميث في الجامعة العبرية (الثامنة مساء) أرسلت حركة «أوقف» الطلابية (معراخ) رسالة الى وزيري الامن (رابين) والتربية والتعليم (نافون) دعتهما فيها الى استخدام صلاحياتها واصدار الاوامر الى الجامعة العبرية لكي تمنع عقد الاجتماع المذكور. ووصفت حركة «أوقف» المعراخية الاجتماع بانه يمس بأمن دولة اسرائيل وبقوة «مقاتليه». وعبرت، في الرسالة، عن خيبتها من ادارة الجامعة العبرية التي تسمح بعقد اجتماع «للتحريض» من أجل عدم الخدمة العسكرية في «يهودا والسامرة وقطاع غزة» ـ على حد تعبير الرسالة.

ويرى نشيطو «يوجد حد» و«كامبوس» ان الحكم بالسجن على عوفر كسيف يشكل، كما يبدو، تغييراً في سياسة السلطات التي كانت تؤثر، في الماضي عدم الخوض في مواجهات مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة. وعليه لا يستبعد أن تتبع محاكمة عوفر كسيف محاكمات اضافية ضد مجموعة الـ ١٦٠ ضابطاً وجندياً.

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر الغارة البربرية

● يانوح ـ لمراسلنا غالب سيف ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، أمس الاول، بيانا استنكرت فيه الغارة الجوية الاسرائيلية، التي تعتبر استمرارا للسياسة العدوانية الاجرامية التي انتهجتها وما زالت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

واعتبر البيان الغارة تصعيدا لهذه السياسة، التي تهدف الى ضرب مخيمات شعبنا الفلسطيني والناس الابرياء العزل هناك والقوى الوطنية اللبنانية وعلى رأسها الحزب التقدمي الاشتراكي. ويحمل البيان المسؤولية عن هذه الجرائم الشنيعة لحكام اسرائيل ويبعث بتحية الصمود الى كافة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية في لبنان في سبيل الدفاع عن وطنهم متكاتفين متآخين في خندق النضال والكفاح كما يليق بكل الأحرار في كل مكان.

١٠ شبان عرب دروز في عريضة الى رابين

نرفض المشاركة في قمع شعبنا الفلسطيني ونرفض التجنيد في الجيش

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستمر في القرى العربية الدرزية حملة جمع التواقيع على العريضة، التي كان وجهها الى وزير «الامن» رابين (١٦) شابا من قريتي بيت جن والمغار يقفون على عتبة التجنيد ويعلنون فيها عن رفضهم الخدمة. وخصوصا في هذه الايام القاسية، التي يمر فيها أبناء شعبنا الفلسطيني ويتعرضون لشتى صنوف القهر والقمع والتعذيب، تتصاعد النقمة بين الشبان العرب الدروز على ممارسات سلطات الاحتلال الهمجية واجراءاتها التعسفية وتتجسد النقمة بالتوقيع على عريضة موجهة الى رابين جاء فيها:

«نحن الموقعين أدناه شبان عرب دروز نقف على عتبة التجنيد، الامر، الذي يتناقض مع مشاعرنا وضمائرنا. اننا نعلنها على الملأ اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ونرفض ان نشارك في قمعه ونعود ونؤكد أننا نرفض التجنيد لاسباب ضميرية وقومية ومبدئية وانسانية». وقد وقع على العريضة التالية اسماؤهم: حكمت دبدوب ويودا معدي وماجد عطاالله ويعقوب ابو يوسف وايوب ابو يوسف ويوسف دبدوب وسمير عباس، وجميعهم من يركا بالاضافة الى كيوان هزيمة من ابو سنان وعروة سليم وعلي سويد من البقيعة. وتجدر الاشارة الى ان حملة جمع التواقيع مستمرة.

رئيس مجلس الجش:

انا ملتزم بقرارات اللجنة القطرية ولم اذهب للقاء روني ميلو

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن السيد زكي جبران، رئيس مجلس الجش المحلي، التزامه التام بمواقف وقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. واوضح في لقاء مع مندوب «الاتحاد»، امس الثلاثاء، انه كان اعتذر عن السفر الى مكتب روني ميلو عندما اعلن ميلو مقاطعته للجنة القطرية.

وكان جبران يعقب بهذا على النبأ الذي نشرته «الاتحاد» (٨٧/١٢/٢٨) حول قيامه باستقبال روني ميلو في قرية الجش يوم ٨٧/١٢/٢٥ فقال: انا لم ادع ميلو لزيارة القرية. وكل ما في الامر انه حضر الى القرية لتقديم المعايدة بمناسبة عيد الميلاد وبمبادرته الشخصية. اما زيارته للكنيسة فقد تمت بناء على طلب كاهن القرية الذي رغب في ان ينقل اليه استياء الاهالي من عدم تنفيذ الحكومة لوعدها في اعادة مهجري كفربرعم.

واضاف جبران: لقد دعيت من طرف نائب الوزير ميلو لزيارة مكتبه مرتين. لكنني اعتذرت عن الذهاب اليه بسبب مقاطعته للجنة القطرية. وحين زارني في بيتي قلت له انه اخطأ بقراره المتسرع مقاطعة اللجنة القطرية. وانا شخصيا ملتزم دائما بقرارات اللجنة القطرية. والدليل انني عملت على انجاح الاضراب «يوم السلام» في قريتنا الجش.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الجمعة ٨ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٩ جمادي الأولى ١٤٠٨ هـ • العدد٢٠٠/٤٤ • ٨ صفحات • الثمن : ٨٠ أغورة •

יום ששי 8.1.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 200/44 - 8.1.1988 - Price: 80 Agorah

٤ اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

فلنر: ما يجري هو انتفاضة شعب بأكمله ولا مناص من التفاوض مع م.ت.ف

● طوبي : الاحتلال وصل درجة الافلاس ويتصرف كالحيوان الجريح ● رابين يهدد ويتوعد مجدداً ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ناقشت الكنيست، أمس الاول اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية جرائمها في المناطق المحتلة واستمرارها في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وعدم رؤيتها للواقع. وقد قدمت الاقتراحات كتل «الجبهة» و«راتس» و«المتكديمت» و«مبام».

واكد النائب ماير فلنر مرة اخرى في سياق تقديمه لاقتراح الجبهة «ان ما يحدث في المناطق المحتلة خلال الاسابيع الاخيرة هو انتفاضة شعبية شاملة وشرعية يطلقها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع الوحشي ومن اجل الاستقلال القومي».

وقال فلنر ان الانتفاضة الشعبية الاخيرة خلقت وضعاً جديداً يؤكد حتمية عقد المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف.

وحمل فلنر وزراء المراخ المسؤولية المباشرة عن الممارسات الاجرامية في المناطق المحتلة وعن الغارات الهمجية على لبنان وقال: «ان سياستكم هذه معناها: بالدم وبالنار ستضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وها هي الشهادة تأتيكم من الحكومة السويدية قائلة انكم ارهابيون».

وقال فلنر ان اضراب الجماهير العربية في اسرائيل كان رداً طبيعياً وعادلاً لاعلان التضامن مع اشقائهم في المناطق المحتلة، مؤكداً ان ما تقوم به القوى الدمقراطية اليهودية المتعقلة والدمقراطية الرافضة للقمع والاحتلال هو الذي يسهم في انقاذ سمعة اسرائيل وليس مرتكبي

☐ البقية على ص٧ ☐

اضراب شامل في معظم مدن الضفة المحتلة ومخيماتها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت معظم مناطق الضفة المحتلة خلال اليومين الماضيين تواصل الاضرابات والصدامات المتعددة مع قوات الاحتلال.

واصيب الفتى محمد نافع صدقي (١٥ عاما) برصاصة في رأسه اثر تظاهرة واصطدام مع قوات الجيش في بلدة يعبد (جنين) واعتقل العديدون.

وفي رام الله حطم متظاهرون واجهة فرع بنك «ديسكونت» امس الاول (الاربعاء) في المدينة التي تشهد اضرابا تجاريا بينما فرض حظر التجول على مدينة طولكرم ووسط قلقيلية ومخيمات طولكرم والعزة وبلاطة وعسكر. كما شهدت مدن البيرة ونابلس إضافة لرام الله والرام اضرابا تجاريا وبضعة اشتباكات فيها وفي بير زيت ومخيم قلنديا وشعفاط.

واصيب الشاب خالد جاد الله برصاص احد ضباط الاحتلال بعد طعنه لجندي في طولكرم.

اما يوم أمس فقد جرت في الشارع الرئيسي في القدس (صلاح الدين) مظاهرة لطالبات المدارس صحقت قوات الاحتلال وفاجأتهم باعلامها ويافطات

☐ البقية على ص٧ ☐

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم غائما جزئيا ولحافظ درجات الحرارة على معدلها السنوي العام. اما غداً السبت فيكون الجو لطيفاً ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢١° ●.

وتهب على البحر المتوسط اليوم رياح غربية الى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

وكذلك تكون مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٧)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي*	١,٥٦٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٢٠ ش.ج
● مارك ألماني	٠,٩٥٣٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٢٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٦٨٥ ش.ج
● دينار أردني	٤,٥٦٩٨ ش.ج
● * للمسافرين	ـ ١,٨٤٦٤ ش.ج
● «ليوده»	١,٦٥ ـ ١,٦٦ ش.ج

اسلوب جديد لكسر احرار الجولان اقتصاديًا

محاكمات بالجملة لمزارعي الجولان وغرامات باهظة «بتهمة» اقامة خزانات مياه

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ابتدعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اسلوبا جديدا لضرب احرار الجولان اقتصاديا وذلك بمعاقبتهم على قيامهم بتركيب خزانات مياه لري كروم التفاح التي يملكونها.

ويقضي هذا الاسلوب بتقديم عشرات المزارعين الى المحاكمة بتهمة بناء خزانات مياه في اراضيهم بدون رخصة.

وتعود قصة هذا القمع الاحتلالي ضد احرار الجولان الى الحرب الاقتصادية القديمة التي تشنها السلطة عليهم منذ فترة طويلة بغية افقارهم واخضاعهم كليه لآلة الاستغلال الاسرائيلية وبالتالي تيئيسهم وجعلهم يتنازلون عن اراضيهم ومزروعاتهم. ومن المعروف ان تفاح الجولان وغيره من الفاكهة يعتبرون من اجود انواع الفواكه في العالم. وقد حاربته سلطات الاحتلال، بواسطة عناصرها التجارية والعسكرية، بعدة اساليب ان كان ذلك في عرقلة تسويقه او فرض اسعار زهيدة عليه او منعه من التسويق في سوريا او فرض الضرائب الباهظة وهذا اضافة الى تشجيع غرس اشجار التفاح في الكيبوتسات والمستوطنات الكولونيالية القائمة على اراضي المرتفعات السورية المحتلة. كما منعت شركة «ميكوروت» الحكومية مياه الري عن مزارعي الجولان العرب. فلم يبق امامهم الا ان يعتمدوا

☐ البقية على ص٧ ☐

خدام يمهد للقاء بين ايران ودول الخليج

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة أنباء الخليج أن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وصل أمس (الخميس) الى البحرين حاملا رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى أمير البحرين.

وتعد زيارة خدام للمنامة المرحلة الرابعة للجولة التي يقوم بها في الخليج. وكان قد زار قبل ذلك الكويت ومسقط والدوحة. ويرافقه في جولته وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

وذكرت مصادر مطلعة في المنطقة ان هذه الجولة ترمي الى التمهيد للقاء بين ايران وبين الدول اعضاء مجلس التعاون الخليجي الذي يضم المملكة السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة سلطنة عمان.

بعد ادانة ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

قبرص تعلن رفضها استقبال الفلسطينيين الذين ينوي الاحتلال طردهم

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ أصدرت الحكومة القبرصية، أمس الاول (الاربعاء)، بيانا رسميا اعربت فيه عن رفضها لاستقبال الفلسطينيين التسعة، الذين قررت السلطات الاسرائيلية طردهم من وطنهم.

وعلى أثر المعلومات التي ترددت حول نية اسرائيل وضع الفلسطينيين التسعة في طائرات متجهة الى قبرص أعلنت الحكومة القبرصية الحكومة الاسرائيلية بوضوح انها لن تسمح للأشخاص المطرودين بدخول قبرص.

ودان البيان الانتهاكات الجديدة لحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبشكل خاص سياسة السلطات الاسرائيلية الهادفة الى طرد الفلسطينيين من أرض اجدادهم.

وأضاف البيان قائلا «ان الحكومة القبرصية قد أعربت عن قلقها ازاء ذلك ونددت بالاجراءات القمعية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة حيث قتلت القوات الاسرائيلية عددا كبيرا من الاشخاص في حملة قمعية مكثفة في الاسابيع الاربعة الماضية».

في اجماع تام:

مجلس الأمن يلزم اسرائيل بالامتناع عن الطرد!

● يؤكد مجدداً ان اتفاقية جنيف تنطبق على الاراضي العربية المحتلة كافة، بما فيها القدس ● «خيبة أمل» في اسرائيل من تصويت واشنطن لصالح القرار ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ابتعدت الولايات المتحدة مجددا عن اسرائيل بدعمها، مساء يوم الثلاثاء الاخير، قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو اسرائيل الى التخلي عن ابعاد تسعة فلسطينيين من سكان الاراضي المحتلة.

وقد تمت الموافقة «بالاجماع» على القرار الذي يطلب من اسرائيل بصورة ملحة احترام الالتزامات التي تفرضها عليها اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية السكان المدنيين في اوقات الحرب. ولكن سفير اسرائيل في الامم المتحدة بنيامين نتانياهو استبعد، حتى في مداخلته قبل التصويت على القرار، اي حظ في ان يلقى قرار المجلس اذنا صاغية عند اسرائيل.

وفيما يلي أهم ما جاء القرار:

«ان مجلس الأمن:

(١) يؤكد مجددا مرة اخرى ان اتفاقية

☐ البقية على ص٧ ☐

● قوات من «حرس الحدود» قبالة مجموعة من المواطنين الفلسطينيين في شارع صلاح الدين (القدس المحتلة ـ ٨٨/١/٧) ●

(صورة خاصة)

أية «هزة في الجيش» يطالبون القائد العام بالقيام بها؟!

● تل ابيب ـ نقلا «معاريب» ٨٨/١/٦ ـ توجه الكولونيل (احتياط) دافيد حودك الى القائد العام، الجنرال دان شومرون، بطلب أن يستقيل القائد العام من منصبه هذا وأن يعلن عن السبب المبدئي لهذه الاستقالة، وذلك إذا ما توصل القائد العام، في نهاية سنة على تعيينه في هذا المنصب، إلى انه فشل في أحداث «الهزة في الجيش التي يحتاج الجيش اليها».

وأضافت «معاريب» الى ذلك قول دافيد حودك إن «تصاهل» في أيامنا مزود بجهاز ضخم «غارق تحت تعقداته» وان «مستوى من المنفعة الشخصية ومن التآمر قد امتزج في داخلها وأن اجوبتها على القضايا، بما في ذلك قضايا قتالية، هي اجوبة بيروقراطية».

ودافيد حودك، الذي خدم تحت إمرة القائد العام الحالي وكان قائداً لفرقه دبابات ونال وسام الشجاعة في حرب «يوم الغفران»، كتب في رسالته هذه الى القائد العام، أيضا: «من حقنا ان نعلم انك، في حالة وصولك الى قرار في انتهاء السنة على وظيفتك عن عجزك عن أن تقود تصاهل نحو التغيير المطلوب، بسبب جهاز من الضغوط لا سيطرة لك عليه، سوف تستقيل من وظيفتك وسوف تعلن عن السبب المبدئي الذي اوصلك الى هذا القرار».

المجلس المركزي الفلسطيني يبدأ أعماله في بغداد

بغداد ـ «و.ص.ف» ـ بدأ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء أمس، في بغداد برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات.

وتتركز مناقشات المركز حول الاوضاع في المناطق المحتلة ووسائل دعم السكان هناك.

وكان عرفات صرح بان المجلس سيتخذ قرارات هامة. والمجلس المركزي هو هيئة وسطى بين المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية ويتألف من ٩٥ عضوا يمثلون مجمل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

لجنة الاستئنافات العسكرية تنهي «نقاشها» في قضية المهددين بالابعاد من القطاع

● غزة ـ لمراسل خاص ـ انهت لجنة الاستئنافات العسكرية، أمس، مناقشاتها

☐ البقية على ص٧ ☐

توتر عام

المظاهرات الضخمة تجتاح كل مدن ومخيمات القطاع

الاحتلال يغلق منطقتي رفح وخانيونس وغيرهما من المناطق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف «مصدر امني رفيع المستوى» لصحيفة «معاريب» (الاربعاء ٦ الجاري) بأن تداعي الأحداث في المناطق المحتلة، «من حيث ضخامة الحركة الاحتجاجية واستمراريتها منذ عدة اسابيع ومكاسبها الدولية»، قد ادى الى «نشوء وضع جديد» من شأنه، كما قال، ان «يغير وجه المنطقة» (اقرأ «اسبوعيات» هذا العدد).

وقد شهدت مدن ومخيمات قطاع غزة، من اقصاه الى اقصاه، يوم امس، مظاهرات حاشدة وصدامات عنيفة مع الجيش.

● معسكر الشاطئ، ومدينة غزة ●

انتظم الاهالي في معسكر الشاطئ،

☐ البقية على ص٧ ☐

قداسة البابا يستقبل توفيق زياد

● حفل ديني مهيب في سيامة البطريرك ابن الناصرة، ميشيل صباح ● لقاء بين زياد ومطران القدس المنفي كبوتشي ●

● روما ـ هاتفيا لمراسل خاص ـ استقبل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في مقره في الفاتيكان، في الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس (الخميس)، وفد بلدية الناصرة الرسمي الذي يتألف من رئيس البلدية، توفيق زياد وعضو ادارة البلدية وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، وليد الحاج، والوفود الأخرى التي قدمت الى روما خصيصا للمشاركة في حفل سيامة غبطة البطريرك ابن الناصرة ميشيل صباح، وهي وفد الأهل والأقارب والأصدقاء من الناصرة ووفد عمان برئاسة مطران عمان، المطران سليم الصايغ ووفد من القدس العربية، هذا بالإضافة الى البطريرك الجديد للقدس.

وقد قامت هذه الوفود بتقديم هداياها الخاصة الى قداسة البابا.

وقد لفت انظار الجميع هنا ضخامة عدد هذه الوفود، التي قدمت خصيصا

☐ البقية على ص٧ ☐

ذكرى الاربعين

أحمد مصطفى فاعور واولاده واقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل فاعور في عكا والمكر وشعب والخارج يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة الزوجة والوالدة المرحومة الحاجة

زمزم فاعور

(ام محمد)

والتي ستقام بعد صلاة العصر من يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٩ في مسجد الجزار بعكا.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

قداس لذكرى الاربعين

أرملة الفقيد واولاده وآل فرح وآل عقل وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس ذكرى الاربعين، على نية فقيدهم الغالي المرحوم

فؤاد حنا فرح

وذلك يوم الاحد الموافق ٨٨/١/١٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة «مار لويس» المارونية في حيفا (زقاق روبين ١٥)

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

أجمل باقة ورد

الى الاخت الغالية سارة خطيب رياض طه بمناسبة الخطوبة الف مبروك «والعقبى للفرحة التامة».

الاستاذ عاطف عزايزة والعائلة ـ شعب

* تهنئة *

أحر التهاني المصحة بطيب النجاح الى الصديق العزيز كمال خوالد بمناسبة انهائه الماجستير في البيولوجيا واجتيازه امتحان الدكتوراة والى الامام.

الاستاذ عاطف عزايزة والعائلة

اصحاب الاجتماع «السري» يؤجلون مؤتمرهم الصحفي

● ميعاري ينضم الى الجوقة «الاستشارية» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كررت وسائل الاعلام الاسرائيلية، يوم امس (الخميس)، نبأ تأجيل المؤتمر الصحفي الذي كانت تنوي عقده مجموعة فلسطينية في القدس لاتخاذ «خطوات تصحيحية» في الانتفاضة الجارية في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا ان اجتماعاً «تشاورياً» عقد في الفندق «الوطني» في القدس المحتلة يوم الثلاثاء (١/٥) انضم اليه محمد ميعاري (الحركة التقدمية) اضافة الى عودة رنتيسي (رام الله) وعبد ابو دياب وجاك خزمو (القدس) ومهدي عبد الهادي (نابلس) وكذلك د. مبارك عوض وحنا سنيورة.

ولوحظ ان اذاعة لندن اوردت نبأ عن المجموعة وصفتهم فيه بأنهم «زعماء فلسطينيون». من جهة اخرى فقد تساءلت صحيفة «الطليعة» المقدسية عن سر«القفزة الاكروباتية» وما اذا كانت «لصرف انظار الساترين الى امام بقامات منتصبة وتفريغ «المكان» منهم للعودة الى الحبل الأخر فيما بعد ؟!».

اما الحبل الآخر فهو الدعوة للاشتراك في انتخابات بلدية «اورشليم» و «النضال بالتكاثر»!

ونصحت «الطليعة» اصحاب النهج المذكور، الراقصين على الحبال، مجاناً، بأن أكدت ان الاحداث «قد تجاوزت مثل هذه الامكانية، والوعي قد نما لدرجة كافية تماماً للتمييز بين «الغث والسمين» ولمعرفة «ان ليس كل ما يلمع ذهباً»».

مبعوث اتحاد النقابات ينهي جولته التفقدية في الضفة والقطاع

● القدس ـ لمراسلنا ـ أنهى مبعوث اتحاد النقابات العالمي جولته في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاد الى براغ لتقديم تقرير حول معاناة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق وخصوصا العمال النقابيين ونقاباتهم.

وكان مبعوث مجلس سكرتارية اتحاد النقابات العالمي قد حل في الاسبوع المنصرم، ضيفا على اتحاد نقابات العمال بامانة النقابي عادل غانم.

وكان مجلس سكرتاريا الاتحاد، وهو اعلى هيئة في الاتحاد الذي يضم في عضويته (٢٩٦) مليون عامل، قد عقد يوم ١٢/٢٥ اجتماعا خاصا لبحث الاحداث الجارية في الضفة والقطاع. وقرر ايفاد مندوب للاطلاع على اوضاع العمال، وتقديم تقرير مفصل للمجلس الذي اعتبر نفسه في حالة انعقاد دائم حتى عودة المبعوث، الذي اجرى جولة شملت سائر انحاء الضفة والقطاع ودون مشاهداته لتقديمها للمجلس.

مساعدات عسكرية أمريكية لباكستان بـ ٤٨٠ مليون دولار

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ صادق الكونغرس الامريكي على منح باكستان في العام الجديد مساعدات عسكرية ـ اقتصادية بمبلغ (٤٨٠) مليون دولار، علما بأن هذه الخطوة التي قام بها المشرعون الامريكان تناقض قرارهم الذي اتخذوه في العام (١٩٧٦) والذي يحظر تقديم المساعدات لاية دولة تعمل على انتاج سلاح نووي.

فباكستان تحتل المرتبة الرابعة بعد اسرائيل ومصر وتركيا في قائمة الدول التي تتلقى المساعدات الامريكية وكانت واشنطن قد منحت باكستان صفة الحليف الاستراتيجي المهم منذ بداية الحرب غير المعلنة التي تشنها الامبريالية ضد افغانستان وخلال السنوات الاخيرة تلقت اسلام اباد من وراء المحيط صفقات كبيرة من الاسلحة الحديثة من ضمنها عشرات المقاتلات ـ القاذفات من طراز «اف ـ ١٦» القادرة على حمل شحنات نووية.

هذا ويعتبر مخططو استراتيجية «البنتاغون» باكستان بمثابة قاعدة عبور «لقوات الانتشار السريع» التي تضع نصب عينيها المناطق الغنية بالنفط في الشرق الاوسط، ففي (٢٢) مطارا في مقاطعة بلوجستان تجري، الان أعمال بناء المنشآت العسكرية وتحديث مدرجات الطائرات وباشرت القوات المسلحة الأمريكية والباكستانية في انجاز الاعمال التحضيرية لبناء منشآت عسكرية مشتركة على مقربة من ميناء هوادار الواقع في جنوب باكستان والذي من المقرر ان يتحول الى قاعدة لخدمة سفن الاسطول الامريكي السابع.

اقتراح سوفييتي بعقد مؤتمر دولي لبحث ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

● تعاطف واسع في وسائل الاعلام الالمانية الغربية مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ـ تثير الممارسات الاجرامية الاسرائيلية في المناطق المحتلة استنكاراً ساخطاً في الاتحاد السوفييتي. وقد كتبت بهذا الصدد المجلة الاسبوعية «العصر الجديد» ان اسرائيل مدينة للمجتمع الدولي فيما يخص احترام حقوق الانسان والالتزام بمعايير القانون الدولي الى حد يتعذر معه ان نتصور امكانية التحرك في طريق الاستجابة لرغبة اسرائيل في اقامة علاقات طبيعية مع جميع البلدان دون جهود جادة، من جانبها، لتغيير طباعها بأخرى اكثر تمدنا ودون دلائل واضحة على تخليها عن سياستها التوسعية.

وكتب غريغوري فاسيليف معلق «ناس» قائلاً :

«ان الاحداث الفاجعة في الأراضي المحتلة كشفت بجلاء عن الطابع البربري لأعمال السلطة الحاكمة في اسرائيل، التي تنوي بكل الوسائل تثبيت «النظام» على الطريقة الصهيونية» في المدن والمخيمات الفلسطينية. فقد أظهر اطلاق الرصاص على المظاهرات والاعتداء بالضرب على الناس العزل والاعتقالات بالجملة قيمة ثرثرة اسرائيل عن احتلال «غير متشدد» وعن حقوق الانسان وديمقراطية المجتمع الاسرائيلي».

وأوضح فاسيليف : «ان القضية الفلسطينية تتطلب حلاً عاجلاً باعتبارها اكثر قضايا العصر حدة والحاحا. وواضح انه لا يمكن ايجاد مثل هذا الحل الا ضمن اطر تسوية شاملة للشرق الاوسط. وهذا الحل هو عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل حول الشرق الاوسط بمساهمة كل الاطراف المشاركة في النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وقد حظيت فكرة عقد مثل هذا المحفل بدعم واسع في الامم المتحدة أيضاً. وطرأت تطورات على مواقف عدد من البلدان لصالح التعجيل بعقد هذا المؤتمر» ان تجاهل المؤتمر الدولي وهو ما تفعله اسرائيل، اضاف فاسيليف، يعني تجاهل الطريق الواقعي الوحيد نحو احلال السلام في الشرق الاوسط. ويعني، أيضاً، دفع الامور الى مواصلة تصعيد حدة التوتر بشكل لا يمكن التحكم به في هذه المنطقة.

ومن جهة اخرى يقترح الرأي العام السوفييتي عقد مؤتمر دولي شامل وعام لبحث ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. هذا ما اعلنه نائب رئيس لجنة التضامن الأفرو ـ آسيوي، الاكاديمي فاسيلي سولودفنكوف، في مؤتمر صحفي عقده، يوم الاثنين الماضي، في موسكو.

وأشار فنكوف الى ان مثل هذا المؤتمر يجب ان يتم تحت رعاية الامم المتحدة. ومن المناسب ايفاد وفد عن منظمات غير حكومية من القارات كافة الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بهدف التعبير عن التأييد والتضامن مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق والاعداد للمؤتمر.

وأكد فنكوف ان المواطنين السوفييت يعربون عن استيائهم العميق للممارسات التعسفية والقمعية التي يتعرض لها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. واضاف ان الاحداث الجارية هناك تبرهن مرة اخرى على ضرورة الحل العادل والعاجل للقضية الفلسطينية، هذا الحل الذي يمر عبر مؤتمر دولي تشارك فيه سائر الاطراف المعنية بضمنهم م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت رعاية الأمم المتحدة.

● بون ـ «كوناه» ـ واصلت وسائل الاعلام الألمانية الغربية اهتمامها بالانتفاضة الشعبية العارمة في الأراضي العربية المحتلة والممارسات الاسرائيلية ضد المدنيين لمواجهة هذه الانتفاضة بالاعتقالات والابعاد واطلاق النار على العديد من الضحايا الابرياء.

وقد فشلت وسائل الدعاية الاسرائيلية والصهيونية المتعاطفة معها حتى الان في الحملة الاعلامية المضادة التي شنتها في الآونة الاخيرة لتشويه الحقائق وتوجيه الرأي العام الالماني عما يجري من جرائم وخرق لحقوق الانسان ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وفشل السفير الاسرائيلي في بون، يتسحاق بداري، في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية، في اقناع المعلق التلفزيوني الذي استجوبه والرأي العام الذي كان يتابع اكاذيبه باشمئزاز وغضب بأن الفلسطينيين الذين ثاروا للدفاع عن حقوقهم المشروعة هم ارهابيون.

كما زعم السفير مجددا بأن الاردن هو وطن الفلسطينيين وعليه ان يستقبل المبعدين من اسرائيل بيد ان الصحفي الالماني قاطعه لأم المحكوم عليهم بالابعاد هم مواطنون في الاراضي المحتلة وان وضع اللاجىء الفلسطيني يختلف تماماً عن وضع اللاجئين في العالم.

وقد ابرزت الصحف الصادرة امس، ومحطات الاذاعة المسموعة الموقف الامريكي في مجلس الامن الدولي والذي عارض اسرائيل للمرة الاولى من سنوات طويلة وصوتت واشنطن ضد القرار الاسرائيلي بابعاد تسعة من الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة.

وقالت صحيفة «روزا ناخريختين» الصادرة في دورتموند بأن اسرائيل اثبتت انها تفقدت النظر الى الواقع والحقيقة عندما انتقدت قرار مجلس الامن الذي أقر بالاجماع والذي لم يطالب بشيء سوى حث اسرائيل على احترام القانون الدولي والتخلي عن ابعاد مواطنين فلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل برهنت، أيضا، على محدودية قدرتها على الحكم والتقييم للأمور عندما تتحدث عن طابع الكراهية والعداء لهذا القرار.

واشارت الصحيفة الى ان الظروف التي نشأت فيها اسرائيل تحتم على اصدقائها درجة عالية من التفهم. الا انه من البديهي ان يجد هذا التفهم جدواه عندما يصطدم بالخرق الفاضح للقانون. ومضت الصحيفة الى القول ان امريكا نفسها لم تتمكن كالمحامي الرئيسي لاسرائيل من دعم اسرائيل بأي ثمن وفوق كل اعتبار.

ونوهت بأنه يتعين على اسرائيل ان تنصت الى الاصوات اليهودية التي ارتفعت في الولايات المتحدة الامريكية نفسها لتعرب عن عدم تفهمها لسياسة الاحتلال الاسرائيلية.

تكتم تام على مباحثات رئيس بنغلادش في مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي ان رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد، غادر القاهرة أمس (الخميس) في ختام زيارة رسمية لمصر استغرقت اربعة ايام.

وكان في وداع ارشاد الرئيس المصري حسني مبارك. وكان الرئيسان اجريا محادثات مغلقة خلال الزيارة تناولت مسائل ذات طابع دولي من بينها ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وكذلك حرب الخليج.

وجرى توقيع بروتوكول تجاري بقيمة عشرين مليون دولار يستند الى مبدأ المقايضة بين البلدين خلال الزيارة. والتقى الرئيس ارشاد امس الاول (الاربعاء) شيخ الازهر، جاد الحق علي جاد الحق.

● شرطي يطلق قنبال غاز باتجاه !!! في مخيم عنانا ● (صورة خاصة)

«لجنة القدس» تدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع

● المراقبون : توصيات اللجنة شكلية اكثر منها ملزمة ●

● افران ـ «و.ص.ف» ـ دانت لجنة القدس، التي انهت اجتماعاتها مساء يوم الثلاثاء الماضي، في افران في وسط المغرب بشدة السياسات والممارسات الصهيونية غير الانسانية التي وقع ضحيتها السكان العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة على ايدي الاحتلال الاسرائيلي.

وأعلنت اللجنة، في سلسلة توصيات وزعتها وكالة الانباء المغربية، انها «تؤيد ارسال برقيات الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن ورؤساء الدول الاعضاء في مجلس الامن تدعوهم فيها الى التدخل الفوري لوضع حد للممارسات الصهيونية ضد اطفال الشعب الفلسطيني الأعزل في الاراضي العربية المحتلة واتخاذ التدابير الرادعة ضد اسرائيل وتطبيق عقوبات بحقه...».

كما دعت اللجنة من جهة اخرى الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة ومشاركة كل الاطراف المعنية على قدم المساواة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، والبلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن.

كما وجهت اللجنة أيضاً نداء الى المجتمع الدولي لفتح تحقيق برعاية الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر لتحديد الجرائم البشعة التي ارتكبتها اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني ووضع حد لها.

وأكدت مجدداً انه «لا القدس ولا بقية الاراضي الفلسطينية ولا منطقة الشرق الاوسط بمجملها يمكن ان تعرف السلام والاستقرار ما دامت القضية الفلسطينية لم تحل».

ووجهت لجنة القدس من جهة اخرى تحية الى الشعب الفلسطيني الذي قالت انها تتابع انتفاضته باهتمام وقلق.

واخيرا اعلنت اللجنة يوم الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٨٨ يوما للتضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني. ودعت الحكومات الاسلامية الى القيام بحملة للتبرع بيوم عمل «تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته».

وعلم من اوساط مقربة من لجنة القدس انها (اللجنة) قررت تخصيص كل ما يملكه صندوق القدس وهو مبلغ ٢٠ مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واشارت الاوساط الى ان اللجنة ستضع المبلغ المذكور تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبر المراقبون ان مجمل توصيات اللجنة تبدو شكلية أكثر منها ملزمة.

ريغن ينفي شائعة تقليص القوات البحرية الأمريكية في الخليج

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ نفى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، بشكل قاطع، انه يعتزم تقليص القوات البحرية الامريكية المكلفة «بحماية» ناقلات النفط في الخليج.

وردا على سؤال طرح عليه امس الاول (الاربعاء) في اثناء حفل في «البيت الابيض» بشأن شائعات مفادها ان الولايات المتحدة قد تخفض قريبا عدد سفنها الحربية في الخليج، قال ريغن «لا اجيب على الاسئلة ولكن هذا سهل وجوابه لا».

وكان وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، الذي يقوم بجولة في الخليج لم يستبعد امس الاول (الاربعاء) مثل هذا التقليص لكنه اوضح ان اي قرار في هذا المعنى لم يتخذ بعد وانه سيتحادث مع الرئيس ريغن في الموضوع فور عودته الى بلاده.

وقال وزير الحربية من جهة اخرى في حديث لشبكة «اي.بي.سي» التلفزيونية انه سيبحث مع المسؤولين السعوديين في اي طلب «حماية» من الاسطول الامريكي لسفن بلدان اخرى ولكن بدون ان يثير الامل في حصول تغيير ما.

اسبوعيات

«ثورة» - انتفاضة - مش «ثور» عصيان مدني؟!

● اعترف «مصدر امني رفيع المستوى» بأنه «ينشأ وضع جديد في المناطق لم نعرف له مثيلا من قبل». وأضاف («معاريب»، الاربعاء ٦ الجاري) قوله:

«ما يجري في المناطق، منذ الاسابيع الاخيرة، هو بمثابة تغيير نوعي ونشوء وضع جديد لم نعرف له مثيلا من قبل. ويظهر هذا التغيير بضخامة الحركة الاجتماعية وبمكاسبها وباستمراريتها. لم يعد الحديث، هنا، يقتصر فقط على اضطرابات اخرى في هذه الجامعة او في تلك وبغض النظر عما اذا كانت هناك يد موجهة وراء الاحداث، او لم تكن، فإن ضخامة هذه الاحداث واستمراريتها و، بالاضافة الى ذلك، وصول موضوعها الى مركز الاهتمام في العالم كله وأيضا في إسرائيل - ذلك كله ينبىء عن تغيير».

وفي مكان آخر وصف هذا التغيير بأن من شأنه أن «يغير وجه المنطقة». واضافت «معاريب» من جانبها، وربما تكون معلومات صادرة عن «المصدر الامني الرفيع المستوى» نفسه، الى ذلك قولها: «وتسمع، في داخل جهاز الأمن، انتقادات على أن الانفجار في المناطق وجدنا غير مستعدين ومتفاجئين».

ومع ذلك لا يستطيع موطا غور أو سواه اتهام هذا «المصدر الامني الرفيع المستوى» بأنه يتوقع، بكلامه هذا، «ميلاد دولة فلسطين» التي كان توفيق زياد (ونحن جميعًا) قد توقعناها حين اعتبرنا الانتفاضة الجارية في المناطق المحتلة تعبيرًا عن الام مخاض هذا الميلاد. فقد انهى هذا «المصدر الامني الرفيع المستوى» كلامه مطمئنا نفسه واقرانه بأن الوقت لم يفت على «ضرورة إجراء نقاش جدي وعميق وعلى تحليل الوضع الجديد الذي نشأ». فالفارق كبير بين تمنيات توفيق زياد، وتمنياتنا، وبين تمنيات «المصدر الامني الرفيع المستوى» واشباهه. نحن نتوقع ان تقوم دولة فلسطين، وعاصمتها القدس العربية المحتلة، الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. اما «المصدر واشباهه» فيتوقعون انهم ما زالوا قادرين على منع قيام دولة فلسطين هذه.

الا ان الامر المثير للانتباه هو ان محرري «معاريب» اختاروا ان يوردوا اقوال «المصدر الامني الرفيع المستوى» هذه في ضمن الخبر الرئيسي عن اضطرار الولايات المتحدة الى التصويت مع قرار مجلس الأمن الاخير في دمغ ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطق المحتلة، خصوصا قرارات إبعاد مواطنين فلسطينيين عن بلادهم.

ولاحظ غيرنا من المراقبين أيضًا أن قرار مجلس الامن، الاجماعي الاخير، نص بصريح العبارة على ذكر اسم «المناطق الفلسطينية المحتلة» ومن ضمنها القدس بالتحديد إضافة الى «المناطق العربية المحتلة». وأصابت الزميلة «الطليعة» المقدسية (في عددها الصادر يوم امس الخميس) الى ان هذا النص الواضح هو تجاوز عميق المغزى لقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي تجاهل القضية الفلسطينية وعالج النزاع على انه نزاع بين دول فحسب - اسرائيل والدول العربية القائمة.

ليس من السهل، بتاتا، التمييز الحاد بين مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى وبين مصدر أمني أمريكي رفيع المستوى. ويعرف قادة «العمل»، مثلا، انه لولا هذا «الإندماج» لما كان في مقدور سفير إسرائيل الاسبق في واشنطن، الجنرال (احتياط) اسحق رابين، ان ينط مرة واحدة الى منصب رئيس وزراء اسرائيل (الأسبق). وعن هذه «اللخبطة»، عن رابين في زمن منصبه في واشنطن، هتفت غولده مئير متسائلة: هل هو سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ام هو سفير الولايات المتحدة في اسرائيل؟! وحين اراد بعضهم في اسرائيل ان «يلعب لوحده» - اي بدون هذا «الاندماج» - وقعت على رأسي الزوجين بولارد!

أوردنا هذه «الذكريات»، اعلاه، لا لمجرد إفهام المسؤولين الامريكان بأنه لم يعد في مقدورهم أن يضحكوا على احد في مجال مسؤوليتهم عما اقترفه ويقترفه حكام اسرائيل من حروب ومن احتلال زمن موبقات. بل لأننا نتحسس، في التعليق الذي أوردته «معاريب»، بدء الادراك لدى المسؤولين الامريكان بأنه من الصعب عليهم الاستمرار في نهج الضحك على ذقون العالم.

ولكن بدء الادراك هذا لا يعني، ولا بحال من الاحوال، ان المسؤولين الامريكان عادوا او سوف يعودون الى الصواب. كل ما في الامر انهم اكبر مسؤولية، ان لم يكونوا اكبر عقلا، من شمير وبيرس. ولذلك استطاعت انتفاضة الشعب الفلسطيني الحالية ان تفهمهم، قبل ان تفهم اتباعهم الاسرائيليين، بأن الانتفاضة نجحت وستنجح في «تغيير وجه المنطقة». ومعناه انهم قد يكونوا ادركوا ان مخططاتهم وحساباتهم القديمة والحالية، من «كامب ديفيد» حتى «العنوان الاردني»، قد تجاوزتها هذه الانتفاضة وانه عليهم وعلى اتباعهم الاسرائيليين ان يلحقوا حالهم ويجدوا مخرجًا من هذا «الورطة».

قلنا لهم: «ثورة». قالوا: «احلبوه»! فلما رفسهم قالوا: «اركبوه»! هذا هو مدى «النباهة» الامريكية التي تقصر عن التمييز بين «الثور» و «الثورة».

فماذا فعل المسؤولون الامريكان بعد ان توصلوا الى هذه «النباهة» وان «الثور» غير قابل للحلب؟ تقيأوا، على من بقي من الفلسطينيين ذيلا لهم، بحكاية «العصيان المدني» والخسيسة ضد الاحتلال الاسرائيلي متوهمين انهم، بهذه الحكاية الخسيسة يستطيعون ان يحققوا امرين: ١- يركبوا الانتفاضة و٢- ان يخمدوا نار الانتفاضة وان يبددوا مكاسبها شذرًا مذرًا وان يبقوا الاحتلال الاسرائيلي راضيًا مرضيًا على شعارات «عدم دفع الضرائب» للاحتلال الاسرائيلي الباقي، بوهمهم، حتى تقوم ناقة صالح!

من الواضح، حتى بدون عضو الكنيست الاسرائيلية محمد ميعاري، ان التوجيه امريكاني وان الهدف وقف الانتفاضة الشعبية واغراق الشعب الصامد في خلافات سفسطائية مدسوسة حول اية ضرائب تدفع واية ضرائب لا تدفع ومن هو الذي لا يدفع اكثر من غيره. وأقصى الخساسة في شعار «العصيان المدني» انه يأتي «بديلا» عن تحقيق الطلب الملتهب، محليًا وعربيًا وعالميًا الآن، وهو انهاء الاحتلال الاسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

تصوروا، يا رعاكم الله، مصير من كان يرفع، لو كان يرفع، شعار «العصيان المدني» في عز ثورة الجزائر «بديلا» عن شعار «التحرر الوطني»!

وكيف سيكون، حينئذ، الهتاف: «يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نكمل الكفاح»؟ «يا شهيد ارتاح ارتاح ولن تدفع ضرائب»؟! وماذا سيقولون لأم الشهيد! إطمئني، من اليوم وطالع سنشتري سياراتنا بدون ضرائب؟!

لقد بلغت الانتفاضة حدًا من الضخامة والاستمرارية، كما لاحظ «المصدر الامني الرفيع المستوى»، جعل «الفارس» الامريكاني لا يجد من يشبله سوى اصحاب «الوزن الخفيف جدًا» - أقل من وزن الريشة - من الشبالين. وحتى هؤلاء لم تنفعهم كل الضجة الإعلامية التي احيطت بفعلتهم الموجاء. انكتموا مثل فص ملح ذاب. واما «الفارس» الامريكاني فقد نط، بحكاية «العصيان المدني»، ليركب فوقع في الجانب الآخر. قلنا لهم «ثورة»، انتفاضة، مش «ثور»، «عصيان مدني»! فماذا يقولون؟

الكلمة، الآن ليست لهم!

(جهينة)

معضلات جديدة امام أصحاب نهج «كامب ديفيد»

● الحقيقة الماثلة الان، فيما يتعلق بالصراع في هذه المنطقة، هي ان الشعب الفلسطيني استطاع في ايام معدودة ان يقلب حسابات كثيرة، وان يضع اطراف الصراع الاخرى امام معضلات كانت تتصور انها لن تواجهها في يوم من الايام.

فقد كان ممثلو هذه الأطراف لفترة قريبة، وخاصة بعد قمة عمان، يفركون ايديهم طربا لأن «الموضوع الفلسطيني»، حسب تصورهم، قد وضع في «سلة المهملات»، وان سفينة كامب ديفيد باتت تمخر في بحر عربي هادىء ورياح مواتية.

وكان احد مظاهر هذا التفاؤل هرولة مشايخ النفط وامرائه نحو قاهرة كامب ديفيد بعد تخليهم عن قرارات قمة بغداد، وذهاب بعض المسؤولين الاسرائيليين الى حد مناقشة احتمال ان يكون العراق ثاني دولة عربية تعقد الصلح مع اسرائيل على اساس كامب ديفيد.

ومن جهة اخرى كان لسان حال «الليكود»، الذي رفض اتفاق حسين - بيرس، يتباهى ببعد نظر رئيسه، ويعيب على بيرس موافقته على مؤتمر دولي افتتاحي، وعلى استعداد حزب العمل، شريكه في الحكم، للتخلي عن بعض الاجزاء من الاراضي المحتلة، ويرى في «الهرولة» الدبلوماسية نحو القاهرة دليلا على انتصار نهج كامب ديفيد.

والجميع من اصحاب نهج كامب ديفيد، عربا واسرائيليين وامريكيين، كانوا يرددون في «كورس» واحد تمسكهم بقرار مجلس الامن ٢٤٢. وكان العرب منهم يضيفون الى ذلك اعتبارهم اياه «قمة» الوطنية، ويتهمون من يعتبره غير كاف بالاستهتار تجاه مصالح الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وأمس الاول اصدر مجلس الامن الدولي، بالاجماع، قرارا تجاوز فيه قرار ٢٤٢ باعترافه بالهوية الوطنية الفلسطينية للاراضي المحتلة، الى جانب الاراضي العربية المحتلة الاخرى، واعتبر القدس جزءا من المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وأكد على ان المادة الرابعة من ميثاق جنيف تسري على هذه المناطق. كما حسم الجدل في مسألة «اراض محتلة» الواردة في قرار ٢٤٢، والتي فسرها حكام اسرائيل وامريكا بأنها لا تعني جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧، وقبلها ضمنا بعض حكام العرب بموافقتهم على ما يسمى «تعديلات» الحدود.

لقد وافقت الادارة الامريكية على هذا القرار. وبغض النظر عن موقفها الحقيقي منه فانه يضعها، عمليا، وامام الرأي العام العالمي والدول الاخرى، في وضع يصعب عليها تفسيره اذا ما اصرت على التمسك بقرار ٢٤٢ دون القرار الاخير، واذا ما واصلت معارضة تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

ان تحديد هوية المناطق المحتلة، كما جاء في قرار مجلس الأمن الأخير، يفترض، بالبداهة، ان التفاوض لاستعادة هذه الاراضي يكون مع ممثل اصحابها، وان مصير هذه «المناطق الفلسطينية» حسب تعبير القرار المذكور، يقرره، بالبداهة أيضا، الفلسطينيون دون غيرهم وهذا يسقط كلياً، اذا ما اراد اعضاء مجلس الامن احترام قرارهم، ايه ادعاءات لمشاركة اخرين في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، او للتصرف بالارض الفلسطينية سواء كان ذلك بالضم او بالفيدرالية.

ان هذا القرار انجاز سياسي حققته، في الاساس، الجماهير الفلسطينية وتعاطف الرأي العام العالمي معها. واهميته لا تكمن فقط في الاقرار بأن ملكية الاراضي المحتلة، بما فيها القدس، تعود للشعب الفلسطيني، اضافة الى مناطق عربية محتلة اخرى، بعد ان كانت مسجلة في اتفاقيات كامب ديفيد باسم «مجهول» يعرف بعد خمس سنوات من المفاوضات، وانما ايضا لأن هذا القرار يسقط كافة المرتكزات التي تستند اليها «المسيرة السلمية» القائمة على نهج كامب ديفيد، ويترك، بالتالي، خيارا واحدا للتسوية السياسية العادلة وهو خيار المؤتمر الدولي بصلاحيات كاملة، وبمشاركة منظمة التحرير باعتبارها تمثل صاحب «المناطق الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس» حسب تعبير قرار مجلس الامن الأخير

ان جميع التنازلات التي قدمها اصحاب نهج كامب ديفيد من حكام العرب على امتداد سنوات طويلة، والخدمات المجانية التي قدموها للامبريالية الامريكية من قواعد وتسهيلات عسكرية ومناورات مشتركة واستخدام للعصا الغليظة ضد شعوبهم، لم تحقق ما استطاعت الجماهير الفلسطينية تحقيقه

وهؤلاء الان يواجهون معضلة فكل «مساعيهم» السابقة قد تجاوزتها الاحداث والذين هرولوا الى عاصمة كامب ديفيد من مشايخ الخليج سيجدون صعوبة كبيرة في ابداء التأييد العلني لنهج كامب ديفيد بعد نهوض شعوبهم للتضامن مع الشعب الفلسطيني. كما ستزداد مصاعب حكام الاردن فيما اذا حاولوا الاستمرار في وضع شروطهم امام منظمة التحرير، وفي الادعاء بأن الضفة والقطاع اراض اردنية، والتمسك بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢. ان ذلك في ضوء قرار مجلس الامن الأخير الذي وافقت عليه امريكا، سيضعهم في صورة «الامريكي اكثر من الامريكيين» وسيزيد من مسببات نهوض الجماهير الفلسطينية والاردنية في الاردن.

واذا كانت حكومة اسرائيل تضع قناع اللامبالاة بتلك التطورات واحتمالاتها على وجهها، فان العملية السياسية الجارية تفقدها شركاءها او على الأقل تضعف موقفهم، وبالتالي تبدد الامال التي عقدتها عليهم في مشاريع التقاسم الوظيفي والصفقات المنفردة. واكثر من ذلك فان ردود الفعل العالمية وقرار مجلس الامن الاخير، وتصريحات الوزير البريطاني ميلور في جباليا تؤكد ان الكثيرين ممن كانوا يقبلون، بلا مناقشة، كافة التبريرات الاسرائيلية، باتوا ينظرون الى الاوضاع بعيونهم.

وفيما كان كل تصرف تقوم به الحكومة الاسرائيلية يصور لهؤلاء المؤيدين انه دفاع عن النفس، وكان يقبل، فان من الصعب عليها الان تفسير ما يجري داخل مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع بانه تهديد عربي لوجود اسرائيل.

من كل ما تقدم تبرز بقوة اكبر البديهية المعروفة «لا يصح الا الصحيح». والصحيح هو ان «لا حق يضيع ووراؤه مطالب» وان الآفاق أمام السلام العادل باتت أوضح من ذي قبل.

(بشير البرغوثي)

اسمعوا من يتكلم عن «التطرف» شمير وبيرس وميلو ولين...!

□ في الشهر الماضي عشية الاضراب الوطني العام وخلاله وبعده، استخدم الوزراء واعضاء الكنيست و«خبراء» الشؤون العربية والعاملون في اجهزة الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، مئات المرات وربما آلاف المرات اصطلاحين: «التطرف» و«الاعتدال». وتبعاً لهذين الاصطلاحين جرى تقسيم جماهيرنا العربية الى «معتدلين» و«متطرفين».

ومع قرفنا المباشر من هذا التصنيف الكولونيالي الكلاسيكي، ونحن نرى الظالم يتهم الضحية بالتطرف لتبرير استمرار الظلم، فاننا بحاجة، لنا وللمواطنين اليهود وللحقيقة، أن نناقش هذه المسألة مناقشة تفصيلية شاملة مدعمة بالحقائق، بحاجة الى صقل المناعة حتى عند اصغر طفل في شعبنا، ضد هذه الفرية الكولونيالية.

ما هو «التطرف» وما هو «الاعتدال»؟!

من المؤكد ان كل شيء نسبي. وما يراه البعض «تطرفا» قد يراه البعض الآخر «اعتدالا». والعكس صحيح. في كل الوثائق الاستعمارية البريطانية، مثلا، يُعتبر السياسي العراقي الرجعي سيء الصيت نوري السعيد «معتدلا» وزعيما للتيار المعتدل في السياسة العراقية» ويعتبر السياسي الوطني - الدمقراطي البرجوازي كامل الجادرجي «متطرفا - معتدلا» بينما يعتبر الشيوعيون العراقيون، بالطبع، «متطرفين». أما من وجهة نظر الشعب العراقي وقواه الوطنية فقد كان نوري السعيد سياسيا رجعيا متطرفا عميلا للاحتلال البريطاني. اي التقييمين صحيح؟ عندما سحل شعب العراق نظام عبد الإله - نوري السعيد كانت الكلمة الفصل في هذا النقاش لحركة الشعب، لحركة التاريخ!

وفي الجزائر، في مرحلة النضال الوطني التحرري الاستقلالي كان كل قادة جبهة التحرير الجزائرية، في نظر الغزاة الاستعماريين الفرنسيين، «متطرفين» و«إرهابيين»، وكان كل مواطن جزائري يشارك في الكفاح الوطني المسلح والسياسي «ارهابيا» و«متطرفا». وكان على الساحة الجزائرية حفنة من لاعقي حذاء المحتل الاجنبي «المتعاونين» معه من منحهم الاحتلال الفرنسي صفة «المعتدلين»، وكانت جبهة التحرير الوطنية الجزائرية تعتبر، في القاموس السياسي الكولونيالي الفرنسي «منظمة ارهابية معادية». لكأننا بالساسة الاسرائيليين الرسميين عندما ينعتون الآن م.ت.ف بانها «منظمة ارهابية معادية» لا يفعلون اكثر من ترجمة الفكر العفن للمستعمرين الفرنسيين من الفرنسية الى العبرية!

ولماذا نذهب بعيداً في اعماق التاريخ: ان نظام ريغن يخصص مئات الملايين من الدولارات رسمياً للعصابات الارهابية المعادية للثورة في نيكاراغوا باسم «الدمقراطية»(!!)، ولا يخجل الارهابي ريغن ان ينعت بطل ثورة نيكاراغوا اورتيغا بانه... «ارهابي»!!!

OOO

بعد هذه الشطحة المنظمة بعيداً، نعود الى هنا، الى واقعنا.

من اول الطريق في مواجهتنا مع سياسة القهر القومي، كانت السلطة الظالمة تستهدف نهب الأرض وسلب الحقوق واغتصاب الضمير وسحق اية قدرة على المقاومة لهذا الواقع.

ولأن هذا ضد المنطق وضد طبيعة الأمور حيث لا يوجد شعب يرضى بأن يعيش ذليلا سليب الحقوق والكرامة، فقد انبثقت من البداية حركة نضال سياسي ثوري منظم تمثلت وتتمثل في الحزب الشيوعي الذي استقطب معه كل الطاقات الشريفة المستعدة للمواجهة واستقطب كل الطاقات الشريفة التي لم تحرق حاجز الخوف ولم تخرق غشاء الصمت.

وهذا المعسكر المقاوم للظلم سمّته الحكومة: «المتطرفين» وبالقابل سمّت اعوانها المباشرين من وجهاء مرتزقة مال وجاه «المعتدلين».

ان الحكومة الظالمة توجه ظلمها الى الشعب المظلوم كله. نهب الأرض لم يستهدف اراضي الشيوعيين فقط، بل اراضي العرب عموما. العنصرية القومية في مضمان التعليم لم تلحق الضرر بابناء الشيوعيين فقط، بل بابناء الشعب كله. الظلم المزدوج، القومي والطبقي، هو كأس الآلام اليومية ليس للعمال الشيوعيين فقط، بل لكل العمال العرب. وهل كانت كفرقاسم «سلبية» عام ١٩٥٦ حتى وقعت فيها المجزرة؟ وهل اهالي كفربرعم واقرث «متطرفون» حتى تمنعهم الحكومات المتعاقبة، منذ ١٩٤٨ الى الآن، من العودة الى ديار الأهل وأرض الأهل؟!

ان السلطة الظالمة تعادي الشعب المظلوم كله، ولكن للمغالطة وللخداع تزعم بأنها معادية «للمتطرفين» فقط. السلطات المحلية العربية كلها، بدون استثناء، تعاني من التمييز الصارخ، وليس فقط السلطات المحلية التي يقودها رؤساء «متطرفون» او «سلبيون».

والحقيقة أبعد مدىً من ذلك، فقد برهنت التجربة على ان السلطة الظالمة تجرؤ على ممارسة القمع والتمييز والقهر، اكثر، ضد من لا يقف مقاوما ومعارضا. وقد تحقق تقدم ما في ميزانية السلطات المحلية بالذات بعد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وبقيادة بلدية الناصرة. وفي المرحلة الجبهوية، مرحلة النضال البلدي - الشعبي ضد التمييز صار بالامكان اجبار السلطة الظالمة على التراجع ولو جزئيا، ولقد سمعت مرة رئيسا لمجلس محلي في احدى القرى يقول في شجاعة وصراحة بعد يوم الأرض ٣٠ آذار ١٩٧٦: «كنت محسوبا على المفدال. وكان كينغ يعتبرني في جيبته الصغيرة. ومع هذا فقد كان مجلس بلدية الناصرة برئاسة الشيوعي اسعد يوسف يحصل ميزانية، بالمعدل للفرد الواحد، اكبر بثلاث مرات من ميزانية مجلسي. اذن، ارادوني معهم لا لكي يعطوني اكثر لأنني معهم، بل بالذات، حتى لا يعطوا القريني».

هنا بيت القصيد، حقا. هذه الفكرة الاساسية المركزية، ان «المعتدلين» الذين رضوا بالاهانة الشخصية والعزل الاجتماعي جراء خدمتهم للسلطة الظالمة لم يحققوا شيئا ولم يكن ممكنا ان يحققوا شيئا، لأن الزحف الذليل على البطن ليس جسرا للوصول الى اية مكاسب. السلطة الظالمة تريد لها عملاء من بين ابناء الشعب المظلوم، المقهور، حتى يكونوا اداة في خدمتها لمواصلة القهر والتمييز والاهانة القومية.

وكل من يتوهم بأن «السير مع الحائط الواقف» وتقبيل الأيادي» يمكن أن يحقق شيئا أصيب بخيبة أمل عنيفة. لم يحققوا شيئا للشعب او البيئة الضيقة، بل لم يحققوا شيئا شخصيا

والحقيقة السياسية، الاجتماعية العميقة، الجوهرية التي تقرر مصير حياتنا في العقد الأخير هي ان رقعة «الاعتدال» - العمالة للسلطة، قد تقلصت باستمرار حتى ضاقت الى حد عنيف. من لا يخجل اليوم ان يقف في مكان عام ويقول انا مع نهب الأرض؟ من لا يخجل اليوم ان يقف ويقول: انا مع التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية؟ بل من لا يخجل ان يقول انه مؤيد لسياسة الحكومة ضد الشعب الفلسطيني؟

ان الخط السياسي - الاجتماعي، النضالي، الذي اعتبرته الحكومة في الخمسينات والستينات خطا «متطرفا» او «سلبيا» تحول تدريجيا الى خط شعب بكامله. اننا نعتز اعتزازا لا حدود له بشعبنا ونحن نرى كل سلطاتنا المحلية قلبا واحدا ويدا واحدة وصدرا واحدا، ونحن نرى اهداف «المساواة ولا اقل من المساواة» توحد تحت لوائها كل سلطاتنا المحلية، كل شعبنا!

بانقراض «الاعتدال» - العمالة للسلطة الظالمة، لم يسيطر «التطرف» كما تزعم الحكومة وابواقها، بل سيطرت روح الوحدة الشعبية النضالية لتحقيق المساواة والكرامة والتطور العصري.

ماذا يعتقد شمير وبيرس ورابين وميلو وغور وامنون لين وبقية الوزراء و«الخبراء»؟ هل يجب ان نسكت على الغبن والاهانة حتى نحصل على لقب «الاعتدال»؟ ان التجربة العامة الغنية قادت شعبنا كله الى الاستعداد لكل تضحية في سبيل الحقوق. واذا كان الاصرار على المساواة والكرامة «تطرفا» فيعيش والف يعيش «التطرف»!

في غمرة هذه النقاشات السياسية الحاسمة في الدولة، شاهدت، مؤخرا، عضو الكنيست المراخي حاليا، الليكودي قبل ذلك، الباقي في فترة مبكرة، امنون لين، يكاد يبكي على شاشة التلفزيون وهو يتحدث عن جهوده الشخصية في «رعاية» المعتدلين، بين «الاقليات» ثم راح يندب ويلطم كفا بكف لأن «المتطرفين» وهم «قلة» حسب رأيه سيطروا على «المعتدلين»، وهم «الأكثرية الصامتة» في مجتمعنا العربي، حسب قوله.

لا ايها الوصي المرفوض امنون لين. لا يا كل الاوصياء. لا يا منطق الوصاية.

ان شعبنا، عبر الصعب معاناة وتجربة، توصل الى الاستنتاج بأن الحق يؤخذ ولا يعطى. وان النضال، النضال فقط، يمكن ان يحقق الحقوق. وان ممارسة الحقوق الدمقراطية للمواطن هي حق وواجب. وعلى ضوء هذا تحولت الجماهير العربية الى كتلة بشرية موحدة واعية مناضلة. خلال هذه العملية سقط «الاعتدال» كما يفهم النظام الحاكم وانقرض «المعتدلون» أو هم في طريقهم الى الانقراض.

واسمح لنفسي ان اقول في النهاية، بصراحة مباشرة، ان ردنا جميعا، على حملة التحريض العنصري الهستيري، وعلى مقولة «التطرف» و«الاعتدال» لم تكن قوية بما فيه الكفاية، ولم يشارك فيها كل من يجب ان يشاركوا فيها. نحن لسنا، كشعب وكسلطات محلية وكأعضاء كنيست عرب، في قفص الاتهام، بل نحن نوجه اصبع الاتهام الى الحكومة، الى احزاب الحكومة الى المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

ويجب ان ننطلق بكل قوة من الدفاع الى الهجوم، مؤكدين دفن فلسفة تقسيم شعبنا الى «معتدلين» و«متطرفين» واننا شعب موحد في الكفاح لنيل حقوقه الدمقراطية والوطنية المشروعة كاملة.

واذا كان التمسك بالبقاء والتمسك بالحياة في حرية ومساواة وكرامة وتطور «تطرفا» فنحن شعب يموت الف مرة ولا يتنازل عن هذا «التطرف»!

تأكيد هذا الموقف ليس مصلحة فئوية لاطار او لمجموعة او لتيار، بل هو مصلحة عامة للشعب.

فلنؤكد هذا الموقف معاً.. كشعب! □□

■ سالم جبران ■

وكان للبيان..!

لقد قيل وكتب الكثير، وسيقال ويكتب اكثر حول الانتفاضة المباركة التي لايبدو انها ستهدأ رغم كل وسائل القمع الابرتهايدية التي تفعلها سلطة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة،الذي صمم على انتزاع حريته واستقلاله مهما غلت التضحيات.

هبة شعبنا في المناطق المحتلة مزقت القناع عن وجه «ارحم احتلال» و «احتلال دي لوكس» حيث جهد حكام اسرائيل لأيهام العالم بهذه الاكذوبة الوقحة. وليس هذا وحسب، فلقد جهد حكام اسرائيل ايضا في نشر اكذوبة اخرى لاتقل فظاظة، وهي ان «التعايش السلمي» بين اليهود والعرب في المناطق المحتلة يسير على مايرام، وانه لاحاجة الى «اقلاق راحة» هذا التعايش باقتراحات حلول للمشكلة، اذ لامشكلة هناك، فالعرب واليهود يعيشون بسلام ووئام في ارض اسرائيل الكاملة.

ولقد اراد حكام اسرائيل بهذه الاكذوبة ان يضربوا عصفورين بحجر واحد. فهم يريدون ان يتركهم العالم وشأنهم - الامر الذي يدب اليأس والقنوط في نفوس الفلسطينيين ومنظمتهم من جهة، وفي الوقت نفسه يبطشون بعرب المناطق المحتلة كما يحلو لهم، ويكرهونهم بقوة السلاح والارهاب على القبول بالأمر الواقع والخلود الى السكينة طوعا او كرها. ومن هذا المنطلق الذي يقوم على القوة والحسابات الوهمية، المدعوم من واشنطن - سياسيا وعسكريا واقتصاديا - كان رفض حكام اسرائيل لكل الحلول والمبادرات السياسية. وكانوا - عندما يحشرون - يحاولون الالتفاف حول مشاريع الحلول المقدمة، باقتراحات تفرغ هذه الحلول من مضمونها، وتعيد القضية من جديد الى نقطة البدء، وكأن لاحل غير القبول بالاحتلال والتعايش معه.

وكانت الانتفاضة الشعبية العارمة التي لم تبق ولم تذر، حيث اطارت الحجارة التي قذفتها الزنود السمراء، صواب حكام اسرائيل والرجعية العربية على حد سواء، وقضت على الحلم المشترك بين حكام اسرائيل والاردن في التقاسم الوظيفي الذي اولاه حكام اسرائيل اهتماما وتسهيلا كبيرا من جهة، والذي امل الملك الاردني بواسطته القضاء على نفوذ م.ت.ف. في الاراضي المحتلة، وان يقوم الشعب الفلسطيني بعد نجاح هذا التقاسم الذي يكرس الاحتلال، بتقديم مصيره للملك على طبق من فضة ليتصرف به كما يشاء في مؤتمر «المظلة» الدولي مع بيرس. كما اطارت الهبة المباركة اكذوبة التعايش السلمي والرضا بالامر الواقع، واوقفت حكام اسرائيل واحتلالهم البغيض امام الرأي العام العالمي بدون ورقة التوت، وبالمقابل ابرزت صورة م ت ف بوضوح مابعده انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وقد اعترف حكام اسرائيل انفسهم بهذه الحقيقة بتصريحاتهم المختلفة ان المنظمة هي التي تقف خلف «الاضطرابات» في المناطق المحتلة.

ومن انعكاسات الهبة المباركة انها كشفت العديد من الاقنعة عن وجوه قادة حزب «العمل» بوجه خاص. فرابين وزير «الامن» لم يصرح علنا مهددا ومتوعدا فقط بل اشفع تهديداته بفعل بانت اثاره في اعمال القمع الوحشية وباطلاق النار والقتل العمد وبأعمال التعذيب والتنكيل الاجرامية ضد طلاب الحرية في الضفة والقطاع المحتلين. واما بيرس زعيم حزب العمل فأعلن انه يؤيد اجراءات رابين بكاملها، وعضو الكنيست ميخا غولدمان «العمل» يدعو في رسالته الى زعيم حزبه بيرس - نشرتها الصحف - الى تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة حسب برنامج «ألون» احد زعماء حزب العمل. وبرامج «الترنسفير» لم تعد تقتصر على زعماء الليكود والمتدينين والكهانيين على اختلافهم، بل تعدتها كذلك الى الجنرالات في الاحتياط غير المعروفين باتجاهات حزبية معينة، بدأها المدعو جينذي بالامس وكررها الجنرال اهرون يريف اليوم، الذي حاول الباس الترنسفير، لباسا «انسانيا» اذا كان متفقا عليه، كما عادت نغمة «الاجماع القومي» بين المعراخ والليكود الى التداول من جديد.

وهناك الكثير من الوجوه التي كانت تتقنع بقناع الاعتدال ولم يعرف عنها مواقف متصلبة او صقرية، جاءت الانتفاضة لتزيح القناع عنها وتظهرها على حقيقتها، بشعة احتلالية ترانسفيرية، بل ربما كانت الانتفاضة هي السبب في قيام جريدة معريب «٨٨/١/٦» بنشر وثيقة الاتفاق الذي تم بين بيرس والملك حسين في لندن في أبريل الماضي. ونعتقد ان هذا النشر جاء نتيجة لقناعة حكام اسرائيل بعقم ما جاء في هذا الاتفاق بعد الانتفاضة المباركة.

والى جانب هذا الفيض من افتضاح المواقف وانكشاف الاقنعة، لا نعدم بين الآن والآخر شخصيات ومعلقين ومقالات وجنود يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة، يبدون آراء متعقلة تدعو الى اعادة النظر في مجمل السياسة الاسرائيلية وفي التفكير الرسمي الاسرائيلي برمته. ولكن حكام اسرائيل مشغولون عن هذا، ومثل ذلك معظم ما تفيض به الصحف العبرية اليومية، بتطمين الرأي العام العالمي والمحلي بان الهدوء والاستقرار عادا الى المناطق المحتلة، وبان ما جرى كان غيمة صيف. أمّا هذا التعتيم شبه الكامل على المناطق المحتلة في الصحف والاذاعة والتلفزيون، وأمّا تكرارهم صبح مساء لحكاية الهدوء والاستقرار ففيه ما يكذب هذا الزعم، وهم بالامس فقط قتلوا امرأة في «الرام» بدم بارد اثر اطلاق الحجارة على جنود الاحتلال، الذين ردوا باطلاق النار وقتلوا المرأة المذكورة، قامت بعدها مظاهرة فرقها جيش الاحتلال الاسرائيلي بالقوة، هذا عدا عشرات اعمال المقاومة الاخرى في الضفة والقطاع المحتلين التي تسكت عنها وسائل الاعلام الاسرائيلية وتنقلها وسائل الاعلام الاخرى.

ولكن اشد ما يثير السخرية تلك الوقاحة التي اجاب بها شمعون بيرس على سؤال الصحفي من اي.بي.سي «هآرتس ٨٨/١/٤» حول قرار طرد الفلسطينيين التسعة من وطنهم بقوله: اننا نستند بهذا الى القوانين الاردنية التي نتعامل بها في المناطق وليس حسب القانون الاسرائيلي. ويقول مراسل الجريدة الذي نقل الخبر المذكور ان الجيش الاسرائيلي يطبق في المناطق المحتلة اكثر من «٣٠٠٠» بند من بنود القوانين الاسرائيلية بواسطة الاوامر العسكرية.

دخول حزب العمل في حكومة مشتركة مع الليكود لم يؤد الى اعتدال في مواقف الليكود بل ادى الى تطرف في مواقف العمل وانجراره الى مواقف الليكود. واوضح دليل على ذلك سياسة القمع والقتل الاجرامية التي ينتهجها وزير الامن رابين بتأييد ودعم كاملين من بيرس ومن الحكومة الاسرائيلية كلها بمعراخها وليكودها، حتى لقد اطلق على حزب العمل - المعراخ ليكود - وبحق. ولقد كتب الصحفي مارك جيفن «عل همشمار ٨٨/١/٤» يقول: «وفجأة نسمع من افواه زعماء حزب العمل وانه في خضم الاضرابات في الضفة والقطاع فاننا لن نقوم بنقاشات سياسية» ؛ ويستجيب الليكود بحماس الى هذا الاجماع القومي الجديد الذي يذكر بالايام الاولى من حرب لبنان. فالقبضة الحديدية في الضفة، وقتل السكان، والاعتقالات الجماعية، والمحاكمات السريعة والتهديد بالطرد «نفذ فعلا - م.ا.ش» نفذت كلها بأيدي رجل حزب العمل، وزير الامن رابين الذي يحظى بالمديح الكثير من جماعة الليكود. ويضيف الكاتب قائلا: وربما كانت تكمن هنا جذور لغز التطرف في الرأي العام - اليهودي - فالناس يقولون: ان تفعيل القوة عمليا هي السياسة المطبقة والمقبولة على الحكومة كلها. واذا ما كانت هذه هي السياسة، فلماذا لا نؤيد اولئك الذين ينادون بها بمثابرة كحل لكل القضايا بيننا وبين العرب.

ويبدو انه لم يكن صدفة دعوة عضو كنيست من العمل الى تطبيق القانون الاسرائيلي على جزء من المناطق المحتلة حسب برنامج يجئال الون - اي اعلان ضمها رسميا الى اسرائيل - وهو امر مقبول ايضا على غلاة المتطرفين الفاشيست الذين يرون في هذا الاقتراح خطوة اولى نحو ضم كل المناطق المحتلة لاحقا.

ربما كانت هذه صورة لسيرة التفكير الرسمي للاوساط الاسرائيلية الحاكمة، وقراءة في نهج سياسي لا تستغرب اقدامهم عليه طالما ظلوا غارقين في ظلامية افكارهم العنصرية التوسعية. وكان لابد ان ترد الانتفاضة بعض الصواب الى عقول تائهة. وكان لابد ان ترد الانتفاضة حكام اسرائيل الى حجمهم وتردع حكام الاردن، ومصر ايضا، التي يفرق نظامها مظاهرات التأييد والتضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وكان لابد ان تكون الانتفاضة اعلانا للدنيا كلها ان الشعب الفلسطيني شعب حي وانه لن يقر له قرار حتى ينتزع حقه في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة وقريبا، فلسطين.

■ محمود ابو شنب ■

من الصحافة العبرية:

هذا ليس ارهابا، هذا شعب

● بقلم: يزهر سميلنسكي ●

● هذا ليس ارهابا، وهذا ليس اخلالا بالنظام، وهذا ليس تحريضا واضطرابا - هذا شعب يقف. يجب ان تكون مزطوما كي لا ترى.

هؤلاء ابناء الواقع الذي خلقناه، ابناء الاحتلال، ابناء اللا امل - الجيل الثاني والثالث لتكوين «المناطق». هم ليسوا ابناء التحريض من الخارج، وهم ايضا ليسوا اولئك الذين كنا، حتى الامس، نتفاوض معهم - مرة بقفازات حرير ومرة بقبضة مكشوفة ومرة اخرى نعلمهم شرائع الدمقراطية ونطالبهم بالانصياع للقانون والنظام - واذا لم يكونوا.

هم عشب الحقل المهجور، هم نبتة معسكرات اللاجئين، وتنشئة الاحياء (الفقيرة) والبلدات المحاصرة - الذين ولدوا ونشأوا تحت الاستغلال والتخويف والاهانة المتواصلة بكل اصناف القوى وكل انواع الاهمال.

لم يصنع هذا الشيوعيون السيئون، محرضون مفروضون من الخارج بالطبع، فان جميع المتصيدين تهافتوا على اللقية. الذي جرى امامنا نبت مباشرة من واقعهم، من التقييدات واللا مخرج. العرب ليسوا بحاجة الى تحريض لكي يقبلوا الاكل.

هل كنا سنفعل شيئا مغايرا لو كنا مكانهم؟ وهل عملنا ما هو مغاير عندما كنا مصلوبين على الحائط؟ او لم نربط الارهاب بالسياسة قبل اربعين سنة فقط؟

فجأة يظهر. فجأة لا يمكن الا ان نرى. حتى حين نحاول الا نرى والا نسمع. لفترة اكثر من اللزوم دفنا رؤوسنا في شتى انواع التفسيرات المريحة وفي شتى انواع الرقص الفصيح. وفي الكثير من النقاشات البيزنطية - وما زال بيننا كثيرون يزعمون انه بين البحر والاردن يعيش فقط صاحب ارادة قومية واحد، ومقابله تتكدس هناك مجموعة من عديمي الارادة. الذين ليس لهم سوى تلقي تعليماتنا - هل يرمون او ينحنون - وليس سوى ارادة واحدة لصاحب القوة الاوحد. صاحب هذه القوة، نحن، لم يعلم، بالامس فقط، كل يهودي بوجود قوة الضعيف ايضا. وان قوة الضعيف، احيانا، قوية لدرجة تحويل الواقع. الضعيف يجد اساليب قتال والقوي لا يعرف دائما كيف يرد على الحرب. وكل من لم يتغلق بعماء المريح، كان بامكانه ان يرى في هذه الايام اولادا وفتيان، نساء ورجالا، يخرجون بالحجارة والقناني والاطارات المشتعلة، مكشوفين في مواجهة قوات نظامية لجيش كبير. فلا ينكصوا او يتراجعوا او يختفوا - حتى عندما يغرقون بالغاز المسيل للدموع وزخات الرصاص المطاطي، واحيانا بالرصاص الحي. هؤلاء يهربون ويأتي اخرون.

فجأة يزول عنهم الخوف المقيِّد. وكأنهم خرجوا من ذهول العجز وعرفوا القدرة. فجأة واذا بهم لا يرتدعون عن مواجهة «اذرع الامن» ولا يتفرقون ايدي سبأ لمجرد سماع صوتهم ومجرد رؤيتهم. ويجب ان نذكر ان الذي يتذوق الاحساس بالقوة - لا يتنازل سريعا، وانما يواصل وقوفه في اختبارات اخرى، اكثر صعوبة: قوة في مواجهة قوة.

بينما صاحب القوة، من اللحظة التي وهنت فيها قوته الرادعة عن بعد، لم يبق له الا استخدام قوته الفعلية وبكل شدتها - اذا كان له فقط. لستخدم قوته الفعلية. مقدرة نفسية على استخدامها، اذا كان له قلب وكليتان على التصفية ورؤية النتائج تحت اقدامه. كما نستطيع ان نرى عند الاسد في سوريا وعند بوتا في جنوب افريقيا. القتل الجماعي والهدم الشامل.[1]

واذا لم يكن للجندي اليهودي قلب وكليتين لذلك، واذا لم يكن مبني على ذلك. فسوف يهاجمونه بالذات من نقطة ضعفه - والى هنا وصلنا.

ولا مجال بعد الان الا ان نرى السببين اللذين اوصلانا الى هذا الحد الخطير الذي من الافضل الا نتخطاه. السبب الاول، الهروب اليهودي المتواصل من رؤية الواقع؛ والسبب الثاني، استيقاظ جيل عربي شاب، لم يعد يخاف من المطالبة بحقه في تغيير الواقع.

والان نحن نقف في مرحلة تقف فيها قوة الضعيف بحجارة وزجاجات وصياح وبرأي عام (محلي وعالمي) امام القوة الشديدة بالذخيرة الحية ومعسكرات تجميع وباغلاق الاعلام وبمواجهة لا غالب فيها.

ما العمل؟ هل هناك من يتصور ان بالامكان ان نقرر في شأن حياة مليون ونصف من بني البشر وفي مصيرهم دون ان نتكلم معهم. بدونهم. كأننا نقرر في شأن بني بقر وليس بني بشر؟ هل كنا سنوافق ونسلم للقرارات بشأن حياتنا - بدوننا؟ الم نكن لنتفجر ونتمرد؟

ومن الممكن، الان، اخيرا، وفي اللحظة الاخيرة، قبل ان نتعقد في المواجهات الوحشية، لعل عقلنا ينفتح وتنفتح نظرتنا الحكيمة وينفتح وعينا المتأخر عن الحضور - لان ارادتين قوميتين تقفان الان، ارادتين وليست واحدة. الواحدة في مواجهة الثانية، ومن الممكن ان تحاول الواحدة القيام على الثانية وان تصفي الواحدة الثانية - ومن الممكن، في وقت لاحق ان تنفيا ايضا وان تتعلما كيف تعيش الواحدة مع الاخرى

(عن صحيفه «دافار» ٨٧/١٢/٣٠)

(١) من هيئة تحرير «الاتحاد»: نحن، بالطبع لا نوافق على المقارنة بين سوريا وجنوب افريقيا. فالنظام في جنوب افريقيا عنصري فاشي. والنظام في سوريا هو نظام وطني تقدمي معاد للاستعمار والعنصرية، مع تحفظاتنا العينية من بعض ممارساته.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير، هاتف وفاكسيميليا ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة ترعي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٤٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٤/٣٦١٣٨٦
■ مكتب الجليل - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨
الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ايقاع للرصاص ووقع الحجر

■ شعر : د. سليم مخولي ■

أكتب لذاكرة الزمان، على الدروب على الشجرْ
أكتب فصول روايةٍ محكيّةٍ في الارض
كانت عبرةً لمن أعتبر...
دوْن عِظات شعوبها، لطغاتها في غيِّهم
اللابسين جديدهم ودروعهم
القارعات قرونهم... عبر القرونِ
وقل لهم، ما من مَفرّ!
إنّ الشعوبَ مصيرها في كفِّها... أفتي الحجرا..

وأهتف لقامة ناهض فوق الركام، وللصبايا
ألزغرودت للموتِ في ساح الضحايا
للشباب وللطفولة
للنساء، وللشيوخ... وكلِ من يهوى حَجَر...
وأحفر، لذاكرة الزمان، على الشجرْ
طوبى لكل مُدافع
للكف تلطم مخرزاً
للصدر يُغمد حربةً
ولقبضةِ للروح في الرمقِ الأخير
تكوّرت... ترمي حجر...

وأبحث بذاكرة الزمانِ
أمِن صفيح أو دخانٍ
أو حطام أم إطاراتٌ صُوَر
وجه الطفاة، أما دَروا
أن الزمان المرّ يحلو مرةً
ويمُرّ في وَهج الحريق على شظايا فكرةٍ
أو صخرةٍ، لمعت ببال الارض
تُطلعُ عُشبها... أورث شرر...

هذا دبيب الموت أم لحن الحياةْ
على تقاطع نبرتين
من النحيب الى الغنا
ومن الدماءِ الى الندى
ومن الحروب الى السلام
من الكلام الى سقوط حروفهم أهل الكلام
فهللوا، طوباهُم، طوبى لنا
طوبى له لمن أعتبرْ...

ألقى المغنّي عوده ودموعه عن صدره
إيقاعه الغجريّ في الحزنِ انكسر...
هذا زمانٌ عاقِرٌ، قالوا
زمانٌ قاحِلٌ، فجّ الثمرا
هذا زمانٌ من رصاصٍ وحجر...
من ذا يعيدُ الى الزمان صوابَه
وتوازن الايقاع في أنغامه
ويَعُد أوتار القلوب
ودوزناتٍ في كمان نشيده؟
من ذا يحرّك أنملا
غير التي فوق الزناد تهيّأت
ويهترأ أسرار الوتَر...

إعزف لذاكرة الزمان
نشيد أنغام أُخَرْ
هذي البراعم في الجراح تفتّحت، زهراً
وفي حرّ الجراحِ مُؤكدٌ نضجُ الثمر...
وأرفع لنيرون الجديد منصّة فوق اللّهب
وأسأله ما جدوى الجنونِ
وكيف يأتيه الطرب؟!
قيثاره، أشعاره أحترقت وروما والخشب...

واكشف لذاكرة الزمان قناعه
فلربما وعسى... لعلّ...
وأنف بكفك ما استطعت نقيع هذا السّم
في وكر وَصلٍ،
هل كانَ شكلاً للشّلوذ مُكللاً بالغارِ
أم شوك الزهرِ،
هذا الذي في عرفهم
نصرٌ لهم، شهدٌ وطلّ؟!
نصرٌ ووهْم
نصرٌ ودمْ
ساقٌ تساق على قدمْ
قدمٌ تسير الى عدمْ
منذ القدم،
لم تنته الأرضُ التي حملت بنا
شبق الحياة على مساحة حُزننا
لم ينتهِ الحلُم، ولَم
نبذله صمتاً عن أنين جراحنا...
جسدٌ تمزّق أم عَلَم
منذ القدمْ
مرّت هنا، عرباتهم وخيولهم وسيوفهم
- صدأ السنين سيوفهم -
في صدرِ أعمار الزهور تهرأت
من بعدما أدمت، وكم
مرّ المغولُ وغيرهم...
هل كان بعض تشابه هذا الذي
في قلب جزّارٍ حَكَمْ؟!

أكتب على عين الزمانِ وبالإبَر
اكتب خبَرْ،
هذا النزيف، وذا الشّواء الآدميُّ
على موائد عصرنا،
أما له من آخر؟!
لمن العشاءُ مُهيأ
أللذئاب وقد مضت في غابها؟
أم عاد عهدُ الغاب ينشرُ شرعه
أم الفُ ماذا؟ يا... بشرا...

أكتب لذاكرة الزمان على الشموس على القمرْ
آن الأوان لفقرة،
لهديلها في ظلّ أغصان الشجر...
آن الأوان لهدأةٍ في البال
في أرض الحديد لعلّنا
وعساه يرتاح الحجر...

(كفرياسيف)

بوابة مندلباوم

■ بقلم : فيروز اسماعيل ■

الاستاذ اميل حبيبي المحترم
تحية طيبة وبعد
فلقد كانت مناسبة سعيدة للتعرف على شخصكم الكريم بعد ان سبق لنا التعرف عليكم من خلال كتاباتكم الرائعة وخاصة مسرحية المتشائل والتي اتمنى مشاهدتها مرة ثانية في مناسبة قريبة.
أرفق لكم تجربتي مع «بوابة مندلبوم» والتي كتبتها حوالي اربع مرات في كل مرة كانت تختلف عن سابقتها طبعا من حيث الشكل.
ما يهمني في الوقت الحاضر هو اكمال كتاب بدأته قبل ثلاث سنوات، قد يكون رواية وقد يكون مذكرات تبين الحياة اليومية للاجئين الفلسطينيين في المخيم وما حفلت به هذه الحياة من فقر وقهر واضطهاد وضياع، ثم تشوق الجيل القديم لوطنه وتحسره على ارضه، وابراز التراث الفلسطيني من عادات وامثال شعبية من خلال المعايشة الشخصية لا الكتب والمراجع.
مع اطيب تحياتي وتقديري.
ودمتم ذخرا للوطن.

المخلصة
فيروز اسماعيل
من قرية فرادة (فراضية)

● كانت صدفة عابرة لا أذكرها بالخير في ذلك اليوم عندما رافقت صديقة لي الى مكتب وكالة الغوث في بيروت حيث كانت الصديقة ترغب في تقديم طلب للعمل ممرضة في عيادة الصليب الأحمر. وصادف ان كانت في المركز مجموعة من البنات جالسات لامتحان استفسرت عن الأمر فقيل لي للالتحاق بمركز التدريب المهني في رام الله. ذلك المركز الذي لم تصل اخباره الى اسماعنا في مخيم شاتيلا. وبين الجد واللعب انضممت الى الممتحنات بعد ان أبديت رغبتي وذكرت مستواي الدراسي لم اكن في قرارة نفسي جادة في الأمر وانما فعلت ذلك من باب التسلية ريثما تنتهي صديقتي من المقابلة، ومن ناحية اخرى انتابني شعور بالتحدي ذلك ان المشرف على الامتحان قال لي «تضيعين وقتك وسنوات عمرك لانك بعد ذلك لن تحصلي على الوظيفة في الاونروا» - وهو المجال الوحيد للعمل في لبنان بالنسبة للفلسطيني. قلت المسألة مسألة واسطات وسوف أدبر واسطة فالاقرباء كثيرون. عندها ازددت رغبة في التحدي، لكن ذلك الشعور لم يكن الا ليرتجي شخصيا اذ من يحسب حسابا لتحدي بلعوطة مثلي. غير انني لما كبرت ومرت بي السنون ازددت عناداً وتحدياً «ويباسة راس» أدركت جيداً ما للتحدي من قيمة انسانية ووطنية فبهذا السلاح جابه الانسان الفلسطيني المقهور جميع محاولات افنائه نفسيا وجسديا.

مضت ايام قليلة واذا باشعار يصل الي من مكتب الاونروا بقبولي في دورة السكرتارية. فكرت مليا في الأمر ولأسباب سخيفة حزمت حقيبتي في ذلك اليوم الذي لا أذكره بالخير لما له من تأثير في تغيير مجرى حياتي وذهبت الى نقطة التجمع حيث توافدت البنات. كل واحدة مع قريب لها. واتضح لي جليا صدق مقولة ذلك المشرف اذ اكتشفت ان غالبية البنات كن من مخيم ضبية وكن يقفزن مبتهجات وكأنهم يحملن مفاتيح «الضمان» وكل واحدة لها قريب في جهاز الاونروا. فالوردتان التوأمان كان اخوهما مفتشا.. احداهما صمدت في المركز والأخرى تخلت بعد اقل من شهر عن تعلم تلك المهنة المقيتة وعادت الى ذويها لتتزوج. اما ابنة مديرة مدرسة رأس النبع فقد سلا بدنها من الجوع اذ تقززت من الأكل في صينية مقسمة الى اربعة خانات مثل صواني الجيش وبدا واضحاً من استهجانها انها لم تر صينية في حياتها، ناهيك عن قرفها من الفراش والنوم في غرفة كبيرة أشبه بالبراكس تحتوي على ثمانية أسرة، كل سرير بطابقين، وعادت بعد اسبوعين شاحبة مفجوعة الى حضن امها. والأمثلة من هذا القبيل عديدة ولكن لا بد من الذكر ان الاولوية القصوى كانت لبنات الاردن وهكذا احتكرت بنات الواسطات هذا المركز وضيعن بدلعهن الفرصة على غيرهن ممن هن اكثر احتياجا للتأهيل.

تحرك الباص الاونروي عند منتصف النهار نحو البقاع مارا بسوريا فالاردن متجها عبر الغور الى الضفة الغربية حيث بدأت نسائم الوطن تهب حارة تلسع الوجنات بعتاب غاضب عبر مدينة اريحا، وحيث اخذت كل واحدة تتسل من حلقة المحادثات وتهرع الى نافذة تطل برأسها منها. ومن لم تجد لها نافذة أطلت من فوق رأس صاحبتها وتواترت الهمسات «هاي ريحا!! هاي ريحا» وساد صمت وسكون طوال الطريق الى القدس وتحولت جميع الحواس الى أنظار تطل من النوافذ وانفاس ابدا متشوقة الى عالم طالما حلمت به وهكذا الحال حتى وصلنا الى مركز التأهيل المهني في رام الله والذي يقع فوق مرتفع تكسوه اشجار السرو والزيتون. وفي رام الله تعلمت الكثير وعرفت الكثير. عرفت لاول مرة في حياتي ان هناك فلسطينيا لاجئا وفلسطينيا مهاجرا وفلسطينيا مواطنا. وفي يوم من احد ايام الجمعة دعتني نادية «المواطنة» الى الغداء في منزلها في رام الله. ورق عنب وكوسا وسلطة خيار باللبن. وتحدثت نادية «المواطنة» عن اللاجئين كما تتحدث عن غرباء. في الحقيقة اذهلتني المفاجأة فتطيرت وضاع تركيزي وسرحت في عالم آخر. عالم بعيد ابحث فيه عن قيمة انسانية لذلك اللاجيء البغيض وحقه في الحياة. فلما استفقت من ذهولي كانت نادية تتحدث بضمير الجمع الغائب فسألتها مرارا عمن تتحدثين يا نادية. من هم؟ احدث اللاجئون. تعتقدين انهم فقراء؟ هؤلاء يملكون اموالا اكثر منا، اذهبي الى مخيم الدهيشة والجلزون فسترين بعينك سيارات المرسيدس امام بيوتهم وأشرعة التلفاز فوق سطوحهم. تكتبهم يحبون العيش في مخيمات. كرهت نادية ولكني حسدتها لانها تملك بيتا حوله بستان لم يكن البيت جديدا بل كان قديما، حلته يشبه بيت ابي. وقلت في نفسي لا بد ان اباها وجدها وجدودها قد عاشوا في البيت القديم كم انت محظوظة يا نادية يا بلدة تعيشين في بيت ابيك وبعيش بيت ابي في ذهني. انت في بيت التاريخ وانا اجتر التاريخ.

وشعرت بالأسى، الى صفوف اللاجئات المهاجرات ورائهن رغم كثرتهن منكسرات.. تقدمت اكتافهن واحدودبت ظهورهن.. اما عيونهن، آه من تلك العيون.. تحكي حكايات كثيرة.. تغرس في قلبي سهاماً كبيرة.. ويا جسدي المذبوح في صبرا وشاتيلا.. انا وحدي، وحدي كسيرة احمل الجرح وأطير وكلما زادت أسفاري ازداد الجرح اتساعا.

واثناء اقامتي في ذلك المركز وصلني خطاب من الخال يطلب مني فيه ان اتقدم الى السلطات الاردنية بطلب مقابلة ابنته فاطمة التي ظلت تعيش مع عائلتها في قرية مجد الكروم - قضاء عكا. وهكذا فعلت.. وفي غضون ثلاثة اشهر وصلني اشعار بموافقة السلطات الاردنية والاسرائيلية على الطلب وتم تحديد موعد المقابلة. وقبل الموعد بايام قليلة حضر خالي وعائلته الى مدينة القدس، وهناك أقمنا في فندق محاذ للسور الذي يقسم مدينة القدس. كنا في المساء نرتشف القهوة جالسين في البراندا التي تطل من فوق السور على الجزء الثاني من الوطن. ومن داخل السور كانت الانوار تطل من النوافذ خافتة باهتة كأنها على حذر شديد ان تكشف اسرار من في الداخل. بالكاد ان تمر من على بعد سيارة او دراجة او حتى بشر.. ربما لان هذه المنطقة مجاورة للحدود العربية فالخوف من التسلل يجعل الرقابة والحرص شديدين.

وفي الموعد المحدد اتجهت الى بوابة مندلبوم وقلوبنا تقفز قبلنا.. وهناك، وقفنا بعد اجراء التحقق من هويتنا خلف حاجز يصل الى خاصرتنا بانتظار ان يطل الاحبة عبر الأفق المترامي. كانت انظارنا شاخصة الى الأمام تحاول ان تخترق المسافات لتصل الى الهدف المقصود فتخفف من حدة الانتظار.

مرت الدقائق طويلة ثقيلة الى ان اطل من الافق باص يسير ببطء وتحلي وكأنه يحمل الينا عروس المنى ويهيئنا تدريجيا للحظة حاسمة حتى لا تذهلنا المباغتة. لم يكن الأمر بمثل هذه الحساسية عندما قرأت في مجلة العربي في باب اعرف بلادك مقالة حول نقاط التماس في بيت صفافا حيث تقسم القرى بحواجز من الأسلاك الشائكة وتشق هذه الحواجز طريقها داخل ممتلكات الاهالي والعائلة الواحدة فتشطرها شطرين. وترى افراد شطر العائلة الذين رفضوا الانضمام الى ذويهم خوفا على الأرض يتبادلون من خلفي الحاجز الحسرات والآهات والمرارة. وانتقلت تلك الصور المؤثرة من صفحات المجلة الى مخيلتي فارتبطت بسلسلة من الذكريات والتخيلات التي صنعتها من خلال طفولتي في المخيم ومدرسة الاونروا التي اشتملت مناهج الدراسة فيها على جغرافية وتاريخ فلسطين من ضمن مخصصات الاغاثة التي تحفظ رمق الحياة من التهاوي في احضان الاكفان (الموت).

اما اليوم فانني اقف بنفسي خلف هذا الحاجز وأحسه حقيقة واقعة يلمس خاصرتي ويدفع بجسدي المتهاوي بشدة الى الوراء ليقول لي.. الى هنا فقط.. العبور محظور خلف هذه النقطة.. فيرتج جسدي ومع هذا الارتجاج تستفيق حواسي لتواجه التاريخ عندما يتصدى معلنا حدوده على ارض صلبة، لا صفحة من الورق فأقف بمحاذاة اهلي خلف الحاجز نراقب الباص الذي يقترب من على بعد ثم يقف وينزل الركاب والعيون مفتوحة شاخصة.. والحدقة واسعة.. والرموش تنتصب راعشة.. تخشى ان تهبط على عين عاشقة اضناها الحب فتحجب النظر عن معشوق احاطت به اسوار الحظر. وتمشي الاجساد المهمة في اتجاه آخر فتخفق القلوب بالتساؤل.. اين هي.. وأينهم كلهم.. لا بد انهم آتون في الباص التالي.

والجنود الاسرائيليون والاردنيون يتبادلون الأحاديث بود وبساطة.. فحول هذا الحاجز تطبعت العلاقات بصورة تلقائية بحكم الوظيفة ومن دون تخطيط سياسة التطبيع.

فنهبات ويقترب باص آخر يتهادى يمنة ويسرة.. وكلما دنا زاد البعد.. والباص مكتوب على صفحته عكا.. القدس..

آه يا عكا.. يا حبا ولد بمولدي.. كيف يصبح الحب كلمات على صفحة باص.. ايوجد فعلا في هذا العالم باص حقيقي آت من عكا حقيقية. فعكا في القلب وفي كتب التاريخ والجغرافيا.. وعكا مضرب الأمثال في الشجاعة والصمود. ويهزأ أهالي عكا من خصومهم هزءاً مقرونا بالتحذير ويقهقهون هزاما بهدير البحر.

وتلبس نساء عكا من الجيل القديم تنورة سوداء طويلة حتى الكاحل واسعة الى درجة تتيح لها حرية الحركة.. ومن فوقها يتدلى «كاب» أسود يغطي الرأس فلا يبرز منه الا الوجه وينسدل الكاب فوق الكتفين واليدين والوسط حتى يصل الى الورك فيغطي بذلك كل المناطق المحرمة.

وهكذا توجد عكا في الذاكرة.. ومن يوجد بالذاكرة تصعب رؤيته على الأرض. وما ان بدأ ركاب الباص ينزلون حتى اشرأبت الاعناق وانطلقت النداءات.

هذا منصور.. وصرخت زوجة الخال بأعلى صوتها: هيه يا فاطمة.. وكأنها بذلك تطلق نداء ظل محبوساً في حلقها ثمانية عشر عاما.. عمر النكبة في ذلك الوقت وهو الاصطلاح الذي اطلق على ما حل بالفلسطينيين بعد ضياع فلسطين عام ١٩٤٨م وتشريد اهلها نتيجة لذلك.. وظل هذا الاصطلاح متداولا حتى عام ١٩٦٧م عندما حل محله اصطلاح جديد أخف فجيعة وهو «النكسة» التي اعقبت احتلال اسرائيل لاجزاء من سوريا ومصر بالاضافة الى باقي الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية..

هيه يا فاطمة..

اسكتي يا مرا.. نهرها الخال الذي لم يكن شوقه لابنته بأقل من شوقنا ولكنها الرجولة والمخترة تمنعانه من الصراخ..

ومن فوق الحاجز تعانق الأهل عناقاً أقرب الى الالتحام.. الكل يتبادل الشوق والهدايا والآهات..

ويسأل الكبار عن الاقرباء ومن مات منهم ومن ظلوا احياء.. والاولاد والبنات لا يعرفون عن الكبار سوى الاسماء.. تبدو عليهم بساطة القرى في المظهر والحديث..

كانت زوجة الخال تتحدث مع ابنتها تارة بصوت عال واخرى بصوت منخفض وسمعت فاطمة تقول لأمها: يمه اخطبي فادية لحسين فهي متعلمة وفهمانة. ضحكت من عفوية القرار وكأن الأمر لا يعنيني.

وفي خضم الحديث صرخ الجندي: يللا يا جماعة الزيارة انتهت.. وقت الزيارة نصف ساعة فقط..

.. الله يوفقك ويخليلك اولادك طول بالك علينا بعدنا ما شفنا بعضنا ولا حكينا مثل الناس..

.. اوامر يا اخوان.. اوامر

.. رحم الله اموالك وأطال في عمرك وخير اولادك.. اعمل معروف وخلينا شوية..

.. اعطيكم عشر دقائق زيادة.. بسرعة يا اخوان.. فالسلطة في يد الطغيان.. وهكذا ودعنا الاهل وداعا ابدياً قد لا يحين بعده اللقاء مرة اخرى.

أدرنا ظهورنا ولكن ابصارنا ظلت معلقة تقتفي أثر الباص حتى غاب عن الانظار ومشينا نجر أذيال الخيبة والالم رؤوسنا منكسة مثل جيش مهزوم والصمت يلف كل منا ولكنه صمت غير عادي.. صمت ناطق بالحسرة والحزن المشترك..

اتجه الأهل الى الفندق واتجهت الى المدرسة احمل بعض الهدايا ومن بينها غطاء مخدة مربعة الشكل طرزتها قريبتي خصيصاً لي وكتبت عليها اسمي بالتطريز الفلسطيني، وزيت وزيتون وخبز طابون وبرتقال.

أحكمت أقفال الأكياس بشدة حتى لا تتبخر الرائحة بعد ان تبخر الوطن.

(لندن)

البريد الأدبي

● لماذا يموت الشعراء؟ ●
(الى أمل دنقل)

الهموم تملأ الشوارع
وعصافير عطشى تهاجر
جنون الحنين يملأ قلوب العاشقين
وكل هواء الجو مباح للقتل والتغريب
الا قلب الشاعر
يظل ينمو فيه الوطن
لماذا يموت الشعراء وفي قلوبهم وطن ينمو؟
لماذا يموتون وفي عيونهم حيرة تشكو!
لماذا وما زال في السؤال مرارة الشكوى؟
من يهمس لقلبي بالجواب؟

(فائقة دقة - ية - المثلث)

● كيف تموت الآه؟ ●

كيف تموت الآه؟
ومتى يصبح وهج النور إله؟!
انذوق الاشياء بغير حساب
من عرف ذهاباً عرف اياب.
صرنا كالسمكة تتناقلها الامواج
نقرأ «اورسكوب» او ابراج
وسماء ذات بروج
تحكي للانسان صفاته
اين حقيقة حبي؟
اين سمائي الماطرة وابن الحجاج!
كي يقطع رأسي.

(كاظم ابراهيم - باقة الغربية)

● وداعاً يا ناجي ●

صباح الخير يا ناجي العلي. منذ مدة لم تُصبِّح علينا برسوماتك وبكلماتك المعبرة. ولكني اليوم سأبادر انا بالتحية: صباح الخير يا ناجي العلي، لا تحسب انك مت. انت فقط غبت عنا جسداً. وبقي حنظلة حياً باقياً في اذهاننا مثل شجرة خضراء خضرة بلادنا.

(عايدة نصر الله - ام الفحم)

● ناجي العلي ●

افتقدناك شوكة في حلوق المزاودين
ظفراً في اعين المشعوذين
افتقدناك زهرة بريّة
تعشق الحريّة
على حدود فلسطين.
ناجي العلي
نوّرت ضحكتك
حيث معلقة صورتك
على الحائط قرب الشباك
المشرع لريح الشمال
المطل على السجره
ملعب طفولتك
علّك تبعث من جديد
وردة جورية على صدرها
لوزاً وزيتوناً في بساتينها
عوسجاً وصباراً على حدودها
او خنجراً في صدر قاتلك.

(ميساء . ع . - الناصرة)

● غيتو ●

من شقوق الارض نخرج
من جدران البيوت والنوافذ
من اكمام الزهر
من جذوع الشجر
سدّ الطريق سد
وابن الف سد
اطفالنا يعرفون ان كل محتل راحل
ويعرفون ان العصافير باقية على اشجارنا!
وان الحقل باقي والسنابل ..... !
فيا باني السجون والغيتوات
سد الطريق
واشعل الحريق
واقتل الاطفال
واحبس الاطفال
فجدي يقول:
«كل ظالم وله يوم آت».

(خالد عوض - الناصرة)

أخبار ثقافية

«ويكون في الزمن الآتي»
مجموعة قصصية جديدة
للكاتب محمد علي طه

■ تصدر قريبا المجموعة القصصية السادسة للكاتب محمد علي طه بعنوان «ويكون في الزمن الآتي» وتشمل المجموعة عشر قصص. وكان قد صدر للكاتب «ولكي تشرق الشمس» و«سلاما وتحية» و«جسر على النهر الحزين» و«عائد الميعاري يبيع التانكيش في تل الزعتر» و«وردة لعيني حفيظة».

ندوة عن الادب الفلسطيني في جت ـ المثلث

■ بدعوة من رابطة الجامعيين في قرية جت المثلث وبمشاركة المجلس المحلي والمركز الثقافي اقيمت يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٩ ندوة عن الادب الفلسطيني شارك فيها الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والشاعر فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، والكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب وادار الندوة الاستاذ رفيق ملك، مدير المدرسة الثانوية في جت.

وفي اجوبتهم تطرق المتناقشون الى اسباب الاهتمام العربي والعالمي بادبنا شعرا وقصة ورواية مبينين الطابع الوطني الثوري الانساني لهذا الادب وتطوره الفني.

وفي اجابته عن تأسيس اتحاد الكتاب العرب اكد الشاعر سميح القاسم ان ابواب الاتحاد مفتوحة لكل كاتب وشاعر تنطبق عليه شروط العضوية.

وحضر الندوة السيد احمد ابو عصبة رئيس المجلس المحلي وعدد كبير من المثقفين.

مع الكتب□□□

كتاب علمي مبسط عن الرأسمالية

الكسندر بوزوريف. ما هي الرأسمالية؟ موسكو: دار التقدم، ١٩٨٧. ٢٨٤ صفحة من القطع الصغير. الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية ـ الناصرة

□ ما هي العملة النقدية؟ ما هو التضخم المالي؟ ما هي البورصة؟ ماذا يعني تخفيض قيمة العملة ولماذا يحدث؟ ـ هذه الاسئلة ومئات الاسئلة غيرها تصادفنا في الحياة يوميا. وهذه ليست اسئلة اكاديمية، علمية مجردة، بل مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياتنا، بمستوى معيشتنا، بحقنا في العمل واحيانا بحرماننا من العمل.

ان المفهوم العام والشامل الذي تندمج فيه هذه الاسئلة هو مفهوم النظام الرأسمالي.

ومع ان الرأسمالية تطورت تطورا عاما ومستمرا وبنيويا، منذ بداية تشكيل العلاقات الرأسمالية في جنين النظام الاقطاعي، الى الآن الا ان جوهر هذا النظام بقي هو هو. وهو قائم على الملكية الفردية وشرعية استغلال الانسان لاخيه الانسان.

وفي المرحلة الراهنة، ونحن نلاحظ تعمق الصراع السياسي ـ الاقتصادي ـ الفكري بين الرأسمالية والاشتراكية، هناك اهمية خاصة لتعميق وعينا النظري للمفاهيم الاساسية، الجذرية، في المجتمع البشري.

ولذلك فان هذا الكتاب الذي بين ايدينا يشكل مساهمة ممتازة واداة جيدة لعملية التعميق هذه.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «وراء لمعان الاعلانات الزاهية من النيون، ووراء واجهات المتاجر المزدحمة بالبضائع، وراء الحكايات (المعسولة) عن «الفرص المتكافئة» يصعب احيانا تبين وجه الرأسمالية الحقيقي... من المسؤول عن وجود اللامساواة والتمييز والجور الاجتماعي والجوع والفقر وخطر الحروب؟ لماذا كانت بنية المجتمع غير متجانسة في جميع البلدان التي يسود فيها الرأسمال ولماذا كانت التناقضات الطبقية حادة ومستعصية!... ما هي الرأسمالية؟ متى وكيف ظهرت؟ في اي اتجاه تطورت وتتطور؟ ماذا تحمل الى الشغيلة والى البشرية جمعاء؟ ما هي خصائصها المميزة في المرحلة الراهنة من تطورها؟ للاجابة على هذه الاسئلة نخصص هذا الكتاب» (ص ٣،٤،٥).

ويتناول الكتاب في احد عشر فصلا تطور الرأسمالية ابتداء من نشوئها البضاعي البسيط في مرحلة غروب الاقطاع وحتى المرحلة الاحتكارية الراهنة. ويطلل الكتاب في قوة اقناع قائمة على المعطيات والارقام والحقائق حقيقة ان الرأسمالية التي كانت قفزة هائلة الى امام، بالمقارنة مع التشكيلة الاقطاعية، وصلت اوجها تاريخيا وتحولت الى تشكيلة رجعية معادية للتقدم الاجتماعي. ولذلك فان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا (١٩١٧) شكل بداية انتقال الانسانية عالميا من الرأسمالية الى الاشتراكية.

وبالاضافة الى هذا السرد الشيق اضاف الكاتب في نهاية الكتاب فصلا هو بمثابة قاموس سياسي ـ اقتصادي للرأسمالية يعرف في وضوح واقتضاب المفاهيم الاساسية المرتبطة بالتشكيلة الاقتصادية ـ الاجتماعية الرأسمالية.

ان هذا الكتاب ذو فائدة جمة للعمال الطامحين الى تعميق معارفهم السياسية ـ الاقتصادية ـ الطبقية وللناس عموما. وهو ذو فائدة خاصة للعاملين في المضمار السياسي وكذلك للمعلمين والطلاب. ولذا ننصح بقراءته. □□

(رفيق الشريف)

طبوه الحلوى

■ قصة بقلم: مصطفى مرار ■

حفلة صاخبة، في قاعة المحاضرات الكبرى، في مبنى البلدية؛ اقيمت لتكريم الارهابيين القدماء وابناء عائلاتهم.

الشراب والفطائر، يطوف بها النمل، على انغام الموسيقى... العسكرية. وال«مزنون»[1] مفتوح، على اربعة مصاريعه؛ قد اغار عليه، في نهم عدد من العاطلين؛ نعم، فان بين هؤلاء الارهابيين، المتمرسين في النهش، والنتش، والهبش، من هو عاطل عن العمل؛ ولم لا يكونون كذلك؛ فهم تعودوا حالة «اللاعمل» ويتلقون، على ذلك، اجورا، تنحني لها اجلالا واكبارا، اجور مديري الوزارات.

وهم، في مجالسهم، وفي حفلاتهم، يفاخرون بانهم مسجلون، في مكاتب العمل، بصفتهم تلك. لا يخجلهم الاعلان عن حالهم، فهم «نشأوا على الايثار، والتضحية بالارواح، من اجل بناء الوطن، فهل تعجزهم التضحية لانعاش اقتصاد هذا الوطن! هذه، ايضا، خدمة قومية».

وتبادل «المحاربون» من خلال كؤوس الراح، كل ما حوشوا من الاحاديث والذكريات عن الحروب، والانتصارات، والتوسع، و«الحدود الآمنة» و«الشطحيم»[2] وعن التقتيل والتشريد. وعن الصراصير، وعن «عماليق» العصر، الذين تجب ابادتهم، والتخلص منهم، ومن ذكرهم، الى الابد.

ـ كان الحفل رائعا، يا «باتيا» اليس كذلك، يا حبيبي؟

قال «روني» ذلك، وهو يساعد «باتيا» فيخلع معطفها الفراء، الذي تلقته هدية من الملحق العسكري لدولة «مرزابيكا» الحرة، بمناسبة دعوته لحضور الاحتفالات بالذكرى السنوية لاحتلال «ام الرشراش»[3].

قالت «باتيا» وهي تنتفخ دلالا. اتلفه ما التهمت من خيرات المقصف الغني، الشديد الغنى.

ـ «روني» يا حبيبي، ايها البطل القومي؛ قد سحرني حديثك مع زملائك عن انتصاراتنا، وعن النية في التخلص من بقايا العماليق الجدد.

انتفخ روني، حتى كاد يفقع:

ـ ولسوف نفعل، يا «باتيا». نحن الاقوياء، والاحزاب في قبضتنا

ـ فخذني، معك، غدا الى المحكمة.. خذني الى ال «شطحيم».

ارتعدت فرائص «روني»؛ فهو تصور نفسه هناك، وان «محبيل»[4] قد خرج عليه، من زاوية احد الازقة؛ فهو كان «هناك» بالامس، فعلا. وهو «نفذ من تحت الخوصة» حيث طعن زميل له من «الهاغاه»[5] امام عينيه. ولولا انه «ذكي ورمّيح» فلربما لم يعد الى «باتيا». صعقت «باتيا» لما ترى من تغير لونه، وهمود حركته:

ـ ما بك، يا حبيبي! قاسك. ابتلع ريقه. ورطب لسانه وشفتيه:

ـ لا شيء. لا شيء يا حبيبتي. ولكن، ما لك انت و«الشطحيم»؟ افتحي التلفزيون، او فقومي بجولة في المدينة؛ وسوف تريتهم في الف صورة؛ يكنسون الشوارع، ويغسلون السيارات، ويحفرون لانابيب الصرف. ام تراك تريدين ان تشمي رائحة عرقهم؟ ان هم الا صراصير منتنة!

و«باتيا» مصرة على الفرجة:

ـ ولو، انا اريد رؤية «الشطحيم» على الطبيعة، اريد ان امتع عيني يا حققت، انت وزملاؤك من المحاربين القدماء، قبل عشرين، وثلاثين، واربعين عاما!! أوليس هذا من حقي، انا زوجة البطل؟

اعادت اليه تلك «الكأس» نفسه التي طارت شعاعا؛ تذكر المناطق المحتلة؛ واستعرض، في لحظة، شريط بل اشرطة الانتصارات الحربية المتتالية، تزينها المنازل المدمرة، والمركبات المحطمة، والجسور المتداعية، وافواج المشردين، والجثث الممزقة؛ فاحس انه يتضخم، ينتفخ، حتى لم تعد ثيابه تتسع له، فاخذ في خلعها قطعتين، قطعتين.. ثم خيل اليه انه ينقض على «باتيا» ويطرحها. فراشا، فاذا هو الذي ينطرح على وجهه. فوق السرير، ويغرق في نوم، تقطعه سكاكين الازقة، ومطر الحجارة، لكنه حين نهض في الصباح، كان خالي البال، هادئا، يردد اغنية لطربة الحروب «يافا بروكويي».

اقبلت «باتيا» مستبشرة: ـ «روني» ايها الحبيب. نحن خارجان الى «الشطحيم» اليس كذلك؟

ـ بل، يا حبيبتي، وسوف ترين زوجك، كيف يصول ويجول في قاعة المحكمة العسكرية، ويستصدر احكاما، بل حكما واحدا، موحدا، رادعا، ضد اولئك الفتيان المخلين بالقانون والنظام، والذين لا ادري كيف يكونون في المساء مجموعة من الاطفال، ثم يصبحون، فاذا هم جيش كبير، قد نبتت شواربهم، وفتلت عضلاتهم، واكتملت حناجرهم، وكبرت حجارتهم، ثم اذا هي تتحول الى سكاكين!

وكانت الاحكام، كما توقع الشاهد الرئيسي «روني» الذي افرغ كل حقده. وكما اشتهت «باتيا». قال «روني» بعد ان استقلا السيارة:

ـ كانت وجبة دسمة. اليس كذلك، يا «باتيا» ردت في دلال وفي نهم واضح الى المزيد: ـ الوجبة الدسمة، يلزمها، او يتبعها طبق من الحلوى الفاخرة. اليس كذلك يا «روني»؟

ـ وهذا، ايضا، قد اعددته لك. وانه لطبق لم تذوقي مثله عمرك!

و«الطبق» لم يكن من كنافة «العكرو» او «البيروتي» او «صابر» في المدينة المخيفة، فهذا حلم لم يحلم بتحقيقه لها، او حتى لنفسه. وان «الطبق» في غير حاجة الى اعداد، وانه هناك، على اطراف المدينة الحدودية المحتلة. «ميش دقوت مكفار سابا»[6].

يقام «عكاظ العبيد» كل صباح، وينفل قائما حتى الظهيرة. واليوم؛ الساعة جاوزت الثانية عشرة، وما زالت السوق قائمة؛ لكنه عرض كالطوفان، وطلب بالفنجان، فالبطالة مستفحلة بين البيض. فما حاجتهم الى العبيد، اللهم الا ال «عبوداه شحوراه»[7] التي يستنكف اولئك البيض، حتى من النظر الى العاملين فيها!

توقفت سيارة روني وباتيا؛ ابتسم «روني» واشار الى الجمهرة على طرف الشارع:

ـ اولئك هم، يا «باتيا». افتحي عينيك، واذنيك، وسدي انفك وسيكون «طبق الحلوى» الذي وعدتك. اوقف سيارته «التندرة» ونادى:

ـ هالو.. عزاتي! بو.. بوا!![8]

القط، اذا يقفز مروعا، لا ينثر ما بين يديه، لكنه يحمله، في فمه، ويبتعد. اما «العزاتي» الذي يحلم بيوم، او هو نصف يوم عمل، فحين هب لينطلق باتجاه سيارة الخواجا، فانه قفز بيديه قبل قدميه، فتناثر كل ما ضمت «العقدة»: فتات الخبز؛ وحبات الزيتون. وقرون الفلفل؛ قد حسب العزاتي «أ» انه اول من يبلغ باب السيارة. لكن يده التي امتدت لتتعلق بحافة الباب، لم تصل اليه؛ كانت عشرات الايدي قد امتدت، تحاول ان تفسح مكانا للاجساد التي تتدافع، لتقدم عضلاتها، رخيصة على اعتاب الخواجا

ابتسم الخواجا روني مراضيا، ودفع «كاتيا» بمرفقه، دفعا هينا، فابتسمت منتشية بما ترى.

واتسعت ابتسامة «روني» وظل «السيجار» على عرشه بين الاسنان البيضاء، يرقب: او يستمع الى العروض المختلفة، والمتداخلة؛ فكأنه في مزاد، او هي مناقصة علنية: «انا، يا خواجا، بثلثمية!»

ويقطع العرض السخي، او يسبقه، او يلحق به، عرض اشد سخاء:

«انا بميتين!»

«انا بمية!!»

«انا بتسعين!!»

انا، انا انا.. انا..»

حتى تتوقف الاصوات، وقد رسا المزاد، بلا مناد، على الخمسين. فاذا الاصوات كلها، تضج بعرض واحد موحد:

«انا بخمسين ليرة!»

لكن الخواجا، لم يكن توقف ليوسق سيارته بالشغيلة «الفرازوه» وانما هو اراد ان يعبث وحسب؛ فهو وزوجه ارادا العودة الى امسيات «ديزنكوف»[9] بحكاية، فيها المزيد من التشويق والمفاخرة؛ لهذه ايضا مهمة، قومية!

ما زالت الايدي السمراء التي غطاها القشب، تتشبث بباب السيارة؛ نظر «الخواجا روني» في تقزز واضح.. و«باتيا» تسد انفها خشية الرائحة و.. العدوى!

وداس على «البنزين» فاذا السيار تنتق الى الوراء، فيسقط عدد من الشغيلة. لا ترتفع الشكوى

ولا السباب،

لكنها نظرات، وحسب..

قد اعتبروها «غلطة».

و.. غير مقصودة!

فاذا الايدي التي كانت تراخت، قد عادت تتشبث بالامل: بالباب، وبالجناحين، وبالصندوق، وبكل ما يبرز من جسد السيارة. ثم تلاحقها الاصوات، وهي تنطلق الى امام:

«انا، يا خواجا.. انا!»

«انا باربعين!»

«انا بثلاثين!!»

.. بعشرين!!»

«.. بخمستا عشر!!!!»

«.. بعشرة في (...) مرتك!»

1) المقصف

2) المناطق، اويريبون: المناطق المحتلة)

3) مدينة «ايلات» اليوم (وهي القائمة على انقاض قرية «ام الرشراش» المصرية).

4) مخرب (اويريبون به الفدائي)

5) الحرس المدني

6) على بعد خمس دقائق من كفار سابا

7) العمل الاسود (ويريدون الاشغال الشاقة)

8) ايها العربي، تعال، تعال!

9) ميدان مركزي في تل ابيب اعلى اسم رئيس بلدية من ايام الانتداب البريطاني)

مبحر بلا قارب

■ شعر : نائل عبد الرحمن ■

إني أحببتك لا أكثر
وشربت هواك ولم أسكر
فدعيني أبحر في عينيك الى المجهول
فبغير عيونك لن أبحر
يا ربّاً اني اعبده
أطلب ما شئت فلن أعصي
اني مملوكك فلتأمر
فبدونك ما طعم الدنيا
لا أقدر دونك ان احيا
لا أقدر أبداً لا أقدر
كوني اعصاراً يقتلني
كوني كابوساً يقلقني
كوني ما كنت فلن أخشى
وخذي ما شئت فلن أخسر
فأنا قربان العشق الخالد يا قدري
ودمائي خلقت كي تهدر
فخذيني ناحية الزنزانة في عينيك...
أقطع فيها أو أنثر.
سبحانك ما كنت لهذا
أعصي عينيك.. ولن أجسر
ايتها الانثى الفتونة
اني أحببتك فانتظري
أتبع خطواتك فدعيني
أصطادك مثل فراشات
أتتطف الزنبق في عينيك...
أقص ضفيرتك الكبرى
وأبيت على الشعر الأسمر
لأنام وأحلم في عينيك
عيناك سماء صافية
عيناك بحار تقذفني امواج مياهها...
القتني عند خليجك...
فوق رموشك...
مرواداً للكحل الأسمر
ميلادي الاول والثاني
يا كل حنيني وحناني
يا يوم الميلاد الأكبر
اني أحببتك لتكوني
عنواناً لربيعي الأخضر
اني أحببتك لتكوني
اعظم ملحمة اكتبها
وأسطر كل حوادثها
لتخلد بالدم الاحمر...
فوق صفيحة هذا القلب
وفي كل عيون الناس...
وفي التاريخ...

سنيناً.. أياماً.. أشهر
اغنية يشدوها الاطفال...
وتحكيها الجدات...
لتنمو بقلوب الاطفال وتكبر
وهموا إذ ظنوا...
ان سياط الظلم ستقتل فيك الحب
وهموا إذ ذاك...
فأنت الحب ولن يضمر.
سيدتي...
ما قولك بالصبر..؟
فإني مهما طال الظلم...
سأصبر
الأمل المشرق في عينيك يحدثني
عن قمر الليل...
وفجر الغد...
والاشراقة
وعروس البحر المشتاقة
والليمونة والزنبق
والزيتونة والزعتر
مهلك.. مهلك.. سيدتي
قسماً بعيونك ان قيودك...
ستكسر
قسماً لن يبقى...
لا السجن ولا السجان...
ولا العسكر
سيدتي عفوك...
ما أخبار البحر الضائع...
والشطآن
والسهل الواسع والوديان،
وهل ما زالت أرضك تنبت وفق العادة...
عشباً أخضر
يكبر.. يكبر.. هذا الشوق ويحملني
للسهل.. وللجبل.. وللوز الشيز
فأذوب حنيناً...
يقذفني الظلم بعيداً
خلف المتراس أثور...
وأزأر
وأصير لهيباً...
يتفجر
ويصير الوجد رحيلاً...
أبداً يتكرر
يلهبني الشوق اليك...
فأقطع هذا البعد...
وتصغر دونك كل الدنيا
تصغر.. تصغر.

(جامعة بيت لحم)

ذاكرة خصبة

■ شعر : مفيد قويقس ■

تباعدت اشلاؤنا
لم يبق غير الصوت والبنادق
تباعدت اشلاؤنا ولم تزل اسماؤنا
ملء الشفاه والجراح
تباعدت اشلاؤنا ولم تزل
نحن الذين استشهدوا
ما اهون الذي تضيع منه
احلامه في زحمة المرافق
انت انا..
انت انا. باذا الذي انت القرار
انت انا. والصبر والصبار
قد قيل صبرا
قد قيل صبرا. ورمال النقب
كاللهب
بالحزن والغضب
قد حملها بدوية
قد قيل صبرا. وهدير البحر في عكا
قد امتد الى الصدور
من البحور

فوق الصخور
الف نداء عربي
انت انا
وربما قيل اني سبب
انت انا
وربما قيل الذي انتهيت
انت انا
جرحك بالعربة مثل الجرح في حيفا
ومثل الجرح في عسفيا
فلست ادري يوم تلتقي الوجوه
اوجهك الحزين وجهي
ام غربة الليمون في يافا
ام ان وجهي كل وجه في مخيم
تباعدت اشلاؤنا
لا بد ان تدنو المسافة
مثل الرصاصات التي نرديها
فللاسى عهد وينقضي

(يركا)

(من ديوان «الغضب» الذي سيصدر قريبا)

ليل وقضية

■ شعر: محمد نجم ناشف ■

يعبر الليل شريد
ليس يدري ما يريد
سائلا ثم سكون
فيه اعصار خفي كالجنون
وتمر اللحظات
تطرق الابواب... ابواب الحياة
ثم تذكر
الفا كان ومات
في عيون البؤساء
حينها السد هوى
وأتى الامر ولم ينفع نداء الاغنيات
تعبر الليلة ما بين شمال وجنوب
فهي حينا تتغنى

ثم تذكر
أمنيات ضائعات لشعوب
ثم تمضي وهي تخفي في المدى
الحيران وجها
مثل ربع في هبوب
بعد ان تغمر بالاشواق شاعر
كاد ان يحضن ابعاد الوجود
ثم يذكر
حيرة الانسان في دهر غضوب
وضياع البؤساء
في متاهات الحروب

(الطيبة)

همسات رفاقية

■ شعر: ايمان الرفاتي ■

رفيقي..
قد تطلب الحب الحزين فدمع ايامي زمن
لكن حزنك يا رفيقي سوف اسكنه الكفن
فانا رفيقة دربك الوطني في هول المحن
للقلب امال علت.. هزئت بأسوار السجن
هذا هو النهر العظيم وقد روى مني البدن
كنت الشعار على المدى وبصقت في وجه الوهن
هلا قتلت الدمع في وعدت لي طيرا اغن

* * *

رفيقي..
لست الدموع ولست عبدا.. لست اهلا للعذاب
إبن الجنوب انا سلاحي في الوغى. قلم.. كتاب
فانا رفيق في النضال. رفيق دربك لا اهاب
كونوا جراحا ثم عشقا من هنا يعلو الخطاب
اما انا قد اعشق الاحزان او حتى السراب
وطني هو العليا.. اراه يزهو في الرزى مثل الشهاب

* * *

رفيقي..
كان انام قطار دمع.. كان دوما كالحصاد
ملتاعة دوما هنا.. عيني يكحلها السهاد
خذني الى احلامك الكبرى وكن شعرا وزاد
كن يا رفيقي قلب هذا الحزن.. كن دوما سداد

* * *

رفيقي..
قدري رهيب قد اعود غدا واشجان المطر
كوني مناضلة... واستبسلي حتى الظفر
دوما اقول حبيبتي... واراك دوما كالدرر
أو ترى هل من منام بعد ان عاد السفر

(الناصرة)

شكر على تعاز

آل صالح خليل واقرباؤهم في مصمص يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم بمصابهم الأليم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

ابراهيم عبد الله صالح

سواء بالاشتراك في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو جميع أعضاء سكرتارية اللجنة القطرية لحضور اجتماع السكرتارية الذي سيعقد يوم السبت ٨٨/١/٩ الساعة الحادية عشرة صباحا في مقر اللجنة في الناصرة ـ «درج الطليان». الرجاء التقييد بالوقت

مع الاحترام: رجا خطيب سكرتير اللجنة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ القدس

تدعو أعضاء وأصدقاء الجبهة لسماع محاضرة حول:

الانتفاضة في المناطق المحتلة والنضال من اجل الاستقلال والتحرر الوطني

بالاشتراك: عزمي بشارة ـ مدرس في جامعة بير زيت
دالي روينشتاين ـ صحفي في جريدة «دفار»
وذلك يوم الاثنين ١/١١، الساعة ٥ مساء في نادي «الكسندر بن» ـ شارع كورش ١٤ ـ المدخل الرابع

العدد الحادي عشر من مجلة «الادب السوفييتي»

● صدر العدد الحادي عشر من مجلة «الادب السوفييتي» التي يصدرها «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانجليزية. يخصص هذا العدد كل ابوابه لمواد لها علاقة بثورة اكتوبر بمناسبة مرور سبعين عاماً عليها.

مواد هذا العدد هي:

١) موسيقى الثورة بقلم ديفيد كوغولتينوف.
٢) فلاديمير ايليتش لينين بقلم مكسيم غوركي.
٣) طلقة من «نيفا» بقلم بوريس لافرنيوف.
٤) مساء في نيسان بقلم نيكولاي تيخونوف.
٥) الشخصية الروسية بقلم الكسي تولستوي.
٦) في العالم الجميل والعنيف بقلم اندريه بلاتونوف.
٧) الحلق الفولاذي بقلم ميخائيل بولغاغوف.
٨) ولادة فرقة امجون بقلم الكسندر فادييف.
٩) ملح بقلم ايزاك بابل.
١٠) علامة الولادة بقلم ميخائيل شولوخوف.
١١) حيث لا توجد طرق بقلم مختار اويزوف.
١٢) القائد المساعد الثالث بقلم كونستانتين سيمونوف.
١٣) العلم بقلم فالنتين كاتاييف.
١٤) ارتيومنكو من رأس الجسر بقلم اوليس غونشار.
١٥) لقاء مع الابن بقلم جنكيز ايتماتوف.
١٦) اسطورة الكومونة العظيمة بقلم فيودور ابراموف.
١٧) جائزة عمي بقلم فاسيل بيلين.
١٨) العودة بقلم فالنتين راسبوتين.
١٩) السباق نحو النصر بقلم فاسيل بايكوف.
٢٠) تواريخ خالدة في تاريخ الادب السوفييتي من سنة ١٩١٧ حتى ١٩٨٧.

دقة المهباج

في «نمرين» يزهر القندول حزنا

■ بقلم: سعود الاسدي ■

● كان ذلك الراعي يضرب بعصاه الطويلة ضرباً خفيفاً على قطيع غنمه، وهو يدفع به ليقطع شارع الاسفلت العريض عند مفرق قرية «البعينة» وهو يقول: هر، بر، اس، تك، حو، تع !! وكان الغنم يتبع بعضه بعضاً، وهو مدلب جراء حرارة شمس الظهيرة، غير ملتفت الى شيء، برغم غاغة السيارات التي اطلت من الجهة الغربية [جهة الناصرة] مسرعة، وقد علت زماميرها، ويبدو انها «قاردة عرس»، وقد تأكد لنا ذلك، عندما اخذت القافلة تعبر عنا؛ انا وزميلي الذي هدأ من سرعة سيارته، حتى صرنا نسمع من الباص الاخير للقاردة، اغنية النسوة وهو يهزجن بصوت واحد:

يخلف على حال العروس
راعي الشمه والناموس
يوجه الضيوف وجهو ضحوك
ولا مره وجهو عبوس

ورأيت زميلي يميل بسيارته الى يمين الشارع ليوقفها فقد لاحظ ان «ساعة الحمية تشير الى ارتفاع بحسب حسابه، ورحت أتسلى بمنظر الاغنام السارحة وهي تنساب في مسارب التلال المنحدرة الى سهل البطوف الخصيب.. كان ثغاء صغار الاغنام يعلو ممتزجاً بأصوات اجراس القطيع وصوت غناء القاردة، الذي ابتعد عنا باتجاه قرية «عيلبون» وخبا قليلاً قليلاً..

■ العواقي يا خال !

اوقف زميلي سيارته، ولم يطفيء ماتورها، واخذ يبردها بصب الماء في «الروديتر» بينما نزلت انا منها، وكان راعي الغنم اثناء ذلك قد كث الى اسفل كتف الرصيف ولما صار على مرمى السلام مني قلت: العواقي يا خال!! فرد علي: الله يعافيك.. «قلت: شو هالدنيا ما اشوبها ! فقال لي: الحسينية نشفت الزرع، ونشفت ريقي معو، ومطرتي فاضية، أمعكوش شربة مي ؟ قلت: اميل معنا. وسألت رفيقي ان يفتح باكاج السيارة.. واخرجت «قلوة الماء» وكان لا يزال يحتفظ ببرودته وقلت له: تفضل !! ولما شرب صاحبنا ومسح شاربيه، وعبأت له مطرته، قدم له رفيقي سيجارة، فاعتذر عن اخذها قائلاً: ممنون أبدخنش، فقلت له هكذا في مداعبة فضولية: وليش ابتدخنش ؟! السيجارة بتسليك، وانت سارح م طول النهار. قال: يلعن ابو الدخان.. الدخان سم.. دخنت بزماني خمسين سنة طباق الحجر.. من وانا عمري خمستعشر سنة، وانا سارح ورا الطرش، وانا ادخن.. الدخان مرضني والحكيم [الطبيب] منعني عنو اكثر من عشر مرات، وكل مرة كان يمنعني كنت ابطلو شهرين ثلاثة وبعدين ارجعلو.. بجرب بيتو.. الدخان سوسة، والسوسة متى ما فاتت في الخشب بتطلعش منو تابكتك.

■ خيالة عرب..

شفت علا كنت ابطل الدخان وارجعلو.. واخر شغل قللي الحكيم: شو كلك ناوي تموت ؟! [والحكيم هاذا بزاتو بدخن ودوم سيجارتو بتمو مولعة] !! قلتلو: يا حكيم خلص، يلعن ابو اهلو، وحياة شرفك الا ابطلو. ومن يومها وهاذاك وجه الضيف، وعياني صرلي خمس سنين مبطلو، ومنشان اكون صادق، وبتعرف نفس البنادم قديش رديه، في مرات بتهف نفسي ع سيجارة، وباجي بد ايدي ع باكيت الدخان وبدخن، بس مش شد ايدك مثل الاول، بدخن هيك ع اللايحات تنفيخ مثل ما تقول: خيالة عرب، هه، عيشيك ومالي عندك.

قلت له: هيك لازم، المسألة بدها ارادة، والارادة فوق كل شيء، وانا الله سامحك، صابني مثلك، دخنت مدة طويلة وبطلتو.. فقال: والله كفو. وبراو عليك !!

لقد اظهر الراعي لي اسفه عندما قلت له: ان سيارة زميلي ليست على ما يرام، وقال: السيارة مليحة وهي ماشية وصاحبها راكبها ولما بتخرب وبتوقف بتصير عاطلة وهي بتركب صاحبها..

■ عميا واجت مستهدية !

كان الرجل متقدما في السن، ولكنه لا يزال محتفظا بشيء من قوته، وكان جرمه خفيفا، لكثرة مشيه وحركته، وكانت تقاطيع وجهه سمحة، ندية، مما اغرى بي في ان اطف اليه بعض الكلمات مثل: شو كنها هذيك الغنمة حايلة ؟ قال: ابوه، يلعن ابو عينها، اختها شق التوم عشرت وجابت، وهاي مزطت حايلة. قلت: ليش لأ بصير.. اما هذيك العبورة امها جوبنة ؟ فقال: صح كيف عرفت !! قلت: بعرف اوفي الحقيقة لم اكن اعرف ولكن ضربتها عميا اجت مستهدية!

■ شريط الكاسيت علكه المسجل

في اثناء هذه الدردشة الخفيفة اللطيفة مع الراعي، كان غنمه قد اغتنم الفرصة ودشع الى حارس قمح قد استحصد فرأيته يهرع اليه ليرده وهو يقول: بين دخت وبطلت، وحايلة ومعشرة، سرقنا التميص.. قلت: أجت والله جابها.. وملت الى رفيقي وسألته: سمعت شو بيقول ! قال: سمعت، بيقول سرقنا التميص.. ورفيقي يعرف انني احلي حلاوة على جملة فلاحية اصلية وشلبية من هذا النوع. وقلت للراعي: بكون ممنونك اذا بتشرحلي معنى [سرقنا التميص]. فضحك ضحكة عالية وقال: هاي حكايتها بتطول، وانا لازم اروح ارد الغنم اللي فات ع الزرع، وبشوف انكو تميلوا انت وزميلك وتلوذوا من هالشرب تحت هذيك الخروبة !! قلت: بيكون أحسن.

ومشيت وراءه، وأشرت الى رفيقي ان يلحق، لكن رفيقي - ولسوء حظه ايضا - كان مشغولا بمعالجة شريط كاسيت كان قد علكه مسجل السيارة، ولما رأني اتبع الرجل قال: لوين ! قلت: صرلك ! وتمنت اجالك يا بلوط مين بعرفك..

■ جيل مع جيل ما بلتقي..

يبدو في احايين كثيرة ان بعض الناس الذين قلما يلتقون بغيرهم، يأنسون اذا التقى بهم الناس، ومن هنا فلقاء راع، او مخضر، او ناطور مقثاة، او حجار في محجره، او فلاح في حقله بالناس يكتنفه الاحتفاء والترحيب منهم، كاكتناف الاحتفاء والترحيب اللذين يصدران عن البدوي ساكن الصحراء، عندما يقدم اليه قادم، لأن هذا القادم يجلب الانس ويطرد الوحشة. وفي مثل هذه الحالة يحلو للناس ان يقولوا: جبل مع جبل ما بلتقي، ولكن بنادم مع بنادم بلتقي !!

■ بحيرة طبرية قرص من اللبن !

واخيراً وليس اخراً، عرفت الراعي بحالي، وعرفني بحاله، وكنيته ابو حسن، وان امثال ابي حسن كثيرون، وهم منتشرون في الارض، يكدون في الحقول، ويجهدون في المراعي، وبين الكروم والبساتين، من فلاحين وعمال ورعاة، وهم ملح الارض، ويكونون حسب الظروف، قلقين تارة، ومطمئنين تارة اخرى، على ان قلق ابي حسن لايدانيه قلق، وهو بالرغم من ضحكته وابتسامته العريضة يخفي حزنا صامتاً لو وضعنا منه رؤية قدر فنجان القهوة المرة في بحيرة طبرية، لأصبحت من الفداة قرصاً واحداً من اللبن الجامد الحزين..

■ نمرين من منازل نمر العدوان

ان ابا حسن من قرية «نمرين» التي تهدمت وشرد اهلها عام ١٩٤٨، وموقعها شمالي «لوبية» وشرقي «طرعان»، وهي كما روى لي ابو حسن: من منازل الامير «نمر العدوان»، كما كان جبل سيخ الممتد غربي «عين ماهل» والتي تقع عليه «نتسيرت عيليت» من منازل «عقيل الحا الحاسي»، وعز المنازل يا عقيلة جبل سيخ !!

■ وضحا الحزينة من نمرين

وعلى ذكر نمر العدوان الذي خفق له قلب ابي حسن خفوقا يتداعى ذكر «وضحاء» الحزينة، زينة نساء العرب، وهي من نمرين - وقد اشتهرت «نمرين» بجمال نسائها - اما وضحا فكانت اجملهن، وقد بنى بها نمر العدوان وانجبت له غلاماً اسماه «عقاب» ولما ماتت حزن عليها نمر حزناً شديداً، ولم يشأ ان يقبل فيها العزاء، وقد هام على وجهه في البراري والقفار، ويقول ابو حسن في وعر نمرين صاد نمر العدوان النمر.. ولكنني لما قلت له: ان نمرين التي صاد فيها نمر العدوان النمر هي في بلاد الاردن شرقي الشريعة [النهر] رأيته يعقد حاجبيه، ويرقص شاربيه، ويعبس عبوساً شديداً ويقول: هاذا كلام.. ليش نمر العدوان صاد بس نمر واحد ؟ نمر العدوان صاد مية نمر ونمر، وليش ما فيش نمرين غير نمرين شرقي الاردن ! هاي بلادنا في نمرين وبكل بلد في نمرين، هاي انا بيقولوا لي ابو حسن، ليش ما فيش غيري أبو حسن، في غيري مية ابو حسن، والا مش صحيح ؟ قلت: صحيح وابوه.. ثم أنشأ ابو حسن يقول من قصيد لنمر العدوان:

طلبت انا للصيد بارض الكتايف
والشمس عابعض المطارح تغيبه
لديت واني لأرقط اللون شايف
واللي يعدي الصيد ما يتعدى به
هذا النمر لجملة الصيد حايف
هذا عني ربما دهتنا مصيبة
بارودتي بللي عليكي الكلايف
حتفي دنا، وهذي المنايا قريبة
ملحك بدقنه كفوف نظايف
بزاك مدحرج من قضايب سكيبه
والله ان ما راحت عظامو سنايف
يحرم علي نقلتك ما اعتني به

قلت: اي بالله !!

■ منها واليها..

ولما شرفنا من السول الذي بجانب الزرع، بعد ان رددنا الغنم عن القمح الى الوراء.. لوينا الى ظل شجرة الخروب، وشعرت تحت الخروبة بالنسمات اللطيفة، وجلست خوفاً على بذلتي على حجر كالكرسي مرتفع قليلاً، واما ابو حسن فقد افترش تراب الارض وهو يقول: منها واليها.. وقلت له: يلا يا خوي هات: فقال: لا بسوى تحكي انت، لأنو عز الكيف مناقلة.. قلت: لا يمكن، انت كبير وواجبك كبير..

■ ما احلى الشربة ورا البلوطة !!

وكان ابو حسن في نمرين يملك شيئاً من الارض، وكانت حالته مستورة، اما اليوم فانه لا يملك سوى رعي الغنم بالاجرة.. والأنكى من ذلك كله، انه يرعاه في ارضه هو واراضي سواه من اهل قريته، نمرين المصادرة.. لم اجد على لساني كلمة تصلح لعزائه.. ولكن ابا حسن يقول: ربك يفرجها.. ولما قلت له: كيف ! قال: لا الحلو يظل حلو، ولا المر يظل مر. قلت: اشرح ! قال: بسيطة وما بدهاش شرح.. جرب كل حبة بلوط، كيف بتلاقي طعمتها ! قلت: مرة.. قال: طيب البلوطة مرة، والمعزى بتمرمر منها، لكن اذا انت اكلت بلوطة وشربت وراها شربة مي، كيف بتلاقي الشربة ؟ قلت: بلاقيها حلوة مثل السكر.. قال: هيك الدنيا.. بلوطة.. لم اردف، وبعدين يا خوي، اللي بتحملوا العنزة في البلوطة، البلوطة بتحصلو في جلدها.. قلت: مش فاهم، قال: مش العنزة بتوكل البلوطة وبتحك جلدها بحرافها [ساقها] وبتقشرها ! قلت: اي نعم. قال: لكن بعدين وين بصفي جلد العنزة، مش بصفي في المدبغة ؟! وهناك في المدبغة بندبغ جلده بقشر البلوط.. يعني كل واحد بحمل اشي مليح او عاطل بلاقيه !!

لقد اعجبتني كلمات ابي حسن، ورغبت ان اخلط ما معي بما معه، وما معه بما معي، ووجدتني في لحظة تداع لفظي اقول له: ما دمنا في سيرة البلوط، اكيد بتعرف قصة المثل اللي بيقول: اجالك يا بلوط مين بعرفك ! قال: والله الواحد مضيع، ولكن بحاول الفطن.

والى ان يفطن ابو حسن، وارجو ان يكون ذلك في وقت قريب، اقف عند هذا الحد، لأن ابا حسن لم يشأ ان يجيبني على حكاية سرقنا التميص الا اذا قمت بزيارته زيارة خصوصية لا عرضية، وقد وعدته بذلك لأني منه بحكايتين، وربما اكثر، فمن يدري !!

● ثلاث فتيات من بيت لحم بالزي التقليدي الفلسطيني ● (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

المازوت.. لطخ النهر !

● الولايات المتحدة - «و.ص.ف» - شوهدت بقعة سوداء من البنزين والمازوت في مطلع الاسبوع بطول يبلغ نحو ٢٥ كيلومتراً وهي تطفو فوق مياه نهر مونوغاهيلا بالقرب من بيتسبورغ في ولاية بنسلفانيا الامريكية اثر انهيار مخزن للمازوت وتسرب اكثر من ١٣ مليون ليتر من هذا الوقود.

وانصبت في النهر حوالي اربعة ملايين ليتر من المازوت وفق ما اعلن المسؤول عن الدفاع المدني في بيتسبورغ غلين كانتون الذي اوضح ان السائل اختلط بكميات من البنزين تسربت من مخزن مجاور ثقب هو الاخر اثناء الحادث.

ومن باب الاحتياط تم اجلاء نحو ١٢٠٠ شخص من المنطقة القريبة من الخزانات لتجنب كل حادث قد يطرأ في حالة حدوث انفجار. وقد عاد هؤلاء الى منازلهم في اليوم التالي بينما واصلت الفرق المختصة سعيها لوقف تقدم البقعة السوداء في اتجاه بيتسبورغ بحواجز عائمة. ومنعت حركة البواخر في المنطقة.

ومازالت اسباب انهيار خزان المازوت في وقت كان فيه العمال يقومون علته مجهولة. ولم يكف حاجز الاسمنت الذي يحيط به للحؤول دون تدفق الوقود. وامضت فرق الصيانة ساعات عدة لسد الثقب في خزان البنزين بواسطة مادة لاصقة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٩) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢			■						
٣		■	■	■		■			
٤				■				■	■
٥		■	■	■	■	■		■	■
٦						■			
٧	■					■	■	■	■
٨									
٩									

■ اعداد: راوية ومحمود جهاد عقل - عرعرة ■

افقي:
١) الاسم الاول لشهيدة فلسطينية + عاصمة دولة عربية اشتراكية
٢) متشابهان - للسؤال + اله + خاصتي
٣) آلة حياكة قديمة (معكوسة)
٤) جبل في مرج ابن عامر (غير معرف) + الة موسيقية عربية
٥) ....
٦) مدينة فلسطينية غير معرفة + حرف - عاصمة الدولة الفلسطينية (غير معرفة)
٧) يقاوم
٨) اسم الطفل الفلسطيني الشهيد من مخيم بلاطة (ناقص الحرف الاخير)
٩) يوم تاريخي لجماهيرنا العربية

عمودي:
١) الاسم الثاني للطالبة الشهيدة في غزة - ثلثا عبد
٢) احصل على - الاسم الثاني لكاتب عنصري
٣) سارق + اسم كاتبة عربية (معكوسة)
٤) اسكت - ضمير متصل + متشابهان
٥) للتعريف + حرف نصب - جواب + مرض خبيث
٦) متشابهان + لمس
٧) قرية جليلية + حرف - للتعريف
٨) وعاء - ثلثا عار
٩) قرية عربية في مرج بن عامر - بحر

*** حل لغز رقم (١٩٨) ***

افقي:
١) عادل امام
٢) لا + قمر
٣) ال - عبر - هم
٤) فل + ض - عمر
٥) لبنة - ارفق
٦) علق - اسم
٧) لم - جفر - بر
٨) ارم + م م
٩) توفيق + بو

عمودي:
١) جاف + فلفل
٢) ل ل + علم
٣) ال - ضبع - او
٤) داع - جرف
٥) لقبي - ل ف م ي
٦) امر - رمق
٧) مر - عفي - مي
٨) هم - رسب
٩) رمح + ام + رز

صبي رأى صحناً طائراً..

● اكد صبي في العاشرة من العمر انه رأى صحناً طائرا وسجل الصوت الصادر عنه لمدة اربعين ثانية واسمعه للشرطة. ولوران هو الشخص الوحيد في منطقة تيور الذي شاهد هذا الجسم الغامض الذي وصفه بـ «الكتلة البرتقالية اللون المستديرة والبيضاوية بعض الشيء» وقال انه اصدر ومضات نور لمدة دقائق على علو ستة او عشرة امتار من سطح الارض، ولم يترك الصحن الطائر اي اثر.

ولدت وفي بطنها جنين !!

● بكين - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الصين الجديدة للانباء ان اطباء صينيين اكتشفوا الشهر الماضي جنيناً يزن اقل من كيلوغرام واحد في بطن طفلة عمرها ٤٠ يوماً.

واضافت الوكالة ان والدة الطفلة نقلتها الى المستشفى في مقاطعة هونان، جنوب الصين، لمعالجتها من مرض «غريب». وبعد ساعات عدة اكتشف الاطباء وجود الجنين.

الطفلة الان في صحة جيدة بعد عملية استئصال الجنين التي اجريت لها في ١٦ كانون الاول الماضي.

حملة على الخلاعة في المانيا الاتحادية !

● بون - و.ص.ف - اثارت حملة على الخلاعة بقيادة الالمانية اليس شفارزر حاملة راية الدفاع عن حقوق المرأة جدلا في المانيا الغربية منذ اسابيع عدة حول ما اذا كانت الظروف مواتية لوضع تشريع «لمكافحة الخلاعة».

بدأت القصة في تشرين الاول الماضي حين نشرت مجلة «ايماء» النسائية الواسعة الانتشار ملفا خاصا حول الخلاعة والافراط فيها. واعطيت الكلمة في الملف المذكور الى عالمة الاجتماع الامريكية اندريا دوراكن التي نشرت كتابا في العام ١٩٧٩ تحت عنوان «خلاعة».

وكتبت الامريكية «بمدافع اللذة يكموننا ويربطوننا وكأننا قطع لحم ويعلقوننا على الاشجار والعلاقات، يصورون الاغتصاب ويعرضونه في السينما وينشرونه في المجلات. و«الرجال العاديون» يدفعون لمشاهدة كل هذا».

ودعما لاقوال عالمة الاجتماع نشرت «ايماء» صورا لنساء عدة يخضعن لممارسات خلاعية.

واقترحت اليس شفارزر لوضع حد لهذه الممارسات قانونا «لمكافحة الخلاعة» رفع مشروع بشأنه اخيرا الى كل اعضاء البوندستاغ (البرلمان الالماني الغربي) مرفقاً بملصق كتبت عليه كلمة «خلاعة».

هذا المشروع يعطي كل امرأة الحق برفع شكوى على الصعيد المدني اثر نشر صورة او فيلم خلاعيين وبالمطالبة بعطل وضرر.

وتشرح اليس شفارزر هذا المشروع قائلة «كل من يسيء الى نزاهة النساء الجسدية والى حقهن في الكرامة والحرية من خلال انتاج الخلاعة ونشرها» يجب ان يتحمل مسؤولية افعاله امام العدالة.

والمعروف ان المادة ١٨٤ من قانون الجزاء هي التي تنظم الخلاعة حاليا في المانيا الغربية: والمادة تميز بين مستويات مختلفة من الخلاعة بعضها مسموح لمن بلغ سن الرشد (١٨ عاما) وبعضها الاخر بمشاركة اطفال او حيوانات ممنوع تماما.

وتلقى التجارة المرتبطة بالانتاج الخلاعي في المانيا الغربية ازدهارا كبيراً. ويبلغ عدد محلات بيع الادوات الخلاعية في البلاد الف محل اضافة الى ٤٥٠٠ مكتبة فيديو مختصة بتأجير الكاسيتات الخلاعية. وتصل قيمة اعمال المحلات ومكتبات الفيديو الى ٨٥٠ مليون مارك في السنة (٥٣٨ مليون دولار).

وتسيطر امرأة على الجزء الاكبر من هذه السوق هي بيت اوهز التي حققت في العام ١٩٨٧ رقم اعمال وصل الى مئة مليون مارك بزيادة ٤٠ مليون عن قيمة اعمال العام ١٩٨٦.

اما قيمة اعمال مجمل النشاطات المرتبطة بتجارة الخلاعة فتصل الى نحو ١،١ مليار مارك في السنة (٦٩٦ مليون دولار).

وشهرياً تؤجر مكتبات الفيديو نحو ٥٠٠ الف كاسيت من بينها ٢٠٠ الف تعتبر عنيفة بشكل مميز.

وجاء جواب بيت اوهز على حملة أليس شفارزر قاسيا وواضحا «ليس من الضروري ان يكون الطعم المعلق في الصنارة مناسبا لذوق الصياد بل لذوق السمكة».

ولا تعلق أليس شفارزر امالا كبيرة على الموافقة على مشروع القانون التي تقدمت به. فبالنسبة اليها اهم ما في الامر ان يثار جدل عام في وسائل الاعلام حول الموضوع. وهذا تحقق اذ تخصص الصحف والمجلات الالمانية يومياً اعمدة كاملة للمسألة.

«موشي» اكلة رأس السنة.. وهي تؤدي الى الموت

● «موشي» هي عجينة الأرز التي تعد ليوم رأس السنة اليابانية. ويعد الطبق من احد انواع الارز شديد اللزوجة يطبخ على البخار ويطحن بمدقة خشبية. ثلاثة اشخاص توفوا بسبب تناوله هذا العام في حين نجحت طوارىء المستشفيات في طوكيو في انقاذ خمسة اخرين علقت العجينة في حلوقهم. والموشي الذي لا طعم له يعد لملء البطون في يوم «شوغاتسو» اي رأس السنة اليابانية حيث تتوقف النساء ثلاثة ايام عن الطبخ.

طبيخ بابلي..

● ولاعداده يلزم طيور «التارو» ولحم الخروف وفخذ عجل ودهن وكثير من الملح وعجينة الشعير وبصل و«ساميدو» وبهارات وثوم وحليب. لكن هناك مشكلتان تبرزان اذ نجهل ما هو طير «التارو» ومادة «الساميدو». كما ان الطباخ البابلي نسي اعطاء المقادير. اما الوصفة فقد وضعت قبل ٣٦٠٠ سنة ونشرها المتخصص الفرنسي في حضارة بلاد ما بين النهرين جان بوتيرو في الولايات المتحدة.

قرن وعامان من الحياة الزوجية المشتركة

● موسكو - «و.ص.ف» - الزوج يدعى الياس دجافاروف وقد احتفل يوم الاحد الماضي بذكرى ميلاده الثانية والعشرين بعد المئة وزوجته تدعى خايتين وتبلغ السابعة عشرة بعد المئة.

بعد مئة سنة وسنتين من الحياة المشتركة كانا يدا في يد كما في اليوم الاول واستقبلا اكثر من مئة من احفادهما جاؤوا ليحتفلوا معهما بهذه الذكرى في جبال القوقاز.

وقالت وكالة تاس السوفييتية التي اوردت النبأ ان زعيم هذه العشيرة وهو راع قديم لم يتخل عن عاداته حتى في يوم عيد ميلاده هذا وذهب في الصباح الباكر لقطع الاخشاب لتدفئة منزله في قرية اباتشاك في اذربيجان السوفييتية.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/١/٨)

١٦،٣٠ - موجز الاخبار
١٦،٣٢ - مسلسل بوليسي
١٧،٢٠ - مجموعة اغنيات
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،١٥ - اخبار الاسبوع
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي مع ميني بنع
٢٢،١٥ - «ذكريات» - فيلم لفيديريكو فيلليني
٢٤،١٥ - الاخبار الليلية

السبت ٨٨/١/٩

١٦،٣٠ - موجز الاخبار
١٦،٣٢ - فيلم فرنسي
١٨،٠٠ - فيلم وثائقي
١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ - لقاء
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - مسلسل ترفيهي
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢٠،٣٥ - البرنامج الرياضي
٢٢،٣٥ - لقاء مع الراقصة ريت شيتلد
٢٣،١٠ - قصر الاصلاح
٢٤،٠٠ - الاخبار الليلية

رواية اخرى للشرطة حول مقتل الطالب ابن طرعان

نبتة اخرى على مزبلة العنصرية

رئيس لجنة الآباء في كريات يام يرفض اللقاءات بين التلاميذ العرب واليهود

● حيفا - اصبح واضحًا الآن ان لجنة الآباء المحلية في بلدة كريات يام سترفض، في اجتماعها خلال الايام القليلة القادمة، اجراء اللقاءات بين تلاميذ البلدة اليهود وتلاميذ عرب من اجل التعارف والتعايش. هذا ما أكده رئيس لجنة الآباء الجديد في كريات يام، آفي ملآخي، لصحيفة «هيد هكريوت» المحلية ونشرته في عددها الاخير يوم الجمعة الماضي.

ويذكر ان تلاميذ كريات يام اجروا خلال السنتين الاخيرتين لقاءات مع زملائهم العرب من مدينة شفاعمرو، ولكن عددًا من الآباء اليهود منعوا ابناءهم من الاشتراك في هذه اللقاءات.

واعترف ملآخي المذكور بأنه اعلن عن معارضته لمثل هذه اللقاءات منذ فترة طويلة ومع ذلك «اكد انه ليس من جماعة كهانا وانه ليس عنصريًا»!!

رسالة أم الفحم

مواصلة العمل في مشروع المجاري الداخلي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا يزال العمل مستمرا في مشروع المجاري في مدينة ام الفحم. وقد بوشر في أواسط هذا الاسبوع، بالعمل في مشروع مد خطوط المجاري الداخلية في حي «المصايات».

ويبلغ طول الخطوط في هذا المشروع حوالي ١،٥ كم وسيخدم حوالي ١٠٠ بيت من هذا الحي.

ويذكر ان تكاليف هذا المشروع تبلغ حوالي ٢٠٠ الف شاقل تسهم البلدية بحوالي ٤٠٪ منها. وسيخلص هذا المشروع جميع سكان الحي من المياه الآسنة اضافة الى تخليص المقبرة المحاذية من مياه المجاري ومن المتوقع ان ينتهي العمل خلال ٣ أشهر. ويشرف على سير العمل المقاول النصراوي برهم عيسى.

● رسالة جوابية من مكتب وزير «الأمن» ●

● بعث مكتب وزير «الأمن» الاسرائيلي برسالة جوابية الى رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، ردًا على الرسالة التي كان قد بعث بها اليه ويحتج فيها على مرور الطائرات من فوق ام الفحم واحداث فرقعات هوائية تسبب الرعب والخسائر الناتجة عن تحطيم زجاج البيوت بسبب هذه الفرقعات الهوائية.

وقد جاء في الرسالة الجوابية ان المسألة تعالج من قبل المسؤولين وان التوجه القائم ان لا يكون مجال تحليق الطائرات من فوق مدينة ام الفحم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/١/٨ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً في نادي الحزب في مجد الكروم - يعقد اليوم الدراسي لقيادات ونشيطي الشبيبة الشيوعية في قطاع الشاغور:

- المحاضرة الاولى حول: صراعنا الفكري والسياسي مع الصهيونية. المحاضر: محمد بركة.

- المحاضرة الثانية حول: لماذا نحن بحاجة الى الخلية الحزبية - ما هو دور القائد. المحاضر: نمر مرقس.

- المحاضرة الثالثة (عامة) حول: اربعون عاماً على قرار التقسيم. المحاضر: أحمد سعد.

(ضيافة وغداء في النادي. يجب التفرغ من اي عمل والحضور في الوقت المحدد).

■ زلفة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة نادي الحزب - تقدم محاضرة حول الوضع السياسي الراهن في المنطقة على ضوء الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين. المحاضر: مريد فريد.

■ البعنة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٩ الساعة ٥،٠٠ مساء - تعقد ندوة حول رسومات وحياة ناجي العلي، يتحدث فيها عبد عابدي وسلمان ناطور. يدير الندوة: سحر بكري.

(معرض رسومات الفنان ناجي العلي سيستمر مفتوحاً حتى يوم السبت أيضاً).

■ حيفا (الشبيبة) - يوم الأحد ٨٨/١/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الشبيبة في شارع حداد - تقدم محاضرة حول: «لقاء القمة في واشنطن». المحاضر: أمير مخول.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الأحد ٨٨/١/١٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت أشرف داود - يقدم الدرس الثاني في الدورة المنطقية في موضوع الفلسفة الماركسية. المحاضر: مليح نصرة.

*** تهنئة ***

● الى سميح أسعد جراد وزوجته بالمولود الجديد «مهدي» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

● والى رياض فوزي جراد وزوجته بالمولود الجديد «تامر» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

*** تهنئة ***

● الى حازم نايف وعروسه بمناسبة الخطوبة وألف مبروك

● والى عائدة وثابت عازم بالمولود البكر - ابراهيم.

أعضاء الحزب الشيوعي - فرع الطيبة

*** تهنئة ***

الى الصديق حمد الله قشقوش وزوجته كفاية بالمولود الجديد «مريد» وألف مبروك.

أعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

أحر التعازي

الى الزميل فوزي موسى والعائلة - ترشيحا بوفاة الوالد.

سليم ابو راس - الطيبة

■ تعزية ■

الى عائلة أمسيس - في مدينة الرملة بوفاة الوالد/الجد عيسى أمسيس (ابو جريس) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - الرملة

*** «قتل حين كان يعالج قنبلة سرقها من معسكر الجيش» * الاهالي غير مقتنعين خصوصاً وان بيان الشرطة وما نشر في الصحف مليئان بالتناقضات ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عممت شرطة المروج، امس الاول، بيانا حول مقتل الشاب رباح زرعيني ابن قرية طرعان يتضمن ادعاء مناقضا تماما لما يقوله اهالي القرية.

وتزعم الشرطة في بيانها «ان الحادث مربوط بقضية سرقة ذخيرة باهظة الثمن من معسكر الجيش المحاذي للقرية. وجاء في البيان انه منذ ٨٧/١٢/٨ اكتشفت ثغرة في جدار المعسكر ونقص في الذخيرة. فبدأ التحقيق. واعتقل العشرات. وعوقب المسؤولون عن المعسكر. واعتقد ان خلية فدائية قامت بالعملية. وفي يوم الاحد الماضي (٨٨/١/٣) عندما اكتشفت جثة الشاب رباح زرعيني وجدت الشرطة بالقرب منها كميات الذخيرة المسروقة. فقامت بتفتيش بيته فوجدت امورا مرتبطة بالسرقة (ما هي ؟!). ثم فتشت بيت زميله فوجدت «مناشير معادية للدولة» (!!) فاعتقلته. واعترف بانه وزميله المغدور كانا قد سرقا الذخيرة.

الا ان ذوي الفقيد واهالي القرية لا يبدون اقتناعا بهذه الرواية ويؤكدون ان ابنهم مات مغدورا وان ليس له علاقة بسرقة الذخيرة. ويشيرون بهذا الصدد الى التناقضات والمبالغات في بيان الشرطة كما نشر في الصحف. فعلى سبيل المثال كتبت «معريف» ان الجثة اكتشفت يوم الثلاثاء الماضي (بينما الصحيح انها اكتشفت يوم الاحد) وان الشرطة هي التي اكتشفتها (بينما الشاب المعتقل زميل الفقيد هو الذي اكتشفها) وزعمت «حدشوت» ان الشاب قتل وهو يعبث بقنبلة بينما الجثة مشوهة من خلف رأس الفقيد وليس بين يديه.

تتمات من الصفحة الاولى

مجلس الامن يلزم اسرائيل بالإمتناع عن

جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في أوقات الحرب المؤرخة في ١٢ آب (أوغسطس) ١٩٤٩ تطبق على الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس».

«(٢) يلزم اسرائيل بالامتناع عن ابعاد مدنيين فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

«(٣) يطلب بصورة ملحة من اسرائيل، القوة المحتلة، ان تحترم الواجبات التي تفرضها عليها الاتفاقية.

«(٤) يقرر ان يبقى قيد الدراسة الوضع في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

وكان الاردن قد قام بعرض القضية على مجلس الامن الدولي باسم الدول العربية مساء الاثنين غداة اعلان السلطات الاسرائيلية عن عزمها على ابعاد تسعة فلسطينيين الى الاردن اعتبرت انهم قاموا بالتحريض في الاضطرابات التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووصفت اوساط دبلوماسية غربية تصويت المجلس بأنه «اهانة جديدة» لاسرائيل خصوصا بسبب دعم الولايات المتحدة للقرار. وكانت الولايات المتحدة قد امتنعت عن التصويت الشهر الماضي على القرار الذي استنكر القمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلية منذ بدء الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنها انتقدت مع ذلك بشدة تصرفات القوات الاسرائيلية.

وهذه هي المرة الاولى منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ التي تدعم فيها الولايات المتحدة قرارا موجها ضد اسرائيل في مجلس الامن الدولي. واثناء شرحه للتصويت وصف مساعد ممثل الولايات المتحدة، هربرت اوكون، قرارات الابعاد الاسرائيلية بانها غير شرعية بموجب اتفاق جنيف لعام ١٩٤٩ واعلن ان «تدابير بهذه القسوة ليست ضرورية لحفظ الامن. وهي ستؤدي، على العكس، الى زيادة التوتر اكثر من اسهامها في خلق مناخ مناسب للمصالحة والتفاوض».

وإثر التصويت اكد نتانياهو مجددا انه «صدم» بالموقف الامريكي المؤيد لقرار «غير متوازن» الى هذه الدرجة. ولكنه اضاف «اعتقد انه ينبغي ان لا نجعل من ذلك قضية فالولايات المتحدة واسرائيل مرتبطتان دائما بصداقة متينة». وعاد الى التأكيد مجددا ان السلطات الاسرائيلية ستستمر في التصرف «وفق ما تراه مناسبا لاعادة الهدوء» الى الاراضي المحتلة «بحسب قوانينها الداخلية والقانون الدولي»!

على اي حال فان الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية، في مجالسها الخاصة، بدت اكثر سخطا على الولايات المتحدة واعتبرت انها تلعب لعبة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي مطلع الاسبوع الحث مصادر رسمية امريكية الى ان واشنطن، رغبة منها في الحفاظ على الفعالية، ستخفف من الآن فصاعدا من انتقاداتها للقمع الاسرائيلي.

وتدخل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، زهدي لبيب الطرزي، اثناء جلسة المجلس يوم الثلاثاء، للرد على نتانياهو ووصف مداخلته بأنها تهديد للمجلس.

واعربت المنظمات اليهودية الامريكية عن «خيبتها» يوم امس الاول الاربعاء اثر القرار الامريكي بتأييد قرار مجلس الامن الدولي الذي طلب من اسرائيل الامتناع عن طرد تسعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

وبعد لقاء مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس أشار رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية موريس ابرام الى انه حصل من وزارة الخارجية على تأكيد بأن التصويت الامريكي ضد اسرائيل لا يشكل تحولا في الدعم «المستمر والمخلص» الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل ولا يشكل تغييرا في السياسة الامريكية.

واضاف ان «الولايات المتحدة شددت على الجانب السيء من المعادلة ولكني كلي الثقة بأن هذا التصويت لن يغير العلاقات بين البلدين».

وصرح آفي بازنر، المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير، الى وكالة «فرانس برس» أمس الاول الاربعاء بان اسرائيل «أصيبت بخيبة أمل» ازاء تصويت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء لصالح قرار مجلس الامن الذي يدعو اسرائيل الى الامتناع عن طرد تسعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

وردا على سؤال عن نتائج تصويت الولايات المتحدة في مجلس الامن اوضح انه ليس لدى اسرائيل نية العدول عن استخدام سلاح الطرد ضد «المحرضين الفلسطينيين» وقال «لقد بدأت الاجراءات القانونية في سبيل الطرد منذ بضعة ايام وستستمر حتى اتمامها».

هذا وانتقد وزيران اسرائيليان «عماليان» هما شمعون بيرس واسحق رابين ووزير من الليكود دافيد ليفي، أمس الاول الاربعاء، تصويت الولايات المتحدة لصالح قرار يدين اسرائيل في مجلس الامن.

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس للاذاعة الاسرائيلية ان التصويت الامريكي لصالح قرار يدعو اسرائيل الى الامتناع عن طرد تسعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة «يشكل تباعدا خطيرا في العلاقات بين البلدين»، مضيفا ان اسرائيل «تنوي التعبير للادارة الامريكية عن اسفها لذلك».

ومن جهته واثناء نقاش برلماني «اسف» وزير «الامن» الاسرائيلي اسحق رابين لقرار واشنطن.

وابلغ وزير الاسكان الاسرائيلي دافيد ليفي وكالة «فرانس برس» ان الموقف الامريكي «غير بناء لان مثيري الاضطرابات (الفلسطينيين) يمكن ان يفسروه محاولة لتقييد اسرائيل». واضاف «ان اسرائيل لا يمكن ان تسمح بان يقوم وضع فوضوي في «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية وغزة)».

انتخاب لجنة جديدة لموظفي مجلس سخنين المحلي

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى يوم الثلاثاء الماضي (١/٥) انتخاب لجنة لموظفي مجلس سخنين المحلي. وفاز بعضوية اللجنة كل من: محمد ابو صالح وجميل خلايلة وصالح السيد احمد وغازي بدارنة وفؤاد غنايم.

وقد اشترك في الانتخابات ١٠١ موظف من أصل ١١٠.

وفاة فاضلة في ترشيحا

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير ترشيحا جثمان المرحومة هند عيسى طنوس الى مثواه الأخير.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في القرية يتقدمون باحر التعازي الى آل طنوس وآل داوود والاقارب راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان المرحومة سليمة حسن ابو راس - نعرة (طبعوني) الى مثواها الاخير في مطلع الاسبوع. والفقيدة هي والدة الشخصية الوطنية الجبهوية موسى طبعوني وشقيقيه ابراهيم والدكتور محمود طبعوني وجدة الشاعر مفلح طبعوني.

ان اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات من جميع آل طبعوني في الناصرة وبسمة طبعون وسائر انحاء البلاد راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في عبلين

● عبلين - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة جثمان المرحوم جميل خليل ابراهيم (ابو عبدو) الذي كان توفي عن عمر يناهز التسعين.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون باحر التعزيات الى اولاد الفقيد وعائلته راجين لهم جميل العزاء.

لجنة الإستئنافات العسكرية تنهي

بشأن قضية المواطنين الفلسطينيين الاربعة الذين قررت السلطات الاسرائيلية طردهم من قطاع غزة المحتلة. وأجلت اللجنة اصدار حكمها في الموضوع الى موعد آخر.

ومن المعروف ان المواطنين الاربعة الذين تحاول السلطات الاسرائيلية طردهم من وطنهم وهم فريج احمد الخيري، نائب نقيب المهندسين في غزة والمربي خليل ابراهيم القوقة والامام حسان غنام ابو شقرة والطالب محمد رمضان ابو سمرة يمارسون اضرابا عن الطعام يدخل اليوم، يومه السادس. وقد اعلنوا على الملأ أنهم يفضلون الموت في موطنهم على قبول قرار الطرد الاجرامي.

وقد دافع عن القادة الاربعة امام اللجنة المحامون فليتسيا لانغر وفايز ابو رحمة (نقيب المحامين في القطاع المحتل) وخالد القدرة وابراهيم ابو دقة ومحمد ابو شعبان وعبد المالك دهامشة وغيرهم.

وردا على سؤال مراسلنا حول الاجراءات «القانونية» في قضايا كهذه قالت المحامية فيلتسيا لانغر ان جميع الامور تجري على اساس «مواد سرية» ولا تسمع هناك اية شهادات. ويبدو المحامي وكأنه يحارب الاشباح ولا يسعه في هذه الحالة الا التوجه الى ضمائر اعضاء اللجنة والى الرأي العام العالمي والمحلي للوقوف الى جانب المهددين بالطرد.

هذا وعلمنا ان القادة الخمسة المهددين بالطرد من الضفة الغربية المحتلة وهم عادل يشير نافع حامد وحسام عثمان محمد خضر وبشير احمد كامل الخيري وجبريل محمد محمود الرجوب وجمال محمد عبد الله جبارة انضموا الى زملائهم الغزيين في الاضراب عن الطعام.

اضراب شامل في معظم مدن الضفة

معادية للاحتلال فقمعت المظاهرة بعنف واعتقلت نحو ٣٠ طالبة كما اعتقل الصحفي الياس زنانيري المحرر في مجلة «العودة» (باللغة الانجليزية) بينما جرى تحطيم كاميرا احد الصحفيين الاجانب ولوحق صحفي آخر في محاولة لمنع نشر صور عن التظاهرة وخاصة اعلامها الفلسطينية الخفاقة.

ولف الاضراب الشامل يوم امس مدن القدس ورام الله والبيرة ونابلس والخليل ومخيماتها المحيطة. ولفت الانتباه ان «صوت اسرائيل» نقل نبأ «اضراب جزئي» في مدينة اريحا.

وقرب مخيم الجلزون القيت قنبلة حارقة باتجاه دورية احتلالية راجلة ورشق باص في شعفاط اعتقل على اثره خمسة شبان حسبما ذكر «صوت اسرائيل».

وفي قباطية (جنين) رشقت سيارة عسكرية احتلالية بالحجارة اعتقل على اثرها عدد من الشبان.

وقمعت مسيرة نسائية في قلقيلية بالقوة وبالغاز المسيل للدموع في اثناء اختراقها شوارع المدينة.

وجرى اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة، وآخر مقابل محكمة رام الله الاحتلالية العسكرية.

اسلوب جديد لكسر احرار الجولان اقتصادياً

عليها وذلك بحجة انها تشوه المنظر الطبيعي. وقال احد المسؤولين ان الجيش يعارض وجود الخزانات ايضا لانها تشكل عائقا في طريقه. بينما اعترف مسؤول اخر بان ري التفاح يجعله ذا جودة عالية من شأنها ان تنافس التفاح الذي تنتجه المستوطنات (وكان احد قادة المستوطنين من «مباو» قد كتب مقالا «ستيريا» ضد السماح للجولانيين بانتاج التفاح).

وعلى اثر ذلك قدمت سلطات الاحتلال اكثر من ثلاثين مزارعا من احرار الجولان الى المحاكمة بتهمة البناء غير المرخص للخزانات. وقد مثل أربعة منهم امام محكمة الصلح في مسعدة المحتلة في مطلع الاسبوع وهم السادة نزيه ابو قياس من مجدل شمس ويوسف مسعود واسعد سلامة بطحيش من مسعدة وحامد حسون من بقعاثا وحكم على كل منهم بدفع غرامة تتراوح ما بين ٥٠٠ و ١٣٠٠ شيكل جديد وتأمرهم بهدم الخزانات اذا لم ينجحوا في استصدار رخص قانونية بها خلال ستة اشهر.

وافاد احد المحكومين لمندوب «الاتحاد» بأن القاضي رفض الاستجابة لطلبه باحضار محامي يترافع عنه. وقال له - يمكنك ان تستانف القرار بالحكم. واكدوا جميعا انهم سيستأنفون.

على انفسهم وبنوا الخزانات الخاصة في اراضيهم خصوصا وان اساليب الري القديمة (الآبار التقليدية) لم تعد تكفي. فابتدعت سلطات الاحتلال حجة «الخزانات اقيمت بدون ترخيص».

ويؤكد مزارعو الجولان ان مثل هذه الخزانات لا تحتاج الى ترخيص. فهي متنقلة. ويمكن فكها بسهولة. وهذا عوضا عن ان لجنة التنظيم رفضت في حينه اعطاء رخصة لمن تقدم بطلب للحصول

هاشم محاميد :

الوفد الذي «اعتذر» لبارليف لا يمثل بلدية أم الفحم البتة !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقب رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، على النبأ الذي نشرته الصحف العبرية امس الخميس عن ان «وفداً عن بلدية ام الفحم» (او عن «وجهاء أم الفحم» كما قالت بعض تلك الصحف) اجتمع مع وزير الشرطة، حاييم بارليف، في مكتبه في القدس امس الاول الاربعاء بغرض «الاعتذار» عن «اعمال الشغب» التي وقعت في «يوم السلام» في شارع وادي عارة و «التنديد بها» !

وأكد الأستاذ محاميد في حديث مع محرر «الاتحاد» امس الحقائق التالية : ● أولاً - الوفد لم يكن من البلدية، فبلدية ام الفحم لم تشترك في هذا الاجتماع ولم تمثل به اطلاقا ● ثانياً - بين الأشخاص الذين شاركوا في الاجتماع مع الوزير لم يكن سوى عضو بلدية واحد (من اصل ١٦ عضواً في البلدية) هو عضو المعارضة محمود جابر جبارين الذي شارك بصفة شخصية فقط لا غير ● ثالثاً - سكرتير بلدية ام الفحم هو جمال عبد الهادي محاميد وليس يوسف جبارين كما اوردت الصحف. وعليه، فان سكرتير البلدية الحالي والمعروف (جمال عبد الهادي) لم يشترك وانما الذي اشترك في الاجتماع هو يوسف جبارين، سكرتير لجنة العمال المعينة (وليس سكرتير البلدية !) ● رابعاً - عضو الوفد حسن جبارين هو محاسب البلدية ولكنه سكرتير حزب «العمل» في ام الفحم. وعليه، فان اشتراكه في الاجتماع مع الوزير كان بصفته رجل حزب «العمل» وليس ممثلا عن البلدية، اطلاقاً ● خامساً - القائم بأعمال رئيس البلدية، السيد فضل الله المحاجنة، لم يشترك في الاجتماع وذلك حسبما أكد هو نفسه وكذلك بعض من شاركوا في الاجتماع.

ثم قال محاميد : «استناداً الى الحقائق المذكورة اعلاه نؤكد ان بلدية ام الفحم لم تشترك ولم تمثل في الاجتماع المذكور لا من قريب ولا من بعيد وهذه الحقيقة تتماشى مع موقف البلدية واقتناعها بأنها ليست «مذنبة» وليست ملزمة، بالتالي، بتقديم الاعتذارات. لم نعتذر ولن نعتذر لأي أحد عن «ذنوب» لم نرتكبها». وأوضح محاميد : «هذا الموقف الحازم والواضح لا يعني، بالطبع، حقيقة اننا لم نكن ولسنا راضين عن قيام بعض الافراد بأعمال غير ملتزمة وخارجة عن قرارات اجتماع الهيئات التمثيلية في شفاعمرو والتي اقرت اعلان اضراب «يوم السلام» بشكل هادىء وسلمي».

وحول ما جاء في الخبر الذي نشرته «يديعوت احرونوت» عن انه «برز غياب رئيس البلدية - رجل جداش» قال محاميد : «أولاً، نحن جداشيا، لسنا ضد الاجتماع مع اي وزير. ثانياً، لم ندع، لا انا شخصياً ولا البلدية بصفة رسمية، للاجتماع بالوزير. ولكن، ومع ذلك، نعود ونؤكد ان الاعتذار ليس وارداً، اطلاقاً».

وأكد رئيس بلدية ام الفحم ان البلدية لا تزال تطالب وتعمل من اجل اطلاق سراح جميع المواطنين العرب، من ام الفحم وخارجها، الذين تم اعتقالهم على خلفية اضراب «يوم السلام».

وخلص محاميد الى القول : «ان النشر كما ورد في الصحف امس جاء ليعطي الشرعية للتحريض السلطوي ضد مدينة ام الفحم بلدية وشعباً».

تتمات من الصفحة الاولى

المظاهرات الضخمة تجتاح كل مدن ومخيمات القطاع

(قرب مدينة غزة)، مساء امس، في مسيرة ضخمة. وتدفق الاهالي، كالنهر الجارف، من كل شوارع المخيم وزقاقاته باتجاه الشارع الرئيسي المؤدي الى المخيم ودوار ميناء غزة.

وتصدت للمسيرة قوات كبيرة من الجيش، التي تمركزت قرب محطة للوقود. واقامت قوات الاحتلال الاسلاك الشائكة وأعلنت عن منطقة الشارع الرئيسي منطقة عسكرية مغلقة. وفي هذه الأثناء اقام الاهالي عشرات المتاريس وأضرموا النار في اطارات المطاط.

وأعلنت قوات الاحتلال، امس أيضاً، عن منطقة العواميد (على مدخل غزة الجنوبي)، منطقة عسكرية مغلقة وأقامت حولها الاسلاك الشائكة وتمركزت، بكثافة، في مختلف ارجائها. كما منع الجيش، للمرة الاولى في تاريخ الاحتلال، المصلين من دخول مسجد صلاح الدين في منطقة «العواميد».

وبالمقابل اغلق الاهالي الشوارع في المنطقة بعشرات المتاريس، المكونة من الحجارة والصخور والاطارات المشتعلة، على امتداد عدة كيلومترات حتى شارع «الثلاثين».

كما اقيمت المتاريس في شارع الوحدة، قرب «موقف جباليا» وفي منطقة الشجاعية. واقتحمت قوات الجيش شارع الوحدة، في محاولة لازالة المتاريس.

● معسكر جباليا ●

وشهد مخيم جباليا في بلوكات ١ و ٢ و٥ و٦ و٩، منذ ساعات الصباح الباكر وحتى ساعات المساء، اشتباكات واسعة النطاق بين الاهالي وبين قوات الجيش، الذي حاول اقتحام احياء المخيم مراراً وتكراراً وفشل. والتجأ الجيش الى استخدام طائرة هليوكبتر قذفت الاهالي وطلاب المدارس بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع.

● رفح والبريج والنصيرات وخانيونس ●

وانتظمت، في منطقة «الشابورة» في رفح وفي معظم مناطق المدينة، مظاهرات كبيرة. فأعلنت قوات الاحتلال عن كل هذه المناطق منطقة عسكرية مغلقة وحظرت التجول فيها.

كما اغلقت قوات الاحتلال كل منطقة خانيونس واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة وحظرت فيها التجول، وحاصرت مخيمي البريج والنصيرات.

● اضراب شامل وعام ●

وكان قائد المنطقة الجنوبية للجيش، الجنرال يتسحاق مردخاي، يتنقل بطائرة هليوكبتر بين مختلف مناطق القطاع الملتهب ليشرف على عمليات قمع المظاهرات.

ومن جهة ثانية شهد قطاع غزة كله، يوم امس، اضرابا تجاريا شاملا. وحاولت قوات الاحتلال ارغام تجار مدينة غزة على فتح محلاتهم. لكن هذه المحاولات فشلت المرة تلو الاخرى.

● زيارة بسيوني تثير التهكم ●

وقام محمد بسيوني، سفير مصر في اسرائيل، يوم امس، بزيارة مستشفى «الشفاء» في غزة. وبعد ان انتهت الزيارة قام مراسل «الاتحاد» بالتقاء الأطباء، فتهكموا على بسيوني وزيارته لكونه زار قسمي الأشعة والولادة ولم يكلف نفسه جهد القاء نظرة على قسم الجراحة، حيث يعالج جرحى الانتفاضة.

● اعتداء على معلمة ●

واعتدى الجنود، بوحشية أيضاً، على المدرسة ليلى محمد نصار (من مخيم جباليا) وأصابوها بعدة عيارات مطاطية في وجنتها اليمنى، مما ادى الى حدوث ثغرة في الوجه. كما أصيبت المدرسة في اليد اليمنى والكتف وخلف الأذن. وهي المعيل الوحيد لأسرتها، علماً بأن والديها قد فارقا الحياة.

● بعض الاصابات ●

ومن الاصابات التي وقعت يومي امس وامس الاول: ● عبد الرحيم عواد (٢٠ عاماً من معسكر النصيرات): أصيب بعيار ناري في جسمه ويتلقى العلاج في مستشفى «الاهلي» ● وفي مستشفى «الشفاء» : محمد اسماعيل عبد الله (٢٣ سنة من مخيم جباليا): مصاب بكدمات ورضوض في كل انحاء جسمه ● رأفت طالب غليان (٢٠ سنة من مخيم جباليا): أصيب بعيارات مطاطية عديدة، منها خلف الرقبة. جرحان خطيران أحدهما بعمق ٥ سم وآخر بعمق ٣ سم. كما اصيب بكدمات في الصدر ● عطية محمد غبن - اصيب بكدمات في الفخذ الأيسر بعد التعرض للضرب من الجيش ● يوسف نبهان الحواجري (٣٩ سنة من مخيم النصيرات): كدمات في الجبين والأنف والخد الأيمن ● حليمة علي (من النصيرات): تجمع دموي في الفخذ الأيسر وآلام في الظهر ● محمد عفانة (٢٠ سنة من مخيم رفح): ضرب في كل انحاء جسمه. وهو يتلقى العلاج في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

٤ إقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

الجرائم الاحتلالية.

ودعا حكام اسرائيل للتوبة الى رشدهم ليعرفوا ان الحل السياسي هو الحل الوحيد الممكن مذكرا اياهم وان ما لم تنجح امريكا في تمريره في فيتنام لن تنجحوا انتم بتمريره في المناطق الفلسطينية المحتلة وان لا مناص من التجاوب مع اليد العربية الممدودة للسلام ولا بد من التفاوض مع م.ت.ف.

وخلال كلمته عرض فلنر على رئيس الجلسة صور الاطفال الذين قتلهم سلاح الجو الاسرائيلي في لبنان وطالب بنزع الثقة عن الحكومة التي تجلب العار والعزلة الدولية التامة على شعبها.

وقدم اقتراح «مبام» عضو الكنيست اليعازر غرانوت واقتراح «راتس» عضو الكنيست شولاميت الوني اما اقتراح «المتكديت» فقدمه عضو الكنيست مائير بيلد. وطالبوا جميعاً بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية جرائمها في المناطق المحتلة وامتناعها عن السير في طريق السلام وسياستها التمييزية ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

ورد على الاقتراحات الاربعة وزير «الامن» يتسحاق رابين قائلاً بصلافة ان الحكومة لا تنوي التراجع عن ممارساتها في المناطق المحتلة «حتى يتم الهدوء» وعاد الى تهديده الارعن بان الفلسطينيين والعرب «لن ينالوا شيئا بالقوة»!!

وادعى رابين بان اضراب الجماهير العربية التضامني هو امر شاذ متشدقا بالتعاون والتفاهم المزعوم بينهم وبين الحكومة.

اما جرائم الطرد فسماها رابين «القانون القائم» فقاطعه النائب الجبهوي شارلي بيطون: «عن اي قانون تتحدث ؟..» فاجاب رابين «القانون الذي يلزم حكومة اسرائيل واجهزتها التنفيذية.. لقد اتبعنا هذه الوسيلة في الماضي وسنتبعها الآن لانها ناجحة»!! ولم يخجل من اختصار عدد المعتقلين الى ١٩٧٨ مواطنا اطلق سراح ٩٠٨ منهم. وقاطعه النائب بيطون عدة مرات مذكراً اياه باخفاء عدد المعتقلين الحقيقي وتعذيب الاطفال الهمجي في المعتقلات.

ولكن رابين استمر بكيل المديح لجيشه واذرع «الامن» الاخرى متجاهلا جميع الجرائم والفضائح التي يعرفها العالم جيداً، ودعا الى اسقاط الاقتراحات الاربعة.

وبعد ذلك جرت جولة اخرى من النقاش شارك فيها عدد من النواب اليمينيين واليساريين. وتحدث خلالها النائب الجبهوي توفيق طوبي فقال: بعد عودته من الولايات المتحدة قبل اسبوعين اعلن رابين بوضوح حرباً على الشعب الفلسطيني متوعدا بشتى الوسائل ان «يعيد الهدوء الى نصابه» ونفذ رابين تهديداته فعلاً لكن الانتفاضة مازالت مستمرة وانها انتفاضة شعب باكمله ضد الاحتلال الاجنبي وكفاح لا يتوقف حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وما حديث المسؤولين الحكوميين عن المحرضين والاوامر الخارجية الا محاولة سخيفة للتضليل والهروب من جوهر القضية.

واضاف النائب طوبي: ان الاحتلال وصل الى درجة الافلاس ويتصرف كالحيوان الجريح امام الانتفاضة التي قضت على كل اوهام الحلول الانفرادية والاجبارية على الشعب الفلسطيني. ولن تنجح حكومة اسرائيل طويلاً بخداع شعبها كما لم تنجح بخداع العالم لان الحل الوحيد هو التفاوض مع م.ت.ف والعودة الى حدود عام ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وفي نهاية النقاش تألب غالبية اعضاء الائتلاف الحاكم واسقطوا اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة.

قداسة البابا يستقبل توفيق زياد

للمشاركة في هذه المناسبة، الأمر الذي دل على مدى المحبة والتأييد والدعم الذي تكنه الطائفة لبطريركها الجديد.

وكان قداسة البابا قد قام بسيامة البطريرك صباح بطريركا للقدس وكرسي الشرق الأوسط وقبرص» في حفل ديني مهيب في كاتدرائية القديس بطرس الشهيرة وذلك صباح يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١/٦ الذي هو عيد الغطاس عند الغربيين. كذلك قام قداسة البابا بسيامة تسعة مطارنة من عدد من بلدان العالم.

وقد استمر حفل السيامة الديني هذا اكثر من ثلاث ساعات وشارك فيه حوالي ١٥٠ كاردينالا وبطريركا واسقفا من مختلف انحاء العالم وكذلك الوف رجال الدين والراهبات الذين يمثلون مؤسسات دينية مختلفة ومتعددة وكذلك عدد كبير من السفراء والشخصيات السياسية وغيرها.

وقد اقام الفاتيكان على شرف غبطة بطريرك القدس الجديد حفل استقبال خاص في فندق «كولومبوس» في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاربعاء ٨٨/١/٦ بمشاركة وفد بلدية الناصرة والوفود الأخرى وسفراء عدد من الدول العربية وعدد من الشخصيات الأخرى.

كما اقام غبطته قداسا خاصا في الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس الخميس في كاتدرائية القديس بطرس امام ضريح القديس بطرس وكان ذلك قداسه الاول بعد السيامة.

ومن الجدير ذكره أن رئيس بلدية الناصرة التقى، في اطار حفل السيامة وحفل الإستقبال المذكورين، بمطران القدس المنفي المطران هيلاريون كابوتشي، الذي كان قد أنهى اضرابه الشهير عن الطعام قبل ايام فقط، تضامنا مع انتفاضة المناطق المحتلة. وقد بدا عليه الهزال والانهاك بسبب الاضراب عن الطعام ولكنه تميز بالمعنويات العالية والروح الوطنية الوثابة. ونقل اليه رئيس بلدية الناصرة أحر التحيات والتقدير الذي يكنه له الجميع على مواقفه الوطنية المعروفة.

هذا وسيعود غبطة البطريرك ميشيل صباح الى القدس يوم الثلاثاء القادم ٨٨/١/١٢ لمباشرة مهام منصبه الجديد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٨ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

عدة صفوف في ابتدائية «الأمل» . عكا تتعلم تحت المطر!

● مدير المدرسة يستقيل من منصبه احتجاجاً على الاوضاع المزرية وتصامم مسؤولي البلدية ● لجنة الآباء تدعم خطوة المدير وتقرر عدة اجراءات احتجاجية ● عبد الله حمزة : نية البلدية لتحسين اوضاع المدرسة تآكلت بعد اضراب «يوم السلام» ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعقد مجلس لجان الآباء في مدرسة «الأمل» الابتدائية في عكا، مساء اليوم الجمعة، اجتماعاً غير عادي لبحث استفحال الاوضاع المزرية في المدرسة بنتيجة هطول الأمطار الغزيرة خلال الايام القليلة الماضية والتوجه العنصري، الذي يلف ادارة البلدية، حيال هذه الأوضاع.

وقد دفع هذا الوضع المزري وعدم تجاوب مسؤولي البلدية مع ادارة المدرسة ولجنة الآباء لاصلاحه مدير المدرسة، الأستاذ عبد الله حمزة، الى تقديم استقالته من منصب المدير.

ومما جاء في كتاب الاستقالة الذي بعث به الى ادارة البلدية : «لقد بلغ السيل الزبى ولم يعد بالامكان السكوت على أوضاع المدرسة المزرية، التي تعرض حياة الاولاد والعاملين فيها الى الخطر المباشر. ولم أعد احتمل الوضع بعد ان سدت جميع السبل لاقناع المسؤولين في بلدية عكا بتصليح الوضع. ولقد قضيت عطلة الشتاء في مراجعات مستمرة مع البلدية لتصليح الوضع لكن النيات المبيتة ضد مصلحة المدرسة كانت اقوى مني. ولذلك قررت الاستقالة اعتباراً من صباح يوم الخميس ٨٨/١/٧».

وتوجه مراسلنا للاطلاع عن كثب على وضع الغرف وذهل مما رأت عيناه. وشعر لأول وهلة انه داخل الى معسكر اعتقال او الى بناء غير مأهول نتيجة للبرد داخل الغرف. فالتدفئة في المدرسة معدومة. وسطوح الغرف تأبى استضافة المطر، الذي يأبى بدوره الا ان يتسرب ويستقر تحت ارجل الطلاب وعلى مقاعدهم، مما اضطر المعلمين الى ازاحة المقاعد وحشرها في زوايا لا يطالها الدلف. والشيء المؤلم هو رؤية الطلاب يرجفون من البرد خصوصا وان احدى بنايات المدرسة قائمة على شاطىء البحر.

وفي لقاء مع رئيس لجان الآباء في مدارس عكا العربية زياد موسى قال : يتعلم في المدرسة (٨٥٠) طالباً. والبناية قديمة جداً وهنالك خطر حدوث تماس كهربائي نتيجة للدلف. وجهنا عدة رسائل للمسؤولين وعقدنا الكثير من الاجتماعات ولم تثمر الا عن وعود كاذبة. وآخرها كان وعد من مدير قسم المعارف في البلدية بتصليح الأمور في العطلة الماضية في كانون الاول ١٩٨٧ ولكن وعده تبخر.

وأضاف : احتجاجاً على هذه الاوضاع اجتمعت لجنة الآباء يوم (٨٨/١/٥) وقررت تعطيل الصفوف المتضررة عن التعليم. ولقد فوجئنا باستقالة المدير. ونحن في لجنة الآباء ترفض هذا التوجه من قبل البلدية ونطالب بالمعاملة كباقي المدارس في عكا واذا لم يستجيبوا فستتخذ لجنة الآباء كل الاجراءات التي تراها مناسبة لتغيير الاوضاع ونستمد التشجيع من مؤازرة لجنة الآباء العامة، اليهودية - العربية.

هذا، وبدعوة من لجنة الآباء عقد مساء امس الاول الاربعاء في المدرسة اجتماع تداولي موسع حضره اعضاء اللجنة والاعضاء العرب في بلدية عكا : رمزي خوري (الجبهة) وحلمي الشافعي (مبام) ومحمد شعبان (العمل). كما حضره مدير المدرسة ووفد من المعلمين.

وقد نقل زياد موسى، الذي ترأس الاجتماع، ملخصاً عن القرارات التي اتخذتها لجنة الآباء.

وتكلم مدير المدرسة، الاستاذ عبد الله حزة، فدعا اعضاء البلدية العرب الى التكتل معاً للعمل في سبيل مصلحة المدرسة. وكشف في سياق حديثه النقاب عن انه حدث تآكل في همة التصليح من جانب ادارة البلدية بعد اضراب الجماهير العربية في «يوم السلام» مما يؤكد ان هنالك نية مبيتة لالحاق الضرر بالطلاب والمعلمين والعاملين كافة. وقال انه لن يتراجع عن استقالته الا اذا تحسن الوضع موضحاً ان الاستقالة تعني انتقاله الى موقع أخر، موقع المدرس، لمواصلة الكفاح من اجل تحسين اوضاع المدرسة المزرية منذ سنوات والتي تمس سلامة الطلاب والعاملين في الصميم.

وتكلم حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية، فقال انه حصل على وعد من مسؤولي البلدية باجراء التصليحات المطلوبة فور تحسن حالة الطقس (كان الطقس يوم أمس معتدلاً ولم تجر اية تصليحات في المدرسة).

وتلاه رمزي خوري، عضو البلدية الجبهوي، فأبرز خطورة ما كشف عنه مدير المدرسة فيما يخص موقف مسؤولي البلدية، الأمر الذي يعني ان هؤلاء المسؤولين يتقلمون بشكل عنصري فظ من التلاميذ الصغار بجريرة ممارسة الجماهير العربية حقا اولياً من حقوقها. ودعا الى توحيد جهود الاعضاء العرب في البلدية وسائر المؤسسات الشعبية في المدينة لدحر هذا التوجه العنصري والزام مسؤولي البلدية بالقيام بواجباتهم تجاه المدرسة. كما أشاد بخطوة مدير المدرسة.

كذلك ساد الاجماع بين جميع المتكلمين على ضرورة اتخاذ اجراءات احتجاجية ضد التوجه العنصري لمسؤولي البلدية. وشدوا على ايدي المدير مؤكدين تمسكهم به مديراً للمدرسة.

ولخص الاجتماع زياد موسى فأكد ان ادارة البلدية كافة وفي مقدمتها رئيس البلدية تتحمل المسؤولية كاملة جراء الاوضاع المزرية التي آلت اليها المدرسة.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية : ● دعم خطوة المدير الاحتجاجية والتأكيد على التمسك به مديراً للمدرسة ● دعوة اعضاء البلدية العرب الى التعاون لحل هذه القضية وترتيب لقاء بحضورهم بين رئيس البلدية ولجنة الآباء ● دعوة مجلس لجان الآباء في المدرسة لعقد جلسة استثنائية اليوم لاطلاعه على الوضع واتخاذ الخطوات اللازمة على ضوء ما يطرأ من مستجدات بشأن الوعد البلدي الأخير الذي قطع لنائب رئيس البلدية.

ويذكر ان ممثل المعلمين ابلغ الاجتماع بأن هيئة المدرسة التدريسية تدعم خطوة المدير وتقف وراءه وتتمسك به كما انها تدعم قرارات لجنة الآباء. كذلك اتصلت الهيئة بنقابة المعلمين وأطلعتها على الموضوع وأهابت بها التدخل لتحسين الوضع.

وتجدر الاشارة الى ان البلدية لا تقدم اية مساعدة للمدرسة سوى الصيانة. ولكن في هذا المجال أيضا هنالك قصور واضح. لذلك فكل ما تحتاجه المدرسة من وسائل ايضاح وقرطاسية يتحمله الأهالي، الذين يمولون من جيوبهم هذه الحاجيات مما يشكل ضريبة اضافية على جيوبهم. والوضع الأسوأ والمأساوي في روضات الأطفال في عكا القديمة. فالدلف وانعدام التدفئة ورائحة الرطوبة والنواقص تدمغ المسؤولين بالعنصرية. والأخطر من كل شيء امكانية حدوث تماس كهربائي. وهنالك روضة بدون كهرباء بالمرة نتيجة لذلك.

● غاز قنابل قوات الاحتلال يغرق مخيم عناتا امس ● (صورة خاصة)

«نحن والاحتلال» - ندوة في تل أبيب اليوم

● تل أبيب - لمراسلنا - «كفى للاحتلال! ومن اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني الآن» - تحت هذا الشعار تعقد في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة في قاعة «سافتاه» (شارع ابن جبيرول) في تل أبيب ندوة فكرية بعنوان «اسرائيل عام ١٩٨٨ - نحن والاحتلال».

ويشترك في الندوة البروفسور يشيعاهو ليبوفيتش ويهتال عيلام ومروان دويري ومئير عمور ودكتور ألي عوز وآخرون.

واكيم واكيم:

دور «أبناء البلد» في الاضراب كان مسؤولا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «دور ابناء البلد في اضراب يوم السلام كان مسؤولاً، وقد التزمنا بقرار لجنة قيادة الاضراب تماما وسعينا لانجاح الاضراب السلمي الهادىء» - هذا ما قاله المحامي واكيم واكيم احد قادة «ابناء البلد» في شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي.

وكان واكيم يرد بذلك على ما كان صرح به البعض، اما تلميحا او بشكل مباشر، وحاولوا تبرئة الشرطة من دورها في الاعتداءات الدموية على المواطنين خلال يوم الاضراب وتبرير الاعتقالات الجنونية التي تقوم بها الشرطة على خلفية الاضراب. وأشار واكيم الى أن قادة حركة ابناء البلد كانوا سوية مع سائر القوى المسؤولة في الميدان من الحزب الشيوعي والجبهة وقيادة الاضراب يعملون على تهدئة الاوضاع ومنع الانجرار وراء الاستفزازات البوليسية.

واضاف أن رجا اغبارية، سكرتير حركة ابناء البلد، الذي صدر ضده امر اعتقال اداري (حسب قوانين الطوارىء الانتدابية) كان في مظاهرة ام الفحم وعمل سوية مع رئيس البلدية وقيادة الاضراب على اعادة الشبان الى داخل المدينة من اجل منع الصدام مع الشرطة.

محامي الدفاع عن فعنونو في التماس الى المحكمة العليا:

«أوامر الحظر» التي أصدرها شمير ترمي الى ضرب قدرة فعنونو على الدفاع عن نفسه!

● القدس - تقدم مردخاي فعنونو، بواسطة محاميه افيغدور فيلدمان، امس الخميس، بالتماس الى المحكمة العليا يطالبها فيه، باصدار أمر يلغي «اوامر الحظر» التي أصدرها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على شهادة القائم باعماله ووزير الخارجية، شمعون بيرس، في المحاكمة.

وكان شمعون بيرس أدلى، أمس الأول الأربعاء، بشهادته امام المحكمة المركزية في القدس التي تنظر في قضية مردخاي فعنونو بوصفه «بيرس» شاهد من قبل الدفاع لكن بيرس لم يرد، خلال استجوابه في المحكمة، على العديد من الاسئلة التي وجهها اليه محامي الدفاع عن فعنونو وذلك بسبب «اوامر الحظر» التي كان اصدرها رئيس الحكومة والتي تحت افادة بيرس حيث حظر عليه الاجابة على اسئلة تتعلق بخمس نقاط بحجة الامن!

وطلب المحامي فيلدمان في الالتماس السماح له بتوجيه الاسئلة الى بيرس في اثنين من المواضيع الخمسة التي شملتها «اوامر الحظر» مؤكدا انه يعتقد ان هذه «الاوامر» ترمي اساسا الى ضرب قدرة فعنونو على الدفاع عن نفسه كما ينبغي.

وكان بيرس الذي كان رئيس للحكومة في الفترة اعتقال فعنونو في تشرين الاول ١٩٨٦، قال، في افادته، ان ما كشفه فعنونو «سبب ضررا كبيرا لاسرائيل» لكنه لم يفصح عن ماهية هذا الضرر والمجالات التي شملها.

وكانت المحكمة إستمعت، يوم الثلاثاء الماضي، الى افادة شاهد الدفاع قبل الاخير، البروفيسور جورج كواستر الخبير في قضايا نشر السلاح النووي.

وقال كواستر في افادته، ان ما كشف عنه فعنونو لصحيفة «الصانداي تايمز» اللندنية اوهو سبب محاكمة فعنونو بتهمة افشاء اسرار امنية) لم يجلب اي ضرر لأمن دولة اسرائيل بل بالعكس فقد استفادت اسرائيل من هذا النشر.

واضاف الى ما صرح به فعنونو للصحيفة اللندنية لم يكن امرا جديدا لأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ومجموعة من الدول العربية كانت تملك مؤشرات ودلائل تؤكد ان في حوزة اسرائيل اسلحة نووية.

المحكمة ترفض اطلاق سراح معتقلين منذ «يوم السلام» للمشاركة في تشييع جثمان والدها

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا يزال العديد من ابناء ام الفحم رهن الاعتقال على اثر اضراب «يوم السلام» وفي يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٥ رفضت محكمة الصلح في الخضيرة في جلستها للبحث في قضية الاخوين محمد واحمد ابراهيم محاوش، اطلاق سراحهما للمشاركة في تشييع جثمان والدهما الذي وافته المنية صباح ذلك اليوم.

وقد توجه المحامي وليد عسلية بطلب اطلاق سراحهما وذلك للمشاركة في تشييع الجثمان الا ان الشرطة رفضت رغم استعدادهما المحامي تنفيذ اي شرط تفرضه الشرطة. وتوجه المحامي للمحكمة مطالباً باخلاء سبيل موكليه الا ان المحكمة رفضت ذلك وابقت الامر للشرطة.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس البلدية هاشم محاميد وبعضاً من اهالي المدينة توجهوا الى الشرطة مطالبينها بتمكين المعتقلين من المشاركة في تشييع جثمان والدهما الا ان هذه الاتصالات لم تسفر عن شيء.

هذا وعلمنا ان محكمة الصلح في الخضيرة قد مددت اعتقال كل من حكمت رجا محاميد ومهيوب صبحي محاميد وخالد ماجد محاميد وزياد ماجد محاميد حتى انتهاء المحكمة.

ويدافع عن جميع هؤلاء المعتقلين المحامي وليد عسلية.

بعض الأسئلة التي وجهها المحققون الى معتقلي «يوم السلام» :

كم عدد أعضاء الشبيبة الشيوعية ؟ ماذا تفعلون في اجتماع الكادر ؟ لماذا لا تشتغل معنا.. ؟

● ابن ١٦ عاما «يحققون» معه ١٤ ساعة متواصلة ويلبسون رأسه بالكيس المشهور ويبقونه بالبرد ويوجهون اقذع الشتائم لوالدته ولقادته ويهددونه بالاغتصاب وبالضربات الكهربائية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ماير فلنر هو مسيحي منيـ... وتوفيق زياد لا يهمه سوى الكاس والكيس والكـ... وفيليتسيا لانغر تعمل.. كذا وكذا.. ووليد الفاهوم كذ .. وأمك كذا..»، هذه بعض التعابير التي يذكرها الشاب فراس بنا مما سمعه من قذارات المحققين في معتقل الجلمة والتي يؤكد انها كانت غيضا من فيض امثالها من الشتائم المنحطة التي سمعها خلال التحقيق.

وفراس بنا كان اعتقل لمدة ٣٠ ساعة واطلق سراحه ظهر امس الخميس. وقبله اعتقل عضو اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية في الناصرة سعيد عودة، لاربعة ايام واطلق سراحه، امس الاول. وكلاهما اعتقلا بتهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية وقذف الشرطة بالحجارة في يوم السلام. وبذلت الشرطة جهودا محمومة لاعتقالهما اذ قامت بأربع غارات ارهابية في ساعات الليل المتأخرة على بيتيهما. ولكن التحقيق معهما بمعظمه تركز على عضوية كل منهما في الشبيبة الشيوعية ونشاطها فيها. ومن ضمن الاسئلة التي وجهت اليهما: «كم عدد اعضاء الشبيبة الشيوعية ؟» و«ماذا تفعلون في اجتماع الكادر الشيوعي» و«لماذا لا تشتغل معنا وتقول لنا ماذا تفعلون في اجتماع الحلقة ؟» و«ماذا قال لكما رائد نصرالله (سكرتير الشبيبة في الناصرة) في الاجتماع الاخير قبل الاضراب» و«من هو سكرتير حزبكم ؟ والخ..

وفي لقاء مع «الاتحاد» اكد الرفيقان سعيد وفراس أنهما واثقان من ان هدف اعتقالهما كان تنبيهما عن طريق الشبيبة الشيوعية وليس التحقيق في المظاهرات والصدامات. وان كل تصرفات المحققين والاعيبهم دلت على ذلك. ولكنهم اعترفوا، اي المحققين، بهذا في ساعة الغضب وفقدان الصواب حين راحوا يرجونهما ان يتعاونا معهم ضد الحزب والشبيبة.

واتضح ان المحققين لم يتورعوا عن ارتكاب اخطر المخالفات القانونية والانسانية وعن اتباع أساليب بهيمية ضد المعتقلين حتى يبتزوا منهما اعترافات كاذبة. فالشاب فراس بنا هو في السادسة عشرة من العمر. ومع ذلك فقد استمر التحقيق معه ١٤ ساعة من السادسة صباحا حتى الثامنة مساء، وذلك في معتقل الجلمة وزنازينه الظلماء وقد كانت هنالك استراحة لمدة ساعة ونصف الساعة نقل فيها الى الناصرة حيث طلبوا من المحكمة تمديد اعتقاله ٧ أيام فرفضت واكتفت بـ ٢٤ ساعة. ثم اخذوه الى شرطة الناصرة حيث جبوا منه افادة اكد فيها نفيه للتهمة بشأن يوم السلام. ثم اعادوه الى الجلمة وهناك تركز التحقيق على نشاطه في الشبيبة الشيوعية. وقد كانوا يحققون معه نصف ساعة ثم يخرجونه الى الممر فيكبلون يديه بالاغلال ويلبسون رأسه كيسا غامق اللون حتى لا يرى شيئا ويقذفون به على الارض. وفي المرحلة الثانية من التحقيق كانوا يقذفون به الى الخارج حيث البرد والامطار. وحين رأوا ان هذا الاسلوب لا يفت من عضد الرفيق فراس بنا ولا يكسر معنوياته هددوه بجلب جهاز يوجهون بواسطته ضربات كهربائية. ثم هددوه بارساله الى معتقل المجرمين الكبار «وهناك يدخلون عليك ليلة الدخلة». وقالوا له: «لن نسمح لك ولامك باستمرار السكن في نتسيرت عيليت، فهذه لليهود. وانتم تحتلونه واضاف بكل غباء: «انتم العرب تحتلون كل بلادنا». وعندما يئس منه ارسله الى قسم الشبيبة في معتقل الجلمة حيث نام على فرشة ممزقة. ثم اطلقوا سراحه بكفالة والدته.

اما سعيد عودة فجرى التحقيق معه اكثر من عشر مرات. وهددوه ايضا بالضربات الكهربائية وبغرفة الفئران وبالضرب والتعذيب. ووضعوه في غرفة مظلمة. ونام ليلتين على سرير بدون فرشة. ودار التحقيق معه بالاساس حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية. وحين يئسوا من كسره اطلقوا سراحه هو ايضا بكفالة.

اشمئزاز في الناصرة من زيارة شارون الاستفزازية

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» - يسود جو من الاشمئزاز في الناصرة، خصوصا في اوساط طائفة الروم الكاثوليك الوطنية، من الزيارة الاستفزازية التي قام بها وزير التجارة والصناعة العنصري، اريئيل شارون، خلسة الى المدينة في مطلع الاسبوع. وكان شارون قد حل ضيفا على المدعو عازر عرطول في بيته. وأثار الاستغراب وجود سيادة المطران مكسيموس سلوم في استقبال شارون، الذي اعرب عن دهشته لوجود صحفيين وطلب منهم الا يلتقطوا له صورة مع شارون.

ويذكر أن شارون كعادته لم يكترث لمضيفيه و«لطعمهم» خطاباً اشاد فيه بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وهنأ زميله الوزير رابين (معراخ) على «جهوده المخلصة» في تصفية المقاومة الفلسطينية للاحتلال والتي اسماها «الارهاب في يهودا والسامرة». وحين تسرب مضمون هذا الخطاب الى وسائل الاعلام شعر العديد من الحاضرين بالحرج.

هستيريا شرطة الناصرة تجعلها تضايق المحامين!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه المحامي عادل شهاب بشكوى الى قائد شرطة المروج ضد احد ضباط الشرطة الذين يعالجون قضايا معتقلي اضراب يوم السلام، ايلي ليتمان، على تصرفه الفظ ومضايقاته للمحامي.

وجاء في الشكوى ان المحامي شهاب توجه، يوم امس الاول، الى محطة شرطة الناصرة يسأل عن موكله المعتقل فراس بنا فأجابوه ان المسؤول هو ليتمان. وانه حاليا غير موجود. فاتصل به لاحقا.. وقبل ان يتمكن المحامي من شرح طلبه راح الضابط يصرخ في وجهه زاعما ان الاسم المطلوب غير موجود وقائلا - «لا اريد ان أسمعك» ثم طرق سماعة التلفون في وجهه.

واشار المحامي عادل شهاب الى ان هذه ليست اول مرة يتصرف هذا الضابط فيها بهذه الفظاظة. وان هذا التصرف يشكل مسا بعمل المحامي دفاعا عن موكله ويطالب بالتحقيق في الامر.

ووجه المحامي نسخا من الشكوى الى مفتش الشرطة العام ورئيس نقابة المحامين وضابط شكاوى الجمهور.

اعتقال اربعة شبان من شفاعمرو والحملة البوليسية مستمرة

● شفاعمرو - لمراسلنا - في نطاق الهجمة البوليسية المستمرة ضد شباب شفاعمرو منذ الاضراب في «يوم السلام» داهم رجال الشرطة، مساء أمس الاول وصباح أمس، عدة بيوت في المدينة ونجحوا في اعتقال اربعة شبان وهم خالد مناع خطيب وزياد رفيق نخلة وعفو فضل الحاج وسالم سليم نصير على خلفية التصدي لزعران كهانا الذين تسللوا الى المدينة في يوم الاضراب.

وعلم مراسلنا ان الشرطة ستقتاد اليوم المعتقلين خالد وزياد وعفو الى المحكمة لتمديد فترة اعتقالهم اما المعتقل سالم نصير فقد مدد توقيفه امس بخمسة ايام.

هذا ولا يزال رجال الشرطة يداهمون البيوت ويوزعون الاشعارات لعدد من المواطنين المطالبين بالمثول للتحقيق.

وافاد مراسلنا ان رجال الشرطة لم يرعووا عن التحقيق مع المواطن مناع خطيب (٥٩ عاما) بل حاولوا ان يلصقوا به تهمة قذف الحجارة!!

يافا:

سجن أحد معتقلي «يوم السلام» لمدة ستة أشهر فعلية

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - حكمت محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الاول الاربعاء على المواطن اليافاوي روبين جربوع، احد معتقلي اضراب «يوم السلام»، بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر ولمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ.

وحكمت المحكمة في اليوم نفسه على المعتقل عمر شراري بدفع غرامة مقدارها ٢٥٠ ش.جـ وبالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ.

وافاد مراسلنا ان محاكمة ثلاثة من معتقلي «يوم السلام» في يافا وهم عادل سيف ومحمد ابو عقلين وخالد كبوب ستجري يوم الثلاثاء القادم.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب بالغاء قرار الطرد التعسفي فوراً

● تل أبيب - لمراسلنا - بعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن ببرقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تستنكر فيها قرار السلطات الاسرائيلية القاضي بطرد تسعة مواطنين فلسطينيين من الاراضي المحتلة وتطالب بالغاء هذا القرار التعسفي فوراً.

دان شومرون:

قاتل الشهيدة هنية غزاونة لم يعتقل بتهمة القتل !

● تل أبيب - أكد قائد اركان الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، ان الجندي الاسرائيلي الذي قتل الشهيدة الفلسطينية هنية محمود غزاونة من بلدة الرام بالقرب من القدس لم يعتقل بتهمة قتل الشهيدة وانما لانه لم يمتثل للأوامر وترك وحدته التي وصل بعضها الى البلدة، الأمر الذي وضعه في مأزق، على حد زعمه، مما اضطره الى اطلاق النار.

وزعم قائد الأركان، لدى تقديمه تقرير عن ملابسات سقوط الشهيدة امام لجنة الخارجية والأمن مساء يوم الثلاثاء الماضي، ونقلت مزاعمه هذه صحيفة «هآرتس» أمس الأول، زعم بأن الجندي اطلق الرصاص في الهواء بعد ان هاجمته مجموعة من الشبان في القرية!!

هو الحي الباقي

● الناصرة - آل منصور وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى المأسوف عليه

المرحوم باسم جاد منصور

عن عمر يناهز ٥٣ عاماً. وسيشيع جثمانه من بيته الى كنيسة البشارة للاتين في الناصرة الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٨/١/٨ ومنها الى مثواه الأخير.

● له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء ●

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٠ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠١ ● ٦ صفحات ● الثمن : شاقل ●
יום ראשון 10.1.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 201/44 - 10.1.1988 - Price: 1 Shekel

محرر «جيروزاليم بوست» للشؤون العربية عن الانتفاضة :

مرحلة جديدة في النضال الوطني الفلسطيني

* الانتفاضة ملأت شعب المناطق المحتلة بالاعتزاز والثقة بالنفس *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سخر محرر صحيفة «جيروزاليم بوست» للشؤون العربية، يهودا ليطاني، بشدة، من المسؤولين وتقديراتهم فيما يتعلق بانتفاضة المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقال انه بينما تسابق رئيس الحكومة شمير ونائبه بيرس وقائد الاركان شومرون ووزير «الامن» رابين في التأكيد على ان «الحوادث» في المناطق المحتلة لن تلبث ان تهدأ فها هي المناطق المحتلة، بعد شهر من الانتفاضة تواصل الغليان الحاد.

وقال ليطاني : ان كل المسؤولين قد قللوا من اهمية ما جرى ويجري وهو بمثابة «مرحلة جديدة في الحرب القديمة».

واعتبر ليطاني انه ما من شك بأن اعمال الاضطرابات الاخيرة تشكل اكبر واعنف موجة جديدة من الاضطرابات وعدم الاستقرار في المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧».

وقال ان هذه الهبة تعكس الاحباط واليأس لدى الاكثرية الساحقة من سكان المناطق المحتلة. وقال ان سكان المناطق المحتلة امتلأوا، بعد الهبة، بالاعتزاز والثقة بالنفس. «لقد فعلناها ـ قالوا ـ وها نحن اقوى مما تصورنا وان الدولة الفلسطينية المستقلة آتية لا ريب فيها».

الانتفاضة تدخل شهرها الثاني

٤ شهداء وعشرات الجرحى في الضفة والقطاع

الانتفاضة الشعبية توحد الشعب كله !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلال اليومين الماضيين ثلاثة شهداء فلسطينيين، اثنان من مخيمي البريج والمغازي (في قطاع غزة) وثالث من مدينة خانيونس. وأعلن راديو صوت اسرائيل عن سقوط شاب آخر، لم يكشف النقاب عن اسمه بعد، في قرية «بني سهيلة»، بينما اصيب نحو (٧٠) آخرين باصابات مختلفة وبوسائل مختلفة ايضا، رصاص، عيارات

□ البقية على ص٣ □

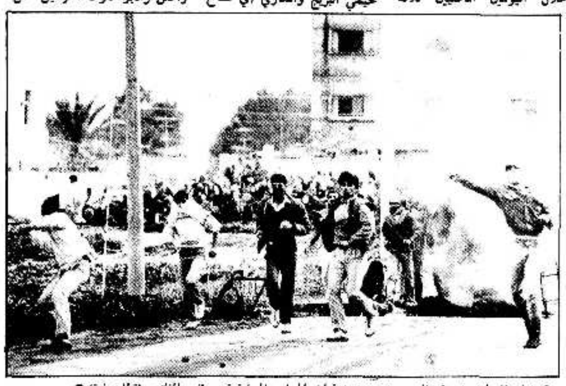

● شبان فلسطينيون، وقد نفد صبرهم، يرجمون قوات الجيش بالحجارة قرب مخيم المغازي (قطاع غزة) ●

● مجموعة من جنود الاحتلال تغير على مخيم الامعري (قرب رام الله)، بعد ان أقام الشبان الحواجز من الحجارة والصخور والاطارات المشتعلة ●

(صور من و.ص.ف)

شهيدان برصاص الاحتلال ليلة الخميس ويوم الجمعة

خالد العواودة (٢٢ عاماً) واسماعيل زكي مسلم (١٥ عاماً) !!

* امس (السبت) دخلت الانتفاضة شهرها الثاني مستقطبة تضامن العالم كله مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة ! *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتلت قوات الاحتلال يوم امس الاول (الجمعة) الشاب خالد ابراهيم العواودة (٢٢ عاماً) من سكان مخيم «البريج» وجرح خمسة آخرون جراح احدهم خطيرة.

وكانت قوات الاحتلال قتلت في ساعة متأخرة من يوم الخميس (١/٧) الشاب اسماعيل زكي مسلم (١٥ عاما) من سكان مخيم «المغازي» وجرحت ثمانية آخرين.

هذا وقد دخلت الانتفاضة لجماهير المناطق الفلسطينية شهرها الثاني يوم امس (السبت) مستقطبة اهتمام العالم اجمع ومثيرة اشد حالات الارتباك والعزلة في الدوائر الحاكمة مقابل تعاطف دولي لم يسبق له مثيل مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وخلال اليومين الماضيين شل الاضراب الشامل معظم المناطق المحتلة، في مقدمتها مدينة القدس العربية المحتلة التي شهدت ساحة مسجدها (الحرم الشريف) مظاهرة صاخبة عقب صلاة الجمعة دوت فيها هتافات اجمعت على المطالبة بطرد الاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال منعت، للاسبوع الرابع على التوالي، سكان باقي المناطق المحتلة من الدخول الى المدينة.

وفرض حظر التجول على مخيمات «بلاطة» و«الامعري» و«الجلزون» في الضفة الغربية المحتلة بينما فرض على مخيمات «النصيرات» و«البريج» و«المغازي» وجباليا وخانيونس اضافة الى فرضه على عدد من مناطق رفح بينما اغلقت مدن خانيونس ورفح ونابلس ومناطقها في وجه الصحفيين لمنع نشر القمع الوحشي الاحتلالي من ناحية والصمود والاصرار على الخلاص من جانب الشعب الفلسطيني من ناحية ثانية.

قوات الاحتلال تعتدي على أم وابنها المصاب وتكاد تقتلهما في مخيم جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخلت السيدة ام عبد الله الحمدني، بطلة فيلم «غيتو غزة» يوم الثلاثاء (١/٥) الى المستشفى الاهلي العربي في غزة، ولا تزال هناك لتلقي العلاج جراء الرضوض التي اصيبت بها في سائر انحاء جسمها اثر تصديها لمجموعة من جنود الاحتلال.

اما تفاصيل الحادثة فبدأت عندما داهمت قوة من الاحتلال بالعشرات بلوك (٥) في مخيم جباليا دخل ثلاثة منهم منزل السيدة (زوجة مصطفى الحمدني) فتصدت لهم السيدة، على الباب، مخبرة اياهم ان ابنها، عبد الله (١٦ عاما) يرقد على فراش المرض جراء اصابته بكسر في ساقه وحالته صعبة، فكان هذا حافزاً للجنود لاقتحام البيت. فتصدت لهم محاولة منعهم من الوصول الى فلذة كبدها الراقد على فراش المرض. وما كان من الجنود الا ان ينهالوا على ام عبد الله بالهراوات واعقاب البنادق، وخلال ذلك، دخل ثلاثة جنود آخرون الى داخل غرفة عبد الله وبدأوا بالاعتداء عليه في جميع انحاء جسمه.

ولولا نجدة نساء الحي اللواتي سمعن نداءات الاستغاثة وهرعن لانقاذ ام عبد الله وابنها من بين ايدي قوات الاحتلال لفارقا الحياة.

وبعد نقل الوالدة وابنها للمستشفى تبين ان الاخير اعيدت كسر ساقه اليسرى (التي كانت اصيبت قبل ذلك برصاص قوات الاحتلال) كما انه جرح بطول سبع غرز في رأسه.

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني تجمد عضويتها في «جبهة الانقاذ»

● دمشق ـ ذكرت «و.ص.ف» ان الناطق باسم «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني»، خالد عبد المجيد، اعلن ان الجبهة التي يتزعمها د. سمير غوشة، لن تشارك في اجتماعات «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» لكنها ستبقى عضواً فيها.

وقال عبد المجيد في تصريح خاص للوكالة ان جبهة الانقاذ لا تعمل للوحدة الفلسطينية وان المناخ السائد فيها لا يؤدي الى تعزيز العمل الوطني الفلسطيني، وعندما تحل هذه الخلافات فان الجبهة ستعود الى اجتماعات جبهة الانقاذ.

من جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان قرار جبهة النضال عدم المشاركة في الاجتماعات الاسبوعية يعود الى نزاع بين المنشقين عن حركة «فتح» وان الجبهة ترغب في اجراءات تهدف الى تعزيز الوحدة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير، بينما يتبنى المنشقون موقفاً بالغ التشدد حيال القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

إختتام اعمال المجلس المركزي ل م.ت.ف. بطلب حماية دولية عاجلة للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة

* تحية القوى الدمقراطية في اسرائيل على دورها في دعم الانتفاضة *

● بغداد ـ «كونا» ـ علم من مصدر فلسطيني، أمس، أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي إجتمع لدراسة الأوضاع وتطورات الإنتفاضة في المناطق المحتلة وسبل مساندتها، إختتم أعماله، مساء أمس الجمعة، وقرر تشكيل لجنة عليا الى جانب م.ت.ف. مهمتها متابعة شؤون الإنتفاضة في المناطق المحتلة وتطوراتها.

وأوضح المصدر نفسه أن اللجنة التي ستتخذ من بغداد مقرا لها ستكون في حالة إنعقاد دائم وتتفرع عنها لجنة عمل يومية، وتضم اللجنة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح وأمين سر المجلس المركزي الفلسطيني وممثلين عن لجنة شؤون الوطن المحتل والمجلس العسكري الأعلى.

وفي ختام الإجتماعات غير العادية صدر بيان طالب المجتمع الدولي بمنح أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة حماية دولية عاجلة.

ودعا البيان الدول العربية الى الوقوف بحزم لإفشال إجراءات الطرد الإبعاد والطرد التعسفية التي تمارسها

□ البقية على ص٢ □

شمير يبرر جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة و «يتهم» م.ت.ف. بالمسؤولية عن سقوط الضحايا !!

● تل ابيب ـ يواصل رئيس الحكومة يتسحاق شمير التحريض، الفظ على الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين وقيادته الشرعية الوحيدة ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد حاول في تصريحاته التي ادلى بها لمراسل التلفزيون الاسرائيلي أن ينفض

□ البقية على ص٢ □

منع زيارة المعتقلين في «الفارعة» !

● القدس ـ لمراسلنا ـ منعت قوات الاحتلال اهالي المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «الفارعة» من زيارة أبنائهم قبل مرور (٣٠) يوماً على تاريخ اعتقالهم !

تفاقم أزمة النقص في الوقود في محطات حيفا والشمال

● حيفا ـ تفاقمت، امس، ازمة النقص في الوقود في محطات الوقود في حيفا والشمال مما ادى الى تعطيل حركة مئات السيارات التي بقيت بدون نقطة بنزين جراء الاضراب المستمر منذ ٣ ايام الذي ينفذه العاملون في محطات الوقود احتجاجا على اعلان وزير الطاقة، موشي شاحل الاخير.

وكان وزير الطاقة شاحل اعلن، في اواخر الاسبوع الماضي، ان قراره بشأن اعتماد برنامج جديد (اصلاحي) في مجال الوقود هو قرار نهائي وسيبدأ بتنفيذه قريبا جداً.

وترفض شركات الوقود الثلاث في البلاد («سونول» و«باز» و«ديلك») اعتماد هذا البرنامج كما يرفضه ويعارضه، بشدة، العاملون في هذه الشركات لأنه سيؤدي الى فصل أعداد كبيرة جداً منهم

وقد واصل مستخدمو محطات الوقود في الشمال اضرابهم، امس، على الرغم من أوامر العمل الالزامية التي اصدرت ضدهم في نهاية الاسبوع الاخير.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨ ـ ١/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٢٢٧ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٤٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٧٠ ش.ج
●● دينار اردني	٤,٥٩٣٢ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١,٨٦٤٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٦٦ ـ ١,٦٧ ش.ج

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

اعضاء سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مدعوون الى حضور اجتماع السكرتارية الذي سيعقد اليوم، الاحد ٨٨/١/١٠، في نادي «الاخوة» في حيفا (شدروت بن غوريون) ٣٩ ـ في تمام الساعة الخامسة مساء.

دعوات خاصة أرسلت لجميع الاعضاء

أجمل باقة ورد

الى الأخت الغالية سارة خطيب ورياض طه بمناسبة الخطوبة الف مبروك و «والعقبى للفرحة التامة».

الاستاذ عاطف عزايزة والعائلة ـ شعب

* تهنئة *

احر التهاني المصحوبة بطيب النجاح الى الصديق العزيز كمال خوالد بمناسبة انهائه الماجستير في البيولوجيا واجتيازه امتحان الدكتوراة والى الامام.

الاستاذ عاطف عزايزة والعائلة ـ شعب

بدء التحضيرات للقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي في موسكو

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، يوم الخميس الماضي، انه سيلتقي نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، مرة كل شهر ابتداء من شباط المقبل للتحضير لقمة ريغن ـ غورباتشوف المقبلة في موسكو.

وذكر الوزير الامريكي في ندوة صحفية انه وشيفارنادزه كانا اتفقا على عقد لقاءات شهرية اعتبارا من منتصف او نهاية شباط في العاصمتين بالتناوب من اجل بذل ما يمكنها لتوفير نجاح باهر لقمة موسكو.

ومن المقرر ان يتم اللقاء الاول في العاصمة السوفييتية، موسكو، التي يفترض ان يتوجه اليها الرئيس الامريكي في نهاية شهر ايار المقبل او بداية حزيران.

واشار الوزير الامريكي الى ان محادثاته مع شيفارنادزه ستتناول النقاط الاربع لجدول الاعمال الامريكي السوفييتي.. حقوق الانسان والنزاعات الاقليمية والمسائل الثنائية ومراقبة التسلح. وفي ما يخص النزاعات الاقليمية اشار شولتس الى ان هناك امكانات للتحرك.

اما المهمة الاساسية للوزيرين فستكون دفع مفاوضات خفض الاسلحة الاستراتيجية الى الامام وفي هذا الاطار اوضح شولتس ان تقدما جوهريا تم احرازه في اثناء لقاء الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في واشنطن في كانون الاول الماضي.

غولدينغ يبدأ اعداد تقريره عن الاوضاع في المناطق المحتلة

شمير يرفض استقبال مبعوث الأمم المتحدة الخاص

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يقوم مارالك غولدينغ، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، بجولة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للاطلاع على الاوضاع هناك وتقصي الحقائق عن الاحداث الأخيرة التي تسود الاراضي المحتلة وحول ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني فيها.

هذا، ورفض رئيس الحكومة، اسحاق شمير، استقبال المبعوث الخاص لمنظمة الأمم المتحدة، الذي وصل أمس الاول الى البلاد حيث لم يكن في استقباله لدى وصوله الى المطار أي من الرسميين في الحكومة الاسرائيلية.

وكان شمير اعلن مساء الخميس الماضي في تصريح بثه التلفزيون ان حكومته «لن تتعاون مع مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة» واضاف «لست على علم بوصوله، ولا أعتقد اني سألتقيه ولا اعتقد انه ستكون ثمة حاجة الى ذلك».

واضاف شمير بكلمات غير دبلوماسية : «لا أرى ضرورة مقابلة غولدينغ لأننا (اعضاء حكومته) لا نقبل قرارات مجلس الأمن التي تدين اسرائيل ولذلك لا مجال للتعاون مع منظمة الأمم المتحدة».

ومن المنتظر ان يجتمع اليوم (الاحد) غولدينغ مع وزير الخارجية، شمعون

□ البقية على ص٢ □

المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت ٧٠٠ عملية خلال العام ١٩٨٧

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ افادت اجهزة أمنية في جنوب لبنان بأن المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت خلال ١٩٨٧ (٧٠٠) هجوم ضد اهداف قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان واسرائيل.

وقالت ان هذه الهجمات استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيا «جيش جنوب لبنان»، الموالي لاسرائيل والمنتشر في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

وذكرت المصادر نفسها ان خسائر المقاومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية في هذه الهجمات بلغت (٣٥) قتيلا، سقط (١٩) منهم في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية و (٦١) في معارك مع «جيش جنوب لبنان» العميل.

واوضحت ان الهجمات الستين التي شنت في شهر كانون الاول اسفرت عن سقوط قتيلين واربعة جرحى في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلية وعلى الاقل ثمانية قتلى و (٢٥) جريحا في صفوف جيش جنوب لبنان.

اعتقال اداري ضد (١٥) مواطناً من الضفة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشر في نهاية الاسبوع الأخير نبأ اعتقال (١٥) مواطناً ادارياً معظمهم من شمال الضفة الغربية المحتلة وهم حسن ابو علي شريم من قلقيلية وهو اسير محرر وعيسى عبد الصمد من عنبتا وكفاح نظمي وعدنان هندي ونعيم السعدي وعمر نزال وفائق مرعي (وهم جميعاً من جنين) وجمال ذياب لاجئ من مخيم قلنديا وكذلك سامي علي حسن من قلنديا وعدنان العاصي طولكرم وغازي الشنتري من نابلس وهو موظف في مؤسسة «الحق» في رام الله وزياد ابراهيم عامر وجمال عيسى يوسف حمدان من مخيم عين بيت الماء (نابلس) ومحمد روحي حوشية من قرية الياموس (جنين).

ونقل هؤلاء الى معتقل «جنيد» قرب نابلس المحتلة.

للاسباب اياها «البناء غير المرخص»

سلطات الاحتلال تهدم خمسة بيوت في منطقة الخليل

● القدس ـ عن الزميلة «الطليعة» ـ قامت الجرافات الاسرائيلية بمرافقة قوات من حرس الحدود، يوم الثلاثاء الماضي بهدم خمسة منازل في الخليل والظاهرية وبيت امر، وعللت السلطات اجراءها هذا، بأن البيوت اقيمت دون حصول اصحابها على ترخيص وتعود ملكية البيوت المهدومة للمواطنين التالية اسماؤهم :

● الحاج سلطان، حيث هدم بيته، في منطقة البويرة في مدينة الخليل، بعد اربعة اشهر من اقامته، بحجة عدم الترخيص، مع انه حصل على رخصة بناء من السلطة المختصة في البلدية والبناء المهدوم مقام على ارض مساحتها ١٥٠ مترا مربعا ويأوي ١٠ اشخاص.

● علي سليمان ابو عياش من قرية بيت أمر، ويتكون منزله المهدوم من اربع غرف ويؤوي (٥ أشخاص) وقد طلبت السلطات من صاحب البيت دفع اجرة الجرافة التي قامت بهدم المنزل.

● حسن محمود القيسية، ويتكون منزله المهدوم من سبع غرف وتبلغ مساحتها (٢٠٠) متر مربع، وقد هدم المنزل رغم امتلاك صاحبه مخططا للبناء من «دائرة التنظيم» منذ اذار ١٩٨٦.

● مصباح حمدان الهوارين، ويتكون بيته المهدوم من اربع غرف تأوي (١١) شخصا.

● سامي محمود تيم، ويتكون منزله المهدوم من طابقين، وهو يمتلك مخططاً للبناء من دائرة التنظيم.

بمبادرة حركة «كفى للاحتلال» :

مظاهرة امام منزل شمير وندوة حاشدة ضد الاحتلال وممارساته ومن أجل السلام

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نظمت حركة «كفى للاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، فوراً»، أمس الاول الجمعة، نشاطين هامين في اطار نشاطات الاحتجاج على سياسة القبضة الاحتلالية في المناطق المحتلة.

ففي القدس انتظمت مظاهرة مقابل منزل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، احتجاجا على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة وللمطالبة بالغاء المحاكمات العشوائية واوامر الطرد ضد المواطنين الفلسطينيين. وقد حاولت الشرطة وضع العراقيل والشروط لافشال التظاهرة لكنها (المظاهرة) اقيمت، في النهاية، بانتظام ونجاح.

وفي اليوم نفسه عقدت ندوة في نادي «تسافتا» في تل ابيب وطرح على المشتركين فيها السؤال : ما هي اسقاطات الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة على اسرائيل وكيف يمكن الخروج من هذه الورطة ؟

وتكلم الطالب في جامعة تل ابيب متير عمور، احد الموقعين على رسالة جنود الاحتياط الـ ـ ١٦٠ ، الى وزير «الأمن» رابين معلنين عن رفضهم الاشتراك في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني، فناقش موقف الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تستنكر رفض الخدمة العسكرية في

□ البقية على ص٣ □

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

● يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي

● مصمص ـ فتحي ابراهيم واخوانه ـ وآل بشير، ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

بديع ابراهيم محمد

(ابو نائل)

الذي وافته المنية مساء أمس السبت ١٩٨٨/١/٩ عن عمر يناهز الخمسين عاماً.

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر اليوم الاحد ١٩٨٨/١/١٠ في قرية مصمص.

انا لله وانا اليه راجعون

من روايات سجناء اطلق سراحهم من معتقل الظاهرية العسكري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادلى عدد من الشبان الذين اطلق سراحهم من سجن الظاهرية بشهادات تضمنت حقائق مروعة عن المعاملة اللاانسانية لـ (٢٨٠) معتقلا يقبعون في هذا السجن الرهيب.

وأفادت المعلومات بأن الشرطة العسكرية الاسرائيلية هي الجهة المخولة بادارة امور الحياة اليومية للسجناء وليس مديرية السجون كما زعم سابقاً. كما قضى المعتقلون اول ليلتين بدون بطانيات على بلاط عار وايديهم فوق رؤوسهم وجالسين القرفصاء.

وجاء في شهادة المواطن عيسى حرب (٢٩ عاماً) ويعمل في مهنة النحت على خشب الزيتون : «اعتقلوني ليلة ١٢/٢٢ من المنزل. ونقلت الى مركز الشرطة في «البصة» وهناك قضيت ساعة. وبعد ذلك نقلت و ٤٧ معتقلاً آخر على متن شاحنة عسكرية. كنا معصوبي الاعين. ومقيدين «بكلبشات» نايلون. وصلنا سجن الظاهرية. وبعد تسليم الامانات الشخصية: كالهوية والفلوس والساعات وغيرها. نقلنا الى داخل بهو. وهناك امرنا بالتعري. وجاء جندي وصف نفسه بطبيب السجن، التي نظرة على الطابور الطويل. وكان يسأل : كيف صحتك ! هل انت مريض !؟» ويكتفي بتوجيه الأسئلة. دون انتظار جواب من احد. انتهى تشخيص «الطبيب» بسرعة. أدخلنا الى غرفة تحمل رقم (١). كانت مساحتها تبلغ ٢٠ × ٨ أمتار. قضينا الليلة الاولى بدون بطانيات. وأرغمنا على القعود على البلاط العاري، وأيدينا فوق رؤوسنا».

وتابع : «في اليوم الثاني نقلت الى غرفة تحمل رقم (٣). كان يوجد فيها ١٠٠ معتقل. أعطونا ٥ بطانيات لكل واحد. لكن منعنا من استخدامها في اثناء النهار».

وجاء في افادات اخرى «ان النوم مسموح فقط بعد الثانية صباحاً وحتى الخامسة. ويجري ايقاظ السجناء باستخدام الطرق الشديد على ابواب الزنزانات». وكان كل ٣ سجناء ينامون على فرشة واحدة فقط. واشتكى السجناء من الاكتظاظ الخانق داخل الغرف. كما تعرضوا للاصابة بأمراض الرشح والانفلونزا واللوزتين.

وأكد شهود العيان انهم لم يتلقوا اي علاج.

وقال الشاب عيسى الذي اصيب بالانفلونزا : «طلبت من الحارس عدة مرات ان يخرجني الى الطبيب. لكنه لم يهتم بطلبي. بلغت حرارتي ٣٩ درجة وأكثر. ولم أجد بدا سوى ان انقع المنشفة بالماء البارد لأضعها على رأسي لاخفض درجة الحرارة».

ورغم اصابة معظم المعتقلين بأمراض الشتاء، فقد ارغموا على الاغتسال بمياه باردة. وقال أحدهم : «كان كل اربعة سجناء يغتسلون في اربعة حمامات مكشوفة تخضع لرقابة دائمة من الحرس».

اما بخصوص الطعام فكانت تقدم للسجناء ثلاث وجبات: وجبة الفطور وتتكون من قطعة خبز صغيرة و «لحسات» من المربى واللبن والمرجرين وبيضة مسلوقة وكاسة شاي. وجبة الغذاء : أرز مطهي بشكل سيء، وشوربة معظمها فلفل اسمر، وشقفة من لحمة معلبة. وجبة العشاء : «لحسات» من المربى واللبنة وحبة «كلمنتينا».

«وكانوا يوزعون ٥ سجائر من نوع «اسكوت». لا توجد في السجن دورات مياه صحية. كان السجناء يبولون ويتغوطون في برميل مكشوف موضوع داخل الزنزانة ولا يفرغ الا مرة واحدة كل ٢٤ ساعة».

«لا توجد «فورة» او «نزهة يومية» للسجناء».

«الذين اطلق سراحهم، كانوا يخرجون في الحادية عشرة ليلاً».

احتلال مدرستين في بيت جالا وبيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال قوات الاحتلال «تحتجز» مدرسة «اسكندر الخوري» في بيت جالا منذ (١٢/٢٣) الماضي وتستخدمها كمقر لها لاستدعاء المواطنين والتحقيق معهم. اما طلبة المدرسة فقد حولوا الى المدرسة الابتدائية في المدينة.

ويذكر أيضا ان قوات الاحتلال «تحتجز» أيضاً مدرسة بيت لحم الثانوية التي تستخدمها كمقر لها.

جمعية «الهلال الاحمر» تطالب بالغاء أوامر الابعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرقت اللجنة المركزية لجمعيات «الهلال الاحمر» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى وزير «الأمن» احتجت فيها على سياسة ابعاد المواطنين الفلسطينيين من ارضهم والتي شملت مؤخراً قرار ابعاد (٩) مواطنين ومطالبة بالغاء القرار الجائر.

شهادة سناتور امريكي :

الاوضاع في الاراضي المحتلة ستشهد مزيدا من التدهور !

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اعرب عضو في مجلس الشيوخ الامريكي كان يوم الخميس الماضي في الضفة الغربية المحتلة عن اعتقاده بأن الاوضاع في الاراضي المحتلة ستشهد مزيداً من التدهور اذا لم يتم ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية.

وقال السناتور الجمهوري، جون تشافي، الذي اذاع مكتبه في الكونغرس تصريحاته انه وجد نفسه صباح يوم الخميس الماضي، وسط تبادل للحجارة والقنابل المسيلة للدموع، بينما كان يتأهب لزيارة مخيم «قلنديه» للاجئين الفلسطينيين قرب رام الله مع مسؤولين من منظمة الامم المتحدة.

وكان تشافي وهو سناتور عن ولاية رود آيلند التقى في وقت سابق رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شمير، واعرب له عن معارضته لاستخدام العنف ضد المتظاهرين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واضاف تشافي «اليوم كنا أمام مثال على ذلك. فيا كدنا نتوقف امام ما هو في العادة مخيم هادىء، حتى القي غاز مسيل للدموع وكان الجواب رشق من الحجارة». وتابع «يجب ايجاد حل بعيد الامد من اجل حياة هؤلاء الناس. لقد امضوا (٢٠) عاماً في هذه المخيمات. واذا لم تحصل مفاوضات فان هذا الأمر سيستمر. واعتقد اننا لم نشهد الاسوأ بعد».

«التهمة» : عدم تمثيل معتقلي الانتفاضة
الحكم : ١٥٠٠ ش.ج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة، امس، على المحامي محمد ابو حصيرة بغرامة مقدارها ١٥٠٠ ش. جديد. وذلك بعد ان دانته «بتهمة» عدم الحضور للمرافعة عن موكليه من معتقلي الانتفاضة ـ علما بأن محامي قطاع غزة توقفوا عن تمثيل موكليهم بسبب ما يلقونه من عشوائية في المحاكم «السريعة».

الحكم على شابين من مجدل شمس بتهمة «التظاهر بدون ترخيص»

● مجدل شمس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الصلح في كريات شمونة، يوم ٨٨/١/٤، حكما ضد الشابين بيان عبد الله القيش وصلاح اسعد القيش وكلاهما دون الـ ١٧ عاما بدفع كل منهما غرامة مالية قدرها (٥٠٠) شيكل.

واصدر قاضي المحكمة ميلاميد ضد الشابين امراً بالسجن لمدة (٤) أشهر مع وقف التنفيذ مع حسن سلوك لمدة سنتين. والتهمة الموجهة ضدهما «التظاهر دون ترخيص» في قرية بقعاثا.

وكان المحامي محمد نعامنة قد دافع عن المتهمين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ حيفا (الشبيبة) ـ اليوم الأحد ٨٨/١/١٠ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الشبيبة في شارع حداد ـ تقدم محاضرة حول : «لقاء القمة في واشنطن». المحاضر : أمير مخول.

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الأحد ٨٨/١/١٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت أشرف داود ـ يقدم الدرس الثاني في الدورة المنطقية في موضوع الفلسفة الماركسية. المحاضر : مليح نصرة.

■ تعزية ■

● أحر التعازي الى الزميل محمود فحاوش وآل فحاوش بوفاة المرحومين «شفيق وابراهيم فحاوش».

● والى الزميل جاد الله اغبارية واخوانه بوفاة المأسوف على شبابه «ابراهيم عبد الله».

لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.

تيسير خالد اغبارية

بحجة لجوء رجال المقاومة :

الجيش الاسرائيلي يفرض حصارا وحشيا على بلدة محررة في جنوب لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها قررت، يوم الخميس الماضي، احصاء سكان قرية يحمر اللبنانية التي يعزلها الجيش الاسرائيلي منذ ثمانية ايام لتحديد حاجاتهم.

وصرح مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان، دومينيك غروس، لوكالة الصحافة الفرنسية «لا تعلم كم يبلغ عدد السكان في يحمر لذلك اوعزنا بارسال ممرضة مع فريق عمل لاحصائهم».

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امنت، يوم الاربعاء الماضي، ادخال كمية من الغذاء لهذه القرية الواقعة على بعد ٨٣ كم جنوبي بيروت، المنطقة المحررة في جنوب لبنان. وامنت مواد غذائية لمئة عائلة حسب ما اشار غروس وادخلت امرأتين ارادتا الانضمام لعائلتيهما. واشار ايضا الى انه تم اخلاء امرأتين حاملين وخمسة اطفال مرضى.

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية طلبت من سفيرها في الامم المتحدة، رشيد فاخوري، ابلاغ مجلس الامن بالاعتداء الاسرائيلي. ومن المفترض ان يتدخل الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لدى اسرائيل لوضع حد للحصار على يحمر.

وتمكنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من دخول قرية يحمر التي سدت حواجز من الاسمنت مدخلها الوحيد للمرة الاولى يوم الثلاثاء الماضي. واشار مصدر عليم الى ان جنودا اسرائيليين يقومون بشكل ظاهر بحماية الحاجز. واضاف موضحا ان الجيش الاسرائيلي يسيطر على يحمر من مواقعه التي تشرف على القرية.

وناشد أهالي القرية (٤ الاف نسمة) في بيان لهم المنظمات الدولية التدخل لرفع الحصار عن يحمر. وأشاروا الى افتقادهم الطحين والى ان مخزونهم من المواد الغذائية والمياه على وشك النفاد.

وكان الجيش الاسرائيلي قرر عزل يحمر اثر عملية قام بها رجال المقاومة في لبنان ولجوء عدد منهم الى هذه القرية حسب المصدر نفسه.

وعلم من مصدر مقرب من ميليشيات لحد العميلة ان الحصار رفع يوم الاربعاء الماضي، بعد تدخل دي كوليار واستدعاء مندوب اسرائيل في الامم المتحدة، بنيامين نتنياهو وعرض الموضوع معه.

من جهة اخرى نفى ناطق عسكري اسرائيلي، يوم الخميس الماضي، ان يكون الجيش الاسرائيلي شارك بشكل او بآخر في حصار البلدة !!

ابتداء من اليوم :

صحف المعارضة المصرية تحتجب عن الصدور احتجاجاً على سياسة الحكومة ضدها

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ لن تصدر صحف المعارضة المصرية الاربع، هذا الاسبوع، وذلك احتجاجاً على قرار السلطات منع الصحفيين العاملين في الصحف الحكومية من العمل، أيضاً، في تحرير صحف الاحزاب.

وهذه الصحف هي صحيفة «الشعب»، الناطقة بلسان حزب «العمل الاشتراكي» و «الاحرار»، الناطقة بلسان حزب «الاحرار» و «الاهالي» الناطقة بلسان حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» و «صوت العرب» صحيفة الناصريين اليساريين.

كما احتجبت من جهتها صحيفة «الوفد» المعارضة، الناطقة بلسان اليمين الليبرالي، عن الصدور يوم الخميس الماضي للأسباب نفسها.

واعتبر مسؤولو الصحف المعارضة قرار الحكومة منع الصحفيين من ازدواجية العمل في الصحف الحكومية والمعارضة جائراً. وأكدوا ان هذا القرار هو، اضافة الى ذلك، مخالف لانظمة الصحافة.

واعربوا عن اعتقادهم بان هذا التدبير يحرم صحف المعارضة من كوادر اساسية ويشكل فصلا من مؤامرة تهدف الى اسكات المعارضة.

ووسعت هذه الصحافة، اثر هذا القرار الحكومي، هجومها على وزير الداخلية، زكي بدر، الذي اخذت عليه «قبضته الحديدية» وفظاظة لهجته وموقفه المحتقر للصحف. وكان مئة صحفي نفذوا في ١٦ كانون الاول الماضي اعتصاما احتجاجيا لمدة سبع ساعات للسبب نفسه.

واول صحيفة معارضة ستحتجب اليوم الاحد هي صحيفة «صوت العرب» التي منع وزير الداخلية رئيس تحريرها، عبد العظيم مناف، مرتين من مغادرة البلاد في ٦ و ١٣ ايلول الماضي من دون تعليل على حد ما اشار اليه الصحفي. وكان من المقرر ان يتوجه الى ليبيا في المرة الاولى للمشاركة في مؤتمر للصحفيين.

وشددت صحيفة «الاهالي» في افتتاحيتها التي تناولت قرار صحف المعارضة بشدة بسياسة الحكومة ودعت القراء الى مقاطعة الصحف الحكومية.

رسالة البطريرك ذيوذوروس الاول بمناسبة عيد الميلاد المجيد :

الدعوة لحل سريع وعادل لمشاكل المنطقة لكي يسود السلام واشادة بالاتفاق السوفييتي ـ الامريكي

● عكا ـ لمراسلنا ـ في عيد الميلاد المجيد للطائفة الارثوذكسية صباح أمس قرئت رسالة السلام التي وجهها غبطة البطريرك، ذيوذوروس الاول بطريرك المدينة المقدسة وسائر الديار المقدسة في جميع الكنائس الارثوذكسية في البلاد بعد القداس الاحتفالي التي يدعو فيها الى «حل سريع وعادل لمشاكل المنطقة لكي يسود السلام والمحبة والعدل بين سكان الشرق الاوسط ويتحقق تعايش الشعوب السلمي في العالم أجمع».

ودعا الى «تقوية مساعي قادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التي بدأت بينها وان يكلل بالنجاح التام اتفاقها بشأن تجريد الأرض من الاسلحة النووية والكيميائية وغيرها من الاسلحة الفتاكة».

□ جنود الاحتلال في «شارع فلسطين» !!

● جنود الاحتلال ياخذون بعض «الراحة» بمحاذاة «شارع فلسطين» الذي يمر بالقرب من مخيم الامعري على طريق رام الله ـ القدس ●

(صورة من و.ص.ف)

بعد جولة خدام والشرع في دول الخليج :

تفاؤل حذر بشأن الوساطة السورية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في دمشق ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام عاد مساء يوم الجمعة الماضي الى دمشق بعد ان انهى جولة في خمس دول عربية في منطقة الخليج استمرت ثلاثة ايام.

وقد وصل خدام الى دمشق اتيا من دولة الامارات العربية المحطة الاخيرة في جولته التي رافقه فيها وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وشملت الكويت وعمان وقطر والبحرين.

وأبدى وزير الخارجية السوري تفاؤلاً بصدد وساطة بلاده بين ايران ودول الخليج العربية في حين اكدت ايران رغبتها في اتاحة «فرصة جديدة امام العرب وجهود السلام».

وكان الشرع صرح يوم الخميس الماضي في ابو ظبي بأن الجو ايجابي في المنطقة ويدعو الى التفاؤل.

هذا التفاؤل السوري اكده تعليق للاذاعة الايرانية مساء اليوم نفسه وتشرته يوم الجمعة الماضي صحف الخليج وجاء فيه ان «ايران ليست ضد الحل السياسي اذا كان يستند الى العدالة ومعاقبة المعتدي وهي تتيح فرصة جديدة للعرب ولجهود السلام».

وكانت سوريا انهمكت منذ ٢٢ كانون الاول الماضي في نشاط دبلوماسي مكثف لتخفيف التوتر بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي وتحسين افاق حل النزاع العراقي ـ الايراني.

وكتبت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية تقول ان الجهود السورية تهدف الى التمهيد للقاء بين مسؤولين ايرانيين وآخرين من دول مجلس التعاون يمكن ان يعقد في دمشق.

وحسب مصادر حسنة الاطلاع في المنطقة فان مثل هذا اللقاء سيتركز على التعويضات المالية التي يمكن ان يقدمها المجلس وكذلك المجموعة الدولية الى ايران لتقبل بوقف القتال مع العراق.

وقال مصدر حسن الاطلاع في دولة الامارات ان هذه المسألة هي، حالياً، موضوع المناقشات الجدية بين خدام ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المؤيد لمثل هذا الحل.

ويلاحظ ان خدام الذي وصل الى ابو ظبي يوم الخميس الماضي خصص يومين لمحادثاته مع الشيخ زايد في حين ان زياراته الى دول الخليج الاخرى كانت اقصر.

من جهة اخرى يبدو ان العراق وايران يمارسان ضبطاً للنفس في «حرب الناقلات» التي بدآها منذ ١٩٨٤ في الخليج كما في جبهات القتال.

وهكذا في حين شهدت حرب الناقلات تصعيداً طوال شهر كانون الاول لم يعلن العراق منذ بداية العام سوى عن غارة جوية واحدة على سفينة تعمل لصالح ايران.

وعلى الجبهة لم تجر سوى عمليات روتينية وبدا ان وسائل الاعلام الايرانية خفضت انباء حملة التعبئة التي تهدف الى التحضير لهجوم ايراني جديد على العراق.

ويعتبر المراقبون ان خفض التوتر بين العراق وايران وهو الشرط الضروري لنجاح المبادرة السورية صار ممكنا من الجانب العراقي بفضل النصائح السعودية لبغداد بضبط النفس.

وتستفيد الوساطة السورية من الدعم الكامل للسعودية التي جعلت الميزان يميل لصالح موقف معتدل ازاء ايران خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، التي عقدت في الرياض في اواخر كانون الاول الماضي.

وكانت السعودية تبنت هذا الموقف اثر التطمينات السورية بأن ايران مستعدة للحوار. وأكد رئيس الوزراء الايراني، مير حسين موسوي التطمينات السورية في تصريح له قبل ٤٨ ساعة من بدء اعمال قمة الرياض قال فيه «ان ايران مستعدة لاستقبال مبعوث من مجلس التعاون الخليجي».

نثمات

الانتفاضة تدخل شهرها

مطاطية، رضوض جراء الضرب بالهراوات واعقاب البنادق اضافة لحالات الاغماء بتأثير قنابل الغاز. اقرأ خبراً منفصلاً على هذه الصفحة عن الشهيدين من البريج والمغازي

اما اسم الشهيد من خانيونس فهو بسام خضر ابو مسلم.

وكانت قوات الاحتلال اعلنت قطاع غزة المحتل، بأكمله، منطقة عسكرية مغلقة بعد شهر من اعمال القتل والتنكيل بابنائه دون ان تستطيع فرض الاستسلام على شعبه الباسل. ويوم أمس وأمس الاول وزعت بيانات موقعة باسم «الجهاد الاسلامي» وأخرى باسم «القوى الوطنية» تطالب باستمرار الاضراب لالغاء أوامر الابعاد وسحب قوات الجيش الاحتلالي ووقف اعمال القتل والتنكيل واطلاق سراح معتقلي الانتفاضة.

وبالفعل فقد شل الاضراب الشامل القطاع بأكمله (من بيت حانون شمالا وحتى رفح جنوبا).

والتهبت ازقة وشوارع غزة بالاطارات وامتلأت بالمتاريس وكانت الاشتباكات واسعة وخاصة في منطقة الشجاعية.

وشهد معسكر «الشاطىء» مظاهرة ضخمة اخترقت الشارع الرئيسي الى دوار الميناء ونصبت المتاريس في مناطق النصر/ الشيخ رضوان/ والزيتون وشارع الثلاثيني والوحدة وغيرها.

وفي جباليا المحاطة بأرتال قوات الاحتلال من جميع جوانبها لم يخضع سكان مخيمها لاملاءات الاحتلال وشهدت ازقته وخاصة بلوكات ٤ و ٥ و ٦ اصطدامات واسعة وحتى ساعات متأخرة من يوم أمس وأمس الاول. ولوحظ إستعمال قنابل غازية ذات تأثير مركز جداً ادى الى اصابة عديدين بحالات اغماء.

وشهدت بيت لاهيا وبيت حانون حواجز واطارات محترقة واشتباكات ايضا كما شهدت مناطق الشابورة وكير والسوق وحي النخلة (معسكر البرازيل) ومخيم ومدينة رفح مظاهرات واشتباكات عنيفة وحملت الاعلام الفلسطينية فيها وفي غيرها من المناطق وقد اصيب (١٦) مواطنا باصابات مختلفة.

● خانيونس ●

اما مدينة الشهداء (خانيونس) فقد شهدت عدة مظاهرات، بعضها ضم الآلاف، شباناً ونساء وشيوخا واطفالا نصبت خلالها المتاريس والحواجز واشعلت الاطارات وشوهدت الدبابات وهي تتجه الى المدينة والمنطقة الوسطى وطافت المظاهرات منطقة الكتيبة فالأمل وكذلك المعسكر الغربي.

ونقل عن اطباء في مستشفى المدينة ان سيارة اسعاف المستشفى احتجزت لمدة طويلة في مقر الحكم العسكري الاحتلالي وان الشاب الجريح باسل البازوري الذي كانت اصابته خطرة (في الرأس) تأخر نقله كثيرا الى احد المستشفيات الاسرائيلية حيث ابلغت ادارة المستشفى انه سيتم نقله بواسطة طائرة ثم عادت قوات الاحتلال و «الغته» ذلك.

على صعيد آخر فقد جمع عدد كبير من رجال وشبان المدينة (بين ١٤ ـ ٥٠ عاما) في ملعب خانيونس في ساعات الليل الاولى اول امس، وفي الساعة الواحدة والنصف فجراً دوهم عدد كبير من البيوت، بغياب رجالها وجرى اعتداء على النسوة اللواتي اشتبكن مع قوات الاحتلال.

وشهدت قرية بني سهيلة ايضا اشتباكات عنيفة راح ضحيتها احد الشبان الذي لم يكشف النقاب عنه حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس.

على صعيد آخر استمر حصار المخيمات الوسطى (البريج والمغازي والنصيرات ودير البلح).

كما شهدت مدن رام الله والخليل وبيت لحم وقلقيلية ونابلس ومخيماتها اشتباكات متفرقة. واصيبت فتاة اسمها عائشة ناصر من قرية جبع (جنين) حسب وكالة الصحافة الفرنسية واصيب (٤) بجراح في قلقيلية بينما فرض نظام منع التجول على مخيمات الامعري وبلاطة والجلزون وقلنديا والفارعة.

وشهد مخيم شعفاط، في القدس المحتلة معارك ضارية بين الشبان وقوات الاحتلال التي «قصفت» المخيم بعشرات قنابل الغاز بعد فرض الحصار عليه.

ونقل شهود عيان ان قوات الاحتلال تمركزت في عيادة الوكالة التي تشرف على المخيم وقدرت سيارات الجنود والشرطة بنحو عشر سيارات محملة.

واستمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من يوم امس (السبت).

شمير يبرر جرائم

المسؤولية عن سقوط الشهداء الفلسطينيين في الضفة والقطاع عن الحكومة والاحتلال محملا المسؤولية عن ذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية !!

قال في ردّه على سؤال لمراسل التلفزيون الإسرائيلي متبجحا ان الحكومة تبذل جهوداً لمنع قتل اي انسان !! لأن قتل الانفس ـ أضاف بدون ذرة من الحياء في تزوير الحقائق ـ هو من اهداف رجال منظمة التحرير الفلسطينية !!!

وواصل شمير حديثه قائلاً : ان مقتل اي فلسطيني، هو بالنسبة لهم (لـ م.ت.ف.) بمثابة عيد !!! وزعم «ان القتل يتناقض مع اهدافنا لذلك فإننا نحاول الامتناع عن تنفيذ ذلك» !!!

اما بخصوص سياسة «القبضة الحديدية» التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة فقد قال شمير «انني لا أقول أن هذه هي سياسة القبضة الحديدية. ان كل ما في الأمر، اضاف، ان قوات «الأمن» تعمل كل ما في وسعها لارجاع النظام ووضع الأمور في نصابها».

وفي رده على سؤال حول ما اذا كانت قرارات الطرد امرا خاطئا أجاب شمير بالسلب، واضاف : «اذا كانت قرارات الطرد قد اثارت الضفة والقطاع، مرة اخرى، فان ذلك يثبت ان الاشخاص الذين صدرت بحقهم اوامر الطرد هم ذوو تأثير في هذه المناطق !»

بمبادرة حركة «كفى»

المناطق المحتلة وأكد ان كل شخص يتحمل مسؤولية افعاله حتى لو نفذها بأوامر.

وهاجم المؤرخ يهشال عيلام، بشدة، سياسة شمير ورابين في المناطق المحتلة وشبهها بمغامرة حرب لبنان التعيسة. ودعا الى عدم الرضوخ ازاء الضغط الذي تشنه اوساط اليمين والى اطلاق الصرخة : لن يكون الترانسفير !

وتحدث مروان دويري، سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة، عن اضراب الجماهير العربية العام في «يوم السلام» ثم حلل ماهية الربط بين الهدف السياسي العام، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل في اطار مؤتمر دولي، وبين الهدف السياسي الاسرائيلي الداخلي، احقاق المساواة في الحقوق للجماهير العربية

وتكلم ممثل الشبان رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، عميت ليفنهوف، فقال انه ازاء الوضع الذي يرسل فيه شبان يهود ابناء ١٨ و ١٩ عاما لمطاردة اولاد فلسطينيين ابناء ١٢ و ١٤ عاما واعتقالهم تتعزز ثقة موقعي رسالة الطلاب اليهود بصدق موقفهم الرافض للخدمة في المناطق المحتلة.

وسئل ليفنهوف، من قبل الجمهور، عما اذا كان لا يعتقد بأنه من الافضل ان يخدم الشبان ذوو الضمير امثاله في المناطق المحتلة ويمنعوا اعمال القمع فرد قائلاً بأن من الوهم الاعتقاد بأنه من الممكن الوصول الى مخيم للاجئين مزوداً بالاسلحة النارية والتعرض للحجارة التي يقذفها الاولاد والتفكير بأنه يمكن الامتناع عن استخدام السلاح.

وتحدث لطيف دوري، عضو حركة «كفى للاحتلال» وسكرتير «اللجنة للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني» فهاجم، بشدة، سياسة الحكومة في المناطق المحتلة واعمال الاستفزاز من مثل خطوة الوزير شارون بالسكن في قلب القدس العربية المحتلة. واستناداً الى لقاءاته مع ممثلي م.ت.ف. في رومانيا وجنيف قال دوري ان م.ت.ف. والدول العربية كلها تريد السلام على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره

وتحدث رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ورئيس تحرير مجلة «الكاتب» الشاعر اسعد الاسعد فحيا المجتمعين وبارك تضامنهم مع الشعب الفلسطيني الذي ينتفض ضد الاحتلال. وفند الاسعد محاولات شمير وبيرس اتهام الفلسطينيين بمنع السلام وقال : «شمير يقول انه لا خيار أمام اليهود لأنه ليس لهم أي مكان يذهبون اليه. ونحن نقول اننا نحن، الفلسطينيين، ايضا ليس لنا اي مكان نذهب اليه. وعليه فان الحل الوحيد هو تقسيم البلاد بين الشعبين»

وتحدث عريف الندوة، الدكتور آلي عوز، عن برنامج نشاطات حركة «كفى للاحتلال» والذي في مركزه : جمع التواقيع على عرائض ضد طرد فلسطينيين من وطنهم، وجمع تبرعات لمساعدة مخيمات اللاجئين في القطاع، وتنظيم اعتصام احتجاجي دائم ضد الاحتلال في كل يوم خميس من الساعة السادسة مساء في شارع «ابن غبيرول» زاوية «جادة شاؤول هميلخ» في تل ابيب.

اختتام اعمال المجلس

سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق وبذل الجهود مع جميع الدول الصديقة للمساهمة في إيقاف الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني بنسائه وأطفاله وشبابه. كما وافق المجلس على قرار من منظمة التحرير بتخصيص ميزانية إستثنائية لتامين توفير الإحتياجات والإلتزامات وحث رجال الأعمال الفلسطينيين على القيام بواجباتهم للمساندة المادية والمعنوية.

وقال البيان ان المجلس استمع الى تقارير عن الموقف في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قدمها «المسؤولون عن لجان واجهزة الارض المحتلة» واشاد بالانتفاضة الجارية هناك مشيرًا الى انها نجحت في «انتزاع احترام العالم وفرضت وجودها ووجود شعبنا وقضيتنا العادلة في المجالات السياسية والدبلوماسية والاعلامية محليًا وعربيا ودوليا بما في ذلك ما تم في مجلس الامن الدولي».

وحيى المجلس المركزي جميع القوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل لما قامت به من حملات تضامن وتأييد لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة واستنكارا لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية ولنهج سياسة القبضة الحديدية.

وجدد المجلس الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وذلك لتحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وعلى اساس الشرعية الدولية ووفقا لقرارات القمم العربية وبخاصة القمة العربية في فاس العام ١٩٨٢.

وقد عقد الاجتماع برئاسة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، عبد الحميد السائح، وحضره رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. ويضم المجلس المركزي (٩٠) عضوًا، وهو الحلقة الوسطى بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني.

غولدينغ يبدأ باعداد

بيرس، لاجراء مباحثات حول الاوضاع في المناطق المحتلة.

وصرح شمير بهذا الصدد بأن هذا اللقاء لا يعبر بأي حال من الأحوال عن رغبة اسرائيل في التعاون مع غولدينغ.

وذكر بيان للبعثة الاسرائيلية في الأمم المتحدة ان بيرس سيلتقي غولدينغ ليشرح له اعتراضات حكومته على قرار الادانة الذي اتخذه مجلس الأمن ودعا فيه اسرائيل الى الامتناع عن طرد (٩) فلسطينيين من المناطق المحتلة.

وكان السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، كلف غولدينغ القيام بمهمة تقصي الحقائق حول الاوضاع في المناطق المحتلة في اعقاب اتخاذ مجلس الأمن الدولي في ٢٢ من الشهر المنصرم قراراً يدين بشدة ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وسيعد غولدينغ خلال اسبوع سيمضيه في المناطق المحتلة تقريراً عن الوسائل الكفيلة لحماية السكان المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حيث سيعرضه على مجلس الأمن في (٢٠) كانون الثاني الجاري.

وعلى صعيد آخر انتقد وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، امس الأول، تصريحات وتصرفات رفضه استقبال مبعوث الأمم المتحدة.

وقال هاو في حديث ادلى به لهيئة الاذاعة البريطانية ان رفض شمير استقبال غولدينغ يصور بجلاء المواقف الاسرائيلية المتعنتة التي تجعل من العسير تماما احراز اي تقدم هناك.

● تعزية ●

الى راوية وهشام ابو حنا بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

فؤاد لمر منصور والعائلة ـ الطيرة

● تعزية ●

الى الصديقين راوية وهشام ابو حنا بوفاة الوالدة.

● الى الصديق فوزي موسى بوفاة الوالد.

ثابت ابو راس والعائلة ـ قلنسوة

تعزية

تعازينا الحارة الى الأخ فوزي موسى والعائلة في ترشيحا بوفاة الوالد له الرحمة ولكم طول البقاء.

حسام علي مصالحة والعائلة ـ كفرقرع

كلمة الاتحاد

أحشفا وسوء كيلة؟!

المثل الذي اخترناه عنوانا لهذه الكلمة، مثل عربي قديم من زمن البداوة يُضرب في الذي يحاول أن يخدعك وأن يغشك مرتين. مرة بأن يبيعك بلحا فاسدا «الحشف» ومرة بأن يغشك في الميزان. اخترناه في محاولة الرد على «الجلابيع» الذين يصرون على أنهم «الأطهار العادلون» وعلى أننا «ذوو النوايا السيئة والظالمون». هذا على الرغم من انكشاف حقيقة سياساتهم وممارساتهم المعادية للعرب طول السنوات الأربعين الماضية خصوصا ما كشفته من حقائق مذهلة الدراسة الأخيرة في هذا المجال التي قام بها الباحث عزيز حيدر بإدارة البروفسور هنري روزنفلد « أنظر خبرا منفردا في هذا العدد عن الدراسة».

أشد ما يلفت النظر ويثير القلق في نتائج هذه الدراسة هو ما كشفت عنه النقاب من استمرار تدهور الوضع الاجتماعي للجماهير العربية في إسرائيل خصوصا منذ أواسط السبعينات أي منذ العدوان الحزيراني الذي كان حكام هذه الدولة قد أوهموا سكانها بأنه حقق لهم «المجال الحيوي» للمزيد من « البزنس». فلا يكفي استمرار التمييز القومي ضد العرب منذ قيام الدولة بل تفاقم هذا التمييز في جميع مجالات الحياة حتى ارتفعت نسبة العائلات العربية التي تعيش في ظروف الفقر المدقع، تحت خط الفقر، إلى ٤٠ بالمئة مما أدى إلى وقوع جريمة يحسن إيصالها إلى آذان المؤسسات المختصة في منظمة الأمم المتحدة. نقصد إلى ماكشفته الدراسة من أن ٢٥ بالمئة من الأطفال المعوقين الذين ولدوا في الجليل، في العامين ٧٦ و٧٧ هم من العرب! أما إذا لم يشعر «الجلابيع» بوصمة العار التي تلصقها هذه النتائج بهم وبنظامهم وبما يسمونه من حضارتهم فتلك مأساتهم هم وحدهم. أما نحن، أبناء هذا الشعب الذي اختارنا هو لقيادته وللدفاع عن حياته ومستقبله، فإن هذه النتائج تقرع في آذاننا نواقيس من الإنذارات أننا، على الرغم من كل ما دعونا إليه من تحرك شعبي ومن إضرابات ومظاهرات واجتماعات ضد الظلم السلطوي وضد الاقتلاع السلطوي لا نزال مقصرين في أداء واجبنا اليومي والتاريخي الذي وجدنا من أجله خصوصا وأننا نشأنا من صلب آلامه، نقتسم كسرة الخبز وندفع عنه ضريبة الكفاح. منذ قديم الزمان هتف هاتف هذا الشعب: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج إلى الناس شاهرا سيفه»! فإذا استمر «الجلابعة» الذين أعماهم بطرهم العنصري والطبقي، في التظاهر بالدهشة وفي البحث عن أسباب لتحرك هذا الشعب الحي والعريق خارج ظلمهم وغشهم وخداعهم فسيغورون عنا وهم مندهشون!

قديما انتبه كارل ماركس إلى أن النظام الرأسمالي يولد ومعه حفار قبره - الطبقة العاملة - وصح هذا الأمر على أنظمة الاضطهاد القومي واستعباد الشعوب الأخرى. ويقوم النظام الحاكم في إسرائيل بهاتين المهمتين معا. ولذلك من الطبيعي جدا أن تتصدى الجماهير العربية في إسرائيل لهاتين المهمتين بل سيكون من الطبيعي جدا، أيضا، أن تتصدى الجماهير الفقيرة اليهودية أيضا لهاتين المهمتين اللتين أدتا إلى تردي حالتها المعاشية والاجتماعية وأدتا إلى هذا الاستقطاب الفظيع في هذه الدولة التي لم يمض أربعون عاما على قيامها. لقد ارتبطت في ضمائر شعبنا، الباقي في وطنه، في إسرائيل، شعارات: «الخبز والعمل والسلام» ارتباطا عضويا وحياتيا ومصيريا بحيث لن تقطع فيه تهديدات «الجلابيع» أو تقوى على إيقاف مسيرته بل نحن لا نرى في شطط «الجلابيع» الهستيري إلا دليلا آخر على ما يشعرونه من عجز وخيبة حسابات أمام هذه المسيرة.

(«الاتحاد»)

حدث قبل اربعين عاما

كفاح الشيوعيين لاقامة الدولة الفلسطينية

(الحلقة السادسة)

[● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة السادسة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جداً لاجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦ و١٢/٩ و١٢/٢٠ و ١٩٨٧/١٢/٢٣ و١٩٨٨/١/٣.]

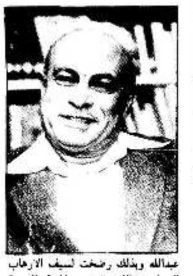

● بقلم: جمال موسى ●

ملاحظة اولى: اسمح لي ايها القارئ، ان اتوقف حيث وصلت من مراحل الحلقات السابقة، وان اعود في هذه الحلقة وما سيليها الى نقطة او مرحلة البدء ومن ثم أواصل مراحل الحلقات السابقة حتى نهايتها.

ملاحظة ثانية: انا شخصياً لم اجد في «كل» الادبيات الشيوعية، وغير الشيوعية، او ما كتب عن تاريخ القضية الفلسطينية، اي ذكر لدور وموقف وكفاح الشيوعيين العرب الفلسطينيين - الذين كانوا منظمين باكثريتهم الساحقة في «عصبة التحرر الوطني» الفلسطينية - من اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية بناء على قرار هيئة الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩.

واعتقد ان هذا لم يكن صدفة او عدم معرفة، وانما كان القصد من ورائه طمس واخفاء موقف وكفاح الشيوعيين العرب الفلسطينيين القومي، الوحيد، والوحداني، في تلك المرحلة الاولى والعصيبة. وأنا اجاهر وافاخر بأن موقف الشيوعيين الفلسطينيين هذا في وقت فرت فيه من الساحة الوطنية كل القوى السياسية الوطنية، والرجعية التقليدية الاخرى، وقبلت راضية او مرغمة على تسليم كامل القضية الفلسطينية الى الملك عبدالله الاردني ومن ورائه كامل الجامعة العربية، وسآتي على هذا بتفاصيل تاريخية، والحجر الذي رفضه كل البناؤون» في حينه اصبح بفضل موقف وكفاح الشيوعيين المبدئي والمثابر والمضحي خلال ٤٠ سنة، الحل الوحيد الذي تقر به الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، والتي تقف اليوم على رأس كفاح الشعب الفلسطيني البطولي، بل اصبح هو الحل الذي تقبلته مجموعة من الدول العربية والعالمية، كذلك اصبح هذا الحل الذي تجمع عليه سنوياً اكثرية دول هيئة الامم المتحدة، كما اقرته قبل ٤٠ سنة.

الملاحظة الثالثة:

ان موقف «الحزب الشيوعي الفلسطيني» الذي اصبح فيما بعد «الحزب الشيوعي الاسرائيلي»، كان موقفاً ساطعاً في الاقرار والموافقة على قرار هيئة الامم المتحدة - المشار اليه - والكفاح المبدئي والمثابر (حتى يومنا هذا) من اجل اقامة الدولتين - اسرائيل - والدولة العربية الفلسطينية. وقادة هذا الحزب الذي اتشرف بعضويته - مد في اعمارهم - هم الذين واكبوا هذه القضية الاساسية في حياتنا وحياة شعبنا منذ سنوات الاربعين وفي مرحلة قرار هيئة الامم المذكور وحتى يومنا هذا. فهم التاريخ الحي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولذلك ما سآتي عليه في هذه الحلقة هو فقط ما يتعلق «بعصبة التحرر الوطني».

● عصبة التحرر الوطني ●

بعد صدور قرار هيئة الامم في ١٩٤٧/١١/٢٩، دارت مناقشات ومداولات مستفيضة في صفوف العصبة وهيئاتها المركزية والمنطقية والفرعية. فموقف العصبة السابق هو: اقامة دولة فلسطينية دمقراطية لكلا شعبيها العربي الفلسطيني، والشعب اليهودي والحيلولة دون الاحتراب اليهودي العربي، وتصفية الانتداب البريطاني كلياً. اصبح هذا الموقف وراء التاريخ والاحداث، وتخلت عنه العصبة كلياً. ولذلك تمحورت المناقشات في موضوعين اساسيين: ١ - اعتبار قرار الامم المتحدة البديل الوحيد لمنع تشريد الشعب العربي الفلسطيني، واقامة الدولة الفلسطينية، والى جانبها تقوم دولة اسرائيل على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين، والحفاظ على ارتباط اقتصادي بينهما، وتصفية كامل الوجود الاستعماري البريطاني.

٢ - التمسك المطلق بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي واعتبار تأييده النشيط للقرار المذكور، دعماً مبدئياً وأممياً، في صالح التحرر الوطني وطرد الاستعمار، والاعتماد على حق تقرير المصير لكلا الشعبين وتصفية الاحتراب بينهما، ودعم تعاونها وترابطها الاقتصادي من خلال الدولتين.

وكان مركز النقاش، كما اذكر في فرع حيفا دون بقية فروع العصبة. وحمل لواء المعارضة والرفض والشتم القذر على الاتحاد السوفييتي المرتد بولس فرح تحت شعارات قومجية، وبهذا سار في الواقع وراء القيادة الرجعية التقليدية التي اندمجت في مخطط الخيانة التي باعت فلسطين.

ولكن بولس فرح نبذ نبذ النواة، ولم يجد مؤيداً واحداً له في صفوف العصبة، وطرد من صفوف العصبة مشيعاً بحقارة خيانة مبادئ الشيوعية، عدواً - لزماً - للاتحاد السوفييتي، وعدواً لمصالح الشعب الفلسطيني. ويقول الرفيقان زاهي كركبي وكمال غطاس بانه فصل من صفوف العصبة في فرع عكا عضوان اخران وقد يكون تم فصل واحد هنا وآخر هناك في بقية فروع العصبة في فلسطين.

الا أن الاكثرية الساحقة من الشيوعيين العرب اعضاء العصبة، وعلى الرغم من كثرة المناقشات والمداولات والتساؤلات، استقر رأيها كلياً وبكل قناعة وثبات على قبول قرار هيئة الامم المذكور، وعلى اساس المبدأين المذكورين اعلاه. ولم تتوقف نشاطات فروع العصبة ابداً. وخروج اعضائها الدائم لتوزيع جريدة «الاتحاد». وحق تاريخي وأبدي لقادة العصبة البارزين: فؤاد نصار، توفيق طوبي واميل حبيبي، وغيرهم الذين وقفوا بكل شجاعة ومبدئية ووطنية، ونشاط دون كلل، وطافوا من فرع الى آخر من فروع العصبة مدافعين عن قرار هيئة الامم، وعن موقف الاتحاد السوفييتي، وبذلك وحدوا قيادة وفروع وصفوف العصبة.

وفي اوائل سنة ١٩٤٨، عقد «الكونفرانس» القطري للعصبة في مدينة الناصرة، ولخص المناقشات في فروع وصفوف العصبة، واقر بشكل نهائي ورسمي قبول قرار هيئة الامم المذكور واعلان الكفاح الوطني من اجل تنفيذه.

وبالمقابل ثار غضب وعنف القيادة الرجعية العربية الفلسطينية، والقيادة الصهيونية الطامعة، والاستعمار البريطاني.

وفي شباط ١٩٤٨ اوقفت سلطات الانتداب البريطاني صدور جريدة «الاتحاد». فأخذت العصبة تصدر النشرات البديلة وايصال صوتها الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني.

● مؤتمر بلودان : ●

ولكن الاستعمار سار في مخططه حتى النهاية، فعقدت الجامعة العربية مؤتمرها المتهور في بلودان في سوريا، الذي وقف خلفه رجل المخابرات البريطانية «الكولونيل» كلايتون، ورغم الخلافات العربية - العربية، والتناقضات البريطانية - الامريكية، اتفق الجميع على خيانة الشعب الفلسطيني، ومنعه من اقامة دولته المستقلة. وتقرر في هذا المؤتمر اقامة ما سمي «بجيش الانقاذ»، وعين الملك عبدالله القائد الاعلى لهذا الجيش، وعين فوزي باشا القاوقجي - وهو ضابط سوري - قائداً مباشراً لهذا الجيش.

وكان الاتفاق السري هو ان يدخل هذا الجيش عكا والناصرة والجليل، وان يفتعل المعارك ضد الجيش الاسرائيلي كستار للانسحاب التدريجي، وتسليم هذا الجزء الكبير من وطن الدولة الفلسطينية للدولة الاسرائيلية، ومن الجهة الاخرى يدخل جيش الملك فاروق المصري الى قطاع غزة «ارضاء له». كما جرى تخطيط طرد الشعب الفلسطيني من حيفا ويافا واللد والرملة ومئات القرى العربية القائمة بين هذه المدن. كل ذلك مقابل مبايعة الملك عبدالله على ما يمكن ان يتبقى من وطن الدولة الفلسطينية المحاذي للمملكة الاردنية: القدس العربية والخليل ونابلس.

وكان معروفاً ان بن غوريون تردد في اعلان دولة اسرائيل في ١٩٤٨/٥/١٥ حتى الساعات الاخيرة. لان حدودها التي اقرتها هيئة الامم بناء على قرار التقسيم لم تكن تكفي مطامع القيادة الصهيونية التي استهدفت كل فلسطين. ولكن بعد ان وعد من قبل امريكا بمخطط مؤتمر بلودان الذي اقرته بريطانيا ايضاً. ووعد كذلك، بان الارض الفلسطينية الخاصة بالدولة الفلسطينية، التي تطؤها جزمة الجندي الاسرائيلي، تصبح جزء من دولة اسرائيل، عندها اعلن عن قيام الدولة، ودفع حالا بجيوشه للقيام بحملة الاحتلال الكولونيالية بكل وحشية.

وفي خلاصة هذه الحلقة أعود الى القوى الوطنية الفلسطينية من مثقفين وبرجوازيين صغار وغيرهم. فهذه القوى لم تستطع تفهم قرار هيئة الامم، ولم تستطع تفهم الموقف السوفييتي، وبناء عليه لم تستطع تفهم ضرورة التعاون مع الشيوعيين في عصبة التحرر الوطني، وانقسمت صفوفها واذذنبت على العموم وراء مخطط طغمة الجامعة العربية والملك عبدالله وبذلك رضخت لسيف الارهاب السياسي الذي فرضته الهيئة العربية الفلسطينية.

هذا مع العلم ان اقساماً عديدة من هذه القوى الوطنية لم تقطع علاقاتها مع العصبة، وبقيت على تعاطف معها وخاصة محلياً.

وهناك قوى وطنية تمسكت بالموقف «القومي الرسمي»، فمنها من وقع في اليأس والعزلة ومنها من قاوم الزحف الاسرائيلي، ودخل معارك بائسة وغير متكافئة واستشهد. كالذين استشهدوا في يافا، وعلى اسوار عكا، وغيرها من المعارك العديدة الاخرى.

وانصافاً للتاريخ علي ان اقدر دور البطل الشهيد عبد القادر الحسيني، الذي قام بجولة، في سوريا ولبنان، وكشف خيوط الخيانة العظمى التي اعدت لبيع فلسطين. فعاد الى القدس ونظم معركة القسطل، بقوى غير متكافئة، ويمكن القول انها كانت معركة «انتحارية»، واستشهد في هذه المعركة مع عدد من رفاقه.

وقد اثار استشهاده فلسطين بكاملها، وأعلن الشعب العربي الفلسطيني الحداد والاضراب العامين لمدة ثلاثة ايام.

واصدرت عصبة التحرر منشوراً خاصاً بهذه الذكرى الكبيرة، شمل سياسة العصبة، وأوضح طريق الحل الوطني الذي لا بديل له. واذكر ان مصفحة بريطانية اعتقلتني اثناء توزيع هذا المنشور، في حيفا ونقلتني الى مركز الشرطة «الغربي».

وهكذا، فالخلاصة التاريخية هي انه لم يبق في ميدان المعركة لاقامة الدولة الفلسطينية، بناء على قرار الامم المتحدة، سوى الشيوعيين العرب الفلسطينيين في عصبة التحرر الوطني، ومن الجهة الاخرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وهذه الحقيقة ماثلة ومجسدة امامنا حتى يومنا هذا.

من الصحافة العبرية

قرار مجلس الامن الذي يندد باسرائيل بالاجماع ... وتأييد الولايات المتحدة لهذا القرار، في مرآة الصحف الاسرائيلية

● بعد أن اخذت وسائل الاعلام في البلاد نفساً قصيراً في اعقاب تصريحات رابين وتهديده بالقبضة الحديدية التي اعقبها اعادة احتلال المدن والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبعد اتساع عمليات المقاومة الشعبية رغم كل هذه التدابير وردود الفعل على قرار طرد تسعة مواطنين من المناطق المحتلة الذي جلب في اعقابه طرح الموضوع على جدول ابحاث مجلس الامن وقرار الادانة ودعوة اسرائيل الى عدم تنفيذ هذا القرار.

عادت الصحف لتناقش هذه التطورات :

● «حدشوت» ●

تحت عنوان «القضية هي في السكوت» كتبت صحيفة «حدشوت» (٨٨/١/٧): «خطوة بعد خطوة، رويداً رويداً، تكتمل دائرة الدول التي تعارض السياسة الاسرائيلية في المناطق، وتنغلق علينا. في تصريحات الاحتجاج، وبعد ذلك في التصويت ضد، وبعد ذلك في الاعمال. هذا هو المسار.

امس اظهرت لنا الولايات المتحدة بانها تركض هي ايضاً على المسار نفسه. ومن خلال اظهارها ذلك اشارت لنا ان طريق العودة ما زالت قائمة، اذا ما غيرنا من سلوكنا. لكننا لا نغير من سلوكنا، لاننا لا نهتم برأي العالم فينا. فنحن اكثر من العالم.

الاضطرابات في المناطق، والسياسة الاسرائيلية المعلنة هناك، آخذة بعزلنا عن دول العالم. وهذا في الوقت الذي يتعمق فيه الانقسام داخل سكان اسرائيل انفسهم. والانقسام بسبب المواطنين المصنفين مع اليسار، وبعد وقت قليل سيعزلهم عن طائفة بني اسرائيل. الانقسام بسبب الطائفة الدرزية ويخترق طائفة البدو، وبعد قليل سيعزلهم عن عموم اسرائيل. الى ان يظل اليهود المحاربون وحدهم، يدافعون عن الامبراطورية، الطاهرون من كل شكاك، الموحدون، المعادون لكل ماض.

المشكلة هي في السكوت، وليس اللامبالاة. في كونه لم يقم بعد ٤٠٠ الف شخص ويتظاهروا في ساحة المدينة».

● «معريف» ●

وعن موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن وتصويتها مع قرار التنديد باسرائيل كتبت صحيفة «معريف» (٨٨/١/٧) افتتاحية بعنوان: الاخ الكبير ونحن، جاء فيها:

لا تستطيع اسرائيل ان تتوقع بان تؤيد الولايات المتحدة كل أعمالها وكل برامجها السياسية وكل ردود فعلها. ولكن في اللحظة التي تصاب فيها نحن، من «الاخ الكبير»، بخيبتين في مجلس الامن خلال اسبوع من الزمن - فان الامور تشذ عن القاعدة. والمشكلة صارت جدية و«الاعراب عن الاسف» في القدس لا تغطي على بداية ازمة تبدو في الافق.

والواضح هو انه في نطاق الخيارات التي ستضطر حكومة اسرائيل ان تأخذها بالحسبان، اكثر مما كان عليه في الماضي، هي ردود فعل الامريكيين. ومن يتعقب تطور العلاقات بين الدولتين يدرك بانها سجلت دائماً مداً وجزراً، ولكن منذ فضيحة «بولارد» فان المد لا يتواجد تقريباً. ومنذ تصفية مشروع «هلافي» فان في النزاع يتواصل بثبات. عند قيام الدولة رفض الامريكيون ان يبيعونا السلاح، وهم الذين ادوا الى انسحابنا من سيناء عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٦ وعام ١٩٨٢، ولكن، مع مرور الوقت، تعودنا ان تصوت مع اسرائيل دائما الولايات المتحدة وكوستاريكا.

ولذا بهم في الاسبوع الماضي يمتنعون (عن التصويت). وفي هذا الاسبوع يصوتون ضد، للمرة الاولى منذ سنوات. ولاننا، برغم تعهده السياسيين، لا نرى، بعد، الضوء في نهاية نفق الاضطرابات في المناطق. فاننا نعتقد بانه لن يكون امام حكومة اسرائيل من خيار سوى ان تقدر بشكل اساسي ما هو ثمن سياستها، وفيما اذا كانت صحيحة او انها اهملت المجال الدولي ؟ قد لا يكون القرار مريحاً ولا يكون سهلاً، ولكن يظهر الا مفر منه».

● «هآرتس» ●

دعا ممثلو الدول الـ ١٥ في مجلس الامن اسرائيل ان تمتنع عن طرد اي مواطن فلسطيني من المناطق المحتلة. وقد اعتمدوا في قرارهم على وثيقة جنيف الرابعة التي تمنع، في نفس البند ٤٩ «نقل افراد او مجموعة من الناس، بالاكراه، مثل الطرد والاجلاء، من منطقة محتلة الى تخوم الدولة التي تحتل المنطقة او الى تخوم دولة اخرى - محتلة او غير محتلة - مهما كان الدافع لذلك».

من المشكوك فيه ان يكون اي من المندوبين الـ ١٥ قد اعتقد او يعتقد بان القرار يثني دولة اسرائيل عن تنفيذ اوامر الطرد التسعة. ولا شك ايضاً بان الحكم العسكري الاسرائيلي سيجد الوسيلة لنقل التسعة الذين يدور الحديث عنهم الان الى خارج تخوم سلطته، اذا ردت اللجان الاستشارية ومن بعدها محكمة العدل العليا الالتماسات والاستئناف.

ولكن لا يجوز، بسبب ذلك، التقليل من وزن قرار مجلس الامن: فتأكيد وثيقة جنيف الرابعة جاءت لتذكير اسرائيل والعالم كله بان الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ايضاً (التي جاء ذكرها بوضوح) - هي مناطق «محتلة» وان سلطة اسرائيل عليها صفة مؤقتة فقط.

ان مجلس الامن بقراره هذا، يستجيب لاقتراح الاردن الذي يدعي مراقبون ان مصر وقفت وراء المبادرة له. كان يمكن حل اتخاذ القرار بهز الكتف ولكن اللامبالاة لا تستطيع الغاء اهمية الحقيقة القائلة بان ممثل الولايات المتحدة، ايضاً، قرر ان يؤيد القرار...».

وتواصل «هآرتس»: «واعرب وزيرا الامن والخارجية عن اسفهما من هذا الموقف الامريكي، والذي يريد ان يعبر عن احساسه بالخيبة من الموقف الامريكي بلهجة أشد. ولا يوجد نقص في الادعاءات - القانونية وغيرها - القادرة على تبرير استخدام اوامر الطرد كوسيلة عقاب وحتى كرادع يجوز لاسرائيل التنازل عن استخدامه. ولكن من المفيد ان يسجل اعضاء الحكومة من كل الاحزاب، بين فيهم اعضاء الليكود - ان يسجلوا امامهم شكل التصويت الاخير للولايات المتحدة كعلامة تحذير.

ان الايام التي كانت تعتمد فيها اسرائيل على الفيتو الامريكي بشكل يكاد يكون اوتوماتيكياً بشأن كل قرار معاد لاسرائيل في مجلس الامن، او على الاقل يحافظ على عدم تأييده - اصبحت تابعة للماضي».

● «يديعوت احرونوت» ●

وتناولت افتتاحية صحيفة «يديعوت احرونوت» قضية تصويت الولايات المتحدة في مجلس الامن على قرار «معاد» لاسرائيل من حيث كونه ادى الى عزلة اسرائيل الكاملة. فكتبت : لقد جرت امور في الماضي، وجرى ان اصدرت الحكومة الامريكية تعليمات الى ممثلها في مجلس الامن بان يرفع يده تأييداً لقرار يندد باسرائيل.

ولكن، لم يحدث في السنوات الست الاخيرة مثل هذا. وقد حدث هذا الان بالذات، حيث ما زال يحكم في البيت الابيض رئيس صديق مثل رونالد ريغن، وحيث يقف على رأس قسم الدولة (وزارة الخارجية) الصديق نفسه، جورج شولتس.

في هذه الاوضاع لا يمكن حل المشكلة بالاسف الذي يعبر عنه وزير الخارجية بسبب (قرار) «مغاير في اتجاه خطير». ولن تصور الخطورة، كذلك، النصيحة العاقلة بحد ذاتها، التي اطلقها رئيس الحكومة، بالا نتشدد في التصريحات تجاه الولايات المتحدة.

لا يمكن التغطية على ان انضمام الولايات المتحدة الى التنديد ومدلولات ذلك العميقة حيال الاحداث في المناطق والقرار حول الطرد - يبقينا معزولين في المجال الدولي.

فان الدولة الكبيرة والحيوية بالنسبة لنا، من بين الدول الصديقة توصلت هي ايضاً الى استنتاج مفاده ان هذا الوضع يجب الا يستمر. وانه لا يمكن، بقوة الذراع، فرض نظام طويل الامد على سكان المناطق الذين عافوا حكم الاحتلال، وان خطوات الطرد قد تشعل النار من جديد، اكثر من مساهمتها في تهدئة الخواطر.

يجب الا نوهم انفسنا بان حكومة اسرائيل تخفف من تشدد سياستها وتتراجع عن تنفيذ عقوبة الطرد بسبب ضغط مجلس الامن.

لكن يتوجب على الحكومة ان تأخذ بالحسبان بان سياستها تثير كل العالم ضدنا بما في ذلك الولايات المتحدة. ومن شأن هذا ان يؤدي في المستقبل الى نتائج اكثر تعقيداً اذا لم تقنع الحكومة العالم بانها في موازاة خطوات اعادة النظام، التي لا مناص منها، فهي تقدم على مبادرة شجاعة من اجل تقدم الحل السياسي».

وكتب مراسل الصحيفة في واشنطن، مبرراً اقدام الولايات المتحدة على التصويت مع قرار ادانة اسرائيل، ما يلي:

«ان الولايات المتحدة تستثمر جهوداً كبيرة في سبيل تعزيز تأثيرها في الدول العربية المعتدلة. وليس لديها اي قصد لتعريض هذه الجهود للخطر عن طريق تأييد سياسة اسرائيلية ترى فيها هي ايضا بانها غير قانونية (تتناقض مع ميثاق جنيف) وغبية ايضاً.

والاقتراح تقدم به الاردن، وحكومة الولايات المتحدة ارادت ان يقوي الاردن مكانته وتأثيره في المناطق (وعلى فكرة، يدعي موظفون في حكومة الولايات المتحدة بان هذا في مصلحة اسرائيل على المدى الطويل).

ومع ذلك، يمكن الادراك بان الامريكيين لا يقصدون توسيع النطاق في ضغطهم على اسرائيل حول موضوع الطرد الى ابعد مما فعلوه حتى الان. فلا يتوقع «اعادة تقدير» للعلاقات مع اسرائيل، اذا قررت، هذه، مع ذلك، تنفيذ عملية الطرد.

ان موقف حكومة الولايات المتحدة، اذن، منطقي جداً. والمشكلة - التي حاول ديبلوماسيون اسرائيليون، عبثاً، شرحها لوزارة الدفاع قبل التصويت - هي بان الموقف الامريكي سيبدو كانه انتصار لـ «م.ت.ف.»، ولن تساعد، بالضرورة، في تهدئة الوضع».

جرحى ومصممون

● بقلم: روت لوبتش ●

هذه هذه هي - قالوا لنا في مدخل غرفة المرضى. وكانت نعمه عطيه تجلس هناك في قميص أبيض، امرأة صغيرة، محاطة بأبناء عائلتها. نحن في مستشفى في القدس العربية. حيث ستة اسرة في الغرفة الواحدة. وزوار كثيرون بعد ظهر يوم السبت.

وقدمتنا صديقتنا الفلسطينية: روت لوبتش من تل ابيب وسميرة خوري من الناصرة، عضوات حركة النساء الدمقراطيات من اسرائيل.

واردت ان اصافح يد نعمه، ولكنها كانت مربوطة بالانابيب والاجهزة. «كنت في غرفتنا»، قالت. «وكان في البيت ابني وابني الصغيرين. وكان زوجي في العمل. وحدث كل ذلك فجأة، وسمعت طلقات ورأيت بيتي يغرق بدخان أبيض، القيت عليه اربع قنابل غاز. وركضت مذعورة لانقاذ الاولاد. ولدى الباب اصبت برصاصة، وسقطت، ولكنني استطعت ان ارى ان الاولاد لم يصابوا». قالت كل ذلك في هدوء وبرطانة موضوعية. لم يقل اي من الحاضرين باية ملاحظة او تجديف.

اجريت لنعمه عملية جراحية. وانتزعت احدى كليتيها وجزء من كبدها. «هل تريدين ان ترى؟». سألت. وغامت عيناي لمرأى الدماج البلاستيكي الضخم. فعندما تتماثل للشفاء، وسيستغرق ذلك وقتا طويلا، وتعود الى عائلتها، فانه من المشكوك فيه ان تستطيع الولادة بعد. اما الآن فانها تجلس وتبتسم لنا. وتحدثت بسميرة عن احتجاجات محبي السلام في اسرائيل. وفجأة تدخل الغرفة امرأة مسنة. اجالت النظر فينا واعلنت بفرح: «انني اعرفكما. لقد تظاهرتما معنا في القدس». رأت القيت خطابا امامنا». متوجهة اليّ. «وانتما تذكران ان الشرطة هاجمتنا واعتقلت عددا من النساء. كانت بينهن امرأتان يهوديتان». واصبح الجو [illegible]

[illegible] الفلسطيني الشجعان. وايضا بالنسبة للحل الوحيد والاوحد - حياة مشتركة للشعبين في دولتين، اسرائيل وفلسطين. وتمتلئ الغرفة في اثناء ذلك بالقادمين من الغرف الاخرى ومن الممر.

تمسك نعمة الآن بيديّ وتقول: «اننا اقوياء وسنتغلب. لايمكن ان تنتصر بدون تقديم الضحايا». وتحدق مباشرة في عيني. وودعنا زوجها الشاب بكلمات الشكر والسلام بالعبرية بضحكة ودية.

● لقد تبرع برجله

رأينا بقرب سرير «العروس شريف» من غزة، عن قرب معنى اطلاق النار على الارجل «فقط». فلقد قطعت احدى رجليه، واما الرجل الاخرى فمكسورة. نعم، هكذا حدث لهذا الشاب ابن الـ ٢٤ عاما في المظاهرة. عيون واسعة حزينة يطل منها عبوس داخلي، انه يرقد في هدوء، ولكن شقيقه يسأل اسئلة بقيت دون جواب. «كيف سيعيش الآن؟ كيف يستطيع العمل! كيف سيعيل عائلة كبيرة؟.. نحن عائلة من اللاجئين». وقال: «امي تقول انه حسن هكذا ايضا، فالمهم انه بقي على قيد الحياة، ولم يطلقوا النار على صدره او رأسه كما حدث مع آخرين كثيرين».

واوضحنا، من جانبنا دوافعنا في المجيء. وافاق شريف ليقول بصوت هادئ، «ماذا يفيد حكومة اسرائيل انني أصبحت عاجزا! ذلك ان نضالنا سيستمر بدون رجلي وسأواصل النضال برجل واحدة. انني اشكركما على المجيء، وانه لامر حسن ان يكون هناك يهود يناضلون من اجل السلام ويطالبون باقامة دولة فلسطينية، وانه لامر حسن ان يكون هناك يهود يسيرون جنبا الى جنب مع عرب». ويسود في الغرفة صمت مثير.

● رصاصتان بضربة واحدة

امام سرير شريف يرقد موسى جلد، ابن ٢٤ عاما من خانيونس. وعلى نقيض جاره في الغرفة كان منفتحا للحديث. وسحب البطانية حتى عنقه وراح يصور كيف خرجوا في مظاهرة ضخمة، لا، بل كانت مظاهرة هائلة. كان ينضم اليها طوال الوقت اعداد جديدة من الناس. «شعرنا بالقوة. وكنا موحدين واخذنا ننشد [illegible]

وظنوا ان الرعب سيدب فينا، ولكننا استمررنا في السير وهم في مواجهتنا. وفجأة اطلقوا النار. انهم يكذبون حين يقولون انهم يطلقون في الهواء، ذلك انهم اطلقوا النار على قلب المظاهرة. واصابوني برصاصتين في جنبي. رصاصتان بضربة واحدة. انهم يكرهون الفلسطينيين، ويريدون القضاء علينا». كان يتوقف بين الفينة والاخرى لدى سرد قصته، ويزداد وجهه تجهما. لقد استطاعوا اخراج «الرصاصتين»، قال مجيبا على سؤالنا، «ولكن دمرت داخل جسمي اشياء غير قليلة». وودعناه بعد ان صافحناه بحرارة.

● امنية جميل

غرفة اخرى، وجريح آخر. انه ابن ١٥ ربيعا، نحيل. يبدو انه اصغر من سنه. جميل شاقوط، من خانيونس، يحدق بي وأنا، الجدة اليهودية القادمة من تل ابيب، ينبغي ان اقول له شيئا، فماذا يمكن ان اقول؟. وجمعت كل قواي النفسية وقلت بصوت هادئ، ان هناك في اسرائيل طلاب يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة، وهم لايريدون اطلاق النار على الاولاد. ولا يريدون ان يكونوا محتلين. وكان جميل يصغي الى ترجمة سميرة وقد بدت المفاجأة على قسمات وجهه. «طبعا . لقد تمت بالتظاهر، الكل يتظاهر»، وتابع قائلا: «عندما فرقوا المظاهرة الكبيرة سارعت بالهرب. غير ان الجنود لاحقوني. امسكوني وانهالوا عليّ بالضرب المبرح. ولكنه من خلال الفوضى التي كانت، استطعت التملص من ايديهم واستئناف الهرب. فاطلقوا النار عليّ. غير انهم لم ينجحوا في اصابتي. ولكنهم قبضوا عليّ في النهاية وكان ذلك قرب جدار. فرفعوني في الهواء، وقذفوا بي من فوقه بكل قوة فسقطت وجرحت. ولكنهم لم ينهوا حسابهم معي. فهجموا عليّ وراحوا يدوسون على جسمي وركبيّ بأحذيتهم. ثم سحبوني الى حيث كان اطار مشتعل وقذفوا بي فوقه، وكنت شبه مغمى علي، وظنوا انني ساحترق بالنار. وغادروا». وكشف الشاب عن جسمه ورأينا اثار الجروح والحروق.

شق عليّ الحديث مع هذا الشاب، كما صعب عليّ ايجاد الكلمات الصحيحة التي اقولها له وللجمهور المتراص هنا. والذي ينتظر ليسمع، ماذا ستقول هذه المرأة الاسرائيلية لمرأى جميل. غير ان الكلمات تدفقت وسميرة صديقتي نقلتها بأمانة.

[illegible]

حزب عربي

● يا حبيبي نحن بحاجة الى حزب عربي، حزب يكون ما بين ما بين. لا يسار ولا يمين، لا شرق ولا غرب. لا قومي عربي ولا صهيوني. لا يعادي الصهيونية ولا يشتم الامبريالية !

يا حبيبي هذه حاجة موضوعية. ماذا فعل الشيوعيون والجبهويون لنا ؟ هل عينوا منا سفيراً، قنصلاً، مستشاراً، مديراً عاماً ؟ هل اعطونا «مشكناه» ؟ هل بنوا لنا بيوتاً للازواج الشابة ؟

يا حبيبي، صحيح انهم ينتقدون الحكومة ويفضحون أمها وأباها وكل اهلها. ويعارضون ويصرخون ويتظاهرون، ويطالبون بحقوقنا. وهذا أمر جيد ودمقراطي. فلماذا لا نستفيد من ذلك ؟ ها. لماذا لا نستفيد ؟

الشيوعيون، الجبهويون كل الاحترام لهم. مواقفهم جيدة. مطالبهم عادلة. مواقفهم حسنة. ولكن، وهذا هو المهم، لا يستطيعون أن يحققوا لنا ما نريده ما داموا في صفوف المعارضة.

نحن بحاجة الى حزب عربي يتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني وعن المساواة لنا وعن العدل الاجتماعي ويجلس في الائتلاف الحكومي. يضغط من الداخل. يناضل من الداخل.. من شارع هيركون.

يا حبيبي لو حصلنا على اربعة مقاعد في الكنيست لكنا مثل «اغودات يسرائيل». حزباً غير صهيوني ولكنه يضغط ويحصل على مكاسب. لو حصلنا على اربعة مقاعد لدخلنا الائتلاف وابعدنا الليكود وضغطنا على اخينا شمعون بيرس بالنسبة لموقفه من القضية الفلسطينية. مثلاً بدلاً من ان يبعد ٢٥٠٠ وطني فلسطيني الى الخارج يبعد ٢٠٠٠ وطني. اليس هذا مكسبا ؟ وبدلاً من هدم الاف البيوت يهدمون المئات. اليس هذا مكسباً ؟ وبدلاً من هدم قرى عمواس ويالو وبيت نوبا يهدمون عمواس. اليس هذا مكسباً ؟ وبدلاً من ان يعتقل رابين الفي شاب في المناطق المحتلة بعد الانتفاضة يعتقل ١٠٠١ شاب فقط. اليس هذا مكسباً ؟ وبدلاً من ان يكون لنا قنصل واحد في اطلانطا يكون لنا عشرة قناصل في اطلانطا وكوستاريكا وجنوب افريقيا ؟ وبدلاً ان يكون منا مستشار واحد يكون منا عشرة مستشارين ؟

اليس هذا مكسباً ؟!

يا حبيبي، نحن بحاجة الى حزب عربي، اسمر شرط، شفاهه فستق حلبي، عربي اسمر شرط. حزب عربي، حزب ما بين ما بين. لا عربي وطني ولا صهيوني. لا احمر فاقع ولا احمر باهت. لا اصفر فاقع ولا اصفر باهت. لا اخضر فاقع ولا اخضر باهت. لا ابيض، لا اسود. لا ليلكي. نريد لوناً جديداً. لوناً ما بين ما بين. اسمر عربي شرط. شرط من الحكومة !!

● محمد علي طه ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع توحمي هحيتوزت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ . مراسلات: ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ . هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

[illegible]

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الحريري ١٣ حيفا [illegible]

زجليات

لبنان

● عيد دعيم: عبلين ●

بيروت الحره بيروت
يا غازي ارضي لا تفوت
بشقيف اصمدنا بالبقاع
إحمينا الارض ذراع ذراع

وقفت سدّ بوجه الموت
قبر المستعمر لبنان
وردّينا بصاعين الصاع
واسرغنا أنف العدوان

بلبقاع بسهلْ الدامور
واشبال الثورة والنسور
رغم القصف نهار وليل
الراي ارفعنا فوق سهيل

اوقفنا بوجه الغازي سور
بالعز الحدوا البركان
الحصار وجرعات الويل
وارفعنا راس العربان

قصفنا للغازي جناح
وفجر النصر بنورو لاح

وجرجر عارو والجراح
وشمسو سطعت ع الاوطان

من الجنوب الصامد فل
نركع ما تفشر ونذل

ولا تفكرنا كفاح تملّ
وما تغفر يوم لخوان

الكلب صديق وعدو..

احذروا الأمراض التي تنقلها الحيوانات الاليفة

● بقلم: الدكتور ابراهيم ابو عيشة ●

● هل من الممكن ان يكون هذا الحيوان الأليف اللطيف عدواً للانسان بعد هذا التاريخ الطويل الذي مرّ عليهما معاً، منذ اقدم العصور حتى ايامنا هذه.. ؟

هل تعلم ان الكلب يحمل العديد من الامراض التي تشكل خطراً على حياة الانسان ؟ يمكننا تقسيم هذه الامراض الى قسمين: طفيلية وجرثومية، خطورتها متفاوتة تبعاً لنوعيتها، من خلال متابعتنا لكل منها على حدة سوف نتعرف على ماهيتها، درجة خطورتها، كيفية التطور (الدورة البيولوجية) وكذلك كيفية الوقاية والعلاج اذا توفر.

هناك عشرات الامراض التي مصدرها الحيوانات، اكثرها خطورة وانتشاراً هي الموجودة عند الكلب صديق الانسان.

لنبدأ بهذا المرض الذي أخذ ينتشر بشكل متسارع وخاصة في منطقة الجليل، تعارف الناس على تسميته بالاكياس المائية (اخينو كوكوزيز ـ داء المشوكات)، سبب هذا المرض هو جنين (يرقة) الدودة التي تعيش متطفلة في أمعاء الكلب، الذئب، الواوي الثعلب، (عند القطط بشكل ضعيف ولا تصل مرحلة النضوج).

شاءت سُخرية الطبيعة ان تكون هذه الدودة هي أصغر الانواع التي تتطفل على الكلب. اذ ان طولها لا يتعدى في اقصى الحالات، نصف سنتيمتر واحد. ذات رأس صغير عليه صفان من الزوائد لها شكل المكفة تشبه صنارة صيد سمك القراص او البوري التي حاولت فكاكها مُثلها ولم أفلح. فما بالك بصفين من هذه الصنانير يصل عددها الى الاربعين. تغرزها الدودة في جدار الامعاء ولا فكاك لها الا اذا شاءت مشيئة الطبيب بقرص دواء. جسمها مكون من ٣ـ٤ فقرات صغيرة. الاخيرة منها وهي الناضجة تساوى بالطول مع باقي اجزاء الجسم، في كل فقرة يوجد أعضاء تناسلية ذكرية وانثوية معاً. عدد البويضات في الفقرة الناضجة يبلغ ٤٠٠ ـ ٨٠٠ بويضة، في كل منها جنين متطور. تصل الدودة الى مرحلة النضوج الجنسي في مدة قصيرة جداً اذ انها لا تتعدى الـ ـ ٤٨ يوما تمد فترة تطفلها في داخل الامعاء ١٥٠ ـ ٢٠٥ أيام. خلال هذه المدة يخرج الكلب المصاب مع برازه عشرات الآلاف البويضات على مساحة كبيرة جداً من الارض.

وهنا عزيزي القارىء يوجد مُضيف وضيف. الضيف هو الدودة. المضيف (المعزب) هو جميع انواع الحيوانات اللبونة والانسان. من هنا يمكننا فهم مدى الانتشار الواسع الذي يمكن ان يكون لهذه الدودة بسبب العدد الكبير من الحيوانات التي تتبرع بجسمها مضيفة رغماً عنها، اما الانسان فيمكنه ان يكون او لا يكون مُضيفاً لها وهذا حسب مشيئته هو.

تصاب الحيوانات والانسان بهذا المرض عن طريق الطعام والمياه الملوثة ببيوض الدودة وأخطر ما في الامر هو ان الاطفال لا يعرفون انه من الضروري غسل الفواكه والخضار ولا عدم أخذ قطعة الشوكولاته او الحلويات اذا سقطت منهم ووضعها ثانية في الفم. وان كلبي جارينا «ابو احمد» وابو الياس غير مُطعمين وقد نشرا البويضات في كل مكان وكأنهما فلاح يذر بذور البقدونس، والبقدونس خطير مع انه يحتوي على فيتامينات ولا غنى عنه. لكن ماذا تفعل مع جارتنا ام العبد التي تحب ان تأتي الينا زائرة، وقبل ان تدخل تقصف أوراق البقدونس او النعناع وتقضمها دون غسلها. انها مُشكلة. فهذه البويضات التي سقطت على البقدونس التهمتها ودخلت المعدة حيث المكان المطلوب فيخرج الجنين منها يخترق جدار المعدة ومن ثم الاوعية الدموية ومع الدم الى حيث يريد ان يستوطن. هذه العملية اسمها الهجرة، اما أنا فلا اريد ان أهاجر ولا الترانسفير يتفع معي كذلك. وهنا أيضا يوجد استيطان ليس في الضفة والقطاع وإنما في الكبد والرئتين والكليتين وأحيانا في القلب والمخ والعيون، حيث يصل الجنين الذي يتخذ له مكانا مُلائما ويبدأ بالتطور فيبني له كيساً (تماماً كالمستعمرة)، يكبر يمتلىء بسائل شفاف مائل الى الاصفرار، كلما كبر زاد الخطر على جارتنا ام العبد. هذا اذا كان التلوث ببويضة واحدة فقط. الامر الذي يحدث نادراً اذ انها تأتي الينا وتبتلع ما تشاء من الحاكورة. ما ذكر أعلاه يحصل كذلك عند الحيوانات. والحيوانات لا تعقل فهي تلتهم ما تشاء. والمصيبة ان جارنا ابو أحمد ذبح بمناسبة العيد خروف «العيد» وقد أحاط به أثناء مراسيم الذبح والسلخ وما الى ذلك بالاضافة الى كل افراد العائلة كباراً وصغاراً كلبا جارنا، تمثل هذه المراسيم لا تفوت أبداً ورغم طردهما عدة مرات الا انهما بقيا وازدادا عناداً عندما قطع جارنا قطعة من الكبد ورماها لهما. لا تظن ان هذا كرم حاتمي، لقد رمى لهما ما كنا اتفقنا على تسميته بالاكياس المائية وهذا الكيس مليء بالاجنة التي سوف تتطور في الامعاء الى دود يخرج البيض الى ما شاء الله. اما الكلبان فسوف يلوثان البلدة. لو كانت هذه العملية في المسلخ لقام الطبيب بالفحص ورمى الكيس في المكان المخصص لذلك وليس الى الكلاب.

(المكر)

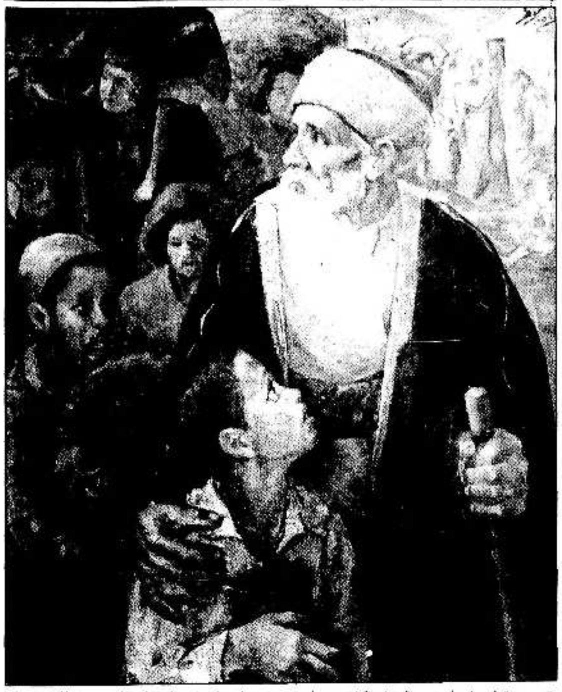

● بريشة اسماعيل شموط (١٩٥٤). من احدى مجموعات لوحاته، اصدار دار هنشل للنشر، برلين ١٩٧٥ ●

مرض خطير آخر يجتاح العالم

● يبدو ان الامراض الجديدة قد اشتد بينها التنافس لتنفرد على مسرح الاحداث وتظهر مقدرتها على اثارة أكبر موجة من الذعر وسرعة الانتشار في كل مكان، ثم الفتك بأكبر عدد من الضحايا. ولو لم تكن الولايات المتحدة مشغولة بصراعها المميت مع الايدز المراوغ، لكانت الدنيا قد قامت ولم تقعد بسبب المرض الجديد الذي بدأ في الانتشار بصمت أثناء فترة غياب الوعي تحت وطأة الخوف من الايدز.

وفي شهر ايلول الماضي هرع الى نيويورك تحت غطاء من السرية عشرات من العلماء من مختلف الدول لبحث أمر المرض الجديد، الذي أطلقوا عليه اسم «ليم». والغريب في الأمر ان مرض ليم ظهر في نفس الوقت تقريبا الذي ظهر فيه الايدز، ولكن الاطباء في أول الامر لم ينتبهوا لخطورته اعتقادا منهم أنه مرض غامض آخر مثل مرض الارهاق وغيره من الأمراض الجديدة غير الخطيرة. وللمرض أسماء كثيرة. فهو قد اكتسب في أول الامر اسم ليم وهو اسم مدينة صغيرة في ولاية كونيكتيكات، حيث أكتشف لاول مرة في سنة ١٩٧٥، وتم تشخيصه على أنه نوع جديد من النقرس.

وفي بعض أجزاء من أوروبا ظهر في أوائل هذا القرن وشخصه الاطباء في ذلك الوقت على أنه مرض عصبي، وأطلق عليه اسم «نيوروبوريليوزيبس» ومهما كان اسم المرض، فهو ينتقل بواسطة حشرات «القراد» من فصيلة «ايوكسيدس». ولكن المرض يحدث بعد ذلك بواسطة ميكروب يشبه بريمة نزع سدادات الزجاجات اسمه «بوريليا بيرجدور فيري» والميكروب يمت بصلة قرابة شديدة الى الجرثومة التي تسبب مرض الزهري. ويعتقد بعض العلماء ان ميكروب مرض ليم نشأ في أوروبا، وبذلك تكون أوروبا قد انتقمت لنفسها بسبب انتقال الزهري اليها من أمريكا، حيث أنه لم يكن معروفا في العالم القديم.

ومرض ليم يشبه الى حد كبير مرض الزهري، الا من حيث طريقة انتقاله. وحتى الان فان «القراد» هو الطريقة الوحيدة المعروفة لانتقال المرض وانتشاره، بينما الزهري لا ينتقل الا عن طريق الاتصال الجنسي. وفي الوقت الحاضر، فلا يوجد في العالم قارة واحدة لم ينتشر فيها مرض ليم الا القارة القطبية. وتم العثور على أدلة وشواهد ان المرض أصاب الحيوانات والآدميين في منطقة نيوفورست في جنوب بريطانيا، وفي جبال الالب السويسرية، وفي جنوب المانيا والنمسا، وفي سهول الاستبس بالاتحاد السوفييتي، وفي السهول الشرقية للصين، وفي عديد من المناطق الريفية وضواحي المدن في ٣٢ ولاية أمريكية.

مثل الايدز لا يوجد علاج للمرض حتى الآن

ويعتقد الباحثون، ان مرض ليم يظهر ثم ينتشر حيث تكثر الفئران والغزلان. فان الفئران تعتبر كمخزن لميكروب المرض، الذي ينتقل الى القراد عندما تحصل على وجبة غذائية من الدم من الثلاث وجبات التي تستهلكها طوال دورة حياتها التي تبلغ عامين. والغزلان ضرورية للقراد، والذي يحصل منه على الوجبة الاخيرة من الدم، والتي من بعدها تقوم اناث القراد بوضع بيضها ليستمر جنسها في الحياة.

والقراد ليس أنوفا او عزيز النفس، فاذا لم يجد أمامه الفئران او الغزلان التي يفضلها، فانه يقتنع بالانواع الاخرى من الحيوانات الأليفة والاغنام. ومن الحيوانات التي يفضلها بعد الفئران والغزلان الكلاب والخيول والماشية. وهناك أنواع أخرى القطط والاغنام. والقراد صغيرة الحجم جداً، حتى انه غالبا لا تلاحظه العين طوال مدة الـ ٤٨ ساعة التي يحتاجها لارواء شهيته للدم ويمتلىء، ثم يسقط من على الحيوان. والحيوانات التي يعضها القراد المصاب بالمرض تنتقل اليها العدوى وتسقط صريعة المرض. وأشارت التقارير الى موت أعداد كبيرة من الماشية في ولاية ويسكونسين، وأعداد أخرى كبيرة من خيول السباق في نيوجرسي.

ولعدة سنوات بعد اكتشاف مرض ليم في ولاية كونيكتيكات، حدث شبه تجاهل للمرض، لانه كان من المفروض أنه غير خطير او قاتل. وكذلك فقد ساعد على تجاهله وجود أمراض أخرى ينقلها القراد وتؤدي للموت، مثل حمى جبال روكي المنقطة والحمى العائدة. ولكن خلال الخمس سنوات الماضية بلغ من انتشار مرض ليم، أنه أصبح أكثر الامراض التي ينقلها القراد خطورة في الولايات المتحدة طبقا لتقارير مراكز مقاومة المرض في مدينة أتلانتا.

وطبقا لتقارير الهيئات الصحية، فان عدد المرضى يتضاعف سنويا، سواء في الولايات المتحدة أو أوروبا وآسيا. وتكمن خطورة المرض في صعوبة اكتشافه في بدايته. ويبدأ المرض عادة بظهور طفح ناعم على الجسم. ويكون الطفح مصحوبا غالبا بالام في المفاصل او بأعراض تشبه الانفلونزا، بما في ذلك الحمى، والصداع، والهمود ولكن هذه الاعراض الثانوية من الممكن ان لا تظهر أبدا، كما أن حوالي ثلث المرضى لا يظهر عندهم الطفح. ولذلك فمن الصعب اكتشافه حتى يصل الامر الى مرحلة الخطورة، وكذلك، فمن السهل على أي طبيب الوقوع في الخطأ وتشخيصه للمرض على أنه مجرد انفلونزا عادية.

ولكن، اذا تم تشخيص المرض في الوقت المناسب، فانه يمكن القضاء على الاعراض. الاولى بواسطة المضادات الحيوية بدون أية مضاعفات. وكما يحدث في الامراض المعدية الاخرى، فان الاجسام المضادة تكثر في الجسم أثناء فترة اشتداد المرض لتساعد الجسم على المقاومة، ولكن، ليس مثل ما يحدث في أمراض مثل الحصبة والتهاب الغدة النكفية، فان الاجسام المضادة في حالة مرض ليم لا تشكل حصانة دائمة. ومثل الزهري، فان ليم يؤدي الى اجهاض المرأة الحامل وولادة الطفل ميتا.

وأعلن الباحثون، ان مرض ليم قد يصيب المريض بشكل جزئي في الوجه، وارهاق مزمن، وعدم القدرة على التركيز وذلك بالاضافة الى الاعراض الاخرى مثل الام المفاصل، والحمى، والصداع، والطفح، وحتى الان فلا يوجد علاج للمرض. ولذلك، فان الحل الوحيد الان، هو محاولة منع الاصابة به. وأول شيء تجنب التجول في المناطق الريفية حيث توجد الغزلان والفئران وكذلك الاسراع الى الطبيب عند ظهور أية أعراض للمرض.

● نزيه قسيس ●

العلم

بعد الشفق
ابن سبق
اختو ورسم فوق الورق
صورة علم مزروع في مشتل حبق !
من فرحتو قلبو خفق !
ولسانو بالسر انسبق
وعاش العلم اه صاح وشهق !
والعلم من فوقو خفق
والصوت شباكو اخترق
والشارع الاصفر على بوابو فرق
واحد من الشلة اشتلق
ريحة نشق
من حد شباكو مرق
حامل معو كشاف، كشافو برق
عينو رشق
كلمة شرق
والسر لسيادو سرق !
قبل الغسق
زامور عبوابي زعق
واحد طرق
والباب بالخنجر فلق
قلبي انصعق
والدم فعروقي دفق
«ارمي القلم ! ارمي الورق» اه
«ارمي العلم» اه صوتو نعق
والجندي بارودو انطلق

رش الورق
بكعاب بسطارو سحق
جرجرني عالباب وطبق
وذراعي شد بسلسلة وشد الحلق !

ابني شهق
والدمع عخدودو اندلق
لولا عطف اختو الوفي كان اختنق
لم الورق
لف الورق
شقفة على شقفة لزق
ايمانو في قلبو صدق
والزمن دولاب وطبق
دار وفتح ثمو ونطق
بالحق والفجر انبثق
نورو برق
والعلم في كفو خفق
والجندي في قلبو انصعق
لما مرادو ومقصدو خاب وخفق
من خيبتو لكرو اتفتق
ما ظل بجنادو طلق
والخنجر نصابو انفلق
علّق حبل في رقبتو وشد الحلق
حالو شنق !
شهقة شهق !
ما رف جفنو او نطق !

جديد السينما الامريكية

■ «وول ستريت» سينما اصدق من الواقع

● مرة ثانية نجح اوليفر ستون مخرج «بلاتون» الذي احيا في العام الماضي ذكرى حرب فيتنام في اثارة الجدل حول موضوع آخر يعتبر احد الرموز الامريكية. في «وول ستريت» الذي يعرض حاليا على الشاشات النيويوركية، اول فيلم يصور في مبنى «ستوك اكستشانج» في نيويورك.

يروي ستون قصة صعود باد فوكس الثلاثيني الى قمة الثراء بفضل عمليات غير مشروعة في البورصة ومن ثم انهياره ضحية الطموح الاعمى والجشع.

فيلم ستون الذي صور قبل انهيار وول ستريت في ١٩ تشرين الاول الماضي، افاد من هذا الحدث اذ تهافتت لمشاهدته الاف من النيويوركيين للتعرف على «جنة رجال المال» وجحيمهم وخصوصاً للتعرف على مايكل دوغلاس في دوره الاول كشرير جشع شعاره «حب المال امر جيد، انه محق وسائد وبفضله ستنقذ الولايات المتحدة».

ومن وحي جنون العظمة الذي ترمز اليه وول ستريت والمتعاملين معها صور ستون فيلم بوتيرة متسارعة وتنقل بالكاميرا من شوارع نيويورك المكتظة الى قاعات البورصة والتقط مشاهد بانورامية اخاذة. والفيلم في النهاية يرمي المشاهد في حال من التشويق شبيهة بالتي يعيشها يوميا رجال المال في بورصة نيويورك.

■ امبراطورية الشمس.. او جحيم الحرب

● في «امبراطورية الشمس» الذي بدأ عرضه على الشاشات النيويوركية اكد المخرج الامريكي ستيفن سبيلبرغ انه قادر على التنقل من عالم الفضاء الساحر الى جحيم الحرب.

عن كتاب شهير لـ ج.ج بالارد صور سبيلبرغ قصة جيم غراهام «كريستيان بيل» ابن الـ ١١ عاما الذي تاه في احد الجموع في اجواء الرعب التي سيطرت على شنغهاي اثر اجتياح القوات اليابانية لها في الثامن من كانون الاول ١٩٤١ بعد يوم واحد على الهجوم على بيرل هاربور. جيم سيجد نفسه في احد معسكرات الإعتقال اليابانية ولن ينقذه من اليأس سوى حبه للطائرات وارتفاعه دائما الى السماء، التي تقيه من بشاعة الارض وصداقته مع بحار امريكي «جون مالكوفيتش» يعلمه البقاء على قيد الحياة عن طريق انتزاع الطعام من الجنود الموتى وسرقة ثيابهم.

وفي كل مرة يأتي خلاص جيم من السماء، وذات يوم وهو ينظر يائسا الى المرأة التي رعته بحنانها وهي تنازع نتيجة الارهاق يبهره ضوء ابيض يعتبره نور الجنة التي فتحت ابوابها لاستقبال روح صديقته. الا ان هذا الضوء الباهر الذي حدد ارادة جيم في البقاء حيا لم يكن سوى اخر شعاع نووي قاتل يضيء هيروشيما المدمرة.

والاكيد ان «امبراطورية الشمس» الذي صادف عرضه مع فترة الاعياد يحمل رسالة سماوية ويبشر ايضا بالمخلص الاتي لانقاذ العالم على انغام اناشيد الميلاد التي الفها جون ولياس خصيصا للفيلم. يضاف الى هذا من الزاوية التقنية البحتة جمال الصورة والامكانيات البشرية (٥ الاف كومبارس في شوارع شنغهاي و١٥ الفا بين الصين وبريطانيا واسبانيا) والالية (ثلاث مقاتلات ب/٥١ موستينغ و١٢ من طراز اخر) التي سخرت للتصوير. اخيرا كان سبيلبرغ اول مخرج امريكي يصور فيلما في الصين وقد افاد من ديكورات شنغهاي تلك المدينة التي سميت قبل الحرب «جنة المغامرين» و«باريس الشرق».

الايدز في دول الامارات العربية!

● ابو ظبي ـ و.ص.ف. ـ ذكرت صحيفة غولف نيوز الصادرة بالانكليزية في دبي ان هناك اكثر من ٣٥٠ حالة من حملة فيروس الايدز سجلت في دولة الامارات العربية المتحدة.

ولم تعط الصحيفة التي لم تنسب معلوماتها الى اي مصدر ايضاحات حول جنسيات حاملي الفيروس الذين تم احصاؤهم في هذا البلد الخليجي الذي يبلغ عدد سكانه ١،٦ مليون نسمة.. ثمانون في المائة منهم من المهاجرين من غير سكان البلاد الاصليين.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مسؤول في وزارة الصحة انه سيتم خلال السنة الجارية استحداث مراكز استشفاء لعزل وعلاج حاملي الفيروس بين السكان الاصليين وان مركزين بدأ العمل فعلا.

يذكر ان السلطات الصحية في دولة الامارات كانت طردت منذ اكثر من سنة حوالي ٧٠ مواطنا اجنبيا مصابين بالايدز.

على الشاشة الصغيرة، الاحد ٨٨/١/١٠

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ مع النجوم
١٨،٤٥ ـ مجتمعات واختراعات
١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
٢٠،٠٠ ـ برنامج على من

السيارات
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٥٠ ـ سلالة
٢٢،٤٠ ـ برنامج ادبي
٢٣،٣٠ ـ «الفريق مشكوك فيه»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية

اصدارات في العلم والفكر

ـ الصفر.. مجلة عربية
ـ الدليل البيبليوغرافي
ـ عن هجرة العلماء
ـ البدو والبداوة..

الصفر.. مجلة عربية علمية

● صدر العدد الجديد من مجلة الصفر (شهرية علمية تصدر عن شركة انتربانس للنشر بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الدولية بنيقوسيا) وتتضمن مجموعة من الدراسات والمقالات العلمية ذات الاسلوب المبسط والقريب. من هذه الموضوعات «جدم كان فيلا» لفريد بقندام و«الالف الثالث اوروبي وتاج المجلين لرمس» لبيير غرتيه و«الفضاء الامريكي الماني» لسليمان فارس و«المجرمون في قفص العلم» لاريك لارسون.

ومناقشة لبعض افكار العلامة روجيه كراتيني في حوار اجراه معه سمير كوسا. ونقرأ كذلك مواضيع تتناول المسائل النووية والنفسية والتكنولوجية والعلمية. افتتاحية العدد كتبها رئيس تحريرها الياس الديري بعنوان «اسميك بحرا وأغرق فيك».

الدليل البيبليوغرافي العربي

● صدر الجزء الثالث من «الدليل البيبليوغرافي للانتاج الفكري العربي في مجال المعلومات ١٩٨١/١٩٨٥» عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس ويشمل حوالي ١٦٤٠ عنوانا ليغطي الفترة ١٩٨١/١٩٨٥. الجزء الاول غطى الاعمال التي ظهرت في القرن العشرين حتى عام ١٩٧٥ وشمل ٥٤٠٠ عنوان. بينما غطى الجزء الثاني الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠ وشمل حوالي ٢٠٠٠ عنوان.

عن هجرة العلماء..

● «العلم والتكنولوجيا والتنمية البديلة» لسلمان رشيد سلمان (دار الطليعة بيروت) كتاب يركز على ظاهرتين اساسيتين الاولى «انعدام دور العلم» في الدول النامية في الاسهام في «عملية التغيير» في مجتمعات هذه الدول والثانية «الهجرة الكبيرة لعلماء الدول النامية سواء كانت الهجرة داخلية ام خارجية» الكتاب يحاول الاجابة عن سبب وجود هاتين الظاهرتين وكيفية «تغيير الصورة» على شكل واضح ودقيق».

«البدو والبداوة، مفاهيم ومناهج»

● صدرت عن المكتبة العصرية ببيروت الطبعة الثانية من «البدو والبداوة مفاهيم ومناهج» وضعه محيي الدين صابر بالاشتراك مع لويس كامل مليكة. الكتاب يطرح البداوة على اساس «الوجود الحضاري العربي» باعتبارها «لاتزال فيها ذات تاثير في المجتمع العربي المعاصر حتى في مدنه وعواصمه» وكذلك باعتبارها «قضية اساسية على المستوى الوطني والقومي في مجال التنمية في كل ابعادها» من هذا المنطلق يتناول الكتاب القضايا المتعلقة بالبداوة واسبابها وخصائصها مركزا على الاطار الاجتماعي «الجديد» للبدو المواطنين وما يتصل به من مفاهيم التوطين والتحضير وانواعها وصورها ومتطلباتها.

للقرآن الكريم.. اغراض اجتماعية

● «المجتمع الانساني في القرآن الكريم» كتاب لمحمد التوني صدر عن «الدار التونسية للنشر في تونس والمؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر» ويهدف الى بيان نظرية القرآن الاجتماعية في محاولة اكثر عمقا للتصور القرآني الشامل. الكتاب من اربعة ابواب الاول «البعد الاجتماعي في القرآن المكي» في محاولة لاثبات ان للقرآن غرضا اجتماعيا مقصودا. في الباب الثاني «حقيقة المجتمع» محاولة لتبيان من خلال حديث القرآن عن تكليف الانسان الخلافة في الارض وقابليته للعمل وطبيعته البيولوجية او النفسية بالحياة باعتباره «مفطورا» على الاجتماع». الباب الثالث «الظاهرة الاجتماعية في القرآن» وفيه بيان الظاهرة الاجتماعية بوصفها «تمثل ارادة المجتمع العامة». اما الباب الرابع والاخير «اصول النظام الاجتماعي» فمخصص في بعض جوانبه «للظاهرة السياسية» باعتبارها مسؤولة عن «الوجود الانساني».

«حفلة تنكرية».. بالعربية!

● رواية الكاتب الايطالي البرتو مورافيا «حفلة تنكرية» التي نشرت في عام ١٩٤١ ومنعتها السلطات الفاشية في ايطاليا ولم ترض الكثيرين من اعدائها هي رواية خيالية تدور احداثها حول الفشل الجنسي والعاطفي لدكتاتور خيالي تحميه فرقة بوليسية. خيالية الرواية ارتباطا بتلك المرحلة هي مجرد تغليف «للوقائع بالمنعة من البعد الزماني او المكاني او الاسطوري» لكن من اجل الكلام على الواقع نفسه. وعمد مورافيا فيها الى السخرية او بالاحرى الى «خليط من المجانية السياسية والخيال والدراما العاطفية والنفسية» لكنها هجائية. وبالرغم من منع الرواية يبقى في حدود «التوريه» هجائية تخدش ربما ولا تجرح. ولهذا لم ير فيها موسوليني انذاك «عملا خطيرا». في عام ١٩٥٨ حول مورافيا بنفسه عمله الروائي الى مسرحية. المخرج والممثل المصري سعد اردش نقل المسرحية الى العربية وصدرت في سلسلة روائع المسرح العالمي عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

مذكرات ارثر ميلر بالفرنسية..

● تعكف دار «غراسيس» في باريس حاليا على ترجمة مذكرات الكاتب الامريكي ارثر ميلر «٧٢ عاما» التي صدرت حديثا في الولايات المتحدة.

هذه المذكرات تسترجع اعمال ميلر وحياته السياسية وتجاربه العاطفية وخصوصا مع الممثلة الامريكية الراحلة مارلين مونرو وكذلك نجاحاته في برودواي.

كلمات متقاطعة

● لغز رقم (٢٠٠) ●

اعداد : خضرة حسن ابو الحلق ـ يافة الناصرة

افقي :

١) مطربة خالدة ـ حرف نصب
٢) اسد ـ اسم مغنية مصرية ـ سورية راحلة
٣) علم مؤنث + بدر + حرف نصب
٤) والدة (معكوسة) ـ ليرة (مبعثرة) ـ حرف نصب
٥) عاصمة نيجيريا (ناقص الحرف الأخير) ـ فج + والدي (معكوسة)
٦) حرف نصب + احد الوالدين ـ الاسم الاول لقرية عربية + حرف
٧) نلعن ـ للتعريف
٨) صبر + حوانيت
٩) أقص (معكوسة ومجزومة) ـ يحشره + حرف
١٠) اسم فاكهة ـ تسرق + حرف عطف

عمودي

١) أغنية لأم كلثوم + احد الابراج
٢) عاصمة الفلبين (مبعثرة) ـ على الشاطىء (مبعثرة)
٣) احرف متفرقة ـ الاسم الثاني لممثل كوميدي مصري + اشاهد
٤) الغنّ + حاجز
٥) علم مذكر ـ عاصمة الصين
٦) عكس يمن (معكوسة) + عملة اليابان (معكوسة) ـ جن
٧) ثلاثة احرف متشابهة + علم مؤنث + قيّد
٨) قط ـ ينفذ الوعد (مجزومة) ـ ينح
٩) اربعة احرف متشابهة + مثالة + حرف
١٠) اربعة احرف متشابهة + رجاء ـ حرف عطف.

*** حل لغز (١٩٩) ***

افقي

١) انتصار، عدن
٢) ل ل، هل، رب، لي
٣) تول

عمودي

١) القطار، عي
٢) تل، ميلر
٣) لص، يم

شيوعيو الطيبة يؤكدون دعم الانتفاضة البطولية ضد سياسة «القبضة الحديدية»

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - استنكر شيوعيو الطيبة سياسة «القبضة الحديدية» الاحتلالية ضد الاهالي في المناطق المحتلة وما يرافقها من اعمال قمع وبطش وقتل كما استنكروا اوامر الطرد من الوطن التي صدرت بحق تسعة من المناضلين في المناطق المحتلة وطالبوا بالغائها، فوراً.

وعبّر الشيوعيون في الطيبة عن التأييد التام للانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن أجل احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

كذلك قرر الشيوعيون في الطيبة التجند التام لانجاح قائمة الجبهة في انتخابات المعلمين وفي سائر الانتخابات والمعارك الأخرى القريبة وانهاء حملة تجديد اشتراكات «الجديد» بنجاح والوصول الى الهدف (١٣٠ اشتراكا) والاعداد لانجاح حملة تجديد اشتراكات «الاتحاد» وبدء الاستعدادات لمؤتمر منطقة المثلث الحزبية في الربيع القادم.

وقد جاءت هذه القرارات في ختام الاجتماع العام للشيوعيين في الطيبة الذي انعقد يوم الجمعة الماضي في قاعة «نادي عثمان ابو راس». واستمع الاجتماع الى البيان السياسي والتنظيمي الذي قدمه سكرتير الفرع، الرفيق عبد القادر ظاهر.

كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تحتج على اعتقال المربي رجا اغبارية ادارياً

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - طيرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة برقية الى وزير «الأمن» يتسحاق رابين، تحتج فيها بشدة على الاعتقال الاداري الصادر بحق المربي رجا اغبارية، المدرس في مدرسة «ابن خلدون» في ام الفحم والذي جاء على خلفية الاضراب الناجح والشامل الذي نفذته الجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام» (١٩٨٧/١٢/٢١) وذلك احتجاجا على اعمال القتل والبطش في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البرقية: «كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة تستنكر الاعتقال الاداري الصادر ضد المربي رجا اغبارية، من ام الفحم، وان الكتلة تقف ضد جميع الاعتقالات الادارية.

وتؤكد ان اوامر الاعتقالات الادارية مس خطير بالدمقراطية وحرية التعبير».

ممثل كتلة الجبهة في نقابة المعلمين:

«يجب ان لا يقبل المجتمع الاسرائيلي افكارا فاشية وعنصرية»

● كيبوتس شفايم - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - نظمت اللجنة التربوية التابعة لنقابة المعلمين، مؤخرا، يوما دراسيا، في كيبوتس شفايم. وقد بحث المجتمعون موضوعي التربية للتسامح والتربية للمواطنة.

افتتح الاجتماع البروفسور ق. بنيامين، رئيس قسم علم النفس في الجامعة العبرية فقدم بحثه حول الموضوعين، وتكلم ايضا البروفسور عمانوئيل غوتمان.

وقد تحدث ايضاً اثناء النقاش ممثل الجبهة في نقابة المعلمين، مفيد صيداوي فقال: «من المهم جدا في هذه الايام بالذات الحديث عن التسامح. ان طرح هذا الموضوع هام داخل المجتمع الاسرائيلي، لا سيما اننا نرى قلة التسامح في اسرائيل». واضاف: «يجب ان لا يقبل المجتمع الاسرائيلي افكارا فاشية وعنصرية، حيث يجب ان تكون مثل هذه الافكار خارج نطاق قبولها في اطار التسامح».

واشار صيداوي الى اهمية مساواة المواطنين العرب في جميع المجالات «كمواطنين داخل الدولة والاعتراف بحقوقهم القومية كأقلية قومية تعيش في اسرائيل». واضاف: «ان دولة اسرائيل تضم في حدودها ٧٠٠ الف عربي، والمطلوب مساواتهم القومية». كما طالب صيداوي بوضع بند خاص، في اطار تلخيصات اليوم الدراسي هذا، يتحدث عن المواطنين العرب.

وفي اطار البند «١٣» الذي يتحدث عن حقوق وواجبات المعلم تساءل صيداوي: كيف يمكن ان يطلب من المعلم العربي والمعلم اليهودي، غير الصهيوني، ان يربي الطلاب على الاخلاص لمبادىء المشروع الصهيوني؟ هذا مع العلم انه يختلف تماما عن مطلب الاخلاص للدولة، اذ ان هنالك فرقا واضحا».

ويذكر انه عند تلخيص موضوع التربية للتسامح، تحدث سكرتير نقابة المعلمين، اسحاق فلير، فابدى تحفظه من اضراب «يوم السلام» مع ان الموضوع لم يطرح للبحث.

لاهط :

لو كان الأمر بيدي لما سمحت لأي شخص من الضفة والقطاع بالعمل في اسرائيل !

● شلومو لاهط ●

● تل ابيب - «لم أكن لأسمح لأي شخص من الضفة والقطاع بالعمل في اسرائيل. أصبحنا حكما، ليس لدينا عمال يهود. انهم يبنون كل شيء. اضراب صغير لديهم يشل كل شيء عندنا». هذا ما قاله رئيس بلدية تل ابيب - يافا شلومو لاهط في رده على سؤال وجهه له سكان حي «شبيرا» في تل ابيب حول عمال الاراضي المحتلة الذين يبيتون في الحي.

وقد «اشتكى» الاهالي من ان العمال الفلسطينيين من الاراضي المحتلة «استولوا» على الحي (!!!)

بتهمة تهريب المخدرات !

الحكم بالسجن ١٠ سنوات، في لندن على ثلاثة جنود اسرائيليين سابقين

*** تاجروا بالمخدرات مع انجليزي.. والأرباح كانت لشراء اسلحة لعصابات «الكتائب» ! ***

● لندن - «و.ص.ف.» - حكمت محكمة لندنية يوم الجمعة الماضي بالسجن عشر سنوات على ثلاثة جنود اسرائيليين سابقين وبالسجن ست سنوات على بريطاني لتهريبهم مخدرات بين لبنان وبريطانيا بقيمة خمسة ملايين جنيه استرليني (تسعة ملايين دولار).

واشار قرار الاتهام الى ان المال العائد من عملية التهريب كان مقرراً استخدامه في شراء اسلحة لحركة «الكتائب» اللبنانية.

وطالب قاضي محكمة اولد بيلي، ايضا، بطرد الجنود الاسرائيليين السابقين والذين شاركوا في اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ من بريطانيا بعد تمضيتهم مدة عقوبتهم. واعترف هؤلاء بالتهم الموجهة اليهم.

وكانت الجمارك البريطانية اكتشفت في ايار (مايو) عام ١٩٨٦ على متن سفينة يونانية تدعى «مف كاليمنوس» آتية من بيروت ١,٨ طن من القنب موضوعة في مستوعب، ووضعت الجمارك مكان المخدرات مزيجا من الرماد والرمل ووضع المستوعب تحت مراقبة الشرطة، واتاحت هذه العملية توقيف اسرائيليين هما اسحاق قرمان (٣٢ سنة) واشر سيفان (٣١ سنة) في مطار «هيثرو» في لندن في وقت كانوا يتأهبون للسفر الى باريس.

وتم استجواب البريطاني جيمس غريفيلد (٣٨ سنة) وموشي سرووايز (٣٤ سنة) بالقرب من منزلها في لندن.

وعثر المحققون في منزل احد الاسرائيليين على لائحة شراء اسلحة خصوصا قاذفات قنابل ورشاشات بقيمة ٢٠٠ الف جنيه استرليني (٣٦٠ الف دولار).

الشرطة تداهم اكثر من عشرة بيوت في الناصرة

الجبهة : لن نمر بهدوء على تجدد غارات الاعتقال الارهابية ونحذر الشرطة من استمرارها

*** عدد المعتقلين في الناصرة يبلغ ٥٢ شخصاً ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جددت شرطة الناصرة غاراتها الارهابية على البيوت امس السبت وامس الاول الجمعة اذ قامت منذ الساعة الأولى من الفجر بمداهمة اكثر من عشرة بيوت بحثا عن أشخاص لاعتقالهم على خلفية اضراب «يوم السلام»، قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

وقد بدأت هذه الهجمة في منتصف ليلة الخميس - الجمعة بالاغارة على بيوت كل من الدكتور ياسين ابو اسعد (بحثاً عن ابنه مروان) وسمير ابو العسل (بحثاً عن ابنه رائد) وحسن ابو اسعد (بحثاً عن ابنه عصام). وكانت الشرطة تقتحم كل مرة عدة بيوت (بالخطأ !!) حتى تصل الى البيت المقصود.

وفي فجر يوم امس اغارت للمرة الثالثة خلال اسبوعين على بيت الشيوعي المرحوم صبيح زياد بحثا عن ولديه زياد وطارق. وقامت الفرقة باعتقال طارق زياد (وهو الذي كان اعتقل في بداية الحملة وقامت الشرطة بطلب تمديد اعتقاله الا ان المحكمة رفضت وأطلقت سراحه بكفالة. وهذه سابقة قانونية خطرة).

كذلك اغارت على بيت الشاب يسري ابو دبي (١٩ عاما) واعتقلته. وعلى بيت العامل الشيوعي يوسف خطيب بحثاً عن ابنه رايق.

وعادت الشرطة مرة اخرى الى بيت والدة الصحفي نظير مجلي، عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، فجر امس. وقامت بكسر بابين في الدار بحجة البحث عنه. علماً بأنه يسكن في بيت مستقل وليس سرياً ومكان عمله ليس سريا أيضا. ولم تكتف الشرطة بذلك انما اقتحمت خمسة بيوت اخرى في الحي بحجة البحث عنه (!!)

وتثير هذه الموجة اليائسة من الاعتقالات، والتي من الواضح انها تستهدف الشيوعيين والحزب الشيوعي بالذات، استنكاراً واشمئزازا عارمين في المدينة. وأصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بياناً احتجاجيا على هذه الحملة اكدت فيه انها لن تسمح للسلطة بتحقيق هدفها الارهابي منها وان شعب الناصرة سيواصل اعمال التضامن مع الانتفاضة الشعبية والاستنكار لجرائم الاحتلال. فـ «لا خنوع ولا ركوع امام الاعتقالات الارهابية الجنونية. ولا سكوت على استمرار المذابح والجرائم الاحتلالية».

وجاء في البيان :

«لقد طفح الكيل وفاض. ولم يعد ممكنا رؤية هذه الحملات الا في اطار واحد هو : ان فشلهم في كسر شوكة شعبنا وفي تمرير المؤامرات عليه وفشلهم في شق صفوف وفرض الاستسلام والخنوع عليه يجعلهم يفقدون صوابهم ويتصرفون كالوحش الجريح لا قيمة عندهم للقوانين ولا للاعراف الانسانية. نظام الابرتهايد العموي في جنوب افريقيا اصبح يخجل امام بطشهم وجنونهم وارهابهم.

ان ما تقوم به قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة في الضفة والقطاع من جهة وفي قرانا ومدننا العربية من جهة اخرى يجب ان يقلق كل انسان ذي ضمير في اسرائيل يهمه مستقبل هذه البلاد وشعبيها ويهمه ان يتوقف سفك الدماء وان يسود السلام. ان ما يفعلونه لا يعني الا امراً واحداً هو انهم معنيون باستمرار التوتر وتصعيد الصدامات. ومن واجب كل انسان عاقل في هذه البلاد ان يضرب على ايدي هؤلاء المهاويس السفاحين ويصرخ في وجوههم - كفى !».

وحذر البيان من استمرار الحملة الارهابية قائلا : «لن نمر بهدوء على تجدد غارات الاعتقال الارهابية. بل اننا نحذر السلطة من استمرارها وتحملها المسؤولية كاملة عن كل ما قد ينجم عن ذلك».

من جهة ثانية دعت الجبهة الى اجتماع شعبي احتجاجي يعقد بعد غد الثلاثاء (الساعة السادسة مساء) في بيت الصداقة في الناصرة. وسيكون الاجتماع بداية حملة احتجاج اوسع وأشمل.

● الحبس المنزلي ●

هذا وقررت محكمة الصلح في الناصرة امس الاول اطلاق سراح سكرتير الشبيبة الشيوعية، رائد نصر الله، وفرض الحبس المنزلي عليه. وكانت الشرطة طلبت تمديد اعتقاله ٤ ايام اخرى مع انها اعترفت بانتهاء التحقيق معه، وحجتها في ذلك هي «الخوف من التأثير على مشبوهين آخرين». وقد رفض القاضي بن داقيد هذه الحجة. وقرر اطلاق سراحه ليومين (الجمعة والسبت) وفرض اعتقال منزلي عليه لمدة ثمانية ايام (من الساعة الخامسة مساء كل يوم ابتداء من اليوم الأحد) مع اثبات الوجود في مركز الشرطة في صباح كل يوم. وقد ترافع عن نصر الله المحاميان توفيق ابو احمد ونبيل حايك.

اسعد يوسف كنانة، سكرتير منطقة الناصرة للحزب:

الحزب الشيوعي يعتز بدوره في انجاح اضراب «يوم السلام» والارهاب البوليسي المفلس لن يهزه

● «الاحتلال فقد صوابه جراء الانتفاضة لانه رأى ما بناه من «أعمدة» اردنية متواطئة.. يتهدم ● «تصعيد القمع والارهاب لن يفيد شيئا وما من بديل سوى وقف حمام الدم والجنوح الى طريق السلام» ●

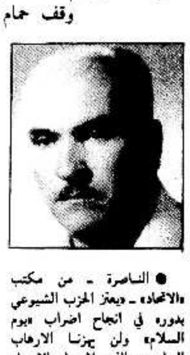

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يعتز الحزب الشيوعي بدوره في انجاح اضراب «يوم السلام» ولن يهزنا الارهاب البوليسي الذي لا يدل الا على اجترار الاساليب المفلسة» - بهذه الكلمات رد عضو المكتب السياسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي سكرتير منطقة الناصرة، اسعد يوسف كنانة، على حملة التحريض الهوجاء ضد الحزب والاعتقالات السياسية التي تقوم بها الشرطة في صفوفه.

وكان اسعد يوسف يتكلم في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب، يوم الثلاثاء الأخير فقال في معرض تقريره السياسي وتلخيص أحداث الاضراب والانتفاضة:

لقد ارادت السلطة ان ترهب وتخيف بعض العناصر المترددة حتى لا تشارك في اتخاذ قرارات كفاحية في المستقبل. ولكن هذا لم يتحقق. فانهم لا يفهمون بان ما يجري في مجتمعنا العربي هو تطور موضوعي ومرحلة اعلى من الوعي والمسؤولية. ولن نسمح باعادة العجلة الى الوراء. وسنواصل نهجنا نحو اوسع قاعدة من وحدة الصف الكفاحية المثابرة.

وقال أسعد يوسف: ليس صدفة ان السلطة تركز هجومها اليوم على حزبنا الشيوعي. ولم يكن صدفة ان السلطة اختارت قلاعنا الكفاحية، الناصرة وام الفحم وغيرها، لتوجيه الضربة لها في يوم السلام. ولكن ردنا عليها، رد جماهيرنا الباسل، كان لطمة قوية. وهكذا سنستمر. فنحن نخرج من الاضراب الناجح أقوى واكثر اعتزاز. وسنواصل تعبئة جماهيرنا بروح الاضراب.

وتكلم سكرتير المنطقة عن الانتفاضة البطولية لجماهير المناطق المحتلة وقال - ان ما يفسر جنون القمع الاحتلالي وشراسته لدرجة فقدان الصواب هو ان الانتفاضة هدمت كل ما بناه الاحتلال من أعمدة أردنية مهادنة ومتواطئة واسلامية. واشار الى اثر هذه الانتفاضة المستمرة العالمي وكيف نجحت في طرح القضية الفلسطينية مجددا على بساط البحث كأهم قضية يجب الاسراع في حلها.

هذا وكان سكرتير المنطقة قدم تقريرا سياسيا شاملا حول التطورات الدولية وابرزها اللقاء التاريخي بين غورباتشوف وريغن وما انبثق عنه من اتفاقيات هامة على طريق توطيد السلام العالمي. واكد ان هذه التطورات تحدث في عز التحولات الثورية في معسكر الاشتراكية وتقدمه مقابل تفاقم الازمات في المعسكر الامبريالي. وترأس هذه الجلسة سامي غطاس، عضو سكرتيرية المنطقة. وجرى نقاش حيوي شارك فيه ١٤ عضوا أغنوا الابحاث. وفي الختام اصدر الاجتماع عددا من القرارات الهامة بينها: ● تحية جماهير الاشقاء في المناطق المحتلة على انتفاضتها البطولية. ومطالبة حكام اسرائيل بوقف جرائم القتل والقمع وبالانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة العلاقات معه على اساس السلام العادل والاحترام المتبادل ● تحية الجماهير العربية على نجاح الاضراب ومطالبة السلطة بوقف حملة الاعتقالات الارهابية واطلاق سراح المعتقلين ● استنكار فرض الاعتقالات الادارية على نشيطي أبناء البلد رجا اغبارية ورسلان محاجنة ● المطالبة بوقف الغارات العدوانية على لبنان ● تحية للجنود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية التي تضامنت مع الجماهير العربية في «يوم السلام» ومع انتفاضة الشعب في المناطق المحتلة. ● التجند لانهاء حملة اشتراكات «الجديد» و«الدرب» والبدء بحملة اشتراكات «الاتحاد» لجمع ٤٥٠٠ اشتراك في منطقة الناصرة.

منطقة المثلث تستعد للمؤتمر الحادي عشر

*** سكرتارية المنطقة تستنكر عمليات القمع في المناطق المحتلة ***

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً هاماً يوم الثلاثاء الماضي ٨٨/١/٥ بحثت فيه الاستعدادات لانعقاد مؤتمر المنطقة الحادي عشر، الذي سيجري في شهر نيسان القادم.

واستنكر الاجتماع عمليات القمع وسفك الدماء في الاراضي المحتلة وطالب بوقفها فوراً وبوقف عمليات الابعاد والافراج عن جميع المعتقلين.

مطالبة رابين بالاستقالة جراء جرائمه في المناطق المحتلة

● تل أبيب - عممت حركة النساء الدمقراطيات بيانا على وسائل الاعلام ومختلف الكتل البرلمانية طالبت فيه وزير «الامن» يتسحاق رابين بتحمل المسؤولية والاستقالة من منصبه فورا على خلفية الجرائم الوحشية التي يرتكبها جيشه في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البيان: «جنود رابين مستمرون بقنص الاطفال والنساء في المناطق المحتلة، واحدى ضحايا هذا القنص الهمجي كانت الفتاة هنية الفزاونة التي قتلها احد الجنود في ساحة بيتها بدم بارد بينما كانت تعلق الغسيل».

ويتساءل البيان: «ماذا حدث للجندي القاتل ؟» وتابع: «لقد اقالوه من وحدته وهذا كل ما في الامر. ولم يقدموه الى محاكمة سريعة مثل الفتى الفلسطيني ذي الـ ١٤ ربيعاً الذي اصاب اطار السيارة بحجر صغير واثراه. فهل يتحمل العقل وضعا كهذا». وطالب البيان بتقديم الجندي المذكور الى المحكمة ومعاقبته بتهمة القتل المتعمد.

واكد البيان ان وزير «الامن» يتسحاق رابين، هو الذي أوعز صدور الاسرائيليين من خلال الممارسات الملوثة في المناطق المحتلة وهو الذي يتحمل المسؤولية كاملة جراء ما يحدث.

اعتقال شابين آخرين من أم الفحم

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تواصل الشرطة حملة الاعتقالات التي بدأت بها في اعقاب يوم الاضراب الوطني العام، «يوم السلام».

لقد قامت يوم ٨٨/١/٦ باعتقال شابين من أم الفحم هما : رياض اسعد محاجنة ومحمد يوسف مهنا.

مجلس الطيبة يستنكر حملة القمع والابعاد الاحتلالية

● الطيبة - لمراسلنا - قرر مجلس الطيبة المحلي في جلسته المنعقدة مساء الاربعاء ٨٨/١/٦ استنكار حملة القمع وسفك الدماء ضد شعبنا في المناطق المحتلة. كما استنكر حملة ابعاد المواطنين عن وطنهم وطالب بالكف عن هذا الاسلوب واحترام العدالة والقوانين الدولية.

كما قرر المجلس تأييد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة بالسلطات المحلية اليهودية واستنكر حملة التحريض ضد لجنة الرؤساء وضد الجماهير العربية عامة.

اللجنة القطرية للثانويين تحتج على محاولات حل مجلس طلاب ثانوية كفرمندا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، برسالة احتجاج الى كل من مدير مدرسة كفرمندا الثانوية ومركز التربية الاجتماعية فيها على تدخلها غير المشروع في شؤون مجلس الطلاب في المدرسة ومحاولاتها حل المجلس المنتخب لقيامه بالدعوة لمظاهرة احتجاج على ممارسات الاحتلال.

وتدعو الرسالة مدير المدرسة ومركز التربية الى الكف عن مثل هذه المحاولات واحترام ارادة الطلاب مؤكدا - «ان الطلاب هم المقرر الاول والاخير في انتخاب مجلسهم ولا توجد اية صلاحية لاحد ان يملي عليهم شيئا».

جمعية «الطلائع» للري في كفرياسيف تطالب بالمساواة الكاملة للمزارع العربي

*** برقية الى وزير الزراعة تطالب بزيادة مخصصات المياه ونوعية المزروعات ووقف استيراد الزيتون والزيت من الخارج * تجند لمؤتمر الزراعة العربية في ٨٨/٤/١٦ ***

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جمعية الطلائع للري في كفرياسيف يوم الاثنين (٨٨/١/٤) اجتماعها السنوي العام، استعرضت فيه الفعاليات والنشاطات التي قامت بها خلال العام المنصرم.

وتداول المجتمعون اوضاع المزارع العربي، القاسية، وضرورة العمل على تحسين اوضاعه من جميع النواحي.

واجمع الحضور على استنكار ملاحقات المزارع العربي، وخصوصا عندما يقوم بزراعة الجزر والبطاطا، وانواع اخرى حُرم على المزارع العربي زراعتها لا لسبب الا لكونه عربياً.

وتم في الاجتماع انتخاب هيئة ادارية مكونة من السادة : فضل عبود ونسيب شحادة واسعد بصل ومحمد الشقري وميخائيل مطانس، وتم ايضا انتخاب لجنة مراقبة تضم السادة : جمال عبود وجبرائيل شحادة وذيب ابو عقل.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها : ● ارسال برقية الى وزير الزراعة، بخصوص زيادة مخصصات المياه للجمعية، ومساواة المزارع العربي باليهودي، فيما يتعلق بتخصيص كميات المياه ونوعية الزراعة، وعدم تحديد انواع خاصة بالمزارع العربي، ووقف استيراد زيت الزيتون من الخارج الذي يلحق الضرر بالمزارع العربي، وبلقمة عيشه ● ارسال رسائل الى كل من ضريبة الدخل والضريبة المضافة، والطلب من هاتين الدائرتين ان تعملا على التعامل مع المزارع العربي، وقبول ما يقدمه من تقارير ● مطالبة وزارة الزراعة بتعويض المزارع العربي في مواسم الجفاف والقحط، حتى ولو كان ذلك نتيجة العوامل الطبيعية، والعمل على الغاء ضريبة الاملاك. كلها. لانها في الاساس وضعت ضد المزارع العربي.

كذلك تقرر، بالاجماع، المشاركة في مؤتمر المزارعين العرب في ١٩٨٨/٤/١٦ وان تكون الجمعية من بين المبادرين لهذا الموضوع.

٦٨٣ عاملا مهددون بالفصل عن العمل

● اكثر من نصف هؤلاء يعملون في منطقة بئر السبع ●

● تل ابيب - تنوي عدة شركات ومصانع في البلاد، فصل بعض عمالها عن العمل ورميهم الى سوق البطالة. وسجلت التقارير ان عدد العمال المهددين هو ٦٣٨ عاملا، اكثر من نصفهم يعملون في منطقة بئر السبع.

ففي منطقة بئر السبع ينوي مصنع «مختاشيم» فصل ٢٠٠ عامل ومصنع «توبلا» ٥٠ و «حارساه» ٣٠ وجامعة بئر السبع ٢٠ ومصنع الاليكترونيكا «بيطاه» ٢٠ و «حسين اش» ١٠ عمال.

اما بقية المصانع فهي: معمل تركيب السيارات في تتسيريت عيليت «سيارات تتسيريت عيليت» ١٥٠ عاملا واحواض السفن ٣٠ عاملا ومصنع الاحذية «هاواره» في كريات جت ٢٥ عاملاً ومعامل تصنيع الثلج «عتليت» ٢٠ عاملا ومصنع الكرتون في طيرة الكرمل ٢٠ عاملاً ومصانع «حيروت» في كريات شمونة ٩ عمال ومصنع «ريبتكس» في بلدة بيسان ١٢ و «بري هجليل» في بلدة حتصور ٩ ومصنع «دبري» لتصنيع البلاستيك في اوفيكيم ٨ عمال.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - من أحد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، امس الاول (الجمعة) الى مثواه الاخير جثمان المرحوم سليم موسى نجار (ابو شحادة) عن عمر يناهز الـ (٨٤) عاما.

ان اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي الى الصديق شحادة نجار واولاده والرفيق يوسف نجار راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

للبيع

سيارة فيات دوكاتو ٨٦، يد اول، تجارية ولنقل الركاب.

للاتصال مساء ت : (٠٤/٩٦١٥٠١)

*** تهانينا ***

احر التهاني نتقدم بها الى العزيز نسيم جبران وخطيبته لينا عيلبوني بمناسبة الخطوبة و «بالعقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

في اجتماع شعبي في حيفا تضامنا مع الانتفاضة:

سالم جبران: الانتفاضة فاتحة مرحلة جديدة في الكفاح الوطني الاستقلالي الفلسطيني

*** كل حملات الارهاب لن تثني الجماهير العربية عن القيام بدورها كاملا ضد الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضد التمييز القومي وفي سبيل المساواة المدنية والقومية الكاملة ***

● حيفا - لمراسلنا - احتجاجا على تصعيد اعمال القمع الاحتلالية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وعلى اوامر الابعاد عن الوطن ضد الوطنيين الفلسطينيين واحتجاجا على الاعتقالات الانتقامية ضد الجماهير العربية بعد اضراب «يوم السلام» وتضامنا مع انتفاضة شعبنا لكنس الاحتلال، عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، يوم الاثنين الماضي، اجتماعا شعبيا حضره عشرات اعضاء الجبهة اليهود والعرب.

افتتح الاجتماع وادارة الاستاذ نبيل سمور، عضو سكرتارية الجبهة في حيفا، الذي اكد ان انتفاضة شعبنا تؤكد انه لا مستقبل للاحتلال. وشجب حملات الاعتقال الواسعة التي تنفذها السلطات ضد الجماهير العربية، وطالب الشرطة باطلاق سراح جميع المعتقلين. وقال انه من سخرية القدر ان تطلق السلطات سراح المعلم من حدروت، الذي قتل الشهيدة الفلسطينية انتصار العطار وان تبقى المناضلين من اجل الحرية في السجون!!

ثم تحدث السيد ابراهيم فحماوي، عضو ادارة الجبهة في حيفا، واكد ان انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة تؤكد ان الشعب الفلسطيني لن يبخل في تقديم الشهداء من اجل اطلاع فجر الحرية. وندد بالجرائم التي يقترفها حكام اسرائيل في المناطق المحتلة. واستنكر التصريحات العنصرية والفاشية المعادية للعرب الصادرة عن وزراء واعضاء كنيست ومسؤولين في اسرائيل.

وتحدث بعده الدكتور يوبرت لوبون، عضو اللجنة ضد الاحتلال، فاكد ان الوضع الحالي في المناطق المحتلة غير محتمل وان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر امام انتفاضة الفلسطينيين في المناطق المحتلة. واوضح انه لا يوجد حل الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته وان ما جرى في «يوم السلام» هو مشجع ومنطوي على مؤشرات المستقبل.

وقال ان حكام اسرائيل الذين يعون انهم يخرقون القانون الدولي يؤمنون بامرين اثنين - بالقوة والكذب وهذا ايضا من المستحيل ان يستمر.

ثم تكلم الشاعر سالم جبران، سكرتير اللجنة المركزية للحزب والقائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، فقال: نحتفل بهذه الانتفاضة على الرغم من الجرائم التي اقترفها المحتلون خلالها ضد ابناء شعبنا، لأنها وضعت الشعب الفلسطيني على اعتاب مرحلة جديدة وهذا ليس كلاما عاطفيا انه يعتمد على الثورة الشعبية العامة في المناطق المحتلة. فالنضال الوطني الفلسطيني ارتقى اليوم الى قمة جديدة لم يصلها في اي وقت في الماضي. واكد ان الجيل الذي ولد في ليل الاحتلال، بعد حزيران ١٩٦٧، هو الذي يشعل اليوم بدمائه شعلة الحرية.

وقال: لا يوجد «شعب» في المناطق المحتلة انما يوجد شعب يقاوم الاحتلال لا يقل شجاعة وبسالة عن شعب الجزائر ونيكاراغوا والفيتنام وغيرها من الشعوب التي حققت حريتها.

واكد ان ما تقوم به الحكومة ليس تهديدا للشعب الفلسطيني الذي قرر كنس الاحتلال فقط وإنما للشعب اليهودي. فما من إستقلال للشعب الإسرائيلي بدون إستقلال الشعب الفلسطيني.

واستنكر الشاعر سالم جبران حملة التحريض والتهديد الهستيرية ضد الجماهير العربية في أعقاب إضراب «يوم السلام» واكد ان هدف هذه الحملة هو تخويف الجماهير العربية وتضليل الشعب اليهودي. ودعا الى إفشال هذه الحملة التحريضية من خلال تصعيد الكفاح الدمقراطي العادل. وقال: إن الجماهير العربية التي نمت ونضجت ووحدت صفوفها سوف تمارس دورها كاملا للمشاركة في النضال اليهودي العربي العام في إسرائيل لاسقاط سياسة الإحتلال والتوسع والعدوان والعنصرية، وللمشاركة في تحقيق الأهداف الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها تصفية الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع إرسال برقية الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، تطالبه بوقف حملة الإعتقالات وإطلاق سراح جميع المعتقلين فورا.

عمال الموانىء المتقاعدون يتظاهرون في حيفا وتل ابيب

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر مئات عمال الموانىء المتقاعدين، فجر يوم الثلاثاء الأخير، تحت المطر امام مبنى مجلس عمال حيفا. ورفعوا شعارات تندد بموقف قيادة الهستدروت المراخية وبموقف قيادة مجلس عمال حيفا وسلطة الموانىء ازاء مطالبهم العادلة برفع معاشات التقاعد التي لا تزيد بالنسبة للاغلبية الساحقة منهم عن ٢٥٠ شاقلاً في الشهر (!!).

ورفع المتظاهرون شعارات مثل: «الهستدروت تكره المتقاعدين» و«لن نسمح بتحويل معاشاتنا لصدقات» و«الهستدروت انجرت الى خداع عمال الميناء المتقاعدين» و«سلطة الموانىء تستغل والهستدروت تسكت» و«نحن متقاعدون ما زلنا احياء» و«موشيه فيرطمان ويوري كوهن افتتحا فرعاً جديداً لمجلس عمال حيفا في الخارج» و«الى الكنيست يا متقاعدين» و«لا تنسوا وجود ٤٥٠ الف متقاعد في الدولة»!!.

وهتف المتظاهرون، الذين اصطفوا في شارع «هحالتوس» قبالة مجلس عمال حيفا يحملون اللافتات والمظلات التي تقيهم من المطر، بشعارات: «كيسار الى البيت» و«فيرطمان الى البيت» و«يوري الى البيت» وما ان أطل يوري كوهن، مسؤول ملف الموانىء في مجلس عمال حيفا، من شباك غرفته في الطابق العلوي من المبنى حتى زعق جمهور المتظاهرين به: الى البيت.. الى البيت!!

ووزع المتظاهرون منشوراً على المارة في الشارع يتضمن مطالبهم ويفضح موقف سلطة الموانىء وقيادة الهستدروت وادارة مجلس عمال حيفا المعادي لعمال الموانىء المتقاعدين. ويؤكد ان معاشات تقاعد عمال الموانىء انسحقت بنسبة عشرات بالمئة وان معظم العمال المتقاعدين وأراملهم وابنائهم اليتامى يعيشون اليوم على معاشات جوع لا تتجاوز ٢٥٠ شاقلاً وهناك عمال يتقاضون معاشات لا تزيد عن ١٥٠ - ٢٠٠ شاقل.

وعلم مراسلنا من رئيس منظمة عمال الموانىء المتقاعدين القطرية يتسحاق ليبوف، ان مظاهرة كهذه جرت فجر يوم الخميس أيضا امام مبنى سلطة الموانىء وانه جرى توزيع مناشير امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب وفي جميع موانىء البلاد.

وأكد ليبوف ان عمال الموانىء المتقاعدين سيواصلون نضالهم الشعبي اضافة الى معالجة الموضوع قضائياً، وانهم سيحرمون قيادة الهستدروت وسلطة الموانىء من الهدوء طالما لم يزل الغبن اللاحق بهم.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٠ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تقرر :

مؤتمر الزراعة العربية ـ في ١٦ نيسان القادم

* اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : شاركنا مع كل هيئات شعبنا، تخطيطاً وتنفيذاً ليوم السلام ونحن نعتز بالوحدة الشاملة لشعبنا ونرفض حملة التحريض * المطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين والمعتقلين ادارياً وبوقف حملة الاعتقالات الارهابية *

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اجتماعها الدوري الذي عقدته، امس (السبت)، في مقرها في الناصرة، عقد مؤتمر الزراعة العربية يوم السبت ١٩٨٨/٤/١٦. ودعت اللجان الشعبية المحلية للدفاع عن الأراضي وكل هيئات شعبنا الى التجند لاوسع نشاط جماهيري ميداني، في الجليل والمثلث والنقب لتعميق الوعي لمشاكل الزراعة العربية وبلورة خطة عامة توحد كل الجماهير العربية وهيئاتها لانقاذ الزراعة العربية.

وقد افتتح الجلسة القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي. فقال ان الاضراب الوطني العام في يوم السلام كان حدثاً هاماً في حياة شعبنا. وشاركت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فيه مشاركة كاملة تخطيطاً وتنفيذاً.

ثم قدم عضو سكرتارية اللجنة فضل نعامنة تقريراً حول عمل اللجنة في الشهرين الماضيين استهله بالترحيب الحار بالقس شحادة الذي عاد من جولة عامة في الخارج استمرت شهرين شرح خلالها القضية العادلة لشعبنا لأوسع اوساط الشعب الامريكي. كما حياه وهنأه بمناسبة حصوله على اللقب الديني السامي «كانون».

وقال نعامنة ان اضراب السلام جسد وحدة جماهيرنا العربية وهيئاتها ومؤسساتها وراء برنامج وطني ـ دمقراطي عام وعادل. ودعا الى الرد الموحد على حملة التحريض العنصري وقال ان اللجنة قامت بنشاطات هامة في الأشهر الأخيرة فقد شارك وفدها : (الاستاذ رجا خطيب سكرتير اللجنة وعضوا السكرتارية الاستاذ فتحي فوراني وفضل نعامنة) في مؤتمر جنيف للمنظمات غير الحكومية تأييداً للقضية الفلسطينية. كما قام ممثلو اللجنة بمعالجة قضايا اللقية (اقتلاع الزيتون) وعين حوض (ضد الاقتلاع والترحيل) وقضايا كوكب ابو الهيجاء (ضد التسييج تمهيداً للمصادرة).

وقدم فضل نعامنة اقتراحاً عاماً للاحتفال بيوم الارض (٣٠ آذار) القادم. وبعد نقاش هام وحيوي من الاعضاء تقرر ما يلي :

● عقد مؤتمر الزراعة العربية في ٨٨/٤/١٦.

● استنكار حملة الاعتقالات والاعتقالات الادارية في اعقاب اضراب «يوم السلام» والمطالبة بوقف هذه الحملة واطلاق سراح المعتقلين خصوصاً عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الاستاذ رجا اغبارية (من «ابناء البلد») وزميله رسلان محاجنة.

● تشكيل اللجان الفرعية للتحضير لمؤتمر الزراعة : لجنة التبغ والزيتون، لجنة الخضار والفواكه، لجنة الحيوانات والدواجن، لجنة الجمعيات التعاونية الزراعية، لجنة الاحصاء، ولجنة الاعلام.

● توجيه تحية اعتزاز واحترام الى الشعب البطل المقاوم في المناطق المحتلة ومطالبة السلطات الاسرائيلية بوقف حملة القمع الوحشي.

● استنكار مشروع «تطوير الجليل» العنصري والمطالبة ان يكون كل تطوير للجليل قائماً على عدم التمييز القومي بل على اساس ضمان التطور لكل السكان بدون تمييز قومي وبدون مصادرة ارض وبدون عنصرية.

الافراج عن ٣ من معتقلي شفاعمرو بكفالة (٥) آلاف ش. ج لكل منهم

● شفاعمرو ـ من أحمد حمدي ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، أمس الاول (الجمعة) سراح ثلاثة من معتقلي شفاعمرو هم : خالد مناع خطيب وزياد رفيق نخلة وعلو فضل الحاج بكفالة مالية مقدارها (٥) آلاف شيكل لكل واحد منهم. وابقت رهن الاعتقال سالم سليم نصير.

هذا ولا تزال الشرطة تستدعي مواطنين اضافيين من شفاعمرو بواسطة التبليغات للتحقيق معهم على خلفية اضراب الجماهير العربية في «يوم السلام».

● اثنان من جنود جيش الاحتلال، مدججين بالاسلحة والهراوات، في مواجهة أطفال مخيم قلنديا. فمرحى لفاتح قرية، مرحى لسفاح الطفولة ●

على اثر تصاعد ضغط المواطنين العرب :

البدء في التصليحات في ابتدائية «الأمل» ـ عكا

● مجلس لجان الآباء يفوّض اللجنة باتخاذ اشد الاجراءات الاحتجاجية، بما فيها الاضراب، اذا استمر تجاهل المسؤولين لمطالب المدرسة ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بوشر أمس (السبت) باجراء تصليحات في مدرسة «الأمل» الابتدائية في عكا التي عانت عدة صفوف فيها الأمرّين جراء الأمطار الغزيرة التي هطلت في الأيام القليلة الماضية (راجع الاتحاد ـ عدد الجمعة ٨٨/١/٨).

وجاءت هذه الخطوة على اثر المطالبة الشعبية الموجهة الى مسؤولي بلدية عكا باصلاح الوضع. كما أسهمت بالتعجيل بها الاستقالة الاحتجاجية لمدير المدرسة، الاستاذ عبد الله حمزة.

وبرزت خلال ذلك وحدة الصف بين الجماهير العربية في عكا التي تجسدت بتعاون الاعضاء العرب في البلدية ولجنة الأباء والمدرسة، ادارة ومعلمين، في الضغط على مسؤولي البلدية للتراجع عن موقفهم العنصري بتجسيد اجراء التصليحات المطلوبة انتقاما من الجماهير العربية بسبب اضرابها في «يوم السلام».

وعقد مساء أمس الاول (الجمعة) اجتماع غير عادي لمجلس لجان الآباء في المدرسة باشتراك المدير وممثل عن المعلمين. كما برز بين الحضور حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية، والعضو الجبهوي في مجلس البلدية رمزي خوري.

وقد ترأس الاجتماع والحصه زياد موسى، رئيس لجنة الأباء فقدّم بياناً حول الخطوات التي اتخذتها اللجنة من اجل استصلاح الوضع. وكرر دعم اللجنة وتأييدها لخطوة المدير وتمسكها به مديراً للمدرسة.

كما تكلم في الاجتماع مدير المدرسة، الاستاذ عبدالله حمزة. فاعلن انه لمس خلال الاتصالات التي جرت يومي الخميس والجمعة تراجعاً من مسؤولي البلدية. واكد ان هذا التراجع ما كان من الممكن فرضه لولا الوحدة الرائعة التي تجلت بين صفوف المواطنين العرب والتعاون المبارك بين الاعضاء العرب في البلدية. وقال انه متمسك بموقفه بعدم التراجع عن الاستقالة الا اذا تحسن الوضع موضحاً انه قدم لمسؤولي البلدية قائمة كاملة بالمطالب الواجب تلبيتها تجاه المدرسة ولروضات الاطفال.

وجرى نقاش شارك فيه غالبية الحضور. وأثار بعض المتناقشين الوضع المزري لروضات الاطفال في المدينة القديمة منوهين بضرورة خوض معركة لا هوادة فيها من اجل وضع حد لهذا الامر وتوفير الحاجيات المطلوبة في الروضات.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● تجديد مطالبة الاعضاء العرب في البلدية بترتيب لقاء عاجل بين رئيس البلدية ولجنة الأباء من اجل الاحتجاج امامه على التوجه العنصري لبعض مسؤولي البلدية حيال اوضاع التعليم العربي في المدينة ● اصدار بيان لاهالي الطلاب حول الموضوع ودعوتهم، من خلاله، الى الاستعداد للمعارك القادمة ● تفويض لجنة الآباء باتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات احتجاجية، بما فيها اعلان الاضراب، اذا لم يباشر بالتصليحات حتى اليوم (الاحد) (بوشر بها، كما ذكر اعلاه، امس السبت) ● تبادر لجنة الأباء الى اجراء بحث عام وشامل حول اوضاع الروضات من اجل اقرار الخطوات الواجب اتخاذها لمكافحة هذه الاوضاع.

وجرى الاتفاق خلال الاجتماع على تشكيل هيئة لمتابعة قضايا المدرسة مؤلفة من الاعضاء العرب في البلدية ومدير المدرسة ورئيس لجنة الآباء.

انتصار جبهة الطلاب العرب في انتخابات جامعة بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا الخاص ـ اسفرت نتائج انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ٨٨/١/٥، التي خاضها تنظيمان فقط هما «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية»، عن فوز «الجبهة» بـ ١٢٥ صوتاً وخمسة مقاعد في اللجنة (٤ مقاعد في العام المنصرم)، وسيمثلها : خليل ابو ليل وفهمي محاميد ومروان عامر وصبري عازم وقيس مصالحة. بينما حصلت «الحركة» على (٩١) صوتاً وأربعة مقاعد (٥ في السنة الماضية) وسيمثلها : ابراهيم مكاوي وسهيل صليبي ومعتز ابو صالح وحسين نصار.

وفي التصويت للاتحاد القطري فازت «الجبهة» بمقعدين وسيمثلها قيس مصالحة وصبري عازم في حين حصلت «الحركة» على مقعد واحد وسيمثلها في الاتحاد القطري حسين نصار.

ويفيد مراسلنا بأن الانتخابات جرت في جو سادته روح المسؤولية والنقاش الهادئ، بين كافة الطلاب. وكانت نسبة التصويت ٧٩٪ من مجموع عدد الطلاب العرب في الجامعة.

اتفاق بين جبهة الطلاب العرب و «الحركة الوطنية التقدمية» في جامعة تل أبيب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ توصلت جبهة الطلاب العرب و «الحركة الوطنية التقدمية» (ابناء البلد) في جامعة تل ابيب الى اتفاق حول برنامج سياسي وبرنامج عمل وقائمة مشتركة لدورة لجنة الطلاب العرب في السنة الدراسية الحالية.

ويقضي الاتفاق باحتفاظ «الجبهة» بأغلبية اعضاء اللجنة (٥ أعضاء) وبمنصبي رئيس وأمين صندوق اللجنة، بينما تحتفظ «الحركة» بأربعة مقاعد وتتولى منصب سكرتير اللجنة. وقد ترك هذا الاتفاق ارتياحا كبيراً في صفوف الطلاب العرب في الجامعة، الامر الذي برز في الاجتماع العام، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في الجامعة بحضور جمهور غفير من الطلاب لاقرار القائمة المشتركة دستوريا.

وفاة ابن الناصرة المصاب بالكبد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة جثمان المرحوم باسم جاد منصور الذي كان توفي قبل ان يتمكن الاطباء في لندن من اجراء عملية جراحية له عن عمر يناهز الثالثة والخمسين.

والفقيد هو احد ابناء الناصرة الذي احتاج الى عملية زرع كبد لانقاذ حياته. وقد قامت في المدينة لجنة شعبية سجلت كجمعية عثمانية وبدأت بحملة جمع تبرعات لتغطية نفقات السفر الى لندن واجراء العملية هناك. وجمعت اللجنة في غضون يومين ثلاثين الف دولار (من مجموع ١٠٠ الف دولار المطلوبة). وسافر باسم منصور الى لندن لبدء تلقي العلاج اللازم. الا انه، على ما يبدو، وصل متأخرا. وقد اعيد الى البلاد حيث توفي ووري جثمانه في تراب الوطن.

ان اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة يتقدمون بأحر التعزيات الى انجال وذوي الفقيد وعموم اقربائه وانسبائه.

أهالي العريان يؤكدون لحاكم لواء الشمال تمسكهم بأراضيهم وبيوتهم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام حاكم لواء حيفا السيد موشيه غلازنر يرافقه قائمقام المنطقة السيد يوسف كوبتي في اواسط الاسبوع الماضي بزيارة الى قرية «العريان».

وقد اجتمع غلازنر وكوبتي مع السيد رفعت احد كبها، رئيس جمعية تطوير قرية العريان وعدد من اهالي القرية. ودار الحديث حول اوضاع القرية فأوضح السيد كبها اصرار اهالي القرية على البقاء والعيش في قريتهم واراضيهم وعزم اهالي القرية على تطوير قريتهم والتصدي لأية مؤامرة تهدف الى ترحيلهم عن ارض ابائهم واجدادهم.

وفاة شاب من الرامة في حادث عمل

● الرامة ـ لمراسلنا الخاص ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية الرامة بعد ظهر يوم الخميس الماضي، جثمان المأسوف على شبابه سمعان عيسى بسيلا عن عمر يناهز الـ ٢٤ عاما.

وتوفي الشاب في وقت سابق من اليوم نفسه في حادث عمل في مدينة حولون، حيث كان يعمل هناك.

ان جبهة الرامة الدمقراطية للسلام والمساواة تتقدم بتعازيها الحارة لذوي الفقيد وعموم آل بسيلا واقربائهم بمصابهم الاليم راجية لهم الصبر والسلوان.

السخط يعم مزارعي قرى البطوف جراء رفض « دوبك» إستلام محصول التبغ

●عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود السخط والإستنكار الشديدين جميع مزارعي التبغ في قرى البطوف بعد ان أبلغهم مسؤولو شركة «دوبك» لإنتاج السجائر المحلية بأن الشركة لن تستلم محصول التبغ الموجود لدى المزارعين والذي زرع بموجب تصاريح ورخص من الشركة ذاتها.

وكان المزارعون أبلغوا بهذا الأمر، أمس، بواسطة المجلس المحلي في كل قرية من قرى البطوف وهي كوكب أبو الهيجا وسخنين وعرابة ودير حنا والمغار والبعينة.

وعليه فإن مزارعي التبغ في هذه القرى يتدارسون الخطوات القانونية والإحتجاجية الشعبية التي يجب إتخاذها من أجل إلزام الشركة بإستلام محصول التبغ الذي زرعوه وفقا لمتطلباتها.

ومن الجدير ذكره أن الفلاحين قد عانوا من هذا التصرف غير المسؤول من مسؤولي الشركة في العام الماضي، أيضا، حيث أرغموا على إحراق الإطنان من التبغ بعد أن رفضت الشركة إستلامه.

غلبواع يعترف بأن العرب في اسرائيل يعانون من التمييز في عدة مجالات

* يواصل التحريض ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجماهير العربية واضراب «يوم السلام» *

● القدس ـ اعترف عاموس غلبواع، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بأن المواطنين العرب «يعانون من الغبن والتمييز في عدة مجالات». ودعا الى مساواتهم بالمواطنين اليهود وذلك لتخفيض مستوى «الاحباط السياسي» !!

وقال غلبواع، الذي كان يتكلم مساء الخميس الماضي امام مؤتمر رجال الدين اليهود من الولايات المتحدة ان الجماهير العربية في اسرائيل تمر في عملية «فلسطنة» علنية، الامر الذي يجد تعبيراً عملياً في «زيادة العنف» !!

وادعى غلبواع ان اضراب «يوم السلام» هو نتيجة قرار اتخذته قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وزعم ،أيضا، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي و م.ت.ف تعاونا في كل ما يتعلق بالاضراب.

ويذكر ان الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفض هذا التحريض الشنيع، وقال ان قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بالتعاون الكامل مع كل هيئات الجماهير العربية، اتخذت قرار الاضراب استجابة لنداء الواجب الانساني والوطني كأبناء للشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل.

اضرابات وتشويشات متوقعة، منذ صباح اليوم في المستشفيات

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ ينفذ اطباء التخدير في المستشفيات منذ صباح اليوم، اضرابا عاماً في جميع غرف العمليات وذلك تصعيداً لاجراءاتهم الكفاحية لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

فمن المتوقع ان يضرب، اليوم (الاحد) اطباء التخدير في كل من مستشفى «رمبام» و «كابلن». اما غداً الاثنين فسينفذ الاضراب في مستشفى «الكرمل» ومستشفى «ايخلوف». كما سيضرب اطباء التخدير في مستشفى «روتشيلد» في حيفا و «مائير» في كفار سابا يوم الثلاثاء القادم.

ويذكر انه ستكون غرف العمليات في هذه المستشفيات، كل حسب يوم اضرابه، مغلقة امام المرضى.

كما يهدد (٢٥٠٠) طبيب يعملون في المستشفيات الحكومية باعلان اضراب انذاري لمدة (٢٤) ساعة في الايام القليلة القادمة، اذا لم تجر معهم مفاوضات لتحسين شروط عملهم.

ومن جهة اخرى يهدد (١٢) الفاً من مستخدمي الادارة في هذه المستشفيات باتخاذ نفس الاجراءات الكفاحية لتحسين ظروفهم المعيشية. ويطالب المستخدمون بمساواة اجورهم بمستخدمي صندوق المرضى «الهستدروتي».

وكان رئيس لجنة العمال في المستشفيات الحكومية صرح مؤخراً بأن «التشويشات في المستشفيات ستكون قاسية هذه المرة».

هذا وستقرر سكرتارية منظمة الصيانة والادارة العامة، في الاسبوع القادم، الاجراءات الكفاحية التي سيتخذها المستخدمون لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

غيئولا كوهين تطالب «بالتفتيش عن الاسلحة» لدى المواطنين العرب !

● حيفا ـ طالبت عضو الكنيست غيئولا كوهين (هتحيا) باجراء تفتيشات لمخازن الاسلحة ليس في المناطق المحتلة فحسب، وانما «أيضا لدى العرب في اسرائيل» الذين، على حد تعبيرها، «علمونا درساً في الآونة الاخيرة حول اخلاصهم» !!

وقد قذفت سمومها هذه خلال محاضرة القتها في نهاية الاسبوع الماضي في التخنيون في حيفا.

ويذكر أن الطلاب العرب في معهد التخنيون، الذين حضروا المحاضرة، لم يسمحوا لها بالقاء محاضرتها، بمقاطعتها لدى تحريضها على الجماهير العربية بشكل عام وعلى الطلاب العرب بشكل خاص. وهتفوا في وجهها «أنت فاشية» !

وقالت غيئولا كوهين في سياق تحريضها على الطلاب العرب : «لن افاجأ اذا ما وجد لدى هؤلاء (مشيرة الى الطلاب العرب) مخازن من الأسلحة» ! واضافت : «ان هؤلاء، لن يكتفوا برجمكم بالحجارة، بل سيرفعون عليكم السلاح» !!

استقالة السكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام من منصبه

* يوجّه انتقادات شديدة الى سياسة الحزب وممارسات وزرائه، وخصوصاً فيما يتعلق بانتفاضة المناطق المحتلة *

● تل ابيب ـ «لقد انهرت بسبب اشياء عديدة، ولكن ما يجري في الحكومة والدولة، مؤخراً، فاق كل تصوره ـ هذا ما قاله السكرتير العام لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، معللا اسباب استقالته من منصبه في قيادة حزب «العمل».

ويقول بعض المقربين من برعام ان الاحداث الاخيرة التي تجري في الحكومة لم تكن سوى «القشة التي قصمت ظهر الجمل» ودفعته الى الاستقالة من منصبه كسكرتير عام لحزب «العمل». أما الأسباب الحقيقية وراء هذه الخطوة فهي الخلافات داخل حزب «العمل» نفسه.

وقد أعلن برعام عن استقالته في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الاخير في افتتاح اجتماع اللجنة السياسية للحزب. ولقد فاجأ عوزي برعام جميع الحاضرين من حزبه بقراره الفجائي هذا، ولم يتوقعه احد.

ورفض رئيس الحزب، شمعون بيرس، هذه الاستقالة على الفور.

وذكرت مصادر في حزب «العمل» ان استقالة عوزي برعام جاءت على خلفية غياب الدمقراطية داخل مؤسسات الحزب، التي يرى برعام فيها (الدمقراطية) داخل الحزب أحد انجازاته، وكذلك على خلفية تحفظه الشديد من سياسة وزير «الأمن» رابين في المناطق المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان عوزي برعام يشغل سكرتير عام حزب «العمل» منذ ٣ سنوات خلفا لحاييم بارليف.

هذا، وأعلن راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس السبت، ان رئيس الحزب، شمعون بيرس، حاول، خلال اجتماع دام ساعات، اقناع برعام بالعدول عن قراره دون نجاح. واعلن ان الاثنين اتفقا على عقد اجتماع آخر اليوم (الاحد) على ان يحدد برعام، حتى ذلك الحين، موقفه وقراره النهائي.

وقال الراديو ان برعام طرح عدة انتقادات على سياسة الحزب ومواقفه وممارساته وخصوصا في القضايا الدولية والوضع الملتهب في المناطق المحتلة اذ يطالب برعام وزراء «العمل» باتخاذ مواقف «اكثر اعتدالا» فيما يخص انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والرد الحكومي الاحتلالي عليها.

امنون لين (معراخ) يدعو الى حل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

* نائب الوزير ميلو يشارك في التحريض والافتراء ويتحدث عن خطة لتقوية «المعتدلين» * النائب الجبهوي طوبي يصد التحريض معلناً ان الاضراب اثار احتراماً محلياً وعالمياً *

● أمنون لين ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدم عضو الكنيست المعراخي امنون لين في الاسبوع الماضي، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست يدعو فيه الحكومة الى «تحديد سياسة واضحة للعمل من اجل التفاهم اليهودي ـ العربي في اسرائيل ولتقوية المعتدلين».

وبعد ان استعرض لين «التضحيات» التي قدمها الشعب اليهودي من اجل احقاق التفاهم والتعايش السلمي، منذ الفترة التي كان اليهود فيها اقلية في هذه البلاد الى ان تحولوا الى الاكثرية، والعرب، على حد زعمه «يدمرون محاولات التعايش السلمي» !! وشرع فيها بعد بمهاجمة «يوم السلام» الذي اسماه بـ «يوم العنف المؤسف» وتساءل لين محرضاً، عما اذا كان قد كتب على العرب في اسرائيل ان تقوم لهم في كل جيل قيادة جديدة على نمط «اللجنة العربية العليا» (اي اللجنة التي قادت عرب فلسطين قبل ١٩٤٨، وادت به الى الكارثة كما جاء في اقوال لين) تجره الى «مغامرة جديدة والى كارثة جديدة» !!

ثم تحسّر على فشله كمن «عمل» طويلا من اجل التعايش السلمي اليهودي ـ العربي في البلاد، في جعل غالبية العرب تفهم ان جيلا لا يتعلم من اخطائه يرتكب جريمة بحق الاجيال القادمة !!

وواصل لين الهجمة العنصرية الشرسة التي تشنها مختلف الجهات الرسمية في الدولة، داعيا الى حل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي، على حد زعمه، تتزعمها «عناصر متطرفة». وهنا نال لين اعجاب زميله ميخائيل ايتان الليكودي، المعروف بمواقفه العنصرية، وصفق له بحرارة.

وتخللت خطاب امنون لين مقاطعات كلامية عديدة استمرت ايضا حينما اعتلى المنصة نائب الوزير روني ميلو ليرد على الاقتراح. شارك فيها النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي ردّ على الافتراءات ضد الجماهير العربية وقيادتها المسؤولة مؤكداً لميلو وللمسؤولين عنه انه «حلمتم بانهيار يوم الاضراب لكنه جرى بأروع صور الاحترام والانتظام. وما افتراءاتكم هذه الا محض كذب وتضخيم».

وقدم ميلو اقتراحات ومشاريع جديدة لتقوية العناصر «الايجابية» في الوسط العربي. وفي نهاية النقاش اقر تحويل الاقتراح الى لجنة الخارجية والأمن».

في بحث اجتماعي اعده الباحث عزيز حيدر :

٤٠ بالمئة من العرب في اسرائيل ـ تحت خط الفقر !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكثر من ٤٠٪ من العائلات العربية في اسرائيل تعيش تحت «خط الفقر» وتعاني من نقص في التغذية وضائقة سكن وضائقة صحية ـ هذا ما كشف عنه بحث علمي شامل اعده «المركز الدولي للسلام».

وجاء في هذا التقرير انه منذ السبعينات حدث تدهور في وضع العائلات العربية في اسرائيل، فقد انضمت عائلات كثيرة الى دائرة الفقر.

وجاء في التقرير ان هنالك هوة بين الجماهير الفقيرة العربية والجماهير الفقيرة اليهودية، فالاكثرية من العائلات الفقيرة العربية غير قادرة على ضمان امور اساسية مثل الاثاث للبيت والملابس والكتب والقرطاسية للاولاد.

أعد هذا البحث الاستاذ عزيز حيدر تحت اشراف البروفسور هنري روزنفلد. والبحث بعنوان «حاجيات وخدمات الرفاه في الوسط العربي الاسرائيلي»، واستعرضته «هآرتس» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ٨ الجاري.

وجاء في التقرير انه لا توجد، اطلاقا، معطيات حول قضايا التخلف العقلي والمعوقين اذ ان المؤسسات، التي من المفروض ان تهتم بهذه القضايا، لا تهتم بها. وهذا بالرغم عن ان ٢٥٪ من الاولاد المعوقين، الذين ولدوا في الشمال بين ٧٠ ـ ١٩٧٦، هم من العرب. كما ان مشكلة المسنين العرب تتحول الى مشكلة اجتماعية حقيقية اسوة بالمجتمع اليهودي.

وأكد التقرير ان هنالك نقصاً صارخاً في الناحية العربية في الخدمات النفسية للاولاد. وهنالك العديد من القرى العربية التي ليس فيها مدارس فوق ابتدائية وحوالي نصف الاولاد العرب في سن ١٣ ـ ١٧ سنة لا يتعلمون، مقابل ٦٪ فقط في الناحية اليهودية. وأشار التقرير الى ان «قانون التشغيل للأحداث» غير مطبق، عمليا، تجاه الشبيبة العربية. ولذلك فان الاحداث العرب، الذين يعملون، يعملون عادة في الاعمال «السوداء».

ويعلن هذا التقرير العلمي ان كثافة السكن في البيوت العربية قد زادت منذ ١٩٧٠. فبينما كانت العائلات العربية التي تعيش في كثافة سكانية عالية، قبل ١٩٧٠، حوالي ٣٥٪ فقد ازداد الى ٦١٪ من مجموع العائلات التي تعيش في كثافة سكانية عالية في اسرائيل، اي ان العرب المتضايقين من كثافة السكن اكثر عدديا من اليهود الموازين لهم.

ومن كل هذه المعطيات القائمة على الابحاث العلمية الموضوعية يصل واضع البحث الى الاستنتاج بأن ربط الحقائق معاً يوصل الى الاستنتاج بأن هنالك سياسة تمييز ضد الوسط العربي في كل مجالات الحياة.

احر التعازي

يتقدم بها طلاب الصف الثاني عشر «ب» في مدرسة طرعان الثانوية الى آل زرعيني بوفاة الطالب رباح زرعيني اثر حادث مؤسف

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

٣ شهداء جدد، بينهم امرأة حامل، في قطاع غزة المحتل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهدت، صباح امس، امرأة حامل في شهرها التاسع من منطقة خانيونس وتدعى وجدان فارس (٣٥ عاماً)، بعد ان اختنقت من جراء القاء قنابل الغاز على منزلها. وكانت قد نقلت الى مستشفى ناصر في خانيونس، حيث اجريت لها عملية مستعجلة لانقاذ الجنين الا ان الجنين وجد ميتاً.

هذا وجرت امس مظاهرات واشتباكات عنيفة في خانيونس واستمرت حتى ساعات المساء.

واعلنت منطقة خانيونس منطقة عسكرية مغلقة.

● رفح ●

عم التوتر جميع انحاء مدينة رفح حال سماع نبأ استشهاد المواطن خليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاماً) من منطقة شوبرا والذي توفي متأثراً بجراحه منذ ٨٧/١٢/١٤.

وقد جرت مظاهرات واشتباكات عنيفة استمرت حتى ساعات المساء، وقامت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة العديد.

اما المنطقة الوسطى فلقد شهدت اضراباً شاملاً وكذلك مظاهرات واشتباكات في كل من: «البريج» و «النصيرات» و «المغازي» و «دير البلح» بالرغم من حظر التجول على معسكر البريج. ومنع موظفو وكالة غوث اللاجئين والصليب الاحمر من الدخول الى هذه المعسكرات.

كما يعاني مستشفى الامراض الصدرية التابع لوكالة الغوث للاجئين من نقص في الادوية والمواد الطبية.

● غزة ●

اما مدينة غزة فشهدت اضراباً شاملاً شل جميع مرافق الحياة. كما جرت اشتباكات عنيفة وصفت بحرب حقيقية مع قوات الاحتلال، حيث جرت مظاهرات ومسيرات عارمة في منطقة الشجاعية وقامت قوات الاحتلال بالقاء عشرات قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية بشكل عشوائي مما ادى الى سقوط الشهيد «طوقان مصبح» (٣٥ عاما) وجرح العديد من المتظاهرين.

ويذكر ان مدينة غزة شهدت امس مجزرة حقيقية حيث اصيب ٦٠ مواطناً تم نقلهم الى المستشفيات وهنالك العشرات الذين تمت معالجتهم في المنازل نظراً لعدم استيعاب المستشفيات اية حالة جديدة بعد.

هذا وجرت أيضا اشتباكات عنيفة في منطقة «النصر» و «معسكر الشاطئ» مع قوات الاحتلال مما ادى الى سقوط عشرات الجرحى.

وكانت جميع شوارع غزة مليئة بالاطارات المشتعلة والحواجز التي لم يسبق لها مثيل.

ولقد وصلت غزة امس تعزيزات اضافية من الجيش وحرس الحدود شوهدت بالمئات.

واهم الاعمال البشعة التي قام به افراد جيش الاحتلال امس عندما قاموا بالقاء احد الشباب ويدعى ماجد جميل العرابيد (٢١ عاما) من الطابق الثاني.

وقد نقل على اثرها الى المستشفى الاهلي في حالة خطرة جداً وتم تحويله الى مستشفى ناصر لخطورة الحالة.

☐ البقية على ص٢ ☐

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ١١ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٢ جمادى الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שני 11.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 202/44 - 11.1.1988 - Price: 70 Agorah

اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس

● اميل حبيبي في برقية الى بارليف: اعتقال يحيى ابو شريف تنكيل عشوائي بصحيفة «الاتحاد» ● طوبي يستنفر وزير الشرطة ويطالب بطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في استفزاز مباشر ومقصود ضد جريدة «الاتحاد» داهمت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود»، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، منزل مراسل الجريدة في القدس، يحيى ابو شريف، في بلدة الرام (شمالي القدس المحتلة). وقامت هذه القوات بتفتيش المنزل ثم اعتقلت صاحبه دون ذكر سبب الاعتقال.

وفي الغداة، يوم امس، اتصلت المحامية فيليتسيا لانغر بادارات السجون ومراكز التحقيق كافة للاستفسار عن مكان اعتقاله لكن دون جدوى. ولم يعرف حتى ساعة اغلاق هذا العدد مكان اعتقاله.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فور تلقي نبأ اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس وجه رئيس التحرير، الكاتب اميل حبيبي، برقية احتجاج الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالب فيها باطلاق سراح ابو شريف فورا. كما عمم نداء على هيئات تحرير صحف «دفار» و«عل همشمار» و«هارتس» و«حدشوت» و«معريف» و«يديعوت احرونوت».

كما جرى تطيير النبأ الى منظمة الصحفيين الدمقراطيين العالمية، التي تتخذ من براغ مقرا لها، بواسطة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». وطلب الى مندوبنا ان يجري الاتصالات اللازمة مع الصحف في مختلف انحاء العالم.

● طوبي يبرق الى بارليف وهيلل ●

ووجه النائب الجبهوي توفيق طوبي برقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، احتج فيها على اعتقال ابو شريف مؤكدا انه اعتقال سياسي وانتقامي بسبب نشاطه الصحفي. واضاف: «ليس هنالك ما

☐ البقية على ص٢ ☐

● امرأة فلسطينية ترفع شارة النصر أمام أسلاك معسكر «انصار ٢» في غزة المحتلة.

(من «و.ص.ف.»)

اهالي المعتقلين في سجن «شطة» يمتنعون عن زيارة ابنائهم احتجاجا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ امتنع اهالي المعتقلين في سجن «شطة» عن زيارة ابنائهم احتجاجا على الاساليب الهمجية التي يمارسها حراس السجن في اثناء عمليات التفتيش التي تجري عليهم قبل دخولهم لرؤية ابنائهم.

ففي يوم الجمعة الماضي (١/٨) طُلب من المواطن محمد عبد الله عوض (٥٧ عاماً)، الذي كان ينوي زيارة ابنه خلع ملابسه الداخلية بحجة التفتيش، الا انه رفض ذلك بشدة وخيره الجندي بين عدم الزيارة او خلع ملابسه الداخلية قبل الزيارة، الا انه اختار عدم الزيارة تضامنا مع جميع الموجودين هناك ورفضوا الزيارة لهذا السبب.

وذكر أيضاً احد المواطنين ويدعى جمال عوض من مخيم عناتا، الذي جرى معه الامر نفسه، ان ساحة السجن تسع اضعاف عدد الفوج الذي يسمحون له بالدخول كل مرة.

وزير الحربية الأمريكي يسلم مبارك رسالة من ريغن

* مبارك : لن اقطع العلاقات مع اسرائيل !! *

● الرياض ـ «و.ص.ف.» ـ افاد مصدر رسمي سعودي ان الرئيس المصري، حسني مبارك، غادر الرياض امس (الاحد) متوجهاً الى دولة الامارات العربية المتحدة اثر زيارة رسمية للسعودية استغرقت ٢٤ ساعة.

وأوضحت المصادر نفسها ان الرئيس المصري اقام، قبل مغادرته، سلسلة ثانية من المحادثات مع الملك السعودي، الملك فهد، دارت حول العلاقات الثنائية والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى تباحث مبارك مع وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، الذي انهى جولة دامت نحو اسبوع في الخليج زار خلالها على التوالي الكويت والبحرين والسعودية.

وأبلغت مصادر وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان كارلوتشي سلم الرئيس المصري رسالة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، تتعلق بالعلاقات بين القاهرة وواشنطن والعديد من القضايا ومنها الوضع في الخليج وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود المبذولة لانهائها والوضع في الشرق الاوسط وموضوع المؤتمر الدولي لتسوية الازمة في المنطقة.

من جهة اخرى غادر كارلوتشي، امس، الرياض متوجهاً الى باريس في زيارة تستمر عدة ايام.

وبخصوص زيارة كارلوتشي الى الرياض ومباحثاته مع المسؤولين هنالك وبشكل خاص مع الملك السعودي، وصف الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، المباحثات الامريكية ـ السعودية بأنها ممتازة !! وقال انها بعثت الأمل بمضاعفة اللقاءات السعودية ـ الامريكية.

وكان مبارك قد عقد قبل مغادرته الرياض مؤتمراً صحفياً اعلن فيه ان حكومته لن تقطع علاقاتها مع اسرائيل لأن ذلك، حسب زعمه، ليس في الصالح العربي العام ! وأضاف الرئيس المصري «انه ليس من السهل اتخاذ قرار بشأن قطع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية، لأن قطع العلاقات يعني، كما يدعي، عدم وجود سفير في اسرائيل وان اي رسائل «لتهدئة» الموضوع ولحل مشاكل معينة ستكون عن طريق طرف ثالث !! وتساءل : هل هذا عملي ؟!! وقال مبارك «ان اسرائيل تتمنى ان اقطع علاقتي معها حتى تنفرد وبصراحة بالولايات المتحدة ولهذا فان هذا الموقف هو الذي يحكمنا» !!

ولكن من حق اي عربي واي فلسطيني ان يطرح السؤال : ما الذي حصدته الشعوب العربية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص من ارتماء مبارك في احضان الولايات المتحدة وتمسكه بعلاقاته مع اسرائيل سوى الويلات الماثلة امامنا وحمامات الدم التي تسيل يومياً في مناطق شعبنا الفلسطيني ؟!! ومن يستهبل مبارك في حديثه هذا !!

رابين في بيانه الى الحكومة:

انتفاضة المناطق المحتلة «اصعب واعقد مما اعتقدنا»!

* الانتفاضة الشعبية العارمة «ناتجة عن الوعي السياسي لدى السكان» *

● القدس ـ اعترف وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وللمرة الاولى منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية العارمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ما يزيد عن شهرين، بان «المشكلة (الانتفاضة ـ المحرر) صعبة للغاية. انها اصعب واعقد مما اعتقدنا. واستمرار «اعمال الشغب» في المناطق اطول مما قدرنا في البداية»!

وسوية مع هذا الاعتراف اعترف رابين، ايضا، بان الانتفاضة الشعبية العارمة «ناتجة عن الوعي السياسي لدى السكان في المناطق»!

وقد جاءت اعترافات رابين هذه، للمرة الاولى، في البيان الذي قدمه الى الحكومة في جلستها الاسبوعية الاعتيادية امس الاحد عن تطورات الانتفاضة والمستجدات على الوضع في المناطق المحتلة ـ هذه الانتفاضة التي لا تزال تتصدر جدول اعمال الحكومة في جلساتها المتتالية منذ خمسة اسابيع!

كذلك استمعت الحكومة الى بيان من رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، الذي تحدث عن ممارسات الجيش في المناطق المحتلة في مواجهة الانتفاضة مشيرا الى تصعيد

☐ البقية على ص٥ ☐

● تظاهرة معادية للاحتلال قبالة قبة الصخرة. (صورة خاصة)

الاضراب يشل الحياة والمظاهرات تجتاح كل مدن وقرى الضفة الغربية:

الدعوة الى اضراب شامل في كل المناطق المحتلة لمدة ثلاثة أيام، ابتداء من اليوم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة القدس أمس اضراباً تجارياً شاملاً ومواجهات جريئة طوال النهار بين جموع المتظاهرين الشباب والفتيات وبين جلاوزة الاحتلال و«حرس الحدود» وافراد الشرطة.

فقد نظمت صباح امس عشرات النسوة الفلسطينيات مسيرة احتجاجية على اساليب القمع والتنكيل والقتل المتعمد الذي يمارس ضد ابناء شعبهم وطالبن باقامة دولة فلسطينية مستقلة وغير ذلك من الشعارات التي رفعت اثناء المسيرة بالاضافة الى الاعلام الفلسطينية. وكانت المسيرة قد انطلقت من امام القنصلية الامريكية عبر شارع نابلس ـ الى «شارع سليمان». ولدى وصول المسيرة باب الساهرة أول شارع صلاح الدين انقض جنود حرس الحدود والشرطة على النسوة بفظاظة ومزقوا الشعارات وهم يشتمون عوراتهم وانهالوا عليهن بالهراوات واعتقلوا منهن العشرات وعدداً كبيرًا من الشبان المتواجدين في نفس المكان. وعلم ان جميع المعتقلات أفرج عنهن فيما بعد باستثناء إحداهن ما زالت معتقلة. وعلى أثر ذلك اندلعت مظاهرة كبيرة رشقت فيها الحجارة بكثافة وغزارة لم يشهد لها مثيل الامر الذي ادى الى هروب قوات حرس الحدود والشرطة الى مسافات بعيدة امام المتظاهرين. كما تظاهر في حارة السعدية مئات الشباب ودارت بينهم وبين قوات حرس الحدود مواجهة عنيفة وصفها مراسلنا بأنها حرب سجال حين تمترس المتظاهرون في زقاق حارة السعدية وشنوا هجماتهم بالحجارة بين الفينة والاخرى وذلك بعد انتهاء مفعول عشرات قنابل الغاز التي كانت تطلق باتجاههم حيث الاماكن المغلقة واستمرت هذه العملية حتى ساعات المساء. ويذكر بهذا الصدد ان عشرات الاطفال تعرضوا لاختناقات كثيرة كادت تودي بحياتهم لولا الاسراع في ابعادهم عن اماكن سقوط قنابل الغاز. وجدير بالذكر ان احد افراد حرس الحدود اغمي عليه من كثافة الغاز المنتشر وحمل على اكتاف جنود آخرين لاسعافه ولوحظ ان عشرات الافراد من رجال قوات «الامن» الاسرائيلية كانوا يتنكرون بزي عربي للتمويه والانخراط بين صفوف الناس. كما تظاهر عشرات الشبان امام وزارة القضاء في القدس العربية بشكل صامت رفعوا خلال ذلك شعارات تندد بسياسة الابعاد والقمع ضد ابناء الشعب الفلسطيني. والى جانب ذلك شهدت ضواحي مدينة القدس (حي الطور ـ مخيم عناتا ـ الرام) تظاهرات ورشق حجارة قمعتها قوات حرس الحدود بشكل عنيف ووصف مراسلنا اقتحام مخيم عناتا بانه جرى من قبل قوات كبيرة لحرس الحدود و«الامن» بزيها المدني حيث قذفت عشرات قنابل الغاز الى داخل البيوت وأسطح المنازل. والامر نفسه حصل في حي الطور.

وعلم من بين عشرات المعتقلين الذين ما زالوا رهن الاعتقال اسماء كل من: رائد الحرباوي (١٦ سنة) وهاني حجازي (٢٠ سنة) وكامل العكيدك (١٥ سنة) وزياد حجازي (٢٢ سنة) واسحق حجازي (٢١ سنة) وروبين حجازي (١٤

☐ البقية على ص٥ ☐

في الضفة والقطاع :

قوات الاحتلال تفتح جبهة ثانية على الصحفيين والمصورين المحليين والأجانب!

● تل ابيب ـ لم تقتصر ممارسات قوات الاحتلال على الاعمال الارهابية والقمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وأطفاله ونسائه فحسب إنما تعدى الأمر وطالت هذه الممارسات الصحفيين والمصورين المحليين والأجانب.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فان القائد العسكري لقطاع غزة، يوئيل، وجنوده نفذوا اعتداء على مصور صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمير فاينبرغ، وصادروا آلة التصوير التي كانت بحوزته بعد ان انقض عليه يوئيل والجنود الذين كانوا برفقته ونكلوا به وجروه على الارض ثم اعتقلوه لمدة خمس ساعات، وأطلق سراحه بكفالة مالية بعد تدخل مسؤولي «يديعوت احرونوت» ومسؤولين كبار في الجيش الاسرائيلي.

وحول هذا الامر قال المصور في مقابلة تلفزيونية معه : «لقد انقض القائد

☐ البقية على ص٥ ☐

قائد سلاح الجو :

قدرات سوريا الجوية متفوقة على القوات الجوية لبلدان غربية كبرى مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية !

● القدس ـ «و.ص.ف.» ـ اعتبر قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال بن نون ان الطيران السوري مجهز بمعدات سوفييتية جد معقدة «لا تملكها بلدان حلف وارسو» ـ على حد زعمه.

وجاء تصريح الجنرال بن نون خلال حلقة دراسية لخبراء عسكريين اسرائيليين جرى في طبريا. وقال ان سوريا تملك حاليا قوة جوية «متفوقة على القوات الجوية لبلدان غربية كبرى مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية».

ويذكر ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش، الجنرال يوسي بيليد، استبعد، مؤخرا، احتمال مواجهة مسلحة في المدى القريب بين اسرائيل وسوريا.

الشرع يسلم الملك حسين رسالة من الاسد

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر مأذون ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، وصل امس (الاحد) الى عمان حاملا رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد الى الملك الاردني، الملك حسين.

وفي هذه الرسالة يطلع الرئيس السوري الملك الاردني على نتائج الاتصالات الاخيرة بين سوريا وايران حول حرب الخليج. واضاف المصدر نفسه ان هذا الموضوع كان محور المباحثات التي اجراها الشرع مع نظيره الاردني فور وصوله الى الاردن.

وتأتي زيارة الشرع الى عمان والتي لم يسبق الاعلان عنها بعد اربع وعشرين ساعة على جولة خليجية قام بها برفقة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ايام الاربعاء والخميس والجمعة في خمسة من بلدان مجلس التعاون الخليجي هي الكويت وقطر والبحرين وعمان والامارات العربية المتحدة. ولم تشمل جولته هذه الدولة السادسة في المجلس وهي السعودية التي سبق ان زارها منفردا في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

عشرات القتلى والجرحى في رفح برصاص الجيش المصري

● القدس ـ أورد راديو «صوت اسرائيل» استناداً الى مراسل وكالة «عيتيم» في الجنوب يتسحاق ليفينسون، ان عدداً كبيراً من القتلى والجرحى سقط امس في رفح برصاص الجيش المصري.

واضاف الراديو ان الجنود المصريين أطلقوا النار بشكل عشوائي على مئات المتظاهرين في مدينة رفح الخاضعة للسلطة المصرية تضامنا مع اشقائهم الذين يرزحون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي لتفريقهم، الامر الذي ادى الى سقوط عشرات الشهداء وجرح آخرين.

وقد انطلقت المظاهرة في التاسعة والنصف من صباح يوم أمس (الاحد)، وبعد نصف ساعة من انطلاق المظاهرة وصلت قوات الجيش المصري واطلقت النار على المتظاهرين. وذكر شهود عيان انهم رأوا عدداً كبيراً من الجرحى.

وفي الوقت ذاته انطلقت مظاهرة اخرى في القسم الآخر من مدينة رفح الرازحة تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولكن الجنود الاسرائيليين سارعوا الى المكان وفرقوا المظاهرة بقنابل الغاز المسيل للدموع.

غــلاء

● القدس ـ ترتفع، ابتداء من صباح اليوم الاثنين، اسعار السكر بنسبة ١١٪ والنبيذ بنسبة ١٠٪ ويرتفع سعر الشاي بالنسبة نفسها.

مدير سجن غزة يهدد بمصادرة حقوق المهددين بالطرد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد مدير سجن غزة المعتقلين الاربعة الصادر بحقهم امر الابعاد وهم فريج الخيري ومحمد سمرة وخليل قوقة وحسن ابو شقرة بسحب جميع حقوقهم كمعتقلين اذا لم يوقفوا الاضراب عن الطعام.

هذا وقد اتصل امس محامون من غزة بمكتب المحامية فيليتسيا لانغر واخبروها بهذا التهديد وكذلك بوضع المعتقلين المذكورين اعلاه الآخذ بالتدهور يوما بعد يوم نتيجة استمرارهم بالاضراب عن الطعام دون تقديم اية مساعدة طبية لهم.

اسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨ ـ ١/١٠)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٢٢٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٩٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٩٣٢ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٦٤٠ ش.ج
● «اسود»	١,٦٦ ـ ١,٦٧ ش.ج

أدباء وشعراء يهود يناشدون :

«لن نستطيع، على المدى الطويل، قهر شعب يناضل من أجل حريته»

● تل ابيب ـ عمم ١٩ اديبا وشاعرا، من ابرز الكتاب اليهود، نداء عبر الصحف، فيما يلي نصه:

«في يوم الجمعة سافرنا الى قطاع غزة للاطلاع عن قرب على الوضع في الساحة. تجولنا في غزة وفي معسكر اللاجئين جباليا وفي اماكن اخرى. شاهدنا المناظر وتحدثنا مع كثيرين.

«شاهدنا جنود صاهل في كل مكان، رأينا شبابا يتحصنون مع بنادق مشهرة امام اولاد عرب مسلحين بالحجارة، وجنود احتياط يلاحقون في الازقة شبابا سريع العدو. شاهدنا جنودا يخنقون حيا (حارة) بقنابل الغاز المسيل للدموع. وفي المكان المسمى مستشفى شاهدنا فتى اقتلعت عينه رصاصة مطاطية. وفي جباليا شاهدنا جمهورا مقهورا غاضبا مذهولا ومهانا. سمعنا عن اعتقالات جماهيرية استمعنا الى شروح تفصيلية (وصدقناها، نعم صدقناها) عن ممارسة الضرب في اثناء اجراء الاعتقالات وعن تأخير تقديم العلاج الطبي.

«في الضفة تجري انتفاضة شعبية يقودها شبان وتحظى بتأييد السكان جميعا. من الممكن ان تكون منظمات سياسية تنفخ على لهيب الانتفاضة لكنها ليست هي التي تثيرها، واسبابها (الانتفاضة) واضحة لعين الجميع: الاهانة المقرونة بالاحتلال المتواصل، مصادرة الاراضي، الضغط الدائم للتعاون مع جهاز الامن، الاهمال والوضع الاقتصادي الفظيع الذي يعاني منه غالبية السكان. والاسوأ من الجميع: غياب الامل في التسوية.

«قد تنجح سياسة «القبضة الشديدة» في اخماد الانتفاضة ولكنها لن تقضي عليها، واذا لم يظهر حل سياسي، تعود الانتفاضة وتنفجر بقوة عظيمة. فماذا سنفعل انذاك ؟ هل نزيد من شدة قبضتنا اكثر واكثر ؟

«لن نستطيع، على المدى الطويل، قهر شعب يناضل من اجل حريته. ومن مثلنا، نحن الذين ناضلنا من اجل استقلالنا عشرات السنين، يجب ان يقدر هذه الحقيقة التاريخية ؟

«يبعد قطاع غزة عن مدن اسرائيل كيلومترات معدودة ولكن من يتجول فيه يظن بانه سافر الى كوكب آخر. الخدمات الاجتماعية، الاسفلتات، المستشفيات، المدارس، شبكات الكهرباء، المياه والمجاري ـ هي في مستوى لا يطيقه العقل. يعاني القطاع (الذي يعمل ٤٠٪ من قواه العاملة في اسرائيل) من استغلال ذي ملامح كولونيالية نموذجية.

«جميع من تكلمنا معهم يتمنون اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وبحسب اقوالهم سيتوقف النضال الفلسطيني المسلح حالا عندما تعترف اسرائيل بـ م.ت.ف كشريك في التفاوض. «اننا نعتقد بانه آن الاوان لفحص هذه الامكانية باهتمام بالغ.

«والى ان يحدث الامر، الذي نطالب بحدوثه بالسرعة القصوى، فاننا ندعو حكومة اسرائيل الى ان ترفع قبضتها الشديدة عن سكان المناطق.

«كفى للطرد! كفى للاعتقالات! كفى للتحقيقات العنيفة! كفى للمحاكمات السريعة! كفى لدوريات العنف داخل معسكرات اللاجئين!

التواقيع: داليا رابيكوفيتش، مئير فيزلطير، يئير غربوز، نيلي ميرسكي، د. موشي رون، يتسحاق بن نير، د. ايلانه هرمن، د. غيلا بلاص، يئيرا غينوسار، يعقوب بيسر، د. حنان حيفر، د. شمعون بلاص، د. عديت دورون، عوزي بهر، يفه بولسليسكي، ارنون كيني، يتسحاق اورباخ ـ أورباز، رونيت متالون».

(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٨/١/١٠)

اختطاف فلسطينيين في عرض البحر

● النيابة العسكرية تعلن انهم معتقلون بأمر اداري لثلاثة أشهر وتمنع المحامي من زيارتهم ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعترفت نائبة النائب العسكري العام، عينات رون، بعملية اختطاف فلسطينيين في عرض البحر. وقالت، في رسالة الى المحامي وليد الفاهوم، انهم معتقلون بأمر اداري لمدة ٣ اشهر كان اصدره وزير «الامن» يتسحاق رابين وصادقت عليه المحكمة المركزية.

واكدت رون في رسالتها ان المحامي الفاهوم لا يستطيع مقابلة ركاب السفينة «نديجاه» هؤلاء، الا بانتهاء مدة الاعتقال الاداري لأنه لا يحمل الشهادة الامنية الخاصة (حسب قانون الطوارئ) للعام ١٩٧٩ وقانون الحكم العسكري لعام ١٩٥٥ بند ٣١٨).

وكانت السلطات الاسرائيلية تعرضت للسفينة المذكورة وهي في عرض البحر في المياه الدولية ما بين اسرائيل وقبرص يوم ١٩٨٧/١١/١٤ واعتقلت ركابها.

من واشنطن الى شاتيلا يتصاعد التضامن مع الانتفاضة

مظاهرة تنديد بالاحتلال، لم يسبق لها مثيل، في قلب العاصمة الأمريكية قرب «البيت الأبيض»

● واشنطن ـ «كونا» ـ خرجت مظاهرة لم يسبق لها مثيل هنا، الليلة قبل الماضية، تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة واحتجاجا على الاجراءات التعسفية الاسرائيلية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وعرض المتظاهرون صورة تمثيلية لاحداث الانتفاضة. وتولت ٧٠ سيارة حمل اكفان رمزية ملفوفة بالعلم الفلسطيني فيما تولى شبان فلسطينيون تمثيل دور الشباب الفلسطيني وهو يقذف الجنود الاسرائيليين بالحجارة ودور بعضهم ممن يعتقل.

وبدأت المظاهرة بالقرب من السفارة الامريكية هنا ومرت في منطقتين سكنيتين قبل ان تصل الى «البيت الابيض» ثم واصلت سيرها حتى احدى الكنائس في مركز العاصمة الامريكية حيث اقيمت صلاة على ارواح الفلسطينيين الذين سقطوا شهداء في ايام الانتفاضة.

وتلا ذلك مهرجان جماهيري عقد داخل ابواب مغلقة تحدث فيه ممثلو تنظيمات عربية امريكية محبة للسلام وتنظيمات فلسطينية حيث شجب المتحدثون الوحشية الاسرائيلية ودعوا الى تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

وشارك في تنظيم المظاهرة اكثر من ٢٥ مجموعة.

● مظاهرة في كوبنهاغن ●

وفي كوبنهاغن لبى نحو الف شخص، يوم الجمعة الماضي، الدعوة التي وجهتها الاحزاب والنقابات اليسارية الدانمركية للتظاهر امام السفارة الاسرائيلية في كوبنهاغن للاحتجاج على القمع الذي تمارسه اسرائيل في الاراضي المحتلة.

ودانت المتحدثة باسم الحزب الاجتماعي الدمقراطي، هيلي دغن، عنف الجنود الاسرائيليين. ودعت الحكومة الدانمركية الى العمل من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

من جهتها قررت نقابة العمال الاجتماعية الدمقراطية ايفاد بعثة الى الاراضي المحتلة قريبا من اجل اجراء اتصالات مع "النقابات الفلسطينية والاطلاع على الوضع على الارض على حد ما اشار اليه متحدث باسم النقابة.

● مهرجان في شاتيلا ●

وأعلن مصدر فلسطيني ان الفصائل الفلسطينية نظمت، الاسبوع الماضي، في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت مهرجانا لمناسبة «يوم الشهيد الفلسطيني».

وأشاد الخطباء، الذين يمثلون التنظيمات الفلسطينية الموجودة داخل المخيم، بالانتفاضة في الاراضي المحتلة وحضوا على ضرورة توثيق التحالف بين المقاومة الفلسطينية وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية.

● مظاهرة تضامن في اسبانيا وفرنسا ●

وقال محامون اسبان عادوا ليلة امس الاول من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين انهم تلقوا صدمة مروعة لما شاهدوه في اثناء محاكمات لفلسطينيين متهمين بالتظاهر.

وقال زعيم حزب «يوسكاديكو ايسكيره» الاسباني، القاضي خوسيه ماريا باناريس، لوكالة الانباء الكويتية انه شهد محاكمات تراوحت مدتها بين ست دقائق و ١٩ دقيقة لم يتح للمحامين الوقت فيها للتشاور مع موكليهم.

وكان الوفد المؤلف من ستة محامين قد توجه يوم الاحد ٨٨/١/٣ الى اسرائيل للاطلاع مباشرة على سير المحاكمات التعسفية الصورية التي تجريها السلطات الاسرائيلية لمئات المعتقلين الفلسطينيين بتهمة المشاركة في الانتفاضة التي تستمر في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وعقد المحامون الستة، الذين ينتمون الى ستة تجمعات سياسية وقضائية اسبانية، مؤتمراً صحفياً في مطار مدريد فور وصولهم ليلة امس الاول اخبروا فيه حشدا من الصحفيين الاسبان والاجانب عن الفظائع التي ترتكبها القوات المسلحة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في الضفة الغربية وقطاع غزة وعن سوء المعاملة التي تلقوها هم انفسهم من طرف السلطات الاسرائيلية ومن طرف رجال القضاء الاسرائيلي في اثناء زيارتهم الى مدن الاراضي المحتلة عامي ١٩٨٤ و ١٩٦٧.

وينتمي المحامون الخمسة الآخرون الى تجمع «القضاة من اجل الدمقراطية» والاتحاد التقدمي للمدعين العامين والحزب الاشتراكي القطلاني (المتفرع عن الحزب الاشتراكي الحاكم) والجمعية القطلانية للحقوقيين الدمقراطيين وجمعية الدفاع عن حقوق الانسان.

وقام المحامون، وبينهم قاضيان ومدع عام، باعطاء التفاصيل المستفيضة للصحفيين عن الاساليب التي تنتهك بها اسرائيل حقوق الشعب الفلسطيني ورووا عدداً من القصص المؤثرة التي شهدوها بأنفسهم في الاراضي المحتلة.

وقال القاضي البيرتو بيوش موجهاً كلامه للحضور «ان فلسطين لن تعود بعد اليوم وبعد كل ما شاهدناه الى ما كانت عليه في قلوبنا فقد امتلكت الآن قلوبنا جميعاً وان واجبكم هو ان تحدثوا مثل هذا التغير في قلوب جميع الاسبان».

ودعت مجموعة من المثقفين الفرنسيين الرئيس فرانسوا ميتران الى «المطالبة باطلاق سراح جميع المواطنين الفلسطينيين المسجونين ووقف اجراءات الابعاد بشكل نهائي».

وقال المثقفون، في رسالة مفتوحة وجهوها امس الاول (السبت)، الى الرئيس ميتران «ان تظاهرات الاحتجاج التي يقوم بها الفلسطينيون في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ قمعت بطريقة وحشية من قبل الجيش الاسرائيلي، وبعد هذه التظاهرات قامت الحكومة الاسرائيلية باعتقال اكثر من ٢٢٠٠ شخص تحتفظ بهم كرهائن لكي تمنع الشعب الفلسطيني من التعبير عن ارادته».

وأضافت الرسالة «وفي سياق المنطق نفسه تم تهديد تسعة اشخاص بالابعاد. ان ممارسات الحكومة الاسرائيلية هذه تتنافى مع قرارات الامم المتحدة والاتفاقات الدولية المتعلقة بالواجبات التي تترتب على جيش احتلال. اننا وانسجاما مع التقاليد الفرنسية في الدفاع عن حقوق الانسان تدعوكم الى المطالبة باطلاق سراح المواطنين الفلسطينيين المسجونين ووقف اجراءات الابعاد نهائيا».

● أفراد من الشرطة وقوات الجيش يعتقلون شابًا فلسطينيًا في شارع «صلاح الدين» ـ القدس المحتلة أمس
(صورة خاصة)

سياسيان من اصل لبناني يتنافسان على رئاسة جمهورية الاكوادور

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكر هنا، الاسبوع الماضي، ان مواطنين من اصل لبناني يتنافسان على رئاسة جمهورية الاكوادور في امريكا اللاتينية.

وافادت مصادر دبلوماسية ان السياسيين جميل معوض وعبد الله بوكرم يتنافسان على منصب رئيس الجمهورية فيما ينافس السياسي ريكاردو نصور على منصب نائب الرئيس في هذه الجمهورية. وتجدر الاشارة الى ان جاليات لبنانية مغتربة كبيرة كانت قد هاجرت من لبنان في اوقات متفاوتة الى امريكا اللاتينية وتلعب هذه الجاليات، التي تجنست بجنسيات هذه البلاد ادواراً مميزة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري.

وتمكن العديد من افرادها من تبوء اعلى المناصب ومنهم رئيس جمهورية كولومبيا السابق، خوليو طربيه اضافة الى عدد آخر يحتلون مناصب رؤساء مجالس النواب والحكومة وعضوية البرلمانات والوزارات وقيادات الجيش اضافة الى اوضاعهم الاقتصادية المميزة.

جورج شولتس يؤكد متانة العلاقات بين بلاده وبين إسرائيل!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أظهر وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، تودده تجاه الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وإستخدامها شتى أنواع الأسلحة بغرض «فرض الهدوء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين»! وذلك في ندوة صحفية جرت، يوم الخميس الماضي، في واشنطن حول مهام الدبلوماسية الأمريكية في السنة الأخيرة من رئاسة الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن.

وأكد شولتس متانة العلاقات بين بلاده وبين إسرائيل، حليفتها الإستراتيجية، مشيرا الى أنه يجب الا يسيء حكام إسرائيل فهم معنى التصويت الأمريكي لصالح قرار مجلس الأمن الذي يدين ممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلي في المناطق المحتلة.

وتطرق الوزير الى الإستعدادات للقاء القمة بين الزعيمين السوفييتي والأمريكي في موسكو. وأشار الى أن الإدارة الأمريكية قبلت مبدأ وقف مساعدتها العسكرية الى عصابات «الدوشمان» المعادية للنظام الدمقراطي في أفغانستان، التي تقدر بحوالي (٦٠٠) مليون دولار. لكنها إحتفظت بشيء من الغموض حول موعد إنهاء هذه «المساعدة». وأكد أن الإدارة الأمريكية ستستمر في تقديم المساعدات «الإنسانية والإقتصادية» لعصابات الدوشمان.

وأشار شولتس الى أن الولايات المتحدة كانت تقدم المساعدات لهذه العصابات «لكي تفسح مجال الوصول الى السلطة وتشكيل حكومة مستقلة إضافة الى عودة اللاجئين»!!

وتطرق شولتس الى النزاع بين إيران والعراق مرحبا ببداية تحرك الأمم المتحدة بإتجاه صياغة قرار ينص على فرض عقوبات تحظر شحن الأسلحة الى إيران التي رفضت حتى الآن الإلتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف إطلاق النار بين البلدين المتحاربين.

أما بالنسبة الى أمريكا الوسطى، فقد إعتبر شولتس الإجراءات التي إتخذتها حكومة نيكاراغوا من أجل تنفيذ إتفاق غواتيمالا للسلام غير كافية وعلى الحكومة الساندينية أن تقدم تنازلات أكثر الى عصابات الكونترا المناهضة للثورة الساندينية. وأشار الى أن حكومة ريغن ستطلب من الكونغرس الأمريكي في الشهر المقبل الموافقة على تقديم مساعدة عسكرية إضافية لعصابات الكونترا.

٤٠ ألف طفل يموتون يومياً في الدول النامية جراء الجوع والأمراض

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يعاني معظم سكان الدول النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية نقصا في أهم الحاجيات الرئيسية لمتطلباتهم الحياتية.

وعليه فانه يموت يوميا جراء الجوع والامراض (٤٠) ألف طفل فيما يعيش (١١) مليون طفل رضيع حتى بلوغهم عامهم الأول فقط و (١٢٠) مليون طفل لا يجدون فرصة للتعلم جراء انعدام المدارس. وهناك (٩٠٠) مليون انسان يعيشون على (٣٠) سنتا في اليوم و (٥٢٠) مليونا لا يجدون ملجأ يأوون عليه و (٥٥٠) مليونا لا يعرفون القراءة والكتابة كليا. الأمر الذي يعتبر سببا في ٨٠٪ من حالات الاصابة بالأمراض في الدول النامية.

وذكرت مجلة «بوليتيتشيسكوي سامو أوبرازفاني» (التثقيف السياسي الذاتي) السوفييتية ان اقامة النظام الاقتصادي الجديد، الذي من شأنه أن يرفع عن كاهل الدول النامية أعباء الديون الطائلة وان يهيء الظروف لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية ـ السياسية والثقافية، هي مهمة دولية عامة تمثل في الآونة الأخيرة أمام المجتمع الدولي بشكل حاد. وان مواصلة ارجاء حلها تنطوي على عواقب لا يمكن التكهن باثارها.

الحزب الشيوعي السوفييتي يهنئ الحزب الشيوعي الارجنتيني لمناسبة الذكرى أل - ٧٠ لتأسيسه

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني لمناسبة الذكرى ال ـ ٧٠ لتأسيسه.

وجاء في البرقية ان اواصر الصداقة الاخوية التقليدية تجمع ما بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والارجنتيني. وان الحزب الشيوعي السوفييتي يثمن عاليا تأييد الحزب الشيوعي الارجنتيني لنهج التجديد لبناء المجتمع السوفييتي وتصورات التفكير الجديد والعمل على بناء عالم خال من السلاح النووي والعنف وبناء منظومة شاملة للأمن الدولي.

اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس

● تتمة من ص أول ●

يبرر اعتقاله خصوصا وان كل وقته مخصص للعمل الصحفي. ولهذا فان هذا الاعتقال هو مس خطير بحرية الصحافة وبالاخص بجريدة «الاتحاد»، الصحيفة العربية اليومية الوحيدة في اسرائيل».

كما وجه طوبي برقية اخرى الى رئيس الكنيست، شلومو هيلل، طالبه فيها بطرح اعتقال ابو شريف على جدول اعمال الكنيست بشكل عاجل، نظرا لما يشكله هذا الاعتقال من مس خطير للغاية بحرية الصحافة وبجريدة «الاتحاد» على وجه الخصوص.

● برقية رئيس التحرير الى بارليف ●

وجاء في برقية رئيس التحرير الى الوزير بارليف:

«اننا نحتج على التصرف العشوائي لشرطة القدس. وليس بمقدورنا فهم هذا التصرف الا بانه تنكيل بالعمل الصحفي الطبيعي للصحيفة اليومية العربية الوحيدة ـ صحيفة «الاتحاد» ـ خصوصا واننا نعلم ان يحيى ابو شريف خصص كل وقته، في الاشهر الماضية، لجمع ونقل معلومات صحفية لجريدة «الاتحاد» عبر مكتبها في القدس. اننا نطالب باطلاق سراح مراسل الجريدة في القدس فورا وفحص سلوك الشرطة في القدس ومعاقبة المسؤولين عن هذا التصرف التعسفي».

وجاء في البيان الذي عمم على هيئات تحرير الصحف: «وجهنا الى وزير الشرطة وجميع المعنيين احتجاجا طالبنا من خلاله باطلاق سراح مراسل الجريدة في القدس فورا. واننا نتوجه اليكم آملين ان تمدوا يد المساعدة لايقاف تنكيل شرطة القدس بمراسلنا ومسها بحرية الصحافة في اسرائيل» (اقرأ كلمة «الاتحاد» على ص٣).

٣ شهداء جدد، بينهم

● تتمة من ص أول ●

كما نقل طارق المحلاوي (١٨ عاماً) من منطقة النصر اثر اصابته الخطرة في صدره الى مستشفى المجدل

وقامت القوى الوطنية في غزة بتوزيع بيانات موقعة باسم جميع القوى الوطنية تدعو الى الاضراب الشامل والعام ومن اجل ايقاف المجازر وحملات الارهاب والاعتقالات العشوائية. كما تطالب باطلاق سراح المعتقلين والغاء قرارات الابعاد

شهد مخيم جباليا وجباليا البلد وبيت لاهيا وبيت حانون اضراباً شاملاً ومسيرات ومظاهرات عارمة وساخطة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء. كما اشعلت الاطارات واقيمت الحواجز والمتاريس

ففي قرية جباليا جرت مظاهرة عارمة شارك فيها مئات المواطنين ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية

وفي الوقت نفسه جرت مظاهرة عارمة بالقرب من ساحة الشهداء في مخيم جباليا حيث تعرض لهم الجنود وقاموا باطلاق عشرات قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية على المتظاهرين وداخل المنازل.

وفي ساعات الظهر حضرت للمكان طائرة هيلوكبتر وجلبت معها تعزيزات اضافية من الجيش وقنابل الغاز

هذا وفي ساعات المساء تجددت المظاهرات بشكل واسع، حيث خرجت جماهير المخيم في عدة مظاهرات وتمركزت احداثها قرب ساحة الشهداء والاخرى بالقرب من دوار الطرق.

وقد شارك فيها الآلاف من اهالي المخيم. وقامت قوات الاحتلال بملاحقة المتظاهرين بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى سقوط عشرات الجرحى وكان من بينهم: الطفل محمد محمود ابو زعيتر (٥، ٢ عام) أصيب بطلقة مطاطية في العين نقل على اثرها الى عيادة الوكالة في المخيم ومن ثم الى مستشفى العيون في مدينة غزة. وحنان عوض مفلح (٢٠ عاما) اصيبت بعدة طلقات مطاطية في الظهر وبعضها في الاجزاء الاخرى من الجسم. كما اصيب اخوها عماد عوض مفلح بطلقات مطاطية في الساق. والطفل احمد بوادية (٦ سنوات)، اثر قيام جنود الاحتلال بضربه ضربا مبرحا مما ادى الى تحطيم اسنانه وكسر يده.

كذلك اصيب الطفل محمد حمد (١٢ سنة) بشرخ عميق في الرأس واجزاء اخرى في جسمه. وصقر الكرودي (٢٥ عاما) اصيب بعدة جروح في جميع انحاء جسمه. وحسين الحلبي (٤٠ عاما) اصيب بشرخ في الرأس وكسر باليد. وقد تم نقل العديد من الجرحى الى مستشفيات غزة.

ويذكر ان جنود الاحتلال قاموا بمنع سيارة الاسعاف التابعة لوكالة الغوث من التجول في المخيم لانقاذ الجرحى

في رسالة الى سكرتير الامم المتحدة:

رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين تستنكر ممارسات اسرائيل الاحتلالية

● براغ هاتفيا ـ لمراسلنا ـ بعثت رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين ببرقية الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان في المنظمة الدولية دعتهما فيها الى التدخل السريع من أجل وضع حد لممارسات الاحتلال الوحشية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البرقية: «في سياق الهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة قررت السلطات الاسرائيلية طرد ٩ أشخاص من وطنهم. وان هذه الجريمة الجديدة، بالاضافة الى عشرات القتلى والجرحى في انتفاضة الجماهير الفلسطينية، تأتي دليلا قاطعاً على الاسلوب الوحشي الذي تتعامل به هذه السلطات مع المطامح الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تحرير وطنه من الاحتلال، استنادا الى حقه الذي لا يتزعزع في تقرير مصيره على ارضه».

وقالت البرقية: «ان رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين تناشدكم والمجتمع الدولي ان تعملوا على وضع حد لهذه الممارسات اللاانسانية المنافية لابسط حقوق الانسان وحقوق الشعوب المتعارف عليها من المواثيق والقوانين الدولية المعمول بها في العالم».

وقد بعثت الرابطة بنسخة من البرقية الى رئيس حكومة اسرائيل وبنسخة اخرى الى صحيفة «الاتحاد» وبنسخ الى مختلف وسائل الاعلام العالمية.

٦٥ شخصية ومنظمة امريكية تطالب ادارة ريغن بالغاء قرار اغلاق مكتب م.ت.ف في واشنطن

● واشنطن ـ «كونا» ـ قدمت أكثر من ٦٥ شخصية ومنظمة أمريكية مختلفة، يوم الجمعة الماضي، طلبا رسميا الى الإدارة الأمريكية تطالبها فيه بإلغاء قرار إغلاق مكتب الإعلام الفلسطيني في واشنطن الذي وقعه الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، في الشهر المنصرم.

ووقع على هذه العريضة عدد من رجال الدين وجماعات أنصار السلام والحريات المدنية وأعضاء في الكونغرس ومسؤولون حكوميون وسفراء سابقون.

وأعرب الموقعون في عريضتهم عن أسفهم لتأييد المحكمة للإجراءات التي لجأت إليها وزارة الخارجية الأمريكية من أجل اغلاق المكتب الإعلامي الفلسطيني وان هذه الخطوة تعتبر إنتهاكا صارخا لحرية التعبير والتجمع للمواطنين الأمريكيين التي كفلها أول تعديل للدستور.

ومن بين الموقعين مساعد وزير الخارجية الأسبق، جورج بال، والقس بنيامين وير و (١٠) حاخامين وثلاثة من أعضاء الكونغرس.

بعض جرحى الانتفاضة في قطاع غزة خلال الجمعة والسبت الأخيرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي قائمة باسماء عدد من الجرحى خلال يومي السبت والجمعة الماضيين في قطاع غزة:

● صلاح الدين ابو صفية (١٨ عاما) ـ الساق اليمنى بعيار ناري ● عبد الرحمن راضي (١٨) عيار ناري في الساق اليمنى ● محمد عبد ربه النسر (١٩) ـ المغازي الفخذ الايمن ● ماجد سليمان ابو سالم الدرازين (٢٢ عاما) ـ النصيرات ● خالد محمد شاهين (٢٠ عاما) المغازي، عيار ناري في الكبد ● عماد الحملاوي (٢٠ عاما) ـ المغازي، عيار ناري في الرقبة وحالته خطيرة جداً وحول الى مستشفى المجدل ● يحيى التلباني من المغازي، عيار ناري في الجهة اليسرى من الرقبة حول لمستشفى المجدل ● امونة اسماعيل صفر (٥٠ عاما) ـ كدمات في جميع انحاء جسمها من النصيرات ● محمد المصري (١٧ عاما) ـ النصيرات ● ناصر محمد عثمان (٢٠ عاما) ● حلمي محمد عايش (٣٤ عاما) ـ نزيف في معظم انحاء جسمه وارتجاج في المخ ● خميس ابو طبيخ (٢٥ عاما) ـ جرح في الرأس بطول ١٠ سم وفي الوجه بطول ٣ سم ● عبد الحميد القطراوي (٢٤ عاما) ـ النصيرات

● من مخيم جباليا ●

● اسماعيل عبد الغني عودة (٢٢ عاما) ● سامي العجرمي (٢١ عاما) ـ عيار ناري في ركبته اليسرى ● نافذ التلولي (٢١ عاما) ـ في الجمجمة وحالته خطرة ● اسماعيل عبد الرحمن الخواص (٢١ عاما) ـ عيارات نارية في رجليه ● فريد ابراهيم دواس (الشجاعية) (٢٢ عاما) ـ عيار مطاطي في محشمه ● هشام خليل الحلو ضرب في جميع انحاء جسمه والقي في بركة مياه وسط مدينة غزة فاقداً الوعي ● بسام جودة (١٩ عاما) ضرب ورضوض ● احمد ابو دان (٢٠ عاما) جرح في الرأس بطول ١٠ سم وكدمات ● مهدي سيد حمادة النجار (٤٥ عاما) اغمي عليه جراء الضرب ● انعام عبد الرحمن هاشم غزال (٢٥ عاما) كدمات في انحاء الجسم.

بالاضافة لعشرات الاصابات التي تلقى اصحابها العلاج وغادروا المستشفيات.

اعتقال اداري ضد نقابيين من اليامون وطولكرم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال باعتقال الشابين محمد روحي حوشيه (٣٠ عاماً)، نائب امين سر نقابة عمال المؤسسات والبناء في بلدة اليامون (قضاء جنين) وعدنان العاصي (٢٥ عاماً)، نائب امين سر نقابة عمال البلديات والمؤسسات العامة في مدينة طولكرم اعتقالا اداريا لمدة ستة أشهر.

اغلاق جامعة بير زيت وتمديد اغلاق معهدين في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أغلقت سلطات الاحتلال جامعة بير زيت لمدة شهر ابتداء من اليوم الاثنين ١/١١ حتى ٢/١٠ وذلك «للحيلولة دون وقوع مظاهرات»!

هذا وقد صرح نائب رئيس مجلس امناء الجامعة، الدكتور غالب براملي، بأنه يرى في هذه الخطوة اضرارا بمصالح الطلاب وخاصة مع بداية الفصل الدراسي الأول.

وكانت سلطات الاحتلال قررت تمديد فترة اغلاق الجامعة الاسلامية في غزة ومعهد فلسطين الديني (الازهر) حتى اشعار آخر.

ويذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها تمديد فترة الاغلاق.

اغلاق احد شوارع مخيم شعفاط

● بلدية «كوليك» تنقل النفايات الى مداخل المشاغل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال، صباح يوم الجمعة الاخير، احد الشوارع الرئيسية في مخيم شعفاط بوضع صخور ضخمة لمساعدة احدى جرافات بلدية القدس التي قامت بعد ذلك، وبأوامر من قوات الاحتلال، بنقل بقايا الاطارات المشتعلة والنفايات والحجارة التي كان متظاهرون نصبوها كحواجز في ايام سابقة. قامت الجرافة بوضعها امام عدد من المشاغل والمحال التجارية في مدخل المخيم، وعرف من بينها مشاغل تعود للمواطنين اكرم جعفر وانور النابلسي وخميس السلايمة اضافة لمدخل مطبعة صحيفة «الفجر» المقدسية.

وكان احد اصحاب المحال التجارية هناك (هشام الصالحي ـ ٢٨ عاما) تعرض للضرب الشديد ونقل للمستشفى قبل ذلك بيوم واحد في اثناء تنظيفه مدخل محله.

اخراج رواد السينما واخضاعهم للتفتيش «بتهمة» ان احدهم شتم «حرس الحدود» !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي، رواد سينما «الحمراء» في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة على الخروج من صالة العرض الى الساحة الامامية للسينما بحجة ان احد رواد السينما شتم قوات «حرس الحدود» الموجودة في الشارع !

واخضع المواطنون لتفتيش استفزازي لمدة طويلة. وتساءلوا عن العلاقة بين الشتم والتفتيش والتحرش الاستفزازي الجماعي بهم.

السلطات تضلل الاهالي بخصوص اماكن اعتقال ابنائهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفيد الاهالي في قطاع غزة بان سلطات الاحتلال تلجأ الى تضليل لجنة الصليب الاحمر الدولي فيما يتعلق بمكان اعتقال معتقلي الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة.

وفي هذا الاطار حدث ان الاهالي توجهوا، بناء على قوائم استلموها من هيئة الصليب الاحمر الى سجن عتليت (قرب حيفا). وتبين ان ابناءهم معتقلون في «انصار ـ ٢».

اعتقالان اداريان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الاحتلال يوم الخميس (١/٦) أمراً باعتقال الشاب لؤي عبده (٢٦ عاما) من نابلس. وهو اسير محرر وطالب في جامعة النجاح. وكان اعتقل مؤخرا. وهي المرة الثانية التي يعتقل فيها اداريا لمدة (٦) اشهر. وصدر امر مماثل بحق الشاب صالح حسين (٢٦ عاما) من قلقيلية وهو معتقل اداريا سابقاً وافرج عنه قبل حوالي الشهر.

تقليص مدة منع توزيع «القدس» في الضفة والقطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت يوم أمس الاول السبت صحيفة «القدس» المقدسية الى التوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد حظر احتلالي لمدة (١٨) يوما.

وكانت سلطات الاحتلال اصدرت امراً بمنع توزيعها (الصحيفة) في المناطق المحتلة لمدة شهر ثم عادت وقلصت هذه المدة حتى يوم أمس الأول (السبت).

كلمة الاتحاد

أطلقوا سراح مراسل «الاتحاد» في القدس!

□ اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس، الصحفي يحيى ابو شريف، هو «حصة» «الاتحاد» من فيض الممارسات القمعية للاحتلال ضد الشعب البطل في المناطق المحتلة.

ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا الاعتقال هو عمل استفزازي انتقامي ضد صحيفة «الاتحاد» التي تقوم بواجبها، يوميًا، بنشر اخبار الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق المحتلة واخبار ردود الفعل المحلية والعالمية، ادانة للاحتلال وفظائعه وتضامنا مع ابطال الانتفاضة.

ان يحيى ابو شريف صحفي. وقد قام بدوره الصحفي بتغطية اخبار منطقة القدس لصحيفتنا. ومن السخف والوقاحة من جانب الاحتلال ان يتطاول على النشاط الصحفي المشروع لمراسل «الاتحاد».

لقد قام محرر «الاتحاد» فور ورود خبر الاعتقال بارسال البرقيات الى وزير الشرطة مطالبًا باطلاق سراح يحيى ابو شريف. وهيئة تحرير «الاتحاد» تطلق صيحة استنكار واحتجاج مطالبة باطلاق سراح الزميل ابو شريف.

ويقينا ان هذا الاعتقال لن يمنع الحقيقة من التدفق الى «الاتحاد» لنشرها محليًا وعالميًا. وهذا الاعتقال يزيدنا اصرارًا على القيام بواجبنا الصحفي والوطني والانساني، ضد الاحتلال وموبقاته وتضامناً مع الشعب البطل صانع الانتفاضة، صانع فجره القادم، حتمًا!

(«الاتحاد»)

نحو انتخابات نقابة المعلمين

القوائم «العربية» «المستقلة» - ادوات معراخية لبعثرة اصوات المعلمين العرب، ولاضعاف الجبهة!

● بقلم: الاستاذ نمر نجار ●

● المعراخ الذي يدرك وزن المعلمين العرب الانتخابي والسياسي يقوم بالاعيب خبيثة وحيل لئيمة لبعثرة اصوات المعلمين العرب في قوائم كثيرة وحرقها، بهدف اضعاف قوة الجبهة بين المعلمين - القوة المعبرة بصدق ومثابرة عن المصلحة المهنية للمعلمين والمصلحة الوطنية للمعلمين.

ان احباط هذه الخطة ورص صفوف المعلمين العرب ودعمهم لجبهة المعلمين الدمقراطيين هي مصلحة نقابية وهي مصلحة وطنية. وليخجل كل الذين يقبلون ان يكونوا مطايا ضد المصلحة العامة لمعلمينا وشعبنا.

● مع ايماني العميق بأخوة الشعوب وباهمية العمل العربي - اليهودي المشترك لحل القضايا القومية والطبقية لشعبي هذه البلاد الا انني احترم احتراماً عميقاً ايضاً القوميين الصادقين، الوطنيين المخلصين لشعبهم. ولا اجد تناقضاً بين معتقداتهم ومعتقداتي. بل انهم سيصلون ان عاجلا او آجلا الى ما وصلت اليه من الايمان بأخوة الشعوب الى الاممية وهي اعلى مراحل الوطنية. فهؤلاء الوطنيون المخلصون غير المزاودين غير المرائين الذين لا يفتشون على المظاهر والادعاءات الكاذبة، مستعدون للبذل والعطاء، مستعدون للتضحية بانفسهم من اجل شعبهم، فنعم العطاء ونعم التضحية. فنحن وهؤلاء الوطنيون نجد انفسنا في متراس واحد وان كان بيننا نقاش حول بعض الامور.

اما من يكتفون من العروبة باسمها فهم ابناء غير شرعيين لشعبهم وباطل ما يقولون وما يفعلون.

لقد اصبح في سلة التاريخ ما سمي بالقوائم «العربية» المرتبطة بالمباي لانتخابات الكنيست. ولعب الممثلون «العرب» المرتبطون بالمباي في الكنيست دور الثيران الذين قادوا اخوتهم للذبح، وكانوا حتماً مطايا بيد السلطة. يكفيهم خجلا وخيبة انهم ايدوا ودعموا بقاء الحكم العسكري البغيض على اخوتهم وابناء شعبهم وايدوا سياسة جلادي شعبهم. وحتى هؤلاء الجلادون تنكروا لهم بعد ان عصروهم واخذوا منهم كل ما يمكن اخذه!

ويعود هؤلاء الحكام انفسهم اليوم ليهددونا باعادة الحكم العسكري فهل سيجدون ممثلين «عرباً» يؤيدون هذه السياسة؟!

اربعون عاماً مضت على قيام الدولة. والتمييز ضدنا يزداد ويستشرس ويتخذ الواناً «عصرية» و«قانونية». واصبحت الفاشية والعنصرية تتخذ من الكنيست منبراً في بلد قاسى شعبه اكثر من غيره من الفاشية فاين هي المساواة المزعومة التي نصت عليها «وثيقة الاستقلال»؟!

طيلة الاربعين سنة عملت وناضلت القوى الدمقراطية اليهودية والعربية من اجل تحقيق المساواة لعرب هذه البلاد اسوة باخوانهم المواطنين اليهود. وقد سار مطلبنا ونضالنا من اجل المساواة، وما زال يسير جنباً الى جنب مع نضالنا من اجل حقوقنا القومية ومن اجل السلام العادل باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

لذلك يخيل للانسان العادي عندما يسمع عن وجود قوائم «عربية» في نقابة المعلمين ان هؤلاء الاخوة الممثلين العرب في نقابة المعلمين يعالجون القضايا القومية للمعلمين العرب وانهم من فرط قوميتهم يرفضون ان ينزلوا في قوائم مشتركة مع المعلمين اليهود. وتتسارع الاسئلة في مخيلة هذا الانسان العادي حول مجال وطبيعة عمل هؤلاء الممثلين. هل يتصدى هؤلاء الممثلون لمشكلة برامج التعليم التي تفتقر الى الوعي القومي وحتى الانساني؟ هل يكافحون من اجل رفع مستوى التعليم المنخفض القومي وحتى الانساني؟ هل يكافحون من اجل رفع مستوى التعليم المنخفض بشكل خاص في الوسط العربي ويحللون اسبابه؟ هل يكافحون من اجل سد النقص الخطير في غرف التدريس ويربطون ذلك بالنقص في الميزانيات للمجالس المحلية العربية؟! ويخيل للانسان انهم ياخذون دورهم في لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي.

وما داموا في هذا المستوى من القومية - يخيل للانسان العادي - منهم في طليعة النضال ضد سلب الاراضي وضد الاضطهاد القومي للمواطنين العرب، وبالطبع يتصدرون المتصدين للدفاع عن اخوتهم في الضفة والقطاع.

الستم كذلك ايها الزملاء؟! الم تستنكروا ممارسات الاحتلال من قتل وتعذيب للنساء والاطفال والشيوخ والشباب؟ الم تستنكروا مقتل الصبية انتصار العطار على ايدي معلم فاشي؟

ها هو شعبكم يجمع بكل فئاته على تضامنه ووقوفه الى جانب الاهل في الضفة والقطاع فماذا فعلتم ايها السادة؟

لقد تجاوبت جماهير شعبنا على فئاتها المختلفة من عمال وموظفين ومعلمين وطلاب مع نداء الاضراب التاريخي - اضراب «يوم السلام» - فماذا كانت مساهمتكم كمعلمين وكممثلين لمعلمين عرب؟

أعرف وتعرفون ويعرف القاصي والداني الجواب على كل هذه الاسئلة!

اذن لماذا ترضون بان تسموا انفسكم قوائم «عربية»؟! ستقولون اننا قوائم «مستقلة» والمعراخ هو الذي يسمينا قوائم «عربية» «مرتبطة به»!

فالبعض منكم يجاهر ويعتز بمعراخيته والبعض الذي يحسب نفسه اذكى من غيره او يظن ان من حوله اغبياء يركز على انه «مستقل». وحتى لو صدق هذا المستقل فهل يعني الاستقلال ان لا تشاركوا شعبكم في قضاياه! وهل معنى الاستقلال ان يكون واحدكم اخرس واصم وغليظ القلب وفاقد الاحساس؟!

هل بقي احد في العالم لم ير ولم يسمع بما يحدث في الضفة والقطاع؟ هل بقي احد لم يستنكر فظائع الاحتلال؟ هل يوجد طفل واحد في مدارسنا لا يعرف ان المسؤول عن كل هذا هو الحكومة ذات الرأسين بمعراخها وليكودها وتحت امرة وزير حربيتها المعراخي رابين؟ وهو المسؤول نفسه عن مجازر «يوم الارض»؟

اليس المعراخ وقبله المباي هو الحزب الحاكم منذ قيام الدولة وهو المسؤول عن كل المجازر والمضايقات والحروب التي ارتكبت ضد ابناء شعبنا في الداخل والخارج من مجزرة كفرقاسم الى «يوم الارض» الى فرض الحكم العسكري والى كل الموبقات التي لا تحصى ولا تعد؟!

فهل تجدون لانفسكم عذراً؟ هل يكفي ان تقولوا لاولادكم فعلنا هذا من اجل لقمة العيش؟ اليس هذا ما يقوله السارق وتاجر المخدرات وما تقوله الزانية؟

انتم الواعون المتعلمون، المربون، القدوة للاجيال القادمة؟! لن يغفر لكم احد ولن تغفروا لانفسكم والمعراخ اياه سينبذكم ويتنكر لكم بعد عصركم.

واليكم آخر نموذج لتصرفات هؤلاء الحكام - اخوتنا الدروز العرب فُرض عليهم التجنيد الاجباري فرضا والجندي منهم وشرطي «حرس الحدود» يتلقى اوامره من المسؤولين وفق سياسة الاحتلال. وبالرغم من هذا يحرض المسؤولون عليهم بانهم هم الذين يبطشون باخوتهم في الارض المحتلة - فكان ان هب اخواننا الدروز ورئيسهم الروحي فضيلة الشيخ امين طريف يستنكرون هذا التحريض الدموي عليهم.

فلماذا لا تتعظون ايها السادة المعلمون وتتركون هذه السفينة الغارقة قبل فوات الاوان؟

نعرف وتعرفون انكم بتشكيل هذه القوائم لا تخدمون المعلمين ولا تخدمون شعبكم انما تخدمون السلطة المعادية بممارساتها لشعبكم. تخدمونها بتفتيت وحدة المعلمين وبعثرة اصواتهم. فلا يهم المعراخ ومن لف لفه ان نجح فلان او سقط علان. المهم في نظره حجب الثقة عن صوت هذا الشعب المجلجل، عن جبهة المعلمين، لان المعراخ اكثر العارفين بأن نقابة المعلمين هي منبر سياسي وليست منبراً مهنياً نقابياً فقط. فمعظم ابحاث نقابة المعلمين هي ابحاث سياسية وليست مهنية ولكن حتى المهنية منها كالاجور وبرامج التعليم والتقليصات في حصص التعليم هي سياسة ناتجة عن سياسة وحلها هو حل سياسي.

تثبيت الاحتلال وتوسيع الاستيطان يحتاج الى زيادة اسلحة ونفقات حربية. وهذا يؤدي الى تقليص في ميزانية التعليم فخفض الاجور ونفقات حربية. وهذا يؤدي الى تقليص في ميزانية التعليم فخفض الاجور وتسريح المعلمين.

فمن يعارض سياسة الاحتلال والاستيطان؟ هل هو المعراخ؟ هل هم «المستقلون»؟ اليست الجبهة الدمقراطية هي القوة السياسية الاساسية في البلاد وعلى جميع المنابر المتاحة لها هي التي تتصدى بمثابرة لهذه السياسة؟ فمن هنا كان هم المعراخ انزال اكبر عدد من القوائم المرتبطة علناً او سراً سواء في الناحية العربية او اليهودية. ففي الناحية اليهودية يتلاعب بالاسماء ولنفس الهدف بعثرة الاصوات وتفتيت وحدة المعلمين. فبالاضافة لقائمة المعراخ الصريحة هناك قائمة لمعلمات البستان وقائمة للمتقاعدين وقائمة للثانويين وهكذا.

اما في الناحية العربية بالاضافة الى القوائم العديدة المرتبطة و«المستقلة» رسمياً وتحت غطاء طائفي او شبه طائفي احياناً فانه يتلاعب ايضاً في اتباع القرى والتجمعات العربية الى الفروع النقابية بحيث يضمن سيطرته في هذه الفروع واليك الادلة.

في الانتخابات قبل الاخيرة كانت قرى الشاغور - نحف ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد والرامة تابعة لفرع نهاريا وكان للجبهة (٣) أعضاء في الفرع. اما في الانتخابات الاخيرة وحيث ضاعفت الجبهة قوتها وخوفاً من سيطرتها على الفرع فقد اتبعها - اتبع هذه القرى - الى فرع حيفا. وكذلك الامر في قرى البطوف ومدينة شفاعمرو. فمن الطبيعي اتباعها بفرع الناصرة ولكن في هذه الحالة تسيطر الجبهة سيطرة كاملة على فرع الناصرة وهذا ما يخشاه المعراخ. لذلك اتبع هذا التجمع العربي الى فرع حيفا. هل هذا من اجل مصلحة المعلمين؟ والا كيف تستطيعون أن تفسروا اتباع قرية بيت جن الابية الى فرع حيفا هل قربها الجغرافي؟

ولا يهم المعراخ نجاح هذه القوائم او فشلها. ففي الانتخابات الماضية فشلت قائمتان في الوسط العربي احداها رمزها (ط) والاخرى رمزها (ص). وبسقوطهما ضاع (٥٠٠) صوت وبذلك استطاع المعراخ ان يمنع عن طريقها وصول عدد اكبر من الممثلين الجبهويين الى نقابة المعلمين.

فهل يسمح المعلمون العرب في سنة ١٩٨٨ وفي هذه الظروف التي يتصاعد فيها الوعي الوطني والوحدة الكفاحية بأن يتكرر ما حدث في الانتخابات الاخيرة من بعثرة اصوات؟

ايها السادة الممثلون «المستقلون» قد اصدق بعضكم بانه ينوي الخير ولا يريد السوء لشعبه ولهؤلاء، اقول اما ان تنضموا الى القوى المناضلة المكافحة المتصدية لاعداء شعبها، وتجمعها الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين، واذا كنتم لا تجرؤون على ذلك ولكم مصالح تريدون الحفاظ عليها فكما ان الله لا يحمل نفساً اكثر مما في وسعها كذلك لا اطالبكم باكثر مما في وسعكم بل لتثبتوا حسن نواياكم لا تقبلوا ان تكونوا ستاراً على سياسة السلطة. على الاقل لا تسمحوا بتزوير ارادة شعبكم، فارفضوا هذه الاهانة وكفى ما مضى. كثيرون تراجعوا من منتصف الطريق - طريق الاهانة والمذلة - وعادوا الى احضان شعبهم واستقبلهم شعبهم كاستقبال الابن الضال باكثر ما عنده من الحفاوة. فاما ان تعودوا الى احضان شعبكم واما ان تلزموا الصمت واما ان تتحملوا موقفكم امام شعبكم!

(كفر ياسيف)

بلدية حيفا تحاول تيئيس أهالي «وادي السياح» وحملهم على الرحيل عن ارضهم

● بذريعة البناء «غير المرخص» البلدية تحول دون ايصال الكهرباء والمجاري الى الحي ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

في منطقة حبتها الطبيعة بكل صفات الجمال والروعة يقع «وادي السياح»، الذي أطلق عليه هذا الاسم لكثرة ما فيه من ينابيع طبيعية. او كما قال خالد ابو العباس، أحد سكان الوادي، لكثرة ما كان يؤمه السائحون منذ عهد تركيا والانتداب البريطاني على فلسطين.

يقع «وادي السياح» على السفح الجنوبي من جبل الكرمل تحت الكبابير من جهة الجنوب وحي «كرميليا» على رأس الجبل من الجهة الشمالية. وتطل عليه من الجهة الشرقية كنيسة عين ام الفرج، التي يمتد أمامها بستان الخياط الجميل ورائع في التنسيق. والى الجنوب من الوادي تقع بساتين «التجديدة»، التي تقوم على انقاضها اليوم المقبرة اليهودية لمدينة حيفا. ويطل على الوادي من جهة بلدة كفر السامر العربية (كفار سمير اليوم) ومن جهة البحر.

وعلى سفح الجبل شمال الوادي تعيش حاليا عشر عائلات عربية في ابنية عصرية بعضها مؤلف من طابقين. وينتصب في مدخل الحي بناء حجري يعود تاريخ بنائه الى عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ويرجع تاريخ الحياة في هذا المكان - حسب أقوال ابو محمد محمود الشيخ (عباس)، الذي ولد وشب في هذا الحي في مطلع القرن الحالي - الى عهد صلاح الدين الايوبي. فحسب رواية ابو محمد جاء أجداده الاخوة الخمسة في عهد صلاح الدين الايوبي من البلدة العربية طيرة الكرمل وسكنوا هذا الموقع واعتاشوا من الزراعة، اذ غرسوا بساتين الفواكة وكروم العنب والتين واللوز والجوز والفستق الحلبي والتوت والرمان والزيتون. وكان أضخم هذه البساتين واكثرها تنوعاً بساتين «التجديدة» حيث تقع اليوم المقبرة اليهودية.

في الماضي غير البعيد سكنت هذه المنطقة ٣٥ عائلة عربية، الا أن عدداً كبيراً من هذه العائلات نزح عنها جراء الاوضاع والظروف الحياتية الصعبة. الا أن جميع هذه العائلات لم تتنازل عن حقها في ملكية الارض هناك ولم تبع حصتها من الاراضي التي تمتلك بها وثائق طابو رسمية. ويقول أبو محمد ان الاراضي المطوبة على أسماء اصحابها في هذه المنطقة هي اقل بكثير من الاراضي التي فلحها سكان «وادي السياح» وذلك لأن الاهالي كانوا يتجنبون تسجيل الاراضي في الطابو على اسمائهم خشية دفع ضريبة «الميري». وكانوا يسجلونها اما على اسم المندوب السامي او أرض مشاع. ومثل هذه الاراضي تحولت بعد قيام اسرائيل الى ملك للدولة.

جلسنا في ضيافة ابو كايد خالد ابو العباس في غرفة جميلة مؤثثة باثاث فاخر وتقع في الطابق الثاني من بيته المطل على الوادي والبحر والجبل وكان يحدثنا بمتعة وتلذذ عن جمال الموقع وتاريخه وعن مدى ارتباطه. وقال: أملك واخوتي الثلاثة في هذه المنطقة ثلاثة دونمات من الارض ورثناها عن آبائنا واجدادنا ولدينا طابو فيها من الحكومة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني. وقال مضيفاً: تسكن في هذا الحي عائلة عساف (فرعون) وتملك عشرات الدونمات من الارض تمتد حتى حي «كرميليا» على رأس الجبل.

واستطرد ابو كايد قائلا: رغم جمال الطبيعة المحيطة بنا ورغم اننا نعيش على ارضنا، الا أن اوضاعنا المعيشية صعبة. فما زلنا حتى الآن بدون كهرباء ومجار وتلفون. أما الماء فقد حصلنا عليه من بلدية حيفا في السنوات الاولى لقيام الدولة. بالاضافة الى ذلك يتحمل اولادنا يومياً مشقة كبيرة في الذهاب الى المدرسة في الكبابير والاياب منها. اذ يضطرون لصعود وهبوط درج يلف الجبل مؤلف من ٣٦٦ درجة فعدا عن ان صعوده ونزوله منهك جداً بالنسبة للاطفال فهو ايضا خطير جداً.

وقال: خط الكهرباء، وخط المجاري يمران من خلف بيوتنا ولا يبعدان عشرات الامتار عن بيوت الحي. لكن بلدية حيفا التي تجبي منا جميع الضرائب ما زالت تحول دون ربط الحي بشبكتي المجاري والكهرباء وذلك في محاولة لتيئيسنا وجعل حياتنا جحيماً وحملنا على الرحيل عن هذا المكان كما فعلت عائلات اخرى كانت تعيش في هذا الحي.

واستطرد قائلاً: قمت وأخي مصطفى، مؤخراً - وبعد ان تعبنا في معالجة هذا الموضوع مع المسؤولين في بلدية حيفا - بتوكيل محام لفحص امكانية رفع قضية قضائية ضد البلدية التي ترفض باصرار اعطاءنا مصادقة خطية نقدمها لشركة الكهرباء التي ابدت استعدادها لربط الحي بشبكة الكهرباء، اذا ما توفرت مثل هذه المصادقة. ويبرر المسؤولون في البلدية عدم اعطاء مثل هذه المصادقة بالادعاء بأن الابنية القائمة في «وادي السياح» غير قانونية ولا يجوز ربطها بشبكتي المجاري والكهرباء.

وعقب المتحدث باسم البلدية، يوسي بار، في حديث هاتفي اجريته معه على هذا قائلاً: «الابنية القائمة في وادي السياح اقيمت بدون ترخيص، مثل ان يأتي شخص ما ويقيم له بيتاً على ارضك بدون موافقة منك، لذلك لا يجوز ربطها بشبكة المجاري، اما الكهرباء فالبلدية غير مسؤولة عن ذلك» متجاهلاً كلياً رفض البلدية اعطاء اهالي الحي مصادقة خطية تمكن شركة الكهرباء من ربط الحي بشبكة الكهرباء.

وعندما قلت له ان اهالي الحي يؤكدون ان هناك ابنية اقيمت قبل قيام الدولة ومنذ عهد الانتداب البريطاني اجاب المتحدث «ليس لدي علم بذلك» وطلب مني التوجه الى مهندس البلدية بهذا الخصوص. وعلمت من سكرتيرة مكتب المهندس ان المهندس لا يتحدث مع الصحفيين وان ذلك من مهام المتحدث باسم البلدية (!!)

ونعود الى «ابو كايد» الذي اضاف قائلاً: ان موقف البلدية هذا يندرج في اطار المحاولات التي بدأتها منذ اكثر من عشرين سنة لاخلاء المكان من سكانه العرب. وقال: عرض مسؤولو البلدية عليّ في ذلك الوقت مبادلة البيت والارض بشقة في حي «كرميليا» ملكاً لمدة ٤٩ سنة، الا انني رفضت ذلك. لأنه من غير المعقول مبادلة بيت وارض هي ملك طابو بشقة محصورة في بناء سكني ولمدة ٤٩ سنة.

بعد مرور عدة سنوات على ذلك العرض، عرضوا عليّ ان أبيع الارض وأخلي المكان وذلك لغرض توسيع المقبرة اليهودية التي اقيمت قبل عشر سنوات قبالة بيوتنا من الجهة الجنوبية. وهذا العرض رفضته واخواني الثلاثة. وقال: اذا كانت البلدية جادة في اخلائنا من هذا المكان فمن واجبها ان تقدم لنا البديل الذي نقبله: ارض طابو مقابل ارض طابو وبيت طابو مقابل بيت طابو. فانا من واجبي ان اوفر لاولادي وهم ثمانية ما وفره ابي لي ولاخواني. فانا الآن انسان عاجز كلياً عن العمل، فنسبة الاصابة عندي هي ١٠٠٪. فماذا تريد البلدية مني؟! وهل ان حياة الاحياء، لا تهم المسؤولين في البلدية كما يهمهم مصير الاموات واين يدفنون؟!

واضاف ابو كايد قائلاً: منذ فترة غير بعيدة اكتشفوا في مدخل حينا هيكلاً عظمياً لانسان مات منذ ١٥٠٠ سنة وقد لا يكون مستبعداً ان يبتدعوا اسماً او صفة مقدسة له وان يشيدوا له نصباً تذكارياً يضفي على المكان عظمة وقدسية.

انتقلنا من بيت ابو كايد الى بيت سامي عساف. وهو شاب وأب لطفلتين رحبت بنا زوجته واعتذرت لان زوجها في العمل. وفوجئنا لدى دخولنا بوجود الكهرباء في البيت. ظننت ان ذلك من مولد ما، ولكنني لم اسمع صوتاً لهذا المحرك. الامر الذي دفعني للسؤال: من اين لكم الكهرباء؟ فاجابت صاحبة البيت: هذه كهرباء الطاقة الشمسية. فبعد ما يئسنا من «الطارقات» مع البلدية للحصول على موافقتها لربط الحي بشبكة الكهرباء، اشترينا لوحاً لتحويل الطاقة الشمسية الى كهرباء. صحيح ان قوة التيار الكهربائي الناتج من الطاقة الشمسية ضعيف، الا انه بمقدورنا الاستمتاع باضاءة أفضل، ومشاهدة التلفزيون كما بمقدورنا ان نشغل الغسالة والثلاجة في ايام الصيف. ومن حسناتها ايضاً انها قليلة الكلفة جداً واكثر أمناً ويكفي اننا ارتحنا من «مقارعة» المسؤولين في البلدية.

من هناك انتقلنا الى بستان الخياط الذي يمتد على مساحة واسعة من الارض السهلة المنسق بشكل هندسي فائق الروعة والجمال. ففيه تجد مختلف انواع الاشجار المزروعة بشكل متناسق في مختلف انحائه. ومياه الينابيع التي تجري في قنوات على جانبي سور البستان تتوزع في قنوات فرعية تصل الى كل شجرة ونبتة في البستان بشكل تضفي جمالية خاصة عليه. وفي وسط البستان تقوم عدة بيوت متلاصقة ببعضها من طابق واحد كان يسكنها حراس البستان. وأمام هذه البيوت اقيمت بركة للسباحة تصل المياه الى البركة الاولى بواسطة قناتين تمران وسط البستان. فعندما تمتلئ البركة الاولى تنساب المياه منها الى البركة الثانية وتمتلئ الثانية تجري المياه الفائضة في قنوات موزعة على الاشجار في وسط البستان. وامام هذه اللوحة الجميلة يشعر الانسان بمدى عظمة العمل الانساني المبدع المتجسد في هذا البستان ومدى ضخامة هذا العمل.

وتطل على البستان من الجهة الشرقية اطلال كنيسة عين أم الفرج التي يعود تاريخها الى العهد الصليبي.

وهي عبارة عن «عقد» كبير في داخله مقاعد وأسرة نحتت في الصخر ومن هذا البناء تتدفق مياه الينابيع باتجاه «وادي السياح». وجرى اكتشاف هذه الكنيسة في العقود القليلة الماضية، اذ ان طبقة سميكة من التراب كانت تغطي هذا البناء الاثري وان خمس شجرات توت ضخمة جداً كانت تنتصب فوقه. وكانت عائلات عديدة من وادي السياح تقضي الصيف بكامله تحت هذه الشجرات الوارفة الظل والتي تزيد ثمارها عن حاجة الاهالي.

فجمال الموقف الذي يعيش فيه اهالي «وادي السياح» والمعالم الاثرية القائمة فيه أجتذبا، في الماضي، السائحين اليه. أما اليوم فان بعض المسؤولين في بلدية حيفا - حسبما جاء في تقرير آلي بليزوفسكي في صحيفة «كول بو» الحيفاوية - يريدون من خلال تخليد الوضع الحالي في «وادي السياح» بما في ذلك أسلوب حياة السكان البدائي الذي يعود الى العهد البيزنطي اضافة عامل جديد الى تلك العوامل لاجتذاب السائحين الى هذا الموقع. وكأن جذب السياح في نظر المسؤولين في بلدية حيفا لا يتم الا بتكريس التخلف، خصوصاً حين يتعلق الامر بالاهلين العرب. وهذا ما يرفضه اهالي «وادي السياح» ويصرون على حقهم في البقاء في بيوتهم وعلى اراضيهم وعلى حقهم في التطور وتلقي الخدمات التي تليق بالانسان العصري، كل انسان.

● منظر لحي وادي السياح ●

جاء ليكحلها فعماها

● بقلم : سهيل قبلان ●

بين الحين والاخر تطالعنا الصحف الصفراء بتصريحات عضو الكنيست زيدان عطشة تثبت بما لا يقبل مجالا للشك انه يتباهى بولائه لسياسة حكام اسرائيل. ففي خبر ظهر في جريدة «هآرتس» (١٢/١٨) بعنوان «عطشة يحتج لماذا سمح ببث اخبار عن قسوة الدروز في المناطق». هكذا حرفيا جاء ان عطشة توجه الى الرقابة وقوى الامن ليستفسر كيف سمح ببث أخبار عن تصرف بعض الجنود الدروز بقسوة، في اعمال الشغب في المناطق في الايام الاخيرة. ان السماح ببث هذه الاخبار، والاشارة الى مصدرها وانتماء الجنود هو تجديد هدام في الجيش.

ويتابع الخبر: على رأي عطشة ان الطائفة تخشى اذكاء الكراهية التي من شانها خلق مجابهة يومية بين الدروز وعرب اسرائيل والمناطق. ويتابع عطشة: وفي المستقبل ايضا سيتابع الجنود الدروز تنفيذ الاوامر المعطاة لهم. وكل محاولة لتفريقهم بهدف تلويث اسمهم ستقابل برفض لا تحمد عقباه.

«اولا يا حضرة النائب الساكن في برجه العاجي، ان ما يجري في المناطق الفلسطينية ليس اعمال شغب كما تردد كالببغاء اقوال اسيادك، وانما انتفاضة جماهيرية رائعة تعبر عن مدى رفض شعبنا لقوات الاحتلال وسلطات الاحتلال، ومدى عشق شعبنا للحرية والاستقلال، وهذه الانتفاضة استنفرت تأييد كل القوى الشريفة في العالم لابطال شعبنا، وسخط وغضب وتنديد شديد باسيادك الجلادين الذين تحرروا من اي شعور انساني واخلاقي.

ويلتقي عطشة بتساؤله هذا مع المتهورين الذين يطالبون باعادة الحكم العسكري، ومع شمير الذي فكر باعلان المناطق المحتلة منطقة عسكرية مغلقة ليبطش دون حسيب او رقيب حاسبا ان الدنيا داشرة. ويفهم من الخبر ان عطشة لم يحتج لان النشر اساء للطائفة العربية الدرزية، فكرامة الطائفة اخر ما يشغل باله.

الم تكف تجربة اربعين عاما لتعلم السيد عطشة ان السلطات تتعامل معنا بوحي من سياسة فرق تسد وزرع بذور الحقد بين ابناء الشعب الواحد. وان هدف السلطات من اظهار الجنود الدروز هو لترسيخ هذه السياسة. ولكننا نريد ان نطمئن السيد عطشة ان هذه الاشاعات التي يبثها اعداء شعبنا على اختلاف طوائفه لاثارة الفتن ستتحطم على صخرة وعي شعبنا الذي يعرف من هو عدوه الحقيقي، والذي اثبتت هذه الايام انه انتزع احترام العالم المتحضر كله لوقفته الشامخة الموحدة المهيبة.

وكم كان هزيلا وقزما كل من وقف متفرجا لا مباليا، وخصوصا الذين يضربون على وتر التفرقة والانعزالية واثارة العواطف. وتظهر وقاحة عطشة عندما يقرر وكانه الحاكم بامره، بان الجنود الدروز سيستمرون في المستقبل بتنفيذ الاوامر. وعطشه الذي جاء ليكحلها فعماها ليس قلقا على سمعة الجنود او الطائفة وانما قلقه واحتجاجه نابع من محاولة التأثير على الجنود لكي يرفضوا الخدمة.

اثبت عطشة بتصرفاته منذ ان دخل البرلمان انه يدور في فلك السلطة، وقطع اية صلة مع المصالح الحقيقية للطائفة والتي تتجسد وتلتقي مع مصلحة كل الجماهير الاسرائيلية. العرب واليهود واهمها السلام العادل القائم على الاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة. وعدم التبعية للامبريالية وخدمة مشاريعها المعادية لنا ولمستقبلنا. ومد يد التفاهم والسلام لليد الفلسطينية الممدودة وليس محاولة ابادة هذه اليد.

كان اجدر بالسيد عطشة لو تحلى بعاطفة انسانية حقة فاستنكر وادان جرائم جيش الاحتلال التي ارتكبها ويرتكبها ضد شعب له الحق في العيش بكرامة. فكيف والضحية من لحمنا ودمنا.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير. هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ الادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة البيادر، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

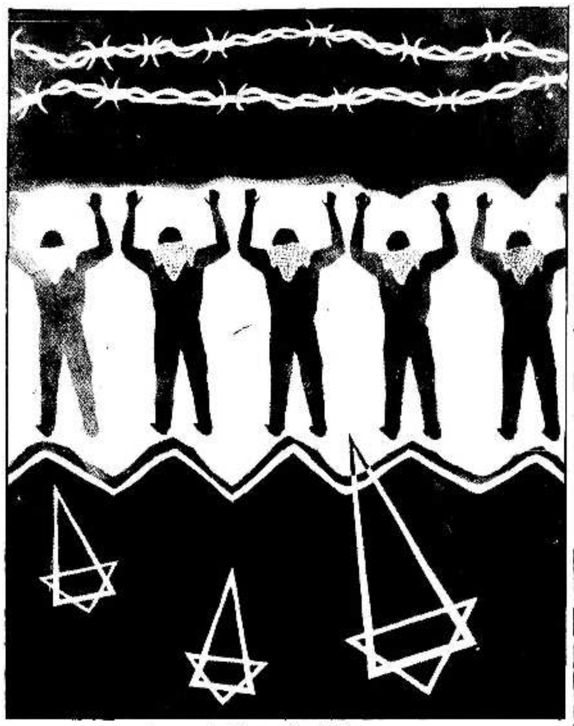

● لوحة بريشة تيسير بركات ●

كراسة خاصة تخليدا لذكرى المرحوم الرفيق يوسف سلمان سويد

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت لجنة تأبين المرحوم الرفيق طيب الذكر، يوسف بسلمان سويد، من البقيعة، والذي قتل في حادث طرق مفجع، يوم الخميس ١٩٨٧/٨/٢٨ كراسة عن حياته، وتخليدا لذكراه العاطرة على الغلاف الاول صورة المرحوم، تؤطرها ابيات من الشعر وعلى الغلاف الاخير صورة لمدرسة البقيعة التي سميت على اسمه بعد وفاته.

وقد تضمن العدد كلمات التأبين التي قيلت يوم تشييع الجثمان. وكلمات أخرى لاصدقائه ورفاق دربه تعدد مناقبه السامية.

وتضمن العدد نبذة عن حياته ومقتطفات من رسائله التي كان يرسلها الى اصدقائه عندما كان يدرس في موسكو. وكلمته التي قالها عندما تولى عرافة الاجتماع التضامني الذي عقد في البقيعة لمؤازرة اهالي بيت جن في اضرابهم الذي اعلنوه يوم ٨٧/٤/١٣.

وكتب الشاعر حسين مهنا كلمة حق في وداع رفيق غال. وهناك كلمة يوسف سليم يوم الوفاة.

والبقيعة تحيي ذكرى فقيدها يوسف سويد في اجتماع عقد يوم ٨٧/١٠/١٥ بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته. وفيها تكلم عادل مهنا الذي كان عريف احتفال التأبين.

وتكلم نجل الفقيد سلمان، وكريمته أميمة. والقى الشاعر نايف سليم قصيدة رثاء، وكلمة تأبينية. اكد فيها ان يوسف سلمان كان مثالا للعامل الشيوعي، الذي لم يبخل بأية تضحية. وكلمة ميخائيل لوز ممثل مجمع شتراوس حيث كان يوسف يعمل.

وكلمة للاب داود سخنيني.
وكلمة يوسف سليم في الذكرى
وكلمة الشيخ ابو محمد نعيم عامر
وكلمة رئيس المجلس المحلي يوسف سعيد سويد
، كلمة الشيخ نسيب سعيدة عن لجان الاولياء في البقيعة.

وكلمة حسين زرقاء مدير مدرسة يوسف سلمان الثانوية، وقصيدة رثاء للشاعر سلمان اسعد فضول

وكلمة مروان ابو الهيجاء من طمرة، وكلمة الاستاذ فوزي ناصر، وكلمة غازي فارس التي ارسلها من هنغاريا وكلمة سعيد محمد معلاوي. وكلمة محمد ملحم رئيس لجان الاولياء العربية القطرية، وكلمة رئيس لجنة المعارف في المجلس المحلي الاخ جهاد علي. وكلمة لصديقه غالب سيف، ابدا على طريقك يا يوسف، وكلمة لصديقه سهيل قبلان «يوسف سلمان انتا نحبك»، وكلمة المرحوم في احتفال (ال ١٠٠) سنة على تأسيس أول مدرسة في البقيعة. وكلمته في تأبين عمه ابو حسين علي سويد.

رحلية

يا محتل لأرضي فل...

● بقلم: كمال ملحم ●

(بمناسبة مرور ٨٠٠ سنة على معركة حطين الظافرة):

فوق جبالك يا حطين ناصرنا صلاح الدين
لمن جونا المحتلين حاصرناهم بالفرسان
رُفعنا رايات التحرير فوق خيول المغاوير
يا دوري ع بلادي طير خبر عن حال الاوطان

●●●

خبر اهلي والسد يرد عن فرحة بنت زغيرد
صاتها تحوه وغيرد لمن شافت هالفرسان

●●●

طلوا خيول المنصورين فوق جبالك يا حطين
رجعوا عداك مقهورين ما نابوا غير الخذلان

●●●

ركبوا البحر فواج فواج يوم شعبي هاج وماج
هربوا مني مثل دجاج خافت من سبع الوديان

●●●

يا محتل لأرضي فل شعبي ما بركع وبذل
سيف الحق بايده يسل ت يزيل فلول العدوان

●●●

شعبي واقف بالمتراس صامد ما يحنى الراس
تبقى حقوقه وما تنداس دايما صاحي بالميدان

●●●

الشعب يطالب بدوا حق وفجر الحرية ينشق
ع الخزان بايده دق الشعب الواعي ما ينهان

(كفرياسيف)

وفاة الممثل البريطاني تريفور هاورد

● لندن - و.ص.ف - كان الممثل البريطاني تريفور هاورد الذي توفي يوم الخميس الاخير قرب لندن عن عمر (٧١) عاما من كبار ممثلي السينما والمسرح وجسد مرارا شخصية الجنتلمان المثالي بفضل وجهه القاسي الملامح وقامته الرياضية.

ولد هاورد في العام ١٩١٦ من والد بريطاني وام كندية وبدأ حياته السينمائية في العام ١٩٤٣ بدور صغير بعدما اصيب بجروح خطرة في عملية انزال بالمظلات في صقلية خلال الحرب العالمية الثانية مما دفع الجيش الى اعتباره معاقا. وبعد العام ١٩٤٥ قام بأدوار بطولة عدة جسد في غالبيتها شخصيات قاسية وحساسة في آن واحد خصوصا في «الرجل الثالث» (١٩٤٩) و«تمرد على متن الباونتي» (١٩٦٣) و«هجوم الخيالة» (١٩٦٨).

وقام هاورد ببطولة مسرحيات عدة لشكسبير منها «ترويض الشرسة» الا انه كرس معظم نشاطه للسينما وصور نحو ٦٠ فيلما. وفي العام ١٩٦٢ رفض عرضا على مدى سبع سنوات قدمته اليه هوليوود لانه اراد العودة الى الخشبة وتخلى بالتالي عن دور يوليوس قيصر الى جانب اليزابيث تايلور في فيلم «كيلوباترة».

وادى شغف هاورد بالكحول الى دخوله عددا من السجون في انحاء العالم، اما شغفه بالنساء فلم يمنعه من الزواج في العام ١٩٤٥ من الممثلة البريطانية هلن شيري التي كانت الى جانبه حين توفي.

وخلال عمله السينمائي الطويل جسد تريفور هاورد شخصيات متنوعة منها الانكليزي الانيق في «لقاء قصير» (١٩٤٦) وكاهن في «ابنة ريان» (١٩٧٠) وسوبرمان في «آخر نسخة من بوجست» (١٩٧٧) وضابط بريطاني تقليدي في «غاندي» (١٩٨٣) أحد اخر ادواره على الشاشة.

ويذكر اخيرا ان تريفور هاورد حصل في العام ١٩٥٨ على جائزة افضل ممثل لدوره في «المفتاح» الى جانب صوفيا لورين ومنحته اياها اكاديمية الفيلم البريطانية.

افضل عشرين كتاباً في فرنسا

● نشرت مجلة لير الثقافية الفرنسية، رئيس تحريرها برنار بيفو، في عددها الاخير «كانون الثاني» يناير لائحة بافضل عشرين كتابا فرنسيا واجنبيا صدرت في باريس للعام ١٩٨٧ وفي راس اللائحة كتاب الانكليزي جون فولز «الخليقة» عن (البان ميشيل).

لائحة افضل الاصدارات هذه والتي تم اختيارها من قبل هيئة تحرير المجلة اعلنت في افتتاح مهرجان الكتاب والذي يستمر حتى الثالث والعشرين من كانون الثاني «يناير الحالي في مركز البرنتان» هوسمان بباريس.

ب.د كتاب فولز تاتي الكتب الاخرى بالترتيب.. ومنها «البغي وشرطة الاخلاق في القرن الثامن عشر» لاريكا ماريو بيناو (دار بيران) و«العواطف المتبادلة» لفيليب مارسر (غاليمار) و«الكسندر ديبوسك الكاهن الصحفي» لباتريسيا ديلامار (عن دار الشين) و«المحكومون بالاشغال الشاقة» لاندره زيرميبرع أسوى) و«الاتجاه البدائي في القرن العشرين» سلسلة يشرف عليها وليم روبان (فلاماريون) و«موسوعة نابليون» لجان تولار (فايار). ومن بين الاسماء الاخرى كتاب فرنسيون وغير فرنسيين عدة كاوكتافيو باث وماركو لودولي وب. و. جيمس.

جديد السينما الامريكية

■ المدير..

● «المدير» لكريستوفر كاين، يشبه «وسترن اجتماعي» ويعالج موضوعا بات معروفا في السينما الامريكية. المواجهة بين مدير فوضوي عين في معهد امريكي حيث يسود نظام «الخاوة» المفروضة على الاكثر ضعفا وتزدهر تجارة المخدرات بين الطلاب. لكنه يشعر بتشابه معنوي بينه وبين هؤلاء الطلاب من دون أن يحق هذا انه لن يشن معركة يائسة لاصلاح الوضع في اجواء لا تخلو من المرح.

■ «ذي فرونت».. عن المكارتية

● «ذو فرونت» للامريكي مارتن ريت مع الكوميدي وودي الن في دوره الدرامي الوحيد. عن لجنة ماكارثي التي اضطهدت الوسط السينمائي وهي تحاول الحد من انتشار النشاطات الشيوعية في هوليوود.

■ حدائق الحجارة.. جديد كوبولا

● «حدائق الحجارة» لفرانسيس فورد كوبولا ثالث فيلم خلال العام ١٩٨٧ حول حرب فيتنام بعد «بلاتون» لاوليفر ستون و«فول ميتل جاكيت» لستانلي كوبريك.. لكن هذه المرة بعيداً عن ساحة المعركة وتحديداً في مقبرة ارلنغتون في الولايات المتحدة حيث دفنت نخبة الجنود الامريكيين. خلافا لـ «ابوكاليبس ناو» لكوبولا ذاته، ١٩٧٩، ملحمة الجنون والعنف يتألف «حدائق الحجارة» من مجموعة فلاش باك تروي قصة حياة وموت جندي شاب قتل في حرب فيتنام التي حلم طويلا بالمشاركة فيها. ودفن الجندي الى جانب ١٥ من رفاقه على يد السرجنت كليل هازرد، جايمس كان، الذي رعاه في حياته العسكرية وصادقه وحاول عبثا تجنيبه الموت المبكر. وانتهى السرجنت عضوا في احد الاجهزة العسكرية التي تكتفي بحمل الاعلام ولا تذهب الى الحرب التي تبدو غير واقعية بالنسبة اليها على اي حال. الاكيد ان السينما الامريكية لم تقفل بعد ملف فيتنام.

● لوحة للفنانة أفيفا أوري ●

الدكتور جيفاكو.. في الاتحاد السوفييتي!

● بدأ في الاتحاد السوفييتي نشر رواية الكاتب السوفييتي بوريس باسترناك «الدكتور جيفاكو» في المجلة الشهرية «نوفي مير» في عددها الذي صدر مطلع هذا الشهر، كانون الثاني هذه الرواية كما يقول المسؤول عن المجلة غريغوري ريزنيتشنكو في تصريح الى وكالة تاس السوفييتية «تم تنقيحها من بعض التحريفات التي تعرضت لها في الخارج في تلك المرحلة». مضيفا «حققنا دقيقا بكل النسخ التي كتبها باسترناك».

رواية باسترناك التي نالت نوبل للاداب عام ١٩٥٨ في ايطاليا عام ١٩٥٧ منعت في الاتحاد السوفييتي والنص الذي نشر في ميلانو (ايطاليا) وقع في حوزة احد الصحافيين الايطاليين كما ذكر ريزنيتشنكو «مضروبا على الالة الكاتبة» ولذا يضيف «فهذه النسخة لا تتطابق والصياغة الاخيرة التي وضعها الكاتب».

الرواية ستصدر على حلقات في مجلة نوفي مير. يذكر ان بوريس باسترناك طرد من اتحاد الكتاب السوفييت اثر صدور روايته «الدكتور جيفاكو» في ايطاليا ولم يتسلم اطلاقا جائزة نوبل. في بداية السنة، الغي القرار بطرده من اتحاد الكتاب.

وفي اطار اعادة الاعتبار لباسترناك سيقدم «المسرح الدرامي الكبير» في لينينغراد اقتباسا مسرحيا لرواية «الدكتور جيفاكو» كما اعلن في موسكو. الاخراج سيتولاه المخرج السوفييتي جورجي توفستونوغوف الذي اعلن ان «ليس في الرواية ما يسيء الى السوفييت».

الرواية التي اعيد الاعتبار اليها ستصدر كاملة في الاتحاد السوفييتي في بحر هذا العام.

في الشعرية.. كتاب كمال ابي ديب

● «في الشعرية» كتاب صدر حديثا لكمال ابو ديب عن «مؤسسة الابحاث العربية ببيروت» يتابع فيه المؤلف ابحاثه النظرية والتطبيقية حول الشعرية العربية مركزا على «الشعرية كمفهوم» كتب المؤلف في المقدمة «تطمح هذه الدراسة الى الغور على الابعاد المكونة للشعرية في تجلياتها البنيوية اي في وجودها المتجسد ضمن نظام العلاقات بين مكونات النص» وكمال ابو ديب ناقد سوري من اعماله «نظرية الجرجاني حول الصورة الشعرية» (١٩٧٩) و«في البنية الايقاعية للشعر العربي» (١٩٧٤) و«جدلية الخفاء والتجلي» (١٩٧٩).

٢٠٠ جريدة ومجلة وتسع محطات تلفزيونية

امبراطورية روبرت مردوخ

● روبرت مردوخ، الملقب «بامبراطور - الصحافة» العالمية، او «النمر الورقي» الذي لا يتعب ولا يهمد، هو الرجل الوحيد الذي يهابه رؤساء التحرير في القارات الاربع.

انه رجل مؤسسة (نيويورك بوست) التي تملك ٢٠٠ جريدة يومية ومجلة اسبوعية وتسع محطات تلفزيونية وبرنامجا للاقمار الصناعية واهم استوديوهات هوليوود السينمائية، ويقوم بالاشراف الكلي على سير العمل في هذه الشركات: الطباعة، عدد النسخ، الحسابات الدقيقة، الاعلانات الخ.

تستقطب شركاته الصحفية هذه، اكثر من مائة مليون قارىء في كل انحاء اوروبا والولايات المتحدة واستراليا وآسيا، من خلال مواضيعه الجذابة (الجنس، العنف، التعليقات السياسية المحافظة) والعناوين الصارخة الفاضحة احيانا. فمردوخ لا يسأل عن ذوق ورغبة الجماهير وانما يعتمد على موهبته الصحفية.. فقط.

فمجلة (الشمس) على سبيل المثال، التي يشرف على اخراجها تبيع ٤،٤ مليون نسخة، و الجريدة الاسبوعية (اخبار العالم) تبيع ٤،٢٥ مليون نسخة، ومجلة المجتمع (النجمة) تبيع ٣،٧٥ مليون نسخة.

اما التايمز اللندنية التي تخضع لامبراطورية مردوخ، فتبلغ ارباحها السنوية مليوني باوند استرليني في حين تصل ميزانية الامبراطورية المردوخية ٥ مليار دولار سنويا. والارباح السنوية - بعد الضرائب ٢٤٢ مليون دولار.

كل من يعمل مع مردوخ يدرك ان التقنية الحديثة والرقابة المالية الصارمة ساعدتا مردوخ للوصول الى ارخص وأسرع واطرف الوسائل الاعلامية في العالم، بالاضافة الى طموحه الذي لا ينضب بالسيطرة على كافة الوسائل الاعلامية في القارات المذكورة.

ففي العام ١٩٨٥ ابتاع مردوخ ست محطات تلفزيونية باهم المدن الامريكية بمبلغ ١،٥ مليار دولار، و١،٥ مليار دولار لـ ١٤٣ جريدة ومحطة اذاعية وتلفزيونية في استراليا بهدف اخضاعها لسلطته ورقابته.

كما قام بشراء دار النشر الامريكية (هاربر أند رو) بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار. ويعتقد البعض، ان مردوخ يطمح الى توسيع امبراطوريته خارج مجال الدول الناطقة بالانكليزية، اي ان يبتاع له حصصاً في الصحافة الالمانية وربما الفرنسية ايضاً.

ويعرف مردوخ بسرعته في اتخاذ القرارات، اذ ان اكبر الاتفاقيات وعمليات البيع والشراء، تتم «عبر الهاتف» رغم ان روبرت مردوخ الاسترالي الاصل، لم يطمح في بداية حياته العملية الا الى ان يصبح صحفياً ناجحاً. ففي العام ١٩٥٢ انهى دراسته الجامعية في اكسفورد، ثم تعلم مهنة الاخراج والتصميم وعمل كصحفي في (الدايلي اكسبرس) باجر اسبوعي لم يتجاوز الـ ٥٠ دولارا فقط.

بعد وفاة والده عام ١٩٥٢، تولى مردوخ ادارة احدى الصحف المحلية في استراليا، ومن ثم يبدأ انطلاقته نحو العالم الاحتكاري الواسع، حيث كان يعمل ليلا نهارا، ويتواجد في المكان والزمان المناسبين. يظهر في استراليا والولايات المتحدة وبريطانيا، يختار اهم واكثر المانشيتات استفزازا وغرابة، يتبع اسلوب الجملة القصيرة والبسيطة في مقالاته، يبتاع - او بالاحرى - يستولي على المؤسسات الصحفية الفاشلة نوعا ما.. ليبث فيها الحياة مجدداً.

مردوخ الاخطبوطي، يسمونه ايضاً «الاسترالي المتكبر» لانه لن يتردد لحظة برش انتقاداته اللاذعة، وخصوصا انتقاده الصريح للصحافة الامريكية اذ ذكر مرة وانها مملة لدرجة الموت، وتحوي نخبة من الاكابر، لا يعرفون فن الكتابة».

(فرح الامير)
(«الافق» ١٩٨٧/١٢/١٠)

البطل في روايات عبد الرحمن منيف

● عن دار الاهالي بدمشق صدر لاحد جاسم الحميدي كتاب نقدي بعنوان «البطل الملحمي في روايات عبد الرحمن منيف»، يحاول المؤلف دراسة احدى الخصائص الملحمية في روايات عبد الرحمن منيف.

عدد جديد من «جلجامش»

● صدر العدد الرابع من مجلة جلجامش (الفصلية تصدر بالانكليزية عن دار المأمون للترجمة والنشر بالعراق)، وفيه مجموعة من الدراسات والمقالات والنصوص، منها دراسة عن الفنان التشكيلي العراقي شاكر حسن آل سعيد ولقاء معه اجراه فاروق يوسف ودراسة بعنوان «البناء وادواته وتطورها في الرواية العراقية» ليورد شجاع اضافة الى تغطية لمهرجان بابل والى متابعات لجوانب من انتاجات ونشاطات ادبية وفنية عراقية.

مذكرات الجواهري

● انجز الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري الذي يقيم منذ سنوات في دمشق كتابة مذكراته التي ستصدر في مجلدين خلال الشهرين القادمين في دمشق. المذكرات تسترجع طفولة الشاعر وشبابه في النجف والمنابع الثقافية التي نهل منها وتجاربه السياسية والصحافية وعلاقته بعدد من الكتاب والمفكرين والسياسيين العرب الذين جايلوه كطه حسين ومعروف الرصافي واحمد الصافي النجفي وبدوي الجبل وساطع الحصري.

برودسكي.. بالروسية

● نشرت مجلة «نوفي مير» السوفييتية في عددها الاخير مجموعة من قصائد الشاعر الامريكي من اصل سوفييتي جوزف برودسكي باللغة الروسية. القصائد المأخوذة من دواوين للشاعر نشرت بعد موافقته (نال نوبل للاداب للعام ١٩٨٧)، لكن الشاعر برودسكي الذي طرد من الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٢ صرح لبعض وسائل الاعلام الغربية بانه غير راض عن اختيار القصائد التي نشرت في المجلة. ومن بين هذه القصائد المنشورة «رسائل الى صديق روماني» و«رسائل من الاسرة المالكة» مينع».

كلمات متقاطعة

****** لغز رقم (٢٠١) ******

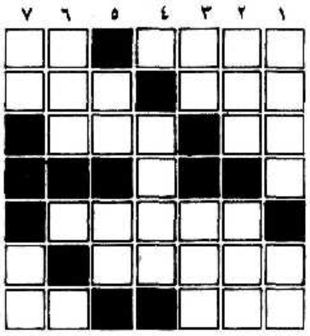

● اعداد: سهير احمد خربوش - عرابة ●

افقي:
١) بن - متشابهان
٢) حليب - ضرار
٣) يشاهد (مجزومة) - يعبر
٤).....
٥) قرية عربية
٦) ل + من الحبوب
٧) تجمع - حرف جر

عمودي:
١) شحيح - حرف نصب
٢) اله (معكوسة) - شهد
٣) واحد (بالانجليزية) - صلح
٤) ماشي ليلا (معكوسة)
٥) والدة - نصف يبا
٦) صور بالريشة (معكوسة)
٧) من حالات البحر - وعاء للخمر

***** حل لغز (٢٠٠) *****

افقي:
١) ام كلثوم - أن
٢) ليث - اسمهان
٣) الهام - قمر + ان
٤) لم - ل ر ي هـ - ان
٥) ل ا غ و - في + امي
٦) لن + ام - باقة + م
٧) نسب - آل
٨) حلم + دكاكين
٩) ارو - ينهه + ا
١٠) قر - تسلب + أو

عمودي:
١) الأمل + الموت
٢) م ي ل الن - ل رم
٣) ل ث هـ - غانم + أر
٤) لوم + سد
٥) ثامر - بكين
٦) يقسر + بن - ان - مس
٧) م م م - هيام + كيل
٨) هر

على الشاشة الصغيرة الاثنين ٨٨/١/١١

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٥ - البرنامج الرياضي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - «الشمال والجنوب» - مسلسل
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - «الاذاعة تحقق»
٢٢،٣٥ - فيلم وثائقي عن الرسام شاغال
٢٣،٣٥ - الاخبار الليلية

دعوة الطلبة العرب في جامعة حيفا الى تعزيز التحالف الوطني - الدمقراطي

● انتخابات لهيئات الطلاب العرب التمثيلية في الجامعة يومي ١٨ و١٩ الجاري ●

● حيفا - لمراسلنا - دعت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور وزعته امس (الاحد)، قبيل الانتخابات لهيئات الطلاب العرب التمثيلية في الجامعة، الى تعزيز التحالف الوطني الدمقراطي وذلك لرفع فاعلية الحركة الطلابية وجعلها سدا منيعا في وجه القوى الرجعية الخارجة عن الصف الوطني ولمواجهة التحديات والمخاطر الجدية المحدقة بجماهيرنا وابناء شعبنا، بعزيمة اكبر.

واعلن في المنشور ان الانتخابات لهيئات الطلاب العرب التمثيلية في جامعة حيفا ستجري يومي ١٨ و١٩ كانون الثاني الجاري. واكد المنشور ان جبهة الطلاب العرب ترى في هذه الانتخابات انها معركة على غاية من الاهمية نظرا للظروف الجديدة التي نعيشها والتي من ابرز معالمها انتفاضة شعبنا البطولية في المناطق المحتلة وتلاحم وحدة جماهيرنا في «يوم السلام» وفي دعم شعبنا في المعركة من اجل كنس الاحتلال واحقاق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع بقيادة م.ت.ف.

واكد المنشور ان المخاطر والتحديات الجدية التي تحدق بجماهيرنا اضافة الى القضايا الطلابية ينبغي ان تكون مضمون ومحور انتخابات الطلاب العرب وان المطلوب هو تعزيز دور لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري. ودعا الى ان يشكل النقاش الطلابي الاساس الذي تنطلق منه هذه الهيئات للقيام بدورها المسؤول بعد الانتخابات.

وعبرت جبهة الطلاب العرب عن اسفها لروح النقاش لعدد من اعضاء الحركة الوطنية التقدمية في الاجتماع العام للطلاب العرب في جامعة حيفا يوم ٤ الجاري وبعده ومحاولاتهم صرف النقاش الطلابي الى نقاش هامشي لا مبرر له وبعيداً عن جو التحالف.

وهاجمت جبهة الطلاب العرب الحركة التقدمية التي عارضت موعد الانتخابات من منطلق فئوي بحت وللتهرب من مسؤوليتها امام الطلاب عن تقصيرها ودورها المعادي للنهج الوطني الذي مارسته بدأب لجنة الطلاب العرب.

واكدت ان هذه الحركة هي المستفيد من صرف النقاش الى متاهات هامشية على حساب الموضوع الاساسي. وفضحت تهديد بعض اعضاء هذه الحركة بمقاطعة الانتخابات اذا ما جرت في الفصل الاول.

واكدت ان مقاطعة الانتخابات هي لمصلحة السلطة العنصرية التي ترفض الاعتراف بهيئاتها التمثيلية وشرعيتها. ودعت الجبهة الطلاب العرب الى المشاركة الواسعة في هذه الانتخابات.

وكان الطلاب العرب في جامعة حيفا عقدوا، يوم الاثنين ٨٨/١/٤، اجتماعا عاما قرروا فيه موعد الانتخابات - يومي ١٨ و٨٨/١/١٩. وقدم الطالب محمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، تقريرا عن اعمال اللجنة ابرز فيه اهم المعارك الطلابية والانجازات التي حققها الطلاب العرب بقيادة لجنتهم في جامعة حيفا. كما قدم جعفر فرح، عضو سكرتارية اللجنة، تقريرا ماليا. واتخذ المجتمعون عددا من القرارات التي تدين جرائم الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وتستنكر طرد الفلسطينيين من وطنهم وتعبر عن التضامن الكامل مع انتفاضة شعبنا لكنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة.

هذا ووزعت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة حيفا، يوم ٦ الجاري، منشورا في الجامعة اكدت فيه ان ارهاب الدولة تحول الى نهج اعتيادي. واستعرض المنشور عددا من الجرائم التي اقترفها المحتلون ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وطرح عددا من التساؤلات امام الطلاب مثل: هل من احد سأل نفسه لماذا يقتلون في المناطق المحتلة ؟

وتضمن المنشور ايضا تصويرا لما نشرته صحيفة «هآرتس» يوم ٨٨/١/٥ للصحفي جدعون ليفي حول الغارة الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان التي اسفرت عن عشرات القتلى والجرحى بضمنهم ٨ قتلى اطفال تتراوح اعمارهم بين ٨ اشهر وخمس سنوات.

وجرى في جامعة حيفا جمع تواقيع على عرائض موجهة للحكومة تدين جرائم المحتلين ضد ابناء شعبنا وتستنكر عمليات الطرد من الوطن ضد الوطنيين الفلسطينيين. وقد وقع على هذه العرائض المئات من الطلبة اليهود والعرب في الجامعة.

ندوة في البعنة حول فن ناجي العلي

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «بواسطة الكاريكاتير كان ناجي العلي يبحث عن الثورة ويرسم مسارها. وما يحدث الان في المناطق المحتلة تنبأ به ناجي العلي من خلال رسوماته. فهو انسان عادي وعبقري من ابناء شعبنا الفلسطيني يملك القدرة على استعمال الريشة والقلم. والاهم من ذلك كان يملك الحس الوطني والثوري والتقدمي والوعي الثوري، الذي كان المحرك الاساسي لابداعاته ورسوماته».

هذا بعض ما جاء في الكلمة التي القاها الكاتب سلمان ناطور يوم السبت ٨٨/١/٩ امام حشد غفير في نادي الحزب الشيوعي في البعنة، بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، في ندوة ثقافية، حول فن ناجي العلي الكاريكاتوري. وادارت الندوة الرفيقة سحر بكري. وكان قد افتتح في البعنة يوم الخميس ١/٦ معرض لرسومات ناجي العلي من تصميم سهير نحاس من عكا والذي سيستمر حتى اليوم الاثنين ٨٨/١/١١.

وتحدث الكاتب سلمان ناطور عن حياة العلي منذ ولادته حتى وفاته، حيث كانت مسيرة حياته صورة مصغرة لمسيرة شعبنا الفلسطيني. فعانى في المنافي، ككل فلسطيني مشرد وتقدمي، من الملاحقات والمضايقات ومحاولات الاغتيال. وتكلم ناطور عن ابطال ناجي العلي من حنظلة وفاطمة، الامرأة الفلسطينية، والناس العاديين المسحوقين. وحلل أيضاً طابع رسومات العلي. وأكد ان التهديد الواضح، الذي شكل الخطر الاكبر على حياة العلي، كان من اجهزة المخابرات الامريكية نتيجة نقده اللاذع الموجه للانظمة الرجعية والامبريالية وعكاكيزها. ولهذا اغتيل انتقاماً سياسياً منه.

وأكد ناطور ان العلي كان غزير الانتاج وهو واحد من اشهر ثلاثة رسامين في العالم.

وفي نهاية الندوة وقف الحضور دقيقة صمت اجلالاً لروح الشهيد الكبير.

يتذرعون بالجالية اليهودية لتبرير زيارة شابيرا الى النظام العنصري في جنوب افريقيا

● القدس - لمراسلنا البرلمانية - رداً على استجواب تقدم به عضو الكنيست، يوسي سريد، حول زيارة الوزير، يوسف شبيراً، المرتقبة الى جنوب افريقيا، قال نائب الوزير روني ميلو، ان هذه الزيارة تأتي بموجب دعوة من الجالية اليهودية هناك.

وكان سريد اعرب عن عدم رضاه من هذا الرد حيث توقع من نائب الوزير ان يلزم الحكومة الا يجري الوزير شبيرا اي اتصال او لقاء مع اية شخصية رسمية في نظام جنوب افريقيا العنصري.

هذا وعقب عضو الكنيست، بنيامين بن اليعازر (ياحد/معراخ)، على ذلك بقوله: «ان شبيرا في جولته هذه سيمر دورة استكمال في العنصرية»، مشيرا بهذا الى ارائه العنصرية المعادية للعرب والتي تجلت في اقتراح الترانسفير مع ال ٣٠ الف دولار.

وقد رد ميلو على هذه الملاحظات قائلا: «ليس في نية الحكومة فحص تحركات كل وزير في الخارج خلال زيارة من هذا النوع (المقصود زيارة شبيرا - المحرر) وان اسرائيل ترى ان من واجبها الحفاظ على صلة مع كل الجاليات اليهودية في العالم»!!

إجتماع لآباء الطلاب في المدرسة الشاملة «مركز الجليل» في يانوح

● يانوح - لمراسلنا غالب سيف - بحث أولياء أمور طلاب المدرسة الشاملة مركز الجليل من قرية يانوح، يوم الجمعة الماضي، في خلوة القرية الأوضاع في المدرسة المذكورة ومشاكل إدارية وفنية ومنهاجية تعانيها المدرسة مما يضر بمصلحة التلاميذ.

فقد بحث الآباء الظروف السيئة التي يعانيها أبناؤهم جراء دلف مياه الأمطار التي يحول صفوف الدراسة الى برك مياه، إضافة الى إنقطاع التيار الكهربائي بشكل متواصل مما يؤدي الى إستحالة التعلم في هذه الصفوف. كما بحثوا قضية تنظيم السفر من مال المدرسة الأمر الذي يؤدي الى خسارة التلاميذ ساعات دراسة.

وفي نهاية الإجتماع الذي دعا إليه وأداره رئيس لجنة الآباء في المدرسة وعضو مجلس الآباء القطري، السيد سعيد حمدان، قرر الحضور دعم الخطوات الكفاحية التي تتخذها لجنة الآباء في المدرسة وتأييد الإضراب الإنذاري الذي نفذته اللجنة قبل أيام. وطالب الحضور الهيئات المسؤولة بتنفيذ طلبات لجنة الآباء التي دونتها اللجنة وأرسلتها الى هذه الهيئات حيث تزيد عن ٧٠ طلبا. وطالبوها بتنفيذ طلبات اللجنة لتحسين أوضاع المدرسة. كما تبرعوا بمبالغ رمزية لدعم نضال اللجنة.

برنامج شامل لمساعدة طلاب ثانوية أم الفحم للتسجيل في الجامعات

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ضمن النشاطات اللامنهجية التي تقوم بها مدرسة ام الفحم الثانوية، ومع بدء التسجيل للجامعات والمعاهد العليا في البلاد، بدأت هنا دورة تحضير لامتحانات الدخول في الجامعات «البسيخومتري».

ويشارك في هذه الدورة حوالي ١٠٠ طالب من طلاب الثواني عشر ممن يرغبون بالالتحاق الى الجامعات الاسرائيلية.

ومن الجدير ذكره ان قسم التربية الاجتماعية في المدرسة وبالتنسيق مع طاقم من «واحة السلام»، يقوم بمشروع تحضيري لمساعدة طلاب الثواني عشر للتسجيل في الجامعات، حيث تنظم ثلاثة لقاءات شهريا يقدم خلالها شرح عن مواضيع التعليم في الجامعات وامكانيات القبول والعمل وشروح عن مختلف الكليات، المنح، السكن ولجنة الطلاب العرب وغير ذلك.

هذا ويلاقي البرنامج التحضيري الشامل هذا ارتياحا كبيرا من قبل طلاب المدرسة.

محاضرة حول القضية الفلسطينية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الشبيبة الشيوعية في ام الفحم، عقد مساء (١٩٨٨/١/٦)، في قاعة الحزب الشيوعي، اجتماع حضره المئات من شبيبة ام الفحم وذلك لسماع المحاضرة التي القاها المحامي فؤاد منصور.

وقد تكلم المحامي منصور باسهاب عن اعمال القمع والتنكيل الممارسة في المناطق المحتلة وتطرق الى الاساليب التي يستعملها جيش الاحتلال الاسرائيلي في تفريق المظاهرات بالاضافة الى اعمال العقاب الجماعي.

وتحدث منصور عن انتفاضة الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل احقاق حقوقه الوطنية. واكد «ان لا سبيل الى حل المشكلة وانهاء الانتفاضة الا باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة والتوجه الى المؤتمر الدولي لحل الصراع الشرق اوسطي على أساس السلام العادل».

وفاة فاضلين في مصمص

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي مصمص وام الفحم والقرى المجاورة، يوم امس الاحد ١٩٨٨/١/١٠، جثمان الفقيدين الحاج محمد يوسف عبد القادر (ابو عزات) الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً وجثمان الفقيد بديع ابراهيم محمد (ابو نائل) عن عمر يناهز الخمسين عاماً.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في مصمص يتقدمون بتعازيهم الحارة الى ذوي الفقيدين راجين لهم من بعدهما طول البقاء.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة، يوم السبت ١٩٨٨/١/٩، جثمان المرحوم الحاج فوزي محمد موسى عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

تتمات من الصفحة الاولى

الاضراب يشل الحياة، والمظاهرات تجتاح

ستة) وعلي الصوان (١٥ سنة) وعمر الشلبي (١٨ سنة) ونجيب غوشه (١٦ سنة) وجاك سارة (١٢ سنة).

ومن بين الشعارات التي رددها المتظاهرون: «أعلناها سوية: غزة وضفة غربية» «يا حسين يا ديوس بعت الضفة بالفلوس» «معلش شو صار الضفة شعلة نار» «ليش الخوف ليش الخوف حجارتنا كلاشنكوف».

ومن المشاهد المؤثرة التي شاهدها مراسلنا ذلك المشهد الذي وقع فيه شيخ عجوز على الارض تحت اقدام الجنود ولكنه قام ثانية غير آبه بهم وهو يهتف «يا جماهير انضموا الشهيد ضحى بدمه» وكذلك ضرب الطفل جهاد حجازي البالغ من العمر ثلاث سنوات بشكل وحشي.

وفي لحظة اعداد هذا الخبر مساء امس القيت زجاجة حارقة باتجاه باص «ايجد» الذي يعمل على خط (٢٣) واصيب شخصان بجروح لم تقدر خطورتها وفي نفس الوقت هاجمت مجموعة شبان «بنك هبوعليم» وحطموا زجاجه واشعلوا النيران فيه وقد سبق الحادثين أعلاه رشق باص يعمل على نفس الخط بالحجارة ولم تعرف ماهية الاصابة.

وعلى الصعيد نفسه وتصعيدًا للهبة الجماهيرية الباسلة اصدرت القوى الوطنية الفلسطينية منشورًا حمل عنوان «نداء..نداء..نداء» دعت فيه العمال واصحاب شركات الباصات واصحاب التكسيات العمومية والسيارات الخصوصية الى الاضراب الشامل والعام لمدة ثلاثة ايام متتالية تبدأ من صباح اليوم (الاثنين) وحتى صباح يوم الخميس القادم ودعت كذلك جماهير الشعب إلى التزود باحتياجاته الضرورية مسبقا، والصيدليات والعيادات ان تعمل في حالة الطوارئ، فقط.

اما مدينتا رام الله والبيرة فقد شهدتا اضرابًا تجاريًا شاملًا ومظاهرات في عدة مناطق في المدينة، حيث انطلقت مسيرة تضم المئات من اهالي رام الله جابت شوارع المدينة وهم يرددون الهتافات ضد الاحتلال وجرائمه وتطالب بالافراج عن المعتقلين، كما رفعت عشرات الاعلام الفلسطينية، وقاموا باشعال الاطارات واقامة الحواجز ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

هذا وقامت قوات هائلة من حرس الحدود وجيش الاحتلال بتفريق المسيرة بالقاء قنابل الغاز واطلاق عيارات نارية ومطاطية وفرض حظر التجول على مدينتي رام الله والبيرة.

وما ان قمعت المسيرة في رام الله حتى اشتعلت مظاهرات في اماكن اخرى مثل مخيمات «قدورة» و«الجلزون» و«الامعري» حين وقعت صدامات مع جيش الاحتلال في جميعها ورفعت الأعلام الفلسطينية واشعلت الاطارات واقيمت الحواجز.

وفي مخيم الامعري رفعت سلطات الاحتلال حظر التجول امس في الساعة العاشرة صباحًا لكنها عادت وفرضته بعد الظهر.

كما شهدت قرى قضاء رام الله ايضًا مظاهرات وصدامات مع جيش الاحتلال.

وفي قرية المزرعة الشرقية قضاء رام الله جرت تظاهرة جبارة يوم الجمعة الماضي شارك فيها جميع اهالي القرية (حوالي الفي نسمة)، وقد قاموا باشعال الاطارات واقامة الحواجز والمتاريس كما رفعت الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات وقامت قوات الاحتلال بتفريقهم بواسطة طائرة الهليكوبتر فقذفت قنابل الغاز واطلقت عيارات نارية ومطاطية وقامت باعتقال العديد من اهالي القرية.

واعلنت سلطات الاحتلال عن هذه القرية منطقة عسكرية مغلقة علمًا بأنه لم يذكر عنها اي خبر في الاذاعة او التلفزيون الاسرائيليين.

وحدثت عدة اشتباكات مع قوات الاحتلال في قرى «رمون» و«كفر مالك» و«سلواد» قضاء رام الله. حيث اشعلت الاطارات واقيمت الحواجز ورشقت الدوريات بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وافاد شهود عيان ان قوات الاحتلال لم تتمكن من اقتحام هذه القرى.

وشهدت القرى الغربية من قضاء رام الله مثل «بيت سيرا» و«صفا» و«بيت عنزه» السفلى والعليا اضرابًا شاملا واشتباكات مع جيش الاحتلال حيث قام المتظاهرون باشعال الاطارات واقامة الحواجز ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة.

وفي «بيت سيرا» فرض حظر التجول، ووصل عدد المعتقلين من هذه القرية الى (٥٢) معتقلًا منذ بداية الانتفاضة وحتى يوم امس.

اما في منطقة بيت لحم فقد كانت اشتباكات متفرقة في عدد من الاماكن. ففي مخيم الدهيشة قرب بيت لحم اقيمت الحواجز ورشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج العديد من السيارات الاسرائيلية. ومما يذكر ان المخيم يخضع لحصار من قبل جيش الاحتلال منذ عدة اسابيع، حيث ترابط قوات الاحتلال فوق اسطح عدد من منازل المخيم في الجهة القريبة من الشارع العام.

نابلس

وشهدت مدينة نابلس امس اضرابًا تجاريًا شاملا واشتباكات متفرقة مع قوات الاحتلال في بعض المناطق مثل «المقبرة الشرقية» و«خان التجار» و«القصبة» و«مدخل الشيخ مسلم».

وقد لوحظ الارتباك والدهشة على وجوه جنود الاحتلال عندما شاهدوا جميع المتاجر والمحلات تغلق في آن واحد.

اما في قرية سلفيت قضاء نابلس فقد جرت امس الاول مظاهرة حاشدة استمرت من العاشرة صباحًا حتى الثالثة بعد الظهر وقامت قوات الاحتلال بتفريق المتظاهرين بالغاز واطلاق عيارات نارية واعتقال العشرات منهم.

وجرت عدة اشتباكات في كل من مخيم الفارعة وبلاطة. ففي بلاطة قامت قوات الاحتلال يوم الجمعة الماضي بفرض حظر التجول على المخيم قبل صلاة الجمعة بساعة، ويذكر ان هذه هي المرة الرابعة على التوالي التي تفرض سلطات الاحتلال فيها حظر التجول في نفس موعد اداء صلاة الجمعة.

وذكر مراسلنا ان عشرات المواطنين من ابناء المخيم وجواره تجمعوا امام المدخل الرئيسي للمسجد وحاولوا دخوله لاداء صلاة الجمعة.

لكن الجنود المدججين بالاسلحة منعوهم، فاحتج المواطنون على هذه المعاملة وحاولوا شرح الوضع للضابط المسؤول الذي كان في المكان الا انه رفض طلبهم. فما كان من المصلين الا ان «افترشوا» الشارع الرئيسي المقابل لمدخل المخيم ببعض اكياس النايلون والخيش وشرعوا باداء صلاة الجمعة متحدين بذلك قرار حظر التجول.

ويذكر انهم قاموا باداء الصلاة وبنادق جيوش الاحتلال مشهرة فوق رؤوسهم.

اما في قلقيلية فقد جرت يوم الخميس الماضي مظاهرة نسائية شارك فيها المئات من جميع الاطر النسائية. وقاموا بترديد الهتافات المنددة بحملة الابعاد والاحتلال، وتطالب باطلاق سراح المعتقلين.

وبعد دقائق من انطلاق المسيرة قامت قوة كبيرة من جيش الاحتلال وحرس الحدود بتفريقهم بالغاز المسيل للدموع الا انهم لم يستطيعوا تفريقهم. وقد انضم اليهم اهالي المنازل المحيطة بالشارع.

كما قامت قوات الاحتلال بمداهمة بلدة يعبد قضاء جنين يومي الخميس والجمعة الماضيين ٧ و١/٨ وقامت بمداهمة البيوت وكسر الابواب بحجة البحث عن شبان شاركوا في مظاهرات ورشقوا حجارة.

وقد نشر الجنود جو الذعر والخوف في نفوس الصغار والكبار وهم نيام، وانهالوا بالضرب المبرح على الشبان والنساء اللواتي كن يدافعن عن ابنائهن او ازواجهن. وكانوا اذا ما وجدوا شبانا في البيت يقومون بشتم النساء بالفاظ بذيئة.

هذا وفي الصباح قاموا بمنع العمال من التوجه الى اماكن عملهم وتم تجميعهم في مكان واحد، مستعملين الارهاب معهم، وأجبروهم على ازالة الحواجز التي اقامها المتظاهرون، ثم قاموا باعتقال (٣٥) شابا من بينهم، والصقوا بهم تهمة «الاعتداء» على جنود الاحتلال، وعلم ان من بين المعتقلين صبية لم تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة.

رابين في بيانه الى الحكومة:

قوات وسلطات الاحتلال من استخدام سلاح حظر التجول بوصفه «احد انجع الاسلحة» لقمع الانتفاضة.

وقد اثار بيان وزير «الامن» رابين وما تضمنه من اعترافات «مفاجئة» دهشة كبيرة لدى بعض الوزراء فيما اثارت غضبا شديدا لدى وزراء آخرين الامر الذي دفعهم الى طرح «اقتراحات جديدة» لضمان سيطرة قوات «الامن» واحكام القبضة الاحتلالية القمعية وتصعيد الممارسات التنكيلية ضد الاهالي في المناطق المحتلة.

فالوزير يتسحاق موداعي رد على تصريحات رابين قائلا: «لقد حسبنا ان جميعنا موحدون حول القضية الامنية وان الخلافات بيننا هي فقط حول مواضيع سياسية وفجأة يقولون لنا انه بدون تحرك سياسي لن يكون اي حل. لا بل اننا نتجر، في الاسابيع الاخيرة، وراء الاحداث في المناطق. في البداية تحدثوا عن «اعمال شغب» ستنتهي خلال اسبوعين ثم قالوا ان هذه «الاعمال» ستنتهي حال وصول الرصاص المطاطي ومن ثم تحدثوا عن تعزيز تواجد الجيش في المناطق»! ثم اقترح موداعي تحديد الخطوات والمراحل القادمة وطالب باجراء نقاش موسع في المجلس الوزاري المقلص لهذا الغرض «التخطيط الاجراءات المقبلة»! وعبر موداعي عن امتعاضه من تصريح رابين عن ان الانتفاضة نابعة عن الوعي السياسي للسكان في المناطق المحتلة.

اما الوزير ارئيل شارون فعاد الى قضية اللاجئين في المناطق المحتلة مقترحا «توطينهم من جديد» (اين؟!) وتشكيل لجنة وزارية خاصة لهذا الغرض من بين الوزراء اعضاء المجلس الوزاري المقلص.

وعاد الوزير يوسف شبيرا (مفدال) الى حل «الترانسفير» بطبعة جديدة تطالب بسن سلسلة قوانين جديدة تبادر اليها الحكومة وترمي الى «تسهيل» عملية طرد «المحرضين» و«مثيري الشغب» (!) من الوطن وتسريحها!!

اما الوزير يعقوب تسور (معراخ) فقد قال ان من يعتقد بان هنالك صيغة بسيطة لحل الازمة فهو يوهم نفسه ويوهم الاخرين. «علينا، الان وازاء هذه المستجدات، اعطاء افضلية عليا لاستعمال الوسائل التي لا تشمل السلاح الناري. ويجب عدم التخوف من تعزيز قوة الجيش واضافة الجنود من اجل منع نشوء وضع يجد فيه الجنود انفسهم معزولين»! وقال تسور: «الان بالذات يجب الاعتراف بالحاجة الملحة للمفاوضات السياسية».

وتحدث رابين عن سياسة سلطات الاحتلال تجاه وسائل الاعلام والصحفيين في المناطق المحتلة فقال ان الاوامر والتعليمات الجديدة التي صادق عليها تخوّل اي قائد جيش في اية نقطة في المناطق المحتلة صلاحية الاعلان عن النقطة ذاتها منطقة عسكرية مغلقة لمنع دخول الصحفيين اليها او تواجدهم فيها الامر الذي يشكل تصعيدا في سياسة التضييق على الصحفيين وانتهاك حرية تحركهم وعملهم (اقرأ خبرا منفردا، في مكان آخر من هذا العدد).

ولخص رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، النقاش حول الانتفاضة بجملة واحدة قال فيها: «الحكومة تدعم وتقف وراء السياسة التي يعتمدها وزير الامن في المناطق»!!

في الضفة والقطاع: قوات الاحتلال تفتح جبهة ثانية

● تتمة من ص أول ●

المذكور وجنوده، على عندما التقطت بعض الصور للجنود الاسرائيليين وهم يتكلون بأحد سكان خانيونس الذي وقع بين ايديهم. الامر الذي لم يرق في عيني بونيل، وما كان من هذا الأخير الا ان انقض على وانتزع آلة التصوير من المصور ثم وبخني بقوله: «سأمزقك» ! وفيما بعد، تروي زوجة المصور التي رافقته، جر الجنود المصور على الارض وهم يرفسونه في كل انحاء جسمه.

في هذه الأثناء كانت جموع المتظاهرين تتقدم وتهاجم جنود المحتلين. الأمر الذي افزع المصور وخاف على مصير زوجته وطلب من الجنود ان لا يتركوها لوحدها في سيارتها. ولكنهم اجابوه «نحن لسنا غرباء» !!

وقالت زوجة المصور ان الجنود معسوا الضحية الفلسطينية التي وقعت بين ايديهم. واضافت ان كل الصور التي نشرت في الجرائد هي صفر بالمقارنة مع المشهد الذي رأيته.

وأوضحت، على خلفية ما شاهدته من بربرية الجنود، «ليس هنالك نحن وهم. بالامس عندهم واليوم عندي وغدا عندكم. ويبقى القطاع نقطة هامشية في التاريخ، للقول فيما بعد لقد بدأ ذلك هناك» !!

هذا ودان رئيس جمعية الصحافة الاجنبية في اسرائيل روبر سلاتر، يوم الجمعة الماضي، العقبات التي وضعتها السلطات الاسرائيلية، مؤخرا، لمنع الصحفيين والمصورين من تغطية احداث الانتفاضة الشعبية.

وقال سلاتر، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن متهمون باعطاء صورة غير مناسبة عن الاحداث. وهذا ساهم في خلق مناخ معاد للصحافة على الارض وشجع الضباط الاسرائيليين على منعنا من الوصول الى بعض المناطق».

وكانت مناطق عدة من الضفة الغربية وغزة حيث تدور مواجهات بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الفلسطينيين اغلقت في وجه الصحافة في الايام الاخيرة كما لاحظ العديد من صحفيي ومصوري وكالة الصحافة الفرنسية.

ورداً على ذلك اشار المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي الى ان «الضباط في الميدان لهم الحق في اعلان هذه المنطقة او تلك منطقة عسكرية متى وجدوا ذلك ضرورياً لاتمام مهمتهم» !! وان الامر لا يتعلق «بسياسة جديدة» !!

ويذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، طرح في كانون الاول الماضي احتمال اغلاق الاراضي المحتلة امام الصحافة لكنه تراجع عن الامر تحت الضجة التي قوبل بها احتمال فرض هذا الاجراء.

ومن جملة الاساليب التي شرع الجيش باستخدامها لعرقلة عمل الصحفيين اتهامهم بأنهم يحرضون الفتيان الفلسطينيين على اشعال الاطارات لالتقاط الصور.

وفي هذا الاطار ذكرت صحيفة «دفار» امس، ان الشرطة تنوي التحقيق مع احد مصوري شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» بتهمة «اعطاء احد الصبية مبلغا من المال وتشجيعه على اشعال النار في اطارات السيارات لالتقاط الصور له» ! الا ان المصور رد على هذا الاتهام بقوله: «ان هذا الاتهام سخيف ومضحك لأن اطفال غزة لا ينتظرون المال حتى يشعلوا الاطارات في وجه الجنود الاسرائيليين».

نائب مدير مستشفى «رمبام» ورئيسة اتحاد اطباء التخدير يتحدثان الى «الاتحاد»:

الوضع المالي للجهاز يسير من سيء الى أسوأ

● حيفا - لمراسلنا - «وضع صعب يواجه مستشفى «رمبام» في حيفا اليوم. فقد تجاوزنا في الكثير من المجالات الخط الاحمر وان التدهور مستمر» - هذا ما قاله الدكتور تسفي بن يشاي، نائب المدير العام للمستشفى، في حديث هاتفي اجراه معه أمس (الاحد) مراسلنا في حيفا.

وأوضح بن يشاي ان تدهور الوضع في المستشفى، الذي يقدم الخدمات لكل منطقة الشمال ولسكان جنوب لبنان، ناجم عن نقص في الموارد المادية. فالميزانية التي خصصت للمستشفى في العام الجاري ١٩٨٧ - ١٩٨٨ غير كافية وقد قلنا، لدى اقرار هذه الميزانية في نيسان ١٩٨٧، انها تكفي لتمويل عمل المستشفى بشكل طبيعي لمدة عشرة اشهر فقط. ومن المتوقع ان يصل العجز المالي حتى نهاية العام المالي الجاري الى ستة ملايين شاقل.

وقال بن يشاي ان من مظاهر هذا التدهور، مثلاً، تأجيل العمليات الجراحية ونفاد قسم من الادوية من مخازن المستشفى. وأضاف: اضطررنا الى استخدام مخازن الطوارئ. كما انه لا تتوفر الاجهزة الطبية الضرورية مثل اجهزة التنفس الاصطناعي وغيرها من الاجهزة الاخرى. ونضطر، جراء الوضع الحالي، الى اجراء الفحوصات الطبية المتكررة بسبب ان الاجهزة المستخدمة في هذه الفحوصات لا تعمل كما هو مطلوب.

وقال نائب مدير المستشفى ان المرضى يتعرضون، جراء هذا الوضع، للاهانة. فمنهم من ينام على اسرة اغطيتها ممزقة او لفترة لم يجر تغييرها طيلة اربعة ايام ومنهم من ينام في الدهاليز او في غرف الطعام.

وحمل بن يشاي المسؤولية عن هذا الوضع المتردي في المستشفى للجهة التي تقرر الميزانيات. وقال: طالبنا بزيادة ميزانية المستشفى لكي نتجنب الوصول الى هذا الوضع الا ان الجهة المسؤولة عن اقرار الميزانية لم توافق على مطالبنا هذه.

وقال نائب مدير المستشفى «نحن على ثقة بأن يتسلم المستشفى خلال الاسبوع الجاري الاموال التي يحتاجها حتى نهاية العام المالي الجاري».

وأضاف قائلا انه في حالة عدم تسلمنا هذه الاموال فاننا سندرس الاجراءات الكفاحية التي سنتخذها في المستقبل.

اما فيما يتعلق باضراب اطباء التخدير في المستشفيات فقال بن يشاي ان جميع الاطباء يتضامنون مع هذا الاضراب وان اطباء المستشفيات الحكومية سيعلنون غداً (الثلاثاء)، الاضراب العام تضامناً مع أطباء التخدير.

وحول اضراب اطباء التخدير في المستشفيات تحدث مراسلنا، امس، مع رئيسة اتحاد اطباء التخدير في البلاد، الدكتورة مونس، التي اكدت ان الاضراب، الذي نفذ امس في مستشفى «رمبام» و«كابلن» وينفذ اليوم في مستشفى «الكرمل» ومستشفى «ايخيلوف» وغداً في مستشفى «روتشيلد» (في حيفا) و«مئير» (في كفار سابا)، هو تصعيد لكفاحها من اجل تحسين شروط وظروف العمل ومن اجل زيادة الاجور.

وقالت: انه بسبب ظروف وشروط العمل الصعبة والاجور المتدنية في هذا الفرع فانه لا يوجد اليوم اقبال على العمل في هذا المجال لذلك فان اطباء هذا الفرع، الذين يصل عددهم الى ١٨٠ متخصصاً و ١٨٠ متدرباً، يقومون بعمل يحتاج الى عدد اكبر من هذا العدد بكثير وخاصة في ضوء زيادة عدد العمليات الجراحية وافتتاح اقسام جراحة جديدة.

وأكدت مونس ان جميع الاطباء يتضامنون مع كفاح اطباء التخدير وأبرزت تضامن اطباء الجراحة الذين يرتبط عملهم بشكل مباشر بعمل اطباء التخدير وقالت ان لدى الجراحين دافع اضافي للتضامن وهو خشيتهم بأن لا يجدوا بعد عشر سنوات اطباء تخدير.

وقالت رئيسة اتحاد اطباء التخدير انه جرت، قبل اربعة اشهر، مفاوضات بهذا الشأن مع وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزلينو، التي وعدت بأن تدعو ممثلي اطباء التخدير لجلسة مفاوضات اخرى الا انها لم تفعل ذلك بعد. وقالت: لقد ادعت الموزلينو بأن الحكومة ووزارة المالية لم تستجيبا لمطالبها فيما يتعلق بأطباء التخدير.

هذا وأسفر اضراب اطباء التخدير في مستشفى «رمبام»، امس، عن تأجيل موعد ٣٠ عملية جراحية كان مقرراً اجراؤها.

رسالة حيفا

زاهي كركبي يطالب بحل مشاكل السكان العرب في حي محطة الكرمل على وجه السرعة

● حيفا - لمراسلنا - طالب زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، رئيس البلدية، اريبه غورنيل، بالعمل على وجه السرعة لحل المشاكل التي يعاني منها سكان حي محطة الكرمل وان ترسل البلدية فريقا من الخبراء لدراسة الوضع المأساوي القائم هناك والعمل على معالجته باسرع ما يمكن.

واستعرض كركبي، في اجتماع المجلس البلدي يوم الثلاثاء الماضي، تاريخ اخلاء سكان حي محطة الكرمل من بيوتهم قبل عشر سنوات عندما طالبت ادارة ميناء حيفا بضم الحي الى منطقة الميناء، اذ جرى انذاك اخلاء معظم سكان الحي وبقي فيه بضع عشرات من العائلات. وعندما عدلت ادارة الميناء عن ضم الحي الى منطقة الميناء لم يعد هناك اي اهتمام من جانب مختلف الهيئات، لاخلاء من تبقى من سكان وبقي الحي شبه خراب. فالبنايات الحالية في كل ناحية وبقايا الهدم تحيط البيوت والشوارع غير صالحة ومجاري الامطار والمجاري العادية تهدمت جزئيا وهي غير كافية لتصريف المياه. ويقاسي جميع سكان الحي من هذا الوضع المتردي.

وأضاف كركبي: بعد سقوط الامطار يتحول الحي الى شبه بركة كبيرة وتدخل المياه الى العديد من البيوت ملحقة الاضرار بأصحابها. وزاد الوضع سوءا قيام ادارة الميناء بسد الفتحات التي كانت في الحائط الفاصل بين الحي والميناء، والتي كانت تساعد على تصريف مياه الامطار من الحي باتجاه البحر.

وطالب ممثل الجبهة في البلدية باعادة تعمير الحي وان تقوم البلدية بواجبها تجاه السكان الذين هم من سكان المدينة وباصلاح وتوسيع شبكة مجاري الامطار والمجاري العادية وتصليح الشوارع والاهتمام بنظافة الحي.

وايد عضو البلدية عن «المعراخ»، فرحان سعيد، مطالب الرفيق زاهي كركبي هذه ودعا البلدية الى تحقيقها.

واعترف رئيس البلدية، في رده على مطالب كركبي قائلا: ان الوصف الذي قدمه ممثل الجبهة للوضع في حي محطة الكرمل دقيق للغاية. وان ٨٠٪ من بيوت هذا الحي غير صالحة للسكن وان معظم الابنية هناك تملكها شركة «عميدار». وقال غورنيل انه عقد اجتماعا لممثلي مكتب مهندس البلدية وشركة «عميدار» تقرر فيه اعادة تخطيط منطقة الحي لاعادة بنائها. وقال ان البلدية تعمل في الاتجاه الذي اقترحه كركبي.

هذا ومن الواضح ان معالجة مشاكل الحي تتطلب ضغطا مستمرا من جانب السكان وذلك لالزام البلدية بالقيام بمسؤولياتها.

وفي بداية الاجتماع رد رئيس البلدية على عدد من الاستجوابات التي كان قدمها اعضاء المجلس البلدي وبضمنها استجوابان قدمهما ممثل الجبهة. الاول بشأن فتح مجار لمياه الامطار في النصف العلوي من شارع «عباس» والثاني بشأن بناء رصيف للمشاة في شارع «قيسارية» في القسم الواقع بين شارع «الخوري» وشارع «الراهبات».

وجاء في الاستجواب الاول انه لا توجد في معظم شارع «عباس» شبكة لمجاري مياه الامطار وان الشارع يغمر بالمياه وان سكان هذا الحي المزدحم جدا بالسكان يعانون من هذا الوضع.

وجاء في رد رئيس البلدية على هذا الاستجواب انه سيعلن قريب عن مناقصة لاقامة خطوط مجار في اماكن مختلفة في المدينة بضمنها ايضا شارع «عباس».

وحول مطالبة ممثل الجبهة ببناء رصيف للمشاة في شارع «قيسارية» بهدف منع تعريض المشاة لحوادث الطرق، اجاب رئيس البلدية ان هذا الرصيف سيقام بعد المصادقة على المناقصة وتوقيع الاتفاق مع المقاول الذي سيفوز بالمناقصة على مد ارصفة في اماكن مختلفة في المدينة.

● عشرة ملايين شاقل تكاليف بناء جسر مواز لجسر «روشمياه» في حيفا ●

● من المنتظر ان تحل مشكلة ازدحام السير لدى الدخول الى مدينة حيفا وعند الخروج منها بعد انجاز بناء جسر «هجبوريم» - الابطال - الذي سيكون موازيا لجسر «روشمياه» من الجهة الغربية في المدخل الشرقي للمدينة - هذا اذا ما صدقت الوعود.

وسيكون السير على هذا الجسر، بعد الانتهاء من بنائه، باتجاه واحد، باتجاه المدينة وسيتحول جسر «روشمياه» هو ايضا الى احادي الاتجاه لحركة السير الخارجة من المدينة.

وقال رئيس بلدية حيفا، اريبه غورنيل، ان الجسر المزمع اقامته في مدخل المدينة الشرقي سيكون اطول جسر في البلاد اي ٢٧٤ مترا وعرضه عشرين مترا ونصف المتر.

وستصل تكاليف انشائه الى عشرة ملايين شاقل وان ٧٠٪ من هذا المبلغ ستدفعها وزارة المواصلات.

وجاء في تقرير عن الاهمية الاقتصادية لاقامة هذا الجسر انه سيوفر يوميا ٤٣٦٩٨٦ شاقل اي ١٣٦ مليون دولار في السنة وانه سيوفر خلال سنة بعد اقامته ٨ اضعاف تكاليف بنائه او مبلغا يمكن من بناء ٨ جسور مشابهة. عدا عن انه سيحل مشكلة الازدحام في حركة السير على جسر «روشمياه»، الذي تعبره يوميا عشرون الف وسيلة نقل تدخل الى حيفا اوتخرج منها وهذا استغلال مكثف للجسر الذي بني قبل ستين سنة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١١ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

الجبهة تدعو الى تصعيد النشاطات اليهودية والعربية تضامنا مع الانتفاضة

* الاضراب الوطني العام عكس وحدة الجماهير العربية ووزنها المتعاظم في حياة البلاد. وكل التحريض لن يطمس هذه الحقيقة الضخمة * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمعتقلين اداريا ووقف حملة الاعتقالات * اجتماع المجلس العام للجبهة ـ السبت ٢٠ شباط ١٩٨٨ *

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل انصار السلام والدمقراطية وكل الحريصين على العلاقات الانسانية الطبيعية بين الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني الى تصعيد اعمال التضامن مع الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني واستنكارا لفظائع الاحتلال في المناطق المحتلة. ـ جاء هذا في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة التي عقدت اجتماعها الدوري امس (الاحد)، في حيفا.

وقد ترأس الجلسة عضو السكرتارية يوسي بن يونا وقدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين التقرير السياسي والتنظيمي.

وجاء في القرارات ان الاضراب الوطني العام للجماهير العربية كان حدثا عظيما في حياة الجماهير العربية وحياة البلاد عموما. كما اننا نسجل ايجابيا النشاطات ضد الاحتلال في المجتمع اليهودي ايضا، وخصوصا نشاطات «اللجنة ضد الحرب» وبيانات اتحاد الكتاب العبريين وعرائض الشخصيات الادبية الفكرية والفنية والثقافية، ولكن المعركة الشعبية لم تنته ويجب تصعيد الاعمال الشعبية ضد فظائع الاحتلال التي تضرب عرض الحائط بابسط حقوق الانسان والاعراف الدولية.

وقد استنكرت قرارات السكرتارية حملة الاعتقالات الوحشية التي شملت حوالي مئة معتقل من الناصرة وام الفحم واللد والرملة ويافا وكوكب وشفاعمرو وعكا وغيرها. وطالبت باطلاق سراحهم جميعا وكذلك اطلاق سراح الاستاذ رجا اغبارية ورسلان محاجنة المعتقلين اداريا لمدة ثلاثة اشهر، كذلك استنكرت السكرتارية اعتقال الصحفي يحيى ابو شريف مراسل «الاتحاد» في القدس العربية، وطالبت باطلاق سراحه. وحيّت السكرتارية انتصار جبهة الطلاب العرب في انتخابات لجان الطلاب العرب والاتحاد العام.

وقد عكس نقاش اعضاء السكرتارية النشاط المتشعب للجبهة في مختلف المدن والقرى، والمناطق والوحدة السياسية الوطيدة، اليهودية ـ العربية للجبهة، في مجابهة الاخطار والتحديات.

● اجتماع مجلس الجبهة في ١٩٨٨/٢/٢٠ ●

هذا، وقررت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقد اجتماع المجلس العام للجبهة يوم السبت ٢٠ شباط ١٩٨٨ للتدارس في الوضع السياسي والاستعداد الفعال للدخول، بكل قوة، في عام الانتخابات للكنيست التي ستجري في تشرين الثاني ١٩٨٨.

انتهاء اضراب محطات الوقود

● القدس ـ أُعلِن، مساء أمس، انه تم الاتفاق خلال اللقاء الذي جرى بين وزير الطاقة، موشيه شاحل ومديري محطات الوقود ولجنة العاملين على جميع القضايا المتنازع عليها.

وبموجب هذا الاتفاق انهى عمال محطات الوقود اضرابهم وعادوا الى عملهم الاعتيادي. وينتظر ان يتم اليوم تزويد الوقود بشكل منتظم.

● أحد أفراد شرطة الخيالة يلاحق مجموعة من المواطنين الفلسطينيين في شارع «صلاح الدين» في القدس المحتلة (١٩٨٨/١/١٠).

(صورة خاصة)

مطالبة كيسار باحترام قرار اللجنة التنفيذية بالنسبة لمفصولي «يوم السلام»

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بتحمل مسؤوليته ومسؤولية اللجنة التنفيذية للهستدروت باحترام وتنفيذ قرارها الذي تعهدت فيه بتوفير الحماية النقابية لكل عامل يتضرر من اشتراكه في اضراب الجماهير العربية العام في «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١) تضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

وجاء في رسالة غونين ان قيادة الهستدروت ملزمة باحترام قرار اللجنة التنفيذية وتنفيذه بحزم بمطالبة بلدية عكا باعادة العمال العرب العشرة الذين فصلتهم من العمل على خلفية اشتراكهم في اضراب «يوم السلام»، فورا!

الشرطة تعتقل صحفيا من اللد انتقاما على رسالة احتجاجية على تصرف الشرطة ضد أهالي اللد في «يوم السلام»

● اللد ـ من صليبا طنوس ـ أفرجت الشرطة، يوم الجمعة الماضي، عن الصحفي تيسير ابلاسي من اللد وعضو جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، بعد اعتقال دام خمسة ايام بتهمة «التحريض» !

وقد تم الافراج عن ابلاسي بعد أن قام محاميه، البروفيسور كينيث مان، الرئيس السابق لجمعية حقوق المواطن في تل ابيب، بتقديم استئناف الى المحكمة المركزية في تل ابيب.

وأعلن الصحفي ابلاسي ان اعتقاله جاء انتقاما منه على الرسالة الاحتجاجية التي بعث بها يوم ٢٢ كانون الاول الماضي الى قائد شرطة اللد وقال انه سوف يقدم شكوى ضد الشرطة بسبب اعتقاله وخصوصا اسلوب الاعتقال في ما بعد منتصف الليل.

وكان إبلاسي بعث برسالة احتجاجية الى قائد شرطة اللد شرح فيها ملابسات الصدامات التي وقعت في اللد يوم اضراب «يوم السلام» بين المواطنين المضربين وبين قوات الشرطة. وجاء في الرسالة : «والدماء التي تسيل من جثث الشهداء التي قتلت بدماء باردة في الضفة والقطاع لم تجف بعد وتجد هنا من هو على استعداد لضرب الاطفال وتحطيم الرؤوس في اللد. في الاراضي المحتلة وفي مواجهة الاطفال يحرك الجيش آلة الموت وانتم هنا تريدون كتم كل صوت للاحتجاج ولو حتى اخفض الاصوات. وبهذا الشكل قام رجال شرطتك بالاعتداء على الصبية والفتيان والاطفال دون اي مبرر. وعلي ان اوضح لك انه لو تصرف رجال الشرطة كما يجب لما كان جرى ما جرى. فرجالك هم الذين تحرشوا بالمتظاهرين».

وجاء فيها ايضا : «سجل أمامك، «سيدي» قائد شرطة اللد، اننا لن نمر ازاء هذه الاحداث مر الكرام».

اللجنة الشعبية في يانوح تصعد نشاطها من أجل مجلس محلي مستقل

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تواصل اللجنة الشعبية في يانوح نشاطاتها من اجل انتخاب مجلس محلي مستقل للقرية ومعترف به من قبل السلطات وسط اجواء نضالية تسود القرية ووسط تصميم الاهالي على تحقيق مطالبهم العادلة.

وعقدت اللجنة عدة اجتماعات بحثت فيها الامور المتعلقة بمصالح القرية. وكان آخر هذه الاجتماعات يوم السبت ٨٨/١/٩ وقد اتخذت فيه عدة قرارات منها :

● الاعلان عن مناقصة باسم اللجنة لجمع النفايات في القرية ● اقامة لجنة جباية محلية مؤلفة من عدد من الرجال على رأسهم الشيخ ابو علي مهنا فرج، الرئيس الروحي في القرية ● تعيين مستشار قانوني للجنة لمساعدتها في عملها من اجل تحقيق اهدافها ● مطالبة السلطات بالاعتراف بمجلس محلي مستقل ومنتخب للقرية ● التوجه بمذكرة لحاكم لواء الشمال لاعطاء اللجنة الشعبية جوابا على طلبها منذ ٨٧/١٢/٢٠ بالاعتراف باللجنة كمجلس محلي مستقل للقرية وحتى الان لم يعط جوابا ● التأكيد على وحدة الصف الشاملة للقرية من اجل السير قدما نحو تحقيق اهداف القرية.

في اطار التحضير لمؤتمر الزراعة العربية الذي ينعقد في ١٩٨٨/٤/١٦:

اللجنة الفرعية لشؤون الزيتون والزيت تعقد اجتماعا لها في الرامة

* اللجنة تتدارس، بعمق، مشاكل فرع الزيتون والزيت وتطالب الحكومة بوقف استيراد الزيتون والزيت من الخارج، والتفتيش عن اسواق في الخارج للانتاج المحلي * قرار مبدئي باقامة جمعية تعاونية للمزارعين العرب لتصريف الزيتون والزيت *

● الرامة ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة الخاصة لشؤون زراعة الزيتون والمنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية الذي قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عقده يوم ١٩٨٨/٤/١٦ اجتماعا لها في مجلس الرامة يوم ٨٨/١/٩. وقد بحث الاجتماع مشاكل زراعة الزيتون والمشاكل التي تواجه هذا الفرع الاساسي من الزراعة العربية والطرق الكفيلة بمواجهة مشاكل تصريف الزيت والزيتون التي يعاني منها الفلاح العربي نتيجة لسياسة التمييز والاهمال الرسمية الموجهة ضد الفلاح العربي في البلاد.

وقد شارك في الاجتماع كل من الاخوة: الياس قسيس رئيس مجلس الرامة المحلي، وفضل نعامنة عضو سكرتاريا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ونائب رئيس مجلس عرابة المحلي ورجا غريب نصار (من عرابة) وعبد المنعم دراوشة (من اكسال) وخلف خلف (من الرامة) وحسين عبد الهادي (من اكسال) ومحمد اسعد سرحان من (المغار).

وقد افتتح الجلسة فضل نعامنة موضحا اهمية عقد مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية بمختلف فروعها وما يعانيه الفلاحون العرب من تمييز فاضح واهمال نتيجة للسياسة الحكومية الرسمية الموجهة ضد جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد وخاصة الزراعة، حيث تعتبر زراعة الزيتون احد الفروع الاساسية للزراعة العربية، وضرورة اعداد بحث شامل ودقيق عن زراعة الزيتون والمشاكل التي تعترض المزارعين العرب في تصريف منتوجاتهم من الزيت والزيتون وسبل حل هذه المشاكل واهمية وحدة جماهير شعبنا للدفاع عن الزراعة العربية بشكل عام وزراعة الزيتون الذي هو رمز ارتباطنا بارضنا ووطننا بشكل خاص.

وقد ساهم المشاركون جميعا، وهم من المزارعين المعروفين في البلاد وذوي خبرة واسعة في زراعة الزيتون. وفي نهاية النقاش تقرر ما يلي:

١ ـ التوجه بنداء الى جميع مزارعي الزيتون العرب في البلاد لتأمين مزروعاتهم من الزيتون لدى «صندوق التعويض الزراعي»، الامر الذي يضمن للفلاح الحصول على تعويضات عن الاضرار الطبيعية والمحل لا سيما وان مبلغ التأمين عن الدونم الواحد من الزيتون لا يزيد عن دولارين وستقوم اللجنة بايصال استمارات التأمين الى المجالس المحلية العربية لتسهيل عملية التأمين للفلاحين.

٢ ـ مطالبة الحكومة ووزارة الزراعة ببرمجة تصريف انتاج الزيت والزيتون للمزارعين العرب.

٣ ـ المطالبة بوقف استيراد الزيت والزيتون من الخارج لوقف المضاربة والمنافسة مع الانتاج المحلي.

٤ ـ ايجاد اسواق في الخارج لتصريف الانتاج من الزيت والزيتون وتسهيل عمليات التسويق ودعمها.

٥ ـ وقف عملية تحويل اصناف الزيتون (الاوروبي) المخصص للاكل لانتاج الزيت الامر الذي يضر بانتاج الزيت من حيث الجودة والتسويق.

٦ ـ معاقبة المتلاعبين من التجار الذين يخلطون زيت الزيتون الصافي باصناف زيوت نباتية كزيت «الصويا» والقطن والمركبات الكيماوية الاخرى.

٧ ـ اقامة جمعية تعاونية عربية لتصريف الزيت والزيتون وتكليف لجنة من المتخصصين الاقتصاديين لدراسة هذا الامر وتحضير اقتراحات عينية بهذا الخصوص.

٨ ـ ضمان حق المجالس المحلية العربية بترشيح اعضاء من مزارعي الزيتون لعضوية مجلس تصريف الزيتون.

هذا وقد تقرر، ايضا، تحضير بحث شامل ودقيق عن زراعة الزيتون وانتاج الزيت والزيتون ليقدم لمؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية الذي يتعقد يوم السبت ١٩٨٨/٤/١٦.

٤٠ بروفيسورًا ومحاضرًا في جامعة تل أبيب يبرقون الى بيرس محتجين على سياسة «القبضة الحديدية»

* بيرس يتغنى بـ «انسانية» سياسة الطرد عن الوطن! *

● تل ابيب ـ تسلم وزير الخارجية، شمعون بيرس، يوم الخميس الماضي، وثيقة ممهورة بتوقيع (٤٠) بروفيسوراً ومحاضراً من جامعة تل ابيب تدعوه الى العمل من أجل ايقاف اعمال الاضطهاد والتنكيل الحاصلة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والغاء أوامر الطرد التعسفية.

واعرب الموقعون على الوثيقة عن استيائهم جراء سياسة الحكومة الصماء. ومعظم الموقعين على الوثيقة هم من كلية العلوم الاجتماعية بينهم البروفيسور اساف رزين وموشيه شوكن ويهوناتان شبيرا وليئون شليف.

هذا وكان بيرس صرح في اليوم ذاته خلال لقائه مع طلاب الجامعة الاعضاء في خلية حزب «العمل» هناك بأنه يقترح دولة يهودية تقوم على «أسس اخلاقية وليس فاشية» !! واضاف ان حل قضية المناطق المحتلة لن يأتي عن طريق قتل المتظاهرين !!

واشار بيرس الى «انسانية» سياسة الطرد والابعاد عن الوطن مفضلاً اياها عن سياسة القتل.

وأكد بيرس في نهاية اللقاء تأييده للمفاوضات ولكن ليس مع م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وانما مع وفد أردني !! واضاف : «نعم لحل القضية الفلسطينية ولكن ليس لإقامة دولة فلسطينية وتقسيم القدس» !!

لجنة الآباء في ابتدائية «الأمل» في عكا تطلع الأهالي على آخر التطورات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وزعت لجنة الآباء في مدرسة «الامل» الابتدائية في عكا، يوم ٨٨/١/١٠، منشوراً على الاهالي لاطلاعهم على آخر التطورات في المدرسة ومن اجل العمل معاً في سبيل مستقبل الطلاب.

وجاء في المنشور : «بالرغم عن طلباتنا واتصالاتنا المتكررة مع المسؤولين في البلدية حول ضرورة اجراء التصليحات في المدرسة فان طلباتنا لم تجد الآذان الصاغية. وفي اغلب الحالات كانت تجري بعض التجميلات الثانوية». ويذكر البيان عن اللقاءات والوعود التي نتجت عنها وكلها تبخرت، الأمر الذي زاد المأساة حيث اصبحت غرف التدريس برك سباحة في قسمي المدرسة. وأخذت تنبت الفطريات في شقق الغرف، مما يعرض حياة التلاميذ للخطر نتيجة للتدلف على شبكة الكهرباء، هذا الوضع الذي دفع مدير المدرسة الى تقديم استقالته احتجاجاً.

ويؤكد البيان ان الاهمال السلطوي كان من نصيبنا طيلة السنوات الماضية ولكن الجديد في الامر ان هذه المرة يأتي هذا الاهمال وبشكل مقصود باتباع اسلوب العقاب الجماعي على خلفية اضراب «يوم السلام» الذي شاركت فيه جماهير عكا العربية.

وأضاف : ان استمرار التحريض العنصري المركز على الجماهير العربية في جميع وسائل الاعلام افسح المجال امام العنصريين للتكشير عن انيابهم ومحاولة غرسها في جسم جماهيرنا.

ويؤكد البيان في النهاية ان الاتصالات الاخيرة اسفرت عن وعد من البلدية بالترميم. وبالفعل حضر عاملان يوم السبت ٨٨/١/٩ وباشرا بالتزفيت. والهدف هو الاستمرار بالتصليح في قسمي المدرسة والروضات والا فستعود اللجنة، وتتخذ الاجراءات الكفاحية الضرورية، بما في ذلك الاضراب. ولجنة الآباء تقدر عالياً جميع الذين تعاونوا معها من مدير ومعلمين واعضاء البلدية العرب. وتهيب بالجميع الاستمرار بالنضال والعمل الموحد لرفع الضيم ودحر الظلم.

دائرة اراضي اسرائيل ترفض تخصيص قطعة ارض لمزبلة عامة لقرية مصمص !

وزيرة الصحة في ردها على استجواب طوبي :

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانية ـ قالت وزيرة الصحة السيدة شوشانا اربيلي ـ الموزلينو في ردها في الاسبوع الماضي، على استجواب قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول انعدام مزبلة عامة لقرية مصمص، ان دائرة الصحة في منطقة الخضيرة تحاول منذ مدة طويلة الحصول على قطعة ارض من دائرة اراضي اسرائيل لتخصيصها لنفايات القرية، لكن جهودها لم تسفر عن أية نتيجة ايجابية بعد، خصوصاً وان دائرة اراضي اسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن تخصيص الاراضي لهذا الهدف وليس بامكان وزارة الصحة فعل ذلك لأنها لا تملكها.

٣٠٠٠ عامل مهددون بالفصل من العمل في مصانع الالكترونيكا في البلاد

* ٥٠٠٠ عامل فصلوا في العامين الماضيين *

● تل ابيب ـ «عام ١٩٨٨ سيكون عاما صعبا بالنسبة لصناعة الالكترونيكا في البلاد، ومن المتوقع فصل ٣٠٠٠ عامل من العمل هذا العام بالاضافة الى ٥٠٠٠ عامل فصلوا في العامين السابقين». هذا ما صرح به مدير «تديران»، يغئال نيئمان، في نطاق مؤتمر صناعات الالكترونيكا الذي عقد مؤخرا.

وحذر نيئمان من الوضع الحالي الذي يسيطر على صناعات الالكترونيكا في البلاد، اذ اغلقت عدة مصانع في السنتين الاخيرتين دون فتح ولو مصنع واحد. وافاد ان الانخفاض في حجم الاستثمارات بلغ حوالي ٦٠ ـ ٧٠٪.

وقد عقب وزير المالية، موشيه نيسيم، على الاتهامات الموجهة ضد سياسة الحكومة في هذا المجال قائلا: «لسنا نحن المذنبين فقط في الوصول الى هذه المرحلة، بل المشغلون ايضا، لانهم رفعوا معاشات عمالهم بزيادات لا تتناسب مع علاوات المعاشات»!!

في المثلث الشمالي:

المعلمون الجبهويون يعقدون اجتماعا تحضيريا لانتخابات النقابة وفروعها

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في نادي حركة الصداقة في ام الفحم، مساء (١٩٨٨/١/٦)، اجتماع تحضيري للمعلمين الجبهويين للاعداد لانتخابات نقابة المعلمين العامة وفروعها.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته، الاستاذ مفيد صيداوي. وقد تطرق في كلمته الى اهمية المعركة الانتخابية للمعلمين «التي تسبق انتخابات الكنيست وتجيء بعد معارك خاضتها جماهيرنا العربية من اجل المساواة والسلام العادل في منطقتنا». واكد صيداوي ان هذه المعركة تجيء ايضا بعد الانجازات الكبيرة التي حققتها كتلة الجبهة في نقابة المعلمين على المستوى المهني والسياسي.

هذا واستنكر صيداوي حملة الاعتقالات الاخيرة ضد ابناء شعبنا، خاصة بعد احداث «يوم السلام» وفرض الاعتقال الاجباري ضد المربي رجا اغبارية.

ثم تكلم الاستاذ تيسير خالد اغبارية حيث تطرق الى عمل كتلة الجبهة في مركز النقابة وعن انجازاتها وموقفها المبدئي والاساسي من قضايا المعلمين المهنية وقضاياهم السياسية. كما تطرق في كلمته الى مشاكل التعليم العربي.

وتحدث، ايضا، الاستاذ جاد الله اغبارية عن نشاطات الكتلة في فرع الخضيرة ودور الجبهة في فضح وتعرية سياسة السلطات التجهيلية تجاه ابناء شعبنا.

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من المعلمين. وقد اجمع المتناقشون على اهمية المعركة الانتخابية واهمية رص الصفوف من اجل انجاح كتلة الجبهة في المعركة الانتخابية.

وبعد تلخيص الاستاذ مفيد صيداوي للاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية:

● يشجب المعلمون الجبهويون المجتمعون في ام الفحم الاعتقالات الاخيرة التي جاءت في اعقاب «يوم السلام» ويطالبون بالغاء الاعتقال الاداري ضد المربي رجا اغبارية.● يبعث المجتمعون بتحية تضامن الى شعبنا في المناطق المحتلة لانتفاضته الشجاعة والباسلة ويستنكرون سياسة «القبضة الحديدية». ويرى المجتمعون ان الحل العادل للقضية الفلسطينية هو بعقد مؤتمر دولي بحضور جميع اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف. واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.● يستنكر المجتمعون ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد ابناء شعبنا في الارض المحتلة.● دعوة جميع المعلمين الى الالتفاف حول كتلة الجبهة، الحارس الامين لمصالح المعلمين كافة، في نقابة المعلمين وفروعها.

اعتقالات جديدة في قرية عارة

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال حملة الاعتقالات التي بدأتها الشرطة على اثر «يوم السلام» مستمرة. فقد قامت يوم الجمعة ٨٨/١/٨ باعتقال الفتى طارق غازي يونس (١٤ عاما) وتم توقيفه لمدة ١٤ يوما.

اما المعتقلون الاربعة اولهم : محمد يونس ومحمد اسعد مصاروة ونادر يونس وعايد يونس) وجميعهم من قرية عارة فقد تم تمديد فترة اعتقالهم حتى انتهاء المحاكمة. وقد تم اعتقال الشبان الاربعة في «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١) على اثر الاحداث التي شهدتها منطقة وادي عارة في يوم الاضراب الذي اعلنت عنه الهيئات الشعبية والتمثيلية لجماهيرنا العربية.

اللجنة الشعبية من أجل مستقبل ترشيحا تلخص نشاطاتها خلال ثلاثة أشهر

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ أصدرت اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا، يوم ٨٧/١٢/٣١، بيانا الى الأهالي لاطلاعهم على مجريات الأمور وذلك بعد ثلاثة اشهر من تأسيس اللجنة. وكانت هذه الفترة حافلة بالنشاط. وتمكنت خلالها من بلورة الخط العام والتنظيم الداخلي بشكل جيد.

وجاء في البيان «اننا على علم بأن الغيورين على مصلحة قريتنا يضعون الأمال على هذه اللجنة ويمدونها بالتأييد. وقد اثبتت حتى الان انها على مستوى المسؤولية».

ويؤكد بيان اللجنة ان «الهدف الاساسي الذي من اجله قامت اللجنة هو ملء الفراغ القيادي الذي اوجد في القرية ولتحقيق هذا الهدف فتأسست قيادة جماعية مناضلة ما يهمها هو مصلحة القرية ووحدة الاهالي».

وتضمن البيان مسحاً لنشاطات واعمال اللجنة ومنها المساهمة والتجند لانجاح اضراب «يوم السلام» في ترشيحا ومعالجة قضية الاراضي والعمل على تحويل ملكية الاراضي من «ادارة اراضي اسرائيل» وتحويلها الى اماكن عامة للقرية.

ويتكلم البيان ايضا عن التنظيم الداخلي للجنة. فقد قررت اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا ان تتسجل في وزارة الداخلية، «كتنظيم مسجل» وعليه فقد تم اقرار دستور للجنة. كما تقرر تشكيل سكرتاريا ولجان واعتماد مستشار قضائي وناطق رسمي وأمين صندوق ولجنة عمل بلدي ولجنة متابعة قضايا الارض ولجنة ثقافية. وللجنة اتصالات مع ابناء ترشيحا في المهجر الذين اعلنوا عن استعدادهم لدعمها.

وفي النهاية يؤكد البيان الشد على ايدي اهالي ترشيحا وتحيتهم لمساهمتهم في صنع «يوم السلام» متمنيا لهم ان تكون السنة القادمة سنة سلام ومساواة وتحقيق المطالب الشرعية العادلة.

اضراب انذاري في ثانوية عكا احتجاجاً على عدم تسلم المعاشات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن معلمو المدرسة الثانوية في عكا، امس الاحد ٨٨/١/١٠، الاضراب الانذاري ليوم واحد احتجاجاً على عدم تسلم معاشاتهم بصورة مزمنة في الوقت المحدد، اذ ينص الاتفاق على ان يتسلم المعلمون معاشاتهم حتى الخامس من كل شهر. الا ان بلدية عكا لا تلتزم بهذا الاتفاق مما يسبب المشاكل للمعلمين.

واعلن المعلمون انهم سيستمرون في اضرابهم طالما لم يتسلموا معاشاتهم.

معلمو ومعلمات اعدادية مجد الكروم يستنكرون ممارسات الاحتلال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا مذكرة وقعها معلمو ومعلمات المدرسة الاعدادية في مجد الكروم ويعربون فيها عن تضامنهم مع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في كل مكان من اجل نيل حقوقه المشروعة.

واستنكر معلمو ومعلمات المدرسة الاعدادية في مجد الكروم اعمال العدوان والارهاب والقمع التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية.

واستنكروا، ايضا، استفزاز الوزير اريئيل شارون لمشاعر اهالي القدس العربية باستيطانه في الحي الاسلامي في القدس العربية.

مجلس عمال الطيبة يستنكر ممارسات الاحتلال

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث سكرتير مجلس العمال في الطيبة، لطفي جبارة، في نهاية الاسبوع الماضي، برقية احتجاج الى وزير «الامن» يستنكر فيها ممارسات الاحتلال من قتل وتنكيل ضد المواطنين في المناطق المحتلة.

وتخص البرقية بالذكر قرارات الابعاد الاخيرة، معبرة عن استنكار المجلس لمثل هذه الخطوات.

وفد من وزارة المعارف يزور بعض مدارس المثلث الشمالي

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من وزارة المعارف والثقافة، يوم (١٩٨٨/١/٥)، بزيارة الى ثلاث قرى في المثلث الشمالي وهي: مصمص وخور صقر وعين السهلة. وقد ضم الوفد كلا من دافيد ساسون، نائب مدير قسم البناء والتطوير في الوزارة، واليعيزر جات، مدير مكتب الوزارة في منطقة حيفا، واحمد صادق جابرين، مفتش المعارف في المنطقة.

وقد بحث الوفد مع المسؤولين في هذه القرى مشاكل التعليم والمدارس وخصوصا الابنية غير اللائقة التي تضم تلك المدارس.

ويذكر ان وضع بناية المدرسة في قرية عين السهلة خطير جدا. وقد وعد ساسون معتمد قرية عين السهلة، الاستاذ توفيق كيها، ومدير المدرسة، الاستاذ وجيه عيسى كيها، باقامة بناية جديدة بدلا من تلك القائمة والمتداعية. ويتساءل اهالي عين السهلة ما اذا كانت الوزارة ستفي بوعودها هذه لا سيما وان الخوف يجتاح الاهالي بسبب تداعي بعض الغرف وخطر انهيارها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ١٢ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٠٣/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שלישי 12.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 203/44 - 12.1.1988 - Price: 70 Agorah

في مقابلة مع مجلة صينية:

غورباتشوف يدعو الى لقاء قمة سوفييتي - صيني

* الزعيم السوفييتي يدعو الى تحسين العلاقات السوفييتية - الصينية في كل المجالات، السياسية - الدبلوماسية والاقتصادية والعلمية والثقافية ويرحب بالاصلاحات الاقتصادية الجارية في الصين * يعلن: لقاء القمة السوفييتي - الامريكي كان لصالح السلام العالمي، ولا يمكن ان يعقد الاتحاد السوفييتي اتفاقا مع اية دولة ضد دولة ثالثة *

● بكين - الوكالات - نشرت صحيفة «ليوا فانغ» (آفاق) الصينية امس (الاثنين) مقابلة مع الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجراها معه مراسل وكالة الانباء الصينية في موسكو.

ويعتبر مجرد نشر مقابلة رسمية مع الزعيم السوفييتي في صحيفة رسمية صينية حدثا هاما معبرا عن تحسن العلاقات السوفييتية - الصينية.

ولكن ما ليس اقل اهمية هو مضمون هذه المقابلة التي تحدث غورباتشوف من خلالها الى القيادة الصينية والى الشعب الصيني.

عن لقاء القمة السوفييتي - الامريكي، في واشنطن، مؤخرا، قال غورباتشوف ان الهدف كان تقليص مخزون السلاح النووي في العالم سعيا الى تصفية السلاح النووي كليا، لصالح الجنس البشري والحضارة الانسانية وقال ان اي اتفاق يعقده الاتحاد السوفييتي مع اية دولة في العالم لا يمكن ان يكون ضد دولة ثالثة، بل يدخل في اطار التعاون السلمي وفي اطار تعزيز سلام العالم لصالح كل الشعوب.

وقال غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي، حزبا وحكومة وشعبا، يرغب من صميم القلب في تحسين العلاقات مع «جمهورية الصين الشقيقة» في كل المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعلمية وهذا هو الطبيعي.

وقال غورباتشوف ان هنالك تحسنا مستمرا في العلاقات والمباحثات التي جرت في السنة الاخيرة على مستويات مختلفة وانها كانت بناءة ومثمرة. ودعا غورباتشوف الى لقاء قمة بينه وبين الزعيم الجديد للحزب الشيوعي الصيني، تشاو هيو يانغ.

وعبر غورباتشوف عن الاهتمام العميق بالعمليات الاصلاحية الاقتصادية الجارية في الصين، وقال ان بامكان الاتحاد السوفييتي والصين ان يتعلم كل منهما من الآخر.

وقد اشارت وكالة الصحافة الفرنسية في برقية لها من بكين ان هذه هي اول مرة تقابل فيها صحيفة صينية الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، رسميا، منذ اكثر من ربع قرن. وقالت ان هذا يشير الى التحسن الملحوظ والمضطرد في العلاقات الصينية - السوفييتية.

سقوط اربعة شهداء فلسطينيين أمس برصاص الاحتلال !

اتركوه!

اتركونا!

اتركوا بلادنا!

● *امرأة فلسطينية من القدس العربية المحتلة تصارع عسكريا اسرائيليا لمنعه من اعتقال احد الشبان.*

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية).

* القطاع بمدنه ومخيماته وقراه يشهد يوماً حافلاً بالمظاهرات والصدامات *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس في قطاع غزة (خانيونس ورفح) والضفة الغربية (قرية بيتين) اربعة شبان فلسطينيين، اثنان منهم متأثرين بجراحهما التي كانا اصيبا بها في وقت سابق، جراء اعمال القتل والقمع الاحتلالية.

والشبان الاربعة هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عاما من خانيونس) ومحمد فياض (٦٥ عاما).. من خانيونس وباسل اليازوري (٢٢ عاما، من رفح)، ورابح حسين حامد (من بيتين، شمالي رام الله). (اقرأ خبرا منفصلا عن استشهاد رابح حامد في مكان آخر من هذه الصفحة).

ويفيد مراسلنا في غزة ان محمد فياض كان اصيب برصاصة في صدره في ١٢/١٦ الماضي. وتوفي، امس في مستشفى «برزيلاي» في عسقلان، متأثرا بجراحه. وفرضت سلطات الاحتلال دفن جثمانه بحضور ١٠ من اقربائه فقط.

كما توفي، متأثرا بجراحه التي اصيب بها قبل يومين، اي (١/٨)، الشاب باسل اليازوري (من رفح)، علما بأن الرصاصة كانت اصابته في الرأس، مما استدعى معالجته في احد المستشفيات الاسرائيلية (تل هشومير) في حالة خطرة.

● استشهاد عطا خضر ●

ويضيف مراسلنا ان سلطات الاحتلال تحتجز العديد من جرحى الانتفاضة في مراكز الشرطة والحكم العسكري وتحشرهم في عيادات ضيقة وتحرمهم من العلاج المناسب. وتطلب من الاطباء العرب القدوم الى مراكز الاعتقال لعالجتهم، في وقت حظر على الاطباء معالجة الجرحى خارج المستشفيات.

● عمليات قمع رهيبة ●

وفيما شهدت مدن ومخيمات وبلدات وقرى القطاع اسوة بكل مناطق الضفة المحتلة، امس، اضرابا عاما وشاملا شل كل مرافق الحياة، شنت قوات الاحتلال، بأعداد ضخمة، حملات قمع وحشية

□ البقية على ص٧ □

الرئيس الجزائري يختتم زيارته لتونس

● تونس - «و.ص.ف» - غادر الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد تونس بعد ظهر امس (الاثنين) في ختام زيارة عمل وصداقة الى تونس استمرت ٢٤ ساعة طرح خلالها بصورة خاصة موضوع بناء المغرب العربي الكبير.

وقد اجرى الرئيس الجزائري خلال زيارته ثلاثة اجتماعات على انفراد مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي واجتماعان اخران بمشاركة وفدي البلدين. وهذه الزيارة هي الاولى لرئيس دولة الى تونس منذ تولي الرئيس الجديد في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٧.

وكان مصدر رسمي في الجزائر قد ذكر ان الرئيس الجزائري سيتوجه الى ليبيا في ختام زيارته الى تونس.

وزير خارجية فرنسا يصل أنقرة

● انقرة - «و.ص.ف» - وصل وزير الخارجية الفرنسي، جان برنار ريمون امس (الاثنين) الى انقرة في زيارة الى تركيا تستغرق يومين.

وأعلن ريمون ان محادثاته مع نظيره التركي ستتناول المشاكل الدولية والثنائية.

وبعد ان اوضح ان على البلدين التعويض عن المرحلة التي حصل فيها «تباعد» اعتبر الوزير الفرنسي ان اللقاء الذي تم في باريس في ١٨ نيسان ١٩٨٦ بين رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك ورئيس الحكومة التركية تورغوت اوزال «اطلق التقارب بين العاصمتين».

اعتقال مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة الصحفي نظير مجلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صعّدت الشرطة، استفزازها المباشر والمقصود ضد جريدة «الاتحاد» حين اعتقلت عضو ادارة تحرير الجريدة ومدير مكتبها في الناصرة الصحفي نظير مجلي.

وقد وجهت الشرطة لمجلي تهمة استفزازية بائسة هي «المشاغبة والمشاركة في تجمهر غير قانوني»!

ومع هذا الاعتقال قامت قوة من الشرطة، صباح امس ايضا، بداهمة بيت شقيق الصحفي نظير مجلي بحجة البحث عنه!! علما بانها داهمت بيت والدته عدة مرات وبطريقة استفزازية حيث قامت، في المرة الاخيرة، بكسر بابين في المنزل وباقتحام خمسة بيوت اخرى بالحجة اياها.

وعلم ان الشرطة نقلت مجلي الى مركز شرطة طبريا حيث سيقدم الى المحكمة صباح اليوم (الثلاثاء).

وجاء هذا التصعيد بعد يوم واحد من اعتقال مراسل جريدة «الاتحاد» في القدس، يحيى ابو الشريف، في ساعات ما بعد منتصف الليل من منزله في بلدة الرام.

وفور تلقي النبأ عن اعتقال عضو هيئة تحرير «الاتحاد» وجه رئيس التحرير، الكاتب اميل حبيبي، برقية احتجاج الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالب فيها باطلاق سراح مجلي فورا كما عمم نداء على هيئات تحرير الصحف «دفار» و«عل همشمار» و«هآرتس» و«معريف» و «يديعوت احرونوت» و«حدشوت» وبعث بنسخة عن البرقية، أيضا، الى النائب الجبهوي توفيق طوبي.

وجاء في برقية رئيس التحرير الى وزير الشرطة: «اننا نرى في هذا الاجراء البوليسي تصعيدا للاجراءات

□ البقية على ص٧ □

الشرطة تواصل شن الغارات على البيوت في الناصرة وتواصل الاعتقالات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تواصل شرطة الناصرة شن غاراتها على البيوت. فقد قامت في ساعات متأخرة من مساء امس الاول (الاحد) باعتقال الشاب شبيوب ابو زيد احامد) على خلفية اضراب «يوم السلام».

وقد استمرت المحاكمات ضد معتقلي «يوم السلام» في الناصرة، امس الاول، ايضا، حيث تحاول الشرطة خلالها الصاق التهم بشكل عشوائي على المعتقلين.

ففي يوم الاحد، امس الاول، جلب الى المحكمة لتمديد الاعتقال كل من: طارق صبيح زياد وسيمون شحادة وسري ابو ذي. وقد طلبت الشرطة تمديد اعتقالهم لمدة عشرة ايام الا ان القاضي اكتفى باربعة ايام.

وكشف المحامي محمد امين النقاب عن فضيحة بوليسية جديدة، وذلك حين تبين ان الشرطة كانت رفضت التحقيق مع الشاب سيمون شحادة وبعد ساعات شنت غارة على بيته لاعتقاله. والشاب شحادة تلقى في حينه استدعاء للتحقيق. فذهب يوم الجمعة الى الشرطة لكن احد الضباط طلب منه العودة في يوم الاحد. وقامت الشرطة بداهمة بيته واعتقلته في الساعة الثالثة من صباح اليوم نفسه!!

الزعيم التشيكوسلوفاكي الجديد يزور موسكو

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان الزعيم التشيكوسلوفاكي الجديد ميلوش ياكيش وصل امس (الاثنين) الى موسكو في اول زيارة عمل له الى الاتحاد السوفييتي منذ انتخابه سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وكان في استقبال الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في المطار عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ايغور ليغاتشوف. ومن المقرر ان يجري ياكيش محادثات مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

رئيس الحكومة السوفييتية يزور السويد

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - وصل صباح امس (الاثنين) الى ستوكهولم رئيس الوزراء السوفييتي، نيقولاي ريجكوف، في زيارة رسمية الى السويد تستمر اربعة ايام.

وكان في استقباله عند نزوله من الطائرة رئيس الوزراء السويدي انغفار كارلسون. وقد باشر رئيسا الوزراء المناقشات التي تتناول عدة قضايا دولية واخرى تهم البلدين.

الاضراب والمظاهرات تجتاح المناطق المحتلة قاطبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، يوم امس (الاثنين) برصاص مجموعة من الاسرائيليين كانت تستقل سيارة مدنية، الشاب رابح حسين محمود غانم حامد (١٦ سنة) من قرية بيتين (شمالي رام الله). وجرح الشاب زياد عبد الجليل حامد (٢٠ عاما).

ويؤكد شهود عيان ان ركاب السيارة الاسرائيلية نزلوا من سيارتهم على مقربة من القرية وان احدهم ابتعد عن الشارع الرئيسي وتوغل مسافة حوالي (٥٠٠) متر في القرية واطلق الرصاص مما ادى الى استشهاد رابح حامد واصابة زميله بجراح متوسطة.

كما يؤكد شهود العيان ان الشابين لم يرشقا السيارة الاسرائيلية بالحجارة وان السيارة لم تصب بأي اذى.

● اضراب عام ومظاهرات شتى ●

وقد جاءت هذه الجريمة، التي تضاف الى سجل جرائم قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين، في وقت شهدت فيه المناطق المحتلة قاطبة تصعيداً جدياً في الانتفاضة البطولية. وانعكس هذا التصعيد بشكل خاص في الاضراب العام والشامل الذي ادى الى اصابة الحياة، بكل مرافقها، بشلل تام في كل ارجاء المناطق المحتلة. ويستمر الاضراب، الذي بدأ امس تلبية لدعوة المؤسسات والمنظمات الوطنية الفلسطينية، حتى صباح بعد غد.

* عشرات المظاهرات في القدس وضواحيها * صدامات عنيفة في نابلس * قمع سكان مخيمي قلنديا وعين بيت الماء بوحشية * حظر تجول على العديد من المخيمات * القدس ونابلس وجنين وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وطوباس وغيرها تشهد اضرابات شاملة تشل الحياة *

● القدس المحتلة وضواحيها ●

واضافة الى الاضراب العام، الذي لم يسبق له مثيل، في القدس المحتلة يوم امس شهدت المدينة عشرات المظاهرات واقامة متاريس الحجارة والاطارات المشتعلة ورشق قوات الجيش بالحجارة. وردت قوات الجيش و «حرس الحدود» والشرطة، التي ملأت الشوارع وحوّلت العديد من المناطق الى ثكنات عسكرية، بقذف المتظاهرين بعشرات القنابل المسيلة للدموع وبمطاردتهم واعتقال عدد منهم.

وفي هذا الاطار اقيمت في قرية العيسوية (شمال شرقي القدس)، منذ ساعات الفجر، المتاريس الحجرية وارتفعت سحب الدخان من اطارات المطاط ورفعت الاعلام الفلسطينية

□ البقية على ص٧ □

احد الشبان اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة:

«لا حرب لي مع الفلسطينيين، حربي هي مع الاحتلال المدمر!»

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» - حكمت محكمة عسكرية، امس الاول (الاحد) على الشاب تشارلز لنتشنر، أحد الموقعين على رسالة الطلاب الثانويين الى وزير «الامن»، رابين، بالسجن الفعلي لمدة (٢٨) يوماً بسبب رفضه الامتثال لأمر الخدمة العسكرية في القدس العربية المحتلة.

وهذه هي المرة الثانية التي يحاكم فيها لنتشنر بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة اذ كانت محكمة عسكرية حكمت عليه، في وقت سابق، بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٧ ايام.

وافاد الناطق بلسان مجموعة الطلاب الثانويين اصحاب الرسالة الى رابين التي اعلنوا فيها انهم يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لأسباب ضميرية، عميت ليفنهوف، ان لنتشنر ترك لعائلته رسالة كتب فيها: «واذا ما سجنت فانني اريد ان يعرف الجميع موقفي المبدئي والضميري. انا لست مضطهداً (بكسر الهاء) واقف وراء كل كلمة أقولها. واذا لم أفعل كذلك فان هذه ستكون بصقة في الهواء. لا حرب لي مع الفلسطينيين. حربي هي مع الاحتلال المدمر».

وقال ليفنهوف: اننا نطالب باطلاق سراح زميلنا لنتشنر فوراً وباحترام ارادته ومبادئه وضميره.

جلسة طارئة للمجلس العسكري الفلسطيني

● بغداد - عن راديو «مونت كارلو» - عقد المجلس العسكري الفلسطيني جلسة طارئة أمس (الاثنين) في بغداد، برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

واستعرض المجلس التطورات الجارية في الأراضي المحتلة والمواقف الواجب اتخاذها لمواجهة الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

جرح مدنيين لبنانيين جراء القصف الاسرائيلي

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - جرح مدنيان لبنانيان امس (الاثنين) جراء قصف اسرائيل عدة مناطق في لبنان الجنوبي بالمدفعية الاسرائيلية المنصوبة في منطقة «الحزام الامني».

وجاء هذا القصف بعد ساعات من قيام المقاومة الوطنية اللبنانية بهجوم على دورية تابعة «لجيش لبنان الجنوبي» (الحليف لاسرائيل) على مقربة من عربصاليم (٨٧ كلم جنوب بيروت) واسفر عن جرح احد عناصر الميليشيات الموالية لاسرائيل.

واستهدف القصف الاسرائيلي المناطق المحررة.

الاحتلال يلجأ الى اعتقال الصحفيين اداريًا

* هل قرر الاحتلال اعتقال الصحفي يحيى ابو شريف مراسل «الاتحاد» في القدس اعتقالا اداريا ؟!!

● يحيى أبو شريف ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تهربت سلطات الاحتلال والهيئات القضائية التابعة لها، طيلة يوم أمس، من الكشف عن مكان اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس الصحفي يحيى ابو شريف.

وكانت المحامية ف.لانغر اجرت اتصالات مع كل سجون الاحتلال ومع المستشار القضائي العسكري للضفة المحتلة ومصلحة السجون والنيابة العسكرية. فأنكرت كل هذه الجهات ان يكون لها علم بمكان اعتقال ابو شريف. هذا مع العلم ان قوات الاحتلال كانت داهمت منزله في حي الرام، في منتصف ليلة السبت - الاحد، واعتقلته بحجة التحقيق.

ويتوقع ان تقدم ف.لانغر دعوى الى المحكمة العليا، اليوم (الثلاثاء)، لاجبار السلطات على احضار موكلها الى المحكمة فيما اذا واصلت التنكر لطلب الكشف عن مكان اعتقاله. وقد اذاعت اذاعة اسرائيل باللغة العربية ان الصحفي يحيى ابو شريف معتقل اداريا ولكن الخبر لم يتأكد بعد!

● اعتقال صحفيين فلسطينيين اداريًا ●

القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سلطات الاحتلال، يوم أمس الاول، اوامر بالاعتقال الاداري لستة شهور ضد الصحفي هاني العيساوي (عضو رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة) والصحفي سمعان خوري (عضو الهيئة الادارية للرابطة)، الذي يعمل مراسلا لوكالة الصحافة الفرنسية في المناطق المحتلة.

السياسة الاسرائيلية تواجه العزلة في اوساط «الاشتراكية الدولية»

* تقريباً كل الحكومات «الاشتراكية» في اوروبا الغربية ووسائل اعلامها تهاجم سياسة اسرائيل، بشدة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «هآرتس» في عددها امس (الاثنين ٨٨/١/١١) مقالاً تحليلياً لمراسلها في بون، دانييل داغان قال فيه ان السياسة الاسرائيلية الرسمية، سياسة القبضة الحديدية الارهابية في المناطق الفلسطينية المحتلة تواجه التنديد العنيف في كل دول اوروبا الغربية واجهزة اعلامها وخصوصا في الدول التي تحكمها احزاب «اشتراكية».

وقال الصحفي انه بينما كانت اسرائيل، في الماضي، تحظى بتضامن حار ومثابر من الاحزاب «الاشتراكية» وحكوماتها فان احداً «لا يجرؤ، الآن، ان يقول كلمة دفاع عن الممارسات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقال مراسل «هآرتس»: «ان السياسة الخارجية الاسرائيلية غارقة، عميقا، في المصائب، ومعها شمعون بيرس «الاشتراكي». من مستبعد ان يجد يدا مساعدة: من يجرؤ على نشر بيان يعبر فيه عن تفهم ما للاجراءات العنيفة التي تتخذها اسرائيل ! تقريبا، كل الحكومات وكل اجهزة الاعلام تنشر هجوما شديدا للغاية على اسرائيل. ولكن فاقت الجميع في هذا المجال الحكومة «الاشتراكية» في السويد التي تتهم اسرائيل بممارسة الارهاب».

ويذكر ان برونو كرايسكي الزعيم السابق للنمسا واحد اقطاب «الاشتراكية الدولية» دعا في الاسبوع الماضي الى طرد حزب «العمل» الاسرائيلي من «الاشتراكية الدولية» لأنه مسؤول مسؤولية مباشرة عن القمع الكولونيالي الاسرائيلي العنيف للشعب الفلسطيني. ويدد كرايسكي خصوصا بوزير «الامن» الاسرائيلي، احد اقطاب حزب «العمل» اسحق رابين.

الاتحاد السوفييتي يعلن عن مشاركته في الالعاب الاولمبية في سيئول

* ١٥١ دولة توافق حتى الان على المشاركة في الالعاب *

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن الاتحاد السوفييتي رسميا امس (الاثنين)، عن عزمه المشاركة في الدورة الرابعة والعشرين لالعاب الصيف الاولمبية في سيئول (كوريا الجنوبية) التي ستجري بين ١٧ ايلول (سبتمبر) و٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وجاء في بيان اللجنة الاولمبية الوطنية في الاتحاد السوفييتي انها قررت في اجتماع لجميع اعضائها في موسكو قبول دعوة اللجنة الاولمبية الدولية. وعلى، امس، لدى اللجنة الدولية الاولمبية في لوزان، التي تنتظر جواب الصين، ان (١٥١) دولة ردت بالايجاب حتى الان على الدعوة للمشاركة في الالعاب الاولمبية هذا الصيف في سيئول.

وكانت اخر خمس دول وافقت على المشاركة مثل موافقة الاتحاد السوفييتي هي: الجزائر وانتيغا ويونان ولاووس ومنغوليا.

اليوم، اضراب رجال الاطفاء

● القدس - بدأ رجال الاطفاء في جميع انحاء البلاد، اليوم (الثلاثاء)، اجراءاتهم الاحتجاجية. وسيقدمون الخدمات في حالات الطوارئ، فقط.

وتأتي اجراءات رجال الاطفاء هذه احتجاجا على مماطلة الادارة في المفاوضات الجارية بين الطرفين بشأن تحسين شروط عمل عمال الاطفاء ورفع اجورهم المتدنية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، ماطرا حيث تهطل الامطار في مناطق مختلفة من البلاد وتكون مصحوبة بعواصف رعدية. ويخشى حدوث فيضانات في الاماكن المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ١٤° ● ايلات والعربة - ١٨°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/١١)

العملة	«سبع»
● دولار امريكي*	١٫٥٦١٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٥٢١ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٥٦٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٧١٧ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٤٨٨٧ ش.ج
●* للمسافرين	١٫٨٤٦٣ ش.ج
● «اسود»	١٫٦٦ - ١٫٦٧ ش.ج

وكالة الصحافة الفرنسية تعمم نبأ إعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ عممت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، على جميع مستقبلي بثها في جميع أنحاء العالم نبأ إعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس، يحيى ابو الشريف، حيث داهمت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» بعد منتصف الليلة قبل الماضية منزل ابو الشريف في بلدة الرام بالقرب من القدس المحتلة.

وتطرقت الوكالة ايضا، الى إعتقال صحفيين مستقلين من القدس المحتلة وهما سمعان خوري وهاني الصاوي حيث يعمل الأول بدوام جزئي في مكتب الوكالة في القدس.

حرمان مئات الطلبة من التقدم الى امتحانات التوجيهي في الضفة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم امس الاول اكثر من (١٣) الف طالب وطالبة لامتحانات الثانوية العامة وذلك وسط اجواء نفسية سيئة يعيشها طلبة الضفة الغربية جراء الظروف الراهنة.

ويذكر ان عمان اصدرت قراراً بتأجيل الامتحان الا ان لجنة الامتحانات العامة رفضت القرار ودعت الطلبة لتقديم الامتحان.

هذا وحرم مئات طلبة المخيمات من التقدم للامتحان كما جرى اعتقال عدد كبير من طلبة «التوجيهي» في قرية «جبل المكبر» على خلفية محاولة شاب الاستيلاء على سلاح احد الجنود امس الاول.

سلطات الاحتلال تأمر شقيقين من برطعة : الاول بهدم منزله والثاني بالتوقف عن بناء بيت له !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم الشقيقان خالد ووليد محمد خضر كبها من قرية برطعة (قضاء جنين) امراً صادراً عن «الادارة المدنية» في «بيت ايل» بأمر الاول بهدم البيت الذي بناه وارجاع قطعة الارض كما كانت، ويأمر الثاني بالتوقف عن اتمام البيت الذي ما زال في طور البناء.

ويذكر ان المواطن خالد واخاه وليداً من مواليد قرية برطعة ويعملان «كوشان طابو» لهذه الارض المقام عليها البناء، وقد قاما بتقديم طلب لرخصة بناء من «الادارة المدنية».

تعرض المعتقلين في القدس للتعذيب والتنكيل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال، امس وامس الاول، سراح مجموعة من الشبان والشابات والنساء بعد ان كانت اعتقلتهم، ظهر امس الاول، خلال المسيرة النسائية الحاشدة التي تحولت الى مظاهرة صاخبة في شوارع القدس.

وعلم ان المعتقلين تعرضوا للسجن في زنزانة لمدة خمس ساعات. وبعد التحقيق حول المشاركين في المظاهرة نقل المعتقلون الى ساحة مكشوفة، في البرد القارس، حتى ساعة متأخرة من الليل.

ومن الذين افرج عنهم: رنا النشاشيبي (٢٦ عاما) وامل يوسف علي وجاك سارة (١٤ عاما) ونجيب غوشة (١٦ عاما).

عقب سماع نبأ استشهاد ابن «بيتين»

انفجار الغضب الشعبي الهائل في ٦ قرى شرقي رام الله

○ طائرات الهليكوبتر تقصف الاهالي بالقنابل المسيلة للدموع ○

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدفق اهالي ست قرى شمال شرقي رام الله، يوم أمس، الى الشوارع وانتظموا في مسيرات شعبية حاشدة رددوا خلالها الشعارات المناهضة للاحتلال والتي تطمئن الشهيد والشهداء على مواصلة الكفاح. وقصفت طائرات الهليكوبتر، حتى ساعات المساء، الاهالي بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع.

في قرية دير دبوان انتظمت مسيرة هائلة شارك فيها غالبية الاهالي وحاصرت قوات كبيرة من الجيش القرية، فيما قامت طائرة هليكوبتر عسكرية بقذفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع حتى مساء امس.

وشهدت قرى رمون وكفر مالك وسلواد مظاهرات ومسيرات مماثلة واقيمت المتاريس في كل زاوية في هذه القرى واضرمت النار في اطارات المطاط، مما حال دون دخول قوات الجيش التي حاصرت القرى. وقامت طائرات الهليكوبتر بقصف الاهالي بقنابل الغاز.

اما قرية المزرعة الشرقية فقد اعلن عنها منطقة عسكرية مغلقة وحالت قوات الاحتلال دون الحصول على اية معلومات عما يجري في القرية.

مسؤولون امريكيون يعترفون بفشل السياسة الامريكية المعادية للجماهيرية الليبية

● «فشلت المؤامرة لتنظيم انقلاب من الداخل وفشل العدوان العسكري من الخارج» ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعربت الادارة الامريكية عن قلقها جراء فشل سياستها الرامية الى عزل الرئيس الليبي، معمر القذافي، على الصعيدين السياسي والاقتصادي في المنطقة.

وانتاب الادارة الامريكية القلق، بصفة خاصة، جراء اعادة العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وتونس والتي استؤنفت في الشهر المنصرم حيث تعتبرها خطوة رئيسية قام بها الرئيس الليبي «لكسر العزل الدبلوماسي المفروض على بلاده» منذ الهجوم الجوي البربري الذي نفذه سلاح الطيران الامريكي على طرابلس في نيسان عام ١٩٨٦.

واعترف مسؤول كبير في «البيت الابيض» لصحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية بأن السياسة الامريكية ترمي الى زعزعة النظام الليبي او الاطاحة بالرئيس القذافي. كما اعترف مسؤول آخر بأن الادارة الامريكية فشلت في سياستها تجاه ليبيا و «الاطاحة بالعقيد القذافي من الخارج وبوسائل عسكرية» !

مواجهات جديدة بين طلاب الجامعات وقوات الأمن في كوريا الجنوبية

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ تجددت الاشتباكات بين الطلبة الجامعيين وقوات الأمن في كوريا الجنوبية، أمس، في حرم جامعة شونسون في كوانغجو في جنوب كوريا الجنوبية.

وقالت وكالة أنباء كوريا الجنوبية «يونهاب» أن أكثر من خمسة آلاف طالب جامعي تظاهروا إحتجاجاً على عملية إقتحام الشرطة للحرم الجامعي يوم الجمعة الماضي وإعتقال أكثر من ٢٠ طالبا وطالبوا بإطلاق سراح زملائهم وبإستقالة رئيس الجامعة المتهم بإختلاس الأموال.

وأفادت الوكالة بأن أكثر من ألف من رجال قوات الأمن في كوريا الجنوبية قد تصدوا للمتظاهرين مستخدمين القنابل المسيلة للدموع بغرض تفريق المظاهرة والحؤول دون إنطلاقهم في شوارع المدينة.

ومن الجدير ذكره أن التعليم معطل في هذه الجامعة منذ بداية العام الدراسي في أيلول الماضي ولم يستأنف منذ ذلك موعد.

الاتحاد السوفييتي يرفض استقبال وفد قنصلي اسرائيلي

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اظهرت وزارة الخارجية الاسرائيلية، من خلال الانباء التي سربتها الى وسائل الاعلام المحلية، التي قامت بدورها بتغطيتها ونشرها بشكل واسع حول ارسال وفد قنصلي اسرائيلي الى موسكو، عن قصد وكأن الاتحاد السوفييتي ابدى موافقته على هذا الأمر.

ولكن مراسلنا علم من احد المسؤولين الكبار في الوفد القنصلي السوفييتي الموجود في البلاد بأن المحادثة التي عقدت خلال الأسبوع الماضي بين ممثلي الوفد السوفييتي وبين شخصيات من وزارة الخارجية الاسرائيلية وعلى رأسهم د. يوسي بيلين، المدير السياسي لوزارة الخارجية لم تكن سوى لقاء تعارف بين شخصيات وزارة الخارجية وبين رئيس الوفد السوفييتي الجديد، غيورغي مارتيروسوف.

وجرى الحديث خلال المحادثة، التي اشترك فيها ايضا رئيس الوفد السوفييتي الذي انهى عمله، هنريخ بليخين، حول استمرار الاتصالات بين الوفد ووزارة الخارجية وفي نهايتها حدد لقاء آخر.

واوضح المسؤول السوفييتي ان استبدال رئيس الوفد القنصلي لن يغير شيئاً في عمل او مهمة الوفد وهي الاهتمام بقضايا المواطنين السوفييت الموجودين في اسرائيل والممتلكات السوفييتية في البلاد. واضاف المسؤول ان الوفد طلب السماح بتمديد فترة بقائه في البلاد، التي ستنتهي بعد غد (الاربعاء) لاتمام مهمته.

اما بخصوص ارسال وفد اسرائيلي مماثل الى موسكو فقد قال المسؤول السوفييتي : بما انه لا يوجد مواطنون اسرائيليون في الاتحاد السوفييتي ولا تمتلك اسرائيل اية ممتلكات هناك فانه ليس هنالك مكان لتبادل الوفود كما ارادت وزارة الخارجية الاسرائيلية. اما بخصوص فحص عمل القسم الذي يعالج القضايا الاسرائيلية في السفارة الهولندية في موسكو وبخصوص بناية السفارة الاسرائيلية السابقة في العاصمة السوفييتية، التي ما زالت اسرائيل تمتلكها، فان الاتحاد السوفييتي اوضح سابقا انه على استعداد لفحص طلب من هذا النوع فيما اذا قدم.

بسبب «سرية» المعلومات

العدول عن استئناف بعض أوامر الابعاد إلى اللجنة العسكرية الاستشارية

○ اللجنة تصادق على أبعاد اربعة فلسطينيين ○

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل المستشار القضائي العسكري في قطاع غزة، هاتفيا يوم أمس، مع المحامية ف. لانغر وأبلغها ان اللجنة الاستشارية العسكرية قررت المصادقة على أوامر ابعاد موكليها الاربعة من القطاع (وهم محمد أبو سمرة ـ من غزة، وحسن غنام محمد أبو شقرة ـ خانيونس وفريج أحمد خليل خيري ـ غزة وخليل قوقة).

وأعلن المستشار القضائي انه قرر، بناء على ذلك، مواصلة الاجراءات القضائية لتنفيذ اوامر الابعاد. وأمهل المحامية لانغر حتى الخميس القادم (بعد غد) لتقديم استئناف الى المحكمة العليا. ورداً على هذا اعلنت لانغر انها لا يمكن ان تحضر الاستئناف حتى بعد غد وانها لن تذهب الى غزة بحماية دبابات الجيش الاسرائيلي لمقابلة موكليها، وطالبت تمديد المهلة حتى الاحد القادم، باعتبار ذلك الحد الادنى اللازم لتحضير المرافعة.

ومن جهة ثانية اعلن محامو المهددين الآخرين بالابعاد انهم عدلوا عن استئناف اوامر الابعاد الى اللجنة العسكرية الاستشارية، مؤكدين انه لا يمكن ان يقوموا بالدفاع عن موكليهم بالشكل المناسب طالما ظلت غالبية «الأدلة» المستخدمة ضدهم مخفية عنهم بالحجة «الأمنية».

ريغون يجري محادثات مع المسؤولين التونسيين

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ أجرى وزير الخارجية الفرنسي، جان برنار ريغون، يوم السبت الماضي، محادثات مع نظيره التونسي، محمود المستيري، ورئيس الوزراء، الهادي بكوش، حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان ريغون وصل الى تونس في اليوم ذاته في زيارة قصيرة تستغرق ساعات عدة حيث تعتبر هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها عضو في الحكومة الفرنسية الى تونس منذ تسلم زين العابدين بن علي رئاسة الجمهورية في السابع من تشرين الثاني في العام المنصرم. هذا واستقبل الرئيس التونسي بن علي الوزير الفرنسي.

ومن الجدير ذكره أن زيارة ريغون هذه تأتي للاعداد للزيارة التي يقوم بها بكوش الى باريس في ١٥ و١٦ من الشهر الجاري بدعوة من جاك شيراك، رئيس الحكومة الفرنسية.

رسالة شفوية من غورباتشوف الى رئيس دولة الامارات العربية

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رسالة شفوية امس من السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الزعيم ميخائيل غورباتشوف تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة وعدداً من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك ونتائج القمة السوفييتية ـ الامريكية في واشنطن اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل دعمها.

وقام بنقل الرسالة نائب مدير ادارة الشؤون الدولية للجنة المركزية كارين بروتنس خلال استقبال رئيس دولة الامارات له في ديوان الرئاسة هنا امس الاول.

وحضر المقابلة رئيس ديوان رئيس الدولة الشيخ سرور بن محمد والشيخ سلطان بن زايد ووزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبدالله ووكيل وزارة الخارجية الشيخ حمدان بن زايد والسفير السوفييتي هنا فيليكس فيدوتوف.

وكان المبعوث السوفييتي قد وصل الى ابو ظبي قبل يومين في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تأتي في ختام جولة له شملت سوريا ومصر والكويت.

واستهدفت هذه الجولة اطلاع المسؤولين فيها على نتائج القمة السوفييتية ـ الامريكية التي عقدت في العاصمة الامريكية.

وفد عسكري امريكي يزور الباكستان

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ بدأت مجموعة من كبار المسؤولين في وزارة الحربية الامريكية محادثاتها مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق، ورئيس الوزراء، محمد خان جونيجو، والتي تتعلق بالمساعدات العسكرية الامريكية الى الباكستان.

وكان الوفد الامريكي، الذي يترأسه مساعد وزير «الدفاع»، ريتشارد ارميتاج، قد وصل الى العاصمة الباكستانية، اسلام اباد، امس الاول.

ابتداء من ٢١ الجاري:

قطع بحرية المانية غربية تحل محل قطع بحرية أمريكية في المتوسط

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تستعد مجموعة من القطع البحرية الحربية الألمانية الاتحادية تضم خمس سفن للقيام بدوريات في البحر الأبيض المتوسط ابتداء من (٢١) كانون الثاني بدلا من بعض السفن الحربية التابعة للاسطول الامريكي السادس، التي ستتوجه الى الخليج العربي.

وأكد ممثل وزارة الدفاع الالمانية الاتحادية، في تصريح أدلى به لمراسل صحيفة «ازفستيا» في بون، ان هذا القرار يعود للوضع في منطقة الخليج حيث توجد تحشدات بحرية عسكرية لدول حلف شمال الاطلسي لم يسبق لها مثيل في أي وقت مضى وفي أي منطقة أخرى. واضاف انه توجد حاليا في منطقة الخليج قطع بحرية حربية أمريكية وبريطانية وايطالية وهولندية وبلجيكية وفرنسية.

هذا واشار المسؤول الى ان حكومته لا تزال تستبعد ارسال قطعها البحرية الى الخليج أي خارج مجال عمل «الناتو»، واسترشاداً ببنود دستورنا فقد اضطررنا للتفكير في ما اذا كان بامكاننا تخفيف أعباء حلفائنا بقدر ما...!!»

جائزة سلام دانماركية لمردخاي فعنونو

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ منحت المؤسسة الدانماركية للسلام، يوم السبت الماضي، مردخاي فعنونو المتهم بإفشاء اسرار قدرة إسرائيل النووية وبتهمة الخيانة العظمى، جائزة السلام لعام ١٩٨٨.

واستندت اللجنة في اختيارها هذا، «على الشجاعة الشخصية التي ابداها فعنونو الذي رغم المخاطر التي واجهته فضل إختيار طريق الضمير وتأكيد معارضته المعنوية لسلاح النووي كاشفا النقاب عن الترسانة النووية الإسرائيلية».

والمؤسسة الدانماركية للسلام هي منظمة مستقلة تأسست في العام ١٩٨١ لمكافأة الأشخاص أو المنظمات التي تنشط في مجالي الحد من السلاح والسلام.

رواد الفضاء السوفييت الثلاثة الذين عادوا الى الأرض مؤخراً في حالة جيدة

● موسكو ـ بث التلفزيون السوفييتي ان رواد الفضاء الثلاثة يوري رومانينكو، صاحب الرقم القياسي للمكوث في الفضاء، والكسندر الكسندروف واناتولي ليفتشنكو الذين عادوا الى الارض في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي يتمتعون بصحة جيدة وان الفترة التي وضعوا فيها قيد المراقبة الصحية شارفت نهايتها.

وظهر الرجال الثلاثة لبضعة دقائق وهم يرتدون معاطف ويعتمرون قبعات صوفية ويركضون مسافة (٣٠٠) متر ويقومون بتمارين رياضية اخرى بين اشجار غطاها الثلج في منطقة مركز «بايكونور» الفضائي في كازاخستان (آسيا الوسطى السوفييتية).

ولاحظ المعلق «ان عضلاتهم وبقية اعضائهم في حال جيدة لكنهم ليسوا كما يجب وفق المقاييس الارضية».

وقال رومانينكو الذي امضى (٣٢٦) يوما في الفضاء، في المحطة المدارية «مير» رداً على اسئلة للتلفزيون انه شعر بآلام في عضلات الحنجرة.. لكن الوضع الآن افضل».

وكان الرواد الثلاثة عادوا الى الارض على متن المركبة «سويوز ت.م ٣٣٠» ورومانينكو كان في الفضاء منذ ٦ شباط ١٩٨٧.. والكسندروف منذ ٢٢ تموز وليفتشنكو قام برحلة ذهابا وايابا خلال اسبوع.

وما زال هناك رائدان آخران هما فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف في المحطة المدارية منذ بداية شهر كانون الاول الماضي

سقوط عدد من الضحايا جراء إعتداء على مبنى السفارات في كمبالا

● كمبالا ـ «و.ص.ف» ـ سقط عدد من الدبلوماسيين الأجانب في كمبالا، أمس الاثنين، بين جريح وقتيل جراء إعتداء بالقنابل اليدوية إستهدف مبنى إمباسي هاوس الواقع وسط العاصمة الأوغندية، كمبالا، يضم السفارات الفرنسية والليبية والألمانية الإتحادية والسودانية.

وكان السفير الفرنسي أعلن عن مصرع ثلاثة أشخاص ومن بين الذين لقوا مصرعهم الملحق الإداري في السفارة الليبية، مونوس إياد. وعن إصابة الملحق الثقافي الفرنسي، جان دانيال نوفو، وسكرتيرة أوغندية تعمل في السفارة الليبية بجراح.

وأفاد شهود عيان بأن القنبلتين اليدويتين ألقيتا من إحد الطوابق العليا بإتجاه مدخل المصاعد في باحة المبنى.

هذا وفرضت قوات الأمن الأوغندية حصاراً على الحي بعد وقوع الحادث بحثا عن المعتدين

افتتاح مؤتمر الاحزاب العربية الحاكمة في طرابلس

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ترأس الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، مساء السبت الماضي في طرابلس افتتاح مؤتمر الاحزاب العربية الحاكمة الذي يعقد تلبية لدعوته.

وتشارك في المؤتمر وفود تمثل التنظيمات السياسية الحاكمة في سوريا والجزائر وتونس والمغرب والسودان وموريتانيا واليمن الدمقراطي واليمن الشمالي.

ويشمل جدول اعمال المؤتمر بشكل خاص بحث الخلافات العربية الداخلية والموقف الذي يجب اتخاذه ازاء مصر المبعدة من جامعة الدول العربية في ١٩٧٩ بعد معاهدة «كامب ديفيد» مع اسرائيل والتي اعلنت دول عربية عديدة عن اعادة العلاقات معها حديثا.

وكان مؤتمر ضم احزاب المعارضة العربية عقد في طرابلس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بدعوة مماثلة من العقيد القذافي ايضا. ودعا البيان الختامي الى انهاء حرب الخليج واعلن عن تبني «استراتيجية تضم دولا عربية اخرى من اللحاق بتلك التي اعادت علاقاتها مع مصر» لكن من دون اعطاء ايضاحات حول طبيعة هذه الاستراتيجية

● ذهب مبارك عند فهد... ●

● الرئيس المصري حسني مبارك والملك السعودي فهد، في مطار الرياض قبل مغادرة مبارك الى الامارات العربية المتحدة، وقد لخص مبارك زيارته السريعة للسعودية (٢٤ ساعة) بانها ناجحة ودعا الى جهد عربي مشترك لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية).

واشنطن تستعد لانتاج طائرة استطلاعية جديدة غير مرئية

● نيويورك «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، في عدد امس الاول (الاحد)، ان سلاح الجو الامريكي يستعد لانتاج طائرة استطلاع ذات مدى عمل واسع مجهزة للافلات من اي كشف راداري.

واوضحت الصحيفة، نقلا عن مصدر رسمي، لم تسمه ان بامكان الطائرة الجديدة التي تستخدم تكنولوجيا «ستيلث» السرية للطائرات غير المرئية ان تطير بسرعة تبلغ خمسة اضعاف سرعة الصوت وعلى ارتفاع يفوق ٣٣ الف متر.

وجاء في الصحيفة ان الطائرة قيد التطوير التي ستحل محل طائرة «س.ر.٧١ بلاكبيرد» القديمة ستكون الطراز الثالث من الطائرات الذي يستخدم تكنولوجيا «ستيلث» السرية بعد القاذفة «ب.٢» التي ستوضع قيد العمل خلال العقد المقبل والمطاردة او طائرة الاستطلاع ذات مجال العمل الصغير «اف.١٩» التي هي حاليا في مرحلة الاختبار.

ولم توضح «نيويورك تايمز» متى ستوضع الطائرة الجديدة في الخدمة. وحسب بعض الاختصاصيين فان تكنولوجيا «ستيلث» تقوم بشكل اساسي على استخدام المواد التي تمتص اشارات الرادار بدلا من ان تعكسها.

سقوط ٥٩ قتيلا منذ بدء الحملة الانتخابية في الفلبين!

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ اوقعت الحملة الدامية للانتخابات المحلية المقررة ليوم ١٨ كانون الثاني الجاري في الفلبين (٥٩) قتيلا منذ افتتاحها في الاول من كانون الاول الماضي وفق حصيلة رسمية قد يزداد ثقلها في الاسبوع الاخير السابق للاقتراع.

وكان احد الضحيتين الاخيرتين يوم امس الاول (الاحد) رجل قانون مرشح مستقل لمجلس اقليم «باتان» القريب من مانيلا اغتيل قرب مدينة اوراني على يد خمسة رجال مسلحين.

الا ان الحصيلة الرسمية للقتل ومن بينهم (٢٢) مرشحا الى المناصب الـ (١٧) الفا المعروضة، من وظيفة مستشار بلدي الى وظيفة حاكم للاقاليم الـ (٧٣)، تبقى ادنى من حصيلة الصحف التي احصت حتى الان ما لا يقل عن (٧٠) قتيلا.

وقرر الجهاز الرسمي المكلف بالاشراف على الانتخابات يوم الاحد الماضي، تأجيل الاقتراع في خمسة اقاليم جديدة، بسبب مخاطر الاضطرابات التي قد تواكب الانتخابات. وكان قرار مماثل اتخذ في نهاية كانون الاول الماضي بالنسبة للاقاليم الخمسة ذات الاغلبية الاسلامية في جزيرة مينداناو.

وشرعت الرئيسة كورازون اكينو يوم الاحد الماضي، في حملتها بتأييد العديد من مرشحيها في ضاحية مانيلا. وتظهر آخر تقريرات استطلاع الرأي ان المرشحين المستندين الى رئيسة الدولة غير متأكدين من الفوز بالسهولة التي كانت متوقعة عند انطلاق الحملة.

مصر تنفي المعلومات حول اطلاق قواتها النار على الفلسطينيين في رفح

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ صرح حاكم شمال سيناء، اللواء منير شاش امس (الاثنين) ان نحو (٧٠٠) شخص بين مصريين وفلسطينيين من مخيم كندا للاجئين تظاهروا مساء امس الاول (الاحد) في قطاع مدينة رفح الفلسطينية الخاضع للاشراف الامني المصري.

واكد اللواء شاش ردا على اسئلة وجهتها اليه وكالة الصحافة الفرنسية، هاتفيا، ان الشرطة المصرية لم تقمع التظاهرة خلافا لما ذكرته بعض المعلومات.

واشار الى ان المظاهرة جرت بعد ان شاهد السكان القوات الاسرائيلية تقتل فلسطينيا في الجانب الاخر من الشريط الشائك الذي يفصل بين قطاعي المدينة.

وقام المتظاهرون باحراق اطارات السيارات وساروا حاملين اعلاما فلسطينية وصورا لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ومرددين شعارات التأييد لسكان الاراضي المحتلة.

واوضح اللواء شاش ان المظاهرة تفرقت بعد ذلك بدون حوادث ولم تضطر قوات الامن المصرية في اي وقت الى التدخل.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اكدت امس الاول (الاحد) ان الشرطة المصرية اطلقت النار على فلسطينيين كانوا يتظاهرون في هذه المنطقة تعبيرا عن مساندتهم انتفاضة الاراضي المحتلة مما ادى الى وقوع عدد من القتلى والجرحى.

اثر تراجع سلطات مبارك:

صحافة المعارضة المصرية تلغي اضرابها

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ قررت صحافة المعارضة في مصر الغاء الاضراب عن الصدور، الذي كان مقررا ان يبدأ امس الاول (الاحد)، على اثر اتفاق حصل بين السلطات ونقابة الصحافيين وفق ما علم في اوساط صحافة المعارضة.

وكانت خمس صحف للمعارضة (اربع يومية وواحدة اسبوعية) تعتزم التوقف عن الصدور احتجاجا على قرار من الحكومة يمنع الصحفيين الذين يعملون في الصحافة الحكومية من التعاون ايضا مع صحف الاحزاب.

وبمقتضى اتفاق تفاوضت بشأنه نقابة الصحفيين أرجىء النظر في الموضوع الى العام المقبل. وحصلت صحف المعارضة على ترخيص بالاستعانة حتى ذلك الوقت بـ ١٢ صحفيا من الصحافة الحكومية بالنسبة للصحف اليومية وستة بالنسبة للصحف الاسبوعية، وفق ما اعلنه امس (الاحد) مصدر قريب من صحافة المعارضة.

وهذه الصحف هي «الوفد» (يومية الحزب اليميني الليبرالي الذي يحمل الاسم نفسه و«الاهالي» (لسان حال التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) و«الشعب» (لسان حال حزب العمل الاشتراكي) و«الاحرار» (لسان حال حزب الاحرار) و«صوت العرب».

وقال المصدر نفسه ان هناك مسألة ما زالت معلقة بين نقابة الصحفيين والمجلس الاعلى للصحافة (سلطة الاشراف على الصحافة كلها) بخصوص رؤساء التحرير الذين يمكن دمجهم في اطار صحفيي الصحافة الحكومية المسموح لهم بالتعاون مع صحف الاحزاب.

وكان المسؤولون في صحافة المعارضة قرروا الاضراب عن الصدور احتجاجا على ما اعتبروه مؤامرة تستهدف لجم الرأي.

مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة يتوجه الى خوست الأفغانية

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت وكالة الإنباء الافغانية «بختار» ان مسؤولا رفيع المستوى في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة توجه يوم السبت الماضي الى مدينة خوست الافغانية، شرقي البلاد، والتي فكت القوات الافغانية عنها الحصار الذي فرضته عصابات «الدوشمان» منذ ثماني سنوات.

وأوضحت الوكالة ان فليكس ارماكورا، الموجود في افغانستان من اجل اعداد تقرير عن وضع حقوق الانسان في افغانستان التقى مسؤولين عسكريين قدموا له معلومات ضرورية تتعلق بالوضع في المدينة.

وكانت القوات الافغانية قد فكت الحصار المفروض في محيط المدينة من قبل العصابات المناهضة للنظام الدمقراطي في بداية هذا الشهر وبعد ستة اسابيع من المعارك العنيفة التي ادت الى خسائر فادحة في صفوف عصابات «الدوشمان».

وأشارت الوكالة الى ان القوات الأفغانية لا تزال مستمرة في عملية تطهير المنطقة من عصابات «الدوشمان» وتشرف على الطريق الاستراتيجي خوست ـ غارديز لتأمين وصول قوافل المؤن الى هذه المنطقة.

وأضافت الوكالة ان ارماكورا، الذي يقوم بزيارته الثانية الى جمهورية افغانستان، التقى ايضاً، رئيس لجنة المصالحة الوطنية، عبد الرحيم هاتف.

قمة ريغن ـ تاكيشيتا غدا الاربعاء في واشنطن

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ سيعقد رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا والرئيس الامريكي، رونالد ريغن اول لقاء قمة بينهما غدا (الاربعاء) في واشنطن.

ومن المتوقع ان يصل تاكيشيتا كما اعلن الناطق الرسمي الحكومي الياباني في ١٢ الجاري في زيارة تستغرق ثلاثة ايام الى الولايات المتحدة تليها زيارة الى كندا.

ومن المتوقع ان يلتقي رئيس الوزراء الياباني في اول زيارة له الى الولايات المتحدة منذ تعيينه من شهرين الرئيس ريغن في الثالث عشر من هذا الشهر قبل ان يجري مباحثات مع قادة مجلس النواب. على ان يتناول في المساء العشاء، كما هو متوقع مع ريغن وعائلته.

ويرافق رئيس الوزراء الياباني وزير خارجيته سوسوكي اونو الذي سيقابل نظيره جورج شولتس.

ويصل تاكيشيتا الى تورونتو صباح الجمعة ١٥ الجاري لعقد لقاء قمة مع رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني.

كلمة الاتحاد

لسنا مطيَّة لأحد فكم بالحري للخائبين!

قيام بوليس الناصرة، أمس، باعتقال المحرر في جريدتنا «الاتحاد» والمسؤول عن مكتبها الرئيسي في الناصرة ـ الرفيق نظير مجلي ـ هو تصعيد للإعتداء البوليسي على الصحيفة اليومية الوحيدة الصادرة باللغة العربية في إسرائيل وواحدة من أعرق الصحف العربية على الاطلاق، صحيفة أصبحت تاريخ شعب وعنوان قضية ولا بأس من أن يتذكر المسؤولون، خصوصا وهم يستعدون للإحتفال بأربعين عاما على قيام الدولة، بأننا نستعد للإحتفال ببلوغ الإتحاد عامها الخامس والأربعين! من الواضح لنا، ونتمنى أن يكون واضحا لزملائنا أجمعين قبل أن يفوت الأوان، أن الإعتداء علينا هو اعتداء عليهم، على ما هو باق من حرية الصحافة في إسرائيل.

وإنه لمن حقنا الأولي، وقد مارسناه، أن نستنفر جميع المعنيين في بلادنا، وعلى راسهم أعضاء الكنيست وهيئات تحرير الصحف الأخرى، والهيئات الدولية الصحفية والصحف الديمقراطية في جميع انحاء العالم. ويخطىء وزيرا الحربية والبوليس «العماليان» خطأ فادحا إذا استهانا بهذا الإستنفار المحلي والدولي خصوصا الآن حين يسمع الراي العام العالمي عما يفعله جلاوزة الإحتلال الإسرائيلي بالصحفيين الأجانب واليهود الإسرائيليين. بالأمس استفظعنا اعتقال مراسل الإتحاد في القدس،يحيى أبو الشريف، وأبلغنا منظمة الصحفيين الديمقراطيين العالمية بهذا الأمر. واليوم أبلغناها باعتقاله واثنين آخرين من زملائه اعتقالا إداريا، اي بدون أية محاكمة! ، واليوم يعتقلون الرفيق نظير مجلي. فأي انطباع سيحصل لدى الراي العام العالمي؟ هل إلى هذا الحد يبلغ الوهم بالمسؤولين الإسرائيليين أن الدنيا داشرة؟!

لم يعد من الممكن إخفاء مدى وعمق ومستوى الإنتفاضة المشتعلة منذ اكثر من شهر في المناطق المحتلة. و«القيصر» رابين نفسه اضطر إلى الإعتراف بأنها تجاوزت حساباتهم الزمنية والمضمونية ووضعت سياسة «القبضة الحديدية» في موضع العجز والخيبة الحتميين. «دفار»، أمس، اعترفت بأن الحكومة تقف عاجزة ب«لا دبّار» أمام تداعيات «قانون الإنتفاضة». و«عل همشمار»، أمس أيضا، أشارت إلى تخوفات القيادة العسكرية جراء النفقات العسكرية المحترقة في أتون المحاولات لقمع الإنتفاضة. يصعب علينا، في هذه الأحوال «الدقيقة»، أن نتصور تياسة أشد من تياسة أولئك المسؤولين الذين يتوهمون انهم يستطيعون التشاطر علينا وعلى شعبنا هنا باعتقالاتهم الجماعية وبتهديداتهم الفظة ضد هذا الجزء الواعي والصامد في وطنه أربعين عاما! ما سمع هذا الشعب بأن يكون ملطة لأحد مهما يكن وحتى حين كان حكام هذه الدولة يصولون ويجولون في غفلة من الدهر طالت ولكنها عبرت إلى غير رجعة! فكيف يتصورون أن شعبنا سيسمع لهم الآن بهذا الشيء وهم العاجزون الخائبون المدانون بالخزي والعار أمام شعبهم نفسه وأمام التاريخ؟! لقد تربت أجيالنا المتعاقبة، طول الأعوام الأربعين الماضية، على سجونهم وأحكامهم وتهديداتهم. فلم يزدها هذا العنف إلا عنفوانا. ما تخلينا عن الحقوق القومية العادلة لشعبنا. فمن العهر السياسي أن يتوهم الخائبون الآن أن يصرفونا الآن عن هذا الأمر! إننا لا نطالب، فقط، بوقف حملة الإعتقالات في إسرائيل وفي المناطق المحتلة. بل نطالبهم برؤية الأمر الواقع والخروج من المناطق المحتلة عبر طريق النجاة الوحيد المفتوح امامهم ـ طريق السلام العادل الذي أصبح واضحا انه لا سلام غيره.

«الاتحاد»

كيف صارت ام العبد جندية برتبة ممرضة !

*** كانت زيارة تضامن من نساء يهوديات وعربيات فأصبحت شهادة عيان على.. انها انتفاضة شعب جبارة ذات قواعد وقوانين طبيعية. فالمعادلة التي اصبح فيها الرد على الحجر بالرصاصة حولت الشعب كله الى جيش ثوري يدافع عن نفسه وحقوقه ببسالة ويجترح المآثر والبطولات ! ***

● تقرير بقلم : آمال شحادة ●

● «هنا القدس، الاذاعة العربية الفلسطينية على طريق تحرير الارض والانسان» هكذا جلجل صوت المذيع الفلسطيني الجديد في السيارة التي نقلتنا الى الضفة الغربية المحتلة ثم انبعثت أنغام الاناشيد الثورية وكأنها تؤذن بالنشيد الوطني الفلسطيني. وما ان تجاوزنا بوابة طولكرم حتى صرنا نشعر بأن الصوت نفسه ينطلق من كل بيت وحانوت وزاوية. ولم يكن ممكنا الا ان نتخيل ذلك اليوم القادم حتما الذي سيعلن فيه عن ميلاد الدولة الفلسطينية العتيدة. فلا شك ان في ذلك اليوم سينطلق النشيد من كل بيت وسترفرف الاعلام، وستزين الجدران، وتقام الاحتفالات بانتصار القضية وتقام مهرجانات استقبال اللاجئين العائدين. وتنزل الخيرات ويعم السلام والوئام ويسود الهدوء والنظام..

هدوء ونظام ! هاتان الكلمتان كانتا كالضربة في الرأس جعلتنا نصحو من حلمنا الجميل، الحلم الذي يجب ان يتحقق. فهاتان هما أشهر كلمتين انطلقتا من حنجرة مذيع «صوت اسرائيل» وهو يصف حالة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ بدء الانتفاضة. يكون الجيش قد قتل مجموعة من الشبان والفتية فيطمئننا المذيع ـ «لكن الهدوء والنظام عادا الى المكان».

وما ان تجاوزنا مدخل مدينة طولكرم حتى أطلعنا بأنفسنا على احدى حالات «الهدوء والنظام» هذه: الجيش في كل مكان. في الشارع اكثر من السيارات وفي السوق اكثر من الفجل. ويتجول مجموعات مجموعات. واحد ينظر الى فوق يراقب السطوح، والثاني يراقب من اليمين، والثالث يراقب من اليسار، والرابع يراقب من الخلف. والخامس يراقب من الامام. وحواجز التفتيش في كل مكان. والكمائن منتشرة على الطرقات. كل حركة تثير حفيظة الجنود وخوفهم.

● الهدوء مستتب ●

حين وصلنا الى نابلس لفت نظرنا أن المارة يتوقفون فجأة عن السير. الجميع ينظر الى احدى الزوايا. بعضهم يضحك. نظرنا الى حيث ينظرون. كان خمسة جنود يلهثون ويشتمون. وعلى بعد حوالي مئة متر منهم يقف فتى لم يتجاوز الرابعة عشرة يرفع شارة النصر. سألنا ما الامر. فلجلهوا. الجنود تحرشوا بالفتى فقذفهم بزر بندورة وهرب. فلحقوا به ولم يمسكوه.

وفي اللحظة نفسها كانت مجموعة أخرى من الجنود تتراكض نحو المنطقة المقابلة حيث دخان قنابل الغاز المسيل للدموع. وكالعادة حجارة وقنابل واطلاق رصاص.

والمذياع مستمر: الهدوء مستتب.

كنت مع مجموعة من النساء اللواتي جئن للاعراب عن التضامن مع كفاح هذا الشعب وانتفاضته. حوالي ٧٠ امرأة اكثر من نصفهن يهوديات من حركة النساء الدمقراطيات و«كفى للاحتلال» ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني فوراً. تجمعن من أعالي الجليل الى القدس ومن تل ابيب الى الكرمل. وكان التجمع في الطيبة. وهناك استبدلنا السيارات ذات النمر الصفراء بسيارات الضفة. فالسيارات الاسرائيلية لا تستطيع الدخول الى المناطق المحتلة. وكانت تلك

● نازك سوافطة : اعتقلوا جثته فشن الشباب معركة حتى تحريرها ●

تجربة هامة لكل واحدة منا. فسائقو سيارات الاجرة يحكون الكثير عن أوضاعهم. وحين نلتقي حاجزاً عسكريا نحس مباشرة بطبيعة معاملة جنود الاحتلال للاهالي. وكان مفيداً بشكل خاص وجود مواطنات يهوديات في الوفد. فقد شاهدن بأنفسهن كيف يتصرف الجنود وكيف تشوه وسائل الاعلام الاسرائيلية الحقائق لتستر على الممارسات غير الانسانية للجيش. واحسسن بذلك أكثر حين اوقفت قوات الاحتلال عشرين منهن على حاجز في مدخل مخيم الفارعة للاجئين لمدة ساعة ونصف الساعة ومنعتهن من دخول المخيم باصرار وبفظاظة. بل ان قوة من جنود الاحتلال «رافقتهن» حتى محطة التاكسيات في نابلس ومنعتهن من الاقتراب من الناس والحديث معهم واجبرتهن على العودة الى ما بعد الخط الاخضر. ولكن الاهمية لا تقتصر على هذا الجانب وهناك الجانب السياسي الاجتماعي ايضا. هناك قضية كرامة الشعب اليهودي. فهؤلاء النسوة اللواتي لم يحتملن ممارسات الاحتلال وجئن للاحتجاج عليها، انما يمثلن شرف وضمير وكرامة الشعب اليهودي ويمثلن المستقبل النير لهذا الوطن. فهؤلاء النسوة لم يستقبلن في الفارعة بالحجارة انما بالترحاب الكبير.

● أول انتفاضة بهذه القوة ●

كان من حسن حظنا أن يكون أول من نلتقي به في المنطقة المحتلة اخواتنا النشيطات في اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة. فلهؤلاء النسوة اطلاع شامل على الوضع. ومنذ البداية يعطين التقييم الصحيح والدقيق لما يجري.

فهذه ليست مجرد مظاهرات وهي بالطبع ليست أعمال شغب. «انتفاضة اذن» لا بل انها ليست انتفاضة عادية، تقول امال خريش، رئيسة الاتحاد: «انها أول انتفاضة بهذه القوة والشمولية لشعبنا الفلسطيني منذ نكبة ١٩٤٨». ومن يقف وراءها ؟ «انها انتفاضة شعب بأسره».

وكيف انطلقت الانتفاضة ؟

ـ «لم يعد شعبنا يحتمل استمرار الاحتلال وما يجلبه من أعمال قمع وممارسات وحشية. كل انسان يتعرض منا لبطش الاحتلال. ولذلك فلا غرابة ان الانتفاضة تشمل كل الشعب».

● نموذج واحد ! ●

هناك بلدات تدوي أسماؤها في كل انحاء العالم من كثرة الاحداث النضالية التي شهدتها عبر تاريخها الكفاحي. فنابلس يعرفها العالم كله بانها جبل النار. والقدس هي قلعة الاحرار. وغزة هاشم أصبحت مقرونة بأحاديث البطولة. لكن من يسمع بمدينة طوباس !

انها مدينة صغيرة نائية ما بين النهر وجبل النار. تشارك في النضالات الوطنية لكنها قلما تطغى أحداثها على البلدات الكبرى. أما في هذه الانتفاضة فقد كانت نموذجا حيا لشموليتها وضخامتها. فقد أضافت زهرتين جديدتين الى اكاليل الشهداء، اذ قدمت اثنين من خيرة ابنائها سقطا في ارض المعركة وروت دماؤهما أرض الوطن. سقط في يوم سيحفظه كل الاجيال الاتية ٨٧/١٢/٢١ وهو يوم الاضراب الوطني الشامل «يوم السلام» الذي اعلنته جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل وانضم اليه سائر الاهل في كل ارجاء الوطن. لقد انتفضت طوباس عن بكرة ابيها معلنة الاضراب العام. مما أذهل السلطة فحضرت بقوات كبيرة من الجنود وحرس الحدود منذ ساعات الصباح فتصدى الاهالي ومنعوا دخول الجيش حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً. في تلك الساعة أجبرت قوات الاحتلال سائق سيارة باص على استعمال باصه وسيلة نقل ومنها صعدوا الى أسطح البيوت.. وبدأت المواجهة بين الجيش والشباب.. وكان الشهيد الاول الطالب باسم سوافطة ابن الثامنة عشرة الذي واجه المحتلين وساقه مكسورة.

كان الجنود يقذفون قنابل الغاز المسيل للدموع. والشبان يردون بالحجارة والمقليعة. ويقال أن أحد الجنود اصيب في عينه. ففقد زملاؤه صوابهم وراحوا

● باسم سوافطة : كسرت ساقه لكنه استمر في ضرب الحجارة حتى استشهد ●

يطلقون الرصاص بشكل عشوائي. فسقط من الرصاص باسم سوافطة بعد أن اصيب في عنقه وتحت ابطه وقلبه وساقه.

التقينا والد الشهيد باسم في بيته: «قبل ان يستشهد باسم كنت متردداً بأن اسمح له في الذهاب لمواجهة الجيش. فساقه مكسورة وفي السنة الماضية سجن لمدة ستة اشهر بتهمة رشق الحجارة وحرق الاطارات. لكنه أصر على الذهاب. وما عاد الا وهو شهيد».

صمت قليلاً ثم أضاف.. «وأنا اعتز بهذا الابن. الحمدلله عندي ستة غيره. كلهم فداء للوطن».

● حرروا الجثة ●

الشهيد الثاني في طوباس هو ابن عم الشهيد الاول. اسمه نازك سوافطة. عمره ١٧ سنة. ضرب حجراً. فتلقى عدة رصاصات في قلبه. وهكذا سقط شهيداً.

لكن الاحتلال لم يكتف بهذا. وقد احتجز جثته في مستشفى جنين. ورفض تسليمها لذويه. وعلم بالامر مجموعة من الشبان القاطنين في جنين. فتجندوا لتحرير الجثة. ويروي لنا الشباب كيف نفذت المهمة واذا بها أشبه بعملية عسكرية. فلان يراقب وهذا وذاك يراوغان العدو وفلان يشتبك مع الجنود ومجموعة أخرى تختطف الجثة وتحررها. وفرقة اخرى تستلم الجثة وتوصلها الى طوباس. وقد نجحت العملية.. الا ان الثمن كان سقوط شهيد آخر هو ابن جنين يوسف العرعراوي.

وحين وصلت جثة نازك الى طوباس كان كل الاهل، الرجال والنساء والاطفال والشيوخ والعجز.. يسيرون في موكب مهيب لم تشهد المدينة مثله في كل تاريخها وذلك لتشييع جثمان الشهيد باسم. وانضم الشهيد نازك الى الموكب. والجنازة عند شعبنا الفلسطيني لم تعد جنازة. انها زفة وطنية يقسم فيها الناس بانهم سيكملون المشوار ويهتفون للوطن وضد الاحتلال. واما الاحتلال فيصعق حتى من مثل هذه الجنازة. لم يعد يحتمل جنازة. فقام بتفريقها بالقوة بواسطة الغاز المسيل للدموع.

● كيف أصبحت ام العبد وام ماهر ممرضتين واهل القرية جيشا ؟ ●

ام العبد وام ماهر اصبحتا جنديتين. احداهما تخطت الخمسين والثانية الستين. لم تعرفا باب المدرسة ولم تتعلما فك الحرف. لكنهما أصبحتا ممرضتين بين ليلة وضحاها. كيف ! «والاحتلال مدرسة» ـ يقولون وهذه حقيقة.

إنهما من مخيم الفارعة. وقد عاشتا سوية مع سكان المخيم حصاراً دمويا لمدة يومين كاملين ٢٠ و١٩٨٧/١٢/٢١. تحكي ام العبد قصة الهجوم العسكري على بيتها فتقول: اعتقلوا اثنين من بناتي (احد الطالب الجامعي (٢٣ عاما) ومحمد (١٥ سنة)). «ما سكتلهمش». قالت ام العبد ثم اطلعتنا على «النقاش السياسي» الذي دار بينها وبين الضابط.

ـ «اذا لم يعجبك روحي للملك حسين» قال لها. فأجابته ـ «لو بدي أروح عند حسين ما بقيت هون من زمان. لكني باقية هون على صدوركم حتى تروحوا انتو». فأجابها ـ «راح نخليكم تنتفوا شعوركم وتبكوا اولادكم ابناء ١٨ سنة». فردت عليه «شبابنا كله فداء للوطن. ونحن ما نخافكو».

وأما ام ماهر فتتكلم عن وحشية الجنود الذين أرعبوا حفيدها الصغير حين داهموا البيت ليلا وظلوا يقرعون الجرس لحوالي ربع ساعة متواصلة قبل وبعد فتح الباب. والحفيد ما زال يتلقى العلاج جراء الصدمة التي أصيب بها. للمعلومية تقول ـ الطفل لم يتجاوز من العمر عشرة أشهر. ـ «مجرمين يا خالتي»، تقول ام ماهر، ثم تطلق بعض الشتائم والدعوات لله أن يعاقبهم.

وماذا فعلتا رداً على الاحتلال !

هنا تحكيان لنا بالتفصيل كيف دافع المخيم عن شرفه في وجه جنود الاحتلال: «أهم شيء هو الوحدة. كان الشعب كله موحدا في المعركة. الجنود مطوقين المخيم من كل الجهات. ونحن في الداخل. الشباب متحصنون على كل المداخل. والنساء وراءهم. نحن نراقب تحركات الجيش من بعيد ونقول لهم ما نراه. وهم يواجهون الجنود بالحجارة. كل بيت أخرج ما عنده من حرامات لاطفاء قنابل الغاز «لان الاحتلال قطع عنا المياه». وأخرج كل بيت ما عنده من البصل لمقاومة آثار الغاز. وكل بيت احتضن الشبان الفارين ودافع عنهم. وعدد من البيوت اهتم بتزويد الشبان بالقهوة والشاي والطعام خلال المعركة».

وماذا كان نصيب ام العبد وام ماهر من هذا العمل ؟ كانتا تسعفان الجرحى. ممرضتين. «طهرنا الجروح بالكولونيا وقطعنا الدم. ولففنا الجراح».

● ذات العينين الخضراوين ●

كل واحد وواحدة تحكي عن الموقف الشعبي الموحد في هذه المعركة وكيف تلاحم الناس يدا بيد وعقلا بقلب وتحولوا الى ما يشبه الجيش الثوري المنظم. لكن احداً لا يتكلم عن بطولاته الشخصية. وكانت هناك بطولات شخصية. كل واحد منهم يحكي ما حدث للشخص الاخر.

تلك الفتاة ذات العينين الخضراوين مثلاً. حكت عن الكثيرين كيف واجهوا جنود الاحتلال وكيف ضللوهم ومنعوهم من اعتقالهم او اصابتهم. اما ما حدث لها هي شخصيا فسمعناه من غيرها ـ لقد أصيبت بساقها في مرحلة متقدمة من الاصابة وخوفاً من الاعتقال لم تذهب الى المستشفى لتلقي العلاج. عولجت في البيت. وحين شاهدت شبيبة المخيم تقاوم لم تستطع البقاء في الفراش وخرقت الحظر الطبي وشاركت في المعركة مثل غيرها. وتضيف احدى النساء، «صب الجرة على فمها تطلع البنت لامها» ثم تكتشف ان والدة هذه الفتاة ايضاً كانت قد فعلت الامر نفسه. فقد خرجت من عملية جراحية قبل أيام ومنعها الطبيب من مغادرة الفراش. لكنها ببساطة لم تستطع. وخرجت لتشارك في اعداد الحجارة للشبان.

***

وبعد هذا. ما رأيكم فيمن يقول أنها أعمال شغب ؟ وانها ليست انتفاضة شعب بأكمله ؟ وبأنه يمكن اخمادها.. ؟!

● ام ماهر مع حفيدها الطفل الذي ارعبوه : مجرمين يا خالتي ..! ●

(تصوير «الاتحاد» ـ الناصرة)

صح ٥٠٤

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم ـ حيفا

تحية وبعد.

الموضوع: تنويه بشأن ما نشر في عدد يوم ٨٧/١٢/٢٢

نحن الموقعين أدناه موظفي مكتب مجلس كابول المحلي ننفي ما نشر في جريدة «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٢ ونوضح أن رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون مجلس كابول المحلي، السيد جمال طه، لم يطلب منا الحضور للعمل يوم الاضراب ٨٧/١٢/٢١ كما ذكر في الخبر. بناء على ذلك نطلب منك التنويه بشأن هذا الخبر اذ ان مجلسنا كان مضربا مثل سائر المجالس.

● تسعة تواقيع ●

(التواقيع محفوظة في ملف التحرير)

● تحية الى «الاتحاد» من استراليا

كتب الينا الاخ حنا الحواش من استراليا: «الرفاق الاعزاء في جريدة «الاتحاد» تحية فلسطينية وبعد، هذه هي رسالتي الثانية اليكم، وآمل ان القى ردا منكم. هذا الشعب المغتربين في استراليا، حيث التعتيم الاعلامي على قضيتنا. تصلنا جريدتكم التي هي جريدة «الاتحاد»، وتأتينا من قلب الوطن الحبيب تترجم اصرارا على المضي في الطريق الثوري، الذي تجسده في طرح وشرح قضيتنا اعلاميا. وهنا نوالي توجيه التحية لكم كمغتربين». ويتابع الاخ حنا قوله: «ودافعي من باب الحرص على جريدتنا «الاتحاد»، اود المشاركة في رفع اسم «الاتحاد» عاليا ودائما عبر مساهمتي في تصحيح بعض المعلومات. مثلا جاء في عدد يوم الجمعة ٢٠ تشرين ثاني ٨٧ خبرا من حيث الخبر ومن اداته لمغنية احد الزعماء والموقع في مرسيليا حيث هو الذي اداها. وختاما ارجو من حضراتكم الرد على رسالتي لكي تستمر المراسلة بيننا خدمة «للاتحاد» ولقضيتنا التي تعتبر «الاتحاد» منبرا هاما لشرحها. وشكرا لكم على عطائكم المستمر».

● نود اولا ان نشكرك على رسالتك الاخيرة التي بالاحرى نقول انها الرسالة الثانية التي كتبتها هي الرسالة الوحيدة التي وصلت منك. انك نرحب بكل من يكتب الينا، كما نرحب باللقاء معك في رسائل اخرى. واما بالنسبة للخبر الذي اشرت اليه في جريدة «الاتحاد»، فقد جاء فيه ان الفنان خالد الهبر لحن وغنى مديح الظل العالي لمحمود درويش. واما قولك استنادا الى مجلة في سياق الخبر عن واحد لزعيم فانه لا ينفي ان يكون الهبر قد غناها ايضا في مرحلة متقدمة، ثم عاد مرسيل خليفة وغناها بلحنين وتوزيع جديد في مرحلة متأخرة. نعود ونكرر شكرنا على رسالتك. اهلا الالتقاء معك في رسائل اخرى.

● الى الاخ الذي كتب الينا مقيما الحكومة الفلسطينية في المنفى. اننا نرى ان هذا التقييم سابق لاوانه. وعليه نعتذر عن نشر الرسالة. مع املنا ان يوافينا الاخ المذكور برسائل جديدة.

● شهادة دنيئة مقابل خمسة من الفضة

قرأت في الصنارة عن اضراب «يوم السلام» في الناصرة، تحت عنوان «وقعت القنابل» ما يلي: «في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق من «يوم السلام» ـ يوم الاضراب، وبعد ان تظاهر الالاف في ساحة العين، هاجم المئات من الشباب مركز الشرطة في الناصرة ورشقوه بالحجارة والزجاجات الفارغة الخ».

«اللي استحوا ماتوا» غشنا وشقنا السلام جاء الى الناصرة ليعيش فيها ويشرب من ماء عينها ويستنشق هواءها ويعادي اهاليها. نعض دما رخيصا على شبيبها واهلها، على عشائه تاجر شهادة قدمها على طبق من ذهب ويشكل على عجزه شباب الناصرة ويعطيهم بالمعتدين. وبخوان الشرطة المسكينة قاعدة ساكنة في المركز تحت الشبوب التحرش بها ممكنا بحد قوله بيا الشرطة من استفزازها ووحشيتها وتنكيلها بالجمهور.

مقابل اية حضرة كانت هذه التهمة التي الصقها بشباب الناصرة؟ حسبت تلك اللقمة ان كانت مزوجة بدماء شعبنا والامه.

«بصقة تحت حجر ما بتخفى» والآن فليسمع وليعلم شعب من هي «الصنارة» ومن اين تقتات وكيف يسمح لها وحدها دخول المناطق المحتلة دون سائر الصحف. واترك للشعب ان يقرر.

● ابو نقولا ●

● الحكومة وحزام الامان

حاول قدر استطاعتك ان لا تستنفد قوالب انك مقبل على معركة طاحنة. فاذا كنت مدافعا تسلح بالدروع والمتاريس. واذا كنت مهاجما تسلح بحزام الامان. الذي مثله مثل «بوس الأيادي» ضحكت على اللحى، والذي جاء لاشغالنا عن التفكير في شوارعنا المحفرة التي نتن تحت وطأة السير في الاخرى. فمتى تفهم حكومة الكوارث انها هي السبب في ارتفاع عدد ضحايا حوادث السير لانها حرمت المواطن ابسط حقوقه الانسانية. وهي التي سرقت احلامه وامنياته وسببت ان تعبد الشوارع وتوسعها ووضع اشارات المرور. فمتى تدرك هذه الحكومة انها السبب في التوتر والقلق والشرود. وانها اصل البلاء، وان حزام الامن بريء.

● راوية قسطندي جرجورة ـ الناصرة ●

● عن النائب دراوشة

في محاضرة له في مدرسة ام الفحم الثانوية وردا على سؤال لاحد الطلاب حول عضو الكنيست العراقي عبد الوهاب دراوشة: «حتى حينه امثل سائر حزب العمل». ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: الا يكفي كل ذلك الذي يحدث له هو والذي يحدث لشعبه في المناطق المحتلة من قتل وتدمير وسحق وبطش؟ الا يشاهد السيد دراوشة كل ذلك على شاشة تلفزيونه؟ الم يسمع ابن السيد دراوشة عن جنود الاحتلال وهم يحاولون اخماد جذوة الانتفاضة الجبارة التي انبثقت من القبضة الحديدية التي ينتهجها وزير الامن الذي يحمل البطاقة الحزبية نفسها التي يحملها ابن ابي النائب دراوشة؟

وقد كان من الافضل والاجدى ان يسارع ويعلن حتى امثله من حزب العمل اليوم، قبل ان تتخطفه كما نحطه لمواة.

● شهير كبها ـ عين السهلة ـ المثلث ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكتب التحرير هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة الاشتراكات والتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ ـ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة. شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب النقب ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب جت ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

المؤتمر الصهيوني العالمي حيال خواء الايديولوجيا الصهيونية

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● في الفترة ما بين ٨٧/١٢/٦ و٨٧/١٢/١٠ انعقد «المؤتمر الصهيوني العالمي» في القدس. وهو المؤتمر الـ ٣١ من حيث الرقم، والذي واكبته حملة انتخابية ومزاحمة شديدة على الكراسي و«الحقائب»، تشبه حملات الانتخابات البرلمانية. وقد اثارت هذه الحملة اهتمام مختلف المعلقين، خصوصاً - في وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تدرك بان المناصب التي تنعقد حولها الخناقة هي مناصب رمزية، بلا صلاحيات.. وظلت ظاهرة المزاحمة تثير التساؤل الى ان صار الحديث يجري على المكشوف، بان اهمية هذه المناصب تكمن في كون أصحابها يجلسون على صناديق مالية دسمة.

بعد جولة الانتخابات الاولى التي اسفرت عن انتخاب سمحا دينتس، سفير اسرائيل الاسبق في الولايات المتحدة، رئيسا للمؤتمر - وهو مرشح «المعراخ» - اشتد السعار في الجانب الخاسر وهددت احزاب الليكود بتفجير المؤتمر اذا لم يوكل الى ممثلها منصب امين الصندوق.

غير ان المزاحمات على اشغال المناصب المقررة للاحزاب الصهيونية (بحسب حجمها في البرلمان) قد تفجرت من قبل، داخل المعسكرات، خصوصا داخل حركة «حيروت». وظلت الشجارات منعقدة على طول اعمال المؤتمر، وتدور حول مصالح الاحزاب الصهيونية، ناتشة الفساد الذي يسود هيئات الحركة الصهيونية العالمية، ومن بينها قضية تورط رئيس ادارة الوكالة الصهيونية السابق، اريبه دولتسين (شغل هذا المنصب لمدة ١٠ سنوات)، في تخصيص مبالغ طائلة لمدير بنك «تومي» السابق، ارتست بيغت، في اطار منحه مبالغ خيالية للتقاعد.

اذن، فالصناديق المالية، التي يشرف عليها المؤتمر الصهيوني والهستدروت الصهيونية العالمية، كانت من بين الدوافع الهامة للتنافس على مناصب المؤتمر الصهيوني العالمي. ومن اهم هذه الصناديق ثلاثة: ● «الصندوق الدائم» (كيرن كييمت)، الذي اقيم منذ عام ١٩٠١ لغرض شراء الارض و«خلاصها» من اصحابها.

● «صندوق التأسيس» (كيرن هيسود) الذي اقيم عام ١٩٢٠. وهذا الصندوق هو الذراع المالي للحركة الصهيونية حيث تجمع اليه الاموال من كل يهود العالم فيما عدا يهود الولايات المتحدة. في السنة الماضية جمعت اموال في اطار هذا الصندوق من ٤٧ دولة في العالم تقدر بـ ١٤٦ مليون دولار (ملحق صحيفة «هآرتس» ٨٧/١٢/٦).

● وصندوق «الجباية اليهودية الموحدة»، وهو يختص بجمع الاموال من يهود الولايات المتحدة.

وغني عن الشرح ان وزراء ورؤساء حكومة اسرائيل من بين الذين يقومون بدور الدعاة لجمع التبرعات لهذه الصناديق.

والمميز لهذه الصناديق انها سائلة، بلا غطاء وبلا قعر.. فهي تجمع وتقتسم او توزع، وهي لا تأتي من جراء توظيف معين بل بـ «همة» جهاز اخطبوطي برع في اقامة الاطر اليهودية التي تحمل التسميات وفي اختراع اساليب مختلفة لجباية الاموال - ابتداء من التبرع (الاسرائيل او لصالح اليهود) لمرة واحدة، مروراً بـ «نشر» سندات تبرع، وانتهاء بما يشبه الاقساط الدائمة.

تقسم الهستدروت الصهيونية العالمية حقائبها، رسمياً، على النحو التالي:

● تشجيع الهجرة ● تثقيف شكلي وغير شكلي ● استيطان ● خدمات صهيونية للجاليات اليهودية في مجال التنظيم والاعلام.. الخ.

كما تقسم الوكالة اليهودية، التي تتقاسم المهمات التنفيذية مع الهستدروت الصهيونية، «حقائبها» على النحو التالي:

● الهجرة ● الاستيعاب ● هجرة الشبيبة ● الاستيطان وترميم الاحياء. (المصدر السابق).

وكل هذه الحقائب او «الوزارات» تحتاج الى صرف والى صناديق فرعية. ولا يعني انكشاف طابق رئيس ادارة الوكالة اليهودية السابق، دولتسين، عدم وجود العشرات والمئات من امثاله، ممن يعرفون، كل بقدر ما تطوله اليد، وينفذون بجلدهم في بلاد الغرب الواسعة فيشترون الفيلات في اوروبا او الولايات المتحدة.. وغالباً ما يكون ابطال «الغرف» مبعوثي الوكالة اليهودية الذين اختيروا لاداء «المهمة القومية العليا»، وهي اقناع «يهود الشتات» بالهجرة الى اسرائيل. فاذا ما تجمعت في صناديقهم الصغيرة مبالغ مغرية يقعدون عليها حيث هم، في الولايات المتحدة او اوروبا وينضموا الى.. يهود الشتات!

***

لعل اشتداد التنافس على الحكم بين التجمعين الكبيرين للاحزاب الصهيونية في اسرائيل (المعراخ والليكود)، الذي انتقلت ساحته الى المزاحمة البلطجية على مناصب المؤتمر الصهيوني - هو الجانب الوحيد الهام في كل أعمال المؤتمر. فقد انعكست فيه، بارتداد مذهل، اهداف آباء الصهيونية الاول، التي اوحت لهم «نبوءة» ما أسموه بـ «المشروع الصهيوني»، الذي هو اقامة دولة اسرائيل. ذلك المشروع الذي توخوا من ورائه توظيف وادارة الصناديق..

ذلك ان «المشروع» الرأسمالي الذي اقامته البرجوازية اليهودية، وتطلب توطين اليهود في فلسطين، بدأ قبل ان تولد الفكرة الصهيونية باكثر من نصف قرن..

تقول الباحثة الاقتصادية، غار جوجانسكي، في الفصل الثاني من كتابها «تطور الرأسمالية في فلسطين»، ان الدول الامبريالية الكبرى حولت الامبراطورية العثمانية، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، الى حلبة صراع «واستخدمت قنصلياتها في القدس للسيطرة على فلسطين عن طريق الحصول على امتيازات وشراء اراض، وتشجيع هجرة رعايا دولها واقامة مؤسسات ثقافية.. الخ» وتضيف: «واسهم بنشاط في هذه المنافسة على الاستيلاء على اراضي الامبراطورية العثمانية، ايضا، الرأسماليون اليهود»، وتورد الكاتبة شرحاً عن النشاط الرأسمالي الكبير الذي قام به احد اقطاب الرأسماليين، وهو البارون روتشيلد وتوظيفاته الضخمة في فلسطين التي اشترى خلالها الاراضي وساعد المستوطنين على الاستيطان لكي يقوموا له بالعمل الزراعي. هذا النشاط الذي اندمج، فيما بعد، بنشاط الشركات الصهيونية التي قامت على هذا الاساس (الرأسمالي) باضافة «دوافع اقتصادية واجتماعية وفكرية لليهود، كيما يصمدوا على الرغم من الظروف غير المريحة». وهذه «الدوافع الفكرية» هي التي رجحت الرأي لدى منظري الصهيونية العالمية في نقل مكان «الوطن القومي»، من اوغندا الى فلسطين و«تجذير» الوجود اليهودي في البلاد.

***

ان فشل مشاريع حمل اليهود على الهجرة الى اسرائيل التي كان آخر مظاهرها لجوء الغالبية الساحقة من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى اوروبا والولايات المتحدة.. واكثر من ذلك، من استخدمته الصهيونية طعما «صداميا»، بقيم الدنيا ويقعدها من اجل «حقه الانساني في اختيار الوطن الذي يريد العيش فيه» لا يلبث، بعد اداء المراسيم واستقباله استقبال الفاتحين، ان يغادر اسرائيل مهاجراً الى حيث ولا يقتل في حروب اسرائيل، والى حيث يتوفر «البزنس» اكثر.. الى ان باتت اسرائيل تعاني من الهجرة المعاكسة؛ بمعنى ان الذين يهجرونها اكثر من الذين يصطادهم جهاز الصهيونية المنتشر في انحاء العالم.

ان قضايا الهجرة اليهودية من اسرائيل الى العالم الرأسمالي التي اخذت تتفاقم كلما طال أمد «حروب اسرائيل» وتردي اوضاعها الاقتصادية - باتت تشغل ارباب الصهيونية ومبعوثي الوكالة اليهودية في العالم وحكام اسرائيل. ونذكر في هذا السياق حادثة وقعت مع موشي ديان حين انتدب لالقاء محاضرة على طلاب يهود في احدى الجامعات الامريكية راخذ يزين لهم طريق الهجرة الى اسرائيل.. فقاطعه احد الطلاب قائلا: ان اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يكون فيه اليهودي غير آمن، ويميز ضده على اساس طائفي وعرقي ويقتل.. كيهودي.

اما «النبع» الثاني الذي كانت الصهيونية تنهل فيه «ايديولوجية» اقناع اليهود على الهجرة لاسرائيل فهو عسف الانظمة وتفشي اللاسامية. ويبدو ان هذا «النبع» آخذ بالجفاف ايضا. ففي مقال نشر في ملحق رأس السنة لصحيفة «معريف» كتب شموئيل شنيتسر تحت عنوان «الصهيونية في ازمة» ما يلي: «لان الصهيونية لا تفرض شيئاً على اليهود، سواء على اولئك الذين في الشتات او على الذين في ارض اسرائيل، ولان الحركة (الصهيونية) كانت ولا تزال ارادية، والعامل الوحيد الذي يفرض وتعتمد عليه الصهيونية هو عامل اكراه خارجي تمارسه انظمة عنصرية معادية فقد انقطع التطبيق الصهيوني من وسطه ونشأ وضع مستقر يعبر عن ازمة الصهيونية في السنوات الاربعين منذ قيام دولة اسرائيل».

«.. وعندما يتضح ان دولة اسرائيل لا تنجح في اقناع الشبيبة التي تثقف في جهازها التعليمي بان الشتات لعنة، وان قيم جمع شتات بني اسرائيل في بلادهم تستاهل التضحية والاخلاص - طرحت علامات سؤال حول المبادىء الصهيونية تجاه الواقع الحتمي. فاليوم يجري التشكيك بالصهيونية ليس من الخارج فقط وانما من الداخل. وازمة اللا فعل ادت، بالضرورة الى ازمة ثقة».

***

ان المشاجرات والمزاحمات التي جرت في المؤتمر الصهيوني العالمي في القدس ليست سوى صورة مصغرة لاختلاف الاحزاب الصهيونية على طريقة تنفيذ المخططات الامريكية، وتقدير حجم «الفائدة» التي تجنيها اسرائيل من وراء الارتباط بعجلة السياسة الامبريالية.. الاختلاف الذي حل ممثلي التجمعين في الحكومة على الحج، تباعاً، الى واشنطن، في الخريف الماضي، وعرض تكتيكين مختلفين، في الشكل، لتطبيق سياسة خدمة مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وعبر المحيطات. وهذا الاختلاف هو الذي نفخ «روحاً جديدة» في مناصب المؤتمر الصهيوني العالمي بعد أن عادت الاهداف على البدء التي لم تبتعد كثيراً عن الاصل: فاذا كان التوظيف الصهيوني في البلاد اتخذ طابعاً رأسمالياً منذ بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين فهو اليوم، بعد مرور ٤٠ سنة من قيام اسرائيل، يواصل هذه التقاليد.. فقد حول حكام اسرائيل الشعب اليهودي «العائد الى ارض الآباء والاجداد» الى مزرعة للبنوك والبورصة والشركات، وحولته الى جندرما لخدمة المصالح الامبريالية - البريطانية والفرنسية سابقا، الامريكية حاليا.

ان خواء الايديولوجيا الصهيونية بعد نضوب ينابيع الهجرة وتفشي الفساد والرشوة في المجتمع الاسرائيلي، خصوصاً بعد مواصلة الاحتلال - لم يبق للصهيونية سوى صناديقها.. وتثقيف يهود العالم على حب الوطن (اسرائيل).. من بعيد لبعيد.

البريسترويكا تعني المزيد من الاشتراكية

● بقلم: نيكولاي رومانوفسكي ●

(نوفوستي)

● هل ستتكلل عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي بنجاح؟ سؤال تطرحه الان الصحافة العالمية. واقدام الاتحاد السوفييتي على هذه العملية يعني ان البلد السوفييتي سلك طريق التحويلات الذي يمكن ان يوصل المجتمع السوفييتي قبل نهاية القرن الجاري الى مستوى نوعي جديد في كل المجالات. وهذا يعني ان الخيار الاشتراكي لحل مشاكل العالم المعاصر المعقدة سيزداد جاذبية. ولعل هذا الاحتمال يثير اهتمام الغرب باحداث الاتحاد السوفييتي.

هل ثمة مستقبل لهذا الخيار؟ ان اغلبية السوفييتيين على قناعة بان له مستقبلا كبيرا وان هذا المستقبل يرتبط بالاشتراكية بعرى لا تنفصم.

ويخطىء من يرى ان استشهاد القادة السوفييت باقوال ماركس ولينين وتقاليد ثورة اكتوبر و«الايديولوجيا» كل هذا من قبيل التمسك بالمراسيم المتفق عليها. فالحديث لا يدور عن المراسيم بل عن المبادىء والافعال. مع العلم ان مبادىء تنظيم المجتمع الاشتراكي وفي مقدمتها القضاء على التناقضات الطبقية وضمان حقوق الشغيلة الاقتصادية والاجتماعية لا تتغير كما لا يتغير جوهر الرأسمالية بفعل اشراك عدد محدود من العمال في حل المشاكل الانتاجية والفنية في بعض البلدان الرأسمالية.

يقال ويكتب الكثير عن صعاب عملية اعادة البناء وتعرجات مسارها. ولكن هل يمكن ان يكون طريق الاصلاحات التجديدية الكبرى مستقيما؟ لقد عرف تاريخ الدولة الاشتراكية الاولى كله صعابا وتعرجات. ولكن مما له دلالته انه تم تذليل كل الصعاب بالضرورة. ويستدل من دراسات التاريخ السوفييتي بما فيها الدراسات التي قام بها مؤرخون بعيدون عن الماركسية ان المجتمع السوفييتي يقدر على تحقيق تحويلات عميقة وان هذا المجتمع اظهر صموده وقدرته على تحمل الاعباء الداخلية والخارجية. وهذه القدرة لا تخفى على ذي عين.

وتفهم موسكو ان قدرة الاشتراكية على الحياة ومستقبلها يتوقفان على تقييم الماضي. ولهذا فان تحليل مشاكل الماضي المؤلمة يصب في اتجاه الحد الى اقصى ما يمكن من تأثير العوامل التي عرقلت تطور الدولة على مسيرة اعادة البناء حاليا. ويبين هذا التحليل ان الانحراف عن مبادىء الاشتراكية وانتهاك قواعد الدمقراطية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي هما اللذان يحولان دون الاستفادة القصوى من محاسن الاشتراكية ومزاياها. ولهذا فان شعار التغييرات هو «المزيد من الاشتراكية والدمقراطية».

ومن سمات مسيرة اعادة البناء الموقف الجدي ازاء العامل البشري. وما يلاحظه المراقبون من معالجة متزنة لتناقضات تنشأ من حين الى اخر على خلفية التغييرات الحاسمة يعود للرغبة في اخذ مختلف جوانب العامل البشري بعين الاعتبار. ولعل اول ما يستحق الاهتمام هو تطلع القيادة السوفييتية الى اشاعة الامل في التغييرات المنشودة على اساس ايجاد معيار عملي للجمع بين التطور التاريخي والتحول الجذري. وهذا ما من شأنه في حالة النجاح أن يغير التصورات عن قدرة الانسان على التأثير على التقدم الاجتماعي تغييراً جذرياً.

وتسعى القيادة السوفييتية الى ان يرى كل فرد مهمة له في تجديد المجتمع. واذا نجحت في ذلك يعود هذا النجاح بنتائج لا حصر لها. هل تستند هذه المساعي والنوايا الى الواقع؟ ان النجاحات التي احرزها الاتحاد السوفييتي في الماضي كانت نتيجة لمشاركة ملايين الناس في انتهاج السياسة. هذا هو جوهر الاشتراكية برأي غورباتشوف الذي ينظر الى التغييرات في الاتحاد السوفييتي كابداع للشعب. اما انكماش تلك المشاركة فقد تسبب في تعثر موكب التطور الاجتماعي ووقوع ستالين وخروشوف وبريجنيف في اخطاء مبدئية.

واذ يضع الاتحاد السوفييتي الان نصب عينيه تعميق الدمقراطية واصلاح الاقتصاد انما يعقد العزم على تغيير اوضاع المجتمع وكل فرد تغييراً جذرياً. وتتاح الان للمواطنين السوفييت فرصة ممارسة التأثير الحاسم على علاقات العمل والتوزيع والحياة الاجتماعية والروحية. ولا يقدر المعلقون الاجانب جسامة هذه المهمة وصعوبتها حق قدرها في كل الاحيان بينما تأتي هذه المهمة تعبيراً عن الارتقاء بالدمقراطية الى مستوى لا مثيل له ودليلاً على اثارة التاريخ القريب ومؤشراً على تقاليد الماضي البعيد نسبيا.

ومفهومة دواعي تحفظ البعض حين يتحدثون عن احتمالات نجاح عملية اعادة البناء. ولكن الحذر لا يجب ان يطمس الواقع واهمية خطط الاتحاد السوفييتي الراهنة. فحتى خصوم الاشتراكية يمكن ان يروا ان مصالح الفرد محط اهتمام هذا النظام.

ولج الاتحاد السوفييتي لتوه مرحلة جديدة من مسيرة التغيير والتجديد وهو يطرح على نفسه خططاً بعيدة المنزع غاية في الصعوبة. وخير ان الناس في مختلف بلدان العالم يتابعون تطورات الاتحاد السوفييتي باهتمام. ذلك ان ادراك هدف البريسترويكا وجوهره غاية في الاهمية بالنسبة للاتحاد السوفييتي واصدقائه وكذلك بالنسبة للبشرية جمعاء. وقد سلك الاتحاد السوفييتي طريق التغيير واعادة البناء كيلا يحل مشاكله الداخلية فحسب، بل وليسعى الى تحويل مسار العلاقات الدولية تحويلا جادا باتجاه السلم والتعاون.

التنظيم القانوني - الدولي لاستخدام الفضاء

● بقلم: د. ديب عكاوي - جديدة ●

■ اصبح من مقتضيات التطور الانساني الذي طرأ على العالم اجمع دراسة النظام القانوني الذي يحكم الفضاء الخارجي، والحقوق والالتزامات التي تقع على عاتق الدولة التي تطلق الصاروخ او القمر الصناعي او المركبة الفضائية، وبشكل خاص بعد ازدياد التجارب المختلفة للدول في الفضاء ووضعها حول هذا الكوكب (الارض) اقماراً صناعية متعددة الانواع والأشكال، وارسال العديد من الصواريخ الى كواكب اخرى كالزهرة والمريخ... الخ، مما ادى فعلا الى ظهور ونشوء علم الانتقال الى الكواكب مع ظهور الصواريخ عابرة القارات التي تحمل القنبلتين. وبالتحديد بعد اطلاق القمر الصناعي «سبوتنيك» بتاريخ ٤ تشرين اول عام ١٩٥٧ واطلاق القمر الصناعي «لونيك ٢» بتاريخ ١٢ ايلول عام ١٩٥٩.

ادت النشاطات السابقة الى ظهور الحاجة الى وضع قانون للفضاء، وذلك لأن هذه النشاطات اثارت وتثير مشاكل هامة لها صلة وثيقة بالقانون الدولي المعاصر. وكما اكد المندوب السوفييتي الرفيق كوزنيتسوف عام ١٩٥٨ امام اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة «ان استكشاف الفضاء اجراء دولي بطبيعته». ومن هذا الجانب سنتناول فقط مسألة التنظيم القانوني - الدولي للفضاء الخارجي كما وردت في المعاهدات والاتفاقيات الدولية كاتفاقية الفضاء لعام ١٩٦٧ التي تضمنت المبادىء الأساسية لاستخدام الفضاء الخارجي، واتفاقية عام ١٩٦٨ الخاصة بالمساعدة الواجب تقديمها الى رواد الفضاء واستعادة الصواريخ الفضائية. ومما يدل على التطور التدريجي لقانون الفضاء الخارجي وبيان مجال المسؤولية القانونية - الدولية عن الاضرار التي تقع نتيجة لاستخدام الاقمار الصناعية والصواريخ والمراكب الفضائية. وتعتبر هذه الوثائق توسيعا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي اتخذته عام ١٩٦٣ والذي تضمن على الاعلان الخاص بالمبادىء القانونية التي تنظم سلوك ونشاط الدول في اثناء استكشاف الفضاء واستخدامه. ويعتبر هذا القرار فعلاً الميثاق الاساسي للنظام القانوني للفضاء حيث انه تضمن بعض المبادىء التي يجب ان تتحكم بنشاط الدول، كمبدأ الحرية وعدم التملك وتحديد المسؤولية وعدم استخدام الفضاء للاغراض العسكرية.. والخ.

وقبل مناقشة التنظيم القانوني - الدولي لاستخدام الفضاء الخارجي كما نصت عليه الاتفاقيات الدولية سنتطرق اولاً بايجاز الى الآراء الفقهية بهذا الصدد. فمن خلال دراسة الوثائق القانونية - الدولية المكرسة لهذه القضية نلاحظ بان الفقه - القانوني انقسم الى قسمين، الاول يتمثل في علماء القانون الدولي، ممثلي النظرية البرجوازية، وينادي بفكرة سيادة الدولة على كل ما يعلو اقليمها من فضاء خارجي وذلك تمشيا مع احكام اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤. ويعتقد اصحاب هذه النظرية ان التنظيم الذي اقرته اتفاقية شيكاغو، وان كان ينطبق على الهواء، الا انه يمكن تطبيقه وتفسيره بحيث يشكل النظام القانوني للفضاء الخارجي. وان تعبير المجال الجوي المنصوص عليه في المادة الاولى من اتفاقية شيكاغو يمكن تفسيره على انه المجال الذي يمكن للانسان وصوله وادراكه. وهذا عمليا يتطابق والقاعدة القديمة التي امتاز بها القانون الروماني والتي تنص على ان «حق الملكية يمتد الى جوف الأرض وما فوقها». وانطلاقا من ذلك، فان امكانية استخدام الفضاء الخارجي مرهونة بموافقة الدولة التي تسيطر على مجالها الجوي. ولكنه نظراً لصعوبة الأخذ بفكرة السيادة القومية على الفضاء الخارجي، وخاصة بعد تحقيق الانطلاق الاول الذي انجزته مركبة الفضاء السوفييتية «سبوتنيك» ورفض هذه المقولة من قبل الاتحاد السوفييتي اولا والولايات المتحدة لاحقا، فقد شرع برفضها كثير من علماء وفقهاء القانون الدولي بمن فيهم البرجوازيون الذين اكدوا عدم امكانية الادعاء بحقوق ما والتذرع من اجل اخضاع الفضاء الخارجي او اجزاء منه للقوانين الداخلية.

اما القسم الثاني من الفقه فقد تمثل في رجال القانون الدولي ممثلي النظرية الاشتراكية وممثلي حركات التحرر الوطني والدول النامية، الذين رأوا بان نصوص اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ المتعلقة بالهواء الخارجي لا تنطبق ابداً على الفضاء الخارجي. ويرى هؤلاء بانه لا يمكن للدولة ان تمارس سلطة فعلية على الفضاء الخارجي، وتنطبق السيادة فقط على المنطقة التي تقع فوق اقليمها والتي يوجد فيها الهواء بكمية يسمح للطائرات بالتحليق. وبالتالي لا تنطبق هذه القاعدة على الاقمار الصناعية والمركبات الفضائية، ويصبح استعمال الفضاء الخارجي حرا لجميع الدول.

وازاء الاختلافات الفقهية القانونية - الدولية التي ثارت بشأن قضية السيادة على الفضاء الخارجي، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة بمبادرة الاتحاد السوفييتي في تشرين ثاني عام ١٩٦١ قراراً ينص على ان «يكون لجميع الدول حرية استكشاف الفضاء الخارجي والاجرام السماوية واستخدامها وفقا للقانون الدولي (اي للأغراض السلمية). ويحظر عليها التملك القومي». وجاء هذا القرار على عكس ما تسعى اليه اليوم الولايات المتحدة الأمريكية التي تحاول بكل الطرق عسكرة الفضاء، الذي لا يخضع للتملك القومي لأية دولة كانت سواء كان ذلك عن طريق السيادة او اي طريق آخر.

وبالاضافة لذلك يقر هذا القرار وضع تنظيم دولي يتحكم بالفضاء الخارجي بالتعاون مع جميع الدول. وقد تبنت منظمة الامم المتحدة هذه القضية واقرت القواعد القانونية المناسبة للفضاء الخارجي. وهكذا فقد شكلت الجمعية العامة عام ١٩٥٨ لجنة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي بهدف بحث المشاكل المتعلقة باستخدام الفضاء. وقد اصدرت هذه اللجنة عام ١٩٦١ توصية بحيث تنطبق قواعد القانون الدولي المعاصر وميثاق منظمة الامم المتحدة على الفضاء الخارجي والاجرام السماوية الاخرى. وصاغت اللجنة الفرعية القانونية التابعة لهذه اللجنة اعلان عام ١٩٦٣ وغيرها من الاتفاقيات الدولية في هذا المجال.

يدخل اكتشاف الفضاء الخارجي بموجب القانون الدولي المعاصر ضمن دائرة الاختصاص الداخلي للدولة التي تقوم وتمارس تلك النشاطات. ولكنه نظرا للآثار الذي تحدثه هذه النشاطات خارج حدود الدولة وما يستلزمه ذلك من تعاون بين الدول. فان وضع واقرار قواعد قانونية - دولية لتنظيم استخدام واكتشاف الفضاء الخارجي بما يتفق ومبادىء القانون الدولي المعاصر يعتبر من المهام الأساسية الهامة التي تقع على عاتق الدول. وانطلاقا من ذلك اصدرت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة عام ١٩٦٣ اعلانا بشأن المبادىء القانونية التي تحكم انشطة الدول في استخدام واكتشاف الفضاء الخارجي والاجرام السماوية الاخرى.

لقد احتوى هذا الاعلان على القواعد القانونية العامة التي يتوجب على كافة الدول اتباعها والأخذ بها اثناء استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه. وقد اعتبر الاعلان نفسه احد المبادىء الهامة التي تحكم نشاطات الدول المختلفة في هذا المجال. وقد أقر حرية اكتشاف الفضاء واستخدامه ومنع التملك القومي للفضاء الخارجي عن طريق وضع اليد او السيطرة او الاحتلال او بأية طريقة اخرى. وكذلك قيّد هذا الاعلان كافة الدول التي تقوم بهذه الانشطة وفقا لقواعد القانون الدولي المعاصر وميثاق منظمة الامم المتحدة، وأقر ورتب المسؤولية القانونية - الدولية للدول ومختلف الهيئات التي تزاول الانشطة المختلفة في الفضاء الخارجي. كما وضع الاعلان المذكور القواعد العامة المكرسة لمساعدة الملاحين الفضائيين ورواد الفضاء في حالة حدوث اية محنة او هبوط اضطراري. ونصت الفقرة السادسة منه على قاعدة هامة جداً في ايامنا المعاصرة تقضي بان يكون اكتشاف واستخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية فقط. وتمشيا مع ذلك ابرمت، بمبادرة الاتحاد السوفييتي عدة اتفاقيات دولية تحرم اجراء التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي. وخير مثال على ذلك اتفاقية موسكو التي عقدت عام ١٩٦٣ والاتفاق السوفييتي - الامريكي الخاص بعدم تزويد سفن الفضاء بالاسلحة النووية او الاسلحة المدمرة.

ومن الجدير قوله انه نظراً لأهمية وحيوية المبادىء المذكورة في هذا الاعلان، فقد دونت هذه المبادىء في اتفاقية الفضاء التي عقدت بمبادرة الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٧ واصبحت اول وثيقة دولية تقر قواعد قانونية تعاقدية دولية ملزمة للدول الاخرى. لذلك نرى ان معرفة نصوص الاتفاقية تعتبر ضرورية خاصة في ايامنا لمعرفة وتقييم ما تسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الامبريالية لعسكرة الفضاء الخارجي والاجرام السماوية الاخرى. وبعد دراسة هذه الاتفاقية نرى ان هذه الوثيقة القانونية الدولية تتضمن تسعة مبادىء، يتوجب على كافة الدول دون استثناء مراعاتها والتقيد بها اثناء استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي وباقي الأجرام السماوية.

وهكذا تعتبر هذه الاتفاقية خطوة كبيرة هامة لتدوين القواعد القانونية - الدولية لقانون الفضاء الخارجي وقاعدة صلبه لاستمرار جهود لجنة الأمم المتحدة للاستخدام السلمي للفضاء الخارجي والاجرام السماوية. فقد كانت القاعدة التي على اساسها عقدت اتفاقيات دولية عديدة في هذا المجال كاتفاقية التعويض عن الاضرار التي تسببها الاجسام المرسلة الى الفضاء الخارجي والاجرام السماوية الاخرى واتفاقية انقاذ رواد الفضاء واعادتهم الى دولة جنسية مركبتهم الفضائية ورد الاجسام المطلقة في الفضاء الخارجي والاجرام السماوية الأخرى.

وبناءً على ما تقدم يمكننا القول ان مبادىء قانون الفضاء الخارجي موجهة لحفظ وصيانة السلام والأمن الدوليين وتشجيع التعاون الدولي بين الدول في استخدام الفضاء والأجرام السماوية الاخرى للأغراض السلمية فقط. وخلافاً لذلك يعتبر تحدياً سافراً لهذه المبادىء ولميثاق منظمة الامم المتحدة. وانطلاقاً من ذلك تبين ان المحاولات التي تقوم بها الدول الامبريالية وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية الرامية لعسكرة الفضاء واستخدامه للاغراض العسكرية تعتبر انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي المعاصر ولا تملك اية شرعية قانونية - دولية.

التأثيرات العامة للاسلحة البيولوجية والكيماوية

● بقلم: د. صبحي شلش/ دكتوراة في العلوم الطبية/ اخصائي في علوم السموم ●

● تعتبر الاسلحة البيولوجية والكيماوية احدى وسائل التدمير الشامل التي تؤثر على الانسان والحيوان والنبات بهدف الابادة، او الاصابة بالعجز. حيث ان هذا السلاح استعمل من قبل القوات الامريكية ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية في جزر المحيط الهادي، باطلاق الحيوانات ناقلة العدوى، والاغذية الملوثة قبل القاء القنابل النووية على هيروشيما وناغازاكي عام ١٩٤٥ لاعتبار العلماء الامريكيين الاسلحة البيولوجية مشتركة مع الاسلحة النووية تزيد من ضراوة فاعلية الميكروبات، وتضعف مقاومة الاجسام الملوثة بالاشعاع. كما ان استخدام الاسلحة البيولوجية لا يسهل اكتشافه الا بعد مدة حضانة المرض. كما انه يصعب اثبات استخدامه، وله اثر اطول واشد خطرا على الانسان.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية عملت على عرقلة التوصل الى اتفاق بشأن تحريم الاسلحة البيولوجية والكيماوية المقدم الى الامم المتحدة من الاتحاد السوفييتي، برفضها التصديق على بروتوكول جنيف الذي ينص على حظر استخدام الغازات السامة والاسلحة الكيماوية. وهناك خطة سرية امريكية للحرب الكيماوية والبيولوجية في حال انهيار دفاعات الحلف الاطلسي. من اهم انواع هذه الغازات ما يلي:

١) غاز الخردل:

وهو سائل لزج عند سقوطه على الجلد لا يشعر المصاب بتأثيره نظرا لان له تأثير تخدير موضعي على اطراف الاعصاب، مما قد يضلل المصاب ولا يمكنه من الشعور بانه قد تعرض لمادة سامة ولكن بعد مرور ٢ - ١٢ ساعة يظهر مكان التلوث احرار في الجلد، وبثور مائية، ثم تقرح مما يسمح لنمو الميكروبات على القرحة. كما يصيب الجلد فانه يصيب الجهاز التنفسي والهضمي نتيجة استنشاق هواء ملوث او تناول اطعمة ملوثة.

■ اعراضه:

- ان اشد اعضاء الجسم حساسية لتأثير غاز الخردل هي العين، وتظهر الاعراض هنا على شكل الام في العين، واحساس بوجود رمل فيها، وكثرة افراز الدموع، وتجنب الضوء. ثم يحدث احرار بالملتحمة مع انتفاخ في الجفون. وتزداد هذه الاعراض شدة بمضي الوقت، فيحدث رمد صديدي، والتهاب شديد في الجفون. وفي الاحوال الشديدة يحدث التهاب وقروح في القرنية.

- يحدث التهاب في القصبة الهوائية والشعب، قد يصل الى حد الالتهاب الرئوي.

- يحدث التهاب شديد في المناطق الحساسة من الجلد، وفي الاجزاء التي تلتصق بالملابس مثل الاليتين والخصيتين والابط والرقبة، خاصة حول ياقة القميص.

- يؤدي الى الم شديد في البطن وكثرة افراز اللعاب ثم التقيؤ المستمر، والتهاب الشفتين والغشاء المخاطي للفم والبلعوم وقد يحدث اسهالا دمويا.

- تظهر رائحة مميزة لتلوث الجروح بغاز الخردل شبيهة برائحة الثوم.

- تظهر على المصاب حالات الاكتئاب والارق والصداع والشعور بالدوخة. كما ترتفع درجة الحرارة ويحدث هبوط في ضغط الدم وفقدان في وزن الجسم وتشنجات.

■ الاجراءات اللازم اتخاذها في حالات استخدام غاز الخردل:

- ارتداء الكمامة الواقية لمنع اصابات العين والجهاز التنفسي. وفي حالة عدم وجود القناع يستعمل الشاش للانف والفم المبلل بمحلول (كلورامين) اوحادي مذاب في كحول بنسبة ٢٠٪. اما العينان فتغطيان بشاش مبلل بمحلول بيكربونات الصوديوم بنسبة ٢٪. وتغطى باقي اجزاء الجسم بما يعزل الجسم عن الهواء الخارجي.

- غسل العينين بالماء والصابون.

- يغسل الجزء الملوث من الجلد بالماء والصابون جيدا.

- في حالة الاحساس بطعم ورائحة الغاز على المصاب ان يتقيأ اراديا بنفسه بوضع اصبعه في حلقه وذلك قبل وضع الكمامة الواقية.

- يوضع مرهم (كيمستين) للعين، وتلبس نظارات سوداء لوقاية العين، وفي حالة حدوث التهابات في العين تستخدم مركبات (الكورتيزون).

- علاج اصابات الجهاز التنفسي يقتصر على علاج الاعراض.

- استعمال المضادات الحيوية.

- استعمال منبهات الدورة الدموية، حقن كالسيوم بالوريد.

- تعالج اصابات الجلد في اقسام الحروق في المستشفيات.

- الاهتمام بالتغذية والتهوية مع حماية المصاب من التعرض للالتهابات والعدوى.

٢) غازات الاعصاب:

سوائل تصيب الجسم والعينين والتنفس وتخترق الجلد، وتؤدي الى تنشيط بعض الانزيمات في الجسم مما يؤدي الى حدوث غثيان واسهال وتبول ثم تشنج وضعف الرؤيا وضيق التنفس وصداع ثم شلل وتحدث الوفاة خلال ٥ الى ١٥ دقيقة من استنشاق الهواء الملوث.

■ الاسعافات الواجب اتخاذها:

للوقاية يستلزم تغطية جميع اجزاء الجسم بملابس مطاطية او النايلون مع ليس القناع الواقي، وفي حالة عدم وجود القناع يوضع على الانف والفم شاش مبلل بمحلول النشادر بتركيز ١٢٪ ويوضع على العين شاش مبلل بمحلول بيكربونات الصوديوم بتركيز ٣٪ مع مراعاة عزل جميع الجسم والوجه والرقبة بوسيلة عازلة للهواء.

- يعطى المصاب حقنة اتروبين في العضل فورا، ويكرر ذلك بعد خمس دقائق.

- يطهر جسم المصاب وخصوصا الاماكن المكشوفة منه بمحلول النشادر ١٢٪ او بالماء الدافىء والصابون.

- تغسل العينان بمحلول بيكربونات الصوديوم ٣٪

■ الغازات الخانقة:

وهي غازات سامة تصيب الجهاز التنفسي من الانف حتى الرئة، وتسبب تلفا شديدا للاغشية المخاطية مما يسبب خروج الماء الى الرئتين، مما يمنع تبادل الاكسجين، وبالتالي حدوث الاختناق ولذلك فان الاعراض تظهر من ٣ - ٦ ساعات بعد التعرض لها - والوفاة خلال ٢٤ ساعة.

■ الاسعافات الواجب اتخاذها:

- يجب ارتداء الكمامة، ان وجدت، او استعمال غطاء من الشاش السميك مبلل بالنشادر المخفف او بمحلول كربونات الصوديوم المخفف، كذلك بالنسبة للمعرضين للاصابة والمصابين.

- اذا كان المصاب موجودا في مكان بطيء تجديد الهواء يرش المكان بمحلول النشادر لتطهيره.

- لا يعمل تنفس اصطناعي للمصاب حتى لا تجهد الرئة المصابة.

- يدفأ المصاب مع الراحة التامة.

- يستدعى الطبيب فورا لعمل اللازم.

- في حالة عدم وجود الطبيب يعطى المصاب منبهات للجهاز الرئوي والتنفسي، كذلك غلوكوز، وكالسيوم ومضادات حيوية.

٤) غازات الدم:

غازات تؤثر على الدم مما يؤدي لعدم حمله للاكسجين، وبالتالي الاختناق واصابة الجهاز العصبي بالشلل ثم الوفاة وتظهر الاعراض بشعور المصاب بالم في الحلق، وصداع، وضعف عام، مع اضطراب في القلب ثم شلل. وهذه المواد سريعة الانتشار في الجو.

■ الاسعافات الواجب اتخاذها:

- استعمال القناع الواقي واخراج المصاب فورا الى منطقة غير ملوثة ومتجددة الهواء.

- تجنب عمل التنفس الصناعي حتى لا يرهق المصاب.

- اعطاء الغلوكوز في الوريد.

- الراحة التامة.

- استعمال منشطات القلب والجهاز التنفسي.

٥) غازات الدموع:

غازات تسبب ظهور الدموع بغزارة مع عدم الابصار الوقتي، وتزول الاعراض بعد زوال المؤثر وبعض الانواع يحدث حروقا من الدرجة الثالثة.

■ الاسعافات الواجب اتخاذها:

- يبعد المصاب عن مصدر الغاز.

- توضع قطرة ملطفة للعين مثل سيدوستين وغيرها.

- يعطى المصاب ادوية منشطة للجهاز التنفسي مثل الكوراسيد.

٦) غازات الانف:

غازات مركبات زرنيخية تؤدي لتهيج الانف والعينين وتنتج عنها الام حادة في الفم والانف والعينين. وهذه الغازات تتحلل بالماء لتعطي الزرنيخ الذي يسمم الماء.

■ الاسعافات الواجب اتخاذها:

- استعمال القناع الواقي.

- نقل المصاب للطبيب فورا.

ابراغ - خاص بـ «الاتحاد»

تهانينا الحارة

- الى خالد هيبي وخطيبته فاطمة عوض لمناسبة الخطوبة
- والى رياض طه وخطيبته سارة عزايزة لمناسبة الخطوبة
- والى محمد توفيق حمد وزوجته بالمولود الجديد «سامح»
- والى ابراهيم عصفور وزوجته بالمولود الجديد
- الى محمد حسن وزينب رفعت لمناسبة الخطوبة
- الى رياض ابو حسن وزوجته بالمولود الجديد
- والى علي ابو حسن وزوجته بالمولود البكر «محمد»

الى خالد نجم وزوجته بالمولود الجديد والف مبروك

- والى هاني عواسة وخطيبته لمناسبة الخطوبة والف مبروك
- الى سليمان محمد شحادة وزوجته بالمولود الجديد «مجدي»

□ صفحات من التاريخ □ بقلم: اسكندر عمل - حيفا □

لبنان تحت الانتداب الفرنسي

● لبنان اثناء الحرب العالمية الثانية

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، اعلنت سلطات الانتداب الفرنسي حالة الطوارىء في لبنان، وبدأت بأعمال قمع لكل محاولة تهدف الى الاستقلال الوطني. ففي ايلول ١٩٣٩ حُلّ البرلمان اللبناني وعلق العمل بالدستور وحلت الحكومة واستعيض عنها بادارة حكومية مبسطة سميت «سكرتاريا السلامة العامة». وفي اطار كم الافواه ومنع الحريات السياسية، اصدر الانتداب مرسوماً بمنع نشاط الحزب الشيوعي واعتقل قادته فرج الله الحلو ونقولا شاوي ومصطفى العريس. (تاريخ الاقطار العربية المعاصر، ج ٢ ص ١٦٤).

في ربيع العام ١٩٤٠ بدأ الهجوم الالماني على الدول الاسكندنافية، ثم انتقل الى هولندا وبلجيكا وفي حزيران من العام ذاته، غزت القوات الالمانية فرنسا واحتل الالمان باريس في الرابع عشر من حزيران، وبعد اسبوع وقعت الهدنة مع الجنرال بيتان، الذي اصبح رئيساً لجمهورية فيشي تحت السيطرة الالمانية. في ٢٨ حزيران اعلن الجنرال ديغول عن اقامة حكومة فرنسا الحرة لمواصلة النضال ضد الاحتلال النازي لفرنسا. بعد هذه التطورات اصبحت حكومة فيشي هي صاحبة السلطة في جميع مناطق الاستعمار والانتداب الفرنسي. ولم يكن لحكومة فرنسا الحرة التي اقيمت في المنفى اي سيطرة.

في كانون الاول ١٩٤٠ اصبح الجنرال هنري دانتز المندوب السامي الجديد. وكان يعمل تحت رقابة لجنة الهدنة الالمانية - الايطالية التي ارسلت الى لبنان. وفي فترة سيطرة حكومة فيشي على سوريا ولبنان، استغلت دول المحور ارض لبنان وطرق المواصلات والمطارات فيه للانطلاق الى مناطق اخرى في الشرق الاوسط، ولاعداد العمليات العسكرية التي خططت المانيا القيام بها في الشرق.

في فترة حكم حكومة فيشي في لبنان قلت المواد الغذائية، نتيجة لتوريد هذه المواد للدول الفاشية، وانتشرت البطالة، والذي زاد من حدة الازمة الاقتصادية الحصار الاقتصادي الذي فرضته بريطانيا على لبنان.

● احتلال بريطانيا وجيوش فرنسا الحرة لبنان وسوريا :

في الثامن من حزيران عام ١٩٤١، بدأت القوات البريطانية وقوات فرنسا الحرة باحتلال سوريا ولبنان من جهة فلسطين. وفي اليوم ذاته، قامت طائرات للحلفاء باسقاط الآلاف من المناشير فوق سوريا ولبنان تعلن فيها للسوريين واللبنانيين الاستقلال التام باسم فرنسا الحرة، ووقع عليها الجنرال كاترو. وفي ١٤ تموز ١٩٤١ استسلمت قوات الجنرال دانتز وحل مكانه الجنرال كاترو الذي اتخذ لقب المندوب السامي العام. وقد اعلن في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤١ استقلال لبنان. لكن الواقع، ان لبنان بقي على نفس الحال دون اي تغيير جذري.

في بداية الاحتلال البريطاني وقوات فرنسا الحرة للبنان ورغبة من قادة الحلفاء في اجتذاب اللبنانيين الى جانبهم، ولقطع اي تعاون بينهم وبين عملاء النازيين، عمدوا الى اجراءات دمقراطية مثل الغاء المنع على اصدار الجرائد والمجلات التقدمية وسمحت بنشاط المنظمات الوطنية والمعادية للفاشية.

في اول كانون الاول عام ١٩٤١ وبعد الاعلان عن استقلال لبنان والغاء الانتداب، عيّن المندوب السامي العام الفرد نقاش رئيساً للجمهورية، وتشكلت حكومة برئاسة احمد الداعوق. وفي شباط ١٩٤٢ وفي اطار الصراع على السيطرة بين بريطانيا وفرنسا على الشرق، اعترفت بريطانيا باستقلال سوريا ولبنان، وعينت الجنرال ادوارد سبيرز وزيرا مفوضا لها في البلدين. وقد سارت بريطانيا خلال هذه الفترة على سياسة ارضاء العناصر الوطنية وذلك نتيجة للتقدم النازي الفاشي في شمال افريقيا باتجاه مصر. اما فرنسا فقد حللت الاعتراف البريطاني السريع باستقلال البلدين وتساهلها مع العناصر الوطنية بأنه خطوة في طريق بريطانيا لتحل محلها في السيطرة على البلدين.

ولّد الصراع بين بريطانيا وفرنسا تطوراً في الحركة السياسية في لبنان، فقد ايدت الاحزاب والمنظمات الاسلامية بزعامة رياض الصلح وحزب الكتلة الدستورية برئاسة الشيخ بشارة الخوري، ايدت بريطانيا بينما ايد حزب الكتلة الوطنية بقيادة اميل إدة فرنسا، وكان إدّة وكتلته يسعيان الى الحفاظ على بعض الصلات مع فرنسا كضمانة ضد ذوبان لبنان في دولة عربية كبرى.

في ٢٥ اذار ١٩٤٣ وتحت ضغط بريطانيا على المندوب السامي الفرنسي كاترو، اعلن الاخير عودة الدستورين السوري واللبناني (دستور ١٩٢٦) والّف حكومة من ثلاثة اعضاء برئاسة ايوب ثابت وظيفتها الاعداد لاجراء انتخابات، لكنه استبدل بسبب اصراره على جعل عدد اعضاء البرلمان ٥٤، اثنان وثلاثون للمسيحيين واثنان وعشرون للمسلمين والدروز. وحل محله بترو طرّاد، وقد تقرر ان يكون عدد اعضاء البرلمان الذي سينتخب ٥٥ عضواً ثلاثون للمسيحيين وخمسة وعشرون للدروز والمسلمين، اي بنسبة ستة الى خمسة.

في آب ١٩٤٣ جرت الانتخابات النيابية في لبنان وفازت الكتلة الدستورية برئاسة بشارة الخوري وحلفاؤها فوزاً حاسماً، وقد تمثلت فيها العناصر الوطنية، ولا سيما اوساط البرجوازية التجارية الكبيرة والاقطاعيين. ويؤكد كمال جنبلاط ان بريطانيا دعمت الكتلة الدستورية لا بل انفقت حوالي ٦٠٠ الف ليرة لبنانية لدعم الحملة الانتخابية (تاريخ الاقطار العربية المعاصر، ج ٢، ص ١٦٧). أما حزب الكتلة الوطنية المؤيد لفرنسا، فقد مني بهزيمة نكراء.

في ٢١ أيلول ١٩٤٣ عقد مجلس النواب الجديد جلسته الاولى وانتخب بشارة الخوري رئيساً للجمهورية باغلبية ٤٤ صوتا وامتناع ١١ نائبا عن التصويت وكلف رياض الصلح بتشكيل الحكومة

بدأت الحكومة اللبنانية الجديدة بمفاوضات مع المندوب الفرنسي العام جان هيللو لانهاء الانتداب فعليا. وكان الهدف تعديل الدستور والغاء قيود الانتداب وانتقال السلطات التشريعية والتنفيذية انتقالا كاملاً الى يد الحكومة اللبنانية. وكان رد هيللو في ٥ تشرين الثاني ١٩٤٣، ان حكومة لبنان لا تستطيع تعديل الدستور من طرف واحد. رأت الحكومة في ذلك تحديا لها. ولذا، وفي ٨ تشرين الثاني، اقر مجلس النواب التعديلات في الدستور اللبناني، وقضت التعديلات بالغاء كل اشارة الى الانتداب في الدستور، واثبات سيادة لبنان الوطنية، وابطال اعتبار اللغة الفرنسية لغة رسمية ثانية. وقع رئيس الجمهورية على التعديلات ونشرت في اليوم التالي في الجريدة الرسمية. (كمال صليبي، ص ٢٣٥).

في ١١ تشرين الثاني عاد هيللو من الجزائر فاعتقل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وعدداً من الوزراء وحل المجلس اللبناني وعطل الدستور، وعين اميل إدة رئيساً للدولة والحكومة.

هب الشعب اللبناني هبة شعبية عارمة ضد الاجراءات الفرنسية وتوحدت الاحزاب السياسية والتنظيمات شبه العسكرية. فاقيمت قيادة موحدة لتنظيم الاضراب الذي شمل جميع المدن الكبرى، وجرت مظاهرات شعبية ضخمة، مما اجبر السلطات على اعلان منع التجول في بيروت، واقيمت حكومة في بشامون من وزيرين من الوزارة اللبنانية اللذين هربا من الاعتقال، وتابع المجلس النيابي المنحل عقد جلساته بالسر.

أمام هذه الوحدة الوطنية اضطر الفرنسيون الى تغيير سياستهم وفي ١٧ تشرين الثاني اقيل هيللو وحل محله كاترو الذي افرج عن الرئيس الخوري وجميع المعتقلين في ٢٢ تشرين الثاني ورفع علم الجمهورية اللبنانية باحتفال على مبنى البرلمان اللبناني واعيد الدستور والبرلمان والحكومة. واصبح هذا اليوم ٢٢ تشرين الاول العيد الوطني اللبناني، عيد الاستقلال.

● الميثاق الوطني اللبناني :

في العام ١٩٤٣ كان قد تم اتفاق غير مكتوب بين بشارة الخوري ورياض الصلح سمي «الميثاق الوطني اللبناني» وهو اتفاق بين العنصرين المسلم والمسيحي اللذين يتألف منهما الوطن اللبناني، على انصهار نزاعاتهما في عقيدة واحدة الا وهي استقلال لبنان التام بوجهه العربي او عروبة لبنان باستقلاله وكيانه، دون الالتجاء الى حامية من الغرب ولا وحدة ولا اتحاد مع الشرق. (كمال صليبي، ص ٢٣٢).

وترتكز اركان هذا الاتفاق على النقاط التالية :

١. لا شرق ولا غرب، اي ان الطوائف غير الاسلامية لن تعطي ابدا الاولوية للمصالح المعادية للعرب والاسلام على المصالح العربية والاسلامية وبالمقابل لا تعطي الطوائف الاسلامية ابدا الاولوية للمصالح العربية الاسلامية على مصالح الدولة اللبنانية.

٢. لبنان بلد حر مستقل وذو سيادة.

٣. لبنان لا يكون للاستعمار ممرا ولا مستقرا (لا من الشرق ولا من الغرب).

٤. لبنان ذو وجه عربي، يستسيغ ما هو نافع من الحضارة الغربية.

٥. توزع الوظائف حسب الكفاءة مع الاخذ بعين الاعتبار النسب الطائفية.

٦. رئيس الجمهورية يكون مسيحياً مارونيا رئيس الوزراء مسلم سني ورئيس مجلس النواب مسلم شيعي.

من المهم ان نلاحظ ان الحكم لا يرتكز على قاعدة الاكثرية والاقلية كأي نظام دمقراطي عادي، بل ينطلق من كون لبنان مجموعة اقليات لا يستقيم فيه حكم، ولا يكفل لكل منها الحرية والطمأنينة.

لكن الواقع السياسي في لبنان اليوم اثبت ان الميثاق الوطني اللبناني هو دستور رجعي ولا يمكنه البقاء نتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية التي حصلت في لبنان منذ العام ١٩٤٣. ويمكن رؤية الحرب الاهلية في لبنان كاحدى افرازات هذا الميثاق. واستغلال الامبريالية والصهيونية لنقاط الضعف فيه، ادى الى تدهور الاوضاع في لبنان.

المصادر :

١ - جبل بيهم، لبنان بين مشرق ومغرب (بيروت ١٩٦٩).
٢ - فيليب حتي، مختصر تاريخ لبنان (بيروت ١٩٦٨).
٣ - البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة. (مطبعة فؤاد دابال، بدون تاريخ)
٤ - كمال صليبي، تاريخ لبنان الحديث (مطبعة فؤاد دابال، بدون تاريخ)
٥ - مسعود ظاهر، لبنان الاستقلال، الميثاق والصيغة (بيروت ١٩٧٧).
٦ - جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية (بغداد ١٩٥٦).
٧ - هيئة مؤلفين، تاريخ الاقطار العربية المعاصر - جزءان. (موسكو ١٩٧٥).
٨ - عيسى حلال، العالم العربي الحديث. فترة ما بين الحربين. (القاهرة ١٩٦٥).

رسائل الاصدقاء

● ارسلت لنا الطالبة نهى نظمي ابو دبي من الناصرة مجموعة كبيرة من الخواطر، سننشر في الاعداد القادمة ما يصلح من خواطرك للنشر، واما بقية الخواطر فنعتذر عن نشرها نشكرك على خاطرتك عن جريدة «الاتحاد» التي تقولين فيها :

يا جريدتنا الغالية
اللي بتلم القلوب على بعضها وبتجمع الأحباب
فيك كلمة الوطن بتحلى وفينا بتحل وبتغلى
اسمك غالي علينا
وصوتك عالي ومضوي في قلوبنا
زي القمر بليلة سهر.

● ارسلت لنا راوية قسطندي جرجورة من الناصرة محاولة شعرية بعنوان «وللزمن بقيّة» تقول فيها :

الى حبيبي المغترب في شوارع المجتمع	ارسل الف تحيّة
الى وطني الضائع بين شتات الجمع	أرسل الهويّة
متى اتمتع بحب وشعب ووطن	وانسى البقيّة

● ● ●

حلمتم الثور بين قمة ومؤتمر وخطاب	ونسيتم القضيّة
تلعبون باقدارنا ومصائرنا فمن يا ترى	خولكم الصلاحية

● ملاحظة - الوزن الشعري في الابيات غير دقيق...

● الطالب منذر محمد ياسين من عرابة ارسل لنا محاولتين شعريتين «لن انتظر، معذباً» و «ارقص معي» في الاولى يقول :

الجائع اول ما يهمه ان يجد لقمة تسد الرمق
الميت يصلى لأجله لأنه مات
المسيح صُلب
وأنا مصلوب،
في كل مكان أصلب
....
لو كنت استطيع ان اضحك لعربدت
فوق صدري اتقال..

اما في المحاولة الثانية فيقول :

تريد ان ترقص ؟
هات المعاول والرفوش
هذه الاشواك لن تفرش ارضي
لن تمتص دماء..
دمي امنحه لزرعي الذي اريد
ارقص
لن اتوجع بعد رقصنا من وخز الاشواك.

«القفزة» نشرة داخلية يصدرها طلاب المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة - ١٩٨٧

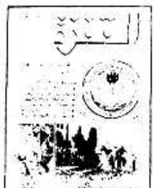

● اصدر طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة نشرتهم الداخلية «القفزة» ويبرز على الغلاف صور من انتفاضة المناطق المحتلة. كتب افتتاحية العدد الاستاذ فيصل طه من ادارة المدرسة وهي تحت عنوان «هذه مجلتكم». واحتوت النشرة على مواد متنوعة منها خبر عن انتخاب لجنة آباء جديدة في الثانوية البلدية، من وحي عيد الميلاد المجيد، مقابلة مع الاستاذ اميل الحاج وهو من اوائل المعلمين في المدرسة الثانوية البلدية، اذ بدأ في التدريس فيها في العام ١٩٥٣.

أما «قفزة المتفرقات» فاحتوت على : تعاليات ونشاطات تعج بها المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة، مسيرة طلابية الى معلول، احياء لذكرى مجزرة كفرقاسم، معرض كاريكاتير ناجي العلي، حملة نظافة في المدرسة، تلخيص محاضرة الخارطة السياسية في الشرق الاوسط - المحاضر مروان مشرقي.

واحتوى العدد ايضا على النشاطات الطلابية في المدرسة والتي اقيمت استنكاراً لجرائم الاحتلال، وفي هذا المجال ايضا كتب جودة ابو عبيدة - الحادي عشر ب - جرائم احتلالية في قطاع غزة.

الطالب منذر جرار كتب تقريرا عن اللقاء العربي اليهودي الذي جرى بين صفين من صفوف الحوادي عشر في المدرسة مع طلاب يهود في مركز جفعات حبيبا قرب الخضيرة. وكتبت طالبة الصف العاشر أ ميسون حمدان عن كعب بن زهير، وكانت قصة العدد لمدرسة اللغة الانجليزية في المدرسة المعلمة ريتا عودة والقصة بعنوان «الضوء الأحمر».

واشترك في الكتابة في النشرة كل من شافع صفدي - معلومات عامة، رائدة صالح عن الفوج الاول من طلاب قسم تصميم الازياء في الثانوية البلدية، ميسون محمد الولي، رأي حول تقسيم فلسطين، خلود الزعبي، ما هي الخطوات للحفاظ على تراثك. منى احمد دراوشة، رأي في موضوع ضعف في شخصية طالبنا العربي، غسان ارشيد يا للعجب. سليم عليمي، انهاء عهد الصواريخ الاوروبية. بهاء مدلج، كلمات متقاطعة. ماجدة ابو راس، اقوال وحكم، اخلاص ديور، القفزة الرياضية. الاستاذ هشام بشارات مدرب كرة السلة في المدرسة كتب عرضي لمنتخب كرة السلة - بتون في مباراة الكأس بتاريخ ٨٧/١٢/٩.

نتمنى لطلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة مزيدا من النجاح والعطاء.

بلادنا

عرب ابو كشك

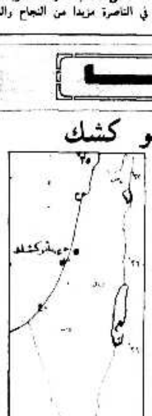

قرية عربية تقع على بعد نحو ٢١ كم شمالي شرق يافا. وتمتد على بعد كيلومترين من الجانب الشرقي لطريق يافا - حيفا الرئيسية المعبدة، ويصلها بها درب ممهد، كما تصلها دروب ممهدة اخرى بقرى عرب السوالمة والشيخ مؤنس وعرب المويلح والمحمودية وجلجوليا.

كانت القرية في الأصل مضارب لعرب ابو كشك، منتشرة في مساحة واسعة. ثم انقلبت المضارب بيوتا ثابتة، واحتفظت القرية باسمها.

تمتد بيوت عرب ابو كشك فوق رقعة منبسطة من السهل الساحلي الاوسط. ترتفع بين ٢٥ و ٥٠ م عن سطح البحر، وتتألف من تجمعات من البيوت المتناثرة بين وادي فخت (سمارة) غربا ووادي المهنّل شرقا، وهما رافدان لنهر العوجا وتبعد هذه البيوت الى الشمال من نهر العوجا مسافة ١ - ٢ كم. وقد اشتملت القرية على مدرسة ابتدائية تأسست في عام ١٩٢٥. كما أنها ضمت بعض الدكاكين. ويقع مقام الشيخ سعد في غرب القرية وسط البساتين المنتشرة بين بيوت عرب ابو كشك وعرب السوالمة.

بلغت مساحة اراضي عرب ابو كشك ١٨,٤٧٠ دونما، منها ٣٩٨ دونما للطرق والاودية و ٩٠١ دونم تملكها الصهيونيون. وتتميز الاراضي الزراعية بخصوبة تربتها وارتفاع انتاجها وتوافر المياه الجوفية فيها. واهم المحاصيل الزراعية الحمضيات التي غرست في ٢,٩٢٤ دونما، والعنب الذي تتركز زراعة اشجاره في الاطراف الشمالية. وكانت القرية تزرع ايضا الحبوب والخضر بأنواعها المختلفة. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار والآبار التي تروي المزارع والبساتين. وتزرع بعضها زراعة كثيفة ويربي السكان المواشي في المراعي الطبيعية، والاراضي التي زرعت فيها النباتات العلفية.

كان تعداد قرية عرب «ابو كشك» في عام ١٩٣١ نحو ١٠٠٧ نسمات، وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ١,٩٠٠ نسمة. وقد ابلى هؤلاء العرب بلاء حسنا في كفاحهم ضد الصهيونيين والانكليز اثناء فترة الانتداب. اذ صدّوا في ثورة يافا (١٩٢١) عدوان سكان مستعمرة بيتح تكفا (ملبّس) المجاورة، راوقعوا بالمستعمرة بعض الخسائر.

وفي عام ١٩٤٨ احتل الصهيونيون اراضي قرية عرب «ابو كشك»، ودمروا بيوتها بعد ان طردوا السكان منها، ثم اقاموا مستعمرة «شمون نافيه هدار» على اراضي القرية.

المراجع :

- مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج ٤، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين : مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحة يافا

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

بنك اسرائيل

(الحلقة الاولى)

ان ظاهرة البنوك المركزية ليست جديدة، فقد بدأت تتطور في القرن التاسع عشر ومنها «بنك انجلترا» و «بنك ريكس» في السويد واقيمت البنوك بعد ذلك في فرنسا والنمسا وهولندة والدنمارك والنرويج وفي الولايات المتحدة انشىء البنك المركزي سنة ١٩١٣.

أما في اسرائيل فقد جرت مناقشة مباشرة بعد قيام الدولة حول اقامة بنك مركزي للدولة في وزارة المالية، لكن ذلك تأجل بسبب الوضع الذي ساد تلك الفترة، كان من الضروري ايجاد حل لمشكلة اصدار العملة، ولذلك اصدر قانون «امر سندات البنك ١٩٤٨» بموجبها اقيم قسم خاص لاصدار العملة سمي «قسم الاصدار» في بنك «انجلو - فلسطين» الذي تحول فيما بعد الى بنك «لئومي»، وكان هذا القسم المختص باصدار العملة تحت اشراف الحكومة. وقد اصدر هذا القسم النقود حسب اتفاق مع الحكومة، اما الاشراف على البنوك التجارية فقد كان في هذه المرحلة تابعاً لوزارة المالية.

بعد قيام الدولة بدأت الحكومة في عملية جمع العملة المتداولة حتى شهر اكتوبر ١٩٤٨ ونقلت الى انجلترا واستبدلت بجنيهات استرلينية وشكلت هذه الكمية الرصيد الاول للدولة من العملة الصعبة وبناء عليها اصدر البنك عملة اسرائيلية.

في شهر آذار سنة ١٩٥١ عيّن وزير المالية «اللجنة من اجل اقامة البنك الرسمي» وكان على رأسها وزير المالية، وقدمت هذه اللجنة توصياتها في ايلول سنة ١٩٥٢ وكانت في مجالين : أ - نظام البنك الداخلي ب - علاقة البنك المركزي مع الحكومة، وقد اجرت اللجنة نقاشا مع خبراء دوليين في ادارة البنوك المركزية، وفي سنة ١٩٥٤ قدم اقتراح قانون بنك اسرائيل للكنيست حيث صادقت عليه بتاريخ ١٩٥٤/٨/٢٤ واصبح القانون ساري المفعول بتاريخ ١٩٥٤/١٢/١ وبذلك الغي «امر سندات البنك».

● أعمال البنك المركزي :

تعمل البنوك المركزية وفق قواعد متشابهة، فهي تهتم في ادارة السياسة المالية اي توجيه سياسة النقد ووسائل الدفع والتنسيق مع سياسة الحكومة المالية. كذلك يقوم البنك المركزي بتنظيم العمليات الاقتصادية من خلال مراقبة كمية المال - فما هو المال وكيف تتم مراقبته ؟

المال - أو النقد - هو كل ما يقبله الانسان في الدفع لأنه يعلم بالضبط ما هي قيمته ويستطيع ان يدفعه للآخرين. والنقد المعروف حاليا اما من معدن او اوراق مالية أو شيكات أو حوالات بنكية. ان كمية المال في الاقتصاد هي المال الموجود بأيدي الناس + الحسابات الجارية في البنوك ويطلق على هذه الكمية «وسائل الدفع».

وسائل الدفع : هي مجموع المال المتداول والحسابات الجارية في المؤسسات البنكية ما عدا المال الموجود لدى البنوك والحسابات الجارية التابعة للحكومة وللمؤسسات البنكية.

سيولة الممتلكات : هي امكانية تحويل البضائع الى سيولة او الى نقد بسهولة وبدون تقليل قيمتها، مثلا بالامكان ان نحوّل شيكلا الى قطع اصغر بدون نقصان قيمته. وتحتاج البنوك الى السيولة لكي تعطي القروض حتى تزيد ارباحها، ولكن زيادة القروض يجب ان يقابلها زيادة في الودائع البنكية والا وقع البنك في ورطة مالية ولذلك بدأ البنك المركزي يتدخل في تحديد كمية السيولة للبنوك التجارية ليس من اجل الدفاع عنها انما لكي يعالج ظواهر أخرى قد تنتج من السيولة أو تتأثر بها مثل التضخم المالي او الكساد الاقتصادي.

يستطيع البنك المركزي ان يصدر مالاً جديداً. فحسب قانون بنك اسرائيل يستطيع البنك المركزي ان يصدر مالا أو قطع نقدية بمبلغ لا يزيد على الحقوق التي لديه لتغطية العملة. ويستطيع البنك المركزي ان يقوم بذلك في عدة حالات :

١ - يصدر البنك المركزي اوراقا نقدية جديدة ويدفعها للجمهور، ويحدث هذا اذا كانت الحكومة في حالة عجز في الميزانية، تضطر الحكومة ان تقترض من البنك المركزي والمال الذي تقترضه الحكومة ينتقل الى الجمهور وينتقل قسم آخر الى البنوك مما يزيد في سيولتها.

٢ - يشتري البنك المركزي العملة الصعبة من البنوك التجارية التي حصلت عليها من المصدرين او من الخارج ويدفع بالمقابل عملة اسرائيلية وهذا يزيد السيولة البنكية.

٣ - يشتري البنك المركزي من البنوك التجارية كمبيالات وممتلكات اخرى ويدفع مقابلها بالنقد مما يزيد السيولة البنكية.

٤ - يشتري البنك المركزي سندات حكومية وهذا ايضا يزيد السيولة.

ان دوافع البنك المركزي لاصدار المال تختلف عن اهداف البنوك التجارية. فالبنوك التجارية تهتم بالارباح المباشرة والسريعة، بينما البنك المركزي لا يهدف الى الربح ولا يتأثر بأعماله بمبدأ الارباح لأن كل ارباحه تنتقل للدولة أو للميزانية. وبما أن وظيفة البنك المركزي ان يكون منظم كمية النقد بمعنى انه اذا وجدت كمية نقد كبيرة وبضاعة قليلة، يعمل على تقليل كمية النقد بواسطة تقليل نسبة السيولة. أو يبيع كمية من السندات الحكومية للجمهور أو للبنوك ويتوقف عن شراء الكمبيالات من البنوك، ويضغط البنك على الحكومة لكي تقلل من العجز في الميزانية أو لخلق وضع فائض في الميزانية.

ان الضغط على الحكومة يتم بواسطة الصلاحية التي يتمتع بها البنك مثلاً :

أ - البند رقم ٩ من القانون «يكون عميد البنك مستشارا للحكومة في شؤون النقد وفي المواضيع الاقتصادية الأخرى» وبذلك يشترك عميد البنك في تقرير سياسة الحكومة المالية. ويحق له الاشتراك في جلسات اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد.

ب - البند ٦١ من القانون «يحق لعميد البنك - متى شاء - ان يقدم تقارير للحكومة وللجنة المالية التابعة للكنيست وان يحضر امامها في كل موضوع يتعلق باعمال البنك ويقدم التقرير كما ذكر اذا طلبت منه لجنة المالية التابعة للكنيست».

ج - يستطيع عميد البنك تقديم تقارير للحكومة وللكنيست وللجمهور.

هل تتقرر كمية المال المتداولة حسب العلاقة بين البنك المركزي والبنوك التجارية فقط ؟ في الواقع هناك عدة عوامل اخرى تقرر في كمية المال وهي :

١ - الحكومة : بالتحديد وزير المالية بحيث اذا اراد ان يزيد حجم ميزانيته ولكنه لا يستطيع ان يجد تغطية للمصروفات - يحدث عجز في الميزانية وتستطيع الحكومة تغطية هذا العجز بواسطة القروض (سلفة حسب قانون بنك اسرائيل) من بنك اسرائيل بشرط الا تزيد عن ٢٠٪ من ميزانية الدولة لتلك السنة.

٢ - الجمهور : يختلف الوضع هنا عن الوضع بالنسبة للحكومة لأن عميد البنك لا يجد من يتفاوض معه. لكن البنك يستطيع ان يقنع الجمهور ويغريه وبالامكان ان يشرح ويعرض شروط مرغوبة حتى يعمل الجمهور وفق سياسة البنك.

لذلك فإنّ ادارة الجهاز المالي أو ما يسمى السياسة المالية ليست علماً دقيقاً ولا تكتفي ببعض القواعد الثابتة حتى تسير الامور على ما يرام. بل توجد حاجة للمراقبة اليومية لما يحدث في الاقتصاد حتى ترى الخطورة وحتى يمكن تجنبها. ويقوم بهذه المهمة البنك المركزي اي بنك اسرائيل.

● ما هي اهداف السياسة المالية :

اهم اهداف السياسة المالية هي ان تبعد خطرين رئيسيين عن الاقتصاد هما : التضخم المالي وقلة المال او الكساد الاقتصادي.

الكساد الاقتصادي : هي حالة تعطل عوامل الانتاج في الاقتصاد بسبب عدم توفر المال الكافي لدى السكان لشراء البضائع الموجودة في السوق. وبذلك لا يفيد انتاج بضائع جديدة وينتج من ذلك بطالة.

التضخم المالي : هي حالة ارتفاع الاسعار نتيجة لزيادة المال بالنسبة لكمية البضائع والخدمات الموجودة في السوق، مما ينتج زيادة في الطلب. ان مشكلة فائض الطلب تؤدي الى ارتفاع الاسعار والى التضخم المالي، وهي صعبة في اسرائيل اكثر من باقي الدول، لأن الضغوط التضخمية كثيرة هنا والعوائق التي تمنع هذا التضخم ضعيفة في اسرائيل.

● العوائق التي تعيق زيادة كمية المال :

١ - العائق النفساني : بعض رجال الاقتصاد لا يزالون يؤمنون بالتربية الصحيحة للمواطن بحيث لا يأخذ قروضا أو لا يستدين وكذلك الامر بالنسبة للحكومة.

٢ - عائق اقتصادي . وهو الخوف من الضغوط التضخمية التي يمكن ان تؤثر على الواردات وعلى الصادرات، لأنه في حالة ارتفاع الاسعار يقل التصدير لأن المنتج يستطيع ان يربح من السوق المحلي.

ان زيادة الواردات وتقليل الصادرات يؤدي الى عجز في الميزان التجاري، كذلك تقل كمية العملة الصعبة التي تدخل الى البلاد، وفي نفس الوقت تزداد كمية العملة الصعبة التي تخرج من البلاد نتيجة للواردات. هذا الوضع يؤدي الى تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة واذا لم توقف الدولة هذا الوضع تنشأ ازمة لا تستطيع معها الدولة ان تدفع مقابل الاستيراد الذي يزداد.

مقابل هذه العوائق توجد محفزات قوية تدفع الاقتصاد الى التضخم المالي وهي :

١ - التطوير : يحتاج التطوير الى استثمار اموال كثيرة تعطي ثماراً في المستقبل، ويحتاج اعمال التطوير لجريان كمية كبيرة من المال في الوقت الذي لا يوجد مقابله زيادة منتوجات او خدمات مما يزيد اتجاه التضخم المالي.

٢ - ميزانية الحكومة : ان الصرف الكبير على قوات الامن وعسكرة الاقتصاد والهجرة يتطلب زيادة الخدمات وزيادة الانفاق ويؤدي الى زيادة القوة الشرائية لدى المواطنين بحيث لا توجد مقابل كمية المال بضاعة او خدمات في السوق.

٣ - استيراد رؤوس الأموال : يتمتع الاقتصاد من جريان دائم لرؤوس الاموال من الخارج مثل تعويضات شخصية، هدايا، تبرعات الخ... هذه المبالغ تأتي اما على شكل بضاعة وتزيد الاستيراد او تأتي على شكل نقد وعند استبدالها بالعملة الاسرائيلية تؤدي الى زيادة الطلب المحلي مما يزيد الاستيراد ويقلل التصدير.

٤ - الضغط لرفع مستوى المعيشة : كل انسان في الدولة يضغط لكي يرفع مستوى معيشته وبعض المطالب كالخدمات الصحية والتعليمية ورفع مستوى السكن هي طلبات عادلة، احيانا تلبي الدولة بعض المطالب وبذلك يبدأ الضغط لرفع مستوى المعيشة وزيادة المعاشات واحيانا يزداد الدخل بدون زيادة الانتاج.

ان زيادة الضغط لرفع مستوى المعيشة بدون زيادة الانتاج تؤدي الى التضخم المالي مما يضعف الاقتصاد ويزيد اعتماد الدولة على الواردات مما يزيد اعتمادنا على الخارج ويبعد الدولة عن الاستقلال الاقتصادي وبالتالي عن الاستقلال السياسي. فكيف يمكن الحصول على الاستقلال الاقتصادي وكيف يتدخل بنك اسرائيل في توجيه السياسة المالية - هذا ما سنجيب عليه في الحلقة القادمة.

المصدر : ١ - بنك اسرائيل - اصدار بنك اسرائيل بمناسبة ١٠ سنوات على اقامته.
٢ - بنك اسرائيل - اصدار بنك اسرائيل بمناسبة ٢٠ سنة على اقامته.

● نافذة على الأدب العالمي ● بقلم : الأستاذ نزيه قسيس ●

الاديب الباسكي : بيو باروحا ١٨٧٢ - ١٩٦٢

ولد الكاتب الروائي الاسباني في مدينة سان سباستيان الواقعة في مقاطعة «الباسك» في اسبانيا في العام ١٨٧٢م. درس الطب وعمل طبيبا لفترة ما ثم سئم هذا العمل وشعر بميل شديد نحو الكتابة. بدأ الكتابة وعمره ثمانية وعشرون عاماً ومجموع ما كتبه بلغ مائة كتاب.

● «باروحا» الكاتب الثوري

كان موقف «باروحا» من الحياة موقفا ثورياً وقد رأى في كل شيء من حوله كذبا وغشا ولهذا فقد كره صورة الحياة التي كانت سائدة في اسبانيا مع بداية القرن العشرين وهي حياة منحطة اجتماعيا وسياسيا فقد كانت اسبانيا محكومة من قبل حكام دكتاتوريين اشهرهم «بريمو دي ريفيرا».

بصورة عامة يعتبر «باروحا» ثوريا وفي نظر بعض النقاد فوضويا لأنه دعا الى تدمير كل ما هو مقبول ومتعارف عليه باسم «اللياقة» و«الاخلاق» و«الاصول».

لقد لاقى باروحا تأييداً لافكاره الثورية - والتي اعتبرت في نظر البعض «عدمية». لقد أعجب به الكتاب التقدميون [illegible] الذي قال عن «باروحا» بأنه [illegible]

● «باروحا» والقوة

على عكس «نيتشه» - الفيلسوف الالماني - لم ينظر باروحا الى القوة نظرة [illegible] بل على العكس من خلال نظرة اخلاقية للحياة عبر عن اشمئزازه وبرمه من قساوة الحياة.

● «بارادوكس ملكا»

يطغى الطابع الكلاسيكي الذي عاش فيه باروحا على كثير من قصصه ولكن ذلك لم يمنع باروحا من الانتقال من البيئة المحلية الى البيئة العالمية مثلما فعل في روايته «بارادوكس ملكا» (١٩٠٦). تصور هذه الرواية الاحداث التي تمر على بعثة اوروبية تخرج في اعماق افريقيا.

اثناء الرحلة الغريبة تقوم احدى القبائل الافريقية بتنصيب «بارادوكس» ملكا عليها وفي افريقيا يقيم بارادوكس ورفاقه مجتمعا تقدميا مثاليا الى ان تأتي «فرقة عسكرية» فرنسية و «تحرر» البلاد ونتيجة لهذا «التحرر» يصاب المجتمع الذي اقامه «بارادوكس» ورفاقه بأمراض الحضارة الاوروبية. الرواية انتقاد ساخر ومر لهذه الحضارة.

يا شعب الغالي عليّ

* وفاء طلال رواشدة *

يا شعب الغالي عليّ	يا بو الهمة القوية
ضل متابع هالمشوار	حتى تنال الحرية
عم يحكوا عنك اخبار	بكل الكرة الارضية
ويقولوا انك جبار	راح تكسب هالقضية
وقفوا الطفل والختيار	والشب مع الصبية
وبشدة عزم واصرار	اتحدّوا هالدورية
والدورية طول النهار	من الصبح للعشية
بتشغل اطلاق النار	بقطاعة وبوحشية
ضحايا بعمر الازهار	سقطوا من غير خطيّة
والارض يوم الأبرار	صارت فيه مرويّة

(الرينة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ [illegible] (الحزب والشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي [illegible] - اجتماع شعبي احتجاجا واستنكارا للقتل والمجازر في المناطق المحتلة يتكلم : احمد خطيب واحمد سعد.

أقلام شابة

■ كلمة

يصل الى الصفحة الادبية مواد عديدة شعراً ونثراً، تكتبها اقلام شابة. منها مواد تبشر بالخير وتوعد بميلاد شعراء وكتاب جدد. ومنها مواد اخرى لا تصل الى الحد الأدنى من المستوى الفني المطلوب. وتشجيعاً منا وانحيازاً لهذه الأقلام الواعدة قررنا ابتكار هذه الزاوية لننشر فيها افضل ما يصل الينا من هذه الاقلام على أمل ان نساعد على تطورها فنياً وفكرياً مع اننا نثق ان المهمة الأساسية للتطور الفني والفكري تقع في الأساس على عاتق صاحب القلم وجهوده الخاصة. وكلنا ثقة ان يكون لهذه الزاوية طعم ادبي خاص فيه روح الشباب وتفاؤلهم وعزمهم وعزيمتهم.

« المحرر الأدبي »

□ لو خيّروني □

● شعر : مالك حسين صلالحة ●

إني سئمتُ العيش في داري رهينْ
فالموتُ أجدى من حياتي كالسجينْ
فالحرُّ يأبى ان تداس ارضُهُ
او تُسبى على أيادي الغاصبينْ
فالعارُ ان نحيى جبيناً للعبيدْ
في الغدِ يبقى وصمةً فوق الجبينْ.

OOO

قد طال صبري والفؤاد قد فُطِرْ
والظلمُ ساد الآن قسراً وانتصرْ
فالكأس أشهى مُرَّةً بالعزّ لي
من كأس ماء الذلّ ان شاء البشرْ
إني نذرت النفس للأرض فدا
للموت أهلاً فيه لو شاء القدرْ.

OOO

فالحرُّ مهما اشتدَّ وازداد اللهب
وانهالت النارُ التهاماً للحطبْ..
لو خيّروني بين أرضي والخلودْ
لاخترتُ ارضي فهي روحي والأربْ.

(بيت جن)

□ لحبك شكلٌ آخر □

● شعر : سناء مصالحة ●

قد اكون قد قسوت عليك يوماً.. حبيبي
او اكون استهنت بدمعات عينيك.
لكن.. تبقى انت وحدك أمري
ومن ألق عينيك أستمد نبض قلبي
فدعك حبيبي من العتاب..
فلحبك قد استخلصت شكلاً آخر
غريبٌ هو ذا الشكل.. لكنه غالٍ وحبيب
كزيتون بلادي.. معمر واخضر
كقمم جبالنا.. شامخة العنفوان
ككبرياء السرو المتعالي فوق كل جانب
ففي حبات الحنطة اقبل وجنتيك
لانك في الشريان نهرٌ جارٍ..
وفي عينيَّ حبات نهاري..

(دبورية)

□ احب ان ارسم عينيك □

● شعر : ايمن كامل اغبارية ●

احب ان ارسم عينيك
قوافل تعب وغرق
احب ان اكتبها
رحالاً من الطوب تحملك لكل حين
فناجين قهوة باردة
حوار البد والنار
عناق الطين للجدار
سعالاً محروقاً بالغبار والتبغ الرخيص
حلم الظهيرة بالفيء والنبع القريب
كنت ساذجاً ذات مرة
كنت قصيدة حب رومانسية
يترا شيار عيناك وصمة الحوان
فكانت عيناك قصيدة عشق للضباب
لسقف التجلي
كنت ساذجاً
كيف ارسم الآن

ولا ألوان
كنت العين النهار عن ظهرك الصليب
وانت المرأة حارة اوسع من يدي
انهارت خزائن الدخان
وانهار الزمان على المكان
ولا الوان
كيف ارسم
ورئتي مشنوقة باسقالة بناء
واصابعي مطفية
كيف
والجوع يغريني بالتورط
سأمحو ما رسمت
الدفتر والطاولة والصور التي علقت
واكتب
منشوراً في العشق
منشوراً ممنوعاً
ضد السهاد وضد الحكومة.

(الجامعة العبرية - القدس)

□ الغريب □

● شعر : هاشم سواعد ●

يلا قلب انيت فهدهدني
لعلي فيك تنساني الهموم
اموت على ذراعك تبعثني
بقلبك حيث ترعاني النجوم
بلا وطن اعيش بداربي

OOO

باهداب جبيلات سكرى
غريب حيث امضي لا احد
يرد على سؤالاتي الحيارى
وفي صدري من الغضب بحر
لقوم عندهم ذبحي البشارة

(تل أبيب)

□ اغنية حب الى الحارة □

● شعر : جورج حتى ●

(الى رزق ذكرى تعارف ولقاء ذات يوم ساخن)

عندما اطبقوا علينا
وحوشاً منفلتة
طالبين دماءنا
وارواحنا
وهاجت قبائلهم
تمزق اجسادنا
وتراقصت هراواتهم
تشتهي جلودنا
ولعلع الرصاص
شوقاً لرؤوسنا
امتدت امامنا
دروبك وازقتك
رحبة دافئة
صاعدة
الى الحارة
الى الحارة

OOO

من ازقتك
الصاعدة
ارادوا المحول
طالبين بكارتك
واحلامنا
وعمر طفل
في العاشرة
وحديقة سمراء
صغيرة
وصغيرة..
طالبين المحال
فحجارة
حجارة..
وزنود سمر
وسواعد
وزغاريد فرح
وبسمة طفل
وأمل
واشراقة فجر
واحلام صغيرة

OOO

وكان مساء
وكان صباح
يوماً آخر
وعندما اطبقوا علينا
وحوشاً منفلتة
طالبين دماءنا
وارواحنا
امتدت امامنا
دروبك وازقتك
رحبة دافئة
صاعدة
الى الحارة
الى الحارة.

(الناصرة)

■ محمد بكري ■

من زاويتي..

سندروم اورشليم.. هل يبحثون عن بقرة؟

كنت قد انقطعت عن الكتابة - ولست في عداد الكتاب - حيث جف قلمي ومخي، ويحق «لغير الكاتب» في هذه الحالة ما لا يحق للكاتب!.

لربما تعلم ايها القارئ العزيز «حضرتي ممثل». وفي الاسبوعين الأخيرين كنت منهمكاً في المراجعات الأخيرة لمسرحية «سندروم يروشليم» يعني «سندروم القدس» التي امثل فيها دور مشوه حرب - جندي يهودي الأصل - ولكن ليس هذا موضوعي اليوم.

سيندروم القدس معناها: حالة نفسية - مرض نفسي - موطن هذا المرض هو القدس - وهذا اصطلاح نتج عن بحث اجري على بعض زائري القدس من عدة جهات في العالم وعندما غادر هؤلاء الزائرون القدس، عادوا الى بلادهم يحملون هذا المرض النفسي الذي اطلق عليه فيما بعد اسم «سندروم القدس» وهذا المرض النفسي هو نوع من انواع الجنون!

يعتمد كاتب المسرحية يهوشوع سوبول في مسرحيته هذه على «حروب اليهود» لكاتبها «يوسفوس فلابيوس» التي تنتهي بخراب الهيكل ايام نبوخذ نصّر.

عن المسرحية: الزمان غير محدد - في المستقبل البعيد!

المكان - مكان الحدث المسرحي: القدس، وبالتحديد، مستشفى للأمراض العقلية، بعد غارة جوية مباشرة وتدميره تماماً ومن تحت الأنقاض تبدأ المسرحية (هذا الشرح موجود في النص المسرحي، ولكنه غير موضح في الديكور. فالمسرح عبارة عن منحدر من الصفيح، له فتحات مربعة يخرج منها الممثلون.

الحالة العامة - حرب مخيفة دامية، تبشر بنهاية العالم!

تبدأ المسرحية بان يسمع انفجار مدوٍ ونرى على المسرح ملازم إسرائيلي - «سمال» يهدد احد المارة، سائلا اياه: «اين البقرة» قل والا قتلتك!.

ومن ثم يصطدم هذا الملازم بام تبحث عن طفلها الرضيع بين الانقاض وهكذا تدريجياً يعلو الضوء ويبدأ «الممثلون» - المجانين الذين يقطنون المستشفى المدمّر - بالخروج من الفتحات، اي من بين الانقاض. كل يؤدي دوره حسب تعليمات المخرج - البروفيسور - المجنون هو الآخر في نفس المستشفى!. هو المخرج والكاتب وايضاً يمثل احياناً جميع الادوار! حين تلح الحاجة. الشخصية الوحيدة غير المعتوهة هي شخصية الملازم والذي يبحث فعلاً عن بقرة، تخص الجيش. وهكذا يستغل البروفيسور وجود الملازم ملبساً اياه - دون ان يعي الاخر - احد الادوار: القائد الروماني كاسيوس غالوس. الملازم يستمر في البحث عن البقرة، في هذه الاثناء - وحسب سير القصة - يخطف الممثلون البقرة، بسبب الحالة العامة، الحرب والجوع!. يذبحون البقرة ويأكلونها، وتنتهي المسرحية بان يطلق الملازم الاسرائيلي بزيه العسكري الكامل - النار على امرأة فلسطينية تجر عربة اطفال.

المسرحية تقول - اسود على ابيض - انه بسبب بقرة كان خراب الهيكل وتعلل المسرحية ذلك بان بعض المتطرفين المتدينين المتعصبين اليهود، بقيادات مختلفة، هي التي حرضت على ذبح «العجل» الذي كان يبعثه القيصر الرومي سنوياً الى الهيكل ليقدم قرباناً - مما يدنس حرمة الهيكل - لذلك قرر بعض المتطرفين ذبح العجل واطعامه للشعب، وبهذا شقوا عصا الطاعة على القيصر واثاروا غضبه وهذا ادى الى خراب الهيكل بعد حصار دام طويلاً تتخلله سلسلة من المذابح والمجازر الدامية تعود الى الانشقاقات الداخلية من ناحية ومن ناحية اخرى لشراسة العدو الروماني التي تنتهي بقتل الاطفال واغتصاب النساء والى غير ذلك مما نراه يومياً في الضفة والقطاع! من قادة وجنود وحراس جيش الدفاع الاسرائيلي، ومن ثم خراب الهيكل.. لا اكتب كل هذا من اجل النقد والتحليل، هذا ليس مجالي! ولكني اريد ان اشير - بغض النظر عن موضوع المسرحية، والانجاز الفني - تعلو من المسرحية صرخة ضد الحرب، نداء لايقاف الحرب، وهذا بحد ذاته ايجابي!

المسرحية تثير ضجة في وسائل الاعلام، وقد وصلت الى نقاش في الكنيست جيئولا كوهن تنعت المسرحية: زبل. لم تر المسرحية - انا اعلم. بمجرد ان ملازماً اسرائيلياً بالزي الدفاعي يطلق النار على امرأة فلسطينية تجر عربة اطفال - هذا زبل - بنظر جيئولا!. اذا كان الأمر كذلك فجيشكم زبل الضفة والقطاع وحرس حدودكم عنوان المزابل!. فهم يطلقون النار على الأطفال في كل يوم، ليس على المسرح، بل في القرى والمدن والمخيمات.

- جميع وسائل الاعلام تقريباً - تهاجم المسرح والمسرحية، يرون لندن، يتساءل: هل من الضرورة دائماً التنقيب عن هذه الاشياء - السياسية - الا تكفي الحاجة الفنية نفسها!. من اجل الفن! اين تعيش يا مستر لندن؟ في لندن؟ التلفزيون الاسرائيلي برنامج «مساف روح» يرفض بث تعليق مصور عن المسرحية، موجة من السخط عند الجمهور. شتائم، مثل - كذب، زور، بوز!.

رئيس الدولة يرسل رسالة الى المسرح مستنكراً لموافقته على دعوة لحضور المسرحية في العيد الأربعين للمسرحية المحلية. ويرفض الحضور رفضاً باتاً.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الموجة الساخطة على المسرح، من قبل هذا الجهاز المسمى «بالدولة» ومن فيها من رئيسها الى «برونها» هذا يذكرني، بموجة التحريض من قبل وسائل الاعلام ورجالات الدولة علينا نحن - فلسطينيي البلاد - بعد ان تعاطفنا مع اخوتنا في الضفة والقطاع بالاضراب العام! اثر جرائم جيش الاحتلال هبت موجة اسرائيلية اعلامية ضدنا جميعاً. خليط من السخط والتعجب من نكراننا لجميل الدولة. وما اجمل هذه الدولة!.

لا تسألوني كثيراً عن المسرحية وما تريد ان تقول. اعتقد اني لا اعرف! لا تخافوا قلست وحيداً. كل ما اعرفه هو ان المسرحية لم تتعد العرض الخامس، شاهدها حتى الآن حوالي ٢٠٠٠ نسمة بالكثير فما بال الجميع ضدها!.. ربما لان ذلك الملازم يطلق النار على تلك المرأة؟ اسألك يا دولة فاجيبي!. وان لم تجيبي فلا بأس فالعالم يعلم من يطلق النار على النساء والأطفال في المخيمات في الضفة وفي القطاع من يحاصر المخيمات يا ترى انتم ام الجيش الروماني؟ وعم تبحثون في الضفة والقطاع عم تبحثون؟ عن بقرة!..

● مشهد من مسرحية «سندروم اورشليم» ●

● الممثل محمد بكري في مشهد من مسرحية «سندروم أورشليم» ●

المسرح كلمة وحركة ورقصة

يحمل المهرجان الدولي الاول للعروض المسرحية القصيرة المقام في صوفيا خلال تشرين الأول من كل عامين اسم (المسرح في حقيبة) وتجدر الاشارة هنا الى انه تبلورت في بلغاريا تقاليد تتناول ميدان الفعاليات المسرحية على الصعيد الدولي. وسنكتفي من بينها بالاشارة فقط الى مهرجان مسرح الأمم خلال عام ١٩٨٢. فلقد شاهد الجمهور البلغاري من خلال متابعته لمهرجان (المسرح في حقيبة) برنامجا متنوعا وطموحا قدمته فرق مسرحية من ١٦ بلداً في العالم.

واعتبرت مسرحية (العبير) لبيكت (٦٩ سنة) اقصر عرض يقدم امام الجمهور: صراخ ثم شهيق فزفير يتبعه صراخ من جديد ثم يسدل الستار. وليس الاقتضاب هو السمة الأهم للعروض المسرحية القصيرة فهي تشهد ايضا عروضاً ينعدم الأساس الأدبي فيها ومسرحيات جادة ومشاهد من البانتوميم الصامتة والمسرح الراقص يؤدي الادوار فيها ممثل واحد او عدة ممثلين هم في الغالب انفسهم مؤلفو المسرحيات ايضا. انها مسرحيات يجوز عرضها في الشارع، او انها نتاج من المسرح التجريبي.

وسنأتي على ذكر بعض العروض التي تميز بها مهرجان صوفيا الماضي.

لقد استمد الممثل الامريكي فريد كورتشاك موضوع مسرحيته من (العاصفة) لشيكسبير وبالمناسبة فشيكسبير في الواقع هدف لشتى التأويلات ففي الصين سميت مسرحيته عطيل في مطلع هذا القرن (كيف قام الزوج الغيور الى حد الجنون ليان دي بقتل زوجته) واستعان كورتشاك بمسرح الظلال والاقنعة والعرائس ومختلف فنون الحركات مثل رقصة «توبينغ» من جزيرة بالي و«كاتاعالي» الهندية بل وحتى مسرح «نو» الياباني، ورغم انه لم يقم بارضاء التوقعات على نحو تام الا انه خلب الباب جمهور الحاضرين بقدرته على خلق جو سحري يسود العرض ويجعله متعارضاً مع الموقف الرومانسي بعد ان يهبط به الى الأرض ويضفي عليه طابعا راهنا ملحا. ويحول السحر الى ما كان عليه في الأزمنة السحيقة، اي الى شكل لتعبئة الروح بهدف على خلق تأثير فعال على العالم.

وقدمت فرقة «كفارتا امبريسيونه» الايطالية مسرحية «لوبارباه لفينتشينتسو كونسولو الحائزة على جائزة بيرانديلو الخاصة لعام ٨٥ (وهي جائزة ايطالية تمنح في مجال المسرح الدرامي العصري)، والمكان الذي تدور فيه مشاهد المسرحية هو باليرمو ابان العصور الوسطى، اذ ينكشف على خشبة مسرح دائرية سيطة عالم مقرف غير مقبول ينهار عليه القمر فيتهشم هناك. وتتحول الكلمة في خضم هذه العملية كلها الى بطل رئيسي: فالكلمة ذاتها تستعيد العالم المنشود، المجدّد. وقد جرى تحميل الاضاءة والملابس وكل الثقافة وحركة وصوت معاني اضافية، ورغم ان مخرجة المسرحية دانييلا اردين رفضت الترجمة عن قصد كيلا تقطع الوتيرة و«موسيقية» الكلام الا ان الأفكار لم تخف على احد. وكما يشير «لوبه دي فيغا» بهذا الصدد فالقول البارع يظل بارعاً مهما كانت اللغة التي يقال بها.

و(ضحكة الرياح) اسم مسرحية تختلف تماماً من حيث الشكل والصياغة. وقد عرضها المسرح البصري الحركي (ابن اوبتيكوم) من برلين الغربية واستخدمت هذه المسرحية اساساً لها فكرة مستمدة من قصيدة للكاتب الانجليزي لويس كارول (١٨٣٢ - ١٨٩٨): استحالة سفر طاقم غير معقول الى هدف خارج الادراك. وتعين على الازياء والثياب والموسيقى والرقصات والاقنعة وبالاخص «الطائرات الورقية» الغريبة وزاهية الالوان التي حقق بها الممثلون تأثيرات فنية معينة، ان تولد لدى المشاهد خواطر وصوراً شتى. غير ان لغة «بان اوبتيكوم» المجازية ظلت في غالب الاحيان غامضة وغير مفهومة للأسف.

كما قدمت مؤتمرات المهرجان الصحفية التي مكنت المشاركين انفسهم من فرصة تبادل الآراء. عرضاً لا يقل اهمية عما سبق ذكره. ان اللقاء الدولي للمسرحيات القصيرة اختتم اعماله. وقد نظمه المعهد الدولي للمسرح التابع لمنظمة اليونسكو. ويمكن القول انه كان لقاء ناجحا ولنا موعد مع هذا اللقاء ثانية بعد عامين.

عن وكالة «صوفيا برس» خاص بـ «الاتحاد»

قطع سور الصين العظيم ركضاً!

● لندن - و.ص.ف - تلقى احد البريطانيين من رواد الركض، يوم الاربعاء الماضي تهاني سفير الصين في لندن لقطعه ركضاً على دفعات صغيرة من الغرب الى الشرق جدار الصين البالغ طوله ثلاثة الاف واربعمائة وستون كيلو متراً

وقد لزم للبريطاني لتساي ٧٤ يوما وثلاثة ازواج من احذية الركض لقطع المسافة وتأمين مكان بارز له في النشرة القادمة من كتاب غينس للارقام القياسية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٢) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●								●	١
	●						●		٢
		●				●			٣
			●		●				٤
				●					٥
			●		●				٦
		●				●			٧
	●						●		٨
●								●	٩

● اعداد: امين نصار عامر - كفر قاسم ●

افقي:
١) صاحب تمثال «المسيرة» في الجولان المحتل
٢) لاعب كرة لقب بالجوهرة السوداء
٣) للنداء - يستعمل للحياكة - للسؤال
٤) رابية - ترك
٥) جريء - علم مؤنث
٦) سائد - قذف
٧) اداة نصب - علم مذكر - ضمير منفصل
٨) قرية فلسطينية قضاء نابلس
٩) مطلع اغنية لعبد الحليم حافظ

عمودي:
١) مدينة فلسطينية محتلة
٢) نهر اوروبي
٣) لعن - ود» (مبعثرة) - ضاحية
٤) قرية عربية - بيع
٥) ابدية - شهر هجري
٦) من الحيوانات - عكس افادة
٧) علم مذكر - من الحيوانات - ضمير منفصل
٨) هروب
٩) الاسم الاخير لعميد الادب الفلسطيني

*** حل لغز رقم (٢٠١) ***

افقي:
١) قهوة - [illegible]
٢) لين - اسد
٣) بر - بحر
٤) [illegible]
٥) غرابة
٦) ل - سمسم
٧) نلم - من

عمودي:
١) قليل - لن
٢) ربه - عسل
٣) ور - رسم
٤) ساري
٥) ام - يم
٦) رسم
٧) مد - دي

● ركن الاطفال ●

«اعطني سمكة يا ماما»

يعمل جد وجدة فوفكا في دائرة الارصاد الجوية في جزيرة كوريـل الصغيرة. وقد سافر فوفكا لقضاء هذا الصيف عندهما.

قال فوفكا :

- أو - هو ! انكما تعيشان جيداً. عندكما دجاجات وديك ! وقالت الجدة وهي تبتسم :

- انه الديك الوحيد في الجزيرة. وهو يصيح ويغني عند الفجر وفي منتصف الليل ولا احد يرد على صياحه ويدهش الديك، ويشعر بالكآبة والملل.

- اما هذه فتزقزق طوال اليوم.

قال الجد مشيراً بيده الى سرب من طيور البحر المختلفة التي حطت على الصخرة. ولم ير فوفكا في حياته مثل هذه الطيور ابداً.

اطعمت الجدة حفيدها الشاي مع السكر وفطائر شهية محشوة بالمحار. ولم يكن فوفكا يرفض شيئاً حتى انه اعجبه شرب بيض الدجاج نيئاً.

وكانت جدته تقدم له البيض وتقول :

- اشرب اكثر. فيقال ان شرب البيض الطازج يحسن الصوت. وربما تصبح مغنياً.

وفي ذات مرة اختبأ فوفكا خلف العنبر واخذ يغني.

- كو - كا - ريكو !

فانتفض الديك متعجباً ورفرف بجناحيه فرحاً واجاب :

- كو - كا - ريكو !

فرح فوفكا ايضاً وفكر ماذا يفعل بعد.

وسرعان ما اجلست الجدة الدجاجة على البيض. ودس فوفكا ايضاً تحت الدجاجة بيضة وجدها في دغلة بالقرب من البيت.

امضت الدجاجة اسبوعين وهي جالسة على البيض.

فشعر فوفكا بالملل من هذا. وقرر ان البيضات قد فسدت. غير انه شاهد في احد الايام صباحاً مجموعة من الفراخ تخرج مسرعة الى الفناء سأل الجد :

- واين الأم ؟

فأجابت الجدة :

- انها لا تزال جالسة فهناك بيضة اخرى.

لم يكن لدى الديك امر يشغله فشرع بتربية الفراخ فعلمها كيف تبحث عن الحب وتشرب الماء وترفرف باجنحتها وتخترق السياج.

وفي ذات مرة دخلت الجدة الى العنبر ودهشت :

- ايها الجد، تعال الى هنا.

نظر الجد ودهش ايضاً :

- من هذا ؟ انه يشبه طائر البحر او، يا لك من سباح ! كان ينبغي ان تولد على الصخرة ولكن من سيؤويك الآن هناك ؟ فانت لست من الطيور ولست من الدجاج !

اقتربت الدجاجة من الفرخ ففتح منقاره وصاح : «اعطني سمكة يا ماما !». وحينما رأى الديك فتح منقاره حتى النهاية وصاح «يا بابا، اصطد لي انت سمكة !».

نادى الجد على حفيده قائلاً :

- يافوفكا هيا بنا نذهب لاصطياد السمك.

اصطادا سمكاً صغيراً وقدماه للطائر فهدأ. وهكذا كبر الطير. وكان اسود اللون كثيف الريش. وكان خداه ابيضين وكأنما عليهما البودرة وكان منقاره كبيراً احمر اللون.

وسرعان ما قوي جناحاه على الطيران. فطار وحط على الصخرة. وتعالت زقزقة الطيور هناك وكأنها امتعضت.

لا ادري ماذا قال الطائر لذويه. وربما انه اشتكى اليهم : قدر علي ان اهجر والدي فهما لم يطعما ابنهما. ولولا الناس الطيبون، لولا فوفكا وجده لهلكت...

(عن أنباء موسكو)

■ زجلية

□ نفدي الوطن برواحنا □

(لحن محوربه)

● بقلم : جهاد سبيت ●

فوق الزهر طاق الندى
ورجالنا تحمي الحمى
والشمس اول حبها
وبلادي في حبها
وانشالله يرجع عزها
ريح الغضب ما يهزها
انشالله يعودوا طفالنا
واللي شردوا غيابنا
مثل النسور جناحنا
نفدي الوطن برواحنا
هبكي وصوا أجدادنا
اولادنا نوصي احفادنا
بالرغم عن انف الزمن
لو كنت انا حوا الكفن
عالعهد نحن صامدين
قضيتنا العصر نرددين
شبابنا اروع شباب
ورجالنا سوء الحراب
بالدم نكتب عبارات
ملبون رحمة على مات

بلبل عل جبالي شدى
عاداتها قهر العدى
والنور فوق جباهنا
والنور ساطع عالمدى
والروح عنه ما نعزها
هجوم الخصم رايح سدى
صوت الوطن عشمالنا
منهم مش راح يبقى حدا
تحمي الأرض بكفنا
لأجل الوطن روحي فدا
نخلي نوصي اولادنا
نصد الخصم سهم الردى
انشالله نرجع عالوطن
نشر الكفن بجسدي حدا
صخر قاسي مش راح يلين
رح نلتقي قتل العدا
بسوء الشدائد والصعاب
نحمل البارود من الفدى
التاريخ يعطي بيانات
يُبحب الوطن واستشهدا

(عرب - معليا)

مياه.. الشمس

● موسكو - «نوفوستي» - صمم علماء موسكو وحدة صغيرة لتحلية المياه تعمل على المراكم الشمسية. وهذه الوحدة المتينة والبسيطة من حيث الادامة تنتج ما يصل الى ١٠ لترات من ماء الشرب في الساعة. علما بان استعمال وحدات تحلية كهربائية صغيرة تعتمد في عملها مبدأ التحليل الكهربائي للسوائل الذي يعمل على تحليل الاملاح بفعل المجال الكهربائي يعتبر طريقة راجحة. بيد ان هذا النمط من اجهزة التحلية لم يلق انتشارا واسعا بالنظر لانعدام مصادر الطاقة الكهربائية المستقلة التي بمقدورها العمل بثبات فترة طويلة. فعادة تستعمل لهذا الغرض المراكم العادية. اما الان فقد اخذت تحل محلها الخلايا الشمسية من شبه الموصلات التي يجري توحيدها في مراكم يمكنها توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتحليل ماء البحر والحصول على مياه صالحة للشرب.

ووحدة التحلية الشمسية بسيطة في الاستعمال ولا تتطلب صيانة وتصليحات كثيرة. ويمكن نقلها من مكان الى آخر فحجمها لا يزيد الا الشيء القليل على حجم جهاز التلفزيون.

* تهنئة *

الى صديق دلاشة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد لتدقيق الحسابات في قرية العين
[illegible]

على الشاشة الصغيرة الثلاثاء ٨٨/١/١٢

١٨,٣٠ - موجز الأخبار
١٨,٣٢ - حضارة الغرب
١٩,٣٠ - الأخبار العربية
٢٠ - هل هناك من يهتم بك؟ مسلسل
٢٠,٣٠ - كول بوتيك
٢١ - الأخبار العبرية
٢١,٤٠ - البرنامج الاخباري الثاني
٢٢,٢٠ - الجنة المفقودة - مسلسل
٢٣,١٠ - مسلسل فكاهي
٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة تطلب عقد جلسة للجنة الانتخابات في الفرع

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين (فرع الخضيرة) رسالة عاجلة الى سكرتير الفرع ايلي دهان تطالبه فيها بعقد جلسة للجنة الانتخابات في الفرع من اجل الاعداد والتنسيق لانتخابات نقابة المعلمين العامة وفروعها التي ستجري بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٥.

والجدير بالذكر ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ـ فرع الخضيرة اقامت مقرا لها لتنظيم سير الانتخابات وذلك في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع. وتتوجه الكتلة الى جمهور المعلمين الذين لم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ التوجه فورا الى كتلة الجبهة في الفرع لتقديم اعتراض حتى غاية ١٩٨٨/١/٢٨.

صدور سجلات الناخبين لانتخابات نقابة المعلمين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ صدرت، في اواخر الاسبوع الماضي، سجلات الناخبين الاولى لانتخابات نقابة المعلمين حسب الفروع. وهذه السجلات موجودة في كل فرع لنقابة المعلمين ولدى نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في العمل بين المعلمين.

وعلى كل من يرغب من المعلمين والمربيات في روضات الاطفال معرفة ما اذا كان اسمه وارداً في هذه السجلات التوجه الى احد هذين العنوانين وفي حالة عدم ورود اسمه هناك ان يسرع لتقديم الاعتراض كي يضمن له حق التصويت يوم ٨٨/٣/١٥.

ويذكر ان آخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ١٩٨٨/١/٢٨.

دعوة ابناء الطائفة الدرزية الى اجتماع عام للرد على مهاترات أمل نصر الدين

● النائب الليكودي يطالب حكومة اسرائيل بـ «تصفية وليد جنبلاط» ! ويحرض على بيت جن، مجلساً ومواطنين ●

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ دعا السيد شفيق اسعد، رئيس مجلس بيت جن المحلي، ابناء الطائفة العربية الدرزية عامة في البلاد الى اجتماع غير عادي قريب في مقام النبي شعيب عليه السلام للبحث في مهاترات عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين الخطيرة الاخيرة وسبل الرد عليها.

وقد جاءت دعوة السيد اسعد هذه في منشور خاص اصدره امس الاول الاحد وعممه على الاهالي في بيت جن وسائر القرى العربية الدرزية يرد فيه على مهاترات نصر الدين وافتراءاته المختلفة التي اوردها في المقابلة التي اجرتها معه مجلة حركة «حيروت» الفصلية «في ارض اسرائيل» في عددها الاخير (عدد رقم ١٨٢).

وكان نصر الدين كشف، في سياق المقابلة معه، عن انه طالب حكومة اسرائيل «بالقضاء» على وليد جنبلاط، زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان باعتبار انه كان «لغما اضافيا على طريق السلام وعمل كمرتزق لسوريا في لبنان» ـ حسبما جاء في النبأ الذي نشرته «عل همشمار» عن الموضوع امس.

وأضاف نصر الدين في المقابلة اياها (حسب «عل همشمار») : «طالبت بالقضاء عليه (على وليد جنبلاط ـ المحرر). لكن، وللأسف، لم يوضح الامر كفاية مما جعل هذا المخلوق يواصل تكديس العراقيل والمصاعب في طريق السلام. فقد كان جنبلاط حجر عثرة بين الطائفة الدرزية في لبنان وعلاقاتها مع الطائفة في اسرائيل» !

وتطرق امل نصر الدين في المقابلة، الى الاوضاع في القرى العربية الدرزية ومنها قرية بيت جن فصب جام غضبه وشن التحريض على رئيس مجلسها المحلي، السيد شفيق اسعد، وعلى لجنة المبادرة الدرزية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● شفيق اسعد ●

متهما اياهم بافشال الاتفاق مع وزير الزراعة «لأسباب سياسية» !

ورد السيد أسعد، في منشوره، على «مطالبة» نصر الدين «بالقضاء» على وليد جنبلاط فقال : «لقد بلغت الصفاقة حد اتهام الزعيم الكبير وليد جنبلاط بالعمالة والارتزاق لسوريا ولبنان. وليس هذا فحسب بل يقترح على حكومة اسرائيل اغتياله. فالى متى ستبقى يا امل تكيل المديح للمسؤولين وتمسح الجوخ والى متى ستظل تجلب لنا الخزي والعار دون خجل ودون حياء ؟ والى متى ستظل انت وأمثالك تبيعون الطائفة في سوق نخاسة احزابكم من اجل مصالحكم ونفوذكم ؟ الى متى ستظل حكومات اسرائيل تتجاهل حقيقة اوضاعنا السيئة وتتعالى عن رؤية المشاكل الخطيرة التي تعيشها قرانا في ظل سياسة التفرقة المنتهجة ضدنا منذ ٤٠ عاماً ؟».

ويتطرق رئيس مجلس بيت جن المحلي، في منشوره، الى انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وممارسات سلطات الاحتلال القمعية فيقول : «هل تعتقد حكومة اسرائيل ان التصريحات الجميلة والكلام المعسول وزيارات بعض الوزراء، الى بعض خدام الاحزاب تمحي ما ترسب في نفوس ابناء الطائفة من اتهامات على السنة بعض الوزراء ووسائل الاعلام وتوجيه المسؤولين عن ان ابناءنا في الجيش وقوات الامن كانوا وما زالوا رأس الحربة التي تقمع المظاهرات وتقتل النساء والاطفال في الضفة والقطاع ؟ وهل تعتقد الحكومة وقائد حرس الحدود انهم بزياراتهم الى فضيلة الشيخ امين طريف ستمحى الاهانات التي وجهها هو وضباطه لأفراد حرس الحدود عقب احداث بيت جن ونعتهم بالمرتزقة والبرابرة والقتلة ؟ وهل تعتقد الحكومة ان ابناء الطائفة متخلفون الى هذا الحد حيث لا يستطيعون تمييز المواقف ورؤية الحقيقة» ؟

اما حول ما جاء على لسان نصر الدين بصدد قضية بيت جن فقد جاء في منشور السيد شفيق أسعد : «بدون اي حياء يتحدث السيد امل، بالاضافة الى ادعاءاته الخيالية الوهمية، عن تحقيق الانجازات العظيمة لأبناء الطائفة الدرزية، وعن حل مشاكل قراهم وضمها الى بحبوحته المشهورة، والمساواة التامة بين اليهود والدروز، والتي تتمثل في مصادرة اراضينا، وحصار قرانا وخنقنا اقتصادياً وتطويرياً، واقتراحه التاريخي علينا بترك ادعاءاته زوراً وبهتاناً بأنه وضع الحل لقضية بيت جن، ولكن رئيس المجلس وجهات اخرى رفضوا الحلول التي اقترحها. نعم لقد رفضنا اقتراحاته لأنها تمثل وجهة نظر اسياده، الذين يريدون اقتلاعنا من اراضينا، كما رفضنا ان يعالج قضيتنا ويتبناها انتهازي مثل امل المعروف بماضيه العريق وحاضره التآمري على ابناء عشيرته وشعبه في الجولان ولبنان».

هذا وذكرت «عل همشمار» امس ان عضو الكنيست امل نصر الدين قال لمراسلها ان تعبير «تصفية» (القضاء على...) لم يكن له اي معنى جسماني وانما كان القصد سياسياً. وقال : للأسف الشديد، هنالك عناصر في الطائفة الدرزية تحاول «البحش» من اجل تحقيق ارباح سياسية.

وأفادت «عل همشمار» بأن غضباً واسعاً يسود ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد على تصريحات نصر الدين وبأن هنالك عناصر في داخل الطائفة تدعو الى فرض الحرمان على نصر الدين بسبب مسه بوليد جنبلاط.

رجال الشرطة يعتدون على شاب متخلف عقليا من كفرمندا

* اخذوه الى مستوطنة «حنتون» وضربوه هناك ومن ثم تركوه لوحده * بعد اجراء الفحوصات في مستشفى الناصرة (الانكليزي) تبين انه اصيب بكسر في انفه نتيجة الضرب *

● كفرمندا ـ من عادل شناوي ـ نفذ رجال الشرطة من مركز شفاعمرو، يوم (١٩٨٨/١/٩)، اعتداء دمويا ضد الشاب عباس عباس زيدان، وهو متخلف عقليا من سكان قرية كفرمندا.

ويقول اخ الشاب: «في ساعات النهار اراد رجال الشرطة الدخول الى ساحة المنزل للالتفاف بسيارتهم وتغيير اتجاه سيرهم. الا ان اخي منعهم من ذلك. فلحقوا به بين المنازل ومسكه احدهم حيث ضربوه ضربا مبرحا، وبعدها ساقوه امامهم الى السيارة واخذوه الى مستوطنة «حنتون» حيث ضربوه هناك ايضا ومن ثم تركوه. وقد رجع بعد ذلك الى البيت وعلامات الضرب واضحة على وجهه وجسمه».

ويضيف: «عندما رأيناه بهذا الحال اخذناه فورا الى مستشفى الناصرة (الانكليزي) حيث اجرينا له الفحوصات اللازمة، وقد تبين انه اصيب بكسر في انفه نتيجة الضرب الوحشي».

وقد تقدم الاخ بشكوى ضد رجال الشرطة في المركز.

هذا ويسود في القرية جو من الشجب والاستنكار على الفعلة النكراء لرجال الشرطة وخصوصا ان اغلبية رجال الشرطة في مركز شفاعمرو يعلمون وضع هذا الشاب.

ويذكر ان رجال الشرطة ينفذون في الآونة الاخيرة عدة تحرشات بالاهالي كان آخرها قبل اسبوع حيث لاحقوا الطالب حلمي عباس بشناق (١٥ عاما)، لمجرد انه نادى باسم احدهم، وضربوه ضربا شديدا.

وزير البناء والاسكان يرد على استجواب النائب طوبي حول شارع قرية مصمص وشارع قرى البطوف

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قال وزير البناء والاسكان، دافيد ليفي في معرض رده على استجواب قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم ٨٧/٨/١٩ حول الشارع الرئيسي الذي يمر في قرية مصمص وضرورة بناء جسر عليه لحماية الاهالي وخاصة طلاب المدرسة من مخاطر عبور الشارع: ان كثافة البناء على طول شارع وادي عارة تمنع توسيع الشارع». وادعى ليفي بان الجسور «لن تفيد المشاة لان السكان منتشرون على طول الشارع»!!!

واستطرد قائلا ان مؤسسة الاشغال العامة (ماعاتس) تعمل على حل المشكلة بالجانبين: ١) التخطيط لسار يتجاوز المقاطع الخطرة في الشارع. ٢) العمل بالتعاون مع الجهات المحلية ووزارة المواصلات، على رسم ممرات مشاة اضافية، ووضع لافتات تحذير وبناء سبل للمشاة على جانبي الشارع وتقوية الاضاءة.

وهنا لفت النائب توفيق طوبي نظر الوزير الى ان المشكلة الرئيسية والخطرة تتعلق بالطلاب، مذكرا بالضحايا الذين لاقوا مصرعهم فيه، ثم طلب من الوزير اعادة فحص فكرة الجسر، الذي يساعد في زيادة سلامة الاهالي، واكد الوزير انه على استعداد تام لفحص الفكرة من جديد خصوصا وان المشكلة تمس بالاولاد بشكل خاص حيث ان المسؤولية نحوهم كبيرة جدا.

وحول شارع ٨٠٤، ٨٠٥ الذي يمر في القرى عيلبون ودير حنا وعرابة وسخنين، قال وزير البناء ان وضع الشارع في المقطع الذي يمر في عيلبون ودير حنا يدعو الى الرضى، وانه خلال السنتين الاخيرتين تم توسيع المقطع الذي يمر في سخنين

بمشاركة المجلس المحلي الذي قام بتعبيد الارصفة. واضاف ان مؤسسة الاشغال العامة ستواصل اعمال التصليح في الشارع (٨٠٥) وكذلك في شارع (٨٠٤) في المقطع بين الرامة ودير حنا، وخصوصا توسيع جانبيه الذي سيتم البدء فيه في السنة المالية الحالية.

وهنا اشار النائب طوبي الا ان حوادث الطرق في هذين الشارعين كثيرة ومتكررة، مطالبا الوزير باتخاذ الاجراءات السريعة لضمان تطوير وتصليح الشارعين الامر الذي سيمنع المزيد من الضحايا. فرد الوزير بانه طلب تقريرا عن حوادث الطرق في هذين الشارعين وانه سيتخذ الاجراءات المناسبة بناء على هذا التقرير الى تقرير المقياس الذي يحدد مدى ضرورة الاسراع بمعالجة المشكلة).

شيوعيو الطيرة يحيون الانتفاضة ويندّدون بجرائم المحتلين

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حيى شيوعيو الطيرة الوقفة البطولية لسكان المناطق المحتلة وانتفاضتهم الرائعة ضد اعمال القمع والقتل الوحشية التي يمارسها جيش الاحتلال الاسرائيلي. واعربوا عن تضامنهم مع قضية شعبنا الفلسطيني العادلة. كما استنكروا ممارسات الاحتلال والعقوبات الجماعية والقتل والاعتقالات والمحاكمات الصورية ضد فتيان وشبان وبنات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وشجب شيوعيو الطيرة عمليات الاعتقال والملاحقة التي تقوم بها السلطات ضد المواطنين العرب في مدينة الناصرة وشفاعمرو ويافا وغيرها، الذين مارسوا مع كل الجماهير العربية حقهم الطبيعي في الاضراب والتضامن مع اخوانهم في المناطق المحتلة.

جاء هذا في القرارات التي اتخذها اجتماع الشيوعيين في الطيرة مساء يوم السبت ١/٩ والذي بحث عدداً من القضايا السياسية والتنظيمية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عصمت شبيطة. وقدم سكرتير الفرع محمد عبد الكريم منصور بيانا سياسيا وتنظيميا تناول فيه التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة والانتفاضة البطولية التي يجترحها ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور وأجمله المحاضر.

وجاء في قرارات الاجتماع أيضاً : شجب التصريحات العنصرية التي تصدر تباعاً عن مسؤولين واعضاء كنيست وغيرهم وشجب التهديدات التي وجهها مسؤولون في الحكومة، امثال ميلو، ضد المواطنين العرب ● مطالبة الحكومة بايقاف حربها ضد سكان المناطق المحتلة والانسحاب من هذه المناطق واستجابة لوعود ممثلي الشعب الفلسطيني لاجراء حوار باشراف الامم المتحدة ● دعوة الجماهير العربية للمحافظة على وحدة الصف ونبذ الدعوات المشبوهة.

الرفيق فخري بشتاوي في الخمسين من عمره

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغ الرفيق فخري بشتاوي (ابو عدنان) الخمسين من العمر. ويعتبر الرفيق فخري بشتاوي من رفاق الحزب القدامى في عكا ـ فقد انضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية في سنوات الخمسين، وكان من الاوائل في صفوف الشبيبة. حيث بدأ عمله السياسي بهمة ونشاط واقتناع وما زال، الى جانب رفاق حزبه، يعمل بتفان واخلاص، ملتصقا بمبادىء حزبه الاممي، وكان دائما وما زال في طليعة نضالات الحزب الجماهيرية وفي قمة عطائه، يواصل كفاحه بمحبة من اجل ترسيخ القيم السامية والنبيلة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في مدينة عكا يتقدمون للرفيق فخري باحر التهاني واجمل

الامنيات الرفاقية متمنين له العمر المديد والصحة والعطاء السخي خدمة لشعبه وحزبه.

محاضرة في زلفة حول الانتفاضة

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في قرية زلفة، عقد هنا مساء يوم السبت (١٩٨٨/١/٩)، اجتماع عام حضره العشرات من شبيبة زلفة، حول انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة وتأثيرها على الوضع السياسي في المنطقة ككل.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، الرفيق سامي محاميد، فتحدث عن دور شبيبتنا واهميته في معركة الجماهير العربية.

ثم قدم الرفيق مريد فريد محاضرة حول الاوضاع السياسية في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط على ضوء الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية:● التضامن مع اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في انتفاضتهم ضد الاحتلال ● المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين في المناطق المحتلة ومعتقلي «يوم السلام» في القرى والمدن العربية في اسرائيل والاحتجاج على استعمال قوانين الطوارىء واستنكار قرارات الابعاد في المناطق المحتلة ● المطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ● تحية الى جماهير زلفة على وقفتهم الموحدة في اضراب «يوم السلام» والتزامهم بقرارات الهيئات الشعبية والتمثيلية لجماهيرنا العربية.

رياضة

فوز فريق كفر قرع على باقة الغربية في تنس الطاولة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة لتنس الطاولة فاز فريق كفر قرع على فريق باقة الغربية بالنتيجة ٥ ـ ٢. اما في اطار دوري الشطرنج فقد خسر فريق كفر قرع مباراته الاخيرة امام فريق برديس حنه بالنتيجة ٣:١. ومثل فريق كفر قرع كل من خليل كناعنة وعدنان عسلة وبديع عثامنة ومحمد عثامنة.

توزيع المسؤوليات في لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اول اجتماعاتها، امس الاول، في الدورة الحالية للجنة. وكانت اللجنة قد اقرّت في اجتماع عام في الاسبوع الماضي بعد الاتفاق على التحالف الدمقراطي الوطني بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية.

انتخبت اللجنة في اجتماعها الطالب نادر مصاروة رئيسا والطالب انطون ليوس سكرتيرا وسليمان عراف امينا للصندوق.

وقد اقرت اللجنة سلسلة من النشاطات المزمع تنفيذها خلال الفترة القريبة القادمة.

وفاة شاب من عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي عارة وعرعرة، امس الاثنين، الى مثواه الاخير جثمان الشاب توفيق محمد الشيخ خليل عن عمر يناهز الـ (٢٣) عاما إثر حادث طرق مؤسف في شارع وادي عارة امس الاول الاحد.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عارة وعرعرة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

تنويه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشر امس عن اللجنة الشعبية في بانوح وقع خطأ في القرارات في القرار الخامس حول التوجه بمذكرة لحاكم لواء الشمال. فبدل «بالاعتراف باللجنة كمجلس محلي مستقل» المطلوب هو اعطاء بانوح مجلسا محليا مستقلا.

تتمات من الصفحة الاولى

سقوط أربعة شهداء فلسطينيين

تشكل تصعيداً خطيراً في العدوان الاحتلالي.

وشملت عمليات القمع، امس بشكل خاص، الاطفال من جيل ٢،٥ عاما فما فوق. ومن بين المصابين في مخيم جباليا وحده يوم امس : ● الطفل محمد ابو زعيتر (سنتان ونصف السنة) ـ عيارات مطاطية في الوجه ● احمد ابو وادي (٦ سنوات) ـ ضرب ادى الى جروح في الوجه ● هدى خضورة (٨ سنوات) ـ رصاص مطاطي في الوجه ● حنان الشرافي (٦ سنوات) ـ ضرب في كل انحاء الجسم ● انور وشاح (٩ سنوات) ـ رصاص مطاطي في الوجه ● خالد عطا موسى (١٢ سنة) ـ رصاص مطاطي في الجسم ● صالح باغي (١٢ سنة) ـ ضرب ● احمد فايز رجد (٥ سنوات) ـ ضرب.

كما شهدت اعمال القمع الاحتلالية، امس، تصعيداً في اطلاق الرصاص والغاز والاعتداء بالضرب. وباتت قنابل الغاز اكبر (من حيث الحجم) واكثر حدة. وصار القاؤها الى داخل المنازل المأهولة عادة يومية. كما لجأ الجيش الى استخدام قنابل الدخان مثلما حدث في مخيم جباليا.

وجراء ذلك وقعت عشرات الاصابات، من بينها ٣٠ اصابة دخلت (امس فقط) الى مستشفيات «الشفاء» و «الاهلي» (في غزة) و «ناصر» (في خانيونس). هذا فضلا عن عشرات الاصابات التي عولجت في البيوت والعيادات المحلية. كذلك علم ان سلطات الاحتلال نقلت حالتين خطيرتين من مستشفى «ناصر» في خانيونس الى اسرائيل. والمصابان هما : محمد صباحين (من رفح ـ مصاب بارتجاج في المخ) ونبيل الأخرس ـ قطع شريان الرجل اليمنى (نقل، في حالة خطيرة الى مستشفى تل هشومير).

وأصيبت المواطنة آمنة محمد عامر، لدى توجهها الى عملها في مستشفى «ناصر» بعيار ناري يوم امس، اخترق فخذها الايسر وحوضها، وهي في حالة سيئة.

وتميزت اجراءات الاحتلال الانتقامية في فرض حظر التجول على جميع المخيمات الجنوبية في القطاع (خانيونس ودير البلح والمغازي والبريج والنصيرات). ونتج عن هذا الحصار ما يلي : ● في مخيم خانيونس نقص خطير في المواد الغذائية ● في النصيرات : مما ادى الى قطعها تماماً عن بلوك «ه» و «ي» في المخيم ● في البريج ـ نقص في المواد الغذائية. خصوصاً وان المخيم يخضع لحظر التجول لليوم الثامن على التوالي. كما يعاني مستشفى الامراض الصدرية في المخيم من نقص شديد في الادوية.

● غزة هاشم ●

تشهد المدينة تصعيداً خطيراً في اعمال القمع، يقابله تصعيد اكبر في الانتفاضة الشعبية وهو ما يتجلى، بشكل خاص، في اقامة مئات المتاريس في كل شارع وزقاق من المدينة ومشاركة كبيرة من النساء في المظاهرات وتحول سماء المدينة الى سحابة سوداء، نتيجة مئات الاطارات المشتعلة.

ومن الاشتباكات العنيفة، التي تتواصل ليل نهار في كل زاوية وشارع، شهد شارع عمر المختار امس مظاهرات واشتباكات عنيفة. وحاولت قوات كبيرة من الجيش كسر الاضراب (المستمر منذ ٣ ايام وحتى اشعار آخر) بكسر اقفال ١٥ ـ ٢٠ محلا تجاريا. لكن مظاهرة حاشدة انطلقت من منطقة الزيتون افشلت هذه الخطة الاحتلالية.

وشهدت مناطق الشجاعية والنصر وحي «الشيخ رضوان» ومعسكر الشاطىء اشتباكات واسعة جداً. ووقعت جراءها اصابات عديدة. وحاصرت قوات الجيش منطقتي الشيخ رضوان والنصر وكثفت وجودها في حي الشجاعية.

ومن الاجراءات الانتقامية ان السلطات قطعت خط الهاتف عن كل غزة حتى بعد ظهر امس. وقطعته، نهائيا، عن العديد من الشخصيات الوطنية البارزة. مثل د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في القطاع. كما قطعت خطوط الهاتف، تماما، عن خانيونس ورفح والمخيمات الوسطى.

كما شهدت مناطق مخيم جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون اشتباكات عنيفة، امس، ووقعت اصابات عديدة خصوصا في جباليا.

الاضراب والمظاهرات تجتاح المناطق المحتلة

ورشقت السيارات العسكرية بالحجارة. وفي السابعة من صباح امس جاءت الى القرية قوات كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» واشتبكت مع المتظاهرين وقذفت القنابل المسيلة للدموع وطاردت الشبان في الحقول والمرتفعات. واعتقلت اثنين منهم، عُرف منهما يوسف درويش. واصيب بقنبلة غاز الشاب حليم داري (٢٤ سنة) فسقطت ثلاث من اسنانه.

وشهدت منطقة «جبل المكبر» احداثاً مماثلة. فأقام المتظاهرون، قرب المدرسة الاعدادية، المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة ورفعوا الاعلام الفلسطينية. ولجأت الشرطة الى الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وقرب مدرسة «دار الطفل» في القدس العربية رشقت قوات الجيش وحرس الحدود بالحجارة. فردت بقذف المدرسة وطالباتها بالغاز واطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز، أيضاً، على المدرسة «المأمونية» بعد ان قامت طالبات المدرسة برشق الجيش بالحجارة.

وفي حارة السعدية (داخل القدس القديمة) لا يزال الجو متوتراً، بعد ان اغرقت قوات الاحتلال الشوارع بالغاز المسيل للدموع، رداً على وضع المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في الشوارع. وعلم ان الاطفال في عائلة حسني كاشور اصيبوا بأضرار جسيمة جراء الغاز. واعتدت قوات الجيش على رب العائلة وابنه حسام كاشور (١٣ عاماً). ولا تزال آثار الضرب بارزة على وجهه.

وكانت حارة السعدية مسرحاً لاعتداءات قوات الاحتلال امس الاول، أيضاً. فقد انفجرت قنبلة غاز مسيل للدموع في منزل عائلة جابر، فاصيب طفلان ونقلا الى المستشفى للعلاج.

وعلم ان الشاب رائد الجرباوي (من حارة السعدية) حوكم امس، علما بأنه تعرض للاعتقال يوم امس الاول.

وبالقرب من «باب الساهرة»، بمحاذاة سور القدس القديمة، حولت قوات الاحتلال محطة سيارات الاجرة الى ثكنة عسكرية. ويتمركز فيها عشرات رجال الشرطة وحرس الحدود المزودين بالهراوات وقنابل الغاز وسائر وسائل القمع والقتل. ويوم امس رشقت هذه القوات مرات عديدة بالحجارة من خلف السور. وكانت تهرع الى المكان وتشن حملة تفتيش لتعود صفر اليدين. كذلك رشقت قوات الاحتلال بالحجارة في منطقتي الطور والصوانة وردت باطلاق الرصاص والغاز.

اما الاضراب العام في القدس فقد شمل، اضافة الى كل المحلات التجارية والمؤسسات الشعبية، أيضاً المواصلات. وكانت المدينة، يوم امس، شبيهة بمدينة اشباح.

● مخيم قلنديا ●

وانفجرت في مخيم قلنديا (شمالي القدس) صباح امس مظاهرات حاشدة وعنيفة. واستخدمت قوات الجيش طائرة هيلوكبتر لقذف قنابل الغاز، مما اسفر عن اصابة حوالي ٣٠ مواطناً عولج بعضهم في مستشفى «المطلع» و «المقاصد».

وفي وقت لاحق اعلنت قوات الاحتلال عن منطقة المخيم منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحفيين من دخولها. وشرعت في انزال الاعلام الفلسطينية التي رفعت على الاسلاك حول المخيم.

● رام الله ـ البيرة ●

وفي رام الله ـ البيرة عم الاضراب الشامل كل المحلات التجارية والعامة والخاصة والسيارات الشخصية، اضافة الى المواصلات العامة. وكانت مجموعات كبيرة من الجيش تجوب الشوارع وتستفز المارة.

وأغلق الشارع الرئيسي بالمتاريس الحجرية والاطارات المطاط المشتعلة. فهرعت الى المكان قوات الاحتلال وقذفت قنابل الغاز.

وفي قرية عين يبرود (شمالي رام الله) جرت مظاهرة قمعتها قوات الجيش بالغاز والرصاص، واصيب بجراح، جراء ذلك، شاب من القرية.

● نابلس ●

وشل الاضراب العام والشامل مدينة نابلس، أيضاً. ووقعت في المدينة صدامات عنيفة (في البلدة القديمة)، خصوصاً في سوق الحدادين وشارع «حطين» و «طلعة» مسجد «الحاج نمر النابلسي» والمركز التجاري. وأضرمت النار في الاطارات في عدد كبير من الشوارع والزقاقات.

وحوالي العاشرة من صباح امس رشقت ناقلة جنود بالحجارة على مقربة من مبنى بلدية نابلس.

● مخيما عين بيت الماء وبلاطة ●

وعاودت سلطات الاحتلال، صباح امس، فرض حظر التجول على مخيم بلاطة وشنت فيه حملة تفتيش بعد ان شهد مظاهرة مناوئة للاحتلال.

كما فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم بيت الماء (غربي نابلس) وداهمت منازله واحداً تلو الآخر وطاردت الشبان في الزقاقات والحقول المجاورة. وأمطرت سكان المخيم بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع، التي كان دخانها يرى من مدينة نابلس. واعتدت قوات الاحتلال على عشرات الاهالي بالضرب الوحشي، بالهراوات. وعرف من بين المصابين اربعة، بينهم واحد في الخمسين من العمر، وسارع اربعتهم الى مغادرة مستشفى «رفيديا» (في نابلس) بعد تلقي العلاج خشية التعرض للاعتقال.

وجاءت هذه الاعمال الاحتلالية الوحشية بعد ان قام المتظاهرون من ابناء المخيم باغلاق شارع نابلس ـ طولكرم بالحجارة والاطارات المشتعلة.

● المناطق الاخرى ●

وشهدت مدينة بيت لحم اضراباً شاملاً. ورشق المتظاهرون في شارع المدرسة وشارع المهد قوات الجيش بالحجارة فردت عليهم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

كما شهدت اضراباً شاملاً مدينتا بيت جالا وبيت ساحور ومخيمات الدهيشة والعزة وعايدة وقرية الخضر.

وفي مدينة جنين، التي شهدت اضراباً شاملاً، اقيمت المتاريس من الحجارة والاطارات في الشوارع. وارغمت قوات الاحتلال بعض اصحاب المحلات على فتح محلاتهم.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة قباطيا واعتقلت العشرات. وشهدت مدينة طوباس اضراباً تجارياً شاملاً. وفرض حظر التجول على مخيم «الفارعة». وفي مدينة قلقيلية، التي تشهد اضراباً عاماً لليوم الثامن على التوالي، اغلقت سلطات الاحتلال بلحام الاكسجين خمسة محلات تجارية انتقاماً من اصحابها.

وشهدت مدينة عنبتا مظاهرات قمعها الجيش بالغاز المسيل للدموع والرصاص، مما اسفر عن جرح الشاب محمود حسين عوض (٢١ عاماً).

وشهد مخيم طولكرم مظاهرة رشق خلالها الجيش بالحجارة واطلق الجيش قنابل الغاز واستخدم سيارة خاصة لتفريق المتظاهرين

عملية سطو مسلح على «بنك العمال» في الطيبة وسرقة كل امواله

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نفذ مجهولون، صباح امس الاول السبت، عملية سطو مسلح على فرع «بنك العمال» في الطيبة الواقع في مركز البلدة. وقد افلح الجناة بسرقة كل ما توفر من اموال في صناديق البنك مستغلين التهديد بالسلاح وغياب الحارس الدائم في البنك.

ويذكر ان هذه الاعمال تتكرر من حين الى آخر في بلدة الطيبة.

نفي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من السيد الياس مطر من حيفا ما يلي : «ان ما نشر في جريدة «الاتحاد» يوم ٨٨/١/٦ على لسان السيد احمد ابو عصبة، امام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عن انني اعتذرت امام الوزير شمعون بيرس هو غير صحيح، البتة. كما ان احداً من بين المشتركين في الاجتماع المذكور لم يعتذر. وانني اصرح بأنني تقيدت بقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية».

اعتقال مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة

● اتحاد الكتاب العرب يطالب باطلاق سراح نظير مجلي ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسل الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، برقية باسم اتحاد الكتاب العرب الى وزير الشرطة حاييم بارليف يحتج فيها على اعتقال الكاتب الصحفي نظير مجلي، عضو اتحاد الكتاب العرب ويطالبه باطلاق سراحه فورا.

البوليسية ضد الجريدة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل وضد حرية الصحافة عامة في الدولة ونطالب باطلاق سراح الصحفي نظير مجلي فورا وبوقف اجراءات التنكيل هذه».

* تهنئة *

الى الصديقين، معتصم وياسرة صفية بمناسبة الخطوبة الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

علاء كيال وعلاء مرقس

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى الصديقة نهاد ناصر وخطيبها عصام شلون بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة»

وحيد دياب والعائلة

* تهنئة *

الى محمد يوسف ملك بمناسبة تخرجك من جامعات تشيكوسلوفاكيا، ونتمنى لك النجاح والتوفيق في خدمة شعبك وبلدك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر قرع المحلي تشعر بوفاة المرحوم عمر احمد موسى محاميد من كفر قرع بتاريخ ١٩٨٥/٢/٣ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه وهما احمد موسى محاميد وسرية منور وزاد محاميد والشقاوه لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١/٧

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي ـ الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي وبعض الاعضاء فيه تشعر بوفاة المرحوم عودة عبد الرحمن عويضة من قرية الطيبة بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٤ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته حسنية عبد الحميد عويضة وفي اولاده منها وهم : نبيلة ونبيهة ووجيهة وامنة وصالح وختام وتمام لا غير. وفي سنة ١٩٨١ توفيت المرحومة نبيهة المذكورة وانحصر ارثها في زوجها كمال امين ياسين واولاده منها وهم : مروان وساندة وفائدة وعماد وجهاد وأيمن وايمان وريم وشيرين لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١/٧

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي ـ الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي

اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي السوق البلدي ـ عكا، تم ايداع خارطة هيكلية المسماة : خارطة رقم ٥٨٧٦، تغيير لخارطة هيكلية رقم ٩٩٨ ـ تغيير الهدف لبناء جماهيري ورياضي في دير الأسد. موجود مع الرسم البياني المرفق به.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة :

بلوك ١٨٨١٨ وجزء من قسيمة ٢.

أهم أهداف تغيير الخارطة : تغيير هدف المنطقة من منطقة زراعية الى منطقة بناء جماهيري ومنطقة رياضية ومنطقة جماهيرية مفتوحة.

كل معني بتغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تنظيمي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي مجال تنظيمه مشمول في نطاق الخارطة او بحدها، يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

تقدم الاعتراضات خطياً، مع تحليل الاسباب ومرفقة بتصريح موقع من قبل محام يثبت صحة الحقائق التي استند عليها الاعتراض

عمرام قلعجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٢ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

اضراب في جميع المستشفيات الحكومية اليوم

*** الاطباء يهددون باتخاذ اجراءات كفاحية اخرى اذا لم تُستأنف المفاوضات بينهم وبين وزارتي المالية والصحة * هآرتس: «وزارة المالية تستغل المشكلة للتأثير على موقف وزيرة الصحة المعارض لجباية رسوم خاصة من المرضى مقابل علاجهم في المستشفيات» ***

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - ينفذ اطباء المستشفيات الحكومية، اليوم (الثلاثاء) اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد. ويأتي هذا الاضراب اثر انضمام (٢٨٠٠) طبيب الى اعلان الاضراب بالاضافة الى اطباء التخدير في المستشفيات.

وكان اطباء التخدير، قد نفذوا اضرابا بيومي امس الاول وامس (الاحد والاثنين) في مستشفيات «رمبام» و«كابلن» و«أخيلوف» و«الكرمل».

وقد اغلقت غرف العمليات، في هذه المستشفيات، بموجب هذا الاضراب، ومن المقرر ان ينفذ اليوم (الثلاثاء)، اطباء التخدير في مستشفى «روتشيلد» في حيفا و«مائير» في كفار سابا، اضرابهم بموجب اتفاق اطباء التخدير.

ويطالب الاطباء بتحسين شروط عملهم وظروف معيشتهم. وستعمل المستشفيات، اليوم، بموجب نظام العمل في ايام السبوت. اي ان العيادات الخارجية ستكون مغلقة امام المرضى وكذلك غرف العمليات ولن يستقبل المرضى الا في حالات الضرورة القصوى.

وكان الاطباء رفضوا، مؤخرا، اقتراح وزارة الصحة بابرام اتفاق حول العمل ورديه ثانية محددة في المستشفيات الحكومية. ويطالب الاطباء بوردية كاملة خصوصا ان هنالك حوالي (٣٠،٠٠٠) مريض ينتظرون مواعيد اجراء عمليات لهم.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان وزارة المالية تحاول استغلال مشكلة المستشفيات القائمة للتأثير على موقف وزيرة الصحة المعارض لجباية رسوم خاصة من المرضى مقابل علاجهم في المستشفيات.

ومن جهة اخرى صرّح المسؤول عن قسم التشغيل في وزارة الصحة ان وزارته تنوي تقديم اقتراح الى صناديق المرضى «مكابي» و«مؤوحيدت» و«لئوميت»، يتم بموجبه تقديم خدمات لاعضائهم في المستشفيات الحكومية في ساعات ما بعد الظهر. وفي المقابل توجهت الوزارة الى «صندوق المرضى» الهستدروتي باقتراح آخر تقدم بموجبه المستشفيات خدمات الى اعضائه في المناطق التي لا تتواجد فيها عيادات خاصة للصندوق.

ويذكر ان مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات يهددون ايضا باتخاذ اجراءات كفاحية لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

● مشهد من المشاهد اليومية في خانيونس - بحر من الشباب يقاوم ويتحدى الاحتلال وآلة القمع الاحتلالية ويرفع امام الانسانية كلها شارة النصر. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية).

برعام مصرّ على الاستقالة من منصب السكرتير العام لحزب «العمل»

*** يريد هيئة قيادية توجه ممثلي الحزب في القضايا الامنية والسياسية والاقتصادية - الاجتماعية ***

● عوزي برعام ●

● تل ابيب - اعلن عضو الكنيست عوزي برعام، في ختام اجتماعه مع وزير الخارجية شمعون بيرس، انه مصرّ على تقديم استقالته من منصبه سكرتيرا عاما لحزب «العمل».

ومع ذلك وافق برعام على تحديد موعد لاجتماع آخر مع رئيس الحزب، شمعون بيرس، غدا الأربعاء. كما وافق على الاجتماع مع بعض الشخصيات القيادية في «العمل» وفي مقدمتهم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار.

وعلم ان برعام اعلن انه لن يتراجع عن قرار الاستقالة من قيادة حزب «العمل» اذا لم يستجيبوا لمطلبه باقامة هيئة مصغرة في قيادة الحزب تخوّل صلاحية البت وتحديد السياسة والمواقف في قضايا سياسية خارجية وامنية واقتصادية.

واكد المراقبون ان استقالة برعام تأتي احتجاجا منه على مواقف وتصرفات ممثلي حزبه القياديين في الحكومة وفي الهستدروت وخصوصا شمعون بيرس ويتسحاق رابين ويسرائيل كيسار. وعليه، فهو يريد تشكيل هيئة قيادية في الحزب تكون قراراتها ملزمة لهؤلاء في القضايا المختلف عليها بحيث يكون عليهم الرجوع الى الحزب وليس اعتماد المواقف بشكل فردي!

هذا، واعلن ان المكتب السياسي لحزب «العمل» سيجتمع بعد غد لمناقشة قضية استقالة السكرتير العام او لعقد جلسة استثنائية لمركز الحزب لبحث الموضوع. واتفق على ان يعلن برعام في احد هذين الاجتماعين عن قراره النهائي.

استقالة سوبول وبيسر احتجاجًا على التحريض الاهوج ضد مسرح حيفا وأعماله

● حيفا - لمراسلنا - قدم المديران الفنيان لمسرح حيفا البلدي، يهوشواع سوبول وغدانيا بيسر، مساء امس - الاثنين، إستقالتيهما من منصبيهما.

ونشر سوبول وبيسر بيانا يوضحان فيه أسباب خطوتهما هذه وفي مقدمتها «التدخل والتآمر المتواصلان من جانب السياسيين في شؤون المسرح». وجاء في البيان: «هؤلاء السياسيون خربوا العمل الفني في سبيل دفع مصالحهم الذاتية».

ويشكو المديران سوبول وبيسر، أيضًا، من التحريض الأهوج ضد «المسرح البلدي» في حيفا ومن الدعم الذي قدمته بعض وسائل الاعلام الرسمية ورجالها في الراديو والتلفزيون والصحف، للتحريض البغيض ضد المسرح «وكل ذلك على خلفية الحملة الاجاعية ضد مسرحية «ستدروم اورشليم» التي تشكل انجازًا فنيا هاما جدا» - كما جاء في البيان.

رئيس الدولة:

«العـرب الاسرائيليـون يحظون بمعاملة يمكن الافتخار بها»!

● القدس - أعلن رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ان أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، في الظروف الراهنة، هي «على ما يرام» لا بل انها تشكل «مصدر فخر واعتزاز» لحكومات اسرائيل!!

فقد قال هرتسوغ، ردًا على سؤال عن واقع التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية في إسرائيل: «اذا ما اخذنا بالاعتبار حالة الحرب القائمة فان العرب الاسرائيليين يحظون بمعاملة يمكن الافتخار بها»؟!

وكان رئيس الدولة يرد على أسئلة الطلاب الثانويين، العرب واليهود، الذين اشتركوا امس الاثنين، في اليوم الدراسي الذي اقامه معهد التنشئة التابع للجامعة العبرية في القدس حول موضوع الديمقراطية في اسرائيل باشتراك طلاب من خمس مدارس ثانوية عربية ويهودية.

وردا على سؤال آخر قال رئيس الدولة: «دائما كانت هنالك اقتراحات لمفاوضات لكن المشكلة هي ان الفلسطينيين لم يقبلوا دائما، إقتراحات حل النزاع»!

اما حول الانتفاضة في المناطق المحتلة وردا على سؤال عن «وعودا مع حقوق سكان الضفة والقطاع» فقد قال هرتسوغ: «هنالك مشاكل. أنا لا أنكر ذلك ولكن السلطة ملزمة، أولا وقبل كل شيء، بضمان النظام»!!

● بئر السبع - من إخلاص سمرة - لم تكتف دوائر «ادارة أراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء» بزعامة ألون غليل بالهجوم البربري على عائلة الحاج احمد النصاصرة واقتلاع أشجار الزيتون التابعة له في منطقة اللقية والبالغ عددها ٣٢٠٠ شجرة وذلك بيوم ١٩٨٧/١٠/٢٨ و ١٩٨٧/١١/١٠ - لم تكتف بكل هذا بل جاءت، أمس، لتطالبه بدفع ثمن عمليات قلع أشجار الزيتون والذي يصل الى (٦٩،٧٤٠،١٢) ش.ج. علمًا بأن هذا المبلغ لا يشمل تكاليف ومصروفات السيارات المصفحة التابعة للشرطة والتي حرست عملية الاقتلاع.

وجاء في كتاب غليل الى الحاج النصاصرة، منذرًا، ان المبلغ المذكور «يجب ان يسدد خلال عشرة أيام»!!

بدعوة من لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس»

مظاهرة طلابية ضد سياسة ادارة جامعة تل ابيب في مجال السكن

● تل ابيب - لمراسلنا - بدعوة من منظمة الطلاب العامة جرت امس في جامعة تل ابيب مظاهرة احتجاجية على سياسة ادارة الجامعة فيما يتعلق بالسكن.

وقد شارك في هذه المظاهرة مئات الطلاب برز من بينهم الطلاب اليهود الدمقراطيون، الذين لبوا دعوة لجنة الطلاب العرب في الجامعة ومنظمة «كامبوس» للمشاركة في هذه المظاهرة.

وتجدر الاشارة الى أن ادارة الجامعة ستعمل على اخراج عشرات الطلاب من مساكن الطلاب في الجامعة في ١٥ الجاري واستبدالهم بطلاب اجانب، يأتون ضمن بعثات طلابية اجنبية، بحق القاء الطلاب المحليين في الشارع، ومن هؤلاء حوالي (٣٠) طالبا عربيا.

بيرس يستقبل نائب السكرتير العام للامم المتحدة

*** رئيس حزب «العمل» يدافع عن الممارسات القمعية للاحتلال بما فيها الطرد من الوطن ***

● القدس - استقبل وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس امس (الاثنين) مساعد الامين العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ الذي يقوم بجولة في المناطق المحتلة لتقصي الحقائق حول الاساليب الوحشية القمعية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في هذه الاراضي. وذلك تنفيذًا لقرار مجلس الامن الداعي الى وقف عمليات الابعاد التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية.

واعلن بيرس انه استقبل غولدينغ بصفته مساعد الأمين العام للامم المتحدة وليس كمبعوث من مجلس الأمن للوقوف عن كثب على جرائم الاحتلال الاسرائيلي، لأنه، على حد تعبير بيرس، ليس هنالك اية علاقة لمجلس الأمن في تهدئة الاوضاع في الضفة والقطاع المحتلين (!).

وأضاف ان السلطات الاسرائيلية هي المسؤولة الوحيدة عن تأمين سلامة حياة المواطنين العرب!

اما بخصوص قرارات الابعاد بحق المواطنين الفلسطينيين المخالفة لمعاهدة جنيف من عام ١٩٤٩ فقد قال بيرس في مقابلة تلفزيونية «اننا لا نفعل شيئا سوى تنفيذ قوانين الانتداب البريطاني، وما نفعله هو فقط اجراءات قانونية» (!!)

وفي رده على سؤال حول الاجراءات القمعية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي قال بيرس: «اننا ندافع عن انفسنا»!!

اما بصدد الحل السياسي للمشكلة الفلسطينية فقد قال بيرس «ليس بالحجارة تتم التسوية السلمية»!

هذا، ويصر يتسحاق شمير، رئيس الوزراء على رفضه لمقابلة غولدينغ.

وقد لاحظت اذاعة «صوت كارلو» في نشرتها الاخبارية مساء أمس، ان السلطات الاسرائيلية تضرب ستارا حديديا حول جولة مبعوث الأمم المتحدة في البلاد.

صحيفة «دافار»:

«الحكومة عاجزة عن التغلب على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة»

*** رابين: «قوات الأمن تجد مصاعب خلال تنفيذ مهامها»!**

● القدس - دفعت سلطات الاحتلال بقوات تعزيز من جيشها النظامي الى المناطق المحتلة بغرض فرض «الهدوء والقانون» فيها. كما يواصل مسؤولو الحكومة اطلاق تبريراتهم لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية التي تؤكد حق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وذكرت «دفار»، امس، ان الحكومة عاجزة عن التغلب على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وليس لديها اي حل لما يسمى غياب «النظام والقانون» في هذه المناطق. وقد اعترف وزير «الامن»، اسحاق رابين، بأن «قوات الجيش الاسرائيلي تواجه مصاعب خلال تنفيذ مهامها». وذلك في لقائه، امس، مع طلاب احدى المدارس الثانوية في تل ابيب.

وأضاف وزير «الامن» إن قوات الجيش الاسرائيلي «تعمل بترو (!!) ولا تطلق النار على المتظاهرين رأساً»!!

وأشار الى ان الانتفاضة تصاعدت في المناطق المحتلة «في اعقاب اليأس والاحباط الناشيء بين سكان المناطق المحتلة بعد ان وضعت قضيتهم «في مكان جانبي من جدول المجتمع الدولي وحتى بعض الدول العربية»، على حد قوله !!.

وقال ضابط الاحتياط شلومو ارينيل، الذي قدم استقالته من منصب رئيس مراقب جهاز «الامن» قبل ايام، ان «الجيش الاسرائيلي يواجه، حاليا، ظاهرة جديدة، خاصة ان تقديراته كانت خاطئة بشأن القوة، التي يحتاجها للحفاظ على الهدوء والنظام في المناطق» وذلك في مؤتمر صحفي عقده أمس، في حيفا.

وأكد ارينيل ان الجيش «لم يكن منظماً» لاحتواء الانتفاضة الشاملة الحاصلة في مختلف مدن وقرى المناطق المحتلة.

وعلى صعيد آخر صرح مسؤول عسكري كبير، امس لصحيفة «عل همشمار» بأن قوات التعزيز العسكرية النظامية والمؤللة التي تقوم بفرض «النظام والهدوء» في المناطق المحتلة شبيهة بتلك القوات الموجودة في جنوب لبنان المحتل.

وأضاف المسؤول ان تواجد قوات عسكرية كبيرة في المناطق المحتلة سيؤدي الى حدوث هزة في ميزانية وزارة «الامن»، وعليه يجب اخذ ذلك بعين الاعتبار في ميزانية السنة القادمة»!!

● القدس - «و.ص.ف» - اشار المراقبون الى ان تصريحات رابين تتناقض مع تصريحاته السابقة خصوصا عندما اكد في ٢٣ كانون الاول الماضي في الكنيست ان «منظمة التحرير الفلسطينية استغلت وتعهدت» الاضطرابات. وأكد في حينه «ان واجبنا الاول هو محاربة العنف والإرهاب... فنابلس ورام الله لن تصيرا ابدا بيروت وصيدا» !!

انتخاب لجنة للطلاب العرب في جامعة بار ايلان

● تل ابيب - لمراسلنا - جرت، امس (الاثنين)، الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان في رمات غان وذلك بعد توقف في عمل اللجنة دام عدة سنوات. وقد بادر الى اجراء هذه الانتخابات مجموعة من الطلاب الغيورين والوطنيين في الجامعة.

وقد شارك في هذه الانتخابات حوالي (٦٥٪) من الطلاب العرب المسجلين في الجامعة. وكان قد تقدم لعضوية اللجنة (١٠) مرشحين للتنافس على مقاعد اللجنة الخمسة.

وفاز بعضوية اللجنة الطلاب وائل رابي ونظام ابو خيط وموسى شلبي وعزمي يحيى ونكد نكد الذين يتمتعون بسمعة وطنية طيبة بين الطلاب.

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات جرت على اساس ترشيح شخصي وليس على اساس قوائم.

وقد ساد الانتخابات جو من الهدوء والمسؤولية.

اغلاق شارع «مار يوحنا» في «وادي النسناس» في حيفا بهدف تنفيذ مشروع تطوير الوادي

● حيفا - لمراسلنا - أغلقت بلدية حيفا، امس الاول (الاحد) شارع «مار يوحنا» في وادي النسناس في حيفا امام حركة السير وذلك للبدء في تنفيذ مشروع تطوير «وادي النسناس» وتحويل شارع «مار يوحنا» الممتد من شارع «الوادي» وحتى شارع «الخوري» الى شارع تجاري (شارع - رصيف).

فقد وضعت البلدية في مدخل الشارع عند التقائه بشارع «الوادي» لافتة كتب عليها باللغتين العربية والعبرية «ممنوع دخول كل وسائط النقل في هذا الشارع».

وقال المتحدث باسم البلدية ان مشروع تطوير «وادي النسناس» سينفذ بمساهمة وزارة الاسكان في اطار «مشاريع تطوير الاحياء» في المدينة وان العمل على تنفيذ هذا المشروع سيبدأ قريبا.

رجل أعمال اسرائيلي متهم بالتجسس لصالح الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - مددت محكمة الصلح في القدس امس الاول (الاحد) اعتقال رجل الاعمال شبتاي كلمانوفيتش البالغ من العمر (٤٢) عاما بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفييتي.

وكان كلمانوفيتش قدم الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧١. وحصل على الجنسية الاسرائيلية ثم ادى الخدمة العسكرية.

وانضم الى حزب «العمل» ومن ثم الى حزب «لعام» اليميني، الذي يترأسه يغآل هوروفيتش. واصبح بعد ذلك احد المقربين لرجل الاعمال شموئيل بلاتو شارون، المطلوب للمثول امام القضاء الفرنسي، حيث نظم له حملته الانتخابية في عام ١٩٧٧.

وكان كلمانوفيتش اعتقل قبل ما يزيد عن اسبوعين.

كتلة الجبهة في مجلس ابو اسنان تؤيد مطالب أهالي قرية يانوح

● أبو سنان - من سلمان مرزوق - اعربت كتلة الجبهة في مجلس ابو اسنان المحلي عن تضامنها وتأييدها لمطالب أهالي قرية يانوح بانتخاب مجلس محلي مستقل للقرية فقد وجهت امس رسالة الى رئيس المجلس المحلي في القرية، جبر صعب، تطالبه فيها بتقديم المساعدات اللازمة الى أهالي يانوح من أجل إنتخاب مجلس محلي مستقل للقرية ومعترف به من قبل السلطات، وذلك بصفته رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية.

كما وجهت كتلة الجبهة رسالة مماثلة الى حاكم لواء الشمال، عمراه فلعجي، تطالبه فيها بتلبية مطلب أهالي يانوح بانتخاب مجلس محلي مستقل لهم.

واخيرا.. يتعهد مكتب الاسكان في حيفا بالمساعدة لحل ازمة السكن بين العرب

*** عضو البلدية عن الجبهة، زاهي كركبي: طالبنا خلال سنوات بهذا. وعندما يتحقق الامر فان المواطنين العرب يحصلون على حق، وليس هذا منة من احد! ***

● حيفا - لمراسلنا - ابلغنا المتحدث باسم بلدية حيفا، امس (الاثنين)، بان رئيس البلدية، السيد اريه غورنيل، تسلم، خلال الاسبوع الجاري، رسالة من مدير مكتب الاسكان اللوائي في حيفا السيد يتسحاق رجيبب، يبلغه فيها بان مكتب الاسكان يتعهد بتقديم الدعم المالي للعائلات العربية المستحقة في حيفا وذلك للاسهام في حل ازمة السكن الحادة لدى السكان العرب في المدينة.

وقال ان شروط تقديم هذا الدعم افضل من الشروط التي تحصل عليها الازواج الشابة اليهودية. اذ ان الحديث يدور عن اعطاء العائلات العربية التي لها الحق في الحصول على قروض الاسكان («مشكنتا») (١٨٠٠) نقطة استحقاق في مقابل ١٢٠٠ نقطة يحصل عليها اليهود الذين يتمون الخدمة العسكرية. وان لهذه العائلات الحق في الحصول على (٥٣) الف شيكل جديد على شكل قرض اسكان اذا ما اقامت هذه العائلات ابنية لها في شارع «عباس» وشارع «الخوري» وشارع «ابن المقفع» وفي «الحليصة» وفي حي «محطة الكرمل».

وقال المتحدث باسم البلدية ان هذا جاء نتيجة الجهود المتواصلة التي بذلها رئيس البلدية لمساعدة المواطنين العرب في حيفا في حل ازمة السكن التي يعانون منها.

وكان زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، طالب البلدية مرارا بالعمل على حل ازمة السكن التي تواجه سكان حيفا العرب. وقدم، مؤخرا، استجوابا بهذا الخصوص لرئيس البلدية.

وقال كركبي لمراسلنا ان المواطنين العرب بهذا يحصلون على حق وليس هذا الانجاز منة من احد.

رياضة

اليوم الثلاثاء - في الناصرة:

المباراة بين «شباب الناصرة» وفريق «هبوعيل - القدس»

*** جمهور شباب الناصرة، في الناصرة والشمال، يترقب المباراة بحماس وامل ان يواصل «شباب الناصرة» انطلاقته! ***

● حيفا - من اسعد تلحمي - تجري في الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة باشتراك ٣٠ فريقا من الدرجات القطرية والاولى والثانية والثالثة.

واذ تلعب ثلاث فرق عربية في مباريات اليوم شاءت القرعة ان يصعد فريقا اكسال ومكابي كفر كنا الى الجولة التاسعة (بمشاركة فرق الدرجة الممتازة). اما الفرق الثلاث التي تلعب اليوم فهي هبوعيل كفر سميع (الدرجة الثالثة) ومكابي اخاء الناصرة (الدرجة الاولى) وشباب الناصرة (الدرجة الاولى).

في الناصرة وقراها المجاورة يترقبون بحماس لقاء الشباب مع فريق هبوعيل القدس، متصدر اللائحة في الدرجة القطرية بقيادة المدرب يهوشوع فايخنبويم وبمشاركة هدّاف الدرجة القطرية شوكو توميز وزملائه ذوي الخبرة الفنية في اللعب في الدرجة الممتازة.

وابلغنا السيد نادر مطر، اداري الشباب ان معنويات اللاعبين النصراويين عالية جدا خاصة بعد العرض الرائع الذي قدموه يوم السبت الماضي امام فريق القمة مكابي طمرة (٢:٢) على الرغم من شعورهم بانهم خسروا نقطة واضاف مطر «من المعروف عن فريقنا انه يؤدي عروضا ممتازة امام فرق قوية وهذا ما نأمل ان يكون اليوم امام القدس اذ اننا لا نخشى فرقا قوية بقدر ما نخشى فرق قاع».

وعن استعدادات الفريق قال مطر: «لم نجر اية استعدادات خاصة والكل يترقب هذه المباراة. وبالرغم من انها ستجري في يوم عادي الا انني اتوقع حضور جمهور غفير، قرابة (١٥٠٠) متفرج، لن يسمحوا لانفسهم بتفويت مثل هذه الفرصة واملي كبير بان يحقق فريقنا المفاجأة».

اخيرا نشير الى ان الكابتن ناصر ابو احمد لن يشترك في المباراة بسبب ابعاده بالبطاقة الحمراء قبل عشرة ايام في رعنانا.

وفي كفر سميع ينتظر فريق هبوعيل المحلي بفارغ الصبر قدوم فريق هبوعيل الخضيرة (الدرجة القطرية) بقيادة نجمه العربي مجدي ابو مخ مع امال خفية بتحقيق مفاجأة.. تعادل على الاقل.

مكابي اخاء الناصرة يسافر الى حولون للقاء فريق لزروس المحلي وامله ان يخرج سالما من هذه المباراة علّه يلتقي فريقا ممتازا في الجولة القادمة.

باقي المباريات تجمع بين:

طيرات هكرمل - مكابي اللد
كريات اونو - كريات ملاخي
هبوعيل عكا - رمات عميدار
نس تسيونه - هبوعيل رمات غان
هبوعيل هرتسليا - مكابي يفنه
مكابي العفولة - هبوعيل يهود
هبوعيل بات يام - مكابي يافا
هبوعيل حيفا - هكوخ
هبوعيل ديمونة - مكابي شعرايم
هبوعيل بيسان - هبوعيل بيت شمش
هبوعيل طبريا - بيتار نتانيا

تقارير عن مباريات الفرق العربية ونتائج باقي المباريات تقرأونها غدا في عدد «الاتحاد»

اجتماع في الناصرة اليوم احتجاجا على الاعتقالات البوليسية الارهابية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعقد جبهة الناصرة الدمقراطية في الساعة السادسة من مساء اليوم (الثلاثاء) اجتماعا شعبيا في بيت الصداقة احتجاجاً على استمرار حملة الاعتقالات البوليسية التي شملت العشرات من ابناء المدينة وحدها.

ويتكلم في الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ونائب رئيس البلدية امين محمود علي وسكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة مروان دويري.

وسيطرح الاجتماع المطالب التالية: وقف حملة الاعتقالات واطلاق سراح كل المعتقلين من الناصرة وقطرياً واغلاق كل الملفات الاستفزازية ضد الشباب بتهمة المشاركة في «يوم السلام».

وصرح النقابي سهيل دياب سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة لمراسلنا ان وراء حملة الاعتقالات الشرسة اهدافا سياسية في مقدمتها التخريب ضد الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والوهم بأن بالامكان ارهاب اجيالنا الصاعدة وكسر شوكتها. ولكن كما باءت بالفشل المكائد البوليسية والظلامية في الماضي سوف تبوء بالفشل هذه المرة أيضا!

شبيبة «حيروت» تدعو الى طرد الفلسطينيين بشكل جماهيري !!

● تل ابيب - نشرت «معريب» في عددها الصادر امس الاثنين (١/١١) ان شبيبة «حيروت» اقترحت على قيادة «الليكود» طرد الفلسطينيين من المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل جماهيري وفرض القانون الاسرائيلي على المناطق التي تم احتلالها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧.

وقالت «معريب» ان الموقف المتكامل لشبيبة «حيروت» سوف ينشر هذا الاسبوع في مجلة «كريتات كلون» (قراءة الاتحاد) الناطقة بلسان شبيبة «حيروت».

وتطالب شبيبة «حيروت»، أيضا، بحكم الاعدام ضد الفلسطينيين واغلاق كل المكاتب والصحف وحل كل التنظيمات التي يشتبه الاحتلال بأنها مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية !!!

مجلس «نتيفوت» يفحص «امكانية» منع سائقي سيارات الأجرة من قطاع غزة من دخول البلدة

● بئر السبع - في اطار حملة التحريض العنصرية السلطوية المحمومة ضد اهالي المناطق المحتلة والعاملين منهم في داخل اسرائيل بوجه خاص اعلن، امس، ان مجلس بلدة «نتيفوت» المحلي (في جنوب البلاد) يفحص امكانية «منع سائقي سيارات الاجرة (التاكسيات) من قطاع غزة من الدخول الى البلدة لجمع المسافرين» !!

واعلن ان المجلس يفحص هذه «الامكانية» استجابة للرسالة التي تلقاها من اصحاب وسائقي سيارات الاجرة من البلدة نفسها والتي يطالبون فيها بمنع السائقين من قطاع غزة المحتل من دخول البلدة بحجة انهم (السائقين العرب) «يمسون بمصدر رزقهم ويشكلون خطرا على امن البلدة» !!

ويذكر ان مجلس بلدة «نتيفوت» كان يمنع في السابق، دخول السائقين العرب الى البلدة لكنه اضطر الى الغاء هذا المنع ازاء حاجة السكان الملحة لخدمة هذه السيارات بسبب قلة وصول الباصات الى البلدة.

من جهة اخرى اعلن ان سكان بلدة «نتيفوت» يمنعون منذ سنتين، التجار العرب من قطاع غزة من بيع بضاعتهم في سوق البلدة !

■ تعزية ■

الى فوزي موسى في ... بوفاة الوالد له الرحمة ولكم طول البقاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٣ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٤ جمادى الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 13.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 204/44 - 13.1.1988 - Price: 70 Agorah

استمرار الاضراب العام والشامل في كل المناطق المحتلة

مظاهرات ومصادمات وجرحى في نابلس وعين بيت الماء والأمعري وعين يبرود والقدس وبيتين

□ محاصرة عدد من قرى منطقة رام الله وعزلها عن العالم □ الشهيد من قرية بيتين توفي على الطريق، بعد ان قامت دورية عسكرية باعاقة نقله الى المستشفى □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل، يوم امس، كل مرافق الحياة في المناطق الفلسطينية المحتلة وتوقفت حركة المواصلات العامة وغالبية السيارات الخصوصية (سيارات الأجرة)، وكان الشلل يسيطر على كل جوانب الحياة، ما عدا شبان الحجارة الذين خرجوا، متحدين رصاص الجيش وقنابل الغاز والبرد القارس، وانتظموا في مظاهرات حاشدة.

وقد وقعت اعمال رشق الجيش بالحجارة واقامة المتاريس الحجرية واشعال اطارات السيارات في كل المناطق المحتلة. ووقعت صدامات عديدة مع الجيش، خصوصا في نابلس ومخيم عين بيت الماء ومخيم الامعري (اضافة الى القطاع الملتهب، حيث سقط امس شهيدان ـ اقرأ خبراً منفصلا على هذه الصفحة).

● جنازة رمزية وصدام في بيتين ●

انتظم اهالي قرية بيتين، ظهر امس، في مسيرة حاشدة طافت شوارع القرية ووصلت الى الشارع الرئيسي. ورفع المواطنون، في مسيرتهم التي جرى تنظيمها كجنازة رمزية للشهيد رابح حامد الذي سقط برصاص المستوطنين امس الاول، الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المناوئة للاحتلال واجراءاته القمعية.

واصطدم المواطنون مع قوات الجيش، التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المسيرة.

وكشف الاهالي لمراسل «الاتحاد» انه لا صحة في تصريحات قائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال عمرام متسناع (في نشرة «مباط» التلفزيونية المسائية، امس الاول)، والتي جاء فيها ان المستوطنين اطلقا الرصاص دفاعا عن النفس وبعد ان فشلا في دفع المتظاهرين الى الهرب.

وأكد الاهالي ان المستوطنين لاحقا الشبان داخل القرية نفسها، بعيداً عن الشارع الرئيسي (حيث كانت سيارتها).

وأضاف الاهالي ان الشاب رابح حامد (١٦ عاما) لم يمت على الفور وان دورية عسكرية اوقفت السيارة التي كانت تنقله لفترة طويلة، مما ادى الى وفاته قبل ان ينقل الى المستشفى.

وواصلت قرى شمال شرق رام الله، امس أيضاً، المظاهرات الحاشدة ونصب المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة في شوارع القرى وزقاقاتها وقمعت قوات الاحتلال المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع. وأصيب، خلال مصادمات امس، مواطنان من قرية عين يبرود. ولا تزال قريتا سلواد والمزرعة الشرقية محاصرتين ومقطوعتين عن العالم الخارجي.

كذلك تحاصر قوات مخيم الجلزون، عقب المظاهرات التي شهدها امس.

● الامعري ●

وفرضت سلطات الاحتلال حظر

□ البقية على ص٥ □

شهيدان واكثر من مئة جريح خلال صدامات واسعة النطاق في رفح وخانيونس وجباليا وغزة

● فرض حظر التجول على اكثر من ٧٠٪ من سكان القطاع ● إمطار مخيم جباليا، في ساعات الليل، بقنابل الغاز وحالات اغماء كثيرة في صفوف الاطفال الرضع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، بوحشية قل مثيلها، يوم امس، حملات قمع عنيفة على المتظاهرين الفلسطينيين في رفح وخانيونس وجباليا وغزة. واسفر اطلاق الرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، بشكل كثيف، عن استشهاد شابين فلسطينيين (في مخيم رفح ومخيم جباليا) وجرح اكثر من مئة مواطن، عولج حوالي سبعين منهم في مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» (غزة) وناصر (خانيونس).

وقد شهدت كل مناطق القطاع المحتل، امس، تصعيدا في الانتفاضة الشعبية في وقت صعدت فيه قوات الاحتلال اعمال القمع الدموية وتلقت تعزيزات اضافية ولجأت الى اساليب جديدة في قمع الاهالي، بمن فيهم الاطفال الرضع.

وانعكس القمع الاحتلالي، بشكل خاص، في إمطار اهالي مخيم جباليا بقنابل غاز مسيل للدموع وهم في بيوتهم وفي اطلاق النار بغزارة وفي فرض حظر التجول على كل مخيمات اللاجئين في القطاع (٨ مخيمات) ما عدا المغازي ـ علما بان سكان القطاع يشكلون حوالي ٨٠٪ من مجمل السكان.

● رفح ●

شهدت المدينة والمخيم، امس، مظاهرات حاشدة وعنيفة جدا. ووقعت اشتباكات واسعة النطاق تميزت بالعنف مع قوات كبيرة من الجيش، الذي اطلق النار بشكل مكثف. واسفرت الصدامات عن وقوع اصابات عديدة، عرف من بينها خمس، واستشهاد الشاب محمد يوسف اليازوري الذي نقله الجيش على وجه السرعة من المكان.

● خانيونس ●

وشهدت مدينة خانيونس مظاهرات

□ البقية على ص٥ □

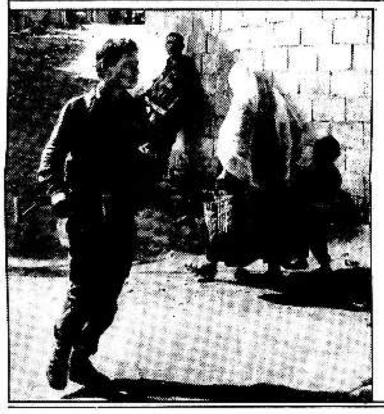

● في الصورة العليا: أحد جرحى الانتفاضة من مخيم جباليا يتلقى العلاج في مستشفى غزة بعد اصابته برصاص قوات الاحتلال. وفي الصورة إلى يسار هذا الكلام: جنديان اسرائيليان يقومان بأعمال الدورية في أحد شوارع غزة.

(من «و.ص.ف.»)

سلطات الاحتلال تفرج عن مراسل «الاتحاد» في القدس بعد اعتقال دام ثلاثة ايام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال ظهر أمس عن مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف من معتقل الظاهرية بعد اعتقال دام ثلاثة ايام (منذ منتصف ليلة السبت ـ الاحد الماضية). وكشف أبو شريف انه ونقل من سجن رام الله يوم الاحد الماضي الى معتقل الظاهرية حيث تناوب المحققون على التحقيق معه. وقال ان التحقيق تركز حول قيامه «بالتحريض».

ويعتقد يحيى أبو شريف ان المحققين ارتدعوا وخففوا بعد ان علموا انه يعمل مراسلا لجريدة «الاتحاد». ويعتقد ايضا ان حملة التضامن التي قادتها «الاتحاد»، مثل الاتصال بالصحف المحلية والعالمية وبوزير الشرطة، كانت سببا هاما في الافراج عنه.

حتى ٢ الجاري

٢١ حالة اجهاض في القطاع بتأثير قنابل الغاز

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر طبية في قطاع غزة المحتل انه حتى يوم ٨٨/١/٢ كانت نحو (٢١) سيدة فلسطينية قد اجهضت حملها متأثرة بالغازات المسيلة للدموع التي القيت وقذفت باتجاه التجمعات السكنية او حول البيوت وداخلها.

وليس جديداً القول ان اكبر كثافة سكانية في العالم موجودة في القطاع.

في جنوب لبنان :

مصرع جندي من القوات الدولية

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان جندياً تابعاً لقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني لقي مصرعه وجرح آخر، امس، لدى اصطدام سيارتها بلغم في الجهة الغربية من الجنوب.

وأضاف الراديو ان طائرة هليكوبتر نقلتها الى المستشفى في الناقورة.

تحطم طائرة عسكرية فلبينية ومصرع قائدها

● سان فرناندو (الفلبين) ـ «و.ص.ف.» ـ تحطمت طائرة مطاردة من طراز «اف ـ ٥» تابعة لسلاح الجو الفلبيني، أمس (الثلاثاء)، داخل قاعدة «كلارك» الامريكية فقتل الطيار الذي كان وحيداً على متنها وفق ما اعلن ناطق باسم القاعدة.

وكانت الطائرة اقلعت من قاعدة «بازا» الفلبينية قرب مدينة سان فرناندو التي تبعد نحو ثلاثين كيلومتراً عن قاعدة «كلارك» الممتدة على مساحة تفوق ٥٠ الف هكتار. ولم تحدد حتى الآن أسباب تحطم الطائرة على مدرج للتدريب.

وتقع قاعدة «كلارك» التي تعتبر مع قاعدة «سوبيك» اكبر المنشآت الامريكية في الفلبين على بعد نحو مائة كيلومتر شمال مانيلا.

تجدد المظاهرات في جامعة عين شمس المصرية

○ القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ حصلت صدامات جديدة وعنيفة، امس، بين الآلاف من طلبة جامعة عين شمس وبين قوات الأمن المصرية.

وكان آلاف الطلبة تظاهروا في الحرم الجامعي وحاولوا الانطلاق الى شوارع القاهرة للتظاهر استنكاراً لاعتقال قوات الامن المصرية عدداً من زملائهم في الإسبوع الماضي حين تظاهروا تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وعملت قوات الامن المصرية على الحؤول دون انطلاق المظاهرة في شوارع القاهرة مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع. وبهذا الاسلوب استطاع رجال الامن المدنيون والعسكريون قمع مظاهرة الطلاب بالقوة وطاردوهم داخل حرم الجامعة.

وتمكن مراسل وكالة الصحافة الفرنسية من رؤية عدد من الطلاب يخرجون من حرم الجامعة تمسك بهم الشرطة وتودعهم بقسوة في الشاحنات. وجمع آخرون في الحوش قبالة جامعة عين شمس قبل أن يساقوا صفوفا يحيط بهم رجال شرطة «مكافحة الشغب» وهم يعتمرون خوذات واقية ويحملون هراوات كهربائية.

منتخب المانيا الغربية لكرة الماء يلغي زيارته الى اسرائيل

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ الغى منتخب المانيا الغربية لكرة الماء، لاسباب امنية، زيارة لاسرائيل كان من المقرر ان يقوم بها من ٢٥ كانون الثاني (يناير) الحالي حتى ١ شباط (فبراير) حيث كان عليه أن يقابل خلالها المنتخب الاسرائيلي. اعلن ذلك لوكالة الصحافة الفرنسية مسؤول الفريق الالماني الغربي، مانفريد فاتر.

واضاف فاتر ان وزارة الخارجية الالمانية الغربية، التي تم الاتصال بها في هذا الشأن، لم تبد اعتراضا على الزيارة. وذكر فاتر ان بون، كما تفعل في حالة مماثلة، ابلغته مع ذلك ان الاتحاد الالماني الغربي للسباحة سيكون وحده مسؤولا عن المخاطر اذا انتقل اعضاؤه مثلا الى الضفة الغربية.

الاحتلال يمنع المبعوث الدولي غولدينغ من دخول مخيمات غزة

● القدس ـ منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، ماراك غولدينغ، من زيارة مخيمي «جباليا» و«الشاطئ» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، وذلك في إطار مهمته الرامية الى تقصي الحقائق حول ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ولدى وصول غولدينغ، صباح امس، الى مخيمي «جباليا» و«الشاطئ»، منع من دخول الاول لانه «منطقة عسكرية» ومنع من دخول الثاني لأن منع التجول فيه مفروض فيه. وبما أن ٧ من ٨ مخيمات في قطاع غزة تعتبر مناطق عسكرية او خاضعة لمنع التجول فإن ممثل الأمين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لم يتمكن من زيارتها امس كما كان ينوي.

هذا وفي وقت لاحق من اليوم ذاته التقى غولدينغ وزير «الامن» اسحاق رابين، واستمر لقاؤهما مدة ساعة حيث نقل غولدينغ الى رابين خلاله قلق الامم المتحدة جراء الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

واعرب ماراك غولدينغ لدى وزير «الامن» الاسرائيلي عن إحتجاجه على منع قوات الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ مهمته وزيارة مخيمي اللاجئين.

وحضر اللقاء شلومو غورن، منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والجنرال ايهود براك، مساعد رئيس هيئة الاركان والجنرال امنون شاحك، رئيس المخابرات العسكرية.

وصرح غولدينغ، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في اعقاب لقائه مع وزير «الامن» الاسرائيلي، بأن «رابين عرض عليه السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة» فيما عبر غولدينغ للوزير الاسرائيلي «عن قلق السكرتير العام للامم المتحدة ازاء هذه السياسة».

هذا وسيغادر غولدينغ اسرائيل متوجهًا الى نيويورك غدا (الخميس).

في حديث خاص لراديو «صوت اسرائيل»:

غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي ليست له أية علاقة مع شبتاي كلمانوفيتش

● الاتحاد السوفييتي ما زال مصرًا على موقفه المبدئي من حل النزاع الشرق أوسطي عبر مؤتمر دولي فعّال ●

● موسكو ـ نفى الاتحاد السوفييتي أن تكون له أية علاقة مع رجل الأعمال الإسرائيلي شبتاي كلمانوفيتش، الذي تتهمه حكومة إسرائيل بالتجسس لصالح الإتحاد السوفييتي. هذا ما صرح به غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السوفييتية، لدى إتصال راديو «صوت إسرائيل»، أمس، به لمعرفة الموقف السوفييتي من هذه القضية.

وأكد غيراسيموف أن الاتحاد السوفييتي لا يعرف إطلاقا شبتاي كلمانوفيتش. وأضاف «ولماذا يجب أن يتجسس عليكم فهو مواطنكم الذي هاجر الى إسرائيل؟».

وأشار غيراسيموف الى أن بلاده قلقة جدا من ممارسات القمع والقتل التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وإن إنتهاك حقوق المواطنين في هذه المناطق هو مسألة خطيرة جدا ولا يوجد لها مثيل في أي مكان آخر.

وأضاف غيراسيموف أن بلاده ما زالت تصر على موقفها المبدئي من حل النزاع الشرق أوسطي من خلال مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. وأن حكومة بلاده تفحص، حاليا، الإمكانيات الفعلية والعملية من أجل ذلك.

وأعاد غيراسيموف الى الأذهان أن بلاده لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما دامت الأسباب لقطعها قائمة وأن الوفد القنصلي الموجود حاليا في إسرائيل سيعود الى الإتحاد السوفييتي حالما ينهي مهمته المناطة به ولن يتحول هذا الوفد الى وفد دبلوماسي لسفارة سوفييتية لدى إسرائيل.

اطلاق سراح قاتلي الشهيد رابح حسين غانم حامد

● احدهم متورط في حادث اطلاق رصاص على مواطنين فلسطينيين بالقرب من رام الله ●

● تل ابيب ـ في الوقت الذي لم تجف فيه دماء الشهيد رابح حسين محمود غانم حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين (شمالي رام الله) اطلقت سلطات الاحتلال، مساء امس الاول وبعد ساعات معدودة فقط من استشهاده، سراح قاتليه وهما رئيس المجلس الاقليمي لمستوطنة «عوفره» القريبة من رام الله، بنيامين بنحاس فالرشتاين وضابط الامن في المستوطنة، شاي بن يوسف.

ويذكر ان شرطة رام الله اطلقت سراح القاتل الثاني، شاي، بعد انتهاء «التحقيق» معه مساء امس الاول واطلق سراح فالرشتاين بكفالة مالية شخصية بقيمة ٥ الاف شاقل في وقت لاحق من مساء اليوم نفسه.

وافادت مصادر الشرطة انه لن تقدم ضد القاتلين اية تهمة لان استخدامهما للسلاح، كما زعم قائد المنطقة الوسطى عمرام ميتسناع، مشروعا بعد تعرض

□ البقية على ص٥ □

مصادر أمنية لبنانية :

مقتل وجرح ٨٤ جندياً اسرائيلياً في «الحزام الأمني» خلال ١٩٨٧

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ قتل ١٢ جنديا اسرائيليا واصيب ٧٢ بجروح خلال عام ١٩٨٧ نتيجة الهجمات التي قامت بها المقاومة في «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان، حسب حصيلة اعدتها مصادر الدوائر الأمنية في جنوب لبنان.

وأضافت المصادر ذاتها ان ٦٤ من عناصر ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» قتلوا وجرح منهم ٣٦٥ خلال الفترة ذاتها التي شنت فيها هجمات على مواقعهم.

وحسب هذه الحصيلة فان ٢٣ جندياً اسرائيلياً قتلوا و ١٢٥ آخرين جرحوا منذ اقامة «الحزام الأمني» في ربيع ١٩٨٥ بعد الانسحاب الجزئي الذي نفذه الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. وارتفع عدد الضحايا في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» في الفترة ذاتها الى ١٥٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح.

واستهدفت صواريخ «الكاتيوشا»، كما أوضحت هذه المصادر نفسها، سبعين مرة «الحزام الامني» و ٣٥ مرة الجليل في عام ١٩٨٧ ليصل مجموع الهجمات ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي الى ٧٠٠ هجوم في عام واحد.

تأجيل النظر في مسألة اعتقال صحفيين فلسطينيين اداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظرت المحكمة المركزية في القدس، يوم امس، في قضية اعتقال الصحفيين سمعان خوري وهاني العيساوي اداريا لمدة ستة شهور. وقررت تأجيل الجلسة الى وقت لاحق.

وكان ذوو المعتقلين واقرباؤهم وأطفالهم، اضافة الى عدد من الصحفيين، في انتظارها لدى وصولها الى مقر المحكمة المركزية. لكن رجال الشرطة ابعدوا الجميع وشرعوا في دفع المعتقلين. وعندما حاول الصحفي سمعان خوري تقبيل طفلته أخذه أحد رجال الشرطة بتلابيبه ودفعه بعنف.

فبكت الطفلة. لكن والدها، الذي احتج على تصرف الشرطي، دعاها الى التوقف عن البكاء بقوله : «لا تخافي يا ابنتي» !

«الاونروا» تستنكر قرارات الطرد الاسرائيلية

● فيينا (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ وجهت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» مذكرة الى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اعربت فيها عن القلق ازاء عزم السلطات الاسرائيلية طرد عدد من سكان الاراضي المحتلة بينهم احد العاملين في الوكالة.

وجاء في المذكرة، التي ارسلت يوم الجمعة الماضي ونشرها امس الاول (الاثنين) في مقر الوكالة في فيينا المفوض العام «للاونروا» جيورجيو جياكوميلي، ان الوكالة «تطلب بالحاح من الوزير ان يعمل على عدم ابعاد السيد خليل ابراهيم القوقة من قطاع غزة». وهذا الاخير استاذ في مدرسة تابعة «للاونروا» في غزة.

واعتبرت الوكالة ان عمليات الطرد تتناقض مع المادة ٤٩ من معاهدة جنيف حول حماية المدنيين في زمن الحرب.

من جهة اخرى اعتبر جياكوميلي، خلال لقاء له امس الاول (الاثنين) مع ممثلين لاربعين دولة عضو في الامم المتحدة، ان وضع اللاجئين الفلسطينيين وصل الى منعطف واشار الى ان «الاونروا» مستعدة لزيادة الخدمات التي تقدمها اذا منحت الوسائل اللازمة لذلك. وقال ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية اقترحت تقديم عون للوكالة.

واضاف ان «الاونروا» وسعت برامجها الغذائية لتصل الى لاجئين في قطاع غزة لا يستفيدون عادة من خدمات الوكالة.

غير انه مضى يقول ان «اعمال الاحسان مهما تكن كريمة لا تحل مشاكل قطاع غزة» وانه يجب تركيز الجهود على طريقة اكثر قيمة لتقديم المساعدة الى اللاجئين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل هطول امطار في شمالي البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٧° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات ـ ١٢°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/١/١٢)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٢١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤١٢ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٥٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٦٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩١٠ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٥٠٥ ش.ج
● «اسود»	١،٦٦ ـ ١،٦٧ ش.ج

مؤتمر صحفي حول اوامر الابعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد، امس في فندق «أميريكان كولوني» في القدس المحتلة، مؤتمر صحفي شارك فيه بعض محامي المهددين بالأبعاد وأبناء عائلاتهم.

ولفت الانتباه طفل (هو ابن بشير الخيري، المهدد بالابعاد) عمره سنتان وقد علق على صدره ملصقا كتب عليه «لا للإبعاد» ورفع يده بشارة النصر (في).

وتحدثت زوجة جبريل رجوب (المهدد بالإبعاد). فأشارت الى انها تزوجا فقط قبل شهرين ونصف الشهر.

اجتماع غير عادي لمجلس الجامعة العربية في ٢٤ الجاري

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ سيعقد مجلس وزراء الجامعة العربية في تونس في ٢٤ الجاري اجتماعاً طارئاً مخصصا لدراسة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. هذا ما علم من اوساط الجامعة العربية في تونس.

وكانت ليبيا قد طلبت في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عقد هذا الاجتماع بغية دراسة السياسات والممارسات الصهيونية غير الانسانية التي يقع ضحيتها سكان الاراضي المحتلة.

شيفارنادزه الى بون قريباً

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ أعلنت مصادر وزارة خارجية المانيا الاتحادية، أمس، أن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، سيقوم بزيارة رسمية الى المانيا الاتحادية تستمر من (١٧) الى (١٩) كانون الثاني الحالي.

وسيلتقي شيفارنادزه في زيارته المرتقبة الاولى الى بون المستشار هلموت كول والرئيس ريتشارد فويتسكر ونظيره الالماني هانس ديتريش غينشر.

ومن المتوقع ان تكون زيارة الوزير السوفييتي تحضيراً للقمة التي ستعقد بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والمستشار الالماني، هلموت كول، خلال السنة الجارية في بون.

● أحد جرحى الانتفاضة من مخيم جباليا منقول إلى المستشفى. (صورة من «و.ص.ف.»)

● غزة تواصل مقاومة المحتل (١١ الجاري). (صورة من «و.ص.ف.»)

نشاطات واسعة النطاق في الاقطار الاوروبية تضامنا مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع المحتلين

● براغ - هاتفياً، لمراسلنا - تزداد في ايطاليا وفي عدد من البلدان الأوروبية الأخرى، يوماً بعد يوم، اعمال التضامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والتنديد بالاجراءات الوحشية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولة يائسة منها لقمع هذه الانتفاضة.

وستعقد لهذا الغرض سلسلة من الاجتماعات التضامنية في سائر الجامعات والمدن الايطالية. ففي جامعة روما سيعقد اجتماع تضامني حاشد، يوم الجمعة القادم، كما سيعقد اجتماع مماثل في جامعة ميلانو يوم الاثنين القادم. اما في فلورنسا فسيعقد اجتماع تضامني آخر يوم الجمعة ١/٢٢.

هذا وستعقد هذه الاجتماعات التضامنية بالتعاون بين الأحزاب: الشيوعي و«الاشتراكي»

● الشيوعيون الايطاليون يطالبون البرلمان بارسال وفد الى المناطق المحتلة لتقصي الحقائق حول الوضع هناك ● تظاهرات تضامن مع الانتفاضة في الجامعات الايطالية وفي ستوكهولم ومدريد ●

و«الدمقراطيين المسيحيين» في ايطاليا.

وسيطالب الشيوعيون في جلسة البرلمان الاوروبي، التابع للسوق الاوروبية المشتركة التي ستعقد في الاسبوع القادم، بأن يصدر البرلمان بياناً رسمياً يدعم فيه حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، ويساند نضاله البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم. كذلك سيطالبون بأن يرسل البرلمان وفداً عنه لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة.

وتنتشر، الان، حركة شبابية واسعة في الجامعات الايطالية لمساندة الشعب الفلسطيني ونضاله العادل في الاراضي المحتلة. وتضم هذه الحركة الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليك. كما تشكلت في الوقت نفسه في ايطاليا حركة من المحامين الايطاليين هدفها الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وأولئك الذين قررت سلطات الحكم العسكري بشكل تعسفي ابعادهم وطردهم من وطنهم.

وجرت تظاهرة تضامنية حاشدة، امس الاول، في ستوكهولم تأييداً للانتفاضة الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتضامناً مع نضال الشعب الفلسطيني العادل.

وستخترق في العشرين من الشهر الجاري العاصمة الاسبانية، مدريد، مظاهرة كبيرة بقيادة الشيوعيين والاشتراكيين تحت شعار «الدعم والتأييد لنضال الشعب الفلسطيني العادل وشجب الاجراءات التعسفية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد انتفاضة هذا الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني، يوم الاثنين الماضي، قراراً بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وشجب اجراءات حكام اسرائيل التعسفية في الاراضي المحتلة. كما دعت اعضاءها في البرلمان الاوروبي (٣ اعضاء) الى ان يصوتوا ضد علاقة السوق الاوروبية المشتركة باسرائيل.

ومن المقرر حسب مصادر الحزب الشيوعي الاسباني ان يطالب الشيوعيون الاسبان الاعضاء في البرلمان الاسباني بأن يصدر البرلمان بياناً يعرب فيه عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ويشجب الاجراءات الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وتم، امس الاول، ابلاغ العديد من الاحزاب الشيوعية والدمقراطية في مختلف انحاء العالم وكذلك اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي بالهجوم الفظ، الذي قامت وتقوم به قوات الاحتلال ضد الصحفيين المحليين والأجانب لتشرهم الانباء التي تفضح ما تقترفه هذه القوات من ممارسات قمعية وتنكيل بشكل وحشي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بغرض احتواء انتفاضته الجبارة. وخاصة فيما يتعلق باعتقال يحيى ابو شريف، مراسل «الاتحاد» في القدس، ونظير مجلي، مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة، وعضوي الهيئة الادارية لاتحاد الصحفيين في الاراضي المحتلة هاني العيساوي وسمعان خوري.

ابو جهاد:

الانتفاضة خلقت واقعاً جديداً

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلن خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان الانتفاضة التي تشهدها، منذ اسابيع، الاراضي التي تحتلها اسرائيل «خلقت واقعاً جديداً وفرضت منطقها على دوائر العمل السياسي كما اعادت تثبيت القضية الفلسطينية كجوهر للصراع في الشرق الاوسط».

وقال ابو جهاد في حديث اجرته معه اسبوعية «الافق»، التي تصدر في نيقوسيا، ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة «تمكنت من قطع الطريق على المخططات التي سعت في الأونة الاخيرة عبر تركيب محاور جديدة لان تلتف على تمسك الشعب الفلسطيني بوحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية».

وحول العلاقات مع الاردن قال ابو جهاد انه لا يعتقد بان هناك امكانية قريبة لتطويرها بفعل الظروف الراهنة.

الأسد يستقبل الاسقف الفلسطيني كبوتشي

● دمشق - عن «و.ص.ف» - ذكر الاسقف الفلسطيني هيلاريون كبوتشي، النائب الرسولي لطائفة الروم الكاثوليك عن القدس، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس السوري حافظ الأسد استقبله، امس الاول (الاثنين)، في دمشق واجريا محادثات تناولت الاحداث في الاراضي المحتلة.

وأوضح كبوتشي ان اللقاء، الذي اشترك فيه وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، تناول الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والوضع المأساوي هناك وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأكد الاسقف الفلسطيني ان هذه الانتفاضة هي نتيجة اربعين سنة من المعاناة والاذلال والحرمان من الحقوق الاولية.

وأضاف ان احداث الاراضي المحتلة غيرت الرأي العام العالمي الذي لم يعد يعتبر الفلسطينيين «ارهابيين» ولكن: مقاتلين من اجل الحرية والحياة الكريمة والحق في اقامة دولة مستقلة.

وكان كبوتشي، الذي وصل يوم الاحد الماضي الى دمشق نفذ في كانون الاول الماضي في روما ولمدة ١٦ يوماً اضراباً عن الطعام تضامناً مع السكان في الاراضي المحتلة.

مليونان و ٣٠٨ آلاف شخص - عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية

● بون - «كونا» - أعلن رئيس الدائرة الاتحادية للعمل الالماني الغربي هاينريش فرانكي في مدينة نيورنبيرغ ان عدد العاطلين عن العمل وصل في ديسمبر الماضي الى مليونين و ٣٠٨ آلاف نسمة اي بزيادة قدرها ١٧٥،١٦٩ عاطلاً عن السنة الماضية.

وارتفعت نسبة البطالة في المانيا الغربية من ٨،٥٪ في نوفمبر الى ٩،٢٪ في شهر ديسمبر.

وعزا فرانكي تفاقم البطالة في العام الماضي الى الركود النسبي في النمو الاقتصادي وشهور الخريف والشتاء التي أثرت على قطاع البناء والزراعة.

الا ان الناطق الحكومي فريك هيله أوست اوضح خلال مؤتمر صحفي عقده في بون ان أزمة البورصات وأسواق الاسهم الاخيرة قد اثرت سلبياً على سوق العمل نتيجة لانخفاض تسعيرة الدولار التي عرقلت، ايضا، نمو الصادرات وبالتالي الانتاج والاستثمارات لخلق أماكن عمل جديدة.

الاسد يتلقى رسالة من العطاس تتعلق بانتفاضة المناطق المحتلة

● دمشق - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تلقى رسالة من نظيره رئيس اليمن الدمقراطية، حيدر ابو بكر العطاس، تتعلق «بالعلاقات الثنائية وبانتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

واضافت الوكالة ان وزير شؤون الوحدة اليمني الدمقراطي، راشد محمد ثابت، سلم الرسالة الى الرئيس السوري الذي كلفه بنقل رسالة جوابية الى العطاس.

وكان ثابت وصل الى دمشق، يوم (١٩٨٨/١/١٠)، في زيارة استمرت ٤٨ ساعة.

مبارك يصل الى قطر في اطار جولته الخليجية

● الكويت - «و.ص.ف» - وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، صباح امس الثلاثاء، الى قطر، رابع مرحلة في جولته الخليجية عبر البلدان الستة الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقد اعلنت وكالة الانباء القطرية وصول مبارك الى الدوحة في زيارة تستغرق يومين وافادت الوكالة ان امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني كان في استقبال الرئيس المصري.

وكان مبارك، الذي يرافقه وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد، ومدير مكتبه للشؤون السياسية، اسامة الباز، زار العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت. وبعد زيارته الى قطر ينتظر ان ينتقل الى البحرين ومنها الى سلطنة عمان.

هذا واعتبرت وزارة الخارجية الايرانية، اول امس الاثنين، ان جولة الرئيس المصري في الخليج تهدف الى «اثارة امد التوتر في المنطقة وصرف الانتباه عن مشكلات مصر الداخلية».

وفي بيان نشرته وكالة الانباء الايرانية اتهمت الوزارة الايرانية النظام المصري بانه يجتهد في «اجتذاب» موارد الدول العربية في الخليج لتمويل سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، حسب ما جاء في الوكالة

مشاورات سوفييتية - أمريكية بشأن الأسلحة النووية

● الرأي العام الأمريكي يقدم شكوى ضد الادارة الأمريكية ●

● واشنطن - «ا.د.ن» - بدات الدورة العاشرة من المشاورات السوفييتية الأمريكية حول عدم إنتشار الأسلحة النووية، امس، في واشنطن.

وأفادت فيليس اركلي، المتحدثة بلسان وزارة خارجية الولايات المتحدة، بأن المحادثات بين الطرفين ستستمر حتى يوم الخميس القادم.

هذا ويترأس الوفد السوفييتي المفاوض، بوريس كندي، نائب رئيس اللجنة الحكومية للإتحاد السوفييتي لاستخدام الطاقة النووية.

وعلى صعيد آخر قدم أكثر من ١٢٠٠ مواطن أمريكي شكوى الى المحكمة العليا في الولايات المتحدة ضد الحكومة الأمريكية باعتبارها المسؤولة الرئيسية عن حالات الوفاة والأمراض التي نجمت عن التجارب النووية التي يجريها البنتاغون فوق الأرض.

ورفضت المحكمة العليا الدعوى، أمس الاول، بدون أي تبرير أو تعليق على أسباب رفضها البت في هذه القضية.

مجلة «بتروستراتيجي»:

انفراج بين ايران والسعودية

● باريس - «و.ص.ف.» - اشارت مجلة «بتروستراتيجي» الفرنسية الى ان اللهجة بين السعودية وايران ميالة للمصالحة بعد التوتر الذي تلا الأحداث الدامية في مكة في تموز من العام الماضي.

وكتبت المجلة ان هذا الانفراج الحذر هو ثمرة الوساطة النشطة جدا التي اتبعتها الدبلوماسية السورية قبل مؤتمر القمة الذي عقدته دول مجلس التعاون الخليجي في ٢٩ كانون الاول الماضي في الرياض.

وتأتي استنتاجات المجلة هذه على اثر تصريحات وزير النفط الايراني، حسين كاظمبور اردبيلي في حديث للمجلة اكد فيه ان المملكة العربية السعودية تساهم، حاليا، في استقرار السوق النفطية عن طريق خفض انتاجها النفطي.

مسؤول من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يزور افغانستان

● اسلام اباد - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الرسمية الافغانية «بختار» ان مسؤولاً رفيع المستوى من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة غادر، امس الاول (الاثنين)، كابول اثر انتهاء زيارته الرسمية الى افغانستان التي استغرقت اسبوعاً.

واشارت الاذاعة الى ان المسؤول الدولي، فليكس ارماكورا، اجتمع، امس الاول، مع الرئيس الافغاني نجيب الله ومع عدد من المسؤولين في الحكومة وممثلي الصليب الاحمر.

وزار يوم السبت الماضي مدينة خوست التي رفع عنها الحصار الذي فرضته العصابات المعادية للثورة لمدة ٨ سنوات واقاليم هيرات وننجارهار وقندهار. كما زار المدن الحدودية سبين بولداك وطورخام واسلام كيلا.

وذكرت الاذاعة ان ارماكورا، الذي غادر كابول متوجها الى نيودلهي، يقوم باعداد تقرير عن وضع حقوق الانسان في افغانستان وانه التقى مع عدد من السجناء الذين افرجت عنهم السلطات الافغانية.

ريغن يستقبل اليوم رئيس وزراء اليابان

● طوكيو عن «و.ص.ف» - غادر رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا، طوكيو، امس (الثلاثاء)، متوجها الى واشنطن في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وهذه هي الزيارة الاولى لتاكيشيتا الى الولايات المتحدة منذ توليه منصبه في تشرين الثاني الماضي خلفا لياسوهيرو ناكاسوني.

وذكر مصدر رسمي ياباني ان تاكيشيتا، الذي ترافقه زوجته، سيلتقي الرئيس الامريكي اليوم الاربعاء. واضاف المصدر ان تاكيشيتا سيقيم مع ريغن علاقات الصداقة نفسها التي كان يقيمها سلفه وسيعمل على تحسين العلاقات بين البلدين التي تعيقها النزاعات التجارية.

وسينضم الى تاكيشيتا في واشنطن وزير خارجيته، سوسوكو اونو، الذي سبقه الى العاصمة الامريكية لمقابلة نظيره جورج شولتس.

وسينتقل تاكيشيتا في الخامس عشر من الشهر الحالي الى تورنتو للقيام بزيارة رسمية الى كندا تستغرق يومين تتخللها محادثات بينه وبين نظيره الكندي، بريان مولروني. وقال مسؤولون يابانيون ان تاكيشيتا سيمضي بعد ذلك ثلاثة ايام في هاواي قبل ان يعود الى طوكيو في ٢٠ كانون الثاني الحالي.

هنا غزة. الجيش يحطّم الاقفال والحدادون يصلحونها. والاضراب مستمر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، يوم امس، شارع «عمر المختار» في مدينة غزة. وحطمت اقفال اكثر من عشرة محلات تجارية، في محاولة لارغام اصحابها على فتح محلاتهم.

لكن هذه المحاولة فشلت فشلا ذريعا، خصوصا وان الحدادين في المدينة يسارعون الى وضع اقفال جديدة واصلاح ما يحطمه جنود الاحتلال.

عمليات تنكيل، بواسطة الاستدعاء، في منطقة قلقيليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال في منطقة طولكرم، منذ مطلع الشهر الجاري، استدعاء العديد من المواطنين واحتجازهم لفترات قصيرة ومتكررة، بدون توجيه اية تهم او التحقيق معهم.

وفي هذا الاطار تحتجز سلطات الحكم العسكري المواطنين في براكية في مقر الحكم العسكري حتى ساعة متأخرة من الليل. وتستدعيهم، في اليوم التالي، لتكرر ممارسات التنكيل بهم.

وعلم ان من بين الذين تعرضوا لمثل هذه الممارسات: خميس حمد عضو بلدية سلفيت المنتخب والنقابيين علي ناصيف شتية (٥٥ عاما) وعبد الجواد يوسف البر (٣٢ عاما) ووائل عبد الحافظ ناصيف (٢٢) ومصطفى شعبان حرز الله (٢٠ عاما)، والنقابي ابراهيم سليم (٢٥ عاما).

وفي وقت لاحق اعتقلت السلطات وائل ناصيف وابراهيم شاهين (من قلقيليا) ووجهت للاخير تهمة المشاركة في مظاهرة. علما بانه كان معتقلا، في الفترة التي تنسب اليه تهمة التظاهر خلالها، في معتقل «الفارعة».

واعتقلت سلطات الاحتلال في نابلس الشاب غسان ابو غربية لاربعة ايام. وعادت واستدعته المرة تلو الأخرى، لتسلمه كل مرة استدعاء جديداً.

اعتقالات ادارية في طولكرم

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم الاحد ٨٨/١/١٠، اداريا ولمدة ستة اشهر كلا من عياش علي صالح، شقيق الشاعر عبد الناصر صالح، وعدنان صالح العاصي وعصام مصطفى سلامة واسعد عبد الرحيم عودة وكفاح بدران. وهم الان موجودون في سجن «جنيد» قرب نابلس.

ومن الجدير بالذكر ان المذكورين اعلاه اعتقلوا منذ بداية الانتفاضة في الضفة والقطاع.

١٣ سنة سجناً فعلياً بحق شاب من قلقيلية

● اللد - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الاثنين ٨٨/١/١١، على الشاب محمد حامد ابو عصيدة من قلقيلية، بالسجن الفعلي لمدة ١٣ سنة، وذلك بعد ان ادانته بعدد من التهم وهي: العضوية في حركة «فتح» والقيام بتدريبات عسكرية وانتاج ووضع عبوة ناسفة في مدينة كفار سابا وحيازة اسلحة.

ويذكر ان المحكمة اعتبرت الشاب ابو عصيدة قد تجند لحركة «فتح» في اثناء دراسته في سوريا في العام ١٩٧٨ واستمر في نشاطاته حتى ١٩٨٧.

وقد دافع عن المتهم المحامي فؤاد منصور.

جيش الاحتلال لم ينجح في كسر الاضراب في طولكرم

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لم تنجح قوات الاحتلال بعدتها وتعدادها في كسر الاضراب الشامل الذي دعت اليه المؤسسات الشعبية والوطنية في المناطق المحتلة. ففي يوم الاضراب الاول، الاثنين ١/١١، انتشرت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال في شوارع مدينة طولكرم فاقت عدد المتواجدين من المواطنين.

وروى شهود عيان لمراسلنا ان هذه القوات قامت بمحاولات عديدة لاجبار التجار على كسر الاضراب عن طريق كسر ما يزيد عن ثلاثين باباً من ابواب المتاجر المقفلة وسط احتجاج اصحابها وتحت وابل الحجارة التي امطرهم بها الفتيان والشبان. لكن هذه المحاولات لم تحل دون مواصلة اغلاق المحال التجارية وتنفيذ الاضراب.

منح مساعدات أمريكية للفلبين منوط ببقاء قواعد واشنطن العسكرية

● مانيلا - «و.ص.ف.» - صرحت مجموعة من البرلمانيين الامريكيين تقوم بزيارة للفلبين، أمس (الثلاثاء)، بأن منح الأرخبيل مساعدة بقيمة مليار دولار مرتبط ببقاء القواعد العسكرية الامريكية في البلاد.

وصرح جون ميشر، احد البرلمانيين، للصحافة «ان وجود القواعد ليس مفيداً للفلبين والولايات المتحدة فحسب، بل ايضا للاستقرار في المحيط الهادىء»!!

واقيمت القواعد الامريكية وخصوصاً قاعدتي «كلارك» (جيش الجو) و«سوبيك» (البحرية) في الفلبين بموجب اتفاق تنتهي مدته في العام ١٩٩٢.

واشارت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو الى انها «ستحتفظ بخياراتها مفتوحة» حتى ذلك التاريخ في ما يتعلق بتجديد الاتفاق حول القواعد. الا ان الوطنيين واليسار يطالبون بإزالتها.

ويذكر ان وكالة انباء «تاس» الرسمية السوفييتية اتهمت واشنطن بانها تحاول تحريض دول اخرى من حلف دول جنوب شرق آسيا على المطالبة بالاحتفاظ بالقواعد بعد ١٩٩٢.

في الذكرى ال - ٣٧ لصدور ميثاق منع الإبادة الجماعية:

عنصريو جنوب أفريقيا وحكام إسرائيل يواصلون إرتكاب الجرائم الإبادية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادفت، أمس (الثلاثاء)، الذكرى ال - ٣٧ لصدور ميثاق منع أعمال الإبادة العرقية ومعاقبة المسؤولين عن تنفيذها. وبهذه المناسبة كتبت وكالة «نوفوستي» السوفييتية ان النظام العنصري في جنوب أفريقيا وحكام إسرائيل وبعض الدول الأخرى لا تزال ترتكب وتمارس مثل هذه الأعمال المنافية والمواثيق والأعراف الدولية.

والإبادة العرقية تعني العمل على تصفية هذه الجماعة القومية والعرقية أو الدينية وتهيئة ظروف حياتية لجماعة ما من شأنها أن تؤدي الى التصفية الجسدية لهذه الجماعة كليا أو جزئيا. كما تعني إتخاذ الاجراءات الهادفة الى منع الإنجاب وسط الجماعة المنوي إبادتها.

وأضافت الوكالة أن إقامة مستوطنات «عينوه الخصة» بمواطنين الأفارقة الأصليين في أراضي جمهورية جنوب افريقيا وتفريق اسر الأفارقة بموجب قانون الإقامة المنفصلة لأبناء وبنات مختلف الأعراق وحرص السلطات العنصرية على تدني مستوى الخدمات الطبية المقدمة الى المواطنين الأفارقة يهدف من ورائه تنفيذ مخطط الابادة الجماعية.

وأشارت الوكالة الى أن مواصلة حكام إسرائيل والمؤسسة الصهيونية إحتلال الأراضي العربية و[illegible] مستوطنات يهودية على الأراضي التي تصادرها سلطات الإحتلال من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وإنتهاج سياسة الإبعاد [illegible] سلطات الحكم العسكري [illegible] هذه المناطق [illegible] سياسة الإبادة الجماعية.

وأكدت الوكالة أن مواصلة حكام إسرائيل [illegible] الإحتلالية سياسة القمع والتنكيل [illegible] الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة [illegible] والظروف [illegible] وإبادة الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وكانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة تبنت الميثاق الخاص ضد الإبادة العرقية عقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية حيث حاول النازيون في حينه إبادة شعوب بأكملها. ولكن عملية إبرام هذه الوثيقة من قبل برلمانات البلدان التي صوت مندوبوها الى جانب هذا القرار لم تكن بسيطة فعلى سبيل المثال اقر الكونغرس الأمريكي هذا الميثاق إلا في العام ١٩٨٦ فقط.

كلمة الاتحاد

هل تستطيع، يا شمير، أن تتذكر ما جاء بعد مذبحة «ماي لاي»؟!

قرار قائد منطقة المركز، الجنرال عمرام متسناع، بتبرأة رئيس مجلس «مطي بنيامين» المنطقي، بنحاس فاليرشطاين، من أية مخالفة جراء إطلاقه الرصاص من مدفعه الرشاش عشوائيا على أولاد قرية بيتين المحتلة في داخل القرية وقتله الشاب الفلسطيني إبن الستة عشر ربيعاً رابح حسين حامد، أمس الأول، هو مؤشر خطير ينذر باقتراب سياسة «القبضة الحديدية» من جريمة اقتراف المجازر الجماعية في المناطق المحتلة! فإذا أضفنا إلى ذلك أقوال رئيس الحكومة إسحق شمير، التي ادعى فيها أن «سكان المناطق يستغلون ما فرضته إسرائيل على نفسها من عدم اللجوء إلى السلاح الحي إلى أقصى حد ممكن ولذلك لم تعد القوة العسكرية الإسرائيلية قادرة على الردع» (دفار أمس)، يكتمل الإنذار خصوصا وقد بلغ عدد ضحايا «ضبط النفس» الشميري هذا، حتى يوم أمس، ما يزيد على ٣٥ شهيداً قتيلا ومئات الجرحى وألوف المعتقلين. لقد رفض نائب رئيس الحكومة وزعيم «العمل»، شمعون بيرس، احتجاجات أعضاء حزبه على هذه السياسة الجنونية متذرعا بالإدعاء أن «الرأي العام لا يفهم سياسة أخرى» وأنه «من الضروري تقريب الرأي العام من المعراخ» (المصدر نفسه). قد لا يستفيق شمعون بيرس، إذا ظل ينتظر أن يثوب أوباش المستوطنين إلى الرشاد، إلا على ما حدث في الفيتنام بعد مذبحة «ماي لاي» في الفيتنام! إننا نحيي أهل الفكر والقلم وكل الناس الشرفاء والشجعان اليهود، الذين يزداد عددهم وتعلو أصواتهم في شجب الجنون الدموي العدواني الإسرائيلي الرسمي في المناطق المحتلة. ولكننا نقول، بصدق الحتمية التاريخية، إنه يجب مضاعفة هذا النشاط عشرات المرات ويجب الحسم والعزم مع قوى اليمين العنصري الفاشي قبل أن يقود هذه البلاد إلى الدمار!

نحن لا نعرف الجنرال متسناع شخصيا. ولكننا نذكر وقفته الشجاعة قبل عدة أشهر في وجه سائبة المستوطنين في أثناء اعتدائهم على أهالي مخيم الدهيشة. الأمر الذي أثار حقدهم البهيمي عليه. فما أعمق التدهور الذي وصلت إليه «أخلاق» الإحتلال خلال هذه الأشهر القليلة وما أعظم السطوة التي اكتسبها المستوطنون الكلونياليون في هذه الأثناء مما ينذر بأنهم قد يكونون توصلوا إلى الإعتقاد بأن سلطة شمير وبيرس قد أباحت لهم، أخيراً، ما أرادوا استباحته منذ اليوم الأول من دماء العرب بمن فيهم الأطفال! فهل من الصعب على بيرس أن يدرك أن يطرهم الدموي هذا لن يتوقف عند أولاد العرب؟! وهل من الصعب على شمير أن يرى إلى أبعد من مجزرة «ماي لاي»؟!

من حقنا أن ندعو كل الناس في بلادنا وفي العالم كله إلى مواجهة خطر ارتكاب المجازر الجماعية في المناطق المحتلة بكل الجدية والجد. فالأمريكيون، المتباهون بحضارتهم، ارتكبوا المجازر في الفيتنام. فلا يحق لأي إنسان استبعاد أن يرتكب مثلها ورثة مجازر دير ياسين وكفر قاسم وغيرها كثير! إلا أننا نرى من المفيد ترديد كلمة أوردها الكاتب العبري الإسرائيلي الكبير، يزهار سميلانسكي، في مقاله الصميمي في «دفار» من يوم أمس: «ولكن أي شعب في العالم، وعلى مدى تاريخ العالم، وقع تحت عبء الإحتلال دون أن يقاومه ما دام حياً؟!» ونضيف: خصوصاً حين يتأكد من أن لا أمل له في الحياة في ظل هذا الإحتلال. لقد أنهى سميلانسكي مقاله هاتفا، من دون علم مسبق بتراثنا، أن «الإنسان الحي يولد حراً»- تراثنا الذي أطلقته صرخة عمر بن الخطاب الباقية ما بقي الدهر: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً!

(«الاتحاد»)

عمل الاشرار ينفذ بأيدي الغير ايضا

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

● رئيس الحكومة ووزير أمنه يتقاسمان ليس فقط اسميهما الشخصيين. فهذا كهذا يبدوان فرحين في المعركة في مواجهة اولاد فلسطينيين، فهذا كهذا يلبسان وجهي ثائرين في مواجهة التهديدات الشديدة من الخارج. اسحاق (شمير) واسحاق (رابين) لا يشكان بان التغلب على الانتفاضة الشعبية لسكان المناطق المحتلة ليس سوى قضية عدد: عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، عدد من المصفحات، عدد من الطلقات في الهواء، عدد من المعتقلين وعدد من المطرودين. لم اسمع عن استعمال الاسحاقين تعبير «صراصير مسممة في قنينة» ولكن ما هي التعابير، ان لم تكن هذه، التي تحملهم على الاعتقاد بان «فرض النظام» في المناطق هي مجرد عملية قوة ؟

ويحظى الاسحاقان بتأييد عنصريي هتحيا والليكود الصاخب. وهؤلاء العنصريون على اختلاف إشكالهم الذين يريدون قتل خمسين عربيا دفعة واحدة (عضو الكنيست بن شليطا) يلوحون بايديهم ويثيرون الحماس، ولكن الذي يزج اليوم في غزة وفي معسكرات اللاجئين باعداد من الجنود تزيد عما كانت ساعة احتلالها في العام ٦٧، والذي ينفذ عمليات اعتقال جماهيرية ويجلب اولاداً للمحاكم العسكرية (٨ أشهر سجن بسبب رمي حجر على عجل سيارة) هو اسحاق رابين، وبمباركة كاملة من اسحاق شمير. اسحاق الليكود اعلن: «بالاضطرابات والقوة لن يحصلوا (الفلسطينيون) على شيء»، واسحاق من حزب العمل قام بالعمل القذر، ومن يقول بان الابرار فقط تنفذ اعمالهم بايدي الغير ؟

في اجهزة الاعلام يهمسون بان من الصعب على شمعون بيرس ان يسلم باعمال اسحاق الذي يطرد، لكن هذه الهمسات تذوب في الهواء دون ان تبقي اي اثر. وفي الاسبوع الماضي سنحت لبيرس فرصتان - الاولى في الكنيست والثانية في مقابلة تلفزيونية - لكي يعبر عن تحفظاته. لكن شيئاً لم يحدث. ويبقى، اذن، ان نصدق (بألم) رابين الذي قال جوابا على سؤال بوتيل ماركوس («هآرتس» ١٢/٢٩) «لا يوجد خلاف على سياستي بين اعضاء الحزب. وانا متأكد انها ستحظى باغلبية كبيرة اذا وضعت للتصويت في مركز الحزب».

لا، فانا لا استهين بالتخوف الذي يظهره بيرس حيال ما يسميه بـ «التهديد الديموغرافي» و«الجمود السياسي». فهذا التخوف، برغم كونه محدوداً وغير مثابر، افصل من انعدام الخوف المميز للاسحاقين. ولكن ماذا يفعل بيرس مع هذا التخوف ! والى اين يقوده تخوفه ؟

يتساءل يشعياهو بن فورات («يديعوت احرونوت» ١/٦) ان كان بيرس يستطيع اجراء انعطاف «ولا يتزلف الى صوت الجمهور» ويضيف: «ان المحك هو في استعداد بيرس لان يقوم ويعلن، باسمه اولاً، وان يناضل، قبيا بعد على ذلك داخل حزبه، وان يكون صوت يزهار (المقصود يزهار سميلانسكي الذي نشرنا مقاله في عدد سابق) هو الصوت المعبر بصدق وقناعة عما يجب ان تكون عليه رسالة حركة العمل. الضرورة الملحة بالاعتراف، بدون شطارة وهجوم، بالشعب الفلسطيني وبحقوقه القومية، والاستعداد للتفاوض مع الممثلين الذين يختارهم هذا الشعب لنفسه، والرغبة الصادقة بالانسحاب من غالبية المناطق مقابل السلام».

وخلافاً لنصيحة بن فورات يتخوف بيرس و... يتشبث باللاءات المعروفة، التي تمنع شق الطريق. وفي تصريحاته الاخيرة اعلن بيرس مجدداً بان م.ت.ف ليست شريكا للتفاوض وان التفاوض الوحيد الذي يطمح اليه هو التفاوض المباشر مع الاردن تحت «مظلة» دولية.

واذا كان كذلك فمن الصعب، حتى بعدسة مكبرة، رؤية الفروق بين بيرس والاسحاقين، عندما يدور الحديث ليس عن تخوف وانما عن حل. فبيرس مثل رابين (او: رابين مثل بيرس) ظلا مغرورين في الـ «لا» للدولة الفلسطينية و«لا» لـ م.ت.ف و«لا» للانسحاب نحو خطوط الرابع من حزيران. وبالطبع في «نعم» عديمة الاحتمال لكامب ديفيد ثان مع الملك حسين ومع ريغن.

□□□

ومن يواصل اليوم التلويح بلاءات «الوحدة القومية» يبرهن بان الاعمى يسقط سيفاً، ولكن بعدها يواصل البحث بواسطة عصاه، دون ان يعلم عملياً ما يجري حوله. فالواقع جديد، ليس فقط في المناطق المحتلة، بل ايضاً بالنسبة لاسرائيل نفسها.

يقول أ. شفيتسر («هآرتس» ١/٦) عن هذا: «اتضح ان اسرائيل موجودة في وضع حرب مدينة محتلة. وان تسليم عرب فلسطين بالاحتلال هو كذب او خداع ذاتي». وفي مقال بعنوان: «من الان، وضع جديد» يكتب رون بن يشاي («يديعوت احرونوت» ١٢/٢٥): في «كانون اول الحار تحددت اسقبات لا رجعة منها. ويمكن الافتراض بان ما يجري عندنا من الآن فصاعداً يشبه كثيراً العملية التي بدأت في العام ١٩٧٦ في اضطرابات سويتو في جنوب افريقيا».

وحيال هذا الواقع الجديد، اذا بقينا في مجال مفهوم اللاءات فلا توجد طريقة لمنع طبعة اسرائيلية لجنوب افريقيا. وهذا يدركه اليوم المزيد من الناس من بين اولئك الذين اعتقدوا انه يمكن الانتظار وانه يجب عدم التسرع بايجاد حل، وان الجميع اعتادوا على «الاحتلال الديلوكس». وهذا يدركه اليوم جيداً اكثر اولئك الذين طلبوا في الماضي اجراء الحوار مع الفلسطينيين. ولكن هذا لا يدركه ابداً اعضاء نادي يمكن تسميته «اسحاق واسحاق ومعهما شمعون». ويوئيل ماركوس الذي ابتدع هذا الاسم لهذا النادي توصل ايضا الى استنتاج كئيب: «لا حاجة الى استفتاءات للرأي العام لمعرفة من ينتصر في الانتخابات المقبلة: اسحاق واسحاق ومعهما شمعون ايضا. فهم يفهمون الواحد الآخر جيدا عندما تكون المناطق مشتعلة، وان هناك تخوف وجيه بان يفهم الواحد الآخر عندما تواصل المناطق الاشتعال. واذا لم يكن حوار واستعداد للتفاهم، فان المناطق تواصل الاشتعال» («هآرتس» ١٢/٢٥).

□□□

ان اشتعال المناطق أتى ايضاً على الوهم القائل بامكان احراز حل من خلال الحوار من فوق رأس الفلسطينيين وممثلهم م.ت.ف. وذلك بالرغم من ان الحكومة، بقيادة اسحاق واسحاق ومعهما شمعون، ما زالت اسيرة هذا الوهم. وبقيت فقط قضية الثمن.

حالياً لا توجد اشارة الى فك الشراكة الحبلى بالمصائب، الليكود والمعراخ، ولذلك فان الثمن الذي يتوجب دفعه سيكبر ويكبر. ولكن لو ان الحكومة تستيقظ من اوهامها وتنصت للنداءات الان - فان الثمن سيكون في الاساس قضية الماضي. من السهل وصف وضع توافق فيه الحكومة على عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة مع م.ت.ف من أنه يقود، منذ الان، لاتفاق حول وقف العمليات العسكرية والى الهدوء النسبي.

والامور ليست منوطة بنا فقط. نحن الواعين، وليس بنا بالاساس، ولكنها منوطة بنا ايضاً.

(عن السقيفة «زو هديرخ» ١٩٨٨/١/٦)

● المئات من شباب القدس العربية المحتلة يشاركون في انتفاضة شعبهم ضد الاحتلال وفظائعه وتمسكاً بحق شعبهم في الاستقلال الوطني. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية) ●

عراقيات

شلومو هيلل زعلان على بيرس

«منصوره بصايتك يا شليمو... منصوره!»

■ العنوان اعلاه هو «هرجة عراقية» لشخصية يحبونها، اما انا فاهرجها «لشليمو» سخرية «وقشمرة» نتيجة لانحداره.

وكلما حاولت يا عزيزي القارئ، ان اخرج في كلمتي الاسبوعية عن الاحداث التي تجري من انتفاضة الشعب الفلسطيني العارمة، اراني اعود فالتزم بها، ولا استطيع ان اكتب في موضوع آخر لانها تلاحقني لحظة بعد لحظة.

وكان ظني ان ضغط الرأي العام في الداخل والخارج سيحرك بعض الذين حسبتهم «خوش اوادم» من المعراخ ويتخذوا مواقفا واقعية وايجابية اكثر، فاذا ظني يخيب ويحصل العكس. فهذا بارليف يضاعف عدد افراد شرطته ويلتزم بموقف الحكومة، بأن الحل هو فقط عن طريق القوة والعنف المتزايد، هذا اول «خوش آدمي». اما الثاني موطا غور رئيس الاركان السابق فبدل ان يبدأ بتحكيم العقل، فقد هو الآخر اعصابه وجاء تصريحه في الاسبوع الماضي يثير الاشمئزاز، حيث جاء يهدد اعضاء الكنيست من العرب اذا استمروا في مواقفهم الايجابية من انتفاضة شعبهم في الضفة والقطاع.

وجاء شلومو «رئيس» مجلسنا وقلنا ربما كان منشأه - من وسط عراقي عربي - يؤهله أن يعرف اكثر من غيره ان لغة القوة لا تفيد مع العرب فاذا به هو الآخر ينضم «للهوسة» في تصريحه «يديعوت احرونوت ٨٨/١/١» حيث جاء يعاتب بيرس على مواقفه المتخاذلة.

اترجم لك التصريح يا عزيزي القارئ، واحكم بنفسك هل يحمل ذرة من الواقعية ام انه «خريط مربط مال الحجي».

قال لافض فوه، ان برنامج المعراخ للانتخابات السابقة لا يزال نافذا بالضبط حيث جاء فيه:

لا للدولة الفلسطينية.

لا رجعة الى حدود ٦٧

نهر الأردن هو الحدود الشرقية لاسرائيل

قطاع عصيون واورشليم والجولان من ضمن سيادة اسرائيل.

اورشليم موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

دولة اردنية فلسطينية تقام في الاردن.

والباقي... يكون جزء من المفاوضات السياسية» اسمعوا يا جماعة الخير.. قال: «الباقي». سمعتم؟

اي «باقي» هو خليت «باقي» نتفاوض عليه؟ تريد الكل يا شليمو هليل في سيادة اسرائيل ثم تتكرم بعدها وتوافق على المفاوضات...؟

كثر خيرك... وخلف الله عليك

منصوره بصايت الله وصايتك

بالله عليكم يا قرائي الاعزاء، أبعد ثورة عارمة كالتي تجري حولنا، والتي تشتعل اكثر واكثر يوماً بعد يوم نستمع الى مثل هذا التصريح... الا يحق لنا الآن ان نتساءل ان من بين حكام اسرائيل واحد عاقل ماكو؟

يذكرني هذا التصريح بقصة سمعتها من احد اعمامي قال: التقى شخصان متخاصمان بفجاء اولها وهو «معفق مربع» الى صاحبه «الفشيم» قائلاً: تعال نعمل «حلاوة» احتفالا بالصلح.

انا اجلب الرمل الذي نفرشه للوقود

انا اجلب أعواد الحطب

انا أجلب عود الثقاب لاشعال الحطب

انا أجلب الحجارة التي تحوط الموقد. اما انت يا حبيبي فلا اريد منك الا «عيارة» السكر والطحين والدهن فقط لا غير. ها شنو رأيك نعمل «الحلاوة»؟

اجابه صاحبه «الفشيم» او الذي ظنّ انه غشيم قائلاً: مثل هيك «حلاوة» اعملها بنفسك وفي مطبخك.

اتريدون يا عرب سلاماً. طيب تفضلوا اعطونا الكل «الكل مالتنا» ونعطيكم سلاماً.

الا زلت يا سيدي رئيس المجلس تعتقد ان هذا الطريق يؤدي الى سلام؟ ام ان الصدمة الحالية قد دوختكم فأصبحتم من هولها تترنحون وانتم لا تزالون في دور «الحجارة»؟

ان خصمكم يا سادة اصبح عنيداً ولم يبق طفلا في المهد كما تظنون بل نما وترعرع، ولا غشيماً تقشمرون فيه ما شئتم بل اصبح يجابهكم علاوة على الحجارة والقوة بشعارات واقعية يؤيدها الرأي العام العالمي كله.

ان الأرض يا سادة تميد تحت اقدامكم، فكفوا عن شعاراتكم السخيف «كلها مالتنا» ويعيش السلام» ان مثل هذا السلام الذي تحلمون به سيتحول الى حروب ضارية لا يعلم نتائجها الا الله.

اما «الحلاوة» التي تطبخونها في «مطابخهم» ومع اسيادكم فعندما تكشفون غطاء القدر عنها اذا بها قد تحولت الى «حامض شلغم» يحمّض عيشكم وعيش هذا الشعب المسكين الذي تحكمون.

(ابو الشربت)

● على ضوء الانهيار الجديد في السعر التبادلي للدولار:

هل يقف العالم الرأسمالي على عتبة «ركود اقتصادي عظيم» كما في العام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢؟

■ بقلم : احمد سعد ■

■ في الوقت الذي بدأت فيه الاستعدادات لقرع نواقيس العام الجديد ارتفعت في عواصم البلدان الرأسمالية الصناعية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، اصوات شؤم ونذير، له مدلوله على مسار التطور الاقتصادي في العالم الرأسمالي عام ١٩٨٨. فبعد الهزة التي اصابت السوق المالية الرأسمالية في شهر تشرين الثاني الماضي وانخفاض السعر التبادلي للدولار الأمريكي في جميع البورصات العالمية، لم تنجح جميع المساعي الادارية من قبل حكومات الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية - اليابان، المانيا الغربية، بريطانيا، فرنسا الخ - وبنوكها المركزية في انقاذ الدولار من هوة التدهور والانخفاض. ويواجه العالم الرأسمالي اليوم مرحلة جديدة نوعية من حيث اشتداد حدة مظاهر وعمق الأزمة الاقتصادية وأحد أشكالها الجديدة - الأزمة العملية او الوظيفية (الفوكنتسيونالية) والتي تتجسد بالأزمة النقدية - المالية. والمرحلة الجديدة التي برزت معالمها ابان انهيار البورصة قبل شهرين وتدهور نزعة انخفاض الدولار تدخل اليوم في دوامة جديدة جراء الانخفاض الكبير في سعر الدولار الذي لم يكن له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. فوفقا للمعطيات التي نشرت (الصحف ٨٧/١٢/٢٩) فقد انخفض السعر التبادلي للدولار بالنسبة للين الياباني بوتيرة كبيرة حيث اصبح سعر الدولار الواحد (١٢٢,٧٥) «ينا» ومنتظر ان يصل الى اقل من (١٢١) ينا يابانيا و(١,٣) مارك سويسري و(١,٥٨٢) مارك الماني. ووفقاً لمقياس (ديفيد جونس) انخفض السعر التبادلي للدولار في البورصة بـ (+٥٦,٧٠) نقطة ووصل الى (١,٩٤٢) نقطة.

● ماذا تعني هذه المرحلة وهذه الظاهرة؟

■■ عدم الاستقرار والثبوتية:

ان الطابع الجديد للأزمة في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة منذ اوائل الثمانينات والذي برزت مدلولاته في ازمة الركود الاقتصادي الكبير ١٩٨٠ - ١٩٨٢ التي اجتاحت كل البلدان الرأسمالية ويطل مكشراً عن انيابه اليوم، يتسم بما يلي:

● اولاً: انه في ظروف التقسيم العالمي للعمل، في ظروف الصراع بين المنظومة الاشتراكية والرأسمالية وفي داخل النظام الرأسمالي، بين الدول الصناعية والبلدان النامية فان الازمة الدورية تتخذ طبعاً ومضموناً آخر. ففي الوقت الذي تمر به الأزمة بمراحلها الدورية - الأزمة، الركود.... النهوض - تؤثر عليها في الوقت نفسه اشكال اخرى للأزمة مثل الأزمة البنيوية - ازمة الطاقة، ازمة البيئة... الخ - والأزمة العملية أو الوظيفية - الازمة المالية - النقدية. وتفاعل هذه الأشكال على ساحة التطور الاقتصادي أدى ويؤدي الى تعميق حدة الأزمة ومصاعب الخروج منها بالنسبة لكل بلد رأسمالي. كما ادى ويؤدي الى تغيير طابع كل مرحلة من مراحل الأزمة. وعلى سبيل المثال، فانه في مرحلة النهوض الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال الاعوام التي اعقبت ازمة ١٩٨٠ - ١٩٨٢ عانى الاقتصاد الامريكي من الازمة البنيوية جراء الثورة العلمية - التقنية الحديثة، ومن تفاقم عجز الموازنة الفيدرالية وميزاني التجارة والمدفوعات جراء عسكرة الانتاج واجراءات الحكومة لكبح جماح التضخم مثل رفع سعر الفائدة المصرفية في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣.

● ثانيا: ضرب مكانة الدولار الأمريكي كنقد أساسي عالمي في مجال التداول والدفع والتعامل الاقتصادي - التجاري والمالي العالمي. فالزيادة الهائلة في عسكرة الانتاج ورفع السعر التبادلي للدولار أديا الى تفاقم عجز ميزان مدفوعات الولايات المتحدة وضرب رصيدها الاحتياطي من الذهب مما أدى الى زعزعة مكانة الدولار كعملة احتياطية دولية وكوسيلة دفع دولية في العالم الرأسمالي.

● ثالثا: تأثير الثورة العلمية - التقنية الجديدة على عملية وقانون التفاوت في مجال التطور الاقتصادي بين محاور الامبريالية الثلاثة. فمن جهة أدت الثورة العلمية - التكنيكية الجديدة الى تسريع عملية دولية الانتاج وتوثيق العلاقات الاقتصادية - التجارية بين محاور الامبريالية - دور الشركات فوق ومتعددة الجنسية وتصدير الرأسمال في هذه العملية - والى محاولة خلق نوع من الموازنة والتوافق في وتيرة ومستوى النمو الاقتصادي. ومن جهة اخرى، انطلاقاً من المصالح الأنانية لكل طغمة مالية «وطنية» في مواجهة الأزمة والخروج منها وتحسين موقعها في سوق المنافسة الامبريالية على حساب الحليفات واللجوء الى الوسائل الاقتصادية والادارية - تخفيض او رفع السعر التبادلي لعملتها، رفع او تخفيض نسبة الفائدة، الحواجز الجمركية الخ - .

انطلاقاً من هذه الحقائق يمكن التوجه لتقييم الهزة البركانية التي تصيب الدولار هذه الأيام والتي سيكون لها اكبر الأثر على مسار التطور الاقتصادي في جميع البلدان الرأسمالية التي ستشهد في العام ١٩٨٨ ايضاً، عاماً من عدم الاستقرار الاقتصادي والمالي.

فقد حدثت هذه الهزة بعد حوالي اقل من اسبوعين من اعلان الادارة الامريكية عن ميزانيتها الفيدرالية للعام ١٩٨٨. وبموجب معطيات الميزانية الجديدة سيكون تراجعاً في مجال النمو الاقتصادي. فحسب التقديرات الامريكية الرسمية التي تعكسها الميزانية ستكون نسبة الزيادة في النمو (٢,٤٪) عام ١٩٨٨ مقابل (٣,٧٪) عام ١٩٨٧. وهذا يعني زيادة في البطالة وزيادة في عجز الموازنة الحكومية وزيادة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. فادارة ريغن ستواصل سياسة محاربة التضخم المالي وتخفيضه من نسبة (٤,٧٪) سنة ١٩٨٧ الى (٤,٣٪) سنة ١٩٨٨ بواسطة جر الاقتصاد الى مرحلة الركود الاقتصادي ومواصلة الانفاق العسكري الهائل وزيادة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات. ولهذا، يمكن القول، ان الاعلان عن مواصلة هذه السياسة يعتبر السبب المباشر لظاهرة هروب كبار المستثمرين من الاستثمار في الأسهم الدولارية وهروعهم الى البورصة للتخلص من الاستثمارات الدولارية الأمر الذي أدى الى زيادة هائلة في عرض الدولار في السوق المالية والى انخفاض هائل في السعر التبادلي وارتفاع سعر الذهب. والظاهرة الجديدة التي تعكس مدى عمق أزمة الرأسمالية في الظرف الراهن ان الوسائل الادارية التي تتخذ بضغط من الادارة الأمريكية لم تعد تجدي في انقاذ الأزمة النقدية - المالية ووقف تدهور الدولار. فرغم لجوء البنوك المركزية في كل من اليابان وسويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا الى البورصة وشراء - امتصاص - كميات هائلة من الدولارات للحفاظ على سعره التبادلي او على الأقل تخفيف حدة انخفاضه، فان هذه الوسيلة لم تستطع وقف النزعة الحادة للانخفاض. واستمرار هذه النزعة سيؤدي الى نتائج سلبية ليس فقط على مجرى التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية، وانما ايضاً على مجمل العالم الرأسمالي - كما سنرى.

ومن الاسباب غير المباشرة التي ادى تراكمها الى الانفجار الجديد يمكن عرض ما يلي:

● أولاً: ضرب مكافحة الولايات المتحدة الامريكية في سوق المزاحمة الاقتصادية - التجارية مع محوري اليابان واوروبا الغربية. فخلال السنة الاخيرة ١٩٨٧ ازداد العجز التجاري الأمريكي بأكثر من (٢٠١٪) وازداد وضعه سوءاً في مجال التعامل التجاري مع اليابان - كتب عن هذا الموضوع في «الاتحاد» سابقاً ابان الانهيار الاول لسعر الدولار قبل شهرين - هذا في حين ان اليابان تواجه اليوم (سنة ١٩٨٧) فائضاً كبيراً في الموازنة التجارية الخارجية مع الولايات المتحدة الامريكية وبشكل عام. والمانيا الغربية مثلاً، بلغ فائض ميزانها التجاري (التصدير اكثر من الاستيراد، أ.س) خلال الأشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٧ اكثر من (١٠٥) مليار مارك بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية.

وهذا التفاوت بين المانيا الغربية واليابان من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى عكس أثره السلبي على موقع الدولار كوسيلة دفع عالمية في اطار العلاقات الاقتصادية - التجارية الرأسمالية.

● ثانيا: الزيادة الهائلة في عجز الموازنة الفيدرالية الامريكية. فخلال السنوات الثلاث الاخيرة ارتفع عجز الموازنة من ناقص (- ٢١٢,٢) مليار دولار سنة ١٩٨٥ الى (- ٢٢٠,٧) مليار دولار سنة ١٩٨٦ الى ما يقدر بأكثر من (٢٣٠) مليار دولار عام ١٩٨٧.

● ثالثا: الانفاق العسكري الامريكي الجنوني الذي عكس أثره السلبي على ميزاني المدفوعات والتجارة وعلى مركز الدولار عالميا. فخلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٧ ازداد معدل الانفاق العسكري السنوي في الولايات المتحدة الامريكية بنسبة (٦,٤٪) (من ٢٠٠,٨) مليار دولار سنة ١٩٨١ الى (٢٦٨,٨) مليار دولار سنة ١٩٨٦ والى اكثر من ٣٠٠ مليار دولار سنة ١٩٨٧)، بينما كان معدل زيادة الانفاق السنوي من سنة ١٩٧٧ - سنة ١٩٨٠ (٢,٣٪). هذا في حين بلغ معدل الزيادة في الانفاق العسكري خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٧ في اليابان (٤,٤٪) والمانيا الغربية (٠,٥٪) وبريطانيا (١,٨) وفرنسا (١,١٪).

ولهذا، فانه على ضوء الهزة الكبيرة في سعر الدولار وانخفاضه الكبير فان الادارة الامريكية تطالب بثبوتية الدولار للحفاظ على موقعها القيادي بين المحاور الامبريالية والحفاظ على مركز الدولار كوسيلة دفع اساسية في السوق الرأسمالية.

والسؤال هو: ما هو الثمن الذي سيدفع امريكيا وفي العالم الرأسمالي لوقف تدهور الدولار وضمان استقرار سعره نسبيا.

نتوقع ما يلي:

● اولا: ان تلجأ حكومة الولايات المتحدة اداريا الى رفع سعر الفائدة البنكية والسعر التبادلي للدولار بالنسبة للعملات الاخرى - كما حدث سنة ١٩٨٢ - لضمان اعادة الثقة بالدولار عالمياً وضمان تدفق رؤوس الأموال الاجنبية الاوروبية الغربية واليابانية الى سوق الولايات المتحدة المالية للاستثمار مما يقوي مركز الدولار في البورصة - حركة الرأسمال حيث نسبة الفائدة عالية - ولكن مثل هذا الاجراء سيكون له مدلولاته المتناقضة. فمن جهة - سيؤدي ارتفاع سعر الفائدة الى ضرب الاستهلاك المحلي في الولايات المتحدة والى ضرب الانتاج وزيادة البطالة وضرب التصدير وزيادة تكلفة الانتاج. اي الى جر الاقتصاد نحو الركود الاقتصادي وزيادة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. ومن الجهة الثانية فمثل هذه الوسيلة ستستغل للجم وتخفيض وتيرة التضخم مؤقتاً في السنة المقبلة (١٩٨٨).

● ثانيا: ستضغط حكومة الولايات المتحدة على المحورين الحليفين اوروبا الغربية واليابان اتخاذ اجراءات اقتصادية لصالح الولايات المتحدة مثل رفع السعر التبادلي لعملاتها - لضرب قدرتها على المنافسة التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية. امتصاص الكميات «الفائضة» من الدولارات من سوق التداول وغيرها. الأمر الذي سيؤدي حتماً الى التدهور والركود الاقتصادي في هذه البلدان وزيادة حدة البطالة التي تبلغ اليوم في بلدان السوق «المشتركة» اكثر من (١٦) مليون عاطل عن العمل.

● ثالثاً: الضغط على اليابان وغيرها لزيادة الانفاق العسكري في الميزانية العامة بهدف ضرب قدرتها على المنافسة في التجارة المدنية الخارجية مع الولايات المتحدة. ووفقاً للمعطيات فتحت الضغط الامريكي قررت حكومة اليابان زيادة الانفاق العسكري في الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٨ بنسبة (٥,٢٪) اي ما يساوي (٣٠) مليار دولار (الصحف ١٩٨٧/١٢/٢٩) وزيادة حصتها من «الهبات» للبلدان النامية التي تدور حكوماتها في تلك السياسة العميلة للامبريالية بنسبة (٦,٥٪) لتحقيق الهدف نفسه، ولتقوية مواقع الأنظمة العميلة للامبريالية.

هذا بالاضافة للضغوط الامريكية المنتظرة على حليفاتها في محاور المجابهة الاقتصادية في مجالات المكوس الجمركية وتحديد محركات هياكل التصدير والاستيراد من والى الولايات المتحدة.

● الخلاصة: ان هذه المؤشرات التي ابرزها انخفاض الدولار الكبير يعتبر مؤشراً لزلزال جديد ستواجهه البلدان الرأسمالية الصناعية في مجال التطور الاقتصادي في المستقبل القريب، والذي يعكس الى حد كبير، مدى عمق ازمة الرأسمالية في الظرف الراهن من الأزمة العامة للرأسمالية. ومدى عقم وسائلها للتخلص من اورام أزمتها السرطانية المزمنة وضمان التقدم الاجتماعي لشعوبها. ولعل ابرز ما ستواجهه البلدان الرأسمالية الصناعية في العام المقبل الزيادة المضطردة والمتصاعدة في درجات الصراع السياسي - المطلبي للكادحين.

والسؤال المنطقي هو: هل نحن اليوم على عتبة مرحلة من الركود الاقتصادي في العالم الرأسمالي شبيه بأزمة الركود العظيم في مرحلة ١٩٨٠ - ١٩٨٢؟

من الفلسطينية آمال خريشة الى الافريقية ويني منديلا:

ستطلع الشمس فوق «سويتو» وغزة فوق ارضكم وفوق ارضنا !

● ويني منديلا ●

● القدس - ارسلت السيدة آمال خريشة رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية برسالة مؤثرة الى المناضلة الوطنية الأفريقية ويني منديلا زوجة البطل الافريقي السجين نلسون منديلا. وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة :

«هنا على ارضنا الملتهبة، لك يا اخت شقيقات في الهم والاماني.

بسيطة وقوية كالحقيقة هذه القبضات المشرعة في وجه الريح. هناك في «سويتو»، وهنا في «غزة» وفي بلادنا، هنا، كما هو في بلادكم. لم يعد الناس كما كتب مواطنك «سيباملا».

«... وعندما يحاولون تحريك السنتهم الجافة.

يتقاطر القيح، فيكتفون بالكبرياء

ولا تتقد جمرة حياتهم

الا اذا شاء آخرون. الخ».

الآن، وعلى الطريق اياه، خطواتنا مع خطواتكم تستطلع مشارف الافق الى الشمس. ومثلما يحدث عندكم يسفح الدم قانيا على شوارعنا، ومع كل روح تخبو يتولد الوهج.. عزائم لا تنطفىء في صدور الشبان والصبايا والامهات.

وكما كتب مواطنك الافريقي «مونغان سيروث»، فان الدماء المترقرقة على اسفلت الشوارع، وعلى جدر المعتقلات.. انها ميلادنا الدامي الى حياة غير هذه الحياة.

وكما عندكم يا اخت، الام عندنا تطبع قبلتها الاخيرة على جبين الشهيد وفي العينين الق الكبرياء. وكما عندكم ايضا الناس تشرع قبضاتها في عيون مصفحاتهم.

الأخت «منديلا» :

الناس في بلادنا لا يذرفون على الشهداء الاسى، بقدر ما يستشعرون الفخر. في انتفاضة اهل بلادي المجيدة. اشياء كثيرة ستفرض حضورها في الذاكرة.. حتى آخر نبضة في القلب. ذكريات لا بد سينقلها صغار اليوم الى ابنائهم، في الزمن الذي سيأتي. والابناء الذين لم يولدوا بعد لا بد سيستشعرون الفخر خلال الآباء والامهات الذين كان عصيا على الانكسار.. وفي بلادنا تولد، هذه الايام، مآثر ستكون عزيزة، وفي القلب من الذاكرة الجماعية ستغدو دروسا نجومها المتوهجة هؤلاء الناس العظماء في حواري بلادي الفقيرة، صغار كبروا قبل سقوط «اسنان الحليب»، صبايا وامهات، شبان واباء. اذا قدر للتاريخ أن يكتب بأمانة، سيكتب بأحرف من نور أنهم أعلوا هامة الزمن، وطبعوا على عين الشمس شموخا فوق شموخها.

في بلادي الآن، مثلما يحدث عندكم، كثير من الامهات دخلن المستشفيات ملفعات بالضماد.. وكثير منهن ودعن ابناءهن دون ان تنقص من اصرارهن على الحرية ذرة.

في بلادي الآن، مثلما في بلادكم : صبايا بعمر الورود، قبلتهن الأماني العظام لشعبهن.. ولا وقت عند الثكالى لتصفيف الضفائر.. حل الوقت، الآن، عند الصبايا في بلادي صياغة المعاني الجليلة لصورة المرأة.

في بلادي، مثلها في بلادكم : النساء والرجال يأتلفون في صياغة مأثرة الشعب كله.. حتى المسنين، من نساء ورجال، باتوا يطمئنون الى الغد الآتي، وباتوا يوقنون بأن أمنيات العمر تتفتح مثل الازهار البرية، بدم الضحايا المخضب..

فسلاماً على الشعوب التي تؤكد بالموت الحياة

وسلام على شعبنا.. وعلى جميع البشر الطامحين الى الحرية.

ربما أخت لا بد أن نلتقي...»

١٩٨٨/١/٥

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميل ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

هواجس مسرحية

بروخ أتاه أدوني بلستين ..

● بقلم: د. راضي شحادة ●

بروخ اتاه ادوناي.

ساحات المطار مرشومة برجال المخابرات المتخفين وراء نظاراتهم، فالموسم موسم سياحة واعياد ولا بد من اتخاذ كل وسائل الحيطة للمحافظة على امن الدولة..»

وفي زاوية من زوايا المطار نصب المتدينون اليهود لهم عريشة مزينة ومسقوفة بسعف النخيل بمناسبة «عيد العُرش» عيد تيه العبرانيين في صحراء سيناء لاربعين سنة. كتبوا بداخلها بخط كبير ومصمم على شكل ملصق خاص: «اني احب كل واحد يهودي».

وهذا يوحي لغير اليهود من امثالي بان اليهود لا يحبونهم او ربما يحبونهم اقل بكثير من اليهود. وتوحي لليهود بانهم متوحدون حول يهوديتهم، ويأتي مصدر قوتهم من هناك. كما توحد غيرهم في حقبة ما من التاريخ تحت شعار «انا فوق الجميع». والتي تشبه الى حد كبير مقولة «شعب الله المختار». ولا مانع ان يحب اليهود اليهود. فنوعية الانسان غير مهمة: يكفي ان يكون يهودياً لكي يكون محبوبا من قبل اليهود.

ذلك اليوم، اراد اليهود ان يجبروني سهواً، لولا زلة لساني المتسرع الصريح..

بحكم «وظيفتي» في التمثيل، تطلبت هذه الوظيفة مني ان اراقب تحركات الناس من حولي لادرس تصرفاتهم وحركاتهم. وهذه المراقبة المستمرة تساعدني على تطوير «وظيفتي» في فن التمثيل بشكل يحبب الي ويجذبني الى هذه «المهنة». وهي الوظيفة الوحيدة التي لا ينطبق عليها المثل المعروف القائل «من راقب الناس مات هماً». لانه لولا مراقبتي لهم وتطويري لنفسي في مهنة التمثيل لما استطعت ان اصل الى سر المهنة.

وبينما انا منهمك في دراسة تحركات الناس هناك لفت انتباهي اولئك المتدينون اليهود الذين كانوا يتدفعون خارج عريشتهم المزينة بسعف النخيل وملصقات «احب كل واحد يهودي». وهم يحملون في ايديهم عدة «مبارك انت يا رب اسرائيل» «بروخ اتاه ادوناي». فمهمتهم كي يكسبوا مزيداً من الاجر عند ربهم ان يحملوا «كيباه» (طاقية متدينين) وغصنا طريا غضا من اغصان النخيل يدعى في لغتهم «اللولاف»، وحبة حمضيات شبيهة بحبة الحامض يدعونها «اتروج». يحاولون اقناع من يصادفونه في طريقهم في ارض المطار ان يضع «اللولاف» في يمينه و«الاتروج» في يساره، والطاقية على رأسه، ثم يقرأون فقرة من فقرات التوراة التي تذكر بمعاناة بني اسرائيل وتيههم في الصحراء. ومطلع هذه الفقرة: «بروخ اتاه ادوناي» «مبارك انت يا رب..»... وجذبني المشهد ولاحقت احدهم وهو يقنع احد زبائنه بقبول المباركة، ولم يبد الزبون اي حماس للبضاعة المعروضة عليه: الصلاة والمباركة. اصبح قريبا مني ولفت انتباهي له انتباهه لي، فاقترب مني وكلمني بالعبرية:

الديك مانع أن تقدم مباركة لالهنا في الاعالي ؟

فاربكني. لانني بسرعة خاطري قلت لنفسي، هل المهم هو نفس الهنا ! واجبته بعبرية احسن منها قاصداً عدم قطع الحبل بيننا منذ البداية:

- لا رغبة لي بالصلاة الان.

- لن تخسر كثيراً من الوقت. خمس دقائق وتصل المباركة الى اعلى كالبرق. (البرق هنا قريب مفرداً اي تلغراف - المؤلف).

- قلت لك يا ابن عمي لا اريد ولا احب ان اصلي الآن.

فاصر مرة اخرى، ووجد ان رد فعلي اللطيف تجاهه هو دليل قاطع لزبون جيد:

- تفضل. قليلاً من الوقت وتتم المباركة.

وضع الطاقية على رأسي، واللولاف في يميني والاتروج في يساري، بينما لا زالت عملية الاقناع بالحركات والكلام مستمرة. دفع امام وجهي بكراسته التي تحوي كتابه بالعبرية لآيات توراتية لها علاقة بالمناسبة (العُرش) وقال لي:

- اقرأ هذه الفقرة بصوت عال كي يسمعك الرب ولكي تصل اليه بسرعة.

نظرت في الكراسة متظاهراً بالاستغراب من الكتابة - وبالطبع من السهل علي التظاهر لان ذلك جزء من مهنتي في التمثيل - وقلت له باستغراب واضح:

- انا لا اقرأ العبرية.

وصدم الرجل اول صدمة وقال باستغراب :

- انك تهزأ بي. كيف لا تقرأ العبرية ؟! الست من ابناء شعب الله المختار ؟!

وطبعاً كنت امثل عليه لانني اقرأ العبرية احسن منه بكثير فهو اشكنازي قادم جديد لا يزال «برطن» بلهجة الاولبان (معهد لتعليم العبرية للقادمين الجدد). واما انا فمن ابناء الاحتلال الاول للبلاد كان لدي الوقت الكافي منذ الطفولة برطن (اي تكلم) لغتهم. وقلت له مرة اخرى وانا مختار وابن شعب الله المختار وليس المختار.

- انا لست من ابناء المختار ولا اقرأ العبرية.

- ولكنك يهودي

ربما ساعده شكلي الخارجي على الظن بانني يهودي، ومن المؤكد ان شكلي الخارجي ساعدني على متابعة اللعبة لوقت اطول. فقد كان شعر لحيتي الاسود الطويل والمدلى بشكل مبالغ، وبقعة من الصلع تغطي وسط رأسي لتوحي بشكل مقنع لطاقية متدينين «كيباه» طبيعية. اي خلقتها الطبيعة في وسط جمجمتي بدون ادنى حاجة لاضع «كيباه» اخرى. وقلت له :

- انا لست يهودياً، انا فلسطيني..

وكانت الصدمة الثانية، والتي نزلت عليه كالصاعقة. فوقع كلمة فلسطيني في هذا الموقف يوازي وقع قنبلة يسمع عنها عند سماعه خبراً من اخبار «المخربين» الذين لا تخلو نشرة اخبار او صحيفة او مجلة من ذكرهم بهذه الصفة. وهي - كلمة فلسطيني - أشد وقعاً على اسماعهم من كلمة عربي، في زمن الذل والتنازلات العربية. وبدلاً من الابتعاد عني، جعلته هذه الصدمة يرتبك بشدة بين مصدق ومكذب لما قلت وبدأ يضحك بشكل هستيري وهو يقول:

- انت تهزأ بي، انت لست جدياً..

وكأنه قال لي من وراء السطور - ومرة اخرى ساعدتني مهنة التمثيل على فهم النص وما وراء السطور -:

- فلسطيني مرة واحدة، لو قلت لي عربي «نص مصيبة» اما فلسطيني ؟!

- انا لا اهزأ منك، بجد انا فلسطيني..

- ومن اين انت ؟

- من نابلس

ولم اكن من نابلس، بل من الجليل، وهؤلاء الفلسطينيون في الجليل لا يخيفون مثل اهالي نابلس لانهم «محسوبون على الدولة عرب الدولة». لذلك اخترت له في تلك اللحظة وبسرعة بديهتي «اقصى نوع من انواع» الفلسطينيين، لاراقب صدمته على اشدها.

وازدادت صدمته وتضاعف ارتباكه، فضحك بشكل هستيري اكثر هستيرية من المرة السابقة، وصمت قليلا وادار وجهه، واحمرت جبهته، لان وجنتيه كانت مغطتين بالشعر الكثيف كشعري ولم انجح بمشاهدة لونها. ثم بحركة هستيرية اخرى انتزع «اللولاف» من يميني و«الاتروج» من يساري وابتعد عني. لقد اشعرني انه جرب نظريته في المكان غير المناسب مع «يهودي» غير مناسب. بل مع ألد اعدائه اي نظره هو لانني قرأت ذلك من وراء السطور) وتابعت مراقبته وهو يبتعد عني. وصحوت لنفسي وانا اضع يدي على رأسي لانزل «الكيباه» التي نسيها ولم اكن بحاجة اليها لان لي «كيباتي» الخاصة.

لماذا لم تنجح هذه الصلاة بين ذلك البائع وانا الزبون ؟؟ ربما لان الله الذي ارادني ان اتبارك باياته لا يناسب الجميع. انه يناسب اليهود فقط فهو مخلصهم من تيه الصحراء، ومعيدهم الى ارض الميعاد. ؟؟!

وقلت في نفسي بعد ان غادرني وفشلت بتأدية الصلاة التي ارادني ان امثلها له على هواه :

- بروخ اتا ادوني بلستين. مبارك انت يا رب فلسطين..

واحدة بواحدة...

□ غرائب عجائب ! □

* مراهنات مدرب الكاراتيه ! *

● ان يعيش المرء اشبه بجزرة فذلك امر يدعو الى العجب. انه «الانجاز» الذي حققه احد مدربي الكراتيه. والحكاية ان هذا المدرب غمر نفسه داخل التراب من اخمص قدميه الى العنق طيلة ثلاثة ايام متواصلة. وخلال ذلك امتنع عن الطعام وبقي صائما ووحيدا من دون ان يأتي احد... لقطعه طيلة مدة الاختبار. هذا كما لو كان جزرة او ما يشبه ذلك. وبعد تحقيقه هذا «الانجاز» وضع مدرب الكاراتيه نصب عينيه هدفا مقبلا. وهو ان يعارك ثوراً ويقتله بيديه من دون الاستعانة بسلاح آخر وقال مدرب الكاراتيه «علي ان اتدرب لكن للثور حظوظه في الفوز ايضا».

واما في فرنسا فقد أطلق شاب من مدينة غرينوبل الفرنسية رصاصة من عيار ٢٢ ملم على فخذه وقصده من ذلك ان يمتحن قدرته على مقاومة الالم. ولم تحدث الرصاصة التي تخطت على عظم ساقه سوى صدع في الساق. وبعد هذا الرهان كان لا يزال مجهولا الهدف المقبل الذي يسعى هذا الشاب الى المراهنة عليه

* الخلاص من بقع الزيت ! *

● اعتقد المواطن الفرنسي كليرمون فيران بان البنزين هو خير منظف للثياب المنقعة بالشحم والزيوت. فقام بملء غسالته بالثياب والبنزين وادارها بقصد الحصول على تنظيف جيد. وجاءت النتيجة «ايجابية» منه بالمئة. بدلة الميكانيكي تنظفت تماما وزالت عنها بقع الشحم عن طريق انفجار الغسالة. ولم يقف الامر في الواقع عند هذا الحد بل تعدى الانفجار حدود الغسالة بان تبخر الطابق الارضي برمته بفعل الانفجار.

عن الكاتبة الفلسطينية :

كلثوم فاسيليفا عودة (١٨٩٢ ـ ١٩٨٥)

● بقلم: عمر محاميد ●

(الحلقة الثانية)

● وعاد كراتشكوفسكي [1] بعد أن امضى سنة ونصف السنة في ربوع الشرق تعرف خلالها على الكثير من الشخصيات الادبية العربية في سوريا وفلسطين ومصر ليعود بعد سنوات ويلتقي بكلثوم عودة في روسيا.

تعرفت كلثوم عودة عندما كانت تعمل في المدرسة على الطبيب الروسي ايفان فاسيليف طبيب المدرسة الداخلية الروسية في الناصرة. احبا بعضهما وعقدا العزم على الزواج. وقد عارضت العائلة مشروع الزواج هذا اشد معارضة وروت كلثوم عودة للشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) عندما التقى بها في موسكو سنة ١٩٥٧ «بان بعض افراد اسرتها الفتاة طلب من احد الصبيان ان يدفعها من اعلى سطح البيت عندما تعتليه فتقع على الارض وتموت وتستريح العائلة منها ومن عارها. فذهب الصبي واعلمها بالقصة لتأخذ حذرها ولكن رجلا من افراد اسرتها وهو ابن عمها نجيب عودة أخذ بيدها، وذهب هو واياها والدكتور ايفان فاسيليف الى القدس وعقد قرانها (في كنيسة) هناك ثم عاد بها الى الناصرة وجعل والدها وجميع افراد اسرتها امام امر واقع، ويقال ان الدكتور ايفان تعهد بمساعدة والدها بالمبلغ نفسه الذي كانت تدفعه كلثوم عودة اليه من راتبها» كان ذلك عام ١٩١٣. وبعد عام، اي عام ١٩١٤ رحلت كلثوم مع زوجها ايفان الى روسيا ووصلت مع زوجها الى بحر البلطيق الى مدينة كراتشسكت هنا. وبدأت مرحلة جديدة في حياة كلثوم عودة فترة جديدة، رحلة صعبة قاسية. فهذه الفتاة الفلسطينية التي جاءت من بعيد من بلاد الدفء والحرارة فجأة تجد نفسها في بلاد بعيدة باردة مثلجة ووسط حرب عالمية صاعقة. ففي هذه الساعة اندلعت الحرب العالمية الاولى فالتحقت كلثوم عودة بمدرسة التمريض ثم التحقت بالصليب الاحمر التابع للجمعية السلافية وخدمت في سيبيريا وفي الجبال السوداء. وظلت تعمل الى جانب زوجها الى ان انتقلا عام ١٩١٧ الى اوكرانيا. وكان أنذاك منتشراً وباء التيفوس فاصابت العدوى زوجها ايفان فاسيليف الذي فارق الحياة بعد صراع مرير مع هذا المرض. وبقيت كلثوم مع بناتها الثلاث ولم يكن عمر اكبرهن يتجاوز الخامسة واصغرهن لم يمض على ميلادها سوى شهرين. عاشت كلثوم عودة في هذه الفترة ظروفاً قاسية صعبة. تعرضت البلاد في هذه الفترة للجوع والبرد واندلعت في روسيا بعد انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧، حرب اهلية قاسية استمرت فترة طويلة وكان من نتائجها تدمير اقتصاد البلاد. ولكن هنا يجدر ان نذكر ان كلثوم عودة بوعيها وقفت الى جانب الثورة وقد كتبت: «وفي وقت فراغي كنت أزور اطراف المدينة حيث يعيش الفلاحون وافتقد اطفالهم الصغار المهملين وقت الحصاد وكان قلبي يتقطع ألما عندما ارى تلك العيون الملتهبة بالرمد فاغسلها بمحلول حامض البوريك وبعد تنظيفها انقط محلول الزنك عليها. أظن أن بعض الاطباء الذين لم يجمعهم الزمن الا بل ظلوا بشراً يدركون تلك السعادة التي كنت أشعر بها عندما كنت ارى بعد أيام تلك العيون سليمة صافية وتلك الايدي الصغيرة تطوق عنقي».

عاشت كلثوم عودة بعيدة عن وطنها لكنها ظلت دائماً قلقة على مصيره وتعاني الم وطنها وحزنه. فكانت عندما تخرج الى العمل مع القرويات في اوكرانيا في مشروع الثورة الروسية للقضاء على الامية، كانت تفكر بشعبها وبنات شعبها الرازحات تحت الظلم والقهر «فكنت كل يوم احد اجمع نساء القرية التي اسكنها واحدثهن في عدد من الموضوعات المتقدمة وكنت اسر جداً وافرح لفرح كل منهن عندما تقدر ان تكتب اسمها وكان بين تلك النساء من جاوزن الاربعين ولكنهن كن يتعلمن بخفة الفتيات. نعم بين تلك القرويات وجدت نفسي وما كان يكدر عيشي الا تذكري ان هناك في وطني العزيز لا يقوم احد بمثل هذا العمل. ليس في القرى وحدها بل وفي المدن. ان كل مظلوم يحن الى مثله وانا وجدت القرويات مظلومات في البشرية مثل نساء العرب وانا احداهن فاخذت بيدهن وكنت اشتغل بينهن بكل محبة ورغبة فلم يكن عندي اوقات ضائعة للملل او الضجر ولم اعرف في حياتي ما هو الاحتياج المادي والنفساني حتى ولا في تلك المجاعة الهائلة وتلك الحرب الاهلية الفظيعة» [2].

وكانت كلثوم تشعر دائماً بانتمائها الى امتها العربية وفخورة بانها تنتسب الى شعب يرغب بالتحرر ويسعى من اجل الاستقلال والحرية. فهي تعترف بان المرأة العربية ترزح تحت ظلم واستعباد الرجل لكنها وفي مواقف كثيرة برهنت للاوروبيين على اننا نحن نساء العرب لا ننقص عن نسائهم اذا وجدنا نحن وهن في وسط واحد.

في عام ١٩٢٤ تعود كلثوم عودة من اوكرانيا الى مدينة لينينغراد، وتلتقي بالعلامة كراتشكوفسكي فيأخذ المستعرب السوفييتي الكبير بيد كلثوم ويساعدها على الانتساب لجامعة لينينغراد. وتبدأ كلثوم مرحلة من النشاط الادبي والفكري.

لقد ظلت كلثوم عودة على صلة بوطنها فلسطين الا أن روسيا والشعب الروسي لم يعودا غريبين عنها فعندما طلب اليها بعض الاصدقاء العودة الى الوطن اعتذرت وكتبت في مذكراتها «ان روسيا لم تعد غريبة عني وقد احببتها واحببت الشعب الروسي ووجدت مكاني أن احيا في هذه البلاد في الثورة التي احسستها في تلك الاعوام بقلبي اكثر مما فهمتها بعقلي» [3].

عملت كلثوم عودة في لينينغراد في حقل التدريس في المعهد الشرقي وكان من ضمن برنامج المعهد تعليم اللغة العربية الفصحى واللهجة السورية.

لقد اوصلني حب معرفتي بتاريخ شعبي الفلسطيني وحبي لهذه الام والمعلمة كلثوم عودة للتعرف، اثناء فترة اقامتي في الاتحاد السوفييتي طالبا في كلية الصحافة في جامعة لينينغراد الى المؤرخة السوفييتية د. ناتاليا سيرجيفنا لوتسكايا العاملة في معهد الاستشراق في موسكو زوجة المؤرخ السوفييتي الذي قضى عمره في البحث عن تاريخ العرب فلاديمير لوتسكي صاحب «تاريخ الاقطار العربية الحديث» وهي الى جانب ذلك كانت احدى تلميذات البروفيسور كلثوم عودة. وكثيراً ما كانت تحكي لي لوتسكايا عند اللقاء بها في بيتها في موسكو عن ذكرياتها، مع المعلمة الام كلثوم عودة. فلم تكن كلثوم عودة: المعلمة تأتي الى الصف تقدم دروسها وتقوم بواجبها المهني فحسب بل كانت اما لكل طالب وطالبة.

ولا زالت لوتسكايا تتذكر «وجه معلمتها الحازم «لقد علمتنا كلثوم عودة الكثير الكثير لقد غرست في قلوبنا حب الشرق وحب فلسطين. لقد غرست في قلوبنا محبة شعبكم الذي ناضل وما زال يناضل من اجل حريته واستقلاله. لقد تعلمنا الكثير من كلثوم التي كنت ترى دوما في عينيها الشوق والحنين للوطن الام فلسطين وكانت كثيراً ما تتذكر ايام دراستها في السيتار الروسي في بيت جالا وتتذكر الايام الصعبة التي مرت بها عند انتقالها مع زوجها للعيش في روسيا واصبحت كلثوم مثالا لجميع من عرفها».

لقد تنقلت كلثوم عودة في الكثير من الاعمال. فعملت في القسم العربي في معهد الفلسفة واللغة والتاريخ في لينينغراد عام ١٩٣٣. وعند افتتاح معهد الاستشراق في موسكو سنة ١٩٤٣ عادت كلثوم عودة للعمل في هذا المعهد ثم انتقلت فيما بعد للعمل في معهد العلاقات الدولية وفي المدرسة الدبلوماسية العليا.

لقد حاولت في اثناء اقامتي في الاتحاد السوفييتي ان اصل الى ما تركته لنا كلثوم عودة من مذكرات ووثائق واوراق لكن للاسف الشديد لم ابلغ مطلبي للعديد من الاسباب. لقد غمرتني السعادة والفرح عندما تعرفت بابنة كلثوم عودة فيرا كاراتسايف وهي احدى بنات كلثوم الثلاث وهن فيرا ولاريسا ولودا.

من الصعب تصوير لقائي الاول بالسيدة فيرا كاراتسايف وبزوجها وافراد عائلتها الذين ساتي على ذكر كل منهم. ففي عروق هذه المرأة تجري الدماء العربية وانت تلاحظ ذلك في كل كلمة ترحاب تقولها لك. اما زوجها غيورجي كاراتسايف فهو احد المحاربين القدامى وحدثني كثيرا عن المبادىء السامية للاممية التي يؤمن بها وهو يعتز ويفخر بالأوسمة التي تقلدها لما حققه من بطولات ومعجزات اثناء خدمته في الجيش السوفييتي ابان الحرب العالمية العظمى ضد الجيش النازي. ولا يزال البيت الذي جلسنا فيه تزينه آية قرآنية قدمها احد معارف كلثوم العرب هدية لها في احدى المناسبات وصورة اخرى تزين الحائط، منظر «عين العذراء» في الناصرة بلد كلثوم عودة. وسجادة عربية تزينها كلمات عربية. كل شيء يدل على انك جالس في بيت عربي. جلسنا نتبادل الحديث. وفجأة دخل رجل في الاربعين من عمره وعرفتني به السيدة فيرا كاراتسايف: انه ابنها فلاديمير حفيد كلثوم عودة وهو استاذ في المعهد التكنولوجي في مدينة لينينغراد. وكانت برفقته ابنته غاليا والتي طرحت السلام بكلمات عربية فصحى.

لقد سارت غاليا في الطريق التي حلمت بها جدتها. أن تدرس اللغة العربية. وها هي الان في كلية الاستشراق في جامعة لينينغراد تدرس اللغة العربية وآدابها.

مرات ومرات عديدة جلسنا في هذا البيت الذي عملت فيه كلثوم عودة وابدعت فيه وكتبت فيه الكثير من الاعمال الادبية القيمة. فمن هنا خرجت ترجمات اعمال الكثيرين من ادباء العربية ولا يمكن نسيان الفضل الكبير للعلامة اغناتي كراتشكوف الذي أخذ بيد كلثوم وساعدها على شق طريقها في عالم الادب والفكر وتتذكر فيرا ايام طفولتها «ولا زلت اذكر ايام كان يأتي الينا الاستاذ كراتشكوفسكي ليلة عيد الميلاد متخفيا بلباس (بابا نويل) يطرق الباب ويرمي لنا بهدية عيد الميلاد داخل البيت ثم يعود بعد حين ونجلس نحتفل بالعيد. لقد كانت هذه الهدية تعني الكثير في تلك الايام. التي عشناها في وحدة صعبة بعد انتقالنا من اوكرانيا الى لينينغراد.

نشرت كلثوم عودة الكثير من الاعمال والمقالات.

وساهمت في ترجمة ونقل الادب العربي المعاصر الى اللغة الروسية وألفت الكتب التدريسية المخصصة لتدريس اللغة العربية في الجامعات السوفييتية. والى جانب ذلك فقد اهتمت كلثوم بالتراث الشعبي للشعب الفلسطيني فنشرت مقالات علمية في المجلات والصحف السوفييتية منها عن «العادات والتقاليد المتعلقة بالولادة وعلاقة الاهل بالمولود الجديد في شمال فلسطين» مجلة الاثنوغرافيا المعاصرة السوفييتية» [2] ومقالاً آخر تحت عنوان «أمثال وحكم من الناصرة» في مجلة اللغات السامية» [3] ساهمت ايضا في الكتابة لمجلة «المجموعة الفلسطينية» التي تصدرها الجمعية الروسية - الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية.

(١) كراتشكوفسكايا ف. أ. باليستكسكي سبورنك ١٩٥٤، ص ١٠٦.

(٢) سافرومنيا اتنوغرافيا (الاثنوغرافيا الحديثة) م.ل ـ ١٩٣٦ عدد ٣ ص ٩٣ ـ ٩٨.

(٣) سيمينسكي يزيكي، اللغات السامية م. ١٩٦٣ ص ١٩٣ ـ ١٩٧.

● كلثوم عودة ●

اختبار اسرع وادق لاكتشاف مرض الايدز

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن باحثان امريكيان في المعهد الوطني للسرطان انهما توصلا الى وضع اختبار جديد لفيروس الايدز اكثر دقة وسرعة من الطرق المستعملة حتى الان.

ويسمح هذا الاختبار الذي ما زال يخضع للتجارب السريرية بتحديد وجود او عدم وجود الفيروس في الجسم ومشاهدة درجة النشاط التي بلغها وفق ما اعلنه احد الباحثين وهو جورج بافلاكيس.

وتعتمد الاختبارات الحالية على اكتشاف الاجسام المضادة التي يطورها الجسم طبيعياً عندما يصاب بعدوى الفيروس وتلك مجرد حجة غير مباشرة على نشاط فيروس ما. ولا تظهر هذه الاجسام الضدية في بعض الحالات الا بعد مرور اشهر عدة على حدوث العدوى.

اما الاختبار الجديد فانه يقيس مباشرة تواجد فيروس الايدز الذي لم يعثر حتى الان على اي دواء للمصابين به.

واوضح بافلاكيس انه توصل الى الاختبار الجديد مع بربرا فيلبر بفضل خلايا بشرية ادخلت عليها تغييرات جينية وتتفاعل بانتاج نوع من الخميرة عند تواجدها مع الفيروس.

وقال بافلاكيس ان هذا الاختبار دقيق لدرجة انه يسمح باكتشاف ١٠ خلايا مصابة بالعدوى وسط عينة تضم مليون خلية «وهو بشكل طريقة سريعة جدا ودقيقة للغاية تكتشف تواجد فيروس نشيط في غياب الاجسام المضادة».

واستعمل هذا الاختبار ايضاً للتثبت في المختبر من فعالية دواء تجريبي ضد فيروس الايدز يسمى «الديديوكسيسيدين» او «دي دي سي». وتبين ان هذا الدواء اقوى بخمسين مرة من الدواء المعروف باسم «اي زد تي» لتوقيف انتشار الفيروس حسب قوله. يذكر ان «الاي زد تي» هو حاليا الدواء الوحيد ضد مرض الايدز الذي يباع في السوق ولكنه لا يشفي المرضى المصابين به تماما.

واضاف بافلاكيس ان الاختبار الجديد يجرب حالياً في المختبرات فقط وان اخضاعه لتجارب اضافية ضروري قبل تعميم استعماله في الوسط الاستشفائي.

ويعمل الباحثان اللذان اكتشفا الاختبار بمركز ابحاث السرطان في فريدريك «ماريلاند» التابع للمعهد الوطني للسرطان الملحق بدوره بالمعهد الوطني للصحة.

الثور وعميد الجامعة..

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اقتحم ثور هائج يوم الاحد الماضي مكتب عميد كلية الزراعة في مدينة الفيوم، وجرح عدداً من موظفي الكلية.

وافادت الوكالات ان الثور اقتحم مباني الكلية المحاذية لسوق الماشية في المدينة بعد افلاته من صاحبه، فاحدث حالة من الرعب لا توصف وتعطلت بسببها الدروس ساعة بكاملها.

واشارت في الختام الى ان الشرطة تمكنت من السيطرة على الثور بعد ان اطلقت عليه سهماً مخدراً اصابه في عنقه.

راجيف غاندي.. وحملة تحديد النسل

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ طلب رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي من بعض العلماء ايجاد وسيلة «مقبولة اجتماعيا» لتحديد النسل الى طفل واحد للعائلة الواحدة في وقت يقترب عدد سكان الهند من بلوغ مليار نسمة.

وفي الحملات المنظمة لتحديد النسل حل شعار «نحن فخوران بطفلنا الوحيد» محل الشعار القديم «طفلان لنا نحن الاثنين» الذي كان لا يزال سارياً في برنامج تحديد النسل الى اثنين للعائلة الواحدة.

الهند التي يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون من المتوقع ان تتجاوز المليار في نهاية العام الفين لتصبح العام ٢١٠٠ قبل الصين البلد الاكثر سكاناً في العالم مع انها تشهد اعلى نسبة وفاة للاطفال في العالم.

احتجاج على الطريقة اليابانية !

● صورة غضب تملكت احد الرجال. انه في الثالثة والثلاثين من عمره وغضبه حمله على رمي بلاطة في بركة وعلى صب عربة نقل محملة بالبلاط برمتها. ثم افرغ شاحنة محملة بالبلاط داخل مصرف في طوكيو، وهو اراد بهذا التصرف التعبير عن الاحتجاج ضد المضاربة العقارية والدعم الذي يقدمه هذا المصرف لاحد عملاء العقارات الذي لا يتورع عن استخدام الكلاب لدفع سكان حي هو قيد الترميم الى الرحيل.

«تحولات» كافكا.. على المسرح

● بعد خمس سنوات من ادائه دور موزارت في «امادوس» لبيتر شيفر في «تياتر ماريني» بباريس يعود المخرج البولندي رومان بولنسكي الى الخشبة ليلعب الدور الرئيسي في «تحولات» فرانز كافكا. ومسرحية «تحولات» المأخوذة عن مجموعة كافكا التي تحمل العنوان ذاته ستقدم ابتداء من السادس عشر من كانون الثاني الحالي في «تياتر دو جتاز ماري بيل» بباريس. الاخراج للبريطاني ستيفن بركوف.

بنك الاختراعات ..

● برلين ـ اد.ن ـ تم مؤخراً في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية تشغيل بنك معلومات مركزي الكتروني لنشرات الاختراعات الوطنية، ويضم مخزن الجمع الاختراعات التي تمت في الاعوام الخمسة الماضية ويبلغ عددها ستين الف اختراع. ويزيد عددها سنوياً بحوالي ١٢،٠٠٠ اختراع جديد. يمكن للباحثين والمخترعين الاطلاع بسرعة على الاختراعات التي تم تسجيلها.

لماذا استقال المعلم ؟

● اعار استاذ في غلاسفورد بولاية «الينوي» الامريكية والدي احدى تلميذاته شريط فيديو يمثل مباراة خاضها الفريق النسائي في لعبة كرة السلة الذي يقع تحت اشرافه. وكان هذا الاستاذ المتنبه اهمل كليا محو التسجيل السابق عن الشريط. وامام ذهول الوالدين اللذين شاهدا في النهاية فيلما يمثل المغامرات الجنسية للاستاذ اضطر هذا الاخير وبدعي، ادمون بال، الى الاستقالة من مركزه كمدرس وكمدير للفريق.

مخاطر الطريق

● جنيف ـ سويسرا ـ و.ص.ف ـ انه لامر نادر حقاً ان يطيح احد الفيلة امرأة الا اذا حصل الامر في جنيف. والقصة ان الفيل ارعبته نباحات احد الكلاب حين كان يتنزه في شوارع هذه المدينة الاتحادية في سويسرا مروحا عن النفس فلاذ بالفرار على غير هدى من امره وقلب احدى النساء ارضا وكان الفيل ترك ميدان البهلوانيات في مدينة الملاهي قاصداً ان يتصور.

ريغن وغورباتشوف شخصيات المغارة في روما

● روما ـ و.ص.ف ـ بفضل الاتفاق الامريكي السوفييتي حول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى انضم رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف الى «عالم المغارة» في روما الى جانب الرعاة وملوك المجوس.

في مغارة اقيمت امام كنيسة في طريق نومنتانا كان الرئيسان اللذان رسما على ورق مقوى يتبادلان تحية حارة ويبتسمان ابتسامة مشرقة بالقرب من الطفل يسوع «امير السلام». خلفهما اكداس من الصواريخ المعطلة تذكر المارين بمساهمة الرجلين في قضية نزع الاسلحة.

وللايطاليين سبب خاص للارتياح الى اتفاق واشنطن وهو انه سيؤدي الى ازالة قاعدة للصواريخ الموجهة في كوميزو في صقلية.

العقل السليم في الجسم السليم

● عثرت الشرطة على ستة رؤوس بشرية مجلدة في مؤسسة لاطالة الحياة. انها ستة رؤوس ولكن ليس بينها رأس دورا الذي يفتش عنه رجال الشرطة.

والحكاية ان دورا سيدة في الثالثة والثمانين من عمرها كانت تعاني من المرض الشديد. وكان ابنها طلب قطع رأسها من اجل حفظه في الازوت السائل الى ان يتقدم الطب فيتم زرع هذا الرأس في جسم سليم. والمعروف ان اعتماد تولبد الحرارة المنخفضة امر غير استثنائي في الولايات المتحدة. وعدها حالة دورا كانت استثنائية اذ لم يلحظ اي من الاطباء شرعياً وفاتها ولا يزال الشك يكتنف وضعها.

معبد يوناني قديم

● سالونيك ـ و.ص.ف ـ اكتشف علماء الاثار اساسات معبد يعود تاريخه للقرن السابع قبل الميلاد واواني من الفخار يعود تاريخها لقرون ماضية في اكربول ايزميس العتيقة.

واكتشفت هذه الاساسات تحت معبد يعتقد ان تاريخه يعود الى القرن الخامس قبل الميلاد. وفي مستوى ادق امكن العثور على اوان فخارية يرجع تاريخها الى القرن التاسع او القرن الثامن قبل الميلاد وتثبت حسب علماء الاثار وجود مدينة اثرية في هذه المنطقة تعود الى الازمنة الهوميرية. كما عثر على تماثيل صغيرة من الطين لعدد من الالهة.

وقالت دوائر الاثار ان هذه الاكتشافات تكتسب اهمية خاصة في نظر دارسي تاريخ وحضارة ايزميس وعلاقاتها بالمدن اليونانية الاخرى وخاصة تازوس العتيقة التي كانت مدينة مزدهرة جداً.

امريكا .. يا امريكا !!

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ اعلنت الشرطة انها القت القبض على فتى في السابعة عشرة من عمره بتهمة اقتراف خمس جرائم قتل وست محاولات قتل وذلك اثناء سلسلة عمليات سطو مسلح في مخازن اغذية بدأت يوم رأس السنة في نيويورك.

واوضح احد مسؤولي الشرطة ان الفتى الامريكي ويدعى لسلي توريس كان يتعاطى نوعا فتاكا من الهيروين وقال «ان معظم المجرمين الذين نواجههم يتعاطون هذا النوع من المخدر».

وقال الرقيب في الشرطة موريس هاوارد ان توريس اوقف في البداية بتهمة قتل جيزوس ريفيرا الذي قتل يوم الجمعة الماضي وكان بحوزته مسدس ذو تسع طلقات من عيار ٢٢ وذلك اثر مطاردة استمرت عشرين دقيقة.

واشار الى ان التحقيق اتاح الربط بين هذه الجريمة وجرائم اخرى ارتكبت في ظروف مماثلة.

والمسلسل الاسود بدأ في اول كانون الثاني عندما اصيب شخصان بجروح وبفارق لحظات في احد مخازن الاغذية وتلته اصابة امرأة بجروح ثم مقتل رجل في الثالثة والستين.

وفي الثاني من كانون الثاني قتل شخصان واصيب اخران بجروح.. ثم اصيب رجلان بالرصاص يوم الخميس الماضي احدهما ميت طبياً

والشرطة تبحث عن شريك.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٨/١/١٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ ابداع
١٩،٠٠ ـ قام الصحة
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ «من جيل الى جيل» ـ برنامج محلي
٢٠،٣٠ ـ دعاوى صغيرة
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ موكيد
٢٢،٠٥ ـ فيلم اجنبي، الهكس، حياة طفلة
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٣) ***

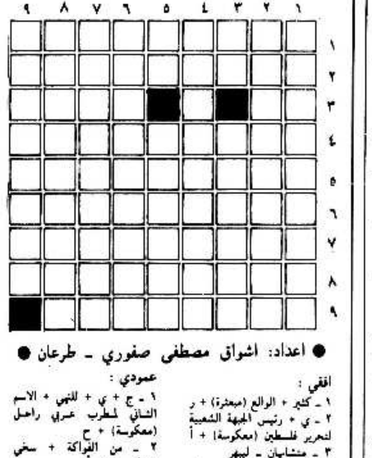

● اعداد: اشواق مصطفى صفوري ـ طرعان ●

افقي :

١ ـ كثير + الوالع (مبعثرة) + ر

٢ ـ ي + رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (معكوسة) + أ

٣ ـ متشابهان ـ ليبهر

٤ ـ اثني الاكمام + منصة + حرف

٥ ـ ط + يوضع على الطعام + هم + نوح (مبعثرة)

٦ ـ حرف جر + يعود + سوف (معكوسة)

٧ ـ أبغي + ب + حريقي

٨ ـ فرك + مدينة فلسطينية ناقص حرف + ن

٩ ـ ثالث + الاسم الثاني لاديب لبناني

عمودي :

١ ـ ج + ي + للنهي + الاسم الثاني لمطرب عربي راحل (معكوسة) + ح

٢ ـ من الفواكه + سخي (معكوسة) + أ

٣ ـ والد ـ يجمع (معكوسة) + يقع تحت طائلة (ناقص حرف)

٤ ـ يغطي العظام + يحتضن الجنين + أدت (مبعثرة)

٥) عظم (معكوسة) ـ قطر عربي + حرف جر

٦ ـ بيت الاسد + حرف جر + سن

٧ ـ متشابهان + حيوان قطبي + وكالة صحافة فلسطينية + للتمني

٨ ـ اعلن + ضوء + مدينة مختلطة (غير معرفة)

٩ ـ شاعر فلسطيني + ن

*** حل لغز (٢٠٢) ***

افقي :

١ ـ حسن خاطر
٢ ـ بيلبه
٣ ـ يا ـ نول ـ هل
٤ ـ تله ـ ح
٥ ـ جسور ـ لبس
٦ ـ ابد ـ رمي
٧ ـ لي ـ عوض ـ هن
٨ ـ حواره
٩ ـ ري الهوى

عمودي :

١ ـ بيت جالا
٢ ـ السين
٣ ـ سبب ـ هـ و د ـ حي
٤ ـ نين ـ عوا
٥ ـ خلود ـ شوال
٦ ـ ابل ـ ضره
٧ ـ طه ـ نمر ـ هو
٨ ـ هزيمة
٩ ـ الحسيني

خلال نقاش في الكنيست:

شارلي بيطون: تصعيد القمع في المناطق المحتلة هو دليل على عجز الحكومة حيال الانتفاضة الكبرى

● الكنيست - لمراسلتنا البرلمانية - ناقشت الكنيست، امس الاول الاثنين، اقتراح عضو الكنيست الليكودي دافيد مغين (صاحب اقتراح الغاء اللغة العربية داخل الكنيست) وموضوعه «اربعون عاما على قرار الامم المتحدة من يوم ١٩٤٧/١١/٢٩»، والذي اراد من طرحه التأكيد على ان «قيام دولة اسرائيل كان رغما عن قرار الامم المتحدة هذا وليس بفضله وان وثيقة الاستقلال تتحدث عن ارض اسرائيل كاملة»!! متجاهلا بهذا ان اسرائيل قامت بعد تعهدها بالالتزام بقرار الامم المتحدة الداعي الى انشاء الدولتين العربية واليهودية في فلسطين وبعد ان التزمت في وثيقة الاستقلال بتنفيذ هذا القرار.

وقد استغل مغين حقه في الكلام وراح يحرض على الحزبين، الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي الفلسطيني، من خلال مهاجمتها على سعيهما من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة المذكور بتقسيم البلاد الى دولتين وكأن هذا المطلب هو جريمة مخالفة للقانون. وهنا قاطعه النائب تشارلي بيطون مذكرا اياه بأن «الحزب الشيوعي انذاك وافق على قرار الامم المتحدة، الذي تتحدث عنه وكما يبدو فانك لا تعرف عما تتحدث، لان هذا القرار تحدث عن تقسيم البلاد الى دولتين».

وقد قاطع عضو الكنيست بنحاس غولدشطاين (الليكود) النائب بيطون بقوله: «لا تنسى انك يهودي» فاجابه بيطون: «لم انس ذلك. المشكلة انه يجب علي احيانا الخجل من كوني يهوديا ازاء ما تفعلونه في المناطق المحتلة».

هذا وواصل دافيد مغين تحريضه مفاخرا بالانجاز الذي حققه الجيش الاسرائيلي في حرب «الايام الستة» حيث محا «الخط الاخضر» من الوجود ووحد البلاد كلها «هذا الخط الذي يسعى الشيوعيون لاعادته بالعمل وبالتعاون مع اعداء اسرائيل»، حسب قوله.

وقد شارك في النقاش عن كتلة الجبهة عضو الكنيست تشارلي بيطون، الذي ذكر الحاضرين بان قيام دولة اسرائيل كان بعد ان اعترفت قيادتها في العام ١٩٤٧ بالقرار الدولي الذي اقر حق الشعبين، اليهودي والفلسطيني، بتقرير المصير واقامة الدولتين المستقلتين.

هذا واكد بيطون ان لا امل لمعادلة الحكومة التهرب من مسؤوليتها بتنفيذ هذا القرار الذي يلقى دعم العالم كله. واضاف: «ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تؤكد رفض هذا الشعب لسياسة اسرائيل المتنكرة لحقه الشرعي بالتحرر القومي واقامة دولته المستقلة. هذه الانتفاضة - كما قال - التي لا يمكن قمعها حتى باكثر وسائل القمع والبطش وحشية».

كما تطرق النائب بيطون الى المواطنين العرب في اسرائيل الذين «تعهدت هذه الدولة بمساواتهم في الحقوق وتمكينهم من المساهمة في بناء البلاد على مؤسساتها»، هذا التعهد الذي تقوم الحكومة الحالية وسابقاتها بنقضه وتجاهله.

كذلك استعرض بيطون وسائل القمع الوحشية التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتل ابتداء من العقاب الجماعي باغلاق مناطق سكنية كاملة بشكل محكم الامر الذي يعرض الاهالي للجوع والمرض، وحتى القتل المتواصل والمستمر يوميا، الى الاعتقالات وزج الالوف في معسكرات اعتقال لا انسانية، الى الطرد المنافي لكل المعاهدات الدولية التي تحظر طرد اي انسان من وطنه.

وشجب بيطون الهجوم البشع على الصحفيين والمصورين المحليين والاجانب، مشيرا الى اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس حيث ان مكان اعتقاله غير معروف حتى هذه الساعة.

واكد بيطون ان ما لم ينفذ قبل ٤٠ عاما اصبح اليوم اكثر الامور ضرورة ويستوجب تنفيذها باسرع ما يمكن وقال: «ان الحكومة تقف عاجزة امام انتفاضة الشعب الفلسطيني فتقوم بتصعيد جرائمها الوحشية ضد هذا الشعب الذي يناضل من اجل تحرره».

ثم طالب بيطون الكنيست بالزام الحكومة بـ «تنفيذ مبادئ» وثيقة الاستقلال التي اقرت استعداد اسرائيل للتعاون مع مؤسسات وممثلي الامم المتحدة من اجل تحقيق قرار مجلس الامن (١٩٤٧/١١/٢٩) بالاعلان عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل».

كذلك طالب الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف واسرائيل. هذا الى جانب قال - «التزام اسرائيل بالكف عن ممارساتها الاجرامية وعن القمع الوحشي في المناطق المحتلة وعدم تنفيذ الطرد بالاضافة الى اطلاق سراح الاف المعتقلين الفلسطينيين من معسكرات الاعتقال اللاانسانية».

هذا وشارك العديد من اعضاء الكنيست في النقاش، حيث اجمع نواب الكتل اليمينية على تجاهل الدعوة الصادرة عن قرار التقسيم باقامة الدولة العربية الى جانب الدولة اليهودية مستعيدين ذكرى حروبهم مع العرب دفاعا عن حقهم في الوجود وفي الاستقلال وكأن الحديث عن شعب واحد فقط هو الشعب اليهودي.

ودعت عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام) الى ايجاد حل عادل للنزاع العربي الاسرائيلي مؤكدة ان «الاحداث الصعبة في المناطق المحتلة تؤكد ضرورة تقسيم البلاد». ثم دعت الى اعلان العام الاربعين «عام البحث عن سبل السلام، عام تسامح وتجديد الصداقة بالعودة الى التفكير السليم الحكيم الذي به فقط نؤمن مستقبلنا».

وتحدث بالاتجاه نفسه عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس).

وفي نهاية النقاش اقر اقتراح كتلتي الليكود والمعراخ، وكانت كتلة الجبهة قد قدمت اقتراحا خاصا لتلخيص النقاش.

حملة تضامن مع «الاتحاد» ضد تنكيل السلطات بالعاملين فيها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنفر تنكيل السلطات بجريدة «الاتحاد»، الذي تمثل في اعتقال عضو ادارة هيئة تحريرها ومدير مكتبها في الناصرة نظير مجلي ومراسلها في القدس يحيى ابو شريف، حملة تضامن واسعة مع الجريدة.

وقد عممت وكالة الصحافة الفرنسية، امس، ايضا على جميع مستقبلي بثها في جميع انحاء العالم نبأ اعتقال نظير مجلي.

وابرزت الوكالة مقتطفات من برقية الاحتجاج التي ارسلها رئيس تحرير الجريدة، الكاتب اميل حبيبي، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ومنها «انا نرى في هذا الاجراء البوليسي تصعيدا للاجراءات البوليسية ضد الجريدة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل وضد حرية الصحافة عامة». وابرزت الوكالة ما جاء في البرقية من مطالبة حبيبي «باطلاق سراح الصحفي نظير مجلي فورا وبوقف اجراءات التنكيل هذه».

وعممت الوكالة مرة اخرى نبأ اعتقال ثلاثة صحفيين آخرين من القدس العربية اعتقالا اداريا وهم سمعان خوري وهاني العيساوي ويحيى ابو شريف، مراسل صحيفة «الاتحاد» في القدس العربية.

● في الكنيست ●

● قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال احتجاجا على الاعتقالات الاستفزازية التعسفية ضد العاملين في «الاتحاد» جاء فيه ان اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف في ٨٨/١/٩ والمحرر نظير مجلي يوم ٨٨/١/١١ يتعلق باسباب سياسية بهدف الانتقام من «الاتحاد» الصحيفة اليومية الوحيدة في البلاد باللغة العربية لتغطيتها احداث الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ووجه عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة بهذا الخصوص الى وزير الشرطة حاييم بارليف احتج فيها بشدة على هذه الاعتقالات التي تمس بشكل خطير بعمل المعتقلين كصحفيين في جريدة جماهيرية، وطالبه بالعمل الفوري لاطلاق سراحهما.

● «زو هديرخ» ●

● وجهت رئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، برقية الى وزير الشرطة احتجت فيها بشدة على اعتقال مجلي وابو شريف وطالبت باطلاق سراحهما فورا.

كما وجهت غوجانسكي رسالة الى رئيس تحرير «الاتحاد» نقلت فيها تضامن جميع العاملين في «زو هديرخ» مع «الاتحاد» ضد اعتقال مجلي وابو شريف وضد تنكيل السلطات الرامي الى كم افواه قوى الدمقراطية والسلام في البلاد.

● مكتب «الاتحاد» في عكا ●

«ننظر بعين الخطورة الى الخطوة اللادمقراطية والتعسفية التي قامت بها الشرطة وذلك باعتقالها الصحفي نظير مجلي، مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة، ان هدف هذه الخطوة هو اسكات الصوت المنطقي والعقلاني الجريء، الذي يرتفع مجلجلا في اسرائيل ضد ممارسات القمع الهمجية وسياسة القبضة الفولاذية اللا انسانية، التي تنتهجها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. اطلقوا سراح نظير مجلي فورا ولتكف الشرطة عن ملاحقاتها الاستفزازية للقوى الشريفة ولتتوقف حملة الاعتقالات فورا» - هذا هو نص البرقية، التي وجهها سهيل قبلان، مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، الى وزير الشرطة صباح امس الثلاثاء محتجا على اعتقال الصحفي الزميل نظير مجلي.

شهيدان واكثر من مئة جريح خلال صدامات واسعة النطاق

● تتمة من صفحة اولى ●

حاشدة عائلة. واسفرت عمليات القمع، التي استخدم الجيش خلالها الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية والعيارات النارية، عن وقوع اصابات عديدة ونقل ثلاثة من الجرحى الى مستشفى «ناصر».

● المغازي ●

شهد المخيم مظاهرات عنيفة جدا، خصوصا في ساعات الظهر عندما وصل وفد مساعد الامين العام للامم المتحدة (غولدينغ) وحاول الدخول الى المخيم لزيارته والاطلاع على اوضاعه. واقام المتظاهرون متاريس ضخمة من الحجارة والاطارات والبراميل المشتعلة. وهتفوا ضد الاحتلال ودعوا الى كنسه.

وحاولت قوات كبيرة من الجيش، قدمت بصحبة مجنزرات و٣ ناقلات جنود وسيارة باص، فتح الطريق امام غولدينغ. لكن الاهالي، الذين ارادوا ان يرى مبعوث الامم المتحدة ما يجري بام عينه، احبطوا كل محاولات الجيش. وعاد غولدينغ ادراجه بدون دخول المخيم.

● البريج والنصيرات ●

ولا يزال مخيم البريج خاضعا للحصار التام وحظر التجول منذ تسعة ايام ويعاني الاهالي بشكل خاص من نقص شديد في المواد الغذائية والادوية. اما مخيم النصيرات فقد شهد امس، على الرغم من حظر التجول، مظاهرات واقيمت المتاريس في الشوارع.

ففي ساعات ظهر امس اندلعت في المخيم اعنف المظاهرات، في وقت كان غولدينغ فيه على مشارف المخيم. وردت قوات الجيش باطلاق الرصاص بكثافة. وسقط، جراء ذلك، ٤٠ جريحا انقل ٢٥ منهم الى المستشفى «الاهلي» وعولج ١٥ في العيادات المحلية). كما سقط شاب شهيدا ونقلته قوات الجيش الى جهة غير معلومة، على الفور.

وكانت قوات الجيش شنت حملة مسعورة على مخيم جباليا ليلة امس الاول اطلقت خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع من مختلف الانواع، بعضها من صنع امريكي وبعضها من صنع اسرائيلي. ونتج عن ذلك اصابة العديد من ابناء المخيم بالاغماء وحالات الاختناق، خصوصا وان القنابل كانت تسقط داخل المنازل.

وفيما يلي عينة من الاصابات، وغالبيتها من الاطفال الرضع: ● رهام عابد (٧ شهور) واحمد خزيق (٨ شهور) اصيبا بالاغماء وعولجا في عيادة المخيم ● شيرين العطاونة (٧ سنوات) وشقيقاها محمد (سنة) وعوض (٥ سنوات) - حالات اغماء ● شادي (سنة) وبهاء (٣ سنوات) ومحمد عكاشة (٥ سنوات) اغماء.

كما اصيب بعيارات مطاطية في الوجه كل من فاضل الحلو (١٤ سنة) ورامز محمد (١٠ سنوات) وحسين كلون (٨ سنوات)، هذا بالاضافة الى ٢٩ حالة إغماء اخرى عولجت في عيادة محلية.

ويفيد الاهالي ان قنابل الغاز ذات تأثير عنيف خاص وتترك حروقا في البشرة.

ومن الاصابات التي وقعت في جباليا يوم امس: ● منى صبحي عاشور (٢٠ سنة) - عيار ناري في الوجه ادى الى اصابتها بجرح بطول ٤ سم في الخد الايمن. ونفذت الرصاصة لتحطم الاسنان العليا ● عبد القادر عبد اللطيف زغرة (٣٨ سنة) - نتيجة تعرضه للضرب من قبل الجنود اصيب بكسور في كتفه الايسر ورضوض في الجسم. ● محمد سالم زغرة (٢٧ عاما) تعرض للضرب المبرح فكسر كتفه الايمن وذراعاه.

● غزة ●

ونقلت قوات الاحتلال، امس، تعزيزات اضافية كبيرة، وحاول الجنود كسر الاضراب العام، المستمر منذ اربعة ايام، لكن دون جدوى. وهاجمت قوات كبيرة حي الشجاعية فواجهها الاهالي بمظاهرات حاشدة، واصيب عدد من المتظاهرين بجراح ونقلوا الى مستشفى «الشفاء».

ووقعت مظاهرات ضخمة كذلك في مخيم الشاطئ (القريب) ودوار ميناء غزة وحي النصر - الشيخ رضوان. واصيب، جراء الاشتباكات مع الجيش، ١٢ متظاهرا عولجوا في المستشفى (الشفاء) اضافة الى عشرات الاصابات التي عولجت في العيادات.

واعتصم ٥٠ موظفا في مقر وكالة الغوث في غزة. ورفعوا يافطات، في استقبال غولدينغ، تدعو الى الغاء اوامر الابعاد وتدين الارهاب الاحتلالي بكل اشكاله.

عينة من الاصابات

وفيما يلي عينة من الاصابات التي وقعت امس في القطاع: ● خليل محمد صالح (٢٠ سنة من مخيم النصيرات): كدمات في الوجه وتجمع دموي في الشفتين وحول العينين وسائر انحاء الجسم، وذلك نتيجة الضرب ● حسين مطلق عيسى (٢٩ سنة من مخيم البريج) - كسور في الاضلاع والذراع الايسر نتيجة الضرب ● زهير محمد نعيم (من مخيم الشاطئ) - شوهد ينزف بغزارة لدى نقله الى المستشفى. وشوهدت آثار الكدمات على الظهر واليدين ● عاهد منذر بردع (من حي الشجاعية - غزة): جرح عميق في الوجه بطول ٣سم ● فريد سامي (من جباليا) - عيار ناري في الجزء السفلي من الظهر. ولم يخرج العيار من الجسم.

● «انصار - ٢» ●

وتفيد مصادر فلسطينية في القطاع ان عدد المعتقلين في «انصار - ٢» وسائر مراكز الاعتقال، منذ بدء الانتفاضة وصل الى اكثر من ١٥٠٠ معتقل في «انصار - ٢» وحده حوالي ٩٠٠ معتقل وحاول المحامون زيارة هذا المعتقل، امس مرة اخرى، لكن السلطات منعتهم من ذلك.

اطلاق سراح قاتلي الشهيد رابح حسين

● تتمة من صفحة اولى ●

حياتها للخطر!!

وادعى فالرشتاين وبن يوسف بانهما وقعا في كمين مدبر بانقضاض عشرات الفتيان على سيارتهما، وحاولوا رجمها بالحجارة، وعندها فقط اضطرا، على حد زعمهما، الى اطلاق النار في الهواء ولما لم يساعدهما ذلك اطلقا النار على ارجل الفتيان، الامر الذي ادى الى مقتل رابح حامد.

وعلق عمرام ميتسناع على ادعاءات القاتلين بقوله: «انني اميل الى تصديق اقوالهما لانه ليس هنالك اي سبب لعدم تصديق ذلك». الا ان شهود عيان يؤكدون ان راكبي السيارة الاسرائيلية نزلا من سيارتهما على مقربة من القرية وان احدهما ابتعد عن الشارع الرئيسي وتوغل لمسافة ٥٠٠ متر في القرية واطلق النيران مما ادى الى استشهاد رابح حامد واصابة زميله بجراح متوسطة.

ولا بد هنا من الاشارة الى تصريح وزير الخارجية، شمعون بيرس، في حديثه مع مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ، امس الاول، الذي اوضح فيه ان قتل العشرات من الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين وجرح مئات آخرين ليس سوى دفاع عن النفس!!

وافادت صحيفة «هارتس»، امس، بان ضابط «الامن»، بن يوسف، كان متورطا في قضية اطلاق نار في الثامن من كانون الاول عام ١٩٨٦ بالقرب من مدرسة للممرضات بمحاذاة رام الله. ولم يحقق معه في هذا الامر الا بعد ان تبين ان افراد طاقم التلفزيون الاسرائيلي صوروا الحادث.

استمرار الاضراب العام والشامل في كل المناطق المحتلة

● تتمة من صفحة اولى ●

التجول على مخيم الامعري، امس لليوم الثاني على التوالي. لكن الاهالي خرجوا الى الشوارع واقاموا المتاريس ورشقوا الحجارة واصطدموا مع قوات كبيرة من الجيش.

وكانت أصوات الرصاص تلعلع داخل المخيم وعلى اطرافه حتى هبوط الليل. ولم تعرف نتائج اعمال القمع الاحتلالية، التي استخدمت فيها كميات كبيرة من قنابل الغاز، حتى كتابة هذه السطور.

● استمرار الاضراب الشامل ●

واستمر الاضراب الشامل في كل مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع المحتلين، بدون استثناء. وتعطلت المواصلات العامة وتوقفت سيارات الاجرة في غالبية المناطق المحتلة، مما ادى الى الشلل التام.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس والمخيمات القريبة، حيث استمر الاضراب العام، وقعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الجيش. ووقعت، في حي رأس العين في نابلس، خلال الصدامات، ست اصابات بالرصاص عرف من بينها: ● محمد العفوري (٢٥ عاما) - اصيب برصاصة في الرئة، وحالته خطيرة ● حسام ابو ياسين (١٧ عاما) - اصيب برصاصة في رجله اليسرى ● نمر الحمامي (١٨ سنة) - اصيب بعيارات نارية في كلتا رجليه.

ووقعت صدامات عنيفة أيضا في مخيم عين بيت الماء (غربي نابلس). ومن المعلومات الاولية يتضح انه وقعت في نابلس ومنطقتها ١٢ اصابة بالاختناق من الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية

وبلغنا من مدينة خليل الرحمن ان المدينة شاركت، لليوم الثاني على التوالي، في اضراب المناطق المحتلة العام والشامل. ورشقت الحجارة، بشكل متقطع، على سيارات الجيش في عدد من احياء الخليل يوم امس (وادي التفاح ووادي الشلالة وابو كتيلة).

● مصادرة الصحف العربية ●

وفيما واصلت قوات الاحتلال عزل العديد من المناطق المحتلة، وخصوصا قطاع غزة، عن العالم وتقطع خطوط الهاتف عن الشخصيات الوطنية وعن مناطق بأكملها (رفح وخانيونس ومخيمات المنطقة الوسطى والجنوبية في القطاع)، أقدمت يوم امس على خطوة تعتيمية جديدة تمثلت في مصادرة الصحف العربية الصادرة في القدس وحظر توزيعها في اي من مناطق الضفة والقطاع (ما عدا القدس المحتلة).

● القدس المحتلة ●

وشهدت القدس المحتلة، امس، استمرارا للاضراب العام، وملأت قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة الشوارع واستفزت الشبان والمارة.

واندلعت في جبل المكبر وسلوان مظاهرات رشقت خلالها قوات الاحتلال بالحجارة وردت بقذف المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع. وأقام المتظاهرون المتاريس في الشوارع وأضرموا النار في اطارات المطاط ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

وأصيب، جراء قنابل الغاز في جبل المكبر، الشاب اكرم محمود زحايكة (١٥ عاما) بحالة اغماء، ونقل الى المستشفى للعلاج.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «ابو العفوه» - محاضرة حول «ميزان القوى العالمي على ضوء قمة واشنطن». المحاضر: جابر عازم.

■ المكر (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب - تدعوكم لحضور الامسية السياسية حول «الهبة الشعبية في المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل». يتكلم: احمد خطيب

■ قطاع المثلث - فرع طرعان (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب في طرعان - يدعو جميع اعضاء اللجان المحلية في الفروع لحضور محاضرة حول «اليسارية الثورية واليسارية المغامرة». المحاضر: محمد نفاع.

رياضة

كفر سميع - سندريلا الكأس

* الاخاء يفرضون مباراة ثانية على «لزروس» *
* الشباب يخسرون امام الحكم والقدس *

● حيفا - من أسعد تلحمي - لم تخل مباريات الجولة الثامنة لتصفيات الكأس من مفاجآت كانت ابرزها التي سجلت في كفر سميع حيث الحق فريق هبوعيل المحلي (الدرجة الثالثة) الخسارة بفريق عريق في الدرجة القطرية، هبوعيل الخضيرة من هدف حاسم سجل في الدقيقة (١٢٠).

كما اطاح فريق نس تسيونه (الدرجة الثانية) بفريق الدرجة القطرية (هبوعيل رمات غان) وخرجت فرق أخرى من هذه الدرجة هي: رمات عميدار وشعرايم وهكواح.

وفي حولون فرض فريق مكابي اخاء الناصرة تعادلا على لزروس المحلي (١:١) ليستضيفه في مباراة ثانية ستجري في الملعب البلدي في الناصرة، يوم الثلاثاء القادم. وهذه نتيجة طيبة للنصراويين الذين سيعملون كل ما في وسعهم للانتقال الى المرحلة التاسعة من التصفيات.

وفي الملعب البلدي في الناصرة وجراء تحكيم رديء، خسر فريق الشباب مباراته امام هبوعيل القدس (٣:٢) بعد ان قدم اجمل العروض في النصف الثاني للمباراة.

نذكر مرة اخرى ان فريقي هبوعيل اكسال ومكابي كفر كنا انتقلا بالقرعة الى الجولة القادمة من التصفيات.

وفيما يلي نتائج جميع مباريات أمس:

● هبوعيل كفر سميع - هـ الخضيرة ١:٢ ● شباب الناصرة - هبوعيل القدس ٣:٢ ● لزروس حولون - اخاء الناصرة ١:١ ● طيرات هكرمل - مكابي اللد ٣:صفر ● كريات اونو - كريات ملاخي ٢:٣ ● هبوعيل عكا - رمات عميدار ٢:صفر ● نس تسيونة - هبوعيل رمات غان ١:٢ ● هبوعيل هرتسليا - مكابي بقنه صفر:٢ ● مكابي العفولة - هبوعيل يهود صفر:صفر ● هبوعيل بات يام - مكابي يافا ٢:٣ ● هبوعيل حيفا - هكواح ١:صفر ● هبوعيل دعونة - مكابي شعرايم ٢:صفر ● هبوعيل بيسان - هبوعيل بيت شمش ٢:١ ● هبوعيل طبريا - بيتار نتانيا ١:١

كفر سميع تحقق أكبر مفاجأة في الدقيقة ١٢٠!
* هـ. كفر سميع - هـ الخضيرة ١:٢ *

● حقق فريق هبوعيل كفر سميع مفاجأة الجولة الثامنة لمباريات امس ضمن تصفيات الكأس بعد ان فاز على فريق هبوعيل الخضيرة، من فرق الدرجة القطرية في مباراة حماسية وشيقة استقطبت انظار ثلاثة الاف متفرج وجرت على ملعب كفر سميع.

سجل امين عبد الله الهدف الاول لكفر سميع من ضربة جزاء عن بعد ١١ م بينما استطاع غاد مخنس من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة (٨٣) وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل (١:١) فمدد وقت المباراة بثلاثين دقيقة وفي الدقيقة (١٢٠) قاد رائف فلاح هجمة رائعة فأرسل في نهايتها كرة عرضية الى عمر يونس الذي تابعها الى شباك الخضيرة محققا اجمل مفاجأة ولينتقل فريق كفر سميع الى المرحلة القادمة من التصفيات.

حكم المباراة يعقوب بن حيمو وامتاز فيها حارس المرمى عماد سعيدة واياد طرودي وعمر يونس وامل فلاح.

■ عماد فلاح ■

هدفان من وضع تسلل يهزمان «الشباب»

* فايغنبويم يمتدح الزعبي ويشكر النصراويين على حسن الاستقبال *
* شباب الناصرة ٢ - هبوعيل القدس ٣ *

■ من عادل مطر ■

● سجل للقدس: نومدر (١٦)، شختر (٢٣)، ساسون (٤٢)
● سجل للناصرة: تيسير هواري (٦٢)، صبحي بلال (٨٥)
● ملعب الناصرة - ٢٥٠٠ متفرج
● الحكم: سالي النكفة (ضعيف)
● افضل لاعب: توفيق راشد وزهير زعبي
* تركيب هـ. الناصرة: جميل زعاترة (٦)، انور مسلمي (٥)، تيسير هواري (٧)، سهيل بلال (٥)، مازن عياد (٥) [رياض سليمان]، حسام مرجية (٥) توفيق راشد (٧)، برطر (٥) صبحي بلال (٧)، زهير الزعبي (٧)، ادري (٤) [عزمي نصير ٥].
* تركيب هـ. القدس: سوبسا (٥)، تاشماع (٦)، نحمياس (٦)، بديد (٦)، بصون (٦)، مالكا (٦)، فعاكنين (٦)، شختر (٦)، نومدر (٧)، يحزقيلي (٦) واشترك ساسون (٦)؛ ومزراحي.

في جو رياضي رائع ووسط جمهور غفير عاد لاعبو متصدر الدرجة القطرية الى القدس ناجين من مفاجأة كادت ان تقع لولا قدوم حكم ضعيف ليدير مثل هذا اللقاء الجميل بل المثير. فهذا الحكم (النكفه) الغى هدفا صحيحا بينما احتسب كرتين دخلتا شباك الزعاترة من وضع تسلل واضح للعيان فأثر تحكيمه، سلبيا، على اداء النصراويين واثار حفيظة جمهور النظارة، وبحق.

شوطان مختلفان من حيث الاداء. في الاول رجحت كفة المقدسيين بينما «استوطن» النصراويون في منطقة جزاء القدس طيلة دقائق الشوط الثاني فما ان سمعت الصفارة لاسمع ميشيل دبان يقول: «لو استمرت المباراة دقائق اخرى لسجل النصراويون التعادل وربما اكثر»!

الهجمة الجميلة الاولى كانت لصالح الشباب ولكن زهير زعبي تباطأ في اللحاق بكرة جميلة بعث بها زميله صبحي (الدقيقة الثامنة) وفي الدقيقة ١٤ ارسل

● زهير الزعبي يتألق فيشيد فايغنبويم بأدائه ●

نومدر صاروخا الى داخل الشباك «اذا باحكم يلغي الهدف بذريعة واهية: تسلل! بعدها بدقيقتين استلم نومدر الكرة وهو متسلل فسددها الى الشباك وكأن الحكم اراد تصليح نفسه فاحتسبها هدفا! بعدها بسبع دقائق سدد شختر كرة برأسه الى الشباك و٢:صفر واستمر المقدسيون في ضغطهم: الدقيقة ٤٢ سدد ساسون كرة قوية الى شباك الزعاترة وهو في موقع تسلل ولكن الحكم - تذكروا اسمه - احتسب هدفا ثالثا!

نزل لاعبو الشباب الى ارض الملعب مع بداية الشوط الثاني وعزائمهم قوية لتغيير الاداء، والنتيجة فجاءت هجمات نصير وزعبي وبلال متتالية واثمرت عن هدف رائع سجله تيسير هواري برأسه بعد ان وصلته كرة برطر. بعد الهدف قدم الشباب اجمل عروضهم ولكن حسام مرجية (٦٧)؛ وصبحي بلال (٧٦) و (٧٧) اضاعوا التسديد. الدقيقة (٨٥) ضجت جوانب الملعب باصوات المتفرجين الذين هتفوا لبلال وهو يترجم سيطرة فريقه الى هدف ثان سجله برأسه بعد كرة مرفوعة من برطر.

امل النصراويون ان يتمكنوا من تسجيل التعادل ففادروا هجمات عديدة سرعان ما قطعتها صفارة الحكم معلنة انتهاء المباراة.

إجمالا قنع الجمهور بعرض كروي جميل وسروا برؤية فريق الشباب يشكل ندا جديا لفريق عريق كهبوعيل القدس.

* فايغنبويم: رقم ٩ رائع *

وبعد نهاية اللقاء قال مدرب هبوعيل القدس يهوشواع فايغنبويم: يمكن تقسيم المباراة الى شوطين مختلفين: الاول لصالحنا والثاني لصالح الناصرة. المباراة كانت صعبة جدا ولعبنا بنصف تركيب امحت باداء النصراويين في الشوط الثاني اذ لعبوا بصورة صحيحة واعتمدوا على الاطراف فتمكنوا من تسجيل هدفين من رفعتين.

المعجب اداء رقم ٩ (زهير الزعبي) لقد كان رائعا وقام باندفاعات جميلة وهو لاعب سريع يتقن فن اللعبة. صبحي بلال كان ممتازا في الشوط الثاني كما امتاز الحارس جميل زعاترة وانا اعرفه من قبل كلاعب جيد وذي خبرة اضافة الى تسديداته القوية. وباستطاعة هؤلاء الثلاثة اللعب في الدرجة القطرية.

واضاف فايغنبويم: أدى الفريق النصراوي لعبا جميلا ولكن لا يمكن الحكم على مقدرته اعتمادا على مباراة واحدة فاذا ما استمر في اعطاء مثل هذا العرض فسيقطف حتما الثمار المرجوة.

اما مدرب الناصرة بن دافيد فاعرب عن رأيه بان النتيجة لم تعبر عن ميزان القوى وان الحكم احتسب هدفين سجلا من وضع تسلل واضح. واضاف: «لو كان عندنا لاعب كيعقوب (شوكو) نومدر لكانت النتيجة عكسية. انه لاعب ذكي. اجمالا قدمنا عرضا طيبا ولا شك في انه لو استمرينا في تقديم مثله سنتقدم في اعالي اللائحة.

* شكر خاص *

قبل مغادرة اعضاء الفريق المقدسي الناصرة استدعى كابتن الفريق كاتب هذه السطور طالبا منه نقل تحيات اللاعبين والادارة والمدرب للناصرة، لاعبين وجمهورا، على حسن الاستقبال والضيافة مضيفين: «نتمنى ان نحظى بمثل هذا الاستقبال في جميع الملاعب».

لقاء ثان، الثلاثاء القادم، بين الاخاء وحولون

● الناصرة - من يوسف اشتيته - استطاع فريق مكابي إخاء الناصرة ان يفرض نتيجة التعادل على فريق «الزروس» حولون ضمن مباريات كأس الدولة التي جرت، امس، في حولون.

بدأت المباراة سريعة من الفريقين والهجمات كانت قوية من قبل لاعبي الفريقين ففي الدقيقة (٢٠) عبد زرعيني يرسل كرة الى زميله هيثم كابلان الذي يصوب نحو مرمى الفريق المضيف الا ان الحكم الجانبي يرفع الراية محتسبا إياها وضع تسلل

وفي الدقيقة (٨٣) استطاع لاعب حولون حرار هدف لصالح فريقه لتعلن النتيجة (١ : صفر). ولكن إستطاع الفريق النصراوي معادلة النتيجة في الدقيقة الاخيرة من الشوط الثاني. ففي الدقيقة (٨٩) احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) لصالح فريق الاخاء بعد ان صوب جابر ابو احمد الكرة الى مرمى حولون الا ان لاعب حولون ابعدها بيده. واحرز هدف التعادل للاخاء روجيه محسنه

ومن الجدير ذكره ان الفريقين لم يستطيعا حسم المباراة حتى في الوقت الاضافي وعليه سيلتقي الفريقان على ملعب الاخاء، يوم الثلاثاء القادم، في الناصرة

حاييم هرتسوغ يقرر ترشيح نفسه لدورة رئاسية ثانية

● القدس - اورد راديو «صوت اسرائيل» ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، قرر، امس، ترشيح نفسه مرة اخرى لرئاسة الدولة.

وكان رئيس الدولة قد دعا، امس، اليه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ورئيس الكنيست، شلومو هيلل ورئيس كتل الائتلاف، رافي ادري ورئيس حزب المعارضة الكبير، اليعيزر غرانوت وابلغهم بقراره هذا.

وسيجري التصويت، على ذلك في الكنيست في الفترة ما بين الثامن من شباط والثامن من نيسان القادم.

وتجدر الاشارة الى ان فترة انتهاء رئيس الدولة لتسلمه هذا المنصب ستنتهي في الخامس من ايار القادم.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١٣ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

توفيق زياد : يبدو اننا متجهون الى «يوم سلام» آخر فلن نرضى بمواصلة القمع الاحتلالي والاعتقالات الهستيرية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما زالت في قمة العنفوان. شعب اعزل يواجه احتلالاً مسلحاً بأنياب من النار والحديد. لكنه يسطر آيات البطولة التي تكتسب الاحترام من العدو قبل الصديق. اما حكام اسرائيل فليس عندهم رد سوى البطش. لكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال انهم مطمئنون الى قوتهم وثقتهم بأنفسهم بل بالعكس. فانه يخفي حقيقة ان ركبهم تصطك ذعرا وفزعا. ففي مثل هذا الوضع غير العادي تعتبر الدعوة الى البطش وانعدام اي توجه عقلاني فقدان ثقة تام بالنفس». بهذه الكلمات استهل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد خطابه الشامل في الناصرة، امس الثلاثاء.

وكان زياد يتكلم في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية احتجاجا على استمرار جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الأشقاء في المناطق المحتلة وتضامنا معهم في انتفاضتهم البطولية وتأكيداً لهم ان الناصرة على العهد، لن تتوقف عن اعمال التضامن الكفاحي. بل ستواصل فيها وستصعدها اكثر. فـ«لا سكوت على جرائم الاحتلال وبطشه. ولا خضوع امام حملات الارهاب والاعتقالات».

وقد افتتح الاجتماع وترأسه نائب رئيس البلدية عضو سكرتارية الجبهة، امين محمد علي. فندد بأعمال القمع الهستيرية الدموية التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وقال ان هذا لن يفيدكم شيئاً. فالشعب الفلسطيني مصمم على الكفاح، بالحجارة وبكل ما يملك، حتى يحظى بحريته. وتطرق الى حملة الاعتقالات البوليسية المستمرة في الناصرة منذ اضراب «يوم السلام». وقال : ان الهدف من هذه الحملة هو الارهاب حتى لا يقوم شبيبتنا واهلنا بالمزيد من اعمال الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع اشقائنا. ولكن هيهات. فالمعتقلون صامدون. والناصرة مصممة على الاستمرار في حملة التضامن وتصعيدها اكثر. وهذا الاجتماع الشعبي الحاشد هو احد الاجراءات التي تعكس تصميمنا

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة رئيس رابطة الجامعيين، مروان دويري، فأشاد بالانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني وقال : هذه الانتفاضة قد اعادت رسم الخط الأخضر من جديد (حدود ١٩٦٧) في اذهان الرأي العام المحلي والعالمي وأثبتت لأوسع القوى انه لا يمكن ان يستمر الاحتلال وقمعه بعد اليوم. وتشكل الانتفاضة صفعة مدوية واثباتا على الفشل الذريع للفلسفة التي سار عليها حكام اسرائيل، فلسفة القوة وتخليد الاحتلال. وكلنا يذكر ان انتفاضة الشعب اللبناني وحلفائه الفلسطينيين اجبرت الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب. ولكن لم يتعلم من تجربته.

وتكلم دويري عن الاوضاع المعيشية الرهيبة في المناطق المحتلة وكيف يعمل الاحتلال الاسرائيلي على استغلال هذه الاوضاع وتعميقها بواسطة الاستغلال الطبقي البشع وجني الارباح الرأسمالية. وقال : ان معركتنا من اجل العدل الاجتماعي في البلاد هي ايضا معركة ضد الاحتلال.

● كلمة توفيق زياد ●

وتطرق توفيق زياد في كلمته الى حصاد القمع الاحتلالي المجرم وقال : لقد بلغ عدد شهداء الانتفاضة، حسب اعترافهم، ٣٣ قتيلاً. وهناك مئات الجرحى. وعدد المعتقلين يقدر بثلاثة آلاف شخص يقبعون في سجون قديمة وجديدة اقيمت خصيصا. وعدد من هذه المعتقلات لا فرق بينها وبين المعتقلات التي اقيمت في سنوات الاربعين ضد ابناء الشعب اليهودي الا في كونها تنقصها افران الغاز. وعلى ما يبدو فانهم يكتفون الآن بالغاز الذي يطلقونه في شوارع القرى والمخيمات والمدن.

وأضاف : نحن لا نعرف كل شيء عما يجري في المناطق المحتلة من اعمال قمع. فهناك حصار اعلامي شديد ومراقبة عسكرية داخلية في الصحف والاذاعة يجريها المحررون. وأشار الى الهجمة التي يتعرض اليها الصحفيون الذين يحاولون نشر الحقيقة أو شيئا منها.

ولكن كل هذا لا يمنع العالم من الوقوف في هبة تضامن واسعة النطاق لم نشهد مثلها. واشار في هذا الصدد الى تصريح قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي قال «ليس من الممكن السماح بان تظل الاماكن المقدسة مسرحا للاحداث الدامية المستمرة». وكذلك الى اختيار عربي فلسطيني نصراوي بطريركا للشرق الاوسط وقبرص هو غبطة البطريرك ميشيل صباح.

وقال زياد - لن يعود اي شيء الى حاله بعد هذه الانتفاضة بما في ذلك وضع حكام اسرائيل. انها تعصف كالبركان في الاحزاب والقوى السياسية والجماهيرية وفي اسرائيل. والنتائج تظهر اليوم وستظهر اكثر في المستقبل. لما يجري في المناطق المحتلة هو حرب حقيقية. حرب حجارة وسكاكين مطبخ، يشارك فيها كل الناس من كل الفئات والاجيال. الاطفال الصغار والشيوخ الكبار. النساء والرجال، المهندسون والمعلمون والاطباء. العمال والفلاحون. لم يسبق لهذه الانتفاضة مثيل في الشمولية والاستمرارية.

وتطرق زياد الى وحدة الحال التامة ما بين المعراخ والليكود في كل ما يتعلق في اعمال القمع وجرائمه. وقال: لقد اعلن بيرس انه من الممنوع الخضوع للحجارة. وايد سياسة القبضة الحديدية التي ينفذها رفيق مجرم الحرب رابين وسط تأييد ورضى تامين من شمير، كلهم ايديهم ملطخة بالدماء.

وتطرق الى دعوة السنيورة (حنا) لمقاطعة السجائر ودفع الضرائب فقال - السنيورة مثل «المكتيبت» عندنا تبحث دائما عن تخفيض المستوى النضالي من خلال بث دعوات مائعة تبدو في ظاهرها براقة ولكن بريقها خداع. لكن شعبنا يدرك ان كل دعوة للهبوط في الانتفاضة هي دعوة خيانية. فالقضية اليوم هي قضية الاستمرار في الانتفاضة. وكل محاولة اخرى هي خدمة مباشرة للاحتلال ولحكام اسرائيل حتى لو لبست شكل العصيان المدني.

واضاف: لقد قال شعبنا في المناطق المحتلة كلمته - لا تعايش مع الاحتلال. ولا حل بدون دولة مستقلة للشعب الفلسطيني. بكلمات اخرى: سنة ١٩٨٧ شهدت حدثان قالا كل شيء وحسما كل شيء - الوحدة الفلسطينية (مؤتمر الجزائر) وهذه الانتفاضة. وما بين هذين الحدثين توجد رابطة لا يمكن حسمها. اليوم من الواضح ان لنفسية الشعب في المناطق المحتلة كان دورا في تحقيق وحدة م.ت.ف. وما يقوله حكام اسرائيل ان هذه الانتفاضة دليل يأس هو مغاير للحقيقة. فالذي يصاب باليأس يستسلم ويطأطئ رأسه ولا يشعل انتفاضة. ولذلك فهي انتفاضة سياسية ذات هدف هو تحقيق الاستقلال القومي. واننا في وضع مخاض. وكما يبدو ان هذا الجيل من الشباب، الذي نما وترعرع في ظل الاحتلال الاسرائيلي، هو جيل الدولة الفلسطينية المقبلة.

وتكلم زياد عن دور الجماهير العربية في اسرائيل وقال - اننا نرى فيها معركتنا. ليس لانها معركة قومية فحسب انما لانها معركة من اجل السلام العادل. ليس فقط لان هذا هو شعبنا ولحمنا ودمنا انما ايضا لان كل تطور، سلبا كان ام ايجابا، سيعكس اثره علينا مباشرة. فمقابل تصعيد القمع هناك جرى التصعيد هنا. والحديث عن الترانسفير انتقل الينا وكذلك كل انجاز لشعبنا هناك يؤتي ثماره علينا. ولذلك فاننا حين نتظاهر ونعلن الاضراب لا نحمل جميلة لشعبنا انما ندافع عن كياننا ووجودنا في هذا الوطن. وهذا الموقف هو المضمون الاساسي ليوم السلام. اليوم الذي قمنا فيه باقل ما يمكن ان نقوم به - اضراب عام للجماهير العربية.

واضاف: هناك من يحاول تصوير ذلك اليوم اعلان حرب على الدولة. هذا ليس صحيحا. فنحن جزء من الدولة. وبهذه الصفة ايضا اعلنا الاضراب. فمستقبل الدولة يهمنا لاننا نريدها دولة سلام ومساواة. ولذلك نعتبر معركتنا مشتركة مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وحول ما جرى في الناصرة في يوم السلام من اضراب شامل ودفاع بطولي عن النفس هو مفخرة مشرفة لاهالي الناصرة. احتلال جديد حاولت الشرطة وحرس الحدود القيام به. وغارات جنونية لاعتقال المواطنين في ساعات الليل. وتحقيقات سياسية استفزازية. هل كل هذا نتيجة لضرب حجر او حجارة على مركز الشرطة؟! اهكذا يتعاملون في تل ابيب ورأس العين وغيرها من الاماكن اليهودية ؟ انها هجمة مخططة سلفا من الشرطة ومن فوقها.

واختتم زياد كلمته بتوجيه التحذير باسم كل جماهيرنا: نحن نحذر الحكومة وممثليها ونحذر الشرطة والمخابرات وكل من يعنيه الامر بان عليهم ان يرفعوا ايديهم عن هذا الشعب. فهذا الشعب لن يخاف. ايريدون «يوم سلام» آخرا كما يبدو فاننا متجهون الى ذلك. لاننا لن نرضى بالقمع. لن نرضى بمواصلة المذبحة ضد جماهير شعبنا. ولن نرضى بمواصلة البطش ضد جماهير شعبنا في اسرائيل. سنواصل معركتنا. وكل عملية بطش لن تؤدي الا الى رد فعل عكسي.

معطيات رسمية :

حوالي ٦١ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل بدون اي اشراف !

● تل ابيب - كشفت رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، اورا نمير، ان (٦٠،٩٠٠) عامل من المناطق العربية المحتلة يعملون في اسرائيل من خلال سماسرة عمل أسرائيليين بدون اي إشراف على اجورهم وشروط عملهم.

واشارت نمير، في اقتراح قدمته امس الاول لجدول ابحاث لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، الى اتساع ما اسمته «ظاهرة العمل العربي الرخيص». وقالت انه من بين (١٠٦٩٠٠) عامل من سكان المناطق المحتلة عملوا في الربع الثاني من عام ١٩٨٧ في اسرائيل ٤٣٪ فقط عملوا بشكل منظم من خلال سلطة التشغيل.

واوضحت نمير ان تشغيل عمال المناطق المحتلة بشكل غير منظم يعتبر جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد السوق السوداء، الذي يضر بالأجور وبشروط العمل ويخرق العاملين ويزيد من ثروة المقاولين، سماسرة التشغيل.

● الملصق أعلاه صممه الفنان القدسي «غسان» ووزع مجانا بأعداد هائلة من النسخ.

حملة تبرعات من اجل انقاذ حياة ام لطفلين من دالية الكرمل

● دالية الكرمل - خاص بـ«الاتحاد» - في احد مستشفيات باريس تنتظر السيدة قمر قرا من دالية الكرمل ان تجرى لها عملية زرع كبد. وكانت قد غادرت البلاد الى فرنسا يوم الخميس الماضي بقرار مستعجل من مستشفى «الكرمل» لاجراء العملية.

والسيدة قمر قرا ام لطفلين هما: أمير - في العاشرة من عمره واخلاص - في السادسة. وهي تعاني، منذ ثلاث سنوات، من مرض ألم بكبدها ولم تنجح كل محاولات الاطباء هنا بمعالجتها ولم يبق أمل امامها سوى اجراء عملية زرع كبد.

وفي دالية الكرمل، تشكلت على الفور جمعية خيرية، بدأت بجمع التبرعات لتسديد تكاليف العملية البالغة اكثر من سبعين ألف دولار. وقد توجهت الجمعية الى اصحاب الهمم للتبرع. كذلك تتوجه عبر «الاتحاد» للمساهمة في هذه العمل الانساني الرفيع.

وعلمنا من الجمعية ان العشرات من اهالي القرية اعربوا عن استعدادهم للمساهمة بحملة التبرعات. وسيعقد مساء اليوم (الاربعاء - الساعة الخامسة) اجتماع عام للمتطوعين لطرق جميع الابواب، حيث سيتوزعون، خلال الايام القريبة القادمة على جميع الاحياء بهدف الوصول الى كل بيت في القرية. وستبلغ هذه الحملة ذروتها في يوم السبت القادم اذ ستقوم الجمعية باستخدام محطة الفيديو (الكوابل) في القرية لبث مباشر لمدة عشر ساعات متواصلة، لمتابعة سير الحملة. وستقدم برامج فنية ولقاءات مع الاهالي وتصوير مسجل لسير الحملة في القرية وتنقل الى أجهزة التلفزيون مباشرة.

وتلقى هذه الحملة حماسًا كبيرًا اذ يتوقع اعضاء الجمعية ان يتحقق الهدف حتى يوم السبت القادم.

ويقود الجمعية الخيرية كل من: فوزي حلبي، سكرتير مجلس العمال والسادة عزمي حلبي وفاروق باشا وعبد الله حسيسي وحمود قرا والمحامي صلاح حلبي والكاتب سلمان ناطور.

ويمكن التبرع لحساب الجمعية في البنك مباشرة:

■ بنك العمال، دالية الكرمل، حساب رقم ١٢٧٥٧٥

■ بنك لئومي، دالية الكرمل، حساب رقم ٥٣٥٦٦٠٥

الجامعيون العرب يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من الجو الماطر تظاهر، ظهر امس، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، عشرات الطلاب الجامعيين العرب ضد سياسة القمع والقتل التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ورفع المتظاهرون، الذين لبوا دعوة لجنة الطلاب العرب، شعارات تدعو الى الانسحاب فورا من المناطق المحتلة ووقف عمليات القمع الوحشية والغاء اوامر الطرد من الوطن ضد تسعة فلسطينيين.

روني ميلو يمعن في عدائه للجنة الرؤساء العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بث التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية باللغة العربية في السابعة والنصف من مساء أمس (الثلاثاء)، مقابلة مع نائب الوزير روني ميلو إثر إجتماعه، أمس (صباحا)، برئيس لجنة الرؤساء العرب القطرية، السيد نمر حسين، ونائبيه السيدين طارق عبد الحي ومحمد غنايم.

وعلى ميلو، في المقابلة، مجددًا أنه لا يعترف بلجنة الرؤساء القطرية ولا يتعامل معها وانه قابل الثلاثة بصفتهم رؤساء للسلطات المحلية في شفاعمرو والطيرة وسخنين.

وجدير بالذكر ان لجنة الرؤساء كانت اوصت في اجتماعها الأخير رئيسها ونوابه بمواصلة الحوار مع مكتب نائب الوزير المذكور وذلك بعد أن أرسل احد مساعديه عشية اجتماع اللجنة للتحدث مع رئيسها حول العلاقات بينها وبين مكتب ميلو.

ومما بثه التلفزيون، أمس، يتضح ان نائب الوزير المذكور «راكب رأسه» ويمعن في موقفه العدائي والتحريضي ضد اللجنة القطرية.

سوبول :

لا يتحملون مشهداً واحداً يعكس الواقع !

● القدس - نسب راديو «صوت اسرائيل» الى يهوشواع سوبول، المدير الفني لمسرح حيفا البلدي، الذي قدم استقالته مساء امس الاول احتجاجا على الحملة القاسية ضد مسرحيته الأخيرة، قوله : «انهم في اسرائيل لا يستطيعون تحمل ولا حتى مشهد واحد يعكس الواقع».

وقال سوبول، في حديث ادلى به لمراسلة راديو «صوت اسرائيل» حبيبه روغر، «انه حتى «اليسار الصهيوني» اندهش من مسرحية «سندروم اورشليم» واتهم هذا «اليسار» بالخطل الروحاني والسياسي.

يوم دراسي في جامعة النقب حول أوضاع المناطق المحتلة

● عشرات الطلاب والمحاضرين يستنكرون جرائم الاحتلال ويطالبون حكام اسرائيل بالجنوح الى السلام ●

● جامعة بئر السبع - من خليل ابو ليل - نظمت مجموعة من المحاضرين والطلاب الدمقراطيين من جامعة «النقب» في بئر السبع، أمس، يومًا دراسيًا عن الوضع في المناطق المحتلة حيث شارك في هذا اليوم الدراسي حوالي (٢٠٠) طالب عربي ويهودي.

افتتح اليوم الدراسي البروفيسور شموئيل غلاي وتحدث فيه أكثر من (٣٠) شخصا بينهم المحاضرون زئيف ساحور وحاييم غوردون وشمعون رتساي.

وقد إختتموا اليوم الدراسي ببيان موجه الى حكومة اسرائيل اعربوا فيه عن استنكارهم لما يحدث في المناطق المحتلة. وجاء فيه «هناك اوضاع ممنوع ان تقف منها جانبًا. فأحداث المناطق المحتلة هي نتيجة يائسة لوضع يائس وصل الى طريق مسدود. ان الحل العسكري واسلوب القبضة الحديدية والاعتقال الجماعي في معسكرات الاعتقال، التي تشمل مئات الفتيان الذين تتراوح اعمارهم من (١٤) عامًا إلى (١٧) عامًا، والمحاكم العسكرية السريعة بفرض طرد اشخاص من بيوتهم ووطنهم، ان كل ما ذكر عمل على خلق حلقة مفرغة من تصعيد الاضطهاد والعنف».

وأضاف البيان ان «ثمن القبضة الحديدية يدفعها ليس القتلى فقط، وانما القتلة، ايضا! الوضع يزداد صعوبة ما دام التقدم السياسي غائبًا. وخلال ذلك فان هذا الوضع يمس بدولتنا وجيشنا».

واشار البيان الى ان «عملية التطرف الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي تعمل على تفسيخ اجماعنا القومي وتمس مواقفنا حتى في المجتمع الدولي».

وخلص البيان «نحن طلاب ومحاضري جامعة النقب نعرب امام حكومة أسرائيل عن اسفنا العميق للوضع الحاصل ونطالبها بتغيير نهجها في المناطق المحتلة وتحويل سياسة القبضة الحديدية الى سياسة من شأنها تحريك الجمود من أجل احلال السلام».

تحية من المثلث الشمالي لانتفاضة الضفة والقطاع

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة قطاع المثلث الشمالي للحزب الشيوعي اجتماعا لها يوم امس الثلاثاء (١٩٨٨/١/١٢). وقد استمعت فيه الى تقرير تنظيمي وسياسي شامل من سكرتير القطاع، الرفيق محمود محاميد وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد كبير من الرفاق اتخذت القرارات التالية :

● تحية انتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة واستنكار اعمال القمع والبطش والقتل والابعاد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ● المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين الذين اعتقلوا على خلفية «يوم السلام» واستنكار اعتقال مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومراسل الجريدة في القدس الذي يرى فيه مسا خطيرا بصحيفة «الاتحاد» اليومية والمطالبة باطلاق سراحهما فورا ● استنكار الاعتقال الاداري ضد رجا اغبارية ورسلان محاجنة ● الاشادة بوعي الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية والذي ابرزته نتائج انتخابات لجان الطلاب العرب ● التجند لانجاح وتقوية كتلة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين العامة وفروعها والتي ستجري بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٥.

اليوم، مؤتمر صحفي للجنة الرؤساء في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنفيذا لقرار لجنة الرؤساء العرب القطرية تعقد لجنة الاعلام المنبثقة عنها وعن لجنة المتابعة العامة مؤتمرًا صحفيًا في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم (الأربعاء) وذلك في مقر رابطة الصحفيين في حيفا.

وموضوع هذا المؤتمر هو «يوم السلام» ومضاعفاته.

وفد سكرتارية لجنة الرؤساء العرب يلتقي رئيس الدولة:

اضراب «يوم السلام» لن يكون الاخير اذا ما استمرت ممارسات القمع والقتل في الضفة والقطاع

● القدس - لمراسلنا للشؤون البلدية - التقى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس (الثلاثاء)، في مسكنه في القدس وفدا عن سكرتارية لجنة الرؤساء العرب القطرية.

وكانت لجنة الرؤساء العرب قد قررت، في اجتماعها الاخير في الاسبوع الماضي، طلب جلسة سريعة مع رئيس الدولة للتعبير عن استيائها من تصريحاته إثر «يوم السلام» والتي هدد فيها المواطنين العرب بنكبة مماثلة لنكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨.

واشترك في الوفد كل من رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين ونائبيه طارق عبد الحي ومحمد غنايم، وعضوي السكرتارية أسعد عزايزة ونمر مرقس.

وقد عرض رئيس واعضاء الوفد على رئيس الدولة موقف المواطنين العرب المتعاطف مع اخوانهم في المناطق المحتلة المكافحين من اجل تحررهم من نير الاحتلال والمتعرضين لاعمال القتل والقمع على ايدي قوات الاحتلال. واكدوا ان الاضراب العام في «يوم السلام» كان تعبيرا دمقراطيا عن موقفهم هذا وان التحريض والتهديد، اللذين صدرا عن المسؤولين في الدولة بسبب الاضراب، يعبران عن استمرار سياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب الذين لهم الحق كما هو لسائر المواطنين في الدولة بالتعبير عن موقفهم ومشاعرهم بالوسائل المشروعة.

وابدى الوفد استياءه لمشاركة رئيس الدولة في هذه الحملة من التحريض والتهديد والتي اساءت الى العلاقات بين الشعبين. كما اكدوا ان الاضراب لن يكون الاخير ما دامت اعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة، التي دفعت الى اعلان اضراب «يوم السلام»، لا تزال قائمة.

وطرح الوفد، ايضا، مطلب تحقيق السلام العادل باسرع ما يمكن وذلك عن طريق عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع.

هذا ورد رئيس الدولة بكلمة مطولة اعلن فيها انه لم يقصد توجيه التهديد الى المواطنين العرب وانما اراد التعبير عن قلقه من المواقف المتطرفة التي اوصلت الشعب العربي الفلسطيني الى المآسي، على حد قوله! واكد على موقفه الثابت ضد العنصرية ومن اجل المساواة للمواطنين العرب وانه يريدهم (اي المواطنين العرب) ان يكونوا جسرا للسلام والتفاهم ما بين اسرائيل من جهة والفلسطينيين والدول العربية من جهة اخرى.

في محاكمة معتقلي «يوم السلام» في الناصرة

المتهم بالقتل يطلق سراحه في اليوم نفسه اما معتقلو «يوم السلام» فيقبعون بالسجن للا شيء

* المحامي رايق جرجورة يطلب تمديد اعتقال نظير مجلي عشرة ايام... لتثبيت هذه النظرية الرائجة * اطلاق سراح محرر «الاتحاد» وغارة ليلية اخرى واعتقالات جديدة * الشرطة تلجأ مرة اخرى لحجة المعلومات السرية لتبرير الاعتقال *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خرج محامو الدفاع عن معتقلي «يوم السلام» في الناصرة عن المألوف، امس الثلاثاء، وذلك حين قابلوا طلب الشرطة اطلاق سراح عدد من المعتقلين بشروط اثبات الوجود والحبس المنزلي والكفالة، وبينهم محرر «الاتحاد» نظير مجلي، بطلب معاكس بدا غريبا للحاضرين.

فقد طلب المحامي رايق جرجورة من المحكمة ان تمدد اعتقال الصحفي نظير مجلي عشرة ايام اضافية. وبين المحامي ان طلبه الغريب هذا يأتي احتجاجا على قيام السلطة الاسرائيلية باطلاق سراح المستوطن الكولونيالي بنحاس فالرشتاين في اليوم نفسه الذي اعتقل فيه (امس الاول الاثنين) مع انه متهم بقتل مواطن (الشهيد رابح حسين حامد من رام الله) واصابة مواطن آخر بجراح. وفي الوقت نفسه تأتي الشرطة هنا وتطلب فرض شروط على اطلاق سراح اشخاص اعتقلوا على لا شيء، مثل نظير مجلي ورفاقه. واضاف ان هذا منطق غريب يؤكد ان الاعتقال سياسي.

وقد اصدر القاضي جلباز قرارا باطلاق سراح اربعة من المعتقلين: ● نظير مجلي، بدون اية كفالة او شروط ● شبيب حامد ابو زيد، بكفالة شخصية بعشرة الاف شيكل ● الياس قلق ووسام جبران كل منهما) كفالة طرف ثالث بعشرة الاف شيكل. اما المعتقل الخامس رائد سمير ابو العسل (١٧ عاما) فقد تم تمديد اعتقاله لمدة ٢٤ ساعة مع ان الشرطة طلبت تمديد الاعتقال ١٠ ايام بحجة وجود مادة سرية. وقد احتج المحامي جرجورة وزميلاه اللذان شاركا في المرافعة، المحاميان توفيق ابو احمد وعوني منصور، على اعتماد مواد سرية يحرم الطرف الثالث، محامي الدفاع، من الاطلاع عليها.

هذا وكان الصحفي نظير مجلي قد اعتقل امس الاول، ووجهت اليه تهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية مليئة بالمشاغبات وقذف الحجارة على الشرطة وتخريب سياراتها والاملاك العامة. وكان رده على التهمة الرفض التام مؤكدا - هذه التهمة هي ذريعة لعملية انتقام سياسي من جريدة «الاتحاد» عن طريق مدير مكتبها في الناصرة. وهي حلقة في سلسلة عمليات انتقام كان آخرها اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف. وقال للمحقق: ان كل ما عندي قوله في هذه المظاهرة كتبته بالمقالات والاخبار التي نشرت في «الاتحاد». وليس عندي ما اضيف.

وانتهى التحقيق خلال نصف ساعة. الا ان الشرطة اصرت على استمرار اعتقاله. وارسل الى طبريا حيث بقي يوما كاملا. وفقط صباح يوم امس جلب الى المحكمة واطلق سراحه. وتبين ان الامر نفسه اتبعته الشرطة مع معتقلين آخرين انتهى التحقيق معهم ولكن الشرطة ابقتهم في المعتقل ساعات وايامًا دونما حاجة وفقط بغرض الانتقام.

هذا وكانت الشرطة قامت بغارات اخرى ليلة امس الاول وامس على بيوت عدد من المواطنين لاعتقالهم من خلال عملية ارهاب مقلقة، وبهذه الواسطة جرى اعتقال كل من وسام جبران والياس قلق ورائد ابو العسل.

وقد بقي في المعتقل حتى الان كل من طارق زياد ويسري ابو دبي ورائد ابو العسل. وما زالت الشرطة تحتفظ بقوائم اسماء اخرى لتنفيذ اعتقالهم.

ستة شهداء جدد بينهم رضيع عمره ٤ شهور وفتاة ١٣ عاما

□ اتساع الانتفاضة في كل انحاء الضفة الغربية، وخصوصا في رام الله - البيرة ومنطقتها □ ثلاثة من الشهداء سقطوا جراء الغاز المسيل للدموع القاتل □ الصدامات العنيفة تستمر في ساعات المساء □ الاضراب العام، المتواصل، لا يسبق له مثيل من حيث الشمولية والاستمرارية والتأثير □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات ضخمة من جيش الاحتلال، بمساندة طائرات الهيلكوبتر والرصاص الكثيف والقنابل الغازية

تقشعر لها الابدان في مختلف المناطق المحتلة وخصوصا في قرى رام الله. وسقط، جراء ذلك يومي امس وامس الاول، ثلاثة شهداء في دير عمار وكفر نعمة وشهيد رابع (امس) في مخيم عين بيت الماء.

● دير عمار - شهيدان ●

شنت قوات الاحتلال، ليلة امس

الاول عدوانا وحشيا على مخيم دير عمار (قرب رام الله) استخدمت خلاله القنابل الغازية ... وذلك لقمع المظاهرات العارمة التي شارك فيها اهالي المخيم عن بكرة ابيهم.

وظل المخيم محاصرا وحظر الدخول اليه او الخروج منه، الى ان تسرب بعد ظهر امس انباء استشهاد الطفل الرضيع سامر علي جمعة (٤ شهور) والفتاة لبنى احمد سليمان شويكي (١٣ عاما) جراء الاختناق بالغاز المسيل للدموع، بدون ان تتمكن الاهالي من نقلها الى المستشفى للعلاج او ابلاغ الرأي العام بوقوع هذه الجريمة. وعلم انه اصيب العديد من المواطنين لكن لم تعرف اية تفاصيل عن

□ البقية على ص٢ □

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ١٤ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום חמישי 14.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 205/44 - 14.1.1988 - Price: 70 Agorah

الجبهة تلزم الكنيست بالبحث في جرائم الاحتلال

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدم عضو الكنيست تشارلي بيطون، امس، اقتراحا عاديا الى جدول اعمال الكنيست باسم كتلة الجبهة للبحث في تصعيد عمليات القمع في المناطق المحتلة وفي ضرورة ايجاد حل سياسي عاجل.

وجاء في الاقتراح انه مع مرور الوقت نرى الحكومة تصعد عمليات القمع حيث وصل الوضع لدرجة انه لا يمر يوم واحد بدون سقوط شهيد او اكثر بالاضافة الى عشرات الجرحى والاف المعتقلين ومقابل كل هذا تهدد الحكومة بتصعيد اخر في هذه الاجراءات.

وأكد بيطون ان الحل الوحيد يتم فقط في الحل السياسي المتاح اليوم عن طريق انعقاد المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع وخصوصا م.ت.ف واسرائيل.

ومن الجدير ذكره ان «الاقتراح العادي» هو حسب القانون ملزم لرئاسة الكنيست حتى تدرجه على جدول الاعمال.

الدعوة لتنظيم حملة لتزويد قطاع غزة بالمواد الغذائية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تناشد المؤسسات الوطنية في قطاع غزة الرأي العام وكل اصحاب الضمائر الحية تنظيم التبرعات بالمواد الغذائية والادوية لسكان القطاع، الذين يخضعون منذ فترة طويلة، للحصار الوحشي ويعانون، جراء ذلك، من نقص خطير في الاغذية والادوية.

وبلغنا من مصادر فلسطينية مطلعة ان لجان الاغاثة الزراعية في الضفة الغربية قد باشرت في ارسال المواد التموينية الى القطاع، ومنها مجموعة من شاحنات الخضار.

وأبدت وكالة الغوث استعدادها لنقل المواد الغذائية الى مخيمات ومدن القطاع، لسد النقص الخطير.

عقب جولة بارليف
حصار جبل المكبر (القدس) وتجميع شبانه والاعتداء عليهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حاصرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود وأذرعة «الامن» المختلفة، ابتداء من الساعة التاسعة مساء امس، منطقة جبل المكبر في القدس المحتلة.

واستخدمت قوات الاحتلال مكبرات الصوت ودعت كل الشبان الى التجمع في شوارع الحي. وشرعت هذه القوات (التي قدمت الى المنطقة بعشرات السيارات) في الاعتداء، بالضرب، على شبان الحي.

ويأتي هذا الاجراء، عقب المظاهرات التي شهدها الحي وعقب زيارة الوزير بارليف (وزير الشرطة) للحي يوم امس.

غولدينغ يقوم بجولة ميدانية في قطاع غزة خلافا لما توقعته السلطات العسكرية الإسرائيلية

● القدس - قام مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، ماراك غولدينغ، أمس، بجولة تقصي حقائق عن ممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في رفح.

وذكر راديو «صوت إسرائيل» أن غولدينغ قام بجولته في قطاع غزة خلافا لما كانت تتوقعه السلطات العسكرية إذ أنها إفترضت أنه سيقوم بجولة في الضفة الغربية.

وجرت مظاهرة جارفة لحظة وصول غولدينغ حيث راح المتظاهرون يهتفون بشعارات تدين الإحتلال وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية.

هذا وكان الصحفيون والمصورون المرافقون لمساعد السكرتير العام للأمم

□ البقية على ص٢ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار محلية في مناطق مختلفة من البلاد. اما غداً فيتوقع اشتداد الامطار وحصول انخفاض في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم. ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٨/١/١٣)

العملة	«شيكل»
● دولار امريكي*	١.٥٥٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٥٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٥٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٨٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٧٤٣ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٨٠١ ش.ج
●● للمسافرين	١.٨٤ ش.ج
● «اسود»	١.٦٧ - ١.٦٨ ش.ج

الرئيس الجزائري يختتم زيارته في ليبيا

● الجزائر - «و.ص.ف» - اختتم الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، امس الاول، زيارة صداقة «عمل» الى ليبيا استغرقت ٢٤ ساعة وهدفت، وفق المراقبين في الجزائر، الى التهيئة لانضمام ليبيا الى «معاهدة الاخاء والوفاق»، التي تربط بين الجزائر وتونس وموريتانيا.

واضاف المراقبون ان زيارة الرئيس الشاذلي اخذت، ايضا، طابع التعبير عن التضامن مع ليبيا وسمحت للقادة الجزائريين بتبيان ان اقامة المغرب العربي الكبير لا يمكن ان تكون سوى مرحلة نحو وحدة العالم العربي.

وبدأت زيارة الرئيس الجزائري الى ليبيا والتي تلت مباشرة زيارته الى تونس بعد عشرة ايام على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين تونس وليبيا وانتهت قبل ثلاثة ايام من الزيارة التي سيقوم بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى تونس.

وتسمح هذه المشاورات المكثفة، وفق ما قالته وكالة الانباء الجزائرية، بتوقع حدث جديد وملموس على الساحة المغربية في المستقبل القريب هذا «الحدث الجديد» يفترض ان يكون انضمام ليبيا الى معاهدة «الاخاء والوفاق» في ١٩ آذار المقبل على الارجح وهو يوم الذكرى الخامسة لتوقيع هذه المعاهدة.

* تهنئة *

الى الاخ ابراهيم صفوت عودة بمناسبة التخرج من الجامعة العبرية وحصوله على شهادة المحاماة.

نادر وسرحب وسريعة وامل ويسرى ووليم

السلطات الاسرائيلية تحرض بشكل سافر على الاسقف الفلسطيني كابوتشي

* تتهمه بنقض الاتفاقية التي تمت بين اسرائيل والفاتيكان التي بموجبها اطلقت السلطات سراحه من السجن * والتهمة: «نشاطات سياسية ممنوعة» *

● تل ابيب - اتهمت السلطات الاسرائيلية مؤخرا، الاسقف الفلسطيني هيلاريون كابوتشي، النائب الرسولي لطائفة الروم الكاثوليك في القدس، بانه يقوم بنقض الاتفاقية التي تمت بين اسرائيل والفاتيكان، عام (١٩٧٧)، التي بموجبها اطلق سراحه من السجن، وذلك لتعاطفه وتأييده لـ م.ت.ف وللشعب الفلسطيني.

ففي البيان الذي وزعته السفارة الاسرائيلية في روما، ذكرت ان الاسقف كابوتشي قام «بخرق الاتفاقية عدة مرات وذلك لنشاطاته السياسية التي منع من القيام بها بموجب هذا الاتفاق».

وجاء في البيان ان الاسقف كابوتشي، قام بالدعاية الى م.ت.ف في امريكا اللاتينية وانه يعتبر من الاعضاء البارزين داخل المجلس الوطني الفلسطيني.

هذا ويأتي هذا التحريض الدموي على الاسقف كابوتشي عقب اعلانه المشهور بالاضراب عن الطعام لمدة ١٥ يوما تضامنا مع الشعب الفلسطيني وضد الممارسات القمعية لقوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت حكمت على الاسقف كابوتشي، عام ١٩٧٤، بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاما وذلك لاتهامه باحضار سلاح في سيارته الخاصة الى الفلسطينيين. وقد اطلق سراحه بعد ثلاث سنوات، في عام (١٩٧٧)، بعد تدخل قداسة البابا بولس السادس لدى السلطات الاسرائيلية.

الاتحاد العام لنقابات العمال يستنكر اجراءات الفصل والتهديد ضد العمال

* دعوة العمال لتسجيل قضاياهم في النقابات لمتابعتها دوليًا ومحليًا *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكر الاتحاد العام لنقابات العمال، بأمانة عادل غانم، اجراءات الفصل التي اتخذتها بعض المؤسسات الاسرائيلية ضد العمال العرب. كما استنكر كافة التهديدات الصادرة عن المسؤولين الاسرائيليين ضد العمال والخاص بمنعهم من العمل داخل «الخط الاخضر». وقال الاتحاد في بيان صدر عنه في ١/٩ «ان هذا الانفلات بكافة مضامينه يجيء بسبب تاكيدات عمالنا لانتمائهم ولكونهم ابناء هذا الشعب بل طليعة متقدمة له. قدمت الاف التضحيات والعذابات ولا تزال متمسكة بحقها الوطني وحرية وكرامة شعبها».

وجاء في البيان ايضا «ان الاتحاد العام وهو يتوجه بالتحية لعمالنا البواسل المكللة هاماتهم بالشرف والعزة ليعبر عن رفضه الحازم للاجراءات الاسرائيلية سواء منها الفصل او التهديد او اية تصرفات اخرى».

وناشد الاتحاد جماهير العمال بالتقدم بشكواهم او اية احداث تقع لهم الى النقابات في المناطق المحتلة لتحويلها للاتحاد العام ولكي يتمكن من متابعة هذه القضايا عبر المؤسسات الدولية مثل اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي ومنظمة العمل الدولية وغيرها من الاتحادات النقابية العالمية او من خلال اية اجراءات قانونية يتطلبها الموقف.

السفير الامريكي:
مستحيل استمرار الوضع القائم ولا مهرب من المؤتمر الدولي

● تل ابيب - الاذاعة - اعترف السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ، في محاضرة القاها امس في جامعة «بن غوريون» في بئر السبع، بان استمرار الانتفاضة يؤكد انه من المستحيل استمرار الوضع القائم (الستاتسكفو) وانه لا مناص من استمرار مساعي السلام. واضاف: ان الولايات المتحدة تود من صميم القلب اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ولكن يبدو انه لا مناص من عقد مؤتمر دولي.

نعي

هو الحي الباقي

ال حبيب وال منصور في قرية جديدة وعموم أقرباتهم وأنسبائهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

حبيب الياس حبيب
(ابو الياس)

الذي وافته المنية اثر مرض عضال عن عمر يناهز ٦٦ عاما متمماً واجباته الدينية وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الخميس الموافق ٨٨/١/١٤ الساعة الثالثة من بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة ومنها الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

طرد الفلسطينيين الاربعة الى لبنان يهدد حياتهم

السلطة تنفذ جريمة الابعاد بدون ابلاغ عائلات المبعدين الاربعة او المحامين الذين يترافعون عنهم

● الغاز المسيل للدموع الذي كان يسبق الرصاص القاتل.. اصبح هو ايضا قاتلا! (صورة خاصة - «الاتحاد»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أقدمت سلطات الاحتلال، بعد ظهر امس الاربعاء، على ارتكاب جريمة وحشية جديدة تمثلت في طرد أربعة فلسطينيين من الوطن الى جنوب لبنان، حيث تتعرض حياتهم لمخاطر جدية. وانطوت هذه الفعلة على انتهاك فظ، لم يسبق له مثيل، لأبسط القيم الانسانية. وذلك بأن نفذت عملية الطرد خلال التمويه والتهرب من إبلاغ اهالي المبعدين ومحاميهم.

وفي هذا الاطار كشف المحامي جواد بولس أنه أجرى اتصالات متتالية، منذ صباح امس، مع مكتب المستشار القضائي العسكري في الضفة الغربية للاستفسار عن مصير موكليه المهددين بالابعاد (وهم: بشير الخيري - رام الله وجبريل رجوب - دورا وحسام خضر - بلاطة وجمال جبارة - قلقيلية) فلم يتمكن من الحصول على اي جواب.

وكانت عائلة جبريل رجوب توجهت، يوم امس الاول، الى سجن جنيد لزيارة جبريل خشية ان تطرده السلطات ولتتمكن العائلة من مقابلته الاخيرة قبل طرده. لكن سلطات السجن استبقت العائلة حتى المساء ورفضت السماح بالزيارة.

وقامت زوجة جبريل طيلة يوم امس بالاتصال بالصليب الاحمر للاستفسار عن زوجها. لكنها لم تتمكن من الحصول على اي نبأ عن ابعاده. وفقط في الخامسة من مساء امس استطاع المحامي جواد بولس، بواسطة احد الصحفيين الاسرائيليين، الحصول على خبر يقين بأن السلطات ابعدت الفلسطينيين الاربعة - بدون ابلاغ عائلاتهم او محاميهم - عن طريق منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

□ البقية على ص٢ □

هنا قطاع غزة
الاهالي ينظمون توزيع الغذاء وتزويد وكالات الانباء بالمعلومات وينظمون طواقم طبية للطوارىء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقد باشرت عشرات اللجان الوطنية اعمالها حسب قدرات كل فرد من ابناء شعبنا. ويبرز بشكل خاص نشاط لجنة التموين في خانيونس، حيث وزع اكثر من ثلاثة آلاف رغيف على الاحياء المحاصرة فيها، كما كانت قد وزعت سيارتا خضار على الاحياء المحاصرة في رفح وجباليا، وتستعد اللجان الان لدعم اهالي البريج وخانيونس بالمواد التموينية والطبية، فعلى كل من يستطيع المساعدة التقدم الى لجان التموين والاسعاف الطبي او تشكيلها بنفسه من اجل الاغاثة العاجلة في خانيونس والبريج.

وطوال يوم امس اعلنت «الطوارىء» في لجنة الاغاثة والاسعاف الطبي في مدينة غزة، حيث قامت بعيادة عشرات المنازل في «الشاطىء» والنصر والشجاعية التي كانت مسرحًا للصدامات، وشكلت مجموعات طوارىء طبية وبيت عيادات لهذا الغرض في المنزل وفي ظل حماية الاهالي المشددة.

وفي جباليا اوقفت اللجنة الشعبية محاولة الاعتداء على تموين وكالة الغوث، ونظمت توزيع التموين للاسر الاكثر احتياجا، في جو عال من الانضباط.

وطلبت لجنة التجار الوطنية في قطاع غزة، من جميع التجار التقيد بالاسعار تقيدا صارما وعدم استغلال الظروف، وحذرت من انها ستنشر اسماء كل من يحاول الاستغلال، كما طالبت التجار بعدم البيع بكميات كبيرة للافراد، في محاولة البيع بما يخدم اكبر عدد ممكن من المستهلكين. كما اشادت بمبادرة عشرات «المخلصين» الذين قاموا باعادة فتح المحال التجارية فورا، وعجانا بعد ان تم الجنود اقفالها في محاولة يائسة لكسر الاضراب.

وتصدت لجان «الاعلام» الوطنية، الى محاولة السلطة غلق المنطقة امام الصحفيين، فانشأت عشرات الشبكات لالتقاط الاخبار، وترجمتها فورا وارسال نسخ لوكالات الانباء.

استمرار الانتفاضة يفجِّر اجتماع «الوزارة المقلصة»

رئيس الوزراء مصر على ان حكومته «موحدة» وراء القمع !

● القدس - بحث «المجلس الوزاري المقلص»، في جلسة عاصفة جدا أمس (الاربعاء) تطورات الانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة والاجراءات القمعية التي تمارسها قوات الاحتلال في مواجهة الانتفاضة.

وأفادت الانباء بأن الجلسة انتهت دون اتخاذ أية قرارات بشأن الخطوات والاجراءات المستقبلية وانما اكتفي بما لخصه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ومضمونه الأساسي: الحكومة «موحدة» وراء «السياسة التي تعتمدها قوات الامن في المناطق المحتلة».

وقد استمع الوزراء اعضاء المجلس الوزاري المقلص، في جلسة أمس، الى تقارير عن مستجدات الاوضاع في المناطق المحتلة قدمها وزير «الامن» يتسحاق رابين ورئيس هيئة اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، ونائبه،

□ البقية على ص٢ □

بيرس : أنت كذّاب !
شارون : أنت الكذّاب الرئيسي !

● القدس - وصل «النقاش» في جلسة الطاقم الوزاري المقلص، امس الاربعاء، حول الانتفاضة في المناطق المحتلة «ذروته» عندما وقع الصدام الكلامي الحاد بين القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، وبين وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون على النحو التالي :

وكان النقاش دائراً حول ما اذا كان يجب تفضيل المفاوضات السياسية قبل تهدئة العاصفة أم لا.

● وزير «الامن»، يتسحاق رابين : يجب أولاً تهدئة الوضع ومن ثم الدخول في مفاوضات سياسية.

● شمعون بيرس : بدون الحل السياسي لن يكون اي حل للأزمة. كيف يمكن عدم البحث في مواضيع تابعة من السياسة مثل السكن في المدينة القديمة ؟

● أريئيل شارون : أنا انتقلت الى القدس لأنك انت، شمعون بيرس، اردت تسليمها الى الملك حسين. انتقلت الى السكن في المدينة القديمة لكي امنع ذلك.

● شمعون بيرس : أنت كذّاب ! والكذبات التي تطبخها مع مستشارك أوري دان لا تهم احداً.

● اريئيل شارون : الكل يعرف من هو الكذّاب وكذلك انت تعرف !

● شمعون بيرس : نعم اعرف. انت هو الكذّاب !

● اريئيل شارون : أنت الكذّاب الرئيسي !

الانتفاضة كبدت «السياحة» عشرات الاف الدولارات

● تل ابيب - شكا احد رؤساء المستوطنين في قطاع غزة المحتل، ويدعى مناحيم بيت هلحمي، من ان الانتفاضة في المناطق المحتلة كبدت المستوطنين في القطاع خسائر مالية فادحة بسبب انخفاض عدد السائحين تقدر بعشرات الاف الدولارات.

وقال هذا المستوطن ان مبعوثين من المستوطنين يقومون، هذه الايام، بجولة دعائية في اوروبا والولايات المتحدة لتشجيع السياحة في منطقة قطاع غزة!!

وازاء هذه الازمة التي ولدتها الانتفاضة يستعد المستوطنون، بالتعاون مع وزارة السياحة، لبث برامج دعائية في التلفزيون لتشجيع السياحة في قطاع غزة المحتل!

تصاعد عاصفة الاحتجاج الدولية على جرائم الاحتلال في الضفة والقطاع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زالت عاصفة الاحتجاج على جرائم الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة تجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه. وفي خضم هذه العاصفة يتزايد التعاطف الدولي مع القضية الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومع مطالبه وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

● اليونان ●

● اثينا - «و.ص.ف» - عبرت اليونان، امس الاول الثلاثاء، عن شجبها وقلقها العميقين للجوء الى العنف المسلح في الاراضي العربية المحتلة والذي ادى في الشهر الماضي الى مصرع ٣٣ شخصا، حسبما اعلنه الاسرائيليون.

وفي تصريح توجه به الى ممثلي البعثات العربية في اثينا والى منظمة التحرير الفلسطينية طالب وزير الخارجية اليوناني، كارولوس بابولياس، بانعقاد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط. وعبر عن دعمه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

واوضح بابولياس امام الدبلوماسيين العرب ان سياسة اليونان ازاء مشكلة الشرق الاوسط ما زالت على حالها

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية ان بابولياس عبر عن دعم حكومة اليونان

□ البقية على ص٢ □

الكتاب والادباء في الارض المحتلة يطالبون بحماية دولية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر نحو (١٠٠) من كتاب وادباء المناطق المحتلة بيانا يوم امس (الاربعاء) حول الانتفاضة التي تشهدها المناطق المحتلة والجرائم المرتكبة ضد المواطنين العزل هناك.

وفي الوقت الذي حيى فيه الكتاب الانتفاضة الجماهيرية المقدسة فقد استنكروا كافة الاجراءات الاحتلالية وطالبوا بوقفها فورا. كما اهابوا بقوى التقدم والسلام في ارجاء العالم التدخل فورا لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وطالب الكتاب أيضا المجتمع الدولي بالعمل على «ارسال قوة دولية تابعة للامم المتحدة لحماية المواطنين العزل في الضفة والقطاع من السلطات والمستوطنين الاسرائيليين».

رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة تدين اعتقال الصحفيين الفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عممت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة، أمس الاول، بيانا دانت فيه مجمل ممارسات القمع والقتل الاحتلالية في المناطق المحتلة. ودانت، بشكل خاص، الممارسات التي تتخذها السلطات ضد الصحفيين الفلسطينيين الامر الذي انعكس في امري الاعتقال الاداري بحق الصحفيين سمعان خوري وهاني العيساوي واعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى أبو شريف في معتقل الظاهرية.

كما دانت الرابطة، في هذا السياق، اعتقال رضوان ابو عياش، رئيس الرابطة، لستة شهور اعتقالا اداريًا. ودعت الى المشاركة في يوم تضامني في مقر الرابطة، الاثنين القادم، باعتبار ذلك واحدة من الخطوات الاحتجاجية التي تنفذها الرابطة.

وفاة أكبر معمرة في العالم (١١٤ سنة)

● فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - توفيت أكبر معمرة في العالم (وفقا لموسوعة الارقام القياسية «غينيس») يوم الاثنين في أحد بيوت المسنين في فيلادلفيا عن ١١٤ سنة.

وحسب هذه الموسوعة، التي لا يسجل فيه سوى أسماء الاشخاص الذين اثبتت تواريخ ميلادهم، فان أكبر معمرة في العالم حاليًا هي النرويجية مارن تورب التي يبلغ عمرها ١١١ سنة.

وقد ولدت المعمرة المتوفاة، فلورنس كناب، في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٧٣ ولم تتزوج قط. وكانت تعمل مدرسة واشتركت في الحركة النسائية التي طالبت بمنح المرأة حق التصويت عام ١٩١٩. ويعزو الاطباء طول عمرها الى «قوة الجينات» باعتبار ان احدى شقيقاتها قد امتد بها العمر حتى سن السابعة بعد المئة وان لها شقيقتين اخريين عاشتا لاكثر من تسعين سنة. وقد انتقلت كناب لتعيش في احد بيوت المسنين منذ ثلاث سنوات فقط بعد أن اصيبت بكسر في عظم الورك وكانت لا تزال قادرة على القاء الشعر.

وتعتبر موسوعة «غينيس» ان اكبر معمرة في العالم على الاطلاق الثابت تاريخ ميلادها كانت اليابانية شيجيشيو ايزومو، التي توفيت في ٢١ شباط (فبراير) ١٩٨٦ عن ١٢٠ سنة و ٢٣٧ يوما.

رئيس كوستاريكا يطالب عصابات «الكونتراس» بالرحيل عن بلاده

● سان خوسيه - «و.ص.ف.» - طلب رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس، يوم امس الاول الثلاثاء، من قادة عصابات «الكونتراس» المناهضين للحكم الثوري في نيكاراغوا والمقيمين في كوستاريكا مغادرة بلاده في اسرع وقت ممكن اذا استمروا في مساندة الصراع المسلح ضد نيكاراغوا.

وفي رسالة وجهها الى قيادة عصابات «الكونتراس» كتب ارياس يقول: «بحزن عميق علمت عن ارتفاع عدد العمليات الحربية لافراد الكونتراس في نيكاراغوا وان البعض يدعي تشجيع هذه الاعمال كما لو انها تتلاءم مع السلام».

واضاف الرئيس مؤكدا على خيار الحل بواسطة المفاوضات من اجل وضع حد للنزاع «لقد ذكرت السلطات في كوستاريكا ان عليها ان تطرد من البلاد اي اجنبي متورط في نشاطات سياسية ترتكز على العنف والحرب».

جان برنار ريمون:

فرنسا لن تقف عقبة أمام ترشيح تركيا لعضوية السوق الاوروبية

● انقرة - «و.ص.ف.» - صرح جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، امس الاول الثلاثاء في انقرة بأن فرنسا لن تضع عقبات أمام ترشيح تركيا لعضوية السوق الاوروبية المشتركة.

واوضح، في مؤتمر صحفي عقده قبل أن يغادر أنقرة قاصدا اسطنبول «ان السوق تجتاز حاليًا مرحلة من المصاعب الاقتصادية ومن التكيف الداخلي نظرا لدخول عضوين جديدين هما اسبانيا والبرتغال والاستعداد لاستحقاق عام ١٩٩٢».

وقال «يجب تحسين العلاقات بين السوق وبين تركيا في الوقت الراهن في اطار معاهدة سنة ١٩٦٣ الخاصة بارتباط تركيا بالسوق وتنشيط علاقات تركيا مع اتحاد اوروبا الغربية».

واضاف ان عملية الانضمام تستغرق وقتا طويلا وبالتالي فمسألة انضمام تركيا الى السوق الاوروبية ستقررها السوق.

وفي ما يتعلق بمبيعات الاسلحة من فرنسا الى الحكومة القبرصية صرح وزير الخارجية الفرنسي «ان هذه الصفقة لم تخل بتوازن القوى بين الجانبين باعتبار ان القوات التركية في الجزيرة مجهزة بالعتاد». ورأى انه «من الافضل ان تتولى فرنسا تزويد حكومة نيقوسيا بالاسلحة وليس دولا أخرى»!

مجلس الأمن يواصل مشاوراته حول الإنتهاكات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية

●الأمم المتحدة (نيويورك) - «و.ص.ف.» واصل أعضاء مجلس الأمن الدولي، أمس، مشاوراتهم بشأن الشكوى التي قدمها مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة، رشيد الفاخوري، حول إنتهاكات إسرائيل للسيادة اللبنانية.

وقدم الرئيس الحالي للمجلس مندوب بريطانيا، كريسبين تيكل، مشروع نص أعربت دول المجلس الأعضاء في مجموعة دول عدم الإنحياز وهي الجزائر والأرجنتين والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا عن رغبتها في إدخال بعض التعديلات عليه بهدف إزالة أي لبس فيه وتحميل حكام إسرائيل بوضوح مسؤولية الأحداث الأخيرة.

ويطالب مشروع القرار بضرورة وقف الهجمات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية فورا وجميع الأعمال الأخرى التي تهدد أمن السكان المدنيين المحليين. فيما طالبت دول عدم الإنحياز بالغاء كل ما يشير الى «الأعمال الأخرى» لأن هذا التعبير قد يفهم منه أن المسؤولية في الأحداث الأخيرة لا تقع كليا على عاتق إسرائيل.

هذا وترفض الولايات المتحدة الموافقة حتى الآن على هذه التعديلات وتذرع مندوبها بـ «نقص التعليمات» لديه!!

وكان لبنان قدم في الأسبوع المنصرم شكوى ضد حكومة إسرائيل وطالب بعقد إجتماع غير عادي لمجلس الأمن وذلك في أعقاب تصعيد قوات الإحتلال الإسرائيلية في جنوب لبنان الممارسات القمعية والقتل والتنكيل ضد مواطني قرى جنوب لبنان المحتل.

محادثات سياسية جزائرية - صينية في الجزائر

● الجزائر - «و.ص.ف.» - علم من مصدر رسمي هنا ان محادثات سياسية بين وفد من حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ووفد من الحزب الشيوعي الصيني جرت هذا الاسبوع في الجزائر.

وذكر المصدر نفسه ان الوفدين، اللذين يترأسهما عن الجانب الجزائري عبد الرزاق بوحارة المكلف بالعلاقات الخارجية في حزب جبهة التحرير وعن الجانب الصيني زهو ليانغ رئيس مكتب العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي الصيني، تبادلا المعلومات حول نشاطات حزبيهما اضافة الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلدين.

ويذكر ان ليانغ، الموجود منذ يوم الاحد الماضي في زيارة رسمية الى الجزائر تنتهي غدا الجمعة، التقى وزير الصناعات الخفيفة الجزائري مسعودي زيتوني ونائب رئيس مجلس النواب الجزائري، جلول الملائكة.

توقيع اتفاق نفطي بين عدن وموسكو

*** الاتفاق حول استغلال حقلين نفطيين وبناء خط انابيب يربط بين مقاطعة شبوة وساحل خليج عدن ***

● عدن - «و.ص.ف.» - تم يوم امس الاول، في عدن، توقيع اتفاق بين اليمن الدمقراطية والاتحاد السوفييتي حول استغلال حقلين نفطيين وبناء خط انابيب، بطول ٢٠٠ كم، بين الحقول النفطية في مقاطعة شبوة (٤٢٠ كم جنوب شرق عدن) وساحل عدن.

واعلن راديو عدن، امس الاول الثلاثاء، انه من المقرر ان تبدأ اعمال التنقيب في الحقول ومد الانابيب في النصف الاول من عام (١٩٨٨) لتستمر ثلاث سنوات.

وكان تم اكتشاف ثلاثة حقول نفطية، في شهر نيسان الماضي، في مقاطعة شبوة اثر اعمال تنقيب مكثفة بدأها فريق من الخبراء السوفييت واليمنيين الدمقراطيين منذ عام ١٩٨٥. وتصل كمية الاحتياطي المقدرة في هذه الحقول، حسب وزير الطاقة والموارد المعدنية، في اليمن الدمقراطي، صالح ابو بكر، الى (٥٠٠) مليون طن.

هذا وتقوم الشاحنات، في هذه الاثناء، بنقل كمية من النفط تبلغ بين ٥ - ١٠ آلاف برميل يوميا الى مصفاة عدن.

ويذكر ان مشروع مد خط انابيب آخر يربط بين حقول شبوة ومصفاة عدن هو قيد الدرس منذ عدة شهور.

عدد المصابين بالايدز في أمريكا تجاوز الخمسين ألفا

● اخصائي امريكي: يمكن الاستفادة من اشعة الليزر في معالجة مرضى الايدز ●

● اتلانتا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - اعلن مركز مراقبة الامراض في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا الامريكية)، يوم الثلاثاء، ان ٢٠ الف شخص اصيبوا بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) في العام الماضي، أي ما يزيد على عدد الذين اصيبوا في العام ١٩٨٦ بنسبة ٥٨,٥ بالمئة الامر الذي يرفع عدد اصابات الايدز في الولايات المتحدة الى ما فوق الخمسين الف شخص.

واوضح ان العدد المسجل للمصابين، حتى الرابع من الشهر الحالي، كان ٥٠,٢٦٥ شخصا بينهم ٤٥٨ طفلا لقوا حتفهم بهذا المرض اعتبارا من شهر حزيران (يونيو) ١٩٨١ في الولايات المتحدة.

وذكر المركز ان السلطات الطبية الامريكية سجلت، خلال العام الماضي، ٢٠,٦٢٠ حالة جديدة اي ما يعادل ٤٠٠ حالة في الاسبوع. واعرب عن اعتقاده بان عدد المصابين سيرتفع بحلول العام ١٩٩١ الى ٢٧٠ الفا في الولايات المتحدة يفترض ان يموت منهم ١٧٩ الفا.

واكد المركز ان العلاقات الجنسية الشاذة هي السبب في وقوع ثلثي الاصابات وان ١٧ بالمئة من الاصابات يعود الى استخدام حقنات ملوثة بسبب استعمالها من قبل المدمنين على المخدرات.

ومن جهة أخرى توصل فريق طبي امريكي، تمول ابحاثه بشكل جزئي من قبل برنامج «حرب النجوم»، الى استنتاج بأن اشعة الليزر يمكن ان تكون مفيدة في القضاء على فيروس الايدز في الدم المعد للنقل الى الاخرين.

واوضح الدكتور جيمس ماتيوس، من المركز الطبي في جامعة بايلور في دالاس في مقال نشرته صحيفة «ترانسفيوجن» التابعة لاتحاد بنوك الدم الامريكية. ان هذه الطريقة تتيح القضاء على مختلف الفيروسات دون ان تؤثر على الدم نفسه.

واكد ان هذه التقنية، التي تم درسها منذ العام ١٩٨٤ لكنها لا تزال في مرحلة الاختبار، يمكن ان تساعد على عمليات نقل الدم دون اي خطر لنقل فيروس «الايدز».

وتقضي هذه الطريقة، كما اشار الدكتور ماتيوس، بحقن الخلايا المصابة بمواد تلوين غير سامة بحيث تصبح هذه الخلايا في مرحلة لاحقة هدفا لاشعة ليزر ثم تدمر الخلايا بعد عملية كيميائية معقدة جدا وما زالت غير واضحة.

واوضح ماتيوس اخيرا ان هذه التقنية جرى اختبارها بنجاح على فيروس الهربس في الدم. كما جرت ايضا على فيروس الايدز المزروع. والعملية نفسها طبقت على دم مصاب بعدوى الايدز ولكن لم يلاحظ ما اذا كان الفيروس قد دمر تماما.

ستة شهداء جدد بينهم رضيع

● تتمة من صفحة اولى ●

بسبب الحصار المضروب على مخيم دير عمار. هذا في وقت تواصل طائرات الهليكوبتر فيه قذف المخيم بالقنابل المسيلة للدموع (حتى مساء أمس).

● كفر نعمة - شهيد شاب ●

وشهدت قرية كفر نعمة (غربي رام الله)، منذ ثلاثة ايام، مظاهرات حاشدة شارك فيها النساء والاطفال والشيوخ والرجال. وحاولت قوات الاحتلال، بمساعدة الجرافات، اقتحام القرية العزلاء، لكن اهلها استبسلوا وسدوا مدخل القرية وافشلوا محاولات الاقتحام، التي تكررت مرات ومرات يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

ويوم امس شنت قوات الاحتلال هجوما عنيفا من مدخل القرية وأطلقت قنابل الغاز والعيارات النارية. وسقط، جراء ذلك، شهيد شاب هو حسن مصطفى حج (٢٠ عاما) ونقلت جثته الى مستشفى ابو كبير.

● عين بيت الماء - شهيد ●

وسقط، جراء اجرام الاحتلال الدموي يوم امس، شهيد رابع في مخيم عين بيت الماء، هو مصطفى حسين حرز الله (٥٢ عاما) جراء الاختناق بالغاز المسيل للدموع.

● منطقة رام الله - حصار تام ●

تواصل قوات الاحتلال فرض حصار تام على مجموعة من قرى رام الله، من الشرق والغرب، وتحول دون وصول اية معلومات عما تقترفه هذه القوات من ضد الاهالي العزل.

وعلى الرغم من هذا الحصار تواصل قرى ومخيمات دير عمار وراس كركر وخربثا وكفر نعمة وبلعين وعين عريك، منذ ثلاثة ايام، اجراء مظاهرات صاخبة وتتصدى لأعمال القمع والقتل الاحتلالية.

وعلمنا ان مجموعة من عتاة المستوطنين، مدعومة بقوات الجيش، اعتدت على سيارات المواطنين في قرية خربثا وعلى دكاكينهم وممتلكاتهم وحطمت زجاجها واعتدت عليهم. واعتقلت قوات الاحتلال اكثر من ٣٠ شابا. فيما قذفت طائرات الهليكوبتر القرية بالغاز المسيل للدموع.

وتواصل اهالي قرية راس كركر التظاهر وترديد الهتافات الداعية الى كنس الاحتلال والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتجري مظاهرات مماثلة في قرية بلعين.

وفي قرية عين عريك تمكن المتظاهرون، الاثنين الماضي، من تحطيم زجاج سيارة باص تابعة للمستوطنين. وعلى الاثر اخرجت قوات الاحتلال كل الاهالي الى العراء واحتجزتهم في البرد القارس، حتى صباح الثلاثاء. لكن المظاهرات استمرت في القرية حتى كتابة هذه السطور.

● قلنديا - جراح خطيرة ●

واندلعت في مخيم قلنديا، امس، مظاهرة حاشدة قمعتها قوات الجيش بوحشية. وبعد ان فرض حظر التجول على المخيم داهمت قوات الجيش المنازل لاعتقال الشبان لكن الاهالي تصدوا للجيش فوقعت اشتباكات اطلق الجنود خلالها النار فسقط اربعة جرحى هم ● محمود احمد يوسف (٦٧ عاما) - عيار ناري في الرأس ● وزوجته فاطمة (٦٠ عاما) ● وفؤاد محمد حسن يوسف (١٦ عاما) - عيارات مطاطية في الوجه ● وزوجة محمد محمود شقير (٣٢ عاما) - عيارات مطاطية في الكتف والظهر.

ويتلقى الجرحى العلاج في مستشفى رام الله.

● رام الله وجوارها ●

شارع البيرة - نابلس. ورجموا سيارات المستوطنين بالحجارة واشتبكوا مع الجيش، الذي بطش بهم بالغاز والرصاص.

وشهد مخيما الامعري وقدورة مظاهرتين حاشدتين ووقعت فيهما اشتباكات مع الجيش واستخدمت طائرات الهيلوكبتر لقذف المواطنين في الامعري بقنابل الغاز المسيل للدموع.

ووقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الجيش في مخيم الجلزون. فرشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة، في مواجهة قنابل الغاز المسيل للدموع.

● القدس وضواحيها ●

واستمرت المظاهرات في مختلف انحاء القدس المحتلة وضواحيها، امس أيضا. في جبل المكبر اندلعت مظاهرات منذ الصباح الباكر واضرمت النار في الاطارات المطاطية ورفعت الاعلام الفلسطينية.

ورجم المتظاهرون، بالحجارة، حي «ارمون هنتسيف» الاستيطاني القريب وحطموا زجاج العديد من المنازل. واشتبكوا مع قوات الشرطة والجيش التي هرعت الى المكان واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع. واعتقلت الشرطة اربعة شبان ونسبت اليهم تهمة قذف الحي الاستيطاني بالحجارة.

وكان وزير الشرطة، حاييم بارليف يقوم بجولة في القدس وضواحيها، فقام بزيارة المنطقة التي وقعت فيها الاشتباكات.

وشهدت قرية العيسوية (شمال شرقي القدس) مظاهرات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس في الشوارع ورشقت الحجارة. وأطلقت قوات الجيش القنابل المسيلة للدموع بكثافة، مما اسفر عن تحطيم زجاج سيارة د. رحاب العيساوي (شقيقة الصحفي هاني العيساوي الذي صدر بحقه امر اعتقال اداري قبل ايام). وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت العديد من الشبان في جبل المكبر والعيسوية.

ورجم سكان العيزرية (شرقي القدس) سيارة مستوطن بالحجارة، فأطلق الرصاص من سلاحه.

وصب المتظاهرون متراساً من الحجارة على خط السكة الحديد، قرب قرية بيت صفافا (جنوبي القدس)، ورشقوا القطار بالحجارة.

● نابلس والخليل ●

اقتحم جنود الاحتلال مستشفى «الاتحاد النسائي» واعتدوا على المواطنين والاطباء، وفرضوا حصارا على المستشفى.

وشهدت مدينة الخليل، حيث يتواصل الاضراب العام (مثلها في سائر المناطق المحتلة)، مظاهرات ورشقا بالحجارة في عدد من الاحياء. وشهدت بلدة دورا المجاورة مظاهرات مماثلة.

● بيت لحم ومنطقتها ●

وتجددت نساء بيت لحم والمنطقة المجاورة، امس، اعتصاما في مقر الصليب الاحمر. وانتشرت قوات الجيش في المدينة بكثافة وحاولت، دون نجاح، كسر الاضراب بفتح المحلات بالقوة.

وكانت قوات الاحتلال نصبت شريطا حول مخيم الدهيشة، بهدف منع الرشق بالحجارة. مساء امس الاول وفي الصباح الباكر افاق الجنود ليجدوا كل السياج ملقى على الشارع الرئيسي، بعد ان قص اهالي المخيم الاعمدة الحديدية خلال الليل.

● الاضراب العام مستمر ●

ويتواصل الاضراب العام في كل المناطق المحتلة ويشمل كل مرافق الحياة. وفي هذا الاطار اغلقت، امس، كل المحلات التجارية في القدس المحتلة بكل احيائها. وخلت الشوارع من المارة، الا من مجموعات الجنود ورجال الشرطة التي انتشرت بكثافة في كل زاوية وشارع.

ويشكل هذا الاضراب، الذي لم يسبق له مثيل من حيث الشمولية والاستمرارية والتنظيم، وجها ساطعا آخر من وجوه الانتفاضة الكبرى وصفعة مدوية لمخططات الاحتلال.

● حظر تجول على قلقيلية بعد فشل محاولات كسر الاضراب ●

● القلقيلية - من مكتب «الاتحاد» -

فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة قلقيلية ابتداء من ساعات ظهر امس وانتشر الجنود في الشوارع الرئيسية بعد ان فشلت محاولاتهم المتكررة لاجبار اصحاب المحال التجارية على فتحها في عملية «شد الحبل» بينهم وبين شبان المدينة الذين كانوا يطالبون بالتقيد بالاضراب الشامل.

وقد اسفر ذلك عن اشتباك بين افراد الجيش والشبان ابناء المدينة اعلن الجيش، على اثره، عن فرض حظر التجول في الشوارع الرئيسية في المدينة.

● قطاع غزة ●

صعدت قوات هائلة من جيش الاحتلال، تعد الآلاف الجنود، يوم امس، حملة البطش والقمع الدمويين على سكان قطاع غزة واطلقت قنابل الغاز القاتلة والعيارات النارية والمطاطية بكثافة مذهلة. وشنت حملات انتقامية ليلية اعتدت، في اطارها، على الشبان والكهول فحطمت عددا منهم تحطيما كاملا واعادتهم الى منازلهم مغمى عليهم.

● طفل شهيد في جباليا ●

وسقط برصاص الاحتلال، يوم امس، طفل من منطقة «الجرن» في جباليا بعد ان اصيب في الصدر. ولم يتمكن الاهالي والاطباء (الذين عالجوه في عيادة المخيم ولم يفلحوا في انقاذ حياته) من التعرف على هويته، علما بأنه يبلغ العاشرة من العمر ولا يحمل بطاقة هوية. وكذلك لكون المخيم يقبع تحت حظر تجول مطلق وانتشر الجنود في كل زقاق وبيت. وقدر الاهالي عدد الجنود بأكثر من الف جندي.

وكانت قوات الاحتلال شنت حملة قمع رهيبة على المخيم ليلة امس الاول. فامطرت منازله بالقنابل (القنابل غاز كتب عليها: ممنوع اطلاقها في الاماكن المغلقة لأنها تقتل). وفيما يلي عينة فقط من الاصابات جراء هذه الحملة الشعواء: ● اصابة امرأة في الشهر السابع من حملها وستة من اطفالها سنتين - ١٠ سنوات) بحالات اختناق ● اصابة افراد اسرة ثانية عولجوا في عيادة المخيم ● انفجار قنبلة غاز في منزل المواطنة مقبرة عبد الله الدقس (٢٧ سنة) وهي حامل في الشهر الخامس. اصيبت بالاختناق هي وأطفالها رامي (١١ سنة) وريم (١٠) ورنا (٩) وراجي (٦) ورجائي (٤) ورواء (٢) ● واصيب بالاغماء افراد عائلة عيطة التالية اسماؤهم: حسني (٥١) ومحمد (٣) ومحمود (٤) ومفيد (٦) واسمهان (١١ سنة) ● مي الحلو (١٢ سنة) وريم الحصن (١١ سنة) ومحمد نعيم (٣ سنوات) - اصيب، أيضا، بحروق في الوجه والجسد - واعتدال الحلو (٩ سنوات).

● مخيم النصيرات ●

يعاني المخيم من العطش، بعد ان حطمت المجنزرات خط المياه الرئيسي وبسبب حظر التجول، الذي يحول دون اصلاح الخط. كذلك يهدد الدمار ٢٥ بيتا في المخيم. اذ ان مجنزرات الجيش تمر بالقرب منها على الرغم من ضيق الشارع. واصيب، بشكل انتقامي، من المجنزرات، العديد من السيارات التابعة للسكان.

● بيت حانون ●

نتيجة اطلاق الغاز المسيل للدموع اصيب زكية شعبان الكسارنة (٢٥ سنة)، علما بانها في الشهر التاسع من الحمل ويخشى الاطباء على جنينها. كما اصيبت بركة نهاد الشباري (٣٧ سنة)، وهي حامل. أيضا في الشهر التاسع. وجرت في القرية اشتباكات عنيفة، امس، بين الجيش والمتظاهرين اصيب خلالها ماهر فتحي طه (١٥ سنة) اصابة بالغة في الذراع الايمن.

● مخيم الشاطىء ●

على الرغم من الحصار المشدد (حيث لم يسمح للنساء بالتزود بالحليب للاطفال)، وقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين والجيش واصيب، خلال ذلك، مصطفى البحر (٢١ سنة) جراء الضرب المبرح من قبل الجنود، الذين كسروا له فكه الايسر والقدم اليسرى. كما اصيب محمود حسن محيسن (٢٠ عاما) في فروة الرأس، جرح بطول ٥ سم اضافة الى كدمات في الوجه والفخذ. واصيب فضل احمد البلعاوي (٢٢ عاما)، جراء الضرب الوحشي، بتجمعات دموية في الساعدين.

ومن جهة ثانية ذكرت اذاعة مونت كارلو ان فلاحا عجوزا توفي امس في قطاع غزة متاثرا بالجراح التي كان اصيب بها في ٨٨/١/٣ من رصاص الاحتلال.

استمرار الانتفاضة يفجر

● تتمة من صفحة اولى ●

الجنرال إهود براك.

ثم جرى نقاش كُرِّر خلاله وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون طلبه بتشكيل لجنة رباعية من أعضاء المجلس الوزاري المقلص تناط بها مهمة «تحديد السياسة» فيما يتعلق بالمناطق المحتلة والانتفاضة الشعبية. وطالب شارون باجراء تصويت على اقتراحه هذا فسقط بأغلبية الاصوات اذ لم يصوت احد تأييدًا له الا هو «شارون» نفسه فيما امتنع الوزير يتسحاق موداعي.

كذلك اقترح شارون اصدار أوامر تمنع العمال من المناطق المحتلة الذين يعملون داخل اسرائيل من السفر في سياراتهم الخاصة (؟!). ولم تعلن تفاصيل اضافية عن هذا «الاقتراح».

اما الوزير يتسحاق موداعي فقد اقترح اعتماد سياسة في اتجاهين اثنين: ● الاول - تشغيل العمال من المناطق المحتلة (داخل اسرائيل) يتم فقط عن طريق مكاتب التشغيل الحكومية وذلك بهدف «ضمان حقوقهم النقابية» (!) «الامر الذي من شأنه رفع مستوى معيشتهم وبالتالي تخفيف نقمتهم»!

● الثاني - العودة الى الاسلوب الذي كان متبعًا في العام ١٩٧٥ والقاضي باخلاء منازل كل المعتقلين الفلسطينيين وبافراغها من جميع الحاجيات والاثاث كوسيلة ضغط عليهم وعلى عائلاتهم!

وفيما بعد احتد «النقاش» بين الوزراء وخاصة بين الوزيرين شمعون بيرس وأريئيل شارون (إقرأ عنه في مكان آخر) الامر الذي اضطر رئيس الجلسة، رئيس الحكومة، الى وقف النقاش وانهاء الجلسة دون اتخاذ اية قرارات.

غولدينغ يقوم بجولة ميدانية

● تتمة من صفحة اولى ●

المتحدة في جولته قد إستغلوا الأمر وأخذوا يلتقطون الصور ويجرون التحقيقات الصحفية حول ما إرتكبته قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد شعب المناطق المحتلة في الوقت الذي منعتهم، مؤخرًا، سلطات الإحتلال العسكرية من القيام بمهامهم وتغطية أحداث الإنتفاضة.

ومن الجدير ذكره أن سلطات الإحتلال الاسرائيلي منعت، أمس الأول، غولدينغ من تنفيذ مهامه بتقصي الحقائق عن الأوضاع في المناطق المحتلة.

هذا ومن المتوقع أن يغادر غولدينغ البلاد اليوم (الخميس) ليتسنى له تقديم تقرير عما تقصاه عن أوضاع أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة الى مجلس الأمن الدولي والسكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في موعد أقصاه العشرين من الشهر الجاري.

طرد الفلسطينيين الاربعة الى لبنان

● تتمة من صفحة اولى ●

ويذكر ان الاربعة كانوا عدلوا عن استئناف اوامر الابعاد الى اللجنة الاستشارية العسكرية، بعد ما اصرت السلطات على ابقاء «الادلة» ضدهم «سرية». وعليه سارعت السلطات الى طردهم من الوطن.

ويناشد المحامي بولس، عبر جريدة «الاتحاد»، كل القوى الشريفة والمحبة للسلام المسارعة الى بذل كل ما في وسعها لضمان امن الفلسطينيين الاربعة، خصوصا ان حياتهم باتت في خطر حقيقي بعد طردهم الى الجنوب اللبناني.

ويذكر ان المحامي جواد بولس كان اتصل، مساء امس، بمكتب المستشار القضائي العسكري (بعدما علم بأمر الابعاد عن طريق أحد الصحفيين) وعبر عن «شكره العميق» على «الانسانية المفرطة» التي تتحلى بها السلطات!!

تصاعد عاصفة الاحتجاج الدولية

● تتمة من صفحة اولى ●

لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بانفسهم في دولة خاصة بهم. كذلك عبر عن دعم الحكومة لانعقاد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

واوضح البيان ان المحادثات بين باپولياس والدبلوماسيين العرب اتاحت استعراض علاقات اليونان الممتازة والتي يفترض ان تستمر في التطور مع الدول العربية. كما اتاحت مناقشة الوضع في الشرق الاوسط اثر الاحداث الاخيرة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

● هولندا ●

● لاهاي - «و.ص.ف.» - فكر هانس فان دن بروك، وزير الخارجية الهولندي، يوم الثلاثاء في لاهاي ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وتحدث فان دن بروك امام صحفيين عن زيارته الاخيرة لاسرائيل في حزيران (يونيو) ١٩٨٧ فقال انه شعر في اتصالاته مع الفلسطينيين بانهم يعانون شعورا بالحرمان وانعدام الثقة كليا في ايجاد اي حل.

واوضح الوزير الهولندي ان الاضطرابات الحالية في الاراضي المحتلة لا يمكن وصفها بانها «احداث».

وقال ان الدلائل الحالية تشير الى صراع اعمق جدير بالاهتمام الكبير وبخاصة اهتمام الولايات المتحدة التي يتعين عليها ان تعطي ذلك الصراع اولوية كبيرة.

وذكر وزير الخارجية الهولندي انه طلب من اسرائيل ضبط النفس من جانب الجنود الاسرائيليين المكلفين بحفظ الهدوء - على حد زعمه.

● المجموعة الاوروبية ●

● بون - طالبت المجموعة الاوروبية اسرائيل، امس الاول، بالعدول عن خطتها لابعاد تسعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية الغربية، في بيان لها، ان السفير الالماني الغربي لدى اسرائيل ابلغ الحكومة الاسرائيلية، نيابة عن المجموعة الاوروبية، بان عملية الطرد تشكل خرقا لمعاهدة جنيف. وتترأس المانيا الغربية حاليا المجموعة الاوروبية.

وكان السفير البلجيكي في اسرائيل قد طالبها، مؤخرا، نيابة عن المجموعة الاوروبية بايقاف استخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين في الاراضي المحتلة.

● سياسي ايطالي يبدأ اضرابا عن الطعام ●

● روما - اعلن السياسي اليساري الايطالي ماريو كاپانا، امس الاول، عن البدء باضراب عن الطعام الى اجل غير مسمى تأييدا للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقال كاپانا، الزعيم السابق لحزب «الدمقراطية البروليتارية»، ان الدافع وراء اضرابه عن الطعام هو الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وصرح قائلا: «اذا كان حق اسرائيل في الوجود كدولة حقا عادلا فان حق الفلسطينيين في العيش في دولتهم الخاصة بهم عادل ايضا».

كلمة الاتحاد

شعب «الجوع ولا الركوع» أقوى من كل القمع والارهاب!

□ اعلن رئيس الحكومة اسحق شمير، قبل ايام، ان «الاضطرابات مستمرة في المناطق لان الجيش لا يستخدم وسائل ردع كافية ضد المتظاهرين».

ربما، انطلاقاً من هذا الموقف المذهل في وحشيته وتجاهله للواقع، دعا شمير «المجلس الوزاري المقلص» للاجتماع امس (الاربعاء) لمناقشة الخطوات المطلوبة لتصعيد القمع في مواجهة الانتفاضة.

ونحن نسأل، وضمير العالم كله يسأل: أية وسيلة قمعية إرهابية لم يستعملها الاحتلال الاسرائيلية بعد، لمواجهة الانتفاضة؟! الشهداء الفلسطينيون يسقطون يومياً، وفي بعض الايام يسقط اكثر من شهيد واحد. الجرحى يعدون بالآلاف وكذلك المعتقلون. أية وحشية في المعاملة أحجم عن اقترافها جهاز الاحتلال خلال الانتفاضة التي دخلت شهرها الثاني؟! هل هناك ما هو أبشع من فرض منع التجول لمدة طويلة على مخيمات يصل تعداد الواحد منها اكثر من خمسين الف مواطن؟ هل هناك ما هو ابشع من التجويع الجماعي والتعطيش الجماعي؟ هل هناك ما هو اشنع من الاقتلاع والطرد من الوطن؟!

ان الاخبار التي ترد الينا من المناطق المحتلة، وخصوصاً من قطاع غزة، مذهلة حقاً. فما يقوم به الاحتلال هو جريمة حرب ليس فقط بما يقترفه من القتل اليومي بل ايضا بالممارسات التي حولت حياة الشعب الى جحيم حقيقي.

ومع هذا فان هذا الشعب البطل، المقاوم، الاسطوري يجترح بطولة مدهشة. وكل أوهام المحتلين المتغطرسين بانطفاء الانتفاضة تتحطم تحت أقدام الشعب الفلسطيني الموحد والشجاع والذي وصل الى مرحلة ثورية حقاً وهي الاستعداد للموت دفاعاً عن الحياة والكرامة والحرية والاستقلال!

ان الانتفاضة مستمرة. وهي تتأجج وتتوهج يوماً بعد يوم. وهي تغير كل الموازين وتخربط كل الحسابات المعادية للشعب الفلسطيني.

وما هو مطلوب ليس أن يجلس حكام اسرائيل المعزولون والمفلسون ليخترعوا أساليب جديدة ووسائل جديدة لتصعيد القمع، بل ان ينحسر الاحتلال الاسود وان يعترف حكام اسرائيل بما لا بد منه وهو حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني.

والى ان يتحقق ذلك - وسوف يتحقق حتماً - فان حكام اسرائيل يتحملون المسؤولية كاملة عن جرائمهم في المناطق المحتلة وعما يصيب اسرائيل من عزلة سياسية ومن ازمة داخلية نتيجة لنهج الاحتلال والتنكر الكولونيالي المجنون لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال!

(«الاتحاد»)

الجيش يقتني ادوات قمع جديدة .. وشعبنا الابي لن يقمع !

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● ذرفت وزيرة الصحة، شوشانا الموزيلينو، دموعاً مدرارة، في مقابلة اذاعية، صباح يوم الثلاثاء ١/١١، بسبب الاضرابات المتفشية في المستشفيات الناجمة، اولاً، عن التقليص المتواصل سنوياً في ميزانية وزارة الصحة بحيث باتت تأكل في «اللحم والعصب»، وثانياً عن رفض وزارة المالية صرف اجور لائقة للاطباء الذين يتصارعون مع الموت انتصاراً للحياة..

ومن سخريات القدر ان يذاع في البرنامج الذي تمت فيه هذه المقابلة نبأ مفاده ان «تصاهل» يقتني معدات قمع جديدة، تضم تروساً وهراوات وقنابل غاز وسيارات مدرعة لرش المتظاهرين بالغاز او المياه التي قد تكون ساخنة او ملونة او مسخمة .. وان هذه المشتريات لم يعمل حسابها، وهي بذلك تتخطى الميزانية المقررة لوزارة الدفاع والجيش. وبهذا تكون وزارة المالية قد وجدت الاموال لشراء هذه الادوات التي تشوه الحياة او تقضي عليها، بينما حرمتها على من ينتصر للحياة - الاطباء.

● «افتح دكان.. سكر دكان!» ●

كما ان الانتفاضة فاجأتهم ولم يجدوا من طريق يطرقونه سوى طريق اسلافهم الاستعماريين المهترىء، وهو تشديد القبضة الحديدية وزيادة اعمال البطش والجريمة - متذرعين بالتفسيرات التي استخدمها هؤلاء الاسلاف، وهي ان «الاضطرابات موسمية» وانها ناجمة عن هذا الحدث او ذاك..

فاجأتهم، كذلك، استمراريتها وشموليتها، فشطبت الجانب «الموسمي» في التفسير بحيث صارت لغتهم - لغة حكام بلادنا - تتبدل من يوم لاخر، كأن يقال في الاول الاول، على لسان وزير الحربية، مثلاً، ان «الوضع اكثر صعوبة مما قدرناه». وفي اليوم التالي تكتب الصحف بالبنط العريض ان «السكان يسيطرون على خطوط السير في قطاع غزة» وان «الوضع في المناطق شاذ عن القاعدة»!

وقد روى اهالي مدينة قلقيلية الذين تعرضوا، شأنهم شأن بقية سكان المناطق المحتلة لاحد مظاهر هذا الوضع «الشاذ عن القاعدة» على النحو التالي: كان ذلك في يوم الاربعاء الماضي حين انتشر الجنود في شوارع المدينة يصرخون: «افتح دكان.. قل لجارك يفتح دكان» ويجبرون اصحاب المحال التجارية على فتح الحوانيت او كسرها ان تطلب الامر. وقد اشيع، بعدها، ان وزير الدفاع مرّ من هناك ليشاهد عدم وجود اضراب.. فامطر موكبه فتيان المدينة بالحجارة. فلم يلبث الجند ان انتشروا من جديد وعلا صراخهم من جديد على النحو التالي: «بالله، سكر دكان» وكل هذا خلال ساعات قليلة: افتح دكان. اقفل دكان! انه وضع شاذ حقاً!

● آخر الصامدين في القلاع ●

الذي يبدو ان حكومة شمير - بيرس - رابين ستكون آخر «الصامدين» في قلاع لاءات الرفض العروقة - القلاع التي زلزلت انتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة زلزالها فتغيرت الموازين وتغيرت الرطانة، سواء في العالم او في بلادنا، ونطقت الالسن والاقلام بغير الكفر الذي عشناه دهراً..

فعلى الرغم من تزايد الاصوات، يوماً بعد يوم، التي تطالب الحكومة بان تبدأ الخروج، فوراً وقبل فوات الاوان، من المواقع القديمة التي اخذت الرمال تنهال من سقوفها فوق رؤوسهم.. على الرغم من ان جميع الصحف، تقريباً، تنص، بهذا الشكل او ذاك، كل الحلول السابقة، التي تمت والتي كانت تنتظر بالدور - من كامب ديفيد، الى «الخيار الاردني»، الى الاقرار بانه «حتى الياس فريج وحنا سنيورا لم يعودا ملاذاً لنا» بعد ان تجاوزتهما الانتفاضة وتجاوزت لعبة تنصيب زعماء على سكان المناطق المحتلة عن طريق الامتناع عن التدخين او غيره.. على الرغم من ان اعداداً كبيرة من رجال الفكر واساتذة الجامعات وابرز الكتاب والصحفيين والمحررين المسؤولين في غالبية الصحف، يقرون تباعاً بان لا جزرة ولا كرباج يقطع في شعب تواجه نساؤه ويواجه اطفاله البنادق المشهرة باشارة النصر «V»..

على الرغم من احتباس كلمة «الارهاب» في حناجر اولئك الذين كانوا يطلقونها على كل اعمال المقاومة المقدسة، بينما يمارسون اعمال القمع والقتل الوحشي.

على الرغم من كل ذلك، يواصل حكام اسرائيل «الصمود» في المواقع التي هجرها اسلافهم المستعمرين، ويحاولون الظهور بمظهر القادر على الخروج من هذا المأزق الذي يهز احتلالهم وبرامجهم وبرامج اسيادهم وراء المحيط..

لكن الواقع الجديد يفرض نفسه ويدخل المنطقة بلا استئذان: فقد تبدلت معادلات الحكام انفسهم حتى من خلال مكابرتهم، فالى جانب «غياب» كلمة الارهاب من قاموس التعامل مع انتفاضة الشعب الفلسطيني تبدلت معادلة «اننا نفضل بقاء المناطق مع غياب السلام، عن السلام بدون المناطق»، ودار لسان رئيس الحكومة ليفتح باباً علاه الصدأ وهو تنفيذ الـ «اوتونوميا» مقابل «عودة الهدوء في المناطق» مع ان هذا الباب ظل موصداً اكثر من عقد كامل حتى اصبح مجرد نكتة ذهبت مع مصرع مؤلفها انور السادات.

اما نائبه وشريكه في الحكومة شمعون بيرس، فمع انه رأى من المناسب ان يعلن عن تأييده لاعمال صنوه وزميله رابين وممارسات الجيش القمعية في المناطق المحتلة الا انه أدار لسانه هو الآخر وهو يعترف بان الخيار لم يعد بين بقاء الاحتلال و«الخيار الاردني».. وان اي خيار يمكن ان يطرح الآن يخرج بقاء الاحتلال من الصورة، ليحل محله «اشفه» (اي م.ت.ف). وكأن بيرس لا يدرك بانه، حين يخرج احتلاله من الصورة، فلا يمكنه ان يمارس سياسة وضع القوالب لاشكال الحل كما يراها او يتوخاها، لانه يعترف ضمناً انه لا يعلق آمالاً على سياسة القبضة الحديدية التي يمارسها جيشه في المناطق المحتلة برغم اصراره وحكومته على مواصلة الجريمة هناك.

● قاب قوسين من الظفر.. ●

ان حكومة اسرائيل تحاول وقف عقارب ساعة الزمن وتأخير حلول ساعة الصفر التي ستعصف بالاحتلال وتجبر قوات «صاهل» على النكوص والانسحاب وتجبر وزارة المعارف على شطب «شطحيم» مناطق الدولة الفلسطينية من الخرائط التي عبيتها في كتب الجغرافيا.

ولكنهم عبثاً يحاولون فرض هيبة احتلالهم عن طريق احتلال المخيمات والمدن وزرع فرق الجيش المدرعة والمدججة في كل شارع وزاوية، وفرض نظام حظر التجول واعلان عدد من المدن والمخيمات مناطق عسكرية مغلقة في محاولة يائسة لمنع وسائل الاعلام من الاطلاع على جرائمهم هناك.

ان كل محاولاتهم ليست سوى محاولات يائسة، لن تقدم او تؤخر في المصير المحتوم. ويدرك العالم اليوم ان التطمينات التي اطلقها وزير الحربية ورئيس اركان جيشه والجنرالات والحكام العسكريون في «الادارة المدنية» - وكأن الجيش يسيطر على الوضع في المناطق المحتلة، وانه «طرأ هدوء نسبي» وغير ذلك، قد مسحته جرائم الجيش الجديدة في المناطق المحتلة.

الجديد الذي يتهربون من الاقرار به ان شعبنا، ليس انه لم يعد سمكة يصطادونه بهذا الطعم او ذاك، فحسب، وانما في كونه نزع عنه الخوف وصمم على تحقيق اغلى امنياته: الحرية والاستقلال. وهو قاب قوسين من ذلك.

● ام فلسطينية من القدس العربية المحتلة تتشبث بابنها مدافعة عنه في وجه الشرطي الذي يحاول اعتقاله. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «ص.ف.») ●

من الصحف العبرية

نفدت كل انواع العقوبات !

● بقلم: يونيل ماركوس ●

● في الوضع الناشيء لا توجد خيارات كثيرة. فاما ان تعمل بعقل او تزيد من استخدام القوة. والعمل بعقل يستوجب البحث عن حلول من خلال الحوار والمصالحة. البديل للعقل هو استخدام قوة قاتلة وذبح وطرد وقمع واقامة معسكرات اعتقال، هل انتم متأكدون بأن هذا هو ما اراده هرتسل ؟!!

في صباح احد الايام ينهض الشخص ويكتشف انه استنفد العقوبات. وهذا قد يحدث في كل بيت، عندما يكتشف اب (أو ام) بان «العقوبات الشديدة» التي فرضها على اولاده الصغار لم تعد تردع عندما كبر الاولاد وكفوا عن الخوف منها!

انها فترة أزمة قاسية للاب الذي يكتشف انه يفقد سيطرته وتحكمه بأولاده، لان عقوبات الماضي لم تفقد تأثيرها فقط وانما تسفر عن نتائج عكسية - كراهية وتمزق في العلاقات!

هذا هو حال الدولة، تقريباً، في علاقاتها مع «المناطق» - فقد وصلت الى نقطة قادتها القبضة القوية الى وضع تفقد فيه السيطرة عليها.

فالعقوبات كفت عن التأثير كحال الحبوب ضد الالتهاب (انتي بيوتيكا) التي يتوقف تأثيرها على المريض الذي يدمن على تعاطيها.

لقد استخدمت اسرائيل، خلال عشرين سنة من سلطتها على المناطق انواعاً كثيرة من اساليب العقاب: اعتقالات ومحاكمات وهدم بيوت او رطمها واغلاق حوانيت او فتحها بالقوة واغلاق مؤسسات تعليم، وفرض منع التجول، والضرب والطرد واطلاق النار. وكانت هذه الوسائل ناجعة عندما كانت تستخدم بوتائر مقلصة ولفترات زمنية محدودة وضد جمهور قليل لا يمثل حقاً غالبية السكان - على فرض ان الغالبية هذه تريد، حقاً، ان تعيش في هدوء وسكون من خلال التعاون مع اسرائيل. هذه الوسائل كانت ناجعة ما دامت قواتنا الكبيرة لم تضرب وما داموا لم يؤلبوا علينا النقد العالمي. وخصوصاً ما دام هذا يردع حقاً ويمكننا من المحافظة على القانون والنظام بالحد الادنى من التواجد.

***

وها هي الدولة تقوم في صباح احد الايام وتكتشف انها استنفدت وسائل العقاب. وان الزج في السجن كف عن اخافة فتيان المناطق - وبالنسبة لعدد منهم فترة السجن ما تعادله فترة التطوع لوحدة منتخبة مع فتياتنا. فقد خرجوا من هناك كما يخرج جنود جولاني او جعفاتي من التدريب، اقوياء اشداء. وهدم البيوت والطرد اصبحا من الصعوبة بمكان بسبب اللجوء الى القضاء، وبالاساس في أعقاب الضغط الامريكي. وكذلك الامر بالنسبة لاستخدام الذخيرة الحية، التي لم تحولنا فقط الى هدف للنقد العالمي وانما تخلق ايضاً مشاكل عسيرة داخلنا. نسمي «سيندوم القمع» الذي لا يلائم مقاسنا تماماً.. وباختصار فان العقوبات ليس انها كفت عن الردع فقط وانما تسفر عن نتائج معكوسة ايضا: وهي بدلاً من اعادة الهدوء الى المناطق - توسع دائرة الكراهية ومظاهرها.

ادعى رئيس الحكومة، بانه لا يرى «وضعاً جديداً» في المناطق. اعتقد بانه مخطىء. لقد بدأ وضع جديد في المناطق في نفس ذلك اليوم، قبل سنة، عندما طعن اليهودي الاول في القدس. هكذا كان رأيي انذاك. ومن نظرة الى الوراء تأكدت الفرضية بان الطعن بواسطة سكين مطبخ من علامات الانتفاضة الشعبية وهي لا تتطلب تنظيماً ولا حاجة الى ظروف عمل سري قد ينكشف. وفجأة يتحول كل مطبخ الى قاعدة حرب الطعن. الحجر. زجاجة مولوتوف. حرق الاطر. اغلاق الشوارع. المظاهرات. الاضرابات - ما الذي نناقشه مع الشرطة السرية اذا كان هذا «عصيان مدني» ام لا - هذه هي علامات الانتفاضة الشعبية التي تضرب جذورها عميقاً. ابة اشعة صغيرة، انفلات رصاصة، اعتقالات ليلية، ردود فعل زائدة لجنود او احياناً رد جندي وحل - مثلها مثل مطر في عيدان الثقاب يلقى بها الى داخل مخزن بنزين.

***

كانت عقوبتنا جيدة عندما كانت بوجبات صغيرة، وضد جمهور مقلص، على افتراض ان الحديث يدور عن فترة انتقالية مؤقتة جداً - لكنها ليست مبنية للرد على انتفاضة شعبية. وهي لا تخيفهم وانما تصقل. وهي لا تردعهم وانما تزيد الرغبة في التمرد اذن، هناك مشكلة امام الدولة: كيف ستواجه خطر - انه في كل لحظة، وفي كل مكان، وبدون اعلام مسبق، بدون تنظيم وبدون قيادة - تنفجر. نجأة الاضطرابات؟ كيف ستواجه ولداً ابن ١٣ يرجم الحجارة او يظهر بعين الحزن امام كميرا التلفزيون الامريكية، ويصف بربرية الاحتلال - ولا اعلم ما الذي يفوق هذا سوءاً؟

وكيف ستواجه مظاهرة تلقائية لنساء يعرضن ويشرن بايديهن باشارة «V» (النصر) ويتصرفن. اذا تشتم؛ والا ماذا؟ في كل مرة تظهر فيها دلائل عدم الهدوء ويصادف هذا التاريخ او غيره، ينشد مرة اخرى نصف جيش الدفاع الاسرائيلي الى المناطق لكي يحدث هناك مرة اخرى واخرى انفلات طلقة حتمية واستخدام القوة التي تستلزم العودة والانشداد نصف نصاهل من جديد في المناطق!

***

اننا حقاً في وضع جديد في وضع على حافة، قبل، او داخل حرب اهلية. وضع يكون فيه استخدام القوة المعروف غير كاف. والعقوبات التي مارسناها كفت عن الردع وتثير السؤال: اين العقل اليهودي؟ لانه في الوضع الذي نشأ لا توجد خيارات كثيرة. فاما ان تعمل بعقل أو تزيد من وتيرة استخدام القوة. والعمل بعقل معناه ان نفهم ان الوضع الراهن غير ممكن ويستوجب البحث عن حلول من خلال الحوار والمصالحة. حتى ولو حلول مؤقتة مثل حملة اسكان انساني لسكان مخيمات اللاجئين. ليس مضموناً في «الطرف الثاني» من نتفاوض معهم حول حلول ومصالحات تحظى بالاجماع في البلاد - ولكن يتوجب علينا ان نحاول انهاء هذا الجمود. لان البديل لذلك هو استخدام قوة قاتلة، ذبح، وطرد، وقمع واقامة معسكرات اعتقال. هل انتم متأكدون من ان هذا ما اراده هرتسل؟

[عن صحيفة «هآرتس» (٨٨/١/٥)]

نحن مع شعبنا و«الزعماء» التقليديون لا يمثلون الا انفسهم

● بقلم: احمد سعد نمر ●

● اضراب «يوم السلام» كان صرخة مدوية في وجه حكام اسرائيل وتأكيداً على ان الجماهير العربية في اسرائيل جزء حي من الشعب الفلسطيني ولا تسمح ان يرتكب المحتلون المجازر بالاهل والاخوة.

وانتفاضة شعبنا الفلسطيني كانت أروع وأقوى انتفاضة تشهدها الضفة والقطاع منذ احتلالها في سنة ١٩٦٧. وقد جن جنون حكام وقادة اسرائيل وهم يشاهدون اطفال وشباب ونساء فلسطين يتحدون القنابل والرصاص ويقدمون الشهيد تلو الشهيد دون خوف او توقف. وقد جن جنونهم اكثر عندما شاهدوا الفلسطينيين داخل اسرائيل وهم يقفون الى جانب اخوانهم يقدمون اقل ما يمكنهم تقديمه وهو الاضراب العام والتضامن مع اخوتهم في المناطق المحتلة استنكاراً لجرائم الاحتلال البشعة.

ونستطيع ان نؤكد بأن الاضراب كان عاماً وشاملاً في جميع مدن وقرى الجليل والمثلث والنقب. لكن السلطة كعادتها دائما تحاول تشويه صورة هذا الاضراب الرائع عبر وسائل اعلامها وبزيارات «زلمها» لبعض القرى العربية وانتزاع التصريحات الزائفة التي تدل على تفاهة وضلال اصحابها. ومن هذه التصريحات الرخيصة ما صرح به بعض «زلم» الحكومة في قرية بئر المكسور وبعض مشايخ النقب التي كانت. وللاسف، تصريحات ينقيأ لدى سماعها كل ذي ضمير حي وواع تهمه مصلحة ومستقبل شعبه.

كما شاهدنا عبر الشاشة الصغيرة وقرأنا في الجرائد العبرية تبادل الزيارات المشبوهة، اذ زار الكنيست بعض مشايخ البدو حيث صافحوا بعض المسؤولين هناك بحرارة وشدوا على ايديهم واقسموا بايمان الولاء، على مواصلة بيع دماء ابنائهم في سوق حكام وقادة اسرائيل «للدفاع»!! عن «وطن اجدادهم» الذي «يسيل لبناً وعسلاً».

كما شاهدنا قائد المنطقة الوسطى وهو يزور قرية بئر المكسور «لتهنئة» بعض «الجنود» الذين اشتركوا في القبض على الفدائيين الثلاثة. ورأينا يده التي لا تزال ملطخة بدماء شهداء الضفة والقطاع وهي «تطبطب» على ظهورهم وكأنه يقول لهم: «براڤو براڤو، نريد المزيد والمزيد من نوعكم يا مخاتير ويا مشايخ».

لقد شاهدنا ولا نزال نشاهد مثل هذه العناصر المفضوحة والوقحة عبر شاشة «التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم القدس» وعلى صفحات الجرائد والمجلات العبرية. ولكن هل تنطلي مثل هذه الالاعيب على شعبنا الواعي ؟؟

لا ثم لا، ان شعبنا اصبح يدرك سياسة حكام اسرائيل القائمة على قاعدة راسخة وهي: «سياسة فرق تسد».

وازاء هذه التصريحات المفضوحة، فانني اصرح باسمي وباسم شباب بدو الجليل الشرفاء الواعين بأن مثل هذه التصريحات تعبر فردية واصحابها مسؤولون عنها، وحدهم، ويتحملون نتائجها. ونحن نستنكر جميع هذه التصريحات.

وانني اعلنها صراحة بأننا وقفنا ونقف الى جانب نضال شعبنا الفلسطيني في نضاله العادل والمشروع حتى ينال حريته ويقيم دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن منطلق هذا المبدأ الراسخ والثابت، فانني اؤكد بأننا أيدنا اضراب «يوم السلام» وكانت نسبة العمال البدو الذين لم يخرجوا للعمل ٩٥٪. وقد فصل البعض منهم ولا يزال الكثيرون مهددين بالفصل. وهذا دليل ثابت وواضح على كذب وادعاء مثل هؤلاء «الزعماء» الذين زعمتهم الحكومة.

(بئر المكسور)

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٤ - فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسيميلي ٥١٤٠٥٣
■ ادارة الشركات والتوزيع - حيفا، شارع توفيق طوبي(؟) ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٤٣ و ٥٢٧٢٥٤ - مراسلات ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ - هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٧٤
■ مكتب القدس - عمارة الرفه الحديثة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة البيادر، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٣٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨
الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

وقفة تلخيصية مع العام ١٩٨٧

● بقلم: حسين سويطي - أبوسنان ●

● تستقبل البشرية هذه الايام عاماً جديداً ١٩٨٨ وتودع عاماً كان حافلاً، بالانتصارات للقوى الثورية العالمية والانسانية المحبة للسلام والتقدم.

ومع اطلالة العام الجديد لا بد لنا ان نقف لنلخص، وتستخلص العبر والدروس، آملين ان يكون العام الجديد حافلاً بانتصارات افضل وأكبر لما فيه مصلحة الانسانية والتقدم وكل قوى الخير والسلام. فعلى الصعيد العالمي شهد العام المنصرم ١٩٨٧ عدة احداث هامة:

● في المعسكر الرأسمالي: ●

لقد تعمقت ازمة هذا النظام ودخلت مرحلة يمكن اعتبارها، حاسمة، في العلاقات الاجتماعية او الاقتصادية او حتى السياسية بين مركبات وعناصر هذا المعسكر. فقد اشتدت الازمة العامة للرأسمالية ودخلت مرحلة أعلى وهي مرحلة النزع الاخير والحشرجة.

فالبطالة متفشية وتزعزعت أهم ركائز النظام الرأسمالي الا وهي السوق المالية - البورصة. وقد اكدت احداث الاشهر الاخيرة من اهتزاز قيمة الدولار في السوق العالمية، وأزمة بورصة «وول ستريت» في نيويورك، ان هذا النظام قد بدأ يعيش بداية النهاية الحتمية، ولن يفيد أرباب المال سواء كان ذلك في واشنطن او غيرها من العواصم الرأسمالية ما يقومون باستعماله كحقن اطالة عمر هذا النظام او كمواد تجميل.

وفي داخل «المعسكر الرأسمالي ذاته بدأت تظهر على الساحة اكثر من ذي قبل التناقضات بين اطراف هذا المعسكر، والصراع على أشده اليوم بين أقطاب هذا النظام في معركة التفوق الصناعي والتكنولوجي. واكبر مثال على ذلك الحرب الدائرة بين الامبريالية الامريكية، كاكبر قوة رأسمالية، وبين اليابان كمنافس لها في مجالات الصناعة، والتكنولوجيا المدنية والالكترونيات، ومن هذا المنطلق يمكن فهم حقيقة الاجراءات الاقتصادية (رفع الجمارك وغيرها) التي اتخذتها واشنطن للحد من سيطرة البضائع اليابانية داخل سوق الولايات المتحدة نفسها.

وهنالك ايضاً الصراع بين الولايات المتحدة وبين اوروبا الغربية التي تتطلع الى قليل من الاستقلالية عن الولايات المتحدة، ليس اقتصادياً فحسب وإنما سياسياً أيضاً. ويمكن ان ندرج على سبيل المثال المواقف السياسية المتعاقبة لدول اوروبا الغربية، ولفرنسا بالذات، المغايرة لمواقف الولايات المتحدة من قضايا مثل نزع السلاح او الموقف من القضية الفلسطينية، او في قضية العلاقات مع المعسكر الاشتراكي.

● المعسكر الاشتراكي: ●

وهنا يمكن ان نتحدث كثيراً لكننا نوجز السنة الماضية على انها كانت سنة الاحتفالات بالذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - التي غيرت وجه التاريخ. وقد احتفل بهذه المناسبة، في ظل انجازات ضخمة في كافة الدول الاشتراكية، وتحت لواء اعادة البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي، واشاعة الدمقراطية، والتغيير التي شملت مجالات الحياة كافة، واعطت البرهان الساطع بان قضية الاشتراكية هي المنتصرة حتماً. وليس صدفة ان تتعزز مواقع ومواقف السياسة السوفييتية في ظل هذه الظروف بالذات. فالسياسة السوفييتية السلمية على المستوى العالمي ليست وليدة الصدفة، وليست غريبة عن الاشتراكية. بل هي الابن الشرعي للاشتراكية. والسلام يعني المزيد من الاشتراكية. ولا تناقض هنا بين تعزيز القدرات الاقتصادية والدفاعية للدول الاشتراكية وبين العمل من اجل السلام. فقوة المعسكر الاشتراكي هي الدرع المتين في صالح السلام العالمي وضد الحرب والدمار.

ولذلك جاء التوقيع على اتفاق واشنطن لنزع السلاح الاستراتيجي متوسط وقصير المدى بين غورباتشوف وريغن تتويجاً للسياسة السلمية السوفييتية وتأكيداً على رغبة الاتحاد السوفييتي الصادقة والجادة في العمل من اجل السلام العالمي.

اما على صعيد منطقتنا فيمكن تلخيص العام الماضي على ثلاثة مستويات.

١ - الشرق الاوسط (العالم العربي) ٢ - المستوى الفلسطيني. ٣ - المحلي الاسرائيلي ويشمل ايضاً الجماهير العربية داخل اسرائيل.

اما على صعيد الشرق الاوسط، فنرى ان الحرب الملعونة، بين ايران والعراق لا تزال تأكل وتحرق خيرات شعبي البلدين، وشعوب اخرى غيرها. وتجار الدماء والحرب يستغلون ذلك اكثر فاكثر. والتدخل الامبريالي يزداد خطره في الخليج، فالاساطيل الاستعمارية تتأهب في انتظار اللحظة المناسبة لتنقض على ما تبقى من خيرات لشعوب تلك المنطقة. وعلى الرغم من المحاولات الجبارة، من قبل الاتحاد السوفييتي والامين العام للامم المتحدة وجهات اخرى لوقف الحرب، الا ان الجهات المستفيدة من الحرب، خارج المنطقة تدب المزيد من السلاح وتحاول توسيع رقعة الحرب لتشمل دولاً اخرى.

اما على الصعيد العربي وعلى الرغم من انعقاد القمة العربية في لقاء غير عادي الا انها لم تستطع ان توحد القادة العرب في موقف واحد وموحد من هذه الحرب ولا تزال دول عربية تؤيد العراق واخرى تؤيد ايران.

وفي الساحة العربية ايضاً. فلبنان لا يزال ملتهباً يعاني التمزق وعدم الاستقرار وخطر التقسيم، واسرائيل تحتل جزءاً واسعاً منه. وعلى الرغم من ذلك فان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية في لبنان تخوض نضالاً مشرفاً من اجل انقاذ لبنان وحل ازمته، وتحرير اراضيه، وهي بذلك تضرب مثلاً ساطعاً في عدم الاستكانة للمحتلين وعدم التراجع والاستسلام.

وفي المغرب العربي شهد هذا العام (٨٧) سقوط او عزل الحبيب بورقيبة الذي حاول ان يجعل تونس بلداً ليبرالياً شبه اوروبي بمفهومه الساقط. ويمكن القول ان هذا التغيير في تونس جاء لامتصاص نقمة الشعب التونسي الذي ذاق مر العذاب من نظام بورقيبة، وعلى الرغم من اعلان قادة البلاد الجدد عن عزمهم اجراء تغييرات دمقراطية الا ان هذه التغييرات لا تتعدى كونها ترقيعاً للنظام نفسه، وفي اطار عجلة التبعية للغرب.

اما على الصعيد الفلسطيني، فيمكن القول وبكل ثقة، ان عام فلسطين كان عاماً حافلاً بالانجازات. فلقد تم التئام الوحدة الوطنية الفلسطينية في اروع صورها في دورة الجزائر الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. واصبحت هذه الوحدة قدس اقداس هذا الشعب الصامد. وبدأت نتائج هذه الوحدة تثمر. فكان الغاء اتفاق عمان، وكان للاتحاد السوفييتي دور هام في هذا المجال.

وما يميز العام المنصرم انتفاضة شعبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل انهاء الاحتلال، وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد جاءت هذه الانتفاضة، ودماء الشهداء، والجرحى، لتتوج عام فلسطين باكاليل الغار، ولتعطي الدليل الساطع وبعد مرور ٤٠ عاماً على مأساة هذا الشعب، وهدر دمه، وحقوقه، ان هذا الشعب صمم على انتزاع حقوقه وعقد العزم على المضي قدماً، مقدماً الشهيد تلو الشهيد، مهراً للعروس القادمة الدولة الوطنية الفلسطينية.

اما على الصعيد المحلي - الاسرائيلي. فقد ازدادت عزلة حكام اسرائيل وازمتهم عالمياً. حتى الولايات المتحدة اضطرت الى الامتناع عن التصويت، ضد قرار يدين ممارسات اسرائيل العدوانية في المناطق المحتلة، والرئيس ريغن، وحكومته يلومون حكومة اسرائيل. نحن لسنا سذجاً لنقول: ان حكام امريكا قد تغيروا او بدلوا من مواقفهم حيال اعمال اسرائيل. لكن عزلة حكام اسرائيل واعمالهم ادت الى عزلة اسيادهم ايضا، ولم تجلب لهم سوى سواد الوجه والبهدلة. وقد ازدادت حدة ازمة حكام اسرائيل، السياسية، والاقتصادية وكل ذلك بفعل ابتعاد ورفض اولئك الحكام اتباع سياسة سلام واقعية تخلص شعبهم، وشعوب المنطقة من ويلات الحروب ومآسيها. ولم يتحسن الوضع الاقتصادي على الرغم من تمكن حكام اسرائيل من «لجم» التضخم المالي اصطناعياً وعلى حساب الفئات والطبقات الفقيرة، والمسحوقة، وعلى حساب الخدمات الصحية والاجتماعية.

وما ان يخرج حكام بلادنا من ازمة حتى تطلع لهم ازمة جديدة وفضيحة جديدة. فسياسة الترانسفير، ومخططات وزراء ومسؤولين رسميين لترحيل العرب وضرب القوى الدمقراطية في البلاد، وتزايد اخطار الفاشية، كل ذلك بفضل سياسة الحرب ومستنقع العداء للعرب والعداء للسلام.

اما على المتراس الاخر فقد خاضت الجماهير العربية وبدعم ومشاركة القوى الدمقراطية والعقلانية، اليهودية، معركة حاسمة ومصيرية. وقد قدمت جماهيرنا برهاناً ودليلاً على وعيها لدورها في معركة البقاء والمصير.

لقد أعلنت هذه الجماهير خلال ستة أشهر فقط اضرابين جبارين، «يوم المساواة» (٦/٢٤) و«يوم السلام» (١٢/٢١). ولقد كان يوم المساواة يوماً مشهوداً واضراباً شاملاً، الا ان يوم السلام، كان بتأثيره، وشموله، يوماً سيكون له ما بعده. حيث أثبتت الجماهير العربية الفلسطينية، داخل اسرائيل، مسؤوليتها عن دورها في معركة السلام، معركة البقاء والحياة، وبأنها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، تهمها مصلحته، وتؤلمها مأساته.

واليوم ونحن نستقبل العام الجديد عام ١٩٨٨ نتطلع الى الامام بقلوب ملؤها الامل، وارادة جبارة، وعزيمة لا تقهر، بان تعزز مكاسبنا على طريق المساواة، والدمقراطية، والسلام العادل، لشعبنا العربي الفلسطيني. سلام يضمن لكل ام، ان ترى صباح كل يوم، الابتسامة على وجه طفلها، ولكل طفل ان يرى كل صباح وجه امه المشرق.

مرثاة ساخرة

■ بمناسبة موت جنرال مشهور توفي مؤخراً
للشاعر الانجليزي الساخر جوناثان سويفت

صاحب السمو! مستحيل! هل هو ميت؟
وعجوز ايضاً، وفي سريره!
وهل يمكن ان يسقط ذلك البطل المقدام؟
وهكذا بصورة ليست عظيمة، بعد كل هذا!
حسناً، ها انه ذهب، وليس مهما كيف،
فان ذلك الصوت العالي الاخير للبوق سيوقظه بالتأكيد.
لقد قالوا انه كان لا يحب الضجيج،
فانه سيرغب في أن ينام اكثر.
وهل يمكن ان يكون حقاً عجوزاً جداً
كما تقول لنا الصحف؟
ستون عاماً. أعتقد كثير جداً،
وحسب الضمير فقد حان الوقت لن يموت.
لقد أثقل على هذا العالم كثيراً،
لقد اذاب شمعته حتى الفتيل،
ولهذا السبب فان الكثيرين يعتقدون
انه ترك وراءه الكثير من الرائحة النتنة.
أنظروا، ها هي جنازته تظهر،
لا تنهدات أرامل، ولا دموع يتامى،
مثل تلك التي تخترق القلوب في مثل هذه المناسبات،
ترافق نعشه،
ولكن ما أهمية هذا، قد يسأل أصدقاؤه،
لقد حصل على هذا الشرف في حياته،
واخلاصاً لمصلحته وكبريائه،
فقد جعلهم يبكون قبل مماته!
تعالي إلى هنا، أيتها الأشياء الفارغة
التي تظهر فقاقيعك مع نفس الملوك،
الذين يعومون على مد الدولة،
تعالي إلى هنا، وشاهدي مصيرك،
ودعي الكبرياء يتعلم من هذا الصمت،
أي شيء حقير هو ذلك المسمى دأميره
مُلقى بعيداً عن كل الشرف المكتسب بالحرام،
مُتحولاً الى ذلك التراب الذي منه قام.

■ ترجمة: نزيه قسيس ■

مارك توين.. المحزن الضاحك!

*** برناردشو: «اني على اقتناع عميق بأن مؤرخ امريكا المقبل لن يتمكن من الاستغناء عن كتبك كما لا يستطيع مؤرخ فرنسا ان يستغني عن كتب ڤولتير السياسية» ***

● مارك توين، علم من اعلام الادب العالمي ـ كاتب وطني، كشف امريكا امام القرآء، واطلعهم على شعبها وتاريخها وعاداتها وجمال طبيعتها.

كتب له اديب عظيم آخر هو الانجليزي برنارد شو: «اني لعلى اقتناع عميق بأن مؤرخ امريكا المقبل لن يتمكن من الاستغناء عن كتبك. كما لا يستطيع مؤرخ فرنسا ان يستغني عن مؤلفات ڤولتير السياسية».

من الصعب ان نجد في امريكا فناناً آخر مصيره وابداعه مرتبطان بمثل هذا الوثوق بتطور بلده وقضاياه الوطنية، وتناقضاته الاجتماعية. وقد احتوت حياة الكاتب الكثير. فحين كان صبيا رأى امريكا في عهد نظام الرق؛ وشبابه تطابق مع الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب، التي عادت على الزنوج بالحرية. وشهد الاستصلاح الشهير في الغرب. وفي اواخر حياته لاحظ كيف كانت مصانع فورد تنتج السيارات وكيف كانت الولايات المتحدة الامريكية تتحول الى دولة امبريالية كبرى...

صموئيل لنغهورن كليمنس ـ وذلك هو اسم الكاتب الحقيقي ـ ولد سنة ١٨٣٥ في عائلة حقوقي اقليمي. امضى طفولته وفتوته على ضفاف نهر ميسيسيبي في بلدة هانيبال الصغيرة. انهى تحصيله رسمياً في الثانية عشرة من العمر حين توفي والده بحثاً عن مورد للرزق، تطوف الصبي الصغير في ربوع البلد، دون ان يتوقف في اي مكان لمدة طويلة. حقق الفتى حلم الصبي، وخلال اربع سنوات عمل مرشداً على نهر ميسيسيبي، «عارقاء» على حد تعبير النقد الامريكي، «نهر القارة العظيم مثل ملقيل البحر المكشوف». وقبل ان يصبح كليمنس مارك توين (اسم مستعار، تعبير للمرشدين يعني ـ العمق «مقياسان»)، فتش عن الفضة في مناجم نيفادا، واصيب بحمى الذهب في كاليفورنيا، وانجز «جامعاته» في ممارسة الصحافة في الجرائد.

عرف الكاتب المقبل جيداً معيشة المزارعين والحطابين والباحثين، ـ جميع الذين يسمونهم ببسطاء الناس. وقد اعدته همتهم وفطنتهم ومبادرتهم واجتهادهم ونكاتهم، ولغتهم الخشنة الذلقة المعبرة. كان سعيهم الى الكسب والابتزاز بكل الوسائل يصده عنهم. ومنذ الفترة كره كليمنس اللامساواة، وسلطان النقود الكلي الجبروت. ففي تجربته الحياتية الباكرة بالذات تكمن منابع شعوره الحاد بالعدالة الذي يفعم كتبه مهما بدت من الوهلة الاولى مرحة ومضحكة.

بدأت شهرة مارك توين من القصة الفكاهية غير الكبيرة «جم سمايلي وضفدعته القفازة الشهيرة من كالاڤيراس». وفي كتابه «بسطاء سذج في الخارج» (مراقبة الاخلاق اثناء سفر سياح امريكيين في البلدان الاوروبية وفي تركيا وفلسطين) دخول الفكاهة الفولكلورية بصورة مظفرة حلبة الأدب الكبير. ولكن النكات المضحكة في «البسطاء...» تتجاور مع السخرية الحادة والهجاء الغاضب.

وبعد سنوات عديدة كتب مارك توين: وان الناس يملكون، رغم كل فقرهم، سلاحاً لا جدال في قوته هو الضحك». وقد برهن ابداعه صحة هذا القول. وانه لرهيب، ذاك ضحك الكاتب، الموجه ضد سلطان النقود، والسياسة الذليلة، واضطهاد الانسان».

في غضون خمس واربعين سنة من النشاط الأدبي اصدر مارك توين زهاء عشرين كتاباً، وكثير منها («العصر الذهبي» الذي كتبه بالتعاون مع تشارلز ددلي وورنر) هجاء اجتماعي للعمليات والصفقات المالية التي لا عد لها في تلك السنوات؛ «الامير والفقير»، «يانكي من كونيكتيكوت في قصر الملك ارثوره. مؤلفات تاريخية تسخر من امتيازات المراتب الاجتماعية. وغيرها يعرفها القراء في كثير من البلدان. ولكن القصص من الملحمة عن ميسيسيبي «مغامرات توم سوير» و«مغامرات غيكلبيري فين» تعتبر عن حق وصواب خيرة مؤلفاته واشهرها. ومن الصعب ان نتصور طفولة احد ما بدون توم وغك وصديقه الزنجي جيم، الابطال المحبوبين لاجدادنا وابنائنا.

وحين كبر الكاتب وصار رجلاً كثير الاشغال، ووالد عائلة كبيرة، نادراً ما كان يعود الى هانيبال. ولكن النهر السائل بحرية في رحاب لا يطالها البصر، والقاب البكر، والبلدة البيضاء تحت شمس الصيف في الصباح («جنة يابسة لاجل الصبيان») وشيطنات الصبيان، والحب الاول ـ الذكريات كانت تعيش فيه وتتحول حين تحل الساعة الى نثر بديع.

لاجل انجاز القصة عن «غك»، احتاج الكاتب الى سبع سنوات (وقد صدرت في الولايات المتحدة الامريكية منذ مائة سنة بالضبط). كانت تلك سنوات مهمة جداً لاجل عقيدة توين. فقد تعاظم عنده موقف نقاد حاد حيال الواقع الامريكي. لقد تبين ان النتائج الدمقراطية العامة للحرب الاهلية كانت محدودة، وبقيت مساواة الزنوج المعلنة في الحقوق مساواة في الحقوق على الورق؛ ونشأت في الولايات المتحدة الامريكية جمعيات لمكافحة «الافرقة»، ورأت النور الكو ـ كلوكس ـ كلان. ولهذا يرسم الكاتب مدينة توم سوير الهانئة المثالية في القسم الثاني من القصة كناحية موحشة نائية، مع قساوتها، وانانيتها، ولا مساواتها الاجتماعية. كان لا بد من جرأة مدينة كبيرة للحديث عن الصداقة بين حدث ابيض لا مأوى له، متشرد، وبين زنجي عبد، كما فعل توين؛ ان بطله دجيم عبد، ولكنه ليس كائناً مستكيناً، متسيباً. بل شخص تطور فيه الشعور بالكرامة الشخصية، شخص نبيل، محب للحرية. اما غك المتشرد، فانه يفضل «الذهاب الى جهنم» على ان يخون العبد الهارب. ومن «قصة غكلبيري فين» خرج الأدب الامريكي المعاصر كله، كما قال ارنست هيمنغواي.

وابداع توين لاحقاً مفعم بالضراوة الهجائية والمرارة واليأس. فهو المثقف الحقيقي والدمقراطي عن اقتناع. كان

يعتبر كل نظام اجتماعي قائم على الاضطهاد نظاماً جائراً. وفي الخطاب الشهير «فرسان العمل ـ سلالة جديدة» اعرب عن اليقين بان المستقبل للبروليتاريا: «ان قوة عظيمة... قد نهضت في هذه الارض... وانتم الذين لكم عيون لكي تروا، وآذان لكي تسمعوا، بوسعكم الآن ان تميزوا في البعيد اشراقا راقيا ووقع مقاتليها... والجياع سيشبعون، والعراة سيلبسون، والأمل سيشع في العيون التي لا تعرف الامل. والاعيان المزيفون سيزولون، والمالك المشروع سيحرز بيته». فصرح في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٠٠: «انا عدو للامبريالية. انا ضد تشبث النسر الامريكي بمخالبه باراضي الغير».

توفي مارك توين سنة ١٩١٠ في الرابعة والسبعين من العمر. وقد تجاوب المثقفون الروس مع وفاته بكلمات الكاتب الكسندر كوبرين: «لقد ولى ذلك المحزن الضاحك، ذلك المرح المتقرح بالدموع الذي تسميه «بالفكاهة» والذي ينطوي في اعماقه على حب للانسان لا ينضب له معين» □□

مليار دولار.. لرولينغ ستونز

● لندن ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «ذي ستار» اليومية البريطانية في صفحتها الاولى ان فرقة «رولينغ ستونز» الموسيقية التي لم تظهر على المسارح منذ سنة ١٩٨٢ ستقدم هذه السنة سلسلة من الحفلات الغنائية في اوروبا والولايات المتحدة قبل ان تودع جمهورها.

وأوضحت الصحيفة البريطانية ان مدير الفرقة مايك جاغر (٤٤ سنة) نجح في اقناع رفاقه تشارلي واتز وبيل وايمان وروني وود في الظهور سوية على المسرح للمرة الاخيرة مقابل أجر خيالي هو مليار دولار.

ونقلت الصحيفة عن مصدر وثيق الصلة بفرقة «رولينغ ستونز» ان الفرقة ستبدأ جولة الوداع في الولايات المتحدة وستواصل هذه الجولة في بريطانيا ثم في عديد من الدول الاوروبية الاخرى.

وكانت فرقة رولينغ ستونز قد اصابت جمهورها بخيبة أمل عندما قدمت في تموز ١٩٨٢ أول حفلة وداع غنائية في قاعة روندهاي بارك في ليدز (شمال انكلترا) امام ٨٠ الف شخص.

ولم يجتمع اعضاء الفرقة منذ ذلك الحين سوى في شباط ١٩٨٦ في «كلوب ١٠٠» في لندن حيث عزفوا وانشدوا امام مجموعة صغيرة من الاصدقاء، تأبيناً لعازف بيانو الفرقة المتوفى ايان ستيوارت.

اليمين الفاشي يهدد المخرج اوشيما بالقتل

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ تلقى المخرج الياباني نجيشا اوشيما تهديدات بالقتل وقعتها مجموعة يمينية متطرفة ومنذ ذلك الحين يخضع المخرج لحماية مشددة.

واوشيما هو مخرج فيلم «امبراطورية الحواس» الذي اثار فضيحة لتناوله موضوع الجنس بطريقة مباشرة وفيلم «عيداً سعيداً يا سيد لورانس» الذي يتناول القسوة التي عامل بها الجيش الياباني اسرى الحرب.

وتلقى المخرج بطاقة بريدية في نهاية شهر كانون الاول الماضي ارسلت الى منزله الكائن في جنوب طوكيو بتوقيع «سيكيهوتاي» وهي مجموعة سرية اعلنت العام الماضي عن مسؤوليتها عن ثلاث هجمات استهدفت الصحيفة الليبرالية «اشي»، اسفرت احداها عن مقتل شخص واصابة آخر بجروح بليغة. البطاقة تنذر المخرج بـ «عقاب السماء» بعد نهاية العام من دون توضيح الاسباب.

عدا افلامه التي تعتبر احياناً فاضحة فان اوشيما تكلم من دون كلفة عن الامبراطور في احدى المقابلات التلفزيونية التي أجريت معه ووجه اليه انذار من قبل اليمين المتطرف بوجوب تقديم الاعتذار.

الحب المجنون

● هل تشكل المداعبات الغرامية الصاخبة ضجيجاً ليلياً يزعج الآخرين؟ للتأكد من ذلك كلف القضاء الالماني محققاً دلف الى غرفة مجاورة بقصد معرفة درجة الازعاج الصوتي الذي تثيره تلك المداعبات اللاهبة. غير ان محاولات الجيران باءت بالفشل ولم يتمكن هؤلاء من اجبار العاشقين الشغوفين على وضع خافضة للصوت تخفف من انفجار اشواقهما الليلية الملتهبة والمتكررة. هكذا في المانيا الغربية واما في تانزانيا فان شاباً في الثانية والعشرين من العمر وجد نفسه من دون صوت اثر قبلة جامحة من صديقته. والقصة ان المرأة النزقة عضت لسانه... وذهبت به الى غير رجعة.

■ رسائل وردود

● الى بنت الشعب العربي ـ الناصرة.
شكراً على رسالتك وعلى اهتمامك بالتراث ولكن المادة التي ارسلتها تحتاج الى المزيد من التكثيف، نرجو ان تواصلي الكتابة مع اعتذارنا عن عدم نشر مادتك.

● ارسل الينا ثلاثة من الاصدقاء رسومات كاريكاتيرية نكتفي بالاشارة الى اسمائهم بالأحرف الاولى وهم: م.ج. وم.ش.ع. وع.ا.م. اولا نعتذر عن عدم نشر رسوماتهم لانها ضعيفة فنيا. وثانيا، نلفت انتباههم الى ان فن الكاريكاتير يعتمد على الاشارة اللاقطة والومضة الفنية وليس على الشعار التقريري.

● الى صاحب زجلية «فلسطين»
من الضروري مراعاة الاوزان حتى في الشعر العامي؛ كذلك القافية لها اصولها وقواعدها. ثم ما ينطبق على الكاريكاتير ينطبق ايضاً على الشعر بشكل عام والعامي بشكل خاص: الشعار التقريري لا يصلح لان يكون شعراً.

● الى «ابو العباس» ـ كما تعلم فان «الهماز» توقفت مؤقتاً عن الصدور وفي هذه الصفحة نحاول نشر بعض المواد بروح «الهماز» الساخرة. نشكرك على النفاتك الكريمة، برداك على حكاية الراسي. لكننا نعتذر عن عدم نشرها لأنها ضعيفة، ونرجو ان ترسل الينا المزيد من الحكايات والطرائف التي تعكس تراث العرب البدو، ولتكن في زاوية «من ذكريات ابي عباس».

برامج المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

■ النادي السينمائي
- السبت ٨٨/١/١٦ بعرض فيلم «الرجوع الى المستقبل» بطولة مايكل جي فوكس.
- السبت ٨٨/١/٢٣ ـ فيلم «ضد كل الاحتمالات» ـ بطولة جيف بريدجس.
- السبت ٨٨/١/٣٠ «الشرطي من بيفرلي هيلس» بطولة ايدي مورفي. وفي خلال هذا الشهر تعقد ندوتان ادبيتان:
- الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٠ ـ حوار مفتوح حول قضايا الشعر والتجربة الشعرية باشتراك: طه محمد علي وشكيب جهشان ونزيه خير وناجي ظاهر.
- الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧. لقاء مع كتاب القصة القصيرة. باشتراك محمد علي طه ومحمد نفاع ويعلق على القصص حبيب بولس ونبيه القاسم.
- وبمناسبة مرور تسعين عاماً على ميلاد الشاعر والمسرحي برتولد بريخت يقدم المركز الثقافي مساء ١٩٨٨/٢/١٩ مشاهد من مسرحية: «بؤس ورعب الرايخ الثالث» وقراءات من شعره وحكايات فلسطينية في قالب مسرحي. اخرجها رياض مصاروة.

على الشاشة الصغيرة، الخميس ١٩٨٨/١/١٤

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار.
- ١٨،٣٢ ـ مجلة الفن.
- ١٩،٠٠ ـ لقاء.
- ١٩،٣٠ ـ الأخبار العربية.
- ٢١،٠٠ ـ الأخبار العبرية.
- ٢٢،١٠ ـ مسلسل فرنسي عن حرب فيتنام.
- ٢٣،٠٥ ـ ماطلوك. مسلسل بوليسي.
- ٢٣،٥٥ ـ الأخبار الليلية.

سقط ضحية السراويل الصغيرة..

● وقعت احداث هذه القصة في اليابان. فبعد منتصف الليل اكتشف احد الرجال لصاً في بيته. فراح يوسعه ضرباً بعصا البيسبول حتى الموت. وسبب هذا الغضب القاتل ان المتهم وهو والد اربع فتيات اتهم اللص بانه دخل مراراً بيته سراً وسرق سراويل بناته الداخلية الصغيرة. ويبدو ان هذا الأمر يشكل جنحة كثيرة الشيوع في امبراطورية الشمس المشرقة. انها السراويل الحميمة.. لكن المميتة ايضاً.

سجون.. وسبع حالات حمل

● استقبل السجناء، الذين يبلغ عددهم ٧٠٠ في سجن سبرينغفيلد في الولايات المتحدة، بفرح وسعادة دخول ٧٢ امرأة معتقلة. وراحوا يتقاسمون معهن الطعام والعمل والبرامج التربوية... واشياء اخرى. وكان الاستقبال من الحفاوة والحرارة والحميمية بحيث ادى الى حصول سبع حالات حمل بين النساء. واتخذت سلطات السجن اجراءات للحد من هذه «الفيضانات». اما المعتقلون الذين التقطوا بالجرم المشهود وهم يمارسون الحب فنقلوا فوراً الى سجون اتخذت فيها اجراءات امنية قصوى.

افتتاح المهرجان الثالث للمسرح المحترف في الجزائر

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ افتتح مساء يوم الخميس الماضي المهرجان الثالث للمسرح المحترف الجزائري في المسرح الوطني الجزائري الذي يحتفل هذا العام بالذكرى الـ ٢٥ لتأسيسه.

ويستمر المهرجان اسبوعاً كاملاً وبدأ بمسرحية لفرقة المسرح الوطني «الشهداء يعودون هذا الاسبوع» التي فازت بجائزة في مهرجان قرطاج الاخير.

وتأسس المسرح الوطني في الثامن من كانون الثاني عام ١٩٦٣ وضم ٥٠ ممثلاً معظمهم من اعضاء فرقة جبهة التحرير الوطني وبلغ عدد الاعمال التي نفذها المسرح المذكور والمسارح الاقليمية الست الاخرى منذ ذلك الحين ١٥٠ مسرحية. وكان العام الاول الافضل على صعيد الانتاج حيث قدمت عشرة اعمال من بينها ستة من تأليف كتاب جزائريين واربعة مقتبسة.

وحمل العمل الاول الذي نفذه المسرح الوطني الجزائري عنوان «اطفال القصبة» الذي استوحاه المؤلف عبد الرحيم الريس من النضال من اجل التحرير الوطني. وظل الانتاج حيوياً حتى بداية السبعينات.

وتبعت هذه الفترة المثمرة مرحلة من التراجع ولم ينتج المسرح الوطني بين العامين ١٩٧٢ و ١٩٧٨ سوى مسرحيتين او ثلاث في السنة في حين كان معدل انتاجه السابق خمس مسرحيات سنوياً.

ووقعت ادارة المسرح الوطني تحت وطأة صعوبات كبيرة منها المشكلات الادارية والميزانية المحدودة في مواجهة التكاليف الباهظة خصوصاً تكاليف تأسيس المهرجانات الشعبية وتنظيمها. ومرت السنوات العشر الاخيرة من دون انجازات مع ثلاثة اعمال مسرحية فقط.

ومنذ عام ١٩٧٢ بدأت المسارح الاقليمية وهي وهران وقسنطينا وسيدي بو العباس وبطنه بالحلول مكان المسرح الوطني (تأسس آخرها منذ عامين فقط في بجاية) حتى حصلت على حصة الاسد في المهرجان الثالث مع عشرة اعمال. كما ولد مسرح للهواة في السنوات الاخيرة وهو اليوم نشيط جداً تشهد على حيويته اللقاءات السنوية في مستغانم.

وشدد وزير الثقافة، بوعلام بسايح، في الكلمة التي القاها لمناسبة افتتاح المهرجان على انه من المفروض ان يكون اللقاء مناسبة لفناني المسرح لـ «تقويم العمل الذي انجز منذ ٢٥ عاماً ودرس المشكلات التي تعرقل تطور هذا القطاع وايجاد حلول لها».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٤) ***

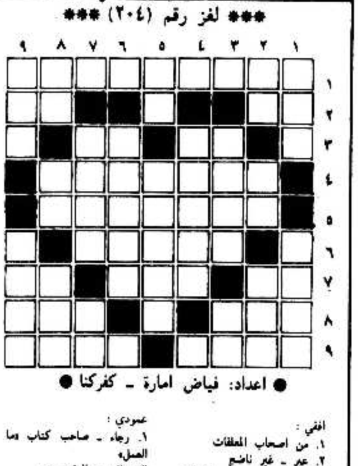

● اعداد: فياض امارة ـ كفركنا ●

افقي:
١. من اصحاب المعلقات
٢. عير ـ غير ناضج
٣. من الخضراوات ـ من الحشرات
٤. صحيفة الصالح
٥. عاصمة اشتراكية + دق
٦. مروحة
٧. احصل على ـ بيت ـ ماء الحياة
٨. احرف متشابهة ـ ثوب الطيور
٩. تنمي ـ مفصل

عمودي:
١. رجاء ـ صاحب كتاب «ما العمل»
٢. علقم ـ والدة ـ هزبر
٣. بقاء ـ بحر
٤. س + من الالوان
٥. والد ـ تتعب + ست الحبايب
٦. ب + جدال
٧. زورق ـ توضع عليه الكتب
٨. عملة اسيوية ـ وعاء للخمر ـ كنية
٩. نهر اوروبي ـ عاصمة عربية

*** حل لغز رقم (٢٠٣) ***

افقي:
١. جم + ا ل ل ع و ا ر
٢. ي + جورج حبش + أ
٣. م م + بدهش
٤. اشمر + صبر + د
٥. ط + مطع + غم + و ن ح
٦. في + برن + سوف
٧. أريد + ب + ناري
٨. حلك + رام الله + ن
٩. حارث + عبود

عمودي:
١. ج + ي + ما + حافظ + ح
٢. مشمش + كريم + أ
٣. اب + بلم + برزح
٤. لم + رهم + دات
٥. جل ـ مغرب + مع
٦. عرين + من + ناب
٧. و ر + دب + وعا + لو
٨. اجهر + نور + له
٩. راشد حسين + ن

٢٤٠٠ عامل فقدوا عملهم في الصناعات الجوية منذ الغاء مشروع «لافي»

● تل ابيب - ذكرت صحف، امس الاول ان حوالي ٢٤٠٠ عامل في الصناعات الجوية تركوا اعمالهم منذ الغاء مشروع طائرة «لافي» ومن ضمنهم اولئك الذين وقعوا على اتفاقات فصل من العمل ستدخل حيز التنفيذ خلال الايام القريبة القادمة.

وقد وصلت مبالغ التعويضات، التي دفعتها الصناعات الجوية للعمال المفصولين، الى ٨٠ مليون دولار.

ومن المتوقع ان يترك حوالي ٧٠٠ عامل جديد اعمالهم من الصناعات الجوية حتى آذار القادم.

عين الحاسود فيها عود!..

السكان العرب يساوون ثلاثة اضعاف اليهود في الجليل

الهجرة اليهودية المضادة من الجليل تزداد عاما بعد عام

● تل ابيب - افادت «مصلحة التخطيط القومي» حسب الاحصاء الاخير الذي اجرته في منطقة الجليل، «ان الهجرة اليهودية المضادة من الجليل آخذة في الازدياد عاما بعد عام وان عدد السكان اليهود تقلص ب (٣٣٠٠) نسمة في العام الماضي لوحده».

وذكرت «مصلحة التخطيط» ايضا، انه فيما اذا حاولت كل الوزارات المختصة من زيادة عدد اليهود في الجليل، في هذا العام (١٩٨٨)، فانه من المؤكد ان تكون الزيادة لصالح السكان العرب ب (٦٠٠) الف نسمة!!

ويذكر ان مؤتمر رؤساء المجالس اليهودية في منطقة الجليل، الذي عقد مؤخرا، ابرز تخوفه من عدم رغبة المواطنين اليهود في السكن في الجليل «اللذين يفضلون السكن في مدن التطوير». وذكر الرؤساء في حينه ان نسبة السكان اليهود في الجليل تساوي ٢٥٪ فقط من عدد السكان الاجمالي.

هذا واذا اخذنا هذه المعطيات مع ما جاء في نتائج الاحصائيات (ازدياد الهجرة المضادة) فاننا نستطيع الاستنتاج ان عدد السكان العرب الان يساوي ثلاثة اضعاف السكان اليهود في الجليل!!

الشبيبة الشيوعية في كفرمندا تستضيف شبيبة طمرة

● كفرمندا - لمراسلنا - استضافت الشبيبة الشيوعية في كفرمندا، يوم (١٩٨٨/١/٨)، اعضاء الشبيبة من طمرة.

ابتدأ اللقاء في ساعات الصباح حيث القى مركز الشبيبة في كفرمندا، عادل زعبي، كلمة حيا فيها الضيوف وتحدث عن فعاليات الشبيبة والحزب في القرية. كما اعطى لمحة قصيرة عن كفرمندا، تاريخها ومعالمها.

بعدها تلاه مركز شبيبة طمرة، الرفيق حسين بقاعي، فحيا المضيفين وتحدث عن فعاليات الشبيبة في طمرة ودورها القيادي البارز بين الشبيبة.

وفي ساعات الظهر توجه الضيوف الى بيوت اعضاء الشبيبة حيث تناولوا وجبة الغداء.

وبعد عودتهم قام الرفاق من الفرعين بجولة داخل القرية. وقد تم غرس شجرتي زيتون في حديقة مدرسة القرية.

وعند الانتهاء من هذه الجولة عادوا الى نادي الشبيبة حيث استمعوا الى محاضرة القاها، الرفيق عادل ابو الهيجاء، عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة وعن وضع الجماهير العربية في اسرائيل في اعقاب «يوم السلام».

ثم تحدث سكرتير جبهة كفرمندا، محمد فضل عالم، عن تاريخ كفرمندا وعما يجري فيها اليوم.

وفي نهاية اللقاء اجرى الرفاق نقاشا حول اللقاء ونتائجه. وقد قدم الفرع الضيف هدية الى شبيبة كفرمندا عبارة عن مجسم بشكل حمامة السلام.

وقد قرر المجتمعون القرارات التالية:

* العمل على وضع خطة عمل مشتركة بين الفروع * العمل على رفع مستوى الشبيبة وتوسيع قاعدة توزيع منشورات ومجلات الشبيبة * التنديد بممارسات الاحتلال الارهابية في المناطق المحتلة * المطالبة باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وبالاخص سجناء الانتفاضة * المطالبة باحترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة والالتزام بوثيقة جنيف * استنكار اقوال رئيس الحكومة ضد الجماهير العربية *

الشبيبة الشيوعية في المثلث تحيي رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا دوريا لها، يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٨، في مدينة ام الفحم.

ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق بلال مصري.

وقدم سكرتير المنطقة، الرفيق مريد فريد، البيان السياسي الذي تركز حول انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة و«يوم السلام» وانتخابات الكنيست القادمة، وتطرق الى اهم القضايا التنظيمية ومنها ان تصل منطقة المثلث الى ٢٥٠٠ عدد «الغد» في السنة الحالية.

وبعد النقاش، الذي جرى، اشترك في التلخيص كل من الرفيق عودة بشارات، عضو سكرتارية مركز الشبيبة والرفيق عبد الحميد ابو عيطة، القائم باعمال سكرتير منطقة الحزب. واتخذ الاجتماع عدة قرارات سياسية هامة منها:

● توجيه تحية اكبار واجلال للانتفاضة الشاملة والشجاعة لشعبنا في المناطق المحتلة ● استنكار سياسة الاحتلال، سياسة القتل والبطش والتنكيل المجرمة في المناطق المحتلة ● استنكار حملة الاعتقالات واوامر الطرد في المناطق المحتلة ● تحية القوى اليهودية الدمقراطية التي هبت على ارضية الاحداث في المناطق المحتلة وتحية الجنود الرافضين لان يكونوا اداة قمع في يد سلطات الاحتلال وتحية الشبان الدروز الرافضين للخدمة ● استنكار حملة الاعتقالات الواسعة في ام الفحم وعارة والناصرة وعكا وشفاعمرو على ارضية «يوم السلام» والمطالبة بالافراج عنهم حالا ● استنكار التصريحات العنصرية والتحريضية للسلطة وزلمها ضد جماهيرنا العربية وهيئاتنا الوطنية والشعبية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» - محاضرة حول «ميزان القوى العالمي على ضوء قمة واشنطن». المحاضر: صابر عازم.

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - تدعوكم لحضور الامسية السياسية حول «الهبة الشعبية في المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل». يتكلم: احمد خطيب.

■ قطاع الخط - فرع طرعان (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في طرعان - يدعو جميع اعضاء اللجان المحلية في الفروع لحضور محاضرة حول «اليسارية الثورية واليسارية المغامرة». المحاضر: محمد نفاع.

■ اكسال (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «٤٠ عاما على تقسيم فلسطين والقضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: عودة بشارات.

■ فرعا جديدة والمكر (الشبيبة - خلية الطلاب) - تدعو الى المشاركة في اليوم الدراسي وذلك يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١٥ الساعة ١١،٠٠ ظهرا في نادي الحزب في جديدة * المحاضرة الاولى حول «طلابنا واللجنة القطرية». المحاضر: عبد عنباوي * المحاضرة الثانية محاضرة تنظيمية حول «دور القائد». المحاضر: محمد مصري.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/١٦ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة - محاضرة لاعضاء اللجان المحلية ولنشيطي الفروع في المنطقة حول «الوضع السياسي بعد يوم السلام». المحاضر: اميل حبيبي.

الكنيست تبدأ بمناقشة مشروع قانون حرمان العمال من مخصصات البطالة

بيطون: الحكومة لا تكتفي بتسبيب البطالة وانما تلاحق العاطلين عن العمل

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ناقشت الكنيست، امس الاول الثلاثاء، اقتراح قانون قدمه وزير العمل والرفاه موشيه قصاب، باسم الحكومة، يهدف الى استثناء بند الاجرة من البنود التي تحدد ملاءمة العمل المعروض على العاطل عن العمل لاقرار استحقاقه لمخصصات البطالة.

ومن المعروف ان المقاييس، التي بحسبها يحدد العمل المناسب، هي التأهيل المهني والوضع الصحي والاجرة المقترحة واذا لم يكن العمل المقترح مناسبا يحق للعامل رفضه والاستمرار في تلقي مخصصات البطالة.

وقد شارك النائب الجبهوي تشارلي بيطون في النقاش حول اقتراح القانون هذا فهاجم الحكومة على «ملاحقتها للعاطلين عن العمل بعد ان جعلتهم عاطلين بسياستها الاقتصادية المتدهورة».

واضاف: ان الحكومة بهذا القانون تسعى الى حرمان كل عامل يرفض العمل المقترح عليه لعدم ملاءمته له من مخصصات البطالة، وذلك بتغيير القانون وملاءمة الشخص للعمل وليس العمل للشخص.

ثم هاجم تذرعات الحكومة لتمرير القانون بان مخصصات البطالة تساوي الحد الادنى من الاجور فقال: حتى الحكومة نفسها تنقض قانون الحد الادنى هذا. اذن لا يعقل ضمان الاجر المناسب الذي تتحدث عنه. وباختصار الحكومة تنوي الزام اصحاب المهن على العمل باجور متدنية واذا رفضوا تحرمهم من مخصصات البطالة، الشيء القليل الذي يتوجب عليها تأمينه لهم.

هذا وتميز النقاش العام حول اقتراح القانون بمعارضة الكتل اليسارية له دفاعا عن الحقوق الاساسية للعاطلين عن العمل وتأكيدا على مسؤولية الحكومة عن انتشار البطالة في البلاد وبالمقابل تميز بتأييد الكتل اليمينية له بحجة انه يأتي لتقليص ظاهرة رفض العمل من قبل العاطلين عن العمل واستغلال مخصصات البطالة بشكل سلبي يضر «بقيم العمل» في المجتمع الاسرائيلي. الامر الذي احالت الكتل اليسارية المسؤولية عنه الى الحكومة لعدم احترامها قانون الحد الادنى للاجور وغيره من القوانين التي تأتي لحماية العامل ولتأمين مستوى معيشة انساني.

وبانتهاء النقاش تقرر تحويل اقتراح القانون الى لجنة العمل والرفاه في الكنيست وفقا لاقتراح الوزير موشيه قصاب.

رسالة تضامن من الشقيقة «دير فيغ»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقت «الاتحاد»، امس، رسالة تضامن من الشقيقة «دير فيغ» (صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بلغة الايديش) ضد اعتقال عضو ادارة تحرير «الاتحاد» ومدير مكتبها في الناصرة، نظير مجلي ومراسلها في القدس، يحيى ابو شريف وضد كل محاولات السلطات الرامية الى كم افواه قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل.

ووقع على الرسالة الرفيق بشوعا ايرغا.

وفاة فاضل في بيت جن

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية بيت جن والقرى المجاورة ومن الكرمل الى مثواه الاخير جثمان المرحوم جبر طافش (ابو فاين) يوم الاثنين ٨٨/١/١١، الذي توفي بعد مرض عضال الم به.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمون لانجال الفقيد وعموم آل طافش واقربائهم باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة من طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من قرية طرعان والقرى المجاورة، امس الاول الثلاثاء، جثمان المرحومة نصرة يوسف خوري التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ١٠٠ عام.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية يتقدمون باحر التعازي الى الرفيق امين سمعان واولاده والى عموم آل سمعان في طرعان والناصرة والخارج راجين لها الرحمة ولهم حسن العزاء.

في كل نصف ساعة تتعرض احدى السيارات في منطقة حيفا للسطو

● حيفا - تبين، من خلال تلخيصات اولية اجرتها شرطة منطقة حيفا للاسبوعين الاولين من العام الجاري، انه في كل نصف ساعة تجري عملية سطو على سيارة في منطقة حيفا.

ونسبت صحيفة «عل همشمار» التي اوردت النبأ، الى قائد منطقة حيفا، يعقوب حبيب، قوله: ان الشرطة قلقة جراء الارتفاع المذهل لعمليات السطو على السيارات التي سجلت مع بداية العام الجديد في حيفا ومنطقتها.

ورفض قائد المنطقة ايراد اية تفاصيل حول عمليات السطو على السيارات في العام المنصرم ولكنه قال ان الحديث يدور حول ارتفاع هائل في عمليات السطو وبشكل خاص على السيارات.

لقاءات يهودية - عربية في مدرسة عبلين «ج»

● عبلين - من مكرم سعيد - ضمن الزيارات المتفق عليها بين المدرستين حل، امس الاربعاء، طلاب الصف السادس من مدرسة «اورين» من كريات يام ضيوفا على طلاب ومعلمي الصف السابع من مدرسة عبلين «ج».

وكان طلاب الصف الخامس من مدرسة «اورين» قد حلوا، امس الاول الثلاثاء، ضيوفا على اخوانهم طلاب ومعلمي مدرسة عبلين «ج».

وكان وقع هذه الزيارة كبيرا خصوصا وان رئيس لجنة اولياء امور الطلاب الجديد في مدرسة «اورين» صرح مؤخرا بانه يعارض مثل هذه اللقاءات.

هذا وقد رافق الطلاب في زيارتهم، يوم امس الاول، مدير مدرسة «اورين»، يودا فاغنر ومربية الصف واثنان من الآباء وخمسة شبان من «براعم السلام».

وقام الطلاب الضيوف مع طلاب عبلين والمعلمين والآباء بجولة تعارف على القرية بشكل عام.

● *انتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة* ●

● بحضور اكثر من ١٣٠ من اولياء امور الطلاب، تم، مؤخرا، انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة عبلين «ج».

وتتألف اللجنة من: محمد علي ادريس - سكرتيرا وعضوية كل من كرم خوري وخالد اسماعيل الشيخ احمد والاستاذ حنا عويد وسميرة فوزي نشاشيبي وسهام محسن واحمد حسين محسن.

وافادت اللجنة، في اعقاب انتخابها، بأنها ستتعاون مع المجلس المحلي في عبلين ومع الهيئة التدريسية في المدرسة ومدير المدرسة، الاستاذ صالح الشيخ احمد.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

اجتماع المجلس العام

تدعو رؤساء ونواب رؤساء المجالس الطلابية لحضور اجتماع المجلس العام للجنة، وذلك يوم الاحد الموافق ٨٨/١/١٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في المركز الثقافي في الناصرة.

على بساط البحث:

1) المؤتمر القطري السنوي للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل
2) تلخيص دور طلابنا في اضراب «يوم السلام»
3) آفاق العمل في المستقبل
4) امور وقضايا تنظيمية
5) حملة التبرعات للمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي.

الرجاء: الحضور في الموعد المحدد اعلاه.

باحترام - عبد عنبتاوي - رئيس اللجنة

* تهنئة *

الى الصديق العزيز مصلح شلاعطة وعروسه فرجة ابو صالح بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

نبيل ابو يونس وعبد ابو ريا - سخنين

* تهنئة *

الى الرفيق سليم عامر وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاه والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

* تهنئة *

الى المصور جهاد ابو شرقية وعروسه - جت - المثلث بمناسبة الزواج

وكالة «انباء في الوسط العربي»

* تهنئة *

الى الصديق عبد الجبار ناجي يونس بمناسبة تعيينك مركزا لقسم المعارف في مجلس عرعرة المحلي. «نتمنى لك التوفيق والنجاح».

محمود حافظ ملحم

رياضة

■ أسعد تلحمي ■

مدرب فريق هبوعيل شباب الطيبة يتحدث الى «الاتحاد»:

القدرات الكروية لدى الفريق جيدة

● صورة من الأرشيف لفريق هبوعيل شباب الطيبة ●

● الطيبة - اجرى مراسلنا عبد القادر ظاهر المقابلة التالية مع المدرب موشه (كيش) روماني، المدرب الجديد لفريق كرة القدم هبوعيل الطيبة.

● اعطنا من فضلك فكرة عن خبرتك ونشاطك الكروي لعبا وتدريبا ؟

■■ عمري ٤٠ عاما. لعبت سابقا في الدرجة الممتازة في فريقي شمشون تل ابيب وبيتار تل ابيب وكانت لي ٢٧ مباراة ضمن منتخب اسرائيل. كما فزت ٤ مرات بلقب هداف الدوري الممتاز. وقضيت مدة ١٢ عاما في اللعب ضمن صفوف منتخب اسرائيل. كما لعبت لمدة سنة كاملة في الدوري الاسترالي لكرة القدم. اما في مجال التدريب. فقد اجتزت دورة التدريب السنوية في معهد «وينغيت» الرياضي. كما اجتزت دورات تدريبية للمدربين في كل من انجلترا وهولندا.

● كيف تقيم القدرات الحالية للاعبين والفريق هبوعيل شباب الطيبة ؟

■■ في فريق الطيبة. هناك قدرات كروية وخامات لا بأس بها بل جيدة. غالبية اللاعبين يعرفون ويجيدون كيفية التعامل مع الكرة وفي داخل الملعب. كما انه يوجد في الفريق هدافون بالرغم من ان قسما منهم لم يفعلوا ذلك كثيرا حتى الان. هناك ضرورة لاعادة الثقة بالنفس وبالقدرات الذاتية للاعبين. املي كبير جدا خصوصا بعد الفوز الاخير في طمرة. والاهم من ذلك ان الفريق لعب بصورة وباسلوب كروي مميز وفعال اثلج صدور جمهوره واثبت لنفسه وجمهوره ولكل المشاهدين انه فريق لا تمكن ان يقبل البقاء ضمن فرق اسفل اللائحة.

● ما هي تطلعاتك وتطلعات الفريق القريبة ؟

■■ تطلعاتي تتلخص بالعمل الدؤوب مع الفريق. والوصول الى وضع يكون فيه كل لاعب منفذا لواجباته جاهزا لمبارياته. وعلي ان اطلب من كل لاعب ان يقدم كل ما بامكانه في موقعه ضمن صفوف الفريق. اما بالنسبة للفريق فهدفنا جميعا يتمحور حول كيفية مواصلة اسلوب اللعب الذي قدمه الفريق في المباراة الاخيرة في طمرة، وذلك يجلب معه بالتأكيد نتائج مرضية وطيبة ولا شك. وكل ذلك سيدفع الفريق الى المرتبة التي تليق به في لائحة الدوري. ان المهمة ما زالت صعبة. واملي ان يواصل اللاعبون تفهمهم لخطورة الوضع والاهم مواصلة بذلهم في التمارين والمباريات بروح المسؤولية التي لمسنها حتى الان

■ عشية لقاء الموسم: مكابي طمرة - هبوعيل بيسان :

منير عزام : سنلحق الخسارة الاولى ببيسان

* الطقس الماطر يؤثر علينا ايجابيا *

● المفروض ان تكون مباراة الموسم في جولة الذهاب في الدرجة الاولى: مكابي طمرة في المرتبة الثانية (١٧ نقطة) يلتقي متصدر اللائحة غير المهزوم، هبوعيل بيسان (٢١ نقطة).

المدرجات في ملعب طمرة لا تستوعب اكثر من ٨٠٠ متفرج وهذا عدد لا بأس به خاصة وان غالبيته ستكون من جمهور مكابي طمرة، من طمرة وخارجها.

التقيت، هاتفيا، حارس المرمى الممتاز منير عزام وأجريت الدردشة التالية :

■ ماذا تتوقع من مباراتكم امام بيسان ؟

● منير : هدفنا واحد ووحيد وهو تحقيق الفوز وأملنا كبير في ذلك. المباراة مصيرية واذا اردنا مواصلة المنافسة على احتلال الصدارة فعلينا اولا تسجيل الفوز.

■ واذا وقعت نتيجة اخرى.. ؟

● منير : مهما كانت النتيجة سنتابع مشوارنا ومحاولتنا للصعود الى الدرجة القطرية. ما زلنا في اول الطريق والمشوار طويل. سنعمل على انتهاز الفرصة لتسجيل الفوز.

■ هل مكابي طمرة قادر حقا على كسب النقطتين ؟

● منير : باستطاعة الخامات الكروية الموجودة في فريقنا تحقيق الفوز على كل فريق. عندنا عدد من اللاعبين القديرين. قمنا بمعسكر تدريب خاص، امس الاول الثلاثاء، واللاعبون جميعا مصرون على كسب المباراة.

■ تعلم طبعا ان بيسان لم يخسر حتى الان اية مباراة..

● منير : سنلحق ببيسان اول خسارة وانا شخصيا اعد انني سأبذل قصارى جهدي لتحقيق هذا الهدف الغالي.

■ على الرغم من ان هداف الدرجة الاولى (دنينو) يلعب في بيسان ؟

● منير : رفي طمرة يلعب منير عزام...

■ ولكنكم لعبتم امام بيسان في تصفيات الكأس وخسرتم ٣:٤ ؟

● منير : خسرنا في بيسان بسبب حكم ضعيف ظلمنا بقراراته وكنا على شفا تحقيق الفوز على الفريق المحلي. هذا يعني ان بيسان ليس بالفريق القوي انما بالعكس.

■ المتوقع حضور جمهور غفير. هل تخشى ان يؤثر هذا سلبيا على ادائكم مثلا ان تتوتر اعصابكم.

● منير : شخصيا لعبت مباريات كثيرة في مثل هذه الاهمية. بالعكس حضور جمهور كبير يدخل فينا حماسا. وبالمناسبة اقول لهذا الجمهور : تحلوا بروح رياضية عالية وليسمع، نحن اللاعبون، صيحاتكم طيلة دقائق المباراة مهما كانت النتيجة.

■ محطة الارصاد الجوية تتوقع هطول امطار غزيرة.. هل هذه الحقيقة تؤثر على ادائكم ؟

● منير : اذا كان الطقس ماطرا فهذا قد يؤثر.. ايجابيا على مكابي طمرة. ففي حالة اخرى قد تنجح بيسان في اقتناص نقطة بمجرد ابعاد كرات الى كل جهة بينما لن تنجح في ذلك على ارضية ملعب موحلة.

■ أخيرا أسأل : بماذا يختلف مكابي طمرة هذا الموسم عنه في الموسم الماضي ؟

● منير : السؤال محرج... مكابي طمرة اكتسب الخبرة الكافية في الدرجة الاولى في السنوات الاخيرة. اليوم يدربنا مدرب قدير هو اليرت ادري الذي يعرف كيف يدير المباريات من الناحية التكتيكية ولذا نلاحظ تحسن مستوى ادائنا.

■ السبت صباحا

عسفيا وشباب الناصرة في رعنانا وكريات آتا

● يخرج فريق مكابي عسفيا (المرتبة الثامنة) صباح بعد غد، السبت (الساعة الحادية عشرة) الى لقاء خارجي صعب امام فريق القاع، هبوعيل رعنانا (المرتبة ١٣) بينما يلعب شباب الناصرة (بعد مباراتين رائعتين امام مكابي طمرة وهبوعيل القدس) مباراته الخارجية في الساعة نفسها امام كريات اتا الذي يسبق الشباب بسبع مراتب وخمس نقاط.

وفي الساعة الرئيسية تجري باقي المباريات :

مكابي طمرة - هبوعيل بيسان
طيرات هكرمل - هبوعيل طمرة
هبوعيل الطيرة - بيتار نهريا
هبوعيل الطيبة - مكابي الخضيرة
اخاء الناصرة - بيتار حيفا
مكابي العفولة - كريات شمونة

مباريات السبت

* في الدرجة الممتازة *

هـ بئر السبع - مـ حيفا (١:صفر)
هـ بيتح تكفا شمشون (١:١)
بني يهودا - ب. القدس (١:١)
مـ نتانيا - هـ اللد (١:٦)
هـ كفار سابا هـ حولون (١:١)
هـ تل ابيب - مـ بيتح تكفا (٢:صفر)
مـ تل ابيب - ب. تل ابيب (١:١)

* في الدرجة القطرية *

هـ رمات غان - ب. نتانيا (١:٢)
هـ يهود - شعرايم (٣:٣)
هـ بات يام - مـ يافا (صفر:٢)
هـ حيفا - هـ عكا (١:١)
رمات عميدار - هـ الخضيرة (٢:٣)
هـ القدس - هـ طبريا (صفر:٣)
مـ يفنه - هكواح (١:صفر)

(النتائج الواردة بين قوسين هي نتائج مباريات الذهاب التي جرت في ٨٧/١٠/١٧)

● تجري يوم السبت القادم مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب في جميع مناطق الدرجة الثانية وفي المنطقة الشمالية (أ) يجري لقاءا قمة الاول في كفركنا بين مكابي المحلي ومكابي عكا والثاني في معلوت بين سكتشيا المحلي وهبوعيل ديبورية

وفيما يلي الجدول الكامل للمباريات :

(المنطقة الشمالية أ)

هـ سخنين - مـ شفاعمرو
شباب عكا - - هركفوت
بيالك - ب. معلوت
مجد الكروم - صفد
حتصور - تسيرت عيليت
س. معلوت - ديبورية
مـ كفر كنا - مـ عكا

(المنطقة الشمالية ب)

سولم - نحلييل
ام الفحم - الكشافة
اكسال - غ اولغا
الدالية - م. همعيق
تل حنان - يكنعام
الفريديس - نسور شالوم
ك. يونه - اورعقيبا

(المنطقة الجنوبية أ)

هشكيا - علياه
جلجولية - ب. رأس العين
هرتسليا - شباب يافا
ن. يهودا - شيكون هزراح
بات يام - كفار شاليم
كفرقاسم - ب. اللد
هـ رأس العين - غ. شموئيل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٤ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

عائلة عربية في بئر السبع:

طردوا ابننا من الحضانة لأننا عرب!

● بئر السبع - تقدمت عائلة عربية من بئر السبع بشكوى الى وزارة المعارف والثقافة على طرد ابنها (البالغ من العمر ٣ سنوات) من الحضانة لا لسبب الا لكونه عربياً.

فقد نقلت «هآرتس»، امس، عن الأم قولها: «لقد طردوا ابني من الحضانة لأننا عرب. الحضانة ادعت، أمامي، بأن ابني مشاغب. لكن كل الاطفال في هذا السن هم مشاغبون».

اما الحاضنة، ياعيل ليفل، فنفت ادعاء الأم وزعمت بأن السبب وراء طرد الطفل من الحضانة هو «مهني فقط وليست هناك أية قضية قومية»! وقالت: «والولد غير ناضج كفاية للذهاب الى الحضانة»!!

وردت نائبة قسم الحضانات في بئر السبع، غيلا كوهين، على مزاعم الحاضنة فقالت: ليست مقبولة عليّ فكرة أن الولد ابن الثلاث سنوات غير ناضج كفاية للذهاب الى الحضانة. ومن غير المعقول ان تقرر الحاضنة من هو الناضج ومن غير الناضج». وأعلنت ان القضية قيد البحث.

«سلام الآن» تنظم مظاهرة كبرى ضد ممارسات القتل والقمع الاحتلالية

● القدس - أعلن مسؤولو حركة «سلام الآن» ان الاستعدادات جارية على قدم وساق تحضيراً للمظاهرة الكبرى التي تنظمها الحركة مساء يوم السبت ٨٨/١/٢٣ في «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب إحتجاجًا على إستمرار أعمال القمع والقتل والبطش الاحتلالية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الدكتور عميرام غولدبلوم، من رؤساء حركة «سلام الآن» انه «ثبت، مرة اخرى، انه لا يمكن السيطرة على شعب آخر لزمن طويل».

واعلن ان المتظاهرين سيستمعون الى خطابات من عدد من اهم الشخصيات الاسرائيلية المناهضة للاحتلال. كما ستقام شاشة كبيرة تعرض عليها افلام شركات التلفزيون الاجنبية عن ممارسات القمع والقتل الاحتلالية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ممثل الجبهة في بلدية حيفا ينتقد موقف رئيس البلدية من حملة التحريض على المسرح البلدي

● حيفا - لمراسلنا - وجه زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، امس الاربعاء، رسالة الى رئيس البلدية، أريه غورئيل، يعبر فيها عن أسفه لموقفه من حملة التحريض الهستيرية ضد المسرح البلدي في حيفا والتي ادت الى استقالة مديري المسرح الفنيين يهوشوع سوبول وغداليا بيسر.

واشادت الرسالة بموقف رئيس البلدية الايجابي الذي يؤكد انه لا يحق لرجال السياسة التدخل في اختيار النصوص للمسرح الا انها أكدت ان غورئيل لم يقدم الدعم المطلوب منه للمسرح وللعاملين فيه وذلك لتشجيعهم ومساعدتهم في مواجهة هذه الحملة التحريضية. وأكدت الرسالة ان يونا ياهف، رئيس مجلس المديرين للمسرح تصرف ايضا هكذا.

واكدت الرسالة ان كل انسان عاقل يعتبر استقالة المديرين الفنيين للمسرح البلدي في حيفا انتصارًا لاوساط اليمين في حيفا وانجازًا لهذه الاوساط في هجومها على القيم الدمقراطية في البلاد وتهديدًا لحرية التعبير الفني في البلاد.

افراد «حرس الحدود» والشرطة يشنون غارات استفزازية في الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تقوم قوات كبيرة من «حرس الحدود» ورجال الشرطة منذ عدة ايام وليال متتالية وكان آخرها ليلة امس (الاربعاء) بشن غارات وحملات بوليسية ارهابية على مقاهي ومطاعم قرية الطيبة ومراكزها الاساسية حيث تلاحق الشباب وتعتدي عليهم بالضرب والاهانات غير المبررة.

وكان مراسلنا امس ليلا، شاهد عيان على غارة ارهابية اخرى تتعدى ذريعة ومهمة البحث عن جناة او تجار مخدرات اذ جابت هذه القوات شوارع القرية وهي تطلق العيارات النارية في الهواء. واضاف ان هدف هذه الغارات ارهاب وتخويف عمال ومعلمين من رواد تلك المقاهي والمطاعم في ساعات المساء. وهم لا يجمعهم جامع باية جناية او تجارة مخدرات.

فقد شن رجال الشرطة وافراد «حرس الحدود» غاراتهم على مقهى عبد الله حزبون ومطعم عبد المجيد حاج يحيى ومقهى ذيب عازم ومقهى درويش ناشف وغيرها من المقاهي واعتدوا على رواد الاماكن المذكورة بالضرب والركل وكيل الشتائم والمسبات دون مبرر.

وتساءل اهالي الطيبة هل هذه هدية الشرطة لهم بعد ان اقامت مؤخرًا محطة شرطة ثابتة في القرية؟!

ممثلو لجنة الاعلام المنبثقة عن لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية في مؤتمرهم الصحفي، امس.

الجماهير العربية لن تقف مكتوفة الايدي إزاء استمرار ممارسات القمع والقتل والطرد ضد الاشقاء في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - عقدت لجنة الاعلام المنبثقة عن لجنة المتابعة العامة لقضايا الجماهير العربية، امس (الاربعاء) في مقر رابطة الصحفيين في حيفا مؤتمرا صحفيا شجبت فيه حملة التحريض والتهديد السلطوية ضد الجماهير العربية في اعقاب الاضراب العام - «يوم السلام» - تضامنا مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة في مواجهة قمع وارهاب المحتلين.

واشترك في المؤتمر الصحفي نمر مرقس، سكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ومحمود يونس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ومروان دويري، عضو لجنتي المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي ولجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية في الوسط العربي. كما حضره عدد من الصحفيين الذين يمثلون مختلف الصحف والراديو.

وتحدث في مستهل المؤتمر الصحفي نمر مرقس فقال: نعقد هذا المؤتمر الصحفي ردا على حملة التحريض والتهديد التي شارك فيها مسؤولون حكوميون ضد الجماهير العربية في اعقاب الاضراب العام في «يوم السلام» الذي نفذته هذه الجماهير تضامنا مع شعبنا في المناطق المحتلة المناضل من اجل حريته واستجابة لنداء لجنة المتابعة العامة لقضايا الجماهير العربية.

وقال: لقد نفذنا هذا الاضراب لاننا مواطنون في دولة اسرائيل يهمنا السلام لشعبينا ويهمنا طابع دولة اسرائيل ولاننا اخوة للشعب الحي المكافح في المناطق المحتلة. واضاف قائلا: من المؤسف ان هذا الموقف شوه امام الرأي العام في البلاد من خلال حملة التحريض والتهديد التي شنتها شخصيات رسمية عديدة. وأملنا ان تفشل هذه الحملة في تشويه النضال المشروع لمصلحة شعبينا، الذي تخوضه الجماهير العربية.

وقال سكرتير لجنة الرؤساء القطرية انه بالاضافة الى التحريض والتهديد تستمر حتى اليوم حملات الاعتقال ضد عشرات عديدة من المواطنين العرب في الناصرة وام الفحم وشفاعمرو وعكا ويافا وغيرها من الاماكن. وبضمن ذلك ايضا الاعتقال الاداري. وتجري هذه الاعتقالات بذريعة «الاخلال بالنظام» التي جرت في عدد من الاماكن في الوسط العربي وقال مرقس: نأسف جدا انه في سنة الاحتفالات بالذكرى الاربعين لقيام الدولة «يبشرنا» حكام بلادنا بالعودة الى ايام الحكم العسكري.

واكد ان حملة التحريض والتهديد ضد الجماهير العربية على خلفية «يوم السلام» هي استمرار لسياسة التمييز القومي التي عانت الجماهير العربية منها طيلة ٤٠ سنة. وقال: على ما يبدو لا يحق للمواطن العربي في اسرائيل ان يعبر عن رأيه فيما يتعلق باحداث ما بوسائل مشروعة بالنسبة لكل مواطن او مجموعة من المواطنين. وقال: اننا نحذر من هذا الامر الخطير لان الدمقراطية غير قابلة للتجزئة.

وقال مرقس ان حملة التحريض والتهديد هذه تستهدف حرف انظار الرأي العام عن القضية الاساسية - قضية استمرار الاحتلال الذي يلحق الضرر بطابع الدولة لتبدو دولة احتلال في نظر الرأي العام العالمي ويلحق الضرر ايضا بحياة الجماهير الشعبية، اليهود والعرب، اضافة الى انه يجلب المآسي على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال مرقس ان ما دفع الجماهير العربية الى الاضراب ما زال قائما. واننا نحذر ونقول بشكل مكشوف ان اي تحريض وتهديد لن يردعا الجماهير العربية ومحبي السلام اليهود في اسرائيل عن مواصلة النضال بمختلف الوسائل المشروعة ضد الاحتلال واستمرار القمع وسفك الدماء.

واضاف سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية قائلا: لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي ازاء ما يجري. واننا ندعو كل قوى التقدم والدمقراطية ومحبي السلام اليهود الى الوقوف والتصدي لاستمرار هذه السياسة الخطيرة بالنسبة للشعبين. واكد انه لا مخرج من حلقة الدماء المفرغة الا بوضع حد للاحتلال والذهاب الى المؤتمر الدولي للسلام والتوصل الى سلام عادل بالنسبة للشعبين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وقال في الختام انه بالاضافة الى ما جاء في البيان الذي وزع في هذا المؤتمر نطالب حكومة اسرائيل بأن تجنح نحو طريق السلام العادل من خلال المؤتمر الدولي وتنفيذ قرارات الامم المتحدة وقرار مجلس الامن الدولي الاخير. كما نطالبها أيضا بالكف فوراً عن اعمال القتل والقمع في المناطق المحتلة وان تلغي اوامر الطرد ضد مواطنين من المناطق المحتلة والغاء اوامر الاعتقال الاداري ضد مواطنين من ام الفحم والكف عن مواصلة الاعتقالات التعسفية على خلفية «يوم السلام».

ثم تحدث مروان دويري فقال نحن نتهم وزير «الامن» يتسحاق رابين وحكومة اسرائيل بأنها ينفذان الاقتراح الفاشي لعضو الكنيست بيني شليطا، الذي دعا الى قتل ٥٠ فلسطينيا وذلك لقمع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

وقال انه بمقدورنا ان نؤكد اليوم ان الجماهير العربية موحدة ولديها اجماع قومي حول نقطتين: الاولى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب اسرائيل والثانية المساواة التامة. وهذا يدحض التحريض بأن الجماهير العربية منقسمة الى «معتدلين» و«متطرفين».

وأكد دويري: «ان نضالنا ضد الاحتلال لا ينطلق فقط من مجرد اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش تحت وطأة الاحتلال وانما أيضا لما للاحتلال من اسقاطات على حياتنا كمواطنين عرب في اسرائيل».

وأخيرا تحدث محمود يونس، فقال ان الشعبين يدفعان ثمن سياسة حكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة النعامة. وأضاف: نحن كمواطنين في اسرائيل يهمنا طابع الدولة والوضع الاجتماعي فيها. وانه اذ نناضل من اجل السلام العادل نعبر عن اماني الشعبين اليهودي والفلسطيني.

وأكد ان الجماهير العربية جزء من الشعب الفلسطيني وان هذه الجماهير لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يحصل لأبناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وقال ان الجماهير العربية وممثلي هذه الجماهير اثبتوا من خلال هذا الاضراب انهم على مستوى سياسي رفيع وان هذا الاضراب هو اضراب من اجل السلام.

ثم فتح المجال امام الصحفيين لطرح الأسئلة. ورد ممثلو لجنة الاعلام المنبثقة عن لجنة المتابعة العامة على العديد من أسئلة الصحفيين.

«القبضنة» البوليسية المفلسة تفشل في كسر الشابين النصراويين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الناصرة، امس الثلاثاء، اطلاق سراح الشابين رائد سمير ابو العسل (١٧ عاما) وعصام ابو اسعد (١٩ عاما). وقد اطلق سراحهما بكفالة شخصية بقيمة خمسمئة شيكل.

هذا وكانت شرطة الناصرة قد اعتقلت الشاب عصام في ساعات متأخرة امس الاول الثلاثاء بطريقة استفزازية ارهابية اذ حضر الى بيته ستة رجال شرطة قاموا بضربه منذ صعودهم الى السيارة حتى وصولهم الى مركز الشرطة في القشلة. وهناك جرى التحقيق معه. وقد اكد له المحقق انه لا يوجد لديهم اثبات على اشتراكه في المظاهرات وقذف الحجارة ولو كان لديهم اثبات لعملوا به البلاوي. وهذا اضافة الى الشتائم البذيئة التي وجهت له والضربات على جميع انحاء جسمه. ثم حاولوا اجباره على العمل في تنظيف المركز.

اما الشاب رائد ابو العسل والذي اعتقل مساء الاثنين ونقل يوم الثلاثاء الى الجلمة فقد هدده المحقق بانه سيلاحقه طوال الوقت وقال له «سامنعك من الالتحاق بالجامعة لكي تذهب للعمل في البناء كباقي شعبك الفلسطيني» ثم اضاف: ان لم تعترف بانك اشتركت في يوم السلام وقذفت الحجارة ساحضر لك اهلك ليجلسوا معك هنا». هذا بالاضافة الى الشتائم على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومحاولة اجباره على تنظيف الحمامات.

ولم تكسر هذه الاساليب الارهابية المفلسة الشابين ولم ترهبهما. واكدا في حديث مع مندوبة «الاتحاد» تصميمهما على طريقهما النضالي الملتزم.

وفد عن الجبهة في القدس يزور عائلة الشهيدة هنية الغزاونة معزيًا ومتضامنا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وفد يمثل فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس بزيارة تضامنية يوم امس (الاربعاء) الى منزل عائلة الشهيدة هنية غزاونة التي سقطت برصاص قوات الاحتلال يوم (١/٣).

وتحدث في الزيارة شلومو بن يونا رئيس فرع الجبهة وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت فقدم التعازي للعائلة واستنكر جريمة قتلها واعرب عن اشمئزازه وشعوره بالخجل جراءها مضيفا بأن الدمقراطية لا تتجزأ وان «ما حدث في ارام سيحدث في اسرائيل لاحقا» وان «الحل الجذري يكمن في الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته الوطنية الى جانب اسرائيل.»

وتحدث في الاطار نفسه واكد عليه ميخائيل عميت، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القدس.

من ناحية ثانية شكر الاب الثاكل الوفد على تعاطفه مع العائلة كما خص صحيفة «الاتحاد» بشكر آخر مضيفا بأن هناك امكانية واقعية بوجود دولتين متجاورتين، فلسطينية واسرائيلية.

«دوبك» تعلن..

الساعة العاشرة اليوم هي ساعة الصفر

* اضراب مفتوح والتوقف عن انتاج السجائر * نقص ملموس في السجائر منذ أمس في البلاد * مدير «دوبك» يطالب برفع أسعار السجائر بنسبة ١٧٪ *

● تل ابيب ينفذ عمال «دوبك»، منذ الساعة العاشرة من صباح اليوم (الخميس)، اضرابا مفتوحا اثر رفض وزارة المالية رفع اسعار السجائر في البلاد للتعويض عن الخسائر الكبيرة التي تتكبدها الشركة يوميا - حسب ما جاء في طلب «دوبك».

واعلن مدير «دوبك»، زورح غيهل، امس الاول في مؤتمر صحفي عقده بهذا الشأن «ان عدم رفع اسعار السجائر منذ شهر آب عام (١٩٨٦) اثر على الشركة وجعلها في وضع صعب يهدد حتى مجرد قيامها». واضاف غيهل ان المصنع يخسر شهريا (٨٥٠) الف دولار. وقد طالب نتيجة لذلك رفع اسعار السجائر المحلية بنسبة (١٧٪).

وادعى غيهل ان وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، كان وعد لجنة العمال في «دوبك»، قبل فترة وجيزة، برفع اسعار السجائر الا انه لم يف بوعده هذا.

هذا وكشف امس ان نقصا ملموسا في السجائر ظهر في جميع انحاء البلاد.

وكان سكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار، طلب من العمال تأجيل تنفيذ الاضراب ليومين حتى يتسنى له بحث الموضوع مع وزارة المالية، الا ان العمال رفضوا ذلك.

ومن جهة اخرى تهدد وزارة المالية، بانه في حالة تنفيذ الاضراب اليوم «فان الوزارة ستستورد سجائر من خارج البلاد وسيتم بيعها باسعار منخفضة».

رجال الإطفاء يواصلون إضرابهم التباطؤي

● القدس - يواصل رجال الإطفاء إضرابهم التباطؤي فيما عقدت، أمس، نقابتهم جلسة ليتدارس أعضاؤها الأساليب التي يجب إتخاذها من أجل تصعيد إجراءاتهم الكفاحية في أعقاب إستمرار الإدارة في صمتها وتجاهلها لمطالبهم العادلة.

وكان رجال الإطفاء أعلنوا إضرابهم التباطؤي إحتجاجا على مماطلة الإدارة في تحسين شروط عملهم وتقليص أسبوع العمل ورفع أجورهم المتدنية.

● جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقده ممثلو لجنة المتابعة. ويظهر فيها من اليمين الى اليسار: صحفية ثم مروان دويري ونمر مرقس ومحمود يونس وصحفيان. (صورة خاصة)

تظاهرة في مدخل جامعة حيفا ضد جرائم الاحتلال

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر، امس (الاربعاء)، مئات الطلبة العرب واليهود وعدد من المحاضرين في جامعة حيفا احتجاجا على جرائم الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الكبرى لسكان هذه المناطق ضد المحتلين.

ورفع المتظاهرون، الذين اصطفوا في ساحة مدخل المبنى الرئيسي للجامعة على شكل دائري، شعارات تندد بالاحتلال وبجرائم المحتلين وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية. وبرز من بين هذه الشعارات: «ليسقط الاحتلال» و«مفاوضات سلام مع م.ت.ف الآن» و«دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين» و«نعم للمؤتمر الدولي للسلام» و«لا لسياسة الابعاد عن الوطن».

والقى الطالب محمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، كلمة شجب فيها سياسة الارهاب والقمع في المناطق المحتلة. واكد ان انتفاضة شعبنا التي دخلت شهرها الثاني آخذة بالاتساع وان الشعب الفلسطيني لن يكف عن النضال حتى يقيم دولته المستقلة. وقال اننا نتظاهر اليوم من اجل السلام العادل بين الشعبين وضد حكومة الاحتلال التي تعمل على تصعيد القمع في المناطق المحتلة.

وهتف المتظاهرون بشعارات: «ليسقط الاحتلال» و«يعيش السلام» و«الفاشية لن تمر» و«شمير ورابين يلا يلا اخرجا حالا من رام الله» و«محتلون وقتلة اخرجوا حالا من المناطق».

وحاول نفر من زعران اليمين الفاشي ان يعرقل سير التظاهرة لكن محاولته باءت بالفشل.

وكانت حركة «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وزعتا، امس الاول وأمس، منشوراً دعتا فيه الى التظاهر احتجاجا على سياسة القتل ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وتضمن المنشور اسماء ٣٨ من الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص المحتلين خلال الانتفاضة الاخيرة مكتوبة على شاهد مجلل بالسواد.

الوزير فايتسمان يدعو الى حل عاجل لمنع تدهور المنطقة الى حرب جديدة!

● رغم لهجة القلق الحقيقي من الكابوس الراهن فان فايتسمان يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية وينصب الاردن واسرائيل ومصر اوصياء لاختيار «ممثلي الفلسطينيين»!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الدولة عيزر فايتسمان ان دولة اسرائيل قد تورطت في ورطة صعبة يجب الخروج منها حالا والا فان المنطقة سوف تتدهور الى هاوية حرب جديدة اصعب من كل سابقاتها - جاء ذلك في مقال برنامجي هام نشره فايتسمان في صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول (الثلاثاء ٨٨/١/١٢).

● عيزر فايتسمان ●

واشار الوزير فايتسمان في مقاله الى ان الانتفاضة في المناطق المحتلة هي من العمق والحدة بحيث من الصعب مقارنتها مع كل ما سبق من انتفاضات واضرابات واعمال مقاومة سياسية في المناطق المحتلة، منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى الان.

ومع ان كل مقال فايتسمان يتسم بلهجة القلق العميق الصادق والتحذير من جنون القوة والتحذير من التمسك بالوضع الراهن الا ان فايتسمان، عندما يطرح النقاط الرئيسية في رؤيته للمخرج، انما يحوم ولا يرد. يدور ويدور ليجد نفسه هو ايضا هاربا او متهربا من الحقيقة. فهو يرى اتفاق «كامب ديفيد» اساسا للحل ويرى «الاوتونوميا» جوابا للتطلعات القومية «لسكان المناطق»(!) ولا يرى اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في عملية صنع السلام. فهو يقترح:

● كامب ديفيد: الاساس الوحيد المقبول للمفاوضات.

● الاستعداد للتفاوض مع الاردن وسوريا ولبنان، بدون شروط مسبقة وعلى اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

● الموافقة ان يضم الوفد الاردني الى المفاوضات ممثلين فلسطينيين يختارهم سكان «يهودا والسامرة» وغزة.

«يدعى للمفاوضات وفد اسرائيلي ووفد اردني - فلسطيني. الممثلون الفلسطينيون يجري اختيارهم من قبل الاردن ومصر والفلسطينيين واسرائيل».

رفع الضرائب البلدية هذه السنة سيكون بنسبة الغلاء

● تل ابيب - قررت ادارة السلطات المحلية، امس الاربعاء، ان لا ترفع السلطات المحلية، في السنة المالية القريبة، الضرائب البلدية بأكثر من نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وعليه فان الضرائب البلدية التي تجبيها السلطات المحلية من المواطنين لن ترتفع، في هذه السنة المالية القريبة الا بمقدار ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك.

وزير الطاقة يزور أم الفحم، اليوم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يقوم وزير الطاقة موشيه شاحل وعدد من كبار مساعديه بزيارة لمدينة ام الفحم اليوم الخميس حيث سيحل ضيفا على بلدية ام الفحم.

ويجدر بالذكر ان هذه هي الزيارة الاولى لوزير الطاقة شاحل الى مدينة ام الفحم. وستكون هذه الزيارة كما علمنا زيارة عمل وذلك لبحث موضوع تمويل كهربة أحياء ام الفحم التي لم تصل اليها الكهرباء حتى الان وكذلك المشاكل التي يعاني منها السكان بخصوص ربط الاحياء البعيدة بشبكة الكهرباء. كما ستطرح مشاكل ام الفحم امام الوزير.

مستخدمو وعمال المستشفيات الحكومية يعلنون الاضراب اليوم

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - من المتوقع ان ينفذ اليوم (الخميس)، عمال ومستخدمو المستشفيات الحكومية اضرابا عن العمل لمدة يوم واحد احتجاجا على شروط عملهم مطالبين بتحسينها بالاضافة الى تحسين ظروفهم المعيشية. كما سينفذ اليوم، اطباء التخدير في مستشفى «هداسا عين كيرم» ومستشفى «نهاريا» اضرابهم عن العمل وبهذا ستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى في هذين المستشفيين وستكون ايضا العيادات الخارجية في المستشفيات الحكومية مغلقة امام المرضى بسبب اضراب الاطباء.

هذا وكان ممثلو العمال والمستخدمين اجتمعوا صباح امس مع وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو، وعرضوا مطالبهم امامها والتي تتمثل بتطبيق الاتفاق الذي ابرم مع عمال ومستخدمي صندوق المرضى «الهستدروتي» عليهم ايضا لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية. وفور انتهاء الاجتماع اعلنوا عن اضرابهم هذا محذرين باتخاذ وسائل كفاحية اخرى في المستقبل اذا لم تلب مطالبهم.

ويذكر ان اطباء التخدير في مستشفى «روكباخ» في تل ابيب ومستشفى «هيلل يافيه» في الخضيرة قد نفذوا اضرابا عن العمل، امس الاول الثلاثاء، واغلقت غرف العمليات نتيجة لذلك.

هذا ومن المتوقع ان يتخذ اطباء ومستخدمو المستشفيات الحكومية خطوات كفاحية اوسع، في الايام القليلة القادمة، اذا لم يتم الاتفاق مع وزارتي المالية والصحة في هذا الخصوص.

ويذكر انه قدمت الى الكنيست، امس (الثلاثاء)، خمسة اقتراحات حول الموضوع. وقررت الكنيست اجراء نقاش موسع في الاسبوع القادم.

خلال نقاش مفتوح في جامعة حيفا:

حشد كبير من الطلبة الجامعيين، يهود وعربا، يشجب ممارسات الاحتلال

● جامعة حيفا - لمراسلنا - غصت القاعة رقم (٦٠٦) في جامعة حيفا، امس (الاربعاء)، بجمهور الطلبة يهود وعربا وبعض المحاضرين من الجامعة للمشاركة في النقاش المفتوح حول الاوضاع الاخيرة الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ادار النقاش البروفيسور ايلان فافه، من كلية تاريخ الشرق الاوسط، فاعطى في كلمته مجمل الحاصل في المناطق المحتلة وردود الفعل الدولية والعربية والمحلية على ما يجري في هذه المناطق مشيرا الى انه حتى الجامعات كمؤسسات دمقراطية في البلاد لم تأخذ دورها الطبيعي من الاحداث الحاصلة هناك وان ردود الفعل التي حصلت في جامعتي القدس وتل ابيب كانت عفوية، على حد قوله. واضاف ان اسباب الانتفاضة الحاصلة في المناطق المحتلة ليست خارجية، بل ان قوى داخلية من اوساط الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة هي التي تعمل على تصعيد الانتفاضة.

واعرب تيدي (مبام)، من منظمي ندوة «النقاش المفتوح» عن استيائه للامبالاة الحاصلة في الوسط الطلابي ووقف الطلاب موقف المتفرج من ممارسات القمع والقتل الجارية في المناطق المحتلة. واضاف ان الشباب في الوسط اليهودي يحاولون التملص من الوقوف امام واقع القضية الفلسطينية وضرورة حلها بالطرق السلمية لان «القبضة الحديدية» التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني لن تفرض السلام في منطقتنا.

واشار الى انه لا يمكن ان ينكر الشاب اليهودي ان المناطق المحتلة هي مناطق عربية. وعليه فان جماهير هذه المناطق ستواصل نضالها الى ان تكنس الاحتلال.

اما يورام ميتال، من منظمي الندوة، فاعتبر ان المجتمع الدولي هو الذي سيأتي بالحل للقضية الفلسطينية الا انه اعتبر «ان الحجارة (ومقارعة قوات الاحتلال) لن تأتي بالحل وانما ستعمل على تقوية اليمين في اسرائيل حيث يتوقع في الانتخابات البرلمانية القادمة ان يظهر على الساحة السياسية وفي الكنيست اكثر من كهانا واحد»!!!

واكد الطالب اليشع في نقاشه ان المتضرر الاساسي من ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد الانتفاضة في المناطق المحتلة هو الشعب اليهودي، مشيرا الى التفسخ الحاصل في المجتمع اليهودي، الذي «لا يوحده سوى تلك الشمعة التي يشعلها مساء السبت»!

اما الطالب إيتاي فاكد انه جراء الانتفاضة والممارسات القمعية في المناطق المحتلة اصبح الجندي الاسرائيلي يفهم حقيقته انه جندي احتلال. الا انه يوجد الكثير مما يجب ان يعمله المجتمع الاسرائيلي من اجل السلام في منطقتنا. ولكنه يتساءل ما هي الضمانة السلمية لاسرائيل فيما لو اعادت المناطق المحتلة!!؟

وكشف الطالب راضي، عن الممارسات القمعية والاساليب القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء المناطق المحتلة حيث كان شاهدا قبل عام على الاحداث التي جرت في مخيم الدهيشة. واكد ضرورة البحث عن حل منطقي لقضية النزاع العربي - اليهودي.

وتحدث من الطلبة العرب كل من محمد غنايم وطه اشقر وجعفر فرح واخرين ساهموا في النقاش. واكد جميعهم ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو ما اجمع عليه الرأي العام العالمي: عقد مؤتمر دولي فعال تشارك فيه سائر الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة مؤكدين ان لب النزاع العربي - الاسرائيلي هو القضية الفلسطينية.

ومن الجدير ذكره ان جميع المتناقشين والحضور كافة اعربوا عن استنكارهم للممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وفي نهاية الندوة وعد البروفيسور فافه بعقد ندوات اخرى مماثلة في المستقبل القريب.

غداة طرد الفلسطينيين الاربعة الى لبنان:

ميليشيات لحد تغلق بوابات العبور بين «الحزام الامني» وسائر الاراضي اللبنانية

● المبعدون يروون لوكالة الصحافة الفرنسية ملابسات اعتقالهم وطردهم من وطنهم ●

○ حاصبيا - «و.ص.ف.» - روى الفلسطينيون الاربعة، الذين ابعدتهم سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة الى الاراضي اللبنانية مساء امس الاول، في لقاء مع وكالة الصحافة الفرنسية في ثكنة للجيش اللبناني في راشيا، (٨٤) كم جنوب شرقي بيروت، ملابسات اعتقالهم وابعادهم.

● جبريل الرجوب ●

● بشير الخيري ●

● حسام خضر ●

● جمال جبارة ●

قال جبريل الرجوب: «تم اعتقالنا من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية بتاريخ ٨٧/١٢/٢٨ ونقلنا مباشرة الى سجن «عتليت» حيث تعرضنا لابشع انواع التعذيب النفسي والجسدي، وامضينا في هذا السجن تسعة ايام مع حوالي الف معتقل فلسطيني، وبتاريخ ٨٨/١/٣ نقلنا في رحلة عذاب من «عتليت» الى سجن «جنيد» في نابلس وكنا مكبلين ومعصوبي الاعين. وبعيد وصولنا الى هذا السجن تقدم منا ضابط برتبة رائد وتلا علينا القرار بابعادنا من وطننا بحجة اننا لعبنا دورا اساسيا في الانتفاضة الجماهيرية في المناطق المحتلة. وطلب منا الضابط ان نوقع اوراق القرار فرفضنا وعندها كان امامنا خيار هو التوجه الى المؤسسات القضائية في اسرائيل واستئناف القرار».

وشرح الرجوب اسباب الرفض قائلا: «ان الجهاز القضائي في اسرائيل يتعارض مع المادة الرابعة من معاهدة جنيف التي تنص على حماية المدنيين الذين يقعون تحت الاحتلال. ونحن نرى في قرار الابعاد قرارا سياسيا وان الجهاز القضائي في اسرائيل تم تشكيله لخدمة السلطات الحاكمة في اسرائيل. توجهنا الى المحكمة العليا في اسرائيل مع قناعتنا المسبقة بنتيجة قرارها. ورفض القيادة الاسرائيلية لقرار مجلس الامن رقم (٦٠٧) الذي نص على ضرورة عدم ابعادنا ومجرد الرفض يعني تلقائيا ان عملية الابعاد ستتم».

اما جمال جبارة فقال: «نهار الاثنين في ١/١١ اجتمعنا مع لجنة استشارية عسكرية اسرائيلية وطلبنا الكشف عن المادة السرية ضدنا وبعد رفض طلبنا اوضحنا لهم انه بامكانهم طردنا من فلسطين ولكنهم لن يتمكنوا من طرد فلسطين من قلوبنا وسنواصل وبكل السبل من اجل تحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا».

واضاف جبارة: «انه صبيحة الاربعاء جاءت مجموعة من السجانين وبصورة استفزازية اخرجونا من غرفنا وذلك حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا وقاموا بتكبيل ارجلنا وايدينا وعصب اعيننا وحضرت ايضا قوة من رجال الجيش و«حرس الحدود» والشرطة العسكرية يقدر عددها بحوالي (٥٠) عنصرا ونقلونا بالسيارة في رحلة استمرت ساعة ونصف الساعة والى جهة غير معلومة من قبلنا. وهناك نقلنا بطائرة مروحية وكان في الطائرة معنا حوالي (٢٠) جنديا وبعد حوالي ساعة من الطيران هبطت بنا الطائرة المروحية فوق شارع من الاسفلت وهنا شاهدنا وبعدها فكت العصبة عن اعيننا عناصر مسلحة بينها لبنانيون واسرائيليون واخذ بعضهم بصورنا ووجدنا بالقرب منا سيارات مدنية عليها لوحات لبنانية وقد وضعنا كل اثنين في سيارة وبعد حوالي ربع ساعة سير انزلنا بالقرب من حاجز لعناصر مسلحة علمنا لاحقا انه حاجز للجيش اللبناني وان المنطقة تسمى (مرج الزهور) كذلك علمنا بان المكان الذي كانت المروحية قد هبطت فيه يسمى - نقطة عبور زمريه».

واضاف جبارة: «لم نعلم بوجود قرار عربي يقضي بعدم استقبالنا في اي بلد عربي الا بعد مرور ساعات عدة على وجودنا في ثكنة راشيا».

وافاد مصدر عسكري لبناني بان

□ البقية على ص٧ □

● طوبى للأمهات - أم مقدسية فلسطينية تحتضن ابنها وتستصرخ السماء ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٥ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠٦ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ اغورة ●

יום ששי 15.1.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 206/44 - 15.1.1988 - Price: 80 Agorah

١٣٢٢ معتقلاً فلسطينياً في سجن عتليت وحده

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مثل امام محكمة نابلس العسكرية، امس، ٣٥ فلسطينيا جلبوا من سجن عتليت العسكري اقرب حيفا. ووجهت اليهم تهم مختلفة حول مشاركتهم في الانتفاضة.

وكشف المعتقلون انه يقبع في سجن عتليت وحده ١٣٢٢ معتقلا فلسطينيا وانه لا يسمح لهم النوم الا بعد العاشرة، وفي الخامسة فجرا يوقظهم السجانون. ويذكر ان غالبية المعتقلين يرفضون الاعتراف بالتهم الموجهة اليهم وليس هناك محامون يدافعون عنهم، بسبب اضراب المحامين العرب واليهود الدمقراطيين احتجاجا على «المحاكمات السريعة» وما تنطوي عليه من انتهاك للعدالة القضائية الاساسية.

منذ بدء الانتفاضة وحتى امس الاول:

٥٤ شهيدا وشهيدة في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال الانتفاضة الكبرى الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مستمرة منذ اكثر من شهر ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية ومن اجل الحرية والاستقلال.

وكانت الانتفاضة اندلعت يوم ٩ كانون الاول المنصرم غداة حادث السير المتعمد عند مشارف قطاع غزة حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت ثلاثة مواطنين (هم: طالب محمد عبدالله ابو زيد وعصام محمد حمودة وشعبان سعيد نبهان) واصابت اثني عشر مواطنا اخر بجراح.

ومنذ ذلك اليوم (الاربعاء - ١٢/٩) وحتى يوم امس الاول، الاربعاء (١٩٨٨/١/١٣) سقط، اضافة الى الشهداء الثلاثة المذكورين، (٥١) شهيدا وشهيدة في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة (فضلا عن الاف الجرحى والمعتقلين) برصاص قوات القمع الاحتلالية.

وفيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة الباسلة الابرار خلال الفترة المذكورة حسبما نشرتها «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٩ - شهيدان هم: حاتم السيسي (١٧ عاما) ورائد شحادة (٢٠ عاما). وكلاهما من جباليا.

● يوما الجمعة والسبت ١١ و١٩٨٧/١٢/١٢ - ستة شهداء خمسة منهم من مخيم بلاطة وهم: سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاما) وعلي اسماعيل مساعد (١١ عاما) واحمد فاعور (١٤ عاما) وابراهيم العكيلة. اما الشهيد السادس فهو وحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ سنوات) من خانيونس.

● يوم الاثنين ٨٧/١٢/١٤ - الشهيد حسن جرغون (٢٥ عاما) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/١٥ - خمسة شهداء هم: طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) وحسن عبدالله المصري (١٧ عاما) - كلاهما من بيت حانون - وخالد عمار واحمد ابو خوصة (٢٠ عاما) - كلاهما من مخيم جباليا - ومحمود السحيل (٢٠

□ البقية على ص٧ □

نداء عاجل من الجبهة الى الرأي العام

لنلبِّ نداء المؤسسات الوطنية في قطاع غزة لتقديم المساعدات المالية والتموينية والطبية!

● لتقم لجان شعبية في كل المدن والقرى لجمع التبرعات ● تحول التبرعات الى حساب رقم (١٦٣٧٣) في بنك باركليز - ديسكونت - فرع وادي النسناس (٦٩٤ - ١٧) في حيفا ●

● حيفا - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، صباح امس (الخميس)، نداءا الى الرأي العام العربي واليهودي، الى كل اصحاب الضمائر الحية والانسانية يدعوهم الى التجاوب الفوري مع نداء المؤسسات الوطنية في قطاع غزة لتقديم المساعدات التموينية والغذائية والطبية (الأدوية) الى اهالي القطاع الابطال الصامدين الذين يعانون من نقص خطير في هذه المواد.

وجاء في البيان: بالاضافة الى القتل الجماعي الذي يمارسه الاحتلال الغاشم واصابة آلاف الجرحى واعتقال آلاف المعتقلين بحيث فرغت بيوت كثيرة جدا من المعيل الوحيد، فان منع التجول المستمر وعزل القطاع عن العالم منذ بداية الانتفاضة ادى الى نفاد المواد التموينية والادوية. وتنقل وكالات الانباء وحتى الصحف الاسرائيلية صورا مقلقة جدا ومذهلة عن خطر المجاعة وتفشي الامراض.

ان وقفتنا السياسة المشرفة مع الانتفاضة - جاء في البيان - هذه الوقفة المستمرة هي واجبنا الوطني والانساني. وهذه الوقفة الوطنية - السياسية يجب ان

□ البقية على ص٧ □

سقوط شهيد في النصيرات جراء التسمم بالغاز

□ تفاصيل عن استشهاد الفتى من جباليا مساء امس الاول □ حملات قمع رهيبة في جباليا والنصيرات □ مصادمات واسعة في عبسان وبني سهيلة ومنطقة رام الله □ اقامة معسكر اعتقال جديد «انصار - ٤» □ الاضراب العام والشامل متواصل □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصل شعب المناطق المحتلة، في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، انتفاضته التي دخلت اسبوعها السادس وعم الاضراب الشامل، لليوم السادس على التوالي، كل مدن ومخيمات وقرى المناطق المحتلة. واندلعت المظاهرات الحاشدة ووقعت اشتباكات عنيفة مع الجيش. ايضا في المخيمات التي فرض عليها حظر التجول وتحاصرها قوات ضخمة من الجيش.

● شهيد في النصيرات ●

وفي اطار عمليات البطش الاحتلالية شنت قوات الجيش، امس، عدوانا على مخيم النصيرات الواقع تحت حظر التجول، والقت قنابل الغاز المسيل للدموع، بكثافة، على المنازل. واستشهد، جراء التسمم بالغاز، الشاب محمد رضوان طبازة (١٨ عاما). ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين في المخيم وبين قوات الجيش، التي احتجزت ٥ شبان بهدف اعتقالهم. وتمكن المتظاهرون، رغم عنف القمع الاحتلالي، من تحرير الشبان الخمسة من ايدي الجنود.

● الفتى الشهيد من جباليا ●

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ذكرت، امس الاول، انه عثر على جثة فتى في مخيم جباليا وانه لم تعرف اسباب وفاته. ولكن وسائل الاعلام نفسها تناست كل القضية وكأن شيئا لم يكن.

ونشرت «الاتحاد» ان هوية الشهيد لم تعرف، لكونه لا يحمل بطاقة هوية لصغر سنه - ١٠ سنوات) وبسبب حظر التجول التام المفروض على المخيم.

وبعد التحقيق في الموضوع اتضحت لمراسلنا التفاصيل التالية: اسم الفتى الشهيد رمضان يوسف صبيح. وكان يشارك في اطار مسيرة نسائية صاخبة انطلقت من بلدة بيت لاهيا ومشروع بيت لاهيا للاجئين، احتجاجا على حظر التجول على جباليا. وتمكنت المسيرة من اختراق الطوق الذي فرضه الجيش. وقرب بركة ابو راشد (التي يطلق عليها اسم «بركة الشهداء») وقعت اشتباكات عنيفة بين النساء والفتيان، من جهة، وبين قوات الجيش. واسفر ذلك عن سقوط الفتى رمضان صبيح شهيدا والى اصابة فتى آخر بجراح خطيرة (هو رائد رزق سليمان) ونقل الى المستشفى للعلاج.

□ البقية على ص٧ □

شهيد برصاص المستوطنين في قرية كيسان (قضاء بيت لحم)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت مجموعة من سائبة المستوطنين، برفقة مسؤول «التنظيم» في منطقة بيت لحم، صباح امس، قرية كيسان (قضاء بيت لحم) وحاولت مصادرة المواشي. لكن الاهالي تصدوا للمعتدين، الذين اطلقوا الرصاص الحي. فسقط شهيد هو احمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عاما) وأصيب شقيقه بجراح.

ويسود التوتر الشديد جراء هذا العدوان الدموي، كل منطقة بيت لحم.

وفي وقت لاحق من مساء امس اتصل احد مواطني كيسان وأبلغنا ان معظم اهالي القرية يتجمعون امام مستشفى بيت جالا للاستفسار عن وضع الجريحين وان قوات كبيرة من الجيش تمنعهم من دخول المستشفى، مما يثير المخاوف من ان وضع الجريحين خطير، علما بأن اصاباتهما (بالمراوات) في منطقة الرأس.

وطالب الاهالي الحكم العسكري بأن يسلمهم الجثة. لكنه رفض ذلك (حتى كتابة هذه السطور).

ابشع اساليب القمع

رضيع (٣ شهور) يصاب بجراح في الوجه، خلال مداهمة منزل في رفح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة من جيش الاحتلال، خلال حملة قمعية أمس الاول، احد المنازل في مدينة رفح. وطرح الجنود سريرا في طريقهم فسقط منه الطفل محمد عبد القادر عيسى (٣ شهور) على الارض وأصيب بنزيف في الفم وشفتيه.

ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس في حالة غيبوبة. وتلقى العلاج ليلة امس الاول وامس.

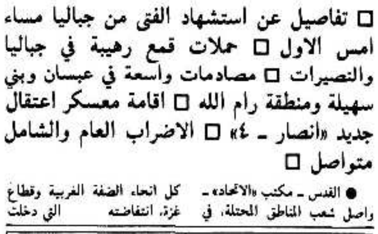

● تظاهرة فلسطينية في رفح يوم ١٣ الجاري، وقد لوح المتظاهرون بشارات النصر وحملوا صورا لرئيس م.ت.ف ياسر عرفات ● (من «و.ص.ف.»)

مطالب الهيئات الوطنية في الضفة في مذكرة الى غولدينغ

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم ممثلو الهيئات الوطنية والنقابية والشعبية في الضفة الغربية مذكرة الى ماراك غولدينغ، موفد الامين العام لمنظمة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في الارض المحتلة. ورحبت المذكرة بمهمة موفد الامين العام ودعت الى وقف الممارسات الاسرائيلية الجارية ورفع الحصار المضروب على مناطق مختلفة من الضفة والقطاع، وتأمين الخدمات الحياتية الاساسية لجميع المناطق والغاء مبدأ الاعتقال الاداري واوامر الابعاد التي صدرت مؤخرا بحق تسعة مواطنين، واطلاق سراح المعتقلين في الاحداث الاخيرة، وفتح المؤسسات والجامعات والمعاهد المغلقة بامر من السلطات الاسرائيلية وتأمين تدخل واشراف ومراقبة الامم المتحدة لتنفيذ هذه المطالب.

ودعت المذكرة، ايضا، الى تطبيق قراري مجلس الامن (٦٠٥) و (٦٠٦) الاخيرين حول الضفة الغربية وقطاع غزة.

في برقية الى النائبين فلنر وطوبي

الرأي العام السوفييتي يستنكر ممارسات الاحتلال في الضفة والقطاع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى النائبان الجبهويان ماير فلنر وتوفيق طوبي، أمس، البرقية التالية من مجلس السلام السوفييتي وهي تتعلق بالاوضاع في الأراضي المحتلة:

«يستنكر مجلس السلام السوفييتي، باسم الرأي العام السوفييتي كافة، الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ان ممارسات حظر التجول والملاحقات والطرد ومحاصرة المستشفيات الغاصة بضحايا القمع لن تضع حدا لكفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة ومن أجل كنس الاحتلال وانما ستزيد من خطورة الوضع في الشرق الأوسط. اننا نطلب منكم ان تبذلوا كل ما في وسعكم سوية مع القوى الدمقراطية للكفاح من اجل السلام العادل والتصدي لأعمال القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة».

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦١٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٢٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٣٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٢٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٨٩٠ ش.ج
●* للمسافرين	١,٨٤ ش.ج
● «اسود»	١,٦٧ - ١,٦٦ ش.ج

مجلس الأمن يطالب اسرائيل باعادة المبعدين الفلسطينيين الى وطنهم

● دي كوليار يوجه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى الخارجية الاسرائيلية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - اتخذ مجلس الامن الدولي، مساء أمس، الخميس، بأغلبية ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قرارا يطلب من اسرائيل «الغاء امر ابعاد مدنيين فلسطينيين وكفالة العودة الفورية الآمنة الى الاراضي الفلسطينية لمن تم ابعادهم بالفعل».

وأصدر مجلس الامن هذا القرار بعد ٢٤ ساعة من طرد مجموعة اولى من اربعة فلسطينيين الى جنوب لبنان من أصل تسعة صدرت ضدهم اوامر بالابعاد.

وقال المراقبون ان امتناع الولايات المتحدة عن التصويت كان «مفاجأة الجلسة». وكانت مصادر دبلوماسية امريكية، اشارت، في مجالسها الخاصة قبل اجتماع مجلس الأمن، الى ان النص «قابل للتصويت». وجرت بعض التعديلات عليه لتخفيف لهجته من قبل واضعيه الدول الست في مجلس الامن المنتمية الى مجموعة دول عدم الانحياز الجزائر والارجنتين والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا، وذلك لتسهيل تبنيه من قبل الولايات المتحدة التي ابدت الاسبوع الماضي القرار

□ البقية على ص٧ □

● حشد من المواطنين الفلسطينيين يحلق حول مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، ماراك غولدينغ، لدى زيارته في مستشفى رفع (٨٨/١/١٣)

(اس بوس ف.د)

استنفار الهيئات والمؤسسات الصحية والانسانية في العالم :

لتتوقف سلطات الاحتلال عن اقتحام المستشفيات والعيادات الطبية وعن مضايقة الاطباء في الضفة والقطاع!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت مجموعة كبيرة من المؤسسات والهيئات الوطنية والتمثيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين رسالة عاجلة الى الهيئات والمؤسسات الصحية والانسانية في العالم حول ممارسات الاحتلال ضد الاهالي في المناطق المحتلة جاء فيها:

«خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة انتهكت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس فقط بنود ميثاق جنيف حول المناطق المحتلة بل وابسط القواعد الانسانية والمعايير الطبية. وبحجة قمع المظاهرات الشعبية، المطالبة بالتحرر من الاحتلال وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، تعرض عدد كبير من المؤسسات الصحية للاقتحام كما تعرض الاطباء والممرضون والممرضات للمضايقة والمنع من اداء واجبهم الانساني في اسعاف الجرحى، وتعرض بعضهم حتى للضرب والتنكيل الجسدي. كما جرى الاعتداء على عشرات الجرحى بعد اصابتهم.

«وخلال هذه الفترة اقتحمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي مستشفى الشفاء في غزة ثلاث مرات، وباعتراف المسؤولين الاسرائيليين انفسهم، القيت على المستشفى وباحته يومي ١٥، ١٨ ـ ١٢ ـ ٨٧ فقط ما لا يقل عن مائة قنبلة مسيلة للدموع. واستشهد في منطقته ثلاثة اشخاص برصاص الجيش الاسرائيلي.

«واجبر عدد من المرضى في مستشفى الشفاء، ومستشفيات اخرى في غزة والضفة الغربية على مغادرة المستشفيات وسيقوا الى معسكرات الاعتقال وهم في حالة صحية سيئة بسبب جروحهم.

«وتعرض مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس لهجوم بالقنابل المسيلة للدموع مما الحق اضرارا شديدة بالمرضى، وكاد يودي بحياة عدد من الاطفال حديثي الولادة في قسم الاطفال الخدج في المستشفى يوم ١٩٨٧/١٢/١٩.

«ومنع عدد من سيارات الاسعاف من نقل الجرحى، او اعيقت حركته كما جرى في جامعة الخليل وقطاع غزة ومناطق مختلفة في الضفة الغربية. وفي حالات عديدة منعت السيارات من نقل جرحى ينزفون بشكل خطير. كما جرى عند محاولة نقل الشهيد ميسرة البطنيجي بعد اصابته. وفي حالات اخرى احتجزت سيارات الاسعاف وسائقوها في مراكز الشرطة، كما جرى لسيارات الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الاحمر بالخليل، عند محاولتها نقل جرحى من المسجد الاقصى بالقدس يوم ١٩٨٧/١٢/١٨.

«وطوقت قوات الاحتلال مستشفى الاتحاد بنابلس يوم ٨٧/١٢/١١ وحاولت منع المواطنين من التبرع بالدم للجرحى، وتواصل هذه القوات محاصرة مستشفى الشفاء بغزة حتى اليوم.

«واستخدمت قوات الاحتلال الاف القنابل المسيلة للدموع من النوع الشديد التي تسبب اضرارا مباشرة شديدة، ولا يعرف مدى المضاعفات الصحية الخطيرة التي قد تنتج عنها لاحقا لمن تعرضوا لها.

وان ما قامت وتقوم به القوات الاسرائيلية تجاه المؤسسات الصحية هو خرق فاضح لابسط المعايير الطبية والانسانية. اننا نحن ممثلي المؤسسات الصحية والطبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، نطالب الرأي العام العالمي وكافة المؤسسات الصحية والانسانية بممارسة ضغط فوري ومباشر على حكومة اسرائيل وسفاراتها وممثليها لايقاف هذه الممارسات والكف فورا عن:

1) اطلاق الرصاص على المواطنين العزل.
2) استخدام القنابل المسيلة للدموع.
3) مضايقة المؤسسات الصحية، وسيارات الاسعاف، ومنعها من اداء واجبها.
4) تطويق المستشفيات ومضايقة روادها.
5) اقتحام المستشفيات والعيادات الطبية ومضايقة الاطباء والممرضين ومحاولة عرقلتهم عن اداء واجبهم.
6) اعتقال الجرحى والمبادرة للافراج الفوري عن كافة المعتقلين الجرحى».

هذا ووقعت على الرسالة (البيان) الهيئات والمؤسسات التالية:

1) الجمعية الطبية العربية /قطاع غزة.
2) اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية/ الضفة الغربية وقطاع غزة.
3) نقابة الصيادلة/فرع الضفة الغربية.
4) المركز الفلسطيني للارشاد/ القدس
5) مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية/ القدس.
6) وحدة صحة المجتمع/ جامعة بير زيت.
7) اللجنة المركزية لجمعية الهلال الاحمر في الضفة والقطاع.
8) جمعية بنك الدم/ قطاع غزة.
9) نقابة اطباء الاسنان/ فرع الخليل.
10) جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني/ قطاع غزة.
11) جمعية اصدقاء المريض/ الخليل.
12) جمعية الهلال الاحمر في الخليل.
13) اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة/ الخليل.
14) فرع نقابة الاطباء/ طولكرم.
15) فرع نقابة اطباء الاسنان/ طولكرم.
16) فرع نقابة الصيادلة/ طولكرم.
17) جمعية الهلال الاحمر/ طولكرم.
18) جمعية اصدقاء المريض/ طولكرم.
19) فرع نقابة الاطباء/ نابلس.
20) مستوصف التضامن/ نابلس.
21) فرع نقابة الصيادلة/ نابلس.
22) نقابة اطباء الاسنان/ نابلس.
23) اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة/ رام الله.
24) جمعية اصدقاء المريض/ رام الله.
25) اللجنة الفرعية لنقابة اطباء الاسنان/ رام الله.
26) نقابة الاطباء ـ بيت لحم.
27) جمعية اصدقاء المريض ـ بيت لحم.

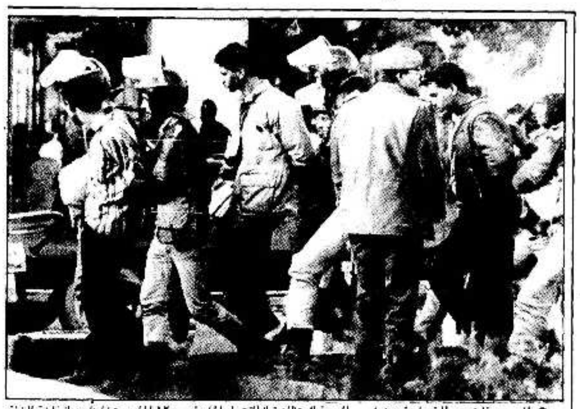

● طابور معتقلين من طلبة جامعة عين شمس المصرية اثر تظاهرة انطلقت في الجامعة، يوم ١٢ الجاري، تضامنا مع انتفاضة الضفة والقطاع وقامت قوات الأمن بتفرقتها بالقوة.

(اس. وص.ف.ب)

تفاصيل العدوان الاحتلالي على اهالي جبل المكبر في القدس

● اعتداء وحشي على شاب دافع عن نفسه ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استكمالاً لنبأ الحصار الذي ضربته قوات كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» ورجال «الأمن» مساء أمس الاول، على حي جبل المكبر (القدس المحتلة) ـ انظر «الاتحاد» امس ـ ننشر فيما يلي التفاصيل التالية :

طافت سيارة شرطة شوارع الحي ودعت كل الشبان من ١٥ ـ ٢٠ عاماً الى الوقوف امام منازلهم في انتظار رجال الشرطة وحرس الحدود. وجمعت قوات الاحتلال حوالي ٨٠ شاباً قرب مطعم «مشكنوت هروعيم» القريب وأرغمتهم على الجلوس القرفصاء، وأيديهم خلف رؤوسهم وشرعت في ركلهم بوحشية. ثم اطلقت عليهم قرابة ١٥ قنبلة غاز مسيل للدموع وتركتهم، مغمى عليهم، لتتوجه الى مهمتها التالية ـ اغلاق منافذ الحي وشن حملة اعتقالات شملت اربعة شبان وهم : محمد حسين عطا عويسات (١٨ عاما) ومحمد موسى عطا عبده (٢١) وابراهيم موسى طلب (١٧) وعطا حسين عطا عبده (١٩سنة).

وقد تعرض عطا عبده لضرب وحشي قام به افراد «حرس الحدود»، بعد ان قام رجل «امن» بضربه في منزله. فرد الشاب عطا على ذلك بأن وجه قبضته الى وجه رجل الأمن المعتدي، فما كان من رجال «حرس الحدود»، الذين هرعوا الى المكان بأسلحتهم وهراواتهم، الا ان اشبعوا الشاب ضربا وحشيا. وهو يتلقى العلاج، الآن، في مستشفى «المقاصد»، علماً بأنه أصيب بجراح بالغة في رأسه وأنفه وعينه.

وكانت السلطات اعتقلت، قبل يومين، المدرس محمد صري (٤٠ سنة). وقبل ذلك اعتقلت طالب التوجيهي عطية عبده (١٨).

تفشي التهابات الجهاز التنفسي في مخيم الجلزون بفعل قنابل الغاز

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام فريق طبي كبير يضم (١١) طبيبا و(١٠) ممرضات وعاملات صحيات من اتحاد ولجان الاغاثة الطبية الفلسطينية باغاثة طارئة لسكان مخيم الجلزون (رام الله المحتلة) الذي خضع لحظر تجول طوال اسبوع كامل.

وخلال الاغاثة، التي جرت يوم امس الاول واستمرت حتى ساعة متأخرة منه، تم معالجة (١٩٠) حالة مرضية. ولوحظ ان قسما من الذين تمت معاينتهم كان مصابا برضوض اضافة لمضاعفات ناتجة عن استنشاق الغازات المسيلة للدموع. كما لوحظ تفشي ظاهرة التهاب الجهاز التنفسي بين الاطفال الذين يتعرضون، يومياً، لتأثير الغازات المسيلة للدموع.

وقدمت للسكان محاضرة عن «الاسعافات الاولية».

على صعيد اخر اعربت مصادر طبية في القدس المحتلة عن خشيتها من انتشار ظاهرة الالتهابات المذكورة بين اطفال المخيمات الاخرى المحاصرة وخاصة تلك الموجودة في قطاع غزة.

سجن مع وقف التنفيذ لقاتل الشهيدة الهام ابو زعرور (نابلس)

● تل ابيب ـ اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، حكماً بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ على احد سوائب المستوطنين، وهو افرايم سيغل (٣٠ عاماً)، من مستوطنة ايلون موريه والذي ادين بقتل الشهيدة الفلسطينية الهام ابو زعرور من نابلس.

وقد ادانته المحكمة فقط «بالتسبب في موت الشهيدة»!!

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، التي اوردت النبأ امس، ان القاتل اتهم في لائحة الاتهام الاساسية بالقتل وبالتسبب باضرار هائلة. ولكن بعد صفقة ادعاء بين ممثل النيابة وبين محامي الدفاع اقتصر الاتهام على «التسبب بالموت وباللامبالاة، بعد اعترافه بذلك»!

وادعت النيابة بانه في ٨٣/٧/٢٦ في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر انطلق سيغل بسيارته من ايلون موريه متجهاً الى نابلس. وعندما وصل الى ساحة الساعة في المدينة رجمت سيارته بالحجارة. ولكن سيغل، كما زعمت النيابة، استمر في السير حتى مسافة قصيرة بعد الساعة. عندها توقف ونزل من سيارته وبدأ باطلاق النار باتجاهات مختلفة. الامر الذي ادى الى جرح مريم ابو زعرور والهام ابراهيم ابو زعرور، التي اصيبت في ظهرها وقلبها وتوفيت بعد وقت قصير متأثرة بجراحها.

اما قاضي المحكمة فقد قرر ان القاتل اطلق النار «دفاعاً عن نفسه وعن افراد عائلته الذين كانوا يرافقونه» بحجة ان وابلا من الحجارة انهال عليه ووجد نفسه في «مأزق» مما اضطره الى الخروج من سيارته واطلاق النار حتى يبعد الخطر عن حياته ويخرج افراد عائلته من تلك الضفة.

واعرب القاضي عن موافقته على تقرير الطبيب، الذي شرح جثمان الشهيدة والذي جاء فيه ان الرصاصة التي ادت الى مقتل الشهيدة لم تصب جسمها مباشرة وانما اصابت في البداية جسماً آخر واخترقته الى جسم الشهيدة!

وعلى هذا الاساس قرر القاضي ان القاتل «لم يوجه نيرانه، مباشرة، صوب الشهيدة» وفي الوقت ذاته قرر القاضي انه لم يطلق النار في الهواء.

ووفقا لما ورد اعلاه فقد اصدر القاضي على القاتل حكماً بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ.

استمرار حملة الاعتقالات ضد الصحفيين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعدت سلطات الاحتلال، امس، حملة الاعتقالات والتضييق ضد الصحافة والصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وشملت حملة الاعتقالات، فجر امس، خمسة صحفيين هم صلاح زحايكة، مدير مكتب «الانوار» للصحافة والمراسل في جريدة «الفجر»، وعبدالله عيث، الذي توقف عن العمل الصحفي بسبب الاقامة الاجبارية المفروضة عليه، ومحرر «الفجر»، حنا سنيورة، ومحرر مجلة «العودة» ابراهيم قراعين.

وفي وقت لاحق من يوم امس افرجت السلطات عن سنيورة وقراعين واذاع «صوت اسرائيل» ان سنيورة اعتقل على خلفية مختلفة.

ويذكر ان صلاح زحايكة يخضع للاقامة الاجبارية منذ تسعة شهور. وكان تعرض للاعتقال مرات عديدة، كان آخرها منذ ستة شهور لمدة تسعة ايام.

اما الصحفي محمد زحايكة فمعروف بنشاطه الصحفي، خصوصا في تغطية انباء الانتفاضة في المناطق المحتلة وتزويد المكاتب الصحفية بما فيها مكتب «الاتحاد» في القدس، بهذه الانباء.

وتأتي هذه الحملة، التي تفضح «دمقراطية» سلطات الاحتلال (خصوصا في القدس «الموحدة»!) وتؤكد مدى إفلاسها، استكمالا للحملة التي شملت اصدار اوامر اعتقال اداري ضد سمعان خوري وهاني العيساوي (قبل ايام) ورضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة (قبل ذلك). هذا اضافة الى مصادرة الصحف المقدسية ومنع توزيعها في المناطق المحتلة.

هذا واجرى مدير مكتب «الاتحاد» في القدس امس اتصالا هاتفيا بصحيفتي «الشعب» و«الفجر» وعبر عن تضامن «الاتحاد» مع المعتقلين ومع الصحف المقدسية. واكد ان «الاتحاد» ستقوم بكل ما في وسعها لتعرية هذه الممارسات الاحتلالية والعمل على إلغائها.

بعد غد الاستئناف ضد قرار ابعاد ٤ فلسطينيين من القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظر المحكمة العليا، بعد غد (الاحد)، في الاستئناف ضد قرار اللجنة الاستشارية العسكرية المصادقة على قرار السلطات ابعاد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة.

وكانت المحامية لانغر قدمت الاستئناف، بالاشتراك مع المحامي عبد المالك دهامشة (من غزة)، بهدف استصدار امر يمنع طرد موكليها.

وتتسم هذه الخطوة باهمية خصوصا بعد ان اقدمت السلطات، امس الاول، على طرد اربعة فلسطينيين عبر منطقة «الحزام الامني».

مصرع وجرح (٥٠) شخصا في بورما جراء هجوم على قطار بالقنابل

● رانغون ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر المستشفيات، امس الاول، ان (١١) شخصا قتلوا في هجوم بالقنابل على قطار للمسافرين ارتكب، يوم الاحد الماضي، في بورما.

واضافت المصادر ذاتها ان اثنين من اربعين جريحا ما زالا في حالة خطرة. واتهمت السلطات المنظمة الانفصالية الارهابية «كارن» (الوحدة الوطنية كارن) بانها وراء الاعتداء الا ان المنظمة المذكورة نفت مسؤوليتها عنه.

قوات الأمن المصرية تعتقل (١٠) طلاب جامعيين من جامعة عين شمس

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت مصادر الأمن المصرية أن قواتها إعتقلت أكثر من (١٠) طلاب من جامعة عين شمس من بين الذين تظاهروا امس الاول، إحتجاجا على إعتقال قوات الأمن المصرية العشرات من زملائهم في الأسبوع المنصرم حين تظاهروا تضامنا مع إنتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ومطالبة حكومة بلادهم بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

وكانت قوات الأمن المصرية أحالت طلاب جامعة عين شمس المعتقلين الى النيابة العامة المصرية بتهمة التظاهر غير القانوني في شوارع المدينة.

دان شومرون : أسلوب فرض حظر التجول أثبت «نجاعته» !

● تل ابيب ـ اعرب رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، عن «ثقته الأكيدة» بأن «الاضطرابات في المناطق سوف تهدأ نهائيا خلال بضعة اسابيع او بضعة شهور ليعود الوضع الى سابق عهده» !!

وقال رئيس هيئة الاركان، في محاضرة القاها في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب امس الاول، انه حين تهدأ الاوضاع يجب فحص «التوجهات للمشاكل والمفاهيم السياسية وكذلك فحص كل الامكانيات والاحتمالات الناشئة».

وزعم شومرون بأن «الخلفية لتفجر الاضطرابات كانت واضحة لكن الوتيرة لم تكن متوقعة ويبدو انه لم يكن بالامكان توقعها وتقديرها سلفا» !

وردا على سؤال عن السبب لعدد القتلى الكبير في المناطق المحتلة قال قائد الجيش : «عندما تهب مظاهرة في كوريا لا تكون ضد افراد الشرطة وانما ضد السلطة (!؟) في المظاهرات في المناطق، وبالاساس في غزة، تنشأ حالة حرب والمتظاهرون يرون في الجيش جسما معاديا يستخدمون كل الوسائل للمس بالجنود.

لذلك، في حالات الخطر على الجندي يحق له اطلاق النار لكي يمنع الخطر عن نفسه والجنود يصلون الى حالات خطرة جداً وكثيرة جداً» !!

وكال رئيس هيئة الاركان المديح لاسلوب فرض حظر التجول على مدن وقرى ومخيمات بأكملها في المناطق المحتلة لعدة ايام متتالية زاعما بأن هذا الاسلوب «أثبت نجاعته في فرض النظام والهدوء» !!

«نجوع... ولا نركع» !

● حيفا ـ عن «حدشوت» ـ مشهد مؤثر : شخص مسن، على كرسي عجلات (مقعد)، من سكان مخيم البريج للاجئين، تجول امس بين الازقة يبحث عن لقمة تسد جوعه. «لم آكل منذ ايام»، توسل باكياً امام السكان الذين قالوا له : «نحن أيضاً جياع» ! وحين وصل رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، الى المكان تقدم اليه المقعد طالبا شيئاً يقيته فطلب الجنرال بتسحاق مردخاي من الجنود خبزاً وقطعة جبن ثم اعطاه ليأكل» !!

«مشهد مؤثر» من «انسانية» الاحتلال الذي لا يزال يفرض حظر التجول على مخيم البريج منذ ستة ايام متتالية مانعاً الاهالي من التزود بالحد الادنى من الحاجيات الاساسية !!

مصرع (١١) شخصاً جراء تحطم طائرة مروحية صومالية

● جيبوتي ـ «و.ص.ف» ـ علم في جيبوتي ان طائرة مروحية عسكرية صومالية تحطمت، امس الاول، في الصومال مما ادى الى مقتل احد عشر شخصا كانوا على متنها.

وقام قبطان طائرة تابعة للخطوط الجوية الصومالية تؤمن الرحلات بين هرغيسه، شمال غرب الصومال وجيبوتي بالابلاغ عن الحادث الى سلطات الطيران المدني الجيبوتية.

ولم تعرف الاسباب التي ادت الى سقوط الطائرة (لم يحدد طرازها) بين هيرغيسه وزيلغ.

وهذه المنطقة من الصومال التي تبعد اكثر من (١٢٠٠ كم) عن مقديشو هي مسرح صدامات بين الجيش النظامي ومقاتلي الحركة الوطنية الصومالية منذ اكثر من سنة.

م.ت.ف تنفي ان تكون اقترحت على بيرس وشمير اجراء مفاوضات

● بغداد ـ و.ص.ف ـ نفى مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف، امس، الخميس في بغداد ان تكون م.ت.ف اقترحت على رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس اجراء مفاوضات مباشرة.

وكانت اذاعة اسرائيل ذكرت امس، نقلا عن بيرس، ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدمت، في الاونة الاخيرة، باقتراح بهذا المعنى الى شخصيتين اسرائيليتين. ونفى شمير انه تلقى طلبا بهذا المعنى.

واكد ابو شريف ان محاولات المسؤولين الاسرائيليين تهدف الى التشويش على موقف منظمة التحرير بهدف التشكيك بالموقف الثابت للشعب الفلسطيني الذي يتحدى رصاص الاحتلال.

واوضح ان الحل السلمي الوحيد لا يمكن ان يتحقق الا من خلال انعقاد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة على ان تشترك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية، بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية التي ينبغي ان تمثل على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى

حملة ارهاب عنيفة في هاييتي عشية انتخابات الرئاسة

○ بورت أوبرينس ـ تجري في هاييتي حملة ارهاب وتخويف المواطنين ذوي حق الاقتراع بهدف منعهم من الادلاء باصواتهم في انتخابات الرئاسة التي ستجري بعد غد الاحد. هذا ما صرحت به مصادر دبلوماسية في هاييتي عشية انتخابات الرئاسة.

وكان المحامي كاميل سيلر قد انسحب من المنافسة على منصب الرئيس والغى ترشيح نفسه لهذا الغرض جراء حملة التهديد والعنف الحاصلة هناك.

هذا ولم تتدخل قوات الأمن في هاييتي لوضع حد لاعمال العنف التي جرت في اثناء انتخابات الرئاسة التي حدثت في تاريخ ٢٩ تشرين الثاني حيث راح ضحية هذه الاعمال (٣٤) شخصا حينما كانوا يقفون في الطابور الى صناديق الاقتراع.

وذكرت المصادر الدبلوماسية انه في الاسابيع الاخيرة قتل (٦) اشخاص على الاقل. وان رجال «طونطون ماكوط» والشرطة السرية التي خدمت الطاغية الاسبق جان كلود دوفالييه هم الذين ينظمون الجرائم والمذابح حاليًا.

وعليه فان المدارس في هاييتي لم تفتح ابوابها منذ اسبوع لان اولياء امور الطلاب يرفضون ارسال ابنائهم اليها خوفا عليهم من القتل، ناهيك عن ان الكثير من الاهالي، بمن فيهم المعلمون، يفرون من العاصمة الى مناطق بعيدة.

اسبوعيات

المكتوب على رابين تراه العين!

انه لامر يوقف شعر الرأس ان يظل ربابنة هذه الدولة يعلقون مصيرها ومصيرهم على المزيد من عمليات القتل والحبس والابعاد في المناطق المحتلة. لقد احصينا عدد الشهداء (القتلى) الفلسطينيين، منذ بدء الانتفاضة الحالية في ٨٧/١٢/٩، فأحصينا ٥٤ شهيدًا حتى امس الاول باسمائهم الكاملة. ولما نعت انباء يوم امس، الخميس ٨٨/١/١٤، شهيدين، فيكون المجموع ستة شهداء «زيادة» على الشهداء (القتلى) الخمسين الذين طالب بارواحهم النائب الليكودي بني شليطا! ٥٦ شهيدا خلال ٤٤ يوما، بـ «معدل» اربعة قتلى كل ثلاثة ايام. والانتفاضة مستمرة ومتسعة بسرعة تسارعية مشابهة وربما بسرعة تسارعية أكبر!

والاشارة الى «الدرر» التي اسمعها وزير الحربية، اسحاق رابين، في برنامج «موكيد» التلفزيوني امس الاول ولاحظت «جيروزليم بوست» انه كان خلالها - في محياه وفي ردوده على اسئلة الصحفيين - «مضغوطا» بشكل واضح!

حاول اسحاق رابين التظاهر بالحذلقة وبانه لم يُعدم «الأمل». قال ان المهمة الاساسية العاجلة الآن هي «إفهام» اهالي المناطق المحتلة انهم، «بالعنف، لن يحققوا اي شيء».

فالامر، الذي قلنا عنه إنه يوقف شعر الرأس، هو جهل رابين او تجاهله ان هذه «الحكمة» مردودة عليه وعلى ربابنة هذه الدولة عددًا من المرات يفوق عدد السنين التي قضتها من عمرها حتى الآن وخصوصًا عبر الشهر والاسبوع المنصرمين. ومعناه انه من زمان كان على رابين وكل امثاله ان يفهموا ان عنفهم مهما يشتد ويستشرس، وقد اشتد واستشرس حتى ضجت به السماء والارض، ما حقق لهم ولن يحقق لهم «الشيء» الاساس الذي جهدوا في تحقيقه وهو ازالة الشعب العربي الفلسطيني من وطنه.

وانه لمن المأساة، التي لا نريدها لاسرائيل ولشعبها، ان يختار ربابنتها طريق الهاوية الحتمية التي اختارها من سبقهم من المحتلين في التاريخ المعاصر لا زيادة ولا نقصان.

لقد بذل الشعب الفلسطيني اعمار عدد متلاحق من اجياله وهو يحاول ان يقنع ربابنة اسرائيل بهذه «الحكمة» التي يتغندر بها اسحاق رابين الآن. عشرون عامًا قضاها هذا الشعب، تحت الاحتلال الاسرائيلي، وهو ينتظر من هؤلاء الربابنة ان يثوبوا الى الرشاد او ان ينجح المام الملك حسين باللغة الانجليزية، او ارتماء السادات في احضان امريكا، في اقناعهم بان «يفوقوا على دمهم». فماذا كانت النتيجة؟ استهتار «ترانسفيري» بالقيم الاخلاقية الاولية وتسييب «رامبوهات» المستوطنين، الذين لا يعرفون ربًا او وطنا سوى العجل الذهبي، على النساء والاطفال والمدنيين الآمنين. فمن يا رابين، سواك وسوى امثالك، الذي فرض على الشعب العربي الفلسطيني طريق الآلام هذه؟ مشيناها وأثبتنا اننا سنظل نمشي فيها ما كُتب الامر علينا، لا فرق في ذلك بيننا وبين اي شعب آخر في مثل حالتنا:

«مشيناها خطى كُتبت علينا

ومن كُتبت عليه خطى مشاها»

فهل كتبت عليك وعلى امثالك، يا رابين، الخطى التي كُتبت على من سبقكم من المحتلين في التاريخ؟ قد يكون هذا هو السؤال الذي لم يسأله صحفيو «موكيد» ولكنه جال في خاطر اسحاق رابين فبدا «مضغوطا».

الانسان الفلسطيني مثله مثل الانسان اليهودي، مثلهما مثل بني آدم في كل مكان. ومعناه انه للشهيد الفلسطيني اهل واقارب واحباء - شعب. وعمليات القتل، يا رابين، توسع الدائرة وتعمق الجرح. انه لأمر رهيب ان تضطر، منذ شهر ونصف الشهر تقريبا، على أن تصدّر الصفحة الاولى من «الاتحاد»، يومًا يوما يا رابين، بانباء من سقط شهيدًا من ابناء شعبنا في اليوم السابق، بايدي الصبية الجنود - اخوتنا في الآدمية - الذين ارسلتهم ليقمعوا حرية وكرامة وانسانية ابناء وبنات شعب آخر.

لست من السذاجة بحيث يصيبني الوهم في ان كلامي هذا سيصل الى آذان هؤلاء الربابنة او الى قلوبهم. فانا اعتقد انه، باصرارهم على احتلالهم، كتب عليهم ان يمشوا الخطى نفسها (الى الهاوية) التي مشاها من سبقهم من المحتلين.

ولكنني اوردت ذلك الكلام اعلاه لكي اقول للامهات الثكالى وللزوجات الارامل، وللصبية والصبايا الايتام - يا رابين - أن لا يجزعوا حين يجدون انفسهم عاجزين عن التعود على طول هذا «العنقود».

ولا الصبية اليهود، الذين ارسلهم رابين بلباس الجندية! لن يتعودوا! لقد ألمح «المضغوط» رابين الى هذا الامر فحاول ان يشد في ازرهم، ولما وجدوا أنفسهم «وحيدين» في المناطق المحتلة ارسل «معهم» المزيد من الصبية الجنود. لقد لاحظت «عل هشمار»، امس، أن اجتماع «الكابينيت» - «المجلس الوزاري المصغر» - الاخير انتهى بطوشة عمومية ودون القدرة على اتخاذ اي قرار جديد بشأن الانتفاضة. ولما وجد «فارس» سياسة «القبضة الحديدية»، اسحاق شمير، نفسه «وحيدًا» مال على رابين واتكأ عليه معلنا ان «الحكومة كلها تقف وراء سياسة رابين في المناطق المحتلة».

فكيف يتصور رابين ان تنجع سياسته - سياسة المزيد من القتل والابعاد والاعتقال والتعذيب؟ إما ان يتعود الناس عليها او ان لا يتعودوا عليها. فاذا تعودوا عليها لا يعود هناك نفع لرابين فيها. اي لا تعود تقطع في هذا الشعب الذي تجاوز حاجز الخوف من الموت. فإذا لم يتعودوا عليها لا يبقى امام سياسة رابين إلا الالتجاء الى «افران الموت»! فعلى من يضحك رابين حين يحاول ايهام الناس بانه لا يزال امام سياسته اي أمل؟!

(جهينة)

لسنا متفرجين ولا حياديين ازاء النقاش الساخن في المجتمع اليهودي!

■ كتب الباحث المعروف أبيشاي مرغليت مقالاً في جريدة «يديعوت أحرونوت» (الأحد ٨٨/١/١٠) يهاجم فيه، بعنف، قيادة حزب «العمل» ويسخر منها، مع أن الكاتب نفسه - كما يبدو لنا من مواقفه وآرائه التي نتابعها - عضو في هذا الحزب.

وقد جاء في هذا المقال: «والسؤال هو، بالطبع، إذا كان هنالك فرق بين «الليكود» و«التجمع». أكثرية الجمهور تنطلق من التسليم بانها تصوت لحزب «قومي - فوقي» له فرعان قطريان: فرع «الليكود» وفرع «التجمع». وهكذا، مثلا، فان رابين، وزير الأمن الذي له يد طولى في خلق هذا الانطباع هو محبوب كلا الفرعين. وأما الفرق الذي يحسّ به الجمهور فهو الفرق بين قائمتي المرشحين وليس، بحال من الأحوال، الفرق بين برنامجين أو بين سياستين».

ويبدو أن أبيشاي مرغليت أحسّ خلال الكتابة انه يصل الى نقطة خطيرة تتطلب استنتاجا استراتيجيا بعيد المدى ولذلك اضاف: «...ولكن، مع هذا، فان هنالك فرقًا لم تطمسه وحشية رابين في المناطق ولا النزعة «التحياتية» عند شلومو هليل. فالتجمع ملتزم بالمؤتمر الدولي للسلام بينما الليكود ضده...».

مثل هذا المقال الحادّ، الذي يمسّ جوهر القضايا ويبحث عن أجوبة شافية للاسئلة الصعبة ويفتش عن حلول للقضايا المصيرية المطروحة نقرأ، يوميا في الصحف العبرية. بكلمات أخرى فمقابل الممارسة الوحشية حقا، الوحشية بالمعنى المحرفي للكلمة، التي يمارسها جهاز الاحتلال - بقيادة رابين - في المناطق المحتلة، فان التجمع الاسرائيلي لم يكن في يوم من الأيام، منذ احتلال حزيران ١٩٦٧، يعجّ بالنقاش، بالصراع، بالتفتيش، بالقلق الحادّ كالسكين تجاه المستقبل، كما هو الآن.

لنأخذ حزب «العمل» أولا.

كل ما قلناه ونقوله حول قيادة حزب العمل وسياستها الرسمية صحيح، وهي قيادة جبانة في احسن الأحوال. ولكن الحقيقة هي أن هذه القيادة لا تطرح بديلا حقيقيا ولا حتى جزئيا لنهج «الليكود». ان واحداً من قادة حزب «العمل»، بالذات، هو الذي قال ان «العمل» بسياسته الرسمية هو «ليكود ب». وان واحدا من قادة حزب «العمل» بالذات، هو الذي قال ان اسحق رابين ينفذ، في المناطق المحتلة، «سياسة أوحش من سياسة شارون ولكن بضجة اقل»!!

ولكن حزب «العمل» ليس بيرس ورابين وشلومو هليل فقط. وفي الحزب، اليوم، نقاش مكشوف وحادّ. ان اكثرية شبيبة حزب «العمل» حمائمية معادية للفاشية واليمين والعنصرية. وهنالك أعضاء في القيادة العليا، «قيادة الصف الاول»، كما يقال، مثل اعضاء الكنيست ابا ايبان وعوزي برعام وأورا نمير وحاييم رامون وأهارون هرئيل وشيبح فايس وغيرهم ممن يعطون الانطباع بانهم يتحسسون الحقيقة، يعرفون الحقيقة والحقيقة هي أن الشعب الفلسطيني حي يُرزق، لم يمت ولن يموت له وطنه وله حقه وله مستقبله ولا سلام الا معه ولا مستقبل ولا استقرار للشعب الاسرائيلي الا بارتباطها العضوي بالمستقبل الفلسطيني والاستقرار الفلسطيني. وليس صدفة أن يُعلن ابا ايبان للاذاعة الاسرائيلية العبرية (الاربعاء ٨٨/١/١٣) ان العشرين عاما الماضية، منذ حزيران ١٩٦٧ هي سجّل فشل مستمر للنهج السياسي الرسمي الاسرائيلي تجاه «المناطق» وتجاه الشعب الفلسطيني عموما.

ومقابل معسكر «الصقور» برئاسة شلومو هليل الذي يعقد اللقاءات لاستعراض العضلات، تبلور وتنظم معسكر العاقلين الواقعيين، «الحمائم». وها هو ابا ايبان بالذات يُعلن أن الحمائم يريدون أن يضمنوا لهم وزنًا حاسما في كتلة «العمل» البرلمانية المقبلة، ارتباطاً بالحسم المصيري الضروري والمقبل (جروزاليم بوست ١٩٨٨/١/١). ويضيف قائلاً: «ان الشهور التي أمامنا حتى الانتخابات يجب استغلالها لتعميق الفرق، الفرز بيننا وبين الليكود لتحديد وتوضيح شخصيتنا التي تختلف عن شخصية الليكود. وفي مركز ذلك عدم رغبتنا وعدم قدرتنا على أن نَحكُم شعبا آخر».

ان مأساة حزب «العمل» تكمن في قيادته الرسمية الشوفينية التي تتوهم بأنها بمنافسة «الليكود» في مضمار التطرف المعادي للفلسطينيين والعرب عموما تنقذ نفسها وتنقذ البلاد من هيمنة «الليكود». ولكن كل تجربة السنوات العشر الماضية تؤكد بان هذه هي حجة فاسدة وخاطئة. ففي هذه المنافسة ستكون الغلبة حتماً لليكود. ان الانتصار في الانتخابات ليس لعبة بهلوانية، وليس فذلكة اعلامية وليس بالونات ملونة من «العلاقات العامة». المعركة هي على مواقف، على خط، على برنامج، على فلسفة حياتية، سياسية واجتماعية.

ولكن مع هذا يجب أن نلاحظ التحرك المتزايد في حزب «العمل» وزيادة شجاعة الناس في القيادة والقاعدة، الذين يطالبون بالتغيير. لا يجوز لنا ان نكون لا مبالين تجاه هذا. لا بصفتنا مواطنين في دولة اسرائيل ولا بصفتنا اقلية قومية في دولة اسرائيل ولا بصفتنا أبناء الشعب العربي الفلسطيني.

ومثل هذا النقاش موجود، بأشكال اخرى، في «المابام» و«راتس»، بين من يريدون مواصلة العيش كما في السابق - مرحلة ما قبل الانتفاضة! - على قاعدة موقف «حمائمي صهيوني معتدل» وبين من تدفعهم تجربة الحياة وصدقهم الى انحياز ادق وأكثر فعالية للموقف السلامي الدمقراطي الاجتماعي.

ان القول بأن هنالك اندفاعاً نحو اليمين، في الخارطة السياسية، الحزبية في اسرائيل هو قول صحيح. الليكود يصبح شارونيا والعمل يصبح رابينيا والمفدال غوش ايمونيا. كما تتعاظم النزعة العنصرية الفاشية في «هتحيا» ويزداد وزن عصابة كهانا.

ولكن مقابل هذا التطور السلبي، في القيادة نلاحظ في القاعدة العريضة للمواطنين اليهود، وفي الاحزاب ضغطاً، ايضا، في الاتجاه العقلاني الواقعي. هنالك اقتناع متزايد بأن «الاجماع القومي» الصهيوني، بان النهج الصهيوني الرسمي التقليدي، يصطدم بجدار من الفولاذ، وبان حكومة «الوحدة القومية» ذات الرأسين هي مأساة لليهود ولدولة اسرائيل، كما قال عوزي برعام هذا الاسبوع، وأن الحياة تطلب، بعنف، «جوابا جديداً»، مخرجا من الورطة المأساوية، حلا عادلا وواقعياً للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

ان المئات الذين يعلنون بأنهم لن يخدموا في المناطق المحتلة، وبينهم جنود في الاحتياط وطلاب ثانوية يستعدون للخدمة - هم ظاهرة هامة حتى لو كانت صغيرة الحجم، بعد.

وهل يجوز لنا أن نستخف بذلك البيان الشجاع الذي أصدره (١٨) كاتباً وشاعراً ومفكرا عبرياً، بعد زيارة قطاع غزة، والذي قالوا فيه: «شاهدنا جنود الجيش الاسرائيلي في كل مكان. رأينا شبابنا ينتصبون مع بنادق مُشهرة في مواجهة أولاد عرب مسلحين بالحجارة، وجنود الاحتياط يلاحقون في الأزقة شبابا سريعي العَدْو... شاهدنا جنودنا يخنقون حارة كاملة بقنابل الغاز المسيل للدموع. وفي المكان المسمى مستشفى شاهدنا فتى اقتلعت عينه رصاصة مطاطية» (النص الكامل نشرته «الاتحاد» في ٨٨/١/١١).

ويضيفون: «في الضفة والقطاع تجري انتفاضة يقودها شبان. وتحظى بتأييد السكان جميعا. ولن نستطيع، على المدى البعيد، قهر شعب يناضل من اجل حريته».

ويصل هؤلاء المثقفون الشجعان ذوي الضمائر الصادقة الاصيلة الى دعوة اسرائيل الى التفاوض رسميا مع منظمة التحرير الفلسطينية «الشريك الاساسي» كما يسمونها، بحق. وذلك «في السرعة القصوى»!

وماذا يقول البروفسور يهوشفاط هركابي ! وماذا يقول البروفسور يغال عيلام ؟ وماذا يقول الكاتب يزهار سميلانسكي ؟ وماذا يقول مئات اساتذة الجامعات اليهود واكثرية الفنانين والكتاب والشعراء اليهود ؟

قد يقول قائل: ولكن ما وزن هؤلاء «علماء» ! ان هذا التشكيك المستخف غير مسؤول وطنيا، غير مسؤول انسانياً، وبالاساس - خاطىء. فهنالك عملية اختمار عميق تجري في المجتمع اليهودي، اختمار نحو موقف جديد، اساسي، تجاه القضية المصيرية، الاساسية - العلاقة مع الشعب العربي الفلسطيني، حاضراً ومستقبلاً.

هنالك «ثوابت» رسمية، صهيونية، سياسية وعقائدية ونفسية تتصدع وتهتز اهتزازاً عميقاً خلال عملية البحث الشاق عن حل، هذه العملية التي يعجلها ويغذيها الموقف، العقلاني، الواقعي، التاريخي، في الجانب الرسمي والشعبي الفلسطيني.

وهكذا، فمقابل التسيّب العنصري الفاشي نحو اليمين الذي يعبّر عن الهلع ازاء انسداد الافق، وعن اليأس الانتحاري، فاننا نلاحظ كيف يفتش أناس مسؤولون وذوو تأثير وعاديون، عن مخرج، عن حل، عن خلاص من هذا الكابوس الممتد المستمر عاما بعد عام وعقداً بعد عقد!!

ما الذي يجب ان نستنتجه نحن الجماهير العربية، من هذا الكلام ؟ في اعتقادنا ان الجماهير العربية قامت بدور حاكم خلال حرب لبنان في تحريك وتشجيع القوى العاقلة في المجتمع اليهودي ويجب ان لا ننسى إن مظاهرة الـ (٤٠٠) الف في تل أبيب جاءت، زمنيا، بعد مظاهرة الـ (٣٠) الفا في الناصرة. والانتفاضة الأسطورية المشتعلة الآن في المناطق المحتلة تهزّ المجتمع اليهودي هزاً، تضغط في اتجاه الحسم في المجتمع اليهودي - نحو التعايش الحقيقي ونحو السلام الحقيقي العادل والثابت بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين. كما إن الاضراب الوطني العام لجماهيرنا العربية في اسرائيل هزّ المجتمع اليهودي هزاً. وصراخ قادة «الليكود» و«العمل» ضد الاضراب وضد مؤسساتنا هو صراخ على قدر الوجع، لأنهم مرعوبون من امكانية مضاعفة الدور المؤثر والفعّال، للجماهير العربية على الحياة السياسية العامة في اسرائيل وعلى الحل المقبل للقضية الفلسطينية.

ما أريد أن أقوله هو أننا لسنا لا مبالين، لسنا مراقبين - متفرجين، ولسنا حياديين، بل لدينا مصلحة مباشرة في القاء كل وزن الجماهير العربية للتأثير الفعال على الحسم الجاري - المقبل، في المجتمع اليهودي. لقد كانت الأقلية القومية دائماً منذ روسيا القيصرية الى الأن، قوة وطنية - دمقراطية مُدافعة عن ذاتها ومؤثرة ايجابياً على شعب الاكثرية. ومن واجبنا ومن مصلحتنا ان نقوم بهذا الدور في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي.

ان هذه الأيام ليست أياماً روتينية، وهي تحتاج الى تفكير غير روتيني ونشاط غير روتيني وهذه العاصفة المشتعلة أمامنا، الحبلى بالتطورات، تحتاج الى الشجاعة والى الحزم والى المبادرة والى التجدد.

وما من أحد يمكنه أن يقوم بواجبنا، نيابة عنا!! ■■

● سالم جبران ●

لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا!

● كل من يسمع تصريحات حكام اسرائيل، هذه الايام، يستطيع الاستنتاج بسهولة انهم انما يتحدثون مع انفسهم، وانهم لا يجدون لغة مشتركة مع العالم بأسره.

ومن مظاهر ذلك موقفهم من وزير الدولة البريطاني، ثم من مساعد السكرتير العام للامم المتحدة. وهو موقف رشح، لولا بعض الاعتبارات الدبلوماسية، هاتين الشخصيتين للانضمام الى قائمة الابعادات عن الاراضي المحتلة!

لكن كل هذا اضافة للوقائع القائمة على الارض في قطاع غزة والضفة الغربية يراد تغطيته، ولكن مثل محاولة تغطية الشمس بالغربال. فشمير يصرخ في وجه العالم لانه لا يأتي لمساعدة اللاجئين وتحسين احوالهم المعيشية، وهرتسوغ يلوم العالم لانه يقرر، سنويا، في الامم المتحدة حق اللاجئين في العودة الى ديارهم، ويفسر ذلك بأنه يعني «اعادتهم من بيوتهم المريحة الى المخيمات».

اما حينما يتحدثون عن المستقبل فيخرج بيرس باعادة التأكيد على «تنشيط عملية السلام»، ويضيف رابين الى ذلك وعداً بالبحث عن «قيادة» في الاراضي المحتلة بعد «عودة الهدوء» اليها!

اننا ننظر الى هذه التصريحات كمجرد «رش الملح على الجرح» كما يقال، فهي تحمل مغزى ابعد من ذلك. وفي مقدمة معانيها ان حكام اسرائيل، مثل ملوك آل بوربون، «لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً» مما حملته وتحمله أحداث هذه الايام.

لكنهم يحاولون اخراج البضاعة نفسها بلفافة جديدة. وفي هذا اعتراف بفشل كافة محاولات البحث السابقة عن «الفائف» عربية وفلسطينية لبضاعة «كامب ديفيد» وهذا الاعتراف متضمن في تصريح رابين عن «القيادة» التي يريد البحث عنها بعد «هدوء الاحوال» وفي تصريح بيرس الذي تحدث فيه، امام لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلية، عن استعداد الملك حسين للقيام بالدور الاسرائيلي الحالي في قطاع غزة وانه، اي الملك حسين، سيحافظ بنجاعة على النظام هنالك، ولا شك ان ما كان في ذهن بيرس عن «النجاعة» هو ما فعلته الشرطة المصرية في مخيم كندا للاجئين الفلسطينيين الذين تظاهروا مع اخوانهم في الجانب الاخر من «اسلاك كامب ديفيد الشائكة» لقد بطشت الشرطة المصرية بهم على مرأى من اخوانهم. ولا يخفف من بشاعة هذه الحقيقة، او يمنع من الحديث عنها استغلال المسؤولين الاسرائيليين لها.

المهم فيما يطرحه هؤلاء المسؤولون الاسرائيليون هو انهم يبحثون عن «شرطي» للشعب الفلسطيني، يتولى ترويضه، بينما يحتفظون هم بالسيادة على الضفة والقطاع من كافة الوجوه الأخرى. هذا هو معنى «عملية السلام» التي يريد تنشيطها شمعون بيرس، ويبحث من اجل المشاركة فيها، اسحق رابين عن «قيادة فلسطينية»!

قبل اسابيع معدودة كان المسؤولون الاسرائيليون يعتقدون ان هذه «القيادة» قد اصبحت في «الجيب الصغير» للادارة المدنية الاسرائيلية وان «مشروع التقاسم الوظيفي» قد اخذ طريقه الى التطبيق ممثلا في الوظائف المزدوجة للموظفين العرب في هذه الادارة. وفي التعيين المشترك لرؤساء بلديات ولجان تنمية اردنية، وفي اشخاص بذل جهد كبير، وعلينا ان نعترف بذلك، لتلميعهم أمام الرأي العام في الاراضي المحتلة من قبل كافة اطراف نهج «كامب ديفيد»، بدءا بمكتب شولتس في واشنطن وانتهاء بالتلفزيون الاسرائيلي واللقاءات المتلفزة على الجسور وفي مكاتب بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين والمصريين والاردنيين!

والان، كما يبدو من تصريح رابين فان ذلك الجهد عبثا وانه يحتاج الى مزيد من الوقت ليبحث عن «قيادة» تشارك في «عملية السلام». وكأن اخفاقات البحث عن هذه القيادة خلال العشرين سنة الماضية ليست كافية للتخلي عن هذا الجهد.

ان المشكلة ليست في اسم او شكل هذا الشخص او ذاك او هذه الهيئة او تلك. واطراف «عملية السلام» المزعوم من امريكيين واسرائيليين واردنيين ومصريين يعرفون هذه الحقيقة. انها في المبادىء الاساسية التي ستجري على اساسها المفاوضات. ولما كان هؤلاء، وفي المقدمة امريكا واسرائيل، يرفضون مبدأ الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية حسب تعبير قرار مجلس الامن الاخير. فانهم، بالتالي، يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني، واشراكها في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى. وليس العكس كما تحاول الولايات المتحدة واسرائيل اشاعة الوهم. انهما تعارضان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، سواء وجدت منظمة التحرير او لم توجد. وسواء كانت هي او غيرها تمثل الفلسطينيين في اية مفاوضات.

وهذا ما يدفعهم للحديث باستمرار عن «قيادة» جديدة، اي عن اشخاص يقبلون التفاوض على اساس الموقف الاسرائيلي الامريكي، اي موقف رفض الانسحاب الكامل، ورفض تقرير المصير.

واذا كان الفشل هو نتيجة بحثهم خلال عشرين عاما، فان تفكيرهم في امكانية ايجاد هذه «القيادة» بمواصفاتها السالفة الذكر، في الوقت الحاضر، وفي هذه الظروف، يعكس فعلاً انفصاماً مرضياً عن الواقع. والسؤال: هل شركاؤهم العرب في عمان والقاهرة قادرون، ولا نقول مستعدون، على الاضطلاع بدور «اللفائف» العربية والفلسطينية للبضاعة الامريكية الاسرائيلية ؟

لقد كانوا مترددين لفترة قريبة خوفاً من ردّ فعل شعوبهم. وفي هذه الايام يتحول الخوف الى هلع بعد أن أصبحوا يرون بعيونهم بعض ما ينتظرهم لو قبلوا بالدور الذي يحدده لهم شمعون بيرس.

● بشير البرغوثي ●

هذا فقط رأس الجليد

□ لم يحدث لي، شخصياً، ان مزقت كل هذا العدد من الأوراق بدون النجاح في اتمام جملة واحدة.

والقضية ليست ذاتية على الاطلاق. فلا مكان، في هذه الايام العاصفة، للذاتية، ولا وقت لها. انما هذا «العجز» في الكتابة نابع، بدون ريب، من زخم الانتفاضة التي يجترحها شعب المناطق المحتلة وما تنطوي عليه من دم وغضب شعبي وخلخلة للموازين وامكانات لتغيير خارطة المنطقة كلها.

ان الكتابة، بحد ذاتها، تشكل بذخا غير عادي مقارنة بالثكالى وابطال الحجارة حين يتدفق دمهم القاني - اكسير الحياة - في مواجهة «متصاهل»، بأسلحته امريكية الصنع وقنابل غازه القاتلة. ولكن، مع هذا الشعور العارم بالتقصير، اسمح لنفسي بتسجيل جملة من الملاحظات السريعة.

● الأولى :

ان ما تنشره وسائل الاعلام، بما في ذلك وسائل الاعلام الأجنبية والصحف العربية المخلصة الى اقصى حد، ليس سوى رأس الجليد مما تقترفه قوات الغزو في المناطق المحتلة. ويعود ذلك الى امرين: «الدمقراطية» الاسرائيلية المفرطة التي تغلق مناطق واسعة، بأكملها، امام الصحفيين وتقطع خطوط الهاتف عن غالبية مناطق قطاع غزة وتتيح لقوات الجيش التنكيل بالصحفيين واعتقال المراسلين العرب وقص اخبار الانتفاضة على اليمين وعلى الشمال. والأمر الثاني - ان الانتفاضة، باتساعها الكبير، اوسع بكثير من كل الامكانات الصحفية. وفي يوم سيأتي، قريبا، ستنكشف، بدون شك، امور تقشعر لها الأبدان مرة تلو مرة.

● والملاحظة الثانية :

انتفاضة شعب المناطق المحتلة الجارية هي الأكبر والأوسع منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع في ٥ حزيران ١٩٦٧. فالمظاهرات والاشتباكات والاضرابات المتواصلة حتى عن المواصلات العامة والقاء الحجارة والمتاريس شملت كل بيت وكل شارع وزقاق في كل ارجاء فلسطين العتيدة.

ولا يقل اهمية عن ذلك تأثير هذه الانتفاضة الكبير واسع النطاق على الرأي العام العالمي كله، بما في ذلك اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي، وكون هذه الانتفاضة توحد فئات الشعب الفلسطيني في اطار غلاب، في مواجهة المحتلين وكل ما يتمخض عنهم من حلول تصفوية، مهما تختلف اسماؤها واسمالها.

وارتباطا بذلك لا مناص من الاشارة الى ان هذه الانتفاضة نابعة، بكل حركاتها، من صميم الشعب نفسه - بمعنى ان بذورها موجودة في كل خيمة وفي كل بيت وفي كل قلب، ولا يمكن وأدها لا بأمر من هذا الطرف ولا بالعوبة من ذاك الطرف ولا بكل وسائل القمع والبطش والقتل الاحتلالية.

وكل هذه الأمور، مجتمعة، توضح لماذا يتخبط الخبراء والمستشارون والمسؤولون الاسرائيليون في تنظيرات وتحليلات لا تثير الا الضحك ولا يكادون يطلقونها، باعتبار انهم حددوا الداء والدواء، حتى يسارعوا الى لحسها.

● اللاحظة الثالثة :

لا يختلف اثنان في وصف بسالة ابناء المناطق المحتلة، التي تثير اعجاب العالم كله وتضامنه، في وجه وسائل القمع العصرية «التفاعلية». لكن صانعي هذه الانتفاضة يظلون، في ظل «اساليب» الاحتلال «المتنورة» وفي مواجهة جيش عرمرم، بحاجة ماسة الى حملة واسعة ومنظمة، على الفور، لتزويد مخيمات اللاجئين، خصوصا في قطاع غزة، وكل المناطق المحاصرة والمعزولة عن العالم بالأغذية والادوية وحليب الاطفال.

فمخيمات غزة بحاجة الى رغيف الخبز وكأس الماء والحليب وبعضها بات يعاني من الجوع والعطش. ولوي عزة الوطنية تناشد كل اصحاب الضمائر الحية، وهم كثيرون.

الاسراع في توفير التبرعات وايصالها، عبر ممثلي وكالة الغوث، الى اطفال النصيرات ورفح وخانيونس وجباليا والبريج... ولا مكان للتأجيل !

● الملاحظة الرابعة :

تقترف قوات الجيش، في اطار «تصعيد الاجراءات» الذي تحدثت عنه الصحف قبل ايام، ممارسات تقارب ارتكاب المجازر فضلا عن سقوط الشهداء، يوميا، بالرصاص الحي شرعت قوات الاحتلال، خصوصا في ساعات الليل، في امطار البيوت بقنابل الغاز المسيل للدموع من نوع خاص، بعضه من صنع امريكي وبعضه من صنع اسرائيلي. وهذا الصنف الخاص لا يستهدف تفريق المتظاهرين (فهو يطلق على البيوت) وانما ايقاع الاصابات. وليس ادل على ذلك من سقوط ثلاثة شهداء، امس الاول وحده (في دير عمار وعين بيت الماء)، اختناقا بهذا الغاز، واجهاض عشرات النساء في غزة منذ بدء الانتفاضة.

وهذا التصعيد، الذي يشمل عقوبات بيتية وجماعية (حصار ٨٠٪ من سكان غزة - يعني مئات الالاف - في المخيمات الثمانية وعزلهم عن العالم)، ينطوي على ممارسات اخرى تقشعر لها الابدان ونعتذر عن عدم نشر تفاصيلها.

والمطلوب هو فضح هذه الممارسات بكل ما اوتينا من وسائل، لايقافها عند حدها قبل ان تستفحل وتلتهم الرضع والاطفال والشبان والنساء والكهول في المناطق المحتلة.

● والملاحظة الخامسة :

كتب عدعون سامط («هارتس» ١/١٤، أمس)، متهكماً بمرارة، ان الوسيلة الانجع لاعادة «النظام» الى المناطق المحتلة هو بأن يقوم الجنود باطلاق الرصاص على كل جسم متحرك في هذه المناطق. ويضيف ان هذا النهج سيثير مشكلة جديدة هي مشكلة «الاخلاقيات».

لن نناقشه في «اخلاقيات» جيش الاحتلال، اداة انتهاك حرية شعب اخر واستعباده. لكن لا بد من الاشارة الى ضرورة ان تتحرك كل قوى السلام الاسرائيلية، وكل تلك القوى التي ترى في «النظام الدمقراطي» و«الحريات الصحفية» قيمة سامية، بسرعة وقبل فوات الاوان لوقف الذي يجري.

لقد سارع شمير، في اسبوع الانتفاضة الثاني، الى نفي ان تكون هنالك نية في اعلان كل المناطق المحتلة مناطق عسكرية مغلقة امام العالم، بما في ذلك وسائل الاعلام. لكن الحاصل، اليوم، هو اغلاق الغالبية الساحقة من هذه المناطق بدون اعلان رسمي عن ذلك.

فمن يهمه النظام الدمقراطي والأخلاقيات وحرية التعبير يجب ان يسارع الى بذل كل ما في وسعه لوضع حد لما تقترفه قوات الاحتلال.

ومن يهمه مستقبل شعبه اليهودي يجب ان يسارع الى الهبوط عن أسوار قلعته وعن راس حربته فاسرائيل، رغم «تصاهلها»، لا تعيش في فراغ. وهنا ما بات يدركه عدد غير قليل من الاسرائيليين.

● فريد غانم ●

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميلي: ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ . مراسلات ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

يوسف ادريس
عقبال ١٢٠ عاماً و ١٢٠ كتاباً

■ الدكتور يوسف ادريس، ضمير مصر المعاصرة، رابع اربعة عمالقة رسخوا فن القصة القصيرة في الادب العالمي قد تختلف جهابذة النقاد في ترتيب اسمائهم: هل اولهم جي دي موباسان ورابعهم يوسف ادريس أم اولهم انطون تشيخوف ورابعهم ادجار الن بو ؟ ولكني، كقارئ، اسمح لنفسي بالقول: ان لا خلاف بان يوسف ادريس عملاق الفن القصصي في هذا العصر بلا منافس، وانه منذ هؤلاء الثلاثة الكبار لم يظهر في الادب العالمي قاص فنان يستوي، ملأت قصصه الدنيا وشغلت الناس، قراء وكتابا ونقادا ودارسين. وصارت نادجه البشرية - التي نحتها بازميل كلماته الفلاحية البسيطة ونفخ فيها الحياة باسلوبه الرشيق - نماذج خالدة في دنيا الادب والثقافة، وما يكاد الواحد منا يقرأ او يسمع اسم ادريس الا وتقفز امامه شخصيات احبها وقصص قرأها مثنى وثلاث ورباع: ارخص ليالي، الامنية، قاع المدينة، محطة، مارش الغروب، العسكري الاسود، ليلة في قيينا، بيت من لحم، حلاوة الروح، العملية الكبرى، النداهة، اكبر الكبائر، الاورطي، انا سلطان قانون الوجود، ظطبية من السماء، وغيرها.. وغيرها.

يوسف ادريس في هذه الايام في الستين من عمره، عمر عريض بكل معنى الكلمة، ستون عاما تساوي احدى عشرة مجموعة قصصية وثماني مسرحيات وست روايات وثمانية كتب تحتوي على مئات المقالات وعشرات الاحاديث الصحفية.. بالأضافة الى الحب والسجن والمرض !!

في جميع هذه الاعمال كان ادريس فنانا.. وفي كل واحد فيها يتذوق الطعم الادريسي الخاص به. وانت حينما تقرأها تقف أمام قاص عملاق يملأ دنياك وأمام روائي جيد وأمام مسرحي فنان. وعندما تقرأ احاديثه الصحفية تتعلق به اكثر وتفهمه اكثر. ولكنك تختلف مع ادريس في بعض مقالاته الصحفية حتى تكاد تتمنى لو انه لم يكتبها.. ولكنك تصفح له.. وتسامحه عندما تتذكر قصصه ورواياته ومسرحياته ويبقى كاتبك المفضل وفنانك العملاق وضمير مصر المعاصرة.. يبقى يوسف ادريس.

يوسف ادريس انهى عامه الستين.. ولم تفطن جمهورية/ حكومة الانفتاح الى هذه المناسبة. لم تحتفل به. لم تكرمه. لم تعطه اية جائزة حتى اليوم. وكأننا في هذا الشرق لا نكرم العظماء الا بعد موتهم. ولم يهتم بهذه المناسبة الا مجلة اليسار المصري.. مجلة الثقافة الوطنية الديمقراطية.. مجلة «ادب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وترأس تحريرها الكاتبة المعروفة فريدة النقاش.. فخصصت له عددا ممتازا حرره الناقد المعروف الدكتور صبري حافظ.

مثلنا الشعبي يقول: لا يجن على العود الا قشوره. لذلك لم يحتفل بادريس الا الوطنيون الصادقون.

يوسف ادريس.. يا عزيزنا !!

أنت تستحق اكثر من ذلك. ولولا انني احرص على ألا أمسك بسوء لقلت انك تستحق جائزة نوبل.. ولكني على ثقة انك «لا تستحقها» بعد ان صارت مبتذلة ينالها انور السادات ومناحيم بيغن وكتاب مغمورون من الدرجة العاشرة..

انت اكبر من الجوائز. والفن الصادق اكبر من حفلات التكريم.

واخيرا.. شكراً لمجلة «ادب ونقد».. ولضمير مصر اقول: عقبال ١٢٠ عاما.. عقبال ١٢٠ كتابا.

● محمد علي طه ●

الحاجز.. !

● قصة بقلم: نبيل عودة ●

■ تعكر الجو منذ بداية هذا اليوم عندما كان احمد في طريقه الى عيادته، اعتراه شعور من القنوط والتهيب الذي لم يعرف له سببا حاول ان يعود بذاكرته الى اللحظة التي فتح بها عينيه صباح هذا اليوم.. علّه يجد جوابا لما يعتريه الآن وهو يقود سيارته..

ساعة استيقاظه هي نفس ساعة الاستيقاظ المعتادة منذ فتح عيادته اخي ايام الراحة يستيقظ تقريبا في نفس الوقت، مع فارق بسيط انه يتأخر في قلع البيجاما.. الا اذا طلب لعيادة مريض ما.. ولكن منظر الشوارع المألوفة والمعروفة له منذ نعومة اظفاره يجعله قانطا ومتهيبا من شيء مجهول

اغتسل وارتدى ملابسه.. زوجته واصلت النوم كعادتها. سخن الماء، وحضر كوب شاي بالنعنع. ارتشفه ببطء وهو يسمع نشرة الاخبار.. رطب وجنتيه وعنقه ببعض الكولونيا، شد رباط عنقه، تناول حقيبته وخرج وزوجته لا تزال تغط بالنوم، تفاصيل روتينية يكررها كل يوم.. اذن ما الباعث لشعور القنوط والتهيب ؟!

شغل محرك السيارة لعدة دقائق.. ثم انطلق في الاتجاه المعتاد، والذي الفته عيناه..

• • •

الاحداث في القطاع انفجرت من جديد. عدد مجهول من القتلى وعشرات الجرحى.. هذا ما فهمه احمد من المكالمة التلفونية. حيث طلبوه في المستشفى للمساعدة.. وهذا الطلب بحد ذاته يشير الى العدد الكبير من الاصابات الصعبة.

بعد ذلك فهم الحادث بالتفصيل. و «بداية» الحادث ان دورية عسكرية اعترضت مجموعة من التلاميذ المتوجهين للمدرسة، وامروهم بالتفرق وعدم السير الجماعي نحو المدرسة. ويبدو ان التلاميذ لم يبلعوا هذا الاستفزاز هذه المرة. فالتراكم يولد الانفجار، هذا مفهوم. احمد نفسه كاد ينفجر مرات امام الحواجز العسكرية، ولكنه يبلعها في اللحظة الاخيرة. المؤكد ان التلاميذ لا يملكون ضوابط كالكبار، والمؤكد ايضا ان انفجار التلاميذ سببه ليس الاستفزاز الوقح الجديد.. انما هي سلسلة متواصلة من الاهانات اليومية المتكررة... ان تعيش تحت طقطقة الاعقاب الوحشية، ان تعيش طفولتك وشبابك امام حواجز الجند ونظراتهم الحاقدة.. ان تبلع كل يوم مرارة انتظار الفرج الذي لا يبدو انه قريب.. ان تعيش حالما بالفرح الانساني، بينما واقعك مليء بالترقب المقيت لرصاصة من فوهة بندقية يحملها جندي ما، كل ذلك يتجمع لينفجر في لحظة ما بعنفوان لا ضابط له. ربما قاعدة الحياة صارت تختلف. ساعات الهدوء في القطاع والضفة هو الشذوذ، بينما الانفجار يكاد يتحول الى القاعدة. هذه الخواطر رافقت أحمد خلال توجهه السريع الى المستشفى. كانت تتنازعه شتى المشاعر والاحاسيس ويحاول ان يضعها في اطار منطقي. كثير من المسائل لا يستطيع قبولها اي منطق مثلا، مسألة القتل اليومي.. القتل بمفهومه المباشر.. ان يطلق جندي ما رصاصاته فيسقط فلسطيني. او القتل بمفهومه الانساني، باستمرار الوضع القائم.. الحياة تحت اعقاب البنادق وتحت احذية الجنود، ومواجهة عملية الاذلال والبطش اليومي !! القتل بمعناه المباشر قد يبدو اكثر انسانية من مواصلة الحياة تحت حراب الجند واحذيتهم.. القتل يعني نهاية المعاناة.

هل تكون عملية تخليص شعب من معاناته.. بقتله.. بتصفيته جسديا ؟!!

قد تبدو هذه الفكرة انسانية في هذا الزمن الرديء !! الزمن حقا رديء، أم الزمن العربي لوحده هو الرديء ؟ سأل نفسه، واستطرد مفكراً :

- الدول العربية لا تحرك ساكناً لفضح الواقع المأساوي لشعب صار القتل حادثا يوميا في حياته.. حتى رد فعل بسيط معدوم مع انهم يدعون ان فلسطين قضيتهم الاولى !!

شيء يثور في اعماقه، يتمرد، يتضخم ويكاد ينفجر، صراخ غاضب يشعر به محبوسا في صدره، يهزه من الداخل فيضغط على نفسه ويضغط، وتشده افكاره مرة اخرى.

- يجب ان لا نسمح بتحويل قتلنا الى عادة.. الى روتين يومي الدول العربية.. لتذهب الى الجحيم، انها لا تفعل سوى ان تهتم بدعم مجموعة من زلمها.. ان تكون من جماعة الملك، لذلك ثمن تقبضه، حتى الدين صار له ثمن، ان تطلق لحيتك، وتتبع فئة معينة، لك اجرة معينة. ليس عند ربك، بل عند فئة لها مصلحة في ابتعادك عن مشاكل مجتمعك، صرنا نعيش في جحيم التفاهات.. وهي للحقيقة تتلاءم مع زمن تسيطر عليه قيم واخلاق التفكير الاقطاعي.. مثل رموز عصر النفط.. الا الفلسطيني !!.. لا ثمن له.

الانسان لا ثمن له.. ؟!

هل يفقد الثقة ؟!

كان منطلقاً بسيارته نحو المستشفى، يعبر الشوارع شبه الفارغة الا من بقايا الحجارة المقذوفة.. وهنا وهناك لا تزال الماوشات مشتعلة.. ودوريات تزعق في شتى الاتجاهات.. والرصاص يعوي ككلب.. تارة يشتد عواؤه، وتارة يخفت.. والدخان يتعالى من عدة نقاط في المدينة المتمردة..

ربما هذا التمرد هو ما يعطي هذا الشعب القدرة على الاستمرار وتحدي المعاناة.. المعاناة قد تكون سببا للقنوط، الواقع المأساوي قد يكون سببا للقنوط، انتظار ما هو اسوأ هو سبب اكيد للقنوط.. ومن المؤكد ان الانفجار يحمل في طياته الرفض للتفاهات التي تمارسها دون امتناع، انما لأجل الثمن المدفوع.

يثلج الصدر ويخفف الجو الاجتماعي الخانق ان الاجيال الصغيرة تواصل التحدي، رغم الليل الذي يحيكه من حولهم ذوو القربى والاعداء، رغم تباين الموقع.. يواصلون التحدي في الشوارع رغم الجند المدججين بالسلاح.. يرفضون الصمت على مضاضة، رغم الصمت الرسمي للدول العربية. ويرفضون ان يقبضوا ثمن صمودهم.. بل يدفعون دمهم ثمنا. استمرار الهيجان يخفف عبء قنوطه. يتخيل الجثث الشابة المقتولة، والاجساد المشوهة.. فيزداد قنوطا..

أمام الحاجز لم تنفع شارة الطبيب الملصقة على زجاج السيارة.. انزلوه واجروا عليه تفتيشا وفحصا لأوراقه وسيارته، بحثوا عن اسلحة يحملها.. ربما حجارة. فتحوا حقيبته الطبية وافرغوا محتوياتها على مقعده، وجسوها خوفا من اخفاء حجر او تعويذة مضادة للاحتلال. اصوات طلقات غزيرة.. وبعض الحجارة تكاد تصل للحاجز من الشوارع المحاذية.. ومع زخات الحجارة يرعد اسم «فلسطين» بآلاف الحناجر.. اعلام فلسطين طيرت بواسطة البالونات.. تجذب اهتمام الجنود فيمطرونها بعشرات الطلقات، ولكن السماء تمتلئ باعداد كبيرة من الاعلام الفلسطينية الطائرة.. والقنوط يحل عنه. كم يود ان يقذف حجراً، ولو حجر، ويركض مع الشباب، ويجهده العرق، ويطير بالونا ملونا بالعلم الفلسطيني، ويصرخ باعلى صوته «فلسطين» ويتلذذ وهو يسمع الصدى الرهيب.. ينظر نحو الضابط المتفخ الاصابع.. الذي يلوك سيجارته بحقد، ونظراته تحمل الكراهية خلقة.. ويتهادى في مشيته كأبطال الكاوبوي الامريكيين.. ويكز على اسنانه مع كل «زخة» فلسطين يطلقها الشباب مع رشقات الحجارة. اجل، لماذا القنوط ؟ حبس ضحكة كادت تفلت منه عندما اعترته رغبة مجنونة بأن يمد ذراعه اليمنى مبرزاً اصبعه الاوسط نحو وجه الضابط، وليكن ما يكون.. ولكنه زجر رغبته الطبيعية، واكتفى ان يتزود من منظر الضابط المضحك المثار من دوي اسم فلسطين، الاقوى من الرصاص والعساكر..

استغرق تفتيشه على الحاجز دقائق قليلة، لكنها متوترة قاسية.. وربما لأول مرة يعتريه شعور الفرح الممزوج بالرهبة قليلا.. احساس من القوة يتسرب اليه، وتأخذه افكاره بعيداً :

- نحن اقوى منهم.. هذا لا شك فيه.. ان تواجه قاهري كل العرب ببعض التلاميذ، وبعناد لا يعرف نهاية ولا رادع، وباصرار على الحق لا يهتز..

- سع ! (سر).

امره عسكري، فانتشله من افكاره. اراد ان يقول «تودا رباه» (شكرا) كما تعود ان يكون لطيفا، وهو يعرف انه يقولها مقهورا مجبورا. ولكن لسبب ما بدت له هذه المرة قذارة لا يستطيع ان يتفوه بها، وهو في مثل هذا الموقف. هل يشكرهم لانهم احتلوا وطنه ؟! هل يشكرهم لأنهم شردوا شعبه ؟ هل يشكرهم لأنهم يواصلون تشريد شعبه ؟ هل يشكرهم لأنهم يقتلون شعبه منذ اربعين عاما ؟ هل يشكرهم لأنهم يحولون حياة من بقي في الوطن من شعبه الى جحيم ؟ وهل.. وهل.. عشرات الاسئلة تنهال عليه.. ينظر اليهم نظرة كراهية، شاعراً بانه جزء من الشباب الذين يواجهون عساكر الاحتلال بالحجارة وبالاعلام الطائرة، وبدوي فلسطين الرهيب، الذي يبدو مخيفا اكثر من قوى الاحتلال المرئية والمخفية.

لا، لن يخيفوا شعبا يتمسك بوطنه !

شغل موتور السيارة، القى نظرة على الكاوبوي الثخين، ذي النظرة التي تحمل الكراهية خلقة.. وبدأ يتحرك نحو الامام.. حين اجفلته ضربات الحجارة.. واصوات طلقات نارية وقنابل غاز.. فتحول الحاجز الى حيص بيص.. والارض امتلأت بالحجارة وبزجاج القناني.. وبزجاج سيارته والسيارات العسكرية. تسمر في مكانه ظانا للوهلة الاولى ان عساكر الحاجز يهاجمونه.. التفت بشيء من الخوف نحو العساكر، فشاهد الكاوبوي منبطحا في منتصف الشارع ينزف دما، ويكاد يكون بلا حراك.. احتار بين ان ينطلق بسيارته مبتعدا أم يقدم مساعدة ما لهذا الملقى بلا حول ينزف دما.. كان زجاج سيارته الخلفي قد تحطم تماما، وتركت الحجارة معالمها الواضحة على جسم السيارة.. واستمر احمد في حيرته.

- هل اسعف ذلك الكاوبوي الثخين ؟!

تردد مرة اخرى هذا السؤال، ورد على نفسه :

- انه عدو حاقد..

- انه مجرد انسان ينزف.

- انت ضعيف أمام منظر الدم البشري ؟

- اكرهه كعدو. لا جدال في ذلك، ولكنه ينزف !

- ليذهب الى الجحيم.

- ليس ذنبه انه وحش !!.. مساعدة انسانية قد تغيره.

- وهل يتحول الذئب الى شاة !

- لا تخلط.

- التلاميذ الجرحى بالشوارع.. الدم المسفوك في المخيمات. احذيتهم التي تدوس كرامتنا كل يوم.. اطفالنا المقتولون بلا رحمة.

- الوقت لا يسمح بالجدال.. اسعفه وبعد ذلك نرى..

- هل كانوا هم يسعفونني، لو كنت انا المصاب ؟

- انت طبيب.. والطب مهنة انسانية !

- ولكنني فلسطيني، والحديث هنا عن عدو.. وليس مجرد عدو.. اربعون سنة ونحن نعاني مرارة الضياع والتشرد، وما زلنا !!

- كفى كفى !! ستعالج قضية فلسطين فيما بعد، انه ينزف ولا تنسى انه بشر مثلنا.. انسان !

- انسان.. ؟ كم يضحكني هذا الوصف.

- الوقت لا يسمح للسخرية.. انقذ الانسان الذي فيه.

- لو كان فيه بقية انسان، لرفض الاحتلال، لرفض ان يمارس العنف ضد شعب مشرد اعزل.

- ليس ذنبه..

- وهل ذنبنا اننا نطالب بحقنا ؟

- لا تفقد انسانيتك. تذكر ان قوتنا في انسانيتنا.

- اعرف.. ولكني لا استطيع ان انسى انه عدو شرس، لا يرحمنا.. وما يحدث الآن يثبت ما اقول..

- انت طبيب، وهو مجرد جندي مأمور..

- بأي حق اساعد جندياً عدواً.. ليقف مجدداً ويوجه سلاحه نحو شعبي ؟!

- لو كان حل المأساة يتعلق بهذا الملقى ينزف دما، لقلت لك ساعد على ان يموت، ولكن لا تنسى الانسان الذي فيه ؟

- بأي وجه سألتقي بزوجتي، باي يدين سأرفع ابني.. ماذا اقول لجيراني.. ماذا اقول لمن ثكلوا عزيزاً عليهم.. ؟

- انسانيتنا هي قوتنا. اذا فقدناها.. فقدنا مبرر وجودنا، فقدنا مبرر دولتنا.

- وهل يصح لهم ما لا يصح لنا ؟!

- لا تأخذ القطيع بجريرة الراعي.

- الانسانية الزائدة تتحول الى هبل !

- تتجادل فيها بعد. انت طبيب، وهو ملقى ينزف دما لدمه نفس اللون، لجراحه نفس الآلام.

- اعرف ذلك، واعرف اكثر انه عدو لا يرحم.. يضحكه لون دمي.. جراحي تزيد شراسته، وعذابي يثير هزته، وفلسطينيتي تثير ادنى مشاعر السادية في نفسه.

- الجدال الآن عقيم.. تبقى حقيقة واحدة كبيرة. لن تسمح لأحد بأن يسرق منا انسانيتنا، واثبت ذلك الآن.. اسعفه !

فتح احمد باب سيارته، ونظر نحو الكاوبوي الثخين الملقى بلا حركة منذ لحظات، كانت آلاف العوامل المتناقضة تصطرع في نفسه. تحرك مكرها نحو الانسان الملقى.. فحصه فحصا سريعا، وفوجئ ان نبضه غير محسوس.

دوي الرصاص في اذنه، والحجارة تتساقط حوله، وهو يجري تنفسا اصطناعيا للضابط الملقى.. انسان، عدو، تشربكت المفاهيم في دماغه، ولم يعد يفكر الا بأنه يواجه صراعا ضد الموت، وعليه ان ينتصر للحياة ضد الموت، كان يضغط صدر الضابط عدة ضغطات قوية، ثم يعطيه نفساً من الفم للفم.. ويعاود الضغط الرتيب، واعطاء التنفس، والجنود حوله يطلقون النار بلا وازع.. وهو، حين تعاوده الافكار.. يشعر بالحيرة، او الضياع في حيرته ومتناقضاته، لا يعرف هل يعبر بذلك عن انسانيته، أم عن هزيمته كانسان ويكاد يتيقن بانه يواجه انشطاراً في شخصيته، بين فلسطينيته ومهنته. لأول مرة يعتريه شعور القرف من مهنته. لماذا يسمونها مهنة انسانية ؟ هل ما يقوم به هو عمل انساني ؟ ام هزيمة انسانية ؟ ومع ذلك يقاتل لاعادة النبض والحياة لهذا الضابط ذي النظرات الحاقدة خلقة. يرتسم في خياله ابنه، يحاول ان يرفعه بيديه ليهرب راقصا اليدين اللتين انقذتا عدوا. حتى زوجته الهادئة ترفض ان يضمها بذراعيه.. يشعر بدمعتين في مقلتيه، يواصل الضغط بعناد.. محاولا التخلص من افكاره، مبتعدا عن مشاعره المتضاربة، متناسيا تناقضاته وعذاباته. انه يساعد عدوا بينما عشرات ابناء شعبه ملقون ينزفون دما.. ليس الآن وقت هذه الافكار. ونبض الضابط لا يتحسن.. فيواصل الضغط الرتيب على الصدر واعطاء التنفس فما لفم. يفحص حدقتي العينين، ويواصل القتال ضد الموت. كم تمنى قبل لحظات ان يمد كفيه باصبعه الاوسط في وجه الضابط الملقى الآن بلا حول، وها هو يقاتل لاعادته للحياة، ماذا يقول لجارته التي فقدت ابنها منذ اسبوعين ؟ ماذا يقول لزملائه ولمعارفه ؟ هل يفتخر انه انقذ عدواً ؟!

شيء من الهدوء ساد حوله، وركض نحوه احد الجنود، مستفسراً ان كان يستطيع ان يساعده بشيء.. فطلب منه شيئا مرتفعا ليضعه تحت الرقبة.. وما هي الا لحظة حتى كانت بطانية مطوية تصبح وراء رقبة الضابط، ليتدلى رأسه اكثر للخلف.. وواصل احمد الضغط الرتيب بعناد شالاً كل صراعاته الفكرية مع نفسه، طارداً التخيلات المقلقة. مجهداً نفسه بعناد لاعادة التنفس الى الشخص المسجى على الاسفلت.. لا يعرف كم استغرقه من وقت، لكنه كان في منتهى درجات الاجهاد.. ولا يستطيع ان يحكم على نتيجة تصرفه، ويعرف تماما انه سيتعذب ويتصارع مع نفسه، وصلت سيارة اسعاف عسكرية، فشكروه. يا للمهزلة، يشكرونه على امر هو نفسه لا يستطيع ان يدرك صوابه، شعر ان القنوط يعاوده من جديد. يحاول ان يطمئن نفسه، فلا يدري كيف يطمئنها.. فتعاوده الافكار المتباينة.. فلا يكتشف نفسه الا وهو في المستشفى، فيغرق في عمله مكتشفا ان الاجهاد والارهاق افضل طريقة لراحة الدماغ.

• • •

تلك الحادثة عذبته. خبر ما فعله مع الضابط قد انتشر. صحيح ان زوجته وابنه بقيا على نفس الحب والتعلق، حتى جارته الثاكل تبتسم له وتتمنى له كل خير.. ينظر بوجوه الناس، فلا يجد الملامة. انما الحب الذي تعود عليه. لشد ما كان يجهل حقيقة شعبه، ولشد ما يزداد حبه لهذا الشعب ان تكون طيباً لهذه الدرجة، ان تكون متسامحاً لهذا الحد، ربما في ذلك بعض التهلكة. ربما سبب ضياعنا كل هذا العمر، وسبب تحكم الارذال برقابنا، ناتج عن طيبتنا وتسامحنا ! الحرب خدعة ولكنهم يلعبونها واضحة كضوء الشمس في الظهيرة. ايام واحداث كثيرة مضت، والهدوء في السنة الاخيرة، بات شبه نادر، ولكن ملآى بالصغار، والشهداء يكرّمون بشتى الوسائل، فاسماؤهم تطلق على الخلق الجديد، والازقة قد تسمى باسمائهم، والمواقع تسمى باسمائهم.. عالم كامل ولد ويولد عبر الصمود، قيم جديدة تصارع العفونة المترسبة، تصارع الضياع، وتصارع من يدفع ثمنا للقيم البشرية..

ولكن احمد رغم ما مر عليه لم يستطع ان يضع ما فعله في اطار واضح مقبول. بقي شيء غريب يستفزه كلما اختلى الى نفسه من مشاغله، يستفزه ويعيده الى صراعاته الفكرية، يحاول ان يفلسف تصرفه اعتماداً على تقبل الناس. ولكن شيئا يتمرد في داخله ويرفض. عندما يقرر بينه وبين نفسه انه اخطأ، تثور في نفسه عوامل مضادة لتثبت له انه تصرف كطبيب وانسان، وما كان من المعقول ان يفعل عكس ما فعل. صحيح ان الطريق كانت مفتوحة امامه للابتعاد، دون ان يثير ذلك اي التباس.. ولكن دافعا مجهولا اورده لهذا الموقف. يعاود محاورة نفسه، ثم يغرق بالعمل، صار يكثر من التأمل والتفكير، ولا ينسى حادثته الا احيانا، خاصة عندما يغرق بملاعبة ابنه الصغير، فتنسيه ضحكاته العذبة الطفولية، صراعاته الفكرية، ترى هل عند الضابط ارتباطات عائلية مثله.. ؟ هل له طفل كهذا، يضحك بعذوبة، ويدخل السعادة لصدر والديه ؟.. وهل تبقى الكراهية في نظرات الضابط وهو يلاعب طفله ؟!

في عصر احد الايام انطلق احمد ترافقه زوجته في طريق العودة الى البيت، وقد ملأوا السيارة بالعاب وحلويات، فاليوم عيد ميلاد الصغير.. لذا انهى احمد عمله باكراً.. ورافق زوجته للتبضع، وها هما الان في طريق العودة للبيت، يستمع احمد من زوجته لنوادر الصغير، ويبتسم ناسيا ما يعذبه من افكار، سارحا ببعض الشيء في عالم الطفولة الجميل، وزوجته اللبقة، وصاحبة الخيال الواسع، تعرف كيف تنقل له الحدث بتفاصيله، بحيث يبدو وكأنه يحدث الآن أمامه.

اقتربوا من احد الحواجز العسكرية المنتشرة كالسرطان في الشوارع.. فلمح ضابطاً اثار اهتمامه، وسرعان ما اكتشف انه الضابط نفسه، الكاوبوي المنتفخ، ذو النظرات التي تحمل الكراهية خلقة، تسمرت عيناه فوق وجهه.. اكيد هو، نظراته لم تتغير، السيجارة يلوكها، واسنانه صفراء.. لا يعرف ان كان يسعده ذلك أم يخجله. الضابط يتجاهل نظراته، ويعطي اشارة السماح بالمرور دون تفتيش، يهمو انه اعتراف بالجميل، ولكنه اعتراف مرفوض.. يريد ان يفتشوه كما يفتشوا غيره، يرفض هذا الشكر والاعتراف بالجميل، فهو لم ينقذه لانه ضابط، بل لانه انسان، أو.. ما اسخف هذا التعبير احيانا. اصر العسكري عليه ان يواصل السير، اعترته لوهلة فكرة مضحكة في غرابتها، يطلقون النار عليه، ويعلن الناطق العسكري ان سيارة رفضت اوامر الجنود بالوقوف عند الحاجز، فاطلقوا عليها النار. هل يعقل ان يكون الاعتراف بالجميل بمثل هذا الشكل الحاقد ؟ عقله يعجز ان يتصور ذلك. القى نظرة اخرى بواسطة المرآة على الضابط، فشاهد كرشه المتدلي والمدكوك داخل البنطال العسكري عنوة، فواصل ابتعاده عن الحاجز وهو يوضح لزوجته ان الضابط اياه هو نفس الضابط الذي اسعفه، ويحاول ان يعترف امامها بحقيقة ما يتنازعه من مشاعر وافكار حول تصرفه.. لقد صدمته رؤية الضابط، واطارت من رأسه نشوة الحديث عن الصغير ونوادره، ووجد نفسه مضطراً ان يوضح لاقرب الناس اليه، حقيقة مشاعره مما حدث، علّه بذلك يتخلص مرة والى الابد من عذابه وتناقض مشاعره.. جفل من اصوات طلقات تخترق زجاج سيارته.. داس على الفرامل هاربا لاقصى اليمين. ملتفتا بالوقت نفسه نحو مصدر النار، كان الضابط اياه يقف امام الحاجز، شاهرا مسدسه ومنظره يوحي بالوحشية.. اثار انتباهه عدم رد فعل زوجته لما حدث، توسعت حدقتا عينيه وصعق لمرأى الدم المتفجر من رأس زوجته.. تنازعته شتى صنوف الالم والحقد، يرفع ابنه الصغير بين يديه، فيبصق الصغير بوجهه.. يحاول ان يضم زوجته فيصده دمها المتفجر.. يبحث عن صوته ليطلق صرخة، فلا يخرج من فمه الا فحيح متقطع، تنخرس الكلمات، وطفله يركض وراء نعش ينادي باقوى صوته «ماماه».. لغم ينفجر بالصغير فيرتفع عمود دخان، وحين يأخذ صوت الانفجار والدخان بالتلاشي.. يبحث عن طفله فلا يجد الا بقية رجل بحذاء طفولي ممزق، يرغي عاجزاً فوق مقود السيارة، متخبطا في موقفه.. يخبط رأسه بالمقود حتى يشعر بالالم والدم ينفجر من جبينه.. ينظر نحو زوجته المقتولة.. وفجأة يعود اليه صوته، فيصرخ بأعلى صوته.. يشغل موتور السيارة، ويأخذ المقود الى اقصى اليسار، وينطلق بالسيارة مبعثر الذهن دمه يسيح على وجهه.. نحو الحاجز، والالم يكاد يمزقه من الداخل.. والضابط الكاوبوي امامه.. صلعته امامه.. صدى الاصوات تتكرر في ذهنه.. ساق في حذاء ممزق.. طفله يضحك، ومع ضحكاته يتدفق الدم.. تعابير عقيمة تتصارع في ذهنه، زوجته لا تزال تبتسم.. وكأنما تقول له هذا ما جنيته انت علي.. يضغط برجله على دواسة الوقود حتى يجعلها تلامس ارضية السيارة.. يديه تتسمران فوق المقود، ونظراته تتمغنط فوق صلعة الضابط.. الكاوبوي الذي يلوك سجائره.. النظرات التي تحمل الكراهية خلقة..

(الناصرة ١٢/١٢/٨٧)

أخبار ثقافية

نشاطات اتحاد الكتاب العرب

● الناصرة - اعلن المركز الثقافي البلدي في مدينة الناصرة عن سلسلة نشاطات ثقافية ستقام في الشهر الجاري والاشهر القادمة بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب منها امسية قراءات شعرية وحديث عن التجربة الشعرية بمشاركة الشعراء : طه محمد علي وشكيب جهشان ونزيه خير وناجي ظاهر في ٢٠ الجاري وامسية قراءات قصصية للكاتبين محمد علي طه ومحمد نفاع وتعليق للناقدين د. حبيب بولس ونبيه القاسم في ٢٧ الجاري، كما سيعقد في شهر شباط في المركز أمسية ادبية ثقافية ضد القمع الثقافي في المناطق المحتلة بمشاركة عدد كبير من الكتاب اليهود وامسية قراءات شعرية وامسية قراءات قصصية.

هذا وستحيي «دار الاسوار» في بداية الشهر القادم ذكرى الشاعر الفلسطيني معين بسيسو برعاية اتحاد الكتاب العرب.

مائة كاتب في اتحاد الكتاب العرب

● حيفا - جاءنا من اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب ان عدد الاعضاء بلغ مائة كاتب وشاعر بعد ان انتسب الى اتحاد الكتاب في الشهر الماضي كل من الكتاب والشعراء : حنا فارس مخول، سيمون عيلوطي، يوسف جمال، سلمان ناطور، سميح غنادري، ثريا نجاح بشير وكمال ملحم.

وهناك عدة طلبات انتساب ستدرسها لجنة العضوية وتبت فيها في اجتماعها المقبل.

عدد ممتاز من «أدب ونقد» عن الكاتب يوسف ادريس

● القاهرة - صدر العدد ٣٤ (كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧) من مجلة «ادب ونقد» المصرية التي ترئس تحريرها الكاتبة فريدة النقاش. وقد خصص العدد للكاتب المصري الكبير يوسف ادريس وحرره الناقد المعروف الدكتور صبري حافظ. واحتوى العدد الممتاز على المواد التالية : عصب عار ينبض بحب مصر بقلم د. صبري حافظ، من القصة الى المقالة بقلم د. شكري عياد، الاورطي قراءة مقارنة بقلم د. سيزا قاسم، قراءة في رواية «العيب» بقلم د. لطيفة الزيات، الشيخ شيخة جدلية التنافر والتضافر بقلم د. فريال جبوري غزول، المخططين بقلم فؤاد دوارة، الفرافير بين الرمزية والميتا مسرح بقلم نهاد صليحة، النضال الوطني في اعمال يوسف ادريس بقلم جلال السيد، قراءة في ادب يوسف ادريس بقلم محمود عبد الوهاب، رسالة الى يوسف ادريس (وثيقة) بقلم يوسف ادريس، تجربة مع يوسف ادريس بقلم محمد روميش. وشهادات كتبها بهاء طاهر، سليمان فياض، سعيد الكفراوي، يوسف ابورية، محمود الورداني، شمس الدين موسى، اعتدال عثمان وابراهيم عبد المجيد. بيليوغرافيا عن ادب يوسف ادريس بقلم حمدي السكوت ومارسدن جونز.

«تاريخ الصحافة الفلسطينية» للصحفي محمد سليمان

● نيقوسيا - صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين والاعلام الموحد في م.ت.ف. ومنشورات «مؤسسة بيسان» كتاب «تاريخ الصحافة الفلسطينية» الجزء الاول ١٨٧٦ - ١٩١٨ بقلم الكاتب الصحفي محمد سليمان رئيس تحرير مجلة «فلسطين الثورة». ويقع الكتاب في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط.

«الارض في القصة الفلسطينية القصيرة» دراسة للكاتب ابراهيم جوهر

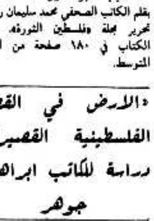

● صدرت عن مركز القدس للابحاث دراسة الكاتب ابراهيم جوهر «الارض في القصة الفلسطينية القصيرة»، وتقع في ٢٧ صفحة من القطع المتوسط.

الجامعيون العرب في اسرائيل - قوة هامة في النضال للمساواة القومية والتطور العصري للمجتمع

● بقلم: سهيل دياب ●

● ٣٦٪ من الاكاديميين العرب - عاطلون عن العمل ● ١٠ آلاف خريج جامعي عربي في اسرائيل يضاف اليهم كل سنة (١٠٠٠) خريج جديد ● ٧٢٪ من الجامعيين العرب يعملون في غير مجال تخصصهم ● الجامعيون العرب باكثريتهم الساحقة ذوي خلفية اجتماعية شعبية واكثريتهم شغيلة باجرة، وهم ضحايا القهر القومي والطبقي. لذلك ليس صدفة انهم نبذوا (فلاسفة) قطف الرأس وانخرطوا باكثريتهم الساحقة في اطار العمل الوطني - الدمقراطي، الجبهوي ●

□ على ما يظهر تبقى الحاجة ملحّة، دائما، للعودة الى الوثائق العنصرية المختلفة بما فيها وثيقة «كينغ» (١٩٧٦) لتفسير بعض ظواهر سياسة التمييز القومي ضد جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل بجميع شرائحها وفئاتها الاجتماعية.

وعند الحديث عن فئة الاكاديميين والمثقفين العرب علينا معرفة وجهة النظر السلطوية بالموضوع. فقد جاء في وثيقة كينغ ما يلي:

«... ازداد عدد الطلاب العرب، بما في ذلك في الجامعات، مما يشكل خميرة لحركة قومية. كذلك برز جمهور من المثقفين المتلبّين الذين تدفعهم ضرورة نفسية للتعبير عن انفسهم.. اذ بلغ عدد الخريجين (٧٥٠٠) بل واكثر. اما عدد المتعلمين في المعاهد العليا فبلغ (٢٥٠٠).

هذا الوضع سيؤدي الى الانتقال من الكبت الداخلي الى التعابير الخارجية، ومن ثم الى التنظيم الاجتماعي والقومي المتماثل مع م.ت.ف. وقد ينجح بعض الزعماء الجدد بصلتهم يتلون المجتمع التقدمي، ولأنه يوجد بينهم موهوبون»...

من الفحص الاولي لوضعية شريحة الاكاديميين والمثقفين العرب تتضح الأمور التالية:

١) ازدياد عدد المثقفين والاكاديميين العرب. اذ تفيد الاحصائيات الرسمية ان هناك اكثر من (١٠) آلاف خريج جامعي. وكل سنة يضاف حوالي الألف منهم. وهنالك ازدياد مضطرد في نسبة هذه الشريحة في البنية الاجتماعية لجماهيرنا، بينما كانوا بضع عشرات فقط في سنوات الخمسينات وبداية الستينات.

٢) ان الازدياد الكمي يتحوّل الى مساهمة نوعية في مسيرة جماهيرنا العربية الكفاحي. وقد تعاظم دور الاكاديميين السياسي - والاجتماعي - والاكاديمي. ومشاركتهم في هموم شعبهم وقضاياه وكفاحه من اجل السلام والمساواة. خاصة بعد التحول القسري في البنية الاجتماعية من مجتمع فلاحي الى مجتمع هو في الأساس مجتمع عاملين بأجرة، بعد مصادرة اراضيهم. وذلك في ظل علاقات العمل الرأسمالية. واصبحت الحاجة ملحّة الى دور الاكاديمي والمثقف العربي في تعجيل هذا التطور موضوعيا. فكانت الحاجة الى المهنيين في جميع المجالات - في الطب والهندسة والحقوق والفن والصحافة، والتربية وعلم النفس والفلسفة... وفي سائر المواضيع. وهذه علامة اساسية في التكامل الاجتماعي لهذه الأقلية القومية التي كانت جماهير مشتتة مبعثرة في ١٩٤٨ فتحولت الى مجتمع يتكامل باستمرار في ايامنا هذه.

٣) التكامل التنظيمي لهذه الشريحة الهامة، وازدياد وزنها في عملية التجند الجماهيري لقضايا شعبنا الوطنية والدمقراطية والمهنية اليومية. فقامت رابطة الاكاديميين في الناصرة عام ١٩٧٤. وتلا ذلك اقامة عدد من هذه الروابط في اماكن اخرى. وكانت موجة المؤتمرات الجماهيرية الواسعة لجماهيرنا العربية - مثل مؤتمر التعليم، ومؤتمر الصحة، ومؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية. وفي هذه النشاطات لعب الاكاديميون العرب دوراً هاماً وبارزاً. وتأكد بهذه المؤتمرات الدور الكفاحي الوطني والتقدمي والدمقراطي لجماهيرنا العربية بكل شرائحها بما فيها الاكاديميون.

●● البطالة بين الاكاديميين العرب - قنبلة مؤقتة

تفيد دائرة الاحصاء المركزية ان (٣٩٪) من الخريجين العرب يعملون في سلك التعليم، (٣٥٪) منهم في قطاع الاعمال الاكاديمية، و(٣٦٪) عاطلون عن العمل!! اما الذين يعملون في قطاع الاعمال الاكاديمية فموزعون كالتالي:

١٠٪ - اطباء.
٥٪ - مهندسون وهندسيون ومعماريون.
٥٪ - ادارة حسابات.
٣٪ - محامون.
٢٪ - موظفون اجتماعيون.

وتفيد الاحصائيات الرسمية ان (٧٣٪) من العاملين بين الاكاديميين لا يعملون في مجالات تخصصهم.

اذن قضية البطالة الخانقة بين الاكاديميين العرب تحتل المرتبة الثالثة في سلم اهتمامات الجامعيين العرب، بعد قضية الحرب والسلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وقضية المساواة الكاملة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

فبين المهندسين تصل البطالة بين العرب الى ٤٠ - ٥٠٪ ومن مجمل (٣٣٠) طبيبا عاطلاً عن العمل في البلاد هناك (٢٢٠) طبيباً عربياً عاطلاً عن العمل!!

ان السبب الأساسي لهذه المشكلة هو سياسة التمييز القومي لحكومات اسرائيل المتعاقبة، وسياسة القيادة المعراخية في الهستدروت. فآخر من يُقبل للعمل هو العربي واول من يُفصل ايضا هو العربي، ويضعون الشروط العديدة والعنصرية لمنع العرب من الدخول الى المصانع والمؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية بحجة «الأمن». او ضرورة احضار شهادة «انهاء الخدمة العسكرية».. وقد فحص البروفيسور سامي سموحة - مدير قسم الاجتماع والسلوك السياسي في جامعة حيفا هذا الموضوع واستنتج.. «ان ٩٠٪ من المرافق الاقتصادية الاسرائيلية تتحول الى «امنية» في حالات الحرب». وقدّم مثلاً مصنع للشوكولاتة تابع للهستدروت حيث تضمن الشروط لقبول مستخدمين جدد «انهاء الخدمة العسكرية»(!!) وضمن بحثه هذا وجد البروفيسور سموحة ان (٤٥٪) من اليهود يرفضون العمل مع العرب، وان (٤٥٪) ايضا يرون ضرورة طرد العرب اولاً في حالة الركود الاقتصادي، وموقف الاكاديميين اليهود ليس افضل. فقد وجد سموحة الأمور المذهلة التالية:

● (٦٨٪) من اليهود الاكاديميين غير مستعدين للعمل تحت امرة مسؤول عربي.
● (٨١٪) يرون ضرورة تفضيل اليهود عن العرب.
● (٨٣٪) اعلنوا انهم لا يثقون بالعرب ابداً.
● (٥٤٪) طالبوا بقيود أمنية على العرب.
● (٣٢٪) طالبوا بقيود ليس فقط امنية.

والبند الأخير يذكرنا بالاعتداءات العنصرية ضد الموظفين والعاملين العرب في المصانع والمعاهد الاسرائيلية. فالاعتداء العنصري على الطبيب أحمد الطيبي في مستشفى «هداسا» قبل اشهر والاعتداءات العنصرية على ثلاثة اطباء عرب في مستشفى بئر السبع قبل ٣ سنوات ما هي الا امثلة على ذلك.

ونعود الى توصيات وثيقة «كينغ» العنصرية حيث يذكر:

● «يجب ان لا يزيد عدد المشتغلين العرب في اي مشروع، في المناطق الحساسة، عن (٢٠٪) من عدد العاملين».

● «تسهيل سفر الطلاب العرب الى الخارج لاغراض التعليم، والتصعيب عليهم عند الرجوع، وعدم تشجيعهم للعمل. ومن شأن هذه السياسة ان تشجعهم على الهجرة».

لذلك فلا نستغرب من الهجوم والتحريض على الطلاب الشيوعيين الذين يتلقون العلم في الدول الاشتراكية، كما جاء في وثيقة ارنس - جلبوع - ميلو. ولا نستغرب، تكرار حديثهم عن ضرورة تشجيع الدراسة في الدول الرأسمالية وخاصة الولايات المتحدة لمواجهة «خريجي الدول الاشتراكية»؟ وتبشرنا قبل شهر بأن لجنة فرعية تابعة للكونغرس الامريكي أقرّت «مساعدة» بقيمة (٧٥٠) الف دولار كمنح لطلاب عرب من اسرائيل. وهناك محاولات لفحص استيعاب طلاب عرب في الجامعات والمعاهد المصرية للغرض نفسه.

ان قضية التمييز الصارخ في تشغيل الخريجين العرب تتعمق يوما بعد يوم. ففي مؤسسة الهستدروت نجد ان نسبة العرب فيها (١١٪)، ولكن نسبتهم بين الموظفين (٣,٧٪) فقط وبين الاطباء (٢٪). اما في مجال الخدمات الاجتماعية، فان المعدل الاسرائيلي العام هو موظف اجتماعي لكل (٣٦٠٠) انسان، بينما في الناصرة مثلا موظف واحد لكل (١١٠٠٠) مواطن، وفي مجمل الوسط العربي نحصل على (١٠٪) فقط مما تستحقه من موظفين اجتماعيين.

من بين (٤٥٠) وظيفة مخصصة للشبيبة في ضائقة يوجد منها فقط (٢٥) وظيفة للعرب اي (٥,٥٪)، مع العلم ان نسبة الشباب العرب اعلى من المعدل العام للعرب في الدولة وتصل الى (٢٢٪).

اما في «صندوق المرضى» الهستدروتي فنجد انه لا يوجد اي رئيس لمجلس لواء عربي من اصل (٣١) رئيسا لمجالس الالوية، ولا يوجد اي عضو عربي بين اعضاء الادارة المركزية من اصل (٣٠) عضواً. ولا عضو عربي واحد في اللجنة المركزية من اصل (١٠) اعضاء.

اما في المكتب والمؤسسات الحكومية والرسمية فنرى انه ليس فقط لا يُوظّف اكاديميون عرب ذوو كفاءات عالية، وانما هنالك اتجاه لاستبدال الموظفين العرب خاصة الكبار بموظفين يهود.

ففي الناصرة، مثلاً، لم تكتف الحكومة بنقل المكاتب الحكومية والرسمية الى «نتسيرت عيليت» مثل مكاتب وزارة المعارف، والمحكمة المركزية والجمرك، وضريبة القيمة الاضافية، ووزارة الداخلية وتسجيل السكان... الخ. مما ادى الى توسيع رقعة البطالة، وانما يعملون، جاهدين، لملء كل وظيفة شاغرة بموظف يهودي. وانتقلت العدوى الى المؤسسات الاخرى مثل البنوك والمرافق الاقتصادية وكل نواحي التشغيل في البلاد.

يقول الدكتور ايلي ريخس - مدير معهد «داين» للعلوم الاستراتيجية بجامعة تل ابيب والمختص بالتاريخ السياسي للعرب في اسرائيل انه توصل قبل (١٥) سنة الى.. «ان البطالة بين الخريجين العرب هي قنبلة زمنية ستنفجر في كل لحظة»..

اما البروفيسور جابي بن جال - رئيس جامعة حيفا فيقول:

«قضية الاكاديميين العرب هي القضية الملحّة الاولى بعد القضية القومية بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل، خاصة بعد مصادرة الارض والتضييق عليهم في كل نواحي الحياة».

●● الاستنتاج: موقع الاكاديميين الى جانب شعبهم ومعاركه

يتعاظم دور شريحة الاكاديميين والمثقفين العرب في اسرائيل - كماً ونوعاً - في كفاح جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل. وهذه الشريحة مضطهدة قوميا، وتعاني من تمييز صارخ في التشغيل وعدم تكافؤ الفرص لتطوير نفسها.

وتجدر الاشارة الى ان الاغلبية الساحقة من هذه الشريحة تعمل باجرة، وتعاني معاناة الطبقة العاملة العربية. لذلك فهي اقرب - موضوعياً - لتبني مواقف شعبية، جماهيرية، كفاحية - سياسياً واجتماعياً وطبقياً - في النضال من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، ومن اجل المساواة القومية الكاملة للأقلية العربية في اسرائيل، وكقوة دمقراطية ثورية على الساحة السياسية الاسرائيلية.

والخريجون العرب اعربوا عن هويتهم السياسية والوطنية - الدمقراطية في كل مناسبة. قالوا كلمتهم في المؤتمرات المتتابعة لجماهيرنا العربية وقالوا كلمتهم في الجامعات الاسرائيلية وقالوا كلمتهم في انتخابات المعلمين والمحاسبين والمهندسين... الخ.. وقالوا كلمتهم حينما بصقوا من بين صفوفهم مجموعة المرتدين المتطاولين على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي عبر صراع عميق في رابطة الاكاديميين، في الناصرة، هذه المجموعة التي كوّنت فيما بعد «الحركة التقدمية». قالوا كلمتهم في تأسيس اتحاد الكتاب العرب وفي ممارساتهم اليومية في ساحة الكفاح والنضال.

وبالمقابل تحاول السلطة وعملاؤها ايضاً، المراهنة على هذه الشريحة. وتحاول جر فئات انتهازية مصلحجية الى شركها - ولكن - رغم «قطف رأس» البعض منهم فان من الواضح، موضوعيا، ومن التجربة الشخصية لشعبنا ولهذه الشريحة ان كل اكاديمي ومثقف عربي، وطني ومستقيم - يجد طريقه الطبيعي وموقعه المحترم في قلب الصفوف الامامية المناضلة لشعبه وجبهته وحزبه الشيوعي من اجل مزيد من المكاسب في حقوقنا القومية واليومية والمهنية: ونحن نعتقد جازمين ان الآفاق الرحبة للمثقفين العرب وتفاعلهم مع روح العصر ومعاركه السياسية والطبقية والاجتماعية، بالاضافة الى التجربة المحلية والمعاناة المحلية، والخلفية الشعبية للاغلبية الساحقة من الجامعيين العرب - ان كل هذا يجعل الاكاديميين قوة دمقراطية ثورية اساسية في عملية تأسيس الجبهة وبنائها وتفعيلها.

وكل مكائد السلطة الظالمة و«فلاسفة» قطف الرأس لن تطمس هذه الحقيقة ولن تعرقل استمرار هذا الدور الهام للمثقفين العرب وتطويره وتصليبه □□.

| كاتب المقال سهيل دياب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير فرع الحزب في مدينة الناصرة، وهو خريج الجامعة العبرية في القدس |

وثيقة

قضية الأرض في طرعان

١٥ عاما من الضغوط السلطوية لتصفية ملكية اهالي طرعان على اراضيهم

* اقتراح حل الوسط الجديد الذي تقدمه ادارة اراضي اسرائيل يقول كل شيء: المجلس المحلي يأخذ ٣٦٨ دونما من الارض والدائرة الحكومية تأخذ ٩ آلاف دونم «فقط» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منذ حوالي ١٥ عاما والدوائر الحكومية المختصة تسعى لانهاء الخلاف الناشيء بينها وبين اهالي طرعان بشكل يؤدي الى تصفية ملكيتهم على اراضيهم ونهب هذه الاراضي لخدمة الاستيطان اليهودي.

يونس نصار

وقد خاض المجلس المحلي واهالي طرعان معركة مريرة مع هذه الدوائر، شعبيا وقضائيا، لكنها لم تتخل عن مؤامرتها حتى بلغ السيل الزبى، واصبحت قضية محرقة لا تحتمل الانتظار. وفي اطار المعركة لاستعادة الارض اصدر رئيس مجلس طرعان المحلي، الحاج يونس نصار، مذكرة وجهها الى كل من وزير الزراعة ورئيس الكنيست والمستشار القضائي للحكومة ورئيس الدولة وحاكم لواء الشمال والى اعضاء الكنيست العرب وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ولجنة الرؤساء واللجنة ضد العنصرية وعصبة حقوق الانسان، يدعوهم فيها الى دعم معركة طرعان في الدفاع عن ارضها. والمذكرة هي عبارة عن وثيقة وتمثل نموذجا لسياسة الحكومة الرامية الى نهب الاراضي العربية. وننشر فيما يلي ما جاء في المذكرة:

١- لقريتنا خلاف مع ادارة اراضي الدولة حول ملكية حوالي عشرة آلاف دونم ارض داخل وخارج ومحيطة بالقرية كانت سجلت في الطابو باسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان. وهذا الخلاف هو سياسي وتبعاً لذلك قضائي الى ان صدر قرار محكمة العدل العليا بموضوع مشابه بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٤ والذي رفض ادعاء كل من الدولة من جهة، والمجلس المحلي من جهة ثانية بملكية هذه الارض. وقررت ان هذه الارض تبقى معطلة الى ان يتفق الطرفان عليها. وان المحكمة ستقر هذا الاتفاق وتعتبره قرارها. وطبقاً لهذا القرار، قام المجلس والاهالي ومحاميهم المرحوم حنا نقارة باجراء محادثات مع ادارة اراضي الدولة. الا ان الادارة ارادت تصفية كل الارض، لذلك لم يتمكن من الوصول الى اتفاق. ومع ذلك استغلت ادارة اراضي الدولة حاجة البعض للأرض لحل مشاكلهم السكنية بطريقة «البدل» بنسبة ٢/١ لصالحها بالرغم عن قرار المحكمة وتجاوزاً له. ورغم عدم الوصول الى اتفاق مع المجلس والاهالي، تجاوز ادارة اراضي الدولة هذا استنفر الاهالي والمجلس معا فتنادوا وقرروا تصعيد الاجراءات الشعبية والقضائية لوقف هذا الاستهتار. ولدى متابعة المحامي حنا نقارة وتحضيره للقضية ضد الدولة تبين له ان تسجيل القسيمة رقم ٨ الواقعة على بلوك ١٦٦٣٢ (المناشر)، في الطابو قد تغير وانتقل لاسم الكيرن كييمت منذ ١٩٧٦/١٢/٢١ بالمبادلة، اي ان الدولة اعتبرت ان هذه الارض ملكيتها، واعطتها بالمبادلة بالمثل للكيرن كييمت وهذه بدورها وضعتها تحت تصرف شركة باسم «هيمنوتا» لتقوم بدورها باجراء صفقات المبادلة مع بعض السكان، اي بتأجيرهم قطعة ارض للعمار لمدة ٤٩ سنة مقابل عشرة دونمات يتنازل عنها المواطن من ارضه أو يشتريها من ارض غيره لتمتلكها هذه الشركة طابو مستغلة مصاعبهم واجبارهم على هذا «الخيار» التصفوي للارض. ازاء هذا التطور تغير اتجاه القضية في المحكمة من المطالبة بوقف البدل على هذه الارض الى الطعن بملكية الدولة لها وتفويضها الكيرن كييمت) و (هيمنوتا) للتصرف بها كمالكة.

تسجيل ملكية القسيمتين ١ و ٩ الواقعتين في البلوك ١٦٦٠٧ (المنزلة) ومساحتهما ٦٥٩ دونما من التسجيل السابق على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان الى اسم وملكية الدولة وهنا ايضا بالرغم من قرار محكمة العدل العليا وتجاوزا له وتحديا لارادة الاهالي والمجلس الامر الذي فرض على المجلس والاهالي ممثلين بمحاميهم لملاحقة القضية اداريا وقضائيا لمدة طويلة. حيث استطاع المحامي الغاء هذا التغيير في الطابو واعاد التسجيل الذي يبقي للأهالي والمجلس الحق في الارض حسب قرار محكمة العدل العليا، وقد تم ذلك التصحيح في الطابو اداريا بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٩، بعد سنة من بدء المراجعات لاجراء التصحيح. اثناءها اجرى المجلس والمحامي من جهة وبين يشاي ممثل اراضي الدولة بصفة مستشارها القضائي ايضاً من جهة اخرى مفاوضات واتفق على ان تمتنع دائرة اراضي الدولة عن اجراء اية صفقة في الارض المذكورة، وكان ذلك في اواخر شهر آب سنة ١٩٨٠.

الا ان ادارة الاراضي لم تحترم الاتفاق وعملت بما يناقضه. وهذا ما ثبت بتاريخ ١٩٨٣/١/٢ في رسالة من ادارة اراضي الدولة، ردت فيها على المطالبة بوقف عمليات البدل على القسيمتين ١ و ٩ في البلوك ١٦٦٠٧، والتي للاهالي والمجلس حقوق فيها. اذ قالت ان كل القسيمة رقم ٩ بمساحة ٢٦ دونما و ٩٦ متراً وكذلك مساحة ٦٧ دونما و ٤٧٠ مترا من القسيمة رقم ١ الواقعتين في البلوك ١٦٦٠٧، اي في موقع المنزلة، مسجلة باسم شركة «هيمنوتا» منذ تاريخ ١٩٧٣/١٢/١٦ والتي استلمتها بالمبادلة من الكيرن كييمت وتقوم بالمبادلة فيها مع السكان. اي ان المؤامرة تتواصل وتتكرر وتواصل هذه الدوائر استغلال ازمة نقص الارض للبناء لفرض هذا الاسلوب التصفوي والأمر الواقع عليها.

نحن نعتقد ان صفقات البدل بين ادارة اراضي اسرائيل وشركة «هيمنوتا» هي ليست قانونية لأن الارض التي تصرفت بها الدولة لشؤون المبادلة هي ملك اهالي طرعان أو على الأقل لأهالي طرعان حقوق عليها بموجب قرار محكمة العدل العليا المذكور اعلاه، وفي كلتا الحالتين لم يستشر المجلس اطلاقا وخلافا لارادته وارادة اهالي طرعان.

نحن نعتقد ان الدوائر المختصة ادت وما زالت تؤدي دوراً للضغط على المجلس والاهالي، لجعلهم يقبلون بتصفية اراضيهم العامة والخاصة. وقد تجلى ذلك بالممارسات التالية:

١ - معارضة لجنة التنظيم توسيع الخارطة الهيكلية على اراضي السكان الخاصة جنوبا وغربا، بحجة معارضة لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية ضم اراضي السكان الخاصة لأنها زراعية.

٢ - وبسبب عدم موافقة ادارة اراضي اسرائيل الوصول مع المجلس لاتفاق يضمن اراضي تكون تابعة للاهالي من الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة طرعان شمالا، لأنه المكان الوحيد الذي توافق لجنة التنظيم على الحاقه بمسطح البناء في التخطيط الهيكلي، والمجلس لا يوافق على ضم هذه الارض للخارطة الهيكلية، لأن ملكية وتصرف ادارة اراضي اسرائيل فيها، ستكون رصيدا لها لتصفية الارض بالبدل المهين.

٣ - التنظيم لا يوافق على توسيع القرية شرقا، بحجة خطر كسارة «سوليل بونيه» القائمة هناك على المساكن ولجنة التنظيم هي التي رخصت الكسارة بكل أخطارها.

٤ - كل هذه الادوار موجهة لتحقيق هدف دائرة اراضي اسرائيل الاساسي، تصفية الارض والتي لم تغير موقفها من المفاوضات المستمرة منذ ١٥ سنة. هذه الاجراءات فرضت الخنق على القرية وعدم توسعها في البناء للمحتاجين، الا باتجاه الشمال، اي باتجاه الارض المختلف عليها، لكي يستمر باسلوب البدل التصفوي لاراضينا الزراعية التي يضطر ضحاياها لتبديلها بأراضينا العامة المسجلة باسم المندوب لمصلحة طرعان.

وهكذا بعد ١٥ سنة من المفاوضات تعود ادارة اراضي اسرائيل لاقتراحها الأول قبل ١٥ سنة، حيث رفضت مؤخراً اقتراحات المجلس الواقعية بتقاسم الأرض مناصفة تلك المجلس والاهالي في الطابو وتقترح علينا تسجيل ٣٦٨ دونما، باسم المجلس للمباني العامة فقط، مقابل تنازل المجلس والاهالي عن ما يزيد على تسعة آلاف دونم، وبهذا تريد تطبيق شريعتها المرفوضة «ما هو لي - لي وما هو لك - لي»، حيث تريد ادارة اراضي اسرائيل مواصلة التصرف بالأرض المخصصة لتطوير طرعان بموجب الاتفاق المقترح ولها حق الفيتو بينما المجلس والاهالي يحرمون من التصرف بحصتهم ولا دخل لهم بالارض المخصصة للدولة اطلاقا، الامر الذي يخالف قرار محكمة العدل العليا ويخالف منطق الوصول لاتفاق على ارض مختلف عليها، حيث لا يمكن انهاؤه الا بتملك كل طرف لحصته بنتيجة الاتفاق.

وفي الختام اليكم تلخيصاً لمطالبنا التي نريد مساعدتكم لتحقيقها تطبيقا للعدالة وللقوانين معنا كمواطنين:

١ - تطبيق قرار محكمة العدل العليا في المفاوضات بين ادارة اراضي اسرائيل والمجلس والاهالي وتسجل الارض باسم الاهالي والمجلس في الطابو، وحتى الاتفاق النهائي تمكين المجلس من اقامة المباني العامة على هذه الارض بدون اتفاق استئجار بل اعتبار هذه الارض مقدمة على حساب حصة المجلس المحلي من الارض في الاتفاق النهائي.

٢ - توسيع مسطح البناء في الخارطة الهيكلية كما تتطلب مصلحة اهالي ومجلس طرعان وليس كما تراها الدوائر المختلفة التي ساهمت حتى اليوم بخنق القرية واعاقة تطورها.

٣ - ضم كل المباني القائمة بدون ترخيص وتخليص اصحابها من خطر الهدم والمحاكمات المتكررة والاحكام الجائرة.

٤ - اقرار التعديلات التي يقدمها المجلس على الخارطة الهيكلية لضمان المواقع الملائمة للبناء في اطار الحدود التي تلائم التطور اللاحق للاهالي.

٥ - الغاء ترخيص كسارة «سوليل بونيه» ونقلها عن اراضينا للتخلص من اخطارها على الصحة العامة والمباني ولتمكين الاهالي من التطور باتجاهها ومكانها، لأن صحة الناس ومصلحتهم اهم من مصالح اية شركة كل هدفها الربح.

٦ - ضم كافة اراضي القرية لسلطة نفوذ مجلس طرعان لتمكين الاهالي من اقامة المشاريع الانتاجية عليها وتحسين مداخيل الاهالي والمجلس منها.

هذه هي قضيتنا الاساسية. وتبعا لذلك نرفع اليكم كل من موقعه ومسؤوليته الخاصة والعامة الرسمية والشعبية مطالبنا الاساسية وكلنا أمل بتجاوبكم مع مطالبنا العادلة هذه ونحن على استعداد للاجتماع مع حضراتكم افرادا وجماعات كمنظمات شعبية ودمقراطية وكمكاتب رسمية لاعطاء اية تفاصيل ووثائق تدعم هذه المطالب وتساعد على تحقيقها، ونحن بانتظار ردكم الايجابي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

يونس نصار
رئيس المجلس المحلي

● وقفة تلفزيونية ● بقلم: احمد حسيان ●

«بيت القاصرات» على الشاشة الصغيرة في هذا المساء

● الفيلم المصري الشاوب هذا المساء، ضمن زاوية «الافلام العربية الاسبوعية» يحمل اسم «بيت القاصرات»، وهذا الفيلم كغيره من الافلام الجادة آثار جدلاً واهتماماً كبيرين في مصر ! حيث يدين من خلال قصته الاجتماعية الميلودرامية قانون «الاحداث» المصري الجائر وأبعاده السلبية على الناشئة، ويفضح العفونة البيروقراطية التي ترتع داخل جدران مؤسسات «الاحداث» المعتمة !

فالفيلم من الفه الى يائه، يحمل في لوحاته الصارخة، المغلفة بمناخ سوداوي غاضب، معاناة القاصرات اللاتي فقدن آباءهن وأمهاتهن، وضعن قسراً في متاهات الحياة. ويوجه اصبع الاتهام الى النظام نفسه من خلال مأساة «نعيمة»، تلك الفتاة اليتيمة القاصر، المعدمة والمحرومة التي اضطرها شظف العيش الى بيع اللب والفول السوداني! بيد ان المتاعب والمضايقات تنتابها وتتناولها من قبل الذئاب البشرية، بسبب وحدتها وأنوثتها !

وتتصاعد الاحداث مع ارتباط (نعيمة) بعلاقة شريفة بريئة مع السائق الوسيم (أمين)، ذلك الارتباط الحذر الذي تفسره الوحوش الانسانية تفسيراً مخطوراً ! لتجد نفسها في (بيت القاصرات) !! وهناك تتعقد أمورها أكثر من جراء التزمت والتعنت اللذين تعتمدها المديرة الفظة ومرؤوسيها بحق القاصرات، ويعتورها اليأس والحزن لانعدام الحد الادنى من الرعاية والانسانية من قبل المسؤولين الذين يعاملونها معاملة الساقطة ! وهذا ما يدأب الفيلم على تأكيده، ففي مشهد (الكشف الطبي) الذي يجرونه على كل فتاة للتأكد من عذريتها، يطلعنا «بيت القاصرات» على بشاعة ما يجري داخل أسوار هذه المؤسسة الرهيبة، حيث يتم الحكم سلباً وسلفاً على (نعيمة) من دون فحصها ! حكماً يقضي في النهاية الى امتهانها الدعارة وسقوطها في مستنقع احدى القوادات، ولا يبقى لحبيبها (أمين) الا الندب !!

يضطلع بأدوار البطولة كل من سماح أنور بدور (نعيمة)، محمود عبد العزيز (أمين)، محسنة توفيق (المديرة الحديدية)، احمد راتب (باحث نفسي)، نعيمة الصغير (القوادة)، الف القصة رؤوف حلمي، أعد لها السيناريو والحوار احمد عبد الوهاب، أنتجها وأخرجها احمد فؤاد (والد الممثلة هالة فؤاد، مطلقة احمد زكي).

وتجدر الاشارة الى أن سماح أنور نالت عن دورها في «بيت القاصرات» الذي كان اول بطولة سينمائية لها، جائزتين، الاولى في مهرجان الاسكندرية السينمائي، والثانية من جمعية الفيلم، وعلى هذا علقت بما يلي :

«ان الفوز يعني لي أشياء كثيرة، فهو يشعرني بمسؤولية كبيرة تجاه جيلي من الشباب وتجاه المستقبل، ويدفعني للعمل على تقديم قضايا شبابية معاصرة لن تقل عن قضية (نعيمة)، فتاة الأحداث التي حطمها قانون (بيت القاصرات)».

عرض هذا الفيلم في مهرجان موسكو السينمائي الدولي عام ١٩٨٥، خارج المسابقة الرسمية، وغاص في قاع المجتمع وصميمه «وتناول موضوعاً اجتماعياً أثار اهتمام الناس، وأثار قضية أتوخى أن تغير قانون (الاحداث) في مصر» كما قال بطل الفيلم، النجم محمود عبد العزيز.

دقة المهباج

وفي «نمرين» سيزهر القندول فرحا..

● بقلم: سعود الاسدي ●

[تتمة لحلقة سابقة]

□ ولما أطللت لزيارة أبي حسن الزيارة الخصوصية، وليست العرضية، ليحكي لي قصة «وآجاك يا بلوط مين يعرفك».. وقصة «سرقها النسيص».. استقبلني كلبه الجعاري بصلية من العواء، اذ كان يربض على باب الخيمة، وهو يبسط ذراعيه.. فما كان من أبي حسن الا أن أطلّ ليرى من القادم ؟ وما أن رآني حتى قال: أهلا وسهلاً، ومال الى كلبه ليسكته بقوله: إخس ! هذا صاحب مش قوماني. وكان أبو حسن يحمل بيده ضمّة ميرمية .. حيّيته فردّ التحية وسلم عليّ.. ولمحت الى جانب الخيمة امرأة كبيرة في السن، مدقدقة بالشامات، تلبس السواد البدوي المطرّز، وتجلس مقرمزة الى جانب الموقدة، وتحرّك بالمغرفة دستاً من اللبن.

ودخلت الى الخيمة وهي تعبق بدخان السريس والبطم والملّ والجلة، وشذى الميرمية، وجلست على فرشة صوف عليها بساط غزّاوي ثقيل.. وما أسرع ما أحضر لي ولده الشاي بالميرمية، بينما كان ينبعث من الشقة الثانية للخيمة صوت جهاز راديو ترانزستور يغني :

ع العين يابو الزلف

زلفى يا لبنيّه

محلا الوما بالوما

ومحلا العزوبيّه

ومرّيت عاحيّهم

بعد العشا بنتفه

لاقيتهم نايين

وسراجهم مطفي

ومدّيت ايدي ع الحبق

تاقطف أني قطفه

صاحت بنيّه لهم

يّا حراميه

● لكل أرض لغة .. ●

أن يعيش المرء في خيمة معناه ان يكون قريباً من الارض، أو على الأصح لاصقاً بالتراب، وقرب الانسان من الارض أو لصوقه بالتراب يخلقان لغة ناتجة عن تحور الطينة الأرقى [الانسان] بالطينة الأدنى [التراب]، وحوار الانسان مع الارض أزلي قديم، والراعي والفلاح هما بطلا هذا المسرح الارضي، وهما يحملان قيماً انسانية جميلة ورفيعة يحسن بالحضارة العصرية ان تتعهدها، وتأخذ بيدها لا ان تقتلعها وتدمرها ..

● أبو حسن يقول عتابا ●

وتربّع أبو حسن على الفرشة أمام «النقرة» في خيمة الشعر وأخذ يحرّك النار بالملقط، رضمّة الميرمية الى جانبه .. قصف منها قصفة وأخذ يلوكها، ويجرجها ببقيّة أسنانه، وناولني قصفة ثانية وقال: خذ!! الميرمية مليحة، ثم أنشد :

سنانك كيف ما بكونوا بهم لوك

واذا بتفقر ترى خوانك بهملوك

وأنا بأسف على بلاد بها ملوك

جابوا الخزي لشعوب العرب

وصفقت لأبي حسن على هذا البيت من العتابا، ولما سألني شو رأيك بهالبيت ؟ قلت له: هذا البيت برنجي عال، بسوى عنصي معزى رباع، فضحك أبو حسن حتى بانت نواجذه ..

● الميرمية نقطة انطلاق ●

ورأيت أن أجعل الميرمية لا العتابا نقطة انطلاق حديثي مع أبي حسن، ولذا سألته، كنك يا بو حسن بتحب الميرمية ؟ قال: بحبها كثير.. قلت: ليش ؟ قال: بتذكرني وأنا زغير، وبيلدي، وبحياة المرحومة أمي، لانها امي ـ الله يرحمها ـ كانت لمّا تطلع ع الوعر تحطّب، كانت تجيب معها ربطة ميرمية.. قلت: وقيجن ؟ قال: وقيجن، هو في أطيب من ريحة القيجن، وخصوصي ع الزتون الاسمر ؟! إحنا ولاد الميرمية والقيجن.. قلت: والزعتر ؟ قال: أيوه يا ابن أخوي والزعتر وشو خليت ؟! ولما لمع في فكري قانون حماية الطبيعة من أهلها أطفأت لمعته، ورغبت أن أفوت مع ابي حسن، أو ان أجعل أبا حسن يفوت معي في تداعي المعاني التي توحيها أمثال هذه الالفاظ المتقدمة، وما تثيره من حنين الى مرابع الطفولة والصبا، فوجدتني أقول له: كيف كان في «صنيبعة» كثير هاي السنة ؟ فقال: شي بالكبيرة !! قلت: وبعدها لإسّا طريّة ؟ قال: وين كلبك والغزال ؟ صارت يابسة وفايت عليها من زمان كثير.

الفجل والعتابا والنجوم بذكروني بأبوي.

ويبدو أن كلمة أبي حسن، الميرمية بتذكرني وأنا زغير، وببلدي، وبحياة المرحومة امي، حرّكت عندي رغبة في سؤاله، وماذا يذكرك بأبيك ؟ وقبل أن أسأله صبّ فنجاناً من القهوة السادة فشربه، وصبّ لي فنجاناً آخر، فشربته وهززته اشارة مني انني لا أرغب في المزيد من القهوة ـ ثم قال: ولمّا بتسألني عن الاشياء اللي بتذكرني بحياة المرحوم أبوي بجاوبك على سؤالك، لكن رايح تستغرب، ويمكن تضحك.. قلت. ليش أضحك ؟ قال يعني تنبسط، وقلت له: هات الله يبسطك !!

وهنا رأيت أبا حسن يسوي جلسته، ويحرك المسند الى جنبه، ويقول:

من الاشياء اللي بتذكرني بحياة الوالد، الفجل، والعتابا، والنجوم [وهنا ضحكت فعلا ولكن كتمت ضحكتي] بقولي: حكايتك يابو حسن غريبة، وشو جاب قرنو لعينو ؟! فجل، وعتابا، ونجوم ؟! فقال: لا تقول شو جاب قرنو لعينو، ولا شو جاب قرنو لمناخيرو، واسمع !! قلت: وجداني عندك هات ! وراح يقول: بتعرف واحنا ولاد زغار، كنا نلعب مثل كل ولاد الناس في الحارات وفي الساحات وعالبيادر.. وما كان في لا طابات مفيّط ولا فطابيل، إحنا بقينا نعمل طابات من شراطيط [خرق]. قلت: لقتها وعملتها ولعبت بيها.. قال: مليح، إسّا مرّة عاد وأنا بلعب مع لولاد في الحارة، فمت ضربت الطابة هيّة أجت طبّت ع سطح بيتنا، وبتعرف كيف كانت بيوت الناس يومها، من طين المحاقر المخلوط بالموص [التبن الناعم]، فمت ركيت السلم ع الحيط، وطلعت ع سطح البيت، والا شو العشب، والحشيش عليه بضرب لبزاز الزلمة. أطلعت ع الطابة بين الحشيش شمال يمين، فش طابة، مش مبينة من قد ما هو العشب مهوشر، صرت أقلي بالحشيش والا شو هالفجل بحيص، طالّع سبحان اللي خلقو ! قلت: يحرز الله وصرت أقلع وأكوّم، أقلع وأكوّم، قلعتلك عبطة بشغوف، من هالفجل العربي الطويل، طول شبر، طول قثر، فجل يعبر قلبك، وآجيت حملت العبطة، ونزلت عن السطح، شافوا لولاد هالشوفة انجنوا، وطلعوا ع السطح يقلعوا فجل..

ولما فتت ع البيت، وانا حامل عبطة الفجل، قللي أبوي: ولك شو هاذا ؟! قلت: هاذا شوفة عينك.. فجل.. قللي: ولك منين جايبو ؟! قلت: عن سطح بيتنا !! قال: شو هو سطح البيت مسكّب فجل ؟! ولمّا شافت امي هالشوفة صارت تخمن منين أجا الفجل لسطح البيت ؟! وبعدين قالت: آه العام لمّا طيّنت السطح استقرضت قفة موص من عند جارتنا «أم علي» ليش كانت حاكورتها مزروعة قمح وبجتبها مسكّب فجل، وهذا البزر الخاير، كتو تختلط مع التبن.. وقللها أبوي سيعتها: مين أحسن تشرحيلنا منين أجا الفجل، والا تقومي تطبخيلنا لجن مجدّرة ؟! وقامت امي وطبخت النا لجن مجدرة.. وتعشينا.. وسهرنا.. ولمّا طفينا سراج النوّاصة ورحنا ننام، صارت الدنيا تبرق، وتقصف رعد، وخذ عني أجيتك، وشوي قال الكريم خذ شتا، ونزل الشتا، كبّ من عند الرب، ومن كثر الشتا مزراب بيتنا ما عاد يلحق، شويّ يا ابن اخوي، والا سمعنا هالدلف صار ينقط ع المصطبة، وصار يزيد وصارت الميّة تخرّ من السقف، وتشقع علينا مثل الحنفيات، لا دلفة، ولا ثنتين، ولا ثلاثة.. ولا عشرة !! أبوي شاف هالشوفة طلع بلا عقل، ولمنا عاد ابوي وامي وانا واخوتي وصرنا نطيطب بهالفراش، وطول الليل وإحنا، نحط طناجر وحلل ودسوت تحت الدلف، نقيم طنجرة ونحط حله، ونقيم حلة ونحط دست !! وليلتها، الله لا يحطك محلي ! أكلت من أبوي فتلة كمّ وذيل، قياماً وقعوداً، ليش !! لأنو من كل مطرح قلعت منو فجلة نزل مزراب دلف..

● أبو سعيد الحطيني فحل الحدّاية ●

قلت: طيّب، هاي حكاية الفجل والدلف فهمناها، والعتابا شو قصّتها ؟

قال وهو يبرم شاربيه : العتابا قصتها هيك، انت بتعرف إنّا إحنا في نمرين، كنا جيران لاهل حطين، وحطين هاي كان فيها فحل الحدّاية ابو سعيد الحطيني، وكان الو أخو بقولولوا: أبو شكيب، استشهد في حرب الـ ٤٨، أمّا ابو السعيد تشرّد مع اللي تشردوا، وطبّ في سوريا، وكان الله يرحمو، يذبح ع الناس أشعار، وحدادي، وعتابا من محطة الشام، إسا عاد ابو السعيد لمّا كان يقول بيت العتابا في النبي شعيب في حطين على زمان عزّها كنا نكسرلو الكسرة [نصفق] في نمرين.. وأبوي كان يحب الحطيني ويحب العتابا تبعتو، ولليوم كل ما يسمع بيت عتابا بتذكر أبوي والحطيني وهاذيك الأيام.. قلت: طيب بتعرفلكاش بيتين ثلاثة عتابا لبو السعيد ؟ قال: بعرف كثير.. وفي بيتين قالهن يومن ما التقى مع يوسف حاتم تبع لبنان في عكا بقهوة الدلالين وتحاوروا ع الشمس والهوا، وكان أبوك ابو السعود ـ الله يقويه ـ حاضر. قلت: ما بتذكر أيا سنة قال: انكتي ماني غلطان سنة الثلاثة وثلاثين ؟ في عهد المولد النبوي وكانت ايامها هداة بال على الناس، ويومها قال الحطيني:

الشمس تضوي ع هالكون كلّو

ومن وهج السنا النجمات كلّو

ويا حطيني ليوسف شعر كلّو

بكاييل الفصاحة والآداب

وجاوبو يوسف حاتم :

مثل ما يرفرف العصفور من عش

نحنا في حمى الاجداد منعيش

نسيم الريح للاجسام منعش

وهوا لبنان يشهد يا عرب

أجا الحطيني قال:

أنا يوم العريكة لحت أسمر

وانا جايي لحفلة سمر أسمر

ويا ولفي من الشمس لو صرت أسمر

بتحلى في عيوني ومش عجيب

ومنشان ابو السعود ينهي المحاورة ويفصل بيناتهن قال :

ولا غازي أجا مرة لغزالي

وفي أرض الحمى بيرعى غزالي

بلفتنا الشمس تتسمى غزالة

وهوى الاوطان أنفاس الحباب

**

على شمس وهوا، بيرق ورايي

رفعنا للعُلى، برايلو ورايي

وأهالي الشعر بتصفّي ورايي

متى بلقي على المنبر خطب

قلت: طيب الله الانفاس يابو حسن ظلّت حكاية النجوم، فتنهد وقال:

والنجم غرّب والزين ما جا

وجبينك يا ولفي بشبه بدر الدجى

النجوم بتظل نجوم، وابوي ـ الله يرحمو ـ كان يحب النجوم.. بذكر واحنا ولاد زغار كنا نشتغل، نفلح ونسرح، وكان ابوي قاعد، قاضي الاشغال والاعمال، بنام في النهار، ويسهر في الليل، وكان يبدا سهرتو من العصر، وينهيها وجه الصبح، وبتعرف الناس، هاذيك الايام لا راديو، ولا تلفزيون، وكانوا في السهرات يتسلوا بالقصص، والحكايا، والاشعار، والحزازير، والنكت والنوادر، ويلعبوا الشدة، سكمبيل، عن باكيتين راحة حلقوم، أو عن كيلو عجوة، ويضحكوا، وينبسطوا، ولما يفلسوا يقول واحد منهن: برغثت، يعني انتهت السهرة، ويلشوا يقلوا، بالواحد وبالثنتين، من هالمضافة، أو هالبيت الموجودين فيه، وفي منهن كانوا ما يقلوا، ويظلوا ع ترابين يعني كل واحد في محلو لطلوع النهار.. وأبوي كان من هاذول اللي يسهروا لطلوع النهار، وكان يجي الصبح ع البيت، اذا كان صيف عرقان، واذا كان شتا غرقان، وفي الليلة اللي ما كان يروح يسهر فيها، كانت أمي تفرشلو ع قبال باب البيت صُمّد، تحط الحصيرة وعليها سجادة [مفرش زغير]، وفوقها فرشة، وفوق الفرشة لحاف وبطانية جيشية [بدلها أبوي من ضابط انجليزي بدزينة بيض جاج بلدي]، وفوق هاذا وكلو كانت تفرش بساط غزّاوي، وحسويّة [عباة] وكان أبوي ينام، لكن يخلي الباب مفتوح.. نيجي عاد أنا أو واحد من اخوتي أو امي نسكرو، ولما أبوي يفيق بالليل [امتشان يقضي غرض] كان يرجع ويخلي الباب مفتوح، وكان البرد يلحسنا ولما نقوم الصبح نقللو: في حدا بهالدنيا بنام في الشتا، وباب بيتو مفتوح طول الليل غيرنا ! وكان أبوي يقول: ولكو يا جاعة، الواحد يحب يشوف السما ويتطلع ع النجوم ويعرف الوقت !!

ويتعرف عاد بقا يسمي أسامي النجوم، الميزان، العقرب، الثريا، الغراز، العيوق، نجمة الصبح، سهيل، وما يخلي، وهاي نجمة غابت وهاي نجمة طلعت، وهاذ ديك دار فلان صاح، وهاذ جحش دار فلان شنهق، وهنا سكت أبو حسن.

وقلت في نفسي لو علمت النجوم أن شخصاً من «نمرين» كان يهواها هذا الهوى، لاغرورقت عيونها، كما اغرورقت عيون طيور السنونو التي كانت تسكن البيوت مع أهالي نمرين، وعيون أزهار القندول بدموع أبي حسن على ذكر قريته وأهلها، ووطنه طيلة اربعين عاماً من الاغتراب والضياع..

وعلى كل حال لقد دشت [بشمت] من هذه الحكايا وزادت دشمي على دشم أكلة «اللزاقيات» التي أعدتها أم حسن، وهي كما يقول عنها أبو حسن: مره بنت حلال، معدلة ومستورة، الله يخلف عليها، ويفرحها بحفادها، مثل ما فرحها بولادها.. وقلت: آمين !!

هذا ولم يبخل عليّ ابو حسن بحكاية «سرقها النسيص»، و«آجاك يا بلوط مين يعرفك»، ولكني اوفرها لمناسبة أخرى، لأنني أخشى على القارىء الكريم ان يدشم كما دشمت، والافراط في الشيء شطط، وكثر التناهي غلط، بالرغم من المثل العامي الذي يقول: العنزة بتموت وعينها في البلوط...

الفنان اللبناني احمد الزين :

مسرحي عرضني للخطف والضرب والاهانة

● طلبه احد الوزراء اللبنانيين من اصحاب الميليشيات الى مكتبه وقال له: يا احمد انت فنان كبير ومعروف، وانت ابن طائفة، فلماذا لسانك طويل علينا وماذا تريد منا ؟ مستعدون لتقديم كل ما تطلبه شرط ان تصمت او تصبح «فنان الطائفة» !

لكن احمد الزين لم يصمت، ولن يتغير. على مسرح (استرال ـ ٢) في شارع الحمراء ببيروت الغربية، حيث يجري بروفات لاعادة عرض مسرحية (الدبور).

● «والدبور» مرة أخرى، لماذا ؟

الزين : لأني كنت اوقفتها في وقت سابق بسبب اشتداد حرب المخيمات. ما كان ممكنا استمرارنا وهذه الحرب المؤلمة القاسية قائمة.

● عرفت في لبنان بشخصية (ابن البلد) الذي يطرح همومنا عبر تمثيليات اذاعية، وتعليقات سياسية ناقدة فهل ستطبع هذه الشخصية اعمالك الفنية ؟

الزين : ابن البلد موقف سياسي، اجتماعي، كوني، وليس دوراً اقدمه على المسرح، ومع ذلك اتى تأسيس مسرح يحمل اسم ابن البلد لكن بمسرحيات مختلفة طبعاً، انما تستمد خاماتها من ابن البلد الاصلي، المقهور، المسحوق المقلوب، على أمره.

ابن البلد صرخة اطلقتها من اذاعة (صوت لبنان العربي)، كان موقفاً اتخذته واستمر ثلاث سنوات لقناعتي بأن الانسان يجب ان يقول شيئاً للناس وخصوصاً في مرحلة الاجتياح الاسرائيلي.

ابن البلد اسم شعب لا ينتهي، ابن الضاحية والمخيم وابن جونيه المغلوب على أمره، وايضاً ابن الوطن العربي النقي، الصافي الذي يسدد فاتورة لا دخل له فيها.

● الم تعرضك هذه الشخصية النقدية لمضايقات ؟

الزين: بل تهديدات، وخطفت مرتين: احداها دعابة، والاخرى جدية، كما تعرضت للاهانة والضرب، ولكن كان ذلك بمثابة وسام شرف لي، فالحياة في النهاية وقفة عز، والموت محتم.

● عدا عرضك في مهرجان دمشق المسرحي العاشر ما زالت دائرة عرضك محصورة بلبنان ؟

الزين: هناك اتصالات تجري لعرض مسرحية (الشهيد ابن البلد) في دبي والكويت ونأمل خيراً.

● حدثنا عنها ؟

الزين: هي مسرحية اغلب مشاكل البلد، ما كتب القوله عبر الاذاعة اردت اعطاءه شكلاً مسرحياً، ومن خلال شخصية انسان جنوبي يسكن الضاحية، مسحوق اقتصادياً، بالفرز الطائفي. انها تسأل، في الخارج أرز وفي الداخل فرز. وتغور في مؤامرة الفرز الطائفي المسيطرة.

● مسرحياتك (الدبور)، (الطرطور) و(ابن البلد) هل هي مسعى ضمن «المسرح الشعبي» وكيف ترى المسرح الشعبي ؟

الزين: بدون شك انها ضمن المحاولات القائمة لتطوير المسرح الشعبي، انها محاولات لوضع اسس للمسرح الشعبي.

والمسرح الشعبي هو ما تراه في المسرحيات التي تقترب من الناس دون فلسفة للامور ولعب بالكلام ـ انه الاقتراب من الصدق والصراحة وتمثلها.

● وابن تضعه سياسيا ؟

الزين: العقبة الكبرى هي الحرب. لقد صادرت المسرح، الثقافة والانسان كله.

● عرفك الجمهور في البداية مع الفنان الراحل شوشو ومع الفنان محمد شامل. هل نقف عندها ؟

الزين: شوشو كان معلماً كبيراً واستاذاً وفناناً خالداً. لقد استفدت منه كثيراً، استفدت من تجربته وعذابه ومن روحه. نعم أنا متأثر جداً بروحه، هو بكلمة مثلي الاعلى. لقد كان مدرسة لاحساس الناس، عايش مشاكلهم وأحاسيسهم وعالج قضاياهم وكان اكبر من الدولة والانظمة. ومن اجل ذلك مات مديوناً، توقف قلبه لانه لم يعد يحتمل آلام الشعب.

اما بالنسبة للاستاذ الاديب الشعبي الكبير شامل فهو استاذنا جميعاً، كان لنا الاب والصديق، استفدنا من جديته، سيما وانه كان من الصابرين الدؤوبين في العمل الذي يتولاه.

● اخيرا محطاتك الفكرية، الاحداث التي أثرت بك ووجهتك، ما هي ؟

الزين: بعد ثورة ١٩٥٨ بدأنا نعي حقيقة مرة، حقيقة لبنان الذي يحمل في كل منا مذهباً فرض عليه في تذكرة الهوية وعليه ان يتقوقع في فلكه. تنفيس عن الاحساس بهذه المحنة وجدته في الفن، في الستينات بدأنا مع زملاء عديدين بتأسيس فرقة عرضت عدداً من الاعمال، وجاءت نكسة ٦٧ لتزيدنا تفاعلاً مع قضايا الوطن العربي، فقدمنا نمطاً جديداً ونوعية جديدة، خصوصاً في السينما حيث عرضنا افلاماً مثل (دماء في الارض المحتلة)، (بيت في القدس)، و(قافلة شهداء الى فلسطين)، (محاكمة سرحان بشارة سرحان) وغير ذلك.

منذ البداية عرفت ومارست الفن التزاماً، وساهمت مرحلة الانتشار في نقلنا الى مرحلة الاختيار التي انتقلت بها الى «ابن البلد» □.

● حاوره: حسن صادق ●

(عن «الافق» ١٩٨٧/١٢/١٧)

تعازينا الحارة

الى الزميلة لوري زعبي بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الهيئة التدريسية في المدرسة البلدية في الناصرة

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٥) ***

● اعداد: سعيد ياسين شحادي ـ طمرة ●

افقي :

١ ـ كاتب انجليزي ساخر + ر

٢ ـ ممثل مصري + أ

٣ ـ الاسم الثاني لاحد زعماء المؤتمر الوطني الافريقي + هجم (معكوسة)

٤ ـ ارشد + اغنية لعبد الوهاب

٥ ـ قرية عربية + يشتغل في المساحة

٦ ـ للتمني + جود + والد + بين اثنين (معكوسة)

٧ ـ يشعر + ندى + ل + والدي

٨ ـ ط + عكا مبعثرة + يستعمل للنسيج

٩ ـ ممثلة مصرية

عمودي :

١ ـ صاحب «وردة لعين حفيظة»

٢ ـ اغنية لام كلثوم + أ

٣ ـ علم مؤنث + قرية عربية

٤ ـ دولة اوروبية + قرية في المثلث

٥ ـ ت + حرف جر + تدع جانباً + عكس اجلس

٦ ـ العب (معكوسة) + جزيرة في المتوسط

٧ ـ بحر + من الخضراوات (معرفة)

٨ ـ مدينة عراقية تاريخية + اله

٩ ـ شاعر فلسطيني راحل

*** حل لغز رقم (٢٠٤) ***

افقي :

امرىء القيس

٢ ـ مر ـ لي

٣ ـ خس ـ بق

٤ ـ الاتحاد

٥ ـ موسكو + رن

٦ ـ دولاب

٧ ـ نل ـ دار ـ دم

٨ ـ ي ي ي ـ ريش

٩ ـ نثمر ـ مفرق

عمودي :

١ ـ أمل ـ لينين

٢ ـ مر ـ ام ـ ليث

٣ ـ خلود ـ يم

٤ ـ س + اسود

٥ ـ اب ـ تكل + ام

٦ ـ ب ـ حوار

٧ ـ قارب ـ رف

٨ ـ ين ـ دن ـ دير

٩ ـ سين ـ دمشق

برامج مسرح النزهة ـ الحكواتي

عروض مسرحية متواصلة وقاعة صغرى جديدة

● افتتح مسرح النزهة، الحكواتي في القدس المحتلة نشاطاته للعام الجديد بافتتاح القاعة الصغرى التي يقدم على خشبتها عروضاً فنية وثقافية خاصة ومميزة وفي الوقت نفسه يواصل مسرحياته في القاعة الكبرى، ففي مساء اليوم (الجمعة) وغداً (السبت) ستعرض الورشة الفنية مسرحية «كاليجولا» وفي مساء الخميس ٨٨/١/٢٨ ستعرض فرقة «الجوال» مسرحية «الثائر» من تأليف واخراج وتمثيل صقر السلايمة. كذلك يستضيف المسرح مساء الثلاثاء ٨٨/١/٢٦ الفنان الموسيقي تيسير الياس، ابن قرية شفاعمرو الذي يدرس الموسيقى في جامعة القدس.

واما القاعة الصغرى التي افتتحت مساء الجمعة الماضي فقد قدم فيها سليم ضو قصة «ابو محمد الكسلان» ومحمد بكري غنى للشيخ امام وقدم الثنائي فاتح عزام وسعيد مراد، من فنها الموسيقي الحركي.

غداً السبت، يستضيف المسرح الفنانة نير ماغنيس في عزف على البيانو واما مساء السبت القادم فسيقدم سعيد سلامة، ابن شفاعمرو، مشاهد من التمثيل الصامت (البانتوميما) ويختتم هذا الشهر بعرض «اليوبيل» من تأليف الكاتب الروسي انطون تشيخوف واخراج فرانسوا ابو سالم.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٨٨/١/١٥

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار

١٦,٣٢ ـ مسلسل جاسوسي

١٧,٢٠ ـ مجموعة اغنيات

١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي

١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية

٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي

٢٢,١٥ ـ «المغامرون خلف الضوء ـ فيلم اجنبي بطولة كلينت استوود

٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية

● السبت ٨٨/١/١٦ ●

١٦,٥٠ ـ موجز الاخبار

١٧,٠٠ ـ فيلم فرنسي

١٨,٣٠ ـ فيلم وثائقي: قوى ارثور كلارك الغريبة

١٩,٠٠ ـ مجلة التلفزيون

٢٠,٠٠ ـ عائلة كوسبي

٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية

٢١,٣٥ ـ البرنامج الرياضي

٢٢,٣٥ ـ لقاء شخصي مع الوزير دافيد ليفي

٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية

وفد الكنيسة الروسية في «بيت الصداقة» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد كبير من الكنيسة الروسية، يضم ١٢ كاهنا وراهبة، بزيارة الى الناصرة، امس الاول، الاربعاء. وشملت الزيارة كنيسة البشارة وغيرها من الاماكن المقدسة. كذلك حل الوفد ضيفا على فرع «حركة الصداقة» مع الاتحاد السوفييتي في بيت الصداقة في الناصرة. ويظهر في الصورة جانب من اللقاء الذي اقامه وفد الحركة برئاسة النقابي سهيل دياب، عضو ادارة البلدية، مع الوفد الضيف. ويذكر ان الوفد ضم ايضا مسؤولي الكنيسة في اسرائيل اضافة الى رجال الدين القادمين من الاتحاد السوفييتي، خصيصا للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة مرور الف عام على تأسيس الكنيسة في الديار المقدسة.

شبيبة الناصرة الشيوعية :

كلنا ثقة بأن الانتفاضة ستقود الى تحقيق الاماني

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بتحية حارة الى جماهير المناطق المحتلة وجمهور الشباب الفلسطيني الثائرة ضد الاحتلال ومن أجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وأكدت لجنة المنطقة في بيانها هذا الذي صدر في ختام الاجتماع الذي عقد هذا الاسبوع عن ثقتها الراسخة بأن الشعب الفلسطيني بجماهيره وبالصفحات البطولية التي يسطرها، سيحقق امانيه العادلة.

وفي الوقت ذاته دان الاجتماع سياسة القتل والارهاب و «القبضة الحديدية» التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكان قد ترأس اجتماع لجنة المنطقة محمد حبيب الله، عضو سكرتارية المنطقة، وقدم اسعد يوسف عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الحزب بيانا سياسياً شاملا استعرض فيه اهم الاحداث العالمية والمحلية ووقف مطولا عند انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق ودور الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية في دعم هذا الكفاح.

وبعد ذلك قدم عودة بشارات، سكرتير منطقة الشبيبة، بياناً تنظيمياً حول نشاط المنطقة في مختلف المجالات، وكذلك بياناً عن نشاطات المنطقة في حملة التضامن النضالية مع انتفاضة الشعب في المناطق المحتلة وكذلك بياناً حول برنامج المنطقة في توزيع «الغد» وتحضيراً للانتخابات.

وبعد نقاش غني من قبل عدد كبير من الرفاق، وتلخيص الرفيقين اسعد يوسف وعودة بشارات، تقرر بالاضافة الى ما نشر اعلاه : ● تحية جماهير الشباب في المنطقة على دورهم المشرف في انجاح «يوم السلام» ● استنكار حملات الاعتقال ضد جماهير الشباب وخاصة ضد رفاق الشبيبة الشيوعية ومطالبة الشرطة بالغاء الدعاوى ضدهم ● تجند منطقة الشبيبة الشيوعية للوصول الى (١٠,٠٠٠) عدد من «الغد» وكذلك البدء في حملة جمع الاشتراكات لمجلة «الغد».

سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية وهيئة تحرير «الغد»:

نحو (١٩٠٠٠) عدد «غد» في السنة الحالية !!

*** اشتراك الغد السنوي ٢٠ شاقل ***

● حيفا ـ استعدادا لمعاركنا المقبلة، وفي ظل الاحداث السياسية العاصفة التي نشهدها، ومن اجل ايصال كلمة الشبيبة الشيوعية، الكلمة الثورية الصادقة، قررت هيئة تحرير «الغد» وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ان تضع تحدياً امام فروع ورفاق الشبيبة الشيوعية في البلاد بالوصول الى توزيع الغد الى (١٩٠٠٠) عدد.

وقد كان تقسيم الحملة على الوجه التالي:

- ● منطقة الناصرة ١٠,٠٠٠
- ● منطقة عكا ٤,٠٠٠
- ● منطقة المثلث ٢٥٠٠
- ● منطقة حيفا ٧٠٠
- ● منطقة تل ابيب ٨٠٠
- ● منطقة الجنوب ٥٠٠
- ● متفرقات ٥٠٠

ويتوجه البيان الى الرفاق في المناطق والفروع والخلايا ان يشمروا عن سواعدهم لتحقيق هذا الهدف، وذلك عن طريق قرع باب كل بيت والوصول الى القرى والتجمعات السكانية العربية التي لا توجد بها فروع لحزبنا وشبيبتنا.

ويؤكد البيان ان «الغد» بشكلها الشبابي، وبمضامينها التي تعالج قضايا الشباب والقضايا السياسية التي تهم الجميع تستحق ان تكون في معية كل شاب. وكذلك اصبح ملحقها «مشوار» مطلب عشرات الالاف الاطفال.

● اشتراكات ●

ونقرر ايضا اتاحة المجال امام القراء ان يشتركوا في «الغد» حيث سيكون رسم الاشتراك لسنة كاملة (١٩٨٨) ٢٠ شاقلا فقط.

وتستعد فروع الشبيبة وكافة هيئات الشبيبة في المناطق من اجل تنفيذ هذا البرنامج، ويتم التأكيد ان زيادة توزيع «الغد» يساهم في توطيد الخط الوطني الدمقراطي في حياة جماهيرنا.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة ـ شيعت جماهير الناصرة والقضاء، امس الاول، جثمان المرحوم ابراهيم فاخوري الذي كان توفي عن عمر يناهز الخامسة والسبعين. واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل فاخوري راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير شفاعمرو، امس الاول، جثمان المرحوم وديع الياس داموني عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاما.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل داموني واقربائهم ويرجون لهم الصبر الجميل وحسن العزاء.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع آل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم:

نادر ديب جبران

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٠، الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قائمة التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي في جامعة حيفا تصدر برنامجها المشترك

● البرنامج يدعو الى محاصرة نهج «المتكديمت» التي تثبت يوما بعد يوم افلاسها السياسي وابتعادها عن الموقف الوطني ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت قائمة التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي (جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) في جامعة حيفا، امس (الخميس)، برنامجها المشترك. ودعت الطلاب العرب الى الالتفاف حول هذا البرنامج الوطني التقدمي الذي يعبر عن اماني الطلاب ومختلف قطاعات شعبنا وقواه الوطنية المناضلة. واكدت ان التفاف الطلاب حول هذا البرنامج يعتبر خطوة متقدمة على طريق العمل الطلابي الموحد وهو ضمانة لرفع فاعلية الحركة الطلابية وتقدمها الى الامام.

وجاء في مقدمة البرنامج انه «بروح التفاهم وانطلاقا من المسؤولية الوطنية اجتمع مندوبو جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد ـ في جامعة حيفا وقرروا الاستمرار في التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي وتعزيز دوره. وانه انطلاقا من رؤية التنظيمين للمعركة الرئيسية فانهما توصلا الى قناعة باهمية تذليل نقاط الخلاف والتباين في بعض المواقف وذلك لصالح المعركة الرئيسية».

ويتألف البرنامج المشترك من قسمين: قسم سياسي عام وقسم خاص بقضايا الطلاب. ويتألف القسم السياسي من ١٧ بندا اما القسم الطلابي فيتألف من عشرة بنود.

ويحدد القسم السياسي هوية الجماهير العربية في اسرائيل «بانها جزء حي وواع وفعال من الشعب الفلسطيني» ويؤكد على مواصلة النضال الحازم من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.،المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. كما يؤكد رفض جميع المشاريع الاستسلامية ورفض نهج جميع «البدائل» ل ـ م.ت.ف. وضد زلم النظام الاردني وزلم الاحتلال وضد مشروع «التقاسم الوظيفي» الاردني ـ الاسرائيلي.

كما يؤكد البرنامج تأييد التحالف للتنظيمات الوطنية الشعبية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية واتحاد الكتاب العرب والاتحاد القطري للجامعيين والثانويين العرب ويدعو الى الالتفاف حول هذه التنظيمات.

ويدعو البرنامج المشترك الى محاصرة نهج «المتكديمت»، التي تثبت يوما بعد يوم افلاسها السياسي وابتعادها عن الموقف الوطني وخروجها عن اطر جماهيرنا الوطنية التمثيلية.

كما يدعو الى العمل على حشد جميع القوى الوطنية الشريفة وتوحيد صفوفها وتصعيد نضالها دفاعا عن مكتسباتها الوطنية واليومية وتطويرها والتصدي لجميع المؤامرات السلطوية والفاشية التي تستهدف اقتلاعنا من وطننا واستكمال المخطط العام. ودعا البرنامج الى تشديد النضال الوطني الدمقراطي والتعاون مع القوى اليهودية الدمقراطية والتصدي باوسع وحدة صف يهودية ـ عربية لجميع الظواهر العنصرية والفاشية الخطيرة التي تستهدف الجماهير العربية.

اما على المستوى الطلابي فيؤكد البرنامج على العمل لتعزيز وحدة الطلاب العرب وتنظيماتهم السياسية الوطنية في اطار لجنة الطلاب العرب والسعي الى انتزاع اعتراف سلطات الجامعة بها باعتبارها المثل الشرعي الوحيد للطلاب العرب في الجامعة.

ويدعو البرنامج الى العمل على تعميق الوعي الوطني بين الطلاب العرب والى النضال من اجل انتزاع حقوق الطلاب العرب الاكاديمية والسياسية وضد رفع اجور التعليم ومن اجل المساواة في المنح. كما يدعو الى التصدي لجميع المؤامرات التي تستهدف الحد من عدد الطلاب العرب في الجامعة، وكذلك التصدي للحركة الرجعية التي تحاول ضرب جذورها بين الطلاب العرب والتي تتنكر لتمثيل لجنة الطلاب العرب.

مجلس الامن يطالب اسرائيل بإعادة المبعدين

● تتمة من ص١ ●

الذي صدر بالاجماع عن مجلس الامن والذي دعا اسرائيل الى عدم ابعاد الفلسطينيين التسعة.

وبرر السفير الامريكي امتناعه عن التصويت بالقول «ان الدعوة المتكررة لمجلس الامن للانعقاد لا تسهل اقرار الهدوء في الاراضي المحتلة ولا تسهل ايجاد الحل للمشاكل التي نتجت عنها التظاهرات في الاراضي المحتلة».

هذا، وأثار العمل اللاانساني والتعسفي، الذي اقدمت عليه السلطات الاسرائيلية بطردها المواطنين الفلسطينيين الاربعة من وطنهم، حملة استنكار واحتجاج لدى الرأي العام العالمي.

ورد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، من جهته ببيان ذكر فيه ان اجراءات الطرد هذه مخالفة لاتفاقية جنيف لعام (١٩٤٩) التي وقعتها اسرائيل. واعرب عن امله بان يسمح بسرعة للفلسطينيين الاربعة المبعدين الى جنوب لبنان بالعودة الى منازلهم وطلب من مبعوثه الخاص الى اسرائيل ماراك غولدينغ القيام بخطوات جديدة في هذا الاتجاه لدى حكومة اسرائيل.

هذا ووجه دي كوليار بواسطة مساعده ماراك غولدينغ، امس، مذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية جراء الابعاد وعدم التزام الحكومة الاسرائيلية بالقرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي والجمعية العمومية للامم المتحدة الداعي الى عدم إبعادهم.

وعليه فان ماراك غولدينغ، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لشؤون الشرق الاوسط، قد مدد زيارته في اسرائيل لهذا الغرض بناء على طلب دي كوليار. ويتوقع ان يعود الى مقر الامم المتحدة في نهاية الاسبوع الجاري ليقدم ما استطاع ان يستقصيه عن الاحداث في المناطق المحتلة.

واعربت اللجنة الدولية «للصليب الاحمر»، في بيان لها صدر، امس الاول، عن احتجاجها على قيام اسرائيل بطرد اربعة فلسطينيين من الضفة الغربية الى لبنان واعتبرت ان هذا الامر يعد خرقا خطيرا لاتفاقية جنيف الرابعة.

ودانت الحكومة الفرنسية، امس الخميس، طرد اربعة من الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما استقبل وزير الخارجية جان برنار ريمون، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، ابراهيم الصوص، بناء لطلبه.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية «ان الحكومة الفرنسية تدين اجراءات الطرد التي نفذت بحق اربعة من سكان الاراضي المحتلة طردوا من بلادهم التي ولدوا وعاشوا فيها حتى الان».

واضاف الناطق «ان الحكومة حذرت اسرائيل منذ (٣١) كانون الاول الماضي من اتخاذ تدابير مماثلة وهي تذكر بان هذه التدابير تتناقض مع الاحكام ـ والاعراف الدولية المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في اوقات الحرب والتي تمنع طرد الاشخاص الذين هم تحت الحماية مهما تكن الدوافع». وقال «ان الحكومة تعتبر عملية الطرد هذه من شأنها ان تؤدي الى استمرار حالة التوتر السائدة حاليا في الاراضي المحتلة».

هذا واعربت الادارة الامريكية، ايضا، عن اسفها، امس الاول، لما اقدمت عليه حكومة اسرائيل، لكنها فعلت ذلك بحذر. فقد سئل الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، عن القرار الاسرائيلي فاكتفى بالتصريح «بانه عمل نأسف له بعمق».

ودان بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، امس الاول، طرد السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين الاربعة معتبرا ان هذه الاجراءات تشكل «اثباتا جديدا للازدراء الاسرائيلي للمؤسسات الدولية».

غداة طرد الفلسطينيين الاربعة الى لبنان

● تتمة من ص١ ●

الجيش اللبناني قرر ان يرد الى منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل المواطنين الفلسطينيين الاربعة، الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية. لكن جاء في نبأ لاحق أن الجيش عدل عن هذه الفكرة وسلم المبعدين الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

هذا وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد اغلقت، امس، بوابات العبور بين منطقة «الحزام الامني» وسائر الاراضي اللبنانية للحؤول دون عودة الفلسطينيين الاربعة. هذا ما اعلنته قيادة «جيش جنوب لبنان» العميل.

وزعمت اذاعة صوت «الامل» الناطقة باسم هذا الجيش، بأن بوابات العبور الاربع اغلقت بمناسبة الذكرى الـ ٤ لوفاة العميل سعد حداد.

وعلم من مصادر مقربة من هذا الجيش العميل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي امرت باطلاق النار على الفلسطينيين الاربعة فيما لو اقتربوا من بوابات العبور.

وعلى صعيد آخر قرر المجلس العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية تجنيد سفينة الى ميناء حيفا تقل على متنها (٣٠٠٠) مواطن فلسطيني من المناطق المحتلة كانت ابعدتهم السلطات الاسرائيلية خلال الاعوام العشرين الماضية.

نداء عاجل من الجبهة الى الرأي

● تتمة من ص١ ●

نرفقها بحشد التبرعات المالية والغذائية والتموينية والطبية (الادوية)، وكما وقفنا مع ابطال الجولان في فترة اضرابه الشهير فان واجبنا ان نقف بكل قوة وفعالية مع ابطال قطاع غزة ايضا.

وجاء في البيان: اننا ندعو الى اقامة لجان اهلية تضم خيرة الشخصيات من اصحاب الضمير والنخوة والحرص على القيم الانسانية، في كل مدينة وقرية لتنفيذ هذا الواجب العجل الذي لا يحتمل اي تأجيل. وندعو الجبهويين في كل مكان الى اخذ زمام المبادرة فورا للاتصال بالشرفاء والطيبين، وما اكثرهم، لتحقيق هذه المهمة.

اللجنة المبادرة فتحت حسابا بنكيا لهذه الغاية يحمل رقم (١٦٣٧٣) في بنك باركليس ديسكونت فرع وادي النسناس (٦٩٤ ـ ١٧) في حيفا.

كما يمكن ارسال التبرعات المالية الى مكتب الجبهة ـ مقر اللجنة المبادرة للاغاثة الغذائية والطبية لمخيمات اللاجئين في شارع صهيون ١٣ ـ حيفا هاتف رقم ٦٦٣٧٦٠ ـ ٠٤.

واختتمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانها المؤثر بالهتاف:

* ان حياة الناس تستصرخنا للعمل فلنلبِّ النداء!

* كل الطاقات الشعبية لتصعيد التضامن الكفاحي الحار مع الانتفاضة ولتقديم كل المساعدات الانسانية الضرورية فورًا!!

منذ بدء الانتفاضة وحتى أمس

● تتمة من ص١ ●

عاما) من غزة.

● يوم الاربعاء ٨٧/١٢/١٦ ـ ثلاثة شهداء هم: نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح وعبدالله ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس وعطوة يوسف عطية ابو سهدانة من رفح.

● يوم الجمعة ٨٧/١٢/١٨ ـ اربعة شهداء هم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عاما) وسميرة المصري (١٧ عاما) ـ كلاهما من غزة ـ وعبد السلام شحادة فتيحة (٣٠ عاما) من مخيم البريج وحسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما) من البيرة.

● يوم الاثنين ٨٧/١٢/٢١ ـ اربعة شهداء هم: باسم فيصل صراقطة (١٨ عاما) وتازك احمد صراقطة (٢٣ عاما) ـ وكلاهما من طوباس ـ ويوسف محمد عراوي (٢٥ عاما) من جنين ورائد ابو شحادة من مخيم الشاطيء.

● يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٢ ـ ثلاثة شهداء هم: مهند علي حسن الغول ومحمود راشد ابو عزيز (١٨ عاما) من جنين وخالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من مخيم جباليا.

● يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٢٣ ـ الشهيد يوسف محمد النجار (١٧ عاما) من مخيم جباليا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠ ـ الشهيد مصطفى البيك (٢٠ عاما) من مخيم جباليا.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ ـ الشهيدة هنية محمود سليمان الفزاونة (٢٥ عاما) من بلدة الرام شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء ٨٨/١/٥ ـ الشهيد عدل رحلان (١٩ عاما) من خانيونس.

● يوما الخميس والجمعة ٧ و٨٨/١/٨ ـ اربعة شهداء هم: اسماعيل زكي مسلم (١٦ عاما) من مخيم المغازي وبسام خضر ابو مسلم (٢٧ عاما) من قرية بني سهيلة وخالد ابراهيم العواودة (٢٢ عاما) من مخيم البريج وشهيد آخر من قرية بني سهيلة لم تعرف تفاصيله.

● يوم الاحد ٨٨/١/١٠ ـ ثلاثة شهداء هم: وجدان فارس (٣٥ عاما) حامل في شهرها التاسع من خانيونس وخليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاما) من رفح وطوقان مصبح (٣٥ عاما) من غزة.

● يوم الاثنين ٨٨/١/١١ ـ اربعة شهداء هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عاما) ومحمد فياض (٦٥ عاما) ـ وكلاهما من خانيونس ـ وباسل البازوري (٢٢ عاما) من رفح ورابح حسين محمود حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين قرب رام الله.

● يوم الثلاثاء ٨٨/١/١٢ ـ شهيدان: محمد يوسف البازوري من مخيم رفح وشهيد آخر من مخيم جباليا لم تعرف هويته.

● يوم الاربعاء ٨٨/١/١٣ ـ ستة شهداء هم: الطفل سامر علي جمعة (٤ شهورا) من مخيم دير عمار قرب رام الله والفتاة لبنى احمد سليمان شوبكي (١٣ عاما) من مخيم دير عمار وحسن مصطفى جبر (٢٠ عاما) من قرية كفر نعمة غربي رام الله ومصطفى حسين حرز الله (٥٢ عاما) من مخيم عين بيت الماء وطفل شهيد من مخيم جباليا يبلغ العاشرة من العمر وفلاح عجوز توفي في قطاع غزة متأثرا بالجراح التي اصيب بها في ٨٨/١/٣.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

تدعو جميع قيادات الفروع والنشيطين في المنطقة لحضور المحاضرة العامة حول:

الوضع السياسي بعد «يوم السلام»

المحاضر: اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد»

وذلك يوم السبت ٨٨/١/١٦، الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

● «ايها القتلة ! أيها المحتلون ! انسحبوا من المناطق المحتلة» ـ جانب من التظاهرة المناهضة للاحتلال التي جرت في مدخل جامعة حيفا امس الاول ●

(صورة خاصة)

حريق في احد بيوت عكا القديمة يؤدي الى انهيار السقف

● الاطفائية تحضر متأخرة وتتفرج على الأهالي، الذين هرعوا لاخماد النيران ● مطالبة الشرطة بالتحقيق ●

● الآثار المترتبة على الحريق الذي اندلع في بيت السيد نايف حوا في عكا القديمة ●

(صورة خاصة)

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اشتعلت النيران، مساء يوم الاربعاء (١/١٣)، في دار السيد نايف حوا في عكا القديمة ورقمها (١٦٦/١٢). وقد التهمت النيران كل ما كان في الدار من اثاث. وكانت من القوة بحيث ادت الى سقوط سقف الدار البالغ مساحتها حوالي (٨٠) متراً كلياً. وامتدت ألسنة اللهب الى بيوت الجيران وألحقت اضراراً بها. ففي احد البيوت طالت النيران باب المدخل. وفي آخر التهمت النيران سخاناً شمسياً. وتقدر الأضرار بأكثر من (٢٠ الف دولار).

وتوجه مراسلنا الى مكان الحادث. واهتز مما رأى، فحياة المواطنين العرب في عكا القديمة دليل على انتهاك السلطات للقيم والكرامة الانسانية. ووضعية الدور تعرض حياة الاهالي لمخاطر جدية. وبأعجوبة فقط لم تحدث كارثة لكل الحي بسبب وجود عدة اسطوانات غاز كانت قريبة جداً من باب المدخل الذي تحول الى رماد.

في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الاربعاء لاحظ الجيران النيران تشتعل في المنزل. فاتصلوا بالاطفائية فحضرت اول سيارة بعد (٥٠) دقيقة والثانية بعد ساعتين، رغم ان مركز الاطفائية في عكا لا يبعد عن مكان الحادث كثيراً وعندها هرع الجيران لاطفاء النيران وخاطروا بحياتهم رغم قلة خبرتهم بعملية الاطفاء. واخذوا خراطيم المياه من رجال الاطفائية الذين وللأسف وقفوا متفرجين.

وفي لقاءات مع بعض الجيران، اتهموا شركة الكهرباء بالمسؤولية عن الحادث «والذي نتج عن حدوث تماس كهربائي قوي» وذلك بسبب انكشاف كوابل الكهرباء، في عكا القديمة فقط وعدم سعي الشركة لتغطية وصيانة هذه الكوابل التي تعرض حياة المواطنين للخطر.

وقام كل من رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي وابراهيم طه، عن مجلس لجان الاحياء بزيارة المكان.

وقد ارسل طه برقية مستعجلة الى رئيس البلدية وشركة الكهرباء، مطالبا بالعمل بأسرع ما يمكن لاصلاح الاوضاع وخصوصاً الكوابل المكشوفة واحتجاجا على تأخر الاطفائية وسلوكها وقت الحادث.

اما رمزي خوري فيقول : «هناك شكوك بأن الحادث ليس بسبب حدوث تماس كهربائي. وقضية تفشي النيران تأخذ ساعات طويلة فكيف اتت على الدار كلها. هناك شكوك بأن الاشتعال وحسب مرأى الدار تم من عدة جهات، خصوصاً وان التماس الكهربائي حدث كثيراً ولم يؤد الى مثل هذا الحريق الهائل والاضرار الجسيمة. والمطلوب من الشرطة التحقيق». وفهمنا أيضاً ان شقيق صاحب الدار طالب الشرطة بالتحقيق في الحالات. ولم تحرك الشرطة ساكنا مدعية بأن الحريق ناتج عن تماس كهربائي.

سقوط شهيد في النصيرات جراء التسمم بالغاز

● تتمة من ص١ ●

● صدامات في عبسان وبني سهيلة ●

ووقعت، امس، صدامات طاحنة في قريتي عبسان وبني سهيلة عقب المظاهرات الحاشدة التي اندلعت فيهما، ورفعت الاعلام الفلسطينية واليافطات التي تدين القمع الاحتلالي. وهاجمت قوات الجيش، بتعزيزات ضخمة، المتظاهرين. وداهمت القريتين، مستخدمة المصفحات والمجنزرات. وشنت حملة تنكيل انتقامية ضد الاهالي فاقتحمت البيوت وحطمت الثلاجات والغسالات والافران والاواني والنوافذ والسيارات.

● «معسكر انصار ـ ٤» ●

واقامت قوات الاحتلال معسكر اعتقال جديد ايطلق عليه الاهالي معسكر «انصار ـ ٤») قرب منطقة العبور الشرقي في رفح. كما اقامت معسكر جيش ضخم، يضم أكثر من ٥٠ خيمة، على مقربة من مدخل رفح الشرقي.

● تشديد الحصار ●

وواصلت قوات الاحتلال، امس، تشديد الحصار على مخيمات غزة كلها، وخصوصا المعسكرات الوسطى (البريج والمغازي ودير البلح والنصيرات). كما واصلت وضع العراقيل امام موظفي وكالة الغوث ومنعتهم، بشكل متعمد، من نقل الاغذية والادوية وحليب الاطفال الى المخيمات.

● اعاقة الشخصيات الوطنية ●

وداهمت قوات الشرطة، فجر امس، منازل د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، وفايز ابو رحمة، رئيس نقابة المحامين، ود. زكريا الآغا، رئيس الجمعية الطبية في غزة، واقتادتهم، بعد استدعائهم، في مقر الحكم العسكري من الساعة السابعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر وتبين ان الهدف من كل هذا كان منعهم من المشاركة في مؤتمر صحفي لفضح ممارسات الاحتلال.

● معسكر الشاطيء ●

واقتحم جنود الاحتلال منازل اللاجئين في مخيم الشاطيء، واعتدوا، بوحشية، على الشبان امام ذويهم. ومن الذين اصيبوا جراء هذه الاجراءات القمعية نذكر: ● محمود عمر طافش (٢٤ سنة) تعرض للضرب المبرح واصيب بحالة اختناق جراء الغاز. واصيب شاب اخر (طلب عدم نشر اسمه خشية الانتقام منه) بكسر في الركبة وجرح في الرأس. وعولج في المستشفى «الاهلي» في غزة.

● جباليا ●

وواصلت قوات الاحتلال حملة البطش الرهيبة ضد مخيم جباليا، بشتى الوسائل وفي هذا الاطار تعرض للضرب الوحشي في كل انحاء الجسم والوجه رب عائلة (٤٥ عاما) وزوجته (٣٥) وابنه (١٨)، وهم يتلقون العلاج في المستشفى «الاهلي».

ومساء امس الاول نقل الى عيادة المخيم في حالة اختناق (نتيجة الغاز) المواطن احمد زقوت (٥٠ عاما)، واصيبت بحالة إغماء غادة محمود فرج الله (٢٠ عاما)، واصيب بجرح في الرأس (٣ غرز) محمد حسن العربيد (٢٧ عاما) جراء الضرب الوحشي. واصيب بجرح مماثل محمد عبد الباري عطاالله (٢٣ عاما).

ويوم امس اعتدى الجنود، بالضرب المبرح، على المواطن محمود ابو صفية (على انه يعاني من ضيق التنفس ويرقد في الفراش)، وامرأته وابنه عز الدين ابو صفية فاصيب الوالد بجراح في الرأس (٣ غرز) والابن، ايضا، اصيب بجرح مماثل واصيبت والدته بكدمات في جسمها.

كما يعاني اهالي جباليا من قطع خط الهاتف بين منازلهم وبين عيادة المخيم. علما بان الخط يعمل بين العيادة وبين المناطق الواقعة خارج جباليا. وعلى خلفية حظر التجول فان الاهالي لا يستطيعون الاتصال بالعيادة لارسال سيارة الاسعاف.

كذلك شهدت مناطق اخرى من القطاع مظاهرات واشتباكات مع الجيش، خصوصا منطقتي رفح وخانيونس. وفي منطقة «النصر» (غزة) اعتدى الجنود على احمد حسين علي (١٣ عاما) فاصابوه بكدمات في كل انحاء الجسم وكسر في الساعد الايسر.

● الاضراب مستمر ●

ويتواصل الاضراب في كل انحاء القطاع بدون استثناء، وهو يشمل كل مرافق الحياة.

كذلك يستمر الاضراب في كل انحاء الضفة الغربية، بدون استثناء.

وكانت القوى الوطنية في القدس اصدرت توجيهاتها، امس، الى التجار لفتح محلاتهم حتى الحادية عشرة قبل الظهر، لكي يتزود الاهالي بالمواد التموينية. وفعلا اغلقت كل المحلات بعد الحادية عشرة.

وشهدت مختلف المناطق في الضفة الغربية، خصوصا منطقة رام الله، العديد من المظاهرات واقامة المتاريس واشعال الاطارات المطاطية. ووقعت اشتباكات مع الجيش استخدم خلالها العيارات النارية والغاز المسيل للدموع.

الاثنين القادم:

اجتماع ادارة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تعقد ادارة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين اجتماعا لها يوم الاثنين القادم (١٨ الجاري) في نادي «اميل توما» (درج الموارنة) في حيفا للتباحث حول برنامج الكتلة لانتخابات النقابة في ١٥ آذار القادم.

وسيتم خلال الاجتماع توزيع عدد كانون الثاني من مجلة الكتلة لنشره بين جمهور المعلمين.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٥ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

تصعيد مرتقب في اضراب اطباء المستشفيات

● اضراب انذاري شامل في مستشفى «رمبام» ـ حيفا ـ يوم الاربعاء القادم ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ نفذ اطباء المستشفيات الحكومية، امس الخميس، اضرابهم عن العمل. وكانت العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى. كذلك نفذ اطباء التخدير في مستشفى «هداسا ـ عين كيرم» ومستشفى «نهاريا»، امس، اضرابهم وكانت غرف العمليات مغلقة.

ويهدد اطباء التخدير بتصعيد اجراءاتهم الكفاحية من اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية وذلك في النية لاعلان الاضراب يوميا في اربعة مستشفيات بدلا من اثنين ـ كما كان متبعا حتى الآن.

هذا وتقترح وزارة المالية لحل المشكلة ان توافق المستشفيات على «اجراء العمليات، في ساعات ما بعد العمل، للمرضى المقتدرين الذين باستطاعتهم دفع المقابل واما الفقراء ـ قالت ـ فعليهم الانتظار حتى يحين موعد اجراء العمليات لهم»!!

ومن ناحية اخرى طالبت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي ـ المورزلينو، امس الخميس، الحكومة بتحويل مبلغ (٥٠) مليون شيكل الى المستشفيات فورا لحل المشكلة في الوقت الحاضر.

ويذكر انه الغيت يوم امس ٦٠ عملية جراء اضراب اطباء التخدير.

هذا ويهدد مستخدمو وعمال المستشفيات الحكومية بتنفيذ الاضراب في الاسبوع القادم اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم المتعلقة بتحسين شروط العمل وظروفهم المعيشية. كذلك يهدد عمال المختبرات يهددون باتخاذ الاجراءات نفسها.

وعلى صعيد آخر وجه الاطباء والممرضات ومستخدمو الادارة والصيانة في مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا، امس الخميس، برقية الى وزيرة الصحة، المورزلينو، اعلنوا فيها انهم عاقدون العزم على اعلان اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة، يوم الاربعاء القادم، احتجاجا على الوضع المزري الذي آل اليه المستشفى.

واكدت البرقية ان مستشفى «رمبام» غير قادر على مواصلة العمل المنتظم، اذ تنقصه الاجهزة الطبية والادوية. واشارت الى المستشفى بحاجة ملحة الى مبلغ ٣ ملايين شيكل كحد ادنى حتى نهاية العام المالي الجاري.

واعلنت البرقية انه في اطار الاضراب الانذاري المرتقب ستتوقف كليا عملية استقبال المرضى عن طريق غرفة الاستقبال والعيادات الخارجية باستثناء الحالات الطارئة.

● عمليات تفتيش عشوائية على المارة في شارع خانيونس الرئيسي (٨٨/١/١٣) ●

(من «دوص فـ»)

شرطة الناصرة تستغل قرارات المحكمة بشكل معاكس وتحول التوقيف الى عقوبة

* اطلاق سراح معتقلين اثنين بعد اعتقال دام ٤ ايام بدون اي تحقيق * الشرطة تستعد لاعتقالات جديدة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افاد اثنان من معتقلي «يوم السلام» اللذان اطلق سراحهما، امس الخميس، بأن الشرطة لم تحقق معهما الا في اليوم الاول من الاعتقال وانها تركتهما، بعد ذلك، اربعة ايام بدون تحقيق وبدون اية حاجة الامر الذي يثبت ان الاعتقالات هي سياسية وهدفها تحويل التحقيق الى وسيلة عقاب وارهاب.

والمعتقلان هما: ● طارق صبيح زياد، الذي كان اعتقل لاربعة ايام في بداية حملة الاعتقالات وتم اطلاق سراحه من قاضي محكمة الصلح السيد خليل عبود. الا ان الشرطة عادت واعتقلته مرة اخرى في مطلع الاسبوع ومددت اعتقاله عن طريق المحكمة اربعة ايام اضافية، انتهت امس فاطلق سراحه مع يسري ابو دبي، وهو ايضا اعتقل فجر السبت الماضي. وبقي في المعتقل حتى صباح امس بعد انتهاء فترة الحكم بتمديد الاعتقال الصادر عن محكمة الصلح.

وكانت الشرطة قد طلبت من المحكمة تمديد اعتقال كل منهما بادعاء استكمال التحقيق. بينما يؤكد المعتقلان ان الشرطة لم تحقق معهما الا في اليوم الاول. وبعد ذلك القي بهما في معتقل طبريا وبقيا هناك كأنهما يقضيان حكما بالسجن. وهذا امر ينطوي عمليا على مخالفة للمنطق وللقانون واستهتار بالمحكمة واستغلال سيء لقرار المحكمة والصلاحيات الممنوحة للشرطة وانتهاك فظ واستهتار عنصري بحقوق الانسان وحريته.

هذا وجاء قرار المحكمة باطلاق سراح المعتقلين بكفالة شخصية بقيمة عشرة الاف شيكل لكل منهما.

ويفيد مراسلنا ان شرطة الناصرة ما زالت «تخطط» لتنفيذ اعتقالات اضافية ارتباطا باضراب «يوم السلام» للهدف المقلس نفسه وهو ارهاب الشباب وذلك مرهمة نفسها انها بهذه الطريقة ستمنعهم من مواجهتها والتصدي لها في المستقبل اذا ما حاولت تنفيذ مثل ذلك الاعتداء. الامر الذي يستسخفه الشباب النصراوي، وخصوصا اولئك الذين اعتقلوا. وقال احدهم: «انهم كالمصاريع. لا يصدقون اننا اناس تربينا على الكرامة واننا مثل اخوتنا في الضفة والقطاع وسائر شعبنا نعرف كيف ندافع عن انفسنا وكرامتنا ولا نخافهم مهما استشرسوا».

«دوبك»: الاضراب مستمر ولا رجعة فيه

* وزارة الصناعة والتجارة تهدد باحضار سجائر من الخارج وبيعها باسعار رخيصة! *

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يواصل عمال «دوبك» اضرابهم عن العمل لليوم الثاني على التوالي دون اي مؤشر للتراجع، رغم تهديد وزارة الصناعة والتجارة باستيراد سجائر من الخارج وبيعها بسعر (١,٥) شيكل للعلبة.

وكان عمال دوبك وجهوا اتهاما الى وزير الصناعة والتجارة، ارييل شارون، بانه لم يف بوعده الذي قطعه امامهم، قبل حوالي عشرة ايام، بزيادة سعر السجائر في البلاد.

وكما هو معروف تطالب ادارة مصنع «دوبك» بزيادة قدرها ١٧٪ في اسعار السجائر.

هذا وافادت وزارة الصناعة والتجارة بانها تبحث امكانية استيراد سجائر من الخارج، في مطلع الاسبوع القادم، فيما اذا استمر العمال بتنفيذ اضرابهم.

وتهدد الوزارة بانها ستعمل على تخفيض الجمارك على السجائر المستوردة وفتح المجال امام الاستيراد الحر في محاولة منها لكسر اضراب العمال.

ومن جهة اخرى قال رئيس لجنة العمال في «دوبك»، دافيد شاشا، اول امس، ان «لجنة العمال التي اوكل اليها بحث الموضوع مع وزارة الصناعة والتجارة اعطت الوزارة مدة ٩ ايام لاجراء الفحوصات حول مطلب «دوبك» رفع اسعار السجائر». وقد اتهم شاشا وزارة الصناعة والتجارة بانها المسؤولة عما يجري الآن في «دوبك».

هذا وتوجه كل من مدير مصنع «دوبك»، زيرح غيهل، ومدير مكتب وزارة الصناعة والتجارة الى سكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبين منه معالجة الموضوع وحل المشكلة.

وسجلت اسواق البلاد امس نقصا كبيرا في السجائر المستوردة نتيجة توجه المدخنين الى شرائها. اما بخصوص السجائر المحلية فقد اختفت من الاسواق نهائيا.

وزارة المالية تطلب اغلاق خمس محطات للاسعاف الاولي وفصل ١٥٠ عاملا

* وزارة الصحة لا علم لها بالموضوع! * المطالبة بجباية (١٠٠٠) شيكل مقابل الخدمة المقدمة بينما المبلغ اليوم (٦٦) شيكل *

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ طالبت وزارة المالية، مؤخرا، ادارة مؤسسة «نجمة داود الحمراء» ـ الاسعاف الاولي ـ باغلاق خمس محطات وفصل (١٥٠) عاملا وجباية مبلغ ١٠٠٠ شيكل(!!) من كل مريض يحتاج الى المساعدة الاولية. وقد جاء كل ذلك دون علم وزارة الصحة بالموضوع.

ففي جلسة ادارة المؤسسة التي عقدتها مع وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي ـ المورزلينو، كشفت الادارة امامها مضمون رسالة وزارة المالية التي وصلت، قبل اسبوع، الا ان الوزيرة اعربت عن عدم معرفتها بالموضوع حيث ان وزير المالية لم يطلعها عليه قبل ارسال البرقية.

وافادت الوزيرة المورزلينو ان المستشار الاقتصادي الخاص الذي فحص الموضوع يرى «نجمة داود الحمراء» كجسم اقتصادي فقط وبالمقابل يتجاهل واقع الخدمة الاجتماعية والقومية التي تقدمها المؤسسة.

هذا ويدفع المرضى اليوم (٦٦) شيكل فقط مقابل خدمة المؤسسة. اما المبلغ الباقي فتدفعه وزارة الصحة وصناديق المرضى والمجالس المحلية.

وتمتلك «نجمة داود الحمراء» ٤٥ مركزا للاسعاف الاولي في البلاد يتواجد فيها (٣٣٦) سيارة اسعاف بالاضافة الى (٢٦٥) في المستوطنات والكيبوتسات و (٣٢) سيارة للعلاج المكثف.

وحسب الاحصائيات الرسمية فان المؤسسة تعالج يوميا ٢٠٦ حالة اصابة بحاجة الى العلاج المكثف وتنقل ٨٥٢ مريضا بسيارات الاسعاف الى المستشفيات.

هذا ويسود جو من السخط بين صفوف العمال اثر طلب وزارة المالية بفصل ١٥٠ عاملا «وارسلوا لنا قائمة فارغة وامرونا بتعبئتها» ـ بقول العمال.

ويذكر ان وزارة الصحة عارضت هذا المطلب ـ بعد معرفتها اللاحقة! ـ قائلة ان «التعليمات بشأن الصحة تصدر فقط من قبلنا وليس من صلاحية وزارة المالية التدخل في الخدمات التي نقدمها الى الجمهور».

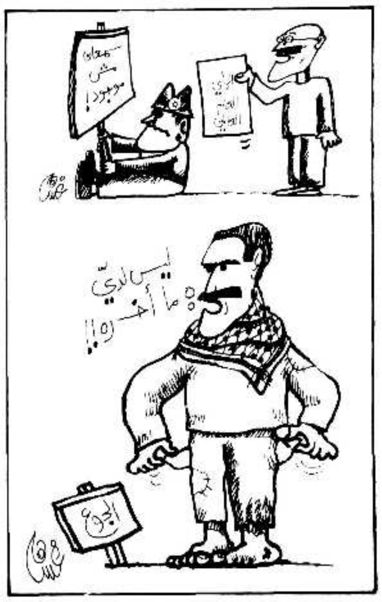

● بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد» ●

الشرطة العسكرية تعتقل الطالب الجامعي سعود غانم

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ اعتقلت الشرطة العسكرية، مساء امس الاول (الاربعاء)، الطالب سعود غانم، من المغار، الذي يرفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي.

وقد اعتقلت الشرطة العسكرية الطالب المذكور، وهو مرشح في قائمة لجنة الطلاب العرب الائتلافية في جامعة حيفا، بالقرب من كريات شمونة خلال عودته من كلية «تل حاي» التابعة لجامعة حيفا بعد أن انهى مهمته التي كلفه بها ائتلاف جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في الجامعة وانهى مشاوراته مع الطلاب العرب في «تل حاي» ودعوتهم لدعم الائتلاف الوطني الديمقراطي.

أحد ضباط الجيش في القطاع هدد مصور «سيغما»:

«لو كنا هنا (في رفح) بمفردنا لقتلتك»!

● تل ابيب ـ وجه المصور في وكالة الأنباء الاسرائيلية «سيغما»، موشيه ميلنر، امس، شكوى الى الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي ضد ضابط كبير في الجيش الذي، وفقا لما قال المصور، وبخه بقسوة وجرده من آلات التصوير وصادر منه الافلام التي صورها وقال له: «لو كنا هنا لوحدنا لقتلتك»!

ورافق ميلنر، الذي كان في السابق المصور الرئيسي لوكالة الأنباء الحكومية، امس الاول، الأمين العام المساعد لمنظمة الأمم المتحدة، ماراك غولدينغ، خلال جولته في مخيمات القطاع المحتل.

واضاف ميلنر ان قائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي، قال له ولمصورين آخرين: اهدأوا وصوروه (المقصود ماراك غولدينغ ـ المحرر) كما يطيب لكم!

بالاضافة الى ذلك اوردت صحيفة «عل همشمار» أمس ان ضابطا اسرائيليا برتبة بريغادير جنرال هاجم ميلنر بالقرب من مركز وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) في رفح وجره واربعة ضباط آخرين وقادوه وراء سيارة عسكرية حيث جرده من الافلام التي التقطها لمظاهرة جبارة جرت في رفح لدى زيارة غولدينغ للمدينة. وفيما بعد عرض الضابط امام المصور امرا يقضي بأن «المنطقة عسكرية مغلقة». ولكن المصور ابلغ الضابط بأن قائد المنطقة سمح له وللصحفيين الآخرين بمرافقة الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، الا ان الضابط اصر على منع التصوير وصادر الأفلام من مصور «سيغما».

وقال الضابط للمصور في سياق الحديث: «لو لم يكن هناك أناس آخرين لقتلتك انت وكل امثالك الذين يسببون الاضطرابات»!!

السبت القادم:

مظاهرة كبرى في تل ابيب ضد جرائم الاحتلال

● تل ابيب ـ تنظم حركة «سلام الآن»، عصر يوم السبت القادم (١٩٨٨/١/٢٣)، مظاهرة كبرى في ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب احتجاجا على استمرار اعمال القتل والقمع والبطش الاحتلالية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المقرر أن يستمع المتظاهرون الى خطابات عدد من الشخصيات الاسرائيلية المناهضة للاحتلال. كما ستقام شاشة كبيرة تعرض عليها افلام شركات التلفزيون الأجنبية عن ممارسات القمع والقتل الاحتلالية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

شمير يواصل مساعيه لاعادة آرنس الى الحكومة

● القدس ـ اجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مساء امس الاول الاربعاء، مع عضو الكنيست موشي آرنس، رئيس سكرتارية حركة «حيروت»، وبحث معه امكانية اعادته الى الحكومة.

وقال راديو «صوت اسرائيل»، الذي اورد النبأ، ان الاجتماع انتهى دون اتخاذ اي قرار ودون التوصل الى اي اتفاق نهائي بشأن اعادة آرنس الى الحكومة.

ويذكر ان موشي آرنس كان استقال من الحكومة احتجاجا على قرارها وقف العمل في انتاج وتطوير الطائرة القتالية «لافي».

لجنة قطرية للدفاع عن القرى العربية المهددة بالهدم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد عدد من اللقاءات والاتصالات ما بين اهالي القرى العربية، التي لم تعترف بها السلطات الاسرائيلية والتي اوصت لجنة ماركوفتش الحكومية بهدمها، اعلن مساء امس الاول عن اقامة لجنة موحدة تدافع عن حق هذه القرى في البقاء والحصول على اعتراف رسمي، وشروط انسانية والتصدي لمؤامرة هدمها.

وقال الناطق بلسان اللجنة، محمد ابو الهيجاء من عين حوض، لمحرر «الاتحاد» ان اللجنة تضم مندوبين عن سكان تلك القرى وكذلك عددا من المواطنين اليهود من القوى الديمقراطية التي تتجند في المعركة لصد محاولات الاخلاء والهدم. وانها تحظى بدعم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وسائر الهيئات الشعبية الوطنية في الوسط العربي وجمعية حقوق الانسان في اسرائيل.

وقد اقيمت اللجنة في اعقاب الاجتماع الذي عقد في عين حوض مساء امس الاول الاربعاء، باشتراك مندوبين عن مختلف القرى وبينها عين حوض وعرب الغوالد ودير حنون وعرب الزبيدات وعرب السواعد (الحميرة والكمانة) وعرب عسفيا وعرب اور عقيبا والحسينية ووادي سلامة والعريان والنواقير (عرب العرامشة) وغيرها.

وأفاد محمد ابو الهيجاء بأن عدد القرى غير المعترف بها يزيد عن العدد الذي اعلنته لجنة ماركوفتش (٢٢ قرية) ويصل الى حوالي الاربعين. وان هذه القرى محرومة من ابسط الخدمات الاولية مثل الماء والكهرباء والشوارع والمجاري والتلفون وغيرها من الشروط.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاحد ١٧ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ראשון 17.1.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 207/44 - 17.1.1988 - Price: 1 Shekel

اجتماع عاجل صباح الاثنين للجنة المتابعة لبحث الاوضاع في المناطق المحتلة وخصوصًا المجاعة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا ان لجنة المتابعة العربية، التي دعت الى اضراب «يوم السلام»، ستجتمع في الساعة العاشرة من صباح الغد الاثنين، في قاعة بلدية شفاعمرو، لبحث الاوضاع المستمرة والمتصاعدة في المناطق المحتلة وخصوصًا اتساع مظاهر المجاعة هناك وفي مخيمات قطاع غزة في المقام الأول.

في رسالة عاجلة الى ياسر عرفات :

غورباتشوف يندد بالاحتلال الاسرائيلي وفظائعه ويعلن مواصلة التحرك لعقد المؤتمر الدولي دون تأخير !

* حملة الارهاب والقمع التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي ومقاومة السكان من جهة ثانية تؤكدان الحاجة الى تسوية النزاع في اقرب فرصة ممكنة * القائد السوفييتي يؤكد ضرورة مشاركة م.ت.ف «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» في مؤتمر السلام *

● موسكو ـ و.ص.ف ـ دان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في رسالة بعث بها الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، حملة الارهاب والقمع التي تمارسها اسرائيل على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وفي هذه الرسالة، التي جاءت ردا على رسالة من عرفات والتي نشرت وكالة «تاس» السوفييتية نصها امس (السبت) ندد الزعيم السوفييتي بـ «العنف الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة الذي ليس من شأنه سوى تأجيج مشاعر الريبة والعداوة المتبادلة».

■ تتمة على ص٦ ■

«كاتيوشا» على الجليل

● تل ابيب ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نهاية نشرته الاخبارية مساء أمس السبت ان بضعة صواريخ «كاتيوشا» سقطت، صباح أمس، على مستوطنات الجليل.

وقال التلفزيون ان الصواريخ أطلقت، على ما يبدو، من القطاع المركزي، خلف منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» وانه لم تقع اية اصابات.

خلال معركة دارت في منطقة الاقصى :

«دم الشهدا بنادي : حرة يا أرض بلادي» !

شهيد جديد في غزة يفجر المزيد من الغضب الشعبي

● الوف النساء الفلسطينيات ينزلن الى ساحات الشرف ببسالة وبتضحية تلهبان المزيد من مشاعر التصميم على التصدي لجرائم الاحتلال ●

● الجمعة ٨٨/١/١٥ ـ على درجات الاقصى ● (صورة خاصة)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت، في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يوم امس الاول (الجمعة)، مظاهرات حاشدة وصاخبة واشتباكات عنيفة مع قوات ضخمة من جيش الاحتلال وحرس الحدود والشرطة. وأصيب، جراء هذه الصدامات، اكثر من ١٠٠ فلسطيني بجراح وعدد من الجنود ورجال الشرطة وسقط شهيد في مدينة غزة.

● مظاهرة ٥٠٠٠ في الاقصى ●

وكانت اكبر المظاهرات والاشتباكات تلك التي وقعت بين حوالي ٥٠٠٠ من المصلين في المسجد الاقصى (القدس) وبين اكثر من الف جندي وشرطي مدججين بكل انواع اسلحة القمع، بما فيها القنابل المسيلة للدموع والجنازير (التي استخدمها رجال الكوماندو المدربون على الكاراتيه) والهراوات.

فقد انتظم جمهور ضخم من المصلين، عقب صلاة الجمعة، في مظاهرة حاشدة، وهتفت اكثر من ٥ آلاف حنجرة من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة وضد جرائم الاحتلال وحرق المتظاهرون، قبالة المسجد الاقصى، العلمين الاسرائيلي والامريكي، فيما رفرفت اربعة اعلام فلسطينية.

وفي تلك الاثناء هاجمت وحدات الكوماندو المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، وفي كل الجهات، وبالهراوات. الا ان المتظاهرين استمروا في ترديد الهتافات التي كان منها «ما بنركع ما بنركع، لا للقتل ولا للمدفع» و«يا شباب ويا جماهير، مع منظمة التحرير» و«ليش الخوف ليش الخوف.. حجارتنا كلاشنكوف» و«دم الشهدا بينادي.. حرة يا أرض بلادي» و«مطالبنا شرعية.. بدنا دولة وهوية» و«اطلع يا قمر الشعوب.. وضوي الكرة الارضية» و«ما خلقنا

□ البقية على ص٥ □

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

شعبنا، بانتفاضته، يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ووضع حد فوري للاحتلال الاسرائيلي!

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، يوم الخميس الماضي (١٩٨٨/١/١٤) البيان التالي حول الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتطوراتها وآفاقها وفيما يلي نصه الكامل:

«اكملت انتفاضة شعبنا الشاملة اسبوعها الخامس وما تزال تكشف عن طاقات نضالية لا تنضب لهذا الشعب الذي انفجر، نتيجة ما اختزنه خلال اكثر من (٢٠) عاماً من الوان المعاناة من ممارسات الاحتلال وجرائمه في كل المجالات وبشتى الأشكال والتي طالت كل انسان بلا استثناء.

«وفي كل يوم يسقط المزيد من الشهداء والجرحى، وتبتلع سجون الاحتلال ومعتقلاته التي اتخمت، المزيد من شبابنا وحتى اطفالنا. ولكن مع كل قطرة دم طهور يسفكها المحتلون القتلة يزداد عنفوان مقاومة شعبنا واصراره الذي لا عودة فيه على التخلص من الاحتلال البغيض وفي اقرب وقت.

«ولقد تأكد للعالم كله خلال هذه الاسابيع المجيدة بأن آلة الحرب والقمع الاسرائيلية المجندة لمواجهة شعبنا أعجز من أن تكسر ارادة هذا الشعب وروح التحدي التي يبديها بمختلف فئاته من الطفل وحتى الشيخ مقارعا الدبابة بالحجر. وتعرى الاحتلال امام العالم كله باعتباره مجرد عصابات منفلتة تمارس القتل والاغتيال والابعاد وكل انواع الاضطهاد والارهاب الفردي والجماعي ضاربة عرض الحائط في حمأة ارتباكها وجنونها كل الاعراف والقوانين الدولية وقرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن والرأي العام العالمي الذي ادان ويدين يوميا هذه الجرائم المروعة.

«واليوم وفي اوج هذه الانتفاضة التي جاءت تتويجا لنضالات شعبنا السابقة، والتي اكدت للعالم كله، وبما لا يدع مجالا للشك، رفض شعبنا المطلق للاحتلال، وتصميمه الراسخ على الخلاص منه وفي اسرع وقت، ورفضه لمختلف اشكال التآمر ضد حقوقه الوطنية وضد تمثيله الذي تجسده م.ت.ف، فان شعبنا هذا يطالب المجتمع الدولي وبخاصة الامم المتحدة بتحمل مسؤولياته ووضع حد لاحتلال اسرائيل لاراضينا الفلسطينية وتمكين شعبنا من ممارسة حقه غير المنازع في تقرير المصير كما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

اعتداء الجنود بالهراوات على مساعد راعي طائفة اللاتين في رام الله !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى أفراد دورية عسكرية اسرائيلية، بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق، يوم امس، على الاب فيصل حجازين مساعد راعي طائفة اللاتين، في رام الله، عندما كان واقفاً امام الدير.

وأفاد الاب حجازين ان الجنود طلبوا منه ابراز بطاقة الهوية، فرد عليهم بان في حوزته جواز سفر «فاتيكاني» فانهال عليه احد الجنود بالضرب، بالهراوة وعقب البندقية، لاكثر من ربع ساعة !!

وقدم الاب حجازين شكوى الى الحكم العسكري في رام الله. الا ان المسؤولين هناك رفضوا استلام الشكوى، بحجة عطلة «السبت». فتوجه الى مقر الشرطة وقدم شكوى مرفقة بتقرير طبي من المستشفى.

وزار دير اللاتين في رام الله، متضامناً، العديد من الشخصيات ورجال الدين، ومن بينهم غبطة البطريرك ميشيل صباح، بطريرك طائفة اللاتين، والمطران سليم الصايغ، النائب البطريركي اللاتيني، والاب اديب زعمط.

واعلن الاب فيصل حجازين ان الاعتداء الذي تعرض له موجه ضد كل ابناء طائفة اللاتين.

هذا وأصدر رؤساء الطوائف الدينية كافة والمؤسسات الشعبية في رام الله، أمس، بياناً الى الصحف شجبوا فيه هذا العدوان ودعوا الى وضع حد نهائي لمثل هذه الاعتداءات.

استمرار المظاهرات والاضراب العام في كل انحاء الضفة الغربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، يوم أمس السبت، مظاهرات واضرابات عامة واشتباكات مع قوات الجيش، وفيما يلي استعراض لأهم ما شهدته الضفة المحتلة، أمس:

● الاضراب العام ●

تواصل الاضراب العام والشامل وخلت الشوارع من المارة، الا من جنود الاحتلال والمتظاهرين. وحاولت قوات الاحتلال فتح المحلات التجارية بالقوة في العديد من المناطق التجارية، بما في ذلك في مدينة رام الله.

● القدس المحتلة ●

شهدت توترا كبيرا. وفي قرية العيسوية (شمال شرقي القدس) أشعل المتظاهرون الاطارات المطاطية. وحاولت قوات الجيش اقتحام القرية مرات عديدة. وظهر أمس هاجمتها من ثلاث جهات ونجحت في دخولها واعتقلت أربعة فتيان هم مهدي صالح حمدان (١١ عاما) ونضال جبران (١٧) وحسن محيسن (١٣) وخليل حمدان (١٠ سنوات) وأفرجت عن الاخير بعد أن اعتدت عليه بالضرب. وقامت مصفحتان بدخول القرية واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على البيوت.

● مظاهرات شتى ●

ووقعت امس مظاهرات واشتباكات مع الجيش في مخيم الامعري وأصيب طفل بالاختناق عمره ٤٠ يوما (هو ابن المواطن ابراهيم القطري). ووقعت أحداث مماثلة في مخيم جنين وبلدتي صور باهر والثوري (ضواحي القدس) ونابلس وقباطيا وقلقيليا. واقتحمت قوات الاحتلال قرية عرابة (قضاء جنين) بعد أن تمكن السكان من إحراق سيارة باص ايغد، واعتقلت عدداً من المواطنين واطلقت الرصاص في البيرة فأصابت عجوزاً بجراح، قرب المسجد.

كذلك وقعت اشتباكات ورفع العلم الفلسطيني في مخيم شعفاط (شمالي القدس).

واندلعت المظاهرات، أمس، في مخيم الدهيشة وأقيمت المتاريس في الأزقة ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية.

وأغلق المتظاهرون في مخيم عايدة (بيت لحم) شارع «البندك» بالمتاريس والاطارات المشتعلة، وفرقتهم قوات الجيش بالغاز المسيل للدموع.

وشهدت مدينة بيت لحم مظاهرات عديدة أقيمت خلالها المتاريس واشعلت النار في الاطارات ولجأت قوات الجيش الى استخدام الغاز واطلاق النار لتفريق المتظاهرين.

وأعطب الجنود أقفال العديد من المحلات التجارية، لكن أصحابها أصلحوها واعادوا اقفال محلاتهم، ليستمر الاضراب الشامل.

ووقعت مظاهرة في قرية «تقوع» (قضاء بيت لحم) وأغلق المتظاهرون الشارع الرئيسي بالحجارة والاطارات المشتعلة، وفرقت قوات الجيش المتظاهرين بالقوة وحاصرت القرية.

حملة تضامن واسعة مع قطاع غزة، في مواجهة تصعيد حملة الارهاب الاحتلالية

□ عشرات الاصابات، يوميًا، نتيجة التعرض للضرب الوحشي □ تحية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة □ الاضراب مستمر في كل القطاع □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ساد التوتر الشديد والاضراب العام والشامل، يوم امس ايضا، كل قطاع غزة. ولقي الاهالي، خصوصا في المخيمات الثمانية المحاصرة، اشكالا مختلفة من التضامن المعنوي والعملي تمثلت في ارسال المواد التموينية والطبية وحليب الاطفال وتشكيل الطواقم الطبية التي تعالج الجرحى والمصابين ميدانيا.

ومن جهة ثانية واصلت قوات الاحتلال تصعيد اجراءات القمع والارهاب، وخصوصا بالاعتداء بالضرب المبرح والوحشي على عشرات المواطنين وتشديد الحصار على المخيمات القابعة تحت حظر التجول وقطع المياه والكهرباء، منذ امس الاول، عن مخيم المغازي.

● حملة التضامن ●

ومن ابرز وجوه حملة التضامن مع شعب القطاع قيام لجان الاغاثة الطبية والتموينية بارسال كميات من المواد التموينية والادوية وحليب الاطفال الى العديد من المخيمات، على الرغم من الحصار الذي تضربه قوات الاحتلال. وتقوم لجنة الاسعاف المركزية في غزة، اضافة الى توزيع ما تتسلمه من ادوية، بمعالجة الجرحى والمصابين ميدانيا سواء في الاحياء او في المخيمات.

● ٨٠ اصابة ●

وبلغ عدد الاصابات، نتيجة الاعتداء بالضرب، اكثر من ٨٠ خلال يومي الجمعة (٥٠ اصابة) والسبت الماضيين. ومن هذه الاصابات: ● عبد الحليم راشد الدلو (٢٥

□ البقية على ص٥ □

في مخيم بلاطة الصامد

على مرأى ومسمع مبعوث مجلس الامن قوات الاحتلال تقمع مظاهرة وتحظر التجول !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ امطرت قوات الاحتلال يوم أمس (السبت) مخيم بلاطة (نابلس) بقنابل الغاز المسيل للدموع في أثناء وجود مبعوث مجلس الامن الدولي ماراك غولدنغ، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط وعلى مرأى ومسمع منه. وفرضت حظر التجول على المخيم.

وكان غولدنغ، زار المخيم ويرافقه مفوض الوكالة في الضفة بوب هوبكنز، يرافقه مدير وكالة الغوث في منطقة نابلس (خطة الكوبري) وآخرون اضافة الى حشد من الصحفيين، والتقى غولدنغ (٩) عائلات من متضرري الاحتلال، اسر شهداء وجرحى ومعتقلين، اضافة لزيارته المنازل التي هدمتها قوات الاحتلال. كما استمع الى مطالب الاهالي في ساحة المخيم.

وبحضور غولدنغ جرت مظاهرة حاشدة ضمت نحو الف لاجيء رفعوا الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المعادية للاحتلال ونادوا بحياة الدولة الفلسطينية المستقلة وغيرها من المطالب.

وفي غضون ذلك طوقت قوات الاحتلال المخيم وفرضت على سكانه منع التجول وقمعت المظاهرة.

وكان غولدنغ قام، أمس الأول، بزيارة الى مخيم الدهيشة يرافقه عدد من كبار المسؤولين في وكالة الغوث الدولية حيث التقى مع عدد كبير من سكان المخيم الذين قدموا له شرحا وافيا عن معاناتهم.

وقد أكد المواطنون لغولدنغ على ان قضيتهم هي قضية سياسية وليست

□ البقية على ص٥ □

الجيش اللبناني يعلن رفع الحصار عن ساحل الشوف

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الجيش اللبناني، امس الاول (الجمعة)، رفع الحصار المفروض منذ يوم ١٩٨٨/١٢/٢ على ساحل منطقة الشوف الدرزية اثر اختطاف طائرة مروحية عسكرية واحضارها الى هذه المنطقة.

واوضحت قيادة الجيش في بيان لها انها اتخذت هذا الاجراء «بعد ان تلقت رسالة من قائد اللواء الحادي عشر يؤكد فيها تسلم الطوافة (المروحية)». واضاف البيان ان «دوريات المراقبة البحرية والجوية الروتينية ستبقى قائمة».

وكان الحزب «التقدمي الاشتراكي» سلم الطوافة المختطفة الى اللواء الحادي عشر المتمركز في بلدة حمانا (٣٣ كيلومترا شرق بيروت) في منطقة ينتشر فيها الجيش السوري منذ عام (١٩٧٦).

وقد اشترط الجيش اللبناني، من اجل رفع الحصار، اعادة المروحية الى قاعدة ادما العسكرية التي انطلق منها الملازم اول ماجد كرامة، الى معقل الحزب «التقدمي الاشتراكي».

انفجار مروحية تابعة للجيش اللبناني في الهواء

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر موثوق به أن مروحية تابعة للجيش اللبناني هوت في البحر وعلى متنها شخصان ظهر أمس «السبت» شمال بيروت بعد ان انفجرت في الجو.

ولم يتم الحصول على معلومات بعد ساعة على وقوع الحادث.

وكانت المروحية وهي من طراز «بوما» انفجرت في الجو وهوت في البحر قبالة بلدة العقيبة (٢٩ كيلومترا شمال بيروت) في القطاع الواقع تحت سيطرة القوات اللبنانية والجيش الموالي للرئيس امين الجميل وفق ما اوضح المصدر نفسه.

ولم يكن المصدر العسكري قادرا على اعطاء توضيحات حول سبب الانفجار.

واثر اتصال اجرته وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت وزارة الدفاع ان الجيش سيصدر فورا بيانا حول الحادث.

واوضح مصدر مقرب من الجيش ان المروحية أقلعت من قاعدة ادما (٢٧ كيلومترا شمال بيروت) حيث مكان تجمع مروحيات الجيش اللبناني.

واوضح مصدر عسكري ان زورقين تابعين لسلاح البحرية في الجيش اللبناني، اضافة الى مروحيات، بدأت اعمال التفتيش عن حطام المروحية وراكبيها النقيب صدقة والرقيب الفني جان عزيز.

لبحث الوضع في المناطق المحتلة

اجتماع غير عادي، في ٢٣ الجاري، لمجلس الجامعة العربية الوزاري

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ اكد الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي ان مجلسا وزاريا غير عادي للجامعة سيعقد في ٢٣ كانون الثاني (يناير) في تونس وليس في ٢٤ منه للبحث في الوضع في الاراضي المحتلة.

وعلم لدى الجامعة العربية ان موعد الاجتماع قدم يوما واحدا لاسباب عملية كون دورة الاتحاد البرلماني العربي، التي حدد موعدها منذ فترة طويلة ستعقد في تونس في ٢٤ من الشهر الجاري.

وكانت ليبيا طلبت في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي دعوة الجامعة العربية الى اجتماع طارىء لمناقشة الوضع في الاراضي المحتلة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو (اليوم (الاحد)، بين غائم وغائم جزئيا، مع احتمال سقوط امطار محلية في مناطق مختلفة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل: ٣° ● الاغوار الشمالية ـ ١١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٣° ● السهل الساحلي ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٢° ● القدس وضواحيها ـ ٥° ● النقب ـ ١١° ● البحر الميت ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٥ ـ ١/١٧)

العملة	«ديتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥٩٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٦٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٢٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٨٣٠ ش.ج
* ● للمسافرين	ـ ١,٨٤٠ ش.ج
● «أسوده»	ـ ١,٦٦ ـ ١,٦٧ ش.ج

■ تعازينا الحارة ■

الى الصديق نادر ابو حنا ـ الناصرة، بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

يوسف أحمد حجازي والعائلة

طمرة

احتفال في القاهرة بالذكرى السنوية السبعين لميلاد جمال عبد الناصر

* الخطيب المركزي في الاحتفال ـ خالد محيي الدين * الاجتماع يتحول الى صيحة تضامن مع الانتفاضة الفلسطينية *

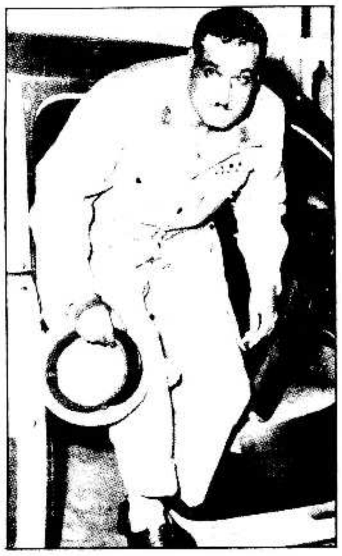

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ احتفل اكثر من الف شخص معظمهم من الطلاب مساء يوم الخميس الماضي بالذكرى السبعين لميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بدعوة من الحزب الاشتراكي العربي الناصري (حركة قيد التكوين).

وكان عبد ناصر قد قاد مصر من عام ١٩٥٤ حتى وفاته عام ١٩٧٠.

وقد عقد اللقاء في قاعة الاحتفالات في مبنى نقابة المحامين الذي اصبح منذ عدة اسابيع المكان المفضل لاجتماعات كل تشكيلات المعارضة. وهتف المشاركون في الاحتفال بشعارات مناهضة لاسرائيل والصهيونية وكامب ديفيد وطالبوا بصورة خاصة بتصفية كل الوجود الصهيوني في مصر وقطع العلاقات الدبلوماسية المصرية ـ الاسرائيلية.

وفي جو محتدم اطلقت، أيضا، هتافات تطالب بعودة خالد عبد الناصر نجل الرئيس عبد الناصر، الذي طردته السلطات المصرية من بلاده بحجة انه متورط في عمليات هجوم مسلح قامت بها، مؤخرا، مجموعة على مصالح امريكية واسرائيلية. ولهذه الأسباب يقيم في الخارج. كما اطلقت شعارات دعم للمنظمة السرية «مصر الثورة» التي اعلنت مسؤوليتها عن عمليات الهجوم التي وقعت في ١١ آب عام ١٩٨٥ على دبلوماسي اسرائيلي ادى الى مقتله وعلى ثلاثة دبلوماسيين امريكيين في ٢٦ ايار ١٩٨٧ اصيبوا بجروح خطيرة.

وقد حضر هذا اللقاء، وفد طلابي من جامعة عين شمس (شمال شرق القاهرة) والذي استقبل بحماس. وكان قد جرى صدام الطلاب في عين شمس مع الشرطة في الاسابيع الأخيرة، عدة مرات.

وكان أبرز الخطباء، الأمين العام للتجمع الوطني التقدمي الوحدوي، خالد محيي الدين، وهو الوحيد ممن لا يزالون على قيد الحياة من بين «الضباط الأحرار» الذين كانوا مع جمال عبد الناصر في الثورة على الملك فاروق عام ١٩٥٢.

وحيا الناشطون الناصريون انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

شولتس:

الولايات المتحدة لن تسمح بعد باتخاذ قرارات تدين اسرائيل

● واشنطن ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس، ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، أكد ان بلاده «لن تسمح، بعد، باتخاذ قرارات في مجلس الامن تدين اسرائيل»!

ونقل الراديو عن مراسله في واشنطن، شمعون شيفر، ان شولتس، أكد موقف بلاده هذا مجدداً في لقائه أمس مع محرري صحيفة «نيويورك تايمز».

وقال شولتس في اللقاء ان «الاسلوب الذي تعتمده اسرائيل في تفريق المظاهرات في المناطق ليس مبررا لاتخاذ قرارات متتالية حول الموضوع لان الوضع معقد بطبيعته والقرارات الجديدة لا تساهم في تهدئته»!!

٣٠٠ الف لاجىء فلسطيني في الاراضي المحتلة تحت حصار اقتصادي وعسكري شامل

● المراسل العسكري لـ «هآرتس»: «هذه التدابير قد تؤدي الى انفجار جديد» ●

القدس - «و.ص.ف.» - استناداً الى تقديرات الصحف الاسرائيلية، امس الاول (الجمعة) والتلفزيون الاسرائيلي فان ما بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف لاجىء فلسطيني يعيشون في مخيمات غزة والضفة الغربية يتعرضون، حاليا، لحصار اقتصادي وعسكري شامل.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في القطاعين المحتلين ٨٠٠ الف شخص من اصل السكان الفلسطينيين البالغ عددهم مليون و ٥٠٠ الف شخص.

وكتب امس الاول (الجمعة) المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» - ان الاجراءات الاكثر تشددا اتخذتها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة من اجل «ايجاد ضغط» يهدف الى تغيير الوضع.

وعلم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان مخيم المغازي جنوب المدينة هو المخيم الوحيد، من اصل ثمانية في قطاع غزة لم يكن قد خضع حتى الآن لحظر التجول من قبل الجيش الاسرائيلي فرض عليه امس الاول (الجمعة) هذا التدبير. ويخضع حاليا سبعة مخيمات في الضفة الغربية من اصل ١٨ لحظر التجول. وكتب زئيف شيف المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس»: «ان هذه التدابير قد تؤدي الى انفجار جديد».

ويستمر الاضراب العام الذي ينفذ بدعوة من المنظمات الفلسطينية في مجمل الاراضي المحتلة لليوم السابع على التوالي على الرغم من الجهود التي يبذلها الجيش الاسرائيلي لارغام التجار على فتح محالهم.

تمديد اعتقال زحيكة والافراج عن صحفيين في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت سلطات الاحتلال يوم امس الاول توقيف الزميل صلاح زحيكة سكرتير تحرير «الشعب» المقدسية حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

واوردت «الشعب» ان زحيكة اعلن الاضراب عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقاله.

ويذكر ان زحيكة عضو في ادارة رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة. وكان يخضع لامر الاقامة الاجبارية في القدس.

من ناحية ثانية افرجت سلطات الاحتلال يوم امس الاول أيضاً عن الزميلين محمد زحايكة (من جبل المكبر) ويعمل مراسلا لصحيفة «الفجر» وعن الصحفي عبد اللطيف غيث من القدس المحتلة، رئيس لجنة العضوية في رابطة الصحفيين العرب.

اعتقالات ادارية ضد ٤ شبان من الضفة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال قبل ايام اربعة مواطنين، اداريا لمدة ستة اشهر من اماكن مختلفة في الضفة الغربية وهم الاسير المحرر مصطفى سمارو (نابلس) والشاعر عيسى قراقع من سكان مخيم عائدة للاجئين قرب بيت لحم وكان قراقع افرج عنه قبل ذلك بأيام بعد قضائه ١٨ يوما في معتقل «عتليت» والشاب احمد ابو حاشية (٢٤ عاما) وكامل الافغاني (٣٢ عاما) من مخيم بلاطة والاخير متزوج واب لطفلين.

اسرائيل تعتقل ٥ من سكان «الحزام الامني»

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف.» - افادت مصادر مختلفة ان الجيش الاسرائيلي اعتقل يوم الخميس الماضي خمسة من سكان «الحزام الامني» وذلك بتهمة شن هجمات معادية لاسرائيل.

وبثت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل ان ثلاثة من سكان بلدة كفر حمام (١١٥ كم جنوب بيروت) اعتقلتهم القوات الاسرائيلية بعد العثور في منزل في البلدة على ٣٠ كيلوغراماً من مادة الـ «تي.ان.تي.».

واضافت ان ٣٠ جندياً اسرائيلياً نفذوا عملية تفتيش في البلدة التي تقع في منطقة انتشار الوحدة النروجية العاملة في القوة الدولية في جنوب لبنان.

واعتقل شخصان من بلدة راشيا الفخار المجاورة في اليوم نفسه على يد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في مرجعيون التي تعتبر معقلا لجيش لبنان الجنوبي.

وقالت مصادر امنية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشخصين اتهما بشن هجمات ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة وانهما اعتقلا خلال اجتماع في حضور ضباط اسرائيليين في ساحة البلدة نظم في ذكرى وفاة سعد حداد في ١٩٨٤.

شخصيات وطنية من المناطق الفلسطينية المحتلة: لتكن الانتفاضة حافزا لاعادة التحالف الاخوي بين م.ت.ف وسوريا

● دمشق - «و.ص.ف.» رأى بعض الشخصيات من الضفة الغربية وغزة في تصريحات نشرت يوم الخميس الماضي في دمشق ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة يجب ان تكون مناسبة للمصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

فقد دعا كل من رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ورئيس بلدية نابلس المنتخب بسام الشكعة في مقابلات نشرت في مجلة «الهدف» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى ان تكون هذه الاحداث حافزا لعودة العلاقات المقطوعة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واشار كل من رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية الشاعر اسعد الاسعد ورئيس مجلس نقابة الاطباء عبدالله صبري الى ضرورة انهاء هذه القطيعة.

واكد الاسعد ان «المصالحة ستكون افضل دعم للانتفاضة». ودعا الدول العربية الى «ممارسة» كل الضغوطات الممكنة لاقناع واشنطن بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني».

واعرب رئيس نقابة المهندسين الفلسطينيين المهندس ابراهيم الدقاق عن «دهشته» لغياب تظاهرات الدعم في الدول العربية للاهالي في الاراضي المحتلة مشيرا الى ان الاسرائيليين كانوا تظاهروا في تل ابيب ضد عمليات القمع.

نداء المنظمات السوفييتية الى شعب اسرائيل :

هل القيــادة الاسرائيلية غير مؤهلة، حقا، لتتعلم من التاريخ؟!

● تقدير سوفييتي خاص لاضراب «يوم السلام» ولمظاهرات «السلام الآن» و«كفى للاحتلال» وموقف رجال الفكر والثقافة في اسرائيل ●

● موسكو - لمراسلنا، ليون زهافي - توجهت سبع منظمات شعبية سوفييتية، أمس الاول (الجمعة)، وهي اتحاد المنظمات لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الأجنبية ولجنة السلام ولجنة التضامن مع دول آسيا وافريقيا ولجنة النساء ولجنة منظمات الشبيبة واتحاد الكتاب واتحاد الصحفيين، بنداء الى القوى الدمقراطية في اسرائيل جاء فيه: «مرة اخرى تسفك الدماء في الاراضي العربية المحتلة، مرة اخرى تموت وتجرح النساء والأطفال. ان حكومة اسرائيل تمارس سياسة «القبضة الحديدية» ضد الفلسطينيين وتحاول بواسطة قوة السلاح قمع تطلعاتهم الطبيعية للعيش بسلام على تراب وطنهم ولتحقيق حقوقهم، غير القابلة للجدل، في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم.

«ان الرأي العام السوفييتي لا يمكنه الوقوف لامباليا، ازاء ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي القدس الشرقية. اننا نتوجه الى القوى الدمقراطية في اسرائيل بنداء: ارفعوا أصواتكم! أقنعوا السلطات بوقف أعمال القمع وللبحث عن طرق جماعية لوضع حلول سياسية يتفق عليها طرفا النزاع.

«اننا نعلم أن الرأي العام الاسرائيلي يشكل قوة لا تستطيع السلطات الاسرائيلية تجاهلها. ان النضال الجماهيري العنيد في اسرائيل ادى دورا مهما في الضغط على السلطات وموافقتها لاجراء تحقيق حول الجرائم في صبرا وشاتيلا واخراج الجيش الاسرائيلي من قسم من الأراضي اللبنانية المحتلة.

«ومعلوم في الاتحاد السوفييتي ان عددا غير قليل من الاسرائيليين يرفع صوته منددا بسياسة «اليد الحديدية» وضد القمع والابعاد والاعتقالات الجماعية في الاراضي المحتلة.

«ان الرأي العام السوفييتي يثمن عاليا موقف كل اولئك الذين شاركوا في المظاهرات والاعتصامات التي نظمتها حركة «سلام الآن» وحركة «كفى للاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني» في تل أبيب والقدس وغيرهما ايضا. موقف رجال الفكر والثقافة في اسرائيل الذين أعربوا عن معارضتهم لقرارات طرد الفلسطينيين من وطنهم، ويقدر أحداث «يوم السلام» في ٢١ ديسمبر الماضي ويحيي مظاهرات الطلاب بالقرب من بيت رئيس الحكومة، يتسحاق شمير في القدس التي قمعها رجال الشرطة.

«واننا نعرب عن تضامننا مع عوفير كسيف، الذي فضل السجن العسكري على الخدمة في الاراضي المحتلة ومع جنود وضباط الاحتياط الـ ١٦٠ الذين وقعوا على مذكرة «يوجد حد» وأعلنوا من خلالها رفضهم للخدمة خارج الخط الأخضر. ونرسل بتحياتنا التضامنية الى تشالز لتتشنر أحد الطلاب الثانويين اليهود الـ ٦٦ الذين أعلنوا عن رفضهم الخدمة في الأراضي المحتلة والذي صدر الحكم بسجنه لمدة ٢٨ يوما في سجن عسكري.

«واننا نحيي الذين يطالبون في اسرائيل بوضع حد للاحتلال ويدعون الى الجلوس حول طاولة المفاوضات تحت رعاية دولية باشتراك الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني.

«على القيادة الاسرائيلية أن تعي استحالة اي حل عسكري للقضية الفلسطينية. وهل هذه القيادة غير مؤهلة حقا للتعلم من التاريخ؟ هل تعتقد حقا أنها تستطيع، بواسطة «القبضة الحديدية» اجبار شعب بأكمله على التنازل حقوقه الوطنية الأساسية، وعلى حقه بتقرير مصيره بنفسه؟

«لقد أعلن في اسرائيل أن السنة الحالية هي سنة احياء ذكرى «ليلة تحطيم زجاج الواجهات» (ليلة التاسع من نوفمبر عام ١٩٣٨، التي نظم فيها النازيون في المانيا أعمال الشغب والنهب والسلب ضد يهود ألمانيا، حيث بدأوا بتحطيم واجهات المحلات التجارية التابعة لليهود وتوافد بيوتهم - المحرر). ان الاسرائيليين لن ينسوا الجرائم التي نفذها النازيون بحق اليهود. ونحن من جانبنا نذكر ذلك ولن ننسى هذا الأمر الى الأبد. ولكن شعاراتنا المشتركة - «منع تكرار» اي منع تكرار ابادة شعب، ومنع سفك دم ضحايا أبرياء. ان هذا الأمر ينطبق على كل الشعوب، على الشعب الاسرائيلي وعلى الشعب الفلسطيني على حد سواء.

«ان لدى السوفييت القناعة التامة بأن كل اسرائيلي مستقيم وكل من في قلبه اسماء اولئك الذين ابيدوا، سيقول «لا»! للسياسة العدوانية المعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل وسيعمل كل ما في وسعه لوضع حد، مرة والى الأبد، للارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني واحتلال أراضيه».

● الفلسطينيون الاربعة المبعدون في احدى قواعد الجيش اللبناني في راشيا في الجنوب اللبناني في ليلة ابعادهم وطردهم من الوطن. ويظهر من اليمين الى اليسار: عثمان محمد خضر وجمال محمد جبارة وجبريل محمود الرجوب وبشير احمد خيري.

(صورة من و.ص.ف)

السوفييتيان غورديفا وغرينكوف يفوزان ببطولة اوروبا في الرقص على الجليد

● براغ - «و.ص.ف» - فاز السوفييتيان يكاتيرينا غورديفا وسيرغي غرينكوف، في مباراة الزوجي المختلط لبطولة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد (الرقص على الجليد) في براغ.

وتفوقا بالترتيب على مواطنيهما لاريسا زيليزنيوفا واوليغ ملكاروف، بطلي اوروبا الحاليين اللذين صنفا ثانيين والالمانيين الدمقراطيين بيغي شفارتس والكسندر كونيغ، اللذين صنفا ثالثين.

بسام الشكعة في «حدشوت»:

اسرائيل ملزمة، في نهاية المطاف، بالتحادث مع ممثلي الشعب الفلسطيني

● الفلسطينيون هم شعب موحد وم.ت.ف. هي ممثله الشرعي والوحيد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «حدشوت»، يوم الخميس الماضي (١/١٤)، «مونولوجا» لرئيس بلدية نابلس المنتخب الذي عزلته سلطات الاحتلال، بسام الشكعة، حول الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة وحول الطريق لحل الازمة.

قال بسام الشكعة: «صحيح ان شمعون بيرس وأعضاء حزب العمل يتحدثون عن السلام لكن حديثهم هذا هو مجرد قضية تكتيكية فقط. بيرس واعضاء حزبه يريدون، عمليا، تصفية الوطنية الفلسطينية ويعملون، من اجل ذلك، على استغلال الاردن. انهم يتحدثون عن تسوية سلمية مع الاردن، عن محادثات مع الاردن وعن تسويات اخرى شتى لكن كل هذه الامور تستغل، في النهاية، ضد الفلسطينيين. وحقيقة اننا لم نسمع من شمعون بيرس، حتى الآن، عن استعداده للانسحاب من المناطق من اجل تسوية أيا كانت تثبت انه غير جدي.

«لا يمكن حل الوضع القائم اليوم في المناطق عن طريق مفاوضات بين الاردن واسرائيل فقط. وأي حل بين اسرائيل والاردن سيكون مثل السلام الذي جرى التوقيع عليه بين السادات وبيغن. بالضبط - سلام لا يمكن ان يدوم وقتا طويلا. اسرائيل ملزمة بالتحادث معنا. نحن الفلسطينيين. الخيار الاردني غاب عن العالم. نحن القادرون على تقرير مصيرنا. علينا فحص كل الظروف الموضوعية التي قد تنشأ ومساعدة انفسنا».

ومضى بسام الشكعة يقول: «اذا كان شمعون بيرس واسحاق رابين يقولان انهما لا يجدان في المناطق قادة يمكن التحادث معهم فربما من الاجدر بهما ان يعيدا الينا كل القادة الذين طردوهم حتى اليوم. وحين يقول بيرس انه ليست لنا اليوم قيادة فانني ملزم بتذكيره بأن اسرائيل هي التي عزلت، رشاد الشوا. انه شخص معروف باعتداله، وافق ان يقبل على نفسه اتفاقيات كامب ديفيد ويدعم الخيار الاردني وعلى الرغم من كل ذلك عزل من رئاسة بلدية غزة. اما القادة الآخرون فيطردون، على موجات، منذ ٢٠ عاما، منذ ١٩٦٧ وحتى الآن، كل قائد محلي طالب بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني جرى طرده. عن اية قيادة يفتشون في هذه الظروف؟ اذا كان بيرس ورابين يريدان التفاوض معنا فلنا قادتنا وممثلو م.ت.ف. تمثل كل الفلسطينيين والحل النهائي يمكن تحقيقه فقط بالمفاوضات مع قيادة الفلسطينيين الموحدة. ليس فقط هنا في المناطق».

ثم قال: «واذا كانت القيادة الاسرائيلية تؤمن، حقا، بأن لا علاقة بين ما يحدث هنا وبين القيادة العالمية لـ م.ت.ف. فان المشكلة تكون اصعب. حكام اسرائيل اصبحوا عاجزين عن رؤية وفهم حقائق بسيطة يفهمها اي اعمى، اطرش واخرس. وبهذا فقدوا اية صلة مع الواقع وفقدوا القدرة على قيادة شعبهم. خطىء حكومة اسرائيل عندما تعتقد بانه ليست هنالك قيادة في المناطق وبأن م.ت.ف. وعرفات فقدوا مركزهم وقيادتهم في المناطق. الفلسطينيون هم شعب موحد وم.ت.ف. ممثله. وليست الامم المتحدة هي الوحيدة التي اعترفت بذلك بل ان غالبية الشعب في اسرائيل تعترف بذلك. القيادة فقط هي التي تتجاهل هذه الحقيقة الهامة جدا».

وخلص الشكعة الى القول: «لا يمكن التكهن بما سيحدث في المستقبل بالضبط لكنني استطيع القول ماذا يجب، حسب رأيي، أن يحدث. للفلسطينيين ستكون دولة وسيحققون، في النهاية، حقهم بتقرير المصير. كيف سيتم ذلك، ليس واضحا الآن. اسرائيل تستخدم إجراءات ارهابية، وبدم بارد، ضد الفلسطينيين، تصادر الاراضي، تصادر موارد المياه وتفرض سيطرتها على كهربائنا. وعمليات الطرد ايضا لن تفيد. فعلى الرغم من القتل وضعنا اليوم افضل من وضعنا بالامس. الفلسطينيون يخطون قدما في حين ان حكومة اسرائيل تنسحب الى الوراء. لا اعرف متى تقوم الدولة الفلسطينية. ربما في ايامنا وربما في ايام اولادنا. هذا ليس الاهم بالنسبة لي. حتى بعد ان اموت تظل هذه القضية مسيطرة على روحي. هذه هي حريتي، هذا هو مستقبلي وحتى اذا لم اعش لارى هذا. لكن هذه هي الحقيقة».

ردأ على «فلسفات» الاحتلال الاسرائيلي:

عرفات: الانتفاضة ليست نتيجة اليأس ولكنها تعبير عن ارادة وطنية وبرنامج سياسي

«الجيل الذي وُلد بعد الاحتلال ١٩٦٧ هو جيل الانتفاضة الذي لا يعترف بقيادة سوى قيادة م.ت.ف وليس الاردن او اي بلد عربي»

● باريس - «و.ص.ف» - اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة «ليست نتيجة اليأس كما يريد الاسرائيليون ان يدفعوا الى الاعتقاد وانما تعبير عن ارادة وطنية تريد تطبيق برنامج سياسي».

وأكد عرفات في حديث نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية أمس الاول (الجمعة) ان هذا البرنامج السياسي يتضمن «حماية دولية من - قبل قوات الامم المتحدة والانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة وعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة».

وأضاف ان المؤتمر الدولي الذي سيشارك فيه «الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن الدولي والاطراف المعنيون بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية سيعتمد اساسا له قرارات الامم المتحدة ومن ضمنها القرارا ٢٤٢ وحق تقرير المصير».

وأكد عرفات في الحديث الذي أجري في بغداد ان الجيل الفلسطيني الجديد الذي يعبر عن غضبه منذ أكثر من شهر في الاراضي العربية المحتلة لا يعترف الا بقيادة واحدة هي منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار عرفات ايضاً الى ان جيل الشباب هذا المولود بعد ١٩٦٧ والذي يمثل سبعين في المئة من سكان الاراضي المحتلة عاش تحت مظلة الثورة الفلسطينية، وهو لا يعترف الا بقيادة واحدة هي فقط منظمة التحرير الفلسطينية وليس الاردن ولا اي بلد عربي آخر.

ويرى عرفات ان الانتفاضة يجب ان تستمر بهدف تحقيق «انهاء الاحتلال الاسرائيلي واستعادة اراضينا وحقنا في تقرير المصير وانشاء دولة مستقلة».

وخلص عرفات الى القول: «ان الارتباك الذي يسود اسرائيل هو الدليل على فشل محاولتها السيطرة على هذه الانتفاضة واشارة الى الطريق المسدود الذي قادها اليه احتلالها».

التوصل الى إتفاق سوفييتي سويدي حول الحقوق الإقليمية في بحر البلطيق

● ستوكهولم - عن «راديو موسكو» - وقع الإتحاد السوفييتي والسويد، يوم الثلاثاء الاخير، على إتفاقية حول تحديد المياه الإقليمية لكل من السويد والاتحاد السوفييتي في بحر البلطيق. ووقع الإتفاقية عن الجانب السوفييتي نيكولاي ريجكوف، رئيس الحكومة السوفييتية، الذي وصل الى السويد يوم الإثنين الماضي، في زيارة تستغرق (٤) أيام، وعن الجانب السويدي إينغفار كارلسون، رئيس الوزراء السويدي.

وبموجب هذه الإتفاقية يحق للسويد ان تستثمر مساحة كبيرة من مياه بحر البلطيق لأغراضها الاقتصادية بشكل عام بما فيها التنقيب عن النفط وإصطياد الأسماك. أما الاتحاد السوفييتي فيحق له أن يمارس الأمر ذاته في المساحة المتبقية.

وكان الطرفان توصلا الى هذه الإتفاقية بعد (٤) ساعات من المباحثات في العاصمة السويدية، ستوكهولم.

وأعرب كارلسون في مأدبة العشاء التي أقامها في اليوم ذاته على شرف الضيف رئيس الحكومة السوفييتية، نيكولاي ريجكوف، عن إرتياحه لنتائج المباحثات وتوقيع الاتفاقية التي تستجيب لمصالح بلاده، وأضاف أن «بلدا صغيرا مثل السويد لأول مرة في التاريخ حقق مثل هذه النتائج المرضية له في نزاع مع دولة عظمى». وأكد لقد إستطعنا ان نقطع شوطا بعيدا وأن نزيل الكثير من العقبات وخلاف الرأي في تسوية النزاع هذا».

وأعتبر رئيسا حكومتي الإتحاد السوفييتي والسويد الإتفاقية مثلا جريئا للتفكير الجديد الذي ينتهجه الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية.

هذا ودعا رئيس الحكومة السوفييتية في كلمته ممثلي الدول الإسكندنافية الى المشاركة في مراقبة المناورات العسكرية السوفييتية التي ستجريها القوات السوفييتية خلال السنة الجارية مؤكدا أن هذا الأمر يعتبر خطوة من أجل تعزيز الثقة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والدول الإسكندنافية.

ومن الجدير ذكره أن الاتحاد السوفييتي والسويد أجريا محادثات بشأن تحديد المياه الإقليمية في بحر البلطيق على فترات متقطعة منذ العام ١٩٦٩ خاصة حول منطقة مساحتها ٨٥٠٠ ميل مربع في بحر البلطيق الواقعة بين جزيرة غوتلاند السويدية وبين ساحل جمهورية لاتفيا السوفييتية.

اليوم:

انتخابات الرئاسة في هاييتي

● بورت اوبرنس - بتوجه المواطنون في هاييتي، صباح اليوم الاحد، الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس الدولة من بين ١١ مرشحا.

وأفادت الانباء امس بأن السلطات في هاييتي عززت، بشكل كبير، من الاجراءات الامنية تحسبا لتكرار اعمال العنف التي وقعت في محاولة اجراء الانتخابات الاولى في (١٩٨٧/١١/٢٩) حيث سقط ٣٤ شخصا قتلى حينها كانوا يقفون في الطابور الى صناديق الاقتراع.

ومن جهة اخرى، ذكرت الانباء ان المحكمة العليا في هاييتي الغت ترشيح ستة ممن رشحوا أنفسهم للرئاسة وذلك بعد ان اتضح ان لهم علاقات مع الطاغية الاسبق جان كلود دوفالييه.

وفاة الرئيس التايواني شيانغ شينغ كيو

● تايبه - «و.ص.ف» - اعلن رسميا في تايوان ان الرئيس شيانغ شينغ كيو البالغ من العمر (٧٧) عاما توفي يوم الأربعاء الماضي وان نائب الرئيس، لي تنغ هوي، ادى فوراً اليمين الدستورية خلفاً له في منصبه.

واعلن رئيس الوزراء، يو كيو هوا، النبأ في اجتماع عاجل دعيت الى عقده اللجنة المركزية «للكومنتانغ» (الحزب الحاكم).

وقال المدير المساعد لمستشفى قدامى المحاربين، شيانغ بي نينغ، ان الرئيس نقل في اليوم نفسه، الى المستشفى بشكل عاجل اثر هبوط مفاجىء في ضغط الدم. واضاف ان الرئيس بدأ يتقيأ دما واغمي عليه ثم توفي.

المستشار القضائي لوزارة الخارجية الامريكية :

أمر اغلاق مكتب بعثة م.ت.ف. في الأمم المتحدة غير قانوني

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن المستشار القضائي لوزارة الخارجية الامريكية، ابراهام سوفير، ان اغلاق مكتب بعثة المراقبة التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، والذي امر به الكونغرس الامريكي، يعد خرقا للقانون الدولي.

ففي حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها يوم الاربعاء الماضي ذكر سوفير ان اغلاق مكتب بعثة المنظمة يمكن ان يؤدي الى اقامة دعوى ضد الولايات المتحدة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكان الكونغرس الامريكي قد اعتمد في نهاية العام الماضي تعديلا يلزم الحكومة الامريكية باغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة في الامم المتحدة منذ (١٣) سنة. وكانت السلطات الامريكية قد اغلقت في كانون الاول الماضي، مكتب الاعلام التابع للمنظمة في واشنطن.

واوضح سوفير ان الحكومة الامريكية ستبذل جهدها لاقناع الكونغرس بالعدول عن قراره قبل ان يوضع الحكم التشريعي المتعلق بمكتب البعثة موضع التنفيذ في اذار القادم. ولكنه لم يعط ايضاحات عن الطريقة التي ستتبعها الحكومة من اجل ذلك.

وصرح سوفير بقوله «نحن نعتبر ان الاتفاق الخاص بالمقر المعقود بين الامم المتحدة والولايات المتحدة كبلد مضيف، كما هو مفسر ومطبق سينتهك بهذه الصورة».

واوضح المستشار القانوني ان «الولايات المتحدة لا تود ان تصبح طرفا في دعوى قضائية» او ان تعترض الجمعية العمومية للامم المتحدة على شرعية قراراتها فيما يتعلق بمهمتها كبلد مضيف».

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية قد اعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي سوء تفاهم بين الولايات المتحدة وبين الامم المتحدة حول هذا الموضوع الى اثارة انتقادات عنيفة من جانب الحكومات العربية، بل ومن جانب حلفاء مقربين من الولايات المتحدة ومن لن تولد حركة تأييد مع منظمة التحرير الفلسطينية في العالم.

قانون التنظيم والبناء لعام - ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية - القدس
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء أقرت وبموافقة وزير الداخلية على تغيير خارطة هيكلية محلية المسمى: خارطة رقم ٣٦٣٧، تغيير رقم ٣/٨٥ لخارطة رقم ٣/٣٦.

وهذه هي المناطق المشمولة في الخارطة:

القدس - حي رموت موقع ٤ احواض ١٤، ١٧ وفقاً للخارطة رقم ٣١٣٦ - مساحة بين خطوط طول ١٣٦ - ١٦٨، ٢٧٥ - ٣٥٠ الجميع وفقاً للحدود المؤشرة بخط ازرق في التخطيط.

أهم تعليمات التغيير -

أ) الغاء تقسيم مصادق وفقاً لخارطة رقم ٣١٣٦ وتقسيم المساحة من جديد

ب) تقليص وحدات السكن رقم ٦٨ وحدة الى ٥٦ وحدة.

ج) تحديد البناء في مساحة وفقاً لملحق البناء.

وقد تم ايداع تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي وافقت عليه اللجنة اللوائية سوية مع التخطيط المرفق اليه من مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، القدس.

بإمكان كل معني الاطلاع على الخارطة مجانا في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

قسم مهندس المدينة، شارع «هلل» ٢٣ - القدس.

ايلي سويسا
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء القدس

حملة تضامن واسعة مع قطاع غزة

● تتمة من ص اول ●

عاما - من منطقة «النصيرة - غزة»: اصيب بجرح في الحاجب الايمن وكدمات في الظهر ● خضر عبد الله الجليس (٢٨ سنة من الشجاعية) - ضرب مبرح في القدمين ● محمد رجب (٢٣ سنة من منطقة «النصيرة» في غزة) - كدمات في الظهر والرأس والصدر والرجلين ● عبد سعيد (٢٢ سنة غزة) - كدمات في العين اليسرى والظهر والقدمين والرأس ● جلال محمد صدقي (٢٨ سنة - غزة) - كدمات في الذراع اليمنى والكتف والفك واليد اليسرى ● اسماعيل محمود شحدة (٣٠ سنة من حي «النصيرة - غزة») - كدمات في كل انحاء الجسم.

كذلك تحاول سلطات الاحتلال، باصرار، منع ادخال اية مواد تموينية او خضراوات الى مخيم جباليا ومنع سكان المخيم من احضار اية مواد تموينية هذا علما بأن ذلك المخيم يخلو من اية مواد غذائية بسبب الحصار المستمر.

● اقامات اجبارية ●

وفرضت سلطات الاحتلال امس الاول، الاقامة الاجبارية على خمس شخصيات وطنية من غزة هم د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، والمحامي فايز ابو رحمة ود. زكريا الآغا والمحامي خالد القدرة والدكتور احمد اليازجي.

وحظرت عليهم، ايضا، تسلم اية مواد طبية او تموينية او توزيعها على مخيمات اللاجئين. ومن جهة ثانية اصدرت سلطات الاحتلال اوامرها الى الجنود بمنع اي مصاب من الضرب من التوجه للعلاج الى اية جهة كانت. ويرى الاهالي ان حملة الاعتداء بالضرب، التي تتسع يوما بعد يوم، تستهدف كما يبدو تركيع الاهالي وتمهيد الارضية لخلق بدائل سياسية هزيلة وتمرير مخطط الحكم الذاتي. لكن الاهالي يجمعون ان هناك حلا واحدا ووحيدا يرضون به وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

● تقدير كبير لدعوة الجبهة ●

هذا ولاقت دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لدعم سكان القطاع وخصوصا سكان المخيمات، تجاوبا تقديرا كبيرا لدى اهالي القطاع. ويفيد مراسلنا ان الاهالي في قطاع غزة يحيون الجبهة على وقفتها «الشجاعة والنبيلة».

● هدم منازل في جباليا ●

وتتعرض مخيم جباليا، ايضا، لهدم العديد من منازله (مثلما حدث في مخيم الشابورة) بواسطة الجرارات التي تمر في زقاقات ضيقة فتهدم ما تجده من منازل.

كلمة الاتحاد

شعب غزة لن يركع ولن يجوع!

□ دخلت الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية اسبوعها السادس. وهي تزداد، كل يوم، توهجا واشتعالا. ورغم الحصار الشرس المضروب حول المناطق المحتلة فان قصص البطولات تخترق كل الحواجز وتصل الى الرأي العام العالمي، يوميا، مثيرة اروع مشاعر التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وكفاحه الباسل لكنس الاحتلال وانجاز الاستقلال الوطني.

ولكن هنالك جانبا آخر لهذه الاحداث العظيمة. ان الاحتلال يضرب حصارا عسكريا - اقتصاديا قاسيا حول المناطق المحتلة. وفي ظل عاصفة، الانتفاضة، والاضراب المستمر، فان كل الاعمال متوقفة. والمواد التموينية والغذائية والادوية تتناقص بسرعة وتقترب من النفاد. وتشير الهيئات الوطنية في قطاع غزة الى ان آلاف العائلات تعيش بدون معيليها لأن اكثرية المعيلين في المعتقلات!!

وهكذا يبدو ان النصيحة التي قدمها اسحق رابين لزميله ارئيل شارون على مشارف بيروت المحاصرة - البطلة عام ١٩٨٢ «الحصار والمزيد من الحصار وتضييق الحصار وقطع الماء والتموين» ينفذها هو نفسه، الآن، في غزة هاشم وفي القطاع كله.

من هنا حاجتنا الماسة السريعة، واجبنا السريع، ان نترجم موقفنا الوطني والانساني، كما تجلى في اضرابنا الوطني العام، «يوم السلام» وفي اعمالنا الوطنية التضامنية المستمرة، الى حملة تبرعات واسعة وسريعة، بالمال والمؤن والمواد الغذائية والادوية. كما وقفنا مع الجولان البطل الشامخ، في اضرابه الشهير، هكذا سنقف، ومعنا الجولان - مع غزة الانتفاضة، مع قطاع الانتفاضة ومع شعبنا الصامد في المناطق المحتلة كلها.

* لتقم اللجان الشعبية لجمع التبرعات في كل مدينة وقرية!

* ليقدم كل اصحاب الشهامة الانسانية والنخوة الوطنية كل ما بامكانهم ان يقدموه وفورا!

شعب غزة العملاق يعلن: «الجوع ولا الركوع». ونحن نعلن: شعب غزة لن يجوع!!

(«الاتحاد»)

حدث قبل اربعين عاما

حيفا الحبيبة

(الحلقة السابعة)

● بقلم: جمال موسى ●

● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة السابعة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جدا لاجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦ و١٢/٩ و١٢/٢٠ و١٩٨٧/١٢/٢٣ و١/٣ و١٩٨٨/١/١٠.

سبق وذكرت انني كنت من اهالي حيفا، وكنت اسكن مع عائلتي في شارع ستانتسون في بناية «المطران الكبيرة». وكنت اعمل نجارا في معسكر الجيش البريطاني قرب بلدة الطيرة، وكنت رئيس لجنة العمال، وكان يعمل في المعسكر ما يزيد على خمسة الاف عامل وموظف من عرب ويهود، ولكن الاكثرية كانت من العمال العرب، وكنا نسافر من حيفا الى المعسكر بقطار من العربات الشاحنة.

والآن: وبعد اعلان قرار هيئة الامم القاضي باقامة الدولتين في فلسطين، تزايد، بل اشتد نشاط المنظمات المسلحة الصهيونية واتسعت اعمالها العدوانية الدموية ضد المواطنين العرب. واخذوا يحتلون المراكز الرئيسية والاستراتيجية في حيفا وخاصة القسم الاعلى منها الذي يشرف على المدينة القديمة التي كانت تشمل السوق الرئيسي والاحياء العربية المكتظة بالسكان، وكذلك اخذت هذه المنظمات تلتف حول الاحياء العربية المكتظة مثل وادي الصليب، والحي العربي الكبير المحيط بجسر وادي رشميا، ويمتد شرقا الى حي نفيه شأنان وكذلك الاحياء الغربية من المدينة التي كانت تمتد حتى «محطة الكرمل» المحاذية لمستشفى «رمبام» اليوم. يضاف الى هذه الاحياء حي وادي النسناس وشارع عباس، والحي الغربي كلها - وادي الجمال - المحاذي «لمقام الخضر». وكان من الواضح ان هذا الالتفاف يعتمد على خطة عسكرية مرسومة مسبقا وتستهدف تصفية هذه الاحياء، وتستهدف في النهاية تشريد المواطنين العرب كلياً من مدينتهم، لتبقى حيفا يهودية صافية، وكان عدد المواطنين العرب في حيفا حينئذ يتراوح ما بين (٧٠ - ٩٠) الف نسمة.

وفي الليالي كانت المنظمات العسكرية الصهيونية تقذف الاحياء العربية «بالبراميل» الملغومة بالمتفجرات، فتهدم الابنية وتقتل الناس.

ولم تتورع هذه المنظمات عن نسف محطة القطارات الرئيسية «الشرقية» في وضح النهار، وهي مكتظة بالمسافرين والمارة، وكانت الخسائر جسيمة.

ومن افظع الجرائم التي ارتكبتها هذه المنظمات الهجوم الليلي على حي «حواسة» الذي اقامه فقراء العمال العرب على هضبة ما بين حيفا وبلدة «بلد الشيخ»، فوق الطريق الى الناصرة، وكان هذا الحي المكتظ بالعائلات الفقيرة، مجرد اكواخ من الصفائح التنكية. وفي هذا مسحت المنظمات العسكرية الصهيونية هذا الحي ومن فيه من الارواح حتى النهاية.

والجريمة الكبرى الثانية كانت قيام هذه المنظمات العسكرية بالقاء القنابل والمتفجرات على العمال العرب الذين تجمعوا بالمئات على ابواب مصانع تكرير البترول، وفتكت بالعشرات منهم بين قتلى وجرحى، وفي الحال كان رد الفعل الفظيع وقوع الاشتباك الدموي الرهيب ما بين العمال العرب واليهود الذين عملوا وعاشوا في هذا المصنع سنوات عديدة على احسن ما يكون من العلاقات، وكانوا منظمين في نقابة واحدة دون اية تفرقة، وقد زعزعت هذه الجريمة التي وقعت خارج وداخل مصانع التكرير المجتمع العربي واليهودي بأسره خاصة في حيفا والشمال، واخص بالذكر الحركة العمالية التي افجعها قتل العامل لأخيه العامل لأنه يهودي او عربي. وقد اثارت هذه الجريمة المفجعة الذعر والفزع بين عمال حيفا في مصانعهم ومشاغلهم المختلطة والمتعددة، وخاصة في معسكرات الجيش البريطاني.

وفي صبيحة احد الايام جرت محاولة لنسف القطار الذي ينقلنا نحن العمال العرب الى معسكرات الطيرة والعزيزية، وهو مشحون بالاف العمال.

وكان مكان محاولة النسف هذه مقابل حي «بيت غليم» في غرب حيفا. ونزلنا من القطار وسرنا في مظاهرة صاخبة حتى مقر جمعية العمال في شرق المدينة، وطالبنا بحماية قطارات العمال، وتأمين سلامتهم، في الوصول الى المعسكرات والعودة منها، وفي اليوم التالي اعلنا الاضراب في المعسكر وتظاهرنا داخله وارغمنا قيادة المعسكر ان تتعهد بتأمين سلامة العمال.

ولكن لم نكتف بهذا فقمت انا ولجنة العمال العرب بالاتصال باخواننا العمال اليهود واتفقنا سوية على قيام عمال عرب بتفتيش العمال اليهود عند دخول المعسكر، وبالمقابل يقوم عمال يهود بتفتيش العمال العرب. وكان الهدف من وراء هذا ابعاد الشكوك المتبادلة، وخلق ثقة متبادلة، وتوجيه اصبع الاتهام الى الضباط البريطانيين في حالة وقوع حادثة انفجار لان المعسكر مليء بالاسلحة. واستطيع ان اقول بكل ثقة وتأكيد بأن هذا التوجه الاخوي خلق مناخا جديداً من الاستقرار والاطمئنان ما بين العمال العرب واليهود.

واستطيع ان اقول بكل اعتزاز بأننا نحن الشيوعيين بذلنا كل الجهود ضد العداء ما بين العمال العرب واليهود، وخلق علاقات سليمة واخوية، ومنع سفك الدماء العربية واليهودية وذلك من منطلق مبادئنا الطبقية والاممية، ومن منطلق ان العدو الرئيسي هو الاستعمار والقوى الرجعية والقيادة الصهيونية، وبذلك خرقنا شعبنا وقضيتنا الوطنية على الطريق القويم والصحيح.

ولكن في الاشهر الاولى من سنة ١٩٤٨ اشتدت هجمات القوات المسلحة الصهيونية على الاحياء العربية وعلى طرق مواصلاتهم واخذت تحتل موقعا بعد آخر، وذلك تحت سمع وبصر الجيش البريطاني وبمساندة مكشوفة من دوائر حكومة الانتداب البريطانية. واصبح السفر ما بين حيفا وعكا وما بين حيفا والناصرة صعبا. واضطر المواطنون العرب الى الانتقال من حيفا الى عكا عن طريق الزوارق من الشاطىء الشرقي ومع كل هذا قتل وجرح العديد منهم برصاص القناصة من المنظمات العسكرية الصهيونية الذين اقاموا المتاريس في اعلى البنايات التي تقع في «الهدار» التي تشرف على الشاطىء وكامل الاحياء العربية.

وهكذا انخفض عدد السكان العرب في حيفا بحوالي النصف فبقي منهم حوالي (٤٠) الف نسمة واصبحت القضية الاساسية هي قضية الدفاع عن بقاء المواطنين العرب في مدينتهم حيفا وهذا ما اخذ يشغل عصبة التحرر الوطني، والقوى الوطنية والشعبية واصحاب المتاجر والحوانيت والحرف الخ. وشكلت في المدينة «لجنة قومية» مثل العصبة فيها الرفيق اميل توما، واخذنا نعمل على تنظيم لجان احياء، للدفاع عن الاحياء من جهة ومن جهة اخرى للحيلولة دون وقوع اشتباكات يهودية - عربية في الاحياء المختلطة. وبالفعل اشتركت انا وغيري في مناوبات الحراسة لهذه الاحياء مستعملين ما توفر. ولكن مع اقتراب (١٥) ايار كانت تزداد عنفا اعمال المنظمات العسكرية الصهيونية في تقتيل وتشريد المواطنين العرب.

وفي التاسع من نيسان ارتكبت المنظمات العسكرية الصهيونية الجريمة الرهيبة في قرية ديرياسين، التي زعزعت الشعب الفلسطيني بأسره واستهدفت القيادة الصهيونية ان تكون هذه المذبحة نموذجاً سترتكبه ضد القرى والمدن العربية.

● احتلال حيفا في ٢٢ نيسان

وجاء دور حيفا، ونظمت القيادة الصهيونية البنغوريونية تشريد العرب من حيفا، فتعاظمت هجمات قواتها المسلحة على الاحياء العربية، واخذت تحتل المواقع الاساسية بما فيها الدوائر الحكومية وخرجت القوات البريطانية من المدينة كليا، باستثناء شارع الملوك المحاذي للميناء وخطوط السكك الحديدية، بمعنى ان هذا الشارع هو «الحدود» ما بين قوات بن غوريون والقوات البريطانية، وحانت ساعة الصفر، ففي مساء ٢٢ نيسان شنت كامل القوات البنغوريونية والصهيونية هجوما عاما وشاملا على جميع الاحياء العربية، واخذت تحتل هذه الاحياء، شارعا بعد آخر وبناية بعد اخرى، وكانت ترفع اعلامها على كل مكان كانت تحتله.

ولم يبق امام المواطنين العرب العزل سوى اللجوء الى الكنائس والجوامع في المدينة القديمة وجاء دور شارع ستانتون الذي اسكن في احد بناياته. وانهمر علينا الرصاص كالمطر، واطلقت القنابل من المدافع الصغيرة ولم يبق امامي انا وعائلتي الا ان نترك البيت كما هو، وان نخرج الى كنيسة الروم الارثوذكس المجاورة التي اكتظت بالعرب.

وبأم عيني شاهدت الحفاة وانصاف العراة، الذين خرجوا بملابس النوم، وامهات حملن الواحدة «المخدة» بدل الطفل الخ.

وفي الحال اخذت القوات البريطانية تنقلنا رأسا الى الميناء، واصعدتنا الى ظهور سفنها الحربية الشاحنة - الامر الذي يشير الى تخطيط سابق ما بين الجيش البريطاني وقوات بن غوريون - ولم نستيقظ من غيبوبة التشريد الهمجية هذه الا عندما قذفت بنا السفن البريطانية الى شاطىء ميناء عكا. وبقيت الثروة الشخصية والعائلية والتجارية والاقتصادية والابنية والبيوت الخاصة لحوالي (٤٠) الف مواطن عربي حيفاوي، في حيفا، عاثت فيها ايدي السلب والمصادرة كما شاءت. واما نحن فأصبحنا شتاتا ضياعا. هيهات من يأوينا او يقينا.

وبعد ايام تسللت الى حيفا، ووجدت ان المدينة مقفلة بأيدي القوات العسكرية البنغوريونية. واضطررت الى ان ابيت ليلتي في الشارع العام مقابل بوابة الميناء الشرقية لأن هذا الشارع بقي بيد القوات البريطانية. وفي الصباح تسللت الى حي وادي النسناس الذي بقي فيه حوالي ثلاثة الاف مواطن عربي. وبمساعدة بعض رفاقنا اليهود، ذهبت الى بيتي واخرجت منه ما امكنني من ملابس وبعض الامتعة. ولم ذهبت الى مقر العصبة - نادي الموازنة اليوم - وكان يرافقني رفيقان او ثلاثة ممن بقوا في المدينة، واخذت معظم الوثائق والكتب وفي هذه الاثناء دخل علينا في المقر وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى رأسهم كما اذكر الياهو غوجانسكي اب الرفيق يورام، وسلمناهم النادي، وفارقت حيفا مرة اخرى في سيارة شاحنة للرفيق جريس ابو العسل من الناصرة ونقلني انا وما استعدته من سقط المتاع الى الناصرة ثم نقلني الى قرية البعينة حيث استقرت عائلتي.

يوميات «محرض» من معتقلي الانتفاضة

● سجل اللقاء: نسيم ابو خيط ●

● المكان: مدينة قلقيلية. والزمان: مساء يوم الاربعاء ١/١٣، وبالتحديد بعد ان اختفت الشمس وراء بيارات المدينة المنهوبة، وصار يتعين على المسافر ايقاد مصابيح السيارة. للوهلة الاولى، يبدو لقادم الى المدينة من الشمال ان كل شيء على ما يرام، فمحطتا البنزين تشعان بالاضواء على يمين الشارع. لكن، ما ان تتجاوزهما حتى تصطدم مباشرة برهط من العساكر على باب الشارع الرئيسي المظلم، الخاوي من الناس، ما خلا الجنود الذين يروحون ويجيئون، وهم مثقلين بالسلاح والعتاد.

يوقفك الجندي باشارة من مصباحه اليدوي. يسلط الضوء على مقدمة السيارة، ويفسح لك الطريق باشارة اخرى من مصباحه. تواصل السير في الشارع «المهجور» المحتل حتى منتصفه ثم تنعطف شمالا الى شارع فرعي. وسرعان ما تجد جمهرة من الشباب تنتشر هنا وهناك في مداخل الشوارع الجانبية. يتفرسون فيك ويفيسونك، طولا وعرضا بعيون تشع بالتحفز... وقيل لي ان الجيش حاول اجبار اصحاب المحال التجارية على فتح محالهم لكن الشباب طلبوا التقيد بالاضراب. وهكذا جرت عملية شد حبل: الجيش يفتح والشباب تقفل الى ان اسفرت عن وقوع اشتباك بين الطرفين بعد ساعات الظهر. وبعد ان امطرت الجهات بالحجارة اعلن الجيش عن فرض منع التجول في الشارع الرئيسي.

● قصة اعتقال ●

وكله ثقة واعتزاز، واخذ يروي قصة اعتقاله بلا مقدمات، بلا رتوش، قال:

كان ذلك يوم الاثنين ٨٧/١٢/٢١، قرابة منتصف الليل. خبط ثقيل على الباب وجلبة غير عادية.

- من هناك؟ صحت من الداخل.

- جنود وشرطة.. افتح الباب.

فتحت الباب وسألت: ماذا تريدون. فقالوا زيارة! ثم لم يلبثوا ان قالوا بأنهم جاءوا لاعتقالي. طلبت امر الاعتقال، فتضاحكوا.

ويجمل محدثي بيومياته على النحو التالي:

«كان اعتقالنا على اثر خروج مظاهرة شارك فيها اكثر من ١٠٠٠ متظاهر ومتظاهرة، جرت بعد صلاة الظهر، يوم الاثنين ١٢/٢١ من المسجد القديم نحو المقبرة، وهي تردد الهتافات بسقوط المؤامرات وتندد بأعمال القمع. وبعد عودة المتظاهرين من المقبرة اغلقوا الشارع الرئيسي بالمتاريس. وفي منطقة محطة البنزين أطلق الجنود الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين.

وكانت هذه المظاهرة فاتحة عهد الاضرابات المتواصلة في المدينة. وقد اعقب هذه المظاهرة، بعد اعتقالنا. وفي اثناء الايام الـ ١٨ التي قضيناها في المعتقل، ٣ مظاهرات ثانية اشتبكن خلالها مع الجيش واصيب عدد منهن.

● في سجن عتليت ●

عندما هبط الليل الثاني جاءوا بحافلة باص محملة بحوالي ٣٠ معتقلا من سجن طولكرم، كان معظمهم من الفتيان والمحتجزين على ذمة التحقيق.. اركبونا في الحافلة ومعنا اربعة من الجنود، وعلمنا انهم يسوقونا الى سجن عتليت.

وهناك ادخلونا الى السجن جرا (كانوا يربطونا كل زوج بسلسلة واحدة)، وجمعونا في قاووش واحد واجبرونا على الركوع على ركبنا وشبك ايدينا فوق رؤوسنا. ثم ذكرونا بأننا في سجن عسكري وانه يتعين على كل واحد منا، حين يناديه المنادي باسمه ان يقول: «حاضر يا افندي»! ثم بدأت العملية التجريبية: «اتسمعون؟» فنقول: «حاضر يا افندي»! وظللنا راكعين الى ان تخدرت ارجلنا تماما. ثم نقلونا الى غرفة واسعة فيها مكاتب وعدد من الجنود: جندي يسجل الاسماء، والتفاصيل الشخصية واخر يأخذ (الامانات) ويسجل فيها اخباره.. وفي غرفة اخرى شلحونا ملابسنا والبسونا لباس السجن بعد ان مررونا امام شخص مكمم يسمى طبيب يحمل جهازا يرشنا بالمواد المبيدة للحشرات.. ومن هناك الى غرفة اخرى اقعدونا فيها ووجوهنا الى الحائط. وبقينا على هذه الحال فترة طويلة.

بتنا تلك الليلة - وهي الثالثة - على الطوى، الى ان دق جرس السجن في الصباح.

ثم نقلوني الى زنزانة فيها ثلاثة معتقلين اخرين. وبعدها نقلونا الى زنزانة اكبر ووضعوا داخلها جردلا بدل المرحاض. وابقونا ٤ ايام متتالية ونحن نبول في الجردل ونقضي حاجاتنا كيفما اتفق، فاصبحت تفوح من زنزانتنا روائح كريهة، بحيث كان السجانون يأتون الينا مكممين..

ثم نقلونا الى قاووش كبير، كنا فيه ٦٢ معتقلا. وفي الليلة الاولى، اخرجونا من القاووش الى الساحة، حيث البرد القارص، وامرونا بالاصطفاف ووضع ايدينا خلف رؤوسنا وصاروا ينادون علينا واحدا واحدا، على ان يجيب كل منا بالعبارة المحببة اليهم وهي: حاضر يا افندي، وعلى هذا يتلقى شتيمة ملائمة من احد الجنود.

● .. ومع ذلك فالحديث ذو شجون ! ●

في الليلة التالية نقلونا، مع غطائنا الى قسم الخيام من السجن، وقد جرونا جرا كما تجر السلسلة: اذ ان كل واحد منا كان يحمل متاعه ويمسك بسترة الثاني. وسرنا على هذا الحال الى ان وصلنا الخيام على بعد ٢٠٠ متر تقريبا.

والخيام مفروشة بشبكات خشبية. ويزج في كل خيمة ٣٠ معتقلا، يختارون من بينهم «شاويشا» يجيد اللغة العبرية. ونظام «الخيمة» يفرض على المعتقل انزال جوانب الخيمة من الساعة العاشرة ليلا ومن يخرج منها «سينزف رأسه دماء» كما قال لهم الحارس.

وهناك، في الخيام منعونا من الذهاب الى المرحاض لمدة ٤ ايام كنا خلالها نقضي حاجتنا على السياج او بين الخيام. ولم يفك ازمتنا سوى خبر زيارة ممثلي الصليب الاحمر.

في الخيام وجدنا انفسنا قرابة ٤٠٠ معتقل، اكثر من نصف هذا العدد جيء بهم من قطاع غزة. وهكذا تسنى لنا تبادل الحديث عن الاوضاع، عن التفاصيل التي لا تذكرها الاخبار الرسمية.

كان معنا في الخيام معتقل من غزة يسمونه «المجنون»، كانت حرفته بيع الادوات المنزلية في سيارة يتنقل بها من حي لحي وهو ينادي على بضاعة بمكبر الصوت.

.. وعن حادث اعتقال احد الفتيان من قلقيلية ونقله بالسيارة العسكرية التي اصطدمت في الشارع الرئيسي بوابل من الحجارة اجبرتها على التوقف وخروج افراد الجنود منها لملاحقة راجمي الحجارة.

.. وعن حادث وقع في قلقيلية ايضا، عندما رجم الفتيان موكب وزير الحربية، رابين - ترجل بعض مرافقي الوزير من سياراتهم ولاحقوا الفتيان وامسكوا بواحد منهم وانهالوا عليه بالضرب الوحشي ووضعوه في جيب (بقاج) السيارة كأنه كيس طحين مع ان عمره لم يتجاوز الـ ١٣ عاما. لكن الصبي انكر «التهمة» جملة وتفصيلاً فأطلقوا سراحه.

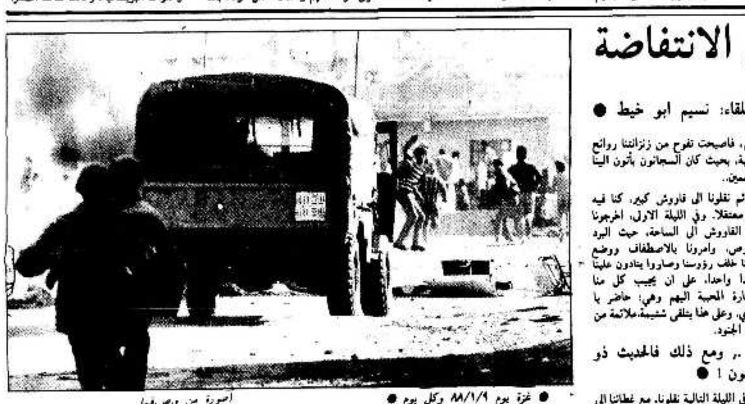

● غزة يوم ٨٨/١/٩ وكل يوم ●

(صورة من و.ص.ف)

عن الولد غير الناضج واشياء صغيرة كبيرة..!

اللخمة قائمة ولم تقعد بعد في اوساط حكام اسرائيل والتي جاءت في اعقاب الانتفاضة المبشرة. فمن قائل انها سحابة صيف - ويقينا انه يعتقد غير ذلك - ومن قائل انها تحدي لم يكن نتوقعه، ومن قائل انها «فاجأتنا». ومن قائل اننا سنستمر في الاستيطان لنعلم العرب !. ولكن الجميع في حكومة الرأسين - التي يبدو ان لها في هذه الايام رأسا واحدا - شمير - متفقون على تشديد القبضة الحديدية والاستمرار في القمع والقتل لافرق بين معراخ وليكود. فالسياسة المطبقة الآن هي سياسة ليكودية «على الحلو» مع انها ترتدي سروالا ليكوديا «ازرق» وقميص معراخيا «ابيض» - كحول لبان - الشعار القومي للطرفين.

والسيد بيرس «المعتدل جدا» والذي تشير كل القرائن الى انه لم يسبر غور الانتفاضة ولم يفقه معناها بعد - ما زال ملتصقا بأمرين مهمين كافتراء الافكار الصهيونية، وهما: حكومة الاجماع القومي والملك حسين، وطبعا باجراءات زميله رابين الاجرامية في المناطق المحتلة. اما لماذا لا تشير الى شمير وللامانة فذلك لامر بسيط بساطة مطلب الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال واقامة دولته المستقلة. فشمير على مايبدو حالة ميئوس منها. اما بيرس فان هناك ظلالا من الاوهام ما تزال تراود البعض فيه رغم موقفه وحزبه من الانتفاضة ومن الحلول المطروحة على الساحة الدولية.

واصرار المعراخ - او على الاقل اصحاب الكلمة الاخيرة في سياسته - على البقاء في الحكومة يشير الى اصراره ايضا على الاستمرار في النهج المدمر اياه رغم طوفان الاستنكار والشجب والاحتجاج من مختلف انحاء الدنيا ضد سياسة حكومة اسرائيل التي يشغل بيرس وزير خارجيتها ورابين وزير دفاعها. وهو - بيرس - يصم الأذنيه عن كثرة من الاشياء التي تبدو صغيرة دون ان يدري ان كل الاشياء الكبيرة تتألف من الاشياء الصغيرة.

ومن هذه الامور الصغيرة مثلا: الاحتفال السنوي بذكرى الزعيم الزنجي المغدور مارتن لوثر كنغ الذي اقيم في السفارة الاسرائيلية في واشنطن وتحول الى اجتماع احتجاجي عارم ضد ممارسات الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وتضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني وقاطع الاحتفال المذكور عشرات المدعوين وبينهم رئيس بلدية واشنطن «عل همشمار ٨٨/١/١٣». وكان اغرب ما في الاحتفال المذكور ما جاء في كلمة السفير الاسرائيلي في واشنطن بالمناسبة، اذ اشاد بنضال المرحوم لوثر كينغ الذي لم يكل من اجل الحرية والعدالة. يا لسخرية القدر..!. وهذا هو السياسي الايطالي ماريو كابانا يعلن انه يضرب عن الطعام تضامنا مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وقال كابانا - زعيم الحزب الدمقراطي البروليتاري سابقا - في بيان نشره، انه يضرب عن الطعام احتجاجا على مقتل ٣٥ فلسطينيا في المناطق المحتلة، وجاء في بيانه: «انه اذا كان لاسرائيل الحق في القيام كدولة عادلة، فان للفلسطينيين الحق ايضا في العيش في دولة لهم. وان المشكلة في الشرق الاوسط ليست في وجود شعب واحد اكثر من اللازم بل لان هناك دولة اقل من اللازم» «هارتس ٨٨/١/١٣».

غني عن البيان ان السياسة التوسعية العنصرية لحكام اسرائيل في المناطق المحتلة، هي السياسة نفسها التي اصطلت بنارها نحن هنا منذ قيام اسرائيل وما نزال. والتي توقظ احيانا، بعض الضمائر الاسرائيلية فتقول للسلطة كفى!. وكان لاطلاق سراح المستوطن الذي اطلق النار على فتى في بيتين في الضفة المحتلة وارداه قتيلا، بعض الصدى في الرأي العام الاسرائيلي الذي انتقد هذا التصرف الاخرق. الا ان اكثر ما يثير القلق في اطلاق سراح القاتل المذكور هو تدخل رئيس الوزراء، شمير بنفسه في اطلاق سراحه بعد ساعات قليلة من احتجازه. والاغرب من هذا ان لا يتفوه اي من السياسيين بكلمة احتجاج واحدة، ولكنهم جميعا يتشدقون ليل نهار بالدمقراطية والانسانية، ويتصورون بخيالهم المريض وخمتهم المزوعة، انهم مع ذلك يستطيعون الضحك على دقون شعبا مثل ذلك الضابط الذي قال لعدد من وجهاء الضفة بالامس من التلفزيون الاسرائيلي وبصفاقة لا يمكن وصفها: لقد اتينا بالجيش وحرس الحدود لحمايتكم ولحماية التجار.

قالت السيدة فيوليت رزق، مواطنة عربية من بئر السبع، لقد طردوا ابني اشرف (٣سنوات) من روضة الاطفال لا لشيء الا لانه عربي. وقالت مربية الروضة: طردناه لان الولد غير ناضج..!. ان غير الناضج ليس الولد اشرف بل سياسة حكام اسرائيل بشميرها وبيرسها ورابينها، ولقد آن الآوان لأن تخترق رأس سياسة حكام اسرائيل الحكمة القائلة: لا بد مما ليس منه بد.

● محمود أبو شنب ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميلا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة الترفه الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة ترجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الجديد في العلم والطب

كشف طبي لمعالجة امراض المعدة

● قالت مجلة «دير شبيغل» الالمانية، ان اخصائيين استراليين تمكنا من اكتشاف طبي، قد يصبح فتحا جديداً في عالم الطب، وخاصة امراض المعدة. واثبتت التجارب التي اجراها خبير امراض المعدة والامعاء البروفسور رودولف اوتيغيان، صحة النظرية الاسترالية بأن البكتيريا التي اطلق عليها اسم «كمابلو بكتربيلوري» هي سبب القرحة في المعدة والامعاء، والتهابات الغشاء المخاطي للمعدة.

وقد تجاهل الخبراء، طيلة سنوات اكتشاف البروفسور بري مارشال ومساعده، الذي يقلب رأساً على عقب جميع النظريات السابقة عن التهابات الغشاء المخاطي للمعدة ونشوء القرحة.

وكان الرأي السائد، ان السبب الرئيسي في هذه الامراض هو التدخين، او القهوة، او الكحول، او العصبية او الحبوب المهدئة، او تلك المضادة للروماتيزم. ويعتقد الاطباء بأن احماض المعدة التي تفرزها غدد خاصة وكميات تصل الى ثلاث لترات يومياً، قادرة على اذابة مسامير الحديد ولن تعجز عن اهلاك البكتيريا.

وعزا الاخصائيون نشوء القرحة الى فائض الاحماض في المعدة.

أصغر جهاز لتخطيط القلب

● توصلت احدى الشركات الالمانية المتخصصة الى ابتكار جهاز جديد وصغير، لتخطيط القلب بالرسم الكهربائي. لا يزيد وزنه عن كيلوغرام واحد. ورغم ضآلة حجم ووزن هذا الجهاز، فهو يقوم بعمل الاجهزة الكبيرة.

ويقوم الجهاز الجديد بعمل مخططات كهربائية للقلب، ويحللها بكل المعلومات الواردة اليه من ١٢ اتجاها، وهو لا يحتاج الى ورق لطبع المخططات، بل تظهر الرسوم التخطيطية على لوحة خاصة من الكريستال السائل، وتعطي النتائج بعد ثوان من بدء الفحص.

والجهاز مزود بجهاز كمبيوتر صغير، يستطيع اختزان ٢٠ تخطيطاً لمدة ١٠ ثوان، بالاضافة الى تسجيل اسم المريض، وسنه ورقم ملفه العلاجي.

ويمكن تزويد الجهاز بوحدة طباعة، للحصول على معلومات مطبوعة والاحتفاظ بها في ملف المريض.

اكتشاف مضاد حيوي جديد ضد الفيروسات والسرطان

● تمكن الباحث الامريكي مايكل زارسلوف، مسؤول قسم الامراض الوراثية بالمعهد القومي الصحي بواشنطن، من اكتشاف مضاد حيوي طبيعي، وذلك على اثر سلسلة من التجارب التي اجراها على مجموعة من الضفادع الافريقية ذات المخالب.

وقد لاحظ زارسلوف ان هذا النوع من الضفادع الافريقية «كسينوبس لايفيس»، يعطي نتائج ايجابية وسريعة بعد اجراء العمليات عليه في المعمل، ثم وضعه في وسط ملائم ومياه مشبعة بالميكروبات والبكتيريا.

وبعد عدة أشهر من الابحاث التي اجراها الباحث، تبين له ان هذا النوع من الضفادع، يفرز نوعاً من الترياق القوي، وانه من الممكن استخلاص مجموعة جديدة من المضادات الحيوية منه يطلق عليها اسم «درقيات».

ويرى زارسلوف ان هذه المضادات الحيوية الدرقية، بامكانها القضاء على مجموعة كبيرة من انواع البكتيريا الاخرى والفطريات والطفيليات. كما انه من الممكن استغلالها ضد بعض الفيروسات وأنواع السرطان.

اية علاقة بين سرطان اللسان ومضغ التبغ

● ظاهرة صحية جديدة بدأ الباحثون في قضايا العلم والصحة يدرسونها بعناية منذ فترة، وهي ظاهرة الارتفاع الكبير في معدلات الاصابة بسرطان اللسان واللثة لدى الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٣٩ سنة، اذ تضاعف عدد المصابين بهذا النوع من السرطان ثلاث مرات خلال عشرة اعوام فقط. وذلك حسب التقديرات التي وردت في تقرير يدق ناقوس الخطر اصدره المعهد القومي الامريكي لمكافحة السرطان.

يقول تقرير المعهد ان المتهم الاول في هذه الزيادة الفادحة هو التبغ الذي يتم تناوله عن طريق المضغ (كما هو الحال مع نبات القات في اليمن... مع العلم ان القات لا علاقة له بالتبغ... وبالتالي لا يحمل اخطاره...) ومن الملاحظ ان مضغ التبغ «هواية» تلقى رواجا هائلا في الولايات المتحدة منذ ١٥ سنة.

اختراع جديد من تونس : حجارة من عصير الزيتون !

● نشرت مجلة «العلم والمستقبل» الفرنسية في عددها الاخير، خبراً يفيد بأن باحثين من تونس يشتغلون ضمن اطار المدرسة الوطنية للمهندسين في تونس، توصلوا مؤخرا الى اختراع حجارة مصنوعة من عصير الزيتون. فهؤلاء الباحثون، اذ مزجوا مادة «المارجين» وهي السائل الذي يستخرج من حبة الزيتون جنبا الى جنب مع الزيت، اذ مزجوا هذه المادة بالتراب والرمل، توصلوا الى ابتكار مادة جديدة للبناء.

وهذه المادة قدمت نماذج عنها في الصالون الدولي السادس لتقنيات وطاقات المستقبل في تولوز، وتبدي انها تتميز بقدرة هائلة على المقاومة، اضافة الى ارتفاع درجة العزل الصوتي والحراري فيها... اضف الى هذا ما تبين من ان انتاجها لا يكلف نفقات كبيرة، يعني انها اقتصادية كذلك.

دواء مصري للايدز

● يقدم د. احمد شفيق حالياً في زائير لتجربة الدواء الذي اكتشفه لعلاج مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز)، وذلك بناء على توصية من منظمة الصحة العالمية، بعد نجاح التجارب المعملية التي اجريت على الدواء.

ويعمل الفريق الذي يرأسه د. شفيق، في اطار المركز العالمي لأبحاث مرض الايدز في زائير، الذي يشارك في ابحاثه اكبر المعاهد العلمية المهتمة بالمرض مثل المعهد الامريكي للايدز ومعهد باستير الفرنسي والمركز الاوروبي لابحاث الايدز.

وقد اثبت الدواء الذي توصل اليه د. شفيق فعالية كبيرة مقارنة بالعلاجات التقليدية المتبعة حاليا والتي لا تجدي فتيلا مع هذا المرض.

وجدير بالذكر ان القاهرة ستشهد خلال شهر مارس مؤتمراً دولياً للايدز، يشارك فيه الى جوار امريكا وفرنسا وزائير عدد من الدول الاوروبية والعربية. وسيكون الدكتور شفيق مقرراً عاما للمؤتمر الذي يركز في ابحاثه على الجديد في طرق العدوى والعلاج.

المعروف ان وزارة الصحة المصرية تقوم بحملة مكثفة لفحص المشتبه في اصابتهم بالمرض امرضى الحميات ومدمني المخدرات والمقبوض عليهم في قضايا الآداب والمساجين والعائدين من الخارج) وفحص مشتقات الدم المستوردة. وصرحت مصادر وزارة الصحة ان ما تم العثور عليه يناهز ٣٠ حالة ايجابية (حاملة للفيروس) منهم ١٦ أجنبيا اعيدوا الى بلادهم، والباقون مصريون انتقل اليهم المرض في الخارج.

طائرة هجين

● انتشرت اخيراً ظاهرة صناعة الطائرات التي تجمع بين صفات الحوامات (الهليوكبتر)، والطائرات العادية، بغية الاستفادة من احسن ما في الطائرتين: السرعة، الاقتصاد في الوقود، القدرة على الهبوط العمودي في اي مكان.

وقد صممت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) طائرة من هذا النوع مع شركة سيكورسكي تحت اسم «دبليو» وبنجه تقوم بالاقلاع عمودياً، وحين تصل الى ارتفاع معقول تكف مراوح الحوامة عن الحركة لتواصل الطائرة رحلتها كطائرة عادية، بسرعة تصل الى الف كيلومتر في الساعة. أي تفوق بثلاث مرات سرعة احدث طائرة حوامة قتالية. وجدير بالذكر ان حاسبا الكترونيا متقدما جداً هو الذي ينسق حركة الطائرة الجديدة.

قياس التسمم بالتدخين

● في اطار اقناع المدخنين بالاقلاع عن هذه العادة القاتلة تمكنت احدى الشركات الاوروبية من تطوير جهاز سهل الحمل والاستعمال يقيس نسبة غاز اول اكسيد الكربون، وهو من الغازات السامة، في زفير المدخن. ويتم ذلك عن طريق نفخ المدخن في حلقة بلاستيكية ليدخل الغاز الموجود بالزفير في تفاعل كيميائي مع مادة موجودة في اداة استشعار الكترونية لتنتج شحنة كهربائية تتناسب مع كمية الغاز، وتحرك مؤشر القياس في الجهاز.

وبينت القياسات باستخدام هذا الجهاز ان نسبة الغاز في زفير المدخن اكبر بعشر مرات من كميتها في زفير غير المدخن، والطريف انه ظهر ان معدل وجود الغاز في زفير المدخن اكبر منه لدى غير المدخن حتى في اثناء عدم التدخين.

الجامعات: بداية عربية

● للجامعات دور هام، بل واساسي في المجتمع الحديث، ولذلك فان تاريخها يغري، دائما بالمراجعة، من اين انطلقت وكيف تطورت ؟

حتى الآن، يعتقد ان اقدم جامعة في العالم هي جامعة القرويين في مدينة فاس في المملكة المغربية. فهذه الجامعة تأسست في عام ٨٥٩ للميلاد، اي ان عمرها يزيد عن احد عشر قرناً وهي الآن اضخم جامعة في القارة الافريقية. ومن الامور المثيرة للاستغراب هو ان الجامعات الاوروبية بدأت في الظهور في اوج النظام الاقطاعي في العصور الوسطى وهي الفترة الأكثر ظلمة في تاريخ القارة العتيقة.

كانت الجامعة الثانية التي ظهرت الى الوجود هي جامعة ساليرنو في ايطاليا حيث ظهرت في القرن الحادي عشر. واشتهرت هذه الجامعة بكونها جامعة طبية مرموقة. ومن ثم اقيمت جامعة بارما في عام ١٠٦٥ وجامعة بولونيا في عام ١١١٩. وبذلك فان اول ثلاث جامعات اوروبية كانت في ايطاليا.

وفي فرنسا اسست جامعة مونبلييه في عام ١١٢٥ وجامعة السوربون في باريس عم ١١٥٠. وفي انكلترا اسست جامعة اكسفورد في عام ١١٦٨.

وفي امريكا كانت جامعة سانتو توماس في سانتو دومينغو هي الاقدم حيث اقيمت في عام ١٥٢٨ تلاها جامعة سان ماركوس في ليما عاصمة البيرو التي أسست في عام ١٥٥١ في السنة ذاتها التي اقيمت فيها اول جامعة في المكسيك. اما جامعتا هارفرد وييل، وهما اعرق الجامعات شهرة في الولايات المتحدة فقد اسستا في عامي ١٦٣٦ و ١٧٠١ على التوالي. وكانت جامعة هافانا التي اقيمت عام ١٧٢٨ الجامعة رقم ١٣ في القارة الامريكية في سلسلة الجامعات بعد سانتو دومينغو والبيرو والمكسيك والارجنتين وكولومبيا وبوليفيا والولايات المتحدة وغواتيمالا وفنزويلا على الترتيب.

ويمكننا القول ان الجامعة الحديثة كانت نتاجا للجامعات التي اقيمت في اوروبا في الفترة الممتدة بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر تحت رعاية الكنيسة واشرافها. وكان امام الطلاب اربع كليات للاختيار هي : كليات الطب والقانون واللاهوت والفنون. وكانت شروط الدخول تتطلب الالمام الكافي بالفنون الحرة الثلاثة وهي النحو والبلاغة والمنطق ومجموعة من الدراسات الرباعية مؤلفة من الحساب والموسيقى والهندسة والفلك كان يشتمل عليها منهج التعليم للسنوات الثلاث بين درجتي البكالوريوس والماجستير في جامعات القرون الوسطى.

ونتيجة لذلك تطورت في الجامعات وبسرعة تلك الاساليب التقليدية النابعة من الفلسفة المسيحية في العصور الوسطى التي سمحت بتكوين رجال دين كثيرين في استطاعتهم التعامل مع مشاكل الطبقة الاجتماعية التي يمثلونها.

وكان علم الفلك خاضعا في تفسيره منذ بدء العالم الى مفاهيم «سفر التكوين». اما الجغرافيا فكان يتم تعليمها طبقا للمبادىء التي ظهرت قبل احد عشر قرنا من قبل العالم اليوناني كلوديوس بطليموس. اما الفلسفة فالمرجع الوحيد الذي كان مادة التدريس هو «الكتاب المقدس» للبحث عن الحقيقة.

ومن الأمور الجديرة بالاشارة ان تعليم الحساب والهندسة ارتكز على المؤلفات القديمة المترجمة عن اللغتين العربية والعبرية حيث نجحت هذه الترجمات في التكيف مع الاساليب والمقولات الدوغماتية وبقيت كذلك حتى ايام كوبرنيكس. وهكذا فقد برزت افكار جديدة وتطورت من قبل جامعات القارة القديمة.

ان تاريخ الجامعات يرتبط بالتاريخ الثقافي للشعوب في اعظم لحظاتها البارزة التي مثلها كوبرنيكس وغاليلو غاليلي وبيكون وديكارت وكثيرون غيرهم. وفي عصرنا الحاضر، فان الجامعة الاكبر في العالم هي جامعة لومونوصوف في موسكو التي تضم غرف التدريس فيها اكثر من ٤٠ الف غرفة. اما الجامعة التي ينتسب اليها اكبر عدد من الطلاب فهي جامعة نيويورك التي ضمت ٣٤٨٣٦١ طالباً في عام ١٩٨٢.

على اية حال، ورغماً عن اي شيء، فان جامعة اليوم هي المؤسسة التي تتولى نشر الثقافة على نطاق عالمي، كما أن عمل اهم مراكز البحث يتم جنباً الى جنب مع المؤسسات الجامعية.

(عن «الأفق» ٨٧/١٢/٣)

● يظهر في الصورة (العليا) جامعة «لومونوصوف» وفي الصورة السفلى جامعة «السوربون» تأسست عام ١١٥٠ ●

الانسان والنبات

الجنجل حشيشة الدينار

● نبتة متوسطية وتنبت في اوروبا وآسيا. وتوجد عادة بالقرب من الحواجز والاسيجة، في الاماكن الحرجية والرطبة. ساقها صلبة مقرنة اوراقها متقابلة واحيانا متعاقبة معنقة. ازهارها مذكرة او مؤنثة. تستعمل منها الزهور واحياناً الجذور، ويجب الانتباه لتنشيفها لأنها من النباتات الحساسة. الجنجل ينتمي لعائلة القنبيات ويظهر قوة مخدرة خفيفة.

تاريخ : لم يذكر اليونان ولا الرومان هذه النبتة بينما تحدث عنها الطبيب العربي المشهور الرازي باسهاب وقال (انها تهدىء التوتر العصبي وتنقي الدم المحرور (مكبود) وتلطف المزاج وعصير النبتة المطبوخ مع السكر يشفي البرقان). في القرون الوسطى استعملت لمعالجة امراض الكبد والطحال، ولمعالجة الامراض الجلدية (القروح والجروح) وذلك بذر الطلع فوقها.

الخواص : عرفت خواص الجنجل بدقة في بداية القرن التاسع عشر من خلال التحاليل الكثيرة والتجارب المخبرية. واكتشف مفعولها المهدىء للاعصاب، وللتوتر الجنسي وهذا يفسر فقدان شهوة الجماع عند المدمنين على شرب الجعة (البيرة) لأن البيرة تعطر بأزهار الجنجل. مفعولها المهدىء يساعد على النوم الهادىء لأصحاب النوم القلق ذو المنشأ العصبي اخذها باعتدال يفتح الشهية يساعد على الهضم ومقو يوصف لحالات التعب وخصوصاً عند المسنين. وينقي الدم من السموم تدر البول وتساعد على اعادة عمل وظائف الكبد والمثانة بصورة جيدة وتطرد الحامض البولي.

كما يستعمل مغلي الجنجل مضافاً اليه ورق البندق والنعنع والاسموخ (حشيشة الطوح، ذنب الفرس) كمضاد للكسح وكمقو. ومن المعروف ان هذا المزيج يعطي نتائج سريعة ويحضر بغلي مزيج الاعشاب على نار هادئة لمدة عشرين دقيقة بنسبة ١٥ غم من ورق البندق و ١٠ غرامات من النباتات الاخرى ويؤخذ منه كأس واحد صباحا.

ويستعمل مستحلب الجنجل مضافاً اليه الناردين والترنجان وزهرة الآلام (آلامية) لكل حالات التهيج العصبي والهستيري ويحضر بنسبة ٥ غم من زهرة الآلام و ١٠ غم من كل من النباتات الأخرى لكل لتر ماء، ويؤخذ مرتين خلال النهار او مرة واحدة قبل النوم. وفي حالة الحصول على الكميات المطلوبة من النباتات لكل لتر ماء يمكن خلطها ومزجها واخذ ربع الكمية لكل كوب ماء.

التحضير والاستعمال : المستحلب يحضر بنسبة ١٥ ـ ٢٠ غم لكل لتر ماء وتترك لمدة عشر دقائق ثم تحلى بالعسل وتشرب. ومن الخارج يذر الطلع فوق الجروح والقروح والالتهابات.

● ناصر السومي ●

مستعمرات على المريخ

● سيجري معهد الابحاث الفضائية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتيه برنامج دراسات من فوق احد قمري كوكب المريخ. وتحمل السفينة التي ستنطلق اليه اواسط هذا العام نفس اسمه «فوبوس» وستكون مثقلة بالاجهزة والمعدات التي تقوم ببرنامج البحث. ويشارك في التجارب العلمية لرحلة «فوبوس» ١٢ بلداً من بينها فرنسا والمانيا الاتحادية وسويسرا والسويد، بالاضافة الى وكالة الفضاء الاوروبية.

وستكون السفينة عرضة للشمس طوال الرحلة التي تستغرق ٢٠٠ يوم لذا ستقوم الاجهزة المختلفة بدراسة المناطق المشعة من الشمس والبنية الداخلية لها. علاوة على تبضات شدة الاشعاع الشمسي، كما ستقوم بدراسة الظروف الفضائية المختلفة على امتداد الرحلة.

وستقوم السفينة بتجارب مكثفة تستغرق ٢٠ دقيقة وهي لا تبعد عن قمر المريخ الا عشرات الامتار، وستستخدم لأول مرة اشعة الليزر لتبخير مواد التربة، توطئة لالتقاطها ثم تحليلها، وسيتم خلال ٢٠ دقيقة أخذ عينات من حوالي ١٠٠ موقع على سطح «فوبوس».

هذا كما سيجري تصوير سطح «فوبوس» بالألوان وبدقة ستمكن وضع خريطة له. وستقوم السفينة أيضا بتصوير المريخ والنجوم البعيدة تصويراً ضوئياً. كما سيجري تصوير «فوبوس» بالأشعة تحت الحمراء، لدراسة المواد الكامنة تحت سطحه ذلك بينما سيهبط جهازان من السفينة على سطحه احدهما ثابت سيقوم بحفر التربة وتحليل عينات من الحفر، والثاني متنقل (يقفز من موقع الى آخر). سيقوم بفحص طبيعة سطح «فوبوس» وارسال قياسات خاصة بالاهتزازات والزلازل.

وبالاضافة الى مواصلة برامج دراسة المريخ من المنتظر ارسال سفينة أخرى الى قمره الثاني ديموس. والاهتمام بالقمرين يأتي من منطلق ترجيح وجود مواد على سطحيها تساعد في بناء المستعمرات على المريخ ذاته.

أقدم متحف طبي في العالم

● تحتفل الاوساط الثقافية والطبية في المانيا الدمقراطية هذه الايام بمرور ٧٥ عاما على افتتاح المتحف الصحي الالماني في مدينة «درسدن» والذي يعتبر اقدم متحف من نوعه في العالم، واهم معروضاته هو «الانسان الزجاجي» الذي اشتهرت بصناعته المانيا وهو نموذج للجسم البشري من الزجاج يوضح كل اجزائه الداخلية.

والمتحف عبارة عن مركز قومي للبحوث الطبية وللمعلومات المتعلقة بالتعليم الصحي، ومركز لصناعة تصدير الادوات التعليمية الطبية ونماذج المعارض الصحية لشتى انحاء العالم. ويتكون المتحف حاليا من ١٥ قاعة عرض يبلغ اجمالي مساحتها اكثر من الف متر مربع وهو حافل بالاجهزة الالكترونية الحديثة التي تجعل من الممكن لزائر المتحف ان يقوم باجراء التجارب المختلفة بنفسه.. ولا يقتصر دوره على مجرد المشاهدة فقط.

الملوثات الصناعية والصمم

● لا يعرف الكثيرون عن آذانهم.. سوى انها واحدة من النعم الكثيرة، لكن الاذن من الناحية الطبية والتشريحية، شيء يدعو للدهشة.

فالاذن خلقت بحيث يمكن بواسطتها سماع كل الاصوات، بدءاً بالهمس وانتهاء بدوي الانفجارات، اي التي تقل قوتها عن ديسيبل واحد (وهو وحدة قوة الصوت)، مثل حفيف الاوراق وأصوات الحشرات، وتلك التي تزيد قوتها عن ١٤٠ ديسيبل مثل المفرقعات والمتفجرات.

والمجال لا يتسع للحديث عن فوائد الاذن وتعقيداتها، غير ان مضاعفات التقدم التكنولوجي والحضاري، يمكن ان يؤدي في رأي اطباء الاذن، الى ان يفقد الانسان في المستقبل حاسة السمع.

فالاذن جهاز معقد، غاية في الدقة والحساسية، يمكن ان تتأثر بأية عوامل ضارة، داخلية او خارجية.

لذا لقد خلقت في حماية اكثر عظام الانسان سمكاً، والتي توجد في جانب الجمجمة، ولكن الانسان بتصرفاته السيئة ومخترعاته المزعجة يعرض اذنيه لكثير من الأضرار.

المنطقة الصعبة

● اوجاع المعدة وصعوبة الهضم و «الحرقة» او الحموضة، هي من الامراض التي يشكو منها الانسان في المجتمعات الاستهلاكية وفي معظم المجتمعات العربية. وبالرغم من جميع الادوية الطبيعية والكيماوية التي يصفها الاطباء، فان عدد المصابين بأمراض المعدة والهضم ما زال في ازدياد. في المؤتمر الاخير للاطباء المتخصصين بالجهاز الهضمي، حيث استعرضت كل وسائل العلاج التقليدية والجديدة، قدم احد الاطباء ورقة عمل تحتوي على النصائح الثماني لعوارض سوء الهضم وامراض الجهاز الهضمي وطرق مداواتها :

● ان ينام المصاب بالحرقة ملقياً ظهره على مخدة عالية بحيث يبقى الجزء الاعلى من جسمه مرتفعا فوق معدته.

● عدم ارتداء ثياب تشد على البطن، الكورسيه، حزام ضيق، بنطلون جينز، الى آخره.

● تناول كميات ضئيلة من الطعام خصوصاً في العشاء. والتخفيف من الدهونات والحلويات كالبطاطا المقلية والمشروبات الغازية. واذا امكن الابتعاد عن التدخين والكحول والقهوة.

● تناول الطعام على مهل ومضغه جيداً وطويلاً.

● عدم القيام بعد الأكل بأعمال تتطلب جهداً جسدياً.

● عدم الاستلقاء فوراً بعد الأكل.

● القيام ببعض التمارين التنفسية وقوفاً وتحاشي التمارين الرياضية التي تمارس على الارض.

● تخفيف الوزن ولو قليلاً والابتعاد عما يعكر راحة البال.

تعددت الميكروبات والموت واحد

● مع حلول فصل الشتاء يتجدد الحديث عن الرشوحات والكريب والانفلوانزا وما يتبعها من نزلات صدرية. وككل عام، تتجدد الحملة الطبية والبحوث عن اسباب هذه العوارض الشتوية وطرق مداراتها او مداواتها.

يقول آخر تقرير طبي امريكي ان «الكريب» او الانفلوانزا تقتل في العام عدداً من الناس يفوق عشرة اضعاف عدد الذين يموتون «بالسيدا» كما انها تتسبب في تعطيل ملايين ساعات العمل. والتلقيح ضد الانفلوانزا يشهد اليوم حملة كبيرة خصوصا بالنسبة للمتقدمين في السن. في فرنسا دلت الاحصاءات ان ستين بالمئة من المتقاعدين يتلقحون كل عام في مطلع الشتاء ضد الكريب والانفلوانزا ويكلف ذلك ثلاثمائة مليون فرنك في السنة.

ولكن مشكلة صانعي التلقيحات هي في ان ميكروب الانفلوانزا ليس ثابتا بل يتغير كل عام ومعظم هذه التلقيحات مستخرجة من الحيوانات وحتى الآن تبين ان ميكروب الانفلوانزا ينزح من البلاد الحارة نحو البلاد الباردة. اما العزاء الوحيد فهو ان يصمد امام حرارة تبلغ الاربعين درجة.

ويتساءل الاطباء اليوم عما يفعلون اذا ما برز ميكروب يتعدى صموده هذه الدرجة من الحرارة التي ينتقل الانسان بعدها الى الآخرة عندئذ وكما يقولون تصبح الانفلوانزا اشد من الطاعون خطراً.

مصر.. والمخدرات

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ بدأت السلطات المصرية منذ بعض الوقت حملة في جميع الاتجاهات لمكافحة مشكلة المخدرات التي يبدو انها تطال طالبا بين كل ثلاثة طلاب مصريين وفق ما توصلت إليه ندوة عقدت في القاهرة مؤخراً او تناولت موضوع الصحة العقلية.

وتشير وثائق الندوة الى ان ٣٠٠ الف شخص من مجموع السكان البالغ ٥٢ مليون نسمة يتناولون المخدرات وان متوسط عمر المدمنين تدل الى الخمسة عشر عاماً.. وهي معلومات لم تنفها او تؤكدها الاوساط الرسمية. وقد شكلت فرق مشتركة من وزارات الصحة والاعلام والداخلية والاوقاف لمكافحة هذه الآفة الجديدة.

اما الصحافة المصرية الحكومية فتشير الى احصاءات وزارة الداخلية وتؤكد ان قيمة المخدرات التي تدخل كل عام الى مصر البلد الذي يعاني من نقص حاد في النقد النادر تبلغ ستة مليارات دولار. ولذلك ترى الاوساط المالية ان الدولار الذي ينهار في الاسواق العالمية لا ينخفض ابدا في السوق المصرية بسبب كثافة الطلب عليه لشراء المخدرات.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان مجموع المخدرات التي تمت مصادرتها عام ١٩٨٦ ٩٩ كيلوغراماً من الهيروين و ٢,٥ كيلوغرام من الكوكايين و ٣١ طناً من الحشيشة و ٥٥ كيلوغراماً من الأفيون.. لكن الاوساط الرسمية تعترف بأن الكميات التي يتم ادخالها عادة الى البلاد تبلغ عشرة اضعاف تلك التي تتم مصادرتها. واصابع الاتهام موجهة الى المافيا العالمية باعتبارها مصدر هذا التهريب الذي كانت الاهداف السياسية جانبا من مهمته وهي افساد الشباب المصري.

وتعزى كثير من حوادث الطرق للمخدرات التي يتعاطاها السائقون كالحادث الذي ذهب ضحيته مؤخراً حوالي مئة من اطفال احدى المدارس عندما اصطدم الباص الذي كان يقلهم بأحد القطارات لدى مخاطرته بالعبور في طريق غير مأمونة.

وفي جميع الأحوال فان المخدرات اصبحت احدى اهم مشاكل المسؤولين المصريين وعلى جميع المستويات.. وتخصص لها برامج طبية ودينية في التلفزيون كما في المدارس في وقت اعطت فيه التوجيهات لتعزيز مكافحة مرض الايدز الذي ينتقل غالبا بواسطة الحقن.

... وماذا عن سكان المناطق النووية ؟

● افادت دراسة اجرتها الباحثة الامريكية ماري اماندا ديو، من جامعة بيتسبرغ، بأن الحوادث التي تصيب المفاعل النووية، تخلق لدى سكان المناطق المجاورة، معاناة سيكولوجية شبيهة تماما بتلك التي تجدها لدى ضحايا الكوارث الطبيعية.

ومن بين النتائج الهامة لهذه الدراسة التي اجريت طوال عامين على سكان المناطق المتاخمة لمفاعل «ثري مايلز ايلند» الامريكي الذي انفجر في عام ١٩٧٩، تلاحظ الباحثة ان مستوى غير اعتيادي للقلق والعدوانية قد وجد لدى السكان المحليين، ولاحظت ان عدداً كبيراً من السكان باتوا قلقين لا ينامون، ويرون الكوابيس المرعبة.

ولاحظت الباحثة اخيراً، ان هذه الظاهرة اختفت حين كان العمل في المفاعل متوقفا بعد انفجاره، ثم استيقظت من جديد بعد ان تم تشغيله مجددا في عام ١٩٨٥.

التراث العربي في خطر

● ذكر تقرير صادر في الكويت عن حركة «الثقافة العربية» ان التراث بجميع انواعه مهدد في كافة الدول العربية، لمجموعة من الاسباب اهمها وجود المناطق الاثرية وسط الانشاءات الحديثة، وعدم الوعي بأهمية التراث وعمليات السرقة والنهب التجاري.

وقد اكد التقرير على انتشار عمليات تزييف التراث ونهبه في كثير من البلدان العربية رغم حماية التشريعات، وان هناك محاولات تبذل بمساعدة اليونسكو، لاستعادة عدد من القطع الاثرية التي نهبت..

هذا كما اكد التقرير غياب الطرز العربية والاسلامية في تصميم المدن العربية الحديثة، وبين ان هناك عجزاً هائلا في مجلات الطفل وكتاب الاذاعة والتلفزيون والمسرح.

تلفزيون السنوات القادمة

● امكن اخيراً انتاج تلفزيون يبلغ قطر شاشته ٩٥ سنتيمتراً ولم تستخدم شاشة بهذا الحجم من قبل الا في نظام العرض بالاسقاط.. ويشعر المشاهد امام التلفزيون الجديد انه جالس امام شاشة سينمائية بالفعل.

ومن المتوقع ان يجري قريباً انتاج شاشات تعرض ١١٢٥ خطا ابدلا من ٥٢٥ خطا في التلفزيون التقليدي) وذلك يعني ان وضوح الصورة سيرتفع بدرجة يجعلها تنافس في الجودة صور أفلام ٣٥ مليمتراً.

هذا ولن يمضي وقت طويل حتى يبدأ العرض بأجهزة تلفزيون الحائط الذي يعمل بشاشات عرض من الكريستال السائل، وذلك بدلا من انابيب الكاثود المستخدمة حاليا.

ولن ينصرم القرن الحالي الا والعالم يشهد نوعا جديدا من التلفزيون (الرقمي) الذي سيمكن المشاهد من المشاركة في العرض الجاري على الشاشة.

على الشاشة الصغيرة

(الأحد ٨٨/١/١٧)

● ١٨,٣٠ ـ موجز الإخبار
● ١٨,٣٢ ـ اريد حلاً
● ١٨,٤٥ ـ تجهيزات واختراعات
● ١٩,٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
● ٢٠,٠٠ ـ برنامج موسيقي
● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١,٥٠ ـ سلالة
● ٢٢,٤٠ ـ برنامج ثقافي
● ٢٣,٣٠ ـ «الفريد هتشكوك يقدم»
● ٢٣,٥٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٦) ***

● اعداد : جانيت وناظم عابد عدوي ـ طرعان ●

● افقي :

١) شاعر لبناني معاصر
٢) الاسم الاول لقائد عربي راحل ـ احد اشهر الخطباء العرب
٣) احترام (معكوسة) ـ نقي + علم مذكر + ثلثا روى
٤) نصف اراد ـ ديوان لسميح القاسم + متشابهان + نبتة جبلية توضع مع الشاي
٥) والد ـ مطرب اردني + مادة قاتلة
٦) ي + يسترجع
٧) موحد المانيا في القرن التاسع عشر ـ علم مؤنث + شكل هندسي + ف
٨) لقب عبد الرحمن الداخل
٩) قائد ثورة اكتوبر + أ ـ مفكر ثوري مصري (معكوسة)
١٠) حام + والدة ـ عاصمة اوروبية + حب
١١) لباس ـ اذهب
١٢) ضرغام ـ الأمر من كان ـ طائفة (معكوسة) ـ من اركان الاسلام
١٣) نصف باسل
١٤) اديب لبناني معاصر +ز
١٥) شاعر عربي

● عمودي :

١) نواقيس + شاعر مصري معاصر (ناقص حرف ومعكوسة)
٢) من الحيوانات ـ مريض ـ قلب
٣) نهض (معكوسة) ـ تلفزيون (ناقص حرف) ـ انت (بالانجليزية)
٤) سطل ـ اسكن ـ في الوجه (معكوسة)
٥) متشابهان + الاسم الاول لشاعرة عراقية ـ ثلثا ارض
٦) نظام حكم قديم ـ حرف نصب + مخلص ـ ضمير متصل
٧) بين اثنين (معكوسة) + فرـ من الحواس (معكوسة) ـ قوة حسابية
٨) قابض + د ـ شاعر عباسي (معكوسة)
٩) علم مذكر ـ احسان ـ حرف عطف
١٠) خاصتنا + الاسم الاول لممثل مصري ـ مدينة عراقية ـ شعر (معكوسة)
١١) شمس (مبعثرة) + من الانبياء ـ نصف اكرم ـ اكتمل
١٢) حول + الرقم السادس ـ جبيل الطلعة ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
١٣) يدري + احصي ـ جميع ـ ضمير متصل
١٤) من الأنبياء + بحر ـ للتمني + واسع + عملة أسيوية.
١٥) بن + من حالات البحر + شهيد فلسطيني عام ١٩٣٠

*** حل لغز رقم (٢٠٥) ***

● افقي :

١) مارك توين + ر
٢) حسين فهمي + أ
٣) مالميلا + شن
٤) دل + هان الود
٥) غرابة + مساح
٦) لو + كرم + اب + سر
٧) يحس + طل + ل + ابي
٨) ط + لا ا ع + قطن
٩) هالة فاخر

● عمودي :

١) محمد علي طه
٢) اسأل روحك + أ
٣) رينة + اكسال
٤) كندا + برطعة
٥) ت + في + نهل + قف
٦) الهو + مالطا
٧) يم + السباح
٨) نينوا + رب
٩) راشد حسين

وفد من الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفلسطيني الى اتحاد الصحفيين العالمي لتصعيد حملة التضامن مع الانتفاضة

● براغ - هاتفياً لمراسلنا - قام وفد من الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفلسطيني، يوم الجمعة الماضي (١/١٥)، بزيارة مقر اتحاد الصحفيين العالمي في براغ حيث التقى مع سكرتير الاتحاد، بيرنت راير، وأطلعه على آخر تطورات الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعلى الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد المواطنين هناك.

كما شرح الوفد لسكرتير الاتحاد عن عمليات الابعاد التعسفية الاخيرة، التي شملت (٩) مواطنين وكذلك اعتقال الالوف من المواطنين في المناطق المحتلة بينهم عدد من الصحفيين.

وشكر الوفد اتحاد الصحفيين العالمي على دعمه المستمر لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وعقد المؤتمر الدولي بكامل الصلاحيات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد سكرتير اتحاد الصحفيين العالمي من جانبه ضرورة مواصلة دعم النضال الوطني الفلسطيني، وأشار الى مجموعة الانشطة والفعاليات التي سيقوم بها في المستقبل القريب. كما اكد ضرورة العمل بكل الوسائل لاطلاق سراح الصحفيين المعتقلين اداريا لمدة (٦) أشهر وهما هاني العيساوي وسمعان خوري عضوي اتحاد الصحفيين في المناطق المحتلة.

الجبهة في الطيبة تستنكر اعمال القمع وأبعاد المواطنين عن وطنهم

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقد مكتب الجبهة في الطيبة اجتماعاً مساء الجمعة (٨٨/١/١٥) لبحث القضايا التنظيمية. واتخذ قرارات اهمها: استنكار حملة القمع وسفك دماء الابرياء التي تقوم بها حكومة شمير - بيرس - رابين ضد شعبنا في المناطق المحتلة. وكذلك استنكار ابعاد المواطنين عن وطنهم، والمطالبة باعادتهم، والافراج عن آلاف المعتقلين، والكف عن حملة الارهاب والقتل وسفك دماء الابرياء.

عوزي برعام يسحب استقالته

● تل ابيب - تراجع عضو الكنيست عوزي برعام وعدل عن قراره السابق بتقديم استقالته من منصب السكرتير العام لحزب «العمل».

وقد جاء قرار برعام هذا، والذي اعلنه خلال اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل» الخميس الاخير، بعد أن وافقت قيادة حزبه (وخصوصاً شمعون بيرس واسحاق رابين ويسرائيل كيسار) على طلبه تشكيل «لجنة قيادية عليا» تخول صلاحية تحديد سياسة الحزب ومواقفه في قيادة السياسة الخارجية و«الامن» والقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وعبر برعام، أمام اجتماع مكتب الحزب السياسي، عن قلقه من ثلاثة امور اساسية: ● الاول - انعدام التنسيق بين الحزب وبين ممثليه في الحكومة (شمعون بيرس واسحاق رابين بشكل خاص) وفي مؤسسات اخرى (يسرائيل كيسار، في الهستدروت) ● الثاني - محاولات ضرب مساعي توسيع الدمقراطية في داخل الحزب وهيئاته ● الثالث - النقاش حول الطريق الذي على الحزب اعتماده في المجال السياسي.

هذا واعرب بعض المراقبين عن اعتقادهم بان تراجع برعام عن استقالته بعد استجابة رؤساء حزب «العمل» لمطالبه وشروطه يشكل مكسبا للجناح «الحمائمي» في داخل حزب «العمل» وقيادته وخصوصا لاولائك الذين يتحفظون من مواقف ونهج شمعون بيرس ويتسحاق رابين في المجالين السياسي والعسكري.

ومن جهة اخرى، قال مراقبون آخرون ان هذا «المكسب» لن يكون ذا اهمية وتأثير ملحوظين لان تركيبة «اللجنة القيادية العليا» التي اتفق على تشكيلها قد لا تكون لصالح «الحمائميين» وقد لا تكون ملزمة لممثلي الحزب في الحكومة والهستدروت والمؤسسات الأخرى.

لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد وكفر مندا تطالب بوقف المذابح ضد الاهل في المناطق المحتلة

● كفركنا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - طرح ممثل كتلة الجبهة في لجنة العمال المشتركة لقرى كفركنا والمشهد وطرعان وكفر مندا، النقابي اكرم صفوري، قضية استمرار المذابح ضد جماهير الشعب الفلسطيني الرازحة تحت الاحتلال الاسرائيلي على جدول ابحاث اللجنة في اجتماعها في نهاية الاسبوع.

واعرب ممثل الجبهة عن شجبه لموقف المعراخ، التي ينتمي اليه وزير «الامن» اسحاق رابين ويعطى بتأييده لتنفيذ الجرائم ضد شعبنا، وقال انه يتحمل المسؤولية كاملة عن هذه الجرائم بكل تفاصيلها من القتل والقمع وحتى الطرد والاعتقال. وقال: من واجب كل عامل عربي شريف أن يرفع صوته ضد هذه الجرائم وضد مرتكبيها من المعراخ والليكود.

وبناء على اقتراح مندوب الجبهة قررت اللجنة بالاجماع شجب ممارسات الاحتلال الاجرامية والمطالبة بوقفها فورًا وبالجنوح الى طريق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني. وطالبت اللجنة باعادة المبعدين الاربعة وبوقف حملة التحريض على الجماهير العربية في اعقاب «يوم السلام» وبالغاء المحاكمات والاعتقالات وبارجاع العمال المفصولين عن العمل بسبب الاضراب.

هذا وكان سكرتير اللجنة، عدي عدوي، قد استنكر في بيانه اعمال القتل والقمع.

وبحث الاجتماع ايضا في قضايا العاملين في القرى الاربع. وانتقد مندوب الجبهة سياسة التمييز التي تعانيها لجنة العمال لكونها عربية.

جبهة أبوسنان تندد بجرائم الاحتلال وتدعم الاخوة في انتفاضتهم

● أبوسنان - لمراسلنا، حسين سويطي - عقد مجلس جبهة ابوسنان الدمقراطية اجتماعه الدوري، يوم الجمعة ٨٨/١/١٥، قدم فيه أحمد سعد بيانا سياسيا حول اضراب «يوم السلام» ودور جماهير ابوسنان في هذا اليوم. وابرز شمولية الاضراب في القرية مبينا التهديدات السلطوية لجماهيرنا على اثر نجاح الاضراب.

وتحدث عن الانتفاضة العارمة في الأراضي المحتلة وسبل دعم الانتفاضة ودور جماهيرنا في ذلك. وقدم الدكتور يوسف مطانس، رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي، بيانا عن عمل كتلة الجبهة في المجلس وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١) استنكار الممارسات الاجرامية للاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بوقفها والانسحاب فورا والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، من خلال عقد مؤتمر دولي بمشاركة كل الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

(٢) استنكار حملة الابعاد والمطالبة بارجاع المبعدين الى وطنهم ووقف هذه الممارسات التي تتعارض مع وثيقة جنيف.

(٣) استنكار حملة الاعتقالات والتحريض السلطوي ضد جماهيرنا العربية، والمطالبة بوقفها فورا.

(٤) المطالبة بالغاء اوامر الاعتقالات الادارية التعسفية.

(٥) تلبية نداء شعبنا في المناطق المحتلة والعمل بسرعة لجمع التبرعات لمساندة اخوتنا في صمودهم. هذا وتأسست لجنة محلية لهذا الشأن. وقد ادار الاجتماع ولخص النقاش الأستاذ سليم خوري، سكرتير جبهة ابوسنان.

ممثلو الرأي العام في حيفا يتظاهرون احتجاجًا على الحملة التحريضية ضد المسرح البلدي

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر جمهور من ممثلي الرأي العام من رجال العلم والفن والسياسة والشؤون النقابية في حيفا، ظهر امس الاول (الجمعة)، امام مبنى بلدية حيفا احتجاجًا على حملة التحريض الهستيرية ضد المسرح البلدي في المدينة وضد العاملين فيه التي تشنها الاوساط السياسية المتطرفة والعنصرية وضد تدخل هذه الاوساط الفظ في شؤون المسرح وحرية التعبير الفني فيه.

ورفع المتظاهرون شعارات مثل: «المشكلة ليست في المسرح وانما في الواقع» و «نعم لحرية التعبير» و «اليوم المسرح وغدًا او بعد غد.. الكتب» و «هذا يبدأ بالمسرح والى اين ينتهي؟!» و «التدخل السياسي في الفن يخنق الابداع» و «لا لكم الافواه» و «خنق الابداع هو تقويض للدمقراطية» و «لا لمسرح دمى»!

وكانت مجموعة من مواطني حيفا يهمها حرية التعبير دعت الى هذه التظاهرة في اطار سلسلة اعمال احتجاجية على ما يواجهه المسرح البلدي من تحريض هستيري. كما اصدرت بيانا للصحافة شجبت فيه تدخل السياسيين الفظ في شؤون المسرح وحرية التعبير الفني فيه. واكدت ان حملة التحريض ضد المسرح في حيفا هي محاولة لكبت حرية التعبير وللتهرب من مواجهة الواقع المعاش.

ودعا البيان الى وقف التدخل السياسي في شؤون المسرح البلدي وتمكين مديري المسرح الفنيين من ادارة المسرح انطلاقا من أن المسرح يعكس ويصور واقع المجتمع الاسرائيلي.

وجمع المتظاهرون تواقيع على عرائض تعبر عن دعم المواطنين لمديري مسرح حيفا، وتدعو لوقف التدخل السياسي الفظ في شؤونه لتمكين المديرين المستقيلين، يهوشوع سوبول وغداليا بيسر، من الغاء استقالتيهما والعودة لتسلم مهامهما.

رئيس مجلس الطيبة ونائبه يجتمعان بقائد الشرطة ويحتجان على الغارات الارهابية على الاهالي

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - التقى وفد من مجلس الطيبة المحلي، في نهاية الاسبوع الماضي، مع ضابط المنطقة، فريدمان، على اثر الحملة الارهابية التي قام بها نفر من البوليس و«حرس الحدود»، مساء الاربعاء الماضي، حيث داهموا المقاهي والمطاعم في القرية وانهالوا على الرواد بالضرب والتنكيل وكيل الشتائم.

وتحدث رئيس مجلس محلي الطيبة، عبد اللطيف حبيب، طالبًا من الشرطة ان تقطع دابر متعاطي المخدرات وتجارها، ولكن بدون التعرض للناس الابرياء.

وسرد عبد الحميد ابو عيطة، نائب رئيس المجلس المحلي، اسماء الاشخاص الذين تعرضوا للضرب وفي اي وقت واي مقهى والشهود على ذلك. وعندها أحرج ضابط المنطقة وقرر ارسال محقق يجتمع مع اولئك الذين تعرضوا للضرب وتسجيل اقوالهم.

وتم ذلك اللقاء حيث حضر المحقق وبحضور عبد الحميد ابو عيطة ادلت مجموعة من المعتدى عليهم بشهاداتهم ومن بين هؤلاء عبد القادر ظاهر وسلامة حبيب وعمر ذيب عازم وعلي عثمان جبالي وابراهيم عبد الله عازم. وقدم المحقق اعتذاره للاشخاص الذين تعرضوا للضرب.

وكان المجلس المحلي والمواطنون قدموا شكوى فورية على هذه الاعتداءات الى ضابط المنطقة وطالبوه بالا تتكرر مثل هذه الاعمال.

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة اصدر غداة حملة الاعتداءات بيانا جاء فيه: إن ما جرى في الامس، لا يمكن اعتباره في اطار قيام الشرطة بواجبها ضد اعمال الزعرنة وتعاطي وتجارة المخدرات واعمال السرقة. ويظهر للعيان ان هناك تعليمات وسياسة بوليسية استفزازية لارهاب الاهالي بممارسات قمعية منسوخة عما يجري وتنفذه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.. وبعيد كل البعد عن قيام الشرطة بدورها في محاربة الافراد الذين يقلقون الراحة والحياة العامة ما بين الاهالي في الطيبة.

واضاف البيان: «إننا نتهم الشرطة بأنها تقوم باعمالها المرفوضة هذه عقابًا وانتقامًا من الاهالي كجزء من حملة وسلسلة الاعتقالات وحملات الارهاب البوليسية الموجهة ضد جماهيرنا». واضاف: «اننا ندعو المجلس المحلي والهيئات الشعبية وكل جماهير الطيبة الى اليقظة. ونطالب الشرطة و«حرس الحدود» بالكف عن ارهاب السكان الآمنين واستفزازهم!

وفاة فاضلة

○ الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وخارجها جثمان المرحومة فاطمة فاهوم، الى مثواه الاخير امس (السبت) والتي كانت توفيت عن عمر يناهز الخامسة والستين.

والفقيدة هي زوجة الشيوعي البارز نجيب الفاهوم. وقد عرفت بمشاركتها في الحياة النضالية لزوجها وشعبه. وبرزت في موقفها البطولي خلال المظاهرة التاريخية التي جرت في الناصرة عام ١٩٦١ احتجاجًا على مقتل الشبان الخمسة حين تصدت للاعتداء البوليسي سوية مع الجماهير. وقد ساهمت في بناء بيت شيوعي بارز في المدينة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى الرفيق نجيب فاهوم وانجاله وعموم آل الفاهوم في الناصرة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة

● الناصرة - شيعت جماهير الناصرة جثمان المرحومة سروة نمر ابو احمد (ام محمد) التي كانت توفيت عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعزيات الى زوج الفقيدة وانجالها وعموم آل ابو احمد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل

● الناصرة - شيعت جماهير الناصرة جثمان المرحوم فؤاد اسعد الذي كان توفي عن عمر يناهز الثانية والخمسين.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل اسعد راجين لهم الصبر والسلوان.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم - عبد القادر حسن تلي ناشف بتاريخ ١٩٧٩/٤/١٥ وانحصار ارثه الشرعي في ولده طاهر عبد القادر تلي ناشف المتولد له من زوجته مريم محمد خضر ناشف المتوفاة حال حياته وفي أولاده من زوجته الثانية، سلمى سلامة تلي ناشف والمتوفاة حال حياته وهم: اعتدال وعادل وسهام وهيام وتوفيق وعفيف ودالية لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٧/١٢/٣١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

خلال معركة دارت في

● تتمة من ص١ ●

تنعيش بذل.. خلقنا تنعيش بحرية» و«معلش شو صار.. غزة شعلة نار».

واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال، وذلك برشقها بالحجارة، مما ادى الى جرح ثلاثة جنود. وقامت طائرة هيلوكبتر بنقلهم. ولاحقت قوة اخرى المتظاهرين حتى المسجد الاقصى. والقت العديد من قنابل الغاز. وفي المقابل تمكن المتظاهرون من الظفر بأحد افراد الشرطة الذي بدأ باطلاق الرصاص باتجاههم وادخلوه الى المسجد وانتزعوا منه سلاحه، ثم القوه خارجا.. وعلى الاثر حاصرت قوات الاحتلال المسجد وبعد نصف ساعة اخرجوا المتظاهرين وأجروا عليهم تفتيشاً جسديا دقيقاً. وأجرت قوة اخرى، بعد اخراجهم، تفتيشا دقيقاً في المسجد، بحثا عن المسدس.

وانطلقت النسوة بتظاهرة في ساحة الصخرة رشقن خلالها الحجارة على جنود الاحتلال اللذين هاجموهن بسيل من قنابل الغاز ولاحقوهن داخل مسجد الصخرة. والقوا عليهن خمسة قنابل غاز، مما ادى الى اصابة ٥ سيدات طاعنات في السن بحالات اختناق والاغماء واصابة ما يزيد على ٢٠ فتاة بالغثيان. وتم نقل المصابات الى عيادة الحرم. كما اصيب جراء الاشتباكات العنيفة، ما يزيد على ٨٠ شاباً ورجلاً بحالات اختناق وبجروح كانت جراح اثنين منهم خطيرة.

● محاصرة الحرم ●

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف اغلقت قوات الاحتلال جميع أبواب الحرم القدسي.

وقامت قوات الاحتلال بتسجيل ارقام هويات الشبان في اثناء دخولهم الى الحرم القدسي، بعد تفتيشهم تفتيشا دقيقاً. كما شوهدت مجندات وهن يجرين تفتيشاً آخر على الفتيات والنساء.

ومن جهة ثانية منعت قوات الاحتلال جميع مراسلي وكالات الانباء ومراسلي الصحافة المحلية والاجنبية من دخول الحرم، مما اضطرهم الى اعتلاء أسطح المنازل المطلة على الحرم فيما تمكن مراسل اجنبي من الدخول من بيت مجاور للحرم، وحاول التقاط الصور. الا أن الجنود هاجموه بوحشية وحاولوا انتزاع الكاميرا منه. فما كان من النسوة الا أن هاجمن الجنود وحلن دون تنفيذ فعلتهم.

● استبسال النسوة ●

لم ترهب النسوة والفتيات المحتشدات في ساحات الحرم جنود الاحتلال وتهديداتهم بالغاز والهراوات. فأدين دورا بطولياً يفوق كل تصور، حيث قامت مجموعة منهن بتوزيع الليمون والبصل على الشباب لمعالجة الغاز، فيما قامت اخريات وبينهن ممرضات باسعاف الجرحى فوراً. وبلغت بطولة النسوة حد الهجوم على جنود الاحتلال وتخليص ثلاثة شبان كانوا قد اعتقلوا وأشبعوا ضرباً. وتبين ان احد الشبان كسرت يده اليمنى وآخر اصيب بجراح خطيرة في رأسه.

وشكلت النسوة بأجسادهن، سداً منيعا أمام قبة الصخرة، وذلك للحيلولة دون اقتحامها واعتقال الموجودين فيها من الجرحى وغير الجرحى.

واشتبكت النسوة، مجدداً، مع جنود الاحتلال ورشقنهم بالحجارة، في اثناء ضرب احد المصابين. وتمكنت النسوة من اخراجه بعد جهد كبير من قبة الصخرة. وأخذ الجنود يكيلون للنسوة الفاظاً سوقية.

● ملاحقة المتظاهرين في البيوت ●

ولاحقت قوات الاحتلال المتظاهرين في البيوت القريبة من الحرم. واقتحمت عدداً منها بكل وحشية، خاصة في باب المجلس وباب الحديد. واعتقلت ٢٥ شاباً، بينهم ٤ جرحى. عرف من بينهم الشاب رياض ابو هدوان (١٧ سنة) (مصاب) وشاب من عائلة ابو الليل (١٩ سنة). كما القوا قنابل الغاز داخل البيوت مما أدى الى اصابة الطفل سامر عوض الله (٨ سنوات) بالاختناق، ونقل على الفور الى المستشفى. هذا بالاضافة الى حالات اغماء في اوساط جميع السكان.

● مظاهرات واشتباكات في احياء البلدة القديمة ●

وانطلقت مظاهرات صاخبة في احياء البلدة القديمة (حي الواد وباب حطة والسعدية)، رشق المتظاهرون خلالها جنود الاحتلال بالحجارة وأحرقوا اطارات المطاط ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وعلى الفور اطلق جنود الاحتلال، سيلاً من قنابل الغاز باتجاه المتظاهرين ولاحقوهم بالهراوات، مما أدى الى اصابة ١٥ شابا بجراح وحالات اختناق. وشوهد الجنود وهم يعتقلون شابين من عائلة القواسمي، احدهما كان ينزف من رأسه. وعلى الاثر تجددت الاشتباكات بين نساء واطفال وشباب هذه الاحياء، وبين قوات الاحتلال. وتجدد القاء قنابل الغاز، مما ادى الى اصابة مزيد من المواطنين بالاختناق.

ووصلت بعثة طبية من اتحاد لجان الاغاثة في الضفة والقطاع، وعالجت المصابين ووزعت على بعض البيوت مواد الاسعافات الاولية.

● مظاهرة في عقبة الخالدية ●

وكانت مظاهرة اخرى اندلعت، بعد ظهر يوم الخميس (١/١٤)، في عقبة الخالدية اشترك فيها الشبان والنساء والاطفال ورجموا قوات الاحتلال بالحجارة. ورددوا الشعارات المنددة بالاحتلال وبجرائمه الوحشية، والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية. وحضرت الى المكان تعزيزات عن قوات الاحتلال، اطلقت قنابل الغاز على المتظاهرين ولاحقتهم في البيوت. واقتحم الجنود بيت السيدة أم سليم وهبة (٥٥ سنة) في الحي، واخذوا ينزلون بها ضربات موجعة، بالهراوات، بحجة انها خبأت المتظاهرين.

● مظاهرات مستمرة ●

شهدت معظم مساجد المناطق المحتلة مظاهرات صاخبة في القطاع وفي الضفة (اريحا وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم ونابلس ورام الله والبيرة، الخليل وجنين ومناطق وبلدات هذه المدن وقراها مثل سلفيت وبيت فجار وبيت فوريك وطوباس وعين يبرود وطمون والزبابدة وكل مخيمات الضفة والقطاع.

واقتحمت قوات الاحتلال مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس واعتدت على عدد من المرضين والمرضات وكذلك بعض اقارب الجرحى الذين نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج. وكالعادة فقد رابطت قوات ضخمة محمولة في سيارات مجنزرة حول مدينة القدس ومنعت دخول سكان غير القدس وجوارها الى البلدة القديمة.

من ناحية اخرى فقد شهدت عدة احياء في البلدة القديمة اشتباكات متفرقة وخاصة «حارة السعدية» و«باب حطة» و«الواد» و«عقبة الخالدية» وغيرها. وشوهدت اعلام فلسطينية على قبتي مسجد «النصر» والمسجد الكبير في المدينة ونصبت الحواجز في معظم احيائها.

والقيت قنابل غاز باتجاه عدد من المنازل في مدينة نابلس (مثل بيت عائلة الخزاز الذي اصيبت فيه السيدة دلال وهي حامل وأم لعشرة اطفال). ونقلت السيدة وزوجها في سيارة اسعاف مستشفى رفيديا، حيث اسعفت بسرعة جراء اختناقها.

وأغلقت قوات الاحتلال (بواسطة لحام الاكسجين) عدداً من المحال التجارية في المدينة. كما جرت صدامات في رأس العين وشارع «٢٤» والجبل الشمالي.

وسمعت، عبر مكبرات صوت مسجد طوباس، نداءات تحث سكان البلدة على التعاون وعدم رفع اسعار الحاجيات الاستهلاكية والخضار كما دعت الى وحدة الصف.

واصيب الشابان رجب فرج تركي (٢٢ عاما) في قفصه الصدري وعبد العزيز المصري (٢٢ عاما) في ساقه اليمنى، ونقلا الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس وهما من سلفيت التي فرض عليها حظر التجول. كما اصيبت السيدة منى عبد الجبار (٤٢ عاماً) من رأس العين في نابلس بحوالي (١٢) عياراً مطاطياً، نقلت على اثرها الى مستشفى «الاتحاد النسائي» لتلقي العلاج.

أما مخيم شعفاط في القدس فقد جرى اقتحامه بعد ظهر اليوم نفسه (الجمعة) بقوات ضخمة من الاحتلال مما ادى الى اصابة اربعة من سكانه عرف منهم رئيس مركز شباب المخيم، سامي جرادات.

● مظاهرات ضخمة في رام الله - البيرة ●

واندلعت في رام الله - البيرة، أمس الاول (الجمعة)، مظاهرة ضخمة شارك فيها اكثر من الف من السكان والنساء والفتيات والفتيان والشيوخ. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية وأقاموا المتاريس وأضرموا النار في اطارات المطاط. واشتبكوا، مرات عديدة، مع قوات كبيرة من الجيش التي استخدمت العيارات المطاطية وقنابل الغاز. واصيب بالغاز العديد من المتظاهرين.

● القطاع الملتهب ●

وواصل القطاع المحتل، من اقصاه الى أقصاه، انتفاضته البطولية على الرغم من تصعيد اعمال القمع والاحتلال. واصيب، يوم الجمعة وحده، اكثر من ٥٠ من ابناء القطاع واستشهد المواطن ابراهيم محمود ابو نحل من منطقة النصر - الشيخ رضوان (مدينة غزة)، بعد ان افرغ الجنود مشطا كاملا من الرصاص مزق جسده تمزيقاً.

ويفيد شهود عيان ان مجموعة من الجنود داهمت منزل المواطن ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ سنة وله ٦ اولاد اكبرهم في العاشرة) في منطقة النصر. صعد جندي الى الطابق الثاني وشرع في ضرب ابراهيم وشتمه. واشتبك الاثنان. فأطلق الجنود، من الطابق الارضي، الرصاص بكثافة مما أدى الى اصابة ابراهيم والجندي. ونقل كلاهما الى العيادة العسكرية، حيث فارق ابراهيم الحياة.

ويضيف شهود العيان أن كمية كبيرة من الرصاص اخترقت جسد ابراهيم في منطقة الحوض.

وفجرت هذه الجريمة مسيرات حاشدة في منطقة «النصر - الشيخ رضوان» ووقعت اشتباكات حامية الوطيس بين المتظاهرين وبين قوات معززة من جيش الاحتلال رشقت خلالها الحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية. وجرح العديد من المتظاهرين الذين نقلوا الى مستشفى «الشفاء».

وفرضت قوات الاحتلال، في وقت لاحق، حظر التجول على هذه المنطقة.

● شارع عمر المختار ●

وحاصرت قوات كبيرة من الجيش الميدان الرئيسي في شارع «عمر المختار» وطوقت الجامع العمري الكبير، باشراف قائد المنطقة الوسطى للجيش الجنرال اسحاق مردخاي. وأعلنت المنطقة عسكرية مغلقة ومنع الصحفيون من دخولها.

وعلى الفور انطلقت مظاهرات نسائية من مناطق «الريشون» و«التفاح» و«الدرج». ففقدت قوات الجيش أعصابها وشرعت في تحطيم اثاث البيوت. كذلك قامت قوات الاحتلال بتحطيم زجاج العيادات والمحلات المجاورة. واقتحموا احد المحلات التجارية واخرجوا منه علب الكولا وأخذوا يلقونها على السيارات وواجهات العيادات (مثل عيادة الدكتور عبدالله الطرزي) فحطموا زجاجها.

وتعرضت سيارة الجنرال مردخاي للرشق بالحجارة. فداهمت قوات الجيش منطقة «الزيتون»، في ساعات المساء، وأخرجت الشبان من بيوتهم واحتجزتهم عدة ساعات اسمعت خلالها تهديدات شتى.

وشهدت بلدة بيت حانون (الجمعة، ايضا) مظاهرات واشتباكات مع الجيش اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين، غالبيتهم من النساء.

ووقعت مظاهرات واشتباكات كذلك في خانيونس ورفح والمخيمات الوسطى وحي الشجاعية (في غزة).

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت العشرات في مخيمي جباليا والشاطئ، ومنطقة «النصر» (في مدينة غزة).

على مرأى ومسمع

● تتمة من ص١ ●

قضية لاجئين. وان ما تشهده الاراضي المحتلة حاليا هو تعبير عن مشاعر الناس من اجل الحصول على حقوقهم السياسية، وفي مقدمتها حقهم في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واكد المواطنون، في معرض ردهم على استفسار غولدبغ حول تبرعهم للمساعدات التي تقدمها الامم المتحدة لهم، انهم لا يرفضون هذه المساعدات من حيث المبدأ ولكنهم يؤكدون على وجوب حل القضية الفلسطينية حلا شاملا على اساس انها قضية سياسية وليست قضية لاجئين.

وطالب المواطنون في مخيم الدهيشة مساعد الامين العام للامم المتحدة بان ينقل ما شاهده ولمسه خلال زيارته للمخيم والاراضي المحتلة للرأي العام العالمي بدقة.

وأشار غولدنغ في معرض رده على المواطنين، عن اقتناعه بأن المشكلة الفلسطينية هي مشكلة سياسية وليست مشكلة فقر ولاجئين. ووعد بنقل اراء الفلسطينيين الى المسؤولين في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

وبعد ذلك قام غولدنغ والوفد المرافق بجولة داخل المخيم حيث زار مواقع منازل المواطنين التي كانت السلطات قد هدمتها قبل عدة سنوات. كما زار منزل المواطن عبد الفتاح عيسى فرج الذي اغلقته السلطات. كما تجول في منطقة السياج والحواجز الاسمنتية والحديدية التي اغلقت بها السلطات مداخل المخيم.

وعقب مدير مخيم الدهيشة مصباح رزق على زيارة مبعوث الامم المتحدة بقوله: «اعتقد ان هذه الزيارة ستساهم بنقل جزء من معاناة المواطنين الناجمة عن سياسة الاحتلال الى الرأي العام».

وعقب حسني شهوان مدير منطقة الخليل في الوكالة على الزيارة بقوله «لقد كانت زيارة غولدنغ زيارة استطلاعية لاوضاع المواطنين العامة وخصوصا في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها الاراضي المحتلة» وقال «نأمل بان تحقق هذه الزيارة شيئا للفلسطينيين».

ومن ناحية اخرى علم يوم الخميس الماضي، من مصدر رسمي في الامم المتحدة ان غولدنغ قرر تمديد زيارته في اسرائيل والاراضي المحتلة حيث يحقق في وضع السكان الفلسطينيين.

وكان يتوقع مبدئيا ان يغادر غولدنغ تل ابيب أمس الاول متوجها الى نيويورك حيث سيعد تقريره للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ومجلس الامن. الا ان ناطقا بلسان الامم المتحدة صرح بان غولدنغ سيلتحق بمقر الامم المتحدة غدا الاثنين.

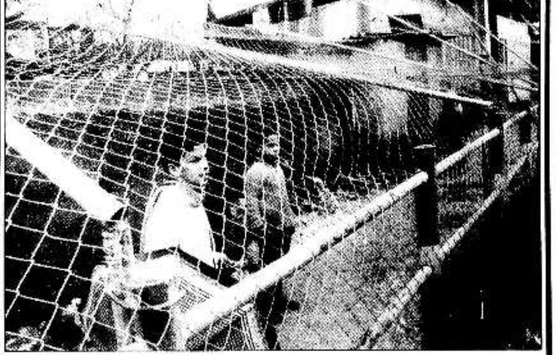

● في الصورة العليا: مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ (في الوسط) خلال زيارته يوم الخميس الاخير في مخيم «الدهيشة» للاجئين الفلسطينيين في اطار جولته الخاصة لإعداد تقرير حول الانتفاضة في المناطق المحتلة والاجراءات القمعية الاحتلالية ضدها. وفي الصورة السفلى طفلان من اطفال الدهيشة امام جدار المخيم.

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

■ رسالة حيفا :

كركبي يطالب بحل مشاكل الشبيبة في البلدة التحتا وبتعديل تدريج بعض الشوارع لأغراض الضريبة

● حيفا - لمراسلنا - قدم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، الاسبوع الماضي، استجوابا الى رئيس البلدية، اريبه غورئيل، حول الاوضاع المزرية التي تعيشها الاجيال الشابة في البلدة التحتا.

وجاء في الاستجواب انه من مجموع ٧١٥ شاباً في سن يتراوح بين ١٥ و ١٧ سنة من سكان المدينة لا يتعلمون ولا يعملون منهم ١٨٠ شاباً من البلدة التحتا ويشكلون ٢٢،٤٪ من هذه المجموعة في حين ان النسبة العامة للشباب الذين لا يعملون ولا يتعلمون في المدينة لا تتجاوز ٧،٥٪.

وأكد كركبي ان هذه المعطيات، التي وردت في كراس وزعته البلدية، تظهر مدى صعوبة الاوضاع في البلدة التحتا التي معظم سكانها من المواطنين العرب (وادي النسناس وغيره). وأوضح كركبي في استجوابه ان الشباب في هذا الجيل عندما يجد نفسه خارج اطار التعليم او العمل يكون معرضاً للجنوح والاجرام وتعاطي المخدرات.

وتساءل كركبي عن اسباب عدم استيعاب هذه النسبة الكبيرة من ابناء ١٥ - ١٧ سنة من سكان البلدة التحتا في العمل او التعليم، وحول الخطوات التي تعتزم البلدية اتخاذها لتدارك هذا الوضع.

وطالب كركبي في نهاية رسالته رئيس البلدية باجراء بحث جدي حول مجمل هذه المشكلة وتحديد السبل لمعالجتها بشكل ناجع.

● طالب عضو بلدية حيفا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، زاهي كركبي، في رسالة وجهها الاسبوع الماضي، الى رئيس البلدية باجراء تعديل على تدريج عدد من الشوارع في المدينة لاغراض الضرائب البلدية (الأرنونا).

ومن ضمن الشوارع التي يقترح كركبي تعديل تدريجها زقاق «البستان» من درجة «ب» الى درجة «د» اذ ان الابنية الواقعة في هذا الشارع قديمة جداً وجادة «الصهيونية» مقابل «وادي النسناس» اي ما بين شارعي «اللنبي» و «عفيفن» من درجة «ب» الى درجة «جـ» وشارع «قيسارية» من درجة «أ» الى درجة «ب» كما هو الامر بالنسبة لجميع شوارع «وادي النسناس» وشارع «الخوري» و «درج الموارنة» في القسم الواقع بين شارعي «شيفات تصيون» و «شارع الـ ٩٣» من درجة «أ» الى درجة «ب» كما هو الامر بالنسبة لشارع «شيفات تصيون».

ويذكر انه كلما ارتفع تدريج الشارع ارتفعت نسبة الضريبة التي يدفعها السكان المقيمون في ذلك الشارع او اصحاب المصالح هناك.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٧ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

تجاوب واسع واقامة لجان شعبية لتنظيم التبرعات المالية والغذائية لقطاع غزة

* وكالة غوث اللاجئين أبدت استعدادها لنقل التبرعات العينية (الغذائية والتموينية والطبية) الى الشعب المحاصر البطل في قطاع غزة المنتفض

* التجاوب الشعبي يمتد من الجولان الى الجليل والمثلث *

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تجاوباً مع نداء الهيئات الوطنية في قطاع غزة ونداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للتجاوب السريع مع نداء هيئات قطاع غزة، بدأت بشكل مكثف الاتصالات في الجليل والمثلث والمدن المختلطة لجمع التبرعات لاهلنا في قطاع غزة.

فقد اقيمت لجنة شعبية مبادرة في مدينة الناصرة وكذلك لجنة شعبية مبادرة في سخنين وكذلك لجنة شعبية مبادرة في شفاعمرو واخرى في ام الفحم. ويفيد مراسلونا ان لجانا للاغاثة سوف تقام اليوم وغداً وستبدأ عملها فوراً.

ومن ناحية ثانية جاءنا من اللجنة القطرية المبادرة ان التبرعات يمكن ان تقدم مالياً لحساب البنك (١٦٣٧٣) في بنك باركليز ديسكونت في وادي النسناس في حيفا. كما ان بالامكان جمع التبرعات العينية (المواد الغذائية والتموينية مثل الرز والسكر والزيت والحليب المجفف والطحين) وتحويل ذلك الى القطاع بواسطة وكالة غوث اللاجئين (يمكن ترتيب النقل بواسطة محمد بركة. ت ٠٤/٦٦٣٧٦٠) التي ابلغتنا رسميا باستعدادها لتقبل المساعدات بحماس شديد وتوزيعها كما يلزم.

وجاء من اللجنة القطرية المبادرة بالتعجيل في اقامة اللجان في كل مكان وبدء نقل التبرعات باسرع ما يمكن الى القطاع الصامد.

● الناصرة: ٥٧٥٣١٢، ٥٧٢٠٤٤، ٥٧٠٥٠١ ●

الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيمت في الناصرة، أمس السبت «اللجنة الشعبية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة» وذلك في اجتماع عام عقد في المركز الثقافي البلدي وحضره العديدون من اصحاب النخوة الوطنية.

وقد افتتح الاجتماع رئيس اللجنة عضو ادارة بلدية الناصرة، منعم جرجورة، فتكلم عن معاناة الأهل في المناطق المحتلة جراء القمع الاحتلالي الاجرامي وأهمية صمودهم ونجاح انتفاضتهم البطولية. ثم جرى نقاش عبر فيه جميع الحاضرين عن استعدادهم للتجند وارسال الشحنة الاولى خلال ايام. وفي ختام الاجتماع صدر نداء الى اهالي الناصرة وهيئاتهم ومؤسساتهم التجند فورا في هذه المهمة المقدسة والتبرع بالمال او بالمواد الغذائية المناسبة والتدفئة (حرامات) الادوية وغيرها. واعلن عن ارقام المواتف التي يمكن الاستفسار عبرها حول اي تفصيل مرتبط بالحملة وهي: ٥٧٢٠٤٤، ٥٧٠٥٠١، ٠٦/٥٧٥٣١٢ وطالبت اللجنة سلطات الاحتلال بفك حصارها الهمجي عن المخيمات.

وتقرر ان تنطلق الفرق فورا الى عملية الجمع.

وتتألف اللجنة من السادة (حسب الابجدية): ابراهيم عبد الخالق واحمد بكر الزعبي وامين محمد علي واوديت نمر وجوني جهشان ووليد الحاج ود. ياسين ابو اسعد ومحمد ابراهيم زعبي ومصطفى اسعيد وموسى طبعوني ومنعم جرجورة ومروان دويري ونائلة زياد والمحامي نبيل حايك ونظير مجلي ود. سامي جرايسي وسامية حكيم وسهيل دياب وسهيل كرام وسليم ابو الشيخ وسمير مجلي وعلي شتيوي وفاروق حكيم وفؤاد حمدان وشبلي نصيري وتوفيق ابو احمد وتوفيق زياد.

● ابوسنان ●

قرر مجلس جبهة ابو سنان التجند للحملة وتشكيل لجنة لجمع التبرعات والعمل فورا. وجاء هذا القرار في اجتماع المجلس، امس الاول الجمعة.

● الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «استجابة لنداءات الاستغاثة المنطلقة من داخل المناطق المحاصرة واستمراراً لوقوف جماهيرنا العربية في يوم السلام الى جانب الاهل في المناطق المحتلة تشكلت لجنة شعبية في الطيرة أخذت على عاتقها التوجه للسكان لكي يساهموا بما يمليه الواجب من مد يد العون وتقديم المعونة من أجل افشال سياسة القمع والتجويع الهادفة الى تركيع شعبنا واذلاله في المناطق المحتلة» ـ هذا ما جاء في النداء الذي أصدرته، أمس السبت، لجنة الاغاثة في بلدة الطيرة ووزع على الاهالي.

ودعا النداء الاهالي وأصحاب المحال والمصالح الى عقد اجتماع موسع، اليوم الاحد، في المجلس المحلي لبحث وسائل وسبل الاغاثة وطرق جمعها ونقلها الى الاخوة المحاصرين في المناطق المحتلة.

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ لبت الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو النداء وعقد، مساء امس السبت اجتماع في نادي الحزب الشيوعي تقرر فيه اصدار بيان الى المواطنين اليوم الاحد، والقيام بحملة جمع تبرعات بيتا بيتا، غدا الاثنين.

● الجولان ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ولقي النداء اصداء في الجولان السوري المحتل، اذ بدأ احرار الجولان يتنادون لجمع التبرعات مؤكدين في بيان شعبي اصدره «الجيل الصاعد من أحرار الجولان» ـ «نحن لم ولن ننسى التضامن الاخوي الصادق معنا يوم كنا في وضع مشابه ايام الاضراب المفتوح (لمدة ٦ أشهر) والحصار الذي ضرب حولنا لمدة ٥٢ يوما. فقد ذهب اخوتنا الفلسطينيون في كل ديارهم ومناطقهم ينددون بالتعسف والظلم الذي نالنا على يد السلطات المحتلة ووقفوا الى جانب كفاحنا بقلوبهم والسنتهم واقلامهم ووفودهم ومساعداتهم، ودعمهم. واليوم يأتي دورنا ـ لنرد بالدعم لصمودهم» (اقرأ الافتتاحية).

ارتفاع جدول الغلاء في كانون الاول الماضي بـ ١،٣٪

● تل أبيب ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك خلال شهر كانون الاول المنصرم، ارتفاعا بنسبة ١،٣٪.

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، التي نشرت امس الاول الجمعة، ان الارتفاع الاكبر كان، خلال الشهر الماضي، في اسعار الخضراوات وخاصة الخيار والبندورة والتي ارتفعت بنسبة عشرات بالمئة.

* كذلك ارتفعت اسعار الخدمات الترفيهية والخدمات الطبية وغيرها من الخدمات بنسب عالية.

ومع ارتفاع جدول الغلاء في كانون الاول الماضي بهذه النسبة يصل ارتفاع الجدول الاجمالي خلال سنة ١٩٨٧ الماضية الى ١٦،١٪.

● جنود الاحتلال الاسرائيلي يطرون البيوت في مخيم بلاطة، يوم ١٤ الجاري، بالقنابل المسيلة للدموع.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وص.ف)

في مظاهرة «يوجد حد»:

«رابين .. كم فلسطينيًا قتلت اليوم»؟!

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من حركة «يوجد حد» تظاهر المئات، أمس (السبت)، عند حاجز «ايرز» بالقرب من غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الممارسات الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

وقد ندد المتظاهرون بسياسة حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة مطالبين بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من الضفة والقطاع. ورفع المتظاهرون الشعارات التالية: «ارجعوا الجنود فورا الى بيوتهم» و «قف. يوجد حد امامك» و «نريد جيش دفاع وليس جيش احتلال».

وقد طالب المتظاهرون حكومة اسرائيل بتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ووجهوا الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، سؤالا انتقدوا فيه بشدة اعمال العنف والقتل والارهاب الممارس في المناطق المحتلة بأوامر منه قالوا فيه: «رابين.. كم فلسطينيا قتلت اليوم»؟!

وقد غطى المظاهرة عدد كبير من المراسلين الاجانب والصحفيين المحليين.

ومن الجدير ذكره ان المظاهرة لاقت الترحيب من المارة من اهالي القطاع حيث حيوا المتظاهرين.

ووقفت أربع فتيات لا يزيد عمر اكبرهن عن (١٥) عاما نادين بهتافات ضد روح المظاهرة ووصفن المتظاهرين اليهود بالخونة. الا ان المتظاهرين لم يعيروا اي اهتمام لهن واستمروا في المظاهرة التي دامت اكثر من ساعتين.

في جامعة تل ابيب :

عشرات الطلاب العرب واليهود يحتجون على اخلائهم من مساكن الطلبة

● جامعة تل أبيب ـ من نادر مصاروة ـ بمبادرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب قام يوم الجمعة الماضي عشرات الطلاب العرب واليهود بنصب خيمة داخل مساكن الطلبة علق عليها الشعار «نريد مأوى وليس لنا أي مكان للمبيت».

وكانت هذه الخطوة بمثابة احتجاج على سياسة عميد الطلبة في الجامعة حيث قام باخراج (٨٠) طالبا من مساكن الطلبة مخليا تلك المساكن لطلاب من الخارج بدلا من الطلاب الاسرائيليين ومن بين الذين اخرجوا (٣٠) طالبا عربيا يعانون من ظروف اقتصادية صعبة بالاضافة لعدم تمكنهم من استئجار شقق للسكن في المدينة نتيجة الجو العنصري الذي يحول دون تأجير الطلاب العرب شققا سكنية لكونهم عربا.

هذا وقام رجال «الأمن» في الجامعة بهدم هذه الخيمة وتسجيل أسماء بعض الطلبة لتقديمهم الى المحاكمة من بينهم هاشم سواعد ومنير شحات وعوني نداف وأنطون ليوس.

وقام الطلاب العرب واليهود بعد ذلك بتسجيل جميع الاسماء وتقديمها بشكل جماعي الى رجال «الأمن» متحدين بذلك تصرفات الأخيرين.

اجتماع حاشد في سخنين يحيي الانتفاضة ويقرر حملة تبرعات للشعب في قطاع غزة

* سالم جبران: وقفنا مع فيتنام وكوبا وانغولا وكل شعب قاتل في سبيل الحرية. فهل هناك اوقح من «دهشة» حكام اسرائيل لاننا نتعاطف مع انتفاضة شعبنا ؟! *

● سخنين من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ غصت قاعة نادي أميل توما في سخنين مساء يوم الخميس (٨٨/١/١٤) بالجمهور حيث قدم الشاعر سالم جبران عضو السكرتارية القطرية للجبهة محاضرته حول «الاوضاع في المناطق المحتلة على ضوء الانتفاضة». واكد المحاضر على الاهمية التاريخية لانتفاضة شعبنا ضد الاحتلال بحيث اصبح ممكنا تأريخ ما قبل الانتفاضة وما بعدها كما قال سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني. واشار المحاضر الى انه «منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يُقَر شعب في اية منطقة في العالم ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الا وحقق استقلاله».

واشار الى ان الثمن الذي يدفعه شعبنا في المناطق المحتلة هو ثمن باهظ فيوميا يسقط الشهداء والجرحى، وتمتلئ السجون بالاف المعتقلين، والاف العائلات يقبع معيلها الوحيد في السجن». واكد بان سياسة التهجير والقتل والتجويع والتعطيش ومنع الادوية التي يحرص رابين على تنفيذها لن تنقذ المحتلين من مصيرهم المحتوم. خاصة وان شعب المناطق المحتلة قرر بوحدته الفلاذية ان لا بديل ولا خيار امامه سوى النضال المستمر في سبيل تحقيق امانيه الوطنية في اقامة دولته المستقلة.

واكد جبران على الدور الهام الذي تضطلع به جماهيرنا العربية في اسرائيل واسهامها الفعال في معركة شعبنا العادلة فلا يمكن بحال من الاحوال ان نقف متفرجين على ما يجري. فعندما كانت قضية الفيتنام وكوبا اعتبرناها قضيتنا الوطنية فكم بالحري اذا كان الدم الذي يسفك هو دمنا واللحم الذي يُذبح هو لحمنا والشعب المنتفض هو شعبنا!!

لذلك نحن مطالبون بالوقوف الى جانب اهلنا، ولن نتردد باعلان الاضرابات على غرار «يوم السلام» وبتنفيذ مختلف الاعمال الاحتجاجية لوقف هذه المجزرة المستمرة بحق اهلنا ومن واجبنا تقديم العون المادي والمعنوي والطبي والغذائي لاهلنا... وكان ترأس الاجتماع وافتتحه الاستاذ شهاب طربيه عضو جبهة سخنين الدمقراطية فعبر عن غضب سخنين ونقمتها على تقطائع حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين.

هذا وتشكلت في سخنين لجنة شعبية مبادرة مهمتها جمع التبرعات المالية والمواد التموينية والطبية وهي مفتوحة امام اصحاب الضمائر الحية والشهامة الوطنية والانسانية لتقوم بواجبها الوطني والانساني.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية: ● استنكار الجرائم التي يرتكبها المحتلون الاسرائيليون ضد اهلنا في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف حملات القمع الوحشية. ● استنكار إبعاد الفلسطينيين الاربعة من وطنهم. ● مطالبة حكام اسرائيل بالانصياع لقرارات مجلس الامن الدولي التي تدعو الى وقف الاجراءات القمعية التعسفية في المناطق المحتلة. ● مطالبة حكام اسرائيل بتقصير معاناة الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، الى جانب اسرائيل وفي هذه خدمة لمصلحة الشعب الاسرائيلي ومستقبله ايضا.

● تحية الوقفة البطولية الصامدة والانتفاضة الجبارة التي تجرها شعبنا دفاعا عن حريته وكرامته واستقلاله. ● اعلان الاستعداد للقيام بما يتطلبه الواجب الوطني من دعم مادي وسياسي ومعنوي لقضية شعبنا. ● نطالب بالافراج عن جميع المعتقلين في المناطق المحتلة ومعتقلي «يوم السلام» ● توجيه التحية والاحترام الى كل الدمقراطيين وانصار السلام واصحاب الضمائر اليهود الذين يقفون ضد سياسة المجازر التي تقترفها حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين.

مظاهرة يهودية ـ عربية في حيفا ضد الاحتلال وجرائمه

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر جمهور يهودي ـ عربي امس (السبت) في شارع الخوري الموصل الى الهدار في حيفا، احتجاجًا على جرائم المحتلين في المناطق المحتلة وتضامنا مع أبناء شعبنا في انتفاضته ضد الاحتلال.

ورفع المتظاهرون، الذين شكلوا سلسلة بشرية طويلة على رصيف الشارع، شعارات تندد بسياسة القمع والارهاب ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتطالب حكام اسرائيل بالتخلي عن سياسة الارهاب والاحتلال. وبرز من بين هذه الشعارات: «ليسقط الاحتلال» و «لتسقط سياسة القبضة الحديدية» و «مفاوضات مع م.ت.ف. قبل فوات الاوان» و «المؤتمر الدولي هو الطريق للسلام العادل» و «دولتان للشعبين فلسطين واسرائيل».

ووزع المتظاهرون منشورًا على المارة، الذين غص بهم شارع الخوري في هذا اليوم. ويبرز ان المارة استقبلوا بارتياح وتفهم هذا العمل الاحتجاجي.

هذا ومن المنتظر ان تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «كفى للاحتلال» تظاهرة مشابهة، اليوم (الاحد) في شارع «هرتسل» في مركز الهدار في حيفا.

في رسالة عاجلة الى

ياسر عرفات

● تتمة من ص أولى ●

وتابع غورباتشوف «ان مقاومة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة للاحتلال الاسرائيلي تؤكد الضرورة الملحة للتوصل الى تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي في اقرب فرصة ممكنة».

وجدد غورباتشوف الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكل الاطراف المعنية بالنزاع «بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وختم الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رسالته الى عرفات بالقول: «ان الاتحاد السوفييتي يعتزم مواصلة التحرك بطريقة بناءة من أجل عقد مثل هذا المؤتمر من دون تأخير».

ويذكر ان عرفات سيقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي لم يحدد موعدها بعد.

الى متى؟!...

اطباء المستشفيات ينفذون اضرابا اليوم ايضا

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ ينفذ اليوم (الاحد) اطباء المستشفيات اضرابا عن العمل. ويأتي هذا الاضراب تصعيدا لاجراءات الاطباء الكفاحية من اجل تحسين شروط العمل وظروفهم المعيشية.

وينفذ اليوم اطباء كل من مستشفى «ريف» في صفد ومستشفى «بورياه» في طبريا و «هلل يافيه» في الخضيرة ومستشفى الامراض العقلية في بلدة براديسيا اضرابهم عن العمل. هذا بالاضافة الى مستشفى «أساف هروفيه» في تسريفين ومستشفى برزيلاي» في اشكلون و «وولفسون» في حولون ومستشفى «شعاريه تسيدك» و «ابتانيم» في القدس، اللذين نفذا ايضا اضرابا مماثلا يوم الاربعاء الماضي. وستكون العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى في هذه المستشفيات.

كما ان اطباء التخدير في كل من مستشفى «العفولة» ومستشفى «برزيلاي» سينفذون اليوم اضرابا عن العمل. وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى. كذلك سينفذ، غدا (الاثنين)، اطباء التخدير اضرابهم عن العمل في كل من مستشفى «سوروكا» ومستشفى «هداساه». اما بعد غد (الثلاثاء) فينفذ الاضراب في مستشفى «زيف» ومستشفى «شعاريه تسيدك».

هذا ومن المتوقع ان ينفذ، يوم الاربعاء القادم (١٩٨٨/١/٢٠)، سبعة الاف عامل مختبر اضرابهم عن العمل في المستشفيات.

كما من المتوقع ان ينفذ المستخدمون والعمال في مجالي الادارة والصيانةاضرابهم خلال الايام القليلة القادمة.

ويذكر ان الحكومة ستبحث اليوم في جلستها موضوع المستشفيات حسب طلب وزيرة الصحة.

التحالف الوطني الدمقراطي في جامعة حيفا يصدر قائمة مرشحيه لانتخابات هيئات الطلاب العرب التمثيلية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدر التحالف الوطني الدمقراطي (الجبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) في جامعة حيفا، امس، قائمة مرشحيه لانتخابات هيئات الطلاب العرب التمثيلية في الجامعة.

واكد التحالف ان هذه القائمة الوحيدة التي تعتمد على برنامج سياسي وطلابي يعبر عن اماني وطموحات جماهير شعبنا وانها ليست قائمة موسمية تفيق من سباتها عشية الانتخابات لتعاوده غداتها وليقتصر في عملها، خلال العام، على مقاطعة اعمال اللجنة والطعن بها وبالنهج الوطني كما فعل اعضاء «المتكذبت».

وتتألف قائمة المرشحين للجنة الطلاب العرب من ٢٢ مرشحا يتصدرها جعفر فرح وعلاء زعبي وكوثر فارس ومحمد مناع ومسعود غانم ومحمد غنايم ومراد بلعوم ونعمات حمودة وفكتور طعمة وفلي واكيم وناصر دغش ويختتمها خزامى ظاهر ورياض عبد الغني ونادية ضاحة وخليل سبيت وخولة ريحاني.

اما قائمة مرشحي التحالف للجنة المراقبة فهي مؤلفة من ستة مرشحين هم سهيل ياسين وجلال حسن وبسام حمدان وعوني بدران وفادي نحاس وماجد محاميد.

وتتألف قائمة مرشحي التحالف لمجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب من ٢٤ مرشحا يتصدرهم محمد غنايم وعايدة توما وجعفر فرح ومحمد مناع وعلي هيبي. ويختتم القائمة عبد غارنة وفؤاد خنيفس وصوفي شهوان ونزار براسي وشهيرة داوود.

ويذكر ان انتخابات الطلبة العرب في جامعة حيفا ستجري يومي (غدًا الاثنين وبعد غد الثلاثاء) (١/١٨ و ١/١٩).

عاصفة في «حيروت»:

أعضاء في مركز الحركة يعترضون على سياستها تجاه الشعب الفلسطيني

● تل أبيب ـ أعرب زعماء في حركة «حيروت» عن غضبهم وقلقهم الشديدين ازاء ما قام به عدد من أعضاء مركز الحركة في نهاية الاسبوع الماضي، ووصف بأنه «انتظام حمائمي» في حركة «حيروت» هو الاول من نوعه في تاريخ هذه الحركة.

وكان خمسة من أعضاء مركز حركة «حيروت» بعثوا، في نهاية الاسبوع الاخير، برسالة الى زعيم الحركة ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يعلنون معارضتهم للنهج الذي تعتمده الحركة حيال الشعب الفلسطيني ويؤكدون على «ضرورة التفاوض مع الفلسطينيين».

وفور انتشار نبأ الرسالة شن عدد من زعماء «حيروت» حملة ترغيب وترهيب «لاقناع» الموقعين الخمسة بضرورة سحب الرسالة والتراجع عن الموقف الذي جاء فيها. لكن الانباء أشارت الى ان الموقعين رفضوا التراجع وأكدوا تمسكهم بمضمون الرسالة. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (١/١٥)، ان عضو مركز «حيروت» موشي عميراف، الذي يعتبر قائد هذا النشاط، عبر عن ارتياحه من اصرار زملائه على موقفهم وعدم التراجع عن رسالتهم.

وأوردت الصحيفة رد مدير ديوان رئيس الوزراء، تساحي هنغبي، على هذا الانتظام الجديد والفريد من نوعه في مركز «حيروت» والذي عبر عن غضبه الشديد وقال ان «هؤلاء انجروا وراء موشي عميراف الذي سيطير من الحركة»!!

أما عضو الكنيست يهوشواع ماتسا، من قيادة فرع «حيروت» في القدس، فقد قال: «سنعمل كل ما يلزم لمنع عميراف من القيام بأي نشاط سياسي في أطر الحركة في القدس وسنطالب، بحزم، بفرض الحرمان والمقاطعة عليه وقطع أية صلة معه لأن مكانه لم يعد في الحركة»!

وشكا عميراف من ان تصريحات رؤساء «حيروت» ضده وخاصة تصريح هنغبي بأنه (عميراف) «يساعد م.ت.ف» دفعت شخصا مجهولا الى الاتصال به وتهديده بالقتل!

وفي هذه الاثناء، وفي هذا الاطار، ذكرت بعض الاوساط في «حيروت» بالمقابلة الصحفية التي نشرتها مجلة «البيادر السياسي» مع عضو مركز الحركة وأحد مقربي الوزير شارون، شموئيل بيرسبورغر، في شهر تشرين الثاني الماضي، وتحدث فيها عن لقاءاته مع بعض الشخصيات الفلسطينية التي تؤيد م.ت.ف وقال فيها أيضاً: «ستكون، عاجلا أم آجلا، مفاوضات كهذه أو تلك مع أشخاص يمثلون خط م.ت.ف»!

أما الاشخاص الذين وقعوا على الرسالة الى شمير فهم: شمعون درعي وأرييه حكيم وايلان روبين وشبتاي عمادي ونحشون زاده.

عاملو الاطفاء يبحثون، اليوم، سبل تصعيد اجراءاتهم الكفاحية

● تل ابيب ـ من المقرر أن تعقد سكرتارية منظمة عاملي الاطفاء في البلاد، اليوم (الاحد) اجتماعا خاصا لبحث سبل تصعيد الاجراءات الكفاحية التي ينفذها مستخدمو الاطفاء منذ بضعة ايام احتجاجا على المماطلة في المفاوضات مع ادارة مركز السلطات المحلية وفي التوقيع على اتفاق يلبي مطالب رجال الاطفاء النقابية.

وقد أقام رجال الاطفاء هيئة خاصة لمتابعة اجراءاتهم وقيادتها. ومن المتوقع ان تبحث سكرتارية المنظمة في اجتماعها اليوم عددا من الاقتراحات لتصعيد الاجراءات من بينها: اعلان الاضراب العام والشامل، بما في ذلك خدمات الطوارئ، وتقديم استقالات جماعية !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל אתיחאד יומון

● الاثنين ١٨ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٩ جمادي الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٠٨/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שני 18.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 208/44 - 18.1.1988 - Price: 70 Agorah

اعتصام حاشد في مقر وكالة الغوث - غزة

● المعتصمون يرفعون قائمة بمطاليبهم الى رئاسة الوكالة والى دي كوليار ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضاف القائم باعمال مدير عمليات وكالة الغوث للاجئين في قطاع غزة مطلبا اضمن قائمة مطالب موجهة لمقر وكالة الغوث الرئيسي في جنيف والامين العام للامم المتحدة) يتعلق بمنع الاعتداءات الاحتلالية على النساء والاطفال في المناطق المحتلة، بعد ان اعرب عن تفهمه ومساندته لمطالب الاهالي الذين اعتصموا، بناء على نداء من الحركة الوطنية، يوم أمس (الاحد)، في مقر وكالة غوث اللاجئين في غزة.

اما مطالب المعتصمين فكانت: ● رفع الحصار عن جميع مخيمات اللاجئين ● العمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ● ضرورة ايصال المواد التموينية والعلاجية بواسطة سيارات الوكالة للمخيمات ● رفض سياسة الابعاد واعادة المبعدين ● الافراج عن معتقلي الانتفاضة ● اغلاق معسكرات الاعتقال «انصار ٢ و٣ و٤» ● وقف استفزازات جنود الاحتلال للمواطنين ● وقف الاعتداءات على الاماكن المقدسة والبيوت.

هذا ووعد القائم باعمال مدير عمليات الوكالة بالارسال فورا الى رئاسة الوكالة وكذلك للامين العام للامم المتحدة.

وكان مئات من المواطنين والنساء والاقارب المعتقلين اشتركوا في الاعتصام اضافة لممثلي عدد من المؤسسات الوطنية الغزية، بينها نقابة المحامين وجمعية المهندسين والهلال الاحمر واتحاد النقابات العمالية في القطاع ولجنة المعلمين في الوكالة. كما تليت برقيات دعم من نقابة المحامين المصريين والحركة الطلابية في جامعة بير زيت والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية والشخصيات العربية في حيفا والناصرة وام الفحم اضافة لبرقيات تقوية من معتقلي انصار ٢ و٣.

ودان المعتصمون استمرار الاحتلال وممارسته القمعية وسياسة تجويع الاطفال ودعوا المجتمع الدولي للتدخل لوقف المجازر ونددوا بالدولة الفلسطينية المستقلة وبمنظمة التحرير الفلسطينية

تشييع جثمان شهيد كيسان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت مئات من اهالي قرية كيسان المحتلة (بيت لحم)، ليلة السبت الماضي، جثمان الشهيد احمد العبيات الذي كان قتل يوم الخميس الماضي برصاص قوات الاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال اجبرت اهل الشهيد على دفن جثمانه فور تسليمه في ساعة متأخرة من الليل وفي ظروف جوية ماطرة.

احتجاز اربعة نقابيين من القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتجزت قوات الاحتلال طيلة يوم الجمعة (١/١٥)، في ساحة «المسكوبية» في القدس، عددا من النقابيين المقدسيين وهم ابراهيم شقير، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات في الضفة الغربية ورئيس نقابة عمال وموظفي البناء والمؤسسات العامة في المدينة، وعدنان النتشة ويوسف القنيبي ورياض جبران.

وكان النقابيون الاربعة قد تسلموا «استدعاءات» قبل ذلك بيوم. وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال هددت النقابي شقير باعتقاله اداريا اذا لم يتوجه «للمسكوبية».

اعتداء على تظاهرة سلمية في رام الله واعتقال الاب حجازين وآخرين

● القدس مكتب - «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، يوم أمس، الاب فيصل حجازين مساعد راعي طائفة اللاتين في رام الله وخمسة آخرين عقب مظاهرة احتجاج سلمية انطلقت من دير اللاتين في المدينة عقب صلاة الاحد انضم اليها جمع من الاهالي. وكان المتظاهرون يحملون لافتات تحتج على الاعتداء (يوم امس الاول) على الاب حجازين وتدعو الى وقف حملة العنف ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وفوجيء المتظاهرون، بعد قطع مسافة لا تزيد عن نصف كيلو متر، بقوات الاحتلال تمطرهم بوابل من القنابل الغازية والرصاص الحي مما ادى الى حدوث اشتباك معها، بالحجارة، من قبل الشبان.

الجدير بالذكر ان عددا من رجال الدين، وبينهم اجانب، كانوا ضمن المظاهرة السلمية.

تضامنا مع الانتفاضة

اتصالات لاعلان اضراب شامل في العالمين العربي والاسلامي يوم الجمعة القادم

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكر مصدر حسن الاطلاع ان زعيمي الطائفتين الاسلاميتين السنية والشيعية في لبنان اجريا اتصالات لاعلان اضراب شامل في كل العالم العربي والاسلامي يوم الجمعة القادم دعما للانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.

وقال المصدر نفسه ان كلا من مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ حسن خالد ونائب المجلس الشيعي الاعلى، اعلى مقام للطائفة الشيعية في لبنان، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، اجريا اتصالات لهذه الغاية بالجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وزير الاعلام السوري:

اسرائيل قد تشن عدوانا على سوريا!

● الكويت - «و.ص.ف» - لم يستبعد وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، احتمال وقوع عدوان اسرائيلي على سوريا وذلك في حديث نشرته أمس (الاحد) صحيفة «السياسة» الكويتية.

واكد الوزير السوري ان اسرائيل «يمكن ان تشن عدوانا على سوريا لتخرج نفسها من المأزق السياسي التي اغرقتها فيه العمليات الاخيرة للمقاومة الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة ولتتجاوز مشكلات الأمن الداخلي».

انتخابات عامة مرتقبة في افغانستان

● نجيب الله يقترح على المعارضة المشاركة فيها ●

● موسكو - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان رئيس الدولة الافغاني، محمد نجيب الله، جدد دعوته المعارضة الى الحوار واقترح عليها بشكل خاص المشاركة في انتخابات عامة تجرى قريبا.

وفي خطاب القاه في كابول لمناسبة الذكرى الاولى لاطلاق سياسة المصالحة الوطنية اشار نجيب الله الى انه سيتم قريبا جدا تبني قانون انتخابي جديد وان الانتخابات العامة للمجلس الوطني والهيئات المحلية ستحدد تشكيلة هيئات السلطة.

واضاف السكرتير العام لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني ان البلاد ستدخل، فور تبني القانون الجديد، في حملة انتخابية. وقال «ننتظر ان تعرف المعارضة كيف ترد بالطريقة المناسبة على الامكانية المعروضة عليها بالمشاركة فعليا في تشكيل الهيكلية الجديدة للسلطة وان تشارك في الانتخابات». ولم يعط نجيب الله ايضاحات اوفى.

من جهة اخرى اكد الرئيس الافغاني ان انسحاب الجنود السوفييت من البلاد قد يتم خلال السنة الحالية في حال نجاح المفاوضات الباكستانية - الافغانية المتوقع استئنافها الشهر القادم في جنيف. واضاف ان رحيل القوات السوفييتية قد يتم في سرعة اكثر اذا ما اوقفت القوى الامبريالية وقوى الرجعية الاقليمية مساعداتها للدوشمان.

وقال: «الجواب بين ايدي الادارة الامريكية والقيادة الباكستانية». وذكر اخيرا بأن مؤتمر حزب الشعب الديمقراطي الحاكم سيعقد هذا العام.

اورتيغا يعلن عن رفع حالة الطوارىء في نيكاراغوا

● سان خوسيه - «و.ص.ف» - اعلن رئيس نيكاراغوا، دانيال اورتيغا، امس الاول (السبت)، رفعا فوريا لحالة الطوارىء المطبقة منذ ١٩٨٣ والبدء في حوار مباشر فوري، ايضا، مع «الكونتراس» في اطار اتفاقات السلام الاقليمية «اسكويبولاس ٢».

وفي مؤتمر صحفي عقده في ختام قمة رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس في سان خوسيه قال اورتيغا ان عفوا شاملا سيصدر في البلاد فور سريان وقف اطلاق النار او قبول حكومة من خارج المنطقة، سمى الولايات المتحدة، استقبال السجناء السياسيين من عهد الدكتاتور سوموزا السابق.

وفي اعقاب قمة ضمت الرؤساء اوسكار ارياس (كوستاريكا) ونابوليون دوارتي (السلفادور) وفينيسيو سيريزو (غواتيمالا) وخوسيه ازكونا (هندوراس) ودانيال اورتيغا (نيكاراغوا) تعهد زعماء امريكا الوسطى رسميا بتطبيق غير مشروط واحادي الجانب للالتزامات التي يفترض اتمامها في اطار خطة السلام الاقليمية.

وقدم رئيس كوستاريكا، اوسكار ارياس، المهندس الرئيسي لخطة السلام،

□ البقية على ص٥ □

■ قوات الاحتلال تمنع دخول المواد الغذائية الى المخيمات

الاضراب ما زال شاملا في معظم انحاء الضفة والقطاع

«مونت كارلو»: استشهاد امرأتين وطفلين بالغازات السامة

● طفل جريح (جراحه بالغة) في بلاطة وعشرات الجرحى في دورا وقباطية وجنين وقطاع غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت اذاعة «مونت كارلو»، في نشراتها يوم امس (الاحد)، نبأ استشهاد امرأتين وطفلين جراء تعرضهما للغازات السامة. وهم رفعة العفيفي (في المستشفى الاهلي في غزة) وآمنة درويش عطاالله درويش وطفلان احدهما ابن شهرين وآخر لم يبلغ شهره السابع وهما من قلقيلية.

هذا ويستمر تفاقم النقص الخطير في

□ البقية على ص٥ □

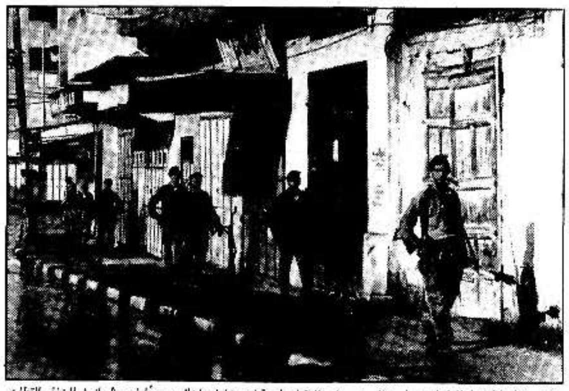

● دورية احتلالية راجلة في احد شوارع خانيونس على خلفية اضراب تجاري شامل ما زال مستمرا في معظم انحاء الضفة والقطاع. (صورة من «و.ص.ف.»)

القدس المحتلة:

تكسير اقفال المحلات التجارية في شارع صلاح الدين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» ظهر يوم أمس الاحد (١/١٧)، بتكسير أقفال مجموعة من المحلات التجارية.

وأفاد شهود عيان ان الشرطة لجأت الى مداهمة بعض بيوت التجار وانزالهم بالقوة لفتح محلاتهم. وشوهدوا وهم يجبرونهم على فتح محلاتهم تحت تهديد السلاح.

غولدينغ ينهي مهمته في الاراضي المحتلة

* حتى غولدينغ وحارسه لم ينجوا من قنابل الغاز الاسرائيلية * اصابة الحارس برصاصة مطاطية *

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ، أنهى، أمس، مهمته التي كلفه بها الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، بتقصي الحقائق حول الاوضاع في الاراضي المحتلة والوقوف عن كثب على جرائم الاحتلال الاسرائيلي واساليبه الوحشية في قمع الانتفاضة الشعبية. ومن المتوقع ان يغادر غولدينغ البلاد، اليوم، عائدا الى نيويورك ليقدم تقريره حول الاوضاع في المناطق المحتلة الى دي كويلار.

ويذكر ان غولدينغ اتهم السلطات الاسرائيلية بأنها تلجأ الى استعمال اساليب قاسية وغير محتملة لقمع المظاهرات في الضفة والقطاع المحتلين.

وكان غولدينغ قد تمكن، امس الاول، من دخول مخيم بلاطة بالقرب من نابلس، على الرغم من فرض حظر التجول عليه، في حين كان سكان المخيم يتظاهرون وجيش الاحتلال يصوب نحوهم ويطلق قنابل الغاز المسيلة للدموع على مرأى من غولدينغ. ولم يحتمل قنابل الغاز المسيل للدموع الذي لحقه وعيقت عيناه وانفه به فابتعد عن المكان.

ولم يتورع جنود الاحتلال عن تصويب الرصاص المطاطي الى حارس مساعد الامين العام للامم المتحدة، مما ادى الى اصابته.

أمر مؤقت ضد ابعاد ٤ مواطنين من القطاع

● القدس - لمراسل خاص - أصدرت المحكمة العليا، أمس الأحد، أمراً مؤقتاً تحظر فيه على السلطات العسكرية في قطاع غزة ان تنفذ قرار الابعاد، الذي أصدرته في الثامن والعشرين من الشهر الماضي بحق أربعة مواطنين من القطاع، حتى انتهاء البت في الاستئناف المقدم الى المحكمة واصدار قرار نهائي بهذا الخصوص.

وجاء قرار المحكمة العليا على اثر استئناف تقدم به المواطنون الأربعة المهددون بالابعاد بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر. وهؤلاء المواطنون هم: فريج أحمد خليل الخيري ومحمد رمضان ابراهيم ابو سمرة وخليل ابراهيم القوقة (جميعهم من غزة) وحسن غانم محمد ابو شقرة (من خان يونس). وقد وضعوا، منذ صدور القرار السالف، رهن الاعتقال.

وأشير في الاستئناف الى أن المواطنين الاربعة المذكورين هم سكان قطاع غزة وقد لجأوا اليه، مع عائلاتهم، منذ العام ١٩٤٨. وهم أرباب عائلات يتراوح عدد أولادها بين ولدين وأحد عشر ولداً.

وأكد الاستئناف ان جميع المهددين بالابعاد المذكورين نفوا، جملة وتفصيلاً، كل التهم الموجهة اليهم والتي على أساسها صدرت الأوامر بابعادهم وأكدوا أنهم دعاة تفاهم بين الشعوب وأنهم متمسكون بانتمائهم الى الشعب العربي الفلسطيني.

كما أشار الى أن أوامر الابعاد تتناقض كلياً مع ميثاق جنيف الرابع للعام ١٩٤٨، الذي يحظر كل أشكال الطرد مهما تكن أسبابه ودوافعه. كما تتناقض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن منظمة الأمم المتحدة في ١٩٤٨، الذي يمنع الطرد والذي تحول بمرور الوقت الى عرف من أعراف القانون الدولي.

وطعن الاستئناف بمصداقية أوامر الطرد مشيراً، كذلك الى القرار الذي اتخذه مجلس الأمن باجماع تام في شجبها ومطالبة اسرائيل بالتخلي عنها.

كما حذر من الأخطار التي يمكن ان تترتب على الإبعاد بالنسبة لحياة المذكورين مبرزاً قول مقدمي الاستئناف ان هذا العقاب يماثل عقوبة الموت.

للاسبوع السادس على التوالي: الانتفاضة الباسلة تتصدر جدول اعمال الحكومة في جلساتها الاعتيادية

● القدس - تصدرت الانتفاضة الشعبية العارمة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة جدول ابحاث الحكومة الاسرائيلية في جلستها امس الاحد وللاسبوع السادس على التوالي!

وقد استمعت الحكومة، في جلستها امس، الى بيان وزير «الامن» اسحاق رابين عن تطورات الانتفاضة الباسلة وعن الممارسات والاجراءات القمعية الاجرامية التي تنفذها سلطات وقوات الاحتلال ضد الاهالي في محاولة لقمع انتفاضتهم.

ثم استمعت الى بيان وزير الشرطة، حاييم بارليف، عن الاعتداء البوليسي الاحتلالي على المسجد الاقصى الشريف وقبة الصخرة بالهراوات والرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع والذي زعم فيه ان الاجراءات التي اتخذتها الشرطة «لم تمس حرمة الاقصى»!

عرفات يؤكد، مجدداً:

م.ت.ف مستعدة للتفاوض مع اسرائيل على أساس قرارات الامم المتحدة في اطار مؤتمر دولي

● بغداد - «و.ص.ف» - أكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في نهاية الأسبوع الماضي، في بغداد انه مستعد للتفاوض مع اسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وصرح عرفات في مؤتمر صحفي «مستعد للتفاوض مع اسرائيل سواء كان ذلك تفاوضا مباشرا او غير مباشر في حال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تشترك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية التي يجب ان تمثل على قدم المساواة.. والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي».

وذكر في هذا الاطار بأن منظمة التحرير اجرت مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر من اجل تبادل الأسرى.

واكد عرفات قبوله القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن واللذين يعترفان بحق اسرائيل في الوجود وأوضح «ان الاسرائيليين يريدون اختيار وقبول بعض القرارات لا كلها».

واعتبر رئيس منظمة التحرير ان قرارات الامم المتحدة تشكل «كلا من المستحيل تجزئته او تفسيره لصالح هذا الطرف او ذاك».

ورفض الزعيم الفلسطيني اقتراح منح «الحكم الذاتي» للفلسطينيين في الضفة الغربية وتدويل قطاع غزة الذي يروج له بعض أعضاء حزب «العمل».

وقال: «وطننا ليس للبيع او للعرض في سوق عبيد او للايجار»!

شيفارنادزه في بون

● بون - الوكالات - وصل وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه، بعد ظهر أمس، الى بون في زيارة رسمية لألمانيا الغربية. وكان في استقباله نظيره الألماني الغربي، هانس ديتريش غينشر.

وصرح غينشر بأن المحادثات السوفييتية - الالمانية الغربية ستتركز حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن جهة اخرى اوضح شيفارنادزه انه سيلتقي، خلال زيارته هذه، المستشار الالماني هلموت كول.

وفد برلماني برازيلي في زيارة للمناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يزور البلاد والمناطق المحتلة، منذ يوم السبت (١/١٦)، وفد برلماني برازيلي يضم (١٦) عضوا في البرلمان وذلك للاطلاع على الاوضاع في المناطق المحتلة.

وزار الوفد يوم أمس (الاحد)، الحرم الشريف واطلع على آثار قنابل الغاز التي اطلقت داخل الحرم الشريف والاقصى المبارك. كما زار مقري صحيفتي «الفجر» و«الشعب» ومقر رابطة الصحفيين العرب في القدس المحتلة.

وتستمر زيارة الوفد حتى يوم الخميس القادم.

استقالة مساعد وزير الحربية الامريكي

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن، أمس الاول (السبت)، الرجل الثالث في وزارة الحربية الامريكية فريد ايكل انه قدم استقالته الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

ويذكر ان ايكل (٦٣ عاما) وهو مساعد وزير الدفاع للسياسة العامة عين في بداية الولاية الأولى للرئيس ريغن في ١٩٨١. واكد ايكل ان ليس لاستقالته اية علاقة باستقالة وزير الحربية الامريكي كاسبار واينبرغر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واختيار فرانك كارلوتشي خليفة له.

واضاف «كانت لدي في اي حال نية الاستقالة في هذا الوقت تقريبا حتى ولو بقي واينبرغر في منصبه».

واعلن انه سيتابع العمل في ظل ادارة الرئيس ريغن في اطار بلورة سياسة استراتيجية للولايات المتحدة ومن خلال لجنة الاستراتيجية الطويلة الامد وهي مجموعة شكلت في ١٩٨٦.

مراقبون صحفيون:

جولة مبارك رسخت التطبيع الرسمي للعلاقات بين مصر ودول الخليج!

● القاهرة - «و.ص.ف» - عاد الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاول (السبت)، الى القاهرة في ختام جولة لدول مجلس التعاون الخليجي استغرقت اسبوعا واعقبتها زيارة غير متوقعة الى بغداد واخرى قصيرة الى الاردن التقى خلالها الملك الاردني، حسين، في العقبة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان مبارك التقى في بغداد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

ويرى المراقبون ان هذه الجولة ارسخت في الدرجة الاولى طبعا رمزيا ورسخت التطبيع الرسمي للعلاقات بين مصر ودول مجلس التعاون الخليجي [illegible]

الرئيس المصري عن قيام «استراتيجية عربية في مواجهة ايران» واكد التزام مصر بـ «الدفاع عن دول الخليج العربية في وجه اي عدوان» تتعرض له من ايران التي كان التهديد التي تشكله لجاراتها العربيات العامل الاساسي، على حد تعبيره، في تقارب هذه الدول مع مصر «القوة العسكرية العربية الرئيسية في المنطقة».

وفي هذا الشأن زعم الرئيس المصري مرارا ان المعاهدة المصرية - الاسرائيلية لا تتناقض مع ميثاق الدفاع العربي المشترك التي تعتبر مصر نفسها مرتبطة به!

وذكرت مصادر رسمية ان مصر تعهدت بارسال وحدة عسكرية تضم عشرة آلاف رجل الى الخليج مقابل مساعدات مادية كبيرة من دول مجلس التعاون الخليجي الا ان مصادر اخرى [illegible]

شيراك يعلن عن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة في فرنسا

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك (٥٥ عاما)، وهو ايضا رئيس بلدية باريس في رسالة وجهها عبر التلفزيون امس الاول (السبت)، عن ترشيحه للانتخابات الرئاسية التي ستجرى على مرحلتين في ٢٤ نيسان (ابريل) و ٨ ايار (مايو) المقبلين. [illegible]

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا مع احتمال سقوط أمطار متفرقة في مناطق مختلفة من البلاد. أما غدا وبعد غد، الثلاثاء والاربعاء، فيتوقع أن يكون الجو غائما مع ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٥° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ٧° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٤° النقب - ١٣° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٧°

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٥ - ١/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٥٩٣ ش ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤٦٥ ش ج
● مارك الماني	٠،٩٥٦٠ ش ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٢٦ ش ج
● فرنك سويسري	١،١٧٢٠ ش ج
● دينار اردني	٤،٤٨٣٠ ش ج
● * للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش ج
● «اسود»	١،٦٥ - ١،٦٦ ش ج

إكتشاف مجرتين تبعدان ١٧ مليار سنة ضوئية عن الارض

[illegible]

بيان منظمة الصحفيين العالمية :

لتتوقف جرائم القتل والعنف التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة!

● دعوة صحفيي العالم كافة لابلاغ الرأي العام العالمي حول حقيقة ما يجري في المناطق المحتلة من أجل الايقاف العاجل لممارسات الاحتلال الوحشية ●

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا - أصدرت منظمة الصحفيين العالمية، في الاسبوع المنصرم، بيانا تدين فيه ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي التي ترتكبها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء فيه «ان منظمة الصحفيين العالمية تعبر عن احتجاجها الشديد على أعمال العنف الأخيرة التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة».

وأضاف البيان «ان اعمال الارهاب المبيتة ضد الأبرياء العزل من الاطفال والنساء والمسنين في غزة ونابلس والقدس وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قد ادت الى سقوط العديد من القتلى والجرحى». وأكد «ان الـ ٢٥٠ الفا من صحفيي منظمتنا يشجبون سوية مع كل اولئك الذين يكافحون من أجل سلام حقيقي في الشرق الاوسط التصعيد الجديد الذي لا مبرر له في الوضع في المناطق المحتلة من قبل السلطات الاسرائيلية وقواتها الاحتلالية».

وقال البيان «ان اعمال القتل والارهاب مثل الطرد التعسفي وغير المشروع لتسعة مواطنين فلسطينيين في الثالث من كانون الثاني العام ١٩٨٨ تسد الطريق أمام حل سياسي للنزاع في الشرق الاوسط وهي تعرقل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة، التي تطالب به بحماس مختلف القوى العقلانية الواقعية.

«واننا نعتبر هذا المؤتمر، باشتراك كل أطراف النزاع في الشرق الاوسط، الوسيلة الوحيدة الممكنة لحل النزاع نهائيا في الشرق الاوسط، هذا النزاع الذي يهدد السلام في كل العالم، انه الطريقة الوحيدة لوقف هذا السفك المجنون للدماء، ولوضع حد لمعاناة الملايين من الناس. اننا نعلن مجددا بهذه المناسبة تضامننا الحازم، الذي لا يشوبه اي وهن، مع الشعب الفلسطيني ومع م.ت.ف.، الناطق الشرعي باسمه في النضال من اجل الدفاع عن الحقوق الوطنية لشعب فلسطين ومن اجل الحل السياسي العادل للنزاع في الشرق الاوسط وفي الوقت نفسه ندعو زملاءنا الصحفيين في كل العالم ومنظماتهم المهنية ونقاباتهم الى ان يرفعوا معنا صوت الاحتجاج وان يقوموا بواجبهم كصحفيين في ابلاغ الرأي العام العالمي عن حقيقة الوضع في الاراضي المحتلة وتجنيده من أجل الوقف العاجل لاعمال العنف التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية».

● معركة ضد كاميرا أحد المصورين الصحفيين يشنها رجلا شرطة اسرائيليان في باحة الأقصى يوم الجمعة الأخير. «تهمة» الكاميرا أنها ترى الحقيقة عارية.

(صورة من «و.ص.ف»)

الشرطة «تدرس» استخدام وسائل قمع جديدة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقل التلفزيون الاسرائيلي، الليلة قبل الماضية، ان قوات الشرطة «تدرس» استخدام اساليب جديدة لقمع المظاهرات من بينها استخدام غاز مسيل للدموع اكثر «فعالية» وشباك خاصة لاعتقال المتظاهرين.

من دروس الانتفاضة

لا «فلسطينيين أصايل» بل منظمة التحرير فقط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استبعد الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، قيام «قيادة فلسطينية محلية» في المناطق المحتلة وانه «لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف فريج انه في حالة وجود قيادة فلسطينية محلية فسينظر اليها كمجموعة من المتآمرين. جاء ذلك في حديث للتلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية.

ومن المعروف ان الانتفاضة المستمرة في المناطق المحتلة قبرت محاولات فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني هناك مثل مشروع «التقاسم الوظيفي» بين حكام اسرائيل والاردن او «تحسين ظروف المعيشة» اضافة لمحاولة خلق «بدائل» هزيلة لقيادة الشعب الفلسطيني كن شمعون بيرس اطلق على عناصرها في حينه تعبير «فلسطينيين اصيل».. فهل يعتبر حكام اسرائيل ؟!

اعتداء على شبان عرب كانوا في باص تعرض للحجارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال، قبل ايام، بالضرب المبرح على ثلاثة شبان من حي بيت حنينا (القدس المحتلة) عندما كانا في سيارة باص ايجد (رقم ٢٥) المتجهة الى حي «نفي يعكوف» الاستيطاني.

ويفيد الشبان الثلاثة (الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم خشية الانتقام منهم) أن سيارة الباص، التي كانوا من ركابها، تعرضت للرشق بالحجارة، فاختارهم الجنود من بين جميع الركاب واقتادوهم الى مركز الشرطة في «نفي يعكوف» حيث تعرضوا للضرب الوحشي.

ثم اقتيدوا الى مركز شرطة المسكوبية، وهناك تعرضوا للضرب ثانية، واطلق سراحهم، بدون اي علاج، قبل منتصف الليل بدون توجيه اية تهمة لهم. وعولجوا في مستشفى المقاصد، ولا تزال يد احدهم مغطاة بالجبص، نتيجة اصابته بكسر.

اعتقالات عشوائية في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت دورية راجلة من جنود الاحتلال، ظهر يوم امس الاحد (١/١٧)، اربعة فتيان من منطقة حي السعدية، في البلدة القديمة، وذلك في اعقاب القاء طفل من الحي حجرا باتجاه الجنود.

والفتيان المعتقلون هم: ● عمار تيسير غيث (١٥ عاما) - اعتقل من امام بيته ● توفيق تيسير جابر (١٧ عاما) - اعتقل من البيت بعد مداهمته ● عامر سليمان سعيد (١٥ عاما) - اعتقل من البيت بعد مداهمته ● كايد محمد عبد قرش (١٤ عاما) - اعتقل من البيت بعد مداهمته. ونقل جميعهم الى مركز الشرطة (المسكوبية).

من جهة ثانية، أفاد شهود عيان ان امهات الفتيان خفن بابنائهن وهن يصرخن حتى باب الساهرة، وهناك اشتبكن مع الجنود وهرعن نحو السيارة لتخليصهم، الا أن التعزيزات التي وصلت الى المكان هاجمت النسوة بوحشية وأبعدتهن بالقوة.

المحكمة المركزية في حيفا

ليكن معلوماً أنه قدم للمحكمة المركزية في حيفا، طلبات للنظر في الملفات الواردة ادناه لاعطاء أوامر المعلنة عن اوامر وراثة و/او اقامة وصيات و/او مدراء تركة.

كل شخص معترض لاحد الطلبات الواردة يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوما من يوم الاعلان واذا لم يعترض تصدر المحكمة امرا حسب ارادتها.

رقم الملف	اسم المتوفى	تاريخ الوفاة واسم مقدم الطلب
٢٦٦٨/٨٧	محمد محمود عبد الغني	٨٦/١٢/٢٠ فاطمة محمد عبد الغني
٢٩/٨٨	سلمان خالد صبح	٨٧/١٢/١٣ نيران صبح
٣٠/٨٨	سليمان احمد عبدالله	٨٧/٤/١٥ زياد سليمان عبدالله
٣٣/٨٨	صالح محمد بدران	٦٧/١٠/١٠ صالح احمد بدران
٣٤/٨٨	حفيظه بدران	٦٩/٨/٢٤ صالح احمد بدران
٣٥/٨٨	احمد صالح بدران	٨٤/١١/٣٠ صالح احمد بدران
٣٨/٨٨	عطيه بهاج	٥٣/٦/٢٥ بهاج بارك
٣٩/٨٨	جميل احمد دياب	٧٢/٢/٢١ احمد محمد دياب
٤٠/٨٨	حمدي جميل دياب	٨٦/٨/٢٢ احمد محمد دياب
٤١/٨٨	نصرة محمد دياب	٧٧/١١/١١ احمد محمد دياب
٤٣/٨٨	سلامه شهوان	٨١/٥/١٠ سلامة هلي

[illegible] - حاتمة

الهند تعلن عن صد هجوم باكستاني في كشمير

● نيودلهي - «و.ص.ف» - نقلت وكالة «بي.تي.اي» الهندية عن مصدر عسكري ان الجنود الهنود صدوا هجوما قام به الجنود الباكستانيون في محاولة للسيطرة على مواقع متقدمة في هملايا تقع في مناطق متنازع عليها في كشمير (شمال الهند).

وحسب قائد المنطقة، الكولونيل بي.سي ناندا، فان القوات الباكستانية هاجمت الاحد الماضي موقعا متقدما في مضيق سالتورا في منطقة سياشن الجليدية.

واضاف ناندا انه لم تقع ضحايا في صفوف القوات الهندية. ولم يشر الى خسائر في صفوف الباكستانيين.

ويذكر ان كشمير المحاذية لكل من الصين وباكستان منطقة متنازع عليها بين نيودلهي واسلام اباد منذ التقسيم في ١٩٥٧.

لقاء دولي حول حماية المتوسط من التلوث

● أثينا - «تاس» - يواصل المشاركون في اللقاء الدولي حول حماية البحر الابيض المتوسط من التلوث مناقشاتهم في العاصمة اليونانية، أثينا.

ويشارك في هذا اللقاء، الذي افتتح في اواخر الاسبوع الماضي، ممثلو عدد من المنظمات الدولية.

ويتضمن جدول اعمال اللقاء القضايا المتعلقة بدراسة حالة حوض البحر الابيض المتوسط والتدابير التي ستقترحها دول حوض البحر الابيض المتوسط لمكافحة تلوثه من النفايات الصناعية.

رسالتان من الرئيس الجزائري الى نظيريه التونسي والليبي

● الجزائر - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وجه رسالتين احداهما الى الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، والاخرى الى الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي.

ووجه الرئيس الجزائري ابان مغادرته العاصمة التونسية رسالة الى نظيره التونسي جاء فيها ان «هذا اللقاء السعيد سمح بعرض المسائل ذات الاهتمام المشترك والسبل الكفيلة بتنمية العلاقات الاخوية بين البلدين في اطار «معاهدة الاخاء» وبالمضي في الجهود من اجل تجسيد المبادئ، وتعزيز التعاون المشترك المثمر الذي يشكل خطوة ايجابية نحو بناء المغرب العربي الكبير».

وفي رسالته الى العقيد معمر القذافي كرر الرئيس الجزائري «عزم الجزائر على متابعة الجهود من اجل بناء المغرب العربي الكبير وهو مقدمة لتحقيق وحدة الامة العربية». وحيا بن جديد، أيضا، «الروح الاخوية المثالية التي ميزت المحادثات وآفاق المستقبل التي حددنا أطرها».

وشكر الرئيس الجزائري في رسالتيه المذكورتين مضيفيه التونسي والليبي «لاستقبالها الحار» ويذكر ان بن جديد قام بزيارتي صداقة وعمل الى كل من تونس وليبيا في الاسبوع الماضي.

تأجيل زيارة القذافي الى تونس

● تونس - «و.ص.ف» - علم في نهاية الاسبوع، من مصدر موثوق به، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قرر ارجاء زيارته المقررة الى تونس والتي كان من المفروض ان تبدأ امس الاول (السبت).

واستنادا الى المصدر نفسه فان اي موعد لاحق لم يعلن لهذه الزيارة.

ويذكر ان السلطات التونسية لم تعلن رسميا موعد الزيارة، لكن الاوساط الدبلوماسية العربية هي التي اعلنت يوم (١٩٨٨/١/١٦) كموعد للزيارة.

مباحثات سورية - ايرانية لتطوير السياحة بين البلدين

● دمشق - «و.ص.ف» - استقبل وزير النقل السوري يوسف احمد، امس الاول السبت، وفدا ايرانيا برئاسة نائب وزير النقل احمد مدني، وفق ما علم من مصدر ايراني.

واضاف المصدر نفسه ان الجانبين اكدا ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين خصوصا في مجال النقل.

وكان الوفد الذي يتألف من ممثلين عن وزارة الخارجية وشركة الطيران الايرانية ولجنة النقل [illegible] الايراني وصل دمشق يوم الأحد الماضي [illegible]

[illegible] ١٩٨٤ [illegible] ٢٠٠٠ [illegible] ١٠٤ الاف [illegible]

ايران تشدد على أهمية الدور السوري في الحد من التوتر في الخليج

في رسالة من ولايتي الى الشرع :

● دمشق - «و.ص.ف» - تسلم وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الاسبوع الماضي، رسالة من نظيره الايراني، علي اكبر ولايتي، حسب ما أعلنت وكالة الانباء السورية «سانا».

وأضافت الوكالة ان الرسالة التي تسلمها الشرع من السفير الايراني في دمشق تشدد على «اهمية الجهود التي تبذلها سوريا للحد من التوتر في الخليج ولتسوية المشكلات عن طريق الحوار بعيدا عن اي تدخل اجنبي».

ويذكر أن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، قام برفقة الوزير الشرع بجولة في عدد من دول الخليج بين السادس والثامن من كانون الثاني الجاري سلم خلالها قادة الدول المذكورة رسائل من الرئيس السوري، حافظ الأسد، تتعلق بالوضع في المنطقة.

رئيس وزراء تونس الى جولة خليجية بعد زيارة في فرنسا

● باريس - «و.ص.ف» - انهى رئيس الوزراء التونسي، الهادي البكوش، أمس الأول (السبت)، زيارة عمل الى فرنسا استمرت ٤٨ ساعة وسمحت بتبديد «الضيق الخفيف» الذي طرأ على العلاقات بين البلدين بعد عزل الرئيس الحبيب بورقيبه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وابرز البكوش ومحادثوه طوال هذه الزيارة وهي الاولى التي يقوم بها لعاصمة دولة غربية منذ تعيينه في منصبه قبل شهرين، العلاقات «المثالية» القائمة بين باريس وتونس والعزم المشترك على تبديد كل فكرة «برود» في هذه العلاقات.

وذكر رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك، خلال محادثاته مع البكوش، بأن العلاقات الفرنسية التونسية «هي منذ القدم علاقات اخوية بكل ما في الكلمة من معنى اساسها المحبة القوية».

واجتمع الوزير الأول التونسي ايضاً بالرئيس فرانسوا ميتران في لقاء وصفه الجانبان بانه «ودي للغاية». كذلك التقى وزير الخارجية جان برنار ريمون ووزير الدولة المكلف بالاقتصاد والمالية ادوار بالادور.

وقال البكوش للصحافة بعد هذه اللقاءات ان فرنسا ستنظر في تليين شروط منح المساعدة المالية الى تونس. واعلن ايضا موافقة تونس «المبدئية» على بث برامج احدى قنوات التلفزيون مباشرة في تونس.

وعلى الصعيد العربي اعلن البكوش انه سيشرع اليوم (الاثنين) في جولة في الخليج يزور خلالها الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين.

ووصف العلاقات بين تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية بانها حسنة وقال: ان بلاده تتجه الى استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر (المقطوعة منذ التوقيع على معاهدة «كامب ديفيد» قبل تسع سنوات).

الرئيس التركي يبدأ زيارة في الجزائر هي الأولى منذ ١٩٦٣

● الجزائر - «و.ص.ف» - بدأ الرئيس التركي كنعان افرين، أمس (الاحد) زيارة رسمية الى الجزائر تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من نظيره الجزائري الشاذلي بن جديد.

ويرتقب من هذه الزيارة، وهي الاولى التي يقوم بها رئيس تركي منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٣، ان تسمح بمزيد من التشاور السياسي بين البلدين. ويعتقد في الجزائر انها ستكون ايضاً مناسبة «لتحديد الجهود الواجب بذلها لتعزيز التعاون الثنائي».

وكانت العلاقات الجزائرية - التركية التي اقتصرت في الماضي على «مجرد علاقات دبلوماسية»، سجلت تطورا ملحوظا خصوصا في المجال الاقتصادي منذ تسلم افرين السلطة في ١٩٨٠.

وهكذا ارتفعت قيمة واردات الجزائر من تركيا من ٨١ مليون دينار (حوالي ٩٥ مليون فرنك فرنسي) عام ١٩٨١ الى ٩٦٧ مليون دينار عام ١٩٨٦ بينما بلغت صادراتها الى تركيا، منتوجات نفطية اساسا، ٢٤٢ مليون دينار عام ١٩٨٦.

ويرتقب ايضاً بحث التعاون الثقافي الذي ترى الجزائر حصيلته غير كافية بين بلدين «مسلمين في البحر الابيض المتوسط لهما تاريخ مشترك تمتد جذوره الى قرون عديدة»، وفي ذلك تلميح الى الاحتلال العثماني للجزائر في القرن السادس عشر الى استعمار البلاد من قبل فرنسا عام ١٨٣٠.

وعلى الصعيد السياسي يرى المراقبون ان الأمن في المتوسط وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية والنزاع المستمر منذ ١٢ عاما بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية ستشكل محور المحادثات بين الرئيس الجزائري وضيفه التركي.

● في أحد شوارع غزة المنتفضة - جندي اسرائيلي يصوب بندقيته في وجه امرأة فلسطينية.

(من «و.ص.ف»)

المبعدون الاربعة يدعون الشعب الفلسطيني الى مواصلة الانتفاضة الشعبية

* المطران كبوتشي يزور المبعدين في مقر الصليب الأحمر ويقول لهم : انتم شموع تضيء درب العودة ! *

● كسارة (لبنان) - «و.ص.ف» - دعا الفلسطينيون الاربعة الذين ابعدتهم اسرائيل الى لبنان اهالي الاراضي المحتلة الى مواصلة الكفاح.

ووجه الفلسطينيون، في ندوة صحفية عقدوها، في نهاية الأسبوع الماضي، في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سهل البقاع، تحت الاشراف الامني السوري، نداء الى مواطنيهم على ارض الوطن لمواصلة الانتفاضة الشعبية. وقد وصل الفلسطينيون الاربعة الى «كسارة» يوم الخميس الماضي، مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبدأوا في اليوم التالي اعتصاما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر حتى «العودة الى فلسطين».

وقال جبريل رجوب الذي كان يتحدث باسمه واسم زملائه الثلاثة المبعدين بشير الخيري وجمال جبارة وحسام خضر «لا تقعوا في مطبات الاسرائيليين وامتداداتهم العربية.. ولا تقبلوا الا بمشروعنا الوطني المتفق عليه في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نيسان ١٩٨٧».

واضافة لندائهم الى سكان الاراضي المحتلة طالب الفلسطينيون الاربعة الدول العربية بفتح حدودها امام المقاومة الوطنية الفلسطينية، كما طالبوا منظمة التحرير الفلسطينية بتصعيد وسائل الكفاح المسلح والقوى الوطنية الفلسطينية، لكي لا تكون «امثلة للانظمة العربية».

وقال رجوب «اننا نحمل من الوطن المحتل رسالة الى الانظمة العربية لكي تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها المركزية ونطالبها ببلورة مشروع للنضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ينسجم مع تطلعات الامة العربية». وأضاف: «نقول لهم كفى بيانات.. ان الامة العربية لديها من الامكانات ما يكفي لردع اسرائيل. افتحوا حدودكم للمقاومة الوطنية الفلسطينية كي تأخذ دورها في دعم اهلنا الذين تحدوا آلة الحرب الاسرائيلية.. وسلاحهم الوحيد هو ايمانهم بعدالة قضيتهم».

وطالب رجوب منظمة التحرير الفلسطينية «ان تعمل ما في وسعها لتعزيز الرعاية المادية والمعنوية لشعبنا في الداخل وبلورة مشروع وطني فلسطيني ينسجم مع توجهات شعبنا وامكاناته بالابقاء على الثورة الشعبية قائمة ومتأججة».

ودعا رجوب القوى الوطنية الفلسطينية «للانضواء تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية - انجازنا الهام ووطننا المعنوي» وان يكونوا «ممثلين للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية وكل المؤسسات لا أن يكونوا ممثلين لانظمة عربية في الساحة الفلسطينية». كما دعا القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية الى «تعزيز تحالفهم لان نضالنا ونضالهم واحد». واهاب بحركة «امل» رفع الحصار عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين لان هذا الحصار «وصمة عار على جبين الانظمة العربية».

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مائتي فلسطيني ولبناني من سكان المنطقة تظموا تظاهرة تأييد للمبعدين الاربعة في اثناء الندوة الصحفية. وامضى الفلسطينيون الاربعة ليلة الخميس/الجمعة الماضية تحت الخيام في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وأكد رجوب ان «ليس لديهم اي خيار سوى العودة الى فلسطين حتى ولو اموات».

المطران كبوتشي يزور المبعدين ●

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مطران القدس المنفي، المطران هيلاريون كبوتشي، زار في نهاية الاسبوع الماضي المبعدين الاربعة. ووصل كبوتشي، الذي طردته اسرائيل من القدس في العام ١٩٧٦، بعيد ظهر يوم الجمعة الماضي من دمشق الى كسارة في البقاع حيث بدأ الاربعة اعتصاما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وبعدما عانق جبريل الرجوب وبشير الخيري وحسام خضر وجمال جبارة اشاد كبوتشي بالاربعة ووصفهم بانهم «شموع تضيء طريق العودة».

وزار كسارة في اليوم نفسه مسؤولون من مختلف المنظمات الفلسطينية والاحزاب اليسارية ونقابات وهيئات شعبية لبنانية.

وليد جنبلاط يطالب بالوفاق الوطني وبتعريب لبنان - قبل انتخابات الرئاسة

● بيروت - «و.ص.ف.» - اكد رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، في تصريح صحفي ادلي به، امس (السبت) انه لن تكون انتخابات رئاسة قبل الوفاق الوطني وتعريب لبنان.

وتنتهي ولاية الرئيس امين الجميل في ايلول من العام الجاري.

وصرح جنبلاط «لن تكون انتخابات رئاسة قبل الوفاق واصلاح النظام السياسي وتعريب لبنان فعليا، لأننا عرب قبل كل شيء». واضاف: «ان قائد ميليشيات «القوات اللبنانية» سمير جعجع قرع ناقوس انتخابات الرئاسة ونحن لدينا كذلك الوسائل الكفيلة بذلك».

وكان قائد القوات اللبنانية صرح يوم الخميس الماضي بأن ميليشياته «ستحارب وصول مرشح موال لسوريا الى رئاسة الدولة وهو يملك الوسائل الكفيلة بذلك».

واكدت الاحزاب اللبنانية المعارضة في بيان اصدرته، امس الاول (الجمعة)، بأنها ستعمل على «وصول رئيس جمهورية مرتبط بوحدة لبنان وبعروبيته وبعلاقاته المميزة بسوريا وبمقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

بتهمة قلب النظام واقامة دولة ماركسية لينينية:

النظام التركي يقرر تنفيذ الاعدام بحق ١١٥ شخصا من اليساريين

● ارزنكان (تركيا) - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان المدعي العسكري في ارزنكان (تركيا) طالب، في نهاية الاسبوع، بتنفيذ حكم الاعدام بحق (١١٥) مناضلا من حزب ديف بول (الطريق الثوري).

كما طالب المدعي العسكري بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاث سنوات و ١٥ سنة لـ ٣٨٢ منهم وبالبراءة لـ (٢٧٨) شخصا.

وكانت السلطات التركية قدمت عام ١٩٨٣ لائحة اتهام ضد اعضاء الحزب بتهمة «تكوين منظمة غير مشروعة وارتكاب جرائم قتل - حسب ادعائها - والتحريض على الثورة ومحاولة قلب النظام الدستوري لاقامة دولة ماركسية - لينينية».

ومن الجدير ذكره ان حزب ديف بول (الطريق الثوري) يعتبر اكبر الاحزاب اليسارية المعارضة للنظام التركي. وهو يتمركز في شمال تركيا (على سواحل البحر الاسود) حيث يعد هذا المكان معقله الرئيسي.

اتفاق على سحب طائرات «اف - ١٦» الامريكية من اسبانيا

● مدريد - «و.ص.ف.» - علم من مصدر دبلوماسي اسباني ان الولايات المتحدة الامريكية واسبانيا توصلتا الى اتفاق يقضي بان تسحب الولايات المتحدة، على فترات، ٧٢ طائرة امريكية من طراز «اف - ١٦» من قاعدة توريخون (شرق مدريد).

واشار المصدر الى ان الاتفاق اعلن ظهر يوم الجمعة الاخير في كل من مدريد وواشنطن في الوقت نفسه.

وذكر ان سحب الطائرات سيتم على مدى ثلاث سنوات.

وكانت هذه المسألة عائقا اساسيا في المفاوضات التي بدأها البلدان في تموز (يوليو) ١٩٨٦ من اجل خفض الوجود العسكري الامريكي في اسبانيا.

وينتظر ان تفتح تسوية هذه القضية الطريق امام اتفاق جديد بين البلدين بعد ان ينتهي الاتفاق الحالي، الذي تتمركز بموجبه قوة من ١٢,٥٠٠ عسكري امريكي في اربع قواعد اسبانية، في ايار (مايو) القادم.

وكانت اسبانيا اعلنت في تشرين الاول انها عازمة على عدم تمديده بصورة آلية.

الابعاد عن الوطن والقانون الدولي المعاصر

● بقلم : د. ديب عكاوي ●

■ يعتبر حق الانسان في ان يبقى على أرضه وضمن أسرته احد حقوق الانسان الاساسية التي تشكل بمجموعها جوهر مبدأ حماية واحترام حقوق الانسان المثبت في اكثر من ٤٠ اتفاقية ووثيقة دولية خاصة في هذا المجال، تعتبر مصادر اساسية للقانون الدولي المعاصر بشكل عام والدفاع العالمي عن حقوق الانسان. وبفضل النضال المثابر لقوى السلام والتحرر والاشتراكية اصبحت هذه الاتفاقيات المقياس الدولي لحقوق الانسان الذي على اساسه يقرر مدى شرعية وقانونية اي عمل داخلي تقوم به الدولة في مجال احقاق حقوق الانسان وحمايتها.

يلاحظ في التطبيق العملي للعلاقات الدولية المعاصرة ان بعض الدول تتبع مختلف الاساليب وبشكل منتظم في خرق وانتهاك حقوق الانسان. ومن بين هذه الاساليب اللاانسانية اسلوب الابعاد وحرمان الانسان من التمتع بخيرات وطنه والبقاء في بيته بين اهله واسرته. وقد استعمل هذا الاسلوب في الماضي ومارسته عدة دول ضد المناضلين ضد الفاشية والنازية. وهو اليوم يمارس وبصورة ابشع من قبل دولة اسرائيل - التي تتكلم دائما عن حقوق الانسان وتجعل من نفسها قاضيا وحكما على مدى تطبيق حقوق الانسان في الدول الاخرى - ضد المناضلين الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل الحرية والاستقلال الوطني. ولأجل الحقيقة نقول انه أبعد عن ارض الوطن من المناطق المحتلة خلال ٢٠ عاما اكثر من الفي مناضل. ولعل العمليات التي تجري حاليا لابعاد مناضلين آخرين عن ارض الوطن، تعتبر مثالا ساطعا على مدى احترام حقوق الانسان من قبل السلطات الاسرائيلية. فهذه العمليات في خضم الانتفاضة العارمة منذ اكثر من شهر تهدف الى كسر شوكة النضال الوطني التحرري الذي يخوضه اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال ومن اجل الحياة الحرة الكريمة والاستقلال الوطني. وما يميز عمليات الابعاد هذه، هي تلك الضجة العالمية التي احدثتها في المحافل الدولية. حيث انها اجبرت حتى اكثر الدول مناصرة لاسرائيل كالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ان تدين في مجلس الامن هذه المحاولة البشعة التي تتنافى وابسط قواعد القانون والقيم الحضارية والانسانية.

ونظراً للمكانة الهامة التي تحتلها قضية الابعاد الملتهبة حالياً في وسائل الاعلام الاسرائيلية حيث يحاول حكام اسرائيل اثبات صحة وشرعية استخدام هذا الاسلوب بالاستناد الى مختلف القوانين وأنظمة الطوارىء ضد المناضلين الفلسطينيين، نرى من الضروري توضيح موقف القانون الدولي المعاصر من هذه المسألة الخطرة.

يتناقض الابعاد عن الوطن مع قواعد ومبادىء القانون الدولي المعاصر كافة المثبتة في الاتفاقيات الدولية المكرسة للدفاع عن حقوق الانسان، الذي هو فرع من فروع القانون الدولي المعاصر، الذي يشكل نظاماً من القواعد القانونية الدولية لتعزيز الاحترام العالمي لحقوق الانسان وحرياته الاساسية دون تمييز بسبب الجنس او العرق او اللغة او الانتماء السياسي... والخ. وبما ان البقاء في الوطن هو احد الحقوق الاساسية للانسان فان حماية الانسان من الابعاد يعتبر احدى الركائز الاساسية التي يرتكز عليها الدفاع العالمي عن حقوق الانسان.

ثبت البقاء في الوطن (عدم الابعاد) كحق اساسي للانسان في ثلاث مجموعات من الاتفاقيات الدولية، وهذه المجموعات هي :

١ - الاتفاقيات والوثائق الدولية التي تتطرق الى ذكر وتعداد حقوق الانسان كميثاق لمنظمة الامم المتحدة لعام ١٩٤٥ والاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ واتفاقية حقوق الانسان المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ واتفاقية حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦ وغيرها.

٢ - الاتفاقيات الدولية التي تتعلق بالمسؤولية نتيجة خرق وانتهاك حقوق الانسان كاتفاقية القضاء على جريمة «الجينوسايد» ١٩٤٨ ومعاقبة مرتكبيها، وميثاق نوريمبرغ لعام ١٩٤٥ والاتفاقية الخاصة بالقضاء على اشكال التمييز العنصري كافة لعام ١٩٦٥ والاتفاقية الخاصة بالقضاء على جريمة «الابرتهايد» ومعاقبة مرتكبيها لعام ١٩٧٣ وغيرها.

٣ - الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية حقوق الانسان في اثناء الحرب والاشتباكات المسلحة كاتفاقيات لاهاي لعام ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف الاربع لعام ١٩٤٩ وبروتوكول عام ١٩٧٧ المضاف لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وغيرها.

يعتبر ميثاق منظمة الامم المتحدة من اهم الانجازات التي حققتها البشرية في المجال القانوني في القرن العشرين. فهو من حيث طبيعته القانونية، يعتبر اتفاقية دولية جماعية ملزمة من نوع خاص. وتنص المادة ١٠٣ من الميثاق انه اذا تعارضت هذه الالتزامات والالتزامات الملقاة على عاتقهم بموجب اتفاق دولي آخر فان الافضلية هي للالتزامات المبنية على اساس هذا الميثاق. واذا ما تفحصنا جيدا احكام الميثاق نلاحظ جليا ان مسألة حقوق الانسان وحمايتها بما في ذلك حق البقاء في الوطن تمثل مركزاً هاماً في احكامه. فميثاق الامم المتحدة يعتبر اهم مرحلة من مراحل اقرار مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية كأحد المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر. فبالاضافة الى مقدمة الميثاق، جاءت المادة الاولى منه والموقعة من قبل اسرائيل لتضع امام منظمة الامم المتحدة هدف تحقيق التعاون الدولي في تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعاً في العيش بسلام ودون خوف وعدم اكراهه بما لا يقبله. وهنا يعني انه لا يمكن للدولة ان تتخلى عن هذه القاعدة القانونية الدولية مهما كانت الظروف ومهما كانت الاسباب.

وتؤكد المادة ٧٣ للميثاق على ان اعضاء الامم المتحدة بما في ذلك اسرائيل الذين يمارسون ادارة اقاليم لا يتمتع سكانها بالحكم الذاتي كاملا، ان يعترفوا بمبدأ أولوية مصالح سكان هذا الاقليم. ولهذه الغاية عليهم التعهد بما يلي :

أ) تأمين الرقي السياسي والاقتصادي والاجتماعي لسكان هذه الاقاليم مع الحفاظ على حرمة وجودهم ومعاملتهم بعدل وحمايتهم من اي تجاوز او اعتداء على حقوقهم وحرياتهم.

ب) عدم اكراه الانسان على القيام بأي عمل يتناقض مع شعوره القومي والوطني.

وهكذا نرى ان الميثاق يلقي على الدول التزامات وواجبات قانونية يتوجب تجسيدها في تشريعات تقضي باحترام وجود الانسان في وطنه ومنح جميع الافراد الحقوق الاساسية كافة الكفيلة بتطورهم وتقدمهم الاجتماعي. وانطلاقاً من ذلك نرى ان على اسرائيل ان تحترم وتلتزم بما وقعت عليه.

ينبع خطر الابعاد عن ارض الوطن من جوهر ومغزى احكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان. فبموجب المادة الاولى منه يولد جميع الناس احراراً متساوين في الحقوق.. وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح الاخاء. وتقر المادة ٢ ولكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات في هذا الاعلان، دون اي تمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او الدين او اللغة او الرأي السياسي او الأصل الوطني.. والخ. وفضلاً عما تقدم فلن يكون هنالك اي تمييز اساسه الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او البقعة التي ينتمي اليها الفرد سواء كان هذا البلد او تلك البقعة مستقلاً او تحت الوصاية او غير متمتع بالحكم الذاتي او كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود. وتقضي المادة ٥ للاعلان انه لا يعرض اي انسان للمعاملات القاسية او الوحشية او التي تحط من الكرامة. وتكتسب المادة ٩ من الاعلان اهمية خاصة حيث تقضي بأنه لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً. وتلقي الاتفاقيتان الدوليتان حول حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية اللتان تعتبران قمة ما توصل اليه وانجزه التعاون الدولي في مجال حقوق الانسان، على الدول كافة دون استثناء التزامات قانونية دولية بشأن تطبيق واحقاق حقوق الانسان كافة المنصوص عليها في هاتين الاتفاقيتين بما في ذلك احترام الانسان وعدم فصله عنوة عن أسرته، وتهيئة الظروف الضرورية كافة لتطوير الأسرة وبقاء افرادها في وحدة كاملة فوق ترابها الوطني.

في اثناء محاكمة كبار مجرمي الحرب النازيين في نورمبرغ اعتبرت المحكمة ترحيل المدنيين واقصائهم عن اوطانهم جريمة حربية وضد الانسانية واخلالا سافراً بقواعد ومبادىء القانون الدولي. فبموجب المادة ٦ من ميثاق او اتفاقية نورمبرغ تعتبر الافعال التالية او احدها، جناية يتحمل مرتكبها المسؤولية بشكل شخصي، وهذه الاعمال هي :

أ) الجناية ضد السلام، اي ادارة حرب عدوانية وتحضيرها وشنها ومتابعتها، او حرب جاءت خرقا للمعاهدات والاتفاقات الدولية او المشاركة في مخطط مدروس او في مؤامرة لاقصاء المدنيين وارتكاب احد الافعال السابقة.

ب) جناية الحرب، اي انتهاكات قوانين الحرب واعرافها. وتتضمن هذه الانتهاكات دون ان يكون هذا التعداد حصريا، القتل العمد (مع سبق الاصرار) والمعاملة السيئة واقصاء السكان المدنيين من اجل العمل في اشغال شاقة في البلاد المحتلة او لأي هدف آخر.

جـ) الجناية ضد الانسانية، اي القتل العمد (مع سبق الاصرار) وابادة الاشخاص والاسترقاق والاقصاء عن الوطن وكل عمل لا انساني مرتكب ضد السكان المدنيين.

وقبل التطرق الى المجموعة الثالثة من الاتفاقيات الدولية التي تحرم وتحظر ايعاد المواطنين من الاراضي المحتلة لا بد لنا من توضيح الطابع القانوني الدولي (ستاتوس) لوجود السلطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

فكما هو معروف قامت القوات الاسرائيلية في ٥ حزيران عام ١٩٦٧ بحرب عدوانية ضد الدول العربية المجاورة واحتلت شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان السورية وهي اراض تعتبر بالمفهوم القانوني الدولي اجزاء لا تتجزأ من اراضي دول اخرى ذات سيادة واعضاء في منظمة الامم المتحدة. وبعدوانها هذا لم تخرق اسرائيل الحظر العام لاستخدام القوة في العلاقات الدولية - المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة فحسب - وانما قامت بحرب عدوانية شرسة بالمعنى الذي ورد في تعريف العدوان الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٤. فالمادة الاولى لهذا القرار تنص على ان : «العدوان هو استخدام القوات المسلحة من قبل دولة ضد سيادة ووحدة اراضي او الاستقلال السياسي لدولة اخرى». ان القانون الدولي المعاصر يمنع الدول من احتلال اجزاء تابعة لدولة او دول اخرى بالقوة. وانطلاقا من ذلك فان الوجود الاسرائيلي في المناطق التي احتلتها سنة ٦٧ يحمل طابعا غير شرعي وغير قانوني. وبالتالي تعتبر اسرائيل دولة محتلة لأراضي الغير.

يلزم القانون الدولي المعاصر كافة الدول دون استثناء وبضمن ذلك اسرائيل ان تحترم نظام الاحتلال العسكري المنصوص عليه والمثبت في اتفاقيتي لاهاي وجنيف وبروتوكول عام ١٩٧٧ المضاف لاتفاقيات جنيف وغيرها من الاتفاقيات. فالاحتلال العسكري بموجب ذلك هو وجود القوات العسكرية لدولة معينة مؤقتا على اراضي دولة اخرى. الاحتلال كما تنص اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ لا يعني الغاء سيادة الدولة المهزومة على اراضيها التي احتلت، وانما هو وجود مؤقت للدولة المنتصرة على هذه الاراضي. وبناء على ذلك فان سلطات الاحتلال ملزمة باحترام سكان الاراضي المحتلة وان لا تقوم بأي عمل لا يتفق والشعور القومي والوطني. وعليه فان ابعاد وترحيل المواطنين عنوة من الاراضي المحتلة يتنافى وحقوق الانسان واحكام القانون الدولي.

تعتبر اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية السكان المدنيين من اهم الاتفاقيات التي تحظر الابعاد وتعتبره جريمة دولية تجر خلفها مسؤولية قانونية دولية وتكمن أهميتها في ان الدول الموقعة عليها ومنها دولة اسرائيل قد التزمت صراحة باحترام كل ما ورد بها من قواعد ومبادىء وتطبيقها على الواقع العملي، وتنفيذها في كل الظروف وتسري على اية حالة من الاحتلال الجزئي او الكلي حتى لو لم تكن الدولة طرفا في الاتفاقية وتبقى الدول الموقعة عليها ملزمة بتنفيذ احكامها فيما بينها وتجاه تلك الدولة.

وتعتبر اتفاقية جنيف الرابعة نظاماً متكاملا من القواعد القانونية الدولية التي تلزم الدول على احترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة. وتكتسب اهمية خاصة في هذا النظام القانوني المادة ٤٩ التي تنص على «ان نقل المحميين عنوة وباكراه، افرادا او جماعات، وطردهم من الاراضي المحتلة الى اراضي الدولة التي احتلت منها تلك الاراضي او الى اراضي دولة اخرى - محظور بتاتا مهما كان الدافع الى ذلك». ومن ثم نرى ان هذه المادة قد حرمت مطلقا طرد المدنيين من ديارهم. ولم تسمح بأية استثناءات في هذه المسألة الا فيما يتعلق بنقل المواطنين مؤقتا لحمايتهم من الأخطار التي يمكن ان تلحق بهم جراء العمليات العسكرية. ولا يقل اهمية عن اتفاقية جنيف في معالجة هذه القضية وحظر الطرد من الوطن بروتوكول عام ١٩٧٧ المضاف الى اتفاقيات جنيف.

وهكذا نرى ان دولة اسرائيل ملزمة بتنفيذ التزاماتها الدولية والغاء اوامر الابعاد كافة الصادرة ضد المناضلين الفلسطينيين. ان الادعاء الاسرائيلي بأن الابعاد يمارس وفقاً للقانون المحلي، لا يضفي على الابعاد الصبغة القانونية الدولية والشرعية. فالنظرية العامة للقانون الدولي تقضي بضرورة ان يتمشى القانون الوطني مع القانون الدولي. ان الاوامر التي تصدرها الحكومة الاسرائيلية لابعاد المناضلين الفلسطينيين تعتبر باطلة ولاغية من اساسها (ابرغا او منس) لأنها تتناقض والمبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر وقواعد «يوز كوغنز» لميثاق الامم المتحدة عدا ذلك، تقضي المادة ٢٧ من اتفاقية فينا انه لا يجوز للدولة الاستناد على القانون الوطني بغية التخلي عن الالتزامات الدولية والقانون الدولي. وانطلاقا من ذلك لم يكن صدفة ادانة المحافل الدولية لسياسة النفي والابعاد من الوطن التي انتهجتها وتنتهجها اليوم الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة. وفي ٤ اذار ١٩٦٩ اصدرت لجنة حقوق الانسان القرار رقم ٦ (٢٥) الذي ادانت فيه مواصلة اسرائيل نهجها في ارتكاب اعمال الترحيل الاجباري وطرد المواطنين العرب وطالبت اسرائيل بوضع حد عاجل لهذه الأعمال. وفي القرار رقم ٩ (٢٧) عام ١٩٧١ ادانت اللجنة اسرائيل لمواصلتها انتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وانكارها لحق المبعدين في العودة الى ديارهم ولجوئها الى سياسة العقاب الجماعي والترحيل الاجباري. وأدان مجلس الامن الدولي في هذا العام قرار اسرائيل بابعاد المواطنين. وجاء في قراره :

١ - يؤكد مجلس الامن مجددا ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في اوقات الحرب المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩ تطبق على الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

٢ - يلزم القرار اسرائيل بالامتناع عن ابعاد مواطنين فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

٣ - يطالب القرار اسرائيل - القوة المحتلة - ان تحترم الالتزامات التي تفرضها عليها الاتفاقية (اتفاقية جنيف).

وهكذا يمكن القول بناء على ما تقدم ان القانون الدولي يحظر قطعا الابعاد والطرد من الوطن ويلزم الدول كافة دون استثناء التقيد بهذا الأمر واصدار القوانين والتشريعات التي تحرم الظاهرة غير الانسانية. وانتهاج اسرائيل سياسة مغايرة لذلك يعتبر انتهاكا فظا وسافرا لقواعد ومبادىء القانون الدولي، والاتفاقيات الدولية المكرسة للدفاع العالمي عن حقوق الانسان.

(الجديد)

كلمة الاتحاد

هذه «العاصفة» تهمنا

● يصح اعتبار بوادر الاحتجاج داخل حركة «حيروت»، المغرقة في الشوفينية، على بعض ثوابت السياسة التقليدية لهذه الحركة حيال النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية ثمرات سياسية مباشرة للانتفاضة الفلسطينية الكبرى في الضفة والقطاع المتصلة منذ نيف وستة اسابيع. واذا اضفنا الى هذه البوادر تصريحات رئيس بلدية تل ابيب - يافا شلومو لاهط، بصرف النظر عن انتقائيتها المفرطة (اقرأ خبرا عنها في مكان آخر)، وتصريحات اوساط اسرائيلية رسمية اخرى في هذا الصدد امكننا ان نرى الى شرخ عميق، آخذ في الاتساع، يعصف بالمسلمات الصنمية التي كانت تؤجج حتى الأمس القريب ما يسمى بـ «الاجماع القومي الصهيوني» على سياسة الحروب والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وبداهة ان يصب هذا الشرخ في مصلحة النضال الوطني والدمقراطي الذي تخوضه جماهيرنا العربية في البلاد في سبيل مصلحة شعبيها. بل انه يمكن القول بفخر واعتزاز ان هذا النضال المثابر والدؤوب، الذي لم يكن اقله اعلان جماهيرنا العربية في وحدة تامة اضرابا وطنيا في «يوم السلام»، اسهم اسهاما كبيرا في الاتيان بمثل هذا التطور. ولهذا فان ما هو حاصل بهذا الخصوص يهم الجماهير العربية لاعتبارين محددين: الاول - كونها قوة دمقراطية ذات وزن كبير في اسرائيل وترمي بكل ثقلها في المعركة من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومن اجل الدمقراطية والمساواة. والثاني - كونها جزءا حيا وواعيا ونشيطا من الشعب العربي الفلسطيني الذي في سبيل قضيته العادلة انتفضت جماهير الشعب في الضفة والقطاع ولا تزال.

واذا كان هذا التطور، الذي ما زال جنينيا، يفتح ثغرة على المستوى النظري في جدار السياسة الاسرائيلية العدوانية الرسمية، المشتركة لحركة «حيروت» والليكود عموما ولقيادة «العمل»، فان تحوله الى واقع عملي فاعل ومؤثر مرهون بالدرجة الاولى والاخيرة بمدى ما يرتقي به تعاون كل القوى المناهضة للاحتلال، يهودية وعربية، في جبهة واحدة ضد جرائم الاحتلال وضد الاحتلال نفسه.

لسنا ممن «يطوفون على حفنة ماء» او ممن يتعلقون «بحبال الهواء» غير ان عدم رؤية تلك المستجدات بالارتباط مع انتفاضة شعبنا المتصاعدة هو ضرب من العمى السياسي المطبق وانتقاص من مترتبات الوقائع البطولية المعمدة بالدم الحاصلة على ارض الضفة والقطاع، في المستوى الاسرائيلي.

(«الاتحاد»)

● رفض رئيس الحكومة شمير استقبال نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ومبعوث مجلس الأمن لتقصي الحقائق حول الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة ماراك غولدينغ، وأطلق فيضا من التصريحات العادية للأمم المتحدة ●

...ش ش ش ش ! ..يطلقون النار!

(عن «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٠)

صدى ...

نود ان نلفت انظار القراء الكرام وكل من يكتبون الينا، الى ضرورة الكتابة بخط واضح وترك فراغ كاف بين السطر والآخر وعلى صفحة واحدة من الورق لكي نتمكن من قراءة المادة وتصليحها

● دروس الانتفاضة

الانتفاضة الفلسطينية العظيمة التي قامت بها جماهير الفلسطينية في الاراضي العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي البغيض، والتي شاركت فيها كل قطاعات الشعب الفلسطيني وعمت جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة - هذه الانتفاضة أفرزت مجموعة من الحقائق والدروس المستفادة وبينت انه من المستحيل تحطيم الارادة الفلسطينية او ارغام هذا الشعب العظيم على الاستسلام مهما اشتدت قوة الاحتلال وانتنت في اساليب القمع والتنكيل.

ويمكن تلخيص حقائق بعض حقائق الانتفاضة المباركة كما يلي: ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته وقطاعاته يقف موحدا في رفض الاحتلال. وان هذه الانتفاضة التي تدخل شهرها الثاني لدليل على تصميم هذا الشعب في كنس الاحتلال ونيل حقه المشروع في [illegible] وطنه. ولن يذهب دم شهدائه هدرا.

● علي خطيب - شعب ●

● الموت ولا الركوع

تحية اكبار واجلال لاهلنا الابطال الاشاوس في الضفة والقطاع المحتلين، نحييكم ونشد على اياديكم. انتفاضتكم العاصفة والحقة تشير الى اصراركم على نيل حقكم في تقرير مصيركم كما تشير الى العمى في قلوب وعقول المحتلين لحتمية التطور التاريخي ومدى غضبة الشعوب الثائرة طلبا لحقها الخ وتتابع الرسالة بقول الابناء: صامدون.. صامدون. وتقول الام الثكلى: ان قتلتم زوجي وابني فلن تستطيعوا قتل العزة في نفسي. وتقول الأخت: اقتلوا ما شئتم فنحن نولد من بين من بيت الانقاض، وستجدون خلف كل حجر بطلا وفي يد كل بطل حجرا يحول احتلالكم الى جحيم ويزجكم الى ارق وقلق. وتقول الطالب: اغلقوا المدارس ما شئتم وسنبقى اعداء اليوم لاحتلالكم ونحن نقول: غزة والضفة، حول عنقك شال من الدماء، وعلى رأسك تاج الثورة والصمود.

حبيبنا الدامي الى الرجوع بكم فينا وصرخ ضمائرنا الموت ولا الركوع اموت ولا الركوع

● امل فضماني - مجدل شمس ●

● يا شعبي يا صامد

لا بد لارادة الشعب ان تخط دربها الى المستقبل وكم من مثل تقدمه التاريخ وسطر نضال شعب فيه بحروف من ذهب. ولقد انتفضت جماهير العربية في يوم السلام، انها هنا، وانتفضت في جلال ووقار ولن [illegible] فينا صورة شاب على عكاز، [illegible] لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة [illegible] المناطق المحتلة فقد قلبت الموازين رأسا على عقب [illegible] لا تقهر اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر [illegible] ساطعة تبشر بكوكب جنين الغد [illegible] دولة فلسطين.

من المستحيل اخمد [illegible] على جميع اشكاله فنحن واحدنا [illegible] المسعورة التي تقلع عيننا كل يوم [illegible] صوابهم فاعاد [illegible] الشهداء تصرخ في المساجد والكنائس [illegible] الفداء ولا بد من سلام عادل [illegible]

● موسى سلامه - طرعان ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥١٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة البرفة الجديدة، شارع صلاح الدين [illegible] الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٩ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة [illegible] عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٦١٣٨٦

■ مكتب الجليل - قرية - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع [illegible] ٣٩ - هاتف ٦٦٦٤٨

■ الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

حديث خاص مع البروفسور يسرائيل شاحاك :

قنابل الغاز المسيل للدموع قد تكون قاتلة بالنسبة للنساء الحوامل والأطفال !

● اجرت المقابلة : مريم غاليلي ●

□ ترد في الآونة الأخيرة اخبار كثيرة من المناطق المحتلة عن نساء أجهضن وعن أطفال ماتوا وعن اولاد وبالغين نقلوا للمستشفيات للمعالجة من جراء الغاز المسيل للدموع. هل المقصود نوع جديد من الغاز بدأ استخدامه ؟

- وفقاً لكل المؤشرات فالحديث يدور عن نوعين من الغاز المسيل للدموع : نوع غير قوي واشارته CN ومصطلحه اوميغا كلورو اسيتوفنين، وهو سائل والثاني، وهو الأقوى، ويظهر انه ادخل للاستعمال خصوصا في الأحداث الأخيرة - اشارته CS ومصطلحه اورتو كلورو بنزيلين ملونو نيتريل. ان استخدام الغاز «العادي» يسبب، هو ايضا، ظواهر مرافقة، مثل اصابة جهاز التنفس والهضم عند الضعفاء وذوي ضغط الدم العالي، والكميات الكبيرة من هذا الغاز يمكن ان تكون قاتلة بالنسبة للنساء الحوامل والأطفال والناس الضعفاء.

□ هل يوجد لنوعي الغاز تأثير متراكم ؟

- بالتأكيد. فالتأثير على الشخص القوي أقوى بكثير، اذا جرى استنشاقه بكميات كبيرة ولمدة طويلة. وكذلك اذا تسرب في غرف البيت فان تأثيره مضر على مدى يومين او ثلاثة ايام، الى ان تعزله الريح. والذين في السجن ممن يرش الغاز في زنازينهم او الذين يتسرب الغاز الى بيوتهم بينما يفرض عليهم نظام منع التجول، ولا يستطيعون استنشاق هواء نقي، قد يعانون جداً من تأثيراته الضارة.

● يسرائيل شاحاك ●

□ نشرت في الخارج اتهامات عن استخدام غاز الاعصاب.

- كلام فارغ. فغاز الاعصاب قاتل. وأكثر ما يصيب الناس الاتوبة، ودلالته واضحة جدا وليست تلك التي يصفها الضحايا.

□ لأن الناس تعلموا ان يحموا انفسهم من الغاز الخفيف بالبصل.

- وهذا فعلاً يساعد. ويمكن الوقاية أيضاً بواسطة محلول مكون من ١٠٪ من الامونياك التجاري و٣٠٪ كحول و٦٠٪ من الماء.

□ وماذا يمكن عمله ضد الغازي الأقوى ؟

- لا توجد بعد نصيحة لأنه متماسك ولا يتفكك. والشيء الوحيد الذي يمكن عمله هو غمس القطن بالكحول وذلك الجسم باليد (مع قفاز). واذا كان في البيت، ذلك الاثاث والجدران وبعد ذلك يجب حرق القطن او الافضل دفنه في الارض اما العيون والاماكن الحساسة في البدن فيجب غسلها جيداً بالقطن مع مياه كثيرة، اما الملابس - فتعلق في الخارج، وأيضاً لفترة طويلة

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٨/١/١٤)

من الصحافة العبرية

كرم «نبوت»

● بقلم : يزهر سميلانسكي ●

● قبل العديد العديد من السنين كان لدى احد الرجال كرما في يزراعيل.

وفي احد الأيام اعجب الملك بهذا الكرم واراده لنفسه. لكن «نبوت» - صاحب الكرم - لم يشأ ان يعطي الكرم للملك. ونصحت زوجة الملك، ايزابل بكيفية الحصول على هذا الكرم. وهكذا الصقوا تهمة كاذبة بنبوت وجلبوا شهاداً كاذبين، وهذه المحاكمة العادلة قررت رجمه بالحجارة. وبالفعل رجم «نبوت» (سفر التوراة - الملوك الاول / الاصحاح الحادي والعشرون).

عندها ابتسمت ايزابل وقالت للملك : «قم ورث». وقام الملك فرحاً ونزل الى الكرم لكي يرثه، وعلى حين غرة اعترض طريقه، الياهو هنشبي وصاح فيه : «اقتلت وورثت ؟».

في سفر التثنية/ الاصحاح الاول سمع لأول مرة الكلمات القوية التي قالتها ايزابل - مرة على شكل : «اصعد ورث»، ومرة على شكل «تعالوا وأرثوا». الكلمات التي لم يتعب تفسيرها : خذ - هذا لك انت الوارث القانوني. لا تهتم بمن قعد وعاش في هذا المكان. المحتل - هو الوارث. وقوة القوي - تنتصر

تنتصر على من ؟ وجاء في سفر التثنية (الاصحاح ١٦) : «وحكمتم بالعدل بين رجل واخيه وبين جاره» - بشكل تظهر فيه «اصعد ورث» في النهاية كأمر اقوى يرفض الحكم العادل. وبين «اصعد (هاجر) ورث» وبين «وحكمتم بالعدل» لا يوجد جسر.

وهكذا انتصرت ايزابل، مرة اخرى. فان «نبوت» أيضاً كان يعتقد بسذاجة بانه يقعد على ميراث ابائه منذ أجيال وأجيال ولن يعطي ميراثه لأحد حتى ولا للملك. حتى ولا بالفضة او مقابل قطعة ارض اخرى.

لكن ايزابل والملك كانا اقوى منه وأكثر خبثا. ولم يرتدعا عن استخدام اية وسيلة. ومرة اخرى، بين «الحكم العادل» وبين «اصعد ورث» فالمحتل يرث.

تلك الاراضي التي يدعونها «يهودا وشومرون» ويختصرونها بالحروف ي.ش.غ، وهناك من يحترسون ويدعونها باسم «المناطق» وحتى «المناطق المحتلة» - هذه الاراضي ليست سوى «كرم نبوت» وهكذا يجب تسميتها. لكي يجري تلخيص قصة طويلة بكلمتين، قصة قديمة ومخيفة عن وارثي ايزابل بين نابلس والخليل - وعن المستبد المنتصر حتى يومنا.

«يهودا وشومرون» ليس اسما توراتياً، انه اسم معاد للتوراة.

«كرم نبوت» - هو الاسم التوراتي الحقيقي والصائب.

● القانون والنظام ●

عندما يطلبون من مواطنين العودة الى «القانون والنظام» فماذا يقصدون في حقيقة الأمر ؟

يقصدون ان يقولوا لهم : استمروا في قبول الاحتلال بدون اعتراض. اقعدوا ساكتين بدون ابداء اي من مظاهر المعارضة.

لكن منْ، في العالم، وافق، مرة، تحمل عبء الاحتلال بلا اعتراض - ما دام انسانا حيا ؟

ها هي، في البلاد حركة سياسية تسمى، لأمر ما، «حيروت» - اي حرية. مرة، قبل سنوات قليلة، استخدموا، في اثناء اعتراضهم على الاحتلال البريطاني، وسائل ارهابية وهدم وقتل وحتى شنق واليوم، ولكي لا يبدي الواقعين تحت الاحتلال علامات المقاومة ضد المحتل، يطالبونهم بامتهان الى العودة فورا والتقيد بـ «القانون والنظام».

عندما طلب البريطانيون، في تلك الايام غير البعيدة، العودة الى التقيد بـ «القانون والنظام» - اجابوا، حالاً بالدم والنار، كما لو كان يطلب منهم التنازل عن اهم وأقدس ما في قيم الانسانية والثقافية - عن الحرية.

الآن، عندما «لا نكون نحن» الواقعين تحت الاحتلال، وهم يطالبون، بوقاحة، بالحرية - فنحن لن نسمح لهم بشيء الا فقط التقيد بـ «القانون والنظام». اي الخنوع كليا ونسيان الحرية. ومن لا يعجبه ذلك - فليطير من هنا.

ليس المقصود بهذه الأقوال الاشارة بسذاجة الى اللا عدل والى تسلل هنا او هناك : فحركة «حيروت» هي حركة سياسية ذات مناعة، ولا تتأثر من اللا عدل هذا - فهو ليس سوى لا عدل تجاه غير اليهود (والذين لا يعجبهم هذا اللا عدل هذا - فليطيروا من هنا ولن يقعوا تحت طائلة اللا عدل هذا).

المقصود هنا ليس ان نذكر انه بين قوة المطالبة بالعودة الى التقيد بـ «القانون والنظام» وبين ان يتوقع من الواقع تحت الاحتلال ان يتنازل حقا عن الحرية ويخنع للمحتل - انه بين هذا وهذا يقف انسان حي. حتى لو يدعونه «عربيا».

والانسان الحي - خلق حراً □□.

(عن صحيفة «دافار» ١٩٨٨/١/١٢)

*** تهنئة ***

الى الاخ عاهد محمود اغبارية بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة، نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة شعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - مصمص

✱ طعام شهي.. اكثر من اللزوم ! ✱

● شيكاغو ـ الولايات المتحدة ـ قتل رجل صديقة له لانه اراد احراز قطعة لحم كبرى كانت الى جانب اختها الصغيرة في صحن امامها. وفي اعترافاته امام رجال الشرطة الذين جاءوا لاعتقاله، انه لم يستطع احتمال الغبن اللاحق به اذا وقعت قطعة لحم الخنزير من نصيبه. وكانت شهية فوارة وكان غضب اعمى فالتهم القطعة الكبرى. وقضى على صديقته.

● نيجيريا ـ الكلاب يمكن ان تنقرض من مدينة لاغوس. والحكاية ان سكان الاقاليم المجاورة ابدوا شهية جارفة امام لحوم الكلاب.. وبعد الانذارات التي وجهت الى المزودين والمستهلكين معاً لم يجد هؤلاء بدا من استخدام لغة خاصة يتفاهمون في ما بينهم عليها بشأن تبادل الخدمات. وتقضي هذه اللغة باستخدام تعليمات هي اشبه برموز من اجل تحقيق شهواتهم في الحصول على لحم الكلاب. ومن هذه الرموز استخدام عبارة «مكبر الصوت» مثلا اذا اراد احدهم الحصول على رأس الكلب واستخدام عبارة «الهاتف» اذا كان الهدف الحصول على المصارين. وفي كل الاحوال ينبغي على المستهلكين ان يحددوا بوضوح رغبتهم في الحصول على «٤٠٤» وهي التعليمة التي ترمز الى اللحم المسلوق.

✱ الورثة للكلاب..والانسان ادنى منها! ✱

● اربعة كلاب صيد (كوكر) انكليزية طويلة الاذنين تعيش حياة ولا احلى في مزرعة تقع في جنوب افريقيا. والقصة ان صاحب المزرعة اوصى عند وفاته في آب عام ١٩٨٦ بجعل هذه الكلاب ورثته. وفي مقابل هذه الحياة المرفهة التي تعيشها كلاب هذا الرجل يشتكي اربعة مستخدمين سود كلفوا العناية بالحيوانات والمزرعة من الحياة التي يعيشونها والتي تشبه «حياة الكلاب» على قول المثل تعبيراً عن حالة التعاسة. فكل رجل وامرأة بينهم يحصلان على مبلغ مقداره ٩٠٠ فرنك فرنسي شهرياً فقط. وصرح احد هؤلاء المستخدمين لصحيفة محلية «انها لتعاسة حقاً ان تقدم الطعام والكساء لعائلة تتألف من سبعة اشخاص. بهذا المبلغ الزهيد. انها لوصية عادلة حقاً!».

الفنانة الفلسطينية ليلى كعوش :

نتميز بما لدينا من هموم وأفكار ومشاعر

● ليلى كعوش الفنانة الفلسطينية المولودة في بغداد، وخريجة كلية الفنون في جامعة مانشستر ـ انكلترا، اقامت في اثينا مؤخراً معرضاً لآخر وأهم أعمالها الفنية، حظي باهتمام رجال الاعلام والفن من يونان وعرب.

اندرجت اعمالها ضمن التيار التكعيبي في الفن التشكيلي المعاصر، وتقول ليلى : «ان مثلثات النور والظل، استلهمتها من شمس ابو ظبي الساطعة، حيث لاحظت انعكاس النور والظل وتأثيرها على الناس وتفاعلها مع عناصر الطبيعة».

أقامت لها معارض متعددة في دول اوروبية وعربية، وفي ولايات امريكية، منها واشنطن العاصمة. وتقول ان اعمالها «تطورت من الجماد الى الحركة وتفاعلها مع عناصر الطبيعة، ثم الى الحركة المتكاملة المعبرة، حيث تعطي لوحاتي لعناصر الطبيعة وللانسان، معاني وابعاداً فلسفية».

● كيف ؟

كعوش : لا يمكن ان تفصل بين البدوي والصحراء، وبين الفلسطيني وفلسطين، وبين البحر والصياد، فبدون البحر لا يوجد صياد وبدون الصياد البحر هو شيء جامد وغير نافع، لأن الصياد هو الذي يخلق في البحر معنى الرزق، وهكذا.

● وفلسطين ؟

كعوش : فلسطين موجودة، بوجود الاقصى، وبوجود شعب مشرد ينتظر العودة الى ارضه ووطنه.

البعد الفلسطيني عند ليلى هو أيضاً، من نوع آخر، حيث تقول امام لوحة من لوحاتها تصور جثة في قبر تتحرك منها الروح في رحلتها الى الابدية : «لا يجب ان يحزن الاحياء على امواتهم، لأنهم ينتقلون الى حياة ابدية افضل».

وتتابع ليلى عن لوحاتها المعروضة، التي منها لوحة (القدس)، ولوحة (تجديد الحركة الاسلامية)، (بغداد بعد الحرب)، (رقصة الحرية)، (الباليه) وغيرها، الى ان تبلغ تصوير معاناة واقع وهموم المرأة العربية، بدون ان تنسى أيضاً معاناة الرجل العربي، المختلفة عن معاناة المرأة. مثلثات من النور والظل، وتشابك الالوان، وتأثرها وتأثيرها على اشكال وحركات الناس، وعناصر الطبيعة والمعتقدات الدينية، تلتقط حركة فنية تعبر عن مشاعر الفنانة التشكيلية وافكارها.

● سيدة ليلى، برأيك ما هو الفن وما هو دوره ؟

كعوش : ألفن هو لغة تخاطب بين الفنان والناس، من خلال الخطوط والألوان، تكون مميزة، وتحمل لغة الفنان الخاصة به، ليقول ما يفكر به ويشعر معه.

● الفنان العربي والفلسطيني خاصة ؟

كعوش : باعتقادي، ان لدى الفنان العربي الفلسطيني الكثير من الافكار والمشاعر التي يحاول نقلها للغير عبر فنه، فجعبته مليئة بالهموم والمعاناة والمشاكل، كما يتحمل مسؤولية انهيار التراث الوطني، واثبات اصالته، في ظل تشويه الصورة العربية وطمس الشخصية الفلسطينية، وهذا بالضبط ما يميز الفنانين العرب عن زملائهم الاوروبيين والامريكيين، بشكل عام.

● ماذا بعد معرض اثينا ؟

كعوش : اشعر بأنه نجح بشكل ملفت، ربما فكرت بتكراره بعد مدة، وبعد انجاز بعض مشاريع للوحات اخرى، وخاصة واني اقيم حالياً في اثينا.

(عن «الأفق»)

● اجرى الحوار : جمال حيدر ●

● ليلى كعوش بريشتها ●

أقلام شابة

● ناجي العلي وجعنا الكبير ●

لن يورق انكسارك في القلب الا الحنين الى وجع يوحدنا ويحررنا.

ما ابتدأ جرحنا منك. ولن ينتهي فيك. كل القوافل التي مرت هي جرحنا الاضطراري الذي لا رغبة لنا فيه.

ليست غريبة علينا يا ناجي وجوه قاتليننا.

ناجي العلاقة بين الدم واللون الأحمر

ناجي علاقة الروح بالزيتون والزعتر

هكذا عرفناك: فدائيا بريشتك. يحبك للخيام. ريشتك عصف الهي بعروش الردة العربية بصق في وجه العشق الامريكي العربي الغربي الدنس لقضيتنا.

(عبد القادر احمد كناعنة ـ عرابة)

● أغنية ضائعة ●

أمي..

بالأمس يا أمي رأيتك في مناسي تغزلين الصوف

ورأيت يا أمي دماً في كفك اليسرى

فايقظني اليك وردك نحوي الحنين

احزينة انت؟

لم يبق فيك الليل زيتاً للقناديل التي انطفأت

فلأي شيء تحزنين!

وانا يا أمي وحدي

في غرفتي جسدي

وروحي تمتطي ريح الشمال اليك تسأل:

كيف تيتنا

وخيمتنا

وعصفوران في شباك جارتنا.

(هاشم سواعد ـ تل ابيب)

● اختصار السفر ●

هل تخلى الحبرُ عنك

هل خانك الورق

هل تخلى الخبز عنك

والقت خيلها الطرق

هل ترجلت يا رفيقي

وارتجلت القصيدة الخطرة

.فانتقتك الجريمة قربانها

قم يا رفيقي

وانتزع الخلود من جلد الطغاة

(اسامة ملحم ـ كفرياسيف)

● سجين في المنفى ●

طال شوقي وتعذيبي

وحبك الزمان حول عنقي

حبل المشنقة

الا فيك بصمتي

آلا فيك باحلامي

واراك من خلف القضبان

لقد كلموا عليّ بالاعدام

والتهمة: انني احبك يا وطني.

(سليم شومر ـ يافا)

▪ الغبي والعبقري ▪

لم يتمكن اي كمبيوتر، حتى الان، من تحويل الغبي الى عبقري!

كتاب لليوناردو دافنتشي مطبوع على آلات النسخ في اول طبعة عالمية

● فلورنسا (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ لم تعد قراءة ليوناردو دافنتشي حكراً على ندرة من هواة المجموعات او البحاثة. فقد صدر كتاب «في النص» مطبوعاً على آلات النسخ عن مجموعة «هامر» باسم مالكها الحالي الملياردير الاميركي ارماند هامر، مرفقاً بالنسخة الايطالية وبترجمة انكليزية عن دار النشر الفلورنسية «غوينتي» التي تضع من الآن فصاعداً هذا النص النفيس في متناول الهواة.

وقد جاء ارماند هامر الى ايطاليا في مطلع الاسبوع الجاري من اجل اطلاق هذه المبادرة عالمياً وقصد لامبورشيو في جوار فنتشي (في الشمال) وهي مسقط رأس الفنان والكاتب الايطالي قبل ان يقدم بنفسه النسخ الاولى الى رئيس جمهورية ايطاليا، فرانشيسكو كوسيغا في روما وبعدها مباشرة الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في موسكو. وخصت ايضاً مكتبة الرئيس رونالد ريغن بنسخة.

وُلد الفنان والكاتب الايطالي دافنتشي عام ١٤٥٢ وتوفي قرب امبواز (غربي وسط فرنسا) حيث ادرك عهد فرانسوا الاول عام ١٥١٩. ودرس في مخطوطة هامر المياه والامطار والملاحة بما في ذلك اختراع الغواصة والجيولوجيا وعلم الكونيات.

الكتاب مؤلف من (٧٢) صفحة من القطع الكبير ومزينة بأكثر من (٣٥٠) رسما ومرفقة بالنسخة الايطالية والترجمة الانكليزية اضافة الى شروحات وملاحظات. اعد الطبعة المستشار الشخصي للصناعي الأميركي البروفيسور كارلو بيدريتي.

قطري يخترع ساعة «معكوسة»

● تمكن احد الشباب العرب من دولة قطر ويدعى درويش صالح، من وضع حد نهائي لمشكلة التقديم والتأخير في الساعات. وقد باع اختراعه هذا الى احدى الشركات بقيمة ٤٨ الف دولار سنويا ولمدة ١٦ سنة.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المهندس درويش، الذي يعمل في ادارة التخطيط والتصميم في المؤسسة العامة القطرية للبترول، انه اسمى اختراعه «بالساعة المعكوسة» واضاف ان هذه التسمية ترجع الى ان ارقام الساعة تبدأ من ١٢ الى واحد تنازليا اي عكس الساعات العادية.

كمبيوتر استرالي للمكفوفين

● لا زال الاهتمام بفاقدي البصر محط انظار العلماء في شتى انحاء العالم، ففي استراليا تمكن احد العلماء من ابتكار جهاز كمبيوتر جديد لتعليم فاقدي البصر، بنفس السرعة التي يتعلم بها المبصرون.

واطلق على الكمبيوتر الجديد اسم بوريكا أ ـ ٤، ويتميز بأنه صغير الحجم، ويمكن حمله بسهولة حيث يصل وزنه الى ١،٦ كيلوغرام، وهو يستوعب حوالي ٣٠٠ صفحة كاملة ومزود بلوحة مكونة من ستة مفاتيح، وهو يعمل كمحلل للكلمات وحاسب، ومنبه، ومفكرة، ودليل تلفون، ويزود حامله عن طريق جهاز صوتي بالمعلومات، بصورة مختزلة تحتاج الى ميكروبروسيسور لتحويلها الى لغة انجليزية عادية.

مطلوب جواسيس هواة ؟! لوكالة المخابرات الامريكية

● قامت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) بطلب جواسيس هواة. والجاسوس المنتظر في نظرها يكون حسب قول الوكالة، ذو خبرة خرافية. لكن يشترط فيه ان لا يتحدث لاي شخص كان، عن الخبرات التي سيتلقى له خلال تعامله مع جهاز الاستخبارات.

والمطلوب من الجواسيس الجدد والهواة، ان يكونوا من طلاب الجامعات والمعاهد العليا، وذلك للعمل خلال عطلة الصيف. لكن الوكالة لم تحدد نوعية العمل المنتظر ان يكلف بها الطلاب.

وتتولى شارون فوستر الناطقة بلسان الاستخبارات الامريكية، عن الجواسيس الهواة، انهم لن يحرروا تقارير الى رئيس الولايات المتحدة، ولن يطلب منهم تجنيد جواسيس جدد لان مهمتهم لا تتعدى نطاق الولايات المتحدة فقط.

واضافت فوستر بأنهم سيتعلمون خلال فترة ثمانية اسابيع الكثير من اعمال الجاسوسية، وتنفيذ العمليات السرية.

حكم غريب !

● حكم احد قضاة فيلادلفيا على مهرب مخدرات «غير متزوج» وأب لثلاثة اولاد بالامتناع عن «الزنى» لمدة خمس سنوات. وقرر القاضي ان على المتهم ان يتزوج اذا ما اراد لنفسه حياة جنسية طبيعية.. لكن القاضي لم يحدد كيف يمكن التحقق من ان الحكم تم تنفيذه فعلا.

● نزيه قسيس ●

حاكمنا

(من وحي الانتفاضة والاضراب)

حاكمنا حنّا زعلان
لانّنا كتير زعتان
ما بدو كِلمة واضراب له
بدّو نبقى مثل غرابْ
متعجّب من وقفتنا
مع خُرْية إخوتنا
فكرو ما في عنا قلوب
بدو يمشي بالمقلوب
أو تبقى حتّو صورَه
في بروازو محصوره
بدّو نبقى مثل غنام
بسرب نعام وشعب غنام
بدو يتخدّر تخدير
أو ظهر التمساح نْدير
بدو نْصير غراب وبوم
فوق خيام الأهل نحوم
نجري الدّم ونْهبْهلو
وجرح الأهل نلقلقلو
بدو نقبل هدر الدم
أو نقبل أحكام الظم
لأ يا عمي لأ يا عم!
ما بنرضى في سَفك الدم!

●

حاكمن لاكمنا هاج
وصارت تهديداتو مواج
ليش بنرفع صوت وراس
وعِنا وجدان وإحساس!
هددنا وزاد التهديد
بيرحّلنا بترحيل جديد
بيرمينا في تاني بلاد
لو زدنا عالحق عناد
بدو نحمل كرباجو
أو نحمي شوك سياجو
أو نرفعلو أعلامو
أو نركع تحت قدامو
أو نمشي تحت ذيالو
أو نبقى مثل خيالو
نصدو مثل البوق نصير
نحمل دف وطبل كبير
ونردد زور قوالو
ونغنيلو موالو
لأ يا عمي لأ يا عم
لو نشرب كاسات السم!

●

حاكمنا بحكمنو واهم
يكن بعدو مش فاهم
ما بيناتنا بخر سوال
أخ واخت وعم وخال
حبل الدم ما بنحل
شعبي واحد ما بنذل
طينة أهلي طينتنا
خيمة أهلي خيمتنا
غربة أهلي غربتنا
ضربة أهلي ضربتنا
لوعة اهلي لوعتنا
دمعة اهلي دمعتنا
ما نرضى بموت الخلان
ما نرضى بنهب الأوطان
ما نرضى جور وتحليب
ما نقبل نفي وتغريب
ما نرضى نسف وتفجير
لا إبعاد ولا تهجير
لأ يا عمي لأ يا عم
عِنا قلب وعِنا دم!

●

يا حاكمنا يا عتبان
محتار وفكرك تعبان
إسأل حالك لو مرّه
عن عيشة اهلي المرّه
ما شافوا من خمس عقود
الا جنود وقيد قيود
تهجير وتوسيع حدود
تغيير وإنكار وعود
تفجير سطوح وحيطان
نهب وسلب وإستيطان
دروب الحق مسيّبنها
زنود السلم محددها
وأهلي بخيام التشريد
بيتثنوا من عيد لعيد
وقلبك ما هزو تعذيب
برد المنفى وناب الذيب
وبعدك لاجفهن بعدك
قصعك تفنيهن قصدك
بعدك يا عمي بعدك
بعدك يا عمي بعدك!

●

يا حاكمنا يا غضبان
غلطان بفكرك غلطان
افتح عينك شوف النور
بيني وبينك هد السور
إفتح كفك شد الكف
لا تختال ولا تلتف
لا تختال ولا تنفر
فوق أوهامك لا تتجبر
إيدي بإيدك نطفي النار
ونبقى جار بعين الجار
فكر بعيون التاريخ
لو توصل سطح المريخ
لا طيارة لا ذرّه
تمحي شعبي بالمرّة
ما في نكه ما في حل
إلا أنا بدرس القتل
راية شعبي فوقو تلوح
وكفي قبالا تصير تشوح
لنا دولة شعبي تقوم
فوق بلادي السلم يدوم!

شعـــر وبتـــرول ..

مانع سعيد العتيبة، هو وزير النفط في دولة الامارات العربية وهو ايضاً شاعر، يبدو انه لم ينجح في استغلال منصبه الوزاري للدفاع عن النفط العربي من جشع الاحتكارات الامبريالية فسخر موهبته الشعرية. هل يخدم هذا الشعر مصلحة النفط العربي؟

ننشر القصيدة لطرافتها، على امل ان يكون مستوى قضية تحرير النفط على مستوى تحرير القصيدة.

نشير هنا الى ان شركات النفط الاحتكارية تمارس ضغوطاً على الدول المنتجة للنفط لبيع برميل البترول بسعر انقص من السعر الذي حددته منظمة «الاوبك».

ما لغير الحب في شعرك انسُ ... فعل الحب الشقي جنّ وانسُ
فلماذا تهجر الحبَّ الى ... عالم النفط وتحتدُّ وتقسو
اي الهام اتى في ليلة ... جاء فيها من ابي جهلٍ «نيلكس»
قبل ان يرحل عامٌ متعبٌ ... بهموم النفط او تشرق شمسُ
لم يشتك بعامٍ قادم ... لا ولم يحفل بما كنت تحسُّ
كلُّ ما يعنيه او ينشدُه ... ثمنا للنفط في الاسواق يبخسُ
فابو جهل شريكٌ الما ... ما له في بحر هم النفط غطسُ
يُرسلُ الهمَّ الى اصحابه ... مثلما ترسل سهم الموت قوسُ
قائلاً.. هذا زمان شيء ... ودع النفط به في السوق بأسُ
فامنحوني بعض تخفيض ولا ... تجعلوا الارباح في جيبي تمسُّ
من ابي جهل سمعنا همسة ... تصرخنا حيث لا ينفع همسُ
ما لدينا غيرُ بترولٍ له ... سعرهُ الرسميُّ مهما اشتد بؤسُ
خذه او فاتركه لن ينقص من ... ثمن البرميل عند البيع فلسُ
هكذا «اوبك» قالت والذي ... وضعته «اوبك» ما فيه لبسُ
فاذا حاولت ان تخدعنا ... بنقيع السم في كأسٍ يدسُّ
فلدينا قوةٌ تجعلنا ... في حمى الأمن ولا تضرب كأسُ
ولدينا آية قالت لنا.. ... عمل الشيطان في الكاسات رجسُ
يا شريكاً لم يحد عن غيّه ... عد الى التاريخ في التاريخ درسُ
انت كم هددتنا لكننا ... ما انحنى فينا مدى الايام رأسُ
شركاتُ النفط كانت دائماً ... تطمسُ الحق وما للحق طمسُ
تطلب الربح سريعاً فاذا ... مسها من عبث الاسواق مسُّ
نقضت كل عهود بيننا ... وادعت ان غناء الموت عرسُ
لا فانّ الموتَ لا يطلبُه ... غيرُ من حلّ به في العيش يأسُ
انما نحنُ على اصالتنا ... لم نزل نحيا وفي الاعماق جرسُ
نحن عشاقٌ ولسل لم نزل ... أملاً يسعى له في الحب قيسُ
في غدٍ يصعدُ نفطي ذروة ... وترى الراحة بعد الجهد نفسُ
ولسحر النفط زندا عنترٍ ... ذاذ عن عبسٍ وان لم ترض عبسُ

المفكر الكبير محمد اقبال

● عن وحدة التعليم بالقنصلية العامة الباكستانية بجدة (السعودية) صدر كتاب «المفكر الاسلامي الكبير العلامة الدكتور محمد اقبال» وضعه عبد الله الطرازي. يتضمن الكتاب دراسة تتناول المفكر والشاعر الباكستاني محمد اقبال في توجهاته الفكرية والدينية والشعرية. ويقدم الكتاب نماذج من شعر اقبال.

أخبار التلفزيون للصم والبكم

● بدأ تلفزيون موسكو لاول مرة في تقديم نشرة اخبار يومية للصم والبكم، مع نشرة الاخبار العادية، في اول تجربة من نوعها في الاتحاد السوفييتي.

وطريقة النشرة تظهر في النصف الاعلى من شاشة التلفزيون النشرة العادية التي يقرأها مذيع بصوته، وفي الجزء الاسفل من الشاشة تظهر سيدة اخصائية في تعليم الصم والبكم، وتتولى نشرة الاخبار باشارات اليد والفم، بحيث يفهمها كل أصم وكل أبكم.

الروبوت يساعد في توجيه فاقدي البصر

● فتح اختراع الماني جديد، ابواب الامل ثانية لدى الاشخاص فاقدي البصر، حيث تم مؤخراً تطوير نظام جديد للتحذير، والانذار، والتوجيه، والتعرف على البيئة والمعالم المحيطة خاصة، للذين فقدوا بصرهم، ويشبه الجهاز الجديد الى حد ما بطارية الضوء العادية، ويحمل في رأسه مساراً يتأثر بالضوء، ويلتقط انعكاسات الخطوط والاجسام الموجودة في ساحته، ويتصل بساعد الشخص فاقد البصر.

وعن طريق هذا الجهاز، يمكن للذين فقدوا نظرهم التعرف على البيئة المحيطة بهم بصورة أفضل مما كانوا عليه.

والجدير بالذكر أن الاشخاص الذين شاركوا في تجربة هذا الجهاز، استطاعوا التأقلم مع استخدامه بسرعة، ولكن هذا الجهاز لا يعوض عن العين بحال من الاحوال ولكنه يساهم في تحسين طاقة التعرف على الاتجاهات لدى فاقدي البصر.

قتلته الجمال ..

● كندا ـ «و.ص.ف» ـ وجد حارس حديقة حيوانات في وينيبيغ غربي كندا يوم الاثنين الماضي مقتولاً داخل السور الذي يضم ثلاثة جمال... في اوج فترة التزاوج.

امضى هوبرت بريك (٥٣ سنة) ١٥ عاماً في العمل وهو يعرف ان للجمال طباعها الصعبة. ومن المفترض انه اتخذ الحذر عند دخوله السور الذي تحتجز فيه ثلاثة جمال حسب ما صرح مدير حديقة الحيوانات كليف روتس. واكتشف موظف آخر في الحديقة جثة بريك التي ظهرت عليها كدمات واثار عض.

وأعلن مدير الحديقة انه لا ينوي قتل الجمال لأنه لا يستطيع تحديد الجمل... المسؤول عن هذه الجريمة التي تمت فصولها دون شهود.

الدواء من فجر التاريخ وحتى اليوم

● «الدواء من فجر التاريخ الى اليوم» لرياض رمضان العلمي (عن سلسلة عالم المعرفة بالكويت) كتاب علمي يروي فيه مؤلفه بأسلوب قريب وسلس حكاية الدواء من اولها الى اليوم. رحلة طويلة في تاريخ الدواء تبدأ منذ الاوائل وعند الصينيين وفي بلاد ما بين النهرين وعند اليونان والعرب والمسلمين وصولا الى عصر النهضة في اوروبا وامريكا. ويتوقف المؤلف عند الآفاق الجديدة التي بلغتها صناعة الدواء والصيدلة ذاكراً العقاقير والادوية المعروفة وفاعليتها ومضارها وعند الحد الذي يمكن ان يبلغه الدواء على مشارف القرن الواحد والعشرين.

على الشاشة الصغيرة، الاثنين ٨٨/١/١٨

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٥ ـ الرياضة
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ الشمال والجنوب ـ مسلسل امريكي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٢٥ ـ ملك العنف ـ مسلسل فكاهي
٢٢،٠٠ ـ هذا هو الوقت
● ٢٢،٥٠ ـ بوليان ـ مسلسل بوليسي
● ٢٣،٤٠ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

✱✱✱ لغز رقم (٢٠٧) ✱✱✱

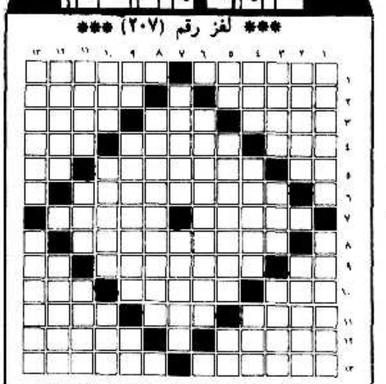

● اعداد : الفت عبد اللطيف مصاروة ـ الطيبة ●

● افقي وعمودي :

١) عاصمة عربية ـ قرية عربية
٢) للنهي + قطر عربي ـ قطر عربي + حرف
٣) سلاح قديم + حرف ـ من الفواكه ـ يقذف
٤) يبلغ ـ قطر عربي ـ توجه
٥) اشاهد (مجزومة) ـ بلج (معكوسة) + متشابهان + ح ـ سقي
٦) علم مذكر
٧) حرف جر + اطول نهر في العالم ـ علم مؤنث
٨) شهر ميلادي (معكوسة) + اعلى قمة جبل في العالم (ناقص حرف)
٩) للنهي ـ اسم نهر لبناني (ناقص حرف ومعكوسة) ـ حرف جر
١٠) لين ـ مدينة ساحلية + أ ـ أ + حرف عطف
١١) يعرف ـ مدينة ساحلية (ناقص حرف ومعكوسة) ـ مدينة مختلطة
١٢) قهوة + طريق ـ نقود + علم مؤنث
١٣) قط + عكس يسار ـ قطر عربي

✱✱✱ حل لغز رقم (٢٠٦) ✱✱✱

● افقي :

١) أحمد فارس الشدياق
٢) جمال ـ قس ابن ساعدة
٣) وقار ـ طاهر + اميل + رو
٤) ار ـ ارم + أ أ + مرمية
٥) اب ـ عبده موسى + سم
٦) ي + يستعيد
٧) يسارك ـ منى + هرم + ق
٨) صقر قريش
٩) لينين + أ ـ الكواكبي
١٠) يام + أم ـ بروكسل + ود
١١) زي ـ رح
١٢) اسد ـ كن ـ مئة ـ حج
١٣) يا
١٤) سليمان البستاني + ز
١٥) ابو فراس الحمداني

● عمودي :

١) اجراس + اسماعيل صبري
٢) حار ـ سقيم ـ لب
٣) قام ـ مرناة ـ بو
٤) دلو ـ اقيم ـ قم
٥) رر + نازلة ـ ار
٦) اقطاع ـ كي + أمين ـ نا
٧) سر + هرب ـ شم ـ أس
٨) سلوم + د ـ المتنبي
٩) ابراهيم ـ بر ـ بل
١٠) لنا + امين ـ كوفة ـ حس
١١) ش س م + موسى ـ الله ـ ثم
١٢) داير + ستة ـ وسيم ـ دا
١٣) يحلم + اعد ـ كل ـ نا
١٤) ادريس + يم ـ لو + رحيب + ين
١٥) قهوة + مد + فؤاد حجازي

يمشون على الجمر المتوهج!

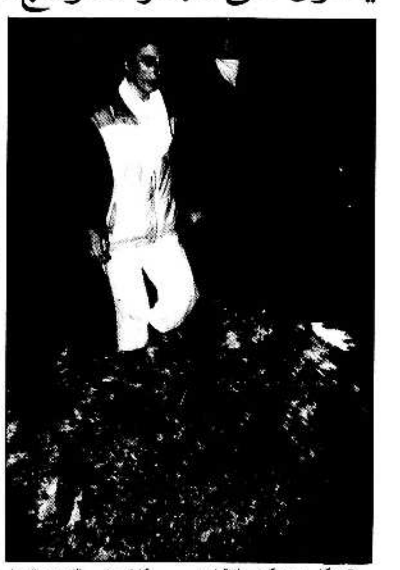

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام اعضاء فرقة من المانيا الاتحادية، تزور البلاد حالياً لتقديم عروض السير على الجمر اللاهب، بزيارة الى مكتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا.

وشرح رمزي خوري عضو بلدية عكا لاعضاء الوفد عن مدينة عكا، وتاريخها وعن اوضاع المواطنين العرب، الذين يقطنون بأكثريتهم في عكا القديمة في ظروف صعبة. واكد: «اننا نعمل دائماً للمحافظة على العلاقات الطيبة بين العرب واليهود».

وقال خوري ايضاً ان هنالك حوالي (١٠٠٠) بيت في عكا الجديدة، غير مأهول. بينما توجد مئات البيوت في عكا القديمة ايلة للسقوط وغير صالحة للسكن. وتكلم خوري عن «يوم السلام» واصدائه، وتصرفات الشرطة الاستفزازية وتحريض وسائل الاعلام الرسمية.

وكان الوفد تجوّل في احياء عكا القديمة وشاهد بأم عينيه الخدمات السيئة.

وتكلم رئيس الوفد، كارل افردينغ فقال: «نحن مسرورين لاننا نلتقي مع عرب، وهدفنا من السير على الجمر هو تعليم الناس كيف يكتشفون قوتهم وطاقاتهم».

وكارل، رئيس الفريق، حائز على ثلاث شهادات (م.ا.) في علم النفس والاستشارة والفلسفة، يقول: «نحن نقوم باعمال تثير الاستغراب لدى المتفرجين، فمثلا نحن نسير على الجمر واشياء حرارتها (٧٠٠) درجة مئوية واكتشفت ان بمقدرة كل انسان ان يقوم بهذا». واما عن الهدف من هذا فيقول: «التغلب على الخوف والتردد والشك في نفس الانسان، وللبرهان بانه لا حدود للقدرة وطاقات الانسان، ولا شيء اسمه «المستحيل». ويؤكد ان السير على النار، يعلمنا كيف نسلك في الحياة اليومية، وكل انسان يعتقد ان هناك اشياء في حياته يظنها مستحيلة، وعملية السير على النار، تجعلك تتغلب على الصعوبات».

وكارل واعضاء فرقته بدأوا ممارسة السير على النيران سنة ١٩٨٥، وتعلموا هذه العملية من بلاد التبت، وفي اليونان مثلا يرقصون على النيران، وهم من مدينة فرانكفورت، في المانيا الغربية. في الاسبوع الماضي عملوا في القدس مع (٤٠) شخصاً وفي تل ابيب مع (٥٠) تجرأوا وساروا على النار.

وهناك مركز في المانيا يدرب الناس على عملية السير على النار.

وفي الصورة اعلاه عضوتا الفرقة خلال احد العروض.

اجتماع انتخابي للمعلمين الجبهويين في عرعرة

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة عقد اجتماع انتخابي، يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١٥، في قرية عرعرة في بيت الاستاذ يوسف جمال.

وقد تحدث في الاجتماع ممثل الكتلة في فرع نقابة المعلمين، مفيد صيداوي، عن أعمال الكتلة ونشاطها خلال المرحلة السابقة والتي تميزت بالعمل الدؤوب من اجل المعلمين ومصالحهم خاصة وان الكتلة هي الوحيدة التي طرحت قضايا سياسية داخل الفرع ايضاً.

ثم تحدثت رئيسة الكتلة القطرية تسيبورا شاروني فتطرقت في كلمتها الى نضالات الكتلة القطرية واهمية زيادة تمثيل ودعم الكتلة واهمية الانتخابات خاصة بعد يومي المساواة والسلام.

ودعت في كلمتها الى وحدة المعلمين العرب والدمقراطيين اليهود في وجه سياسة الاحزاب الصهيونية وخاصة المعراخ وزعانفه العربية. ثم اجابت على اسئلة الحاضرين النقابية والسياسية العامة.

جراء احداث المناطق المحتلة

تهديد مصالح اسرائيل الاقتصادية لدى السوق الاوروبية

● تل أبيب ـ يقوم ممثلو اسرائيل في جميع عواصم دول السوق الأوروبية المشتركة بحملة اتصالات مكثفة ومضنية من أجل ازالة العراقيل أمام التوقيع على البروتوكول الخاص باتفاقية توسيع مجالات التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ودول السوق الأوروبية المشتركة وخاصة بعد أن أخذت تتسرب أنباء عن ان دول السوق والبرلمان الاوروبي قد تطرح مشروع قرار يقضي بفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل على ضوء الاوضاع الحاصلة في المناطق المحتلة.

ومن الجدير ذكره ان عملية التوقيع على هذا البروتوكول أرجئت في أعقاب رفض الحكومة الاسرائيلية تصدير المنتوجات الزراعية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بشكل مباشر الى دول السوق. ولم يتم بعد التوقيع والمصادقة على هذا الاتفاق من قبل البرلمان الاوروبي ولذلك فان الاتفاق لم يدخل بعد حيز التنفيذ.

وتعرب السلطات الاسرائيلية عن تخوفها من تصويت معظم أعضاء البرلمان الأوروبي ضد هذا الاتفاق حيث سيصبح لاغيا وستكون هناك حاجة لاجراء مفاوضات جديدة بعد أن استمرت المفاوضات للتوصل الى صيغة الاتفاق الحالي (٣) أعوام الامر الذي سيؤدي الى الحاق أضرار بالاقتصاد الاسرائيلي بشكل جدي.

الحكومة تقرر مواصلة الغاء مخصصات «التأمين القومي» للولد الاول

● القدس ـ قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس الاحد، مواصلة الغاء مخصصات «التأمين القومي» للولد الاول في السنة القادمة ايضا وللسنة الثانية على التوالي !

وقد اتخذت الحكومة هذا القرار المجحف بناء على طلب وزير المالية، موشي نيسيم، بأغلبية (٧) أصوات مقابل (٥) معارضين (١٢ وزيراً من أصل ٢٢ في الحكومة ؟!).

ويأتي هذا القرار في اطار سياسة التقليصات وفرض المزيد من الاجراءات الاقتصادية التي تثقل كاهل الجماهير الشعبية وتضرب مستوى معيشتها.

وزير الطاقة يزور أم الفحم :

رئيس البلدية يطالب بحل مشاكل الانارة في المدارس والشارع الرئيسي وبربط الاحياء خارج الخارطة الهيكلية بالكهرباء

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وزير الطاقة موشيه شاحل، بزيارة الى مدينة ام الفحم يوم الجمعة (٨٨/١/١٥) تلبية لدعوة من بلدية ام الفحم للبحث مع وزارة الطاقة بشأن ربط الاحياء التابعة لأم الفحم بشبكة الكهرباء، ومعالجة ما تعانيه مدينة ام الفحم من مشاكل.

وقد قام وفد مكون من رئيس البلدية، هاشم محاميد واعضاء المجلس البلدي وفضيلة الشيخ توفيق عسلية باستقبال السيد شاحل ومساعديه الذين رافقوه في الزيارة وهم : دكتور نتان عراد، مدير عام مكتب الوزير، والسيد عبود كايد مستشار الوزير، وعميت مور، مساعد الوزير، في دار البلدية حيث القى رئيس بلدية ام الفحم كلمة استهلها بالترحيب بالسيد شاحل ومساعديه.

واشار محاميد في كلمته الى اهمية زيارة الوزير شاحل لمدينة شفاعمرو خاصة وان اهالي ام الفحم وبلديتها يتعرضون اليوم لأبشع حملات التحريض الهوجاء التي تشنها وسائل الاعلام من جهة وبعض المسؤولين الحكوميين لتشويه المعركة الحقيقية التي تخوضها جماهير ام الفحم والجماهير العربية بشكل عام من اجل المساواة والتقدم. وأكد محاميد أن هذه الزيارة ذات اهمية لأنها من المفروض ان تساعد على حل بعض ما تعانيه المدينة من مشاكل وخاصة الاحياء التي لا تزال تعاني من عدم ربطها بشبكة الكهرباء.

وعدد محاميد الاحياء التي ساهم مكتب وزارة الطاقة بربطها بشبكة الكهرباء. ثم عرض امام الوزير مطالب بلدية ام الفحم وأهاليها بربط مدارس المدينة وانارة الشارع الرئيسي (مدخل ام الفحم) بالكهرباء، وربط البيوت الموجودة في احياء لم يسمح حتى الان بربطها بشبكة الكهرباء، بسبب عدم وجود خارطة هيكلية وبالتالي عدم وجود ترخيص للبناء.

وعرض محاميد امام الوزير شاحل المشاكل العامة التي تعاني منها ام الفحم وخاصة مشكلة المجاري ومشكلة المدارس والوضع التعليمي الذي تعاني منه المدينة خاصة مسألة الغرف المستأجرة.

وتطرق محاميد في كلمته امام الوزير الى حملة التحريض التي تعرضت لها ام الفحم خاصة بعد «يوم السلام» كما تحدث عن حملة الاعتقالات والاستفزازات البوليسية التي اعقبت «يوم السلام». وطالب الوزير بالعمل على اطلاق سراح جميع معتقلي «يوم السلام». وأكد محاميد في كلمته ان «الشعب الذي يضطهد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو حراً».

وتطرق محاميد في كلمته الى الاوضاع السياسية في المنطقة مستنكراً ممارسات الجيش الاسرائيلي القمعية في الضفة والقطاع المحتلين وعملية الطرد. وقال ان هذه العملية ستزيد النار اشتعالاً وستزيد من حدة التوتر في منطقتنا.

وتكلم فضيلة الشيخ توفيق عسلية الذي استنكر حملة التحريض ضد ام الفحم مطالباً الوزير بالعمل على اطلاق سراح معتقلي «يوم السلام».

ثم القى الوزير شاحل كلمة شكر فيها بلدية ام الفحم على الاستقبال الجميل الذي حظي به من رئيس واعضاء واهالي ام الفحم معبراً عن سروره بهذه الزيارة مشيراً الى ضرورة تطبيق مبدأ المساواة بين جميع مواطني الدولة.

وقال : «ان مبدأ المساواة بين جميع مواطني الدولة ليس بحاجة لجدل او مساومة او اية علامة سؤال». وقال ان «الدمقراطية الحقة لا يمكن ان تكون متكاملة اذا كانت هنالك فئة منقوصة الحقوق عن فئة اخرى».

وتطرق شاحل في كلمته الى الوضع السياسي فكرر مواقف حزب «العمل» من عملية السلام وتوقيع اسرائيل على معاهدة السلام مع مصر. وأشاد شاحل بمواقف مصر متجاهلاً المطالب الدولية بعقد المؤتمر الدولي للسلام. وبالطبع لم يكن في كلمته اي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وحث السيد شاحل في كلمته الدكتور مصطفى خليل «ان يقوم مقام هنري كيسنجر».

ثم تعرض شاحل الى الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة فعبر عن قلقه للاوضاع هناك ومرة اخرى اقترح «المحادثات المباشرة، الوسيلة الوحيدة لحل المشكلة» !

وفي نهاية كلمته تطرق شاحل الى عمل وزارة الطاقة ووعد بالعمل على حل المشاكل التي طرحها رئيس البلدية هاشم محاميد وخاصة مسألة ربط البيوت التي لا تزال بدون ترخيص وكذلك قدم حوالي ٥٠ الف شاقل لتزويد بعض مؤسسات المدينة بقوة كهربائية اكبر. ووعد بالعمل على دراسة مسألة المعتقلين من ام الفحم.

وقد قام الوزير ومرافقوه بعد ذلك برافقهم رئيس وأعضاء البلدية بزيارة الى حي المعلقة حيث تم استقبالهم في بيت السيد يوسف عطية جبارين.

ويذكر ان هذا الحي من ضمن الاحياء التي ساهمت وزارة الطاقة بربطه بالشبكة الكهربائية.

اجتماع احتجاجي حاشد في المكر ضد جرائم الاحتلال

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ غصت قاعة «نادي الصداقة» في المكر في اواسط الاسبوع الماضي، بجمهور غفير من أهالي القرية، لبى دعوة فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية، وذلك احتجاجاً على جرائم قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا في المناطق المحتلة وتضامنا مع أبطال المقاومة الذين يسطرون يوميا صفحات المجد والخلود.

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق أحمد الخطيب نائب رئيس المجلس المحلي في المكر. ثم تكلم الرفيق احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فالقى كلمة سياسية شاملة مؤكداً فشل سياسة حكام اسرائيل لانها منافية لمنطق وقوانين التاريخ وان شعبنا لا بد أن ينال حقوقه.

وفي النهاية اتخذت القرارات المنددة بممارسات القمع الهمجية الاحتلالية والتي تطالب الحكومة برفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية ووقف كل الممارسات البربرية، والانصياع لارادة المجتمع الدولي والتوجه نحو السلام والانسحاب من المناطق المحتلة، واستنكار حملة الضغوط والاعتقالات ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

في الاجتماع السنوي الموسع لجبهة البقيعة:

استنكار جرائم الاحتلال وتحية رافضي الخدمة الاجبارية

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت جبهة البقيعة الدمقراطية يوم السبت ٨٨/١/١٦، اجتماعا سنويا موسعاً حضره العشرات من أهالي القرية وقدم فيه تقرير مفصل عن عمل كتلة الجبهة والتحالف الدمقراطي خلال السنة الأولى من خلاص البقيعة ـ من اللجنة السلطوية المعينة.

وتكلم في هذا الاجتماع عضو المجلس الجبهوي، عادل مهنا ورئيس المجلس، الاستاذ يوسف سويد، فأكدا على حق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة لأن هذا ما تؤكده الحتمية التاريخية ومسيرة جميع شعوب العالم، واكدا على ضرورة وحدة الأهالي وتشديد كفاحهم لتحصيل الحقوق.

وذكر السيد يوسف سويد، رئيس المجلس، المحلي تفاصيل مثيرة عن التركة الثقيلة التي ورثها المجلس عن اللجنة المعينة.

وعدد سويد الكثير من المشاريع التي انجزت خلال السنة والتي يجري العمل الآن لانجازها. وهاجم التوجه الطائفي المقيت لوحدة الأهالي والمضر على طول الخط، وخاصة في مجال التعليم والمدارس.

وقال سويد ايضا «ان حربنا مع الوزارات والدوائر مستمرة على منطقة نفوذ المجلس وعلى الخارطة الهيكلية وعلى الميزانيات وعلى فرض مجلس العمال السلطوي كبؤرة تآمر على جماهيرنا وعلى تحصيل الحقوق، وحماية المتبقي من الأرض».

وعن الوضع السياسي الملتهب تكلم الشاعر نايف سليم.

ووقع خلال الاجتماع اكثر من (٥٠) من الجنود المسرحين في البقيعة على عريضة تطالب بالغاء التجنيد الاجباري وتحتج على القمع السلطوي في المناطق المحتلة.

وتستمر حملة جمع التواقيع على هذه العريضة في هذه الايام في البقيعة وباقي القرى العربية الدرزية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● شجب واستنكار القمع الاحتلالي ضد جماهير شعبنا الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة.

● مطالبة السلطات بالاستجابة لمنطق التاريخ وارادة الأسرة الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وقبول المؤتمر الدولي والانسحاب من المناطق المحتلة والقبول باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ● تحية لرافضي الخدمة الاجبارية والشد على أيدي الجنود اليهود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة ويفضلون السجن على قمع شعبنا ● التوجه لاهل البقيعة للمساهمة في حملة التبرعات لدعم صمود ابطال شعبنا ● استنكار سياسة التمييز العنصري، التي تمارسها السلطات ضد مجالسنا المحلية العربية والكف عن التمييز وتلبية مطالب هذه السلطات واعطائها حقوقها.

جبهة طمرة تستنكر جرائم الاحتلال

● طمرة ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية جبهة طمرة اجتماعا غير عادي لبحث الوضع في المناطق المحتلة قدم فيه سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجا، بيانا حول الاوضاع السياسية ولجمع التبرعات لارسالها الى الاهلين في المناطق المحتلة.

وتقرر في الاجتماع استنكار وسائل القمع والاعتقالات والطرد ازاء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وتقرر، ايضا، اقامة لجنة شعبية للبدء في جمع التبرعات التموينية والمادية لارسالها الى الاخوان في المخيمات في المناطق المحتلة.

وتهيب الجبهة باهالي طمرة التجاوب مع الحملة والتبرع بسخاء.

شركة «دوبك» تماطل في تسلم محصول التبغ من مزارعي كوكب

● اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي تقرر عدة خطوات لمواجهة هذه المماطلة ●

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت لجنة الدفاع عن الاراضي في كوكب ابو الهيجاء اجتماعا خاصا بحثت فيه موضوع زراعة التبغ ومماطلة شركة «دوبك» في تسلم المحصول من الفلاحين.

واشير في الاجتماع الى ان مماطلات الشركة تتكرر سنويا بحجج مختلفة. وحجة الشركة هذا العام هي خلافها مع الحكومة حول رفع سعر السجائر المحلية وحول قضية الهبات الحكومية لها.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت اللجنة عدة قرارات أهمها: ● ارسال عرائض احتجاجية الى وزير الزراعة موقعة من جانب كل المزارعين في القرية ● عقد اجتماع عام للمزارعين من أجل انتخاب لجنة خاصة لمتابعة قضايا زراعة التبغ في القرية على ضوء تكرر مشاكل المزارعين مع الشركة سنوياً ● التوجه الى القضاء اذا لم تستجب وزارة الزراعة لمطلب الفلاحين ولم تقم بالزام شركة «دوبك» بشحن منتوج هذا العام (ويذكر في هذا الخصوص، أن زراعة التبغ تتم بموجب تصاريح ورخص خاصة من جانب وزارة الزراعة الأمر الذي يلزمها بتدبير تسويق المنتوج).

جمع ٥٨ الف دولار خلال عشر ساعات في دالية الكرمل للحملة من اجل انقاذ حياة السيدة قمر قرا

* بث تلفزيوني مباشر على «الكوابل» ومجموعات طرقت كل الابواب *

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ «في هذا اليوم تجلت وحدة اهالي دالية الكرمل وقدراتهم الجبارة على التضحية والعطاء في سبيل عمل انساني رفيع وهو انقاذ حياة ام لطفلين. باسم الجمعية الخيرية نحييكم ونرجو ان تكون تجربة هذا اليوم درسا لتعزيز هذه الوحدة وتعميق التآلف والمحبة بين كل ابناء القرية».

بهذه الكلمات اختتم الكاتب سلمان ناطور حملة التبرعات التي نظمتها جمعية البر الخيرية لانقاذ حياة السيدة قمر قرا والتي تنتظر في احد مستشفيات فرنسا لاجراء عملية زرع كبد خلال الايام القريبة القادمة.

ولتحقيق هدف هذه الحملة، وهو جمع مبلغ ٥٠ الف دولار، قررت الجمعية استخدام محطة التلفزيون المحلية «الكوابل» في بث مباشر ابتدأ في الساعة الثالثة من بعد ظهر الجمعة الماضي واختتم في الساعة الثانية بعد منتصف الليل باعلان نتائج الحملة وهو جمع مبلغ ٩٣,٥٨٠ شيكل اي ما يزيد عن ٥٨ الف دولار. بالرغم عن الامطار الشديدة التي هطلت وانقطاع التيار الكهربائي مرتين وقد سهر جميع اهالي دالية الكرمل امام اجهزة التلفزيون في انتظار الاعلان عن النتائج. وتخلل البث برامج فنية وثقافية متنوعة. وتجمع المئات من اهالي القرية امام استوديوهات التصوير في تظاهرة حماسية لدعم هذه الحملة الخيرية. وانطلقت تسع مجموعات من المتطوعين لجمع التبرعات الى بيوت القرية. كما تم تشغيل خمس كاميرات تصوير اجرت مقابلات مع الاهالي والمتطوعين والمتبرعين.

ويذكر ان السيد صالح نصر الدين، صاحب محطة البث، وضع تبرعا جميع اجهزته لصالح الحملة. كذلك وضع السيد فريد نصر الدين، صاحب «استوديوهات رودني» للتصوير، ثلاث استوديوهات لتسجيل والبث والكاميرات وجميع الاجهزة الفنية. كما جرى سحب يانصيب خيري قدمت فيه تذكرة سفر ذهابا وايابا الى لندن رحلة وتذكرة رحلة الى مصر لثمانية ايام تبرع بها السيد وهبة حسين وهبة بالاضافة الى عدد كبير من الهدايا.

والجمعية الخيرية، التي تشكلت قبل اسبوع فقط من يوم الحملة، مؤلفة من السادة: فوزي حلبي * وعزمي حلبي * وعبد الله حسيسي * وفاروق باشا * ومحمود قرا * والمحامي صلاح حلبي والكاتب سلمان ناطور.

ويفيد مراسلنا ان هذه الحملة تركت أثرا عميقا في نفوس الاهالي، وعمقت روح التطوع وعززت الوحدة بين جميع السكان ويذكر انها تأتي بعد فترة قصيرة من حملة التبرعات لاجل الطفل المرحوم صالح صالح (تقرير عن هذه التجربة الفريدة سينشر في عدد قادم).

«ادارة اراضي اسرائيل» تعرقل بناء مساكن للعرب في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اكد مدير مكتب الاسكان في حيفا، خلال رده في اواخر الاسبوع الماضي على استفسار ممثل الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا، زاهي كركبي، حول مضمون الرسالة التي كان ارسلها الى رئيس البلدية بشأن شروط قروض الاسكان للمواطنين العرب في حيفا، ان قرض الاسكان (مشكنتا) بمبلغ ٥٣ الف شيكل سيعطى فقط لمن يشتري شقة سكنية من الشقق المزمع بناؤها في شارع «الخوري» وشارع «عباس» والحليصة وشارع «هيروك» وحي محطة الكرمل.

واعرب مدير المكتب ريجب، عن امتعاضه من الاسعار الباهظة التي قررتها ادارة «دائرة اراضي اسرائيل» للارض المزمع ان تقام عليها دور سكنية للمواطنين العرب في حيفا وقال ان هذه الاسعار تساوي اسعار الارض في منطقة «دينيا» على الكرمل. واضاف قائلا انه ورئيس البلدية ارسلا رسائل الى المسؤولين يطالبان فيها بتخفيض سعر الارض حتى يصبح البدء بالبناء ممكنا. ويدور الحديث عن بناء مئات الوحدات السكنية للمواطنين العرب في المدينة.

وكان وزير البناء والاسكان، دافيد ليفي، كشف عن ان «ادارة اراضي اسرائيل» تعرقل بناء مساكن للعرب في حيفا وذلك في رده على استجواب حول الموضوع. وقال الوزير ان هناك ارضا للبناء في «وادي النسناس» والحليصة وغيرها من الاماكن الا ان «ادارة اراضي اسرائيل» تطلب ثمن الارض لكل شقة سكنية ٢٠ الف شيكل، الامر الذي سيرفع كثيرا اسعار هذه الشقق ويمنع السكان الذين هم بحاجة لشقق سكنية من شرائها اذ ان معظمهم من ذوي الامكانات المالية المحدودة.

تتمات من الصفحة الاولى

قوات الاحتلال تمنع دخول المواد الغذائية

مواد التموين والمواد الطبية في معظم المخيمات في المناطق المحتلة والخاضعة لامر حظر التجول. ونقلت الانباء ان قوات الاحتلال منعت دخول المواد الغذائية الى بعض المخيمات وعرقلت تقدمها في اخرى.

هذا واستمر الاضراب التجاري الشامل في معظم الضفة والقطاع. كما لم تفلح محاولات اجبار التجار على فتح محالهم بالقوة كالقدس ورام الله وقلقيلية ونابلس وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وغيرها. واعترف «صوت اسرائيل» بأن قوات الاحتلال قامت بكسر اقفال عدد من المحال التجارية.

وفي قرية بيتا (نابلس) احرق باص تابع لشركة «ايجد» بعد القاء قنبلة حارقة باتجاهه ورشق باص آخر في منطقة المنارة وسط رام الله.

اما الاعتداءات على النساء والاطفال وعائلات باكملها فقد استمرت هي الاخرى. وقد نقل الطفل علاء سليمان ابو سليم (٤ سنوات) وهو من مخيم بلاطة الى مستشفى «هداساه» بعد تعرضه ووالده للاعتداء في اثناء وجودهما في مدينة نابلس. وعلم ان الطفل يعاني من ارتجاج في المخ وحالته الصحية صعبة.

ونقل عن شهود عيان ان المواطنين في مدينة نابلس قد تعرضوا للضرب في الشوارع وعلى مرأى من المارة مما زاد من حالة الهيجان في المدينة. على صعيد آخر فقد وزعت اللجان الشعبية في نابلس مساعدات تموينية في حي الحبلة والشيخ مسلم وجورة القفوس في البلدة القديمة وبعض مناطق رفيديا اضافة لتوزيع سيارة خضار في مخيم عسكر.

وفي الليلة قبل الماضية هوجم منزل ربحي مصطفى في قرية بتير (جنوب غرب بيت لحم) ومصنع للنسيج يعود له مما ادى الى اصابتها باضرار.

وصباح امس اقيمت المتاريس على مداخل القرية وشوهدت الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء.

وعلم ايضا انه احرق، في الليلة قبل الماضية، احد اعمدة الكهرباء الذي يزود المستوطنات القريبة.

وشهدت قرى نحالين ودورا وسيلة الحارثية وبني نعيم والظاهرية ويطا وبتير وغيرها اشتباكات متفرقة.

ففي قرية دورا (الخليل) اوقف شاب وتعرض للضرب المبرح وجرح في رأسه ونقل للمستشفى بعد رفضه انزال احد الاعلام الفلسطينية المرفوعة في القرية واسم الشاب هو احمد عبدالله حنتش.

وشهدت مدينة بيت ساحور مظاهرة حاشدة عقب صلاة الاحد انطلقت من كنائس المدينة وقمعت بوحشية.

اما سيلة الحارثية (جنين) فشهدت مسيرة حملت خلالها الاعلام الفلسطينية وقمعت بوحشية وجرت عقبها حملة اعتقالات. وعرف من بين المعتقلين سمير مصلح جرادات (٢٣ عاما) وبسام كامل جرادات (٢٢ عاما) واحمد يوسف جرادات (١٥ عاما) وهم عمال والطالب احمد ابراهيم ابو العبد (١٤ عاماً).

وفي قباطية اصيب شاب لم يعرف اسمه خلال مظاهرة رشقت خلالها سيارات الجيش بالحجارة. وقد اغلقت البلدة عقب هذه المظاهرة.

وفي مخيم جنين اعتقل الليلة قبل الماضية الشاب مجدي عيسى وشاحي (١٧ عاما). وفي الساعة الثانية من فجر أمس نقل الى مستشفى العفولة بعد اصابته بنزيف حاد جراء كسور اصابته (خلال التعذيب) في رأسه ويده اليسرى ثم افرج عنه، بعد تلقي علاج اولي، في العاشرة من صباح امس (الاحد).

اما في قطاع غزة فاستمر الاضراب الشامل. كما ازدادت حالات الاعتداء الفردية والجماعية على الاهالي العزل بشكل لم يسبق له مثيل. وقد ادخل الى مستشفى الشفاء (٢٠) شخصاً غادره (٥) بعد تلقي العلاج اما المستشفى «الاهلي» فاستقبل (١٠) حالات اضافة للعديد من «الحالات» التي اكتفى اصحابها بالعلاج البيتي.

وفي مخيم جباليا شج رأس الشاب عصمت عبد القادر صالح (٣٠ عاماً) بطول (٥ غرز) واصيب الشقيقان صبحي نوفل (٣٠ عاما) وعوض نوفل (٢٤ عاما) الاول بكسر مضاعف في احد اصابع يده واحتقان دموي في الرأس والثاني اصيب بالاغماء، بعد تعرضه لكدمات في مختلف انحاء جسمه. كما اصيب نبيل عوض دياب (١٨ عاماً) بكسر في يده وكدمات في رأسه وانحاء جسمه. واصيب الشابان سليم زقوت وفائق مهنا برضوض مختلفة. ولفت شهود عيان الانتباه الى ان حاكم عسكري المخيم رفض اخراج المصابين بالسيارات بعد فك حظر التجول (بين الساعة ٣ و٤ بعد الظهر) مما اضطر الاهالي الى نقل مصابيهم عبر الطرق الفرعية. وعلم ان المصابين في معظمهم من بلوكي (١١ و١٢) اللذين تعرضا للهجوم ظهر أمس الاحد.

على صعيد آخر فقد ساد الغموض معظم انحاء القطاع بسبب الحصار الشديد المفروض عليه وصعوبة الاتصالات هناك في حين اشارت وسائل الاعلام الرسمية الى استمرار حالة التوتر والاضراب الشامل هناك.

جولة مبارك رسخت التطبيع الرسمي

المصرية ستقدم في الاسابيع المقبلة عددا من المشاريع الى هذه المؤسسات والى الشركات المالية. واشار الى انه يجري النظر، ايضا، في انشاء شركات استثمار مختلطة بين مصر ودول الخليج.

وجدير بالذكر ان الكويت اعلنت استعدادها لجدولة الديون المتوجبة لها في ذمة مصر والبالغة ١,٥ مليار دولار ولزيادة استثماراتها في هذا البلد.

واخيرا جرت الاشارة مرارا الى امكانية ان توظف دول الخليج العربية اموالا في المنظمة العربية للصناعة الحربية التي يوجد مقرها في القاهرة على الرغم من ان اي قرار في هذا الشأن لم يؤخذ بشكل نهائي بعد.

ومن المقرر ان تلي جولة مبارك الخليجية زيارة يقوم بها الى اوروبا والولايات المتحدة اعتبارا من ٢٥ كانون الثاني (يناير) الحالي. وستشمل هذه الجولة بون ولندن وواشنطن وباريس على ان تعقبها زيارة الى المغرب تلبية لدعوة من الملك المغربي، الحسن الثاني.

اورتيغا يعلن عن رفع حالة الطوارىء في نيكاراغوا

بتلاوة بيان الرؤساء الخمسة المشترك.

ويلزم نص البيان دول امريكا الوسطى الخمس بالتطبيق الشامل والفوري للاجراءات الواردة في الخطة اي «الحوار ومفاوضات وقف اطلاق النار والعفو الشامل وقبل كل شيء تطبيق الدمقراطية وفي شكل اساسي رفع حالة الطوارىء واعادة حرية الصحافة والتعددية السياسية وتعليق المحاكم الاستثنائية».

وذكر البيان ان هذه الاجراءات يجب ان تتخذ «فورا وفي شكل علني وواضح». كما اعاد التأكيد على التزام وقف المساعدات «للمتمردين» وعدم السماح باستخدام الاراضي الوطنية نقطة انطلاق لهجمات على الدول المجاورة وهو بند يعني هندوراس التي تحولت معقلا لعصابات «الكونترا».

وتضع القرارات المفاجئة التي اعلنها الرئيس النيكاراغوي اورتيغا ادارة ريغن في مواجهة موقف جديد في وقت تستعد فيه لانتزاع موافقة الكونغرس على مساعدة للكونترا بقيمة ٢٧٠ مليون دولار.

واكد الزعيم السانديني انه سيوجه رسالة الى الرئيس الامريكي يذكر فيها بالتزامه فتح حوار مباشر مع المسؤولين في ماناغوا في حال قبوله التفاوض مع «الكونترا».

وعقد الرؤساء الخمسة على التوالي مؤتمرات صحفية في ختام القمة واكدوا جميعهم على الطابع التاريخي للاتفاق الذي ابرم في كوستاريكا. كما شددوا على الطابع «الملزم والفوري» للتعهدات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٨ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

لجنة المتابعة تبحث، اليوم، الاوضاع في المناطق المحتلة

اتساع حملة جمع التبرعات لشعب القطاع البطل

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - تعقد لجنة المتابعة، التي دعت الى اضراب «يوم السلام»، في الساعة العاشرة من صباح اليوم الاثنين اجتماعًا خاصًا في قاعة بلدية شفاعمرو للتداول حول اوضاع المناطق المحتلة وخصوصًا اتساع مظاهر المجاعة بنتيجة الحصار الاسرائيلي وخصوصًا في مخيمات قطاع غزة.

وفي هذه الاثناء اتسع نطاق التجاوب، في مختلف انحاء البلاد، مع نداء الهيئات الوطنية في غزة ونداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتنظيم التبرعات المالية والغذائية لاهالي القطاع الذين يعانون وطأة ممارسات الحصار والتجويع الاحتلالية.

وقد تلقينا امس التقارير التالية عن سير حملة التبرعات:

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - ينطلق، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم (الاثنين)، العديد من الفرق التي انبثقت عن العشرات من الهيئات الشعبية في مدينة شفاعمرو والتي شكلت لجمع التبرعات المادية والتموينية لدعم الاهلين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وبشكل خاص في قطاع غزة، المحاصرة منذ ايام عديدة والتي تعاني نقصًا خطيرًا في المواد التموينية.

وكانت الهيئات الشعبية في شفاعمرو اصدرت نداء الى سكان المدينة استصرختهم فيه لتلبية نداء الواجب ازاء ابناء شعبهم في المخيمات.

ومما جاء في البيان: «نحن نعرف ان معركة شعبنا مريرة ومع احتلال لئيم وشرس لا يردعه وازع من ضمير عن قتل الاطفال والحوامل. ونحن واثقون بان الشعوب التي ترنو الى الحق والحرية ستنتصر حتمًا».

واضاف البيان: لكننا اليوم امام صنف من احط صنوف القهر وفرض الذل وهو التجويع.

واختتم البيان بالدعوة للمشاركة في حملة التبرعات حتى «لا نسمح باذلال اهلنا ولا بتجويعهم».

● عكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استجابة لنداء الاغاثة، الذي صدر عن الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة، اجتمع العشرات من اهالي عكا العرب يوم السبت ٨٨/١/١٦ في نادي الكشافة، وتمخض الاجتماع عن تأليف لجنة شعبية من الفئات كافة في المدينة.

وترأس الاجتماع سكرتير مجلس لجان الاحياء في المدينة، ابراهيم قنديل، فشرح عن الاوضاع الراهنة التي تمر بها شعبنا واهمية دعمه ماديا ومعنويا. وتقرر اصدار بيان باسم اللجنة للاهالي للتبرع بسخاء واصدار سندات صرف.

وانتخب يوسف سليم رئيسًا للجنة وهي بعضوية الاخوة التالية اسماؤهم: ابراهيم هندي وابراهيم قنديل واوليفيا اطرش واحمد عودة ووفاء عزايزة وفتحي نمر وخليل بياعة وكفاح كيال ونوال سليمان وكميل فاخوري وربيع ادلبي وسليمان شعيب ورنيبة قدورة وحبيب حزبون وتوفيق الزير ورمزي خوري.

وقررت اللجنة الاتصال مع كافة المؤسسات في المدينة لاطلاعهم على اهدافها.

● الطيبة ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - على اثر نداء الاستغاثة من قبل الاهل المحاصرين في قطاع غزة الذين يتعرضون لحملات التجويع والارهاب تنادت جميع القوى والهيئات الشعبية في الطيبة وفي مقدمتها المجلس المحلي لجمع المؤن والمواد الطبية والاموال من اجل دعم الاهل

وعلم مراسلنا انه سيتم بعد غد الاربعاء، لقاء واسع في «بيت الرازي» (المسنين) في البلدة للتداول ومواصلة الاشراف على حملة التبرعات باشراف كافة القوى في البلدة.

● كفر قاسم ●

● كفر قاسم - لمراسلنا - تلبية للنداء الذي وجهته المؤسسات الوطنية في قطاع غزة المحتل عبر جريدة «الاتحاد» لدعم صمود اهلنا، يقوم العديد من نشطاء الحزب والجبهة في كفر قاسم بجمع التبرعات المالية والتموينية والطبية. وقد كانت استجابة اهالي كفر قاسم كبيرة ومثيرة.

هذا وتستعد جبهة كفر قاسم لعقد اجتماع شعبي في القرية، يوم الجمعة القادم، دعمًا للانتفاضة في المناطق المحتلة.

● باقة الغربية ●

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدأت لجنة الاغاثة المحلية في باقة الغربية بجمع المواد التموينية الغذائية والمساعدات المالية بغية نقلها الى الاخوة المحاصرين في قطاع غزة.

ويفيد مراسلنا ان اللجنة جمعت كميات كبيرة من المواد الغذائية وانها تلقى تجاوبًا واسعًا من اهالي القرية.

وكانت الفئات الشعبية في باقة الغربية قد تنادت تلبية لنداء الاغاثة وعقدت اجتماعًا موسعًا مساء امس الاول السبت في جامع «ابو بكر» في البلدة. افتتح الاجتماع الدكتور خليل عثامنة فدعا الى المشاركة الواسعة والفعالة في تلبية نداء الاغاثة لابناء شعبنا في قطاع غزة. وتألفت في نهاية الاجتماع لجنة مصغرة مؤلفة من سبعة اشخاص اصدرت بيانًا الى الاهالي يدعوهم الى تقديم المساعدة ومد يد العون للاهل المحاصرين كما وضعت برنامجًا لتوزيع المهام على اعضاء اللجنة الموسعة وجمع التبرعات من اهالي البلدة.

● الطيرة ●

● الطيرة - لمراسلنا - عقدت لجنة الاغاثة في الطيرة اجتماعًا موسعًا امس الاحد حضره جمهور كبير من ممثلي الهيئات والفئات الاجتماعية واصحاب المحال والمصانع التجارية في البلدة وانتخبت لجنة اغاثة موسعة تضم ١٥ شخصًا وزودت بدفاتر لجمع التبرعات المالية وبدأت، فورًا، حملة التبرعات. ووصل الى صندوق اللجنة خلال الاجتماع الاف الشواقل وكميات كبيرة من المواد الغذائية المختلفة.

وقرر الاجتماع: ● تحية انتفاضة الشعب الفلسطيني والتضامن معه من اجل حقوقه ● شجب واستنكار القمع الاحتلالي بكل اشكاله والمطالبة بوقف فرض اوامر حظر التجول ● المطالبة باطلاق سراح معتقلي الانتفاضة واضراب «يوم السلام» ● وقف عمليات الطرد واعادة المبعدين ● التضامن مع قرارات الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية والتقيد باجراءات حملة الاغاثة وايصالها الى عناوينها.

● رهط ●

● رهط - لمراسلنا - نجحت لجنة الاغاثة التموينية في رهط، التي تشكلت يوم الخميس الماضي، في جمع حوالي ٦٠ كيسًا من الطحين والارز والسكر وارسلتها الى الاخوان في مخيمات اللاجئين في الاراضي المحتلة.

ويفيد مراسلنا بان الاهالي يتجاوبون بشكل رائع مع اللجنة. حتى ان احد السكان تبرع بكيسين من الطحين من ثلاثة اكياس لا يملك سواها.

وقررت اللجنة جمع ٢٠٠ كيس طحين وارز وسكر.

اليوم، بدء انتخابات الطلبة العرب في جامعة حيفا

● دعوة الطلبة كافة الى نبذ قائمة «المتكديمت» الموسمية والخارجة على البرنامج الوطني ●

● حيفا - لمراسلنا - تبدأ اليوم (الاثنين) انتخابات هيئات الطلبة العرب التمثيلية في جامعة حيفا وتستمر حتى غد (الثلاثاء).

وتخوض هذه الانتخابات قائمتان هما قائمة التحالف الوطني الدمقراطي (جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) وقائمة «المتكديمت».

وسيجري انتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا مكونة من ١١ طالبًا ولجنة مراقبة محلية مكونة من خمسة طلاب وممثلي الطلبة العرب في الجامعة للاتحاد القطري للطلاب العرب وعددهم ١٢ طالبًا.

ووزعت جبهة الطلاب العرب، أمس، منشورًا دعت فيه الطلاب الى دعم التحالف الوطني الدمقراطي والى عزل القوائم الموسمية التي يغط ممثلوها في سبات على مدار السنة بعيدًا عن كل المعارك الوطنية والطلابية.

وشرحت جبهة الطلاب العرب اهمية وضرورة قيام التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي اللتين املتهما تجربة السنوات الماضية وواقع تصعيد القمع والارهاب ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ومواصلة سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية وتصعيد التهديد والوعيد ضد هذه الجماهير.

وأكد المنشور انه من الطبيعي ان يجد فرع «المتكديمت» في الجامعة نفسه خارج هذا التحالف لانه كحركته الام يمثل النقيض للبرنامج الوطني الدمقراطي.

وطرح المنشور عددًا من التساؤلات مثل: لماذا يقاطع ممثلو «المتكديمت» في لجنة الطلاب العرب اعمال هذه اللجنة ؟! لماذا يدعون في الاجتماع العام للطلاب العرب الى مقاطعة الانتخابات ثم يلحسون هذه الدعوة ويخوضون الانتخابات ضد التحالف الوطني الدمقراطي ؟!

بعد فشل الاجتماع مع ادارة وزارة التجارة:

عمال «دوبك» يعلنون: الاضراب مستمر!

● تل أبيب - يواصل عمال شركة «دوبك» لانتاج السجائر المحلية، اليوم الاثنين، اضرابهم عن العمل وذلك بعد أن فشل الاجتماع الذي عقد أمس الاحد بينهم وبين ممثلي وزارة التجارة والصناعة.

فقد انتهى الاجتماع بين ممثلي لجنة العمال ومدير «دوبك» من جهة وبين مدير عام وزارة التجارة والصناعة، مساء أمس، دون احراز أي تقدم مما دفع ممثلي العمال والمدير في «دوبك» الى ترك الاجتماع ووقف المفاوضات مؤكدين، اثر ذلك، ان الاضراب مستمر.

وقد أقدم العمال ومدير «دوبك» على هذه الخطوة ازاء اصرار مدير عام وزارة التجارة، يوراء بيلوزوفسكي، على موقفه القائل بأن تعجيل بحث طلب «دوبك» (العمال والادارة) برفع أسعار السجائر المحلية مشروط بعودة العمال فورا الى العمل المنتظم الأمر الذي رفضه العمال.

وحيال ذلك قررت ادارة وزارة الصناعة والتجارة الاستمرار في اعداد الخطة لاستيراد كميات اكبر من السجائر الاجنبية. وتعكف ادارة هذه الوزارة الان على اقناع وزير المالية، موشي نيسيم، بالتوقيع على أمر خاص يقضي بتخفيض نسبة الجمارك على السجائر المستوردة

تظاهرة رفع شعارات ضد الاحتلال في «الهدار» في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر جمهور يهودي - عربي من حركة «كفى للاحتلال»، أمس (الاحد)، في شارع «هرتسل» في مركز «الهدار» في حيفا احتجاجا على الاحتلال وجرائمه وتضامنا مع سكان المناطق المحتلة في انتفاضتهم الباسلة لطرد المحتلين.

ورفع جمهور المتظاهرين شعارات تطالب بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل كاساس للسلام العادل والدائم. وتؤكد هذه الشعارات ان الطريق لهذا السلام يمر عبر المؤتمر الدولي وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وبرز من بين هذه الشعارات «دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين» و«سلام اسرائيلي - فلسطيني» و«ليسقط الاحتلال».

ووزع المتظاهرون منشوراً على المارة. الذين اكتظ بهم المكان، يطالب حكومة اسرائيل بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين الفلسطينيين واغلاق المعتقلات الخاصة والغاء جميع المحاكمات والغرامات ووقف التعذيب والملاحقة ضد الفلسطينيين

كما يطالب المنشور حكام اسرائيل بضرورة احترام قرار الامم المتحدة بخصوص الطرد من الوطن واحترام قانون حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وجمع المتظاهرون تواقيع على عرائض من أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وقعها عدد كبير من مواطني المدينة وخاصة الشباب، بمن فيهم الجنود.

لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين تستنكر ممارسات الاحتلال القمعية

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين في التخنيون، يوم (١٩٨٨/١/١٤)، اجتماعها الاول لهذا العام حيث انتخبت هيئاتها التمثيلية.

وتتكون لجنة الطلاب من: يوسف دانيال - رئيس، عامر بريك - سكرتيرا، ربيع خروب - امينا للصندوق وعضوية كل من امير بطحيش، مني عبده، يرموك رعبي، خليل عساف.

أما ممثلو اللجنة في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب فهم: يوسف دانيال، يرموك رعبي وعامر بريك. واعضاء لجنة المراقبة نزار خوري، طاهر حسان وسعادة غانم.

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع:

● استنكار وشجب ممارسات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة ● المطالبة باعادة فتح المعاهد والجامعات التي قامت السلطات الاسرائيلية باغلاقها في المناطق المحتلة ● استنكار الاعتقالات التي نفذتها شرطة اسرائيل في اعقاب «يوم السلام» والمطالبة بوقف هذه الاستفزازات فورا.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الطلاب العرب في المعهد تتألف من اعضاء جبهة الطلاب العرب فقط حيث امتنعت الحركة التقدمية عن ترشيح اية قائمة طلابية سياسية اخرى ممثلين عنها

«مطاردة سلام» احتجاجية وراء رئيس الحكومة

● القدس - تظاهر، أمس الاحد، العشرات من أعضاء ومؤيدي حركة «سلام الان» أمام ديوان رئيس الحكومة في القدس محتجين ومنددين بسياسة سلطات الاحتلال وممارساتها الاجرامية في المناطق المحتلة (أنظر الصورة).

وكان أعضاء ومؤيدو «سلام الان» بدأوا نشاطهم الاحتجاجي هذا منذ الساعة السابعة من صباح أمس حيث وقفوا بشعاراتهم وهتافاتهم، مقابل منزل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في القدس ولاحقوه في كل تحركاته معلنين ان «شمير يهرب من السلام».

وخلال انعقاد جلسة الحكومة انتظم المتظاهرون في سلسلة بشرية من منزله وحتى ديوانه في مبنى الحكومة.

وقد حاول نفر من زعران حركة «كاخ» التشويش على مظاهرة «سلام الان» بالزعيق والشتائم البذيئة.

ويأتي نشاط حركة «سلام الان» هذا في سلسلة نشاطاتها الاحتجاجية المنددة بسياسة الحكومة واجراءات سلطات الاحتلال الاجرامية في المناطق المحتلة والتي من المقرر أن تتوج بمظاهرة كبرى مساء السبت القريب (١/٢٣) في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل أبيب.

بعد رسالة اعضاء مركز «حيروت»:

لاهط: «المناطق عبء على اسرائيل يجب التخلص منه»!

● تل ابيب - تواصلت، امس ايضا، ردود الفعل على تصريحات رئيس بلدية تل ابيب - يافا وعضو «الليكود»، شلومو لاهط (جنرال احتياط) التي ادلى بها في المقابلة الاذاعية التي اجراها معه راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، صباح امس الاول السبت، في اطار برنامجه الاخباري «مفكرة الاسبوع».

فقد قال لاهط (من الحزب الليبرالي داخل الليكود) انه «يجب اعادة الضفة الغربية - باستثناء القدس - وقطاع غزة الى الملك حسين مقابل اتفاقية سلام. فهنالك حاجة لحل حقيقي لكي نتخلص من الحاجة الى ارسال ابنائنا لمصارعة السكان في المناطق»! واضاف: «المناطق هي حمل اعباء! على اسرائيل ويجب التخلص منه»!

وقد اثار هذا التصريح ردود فعل غاضبة وعاصفة جدا بين أوساط حزب «الليكود» وقيادته خاصة وانها جاءت بعد يوم واحد من الرسالة التي بعث بها ستة من اعضاء مركز حركة «حيروت» الى زعيم الحركة ورئيس الحكومة، اسحاق شمير، معربين فيها عن معارضتهم للنهج الذي تعتمده الحركة تجاه الشعب الفلسطيني.

فقد عقب رئيس سكرتارية حركة «حيروت»، عضو الكنيست موشيه آرنس، على تصريحات لاهط هذه قائلا: «تصريحات كهذه تنشر الاضطراب والبلبلة في صفوف الليكود وفي صفوف الجمهور فيما يتعلق بسياستنا ومواقفنا المبدئية والواضحة» مشيرًا الى ان مواقف وسياسة الليكود لم تتغير ولا تزال تصر على عدم الانسحاب من اي شبر من «ارض اسرائيل الكاملة» وعلى عدم التفاوض مع الفلسطينيين، لا من قريب ولا من بعيد.

وطالبت عناصر في قيادة «الليكود» بعدم ترشيح لاهط على رأس قائمة «الليكود» لانتخابات الرئاسة في بلدية تل ابيب - يافا في الانتخابات القريبة فيما طالب آخرون باتخاذ اجراءات حازمة ضده بل وطرده من صفوف الليكود كليًا. وتعالت بعض الاصوات من داخل «الليكود» تقول بأن «لاهط يتفع لقضايا الزبالة (اي الخدمات البلدية!!) وليس للسياسة»!!

اما شلومو لاهط نفسه فقد عقب على هذه الردود العاصفة بقوله انه يصر على آرائه ومواقفه كما اعلنها ولن يتراجع عنها حتى لو كلفه ذلك الطرد من صفوف الليكود. وحول هذا الاحتمال قال لاهط: «انا لا افكر بترك الليكود. اما اذا قررت قيادة الليكود طردي من الحزب فهذه ستكون خسارة»!

ونقل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، عن مكتب شلومو لاهط في بلدية تل ابيب - يافا ان عشرات المواطنين اتصلوا، طوال نهاري امس وامس الاول، معربين عن تأييدهم له ولمواقفه التي صرح بها.

ومن جهة أخرى، نقلت وسائل الاعلام امس ان لاهط اعلن موافقته واستعداده لحضور الاجتماع الذي ستعقده مجموعة من اعضاء مركز «حيروت» (وفي طليعتهم موقعو الرسالة الى شمير) يوم الخميس القريب في القدس للتداول في تطورات الوضع وبحث المواقف المستجدة فيما يتعلق بمطالبهم.

وعلم ان هذا الاجتماع - الذي يتزعم نشاطه موشيه عميراف - سيعقد تحت اسم «منصة للسلام» في حركة «حيروت».

وكان اعضاء مركز «حيروت» اصحاب الرسالة الى شمير اجتمعوا، مساء امس الاول السبت، في منزل موشيه عميراف في القدس حيث بحثوا مستقبل نشاطهم. وقال هؤلاء: «ان ما يجري الآن في المناطق المحتلة هو ضوء انذار احمر ولذلك يجب على حكومة اسرائيل الخروج من جمودها وتطبيق اتفاقية كامب ديفيد فيما يتعلق بالحكم الذاتي»!

وعلى الصعيد نفسه اعلن احد موقعي الرسالة الى شمير، آريه حكيم، امس أنه من الصعب تسميته هو وزملائه «بالمجموعة الحمائمية» في «حيروت» وذلك «لاننا مجموعة تطرح افكارًا وتحاول ايجاد طرق اخرى لمفاوضات من اجل السلام».

وردًا على سؤال عما اذا كان بين اعضاء هذه المجموعة اي عضو كنيست او وزير من «حيروت» قال حكيم: «نحن مجموعة تعد حوالي ٢٠ شخصًا نحظى، ايضا، بدعم صامت من اعضاء كنيست»!

هذا ومن المقرر ان تجتمع محكمة الطاعة العليا في «حيروت» بعد غد الاربعاء للبت في مصير موشيه عميراف ومستقبله في الحركة.

قائم جديد بأعمال رئيس مجلس طمرة المحلي

● طمرة - من عادل ابو الهيجاء - عقد مجلس طمرة المحلي، يوم ٨٨/١/١٦، جلسة استثنائية خصصت لانتخاب نائب متفرغ لرئيس المجلس، وتم انتخاب السيد مفلح شقير قائما بأعمال الرئيس ليحل، بذلك، محل السيد علي صالح ابو الهيجاء، رئيس قائمة «النجاح».

ويفيد مراسلنا بأن السيد علي صالح أبو الهيجاء عمل في مجلس طمرة المحلي اكثر من ٢٣ عاما وكان شريكا فعالا في ادارة شؤون المجلس وانتخب لعدة دورات نائبا للرئيس وقائما بالاعمال الى ان خرج الى التقاعد بمحض رغبته

هذا وأعلن السيد مفلح شقير انه سيخدم أهالي البلدة من موقعه الجديد وانه يعتبر نفسه عضوا جبهويا من كتلة الجبهة في المجلس المحلي.

اضراب مفاجىء:

الغاء كل امتحانات السياقة المقرر اجراؤها في حيفا والشمال

● حيفا - اعلن ممتحنو السياقة في حيفا والشمال، امس الاحد، اضرابا مفاجئا عن العمل وقرروا الغاء كل امتحانات السياقة المقرر اجراؤها في حيفا والشمال.

وقد جاء هذا القرار المفاجىء احتجاجا من الممتحنين على تعيين الياهو برزاني لمنصب مفتش الممتحنين مشيرين الى ان برزاني بدأ العمل ممتحن سياقة قبل تسعة اشهر فقط وعليه فان تعيينه مفتشا على الممتحنين يشكل اساءة لهم ومسا بهم وخصوصا القدامى منهم.

ورد الناطق بلسان وزارة المواصلات على قرار الاضراب فقال ان تعيين برزاني «هو امر مؤقت فقط»!

متظاهرو «يوجد حد» يطالبون باطلاق سراح رافضي الخدمة

● تل ابيب - سقط سهوا من الخبر الذي نشرته «الاتحاد» أمس الاحد عن مظاهرة مئات اعضاء حركة «يوجد حد» عند حاجز «ايرز» قرب غزة ان المتظاهرين طالبوا باطلاق سراح زميلهم، عضو الحركة، عوفر كسيف وكذلك باطلاق سراح الشاب تشارلز لنتشنر اللذين يقبعان في سجنيها العسكريين بسبب رفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وقد جاء قرار حركة «يوجد حد» بتنظيم المظاهرة (التي جرت امس الاول السبت ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية في المناطق المحتلة) عند حاجز «ايرز» بالذات للاشارة والتأكيد على ان ذلك هو الحاجز والحد اللذين يرفض كسيف ولنتشنر وزملاؤهما (من حركة «يوجد حد» والثانويين اليهود الـ ٦٦) تخطيه في خدمتهم العسكرية.

مجلس عمال الطيبة يدين ممارسات الاحتلال

● الطيبة - لمراسلنا، عبد القادر ظاهر - قرر مجلس عمال الطيبة في جلسته التي عقدها أمس (الأحد) ادانة جميع ممارسات واساليب القمع الاحتلالية ازاء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقرر المجلس ارسال برقيات بهذه الروح الى كل من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين ووزير الشرطة، حاييم بارليف، مطالبا بوقف تلك الممارسات وفك الحصار المفروض على ابناء شعبنا في المخيمات.

وتقرر اصدار بيان خاص للأهالي والرأي العام والاسهام بفعالية في حملة التبرعات التموينية لأهلنا في المناطق المحتلة بالتنسيق مع هيئات جماهيرنا العربية في اسرائيل والمشاركة في الاجتماع الخاص لهذا الغرض، الذي دعت اليه جميع الهيئات في القرية والذي سيعقد بعد غد (الاربعاء).

وكان المجلس بحث في جلسته، أيضا، اقامة لجنة انتخابات تشرف على الانتخابات الفرعية لعمال البناء وسلسلة من الانتخابات النقابية الفرعية المقبلة التابعة للهستدروت، وأكد المجلس ضرورة تفعيل لجان المجلس المتفرعة عنه في مجالات ونشاطات مختلفة.

بعد غد، الاربعاء:

اضراب لحصة واحدة في الثانويات العربية تضامنا مع الانتفاضة

● الناصرة - لمراسلنا الطلابي - قرر المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اجتماعه، الذي عقد امس في الناصرة، اعلان الاضراب عن التعليم في مدارسنا العربية الثانوية خلال الحصة الاولى من يوم الاربعاء ٨٨/١/٢٠ تأييدا وتضامنا مع شعب الفلسطيني وانتفاضته العارمة في الضفة والقطاع المحتلين وتعبيرا عن رفع صرخة طلاب ضد ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ازاء ابناء شعبنا من قتل وقمع واعتقالات وطرد من الوطن.

وقد اتخذ القرار باجماع ممثلي اللجان الطلابية الذين حضروا الاجتماع واتخذ المجلس قرارات اخرى سيتم النشر عنها فيما بعد.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يزور نابلس :

بيان مشترك مع القوى الوطنية يؤكد مساندة الانتفاضة الباسلة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة العربية الدرزية، يوم الجمعة (٨٨/١/١٥)، بزيارة مدينة نابلس المحتلة. والتقى القوى الوطنية في المدينة ونقل تحيات الاعتزاز بانتفاضة شعبنا الرائعة باسم مؤيدي واعضاء لجنة المبادرة الدرزية وشجبهم للمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واستمع الوفد الى شرح مفصل من الهيئات القيادية في المدينة عن ممارسات وفظائع قوات الاحتلال التي تقشعر لها الابدان والتي مهما تبلغ وحشيتها فلن ترهب أهلنا، كما أكدوا، ولن يركعوا.

وأشير، خلال اللقاء، الى أن اطلاق النار المباشر على الناس الابرياء وبصورة عشوائية واقتحام المنازل والصعود الى السطوح واطلاق النار على الاطفال والشيوخ والنساء اصبحت أشياء عادية !

وفي نهاية اللقاءات اصدر المجتمعون بيانا شجبوا فيه ممارسات واجراءات قوات الاحتلال اللاانسانية وناشدوا الرأي العام العالمي المحلي والعالمي الضغط على حكام اسرائيل لوقف ممارساتهم القمعية واستنكار هذه الممارسات ومساندة الانتفاضة الجماهيرية لاهلنا في المناطق المحتلة التي اثبتت ان شعبنا لن يسلم بوجود الاحتلال ولن يهدأ حتى يكنسه.

ودعا البيان الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واتفق الطرفان على تكثيف اللقاءات بين لجنة المبادرة العربية الدرزية والقوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

السبت في الناصرة ـ المظاهرة الكبرى دعما للانتفاضة الكبرى!

الاضراب العام مرة اخرى اذا استمر الاحتلال في جرائمه !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ١٩ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠٩ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום שלישי 19.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 209/44 - 19.1.1988 - Price: 70 Agorah

قوافل الدعم المالي للاهل المحاصرين في المخيمات تنطلق من الجليل والمثلث والنقب

كل الطرق امام حكام اسرائيل مسدودة ما عدا طريق السلام العادل مع شعبنا الفلسطيني

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ مظاهرة قطرية كبرى في الناصرة بعد ظهر السبت القادم، دعماً للانتفاضة الفلسطينية الكبرى: على هذا القرار وعلى جميع القرارات أجمع اعضاء لجنة المتابعة لشؤون العرب في اسرائيل (اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الطلاب الجامعيين واتحاد الكتاب وأولياء امور الطلاب العرب والممثلون العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت ولجان المتابعة المختلفة وسائر الهيئات الشعبية للجماهير العربية، في اجتماعهم الطارئ امس (الاثنين) في شفاعمرو.

وجاء، على رأس القرارات ايضاً انه: «اذا استمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في أعمال القمع والقتل والتجويع والتعطيش وغيرها من الجرائم ضد أشقائنا وأهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة فستعلن الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل، مرة اخرى، على نسق «يوم السلام» (١٩٨٧/١٢/٢١).

وقرر المجتمعون بدء المظاهرة القطرية في الناصرة في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت القادم (٨٨/١/٢٣) احتجاجاً على جرائم الاحتلال وممارساته البشعة. ودعوا الجماهير العربية الى المشاركة بعشرات الوفها في هذه المظاهرة. كما دعوا كل اصحاب الضمائر في الوسط اليهودي الى المشاركة. وبما ان موعد المظاهرة يتزامن مع مظاهرة حركة «سلام الآن» في تل ابيب (في ساعات المساء الاولى) فقد دعت لجنة المتابعة العربية الاخوة في قيادة «سلام الآن» الى التنسيق المشترك وتبادل التحيات بين متكلمين من الطرفين في المظاهرتين.

كما قررت اللجنة شجب الاعتداء البوليسي الاحتلالي الهمجي على المسجد الاقصى الشريف وكل الممارسات الاحتلالية واكدت أن لا طريق أمام حكام اسرائيل سوى طريق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني بواسطة ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف. في

□ البقية على ص٢ □

كيف ترسل التبرعات الى الاشقاء في المخيمات المحاصرة

● حيفا ـ جاءنا من لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية ان ترتيب نقل التبرعات المالية والمادية الى المخيمات الفلسطينية المحاصرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يتم بواسطة وكالة الغوث وذلك عن طريق السيد محمد بركة في حيفا على هاتف رقم ٠٤ـ٦٦٣٧٦٠ وتودع التبرعات فور جمعها في حساب رقم ١٦٣٧٣ في بنك باركليز دسكونت فرع ٦٩٤ ـ حيفا.

ويذكر ان لجنة المتابعة قررت خمسة مراكز اساسية لتجميع التبرعات هي ـ بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو وبلدية ام الفحم ومجلس الطيرة المحلي وقرية رهط (الموعد الدقيق سيحدد لاحقا).

شهيدة اخرى:
صبحية درويش

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توفيت مساء امس (الاثنين) متأثرة بجراحها الشهيدة صبحية درويش (٤٧ عاماً). وكانت اصيبت برصاص الاحتلال في ٨٧/١٢/٢٠ وادخلت الى مستشفى «المطلع» في القدس. وقد اجريت لها عدة عمليات ولكنها توفيت مساء امس.

وقد سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيدة الى اهلها واجبروهم على دفنه تحت جنح الظلام!!!

السكرتير العام للامم المتحدة سيوصي بارسال مراقبين دوليين الى الضفة والقطاع المحتلين

* الدوائر الرسمية الحاكمة في اسرائيل تعتبر هذا الاقتراح «خطيرا للغاية» وتتخوف من امتناع الولايات المتحدة وإقرار الاقتراح رسمياً في مجلس الامن * غولدينغ: ٢٠ عاماً من الاحتلال خلقت وضعاً لا يطاق حقا! *

نيويورك ـ مقر منظمة الامم المتحدة، ان يطرح السكرتير العام للمنظمة الدولية، خافيير بيريز دي كوليار، في غضون الايام القادمة، اقتراحا على جدول اعمال مجلس الامن يقضي بارسال قوة مراقبين دولية الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ توقعت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس (الاثنين) اعتماداً على مراسليها في

وقالت الصحف ان هذا الاقتراح «خطير للغاية» بالنسبة لاسرائيل مشيرة الى ان السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة، بنيامين نتنياهو، اعتبر هذه الخطوة «مؤامرة من جانب المنظمة الدولية لتدويل المناطق» ـ على حد تعبيره.

واوضحت (يديعوت احرونوت) ان الاعداد لهذه الخطوة بدأ يوم الجمعة الماضي حين طالب المندوب السوفييتي في المنظمة الدولية، خلال مداخلته في جلسة مجلس الامن، بارسال مراقبين دوليين الى المناطق المحتلة. وكرر رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، هذا الطلب في سياق مقابلة تلفزيونية مع برنامج «امام الامة» مع احدى الشبكات الامريكية مساء امس الاول.

□ البقية على ص٧ □

هل المؤن، ايضًا خطر على «الامن»؟!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت قوات الاحتلال امس (الاثنين) على نحو اربعين سيدة وفتاة من منطقة «بيت لاهيا» كن يحملن المؤن الى اهالي مخيم «جباليا» الصامد. وطرحت قوات الاحتلال المواد التموينية ارضا واتلفتها ومنعت النسوة من دخول المخيم!!

- (التقرير تفصيلي عن احداث القطاع امس (الاثنين) تنشره في عدد غد الاربعاء)

● في نابلس ـ قوات الاحتلال تحاول فتح المحلات التجارية بالقوة. ولكن الاضراب كان شاملا!
الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.» ●

البابا يندد بتدنيس قوات الاحتلال لحرمة الحرم القدسي الشريف

* قداسته يقول ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط. وكما ان لليهود دولة فان الشعب العربي الفلسطيني يستحق دولة وطنية مستقلة *

● روما ـ «و.ص.ف.» ـ دان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاول، دخول قوات الاحتلال الاسرائيلي الى ساحة الحرم الشريف في القدس المحتلة وتدنيسهم حرمة مساجد القدس والاشتباك مع المصلين، يوم الجمعة الماضي. وجاء ذلك في رده على اسئلة الصحفيين ابان زيارته لمقر جمعية الصحافة الاجنبية في روما.

واستنكر البابا ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المصلين. ولفت الانتباه الى ان الكرسي الرسولي يعتبر «زهرة المدائن» مدينة مقدسة، وهي مقدسة بالنسبة الى الاديان التوحيدية الثلاثة: الاسلام والمسيحية واليهودية.

● يوحنا بولس الثاني ●

واضاف قداسته ان الكرسي الرسولي يؤيد حق اليهود في وطن، كما يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته، ايضا. وعليه فانه يجب البحث عن تسوية للقضية الفلسطينية، التي هي لب النزاع الشرق اوسطي.

اليوم ـ استمرار محاكمة «وفد السلام» الى رومانيا

● الرملة ـ تواصل محكمة الصلح في الرملة، اليوم (الثلاثاء)، النظر في قضية أعضاء وفد قوى السلام الاسرائيلي الذي التقى وفد م.ت.ف في العاصمة الرومانية، بوخارست.

ومن المقرر ان تستمع المحكمة، في جلستها اليوم، الى افادات ثلاثة من شهود الدفاع هم: فيكتور شمطوف وعضو الكنيست ماتي بيلد والدكتور سري نسيبة.

وأكد محامو الدفاع امام المحكمة أمس ان «م.ت.ف ليست منظمة ارهابية واللقاءات مع ممثليها أسهمت في دفع عجلة السلام».

وأعضاء الوفد الاربعة الذين يمثلون امام المحكمة «بتهمة» الالتقاء مع وفد م.ت.ف (حسب قانون «منع الارهاب») هم: لطيف دوري والبعيزر فايلر ورايعيل لوطان وروزوبين كمير.

الشيخ سعد الدين العلمي يطالب باخراج الجيش والشرطة من الحرم القدسي الشريف

● دماء المصلين واكثر من ٢٠ قنبلة غاز ـ براهين على كذب ادعاءات الاحتلال وصدق اقوال المصلين *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تهرب تيدي كوليك رئيس بلدية القدس، في حديثه لاذاعة «صوت اسرائيل» مساء امس (الاثنين) من الاشارة الى وجود اشارات دامغة تدلل على اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع داخل المسجد الاقصى المبارك يوم الجمعة الماضي (١/١٥) لكنه اشار بطريقة ملتوية الى ذلك عندما قال: «ان ما حدث هنا (في الحرم الشريف) كان سلسلة من الاحداث التي تدعو للاسف(!) ويجب استخلاص العبر منها لكي لا تتكرر».

ولوحظ ايضا ان كلمة السيد محمد حسين رئيس الحرس في الحرم الشريف قد «تقلصت» وخاصة ما يتعلق باستعداد المسلمين للدفاع عن الحرم الشريف والمحافظة عليه والقاء قوات الاحتلال لقنابل الغاز الى داخل المسجد الاقصى المبارك.

وقال سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس بالاشارة: «اريناه (اي كوليك) القنابل داخل المسجد وليس كما تدعي شرطته» اما اجابته لسؤال مراسل «صوت اسرائيل» حول «كيفية الوصول الى الهدوء ؟» فكانت «اسأله هو (اي كوليك) قل له ان يخرج جيشه وشرطته من هنا (من الحرم الشريف)» فاكتفى مراسل «صوت اسرائيل» بذلك.

هذا وكان مراسلنا في القدس، يحيى ابو شريف، توجه، برفقة مصور خاص لـ «الاتحاد» واطلع على الوضع في داخل المسجد الاقصى الشريف وذكر أنه شاهد نحو (٢٠) قنبلة غازية (النوعين مختلفين) وشاهد بعض هذه القنابل وقد سقطت على رفوف تضم نسخاً من المصحف الشريف. كما شاهد قميصا وقد تضمخ بالدم اضافة الى «لفحة» بها بقع من الدم وشوهدت دماء على ارض احد الابواب الرئيسية وعلى سجاد المسجد. ووصلت بعض هذه القنابل الى صفوف المصلين الاولى (تصادف وجود احد المصلين يوم الجمعة الماضي وافاد انه كان داخل المسجد قرابة (٤) آلاف مُصل انقذهم من الاختناق وجود الفسحة المخصصة لترميم المسجد) وشوهدت آثارها باسوداد سجاد المسجد والارض من تحتها.

اضافة لكل ذلك فقد شاهد مراسلنا «هراوة» من النوع الذي تستخدمه الشرطة وقد «تحطمت» الى ثلاث قطع. وافاد موظفو «الاوقاف» انها في مكانها، اي مكان تحطيمها على اجساد المصلين.. ولوحظت آثار دماء على الهراوة ايضاً.

وطلبت دورية الجيش والشرطة المتواجدة في باب الاسباط من مصور «الاتحاد» خلال توجه مراسلنا لطلب الحصول على اذن بالسماح للدخول الى الاقصى المبارك ـ ان يلتقط للجنود «صورة» فهم، كما قالوا يحبون ان يروا صورهم، في اليوم التالي، في الصحف !

مسؤولون في وكالة الغوث في قطاع غزة :
التقارير التي في حوزتنا تقول ان الناس جياع !

* الوضع ينذر بالخطر، خصوصا، بالنسبة للاطفال المحرومين من قوتهم اليومي *

● غزة ـ «و.ص.ف» ـ «ان مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، التي تعيش منذ عدة ايام في ظل نظام منع التجول، تشكو من نقص كبير في الاغذية بدأ يبعث الى القلق» هذا ما ذكرته لوكالة الصحافة الفرنسية احدى المسؤولات في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا».

وقالت مديرة «الاونروا» بالوكالة في قطاع غزة، انجيلا وليامس «ان التقارير التي بحوزتنا تقول ان الناس جياع. ان الوضع ينذر بالخطر بالنسبة للاطفال المحرومين من قوتهم اليومي الذي تمدهم به».

واوضحت ان شاحنات معبأة بالمؤن ترسل يومياً، في حوالي الساعة ٨,٣٠ بالتوقيت المحلي، الى مداخل كل المخيمات حيث تواصل الانتظار الى ان يسمح لها الجيش الاسرائيلي بالدخول.

وقال ناطق باسم «الاونروا» ان الوكالة جهزت هذه العملية بعد العراقيل التي وضعها الجيش الاسرائيلي امام تموين المخيمات. واضاف أن الجيش الاسرائيلي الذي لا يخبر الوكالة مسبقا وفي الوقت المناسب بساعات رفع منع التجول لم يسمح يوم الجمعة الماضي بدخول شاحنات التموين الى مخيم جباليا حتى بعد رفع منع التجول.

وأكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي لوكالة الصحافة الفرنسية ان «٩٥ بالمائة من سكان مخيمات اللاجئين، حوالي ٢٥٠ الف نسمة، يخضعون لمنع التجول منذ عدة ايام». الا انه أكد ان منع التجول هذا يرفع عن مخيمات اللاجئين بمعدل ساعة كل يومين للسماح للسكان بالتزود بالمؤن.

ويبعث الوضع الصحي في المخيمات هو الآخر على القلق وفق ما صرحت به متطوعتان أمريكيتان تعملان في جمعية لمساعدة الطفولة هما كريستين وجنس درون.

وقالت المتطوعتان انه لا توجد سوى ثلاثة مستشفيات لسكان منطقة غزة البالغ عددهم ٦٥٠ الف نسمة وان أيا من هذه المؤسسات لا يوجد داخل المخيمات. وهكذا تزداد صعوبة اخراج المرضى من المنطقة المشمولة بمنع التجول من دون الاشارة الى الجرحى الذين يخشون الوقوع في قبضة الجنود الاسرائيليين».

ويؤكد المسؤولون العسكريون الاسرائيليون من جانبهم ان الوضع «صعب بوجه عام ولكنه لم يتفاقم بشكل خطير»!! ويجددون التأكيد على ان الضغط على المخيمات سيستمر طالما لم تتوقف «الاضطرابات».

تضامنا مع الانتفاضة :
«أمل» ترفع الحصار، نهائياً، عن المخيمات الفلسطينية في لبنان

● صيدا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ وصف الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة صيدا امس (الاثنين) قرار رئيس حركة «أمل» نبيه بري برفع الحصار عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بأنه «تاريخي».

واعرب محمود الحسن في بيان له عن امله بان «يطبق هذا القرار بأسرع وقت ممكن من اجل التفرغ لمقاتلة العدو الصهيوني». واضاف ان رفع الحصار عن المخيمات سيؤدي الى تعزيز العلاقات بين المنظمات الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية.

وكان بري اعلن يوم السبت الماضي «الرفع الشامل» للحصار العسكري عن المخيمات. وتحاصر ميليشياته منذ ٣٢ شهراً مخيم شاتيلا (٣٥٠٠ نسمة) وبرج البراجنة (٢٧ الف نسمة) جنوب بيروت كما تحاصر مخيم الرشيدية (١٧ الف نسمة) في جنوب لبنان منذ ١٦ شهراً.

وذكر مصدر فلسطيني أمس (الاثنين) ان ممثلين عن «أمل» والمنظمات الفلسطينية والمراقبين العسكريين عقدوا يوم امس الاول (الاحد) اجتماعاً قرروا خلاله سحب «كل رجال الميليشيات» من محيط مخيمات بيروت وانتشار القوات السورية.

(٢٨) جريحا خلال مظاهرتين في بنغلادش

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف البنغالية، امس (الاثنين) ان (٢٨) شخصا على الاقل اصيبوا بجروح بينهم اثنان جروحهما خطرة خلال التظاهرات المناوئة للحكومة في مدينتين في بنغلادش.

وجرت هذه الصدامات، التي لم تعقبها اية اعتقالات، في مدينتي راجشاهي ونارايانغانج حيث اصطدم المتظاهرون بعنف بقوات الامن.

ويذكر ان المواكب والتظاهرات منعت في انحاء البلاد حيث اعلنت حالة الطوارئ من قبل الرئيس حسين محمد ارشاد، الذي تطالب المعارضة باستقالته.

مصرع وجرح (٨٣) مواطنا صينيا جراء إصطدام قطارين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الصين الشعبية، امس، ان خمسة عشر شخصا لقوا مصرعهم وأصيب (٦٨) آخرون بجراح جراء اصطدام وقع، أمس الأول، بين قطارين في شمال شرق البلاد.

واضافت الوكالة ان الحادث وقع بين قطار للركاب وآخر لشحن في مقاطعة هايلونغ جيانغ بعد تعطل قاطرة قطار الركاب

حريش ينوي اغلاق ملف عوض حمدان

● تل ابيب ـ ينوي المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش اغلاق ملف التحقيق في ملابسات مقتل المواطن الفلسطيني عوض حمدان على الرغم من انه لم تتبلور بعد توصية في النيابة العامة حول كيفية معالجة الملف.

وتفيد مراسلة صحيفة «دفار» بأن حريش قال، خلال محادثات له مع مسؤولين كبار، إنه ينوي الاستناد، بهذا الخصوص، الى رأي رئيس قسم التحقيقات في قيادة الشرطة، يغئال ماركوس الذي يعتقد انه ليست هنالك دلائل قوية حول اية علاقة مباشرة بين موت حمدان وبين تصرفات احد رجال «الشين بيت» المتورطين في هذه القضية.

وعلى العكس من ذلك، يعتقد افراد طاقم التحقيق في الشرطة الذين عالجوا الملف ان هنالك دلائل كافية لتحضير لائحة اتهام بالقتل جراء اللامبالاة!

وذكرت «دفار» ان الملف نقل الى ايدي حريش منذ اكثر من اسبوعين وموجود اليوم في النيابة العامة لابداء الرأي حول مصيره.

واضافت الصحيفة انه عندما ينتقل الملف، مرة اخرى، الى حريش سيضطر لإغلاقه او البدء بالاجراءات من جديد.

وتجدر الاشارة الى ان عوض حمدان لاقى حتفه بين جدران المعتقل بعد يومين فقط من اعتقاله على ايدي سلطات الاحتلال.

تجاوب جبار مع نداء الواجب لدعم صمود الاهل في المخيمات المحاصرة

* قوى دمقراطية وانسانية في الوسط اليهودي والكيبوتسات تشارك في الحملة * اليوم تنطلق قافلة الشاحنات الاولى * امس الاول ارسلت الشاحنة الاولى من رمانة *

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلينا ومكاتبنا في المناطق ـ تشهد قرانا ومدننا العربية في طول البلاد وعرضها تجاوبا جبارا مع نداء الواجب والضمير لدعم صمود الاهل في المخيمات والقرى المحاصرة في المناطق المحتلة اذ قامت اللجان الشعبية بجمع التبرعات وتمكنت بعضها من ارسال الدفعة الاولى.

وقد تلقت هذه الحملة دفعة قوية بقرار لجنة المتابعة للشؤون العربية تبني نشاطات الحملة وتنظيمها.

● *القوى الدمقراطية اليهودية* ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجندت قوى وتنظيمات دمقراطية وانسانية في الوسط اليهودي لدعم حملة جمع التبرعات لدعم صمود اهلنا في المناطق المحتلة وعلمنا ان العديد من التنظيمات تتجند لهذا الغرض. ومن بين هذه التنظيمات: «مشاركة» و «جمعية دعم الحليصة» و «صداقة» و «الجبهة الشرقية» و «مركز التربية للولادة» و «جسر السلام» و «منظمة النساء للمرأة» و «جمعية حقوق الانسان» وغيرها وهي بمعظمها اطر غير سياسية وبعضها بنشاطات كهذه لاول مرة.

وستنطلق القافلة الاولى من المواد الغذائية والادوية اليوم الثلاثاء الساعة ١١ ظهرا من قرب محطة البنزين في بيت دجن (في تل ابيب) متجهة نحو غزة.

وكانت هناك مبادرة من بعض الاوساط الدمقراطية اليهودية للتبرع بوجبات دم للمستشفيات الفلسطينية في الضفة والقدس والقطاع الا ان الاهل هناك اكدوا ان الحاجة الملحة هي الدعم بالمواد التموينية وبالادوية.

● *الناصرة* ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «الناصرة تهب مع شعبها كله لفك حصار الجوع والتعطيش عن المخيمات، تلبي نداء الواجب والكرامة الانسانية والوطنية وتتبرع بسخاء بالمال وبالطحين وبالحليب وبالحرامات وبالادوية وغيرها» اصدرت اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة منشورا الى اهالي الناصرة، عمالا وتجارا ومقاولين وحرفيين ومثقفين وطلابا والى جميع الهيئات الشعبية والمؤسسات وكل اصحاب الضمائر دعتهم فيه الى التجند في هذه الحملة وتقديم كل دعم ممكن بالمال والغذاء والدواء والكساء في اسرع وقت ممكن.

وجاء في المنشور «لم تعد قوات الاحتلال الاسرائيلي تكتفي بما ارتكبته حتى الآن من جرائم الاحتلال والبطش

□ البقية على ص٢ □

■ نعي ■

هو الحي الباقي

● ابو سنان ـ اولاد الفقيد جريس والياس وخليل وعموم آل موسى واقرباؤهم وانسباؤهم في ابو سنان ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم

جبرائيل خليل موسى

عن عمر يناهز الاثني والثمانين عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم (الثلاثاء) الموافق ١٩٨٨/١/١٩ الساعة الواحدة بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تهنئة ■

أحر التهاني الى الابن عنان جبران والى زميله بسام سابا بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة وانضمامهما الى مكتب المحامية سوسن جبران، شارع بيالك ١٢ ـ حيفا، تلفون: (٠٤/٦٧٠١٤٩).

عائلتا جبران والعدلة ـ حيفا

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو اليوم (الثلاثاء) غائماً جزئياً وأن يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ٩° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٣° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى غربية ـ جنوبية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

وتكون مياه بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١/١٨)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٠٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٨١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٠١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٠٩٤ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٥ ش.ج
● «أسود»	١,٦٥ ـ ١,٦٧ ش.ج

الشرطة تهدد التجار في القدس العربية المحتلة لكي «يكسروا» الاضراب العام !

مرة اخرى، عن شهداء الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت في القائمة باسماء شهداء الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة التي نشرتها «الاتحاد» يوم الجمعة ١٥ كانون الثاني الجاري بعض الاخطاء المؤسفة جدا نورد فيما يلي تصحيحا لها.

● ورد انه في حادث سيارة الشحن عند مشارف قطاع غزة استشهد ثلاثة والصحيح هو اربعة. اما الرابع فهو كمال قدورة حسن جودة.

● ورد ان الشهيد رائد شحادة (٢٠ عاما) استشهد في ٨٧/١٢/٩ والصحيح انه لم يستشهد في ذلك اليوم بل كان مصابا واستشهد فعلا يوم ٨٧/١٢/٣١ والشهيد هو من مخيم الشاطئ، وليس من جباليا. وقد تكرر اسم هذا الشهيد في مكانين مختلفين.

● ورد انه في ٨٧/١٢/١٥ استشهد خمسة شهداء لكن الصحيح هو ان اربعة شهداء سقطوا اما الخامس وهو احمد ابو خوصة (٢٠ عاما من مخيم جباليا) فقد اصيب بجراح بالغة وزال الخطر عنه فيما بعد ونتمنى له عمرا مديدا.

● في ٨٧/١٢/٢٣ لم يستشهد الشاب يوسف محمد نجار (٢٠ عاما من جباليا)، كما ذكر وانما كان مصابا بجراح خطيرة وزال الخطر عنه في وقت لاحق. عمرا مديدا.

● في يومي ٧ و٨٨/١/٨ ذكر انه سقط اربعة شهداء بينما الصحيح هو ان عدد الشهداء في اليومين المذكورين كان ثلاثة. فقد ذكر عن استشهاد شاب من قرية بني سهيلة لم تعرف تفاصيله لكن الحقيقة هو ان هذا الشهيد هو نفسه بسام خضر ابو جبله (٣٧ عاما) الذي ورد اسمه في الفقرة نفسها.

● في يوم ٨٨/١/١٢ ذكر عن شهيدين بينما الصحيح هو ان شابا واحدا استشهد في ذلك اليوم وهو محمد يوسف البازوري من مخيم رفح.

● كذلك وقعت ثلاثة اخطاء مطبعية: الاول في اسم الشهيد ابراهيم العكليك من مخيم بلاطة (ورد، خطأ، العكيك) الذي استشهد يوم السبت ٨٧/١٢/١٢ والثاني في اسم الشهيد يوسف محمد غرغراوي (٢٥ عاما من جنين) الذي استشهد يوم ٨٧/١٢/٢١ (ورد، خطأ، عراوي)، والثالث في اسم الشهيد عادل دحلان (١٩ عاما من خانيونس) الذي استشهد يوم ٨٨/١/٥ (ورد، خطأ، رحلان).

هذا وسقط اسم عائلة الشهيد خالد عمار ابو طاقية من مخيم جباليا الذي استشهد يوم ٨٧/١٢/١٥.

وعليه، فان عدد شهداء الانتفاضة منذ بدئها (في ٨٧/١٢/٨) وحتى يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/١٣ هو (٥٠) شهيدا وليس (٥٤).

شبان الجلزون يمطرون قائد المنطقة العسكرية ومساعديه بالحجارة

● القدس ـ أقام قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، الجنرال عمرام متسناع، الاسبوع الماضي، برفقة نائبه وعدد من رجاله، حملة مطاردة وراء مجموعة من الشبان الفلسطينيين في الوديان المجاورة لمخيم الجلزون في المناطق المحتلة أسفر عن القاء القبض على اربعة من الشبان بتهمة القاء الحجارة.

وأفادت «حدشوت» (١/١٧) بأن الجنرال متساع ومرافقيه تعرضوا، في مخيم الجلزون، الى القذف بالحجارة من قبل الشبان هناك فقام الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. لكن الجنرال متساع ونائبه لم يكتفيا بذلك بل استدعيا طائرة مروحية اعتلياها وأخذا يطاردان الشبان بواسطتها على علو منخفض فوق الوديان.

تدهور صحة المعتقل الزميل صلاح الزحيكة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شكت زوجة المعتقل الزميل صلاح الزحيكة، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة وسكرتير تحرير «الشعب» المقدسية، الى مراسلنا الحالة الصحية الصعبة التي وصل اليها زوجها المعتقل منذ (١/١٤) والذي اعلن الاضراب عن الطعام (في سجن المسكوبية) في القدس احتجاجا على اعتقاله.

وذكرت ان قوات الشرطة رفضت حتى يوم امس ادخال الادوية التي كان يتناولها قبل اعتقاله والخاصة بمرض الروماتيزم الذي يعانيه زوجها (ولم يتم السماح بادخال الدواء الا بعد تأكد الطبيب الخاص في السجن ورؤيته تقريرا من مستشفى «المقاصد» بذلك) كما لا تزال سلطات السجن ترفض السماح بزيارة الزحيكة ولا حتى بادخال الملابس اليه.

*** التجار يعلنون انهم يغلقون محلاتهم ليس تحت التهديد من احد بل انسجاما مع الاضراب العام لشعبهم ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت قوات الاحتلال، بواسطة الهاتف، عددا من تجار مدينة القدس المحتلة الى مبنى قيادة الشرطة (المسكوبية).

وتوجه نحو (٤٥) تاجرا من المدينة الى هناك حيث كان امير حيشن، مستشار رئيس بلدية القدس «للشؤون العربية».

واسمع ضباط الشرطة التجار الحضور تهديدا بضرورة فتح محالهم وانهاء الاضراب وان على التجار التواجد في الساعة التاسعة من صباح امس (الاثنين) امام متاجرهم وان الشرطة «ستوفر» (٦٠) شرطيا «لحمايتهم!!» على ان يكون شرطي بين كل بضعة متاجر. كما طلبت الشرطة ابلاغ التجار الاخرين بهذه التعليمات (الاوامر!).

ورد عدد من التجار بان اغلاق المتاجر لم يكن تحت التهديد من احد وان التجار مقتنعون باغلاق محالهم، انسجاما مع شعبهم.

واضاف آخرون انهم لا يملكون حق تمثيل (٣٥٠٠) تاجر، بينما عرض احد اعضاء «الغرفة التجارية» في المدينة منح فرصة «للتفكير» وان يكون فتح المتاجر يوم غد (الاربعاء) لكن مندوبي الشرطة «وافقوا» على تأجيل ذلك الى اليوم (الثلاثاء)!!

السبت في الناصرة ـ المظاهرة الكبرى

● تتمة من صفحة اولى ●

مؤتمر دولي. وطالبت الحكومة بوقف جميع ممارساتها بما في ذلك الحصار وقرارات الابعاد. وطالبت بالغاء الابعاد وباعادة المبعدين. وحيت اللجنة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على موقفه في شجب الاعتداء على الاقصى.

وأصدرت قرارا خاصا حول حملة الاعتقالات الارهابية التي نفذتها شرطة اسرائيل بين صفوف الجماهير العربية في الناصرة (٦٣ معتقلا) وام الفحم وعكا ويافا واللد وغيرها فشجبتها وطالبت بالغاء الملفات وبالغاء الاعتقال الاداري بحق اثنين من قادة حركة ابناء البلد.

● دعم صمود الاهل ●

واتخذت اللجنة سلسلة من القرارات حول حملة الدعم المالي والمادي لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة وخصوصا تلك المخيمات والقرى، التي يضرب الاحتلال حولها الحصار. ومن هذه القرارات تحية اللجان الشعبية المحلية التي قامت لجمع التبرعات وبدأت تعمل وتبني لجنة المتابعة رعاية كل الحملة على نطاق واسع يشمل كافة الجماهير العربية في البلاد ومن يستعد ان يدعم من الوسط اليهودي. وارسال القوافل الى المناطق المحتلة عن طريق وكالة الغوث. والدعوة لتكريس خطبة الجمعة وصلاة الاحد لانجاح هذه الحملة. وارسال وفد عن اللجنة لزيارة المخيمات ونقل تحيات التضامن مع وقفتها المشرفة. واقامة خمسة مراكز لجمع التبرعات في بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو وبلدية ام الفحم ومجلس الطيرة المحلي وفي رهط ونقل المواد والتبرعات منها بشكل منظم.

● لا طريق سوى هذا ●

وكان افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين فعرض عددا من الاقتراحات. واستنكر ممارسات الاحتلال الاجرامية واعمال القتل والاعتداء على الاقصى. وقال انهم يحاربون شعبنا بالتجويع والتعطيش. ودعا الى هبة تضامن واسعة من اليهود والعرب.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فقال ـ ان استمرار الاحداث الدامية يثير أشد الالم، ولكن، من ناحية ثانية، فاننا نعبر عن اعتزازنا بالوقفة البطولية التي تقفها جماهير شعبنا الاعزل من السلاح دافعة من دمها وابنائها ثمن التمسك بالحقوق الوطنية مقابل السلطة التي لا تقدم سوى البطش والقتل. واشار زياد الى ان الرأي العام العالمي عبر هزة جراء هذه الاحداث. وهناك تحرك في الرأي العام الاسرائيلي، وحتى القوى الدمقراطية اليهودية على تحركها مؤكدا أهمية دورها في المعركة من اجل مستقبل الشعبين. وقال ـ من واجب كل فرد ان يعي الاخطار من وراء سياسة البطش والقمع. فلن تؤدي هذه السياسة الا لتعميق الازمة. لذلك نعلن ان على حكومة اسرائيل ان تبدي الاستعداد لمفاوضات السلام. فكل الطرق الاخرى وصلت الى الباب الموصود. وما من طريق سوى السلام العادل الذي يتم في اعقاب مفاوضات في اطار المؤتمر الدولي. فهذا هو موقفنا كجزء من الشعب الفلسطيني وكجزء من دولة اسرائيل.

واعرب زياد عن رفضه للتهديدات البائسة التي وجهت للجماهير العربية في اعقاب «يوم السلام». وقال ـ التهديدات هي اللغة الوحيدة التي يتعاملون معنا بها. ويجب ان نفهمهم اننا نرفضها رفضا قاطعا مهما يكن مصدرها من رئيس الحكومة وحتى اصغر موظف. واقترح زياد هنا: «علينا ان نعلن انه اذا استمرت الاوضاع كما هي واستمر القتل والذبح فاننا سنذهب الى يوم سلام (اضراب عام) آخر، ولن يستطيع التهديد او البطش ان يوقفنا».

وتكلم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (معراخ) عما سمعه عن التعامل الوحشي مع المعتقلين في الانتفاضة وكيف حشر ١٥٠ شخصا في قاعة اعتقال في الظاهرية حرموا من النوم حتى ساعة متأخرة من الليل ومنعوا من الخروج لقضاء الحاجة ووضع لهم في الغرفة جردل من البلاستيك لم يفرغ سوى مرتين في اليوم. وقال دراوشة: لن تهدأ الاوضاع الا بمفاوضات سلام. وهاجم سياسة حزبه (العمل) وسياسة الليكود. وقال: لقد قلت في مركز حزب العمل ايضا ان السلام ممكن فقط مع م.ت.ف. وكل حديث عن خيار أردني او غيره هو أوهام وشعارات فضفاضة.

وتكلم عضو الكنيست محمد ميعاري (متكديت) فقال يجب ان نقنع السلطة بأن استمرار الانتفاضة يلحق بها الضرر اقتصاديا ويسود سمعتها في الخارج وان ليس امامها سوى طريق السلام. ثم هاجم القوى التقدمية اليهودية على انها لم تتخذ مواقف واضحة عن الانتفاضة. واقترح ان يعلن الاضراب العام للجماهير العربية في اليوم الذي يتقرر اعلانه في العالم الاسلامي.

وتكلم القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، عن المبادرة لعقد مؤتمر لرجال الدين من كل الطوائف احتجاجا على جرائم الاحتلال مؤكدا ان لرجال الدين دورا في المعركة بوصفهم رجال المحبة والسلام.

وتكلم الشيخ عبدالله نمر درويش فحيى باسم الحركة الاسلامية في البلاد مبادرة القس شحادة ووافق عليها. وتطرق الى الاقتراحات فأعلن ان الحركة الاسلامية مستعدة لتنفيذ كل القرارات التي قد تنجم عن هذا الوضع. ووصف وقفة الشعب الفلسطيني بوقفة داوود امام جولياث. وتساءل: لماذا يعتبرون داوود اليهودي بطلا بينما يعتبرون داوود العربي ارهابيا. انني ادعو جولياث اليهودي، الذي لا اريد له ان يموت، ان ينحني قليلا فلا يصيبه حجر داود بل يفاوضه.

وظهر في الاجتماع مواطنان يهوديان هما يوآف بار ودانئيل بندس من حركة «مشاركة» فاعلنا ان العديد من المنظمات اليهودية الانسانية بدأت في حملة جمع التبرعات. وستنطلق القافلة الاولى في اليوم التالي (اليوم الثلاثاء).

وشارك في النقاش ايضا كل من السادة ـ محمد مناع، (رئيس مجلس مجد الكروم المحلي) احمد ابو عصبة (رئيس مجلس جت المحلي) والدكتور ماجد الحاج (سكرتير لجنة متابعة شؤون التعليم العربي) ومحمد غنايم (رئيس مجلس سخنين المحلي) ومحمد ملحم (ممثل الاهالي العرب في اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب في اسرائيل).

● هكذا تبدو الشوارع في معسكر «النصيرات» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة.
(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

حتى العودة الى الوطن !

المبعدون الفلسطينيون يواصلون اعتصامهم في مقر الصليب الأحمر شرقي بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ يواصل الفلسطينيون الاربعة المبعدون من وطنهم ولليوم الرابع على التوالي في مقر الصليب الاحمر الدولي في لبنان احتجاجا على ابعادهم التعسفي وحتى الغاء هذا الاجراء الذي اقرته السلطات العسكرية الاسرائيلية بحقهم.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر وزعت، امس الاول، بيانا في بيروت دانت فيه اجراءات الابعاد والطرد التعسفية التي تمارسها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وكان مساعد رئيس البعثة في لبنان، ميشيل دوفور، التقى في اليوم ذاته جبريل رجوب وبشير الخيري وحسام خضر وجمال جبارة حيث يعتصمون في مركز البعثة الدولية في كسارة، (٤٤) كم شرقي العاصمة اللبنانية، بيروت.

وأكد المبعدون الاربعة تمسكهم بالاعتصام حتى يتسنى لهم العودة الى وطنهم والعيش بين ذويهم وعائلاتهم.

وتتوافد الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة الوفود الشعبية والرسمية وشخصيات سياسية ودينية لبنانية وفلسطينية لتعبر عن تضامنها.

استجابة رائعة لنداء الاغاثة للمخيمات المحاصرة

*** آلاف العاملين يتبرعون بقسم من معاشاتهم ومئات اللجان في الضفة الغربية تجمع الاموال والمؤن والمواد الغذائية * مئات الجرزيات وتبرع للمعتقلين، لمجابهة الشتاء! ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبرع عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بيوم عمل لاغاثة مخيمات قطاع غزة المحتل المحاصرة..وقد تم، حتى كتابة هذه السطور، جمع (١٠) آلاف ش.ج. حسبما ابلغنا نبيل العزة امين سر نقابة عمال وموظفي الشركة بعد ظهر امس (الاثنين).

وعلم مراسلنا ان نقابة عمال وموظفي مستشفى «جمعية المقاصد الخيرية» في القدس بدأت، منذ يوم امس (الاثنين) بناء على موافقة اعضاء النقابة في استيفاء التبرعات من موظفي وعمال واطباء، وممرضي المستشفى، كل حسب راتبه، وبما يتراوح بين (١٥ ـ ٥٠) ش.ج. كما افادت مصادر في النقابة انه تم شراء وتوزيع اصواف بما يكفي لنحو (١٥٠) جرزة على نفقة النقابة لتوزيعها على المعتقلين وان موظفات واهالي الموظفين والعمال يسهرون على انجاز «الجرازي» تبرعا (ويذكر ان الصوف بلون كحلي وهو اللون الوحيد المسموح ادخاله للمعتقلات).

وشكلت النقابة (في المقاصد) لجنة خاصة للقيام بحملة تبرعات لتوفير مواد طبية وغذائية للمخيمات المتضررة كما تدرس النقابة تشكيل لجان اغاثات طبية مفتوحة في عدد من المخيمات.

وعلم ان نقابة عمال وموظفي مستشفى «اوغستا فيكتوريا» (المطلع) فتحوا باب التبرعات ايضا لكن لم تردنا تفاصيل عنها.

اما في مخيم «شعفاط» فقد بادر مركز الشباب هناك الى جمع المواد الغذائية والخضار وتجري الاستعدادات لارسالها الى القطاع.

ويفيد مراسلنا ان الهيئات والمؤسسات والافراد في كل المناطق المحتلة باتوا يتسابقون في جمع التبرعات، مهما صغرت، لدعم اشقائهم واخوانهم في المخيمات المحاصرة وهكذا في حماس منقطع النظير.

كما لوحظ انه تجري عملية تأطير مركز لهذه النشاطات الشعبية والجماهيرية تقوم بها المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة.

وفي الرام (شمال القدس) تم تجميع كميات ضخمة من المواد التموينية، وتستمر حملة التبرعات التي بادر اليها اهالي البلدة. وتجري الاستعدادات النهائية لارسال هذه المؤن الى القطاع.

ويذكر في هذا السياق ان لجان الاغاثة الزراعية كانت ارسلت خضارا تبرع بها مزارعو الغور الى مخيمات القطاع كما قامت اللجنة الشعبية في نابلس بتوزيع مؤن على بعض احياء ومخيمات المنطقة المتضررة.

جنبلاط وحاوي ـ الى موسكو

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ غادر رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني، وليد جنبلاط، والسكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، العاصمة اللبنانية، بيروت، أمس الأول، متوجهين الى العاصمة السوفييتية، موسكو، عن طريق دمشق في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي، أفاد بذلك مكتب جنبلاط.

وأوضح المصدر ذاته أن جنبلاط وحاوي سيجريان محادثات مع المسؤولين السوفييت حول التطورات الأخيرة في لبنان والمنطقة.

قمة قادة بلدان امريكا الوسطى سحبت البساط من تحت اقدام ادارة ريغن

● الكشف عن ان واشنطن اوفدت عدة بعثات الى المنطقة، قبيل القمة، لحث «الحكومات الصديقة» على اتخاذ مواقف حازمة ازاء نيكاراغوا ●

● سان خوسيه ـ «و.ص.ف» ـ يرى الدبلوماسيون في المنطقة ان قمة رؤساء دول امريكا الوسطى واعلان نيكاراغوا رفعا فوريا لحالة الطوارىء وفتح حوار مباشر مع «الكونتراس» وضعا الولايات المتحدة في موقف حرج لجهة استمرارها في سياسة دعم عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام الساندينيي في نيكاراغوا.

وكان الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، اعلن قراريه، يوم السبت الماضي، في سان خوسيه في ختام اعمال قمة دول امريكا الوسطى الخمس التي اعطت دفعا جديدا وقويا لخطة السلام الاقليمية. ويأتي الاعلان عن هذين القرارين في وقت تستعد فيه ادارة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لطلب موافقة الكونغرس على مساعدة جديدة بقيمة (٢٧٠) مليون دولار لدعم عصابات «الكونتراس».

وكانت واشنطن التزمت، ضمنيا، بفتح حوار مع المسؤولين الساندينيين اذا ما وافقوا كما هي الحال الان على التفاوض مباشرة مع عصابات «الكونتراس». وفسر غياب اي رد فعلي رسمي للولايات المتحدة على اعلان اورتيغا حتى صباح امس الاول الاحد بانه علامة حرج.

يذكر ان الاتفاق الذي ابرم بين بلدان امريكا الوسطى الخمسة (وهي كوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا) اعطى دفعا مثيرا لخطة السلام الاقليمية. والمعروف ان الخطة المذكورة وضعت في السابع من اب الماضي في غواتيمالا وهي مشروع طموح يهدف الى وضع حد للنزاعات الدامية في المنطقة ووقف المساعدات الخارجية للمتمردين اضافة الى اصدار عفو عام وفتح حوارات وطنية واتخاذ تدابير في سبيل نشر الدمقراطية في المنطقة.

ووقع رؤساء الدول الخمس في اعقاب مفاوضات شاقة، على اعلان مشترك التزموا فيه رسميا بتطبيق «فوري وغير مشروط» لكل التدابير الواردة في الخطة والتي ظلت معلقة. ويلزم الاعلان كل من نيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا بالتفاوض على وقف لاطلاق النار مع منظمات المعارضة المسلحة في كل منها.

ويلفت النص، الذي صيغ بطريقة ملزمة، الى انه يتعين، قبل كل شيء، التمسك بشكل فوري وعلني وواضح بكل التعهدات بشأن اشاعة الدمقراطية. وذكر النص ان هذه التعهدات تشمل «رفع حالة الحصار وحرية الصحافة الكاملة والتعددية السياسية وتعليق المحاكم الاستثنائية».

وكانت الادارة الامريكية اوفدت العديد من البعثات الى المنطقة قبل انعقاد القمة من اجل حث الحكومات «الصديقة» على اتخاذ مواقف حازمة من نيكاراغوا، وترجمت القرارات التي اتخذها الرؤساء الخمس في هذا الشأن على انها تعبير مميز عن استقلالية البلدان المحسوبة على الولايات المتحدة.

ولم تخف واشنطن يوما شكوكها حيال خطة السلام الاقليمية التي وضعها رئيس كوستاريكا، اوسكار ارياس. ويرى الطرح الامريكي ان نجاح الخطة المذكورة يعني تكريس النظام الساندينيي التقدمي والمعادي للامبريالية في نيكاراغوا.

واعلن رئيس غواتيمالا، فينيسيو سيريزو، في مؤتمر صحفي عقده في ختام القمة ان على الولايات المتحدة «قراءة خطة السلام واحترامها». وحيا كل من الرئيس السلفادوري، نابليون دوارتي والرئيس الكوستاريكي، اوسكار ارياس، الطابع التاريخي للالتزامات التي قطعت.

زيارة مفاجئة لوزير الخارجية الفرنسي الى تشاد

● ليبرفيل ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر موثوق في العاصمة التشادية ان الرئيس التشادي حسين حبري اجتمع صباح يوم (الاحد) بوزير الدفاع الفرنسي، اندريه جيرو.

وحسب المصدر، الذي تم الاتصال به هاتفيا من ليبرفيل، استمر الاجتماع مع الرئيس التشادي اكثر من ساعة.

واشار المراقبون الى ان هذا التوقف في نجامينا لوزير الدفاع الفرنسي، الذي كان وصل مساء السبت الى تشاد لم يكن مدرجا رسميا في الجولة التي يقوم بها الى افريقيا الوسطى والكاميرون والغابون.

وكان الوزير الفرنسي وصل الى نجامينا قادما من غرب افريقيا الوسطى حيث كان في زيارة وحالما انتهى لقاؤه بالرئيس حبري عاد الى بانغي حيث اختتم زيارته الى جمهورية افريقيا الوسطى مساء (الاحد) وواصل رحلته الى ياوندي.

وسيغادر الوزير صباح اليوم (الثلاثاء) الكاميرون الى الغابون حيث سيتوقف ٤٨ ساعة فيها قبل عودته غدا (الاربعاء) الى باريس.

توقيع بروتوكول تجاري جديد بين مصر والسودان

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ وقعت مصر والسودان بالاحرف الاولى، في مطلع الاسبوع، بروتوكولا تجاريا للعام ١٩٨٨ يبلغ ٢٢٥ مليون دولار اضافة الى اتفاق مقايضة بقيمة ٧٦ مليون دولار كما أذيع رسميا في القاهرة.

وحددت الصادرات، حسب نصوص الاتفاق، بـ ١٠٥ ملايين دولار بالنسبة الى مصر و ١٢٠ مليون دولار بالنسبة الى السودان معفاة من رسوم الجمارك.

ووقع الاتفاق بالاحرف الاولى كل من وكيل أول وزارة الاقتصاد المصرية، عادل الجرجي ووكيل وزارة التموين والتجارة الخارجية السودانية، عمر ابو زيد.

وعلم انه من المتوقع ان يزور الخرطوم في آذار (مارس) القادم وفد تجاري مصري ليدرس اجراءات الحماية الجمركية المتعلقة بالتبادلات التجارية بين البلدين.

وتفوق قيمة البروتوكول للعام ١٩٨٨ حسب المصادر ذاتها، يبلغ ٢٥ مليون دولار قيمة بروتوكول العام ١٩٨٧.

المحتلين.

هذا وقد انبثق عن الاجتماع لجنة شعبية مكونة من كل من هاشم محاميد، رئيس البلدية ومحمد علي محاميد ومحمود محمد محمود وغسان فوزي وحسين ابو حسين وسعيد المختار ويوسف كامل وعدنان عبد الهادي ومحمود اشقر ومحمد عبد الرؤوف وأحمد كيوان.

كما تم تشكيل لجان احياء مهمتها تنظيم عملية جمع التبرعات.

● عبلين ●

● عبلين ـ لمراسلنا ـ تشكلت في عبلين لجنة شعبية لقيادة ومتابعة حملة التبرعات لاغاثة ودعم الاهل الصامدين رغم الحصار في المناطق المحتلة.

وقد تم تشكيل هذه اللجنة في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة عبلين الدمقراطية مساء أمس الاثنين وتكلم فيه كل من: راجي النجمي وفخري شيخ أحمد، نائب رئيس المجلس المحلي، وسليم حاج، وسميح غنادري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ونصري المر.

وكانت رابطة الطلاب الجامعيين في عبلين عقدت، مساء السبت، اجتماعا احتجاجيا على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة افتتحه وتولى عرافته جاسر الياس داوود وتحدث فيه سكرتير الرابطة الياس روحي زيدان وألقى عيد دعيم زجلية شعبية ثم تحدث رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد سليم. وفي نهاية الاجتماع تشكلت نواة للجنة شعبية لتنظيم حملة التبرعات والاغاثة.

● جمعية تطوير الخليصة في حيفا تتبرع بمبلغ الف دولار ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت الهيئة الادارية لجمعية تطوير الخليصة في حيفا في اجتماعها امس الاول (الاحد)، في نادي الجمعية في الحي، التبرع بمبلغ الف دولار لشراء مواد غذائية وارسالها الى المخيمات الفلسطينية المحاصرة في قطاع غزة المحتل.

واعربت الهيئة عن استعدادها للاشتراك في اي عمل وطني اخر لمساعدة ودعم سكان المخيمات المحاصرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

● كوكب ابو الهيجا ●

● كوكب ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قررت الادارة المؤقتة لجبهة كوكب الدمقراطية في اجتماعها الذي عقد يوم ٨٨/١/١٦ تشكيل لجنة خاصة لجمع التبرعات المالية لتقديمها دعما لاهلنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك تلبية لنداء المؤسسات الوطنية في قطاع غزة ولنداء الجبهة الدمقراطية.

وعليه فان فرع الجبهة في كوكب يناشد جميع الاهالي بتقديم العون للجنة والتبرع بسخاء.

● شعب ●

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ استجابة للنداء الذي وجهته المؤسسات الوطنية في قطاع غزة المحتل لدعم صمود اهلنا الصابرين والصامدين تشكلت في قرية شعب، امس، لجنة شعبية من المؤسسات الشعبية والاجتماعية والاتجاهات كافة في القرية.

وبدأت اللجنة مساء امس بجمع التبرعات المالية والمواد التموينية بغية نقلها الى الاخوة المحاصرين.

ويفيد مراسلنا ان اللجنة تلقى تجاوبا واسعا من اهالي القرية وتستعد الجبهة واللجنة الشعبية لعقد اجتماع شعبي في القرية تضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

● الاتحاد القطري للجامعيين العرب ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، في منشور اصدره امس الاثنين عن بدء حملة جمع التبرعات والمواد الغذائية والتموينية والأدوية لدعم صمود شعبنا في المناطق المحتلة ومجابهة جرائم التجويع والحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال حول عشرات المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ودعا الاتحاد الطلبة العرب الى الانتشار في جميع مراكز تجمع المواطنين العرب لجمع التبرعات ولدعم التموين ليكون الرافد الذي يضمن استمرار وقوة الانتفاضة التي لا بد ان تخرق الاحتلال وتمهد الطريق نحو تحقيق الهدف العالي، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واشار المنشور الى انه رغم الجرائم التي اقترفها المحتلون ورغم التعتيم الاعلامي الرهيب ورغم تحويل المناطق المحتلة اسبوعها السادس على التوالي، يقف شعبنا الاعزل، الا من ارادته القوية وتصميمه على دحر الاحتلال، في وجه جلاوزة الاحتلال ببسالة، مؤكدا انه في سبيل الوطن ترخص الحياة ويهون الجوع.

وأبرق الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، امس الاول، الى سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي في براغ يدعوها الى تقديم العون والتضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يتعرض للتنكيل البربري من جانب سلطات الاحتلال.

واوضحت البرقية ان الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة يزيد من معاناة الفلسطينيين ويتسبب في نقص جدي في المواد الغذائية الاساسية والادوية. ودعت البرقية سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي الى الاحتجاج لدى السلطات الاسرائيلية.

تجاوب جبار مع نداء الواجب

● تتمة من صفحة اولى ●

والتنكيل واقتحام البيوت والمساجد بغية قمع انتفاضة اشقائنا ابناء شعبنا ودمنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة ولجأت منذ حوالي الاسبوعين الى سلاح نازي جديد هو سلاح التعطيش والتجويع فقد ضربت حكومة شمير ـ رابين حصارا عسكريا مطبقا على ١٢ مخيما للاجئين وعلى العديد من الاحياء في مدن وقرى غزة والضفة الغربية وعزلتها عن العالم الخارجي ومنعت عنها عمليا الغذاء والكساء والادوية وجعلت سكانها الذين يزيد عددهم عن ربع مليون انسان يعيشون في وضع مأساوي خطر حيث النقص في الغذاء والدواء والكساء والتدفئة».

ويذكر المنشور بانه من اجل ترتيب وصول التبرعات بالامكان الاتصال مع رئيس اللجنة النقابي منعم جرجورة على احد الارقام التالية ٥٧٠٥٠١، ٥٧٢٠٤٤ ـ ٠٦ / ٥٧٥٣١٢.

● اول شاحنة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت اللجنة الشعبية في قرية رمانة قرب الناصرة بارسال اول سيارة من التبرعات التي جمعت من الاهالي واصحاب الدكاكين الى وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة.

ويذكر ان اللجنة تشكلت في القرية يوم السبت وقد تألفت من السادة مصطفى سعيد ومحمد ابو حسين وعبد الله سعيد ومحمد خليل ابو حسين وقد باشرت العمل في جمع التبرعات في اليوم نفسه وتجاوب جميع اهالي رمانة في تقديم كل ما يستطيعون من مواد غذائية وملابس وقد جمع مبلغ من المال حول الى الحساب القطري في حيفا.

وقد اكد عضو اللجنة مصطفى سعيد بان اللجنة ستستمر في جمع التبرعات من سكان القرية.

● رابطة خريجي بلغاريا ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية الهيئة الادارية لرابطة خريجي بلغاريا رصد ريع الاحتفال السياسي الفني الذي سيقام في ٨٨/٢/١٤ في الناصرة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة.

وكان هذا في الاجتماع الذي عقد يوم السبت ٨٨/١/١٦ في الناصرة لتجنيد اعضاء الرابطة للمساهمة في دعم صمود اهالي الضفة والقطاع المحتلين. كذلك فقد استنكرت سكرتارية الهيئة الادارية عملية الاعتقالات الارهابية الاستفزازية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء جماهيرنا العربية في اسرائيل على اثر اضراب «يوم السلام» وطالبت باغلاق الملفات.

هذا وستستضيف الرابطة الفرقة الفنية البلغارية التي ستزور البلاد في اواسط شهر شباط.

● رابطة الجامعيين ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة اقتطاع مبلغ الف شيكل من صندوقها ورصده في حملة التبرعات لدعم صمود الاهل في المخيمات ودعت السكرتارية اعضاء الرابطة الاكثر من ٤٥٠ (كذلك) الى القيام بالتبرع الشخصي ايضا.

● أم الفحم ●

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من بلدية ام الفحم واللجنة الشعبية اجتمع، أمس، في دار البلدية في أم الفحم ممثلو الهيئات الشعبية والمؤسسات والجمعيات الخيرية لبحث وسائل جمع التبرعات للأهل في المناطق المحتلة.

تحدث في بداية الاجتماع رئيس البلدية، هاشم محاميد فنقل قرارات لجنة المتابعة في شفاعمرو باقامة لجان شعبية في جميع القرى والمدن العربية بهدف تقديم التبرعات لأخواننا في الضفة والقطاع.

واتخذ المجتمعون قرارات تقضي بتبني قرارات لجنة المتابعة في المشاركة في المظاهرة المزمع عقدها في الناصرة والمطالبة باغلاق جميع ملفات الاعتقالات والاحتجاج الشديد على المس بحرمة المسجد الأقصى والمطالبة بوقف اوامر الابعاد واعادة المبعدين الى وطنهم ووقف الممارسات الاجرامية في الضفة والقطاع

كلمة الاتحاد

المظاهرة الكبرى لدعم الانتفاضة الكبرى!

● ستكون المظاهرة القطرية الكبرى، التي اجمعت لجنة المتابعة على اجرائها في مدينة الناصرة بعد ظهر السبت القادم (٨٨/١/٢٣) عاملا من العوامل المقررة على انه لا رجعة الى الوراء في احداث الانتفاضة الفلسطينية الكبرى المتصاعدة، منذ ستة اسابيع، في المناطق الفلسطينية المحتلة وعلى ان الارواح الطاهرة التي ازهقها القمع الاحتلالي قد حفرت خنادق عميقة وواسعة جدا وراءنا ووراء اهلنا مباشرة حتى اصبح من المستحيل الخطو اية خطوة الى وراء، ولم يبق من مخرج سوى التقدم الى امام ـ قبور الشهداء من ورائنا واستشراس الوحش الجريح امامنا. فليس لنا، واخوتنا اليهود، سوى إفهام هذا الوحش: ان قد نفد الصبر!

مضى حوالي الشهر، منذ اضراب «يوم السلام» التاريخي في ٨٧/١٢/٢١ الذي فتح عيون العالم على حقيقة الوضع كما لم يفتحها اي حدث شعبي في داخل اسرائيل في السنوات الاخيرة. وحكام اسرائيل الحاليون، الذين نكب بهم شعب اسرائيل اكثر مما نكب بهم شعبنا العربي الفلسطيني، يعمهون في عماهم السياسي المطبق رافضين، رفض اخر بني فيتنام الجنوبية، الاعتراف بأن الانتفاضة الحالية قد تجاوزت الى غير رجعة حساباتهم وقدراتهم الاحتلالية القمعية. وانه لامر مثير للدهشة حقا ان نسمع احد المسؤولين الاسرائيليين الكبار (في اجتماع في غزة) يحاول ان يثبط عزائم اهلنا بالقول ان «الدول العربية اهملتهم ولا تؤيدهم الا بالاقوال وبالقرارات» فالحقيقة الكبرى، التي يصر حكام اسرائيل على تجاهلها، قد تجاوزت الى غير رجعة هؤلاء «المتقولين» و «المقررين» الذين يعنيهم هذا المسؤول الاسرائيلي. ولذلك بدا رئيس الحكومة، شمير، بحجمه الطبيعي حين لم يجد ـ بعد ان قارب عدد شهداء الانتفاضة الستين ـ ما «يتراجع» نحوه سوى إحياء عظام كامب ديفيد والهذيان بوقف الانتفاضة مقابل الوعد بما سماه «حكما ذاتيا»!

لقد اصاب قادة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، في اجتماعهم في شفاعمرو امس، كبد الحقيقة حين اعلنوا انه آن الأوان ان يتوقف حكام اسرائيل عن الهذيان السياسي والقمعي، وان يفهموا انه لم يعد امامهم من مخرج سوى الرضوخ لارادة السلام العادل الحتمي والذهاب الى المؤتمر الدولي، بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية، متمثلا بقيادته الشرعية الوحيدة ـ م.ت.ف. ـ وعلى رأس هذه الحقوق انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن كل الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضي، وعاصمتها القدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

هذا هو الهدف المحدد والواضح، وضوح وجه الحق، للمظاهرة القطرية الكبرى في الناصرة بعد ظهر يوم السبت القادم.

لقد اساء حكام اسرائيل إساءة لا تغتفر بحق شعبهم نفسه، حين حاولوا تجاهل الدور الايجابي الضخم في خدمة قضية السلام العادل ومستقبل شعبي هذه البلاد، الذي اداه اضراب «يوم السلام» العظيم. وحين حاولوا اغراق هذا الدور في مستنقع تشويهاتهم المتسرعة وتهويشاتهم البدائية الهمجية وموجة الاعتقالات اليائسة. اصبح واضحا الان ان جميع سهامهم ضد اضراب «يوم السلام» قد طاشت. فلا استطاعوا بعثرة صفوفنا او رد اي واحد من المحسوبين عليهم عن وحدة صفوفنا الوطنية الجارفة. وابرز فشلهم المزري هو فشلهم الذريع في منع روعة دورنا واضرابنا من الوصول الى أخوتنا المنتفضين في المناطق المحتلة والى الشعوب العربية كلها والى العالم اجمع. لقد سجل التاريخ، وقضي الامر، ان الاضراب في المناطق المحتلة اصبح شاملا ومستمرا منذ

○ البقية على ص٧ ○

● على ضوء «النقاش» حول عمال المناطق المحتلة في اسرائيل :

الاحتلال الاسرائيلي هو الضرر الأكبر وزواله شرط الانتعاش الاقتصادي

■ بقلم : احمد سعد ■

● يبرز من جديد، ومن خلال الانتفاضة الشعبية الباسلة لشعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، المعلم الحقيقي للعلاقة الكولونيالية التي بناها الاحتلال الاسرائيلي مع المناطق المحتلة خلال عشرين سنة من حكمه الاستعماري البغيض. فمنذ بدء الانتفاضة يحاول ساسة واقتصاديو سلطة الاحتلال الاسرائيلي تشويه مضمون هذه العلاقة وجذب النقاش وانظار الرأي العام الاسرائيلي الى بعض المظاهر الهامشية لهذه العلاقة. ويركزون في حملتهم التضليلية هذه على ثلاث قضايا مركزية مترابطة جدليا :

● الاولى : ان انقطاع اكثر من مائة الف عامل من المناطق المحتلة عن المجيء للعمل في اسرائيل واغلاق المصالح الاقتصادية والتجارية وغيرها كان بسبب الضغط «الارهابي» من «المشاغبين» قادة الانتفاضة الشعبية.

● والثانية : التركيز ميكانيكياً على تأثير انقطاع عمال المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل على الاقتصاد الاسرائيلي ومقارنته بالضرر الحاصل على المناطق المحتلة، وابراز ان الضرر الأكبر على مسار حياة وتطور المناطق المحتلة سيكون من نصيب المناطق المحتلة !!

● والثالثة : ان بإمكان سياسة «القبضة الحديدية» عن طريق البطش الدموي لقوات الاحتلال من جهة، وفرض الحصار العسكري والاقتصادي (سياسة التجويع أ.س) تركيع المقاومة واجهاض الانتفاضة وتعزيز قوائم الاحتلال من جديد.

وفي اطار هذه الحملة التضليلية ارتفعت ايضا أصوات نشاز مشبوهة. فدعوة حنا السنيورة «التصعيد» «العصيان المدني» عن طريق مقاطعة البضائع الاسرائيلية في اسواق المناطق المحتلة تعتبر من جميع الوجوه تشويها لمضمون وابعاد الكفاح الوطني لشعب ينتفض ضد الاحتلال ومن اجل زواله وليس فقط ضد مظهر من مظاهر وجوده واستغلاله.

ان طابع ومضمون مواجهة المحتل الاسرائيلي تماما عما يحاول تصويره دعاة الاحتلال وزبانيته الصالونات «الوطنية».

■■ الاحتلال ـ هو السبب :

ان سياسة وممارسة الاحتلال الاسرائيلي خلال عشرين سنة من الاستغلال الكولونيالي البشع تعتبر احد براميل المتفجرات التي الهبت الارض تحت اقدام المحتلين الاسرائيليين. فعمق الانتفاضة وشموليتها يؤكدان ان المصلحة الوطنية الاولى لجميع فئات شعبنا ـ الطبقة العاملة، التجار، البرجوازية الوطنية، الطلاب الخ ـ هي مقاومة الاحتلال حتى زواله وبناء الدولة المستقلة. وواقع العلاقة الاقتصادية الكولونيالية التي حاول الاحتلال الاسرائيلي ترسيخها خلال العشرين عاما الماضية تؤكد مصداقية هذه الحقيقة. كما ان مشاركة الطبقة العاملة بجميع فصائلها ـ من العاملين في وطنهم المحتل وفي اسرائيل ـ كعصب اساسي للانتفاضة يعمق من مضمون الانتفاضة. والحقائق التالية تنسف اباطيل المحتلين وزماميرهم :

● أولا : ان الاحتلال الاسرائيلي عمل خلال العشرين سنة الماضية على عرقلة التطور الاقتصادي في المناطق المحتلة. فقد انتهج سياسة اقتصادية اسوأ بكثير من السياسة التي كانت تنتهجها الامبراطوريات الاستعمارية على مستعمراتها. فلم يكتف الاحتلال الاسرائيلي بفرض سيطرته على مصادر المياه والثروات الطبيعية في المناطق المحتلة وتعزيز السرطان الاستيطاني عن طريق نهب الاراضي العربية وزرعها بالمستوطنات الكولونيالية، وانما ايضا، وبالاساس اتبع سياسة منهاجية مضمونها «التكامل بدون تطوير»، اي العمل على ربط اقتصاد المناطق المحتلة بعجلة التبعية للاقتصاد الاسرائيلي ـ عدم تطوير صناعات منافسة او زراعة منافسة ـ وتحويل المناطق المحتلة الى سوق استهلاكية مربحة للبضائع الاسرائيلية. واراد الاحتلال الاسرائيلي من وراء ذلك تحقيق هدفه المركزي وهو منع تطور قاعدة اقتصادية واساس اقتصادي يكون في المستقبل القاعدة المادية للدولة الفلسطينية التي ستقوم حتما. وكان من نتيجة هذه السياسة الكولونيالية فرض التخلف الاقتصادي والفقر على شعبنا في المناطق المحتلة واعتقاله في سجن التبعية للاقتصاد الاسرائيلي وتحت رحمة تقلباته ـ أزماته. وتؤكد المؤشرات والدلائل الاقتصادية التالية جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة :

● (أ) ـ انه نتيجة للسياسة المنهاجية الاسرائيلية الكولونيالية فان الناتج القومي بالنسبة للفرد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ينخفض مستواه حتى دون المستوى الذي عرفته المستعمرات الكولونيالية. فوفقا لمعطيات سنة ١٩٨٦ فقد بلغ المعدل السنوي للناتج القومي بالنسبة للفرد في قطاع غزة (٩٢٠) شيكلا وفي الضفة الغربية ٢٢٠٠ شيكل، بينما في اسرائيل بلغ هذا المعدل في نفس السنة الى ٩٥٠٠ شيكل. ويبلغ حجم الناتج القومي في كل المناطق المحتلة مليار دولار فقط (بدون المستوطنات الكولونيالية).

● (ب) ـ غمر السوق الفلسطينية في المناطق المحتلة بالبضائع الاسرائيلية وجني الارباح الطائلة نتيجة للتبادل التجاري غير المتكافىء ولصالح المحتل الاسرائيلي واحتكاراته. فاذا كانت المعطيات الرسمية تتحدث عن استيراد بضائع من المناطق المحتلة الى اسرائيل عام ١٩٨٥ بقيمة ١٧٨ مليون دولار فان قيمة تصدير البضائع من اسرائيل الى المناطق المحتلة في نفس العام قد بلغت (٦٠٢) مليون دولار (انظر : تقرير بنك اسرائيل ص ٢٦٥). اي ان الموازنة التجارية لاسرائيل تشير الى ان تصدير بضائعها بـ ٣ مرات اكثر من الاستيراد من المناطق المحتلة. وفي العام ١٩٨٦ ازداد الوضع سوءا، اذ بلغت قيمة البضائع الصناعية الاسرائيلية المصدرة للمناطق المحتلة لوحدها ٨٠٠ مليون دولار (ما يساوي ٥٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي) ـ انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٥). هذا بالاضافة الى الضرر الكبير الذي يلحق باقتصاد المناطق المحتلة نتيجة لارتباطه بالاقتصاد الاسرائيلي ـ الارتباط بحالة الشيكل الاسرائيلي، التضخم، الركود الاقتصادي. فحسب معطيات الاقتصادي الاسرائيلي «دان بن زكاي» (انظر «عل همشمار» ١٩٨٧/٤/١٣) فانه بفعل الأزمة الاقتصادية في اسرائيل انخفض الانتاج القومي بالنسبة للنفر الواحد في المناطق المحتلة منذ النصف الاول لسنوات الثمانين بنسبة ٢٠٪ سنويا والناتج القومي الذي يتضمن الاجور ايضا من العمل في اسرائيل بنسبة ١.٥ سنويا والاستثمارات التوظيفية بـ ٦٪ سنويا. هذا في حين يزداد عدد السكان في ظل الانكماش الاقتصادي. وحسب تقرير للمسؤول عن «مشروع المناطق المحتلة» «بن بنشو» ففي سنة ١٩٨٥ دفع سكان المناطق المحتلة للاحتلال الاسرائيلي ضرائب بحوالي ١٤٠ مليون دولار. وخلال العشرين سنة من الاحتلال دفعوا ضرائب بمبلغ عام يقدر بـ (٨٠٠) مليون دولار. اي اكثر بـ ٢.٥ مرة من كل التوظيفات العامة الشعبية في المناطق المحتلة في هذه المرحلة !!

● ثانيا : الاستغلال الكولونيالي للعمال من المناطق المحتلة في اسرائيل. وهنا تجدر الاشارة الى نزعتين اساسيتين برزتا بفعل السياسة الرسمية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة. فمن جهة، ونتيجة لتسريع وتيرة عسكرة الانتاج الاسرائيلي، خاصة منذ بداية السبعينات، «تحررت» ايدي عاملة يهودية وباعداد كبيرة من فروع البناء والزراعة وبعض فروع الخدمات غير المهنية وتوجهت للفروع المرتبطة بخدمة عسكرة الانتاج والتي تتطلب درجة علمية وفنية عالية ـ واجور عالية ـ مثل الالكترونيكا والصناعات الكيميائية وغيرها، والى الجهاز الاداري الحكومي وفي المناطق المحتلة. ومن جهة ثانية، استغلال الايدي العاملة الرخيصة من المناطق المحتلة للعمل في فروع «العمل الاسود» في اسرائيل لتحقيق ارباح اضافية لاصحاب العمل الاسرائيليين وللاستفادة من الاف العمال من المناطق المحتلة الذين لا يعرض لهم الاحتلال اماكن العمل في وطنهم ولا يريد تحويلهم الى برميل متفجرات نتيجة للجوع والبطالة. ولهذا نشأ وضع، خلقه الاحتلال بممارساته وسياسته الكولونيالية، مضمونه تطور نزعة الطابع الكولونيالي والنفسية الكولونيالية في مجال العمل. فمن جهة نفسية السيد الاستعماري، ومن جهة توفير كل الظروف الاقتصادية لتعزيز مكانة السيد الاستعماري من ارباب العمل الاسرائيليين. ففي فروع «العمل الاسود» في اسرائيل تتركز الغالبية العظمى من عمال المناطق المحتلة. الذين بلغ عددهم حسب المعطيات الرسمية في الربع الثاني من سنة ١٩٨٧ اكثر من (١٠٦) الاف عامل («هآرتس» ٨٧/١٢/٢٨). ففي فرع البناء يؤلف عمال المناطق المحتلة ٤٠٪ من مجمل العاملين في هذا الفرع (٥٠ الف عامل). وفي الزراعة فان كل عامل سادس هو من المناطق المحتلة اذ يبلغ عددهم (١٧) الف عامل بأجرة في الزراعة. وفي مجال الخدمات ـ النظافة، المطاعم وغيرها ـ ٢٠ الف عامل ومستخدم («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٥). ووفقا للمعطيات الرسمية فان حوالي ٦٠٪ من عمال المناطق المحتلة في اسرائيل (اكثر من ٦٠ الف عامل ومستخدم) محرومون من الشروط الاولية للضمانات الاجتماعية والحقوق النقابية. هذا بالاضافة الى مستوى اجورهم المنخفض جداً. فحسب المعطيات الرسمية الاسرائيلية فان معدل اجور عمال المناطق المحتلة لا يتجاوز ٣٦٪ من معدل أجور العمال الاسرائيليين. ومثل هذه الشروط التي يحظى بها ارباب العمل الاسرائيليين لجرف الارباح الاضافية لا مثيل لها في العالم. ولهذا، ليست صدفة ان يذرف ارباب العمال «دموع التماسيح» جراء الانتفاضة الشعبية. فحسب التقديرات التي تنشر، فانه نتيجة لانقطاع عمال المناطق المحتلة من قطاع غزة لوحده عن العمل في ٢٨ مشغلاً فقط، بلغت خسائر ارباب العمل من الارباح ما بين ٤٠ ـ ٥٠ مليون دولار («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٣).

يحاول المحتل الاسرائيلي، بعقليته العنصرية الكولونيالية، التهديد بايجاد البديل لعمال المناطق المحتلة في مشاغل ومزارع وشوارع «الاردن» الاسرائيلي، وباستيراد عمال من قبرص واليونان والبرتغال وغيرها. ان تهديده هذا ليس فقط انه لا يستند حتى الى منطقه الاستعماري ـ فلن يجد ارباب العمال الاسرائيلية اجورا منخفضة بمستوى اجور عمال المناطق المحتلة ـ وانما ايضا يتناقض ومطلب عمال وشعب المناطق المحتلة الذين يناضلون للتخلص من السرطان الاحتلالي.

● هذه السواعد، المسحوقة قهرا واستغلالا في اسرائيل، ستبني الدولة الفلسطينية (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

■■ من المتضرر فعلاً :

لن ندخل في مناقشة بيزنطية حول قضية مصيرية ومن يتضرر اكثر من الانتفاضة وانقطاع العمال العرب من المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل. فالاحتلال ـ وكما اشرنا ـ أكثر مضرة ويجلب المآسي لشعبنا اقتصاديا واجتماعياً. فالكرامة الوطنية والمصلحة الوطنية والمستقبل الوطني يحتم مقاومة الاحتلال وزواله. ومطلب عمال المناطق المحتلة هو مطلب جميع فئات شعبنا بغروب الاحتلال وبناء صرح الدولة المستقلة حيث يمكن برمجة ليس فقط اماكن العمل وانما ايضا بناء قاعدة التطور والنمو الاقتصادي التي لا يمكن تحقيقها في ظل الاحتلال.

وخبرة كفاح الشعوب ضد الاستعمار تؤكد ان اغراءات المستعمر بتحسين مستوى المعيشة تدوسها حقائق التناقض الاساسي مع وجود الاستعمار جاثما على صدر الشعب. فالمصلحة الاقتصادية تستدعي اولاً وقبل كل شيء التخلص من التبعية السياسية ومن اصفاد الاحتلال. كما ان خبرة شعبنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان تؤكد ان الحصار العسكري والاقتصادي لا يستطيع احناء هامة شعب مصر على الحياة والاستقلال والتحرر الوطني. وليتعلم المحتل الاسرائيلي العبرة وينقلع من المناطق المحتلة. فهذه هي المصلحة الرئيسية للشعب العربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي. وعمق وشمولية الانتفاضة يؤكدان ان احد الأسباب الجذرية هو تفاقم الاستغلال الكولونيالي وجرائم الاحتلال في مجال التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي.

مناقيش

● اسم جديد ●

ـ سمعتنا في العالم سيئة.
ـ سيئة فقط ؟ لماذا لا تقل في الحضيض ؟
ـ شاشات التلفزيون فضحتنا في العالم.
ـ في امريكا شاهدوا جنود صاهال وهم يقتلون النساء في مخيم بلاطة.
ـ وفي فرنسا شاهدوا صاهال يقتل الاطفال في جباليا.
ـ وفي روما شاهدوا القدس ثكنة عسكرية.
ـ وفي لندن يتحدثون عن المجاعة في قطاع غزة.
ـ يتحدثون عن ٥٧ قتيلا.
ـ ومئات الجرحى.
ـ و ٣٥ امرأة حاملاً اجهضن من قنابل الغاز.
ـ وآلاف المعتقلين.
ـ يقولون ان ١٤ مخيماً يسكن فيها ٣٥٠ الف نسمة تحولت الى سجون.
ـ ألم اقل لك ان سمعتنا سيئة ورائحتنا كريهة.
ـ حتى امريكا صديقتنا اللدودة اضطرت ان تصوت في مجلس الأمن ضدنا.
ـ لقد صرت أخجل واخشى ان اقول في العالم اني من اسرائيل.. واني يهودي.
ـ ولكن ما الحل ؟
ـ الكبار لا يطرحون حلاً.
ـ أما أنا فقد وجدت الحل.
ـ وجدته ؟ ما هو ؟
ـ الم توافقني ان سمعة اسرائيل في الحضيض ؟
ـ جداً.
ـ اذن، لماذا لا نغير اسم الدولة حتى لا يعرفونا في العالم ؟
ـ وماذا تقترح ان نسميها ؟
ـ جنوب أسيا.

● المنطق سعادة ●

في المرة الاولى حمل كل اوسمته العسكرية على كتفيه وقال بدون تأتأة : لا لقاء مع الفلسطينيين الا في ساحة القتال !

وفي المرة الثانية قال : لا يوجد من نتحادث معه. واشاح بوجهه !

وفي المرة الثالثة قال : على الفلسطينيين ان يفهموا ان حل المشكلة لن يكون بالعنف والقوة وانه لا حل الا بالتحدث معا.

وفي المرة الرابعة قال : بعد ان تهدأ الاوضاع في المناطق سنتحدث مع زعماء هذه الاحداث.. مع القيادة الجديدة.

وفي اليوم التالي ابعد اربعة مناضلين لأنهم من «القيادة الجديدة».

منطق أعوج.

وقديما قال اجدادنا : المنطق سعادة.

● روشيته ●

الاحتلال كابوس القهر والجوع والاهانة طيلة عشرين عاما صار «رجلاً مريضا». هكذا يقولون.

الخواجة شمعون بيرس يبحث عن روشيته عند الملك حسين، والخواجة فايتسمان يبحث عن روشيته عند حسني مبارك. والخواجة شامير يبحث عن روشيته عند رابين وشارون. ورابين وشارون يبحثان عن روشيته عند غوش ايمونيم، وغوش ايمونيم يبحث عن ارض يستوطن فيها والارض تصرخ في وجوههم : انقلعوا !

وبيرس يبحث عن الملك والملك يبحث عن شولتس، وشولتس يبحث عن ريغن، وريغن يلعب في كرة الثلج.

العمى.

الا يعرفون عيادة الطبيب الواحد الأوحد الذي يعطي الروشيته ؟!

● محمد علي طه ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧١٥٤ مراسلات ص ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥١٣٣٠، ٠٦/٥٥١٨٢٤

[illegible]

بين الغباء والبغاء السياسي

لا شك ان المرحلة الحالية التي يكتبها شعبنا بالدم، دم اطفاله وشيوخه ونسائه وشبابه الزكية، ستدخل، بل دخلت التاريخ من أوسع أبوابه. وانها مرحلة سوف تحسم الكثير في معركة شعبنا النضالية من اجل احقاق حقوقه المشروعة. حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل. انها ستحسم الكثير، ليس فقط في حل القضية الفلسطينية، بل في مجمل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ومن المهم جداً العمل في شتى المجالات وعلى مختلف الاصعدة لدعم الانتفاضة وابراز انجازاتها واسقاطاتها على مختلف اطراف الصراع، وفضح محاولات حرفها عن مسارها الصحيح واجهاضها.

لقد دخلت الانتفاضة الشعبية الشاملة لاهالينا في الاراضي المحتلة شهرها الثاني، بعد أن توهم العديد من المسؤولين الاسرائيليين، وحاولوا بذلك ان يوهموا الأخرين، بأنها ستكون «موجة عابرة» لا تلبث ان تمر كباقي الموجات السابقات، فتعود الاوضاع الى ما كانت عليه، والمياه الى مجاريها، و «يا دار ما دخلك شر».

وتوهموا ايضا، بان ذلك الدواء الذي استخدموه في السابق، ذلك «المضاد الحيوي الفتاك» على مختلف اشكاله من «قبضات حديدية»، وقنابل غاز، وقتل واعتقالات ومحاكمات بالجملة وطرد وغيرها.. سينفع هذه المرة ايضا، ونسي، هؤلاء، بأن ادويتهم، بعد أن أفرط في استعمالها فقدت فعاليتها.

وتوهموا ايضا أن بامكانهم تهديد مكتسبات هذا الشعب النضالية، بعد فشل كل اساليب القمع والبطش، بالمؤامرات السياسية بالتعاون مع شخصيات يحق لنا وضع علامة استفهام على مدى طولها وعرضها، لتخرج على شعب بأكمله بحكاية «التمرد المدني» بهدف تنصيب قيادة «معنونة ومعروفة ومرغوبة» لدى سلطات الاحتلال لهذه الانتفاضة، من اجل التحكم بها ومن ثم اجهاضها واحباطها.

لا شك أن الانتفاضة الشعبية الشاملة في ظل الاحتلال، مرحلة اعلى وارقى من الناحية النضالية (الثورية) من «التمرد المدني»، ورفع هذا الشعار، اليوم في ظروف أوج الانتفاضة، هو اشبه برفع شعار اضراب او مظاهرة او مسيرة سلمية مثلا في خضم ثورة !

لكن شعبنا في الاراضي المحتلة، بفضل حسه وروحه وتجربته النضالية الغنية افشل كل هذه المؤامرة وحكم عليها بالموت قبل ولادتها.

لقد صمم هذا الشعب على النهوض، كل يوم وكل ساعة، مع سقوط كل شهيد، ونزيف كل قطرة دم، كالمارد يجدد قواه ونفسه النضالي ليواصل طريق الالف ميل الذي بدأه، واصبح هذا الشعب يدرك جيداً أن هذا الطريق صعب جداً وشائك وملىء بالتضحيات، وأن البديل لذلك واحد، وهو الاحتلال البغيض، اي العودة للذل والخنوع والاهانة كل ساعة وكل لحظة، لذلك فالخيار واحد، دوى به صوت شاعره الشهيد متحديا الموت من شدة حبه للحياة، قائلا :

«سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العداه»

لعل من ابرز المضحكات المبكيات، والتي ان دلت على شيء، انما تدل على الجهل والغباء المطبق الذي يتمتع به حكام هذه البلاد، ولا يحسدون عليه ـ هو إبداء استغرابهم ازاء اندلاع النيران من تحت اقدامهم، بعد عشرين عاما من الاحتلال ومن «رفع مستوى الحياة» ومحاولات خلق «قيادة بديلة» وتمرير مشروع «التقاسم الوظيفي» وغيرها.. وغيرها..

لقد نسي هؤلاء السادة، من مسؤولين سياسيين ومفكرين ومنظرين ان ما يجري الآن في الاراضي المحتلة هو امر طبيعي، بل طبيعي جداً، وما الغريب الا استغرابهم ولا منطقيتهم ولا واقعيتهم التي لا يحسدون عليها.

ان الانتفاضة هي امر طبيعي جداً، ضد الاحتلال وموبقاته. فمهما حاولوا تزيينه ومكيجته سيبقى الاحتلال احتلالاً، وسيبقى وصمة عار للحضارة الانسانية في نهاية القرن العشرين، كما وصفه، نائب وزير خارجية بريطانية.

ان الأمر غير الطبيعي وغير المعقول، هو الاستسلام لهذا الاحتلال وعدم مقاومته. واخالني، لا أجد في هذا الصدد تعبيرا افضل مما قاله لينين، حين كتب يقول : «لا يلام العبد اذا ولد عبداً، غير أن العبد الذي يأبى النزوع الى الحرية، ويبرر عبوديته وفضلا عن ذلك يزينها، ان مثل هذا العبد هو نذل ووضيع يستدعي بحق شعور السخط والاحتقار والاشمئزاز» (لينين ـ مقاله «بصدد كرامة الروس القومية» سنة ١٩١٤).

اليكم مثالا ساطعا آخر لهذه الغباوة، بل (الجحشنة) السياسية التي شهدناها ابان اضراب «يوم السلام» المشهور، يوم وقفت جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل وقفة رجل واحد، تضامنا مع اخوتنا واهلنا في الاراضي المحتلة.

لم يكتف حكام هذه البلاد، من ابداء استغرابهم، مرة اخرى، من وقفة هذه الجماهير جنبا الى جنب مع شعبنا الرازح تحت الاحتلال ـ فبدأوا، اضافة الى التهديد والوعيد ينظرون ويتحذلقون وكأن هنالك عملية خطيرة تجري في الوسط العربي، اي في صفوف الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وهي «فلسطنة» هذه الجماهير فيا لها من نكتة ـ فلسطنة اناس فلسطينيين !!

ان ما جرى ويجري ايها السادة ـ وحبذا لو تكونون ولو مرة واحدة واقعيين وتواجهون الحقيقة كما هي ـ هو ليس «فلسطنة» الجماهير العربية، التي كانت وما زالت فلسطينية. بل ان ما يجري هو افشال لمخطط وسياسة تجريدنا من هويتنا وانتمائنا القومي وتحويلنا الى طوائف وشراذم متحاربة، التي اتبعتها حكومات هذه البلاد المتتالية منذ اربعين عاما وحتى يومنا هذا.

وبفضل وعي ونضال هذه الجماهير بقيادة حزبنا الشيوعي وجبهتنا وسائر المؤسسات الشعبية الوطنية استطعنا ان نفشل سياسة فصمنا عن انتمائنا القومي.

لا شك ان السياسة القائمة على العدوان والتوسع وسلب حقوق الآخرين ستعود بالويل، أولا وقبل كل شيء، على رؤوس اصحابها، ولكنها تجلب ايضا المصائب والويلات على الشعوب التي يتحكمون بمصائرها.

لقد كان حزبنا اول من حذر هؤلاء، هواة استعراض العضلات من مغبة سياستهم المهلكة.

ان الانتفاضة اثبتت وتثبت اكثر من اي وقت مضى صحة مواقفنا، وهي تتطلب اكثر من اي فترة مضت تنسيق وتوحيد كل الجهود من قبل كل القوى الدمقراطية ـ التقدمية المخلصة والمحبة للحرية والسلام، يهودية وعربية لدعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله، لأنه بهذا، وبهذا فقط ستكون الحرية والأمن والاستقلال لشعبي هذه البلاد.

فالحرية والأمن والاستقلال والسلام لا يمكن تجزئتها ولا يمكن تحقيقها لشعب على حساب شعب آخر.

● بقلم : د. جهاد حسن بشارة ●

(الطيرة)

اضواء على الاحداث الاخيرة في الاراضي المحتلة

● بقلم: محمد العطاري ـ رام الله المحتلة ●

● يُجمع المنصفون من الاسرائيليين وغيرهم أن الاحداث الاخيرة التي اجتاحت القطاع والضفة كانت تلقائية. ولكن اصحاب النظرة الاحادية من الاسرائيليين يرفضون ذلك، ويحملونه لمنظمة التحرير الفلسطينية وعناصر أخرى في الداخل تعمل على اثارة الشعب ـ حسب زعمهم ـ وهم بذلك يصرون على الا يسمعوا الا صدى أصواتهم، والا يروا الا ما يريدون. وللحقيقة فان أصحاب هذه النظرة هم من أصحاب السلطة والسلطان في اسرائيل والذين تقوم مصالحهم على استمرار بقاء اسرائيل كمؤسسة عسكرية احتلالية.

وعودة الى الاحداث، نجد أنها بدأت في ١٩٦٧/٦/٥، عندما دخل الاسرائيليون الضفة والقطاع والجولان وسيناء محتلين، بدأوا بممارسات يهدفون منها تهجير اكبر عدد من اهالي الاراضي المحتلة، واستمر مسلسل الضغط فكانت سياسة الجسور التي شكلت لاسرائيل دخلا ربما لا تعطيه قناة السويس لمصر وفي الوقت نفسه شكلت الجسور عبئا ثقيلا على أهالي الاراضي المحتلة. فأصبح الكثيرون لا يستطيعون الوصول الى اهلهم في عمان او غيرها بسبب النفقات الباهظة التي تتطلبها الرحلة التي كانت لا تكلفهم بضعة دنانير. وزاد الامر سوءاً، فكانت هناك المضايقات اليومية، في الشارع، في المدرسة، في المتجر، في المؤسسة، في المزرعة، وشمل التدخل الاسرائيلي في حياة المواطنين، كافة الشؤون، حتى عشبة الزعتر صدر بحقها أمر عسكري يمنع المواطنين من التعامل معها، حتى شجرة الزيتون لم تسلم من الاذى، فاقتلعت الاشجار وصودرت الاراضي، ومنعت رخص البناء، وأصبح الناس يعيشون في أماكن مكتظة، ولدت في النفوس ضيقا ما بعده ضيق.

أما سياسة الحبس والقرامات والابعاد، فحدث ولا حرج، حتى انه ليمكن ان يقال: انه ما من بيت في الضفة او القطاع الا ولحقه نصيب من الحبس او القرامات او الابعاد.

والاذلال أصبح سمة مميزة لكل الممارسات الاسرائيلية، والا فما معنى ان تقف ولايام ربما منذ الفجر والى ما بعد الظهر، من أجل أن تقدم طلبا للحصول على هوية ! وما معنى ان تقف مصلوبا على الحائط امام جمهور الناس، لا لذنب اقترفته، الا لأنك من أبناء هذا البلد او ذاك، وما معنى أن تخلع ملابسك كاملة على الجسر بحجة الامن، واسرائيل كما تزعم، تملك تقنية متقدمة تستطيع بواسطتها ان تفتش الذاهبين والعائدين عن طريق الجسور، دون أن تهدد كرامتهم، وتنفي انسانيتهم، وما معنى ان تضع سلطات الجسور العقال مع الحذاء، والعقال دوما يمثل في نظرنا رمز العزة والكرامة والشهامة. وعلى أي حال، فانني لا اريد أن استرسل طويلا في سرد هذه الامور فان اصحاب السلطة في اسرائيل يعرفون هذه الامور حق المعرفة.

وتقوم السلطات باغلاق الجامعات والكليات والمدارس لاتفه الاسباب، وكثيرا ما يكون الاغلاق بدون أسباب ولكن يحلو لهذه السلطات أن تحتاط بحجة الامن فتغلق هذه الجامعة او تلك، لتعمل على شل المؤسسات التعليمية. علما بأن التعليم في نظر العالم المتحضر أصبح ضرورة ملحة كالهواء، والماء، والغذاء.

وتتواصل المضايقات، فاذا أراد أحدهم ان يتوظف فالرفض غالبا نصيبه، لانه اعتقل مرة، او حوكم اخرى، او ان خطه السياسي لا يروق للسلطات. مسلسل طويل طويل، له أول وليس له آخر، له بداية وليس له نهاية.

أو ليست كل هذه الممارسات كافية لتوليد الحقد في النفوس ؟

داسوا الكرامات، انتهكوا الحقوق، صادروا الاراضي، حرموا الانسان من أبسط حقوقه، منعوه أن يرى أهله، سجنوه، غرموه، ساموه شتى أصناف العذاب، ثم بعد ذلك يطالبون الناس أن يكونوا ملائكة، لا تصدر عنهم أنات ألم، أو زفرات عذاب !

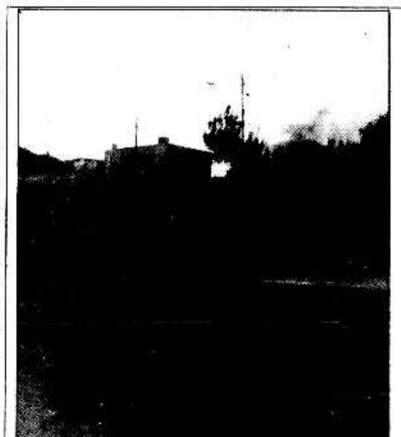

النقد الماركسي اللينيني للصهيونية

* ماركس وانجلس ولينين انتقدوا بشدة مقولة الصهيونية بوجود امة يهودية عالمية. كذلك انتقدوا سعي الحركة الصهيونية الى الاستفادة من اللاسامية، الفلسفة، العرقية الرجعية المعادية لليهود، لتغذية انعزالية بين اليهود وفصل الكادحين اليهود عن مجمل النضال الطبقي والسياسي العام للمجتمعات التي يعيشون فيها *

● بقلم: صالح ابداح ●

● يعتبر عصرنا من أكثر العصور التي إحتد فيها التناقض السياسي والأيديولوجي بين قوى التقدم الإجتماعي وقوى الرجعية. وتعتبر الصهيونية من أخطر وأكثر القوى الرجعية عدوانية.

وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي، ماير فلنر، في رسالة بعث بها الى الصحفيين السوفييت في كانون الثاني سنة ١٩٦٨ أن «الصهيونية التي أعتبرت منسية، تبقى من المسائل والقضايا الآنية الملحة في عصرنا» ومن الخطأ إعتبار هذا الأمر غير صحيح.

ولكن كانت هناك أسباب عدة جعلت الصهيونية، في فترة معينة، بعيدة عن النقد والفضح الماركسي اللينيني. السبب الأول رفض زعماء الحركة الصهيونية لمدة طويلة من الوقت النشاط العلني، بل تفضيل العمل خفية ومن وراء الكواليس ولم يصرحوا علنا بأهداف تنظيمهم على المدى البعيد.وكان الهدف المعلن عنه في تقارير جلسات الحركة الصهيونية التي جرت في سنة ١٩١٨ هو المفهوم الغامض حول «أسير صهيون»، ولكنهم أعلنوا صراحة في أثناء لقائهم مع وزير القيصر الروسي، بيتلورا، بأن الإشتراكية ستكون حجر عثرة أمام تطور الحركة الصهيونية. وفي هذا الإطار إلتقى حاييم وايزمن عدة مرات الأمير فيصل وكان اللقاء الأول بالقرب من العقبة في ٤ حزيران سنة ١٩١٨ ثم في فندق كارلتون في لندن في ١١ كانون الأول من السنة ذاتها حيث هدف من هذه اللقاءات «تذليل» العقبات التي فرضتها حركة التحرر العربية حول قضية إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين والسبب الثاني: تجربة قادة الحركة الصهيونية الفنية في نشر الدعاية الديماغوغية وتزييف الأحداث والحقائق لكسب عطف وتأييد الرأي العام العالمي وتحويل أنظاره عن حقيقة فهم جوهر ومسببات إضطهاد اليهود. كما إستغل قادة الحركة الصهيونية أولئك الباحثين الذين حاولوا من منطلق علمي دراسة طبيعة التنظيمات الصهيونية التي بدأت تظهر على الساحة السياسية وفي المحافل الدولية. وثابروا على التدخل في مختلف «الصراعات السياسية» و «النقاشات الفكرية» وحاولوا المساهمة ولو سطحيا في عملية «الوفاق» بين المتصارعين.

وحاولت الحركة الصهيونية الظهور أمام الملأ وبمختلف الأساليب أن أعضاء التنظيم الصهيوني العالمي موحدو الآراء والعمل وأن أهدافهم «بسيطة وإنسانية» والسبب الثالث: هو الغموض حول تقديم قيادة الحركة الصهيونية ـ في أثناء ثورة أكتوبر الإشتراكية والحرب الأهلية ومن ثم التدخل الأجنبي في الإتحاد السوفييتي ـ خدماتها على الصعيدين المادي والمعنوي الى أعداء الثورة الإشتراكية (البيض) والى الإستعمار البريطاني، الذي كافأها على ذلك بإصدار «وعد بلفور» يوم ٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ [illegible] الأمريكية [illegible] لقد أعلن الجنرال باتريك هارلي، مبعوث الرئيس الأمريكي روزفلت لشؤون الشرق الأوسط، يوم ٣ أيار سنة ١٩٤٣، أن الإدارة الأمريكية تؤيد إقامة دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية.

ويعتبر قدة الحركة الصهيونية الإنتقاد العلمي من منطلق طبقي وعلى أسس النظرية الماركسية ـ اللينينية وكأنه «لا سامي» ومحاولة لبعث الدعاية «الغوبلزية» العدائية ضد اليهود إلا أن ذلك لا يطابق الواقع والحقيقة والسبب الرابع والأخير: إن الحركة الصهيونية ما برحت حتى هذا الوقت تؤكد في دعاياتها الرجعية الديماغوغية أن الصهيونية هي طبق الأصل للأفكار الإشتراكية! وبذلك نتوصل الى إستنتاج يؤكد أنه لو لم تكن الحركة الصهيونية التي لها مراكزها ومكاتبها في مختلف أنحاء العالم موجودة وقائمة لكانت الإمبريالية والقوى المعادية للشيوعية ستعمل لإيجادها لأنها من أخطر الحركات العالمية المعادية للإشتراكية وللطبقة العاملة.

* الحركة الصهيونية ترسانة الامبريالية *

تستغل الإمبريالية والرجعية الحركة الصهيونية كتيبة مجابهة في الدعاية الأيديولوجية ضد الحركتين العمالية والشيوعية العالميتين والنظام الاشتراكي بشكل عام خاصة أن الحركة الصهيونية تمول العديد من الصحف والمجلات العالمية وتشرف على إصدار أكثر من (١٠٣٦) صحيفة ومجلة في العالم كافة.ويصدر منها (٤٢٢) صحيفة ومجلة في القارة الأسيوية وفي الولايات المتحدة ـ (٢٥٤) وفي أوروبا ـ (١٥٨) وفي القارة الأفريقية ـ (٤٥) وفي أستراليا ـ (١٦) وفي نيوزيلاندا ـ (٨) وفي كندا ودول أمريكا اللاتينية(١٣٣) صحيفة ومجلة.

كما تسيطر الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وحدها على (٧٠٪) من الصحف والمجلات وبضمنها صحف ومجلات مشهورة عالميا مثل: «نيويورك تايمز» و «شيكاغو تريبيون» و «التايمز» و «نيوز ويك». وتشرف على (٨٠٪) من برامج شبكات التلفزيون الأمريكية الشهيرة هذا بالإضافة الى تسرب عملائها الى الوكالات الإعلامية المركزية في الدول الرأسمالية الأخرى.

بوادر الفكر الصهيوني

توافق ظهور الصهيونية كتنظيم سياسي ونظري مع تطور الرأسمالية الى مرحلتها الأخيرة ـ الإمبريالية. ويعتبر تيودور هرتسل (١٨٦٠ ـ ١٩٠٤) المؤسس السياسي للحركة الصهيونية وهو صحفي نمساوي وواضع أسس الفكر الصهيوني في كتابه «الدولة اليهودية» الذي صدر سنة ١٨٩٦ حيث عرض فكرة تكوين دولة يهودية يقطنها اليهود المشتتون في مختلف أنحاء العالم. ومن الملاحظ أنه لم يكن مهما لهرتسل الموقع الجغرافي لهذه الدولة وكان سيان لديه أن تكون في آسيا أو في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية إذ يتوقف ذلك على العروضات التي قدمتها الدول الإستعمارية. وكانت إما فلسطين أو الأرجنتين أو أوغندا. إلا أن أتباع هرتسل ومؤيديه وخاصة من يهود أوروبا الشرقية أصروا على إقامة دولة لليهود في فلسطين

وتجدر الإشارة الى أن الأفكار الصهيونية ظهرت قبل هرتسل. وقبل أن يتطور إمكانيات حقيقية لتكوين تنظيم سياسي يحمل هذه الأفكار وينشرها وتجد في كتاب الفيلسوف الألماني موسى هيس «روما ـ أورشليم» (١٨٦٢) لبنة الأفكار الصهيونية وكذلك في كتاب «التحرير الذاتي» لليون بينسكر (١٨٨٢).

إجتمع الكونغرس اليهودي الأول من ٢٩ ـ ٣١ آب سنة ١٨٩٧ في بازل ـ سويسرا وأقر البرنامج الصهيوني الذي كان من أهم بنوده إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. كما أقر تأسيس تنظيم صهيوني عالمي ينتسب اليه جميع اليهود الذين يعترفون ببرنامجه ويدفعون ضريبة الشاقل اسم عملة كان متداولا بها، أيضا، في إسرائيل القديمة وقدرت قيمة الضريبة «الشاقل» في نهاية القرن الـ ١٩ بحوالي فرانك ذهبي أو ما يعادله. وفي سنة ١٩٦٠ أقر الكونغرس الصهيوني تثبيت قيمة الضريبة ما بين ١٥ ـ ٢٠ دولارا على كل فرد

وبذل كل من حاييم وايزمن (١٨٧٤ ـ ١٩٥٢) ردافيد بن غوريون (١٨٨٦ ـ ١٩٧٤) وزئيف جابوتنسكي (١٨٨٠ ـ ١٩٤٠) كل ما في وسعهم في سبيل تطوير الدبلوماسية الصهيونية التي ساعدت البرجوازية الكبيرة والإمبريالية في تحويل النظرية الصهيونية الى «واقع حقيقي» تدافع عن مصالح رأس المال اليهودي والامبريالية. وتمكن قادة الحركة الصهيونية من تشكيل مؤسسات سياسية وإقتصادية والتي بفضلها تحولت البرجوازية اليهودية الى طرف للمساومة في سوق الأنظمة الإمبريالية.

* انشاء الجهاز الاحتكاري الصهيوني *

وعملت الحركة الصهيونية على تشجيع كبار الرأسماليين والصناعيين اليهود على تأسيس منظمات إحتكارية، ومن بينها اللجنة «اليهودية الأمريكية» التي تأسست في سنة ١٩٠٦ بمبادرة مجموعة من كبار الرأسماليين الأمريكان وبضمنهم كون ليب وليمن بروزيرو، التي عملت على إقامة شركة إستثمارات كبيرة سميت بـ«مجمع الإقتصاد الفلسطيني» في سنة ١٩٢٦ وفي سنة ١٩٢٩ أعلن عن تأسيس الوكالة اليهودية التي إنبثق عنها «مجلس الشورى». وأسس قادة الحركة الصهيونية المجلس اليهودي العالمي في سنة ١٩٣٦ الذي كان أداة لتنفيذ المصالح الطبقية للبرجوازية اليهودية الرجعية أعداء الحركة الثورية المتنامية وهدفها الرئيسي العمل على تفسيخ وحدة الحركة العمالية العالمية وتحويل أنظار الجماهير الكادحة عن القضية الرئيسية، قضية الحرية والدمقراطية وحقوق العاملين، الى قضايا ثانوية، والتي تؤدي في نهاية الأمر الى إزدياد النزاعات القومية وإحداث شرخ في وحدة الصف بين الكادحين من اليهود وباقي الكادحين. وحاولت البرجوازية اليهودية من وراء ذلك تسعير اللاسامية من جهة وإثارة الشعور القومي من جهة أخرى. وعليه عملت على تأسيس صندوق للحركة الصهيونية في سنة ١٩٣٩ في الولايات المتحدة لجمع الأموال لتحقيق شعار «توحيد اليهود». وأشار هايمن لومير، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأمريكي، الى «أن الحركة الصهيونية في الولايات

● ف. إ. لينين ●

المتحدة تترأسها مجموعة من الرأسماليين اليهود الذين لهم تأثيرهم الكبير على إقتصاد الولايات المتحدة. وتبعث هذه المجموعة الأموال الى حكام إسرائيل لتغطي ديونها العسكرية ويجب التنويه بأن هذه المجموعة تعتبر المستورد الرئيسي للبضائع الإسرائيلية وتستثمر رأسمالا ضخما في الإقتصاد الإسرائيلي»(١) ومن هذا المنطلق تعمل الحركة الصهيونية على إرساء قواعد الرأسمالية وتقويض أسس النظام الإشتراكي وعرقلة عملية التحولات الإجتماعية الجذرية التي تجري في ظل النظام الإشتراكي في سبيل وضع يهود العالم كافة تحت هيمنتها ولكي تعرقل عملية وحدة حركة التحرر الوطني والعمالية العالمية وعزل الطبقةالعاملة اليهوديةعن المسيرة الثورية.

* موقف لينين من عملية اندماج اليهود *

لقد فضح فلاديمير إيليتش لينين جوهر الصهيونية الرجعي ووصفها بأنها «تساوم الملاكين العقاريين ورجال الدين في كل مكان. والظاهرة الأساسية في الوضع الراهن، هي كون التعصب البرجوازي يبلد عقول العمال ويخبلهم ويفرق صفوفهم بقصد سوقهم بعصا البرجوازية»(٢).

يكمن جوهر الصهيونية الرجعي في سعيها الى إثبات أن اليهود الذين يقطنون في مختلف دول العالم يشكلون قومية عالمية واحدة. إلا أن مثل هذه الآراء لم يكن لها ردود فعل إيجابية لدى الرأي العام اليهودي في الدول الغربية خصوصا قبل وصول هتلر الى الحكم في ألمانيا. وكان معظم المواطنين اليهود في الدول الغربية قد إقتنعوا بالإندماج الإجتماعي كل في بلده ومن أجل التجانس في البلد التي يعيش فيها المواطن اليهودي. ومن هذا المنطلق شكل يهود ألمانيا مؤيدي التجانس «الإتحاد العام لمواطني ألمانيا ذوي الديانة اليهودية» في سنة ١٨٩٣ وأصبح عدد أعضاء هذا التنظيم (٣٥٢٤٨) شخصا في سنة ١٩١٣.

عرفت النظرية الماركسية اللينينية الأمة كمجموعة من الناس تربطها لغة وأرض وحياة إقتصادية مشتركة ووعي ذاتي لإنتمائهم السلالي وبعض الصفات المميزة لها، على سبيل المثال، نفسية الأمة وثقافتها التي يجب أن تكون مميزة عن ثقافة الأمم الأخرى وحياتها العادية وغيره. وإستنادا الى هذا التعريف الماركسي اللينيني الصدق، إنتقد لينين بشدة الأفكار الصهيونية حول «الأمةاليهودية العالمية الوهمية». وأوضح أن هذه الفكرة «مختلقة ورجعية في جوهرها»(٣). وأكد أن «حل المسألة اليهودية يتوقف على عملية التجانس أو العزلة»(٤) ومن يناضل من أجل المساواة بين القوميات ومن لا يقاوم الإضطهاد القومي فهو قومي ضيق الأفق. والى هذه الفئة من الناس ينتسب جميع «البونديين» الذين كانوا ضد التجانس. وكتب لينين بهذا الصدد «وهل من الممكن أن نوضح بشكل عفوي حقيقة أن القوى الرجعية في أوروبا كافة وفي روسيا خاصة تعارض وتقاوم تجانس اليهود وتعمل من أجل عزلتهم»(٥).وهذا يدل أن ضد التجانس يقف ، فقط، أولئك اليهود الرجعيون الذين يريدون إعادة «عجلة التاريخ الى الوراء»(٦) وإجبارها على السير ليس في الإتجاه الحتمي لتطور التاريخ، بل في الإتجاه المعاكس.

إستنادا الى مقولة الماركسية اللينينية يتضح أن اليهود الذين يعيشون في مختلف دول العالم ليس فقط، أنهم لا يشكلون وحدة جامعية، بل ويعيشون على رقعة أرض مختلفة ووضعهم الإقتصادي يختلف من بلد الى اخر زد على ذلك أنهم يتكلمون لغات مختلفة فكم بالحري نفسيتهم وعاداتهم في الحياة العامة. ولكن أشار ؛. أميل توما الى أنه يجب الإبتعاد عن الجمود العقائدي ولا نقيس الامور بمقاييس ميكانيكية لأن التطور الإجتماعي معقد والتحليل العلمي الموضوعي يأخذ بعين الإعتبار ظروف التطورات التي طرأت على منطقتنا وخاصة في إسرائيل حيث تجمع اليهود فيها وكونوا لهم دولة مستقلة وأصبحوا يتحلون بقومات قومية واضحة»(٧).

وتعمل الحركة الصهيونية على تهيئة الظروف الملائمة لعزل اليهود في مختلف دول العالم عن الحياة السياسية والإجتماعية والثقافية في تلك المجتمعات زد على ذلك فإنها شكلت «غيتو» للكادحين اليهود. وعملت على تفسيخ وحدة القوى التقدمية التي نشأت في الوسط اليهودي كما لدى كل الشعوب والقوميات المضطهدة التي توحدت مع القوى الدمقراطية والبروليتاريا في كل بلد.

لقد إستنكر لينين النظرية القومية لدى قادة الحركة الصهيونية حول «وحدة الثقافة القومية اليهودية». وأوضح أن «كل ثقافة قومية لأية أمة تحتوي على «ثقافتين». ثقافة الجمهور الكادح المستثمر، الذي ولدت ظروفه الحياتية أفكارا دمقراطية وإشتراكية. ولكن توجد، أيضا، لدى كل أمة ثقافة برجوازية سائدة، التي دافع عنها «البونديون» ليبمن. ثقافة الملاكين العقاريين ورجال الدين والبرجوازية»(٨).

(القسم الثاني والأخير ـ في عدد الجمعة القادم)

● المراجع ●

١ـ أنظر في كتاب ف. أ. [illegible] الجنون القومي موسكو، ١٩٧٩، ص ١١ باللغة الروسية

٢ـ ف. إ. لينين. المجموعة الكاملة المجلد ٢٤ ص ١٢٢ باللغة الروسية

٣ـ هناك أيضا المجلد ١٧ ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦

٤ـ هناك أيضا المجلد ٨ ص ٧٢

٥ـ هناك أيضا المجلد ٢٤ ص ٧٦

٦ـ هناك أيضا

٧ـ أنظر في كتاب [illegible] الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية. دار الأسوار عكا ١٩٨٥ ص ٩٠ ـ ٩٢

٨ـ ف. إ. لينين. المجموعة الكاملة المجلد ٢٤ ص ١٢٠ باللغة الروسية

قاموس الاقتصاد الاشتراكي

القيمة

● باشراف الاكاديمي بوغومولوف ●

■ **قال ريكاردو: «ما من شيء، في علم الاقتصاد اثار هذا القدر من الخلافات كمفهوم القيمة». واعتقد انه لم يتوقع ابدا ان تبقى ملاحظته هامة حتى بالنسبة لايامنا هذه. ومع ذلك يجب التسليم بهذا الأمر لكي نجد في النهاية مخرجا من تلك المصاعب الاقتصادية التي تنجم عن الخطأ في تفسير مفهوم القيمة.**

«القيمة هي العلاقة بين وجهين... علاقة مغطاة بغلاف بضائعي». هكذا فسر لينين القيمة مقتفيا اثر ماركس. وهكذا فان القيمة هي مفهوم مجرد بصورة مطلقة من الشيء المادي شأنه في ذلك شأن الصداقة والمحبة وهو يظهر كعلاقة (اجتماعية) بين الناس بسبب الاشياء التي يتبادلونها فيما بينهم اثناء انتاجها لا للاستعمال الشخصي، بل من اجل البيع.

بيد ان الناس لا يتبادلون سلعهم كيفما اتفق الامر بل بناء على كمية ونوعية العمل المبذول لانتاجها. لكن اي عمل؟ الفردي؟ الملموس؟ كلا يقول ماركس. لانه لو كانت الامور كذلك لاصبح الكسالى والخاملون ومن لا يجيد اي عمل سادة الموقف في المجتمع ان الناس يتبادلون العمل المجرد اي ذلك العمل الذي لا يمكن تحديد طابعه الاجتماعي الا في السوق بعد اقناع المستهلك بان يدفع مقابل السلعة لا المبلغ الذي يطلبه صاحبها بل المبلغ الذي تساويه، في الحقيقة المبلغ الذي يكون الشاري مستعدا لدفعه.

هل يمكن يا ترى حساب قيمة كل سلعة يتبادلها الناس وقياسها ومعايرتها مباشرة بساعات العمل او بوحدات الطاقة او باية وحدة قياس اخرى؟ لقد اجاب ماركس على هذا السؤال بالنفي القاطع. وهذا امر مفهوم، اذ كيف يمكن قياس العلاقات الاجتماعية بالاطنان والامتار ووحدات الجول؟

وما الداعي لذلك. ومن يحتاج اذ ذاك الى هذه المقولة المجردة، التي هي مجردة بشكل مطلق من المحتوى المادي. خاصة في ميدان الاقتصاد الذي هو ميدان مادي بصورة مضاعفة؟ لقد شرح ماركس بامثلة حياتية كيف يمكن قياس القيمة، لكن ليس بصورة بدائية وليس مباشرة، بل بشكل غير مباشر اننا نحدد وزن السكر او اللحم او البطاطا بواسطة السنجات التي لا تمت بصلة الى السكر او اللحم او البطاطا الا بالوزن. كما اننا لا نحتاج في هذه الحالة الى ما يوحد بين هذه الاشياء. وهكذا ايضا بالضبط يمكن تحديد قيمة سلعة معينة بربطه بقيمة سلعة اخرى لقد عثر التاريخ على المرآة التي تعكس جميع السلع اثناء تحديد اهميتها الحقيقية والاجتماعية. هذه المرآة هي النقود التي تجسد ذلك العمل المجرد الذي افتخر ماركس باكتشافه. ان النقود هي «السلعة» ذاتها، لكن في عالم السلع.

ان هذا كله حقائق ماركسية اولية الا ان التفسير الخاطيء لمفهوم التعميم اوجد لدى عدد من الاقتصاديين السوفييت المرموقين وهما بانه يمكن بسهولة و ظل ظروف الملكية العامة لوسائل الانتاج، تجاوز فوضى في الانتاج والتبادل. بعد تعلم حساب، ومن ثم تخطيط القيمة عن طريق حساب النفقات (ثمن الكلفة) واضافة مبلغ ما من الربح الى كل قطعة منتجة. وتوجد هنالك عدة طرائق معروفة اقترحها العلماء لحساب القيمة. ومن الواضح ان ما من حاجة الى التجارة ولا الى الدراهم او الذهب لتحديد هذه القيمة. ومن هنا وصل تشكيل الاسعار في بلادنا الى الطريق المسدود. وهكذا تم تبديل المقولة الدينامية والنابضة الحية التي كانت تتأثر بأي تغير حقيقي مهما صغر بالمقولة الساكنة الجامدة. وهكذا ايضا تم افراغ مفهوم القيمة من جوهره الاجتماعي.

وتبقى قضية اعادة الاعتبار الى القيمة بتفسيره الماركسي قضيه ملحة حتى في هذا الوقت. ويمكن الحكم على ذلك من خلال ملاحظة كومين النائب الاول لرئيس لجنة الدولة لتحديد الاسعار في الاتحاد السوفييتي حيث جاء فيها: «وهذا ايضا حسب ماركس: النفقات موجودة في اساس القيمة». اجل النفقات موجودة لكن ليست تلك التي نحسبها، وليس كما نحسبها.

لهذا السبب يقترح عدد من الاقتصاديين العودة الى الترجمة السابقة لكلمة قيمة بمعنى «الثمن» لئلا يخلطوا بين هذه المقولة الاقتصادية الهامة وبين التفسير الشائع في الحياة اليومية بينها وبين التفسير الدوغماتي.

● غينادي ليسيتشكين/ الدكتور في العلوم الاقتصادية ●

(«انباء موسكو» ١٩٨٧/٩/٢٠)

□ على طريق التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة :

زيمبابوي : لا عودة الى الوراء !

● بقلم الباحثين السوفييتين : اناتولي جيغونوف وايغور نيكولايفسكي ●

● تم، في ٣١ كانون الاول ١٩٨٧، انتخاب روبرت موغابي رئيسا لجمهورية زيمبابوي («روديسيا» سابقا ـ من يذكر هذا الاسم؟!). وقد تم ايضا دمج «الاتحاد الوطني الافريقي» الحزب الثوري الحاكم بزعامة موغابي مع الحزب الافريقي الاخر الذي كان يتزعمه جوشا انكوما في اطار وحدة وطنية ـ ثورية واختيار البلاد رسميا لاتجاه التطور التقدمي والاهداف الاشتراكية.

ان انتقال هذه البلاد الافريقية من عهد السيطرة الكولونيالية ونظام الاقلية العنصرية «البيضاء» الى الاتجاه الذي تختاره اليوم، بعد استقلالها، هو علامة مميزة لافريقيا ومن الملامح المميزة لعصرنا.

ننشر فيما يلي ريبورتاجا هاما عن زيمبابوي وتطورها.

(«الاتحاد»)

● موغابي ●

● انكوما ●

□ ان الطبيعة لم تضنّ على زيمبابوي، اذ وهبتها كل ما لديها من جمال وروعة: فالتضاريس خلابة، والمناخ من افضل ما يوجد في العالم، والتربة خصبة معطاء، وباطن الارض كنز حقيقي من الثروات التي لا تعد ولا تحصى: الذهب والبلاتين والنيكل والكروم... وبشكل عام اكثر من (٤٠) نوعا من الثروات الدفينة. علما بان ذلك لا يشمل سوى تلك التي يجرى استخراجها بطريقة صناعية.

ومن المفهوم لماذا استرعت المنطقة الواقعة بين نهري «زامبيزي» و«ليمبوبو» نظرات المستعمرين الانكليز الجشعة. ففي نهاية القرن التاسع عشر فرضوا عن طريق الخداع على «الزعيم الاعلى» لقبيلة «نديبيلي» المحلية ـ لوبنغولا ـ معاهدة قدمت لهم حقوقا مطلقة في «جميع المعادن والاحجار» في هذه المنطقة، واطلقوا على البلاد التي اغتصبوها اسم «روديسيا» باسم المغامر الافاك «سيسيل رودس» الذي كان يحلم بان تمتد المستعمرات البريطانية في افريقيا على خط واحد متواصل من القاهرة وحتى رأس الرجاء الصالح.

وبواسطة استغلال قوة العمل الرخيصة للسكان الاصليين اقام (٢٥٠) الفا من المستوطنين «البيض» هنا، وبمساعدة بريطانيا، قطاعا رأسماليا متطورا في الاقتصاد وكانوا يعتزمون الاحتفاظ بسيطرتهم هنا الف عام. ولكنهم اضطروا للاستنكاف عن ادعاءاتهم هذه تحت ضغط حركة التحرر الوطني. وفي ١٨ نيسان عام ١٩٨٠ قامت مكان «روديسيا» السابقة جمهورية «زيمبابوي» التي شكلت الدولة المستقلة الخمسين من حيث التعداد في القارة الافريقية.

●● اولويات التنمية

لم يكن اي بلد آخر في افريقيا الاستوائية يملك عند احراز الاستقلال مثل هذه القدرة الاقتصادية الكبيرة التي تملكها زيمبابوي. فهي تضمن لنفسها، بالكامل عمليا، المنتجات الغذائية، حتى انها تصدر المواد الغذائية الى الخارج. وهي تستحق عن جدارة تسميتها باهراء الجنوب الافريقي.

وكما حدثونا في وزارة الزراعة في الجمهورية فنتيجة لتحسين نظام الري والامطار الغزيرة التي هطلت عقب ثلاث سنوات من الجفاف، تم في الخريف الماضي (وهو يتوافق من حيث الزمن مع الربيع في نصف الكرة الارضية الشمالي) جني محصول قياسي من القطن الذي يعود بيعه في الاسواق الخارجية بمبلغ (١٨٠) مليون دولار زيمبابوي تقريبا. وكان وفيرا كذلك محصول الحبوب والتبغ الذي يعتبر من مزروعات التصدير الاساسية ايضا. وان نجاحات الزراعة هي المفتاح نحو تقدم زيمبابوي، حيث ان الزراعة تأتي في المكان الثاني بعد صناعة استخراج الفلزات المعدنية من حيث مساهمتها في الناتج الاجمالي الداخلي. وتطرح للسنوات القادمة مهمة ليس فقط توثيق النجاحات المحرزة، بل وزيادة حجم الانتاج الزراعي الى حد كبير. اما اذا حدث العكس فذلك يعني عرقلة او حتى شل تطور فروع الاقتصاد الاخرى.

وترتبط خطط النهوض بالقطاع الزراعي ارتباطا وثيقا بقضية توطين الفلاحين الافارقة الذين كان المستعمرون الاوروبيون قد ساقوهم في حينه الى ما يسمى بـ «الاراضي القبائلية» البائسة نسبيا والتي تتعرض للجفاف اكثر من غيرها. ولا يزال حوالي خمسة الاف مزارع ابيض يملكون حتى الآن نصف الاراضي المزروعة تقريبا (علما بان هذا النصف هو النصف الافضل). بينما تعاني (٧٠٠) الف اسرة افريقية، تعيش في المناطق الريفية، من التزاحم والضيق وقلة المياه والمراعي والغابات. وقبل بضع سنوات كان عدد هذه الاسر اكبر مما هو عليه الان. حيث حصلت عشرات الالاف على قطع من الارض طبقا للبرنامج الحكومي الذي ينص على استردادها من الاوروبيين لقاء تعويض.

ولكن التوطين هو نصف القضية كما يقال. فقادة زيمبابوي يرون مستقبل ريفها في اشاعة التعاونيات بين الفلاحين. وفي الحقيقة فان التعاونيات لا تزال قليلة بعد وتقوم بخطواتها الاولى فحسب، ولكن ظهورها، وغالبا بمبادرة «من الاسفل» بعيد الدلالة بحد ذاته. ولقد زرنا احد الاتحادات الفلاحية «كوادزاناه» الواقع في محافظة «ماشونالاند» الغربية في ارض كانت تعود سابقا لمزارع ابيض هاجر من البلاد عقب اعلان الاستقلال. قال رئيس التعاونية جون كابفوني:

ـ كان عددنا في البداية (١٣) شخصا، وكنا جميعا تقريبا من الشباب. اما الان فعددنا يتجاوز (١٠٠) شخص. ونزرع حقلين: احدهما بالقطن على مساحة (١٤٠) هكتارا، والاخر بالذرة على مساحة (١٣٤) هكتارا. ولا نرغم احدا على المجيء الينا. ولقد قررنا ان نظهر بام العين افضليات العمل المشترك لاولئك الذين يساورهم الشك في ذلك. وقاطعه نائبه دوغلاس سيرينا ضاحكا:

ـ اجل لقد قررنا. ولكن الا تذكر اننا كنا نتخوف في البداية من ان الحكومة ستصادر المحصول بكامله لقاء التعويض عن الارض...

ـ ولكنني كنت افكر منذ البداية على النحو التالي: هل ان الدولة التي اعطتنا الارض ستعمد الى افلاسنا؟ وظهر انني محق! فبالاموال التي كسبناها من بيع القطن وفائض الحبوب اشترينا جرارين وسيارة «لاندروفر» وسيارة شاحنة. ونقوم بتشييد المساكن، ومد انابيب المياه وخطوط نقل الطاقة الكهربائية. وفي نيتنا ان نبني مدرسة ومستوصفا.

واستنتج محدثانا في الختام: «هذا هو التحريض الاكثر اقناعا: فاذا وضعت المصالح الاجتماعية فوق المصالح الخاصة فستكسب انت نفسك في النهاية وسيزداد الوطن قوة ومناعة».

اما ما يتعلق بالصناعة فان الحكومة تنفذ هنا استراتيجية براغماتية مرنة من الاعمال التدريجية الرامية الى توسيع مساهمة الدولة في الانتاج. ويعود قسم كبير من التوظيفات في المشاريع والمؤسسات الى الشركات الامريكية والانكليزية وشركات جمهورية جنوب افريقيا، كما ان الشركات المتعددة الجنسية موجودة في فروع استخراج الفلزات المعدنية. ويعتقد قادة زيمبابوي ان التأميم الكامل الفوري للصناعة في المرحلة الحالية قد يسفر عن ضرر أكبر مما يعود بفائدة اذ انه يخل بالتفاعل القائم بين مختلف قطاعات الاقتصاد. ولكن هذا لا يعني ابدا ان ثروات البلد الطبيعية تبقى ملكا مطلقا للاحتكارات الغربية. ولقد حظر عليها مثلا ان تحوّل جميع ارباحها الى الخارج، بل انها ملزمة بان تعيد استثمار قسم معين منها في اقتصاد زيمبابوي. وتتولى الدولة على وجه الحصر تصدير الثروات الدفينة. وقد ازداد هذا التصدير حاليا بنسبة (١٧.٣٪) بالقياس الى عام ١٩٨٢، واصبح الميزان التجاري للبلد ايجابيا للمرة الاولى عقب احراز الاستقلال.

●● التعليم في خدمة الشعب

تعزى استراتيجية الاعمال التدريجية ازاء الرأسمال الاجنبي الخاص ايضا الى ان الجمهورية تشعر بنقص حاد الى الاختصاصيين الافارقة المؤهلين. ومن هنا ينجم ذلك الاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة لتطوير التعليم والثورة الحقيقية في هذا المجال. ولتحكموا بانفسكم: فخلال فترة الاستقلال ازداد عدد التلامذة في الصفوف الابتدائية من (٨٠٠) الف الى (٢.٥) مليون تلميذ، ويتردد على الصفوف العليا (٣٠٠) الف فتى وفتاة. وتعمل في البلد (١٣٠٦) مدارس ثانوية، منها (٩٨٨) مدرسة تعود للدولة. وفي السنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥ خصصت الحكومة لحاجات التعليم زهاء (٤٥٠) مليون دولار. وهذا ما يعادل المبلغ الذي كان ينفق سابقا على مدى ٣ او ٤ سنوات.

وقال دزينغاي موتومبوكا وزير التعليم والثقافة في حديث معنا: ـ ان هذه الارقام كانت مستحيلة عندما كان البلد يسمى روديسيا. وكان السكان الزنوج لا يعرفون القراءة والكتابة بمجملهم تقريبا. اما في زيمبابوي فالتعليم الشعبي مجاني وفي متناول الجميع بغض النظر عن لون البشرة والانتماء الاجتماعي. ونحن نفترض انطلاقا من الوتائر الحالية اننا سنصفي الامية بالكامل نحو عام ٢٠٠٠.

واكد موتومبوكا ان نظام التعليم الساري المفعول في زيمبابوي هو احد اكثر الانظمة تقدمية في افريقيا جنوبي الصحراء. واعتبارا من الصف الاول يدرس التلامذة لغتين معا: الشونا او نديبيلي، وهما الاكثر انتشارا بين سكان زيمبابوي الاصليين، واللغة الانكليزية. وبرأي غوستاف جاهودي، البروفيسور في جامعة اسكوتلندا، ان التلامذة الافارقة في زيمبابوي يستوعبون بعض المقولات الاقتصادية قبل سنتين على الاقل من اقرانهم الانكليز. وعلق البروفيسور موترو من جامعة زيمبابوي على هذا الاستنتاج بقوله: «انه مسمار آخر في نعش الفكرة السخيفة القائلة بالعقدة الدائمة للنقص الذهني لدى الاطفال الافارقة».

ويشترك التلامذة الافارقة بمبادرتهم الذاتية في تشييد المدارس، ويعملون في الورشات والحقول. ويكفي هنا ايراد مثال نموذجي من بلدة تشيندوندوما الواقعة على بعد (٦٠) كيلومترا من عاصمة الجمهورية مدينة هراري. فعند مدخل المدرسة يافطة عليها شعار: «التعليم في خدمة تنمية الوطن». والى جانب دراسة المواد الرياضية والطبيعية والادبية، يتلقى التلامذة هنا اسرار حرفة النجارة ويزرعون الذرة والخضار على الارض الملحقة بالمدرسة والبالغة مساحتها (٢٥٠) هكتارا. ودعمت الحكومة مبادرة تلامذة تشيندوندوما الذين يسعون لامتلاك مثل هذه المهارات الضرورية جدا للاقتصاد الوطني، واشارت باستخدام هذه الخبرة في جميع انحاء البلد.

ان بعض البيض ذوي الامزجة العنصرية يتهمون السلطات بان الجمع بين الدراسة والعمل وجعل التعليم في متناول الجميع يؤديان الى تدني نوعيته وجودته على حد زعمهم. واكد محدثونا الزيمبابويون ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة. فاذا كان الطفل في السابعة من عمره يتكلم لغتين، وبالاضافة الى ذلك يزرع ويحصد ويعمل في الورشات، وباختصار يرغب في ان يكون ركيزة للمجتمع وليس عالة عليه، فهل يلحق ذلك الضرر باعداده التعليمي؟.

طبعا، لا مفر من الصعوبات عند قيام نظام التعليم الجديد. وكما اشارت مجلة «مونوه» الصادرة في هراري فهذا النظام قلما يروق للمعلمين الذين يقدمون من الغرب بالتعاقد: فهم كقاعدة لا يعرفون افريقيا، ولا يهتمون بثقافة وآداب وفنون زيمبابوي. ولذلك بالذات اصبحت الافضلية تعطى في السنوات الاخيرة للمعلمين من البلدان الافريقية: تنزانيا وغانا وموريشيوس وغيرها.

وتكمن قضية جدية في محاولات قسم من الجالية البيضاء التي لا تصل حصتها في المجموع العام للسكان الى (٣٪)، للانعزال والتقوقع عن طريق استخدام المدارس الخاصة التي لا تزال تتداول فيها الاساطير والاوهام العنصرية. واخذا بالاعتبار لكل خطر هذا الميل اقترحت الحكومة على هذه المدارس اما ان تصبح الغلبة فيها للتلامذة الافارقة في اقصر وقت، واما الاغلاق. ويجب القول ان الاوهام العنصرية متأصلة لدى الكبار اكثر مما لدى الاطفال. وبهذه المناسبة كتبت جريدة «هيرالد» الزيمبابوية انه من دواعي السرور ان كل (٩٩) من اصل (١٠٠) تلميذ ابيض يبدون التعقل والموقف الواعي في المسائل العنصرية اكثر من اهلهم. اما بالنسبة للاطفال الزنوج «فالعنصرية على العكس» غريبة عنهم تماما.

ويشكل الافارقة الان حوالي (٨٠٪) من طلبة الجامعة في العاصمة. وهذه الجامعة الواقعة في مكان جميل من العاصمة، تتسع على الدوام: ولا يقل اهتمام الدولة بالتعليم العالي عن اهتمامها بالتعليم الابتدائي والثانوي. ويجرى الان تشييد مبنى لكلية الصيدلة، كما يعاد تشييد مبنى كلية الكهروميكانيك، وتستكمل المكتبة رصيدها بمؤلفات جديدة من ضمنها مؤلفات سوفييتية ايضا.

واشار روبرت موغابي رئيس الوزراء بكل حق الى ان الناس ينضجون بقدر ما يصبحون متعلمين، واكد مرارا ان نظام التعليم في زيمبابوي يجب ان يهدف الى تربية الانسان الجديد المدعو لان يسهم بما يقدر عليه في قضية التحويل الجذري للمجتمع وتصفية الاضطهاد العنصري واي اضطهاد اخر.

●● المستقبل: الاشتراكية

تعاني زيمبابوي، شأنها شأن البلدان الافريقية الاخرى، من انخفاض اسعار الخامات بنتيجة التقلبات في السوق الرأسمالية العالمية وتعاني من البطالة ايضا وعدم كفاية القطع النادر لتنفيذ خطط التنمية. اما الغرب فلا يسرع ابدا لتقديم القروض والسلف التي وعد بها سابقا. وان السبب اكثر من واضح: فالامبرياليون يذعرون ويسخطون من جراء الاختيار الاشتراكي لزيمبابوي وجهودها الرامية الى توطيد الاستقلال الوطني والاقتصادي، وسياستها الخارجية. ومثلا فان رئيس ممثلية الادارة الامريكية للتنمية الدولية في هراري اعلن بوقاحة وسفور في احدى المقابلات الصحفية ان زيمبابوي ونيكاراغوا كانتا المبادرتين لاتخاذ قرار (في هيئة الامم المتحدة) يدين تدخل الولايات المتحدة في غرينادا. وهذا ما ادى الى تقليص المساعدة الامريكية.

وردا على ذلك يقول قادة زيمبابوي ان الطريق نحو الاشتراكية سيكون طويلا ومع ذلك فالانعطاف نحو الوراء مستحيل. وهذا ما ركز عليه بصورة خاصة المؤتمر الثاني لحزب «الاتحاد الوطني الافريقي» الحاكم (زانو) الذي انعقد في آب عام ١٩٨٤. وكما هو معروف اقر المؤتمر برامج الحزب ونظامه الداخلي الجديد اللذين يرد التأكيد فيهما على ان الهدف الاستراتيجي الاهم لزانو هو اقامة دولة اشتراكية على اسس الماركسية ـ اللينينية وبالارتباط على نحو وثيق بالخبرة التاريخية والاجتماعية والثقافية لشعب زيمبابوي. يعتمد نظامها السياسي على الحق الانتخابي العام الذي يجري تنفيذه بقيادة الحزب الطليعي للعمال والفلاحين والمثقفين.

وينص النظام الداخلي على انه سيطبق في البلاد نظام الحزب الواحد الذي سيشكل زانو قوته السياسية القائدة. وايضاحا لهذا القرار اعرب روبرت موغابي عن الثقة بان هذا النظام قادر على رص الشعب وتلاحمه بصورة اكثر فعالية من نظام تعدد الاحزاب. وواصل قائلا: «يجب ان نعترف باننا نؤلف مجتمعا واحدا ودولة واحدة ذات حكومة واحدة. ويجب اعتبار رأي الاكثرية تعبيرا عن ارادة جميع سكان زيمبابوي. وهذا ما يريده الشعب».

من البديهي انهم يدركون في زيمبابوي كل صعوبة مهمة بناء مجتمع دمقراطي في بلد متعدد العروق. فينبغي بالدرجة الاولى جعل الظروف متكافئة ومستوى المعيشة متكافئا بين الافارقة وممثلي الجالية البيضاء. وتزعم الصحافة البرجوازية الغربية ان الانسجام العرقي في زيمبابوي هو حلم طوباوي. وقد دحض روبرت موغابي هذه الاقاويل وقال انه تم في الجمهورية القيام بالكثير من الامور للتغلب على العداوة السابقة بين العروق، وذلك بصورة تفوق اضعافا مضاعفة ما جرى القيام به في هذا المجال في الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا. واضاف: «اننا في زيمبابوي لا ننظر الى البيض كما ينظر البيض الى الزنوج في هذين البلدين. ولا ينتقم الافارقة من البيض جراء الماضي ويعتبرونهم متكافئين معهم على الرغم من انهم لا يزالون يشغلون المواقع السائدة في الاقتصاد».

وبالفعل، فاذا كان يحق لنا ان نحكم، فان حياة البيض هنا ليست سيئة، بل ربما انها افضل مما في أية دولة غربية. وعلى الرغم من انه لا تزال هناك فجوة كبيرة بين دخول مجموعتي السكان، الا ان العلاقات المتبادلة بينها هي بالاساس منسجمة وهادئة، الامر الذي ينبغي اعتباره بلا شك من عداد الانجازات الهامة التي حققتها زيمبابوي.

●● اعداء واصدقاء الجمهورية الفتية

ان التنفيذ الناجح في واقع الحياة لبرنامج يتوقف الى درجة كبيرة على وحدة القوى الوطنية. فهذه الوحدة ضرورية الان كما كانت ضرورية في سياق النضال من اجل الاستقلال. ولكن للاسف فان الموقف السياسي الداخلي في البلد الان تظلله بالكدر الاحداث في محافظة ماتابيليلاند التي يقطنها شعب نديبيلي. وانها لباطلة تماما محاولات الدعاية الامبريالية لتصوير هذه الاحداث كنزاع عرقي بين نديبيلي وشونا التي هي اكبر قومية من حيث العدد في زيمبابوي. ولثمة اسس للافتراض بانه يقف وراء ذلك السعي لدفع البلد نحو الانشقاق.

ان التوتر في ماتابيليلاند ينجم الى حد كبير عن اعمال جنوب افريقيا العنصرية المجاورة، التي وضعت امام نفسها هدف غرس عدم الثقة والذعر في زيمبابوي. والاهم من ذلك: ارغامها على الامتناع عن تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطني في جنوب القارة. ويقوم نظام بريتوريا بتسريب عصابات مسلحة عبر الحدود بقيادة عسكريين بيض كقاعدة. ومن عداد الجرائم التي اقترفتها هذه العصابات: الانفجارات التي حدثت في مقر زانو وفي الثكنات العسكرية واغتيال نشطاء الحزب. وكما كتبت مجلة «افريقيا» الصادرة في لندن فان العملاء الذين يرسلهم العنصريون الى اراضي زيمبابوي يلعبون نفس الدور الذي تلعبه زمر اونيتا في انغولا وزمر م ن س في موزامبيق. وكل ذلك عبارة عن حلقات في المخطط العام لتقويض الاستقرار في دول «المواجهة»، بما فيها زيمبابوي، الذي وضعته بدقة الاجهزة المناسبة في جمهورية جنوب افريقيا.

وان قيادة الجمهورية، التي اعلنت مرارا ان اعمال العنصريين لن تروع شعبها، تتخذ تدابير فعالة لتخفيف التبعية الاقتصادية الى جنوب افريقيا. ولهذه الغاية تأسس هنا مؤتمر تنسيق تنمية بلدان افريقيا الجنوبية الذي يضم تسع دول. وتعتبر زيمبابوي من انشط الاعضاء فيه. وبمستطاع تلك البلدان التي عانت من الجفاف كثيرا، مثل موزامبيق وبوتسوانا، ان تأمل بالمساعدة الاخوية من قبل جارتها زيمبابوي التي جنت محصولا وفيرا

في معرض تحليل الوقائع التي ما زالت تتيح لنظام بريتوريا تقويض استقرار الموقف في المنطقة يستخلصون في هراري استنتاجا مفاده: لم يكن بامكان العنصريين ان يتصرفوا بمثل هذه الوقاحة لولا انهم كانوا يعتمدون على الدعم من قبل ادارة الولايات المتحدة والاوساط الحاكمة في الدول الامبريالية الاخرى. ومن هذه المواقع ينطلق ممثلو زيمبابوي في المحافل الدولية وهيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. ويدينون بحزم سياسة التعويق التي تنتهجها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ازاء قضية ناميبيا، وينادون بتصفية نظام الابارتهيد في جمهورية جنوب افريقيا، وبالسلم والتقدم في العالم باسره. وقد ايدت شبيبة زيمبابوي تأييدا كاملا شعار مهرجان موسكو واشتركت فيه.

وكل ذلك يرسي اساسا جيدا لتطوير العلاقات الشاملة بين الاتحاد السوفييتي وزيمبابوي. وقد حضر وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر زانو الثاني. وكثيرا ما يحل ضيوفا على زيمبابوي الفنانون والرياضيون والموسيقيون السوفييت. وكانت امكانيات التصدير السوفييتية اكتشافا حقيقيا بالنسبة للكثيرين من رجال الاعمال المحليين الذين يملكون الان امكانية الاطلاع على انجازات الاتحاد السوفييتي في المعرض السنوي الذي يقام في بولاوايو. وان مخزن «غراسروتس» للكتب في هراري يغص دوما بالزوار والشارين الذين يبدون الاهتمام بمؤلفات كلاسيكي الماركسية اللينينية الصادرة في الاتحاد السوفييتي وبالكتب والكراريس التي تتحدث عن تاريخ الاتحاد السوفييتي ونظرية وممارسة بناء الاشتراكية. وان اول دولة في العالم للبروليتاريا الظافرة تساعد الجمهورية الفتية في اعداد الكادرات الوطنية □□.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» الصادرة عن معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي)

رسائل الاصدقاء

● الى الطالبة «فلسطين» من الناصرة ننشر فيما يلي ثلاث خواطر ارسلتها لنا ونعتذر عن نشر بقية المواد التي ارسلت لانها ليست على مستوى النشر. وهي «ليكف الكلاب عن النباح» و«مع اهلنا في الارض المحتلة» و«فلسطين» و«بيروت» و«عالم خربان» و«انا فدائية» و«بلادي» وخاطرتان بلا عنوان.
اما الخواطر الثلاث التي سننشرها فهي:

● لا تقل وداعا ●

لا تقل لي وداعا يا حبيبي
فليس في الرحيل من وداع
حينا سكن المستحيل، وهزم اوراق الخريف
التي يسقط منها كل جمال
لولاك يا شمعة املي يا حياتي
لسكنت الاحزان اعماقي
ولانطفأ نور الامل من بعد اللقاء.

● حب ضائع ●

لا ترحل عني يا حبيبي
كالطيور المهاجرة من صقيع الشتاء
ولا تهجر حبي او تغلق باب الامل
فقد كنت وما زلت السعادة والرجاء

● هذا هو الحب ●

حبيبي حين تكون معا
تحت سقف واحد تظل اعمدة الحب متينة
ونوافذ الامل مشرقة
وتحلو احلامنا كازهار جميلة
في احلى خميلة.

● الى صاحب مادة «الهجرات البشرية» نأسف عن نشر المادة لان فيها كثير من التعميم احيانا وعدم الدقة.
● الى صاحبة زجلية «مالك يا زمن» زجليتك ليست على مستوى زجلياتك السابقة نعتذر لعدم نشرها.

● ركن الاطفال ●

الديك الفصيح

● بقلم: مصطفى مرار ●

□«بيتنا كان مبنيا من الطين، له نوافذ جميلة، تدخل منها الشمس، من جهة الشرق صباحا، وتحط على ارضيته، فنلعب معها، ونستدفىء بحرارتها، وعندما تفلت من بين اصابعنا، فانها تغادر البيت عن طريق النوافذ، في الجهة الغربية.

وكذا كنا نلعب مع الريح، حين تندفع من النوافذ، فتثير زوبعة، تلعب بداخلها ساعة، ثم تنطلق خارجة على دفعات، كما دخلت.

وغير بعيد من المضارب، كانت هناك مياه وآبار وينابيع وبساتين. فلماذا، يا ام، قد صنعوا لنا هذا البيت من الخوص، او هو من القصب؟ ولماذا نحن في ارض عراء؛ ليس حولنا، ولا بالقرب منا، مياه، او ينابيع، او بساتين؟ ولماذا الشمس حارقة، تسلقنا، والريح عاتية، تريد اقتلاع بيتنا، وقد كانا صديقين لنا؟»

صرخة الالم تلك، اطلقها الفرخ الصغير.. «كتكوت» والذي لم يكمل الاسبوع الثالث من العمر.. وهو اشد اخوته ذكاء، واعظمهم جرأة.

وقد بدت عليه امارات الذكاء والجرأة، من اليوم الاول لفقسه، فاكد المثل القائل: «الديك الفصيح، في البيضة يصيح» لكن اولاد الحرام لم يتركوه، او يتركوا اهله وعشيرته ينعمون بارضهم والماء، او بشمسهم والهواء؛ ففي عصر يوم ربيعي جميل، فوجئت القبيلة برتل من السيارات والشاحنات الحربية، تحمل جنودا كثيرين، وعددا من كلاب الشرطة. ولقد صبغت السيارات والشاحنات، كما صبغت ملابس ركابها بلون اخضر قاتم كلون مياه الصرف.

ترجل منها عدد من الضباط واعلن الضابط الكبير «هذه الارض التي تقيمون عليها، ليست لكم؛ انها ارض الحكومة، ارض الدولة. وبما انكم من رعاياها المخلصين، وانها تحبكم حبا لا مزيد عليه، فانها قد خصصت، لكم ولانعامكم، ارضا وراء هذا الجبل؛ سوف تحملكم، فيها، تعودون القهقرى، الى عصور اجدادكم الذين تحبون، والذين لا تفتأون تذكرون، وتذكرون، بانهم كانوا يعيشون تاريخا حافلا بالجوع والدماء!»

لم ينتظر العساكر ردا من شيخ القبيلة، ولا من غيره؛ فهم راحوا يحملون الاغنام ويلقونها في غير رحمة، داخل السيارات، لا يعبأون بصراخ الاطفال، او عويل النساء، الذي اختلط بثغاء الحملان والجداء، واستغاثات الجراء الرضيعة، والقطط الوليدة العمياء.

ولما جاء دور الدجاج، فقد اخذ العساكر يتدربون على احراز قصب السبق في التراشق بها، وباولادها فنفق العديد من الفراخ، واصيبت كثيرات من الامهات بجروح شديدة وكسور.

يوم كيوم الحشر!

ولم يكن ما اصاب الحيوان والطير عند القائها من الشاحنات، باقل مما اصابها ساعة حشرها.

ووجدت الانعام والطيور نفسها فوق هذه الارض القاحلة، ومن حولها جنود، مدججون بالاسلحة يصوبونها الى الجداء والحملان، والى الفراخ والجراء؛ فيتقدم هؤلاء، لينظروا في فوهات البنادق، او يحدقوا في ملابس الجنود، ثم يرفعون الرؤوس، لعلهم يسمعون عبارة تدليل، او يرون ابتسامات كالتي تعودوها يوم كان ينزل بالحي ضيوف مختلفو الالسن والالوان. لكنهم، الان، يفاجأون بالزجر والضرب، والركل بالاقدام.

وينظر الصغار والكبار حولهم، فلا يرون لاهل الحي اثرا؛ لقد حملهم الغزاة على شاحنات غير هذه. ولعلهم القوا بهم في البحر الكبير، وراء الافق الغربي حيث تغطس الشمس، والذي حدثتهم عنه جداتهم، والشمس ان فمه يتسع، ويتسع، حتى ليستطيع ابتلاع كل الحيوان والطير؛ لكن تلك الشاحنات، لا تلبث ان تطل من وراء الكثبان. وما ان يتوقف هديرها، حتى تلقي بكل من حلت، فوق الرمال، كما تعودت ان تلقي الحصى والرمل في مواقع البناء، ومقالب القمامة.

ويبحث كل عن انعامه وطيوره، لينكشف، لهم، ان ما نفق من الحيوان والطير، كان اكثر مما بقي على قيد الحياة.

وتقام الخيام والاقفاص، التي يحسبونها مؤقتة، حتى تكون العودة.

وها ان الوقت يمضي.

والليل والنهار يتناوبان فتله.

ولا تلك الفراخ والحملان،

ولا يملك ذووها، لذلك، دفعا.

قال «كتكوت» الفصيح لامه:

ـ وبعد يا ام؛ هل نبقى حيث نحن، لا وطن، ولا دار؟

ردت امه وهي تنظر الى الافق الغربي:

ـ يقول الشيوخ، انهم سوف يتوجهون الى «محكمة العدل العظائرية» لانصافهم، واعادتهم الى ديارهم.

ـ لكن الحظائر، في منطقة نفوذ المحكمة، تضيق بالقطعان المصادرة. قد قرأت عن ذلك في صحيفة «الشباب»..

ـ ولماذا صودرت القطعان، يا امي؟

ـ تقول الصحيفة، ان ذنبها انها تتكلم لغة، غير لغة الدوريات. وان لها ارضا في قلب الصحراء، وهي خضراء طيبة، مثل ارضنا، وطالما سال، لذكرها، لعاب ملوك الدوريات، اجيالا وراء اجيال..

نبشت «ام كتكوت» في الارض، بقدميها، مرة بعد اخرى، ثم رفعت رأسها:

ـ لم يبق لنا الان، الا ان نعتمد على انفسنا، وعلى حلقاتنا، وبني جنسنا؛ فنخرج في مظاهرات، ونرشق بالحجارة.

ـ فاذا لم يجد ذلك نفعا؟

سأل «كتكوت» فردت امه في تصميم:

ـ ننزل الى السراديب.. نعمل من اعماقها، فهي قد احتفرها الاجداد، لمثل هذا اليوم؛ ومن هناك، يا «كتكوت» يا فصيح، سوف ينبثق النور.

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

بنك اسرائيل

(الحلقة الثانية)

□ كيف يمكن الحصول على الاستقلال الاقتصادي؟

يحدث الاستقلال الاقتصادي للدولة عندما لا تستعين في اقتصادها على مصادر خارجية بحيث تشكل عبئا على الدولة، وتكون الاستعانة بالدول الخارجية على شكل استيراد بضائع ورؤوس اموال تتحول فيها بعد الى ديون كبيرة تثقل كاهل الميزانية.

وحتى تحصل الدولة على استقلال اقتصادي يجب ان تعمل ما يلي:

١ ـ زيادة الانتاج: وهذا يحتاج الى توسيع مصادر العمل واستيعاب طالبي عمل جدد.

٢ ـ زيادة الانتاج للتصدير: كلما زاد الانتاج المعد للتصدير توفر العملة الصعبة. كما ان الدولة التي يزيد انتاجها توفر في وارداتها.

٣ ـ التوفير: التوفير يؤدي الى زيادة التصدير، لأننا لا نستهلك كل البضاعة. والقسم المتبقي يتوجه للتصدير مما يزيد دخل الدولة.

٤ ـ ثبات الاسعار: عندما تثبت الاسعار لا يخاف الانسان من انخفاض قيمة توفيراته. كذلك لا يسرع الناس لاقتناء البضائع وبالتالي يساعد في التصدير.

٥ ـ النجاعة: تساعد النجاعة في الانتاج على زيادة التصدير وزيادة المنافسة في الاسواق العالمية والمحلية.

يعمل بنك اسرائيل على تنفيذ هذه السياسة واتباع هذه الوسائل، كما ان بنك اسرائيل مسؤول عن السياسة المالية ويقوم بعمله لكي يمنع الضغوط المالية في الاقتصاد ولتوجيه الاموال التي تنتج لفائدة الاقتصاد. ويطلق رجال الاقتصاد على هذه السياسة «توجيه كمي لكمية وسائل الدفع» و«توجيه كيفي لوسائل الدفع».

ويستطيع بنك اسرائيل تغيير كمية المال واتجاهها بعدة وسائل وهي:

أ ـ تحديد نسبة السيولة: ان معظم وسائل الدفع تأتي من ودائع الجمهور في البنوك، لذلك يوجه بنك اسرائيل سياسته المالية تجاه البنوك التجارية التي فيها هذه الودائع واحدى التعليمات التي يتبعها البنك هي «اوامر السيولة»، بمعنى اخر يحق لبنك اسرائيل حسب القانون ان يحدد للبنوك التجارية كمية الاحتياطات النقدية، كودائع في البنك المركزي بالنسبة للكمية المودعة لديهم. بهذه الطريقة يحدد البنك المركزي للبنوك التجارية كمية الاموال التي تستطيع اعطاءها للجمهور.

ب ـ تجميد وسائل الدفع: في هذه الحالة تكون كمية المال التي تقدمها البنوك التجارية للجمهور مجمدة وعلى البنوك التجارية في هذه الحالة ملاءمة وتائر زيادة الانتاج لوتائر زيادة القروض.

جـ ـ تغيير حجم الحسم الثانوي ـ معناه تغيير كمية الممتلكات السائلة المتوفرة لدى البنوك التجارية. وتعطي هذه البنوك القروض للجمهور مقابل كمبيالات او تشتري البنوك من الجمهور كمبيالات قبل موعد دفعها. في الحالتين تأخذ البنوك التجارية فائدة ويتدخل البنك المركزي بحيث يخفض نسبة الفائدة الاصلية للكمبيالة.

د ـ اعمال في السوق الحر: المقصود هنا سوق الاوراق المالية، او البورصة. وعندما يكون هذا السوق حساسا يلعب البنك المركزي دورا هاما في توجيه وادارة السياسة المالية بهدف تقليل كمية وسائل الدفع الموجودة بايدي الجمهور. مثلا: اذا اراد البنك المركزي ان يرخص العملة يشتري، في البورصة، سندات حكومية واسهما، واذا اراد البنك ان يقلل كمية وسائل الدفع يقوم بعملية معاكسة وهي بيع كمية من السندات التي في حوزته. وبذلك يمتص الوسائل السائلة (المال) التي يملكها الجمهور.

هـ ـ تغيير نسبة الفائدة: هذه احدى الطرق التي يتبعها البنك المركزي في السياسة المالية. ان زيادة نسبة الحسم الثانوي تؤدي الى زيادة الفائدة مما تقلل من اخذ القروض، وبالعكس ـ تخفيض نسبة الفائدة تزيد من كمية القروض.

و ـ التوجيه الكيفي للمال: ان الطلب على المال في اسرائيل كبير. كل انسان مستعد ان يأخذ قروضا لاهداف مختلفة وليست مهمة للاقتصاد الاسرائيلي مثل قروض لشراء ادوات للاستهلاك، التي لا يحبذها الاقتصاد لتوفير العملة الصعبة. يستحسن توجيه وسائل الدفع للفروع الضرورية للاقتصاد مثل الصادرات الصناعية والزراعية. ولولا التوجيه الكيفي للمال لتوجه للاستهلاك المحلي مما يضر بالانتاج. ومن جهة اخرى يوجه البنك المركزي البنوك التجارية لتعطي قروضا للمنتجين الضروريين بمال رخيص نسبيا (فائدة قليلة) وهكذا يشجع الاقتصاد بانتاج وتصدير مرتفعين.

ز ـ تقرير وردع: ان الضغط الاخلاقي الذي توجهه مؤسسة تملك المال يكون كبيرا. او كما يقول المثل «صاحب المئة هو صاحب الرأي» [في النظام الرأسمالي]. ان البنك المركزي يعتبر ذو صلاحية اقتصادية وعلمية وعملية بسبب نشاطه الاقتصادي والبحث العلمي خلال سنوات اقامته، ولذلك فان المعطيات والنصائح والتحليلات التي يقدمها البنك تكون ذات وزن كبير واحدى الوسائل للضغط الادبي لدى البنك المركزي هي التقرير الذي يقدمه البنك المركزي عن زيادة وسائل الدفع. وحسب البند ٣٥ من قانون بنك اسرائيل يقدم البنك المركزي للحكومة وللكنيست تقارير كهذه اذا زادت وسائل الدفع ويشرح اسبابها والاقتراحات التي يقدمها للحكومة لمعالجة الوضع. ان تنفيذ توصيات البنك ليست بارادة البنك وحده وتحتاج الى تعاون بين منفذي السياسة الاقتصادية على اختلافهم وتنتشر هذه التوصيات بين الجمهور.

ان السياسة المالية للدولة تتقرر من قبل عدة عوامل تعمل في ان واحد وهي الحكومة ـ البنك المركزي ـ المنتجون ـ العمال ـ اصحاب الاعمال ـ المستثمرون ـ المستهلكون. ان العلاقة بين هذه القوى تؤثر على توجيه الاقتصاد، هنا ينبع نجاحه وفشله.

تعاون بين جميع هذه القوى تؤدي الى الحصول على الاهداف الاقتصادية بينما اعمال مناقضة تبعد الاستقلال الاقتصادي.

عميد بنك اسرائيل. يدير بنك اسرائيل عميد البنك الذي يعين من قبل رئيس الدولة بتوصيه من الحكومة. وتكون مدة خدمته خمس سنوات ويستطيع ان يتعين لمدة اضافية. وظيفته ادارة البنك ويعمل مستشارا اقتصاديا للحكومة.

المجلس الاستشاري ـ يستعين عميد البنك بمجلس استشاري من خمسة عشر عضوا ليسوا موظفي دولة يمثلون كافة الفروع في الاقتصاد كذلك بلجنة استشارية فيها سبعة اعضاء من اعضاء المجلس.

يعين اعضاء المجلس من قبل الحكومة ويناقش مبادىء السياسة المالية والوضع الاقتصادي عامة. وتعالج اللجنة المشاكل اليومية لادارة البنك.

اما الوظائف الاخرى التي حددها القانون لبنك اسرائيل فهي:

أ ـ مراقبة المؤسسات البنكية والمالية: ان القانون يجبر البنوك التجارية بالحصول على موافقة البنك المركزي لفتح فرع جديد ويتم ذلك بعد استشارة لجنة ثانوية تابعة للمجلس الاستشاري. ان مراقبة البنوك التجارية يجعلها تعمل كما يجب حتى يأمن المواطن على ماله في البنك. ومن اهم اشكال المراقبة على البنوك هي مراقبة السيولة. وتشمل اعمال المراقبة، مراقبة مجانية، تجميع معلومات عن زبائن كبار.

ب ـ بنك اسرائيل هو بنك الحكومة: في هذا البنك تحفظ الودائع وحسابات الحكومة ومنها يأخذ موظفو الحكومة ما يستحقون.

جـ ـ بنك اسرائيل هو بنك البنوك. كل بنك تجاري يجب ان يحتفظ بممتلكات السيالة في بنك اسرائيل ويدفع عليها البنك المركزي فائدة.

د ـ بنك اسرائيل يدير قروض الدولة: تشمل هذه القروض: قروض من الجمهور مثل «قرض قصير الامد» او «قرض شعبي» وكذلك قروض من البنوك. كذلك يدير البنك المركزي الاعمال المرتبطة «بسندات الدين» التابعة للحكومة. [حسب تقرير نشرته يديعوت احرونوت ٨٨/١/١٥ تبلغ الديون الداخلية للحكومة ٦٥ مليارد شيكل].

هـ ـ بنك اسرائيل يحتفظ برصيد الدولة من العملة الصعبة والذهب: يحاول بنك اسرائيل ان يزيد رصيد الدولة من العملة الصعبة، لكنه في نفس الوقت يستعمل هذا الرصيد في محاربة التضخم المالي.

ان رصيد الدولة من العملة الصعبة والذهب مستثمر جزئيا خارج الدولة مع فوائد. حسب القانون يجب على كل مواطن او بنك في البلاد ان يبيع العملة الصعبة التي يملكها لبنك اسرائيل [توجد تعليمات مختلفة تتغير من فترة لأخرى حول السماح باقتناء العملة الصعبة].

و ـ يدير بنك اسرائيل حسابات الاتفاقيات التجارية لدولة اسرائيل مع الدول الاجنبية. ويدير البنك المركزي حسابات مع عدة بنوك مركزية لدول اخرى تتاجر مع اسرائيل

ز ـ يدير بنك اسرائيل قروض الدولة للدول الخارجية: في حالات معينة تعطي الدولة قروضا لدول صديقة نامية وترتبط هذه القروض بالتصدير لتلك الدول.

ح ـ يقوم بنك اسرائيل باجراء الابحاث الاقتصادية: بما ان بنك اسرائيل يقوم باعماله لتصحيح مسار الاقتصاد في الدولة، لذلك من الطبيعي ان يحاول معرفة ما يجري في الاقتصاد. كذلك يجبر القانون عميد بنك اسرائيل تقديم تقارير سنوية تعتمد على جمع مواد عن التطور الاقتصادي. لذلك يوجد لدى البنك قسم للابحاث الدائمة «دائرة الابحاث» وتعمل هذه الدائرة على تحضير التقرير السنوي للبنك وتجري الابحاث الاقتصادية. وبالتعاون بين هذا القسم ووزارة المالية وسلطة التخطيط الاقتصادي يتم تحضير «الميزانية القومية» وهي عبارة عن توقعات تطور الاقتصاد للسنة المالية المقبلة.

ط ـ تمثيل الدولة لدى الهيئات المالية العالمية ـ يمثل بنك اسرائيل دولة اسرائيل في البنك الدولي للتطوير وفي صندوق النقد الدولي وفي مؤسسات مالية دولية. ويشمل هذا التمثيل التصويت في هذه المؤسسات وشرح مشاكل ومتطلبات اسرائيل وتوضيح موقف اسرائيل من قضايا اقتصادية عامة وعلاج مواضيع خاصة. كذلك اخذ قروض من البنك الدولي واجراء استشارات مع صندوق النقد الدولي. ويمثل عميد البنك دولة اسرائيل في مجلس عمداء البنوك التابع للبنك الدولي ويحضر عميد البنك وموظفوه اجتماعات لجنة الامم المتحدة للتجارة والتطوير.

ي ـ اصدار عملة: هذه الوظيفة خاصة ببنك اسرائيل وحده. فهو يطبع ويصدر العملة في الدولة ويزودها للبنوك التجارية وللجمهور، ويحافظ على العملة من التزييف وهو الذي يتلف العملة عند الحاجة. لا يستطيع البنك ان يصدر العملة على هواه، فهو مقيد وعليه ان يحتفظ بممتلكات مقابل الاموال التي يصدرها مثل «سندات اراض» «التزامات حكومية» عملة صعبة، ذهب. وتتقرر كمية الممتلكات القصوى التي يستطيع البنك المركزي اصدار عملة مقابلها من قبل عميد بنك اسرائيل باستشارة اللجنة ويتطلب هذا الامر مصادقة الحكومة. ومقابل هذه الالتزامات يصدر البنك العملة. ان كمية النقد المعدني في الدورة المالية عادة قليل. بينما الكمية الورقية اكثر. توجد في البنك لجنة خاصة برأسها قاض من المحكمة العليا وظيفتها تخطيط اوراق العملة والقطع النقدية ويشترك في هذه اللجنة رجال من البنوك، مدراء مؤسسات فنية، قانون، رجال مجتمع. وتجتمع هذه اللجنة كل مدة لتبحث في شكل العملة، حجمها، لونها.

ان العملة تنتقل من يد الى اخرى ولذلك فهي تبلى وفي نهاية المطاف تصل العملة البالية الى بنك اسرائيل حيث يتلفها ويصدر اوراقا جديدة مكانها.

ان اتلاف العملة يتم باحراقها في فرن خاص.

المراجع: كتاب بنك اسرائيل ـ اصدار بنك اسرائيل بمناسبة عشر سنين على اقامته. كتاب بنك اسرائيل ـ اصدار بنك اسرائيل بمناسبة عشرين سنة على اقامته.

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الروائي الانجليزي س. ب. سنو

● حياته:

يعتبر الروائي الانجليزي س.ب.سنو من ابرز كتاب الرواية الانجليز المعاصرين. ولد «تشارلس برسي سنو» في مدينة «ليستر» سنة ١٩٠٥ حيث تلقى دراسته الثانوية هناك. في تلك المرحلة اظهر «سنو» تفوقا على زملائه في الدراسة والتحصيل ولهذا فقد حصل على منحة دراسية استطاع بفضلها ان يكمل دراسته الجامعية في جامعة كمبردج حيث اختص بدراسة العلوم الطبيعية ثم اصبح معيدا واستاذا في كمبردج حتى نشوب الحرب العالمية الثانية.

مع نشوب الحرب العالمية الثانية اختارته وزارة العمل البريطانية ليشغل وظيفة في غاية الاهمية وهي اختيار العلماء وتوظيفهم بالوظائف التي تناسب قدراتهم والتنسيق بين اعمال العلماء المختلفة وقد كان هذا العمل على جانب كبير من الاهمية في سنوات الحرب، وقد استطاع سنو ان يقوم بهذه الوظيفة خير قيام انعكس في نجاح علماء بريطانيا في دفع بلادهم الى الامام من الناحية التكنولوجية رغم ظروف الحرب القاسية. في سنة ١٩٥٧ منح «سنو» لقب «سير» اعترافا له بفضله على ما قدمه لبلاده من خدمة للعلم والوطن.

● «سنو» العالم والاديب:

لقد كمنت عظمة سنو في انه ابدع في مجالي العلم والادب في ان واحد فقد كان عالما بارزا في العلوم الطبيعية وكان كاتبا روائيا لامعا. لقد حقق سنو نجاحا في العلم والادب وكسب احترام العلماء والادباء على حد سواء. اما فلسفته التي اوصلته الى هذا النجاح فهي ان الانسان يجب ان يكون ذا معرفة في العلم والادب. وقد لام الادباء المعاصرين له لجهلهم باساسيات العلوم وانتقد العلماء لجهلهم بامور الادب وطالبهم كثيرا بان يزجوا المعرفتين لان الحياة الحضارية الحديثة يجب ان تقوم على هذين الاساسين الحضاريين. لقد عبر عن هذه الافكار في محاضرة بعنوان «الثقافتان والثورة العلمية» وقد اثارت تلك المحاضرة ضجة بين العلماء والادباء في بريطانيا.

● «القضية»:

تعتبر رواية «القضية» من اهم روايات س.ب سنو وذلك لانها تعالج موضوعا عصريا في غاية الاهمية وهو «العدالة الاجتماعية» و «حرية العالم السياسية». اما احداث الرواية فتدور في جامعة كمبردج والاحداث في جوهرها تصور حياة العلماء الذين لا يدينون بالولاء للنظام السياسي الغربي، لا بل يعطفون على الاتجاهات اليسارية. ولهذا فهم يتعرضون الى شتى انواع الاضطهاد والملاحقة.

يجسد سنو افكاره في شخصية العالم «هورد» وهو طالب دكتوراة يحضر اطروحته العلمية تحت اشراف احد علماء كمبردج الكبار واسمه «باليريت». اما ميول الطالب «هورد» السياسية فقد كانت يسارية وهذا ما اثار حفيظة وغضب زملائه المحافظين عليه. عندما حصل «هورد» على الدكتوراة اختير ليكون استاذا في الجامعة لمدة سنة ولكن هذا الاختيار اثار غضب ومعارضة اليمينيين المحافظين في الجامعة.

في هذه المرحلة اصدر العلماء الامريكان بيانا اعلنوا فيه ان احدى الصور التي اعتمد عليها «هورد» في بحثه العلمي مزيفة وغير صحيحة فتحول الموقف الى فضيحة وتبلبل المسؤولون في الجامعة وذلك لان العالم الذي اشرف على بحث الدكتور «هورد» وهو العالم «باليريت» هو عالم عظيم الشأن في مجال العلم وكذلك مشهور بنزاهته واستقامته.

تشكلت لجنة تحقيق من شخصين هما والدكتور «نايتنجيل» و«الدكتور سيكيفنجتون» وكان الاول يمينيا وشديد المحافظة والعداوة لليسار السياسي وكان بحكم منصبه كأمين لصندوق الجامعة اول من استلم اوراق التحقيق. وكانت الدهشة الشديدة عندما اعلن الدكتور نايتنجيل ان الصورة الفوتوغرافية التي اعتمد عليها «هورد» قد اختفت من كراسات الاستاذ «باليريت» وكان من المستحيل معرفة الحقيقة الان لان العالم «باليريت» كان قد توفي قبل انكشاف القضية. وانتهى الامر بطرد «هورد» من وظيفته.

واستأنف «هورد» القضية. وبعد جهد جهيد وانقسام بين علماء الجامعة. ومن غرابة الامور ان احد اساتذة الجامعة وهو «فرانسيس جتليف»، والذي كان من اكثر الكارهين للدكتور «هورد» وافكاره اليسارية، هو الذي اكد على ضرورة اعطاء هورد الفرصة للدفاع عن نفسه بواسطة الاستئناف وجرت المحاكمة الثانية

في المحاكمة الثانية بدا المحامي «لويس اليوت» دفاعه عن «هورد» وكانت الدهشة والمفاجأة الشديدة عندما اعلن هذا المحامي ان التزييف في الصورة قد جرى بواسطة العالم الكبير، في الشهرة العظيمة، «باليريت» الذي استغل شهرته وثقة العلماء بمعرفته وزيف تلك الصورة ليجعلها بحثا يسجل باسمه. اما خطأ «هورد» فهو ليس التزييف، انما الاعتماد على «وثيقة» علمية اعتبرها صحيحة دون فحص صحتها. اما الصورة الفوتوغرافية المزيفة فقد اختفت لان رئيس اللجنة الدكتور نايتنجيل، هو الذي اخفاها لكي يغطي على خطأ الاستاذ الكبير «باليريت» ويتنزل كارثة بالدكتور «هورد» لانه يكره افكاره اليسارية، ويعترف نايتنجيل انه هو الذي اخفى الصورة وتنتهي اللجنة ببراءة «هورد»، وتنتصر العدالة التي كما يريد لها سنو ان تكون، فوق الاعتبارات الشخصية والخلافات السياسية الملتهبة.

● مؤلفاته:

اهم روايات س.ب.سنو هي «الغرباء واخوة» ١٩٤٠ و«النور والظلام» ١٩٤٧ و«وقت الامل» ١٩٤٩ و«عمداء الكانية» ١٩٥١ و«الرجال الجدد» ١٩٥٤ و«الرجوع للبيت» ١٩٥٦ و«ضمير الاغنياء» ١٩٥٨ و«القضية» ١٩٦٠ و «اوراق السلطانية» ١٩٦٤. وتعتبر رواية «القضية» اشهر روايات «سنو» على الاطلاق.

عذراء حسنائي، بيروت

احمل بيروت قصيدة مطعونة
بين كفي
واحفر للمجد، اليكم
واساقر تحت ندف الثلج
قاصدة خنادقكم
احمل بيروت طيرا مذبوحا
احمل ريشه المتناثر
في قبضتي
واشق غبار المجهول
باحثة عنكم
احمل بيروت شوقا ذائبا
فوق وسائد اجفاني
احزم امتعتي
وارتقي الباخرة ماضية
على دروب المستحيل
لاجلكم
احمل بيروت طفلا
ولد من احتساء الاموات
في عباءتي
اضمه بلهفة وفوق احزمة
اللهب.. امضي متقصية
اخباركم
احمل بيروت كراسة ممزقة
ارجوحة مهجورة و... غصن
بان يابس و.. عنقود
بنفسج
احمل بيروت بركانا ناصعا
على مخاذلكم
ماذا اكتب سيدقي عنك
وبماذا انفوه
وملايين الاشعار انسحقت
وهي في طور المخاض

● رجاء بكرية ●

ااكتب عن اخي [illegible]
ذلك الذي سقط
في ريعان الشباب
ام عن عمق المفجوعة [illegible]
المنتصبة امام جثته
تزغرد تارة
وتبكي اخرى على بائع [illegible]
لان الحرب ضيعت مفاتيح ذاكرتها
أأكتب عن سنابلك المطرة
جوعا وقهرا
ام عن لفظ [illegible]
المدفون داخل مقبرة
النسيان
ام اكتفي بالصمت [illegible]
في اعماقي
ختم المخبر السري [illegible]
وملفك بالشمع الاحمر
يا كركي
اصفحي عني واغفري
لا تلومي وارأفي
ثم اغفري حروفي الخجلة
تركناك تموتين يوما وجيلا
وما كنا المتلربين
فها نحن ذا عائدون [illegible]
كالعصافير النازحة
من جديد...
فاما ان تلغ [illegible]
او نحيا سويا

اختبار الذكاء

● اعداد: اسكندر عمل ●

حل اختبار رقم ١٠

ساعطي طريقة الحل مفصلة على السؤال الاول اما بقية الاسئلة فساكتفي باعطاء الحلول الصحيحة.
لنسم كل ثلاثة اشكال افقية بحرف ـ اي ان الاشكال الثلاثة الاولى الافقية أ، والثانية ب، والثالثة ج.
لنسم كل ثلاثة اشكال عمودية بحرف، اي ان الاشكال الثلاثة الاولى العمودية د، والثانية هـ والثالثة و.
في كل من أ، ب، ج، د، هـ، و، يوجد او يجب ان يكون دائرة ومربع ومثلث. ويجب ان تكون هذه الاشكال الثلاثة الملونة بحيث يكون اثنان ابيض وواحد اسود.
لنفحص المأكول في العامود د، نجد ان المأكول مربع اسود. حسب الافقي هو يكون الناقص هو دائرة بيضاء.
اذن الجواب الصحيح رقم (٢).

الاجابات:
١. (٣) ٢. (٣) ٣. (٣) ٤. (١) ٥. (٢) ٦. (٢) ٧. (١) ٨. (٣) ٩. (١) ١٠. (٥)

اختبار رقم ١١

تفكير رياضي
١. احسب [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] ٨ (٤) لا توجد اية اجابة صحيحة بين هذه الاجابات.
٢. بسط [illegible]
(١) ٢٠ (٢) [illegible] (٣) [illegible] ١٠٠٠ (٤) [illegible] ١٠٠ [illegible]
٣. احسب [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] ×١٢٥ (٣) [illegible] ×١٢٥ (٤) [illegible] ×١٢٥
٤. احسب [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible]
٥. بسط [illegible]
(١) [illegible] (٢) ٤ (٣) [illegible] ١٦ (٤) [illegible] ١٦

في الاشكال الاربعة التالية هناك شكل ناقص مكان علامة الاستفهام اختره من الاشكال الخمسة الموجودة على اليمين.

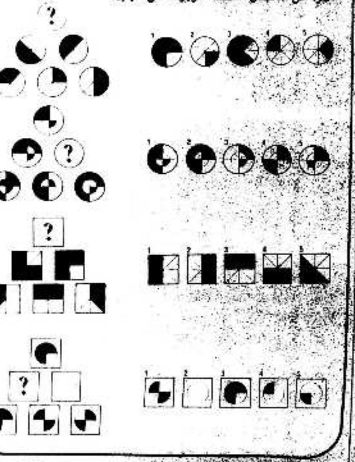

بلادنا

عرب البواطي

● قرية عربية تنسب الى احدى عشائر عرب الغزاوية التي انشأت هذه القرية وسكنتها واطلق عليها ايضا اسم عرب الحكيمية، وام الشراشيح. وهي تقع الى الشمال الشرقي من مدينة بيسان. وقد بنيت بيوتها على الجانب الشرقي لكل من طريق وخط سكة حديد بيسان ـ جسر المجامع. وتربطها طرق ممهدة بقرى قيطة والغزاوية والشيخ صالح.
انشئت قرية البواطي فوق رقعة منبسطة من اراضي غور بيسان. وتنخفض نحو ٢٥٠ م عن مستوى سطح البحر. وتطل بيوتها على حافة ارض [illegible] الغور والزور. وقد [illegible] من اللبن والبوص والقصب متباعدة بعضها عن بعض، وتوجد بينها بيوت الشعر احيانا. تمتد مباني القرية بين حافة الزور شرقا وخط سكة حديد بيسان ـ جسر المجامع غربا، وتمتد ايضا بين وادي [illegible] شمالا ووادي جالود جنوبا. واقرب قرية اليها قيطة التي تتجمع بيوتها على جانب طريق بيسان ـ جسر المجامع.
وتوجد عدة ينابيع للمياه الى الجنوب من عرب البواطي، وكانت مياهها تستغل للشرب ولري المزارع والبساتين. خلت القرية تقريبا من المرافق والخدمات العامة، لذا اعتمد سكانها على مدينة بيسان المجاورة كمركز تسويقي واداري وتعليمي لهم. وتحتوي البواطي على خربة من جدران متهدمة واساسات بناء وحجارة.
تبلغ مساحة اراضي قرية عرب البواطي ١٠،٦٤١ دونما، منها ١،٣٠٥ دونمات امتلكها الصهيونيون، و ٣٧٤ دونما للطرق والاودية. وقد استثمرت هذه الاراضي في زراعة الحبوب والخضر وبعض الاشجار المثمرة. واعتمدت على مياه الينابيع والامطار في انتاجها. واستثمرت بعض المساحات الصغيرة من

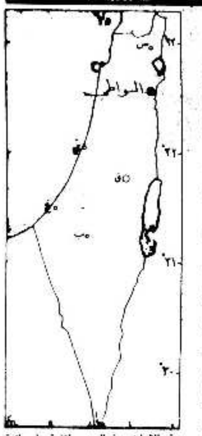

هذه الاراضي في الرعي واقامة برك مائية لتربية الاسماك.

كان عدد سكان عرب البواطي ٣٤٨ نسمة في عام ١٩٢٢. وازداد عددهم في عام ١٩٣١ فوصل الى ٤٦١ نسمة، كانوا يقيمون في ٨٦ بيتا. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٥٢٠ نسمة. وفي عام ١٩٤٨ تمكن الصهيونيون من طرد هؤلاء السكان العرب من ديارهم. وهدم بيوتهم، واستثمار اراضيهم في الزراعة الكثيفة المختلطة وتربية الاسماك.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة ام قيس

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فرقة «بقاء» النصراوية في برنامجها الجديد

*** بعد النجاح الباهر لبرنامج «أمسية اندلسية» تقدم الفرقة الآن برنامج «الغد الذي لا يُهزم» * فرقة «بقاء» تستقطب كوكبة رائعة من المواهب الفنية من الناصرة ومن بقية انحاء بلادنا ***

● الناصرة - لمراسلنا - تألفت فرقة «بقاء» في شهر حزيران عام ١٩٨٥، بقيادة الفنان النصراوي الاستاذ منير جبران. وتتدرب الفرقة على اعمالها في «المركز الثقافي البلدي» التابع لبلدية الناصرة.

كانت البداية مع مجموعة من الشباب والشابات الذين معظمهم من الهواة الموهوبين عزفاً وغناء.. وبعد عمل جاد ومتواصل دام عاماً كاملاً نجحت الفرقة في تقديم عملها الاول للجمهور والذي كان بعنوان «امسية موشحات اندلسية». وقد نال العمل اعجاب الجمهور. كما قيمه بعض الفنانين والجمهور الواسع بأنه عمل كبير وأصيل.

كان لهذا النجاح دور هام في دفع عجلة تقدم الجوقة. فهي اليوم تضم عازفين محترفين مثل عازف العود الأستاذ سهيل سبدران وعازف الايقاع عادل خوري وأصحاب الاصوات الجميلة : الفنانة امل مرقس والفنان عدنان نصار وسميح الشيخ سليمان وراوية بشارات وربى حانة ورانية اشقر، ومجموعة كبيرة من العازفين والمنشدين بالاضافة الى اشتراك الممثل النصراوي المعروف طارق قبطي، وكذلك باشتراك فرقة سلمى للرقص التصويري بقيادة الفنانة الموهوبة فريال خشيبون التي قامت بتصميم الرقصات.

هذا وقد قام بكتابة السيناريو الدكتور حبيب بولص، وصمم الديكور الاستاذ شريف واكد، وهندس الاضاءة عفيف ابو جوهر.

وبعد عمل دام اكثر من عام تستعد الفرقة اليوم لتقديم العمل الكبير الجديد للجمهور، وهو بعنوان «الغد الذي لا يهزم». وهو يصور تاريخ الشعب الفلسطيني منذ عام ٤٨ حتى اليوم من خلال قصائد ملحنة لشعرائنا المحليين وضع الحانها التصويرية للبرنامج قائد الفرقة الاستاذ منير جبران.

وتقدم بلدية الناصرة، رغم الاوضاع المالية القاسية دعماً مالياً ومعنوياً دائماً لهذه الفرقة التي تستقر في المركز الثقافي البلدي.

ويتضمن البرنامج الجديد قصائد ملحنة لسميح القاسم (مزمور الفلسطينيين) وتوفيق زياد (سوى ارض بلادي، الغد الذي لا يهزم) وسالم جبران (قصيدة ١٩٤٨، بقاء، على جسدي، حوارية في الطريق الى القدس، كما تحب الأم طفلها)، وشكيب جهشان (صفد).

ويشارك في الجوقة : توفيق نمر، اياد اسدي، وسام جبران، هزام جبران، بشير اسدي، علاء خوري، عماد اشقر، ميشيل شجراوي، ابراهيم صافية، عيسى بشارة.

ويغني في البرنامج : وائل شرش، عماد طنوس، ادوار خليف، عامر قبطي، حنان خوري، دعاء غميض، لبنى منسى، ريم ابراهيم، راوية اشقر، لبنى بشارات، فرحة عودة الله.

● الاستاذ منير جبران قائد الفرقة وواضع الحان البرنامج ●

أقلام شابة

□ بطولة □

● شعر : كاظم ابراهيم ●

سطّر بالدم العاثر
والحبر الأحمرْ
قصة ابطالٍ ردّوا العسكر
سطّرْ في عود الزعتر
عصيان الاخضرْ
سطّر..
رغم هويتنا واحدْ
لا اكثر
بيتٌ واحدْ،
احمرْ، احمرْ، احمرْ
قلبٌ احمر
علمٌ احمر
وردٌ احمر
مُلكٌ واحدْ
بكبرْ، بكبرْ، بكبرْ
حي يكبر
شعبي يكبر
ربي اكبر
سطّر بالحجر والخنجر
كيف العاشق يفتك بالغادر
كيف الرابخ يصبح خاسر

(باقة الغربية)
٨٧/١٢/١٨

غيتو

● خالد عوض ●

سُدّ الطريق سُدّ، وابن ألف سدّ
واجعل المخيم «غيتو»
مثل كل «الغيتوات»
واطلق الجنود في الشوارع،
في المدارس، في الحارات.
قد تعودناها الدروب
تعودنا أن نعبر الاسلاك
رغم كل الاسلاك
عرفنا كل الطرقات
ونعرف اين شئنا ندخل
ونخرج اين شئنا
من شقوق الأرض نخرج
من جذوع الشجر
من جدران البيوت والنوافذ
من أكمام الزهر.

• • •

سُدّ الطريق سُدّ، وابن الف سدّ
اطفالك يعرفون ان كل محتل راحل
وان الحقل باقٍ والسنابل
ويعرفون ان العصافير باقية على اشجارنا
تغني
ويصدح صوت البلابل
فيا باني السدود - و «الغيتوات»
سُدّ الطريق
واشعل الحريق
واقتل الاطفال
واحبس الابطال
تحدي يقول :
«كل ظالم وله يوم ابو».

(الناصرة)

● وداع ●

● شعر : خليل سمان ●

في كل مرة اودّع عينيك الغجريتين
وشعرك القمحي،
في كل مرة اودع
بسمتك الساحلية
ابحث في معطفي عن قصيدة حب
تنبت في قلبي...
فلا أجد القصيدة
الملائمة
ولا أجد المرثية، الملائمة،
فأنا اعلم ان المراثي تموت
وان الشعر يموت
والكلمات تموت
والحب يبقى دائماً على ناصية الشارع
ينتظر القلوب والعصافير المهاجرة
الى عينيك الغجريتين !!

●●●

في كل مرة اودع عينيك الغجريتين
انظر ورائي.. منتظراً ان أصبح عمود ملح
منتظراً ان يسقط النار والكبريت
اللذان يملآن قلبي،
على جميع حجارة الدنيا
فينقلب التراب لاقا
والحب لاقا
وصدرك الوردي لاقا تسيل.

●●●

في كل مرة اودع عينيك الغجريتين
أضيّع كلماتي في البحث..
وراء اطفاء الدموع الحارقة على خدي
وانتظر منك ان تمدي يدك
وتمسكي بيدي وتهربي،
كي تطيّري شعرك في الريح
وتخترقي اشجار الصنوبر
واشجار الليمون
واصعد انا الى الباص المسافر...!

●●●

في كل مرة اودّع عينيك الغجريتين
احبك اكثر واكثر،
واطيّر طيّارة ورق
علها تصل اليك
واطير قصيدة علها تصل اليك،
وابحث في معطفي عن قصيدة
ملائمة،
عن قصيدة... لا ترجع الى الصدفات
ولا المجرّات السماوية
ولا الزيتون المكلّف باخضرار الأرض
ولا الأحلام المكلفة باخضرار ايامي
ولا احد تلك القصيدة الخضراء
ولا الخاتم الذي اضعه في اصابعك الخمس
فلا يعود الخوف يطرق بابي..!!

●●

في كل مرة اودّع عينيك الغجريتين
اطير على ظهر العنقاء
الى السماء السابعة
واحمل الحب الكثير من كسرتين
جبينها في صدري
واملأ السلال، وأمر الجرار بالنبيذ
من قطرتين خلقتها من شفتيك
واطعم العالم واسقيه حتى الثمالة
واعود اليك يائساً
لأطلب منك كسرتين أخريين
وقطرتين أخريين.
في كل مرة اودع عينيك الغجريتين
تحترق نجمة في السماء
وتتساقط حبات البرتقال
فيعلم العاشقون وغير العاشقين اني ودعتك
ويعلم السرو والصنوبر
اني ساحرق الف الف غابة
لأجعلها تذكر حُبّنا !!

(حيفا)

غريزة الأمومة... تكاد ان تكون قاتلة

● تطور خلاف بين والدتي تلميذتين امريكيتين في الثامنة من العمر ويتعلق بطفلتيهما الى تبادل لاطلاق النار ادى الى سقوط جريحتين.. والدة احدى الطفلتين وطفلة الاخرى. وجرت المواجهة خلال الاسبوع الماضي لدى انتهاء الدوام في احدى مدارس مدينة ديترويت في ولاية - ميشيغن. وحسب احد موظفي المدرسة فان السيدتين لا تحسنان الرماية لأن تبادل اطلاق النار استغرق وقتاً طويلاً.

عجوز ومجوهرات

● كانت لويز وهي في السابعة والسبعين تطمع في مجوهرات ابنة خالتها التي تصغرها بنحو اربع سنوات والتي تقدر بحوالي ٥٠٠ الف فرنك فرنسي.. فاخترعت قصة وضعتها مع خادمة لها لسرقة المجوهرات : «هاجمونا وسرقوا مجوهرات ابنة خالتي». وروت انها توجهت مع ابنة خالتها الى احد الخبراء لعرض المجوهرات عليه فهاجمها رجل ملتح واعتدى عليهما وسلبها المجوهرات.. واكتشفت الشرطة دون عناء ان الرجل الملتحي لم يكن سوى الخادمة الأمينة.

ذاكرة الببغاء

● يبدو ان الببغاوات تتمتع بذاكرة عملاقة.. فأحد هذه الببغاوات وهو سرق من انغولام في فرنسا ثم بيع في اسبانيا قبل ثلاث سنوات لم ينس صاحبته او كلبها.

وهكذا عندما دخلت مارلين مع كلبها محلاً لبيع الحيوانات الاليفة تعرف عليها الببغاء وهو من نوع «ارة» الرائع من امريكا الجنوبية وراح ينادي الكلب باسمه «هذا بلاك.. هذا بلاك» وهو يقفز فوق قضبان القفص.

قانون التنظيم والبناء - لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - اللد
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير
خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه تم ايداع تغيير الخارطة المسمى «تغيير خارطة مفصلة رقم ل د/٦٧٤» في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد - سوية مع التخطيط المرفق.

اهم تعليمات التغيير: هذه الخارطة من اجل تغيير ل د/٢/٢٣ خارطة «תרש"צ» رقم ٣/٥٦/٣ وذلك لتخصيص مساحة عامة مفتوحة لموقف عمومي.

وهذه هي المساحات المشمولة في التغيير: حوض ٤٠٢٤ قسيمة ٣٧١. بامكان كل معني بتغيير الخارطة الاطلاع عليه مجاناً في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل من هو معني بالارض بالبناية او بكل جزء تنظيمي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك وفقاً للمادة ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه تقديم اعتراض على تغيير الخارطة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

د. شابش - رئيس اللجنة اللوائية
للتنظيم والبناء - لواء المركز
تاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٣

فـرق !

● خلافاً للابعد فان البيروقراطية تنتشر كذلك عن طريق المصافحة اليدوية !

(عن مجلة مروهاسره اسبوكاته السامرا)

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

مَشي معي

(شروقي)

غني يا روحي وقسمي يا اوتار
عود الهوى وعودي معي ثاني
عودي معي نلعب سوا بالدار
وطفّي بصدري نار شعلاني
عودي معي لمّا بعدنا زغار
حاجي ببحر الهم غرقاني
شوفي الندى مثل الشتا ع ازرار
لبنفسجه وزهور بُستاني
وشوفي الشمس عَم تنعف الانوار
متمركزي بالجو عليانى
ودغشه النحل طافش على الازهار
يسرق رحيقو والشهد جاني
يلّلا معي نمشي سوا المشوار
دروب الهوى من الشوب عطشاني
دروب الهوى بتنده على السُمّار
ع بساط أخضر والغصن حاني
وع فيالنا وع الزنزلخته اطيار
ع الغصن عمّا تلحّن لغناني
وفراخ الحجل ع سنسلة لحجار
عم يشربوا من منّ الجراني
مشّي معي ما عاد عندي صبار
مشّيّ معي ولا تقولي تعباني
ولا تفكري قلبي بقا ختيار
وخلّصت معي والروح تلفاني
ولا تفكري قلبي ما عاد بغار
الغيره كوت ريشي وجنحاني
مشّي معي يا فاتنة السُمّار
وان ما مشيتي حضري اكفاني

الفنان خالد ابو علي يفوز: بلقب «فنان السنة» لعام ١٩٨٧

● خالد ابو علي، في مسرحية فيينا - براغ عن فرانس كافكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في كل عام، تجري دار الاذاعة الاسرائيلية مسابقة، لاختيار فنان السنة، ويتم هذا الاختيار لفنانين بشكل عام، وليس لممثلي المسرح فقط. ففي عام ١٩٨٦ فاز الممثل مكرم خوري، وفي عام ١٩٨٧ فاز الممثل خالد ابو علي، مركز المسرح العكي، بلقب فنان السنة، والذي يعمل منذ (٤) سنوات مركزاً للمسرح العكي، واشترك في العديد من المهرجانات، وخاصة مهرجان القدس سنة (١٩٨٥) ومهرجان الاطفال في حيفا ١٩٨٦، ومهرجان المسرح الاخر في عكا لعامي (٨٦ - ٨٧) والادوار الاساسية التي يقوم بها في المسرح هي، واقع العربي الفلسطيني، وآخر مسرحية شارك فيها للاطفال كانت، الامير الصغير حيث كان دوره «العربي الفلسطيني بين اليهود» معالجة التطرف في المجتمع. واختياره للادوار يتم حسب اختياره الشخصي وليس حسب اختيار الآخرين.

وينشط الفنان خالد، بشكل دائم في المدارس العربية.

ويقول خالد رداً على سؤال: كفنان عربي كيف تعامل في المسرح العبري ؟ لا اشعر اي تمييز في المسرح العكي وكمواطن عربي، دائماً يتم اختياري لادوار متقدمة جداً.

والمسرح حالياً هو العمل الوحيد للفنان خالد، واحترف العمل منذ (٤) سنوات. ويعتبر المسرح العكي مدرسة لتعليم المسرح، باشراف الاستاذ «رالي غولد فانسر» و«دودي معيان» و«تنغ بلوتسكي».

ويقول الفنان خالد ايضاً ان المسرح العكي على استعداد لدعم اقامة مسرح عربي، وكانت هنالك محاولة لاقامة مثل هذا المسرح. ولكن للاسف توقفت لأسباب لا اعرفها.

أما اهم اعمال خالد فكانت «نفق الزمن» حيث عرضت وما زالت تعرض، وقد عرضت (٢١٠٠ عرض) حضره اكثر من (١٠٠ الف متفرج) ثم الامير الصغير والتي عُرضت حوالي (٦٠٠ مرة) وما زالت تعرض. وسيشارك بهذه المسرحية في مهرجان سردينيا الآخر في آذار القادم. و«فيينا - براغ» للكاتب المشهور «فرانتشك كافكا» التي عالجت حياة الكاتب وموته، واشتركت بهذه المسرحية، في مهرجان اسرائيل.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/١/١٩

● ١٨،٣٠ - موجز الأخبار
● ١٨،٣٢ - احتفالات الطائفة الارمنية بعيد الميلاد
● ١٩،٠٠ - فيلم وثائقي عن الانسان الآلي
● ١٩،٣٠ - الأخبار العربية
● ٢٠،٠٠ هل هناك من يهتم بأمرك ؟ مسلسل
● ٢٠،٣٠ - كول بوتيك
● ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١،٤٠ - البرنامج الاخباري الثاني
● ٢٢،٢٠ - الجنة الموعودة
● ٢٣،١٠ - مسلسل امريكي كوميدي
● ٢٣،٣٥ - الاخبار الليلية

الرقابة في وجه الكتابة

زويلاكي سيسولو - صحفي تقدمي في سجون الابرتهايد

● الصحفي زويلاكي سيسولو من جنوب افريقيا صحفي ذو شهرة عالمية ولكنه لا يزال معتقلاً وموضوعاً في سجن انفرادي منذ الثاني عشر من شهر كانون الاول من العام ١٩٨٦. يعتبر سيسولو اشهر ضحايا الرقابة على الكتابة في جنوب افريقيا والعالم. منذ اعتقاله حاولت عدة جهات ومنظمات العمل على اطلاق سراحه. كذلك حاولت شخصيات عالمية، عديدة السعي لدى حكومة جنوب افريقيا العنصرية كي تطلق سراح سيسولو. من بين هذه الشخصيات رئيس وزراء ايطاليا، السنيور اندريوتي. في شهر اذار الماضي انتخب سيسولو عضو شرف للمركز الانجليزي لمنظمة «بن» (منظمة القلم)، التي تسعى كذلك الى اطلاق سراح هذا الصحفي التقدمي اللامع.

كان سيسولو المحرر الرئيسي والمسؤول في مجلة «امة جديدة» وقد حاول ان يكون مستقلاً وغير خاضع للرقابة على الكتابة في جنوب افريقيا وهذا ادى الى تعرضه الى المخاطر والمجازفة امام حكومة جنوب افريقيا العنصرية. ويعتبر سيسولو الصوت الاصيل والحقيقي للمعارضة السوداء ولهذا فقد اصبح شخصية سياسية اساسية في جنوب افريقيا.

ولد سيسولو في العام ١٩٥١ في عائلة سوداء بارزة ومشهورة في نشاطها ضد سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، ابوه هو المناضل «وولتر سيسولو» الذي اعتقل وسجن مع الزعيم «نلسون مانديلا». اما امه فهي «البرتينا سيسولو» التي لا تزال تنتظر نتيجة الاستئناف الذي قدمته الى المحكمة العليا لكي تغير الحكم الذي اصدرته احدى المحاكم بسجن ابنها «زويلاكي» لمدة سنتين. اما زوجته «زاوداء» وعائلتها فما زالت تنتظر اطلاق سراح زوجها في بيتها الذي يقع في حي «سويتو» في جوهانزبرغ.

لقد عمل سيسولو في عدة صحف ومجلات عالمية «ديلي ميل»، «سندي اكسبرس»، ثم اصبح محرراً لصحيفة «العالم» حتى اوقفتها السلطات العنصرية عن الصدور في عام ١٩٧٧. في عام ١٩٨٠ اصبح سيسولو رئيساً لاتحاد العاملين في وسائل الاعلام وفي نفس العام قاد اضراباً لمدة شهرين وهذا ادى الى اعتقاله ووضعه في اعتقال بيتي وسحب رخصته كصحفي. اعتقل ثانية في عام ١٩٨١ دون أن توجه اليه تهمة لمدة تسعة أشهر ثم اعتقل مرة أخرى في عام ١٩٨٦ عند اعلان حالة الطوارىء في جنوب افريقيا. فقد جاء اربعة رجال مقنعون الى بيته ليلاً واقتادوه في سيارة الى مكان مجهول وبعد ايام اعلن وزير العمل انه معتقل.

ولماذا يعتقل سيسولو ؟

بسبب نشاطه الصحفي التقدمي الداعي الى مقاومة سياسة التفرقة العنصرية في بلاده. فمنذ بداية عمله الصحفي كمحرر لصحيفة «امة جديدة» في سنة ١٩٨٦ اظهر مواقفه الثورية التي تزيد النضال الشعبي للاكثرية السوداء ضد السياسة العنصرية للاقلية البيضاء الحاكمة. ان الصوت القوي المعارض لسياسة التفرقة العنصرية قد اثار غضب السلطات الحاكمة في جنوب افريقيا التي امرت بمنع الصحيفة الثورية عن نشر اي تصريحات صادرة عن «الجبهة الدمقراطية المتحدة».

لقد عبر سيسولو عن موقفه من دور الصحافة بقوله: «اني اومن بانه لا يوجد اي صحفي يستطيع ان يكون موضوعياً ولا تستطيع اية صحيفة ان تكون محايدة. لكي تكون الصحف مقبولة فعليها ان تعكس الواقع الاجتماعي».

هذه الفلسفة التي يؤمن بها سيسولو ليست مقبولة لدى السلطات في جنوب افريقيا وهذا ما يفسر سبب وجود «زويلاكي سيسولو» في السجن. انه ضحية من ضحايا الرقابة على الكتابة.

(عن مجلة اندكس أون سينزورشيب)

● ترجمة: نزيه قسيس ●

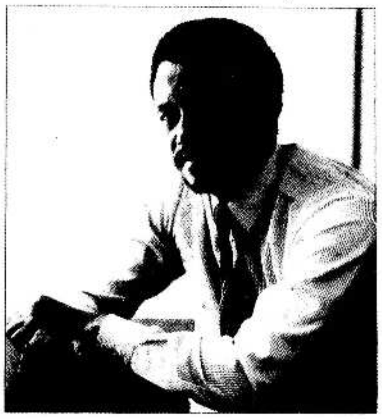

سرطان الثدي والرحم !

● ذكرت دراسة - في بوسطن بالولايات المتحدة، ان الرضاعة تحد بنسبة كبيرة من احتمالات الاصابة بسرطان الثدي والرحم. وقالت الدراسة التي استندت الى اختبارات اجراها فريق من الباحثين على حوالي ١٠ آلاف امرأة، ان مجرد انجاب الاطفال يحد من احتمالات الاصابة بأحد هذين النوعين من السرطان، وان الارضاع يخفض بدوره بنسبة كبيرة هذه الاحتمالات، وان الارضاع يؤدي الى تغييرات هرمونية تحد من تكاثر الخلايا السرطانية في الجسم.

وتتوقع مؤسسة الابحاث السرطانية الامريكية ان يرتفع عدد حالات سرطان الثدي الى ٤١،٣٠٠ امرأة، كما تتوقع وفاة ١١،٧٠٠ امرأة من جراء سرطان الرحم في العام الحالي.

أخبار موجزة

● أقام معهد الدراسات والبحوث بالاسكندرية محطة لتحليل بيانات الاقمار الصناعية للاغراض البحثية والتعليمية، بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وقد تكلف انشاء المحطة ٤ ملايين دولار.

● وافقت الدول الاوروبية على تنفيذ برنامج من الأنشطة الفضائية يتكلف ١٣ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠، وذلك في اطار وكالة الفضاء الاوروبية. ويتضمن البرنامج تطوير صاروخ الحمل «اريان - ٥» على ان يتم اطلاقه عام ١٩٩٥. وصنع مكوك فضاء (هرمز) وصناعة اربع كبسولات فضائية..

● ظهر في الأسواق اليابانية تليفون يتمتع بقدرات غير عادية، اذ ان له ذاكرة تستوعب ٩٩ رقماً، ويتلقى الرسائل المصورة، ويحوي وحدة لنسخ الصورة (الصورة المرفقة).

● في ندوة دولية عقدت في بكين اعلن استاذ امريكي ان الابر الصينية أثبتت فاعليتها في علاج الاشخاص المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز). وأكد ان العلاج بالابر الصينية لا يسمح فقط بالحماية والوقاية من المرض على المدى الطويل. ولكنه أيضاً يمكن ان يخفض من احتمالات الانتكاسة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٨) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●								●	١
	●						●		٢
		●				●			٣
			●		●				٤
				●					٥
			●		●				٦
		●				●			٧
	●						●		٨
●								●	٩

● اعداد : سعيد هيبي - كابول ●

● افقي :

١) شعبها يقاوم الاحتلال +و
٢) مرض عضال + سلام (بالروسية)
٣) من الزهور - يقذف (مجزومة ومعكوسة) - للنداء
٤) مناسبة سعيدة - من الشعوب معكوسة
٥) تنسحب خلسة - وضح (معكوسة)
٦) من الفواكه - ورد (مبعثرة)
٧) دق - رحل (مبعثرة) - للنفي
٨) متشابهان + معبر
٩) علم مذكر + للتأفف (معكوسة)

● عمودي :

١) لاعب كرة قدم عربي محلي
٢) قائد ثورة اكتوبر
٣) ثلثا فلس - حشر + ن - حرف عطف
٤) عكس حرب - للنهي + ف
٥) قرية عربية - يقذف
٦) احرف متشابهة - من الحبوب (معكوسة)
٧) فرع (معكوسة) - احسان + و - في الخزانة
٨) مدينة اردنية + م
٩) قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨ + والدة

*** حل لغز رقم (٢٠٧) ***

● افقي وعمودي :

١) الرياض - الطيبة
٢) لا + مصر - اردن + ر
٣) رمح + ل - عنب - يرمي
٤) بصل - لبنان - يم
٥) ار - يدخل + أ أ + ح - ري
٦) عبد اللطيف
٧) عن + نيل - هيفاء
٨) آب + هلايا
٩) لا - الليطاني - مع
١٠) طري - حيفا + أ - أ - أر
١١) - بدري - يافا - اللد
١٢) بن + نمر - مال + مي
١٣) هر + يمن - سعودية

طبيبة واحدة تعالج ٣ الاف طفل في البعنة ودير الاسد !!

• .. اما للكبار فالمعدل هو (٢٨٠٠) نفس لكل طبيب (المعدل العام في اسرائيل ١٥٠٠) •

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يبلغ عدد اعضاء الهستدروت العرب المؤمّنين في «صندوق المرضى» الهستدروتي في منطقة حيفا والجليل الغربي (١٥٢) ألف عضو يتلقون العلاج في (٣٧) عيادة وبواسطة (٧٠) طبيباً و (٦٤) ممرضة و (١٢) صيدلياً. وتعني هذه الارقام ان هناك نقصاً حاداً في عدد الاطباء والممرضات والصيادلة والعيادات.

هذا ما اتضح من الجولة التي قام بها اعضاء اللجنة الخاصة التابعة للصندوق، والتي تعالج قضايا الخدمات الطبية الهستدروتية في الوسط العربي في الاسبوع الماضي. وتبين من هذه الارقام ان معدل الطبيب الواحد في هذه المنطقة هو (٢١٧٠) عضوا. ومع ان هذه النسبة هي افضل منها في القرى العربية الاخرى في منطقة الناصرة او المثلث او النقب الا انها لا تزال بعيدة عن المساواة وعن المعدل المعقول والمتوسط في اسرائيل وهو طبيب واحد لكل (١٥٠٠) شخص، بيد ان هذا لا يعني ان الوضع كله على هذا النحو في المنطقة. ففي قرية فسوطة يبلغ المعدل ٣٠١٤/١ نسمة اذ لا يوجد سوى نصف وظيفة طبيب لخدمة (١٥٠٧) مواطنين. ولا يوجد في العيادة جهاز لتخطيط القلب مما يضطرهم الى السفر الى معلوت لاجراء الفحص. وفي دير الاسد والبعنة هناك طبيب لكل (٢٨٠٠) نسمة للكبار وطبيبة واحدة للاطفال تعالج ثلاثة آلاف طفل في القريتين، وكشف النقاب خلال الجولة عن ان كل مريض ثالث من دير الاسد والبعنة يضطر الى السفر الى كرميئيل لاستكمال العلاج او الدواء جراء النواقص الشديدة في عيادة القرية. اما لتصوير الاشعة فيضطرون الى السفر الى حيفا. واما للعمليات الجراحية (في حيفا ونهاريا وصفد) فانهم يضطرون الى الانتظار لفترات طويلة جداً.

باختصار، وكما اكد مندوب الجبهة في اللجنة، سعيد بدر، فان الوضع في عيادات الصندوق في المنطقة هي مثل صارخ على التمييز. لكن الغريب هو ان اعضاء اللجنة من المعراخ، راحوا يكيلون المديح لـ «التقدم» الذي حصل في الوسط العربي!!

● عدد من اعضاء منظمة «كفى للاحتلال» يتظاهرون، يوم الخميس ٨٨/١/١٤ في شارع «ابن غفيرول» في تل ابيب، بمشاركة الطلاب الثانويين الرافضين للخدمة في المناطق المحتلة، ضد القمع في الضفة وقطاع غزة ويطالبون باطلاق سراح زميليهم القابعين في السجون العسكرية لرفضهما ان يكونا اداة لقمع شعب آخر. (صورة خاصة)

خلال اجتماع مع رئيس قسم الشوارع في بلدية حيفا:

عضو البلدية الجبهوي يطالب باصلاح وتوسيع الشوارع في الاحياء العربية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طرح ممثل الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا، زاهي كركبي، خلال اجتماعه امس الاول (الاحد) مع رئيس قسم الشوارع في البلدية، السيد بن تصيون ناڤو، عدداً من المطالب المتعلقة باصلاح وتوسيع عدد من الشوارع في الاحياء العربية في المدينة.

ومن بين هذه المطالب: ● توسيع الشارع في المكان الذي يلتقي فيه شارع «هيروك» مع شارع «ابن المقفع» اذ ان ضيق هذا الشارع يهدد بخطر وقوع حوادث تصادم بين السيارات ● تحسين الانارة في «درج الأنبياء» وحل مشكلة السيول التي تجتاح الشارع الرئيسي في حي «الحليصة» والتي تحمل معها الحجارة والقاذورات ● معالجة الوضع القائم في حي «محطة الكرمل» حيث الفيضانات والحفر في الشوارع.

ووعد ناڤو بدراسة هذه المطالب ومعالجتها. اما فيما يتعلق بالوضع المأساوي في «محطة الكرمل» فأجاب ناڤو انه لا حل لمشكلة الفيضانات حاليا وانه سيتم ذلك بعد اعادة بناء الحي. وقال ان مجاري الامطار القائمة حاليا هناك غير كافية لاستيعاب كميات الامطار الهائلة التي تصل الى الحي. ووعد، بخصوص الحفر في الشوارع، بالعمل على اصلاحها.

انتهاء الاضراب في «دوبك»

● تل ابيب ـ يعود عمال شركة «دوبك»، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء، الى العمل المنتظم بعد اضراب دام بضعة ايام.

وقد قررت لجنة العمال، مساء امس الاثنين، انهاء الاضراب والعودة الى العمل المنتظم وذلك في ختام الاجتماع الذي دام بضعة ساعات بينها وبين السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار.

وجاء قرار لجنة العمال بانهاء الاضراب بعد ان نقل اليها كيسار وعوداً بحل الازمة قطعها وزير التجارة والصناعة، آريئيل شارون. فقد وعد هذا الاخير بانهاء فحص طلب شركة «دوبك» برفع اسعار السجائر في موعد اقصاه عشرة ايام كما وعد بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لاستيراد السجائر من خارج البلاد فور عودة العمال الى العمل المنتظم.

ورغم عودة العمال الى العمل المنتظم صباح اليوم فان النقص في السجائر المحلية لن يسد الا بعد اسبوع، حسب التقديرات.

خمسة أعضاء في مجلس شعب يطالبون الرئيس بتشكيل ائتلاف جديد

● شعب ـ لمراسلنا: علي خطيب ـ طالب خمسة أعضاء في مجلس شعب المحلي، وهم السادة: محمود المصري وأحمد عبد الرازق ومحمود ابو الهيجا ووليد خوالد وصلاح هيبي، رئيس المجلس المحلي السيد عفو فاعور، في جلسة المجلس المحلي، التي جرت يوم السبت الماضي، بعقد جلسة لانتخاب نائب للرئيس قائم بالاعمال وتشكيل ائتلاف.

وكان الاعضاء الخمسة ربطوا موافقتهم على قرار للحصول على قرض مقداره (٧٠٠) الف شيكل من أجل تسديد عجز المجلس بعقد الجلسة المذكورة.

ويذكر ان رئيس المجلس عمل على حل الائتلاف الذي كان قائما بعد أن قدم نائبه السيد عطا خريسات استقالته قبل (٦) أشهر. وبالرغم عن الطلبات المتكررة من قبل الاعضاء الا أنه يضرب بها عرض الحائط.

عمال المطافىء يصعدون اجراءاتهم الكفاحية

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ صعد عمال المطافىء اجراءاتهم الكفاحية، اول امس (الاحد)، حيث قرروا تنفيذ الاضراب عن العمل في تسعة محطات في البلاد. وقد اغلقت، امس (الاثنين)، محطات الاطفائية في كل من كيبوتس بني يهودا، كرميئيل، روش هعاين، كريات اونو، زخرون يعكوب وتسيرت عيليت.

وتأتي خطوات عمال المطافىء الاحتجاجية هذه ردا على تجاهل ادارة مركز السلطات المحلية لمطالبهم وعلى رأسها تحسين مرتباتهم.

هذا ويطالب العمال بالاضافة الى زيادة المعاشات رفع مدفوعات التامين من الاخطار التي تدفعها السلطات المحلية عنهم وتقليص ايام العمل حسب قرارات الهستدروت بهذا الشأن.

وقال العمال انهم يجرون اتصالات مع ممثلين عن مركز السلطات المحلية منذ اربعة شهور دون ان يتقدموا بخطوة واحدة الى الامام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

• نشاطات • اجتماعات • محاضرات • ندوات •

■ كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في دار «الصداقة» في كفرياسيف ـ يدعو الاعضاء لحضور محاضرة ضمن الدورة الدراسية لاكتيف الفرع. المحاضر: نمر مرقس.

■ اكسال (الحزب) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التطورات السياسية والانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع». المحاضر: فضل نعامنة.

■ الرينة (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٠ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «كيف نتعامل مع اطفالنا». المحاضر: مروان دويري.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ دائرة التثقيف المنطقية ـ تدعو اعضاء لجنة المنطقة وسكرتاريي الفروع واللجان المحلية واعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية الى حضور المحاضرتين ضمن الدورة التثقيفية وذلك يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي «الصداقة» في عكا (قرب محطة «ايجد»).

● المحاضرة الاولى حول «الخارطة السياسية في اسرائيل اليوم» تقدمها: تمار غوجانسكي.

● المحاضرة الثانية حول «الجبهة والعمل الجبهوي والبلدي». يقدمها: نمر مرقس.

■ اعلان لفروع منطقة الناصرة: تعلن لجنة منطقة الناصرة الحزبية عن تأجيل الدورة التثقيفية المنطقية والتي كان من المقرر عقدها يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣/١/١٩٨٨ الى موعد آخر، يعلن عنه فيما بعد، وذلك للتفرغ للنشاطات الكفاحية والتضامنية مع شعبنا في المناطق المحتلة.

شكر على تعاز

آل نجار في شفاعمرو والناصرة وحيفا يتقدمون بأسمى آيات الشكر لكل من واساهم بوفاة عميد آل نجار المرحوم

سليم موسى نجار

(ابو شحادة)

ان كان ذلك في المشاركة في تشييع الجثمان او في زيارة البيت لتقديم التعازي.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

انتخاب لجنة آباء في مدرسة معليا الابتدائية

● معليا ـ مكتب «الاتحاد» في عكا ـ انتخبت، يوم الجمعة الماضي (٨٨/١/١٥)، لجنة جديدة لأولياء أمور الطلاب في مدرسة معليا الابتدائية مؤلفة من الاخوة: ايليا موراني ورشيد عبده والياس المعلم واميل ليوس وميلاد ابو عقصة وميلاد عراف وحنا اسطفان سويد. وانتخب السيد ميلاد عراف رئيسا للجنة والسيد رشيد عبده سكرتيراً.

وانتخبت اللجنة من مجلس اولياء الطلاب الذي يضم اكثر من (٣٠) شخصاً. وبدأت اللجنة بأعمالها وأهمها تصليح نوافذ وشبابيك المدرسة، خصوصاً في هذه الأيام الزمهريرية، وادخال التدفئة الى الغرف.

الشاعر السوفييتي اكوجافا يزور الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استقبل عدد من قادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة، امس الاثنين، الشاعر السوفييتي بولاط اكوجافا، الذي حل ضيفا على البلاد برفقة زوجته.

وقد رحب النقابي منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالضيفين مؤكدا على أهمية العلاقة مع الاتحاد السوفييتي محطة آمال كل البشرية من أجل تحقيق السلام.

ثم قدم هديتين رمزيتين للضيفين. واخذا في جولة في مدينة الناصرة و «نتسيرت عيليت».

وفاة شاب من عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقرى المجاورة أمس الاول الاحد (٨٨/١/١٧) جثمان المأسوف على شبابه ميسر صالح بكرية الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٣٩) عاما اثر نوبة قلبية. وقد ترك الفقيد وراءه امرأة وستة اطفال.

ان اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لزوجة الفقيد ولانجاله ولجميع آل بكرية راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شابة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة في نهاية الاسبوع جثمان الشابة نسرين الياس الياس التي توفيت عن عمر يناهز الـ (٢٠) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيدة الياس الياس وشقيقيها الدكتور اسعد الياس والمهندس اسامة الياس والى عموم آل الياس واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير قلنسوة، يوم امس الاثنين (٨٨/١/١٨)، جثمان المرحوم ابراهيم عب الليل، المدرس في مدرسة الطيبة الصناعية، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٥٠) عاماً اثر نوبة قلبية حادة. وقد ترك الفقيد وراءه عائلة كثيرة الاولاد.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية بالتعازي الى اقربائه وذويه راجين لهم الصبر والسلوان.

ندوة في كفر كنا حول موقف الجماهير العربية بعد يوم السلام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اجمع المتحدثون في الندوة التي عقدت في كفر كنا من رؤساء السلطات المحلية العربية على موقف موحد للجماهير العربية ازاء المطالبة والنضال من اجل المساواة ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

وأكد المتحدثون في الندوة وهم ـ ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف، ومحمد غنايم، رئيس مجلس سخنين، وعارف حمدان، رئيس مجلس كفركنا، على وحدة النضال الذي تخوضه الجماهير العربيه في هذه المعركة. وكانت الندوة قد عقدت بدعوة من رابطة الجامعيين في كفركنا التي دعت اليها تحت عنوان: «يوم السلام واهميته كخطوة نضالية لجماهيرنا العربية في اسرائيل».

السكرتير العام للامم المتحدة

● تتمة من صفحة اولى ●

وينتظر، طبقا للصحيفة ذاتها، ان يرد هذا المطلب في التقرير الذي سيرفعه المبعوث الدولي، ماراك غولدينغ، الى دي كوليار حول نتائج جولته في المناطق المحتلة.

وتوقعت المصادر الصحفية الاسرائيلية ان يطرح دي كوليار، اليوم الثلاثاء، تقرير غولدينغ المذكور مع توصية بارسال قوة مراقبة دولية الى المناطق المحتلة على جدول اعمال مجلس الامن.

واشارت المصادر نفسها الى ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية تبذل حاليا «جهوداً جبارة» من اجل اقناع «الحليفة الاستراتيجية» ـ الولايات المتحدة ـ بمعارضة التوصية وباستعمال حق النقض (الفيتو) من اجل منع اقرارها في المجلس.

واشد ما تخشاه هذه الاوساط الاسرائيلية ـ حسب المصادر ذاتها ـ ان تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت، الامر الذي يعني إقرار التوصية رسمياً من جانب مجلس الامن.

ويذكر ان المبعوث الدولي، ماراك غولدينغ، عاد الى نيويورك امس (الاثنين). واكد غولدينغ، في مقابلة ادلى بها لوكالة الصحافة الفرنسية مساء امس الاول (الاحد) في القدس، ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يكرهون فعلا الاحتلال الاسرائيلي، «الذي خلق وضعًا لا يحتمل». واضاف انه تأثر كثيرا بمقاومة السكان الفلسطينيين للاحتلال الاسرائيلي.

واضاف غولدينغ، الذي زار اسرائيل والاراضي المحتلة منذ (٨) كانون الثاني، ان «انطباعي القوي هو ان احداث الاسابيع الخمسة الاخيرة تظهر ان عشرين عامًا من الاحتلال الاسرائيلي خلقت وضعًا لا يحتمل بالفعل».

وكان غولدينغ التقى، يوم الخميس الماضي، وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس. والتقى امس الاول (الاحد) وزير «الامن»، اسحاق رابين. اما رئيس الوزراء، اسحاق شمير، فاستبعد منذ البداية احتمال اللقاء مع المبعوث الخاص للامم المتحدة في حين رفضت الحكومة الاسرائيلية قرارين لمجلس الامن الدولي يدينان السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واضاف غولدينغ: «هناك ضغط قوي من اجل قيام دولة فلسطينية. وعندما تزور المخيمات لا تلتقي سوى اليأس، لكني تحدثت، ايضا، الى فلسطينيين ليسوا لاجئين ولا يعيشون في المخيمات وكان الامر نفسه. انهم يجهلون ماذا سيكون مستقبلهم ومستقبل اولادهم في ظل الاحتلال». ومضى يقول: «لقد قالوا لي جميعهم تقريبا انه في حال قيام دولة فلسطينية وتسوية سياسية سيكونون سعداء بالعيش في سلام مع اسرائيل».

واكد ممثل الامم المتحدة ان الوضع بالنسبة الى الاسرائيليين «شديد الصعوبة ومعقد» لكنه رفض ان يكون متشائما. وقال: «ان الوزيرين الاسرائيليين اللذين التقيتهما (بيرس ورابين) اعترفا بوجود مشكلة سياسية تتطلب حلولا سياسية. وقالا لي، ايضا، انهما يأسفان للخسائر المدنية وأنهما قررا اتخاذ اجراءات اقل قسوة في مكافحة الاضطرابات»!!

وشدد غولدينغ على الدور «البالغ الاهمية والعمل الرائع» الذي تقوم به وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» في المخيمات. وقال: «ارفض التفكير في وضع هذه المخيمات لو لم تكن «الاونروا» موجودة» مضيفا انه تلقى وعوداً من السلطات الاسرائيلية بانها سترفع الحصار عن المخيمات.

كلمة الاتحاد

المظاهرة الكبرى لدعم

● تتمة من صفحة ٣

اضرابنا في «يوم السلام»، منذ ٨٧/١٢/٢١. وقد تجاوب العالم العربي كله مع اضرابنا بتوقف الحركة ساعة من الزمن وبانطلاق الآذان وقرع النواقيس. ولا يخفى على المسؤولين الاسرائيليين الجيش اللجب من رجال الصحافة والتلفزيون من مختلف انحاء العالم الذين يزوروننا، يوميا منذ ذلك اليوم المشهود، مستفسرين وسائلين عن العرب في اسرائيل وتاريخهم ونضالهم وصمودهم منذ العام ١٩٤٨.

ليس الامر الذي اثار فزع حكام اسرائيل في اضراب «يوم السلام» العظيم هو ادعاؤهم الفظ والاستفزازي اننا، بالاضراب، اخرجنا انفسنا خارج دولة اسرائيل وقوانينها، بل العكس التام هو الذي افزعهم: اننا ابلغنا العالم كله، بصفتنا مواطني دولة اسرائيل، انه يوجد في هذه الدولة راي عام ضخم وواسع ومتفجر ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي والقمع الاحتلالي الاسرائيلي، راي عام ضخم وواسع ونشيط في المطالبة العاجلة بزوال الاحتلال الا زوال الدولة ايها الكذابون!! وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ومنذ اضرابنا لم يتحقق ما اراده روني ميلو وموطا غور وامنون لين وامثالهم من احتراب عنصري ضد العرب في اسرائيل يقوم به يهود محرضون. بل فتحت عيون يهودية كثيرة كانت مغمضة. وخرج المزيد والمزيد من شرفاء اخوتنا اليهود الى الشوارع ضاجين ضد الاحتلال والقمع ومطالبين بجنوح هذه الحكومة المفلسة نحو السلام العادل. وسوف يهز الارض، تحت اقدام الحكام العنصريين المتغطرسين، واقع قيام مظاهرة الناصرة الكبرى في اليوم نفسه الذي ستجري فيه مظاهرة تل ابيب الكبرى ـ مظاهرة «السلام الآن».

اننا، مواطني اسرائيل اليهود والعرب على السواء، نعيش الآن اياماً مصيرية تصنع فيها مصائرنا ملك ايدينا اكثر فاكثر. تزول، بسرعة مصيرية، «المناطق الحايدة». فاما مع الاحتلال او ضده. مع شعار «دولتين لشعبين» او ضده. مع السلام العادل او ضد مع مسيرة التاريخ الحتمية او ضدها. اما نحن، فان الشرف والمسؤولية التاريخية. لقد اخترنا ان نكون الاداة الواعية لهذه الحتمية التاريخية!

(«الاتحاد»)

هل اصبحت الشرطة تتلذذ من التنكيل بالعمال العرب؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هل اصبحت الشرطة تتلذذ من التنكيل بالعمال العرب ؟!» . هذا هو السؤال الذي يطرحه العاملون العرب اثر قيام شرطة «مجدال هعيمق» باستفزازهم والتنكيل باثنين منهم في الاسبوع الماضي «كرمال عيون» موظف مكتب العمل في تلك البلدة.

ففي يوم الثلاثاء الماضي قدم المدعو افرايم ، موظف مكتب التشغيل في «مجدال هعيمق»، الى ورشة البناء التابعة لشركة «برجر رتنيك» في عيادة صندوق المرضى حيث يعمل ١٥ عاملا عربيا ، وسأل الموظف عن مدير العمل سعيد، فأجابه احد العمال بانه لا يوجد احد بهذا الاسم وان مدير العمل اسمه غازي سعدي ، فراح يصرخ ـ غازي يطيخ هاتوه الي ، فقالوا له انه غير موجود حاليا، فزاد من صراخه وراح يشتمهم، وكما يقول العمال انهم حين لفتوا نظر الموظف الى صراخه وان يلزم حده زاد في الشتائم وامسك بالعامل الذي تصدى له واسمه عمران طه وقال له انت معتقل ، فتقدم منه العامل مروان سعد مستهجنا: كيف تجرؤ على الاعتقال فهل انت شرطي ؟ فأجابه: وانت لا تخاف من الشرطة ؟ اذن سأريك، وذهب ليحضر الشرطة، وفي طريقه ارسل شخصا آخر هو صاحب الكشك لبيع السندويشات في المكان والذي تبين انه شقيق الموظف اياه فقذف على العمال حجرين وراح يشتم «العرب الوسخين» ويهدد بانه سيعمل على ان لا يدخل المنطقة اي عربي.

وبعد مضي بضع دقائق عاد الموظف ومعه شرطي، ولاحظ شقيقه ان الشرطي عربي القومية فقال على مسمع من العمال العرب ـ هذا الشرطي عربي وسخ مثلكم، ولكن الشرطي اخذ العاملين العربيين مروان وعمران الى التحقيق في مركز الشرطة.

هذا وروى مسؤول مكتب العمل في «مجدال هعيمق» قصة اخرى عن هذا الحادث وادعى ان العرب هم الذين اعتدوا على الموظف «انتقاما لانه ابلغهم انهم يعملون بشكل غير قانوني وبدون تصاريح العمل المناسبة».

نداء حركة النساء الدمقراطيات :

تبرعوا بالغذاء لاطفال المخيمات المحاصرة!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يوم (٨٨/١/١٧)، نداء عاجلا توجهت فيه الى المنظمات النسائية طالبة منها التجند الفعال والعاجل والقيام بعمل انساني لتزويد مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصرة بالمواد الغذائية.

وجاء في البيان «فرضت حكومة اسرائيل ووزير «الامن» حصاراً منذ أسبوعين على اكثر من (٣٠٠ الف) من أهالي المناطق وعلى الاطفال والنساء، ويجري تجويع مئات الآلاف بهدف «الحفاظ على النظام». ان الاعتقالات الجماعية والطرد اسلوب ظالم. ولن يفيد ولن يقمع الانتفاضة الجماهيرية للشعب الفلسطيني، الذي يرفض العيش تحت الاحتلال الاسرائيلي، والذي يناضل من اجل الحرية والاستقلال القومي. وأساليب القمع هذه فشلت في عدة اماكن في عالمنا وستفشل هنا أيضاً».

ويتابع البيان « القبضة الحديدية لن تجلب الهدوء وانما ستنمي العداء والكراهية لاسرائيل وتبعد السلام. واننا نعارض ان يمارس جنودنا وشبابنا وأولادنا اعمال القمع التي من شأنها تشويه أنفسهم وتلويثها. هذه الأعمال التي يقف فيها اولادنا شاهري السلاح مقابل «اطفال الحجارة» ليقتلوهم.

«باسم الاف النساء اليهوديات، والعربيات في اسرائيل نطالب حكومة اسرائيل بالتفاوض حالاً مع الممثل الرسمي والوحيد للشعب الفلسطيني (م.ت.ف) في إطار المؤتمر الدولي.

«ليوضع حد للوضع غير المحتمل والذي يعرض الدولة وأمنها للخطر. ليرفع الحصار حالاً عن مخيمات اللاجئين».

ويذكر البيان في النهاية عن المواد الغذائية الضرورية واللازمة وهي: الحليب المجفف وحليب «عميد» وأرز وزيت وطحين وسكر. ويمكن نقل التبرعات الى مكاتب حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب شارع «احاد هعام» رقم (٧٠) من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الثالثة بعد الظهر. او الاتصال بهاتف رقم: (٠٣/٢٩٢٧٩٢) أو في نوادي الحركة في كل الفروع.

أما التبرع المالي ففي بنك ديسكونت تل ابيب ـ فرع «بوغراشوف». رقم الحساب (٣٢٤٩٢٢) شارع بن يهودا (٣١).

لجنة الثانويين القطرية تدعو الطلاب الى انجاح اضراب غد

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بحضور اغلبية رؤساء ممثلي المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية، عقد اول امس (الاحد)، في الناصرة اجتماع المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

افتتح الاجتماع وادارة، الطالب وسيم سرور، رئيس مجلس طلاب مدرسة عيلبون الثانوية مرحبا بالحضور ومؤكدا على اهمية الاجتماع. وتلاه رئيس اللجنة القطرية، عبد عبناوي، حيث قدم بيانا شاملا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

•اعلان الاضراب عن التعلم في المدارس العربية الثانوية خلال الحصة الاولى، غدا (الاربعاء)، وذلك تضامنا مع انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع وتنديدا بالممارسات البربرية للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة من قتل وقمع وحصار وطرد من الوطن.

• مناشدة الطلاب للدعم والمشاركة في الحملة الشعبية لدعم ابناء شعبنا المحاصرين. كما تدعو اللجنة الطلاب للمشاركة في مظاهرة الناصرة القطرية يوم السبت القادم لرفع صرختنا مدوية في وجه الاحتلال.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تطالب باطلاق سراح سعود غانم فورا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور وزعته امس الاول في الجامعة، اعتقال الطالب سعود غانم لرفضه الانصياع لاوامر الخدمة العسكرية.

واعربت اللجنة عن تقديرها لوقفته الوطنية الشجاعة واكدت وقوفها الى جانبه ودعمه ودعم كل الشباب العرب الدروز رافضي الخدمة العسكرية.

واكد المنشور ان موقف سعود هذا يؤكد عروبة الطائفة الدرزية وكونها جزءا لا يتجزأ من جماهير شعبنا الفلسطيني. واوضح ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة هي التي تحاول دق اسفين بين ابناء شعبنا وفي الوقت نفسه تضطهد كل جماهيرنا بمن في ذلك ابناء الطائفة الدرزية.

وطالب المنشور السلطات، التي ما زالت تتستر على مكان اعتقال الطالب سعود، باطلاق سراحه فورا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابوسنان

● ليدو صوتنا تضامناً مع انتفاضة شعبنا البطولية
● لنعلن استنكارنا لجرائم الاحتلال من قتل واعتقالات وطرد في المناطق المحتلة
● لتنسحب حكومة اسرائيل وجيوشها من الضفة والقطاع فوراً
● الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني

يا اهالي قريتنا الكرام :

ندعوكم للاشتراك في الاجتماع التضامني مع الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة.

وذلك يوم الاربعاء ٨٨/١/٢٠ الساعة السادسة مساء في دار الصداقة.

يتكلم في الاجتماع :

● الرفيق بنيامين غونين: عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي
● وآخرون

دم الشهداء ينادي «حرة يا ارض بلادي»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الفرع الموحد ـ كفرياسيف ابوسنان

جبهة الرامة الدمقراطية

● ليدو صوتنا تضامناً مع انتفاضة شعبنا البطولية
● لنعلن استنكارنا لجرائم الاحتلال من قتل واعتقال وطرد في المناطق المحتلة
● لتنسحب حكومة اسرائيل وجيوشها من قطاع غزة والضفة الغربية فوراً
● نعم لانهاء الاحتلال والحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني

ايها الراميون الكرام

ندعوكم للاشتراك في الاجتماع التضامني مع الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة، ولنعبر عن استنكارنا وسخطنا لجرائم الاحتلال وبطشه ضد الاطفال والنساء والرجال في المخيمات والمدن الفلسطينية.

يتكلم في الاجتماع :

● الكاتب محمد نفاع: عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
● السيد الياس قسيس: رئيس مجلس الرامة المحلي
● المهندس باسل غطاس: نائب رئيس المجلس المحلي

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١/٢٠ الساعة السادسة مساء في نادي الصداقة.

دم الشهداء يناديكم: حرة يا ارض بلادي

جبهة الرامة الدمقراطية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٩ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

مؤتمر عام لرجال الدين احتجاجاً على جرائم الاحتلال

*** المؤتمر يقام في الناصرة في اول شباط ويُدْعى اليه رجال الدين المسلمون والمسيحيون والدروز واليهود * المبادرة جاءت من اجتماع سبعة رجال دين في الجليل وتلقى اصداء واسعة ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة عدد من رجال الدين، عُقد في الرامة يوم الاحد (٨٨/١/١٧) اجتماع تشاوري، لتدارس كيفية الرد على جرائم قوات الاحتلال، وممارساتها الهمجية ضد ابناء شعبنا، في المناطق الفلسطينية المحتلة وحملة الاعتقالات والملاحقات التي تشنها قوات الشرطة ضد شعبنا، ودور رجال الدين في المعركة من اجل السلام العادل في ارض السلام.

وقد شارك في الاجتماع: كل من رجال الدين الافاضل القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والشيخ فرهود قاسم فرهود، إمام دروز الرامة، والخوري نقولا خوري، كاهن الطائفة الارثوذكسية في الرامة والشيخ عبد محمود عبد القادر إمام مسجد كفرياسيف والخوري ابراهيم داوود من المكر والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والخوري عفيف مخول، كاهن الطائفة المارونية في عكا.

وأجمع المتكلمون على أهمية دور رجال الدين ومساهمتهم ومشاركتهم في المعركة من اجل السلام العادل وايقاف المجازر وضرورة ايجاد الحلول العادلة والانسانية المناسبة لقضايا شعوب المنطقة.

وبعد التداول، وتبادل الآراء، قرر المشتركون في الاجتماع، دعوة جميع رؤساء الطوائف ورجال الدين من الطوائف الاسلامية والدرزية والمسيحية واليهودية الى عقد اجتماع في مدينة الناصرة، في الاول من شباط القادم.

وسترسل الدعوات، قريباً، باسم المبادرين الى جميع رجال الدين في البلاد، وذلك للتداول حول الوسائل التي يمكن استخدامها من اجل ايقاف المجازر واحقاق السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب.

● تجاوب رائع ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ولاقت هذه الدعوة المباركة تجاوباً واسعاً في أوساط الجماهير العربية في البلاد. ورحب بها، بوجه خاص، اجتماع اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية وممثلي الهيئات الشعبية المختلفة الذين يشكلون لجنة المتابعة لشؤون العرب في اسرائيل، امس (الاثنين) في شفاعمرو. واتخذ الاجتماع قراراً خاصاً بهذا الشأن دعا فيه جميع رجال الدين الى المشاركة في ابحاث هذا المؤتمر التاريخي باعتبار أن من المفروض أن يأخذ رجال الدين دورهم في معركة شعبهم النضالية.

ومن جهة ثانية أبرق القس شحادة شحادة الى رئيس الحكومة، شمير، امس (الاثنين)، محتجاً على جرائم الاحتلال، ومطالباً إياه بوقفها فوراً وبفك الحصار عن المخيمات.

● تل ابيب - لمراسلنا - في جو ماطر وقارس تجمع اكثر من (٣٥٠) شخصًا قرب حاجز «ايرز» بالقرب من غزة لمدة ساعة ونصف، تلبية لدعوة حركة «يوجد حد» في مظاهرة رفعوا فيها لافتات تندد بالاحتلال وتطالب بكنسه. ومن هذه الشعارات «ارجعوا الجنود الى البيت» و «اسرائيل وفلسطين - دولتان لشعبين» و «شمير بيرس رابين شارون اخرجوا من غزة والخليل».

اما حول اختيار ذلك المكان لتنظيم المظاهرة فقد اوضح المتحدث باسم المتظاهرين، انه جرى اختيار هذا المكان لتنظيم المظاهرة فيه لأن الجندي عوفر كسيف، الذي فضل السجن على قمع المتظاهرين الفلسطينيين، كان من المفروض ان يرسل الى قطاع غزة، واضاف ان هذه المظاهرة هي، ايضا، للتضامن معه والمطالبة باطلاق سراحه وسراح الطالب الثانوي تشارلي لتنشتر اللذين يقبعان في السجن لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وقال المتحدث. لقد حان الوقت لاجراء محادثات مع الفلسطينيين حول السلام بدل قمعهم.

وتظهر في الصورة سلسلة بشرية من المتظاهرين. وهي خير معبر عن الظروف التي تظاهروا فيها.

(صورة خاصة)

وفد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة يتقصى الحقائق حول اوضاع العمال العرب في ايلات

● ايلات - خاص بـ «الاتحاد» - توجه النقابيان بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، وسهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الى مدينة ايلات هذا الاسبوع لتقصي الحقائق حول اوضاع العمال العرب العاملين في المدينة، فتجولا في ورش البناء والفنادق والمطاعم.

ويعمل في مدينة ايلات حوالي الف عامل عربي من اسرائيل، وحوالي ثلاثمائة عامل من المناطق المحتلة. واطلع غونين ودياب عن كثب على اوضاع العمال العرب وظروف السكن الصعبة. واتضح في ايضا ان اصحاب العمل لا يحترمون اتفاقيات العمل ولا يهتمون لظروف سكن انسانية. بالاضافة الى ممارسات الاذلال والاهانات التي يتعرض لها العمال العرب على ايدي قوات الشرطة حيث يقوم افراد الشرطة بايقاف العمال في الليالي ويضربونهم، وليس هذا وحسب وانما قذفوهم في منطقة المزبلة البلدية.

والتقى غونين ودياب مركز التنظيمات النقابية في مجلس عمال ايلات يائير ايهود وعرضا امامه الحقائق بالنسبة لظروف العمل والسكن. وادعى المركز ان العمال العرب لا يحتجون على عدم الالتزام باتفاقيات العمل. محاولا بذلك ابعاد المسؤولية عن مجلس العمال بالنسبة للاوضاع المشينة. واما بالنسبة للشكوى حول اعتداءات افراد الشرطة على العمال تهرب ايهود باجابته. هذه سياسة!

وسيصدر غونين ودياب وثيقة مفصلة يشرحان فيها حقيقة اوضاع العمال العرب في مدينة ايلات.

تهديد باغلاق جريدة «طريق الشرارة» باللغتين العربية والعبرية

● القدس - لمراسلنا - تقيم هيئة تحرير جريدة «طريق الشرارة»، باللغتين العربية والعبرية، في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم (الثلاثاء) مؤتمراً صحفيا في القدس حول التهديد باغلاق الجريدة.

وكانت هيئة تحرير الجريدة تلقت، امس (الاثنين)، رسالة من حاكم لواء القدس، ايلي سويسا، يبلغها فيها بأنه «يفحص امكانية اغلاق الجريدة والغاء الرخصة لاصدارها» وذلك بحجة ان «المواد المتوفرة امامي تدل على ان الجريدة تابعة للجبهة الدمقراطية»!!

وتشير الرسالة الى ان بامكان أصحاب الجريدة تقديم اعتراضهم أو تحفظاتهم حتى موعد أقصاه السادس من شباط المقبل وعندها يصدر حاكم اللواء قراره النهائي!

وعقب رئيس تحرير «طريق الشرارة»، أساف أديب، في حديثه مع «الاتحاد» أمس على هذه الرسالة وفحواها فقال: «اننا نعتبرها تهديداً مباشراً وجدياً باغلاق جريدتنا في اطار سياسة كم الافواه وضرب حرية الصحافة. ولكننا نصر على حقنا في مواصلة عملنا الصحفي وخدمة مبادئنا وأهدافنا».

وقال أديب: «لقد جاء نص الرسالة مشوشاً وغير واضح. فمثلاً: أية «جبهة دمقراطية» يقصدون ؟! اذ من المعروف اننا اعضاء وجزء من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلاد ونتبنى مواقفها وسياستها»!

وفد من الكنيست يشرح، في أوروبا، «الخلفية الحقيقية» للانتفاضة العارمة!

● تل ابيب - توجه وفد من الكنيست الاسرائيلي، أمس الاول الاحد، الى ستراسبورغ (شرقي فرنسا) حيث مقر البرلمان الاوروبي لاجراء محادثات مع المنتخبين من المجموعة الاوروبية بشأن الوضع في المناطق المحتلة.

وقال رئيس الوفد، رئيس الكنيست شلومو هيلل، ان هدف هذه الزيارة هو شرح «الخلفية الحقيقية» للاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة!!

ويضم الوفد، بالاضافة الى رئيسه أعضاء الكنيست: عوزي لانداو (ليكود) ويتسحاق آرتسي (معراخ) ويوفال نئمان (هتحيا).

بعد غد، مظاهرة في جامعة بئر السبع احتجاجا على جرائم الاحتلال

● لجنة الطلاب العرب تنتخب هيئاتها ●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاول، اجتماعها الاول بعد الانتخابات الاخيرة حيث انتخبت خليل ابو ليل (رئيسا) وسامي محاميد (سكرتيرا) وصبري عازم (امينا للصندوق).

واتخذت اللجنة سلسلة من القرارات اهمها تنظيم مظاهرة امام الحرم الجامعي، يوم الخميس القادم، احتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

مظاهرة امام وزارة «الامن» للثانويين اليهود رافضي الخدمة

● تل ابيب - لمراسلنا - بدعوة من طلاب الثانويات اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة، تجمهر العشرات منهم يوم (١٩٨٨/١/١٧) امام مبنى وزارة «الأمن» في تل ابيب، متظاهرين من اجل اطلاق سراح تشارلز (تشاد) لتنشتر، رافض الخدمة الذي ادخل السجن لرفضه المشاركة في اعمال القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وهتف المتظاهرون بقوة ليطلق سراح تشارلز لتنشتر فورا وتشاد لست وحدك. والفاشية لن تمر. والاحتلال يؤدي الى ان اولادا في الثامنة عشرة يضربون الحجارة واولادا في الثامنة عشرة يطلقون الرصاص على المتظاهرين.

وقرأ المتظاهرون مقاطع من الرسالة التي تركها تشارلز لاهله قبل ان يعتقل ومما جاء فيها: اذا اعتقلت بودي ان تعرفوا موقفي المبدئي. انا لست قامعا، واني مسؤول عما أقول. واذا لم اعمل هكذا فان احتجاجي بمثابة بصقة في الهواء. ان حربي ليست ضد الفلسطينيين. ان حربي ضد الاحتلال الهدام.

وعند تفرق المظاهرة فرقت قوات الشرطة بضع متظاهرين من حركة كاخ، الذين رفعوا الاعلام الصفراء واسمعوا التهديدات. ووزع المتظاهرون منشورا على المارة جاء فيه: اذا امرونا بالمشاركة في اعمال القمع فسنرفض. ويتابع المنشور لقد حكم صديقنا تشارلز يوم الاحد (١٠-١-٨٨) لمدة عشرين يوما لرفضه المشاركة في اعمال القمع في المناطق المحتلة. وكواحد من العشرات الذين وقعوا على عريضة الثانويين غير المستعدين للمشاركة في الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الجيش في المناطق.

اطباء المستشفيات يواصلون الاضراب عن العمل!

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يواصل اطباء المستشفيات اضرابهم الاحتجاجي عن العمل. وينفذ اليوم اطباء التخدير في كل من مستشفى «زيف» في صفد ومستشفى «شعاريه تسيدك» في القدس اضرابهم عن العمل وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى ما عدا في الحالات المستعجلة التي تتوقف عليها حياة المريض.

وكان اطباء التخدير في مستشفى «بوريا» في طبريا ومستشفى «هداسا - هار هتسوفيم» في القدس نفذوا اضرابا عن العمل امس (الاثنين)، حيث اغلقت غرف العمليات امام المرضى.

هذا ومن المتوقع ان يبدأ عمال المختبرات، غدا وبعد غد الاربعاء، والخميس، اضرابهم عن العمل في جميع المختبرات في البلاد. ويطالب عمال المختبرات بزيادة اجورهم.

كما ستجتمع اليوم (الثلاثاء)، سكرتارية لجنة العمال والمستخدمين في المستشفيات الحكومية لتقرر في الاجراءات الكفاحية التي من المتوقع اتخاذها خلال الايام القادمة.

كذلك يهدد الاطباء باغلاق العيادات الخارجية امام المرضى. وكانت العيادات الخارجية اغلقت، امس، في اربعة مستشفيات. ومن المتوقع أن يصعد الاطباء اجراءاتهم الكفاحية في الايام القادمة ايضا.

ومن جهة اخرى قالت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو، اول امس (الاحد)، في اجتماع الحكومة ان «الحكومة هي المسؤولة عن وضع المستشفيات الحالي» واضافت: «يجب عدم اعتبار وزارة الصحة المسؤولة الوحيدة عن هذا الوضع اذ ان وزارة المالية هي التي لها الحق باجراء المفاوضات مع الاطباء بينما وزارة الصحة لا حق لها بذلك».

وطالبت الوزيرة من وزارة المالية ارسال ٣٤١ مليون شيكل لجهاز العلاج في المستشفيات بعد ان كانت المالية قد تعهدت بذلك في الماضي.

هذا وتشير الدلائل ان تنفيذ الاضرابات داخل المستشفيات قد عرقل العمل نهائيا وخصوصا اوقات تنفيذه في العيادات الخارجية وفي غرف العمليات في ان واحد.

الغاء ٣٠٪ من طلبات الحجز في الفنادق الاسرائيلية جراء الانتفاضة

● القدس - و.ص.ف. - اعلن المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية، رافي بارفر، في مؤتمر صحفي عقده امس، ان موجة «الاضطرابات» في الاراضي المحتلة ادت الى الغاء ٣٠٪ من طلبات الحجز للسياح في الفنادق الاسرائيلية.

وأضاف انها كارثة حقيقية. واذا استمرت موجة الالغاء هذه فان الخسائر، دون أي تعويض، ستبلغ ملايين الدولارات.

وقال بارفر ان الغاء طلبات الحجز جاء، بشكل خاص، من السياح الذين كانوا سيأتون من بريطانيا والولايات المتحدة والبلدان الاسكندنافية.

بيرس وفايتسمان وشاحال يدعون الى تقريب موعد الانتخابات البرلمانية

*** بيرس يعترف: «الوضع في المناطق (المحتلة) لم يعد يطاق..واسرائيل تخسر موقعًا بعد آخر في الساحة الدولية كما اننا نخسر الاصدقاء» ***

● تل ابيب - "اكد القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، من جديد، امس (الاثنين) ان «المعراخ» يفحص، هذه الايام، امكانيات تقديم موعد الانتخابات البرلمانية لاجرائها قبل موعدها المحدد (تشرين الثاني القادم) ببضعة اشهر.

وقال بيرس، خلال جولة قام بها امس في «كريات آتا» ان الخلافات داخل الحكومة «على خلفية ما يجري في المناطق» لا تسمح، بعد بالجلوس سوية في هذه الحكومة. وعليه «يجب فحص ما اذا كانت هنالك اغلبية مؤيدة في الكنيست» (لتقريب موعد الانتخابات).

وردًا على سؤال عما اذا كان المعراخ قد قام باية اتصالات، حتى الآن، لهذا الغرض قال شمعون بيرس: «لا. ولكننا سنجري الاتصالات اللازمة في الايام القريبة».

وحول الاسباب وراء العمل من اجل تقريب الانتخابات قال بيرس: «انني ارى كيف تخسر اسرائيل موقعًا إثر موقع في الساحة الدولية. إننا نخسر تأييد الاصدقاء ودعمهم وقد بدأ يبرز جو من التحفظ الواسع من اسرائيل. ولذلك، فقد آن الاوان لأن تتوقف القيادة السياسية عن الاختباء وراء المستوى العسكري»!

وكان بيرس اعلن، امام قيادة حزب «العمل» امس الاول (الاحد) «الوضع في المناطق لم يعد يطاق بعد ومن الاجدر بنا طرح الموضوع امام الجمهور للحسم فيه باسرع وقت ممكن ومحاولة تقريب موعد الانتخابات»!

اما وزير الطاقة موشيه شاحال فقد قال لمراسل «يديعوت احرونوت»: «اذا ما نشأ وضع سانح لتقديم الانتخابات واجرائها خلال ثلاثة اشهر فنحن، جميعًا، نؤيد ذلك».

وقال الوزير عيزر فايتسمان: «حان الوقت لكي يبدأ بيرس باستخدام المدافع بدلا من الرصاص المطاطي. واقصد ان على بيرس ان يشكل، فورًا، طاقمًا خاصًا وان يحدد، نهائيًا، برنامج المعراخ السياسي وان يوضح اقتراحاته لحل المشاكل في المناطق ولدفع عجلة السلام والذهاب، على هذا الاساس، الى الانتخابات».

وقد اثارت هذه التصريحات غضب الوزراء واعضاء الكنيست من «الليكود» الذين شنوا، في جلسة عقدوها امس (الاثنين) حملة انتقادات شديدة ضد بيرس وزعماء المعراخ الآخرين.

وقالت رئيسة كتلة الليكود في الكنيست، سارة دورون، ان تصريحات شمعون بيرس تدل على انعدام المسؤولية والجدية. وقال عضو الكنيست يهوشوع ماتسا ان طلب بيرس تقديم الانتخابات هو تلون ساقط ويشكل استمرارًا لسعيه من اجل اسقاط حكومة «التكتل القومي».

لجنة الرؤساء القطرية تتابع قضايا القرى غير المعترف بها ولجنتها

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقد بعد ظهر أمس (الاثنين) اجتماع في شفاعمرو بين رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، وبين ممثلين عن اللجنة القطرية للقرى غير المعترف بها ضمت السادة: محمد ابو الهيجا وعاصم ابو الهيجا ومصطفى اسماعيل خرائد.

وبارك السيد حسين باسمه وباسم اللجنة القطرية إقامة هذه اللجنة وجدد دعم اللجنة القطرية للرؤساء، ماديا ومعنويا، لهذه اللجنة.

وتدارس المجتمعون مواضيع شتى من بينها رسم خرائط هيكلية لهذه القرى. كما ان رئيس اللجنة القطرية للرؤساء تعهد بتوكيل المستشار القضائي للجنة رؤساء السلطات المحلية المحامي عبد الرؤوف مواسي ليكون مستشاراً قضائيا للجنة القرى غير المعترف بها.

في بيان يمثل وحدة كفرياسيف الشاملة:

استنكار حملة تهديد الجماهير العربية وتاكيد التضامن مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - وجه ممثلو الرأي العام في القرية بيانا الى الرأي العام في اسرائيل والى مسؤوليها اعلنوا فيه استنكارهم لحملة التحريض والتهديد التي وجهتها اوساط الحكم الى المواطنين العرب على خلفية الاضراب العام في «يوم السلام» واكدوا تضامنهم مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني للتحرر من الاحتلال ولاقامة دولته المستقلة.

وشجب موقعو البيان اعمال الاعتقال والتعذيب والاعتقال الاداري التي مارستها وتمارسها السلطات الاسرائيلية منذ «يوم السلام» ضد عشرات المواطنين العرب في كل من الناصرة وام الفحم وشفاعمرو وعكا واللد ويافا وغيرها. وطالبوا بايقاف هذه الاعمال وباطلاق سراح المعتقلين والغاء الاجراءات القضائية ضدهم، وبالكف عن التحريض والتهديد تجاه المواطنين العرب.

وقد وقع هذا البيان جميع رجال الدين في القرية ورئيس ونواب رئيس المجلس المحلي وجميع اعضائه، وممثلون عن كل الفئات والتجمعات السياسية، وسكرتير ولجان عمل معلمي المدرستين الابتدائيتين ومستخدمي المجلس المحلي، ورؤساء لجان اباء الطلاب في مدارس القرية الثلاث، وممثلون عن اصحاب المصالح المستقلة والمقاولين والعمال والعاملات والمعلمين والموظفين ومسؤولي المجال الثقافي والرياضي، ومجموعة من نشيطات العمل النسائي، وممثلون عن الاطباء والمحامين والمهندسين ومدققي الحسابات والمزارعين مع شخصيات اجتماعية اخرى ومنها رئيس ونواب رئيس واعضاء سابقون في المجلس المحلي، ورئيس مجلس الطلاب في مدرسة يني الثانوية.

وفيما يلي موقعي هذا البيان (مع حفظ الالقاب): ● القس شحادة شحادة ● الشيخ عبد عبد القادر ● الخوري عطاالله مخولي ● الخوري الياس كريني ● الخوري يعقوب ابو عقل ● الشيخ مبدا ملحم ● حنا دله ● نمر مرقس ● اسماعيل خطيب ● صادق دله ● نعيم شكري شحادة ● الدكتور علي مغربي ● المحامية ناهدة شحادة ● الدكتور سليم صفية ● علي عواد ● فارس خوري ● احمد شحادة ● موسى بصل ● عبد الكريم صفية ● شحادة فرح ● جريس خوري ● د. سليم مخولي ● نقولا باور ● بطرس دله ● الياس نايف ابراهيم ● راجي حريز شحادة ● المهندس ميدي عطاالله ● د. منيرة فرح ● آمال كريني ● الياس دله ● عفيف صفية ● مفيد سعد ● ديب ابو عقل ● فلاح صفية ● جميل توفيق شحادة ● المحامي مخائيل داود ● المهندس اميل جريس ● د. جريس فرح ● محمد راجح صفية ● رفول بولس ● صبحي مساعدي ● عواطف مرقس ● جوليت عطاالله ● المحامي مصباح قباني ● د. خليل اندراوس ● زياد عواد ● ناهي مساعدي ● نعمان شحادة ● علا عموري ● خليل كريني ● احمد نايف الحاج ● د. محمود سعد ● فهد سكس ● سخي جريس ● مصطفى خطيب ● د. كلثوم قباني ● سهيل عطاالله ● باسم خوري ● د. موسى كريني ● اشرف شحادة ● محمود طحيش ● د. وليم شحادة ● الهام سعيد ● نهى خوري جبران توما ● حنيفة خطيب ● سهام شحادة ● جورج نمر سعيد ● ماضي كريني ● المحامي الياس فرح ● رياض سليم شحادة ● معروف اشقر ● خالد الحاج ● قسطندي مرقس ● منعم جريس ● د. الياس نصر ● نمر نجار ● نبيهة مرقس ● يوسف توفيق شحادة ● يوسف عثمان ● ناصر سمارة ● خالد شريف.

تعازينا

الى الزميل جمال نجيب الفاهوم وعمو أفراد العائلة: نعزيكم بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نقابة الاطباء الاسرائيلية - فرع الناصرة

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى السيد الياس شلوفة في الناصرة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

فخري حليحل والعائلة - شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع آل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم:

نادر ديب جبران

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/١/٢٠، الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢ جمادي الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٠ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום רביעי 20.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 210/44 - 20.1.1988 - Price: 70 Agorah

● رابين في مخيم الجلزون (الاول من اليمين) يهدد ويتوعد .. والانتفاضة تتصاعد

رابين : سنمنع وصول الامدادات الى المخيمات!

● السماح لجنود الاحتلال باستعمال بنادق «توتو» ذات الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين ●

● القدس - «قوات الاحتلال ستعمل بقوة ضد «أعمال العنف» ولكن «بنباهة»!! - هذا ما صرح به وزير «الأمن»، اسحاق رابين، أمس، خلال جولة قام بها في مدينتي رام الله والبيرة ومخيم الجلازون للاجئين، الذي رفع عنه الحصار منذ مطلع الأسبوع الجاري فقط.

وأكد وزير «الأمن» ان قواته الاحتلالية ستضاعف من ممارسة «قبضتها الحديدية» ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وذلك بهدف احتواء الانتفاضة الشعبية الحاصلة في هذه المناطق وكسر الاضراب، وزعم بأن الهدف من هذه السياسة المنتهجة في المناطق المحتلة هو «تهدئة الخواطر» في المناطق وتأمين حرية حركة السير على الشوارع! أما قضية «تأمين النشاط التجاري وذهاب عمال المناطق الى العمل» فاعتبرها الوزير قضية ثانوية!

وحاول رابين، من خلال تصريحاته، نفي ما تتوارده الانباء عن قضية النقص

□ التتمة على صفحة □

مظاهرات في مختلف انحاء الضفة الغربية وفشل الاحتلال في كسر الاضراب العام والشامل

□ معارك حقيقية في قرية «إذنا» □ حملة اعتقالات واعتداء بالضرب الوحشي في مختلف المناطق المحتلة □ رجم موكب رابين في رام الله □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، منذ صباح امس، حملة هستيرية على المحلات التجارية في العديد من مناطق الضفة والقطاع المحتلين. وحطمت العديد من الاقفال والواجهات بهدف كسر الاضراب العام والمتواصل. وهذا في وقت استمرت فيه المظاهرات والصدامات مع الجيش في مختلف المناطق المحتلة، بما في ذلك في القدس ورام الله وبيت لحم وغيرها.

● الاضراب الشامل ●

وكان شرطة القدس، مدعومة بقوات الجيش وحرس الحدود، قد اعدت العدة واعلنت انها تنوي، ابتداء من صباح امس، فتح المحلات التجارية بالقوة. لكن البيان الذي اصدرته المؤسسات الوطنية، امس الاول، ودعت فيه الى اعلان الاضراب العام والشامل ابتداء من يوم امس وحتى يوم الجمعة القادم اضطر قوات الاحتلال الى العدول عن خطتها، فاكتفت بادخال قوات كبيرة من الجنود المدججين بالسلاح الى شوارع القدس التي كانت خالية تماما الا من بعض المارة.

لكن سلطات الاحتلال عادت، لليوم الثاني على التوالي، محاولة فتح المحلات بالقوة في «الرام» (ضواحي القدس) فدخلت الى البلدة قوة ضخمة وانتشرت مجموعات، على مختلف المناطق وشرعت في تحطيم الاقفال. وذلك بعد ان حاصرت البلدة ومنعت الصحفيين من دخولها.

وارتدت المطرقة الى راس احد الضباط، حين كان يحطم قفلا، فاصابته بجراح طفيفة. وشوهد ضابط آخر يهرول باتجاه صحفي تحذيري ليمنعه من تصوير شبكات التلفزيون، وامره بعدم التصوير مبررا امره امرا عسكريا.

وكان التجار على مقربة من محلاتهم، ورفضوا فتحها، مكتفين برؤية تحطيم الاقفال وزجاج العديد من الواجهات.

ولجأت قوات الاحتلال الى الاسلوب نفسه في العديد من المدن الفلسطينية، مثل نابلس وبيت لحم ورام الله - البيرة. لكن الاضراب ظل شاملا وعاما.

● مظاهرات في شعفاط ●

وشهد مخيم شعفاط (شمال شرقي القدس)، امس، مظاهرات القاء المتظاهرون خلالها المتاريس على الشارع، ولم تكد قوات الجيش تفرغ من ازالة المتاريس ظهرا حتى عاد المتظاهرون ووضعوها بسرعة.

واضرم المتظاهرون النار في الاطارات واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي اطلقت الغاز المسيل للدموع بكثافة. وسقطت احدى قنابل الغاز داخل منزل المواطن جمال صلاح فاصيب ابنه الرضيع (ثلاثة اسابيع) بحالة اختناق وعولج في عيادة المخيم.

واستمر اطلاق الغاز حتى ساعة متأخرة من مساء امس. ولاحقت قوات الجيش المتظاهرين وحطمت زجاج احد البيوت.

● معارك في قرية اذنا ●

وواصلت قوات الجيش محاصرة قرية اذنا (قضاء الخليل)، وفرض حظر التجول عليها، بعد ان كانت القرية مسرحا لاشتباكات عنيفة يوم الاثنين الماضي.

وتسربت الينا معلومات عن هذه الاشتباكات تفيد بان الاعلام الفلسطينية كانت ترفرف في كل انحاء القرية في ساعات الصباح (الاثنين) واقيمت المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة على مداخل البلدة. وفي ساعات الظهر انطلق الاهالي في مظاهرة صاخبة.

وحاولت دوريات عسكرية تفريق المتظاهرين لكنهم رجموها بالحجارة

□ التتمة على صفحة □

آخر خبر

حملة تنكيل رهيبة ضد اهالي مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال، في هذه الساعة (العاشرة مساء)، حملة تنكيل رهيبة ضد سكان مخيم شعفاط (شمالي القدس). وتداهم المنازل وتحطم الاثاث.

وتجمع كل الذكور في ساحة المدرسة تمهيدا للتنكيل بهم.

يقع ضمن القدس «الموحدة».

كما شنت سلطات الاحتلال حملة، مساء امس، على حي «التوري» وبلدة سلوان (ضواحي القدس) وهددت المواطنين واعتدى الجنود بالغاز المسيل للدموع على منزل نعمان الطويل فاصيب طفله (عمره شهران). وجمعت السلطات الاهالي في حي «التوري» في ساحة البلدة.

● ام فلسطينية (من احد المخيمات) تحتضن ابنها بعد أن خلصته من ايدي عسكر الاحتلال.

(تصوير: من الوكالات)

شهادة عيان

تفاصيل العدوان على نساء مخيم عسكر ومسيرة بلاطة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف أمامنا شهود عيان، مساء أمس، تفاصيل مذهلة عن عمليات البطش التي نفذها جنود الاحتلال، ليلة أمس الاول، على سكان مخيم «عسكر» الجديد وعلى المظاهرة في مخيم بلاطة (أمس) عقب استشهاد المواطنة اصبيحة حشاش.

وجاء في شهادة العيان أن قوات الاحتلال استدعت العديد من سكان عسكر، مساء أمس الاول، وحشرتهم في ساحة قبالة مخفر الشرطة. وعلى الأثر انطلقت نساء المخيم في مسيرة حاشدة، ففرقتها قوات الجيش بعنف، مستخدمة الرصاص وقنابل الغاز.

وطارد الجنود النساء في المخيم واقتحموا منازلهن واطلقوا قنبلة غاز على منزل السيدة فاطمة رضوان، فأصيبت بالاغماء، ونقلت الى المستشفى.

وضرب الجنود بالهراوات المواطن خليل أبو علي (٥٥ عاما). واقتحموا منزل عثمان احمد بنات وضربوا زوجته وبناته. كما اقتحموا منزلي علي داود وسعيد النوري وضربوا ابنتيه وحطموا سيارة المواطن علي السيد وسيارة مصطفى ابو سالم. وضربوا العديد من المواطنين، من بينهم سعادات النادي (٤٦ عاما) ومدحت النادي (٢٢ عاما) وزاهي العارضة (٢٤) ومحمد السلمان (٢٦ سنة).

● بلاطة ●

وخرج أهالي مخيم بلاطة، عصر أمس، في مسيرة شعبية حاشدة للتعبير عن سخطهم على الاحتلال جراء استشهاد المواطنة اصبيحة حشاش امس الاول متأثرة بجراحها. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية.

وردت قوات الجيش باقتحام المخيم واطلاق الرصاص وقنابل غاز من نوع خاص، من حيث حدة التأثير. وأصيبت المواطنة سعاد حسين راجح (٧٠ عاما) ونقلت في حالة صعبة الى مستشفى «الاتحاد النسائي».

في مجلس الأمن:

«فيتو» أمريكي ضد مشروع قرار يدين اعتداءات اسرائيل على لبنان

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» - أعطت الولايات المتحدة اسرائيل، مساء أمس الأول (الاثنين) اثباتا جديدا لدعمها لها باستخدامها حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يدين بشدة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الأراضي اللبنانية ويدعو اسرائيل الى وضع حد لاعتداءاتها ووقف الغارات على المخيمات الفلسطينية.

ونال القرار اغلبية ١٣ صوتا مع امتناع بريطانيا عن التصويت، التي اعتبرت ان «النص غير متوازن»! وجاء التصويت على مشروع القرار بعد نقاش جرى يوم الجمعة الماضي ودعم خلاله عدد من الدول العربية الشكاوى اللبنانية ضد اسرائيل.

وكان لبنان دعا مجلس الامن الى الانعقاد قبل ١٢ يوما حين شنت اسرائيل غارات جوية عدة على اهداف مدنية فلسطينية في جنوب لبنان. هذه الاعتداءات اسفرت عن ٢٦ قتيلا (منهم ١٢ ينتمون الى عائلتين عربيتين دربيتين) وعشرات الجرحى.

وقال المندوب الامريكي في الامم المتحدة، فرنون وولترز، مبررا اعتراضه على مشروع القرار ان جنوب لبنان يستخدم قاعدة «لغارات ارهابية وهجمات بالصواريخ على اسرائيل» مضيفا ان «جنودا ومدنيين عانوا» في جانبي الحدود.

ومضى وولترز يقول «ان مواصلة بحث الوضع في جنوب لبنان من دون اهتمام مماثل بأمن شمال اسرائيل ستكون من دون طائل» وخلص مؤكدا انه «من دون هذا التوازن لن يستطيع هذا القرار ولا اي قرار اخر تحقيق السلام والامن للسكان المدنيين في جنوب لبنان»!!

م.ت.ف. تواصل السعي لوضع المناطق المحتلة تحت انتداب او وصاية او اشراف دولي

● بغداد - «و.ص.ف» - صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الليلة قبل الماضية في بغداد ان المنظمة ستتوجه تسعى لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي من أجل وضع الاراضي المحتلة تحت انتداب او وصاية او اشراف دولي.

واشار عرفات، في تصريح صحفي، الى ان تعليمات عاجلة اعطيت الى مندوبي المنظمة لدى الأمم المتحدة وفي امستردام من اجل مباشرة المساعي لدى هذه المحكمة للحصول على تفسير قانوني لوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة بموجب قرار الامم المتحدة حول تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧.

واوضح عرفات ان هذه الحملة الدبلوماسية تأتي عقب قرار مجلس الامن رقم ٦٠٥ الذي اعتبر الاراضي الفلسطينية اراضي محتلة والقوات الاسرائيلية قوات احتلال.

واضاف ان مهمة مندوب م.ت.ف لدى الامم المتحدة زهدي الطرزي هي الاتصال بمجموعة الـ٢٣ المكلفة بالمسألة الفلسطينية وبالامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والرئيس الحالي لمجلس الامن بهدف تقديم طلب رسمي الى محكمة لاهاي من اجل الحصول على رأي القانون حول وضع الاراضي المحتلة.

● حاجز واطار مشتعل في الرام (شمالي القدس المحتلة).

(تصوير: خاصة)

قوات الاحتلال تمنع ٥ شاحنات محملة بالمؤن من دخول غزة

● غزة - لمندوب «الاتحاد» - احتجزت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي امس خمس شاحنات محملة بالمؤن كانت في طريقها الى اغاثة السكان في قطاع غزة المحتل. وكانت هذه السيارات قد وفدت الى غزة من مختلف المناطق، من الجولان المحتل وحيفا ومجد الكروم وام الفحم وجت. وقد احتجزها الجنود امام حاجز «ايرز» في مدخل القطاع وسط جمهرة كبيرة من الصحفيين ومراسلي التلفزيون المحلي والاجنبي.

وتضم حمولة السيارات اطنانا من المواد الغذائية من طحين ورز وسكر وزيت وحليب مجفف. كما تضم بعض الخضار والملابس.

ويفيد مراسلنا ان طائرة هليوكبتر عسكرية كانت تحلق فوق قافلة التموين بشكل تظاهري عند اقترابها من حدود القطاع المحتل.

وامر جنود الاحتلال سائقي الشاحنات بالوقوف بعيداً هم وشاحناتهم الى ان تصدر اوامر بحقهم.

ويفيد مراسلنا ايضا ان شاحنتين محملتين بالمؤن والمواد الغذائية قد وصلتا قبل ذلك الى مقر وكالة الغوث وافرغتا حمولتيهما هناك. وهي الحمولة التي جمعها ابناء المدرسة الثانوية الشاملة في عرعرة.

كما وصلت الى مقر الوكالة شحنة من كفرقرع. كذلك نجحت بالوصول الى مقر وكالة الغوث شاحنة اخرى جاءت من الجولان.

وروى عدد من سكان مدينة غزة لمراسلنا عن الاوضاع الصعبة التي يعيشها سكان المخيمات المحاصرة الذين يعيشون في ظروف منع التجول لمدة ٢٣ ساعة في اليوم ولا تسمح لهم سلطات الاحتلال باكثر من ساعة واحدة للتزود بالمواد الغذائية، ومن جهة اخرى افاد هؤلاء بان اهالي غزة اقاموا لجان اغاثة محلية اخذت على عاتقها توزيع المواد الغذائية على السكان المحاصرين وهي تقوم بهذه المهمة على اكمل وجه، فالتوزيع يشمل الجميع وبنظام صارم.

اليوم، اضراب لمدة ساعة في الثانويات العربية احتجاجاً على جرائم الاحتلال

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ومساهمة من طلابنا في التصدي للاحتلال وجرائمه وتضامنا مع اشقائهم ابطال الحجارة في قرى ومدن ومخيمات الضفة والقطاع يعلن الطلاب الثانويون في المدارس العربية في البلاد اضرابا عن التعليم لمدة ساعة، هي مدة الحصة الاولى في كل مدرسة.

ويقوم الطلبة، خلال هذه الساعة، بالتجمع في ساحات المدارس حيث ستبث من الاذاعات الداخلية لكل مدرسة الاناشيد الوطنية. وفي ختامها تلقى كلمات التضامن مع الانتفاضة والاحتجاج على ما يقترفه حكام اسرائيل من جرائم بشعة ضد الاهلين الصامدين.

وكانت مجالس الطلبة قد بدأت في بث الاناشيد الوطنية منذ يوم أمس في العديد من المدارس.

وافاد رئيس اللجنة القطرية، عبد عنبتاوي، بان تجاوبا شاملا لاقاه قرار اللجنة بالاضراب وذلك على صعيد المعلمين ومديري المدارس واداراتها - «فلم يبق احد في شعبنا، وبضمن ذلك مربينا، لا تهزه الاحداث من اعماق اعماقه. ولذلك فان من الطبيعي جدا ان يكون هذا التجاوب الشامل».

هذا وكان طلابنا الثانويون قد ساهموا في حملة جمع التبرعات ويواصلون مشاركتهم. وعلمنا ان هناك اقتراحا بان يتجندوا في حملة «اطرق الباب» لهذا الغرض.

في جنوب لبنان:

اشتباك بين قوات المقاومة ووحدة من الجيش الاسرائيلي

● صور - «و.ص.ف» - ذكر مصدر أمني في جنوب لبنان ان اشتباكا وقع، بعد ظهر أمس، بين وحدة من الجيش الاسرائيلي وقوات المقاومة الوطنية اللبنانية في القطاع الأوسط من «الحزام الأمني».

واستمرت المواجهة ساعة كاملة.

وتدخلت في الاشتباك طوافتان اسرائيليتان من نوع «كوبرا» اطلقت نحو ٦٠٠ طلقة من رشاشات ثقيلة على المهاجمين الذين استخدموا الصواريخ المضادة للدبابات ومدافع الهاون حسبما أوضح المصدر.

شيفارنادزه:

لا بديل عن المؤتمر الدولي!

● القدس - عن نشرة «مباط» التلفزيونية - قال وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته لبون (المانيا الاتحادية)، ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة تؤكد ضرورة الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، الذي يحظى بدعم غالبية الاسرة الدولية.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، غائما جزئيا وأن يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة. أما يوم غد (الخميس) فتتجمع الغيوم خلال اليوم ويحتمل سقوط الأمطار في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٠° ● الأغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شرقية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وتكون مياه بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/١٩)

العملة	مبيع
● دولار امريكي*	١,٥٨١٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٣٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٠١٣ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٢ ش.ج
● «أسود»	١,٦٥ - ١,٦٧ ش.ج

اعتصام نسائي في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم أمس (الثلاثاء)، اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر الدولي (القدس المحتلة) دعت له الاطر النسائية، وشاركت فيه العشرات من أمهات المعتقلين وذويهم.

وقدمت ممثلات الاطر النسائية مذكرة الى مسؤول الصليب الاحمر، تضمنت المطالب التالية:

١ - العمل على فك الحصار المفروض على مخيمات قطاع غزة الثمانية، وتحريرها من الحشودات العسكرية الاسرائيلية فورا.

٢ - الافراج عن معتقلي الانتفاضة، وكافة المعتقلين الفلسطينيين، ووقف المحاكمات الصورية العسكرية.

٣ - العمل وبأسرع وقت ممكن على زيارة المعتقلين من قبل مسؤولي الصليب الاحمر، وتقصي اوضاعهم السيئة، وبخاصة معتقلي «انصار - ٢» و«الظاهرية» و«عتليت» وباقي المعتقلات الاسرائيلية.

٤ - معالجة المعتقلين المرضى حالا، وتحويل الحالات الصعبة الى المستشفيات لانقاذ حياتهم.

٥ - وقف عمليات الملاحقة السلطوية والاجراءات القمعية والوحشية ضد ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

اضراب عام في مخيمات جنوب لبنان تضامنا مع الانتفاضة

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - نفذ اللاجئون الفلسطينيون في منطقة صور في جنوب لبنان اضرابا عاما، أمس (الثلاثاء)، تضامنا مع انتفاضة اخوتهم وابناء شعبهم في الاراضي المحتلة وتظاهر سبعة الاف منهم في المخيمات.

وأكد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الاضراب شمل مخيم الرشيدية الذي يبلغ عدد سكانه (١٧) الف نسمة والذي رفعت حركة «امل» عنه الحصار قبل يومين وكذلك المخيمات المجاورة البص والبرج الشمالي والمعشوق والقاسمية، الواقعة على بعد (٨٠) كم جنوبي بيروت.

وفي المقابل تظاهر اهالي المخيمات الاربعة الاخيرة رافعين اعلاما فلسطينية ومطلقين شعارات تدعو الدول العربية الى مساعدة الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

خلال لقاء في هلسنكي :

الاتحاد السوفييتي يطالب اسرائيل بوقف الجرائم في الضفة والقطاع فورا

● موسكو - و.ص.ف - اعلن في موسكو انه تقرر السماح لوفد اسرائيلي بزيارة الاتحاد السوفييتي. كما اعلن ان محادثات جرت أمس (الثلاثاء) في هلسنكي بين مسؤولين من وزارتي الخارجية السوفييتية والاسرائيلية.

وصرح غينادي غيراسيموف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي، بان «مسؤولين اسرائيليين سيقومون بزيارة قصيرة للاتحاد السوفييتي في موعد لم يحدد بعد للتعرف على الطريقة التي تقوم بها سفارة هولندا في موسكو برعاية المصالح الاسرائيلية».

واعلن غيراسيموف ان محادثات سوفييتية - اسرائيلية جرت أمس الثلاثاء، في فنلندا. وأوضح ان ممثل بلاده ابلغ الاسرائيليين ادانة الاتحاد السوفييتي الشديدة للممارسات الاسرائيلية غير المشروعة ضد السكان الفلسطينيين وطالب بوقف التعسف والقمع في الاراضي المحتلة على الفور.

وقائع الانتفاضة في الضفة والقطاع يوم ١٨ الجاري :

تضييق الحصار العسكري والغذائي على مخيمات القطاع
العديد من الجرحى والمعتقلين في منطقة الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت ممارسات قوات الاحتلال منعطفاً جديداً، هذه الأيام، بإصرارها على تضييق الحصار العسكري على القطاع وخاصة على مخيماته الباسلة ومنع وصول المؤن الغذائية والطبية للسكان عبر منع وكالة الغوث من تطبيق برنامجها في نقل هذه المواد طيلة يوم امس الاول (الاثنين).

ويوم امس الاول (الاثنين) أيضاً اعتدت قوات الاحتلال على نحو (٤٠) سيدة وفتاة من منطقة بيت لاهيا كن يحملن المؤن الى اهالي مخيم جباليا الصامد وطرحت قوات الاحتلال المواد التموينية أرضا وأتلفتها ومنعت النسوة من الدخول الى المخيم.

هذا من ناحية اما من ناحية ثانية فقد كثفت قوات الاحتلال من «غزواتها» البيتية على الاهالي الآمنين وادخل (٢٥) مواطنا من مناطق غزة وخانيونس الى المستشفيات جراء هذه الاعتداءات فيما ظلت رفح معزولة اعلامياً وغذائياً عن العالم الخارجي منذ عدة ايام.

وتشير هذه النماذج الى وجود سياسة مبرمجة ومنظمة باحكام تشير الى الشق الثاني من سياسة الحصار الغذائي المدارس ضد اهلنا لحمنا ودمنا، في القطاع مما يستوجب تلبية ندائهم الى العالم اجمع بتشديد حملة التضامن معهم.

ومع ذلك فقد استمر الاضراب الشامل في كل مدن القطاع رغم تهديد الحاكم العسكري الاحتلالي في مدينة غزة لتجار المدينة باغلاق محال كل من يتخلف عن فتح متجره لمدة عام على الاقل.

● في الضفة الغربية ●

● فشلت قوات الاحتلال، يوم أمس الاول (الاثنين) ايضا، في كسر الاضراب العام والمستمر في سائر انحاء المناطق المحتلة التي شهدت مجموعة اشتباكات مع قوات الجيش.

وكانت منطقة الخليل مسرحاً لاعنف هذه الاشتباكات وخاصة بلدة بني نعيم حيث اصيب ستة شبان بجراح بين خطرة ومتوسطة، معظمها في الرأس وبالرصاص الحي. وهم ● عبدالله كايد حسن زيدات (١٥ عاما) وأصيب بعيارين في الرأس. ● محمد احمد ابو ساكوت زيدات (١٧ عاما) عيار في الرأس ● جمال راشد ابو جارور زيدات (١٨ عاما) في ظهره ويده ● احمد مخيمر المناصرة (١٨ عاما) في يده اليمنى ● سامي حسن موسى زيدات (٢٤ عاماً) في رأسه ● رائد اسماعيل مناصرة (١٥ عاما) في يده.

وقد جرى عقب قمع التظاهرة التي جرت في البلدة، وقبل ذلك بيوم (الاحد)، مداهمة عدد من البيوت والاعتداء على حرمتها وكسر زجاج نوافذها.

وفي اذنا وسعير احرقت الاطارات واقيمت الحواجز كما انحرفت سيارة كانت متجهة الى بئر السبع بعد قذفها بالحجارة في الظاهرية والقيت حجارة باتجاه سيارة عسكرية في مخيم العروب. واحرقت سيارة تعود للمواطن سلام عطية ابو زنيد في قرية دير سامت قرب دورا التي شوهدت فيها شعارات مؤيدة للانتفاضة وتدعو التجار لعدم التلاعب بالاسعار.

وفي مخيم الدهيشة اعتقل الشاب حسن عبد القادر ابو عالية (١٩ عاما)، اما في «الخضر» القرية من بيت لحم، فتقوم قوات الاحتلال على مدى الاسبوعين الاخيرين، وبشكل يومي، باجبار الاهالي على «تنظيف» الشارع الرئيسي من الاطارات المشتعلة والحواجز تحت طائلة حجز بطاقات الهوية والحجز الشخصي في «البصة» حيث مقر الحكم العسكري الاحتلالي. وعلم ان بطاقة الشاب احمد البلبول لا تزال محتجزة منذ مدة وينفي المسؤولون هناك وجودها.

وفي بلدة الرام (شمال القدس) طافت سيارتان لقوات الاحتلال الشارع الرئيسي قبل ظهر امس الاول (الاثنين) استخدمت احداها مكبرا للصوت دعا تجار البلدة لفتح محالهم. وجاء خلال هذه الدعوة «افتحوا يا عمي» ! وكأن مطلقها يرجو الاهالي ثم اتبعها بتهديد «للمرة الاخيرة افتحوا متاجركم والا فسوف تغلق» !

اما رد الاهالي وشبان البلدة فكان اغلاق الشارع الرئيسي بالحجارة والمتاريس والاطارات المشتعلة قبل ان يتلاشى صوت الرجاء والتهديد !

وفي القدس المحتلة علم ان احد محلات الصرافة الكائن في شارع صلاح الدين قد احرق الليلة قبل الماضية، وهو يعود الى حمزة الكرد، اضافة لمتجر «سوبر ماركت» باسم «جنة عدن» في منطقة بيت حنينا. وورد ان متجرا يعود الى زياد العيوشي احرق ايضا في مدينة جنين.

وفي البلدة القديمة في نابلس اصيب الفتى محمد منير بشتاوي (١٢ عاما) برصاصة في رجله بعد مظاهرة هناك.

واضيف مخيم «الفارعة» الى قائمة المخيمات المفروض عليها حظر التجول.

● جنديان من انصار «راصو» قائد التمرد العسكري الفاشل في الارجنتين، يرابطان يوم ١٧ الجاري على مقربة من معسكر يقع على بعد ٤٣٢٥ ميل شمالي بوينس ايرس. (صورة من «و.ص.ف»)

عودة الهدوء الى الارجنتين بعد القضاء على التمرد العسكري

● بوينس ايرس ـ «و.ص.ف» ـ عاد الوضع في الأرجنتين الى نصابه بعد أن تمكنت القوات المسلحة الأرجنتينية الموالية للحكومة في ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية من القضاء على مختلف بؤر التمرد التي إنتقلت عدواها الى كل من اللواء (١٩) في سلاح المدفعية في مدينة توكومان وآخر من سلاح الدفاع الجوي في مدينة سان لويس وخمس وحدات من سلاح المشاة. فيما إستسلم قائد التمرد الكولونيل الأسبق ألدو ريكو، الذي يلقبه مؤيدوه ب «رامبو»!.

وكان الكولونيل ألدو ريكو قد فر ليلة السبت ـ الأحد الماضية، من مقر إقامته الجبرية في العاصمة بوينس ايرس الى ثكنة للجيش في مونتي كازيروس الواقعة على بعد (٧٥٠) كم شمالي العاصمة حيث إنضم إليه عشرات العسكريين المتصلبين مطالبين بعزل رئيس هيئة الأركان العامة، الجنرال دانتي كاريدي، بحجة انه لم ينجح بإستعادة وحدة القوات المسلحة

ويعتبر إستسلام قائد التمرد إنتصارا للمؤسسات الدمقراطية المدنية التي تعمل حكومة راؤول ألفونسين على تنفيذها ورفض نظام الطغمات العسكرية.

وكانت الأحزاب السياسية المعارضة في الأرجنتين قد وقفت الى جانب الحكومة وبدأت تتحرك من أجل إحتواء الأزمة والحفاظ على مؤسسات الدولة.

وأفاد احصاء رسمي أنه تم إعتقال (٥٠) عسكريا بينهم الكولونيل الأسبق والقبض على (٢٠٠) ضابط و (٣٠٠) ضابط صف. ومن بين المعتقلين (١٨) متمردا الذين إستولوا على المطار الدولي في العاصمة و (١٣) ضابطا الذين قادوا تمرد الفوج (٢١) للمشاة في توكومان. كما تم إعتقال (١٠) عسكريين من فوج سان خوان ال ـ ٢٣ وثمانية من مجموعة المدفعية (١٦١) التابعة لسلاح الدفاع الجوي في مدينة سان لويس.

على خلفية الاحداث في المناطق المحتلة

البرلمان الاوروبي يؤجل بحث العلاقات بين السوق الاوروبية واسرائيل

● ستراسبورغ ـ «و.ص.ف.» ـ قررت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاوروبي (لجنة ريكس)، امس الاول (الاثنين)، بالاجماع، تأجيل بحث الاتفاقات المختلفة المتعلقة بالعلاقات بين اسرائيل والمجموعة الاقتصادية الاوروبية الى الجلسة المقبلة بسبب الاوضاع في المناطق المحتلة.

واوردت صحيفة «هآرتس» ان تأجيل بحث الاتفاقات يعتبر نصرا لاسرائيل، لانه على خلفية الاجواء السائدة في البرلمان الاوروبي، فانه كان من الواضح ان اسرائيل لن تنجح في تجنيد الاغلبية المطلوبة للمصادقة على الاتفاقيات. خاصة وانه وفقا للدستور فان المصادقة على مشاريع القرارات تحتاج الى تأييد ٢٦٠ عضوا على الاقل من ٥١٨ عضوا هم مجموع اعضاء البرلمان الاوروبي.

واضافت «هآرتس» ان فشل الاتفاقيات كان سيؤدي الى سابقة خطيرة تكون نتائجها وخيمة على الاقتصاد الاسرائيلي.

وكان عدد من الاعضاء في البرلمان، من بينهم اصدقاء لاسرائيل، قد اوضحوا في محادثات سابقة انهم، وعلى ضوء الاحداث في الاراضي المحتلة، لا يستطيعون تأييد الاتفاقات.

ويبرر البرلمان الاوروبي قرار التأجيل باسباب تقنية، وادعى بان صفحات التقارير ال ٨٠٠ الف لم تترجم بعد الى اللغات الرسمية التسع في البرلمان الاوروبي.

في حين يؤكد المراقبون ان الخلفية وراء ذلك هي سياسية تتعلق باعمال القمع الاسرائيلية في الضفة وغزة المحتلين، التي لم يستطع تجاهلها حتى اوفى اصدقاء اسرائيل في البرلمان الاوروبي.

وفي هذا الاطار يقوم وفد برلماني من اسرائيل برئاسة رئيس الكنيست شلومو هيلل، منذ امس الاول (الاثنين)، بزيارة الى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ بهدف جعل البرلمانيين الاوروبيين «يتحسسون» الازمة في اسرائيل!

أحزاب المعارضة في هاييتي تطالب بإلغاء إنتخابات الرئاسة

● بورت او برنس ـ «و.ص.ف» ـ طالبت أحزاب المعارضة الأربعة في هاييتي المجتمعة في لجنة وفاق دمقراطي، أمس الأول، بإلغاء الإنتخابات المزعومة التي جرت، يوم الأحد الماضي، في البلاد.

وأكدت اللجنة التي دعت المواطنين، ذوي حق الاقتراع الى الإمتناع عن التصويت، أن المخالفات الكثيرة التي سجلت جرت على مرأى من القوات المسلحة المتواطئة. وأضافت أن إمتناع وإحجام المواطنين عن المشاركة في المهزلة الإنتخابية أثبتت أن الشعب الهاييتي يطلب بالتغيير والدمقراطية وحفظ الأمن والتطور بشكل حقيقي مؤكدا عزمه الثابت على مواصلة النضال حتى النهاية من أجل تحقيق مطالبه.

واعتبر الحزب الموحد للشيوعيين في هاييتي ان المجلس الوطني الحكومي اراد عبر، هذه المهزلة الإنتخابية، أن يفرض في البلاد حكومة لا تمثل السيادة الشعبية اطلاقا.

تحطم طائرتين وفقدان ثالثة في اماكن مختلفة من العالم

● بكين ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان ١٠٨ اشخاص (٩٨ راكبا و ١٠ اعضاء الطاقم) لقوا مصرعهم في حادث تحطم طائرة تابعة للخطوط الجوية الصينية، مساء امس الاول، قرب مطار تشونغ كينغ، جنوب غرب الصين. واشارت الشركة الى وجود اربعة اجانب في عداد الضحايا (بريطاني وثلاثة يابانيين).

وقد وقع الحادث بينما كانت الطائرة تقترب من المطار على بعد ثماني كم منه.

ونفى متحدث باسم الشركة معلومات وزارة الخارجية اليابانية التي ذكرت ان عشرين يابانيا كانوا على متن الطائرة.

واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان ١١ شخصا لقوا حتفهم وان ١٢ اخرين جرحوا في حادث وقع عند هبوط طائرة من نوع «توبوليف ـ ١٥٤» تابعة لشركة الخطوط الجوية السوفييتية «ايرفلوت»، فجر امس الاول، في مطار كراسنوفودسك (تركمانيا).

واشارت الوكالة الى ان الطائرة تقدمت بشكل طبيعي باتجاه المدرج ولكنها فجأة بدأت تتناثر قطعا.

وافاد احد المسؤولين في شركة الخطوط الجوية التايوانية ان طائرة تابعة للشركة فقدت، امس، جنوب شرقي تايوان وعلى متنها تسعة مسافرين واثنان من اعضاء الطاقم. واضاف المصدر نفسه ان الطائرة وهي من طراز «ب.ن.٢ ايرلاندر» انطلقت من تايتونغ (شرقي تايوان) متوجهة الى جزيرة اوركيد في المحيط الهادئ.

فتوى تحظر على اللبنانيين العمل في أسرائيل

*** الشيخ محمد مهدي شمس الدين: العمل في اسرائيل بدلا من الفلسطينيين من أعظم المحرمات ***

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اصدر نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، أعلى سلطة شيعية في لبنان، فتوى تمنع اللبنانيين، باسم الاسلام من العمل في اسرائيل بدلا من العمال الفلسطينيين المضربين.

وأكد الشيخ شمس الدين في الفتوى، التي صدرت أمس الاول (الاثنين) ان «العمل في اسرائيل بدلا من العمال الفلسطينيين المضربين من اعظم المحرمات». واضاف ان في هذا العمل «دعما لاقتصاد العدو الاسرائيلي من جهة وخذلانا للانتفاضة المجيدة من جهة اخرى».

ومضت الفتوى تقول «ان الواجب الشرعي والاخلاقي يفرض على جميع المسلمين والمناضلين دعم وتأييد المجاهدين الفلسطينيين الذين يواجهون المحتل في داخل فلسطين بانتفاضتهم البطولية المجيدة التي زلزلت اركان الاحتلال وفضحت اسرائيل وامريكا امام العالم كله ويجب الدعم والتأييد بجميع الوسائل والامكانات وفي مقدمتها محاربة الاقتصاد الاسرائيلي وتدميره».

ردا على اقتراح اجراء انتخابات رئاسية:

المعارضة في بنغلادش تجدد المطالبة باستقالة الرئيس أرشاد

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ قوبل اقتراح رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد باجراء انتخابات رئاسية، أمس الاول (الاثنين) بالرفض من قبل احزاب المعارضة الرئيسية التي طالبته مجددا بالاستقالة.

وصرح الامين العام لحزب بنغلادش الوطني ك.م عبيد الرحمن «فليستقل أولا ويسلم السلطة الى حكومة محايدة مؤقتة ويمكن بعدها بحث قضية الانتخابات». وكان الرئيس ارشاد اعرب، في مقابلة اجرتها معه جريدة «دينيك بانغلا» عن استعداده لاجراء انتخابات «اذا لزم الامر» لكنه رفض الاستقالة.

وكان ائتلاف المعارضة، الذي يقوده حزب بنغلادش الوطني ورابطة عوامي التي تتزعمها الشيخة حسينة واجد، طالب باستقالة الرئيس ارشاد مرات عدة وتستعد المعارضة لمقاطعة الانتخابات التشريعية التي من المزمع اجراؤها في ٢٨ شباط القادم.

ويذكر ان الرئيس ارشاد حل البرلمان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد ان اعلن حالة الطوارئ، في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) في اعقاب حملة عنيفة للمعارضة تستهدف ابعاده من السلطة.

المعارضة تشكك بنزاهة الانتخابات البلدية في الفيليبين

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ شكا متحدثون باسم المعارضة الفيليبينية من ان الانتخابات المحلية التي جرت أمس الاول (الاثنين) في الفيليبين قد زورت.

وذكرت ايما استرادا كالاو، المرشحة لمنصب بلدية مانيلا تحت شعار التحالف الكبير من اجل الدمقراطية (بين)، ان شراء الاصوات اضافة الى حيل اخرى من هذا النوع» مورست في العاصمة وفي الأخص في حي أكواخ التنك في توندو. ولم تسم المرشحة اي حزب.

وذكر حزب الشعب (يسار) الذي قدم مرشحين في بعض الأقاليم، ان الغش مورس على مستوى البلاد برمتها وفي الاخص في المناطق التي أمرت فيها اللجنة الحكومية المعنية بالانتخابات «الا كومبلكو» بنشر قوات الجيش.

أورتيغا يكلف أسقف ماناغوا بتنظيم جولة مباحثات جديدة مع «الكونتراس»

● ماناغوا ـ و.ص.ف ـ علم في ماناغوا ان رئيس نيكاراغوا، دانيال اورتيغا. كلف الكاردينال ميغال اوباندو اي برافو، أسقف ماناغوا، بتنظيم سلسلة جديدة من المباحثات حول وقف اطلاق النار مع قادة «الكونتراس» في ٢٧ و ٢٨ كانون الثاني (يناير) الجاري في سان خوسيه في كوستاريكا.

وبعد ثلاث ساعات من المفاوضات بين الرجلين في مقر الاسقف اعلن الرئيس اورتيغا انه الغى، امس الثلاثاء، حالة الطوارئ المعلنة في البلاد منذ ١٩٨٢ وحل المحاكم الشعبية الاستثنائية.

واعلن الكاردينال اوباندو من جهته انه سيحاول الاتصال بقادة «الكونتراس» لتحديد موعد اجتماع تحضيري من الممكن ان يعقد، حسب رأيه، غدا الخميس في كوستاريكا

واضاف من جهة اخرى انه سيطلب من الرئيس الامريكي رونالد ريغن ومن حكومات بلدان اخرى استقبال نحو ٣٣٠٠ سجين (من الحرس السوموزيين السابقين والكونتراس) سيطلق الرئيس اورتيغا سراحهم في حال التوصل الى اتفاق على وقف القتال في نيكاراغوا.

واشار اورتيغا الى ان خبيرين من نيكاراغوا سيرافقان بعثة من الاجانب كلفتها ماناغوا بالتفاوض بالنيابة عنها على وقف اطلاق النار مع «الكونتراس».

واعرب رئيس نيكاراغوا عن ثقته بان أفراد «الكونتراس» لن يضعوا عقبات جديدة من اجل شل المفاوضات الجارية. واوضح ان الساندينيين قدموا اكثر من الشروط التي فرضها أفراد العصابات المدعومون من الولايات المتحدة.

من جهة اخرى اكد اورتيغا مجددا ان موافقة الكونغرس الامريكي على منح اموال جديدة للكونتراس ستقضي على عملية السلام التي انطلقت في امريكا الوسطى على قاعدة مقترحات رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس.

المواطنون اليهود في فرنسا يتظاهرون ضد القمع الاحتلالي

● باريس ـ أفادت صحيفة «هآرتس» أن مجموعة من «الاسرائيليين مواطني فرنسا» دعت، أمس، الاسرائيليين الموجودين في فرنسا واليهود هناك بشكل عام الى التظاهر امام السفارة الاسرائيلية احتجاجا على ممارسات القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة، تحت شعار «شعبان ـ دولتان».

وبالاضافة الى مظاهرة، أمس، من المنتظر أن ينتظم العديد من اليهود، مساء اليوم (الاربعاء)، في مظاهرة اخرى امام السفارة الاسرائيلية في باريس. وذلك تلبية لدعوة مجموعة «يهود ضد الاحتلال».

أكثر من ١٠ آلاف شخص طلبوا اللجوء الى سويسرا عام ١٩٨٧

● برن ـ «و.ص.ف» ـ أعلن بيتر اربينز، مفوض شؤون اللاجئين في الحكومة السويسرية أمس (الثلاثاء) أن ١٠ الاف و ٩١٣ شخصا طلبوا اللجوء في سويسرا في عام ١٩٨٧ أي بزيادة ٢٨ في المائة عن العام السابق (٨٥٤٦ طلب لجوء).

وقد منحت سويسرا حق اللجوء العام الماضي الى ٨٢٩ شخصا بينما رفضت ٨٢٩٢ طلبا وبلغت بذلك نسبة الموافقة ٩ في المائة، غير أنه اذا أضيف الى هذا عدد الطلبات التي تمت الموافقة عليها لأسباب انسانية لارتفعت النسبة الى ٢٥ في المائة.

وفي اخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي كان هناك ١٤٧٠٠ طلب لجوء لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأنها، ومن جهة أخرى تقدم ٩٥٧٦ من طالبي اللجوء بطعون الى وزارة العدل والشرطة.

ويشكل الأتراك غالبية طالبي اللجوء (٥٧ في المائة).

رئيس الوزراء التونسي يصل الى الكويت

● الكويت ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر رسمي في الكويت ان ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي، سعد العبد الله الصباح استقبل، امس، رئيس الوزراء التونسي، هادي البكوش.

وذكر المصدر ان المحادثات تناولت وسائل تحسين العلاقات الثنائية في كل الميادين.

وكان البكوش وصل صباح اليوم نفسه الى الكويت في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة في اطار جولة له في الخليج ستشمل، بالاضافة الى الكويت، كلا من قطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول تونسي رفيع المستوى الى الخليج منذ اطاحة الرئيس التونسي السابق، الحبيب بورقيبة.

عشرات الجرحى بأيدي عسكر الاحتلال في قرى منطقة الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت قرى منطقة الخليل، خلال الاسبوع الماضي، مصادمات عنيفة خلال التظاهرات التي عمت هذه القرى ونتيجة ذلك اصيب العديد من المواطنين خاصة في سعير وبيت أمر وبني نعيم ودورا اضافة الى حالة اجهاض نتيجة كثافة قنابل الغاز في سعير (السيدة سعاد حسين ابو حرب).

ففي قرية بيت أمر ذكر شهود عيان ان اكثر من عشرة مواطنين اصيبوا بجروح مختلفة ثلاثة منهم اصيبوا بالرصاص وتلقوا العلاج في بيوتهم.

● سعير ●

وفي سعير اصيب على مدار الاسبوع اكثر من عشرين مواطناً اغلبهم من النساء اما الاصابات فكانت متعددة الاسباب، برصاص او هراوات (بعد اقتحام العديد من البيوت). وقد عرف من بين المصابين كل من: ● خضرة موسى الجرادات (٥٠ سنة) ● جازية ابو شنب (٥٥ سنة) ● عبد الرحمن عبد الرحيم جرادات (٦٠ سنة) ● سهام عبد الهادي جرادات (١٩ سنة) ● معيوفة عبد الفتاح جرادات (٣٥ سنة) ● ثريا موسى جرادات (٤٠ سنة) ● صبحة عبد الفتاح جرادات (٤٢ سنة) ● منوه حسين جرادات (٣٥ سنة) ● سهام مصطفى جرادات (١٩ سنة) ● مشخص احمد سعيفان (٥٠ سنة) ● عزيزة محمود جرادات (٤٥ سنة) ● مرتضى جرادات (١٩ سنة) ● محمد سلامة جرادات (٢٢ سنة) ● عسلية خليل جرادات (٥٥ سنة) ● سلوى محمد جابرين (٤٠ سنة) ● رسمية حسن ابو حرب (٤٠ سنة) ● مريم جرادات.

وفي بني نعيم ذكر شهود عيان ان عدداً كبيراً من الشبان اصيب خلال الصدامات (وردت اسماؤهم في «الاتحاد») لكن الشهود يضيفون ان مجموعة من افراد الجيش لاحقت طفلا لا يتجاوز العاشرة من عمره على سطح طابق ثان ومن هناك، قذفه احد الجنود مما ادى الى اصابة الطفل بكسور خطيرة في رأسه وانحاء مختلفة من جسمه.

اما في دورا فقد اصيب اربعة شبان عرف منهم اثنان هما احمد عبدالله حنتش (٢٢ سنة) كسر في الرأس واليد ونبيل محمد ابو ارميد (٧ سنوات) حروق في اليدين وكسر في اليد.

تحطيم محل تابع لشهيد في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار حملة كسر المحلات التجارية، بجر أبوابها بالسيارات العسكرية والجنازير و«العتلات» في مدينة نابلس، اعتدى الجنود، أمس، على محل الشهيد عوض الطفطوق (محل صرافة) وخلعوا بابه.

ويذكر ان الشهيد كان سقط، في أواخر أيار ١٩٨٧، برصاص جنود الاحتلال عندما أطلقوا الرصاص بعشوائية رداً على الرشق بالحجارة.

سجن فعلي لمدة ٧ أشهر ضد شابين من حزما بتهمة «مقاومة الاحتلال»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في الخليل، اول امس (٨٨/١/١٨)، على الشاب طلال عزت عبدالله جودة صلاح الدين من قرية حزما (قضاء رام الله) بالسجن الفعلي لمدة ٧ أشهر ولمدة ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ وكذلك بدفع غرامة مالية مقدارها ١٥٠٠ شيكل وذلك بتهمة المشاركة في مظاهرة ورشق حجارة على سيارات عسكرية واشعال اطارات.

هذا وتم ابتزاز الاعتراف منه تحت الضرب المبرح وهو عار في البرد القارس.

كما حكمت المحكمة نفسها امس على الشاب مازن ماجد صلاح الدين، من قرية حزما ايضا، بالسجن الفعلي لمدة ٦ أشهر ولمدة ١٨ شهراً مع وقف التنفيذ وكذلك بدفع غرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل.

ووجهت له التهمة نفسها التي وجهت لطلال.

شكوى ضد اعتداء جنود الاحتلال على المهندس نضال بسام الشكعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المهندس نضال بسام الشكعة (من مدينة نابلس المحتلة) بشكوى للمستشار القضائي في الضفة الغربية بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر وذلك يوم امس الاول (الاثنين) يحتج فيها على تعرضه للاعتداء، دون مبرر من قبل جنود الاحتلال ومن اجل اعادة بطاقة هويته التي انتزعها منه احد الجنود وانهال عليه، مع جنود أخرين بالضرب الشديد وكذلك من اجل الكشف عن الجنود المعتدين والتحقيق معهم.

وتفاصيل الاعتداء بدأت عندما كان المهندس نضال خارجاً مع قريب له من مكتب عمله الهندسي الواقع في احد بنايات شارع غرناطة في المدينة (الطابق الثاني) ومتوجها الى سيارة والده (بسام الشكعة، رئيس البلدية المنتخب) التي كانت بمحاذاة البناية التي تضم المكتب. عندها توجه نحوه جنديان طلب احدهما من المهندس نضال فتح الدكان التي خلفه وباشر الجندي في دفع المهندس ممسكا اياه من رقبته حتى وصل الحائط ليدفعه بقوة اشد دون التفات لشروحات المهندس بان الدكان الذي يشير اليه الجندي هو مقهى وان المتحدث اليه مهندس. وقام الجندي بوضع بندقيته بملامسة بطن المهندس ثم طلب هويته.

وانذره قائلا «بعد نصف ساعة سأعود على أن تكون فاتحا الدكان» ! وهنا تدخل المهندس نضال سائلا الجندي: قل لي من انت وكيف تأخذ بطاقتي الشخصية ؟» ولم يكد ينهي كلامه حتى انهال الجندي عليه بالضرب في كل انحاء جسمه وجاء جندي ثان ثم ثالث ليشتركا مع الاول في الاعتداء عليه بينما الاول يعربد ويصيح «نحن جيش ويحق لنا أن نفعل ما نريد ومتى نريده» !!

قاض أم جندي لدى الضابط ؟

● تهديد محام غزي بالسجن بسبب اضرابه عن المرافعة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد قاضي المحكمة العسكرية الاحتلالية في غزة المحامي الغزي راجي الصوراني بالحكم عليه (على المحامي) بالسجن لمدة (١٥) يوما او الغرامة المالية بمقدار (١٥٠٠) شيكل جديد اذا لم يترافع في قضية احد شبان الانتفاضة (المعروف ان محامي القطاع مضربون عن المرافعة للاسبوع الرابع على التوالي). وقد توجه المحامي الصوراني ومعه نحو ٤٠ محاميا بينهم محاميان من امريكا ونقيب المحامين والنقيب السابق للمحامين وغيرهم في زيارة تظاهرية لقاعة المحكمة.

وخلال جلسات «المحكمة» تهامس النقيب السابق للمحامين في القطاع (المحامي ابراهيم ابو دقة) مع احد المحامين الامريكيين دون اثارة اي انتباه او ضجة بما في ذلك قاضي «المحكمة» غير ان احد الضباط العسكريين لاحظ (ولم يسمع) المحامي ابو دقة فتوجه اليه دون اذن من القاضي طالبا منه مغادرة القاعة فرفض المحامي لان القاضي هو صاحب السلطة. وعلى الفور توجه الضابط الى القاضي هامسا في اذنه فأمر الاخير بطرد ابو دقة من القاعة. ولما حاول المحامي الاعتراض وشرح وجهة نظره صاح القاضي «برا» مضيفا أن على المحامي الامتثال لأمر الضابط.

هذا وتساءل احد المحامين الامريكيين فيما اذا كان القاضي «قاضيا» ام جندي عند الضابط.

أما المحامي الصوراني فقد حكم عليه القاضي اما بالسجن او الغرامة فرفض المحامي دفع «اغورة واحدة» مفضلا السجن وطالبا المباشرة بتنفيذ الحكم لتأجيل القرار.

● زغرودة الشهادة !

● جدات وامهات واخوات الشهيد والشهيدة يتصدين في وجه الاحتلال [illegible] الصورة التقطها مراسل وكالة الصحافة الفرنسية يوم ٨٨/١/٣ في بلدة الرام شمال مدينة القدس [illegible] على قوات الاحتلال الاسرائيلي [illegible]

«تحت سقف البؤس الواطىء في الصف العالي من المعركة» ..

■ نساء يرفعن هامة الزمن.. في زمن الانحناءات الذليلة.. ■

■ بقلم : مها/ رام الله ■

● نساء وصبايا، يتلفعن «الداير والقنعة»، يسرن بخطوات واثقة، وبهامات منتصبة، تكاد تهتز الارض لوقع اقدامهن، والسماء تدق لتعلن ميلاد فجر جديد يضيء جباههن العريضة المتعطشة لنور الشمس.. نساء باسلات، ينتمين لطبقة باسلة مسحوقة فقيرة تقف مثلما قال الشهيد غسان كنفاني «تحت سقف البؤس الواطىء، في الصف العالي من المعركة، وتدفع وتظل تدفع اكثر من الجميع»، نساء يتميزن بالبساطة والعفوية والرؤية الخارقة، والتواضع المنقطع النظير..

ام الشهيد خالد ابو طاقية، ام عبدالله، سلوى، ليلى نصار، مدللة، ام باسل وام اياد، ام الشهيد مصطفى البيك، وام حسن، وام فيصل العيلة (وجميعهن من مخيم جباليا/غزة)، وغيرهن.. وغيرهن من النماذج التي لا يمكن حصرها لمئات بل الاف النساء الغزيات، اللواتي سجلن اروع ملحمة كفاحية شعبية، ملحمة كانون المجيدة، وعمدتها بالدم الطاهر، يجدر بالذين يمنحون الالقاب، ان يقروا بأن نساء غزة، هن وحدهن فقط سجلن وبجدارة لقب «سيدات عام ٨٧».

حقا انها فرصة عظيمة للتعلم، وبهدف ذلك فقط، قمنا بزيارة لمخيم جباليا يوم الخميس ٨٨/١/٧، التقينا خلالها بهؤلاء المناضلات.

في «البرزات» ـ بيوت العزاء، التقينا بعدد منهن، وفي مستشفى المعمداني بغزة التقينا بعدد اخر، حيث كن لا يزلن يتلقين العلاج نتيجة الاصابات التي تعرضن لها على ايدي جنود الاحتلال اثر اطلاق الرصاص والضرب المبرح بالهراوات.

● استقبلت جثمان ولدها بالزغاريد

الشهيد خالد ابو طاقية، عامل بناء، وهو المعيل الوحيد لأسرته المكونة من والده ووالدته العجوزين، وزوجته وطفلاه الصغيران، واخوته واخواته، الذين يعيشون جميعهم في بيت واحد صغير مهمل، يضيق بهم، لكنه اتسع باستشهاده ليستوعب الالاف من النساء والرجال والاطفال والشيوخ من اهالي مخيم جباليا الباسل. فرغم الحصار المضروب على المخيم، ورغم كثافة دخان الكاوتشوك، ورائحة قنابل الغاز المسيل للدموع، التي تعبق بأجواء المخيم، الا ان بيوت شهداء مخيم جباليا تعمر دائما بالنساء والرجال وتعد مدارس تعليمية للاستبسال.

في صدر الدار، تجلس ام الشهيد خالد، وبجانبها زوجة خالد، وهي صبية شابة جميلة، حبلى توشك على الولادة. تتجمع حولها نساء المخيم، يتحدثن عن الانتفاضة باستفاضة، عن الجرحى والجريحات، عن المعتقلين، وعن اشياء كثيرة اصبحت هي حياتهن اليومية.

تقول ام خالد: «مثله مثل كل عمال المخيم، امتنع خالد عن الذهاب للعمل للمشاركة في الاضراب. خرج خالد صبيحة يوم استشهاده لساحة المخيم، وهناك التحم في مظاهرة كبيرة اشتبكت مع الجيش، وما هي الا دقائق الا وخبر استشهاده قد انتشر في المخيم. فتدفقت نساء المخيم بالالاف على بيتنا فاستقبلتهن بالزغاريد، فخالد ليس ابني وحدي وانما هو ابن مخيم جباليا كله، وهو ابن فلسطين».

اما زوجة خالد فقد قالت: «لقد قتل خالد برصاصة غادرة في رأسه، لكن ابني الذي سيولد ولن يرى اباه لن ينسى قاتل ابيه ولن يغفر له ابداه.

●●●

السيدة ام عبدالله، في الثلاثينات من عمرها، بطلة فيلم «غيتو غزة»، وهي من مخيم جباليا تسكن في بلوك (٥)، تعرفنا عليها في مستشفى المعمداني بغزة، حيث لا تزال تتلقى العلاج هي وابنها عبدالله اللذين اصيبا اصابات بالغة بعد اشتباك بيتها وبين كتيبة من الجيش يقدر عددها بـ ١٦ جنديا وضابطا.

تقول ام عبدالله: «كان ابني عبدالله قد اصيب في قدمه برصاصة، في اليوم الاول للانتفاضة، وخرج بعد ان تلقى العلاج في ٨٨/١/٤ في اليوم الذي يليه ١/٥ جرت في المخيم مظاهرات عنيفة، بعد انتشار نبأ استشهاد احد الشبان من مخيم حاتيوس واصابة شبان اخرين. وكانت سلطات الاحتلال قد حشدت قوة كبيرة من الجيش داخل مخيمنا مخيم جباليا. وبدأوا كعادتهم باستفزاز الناس في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وبينما كنت انشر الغسيل امام باب البيت، تساعدني في ذلك ابنتي رائدة. في تلك اللحظة مرت من امامي فرقة عسكرية تضم ١٦ جنديا وقائدهم. كان عبدالله يقف في ممر داخل البيت فرآه الضابط، اراد اقتحام البيت بهدف اعتقال ابني، فحاولت اقناعهم بأنه مريض. لكن القائد لم يقتنع، فأفهمته انه مصاب بقدمه، حينها اصر على اعتقاله. فاقتحم القائد

[illegible] اخوان البيت.

بعدها حضر اهل الحي الجيش وبدأوا بالاشتباك معهم بالحجارة والعصي. وتقول: انا وابني عبدالله للمستشفى لتلقي العلاج هذه قصة احد ابطال جباليا.

● لا تزال تحت تأثير المخدر

ليلى نصار، مدرسة روضة تبلغ من العمر ٢٤ عاما، من معسكر جباليا، اصيبت اصابة بالغة في وجهها خلال مظاهرة حصلت في المخيم يوم الخميس ٨٨/١/٧، ونقلت الى المستشفى المعمداني لتلقي العلاج. وكانت وقت زيارتنا لا تزال تحت تأثير المخدر فلم نتمكن من الحديث معها.

● كل المتظاهرين ابناء لنا

السيدة [illegible] خليل السلمية [illegible] بلوك الـ ٨٥، تبلغ من العمر ٤٥ عاما، وقد اصيبت اصابة بالغة في [illegible] ادى الى كسره.

تقول ام شاهر: «جرت في المخيم مظاهرة كبيرة، وعندما هجم الجيش على المتظاهرين، ركض طفل من اطفال المخيم يبلغ من العمر (١٠ سنوات)، ودخل بيتي، فلحقه الجيب العسكري، ونزل منه الجنود ودخلوا البيت

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٥، فاكسميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٤، ٥٢٧٢٥٣ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، ٠٦/٥٥٤٢٣٠
■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع صلاح الدين [illegible] الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة البيان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب الطيرة ـ [illegible] ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ الطباعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف [illegible]

بقاء الأقوياء ـ كأيديولوجية اجتماعية!

* في ظل حديث ادارة الرئيس ريغن عن «الانعاش» و «الانماء الاقتصادي» كانت النتيجة ان الاغنياء ازدادوا غنى والفقراء ازدادوا فقراً وبؤساً * والفقراء، الذين يقفون في الطابور انتظاراً لوجبة ساخنة من مؤسسات الصَدَقة يزدادون بشكل مذهل * تلك هي أيضاً تجربة السياسة الاقتصادية «الجديدة» في بريطانيا في ظل حكومة تاتشر * توصيات «لجنة ششنسكي» وكل السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية لحكومة شمير تقود الى هذا الأمر ـ زيادة الظلم الاجتماعي والهوة الطبقية.

● بقلم : الدكتور يوسي كورزيم ●

□ النضال الجماهيري الذي يرافق عمل «لجنة الخبراء» التي عينها، في صيف ١٩٨٧، وزير المالية لتوصي بمشروع «اصلاح» في جهاز فرض الضرائب («لجنة ششنسكي») ـ يبرز من جديد العلاقات المتبادلة بين السياسة الاقتصادية وبين السياسة الاجتماعية.

وبالرغم من محاولات اظهار عمل اللجنة وكأنها تنشغل بشؤون الضرائب والاقتصاد فقط. فقد برزت، من البداية، المخاطر الاجتماعية، طويلة الأمد، أمام ممثلي المنظمات الذين يمثلون جماعات سكانية متضررة بشكل خاص.

يصوغ كتاب التعيين أهداف الاصلاح بصيغ اجتماعية معروفة مثل «تقاسم عادل للدخل..» و «تقليص الغبن والتمييز». لكن هذه الصيغ الساذجة تستر استعراضا لسياسة ليبرالية على غرار القرن الماضي مع اسلوب جديد من المحافظة والدارونية (نسبة الى داروين) الاجتماعية، اي : بقاء وتقوية الاقوياء كايديولوجية اجتماعية. ففي الوقت الذي تحمل فيه حكومتا ريغن وتاتشر هذه «الراية الايديولوجية» في العالم الغربي، يظهر بأن الاعتقاد بأفضلية «السوق الحرة» يحظى بالمريدين في الفئات العليا، أيضا، من الاقتصاديين في اسرائيل ولدى ساستها القياديين. ويبدو، للوهلة الاولى، بأن هؤلاء نسوا القاعدة لوجودنا القومي : حاجات البقاء للشعب اليهودي والايمان بأفكار العدل الاجتماعي والمساواة من خلال احترام حقوق المواطن.

ان تركيب لجنة ششنسكي لا يترك شكاً بأن النتائج الاجتماعية المتوقعة لتوصياتها لا تحظى باهتمام لائق لدى اعضائها. وتسريب الابحاث الاساسية للجنة يكشف توصياتها :

● الغاء التسهيلات في الضريبة لسكان «مدن التطوير».
● ضرب «صغار الموفرين» عن طريق الغاء الاعفاء عن برامج التوفير وصناديق التقاعد.
● ضرب الاعفاءات ومخصصات المقعدين بمن فيهم مقعدو الجيش.
● ضرب مخصصات المسنين
● ضرب مخصصات الاولاد

ومصطلح «نتائج اجتماعية» ليس في مجال اختصاصيي رجال الاعمال والضرائب والاقتصاد الذين يؤلفون اللجنة. فهم لا يعرفون، كما يظهر، انه في الولايات المتحدة وفي انكلترا بدأت تظهر، مؤخرا، ابحاث علمية حول النتائج الاجتماعية للسياسة الاقتصادية المحافظة للرئيس ريغن ورئيسة الحكومة تاتشر. وبرغم الفروق بين اسرائيل وبين انكلترا والولايات المتحدة فمن المهم دراسة النتائج الاجتماعية في هاتين الدولتين. فهي مكتوبة، بوضوح، على الجدار لكل من ينوي دعم مواصلة هدم انجازات سياسة الرفاه في اسرائيل التي أنجزت من خلال جهود متواصلة في مجرى قيام الدولة.

و«الثمن الاجتماعي» هو مصطلح غضفاض ويصعب التعبير عنه بجداول كمية. فهو يختلف، كليا، عن مصطلح «الثمن الاجتماعي» الذي يعبر عنه بقياس صارم عن تكلفة وجود خدمات او التوفير الاقتصادي الناجم عن الغائه. من السهل حساب التوفير الاقتصادي اذا الغيت مخصصات الاولاد والتسهيلات لبلدات التطوير، واذا جبوا رسوماً عن الخدمات الصحية والتعليم والرفاه واذا توقفوا عن التوظيف في تطوير اماكن عمل جديدة للعاطلين عن العمل.

ولكن ما هو «الثمن الاجتماعي» لهذه التوفيرات الاقتصادية ؟

مثلا : التوفير الناجم عن الغاء التسهيلات لبلدات التطوير قد يؤدي الى ان يهجرها سكانها «المؤسسون»؛ والى زيادة الغربة والاحساس بالظلم لدى الباقين، والى تقليص فرص العمل وزيادة البطالة. وفي الحالة الاخيرة يجب ان نحسب : ما هو ثمن كل واحد من ابناء العائلة عندما يفصل من العمل رب العائلة ؟ وأي مصروفات ممنوعة على العائلة ؟ وما هو ثمن التنكر والمرارة وفقدان الروابط الاجتماعية وفقدان الثقة بالنفس من جراء الحاجة لتقليص المصروفات الجارية ؟ هذا الثمن من الصعب جداً التعبير عنه في كتب الميزانية. وفي افضل الحالات نستطيع ان نجد معطيات عن الثمن الاقتصادي الذي يدفعه المجتمع كمرسوم للبطالة.

عند فحص النتائج الاجتماعية لقرارات اقتصادية ومحاولة تقدير الثمن الاجتماعي، يجب الانتباه، بشكل خاص، الى الأمور التالية : اي الفئات التي ستتضرر وأيها ستستفيد من القرارات ؟ وما هو حجم الفئات المتضررة والفئات المستفيدة (مباشرة او بصورة غير مباشرة) ؟

وما هي الوتيرة او حجم الربح والخسارة لكل فئة. في حالة الاضرار بفئات السكان ؟ يجب أن يفحص كم هو الوقت المطلوب لرؤية نتائجها الاجتماعية وكيف ستظهر ؟ يجب ان تذكر انه في المجال الاجتماعي يظهر «الثمن» بشكل عام، بعد فترة طويلة، نسبياً. وأخيراً يجب ان نفحص هل يمكن اصلاح الضرر ؟ وخلال كم من الوقت وما الذي يجب توظيفه من قوى بشرية ونقدية ؟ وهل يمكن اصلاح الاضرار (اصلاح السجين) ؟ او لجزء منها فقط (اكمال الثقافة التي تضررت خلال سنوات) ؟ او ان الضرر لا اصلاح له بعد (الطلاق والانتحار) ؟

في الولايات المتحدة وفي بريطانيا تجمعت معارف ومعلومات تعطي تعبيراً بارومترياً عن الرابطة الايجابية بين تزايد المصاعب الاقتصادية وبين الطلب المتزايد للخدمات الاجتماعية. ففي الولايات المتحدة، مثلاً، جاء في البحث بأنه مع كل ارتفاع بمعدل (١٪) في نسبة البطالة تسجل النتائج الاجتماعية التالية :

■ ارتفاع بمعدل ٤٪ في الاعتقالات !
■ ارتفاع بمعدل (٤،٣٪) في عدد الرجال الذين يعالجون لأول مرة في المستشفيات للأمراض العقلية !
■ ارتفاع بنسبة ٤،١٪ في نسبة الانتحار !

وجاء في البحث نفسه بأنه عندما ارتفعت نسبة العاطلين عن العمل في ولاية «فيلادلفيا» من (٦،٩٪) في عام ١٩٨١ الى (٩،٢٪) بعد مرور عام، تضاعفت نسبة التقارير التي تتحدث عن اولاد يضربون في العائلة !!

ونشرت مجلة علمية امريكية كبيرة الأهمية، في السنوات الأخيرة، مقالين اجتماعيين مركزيين يبرزان تأثير التقليصات الفدرالية في حكومة ريغن على نسبة وفاة الاطفال وعلى انتشار الجوع والنقص في التغذية. وفيما يلي اهم ما جاء في المقالين :

● وفاة الأطفال : أقرت حكومة ريغن تقليصات كبيرة في اجهزة العناية بالمرأة الحامل (المشابه لـ «مراكز الأم والطفل» في اسرائيل) وأدت التقليصات الى تباطؤ جوهري في تخفيض نسبة وفيات الأطفال التي سجلت حتى صعود ريغن للحكم، وقد اصيبت، بشكل خاص، النساء الحوامل في مناطق البطالة والفقر وفي المناطق التي تضم نسباً كبيرة من الأقليات. وفي الحساب الذي جرى حول الثمن الاقتصادي للاهمال الاجتماعي تبين انه بينما يبلغ ثمن العلاج الوقائي للمرأة الحامل قرابة (٣٥٠) دولاراً، فان ثمن المعالجة في المستشفى وفي غرفة الانعاش للرضيع الذي يولد في ظل النقص في التغذية لأم تعيش في عائلة فقيرة ـ يبلغ (١٣،٦٠٠) دولار.

ودلت حسابات الاقتصاديين، بهذا الصدد، بأن تطوير برنامج منع شامل وتقوية اجهزة الصحة للجمهور وللنساء الحوامل من الطبقات الدنيا يوفر للحكومة الفيدرالية قرابة (٣٦٠) مليون دولار سنوياً في فروع غرف الانعاش الطبي والعلاج في المستشفيات.

● تفشي الجوع : هذه الظاهرة التي صفيت عملياً في سنوات السبعين، عادت كالوباء، في اثناء فترة حكم الرئيس ريغن. وهذا الأمر جرى على خلفية تنفيذ تقليصات كبيرة في ميزانيات الحكومة في عدد من الخدمات الاجتماعية الاساسية التي من شأنها ان تشكل مركزاً عاماً للفئات الضعيفة. وهذه التقليصات أدت الى دفع (٢٠) مليون امريكي للانتماء الى اشكال مختلفة من الجوع وقلة التغذية ـ منهم (١٢) مليوناً من الأطفال الصغار والبقية من النساء الحوامل وفي طور الاخصاب ومن المسنين !

هذا العار القومي جرى في السنوات التي «بشر» فيها اقتصاديو الولايات المتحدة بعهد «الانعاش» و «الانماء الاقتصادي». وفي تلك الفترة نفسها ذكر طاقم المهمة حول موضوع الجوع في الولايات المتحدة الذي اقامته كلية الصحة الشعبية في جامعة «هارفارد» تزايد الانخراط الجماهيري لمواطني الولايات المتحدة في الطوابير امام مراكز توزيع «الوجبات الساخنة». ومعظمهم كانوا في عداد القوى العاملة المنتجة للأمة، ولكن في مجرى عملية «الانتعاش الاقتصادي القومي» تدهوروا اقتصادياً خلال زيادة الهوة الاجتماعية الى مدى لم تعرفه الولايات المتحدة من قبل !

ان ضائقة جياع الولايات المتحدة، الجسمانية والاقتصادية والنفسية تتضاعف عن طريق المعاملة الفظة والوحشية وغلاظة قلب الحكومة. وبينما يتوقع الجياع والفقراء الجدد «مساعدة مؤقتة» من الحكومة لكي يعودوا للتوازن الجسماني والاقتصادي والنفسي ـ يكتشفون بأن شروط اللعب تغيرت : فالحكومة التي حظيت في الماضي بثقتهم ودفعوا لها في الماضي ضرائبهم تصفهم، اليوم، بأنهم «لا يستحقون المساعدة» (!!) وملايين الجياع هؤلاء يمثلون «التناقض الاسلوب الاقتصادي الامريكي» : اهمال جماهيري وغبن شعبي في فترة نمو اقتصادي. ويتضح أن معنى «الانعاش» في الولايات المتحدة هو ان الاغنياء يغتنون اكثر ـ دون ان يصل اي جزء من «الانعاش» الى الفئات الضعيفة والمستضعفة. وبالعكس : فان نسبة هذه الفئات الفقيرة والمسحوقة تتزايد بوتيرة مذهلة.

يتوجب على اسرائيل ان تتعلم الدروس الاجتماعية المتراكمة من «النجاحات» المشوهة للانعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة. يجب ان نحتمي من التفسيرات المشوهة لنوايا «الانجاع» و «التعميم» في اجهزة الضريبة وأجهزة الخدمات الشخصية والجماعية. ان تفعيل هذه الأجهزة ـ بالرغم من النقد المتزايد لها ـ ارخص نسبياً وهي قريبة من الجميع. وأهميتها كبيرة لمنع تفاقم ظواهر اجتماعية سلبية سيكون علاجها في المستقبل اغلى بكثير، اذا كان بالامكان علاجها أصلاً.

وأخيراً، يجب ان نذكر دائماً، بأن السياسة الاقتصادية ملزمة، اولا وقبل كل شيء، بخدمة أهداف اجتماعية. وعليه، يجب عدم ابقاء البت في السياسة الاقتصادية في ايدي اقتصاديين وخبراء ضريبة وخبراء ادارة الاعمال فقط. وفي كل هيئة كهذه يجب تأمين مشاركة خبراء في السياسة الاجتماعية الذين سيضطرون الى اقامة الطواقم المهنية لتحديد الأهداف الاجتماعية لكل برنامج اقتصادي. وبكلمات اخرى، يجب الضمان بألا تضر الأهداف الاقتصادية بالاهداف الاجتماعية لرفاه المواطن.

(الكاتب نشيط في «منظمة متضرري ششنسكي» وهو محاضر في مدارس العمل الاجتماعي في جامعة تل ابيب وفي الجامعة العبرية ـ عن «دافار» ٨٨/١/١٤)

كلمة الاتحاد

شتان بين قيادة القمع وقيادة الانتفاضة !

● عودة «مستر هايد» الى الخروج من جسم «دكتور جيكل» رابين، في مخيم «الجلزون» بالقرب من رام الله صباح امس، هي تعبير رابيني «أصيل» عن خيبة جديدة من سلسلة خيبات حكومة ذات الرأسين التي لا يفكر الرأس الواحد فيها الا بكسب الاصوات من الرأس الثاني في الانتخابات القادمة حتى ولو أدى الامر الى «خراب البصرة».

والمقصود هو تصريحات رابين الاخيرة، اقرأ خبراً منفصلاً، التي يبدو كما نشرته الصحف أمس أنها خلاصة «قرارات جديدة» اقرها «الكابينت». وهو «المجلس الوزاري المصغر» أو «مجلس الامن الوزاري» المختص بمعالجة «قدس أقداس» رباينة هذه الدولة. وهو ما يسمونه «أمن الدولة» و«أسرار الدولة الامنية» وعلى رأسها الاوامر الامريكية المباشرة..

وبقدر فهمنا، من تصريحات رابين وميتسناع الاخيرة ومن تعليقات «الصحفيين الامنيين»، تفهم هذه «القرارات الجديدة» على أنها محاولة اسرائيلية ـ امريكية لانقاذ «ماء وجه» سياسة «القبضة الحديدية». وذلك بالتقليل من حالات القتل المباشر والاستعاضة عنها بالتطبيش وتحطيم الرؤوس والاقدام بالهراوات وتجويع الناس أجمعين، وعلى رأسهم الاطفال الرضع والشيوخ العجزة. لقد اعترف قائد منطقة المركز، الجنرال عمرام ميتسناع (على «هشمار» أمس) ان الرصاص المطاطي «بطل ينفع». ولذلك أجاز لجنوده استعمال بنادق ورصاص «التوتو» الذي يجرح ولا يقتل الا في بعض الاحيان !! الحقيقة، التي اضطر الامريكيون الى الاعتراف بها قبل زملائهم الاسرائيليين، وهي أن عمليات القتل المباشر ثبت أنها لا تهدىء الوضع في المناطق المحتلة بل تزيده اشتعالاً. واضطرار حكومة رابين الى البحث عن «وسائل اخرى» لم يأت من مصدر التعقل بل من مصدر العجز والخيبة.

فما هي «الوسائل الاخرى» ؟ ان خيبة رابين، أمام شعب عريق في وطنه، هي التي اضطرته الى العودة الى خروج «الوحش» من باطنه مجرداً من رتوش الحضارة. ها هو يأمر شبيبة شعبه، التي ترتدي لباس الجندية، الى الرجوع القهقرى الى حالة الانسان البدائي الاول والى البلطجية المكشوفة ـ جاء في «عل همشمار» أمس، أن من «الوسائل الجديدة» «تنفيخ أرجل كل من يعتقلونه بتهمة القاء حجر. وذلك لترويع غيرهم». لقد سمع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي الفاظ «مستر هايد» رابين. كما سمع اقوال الجنرال ميتسناع. وسمع «قرار» رابين بأن «الجيش سيمنع وصول المؤن الى المخيمات المحاصرة». وقد يتساءل وقد لا يتساءل: هل هذا ما حققته «الحضارة الصهيونية الاسرائيلية بعد اربعين عاماً على قيام الدولة» ؟!

وفي مقابل اللخمة الضاربة أطنابها، في صفوف حكومة شمير ورابين، تقرأ عن النظام الدقيق والشامل الذي وصلت اليه الانتفاضة وعن وحدة الصف الرائعة ـ بقيادة موحدة وبمهمات محددة. التي تحققت لدى الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة.

وأهم انجاز حققته هذه الانتفاضة المقدسة هو اجماعها السياسي على أمرين: اسقاط جميع «الحلول» الاستسلامية والجزئية والانفرادية والسير بالانتفاضة، بكل ما يتطلبه الامر من ثمن، نحو تحقيق الحل الشامل والثابت: الخلاص من هذا الاحتلال المتعفن والمتنن واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف وعاصمتها القدس العربية الى جانب اسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتحقيق السلام الشامل والثابت على هذا الاساس.

ولذلك يصبح تحرك الجماهير العربية الفلسطينية من مواطني دولة اسرائيل، جنباً الى جنب مع تحرك قوى السلام العادل اليهودية من مواطني دولة اسرائيل الذي سيبلغ ذروة جديدة في مظاهرتي الناصرة وتل ابيب القطريتين، تحركاً مصيرياً يستهدف انقاذ الشعبين ومستقبلها من الاخطار المميتة التي تنزلها بها حكومة ارتبطت، قياماً ونهاية، بسياسات وممارسات القمع البهيمي الذي، كما يبدو، لا تعرف من أساليب الحكم سواه.

(«الاتحاد»)

عراقيات

عمال عرب ماكو والقطاف في خطر

يا ابوعبد الفتاح راح «البرتقال» راح

أصل الأغنية :

«يا ابو عبد الفتاح.. طاح العنب طاح»
«نادي على الناطور، يعطينا المفتاح»

اما العنب فقد غيرناه الى «برتقال» أي «جزنا من العنب وتريد سلّتناه».

امامنا يا ناس موسم القطاف قطاف البرتقال والحمضيات، العمال العرب في الضفة والقطاع لا يفدون للعمل في اسرائيل لا للقطاف ولا للأعمال الاخرى: فالمدن والمخيمات مغلقة ومسدودة اما نتيجة لاضراب السكان انفسهم أو بسبب منع التجول الذي تفرضه سلطات الاحتلال. وفي الحالتين فان عرب الضفة والقطاع في سجن كبير رهيب لا يخرجون ولا يدخلون وموسم القطاف يهجم علينا وليس من يقطف.

البرتقال سيخيس ولا من يقطف، حتى ان وزير الثقافة «نفون» اخذ يستنجد بطلاب المدارس الثانوية ليساعدوا في هذا العمل «الوطني».

اما البناء فقد توقف تماماً. فتسعين بالمئة من عمال البناء عرب، وكثيراً ما يخسر مقاولو البناء ملايين الدولارات لتغطية الخسارة الناجمة عن تأخير تسليم الشقق لأصحابها.

المعامل، لمختلف الصناعات، النسيج، الطعام الألبان وغيرها، الكراجات على اختلافها، الكل توقف كلياً او جزئيا في احسن الحالات.

اما حكام اسرائيل «الأذكياء» و «الشطّار» فقد وقفوا يتفرجون ويتعاركون فيما بينهم.

وزير يقترح استيراد العمال من الخارج. وفيسار رئيس الهستدروت لا يوافق. ووزير آخر يقترح جلب العمال من جنوب لبنان والاهتمام بايوائهم واسكانهم.

ووزير آخر يقترح اغراء العمال اليهود العاطلين بأجور مضاعفة لعلهم يوافقون على القيام «بالعمل العربي».

كما ان حكام البلاد وقفوا يستعرضون سياستهم الاقتصادية منذ ان رفعت «صهيونيتهم» شعارها العنصري المأفون «العمل العبري» فقد كانوا آنذاك يدخلون المعامل والورشات، يطردون العمال العرب ليحل محلهم العمال اليهود.

اما اليوم فالعمال اليهود... وينهم... وينهم ؟
تشتغلون في البناء ؟... اخص
تكنسون الشوارع ؟... فويا
تخبزون الرغيف ؟... لا ياحبيبي
تصنعون الحليب او اللبن ؟.. لا.. «عيب عرب ماكو ؟».

وهكذا فسبحان مغير الأحوال فقد اصبح النشىء الجديد من اليهود سيستنكف عن مثل هذه الاعمال ولا يرضى بديلا عنها الا.. محامي.. مدقق حسابات.. مدير بنك.. تاجر بورصة ولا اقل من ذلك.

وأصبح مخططو السياسة الاقتصادية مشدوهين امام الوضع الجديد وجاءوا يهددون العرب الثائرين بالموت جوعاً. ماذا ستفعلون اذا استمرت هذه الانتفاضة ؟ وماذا ستأكلون ان لم تعملوا ؟

وهكذا يستمر حكامنا في غبائهم ونسوا ان شعوباً اخرى جُوّعت وحوصرت في أثناء نضالها ضد المحتلين، شهوراً عديدة بل سنوات وعاشت على كسرة خبز وجرعة ماء دون ان تكل او تمل.

ومن جهة ثانية فقد ظنوا وهم في غبائهم هذا ان يجعلوا من العرب «حطابين وسقاي ماء» واذا بهذا المخطط يفشل أيضاً واذا بالعرب وسط صراع شديد قد استعدوا وأتقنوا جميع الأعمال، أطباء، ممرضات، أساتذة في الجامعات مدراء بنوك، أصحاب شركات، لاعبي كرة ممتازين و ... ممثلين.. «هاي شلونك بهاء اي نعم ممثلين، يمثلون بجودة واتقان، اللي بدك، عربي عبراني..

وين تولي بعد يا اسحق شمير
وين تولي بعد يا سيد رفول
وين تولين بعد يا جيئولا كوهين
اين ستولون وجوهكم يا حاملي لواء العنصرية في هذه البلاد ؟

انني يا عزيزي القارىء لا اريد ان انتقص من هيبة العمال اليهود الذين لا يزالون في المعامل مع اخوانهم العرب وقد اثبتت الحوادث الأخيرة من اضرابات ومقاومة وغلق المعامل انهم ساروا يداً واحدة يهود وعرباً دون ان يتأثروا بالوضع العنصري العام السائد في البلاد، ذلك ما يفرحني ويملأ نفسي غبطة ويخفف من غضبي.

اما كيف سيخرج حكامنا من هذه الورطة ؟

اما الواقع فقد اثبت أيضاً ان سياستهم الاقتصادية قد سارت من خطأ الى خطأ افظع ووصلت الى حد وكأنها خيوط ملبكة «بلاتره» او كما يسميه العراقيون «بريسم بعوسج»[1].

وأنتم ؟ يسألنا البعض اذا كنتم تريدون دولة فلسطينية فكيف ستحل مشاكلنا الاقتصادية بدون عمال الضفة والقطاع ؟

علينا قبل كل شيء الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وطرح الحلول الواقعية لانهاء الحالة غير الطبيعية التي تسود المنطقة، وعند حلول السلام العادل فهناك مشاكل اقتصادية اكثر تعقيداً ستجد حلها دون صعوبة مع حلول الوئام والتفاهم بين الدول المختلفة في جميع انحاء العالم.

علينا أيضا ان نثقف اجيالنا الناشئة في اسرائيل بروح احترام الاعمال المنتجة على اختلافها خاصة في عصرنا عصر التقدم الصناعي.

فشلتم يا سادة سياسياً واقتصادياً، اعترفوا بذلك ولا تعملوا «عنتره» غيروا سياستكم دون اضاعة لحظة من الوقت.

ان سواد الليل حالك، يا جماعة الخير، وبعده سيبزغ الفجر «فجر السلام»، ومع هذا الفجر سيكون المفتاح لجميع المشاكل مهما صعبت.

وبعد الفجر «الصباح رباح».

[1] بريسم بعوسج: عندما تعقد مشكلة [illegible] وكأنها خيوط من الحرير التف بالشوك.

(أبو الشريت)

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

«سيزيف يضحك»

الأحد ليلا ٨٨/١/١٧ ـ في نهاية هذه الهواجس، اجعني اجلس على نفس الكنبه في بيتي واري النشرة الاخبارية المصورة الموسعة في تلفزيون اسرائيل ليلة الجمعة الموافق.

ومن ضمن ما يضيق به الصدر، ارى المظليين الاسرائيليين اصحاب «الطواقي الحمر». ابهة مقاتلي «جيش الدفاع الاسرائيلي المعظم». يا بعيش، ارى هذه «الطواقي الحمر» تطارد اطفالا لا تتجاوز اعمارهم، اعمار ابنائي الثلاثة ـ زياد في التاسعة حسن في العاشرة وصالح في الحادية عشرة. الذين ذهبوا قبل قليل الى فراشهم امنين!

«الطواقي الحمر» فوق التل، فوق المخيم، فوق مركباتهم العسكرية الحديثة جدا، وقد اثقلوا انفسهم واجسامهم بعدة حربية تكفي لغزو دولة عربية! وانظر فجأة، تلقائيا نحو غرفة الاولاد لاراهم تاركين فراشهم متقدمين واحدا تلو الاخر، ليروا ما نرى! لا بأس. سكتنا. ليل واب.

اولاد المخيم يتجمعون في شارع المخيم. اولادي يجلسون حولنا. اولاد المخيم يتقدمون لا كبير فيهم، يتقدمون بالصراخ والشتائم نحو العسكر الواقف فوق التل، الواقف فوق المخيم! وتصل الشتائم الى اذني. شتائم مضحكة جدا تعلموها من الجنود «بالعبرية» وهي بالاساس عربية ـ هي ايضا رهن الاحتلال!.

ضحكنا جميعا. ضحك الاولاد في التلفزيون. مع ان الشتائم مضحكة، الا اني لا اجد حاجة لذكرها هنا وهذا في سبيل «الحيطة» «اداب اللسان» التي تليق بمقامك قارئي العزيز!

الاولاد، الاطفال ما زالوا يشتمون ويتقدمون، نحو العسكر الروماني فوق التل الواقف فوق المخيم. يتقدمون. ويتقدمون. تتحرك الطواقي الحمر متأهبة للانقضاض، لاطلاق الغاز من فوهات بنادقهم الحديثة.

يتسلق الاطفال، يحملون حجرا، ويرمون، يتدحرجون الى الوراء، كالحجر الذي رموه من قبل. يختبئون في الزوايا، ثم لتوهم يعودون، يتسلقون، يحملون حجرا، ويرمون. ثم يعودون. يتسلقون. يحملون حجرا آخر ويرمون، ويتدحرجون ثم يعودون ويتسلقون ويرمون ويتدحرجون ويتسلقون ويتدحرجون ويتسلقون. ولا بأس في المكابة. وضحك اولاد المخيم.

ضحك اولادي

ضحك جميعا

وازداد غيظ اصحاب «الطواقي الحمر» «وعزت عليه بطولاته». بدأت الطواقي الحمر تتحرك بعصبية، الى جميع الجهات، اطلقوا الغاز من فوهات البنادق نحو الاطفال المتقدمين، الاطفال الضاحكين. هرب الاولاد. الغاز نوعان، «يطلق المدمع الاسرائيلي». نوع مطر خانق جدا، ممكن ان يؤدي الى قتل الرضيع ـ وقد حدث هذا في غزة. ٢١ امرأة حامل قتل اجنتها. الاولاد، اولاد المخيم يفهمون بسرعة، الفرق بين الغازين. يختبئون يعودون، ويختبئون. ويجن جنون احد «الطواقي الحمر». ويدخل الى المخيم «بجيبه» العسكري وعدته الثقيلة. ويعود بعد قليل مكبلا الى الوراء ابدي. طفلين من المخيم، استطاع البطل الاسرائيلي باصراره وعزمه القاء القبض على المجرمين الصغيرين.

وهنا تتسلق «التل» ام احد الطفلين راجية، سائلة متوسلة رحمة الجنود كانت خائفة راجفة، جاهدة ان تخفي ذلك. سبت وشتمت كل العرب، والدول العربية سبت على ابو عمار، سبت كل شيء ومدحت اسرائيل «احنا شو في بيناتنا، اللي اخذ امي هو عمي»، احنا معكو بدنا نعيش بسلام. ولكن الجنود لم يبالوا كثيرا على ما يظهر يرون مئات الامهات كتلك التي يرون، فتعودوا.

جروا المجرمين الصغيرين نحو مركباتهم العسكرية، وظلت الام واقفة. الا انها في هذه اللحظة ـ لحظة عدم اكتراث الجنود بما قالت واعلنت!.. بدأت تمطرهم بالصراخ والشتائم، من هب ودب.. وهنا قرر صاحب المونتاج العزيز «بقدرة قادر» ان يقص الفيلم. نظرت حولي وكان اولادي ضاحكين وامنين. ربما لم يفهموا نهاية الفيلم «سيزيف يضحك».

المطرب المصري الشعبي شفيق جلال:

«حلم حياتي ان اظهر على مسارح فلسطين!»

● بقلم: احمد حسيان ●

● طوى الزمان اعواما متفاوتة على رحيل عمالقة الغناء العربي.. عبد الحليم حافظ، فريد الاطرش، صالح عبد الحي، محمد عبد المطلب، محمد فوزي، أم كلثوم، اسمهان، فايزة احمد، وجهابذة التلحين.. سيد درويش، زكريا احمد، محمد القصبجي، رياض السنباطي، واسماء موسيقية اخرى لا تقع تحت حصر.. ولا احسبني ارثيهم في هذه العجالة! فهؤلاء الخالدون، ما فتيء حضورهم يملأ اللا ـ حضور الراهن لاغاني الشوارع.

انهم يحتلون صدارتها بحروف بارزة! فلا اصوات على ساحتها، ولا ساحة لاصواتها!! كذلك، فكل «عنادله» وسائر «طيورها» صامتة.. وكأن على رؤوسها الطير!! وكل مطرب فيها حاضر غائب الا هم.. انهم الغائبون الحاضرون!!

لقد وجدتني مضطرا لتأكيد هذا البرولوغ، بعد ان ساءني التدني المقزز في مستوى ووضع الغناء الحالي في مصر! فالمتجول في شوارع القاهرة الصاخبة لا بد وان ضاق ذرعا بالشنار الذي تبثه اشرطة «الكاسيت» على كل الموجات، ويلاحقه كيفما جاب واتجه!

● القاهرة لا تنام ●

حين تأفل شمس القاهرة ويجن ليلها تتضح معالم وملامح الازمة الغنائية في مصر بصورة اجلى واقطع! فهي تتجلى بتكالب العديد من الاصوات المعروفة، المعروفة جدا، على منصات الملاهي الليلية في شارع الهرم! وتتمثل بلهث هذه الاصوات وراء دولارات ودنانير وريالات رواد هذه الملاهي!! والسائح العربي المتعطش لرؤية وسماع مطربه المفضل لا يمكنه ان يتوه.. فالافيشات (الملصقات) تملأ الجدران، والصحافة اليومية تهتم بتزويد السياح المعجبين بعناوين كل نوادي الليل، من خلال الاعلانات المقبوض ثمنها طبعا، وكأنها تساهم بذلك في تزمين الازمة الغنائية!! فبنظرة خاطفة الى جرائد الصباح والمساء، يمكنك مثلا ان تجد محمد رشدي وسهير

● شفيق جلال ●

زكي في مطعم «الاريزونا» عماد عبد الحليم ومحمد قنديل في كازينو «ابو الفداء» شريفة فاضل في ملهى «الليل».. كارم محمود ونجوى فؤاد في الباخرة «صلاح الدين».. احمد عدوية وعايدة الشاعر في مقهى «باريز يانا».. واما من لم يظهر اسمه، فاعلم انه «ممسوك» في احد الاعراس!!

● من المؤسف ان القرن العشرين بدأ بسيد درويش وانتهى باحمد عدوية! ●

«الغناء هو مصدر رزقنا الوحيد، وهذا ما يضطرنا للظهور في المطاعم والملاهي»! بهذه الكلمات اجابني محدثي، المطرب الشعبي شفيق جلال، الذي التقيته في.. مطعم «ذا فارم» («المزرعة»)!!! بيد أني انتقلت من هذا العزو، وجاهرت امامه بالغبن اللاحق بفن الغناء العربي والمقلب الذي يكتنفه ويفخر به من جراء ظاهرة تأديته الهجينة في غير مكانه الصحيح! فهذه الظاهرة المهزلة ـ قلت ـ ترجع بالموسيقى القهقرى الى ايام «روض الفرج» في الثلاثينات والاربعينات حيث قبض لها الاستعمار الانجليزي آنذاك ان تؤدى قسرا في الملاهي والحانات! ثم حتى لو «وضعنا الحد على الزعرورة» وقارنا بين الحقبتين، نجد ان القرن العشرين بدأ بسيد درويش وانتهى باحمد عدوية!! أليس هذا مؤسفا!! اين مسارح الدولة!؟ اين حفلات الاذاعة والتلفزيون!؟ اين الافلام الغنائية!! ولا ادري لماذا اجاب شفيق جلال على استلتي هذه بـ «ان مصر تعاني من آثار الحروب»!! فالرحبانية وفيروز ومارسيل خليفة ما زالوا يبدعون وسط جحيم بيروت وفي قلب دمارها.. لم يتنازلوا، ولم ينهاروا!! لذا فسقوط الغناء المصري لا يبرره ما يظنه شفيق جلال!! لان «مصر تعاني» ليس لها دخلا في ان يتنازل المطرب عن فنه وشخصيته وهويته، ويصبح بلا احلام وبلا افق! لا بل ان «مصر تعاني» هذه، من المفروض ان تدفعه الى الابداع!!

● شفيق جلال.. اعزب وعنده ولدا! ●

«ولدت انا ـ شفيق جلال عبدالله حسين محمد فتحي الباب الهنساوي ـ قبل (٥٨) سنة.. بداية ظهوري كانت العام ١٩٤١ مع فرقة علي الكسار.. مجموع الاغاني التي سجلتها في الاذاعة يربو على الـ (٤٠٠) اغنية.. اشهرها من تلحيني مثل «امونة».. ايه الاسباب»، «شيخ البلد»، «حلوين اوي»، «بطل شقاوة» وغيرها.. شاركت في تمثيل (٢٨) فيلما سينمائيا اهمها «خلي بالك من زوزوه»، «يه كثيره»، «بالوالدين احسانا»، «شلة الانس» «الى المأذون يا حبيبي» الخ..

اما الحالة الاجتماعية، فانا اعزب وعندي ولد!! اني والد المغني الناشيء جلال شفيق جلال (٢٦ عاما) وجد طفلته سهيلة! اما امه (زوجتي) فقد اختلفت معها ولما يتجاوز عمره الشهرين! فطلقتها وقمت انا بتربيته الى ان اصبح ابا!! لماذا لم اتزوج ثانية!؟ لان ما جناه ابي علي لم اسمح لنفسي بان اجنيه على احد!! فوالدي تزوج اكثر من واحدة، وهذا ما جعلني اعاني واقاسي كثيرا من قسوة امرأة الاب!!».

ـ لماذا تقول بان اشهر اغانيك هي تلك التي من تلحينك!؟

ـ لاني انا «الترزي» الوحيد اللي اقدر اخيط بدلتي..

ـ كيف ترى الفن من زمن علي الكسار الى زمن كتكوت الامير!؟

ـ كان الفن زمان بالسمن البلدي، اصبح اليوم بالسمن الاصطناعي.. اصبح تجاري اكثر منه فني!

ـ من تذنب!؟ دعنا نضع «مصر تعاني» جانبا! دعنا لا ننحي باللائمة على الظروف! هل الدولة مسؤولة!؟ كيف تبرر وجودك في «ذا فارم»!؟

ولا ادري كيف خرجت باستفساراتي هذه خالي الوفاض! فشفيق جلال ـ وانا لا الومه ـ اشغلته دوشة المعجبين عن وضع التقاط على الحروف! فاكثر من «شخصية» احاطته! هذه تريد صورة تذكارية معه، وتلك تريد ان يوقع لها «اوتوغرافه»، وثالثة تريد ان تصافحه، ورابعة وخامسة.. وبين هذه وتلك وما اليهما، ارتأيت ان اتجاوز جوابه، واقتبس رأي المطرب محمد رشدي الذي افاد به احدى المجلات المصرية! يقول رشدي: «حدث الانفتاح، وظهرت نتيجته طبقات جديدة، حققت دخولا مرتفعة، وامتلكت قوة شرائية عالية، وهذه الطبقات اصبحت هي التي تتحكم في السوق.. وهي التي تتحكم في الغناء ايضا، لانه سلعة تباع وتشترى في غيبة التخطيط.. هذه الطبقات الانفتاحية فرضت ذوقها، وهو ما نراه الان على اشرطة «الكاسيت»، كل من «هب ودب» يغني.. والقوة الشرائية الجاهلة تبتلع كل شيء! امام هذا، حدثت تنازلات، تنازل المؤلف ليرضي التاجر، وتنازل الملحن بعده، وكان طبيعيا ان يتنازل المطرب ايضا! كلنا اعطينا تنازلات اوصلتنا في النهاية الى شارع الهرم!!

الجيل الجديد!؟ ـ يتساءل محمد رشدي ـ اين هو! اين اعماله؟ هذا الجيل ارتكب جريمة بحق الشعب المصري بما يغنيه فقط من اجل الشهرة! جيل بلا قضية. لا تشغله سوى قضيته الخاصة. قضية البحث عن المادة. وعن اي طريق!!»

● «حلم حياتي الاكبر.. زيارة فلسطين»! ●

وعودة الى شفيق جلال.. ما لفت انتباهي اثناء مجالسته. ان جميع المعجبات اللاتي احطنه كن من خارج مصر! وحتى اولئك الفضوليين الذين احاطوه لم اميز من بينهم اي مصري! واسأل «ابا جلال» عن هذا فيجيب: «للاسف انا معروف في الدول العربية الشقيقة اكثر منها في مصر! فتكريمي الحقيقي كفنان لا استشعره الا في البلدان العربية»! ولعل مثل «النادل» الذي سأسوقه الان خير تصديق لرده.. فخلال المقابلة استوقف شفيق جلال احد النادلين وقصده بكوب ماء، فرد هذا بدمائة المصريين «من عيني يا باشا».. بيد انه غاب ونكث!! يبدو انه حقا لا نبي في وطنه!!

وقبل ان يقوم شفيق جلال ليبحث لنفسه بنفسه عن كوب ماء، انهينا المقابلة بالديالوج المقتضب الآتي:

ـ كيف تفسر تفوق عبد الحليم حافظ على كوكبة المطربين الذين سبقوه في الظهور، مثل كارم محمود، عادل مأمون، عبد الغني السيد و.. شفيق جلال!؟

ـ عبد الحليم بدأ بلون جديد والحان مميزة، وبمصاحبة اوركسترا كاملة، تعدادها (٣٧) عازفا!! في حين ان كارم وعادل وانا كنا نظهر على خشبة المسرح مع خمسة او ستة عازفين بالكثير..

ـ اين الاصوات الشابة التي ادعت ان عبد الحليم كان يجاريها!؟

ـ جميع هذه الاصوات كانت تحاكي عبد الحليم.. مات الاصل وبقي التقليد.. من هنا فالجيل الجديد، هو جيل كذاب..

ـ لاحظت ان الفرق الموسيقية يقتصر عزفها هنا على الالات الغربية فقط، ما السبب!؟

ـ مطربو «الفرانكو آراب» موسقوا اغانيهم على الطراز الغربي، وبالتالي انعدمت الحاجة الى الالات الشرقية! الا انها لم تختف تماما، بامكانك ان تجدها في التسجيلات الاذاعية والتلفزيونية مثلا..

ـ ولكنك مطرب شعبي ولست متفرنجا، كيف توافق على الغناء بلا عود او ناي مثلا!؟

ـ ظروف الساعة تضطرني الى ذلك..

ـ اخيرا.. ما مدى صلتك او معرفتك بالفن الفلسطيني!؟

ـ بكل الاسف، معرفتي بفنكم النضالي محدودة، وهذا يعود للنواحي السياسية والجغرافية.. قطعا التقيت بعض الاشقاء الفلسطينيين هنا وهناك، الا انها لا تعدو عن كونها لقاءات هامشية واليوم، فحلم حياتي الاكبر هو ظهوري على مسارح فلسطين!

● احمد حسيان يحاور شفيق جلال في مطعم «ذا فارم» ●

معرض في باريس للفنان صخر فرزات

● بين ١١ و١٢ من شهر كانون الاول الماضي، اقام الفنان صخر فرزات معرضا جديدا للوحاته في قاعة «ساندوز» بالمدينة العالمية للفنون في قلب العاصمة الفرنسية.

ويتضمن هذا المعرض مجموعة من الاعمال الجديدة ذات الحجوم المختلفة التي نفذها الفنان بمواد متنوعة وذلك خلال العامين الاخيرين. منها اعمال على الورق ولوحات زيتية ورسوم على الكرتون واكرليك.. وغيرها من التقنيات التي اعتاد صخر فرزات استخدامها في لوحاته التي سبق ان قدمها في العديد من المعارض الفردية والجماعية وخاصة خلال مشاركته في بينال الاسكندرية وبينال سان باولو وصالون «مقارنات» في «القصر الكبير» بباريس، وعرضه في «اسباس كاردان» اضافة الى حضور لوحاته في مجموعات خاصة في عدد من البلدان.

يقول صخر فرزات عن معرضه الجديد:

«سابقا كنت اعطي اهتماما كبيرا للبحث في شكلي المربع والدائرة وهذان الشكلان عادا لدي الآن، في لوحاتي الجديدة الى مراحل تكونهما الاولى.. فاصبحت اكثر اهتماما بالعلاقات الخطية فقط، وبالعلاقات الضوئية للون. من هذا المنطلق اعتقد انني ـ باعمالي الجديدة ـ ادخل في مرحلة جديدة من مراحل بحثي واتصور ان هذه المرحلة هي اكثر قربا مما اسعى اليه للوصول الى لوحة اقرب الى الشعر البصري، والى الموسيقى كما تتجلى لي اعلى مراتب التجريد والتجريد الذي اعنيه هنا هو ذلك المرتبط عن كثب بالرؤية الشرقية للضوء والخط. وحول مغزى العرض في باريس في هذه الاونة بالذات يقول صخر:

«قبل كل شيء المكان لا يعني لي اي شيء على الاطلاق. ثانيا، انا مغترب في هذه المدينة منذ سنوات عديدة واعتبر نفسي واحدا من سكان المدينة لذلك ارى من الطبيعي ان اعرض اعمالي على جمهورها بين الحين والاخر. خاصة وانني انظر الى السمات الشرقية الشعرية التي تطبع لوحاتي على انها وسيلة من وسائل تعزيز التلاقح الحضاري بين التاريخ الذي نحمله على اكتافنا وفي اذهاننا، وبين العين الاوروبية، التي طويلا ما بحثت عن شرقنا في اعمال رسمها اوروبيون زاروا شرقنا لفترة من الزمن، فاعتقدوا انهم اختزلوا ضوءه وروحه ورسموها.. وها نحن نأتي الان بالشرق الحقيقي وبضوئه الحقيقي في لوحات نعرضها. واعتقادي ان هذا الحضور المباشر للشرق يخدم التلاقح الحضاري، ويقدم عن العرب، عنا نحن جميعا، صورة متأصلة ومعاصرة في آن معاه.

ساق على الرصيف..

● الزبائن الاوائل لبار في دراجيان بفرنسا لم يعودوا الى الآن. والقصة انهم كانوا في طريقهم الى البار لشرب قهوتهم الاولى فاكتشفوا على الرصيف قطعة من ساق ما زالت القدم متصلة بها في علبة داخل قطعة من كتان زرقاء. وسرعان ما اكتشف رجال الشرطة الأثر. فالساق كانت بترت في احدى عيادات المدينة. والجراحون كانوا اعادوها كما هي الحال دائما الى دائرة دفن الموتى المكلفة باحراق الجثث. ولسبب لا يزال مجهولا فان الاحراق لم يتم والساق تركت على الطريق العامة. وفتحت بلدية المدينة تحقيقا في الأمر.

عماد عطواني في «ابيض واسود»:

المسرح والايماءة في سوريا

● «اسود وابيض» عنوان العمل الايمائي الاول الذي يقدم في دمشق، على مسرح القباني، من تأليف واخراج عماد عطواني اله قبلا «المهندس والامبراطور آشور» عن نص لآرابال. ومشاركة جد ملفتة في مهرجان دمشق المسرحي الاخير الذي انعقدت فعالياته في العام الماضي).

مجموعة من السكتشات الايمائية، التي تقف على «ريادتها» باعتبار ان هذه هي المرة الاولى، التي يقدم فيها عمل ايمائي في سوريا، بالانطلاق من العرض الذي كان قدمه فائق حميصي اللبناني مع رفاقه في مهرجان المسرح «اباه واياه ٨٦».

عطواني قال عن عمله الجديد: «في كل خطوة جديدة تتقدم.. بحث لا يهدأ، غوص غير متناه الى الاعماق.. ثم يبدأ شكل فني جديد في الظهور ببطء، زاهيا متألقا حرا.. يتقلص، يتحرر، يقوم، يترنح في حركة دائمة.. هذه الحركة هي اداة متعة ونشوة».

وقال عطواني لـ «اليوم السابع» ان التجربة بقيت في حدودها الدنيا لان ليس ثمة تجربة يمكن الاستناد عليها في «المسرح السوري»، وان التجربة الوحيدة التي اثارت واثرت هي تجربة حميصي. هذه التجربة الفنية الغنية، التي تبدو منتمية الى السهل الممتنع.

عن معهد السينما البولوني في مدينة لودز ٤٠ فيلما سنويا و ٢٤٠ طالبا

● يعتبر معهد مدينة لودز السينمائي ابرز مدرسة للفن السابع البولندي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وبجد لودز السينمائي ولد من دمار العاصمة وارسو بعد الحرب اذ انتقل الفن السابع البولندي بطاقاته البشرية والمادية الى هذه المدينة الواقعة جنوب غرب العاصمة والتي يعيش فيها مليون بولندي تقريبا. في استديوهات هذه المدينة الكبيرة التي تغرق شتاء في رمادية الحزن تصور غالبية الافلام الاربعين التي تنتج سنويا في بولندا. وفيها ايضا تأسس معهد السينما والتلفزيون حيث صقل العديد من كبار سينمائيي البلاد مواهبهم.

وتصور في استمرار سبعة افلام طويلة داخل استديوهات لودز التي تضم عشرة بلاتوهات مجهزة بشكل كامل ويعمل فيها نحو الف موظف وتقني. ويبلغ معدل الانتاج السنوي ٨٠ ساعة من الافلام السينمائية و١٢٠ من افلام التلفزيون. ومنذ ٤٠ عاما ساهم معهد مدينة لودز واستديوهاتها في صنع شهرة السينما في البلد الاكثر حيوية في اوروبا الشرقية. شهرة بدأت مباشرة بعد الحرب حين قام مخرجون مثل «اندريه فاجدا» و«وجيك هازه واندريه مانك» بتصفية حساباتهم مع الحرب البغيضة. ثم جاء دور سينما الالتزام الشخصي والبحث الجمالي والتنويع في المعالجة بحيث تشمل هموم العصر والمواضيع التاريخية.

هذا التطور يبدو على الاقل بالنسبة للمخرجين الشباب وكانه يتجه من الان فصاعدا نحو وصف سينمائي لمجتمع «يتخبط في الضياع المعنوي» كما يقول «هنريك كلوبا» عميد معهد لودز العالي الذي يتمتع بتأثير كبير على الانتاج، كونه مخول باتخاذ قرارات تمويل الافلام وحيدا. ويضيف كلوبا اسفه «السينما البولندية الحالية تعكس واقعا منهارا ومنحرفا. فالابطال هم اضداد الابطال لا يملكون اي هدف او اي امل. المفارقة هي ان كل هذا ينقل على الشاشة بكثير من الموهبة».

ويضم معهد لودز نحو ٢٤٠ طالبا يدرسون الاخراج او التصوير. اكثر من نصفهم اتوا من اوروبا الغربية ومن بلدان العالم الثالث وهم يواصلون دروسهم في هذا المعهد حيث الجهد المطلوب كبير والنظام قاس. الا ان كل طالب يحتفظ بحق التعبير عن رايه على حد ما يؤكد كلوبا. وفي اعقاب اربع سنوات من التخصص يمنح الطالب شهادة. اما الاكثر موهبة ففي استطاعتهم متابعة دروسهم لسنة خامسة يمنحهم خلالها المعهد تمويلا خاصا لتصوير فيلمهم الطويل الاول. هكذا حصل بولنسكي الذي صور باموال المعهد فيلمه «السكين في الماء» عام ١٩٦٢.

ويقول كلوبا «السينما البولندية سينما حية. واذا كان صحيحا ان السينما تسيل في عروق الامريكيين والسوفييت فالاكيد انها موجودة في رأس البولنديين».

والازمة السينمائية وصلت ايضا الى بولندا حيث المشاهدون يعشقون الافلام الاجنبية خصوصا الامريكية منها. ولان هذه الاخيرة لا تصل الى الشاشات البولندية الا بعد اربع سنوات في افضل الحالات انتعش سوق آلات الفيديو التي تشترى من الخارج بالعملة الصعبة وتهرب الى البلاد.

وتشير الارقام المحلية الى وجود الفي صالة عرض في بولندا علما بان معدل الصالات التي تقفل ابوابها يصل الى مئة صالة في السنة وذلك منذ ١٥ عاما وتباع التذاكر بسعر يراوح بين مئة ومئة وخمسين زلوتي (فرنكان او ثلاث فرنكات فرنسية) في حين يراوح متوسط الاجر الشهري بين ١٥ و٢٠ الف زلوتي.

وحسب الارقام ذاتها فان معدل الاقبال على الصالات في بولندا (عدد السكان ٣٧ مليون) هبط من ١٣٠ مليون مشاهد عام ١٩٨٤ الى مئة مليون عام ١٩٨٧. وربع هذا العدد شاهد الافلام البولندية. ويبلغ عدد الافلام المستوردة سنويا ١٥٠ فيلما معظمها من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. لكن النجاح يبقى من حصة الافلام الامريكية خصوصا تلك التي تحمل توقيع المخرج ستيفن سبيلبرغ. ويعلق بافيل كاكوفسكي احد المنتجين البولنديين الشباب على الامر قائلا الجمهور يحتاج الى الترفيه. الموضة الامريكية افسدت ذوق المشاهد البولندي علما بانه مشاهد مثقف.

السلطات البولندية من جهتها بادرت الى تطبيق سياسة اصلاحية للسينما تهدف الى تحويلها قطاعا خاصا الى حد ما على ان تعتمد في خياراتها على الارباح المحتملة للفيلم المعد للانتاج. ومن اوجه الاصلاح المذكور الاخرى اللجوء الى الانتاج المشترك بين بولندا والخارج كما حصل مع الفيلم الذي يصوره وجيك هاز «بلتازار كوبره» وهو انتاج بولندي فرنسي مشترك سينفذ في استديوهات لودز حيث الكلفة ادنى بخمس مرات مما هي عليه في الاستديوهات الفرنسية. تجربة مشجعة فعلا قد تدفع بالمخرجين الغربيين الى اعادة النظر في حساباتهم.

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

طفل برأسين..

● افريقيا الجنوبية ـ و.ص.ف ـ ولد طفل برأسين يوم السبت الماضي في احد مستشفيات مدينة الكاب الواقعة في جنوب غرب افريقيا الجنوبية.

وقال متحدث باسم المستشفى ان الطفل ولد في عملية قيصرية في مستشفى بارل ايست التي تستقبل المرضى من كل الاعراق ثم نقل بعد ساعة الى مستشفى تيغبرغ المخصص للبيض في الكاب. واضاف المتحدث ان حالة الطفل مرضية الا انه لم يشر الى هوية المولود او جنسه.

وهذه هي الولادة الاولى من نوعها في البلاد. وقال المتحدث ان اعضاء الفريق الطبي «لم يصدقوا اعينهم» عندما رأوا الطفل

غانيات برخصة!

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ علم يوم الاحد الماضي من مصادر قضائية ان غانيات هنديات طلبن من احدى المحاكم الترخيص لهن بممارسة المهنة والغاء القانون الذي يعتبر البغاء جريمة.

واعتبرت الغانيات اللواتي تجمعهن نقابة منظمة مساعدة الغانيات الهنديات في عريضة تقدمن بها الى المحكمة العليا في نيودلهي ان القانون الحالي الذي يمنع اقدم مهنة في التاريخ يشكل تعديا على حقوقهن الاساسية.

وهدد رئيس منظمة الدفاع عن الغانيات الهنديات جيراتي لال بهولا باطلاق عملية احتجاج في كل انحاء البلاد اذا كان قرار المحكمة في غير صالح المنظمة.

وتؤكد النقابة التي تأسست سنة ١٩٨٦ انها تمثل مليون غانية من اصل مليون و٧٠٠ الف يعملن في الهند.

مارسيل خليفة في الجزائر لتأسيس فرقة موسيقية كلاسيكية

● بعد انتهاء الجولات التي قام بها في الولايات المتحدة وكندا وبعض البلدان الاوروبية بصحبة فرقة «الميادين» اتجه الموسيقي اللبناني مارسيل خليفة الى الجزائر. حيث سيقيم لمدة من الزمن ضيفا على الحكومة الجزائرية. والغاية من هذه الضيافة تتعلق بمشروع كبير وطموح تسعى السلطات الثقافية الجزائرية الى تحقيقه: مشروع تأسيس اول فرقة قومية جزائرية للموسيقى الكلاسيكية.

وسوف يتولى مارسيل خليفة تأسيس الفرقة واختيار عشرات العازفين الذين ستتألف منهم، والبدء بعمليات التدريب الجماعية. من الناحية المبدئية من المفروض ان تستغرق عملية التأسيس عاما كاملا يتم بعده الاعلان عن تشكيل الفرقة بشكل رسمي ونهائي وتبدأ بتقديم عروضها ويقول خليفة ان الحكومة الجزائرية ابدت الاستعداد الكامل لتزويد الفرقة بكل ما يحتاجه عملها من معدات حديثة ومتطورة.. مما يدفعه الى التفاؤل بالمشروع

● مارسيل خليفة ●

في سنة فلسطين الدولية:

مسابقة للملصق في بولونيا

● لمناسبة السنة الدولية من اجل فلسطين، اقامت دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، بالاشتراك مع نقابة الغرافيكيين البولونيين، واتحاد الفنانين التشكيليين في بولونيا مسابقة عامة للملصق يشترك فيها عدد كبير من الفنانين البولونيين.

وهذه المسابقة هي التي سيتم انطلاقا منها اختيار مجموعة من الملصقات ستشترك في المسابقة الدولية للملصق التي ستجري، على الصعيد العالمي، خلال العام الجاري ١٩٨٨.

وقد شكلت، من اجل اختيار الملصقات البولونية، لجنة تحكيم واختيار تضم العديد من كبار الفنانين الغرافيكيين والتشكيليين البولونيين، اضافة الى الفنان الفلسطيني ناصر السومي الذي توجه الى بولونيا لهذا الغرض.

هدية المجلة لقرائها!

● لندن ـ و.ص.ف ـ قدمت مجلة هيلثي ليفينغ البريطانية المتخصصة بشؤون الصحة واقيا مع كل نسخة من اعدادها هدية لقرائها وذلك في عدد خاص اصدرته عن الايدز.

وكتبت رئيسة تحرير المجلة السيدة هيلين هودج يوم الاحد الماضي «رأينا ان الوقت حان لكي نعطي قراءنا فرصة اختبار واق اذا كانوا لم يفعلوا ذلك من قبل».

«وهيلثي ليفينغ» التي بدأت هذه التجربة الاولى في بريطانيا صدرت منذ ٢٥ سنة وتعتبر اليوم المجلة الصحية الاكثر انتشارا في البلاد.

حذاؤه من جلده...

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة يونايتد نيوز اوف انديا ان هندوسيا سلخ جزءا من جلده ليصنع حذاء يقطع به الهند قبل ان يقدمه الى احد المعابد.

وغادر الهندوسي ويدعى باساناها ولاية جامو وكشمير وهو من مواطنيها وقطع الهند كلها من الشمال الى الجنوب حتى ولاية كارناتاكا حيث قام الخميس الماضي بتقديم حذائه الى معبد سانغمبشوارا.

وتشير الوكالة الى ان اول سابقة من هذا النوع من «القرابين» تعود الى ثمانية قرون عندما قام بها اسكاي هندوسي في ذلك الوقت.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٨/١/٢٠

- ● ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
- ● ١٨,٣٢ ـ الزراعة اليوم
- ● ١٩,٠٠ ـ تمام الصحة
- ● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
- ● ٢٠,٠٠ ـ عن الافلام السينمائية
- ● ٢٠,٣٠ ـ بين الكراسي ـ برنامج للاسرة
- ● ٢١,٠٠ ـ الاخبار بالعبرية
- ● ٢١,٣٠ ـ موكيد
- ● ٢٢,٠٥ ـ فيلم اجنبي «اعترمت» للمخرج البريطاني برتولوتشي عن رواية الكاتب البرت مورافيا
- ٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية

* تهنئة *

- ● الى محمد فايز زطام وخطيبته هيفاء محمد حسن تلس
- ● والى سميحة فايز زطام وخطيبها حسن محمد تلس: مبروك بالخطوبة وبالعقبى للفرحة التامة.

المهنئون: العرب والشبيبة والجبهة ـ أم الفحم

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٩) ***

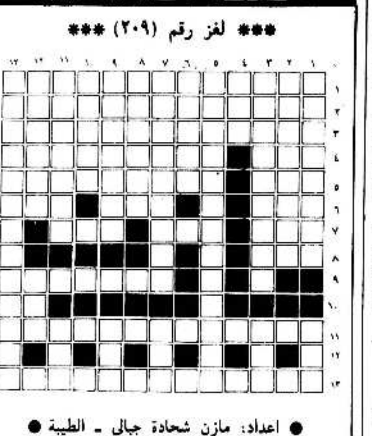

● اعداد: مازن شحادة جبالي ـ الطيبة ●

● افقي:

١) احد الانبياء
٢) آلة حربية + مادة قاتلة + الشقفة
٣) من الفنون + عابر + حيوان ضخم + اوعز
٤) ركض ـ غزال + مدينة اسرائيلية
٥) شجر لبناني ـ يغفو + الدرج
٦) نغم ـ مئة عام (معكوسة) ـ يلح
٧) احرف متشابهة ـ من الحشرات ـ شتاء
٨) يوضع على الطعام
٩) من الشهور + حرف جر
١٠) قرية عربية
١١) سجناء + ف + احد مطالب الجماهير العربية
١٢) ......
١٣) من مميزات الدولة + اكثر وسامة

عمودي:

١) دولة عربية + خير + م ـ ضمير منفصل
٢) حاقد + يحمل الجنين + ل
٣) علقم + علم مذكر + مكان ـ قذف
٤) يسمر (ناقص الحرف الاول)
٥) يخرج من الماء المغلي + رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
٦) علم مؤنث
٧) شقيق الاب + يجري في العروق + بني ادم ـ عكس نهار
٨) مدخل + من الثمار
٩) من الابراج + للنهي + انهض ـ مرج
١٠) بث
١١) فلك (معكوسة) + قاموس انجليزي عربي ـ من الاحرف
١٢) البارحة + يجمع ـ اكمل (معكوسة)
١٣) ثلاثة احرف متشابهة + ب + علم مذكر + عكس جنة

** حل لغز رقم (٢٠٨) **

افقي:

١) فلسطين + و
٢) سل + مير
٣) ظل ـ يرم ـ اي
٤) عيد ـ عرب
٥) تسل ـ ابرز
٦) تين ـ و د ر
٧) رن ـ ل ر ح ـ ما
٨) أ أ + تمر
٩) توفيق + ا ل

عمودي:

١) رفعت ترك
٢) لبنين
٣) لس ـ دسن ـ او
٤) سلم ـ لا + ف
٥) طمرة ـ يرمي
٦) ي ي ي ـ قمح
٧) رن ـ بر + و ـ رف
٨) اربد + م
٩) ميعار + ام

الانتفاضة في المناطق المحتلة على جدول ابحاث بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، اعضاء المجلس البلدي لحضور الجلسة العادية للمجلس التي ستعقد في السابعة من مساء غد الخميس في دار البلدية وستكون مفتوحة امام الجمهور. والموضوع المركزي الذي سيبحث في الجلسة هو موضوع الانتفاضة في المناطق المحتلة وحملة التضامن والاغاثة وقرارات اللجنة القطرية بهذا الخصوص.

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تدعو نساء شعبنا الى تصعيد دورهن في هبة التضامن

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان شمولية وزخم الانتفاضة قلب حسابات السلطات الاسرائيلية وكشف القناع عن فشل سياسة حكام اسرائيل المتعاقبة في تركيع شعبنا في المناطق المحتلة». هذا بعض ما جاء في البيان الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة لجمهور النساء في المدينة يوم امس الاربعاء .. داعية اياهن لاخذ دورهن في عمليات الاحتجاج ضد الممارسات القمعية ومن اجل فك الحصار وانقاذ اهلنا في المخيمات من الجوع .. وان يلبين نداء اللجنة الشعبية التي اقيمت من اجل دعم الاهل هناك، وذلك بالتبرع بالمال والغذاء والكساء.

وقد اكد البيان ـ «لن يهدأ لنا بال امام ما يجري في المناطق المحتلة. فنحن جزء هام في المعركة الوطنية العامة. ولنا دور كبير ليس فقط كجزء من الشعب الفلسطيني وانما كقوة دمقراطية وتقدمية في اسرائيل».

واختتم البيان بدعوة جمهور النساء لحضور اللقاء التضامني مع اهلنا في المناطق المحتلة الذي سيعقد يوم الثلاثاء القادم ٨٨/١/٢٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في مقر حركة النساء (طريق البلدية) باشتراك الشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد». كذلك بدعوة اوسع جمهور من النساء للمشاركة في المظاهرة القطرية الكبرى التي ستقام في الناصرة يوم السبت القادم.

نشاطات لجنة الطلاب العرب في القدس، تضامناً مع الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، أمس منشوراً على جمهور الطلاب استعرضت فيه محصلة أعمال القتل والقمع الاحتلالية في المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة.

ودعت اللجنة الى اقامة جبهة عربية ـ يهودية على مستوى الجامعة لتنظيم نشاطات احتجاجية موحدة ضد سياسة الاحتلال والجرائم التي يرتكبها ضد شعب المناطق المحتلة. وباشرت اللجنة في جمع التبرعات بهدف ارسالها الى أهلنا في مخيمات غزة المحاصرة.

وستباشر اللجنة، اليوم، في جمع تبرعات بالدم لجرحى الانتفاضة من الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود، وذلك بالتعاون مع مستشفى المقاصد الخيرية في القدس.

اجتماع شعبي ضد جرائم الاحتلال في جديدة

● جديدة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تستمر النشاطات الاحتجاجية في قرانا العربية ضد الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ودعما للانتفاضة. وضمن النشاطات عقد فرع الشبيبة الشيوعية في قرية جديدة اجتماعاً احتجاجيا، في الاسبوع الماضي، حضره جمهور غفير من اهالي القرية. افتتح الاجتماع وترأسه محمد مصري، سكرتير فرع الشبيبة في القرية.

وتكلم في الاجتماع كل من المحامي عماد خالد ود. ذيب عكاوي. وأجمع المتحدثان على ادانة وشجب ممارسات الاحتلال، واشادا بصمود الأهل وضرورة دعمهم، ودعوا الى الاسراع في حل قضية شعبنا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات المنددة بممارسات القمع الاحتلالية والداعية الى التجند الفعال واقامة لجان شعبية لدعم صمود الاهل ودعوة الحكومة الى الاستجابة لصوت العقل وارادة الاسرة الدولية بالتوجه نحو السلام.

وعقد ايضاً في الاسبوع نفسه يوم دراسي للطلاب الثانويين في قرية جديدة في نادي الحزب في اطار الاستعداد للمعارك المقبلة. قدم المحاضرة الأولى عبد عنباوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، حول دور الطلاب في معارك شعبنا. وقدم المحاضرة الثانية محمد مصري، سكرتير فرع الشبيبة في قرية جديدة، حول التنظيم الشيوعي واهمية تقوية حزبنا وحرسه الفتي الشبيبة الشيوعية خصوصا في هذه الظروف التي يمر بها ابناء شعبنا وجماهيرنا العربية.

إحذروا من تناول السمك المعلب من إنتاج شركة «هوفمان فان»!

●القدس ـ حذرت وزارة الصحة المواطنين من خطر تناول السمك المعلب من إنتاج شركة «هوفمان فان» الألمانية الإتحادية، وذلك بعد أن تبين في أعقاب الفحص أن ما تحتويه هذه الصفائح المعلبة من مواد غذائية تهدد صحة الجمهور المستهلك.

هذا ومنعت وزارة الصحة تسويق (١٨) ألف علبة من «السمك المذهب» الذي أنتجته الشركة المذكورة حيث غطاء العلبة مطلي باللون الأزرق.

وعلم أن مراقبي وزارة الصحة وممثلي المستورد يقومون بجمع الصفائح التي وزعت على الحوانيت. كما تدعو الوزارة جمهور المستهلكين الذين قد إشتروا هذه العلبات الى اعادتها الى الحوانيت التي إشتروها منها وعدم إستعمالها للسبب المذكور.

النواب الجبهويون يستجوبون الوزراء:

الجموا الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب

● لماذا رفضت سلطات سجن الرملة ايصال بطاقات المعايدة الى المعتقل الاداري فيصل الحسيني؟ ● مطالبة حكام اسرائيل بايقاف مساعداتهم العسكرية للنظام الدموي في تشيلي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، الاسبوع الماضي، ثلاثة استجوابات، اثنين منها الى وزير الشرطة. وكان الاول حول المذكرة التي رفعتها قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب، شوشانا بيرمن، الى وزير الشرطة وطالبت فيها بالعمل على منع تكرار الاعتداءات العنصرية على العرب حيث ذكرت حادثة الاعتداء الوحشي التي نفذها مستوطنان من مستوطنة «نطعيم» على عامل عربي. طالب النائب توفيق طوبي، في الاستجواب، بوضع حد لهذه الاعتداءات وتقديم المستوطن «ماتي آشر» الى المحاكمة، اذ قام بمساعدة فتى آخر من المستوطنة اعلاه بالتنكيل بالعامل العربي ورشه بالدهان وزيت القار ثم سرقا نقوده (نشرت «الاتحاد» خبرا بتاريخ ٨٧/١٢/٤).

والاستجواب الثاني كان حول رفض سلطات سجن الرملة ايصال بطاقات المعايدة الى المعتقل الاداري فيصل الحسيني. وطالب النائب تشارلي بيطون بتوضيح اسباب هذا الرفض والعمل على عدم تكرار مثل هذه الحوادث. وقد جاء هذا الاستجواب بناء على رسالة وجهتها السيدة كميليا بدر الى الكتلة تعرض فيها قيام سلطات سجن الرملة باعادة البطاقات التي ارسلتها الى السيد فيصل الحسيني بحجة انه غير موجود في هذا السجن مع انه كان قد تأكد من وجوده هناك.

اما الاستجواب الثالث فقد وجهه النائب توفيق طوبي الى وزير الخارجية بناء على رسالة بعثت بها السيدة تيريز ليفي، البروفيسور في جامعة ستوكهولم، تروي فيها قصة اختطاف وقتل ابنها سوية مع ١١ شابا آخرين في شهر حزيران الماضي على ايدي الشرطة السرية في تشيلي. وطالبت فيها حكومة اسرائيل باتخاذ الاجراءات اللازمة بخصوص علاقاتها مع تشيلي. وقد طالب طوبي الوزير بايقاف المساعدة العسكرية التي تقدمها اسرائيل الى نظام بينوشيت الدكتاتوري في تشيلي.

ادارة الجبهة في نقابة المعلمين تقر برنامجها الانتخابي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، امس الاول (الاثنين)، في حيفا اجتماعا استمعت فيه الى شرح تفصيلي من رئيسة الكتلة، تسيبورا شاروني، عن المعركة الانتخابية للمؤتمر الـ ـ ٢٧ لنقابة المعلمين والفروع، التي ستجري يوم ١٥ اذار القادم.

وشارك الحاضرون في نقاش حيوي حول استعداد المعلمين لخوض معركة الانتخابات في جميع مدارس المدن والقرى.

وقدم الكاتب محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين، اقتراحا للبرنامج الانتخابي لكتلة الجبهة. وبعد النقاش جرى اقرار البرنامج وتقرر افتتاح المعركة الانتخابية باجتماع موسع للمعلمين الجبهويين في البلاد يعقد يوم ١٥ شباط القادم في «بيت الصداقة» في الناصرة.

الشرطة تتدخل لعرقلة تنفيذ مشروع جمع النفايات في يانوح

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في عكا ـ يبدو أن السلطات قررت ضرب وحدة اهالي يانوح التي تجلت بأبهى صورها وخصوصاً بعد امتناعهم عن الانتخابات يوم (٨٧/١٢/١٥) واصرارهم على اقامة مجلس محلي مستقل للقرية. وكما هو معروف تشكلت لجنة شعبية في يانوح تمثل أهالي القرية وباشرت أعمالها واهمها المطالبة بمجلس محلي للقرية.

ومن اعمال اللجنة اعلان مناقصة لجمع النفايات في القرية. وأوكلت اللجنة يوم (٨٨/١/١٧) السيد فارس فرج بجمع النفايات، تطوعا، ووقعت معه اتفاقا على تنفيذ ذلك. وعندما باشر عمله يوم (٨٨/١/١٨) «انتظرته» شرطة «معونته» قرب المزبلة العامة لمنعه من تنفيذ مهمته. فحررت له مخالفة «قانونية!؟» رغم أن المجلس الاقليمي مركز الجليل وقرى أخرى ترمي نفاياتها، منذ عشرات السنين، في تلك المنطقة! وعندما أبلغ السيد فرج رجل الشرطة بذلك لم يأبه لكلامه وصمم على تحرير المخالفة بمقدار (٧٠ شاقلا).

وقامت اللجنة الشعبية بارسال برقية مستعجلة الى الشرطة محتجة على هذه المضايقات ومطالبة بالغاء المخالفة.

ويقول مراسلنا ان اللجنة الشعبية في يانوح تواصل نضالها من أجل مجلس محلي مستقل للقرية، الأمر الذي تستمر الشرطة بتجاهله. وتفرعت عن اللجنة الشعبية لجنة لجمع التبرعات، لتمويل نشاطات اللجنة، وتمخض نشاطها عن جمع عشرات الالاف الشواقل.

ويتساءل الاهالي: «هل وظيفة الشرطة العمل على منعنا من التخلص من النفايات؟ ومنع تنفيذ هذا المشروع الحيوي لحياة الاهالي الصحية واليومية».

ويثير تآمر السلطات على اهالي يانوح تذمرهم وسخطهم خصوصا وان مطالب الاهالي عادلة ومشروعة!

اللجنة التحضيرية تطلع الاهالي على اقتراح دستور الهيئة الاسلامية في يافا

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ عقدت اللجنة التحضيرية لانتخاب هيئة اسلامية في يافا، يوم (١٩٨٨/١/١٥)، اجتماعا في النادي الاسلامي بحي العجمي. وقد عرضت على المجتمعين دستورها حيث جرى مناقشته.

افتتح الاجتماع السيد علي اليتيم فشكر الحضور وقال: «لقد بحثنا في لجنة الكنيست، يوم (١٩٨٨/١/٥)، قضية تعيين لجان الامناء وطالبنا بعزل اللجنة المعينة في يافا اثر بيعها مقبرة الجماسين مع اننا سمعنا من المسؤولين هناك ان هذا الوقف غير محرر وان اثنين فقط من اعضاء اللجنة المعينة التسعة قررا البيع». واضاف: «لقد آن الاوان لانتخاب هيئة ...

... تحول الى مصنع والى ناد ليلي، وجامع الميناء الى مخزن للجلود، ومسجد سلمة الى روضة اطفال، ومقبرة عبد النبي على ساحل تل ابيب، الى فندق هيلتون. وتحول المقام الى محششة. وكيف اوقفت بلدية تل ابيب العمل في مسجد حسن بك زاعمة ان طول المئذنة زاد عن المقرر(!!) بحوالي المترين. وكيف صفيت مقبرة يازور بحجة انها كانت مقبرة يهودية قبل ١٦٠٠ سنة وكيف ينهب المسؤولون ريع الاوقاف الاسلامية في البلاد منذ قيام الدولة بحجة انها أملاك غائبين مع ان اهلها موجودون في البلاد. كما تم الكشف عن المحاولات التي تجري الآن لتصفية ما تبقى.

ويذكر ان اللجنة تألفت في يافا، يوم (١٩٨٧/١١/١٣). ومن اهدافها الرئيسية العمل على عزل لجنة الامناء المعينة وتعيين لجان امناء منتخبة.

مجلس المغار المحلي يستنكر تصريحات امل نصر الدين

● المغار ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قرر مجلس المغار المحلي في جلسته التي عقدها، يوم (١٩٨٨/١/١٥)، توجيه رسالة الى عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين، حول تصريحاته الاخيرة التي نشرتها له صحيفة «ارض اسرائيل» (عدد ١٨٢/كانون اول) خاصة تصريحه حول اقتراحه تصفية الزعيم الوطني اللبناني، وليد جنبلاط.

وفي نهاية الجلسة تقرر بغالبية الاصوات ما يلي:

● الاعراب عن استنكار المجلس المحلي في المغار لتصريحات عضو الكنيست نصر الدين ومجمل ما نشر في العدد نفسه من الجريدة المذكورة بهذا الخصوص ● مطالبة عضو الكنيست امل نصر الدين بشرح موقفه مما نشر على لسانه. وفيما اذا كان ما نشر صحيحا فان المجلس المحلي يرى فيها منتهى الخطورة ويقرر عدم التعامل معه في المستقبل.

ثانوية كفر قرع على اسم احمد عبدالله يحيى، رسمياً

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وافقت وزارة المعارف على قرار مجلس كفرقرع المحلي بتسمية المدرسة الثانوية على اسم المرحوم احمد عبد الله يحيى، رئيس مجلس كفرقرع السابق.

وقد ابلغ مجلس كفرقرع المحلي ادارة المدرسة الثانوية انه عند طباعة اوراق جريدة تحمل اسم وشعار المدرسة يجب ان يذكر اسم المرحوم. كذلك سيقوم المجلس المحلي بوضع يافطة تحمل اسم المدرسة الجديد وتعلق على مدخل المدرسة.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة في الاسبوع الماضي جثمان المرحومة عبلة شلوفة «ام سهيل» التي توفيت عن عمر يناهز ٦٢ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى آل عبده وشلوفة واقربائهم وانسبائهم في الناصرة والخارج، راجين لهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ اكسال (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التطورات السياسية والانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع». المحاضر: فضل نعامنة.

■ الرينة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٠ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «كيف نتعامل مع اطفالنا». المحاضر: مروان دويري.

■ كوكب (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٠ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التنظيم الحزبي». المحاضر: توفيق كناعنة.

■ الطيرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية حول موضوع «الاقتصاد السياسي». المحاضر: جهاد حسن بشارة.

■ كفرقرع (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٥.٣٠ مساء في قاعة نادي «السلام» ـ اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة. يتحدث: ابراهيم مالك.

■ جديدة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «مشاكل الشباب في ظل المجتمع الرأسمالي». المحاضر: محمد مصري.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ دائرة التثقيف المنطقية ـ تدعو اعضاء لجنة المنطقة وسكرتاريي الفروع واللجان المحلية واعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية الى حضور المحاضرتين ضمن الدورة التثقيفية وذلك يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي «الصداقة» في عكا (قرب محطة «ايجد»).

● المحاضرة الاولى حول «الخارطة السياسية في اسرائيل اليوم» تقدمها: تمار غوجانسكي.

● المحاضرة الثانية حول «الجبهة والعمل الجبهوي والبلدي». يقدمها: نمر مرقس.

■ اعلان لفروع منطقة الناصرة: تعلن لجنة منطقة الناصرة الحزبية عن تأجيل الدورة التثقيفية المنطقية والتي كان من المقرر عقدها يومي الجمعة والسبت ٢٢ و١٩٨٨/١/٢٣ الى موعد آخر، يعلن عنه فيما بعد، وذلك للتفرغ للنشاطات الكفاحية والتضامنية مع شعبنا في المناطق المحتلة.

القبض على رئيس وسكرتير مجلس ديني بتهمة سرقة اموال الجمهور

● تل ابيب ـ القت شرطة حيفا القبض على رئيس وسكرتير مجلس ديني في احدى مناطق الشمال بتهمة سرقة اموال الجمهور داخل المجلس.

وكانت وحدة التحقيق في شرطة حيفا باشرت في التحقيق حول هذه القضية منذ عام. وقد تبين ان المتهمين يستغلون منصبهم لاستعمال غير قانوني بأموال الشعب.

ويدعي مكتب وزارة الاديان في حيفا ان سيارة الموتى في المجلس، التابعة لشركة «كاديشا»، استعملت لاغراض اخرى خاصة. ويتهم المكتب سكرتير المجلس انه استعمل سيارة الموتى في سفرياته الخاصة دون الاستئذان وانه يؤمن سيارته على حساب المجلس مع العلم انه لا يحق له ذلك.

*** تهانينا ***

الى العزيزين جليلة حبيب الله وفؤاد حسن بمناسبة عقد القران الف مبروك «والعقبى للفرحة التامة».

العائلة ـ المشهد

● بريشة «علمان» ـ القدس المحتلة ـ خاص بـ «الاتحاد»

تتمات من الصفحة الاولى

مظاهرات في مختلف انحاء الضفة

... المداهمات، ليلة امس الاول، منازل يوسف حامد ومحمود جده ومحمد عوده ونبيل الجولاني ومحمد بكر عويس ومحمد ابو لبدة والياس فطس وعامر الغول وعدنان الشلالدة ويوسف قنيبي وحسين مصطفى وعطا النميري. وعلم ان السلطات اعتقلت عدنان الشلالدة ومحمد ...

... مفردا، فتعرض موكبه، قرب منطقة المنارة، للرشق بالحجارة. واحتجزت قوات الجيش مجموعة من عابري السبيل قرب موقف الباصات في البيرة. وانهال الجنود على المواطنين بالضرب المبرح. وعرف من بين ضحايا الاعتداء عرفات ابو لبدة (عامل تنظيف في البلدية).

● نابلس ●

وواصلت قوات الاحتلال تحطيم ابواب المحلات التجارية في نابلس او خلعها، بعد ربطها بسيارة جيب.

وعلى هذه الخلفية اعتصم التجار والاهالي، امس، داخل البلدية. ثم انطلقت مظاهرة تعرضت للقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

اما في مخيم عسكر (القريب من نابلس) فقد فرض حظر التجول، بعد ان كان الاهالي هاجموا، امس الاول، مخفر الشرطة واحرقوه.

ووقعت مظاهرات عديدة في مختلف انحاء المناطق المحتلة تبعتها اشتباكات بين المتظاهرين والجيش. ففي سعير ...

... وتشهد حملة التبرعات في المناطق المحتلة نشاطا واسعا النطاق. وفي هذا الاطار جمعت العضلات في مستشفى «كريتاس» في بيت لحم حمولة شاحنتين من المواد التموينية ونقلها الى مخيمات غزة.

رابين: سنمنع وصول الامدادات

... في المواد التموينية والطبية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة جراء الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلية وفرض نظام حظر التجول على سكان هذه المخيمات. فزعم «بأنه لا يوجد نقص في المواد التموينية في حوانيت مخيمات اللاجئين الواقعة في الحصار».

و«نصح» وزير «الأمن» بشكل غير دبلوماسي، الوفد البرلماني البرازيلي الذي جاء لتقصي الحقائق عن الاوضاع في المناطق المحتلة وخاصة في مخيمات اللاجئين قائلا: «اذهبوا الى أحياء الفقر في ريودي جانيرو»!!

وقال وزير «الامن» ان حكومته ستمنع ادخال ارساليات المواد التموينية الى مخيمات اللاجئين ما دام سكان هذه المخيمات مضربين ويتظاهرون. واضاف «لا يحق لسكان المخيمات التذمر من غياب ما يأكلونه وفي الوقت ذاته يواصلون اضرابهم التجاري»!!

و«حذر» وزير «الأمن» ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من أن قواته الاحتلالية ستبقى موجودة في هذه المناطق ما داموا يتظاهرون ويرفضون التوجه الى أماكن عملهم ولن تغيب قواته عن تلك المناطق.

وعلى صعيد آخر سمح قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، لقوات الاحتلال الاسرائيلية باستخدام بندقية من طراز «نوتو» لتفريق المتظاهرين بعد ان اتضح لقيادة جيش الاحتلال على حد قوله، ان جماهير المناطق المحتلة لم تعد تردعهم او تخيفهم القنابل المسيلة للدموع والرصاصات المطاطية. هذا ما ذكرته امس صحيفة «عل همشمار».

وافاد مصدر عسكري كبير في المناطق المحتلة بان بندقية «نوتو» أثبتت «نجاعتها» في أثناء تفريق مظاهرة في مخيم سلفيت وذلك بعد ان نفذت من قوات الاحتلال القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي وفشلت في تفريق المظاهرة اضطرت الى استخدام هذه البندقية، التي حسب زعمه، بان رصاصها اذا اصاب أعضاء غير حساسة في جسم الانسان لا يقتله وانما يصيبه بجراح!!

■ تعازينا الحارة ■

● الى الزميل مالك قبطي بوفاة العم. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى الزميل حسن الهيب بوفاة العم. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الهيئة التدريسية في المدرسة البلدية الثانوية ـ الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

خلال مناقشة اقتراح نزع الثقة عن الحكومة في الكنيست:

زياد: الانتفاضة كشفت الوجه الحقيقي للاحتلال الوحشي

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ «الشعب برهن لكم، في انتفاضته، هذه أنه أقوى من النار والفولاذ» و«الانتفاضة من جهة وتصعيد القمع الوحشي من جهة هزا الرأي العام العالمي والداخلي وكشفا الوجه الحقيقي للاحتلال الوحشي» ـ هذا ما جاء في كلمة النائب الجبهوي توفيق زياد في اثناء مشاركته في النقاش حول اقتراح نزع الثقة عن الحكومة، الذي قدمته «المتكديمت» امس الثلاثاء بسبب «اعتقال الصحفيين وفرض الحصار المستمر على المخيمات في المناطق المحتلة».

استعرض النائب زياد الارقام الاخيرة عن ضحايا الانتفاضة في المناطق المحتلة من القتلى والجرحى والمعتقلين بالاضافة الى الاجهاضات بسبب «الغاز المسيل للدموع». «واليوم ـ اضاف زياد ـ يعطون الاوامر بتكسير عظام المتظاهرين... هذه الاجابة الوحيدة لدى حكومة اسرائيل لحل القضية. لقد ظنت الحكومة انها قادرة بضربة واحدة على اخماد الانتفاضة. ثم جاء الاقتراح بقتل ٥٠ فلسطينياً، ثم جاء اقتراح الطرد ثم الحصار والتجويع.. كل هذا لم ينفعكم، بل عرى الاحتلال، وكشف وجهه الحقيقي، الذي سوية مع الانتفاضة البطلة هز الرأي العام العالمي والمحلي. فقط حكومة اسرائيل غير قادرة على اعادة النظر في سياستها. الحكومة غير قادرة على التفكير بعد. انها قادرة فقط على دعم وزير «أمنها» صاحب سياسة القبضة الحديدية. فالقضايا القومية لا يمكن حلها بالنار والقوة. ان الشعب الفلسطيني قال لكم خلال ٢٠ سنة وخلال انتفاضته الاخيرة بصوت عال وواضح انه لا يمكن العيش او التعايش مع الاحتلال. هذا الشعب يريد دولة مستقلة الى جانب اسرائيل. ويؤكد أن ممثله الشرعي والوحيد هو م.ت.ف».

واكد زياد ان كل تفتيش عن قيادة أخرى هو ركض وراء الاوهام. وأن هذه الانتفاضة ستستمر واذا هدأت لفترة فسيكون هذا الهدوء «هدوء ما قبل العاصفة». عاصفة اكثر قوة تأتي بالحل للقضية الفلسطينية.

● توفيق زياد ●

كما أكد زياد أن على اسرائيل الموافقة على المؤتمر الدولي للسلام العادل الذي يضمن حق تقرير المصير للشعبين العربي الفلسطيني واليهودي واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وكان عضو الكنيست محمد ميعاري قدم اقتراح كتلته بنزع الثقة عن الحكومة، فهاجم وزير «الامن» رابين. ثم استعرض الوضع في المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة. ثم دعا المعراخ الى اعادة الحسابات في سياسة الحكومة وسياسة الوزير رابين والعمل على تنحيته من منصبه.

وقد رد الوزير رابين على اقتراح نزع الثقة مدعياً بأن المخيمات الفلسطينية في القطاع لا تعاني من نقص في الغذاء أو الماء، وأن ما قيل هنا في وصف اوضاع المخيمات هو صورة مزيفة تأتي من منطلقات سياسية فقط. واضاف: «ان وكالة الغوث تقدم المعونة وهي ليست بحاجة الى مساعدات هنا بالاضافة الى أننا نرفع حظر التجول يومياً. لكن من يريد الاضراب لا يمكنه أن يأتي بعد ذلك ليقول ان هنالك نقصاً في المواد الغذائية وما عدا ذلك».

وقد عاد رابين على تصريحاته السابقة، على اصراره «بتلقين الفلسطينيين درساً» وبانه «بالقوة والعنف لن يحققوا شيئاً» و«سنستعمل كل الوسائل الممكنة لقمع المتظاهرين.. هذه هي السياسة التي سنواصل اتباعها حتى نحقق الهدوء».

ثم اقترح رابين على الكنيست رفض اقتراح نزع الثقة.

وتكلم عضو الكنيست مئير كوهن اليدوف (الليكود) فاستشرس في هجومه على اعضاء الكنيست العرب. واستهجن عليهم دعمهم لانتفاضة شعبهم في المناطق المحتلة مؤكداً انه كان يجب القيام بعمليات الطرد قبل الانتفاضة حتى «نضمن الهدوء». ثم دعا الاعضاء العرب الى التوجه للمواطنين في المناطق المحتلة لدعوتهم للتوقف عن الانتفاضة فردّ عليه النائب توفيق زياد قائلاً: اخرجوا اولاً من المناطق المحتلة وحينها لن يقذفونكم بالحجارة.

وهنا استشرس فعلاً اليدوف حيث علا صوته: «لا تفهم ان يهودا والسامرة وقطاع غزة لليهود، عليكم انتم العرب ان تشكرونا لاننا رفعناكم من الحضيض الى ما انتم عليه اليوم لا يوجد شعب فلسطيني، نحن خلقناه بايدينا وهو مصيبتنا»!

وتحدث عضو الكنيست يئير تصبان (مبام) فقال: «الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هو شعب يطلب كياناً قومياً. ولن تساعد سياسة الحكومة في احلال السلام».

وقال عضو الكنيست ران كوهن (راتس): «على الحكومة أن تعترف بمسؤوليتها عن الدم المسفوك من كلا الشعبين. الحكومة تفقد عقلها وتلجأ الى القوة التي عاد بها رابين من الولايات المتحدة. انها لا تطرح اي حل للنزاع بل تطرح افكاراً جديدة مثل تدريب كلاب تقوم بعض الارجل العربية فقط وبعد ذلك سنبحث عن غاز اختياري، يقوم باختيار المتظاهرين العرب فقط..».

وقال عضو الكنيست امنون روبنشطاين: «صحيح ان الحكومة لا تستحق الثقة لكن لا انزع عنها الثقة للاسباب نفسها التي جاء هذا الاقتراح على اساسها، لان انعدام السلام في المنطقة ليس مسؤولية اسرائيل وحدها، التي تتبع سياسة عمياء، تكشف عن جهل تام للتاريخ. وليس صحيحاً أن «اشاف» مستعد للتفاوض مع اسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل».

ثم هاجم روبنشطاين «المعراخ» بسبب بقائه في الحكومة.

هذا وقد اسقطت الكنيست اقتراح نزع الثقة عن جدول أعمالها باغلبية الاصوات.

رغم ادانته بتهمة شراء السلاح لقتل العرب الحكم بالسجن لمدة عام واحد فقط على تلميذ مدرسة دينية يهودية!

● تل ابيب ـ حكمت المحكمة المركزية في حيفا بالسجن الفعلي لمدة عام على تلميذ المدرسة الدينية في القدس، بنيامين شريكي (٢٨ عاماً)، الذي اتهم قبل عام ونصف العام بشرائه الاسلحة لقتل العرب!.

واعترف المتهم بانه قام بشراء الاسلحة النارية والقنابل اليدوية من احد المحترفين، في عام (١٩٨٦)، لاستعمالها لقتل العرب.

وكانت النيابة ادعت ان المتهم اشترى السلاح لنيته في الانتقام من العرب في اعقاب قتل احد اصدقائه!.

من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب استعدادات كبرى للمظاهرة الكبرى

■ لنسمع صوتنا للعالم اجمع ضد جرائم الاحتلال ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما ان اعلن عن قرار لجنة المتابعة لشؤون وقضايا الجماهير العربية باقامة مظاهرة قطرية كبرى دعماً لانتفاضة شعبنا الكبرى حتى انطلق النشيطون الطليعيون في سائر انحاء البلاد يعدون العدة لانجاح المظاهرة وجعلها صرخة شعب باكمله ضد الاحتلال وجرائمه.

فمن اعالي الجليل وحتى اقاصي النقب، من الناصرة والمروج الى الكرمل والمثلث، تتم اوسع الاستعدادات الجماهيرية لتنظيم عشرات الالوف من الجماهير العربية ومعها ممثلو القوى الدمقراطية اليهودية وكل اصحاب الضمائر ليتدفقوا في يوم السبت القادم الى الناصرة ورفع صوت الاحتجاج المدوي على ما يرتكبه الاحتلال من جرائم قتل وقمع وتجويع وتعطيش وتأكيد التضامن الكامل مع الانتفاضة البطولية لشعب المناطق المحتلة الصامد والتصدي بكل ما فيه من قوة وايمان، للاحتلال.

● الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وتستعد الناصرة، بلدية وشعباً، لاعداد كل ما يلزم من طرفها لانجاح المظاهرة وتسييرها بأرقى ما يمكن من النظام والهيبة. وستخصص البلدية جلستها العادية مساء غد الخميس لهذا الموضوع.

وفي يوم امس اجتمع العديدون من نشيطي الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة وقرروا تقديم كل خدمة ممكنة لانجاح المظاهرة وتنظيمها. وتجندت اللجنة الشعبية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة، جنباً الى جنب مع جمعها التبرعات، للدعوة للمظاهرة وحث كل اهالي المدينة على المشاركة فيها وانجاحها.

وتستعد سائر القوى الوطنية والجبهوية في المدينة لبث الاجواء الكفاحية المناسبة استعداداً لاستضافة المتظاهرين.

ويتضح ان ساعة التجمع للمظاهرة ستكون ما بين الواحدة والنصف والثانية من بعد ظهر السبت. وسيكون التجمع في ساحة الكراج المركزية، ومن هناك تنطلق نحو ساحة العين.

● أهالي مخيم النصيرات، في قطاع غزة، يتسلمون بعض المواد التموينية من مقر وكالة الغوث يوم ١٨ الجاري ـ قبل يوم واحد من تهديد وزير «الامن»، رابين، بمنع وصول الامدادات الى المخيمات.

(صورة من «وص.ف»)

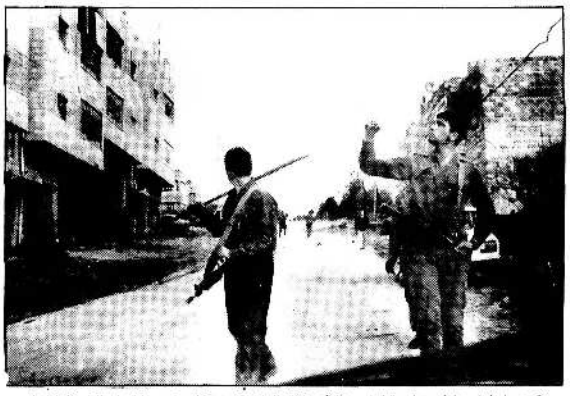

● جنود اسرائيليون في احد شوارع الرام استعداداً لكسر اقفال المحلات التجارية المضربة ضمن الاضراب العام والشامل المستمر حتى بعد غد الجمعة.

(صورة خاصة)

عدوان عنصري دموي على شاب من المناطق المحتلة في نتانيا

● الطيبة ـ من عبد القادر طاهر ـ قام نفر من العنصريين في نتانيا مساء يوم الاثنين ٨٨/١/١٨ بالتهجم على مطعم محلي يدعى (الفاه تل حاي) حيث يعمل شاب عربي من المناطق المحتلة اسمه عبد المجيد محمد غنيم وعمره ١٥ عاماً.

ففي ساعات المساء، وبينما كان الشاب العربي يواصل عمله اقتحم ٧ من العنصريين المطعم المذكور وقاموا بعملية استفزازية ومن ثم اعتدوا على الشاب العامل، ونكلوا به وسط حشد كبير من الحضور والمارة في المطعم وفي باحته الامامية. وبفعل ذلك نقل الشاب الى مستشفى قريب وهو ينزف دماً ويعاني من اصابات دموية بالغة في رأسه وجميع أنحاء جسمه.

وبرغم انه تم الاتصال بالشرطة ومحطة سيارات الاسعاف في المدينة، الا ان هؤلاء لم يحضروا الا بعد ان تمكن العنصريون من تنفيذ مأربهم وعدوانهم الغادر. وما زال الشاب العربي يتلقى العلاج في مستشفى «هيلل يافه» في الخضيرة.

«كوماندو» ضريبة الدخل يغزو قرية كابول

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ يعم الغضب والسخط الشديدان أهالي قرية كابول جراء العمل الذي قام به موظفو ضريبة الدخل بحماية قوة من أفراد الشرطة، منذ الساعات الأولى من صباح أمس الأول حتى المساء في قرية كابول حيث أقاموا الحواجز على مدخل القرية ليتسنى لهم فحص هوية الداخل والخارج من والى القرية وهل مستحقة عليه ديون لضريبة الدخل. وكانوا أرغموا مجموعة من السائقين على النزول من سياراتهم ومصادرتها.

هذا ولم يستكف موظفو ضريبة الدخل بعملهم هذا، بل ارفدوا قسماً من عامليهم الى داخل القرية لتنفيذ عمليات مداهمة منازل المستحق عليهم حسب إدعائهم ديون لضريبة الدخل. ودخلوا هذه المنازل في الوقت الذي لم يكن موجوداً فيها المدينون. ناهيك عن تعاملهم الهمجي حين وجدوا بعض المنازل مغلقة فما كان منهم إلا أن كسروا مزالج الأبواب وصادروا من المنازل ما وقعت عليه أنظارهم من أثاث وأجهزة كهربائية.

ويفيد مراسلنا بأن موظفي ضريبة الدخل يطلبون من هؤلاء الأشخاص مبالغ خيالية خاصة أن معظمهم عمال أجيرون أو حرفيون صغار.

من نماذج التمييز العنصري

● استبدال العمال العرب بآخرين يهود في فندق «الملوك» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم العامل حمدي محمد ابو دياب من القدس استقالته من وظيفته «كمسؤول مطبخ» في فندق «الملوك» في القدس الغربية احتجاجاً على سياسة التمييز العنصرية التي يتبعها مدير الفندق الجديد مئير لاهف.

وافاد العامل ابو دياب ان المدير المذكور طلب منه منح العمال العرب، في المطبخ اجازات طويلة الأمد واستبدالهم بآخرين يهود. ولما رفض ابو دياب ذلك قام المدير نفسه بمنحهم هذه الاجازات مما حدا بالعامل ابو دياب الى تقديم استقالته احتجاجاً على ذلك.

هذا وعلم ان عدد العمال العرب في الفندق المذكور يبلغ نحو (٤٥) عاملاً بينهم عاملتان.

ويذكر العمال هناك انه سبق ان «جربت» ادارة الفندق استبدال الفراشين العرب بعاملات يهوديات وتبين انه في الوقت الذي كان العامل العربي ينجز تجهيز (٢٥) غرفة فقد انجزت العاملة اليهودية (٤) غرف فقط! ومع ذلك فقد اصرت ادارة الفندق على استبدال العمال العرب بعاملات يهوديات.

رجل «موساد» أسبق يعمل في خدمة حاكم بنما العسكري

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «هآرتس» النقاب عن أن رجل «الموساد» الأسبق، ميخائيل هراري، يعمل حالياً مستشاراً لحاكم بنما العسكري، الجنرال مانويل نورييغه. ويعتبر من أحد مستشاريه المقربين حيث يعرب نورييغه عن إرتياحه لتأييد حكومة إسرائيل غير الرسمي لنظامه.

وأفادت وكالة أنباء «يو.بي.اي.» بأن هراري عمل في السابق رئيس مركز «الموساد» في المكسيك وأقام في الوقت ذاته علاقات حميمة مع حكام بنما خاصة مع الجنرال المذكور.

هذا ونفى المسؤولون الإسرائيليون أن يكون هراري يعمل في بنما لصالح الحكومة الإسرائيلية فيما نفت السفارة الإسرائيلية لدى بنما أن هراري مواطناً إسرائيلياً وإنما عمل في منصب قنصل بنما لدى إسرائيل!!

ومن الجدير ذكره أن هذه المبررات وتصريحات النفي جاءت في أعقاب طلب الإدارة الأمريكية مراراً من حكومة إسرائيل بأن تفرض على هراري، بإعتباره مواطناً إسرائيلياً، قطع علاقاته مع حاكم بنما وذلك بذريعة أن الأخير يقوم بحملة عدائية ضد السياسة الأمريكية في بلاده!

وأضافت مصادر أمريكية أن هراري نقل الى نورييغه اجهزة تصنت دقيقة حيث إستعملها الأخير ضد معارضيه في بنما. ويتضح أن هراري إضطر الى موافقة الحكومة الإسرائيلية لنقل هذه الأجهزة الى دولة أخرى!

فلنر يطالب الداخلية بالامتناع عن اغلاق صحيفة «طريق الشرارة»

● محررو الصحيفة، في مؤتمر صحفي: يعاقبوننا بسبب كفاحنا السياسي ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أصدر النائب مائير فلنر، رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس الثلاثاء، بياناً أكد فيه أن الجبهة تشجب تهديد متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية بسحب ترخيص صحيفة «طريق الشرارة» وتطالب وزارة الداخلية بالتراجع عن النية في اغلاق الصحيفة.

وأضاف فلنر أن موقف وزارة الداخلية هذا هو حلقة اضافية في سلسلة محاولات الحكومة الرامية الى كم أفواه منتقدي سياسة الاحتلال والقمع الحبلى بالكوارث للشعب الاسرائيلي ذاته.

ومن جهة أخرى عقد صاحب الامتياز والمحرر المسؤول لصحيفة «طريق الشرارة»، أساف أديب، وعدد من محرري الصحيفة أمس مؤتمراً صحفياً في «بيت أغرون» في القدس نفوا فيه، جملة وتفصيلاً، أية علاقة للصحيفة للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ابزعامة نايف حواتمة).

وأكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي أن التهمة التي توجهها وزارة الداخلية للصحيفة، وهي العلاقة بـ «الدمقراطية»، لا أساس لها من الصحة فضلاً عن أن متصرف اللواء لا يفصل الاسباب التي دفعته الى اتهام الصحيفة بهذه العلاقة.

وأضاف ان التهمة نفسها والتهديد باغلاق الصحيفة يستهدفان صرف انظار الجمهور عن الكفاح السياسي للصحيفة وهما مرتبطان بالكفاح الحاصل في المناطق المحتلة.

وقال سكرتير منظمة «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات، ان الحكومة تريد احتكار وسائل الاعلام كافة ولهذا يعتدي مبعوثوها بالضرب على الصحفيين والمصورين ويعتقلون صحفياً اجنبياً ومراسل اذاعة الجيش والعديد من الصحفيين الفلسطينيين.

وأكد المتحدثون، أيضاً، أن منظمة «طريق الشرارة» هي احد عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

عمال المطافىء يواصلون الاضراب عن العمل

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يواصل عمال المطافئ، اضرابهم عن العمل احتجاجا على تجاهل ادارة مركز السلطات المحلية لمطالبهم وعلى رأسها تحسين مرتباتهم.

وستغلق، اليوم (الاربعاء)، تسع محطات وهي: حتسور، كتسرين، شفاعمرو، مجدال هعيمق، نتيفوت، عراد، اشكلون، كريات غات، شدروت.

انخفاض قيمة الشيكل بنسبة ١,٦٪ مقابل الدولار

● تل ابيب ـ انخفضت، اول امس (الاثنين)، قيمة الشيكل بنسبة (١,٦١٪) مقابل قيمة الدولار. واشارت المصادر الاقتصادية الاسرائيلية ان هذا الانخفاض سُجل اثر التحسن النسبي الذي طرأ على قيمة الدولار، بعد تدهوره، في الاسواق العالمية.

هذا ومن جهة اخرى تحسنت قيمة الشيكل مقابل بعض العملات الاوروبية، فارتفعت النسبة مقابل الجنيه الاسترليني ب (١,٦٢٪) ومقابل المارك الالماني بنسبة (١,٨٧٪).

اضراب شامل في مستشفى «رمبام» اليوم

* عمال المختبرات ينفذون اضرابا عن العمل لمدة ٤٨ ساعة ابتداء من اليوم *

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ ينفذ اطباء ومستخدمو وعمال وممرضات مستشفى «رمبام»، اليوم (الاربعاء)، اضرابهم الشامل عن العمل، وستكون غرف العمليات والعيادات الخارجية مغلقة امام المرضى. ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على الوضع المزري الذي وصل اليه المستشفى.

ومن جهة اخرى يواصل اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية تنفيذ اضرابهم المتناوب وينفذ اليوم (الاربعاء)، اطباء التخدير في كل من مستشفى «شيبا» في تل هشومير ومستشفى «سوروكا» في بئر السبع اضرابهم عن العمل.

وكان اطباء التخدير في مستشفى «ربيكا» في حيفا ومستشفى «شعاري تسيدك» في القدس نفذوا اضرابا عن العمل امس (الثلاثاء)، حيث اغلقت غرف العمليات امام المرضى.

هذا وينفذ عمال المختبرات منذ صباح اليوم (الاربعاء)، اضرابهم الشامل عن العمل لمدة ٤٨ ساعة. وستكون المختبرات، اليوم وغدا، مغلقة نتيجة لذلك في جميع انحاء البلاد.

وكذلك ستغلق اليوم، نتيجة لاضراب الاطباء، العيادات الخارجية امام المرضى في كل من مستشفى «روتشيلد» في حيفا ومستشفى «نهريا» ومستشفى الامراض العقلية «مزراع» في عكا. هذا بالاضافة الى مستشفى «رمبام».

وكانت العيادات الخارجية في مستشفى «ربيكا» في حيفا ومستشفى «بوريه» في طبريا و«هعيمق» في العفولة ومستشفى الامراض العقلية «بردس حنا» بالقرب من [illegible] قد نفذوا اضرابهم امس الثلاثاء.

هذا ويهدد مستخدمو وعمال المستشفيات باتخاذ الاجراءات نفسها في الايام [illegible].

نتائج انتخابات منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب

حركة «كامبوس» تفوز بخمسة مقاعد (بزيادة ٣ مقاعد عن الانتخابات الماضية)

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ حقق اليسار في انتخابات منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب، التي جرت امس الاول، انتصارا كبيرا. فقد نجحت حركة «كامبوس» اليهودية ـ العربية والتي تنتهج خطا سياسيا مناصرا للسلام ومدافعا عن حقوق الطلبة، في ايصال خمسة من ممثليها الى منظمة الطلاب بزيادة ثلاثة ممثلين عن السنة الماضية.

وزادت حركة «سافنا» ـ «مبام» و «راتس» ـ تمثيلها من ١٣ الى ١٥ ممثلا.

وحقق اليمين ارتفاعا ملحوظا في التمثيل على حساب حزب «العمل». فقد حصلت حركة «ستودنتيون» ـ «الليكود» و «تحيا» ـ على ٢٠ ممثلا مقابل تسعة ممثلين في الانتخابات الماضية. اما «المعراخ» فقد هبط تمثيله من ٤٠ ممثلا في المنظمة في الانتخابات الماضية الى ٢٤ ممثلا حالي.

وفازت حركة «تسومت» اليمينية المتطرفة بممثل واحد.

مهاجر من اثيوبيا:

اعيش في اسرائيل عيشة الكلاب!

● تل ابيب ـ «اعيش في اسرائيل كما تعيش الكلاب. اعمل في النهار وفي الليل انام في الحدائق او على شواطىء البحر». هذا ما قاله مهاجر اثيوبي (٢٣ عاما) وصل الى البلاد قبل عدة سنوات.

ويضيف: «لقد اصبت بمرض اضطررت بسببه الى البقاء في المستشفى لمدة تسعة شهور. بعدها خرجت فعرفت ان لا بيت لي حيث تم نقل جميع الاثيوبيين الى بيوت اخرى. اما انا فلم يحسبوا حسابي في بيت. وقد توجهت امرأتي وابني الى احد بيوت الاصدقاء لنسكن حتى يحين حل المشكلة».

ويتابع: «توجهت الى المسؤولين فقالوا لي: فتش عن عمل وحين تجد ستحصل على مكان سكن في نفس المدينة التي ستعمل فيها. لقد وجدت عملا لكن المسؤولين حتى الآن لم يعطوني مكان سكن»!

ويقول: «.. لا احد يريد مساعدتي في هذه البلاد. انهم قذفوا بي وحتى حاجياتي لا يوجد اي مكان لوضعها فيه».

تظاهروا مطالبين بحل مشكلة السكن فجُرح ثلاثة منهم واعتقل ثلاثة آخرون!

● تل ابيب ـ اصيب ثلاثة مواطنين واعتقل ثلاثة آخرون من سكان حي «بيت ليحي» في بلدة بيت شيمش خلال الهجوم الذي شنه عشرات السكان الغاضبين من الحي على مكاتب وزارة البناء والاسكان في البلدة مطالبين بتوفير اماكن سكن ملائمة لهم، فورا.

وقد انفجر غضب هؤلاء السكان حين طلب اليهم، صباح امس الاول (الاثنين) اخلاء غرفهم في الفنادق التي اسكنوا فيها منذ اسابيع بعد ان تم اخلاؤهم من منازلهم في الحي المذكور بسبب حالتها السيئة والخطرة. وقد خشي السكان من العودة الى منازلهم وقرروا الاعتصام في مكاتب وزارة الاسكان التي قام مسؤولوها باستدعاء الشرطة. فحضرت قوة كبيرة من الشرطة ما ليث افرادها ان بدأوا باستعمال العنف ضد السكان الغاضبين الذين بدأوا بتكسير وتحطيم اثاث مكاتب الوزارة ـ الامر الذي اسفر عن اصابة ثلاثة من السكان بجراح واعتقال ثلاثة آخرين.

وفي ساعات ما بعد الظهر اجتمع ممثلو السكان بالمدير العام لوزارة البناء والاسكان الذي وعدهم بأن تنتهي اعمال الترميم والتصليح في بيوتهم خلال ستة اسابيع على ان تتكفل الوزارة بسد نفقات وتكاليف بقائهم في الفندق لمدة اسبوع آخر.

ممتحنو السياقة في حيفا والشمال ينهون اضرابهم ويعودون الى العمل

● حيفا ـ قرر مستخدمو مكتب الترخيص لوزارة المواصلات، في حيفا والشمال (وعلى رأسهم الممتحنون)، امس الاول (الاثنين)، انهاء الاضراب الذي كانوا اعلنوه قبل ذلك بيوم واستمر يوما واحدا فقط.

وكان ممتحنو السياقة في حيفا والشمال قرروا اعلان الاضراب بشكل مفاجىء، والغاء جميع امتحانات السياقة المقررة وذلك احتجاجا منهم على تعيين اليهو برزاني لمنصب مفتش الممتحنين معتبرينه تعيينا سياسيا لان برزاني جاء العمل كممتحن سياقة قبل (٩) اشهر فقط ولانه عضو نشيط في حركة «حيروت».

وفي الاجتماع الذي عقده ممتحنو السياقة في البلاد امس الاول (الاثنين) في تل ابيب بحثوا امكانية اعلان الاضراب العام والشامل في كل انحاء البلاد لكنهم عادوا وقرروا في النهاية، انهاء اضراب الممتحنين في حيفا والشمال بعد ان تلقوا من وزارة المواصلات وعدا بالغاء تعيين برزاني.

هذا ويعتبر الممتحنون في حيفا والشمال، امس الثلاثاء، يوم عمل اضافيا بهدف التعويض على النقص الذي نتج جراء الاضراب.

كلنا على موعد، يوم السبت، مع مظاهرة الناصرة الكبرى

التجمع الساعة ٢,٠٠ ب.ظ امام ساحة الكراج والانطلاق في ٢,٣٠

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الخميس ٢١ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٣ جمادي الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢١١/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 21.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 211/44 - 21.1.1988 - Price: 70 Agorah

● عابر طريق في القدس يعتقله شرطي الاحتلال الاسرائيلي بطريقته «الانسانية».●

استمرار الاضراب الشامل والصدامات في كل المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت الاضرابات والتظاهرات في معظم انحاء المناطق المحتلة التي شهدت ايضا المزيد من الاصابات والاعتقالات في اوساط السكان.

ففي قرية العيسوية (في القدس المحتلة) دهست سيارة مستوطنين (كانت حضرت للقرية برفقة قوات الشرطة) الشاب منذر داوود محمود عطية (١٥ عاما) نقل على اثرها الى مستشفى «هداسا» دون ان تعرف حالته الصحية حيث منع اقاربه من زيارته.

وكانت سيارة عسكرية احتلالية تعرضت للرشق بالحجارة قرب حاجز اقامه الاهالي في الشارع الرئيسي، ونقل شهود عيان ان قائد السيارة (ركب رأسه) وحاول اجتياز الحاجز مما ادى الى خراب عجلاتها وتوقفها.

وعلى الفور هرعت قوات ضخمة من الشرطة ترافقها سيارة مستوطنين قامت بدهس الشاب المذكور كما جرى اعتداء على اهالي القرية عرف منهم المواطنة باسمة محمد علي مصطفى (٣٧ عاما) والتي اصيبت برأسها نتيجة ضربها بهراوة.

واعتقل ثلاثة اشقاء هم فؤاد وصالح وبكر الاسمر اضافة للشاب محمد محمود خليل (١٥ عاما).

ولوحظ ان قوات الشرطة اغلقت البلدة عدة ساعات وفسر مراقبون ذلك بانه تطبيق عملي لتخويل قوات الشرطة فرض «حظر التجول» في منطقة القدس ايضا.

اما في بلدة الرام فقد رشق الشبان منذ الصباح دورية عسكرية كانت متمركزة في وسط البلدة فرت الى خارج البلدة عقب ذلك فاحرق الشبان الاطارات واقاموا المتاريس في الشارع الرئيسي ومنعوا قوات الاحتلال من اختراقه لعدة ساعات، وفي حركة استعراضية، وعلى مرأى من جمهور الصحفيين وعدساتهم اطلقت قوات الاحتلال قنبلة غازية واحدة قامت عقبها بطرد الصحفيين من المكان وكذلك المواطنين الذين تجمهروا حول الصحفيين. وعقب طرد الصحفيين واعلان القرية «منطقة عسكرية» حضرت تعزيزات اضافية للجيش قامت بقمع التظاهرة بقوة، حسب اعتراف قائد المنطقة الوسطى الجنرال عميرام متسناع مساء امس لاذاعة «صوت اسرائيل» التي اضافت انه جرى اعتقال (٢٠) شابا من البلدة. وكانت الرام شهدت يوم امس الاول وفي ساعات بعد الظهر مظاهرات صاخبة استمرت حتى ساعات المساء.

وفي الظاهرية اصيبت المواطنة سعاد عقل (٢٥ عاما) برصاصة في يدها اليمنى كما جرت اشتباكات في قرى سعير والشيوخ (الخليل) وقباطية وصانور

□ البقية على ص٥ □

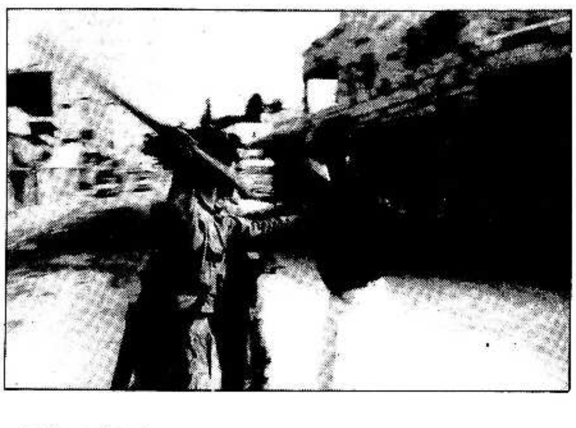

(صورة: خاصة بـ «الاتحاد»)

جرح جندي اسرائيلي خلال اشتباك مع رجال المقاومة قرب كيبوتس «منارة»

● القدس - اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي، صباح امس الاربعاء، ان الجنود الاسرائيليين قتلوا مجموعة مسلحة من ثلاثة افراد حاولت مساء امس الاول الثلاثاء «التسلل الى الاراضي الاسرائيلية انطلاقا من جنوب لبنان».

واضاف المتحدث ان جنديا اسرائيليا اصيب خلال التراشق بالنيران، الذي وقع بالقرب من كيبوتس «منارة» على مقربة من كريات شمونه.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» في وقت لاحق، ان جراح الجندي بالغة وحالته خطرة.

وذكر الصحافيون في شمالي اسرائيل ان افراد المجموعة المسلحة نجحوا في اجتياز منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتسيطر عليها اسرائيل والميليشيات الموالية لها في جنوبي لبنان، ثم عبروا الحدود وتوغلوا بضعة امتار داخل الاراضي الاسرائيلية.

وقال المتحدث الاسرائيلي انه تم العثور على اسلحة وصواريخ ومتفجرات بالقرب من جثث رجال المقاومة.

واشار المراسلون الصحافيون الى ان اجراءات امنية مشددة اتخذت في بلدات شمالي اسرائيل فور الاعلان عن هذه العملية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الخميس، بين غائم جزئيا وغائم. وفي ساعات المساء يحتمل سقوط امطار محلية خفيفة وخاصة في شمال البلاد. أما غداً الجمعة فيتوقع استمرار هطول الامطار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧١٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨١٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٦١٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٧٢٢ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٤٥٠ ش.ج
● «أسود»	١,٦٦ - ١,٦٧ ش.ج

فايتسمان عن حزب «العمل»:

حزب منتن !

● تل ابيب - نقلت «عل همشمار»، امس الاربعاء، عن الوزير عيزر فايتسمان قوله عن حزب «العمل» انه «حزب منتن»!

وقالت «عل همشمار» ان فايتسمان قال ذلك في لقاء مع عضوي الكنيست من حركته «ياحد - المعراخ» في مقهى الكنيست وان فايتسمان غضب، خلال النقاش، فضرب على الطاولة مما ادى الى تحطيم احد الصحون وقال: «زهقت»!

الجوع يستشري في مخيمات غزة

* مئات النسوة يتدافعن الى شاحنة تموين وقوات الاحتلال ترفض تزويد كل المؤن *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة ان الوضع في المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع صعب للغاية من حيث النقص الشديد في المواد الغذائية وان الوضع في مخيمات غزة بالذات قاس بوجه خاص.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في القدس نقلا عن احد الصحفيين الاجانب الذي زار قطاع غزة، امس الاربعاء ان مئات النساء والاطفال الجوعى في مخيم النصيرات تدافعوا لاعتلاء شاحنة لاقتسامها بشكل يعكس مدى وضع اهالي المخيم.

ونقل المراسل الاجنبي ان نساء واطفالا اصطفوا على الشارع ما بين مخيمي النصيرات والمغازي بحثا عن متبرعين لسد الرمق.

وافادت انباء القطاع ان قوات الاحتلال تزود المخيمات هناك ببطء شديد فيما يشير مراقبون الى ان الهدف من وراء هذه السياسة هو الابقاء على حالة الجوع هذه لكسر شوكة صمود وبسالة الاهالي هناك وحتى لا يكون بامكان الاهالي التزود بما يكفي «لايام قادمة».

من جهة اخرى نقلت الانباء ان قوات الاحتلال شوهدت وهي تقوم بكسر اقفال المحال التجارية في الشوارع الرئيسية في مدن القطاع كما في الضفة، وان التوتر لا يزال يغطي معظم القطاع.

التجاوب مع الحملة لدعم صمود الاهل في المخيمات تفوق كل التوقعات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال حملة الاغاثة لجمع التبرعات من الاموال والمواد الغذائية والتموينية مستمرة في جميع المدن والقرى العربية دعما للاخوة الصامدين في المخيمات المحاصرة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتستمر الحملة، التي تلقى تجاوبا وتعاطفا رائعين، باوسع التفاف جماهيري صميمي محققة انجازات رائعة تلبية لنداء الواجب والضمير. ويستفاد من التقارير الواردة انه تم، حتى الآن، جمع كميات هائلة من المواد الغذائية والتموينية في مختلف المدن والقرى العربية بالاضافة الى مبالغ نقدية كبيرة يجري ايصالها، تباعا، الى الاخوة الصامدين رغم الحصار.

وننشر، فيما يلي، آخر ما وردنا عن انباء الحملة وسيرها بقيادة اللجان الشعبية التي تم تشكيلها (ويستمر تشكيلها في اماكن اخرى) خصيصا لهذا الغرض:

● الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن النقابي منعم جرجورة، رئيس اللجنة الشعبية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة، ان ما جمع خلال اليومين الاولين من حملة التبرعات يعادل عشرة آلاف دولار نقدا وعشرة الاف دولار اخرى مواد غذائية تشمل السكر والطحين والحليب المجفف والرز والزيت والعدس والالبسة.

وقال جرجورة ان التجاوب الجماهيري مع عمل اللجنة رائع وفاق كل التوقعات وهذا هو دليل على النفسية الوطنية النضالية الاصيلة لجماهير هذه المدينة القلعة. واضاف ان اعضاء اللجنة الشعبية، وبينهم العمال والنقابيون والاطباء والمحامون ورجال الدين والنساء والطلاب، يقومون باوسع حملة تجنيد للدعم المالي والمادي، ولكن الاهالي من جهتهم، لا ينتظرون وصول اعضاء اللجنة لجمع التبرعات ويقومون بانفسهم بايصال المواد الى مركز اللجنة في قاعة بيت الصداقة في المدينة ويعرضون تقديم المساعدات لتوسيع عمل اللجنة. ومن المنتظر ان تبدأ الشاحنات في نقل المواد من الناصرة الى المخيمات، بواسطة وكالة الغوث وحسب الترتيب المقرر ابتداء من اليوم.

● الرينة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، وباشتراك اكثر من ثمانين شخصية تمثيلية من هيئات البلدة واهلها اقيمت لجنة شعبية لجمع التبرعات سوف تعمل باشتراك طاقم من مجلس الطلاب.

واتخذ الحاضرون قرارا بتحية الانتفاضة واستنكار اعمال القمع والمطالبة بوقف الحصار وبالافراج عن المعتقلين والغاء الابعاد واعادة المبعدين وبتأييد قرارات اجتماع لجنة المتابعة ودعوة جماهير القرية الى المشاركة في مظاهرة السبت في الناصرة.

● طرعان ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لبى العشرات من شيب وشبان طرعان نداء الواجب الوطني والانساني لدعم الاهل في المخيمات المحاصرة اذ شاركوا في الاجتماع الذي دعت اليه جبهة طرعان الدمقراطية مساء الثلاثاء ٨٨/١/١٩ وقرروا التحول للجنة شعبية طرعانية للاغاثة فوزعت لجان احياء ستباشر عملها اليوم الخميس لجمع التبرعات والمواد الغذائية والتموينية.

واصدرت اللجنة بيانا قويا الى الاهالي بعنوان: «شعب غزة العملاق يعلن - الجوع ولا الركوع» ونحن هنا نعلن «شعب غزة لن يجوع»، وتدعو الاهالي الى التبرع بسخاء لدعم صمود الاخوة، كما

□ البقية على ص٥ □

بعثة الوساطة الدولية حول الصحراء الغربية تقدم تقريرها الى دي كوليار

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف.» - علم من مصدر رسمي في الامم المتحدة، يوم الثلاثاء، ان مرحلة جديدة ستبدأ في «وساطة» الامم المتحدة لحل نزاع الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة «البوليساريو».

وقال الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، ان البعثة التقنية التي ارسلتها الامم المتحدة مؤخرا الى الصحراء الغربية لجمع المعلومات الضرورية لاقرار حل للنزاع انهت تقريرها وان الامين العام سيدرس جوانب هذا التقرير المستجدة تمهيدا لتحديد الخطوات المقبلة.

والتقرير سري ولن يسلم الى الاطراف المتنازعة. وسيطلع عليه، بالمقابل، رئيس منظمة الوحدة الافريقية كينيث كاوندا (زامبيا) الذي يشارك في جهود الوساطة التي يقوم بها دي كوليار.

واعتمادا على المعطيات الميدانية، التي جرى جمعها، سيسعى دي كوليار الى اعداد اقتراحات محددة حول ترتيبات اقرار وقف لاطلاق النار واجراء استفتاء حول تقرير المصير للشعب الصحراوي. ومن ضمن المشاكل العالقة تبرز المشاكل التالية: ● تحييد القوات والادارة المغربية خلال تنظيم الاستفتاء ● تحضير لوائح انتخابية جديدة لان الاحصاء الوحيد الموجود لشعب الصحراء يعود الى عهد الاستعمار الاسباني قبل حوالي ١٥ سنة ويعتبر ناقصا من الطرفين.

وعلم من مصادر رسمية في الامم المتحدة ان دي كوليار، الذي يبقي على اتصالاته مفتوحة مع اطراف النزاع، لا ينوي في الوقت الحاضر التوجه الى المنطقة.

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من لجنة قيادة المظاهرة القطرية الكبرى في مدينة الناصرة انه بموجب تصريح الشرطة سيبدأ التجمع للمظاهرة في الساعة الثانية من ظهر بعد غد السبت في ساحة عواد - عفيفي لتنطلق في تمام الساعة الثانية والنصف نحو ساحة العين.

وتفيد التقارير الواردة من مختلف القرى والمدن والتجمعات الاخرى العربية ان الاستعدادات والتحضيرات تجري على قدم وساق لانجاح المظاهرة القطرية الكبرى التي أقرت تنظيمها لجنة المتابعة لشؤون وقضايا الجماهير العربية دعما لانتفاضة شعبنا الكبرى الباسلة في المناطق المحتلة.

ويبذل النشطاء وممثلو الهيئات الوطنية والشعبية التمثيلية في القرى والمدن العربية قصارى الجهود لجعل هذه المظاهرة صرخة شعب بأكمله ضد الاحتلال وجرائمه ومن أجل حرية الشعب الفلسطيني واستقلاله.

فمن أعالي الجليل وحتى أقاصي النقب، من الناصرة والمروج الى الكرمل والمثلث، تجري أوسع الاستعدادات الجماهيرية لتجنيد عشرات الالوف من الجماهير العربية ومعها ممثلو القوى الدمقراطية اليهودية وكل أصحاب الضمائر ليتدفقوا، بعد غد السبت، الى الناصرة ليرفعوا صوت الاحتجاج المدوي على ما يرتكبه الاحتلال من جرائم قتل وتجويع وتعطيش وليؤكدوا التضامن الكامل مع الانتفاضة البطولية لشعب المناطق المحتلة الصامد والمتصدي، بكل ما فيه من ايمان وقوة، للاحتلال.

وفي الناصرة، تستعد المدينة، شعبا وبلدية، لانهاء كل الترتيبات والاستعدادات اللازمة لانجاح المظاهرة وتسييرها بأفضل ما يمكن من النظام والهيبة.

ومن المقرر ان تخصص بلدية الناصرة جلستها العادية مساء اليوم الخميس لموضوع المظاهرة القطرية الكبرى (اقرأ كلمة الاتحاد على ص ٣).

وتستعد سائر الهيئات والقوى الوطنية والجبهوية في المدينة لنشر الاجواء الكفاحية المناسبة استعدادا لاستضافة المتظاهرين.

● حيفا - لمراسلنا - ناشد الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب الطلاب للاشتراك في مظاهرة التضامن مع انتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ورفع صوت الاحتجاج ضد جرائم المحتلين هناك، في بلوك طلابي كبير.

وجاء ذلك في منشور اصدره الاتحاد ووزعه أمس على الطلاب في مختلف جامعات البلاد.

تهديد شركات الباصات العربية في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كرر راديو «صوت اسرائيل» خلال يوم أمس نبأ تحذير وزارة المواصلات لشركات الباصات العربية في القدس المحتلة على مشاركتها في الاضراب الشامل المستمر في المدينة وتهديد هذه الشركات بسحب تراخيصها وتقديم اصحابها للمحاكمة.

المصادقة على ابعاد المواطن عادل نافع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أيدت اللجنة الاستشارية العسكرية الاحتلالية في جلسة لها امس الاول الثلاثاء قرار ابعاد المواطن عادل بشير نافع من مخيم قلنديا (شمال القدس المحتلة).

وخولت اللجنة قائد المنطقة الوسطى الجنرال عميرام متسناع تنفيذ القرار.

وتجدر الاشارة الى ان المواطن نافع رفض الاعتراض على القرار بواسطة المحكمة العليا ويتوقع ان يتم ابعاده خلال الساعات القادمة.

اليهود في فرنسا يتظاهرون ضد «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة

● تل ابيب - تظاهر امس (الاربعاء)، عدد كبير من المفكرين اليهود (كتابا واطباء وباحثين اجتماعيين ومفكرين)، مواطني فرنسا، امام السفارة الاسرائيلية في باريس احتجاجا على الممارسات القمعية الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

واعربت السلطات الاسرائيلية عن استغرابها لمثل هذه التظاهرة خصوصا وان اغلبية المتظاهرين مشهورون عالميا وانهم يعتبرون من اصدقاء اسرائيل.

وكان ٢١٠ من المفكرين اليهود في فرنسا اصدروا، امس الاول (الثلاثاء)، بيانا الى الرأي العام استنكروا فيه بشدة «القبضة الحديدية» الممارسة ضد مواطني الضفة والقطاع.

زياد ودراوشة يجتمعان مع مسؤولي وكالة الغوث:

كل التبرعات والمؤن الى مقر الوكالة في القدس المحتلة، ابتداء من صباح غد

● معلومات مفصلة حول الترتيبات الضرورية وأرقام الهواتف ●

● القدس - لمراسل خاص - اجتمع النائبان توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة، أمس، مع ممثلي وكالة الغوث في مكتبهم في القدس وفي مقدمتهم رئيس الوكالة، هوبكر وعدد من مساعديه.

ودار البحث حول سبل ايصال التبرعات والمساعدات الغذائية لمخيمات اللاجئين في المناطق المحتلة. وتم الاتفاق ان ترسل التبرعات والمؤن التي تجمع الى مقر وكالة الغوث في الشيخ جراح في القدس العربية اعتبارا من صباح غد ومن هناك تسلم الى مسؤولي وكالة الغوث فتتولى هي عملية توزيعها على المخيمات.

ويكون الاتصال مع الدكتور ديفيد جيمس. ومن المفضل الاتصال تلفونيا قبل ارسال الشحنات لاعلامهم بالكمية التي سترسل. ويجري الاتصال مع الدكتور جيمس أو مع نائبه سامي سعيد على هاتف رقم: (٦١ و٥ و٤ و٣ و٢ و٠٢/٨٢٨٤٥٦) والخط الفرعي رقم (٢٣).

وتبين في الاجتماع ان هنالك حاجة ماسة الى حليب الاطفال والطحين والارز والسكر. وتفضل التبرعات النقدية. كذلك هنالك حاجة خاصة ومستعجلة لـ (١١٠) أطنان من الطحين لنقلها الى مخيمات غزة والقطاع.

هذا ويبقى ترتيب ارسال المواد كما كان عليه عن طريق محمد بركة - حيفا - هاتف رقم: ٦٦٣٧٦٠

محمود درويش في رده على ايلي فايزل:

«الضمير اليهودي هو المطالب بأن ينقذ نفسه من مستنقع الاحتلال»!

● نيقوسيا - «و.ص.ف.» - في مقال بعنوان «سؤال الى الضمير اليهودي» نشرته مجلة «اليوم السابع» في عددها الاخير رد الشاعر الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود درويش، على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الكاتب اليهودي حامل جائزة «نوبل» للسلام، ايلي فايزل، حول الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كتب درويش يقول «ان موقف اليهود مما يفعله الاحتلال الاسرائيلي باسمهم هو احد اشكال الامتحان القاسي الذي يمتحن فيه اليهود جدارة انتسابهم الى النبلاء القيمي والاخلاقي الانساني العالي وتفوقهم اذا شاءوا وهو الذي تنتهك حق البشر النائم في المقابر الجماعية التي حفرها الوحش النازي كي لا يعود الخطر مرة اخرى لا لتتحول جثة الضحية اليهودية الى نجمة على بزة الجنرال الاسرائيلي ولا لتصبح افران الغاز ذريعة لحرق اطفال غزة».

واضاف: «لقد ان الاوان لتصرح دون خشية من تهمة او ابتزاز ان شرف يهود العالم كلهم منوط بوحل الاحتلال الاسرائيلي وبدم ضحاياه الفلسطينيين ما لم يعلنوا القطيعة مع هذا الاحتلال».

وكان ايلي فايزل قد اعلن في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي: «انا اقف الى جانب اسرائيل وانا شديد الارتباط باسرائيل احبها من كل شيء ولكن من الطبيعي ان يجرح شعوري عندما شاهدت على التلفزيون صور الجنود الاسرائيليين وهم مضطرون الى اطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع على الاطفال».

وختم محمود درويش قائلا: «والضمير اليهودي هو المطالب بان ينقذ نفسه من مستنقع الاحتلال».

تسعة فنانين يهود بارزين يطالبون الحكومة:

ليتوقف القمع الوحشي في المناطق المحتلة !

● حيفا - لمراسلنا - بعث عدد من الفنانين، الرسامين والنحاتين، اليهود برسالة الى الحكومة احتجوا فيها على سياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة وعلى ممارسات الاحتلال الاجرامية ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين.

وجاء في الرسالة: «اننا نحتج على المحاكمات العشوائية وعمليات الطرد والاعتقالات الجماعية. إننا نطالب حكومة اسرائيل بوضع حد، فوراً، للاعمال الوحشية التي تعتمدها والتي تتناقض تماما مع القيم الانسانية والدمقراطية. كما ندعو الحكومة الى التخلي عن أساليب العنف والتحول الى طريق الحل السياسي».

ووقع على الرسالة الفنانون: داني كرفان ودان كيدار وغرشون كنيسبل وموشي غرشوني ودافيد ريف وبنيو غاربوز وأفراهام ايلات وطولي باومان وايلانة باومان.

الجنود يحاولون خنق ٣ مواطنين بواسطة الغاز !

● تل ابيب - نقل مراسل «صوت اسرائيل» مساء امس نبأ عن قيام جنود الاحتلال بقذف قنبلة الى داخل احد المتاجر المفتوحة (فتحت بعض المحال بالقوة) في القدس واغلقوا الباب على (٢ - ٣) اشخاص بداخله.

وفي جوابه على مثل هذه التصرفات اجاب الجنرال عميرام ميتسناع قائد المنطقة الوسطى انه لا يعلم بهذه الحادثة لكنه اضاف خلال جوابه انه «تقع حوادث مماثلة» وانه «لا شك عندما نستخدم قوات كبيرة العدد فالامكانيات لوقوع هذه الحوادث تزداد» !!

لانغر تتقدم بشكوى الى مفتش الشرطة على اعتداء «حرس الحدود» على الصحفي محمد زحايكة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، الاسبوع الجاري، بشكوى الى المفتش العام للشرطة على الاعتداء الذي تعرض له الصحفي محمد زحايكة العامل في صحيفة «الفجر».

وروت المحامية لانغر، في كتاب الشكوى، تفاصيل الاعتداء: «في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الخميس (١/١٤) أنهى الصحفي زحايكة عمله في جريدة «الفجر» وعاد الى منزله في جبل المكبر. في الخامسة من فجر اليوم

□ البقية على ص٥ □

المبعدون الاربعة يطلبون نقلهم الى جنيف

● كسارة (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ طلب الفلسطينيون الاربعة الذين ابعدتهم اسرائيل الى لبنان من اللجنة الدولية للصليب الاحمر نقلهم الى جنيف، اذا كانت اعادتهم الى الاراضي المحتلة مستحيلة!!

وطالب المبعدون في بيان وزع، امس الاول، اثر اجتماع مع وفد من الصليب الاحمر الدولي قدم من بيروت من المنظمة الدولية مواصلة جهودها من اجل ان تتم عودتهم الى وطنهم سريعا.

واشار البيان «انه اذا لم يحصل ذلك فاننا سنطلب نقلنا الى جنيف لمواصلة النضال واسماع الرأي العام الدولي صوتنا كي يضاعف ضغوطه من اجل ان يطبق القرار الدولي الذي يقضي بعودتنا الى وطننا».

ومن المعلوم ان المبعدين الاربعة وهم جبريل الرجوب وبشير الخيري وحسام حداد وجمال جبارة يعتصمون، منذ يوم الخميس الماضي، امام مقر الصليب الاحمر الدولي في كسارة.

اعتداءات احتلالية متكررة على أهالي يعبد

● يعبد ـ لمراسل خاص ـ قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، صباح يوم الاثنين ٨٨/١/١٨، بالهجوم على بلدة يعبد قضاء جنين. وما ان دخلت البلدة حتى بدأت تنكل بكل من صادفها. ذلك دون سابق انذار، ثم عمدت الى اطلاق الرصاص من الرشاشات والاسلحة الحية وبكثافة رهيبة. وقد اصيب جراء هذا الاعتداء الشاب اياد العطاطري بجروح في جميع انحاء جسمه.

هذا وقامت قوات الجيش بتحطيم زجاج العديد من السيارات واتلاف اطارات السيارات بعد ان استعملوها للدخول الى البلدة والاحياء اذ ان قوات الجيش لم تتمكن من الدخول بسياراتها للتصدي والمقاومة العنيفة التي لقيها جنود الاحتلال من قبل السكان. وتعرض جميع السائقين ابناء البلدة للضرب والاهانات من قبل جنود الاحتلال.

وعلم مراسلنا أن قوات الاحتلال قامت في اليوم التالي ٨٨/١/١٩ بالهجوم على البلدة مرة اخرى لفك الاضراب الذي يشمل البلدة مستعملة طائرات الهليوكبتر

ـ وساهم في

الهجوم على البلدة ايضاً القوات المعروفة باسم «جولاني» وقد اصيب في هذا الهجوم العديد من ابناء البلدة منهم الشاب زكي عبدالله منصور ابو بكر (كسر في يده) والشاب تهسير محمد قاسم كبها، اصيب برأسه جراء الضرب المبرح على يد الجنود والشاب معين احمد ابو بكر حيث داسوا فوق رأسه وفقد وعيه نتيجة نزيف الدم الذي اصابه.

حملة اعتقالات واسعة في قرية دير الغصون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات واسعة في قرية دير الغصون (طولكرم المحتلة) عرف من بينهم (١٥) شاباً كلهم من العمال عدا طالب واحد.

والمعتقلون هم: رفيق خالد خليل منصور (٢٣ عاماً) ومحمد صالح زيدان (٣٧ عاماً) وجلال صالح زيدان (١٧ عاماً) وزهير فارس ناعسة (٢٤ عاماً) ومؤيد صبحي عساف (٢٤ عاماً) وزاهر مصطفى غانم وشقيقه محمد (٢٨ عاماً) وخالد الجهشة (٢٣ عاماً) وجمال عطية ناعسة (١٨ عاماً) وزياد عليان (٢٢ عاماً) وزهير عيد (٢٥ عاماً) ورسمي محمود ناعسة (٢٥ عاماً) وعبد الخالق غانم (٢٤ عاماً) ونهاد محمد قطو (٢٣ عاماً) واخيراً عبد السلام جندب (٢٩ عاماً).

حفل فني خاص في الحكواتي للاغاثة والاعمال الخيرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت ادارة مسرح النزهة (الحكواتي) انها ستقيم حفلا فنيا يوم الثلاثاء (١/٢٦) سيخصص ريعه «للاغاثة والاعمال الخيرية»

ولفتت ادارة «الحكواتي» الانظار الى انها قدمت ساعة العرض الى الساعة الثالثة بعد الظهر (بدلا من الساعة السادسة مساء) وذلك لتسهيل اشتراك الجمهور الذي يرد الحضور من مسافات بعيدة.

افراد من «حرس الحدود» يعتدون على صحفي في شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا يوم امس صاحب مكتب «ابو ريا للصحافة» عادل ابو ريا وافاد بأنه تقدم (يوم امس الاربعاء) بشكوى الى شرطة القدس ضد جنود «حرس الحدود» تعرضوا له في اثناء تواجده في حي شعفاط يوم امس الاول.

وجاء في الشكوى «ان افراد حرس الحدود اوقفوه وطلبوا منه ومن زميل له الخروج من السيارة دون سبب مقنع».

وعندما رفضا ذلك ضربهما احد الجنود بالعصي. وعندما ابلغ ابو ريا الجنود بأنه صحفي وسيعمل على نقل ذلك الى وكالات الانباء العالمية انهالوا عليه بالضرب والشتائم والتهديد واحتجز لمدة ساعة ليجد بعدها ان جنوداً يحطمون لوحة عدادات السيارة «والتابلو» بينما خاطبه احد الجنود قائلاً: «الان يمكن ان تكتب تقريراً عن ذلك»!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية حول موضوع «الاقتصاد السياسي». المحاضر: جهد حسن بشارة.

■ كفرقرع (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٥.٣٠ مساء في قاعة نادي «السلام» ـ اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة. يتحدث: ابراهيم مالك.

■ جديدة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «مشاكل الشباب في ظل المجتمع الرأسمالي». المحاضر محمد مصري

■ كوكب (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ الساعة ٥.٣٠ مساء في الحزب ـ اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. يتحدث: احمد حاج واحمد صالح واحمد سعد.

شيفارنادزة يصل الى اسبانيا قادما من بون:

توقيع ثلاث اتفاقيات سوفييتية ـ المانية غربية

● اسبانيا ـ عن راديو «موسكو» ـ بدأ وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، امس، زيارته في اسبانيا حيث اعلن لدى وصوله الى مدريد انه سيبحث مع المسؤولين الاسبان وخلال لقائه مع نظيره الاسباني، فرانشسكو فرنانديز، ورئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزاليس، القضايا الدولية المهمة وبينها نزع السلاح النووي وازالة الاسلحة الكيميائية وخفض الاسلحة التقليدية وتطوير عملية التعاون بين دول القارة الاوروبية وكذلك الامن الشامل في مختلف نواحيه وسبيل تطوير العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي واسبانيا.

هذا ووصل شيفارنادزه الى العاصمة الاسبانية، مدريد، قادما من بون في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وكان وزير الخارجية السوفييتي إختتم زيارته في المانيا الإتحادية، أمس الأول، حيث أعلن تأييد بلاده الكامل للإزالة الأسلحة النووية التكتيكية ذات مدى أقل من (٥٠٠) كم في أوروبا. وأكد أن هذا الالغاء سيكون في مصلحة جميع الدول الأوروبية حكومات وشعوبا.

وأشار شيفارنادزة الى أن قضية إلغاء الأسلحة النووية التكتيكية المذكورة لا يمكن أن تحل إلا بمشاركة جميع الدول التي تنتج الأسلحة النووية وعليه فإن هذا الأمر لا يتعلق بالاتحاد السوفييتي وحده وليس خطأ منه خاصة إذا كانت تلك الدول ما زالت غير ناضجة بعد لتنفيذ هذه الخطوة الملحة والعصرية التي من شأنها تعزيز السلام والثقة المتبادلة بين الدول الأوروبية والعالم أجمع.

ويتوقع وزير الخارجية السوفييتي أن بلاده ستثير مسألة الصواريخ المزدوجة الإستعمال «التقليدي والنووي» خلال المفاوضات المقبلة حول الأسلحة التقليدية

أما العنصر النووي بحد ذاته فيمكن أن يكون موضوع مفاوضات خاصة ستعقب المفاوضات المذكورة فيما لو تبينت لدى الطرف الثاني المفاوض النوايا الصادقة من أجل التوصل الى إتفاقية بهذا الشأن وتحقيق الأماني التي تنظر إليها الشعوب كافة بهذا الصدد. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد لمباشرة مفاوضات حول نزع السلاح في الميدان التقليدي.

وأشاد وزير خارجية ألمانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، مرة أخرى من جانبه بأهمية التوصل الى إتفاقية إزالة الصواريخ متوسطة المدى مؤكدا أنه كان لهذه الخطوة اهمية مميزة بالنسبة للألمان. وأضاف أن بلاده ستواصل إلتزاماتها من أجل فتح مفاوضات بشأن هذه الصواريخ التي تدخل في مفهوم دول حلف شمال الأطلسي لنزع السلاح.

هذا ووقع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، ونظيره الالماني، هانس ديتريش غينشر، امس (الثلاثاء)، في بون ثلاثة اتفاقيات مهمة ترمي الى تعميق التعاون السياسي والاقتصادي بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي.

فقد وقع بروتوكول حول التشاور بين موسكو وبون من اجل ترسيخ الحوار الالماني السوفييتي وهو ينص على أن يلتقي وزيرا خارجية البلدين مرة في السنة على الاقل في موسكو وبون.

كذلك تقرر اقامة قنصليتين عامتين في ميونخ وكييف. وتمديد اتفاق التعاون الاقتصادي الموقع بين البلدين في العام ١٩٨٧ لمدة خمس سنوات أخرى.

زلزال قوي يهز وسط يوغسلافيا

● بلغراد ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت اذاعة بلغراد ان زلزالا قويا تراوحت شدته بين ٦ و٨ درجات على سلم مركالي (الذي يعد ١٢ درجة) هز وسط يوغسلافيا ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء الماضية.

وتفيد المعلومات الاولى الواردة من منطقة مركز الزلزال بين مدينتي درفنتا وبونيافور، الواقعتين على بعد ٢٢٠ كيلومترا غرب العاصمة بلغراد، ان الهزة لم توقع جرحى ولكنها الحقت اضرارا بعدة مساكن. واستيقظ سكان مدن المنطقة من سباتهم مذعورين وسارعوا الى الشوارع حيث قضوا باقي الليل في العراء.

بناء على الإتفاق الذي تم التوصل إليه بين «أمل» والمنظمات الفلسطينية

ميليشيا حركة «امل» وجنود اللواء السادس اللبناني يخلون المواقع حول المخيمات الفلسطينية في بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ أخلت ميليشيات حركة «أمل» وجنود اللواء السادس في الجيش اللبناني جميع مواقعهم المحيطة بالمخيمات الفلسطينية في منطقة بيروت وفقا للإتفاق الذي تم التوصل إليه، الليلة قبل الماضية، بين حركة «أمل» والمنظمات الفلسطينية وبوساطة سورية حيث وضع هذا الإتفاق حدا لحصار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة بيروت الذي دام (٣٢) شهرا.

وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بأن ناقلات الجنود والشاحنات العسكرية المحملة بالعتاد شوهدت وهي تغادر مواقع اللواء السادس حول مخيم شاتيلا جنوبي بيروت. كما غادر آخر العسكريين (ضابط وستة جنود) مواقعهم شمال غربي مخيم برج البراجنة.

هذا وأكد مسؤول عسكري من حركة «أمل» في قطاع شاتيلا أن عناصر الميليشيا التابعين له على إستعداد للإنسحاب من محيط المخيم حال تلقيهم اوامر بذلك من قيادتهم.

وذكر صلاح صلاح، أحد المسؤولين الفلسطينيين أن الإتفاق ينص على رفع الحصار عن مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وتكليف القوات الفلسطينية مسؤولية حمايتها وستنتشر القوات السورية في سبع نقاط حول مخيم شاتيلا وتسع نقاط حول برج البراجنة. وإن مداخل المخيمات ستفتح صباح اليوم، الخميس، وتزال الحواجز والتحصينات الأخيرة المقامة هناك.

وأكد العميد علي حمود، قائد القوات السورية التي ستنتشر في النقاط حول المخيمين الفلسطينيين أن قواته ستعمل على ضمان الأمن للمخيمات ولن تطيل حصارها.

وأعرب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن إرتياحه ازاء رفع الحصار مشيرا الى أن ذلك سيتيح تصويب الأسلحة ضد الإحتلال الإسرائيلي. وأضاف أن هذه الإتفاقية تعتبر تحية تضامن ومساندة لإنتفاضة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ منطقة التنظيم المحلية

الجليل المركزي ـ عكا

يعلن بهذا أنه، حسب البند (١٤٩) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي في عكا طلب تسهيل بناء في ملف رقم (٧ـ٨٨/٩٧٧) بواسطة عزت ومحمد صبري بقاعي في طمرة، بلوك رقم ١٨٥٦٥ قسيمة رقم (٣٧)

ماهية التسهيل: تسهيل في خط البناء والتسهيل في خط البناء هو بوجب قرار اللجنة اللوائية ـ لواء الشمال

كل من هو معني يحق له تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية في شارع «لوحمي هجيتوت» ١٠ في عكا خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا

منطقة تنظيم محلية ـ هشومرون

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أنه قد قدمت عدة طلبات:

١) رقم د/١٩٤/٤ (أ) من قبل سليم ابو عزيزة، قسيمة ١٥١ بحوض ١٢٨٥٤ في الفريديس والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل ما بشأن اضافة ٩٪ من البناء.

٢) من قبل نبهان احمد مواسي قسيمة ٤٠ بحوض ١١٢٨١ في الفريديس والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل ما بشأن اضافة طابق.

يمكن تقديم الاعتراضات خطيا الى اللجنة المحلية خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان «هشومرون» (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

شالوم برنغل

رئيس اللجنة المحلية ـ هشومرون

إتفاق تعاون بين ليبيا واليمن الشمالي في مجال الطيران المدني

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ أفادت وكالة الأنباء الليبية بأن ليبيا واليمن الشمالية وقعتا، امس، إتفاق تعاون في مجال الطيران المدني.

وأوضحت أن هذا الإتفاق ينص على إقامة خط جوي مباشر بين البلدين تطبيقا للقرارات التي إتخذتها الشهر المنصرم لجنة التعاون المختلطة الليبية واليمنية الشمالية.

وأشارت الوكالة الى ان رئيس المجلس الاداري العام للطيران المدني الليبي ونظيره اليمني الشمالي وقعا الاتفاق في ليبيا.

سجن زعيم التمرد العسكري الفاشل في الارجنتين

● بوينس ايرس ـ «و.ص.ف.» ـ اودع الكولونيل السابق الدو ريكو، زعيم التمرد العسكري الذي عصف بالارجنتين في الاسبوع الماضي، يوم الثلاثاء، في سجن «ماغداليناه» العسكري الواقع على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي بوينس ايرس، وهو السجن نفسه الذي يوجد فيه الديكتاتور السابق جورج فيديلا.

وسيستعيد الدو ريكو او «رامبو الارجنتيني»، كما يطلق عليه انصاره، رتبته العسكرية، التي جرد منها حتى ينتهي محاكمته امام المحاكم العسكرية، التي قد تصدر ضده حكما بالسجن لمدة تتجاوز ٢٥ عاما.

الأسد يتسلم رسالة من الملك حسين

● دمشق ـ «و.ص.ف.» ـ تسلم الرئيس السوري، حافظ الأسد، أمس، رسالة من الملك الحسين. وكان سلمه إياها رئيس وزراء الأردن، زيد الرفاعي، الذي وصل الى العاصمة السورية، دمشق، في زيارة قصيرة إستغرقت عدة ساعات.

وذكر مصدر حسن الاطلاع في الأردن أن الرسالة تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات على الساحة العربية.

● يقدرون على كسر الاقفال، ولكنهم يعجزون عن كسر الاضراب ● (صورة من «و.ص.ف.»)

من اجل التخريب على مشروع السلام لامريكا الوسطى

ريغن يشن حملة لاستمرار مد عصابات «الكونتراس» بالاموال والسلاح

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ بدأ الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يوم الثلاثاء، حملة لارسال مساعدة عسكرية جديدة الى عصابات «الكونتراس» في نيكاراغوا معتبراً ان «مشروع السلام لامريكا الوسطى لن ينجح ما لم يستمر ضغط الثوار على حكومة ماناغوا» ـ على حد تعبيره!

وسمح ريغن لوكالة الاستخبارات الامريكية (سي.آي.ايه.) بمواصلة عمليات امداد العصابات المعادية للنظام الساندينى بالاسلحة عن طريق المظلات والتي كانت توقفت بانتظار نتائج قمة زعماء امريكا الوسطى في سان خوسيه.

وقدم ريغن الى الكونغرس وثائق تبرر اعادة المد بالسلاح مؤكدا «ان الكونتراس عملوا بصدق لتطبيق وقف اطلاق النار بعكس حكومة نيكاراغوا»!

وسيطلب ريغن من الكونغرس اقرار مساعدة جديدة مدنية وعسكرية لـ «الكونتراس» في ٢٦ من الشهر الجاري.

ويتوقع المراقبون ان تصطدم حملة ريغن من أجل عصابات «الكونتراس» بعقبات في الكونغرس، حيث يسيطر الدمقراطيون الذين لا يريدون اضاعة فرص نجاح مشروع السلام المذكور. بالاضافة الى ذلك تظهر استفتاءات الرأي ان غالبية الامريكيين لا تؤيد ارسال مساعدات لـ «الكونتراس».

وقد اعترف الناطق باسم «البيت الابيض»، مارلين فيتزواتر، يوم الثلاثاء، بان اربعين بالمئة فقط من الامريكيين يؤيدون ارسال هذه المساعدات.

وزير الاعلام السوري:

اتفاقيات «كامب ديفيد» ـ العقبة الرئيسية امام تطبيع العلاقات بين مصر وسوريا

● الخلاف مع العراق عميق ويحتاج الى مزيد من الاتصالات ●

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ أكد وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان الخلاف بين سوريا والعراق عميق ويحتاج الى المزيد من الاتصالات قبل ان يسوى.

وفي مقابلة نشرتها أمس الأول الثلاثاء صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية اعتبر سلمان ان هذا الخلاف ليس من طبيعة جغرافية او مادية وانما يعود الى مواقف اساسية لكلا البلدين في مواجهة المشاكل العربية، اذ ان سوريا اعطت دائما الاولوية لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي، الامر الذي ادى الى خلافات عميقة مع العراق.

واشار الوزير السوري الى ان سوريا حاولت دائما تسوية النزاع العراقي ـ الايراني منذ اندلاعه وذلك للحؤول دون استنزاف الطاقات البشرية والمادية العربية والاسلامية التي يجب ان تستنفر في المواجهة مع اسرائيل.

واكد سلمان، من جهة اخرى ان بلاده تعارض اية تسوية جزئية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي واي اتصال مع اسرائيل. كما تعارض أي انضمام الى اتفاقية «كامب ديفيد» بين مصر واسرائيل واوضح ان اتفاقا على هذه النقاط بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية من شأنه ازالة اية عقبة امام تطبيع العلاقات بين سوريا والمنظمة الفلسطينية.

وأشار سلمان اخيرا الى ان اتفاقات السلام المصرية ـ الاسرائيلية تحول دون تطبيع العلاقات بين مصر وسوريا.

بعد استنكار جرائم الاحتلال

يوغسلافيا: الظروف التي ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لم تتغير

● بلغراد ـ و.ص.ف ـ هددت يوغسلافيا بكبح «التحسن» الذي طرأ على العلاقات مع اسرائيل في الاشهر الماضية من دون ان يؤدي الى معاودة العلاقات الدبلوماسية، وذلك بسبب اعمال العنف في الاراضي المحتلة.

واشارت اللجنة السياسية الخارجية في مجلس النواب الفدرالي اليوغسلافي الى ان الاضطهادات والابادة التي تمارسها اسرائيل بحق السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، تواصل التأثير على مستقبل تطور العلاقات بين البلدين.

وسجلت هذه اللجنة، التي اوردت اعمالها وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية، ان الاحداث الحالية تثبت ان الظروف، التي حملت يوغسلافيا على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٦٧ لم تتغير واعتبرت اللجنة ان يوغسلافيا لا تستطيع حاليا، في اي حال، ان ترى ضروريا العودة عن هذا القرار الذي اتخذ غداة حرب حزيران.

وميزت اللجنة بوضوح بين سياسة حكومة اسرائيل، التي لم تتغير، وبين مشاعر قسم من الرأي العام الذي يجذبه حل تفاوضي لازمة الشرق الاوسط.

واشارت الى ان عزم المتظاهرين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يمكن ان يكون له تأثير ايجابي على تطور العملية السياسية في اسرائيل. وذكرت اللجنة النيابية ان البلدين يشعران باهمية مواصلة تعاونهما في مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة والسياحة والرياضة.

ويذكر ان يوغسلافيا استقبلت، في الاشهر الاخيرة، بعثات اسرائيلية عدة وكلها ذات اتجاه سلمي. وفتحت وكالة الانباء الرسمية «تانيوغ»، هذا الصيف، مكتبا لها في القدس. ويذكر ايضا ان الرسميين اليوغسلافيين استبعدوا دائما امكانية معاودة قريبة للعلاقات الدبلوماسية.

تشكيل لجنة اوروبية للتحقيق في قضية تهريب مواد نووية من المانيا الغربية وبلجيكا

● ستراسبورغ (السوق الاوروبية المشتركة) ـ «و.ص.ف.» ـ قرر البرلمان الاوروبي وضع كل ثقله في البحث عن الحقيقة في قضية تهريب المواد النووية من المانيا الغربية وبلجيكا وشكل لجنة خاصة للتحقيق فيها، امس الاول الثلاثاء، في ستراسبورغ (شرقي فرنسا).

وصرح رئيس البرلمان اللورد بلومب بانه يتعين على المجلس، الذي يمثل مواطني السوق الاوروبية المشتركة، ان يقوم بواجبه ويجري تحقيقا شاملاً.

ويتوقع من اللجنة، التي تضم ١٥ عضوا و١٥ مناوبا يمثلون مختلف التيارات السياسية الاوروبية، ان تعرض تقريرها في غضون الاشهر الاربعة المقبلة.

وقال اللورد بلومب انها ستحقق خاصة في المخالفات المحتملة لمعاهدة الاوراتوم (المجموعة الاوروبية للطاقة النووية) من قبل مختلف المؤسسات المتورطة وخاصة منها مركز «مول» النووي في بلجيكا.

وسينظر البرلمانيون ايضا في الطريقة التي تتوخاها اللجنة الاوروبية في بروكسل، المكلفة بتطبيق ترتيبات «اوراتوم»، للاضطلاع بهذا الدور.

وبخصوص هذه النقطة قال المفوض الاوروبي للطاقة نيك موزار ان «مراقبة السلامة ناجعة على حد علمه في حدود الشمولات المناطة بعهدة اللجنة».

ومن جهة اخرى جاء في بيان نشرته، يوم الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة النووية ان بلجيكا بعد المانيا الغربية طلبت مساعدة الوكالة في التحقيق المفتوح حول التجارة غير الشرعية لمواد نووية قد يكون تورط فيها المركز النووي في مول (شمال بلجيكا).

وطلبت الحكومة البلجيكية من المنظمة الدولية، المسؤولة عن مراقبة المؤسسات النووية في اطار نظام الضمانات الوارد في المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي الذي وقعته بلجيكا والمانيا الغربية، تسليم كل المعلومات المفيدة للتحقيق ـ حسب ما جاء في البيان. واوضحت الوكالة انها مستعدة للتعاون بشكل كامل مع السلطات البلجيكية ومع «الاوراتوم» وان لقاء سيعقد قريباً للبحث في هذا الموضوع. ووصل الى بون جواب مماثل.

وحسب الاتهامات، التي اطلقت في المانيا الغربية، فان مواد مشعة مصدرها مركز «مول» ويمكن استخدامها في انتاج الاسلحة النووية قد تكون سلمت الى باكستان والى ليبيا بواسطة شركة المانية غربية هي «نوكيم» وشركة النقل المتفرعة عنها «ترانسنوكليار».

وشككت السلطات البلجيكية ومصادر السوق الاوروبية المشتركة في هذه المزاعم. ووصفها مسؤول في الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا بانها بعيدة الاحتمال.

تهانينا القلبية

الى الاستاذين عنان جبران وبسام سابا بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة وانضمامهما لمكتب المحامية سوسن جبران شارع «بيالك» ١٢ حيفا تلفون (٠٤/٦٧٠١٤٩)

شفيق خوري والعائلة ـ حيفا

كلمة الاتحاد

يوم السبت، في الناصرة، موعدنا مع التاريخ!

● منذ، عشرون سنة على ارض وطننا الذي لا وطن لنا سواه، القدس اماني بعيد لنا في التغلب على كارثة ١٩٤٨ وتحقيق السلام العادل بين شعبي هذه البلاد الحبيبة. واليوم، حين تتحطم العنجهية العنصرية الاسرائيلية بتحطم هراوات عساكر الاحتلال على ظهور ابناء وبنات شعبنا في المناطق المحتلة، تأبى علينا مسيرتنا الصادقة نفسها الا ان نحمل قسطنا من الهم الوطني الفلسطيني العام، الذي يصبح الآن هنا اسرائيليا مصيريا وهما عاليا في الوقت نفسه.

لذلك جاء اضراب «يوم السلام» التاريخي قبل شهر. ويجيء القرار الاجماعي بمظاهرة الناصرة القطرية يوم السبت القادم. فقديما قال شاعرنا: «فما ساقي، التي احيا، تصيبني من ماسيكم» ولقمة الخبز وكوب الحليب، وكرامة الانسان خصوصا في وطنه.

لقد اصبح واضحا للجميع ان حوالي نصف قرن من «الدلال» الاستعماري ومن التواطؤ «العربي» ومن العنصرية الصهيونية، قد أغلظت جلود الحكام الحاليين في اسرائيل حتى اصبح انفتاحهم المرجو على الدنيا التي تحيط بهم اضيق من ثقب الابرة. العالم كله ضج بآثامهم وانتفاضة الشعب الاعزل دخلت شهرها الثاني. واما هم فلا يجدون ما يواجهون به العالم وهذا الشعب سوى الهراوات والبلطات ورصاص «التوتو». لقد اردنا، باضراب «يوم السلام»، ان نساعدهم على ان يفهموا اين ربهم حاططهم. فواجهونا بدفاترهم العتيقة من امثال امنون لين وتهديدات الشاب رزق ميلو. ان كانوا نسوا فنحن لم ننس مظاهرتنا القطرية في الناصرة قبل ستة اعوام، مظاهرة الالوف الثلاثين، تضامنا مع شعبنا البطل المحاصر في بيروت. منذ ذلك الحين ما من فيلم سينمائي او تلفزيوني عرض عن مخازي العدوان الاسرائيلي على لبنان وعن بطولات شعبنا الصغير الا واحتوى على صور من تلك المظاهرة التاريخية.

ويبدو الآن ان الحاجة ماسة، لمجرد التفكير بامكان اختراق تلك الجلود الغليظة، الى ضعف من احتشد في مظاهرة رفع الحصار عن بيروت، المظاهرة التي تحولت الى سحجة شعبية هائلة أسمعت الارض والسماء نداء: «عاش الشعب الفلسطيني» في مواجهة اوهام شارون وايتان بان هذا الشعب «مات»!

الآن يصبح واضحا للمزيد والمزيد من الناس الشرفاء والعقلاء اليهود، اخوتنا في الهم الوطني لهذا الوطن، ان حياة الشعبين ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ مرهونة الواحدة بالاخرى.

نحن مقتنعون كل الاقتناع، خصوصا بعد تحول الانتفاضة الحالية الى تيار جارف لا رجعة فيه، بان الشعار الذي يتبلور الان هو «عاشت دولة فلسطين»!

فانا، ورزوسنا في السماء، رددوا الناس المقهورين المتجمهرين في ساحة المنارة في رام الله على اسئلة رابين وهتاف احد الاخوة: نحن نريد ان نعيش واياكم ـ كل في دولته المستقلة. فلماذا تريدون ان تميتونا؟!

يدرك المزيد من اخوتنا العقلاء اليهود ان ما ترتكبه الحكومة «ذات الرأسين» انما يؤدي الى «اماتة» مستقبل اسرائيل نفسها. تصبح القضية العاجلة الآن هي انقاذ الشعبين كليهما من الهاوية.

نحن قادرون، العرب واليهود سوية والعالم كله معنا، على شل ايدي المهاويس العنصريين.

في هذا الاطار الشامل نشعر بحق بقوتنا وبقدرتنا. وسنثبت ذلك بتحقيق اضخم حشد جماهيري قطري في مظاهرة الناصرة يوم السبت القادم.

فإننا على موعد مع التاريخ!

(«الاتحاد»)

كتاب مفتوح الى المستشار السابق للشؤون العربية، بنيامين غور اربيه :

متى تتوقف أنت والمسؤولون عنك عن التلويح بهذه الورقة الخاسرة ؟

● بقلم : الياس خليل ●

● الموضوع : اقتراحك «الاستشاري» بخصوص العرب في اسرائيل !

● تعددت، في الأسابيع الأخيرة، المشاريع والاقتراحات بخصوص العرب في اسرائيل. ولقد ازداد الكلام حول الموضوع بعد الاضراب الوطني العام للجماهير العربية في «يوم السلام».

لقد ميّز النقاش الذي رافق اضراب الجماهير العربية، وما بعده، أمر هام برز، بشكل واضح، ألا وهو اعتراف الجميع بوجود «قضية العرب في اسرائيل»، حتى أولئك الذين اقترحوا اقتراحات جهنمية وعنصرية ابتداء من روني ميلو وانتهاء بكنيغ، والذي كان له ما يقال في اعقاب الاضراب، اعترفوا بهذه الحقيقة الموضوعية. لمعرفة اهمية هذا الامر ربما من المفيد ان نتذكر تلك الأيام غير البعيدة التي رفضت فيها المؤسسة الحاكمة الاعتراف بقضايا الجماهير العربية الملحة.

من الواضح ان عظمة الاضراب: توقيته ومعانيه القومية والسياسية وشموليته وارتباطه العضوي مع قضية شعبنا الفلسطيني والوحدة الوطنية التي تجلت فيه ـ كل تلك الأمور فرضت نفسها على طاولة المسؤولين وأجبرتهم على الاعتراف بقضايانا. وبالطبع، بعد الاعتراف تأتي «الحلول».. الحلول السلطوية التي ان نفذت فلسوف تزيد من حدة القضايا ولا تستجيب لمتطلبات شعبنا الانسانية والقومية والاجتماعية. «الموديل» الذي يوجه معظم المسؤولين الحاقدين هو تقسيم مجتمعنا الى «ايجابيين» و «سلبيين»، «معتدلين» و «متطرفين»، «مواطنين صالحين» و «مواطنين معادين للدولة». وحسب هذا التقسيم يتم التعامل: تشجيع الايجابيين المعتدلين الصالحين واستبعاد القوى الوطنية عن أية امكانية للتأثير، بواسطة شن حرب لا هوادة فيها ضدهم.

ان تلك الفلسفة تحمل في طياتها بعض الميزات المهمة التالية :

● أولا : الهروب من ايجاد حلول جذرية وحقيقية لقضايا العرب في البلاد.

● ثانيا : ليس فقط الهروب وانما محاولة تكريس الوضع القائم.

● ثالثا : بالاضافة الى التمييز الذي نعانيه على اساس قومي تأتي هذه الفلسفة لتبشرنا بتمييز من نوع آخر على اساس سياسي. وبما ان الغالبية الساحقة من شعبنا هي «سلبية» و «متطرفة» حسب منطق السلطة فلسوف تواجه التمييزين : القومي والسياسي.

من المثير بمكان ان هذه الفلسفة ليست جديدة على شعبنا. فلقد طبقت في الماضي وما زالت، ولكن النتائج اتت وتأتي معاكسة لما كان متوقعا..

حضرة المستشار !

لم أقصد الاطالة عليك بهذه المقدمة العامة، التي لم تكن موجهة لك، ولكنها كانت ضرورية لتنطلق من رؤية شاملة للموضوع.

لقد قرأت اقتراحك في جريدة «كول هعيمق وهجليل» يوم الجمعة (١٩٨٨/١/٨) عندما اقتبسك الصحفي كالتالي :

«لقد فرضت المواطنة (الهوية) الاسرائيلية على عرب اسرائيل بالقوة. ويجب الغاء ذلك ويجب ان نفتح المجال لكل واحد منهم ان يختار، من جديد، الوضعية التي يريدها، ان يكون مواطنا او ان يكون قاطنا، مثلما فعلوا في شرقي القدس. وعندها من يختار ان يكون مواطنا اسرائيليا سيتمتع بحق التصويت والحق ان يرشح نفسه للكنيست وتسهيلات في المسكن والتعليم ولكن عليه ان يخدم في «تساهال».

قبل التعليق على هذا الكلام، اسمح لي، أيها «الوصي» المعزول، ان أسرد للقراء أمورا شخصية تخصك :

غور آربيه هو المستشار السابق لرئيس الحكومة بشؤون العرب بيغن وشمير. لقد اشغل تلك الوظيفة لمدة ست سنوات ومنذ ٣ سنوات هو عاطل عن العمل. عندما عين عيزر قابشمان مسؤولا عن شؤون العرب فصل غور آربيه من وظيفته. لقد اعترض على الفصل وتابع المثول في مكتبه احتجاجا ثم توجه الى محكمة العمل في تل ابيب التي حكمت لصالح متابعة عمله واستمراره في وظيفته او ان تجد الدولة له وظيفة بديلة لا تقل في مستواها عن الوظيفة السابقة. كما حكمت المحكمة ان يستمر غور آربيه في تلقي معاش شهري حسب درجة (١١)، في سلم موظفي مكاتب الحكومة مع اربعين سنة من الخدمة إضافة الى كل الحقوق التي يتمتع بها موظف في هذه الدرجة.

غور أربيه يعيش الآن فترة انتظار وأمل في ان يعود يوما الى وظيفته السابقة. ولكن تطوّر الأحداث لا يجري لصالحه. يعلن غور آربيه بشكل واضح انه من مؤيدي «أرض اسرائيل الكاملة» وانه من مؤيدي «الليكود». والآن، عودة اليه :

أيها المتقاعد !

نفهم من هذا ان معاشا دسماً يدخل حسابك في اول كل شهر، وانت من جانبك عليك ان تقترح بالمقابل اقتراحات «دسمة». وأما بالنسبة لاقتراحك الأخير :

١) الاقتراح فيه موقف ضمني بأن العربي في اسرائيل، ما دام لا يخدم في الجيش، لا يتمتع بالحقوق التي يستحقها كمواطن.

٢) حسب وثيقة قيام الدولة، على الأقل، نحن نعتبر مواطنين في الدولة وليس قاطنين، ومع هذا فنحن لا نتمتع بحقوق المواطنين. وهل يتمتع الدروز والبدو بحقوق المواطنين ؟!

٣) ان تلويحك بشعار الخدمة في الجيش هي من جهة محاولة لكسب عطف الجمهور اليهودي ومن جهة اخرى محاولة لتبرير التمييز ضدنا. ان مسألة الخدمة في الجيش وربطها مع حقوقنا هي خدعة واحدة كبيرة تختبىء وراءها، يا حضرة المستشار، لكي تتهرب من مسؤوليتك امام حقوقنا.

فمن مثلك يعلم، بعد خدمة ستة

● بنيامين غور اربيه ●

وعشرين عاما في الجيش وعشر سنوات كمستشار، مدى رفض السلطة لخدمتنا في الجيش ؟!

ان السلطة، يا حضرة المستشار، ترفض ان يزور طالب جامعي عربي مصنعا يمت بأية صلة خفيفة للصناعة الأمنية !!

ان السلطة، يا حضرة المستشار، ترفض تشغيل المهندسين العرب في شركة لها علاقة ولو طفيفة مع الأمن !!

هل هذه السلطة نفسها، يا حضرة المستشار تريدنا ان نخدم في الجيش ؟!.

ألا تستنتج، يا حضرة المستشار، وبعد ان اعترفت أن الهوية الاسرائيلية قد فرضت علينا، بأن عدم خدمتنا في الجيش هو ناتج مباشرة من «الوضع القائم».

الكل يعرف ان جميع الأطراف، بمن في ذلك المسؤولون عنك، معنية في الحفاظ على «الوضع القائم» في مسألة عدم خدمة العرب في الجيش.

فلماذا هذا الاختباء وراء ذلك ؟! لماذا تعلل سياسة التمييز ضدنا بعدم خدمتنا في الجيش ؟!

متى تتوقف أنت، والمسؤولون عنك، عن التلويح في هذه الورقة الخاسرة ؟! □

[كاتب المقال الياس خليل صيدلي عضو رابطة الجامعيين في الناصرة]

في اطفال البسمة ما يلفت النظر

ان تجلس في غرفة البث الاذاعي او التلفزيوني وتنقل الى العالم احداث مباراة حماسية بين فريقك والفريق الخصم، امر ممتع للغاية. وقد تفوق متعتك متعة اللاعب المنتصر. اما اذا دخل عليك زعران الفريق الاخر، وقطعوا البث المباشر، او اذا اعترضوا طريق الموجات المنقولة، تضيع عندها المتعة كما يضيع القول والمعنى. من كلمات اطلقتها فردت اليك من جدران الغرفة المغلقة وقد سقطت بعض حروفها، او فل اغلب نقاطها فاصبح الفرد قرد والبطل بصل والشعب شغب.

وقف طفل الجرائد، حامل الكلمات البديلة في دوار رام الله ووقف وحيدا. كتب في جريدته في رأس الصفحة الاولى: «الحياة تعود الى مجراها الطبيعي» وفي رأس الصفحة الاخيرة المحلات التجارية تفتح ابوابها، الاضراب الجزئي في خبر كان» نقل طفل الجرائد نظراته بين الدوار والجرائد. نظر بنفس العينين.

فتش عن دواره في الجريدة الاولى فلم يجده، فالقاها ارضا وفتش في الجريدة الثانية والثالثة و... وضاعت جميع الجرائد. بقي الدوار وانقطع البث المباشر، لكن المباراة مستمرة. ارتسمت البسمة على جبين الطفل فسطرت العنوان الحقيقي.

●●●

كتب عنهم نزار قباني، وتحدث عنهم العالم قبله وبعده. اسموهم اطفال الحجارة وما كذبوا اما انا فاخترت لهم اسما اخرا انهم اطفال البسمة، البسمة المقاتلة. تراهم يقتربون فلا تنظر الى ايديهم وكأنها ما تفعل تلك الايدي لا تحت وجوههم. يقتربون وفي اعينهم بسمة تتأهب للانطلاق كسهم، ومتى انطلق اصاب الهدف. فالهدف الانساني يستسلم بفعل انسانيته اما الهدف اللاانساني فيسقط من ضربة سهم البسمة الساخرة.

●●●

قبل ان يكونوا اطفال البسمة المقاتلة كانوا اطفال البؤس القاتل. ارتفع حائط الخوف امامهم فتراجعوا، تراجعوا فامتد الحائط حتى احكم على الجهات الاربع، تمسكوا بالبؤس فسحبهم الى باطن الارض حيث لا عودة من هناك الا اذا ارتوت الارض. تشبثوا باطراف الجدار فسقط البؤس وحده وانجلت البسمة على وجوه الجميع وجهوها صوب الحائط فانهار في كل يوم منه حجر ولما انهار الحائط كله تلاشت حجارة الخوف واصبح اطفال البسمة رجال الغد.

●●●

اطفال البسمة او رجال الغد لا تلتقطهم الكاميرات احيانا، شاهدت من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي حشدا كبيرا من الجنود يفتشون عن البرميل المناسب من اجل اطفاء اطارات اشعلت على مفترق الطرق وبعد جهد جهيد وجد البرميل المناسب فاطفىء الحريق وقبل ان تخمد اخر جراته، شب حريق ثان وثالث تحركت الاطارات المشتعلة، فاتسع الحريق كثيرا. ارتفعت الاصوات المنادية والمطالبة بايجاد البرميل المناسب. وبين الستة النار وقف طفل البسمة في برميل كتب عليه الحرية والاستقلال والدولة الفلسطينية المستقلة، فعرف البعض انه ذلك البرميل الذي يفتشون عنه والقادر على اطفاء الحريق، اما من لم يدرك بعد فحتما سيدرك.

● ناظم بدر ●

حلمي كتاني، احد قادة الحركة التقدمية المنسحبين :

قيادة الحركة التقدمية فشلت وخيبت امل ناخبيها

● اجرى اللقاء : نسيم ابو خيط ●

● في نهاية الشهر الماضي ـ كانون اول ٨٧ ـ اعلن ٣١ شخصا من قيادة الحركة «التقدمية» في المثلث انسحابهم، رسميا، من هذه الحركة، بعد ان فشلت جهود رأب الصدع التي استمرت قرابة ستة اشهر، اذ ان تاريخ الرسالة الاولى التي اعدها المنسحبون ويعلنون فيها استقالتهم «من الحركة وجميع مؤسساتها» هو ١٩٨٧/٧/٢٥.

وجاء في كتاب الاستقالة : «نحن الموقعين ادناه اعضاء الحركة التقدمية نقدم بهذا استقالتنا من الحركة ومن جميع مؤسساتها، وذلك على اثر التمزق والشلل اللذين انتابا الحركة منذ تولت القيادة الحالية زمام الأمور، وعلى رأسها السيد محمد ميعاري واعضاء المكتب السياسي والسكرتير العام. وحيث قام المذكورون بتصرفات غير مسؤولة تنافي والمبادىء التي آمنا بها والثقة التي حظيت بها هذه الحركة، الامر الذي سبب خيبة أمل كبيرة ومؤلمة بين صفوف جماهيرنا التي كانت قاعدة لهذه الحركة..»

وحول موضوع الاستقالة الجماعية، التي لم تكن الاولى من نوعها، كان لي لقاء مع احد اقطاب هذه الجماعة وهو السيد حلمي كتاني من باقة الغربية والذي يشغل وظيفة مدير بنك هبوعليم في قلنسوة.

□ سألت السيد كتاني عن السبب الذي حدا بهذه الجماعة للانسحاب من قيادة الحركة، فأجاب :

ـ كان مطلبنا الرئيسي اعادة عقد مؤتمر للحركة.

□ ولم الإعادة ؟ سألت

ـ لتغيير قيادة الحركة الحالية. فنحن نعتقد بان القيادة الحالية فشلت في تنفيذ المهام التي القيت على عاتقها وانتخبت من اجلها.

□ وما هي هذه المهام ؟

ـ اريد ان اشير اولا الى استئثار نفر من القيادة الجديدة بالسلطة دون الرجوع الى الهيئات المنتخبة. فمثلا لم يجتمع المكتب السياسي ـ وهو اهم هيئة موجودة في الحركة ـ ولو لمرة واحدة، لبحث مواضيع سياسية تهم شعبنا. وكذلك الحال بالنسبة للجنة المركزية.

□ هل أفهم من هذا ان المكتب السياسي واللجنة المركزية لا تعقدان اجتماعات دورية منتظمة كما هي الحال في الحركات والاحزاب الأخرى ؟

ـ لا تعقد الهيئات اجتماعات، لا دورية ولا غيرها. وانما تكوّن، بعد انتخاب القيادة الحالية، نوع من «المطبخ» تدور فيه المداولات وتتخذ فيه القرارات.

□ ومن هم اعضاء هذا المطبخ ؟

ـ عضو الكنيست، محمد ميعاري والسكرتير العام، رباح ابو العسل، والمتحدث الرسمي كامل الظاهر.

□ اذن، فاللجنة المركزية لا تجتمع !

ـ كانت اللجنة المركزية تجتمع لبحث أمور ثانوية، مثل الأمور الادارية والعلاقة بالنوادي. ولم يحدث ان جرى اجتماع لبحث أو تحليل او اتخاذ موقف سياسي معين. واليوم، وفق معلوماتي، فان اللجنة المركزية لا تجتمع بالمرة.

□ تقول انكم تختلفون مع القيادة الحالية منذ حوالي ٦ أشهر. فلماذا لم تنسحبوا منذ ذلك التاريخ ؟

ـ انتظرنا هذه الفترة على امل ان تلبى مطالبنا واهمها عقد مؤتمر للحركة لبحث الشلل والتمزق اللذين انتابا الحركة بعد انتخاب القيادة الحالية، مباشرة. وكنا نريد ان ينزع المؤتمر الثقة عن هذه القيادة «المطبخ» وانتخاب هيئات جديدة تمثل الرأي السائد والاكثرية وتنفذ الاهداف

● حلمي كتاني ●

والمبادىء، التي وضعت مع قيام الحركة.

□ مثل ماذا ؟

ـ مثلا، تمثيل المواطنين العرب التمثيل الصحيح واللائق بحركة وطنية، وتمثيل قضية الشعب الفلسطيني.

□ وما معنى تمثيل قضية الشعب الفلسطيني ؟

ـ المقصود في الاولى تحقيق حقوق المواطنين العرب في اسرائيل، القومية واليومية، وفي الثانية دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استقلاله واقامة دولته المستقلة.

فمن وجهة نظرنا، لم تعمل القيادة الحالية على تحقيق هذه الاهداف بالشكل المطلوب.

□ ألستم جزءاً من القيادة في الحركة ؟

ـ عندما قامت الحركة، كان العمل الجماعي احد مبادئها الرئيسية. وكان متفقاً على اشراك الهيئات المنتخبة بكل ما يدور او ما يجب ان يدور في الحركة. وهذا المبدأ نقضته القيادة الحالية الى عمل «المطبخ» المذكور. وهذه هي النقطة الرئيسية من حيث التنظيم.

□ ألم يحقق نائبا الحركة في الكنيست الأمال التي تتحدث عنها، بغض النظر عن قضية الاستئثار بـ «المطبخ» ؟

ـ لقد اصيب المواطنون بخيبة امل ـ وانا اقصد جمهور الناخبين الذين اوصلوا النائبين للكنيست. فالأمال التي عقدناها على ممثلينا في الكنيست لم تتحقق، ولم تثبت الحركة نفسها في قيادة المواطنين العرب. فعلى صعيد عمل الكتلة في الكنيست، يكفي ان نشير الى ان عضو الكنيست ميعاري لم يشترك في جلسات عديدة للجنة الداخلية جرى فيها بحث شؤون المواطنين العرب، مثل قضايا البناء والمطالبة باقرار خرائط هيكلية، والبناء غير المرخص. ويكفي ان نشير الى عدم اشتراكه في الجلسة المشهورة لبحث تصرفات المأفون كهانا.

□ ما هو، برأيك، سبب تهرب النائب ميعاري من حضور هذه الجلسات ؟

ـ لا يمكن تفسيره الا في انعدام المسؤولية. وهذا يعني عدم فهم المهمة التي انتخب من اجلها.

□ قلت على صعيد الكتلة في الكنيست.. فهل هناك صعيد آخر ؟

ـ نعم، على صعيد التنظيم داخل الحركة ـ كان المفروض اقامة فروع للحركة في كل قرية عربية واجراء فعاليات للشباب وفعاليات سياسية. وهذا لم يتحقق بسبب عدم اهتمام القيادة بتنفيذ هذه الاهداف. وانا اعتقد بان القيادة قد اكتفت من المواطنين العرب بالحصول على الاصوات في الانتخابات. وهذا الوضع ادى الى تجميد الفروع في غالبية القرى ثم اغلاقها فيما بعد.

□ معظم القيادة التي انسحبت من الحركة التقدمية هي من قرى المثلث. كيف تفسر ذلك ؟

ـ اولا، لنقل بصراحة ان اعضاء «مطبخ» الحركة هم من الشمال. وثانيا، انا اعرف بان العديد من قيادة الحركة في الشمال إما جمدوا عضويتهم في الهيئات القيادية او نشاطهم في الحركة او الأمرين معا. واذكر من بين هؤلاء : محمود تعامنة ورشيد سليم وزهير حلاق وعمر مبدا وغيرهم كثيرين.

□ كم عدد الذين انسحبوا او استقالوا من عضوية اللجنة المركزية ؟

ـ ثمانية من اصل ٢١. والذين استقالوا هم حلمي كتاني، وليد صادق، نوري العفيي، عطوة ابو عنزة، فاروق مواسي، ورشيد سليم (فصل) ويحيى ابو ناجي وعادل عبد الحميد.

□ أهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها عملية ترك جماعي من الحركة ؟

ـ قبل ذلك، اي قبل المؤتمر انسحبت مجموعة كبيرة من مؤسسي الحركة ومن بينهم اعضاء لجنة الـ ـ ٣١ التي بادرت الى اقامة الحركة ومنهم احسان جلجولي من الطيرة وعبد الله بدير من كفرقاسم ورجا رابي من جلجولية وغيرهم.

تهانينا القلبية العطرة

الى الزميل خالد فوزي حاج وخطيبته غصون زاهي سلمان بمناسبة الخطوبة و«الف مبروك». اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة ـ عبلين

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٤٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف ـ عرابه ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

صورة جماعية مع مقلاع

● بقلم: ايلان شينفلد ●

□ الان يمكن ان نقول بهدوء: الوضع سيء، سيء ومر. وكلام كهذا الذي صدر في هذه الايام السيئة عن رئيس حكومة معين لا يهدىء، بل انه يثير فقط الذكرى المرة لستار الكلام المهدىء الذي رفع بين تل ابيب وبيروت. وما نقوله الان بقوة وجرأة مصادر عسكرية عليا ـ ليس فيه ايضا ما يعزي. لان اية كلمات لن تطفىء على الخوف. واي خطاب لا يخفف من البشاعة.

يمكن الجلوس امام شاشة التلفزيون وشتمهم ليحترقوا. هم والنازيين لعن الله اسمهم. يمكن الزعيق. وهذا لن يفيد. والذي يجري الان، هنا، لا يلغى بفعل قوة الكلام ولن تطويه قوة الزعيق. ولا قنابل الدخان والهراوات المرفوعة. الشعب لا يتوقف عن كونه شعبا عندما يرى خوذة الشرطة. ولا عندما يسمع الطلقات. ولا عندما يسقط ابناؤه من الرصاص. بالعكس. فنحن نعرف هذا جيدا، خلال نضال منذ الفي سنة من اجل قليل من الهدوء. مع الرهبة ومع الثكل، مع الخوف الدائم ومع الاستعداد للقتال من ان نستطيع نحن ايضا، ان نحظى بجيرات (ملكية) كسائر الشعوب، لنعيش احرارا، بسلام وبهدوء وبسكون. اننا نعرف هذا جيدا. اليست عمر ذاكرتنا الفي عام. وهي مليئة بالملاحقات ومحاولات التمرد والمذابح والانتفاضات.

والذي اثار شعبنا الملاحق والمضطهد، والذي اوقف بقاياه من التراب وجاء بهم الى هذه البلاد كي يقيموا فيها بيتا يعيشون فيه ٤٠ سنة ـ وليس هو الذي اخرج الشعب الفلسطيني، في هذه الايام، الى الشوارع. في الدهيشة وفي غزة وفي القدس وفي تل ابيب. ولا يمكن تجاهل هذا مرة اخرى. ولا معنى للصراخ لانه عبث. للزمن وتيرته وذاكرته وعدله. والزمن التاريخي يبقي احيانا مقارنات ليست مريحة. مقارنات لا تصدق.

والان فهي واضحة للجميع، ومكشوفة وظاهرة لعيان العالم، مرحلة جديدة بدأت في تاريخ الشعب، في تاريخ الشعب العبري. وكم بالحري في تاريخ الشعب الفلسطيني. وهذا يسلك بهذا، عهد معرفة القوة عهد فقدان السذاجة السياسية. عهد النضال. هنا في شوارع تل ابيب.

عشرون سنة، على الاقل، ونحن نأمل بالا يصل هذا. عشرون سنة صلينا بالا يفكر الدماغ العربي المعطوب الحاقد الخ. الخ ـ بان لا يمارس مصيدة الغواية. عشرون سنة احتللنا هنا بحماقة كولونيالية داخل مصيدة، نمضي وندخل في تعقيدات اكثر واكثر، ونسقط عميقا.

الان مورس هذا، بصورة عملية، بشكل ملموس ويتسرب الى خلايا القلب. ليس في اطار «يوم الارض». ليس في اطار احتفال شعب محلي، معروف ومحدد، وبذلك لا يهدد الى حد كبير. جيل تقريبا. هذه المرة شغل الشعب الفلسطيني قوته المعزولة. داخل الشعب «العبري» هكذا عفوا، في يوم عادي، هكذا لاحياء ذكرى مرور عشرين سنة. هكذا للتعبير عن ان الشعب الفلسطيني اليوم ليس جمهور اللاجئين المرعوبين وابناء الاقليات الامس.

كم من الوقت تظنون بانه يلزم الشعب لكي يدرك بانه شعب، لكي يتعرف على قوته ولكي يستخدمها ليس وقتا طويلا. وليس اطول من اللازم. عقدين.. فقط.

● توجهنا الى الطريق الصاعد ●

من اليوم فصاعدا، كل الطريق مفتوحة. يمكن التغاضي، فهذا سهل ولا يثقل، نعيش عشرين سنة اخرى داخل كل هذا وننتهي في البحر او في القبر. ويمكن ايضا ان نعمل ما عملوه مع ابائنا. ويمكن صنع السلام.

الذي فعلوه باباتنا لا ننساه، يمكن التعلم، وعمليا بدأنا نستعيد الدروس. يسمون هذا ترانسفير. حاليا. هناك من ضمن لنا بالا يتحول هذا الى شيء اخر. لا. ايها الأصدقاء. اذن حاليا تسمون هذا ترانسفير. وهذا مصحوب برموز اولية. الاعتياد على حكم عسكري. توزيع تصاريح المبيت في المدن الكبيرة. وسجن من لا يحملون تصاريح مبيت في المدن الكبيرة. حرس حدود بعدد قليل ومتلاحم. قليل من سيارات الجيب في الشوارع، ومجندات من الدفاع المدني، هنا وهنالك، تفتشن في الحقائب. غير مهذب ولا بأس. ثمن سهل.

وهذا لا ينتهي عند ذلك، والان اصبحنا نعلم، حرس حدود بعدد قليل ومتلاحم يخرج للطريق. وكان مضطرا للخروج للطريق. والا لما جرى تشكيله، والا لما كان تبريرا لكل التوظيفات في تدريب هؤلاء الشباب الجيدين. اذن خرجوا للطريق هؤلاء الاصدقاء. وتوجد هراوات وغاز مسيل للدموع وشتائم ضد العربوشيم. وهذا ايضا جزء من اللعبة. يجب ان يكونوا محبين ـ هؤلاء الشباب. وليس كل فتاة متعطرة في اسواق نابلس تقلع اعينهم.

وهذا لا ينتهي عند ذلك، فهذا يستمر بـ ٢٣٠٠ وكذا من افراد الشرطة. وعفوكم اذا نسينا احدهم. مثلا واحد شبال او غيره، وعمليا ليس لهم او لنا من خيار، وحقا لا خيار.

وهذا لا ينتهي عند ذلك، فهذا يستمر بالحجارة والاطارات المشتعلة وفي الحواجز الحية في طريق تل ابيب ـ القدس. وبالغاز المسيل للدموع واوامر اطلاق النار وبالمحافظة على اوامر اطلاق النار وايضا بعدم المحافظة على اوامر اطلاق النار. لانه في الواقع الذي يضطرون فيه اصدار اوامر اطلاق النار فهناك ايضا من يخل بهذه الاوامر. وهذا يستمر في اطلاق النار في الهواء، وينزل الى الرجلين وينتقل الى نيران قناصة تطلق فقط على قيادة المظاهرات واخيرا ينتهي بالتصويب على صدر ولد عمره ١٦ سنة. ولد واحد فقط، انا آمل. آه، نسيت ظهر تلميذة ما، انتصار او شيء كهذا.

● عين سينيا (قرب نابلس) ـ ١٩٨٨/١/١٧ ●

وهذا لا ينتهي عند ذلك، وهذا يستمر في علي محمود اسماعيل وفي ابراهيم ابو صالح. وفي ختام السيسي وسهيل التعيري وسحر الجرمي وعبدالله فهود وابو علي اسماعيل سعادة وحسان محمود جدعون واحمد ابو حوسة ومحمود ستالي وطلال الجوعي وزهير السحالي وابراهيم علي داكر وخالد ابو طقية وعبدالله ابو الحسين ـ حاليا. وكلهم قتلوا. فلا تصريح ولا تطمين ولا تخويف ولا تدفق قوات ـ يقنع الشعب الفلسطيني بان هؤلاء ليسوا ابناءه المقدسين والطاهرين الذين سقطوا على مذبح الوطن المحتل.

ستة عشر قتيل مع اسمائهم واسماء عائلاتهم واسمهم القومي. ستة عشر قتيل مع ذكرى ابدية. ستة عشر قتيل انضموا بموتهم الى مجمل ضحايا الشعب الفلسطيني الذي يعمل بكل قدرته لكي يصل ذرى مقدسة وطاهرة حقا، حتى انه يقف دقيقة حداد وحالا يصبح هذا نصبا في مراكز القرى. ويمكن حتى مع صفير انذار.

اذن يمكن التجاهل. وعمليا لا يمكن. يمكن ان نقرر باننا نصفي القضية، مرة والى الابد. وهذا يبدو معروفا. وهذا لا يمشي. وليست حرب لبنان هي التي اثبتت ذلك فقط ويمكن مواصلة استخدام لغة المقارنات الجيوبيتية وزج القوى الى القطاع. والانتظار حتى تهدأ موجة الاخلال بالنظام، وان تنفرج، مسحورين، على العاصفة.

وكل هذا يقربنا من النهاية. ايها الاصدقاء، كم يؤلمني ان اقول هذا. وكم هو سيء ومر ومخيف ان اكتب على هذا النحو.

● اجتماع الاشباح ●

يمكن ايضا الجلوس والكلام. ذلك الملتحي قال هذا الان بنفسه. كم هو حكيم ومشجع للاضطرابات. هو الذي قال، وماذا. نتحدث مع الاشباح. بالتأكيد الكلام مع العدو. حسنا. صحيح انه مجنون حقيقي لانه يواصل الامتناع عن الاعتراف العلني بدولة اسرائيل، وهو مجرد صفر يريد ان يحظى برصيد في الرأي العام العالمي. ولكنه ايضا زعيم لشعب ينتفض، ويعرف بان وقته يتناقص ووضعه يشتد وانه لا يستطيع ان يكون واثقا كليا بالا يتخوف مسخ يهودي صغير ويقوم باعمال غير جذابة بالنسبة لابناء شعبه. وتوافقوني بان هذا يمكن ان يحدث. لان عندنا ايضا توجد بعض المسوخ الصغيرة، تنمو بسرعة. مثل الغطرسة.

عندها يمكن الجلوس والحديث. ومن طرفي يمكن القيء قبل ذلك. ومرهفو الحس يمكنهم الاكتفاء بالشتم والتقريع بالقبضات، ولكن يتحدثون. اذ ماذا بقي هنا بعد ويمكن عمله اكثر من اراحة انفسنا والجلوس والحديث. عمل ترانسفير. تغيير الغاز المسيل للدموع غير الفعال. والا نعرف مشاكل.

الكلام معناه اخذ وعطاء، تفاوض، بضمانات وتعهدات وبرنامج على مراحل. ولكن الى جهنم، ماذا يقال لاولادنا ان لم نجلس ونتحدث مع عرفات؟ بين التعالي القومي اوقفنا لكي لا يقولون في غانت واشكلون باننا خفنا قليلا من الاضطرابات؟ بان الفي سنة لاحقتنا ولذلك اضطررنا لان نعمل لنا بيتا. ولكننا لم نقدر بانه في هذا البيت يجلس شعب آخر، وان الشعب الذي يجلس عليه هذا البيت يرتفع من تحته كالبركان الثائر! وهل سيكون لنا اولاد لكي نقص عليهم كل هذا؟

انني اعترف، يا اصدقاء، باني مجرد يساري رقيق الشعور و«مهسيرة» اني اعترف واقر باني جبان وصاحب مصلحة ومتخاذل، حتى ابي وامي اللذان جاءا من الغيتو لن يغفرا لي هذا ولكن ما زلنا نستطيع ان نقول لانفسنا الان. امام المرأة، بيننا في الصورة الجماعية مع المقلاع تظهر فجأة بصورة جليت.

[عن «عل همشمار» ـ ١٢/٢٦/٨٧]

هواجس مسرحية

سبحان الخالق

■ بقلم : راضي د. شحادة ■

● لا حاجة لأن تكون فناناً كي تصنع (تخلق) طفلاً بصورة طبيعية، ولكن هذا الطفل هذه المرة كانت ولادته عسيرة للغاية. انها ولادة غير طبيعية وغير قيصرية في آن واحد.. كي اخلقه تطلب مني اعطاءه صفات مميزة ومعينة لن استفيد منه الا بهذه الصفات والا خرج شكله كشكل اي طفل يولد بطريقة طبيعية او قيصرية. تكون صفاته خاضعة لقوانين البيئة والوراثة معتمدة على تركيبة جسم والديه ولن يستطيع والداه ان يفرضا عليه شروطهما ليخرج بالطريقة التي يريدانها.. يصعب عليهما ان يشترطا عليه ان يكون ذكراً او انثى، اللهم الا اذا استعملا بعض القدر من الطب الحديث الذي ربما يحدد بعض صفات الجنين وهو لا يزال في رحم امه، تماماً كما صعب علي ان احدد الصفات التي اردتها لولدي «رستم وشيرين» قبل ان يولدا بصورتها الطبيعية. واما هذا الطفل فقد كانت الحاجة ماسة جداً ان يولد بصفات معينة ولن يؤدي دوره في الحياة اذا خرج بصفات مختلفة عن التي اردتها له.

اردته ان يكون شرقي الملامح، ذكياً جداً، «ازعر» يقظاً، شبيهاً بأطفال الشوارع الذين فرضت عليهم الحياة ان يستقلوا مبكراً، ملامح وجهه ثابتة - مع العلم انه يستطيع ان يحرك شفتيه - فيها حزن، ولكنه حزن ممزوج بابتسامة، وهذه الابتسامة تجمل وجنتيه بارزتين كحبتي بندورة، «حبوب» شقي اشعث الشعر اسوده، لا بد ان يشوب بشخصيته دلالات خاصة تجعلك لا تشك للحظة انه لا بد ان يكون فلسطيني الهوية، جريئاً، سريع الحركة، وقحاً احياناً ولكنه عندما يخجل لا تحمر وجنتاه، اسمر اللون.. احور : بياض عينيه واسع، سواد حدقتيه كبير، يزج نفسه بأمور خطيرة، غير آبه لنتيجتها مع العلم انه غالباً ما يخرج منها كالشعرة من العجين لأنه يظهر ويختفي مثل لمح البصر، محترفاً يرمي الحجارة على انواعها : «مصفلحة» مدورة، كبيرة، يرميها الى مسافات بعيدة اما بيده او باستعمال «المقلاع»، يحب الصدق ولكنه يستعمل الكذب فقط كوسيلة للدفاع عن النفس، عيناه المفتوحتان على وسعهما فيهما معنى الشرود احياناً، والصدمة، وربما التنبه واليقظة الشديدان احياناً أخرى.

هذه المرة لن يكون لرحم زوجتي دخل ولا حصة في تطور شكله الذي اردته له، كما كان لها كل الدخل مع ولدي سابقاً.. سأستشيرها قليلاً كما سأستشير غيرها من اصدقاء ليساعدوني في الوصول الى الشكل الذي اردته له ولكنني لن اسمح لهم بخلقه. سوف اكون انا الخالق الوحيد لهذا الطفل هذه المرة، واستغفر الله على استعمالي كلمة خالق لانني بالطبع لن استطيع ان انفخ فيه روح الحياة الآدمية.. حياته مربوطة بحياتي ودقات قلبه مربوطة بدقات قلبي، ولن يستطيع ان يحرك بنت شفة الا اذا حركت له شفتيه، ولن يخرج صوتاً الا اذا اخرجت انا صوتاً. يتحرك بأمري وينفذ كل ما اطلبه منه حسب قدرته هو.. سأسجنه داخل صندوق صغير بحجمه واقفل عليه، وبالطبع فهو لن يحصل على حريته الا اذا اردت له ذلك. سأخرجه عند حاجتي اليه للعب وعندما انهي لعبي، وبعد ان يدخل الصفاء والبسمة والبهجة والمرح الى قلوب المتفرجين الصغار، وبعد ان يصفقوا له ودموع الفرح تتساقط من اعينهم، سوف اخفيه عن اعينهم وأعيده الى سجنه المظلم كي يزيد شوقهم اليه وتولعهم به، واخرجه بعدها الى اللعب امامهم ليشفي غليلهم من جديد.

كانت الولادة عسيرة للغاية واستغرقت مني وقتاً طويلاً ومجهوداً جماً، فتركيزي خلال عملية الولادة كان لا بد ان يكون في القمة، وخيالي في اقصى درجات الجنون واعصابي في اقصى درجات الصبر والتحمل.. ولم يخرج في البداية كما كنت اتوقع.. تفاجأت لأنني عجبت من نفسي كيف استطيع ان اصنع مولوداً ولكن بعد فترة وجيزة من اعجابي بنفسي ايقنت ان هذا الشبل ليس ما يريده ذلك الاسد - وبالطبع الأسد في هذا التشبيه هنا هو انا - فقد كان الطفل حقاً حبوباً وكان حقاً يجمع في تعابيره شيئاً من الحزن والابتسامة، ولكن الغباء كان واضحاً على محياه. ربما لأنني صنعت منطقة المخ صغيرة، او ربما لم يسعفني خيالي بمعرفة حدود ملامح الذكاء والغباء. أسفت كثيراً للنتيجة وحزنت لأن هذا الطفل لن ينفعني ولن ينجح في لعب دور الشخصية المرسومة له. ولكي اصل الى ما اريد اضطررت القضاء عليه وبداية جبله من جديد، وهذه المرة حصلت على طفل ذكي ولكن تعابيره تدل على انه صبي الأصل وهذا ما لم ارده، جبلته من جديد وكلما نجحت في ايجاد صفة من صفاته التي نقصت في المرات السابقة كلما ايقنت ان صفات اخرى خرجت غير مطابقة تماماً لمجمل صفاته المتكاملة التي لا بد ان توصله الى الكمال المطلوب لشخصيته الدقيقة التي رسمتها له.. ولكي اصل الى النتيجة المطلوبة كان علي ان اجني على عشرات الاطفال، وكما هي سنة الحياة، فاذا اردت ان تصل هدفك بأقصى درجات الكمال لا بد من تحمل الخسائر والتضحيات.. صحيح ان الاطباء الذين يبحثون عن كمال علاجاتهم لبني البشر تكون ضحاياهم في مختبراتهم مقتصرة على الفئران والارانب، ولكنني في حالتي هذه لن استطيع الوصول الى هدفي المنشود والى درجة الكمال الا اذا كانت ضحايا تجاربي من الأطفال، وهكذا صنعت منهم العشرات وقضيت عليهم من جديد الى ان وصلت الى النتيجة المطلوبة. انها شخصية «علقمة» التي كنت رسمتها في نص مسرحية العرائس للأطفال «بوباء»، والتي كان لا بد من استعمال الطين الخاص بصناعة الدمى لصنعها. وهكذا خرج المولود الجديد الى الوجود بعد عمليات اجهاض مستمرة ومضنية راح ضحيتها اطفال من مختلف الجنسيات بدون تمييزهم في اللون والعرق والدين والهوية، وبالطبع حتى لا تكون الخسارة فادحة، اضطررت لاستعمال الطينة نفسها كل مرة، وما كان علي الا ان اعجنها واجبلها من جديد حتى وصلت الى «علقمة» بأقل تكلفة مادية وبأقصى درجات الجهد والتركيز والابداع والخلق.. سبحان الخالق، واستغفر الله....

مجلة «الجديد» تفتتح عامها السابع والثلاثين بعدد غني بمواده العميقة والشيقة والمنوعة

* تم حتى الآن جمع (٢٠٩٨) اشتراكاً للعام ١٩٨٨.. والهدف هو ٣٥٠٠ اشتراك *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر، هذا الاسبوع، العدد الاول من مجلة «الجديد» الشهرية - مجلة الثقافة التقدمية، وقد تصدرت غلافه لوحة جميلة للفنان الروماني ارجيفت بعنوان «السلام».

تصدر محتويات العدد، كالعادة، باب حديث الشهر وجاء بعنوان (سنة جديدة وانجازات جديدة) أشارت فيه «الجديد» بايجاز الى «الخطوة الهامة والكبيرة التي خطتها الانسانية على طريق تعزيز الانفراج في العلاقات الدولية، وعلى طريق الخلاص من خطر الاحتراق الفظيع بنار كارثة نووية»، وذلك عبر معاهدة تصفية الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى التي تم التوصل اليها بين غورباتشوف وريغن، والاتفاق على مواصلة الجهود الجدية لتحقيق تقليص جذري في ترسانات الصواريخ النووية الاستراتيجية في السنة الجديدة».

كما اشارت الى استعادة وحدة الصف الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر وتعزز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية.

ثم اشارت الى الانتفاضة الوطنية الباسلة التي تشهدها المناطق الفلسطينية المحتلة، وما يؤكده استمرار الانتفاضة من حقيقة ناصعة - حقيقة ان الاحتلال راحل وان مصيره الى زوال لا محالة. وان شعباً مصمماً على كنس الاحتلال والتخلص من كل جرائمه والفوز بحريته لا بد سينتصر.

وتضمن العدد القسم الاول من دراسة عن خصوصية وإشكالية العلاقة بين الفن السينمائي والفن المسرحي بقلم الكاتب نادر خطيب. وفيه يبين المؤلف الفوارق بين الفنين، كما يعرفنا على وجهات النظر النقدية المختلفة والخصائص والسمات الفنية التي يتصل وينفرد بها كل من الفنين عن اخيه، وتطور هذين الفنين عبر السنين.

وشمل العدد، أيضاً، دراسة ادبية - فكرية غنية خارقة الأهمية، وهي بعنوان «الادب والثورة.. ملاحظات نظرية ومنهجية». وهذه الدراسة هي اسهام المفكر المصري المبدع الدكتور محمود أمين العالم في المؤتمر الوطني الرابع للادب والثورة الذي انعقد في مدينة سكيكدة في الجزائر في تشرين الاول الماضي بمبادرة الاتحاد العام لكتاب الجزائر. وفي مقاله هذا طرح العالم نهجاً كاملاً، ما احوج الادب العربي اليه في هذه الايام، عندما نرى الانغلاق المتحجر باسم التراث يحاول شدّنا الى الوراء والتجدد الشكلي الفارغ، باسم «الحداثة»، يسلخنا عن جذورنا.

يلي هذه الدراسة حوار هام مع الشاعر سالم جبران كانت اجرته الصحيفة الفلسطينية «اليوم السابع» وهو بقلم رياض بيدس، وقد جاءت تحت عنوان : «معركة البقاء حولت الشعراء.. الى سياسيين».

وفي هذا الحوار يؤكد الشاعر سالم جبران «ان الظروف الشاذة التي نعيشها تتيح لأي عربي يشعر بالمسؤولية تجاه مصير شعبه ان يختار ويسير حسب هواياته ورغباته فقط. ان المعركة للبقاء جعلت أغلبية الشعراء والكتاب والفنانين يدخلون معترك العمل الوطني السياسي. انا نشعر، ازاء ذلك، ببعض الحزن والحسرة ولا نبوح بذلك عادة، ولكن هذا أفضلية أيضاً فالالتزام الوطني هو المعبد المقدس الذي يتطهر فيه الابداع الأدبي».

وخص الناقد الادبي الالماني كلاوس ديتر فيشر «الجديد» بدراسة عن مسرح بريشت، لمناسبة (٣٥) عاما على قيام مسرح «برلينر انسامبل» منذ نشأته. وقد قسمه الكاتب الى ثلاثة اقسام تنشرها «الجديد» تباعا. وفي هذه الدراسة افادة كبرى للعاملين في المسرح - مؤلفين وممثلين لما تطرحه هذه الدراسة من تجارب بريشت الغنية.

كما تعيد «الجديد» نشر رائعة الجواهري (أخي جعفر) لمناسبة مرور (٤٠) عاما على وثبة شعب العراق الوطنية الكبرى احتجاجاً على معاهدة التبعية والذل التي حاولت بريطانيا فرضها على العراق، واستشهد فيها شقيق الشاعر.

وتضمن العدد قراءة في ديوان «خارطة للفرح» للشاعر عبد الناصر صالح ابن طولكرم، وهي بقلم يوسف عبد الكريم الحمدوني.

كذلك دراسة في فن الرقص الشعبي الفلسطيني وأغاني الدبكات بقلم عيسى خليل محسن. وتضمنت مجموعة كبيرة من الأغاني.

وفي ذكرى وثبة الشعب العراقي الخالدة في عام ١٩٤٨ يلتقي القارىء بقصيدة للشاعر اليهودي (عراقي الأصل) اسحق الجقلاوي.

واختارت «الجديد» قصيدتين من ديوان مينا سعيد عليان الصادر حديثا.

ثم نقرأ قصة للكاتب مصطفى مرار بعنوان «قهوتك مشروبة» وأخرى للكاتبة اسهان خلايلة بعنوان : «الموت على مرحلتين».

ويلتقي القارىء مع الكاتب زياد شليوط في مراجعة كتاب: «للأطفال قلبي» للمربي السوفييتي سوخوملينسكي.

وتضمن العدد، كذلك، مراجعة لكتاب «مع الروّاد» من تأليف نعمان عاشور، بقلم الكاتب اللبناني نزار مروة. والكتاب سيرة ذاتية للكاتب المسرحي التقدمي نعمان عاشور وللحركة الثقافية المصرية المعاصرة.

ثم يلي ذلك البابان الثابتان (مع الكتب) و «الحياة الثقافية في شهر». وتزين العدد قصيدة من عيون تراثنا الشعري ولوحة فنية «عازف الارغول» للفنان محمد الركوعي.

● حملة اشتراكات «الجديد» - الهدف ٣٥٠٠ اشتراك

هذا وعلم مراسلنا ان اصدقاء «الجديد» في المناطق والفروع يتنادون، في هذه الايام، لانجاح حملة اشتراكات «الجديد» وتحقيق الهدف المقرر : جمع (٣٥٠٠) اشتراك حتى ١٩٨٨/٢/١٥.

وبلغ ما وصلنا من اشتراكات حتى الان (٢٠٩٨) اشتراكاً، وهي موزعة على المناطق كالتالي : ● منطقة الناصرة (١٢٦٠) اشتراكا ● منطقة المثلث (٤٤٩) اشتراكا ● منطقة عكا (٣٨٣) اشتراكا ● منطقة حيفا (٣٥) اشتراكا.

واشتراكات منطقة الناصرة موزعة على القطاعات كالتالي : مدينة الناصرة (٣٠٨) اشتراكات، البطوف (٤٣٥) اشتراكا، شفاعمرو (٣٠٦) اشتراكات، الخط (١٩٤) اشتراكا والمرج (١٧) اشتراكا.

وسننشر في وقت لاحق نتائج جمع الاشتراكات في كل فرع وفرع، وما نأمله هو ان تتحرك مناطق عكا وحيفا بشكل خاص والناصرة والمثلث كذلك خلال الايام القليلة المتبقية لانجاح الحملة. «فالجديد» مجلتكم الفكرية، الادبية، منبركم وناقدتكم على الادب والفكر الانسانيين، الوطنيين والتقدميين.

مهرجان سينما الغرائب في فرنسا

● افورياز - «و.ص.ف» - كان مصاصو الدماء اتباع الكونت دراكولا على موعد السبت الماضي مع افتتاح مهرجان افورياز الـ ١٦ للسينما الغرائبية الذي ينظم سنوياً في منتجع التزلج الصغير (في هوت سافوا جنوب شرق فرنسا) فنشروا شيئا من الرعب الداقىء مع فيلم «قبيل العتمة» الدامي للاميركية كاترين بيغلوي.

ومن اجل حسم الخلاف حول معنى السينما «الغرائبية» والاشارة الى ان الغرابة حقل واسع من الخيال، عرض منظمو المهرجان، الذي يستمر حتى ٢٤ كانون الثاني الجاري فيلماً مدهشاً لليوناني نيكوس كيكولايديس (دورية الصباح) الذي يدور في مدينة مدمرة تخيم عليها اجواء الموت الخانقة.

وافتتح المهرجان بحضور العديد من محبي هذا النوع السينمائي ورئيس لجنة التحكيم لهذا العام المخرج الاميركي سيدني لوميت. (من افلامه «نتوورك» و «امير المدينة»، اضافة الى بعض من اعضائها كالممثلين الفرنسيين فاليري كابريسكي وصوفي دبماري وغو ناغاي، مبتكر شخصية «غرندايزر» والممثلين الفرنسي لامبرت ولسون والبريطاني مايكل يورك والاميركي لو دايموند فيليبس، بطل فيلم «لا با مباء» عن نجم الروك في الخمسينات ريتشي فالنس الذي توفي عن عمر ١٧ عاماً.

احياء ذكرى مارتن لوثر كينغ :

نجل كينغ : امريكا ما زالت بلداً عنصرياً

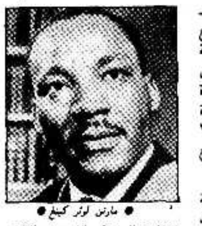

● مارتن لوثر كينغ ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - احيت الولايات المتحدة في مطلع الاسبوع في مواكب خاشعة ومسيرات وعروض متنوعة ذكرى مارتن لوثر كينغ كبير دعاة الحقوق المدنية الحائز على جائزة نوبل للسلام الذي اغتيل قبل ٢٠ عاما واحتفل بعيد ميلاده التاسع والخمسين.

وللعام الثالث وبأمر من الحكومة الفيدرالية ومعظم الولايات تعطل العمل واحتفل بعيد ميلاد لوثر كينغ رسميا يوم الاثنين الماضي بدلاً من يوم الجمعة الماضي الذي يوافق التاريخ الصحيح لميلاده.

ووضعت ارملة القس الاسود كوريتا سكوت كينغ اكليلاً من الزهور على ضريح زوجها في اتلنتا (جيورجيا) حيث صلت مع رفاقه القدامى وفي مقدمتهم اندرو يونغ الذي يشغل حالياً منصب رئيس بلدية اتلنتا.

وتجمعت الاسرة بعد ذلك في كنيسة ابيبزير المعمدانية في اتلنتا التي اطلق منها لوثر كينغ نداءه ضد العنصرية ومن اجل الحرية قبل اغتياله يوم ٤ نيسان ١٩٦٨ في ممفيس (تنيسي) وحيث قتلت امه البرتا عام ١٩٧٤. وحيا نضاله أيضاً العديد من مرشحي انتخابات الرئاسة المقبلة ومنهم القس الاسود جيسي جاكسون احد قدامى مساعديه.

وكان مارتن لوثر كينغ الثالث وهو ابن القس الراحل قال بعد مسيرة نظمت في فونتانا بولاية كاليفورنيا ان امريكا وللأسف ما زالت بلداً عنصرياً ليست الاغلبية الساحقة وانما بعض الافراد، والعنصرية حاليا اصبحت متقنة لدرجة انها صارت مؤسساتية».

واضطرت الشرطة الى حماية تلك المسيرة من بعض دعاة التفوق الابيض الذين اعترضوا سبيلها واوقفت ثلاثة منهم على الاقل وفي حوزتهم اسلحة.

وبرز استمرار قضية العنصرية في الولايات المتحدة مع نهاية الاسبوع الماضي في ضوء اقالة احد مشاهير معلقي كرة القدم الاميركية من عمله في التلفزيون. وكان هذا الاخير ويدعى جيمي «اليوناني» سنايدر اثار ضجة كبرى بقوله ان الرياضيين السود افضل من زملائهم البيض لأنهم «نشأوا على ذلك منذ زمن العبودية».

واعتذر سنايدر عن اقواله هذه علانية والتقى يوم الاحد القس جاكسون الذي يعتبر احد زعماء السود. ومع انتقاده لما صدر عنه فان القس جاكسون اعرب عن اعتقاده بأنه يجب عدم تحويل سنايدر الى «كبش فداء» لعنصرية التلفزيون «المؤسساتية».

على الشاشة الصغيرة

الخميس ٨٨/١/٢١

● ١٨.٣٠ - موجز الأخبار
● ١٨.٣٢ - برنامج الاسرة
● ١٩.٠٠ - لقاء
● ١٩.٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠.٠٠ - رياضة
● ٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١.٣٠ - مسلسل انجليزي ترفيهي
● ٢١.٥٥ - «ولن تخرجوا من هناء» فيلم وثائقي عن مصير ٢٤٠٠ امريكي فقدوا في اثناء الحرب في فيتنام
● ٢٣.١٠ - «ماطلوك» - مسلسل
● ٢٤.٠٠ - الاخبار الليلية

معارض الكتب السوفييتية التي اقامتها «المكتبة الشعبية» تجتذب اليها قطاعات واسعة من الجمهور

* على شرف العيد السبعين لثورة اكتوبر اقيمت معارض في : الناصرة وترشيحا ودالية الكرمل والجديدة وعرابة البطوف وعكا وكفرياسيف والرينة وحيفا وكفرقاسم وكذلك في بير زيت المحتلة
* المكتبة الشعبية تعاقدت مع دور النشر السوفييتية لشراء (١٥٠٠) كتاب جديد في مجالات الادب والتاريخ والفلسفة والاقتصاد والاستشراق والعلوم الدقيقة *

● الناصرة - لمراسلنا - اقامة معارض الكتب السوفييتية اصبحت امرا تقليديا في الاحتفالات التي تقيمها المنظمات الدمقراطية، تكريساً للمناسبات الهامة في حياة شعبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي.

ففي اواخر سنة ١٩٨٧ وعلى شرف الاحتفالات بمرور ٧٠ سنة على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، اقامت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمنظمات الدمقراطية بالتعاون مع شركة «المكتبة الشعبية» في الناصرة معارض للكتب السوفييتية في كل من ترشيحا، الجديدة، عرابة البطوف، عكا، الرينة، كفرياسيف، حيفا، كفرقاسم والناصرة. كذلك اقيمت معارض في مدينة بير زيت المحتلة وفي دالية الكرمل [illegible] الكتاب العربي.

وتخلل هذه المعارض امسيات وندوات ثقافية وفكرية لمناسبة الاحتفالات بمرور ٧٠ سنة على ثورة اكتوبر وتكلم فيها عدد من حركة الصداقة وادباء وشعراء وكتاب عن الانجازات التي حققها الاتحاد السوفييتي خلال ٧٠ سنة وعن النضال الذي يقوم به [illegible] السوفييتي من اجل السلام والحرية والسعادة لكل شعوب العالم.

[illegible] الكتب السوفييتية التي تحوي [illegible] الذي تحمله شعوب من [illegible] والسلام والدمقراطية بعثت في هذه المعارض التي اشترك فيها عدد كبير من اصدقاء الاتحاد السوفييتي بينهم الكتاب والصحفيون واساتذة الجامعات والمدارس الثانوية والاساسية.

[illegible] ان [illegible] القراء [illegible] شركة «المكتبة الشعبية» التي اشتركت في معرض الكتاب العلمي السادس الذي افتتح في موسكو بتاريخ ١٩٨٧/٩/٨ تعاقدت مع دور النشر السوفييتية على ما يزيد عن (١٥٠٠) كتاب من الكتب الجديدة الادبية والتاريخية والاجتماعية والفلسفية والاقتصادية والاستشراقية، التي ستصدر حتى نهاية عام ١٩٨٨.

وقد علمنا من سهيل نصار مدير المكتبة الشعبية في الناصرة ان قسماً من هذه الكتب قد بدأ يصل الى المكتبة الشعبية ومنه الجزء الثاني من كتب «رأس المال» لكارل ماركس و «ما هي الرأسمالية» لمؤلفه الكسندر بوزوريف و «مساطع الحضري» رائد المنحى العلماني في «الفكر القومي العربي» لمؤلفته المستشرقة السوفييتية تيخونافا، و «الاشباح» لمؤلفه المدربة بلاتوف و «ليس بين الأسماء» لمؤلفه بوريس فاسيليف و «معركة برلين» لمؤلفه لاريونوف و «الارض الطيبة» لتشيحوف.

كما وصلت كتب جديدة للاطفال منها «العصفور المنقوش»، «في مكان غريب»، «سلة مليئة بالحكايات»، «ماذا تعرف عن الساعة» و «بينوكيو».

● في معرض الكتاب السوفييتي في الناصرة (٦ - ٨٧/١١/٨) - جمهور واسع زار المعرض واقتنى الكتب السوفييتية مصدرا اساسيا للثقافة التقدمية الانسانية ●

١٢ عاماً على غياب الفنان حسن علاء الدين :

من «كيفك يا شخص» الى «كيفك يا شوشو»

● بصمت كبير مرت الذكرى في بيروت، وفي لبنان عامة، لن ينتبه احد، الى ان الذكرى حلت، ربما بسبب الحالة الراهنة، المأساوية، التي يرزح تحت وطأتها البلد وناس البلد.

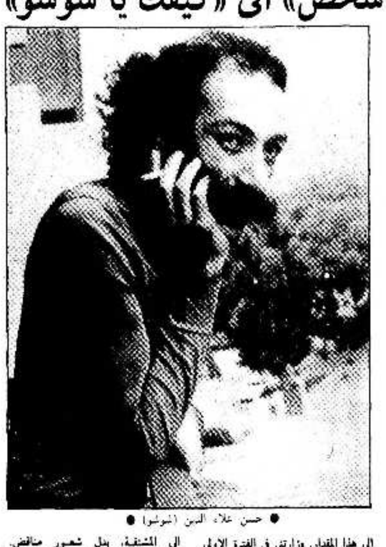

● حسن علاء الدين (شوشو) ●

مات حسن علاء الدين، الملقب بشوشو منذ اثني عشرة سنة، على وجه التقريب. مات في بداية الحرب الاهلية اللبنانية، بعد معاناة قصيرة، لجهة قلبه المريض، الذي لم يحتمل ضغط الحرب وتناثر الاحلام، واحتراق البلد. حسن علاء الدين حمل قلبه المريض، الى آخر رحلة له. ذهب الى الاردن، حيث صور بعض مسرحياته للتلفزيون الاردني، مع بعض زملائه في «المسرح الوطني» الذي كان اسمه بالجهد والعرق. وفي طريق العودة، اصر شوشو على قيادة سيارته من الاردن الى بيروت، رافضاً تحذيرات الاطباء وتمنيات الاصدقاء. وحين وصل الى بيروت، كان القلب قد تعب. فنقل الى المستشفى حيث عاش اياماً معدودة. نقل بعدها الى مثواه الأخير، وسط اوضاع امنية متدهورة، اضطرت الكثيرين الى عدم مرافقته في رحلته الاخيرة، سوى بعض الاصدقاء. هؤلاء، الذين كانوا في الجنازة، لا يزالون يذكرون هيبتها الكبيرة، بعيدا عن تنظيم هذه الهيبة. فقط الجو، والراحل المحمول، خلقا هذا الجو العظيم من المهابة.

الا ان هذا الجو المهيب، حول اشهر الكوميديين اللبنانيين والعرب، وكذا التراجيديين، اذ هو حاول التلوين وخصوصا في المسلسل التلفزيوني «الشرار الطويل»، عن ثلاثية لمارسيل بانيول، هذا المسلسل الذي شاركه فيه الراحل المصري الكبير محمود المليجي، الا ان هذا الجو المهيب بدأ يتلاشى مع مرور الزمن، سنة بعد سنة، واذ الحرب الاهلية «حجة» لتغييب شوشو، فان لا احد تذكره، حتى في تلك المحطات الهادئة بين جولة وجولة.

شوشو غاب حتى عن الأصدقاء، وتلاميذه في «المسرح الوطني»، اول مسرح يومي في لبنان، هذا الذي اوقع حسن علاء الدين في منطقة الانجذاب الضرورية للعدد الكبير من المراهنين «الذين مصوا دمه» ولم يقدروا على ذلك مع الروح. شوشو غاب حتى عن اقرب المقربين منه، او هكذا نظن. احمد الزين وابراهيم مرعشلي واصاليا ابي صالح، وبعض الآخرين. هؤلاء المنشغلون الآن بألف حكاية وحكاية، الا بشوشو وذكراه، وان كانوا يعيشون على ارثه.

زوجته فاطمة شامل، ابنة الفنان المعروف محمد شامل تشتكي من ذلك من وقت الى آخر، وتستهجن ان يغيب شوشو، الى هذا المقدار. «زارتني في الفترة الاولى على وفاة حسن ومن ثم ما عادت شاهدت احدا من رفاق دربه ومسيرته الطويلة». فقط بعض الناس، الذين لا تربطهم بحسن سوى علاقة المحب بالفنان من خلال الاعمال الكثيرة التي قدمها للمسرح والسينما والتلفزيون». هي لا تنفك تردد ذلك، امام قلة من الاصحاب الذين يزورونها، وفاء للشخص وصاحب الذكرى، مستفسرين عن احوال خضر، الابن الذي ترك البلاد الى اوروبا لمتابعة تحصيله العلمي، والاولاد الاخر.

● ما تبقى لنا ●

كأنه مضى دون ان يترك خلفه اي شيء. كأنه لم يترك تلك التجربة الطويلة. او على الأقل تلك الشخصية المتهكمة المتمردة، الشبيهة بشخصيات «الكوميدي ديلا ارتي»، هذه التي افتقدناها طويلا في ليالي الحرب الحالكة.

لا شيء عنه، سوى بعض المقتطفات المسرحية له، الطالعة من تغطية تلفزيونية لافتتاح مسرحية، وبعض الاشعارات من التلفزيون الاردني، التلفزيون الوحيد من تلفزيونات العالم العربي، الذي يحتفظ لشوشو، بمسرحيتين مصورتين، من كامل تراثه، الذي شهد انقلابات عديدة، بين «الأبيض» وبريشت، حيث ابرز المزاوجات المسرحية بين الثقافي والبديهي العفوي الطالع من البيئة الخام. مع روجيه عساف قدم شوشو، احدى ابرز المسرحيات في حركة المسرح اللبناني المعاصرة.

قدم الثاني «اخ بلدنا» عن «اوبيرا القروش الاربعة» لبريشت. والجمهور اللبناني، ضحك طويلا حين اندفاع شوشو الى المشنقة، بدل شعور مناقض. و «شحادين يا بلدنا» الاغنية، رددها مئات الالوف من اللبنانيين، قبل ان يصادرها الامن العام اللبناني، ويسجن شوشو.

وبعد «اخ يا بلدنا» قدم «خيمة كركوز»، ومن ثم انعطف شوشو بمسرحية اخرى «الدنيا دولاب» مع نيللي، حيث كان الفشل ذريعا، ومع التحضيرات نقلة جديدة، مع يعقوب الشدراوي، اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية.

كانت بروفات قليلة على «زوجة الفران» لمارسيل بانيول، لتخطي العثرة الكبيرة في «الدنيا دولاب»، وفجأة اطاحت الحرب بكل شيء. احرقت المسرح الذي تحول الى اللون الاسود، واحرقت قلبه الذي بقي عند لونه الاصلي.

مات شوشو وهو في الثلاثينات من العمر، مات صغيراً، وكان في مجده الكبير، بعد مسيرة طويلة على طول العمر القصير. قدم الكثير من المجالات الفنية المختلفة. ولا احد ينسى «فرقت غرة» و «شوشو بيك في صوفر» و «شوشو عريس» و «شوشو والمليون» ومجموعة مسرحيات الأطفال، التي كلفته الكثير.

واذا كانت البداية في احد البرامج التلفزيونية، حيث ارتبك شوشو واستبدل كلمة بكلمة في العملة المتفرقة، حيث كان من المفترض ان يسأل كيفك يا مدير، فقال كيفك يا شخص، لتتردد هذه الجملة اني كان في لبنان، فان النهاية لتكاد تحتمل الاستبدال من «كيفك يا شخص» الى «كيفك يا شوشو» بعد هذا الغياب الطويل، وعلى عيون الاصدقاء والمسرح الوطني الذي احترق.

((عن «اليوم السابع» - ٨٨/١/١١)

مهرجان الفلامنكو في باريس :

برهان على استمرار الحوار

● يقام في العاصمة الفرنسية يومي ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني الجاري مهرجان للموسيقى الراقصة والغنائية الاسبانية «فلامنكو» بمقر «سيرك ديفار» وسيتضمن المهرجان فقرات غنائية وراقصة عربية بنية المقارنة ما بين الطابع الاسباني في الموسيقى والغناء العربيين والطابع العربي البارز في موسيقى وغناء ورقص «الفلامنكو».

وسيحضر هذا المهرجان من اسبانيا المغني الشهير «البريخانو» (خوان بيينا) بصحبة الراقصين كارمن ليرسيا واقاناكوف اما من المغرب، فستحضر فرقة «الاوركسترا الاندلسية» بادارة مبارك حدوشي دريغلي مصحوبا براقصتين شرقيتين هما فاطمة عسلول وفاطمة السياب. اما الهدف الآخر من اقامة هذا المهرجان، فهو النظر لموضوع الهجرة والشتات. هجرة الفجر من بلدان اوروبا الى الاندلس والاحساس بتلاقي ثقافتين اشتركتا في صقل الموهبة المتوسطية وحسن الجوار ما بين مضيق جبل طارق الاسباني والريف المغربي وسيبرهن هذا المهرجان «على ان الحوار العربي - الاسباني لن يتوقف بمجرد خروج العرب من الاندلس».

دعوة ردفورد الى الاتحاد السوفييتي

● الولايات المتحدة - «و.ص.ف» - اعلن الممثل الامريكي روبرت ردفورد انه تلقى دعوة لعرض عدد من افلامه في الاتحاد السوفييتي على الارجح لمناسبة عيد العمال في الاول من ايار المقبل.

وأكد الممثل (٥٠ عاما) في مؤتمر صحفي عقده في ساندنس (ولاية يوتاه) ان هذه الدعوة «تشرفه» وأوضح ان السلطات السوفييتية طلبت منه اختيار اربعة الى ثمانية من افلامه، مضيفاً انه لم يتم الاتفاق بعد على عناوين هذه الاعمال التي ستعرض على الجمهور السوفييتي.

يذكر ان ردفورد (بطل «خارج افريقيا» لسيدني بولاك) هو أيضاً مخرج فيلمين فاز عن أولها «اناس عاديون» على اوسكار افضل فيلم في العالم ١٩٨٠.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢١٠) ***

● اعداد : فهيمة ووفاء احمد ريان - طمرة ●

● افقي :
١) مطلع قصيدة لمحمود درويش
٢) جوع + حصون
٣) من ايام الجماهير العربية
٤) تكثيف + راية
٥) تمثل الجماهير العربية في اسرائيل + من ايام الجماهير العربية + ب
٦) تمر + بستان
٧) طرق + من الصواريخ
٨) برأس مجلسها صالح مرشد - جزيرة الحرية
٩) ....
١٠) شاعر فلسطيني
١١) بريق + للنداء - عكس ضار
١٢) شفيقة + تكاتفوا

● عمودي :
١) الفحص (معكوسة) + ضمير متصل - بضائع
٢) ناقة + قلب الموضوع - شعوب
٣) متلألىء + دوى - ارتفع (معكوسة ومجزومة)
٤) للتأوه + سجين (معكوسة) - نقود
٥) غير ناضج + علم مذكر - قطف التمر
٦) اكثر روعة + رج - دار
٧) يوضع فوق الكوفية + البيت - ذهب
٨) ر + خاصتهم + طو
٩) (والد معكوسة) - ذويك - ترعرع
١٠) ينتشر - نصف سوسن - من السلم الموسيقي
١١) نجل
١٢) الفد (غير معرفة) + للنفي

*** حل لغز (٢٠٩) ***

● افقي :
١) محمد بن عبد الله
٢) صاروخ + سم + الرحمة
٣) رسم + عار + دب + وسوس
٤) عدي - ريم + تل ابيب
٥) ارز - بنام + السلم
٦) لحن - قرن - تمر
٧) م م م م - سوس - مطر
٨) ملح
٩) نيسان + من
١٠) جت
١١) اسرى + ف + المساواة
١٢) ....
١٣) الاستقلال + أوسم

● عمودي :
١) مصر + عالم + م - أنا
٢) حاسد + رحم + ل
٣) مر + مازن + نحل - رمى
٤) يدوم
٥) بحار + ياسر عرفات
٦) سيرين
٧) عم + دم + انسان - ليل
٨) باب + تم
٩) دلو + لا + قم - سهل
١٠) ارسال
١١) حل + ويسار - راو
١٢) اعس + بلم - اتم
١٣) هـ هـ هـ + ب + مروان + جهنم

صفقة خاسرة

● قرض «السبعة في المئة سنة ١٩٧٣»، المعروف أيضاً باسم «قرض جيسكار» والذي ادخل حينها الى الخزينة الفرنسية ٦,٥ مليار فرنك فرنسي كلف الدولة في النهاية نحو ٩٠ مليار فرنك، مجموع الرأسمال والفوائد. وكان القرض المذكور مربوطاً بسعر الذهب ابتداء من عام ١٩٧٨.

اجتماع شعبي في الرملة احتجاجا على جرائم الاحتلال

● الرملة - لمراسل خاص - عقدت الشبيبة الشيوعية في منطقة تل ابيب، يوم الثلاثاء ١/١٩، في نادي الحزب الشيوعي في الرملة اجتماعًا تضامنيًا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وشارك في الاجتماع عضو سكرتارية الشبيبة القطرية، الرفيق مريد فريد، الذي تكلم عن انتفاضة الشعب الفلسطيني وعن اساليب القمع والتنكيل بالنساء والاطفال والشباب.

وبعد ذلك رد الرفيق مريد فريد على اسئلة الحاضرين. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● تحية ابطال الانتفاضة في المناطق المحتلة ● تحية عضو الشبيبة تشارلز لنتشتر الذي يقبع في «سجن ٦» لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة وتحية عضو «يوجد حد» عوفر كسيف ايضا لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة ● المشاركة النشطة في مظاهرة يوم السبت في الناصرة ● التجند لحملة جمع التبرعات والمواد الغذائية لاهلنا في الضفة والقطاع.

رياضة

خسارة الاخاء تخرجه من مباريات الكأس

* م.إخاء الناصرة - م. «الزروس» حولون (٤:٢)*

● تقرير : يوسف إستيتي

● ملعب الناصرة - (١٢٠٠) متفرج

● حكم المباراة - سابو ألنقبو

● رفعات ركنية - (٤:٨) لصالح الإخاء

● تركيب الفريق :

●محمد موعد (٤) وسمير صالح (٥) ونائل أبو أحمد (٤) وجابر أبو أحمد (٦) وعبد عزام (٤) وعلي أبو أحمد (٥) ورافع سليمان (٥) وروجيه محيشم (٦) وعبد زرعيني (٦) وهيلل كابلن (٥) وجميل مغربي (٥).وإشترك يوسف مغربي(٥) ووليد مصاروة (٤).

● ضمن مباريات كاس الدولة إستطاع فريق مكابي «الزروس» حولون أن يهزم مكابي الإخاء الناصرة، أمس، في مباراة الإعادة بين الفريقين بالنتيجة (٢:٤).وكان المساعد في هذه النتيجة حكم المباراة وهو الحكم ذاته الذي حكم المباراة التي خسر شباب الناصرة فيها مباراتهم امام القدس في الأسبوع المنصرم ضمن المباريات المذكورة.

كانت بداية المباراة سريعة من قبل الفريقين إلا أن لاعبي الفريق الضيف كانوا أسرع بإحراز هدف السبق في هذه المباراة حين أرسل لاعب حولون، يعقوب بيرتس، كرة الى المرمى النصراوي عن بعد (٧)م .ولم تتكلل جميع محاولات الفريق النصراوي بالنجاح من أجل معادلة النتيجة. وأجمل فرصة كانت للفريق النصراوي كانت عندما أرسل عبد زرعيني كرة جميلة داخل منطقة الجزاء الى روجيه محيشم، الذي يصوبها لكن ترتطم بالقائم الأيمن للمرمى.

وفي الدقيقة (٣٤) يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١)م لصالح الفريق الضيف دون أي مبرر لذلك اللهم إلا أن لاعب حولون كليمي شربيت حين أضاع الكرة في منطقة جزاء الفريق النصراوي فما كان منه إلا أن يسقط أرضا وحده. سجل الهدف الثاني للفريق الضيف اللاعب يحيئيل سالم.

وبعد هذا الهدف إستيقظ لاعبو الناصرة وأخذوا يشنون الهجمات لاحراز هدف فكان لهم ذلك في الدقيقة (٣٨) جميل مغربي يرفع ضربة ركنية لتصل الى رأس هيلل كابلن، الذي تمكن من إخضاع حارس مرمى الفريق الضيف وتصبح النتيجة (١:٢) لصالح الفريق الضيف .

وكانت بداية الشوط الثاني حماسية حيث حاول لاعبو الإخاء فرض نتيجة التعادل وأكثر لكن دون جدوى خاصة في أعقاب إحتساب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد (١٦)م بحجة أن حارس المرمى محمد موعد إلتقط الكرة بيده خارج المنطقة المسموح له بذلك .ويحولها لاعب حولون يحزقيل دعبول الى هدف ثالث .

وفي الدقيقة (٦٥) إستطاع عبد زرعيني أن يخطف كرة عن خط الضربات الركنية القريب من مرمى الفريق الضيف ليرفعها الى منطقة الجزاء حيث اللاعب هيلل كابلن الذي حاول بنفسه إرسالها الى الشباك لكن لاعبي حولون يعرقلونه فما كان من حكم المباراة إلا أن إحتسب ضربة جزاء (١١)م لصالح الإخاء يحولها روجيه محيشم الى هدف ثان لصالح الإخاء.

وبعد هذا الهدف سرى الحماس في صفوف لاعبي الفريق النصراوي الذين سيطروا على مجريات اللعب وركزوا اللعب في منطقة لعب الفريق الضيف ولكن بهجوم معاكس وعدم نباهة حارس المرمى محمد موعد إستطاع كليمي شربيت إرسال كرة ضعيفة الى شباك الفريق المضيف عن بعد (١٧)م بعد ان أفلتت من يدي محمد موعد وباءت بالفشل محاولات إخاء الناصرة معادلة النتيجة ليخسر هذه المباراة في عقر داره وبين جمهوره ويخرج من مباريات الكأس.

جراء الازمة المتفاقمة في المستشفيات

اضراب انذاري شامل ليوم واحد في مستشفى «رمبام» في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - نفذ الاطباء والميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون والممرضات ومستخدمو الادارة والصيانة العاملون في مستشفى «رمبام»، امس، اضرابا انذاريا عن العمل لمدة يوم واحد احتجاجا على الضائقة المالية وتدهور الاوضاع في المستشفى جراء سياسة الحكومة الاقتصادية.

وعقد ممثلو الاطباء والميكروبيولوجيين والبيوكيميائيين والممرضات ومستخدمي الصيانة والادارة، امس، مؤتمرا صحفيا في حيفا شرحوا فيه الاوضاع المأساوية في المستشفى والنقص في الميزانيات واوضحوا دوافع واهداف اضرابهم الانذاري عن العمل.

كما عقد في المستشفى، امس، اجتماع حضره جمهور واسع من الاطباء والممرضات والميكروبيولوجيين والبيوكيميائيين والممرضات ومستخدمي الصيانة والادارة العاملين في المستشفى.

وتحدث في الاجتماع ممثل نقابة موظفي الدولة ورئيس لجنة مستخدمي الصيانة والادارة في المستشفى ورئيسة لجنة الممرضات وممثل عن الاطباء.

واكد ممثلو هذه اللجان ان المشكلة الاساسية التي تواجه المستشفى اليوم هي النقص في الاموال. واوضحوا ان الميزانية التي خصصتها وزارة المالية للمستشفى غطت مصاريف المستشفى لمدة تسعة اشهر فقط وانه لم تبق للاشهر الثلاثة القادمة اية اموال.

وقال رئيس لجنة مستخدمي الادارة والصيانة، منير كوهن، ان «ما دفعنا الى الاضراب هو الضائقة التي يعيشها المريض والعامل في المستشفى». وقال انه بسبب النقص في الاموال لا يمكن استخدام الاجهزة المتوفرة في قسم اشعة رنتغن وغيره من الاقسام كما لا تقدم لهذه الاجهزة الصيانة المطلوبة وان قسما من الاجهزة يستغل جزئيا وهذا يتسبب في نشوء دور غير محتمل بالنسبة للمرضى قد يستمر شهرا او شهرين.

وقال:اجتمعنا مرتين مع وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، واجتمعنا، قبل اسبوعين مع مدير عام وزارة المالية لكن احدا في وزارتي الصحة والمالية لم يصغ لنا لذلك اضطررنا الى اعلان الاضراب الانذاري الذي لا علاقة له بتآكل اجورنا في جميع القطاعات بمقدار الثلث.

وتحدث ممثل الاطباء الدكتور اوري نيكر فقال : مشكلتنا مع وزير المالية الذي لا نفهم صمته ازاء ما يصيب الجهاز، وهو شريك فعال ويتحمل المسؤولية كاملة عن الوضع الذي يعيشه جهاز الصحة، كيف يجلس هادئا ويحاول ارغام العاملين على السكوت وعدم ايصال الحقيقة الى الجمهور.

وقال : سنلجأ الى اشد الاجراءات الكفاحية التي يتيحها لنا القانون من اجل الدفاع عن انفسنا في مواجهة الوضع غير المحتمل الذي قد يجابه كل مريض.

وفي النقاش تحدثت يوخيفد غونين، رئيسة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز «نعمات»والعاملة في قسم اشعة رنتغن في المستشفى فقالت : الحكومة التي انتخبت لتعنى بصحة وسلامة الجمهور والوضع الاقتصادي عاجزة عن ذلك.

وقالت : ليست لدينا القدرة على القياء بواجبنا في هذا الوضع. انت (توجهت بالحديث الى كوهن) قلت ان الدور قد يستمر شهرا او شهرين وانا اقول قد يستمر نصف سنة. الى متى يمكن تحمل مثل هذا الوضع.

وقالت : اجورنا سحقت بنسبة الثلث وهي ادنى من اجور العاملين في صندوق المرضى فلماذا لا نتوحد معا في النضال. وان مسالة الاجور لا يمكن فصلها عن الوضع الصعب في جهاز الصحة وجميعنا يعلم أن هناك هروبا من بعض الاقسام بسبب الاجور.

واوضحت انه اذا كان من الصعب الان ان نطرح الاطباء والممرضات ومستخدمو الادارة والصيانة والميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون مطلب زيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة معا بسبب الوضع الصعب القائم في المستشفى فانه من غير اللائق ان يواجه اي من هذه القطاعات عندما ينظم اضرابا او يتخذ اية اجراءات كفاحية اخرى لتحقيق ذلك اية عراقيل او معارضة من احد هذه القطاعات

● جانب من الحضور في اجتماع الاطباء، والميكروبيولوجيين والبيوكيميائيين والممرضات ومستخدمي الصيانة العاملين في مستشفى «رمبام» في حيفا والذي عقد امس في المستشفى.

● رؤساء لجان الاطباء والميكروبيولوجيين والبيوكيميائيين والممرضات ومستخدمي الصيانة على منصة اجتماع العاملين في المستشفى الذين نفذوا امس اضرابا انذاريا. ويظهر في الصورة جانب من الحضور.

(صورتان: غاسمان - «الاتحاد»)

هالو صباح الخير

مع سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت حول اوضاع العمال العرب في مدينة ايلات

«العمال العرب يعانون من اوضاع صعبة لا يمكن تصورها»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، مؤخرا، عدة شكاوى حول الاوضاع المزرية للعمال العرب العاملين في مدينة ايلات. وقد توجه النقابيان بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وسهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الى المدينة للاطلاع على الاوضاع عن كثب. حول ما شاهده ولمسه النقابيان الجبهويان كان هذا اللقاء مع النقابي سهيل دياب.

■ الاتحاد: لقد قمتم، انت والرفيق بنيامين غونين، بزيارة الى مدينة ايلات لتقصي الحقائق حول اوضاع العمال العرب العاملين في المدينة. ماذا وجدتم هناك؟

□ سهيل: ان العمال العرب العاملين في مدينة ايلات يعانون من اوضاع مزرية وظروف صعبة لا يمكن تصورها. اما القضية المركزية لمعاناتهم فهي تتعلق بمعاملة رجال الشرطة و «الشين بيت» لهم.

■ الاتحاد: ما المقصود؟

□ سهيل: رجال الشرطة و «الشين بيت» يفتعلون جوا عنصريا معاديا للعرب.. والامثلة كثيرة على ذلك منها الغزوات الليلية اليومية لبيوت العمال العرب بحجة التفتيش عن المخدرات. لكن الامر الملفت هنا ان رجال الشرطة و «الشين بيت» يقتحمون المنازل بشكل استفزازي وذلك اما بكسرهم الابواب او فتحها باقدامهم ومن ثم ينزلون بالضرب على جميع المتواجدين من العمال العرب في المنزل. وقد كنا في منطقتي المقبرة والمزبلة (منطقتان بالقرب من مدينة ايلات تسكنها اغلبية العمال العرب). وسمعنا هناك من عشرات العمال ان رجال الشرطة و «الشين بيت» يقتحمون منازلهم يوميا في جو ارهابي فظيع معاد للعرب. وليس هذا فقط بل ان رجال الشرطة و «الشين بيت» يعترضون طريق اي شخص يشتبه بانه عربي مطالبين اياه اظهار بطاقته (بطاقة الهوية) وعندما يتأكدون انه عربي ينهالون عليه بالضرب دون اي سبب.

■ الاتحاد: تقول انكم زرتم العمال العرب في اماكن سكنهم. هل لك ان تشرح ما رأيته هناك؟

□ سهيل: هنالك قسم كبير من العمال العرب يعيشون في ابنية يطلق عليها اسم «سينغ سينغ». وعندما سألنا عن معنى ذلك اتضح لنا انه اسم سجن في الولايات المتحدة الامريكية كان خصيصا للسجناء العبيد المهم.. ان الجميع في مدينة ايلات يطلقون على الابنية التي يسكنها العرب هذا الاسم مع العلم ان للابنية ارقاما ويمكن معرفة عناوينها بارقام المنازل والشوارع وهذا طبعا دليل واضح على مدى معاناة العمال العرب هناك. كما انهم يسكنون في منزل مساحته (٤٠ - ٤٥م٢) في اوضاع وظروف صعبة جدا اذكر منها سيلان المياه من الجدران داخل المنازل وعدم وجود مواسير مياه ومكان مخصص للاستحمام. والامر الآخر هنا ان العمال العرب يسكنون هذه المنازل - في احسن الاحوال - بمعدل (٤ - ١٢) عاملا في البيت الواحد.

اما عمال المناطق المحتلة فان وضعهم اصعب بكثير حيث يعيشون بمعدل (١٣ - ١٨) عاملا في المنزل الواحد.

■ الاتحاد: ما هو عدد العمال العرب في مدينة ايلات؟

□ سهيل: في فصل الشتاء يعمل في المدينة حوالي (٢٠٠٠) عامل منهم ١٥٠٠ عامل من الجليل والمثلث و (٥٠٠) عامل من المناطق المحتلة. اما في فصل الصيف فيرتفع العدد الى ما يقارب الاربعة آلاف عامل عربي.

■ الاتحاد: وما هي الفروع الاساسية التي يعمل فيها العمال العرب؟

□ سهيل: ٥٠٪ من العمال العرب يعملون داخل فنادق المدينة. و (٩٠٪) من هؤلاء يعملون في تقديم الاكل وفي المطبخ اي ضمن الاشغال الشاقة في هذا القسم. اما الفرع الثاني فهو فرع البناء حيث ان ٨٠٪ من عمال هذا الفرع هم من العرب. والفرع الثالث هو المطاعم والمخابز والخدمات العامة.. باختصار فان الاشغال الصعبة هي من نصيب العمال العرب. والاهم من ذلك انهم غير منظمين نقابيا فلا لجنة عمال ترعى شؤونهم ولا اي شيء آخر.

■ الاتحاد: بالطبع اجتمعتم مع العمال من المناطق المحتلة. ما هي ظروفهم؟

□ ان عمال المناطق المحتلة العاملين في مدينة ايلات - كما ذكرت - يعانون من وضع اصعب بكثير. فبالاضافة الى موضوع السكن هنالك موضوع الاجرة. انهم يحصلون على اجرة من مكاتب العمل في الضفة والقطاع. وما هي معاشاتهم؟ طوال الشهر يحصلون على مبلغ (٣٥٠ - ٤٠٠) شيكل فقط هذا ناهيك عن عدم حصولهم على الحقوق النقابية بخصوص المدفوعات عن العامل مثل مدفوعات صندوق المرضى والتأمين من الاصابات. كذلك يعاني قسم من العمال مشكلة المعاش الرسمي حيث انه يختلف عن المعاش الفعلي. فمثلا يحصل العامل على مبلغ ٩٠٠ شيكل فعلي وبالمقابل يحصل على معاش ٥٠٠ شيكل رسمي. وهذا طبعا ممنوع ويضر بحقوق العمال. والموضوع الآخر هو قضية التصاريح حيث انهم مجبرون على تجديد التصاريح شهريا وكلنا يفهم ماذا يعني ذلك من عذاب للعمال.

■ الاتحاد: لماذا لا يعترض العمال على هذا الوضع المزري؟

□ سهيل: وجود العمال العرب - ان كانوا من داخل اسرائيل او من المناطق المحتلة - هو وجود اضطراري نتيجة تفاقم البطالة. ولا يعتقد احد منا ان اجرة العامل في ايلات تختلف عن الاجرة في اية منطقة اخرى. الوضع اليوم في ايلات بالنسبة للعمال العرب يختلف عنه في السنوات السابقة. انهم يعملون ما بين (٨ - ١٨) ساعة يوميا.

■ الاتحاد: التقيتم خلال الزيارة مع مركز التنظيمات النقابية في مجلس عمال ايلات، يائير ايهود. ماذا دار بينكم في هذا اللقاء؟

□ لقد شرحنا امام مركز التنظيمات النقابية في ايلات اوضاع العمال العرب الصعبة ومعاناتهم. طرحنا امامه قضية الشرطة و «الشين بيت» فتهرب من الاجابة مدعيا انه لا يتدخل بالشؤون السياسية. اما بخصوص الحقوق النقابية فقد وعدنا ببحث الموضوع المهم.. انه تنصل من مسؤولياته تجاه العمال بشكل واضح.

■ الاتحاد: ما هي الخطوات التي تنوون اتخاذها على ضوء ما لمستموه من الاوضاع الصعبة والظروف المزرية للعمال العرب؟

□ سهيل: من الواضح اننا لن نسكت على ذلك. سنجري اتصالا مع وزير الشرطة حول معاملة رجال الشرطة و «الشين بيت» للعمال العرب. وكذلك سنقدم وثيقة الى الهستدروت مطالبين ببحث الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص. الوضع الحالي يفرض علينا ان نتحرك وبسرعة.

● رمزي حكيم ●

تتمات

استمرار الاضراب الشامل والصدامات في كل المناطق المحتلة

ويرقين ويعبد (جنين) مما ادى الى اصابة بشار ناصر علي برصاصة في رجله (وهو من صانور).

● يعبد ●

اما قرية يعبد فقد شهدت اعنف هذه الاشتباكات بعد مظاهرة صاخبة شهدتها القرية وقد قامت قوات كثيفة من الاحتلال بعزل القرية وقريتين مجاورتين هما عرابة وقباطية.

وخلال تواجد هذه القوات في القرية جرى اقتحام عدد من البيوت وحطم جزء من اثاثها ومنها منازل المواطنين عبد الله محمد ابو بكر وعبد المنعم فضل طاهر ويوسف رشيد حرز الله.

واعتدوا على سيارات المواطنين واصطدمت جرافة كانت ترافق الجنود بعدد آخر من السيارات. وقد عرف من أصحاب هذه السيارات المواطنان شريف زعيتر ومحمد جميل شناعة.

ولم يكتف الجنود بكل ذلك فقد انزل احدهم علمًا فلسطينيًا كان مرفوعًا في القرية

وجاء في نبأ لاحق ان مخيم شعفاط شهد حتى ساعة متأخرة من يوم امس مظاهرات صاخبة باشتراك مئات من الاهالي الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة كما جاء ايضا ان الحواجز في مداخل المخيم ظلت هناك حتى ساعة متأخرة من يوم امس وان علمًا فلسطينيًا يرفرف داخل المخيم.

وشهدت البلدة القديمة في نابلس مظاهرات صاخبة وجرت صدامات في البيرة ورام الله وقراها ومخيماتها ونقل «صوت اسرائيل» ان شابًا اصيب بعيار ناري في قرية راس كركر كما شهدت مدينة نابلس وجنين والخليل مظاهرات واشتباكات متفرقة.

ونقلت الانباء ان ٣ مواطنين اصيبوا في مخيم الامعري وان حظر التجول فرض على قريتي دير عمار وعين يبرود (رام الله) وان صدامات وقعت في مدينة رفح التي اعتقل فيها (٥٠) مواطنا.

● غزة ●

انزلت سلطات الاحتلال، منذ صباح امس (الاربعاء)، قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود الى ميدان فلسطين وميدان الشجاعية في غزة. وقد قامت هذه القوات بخلع اقفال المحلات بواسطة ربطها في «جيبات» ومن ثم سحبها، في محاولة منها لكسر الاضراب العام. وقد وقف امام كل باب محل خمسة جنود منذ ساعات الصباح الباكر وحتى المساء لضمان عدم اغلاق المحلات بعد فتحها بالقوة.

وقامت قوات الاحتلال بمداهمة بعض المؤسسات الوطنية وهي: الهلال الاحمر في قطاع غزة والاتحاد النسائي الفلسطيني والجمعية الطبية حيث صادرت كل محتوياتها. ولم تكتف بذلك بل داهمت مبنى اتحاد النقابات العمالية وقامت بكسر ابواب خمس نقابات وهي: نقابة الخياطة ونقابة السائقين ونقابة الخدمات العامة ونقابة الزراعة ونقابة المعادن. وقد صادرت كل محتوياتها.

● اكثر من ١٠٠ اصابة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ●

وصعدت قوات الاحتلال حملتها القمعية ضد المواطنين حيث بلغ عدد الاصابات خلال الـ - ٢٤ ساعة الماضية (منذ مساء يوم الثلاثاء وحتى مساء الاربعاء) اكثر من (١٠٠) اصابة. ففي مخيم جباليا سجلت، اول امس ليلا، (٥٠) اصابة نقل منها الى مستشفى الاهلي في غزة ١١ اصابة وجميعها كانت نتيجة الضرب المبرح وكسور في الايدي وجروح في الرأس وكدمات في جميع انحاء الجسم. و اصيبت النساء والشيوخ والاطفال والرجال على حد سواء. وقد ادخل الى مستشفى الشفاء (٣٥) مصابا ليلة امس الاول.

واصيب الكهل، مهاجر اطلال الوحيدي (٧٥ عاما)، بجرح في رأسه طوله ٣ سم وكسر في عظمة ساعده الايسر وخدوش في جميع انحاء الجسم. وايضا اصيب الكهل حسن احمد الحلاق (٧٠ عاما) بكدمات في جميع انحاء جسمه. واما الشاب، محمد البلعاوي (٢٤ عاما)، فقد اصيب في رأسه بجرح طوله ٥ سم. كذلك اصيبت امرأة حامل (في شهرها الثامن) وهي، صباح محمد طه العمري (٢١ عاما)، في بطنها جراء رفشة جندي طولها ٥ سم وعرضها ٦ سم. وقد نقلت الى مستشفى الشفاء في حالة خطرة. واما الفتى ايمن كلاب، فقد نقل الى مستشفى ناصر في خان يونس، بعد ان كان في مستشفى الشفاء بغزة، نتيجة النزيف الشديد اثر اصابته بعيار ناري في فخذه الايمن. وكذلك خالدية السيد الجعبري (٤٧ عاما) من الشجاعية اصيبت بتجمع دموي في الجهة اليسرى من وجهها بالاضافة الى جرح طوله ٣ سم نتيجة ضرب الجنود.

● يعاقبون طبيبا لانه عالج فتى مصابا ●

واما ما تقشعر له الابدان فهو الحادثة التي حصلت مع الطبيب، ابراهيم الهور، من سكان مخيم البريج. فقد جاءت امرأة بابنها المصاب بحرق في يده اليه طالبة منه معالجته. وفعلا قام الطبيب الهور بمعالجة الفتى. وما ان خرجت الام وابنها من البيت حتى هاجمت مجموعة من جنود الاحتلال بيت الطبيب ونزلت فيه ضربا. وعندها اظهر الطبيب امام الجنود بطاقته الطبية لكن ذلك لم يفد ايضا حيث انهم استمروا في ضربه.

ووصل في هذه اللحظات ضابط الدورية فاعتقد الهور انه سيأمرهم بالتوقف عن الضرب. الا ان الضابط امر جنوده بحمل الطبيب ووضعه في مقدمة «الجيب» العسكري حيث داروا فيه جميع انحاء المخيم ومن ثم ارجعوه بعد ان اشبعوه ضربا.

هذا وكان اطباء مستشفى الشفاء (وهو المستشفى الذي يعمل فيه الطبيب الهور) نفذوا اعتصاما في ساحة المستشفى، منذ صباح امس الباكر وحتى ساعات المساء، احتجاجا على معاملة الجنود الوحشية للطبيب الهور وايضا احتجاجا على ضرب سائقي سيارات الاسعاف امام الموظفين. وقد رفع الاطباء يافطات كتب عليها: «يجب احترام المهن الطبية» و «لا للعنف».

التجاوب مع الحملة لدعم صمود الاهل

دعت الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرة الكبرى بعد غد السبت.

كذلك اصدرت اللجنة نداء للاهالي كما وزع مجلس طلاب الثانوية بيانا على الطلاب دعاهم فيه للاضراب عن الحصة الاولى والمساهمة بالدعم المادي والمعنوي وقد اضربت المدرسة فعلا عن الحصة الاولى صباح امس الاربعاء.

● ديبورية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد اجتماع شعبي، امس، في قاعة مجلس ديبورية المحلي. افتتحه رئيس المجلس السيد اسعد عزايزة، محييا وقفة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين البطولية في وجه سياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية. واستنكر سياسة التجويع التي تمارسها هذه القوات ضد شعب المناطق المحتلة.

وجرى بعد ذلك نقاش حيوي بناء ومن ثم اتخذت القرارات التالية: تشكيل لجنة شعبية تتخذ من دار المجلس المحلي في القرية مقرًا لها لجمع التبرعات ودعوة الاهالي من خلال مكبرات الصوت في المدارس والمسجد بتقديم الدعم السخي الى اهالي المخيمات المحاصرة وتبدأ الحملة يوم غد الجمعة الساعة الرابعة وتنتهي بعد غد السبت الساعة الواحدة.

● كفر كنا ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تشكلت في كفر كنا لجنة شعبية مكونة من هيئات ولجان شعبية من القرية من اجل جمع التبرعات لدعم نضال شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقد تشكلت هذه اللجنة بدعوة من رئيس المجلس المحلي السيد عارف حمدان.

وقد اصدر المجلس منشورا تم توزيعه على الاهالي يدعوهم فيه الى التبرع بسخاء. وقد اكد رئيس المجلس على التزام ودعم المجلس المحلي لجميع القرارات التي اتخذت في الاجتماع الذي عقد يوم السبت في شفاعمرو. وناشد الرئيس سكان القرية الاشتراك في المظاهرة القطرية يوم السبت في الناصرة.

● عرابة ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبى العشرات من جميع الاطر والتنظيمات السياسية في عرابة دعوة المجلس المحلي للاجتماع الذي عقد في نادي «عرابة المستقبل» يوم الثلاثاء ٨٨/١/١٩ لاقامة لجنة شعبية واسعة لجمع التبرعات وارسالها الى الاشقاء في الاراضي المحتلة.

وتحدث في الاجتماع محمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي، شارحا اهمية تضامننا مع الجماهير الفلسطينية في انتفاضتها ضد الاحتلال عن طريق دعمها. وجرى التأكيد على اقامة لجنة شعبية لهذا الغرض تضم جميع الاتجاهات في القرية. كذلك جرى التأكيد على الاتصال برجال الدين في القرية لاقامة صلاة الغائب يوم الجمعة على ارواح شهداء الانتفاضة ودعوة الجماهير للمشاركة الواسعة في المظاهرة التي ستقام في الناصرة يوم السبت ٨٨/١/٢٣ .

وفي نهاية الاجتماع تم تشكيل فرق لجمع التبرعات لتباشر عملها بعد الاجتماع مباشرة.

واصدرت اللجنة الشعبية للاغاثة في عرابة، امس الاربعاء، نداء الى الاهالي تحت عنوان: «لبيك يا شعبنا المكافح ضد الاحتلال، لا للجوع ولا للركوع» دعت فيه الاهالي الى التبرع وتقديم كل ما تجود به الانفس لدعم الاهل وصمودهم في المناطق المحتلة.

● ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدأت اللجنة الشعبية، التي انبثقت عن الاجتماع الذي ضم جميع ممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية والجمعيات الخيرية في مدينة ام الفحم، يوم امس الاول، عملها بجمع التبرعات من المؤن والمواد الغذائية من اجل اغاثة ابناء المخيمات الواقعين تحت الحصار في قطاع غزة والضفة الغربية.

ففي ساعات المساء، تحركت اللجان التي تشكلت وشملت جميع احياء المدينة والقرى المجاورة لام الفحم ورافق ذلك حركة كبيرة للسيارات التابعة للجنة الشعبية والتي كانت تنطلق ثم تعود الى دار البلدية وهي محملة بالمواد الغذائية التي تبرع بها سكان المدينة بسخاء، حيث يتم تخزينها في مخازن البلدية لتنطلق في الموعد المحدد لها في طريقها الى ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة.

وقد لوحظ مدى الاستجابة الكبيرة من قبل سكان المدينة، حيث تبرع جميع السكان بالمواد الغذائية او بالاموال او بالملابس وبكل ما تجود به النفس.

وقد تحولت قاعة البلدية في تلك اللحظات الى ورشة عمل كبيرة حيث تنطلق اللجان وتأتي بتقاريرها عن الترحاب والكرم والسخاء اللا محدود لاهالي المدينة والممزوج بروح النظام والانضباط والاستجابة لقرارات لجنة المتابعة والهيئات التمثيلية لجماهير شعبنا.

● معليا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تألفت في معليا يوم الثلاثاء ٨٨/١/١٩، لجنة شعبية لدعم صمود اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة الذين يسطرون يوميا صفحات العزة والخلود في مقاومة قطعان قوات الاحتلال المتوحشة. واصدرت اللجنة بيانا الى الاهالي تهيب بهم تقديم العون والتبرع بسخاء لدعم ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. وجاء في البيان ان «اللجنة الشعبية مفتوحة لكل من يرغب في العمل والتجند لجمع التبرعات» ويعلن البيان ان اعضاء اللجنة ومن يرغب في الاشتراك معهم سيقومون بحملة اطرق الباب لجمع التبرعات، يومي الجمعة والسبت القادمين (٢٢ - و ٢٣ - ١) ويمكن وضع التبرعات في المركز الثقافي خلال الفترة المذكورة.

وفي نهاية البيان تدعو اللجنة الاهالي الى المشاركة في المظاهرة القطرية الجبارة التي ستجري في الناصرة يوم السبت القادم (٢٣ - ١) تضامنا مع ابناء شعبنا واستنكارا لجرائم قوات الاحتلال.

● الرامة ●

● الرامة - من عزت سلامة - بمبادرة من رئيس مجلس الرامة المحلي، السيد الياس قسيس، وبحضور العديد من الشخصيات من ممثلي الهيئات الشعبية في الرامة اعلن امس الاول عن تأسيس لجنة لدعم نضال الاهالي في المناطق المحتلة.

واصدرت اللجنة بيانا الى جمهور الرامة يدعوهم الى الاستجابة لنداء الاهل في المناطق المحتلة بدعمهم السخي.

● مجد الكروم ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - بدعوة من مجلس مجد الكروم المحلي عقد اجتماع، امس، حضرته جميع الهيئات الشعبية في القرية لانتخاب لجنة المتابعة لتقديم الدعم المادي لجماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس، السيد محمد مناع، حيث اطلع الحضور الى القرارات التضامنية مع سكان المناطق المحتلة التي اتخذتها اللجنة القطرية خاصة المظاهرة الاحتجاجية القطرية التي ستجري يوم السبت القادم في الناصرة. واكد اهمية تقديم الدعم المادي لابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: جميع الهيئات التي حضرت الاجتماع المذكور هي بمثابة لجنة شعبية لمتابعة جمع التبرعات. تعميم بيان على اهالي القرية يناشدهم الاستجابة الى نداء ابناء المناطق المحتلة بدعمهم السخي واعتبار قاعة جامع القرية مركزًا لجمع المؤن يومي الجمعة والسبت القادمين خلال حملة اطرق الباب لجمع التبرعات التي ستقوم بها اللجنة.

● عين ماهل ●

● عين ماهل - من محمد حبيب الله - عقدت، مساء امس، في مجلس عين ماهل المحلي جلسة طارئة بمشاركة الهيئات الشعبية في القرية.

وتكلم في الجلسة رئيس المجلس المحلي، مصطفى حبيب الله، فقدم بيانا حول اجتماع شفاعمرو الاخير والذي اتخذ فيه قرار دعم اشقائنا في المناطق المحتلة. ودعا الاهالي واللجان الشعبية للتجند لجمع التبرعات للاخوة في المناطق المحتلة.

وفي نهاية الجلسة قرر المجتمعون ما يلي: ● استنكار دخول الشرطة الى ساحة الاقصى الشريف ● المطالبة بوقف ملاحقات الشرطة للشبان على خلفية «يوم السلام» ورفع الاعتقالات الادارية عنهم ● استنكار اوامر الابعاد والاعتقالات في المناطق المحتلة ● المطالبة بفك الحصار عن المخيمات والقرى في المناطق المحتلة ووقف اعمال السلطات البربرية ضد جماهيرنا هناك والعمل فورا من اجل اجراء مفاوضات مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في اطار المؤتمر الدولي.

● كفر ياسيف ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - في جلسته غير العادية، مساء امس الاول (الثلاثاء)، تبنى مجلس كفرياسيف المحلي بالاجماع قرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها الاخير في شفاعمرو وقرر اقامة لجنة شعبية لدعم كفاح الاشقاء في المناطق المحتلة.

وفور انتهاء الجلسة انعقد اجتماع مشترك، للمجلس المحلي وممثلي الرأي العام في القرية، كان رئيس المجلس، تمر مرقس، قد دعا اليه، حيث جرى فيه تبادل الآراء حول حملة جمع التبرعات لدعم صمود المخيمات والقرى المحاصرة في المناطق المحتلة وحول التجند الجماهيري للمظاهرة القطرية في الناصرة، يوم السبت القادم.

وقد اقام المجتمعون لجنة موسعة للقيام بهذه المهام وجرى على الفور توزيع اعضاء اللجنة الى فرق عمل مهمة كل منها جمع التبرعات من احياء القرية.

وكان اعضاء اللجنة بدأوا بانفسهم وقدموا في الاجتماع الدفعة الاولى من التبرعات النقدية والعينية بقيمة ١٧٠٠ شيكل.

هذا وبدأت فرق العمل، بعد ظهر امس (الاربعاء)، مهمتها في جمع التبرعات من اهالي القرية وهدفها انجاز الحملة حتى ظهر السبت المقبل.

واصدرت اللجنة الشعبية، امس، بيانا الى الاهالي دعتهم فيه الى تقديم التبرعات النقدية والعينية والى الاستعداد لمظاهرة الناصرة.

● قلنسوة ●

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت جبهة قلنسوة الدمقراطية، امس الاول (الثلاثاء)، منشورا وزع على الاهالي دعتهم فيه الى «مد يد العون الى الصامدين في المخيمات الفلسطينية عن طريق جمع التبرعات المالية والملابس والمواد الغذائية والطبية».

واستنكر المنشور اعمال القمع والبطش الاسرائيلية ضد الاخوة في المناطق المحتلة. وقد جاء في المنشور: «ان اوضاع اخوتنا في المناطق المحتلة.. تستصرخ ضمائرنا وتدعونا لمد يد العون لهم».

لانغر تتقدم بشكوى الى مفتش

التالي اقتحمت المنزل قوة من رجال «الامن» كان تعدادها ٣٠ شخصا بينهم جنود ورجال «حرس الحدود» من خلال التصرفات العنيفة والاستفزازية. وعلى الفور قام رجال «حرس الحدود» بتغطية عينية دون السماح له بالاستفسار عن السبب. ولم يكن بحوزة رجال «حرس الحدود» أي امر اعتقال او أمر تفتيش وحين احتج أهل الصحفي وجيرانه على هذه الاجراءات التعسفية قام رجال «حرس الحدود» بقذف خمس قنابل غاز مسيل للدموع عليهم ثم سيق زحايكة الى المعتقل في مركز شرطة القدس حيث بدأ أفراد «حرس الحدود» بضربه، باللكمات والعصي على وجهه وجميع أنحاء جسمه وبأعقاب البنادق دون أي مبرر بالاضافة الى الشتائم والاهانات.

«وحين حاول زحايكة الاحتجاج على هذا التنكيل وسأل بأي حق يضربونه جاء الجواب لكمة من أحد أفراد «حرس الحدود» على أنف موكلي فسال الدم منه. وبعد ذلك فوراً نقل زحايكة الى زنزانة ويداه مربوطتان الى الامام. ويشار الى ان آثار الضرب على أنف موكلي وتحت عينه اليمنى لا تزال بادية حتى الآن، ساعة كتابة الشكوى.

«وخلال ذلك اليوم جرى التحقيق مع زحايكة ثلاث مرات لدى اثنين من المحققين وحين سأل عن سبب معاملته الوحشية هذه كان الجواب انه كان ذات مرة (قبل خمس سنوات)، طالباً في جامعة بير زيت. موكلي سخر من هذا الجواب وقال ان هذه الاعتداءات هي بسبب كونه صحفيا فقط لا غير. وقد تعزز هذا الاعتقاد - أي تصفية حسابات معه لكونه صحفياً - بعد ان اهتم المحققون بتفاصيل عن المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر عقده يوم ١/١٤ في القدس.

«وفي اليوم التالي أطلق سراح زحايكة دون تقديم أية تهمة ضده».

وعليه طالبت لانغر بالتحقيق في هذا الاعتداء ومعاقبة المسؤولين عنه ووقف الاعتداءات التي ينفذها رجال «حرس الحدود» ضد الصحفيين بشكل خاص.

ويظهر في الصورة الزميل محمد زحايكة بعد الافراج عنه وتظهر آثار الاعتداء الذي تعرض له من قبل أفراد «حرس الحدود».

(صورة خاصة)

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة جثمان المرحوم محمد العاصي جبارين (ابو خالد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً.

أعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في ام الفحم يتقدمون لذوي الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في ابو سنان

● ابو سنان - لمراسلنا - شيعت جماهير ابو سنان والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء ١٩ الجاري، جثمان المرحوم جبرائيل خليل موسى، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما.

ان اعضاء الحزب والجبهة في ابو سنان وكفر ياسيف يتقدمون بتعازيهم الحارة الى ابناء وبنات الفقيد وعموم آل موسى راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شعب

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - شيعت جماهير غفيرة من شعب والقرى المجاورة، يوم الاحد الماضي (١/١٧)، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم عوض شحادة (أبو وحيد) الذي توفي عن عمر يناهز أل - (٤٦) عاما اثر مرض عضال.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شعب يتقدمون بأحر التعازي الى انجال الفقيد وعموم آل شحادة راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢١ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

اعتداء عنصري دموي على مزارع من كفرقاسم

● كفرقاسم - لمراسلنا صابر رابي - وقع المزارع محمد عبد الحافظ عيسى (٦٣ عاما) من كفرقاسم ضحية لاعتداء دموي جبان قام به فردان من بلدة روش هعاين، التي لا تبعد عن كفرقاسم اكثر من نصف كيلومتر.

وسرد المزارع المعتدى عليه امام مراسلنا ما حدث له يوم الخميس الفائت، حين فاجأه العنصريان بحجرين في رأسه مما ادى الى سقوطه عن عربته ومن ثم انهالا عليه بالضرب وسلبا ما كان في جيبه من نقود، ورغم النزيف الذي اصابه ورغم الضرب المبرح استطاع محمد عبد الحافظ عيسى مقاومة المعتدين مما حدا بهما الى ترك المكان والهرب.

ويفيد مراسلنا ان الضحية نقلت الى مستشفى «بيلنسون» في بيتح - تكفا حيث تم تخييط الجرح بالعديد من الغرز.

والغريب في الأمر هو توجه الشرطة تجاه الشكوى، التي قدمها الضحية حيث رفض الشرطي المناوب قبول الشكوى التي كتبها. وبالمقابل فرض عليه كتابة شكوى املى نصها الشرطي المذكور. وعندما حاول نجل محمد عبد الحافظ عيسى مساعدة والده طرده الشرطي المذكور ومنعه من تقديم المساعدة لوالده الذي لا يتقن العبرية مطلقا.

هذا ومن المعلوم أن سكان روش هعاين هم من الشرقيين (من اصل يمني) وكأن مركز شرطة بيتح تكفا لا يعلم بهذا الامر عندما قدم صور شبان ذوي اصل غربي للمعتدى عليه للتعرف على الجناة.

هذا ويسود اهالي كفرقاسم القلق والاستنكار الشديدان تجاه هذا الحادث وتصرف الشرطة ويطالبون بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم، خصوصا في ظل ظروف التحريض العنصري التي تتعرض له الجماهير العربية.

راديو اسرائيل:

اعتقال ٣ مواطنين عرب بتهمة محاولة اختطاف جندي

● تل أبيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس الاربعاء، ان قوى «الأمن» الاسرائيلية اعتقلت شخصين من سكان الناصرة وآخر من قرية صور باهر قضاء القدس بتهمة محاولة اختطاف جندي اسرائيلي وقتله قبل حوالي السنة ونصف السنة.

وقال الراديو ان الثلاثة طعنوا الجندي بعد ان جمعوه في سيارتهم لكنه نجح في الهروب تاركا سلاحه في السيارة.

وأضاف الراديو ان متهما رابعا فرّ الى مصر.

وأورد الراديو التفاصيل التالية: اسم الجندي - يوسف ليفي. أما المتهمون الثلاثة فهم: نجاح داود بكرات (٣٠ عاما) من صور باهر وحسين أحمد امعاد (٣٣ عاما) من الناصرة وعبد الرؤوف ابو الهيجاء (٢٣ عاما) يعمل اماما في مسجد في الناصرة.

وذكر الراديو ان لوائح الاتهام ضد المعتقلين الثلاثة ستقدم قريبا.

عناصر مشبوهة تحاول، في الظلام اذكاء نار الفتنة بين الجماهير العربية في يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - يعم الغضب والاستنكار الشديدان أهالي يافا في أعقاب اصدار بيان مشبوه ومحرض، أمس الأول، عمم على أهالي يافا وموجه الى فضيلة قاضي يافا الشرعي، احمد الناطور، قصد منه ناشروه ايقاع الفتنة والضغينة بين ابناء الشعب الواحد والبلد الواحد في الوقت الذي يتعرض فيه أبناء جماهير شعبنا في البلاد والمناطق المحتلة الى هجمة شرسة.

ويقول مراسلنا ان أهالي يافا شجبوا هذا العمل البائس الذي قامت به بعض الأيدي السوداء المدسوسة والعاملة في الظلام ولا تخدم سوى جهاز الظلام، الذي يعمل على اقتلاع الجماهير العربية وبضمنهم أهالي يافا.

ويطالب أهالي يافا المسؤولين بالتحقيق للكشف عن الايدي الآثمة التي قامت باصدار مثل هذا البيان والعمل على تقديمهم للقضاء. وان جماهير يافا، التي وقفت صامدة أمام التحريض السلطوي في اضراب «يوم السلام» حيث لا يزال يتعرض ابناؤها حتى اليوم للملاحقات والاعتقالات، تقف موحدة بكل طوائفها أكثر من أي يوم مضى وتستهزىء باولئك الواهمين بانه من خلال هذا العمل المشبوه سينالون من وحدته وتماسكه.

هذا وكان المشبوهون قد ذيلوا بيانهم باسم رئيس وأمين صندوق لجنة أمناء الوقف الاسلامي حرضوا فيه على أعضاء فرع الحزب الشيوعي في يافا والرابطة لرعاية شؤون عرب يافا وصبوا جام كراهيتهم وحقدهم على اضراب «يوم السلام» متهمين اللجنة التحضيرية لاقامة هيئة اسلامية للمسلمين في يافا بانها هي التي حرضت جماهير يافا للاضراب مدعين بان هذه «اللجنة غير اسلامية وغير شرعية وغير قانونية ولا نعترف بها خاصة بعد تحريضها أهالي يافا للقيام بالمظاهرات في يافا ضد أمن الدولة بتاريخ ٨٧/١٢/٢٧»!! والأنكى من ذلك ان هؤلاء المشبوهين استنكروا في بيانهم الاضراب قائلين: «استنكرناه وبعثنا برسالة الى السيد اسحاق شمير نعبر عن دهشتنا من تصرف بعض أعضاء الرابطة».

هذا ودعوا فضيلة القاضي بأسلوب تهديدي استفزازي الى عدم التعامل مع الرابطة «ونطلب من فضيلتكم بان لا تتعاونوا ولا تعترفوا بهذه المجموعة الفاسدة الشيوعية والمسماة اللجنة التحضيرية لاقامة هيئة اسلامية في يافا بادارة الرابطة المسيحية. ونطلب من فضيلتكم ان تنصحوا الطائفة المسيحية بعدم التدخل في شؤون المسلمين في يافا حتى لا تنشب حرب طائفية»!!!

هذا وكان مراسلنا اتصل مع رئيس وامين لجنة أمناء الوقف الاسلامي، السيدين احمد الفنجري والحاج محمد منصور، فاعربا عن استنكارهما واشمئزازهما وأكدا أنهما سيقدمان شكوى الى الشرطة لمطالبتها بالكشف عن الجاني البغيض وتقديمه للقضاء.

بعد فشل التعتيم، المعارف تجيز «السياسة» في المدارس العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن «صوت اسرائيل» بالعربية، امس الاربعاء، ان وزارة المعارف قررت السماح للمدارس العربية بأن تناقش خلال حصص التربية الحديث في المواضيع السياسية بما في ذلك الاوضاع في المناطق المحتلة.

وجاء في الخبر ان الوزارة طلبت من المعلمين فتح وتطوير نقاش مع الطلاب حول الاوضاع ولكنها حددت في الوقت نفسه، قيودا أسمتها - «عدم الخروج عن نطاق السياسة العامة للدولة».

ويبدو ان هذا القرار للوزارة يأتي اثر الفضائح التي كشف عنها التقرير التلفزيوني الشجاع، الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية مساء امس الاول ضمن برنامج «مباط شني»، حول التعليم العربي. وقد بين معد هذا التقرير، ايتان اورن، جانبا من الارهاب الفكري والسياسي الذي يتعرض له المعلمون العرب بسبب الانتماء او ممارسة النشاط السياسي وكيف تتدخل اجهزة «الامن» في قضايا التعيين ومراقبة المعلمين والضغط عليهم الى درجة الفصل من العمل او التهديد بالفصل.

والغريب ان المدير الجديد للمعارف العربية، السيد علي حيدر، الذي يعرف تماما عن هذه الضغوط، اتهم المعلمين العرب بالمسؤولية عن عدم التطرق للسياسة في المدارس العربية. وحاول ان يبرىء الوزارة بقوله ان المعلمين العرب خافوا من الدخول في المواضيع السياسية لانهم ظلوا يفكرون ويعيشون بنفسية ايام الحكم العسكري !! ولكن وزير المعارف، كان صريحا واعترف بوجود هذه الضغوط وتدخلات المخابرات، الا انه اعتبر الامر طبيعيا وقال: حتى في المصانع وأي مكان عمل آخر تتدخل المخابرات اذا وجدت الامر ضروريا لامن الدولة.

اضراب شامل في المدارس العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنفيذا لقرار اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، اضربت المدارس الثانوية العربية عن بكرة ابيها، امس الاربعاء، لمدة ساعة الحصة الاولى، وذلك احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة. وقد تجمع الطلبة في ساحات المدارس حيث القى مندوبو مجالس الطلاب كلمات التضامن والاستنكار.

وجاءنا من اللجنة القطرية ان جمهور المعلمين بمعظمه وكذلك العديد من ادارات المدارس وقفوا الى جانب الطلبة في هذا النشاط.

ومن جهة ثانية اصدرت اللجنة بيانا الى الطلاب دعتهم فيه الى التجند لحملة جمع التبرعات لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة وكذلك للمشاركة بالالوف في المظاهرة القطرية في الناصرة بعد غد السبت.

انتهاء اضراب مستخدمي المطافىء

● تل أبيب - أنهى مستخدمو خدمات الاطفاء ظهر أمس الاربعاء، اضرابهم الذي استمر بضعة أيام.

وجاء قرار مستخدمي المطافىء بانهاء الاضراب بعد ان تم الاتفاق على نقل مطالبهم الى نقابة الموظفين لمعالجتها ومتابعتها.

وستمثل نقابة الموظفين مستخدمي الاطفاء في المفاوضات مع مركز السلطات المحلية.

استمرار اضراب عاملي المختبرات واطباء التخدير في المستشفيات

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يواصل عمال المختبرات* تنفيذ اضرابهم عن العمل لليوم الثاني على التوالي في جميع انحاء البلاد. وكان العمال اعلنوا منذ صباح امس (الاربعاء)، عن تنفيذ اضرابهم لمدة ٤٨ ساعة.

ومن المتوقع ان ينهي عمال المختبرات اضرابهم حيث سيعودون الى العمل منذ صباح غد (الجمعة).

ومن جهة ثانية يواصل اطباء التخدير في المستشفيات تنفيذ اضرابهم المتناوب عن العمل. وينفذ اليوم (الخميس)، اطباء التخدير في كل من مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا ومستشفى «بيكور حوليم» في القدس اضرابهم عن العمل.

كذلك ستغلق اليوم غرف العمليات في مستشفى «وولفسون» في حولون ومستشفى «برزيلاي» في اشكلون و «اسف هروفيه» في تسريفين ومستشفى «شعاريه تسيدك» في القدس نتيجة لاضراب الاطباء.

وبالمقابل ستكون العيادات الخارجية، منذ صباح اليوم، مفتوحة امام المرضى في كل من مستشفى «زيف» في صفد ومستشفى «بورياه» في طبريا و «هيلل يافيه» في الخضيرة ومستشفى «بردسيه» بالقرب من نتانيا حيث ينهي الاطباء اضرابهم عن العمل.

هذا وكان مستخدمو وعمال المستشفيات هددوا بتنفيذ الاضراب خلال الايام القادمة.

وكانت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - المورزليتو، قد الغت زيارتها الرسمية الى فرنسا، التي كانت من المفروض ان تبدأ امس، نتيجة اوضاع المستشفيات.

ومن جهة ثانية بحثت الكنيست في جلستها، امس، ازمة المستشفيات والجهاز الصحي في البلاد اقرأ خبرا منفصلا في مكان آخر).

خلال نقاش برلماني حول أزمة المستشفيات

بيطون يطالب بتلبية مطالب الاطباء المضربين وانقاذ الجهاز الصحي من الانهيار الحاصل

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ناقشت الكنيست، امس الاربعاء، «ازمة المستشفيات في البلاد». وقد شارك في النقاش وزيرا المالية والصحة حيث تميز النقاش بمهاجمة احدهما الاخر وتحويل المسؤولية كل الى الاخر، من خلال تصفية الحسابات امام الكنيست الامر الذي دعا بعض اعضاء الكنيست من الكتل اليسارية (ران كوهن وتشارلي بيطون) الى مطالبتها باجراء هذه النقاشات والجدالات داخل جلسات الحكومة، وبتوضيح موقف الحكومة الموحد من ازمة المستشفيات، بدل التكذيب والتباكي على الوضع المتأزم.

ورحل وزير المالية موشيه نسيم الاطباء وصندوق المرضى العمومي مسؤولية الوضع المتدهور في جهاز الصحة ثم أعلن انه لن تكون هنالك زيادة في ميزانية وزارة الصحة، وان الاتفاق الذي تم توقيعه بين اطباء صندوق المرضى، وبين الصندوق نفسه مرفوض ولاغ. وحذر الاطباء بأن الاضرابات لن تجديهم ثم ادعى بأن الجهاز الصحي غير قادر على ادارة مؤسساته بشكل ناجع وانما يعاني من تبذير شديد. واقترح ان حل الازمة «يتم فقط بتنجيع هذا الجهاز وباظهار المسؤولية ضمن الميزانية المعطاة».

اما وزيرة الصحة فقد تباكت على «تنكيل وزير المالية بوزارتها» واتهمته بالعمل على ضرب جهاز الصحة الشعبي من خلال الاقتراحات «بفرض المزيد من الرسوم على المرضى». وقد شرحت الوزيرة التدهور في الجهاز الصحي في حين «تقوم وزارة المالية بتقليص ميزانية الصحة بدل زيادتها أو حتى الحفاظ عليها بدون تقليص»، مشيرة الى أنها الميزانية الاكثر تعرضا للتقليص، «ومع ذلك تحاول الاستمرار في تقديم الخدمات للمرضى في ظروف شديدة الصعوبة». ثم دعت وزير المالية الى التفاوض مع الاطباء لحل الازمة.

وقد كانت مشاركة اعضاء الكنيست في النقاش حسب الكتل البرلمانية حيث برز نواب الكتل اليمينية بدعمهم لموقف وزير المالية وبمهاجمتهم وزيرة الصحة متجاهلين خطورة الوضع في الجهاز الصحي في البلاد.

هذا وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب تشارلي بيطون الذي اكد «دعم الجبهة لنضال الاطباء من اجل تحقيق مطالبهم العادلة» ثم دعا الحكومة الى الاستجابة لهذه المطالب.

كما هاجم بيطون المؤامرات الحكومية الساعية لضرب الخدمات الصحية الشعبية من خلال مهاجمة صندوق المرضى العمومي، اكبر مؤسسات الصحة في البلاد والتابعة للهستدروت العامة وذلك لصالح الطب الشخصي الذي يخدم الاغنياء. ثم دعا بيطون الهستدروت العامة الى الوقوف بوجه هذه المؤامرات ووضع الحد للانجراف الجاري في الجهاز الصحي، محذرا اياها من سياسة التنازلات والتهاون.

كذلك هاجم بيطون وزيرة الصحة التي لا تقوم وتعلن عن انسحابها من الحكومة احتجاجا على التدهور في الجهاز الصحي، وهي بذلك تنهج نفس الطريق الذي نهجه وزراء الصحة السابقون من حزبها الذين شكوا دائما من التدهور في المجال الصحي واشتكوا التقليص في الميزانية لكنهم لم يفعلوا شيئا سوى الكلام والتباكي.

ثم دعا بيطون الحكومة الى حل ازمة المستشفيات خاصة وازمة الجهاز الصحي عامة بزيادة ميزانية الصحة حالا.

وناقش عضو الكنيست ران كوهن باسم كتلة «راتس» فهاجم الحكومة على سياستها تجاه هذه الازمة حيث «لا تقدم موقفا واضحا ولا تخصص نقاشا جديا لبحث الازمة». ثم هاجم وزير المالية الذي «يتذكر الديون القومية التي تعاني منها الدولة فقط اذا كان الحديث عن الازمات في المجالات الاجتماعية» ودعا كوهن الحكومة الى التفاوض مع الاطباء «قبل فوات الاوان ولمنع المزيد من معاناة المرضى».

أما عضو الكنيست «حايكا غروسمان» (مبام) فهاجمت وزير المالية لتهربه من المسؤولية عن الازمة وتحويله كل المسؤولية على الاتفاق مع اطباء «صندوق المرضى»، وعلى مطالبة المرضى العاديين بالمزيد من الاموال كي «يحولها الى اصحاب الدخل العالي». وحملت غروسمان الحكومة كلها مسؤولية الازمة، موضحة أنها تسعى في الحقيقة الى الغاء الجهاز الصحي القائم من خلال تكبيلها بصندوق المرضى العمومي وبالاطباء.

وتفاخر شيفاح فايس (معراخ) بانجازات حزبه «من اجل تحسين مستوى الخدمات الطبية»، وهاجم الليكود الذي يسعى الى تدميرها. ثم طالب وزير المالية بالقليل من الليونة والرغبة الصادقة لحل الازمة».

هذا وقد اغلق النقاش حول الموضوع بعد أن أنهى اعضاء الكنيست نقاشهم، بحيث يتم الرد على هذا النقاش في جلسة اخرى تخصص للموضوع نفسه.

في الصورة احدى السيارات التي منعتها سلطات الاحتلال دخول غزة، امس الاول.

فوز ساحق لقائمة التحالف الوطني الدمقراطي في انتخابات هيئات الطلبة العرب في جامعة حيفا

● قائمة المتكديمت تمنى بهزيمة كبيرة ●

● حيفا - لمراسلنا - حقق التحالف الوطني الدمقراطي (جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) في جامعة حيفا انجازا هاما في انتخابات هيئات الطلاب العرب في الجامعة وحصل على ٧٥٥ صوتا مقابل ٧٠٨ اصوات في العام الماضي (عشرة مقاعد في اللجنة) في حين لم تفز «المتكديمت» الا بمقعد واحد حصلت عليه بصوت واحد زيادة على نسبة الحسم (النسبة ١١٦ واصواتها ١١٧).

وفشلت المتكديمت في ايصال ممثل لها الى لجنة المراقبة المحلية. وحصلت على مقعدين في مجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في حين حصل التحالف على المقاعد العشرة المتبقية.

وكان اقبال الطلاب على التصويت واسعا اذ بلغت نسبة المصوتين من الطلاب العرب في الجامعة ٧٧ بالمئة (٩٢٠ مصوتا) بزيادة ٥ بالمئة عن نسبة التصويت في العام الماضي.

وانتخب من التحالف الوطني الدمقراطي لعضوية اللجنة جعفر فرح وعلاء زعبي وكوثر فارس ومحمد مناع وسعود غانم ومحمد غنايم ومراد بلعوم ونعمات حمودة وفكتور طعمة وفيلما واكيم. وانتخب للجنة المراقبة سهيل ياسين وجلال حسن وبسام حمدان. ولمجلس الاتحاد محمد غنايم وعابدة توما وجعفر فرح ومحمد مناع وعلي هيبي وعدنان جهشان وعرسان بشارة وفيلما واكيم وفؤاد اسعد وسامية ناصر.

هذا ووزعت لجنة الانتخابات، امس، منشورا حيت فيه الطلبة العرب على مشاركتهم الفعالة في الانتخابات وايجاد جو من الهدوء والتفاهم خلال الانتخابات التي جرت يومي ١٧ و١٨ الجاري.

ودعت اللجنة الطلاب العرب الى الالتفاف حول لجنتهم واتحادهم القطري في المعارك السياسية والطلابية الاساسية.

وكان نفر من اليمين الفاشي في الجامعة اعتدى، في اليوم الاول للانتخابات على الاعلانات الخاصة بالانتخابات والمعلقة على لوحة الاعلانات في الجامعة الا ان الطلبة العرب تصدوا لهم وردعوهم عن مواصلة استفزازاتهم العنصرية.

في اجتماع ضم سكرتير النقابة العامة للمعلمين:

المعلمون في المثلث الشمالي يطرحون قضايا التعليم والمعلمين العرب

* الممثلون الجبهويون في فرع النقابة في الخضيرة يتضامنون مع الانتفاضة ويستنكرون «الاعتقال الاداري» ويطرحون مشاكل التعليم العربي *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١/١٩) في «جبعات حبيبا» اجتماع موسع ضم ممثلي لجان المعلمين في المدارس العربية التابعة لسلطة فرع نقابة المعلمين في الخضيرة.

وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن نقابة المعلمين، بالاضافة الى مديري المدارس العربية في المنطقة، ومفتش المعارف الاستاذ احمد صادق جبارين.

وخلال الاجتماع تحدث سكرتير نقابة المعلمين العامة، اسحاق فلبر، عن نضال النقابة وقضايا الاجور. وتطرق فلبر الى موقفه المؤيد للاضراب العام في الوسط العربي في يوم المساواة (٨٨/٦/٢٤) مقابل موقفه المعارض لاضراب «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١).

وتحدث، أيضاً، سكرتير فرع نقابة المعلمين في الخضيرة ايلي دهان، الذي فاخر بالفعاليات والخدمات «النادرة» التي قدمها فرع النقابة للمدارس العربية في المنطقة. وقد قاطعه بعض المعلمين العرب محتجين، بشدة، على بعض ما ورد في حديثه.

وخلال النقاش تحدث المعلمون العرب، بشكل جدي ومسؤول، عن بعض القضايا المهنية والمشاكل التي تواجه المعلمين والمدارس العربية. واحتج الاستاذ مفيد صيداوي ممثل الجبهة في فرع الخضيرة، بشدة، على الفصل بين اجتماعات لجان المعلمين العرب واليهود. وطالب صيداوي بفصل قاتل الشهيدة انتصار العطار من صفوف نقابة المعلمين ووقوف النقابة ضد الاعتقال الاداري للاستاذ رجا اغبارية على خلفية الاضراب الشامل والناجح في «يوم السلام».

وتحدث، ايضا، الاستاذ تيسير خالد اغبارية عن مشاكل التعليم العربي ومشاكل المعلمين. وتطرق الى انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة مستنكراً سياسة «القبضة الحديدية» التي تمارسها سلطات الاحتلال.

وتحدث ايضا ممثل الجبهة في فرع الخضيرة الاستاذ جادالله اغبارية عن سياسة التمييز التي يعتمدها الفرع اتجاه المعلمين العرب والمدارس العربية وتساءل: ماذا فعل الفرع عندما قلصت وزارة المعارف كادر المعلمين في مدرسة «عراق الشباب» في ام الفحم ؟

وفي نهاية الاجتماع ردّ فلبر على بعض الاسئلة متجاهلاً بعض القضايا الهامة.

الناصرة تفتح اذرعها لاستقبال عشرات الوف المتظاهرين غداً، السبت

باسم شعب باكمله نهتف: لن نسكت على استمرار المذابح ضد شعبنا!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الجمعة ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٤ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢١٢ • ٨ صفحات • الثمن: ٨٠ اغورة •

יום שישי 22.1.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 212/44 - 22.1.1988 - Price: 80 Agorah

●● التجمع - في الساعة الثانية بعد ظهر غد السبت ١٩٨٨/١/٢٢ امام ساحة عواد عفيفي

●● الانطلاق - في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر نحو ساحة العين.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة الناصرة القلعة، بلدية وجبهة وشعباً، لاستقبال عشرات الالوف من الاهل والاصدقاء، العرب واليهود، من أعالي الجليل الى صحاري النقب، الذين سيتدفقون عليها ظهر يوم غد السبت ليطلقوا منها صرخة الاحتجاج الانساني المدوية على جرائم القتل والقمع والارهاب الوحشي ضد الاهل في المناطق المحتلة وليعلنوا بصوت واحد، وباسم ضمير الجماهير العربية في اسرائيل وحلفائها ان «شعبنا شعب حي دمه ما بيصبر مي» وانه لا يمكن السكوت على استمرار تلك الجرائم.

وقد عقدت بلدية الناصرة جلسة لها مساء امس الخميس اعلن خلالها ان المدينة تفتح اذرعها لاستقبال المتظاهرين وانها مستعدة تمام الاستعداد لانجاح هذه المظاهرة تنظيماً ومساراً وان الامور الفنية الاساسية قد اتخذت (اقرأ خبراً آخر في الموضوع).

ومن المعروف ان هذه المظاهرة تأتي وفق قرار لجنة متابعة شؤون الجماهير العربية (اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الطلاب الجامعيين العرب وممثلي لجان اولياء امور الطلاب العرب ولجنة الطلاب الثانويين وممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية ولجان المتابعة). وستكون احدى ابرز الاجراءات التي اقرتها اللجنة تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة في انتفاضتهم البطولية احتجاجاً على جرائم الاحتلال واعتداءاته الدموية واقتحامه حرمات البيوت والمساجد (الاقصى ويعبد وغيرهما) وقد لاقت القرارات تجاوباً جارفاً في جميع انحاء البلاد. وتفيد مصادر لجنة المتابعة بأن المجالس المحلية العربية واللجان المحلية للدفاع عن الاراضي وسائر القوى الوطنية الشريفة تتجند للقدوم الى الناصرة باكبر الوفود من الرجال والنساء والطلاب، عمالاً وتجاراً وجامعيين ومثقفين وكتاباً ومربين.

ويذكر ان التجمع للمظاهرة سيبدأ قبيل الساعة الثانية بعد الظهر وذلك في الساحة المقابلة لعمارة عواد عفيفي (الكراجات) ومن هناك ستنطلق في الثانية والنصف تماماً في الشارع الرئيسي للمدينة حتى ساحة العين، حيث سيقوم مهرجان سياسي ضخم تلقى فيه الكلمات.

تفاصيل استشهاد مواطن من قباطية

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - علم ان ناجي حسن محمد حسين (٤٢ سنة واب لطفلين) من مدينة قباطية في قضاء جنين استشهد يوم ٨٨/١/١ برصاص جنود الاحتلال. وسلمت سلطات الاحتلال الجثمان لعائلة الشهيد يوم ٨٨/١/١٣ مدعية بانه قتل على الحدود عندما كان يحاول التسلل الى الاردن.

وخلال تشييع الجثمان، يوم ٨٨/١/١٣ وقع صدام بين قوات الاحتلال وبين المشيعين استخدمت فيه قوات الاحتلال الاعيرة النارية والمطاطية والغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة خمسة من المشتركين في الجنازة ومن بينهم اخو الشهيد الذي اصيب بقنبلة غاز في صدره واخر اصيب برصاصة مطاطية في اذنه وثالث اصيب برصاصة مطاطية في كتفه عدا عن الذين اصيبوا بالعصي.

ويتساءل اهل الشهيد: لماذا اخرت السلطات تسليم الجثمان ١٢ يوما ولماذا جرى التمثيل البشع في جثمان ابنهم

مبادرة سوفييتية هامة للتعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام

● شيفارنادزه يقدم لدي كوليار مقترحات تفصيلية وعملية ●

● موسكو - وكالات الانباء - اعلن مساء امس ان الاتحاد السوفييتي اتخذ مبادرة جديدة للتعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وفي هذا الاطار وجه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، مساء امس، رسالة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، واقترح فيه ان تجتمع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على وجه السرعة لاقرار انظمة المؤتمر وصلاحياته والمشتركين فيه.

واقترح شيفارنادزه، ايضاً، ان يعقد مجلس الامن جلسة له في اعقاب انعقاد المؤتمر الدولي من اجل تبني توصياته. وان تكون المشاركة في هذه الجلسة على مستوى وزراء الخارجية.

وعقب مراسل التلفزيون الاسرائيلي في العاصمة الامريكية على هذا النبأ بقوله انه في حالة اتخاذ قرار بهذا الخصوص في مجلس الامن فانه يتعين على اسرائيل المشاركة في هكذا مؤتمر والا فستكون عرضة لاجراءات عقابية من جانب المنظمة الدولية.

● مجموعة من الجنود تطرح شاباً فلسطينياً (القدس المحتلة، ١٩٨٨/١/٢٠) وتشبعه ضرباً وتقيد يديه. وذلك، كما أفادت و.ص.ف، بعد ان كان المتظاهرون أصابوا سائق سيارة «جيب» للشرطة بحجر ففقد السيطرة على دولاب القيادة ●

(الصورة من و.ص.ف)

■ في رسالة جوابية الى غورباتشوف

عرفات يشيد بموقف الاتحاد السوفييتي من انتفاضة الشعب الفلسطيني وقضيته

● موسكو - لمراسلنا - ثمن صالح رأفت، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعضو المجلس المركزي ل م.ت.ف، عالياً، الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي

□ البقية على ص٢ □

المقاومة اللبنانية تؤكد مقتل ٦ جنود اسرائيليين في جنوب لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - أكد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية إنهم تمكنوا من قتل (٦) أفراد من قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان، أمس الاول.

وفي بيان وزع في بيروت أوضح رجال المقاومة أن أحد أفرادها فجر لغماً لدى عبور دورية اسرائيلية قرب بلدة كفر رمان الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وأكد البيان ان المصفحة دمرت وان طاقمها، المؤلف من (٦) جنود قتلوا فيما عاد أفراد المجموعة الى قاعدتهم سالمين.

في تقرير عممته و.ص.ف على وسائل الاعلام العالمية

اليوم - توقع صدامات مع جيش الاحتلال

□ تفاصيل اعتداءات رهيبة، تنفيذاً لتعاليم رابين «بتكسير العظام»، في مختلف انحاء الضفة والقطاع المحتلين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من الاستنفار الضخم لقوات الاحتلال في كل شارع في مدن ومخيمات وقرى المناطق الفلسطينية يستعد عشرات الالاف من كل انحاء الضفة الغربية والقطاع المحتلين، اليوم، لاداء صلاة الجمعة في مختلف المساجد، وخصوصاً في المسجد الاقصى الشريف في القدس.

وفي هذا السياق عممت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، على وسائل الاعلام في العالم اجمع تقريراً جاء فيه ان الفلسطينيين يستعدون، اليوم، لاحياء «يوم الشهيد» في الضفة والقطاع بـ «التظاهرات».

وتنفذ قوات الاحتلال، على أرض الواقع، تعليمات وزير «الأمن» يتسحاق رابين بـ «تكسير اضلع مواطني المناطق المحتلة» وفي هذا الاطار جرت، يوم امس والليلة قبل الماضية عمليات اقتحام البيوت والاعتداء على كل افراد العائلة. وحدث في بلدة الرام (شمال القدس المحتلة) ان اقتحم الجنود احد المنازل ودخلوا «الحمّام» حيث كانت سيدة تستحم وسئلت فيها اذا كانت «اخفت» شاباً كان الجنود «يبحثون» عنه.

وأجريت يوم أمس عملية جراحية انتزعت فيها دماء متجلطة في دماغ الشاب يحيى زكريا ابو خروب (١٧) بعد اصابته بجراح خطيرة في رأسه بهراوات قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم شعفاط في القدس المحتلة ويذكر انه

□ البقية على ص٢ □

منع توزيع «القدس» في الضفة والقطاع لمدة ٤٥ يوماً

● القدس - لمراسل خاص - أصدرت «الادارة المدنية»، أمس، أوامرها الى المسؤولين في صحيفة «القدس» (الصادرة في القدس المحتلة) بعدم توزيع الصحيفة في أي من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة ٤٥ يوماً.

مباحثات في براغ بين الحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قام وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام (رئيساً) وعوزي بورشتاين، عضو المكتب السياسي وسميح القاسم، عضو اللجنة المركزية بزيارة في براغ جرت خلالها مباحثات بين الحزبين.

وزار وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبضمنه الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية ومندوب الحزب لدى مجلة «قضايا السلم

□ البقية على ص٢ □

في المغرب

قوات البوليس تفرق، بوحشية، مظاهرة تضامن مع الانتفاضة

● شائعات عن قتلى وجرحى عديدين ●

الرباط - «و.ص.ف» - اصيب طالبان وثلاثة عشر شرطياً خلال اشتباكات عنيفة تواجه فيها امس الاول «الاربعاء» في فاس (وسط المغرب) حوالي الفي طالب مع قوات البوليس وفق ما علم من مصدر مأذون في الرباط امس (الخميس).

واوضح المصدر نفسه ان الطالبين أصيبا بجروح خطرة. ووقعت الاشتباكات التي بدأت عند الصباح وانتهت بعد الظهر حين بدأت مظاهرة تضامن مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة بالتجول في حي الجامعات.

وانتشرت شائعات مختلفة مساء امس الاول (الاربعاء) في الرباط وتحدثت عن مقتل اثنين بينهم شابة خلال هذه الاشتباكات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائماً جزئياً مع احتمال سقوط امطار طفيفة. وتزداد الغيوم، غداً السبت، وتسقط أمطار على فترات متقطعة.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية الى جنوبية - غربية خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

عشرات ضباط الاحتياط في اجتماع مناهض للاحتلال

● النائب السابق لقائد سلاح الجو: ما يجري في المناطق المحتلة يشهد على فشل السياسة «الامنية» ●

● تل ابيب - «ثار ضدنا شعب أعزل من السلاح وقاومنا بالحجارة فوجدنا انفسنا في حالة حرب في المناطق» - هذا ما أعلنه ضابط الاحتياط رامي ترايتين، من جيش المظليين، الذي عاد من الخدمة في قطاع غزة المحتل، وذلك في إجتماع مناهض للاحتلال عقد، أمس الاول، في القدس بمبادرة حركة «سلام الآن» وحضره عدد كبير من ضباط الاحتياط في الجيش.

وأكد ضابط الاحتياط داني وولف، من قدامى المظليين، انه حتى وان ضرب رابين (١٠٠) طفل من أطفال المناطق المحتلة فان ذلك لا يساعده «لاننا نواجه انتفاضة شعبية وليس عمليات ارهابية، وهذه الانتفاضة - أضاف - هي نتيجة الاضطهاد والقهر القوميين الممارس ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة على مدى (٢٠) عاماً من الاحتلال وليس نتيجة حدث عابر.

وأضاف وولف انه، منذ الاحتلال، أبعد كل قائد وكل شخص لديه القدرة على ذلك «وعليه بقينا مع «الشارع» وها هو يحدثنا بلغته - بالزجاجات الحارقة ورشق الحجارة».

واتهم وولف المسؤولين السياسيين في جهاز «الامن» وحملهم مسؤولية تأزيم الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأشار ضابط الاحتياط غيورا فورمان، نائب قائد سلاح الجو سابقاً، الى ان ما يجري في المناطق المحتلة يشهد على فشل السياسة «الامنية».

قداس وجناز الاربعين

ابنا وبنات الفقيدة وجميع آل صفوري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

سروة عيسى صفوري

(ام رجا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٢٣، الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في كفركنا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الحي الباقي

نحف - آل سرحان وعموم أهالي نحف ينعون بمزيد من الحزن والاسى عميدهم الشيخ المرحوم

حسن قاسم سرحان

(أبو كمال)

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ الساعة الثالثة بعد الظهر

● لا اراكم الله مكروهاً بعزيز ●

* تهنئة *

جوقة الترنيم الكنسي الكاثوليكي - عكا

تتقدم بأحر التهاني الى سيادة المطران مكسيموس سلوم بمناسبة عيد شفيعه القديس مكسيموس. لتكن سنوه عديدة.

* احر التهاني وأعطرها *

الى الاخت دعاء والاخ عصام خطيب بمناسبة ولادة الابنة البكر «جومانه».

الف مبروك، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

بكر عبد الرحمن الزعبي

ستراسبورغ - فرنسا

* تهنئة *

أتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى الابن الغالي

نمر خليل مرون

بمناسبة افتتاح مخبزه الحديث تحت بناية السيد سليم طعمة، الشارع الغربي في كفرياسيف.

اتمنى له التوفيق والنجاح.

الوالدة ايلين مرون - كفرياسيف

اعتصام فلسطيني في صيدا تضامنا مع الانتفاضة

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - اعتصم حوالي مئتي طالب فلسطيني، امس (الخميس)، في صيدا تعبيرا عن التضامن مع انتفاضة الأهالي في الاراضي المحتلة.

ورفع الطلاب اعلاما فلسطينية ولافتات تندد بالاحتلال الإسرائيلي واختتم الطلاب تحركهم بتظاهرات داخل مقري الهيئة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الاونروا». وسلم المتظاهرون هاتين المنظمتين مذكرة من النقابات واللجان الشعبية الفلسطينية في جنوب لبنان تطالب بتدخلهم لاجبار اسرائيل على احترام «معاهدة جنيف بشأن حماية المدنيين في الاراضي المحتلة واطلاق سراح الاشخاص المعتقلين فورا في الاشتباكات الاخيرة».

وتطالب المذكرة بالغاء اجراءات الطرد، التي صدرت بحق الفلسطينيين التسعة ومن ضمنهم الاربعة الذين طردوا باتجاه لبنان.

منظمة الصحفيين العالمية تطالب المسؤولين الاسرائيليين بوقف الاجراءات التعسفية ضد الصحفيين الفلسطينيين

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - وجهت منظمة الصحفيين العالمية، مؤخرا، برقية الى الحكومة الاسرائيلية عبرت فيها، بشدة، عن استنكارها لاعتقال الصحفيين سمعان خوري وهاني العيساوي اداريا ولاعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف (لمدة ثلاثة ايام) ومدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة نظير مجلي.

ودعت المنظمة الى وقف الاجراءات التعسفية ضد الصحفيين الاربعة وسائر الصحفيين الفلسطينيين.

ووجهت تحية الى الصحفيين الاربعة اكدت فيها التضامن التام مع نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

وعممت المنظمة، ايضا، بيانا استعرضت فيه الاجراءات ضد الصحافة والصحفيين الفلسطينيين ودعت الى التضامن معهم.

ويذكر ان صحيفة «الاتحاد» كانت قامت باجراءات عديدة، منها الاتصال بمنظمة الصحفيين العالمية، لرفع الصوت ضد اجراءات الاحتلال التعسفية.

الحارس المناوب لبؤرة شارون في القدس أزعر من «عطيرت كوهانيم»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس» امس، ان القائد العام للشرطة، دافيد كراوس، تولى بنفسه، امس الاول، معالجة قضية الحارس الذي عينته المدرسة الدينية اليهودية «عطيرت كوهانيم» الواقعة في البناية، التي يقع فيها بيت الوزير ارئيل شارون في الحي الاسلامي في القدس العربية، والذي تكمن مهمته (الحارس) في منع الزوار من زيارة اصدقائهم المجاورين لشارون.

وبعد نشر تفاصيل الفضيحة في «هآرتس» اوردت الشرطة انه بعد فحص الامر تبين ان المسؤولين في المدرسة استأجروا حارسا منع بدوره مرات عديدة دخول الناس الى البناية. وادعت الشرطة ان هذا الامر لم يتم بالتنسيق معها.

واضافت الصحيفة ان كراوس عين عددا من رجال «حرس الحدود» للوقوف في تلك المنطقة لمنع الحارس من الاستمرار في عمله!!

٣ اعتقالات ادارية في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، مؤخراً ثلاثة شبان اعتقالا اداريا لمدة (٦) أشهر، وهم جهاد البطش واسماعيل هنية من غزة ومحمد كمال ابو عجمية (٢٢ عاما) من مخيم جباليا.

الجنرال اسحاق مردخاي:
قوات الاحتلال عجزت عن «فرض الهدوء» على القطاع!

● تل أبيب - ينتظر أن تعزز قوات الاحتلال الاسرائيلي وجودها في المناطق المحتلة، اليوم (الجمعة) وذلك تحسبا من التظاهرات المتوقعة في أعقاب صلاة الجمعة ومن أجل تفريق المتظاهرين بالقوة. هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، أمس.

وأكد الجنرال عمرام متسناع، قائد المنطقة الوسطى، أمس الأول، ان النهج «الجديد» في جهاز «الأمن» يخول قواته حركة «التصدي» للمتظاهرين بالضرب المبرح بالهراوات!! وذلك من أجل «الحفاظ على النظام واعادة الهدوء الى نصابه في المناطق»!! وعلى حد زعم قائد المنطقة فان هذه السياسة «الجديدة»، التي تنتهجها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة، «قد أحبطت عزيمة الناس على التجمهر في الشوارع»!

وعلى صعيد آخر صرح قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال اسحاق مردخاي، أمس الاول، بان «مواطني قطاع غزة يأخذون أوامر وتعليمات من راديو «مونت كارلو» وراديو «بغداد»»!!

وأشار الجنرال، في معرض حديثه الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلية لم تستطع حتى الآن فرض الهدوء في قطاع غزة المحتل. وحسب تقديراته فانه ستتواصل المحاولات من قبل ابناء الشعب العربي الفلسطيني من أجل تنظيم المظاهرات، وأضاف ان نجاح قوات الاحتلال في الحؤول دون هذه المظاهرات واحتوائها يتعلق بمدى استعداد القوات بتعدادها واساليبها وقدرتها على التحرك بسرعة الى مختلف الاماكن بسرعة!! كما أنه يجب فحص السياسة على الساحة يوميا وتغييرها وفقا للظروف!!

غارات اسرائيلية وهمية على المخيمات الفلسطينية في لبنان

● صيدا لبنان - «و.ص.ف» - قام الطيران الحربي الاسرائيلي، مساء امس الاول الاربعاء، بغارات وهمية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والقواعد الفلسطينية في جنوب لبنان.

وتأتي هذه الغارات بعد ساعات من تبني حركة «فتح» لعملية تسلل ثلاثة من مقاتليها الى شمال اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان، مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الغارات المتلاحقة التي بدأت في السابعة مساء، كانت متواصلة لمدة اربع ساعات.

وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية على علو منخفض مطلقة الصواريخ المضيئة فوق منطقة صيدا حيث مخيمات اللاجئين الفلسطينيين واكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان - (١٠٠ الف نسمة) ووصلت، أيضا، الى اقليم الخروب - (٣٠) كم جنوب بيروت والتي قتل فيها (١٨) فلسطينيا معظمهم من المدنيين ليلة اول كانون الثاني الجاري في أثناء غارة اسرائيلية.

وقال مسؤول فلسطيني ان المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات احزاب اليسار اللبناني الذين يحاولون ابعاد الطائرات بطلقات المدفعية المضادة لها يلازمون حالة التأهب القصوى. واضاف ان قاعدة «كتيبة المقدس» في منطقة صيدا، التي ينتمي اليها مقاتلو حركة «فتح» الثلاثة الذين استشهدوا مساء الثلاثاء الماضي، في شمال اسرائيل قد تكون هدفا لاحدى الغارات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الحزب والشبيبة والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في الحزب - اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. يتحدث: احمد حاج واحمد صالح واحمد سعد.

■ كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف - أمسية سياسية حول ممارسات الاحتلال القمعية ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. يتكلم: محمد بركة.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت اشرف داوود - المحاضرة الرابعة حول «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح نصرة.

■ عيلبون (الحزب والجبهة) - يوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «السلام» - اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. يتكلم: ابراهيم مالك.

الاتحاد السوفييتي يطالب اسرائيل بالايقاف الفوري لممارسات احتلالها في الضفة والقطاع

● ناطق باسم الأمم المتحدة: الوضع الغذائي في المخيمات الفلسطينية المحاصرة خطير للغاية
● البرلمان الأوروبي وكندا يندّدان بممارسات الاحتلال ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اكد ناطق باسم الامم المتحدة ان الوضع الغذائي في المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي تفرض عليها قوات الاحتلال الاسرائيلي الحصار وحظر التجول خطير جداً.

وأضاف الناطق، استناداً الى معلومات قدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» أنه اذا ما استمرت قوات الاحتلال الاسرائيلية في فرض حصارها على المخيمات والحيلولة دون ادخال المواد التموينية الى سكان هذه المخيمات فسيزداد الوضع سوءاً.

هذا، ونددت وزارة الخارجية السوفييتية، بشدة، بالاجراءات التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية بغرض احتواء الانتفاضة وكسر اضراب الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة من خلال فرضها الحصار وحظر التجول وانتهاج سياسة التجويع. وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السوفييتية، امس الأول في موسكو.

ودعا غيراسيموف حكام اسرائيل وقواتهم الاحتلالية الى الكف عن اجراءاتها التعسفية مؤكدا ان جميع تبعات الموقف المأساوي الحاصل في المناطق المحتلة تقع على حكام اسرائيل.

وعلى صعيد آخر دان وزير الدولة الكندي للشؤون الخارجية، جو كلارك، في اوتاوا، منع قوات الاحتلال الاسرائيلية عبور القوافل التموينية الى داخل المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأعلن الوزير الكندي «يجب الا تستعمل قوات الاحتلال الاسرائيلية الغذاء كسلاح من اجل احتواء الانتفاضة وهو أمر غير مقبول وآمل ان تتوقف هذه الممارسات».

ولم يستبعد كلارك خلال استجواب المعارضة له في مجلس العموم احتمال ارسال احتجاج رسمي الى الحكومة الاسرائيلية.

ودان البرلمان الاوروبي الاساليب التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في هذه المناطق. وأيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكلف البرلمان اللجنة الاوروبية بالعمل على ايصال مساعدات انسانية الى المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة، التي تفرض عليها قوات الاحتلال الاسرائيلية الحصار وحظر التجول.

الاتحاد السوفييتي يطلق شاحنة الفضاء «بروغرس - ٣٤»

● موسكو - «و.ص.ف» - أعلنت وكالة «تاس» السوفييتية أن الاتحاد السوفييتي أطلق، أمس (الخميس)، شاحنة الفضاء غير المأهولة «بروغرس - ٣٤» الى الفضاء.

وأوضحت الوكالة ان «بروغرس - ٣٤» ستلتحم بمحطة الفضاء «مير» المدارية المأهولة لكي تزودها بالمؤن ومختلف التجهيزات الأخرى.

خلال لقاء باباندريو - عرفات
اليونان وم.ت.ف تنددان بجرائم الاحتلال الاسرائيلي

● ياسر عرفات (الى اليمين) خلال اللقاء مع رئيس الحكومة اليونانية اندرياس باباندريو في ١٩ الجاري في أثينا ● (صورة من و.ص.ف)

● أثينا - و.ص.ف - ذكر رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو، يوم الثلاثاء، ان بلاده ستأخذ مبادرات تأييداً للفلسطينيين في اثناء ترؤس اليونان السوق الاوروبية المشتركة في النصف الثاني من عام ١٩٨٨، وذلك خلال زيارة خاطفة قام بها الى أثينا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وندد باباندريو وعرفات من ثم امام الصحافيين، بتعابير قاسية جدا، بالطابع الفاشي لاحتلال غزة والضفة الغربية.

واشار باباندريو الى اساليب التعذيب غير المقبولة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. بينما اشار عرفات الى ان انتفاضة الشبان الفلسطينيين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي كانت محقة بقدر انتفاضة المقاومين الاوروبيين وبالاخص اليونانيين ضد قوات الاحتلال النازية.

وحسب عرفات فان مسألة الشرق الاوسط ستأخذ مكانها الجيد على جدول أعمال زعماء السوق الاوروبية المشتركة في اثناء رئاسة اليونان لها. وامل الزعيم الفلسطيني ان يعمل باباندريو في هذه المناسبة على تعجيل فكرة انعقاد مؤتمر دولي حول المشكلة الفلسطينية وفي الاخص بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح عرفات أنه بصدد القيام بزيارة دول عدة طلبا للدعم في وقت يتألم فيه شعبه من القمع المتواصل الذي يشكله الاحتلال الإسرائيلي.

واختار اليونان محطة اولى (وهو البلد الوحيد بين دول السوق الاوروبية المتحدة الذي تتمتع فيه منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل على مستوى البعثة الديبلوماسية) لان روابط خاصة تشده الى هذا البلد الذي كان اول بلد يستقبله بعد رحيله من بيروت. ووصف عرفات لقاءه مع باباندريو بانه مثمر ومهم جدا.

هذا، وأعلن مصدر رسمي في عاصمة اليمن الشمالية ان ياسر عرفات وصل، الليلة قبل الماضية، الى صنعاء قادما من أثينا في زيارة لليمن الشمالية تستغرق عدة أيام.

وأوضح رئيس منظمة التحرير، في تصريح أدلى به للصحافيين عند نزوله من الطائرة، أن محادثاته مع علي عبد الله صالح، رئيس اليمن الشمالية، ستتركز أساسا حول وسائل مساندة الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

نداء لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين البحرانيين:
انقذوا حياة الطبيب الجفيري!

● بيروت - «و.ص.ف» - وجهت لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين البحرانيين من بيروت نداء لمصلحة الدكتور جمعة علي عبد الله الجفيري، الذي تتعرض حياته للخطر بسبب التعذيب الذي يلقاه منذ ست سنوات في سجون النظام الحاكم في البحرين.

وأكدت اللجنة في بيان وزع امس الاول الاربعاء، في بيروت ارفقت به صورة عن هوية الدكتور الجفيري البالغ من العمر (٣١) عاما أنها تلقت معلومات من مصادر قانونية مطلعة في البحرين تفيد بأن التعذيب الذي يلقاه الطبيب البحراني ادى الى اتلاف مراكزه العصبية وتدهور حالته الصحية.

واوضح البيان ان الجفيري قد اعتقل في منزله في كانون الثاني العام ١٩٨٢ ودانته محكمة امن الدولة بعد ذلك باربعة اشهر بدون ان يتسنى له توكيل محام، ووقعت عليه عقوبة السجن (١٥) عاما بتهمة الانضمام الى حزب محظور وتم سجنه في «جاو» شرقي البحرين.

ودعت اللجنة المنظمات الانسانية الدولية ونقابات الاطباء في العالم الى التدخل سريعا لدى سلطات البحرين لانقاذ حياة هذا السجين.

هذا وتشكلت لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين البحرانيين في كانون الثاني العام ١٩٨٠ وهي تضم (٣٦) قانونيا.

واكد أحد اعضائها في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية ان ضابطا سابقا في الجيش البريطاني يدعى أيان هندرسون يرأس، منذ العام ١٩٦٦، جهاز الاستخبارات البحراني ويشرف على عملية الاعتقالات واعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها السجناء السياسيون.

وكانت اللجنة اكدت في بيان وزعته في ١٣ كانون الثاني الجاري في بيروت ان اكثر من (١٤٧٢) سجينا سياسيا في البحرين يتعرضون لافظع اعمال التعذيب، وتطالب اللجنة بالافراج عنهم او محاكمتهم علنا.

الكاتب النيجيري الحائز على جائزة «نوبل» يندد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي

● باريس - «و.ص.ف» - ندد الكاتب النيجيري، وول سوينكا، الحائز على جائزة «نوبل»، امس الاول، بالجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكر سياسة فرض الحصار وحظر التجول وسياسة التجويع التي تفرضها هذه القوات على ابناء المخيمات بهدف كسر الاضراب وقمع الانتفاضة.

وجاءت تصريحات سوينكا هذه في مؤتمر الحائزين على جوائز «نوبل» في باريس مؤخرا. ويضم هذا المؤتمر (٧٥) حائزا على هذه الجائزة.

واعرب سوينكا، في نقاشه خلال المؤتمر المذكور، عن استنكاره لسياسة التعصب الديني التي تمارسها الدول الثيوقراطية، مشيرا الى ان التعصب الديني بات اشد اعداء الحقوق الاساسية البشرية.

ودعا سوينكا الامم المتحدة ومنظمة «اليونسكو» الدولية الى اعتماد شعار مكافحة التعصب الديني.

هذا وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتيران، حضر اعمال هذا المؤتمر، الذي انهى اعماله امس (الخميس).

● قوات «الأمن» والشرطة تعتقل شاباً فلسطينياً (القدس المحتلة - ٨٨/١/٢٠) جريحاً ليما تعمل قريباته على منع الاعتقال ● (صورة من و.ص.ف)

مجلس الأمن يبدأ، اليوم، بحث تقرير غولدينغ حول المناطق المحتلة
دي كوليار يدعو الدول الخمس الكبرى الى التحضير، جدياً، لعقد المؤتمر الدولي للسلام

● ويؤكد: أحداث الأراضي المحتلة ليست «اضطرابات منفصلة» ولكنها أمر قد يستمر ويتسبب في زعزعة الاستقرار بصورة دائمة ●

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» - تجري الاستعدادات لعقد جلسة جديدة لمجلس الأمن الدولي، اليوم الجمعة، لمناقشة تقرير ماراك غولدينغ، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، الذي أمضى عشرة أيام في الأراضي المحتلة لتقصي الحقائق حول ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وأشار مسؤول كبير في الأمم المتحدة، أمس الاول، الى أن السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، سيدعو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الى التفكير، بشكل جدي، في التحضير لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وذلك في سياق التقرير الذي يقدمه الى مجلس الأمن حول الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي مقابلة مع وكالة «رويتر» قال السكرتير العام للأمم المتحدة انه من المهم الا يكون المرء قصير النظر بشأن الاحداث الأخيرة في الأراضي المحتلة وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وأضاف ان الانتفاضة الحاصلة في المناطق المحتلة ليست مجرد «اضطرابات» منفصلة ولكنها أمر قد يستمر ويتسبب في زعزعة الاستقرار بصورة دائمة.

وأشار دي كوليا الى ان المهمة التي قام بها غولدينغ وتقصى خلالها الحقائق حول الاوضاع في المناطق المحتلة كانت مفيدة للغاية.

ويذكر ان مجلس الامن طلب في الشهر الماضي من دي كوليار بعد ان اجرى «درسا اوليا للوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عرض توصيات بشأن وسائل تامين حماية السكان الفلسطينيين هناك».

ويرتقب من المجلس، الذي خصص اجتماعاته الاخيرة منذ كانون الاول الماضي لدراسة الوضع في الاراضي العربية المحتلة، أن يبدأ بحث تقرير السكرتير العام في الاسبوع المقبل. ولا يستبعد المراقبون في الامم المتحدة حضور عدد من وزراء خارجية الدول العربية الى نيويورك للمشاركة في الاجتماع.

اللاعب بالنار!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب احد جنود الاحتلال بجراح في انفه ونقل الى المستشفى بعد ظهر امس عندما اطلق رصاصة نحو «قفل فولاذي» لكسره ولكسر الاضراب العام وسط مدينة رام الله وعلى الطريق الرئيسي رام الله - القدس.

وافاد شهود عيان ان الرصاصة ارتدت من «القفل» الى انف الجندي فاصابته بجراح.

بعد اكثر من اسبوع:
تنطلق سفينة «العودة» باتجاه ميناء حيفا وعلى متنها عشرات المبعدين

● تل ابيب - ذكرت الصحف الصادرة، امس، نقلاً عن صحيفة «الرأي» الاردنية، ان ٤٠ فلسطينيا مبعدا اختيروا حتى الآن بالاضافة الى المبعدين الاربعة ليعودوا على متن سفينة «العودة» بعد تسعة ايام من احد الموانىء الشرق اوسطية الى ميناء حيفا تعبيرا عن اصرارهم على العودة الى وطنهم والتمسك به والعيش على ثراه والتأكيد انه لا وطن لهم سواه.

وذكرت الصحيفة ان اللجنتين اللتين انبثقتا عن اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني، مؤخرا، في بغداد تتوليان الاعداد لهذه الخطوة بما في ذلك قضية حماية السفينة وتغطية هذا الحدث اعلاميا وسياسيا.

وسيرافق المبعدين العديد من ممثلي وكالات الانباء العالمية ومراسلي الصحف والتلفزيون.

واشارت الصحيفة الى انه من بين الذين سيكونون على متن السفينة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والقس ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وروحي الخطيب، رئيس بلدية القدس السابق وصلاح عنبتاوي، رئيس بلدية نابلس الاسبق والسيدة عصام عبد الهادي، رئيسة اتحاد النساء الفلسطينيات ونديم الزرو، رئيس بلدية رام الله الاسبق وعبد الجواد صالح، رئيس بلدية البيرة الاسبق ود. حنا ناصر، رئيس جامعة بير زيت.

وفاة رجل الصحافة المصري الحمامصي

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف القاهرية أمس الخميس، ان جلال الدين الحمامصي، الذي يعد من أعلام الصحافة المصرية، ذوي الاتجاه الليبرالي، توفي أمس الاول الاربعاء في القاهرة عن (٧٥) سنة اثر اصابته بنوبة قلبية.

وكان الحمامصي نائبا في البرلمان المصري سنة ١٩٤٣ ومن أكبر المدافعين عن الدمقراطية التعددية وعن حرية الصحافة.

وعهد اليه الرئيس الراحل، عبد الناصر باعداد مشروع انشاء أول وكالة أنباء مصرية وهي وكالة انباء «الشرق الاوسط» التي عين في سنة ١٩٥٦ أول رئيس مجلس ادارة لها. وعين في سنة ١٩٥٩ رئيسا لتحرير صحيفة «الاخبار» اليومية واستبعده الرئيس عبد الناصر بعد ذلك من تحرير هذه الصحيفة في الستينات.

فتفرغ لتدريس الصحافة ثم عاد اليها ليكتب المقالات الافتتاحية في صحيفة «الاخبار» في سنة ١٩٧١ في عهد السادات.

تطبيق اتفاق رفع الحصار عن مخيمات بيروت يسير على اتم وجه

● بيروت - «و.ص.ف» - استمرت، أمس (الخميس)، عملية تطبيق اتفاق رفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية في بيروت فتم في الصباح فتح المداخل المؤدية اليها كما تم تشكيل لجان لدراسة اعادة بناء المخيمات والحفاظ على الامن داخلها. هذا ما لاحظه مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ميدانيا.

وافاد المراسلون الموجودون في المنطقة ان عددا قليلا من الفلسطينيين خرجوا فعلا أمس من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الواقعين جنوب بيروت مع ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ليلة الثلاثاء/ الاربعاء الماضية بين «أمل» والمنظمات الفلسطينية تحت رعاية سورية يسمح لجميع الفلسطينيين الساكنين في المخيمات بمغادرتها بحرية بعد ٣٢ شهرا من الحصار العسكري.

ولوحظ ان الذين خرجوا اودعوا تذاكر هويتهم لدى الحواجز السورية واستعادوها عند عودتهم.

وقد احتفظت القوات السورية بحواجزها التي اقامتها في ٩ نيسان (ابريل) عند المداخل الرئيسية للمخيمات بعد تمركزها يوم امس الاول (الاربعاء) في المواقع التي كانت تحتلها سابقا ميليشيات حركة «أمل» وقوات اللواء السادس.

من جهة اخرى خصصت حركة «فتح» اعتمادا اوليا قيمته مئتي الف دولار لاعادة بناء مخيم شاتيلا الذي اصبح ٩٥ في المئة من مساكنه غير صالحة للسكن وفق ما ذكرته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا». وذكر مصدر فلسطيني ان اللجنة المكلفة بالاشراف على اعمال اعادة البناء ستبدأ منذ اليوم (الجمعة) شراء المواد والمعدات اللازمة لذلك.

اضافة الى ذلك فان لجنة للامن الداخلي تتمثل فيها جميع الفصائل الفلسطينية ستقوم بالسهر على تطبيق حظر حمل السلاح وفق ما نص عليه الاتفاق.

● جبهة دير الاسد التقدمية ●
● الحزب والشبيبة الشيوعية - دير الاسد ●
* اجتماع احتجاجي *

الى اهلنا في دير الاسد

ندعوكم للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي التضامني مع الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة، ولنعبر عن استنكارنا وسخطنا لجرائم الاحتلال وبطشه في المخيمات والمدن الفلسطينية

يتكلم في الاجتماع:

* الكاتب محمد نفاع * السيد علي صنع الله *

يدير الاجتماع: * السيد يحيى ذباح *

وذلك اليوم الجمعة، ٨٨/١/٢٢ الساعة الخامسة مساء في المركز الثقافي - دير الاسد.

دم الشهداء ينادي «حرة يا ارض بلاديه»

اسبوعيات

تعالوا نصنع التاريخ!

غير واضح اي برنامج سياسي عناه زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، في قوله: «جاءت ساعة الحسم الكبرى منذ ١٩٤٨». غير ان مجرد وصوله الى هذه النتيجة «الرهيبة» هو اعتراف ضمني، وربما عفوي، لما كان واضحًا لنا منذ اليوم الاول - نحن الذين عشنا النكبة الكبرى في العام ١٩٤٨ - وهو ان الانتفاضة الحالية في المناطق المحتلة هي الانتفاضة الفلسطينية الكبرى منذ ١٩٤٨.

لدينا «معلومات خاصة» نحن في غنى عنها لنستخلص الحقيقة التي يراها كل من في عينيه نظر وكل من في رأسه عقل. وهي ان الانتفاضة الحالية لم تتجاوز جميع الحلول والمخططات الاستسلامية، فقط، بل تجاوزت قدرات دولة اسرائيل على قمع هذه الانتفاضة وعلى الاستمرار في الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

ويلفت النظر، في هذا المجال المصيري، اعتراف الوزير عيزر وايزمن بانه حتى «الصقور» بدأوا يدركون انه «لا يمكن الاستمرار على هذا المنوال».

واوضح دلالة، في هذا المجال المصيري، هو اجتماع ضباط الجيش في الاحتياط الذي اجتمع بمبادرة حركة «السلام الآن». فقد اجمع هؤلاء الضباط، من خبراتهم الشخصية، على ان الاستمرار في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة هو الامر الذي يستنزف امن الدولة وجيشها وان مصالح الامن العليا وكذلك مصالح الجيش العليا تتطلب الخروج من المناطق المحتلة حالا. حتى ان اجتماع الضباط هذا خرج بشعار اجماعي هو: «انقذوا الجيش»! («عل همشمار»، امس).

وقد يكون هذا الكلام موجهًا، ايضًا، الى «فنطزيات» قائد المنطقة الوسطى الجنرال متسناع المستمر في «التأكيد»، منذ ثلاثة ايام، بان «لغة» الهراوات والبلطجية «تثبت نجاعتها» («دفار»، امس). كان الاجدر بضباط الاحتياط ان يلفتوا انظار متسناع، ومن فوقه وزير الحربية رابين، الى انه لا «يليق» بدولة قائمة منذ اربعين عامًا وعضو في الامم المتحدة إن تأمر جيشها النظامي بالتحول الى جماعات من البلطجية والفتوات. فان هذا التصرف هو عودة القهقرى الى ما يسمى في اسرائيل «مرحلة ما قبل الدولة».

امران لم يعد من الممكن استمرارهما: سكوت عقلاء اليهود عن استمرار هذا التدهور في الممارسات الاحتلالية وفي «سمعة اسرائيل». والامر الثاني اخفاء التململ الحاصل في المجتمع الاسرائيلي وانه لم يعد يقتصر على اوساط المثقفين «ذوي الحساسية» بل وينتقل الى الاوساط الشعبية نفسها التي «تلد» الجنود.

ولعل هذه الحقيقة تقنع رابين وامثاله، في يوم يجب ان يكون قريبًا جدًا، بأن امتحان «قوة الاحتمال» لا يقتصر على شعب المناطق المحتلة المستمر في انتفاضته وفي تصعيدها اكثر من شهر ونصف الشهر، بل يشمل في نهاية الامر شعب اسرائيل نفسه الواقف الآن مذهولا امام ما آلت اليه سياسة القوة والاحتلال والاعتماد على السلاح الامريكي بعد اربعين عامًا من قيام الدولة.

اما وهذه هي حقيقة الحال داخل المجتمع الاسرائيلي اليهودي نفسه، فكيف تكون عليه الحال داخل صفوفنا، نحن مواطني اسرائيل العرب الفلسطينيين الذين استطعنا الصمود والبقاء في وطننا لاننا لم نفقد الامل لا في شعبنا ولا في الشعب اليهودي الإسرائيلي ولا، بالطبع، في العالم الذي يكتنفنا ونؤلف جزءًا هامًا منه؟!

يقينًا ان تاريخنا كله، بنهجنا كله الذي اثبت هذا التاريخ صوابه، يجعلنا على رأس المخولين في المشاركة الواعية والصحيحة في صنع التاريخ في هذه الايام المصيرية.

روتينية الحياة اليومية تأثرت وسوف تتأثر بالاحداث المصيرية الجارية اليوم. وسوف تجرف تداعياتها كل انسان في بلادنا الى تقرير موقعه وتقرير موقفه تبعًا لذلك.

تباهى عيزر وايزمن بان «انفه السياسي الطويل» يجعله «يشم» رائحة التغيير الجذري الحاصل. لا بأس. اما انوفنا، نحن هذا الجزء من هذا الشعب الذي صانها من التمريغ في الرغام اربعين عامًا، فقد «شمت» منذ اللحظة الاولى ان ساعة الحسم قد جاءت لتحقيق الاسم الذي تسمت به جبهتنا من اجل تحقيقها: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» - السلام والمساواة.

اثبتنا ذلك في اضراب «يوم السلام» التاريخي. وسنقدم البراهين المضاعفة، عشرات المرات على ذلك، في مظاهرة الناصرة القطرية يوم السبت (غدًا).

شاركنا وسنشارك، في مظاهرة الناصرة القطرية، في «الحسم الاكبر منذ ١٩٤٨». لن نقول: «وسيتحدث عنا التاريخ»، لاننا صنعناه وسوف نصنعه.

(جهينة)

لا مستقبل لسياسة الهروب من الواقع

● من شعار «العصا والجزرة» الموروث عن العهود الاستعمارية في العديد من البلدان، الى شعار «التجويع والعصا والبندقية»، يمكن تلخيص مسيرة السياسة الاحتلالية الاسرائيلية في هذه السنوات العشرين. وليس هذا التلخيص تصوراً بل هو ما ورد على السنة المسؤولين الاسرائيليين انفسهم.

وحينما كان رابين يصرح في رام الله عن «التجويع» و«الضرب» كأسلحة اضافية بيد جنوده، كان، في الواقع، يعلن فشل سياسات اسلافه، وفشل سياسة حكومته الحالية التي كانت ايام «تعيين» رؤساء لبعض بلديات الضفة الغربية تبدو، في نظرهم، تتجه نحو النجاح بموافقة الذين ظنوا من العرب ان «الجزرة» الممدودة قابلة للهضم!

ولكن سرعان ما تبين للذين عرضوا «الجزرة» ان الذين استعدوا لقبولها بلا اسنان، والذين لهم اسنان اشتموا رائحتها الفاسدة وهي في جيوب اصحابها.

وهذه النتيجة اكدت القول المعروف «الاستقامة افضل سياسة» والاحتلال لا يمكنه، بالطبيعة، الا ان يكون احتلالا، حتى لو غطى نفسه بجزر الدنيا. وعلى اساس ذلك اختصر رابين الطريق ورفع شعار «التجويع والبندقية والعصا» معًا وبامكانه ان يسجل امام نفسه وامام مؤيديه أنه كان اكثر «استقامة» من اسلافه. وحتى من نفسه قبل عدة شهور حينما كان يراهن على التعيينات البلدية، و«القيادة البديلة» لتغنيه عن الدور الذي يقوم به الآن!

غير انه حينما تكون السياسة خاطئة فان الوسائل «المستقيمة» لتحقيقها تختصر الزمن للكشف عن عقمها. ولكن حينما تكون هذه السياسة منافية للواقع ومفهوم العصر تصبح زيادة وسائل خدمتها، او «التجديدات» في هذه الوسائل، مجرد اضافات تراكمية تعمق ذلك العقم، وتترك اصحابها يتخبطون في البحث عن اسباب فشلهم خارج سياستهم نفسها. وهو هروب صريح يراه العالم بأسره. اما الهاربون من الواقع فيريدون العالم ان يهرب معهم حتى لا يتهم بالعداء لاسرائيل!

إن اسلوب «الضرب»، او «تكسير العظام» بلغة احد الضباط، ليس جديداً على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. والجديد فيه هو الاعلان عنه رسمياً كسياسة وممارسة بعد ان كان المسؤولون الاسرائيليون يسارعون لنفي اللجوء اليه، واتهام ضحاياه بالكذب.

ومن هنا، ولأنه ليس جديداً، فانه لن يحقق نتائج جديدة غير ما حققته الأساليب الاخرى بالنسبة لاصحابها. غير انه سيوسع دائرة المتضررين به على المستوى الجماهيري. وهذا ما تشهده، الآن، شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد تساءل عدد من المعلقين عن «قانونية» التفويض المطلق باستخدام العصا ضد المواطنين الفلسطينيين، وعدم امكانية «ضبط» عدد الضربات التي يحق لكل حامل عصا وبندقية ايقاعها، وماهية «مواصفات» الضحية. وليس هناك ما يمكن استنتاجه غير ان التفويض الرسمي بالضرب قد حول «حملة العصي» الى قضاة ومنفذين في آن واحد.

من الملفت للانتباه ان هذا التفويض بالضرب قد اعلن يوم سفر غولدينغ، ممثل السكرتير العام للامم المتحدة، وقبل ايام من عرض تقريره على مجلس الأمن.

لم يستطع غولدينغ ان يهرب من الواقع الذي شاهده وعاش بعضه لفترة قصيرة في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة. ولان معطيات هذا الواقع كانت صارخة وحادة ومثيرة فقد وجد، غولدينغ، نفسه امام استنتاج لا مفر منه. وهو ان الحل الوحيد للمشكلة القائمة هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واذا كان هذا الاستنتاج البسيط والواقعي يمثل نعياً لمشاريع الحلول المطروحة من قبل امريكا واسرائيل والمتواطئين من حكام العرب، فانهم لم يقرأوا هذا النعي بعد، وبعضهم، وخاصة في الاردن، مثلما انضموا الى مشروع «التقاسم الوظيفي» كذلك ينضمون الآن، الى حكام اسرائيل في الهروب من الواقع.

ان جميع ما قيل وما طرح من شعارات على اختلاف مشارب والجاهات القائلين والطارحين ليس بينه اي تأييد للسياسة الاردنية، ولما يتماثل معها من سياسات عربية او اجنبية. وان كل ما شاهده وسمعه الصحفيون والمراقبون الاجانب كان يتركز حول حقيقة واحدة وهي ان الشعب الفلسطيني يريد التخلص من الاحتلال وحق تقرير المصير في دولة مستقلة.

ومن هنا حين يطرحون في واشنطن وبعض العواصم الاخرى حلاً للمشكلة الفلسطينية على اساس مشروع ريغن فانهم ايضاً لا يرون الواقع ويهربون منه.

لكن هذا الواقع عنيد، واكثر مما ظن كثيرون. وطلاق العصا عن الجزرة، وعودتها الى عائلة البندقية والقنبلة الغازية والتجويع دلالة بليغة على قوة ذلك العناد.

واذا كان الامعان في الهروب من الواقع يمثل عناداً ايضاً، الا انه عناد «دون كيشوتي» تسخر منه حركة الواقع وتتجاوزه في وقت قريب او بعيد، ولكنها ستتجاوزه بالحتم والتأكيد!

● بشير البرغوثي ●

المهمة «الحضارية» العالمية لحكام اسرائيل!

> « اسرائيل تُمثِّل وتجسِّد منطق المضطهد وطريقة نظر الى العالم مرتبطة بسرّ السيطرة الناجحة. والحديث، هنا، لا يدور فقط عن التكنولوجيا بل عن التجربة والتخصُّص والشعور انه بالامكان السيطرة على العالم الثالث وان الصليبيين المعاصرين لهم مستقبل »

□ عرفت البروفسور بنيامين بيت هلحمي في النصف الاول من السبعينات في جامعة حيفا. كنت انا طالبًا. وكان هو بروفسورا مرموقًا في قسم علم النفس. لم اتعلم عنده. ولكن ما اكثر ما التقينا، في كل نشاط دمقراطي وانساني. بدا لي انسانًا غير مُتمترس عن وعي. ولكنه كان، طول الوقت، ضميرًا حساسا مرهفا رافضًا لكل غبن. لهذا احببته. كما احبه كل الطلاب العرب. وكان هو بالنسبة لنا، بعض العزاء عن واقع الحصار والقهر.

ومرت الأيام، ولم أعد التقيه لتغير المواقع لا المواقف.

وها انا التقي، من جديد هذا المفكر والانسان الحقيقي من خلال كتابه المثير «العقدة الاسرائيلية» الذي اصدرته احدى دور النشر، بالانجليزية، في الولايات المتحدة، في العام الماضي، ١٩٨٧.

التوجه الضميري الصادق قاد البروفسور بيت هلحمي، الى البحث عن جوهر الظواهر، عن رؤية شاملة لا تفسر ظواهر مختلفة، متفرقة، بل تربط بين الظواهر المختلفة لتشكل رؤية شاملة ذات ابعاد تاريخية - فلسفية.

يقول بيت هلحمي مفسراً الدوافع لوضع هذا الكتاب ان ما أثاره حقاً هو استقبال حكام اسرائيل في نيسان ١٩٧٦ ب. ج. ووريستر رئيس حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا وأخذه من مطار اللد، رأسا الى مؤسسة «ياد وشيم» في القدس. كيف يجلبون مؤيداً عريقاً للنازية لزيارة المكان الذي هو رمز لضحايا النازية؟! تساءل. وهنا بدأت رحلة الكشف عن حقيقة الفلسفة التي يسترشد بها حكام اسرائيل، حقيقة التجارة الدنسة بمشاعر مقدسة، حقيقة الممارسة «العالمية» لحكام اسرائيل.

يقول البروفسور بيت هلحمي، في مقدمة الكتاب: «من ماتيلا في الفلبين الى طاغو سيغلفا في هندوراس الى ويندهوك في ناميبيا هناك تورط للوكلاء الاسرائيليين في حرب مستمرة، هي في الحقيقة حرب عالمية».

ويجسِّد هذا الباحث الشجاع الفلسفة التي يقوم عليها كل توجه حكام اسرائيل تجاه العالم العربي المحيط وهو التوجه الذي يرى في تقسيم العالم العربي ومنعه من الوحدة وضرب حلم الوحدة وتغذية الانقسامات الطائفية والاقليمية وطمس الطابع العربي للمنطقة هدفًا استراتيجيًا دائمًا للقيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، بغض النظر اذا كان على رأس الحكومة قائد حزب «العمل» او قائد «الليكود»!

ويضرب الكاتب الامثلة على ذلك: لقد دعمت اسرائيل، طول الوقت، العصابات الكتائبية الفاشية المعادية للشعب اللبناني ولعروبة لبنان ولاندماج لبنان في محيطه العربي. كما دعمت التمردات الكردية المختلفة الهادفة الى تقليص رقعة العراق واستنزاف طاقات العراق في حرب داخلية حتى لا يندمج العراق في البيئة العربية العامة، عسكريًا واقتصاديا وسياسيًا. ودعمت التمرد في جنوب السودان، ودعمت فرنسا الكولونيالية ضد استقلال الجزائر. ودعمت العصابات الملكية في اليمن (الشمالي) لمنع استتباب النظام الجمهوري بعد ثورة ايلول ١٩٦٢. وقامت اسرائيل، طول الوقت، ولا تزال، بدور «الحامي العسكري» لكل الانظمة الملكية والرجعية المتعفنة العميلة للغرب في العالم العربي.

ويشير الكاتب، في ذكاء سياسي رائع، الى استراتيجية اخرى لاسرائيل، في الشرق الاوسط، وهي تغذية القوى الرجعية غير العربية لإضعاف الطابع العربي العام للمنطقة. لذلك تحالف حكام اسرائيل مع نظام الشاه في ايران والحكومات الرجعية المتعاقبة في تركيا. وغذوا كل فلسفة تمزق العالم العربي او هذا القطر العربي او ذاك، تمزيقًا طائفيًا يطمس الانتماء الواحد، المشترك، وهو الانتماء العربي.

من هنا فان اصرار حكام اسرائيل، هنا، داخل اسرائيل، على اننا «اقليات» او «مسلمون ومسيحيون ودروز وشركس» او «عرب ودروز» ليس وقاحة طارئة، انفعالية، وانما جزء من منهج، جزء من فلسفة استراتيجية في التعامل مع العرب!

ويخصص الكاتب فصلا خاصا ومثيرًا للعلاقات بين حكام اسرائيل والنظام العنصري - الفاشي في جنوب افريقيا. ويقول انه بينما اسرائيل «تابعة» للولايات المتحدة و«سيدة» بالنسبة لبعض الانظمة الرجعية المتخلفة في «العالم الثالث» (في افريقيا وامريكا اللاتينية) فان علاقاتها مع نظام جنوب افريقيا هي على قدم المساواة وثمرة اتفاق في التوجه، اتفاق في الفلسفة، اتفاق في المصالح. ويقول ان القاعدة المشتركة هي فلسفة عدوانية تنطلق من الافتراض بأن الكيانين يمكن ان يحافظا على بقائهما فقط عن طريق ضمان «استقلال عسكري»، استقلال يخلصهما من التبعية حتى للولايات المتحدة الامريكية!!

ويقول الكاتب ان اسرائيل تشعر بقلق عميق جداً، جنوني، ازاء الانطباع بأن النظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا ليس «ابن معيشة». ويقول بيت هلحمي ان شمعون بيرس طلب من مستشاريه وخبرائه تقديراً لمدى قدرة نظام بريتوريا على البقاء. فقالوا له: عشر سنوات. وعليه، فإن النظام القائم في اسرائيل يحاول «الاستفادة القصوى»، في سباق مع الزمن قبل ان ينهار وينقرض النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ومع السرد القائم على معرفة عميقة وتمحيص وتدقيق واسعين فان البروفسور بنيامين بيت هلحمي يصل الى استنتاجات، الى تعميم علمي عام قائم على المعطيات الملموسة الضخمة: «ما تمثله اسرائيل، بالنسبة للعالم الثالث، ليس تكنولوجيا الحكم فقط بل وُجهة نظر عن العالم تجسدها التكنولوجيا. اسرائيل تمثل وتجسد منطق المضطهد (بكسر الهاء) وطريقة نظر الى العالم مرتبطة بسر السيطرة الناجحة. والحديث، هنا، لا يدور فقط عن التكنولوجيا بل عن التجربة والتخصص والشعور بانه بالامكان السيطرة على العالم الثالث وان الصليبيين المعاصرين لهم مستقبل».

اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار فان بامكاننا ان نتخيل عمق حقد حكام اسرائيل والمؤسسة الحاكمة بشكل عام، على الشعب العربي الفلسطيني. فهو اولاً حقد المستوطنين على المواطن الاصلي، وما اعمق وأشرس هذا الحقد. وهو حقد على الفلسطينيين بوصفهم عربا. وهو حقد على الفلسطينيين بوصفهم جزء من «العالم الثالث» الفقير المسحوق. وهو حقد على الفلسطينيين لأنهم، بثورتهم الشاملة، القومية - السياسية - الحضارية - الثقافية، الكابوس المجسد لكل ما ترتعد فرائص حكام اسرائيل خوفًا منه وهلعا، خوفًا من مستقبل بدون اضطهاد وتسلط كولونيالي.

يقول حكام اسرائيل، الواحد بعد الآخر، من ليكوديين ومعراخيين انهم «فوجئوا» بانتفاضة الشعب الفلسطيني. ما معنى هذا؟ معناه ان المنطق الابيض، الكولونيالي، لم يتخيل ان للشعب الفلسطيني غريزة بقاء مثل بقية البشر، ووعيا وطنيا مثل بقية البشر، وحسًا قوميًا مثل كل البشر وطموحا للاستقلال مثل كل الشعوب. اليس هذا موقفًا كولونياليًا، عنصريًا؟!

ان الانتفاضة الشاملة، البركانية، للشعب الفلسطيني هي برهان على ان هزة ارضية عاصفية تنذر باسقاط كل الفلسفة السياسية - الحضارية - الثقافية، وبالتالي باسقاط الغطرسة العسكرية التي تعتمد عليها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، في كل سياستها الكونية، العالمية.

ونحن نقول لإخواننا اليهود - وليس لحكام اسرائيل الذين ليس بامكاننا ان نقنعهم ولا نريد ان نقنعهم - ان بيرس وشمير يعرفان ان نظام جنوب افريقيا الى زوال، وان الانظمة الرجعية الدكتاتورية الارهابية في «العالم الثالث» الى زوال، فهل، من دون كل رجعيات الدنيا، سوف تصمد السياسة الاسرائيلية الرسمية وتبقى وتدوم الى ابد الآبدين؟! على ضوء هذه الحقيقة يجب التخطيط والعمل لمستقبل آخر، قائم على السلام والمساواة والتعاون، مستقبل آمن حقاً لليهود والفلسطينيين، على حد سواء! □□

● سالم جبران ●

المطلوب تضامن لا وصاية

● بعض الحكام العرب الذين فوضوا حسني مبارك للتحدث باسمهم حول القضية الفلسطينية في واشنطن ليسوا في الاساس مفوضين من شعوبهم او من الشعب الفلسطيني ليفوضوا غيرهم!

وتفويضهم لمبارك لا تفهمه هذه الشعوب تضامنا مع الشعب الفلسطيني، مهما اسرفت اذاعاتهم المرئية والمسموعة في الحديث عن تضامنهم معه، بل تفهمه قبولا لاتفاقيات كامب ديفيد التي يعلن مبارك تمسكه بها، ويتصرف هو ووزراؤه على اساسها طوال فترة حكمه.

وليس اعلان السفير المصري في واشنطن عن الاستعداد للتفاوض حول الحكم الاداري الذاتي تحت مظلة دولية افتتاحية، واعلان السفير الامريكي في اسرائيل، بيكرنغ، عن استمرار تمسك الادارة الامريكية بخطة ريغن، الا الاطار الذي سيستخدم ضمنه حسني مبارك تفويض حكام الاردن والعراق والمغرب وغيرهم.

ولا يمكن تصور أن هؤلاء الحكام لا يدركون انهم حينما يتحركون، لتفويض مبارك، على اساس نهج كامب ديفيد، انما يخذلون الشعب الفلسطيني ويطعنون نضاله فوق ما يوجه له من طعنات.

ان هذا التفويض لمبارك يراد به دعم نهج يحس اصحابه بانهياره المحتوم، ويخشون بديله الذي تطرحه الجماهير. انهم يريدون قطع الطريق على التطورات الجارية التي لا تخدم مصالحهم ومصالح اوليائهم «النعمة» في واشنطن.

لكننا على ثقة بأنه بتضامن الشعوب العربية مع شقيقها الشعب الفلسطيني، ومع تعاظم هذا التضامن سوف يظل هذا التفويض حبرا على ورق.

واذا كان الشعب الفلسطيني لم يكن بحاجة الى وصاية بل الى تضامن منذ كانت قضيته، فان مسيرته عبر هذه السنوات الطوال وحتى هذه الايام تؤكد هذه الحقيقة.

● «طليعي مقدسي» ●

كلاب .. وأرجُل .. ورجال!

■ يعرف التاريخ المعاصر اشكالاً متطورة عديدة من اشكال الاستغلال، ليس فقط استغلال الانسان لأخيه الانسان وليس فقط استغلال الانسان والانسان للحيوان. ومن بين هذا يعرفه هو استغلال الكلب في المهمات الجاسوسية الحساسة: «مفتشا» او «ضابط تحقيق» او دليلا للصيادين. اما ان يتجاوز الاستغلال هذه الاهداف والاساليب «الانسانية» و«الاجتماعية» و«الاقتصادية» فتلك هي مشكلة حقًا!

لست عضواً في «جمعية الرفق بالحيوان» ولست من مؤيديها او اتباعها. وهذا لا يعني، اطلاقا، ان يبقى وبين الحيوانات (على اختلاف فئاتها واجناسها) عداوة. ولكن شيئاً ما يتحرك وينتفض في داخلي حين اسمع ان الكلب (حتى ولو كان مسعوراً) يمكن ان يكون «رجلا قويا» أو «جنديا مقداما» في جيش «الرجل القوي» وخاصة اذا كان هذا الجيش هو «الاقوى» وهو الذي «لا يُقهر»!

***

كثيرة هي التداعيات التي يثيرها كلام منمّق (لكن جوهره أهبل) كالذي قاله رافي ايتان في اللقاء الذي اجراه معه الصحفي رام عفرون في اطار البرنامج التلفزيوني «هنا هو الوقت» (مساء الاثنين، ٨٨/١/١٨).

وللذين لا يعرفون، او قد لا تسعفهم الذاكرة، نذكر بأن رافي ايتان هو الذي كان مستشاراً لرئيس الحكومة «المختفي»، مناحيم بيغن، لشؤون «محاربة الارهاب». ورافي ايتان هو الذي شغل الجاسوس جوناثان بولارد في بيت السيد الامريكي وكان «بوساه» عليه! فهو، اذن، يفهم في الجاسوسية وفي الارهاب!

لم يعد بامكان احد (سوى رئيس الحكومة يتسحاق شمير) تجاهل ما «أنجزته» آلة الاحتلال العسكرية من جرائم في مواجهة انتفاضة «أطفال الحجارة». لا بل ان هذه «الانجازات» جعلت اسرائيل (كما «الانجازات» الاخرى في المجالات المختلفة) تخسر موقعا إثر موقع في الساحة الدولية وتخسر تأييد «الاصدقاء» - حسبما اعترف القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

ولأن رافي ايتان هو مستشار سابق ويفهم في المجالين، الحساسين جداً المذكورين اعلاه، فقد احسّ بأهمية مشورته في هذه «اللحظات العصيبة» فقال انه يجب قمع الانتفاضة ولكن «بأقل ما يمكن من الذخيرة الحية (النار)». فما العمل؟ - «الكلاب هي اداة ناجعة في تفريق المظاهرات. وقد استخدمناها حين كنت مستشاراً لرئيس الحكومة. وصدّقني، يمكن تربية الكلاب وتدريبها على العض في الارجل، فقط»!

ولم يقل ايتان ما اذا كان يضمن، ايضاً، ان يكون الكلب مطيعاً. اي انه حين يقول له الجندي: «عض في الرجل، فقط» يعض في الرجل فقط» وليس كالرصاصة التي يطلقها نحو الارجل او في الهواء فتصيب في الرأس او في الصدر وتقتل!

ولو ان رافي ايتان توقف عند هذا الحد لكنا أشحنا بوجوهنا وقلنا: بينه وبين الكلاب! لكن «حضرته» تمادى كثيراً حين حاول تهديد جماهير الشعب المنتفضة، عزة وكرامة وتطلعا نحو الحرية والاستقلال، بـ «الرجل القوي». قال: «ثمة حاجة ملحّة لحكومة قوية او رجل قوي لمعالجة الوضع». وحين حشره الصحفي: «هل تقصد أريك شارون؟» قال: «كثيرون يعتقدون بأن لأريك شارون العقل والتجربة والشجاعة والتصميم والايمان من أجل السير بالشعب في الطريق الصحيح»!! (وهل يتسحاق رابين ليس ذا «عقل وتجربة وشجاعة وتصميم وايمان»؟!).

نحن لا نقول ان رافي ايتان هو شخص اهبل. فقد كان مستشاراً لبيغن و«بوساه» لجوناثان بولارد «بغض النظر» عما آل اليه مصير كل منهما! ولكننا نؤكد ان كلامه هذا المثبت اعلاه، هو قمة الهبل والعمى وهو نقيض «العقل والتجربة والشجاعة». صحيح ان هنالك اصواتا اخرى تطالب بتشديد «القبضة الحديدية» في مواجهة الانتفاضة الشعبية العارمة والباسلة ولكن بين اصحاب تلك الاصوات وبين رافي ايتان فرقا شاسعاً نظراً لـ «المؤهلات» التي يتمتع بها في مجالي الجاسوسية والارهاب.

لقد كان ايتان مستشاراً لبيغن وحكومته ابان حرب الابادة الاجرامية التي شنتها على الشعبين اللبناني والفلسطيني في صيف ١٩٨٢. كان بيغن «ملك اسرائيل» وكان شارون «وليّ العهد». فماذا كانت النتائج؟!

«مليون قذيفة ولا يتقدم الاعداء شبراً واحداً»! وحين «لم يتقدموا» غرقوا في الوحل ثم ما لبثوا ان ارغموا على التراجع والانسحاب وهم يجرجرون اذيال الهزيمة الملطخة بالوحل والدماء.

فما بال ايتان هذا لا يتعلم؟ واذا كان «الملك» نفسه قد «تعلم» فهل لا يزال «المستشار» يصرّ على حل «الرجل القوي»؟!

نيرون مات ولم تمت روما. والكلب سيموت لكنّ الحجر لن يموت!

■ سليم سلامة ■

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٨٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧٧٤٥٧.

الحجر

● شعر : ممدوح عدوان ●

هذا زمان من حجرْ
الظل وسط الصيف مات من الضجرْ
والسيف وسط الحرب مات من الضجرْ
والماء في الأنهار قد أضحى حجر
هذا زمان من حجرْ
إن شئت أن تحيا عزيزاً
كن حجرْ
واحمل حجرْ
واضرب حجرْ
مطر تيبّس في شتاء قاحل
للغيم جلد صار ينغر كالابَرْ
ورق تحجّر في الشجرْ

والريح تخجل حين تأتي دونما مطر
وقد نسيت، مع الغيم، المطرْ
فتمر شفرتها على الأشجار، تسلخها
تهز جذوع نخل شاحب

وعلى رؤوس الناس ينهمر الحجرْ
حجر يرن على حجرْ
حجر.. وينطلق الشررْ
هذا الهشيم
وكان مزهواً على دمنٍ
يجففه الصقيع
وسوف يفضحه الشررْ
حجر من الصوان يحمل ناره سراً
يبوح بها لزند فتى تعباً بالمرارة
ولدٌ خلا من ايّ همّ في حساب الربح
أو قلق الخسارة
هل كان يلعب ذلك الولد
الذي رشق الحجارة ؟!
أم تلك آيته :
هنا خصمٌ
هنا حجرٌ
وبين اللهو والشعب الأبي
تسيل أنهار الجسارة
وتهل أمطار الحجارة ؟!
هل كان يعرف انه سمكٌ
وان البحر مثقوبٌ
وهذا الماء يسرق في الدجى ؟!
فاختال، مذبوحاً، برقصته
تسلّم «أولاً» في دبكة القتلى،
و «شوبش»
ثم ألقى بالحجرْ
رقصٌ على ايقاع اغنية من الوجع المودّع
تحت أستار البطر
ولد رأى وطناً يقاد الى المسالخ
ما تلكأ وانتظر
ولد يمد يداً الى وكر الأفاعي
دون أن يخشى الخطر
ولد يمد يداً مقاتلة يشيل بها حجر
حجر يغادر أرضه فرحاً
فتنهار السدود
حجر يزاح، فترتمي الأبراج عن أعتى القلاع
وترتمي كل الشواهد عن مقابرها
وينبعث الجدود
ولد رأى وجه الضحية في القضاة
رأى الخناجر تختفي
تحت المعاطف بين من كانوا الشهود
حجر وينكسر الزجاج عن الدفينات

التي حضنت بيوضا
كي تفقس في هزائمنا
ولاة نيّين
ولد يشرش في الزواريب العتيقة
كي يلقح بالعناد
فلا يصاب بهجرة
أو بانتكاسات السفر
يرمي حجر
وتحييه الطلقات تنبح
يستحيل الى قمر
ويعود منهمراً بأحجار،
تعلم رميها من هجمة الطير الأبابيل
التي من صوتها ترهب
هو وحده يغضب
هو وحده يلعب
لم يلق بالاً للأغاريد
التي انطلقت تنخيه
ولم يتعب
هو وحده والكون اعداء
وفي يده حجر
حجر الفلاسفة الذي
سيحول العتم المرسّب في مفاصلنا
الى ضوء
فيكشف ما تستره القذارة
يتكشف الوطن المؤمل عن مغارة
هذي بلاد حوّلت سوقاً يباع بها البشر
يتبغدد الغازي،
يربح سلاحه
فالسوق تقبله زبوناً
(لم يكن إلا على حقّ)
ومؤتمرات اصحاب المروءة يعتريها الضوء
يكشف ما بها من «بورصات»
والسلاح المشترى بالخبز
حوّل ضد من جاءوا ليشتروه
فخبأ من هزيمة عمرنا خبراً
وغلف بالعمى بصراً
وحول عيشنا سقراً
يفيض الى سقر
أو كنت تدري ما سقر
لولا فتى يرمي حجر ؟!
هذا زمان من حجر
نتعلّم الدرس الذي اعطى لنا
الولد الفلسطيني في زمن الحجر
ان القلوب تجف رحمتها.. وتصبح من حجر
لم يبق شيء للخسارة.. كن حجر
لم يبق وجه لم يمرّغ.. كن حجر
لم يبق ما تخشاه
كن في العري أوضح من حجر
لم يبقى شيء لم يبع
فاحمل حجر
هذا خسيس كان يسرق قوتنا.. فاضرب حجر
هذا عدو قادم.. فاضرب حجر
هذا عدو حاكم.. فاضرب حجر
لم يبق عندك من سلاح نافع.. فاحمل حجر
لم يبق صمت ساتر.. فاضرب حجر
واصرخ فإن الصوت أصبح من حجر
لم يبق من دمع بريء
فاه لو ان الفتى الباكي..
حجر

(دمشق)

وتكون لنا راية

● قصة بقلم : نبيه القاسم ●

□ لم يصدق أن كل ذلك حدث هذا اليوم..

لأول مرة يشعر ان له راية وله نشيد وله ما يقاتل من أجله..

كانت الحجارة بأحجام مختلفة تصل الى يديه فيقذفها بكل قوته.. وكانت يمناه تمسك أحياناً بزجاجة ثقيلة فيلوح بها بعيداً ويشعل امامه ناراً محرقة تشعل الأمل في فؤاده وتزيد القوة في يديه.

لم يسأل نفسه ولو لحظة : لماذا انا هنا ؟ فقد كان بكل ادراكه ومعرفته ومشاعره يرتبط بهذه المواقع التي يقاتل فيها، تماماً كما يدرك ويعرف ان قريته البعيدة في الجليل، هي المكان الذي ولد فيه ويسكنه اهله وعرف فيه اول حب.

ـ ليسقط الاحتلال.. بلادي بلادي.. الفاشية لن تمر.

كان يندفع مع الشباب بكل قوته، يحاصرون الجنود المدججين بالأسلحة.. ويعلو النشيد.. وترتفع الراية في السماء.. رائحة الغاز تملأ الجو والرصاص يلعلع ولا أحد يفكر بالتراجع.

فجأة اندفع الجند بسياراتهم مخترقين الجموع المقاتلة وانتشر المئات منهم بين الشباب يضربون بهراواتهم أينما وجدوا لذلك سبيلاً وخراطيم المياه تبلل الشباب وتحول المواقع الى برك ماء كبيرة متفرقة وصوت الطلقات النارية ينشر في المكان جواً رهيباً. كان يتمنى لو لم يعد الى غرفته.. لو انه ظل هناك بجانبها يحميها من كل اذى يمكن ان تتعرض له. لكنها ألحت عليه كي يذهب ويتركها حتى لا يمسكوا به ويلفقوا له مختلف التهم.. ويضيع كأنه لم يكن.

ـ اذهب بسرعة قبل أن يصلوا.. وجودك هناك يحمي أيضاً.. ان تكون هناك يعني اننا في كل مكان. اننا سنلتقي ثانية ولن يستطيع احد ان يفرق بيننا.

شد على يديها وابتعد هامساً : حاذرهم.. وليحفظك الله.

كانت غرفته تغرق في الظلام عندما دخلها.. لم يرغب في اشعال النور.. رمى جسده على السرير وراح يتأمل في العتمة.

ندت عنه ضحكة حاول كبتها :

ـ ماذا لو صرت صرصاراً تتنقل بحرية حيثما تشاء لا يوقفك جندي ولا يجوس في داخلك انبوب مطاطي يقربك من الموت ؟

يتذكر كلماتها عصر ذلك اليوم بعد استماعها الى تصريحات ذلك الجنرال الذي وصف العرب بالصراصير.

يومها ذهب به خياله الى البعيد، حيث رأى نفسه مع مئات آلاف العرب يتحولون الى صراصير، وأخذت هذه المئات تتوالد بسرعة مذهلة حتى غدت في وقت قصير ملايين لا نهاية لتناسلها. وراحت تتسابق في اعتلاء بزة الجنرال وتتجمع في حلقة مكتظة حتى بات من الصعب على الجنرال ان يحرك اي عضو من اعضائه، فلم يعد يرى شيئاً وأخذ يصيح طالباً المساعدة والصراصير ترقص فوق بزته العسكرية وهو في حالة فزع لم يعرفها في حياته، حتى في أثناء وجوده في الجنوب اللبناني.

وتخيلا معاً ملايين الملايين من هذه الصراصير وهي تحمل في شاحنات لا عد لها، توزعها على كل محطات العالم وفي كل الموانىء تحقيقاً لرغبة نائب وزير كبير وجد ان الحل الأمثل لتزايد السكان العرب ترحيلهم في شاحنات كبيرة.

ـ قد يهتم بنا العالم يومها عندما يضايقهم وجودنا وتكاثرنا فيعملون على حل قضيتنا بايجاد وطن مستقل لنا لا يقربنا فيه احد.

علقت ساخرة :

ـ وقد يتفق الجميع على اختراع سلاح فتاك يقضي على وجودنا في هذا العالم فيحلون بذلك القضية ويهدأ الجميع.

نظر الى عقارب ساعته مستعيناً بالضوء المنبعث من الشارع المحاذي وسارع الى جهاز التلفزيون ليتابع نشرات الأنباء المختلفة ليطلع على مجرى احداث اليوم كلها.

ـ تابعت قوات الاحتلال تنكيلها وقتلها في المناطق المحتلة، فقد كان حصاد اليوم خمسة قتلى وما يزيد على المائة جريح.

ـ فرضت القوات العسكرية في يهودا والسامرة وقطاع غزة نظام منع التجول لضمان أمن السكان الراغبين في الحياة بهدوء، وتأمين لقمة عيشهم بعيداً عن تأثير المخربين ومثيري الشغب.

ـ هاجمت قوات الاحتلال مستشفى الشفاء في غزة وامطرت المرضى والعاملين بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع، ثم اقتحمت المكان واعتقلت العشرات من نزلائه رغم اعتراض الاطباء والممرضات.

ـ قام قائد يهودا والسامرة بجولة تفقدية في انحاء المناطق المحررة ليتأكد بنفسه من وضع السكان والاطمئنان على سير حياتهم الطبيعي الذي يريده لهم.

ـ صرح النائب المسؤول عن الأمن ان الحل لضمان الهدوء في البلاد هو اعادة الحكم العسكري على مناطق عديدة في الجليل والمثلث حيث يسكن العرب.

وشده صوت المذيع الذي اخذ يسهب في حديث عما جرى هذا اليوم في الناصرة وأم الفحم والرملة واللد ويافا والكثير من البلدان العربية داخل البلاد. وتملكه الغضب وهو يشاهد على شاشة التلفزيون اتباع كهانا المتصريين وهم يشحذون مشاعر ابناء مدينة شفاعمرو العرب، وضرب الحائط وهو يتابع مشاهد العراك بين اهل شفاعمرو وافراد الشرطة الذين يعملون على تخليص رجال كهانا من بين ايدي الشباب الغاضبين.

لم ينتبه للقرع الذي اخذ يشتد على بابه، كان صوت المذيع يخرجه عن طوره وهو ينقل تصريحات العديد من المسؤولين : ان العرب اصبحوا يشكلون قنبلة موقوتة داخل البلاد تهدد بالانفجار. واستفزه صوت احد المتكلمين بان الحل الوحيد لمشكلة العرب هو ترحيلهم او القضاء عليهم.

كان الطرق على الباب يزداد.. ثم سمع دفعاً قوياً للباب ورأى امامه ما يزيد على ستة رجال يشهرون سلاحهم ويطلبون منه ان يرفع يديه ويجلس.

لم يتكلم.. رفع يديه وجلس على المقعد بينما كانت الاصوات الهادرة المنبعثة من التلفزيون تنقل ما فعله الشباب في القدس.

ـ بلادي بلادي.. الله اكبر.. ليسقط الاحتلال.. الفاشية لن تمر.. وبينما كان افراد الشرطة يدفعون به الى الخارج التفت ليرى كتبه التي يبعثرونها في كل مكان وليرى على شاشة التلفزيون قبل ان يخرسه الشرطي الأخير، الشباب الذين يرمون الحجارة ويشعلون النار في الاطارات ويقذفون الزجاجات المشتعلة ويهتفون للوطن.. ويرفعون الراية.

ورآها امامه تسير الى جانبه وتهتف باعلى صوتها :

ـ بلادي بلادي..

وشعر للمرة الثانية هذا اليوم، ان له راية وله نشيد وله ما يقاتل وما يحتفل من اجله.

(الرامة)

قراءة في ديوان «خارطة للفرح»

■ بقلم: سامي ادريس ■

● ما يزال الشاعر عبد الناصر صالح، يجدد انتماءه الحاسم على خارطة الشعر الفلسطيني التقدمي منذ ديوانه الاول الذي نفثه من قلبه الجريح، وقد زُجّ به في غياهب سجون الاحتلال ليتعذب ويتألم متوهمين انهم بالقبضة الحديدية والسادية المطلقة، يستطيعون اخضاع روح الشباب الثائر الذي سُلبت حقوقه وشرد اهله، ولكن هيهات ان يتحقق لهم هذا الوهم، فقد خرج عبد الناصر صالح من السجن وهو يحمل ديوانه الاول «الفارس الذي قتل قبل المبارزة».

لقد بشرت القصائد الاولى في هذا الديوان بميلاد شاعر يؤمن بالكلمة الحرة والانتماء الصحيح الى الجماهير التي تواجه الاحتلال ويرى القصيدة تكريساً لطموحات هذه الجماهير وآلامها. ولعله يتداعى من عنوان هذا الديوان بعض المعاني من مرادفات اليأس والسقوط، فالفارس قتل قبل المبارزة، لقد وقع فريسة في انياب الاحتلال الهمجية، ذلك الفارس النبيل الذي حلم به الشاعر، فكلمة الفارس تحمل تداعيات كثيرة وهي ليست بالذات الفروسية العربية، خاصة وانه يذكرنا بالمبارزة الرومانسية التي نهج عليها فرسان العصور الوسطى.

الا ان هذا الفارس لا يلبث ان يصحو عبر عشرات العناوين البارزة، ويتخذ صورته المتوهجة في ديوانه الثاني. فلم تمض سنة على صدور ديوانه الاول حتى صدر الشاعر ديوانه الثاني ـ «داخل اللحظة الحاسمة»، وكأنما جاء هذا العنوان ليدخلنا مع الشاعر في فترة جديدة يعيشها هو وابناء شعبه جعلها حاسمة، يحتاج فيها الشعب الى اتخاذ القرار الصحيح وتقرير المصير ومواجهة المرحلة الحاسمة.

وقد توّج الشاعر انطلاقاته الشعرية الملتزمة، باصدار ديوانه الثالث «خارطة للفرح» وكأنما جاء هذا العنوان ايضا ليساعد في تصوير المرحلة والحلم الذي يرنو اليه الشاعر، بل كأني به يضع على عاتق الشعراء الاحرار رسم خارطة الفرح والامل القادم.

واود هنا ان اشير الى لوحة الغلاف التي رسمها الفنان الفلسطيني كريم دباح حيث يتصادف التعبير فيها مع استشهاد الفنان المناضل ـ ناجي العلي، الذي ما يزال الالم يزق الروح حسرة على رحيله الى حيث هذه القائمة الكبيرة المكتوبة بالدم من شهداء الحرية والحق الفلسطيني.

انت اذا في مواجهة حاسمة منذ الغلاف مع قصة الالم الفلسطيني. فالشهيد يعود الى حضن الام والارض. تلك الام الصابرة والصامدة التي ترسم عبر الالم خارطة للفرح الجديد الذي لا يدركه اليأس.

ان كلمة «خارطة» تفتح ابوابا واسعة امام النقاد والمحللين فكيف عندما تكون خارطة للفرح ليس سواه. انها الخارطة التي يحلم بتحقيقها الشاعر لشعبه المناضل، هذا، بالاضافة الى عدد كبير من اللوحات الفلسطينية المعبرة داخل الديوان، حتى لكأنه جعل لكل قصيدة لوحة تعبر عنها وهذا ما ساعد في اكتمال ونجاعة الاخراج الفني للديوان.

يضم ديوان عبد الناصر صالح «خارطة للفرح» عشرين قصيدة وعشرين لوحة فنية، وتتشابه القصائد في طولها فكأنما صعدت من نفس القلب والروح.

وانك لتجد في شعر عبد الناصر ما يميزه عمن سواه من شعراء المرحلة في: معجمه الشعري، صوره واسلوبه، وكذلك في فن الصياغة الشعرية، وحتى في اختياره للبحور الشعرية والايقاع الداخلي، وتجد عناصر المضمون الشعري عنده تدور في محاور بارزة لها دلالاتها. فالموت والاستشهاد والرحيل، عناصر اساسية في شعره، ويظهر ذلك في عنوان بعض القصائد:

١) الشهيد يواصل نهضته (ص ٢١)
٢) جدلية الموت والبعث ص (٤٣)
٣) عن الموت واشياء اخرى (ص ٦١)
٤) هكذا قال فهد القواسمي (ص ٨٧)
٥) لبيروت للبرق للاقمار القتلى (ص ١٦)

وهو يكرس اغلب هذه القصائد لشهداء الشعب الفلسطيني. ففي قصيدته ـ عن الموت واشياء اخرى ـ التي يكرسها للشهيد الشاعر ـ معين بسيسو:

«اقول: حملتك في اضلعي
من شواطىء غزة طفلا
الى مدن الله والناس،
وجهك هذا الذي يتغرب
اغنيتي.

واما الشهيد فهد القواسمي فقد جعل الشاعر في لسانه: «وقال فهد قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة:

حبيبتي،
من سار في درب الكفاح
لا يخيفه الفناء والعدم
وانما ستنحني امامه القمم
باسمك يا حبيبتي، باسم موكب الاباه
والشمم
احمل في يدي بندقيتي
وارفع العلم

وهنا في هذا الشعر تتوهج الموسيقى العروضية ويوفق الشاعر في استخدام الايقاع والقافية ليتكامل النبض الشعري، ولا بد لي ان اشير الى ان الشاعر مع تمرسه المتمد لثلاث مراحل، واكثاره من استعمال بعض البحور بذاتها، كالخبب مثلا، الا ان الموسيقى تضيع احيانا وتخبو داخل اتساق الشاعر الى المعاني.

وكثير من قصائد الديوان هي تجسيد للمعاناة اليومية التي يعيشها ابناء شعبنا في عتمة الاحتلال، وتحت قبضته الحديدية الغاشمة:

«تظل الشوارع مغلقة
والمدينة مكتظة بالحواجز
والجند مثل الجراد المسلح خلف المتاريس
حول البنايات
تسأل ماذا حدث
فتسمع ـ عبر مكبرة الصوت ـ
اعلان حظر التجول
هو الخوف يلبس ثوب الحصار
ويأخذ شكل الرصاص الذي يقتل الحلم،
ترتجف الامهات،
وتنشأ اسئلة في عيون الصغار (ص٢٨)

فهذه صورة ملتقطة من ممارسات الاحتلال اليومية في مدن الضفة الغربية وفي الشارع الفلسطيني، تتوهج فيها الاشارة الى جيل الاطفال الذين يختزنون ذكريات الموت والدم في طفولتهم والاسئلة الحمراء في عيونهم. وكباقي شعراء المعاناة الفلسطينية يندد بموقف الزعامات والملوك الرجعيين والعواصم العربية التي وقفت متفرجة امام المآسي المتكررة التي حلت بالشعب الفلسطيني:

«مبتيا على شرفات القصور/ السجون ـ العواصم
احمل قلبي على راحتي المجهدة
واكتب للفقراء/ الجياع/ اليتامى
واكتب للارض، للشهداء
اكتب..
يا وحدنا الان فوق خطوط التماس الكثيرة

اما عنصر الغربة والتشرد فهو بارز بحدة في قصائده:

«لو امتلك قنديلا اخضر في ليل الغرباء» (ص ١٩) فهو اذا يحمل رسالة او يتمنى ان يحمل قنديلا اخضر في ليل الغربة المظلم ويرسم خارطة الفرح الاصيل الذي يحلم به ابناء شعبنا، ويخاطبها هي المخاطبة ويروي عن الغائبة ويتنقل من الغائبة والمخاطبة الى المتكلم بمهارة جيدة:

«دعوتك ان توقفي زمن الاغتراب
الذي يتحفز
ان تحتويني برفق الامومة» (ص ٣٩)

واما في قصيدته ـ نبوآت الزمن المقبل ـ الى ماجد ابو شرارة فهو ينعى سلادية العصر، وترفضه الاشجار والعصافير وتتنكره عاشقته وانه يمتزج كليا بجسم الغربة، حتى يبدو القادم من غابات شهوته قد تأخر فاوشك الشاعر يموت من الارهاق. اما بيروت والاقمار القتلى فهي ملحمة كل شعراء الوطن المشتوق على احلام الفريق.

ارتد اليك شراعا من لحم الاطفال المذبوحين
ولا اعطيك كتاب رثاء
ـ انا لن اعطيك كتاب رثاء
لكني اتكون في عينيك الساحرتين
بحيرة عشق تغلي

فالشاعر يرفض الرثاء المثبّط للعزيمة ويرفض رفع العلم الابيض ويدعو الى بحيرة عشق تغلي، فهذا الشعر يجد الى الام الشعراء الذين جعلوا بيروت في الشعر، بيروت في الحلم، بيروت الواقع السقوط اليومي والحلم اليومي الذي لا يدركه اليأس.

لكن قليلا من هذا الشعر الزاخم في بيروت العاشقة والقاتلة، وبيروت صبحا وظهرا، بيروت محمود درويش وبيروت الانثى... اقول: قليل من هذا الشعر ما يكتب له الخلود ويبقى يدور في ذهن قارئه وسامعه.

فدعوتا تردد في هذه العجالة ما قاله شاعر خارطة الفرح عبد الناصر صالح:

«ورفاقي يمشون على طرق الذكرى
يمشون وينتزعون حنينا كالسيف
آه، ما احلى وطني.. هذا الوطن المعطاء،
ابدا يعطي ويبعث من جديد،
ويواصل مسيرة الكفاح
والحرية.

وبعد، فلا استطيع ان ازعم انني في هذه العُجالة قد وفيّت الديوان حقه من النقد والدراسة، فما هي الا قراءة عابرة هدفت منها الى الاشارة لبعض عناصر المضمون الشعري عند عبد الناصر صالح وحسب.

الا انني الحت الى امكانية واضحة من افتتاح باب واسع مُشرع للبحث العروضي والايقاعي في مثل هذا الشعر ـ وهذا مجال دراسة متخصصة في جميع الدواوين ولا يهم جميع القارئين، فالشاعر يركز اغلب شعره في بحر من الشعر دون سواه وفي هذا تساؤل وبحث، كذلك فهو لا يخلو من التشرية احيانا، وتكرار المعاني، من مقتضيات غزارة الانتاج، الى غير ذلك من الملاحظات الصغيرة حول الترقيم وصورة كتابة الشعر عنده.

اخبار ثقافية

دراسة حول قرية عنابة المدمرة/ الرملة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مركز الابحاث في جامعة بيرزيت دراسة تاريخية ـ وثائقية من تأليف د. شريف كناعنة ومحمد اشتيه، حول قرية عنابة قضاء الرملة اشتملت على التاريخ الشعبي للقرية وحائلها ووضعها في الاربعينات.

وتضمنت الدراسة ١٥ صورة، تظهر اوضاع موقع القرية حاليا. وجاءت الدراسة في ٥٦ صفحة من الحجم المتوسط مشتملة على اربعة فصول رئيسية.

استعرض الفصل الاول من الدراسة التاريخ الشعبي للقرية واصل التسمية ومؤسسها الاول وشخصياتها موثقا مواصفات الاهالي وعلاقاتهم بسكان القرى المجاورة.

وضع الفصل الثاني موجزاً للحمائل والعائلات في البلدة ومؤسس كل حامولة واصلها وشخصياتها مشتملا على رسومات توضيحية لشجرة العائلة واجدادها الاوائل وامتداداتهم.

جاء الفصل الثالث تحت عنوان القرية في الاربعينات متضمناً وصفاً كاملا لوضع البلدة قبل تدمير القرية عام ١٩٤٨ واسماء المواقع التي كانت تحيط بها من جميع الاتجاهات وذكر لمقامات البلدة والقصص التي تروى عنها ووصف للمواقع البارزة في «عنابة». واستعرض الفصل ايضا حياة السكان الاقتصادية وطبيعة المزروعات في البلدة وعملية تسويقها، متضمنا كل النشاطات الاقتصادية التي كانت قائمة قبل عملية التهجير، واشتمل الفصل ايضا على التعليم في البلدة والظروف التي كانت تحيط به ووضع المدرسة وتطورها. واختتم بوصف عام للوضع الصحي في البلدة والطب الشعبي المستعمل في حينه واسماء الافراد الذين كانوا يقدمون هذا النوع من العلاج في البلدة.

أشتمل الفصل الرابع والاخير على الاحداث السياسية التي مرت بها القرية وخاصة حروب عامي ١٩٣٦ و ١٩٤٨ مستعرضا الاتجاهات السياسية والعلاقات العربية ـ اليهودية ودور الاهالي في ثورة ١٩٣٦ واسماء الشهداء، وقصة الدفاع عن البلدة عام ١٩٤٨.

وتجدر الاشارة الى ان قرية «عنابة» هي الخامسة في سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة حيث صدرت في السنة الماضية اربع دراسات مشابهة حول بلدة «عين حوض» قضاء حيفا ومجدل عسقلان» قضاء غزة و «سلمة» قضاء يافا و «دير ياسين» قضاء القدس وتصدر هذه السلسلة عن مشروع «توثيق القرى الفلسطينية المدمرة» بشكل غير دوري وتوزع على اسرة الجامعة واصدقاء مركز الابحاث.

«المصدر»

● لندن ـ صدر العدد صفر في تشرين الاول ١٩٨٧ من نشرة «المصدر» وهي نشرة نصف شهرية تصدر عن شركة مطبوعات كاف للمطبوعات البريطانية تعنى برصد وتحليل ما تنشره وسائل الاعلام ومراكز الابحاث السوفييتية عن العالم العربي ويرئس تحريرها كامران قره داغي.

«المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط»

● نيقوسيا ـ صدر عن سلسلة «دفاتر عربية» العدد الخامس بعنوان «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، سياسات ومواقف» بقلم احمد شاهين واحتوت الدراسة على مواقف الاطراف من المؤتمر الدولي مع ملاحق خاصة.

من عيون الشعر العالمي

الى الذين سيولدون بعدنا

● للشاعر الالماني : برتولد بريخت

انني أعيش حقاً في زمن بالغ الظلمة
لا معنى فيه للكلمات البريئة.
والجبين الناصع يعني الافتقار الى الحس.
من يضحك
يضحك لأن النبأ الرهيب
لم يصل اليه، بعد
آه، ما هذا الزمان
تلك التي يكاد فيها الحديث عن الشجر أن يكون جريمة
لأن المطلوب اخفاء الكثير من الجرائم بالصمت
انتم، يا من تطلعون من السيل الذي غرقنا فيه
فكروا
حين تتحدثون عن ضروب ضعفنا
بالزمن المظلم
الذي ستكونون قد خرجتم منه.
وذلك لأننا اذ نغير البلدان بقدر ما نغير الاحذية

كنا نعبر الصراعات الطبقية، يائسين
حين لم يكن ثمة سوى الظلم، لا الثورة
ومع هذا، ها نحن نعلم
ان كراهية الدناءة ايضاً
تشوه السمات
وان الغضب ضد الظلم، ايضاً
يجعل الصوت أجش. آه.. نحن
الذين كنا نريد ان نجعل الأرض بساطاً لعالم ودود
لم نستطع ان نكون ودودين
اما انتم، فحين تتوصلون الى هذا
ويصبح الانسان صديقاً للانسان
فكروا بنا
بتسامح !

[ترجمة : ابراهيم العريس]

كيف ستؤثر الانتفاضة.. على الاحزاب والخارطة السياسية في اسرائيل ؟!

● بقلم: نظير مجلي ●

* الانتفاضة أمسكت بقادة الاحزاب الحاكمة في اسرائيل كما يمسك صاحب البيت بالحرامي وهو متلبس الجريمة. فكيف ردّ هؤلاء الحكام ؟ كالحرامي الشاطر أم الحرامي التيس ؟! * أية دولة هي تلك وما الذي يبقى لديها من هيبة اذا كان حكامها يفاجأون بما يقوم به اكثر من مليوني شخص يعيشون تحت سيطرتها ؟! * هل اصبح رابين داعية انتخابية لليكود أم انه يسدد الحساب لبطل حرب لبنان شارون ؟! * ماذا فعلت سياسة «القبضة الحديدية» الرابينية في المعراخ ؟ فعمليا رابين قام بالعمل الوسخ لليكود. وبيرس «بيض صفحته» امام العالم. فأين عملية الربح والخسارة هنا ؟ *

■ لم يعد أحد من حكام اسرائيل يجرؤ على القول إن ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة، القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة، هو مجرد «اعمال شغب» تعالجها «قوات الأمن» بسرعة ونجاعة وتعود الحياة بعدئذ الى مجراها الطبيعي. فالجميع يعترفون انها انتفاضة شعبية عارمة. بل ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يعترف بانها «حرب ضد سلطة دولة اسرائيل على ارض اسرائيل» (هآرتس ١٩٨٨/١/١١). ووزير الحربية، يتسحاق رابين، يعترف بان جيشه «الجبار» لن يقدر على إخماد نارها في غضون ايام «وقد يستغرق الأمر عدة اسابيع» (كما صرح خلال جلسة الحكومة يوم الاحد (١٩٨٨/١/١٠). وأصبح الحديث رائجاً عن وجود ابعاد سياسية للانتفاضة قد يطال تأثيرها حتى الخارطة السياسية في اسرائيل.

وقبل ان نحاول رؤية مدى هذا التأثير، عمليا، لا بد من الاشارة الى اننا لا نحتاج الى اية مبالغة لتقييم الوضع. فالانتفاضة جبارة بحد ذاتها. ولكن اثرها على الخارطة السياسية لم يؤدّ، بعد، الى وضع نرى فيه سقوط الحكومة او انعطافا حاداً في الرأي العام الاسرائيلي نحو المطالبة بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. ومع ذلك فان اعمى البصر والبصيرة فقط هو القادر على الزعم بان الانتفاضة لم ولن تؤثر في التركيبة الحزبية والسياسية والرأي العام في اسرائيل.

والسؤال هو كيف ينعكس هذا التأثير والى اي مدى.

● الوضع ما قبل الانتفاضة ●

قد يكون زخم أحداث الانتفاضة أنسى البعض ما الذي كان يشغل بال حكام اسرائيل في السنة الماضية وما هي برامجهم للسنة الحالية. لكن نظرة سريعة الى تصريحات المسؤولين وعناوين الصحف في الشهرين الاخيرين قبل اندلاع الانتفاضة تهز الذاكرة هزا حتى تتضح الصورة :

لقد كان العالم كله سعيداً بنتائج اللقاء التاريخي ما بين القائد السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن في واشنطن والذي أسفر عن التوقيع على اول اتفاق في التاريخ البشري لتدمير بعض الصواريخ النووية وتقليص الاسلحة الاستراتيجية. واما في اسرائيل فكان رئيس الحكومة وزملاؤه قلقين من «خطر التقارب الامريكي - السوفييتي». ولم يشعروا بالارتياح الا حين طمأنهم الامريكيون بأنهم لم يتيحوا للسوفييت تمرير مخططهم للسلام في الشرق الاوسط. وكان شمير يشعر بالانتصار جراء ذلك. وقد زاد يومها من نشوته قرار مؤتمر القمة العربي في عمان السماح باعادة العلاقات مع مصر دون ان تتنازل عن «كامب ديفيد». واعتبره شمير انتصاراً لموقفه المتحجر القائل بأن «عدم التنازل للعرب يجعلهم هم يتنازلون لنا».

ومع ان العالم كله تحدث، آنذاك، عن ضرورة انعقاد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط فان شمير خرج بهجمة مضادة عاد واكد فيها موقفه المنتظر للاستسلام العربي.

وأما زعيم المعراخ، شمعون بيرس، فبعد جولة طويلة من الحديث عن مؤتمر دولي صوري تنازل عن الفكرة (موقتا.. فلا حاجة للاستعجال)، وراح يبحث داخل حزبه في ضرورة طرح بند في برنامج الحزب الانتخابي يدعو الى التمسك بحكومة الوحدة الوطنية حتى يخلق نوعا من التوازن مع موقفه حول المؤتمر الدولي ليرضي الاوساط اليمينية داخل حزبه وخارجه. وقال في اكثر من مناسبة ان «كل واحد يطرح برنامجه امام الناخبين. وبعد الانتخابات نتحدث عن الوحدة وفق ما يقرره الشعب». وبات واضحا انه ليس فقط لم ينف امكانية التحالف بل فتح الباب لكل مؤيدي هذا التحالف ان يعززوا توجههم. ومن خلال ذلك يعززون نهج التمسك بالاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

ومن جهة ثانية واصلت الحكومة سياستها، المشتركة، لليكود والمعراخ، في العسكرة والاستيطان والاقتصاد المعادي للعاملين المشجع للبطالة والتمييز العنصري ضد العرب (يوم المساواة والتنكر للوعود الحكومية والقرارات بزيادة الميزانيات والاصرار على سياسة هدم البيوت) وغيرها..

● الانتفاضة ●

لقد جاءت الانتفاضة الشعبية البطولية لأهلنا في المناطق المحتلة بمجيء صاحب البيت على الحرامي وهو متلبس بجريمته. فاصابتهم بالمفاجأة، كما أعلنوا جميعاً من رئيس الحكومة شمير الى نائبه بيرس الى حامي حماه رابين. ولا ندري اية دولة هي تلك التي يصاب حكامها بالمفاجأة إزاء تصرف معين يقوم به اكثر من مليوني انسان يعيشون تحت سيطرتها ومراقبتها الدائمة، يوما بيوم وساعة بساعة، الامنية والمخابراتية. واية هيبة تبقى لهكذا دولة وهكذا حكام امام الناس وامام العالم ؟

ولكن في حين ان الحرامي يتشاطر ويتحاذق في معظم الاحيان فتجده يحاول التفاهم مع صاحب البيت او حتى يهرب من وجهه.. جاء تصرف حكام اسرائيل كالحرامي التيس والمهووس والمقامر الذي يحاول قتل صاحب البيت وكل من يستيقظ وينكشف أمره من اهل البيت وجيرانه. لقد مرّ اكثر من شهر على بداية الانتفاضة، استشهد خلاله اكثر من (٥٠) فلسطينياً بينهم الاطفال الرضع والنساء والشيوخ والصبايا وجرح المئات واعتقل الألوف. والحكومة الاسرائيلية لا تتكلم الا بلغة البطش الأعمى والمجنون. قالوا - هذه مجرد «اعمال شغب» عابرة. وقام القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية شمعون بيرس وزميله في حزب «العمل» والحكومة وزير «الأمن» يتسحاق رابين بالقياب اسبوعين متواصلين عن البلاد وخلالها اعلنا أمام العالم كله ان الجيش سيعيد النظام والهدوء بعد ان يقمع الارهابيين المشاغبين «والذين هم اقلية ضئيلة من الناس يريدون تشويش الحياة على الاكثرية الراضية». وحين عادا قاما سوية مع شمير وبارليف وشارون بادارة ابشع عملية قمع وقتل وتنكيل بالانتفاضة، وايضا بالاضراب الوطني العام، «يوم السلام» التضامني معها الذي اعلنته جماهيرنا العربية في اسرائيل. اعتبروها مسألة اقلية من المتطرفين. وسعوا بكل ما لديهم من آلات قمع وارهاب متطورة للضرب بالحديد والنار حتى يصدّق العالم ما يقولونه وتخمد نار الانتفاضة بسرعة. واصلوا التزييف والتشويه. وفرضوا التعتيم الاعلامي الرهيب (تساعدهم في ذلك الرقابة العسكرية والرقابة الداخلية في العديد من الصحف الصهيونية). وجندوا الوحدات العسكرية «المختارة» و «المتخصصة» في القمع والارهاب.

ولم نسمع خلال ذلك الشهر صوتاً واحداً من داخل احزاب الائتلاف الحاكم يعترض على ذلك القمع او يحتج على الاطلاق. وحتى احزاب اليسار الصهيونية التي اعربت عن معارضتها اكتفت بتوجيه الانتقادات في الصحف ولم تقم بعمل نضالي جدي في الشارع ولم تجند جماهيرها في المعركة ضد جرائم الاحتلال آنذاك. لا بل ساهم بعضها في التحريض على اعمال التضامن مع الانتفاضة بين جماهيرنا العربية. وحين لخصت الحكومة، في جلستها التي عقدتها يوم ١٩٨٧/١٢/٢٧، احداث «يوم السلام» (اضراب الجماهير العربية الذي نفذته ايضا جماهير الضفة والقطاع في ٨٧/١٢/٢١) وجدنا ممثلين من «مبام» ايضا يتهمون «اقلية من المتطرفين» بـ «الاعتداء على الشرطة واثارة الشغب». وبهذا ساهموا في تشجيع الشرطة وقوات «الأمن» على تنفيذ حملة اعتقالات ارهابية واسعة النطاق ضد المتظاهرين.

● ما بعد المرحلة الاولى من الانتفاضة ●

من الواضح ان اشتداد القمع الاحتلالي لم يخمد نار الانتفاضة ولا التضامن معها. بل بالعكس فقد استمرت الانتفاضة في التصاعد. واتسع نطاق التضامن العالمي معها. وكذلك المحلي (حيث اصبح الحديث عن «يوم سلام» آخر للجماهير العربية في اسرائيل حديث الشارع). وصارت التصريحات الاسرائيلية الرسمية عن «اعمال الشغب» وغيرها مثار سخرية أمام العالم كله الذي رأى فيها انتفاضة شعبية ذات اهداف سياسية اهمها الرغبة في التحرر من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني. ولم يعد بامكان اي من حكام اسرائيل ترديد المزاعم اليائسة لتقزيم الانتفاضة والحط من قدرها. لا بل انهم، رويداً رويداً، باتوا يعترفون بضخامة الانتفاضة وبحقيقة انه لا يمكن العودة الى وضع ما قبل الانتفاضة باي حال من الاحوال. وكما كتب يشعياهو بن بورات، احد كبار محرري «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/١/١٥) - واذا لم يكن شمير يعترف علنا فليس من المعقول انه لا يعترف بينه وبين نفسه بان شعب اسرائيل بدأ يفهم ما اصبحت الاوساط السياسية في العالم تفهمه من زمان وهو ان واقعاً جديداً نشأ في المناطق. وانه، اي هذا الواقع، في جوهره يختلف ويزيد خطورة عما عرفناه في العشرين سنة الاخيرة كلها. ولا مجال للعودة الى وراء عن هذا الواقع حتى لو قام الجيش، كما يقولون، باعادة الهدوء الشكلي الى المناطق». واضاف بن بورات : «ربما نحتاج الى الابتعاد بضعة آلاف من الكيلومترات (عن المنطقة) حتى نقدّر بشكل صحيح ما يجري. فمن مسافة كهذه قال لنا محرر صحيفة اسبوعية فرنسية هو اليهودي ز.ف. كاهان. هذا الاسبوع - هذه هي بداية النهاية بالنسبة للاحتلال. فالآن، ومن اجل الخروج بالحد الادنى من الاضرار ويفتون تفسّخ في وحدة الشعب، انتم محتاجون لزعيم شجاع وحكيم بمستوى شارل دي غول (الذي اعترف بحقوق الشعب الجزائري على وطنه* ووافق على الانسحاب ومنحه الاستقلال في العام ١٩٦١ - ن.م.)».

ويشعياهو بن بورات ليس وحيداً في تقييمه الصادق هذا. وهنالك عشرات الصحفيين والكتاب الذين قالوا الامر نفسه خلال الاسابيع الاخيرة في اسرائيل. ومئات وربما الوف الجنود والضباط واهاليهم من جماهير الشعب. وهذا عوضاً عن عشرات الوف الصحفيين ورجال السياسة في العالم، الذين باتت القضية الفلسطينية في رأس سلم ابحاثهم واهتماماتهم.

لقد اصبح واضحا، وهذا اعترف به شمعون بيرس امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي العبري في نهاية الاسبوع الماضي، أن اسرائيل تعيش جوا من العزلة في العالم، بسبب ممارساتها في المناطق المحتلة، لم تعرف له مثيلاً حتى خلال حصارها لبيروت عام ١٩٨٢.

وهناك اقتناع شامل في اسرائيل بان الانتفاضة خلقت وضعا جديدا في المناطق المحتلة لا يمكن تجاهله. وحتى الوزير شارون، المعروف بتأييده وحماسه لسياسة المجازر الرابينية، يقترح «يديعوت أحرونوت» - ١٩٨٨/١/١٥) اقامة لجنة خاصة من رجال السياسة والعلم تبحث في هذا الوضع الجديد وكيفية مواجهته.

واذا لم يعترف رجال السياسة في اسرائيل فان ذلك لا يغير من الحقيقة الثانية وهي ان سياسة تخليد الاحتلال، ان كان ذلك بالضم او بالاستيطان والقمع و «القبضة الحديدية»، فشلت. وانه حتى بعد عشرين سنة من الاحتلال، مع كل ما تضمنتها هذه السنين من نشاطات وبرامج ومؤامرات بمشاركة جهود زعماء عرب (مصر والاردن والسعودية والمغرب وغيرها) وبدعم كامل ونشيط من الولايات المتحدة الامريكية وباستخدام كل وسائل الضغط والارهاب والترغيب الممكنة وكل القدرات العلمية والتكنولوجية للجيش الاسرائيلي وحكومته لم يخضع الشعب الفلسطيني ولم يتنازل عن حقه. بل ان الاجيال التي ولدت وترعرعت في ظل الاحتلال تتبوأ اليوم صدر الخط الصدامي معه وتقاومه بشجاعة وحكمة صاعقتين. ولا يتردد الطفل منهم في اعلان الموقف : لا للاحتلال. نعم لمنظمة التحرير والدولة الفلسطينية.

والسؤال هو - كيف تنعكس هذه الاجواء على رجال السياسة قادة الاحزاب في اسرائيل ؟

● الاغتراب الصهيوني ●

لن نأتي بجديد اذا قلنا ان حكام اسرائيل دأبوا على مدى الاربعين عاما من قيام الدولة على اتباع سياسة لم تتغير يعتمدون فيها اخفاء الحقيقة عن الشعب وتضليله وتخويفه من العدو المتوحش الذي يريد رميه في البحر وايهامه بـ«قوة» الجيش الذي لا يقهر وباسطورة «بقرة الامن المقدسة» التي يجب الا يخل عليها بأية قرابين.

هذه هي السياسة التي بدأ بها المباي ثم «العمل» و «المعراخ» واستمر فيها «الليكود» ويديرها سوية قادة المعراخ والليكود و «المتدينين» اليوم. واصابنا بهم مثل ذلك الذي صدق كذبته وما عاد ممكنا ان يتراجع عنها. اغتراب كامل ما بين هؤلاء الحكام ومصالح شعبهم. فما الذي يحدث عندهم اليوم ؟

● الليكود ●

من المعروف ان زعيم «الليكود»، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، لم يحتمل حتى اتفاقيات «كامب ديفيد» التي تضمن له تصفية الحقوق الفلسطينية. فصوّت في الكنيست ضدها آنذاك. وفي الفترة ما قبل الانتفاضة كان يطرح فكرة عقد «مؤتمر منطقي» بينه وبين الملك حسين والرئيس حسني مبارك للتوصل الى اتفاق على شكل جديد لتصفية القضية الفلسطينية. ولم يكن يقبل على نفسه ذكر اسم الفلسطينيين والشعب الفلسطيني.

ولكن حتى شمير هذا يرى اليوم ان عليه ان يغير لهجته، ولو شكليا، امام العالم. فصار، على اثر الانتفاضة وردود الفعل العالمية، مستعدا للتفاوض («بشرط وقف الانتفاضة»، كما أعلن) على اعطاء «الحكم الذاتي» للفلسطينيين (يقصد حكماً ذاتياً إدارياً وليس جغرافيا أو قومياً - سياسيا). وابتدع «حلا» لمشكلة اللاجئين (توطينهم في الدول العربية بمساعدة الدول الغنية العربية والغربية واسرائيل). وتبعه في ذلك زميله البروفيسور موشيه أرنس الذي شاركه في معارضته لـ «كامب ديفيد» آنذاك. وذكرنا آنفاً اقتراح ارئيل شارون.

بيد ان الهزة الجدية في الليكود تمثلت في مجموعة اعضاء مركز «حيروت» بزعامة موشيه عميراف واحد قادة «حيروت» في الوكالة الصهيونية، ايلان رويين، ورئيس منظمة «بيتار» لشبيبة «حيروت»، شمعون بيري وغيرهم. فقد اعلن هؤلاء، جراء الانتفاضة وعلى اثرها، قلقهم من الواقع السياسي الجديد «الذي يوجب اتخاذ قرارات جريئة وتغيير السياسة الفاشلة المتبعة حتى الآن مع الفلسطينيين» («حدشوت» ١٩٨٨/١/١٤). ويعلن هؤلاء استعدادهم للتفاوض مع م.ت.ف. حول السلام (دون التنازل عن شبر من «ارض اسرائيل»). وكذلك صرح احد اقطاب الحزب الليبرالي في الليكود رئيس بلدية تل ابيب يافا شلومو لاهط مبديا استعداده «للتنازل عن كل الاراضي المحتلة ما عدا القدس العربية في سبيل تحقيق السلام» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/١/١٧).

لقد أثارت هذه المجموعة ضجة كبرى داخل حزب «حيروت» فتفرغ قادته لشن حملة ضغوط هستيرية على أفرادها. فقام موشيه آرنس باقناع لاهط بالصمت وعدم الافصاح عن مواقفه السياسية مجدداً. وكلف شمير مدير ديوانه، تساحي هنغبي (وهو نجل عضو الكنيست من حزب «هتحيا» غئولا كوهن)، بشن الضغوط على اعضاء مجموعة عميراف حتى يتراجعوا عن مواقفهم (ونجح في ذلك مع البعض). وتلقى عميراف نفسه تهديدات بالقتل. وسوف تعقد «محكمة» الحزب جلسة خاصة للنظر في طلب لفصله من الحزب !

ان المراقب الواقعي لا يعلق الكثير من الآمال على حيروت او الليكود عموما. فهذا تجمع لاشد القوى الصهيونية رجعية ويمينية وعداء للشعب الفلسطيني وللسلام العادل معه. ولكن اذا كانت اصداء الانتفاضة قد تغلغلت الى هكذا اطار فان الامر يدل على مدى قوتها وجبروتها وعلى ما تخبئه هذه القوة للمستقبل. فحتى هذا اليمين المتطرف والمتحجر في عقليته ورفضه لا يستطيع ان يتجاهل الواقع الجديد.

● المعراخ ●

ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة هي بالنسبة للمعراخ مثل ورطة حرب لبنان بالنسبة لليكود. فهو غارق في وحلها حتى قمة اذنيه. ولا شك في ان احدى ابرز نتائج هذه الانتفاضة هي الفضيحة التامة للمعراخ الذي بدا بابشع صوره كما تجلت في الماضي عندما كان مؤسسوه يهجّرون شعبنا الفلسطيني ايام النكبة (١٩٤٨) ويرتكبون مجزرة كفرقاسم وغيرها.

فالمعراخ يتحمل، مباشرة، المسؤولية عن جرائم الاحتلال في الشهرين الاخيرين. ووزير «الأمن» المسؤول الاول والاخير عن قوات القمع وسياسة البطش والقتل، هو اسحق رابين، الرجل الثاني في المعراخ. ووزير الخارجية، الذي يدافع عن هذه السياسة أمام العالم، هو شمعون بيرس، الرجل الاول في المعراخ. ووزير الشرطة الذي يتحمل مسؤولية القمع في القدس العربية المحتلة (بواسطة الشرطة) وكذلك في المناطق المحتلة ومسؤولية القمع في القرى والمدن العربية في اسرائيل (بواسطة «حرس الحدود») هو حاييم بارليف، احد الزعماء البارزين في المعراخ. وهو الذي زار غزة، يوم الاثنين الماضي، ليكرر تهديدات رابين وشمير وشارون : «آمل ان تكونوا قد تعلمتم الدرس. فقواتنا قادرة على تصفية كل اعمال القمع والارهاب» - (الاذاعة الاسرائيلية ١٩٨٨/١/١٨).

لقد كان عضوا الكنيست دان مريدور (ليكود) ويوسي سريد (راتس) صادقين واصابا كبد الحقيقة حين اتفقا (كما جاء في «جيروزاليم بوست» - ٨٨/١/١٥) على ان «رابين يقوم بالعمل الوسخ الذي كان على الليكود ان يفعله وان الوزير بيرس يقوم بتبييض صفحة الليكود في الخارج». وما فاتهما هو ان رابين وبيرس والليكود يلتقون في الكثير من المواقف والممارسات وان الامر ليس مجرد خدمة يقدمها طرف منهم للآخر. فهذا هو وجه قيادة المعراخ الحقيقي. ولو كان امره غير ذلك لكان تصرف في هذه المعركة بشكل آخر. لو كان المعراخ غير موافق على هذه السياسة، وبحماس، لكان قام في هذا الوقت بالذات بالانسحاب من حكومة «التكتل القومي» حتى لو دفع ثمن ذلك بالبقاء في المعارضة. فمثل المعراخ وبقوته البرلمانية الكبيرة بامكانه ان يسقط الحكومة الجنونية التي يقف العالم كله ضدها وتؤدي الى سفك دماء وتدهور اخلاقي رهيب من الصعب ان يقبله الشعب في اسرائيل الى ابد الآبدين. وحرب لبنان هي خير مثال على ذلك.

ومن الجدير لفت النظر اليه هو أن توجّه المعراخ هذا يعتبر قمة في الغباء السياسي والتكتيك الحزبي حتى من زاوية مصلحة حزب «العمل» نفسه. وكما كتب امير اورن في «دفار» (١٩٨٨/١/١٥) فان روح اليد الحديدية التي يبثها رابين (بممارساته في المناطق المحتلة - ن.م.) تدفع (على المجتمع الاسرائيلي) فقط نحو اليمين. ويناقش اورن نوايا المعراخ، ورابين بالذات لكسب اصوات من اليمين في اسرائيل. فيقول : «ان من يريد ان يعطي صوته صافيا لسياسة رابين لا يصوت للمعراخ بل لليكود. تماما مثلما يفعل الذي يريد ان يعطي صوتا صافيا لسياسة فايتسمان فيصوت ليوسي سريد». ثم يشير الكاتب الى ان ما تبقى من اصوات للمعراخ قد لا يكفي لشمعون بيرس حتى يشكل الحكومة القادمة. وعليه فان «حزب العمل هو الخاسر من سياسة رابين الحديدية».

اذن، قيادة حزب «العمل» لم تتغير عمليا. تتمسك بنهجها التقليدي الذي يؤدي الى استمرار تدهورها نحو اليمين. ولعل الانتفاضة قد ساهمت اسهامها في تفتيح المزيد من عيون مؤيديه في الشارع اليهودي وكذلك في الشارع العربي.

لكن هذا هو احد وجهي العملة. ففي داخل حزب «العمل» هناك قوى اخرى تنعت نفسها بالحمائم وتتخذ مواقف عقلانية من الاحداث. وعلى الرغم من ان هذه القوى لا تؤثر بشكل فعال على تغيير سياسة الحزب (والدليل هو باستمرار هذه السياسة وتصعيدها)، الا ان وجودها وتكاثرها وبلورة طريقها كمجموعة ضاغطة تعكس وضعا ايجابيا. وقد برزت هذه المجموعة، خلال الانتفاضة، في انتقاداتها العلنية لسياسة قادة الحزب. وقام احد قادتها، السكرتير العام للحزب عضو الكنيست عوزي برعام، بالاستقالة احتجاجا (ثم تراجع عن الاستقالة بعد ان وعده شمعون بيرس بأخذ مواقفه بعين الاعتبار وباقامة «لجنة توجيه» تساعد قيادة الحزب على اتخاذ قرارات صحيحة - ن.م.). وكانت جلسة مركز حزب «العمل»، في وسط الاسبوع الماضي، عاصفة ارتفعت فيها بشدة اصوات المعارضة. وما من شك في ان هذا الضغط ساهم الى جانب الضغط العالمي في جعل شمعون بيرس يتكلم بلهجة مغايرة للهجة رابين حول ضرورة البحث عن حل سياسي للقضية يضع حداً لسفك الدماء. (مع ان «الحل» الذي يطرحه ما زال بعيداً عن القدرة على منع سفك الدماء، لانه لا يقترح حلا عادلا للازمة).

● اليسار الصهيوني ●

مع تحفظنا من التعبير - «اليسار الصهيوني»، الذي يضم اوساطا عديدة واقعية وليبرالية لكنها ليست يسارية بالمفهوم العام لليسار الاشتراكي، فاننا نضع في اطار هذا الاسم كافة القوى الصهيونية التي تقف الى يسار المعراخ - من حركة «التغيير» و «مبام» و «راتس». ان هذه القوى، على الرغم من بطء اقتناعها وبرودة تحركها في مواجهة القمع والتصدي له. فقد كان موقفها هذه المرة (او هذه الحرب) افضل نسبيا من موقفها في حرب لبنان. فهناك واحتاجت الى وقت طويل حتى تحركت ضد الحرب وكان موقفها جزئياً : ● امتناع عن التصويت وليس معارضة ● اقتصار المعارضة على الكلام. وبعد فترة طويلة (في اعقاب مجازر صبرا وشاتيلا) خرجت الى الشارع.

اما في هذه المعركة فهناك معارضة واضحة من البداية وكتابة وانتقادات في الصحف. وطرح موضوع نزع الثقة بالحكومة على جدول ابحاث الكنيست. وفي الأونة الأخيرة اخذت تتجند في مظاهرات («سلام الآن» يوم السبت الماضي ويوم غد السبت) وفي جمع التبرعات لدعم المخيمات المحاصرة وجمع وجبات الدم. وهناك الوقفة الشجاعة للشبان رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة.

قلنا ان الأمر نسبي. وليس هنالك شك في ان المطلوب من هذه القوى هو اكبر من ذلك بكثير. ففي هذا خدمة ليس فقط لشعبنا الفلسطيني وانما لقضية السلام لشعبي المنطقة. بيد اننا نقدر ايضا ما تم فعله. ان الجو الاعلامي والشعبي الآخذ في الانتشار في اسرائيل يذكّر باجواء ردود الفعل على حرب لبنان. واذا استمرت الانتفاضة فان هذه الاجواء ستتصاعد اكثر. خصوصا وان الجنود في الاحتياط يعودون الى بيوتهم بعد انتهاء خدمة شهر او شهرين. وسيحكون عما رأت اعينهم من فظائع وجرائم لا تحتمل بحق السكان العزل من نساء وشيوخ واطفال ورجال.

لقد باتت وسائل الاعلام الاسرائيلية مليئة بالمقالات العقلانية الشجاعة التي تحذّر حكام اسرائيل من مغبة تصعيدهم الجنوني للقمع في المناطق المحتلة. ولم يقتصر على ذلك الكتاب الصحفيين واليساريين فحسب انما شمل أوسع شبكة من حملة القلم والمعلقين السياسيين والعسكريين الذين يعد بعضهم على المؤسسة الحاكمة امثال محرر «يديعوت احرونوت» يشعياهو بن بورات وقائد محطة الجيش الاسرائيلي السابق رون بن يشاي واسماء مثل زئيف شيف وايلي طابور وامير اورن وغيرهم كثيرين.

● الجماهير العربية وحلفاؤها ●

لا يمكن الحديث عن الخارطة السياسية في اسرائيل دون التطرق الى دور الجماهير العربية الفلسطينية فيها ومعها حلفاؤها المخلصون من القوى الدمقراطية اليهودية الثائرة والمدنية مثل الشيوعيين والجبهويين واوساط شعبية اخرى.

فلم يعد سرا ان هذه القوى اليهودية هي اول من يرفع صوته ضد البطش والقمع الارهابيين. واذا كانت في الماضي بقيت وحيدة في المعركة وتعرضت للاعتداءات الدموية ومحاولات الاغتيال (كما حدث للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مابر فلنر عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ ولعضو اللجنة المركزية للحزب المحامية فيليتسيا لانغر..) فانها اليوم، وبفضل مواقفها المثابرة واصرارها العنيد وشجاعتها التي لا توصف، نجدها اليوم مبادرة ومجندة لاوساط جدية في مواجهة الاحتلال وجرائمه.

اما الجماهير العربية فهي بوصفها جزء من الشعب الفلسطيني، وجزء ايضا من دولة اسرائيل، مصممة على اخذ دورها في المعركة لتغيير سياسة حكام اسرائيل العدوانية ومقاومتها واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق السلام العادل لكلا الشعبين.

ان دور الجماهير العربية هذا آخذ في التعاظم قوة وتأثيرا. فبفضل تصعيد المعركة من اجل المساواة والتمسك بالبقاء في الوطن والسلام، هذه المعركة التي تخوضها الجماهير العربية موحدة الصف، زاد وزن هذه الجماهير في حياة الدولة وبات العدو قبل الصديق يعترف بدورها ويأخذه في حساباته. وما من احد يتصور المعركة من اجل السلام العادل دون اخذ هذه الجماهير بالاعتبار وعلى طول الطريق وفي كل الجبهات. فهي قوة نضالية كبرى من اجل السلام والدمقراطية. رفعت الصوت الاول في كل معركة ذات اهداف تخدم مصلحة الشعبين. واذا كان من ينكر هذا اليوم فان ذلك لن يغير من الحقيقة شيئا. بل انها حقيقة تاريخية سيأتي الوقت لتفهمها والاعتراف الشامل بها.

وفي هذه الانتفاضة اطلقت الجماهير صرختها مدوية من اليوم الاول. واندلعت في صفوفها مظاهرات الاحتجاج والتضامن من اعالي الجليل الى اقاصي النقب. واعلنت الاضراب العام. ودافعت خلالها عن كرامتها وحقها في الاحتجاج وفي النضال بكل قوة وبسالة وتجلى ذلك في الناصرة واللد ويافا وام الفحم وشفاعمرو وكل مكان فرض عليها فيه هذا الامتحان فصدت الاعتداءات البوليسية دون خنوع للبطش او الاعتقالات الارهابية. ولم يتوقف دورها عند الاضراب العام. وواصلت اعمال الاحتجاج والتضامن. ونحن نشهد اليوم تصعيداً آخر في هذه الاعمال بالحملة الجبارة لدعم صمود الاهل في المخيمات المحاصرة وفي المظاهرة القطرية الكبرى لدعم الانتفاضة الكبرى (غدا في الناصرة) وفي اعلان لجنة المتابعة التي تضم اوسع الاوساط التمثيلية للجماهير العربية انها لن تتردد في اعلان الاضراب العام مرة اخرى اذا استمر الاحتلال في تنفيذ جرائمه.

وتؤكد هذه الجماهير، انها في معركتها هذه، انما هي تدافع ليس فقط عن حق شعبها في تقرير المصير وليس فقط عن نفسها ووجودها في مواجهة سياسة «الترانسفير» (الترحيل والعنصرية) انما تدافع ايضا عن السلام العادل الذي يخدم مصلحة الشعبين. وفي هذا تكسب هذه الجماهير احترام وتقدير كل القوى الدمقراطية والمتعقلة في الوسط اليهودي وتقيم، عمليا، ليس فقط جسر سلام انما حلف دم حقيقي مع انصار السلام العادل، اصحاب المستقبل النير في هذه البلاد. ويتلاحم هذا الموقف بشكل رائع وعميق مع روح الانتفاضة البطولية للاشقاء في المناطق المحتلة.

من هنا فان الانتفاضة تحمل ابعاداً سياسية عميقة الجذور على مستوى القضية الفلسطينية وايضا على مستوى الحياة السياسية في اسرائيل نفسها.

ارهاب

● نزيه قسيس ●

نجم السبا فوق المخيم غاب
والعتم جنحو من جناح غراب
والليل ضيّع في دروبو صْحاب
وحباب تاهوا عن خيام حْباب
وجنود عدروب الخيام سْراب
ودقة عباب السباب !
وخبطة عباب البواب !
ولبطة عباب البواب !
بسابو انخلع وكْلاب
قص الأثر ونهاب
مثل السكاكين وعويل ذياب
صاروا عبلق قبراب
هاجوا عصدري وشلشلولي ثياب
صوتي صرخ مرتاب
«شو صابكن شو صاب له
واحد صرخ شعرو طويل وشاب
«بيفتشوش عن اغراب له
وعنا خير عندك عَرَّب جابْ

فرد وفشك وخراب
تساوي عمل إرهاب له
واحد صرخ في لمجنو خناب
وإحكي الصحيح وقول يا كذاب له
«مين اختفى جوات ثاني باب له
وما لي حدا هذا لساد ذئاب له
وإخرس ! «شطي وصاح «يا نصاب له
«عنا خير «ولساتو رش سباب
«سهران عندك من قبل لغياب له
صاح وهجم مسعور شق الباب
وتلفتوا جنونو عست بواب
والغضب لعيونو غضب لهاب
وتبليل المحتل فشو خاب
وإبني طلع مثل الفجر ما هاب
شمعة بكفو زيتها ما ذاب
حامل معو ريشة وقلم وكتاب !

□ على الشاشة الصغيرة

طلابنا يطرحون، بوعي وذكاء، قضية التعليم وقضية شعبهم

*** وزير المعارف اسحق نافون يعترف : «العرب في اسرائيل يريدون المساواة الكاملة والدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل» ***

□ «هذا الجيل من الشبيبة ولد في دولة اسرائيل.. تعلّم ويتعلم حسب برامج التعليم الاسرائيلية.. ولكن !!» ـ هكذا افتتح ايتان اورن برنامجه «تعليم خاص» عن مشاكل التعليم العربي الذي قدم ضمن برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية) (الثلاثاء التاسعة والنصف مساء ـ البرنامج العبري).

ويمكن القول، من البداية، باعتزاز، ان الطلاب ساقوا الكرة من البداية الى عند مرمى وزارة المعارف والسياسة الرسمية، وفي آخر الأمر حققوا عدة اهداف لصالح التعليم العربي والقضية العادلة لشعبنا.

فعن «الكارثة والبطولة» ـ جرائم النازية في اوروبا ومقاومة اليهود، قال الطلاب العرب : «كل شعب مظلوم يقاوم. لو كنا مكانهم لقاومنا» والمعنى واضح. واحتجت الطالبة «رائدة» من مدرسة ديبورية الثانوية : «كيف يجوز ان يعلّمونا قصة تصف الفلاحين العرب بانهم «حمير»! انا بنت فلاح عربي...».

وقال «هاني» (من الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا) : «أنا اولاً وقبل كل شيء انسان.. انا فلسطيني مواطن في دولة اسرائيل».

وقال «سامي» من ثانوية ديبورية : «ما الغرابة اني واعٍ لانتمائي ؟! رضعت الانتماء مع الحليب، اخذت المواقف من اهلي، من أهل ديبورية، من الناصرة. هل أنا مقطوع عن الدنيا ؟».

وقالت «هالة» (من الكلية العربية الارثوذكسية) : «انا مواطنة في دولة اسرائيل. ولكنهم [السلطة الحاكمة] لا يعطونني شعوراً بالانتماء، لا يعطونني حقوقي. يعملون كل شيء لكي لا اشعر بالمواطنة».

ويبدو ان المراسل اراد ان «يحرج» طلابنا، ان «يكتشف» «تطرفهم» فسألهم ما هو شعورهم في «يوم ضحايا حروب اسرائيل» فقال «هاني» : «انا احترم مشاعر الآخرين. ولكن بصراحة، في ذلك اليوم اتذكر قضية شعبي ايضا، اتذكر اللاجئين الفلسطينيين. افكر بأن قضية شعبي ايضا تحتاج الى حل».

وابرز البرنامج، ايضا، كيف ان برنامج وزارة المعارف يحشو رؤوس الطلاب العرب بالادب العبري (الصهيوني المكثف، اساسا). ولكن الطلاب كشفوا ايضا حقيقة معروفة : ان كل الرموز الصهيونية (الحنين، الغربة، الوطن، التمسك بالارض) تذكّر الطلاب العرب بقضية الشعب العربي الفلسطيني. قصيدة «الى عصفورة» مثلاً للشاعر حاييم نحمان بياليك هي بالنسبة لطلابنا قصيدة فلسطينية. ولقد صدق الكاتب والمربي يزهار سيلانسكي عندما قال في البرنامج : «يجب ان لا نتوهم بأننا نربّيهم حسب ذوقنا وحسب حاجاتنا. لهم وعيهم، لهم تاريخهم وثقافتهم ولهم انتماؤهم». والتمس محرر البرنامج قولاً للمستشار السابق للشؤون العربية شموئيل طوليدانو : «حاولنا ان نحوّل العرب في اسرائيل الى صهيونيين فحوّلناهم الى فلسطينيين». وهذا اعتراف شامل بفشل كل مخططات التجهيل والعدمية القومية، اعتراف بانهيار مخطط سلخ اجيالنا الطالعة عن شعبها، تاريخها ولغة وثقافة وطموحا.

في كل هذا البرنامج بدت محزنة حقاً محاولات الاستاذ علي حيدر نائب المدير العام للمعارف العربية، لتبرير السياسة الحكومية وللاقناع بأن جهاز الظلام لا يتدخل او ليس له الحق في ان يتدخل بقضايا التعليم. ولكن الاساتذة الذين ظهروا في البرنامج قالوا الحقيقة، وهي ان الجهاز «الذي يرى ولا يُرى» يتدخل بشكل حاسم في التعيينات وبعد التعيينات !!

كذلك فشلت كل محاولات وزير المعارف اسحق نافون لرسم صورة «ليبرالية» «متسامحة» «دمقراطية» لوزارة المعارف. ومع هذا، مهم جداً ان الوزير كان مضطراً ان يعترف جواباً على السؤال : ماذا يريد الطلاب العرب ؟ ماذا يريد العرب في اسرائيل : «يريدون المساواة الكاملة في دولة اسرائيل ويريدون دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل».

هناك الآن على مقاعد الدراسة الابتدائية والثانوية العربية (٢٣٠) الف طالب وطالبة. ولقد عكس هذا البرنامج «العربي الجديد» ـ كما يقال ـ الواثق بالنفس، الواعي، الشجاع، القادر على الدفاع عن قضيته وافكاره، ان يواجه الحجة بالحجة. وهذه هي الشبيبة التي تعمدت في نار الوعي، في ايام «الارض» و «المساواة» و «السلام» وخلال كل معاركنا، وغنت لرابين : «هزي يا نواعم» !!

وهذه الشبيبة هي مستقبلنا الذي ننظر اليه بثقة وأمل.. اعتماداً على هذه الشبيبة... □

(رفيق الشريف)

مزيداً من الجهد.. وننقذ سبعة ملايين طفل :

ثمن طائرتين حربيتين يكفي لابعاد الموت عن الصغار

● اصدرت منظمة «اليونيسيف» ـ منظمة غوث الاولاد التابعة للأمم المتحدة تقريرها السنوي، الذي اتى مرة اخرى ليذكر بالاطفال الذين يموتون عاما بعد عام من جراء الاوضاع الصحية والغذائية السيئة المستشرية في بلدان العالم الثالث. واتى التقرير تحت عنوان «وضع الاطفال في العالم في العام ١٩٨٨».

يقول تقرير «اليونيسيف» بان ٢٥٠ الف طفل يموتون في كل اسبوع، من بينهم ثمانون الفا واكثر، تقل اعمارهم عن خمسة اعوام. ويشير التقرير الى انه ان لم تتخذ اجراءات في هذا الصدد، فانه سيحدث هذا العام، كما في الاعوام السابقة، ان تؤدي امراض الاسهال الى قتل ٣,٥٠٠,٠٠٠ طفل، والالتهابات في الاجهزة التنفسية الى موت ٢,٩٠٠,٠٠٠ طفل، والحصبة الى موت ١,٩٠٠,٠٠٠، والريقان الى موت مليون طفل، والتيتانوس الى موت ٨٠٠ الف طفل. ويمكن ان يضاف الى هؤلاء ٢,٤٠٠,٠٠٠ طفل يموتون سنويا بسبب الفقر او بسبب امراض ناتجة عن سوء التغذية والمجاعة. بمعنى ان ١٤ مليون طفل يموتون في كل عام. مع ان بالامكان ـ كما يقول التقرير ـ انقاذ عدد كبير منهم، ببذل شيء من الجهد.

فمن جهة، يمكن لانواع التلقيح المختلفة ان تنقذ مليون طفل، وهو ما حدث بالفعل في العام الماضي.. اذ يقول التقرير، ان اللقاح الثلاثي دي. تي. سي واللقاح ضد الحصبة، قد انقذ ١,٣٠٠,٠٠٠ طفل، حيث ان ٥٠٪ من اطفال بلدان العالم الثالث قد استفادوا من اللقاح الاول، فيما استفاد من الثاني ٤٠٪ منهم والمعروف ان نسبة الذين كانوا ينالون لقاحا من هذا النوع، في سنوات السبعين لم تكن تتعدى الـ ٥٠٪ ويرى التقرير انه اذا كان العالم لا يزال يترك جزءاً كبيرا من الاطفال من دون تلقيح فان السبب هو الافتقار الى الامكانيات.. خاصة وان حملة تلقيح يستفيد منها كافة اطفال العالم خلال عام كامل لا تقل كلفتها عن ٥٠٠ مليون دولار..

من ناحية ثانية يرى تقرير اليونيسيف ان العلاج الذي يتم عن طريق اعادة تزويد الاجسام بالماء عن طريق الفم يسمح في الحقيقة بانقاذ ٦٠٠ الف طفل في كل عام.. وتقوم هذه الطريقة في جعل الاطفال المصابين باسهال يفقدهم جزءا كبيرا من ماء اجسامهم يمتصون محلولا من الاملاح المعدنية مع ملح الطعام وشيئا من السكر، مذوبين مع ماء الشرب.

ويذكر تقرير اليونيسيف اخيرا، بان الدول المصنعة قد قدمت للعالم الثالث في العام ١٩٨٠ ما قيمته ٤٠ مليار دولار، على شكل هبات وقروض. وان تلك الدول نفسها خفضت المقدار الى ٣٠ مليارا في العام ١٩٨٥، وان فوائد القروض تمتص اكثر من ربع عائدات الدول الفقيرة مما يؤدي الى استشراء «الجوع المالي» الذي يكون.. الاطفال اول ضحاياه.

على الشاشة الصغيرة

● السبت ٨٨/١/٢٣ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦,٣٢ ـ ارض ملتهبة ـ مسلسل
١٨,٠٠ ـ غرائب ارثور كلارك
١٨,٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠ ـ عائلة كوسبي
٢٠,٣٠ ـ برنامج محلي
٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ البرنامج الرياضي
٢٢,٣٥ ـ لقاء مع الصحفية حانة زمر
٢٣,١٠ ـ قصر الاحلام ـ مسلسل
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية

الجمعة ٨٨/١٠/٢٢

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦,٣٢ ـ مسلسل ترفيهي
١٧,٢٠ ـ مجموعة اغنيات
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠,١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي
٢٢,١٥ ـ فيلم اجنبي
٢٤ ـ الاخبار الليلية

□ حكمة □

* على القاضي *

من يطارد
ارنبين لا يقبض
على اي منهما !

(مثل روسي)

النادي السينمائي ـ المركز الثقافي، الناصرة

□ ضمن برنامج النادي السينمائي يعرض مساء غد (السبت)، ٨٨/١/٢٣ الساعة الثامنة مساء، في قاعة المركز الثقافي البلدي النصراوي، فيلم : «ضد كل الاحتمالات» بطولة جيس بريشجز. والفيلم يكشف القذارة التي تنهش المجتمع «المتحضر» في لوس انجلوس !

مسرحية جديدة في «الغربية»:

«قناص يا قناص» للشدراوي

● في بيروت الغربية تجري الاستعدادات الآن، لاطلاق عمل مسرحي جديد، يحاول ان يكون على شاكلة «الجزيرة» وسط الطوفان التجاري الهابط في البيروتين الغربية والشرقية.

عنوان العمل المسرحي «قناص يا قناص» عن حوارية للشاعر اللبناني بول شاوول، كانت قد نشرت منذ مدة في احدى الصحف المحلية اللبنانية. وهي تحكي عن قناصين. الاول يمثل جيلا ينتمي الى بيروت القديمة، والثاني يمثل جيلا ينتمي الى افرازات الحرب الاهلية اللبنانية. واذ ثمة علاقة مشتركة بين الاثنين، فانها تفتح على طرق حياة مختلفة ومتناقضة، تدفع في النهاية الى قتل القناص الصغير للقناص الكبير.

والحوارية هذه، موضوع عمل مشترك بين مخرج العمل يعقوب الشدراوي اله بعض اهم الاعمال الطليعية اللبنانية: «اعرب ما يلي» ـ «الامير الاحمر» ـ «سمكة السلورة» ـ «جبران والقاعدة» «ونزهة ريفية غير مرخص بها» وممثلي العمل الوحيدين: رفيق علي احمد وعبيدو باشا.

محاضرتان في الطيبة عن الادب المحلي

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ القى الشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب محاضرة عن الادب المحلي في مدرسة الزهراء في الطيبة يوم الخميس الماضي ثم التقى مع طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الصناعية الثانوية في الطيبة وشرح امامهم نماذج ادبية مختارة كما تحدث عن مميزات الشعر الفلسطيني.

وتحدث الاستاذ سعيد قاسم باسم معلمي اللغة العربية في المدرسة فشكر الجهود التي يقوم بها الادباء في التوعية والتثقيف.

● على الماشي ● يوسف فرح ● سخنين ●

الرسالة التي «تمزّع» ولا توزّع

● في يوم من ايام الشتاء الباردة الماطرة، وبينما كنت عائدا الى البيت، اقترب مني شاب يافع، تبدو عليه ملامح التأنق، يحمل في يديه اوراقا، سلمني احداها. فشكرته وأوسعت خطاي هرباً من البرد، طويت الورقة ووضعتها في جيبي، لم استعجل فض اسرارها، ولماذا العجلة فلماذا عساها ان تكون غير منشور سياسي، من تلك المنشورات التي «تتعفها» حركة من تلك الحركات التي ما ان تفتح جدالاً مع أحد تابعيها حتى يفاجئك بأنه غير راض عن طروحاتنا «والجبهوية المهادنة» ! وعندما تقول له بان هذا البرنامج «المهادن» هو ما تطالب به اليوم م.ت.ف.. يرد عليك «بعنطزة» اشد : ومن قال لك انني اقبل ببرنامج المنظمة !! وتراه في الوقت نفسه وفي سبيل تنفيذ برنامجه، يروح يشيد بيتاً كالقصر، يحشوه بأغلى الاثاث ووسائل التنعم والفخفخة، ويركب سيارة لا يقدر احدنا على دفع تأمينها، ويظل مخلصا «لتوريته» المطاطية، ويظل كذلك في مهنته التقليدية «يبحث عن عمله !! ويعلق بسطاء شعبنا بتعريض يفهمه شعبنا : «المعطي كريم» ! فتعرف انهم يقصدون معطياً كريماً غير «ابينا الذي في السموات»، قد يكون قابعا في مكتب حكومي»

اذن ما أحمله هو منشور سياسي، ومحسوبكم ليس «غشيماً» عن هذه المنشورات، لا بل ان الخصوم «يجيّرونه» لي كل ما يكتب، وكأن الأخرين منا ليسوا مثل «اولاد سعد الدين» اي انهم كلهم «عمك خالك» ومن تسحبه يستطيع ان يكتب لك جريدة بحالها..

في البيت تبين لي ان كل توقعاتي قد خابت، وما في جيبي ليس منشورا ولبته كان كذلك ـ وانما هو رسالة على لسان احد الاشخاص، يحكي كيف انه رأى الانبياء والصالحين، على سكر أو صحو، وعندما ابدى استعداده لخدمتهم وتنفيذ اوامرهم، القوا عليه عبء توزيع هذه الرسالة لكي تلف العالم، يرسلها هو الى عشرين شخصاً، ويطلب من كل واحد ان يقوم بدوره بنسخ عشرين منها، شريطة الكتابة باليد لا بالتكنولوجيا العصرية، وارسالها الى عشرين، يطلب منهم ان يفعلوا فعلته، وهكذا.. حتى يصير «على الارض السلام وفي الناس المسرة» : والرسالة تبشر العاملين بروحها بارباح طائلة وجوائز قيمة، كما انها مشفوعة بتهديد من يهملها بعقوبات تبدأ بالفصل من العمل، وتصل الى الموت، او العقوبتين معا.. والرسالة ايها المؤمنون مكتوبة بروح اسلامية..

وحين شرعت بقراءة هذه الرسالة على العائلة «الكريمة» لاحظت على وجه ابنتي ابتسامة ذات مغزى، سألتها تفسيرا، فناولتني رسالة اخرجتها من حقيبتها ! وكادت الدهشة تعقد لساني وأنا اقرأ الرسالة التي وصلتها بالبريد، انها نفس الرؤيا، ونفس المضمون، الا انها مكتوبة بروح مسيحية. اذن هي رسالة «ستاندارد»، كبيت العتابا الذي يغنيه الشاعر في الأعراس، فما عليه الا ان يرفع اسم «فلان» من البيت لكي يصح ان يقال في مدح كل الناس «من ابو علي لابو حنا لأبو معروف وحتى لأبو يودا..

الحقيقة انني بعد زوال الدهشة سررت لهاتين الرسالتين فهما ستوفران لي حصة تربية ناجحة تجعلني «أعرّش» بها أمام زملائي اسبوعين على الاقل !

في الصف عرضت الرسالتين على طلابي الذين احبهم واحترمهم وبجدية يتطلبها الحياد والموضوعية طلبت رأيهم، واذا بهم يقعون فريسة سهلة لهذه الخزعبلات، واذا بهم على استعداد للشروع في النسخ : «وكل على دينه الله يعينه» !!!

عندها نسيت الموضوعية وطلقت الحياد، امسكت الرسالتين ونزلت فيهما «تمزيقا»، من خلال تأكيدي على رغبتي في الفصل من العمل، وفي الموت ان احوجت !

وهنا فقط انبرى اولئك الطلاب يسخّفون الفكرة ويؤكدون «ان الاعمار والاقدار بيد الله» لا بيد حالم هنا ومحموم هناك مهما كان انتماؤه الديني !

وهنا فقط ركزوا على ان هناك قضايا خطيرة يجب الكفاح من اجلها، فالمصادرة والاضطهاد والعنصرية والاحتلال تستحق منا ان ننفق عليها الوقت لا ان ننفقه على كتابة رسائل «الهبل»، التي قد يكون القيمون على توزيعها يقصدون فعلاً إلهاءنا بهذه الأمور الهامشية التافهة !

فنحن ما صدقنا على الله متى وعينا ونبذنا «الفنجان» و «الكف» و «المندل» و «الحجاب»، فهل نعود الى اسلوب جديد من الغيبيات التي تتيح للظالم كل الفرص لتنفيذ مآربه ومخططاته ضدنا !!

ومنذ تلك الحادثة مضى وقت طويل، لم أمت بدليل انني اكتب، ولم افصل من العمل رغم حنق السلطة وزعانفها عليّ. لا بل ربحت ـ ولأول مرة في حياتي ـ قميصا من يانصيب ألهم لتشجيع الرياضة. «فبأي آلاء ربكما تكذبان» !

بريشة الشهيد ناجي العلي

لقاء مع الموسيقي الفلسطيني باتريك لاما

موسيقى الغرب ولكن بروح شرقية واضحة

□ باتريك لاما، مؤلف موسيقي وعازف بيانو عربي، من القدس، فلسطيني يعيش في باريس، زار العراق في مهرجان بابل الدولي، باتريك.. بدأ تكوينه الموسيقي مع والده، اوغسطين لاما، مؤلف وعازف الاورغن في كنيسة القيامة في القدس، اخذ دروس بيانو خصوصية مع الاستاذ مارسيل كيامبي في الكونسرفاتوار الوطني للموسيقى في باريس ثم في مدرسة مارغريت لونك في باريس ايضا ودورات تأليف مع الاستاذ هنري ديتيليه في دار المعلمين للموسيقى في باريس، ودورات في ادارة الاوركسترا مع الاستاذ بيير ديرفو، وحصل على دبلوم التربية العالي في تعليم البيانو من مدرسة دار المعلمين للموسيقى في باريس.. التقينا باتريك لاما وحاورناه عن فنه، الشرقي الغربي، عن روح الشرق في موسيقى الغربي التي يعزفها.

● بحثاً عن الروح ●

■ التأليف الموسيقي هو عملك الرئيسي، ولكنك تعزف على آلة البيانو.. فأين تضع نفسك بين التأليف والعزف ؟

ـ عملي الرئيسي هو التلحين الموسيقي، بالنسبة لي الموسيقى فن، وبالتالي هناك فروقات بين موسيقى الشعوب التي تعتمد اساسا على تركيب الالحان والموسيقى والغناء وطريقة تركيب الالات والاصوات، ولكن هذه الفوارق ثانوية.. يحق ان الانسان المنفتح باستطاعته وبجهد بسيط فهم موسيقى شعوب اخرى.. لذلك فأنا اقول.. ان مقطوعاتي اعزفها على آلة البيانو.. فالبيانو آلة والانسان وحده يعرف كيف يستغل هذه الآلة لتوصيل لغته الموسيقية. صحيح هذا النقاش الدائر، ان ترتيب السلم الموسيقي الكلاسيكي الغربي يختلف مع السلم الموسيقي الشرقي او بالتحديد هناك صعوبة في عزف القطع الموسيقية الشرقية على البيانو لعدم وجود بعض الاصوات فيه.. بعضهم اضاف هذه الاصوات وبشكل بدائي.. ولكن الحل الثاني.. اساسي.. وهو (الروح) اي ما يظهر من التأليف.. فبالرغم من هذا النقص في الآلة يستطيع المؤلف ان يخلق روحيته الشرقي.. وهنا يكون قد قام بعمل ناجح ولم يخن اصله الثقافي والموسيقي.. وبهذا لا ادري اين اضع نفسي.. لأني الحن او اؤلف واعزف وكل هذا بروح شرقية متميزة...

■ تتنازعك رغبتان.. الروح الشرقية والثقافة الغربية.. كيف توصلت الى توحيدها ؟

ـ ثقافتي الموسيقية غربية، لكن شعوري عربي رغما عنها.. صحيح، عشت لفترة طويلة في الغرب، ولكن تأثيرات الصغر تبقى ولا تموت.. تساءلت مع نفسي.. كانسان عربي.. بثقافة موسيقية غربية.. «ان يمكن ان بدأت التلحين ان اكون صادقا مع نفسي ؟ فكانت خطوتي الاولى هي دراسة الموسيقى العربية والاستماع اليها لاتجاوب معها.. لم افكر باختيار ايقاعات او الحان عربية واضعها في اسلوب غربي.. ولكني حاولت الانغماس بالموسيقى الشرقية ذهنيا. وان اجد طريقي لوحدي وبنفسي.. اي ان اخلق اسلوبا اشعر فيه اني صادق مع نفسي ومع الناس الذين يستمعون لي.. ولهذا لمن يسألني : لماذا هذا التمايز بين مقطوعة وأخرى.. اقول.. انه دليل على انني لا زلت افتش عن طريق ربما ساجده.. وربما وجده البعض عندي.. فكثيرون يقولون اني الحن باسلوب حديث وروح شرقية.

■ هل وجدت من يعادي طريقتك الخاصة بالتأليف ؟

ـ في بعض الاحيان اجد ردود فعل عنيفة، افهم الوضع ولا انزعج داخليا.. ولكن موضوعيا اشعر بالمعضلة والصعوبة.. وعندما بدأت هذا العمل نظرياً كنت اتوقع مثل هذا الرد.. والآن.. اعيش وسط التجربة.. وهذا يتطلب مني صبراً وجهدا قويا لاتحمل.. ولكن بالمقابل.. هناك بعض الناس الذين يقدرون جهدي وهذا ما يشجعني.. فانا لا اصدق الاسطورة القائلة ان الفنان يعمل لوحده.. وانما انتظر نوعا من التغيير.. لان الفنان يشتغل وحده ولكنه يسمع الآخرين..

■ عزفت، أو لنقل قدمت مؤلفاتك في مناطق مختلفة في العالم فما هي المناطق وما هي ردود الفعل ؟

ـ احكي لك عن حادثة.. دعيت لعزف بعض مقطوعاتي في معهد الموسيقى في بوسطن، مع حضور ثلاث مؤلفين موسيقيين امريكيين، ردود الفعل كانت ايجابية من ناحية المستوى الفني، فقد اعتبرنا بنفس المستوى.. ولكن الكل احس بما يميزني عنهم.. بطابعي الخاص، الطابع الشرقي. اما هم فلا يميزهم حتى بين بعضهم شيء.. في العادة الغربيون لا يعرفون اصلي ومن اي بلد أنا.. ولكنهم يتكهنون بسرعة بأن هذا الانسان متقن للتقنية الغربية، ولكنه آت من بلد آخر.. من الشرق.. اما اين عزفت ؟ لقد عزفت في اليونسكو في باريس، وفي لندن، وابو ظبي وايطاليا وستوكهولم وهلسنكي وبروكسل، والمغرب وبوسطن وواشنطن ولوس انجلوس..

■ لم تقف جهودك عند حد التأليف الموسيقي.. ولكنك نقلتها الى تأليف كتاب أو اكثر !..

ـ درست الموسيقى العربية وضمنها الموسيقى الفلسطينية، كان بودي ان اهتم بالموسيقى الفلسطينية ولكني لم اجد دراسة فنية خاصة بها، غير بعض الدراسات القيمة والتي تعالج التراث بشكل عام.. لهذا قمت بهذه الدراسة.. قد يكون العمل ضعيفا وذلك لصعوبة الحصول على معلومات..

المؤلف بعنوان «الموسيقى الشعبية الفلسطينية» صدر عن دار «تيموانياج كريتيان» ـ باريس عام ١٩٨٣ كما شاركت في تأليف كتاب (الثقافة الفلسطينية) الذي صدر عن دار «سيكوموره» في باريس عام ١٩٨١، اضافة الى نشر عدد من الابحاث الموسيقية في الصحف والمجلات..

● سألته : عفاف عبد الرحمن ●
(اليوم السابع ٨٨/١/١١)

التحرير: مكتب عيدان للنشر، هرتسل ١٧ حيفا ـ ت : (٠٤/٦٦٨٤٤٠)

المحررة المسؤولة: ايلانه ضميت
محرر الزاوية: ابراهيم السيد احمد ـ سخنين
تخطيط : الاتحاد

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢١١) *****

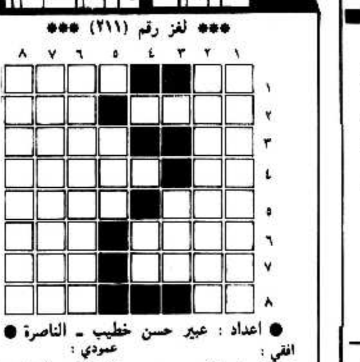

● اعداد : عبير حسن خطيب ـ الناصرة ●

افقي :
١ ـ يوضع عليه الكتب ـ صوت الحمار
٢ ـ نهر ـ شعوب (معكوسة)
٣ ـ نعم (بالروسية) ـ أضرّ
٤ ـ سنور ـ وضع خلسة + شكر
٥ ـ نراه في المنام ـ حرف + من الكواكب السيارة
٦ ـ حي ـ بحر + حرف
٧ ـ عيانين ـ خصم + حرف
٨ ـ حرف نصب ـ شاهده

عمودي :
١ ـ ممثلة سورية + حر + ابن الحروف
٢ ـ ضحا + علم مؤنث + دق
٣ ـ سقم
٤ ـ من الضمائر
٥ ـ لقب
٦ ـ تكلم بصوت منخفض + كتيب + حرف
٧ ـ حمام + من الانبياء + حرف
٨ ـ زعيم + انثى الاسد

***** حل لغز رقم (٢١٠) *****

افقي :
١ ـ سجل انا عربي
٢ ـ جماهير + قلاع
٣ ـ المساواة
٤ ـ تركيز + علم
٥ ـ الجبهة + الارض + ب
٦ ـ يلح + مزرعة
٧ ـ سهل + سام
٨ ـ عبلين ـ كوبا
٩ ـ ....
١٠ ـ سالم جبران
١١ ـ لمعان + يا ـ مفيد
١٢ ـ عمال + الحدوا

عمودي :
١ ـ اجس + تا ـ سلع
٢ ـ جل + صلب ـ امم
٣ ـ لامع + جلجل ـ اعل
٤ ـ أ + جيهس ـ مال
٥ ـ لي + أدهم ـ جي
٦ ـ اروع + هز ـ بيت
٧ ـ عقال + ارسخ ـ راح
٨ ـ ر + فم + لعب
٩ ـ اب ـ اهلك ـ نو
١٠ ـ يعم ـ سر ـ فا
١١ ـ ابن
١٢ ـ المستقبل + ما

اهالي الرامة يدينون جرائم الاحتلال

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد، يوم الاربعاء (٨٨/١/٢٠)، اجتماع شعبي حاشد تضامناً مع الانتفاضة واستنكاراً لجرائم الاحتلال.

افتتح الاجتماع الكاتب والناقد نبيه القاسم فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد اجلالاً لشهداء الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين. وجاء في كلمته ان هذا الشعب، الذي خرج بصغاره وكباره، بنسائه ورجاله يداً واحدة ضد الاحتلال، يثبت انه عقد العزم على انتزاع حقوقه الشرعية.

ثم تكلم السيد الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي، فشرح موقف السلطات المحلية العربية من ممارسات الاحتلال البربرية ضد ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة. كما ندد بموقف الحكومة ووزرائها التحريضي من جماهيرنا العربية في اسرائيل وخاصة بعد الوقفة الشامخة والمشرفة في «يوم السلام».

وفي ختام كلمته اعلن عن تشكيل اللجنة الشعبية في الرامة لدعم صمود الاهل في الاراضي المحتلة.

واتخذت اللجنة من مركز حنا مويس الثقافي مقراً لها حيث بالامكان التوجه مباشرة لتقديم التبرعات من الساعة الثامنة صباحاً حتى السابعة ليلاً. كما سيقوم اعضاء من اللجنة بزيارة الاهالي لجمع التبرعات، وقام الحضور بافتتاح هذه الحملة بالتبرع السخي.

وكانت الكلمة للكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فتحدث عما يجري في الاراضي المحتلة. كما بين مدى الازمة السياسية والاخلاقية لحكام اسرائيل التي تدفعهم اكثر فأكثر للعزلة التامة على الساحة الدولية.

وبعد ذلك القى الاستاذ نزيه قسيس قصيدة زجلية من تأليفه.

وفي الختام قام الاستاذ نبيه القاسم عريف الاجتماع بقراءة قصة قصيرة للكاتب محمد علي طه استوحى احداثها من بطولات اطفال الحجارة في الاراضي المحتلة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تحيي وقفة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وانتفاضته الجبارة ضد الاحتلال الاسرائيلي ● تستنكر الممارسات الظالمة اللاقانونية المنافية للاعراف الدولية والانسانية التي يُقدم عليها جيش الاحتلال ضد اهلنا ● تعلن دعمنا التام لكل الخطوات النضالية التي اتخذتها وتتخذها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وباقي اللجان والهيئات الشعبية تأكيداً للانتفاضة الكبرى ● نؤكد على تأييدنا ودعمنا ومشاركتنا في المظاهرة الجماهيرية التي ستجري في الناصرة يوم السبت ١/٢٣ ● تهيب بجماهير شعبنا أن تسارع وتمد يد المساعدة وان تتبرع بسخاء لأخوتنا المحاصرين بالمال والغذاء والمواد الطبية واللباس لانقاذهم من الجوع والبرد والمرض ● تطالب السلطات الاسرائيلية بفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية وافساح المجال امام سكانها للخروج وممارسة حياتهم العادية المشروعة ● تطالب السلطات الاسرائيلية باطلاق سراح المعتقلين الاداريين والكف عن ملاحقة كتاب وصحفيي أبناء شعبنا في المناطق المحتلة.

الجبهويون اليهود والعرب في يافا يحيون انتفاضة شعب المناطق المحتلة

● شجب ممارسات الاحتلال القمعية والتجند للمشاركة الفعالة والنشطة في مظاهرة الناصرة الكبرى غداً ●

● يافا - لمراسل خاص - عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يافا اجتماعاً سياسياً وتنظيمياً داخلياً يوم الثلاثاء ١٩ الجاري.

ترأس الاجتماع وأداره المحامي نسيم شقر، عضو سكرتارية «الجبهة» القطرية، فاستعرض عمل «الجبهة» السياسي والتنظيمي في يافا. وتحدث عن دور «الجبهة» في انجاح «يوم السلام» في يافا. وشجب بشدة ممارسات السلطات واستفزازاتها ومحاولاتها لتشويه حقيقة واهداف كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في يافا. وأكد التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وشجب سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها السلطات هناك. وأشار الى تزايد خطر اليمين الفاشي في البلاد ومحاولته الاستفادة مما يجري في المناطق لتوطيد مواقعه في الرأي العام اليهودي في البلاد.

وقال ان هذا يتطلب تقوية «الجبهة» لمواجهة هذه الاخطار. واشار الى واقع ان هناك قوى ولجاناً في يافا لا تزال خارج اطار «الجبهة» مع ان مكانها هو في «الجبهة». وتحدث عن ضرورة الوصول الى المزيد من هذه القوى.

وتكلم في الاجتماع ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، فاستعرض الوضع السياسي في البلاد، وابرز بشكل خاص الاهمية الكبرى لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وتحدث عن مدلولاتها السياسية العميقة والبعيدة الاثر. وقال انها تؤكد أزمة الاحتلال وعجزه عن السيطرة على شعب يرفضه ومصمم على التخلص منه وعلى حقه في انتزاع حريته وبناء دولته الوطنية المستقلة.

وبعد ان استعرض الاهمية الخاصة لاضراب «يوم السلام» وردود الفعل في الرأي العام اليهودي في اسرائيل على ما يجري في المناطق المحتلة اكد ان كل هذا يفتح آفاقاً رحبة امامنا لتكثيف العمل والنضال السياسي وتوسيع اطر «الجبهة» في الوسطين اليهودي والعربي. ولكن كل هذا يطرح امامنا تحديات سياسية ونضالية يجب ان نكون مستعدين لها.

وأكد المشاركون في النقاش ضرورة تعزيز وضع فرع «الجبهة» التنظيمي والعمل على توسيع صفوف الفرع والوصول الى قوى يهودية وعربية في يافا وتجنيدها في العمل السياسي والنضالي اليومي في يافا وقطرياً.

ولخص النقاش ورد عليه المحامي نسيم شقر وابراهيم مالك. واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● العمل على تقوية فرع «الجبهة» في يافا وتوسيع صفوفه ● التضامن مع الانتفاضة في المناطق المحتلة وادانة ممارسات الاحتلال القمعية ● مباركة مبادرة «الرابطة» محلياً لجمع المواد الغذائية والعمل على توسيع هذه المبادرة واقامة لجنة شعبية لمواصلة جمع التبرعات المالية والمواد الغذائية وارسالها الى الاخوة في قطاع غزة ● تأييد نداء لجنة المتابعة للتظاهر يوم السبت، غداً، في الناصرة والتجند الجدي والنشيط للمشاركة في المظاهرة في الناصرة وفي مظاهرة «سلام الآن» التي ستجري غداً كذلك في تل ابيب ● شجب حملة الشرطة وبعض اجهزة الاعلام الترهيبية التي استهدفت المواطنين العرب في اضراب «يوم السلام» ومطالبة المسؤولين بالكف عن هذه الحملة واحترام ارادة اهالي يافا العرب واليهود في التظاهر والاضراب تضامناً مع شعب المناطق المحتلة وضد ممارسات القمع الاحتلالية ● الدعوة الى تشديد النضال لحل مشاكل السكن في حي العجمي والاحياء الاخرى وتأكيد اهمية النشر الاعلامي، خصوصاً في «الاتحاد»، حول قضايا السكان العرب واليهود السكنية والاجتماعية والسياسية في يافا.

مظاهرة يهودية عربية في جامعة بئر السبع ضد ممارسات الاحتلال

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عزام - نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، في اواسط الاسبوع، مظاهرة احتجاجية ضد ممارسات حكومة الرأسين الليكودية المعراخية التعسفية في المناطق الفلسطينية المحتلة. شارك فيها اكثر من مائة طالب وطالبة يهود وعرباً وبعض المحاضرين، نددوا خلالها بالممارسات الوحشية لقوات الاحتلال، وطالبوا بالانسحاب الفوري من الاراضي العربية المحتلة، وبضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في إطار مؤتمر دولي، وبمشاركة كافة الاطراف في المنطقة، ومشاركة الدولتين الاعظم.

وقد حاول بعض زعران الفاشية من حركة كاخ التشويش على المظاهرة بالصراخ الهستيري العنصري والشتائم البذيئة، إلا ان المتظاهرين إستمروا بالمظاهرة ورفع الشعارات المنددة بالفاشية.

اجتماع نسائي حاشد في البعنة يندد بجرائم الاحتلال

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البعنة، امس الخميس (٨٨/١/٢١)، اجتماعاً شعبياً حضره جمهور غفير من نساء القرية.

افتتحت الاجتماع الرفيقة فاطمة البكري (ام بكري)، وتحدث فيه الباحث الافندي احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب، عن الاوضاع الصعبة التي يمر بها شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن الانتفاضة الشعبية العارمة.

وانتخب في الاجتماع لجنة نسائية لجمع التبرعات تضامناً مع شعبنا وتدعم صموده الرائع وتدعم اللجنة الشعبية العناوية. وباشرت اللجنة النسائية العمل وبدأت التبرعات من النساء في الاجتماع.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● التنديد بممارسات القمع في المناطق المحتلة. ● مطالبة السلطات بفك الحصار حالاً عن المخيمات الفلسطينية وباطلاق سراح جميع المعتقلين في المناطق المحتلة واسرائيل. ● مطالبة السلطة بوقف اعمال الارهاب ضد جماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني.

● تهنئة ●

الى الزميل عبد الجبار يونس بمناسبة تعيينك مركزاً لقسم المعارف في مجلس عرعرة المحلي، نتمنى لك دوام التقدم والنجاح في خدمة أبناء بلدك وشعبك

لجنة الآباء في مدرسة السلام في عرعرة

توفيق زياد، في جلسة بلدية الناصرة امس:

تظاهرات شمير - رابين بالقوة تخفي ضعفا شديدا امام الانتفاضة

● «عدد شهداء القمع ٥٨ شخصاً + ٣٥ جنيناً قتلوا في ارحام امهاتهم» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان مظاهرات استعراض العضلات والقوة والتهديدات التي يطلقها رئيس الحكومة، شمير، ووزير دفاعه، رابين، تخفي ضعفاً كبيراً. فالحقيقة هي انهما وسائر حكام اسرائيل مصابون بالذعر وبالبلبلة الشاملة جراء فشل سياستهم القمعية الحديدية وجراء نجاح الانتفاضة وبسالتها وجبروتها واستمراريتها»، هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في معرض تقديمه بيانه في جلسة المجلس البلدي التي عقدت مساء امس الخميس وكان موضوع الانتفاضة وممارسات الاحتلال احد ابرز ابحاثها.

وكان النائب زياد قد افتتح الجلسة بالطلب من اعضاء المجلس البلدي الوقوف دقيقة صمت اجلالاً لذكرى الشهداء. ثم قال - الانتفاضة دخلت اسبوعها السابع. وكل اساليب القمع لم تنجح في كسرها.

واضاف: القمع الاحتلالي رهيب. لقد سقط حتى الآن ٥٨ شهيداً. وهذا عدا عن الاجنة الذين قتلوا في ارحام امهاتهم. فقد اجهضت ٣٥ امرأة حتى الآن. وهناك مئات الجرحى خمسة منهم هشمت عظامهم. ولقد اعتقل الالوف وبنيت سجون جديدة. اعتدوا على المسجد الاقصى. يكسرون اقفال المحال التجارية. لكن كل هذا لم يكسر الانتفاضة. بل بالعكس.

واشار زياد الى التفاعلات الدولية والمحلية والهزة التي احدثتها الانتفاضة في الرأي العام العالمي وكذلك المحلي. واشاد بمئات المقالات التي تنشر في الصحف الاسرائيلية معبرة عن اليأس من السياسة العسكرية العدوانية الحكومية. كما تطرق الى تأثير الانتفاضة على الاحزاب الاسرائيلية.

● دور الناصرة ●

وتكلم زياد عن هبة الجماهير العربية في اسرائيل تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة، مشيداً بالاضراب العام (٨٧/١٢/٢١) وبدور شعب الناصرة البطولي فيه مستنكراً الاعتداءات الدموية للشرطة «التي لم يكن لها من مبرر». واشاد بحملة التبرعات المالية والمادية واللجنة الشعبية التي قامت في الناصرة برئاسة عضو البلدية، منعم جرجورة، لهذا الغرض. وندد زياد بتصريحات رابين وقراره منع ايصال المواد الغذائية الى المخيمات.

وفي اعقاب النقاش اتخذ المجلس البلدي عدداً من القرارات استنكاراً لجرائم الاحتلال ودعماً للانتفاضة وعلى رأسها مطالبة الحكومة بوقف جرائمها والكف عن سياسة التجويع والانسحاب التام من المناطق المحتلة. كما اعرب المجلس البلدي عن تأييده قرارات لجنة المتابعة. وحيى اهالي الناصرة على وقفتهم طوال هذه المعركة ودعاهم الى الاستمرار في هذه الوقفة والتجند الواسع لحملة دعم صمود الاهل.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس كتلة «الليكود» في البلدية، كامل ضاهر، تغيب ايضاً عن هذه الجلسة.

● الاشادة بتصريحات قداسة البابا ●

من جهة ثانية بحث المجلس البلدي موضوع سيامة ابن الناصرة، غبطة البطريرك مشيل صباح، بطريركاً للشرق الاوسط وقبرص. وخلال البحث أشاد رئيس البلدية بقرار تعيين غبطته لهذا المركز المرموق والذي يعتبر تقديراً خاصاً للشعب الفلسطيني الذي ينتمي اليه. واشاد زياد ايضاً بتصريحات قداسة البابا ضد جرائم الاحتلال ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

واعلن زياد ان قداسة البابا ابدى اهتماماً واحتراماً كبيرين بوفد الناصرة البلدي والشعبي. وكذلك غبطة البطريرك. وقال: سيقوم غبطته بزيارة الناصرة في آذار القادم. وستقوم البلدية بتنظيم استقباله.

وزير المعارف يعين رئيس واعضاء القسم العربي في مجلس الثقافة والفنون

● باقة الغربية - لمراسل خاص - نشرت نشرة «أخبار باقة الغربية» التي يصدرها المجلس المحلي في عددها الاخير ان وزير المعارف والثقافة السيد اسحاق نافون عين السيد سمير درويش رئيس مجلس باقة الغربية المحلي رئيساً لقسم الثقافة العربية في المجلس الشعبي للثقافة والفنون لمدة ثلاث سنوات.

كما عين اعضاء هذا القسم بالتنسيق مع السيد سمير درويش. ومن الاعضاء الذين تم تعيينهم: عمانوئيل كوبلوفيتش (من المعارف العربية السابقة) وعلي حيدر (مدير القسم العربي في وزارة المعارف) وسلمان فلاح (مستشار وزير المعارف والمسؤول عما يسمى بتعليم الدروز) وسميح خطيب (مفتش المعارف) ومحمود دياب (مفتش المعارف) وسهيل رضوان (مفتش المعارف السابق) وسعد صرصور (مفتش المعارف) وحنا ابو حنا ود. فهد ابو خضرة وعرفان ابو حمد وسعاد قرمان وعبد الله عيشان ورشدي الماضي ود. محمود عباسي وزهي يهول وسيف الدين عراقي.

وجاء في النشرة ان هذا القسم يعنى بتشجيع الحركة الفكرية والادبية عن طريق تقديم المنح المالية ودعم الانتاج الفكري والادبي والفني في الوسط العربي - الخ!

ومن الجدير ذكره ان حنا ابو حنا وفهد ابو خضرة وعرفان ابو حمد وسعاد قرمان من اعضاء الهيئة الادارية لما يسمى بـ «رابطة الكتاب الفلسطينيين»!!!

اليوم - توقع صدامات مع جيش

● تتمة من ص اول ●

اصيب خلال ذلك، الشاب سعيد عطا الترتير (٢٥ عاما) اضافة للشاب ابو خروب.

وأفادت أنباء المخيم ان عشرات من جنود الاحتلال اقتحموا المخيم بالزي المدني وبأحذية رياضية وهم مزودون بعصي خاصة بلعبة «الكراتيه» وكانت ترافقهم قوات «حرس الحدود» ....

....

واخرجوا الاهالي الى الشارع الرئيسي وامروهم «بتنظيفه» من الحجارة والاطارات وغيرها. وأمروهم، أيضاً بابعاد الحجارة عن جوانب الطريق الى مسافات بعيدة.

وتصادف مرور الباص المتجه الى عناتا فانزل ركابه لينضموا الى قافلة العمل. وروى شهود عيان ان الاهالي تعرضوا للاهانات. ....

....

وفي قرية عناتا المجاورة اقتحمت قوات الاحتلال (بحمولة ٦ سيارات) البلدة وداهمت عدداً من البيوت، عرف من بينها منزل المواطن عبد العزيز شحادة. فضرب ولداه وابنته واصيب ابنه باسم بكسر في ساقه واصيب ابنه يحيى وابنته صباح برضوض في مختلف انحاء جسميهما، ونقل ابو محمد السعيري (٧٠ عاما) الى المستشفى. اما ابنه فكسرت رجله ونقل الى المستشفى. وشوهدت سيارة اسعاف تابعة لنجمة داوود الحمراء تنقل سيدة اغمي عليها بعد اقتحام بيتها.

وفي بلدة الرام عم التوتر منذ الصباح، بعد تناقل انباء الاعتداءات البشعة على فتيان المخيم و «رميهم» في الجبال بعد نقلهم معصوبي الاعين.

وروى المواطن سعدي جويلس حادثة اعتقال ابنه خضر (١٥ عاما) من البيت واحتجازه على مفترق الرام (على طريق رام الله القدس) ثم تعصيب عينيه والاعتداء عليه بالضرب الشديد على مختلف انحاء جسمه، ليجد نفسه في طريق «اللطرون» وهو منهك القوى. ونقله المارة حتى مفترق الرام ليعود الى بيته ونقله والده على الفور الى المستشفى لتلقي العلاج.

وعلمنا ان شباناً آخرين تعرضوا لاعتداءات وللاختطاف وتركوا في العراء وعرفنا منهم الفتى عماد خالد وليد كباجة (١٣ عاما). ومن بين المعتقلين الليلة قبل الماضية وقبلها، عرف الشبان عبد المطلب عمران سنقرط وعلي عبد الكريم غزاونة (٢٤ عاما) ونافذ البدري (٢٣ عاما). وعلم أيضاً، ان الضرب كان يتركز على مناطق الظهر والصدر والرجلين.

اما المواطن عادل السلماني (٣٥ عاما) فقد تعرض للضرب الشديد يوم أمس (الخميس)، عندما خاطب قوات الاحتلال بان المتاجر الموجودة قرب منزله فارغة وغير مؤجرة (حتى لا تقوم بكسر الاقفال). وافادنا السلماني أن قوات الاحتلال نقلته الى مفرق البلدة. وهناك طلب منه جندي أن يجلس على «الطينه» فرد على الجندي بالقول «اجلس انت اولا». فاعتدى الجنود عليه من جديد. وفي الوقت نفسه تدخل الاهالي واخبروا احد الضباط بالحادث وطالبوا باعادة الشاب الذي عاد بالفعل. وعلى صعيد آخر اخذت قوات الاحتلال (٤) علب دهان رش من محلات دعناء دون دفع ثمنها وأجبرت احد السكان على شطب شعارات معادية للاحتلال في البلدة.

وفي حي «الثوري» في القدس اصيب الشاب ناصر الطويل (٢٣ عاما) بكسر في يده اليمنى يوم الثلاثاء الماضي (١/١٩) بعد أن اعتدى عليه افراد الشرطة في بيته. ونقل الشاب جمال الطويل (٣٠ عاماً) الى مستشفى المطلع (وهو مصاب بالقلب) بعد تعرضه لحالة اختناق نتيجة الغاز.

وفي جبل المكبر تعرض الفتى اكرم محمود زعايكة (١٥ عاما) للضرب المبرح خلال اعتقاله الليلة قبل الماضية. وافاد أمس، انه اضطر للاعتراف برشق الحجارة ونقلها، للشارع تحت وطأة التعذيب.

وفي قرية كفر الديك (قرب نابلس) شكا السكان من انهم تعرضوا لاعتداء المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، وهم داخل بيوتهم. وأصيب العديد من المواطنين وخرب الكثير من الاثاث.

والليلة قبل الماضية ادخل الشابان ناجح ابو شمسية وعبد الباسط حمدان الى المستشفى، بعد تعرضهما للضرب في رام الله. وفي الليلة نفسها اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون وداهمت البيوت واعتدت على ما فيها، بينما تشرد معظم الشبان الى الجبال المجاورة. وعرف من بين الذين تعرضوا لكسور (في الايدي) الشاب توفيق رنكيا (٢٧ عاما) وشقيقه رفيق (اضافة لتعرض اخواته وامه للاعتداء) وكذلك ناصر الكبش (٣٥ عاماً) ومحمد قدوم (٣٥ عاماً) وزكي الاجرب (٢٢ عاماً) وكلهم اصيبوا بكسور في ايديهم.

وفي مخيم الامعري أصيب الشاب حمدي قليقل (١٩ عاما) بجروح بالغة في يديه ورأسه وخرّب اثاث منزل العائلة وكسر زجاج الحمام الشمسي.

● اعتصام نسائي في رام الله ●

وفي رام الله جرى، أمس اعتصام نسائي حاشد في مقر وكالة الغوث احتجاجاً على منع ادخال مواد التموين للمخيمات المحاصرة.

وفي سعير (الخليل) اغلقت قوات الاحتلال، مستعينة بالجرافات، بأكوام التراب عدداً من الشوارع الفرعية. ومنعت وسائل الاعلام من الاقتراب من القرية واغلقتها. ولا تزال قرية المزرعة الشرقية (رام الله) مغلقة منذ عدة ايام.

واعترف راديو «صوت اسرائيل» يوم أمس بأن قوات الاحتلال قامت بفتح المحال التجارية بالقوة في بعض المناطق، لكسر الاضراب العام المستمر في المناطق المحتلة.

● الاعلام الفلسطينية ترفرف ●

وفي فريق العهدية وتقوع ابيت لحم؛ شوهدت اعلام فلسطينية على اسلاك الكهرباء. ولما رفض اهالي تقوع انزال هذه الاعلام اضطرت قوات الاحتلال الى انزالها مستعينة برافعة وباص. أما في مخيم شعفاط (القدس) فقد اجبرت قوات الاحتلال طفلاً على انزال علم فلسطيني كان يرفرف في المخيم.

وفشلت قوات الاحتلال في كسر الاضراب الشامل في مدن بيت ساحور وبيت جالا وقراها ومخيماتها المجاورة.

وفي الليلة قبل الماضية رشق مجهولون سيارة اسرائيلية بالحجارة على طريق بيت لحم/ الدهيشة قرب السوق المركزي، مما ادى الى تحطيم زجاجها الامامي.

ومن بيت ساحور ادخل الفتى عماد موسى محمد حميد (١٤ عاما) الى مستشفى بيت جالا بعد تعرضه لضرب مبرح. واعتقلته قوات الجيش لعدة ساعات (من الشارع) وأصيب بحالة اغماء شديدة. وتظهر بوضوح آثار رضوض وخدوش في انحاء جسمه.

من جهة اخرى علم ان قوات الاحتلال فرضت على الفتى المذكور غرامة مقدارها (١٠٠٠) ش.ج لحين محاكمته.

● تنكيل سادي في قباطيا ●

....

وفي مستشفى (رفيديا) في مدينة نابلس تعرف مراسل خاص لـ «الاتحاد» على تفاصيل هذا الاعتداء من عدد من الجرحى من البلدة.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال، من المنازل، عماد محمد ابو الرب (٢١ عاماً) وكمال راشد ابو الرب (٢٤ عاماً) ويوسف عبد الكريم ابو الرب (٢٤ عاماً) وحسن عارف حمدان اكميل (١٧ عاماً) ونضال فايز سباعنة (٢٢ عاماً) وقادتهم، بعد ظهر امس الاول، الاربعاء، الى بناية مهجورة (غير مكتملة البناء)، حيث قام جنود الاحتلال (يقدر عددهم بـ ٤٠ جندياً) بوضع دلاء باطون على رؤوسهم بعد تقييد ارجلهم وايديهم باسلاك البناء الحديدية ثم قام الجنود بضربهم بالهراوات على ايديهم وارجلهم وظهورهم. وتركهم الجنود ورحلوا بعد ان اصيبوا بالاغماء التام. وفي تمام الساعة السابعة والنصف مساء، وبالصدفة اكتشف احد المواطنين مكانهم، وتم نقلهم الى المستشفى بمساعدة سكان الحي.

وذكر يوسف ابو الرب (احد المصابين) ان الجنود سرقوا منه ١٥٠ ديناراً اردنياً و١٠٠ شيكل. وعندما طالبهم بارجاع النقود قالوا له ان هذه النقود نقود «آشف» (م.ت.ف). وذكر ابو الرب انه ابرز لهم تقريراً طبياً مترجماً الى اللغة الانجليزية ومصدقاً من هيئة الصحة في جنين ونابلس بانه يعاني من ازمة قلبية الا ان جنود الاحتلال لم يلتفتوا الى التقرير الطبي وبدلاً من أن يضعوا على رأسه دلواً واحداً وضعوا اثنين.

وافاد التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» (امس) ان خمسة مواطنين من قباطيا نقلوا الى المستشفى بعد ان حطم جنود «حرس الحدود» عظامهم تماماً، بالهراوات.

● مئات الاصابات في غزة ●

رغم الحصار الاعلامي الشديد، سربت الى مكاتبنا انباء الجرائم المرتكبة، خلال اليومين الماضيين في قطاع غزة المحتل. ووردنا ان اجمالي الاصابات (جراء الضرب) ....

....

وخلال لقاء مع عدد من وجهاء مخيم جباليا «تباهى» قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال اسحق مردخاي، بأن الجيش استعمل (٢٪) من قوته الفعلية فقط. وتساءل، بعنجهية: ماذا تريدون ؟! ان الحجارة لن تنفعكم ! فأجابه الاهالي بانهم يريدون عدداً من المطالب الاساسية. اهمها سحب الجيش والغاء اوامر الابعاد والافراج عن معتقلي الانتفاضة ووقف استفزازات وتحرشات قوات الاحتلال.. وان الشعب، في النهاية، يطمح الى عقد مؤتمر دولي للسلام بحضور ممثله الذي تعرفونه ويعرفه العالم اجمع (م.ت.ف).

اما احد المخاتير فأجاب الجنرال بان الشعب الفلسطيني لن يسمح بتكرار مجازر ضده وانه (اي الشعب الفلسطيني) لا يرى، حالياً، الا الظلام ويعمل لخلق النهار ورؤية النور.

● نماذج من عمليات التعذيب ●

● في مخيم النصيرات جمع الرجال ما بين (١٦ - ٤٠) عاماً في العراء وامضوا ما بين منتصف الليل وحتى السادسة من صباح امس ما بين «السماء والطارق» دون ان يوجه لاي منهم اي سؤال.

● في رفح شاهد احد الاطباء، امس الاول، (٥٠) شاباً معصوبي الاعين ومربوطي الايدي، الى الخلف، في منطقة «الشابوره» انتظاراً لنقلهم الى مكان اعتقال ما.

● في احد شوارع غزة الرئيسية، الذي يضم (٥٠) متجراً، «رابط» نحو (٢٠٠) جندي بعد فتح هذه المحال بالقوة.

● في مخيم جباليا نقلت عشرات الاصابات الى المستشفى، بينها مواطن يعاني في الاصل من صعوبات في التنفس ويستعين بجهاز خاص في حلقه. يقع بيته في مدخل احد الاحياء. وقد تعرض لضرب مبرح ثلاث مرات متتالية كان يتركه الجنود بعد كل «اغماءة». وعندما يصحو يضرب ثانية وهكذا. ادخل الى المستشفى وتبين انه مصاب بكسور في قفصه الصدري وجروح في الرأس (عدة غرز) وكدمات في كل انحاء الجسم.

● السيدة الشابة سارة ابو ربالة وهي حامل في شهرها الرابع، اصيبت بحالة اختناق نتج عنها التهاب بالرئة (بفعل الغازات) واعقبتها مضاعفات بحيث انها مصابة حالياً بحالة قيء مستمر مما يهدد صحتها ويهدد حملها.

● في مخيم الشاطئ، اصيبت السيدة فاطمة عبد زقوت (٢٥ عاماً) بكدمات في انحاء جسمها نتيجة ضربها. اما محمد حجازي (٢٣ عاماً) لضرب على خصيتيه ويعاني من الام حادة في الخصية اليسرى.

● مخيم جباليا: اقتحم منزل عائلة وجرى اعتداء على ثلاثة اشقاء، هم: علي ابو جاسر (٣٤ عاماً)، كسر ساعده الايمن (اضافة لرضوض في انحاء جسمه) والمهندس اسعد (٣٧ عاماً) - أصيب بكدمات في ظهره وصدره. ومحمد (٣١ عاماً) - اصيب بكسر في رسغه الايسر وبجروح في رأسه وكدمات واحتقان دموي في الركبتين. وقد نقل الاشقاء الثلاثة للمستشفى.

● النصيرات: أصيب الشاب مجدي سليمان خطاب (٢٠ عاماً) بكسور في كوعه الايمن وكدمات في الركبة اليمنى.

● المغازي: صالح محمد الطلاع (٣٥ عاماً) اصيب بكدمات في انحاء الجسم المختلفة وادخل المستشفى.

● الشجاعية: أصيب حسين سالم حجاج (٣٥ عاماً) بكدمات في الركبتين والام في الاذن اليمنى وفي الوجه.

● «الشيخ عجلين» في غزة: اصيب عبد الناصر شلخ (٣٥ عاماً) بجرحين في الرأس.

● البريج: اصيبت سارة زياد الدردغاوي (١٨ عاماً) بكدمات في الجبين وورم في الجفنين السفليين.

الليكود ايضا يؤيد انتخاب هرتسوغ مرة اخرى

● تل ابيب - انتخاب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، لفترة ثانية اصبح اكيداً بعد تأييد أعضاء الليكود بالاجماع للتصويت لصالحه. وقد توجهت ادارة الحزب، هذا الاسبوع، الى الرئيس هرتسوغ داعية اياه لترشيح نفسه مرة ثانية لرئاسة الدولة.

هذا وكان حزب المعراخ ابدى تأييده لانتخاب هرتسوغ لفترة ثانية لرئاسة الدولة في الاسبوع الماضي خصوصاً وان رئيس الدولة كان عضواً عن المعراخ في الكنيست قبل توليه هذا المنصب.

كذلك اعربت حركة «شاس» عن تأييدها لهذا الامر.

وفاة فاضل في باقة الغربية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير باقة الغربية والمنطقة، يوم السبت الماضي (٨٨/١/١٦)، جثمان المرحوم الحاج عبد الرحمن كتناني عن عمر يناهز (١٠٠) عام قضاها «في اعمال الخير».

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة بأحر التعازي لانجال الفقيد وعموم آل كتناني راجين لهم الصبر والسلوان.

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تنتخب هيئاتها

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء، اجتماعها الاول وانتخبت رئيساً لها الطالب وائل رابي وسكرتيراً الطالب موسى شلبي.

واصدرت اللجنة منشوراً حيث فيه الطلاب على اشتراكهم في الانتخابات التي جرت قبل اسبوعين. واستنكرت فيه اعمال القمع والقتل ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. واعربت عن تضامنها الكامل مع الانتفاضة الباسلة هناك.

● تهانينا القلبية العطرة ●

الى خالد فوزي حاج وخطيبته غصون ناهي سلمان، بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.

أسعد ابو يعقوب - عبلين

جاكي سلمان جرجورة - بلفاريا

● «اخرجوا ايها الفاشيون». اعضاء حركة «سلام الآن» يقذفون باتباع حركة «كاخ» الفاشية خارج القاعة التي جرى فيها اجتماع ضباط الاحتياط في القدس الغربية امس الاول (١/٢٠) ضد الاجراءات الاحتلالية في المناطق المحتلة ●

(صورة خاصة)

مزارعو التبغ يطرحون مطالبهم في لقاء مع رئيس مجلس تصريف التبغ

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - في اطار قضية زراعة التبغ وعدم تسلم شركة «دوبك» حوالي ٥٠٪ من منتوج هذا العام من الفلاحين قام السيد عازر عرطول، رئيس مجلس تصريف التبغ، يوم الثلاثاء ٨٨/١/١٩، بزيارة لقرية كوكب ابو الهيجاء اجتمع خلالها في بناية المجلس المحلي مع عدد من مزارعي التبغ شارحاً امامهم المشاكل مع شركة «دوبك» وملاحقة مجلسه لهذه القضية.

كذلك اخبر السيد عرطول المزارعين بعدم تمكن مجلسه من اعطاء المزارعين الرخص لزراعة التبغ للعام القادم ما لم يتسلم المجلس تعهداً من قبل شركة «دوبك» بتسلم المحصول في العام القادم.

كذلك قام الفلاحون من جانبهم بشرح المصاعب التي تواجههم جراء عدم تسلم الشركة لانتاجهم وأهمها: ● قضية التخزين، حيث يأخذ تخزين التبغ مساحات واسعة من مساكنهم ● الضائقة المالية التي وصل اليها المزارعون، خاصة في ظل البطالة المتفشية بصورة واسعة بين سكان القرية ● عدم التمكن من التحضير للموسم القادم على الرغم من ان الاراضي المعدة لهذه الزراعة تركت بدون زراعة.

هذا، ويؤكد المزارعون استعدادهم التام لتصعيد خطواتهم النضالية حتى يتم تسلم منتوجهم واعطاء الرخص للموسم القادم.

«الدوريات السوداء» تهدد بهدم براكيات خمس عائلات عربية في النقب

● رهط - لمراسلنا - تقوم «الدوريات السوداء» وسلطة «المحافظة على الطبيعة» كل يوم في ساعات الليل بمضايقة عائلات موسى وأحمد وحسن وسلمان وابراهيم وجميعهم من عائلة الطوري من عشيرة الهزيل. والمعروف انهم يعيشون داخل براكيات بنيت منذ ٢٠ سنة (على ارضهم التي ورثوها عن اجدادهم منذ ٥٠ عاماً).

وتقوم هذه الدوريات بمضايقة افراد هذه العائلات بحجة انهم بنوا براكياتهم بدون ترخيص، رغم ان هذه البراكيات بنيت قبل عشرين عاماً، وتطلب من اصحاب البراكيات هدمها بانفسهم.

وتدعي الدوريات بانه يوجد بحوزتها قرار من المحكمة منذ العام ١٩٨٥ يقضي بهدم هذه البراكيات بايدي اصحابها.

مباحثات في براغ

● تتمة من ص اول ●

والاشتراكية» (التي تصدر في براغ)، زار مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يوم الاثنين الماضي حيث كان في استقبالهم الرفيق ميخال شيفتيالك، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية والرفيقان زولاك ومريام كرامر، المسؤولان في دائرة العلاقات الخارجية.

وتناولت المباحثات احداث المنطقة والقضايا التي تهم كلا الطرفين. وقام الوفد التشيكوسلوفاكي باطلاع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الخطوات التي يتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الاونة الاخيرة لتسريع البناء الاشتراكي. ونقل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات الحزب وتهانيه الى السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق، ميلوش ياكيش، متمنياً له النجاح.

وجرت المباحثات في جو من الاتفاق التام حول القضايا التي بحثت والتضامن المتبادل والرغبة في تطوير العلاقات بين الحزبين الشقيقين.

وقد عاد الى البلاد، أمس الاول، الرفيقان توفيق طوبي وعوزي بورشتاين.

عرفات يشيد بموقف

● تتمة من ص اول ●

على مختلف الأصعدة من اجل تأمين الحماية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتعجيل في انهاء الاحتلال الاسرائيلي. وذلك في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، في موسكو.

ويحمل رأفت رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، للقيادة السوفييتية تتعلق بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وسبل دعمها. كما تتضمن شكراً وتقديراً للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لما جاء في رسالته التي تسلمها عرفات قبل ايام قليلة.

وأشار رأفت الى ان الرسالة التي يحملها تتضمن اقتراحات محددة من قيادة م.ت.ف. لتنسيق التحرك الفلسطيني - السوفييتي في الجلسة القادمة لمجلس الأمن الدولي. وأشاد بدعم الاتحاد السوفييتي الثابت لنضال الشعب العربي الفلسطيني وقيادته م.ت.ف وادانته الشديدة للجرائم والانتهاكات التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلية بحق سكان المناطق المحتلة.

واضاف رأفت ان القيادة السوفييتية اكدت، مجدداً، موقفها المبدئي بان الطريق الوحيد لانهاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط هو الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ومشاركة سائر الاطراف المعنية بالنزاع، بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع اطراف النزاع في المنطقة.

وأشار رأفت الى ان الاتحاد السوفييتي يرى ضرورة استخلاص الدروس من انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والبدء في التحضير الجدي من اجل عقد المؤتمر الدولي لوقف التوتر المتصاعد والذي من الممكن ان يؤدي الى انفجار الموقف في المنطقة بفعل السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل والدعم الامريكي اللا محدود لهم.

ومن الجدير ذكره ان رأفت يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي بناء على قرار قيادة الطوارىء لمتابعة الانتفاضة، التي قرر المجلس المركزي تشكيلها في اثناء دورته الأخيرة في بغداد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

التجاوب مع نداء الاهل في المخيمات المحاصرة يتعاظم من يوم الى يوم

● جماهير المدن والقرى العربية تتجند عن بكرة ابيها لجمع التبرعات المالية والتموينية دعمًا للانتفاضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زال التجاوب الرائع مع نداء الاهل في المناطق المحتلة يتعاظم من يوم الى يوم في مختلف المدن والقرى العربية وبين اوساط القوى الدمقراطية اليهودية.

وتنهال التبرعات المالية والتموينية على مراكز جمع مواد الاغاثة. وتعمل «لجنة الاغاثة الغذائية والطبية لمخيمات اللاجئين» على التنسيق مع وكالة الغوث لضمان وصول شاحنات الدعم الى المخيمات في القطاع.

وكانت قد انطلقت الى القطاع، امس الاول، شاحنتان من باقة الغربية والطيرة محملتان بالمواد التموينية التي تبرع بها مواطنو القريتين والقرى المجاورة.

وقد حاولت قوات الاحتلال عند حاجز «ايرز» منع الشاحنتين من دخول القطاع رغم تزودهما بقائمة الموجودات ورغم تدخل مدير وكالة الغوث في القطاع. واحتجزت قوات الاحتلال الشاحنتين لمدة تزيد عن الست ساعات لكنها عادت وسمحت لها بالدخول.

وتوجهت امس الى القطاع شاحنة اخرى من رهط محملة بالتموينات.

وتفيد الانباء الواردة من الهيئات الوطنية ومن المخيمات في القطاع بان حملة الدعم والاغاثة التي تنظمها «لجنة الاغاثة الغذائية والطبية لمخيمات اللاجئين» تلقى ترحيبًا حارًا من جانب الاهل في المخيمات.

وتلقينا امس التقارير التالية عن سير الحملة في مدننا وقرانا:

● جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اجتماعًا غير عادي بحثت فيه جملة من المواضيع المختلفة وفي مقدمتها التطورات السياسية والانتفاضة الاسطورية العملاقة التي يسطرها ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، ومقاومتهم الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال.

وفي نهاية الاجتماع، اتخذت السكرتارية القرارات التالية: ● تحية ابناء شعبنا على انتفاضتهم الباسلة ووقفتهم البطولية ضد الاحتلال وموبقاته وممارساته الوحشية ● شجب سياسة «القبضة الشارونية» التي يمارسها الاحتلال ووزير حربيته رابين ضد شعبنا البطل الذي يقاوم من اجل تصفية الاحتلال واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ● شجب الاعتداء الهمجي الذي قامت به قوات القمع الاحتلالية على حرمة المسجد الاقصى واغراق المصلين بالغازات الخانقة وتحويل المسجد الى ساحة قتال ● التوجه بالنداء الى ابناء شعبنا لتلبية نداء الواجب وتجنيد اقصى الجهود لجمع التبرعات بالمال والمواد الغذائية والمؤن والادوية لانقاذ اطفال المخيمات من براثن الحصار الذي تضربه سلطات الاحتلال على المخيمات الفلسطينية. وعليه، قررت «المبادرة» ان تبادر بتقديم مبلغ اولي قدره ١٠٠٠ دولار دعمًا لصمود اهلنا الذين يقاومون برؤوس مرفوعة لكنس ليل الاحتلال واطلاع الفجر القادم حتمًا.

● الطيبة ●

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - اليمت، امس الاول الاربعاء، وعلى اثر اجتماع موسع عقد في «بيت البرازي» في الطيبة لجنة مركزة تشرف وتقوم بضمان مواصلة جمع التبرعات والمواد الغذائية والطبية والملابس لارسالها الى المخيمات المحاصرة في المناطق المحتلة.

وشارك في الاجتماع، الذي دعا اليه رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب، جمع غفير من الاهالي وممثلي الاطر والهيئات الرسمية والشعبية في البلدة.

وافتتح الاجتماع رئيس المجلس فطرح امام الحضور بعض الواجبات بروح قرارات لجنة المتابعة القطرية. وجرى نقاش تقرر في ختامه اقامة خمس فرق تجوب احياء القرية لجمع التبرعات. كما عمم على الاهالي، من قبل اللجنة المركزة منشور يناشدهم مد يد العون والتبرع بسخاء لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

كما تقرر تسلم التبرعات وتجميعها في مركز واحد هو «دار الحديث الشريف» التابعة للمجلس المحلي (تحت مسجد خالد بن الوليد) وذلك تحت اشراف اللجنة المركزة. وتستمر حملة جمع التبرعات حتى مساء بعد غد الاحد، ٢٤ الجاري.

● كابول ●

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في كابول عقد، امس، اجتماع موسع في منزل عفو خطيب من «الجبهة» وحركة «ابناء البلد» واعضاء «اللجنة الشعبية» لانتخابات مجلس محلي في القرية، من اجل تشكيل لجنة شعبية هدفها جمع التبرعات لابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع الكاتب محمد علي طه مشيرًا الى اهمية تعبيرنا عن تضامننا مع اخوتنا في المناطق المحتلة التي تفرض عليهم قوات الاحتلال الاسرائيلية الحصار والتجويع بغرض احتواء الانتفاضة بواسطة تقديم الدعم التمويني والمادي لهم.

وشارك في النقاش معظم الحضور. وفي نهاية الاجتماع تشكلت لجان مصغرة هدفها القيام يومي الجمعة والسبت بحملة «اطرق الباب» لجمع التبرعات.

● بير السكة ويمة وابثان والمرجة ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قامت اللجنة المشكلة في قرى بير السكة ويمة وابثان والمرجة بجمع التبرعات من الجمهور لاهالينا في الضفة والقطاع وقد جمع حتى الآن مبلغ ٨٥٠٠ شيكل خصصت لشراء المواد الغذائية. وتلاقي اللجنة الترحاب من الجمهور الذي يدفع بسخاء.

● مجد الكروم ●

● مجد الكروم - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اصدر مجلس مجد الكروم المحلي، يوم امس الخميس (٨٨/١/٢١)، بيانًا الى الاهالي وزع بآلاف النسخ مؤكدًا على ضرورة تجند الاهالي في حملة التبرعات لدعم صمود الاهل الذين يتعرضون لاشنع اعمال القمع اللا إنسانية.

وتشكلت في مجد الكروم (٩) فرق تشمل كل منها احد اعضاء المجلس المحلي لتباشر العمل وجمع التبرعات ابتداء من اليوم الجمعة (٨٨/١/٢٢).

ويهيب البيان بالاهالي التبرع بسخاء وتقديم المساعدة للاهل المدافعين عن كرامتهم ومن اجل استقلالهم وحريتهم. كما يهيب بالاهالي التبرع بالمواد التموينية والملابس ويفضل التبرع بمال.

ويدعو الاهالي الى المشاركة في مظاهرة الناصرة القطرية غدا السبت.

والهيئات الشعبية في القرية التي تجندت لجمع التبرعات هي: المجلس المحلي والحزب الشيوعي واللجنة الدينية وادارة هبوعيل احمد مجد الكروم وادارة هبوعيل كرة الطائرة والمركز الرياضي والمركز الثقافي ومجلس الطلاب في ثانوية «الشاغور» وابناء البلد وادارة كرة السلة للفتيات والشباب.

● باقة الغربية ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - في عرس وطني قام، امس الاول الاربعاء ٨٨/١/٢٠، طلاب المدارس والشباب المتطوع في باقة الغربية بتحميل شاحنتين تابعتين لوكالة الغوث بالمواد الغذائية لتنطلق في طريقها الى ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وتقدر هذه المواد بـ ٣٢ طنًا. هذا وبقيت في مخازن التجميع كمية لا تقل عن هذه الكمية من مواد تنتظر حضور الشاحنات.

وتستمر لجنة الاغاثة المشكلة في باقة الغربية من كافة الهيئات الشعبية بجمع التبرعات النقدية. فقد جمع حتى الآن ٣٥ الف شيكل. وتلاقي اللجنة التجاوب الواسع من قبل السكان. وعلم مراسلنا ان صاحب مخيطة في باقة قد تبرع بـ ٤٠٠ قميص.

● قلنسوة ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قامت لجنة الاغاثة المشكلة في قلنسوة، يوم امس الاول الاربعاء، بجمع التبرعات النقدية من سكان القرية. وتلاقي اللجنة، التي تجمع التبرعات من البيوت، ترحاب وكرم الاهالي. هذا وقد بادرت اللجنة الدينية التابعة للمجلس المحلي بجمع الكثير من المواد الغذائية التي تخزن في مخازن لتنطلق «الى اهالينا» في الاراضي المحتلة.

● البعنة ●

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تألفت في قرية البعنة، يوم الاربعاء (٨٨/١/٢٠)، لجنة شعبية لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وذلك في اجتماع عقد في بيت عضو المجلس المحلي عن الجبهة، محمد علي حسيان. ووزعت اللجنة بيانًا على الاهالي تهيب بهم التبرع بسخاء دعمًا لابطال الانتفاضة الكبرى. واللجنة مفتوحة لمن يرغب في الانضمام والمساهمة في هذا العمل الانساني والوطني.

وقررت اللجنة ان تقوم بحملة لجمع التبرعات يومي الجمعة والسبت (٢٢ و ٢٣ - ١ - ٨٨). ودعت اللجنة اهالي البعنة الى المشاركة في مظاهرة الغضب التي ستجري في مدينة الناصرة، احتجاجًا على جرائم قوات الاحتلال وممارساته التعسفية. واستنكرت اللجنة الشعبية اعمال القمع. ودعت السلطات الى فك الحصار المفروض على المخيمات حالا.

● ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال حملة جمع التبرعات لاغاثة اهالينا المحاصرين في الضفة والقطاع مستمرة في جميع احياء ام الفحم والقرى المجاورة.

وتفيد تقارير لجنة الاغاثة ان الحملة تلقى تجاوبًا جماهيريًا منقطع النظير من قبل الاهالي. وان مخازن البلدية، مكان تجميع المواد الغذائية والتموينية، قد امتلأت حتى اخرها، اذ جمعت عشرات الاطنان من الطحين والرز والزيت والمواد الغذائية الاخرى. كما جمعت كمية كبيرة من الكساء، والملابس ومبالغ نقدية كبيرة.

هذا وقد عممت لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم منشورًا على الاهالي تدعو فيه جماهير المدينة لتلبي نداء الواجب والكرامة الانسانية والوطنية وللتبرع بسخاء بالمال والطحين والمواد الغذائية.

ويحيي المنشور الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال في المناطق المحتلة. ويستنكر الاعمال الوحشية التي يمارسها جنود الاحتلال واستعمال سلاح التجويع ضد ١٢ مخيمًا للاجئين في الضفة والقطاع.

ويشيد المنشور بوحدة الجماهير العربية في اسرائيل وقرارات الهيئات التمثيلية لجماهيرنا والتزام جماهير شعبنا بهذه القرارات. واشار المنشور ايضا الى ما قامت به «الرابطة الاسلامية» في ام الفحم وخروجها عن قرارات شفاعمرو بالخروج بمفردها. وجاء في المنشور: «ومن منطلق مبدأ العمل في اطار وحدة الصف رأينا من المناسب التوجه للرابطة الاسلامية. رغم تغيب مؤيديهم عن الاجتماع. الا ان هذه الفئة التي رفضت الصلاة على ارواح الشهداء ورفع الأذان تخليدًا لذكراهم، قررت لنفسها الانفراد في العمل والخروج عن وحدة الصف الفحماوية وعن القرارات التي اتخذتها القيادة القطرية لجماهير شعبنا. لهذا نحن ندعو جماهيرنا ان تكون واعية للدور الانتهازي المتاجر بآلام شعبنا الذي تقوم به هذه الفئة التي لم تلتزم بقرارات اللجنة الشعبية وان تتبرع للجنة الشعبية فقط لا غير وذلك من اجل ضمان وصول التبرعات لاهلنا الموحدين في المناطق المحتلة».

ودعا المنشور جماهير ام الفحم للاستعداد للمشاركة في المظاهرة القطرية غدًا السبت في مدينة الناصرة.

● كفر ياسيف ●

● كفر ياسيف - وبلغنا انه جمع في كفر ياسيف، حتى امس الاول، مبلغ ٨ الاف شيكل تبرعات لاهلنا في المناطق المحتلة. اضافة الى ان جميع موظفي المجلس المحلي اكتتبوا تعهدًا بالتبرع بأجرة يوم عمل من مرتباتهم.

● لجنة خاصة في القدس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشكلت في القدس، بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لجنة خاصة لمساعدة ضحايا القمع الاحتلالي في المخيمات الصامدة في القطاع والضفة الغربية المحتلين. وباشرت اللجنة، منذ امس الاول، نشاطها في القدس الغربية وبين بعض الاوساط اليهودية ولقيت تجاوبًا مشجعًا.

وتتابع هذه اللجنة، اليوم (الجمعة)، نشاطها بحملة لجمع التبرعات المادية والعينية الغذائية من السكان العرب في القرى المجاورة للقدس الغربية.

● قرى المرج ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انطلق نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرى مرج بن عامر يوزعون بيانا على الاهالي يستحثونهم فيه على التجند، في اوسع هبة تضامن، مع الاشقاء في المناطق المحتلة. وجاء في البيان الذي وزع على قرى مقيبلة وصندلة وسولم وطمرة: اننا نهيب باهلنا في قرى المرج ان يسارعوا الى اقامة اللجان الشعبية من اجل دعم صمود الاهل في الضفة والقطاع عن طريق جمع المال والمواد الغذائية.

كما دعا البيان الاهالي الى المشاركة في اجراءات التضامن المختلفة التي قررتها لجنة المتابعة وخصوصا المظاهرة الكبرى التي ستقام في الناصرة، غدا السبت.

● يافة الناصرة ●

بدأت اللجنة الشعبية لدعم صمود الاهل عملها على جمع التبرعات في يافة الناصرة امس الاول، الاربعاء واستمر الجمع امس الخميس. ومن اليومين الاولين يبرز التجاوب الرائع للاهالي. وجاءنا من اللجنة انها ستواصل عملها اليوم وغدا ايضاً.

وكانت اللجنة قد أقيمت في مطلع الاسبوع خلال اجتماع عام لهيئات ومؤسسات البلدة والشخصيات التمثيلية فيها كان دعا اليه رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كناعنة.

● اعضاء حركة «سلام الآن» (الحدهم الى يمين الصورة) يمسكون بتلابيب اعضاء حركة «كاخ الفاشية» (امس الاول في القدس الغربية) بعدما حاولوا التشويش على الاجتماع الذي شارك فيه ضباط كبار احتجاجًا على ممارسات البطش الاحتلالية. (اقرأ خبرًا منفصلًا على الصفحة الاولى) (صورة خاصة)

امام ٢٥٠٠ من نشيطي حزب «العمل»

بيرس يثني على القمع الرابيني ويقول: حان الوقت لكسر الجمود السياسي

● يقول، امام اعضاء الحزب العرب: «الحزب من اجل استمرار «اسرائيل دولة - يهودية» في كل شيء» ●

● تل ابيب - بدأ حزب «العمل» حملته الانتخابية رسميًا، امس الاول، باجتماع عقد في قاعة الاجتماعات في تل ابيب بحضور قادة الحزب ونشيطيه.

وتحدث في الاجتماع شمعون بيرس، رئيس الحزب، فاكد ان الانتخابات القادمة «حاسمة ومصيرية واهم انتخابات برلمانية منذ تأسيس اسرائيل في العام ١٩٤٨».

وقال في هذا الصدد: «ان الحكومة الحالية تقترب من نهايتها ان شاء الله». وهاجم بيرس حزب «الليكود»، الذي يرفض، على حد رأيه، ابداء اي «تنازل» مقابل التوصل الى حل في المنطقة. واضاف: «ان هنالك علامة سؤال على كل ما بنيناه خلال ٤٠ عامًا».

وبالمقابل لم يطرح بيرس اي برنامج بديل عن برنامج «الليكود». وعاد لاجترار مواقفه ومواقف حزبه التي تتجاهل كليًا حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وخاصة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

واعرب عن استعداده لتقديم ما يعتقد بأنه تنازل. وذلك التخلي عن بعض المناطق في الاراضي المحتلة. واصر على ما يسميه «وحدة القدس».

ولم ينس بيرس أن يكيل المديح لوزير «الامن»، اسحاق رابين، على ممارسات الجيش الاسرائيلي الاجرامية في الضفة والقطاع المحتلين. وقال في هذا الصدد: «ان الجيش يعمل على اعادة النظام في المناطق المحتلة»! وشد على ايدي جلاوزة الاحتلال بقوله: علينا دعم الضباط والجنود ورجال الشرطة الذين، على حد تعبيره، لم يأتوا لاستعراض «القبضة الحديدية» وانما لتأمين السلام والامن لجميع السكان!!

واضاف بيرس ان الجيش ادى مهمته والآن حان الوقت ليؤدي السياسيون مهمتهم!

ولم يراع بيرس حتى مشاعر اعضاء حزبه العرب، الذين حضروا الاجتماع. فقال: «اننا نريد دولة يهودية من ناحية الاغلبية في العدد وفي توجهها السياسي ومن الناحية الاخلاقية»، معربًا في ذلك عن تخوفه من الزيادة العددية للعرب!

لجنة الطلاب العرب في القدس تتبرع بخمسين وحدة دم لضحايا الانتفاضة

● حملة تبرعات مستمرة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، منذ بدء الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة، القيام بالنشاطات التضامنية والفعاليات المختلفة للتعبير عن رفض ممارسات الاحتلال ورفع صوت الاحتجاج عاليا.

وبادرت اللجنة، خلال اليومين الماضيين الى القيام بحملة تبرع بالدم اولا (تزال مستمرة حتى نهاية الاسبوع) وصلت الى نحو (٥٠) وحدة دم اودعت كلها في مستشفى المقاصد الخيرية لحساب ضحايا الاحتلال.

وحتى ظهر أمس كانت اللجنة حشدت، للتظاهرة الكبرى (يوم غد السبت) حولة باصين في حين تستمر حملة التبرعات المادية للمخيمات المحاصرة.

وفي الاطار نفسه نظمت اللجنة في احدى قاعات الجامعة، الليلة قبل الماضية، ندوة حول الانتفاضة وابعادها وتأثيرها باشتراك الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والصحفي عوض عبد الفتاح (عن حركة ابناء البلد).

خلال لقاء مع قائد شرطة منطقة الشمال:

رؤساء مجالس المثلث الشمالي: ليس هناك اثباتات على ان الفاعل من سكان المنطقة!

● اللقاء جرى في اعقاب حادث القاء زجاجة حارقة على باص في طريق وادي عارة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من قائد الشرطة في منطقة الشمال، شلومو حرون، التقى به امس، في مركز الشرطة عارة، رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث الشمالي.

وقد تحدث قائد شرطة المنطقة عن حادث القاء زجاجة حارقة على باص كان يمر من الشارع العام في وادي عارة. وقال ان الشرطة تحقق بالامر لكشف المسؤول عن هذا الحادث.

ورد رؤساء السلطات المحلية قائلين انه ليس هناك من اثبات يدل على ان الفاعل من سكان المنطقة. واضافوا انهم لا يوافقون على ضرب الباصات المدنية، علمًا بانهم يستخدمون كل الطرق القانونية في معركة السلطات المحلية.

وبهذه المناسبة قال ممثلو السلطات المحلية لقائد شرطة الشمال ان للجماهير العربية حقوقا مهضومة وهي تسعى من اجل المساواة، وطلبوا من قائد الشرطة التدخل والضغط من اجل الحصول على هذه الحقوق. منوهين بان المرارة لدى المواطنين العرب تنبع، ايضا، من التمييز القائم ضدهم.

وحول الاحداث في المناطق المحتلة قال الرؤساء ان المواطنين العرب يشعرون بالمرارة والغضب لما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعلن قائد شرطة الشمال في رده على مطلب الرؤساء، بانه لا يستطيع التدخل في مثل هذه المواضيع وانه ليس سوى موظف لا يستطيع التأثير على احد.

وكان رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، قد حذر من مغبة التحريض ضد المواطنين العرب الذي ينعكس في وسائل الاعلام، على غرار ما جرى في اعقاب اضراب «يوم السلام». كما حذر من تضخيم المخالفات التي يقوم بها الافراد والصاق تهم جماعية بالمواطنين العرب، الامر الذي ينعكس في مضايقة العمال العرب في اماكن عملهم ويعرضهم الى تحرشات واعتداءات.

اما مطلب قائد الشرطة فهو العمل على ان يظل شارع وادي عارة مفتوحًا «بدون اعمال شغب وعنف»!

وجاءنا من مراسلنا في عارة انه على اثر التحريض العنصري ضد اهالي قرية عارة قام طلاب من مدرستي القرية مع معلميهم ومدرائهم بتوزيع الزهور على الباصات والسيارات المارة في شارع وادي عارة مع منشور باللغة العبرية جاء فيه: «عارة من اجل السلام» و «عارة ضد العنف» و «عارة من اجل المساواة» و «عارة ضد الاحتلال» و «عارة من اجل التعايش» و «عارة ضد سياسة اليد الحديدية».

وقد خصصت المدرستان حصة حول قضية التعايش.

جبهة طمرة الدمقراطية

● ضد سياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة
● من أجل فك الحصار عن أبطال الانتفاضة الشعبية
● ضد سياسة التعطيش والتجويع البربرية
● من أجل دعم صمود اهلنا في المناطق المحتلة لاقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل
● عاشت الذكرى الثامنة لانتصار جبهة طمرة

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي التضامني مع أهلنا في الضفة والقطاع. وذلك اليوم، الجمعة، ٨٨/١/٢٢، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية

يتكلم في الاجتماع:

● عباس حجازي - رئيس المجلس
● ابراهيم مالك - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
● عادل أبو الهيجاء - سكرتير الجبهة

جبهة طمرة الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - القدس

تعلن عن بدء جمع التبرعات والمواد الغذائية والتموينية والادوية، لدعم صمود شعبنا في المناطق المحتلة ولمجابهة جرائم الاحتلال والحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على عشرات المخيمات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

لمزيد من المعلومات والاستفسارات يمكن الاتصال على ارقام الهواتف التالية:

جمال زحالقة - البيت ٤١٦٠٤٩
عطاف سليمان - مكتب «الاتحاد» - ٢٧١٤١٧ - البيت ٨١٥٣٨٧
ناظم بدر - الكنيست - ٦ - ٥٥٤٥٥١ - البيت ٢٨١٧٠٨ - ٢٧٢٤٥٩
انور داود - البيت - ٨٥١٧٢٠
اسامة حلبي - المكتب - ٢٨٧٦٩٢ - البيت - ٤٣٠٦٣٩

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وجميع آل سخنيني واقرباتهم وأنسبائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

أيوب سليمان سخنيني

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٢٣ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

■ قداس وجناز الاربعين ■

ميخائيل صالح عبود وأولاده، وعائلاتهم وأقرباتهم وانسبائهم في كفرياسيف وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة النفس فقيدتهم المرحومة

مريم نقولا عبود

(ام صالح)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٢٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الرجاء اعتبار الدعوة خاصة.

* تهنئة *

الى الاخ جابر ملحم بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وافتتاح مكتبه في عكا، شارع «فايتسمان» ٨.

طوسان وجبر ملحم - كفرياسيف

٥٠ الفا في الناصرة و ١٠٠ الف في تل ابيب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٦ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום ראשון 24.1.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 213/44 - 24.1.1988 - Price: 1 Shekel

لا نحني رؤوسنا لبشر الا لابطال الانتفاضة الجبارة!

*** توفيق زياد : جماهيرنا العربية في انتفاضة تضامن حتى انتصار الحق الفلسطيني * ابراهيم نمر حسين : يا اخوتنا في المناطق نحن معكم في انتفاضة اليوم والى الابد * عبد الوهاب دراوشة : لم يعد بامكاني تحمل العضوية في حزب السفاح رابين * مندوب حركة «سلام الآن» : حق تقرير المصير لا يتجزأ ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حوالي خمسين الف انسان تدفقوا على الناصرة، امس السبت، وانتصبوا فيها كالمردة وغمروا شارعها الرئيسي كالطوفان، طولا وعرضاً، وأشعلوا سماءها بنار حماسهم، رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا، أعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية ورجال دين ونقابيين ومثقفين، عمالا وفلاحين وكتابا وفنانين وطلابا وموظفين، قدموا من اعالي الجليل الى اقاصي النقب ومن مرتفعات الجولان الشامخة الى الكرمل الاشم، تشابكت ايديهم يدا بيد وانطلقت قبضاتهم تدق ابواب المستقبل وهتفوا بصوت واحد باسم شعب واحد : لن نسمح باستمرار الاحتلال وجرائمه ضد شعبنا!.

خمسون الف انسان! لا يستطيع احد ان يعرف كيف تجمعوا خلال بضع دقائق، فتحولوا الى بحر مائج هادر ظل طوال ساعتين متواصلتين يطلق صيحات الغضب على الجرائم والمجرمين واناشيد التمجيد والاعتزاز بانتفاضة التصدي البطولية لأعمال القتل والقمع والتجويع والتعطيش.

الشعاران الرئيسيان الممتدان على عرض عشرين مترا : «الف تحية لكفاح شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة» و «المجد والخلود لشهداء شعبنا الفلسطيني». وخلفها ارتفعت عشرات الشعارات الاخرى التي تستصرخ العالم ضد جرائم الاحتلال الهمجية، داعية الى تصعيد التضامن والضغط على سفاحي نهاية القرن العشرين ان يفكوا حصارهم عن المخيمات ويتركوا الارض المحتلة لاصحابها ويجنحوا نحو السلام العادل، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي لا سلام غيره - «كلنا مع اهلنا في المناطق المحتلة» و «شعبنا شعب حي دمنا ما بيصير مي» و«أطفال الحجارة... بعد اطفال الـ - آر-بي-جي-»، «المستقبل لكم» و «القبضة الحديدية لن تقزع شعبنا الفلسطيني» و «لا مقاوضات الا مع م.ت.ف» و «دم الشهدا بنادي - حرة يا ارض بلادي» و «الارهابي مين مين، يا شمير ويا رابين» و «غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع» و «كل الشعب قال قال - لا رابين ولا احتلال» وغيرها.

ولفت الانظار، بوجه خاص، قطاع كامل في المظاهرة رفع فيه كل متظاهر لافتة سوداء كتب عليها اسم أحد شهداء

□ البقية على ص٥ □

مظاهرة تل ابيب

على ص٦

للمرة الثانية خلال اسبوع

«كاتيوشا» على الجليل

● القدس - «و.ص.ف» - ذكر مراسلون في شمال اسرائيل ان عددا من صواريخ «كاتيوشا» اطلقت، ليل الخميس/ الجمعة الماضي من جنوب لبنان على الجليل الاعلى قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، دون ان تسفر عن سقوط ضحايا او حدوث اضرار.

وأشارت مصادر عسكرية اسرائيلية الى ان هذه الصواريخ اطلقت من خارج منطقة «الحزام الأمني».

وهذه هي المرة الثانية، في غضون أسبوع، التي تسقط فيها صواريخ «كاتيوشا» في الاراضي الاسرائيلية.

اعتقال عضو مجلس بلدية سلفيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، الخميس الماضي، خيس الحمد الشخصية الوطنية البارزة في منطقة نابلس وعضو مجلس بلدية سلفيت المنتخب، ونقل الى قلقيلية.

ويذكر ان الحمد كان، في الايام الماضية، يحتجز، مع آخرين يوميا، في البلدة (سلفيت) من الساعة السادسة صباحا وحتى السادسة مساء. كما ان البلدة نفسها خضعت لحصار شديد طيلة اسبوع كامل بعد الصدامات العنيفة التي وقعت بين الاهالي وقوات الاحتلال.

بدء أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب

● تونس - «و.ص.ف» - بدأت اعمال مجلس وزراء الخارجية العرب، امس، في تونس في اجتماع غير عادي لبحث الموقف في الاراضي المحتلة على ضوء التقرير الذي عرضه السكرتير العام للأمم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، امس الاول، على مجلس الأمن الدولي.

وقد حضر الى هذا الاجتماع غير العادي (١٦) وزير خارجية ومندوب عن خمسة دول عربية اخرى ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، حيث استمع الحاضرون الى كلمات رئيس الاجتماع وزير خارجية السودان وامين الجامعة العربية، الشاذلي القليبي، والمفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» جورجيو كيا كوميلي، الذي وصل الى تونس خصيصا لهذا الغرض.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الأحد غائماً مع احتمال سقوط أمطار محلية في شمال البلاد ومركزها مصحوبة بعواصف رعدية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم :

● جبال الجليل - ٦٠° ● الأغوار الشمالية - ٦٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٦٥° ● القدس وضواحيها - ٦١° ● السهل الداخلي - ٦٤° ● السهل الساحلي - ٦٥° ● النقب - ٦٥° ● البحر الميت - ٦٧° ● ايلات والعربة - ٦٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/١/٢٢)

العملة	منتخب
● دولار امريكي*	١،٥٧٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨١٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٦٤٣ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٨٤١ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٦ ش.ج
● بالسوق السوداء	١،٦٥ - ١،٦٤ ش.ج

● مظاهرة الناصرة الكبرى - بحر من البشر، تضامناً مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع الكبرى وشجباً لممارسات القتل والقمع الاحتلالية (١٩٨٨/١/٢٣) ● (تصوير : علي نصار)

في تقرير هام ينتقد، بشدة، فظائع اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة:

السكرتير العام للامم المتحدة يدعو مجلس الامن الى بدء المشاورات لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

*** دي كوليار يعلن: سكان المناطق الفلسطينية المحتلة يرفضون الاحتلال ويرفضون اي مستقبل تحت الاحتلال * دعوة المجتمع الدولي لاجبار اسرائيل على احترام ميثاق جنيف بشأن حماية المدنيين في حالة الحرب * مبادرة سوفييتية جديدة لتصفية ازمة الشرق الاوسط عن طريق الحل العادل في اطار المؤتمر الدولي ***

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف.» - دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، الدول الخمس الكبرى الى ان تبدأ مشاورات فيما بينها للوصول الى تسوية نهائية للنزاع الاسرائيلي - العربي في اطار مؤتمر دولي للسلام.

واعلن، ايضا، عن سلسلة اجراءات ملموسة لتحسين امن وظروف حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعبّر الاتحاد السوفييتي، سلفا، عن مساندة مبادرة دي كوليار حيث اقترح وزير خارجيته، ادوارد شيفارنادزه صيغة مطابقة لتلك التي اقترحها الامين العام. اما الولايات المتحدة فهي، كما ذكرت الاوساط الرسمية في واشنطن، تتساءل عما اذا كان مناسبا تحريك جهود السلام في هذه المرحلة.

وجاءت اقتراحات الامين العام للامم المتحدة في تقرير عن الانتفاضة الحالية في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل

□ البقية على ص٢ □

٢٣ قتيلا وجريحا في المغرب - حصيلة البطش بالمتظاهرين تضامناً مع الانتفاضة

● بين الجرحى ١٣ من قوات «الامن» ●

● الرباط - «و.ص.ف» - أسفرت الصدامات بين طلاب جامعة فاس وقوات «الامن» المغربية عن مصرع طالبة واصابة (٢١) بجراح بينهم (٨) طلبة و (١٣) من قوات «الامن». وذلك يوم الاربعاء الماضي.

وكان طلاب الجامعة انطلقوا في اليوم المذكور في مظاهرة من الحرم الجامعي الى شوارع المدينة، تضامناً مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكاراً لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية.

وحاولت قوات «الامن» المغربية الحؤول بين الفي طالب وبين مواصلة المظاهرة في شوارع المدينة، مما ادى الى هذه الاشتباكات واعتقال اعداد كبيرة من الطلاب، اضافة للجرحى.

على طرفي خط وقف اطلاق النار:

مهرجان حاشد لاهالي الجولان السوري المحتل تضامنًا مع الانتفاضة الفلسطينية

● مجدل شمس - خاص بـ «الاتحاد» - جرى في مجدل شمس، كبرى قرى هضبة الجولان السورية المحتلة، امس (السبت)، مهرجان خطابي حاشد، تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

□ البقية على ص٢ □

رسالة من مبارك وحسين الى بيرس وشمير

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية «مباط»، أمس، ان وفد الكونغرس اليهودي الامريكي، يجتمع اليوم (الاحد) مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله وزير الخارجية، شمعون بيرس، وسيسلمهما رسالة شفوية كان بعثها اليهما الرئيس المصري، حسني مبارك والملك حسين.

وكان الوفد المذكور قد زار مصر والاردن قبل وصوله امس الى اسرائيل.

فيما تتواصل الانتفاضة والمظاهرات

قوات الاحتلال تواصل عمليات الاعتداء والتكسير بالهراوات واعقاب البنادق، على اهالي المناطق المحتلة

□ رغم محاصرة ساحات الحرم المقدسي الشريف بقوات ضخمة من الجيش والبوليس، الاهالي ينظمون مظاهرة عقب صلاة الجمعة □ فرض حظر التجول، الاول من نوعه منذ ١٩٦٧ ، على احد احياء القدس المحتلة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفعت، بعد ظهر امس الاول، الاعلام الفلسطينية في معظم مدن وقرى ومخيمات المناطق الفلسطينية المحتلة التي شهدت مظاهرات صاخبة عقب «صلاة الجمعة». وكان اعلن يوم الجمعة (١/٢٢) يوما «للشهداء» في المناطق المحتلة.

وشهدت ساحات الحرم الشريف مظاهرة، رغم كثافة الحصار الذي فرض على المدينة وفي محيط منطقة الحرم الشريف (اعترفت مصادر الشرطة بتجنيد (٦٠٠) شرطي وضابط مع تجهيزاتهم) واشرف وزير الشرطة شخصيا، وكبار الضباط على عملية الحصار هذه. ولاحظ مراقبون ان قوات الاحتلال امتنعت عن

□ البقية على ص٥ □

اعتقال إمام مسجد في رام الله اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «الشعب» المقدسية نبأ اعتقال الشيخ فضل صالح، احد الأئمة والخطباء في منطقة رام الله مؤخراً اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر.

تغريم عائلة الشهيد من قرية كيسان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان عائلة الشهيد احمد غزال العبيات من قرية كيسان (بيت لحم)، الذي سقط شهيداً في الاسبوع الماضي، دفعت غرامة مقدارها (٥٥٠) دينارا اردنيا (اكثر من ٢٧٠٠ ش.ج) بحجة ان الشهيد كان يرعى اغنامه في منطقة عسكرية، حين اطلقت عليه النيران.

وعلم ان اثنين آخرين من القرية هما صالح سليمان العبيات وموسى خليل العبيات، غرما بمبلغ (٥٣٠) دينارا لكل منهما، بالحجة نفسها.

المظاهرات والاضرابات تجتاح لبنان كله تضامنا مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع

عرفات يعرض على مجلس وزراء خارجية الدول العربية مشروعًا للتحرك لضمان استمرارية الانتفاضة

● ابو جهاد: الحديث عن حكومة في المنفى يصرف الانظار عن الانتفاضة ●

● تونس - «كونا» - طالب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، هنا أمس، الرأي العام العالمي بان يقف الى جانب القضية الفلسطينية العادلة «ولكي يستطيع شعبنا ان يعيش اسوة ببقية الشعوب حرا سيدا فوق ارضه، أرض السلام في فلسطين».

واضاف السيد عرفات في تصريح لصحيفة «الصباح» التونسية نشرته في عددها الصادر صباح أمس، انه سيركز في برنامج التحرك الذي سيعرض على اجتماع وزراء خارجية الدول العربية (افتتح أمس السبت)، على «ضرورة توفير الحماية لشعبنا القابع تحت الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني الفاشي سواء كان ذلك بقوات دولية أو بمراقبين، وصولا الى انتهاء الاحتلال وحتى استصدار قرار بالوصاية الدولية المؤقتة لحين اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مؤكدين على اهمية انعقاد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى من اجل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني طبقا لقرارات القمم العربية وخاصة قمة فاس عام ١٩٨١ وعلى ارضه الشرعية الدولية».

واكد انه، على المستوى العربي، «سننظر في تشكيل لجنة عمل من وزراء الخارجية للتحرك على كافة المستويات الدولية وايجاد السبل والوسائل اللازمة والمطلوبة من اخواننا العرب لديمومة الانتفاضة وتعزيز صمود شعبنا بما فيها مطالبة الدول العربية بدفع المتأخرات المتوجبة عليها لصمود هذا الشعب سواء كان عبر منظمة التحرير الفلسطينية او عبر اللجنة المشتركة الاردنية - الفلسطينية ودعم صندوق الانتفاضة التي قرره مجلسنا المركزي في بغداد وقد تم فتح حساب لهذا الصندوق في تونس ووضعت فيه الاموال التي وصلت من لجنة القدس والاموال التي تبرع بها الفلسطينيون في مختلف اماكنهم».

وقال: «ان هذه الموجات من الانتفاضة المباركة ستستمر حتى زوال الاحتلال واقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

● ابو جهاد: لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة

● الكويت - كونا - قال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، «ابو جهاد»، «ان الرأي العام الفلسطيني يؤكد على حقيقة هي ان صوت الانتفاضة يجب ان يعلو وحده ولا صوت يجب ان يعلو عليها».

واكد «ان ارادة الجماهير اقوى من سلاح الغزاة والمحتلين وان صدور الاطفال والشيوخ والنساء اقوى من رصاص الاحتلال».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان هذه الانتفاضة الشعبية شكلت ناقوس خطر على الولايات المتحدة التي تدعم الاحتلال الاسرائيلي بكل وسائلها العسكرية والاقتصادية والسياسية.

وحول حكومة المنفى قال: ان اي حديث عنها، او عن اية قضية اخرى، يجب ان يجمدا حتى لا يسرق الاضواء الاعلامية ويشتت الجهود من اجل متابعة ما جرى في فلسطين المحتلة من نضال شعبي يواجه الاحتلال الاسرائيلي.

واوضح ان الرؤية في «هذه الآونة لموضوع الحكومة المؤقتة تنطلق من عدم كونها مستعجلة وهي متروكة للدراسة عبر احدى اللجان لتحديد ما اذا كان بالامكان استخدامها لتطوير النضال الفلسطيني وخاصة قضيته السياسية في المدى المستقبلي قريبا او بعيدا.

ريغن يستقبل شمير في واشنطن يوم ١٦ آذار القادم

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن البيت الابيض، امس الاول (الجمعة)، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، قبل دعوة للقيام بزيارة رسمية الى واشنطن وسيلتقي الرئيس الامريكي رونالد ريغن في ١٦ آذار القادم.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان ريغن سيستقبل الرئيس المصري حسني مبارك في ٢٨ كانون الثاني. لكن هذه الزيارة مقررة منذ وقت طويل خلافا لزيارة شمير !

وأضاف ان الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة ادت دوراً في قرار دعوة شمير !

في تقرير هام، ينتقد، بشدة

● تتمة من ص١ ●

قدمه الى الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن الدولي الذين سيرفعونه بدورهم الى حكوماتهم ويبدأون مناقشته الاسبوع المقبل.

ولا تستبعد الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة ان يعود المجلس لاتخاذ القرارات الاولى في ضوء التقرير في الاسبوع المقبل. ومن المحتمل، ايضا، ان تتوجه بعثة وزارية من جامعة الدول العربية الى الامم المتحدة لهذه المناسبة.

واشار بيريز دي كويلار في تقريره الى «ان المشكلة الاساسية لا يمكن ان تحل الا بتسوية سياسية تأخذ بعين الاعتبار. وفي الوقت نفسه، رفض السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة للاحتلال ومعارضتهم اي مستقبل تحت الاحتلال الاسرائيلي..وارادة اسرائيل الحازمة في ضمان امنها ورفاه شعبها».

والتسوية بالنسبة الى دي كويلار يجب ان «يتم التفاوض بشأنها في مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنيين».

واعترف أن المهمة ستكون صعبة، في الوقت نفسه، الى انها ملحّة. ولهذا اعلن انه في الاسابيع المقبلة سيدرس «بنشاط مع الاطراف والاعضاء في المجلس، وخصوصا الاعضاء الدائمين، وسائل الخروج من المأزق».

وعلى الصعيد السياسي والمعنوي اقترح ان يضغط المجتمع الدولي على اسرائيل لتحترم كل احكام «اتفاقية جنيف» لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في حالة الحرب.

وعلى الصعيد الاقتصادي اعلن بيريز دي كويلار، ايضا، انه سيجهز اقسام وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الاونروا» لكل ما هو ضروري كما سيطلب من هذه الوكالة تقديم اقتراحات عاجلة لتحسين البنية التحتية للمخيمات الفلسطينية.

وذكر اخيرا، انه سيطلب الى «برنامج الامم المتحدة للتنمية» ان يدرس وسائل تعزيز التعاون الاقتصادي لمساعدة الاراضي المحتلة.

وعلى صعيد أخر رفضت الادارة الامريكية الدعوة السوفييتية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

من جهة اخرى، صرّح رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير، امس (السبت)، في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان مؤتمرًا دوليا للسلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون الا اداة ضغط على اسرائيل.

واكد شمير انه سيبحث عن كل السبل الممكنة للتفاوض مع الاردن.

وقال شمير «على الملك حسين قبول مبدأ المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ونحن سنكون على استعداد حينئذ للتفاوض معه بدون شروط مسبقة». واضاف ان الملك الهاشمي لم يبدّل من مواقفه حتى الآن.

واعلن شمير، من جهة اخرى، ان المحافل الدولية التي تنتقد الوسائل التي تستخدمها اسرائيل لقمع التحرك في الاراضي المحتلة تعطي فكرة خاطئة عن المشكلة..فاسرائيل كما يقول «هي موضع انتقادات حتى ولو عمدت الى وسائل قمع غير مميتة»!!

واضاف «وعندما نُجرح من قبل الارهابيين فان هذه المحافل الدولية نفسها تعتبر ان كل شيء على ما يرام»!

ورأى شمير ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة هي شكل جديد من كفاح الفلسطينيين وان اسرائيل يجب ان تواجهها حتى تتمكن من الدفاع عن السكان الاسرائيليين !!!

على طرفي خط وقف اطلاق النار

● تتمة من ص١ ●

وقد جرى هذا المهرجان الى جانب خط وقف اطلاق النار شرقي قرية مجدل شمس، حيث تم الاتفاق عليه، امس الاول، بواسطة مكبرات الصوت ما بين ممثلين عن قرى الجولان المحتل ومندوبين عن الوطن الام، سوريا، بينهم اعضاء برلمان عن محافظة القنيطرة.

وبدأت جماهير قرى الجولان المحتل تتوافد الى ساحة «سلطان باشا الاطرش» في مجدل شمس منذ ساعات الصباح، حيث تشكلت مظاهرة جبارة شاركت فيها الالوف، طافت شوارع القرية محيية انتفاضة الاهل والاشقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومشيدة باهمية الانتفاضة ومستنكرة الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الاشقاء في المناطق المحتلة.

كما رُفعت عشرات الشعارات خلال المسيرة التي اكدت شراكة المصير بين نضال ابناء الجولان والشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي ومطالبة بارتقاء التحالف السوري - الفلسطيني - اللبناني ليصبح سدا منيعًا في وجه المطامع الصهيونية والامبريالية بتقديم كل عون من الامة العربية للثورة الفلسطينية عامة ولانتفاضة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتوجه المتظاهرون خلال المسيرة الى موقع المهرجان الذي ابتدأ بالوقوف دقيقة صمت تكريما لارواح شهداء الانتفاضة. واكد الخطباء من الطرفين اهمية التحالف الوطني السوري - الفلسطيني بشكل خاص والعربي بشكل عام لمواجهة المؤامرات الامبريالية الصهيونية.

وعبر الخطباء من الجولان المحتل عن قوة انتماء اهالي الجولان لوطنهم الام، سوريا، وفي الوقت نفسه عبروا عن ايمانهم بوحدة الهدف بينهم وبين الإشقاء الفلسطينيين المناضلين من اجل حرية وطنهم واستعادة حقوقهم. كما حيّوا في كلماتهم الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا، ورئيس الجمهورية، حافظ الاسد، والمنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لوقوفهم الثابت الى جانب الحق العربي المشروع ضد السياسة الاسرائيلية العدوانية.

□ اتساع نطاق حملة الاحتجاج الدولية، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية □

● بيروت - «و.ص.ف.» - نظمت أمس الاول (الجمعة) في لبنان تظاهرات واعتصامات تعبيرا عن التضامن مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وعم الاضراب العام جميع المناطق. وجاء الاضراب تلبية لنداء اعلى سلطتين للطائفتين السنية والشيعية في البلاد.

وفي منطقة البقاع الاوسط تظاهر نحو ٤ آلاف لبناني وفلسطيني بعد صلاة الجمعة امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، حيث يعتصم الفلسطينيون الاربعة الذين طردتهم اسرائيل في ١٣ الجاري الى لبنان.

وفي كلمة في المتظاهرين اكد احد هؤلاء الاربعة (بشير الخيري) ان الانتفاضة ستستمر. واطلق المتظاهرون هتافات مؤيدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وفي صيدا، التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان، اعتصمت نحو (٥٠٠) سيدة فلسطينية ولبنانية امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وطالبن بعودة الفلسطينيين الاربعة الذين طردوا من ديارهم وناشدن العرب توحيد مواقفهم حيال اسرائيل.

ونظمت التنظيمات الاصولية السنية في صيدا اعتصاما آخر في المسجد الرئيسي للمدينة بعد صلاة الجمعة.

وفي بيروت قام نحو مئة من السيدات والاطفال الفلسطينيين بالاعتصام امام المكتب الاعلامي للامم المتحدة وطالبوا بتدخل هذه المنظمة من اجل «وضع حد للممارسات القمعية التي تقوم بها قوات الاحتلال».

وفي طرابلس (عاصمة الشمال اللبناني) نظم اعتصام في مسجد «الأمينه»، فيما انطلقت تظاهرات في مخيمي البداوي ونهر البارد (شمالي المدينة).

● اليهود الهولنديون يحتجون على القمع ●

احتجت منظمة اليهود الهولنديين (بلان) يوم الخميس الماضي، لدى سفارة اسرائيل في هولندا على عمليات القمع التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

واعلنت المنظمة، في عريضة الى السفير الاسرائيلي، انها «لم تصدم بالظلم اللاحق بالفلسطينيين فحسب بل هي قلقة كذلك على مستقبل اسرائيل كدولة دمقراطية».

ومما جاء في العريضة، التي شارك في التوقيع عليها برلماني وكاتب: «نعرب عن الأمل في ان يتوصل اليهود والفلسطينيون الى حل بالحوار الايجابي». ويؤكدون في هذا الاطار على «اعترافهم بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» ويسجلون تضامنهم مع القوى الدمقراطية في اسرائيل، التي تناضل من اجل انهاء الاحتلال توصلا الى حل دائم».

● بريطانيا تدين سياسة العصا ●

ووصفت وزارة الخارجية البريطانية، امس الاول (الجمعة)، تصريحات وزير «الأمن» يتسحاق رابين، التي تدعو الى استخدام القوة في قمع مظاهرات الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، بانها «غير مقبولة أبداً».

وقالت الخارجية البريطانية ان التصريحات التي ادلى بها الوزير الاسرائيلي «تعتبر ردا غير مقبول على مشاكل الاراضي المحتلة». وارفقت الوزارة ادانتها بتذكير بموقفها القائل ان «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يعطي افضل فرص للتقدم» !!

● رئيس وزراء هولندا ●

وصرح رود لوبرز، رئيس وزراء هولندا، يوم الخميس الماضي في لاهاي، بأنه لا يستبعد الغاء زيارته الى اسرائيل المقررة في النصف الثاني من شهر ايار (مايو) المقبل في حال تدهور الوضع في الاراضي المحتلة.

واضاف لوبرز في مؤتمر صحفي اثر الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان زيارته لا تزال حتى الآن مدرجة في برنامجه.

واشار رئيس الوزراء الى ان وزير خارجيته، هانس فان دن بروك، اوضح لسفير اسرائيل في لاهاي ان هولندا تتابع باهتمام تطور الوضع لتحدد في ضوئه ما اذا كانت الزيارة ملائمة. واضاف ان الوزير نقل في هذه المناسبة الى السفير انتقاد هولندا للوضع في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وهو ما وصفه لوبرز بانه «تحذير مسبق» الى الحكومة الاسرائيلية.

وعلى صعيد آخر اعربت الحكومة الامريكية، بحذر، عن معارضتها لسياسة «العصا» التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد المتظاهرين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واعلن شارلز ريدمان، الناطق باسم الحكومة الامريكية، ان حكومة بلاده «قلقة من اعتماد الحكومة الاسرائيلية سياسة تقضي بضرب المتظاهرين لاقرار الأمن» !!

● رئيس وزراء ماليزيا يدين الاعمال الوحشية ●

ودان رئيس وزراء ماليزيا، محاضير محمد، الاعمال الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وأكد تأييد بلاده لانتفاضة هذه الجماهير من اجل كنس الاحتلال واقامة دولتهم المستقلة.

● النواب الشيوعيون في البرلمان السويدي يستنكرون ●

وجاءنا من مراسلنا في براغ، ان النواب الشيوعيين في السويد استنكروا بشدة العنف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وناشدوا الشعب السويدي شجب وادانة الارهاب الاسرائيلي.

● الشبيبة الشيوعية في السويد تشجب ●

وجاءنا من مراسلنا في براغ ايضا ان منظمة الشبيبة الشيوعية في السويد بعثت ببرقية الى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، شجبت فيها الاعمال الارهابية التي تنفذها القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين.

ومما جاء في البرقية ان نظامكم يمكن مقارنته فقط مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا. اننا نرى، من خلال الاحداث الاخيرة، وجه نظامكم الحقيقي. فان حكومتكم لا تبدي اي احترام للحقوق الانسانية».

واختتمت البرقية بدعوتها لوقف أعمال القتل وانهاء الاحتلال. واعربت منظمة الشبيبة الشيوعية عن تضامنها مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية.

● الشبيبة الاشتراكية السويدية تحتج ●

وبعثت الهيئة التنفيذية لمنظمة الشبيبة الاشتراكية السويدية بمذكرة احتجاج الى السفارة الاسرائيلية في العاصمة السويدية - ستوكهولم. ومما جاء في المذكرة «ان منظمة الشبيبة الاشتراكية تشجب ممارسات الجيش الاسرائيلي واجراءاته التعسفية في الضفة والقطاع المحتلين. وتطالب بوقف هذه الأعمال فوراً».

وجاء في ختام البرقية «اننا نطالب بفتح الجامعات حالا ونرى ان الحل الأمثل والوحيد للصراع هو انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واعطاء الفلسطينيين الحرية وممارسة حق تقرير المصير.»

الشرطة الامريكية تعتقل ٥ من المتظاهرين امام السفارة الاسرائيلية، احتجاجا على القمع الاسرائيلي

● واشنطن - «كونا» - نظم احتجاج آخر هنا، أمس الاول، في اطار الاحتجاجات الرمزية التي شهدتها العاصمة الامريكية على اعمال القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقد اعتقلت الشرطة خمسة من المحتجين.

فقد قام زعيما منظمتين رئيسيتين تمثلان العرب الامريكيين ومجموعة من انصارها وسط وجود كبير لأجهزة الاعلام الامريكية بالقاء مواد غذائية أمام ابواب السفارة الاسرائيلية اشارة الى الحصار الغذائي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعتقلت الشرطة رئيس اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز، عابدين جبارة، ورئيس الجمعية الوطنية للامريكيين من اصل عربي، جان ابو نادر، اضافة الى اثنين من اعضاء الجالية العربية الامريكية ومناصر امريكي هو جون كيرتس، رئيس تحرير مطبوعة تصدر هنا عن الشرق الاوسط، بعد ان تخطوا مسافة الـ ٥٠٠ قدم المفروضة حول السفارات في العاصمة الامريكية، وساروا الى بوابة السفارة الاسرائيلية حاملين اكياسا من الارز والخبز والملح والاطعمة المعلبة.

وبعد احتجاز دام ساعتين افرجت الشرطة عن الخمسة بكفالة ٥٠ دولارا لكل منهم على ان يمثلوا امام المحكمة في الرابع من الشهر القادم.

ونظم الاحتجاج مجلس رؤساء المنظمات العربية الامريكية. وقال رئيس المجلس خليل جحشان ان قيام اسرائيل باستخدام الغذاء «سلاحا ضد الجياع من النساء والاطفال الفلسطينيين هو امر كريه ويشكل تصعيدا لسياسة «القبضة الحديدية» الى مستوى جديد من الوحشية».

واشار الى ان جنود الاحتلال قاموا، الاسبوع الماضي، وبعد فرض حظر التجول على مئات آلالاف من اللاجئين في مخيمات الارض الفلسطينية المحتلة بمصادرة الطعام من سيدات فلسطينيات كن يأملن في ادخاله لاطعام اطفالهن والقوه ارضا وداسوا عليه. وقال الجنود الاسرائيليون وقتها انهم ينفذون الأوامر.

وقال انه «بعد ان قررت اسرائيل عدم السماح بوصول الاغذية الى الجياع من الفلسطينيين فقد قررنا القاء الطعام على عتبة الباب الاسرائيلي في الولايات المتحدة على امل ان يغيروا سياستهم اللاانسانية ويسمحوا للطعام بالوصول الى الجياع».

الاضراب العام يشل مختلف مظاهر الحياة في بنغلادش

● دكا - «و.ص.ف» - شل الاضراب العام، الذي نظمته احزاب المعارضة، المطالبة باستقالة الرئيس محمد ارشاد، مختلف مظاهر الحياة في العاصمة، دكا، ومدن اخرى، امس السبت لليوم الثالث على التوالي.

ولوحظ ان الاضراب الذي يمتد من الفجر الى المغيب نفذ تماما في العاصمة، مثلما كان الحال يومي الخميس والجمعة الماضيين. ولم تقع امس حوادث.

وحسب مصادر الشرطة والمستشفيات فان المصادمات التي جرت يوم الجمعة بين قوات الامن والمتظاهرين، الذين كانوا يشاركون في مهرجان، اسفرت عن جرح (٥٦) شخصا واعتقال (١٣) شخصا آخرين.

وجرى منع التجمعات على اثر اعلان حالة الطوارىء في (٢٧) تشرين الثاني الماضي لمواجهة الاضطراب السياسي والاجتماعي !!

وأكدت الصحف المحلية في شيتاغونغ، المدينة الثانية في البلاد، ان انفجارات عدة سمعت، امس، مع بداية يوم الاضراب الذي لقي تجاوبا واسعا.

وكانت المعارضة، التي تقودها السيدة خالدة ضياء من الحزب الوطني البنغالي والشيخة حسينة وازد من رابطة «عوامي»، قررت مقاطعة الانتخابات العامة في ٣ آذار التي اعلن عنها الرئيس ارشاد بعد حل البرلمان في ٦ كانون الاول الماضي.

*** تهانينا ***

الى الصديق بديع سباغة بمناسبة بلوغه الـ (٥٠) عاماً، وتوسيع السوبرماركت.

عادل طه - كابول

● احد جنود الاحتلال يلحم، بالاكسجين، باب احد المحلات التجارية في مدينة رام الله (٢١ الجاري) انتقاما من صاحبه الذي يشارك في الاضراب العام. (صورة من «و.ص.ف.»)

في رسالة الى الأحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني

الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو لممارسة الضغط على اسرائيل لرفع الحصار عن المخيمات

● براغ - لمراسلنا - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الرسالة التالية الى الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية واحزاب وحركات التحرر الوطني العالمية والى المنظمات والهيئات الدولية بخصوص الوضع الخطير في المناطق المحتلة، بسبب الاجراءات القمعية للقوات الاسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني. وفيما يلي نص الرسالة :

«ايها الرفاق،

«شهدت الايام الأخيرة تصعيداً في الجرائم والفظائع التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية ضد شعبنا في المناطق المحتلة. فقد فرض حصار على مخيمات اللاجئين، لا سيما في قطاع غزة، ومنع دخول المواد الغذائية والادوية الى هذه المخيمات التي فرض عليها منع تجول شبه تام، تنفذه اعداد هائلة من الجنود المدججين بالسلاح.

«ان السلطات الاسرائيلية، التي فشلت في قمع الانتفاضة الشعبية بالقتل والعنف، قررت الان تجويع شعبنا وذلك في محاولة لكسر مقاومته. وقد ازداد وضوح تصميم السلطات الاسرائيلية هذا من تصريحات وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين الذي اعلن، مؤخراً، انه لن يسمح للمواد الغذائية المرسلة من الخارج بدخول المخيمات.

«واننا نناشدكم، في ضوء هذه التطورات، العمل فوراً لحمل السلطات الاسرائيلية على رفع الحصار عن مخيمات اللاجئين ورفع حظر التجول والسماح للمواد الغذائية والادوية بالدخول الى المخيمات. إن ثمة حاجة للضغط بشتى الوسائل على السلطات الاسرائيلية لحملها على التخلي عن ممارساتها اللاانسانية هذه.

«ان حزبنا، الذي يقدر عالياً أعمال التضامن التي قمتم بها مع نضال شعبنا، ليناشدكم الاحتجاج لدى السلطات الاسرائيلية ولدى الامم المتحدة ضد ممارسات اسرائيل هذه التي تسعى الى تجويع شعبنا وارغامه على الاستسلام. اننا نناشدكم العمل دون ابطاء على تعبئة الرأي العام للمطالبة بما يلي :

«ارفعوا ايديكم عن المخيمات الفلسطينية !

«ارفعوا الحصار عن المخيمات الفلسطينية !

«ارفعوا حظر التجول !

« اسمحوا للمواد الغذائية والأدوية بالدخول الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين !

«ان الوضع في المناطق المحتلة حرج للغاية وشعبنا في أمس الحاجة اليوم لتضامنكم معه».

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

«تاس» تندد بالرياء السياسي لواشنطن فيما يتعلق بممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

● باريس - «و.ص.ف» - نددت وكالة «تاس» السوفييتية، الخميس الماضي، بالرياء السياسي الذي يتسم به موقف واشنطن تجاه سياسة القمع التي تمارسها اسرائيل ازاء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وأكدت الوكالة ان الولايات المتحدة تنتهج «سياسة مزدوجة» فتعرب، علنا، عن «قلقها» ازاء التدابير التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتستمر في تقديم المساعدة العسكرية لاسرائيل.

واوردت الوكالة تصريحات لمارلين فيتزووتر، المتحدث باسم البيت الابيض. وقالت انه ادلى «باجابات مراوغة» على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة ستتخذ «تدابير ملموسة» من اجل «وضع حد لاراقة الدماء والقمع المكثف وابعاد الفلسطينيين وقتلهم».

واستطردت قائلة ان المتحدث الامريكي «اقتصر بأن اسهب في الحديث عن ضرورة اللجوء الى كل وسيلة ممكنة لوضع حد للعنف في الاراضي المحتلة».

واوضحت وكالة «تاس» ان واشنطن خصصت لاسرائيل، هذا العام، مساعدة تبلغ ثلاثة مليارات دولار منها ١،٨ مليار دولار معونة عسكرية. واكدت انه بالرغم من ذلك لم يجد المسؤولون الامريكيون غضاضة في ان يكتفوا بالادلاء بتصريحات شفهية عن «قلق الولايات المتحدة ازاء الاعمال الاسرائيلية في قطاع غزة وفي الضفة الغربية».

التحام «بروغرس - ٣٤» مع محطة «مير» المدارية

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية أن مركبة النقل الفضائية الآلية «بروغرس - ٣٤» التحمت، امس السبت، بالمحطة المدارية السوفييتية «مير».

وكانت «بروغرس - ٣٤» اطلقت، يوم الاثنين الماضي، لتحمل وقوداً ومواد غذائية وماء وتجهيزات وبريدا للرائدين فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف.

وقالت «تاس» ان الحالة الصحية للرجلين اللذين انطلقا للالتحاق بالمحطة «مير» في (٢١) كانون الاول الماضي جيدة.

ويذكر ان المحطة «مير» كانت وضعت في مدارها في شهر شباط من العام ١٩٨٦.

اعتقال (٣١٩) عسكريا ارجنتينياً في اعقاب التمرد العسكري

● بوينس ايرس - «و.ص.ف.» - ذكر بيان للجيش الارجنتيني ان (٣١٩) ضابطا وجنديا اعتقلوا لمشاركتهم في التمرد الذي قاده الكولونيل الاسبق الدو ريكو والذي انتهى يوم الاثنين الماضي.

يضاف الى هذا الرقم (٢٢) شخصا اعتقلوا لتورطهم في السيطرة على مطار خورخي نيوبري في بوينس أيرس في اليوم ذاته.

وعلم من مصادر عسكرية متطابقة ان نحو (١٥٠) من المعتقلين، بينهم الدو ريكو وساعده الايمن في تمرد الربيع الماضي الكولونيل انريكي فانتوريني، معتقلون في سجن «ماغداليناه العسكري على بعد (١٠٠) كم في جنوب الارجنتين.

نشرة الكتلة النقابية التقدمية «ايساكا» عن كفاح الطبقة العاملة اليونانية ونقاباتها

● عكا - لمراسلنا - بناء على العلاقات التي تقيمها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت مع النقابات والكتل النقابية التقدمية في عدد من الدول الاوروبية، بما في ذلك مع الكتلة النقابية الكبرى في اليونان «ايساكا» التي تقود نقابات كبرى خاصة في العاصمة اثينا، تلقت ادارة كتلة الجبهة من «ايساكا» النشرة الدورية الصادرة في (١٩٨٧/١٢/٢٠).

وفي هذه النشرة تفضح «ايساكا» سياسة حكومة باباندريو المدعومة من حزب البرجوازية الكبيرة اليمني، هذه السياسة المعادية للطبقة العاملة، وجماهير الشعب اليوناني، والتي خفضت اجور ومداخيل العمال في السنتين (١٩٨٦ - ١٩٨٧) بنسبة (١٦،٥٪)، كذلك انزلت اضرار كبيرة بالخدمات الاجتماعية، بما فيها الصحة والتعليم. وزاد انتشار البطالة (٨،١٪) لأنه تجمد نمو الانتاج وانخفضت التوظيفات المالية في الاقتصاد، وازداد الغلاء وارتفع التضخم في ١٩٨٧ الى (١٦٪).

وفي سنة (١٩٨٨) يبلغ الصرف العسكري (٢٠،٨٪) والقسم الاكبر من هذا الصرف يخدم احتياجات حلف شمال الاطلسي. وذلك سيكون على حساب مستوى معيشة الجماهير العاملة واقتصاد اليونان، هذا في الوقت الذي ترتفع فيه ارباح الاحتكارات الاجنبية واليونانية. واثارت هذه السياسة غضب وكفاح معظم الاحزاب السياسية والاتحادات النقابية، وفي مقدمتها «ايساكا».

ونظم ما يقرب من مائة الف نقابي في (٨٧/١٢/١٥) اضخم اضراب شارك فيه حوالي (٦٠٠) الف عامل وموظف شمل القطاع الخاص وقطاع الدولة والخدمات العامة، بما فيها الصحة والتعليم. كما نظمت المظاهرات الضخمة.

وبناء على جدول الاحصاء في النشرة بلغ عدد المضربين، في مجموع الاضرابات في اليونان، في العام (١٩٨٧)، (٤،٨٣٣،١٣٨) وبلغت ساعات الاضراب (٥٥،٤٧٨،٠٠٠) ساعة.

وتطالب النقابات بزيادة الاجور ورفع علاوة الغلاء، أوتوماتيكياً، واقرار حد أدنى من الأجور وتأمين العمل للعاطلين عن العمل وتغيير كامل السياسة الحكومية، بحيث تخدم مصالح الاقتصاد اليوناني ومصالح العمال وجماهير الشعب، وليس مصالح حلف شمال الاطلسي والاحتكارات الاجنبية والمحلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف - أمسية سياسية حول ممارسات الاحتلال القمعية ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. يتكلم: محمد بركة.

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت اشرف داوود - المحاضرة الرابعة حول «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح نصرة.

■ عيلبون (الحزب والجبهة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «السلام» - اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. يتكلم : ابراهيم مالك.

■ عين ماهل (الحزب والشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول «الوضع الاقتصادي والسياسي في اسرائيل». المحاضر : احمد سعد.

■ جديدة - (الشبيبة - خلية الفتيات) - يوم الاثنين ١٩٨٨/١/٢٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - لقاء حول «الانتفاضة في المناطق المحتلة». يتكلم : محمد نقاع.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى آل سرحان وعموم أهالي نحف بوفاة عميدهم الشيخ المرحوم حسن قاسم سرحان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - نحف

■ تعزية ■

أسرة المركز الجماهيري في ام الفحم تتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ محمود عاصي واخوانه بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

علي خليفة

مدير المركز الجماهيري - ام الفحم

كلمة الاتحاد

من الناصرة الى تل ابيب عهد واحد:

من هنا لن نرجع الى وراء ابدا!!

دخلت مظاهرة الناصرة القطرية الكبرى، امس، في تاريخنا المعاصر انجازًا جديدًا ضخمًا، محسوسًا ملموسًا من المستحيل تجاهله:

- ان الشعب الذي اجترح هذه المظاهرة الكبرى، من حيث ضخامتها وشعاراتها السياسية وانتظامها الدقيق، هو قوة دمقراطية جدية من غير الممكن تجاهلها او التعامل معها من منطلقات القمع والارهاب او من منطلقات اللعب على عواطفها الصادقة والمتاجرة بها، لمآرب انتخابية او فئوية خاصة، او من منطلقات استفزازها وجرها الى مواقف تشنجية غير مسؤولة وقصيرة المدى.

فلم تكن هذه المظاهرة الكبرى، التي اعادت الى الاذهان المظاهرات الوطنية الشعبية في فلسطين «الانتدابية» من حيث ضخامتها، شهابًا او نيزكًا سرعان ما يضيء ثم يخبو وينطفيء. بل كانت مَعلمًا جديدًا ومتقدمًا في المسيرة الطويلة. والمضيئة لهذا الشعب على الدرب الصحيح الوحيد الذي كتبه تاريخ هذه البلاد المعاصر عليه. وهو لأم جراحات ومآسي نكبة العام ١٩٤٨ التي انزلها به الثالوث الدنس: الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية الحاكمة - الدرب «القومي» الخاص بهذه البلاد القائم على مبدأ حق تقرير المصير و «دولتين لشعبين».

من الصعب ان نتصور قدرة قيادة حزب «العمل» الحاكمة على تجاهل الخزي والعار اللذين انزلهما بها زميلاها المسؤولان عن «الامن» في اسرائيل، رابين وزير الحربية وبارليف وزير الشرطة، بالاستفزازات والاعتقالات والتهديدات والتحريضات التي مارساها ضد اضراب «يوم السلام» في الشهر الماضي متوهمين ان في مقدور هذه الاساليب «تركيع» الجماهير العربية الفلسطينية، مواطني دولة اسرائيل وبعثرة صفوفها بين «معتدلين» و «متطرفين» فيما اصبح واضحًا انه ما من متطرف سوى الاحتلاليين ومحسوسيهم الاستفزازيين وما من معتدل سوى شعب هذه المظاهرة المؤزر باغنى تجربة في مواجهة «تجار القومية» غير المسؤولين. وبغض النظر عن الاتجاهات الانتخابية، التي قد يكون نائب «العمل» العربي عبد الوهاب دراوشة يفكر بها، فان قراره الانسحاب من حزب «العمل» - وخصوصًا اتهامه رابين بانه سفاح وزملاءه بانهم قتلة الاطفال - هو «هزة ارضية» لكل المستقبل الانتخابي لهذا الحزب بين المواطنين العرب - «فضلة ابدية» قيادة هذا الحزب التي تصر على الوهم ان العنصريين اليهود المهاويس هم الذين يقررون مصير هذه البلاد..

كانت مظاهرة الخمسين الفا، امس في الناصرة، انجازًا ضخمًا تجمعت فيه مسيرة اربعين عامًا حققت لهذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني العريق اغنى تجربة نضالية خرجت من قلب مأساته لتهديه الى طريق النضال الصحيح والصادق الوحيد الصحيح والصادق في اوضاع بلادنا الحبيبة. وها هو التاريخ المعاصر كله يثبت انه الطريق الصحيح الوحيد. يدرك شعبنا، ادراك وجوده نفسه، انه احسن الاختيار المصيري حين اختار قيادته الحالية بنهجها الواضح المعالم والقائم، لا على «النيزكية» والفئوية والمصالح الضيقة والمتاجرة بالاماني القومية، بل على المقومات الوطنية المتميزة لهذه البلاد التي لا توصلها الى شاطيء الامان سوى اعلى مراتب الوطنية والتضحية والتفاني التي يمثلها الشيوعيون الذين كانوا وسيبقون، وما كان من الممكن الا ان يكونوا، قلبًا من قلب هذا الشعب وضميرًا من ضميره وجماع تجربته العينية.

نعود ونقرر هذه الحقيقة امام الاعداء وامام الاصدقاء. واما الاعداء فنريد ان يفهموا، من هذه الحقيقة، ان شعبنا يعتز بهذه القيادة الحكيمة والصالحة ويتباهى بها في العالمين ويعتبرها برهان التحقيق الاكيد لامانيه الشرعية. يصلح، في هذا المجال ايضا، ان يفهم روني ميلو وامثاله يورين الله حافظهم. كما يصلح بقادة حزب «العمل»، بمدى ما يرغبون حقا في

□ البقية على صره □

حدث قبل اربعين عاماً

صدور بيان الاحزاب الشيوعية

● بقلم: جمال موسى ●

[● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة الثامنة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جدا لاجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦ و١٢/٩ و١٢/٢٠ و١٩٨٧/١٢/٢٣ و١/٣ و١/١٠ و١٩٨٨/١/١٧].

(الحلقة الثامنة)

اذكر القارئ، بأني خرجت من سجن عكا الحلقة الخامسة - الى حيفا. وبعد فترة وجيزة انهيت مهمتي الحزبية في حيفا بعد التداول مع رفاقنا وحزبنا الشيوعي، واصبح علي ان اعود الى البعنة والجليل لمواصلة عملي الحزبي هناك، وزودني حزبي في حيفا ببعض وسائل العمل الدعائي، وجهاز لطباعة «الستانسل» من اقدم ما عرفه التاريخ وذلك لطبع المنشورات عليه.

وخرجت من حيفا الى قرية المكر، ونزلت فيها عند رفيقنا القديم عساف حتاني. ودبر لي الرفيق عساف جملا «شيلت» عليه ما معي من «بضاعة» واتجهت نحو ابو سنان، وحللت ضيفاً عند عمومتي. وبعثت الى الرفاق في البعنة طالبا ترتيب نقلي ليلا الى البعنة. وجاء رمزي خوري ونديم موسى، ومعهما بغلة ابو عصام (حنا خوري). وليسمح لي القارئ، ان اقص عليه حكاية هذه البغلة. فعندما اعدنا تنظيم العصبة في بادئ الامر، وجدنا حاجة ماسة الى وسيلة نقل. فذهبت الى حنا خوري وقلت له انصحك يا ابو عصام ان تشتري بغلة. وبهت ابو عصام وأجابني على الفور، ولماذا ؟ لعلك اصبحت تاجرا.. الخ.. واجاب ايضا على الفور وبحدة، لا لن اكون تاجرا، وبعد اخذ ورد، فهم ابو عصام بأنني اريد خدمة عملنا الحزبي في التنقليات. وعندها اقتنع ابو عصام واشترى البغلة.

وتوجهنا من ابو سنان الى البعنة في منتصف الليل. وكان في طليعة هذه «القافلة» نديم موسى وهو مشهر رشاشه الصغير، ثم انا وكنت مهتما بحمولة البغلة، ثم رمزي خوري يحرسنا ببندقيته من الخلف.

ووصلنا جبل ديرالاسد، وكان هناك مخفر الناره لجيش «الانقاذ»، وفجأة قفز امام نديم كلب لأحد المعازة، وهجم عليه كالذئب «الكاسر»، وخاف نديم من انكشاف امرنا، واخذ يعالج الكلب «الصنصيل» بالتي هي احسن، ولكن الكلب ازداد شراسة في النباح والهجوم. فما كان من نديم سوى ان سار هو على «الاربعة» وهجم على الكلب، الذي ارتعب وولى الادبار. وهكذا وصلنا الى البعنة بسلام وامان.

وشددنا من نشاطنا ودعايتنا وتنظيمنا الحزبي بما في ذلك تقوية ارتباطنا بالفروع والقوى الصديقة.

والآن عودة الى «البيان» :

عمد رفاقنا الشيوعيون اللبنانيون الى تأمين وصول بيان الاحزاب الشيوعية الاربعة الذي اشرت اليه في حلقة سابقة الى رفاقنا وحزبنا في حيفا وذلك عن طريقين، الأول، يقول الرفيق اميل حبيبي، بأنه سلم الى الرفيقة نظلة خوري في بيروت ضمن انبوب صغير يسهل بلعه عند الحاجة، وقد بلعته فعلاً وهكذا وصل الى حيفا.

والثاني : يقول الرفيق رمزي خوري الذي كان في بيروت في طريق عودته الى البعنة وكان ينزل في فندق قرب ساحة البرج، ودخل الى غرفته شخص لم يعرفه، وقال للرفيق رمزي : انت مريض، وسنبعث اليك «بطبيب» لمعالجتك، وبالفعل اخذ هذا «الطبيب» يزور رمزي يومياً، وفيما بعد عرف اسمه رمزي وما زال يذكره حتى اليوم وامسك عن نشر اسمه لأنه اصبح اليوم شخصية طبية مشهورة في امريكا، ولكنه عندما كان يزور رمزي كان طالبا يدرس الطب في الجامعة الامريكية.

وبعد اسبوع من «المعالجة» زار رمزي للمرة الاخيرة، وقال له إعطني حزام «بنطلونك» وخذ حزامي بدلا منه، وبعد تبادل الحزامين، قال له عليك ايصال حزامي الى رفاقك في فلسطين حالا. ووصل رمزي البعنة واطلعني على السر، وفي الحال اخذت الحزام وتوجهت مع بعض الرفاق المسلحين، وسلمت الحزام الى الرفيق جورج خوري الذي كان موجودا في كفرياسيف وقلت له «طر» حالا الى حيفا وسلم الحزام الى الرفاق المسؤولين، وبالفعل وصل الحزام.

● توزيع البيان في الجليل

طبع البيان في حيفا. ونظم الرفاق ايصاله الى رفاقنا في غزة وبعض المدن الفلسطينية الأخرى. ووصلت كمية الجليل الى ابوسنان. وقام رفاقنا نديم موسى وكمال غطاس وحنا ابراهيم بنقل البيان ليلاً الى البعنة.

وقامت لجنة المنطقة بترتيب توزيع البيان. ويقول الرفيق رمزي خوري بأنه تعينت ليلة (٣٠) ايلول (١٩٤٨) الليلة التي يوزع فيها البيان في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين. وقد جندنا عشرات الاصدقاء لمشاركة الرفاق في توزيع البيان. على ان يتم توزيعه حتى منتصف الليل، وعلى الا يسلم باليد ابداً.

واستطيع القول ان البيان وزع من كفرياسيف وابوسنان الى ترشيحا وفسوطة، ومن مجدالكروم (موقع الجبهة العسكرية) حتى الرامة، وعيلبون (وهي ايضا موقع الجبهة العسكرية). وكان بودي ان اذكر بعض اللقطات الطريفة والخطيرة التي واجهت الرفاق اثناء توزيع البيان. لكنني لا اريد ان اطيل على القراء. وعاد رفاقنا واصدقاؤنا الى بيوتهم سالمين، باستثناء الرفيق جبرائيل بشارة واخيه انطون، فقد تأخرا في التوزيع في ترشيحا (وهي الموقع العسكري الامامي) وفسوطة، والدير القاسي وسحماته الخ. فوجدتهما دورية من «جيش الانقاذ» على الجسر المؤدي الى حرفيش مع طلوع الفجر، فاعتقلتهما، ونقلتهما الى عيثرون - في لبنان - وهي مركز قيادة هذا الجيش. وتم اعتقال العديد من آل بشارة في ترشيحا انتقاماً. وكان خطر الشنق يتهدد جبرائيل واخيه، ولكن عندما سلمت قيادة هذا الجيش الجليل بكامله اطلقت سراحهما.

وفي صباح اليوم التالي لتوزيع البيان اصيبت جماهير القرى بدهشة مذهلة. وكان السؤال الاساسي من وزع هذا البيان، في ليلة واحدة، وبهذه الشمولية ؟ فمنهم من قال ألقت به طائرة مرت بسرعة، فأجاب الاخرون ولكن وجد في الساحات والاماكن العامة، مثبت بالحجارة، وقال البعض الاخر لقد القي الى داخل بيتي من النوافذ الخ.

ولكن الجماهير قرأت البيان وانقشعت عن اعينها سحابة سوداء، واصبحت مفاهيمهم ليست ما كانت عليه، بالامس وفهمت بأن الشيوعيين هم الذين وزعوا البيان. وتغيرت نظرة الناس الى الشيوعيين، وحل محل نظرة الشك والريبة بهم نظرة الاعتبار والاكبار، ورأوا بهم قوة وطنية حقيقية، وانكشفت امامهم طغمة الخيانة بقيادة الملك عبدالله. وتغيرت نظرتهم الاساسية «لجيش الانقاذ» واخذوا يرون به جيشاً يسلم الجليل للجيش الاسرائيلي. ولأول مرة تفهمت الجماهير ان الطريق الوطنية لانقاذ الشعب الفلسطيني، هي ان يستعيد هذا الشعب قضيته بأيديه، والكفاح من اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية بناء على قرار هيئة الامم المتحدة، وهكذا يمكن ايقاف توسع اسرائيل ومنع تشريد ونسف القرى العربية التي لم تصل اليها بعد ايدي الجيش الاسرائيلي.

وأود ان يعرف القارئ، ان كثيرين من الضباط الوطنيين في «جيش الانقاذ» تفهموا البيان ومنهم من دافع عنه. مثال، قام بعض العملاء من البعنة وديرالاسد بأخذ البيان الى قائد موقع مجدالكروم الضابط ضيف الله الروسان، ودخلوا الى مقر قيادته وكان حوله العشرات من وجهاء مجدالكروم والقرى الاخرى. وسلم العملاء البيان للضابط قائلين : انظر يا سيدي الخيانة التي ارتكبها الشيوعيون الليلة.

وعلى الفور قرأ الضابط ضيف الله البيان بصوت مرتفع على مسمع من الموجودين في ديوانه. وعندما انتهى من قراءته صاح في وجه العملاء: هؤلاء - اي الشيوعيين - هم اشرف الوطنيين العرب.

ولكن جن جنون قيادة «جيش الانقاذ» واصدروا اوامرهم العسكرية ضد الشيوعيين.

فصدر امر باعتقال كمال غطاس واخوته وكان ضابط مركز بوليس الرامة المرحوم ابو ناصيف حنا مويس، فأخبر حالا كمال واخوته، ولم ينفذ الامر. وصدر آخر اخذ موقع باسم «المقدم» عاص، و«المقدم» الصفي، موجه لضابط مركز مجدالكروم، جاء فيه : «الى قائد الموقع الامامي في مجدالكروم، عليك القاء القبض على كل من، جمال موسى، ورمزي خوري، وحنا ابراهيم، احياء او اموات، وستشنقهم في مركز بوليس فراضه» (على طريق صفد).

ووقع الامر في يد ضابط مركز بوليس مجدالكروم توفيق عويس (واصله من الناصرة) فما كان من هذا الضابط الوطني سوى ان ارسل شرطيا يحضر له بولص حنا بولص من البعنة وكان على علاقة حسنة معه.

ويقول بولص : لقد انزعجت من هذا الطلب ولكن دخلت غرفة الضابط توفيق، وبعد السلام، طلب الضابط كأس شاي لبولص وقال له : «انا ذاهب لاحلق ذقني وسأعود»، وزادت دهشة بولص، من هذا التصرف. ولكن بولص كان «شيطانا»، فوجد امامه على مائدة الضابط ملفا ففتحه، ووجد الامر العسكري وقرأه، وعندئذ فهم «السر» واقفل الملف. وعاد الضابط، واستأذن بولص وخرج وكأنه لم يحدث شيء ذو اهمية.

وفي الحال اخبر بولص الشيوعيين، وفي الحال اجتمعت لجنة المنطقة وقررت :

١ - تشديد اليقظة، وان لا يسمح كل من جمال ورمزي ونديم بالقاء القبض عليهم حتى ولو ادى هذا الى استعمال السلاح.

٢ - ان لا يقاوم حنا ابراهيم القاء القبض عليه، فالرفيق حنا كان برتبة «شاويش» في مركز بوليس مجدالكروم، وكنا نجد اهمية في بقائه في هذا المركز. وكان من السهل الدفاع عن حنا في حالة اعتقاله، ووضعنا خطة لهذا الدفاع.

وبعد يوم او يومين جاء الى البعنة ضابط عراقي ومعه مجموعة من الجنود، ودخل بيت بولص بولص، وقال له تطلب اعتقال هؤلاء «الخونة» فاستضافه بولص على كأس عرق، ثم خرج بسرعة واعلمنا بالامر.

فصعدت انا واخي نديم - بأسلحتنا - الى جبل ديرالاسد قرب «بيت السيد» وجلسنا وراء صخرة نشاهد من خلفها كل ما يحدث في البعنة وخاصة في بيتنا. وذهب رمزي في اتجاه اخر.

ودخل الجنود بيتنا وصاحوا بوالدي اين جمال ونديم، فدهشت وسألتهم: لماذا ؟ فأجابوها سنشنقهما لأنهما شيوعيان، فسقطت والدتي على الارض فاقدة الوعي.

ولكن الجنود اعتقلوا خالي فرح الذي تواجد صدفة في البيت. فضحك منهم الاولاد والناس. فسألوا بولص عن السبب، فقال لهم انه رجل عاجز فتركوه.

ودخل هؤلاء الجنود بيت حنا ابراهيم وصعق بولص لوجوده في البيت، فاعتقلوه ووضعوه في مركز بوليس مجدالكروم. ويقول حنا بأنه لم يصدق احد في المركز بأنه معتقل لأنه شاويش المركز.

وفي الحال اوقفنا البعنة على ارجلها وكذلك ديرالاسد، وتجندت الشخصيات والقوى الشريفة وارسلت الوفود تطالب باطلاق سراح حنا. وكذلك تجندت شخصيات الرامة وفي مقدمتها الخوري يعقوب الحنا زعيم المنطقة وعضو الهيئة العربية العليا، وتوجه الخوري يعقوب للهيئة العربية العليا في بيروت طالبا اطلاق سراح حنا، وبالفعل اطلق سراح حنا بعد فترة وجيزة وعاد الى عمله في مركز الشرطة وهكذا كسبنا حنا الشاويش وحنا الشيوعي.

وهكذا خرجنا نحن الشيوعيين من معركة توزيع البيان الشيوعي المذكور اقوياء، معززين، يهابنا العدو، وتلتف حولنا القوى الشريفة والوطنية، وازداد التفاف الشبان المسلحين حولنا واخذوا يرون بنا قوة تتصدى «لجيش الانقاذ»، واننا القوة الوطنية والصادقة والمضحية والوحيدة التي تقود في طريق الخلاص. وقد اصبح هذا الوعي الشعبي الرصيد والقاعدة الصلبة لقوة الشيوعيين وقوتهم الجماهيرية في السنوات اللاحقة وحتى يومنا هذا.

صباح الوطن

وقائع من مفكرة.. «الجندي الذي لا يقهر» !!

● «قبل ان تنتهي العشرة الثانية من ايام «عام الفيل»، وذات يوم كان فيه الضباب والدخان يزحفان على وجه الازقة المخضبة. كنت في عداد الكثيرين من جيش ابرهة الاشرم.. جيش مدجج بالعتاد والبساطير يحاول ان يلوي ذراع الزمن المنتصب بأذرع الاطفال والامهات. كنت واحدا من الذين رأوا بأمهات العيون كيف كانت الامهات يجهلن «دموعهن ويجهزن العدة «للطير الابابيل» حجارة من سجيل. كنت مثل غيري من جيش الاشرم جبان وممتثل الى سيل التعليمات. وكنت مثلهم اجري امام الحجارة واستعيض عن خوذتي بكفي. ومثلهم كنت منهكاً بأذرع الصغار.. كنا منهكين الى حد العرقلة ببساطيرنا..

المكان: بيوت صغيرة مثل الجمهور ضاقت على الغضب.. الى ان تناثر في وجوهنا شظايا.

الزمان: ضحى ضبابي من اليوم الخامس عشر من «عام الفيل» !

* * * *

كنت مثلهم خائر القوى، واحدهم كان طويلا نحيلا، بأم عيني رأيته يدير قفاه ويركض امام «الطير الابابيل» وكي اكون صادقا القول للابناء والاحفاد. ولكل من سيعيش - اذا قدر لامبراطوريات الشر ان تبقى - في زمن مثل هذا الزمن.. اقول : في قرية جنوبية بيوتها بائسة. كان الطويل النحيل هذا ترك خوذته تتدحرج تحت بساطيرنا حتى وصلتها «الطير الابابيل». كانوا صغارا وستين. امهات وصبايا، وامام عيوننا بول فيها الصغار حتى تضحت بما امتلأت. كانت نظراتنا مهانة، اما هم فكانوا مزهوين بفخر. احدى الامهات طبعت على جبين صغيرها، بعد ان بول مثل اترابه، قبلة. صغير اخر رفع كفه وسبابتها الوسطى على هيئة سبحة، صبية سمراء، في عمر ابنتي، كانت تحكم ربطة منديلها على ساق صغير!

وددت لو ابكي، وددت لو ابتسم، وددت لو لم اكن مهانا. وددت لو كنت تحت التراب دودة. وددت لو لم اكن من جيش «ابرهة الاشرم» ولكنني كنت جبانا مثلا مثل كثيرين.. اغفروا لي ضعفي وجبني ومهانتي ومذلتي وخلو بنهمي : «لا تقربوا انسانا بمهانة». وعلى ارض البشر: اقصر الطرق الى المهانة ان يفكر المرء بمهانة غيره» !!

المكان : بلدة صغيرة على نهاية السهل/ بداية الجبل.. اسمها «اذناه».

الزمان : ظهر اليوم الثامن عشر من الشهر الاول في «عام الفيل».

* * * *

كنت مثلهم احاول الامساك بصغير، كان هو يخف على وجه الارض حافياً، وكنا نحن يثقل خطواتنا العتاد. تاهت خطواتي على مفترقات الازقة. ونظراتي تاهت على خطى الصغير. كنت امسك العتاد، وكان هو يمسك في كفه «السجيل». وبين الازقة لمحت عيناي صغيرة، وحسب التعليمات كان يجب علي ان اقتادها او اضربها او ارميها بالرصاص. ولكن في عيني الصغيرة كان الرعب طيفا خفيفا وللغضب التماعه. وواحد مسربل بالتعليمات، مثلي، يحتاج الى جرأة تزيح النذالة كي انظر للصغيرة مثل ابنتي. وكالعادة، وحسب ما تقتضيه التعليمات، خطوت نحو الصغيرة، لم تركض، لم تبك، اشعرتني بنذالتي حتى النخاع، اغرقتني بها حتى باغتني اترابها.

وإذا كان لا بد من الاعتراف فانني اقر : كانوا سربا كبيرا وراءهم الامهات. كان بامكاني ان افعل حسب التعليمات.. ولكن الجرأة لم تواتيني لحظتها، ركضت في زقاق ينتهي الى ميدان حارة، ضاقت في وجهي السبل. ارغمني جبني ان افعلها، وفعلتها حسب التعليمات، لكنهم كانوا يزدادون مع الوقت.

وإذا كان لا بد من اضافة فانني اضيف: يبدو انهم اشفقوا علي. لم يفعلوا شيئا سوى انهم خلعوا عني ملابسي. عدا «الداخلية» لم استطع الهكاء اثقل رأسي العار.. !

الزمان: نهار مشمس من شتاء «عام الفيل» وعلى جانبي الطريق كان العشب مزهوا ببلور الندى !

المكان: سهل نخيل قريب من نهاية الماء.. والنخيل يعابث ريح البحر ثابت الساق !

* * * *

كنت مثلهم ادب على ارض الشارع، كانت الارض موحلة والسماء ماطرة والفضاء باردا. وكنت مشغولا مثل الذين معي، باحتراسي الاعتيادي حسب التعليمات. والتعليمات الجديدة من «عام الفيل» كانت تقتضي ان لا نمشي فرادى.. وحتى لو اراد احدنا ان «يتبرز» فعلى احد المرافقين حراسته.

.. وكما قلت، كان الفضاء باردا، كنت احس بأحشائي تتمزق. وعليه كان لا بد من ان اتبرز اكثر من مرة..

.. وفي مرة، بجانب خربة، وبينما كنت «اعملها» قذفت «الطير الابابيل» على رأسي سجيلها.. عندها وددت لو لم اكن على وجه الارض.

الزمان: اليوم السادس عشر من «عام الفيل».

المكان: بلدة لم يكتمل فيها تفتح ازهار اللوز، في ارض كنعان يسمونها «بيت امرها»

● فالح المطاونة ●

من الصحافة العبرية

«اجلاء العرب وليس طردهم»

● استعراض: نسيم ابو خيط ●

● سنوات طويلة، اطول من عمر مأساة شعبنا الفلسطيني، والحركة الصهيونية تخطط وتنفذ الجريمة تلو الجريمة، بينما تنجح في ان تظهر في نظر الرأي العام العالمي وكأنها هي الضحية التي تصد محاولات «رمي اليهود في البحر»، وساعد على التستير على هذه الجرائم اسياد هذه الحركة الذين كانوا بمثابة القابلة لها - الامبرياليين الذين تبدلوا مع الزمن بتبديل المواقع والمصالح، وفق تبدل ميزان القوى الرأسمالي، الذين ارادوا من وراء غرس «وطن قومي لليهود» ضمان وجود ناطور دائم يبقى الطريق سالكا امام اصحاب الرساميل لمواصلة نهب ثروات المنطقة. وقد استغلوا ضعف البلدان العربية وجهل حكامها الذين لم يروا من قضية الوطن ما هو ابعد من عروشهم.

ويبدو ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ليس انها خضت الافكار والمسلمات المتفشية في اسرائيل، و«حلة الحكمة» التي جعلت من كل وزير اسرائيلي او مستوزر او حاكم عسكري او غيره يطرح «برنامجه» ويخيط الثوب الذي يراه مناسبا لحل القضية الفلسطينية.. ليس انها اختصرت عمر المأساة وزادت من دوي الصوت في دقات عقارب الزمن - وانما اخذت تكشف الغطاء ايضا، عن القدر فتتكشف «طبخات» الصهيونية، قديمها وجديدها.

ففي مقال بعنوان «اجلاء وليس طردا» نشر في صحيفة «حدشوت» (٨٨/١/١) يفضح الكاتب «اوري ميلشتاين» المخططات التي وضعتها الصهيونية ونفذتها لترحيل العرب من المنطقة التي اصبحت اسرائيل.

ويبدأ الكاتب بـ «التنظير» فيقول :

«قبل حرب الاستقلال بسنوات معدودة سجل مدير قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية، يوسف فايتس - سجل في مفكرته انه لا مكان للعرب في ارض اسرائيل (فلسطين - ن.ا.خ) الغربية، لأن تواجدهم هناك لن يمكّن اليهود، لاسباب «دمغرافية»، من تحقيق الاهداف الصهيونية».

ثم ينتقل الى التنفيذ فيكتب :

«قبل اندلاع الحرب بشهور معدودة عُيّن ديان مسؤولا عن عرب ارض اسرائيل (فلسطين) في الاركان العامة «للهاغاناة». وكانت مهمة ديان منع الضرب (ضرب العرب ن.ا.خ) في الوقت الذي يجري فيه بحث قضية ارض اسرائيل في الامم المتحدة، واتخاذ القرار الايجابي المأمول. وسار ديان بيد قاسية جدا، وفق برنامج «زرزير» الذي اقرته القيادة العليا وأهم ما فيه - قتل كل القادة الفلسطينيين، السياسيين والعسكريين، الذين عملوا ضد اقامة الدولة اليهودية. وفي كانون الثاني ١٩٤٨ كُلّف قائد وحدة المستعربين التابعة «للبلماخ» في حيفا، داني اغمون، بتنفيذ التصفيات في حيفا. وكان التنفيذ فاشلا، ولم يصف اي واحد من المرشحين للتصفية».

ويورد الكاتب ان القيادة الصهيونية، بزعامة بن غوريون قد «اهتدت» الى الوسيلة التي تضمن تهجير العرب وطردهم بشكل جماعي فيقول :

«في الاسبوع الثاني من الحرب، في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٧، اتضح لزعيم الاستيطان اليهودي، دافيد بن غوريون، بأن العمليات العسكرية التي قامت بها منظمة «الهاغاناة»، في المراكز الآهلة بالسكان العرب، قد ادت الى هربهم. وأبلغه خبيرا الشؤون العربية، عزرا دنين ويهوشع (جوش) فلمون، انه بعد عملية (عسكرية ن.ا.خ) قامت بها «الهاغاناة» في حي وادي روشميه في حيفا - هرب السكان الى نابلس وجنين وخلا وادي روشميه من السكان. ونصح دنين بضرب العرب وايقاع ضحايا بينهم. وقدر فلمون بأن العرب سيخلون حيفا ويافا بسبب قلة المواد الغذائية. كذلك فقد اقر اسلوب طرد السكان عن طريق الضرب والتجويع. وبانقضاء اسبوعين من بدء الحرب هرب قرابة عشرين الف عربي من حيفا».

وعن هذا الشكل من التهديد يقتبس الكاتب من اقوال «دافيد بن غوريون في مجلس حزبه، مباي، في ٤٨/٢/٦: «عندما اجيء الآن الى القدس اشعر أنني في مدينة عبرية. ففي العديد من الاحياء العربية في الغرب (غربي القدس ن.ا.خ) لا نرى حتى ولا عربي واحد. ولا اعتقد بأن هذا سيتغير.. والذي حدث في القدس والذي حدث في حيفا من شأنه ان يحدث في اجزاء كبيرة من البلاد».

ويذكر الكاتب ما اسماه «احتلال» ديرياسين، والمقصود المذبحة الوحشية التي اقترفتها العصابات الصهيونية تنفيذاً لسياسة «الضرب والتجويع» - كمثال على «التأثير» على عرب فلسطين. الى جانب تعميم النشر عن فظاعة تلك الجريمة لدب الرعب في نفوس السكان العرب. وقال ان «الجهة اليهودية» بالغت في فبركة التفاصيل عن احداث ديرياسين، عن قصد. ويرى الكاتب بأن التفاصيل المرعبة عن جريمة ديرياسين كانت من بين الاسباب الاساسية لهرب سكان يافا العرب في الشهر الذي جرت فيه الجريمة. ويستشهد بمذكرات مساعد يغئال يدين في «حرب الاستقلال»، يسرائيل بار، الذي كتب في مذكراته : «ساهمت ديرياسين في هرب العرب الجماعي. وسببت في قيام مشكلة اللاجئين. والى نشوء موقف عربي غير متهاود».

وهنا يكمل المستعمرون الانكليز حلقة التآمر على ترحيل الشعب الفلسطيني، لباسم «الخوف على العرب» وخلا يذبحهم اليهود» في اعقاب وقوع جريمة المذبحة في ديرياسين اقدم الانكليز على اجلاء كل سكان طبريا العرب. وكذا فعلوا في حيفا، يقول الكاتب :

«بعد اربعة ايام (من ترحيل سكان طبريا العرب ن.ا.خ) تكررت الرواية في حيفا، فقد سلم القائد البريطاني لمنطقة شمال البلاد، الجنرال ستوكوول، مدينة الميناء الحيوية لليهود بدون ابة معركة، تقريبا، بين اليهود والعرب. ومكن العرب من الخضوع لليهود او الهرب. وقد هرب العديد، وبعد وقت قصير نشرت روايات عن ان زعماء يهود طلبوا من العرب البقاء في حيفا ولكن العرب رفضوا» !

والصحيح - يواصل ميلشتاين : «الحقيقة كانت مغايرة : فقد تخوف قائد فرقة كرملي، موشي كرمل، من ان يظل العديد من العرب في المدينة، ولذلك امر بقصف الجمهور العربي الذي تجمع في ساحة السوق بقذائف من عيار ٣ انش. وقد هرب الجمهور الى داخل الميناء وازاح افراد الشرطة الذين كانوا يحرسون البوابة. وهجم على السفن وهرب من المدينة. وعلى امتداد ذلك اليوم واصلت المدفعية قصف المدينة على التوالي، بالرغم من ان العرب لم يحاربوا».

ويشير الكاتب الى ان قائد «البلماخ»، يغئال ألون - كان على رأس من طردوا العرب واتم المبادر الى «حملة تكنيس» تهدف الى «ازالة كل القرى العربية الواقعة بين كيبوتسه، غينوسر، وبين رأس الناقورة». فيكتب :

«في ٧ أيار ابلغ ألوف يغئال يدين بأن وحدتين من الجيش الاول التابعة للبلماخ، بقيادة دان لنر، صفتا وكرين للعدو في كفر زتخرية (حاليا موشاب البقلت). وقد جرت مقاومة وقتل ٤ من العرب، وكل العرب في المنطقة هربوا الى سوريا واحرقت الخيام ونسفت غالبية البيوت».

ويواصل الكاتب رسم البشاعة في المخططات الصهيونية لترحيل العرب فيقول :

«كان أقسى طرد واكثره قذارة في حرب الاستقلال ما جرى في اللد والرملة في وقت حملة داني، في ١٣ - ١٩٤٨/٧/١٤. كان قائد الحملة يغئال ألون، وكان المنفذون رجال الجيش الثالث التابع للبلماخ، الذين يقدر عددهم بـ ٣٠ - ٤٥ الف شخص. وفي اليوم التالي بـ الطرد جاء في تقرير القيادة العامة للقيادة السياسية ما يلي : (لقد طردوا الى جهة رام الله لزيادة الفضة والبلبلة في الطرق، ومناظر طرد اللاجئين ليست جميلة ولكن الزامية).

ويورد الكاتب الحجة التي تذرعت بها القيادة الصهيونية في اعقاب ذلك لتنفيذ المجزرة الوحشية في اللد واجبار السكان على الهجرة والهرب - ومفادها موقفا للصيغة الرسمية» ان السكان بدأوا في «قنص محاربي البلماخ». وأن «مقر جبهة المنظمات الصهيونية»، الذي تواجد فيه بن غوريون ويغئال يدين ويغئال الون، امر بالرد.. «والنتيجة قتل ٢٥٠ من السكان حسب بيان «صاهاله»، و٤٠٠ قتيل كما يقول المؤرخ العربي عارف العارف».

«وبعد المذبحة - يواصل الكاتب - لم تكن هناك من مشكلة في ازالة البهلة». ويذكر الكاتب على لسان الكولونيل، احتياط، يتسحاق غولان الذي كان يقود فرقة في اللد ما يلي : «تلقينا امرا بطردهم (العرب ن.ا.خ) وهذا لم يكن سهلا. كان لدينا جيش واحد من المحاربين. وتنقل الرفاق مع مكبرات الصوت واعلموا الجميع بأن يرحلوا نحو قرية «انيال». وقد فهموا وبدأوا يخرجون بالعربات، مع بطانيات وحوائج. في هذه الواقعة لم يقتل منا احد. كنت، عندها، في السابعة عشرة والنصف، تحت وقع شعور طرد اليهود في الحرب العالمية الثانية. لم اشعر بالراحة ولكن فهمت الا خيار. فهم لم يشاؤوا ان يعيشوا معنا بسلام، اذن ليدفعوا الثمن».

وهكذا فالضمير الحي الذي عانى من ملاحقة اليهود في الحرب العالمية يجد بجملة واحدة : «لا خيار، هم الذين لا يريدون العيش معنا». وهذا يقال في وصف طرد السكان من منازلهم، حتى بعد الانتهاء من المعركة - المذبحة !!

وحين يجري ذكر هذه الجريمة على ألسنة جهابذة الصهيونية فبأية لغة يتحدثون ؟ حتى «الرجل المعتدل» موشي شاريت يقول، في رسالة بعث بها الى رئيس الحركة الصهيونية ناحوم غولدمان في ١٩٤٨/٦/١٥، «حدث رائع في تاريخ البلاد. ويفهوم معين حتى انه اكثر روعة من قيام دولة اسرائيل. فهو يفتح امكانيات ملحة للوصول الى حل راديكالي وثابت للمشكلة المنغصة جدا التي واجهت الدولة.. ولا يمكن التفكير بأن الوضع سيعود الى ما كان عليه».

ولعل موشي شاريت، وهو يتحدث بهذه الفرحة الكبرى عن ذبح العرب في اللد وطرد ما تبقى منهم يمثل القاسم المشترك لأبناء الصهيونية الذين لم يدخروا وسيلة تمكنهم من تحقيق رغبتهم في طرد السكان العرب من فلسطين الا واستخدموها، بما في ذلك اقتراف المجازر العديدة، سواء تلك التي رواها «ابطالها» والمؤرخون او تلك التي لم يرد ذكرها في سجل المأساة التي ما زالت اوراقه مبعثرة.

عتاب صديق

● جابني معاتباً قال، عتبي على جميع الصحف وليس عليكم وحدكم. فكل ما قيل ويقال، وكتب ويكتب هو جزء صغير من الحقيقة. حقيقة ما حدث ويحدث. والكثير حيث يتواجد الناس، وحيث يقع الفعل، ظل ويظل مجهولا. لماذا !!

قلت لا تزعل يا صديقي في النهاية لن يظل ما تعنيه مجهولا، سيتناقله الناس بطريقة او بأخرى. ولا تتصور ان الامور سهلة علينا. انت ربما لا تستطيع تقدير حجم الغصة في القلب، ولا حجم الالم الذي يمسك بالعقل ويضغط على الروح حين يضطر الواحد للكتابة في موضوع، مهم حقا، ولكنه ليس المطلوب الان حتى نتجنب تعثر ونلف. مضطرون لتحمل لذع التعليقات القاتلة «شوفوا الدنيا وين وهم وين». لا بد تقدر ويقدر قراؤنا، ان الكاتب لا يكون مرتاحا حين يضطر ان يمسك يده عن كتابة حكايات تحرك كل انفعالاته وتهز كل مشاعره ويجري القلم فيها سهلاً. حكايات واحدتها اجمل من سابقاتها تتدافع مع بعضها لتسبق القلم الاخرى. كل واحدة اكثر الماً من الأخرى. اسطع بروح المبادرة، تروع بتنوع صور البسالة والاقدام، بالتصميم والعزم.

انطلق صديقي بانفعال : لا.ليس الامر هكذا. فبعض الحكايات تجد لها طريقا الى صفحاتكم وصفحات غيركم، لكن يقتصر الامر حين تقع الحكاية في وسط مدينة كبيرة، حينما يتطلع الجمهور برأسه عدسات الكاميرا. اما عندما يقع الحدث في مكان بعيد بعض الشيء، فلا احد يهتم، حتى لو كان الجمهور بضعة آلاف من كل الاعمار ومن الجنسين، فان هذا الفعل يطويه النسيان.. التقط معاني القلب وتابع بنفس قوة الصوت هل سمعتم بما جرى في قباطيا، في الياسون دير الغصون، بلعا، عنبتا، سقيت، طوباس، المزرعة الشرقية، سلواد، كفر نعمة، بلد الظاهرية..

قال زميل مقاطعاً: هل ستعد علينا اسماء ٤٤٠ قرية و٢٣ مخيما وعشرات الاحياء في المدن هنا في الضفة ومثلها في القطاع. فكلها على نفس الحال. هدأ معاتباً قليلاً. ثم قال صحيح لكن يؤلمني ان التركيز يجري على بضعة مواقع حيث عدسات الكاميرات ينظمها الناس ولا تلتي اليهم، لا تبحث عن الخبر. فلماذا لا يجمع مراسلوكم اخبار كل هذه المواقع، وفيها ما هو اغنى من حيث الصياغة الاخبارية، ومن حيث الفعل، من كل ما كتب وما انعكس على شاشات التلفزيون.

قلت مطلبك عادل ولكن، ليس كل ما يكتب او ينقل يخترق حجب الظلمات. هذا اولا وثانيا ليتهم يستعرضون ليتأكدوا ان وسائل الاعلام ليست في العرض بدليل انها تنقل ونقلت جزءاً صغيراً من الصورة الفعلية فقط. وثالثا لا يستطيع فريق من المراسلين مهما كان عدده، وعددنا محدود، تغطية كل المواقع ومراكز الاحداث دفعة واحدة. ولأكون اكثر وضوحاً هل تعتقد ان بضعة مراسلين في نابلس يقدرون على تغطية كل الاحياء. حيث الفعل الاكبر يحدث في هذه الاحياء في الجبل الشمالي وامتداده كبير وفي الجبل الجنوبي ويشمل جملة من الاحياء. الخ. ان التغطية بالصورة التي تطلبها لمدينة كنابلس تتطلب فرقة كاملة وصحيفة كاملة ايضاً هذا اذا قدر لما كتب ان يخترق الظلمات. في رأيي يوجد حل. اما ان كل من يستطيع الكتابة من ابناء شعبنا من يستطيع التعامل مع الورقة والقلم ان يسجل ما يشاهد. مجرد وقائع الحدث لا اكثر. لا تطلب منه ان يكون اديبا او صحفيا محترفا، وان يرسل ما كتبه للصحف وعناوينها كما تعلم فهي سهلة فهي مطبوعة عليها.

ابتسم صديقي ومعاتبي مرتاحاً. قال انا ايضا امل ذلك.

● أبو وديدة ●

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى الزميلين وفاء وعلي شموخ بولادة الابنة «فداء» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عكا

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

نسمة هوا متبلادي

(لحن قرادي)

■ بقلم : جهاد سبيت ■

نسمة هوا متبلادي اللي بيرتاح — النسمة تلوي لولادي وتشيل جراح
فرد يا طير الشادي لقمة صباح — غرق جبالي والوادي بأحلى الافلاك
جسرتسولي الحق وقلبي محروق — لكن روحي متلش مع اهل الشرق
من ارضي لحق ولي من نبع الشوق — بلادي اهل من الجنة جنة رضوان
بلادي الحلوة علاها يا بلاد الخير — صحبة الحيشة بلاها في بلاد الخير
عريشة في حباها في كرم الديب — والفقشة من عراها تشلي العيان
صرلي مدة مهاجرها ما عادلي قلب — بدي أرجع عمّرها وازرعها حب
وانشالله بتحررها من ايد السلب — والمحبة تفرحها بقلب السكان
مجبرولي متوطنلي والصبر زعيم — ما كنت أعرف جيرانو ما شرت كيف
ماحلا صخور الصوانة وأرض الفقير — لبنا بعدا بسمعنا زجرع الحقلان
لكنيسة بعدا فيها قبة وصليب — بتنادي لجيرينا من بعيد القيب
طيور السعد تناغيها بعيد وقريب — ونحنا تسيناه فيها طول الزمان
أما الأم الحزينة صارت عجوز — شتاقة تشوف البنية وحيات اللوز
والفُلّة والياسمينة وأشجار الجوز — مع حبك وصبايي وحبك بنيسان
ماحلا ورأق الزيتونة وماحلا لفروع — جنّك دمعات عيوني وما عاد فسرح
مع شفها لا تلوموني قلبي مرجوع — مثل قيس المجنون للي ويشمال
عالصورة مش بعينة لولرا يا ريت — القهيدة عالقصيدة ترجع صاليت
تنالم علي بالقصيدة جهاد سبيت — من البرت عالقصيدة وعمر ليسان

(البرت / سطيا)

الطين مادة البناء المستقبلية!

● عرفت البيوت الطينية المصنوعة من اللبن (او اللبن او اللّبن: المضروب من الطين مربعاً للبناء) منذ آلاف السنين، وتحديداً منذ عشرة آلاف عام، في قارتي آسيا وافريقيا على وجه الخصوص.

لكن اوروبا اليوم تعيد اكتشاف ما اكتشفه اسلافنا - وفات علينا - بذهول واعجاب كبيرين، فقد اعتبر المهندسون المعماريون في الغرب، ان مادة اللبن، هي مادة البناء المستقبلية التي ستحدث تقدما نوعياً واقتصادياً في فن العمار الحديث، لما تتميز به هذه المادة من شروط طبيعية وصحية وقدرة تكيفية تتلاءم مع التقلبات الجوية، ومتانة مضمونة وسهولة في البناء.

لذلك نجد اليوم ان ربع سكان العالم يستخدم اللبن كطريقة وحيدة في البناء. ويعود تاريخ تصنيع اللبن الى العصر البابلي، اذ استخدم في بناء المنازل والقلاع والقصور والالواح الكتابية، ولكن علماء الآثار يعتقدون ان اقدم الاستعمالات لمادة اللبن تمت قبل عشرة الاف عام في مدينة اريحا الفلسطينية، ثم انتقلت الى اقصى الشرق حيث تم بناء سور الصين الشهير بنسبة ٧٠٪ من مادة اللبن الحصينة التي ما يزال رمزاً للصلابة والمتانة والعظمة.

اما اوروبا الشمالية فلم تخض هذه التجربة الا متأخراً وبشكل محدود جداً اذ لم يتم البناء بهذه المادة الا في العام ١٧٩٥ في «هيلدورف» الالمانية وفي عام ١٨٢٥ في فايلبورغ... فقط.

وقد أثبتت تجربة البناء باللبن، بان هذه المادة حصينة ومانعة للصوت اكثر بكثير من الطابوق الاعتيادي، وتقوم بتخزين الحرارة والبرودة بشكل صحي يلائم البشر والحيوانات على حد سواء.

المهندس المعماري بورغ نولته يقول: «ان اللبن يمتص ويبث رطوبة الهواء داخل الغرف وكأنه اجهزة مكيفة للهواء».

وقد قام مؤخراً بعض طلبة الهندسة المعمارية بالمانيا الاتحادية بتجربة فريدة من نوعها، حيث بنوا بيوتاً دائرية الشكل تشبه الى حد ما بيوت قبائل «الهوبي» الهندية في الاريزونا مستخدمين اللبن الطري غير المحروق مع بعض القش اليابس، ثم حرقوا جدرانها الداخلية بحرارة بلغت ١١٠٠ درجة.

ويعتقد هؤلاء الطلبة، ان نجاح تجربتهم سيكون بمثابة قفزة نوعية جادة على صعيد الهندسة المعمارية الحديثة، خصوصاً وانها لا تكلف الا القليل من الماء والتراب والنيران والعمل اليدوي.

تبلغ تكلفة البيت الواحد (بمساحة ١٥٠ م٢) حوالي الف دولار فقط ويعلق المهندس نولته: «ان هذه الطريقة في البناء جاءت بهدف العودة الى الطبيعة بعيداً عن المواد المصنعة كيميائياً، والتي غالباً ما تحتوي على تركيبات سامة ضارة بصحة الانسان».

حتى الاخشاب التي يستخدمها نولته في بناء الهيكل الاولي، خالية من المواد السامة التي تطلى بها الاخشاب عادة، لان اللبن يحتوي على مادة طبيعية واقية للاخشاب كما استغنى نولته عن المواد الحافظة للحرارة مثل (البولوريثان والستيروبور).

(عن الافق - تحرير السماوي)

ازياء سوفيتية من تصميم مصممة الازياء المعروفة إنها بولغاكوفا.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي)

معرض الكتاب الدولي في القاهرة

● القاهرة - و.ص.ف - افتتح الرئيس المصري حسني مبارك يوم الخميس الماضي المعرض الدولي العشرين للكتاب في القاهرة الذي تشترك فيه ٥٣ دولة باستثناء ليبيا واسرائيل.

ويذكر ان اسرائيل غائبة للسنة الثالثة على التوالي عن هذا المعرض الذي لم تدع اليه.

وتشترك ٥٣ دولة يمثلها ١٧٠٠ ناشر يعرضون ١٢,٥ مليون كتاب في هذا المعرض الذي يتخلله ايضاً عدد من المهرجانات الثقافية منها ايام مخصصة للمسرح والسينما المصرية والعربية وحفلات من الموسيقى الشرقية والكلاسيكية وندوات ثقافية حول مختارات تنطوي على ١٤ كتابا تدور حول مواضيع ادبية واجتماعية وسياسية ودينية.

وستجري كما في العام الماضي امسيات شعرية يحييها الكاتب الفلسطيني محمود درويش والسوريان عمر ابو ريشة ونزار قباني والاردني حيدر محمود والكويتية سعاد الصباح وفقا لما اعلنته وزارة الثقافة المصرية.

وتوقعت الاوساط المهنية ان يستقبل المعرض الذي يدوم حتى ٨ شباط المقبل نحو ٣٠ الف زائر في اليوم منهم ٦٠ في المئة من المشترين. وتنتظر الجامعات والمعاهد والافراد هذه الفرصة للتبضع بالكتب باسعار مخفضة تراوح بين ٢٠ في المئة من التنزيلات على الكتب الاجنبية و ٥٠ في المئة على بعض الكتب المطبوعة في مصر.

البصل

تاريخ: موطنه الاصلي آسيوي يعتقد انه افغانستان او ايران. عرفت زراعته واستعمالاته منذ وقت مبكر عند المصريين القدماء والبابليين والكلدانيين) وكان منتشراً في حوض البحر الابيض المتوسط الشرقي ولاحقاً في عموم حوض البحر الأبيض المتوسط ولاحقاً في عموم حوض البحر الابيض كله.

«بناة الاهرام كانوا لا يأكلون الا البصل والثوم». اشتهر من البصل، بصل عسقلان في فلسطين ومنها نقل الى الغرب.

جمع البصل بين الاستخدام الطبي والمطبخي، وله فيهما استخدامات لا حصر لها. ابن البيطار طبيب الاعشاب العربي المشهور قال عنه «ماء البصل اذا اكتحل به مع العسل نافع من ضعف البصر، ومن الماء النازل في العين ومن ظلمة البصر اذا كانت من اخلاط غليظة واذا دلك به التعلب - او الثعلبة وهو مرض يصيب جلدة الرأس فيسقط الشعر - أنبت الشعر. واذا قطر في الاذن نفع من ثقل السمع وطنين الأذن وسيلان القيح منها ومن الماء اذا وقع فيها. والبصل يزيد في الباه ويهيج شهوة الجماع اذا أكل مسلوقاً والاكثار منه يولد خلطا رديئا ويصدع، ويقلع ريحه من الفم أن يمضغ بعده الجوز المشوي والجبن المقلي بالزيت او السمن اذا مضغ ورمي بثفله، وان أكل في الاسفار فرق المياه المختلفة. ونفع من اختلافها واذا خلل قلت حرافته ورطوبته وقوى المعدة ونفع الغثي الكائن من الصفراء، او البلغم وسكنها والمشوي صالح للسعال وخشونة الصدر».

الخواص والاستعمال: انه لمن المفيد جداً اكل بصلة واحدة في اليوم نية او مشوية او مسلوقة ويحذر منه فقط اصحاب المعدة الحساسة الذين بامكانه تناول البصل المشوي الذي يستطيع ان يحتفظ بخواصه وفيتاميناته بصورة جيدة. ينشط ويقوي الجهاز الهضمي وينظف الامعاء ويساعد على التخلص من المواد المعيقة للهضم. يناسب حالات التوتر العصبي والارق وتصلب الشرايين وارتفاع الضغط ويقي من بعض انواع السرطان. وبسبب احتوائه على الفلوكوكينين يساعد على تحديد نسبة السكر في الدم ويقوم بذلك مقام الانسولين. يحتوي البصل على فيتامين سي ومواد فعالة اخرى تزيد في القدرة الجنسية وتساعد القلب وتدر البول (يكفي ان نفرك بنصف بصلة مكان الكلية او اسفل البطن لتزداد كمية البول) المداومة على تناوله تعالج مغص وحصاة الكلى وحصاة المثانة والوذمة وحصر البول والبول الزلالي والنقرس والروماتيزم. مضاد للحفر (صفرة الاسنان) والبصل فعال جدا كمطهر (مضاد للعفونة)، لفافة مشبعة بعصير البصل تمنع حدوث الالتهابات في حالات الجروح والحروق البسيطة.

البصل ينقي البشرة ويساعد على ازالة حب الشباب والمشوي منه يبعد الخوف والقلق والخفقان. يهدئ، ويطري السعال وازمات الربو (يعطى ملعقتين او ثلاث عدة مرات في اليوم من مزيج عصير البصل والعسل بالتساوي)، وهو دواء ممتاز للرشح والتهاب اللوزتين.

لبخات البصل تزيل اوجاع الرأس ويمكن عملها ايضاً من لسعات الحشرات (زلاقط، نحل، عناكب) وعضة الكلب.

لطرد الديدان المعوية ينقع البصل المفروم في كأس ماء ليلاً ثم يصفى ويشرب صباحاً محلّى بالعسل.

● التحضير والاستخدام: ●

المستحلب: تقطع بصلتان الى شرائح ثم يضاف اليها ليتران من الماء المغلي وتشرب الكمية كلها على دفعات خلال يوم واحد ثم تكرر العملية ثلاثة او اربعة ايام من اجل تنظيف الجسم من السموم في الربيع (يجب ان لا ننسى ان نستعمل اباريق فخارية مزججة او بورسلان).

نبيذ البصل: يحضر بمسحوق ثلاثة او اربعة بصلات في ليتر من النبيذ الابيض مضافا اليها ١٠٠ غم من العسل يترك المزيج لمدة اسبوعين ثم يصفى ويؤخذ منه ثلاثة ملاعق كبيرة يوميا كمنشط ومدر للبول.

أما النبيذ الاحمر فيحضر بفرم بصلة كبيرة ناعماً ثم ينقع في نصف ليتر من النبيذ الاحمر لمدة ٤٨ ساعة يصفى ثم يشرب منه كأس على الريق لطرد الديدان.

صبغة البصل: تفرم بصلة واحدة فرما ناعماً ثم يضاف لها وزنها من كحول بدرجة ٩٠° وينقع المزيج لمدة اسبوع ثم يصفى ويؤخذ منه ملعقتان الى ثلاثة ملاعق صغيرة يوميا، لمعالجة سوء الهضم والغازات المعوية.

لبخات البصل: لمعالجة الشقيقة والصداع وضد ارتفاع الحرارة بوضع اللبخة على الجبهة. اما التيفوئيد فتعمل اللبخات على القدمين لمدة ثماني ساعات تعمل لبخات بصل مشوي ضد عقصات الحشرات او عضة الكلب او القطة (يفضل ان يشوى البصل في الرماد). البصل الساخن (يسخن تسخينا جافاً) ويوضع على العنق لالتهاب القصبات واللوزتين. وعلى القدمين او على موضع الالم لمعالجة البواسير.

● حمام القدمين واليدين : ●

ابشروا بصلتين لكل ليتر ماء لادرار البول ولمعالجة حب الشباب ولالتهاب القصبات البصل النيء: لعقصة الحشرات.

● ناصر السومي ●

مجوهرات متنقلة

● كنز من المجوهرات بقيمة مليون فرنك فرنسي كان مخبأ في جهاز هاتف اكتشفه موظف في مشغل للهاتين في منطقة الرو وهو يفك الجهاز الهاتفي لاصلاحه. ولم يعلن احد حتى الان عن ملكية هذا الكنز الصغير من الماس والذهب والبلاتين.

يذكر ان هذا المشغل يقوم شهريا باصلاح ثلاثة الى اربعة الاف جهاز لا يعرف اصحابها من منطقة نورماندي والعاصمة الباريسية. ومن المستحيل بالتالي معرفة مصدر هذا الجهاز بالذات المحول الى خزنة سرية.

تلاعب جيني للمصابين بالسكر

● تفيد الانباء الطبية ان فريقاً من العلماء الامريكيين يقوده الدكتور ريتشارد سلون (من مستشفى ماساتشوستس العام) قد اعلن في العدد الاخير من «مجلة نيوانغلند الطبية»، بأنه قد زرع بنجاح جينة بشرية غايتها توجيه كمية انتاج الانسولين لدى فارة مصابة بداء السكري.

وحدث بعد اسبوع من عملية الزرع ان معدل السكر في دم الفارة قد انخفض وراح ينخفض، حتى وصل الى معدل ثابت طوال عدة اسابيع، ثم عاد بعد ذلك وهبط بشكل مفاجئ، مما ادى الى موت الفأرة. ويقول الدكتور سلون اليوم والآن بات علينا ان نعمل بجدية لكي نتوصل الى السيطرة على انتاج الانسولين في الجسم، دليقة دقيقة، اذا كنا راغبين في أن نجعل هذا الدواء القائم على اساس التلاعب الجيني، قابلاً لان يطبق على الانسان».

منافسات تشيشولينا

● في البرازيل.. وجدت «تشيشولينا» التي انتخبت نائبة عن الحزب الراديكالي الايطالي، منافسة لها في شخص رسامة في السابعة والعشرين تدعى ساندرا فلندس وهي ام لثلاثة اطفال. وأكدت ساندرا التي تسعى الى رئاسة بلدية «ريسيفه» ان تعرية صدرها ستكون الدعامة الرئيسية الانتخابية. ويذكر ان الانتخابات البلدية ستجري في تشرين الثاني القادم.

... وفي كولومبيا أيضاً.. سارت «ايفا سيرانو» وهي عارضة ازياء كولومبية في الثالثة والعشرين، على شاطئ، كارتاجينا الرائي وهي لا ترتدي سوى قطعة صغيرة من النسيج تغطي طرفي صدرها تحت شعار التوفير في استخدام الاقمشة. ولم يكن ذلك من اجل استعراض جسدها الجميل فحسب وانما أيضاً للدعاية لترشيحها لمقعد مستشار باسم الحركات المطالبة بحقوق المرأة.

خيال السيدة لوتا..

● الممرضة لوتا بلامير ٥٤ عاماً تتمتع بخيال واسع لاذع.. القي القبض عليها في مدينتها سان بيترسبورغ في فلوريدا (الولايات المتحدة) بعد ان انتقمت من رفيق لها بطريقة مبتكرة.. ملأت حذاءه بمساحيق تستعمل لتنظيف التمديدات الصحية عندما تسد فاضطر الاطباء الى بتر سبعة من اصابع قدميه.

حكمة

من غرائب الكون...

طفل في العاشرة

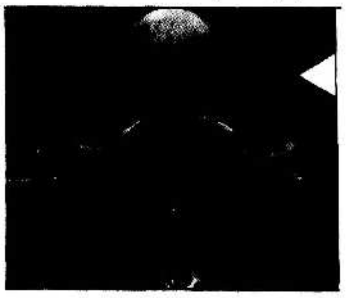

● من اول نظرة قد تحسبه كهلا، رغم انه لا يزال طفلا.. صحيح أن الرأس أصلع، والتجاعيد قد تركت بصماتها على وجهه، والصورة العامة توحي بأنه قد تجاوز الاربعين او الخمسين، لكنه لم يبلغ من العمر الا عشر سنين.. ترى ما الذي حوله هكذا من نضارة الطفولة الى ذبول الكهولة ؟.. الواقع ان أحداً لا يعرف السبب. ففي حالات نادرة (تعرف طبيا باسم «بروجيريا» أو الشيخوخة المبكرة) تظهر أعراض الكهولة على الأطفال بداية من سن السادسة، رغم أنهم ولدوا أطفالا عاديين، لكنهم يعانون بعد ذلك من تخلف حاد في النمو، وضعف وهزال وتجاعيد وسقوط الشعر، وكأنما هم قد بلغوا أرذل العمر، ونادراً ما يبلغون سن الشباب، ولقد حار العلماء والاطباء في معرفة الاسباب، ومن أجل هذا لا يمكن وصف العلاج، لكن حمداً لله أن هذه الحالات نادرة غاية الندرة.

زهرة أم حشرة

الشكل شكل زهرة، رغم ان الكائن حشرة من جنس السرعوف أو جمل اليهود. تعددت الاسماء والمخلوق واحد.. وقد جاء بهذا الشكل المثير ليضرب عصفورين بحجر واحد، أولها ليلعب في الطبيعة لعبة التمويه أو الاختفاء عن أعين الاعداء التي تطمع في لحمه، فلا نستطيع اكتشاف أمره، لانه يبدو كزهرة متفتحة على غصن، وثانيها ليجذب الحشرات التي تحسبه زهرة، فتهبط عليه، علها تمتص رحيقه، ولا تكتشف الخدعة الا بعد ان تصبح بين ذراعيه لقمة سائغة..

انها تاج طبيعي على الرؤوس

اذا كان الطاووس يختال بذيله، ليستعرض نفسه أمام أنثاه، عله يروق في عينيها، فان هذا الطائر من فصيلة الحمام يخطو مختالا برأسه الذي توجته باقة من ريش منسق كأنه الزهر المنضود.. فاذا سار متمايلا، تموج هذا التاج الطبيعي ليجذب أنظار الاناث قبل أنظار الانسان، ولقد بلغ من جمال هذه الطيور ان أطلق عليها سكان غينيا الجديدة البدائيون اسم طيور الجنة التائهة، اي كأنما كانت تعيش قبل ذلك في الجنة، ثم تاهت وهبطت الى الأرض. لتحولها بجمالها الأخاذ الى قطعة من الجنة.. هذا ويعتبر ذلك الصنف من الحمام مسالما الى ابعد الحدود، ولا يبدي مقاومة عند الامساك به ولهذا عاش عليه أهل البلاد الاصليون يستطيبونه كطعام، كما نستطيب نحن الحمام. لكن حمام غينيا الجديدة يصل في حجمه الى حجم أنثى الديك الرومي او التركي. ومن المؤسف ان هذا الطائر الجميل (واسمه جورا) في طريقه الى الانقراض، كما انقرض ابناء عمومته من حمام «الدودو» الذي كان أكبر من حجم الديك الرومي، ولقد عاش في جزيرة موريشيوس بالمحيط الهندي، الى ان استعمرها الرجل الابيض وانتهى أمره الى الانقراض بنهاية القرن السابع عشر.

عن مجلة العلم اكتوبر/١٩٨٧

على الشاشة الصغيرة الاحد ٨٨/١/٢٤

- ● ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
- ● ١٨،٣٢ - مع النجوم
- ● ١٨،٤٥ - ابتهالات واختراعات
- ● ١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة
- ● ٢٠،٠٠ - برنامج فني
- ● ٢٠،٣٠ - برنامج علمي عن السيارات
- ● ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
- ● ٢١،٣٥ - استعراض برامج الاسبوع
- ● ٢١،٥٥ - سلالة
- ● ٢٢،٤٠ - برنامج ادبي
- ● ٢٣،٢٠ - «الفريد هتشكوك يقدم»
- ● ٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية

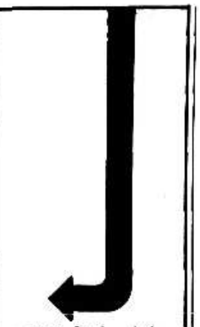

اليوم تبدأ معارض الازياء في باريس

● باريس - و.ص.ف. - ابتداء من اليوم الاحد، وحتى الثامن والعشرين من كانون الثاني الحالي موعد العد العكسي في صالونات مشاهير مصممي الازياء الباريسيين الذين ستعرض مجموعاتهم لموسم الربيع والصيف لعام ١٩٨٨ امام الصحافة العالمية.

لم يبق فوق حلبة المنافسة سوى اثنين وعشرين مصمما بعد «خطيئة» «سرج لوباج» المنشغل بـ «تغييرات في اعادة البناء الداخلية»، صحافيون وزبائن وعددهم حوالي الثلاثة الاف جاؤوا من انحاء العالم ويتنافسون طيلة خمسة ايام في سباق طويل حقيقي ذلك لان العروض ستقدم في الانحاء الاربع من العاصمة الباريسية وستتابع على ايقاع متفجر يراوح بين ستة وثمانية عروض يوميا.

غير ان العرض يتضمن نغمة للاطالة.. ففي قصر بلدية باريس ستسلم برنادييت شيراك زوجة رئيس الوزراء الفرنسي «الكشتبان المذهب» صبيحة الخميس في الثامن والعشرين من كانون الثاني لافضل مصمم لهذا الموسم يختاره اربعة وعشرون صحافيا عالميا هم لجنة الحكم.

غير ان عروض مشاهير المصممين تظهر بمجموعة أقل من عروض الشباب الجاهزة التي تضع في المنافسة مئة توقيع بينها اربعون توقيعا رسميا وما يقرب من ضعف هذا العدد لمصممين «ناشئين» مقتنعين بمواهبهم.

غير ان ثياب مشاهير المصممين هي الاكثر خلقا وهي خليقة لا تقبل الجدل. فالامر يتصل خليقة بمختبر للافكار. مختبر مطلق الحرية في استلهامه كما في تعبيره لانه لا يخضع للضرورات الصناعية (التفصيلة المبسطة وسعر الكلفة).

معرض بيروت لسامي مكارم:

«عندما ترقص الحروف..»

● افتتح في بيروت معرض الدكتور سامي مكارم «عندما ترقص الحروف» في صالة المنتدى التي شيدتها حديثا في بيروت «مؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار الايتام الاسلامية».

والمعرض الحروفي هذا، ليس الاول للدكتور سامي مكارم، بل سبقته مجموعة من المعارض الفردية، كان آخرها في العام الماضي، في احدى قاعات فندق السمرلاند.

ومكارم حروفي معروف وهو «ينظر الى فن الخط العربي على انه لا يخاطب العقل وحسب، بل يخاطب ايضا العاطفة والحس والخيال. فيجعل اللون والحركة يشاركان الخط في اللوحة الفنية ونقل التناسب من الحروف الى التشكيلية الفنية ليصبح الخط واحداً مع الرسم والموسيقى والغناء والرقص».

وبذلك، يضيف الدكتور مكارم، «تحول قارئ، الخط الى مشاهد ومشارك للفنان في التجربة الفنية».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢١٢) ***

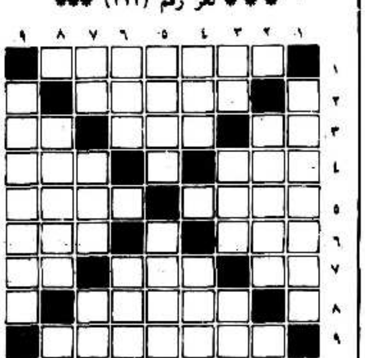

● اعداد: ماري ملا - يركا ●

افقي:
1) مدينة فلسطينية + والدة
2) تناضل من اجله الشعوب + حرف
3) لمن - من الحيوانات - للتعريف
4) وجع (معكوسة) - حوت
5) مهند (معكوسة) - أسر
6) ظل (معكوسة) - سلام (بالروسية)
7) عملة اسيوية - احرف متشابهة - نعم (بالايطالية)
8) رواية لعبد الرحمن الشرقاوي
9) عاصمة عربية

عمودي:
1) لقب + الاسم الاول لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي
2) دولة عربية (مبعثرة)
3) قوة حسابية - غضنفر - للتعريف
4) نمر - طوائف (معكوسة)
5) عاثت - الاسم الثاني لمطرب لبناني
6) مس (معكوسة) - رلى (مبعثرة)
7) والد - آلة موسيقية + م - احتضن
8) قرية عربية (معكوسة) + س
9) الانعتاق

*** حل لغز (٢١١) ***

افقي:
1) رف - نهق
2) غدير - أمم
3) دا - أساد
4) هر - دس + حد
5) حلم - م + زحل
6) حارة - يم + ب
7) مرض - ند + ه
8) لن - رأه

عمودي:
1) رغده + ح + حل
2) فدا + رلى + رن
3) مرض
4) هي
5) اسم
6) همس - حزين + ر
7) يلم + محمد + أ
8) قائد + لبؤة

النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة للشقيقات في المناطق المحتلة:

نحن معكن في نضالكن البطولي حتى يتحقق النصر وتقوم الدولة الفلسطينية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «انا معكن في نضالكن البطولي والعادل.. حتى تحقيق النصر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية». بهذا التوجه الحار الى جماهير النساء في المناطق المحتلة خرج إجتماع المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة امس الاول (الجمعة).

وجاء في القرارات ايضا: ● ارسال التحيات النضالية الى اخواتنا الفلسطينيات البطلات المقاومات للاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكار الممارسات القمعية التي يشنها الاحتلال الغاشم ضد اهلنا.● والمطالبة بوقف الحصار الوحشي للمخيمات الفلسطينية التي قررت «الجوع ولا الركوع» ●وتحية القوى التقدمية من الشعب اليهودي المقاومة للاحتلال وتحيات خاصة للطلاب والضباط اليهود رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة.

وتوجه المجلس الى جمهور النساء في كل مكان لأخذ دورهن من اجل انجاح حملة التبرعات التي تنظمها اللجنة الشعبية لدعم اهلنا في المخيمات المحاصرة وسائر المناطق المحتلة.

وكانت افتتحت الاجتماع عضو سكرتارية منطقة الناصرة لحركة النساء الدمقراطيات، فتحية صغير ثم قدمت سكرتيرة منطقة الناصرة لحركة النساء، اوديت نمر، بيانا شاملا عن الوضع التنظيمي في منطقة الناصرة وطرحت برنامجا للاحتفال بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. وتطرقت الى الانتفاضة الشعبية الباسلة لشعبنا الفلسطيني مؤكدة على شمولية الانتفاضة والوقفة البطولية لشعبنا الفلسطيني وعن اهمية مشاركة حركة النساء في جميع الاعمال الاحتجاجية من مظاهرات وإجتماعات.

ثم جرى نقاش بين الحاضرات لخصته رئيسة حركة النساء، سميرة خوري، فأشادت بالاستعداد لتصعيد المشاركة النسائية في المعركة ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. ودعت الى زيادة العمل التطوعي النضالي وتجنيد اوسع كادر من جماهير النساء. وبروح هذا التلخيص اختتم الاجتماع فانطلقت عشرات الحاضرات الى مركز مدينة الناصرة (ساحة الكراجات) واقمن تظاهرة رفع شعارات مهيبة لاقت اهتماما كبيرا من المارة. وفي اليوم التالي شاركت النساء في المظاهرة الكبرى في الناصرة باعداد كبيرة.

لجان أولياء الطلاب في ابوسنان تتضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة

● لماذا يرفض رئيس مجلس ابوسنان مصلحة حيوية لطلابنا ●

● ابوسنان - لمراسلنا - جرى في اجتماع خاص للجان اولياء امور الطلاب في المدرستين (أ) و (ب) في ابوسنان بحث الاوضاع الجارية في المناطق المحتلة.

وقررت هذه اللجان استنكار الاجراءات القمعية ازاء شعبنا وطلابنا في المناطق المحتلة. وطالبت بوقف هذه الاعمال الاجرامية وعبرت عن تضامنها الكامل مع النضال العادل لشعبنا وانتفاضته ضد الاحتلال.

وبمبادرة من لجنة اولياء أمور الطلاب في ابوسنان شرع في تنفيذ برنامج فحص مجاني لجميع طلاب مدارس ابوسنان. وجندت اللجنة، لهذا الغرض، اطباء من مختلف الاختصاصات من القرية وخارجها لتجاوبوا بحماس مع هذه المبادرة.

وقام الأطباء، يوم السبت (٨٨/١/١٧) بفحص الطلاب. ولكن هذا العمل الانساني لم يرض رئيس مجلس ابوسنان المحلي، حد صعب، وبعث برسائل الى الهيئات الادارية في المدارس يمنع فيها اي «جسم غريب»، على حد تعبيره من دخول المدارس ومنع الفحص.

وتقوم اللجنة بالعمل، بموجب الطرق القانونية، لتنفيذ المشروع الحيوي لأبنائنا ووضع حد لتصرفات الرئيس غير القانونية والمعادية لمصلحة ابنائنا.

ويفيد مراسلنا ان رئيس المجلس قام، في الفترة الاخيرة، بارسال رسائل الى الهيئات التدريسية يمنع فيها قبول اي تبرع من شخصيات او مؤسسة من خارج المجلس المحلي. ولاقت هذه الرسائل الاستياء الكبير. خاصة وان رئيس المجلس اصبح حجر عثرة أمام اي تطور لمصلحة القرية وأهلها.

اجتماع تضامني في «بيت المبادرة» في يركا مع انتفاضة شعبنا

● يركا - لمراسل خاص - عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في يركا، امس الاول، في «بيت المبادرة» اجتماعا تضامنيا مع انتفاضة ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واحتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية في الاراضي المحتلة.

واستمع المشاركون في الاجتماع الى بيان من رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي، تطرق فيه الى ممارسات الاحتلال وتصدي اهلنا البطولي لقوات الاحتلال مشيرا الى ان الانتفاضة فرضت على العالم بأسره اتخاذ موقف ايجابي من القضية الفلسطينية.

واستنكر معدي حملة التحريض التي شنتها وسائل الاعلام على ابناء الطائفة الدرزية، مؤكدا وقوفهم الى جانب اشقائهم وابناء شعبهم في المناطق المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات اهمها: استنكار ممارسات الاحتلال الاسرائيلية التعسفية الوحشية وتحية ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة الصامدين والمكافحين من اجل حريتهم وجمع تبرعات لدعم صمودهم واستنكار حملة الاعتقالات التي تشنها الشرطة ضد جماهيرنا العربية في البلاد.

ندوة في ام الفحم عن الدستور المقترح

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من المركز الجماهيري في ام الفحم عقدت في اواسط الاسبوع الماضي في قاعة المدرسة الثانوية الشاملة، ندوة حول «الدستور المقترح لدولة اسرائيل». وقد شارك في هذه الندوة البروفيسور ارنيل رايخمان، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب والمحاميان وليد عسلية وحسين ابو حسين.

افتتح الندوة المحامي وليد عسلية بكلمة قصيرة عن المركز الجماهيري وفعالياته. ثم تحدث عن الوضع السياسي في المنطقة، خاصة الاحداث الاخيرة في الضفة والقطاع وعن الوضع القانوني الحالي في اسرائيل واهمية وضع دستور للدولة.

وقدم البروفيسور رايخمان استعراضاً لتاريخ تطور فكرة وضع الدستور لدولة اسرائيل، وشرح النقاط الاساسية التي يتضمنها الدستور المقترح وهي قضية حقوق الانسان ومسألة تغيير طريقة الانتخابات. وتطرق الى قضية المساواة بين جميع مواطني الدولة. وأكد معارضته لاستعمال قوانين الطوارئ، ضد مواطني الدولة.

وأكد البروفيسور رايخمان اهمية وضع دستور للدولة، خاصة في هذا الوقت الذي تعيش فيه الدولة «نقطة انعطاف من الناحية الاقتصادية والسياسية والاخلاقية». وقال ان عدم وجود دستور للدولة يشكل خطراً جسيماً على الدمقراطية في البلاد.

واشار المحامي حسين ابو حسين الى السلبيات في الدستور المقترح، خاصة وانه لا يعترف باللغة العربية لغة رسمية في البلاد. وقال ان هذا ينفي، بشكل قاطع، الاحاديث المعسولة عن المساواة.

لجنة آباء جديدة لمدرسة جبور جبور في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقد، مؤخرا، في مدرسة جبور جبور الابتدائية في شفاعمرو اجتماع لاولياء امور الطلاب افتتحه مدير المدرسة الاستاذ اسعد نصرالله.

وقدم السيد رشيد بركة، سكرتير لجنة الاولياء المستقيلة، تقريرا عن عملها خلال الفترة السابقة. وبعد النقاش تم انتخاب لجنة اولياء امور جديدة للمدرسة تشكلت من السادة: رشيد بركة وطوني عوكل وابراهيم خالد وسليم صبرا واحمد ابو داهود. كما تم انتخاب لجنة لمجلس طلاب المدرسة، تضم خمسة اعضاء، هم لينا امين الشيخ وفريال خالد وعلا واكد ورباب نفاع وماري نصرالله.

■ تعازينا ■

الى آل ذباح وابناء المرحوم صالح الحاج ذباح بوفاة المرحومة الوالدة «ام عاطف». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - ديرالاسد

● تعازينا ●

الى آل عساف في ديرالاسد بوفاة المرحوم محمود احمد عساف - (ابو ماهل). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - ديرالاسد

اجتماع شعبي حاشد في كفرياسيف احتجاجا على جرائم الاحتلال

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «ان مسيرة النضال من أجل التحرر الوطني لا يمكن وقفها وان الشعوب هي المنتصرة، ومن يحاول وقف هذه المسيرة التاريخية مكانه ليس مع بني البشر بل في مكان آخر. وانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اثبتت فشل السياسة الاسرائيلية وجعلت العالم كله يحني هاماته احتراما لهذا الشعب» - هذا بعض ما جاء في كلمة الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقد يوم (٨٨/١/٢٠) في قاعة بيت الصداقة في كفرياسيف، وحضره أهالي قريتي كفرياسيف وأبوسنان، بدعوة من الفرع الموحد، احتجاجاً على ممارسات القمع والتنكيل الهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، وتضامنا مع أبطال الانتفاضة الكبرى.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الرفيق قسطندي مرقس، سكرتير الفرع الموحد، فأكد ان انتفاضة الأهل اكدت الاجماع الفلسطيني على أمرين اساسيين، الاول اسقاط كل الحلول الانفرادية والشاطة، والثاني السير بالانتفاضة نحو الخلاص من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثم كانت الكلمة للرفيق بنيامين غونين فقال «هناك من يتحدث من حكام اسرائيل عن المفاجأة، فمن المسؤول عن هذه المفاجأة ؟ انهم اولئك الذين قالوا يوما: «أين هو الشعب الفلسطيني» ان حكام اسرائيل أصيبوا بجرثومة الفاشية».

وعن بطولة اطفال الحجارة قال غونين «لقد رضع هؤلاء الأطفال مع حليب امهاتهم الكرامة والتمسك بارض وطنهم، ومن المستحيل قلع جذورهم الضاربة في أعماق أرضهم».

وتطرق غونين الى الجماهير العربية في اسرائيل فقال «لقد سرنا وإياكم مسيرة طويلة جداً من الكفاح ولم نر فيكم جماهير مضطهدة فقط، وانما قوة دمقراطية لخوض النضال البطولي ولها دورها الهام الحاسم في معركة المصير وتقرير مستقبل البلاد».

وتحدث غونين عن الظروف التي يعمل فيها العمال العرب في مدينة ايلات، هذه الظروف التي تقشعر لها الابدان.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● استنكار اعمال القمع والتنكيل والقتل التي تمارسها قوات الاحتلال في الضفة والقطاع المحتلين ● مطالبة حكام اسرائيل بسحب الجيش حالا من المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية والكف عن سياسة الابعاد عن الوطن وفك الحصار حالا ووقف حملات التجويع والتعطيش ● مطالبة حكومة اسرائيل بالانصياع للرأي العام العالمي والموافقة على المؤتمر الدولي، بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف ● تعلن عن استعدادتنا اللامحدود للمشاركة الفعالة في حملة جمع التبرعات لدعم صمود الاهل.

فيها تتواصل الانتفاضة والمظاهرات

● تتمة من ص١ ●

اللجوء الى اطلاق قنابل الغاز باتجاه الاقصى، كما حدث في الاسبوع الماضي.

ولوحظ، ايضا، ان عمليات التفتيش الاستفزازية وتسجيل ارقام هويات العشرات كانت صفة مميزة لقوات الاحتلال على مداخل الحرم الشريف. وقد سئلت سيدة مسنة، مثلا، فيما اذا كانت تحمل بصلا في الكيس الذي كان بحوزتها، قبل تفتيشه.

وشهدت مدن نابلس ورام الله وقلقيلية وقرى بيت فوريك وبورين وكفر قليل وبيتا وقباطية وعرابة وسعير وبيت امر وعنانا وحيي الثوري والطور (القدس) مصادمات متفرقة، بينما استمرت سياسة «تكسير العظام» التي وضعها رابين ضد اهالي المناطق المحتلة.

وفرض حظر التجول في قرية (الطور) - جبل الزيتون في القدس مساء الجمعة المنصرم بعد وقوع صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال. وهذه المرة الاولى التي يفرض فيه حظر تجول على منطقة القدس منذ احتلال ١٩٦٧ .

وفي بيت امر (الخليل) اصيب الفتى مدحت محمود اسماعيل خليل (١٢ عاماً) بشظايا عيارات نارية في جبهته وحول عينه وخده الايمن اضافة الى الخدوش في يده اليمنى. وذلك على إثر اطلاق النار على شرفة المنزل. وافاد والد الفتى بانه اضطر الى حمل ابنه والسير على طريق ترابي مسافة (٣) كم حتى الشارع الرئيسي (لأن القرية كانت مغلقة). ونقل الفتى الى مستشفى «عالية» لتلقي علاجا اوّليا نقل بعده الى مستشفى «المقاصد» حيث تبين وجود شظايا في اماكن مختلفة في وجهه. وهناك اخطار بان يفقد القدرة على الرؤية بعينه اليمنى.

وذكر والد الفتى، الذي حضر الى مكتبنا مع ابنه المعصوب العين، ان اربعة رصاصات اخترقت شرفة المنزل وان زجاج العديد من المنازل، وكذلك جامع القرية، تعرض للرصاص. واورد عدداً من اسماء اصحاب البيوت، ومنهم طعمة عقل خليل وخليل رشيد خليل وراتب اسماعيل خليل ومحمد ابو عياش وطلب ابو عياش وغيرهم.

كما تعرضت سيارة المواطن جميل سعدي ابو ماريا، هي الاخرى، للتكسير من قوات الإحتلال.

وعلم، ايضا، ان اعتداءات جرت على سكان عدد من البيوت بمن فيهم النساء والاطفال. وشوهد شابان وقد انهكهما الضرب ممددين على سيارة جيب عسكرية نقلتهما الى جهة غير معلومة.

● قباطية وبيتا ●

وفي قرية بيتا (قرب نابلس) اعتقلت قوات الاحتلال (١٦) شابا ونقلتهم الى سهل قريب وهناك جرى «تكسير» الشبان حتى لم يعودوا قادرين على الحركة. فتركهم الجنود عرضة «للصدفة» التي انقذتهم بمرور اشخاص في المنطقة.

وفي نابلس اصيب الشاب رامي سمارو (٢١ عاما) بجروح في رأسه ورضوض. وحوصرت المساجد الرئيسية في المدينة («الحاج معزوز» و«الكبير» و«الحاج نمر» وغيرها) ولوحظ وجود سيارة رشر مياه مختلطة بمادة بيضاء شوهدت حديثا في المدينة. ورغم ذلك جرت عدة تظاهرات واشتباكات في البلدة القديمة و«الجبل الشمالي» و«راس العين» واحرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية حتى ساعة متأخرة من يوم الجمعة. وجرت صدامات في مخيم عين بيت الماء ومخيمي عسكر القديم والجديد بينما فرض حصار مشدد على مخيم بلاطة.

وفي مخيم شعفاط (القدس) قامت طائرة «هليكوبتر» على ارتفاع منخفض، بالقاء قنابل غاز بينما هاجم الجنود الاهالي.

وفي قلقيلية جرت مظاهرة حاشدة بعد انتهاء جنازة احد ابناء المدينة.

وفي قرية كفر قليل (نابلس) فرض حظر التجول لبضعة ساعات بعد القاء قنبلة حارقة.

وفي حلحول رشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة. والقيت زجاجات حارقة على قوات الاحتلال قرب مسجد وجمال عبد الناصر في رام الله. وكانت قنبلة حارقة القيت قبل الظهر على فرع بنك «هبوعليم» في شارع الزهراء، في القدس المحتلة. ونصبت عشرات متاريس الحجارة في رام الله القديمة.

● زحلقة الجنود في الامعري ●

وفي مخيم الامعري افاد شهود ان عدداً من جنود الاحتلال وقع ارضا خلال مطاردة شبان المخيم، الذين كانوا رشوا على الشوارع مادة لزجة لعرقلة تقدم قوات الاحتلال.

وفي سعير منعت قوات الاحتلال امداد القرية بالمؤن وظلت شوارعها مغلقة باكوام التراب. اما مساء الخميس الماضي وبعد عودة احد عمال مخيم دير عمار (رام الله) الى المخيم انزله الجنود من السيارة وبدأوا يكيلون اللكمات والهراوات على انحاء جسمه..وتصادف وجود بعثة (من الاغاثة الطبية) كانت تقدم العلاج لاهالي المخيم (وكان ضمنها عدد من الاجانب) ونقل العامل فورًا لتلقي العلاج. ولوحظ انه لم يكن وقتها اية تظاهرات حول المخيم.

وكان مخيم دير عمار تعرض، قبل ذلك، (الاربعاء الماضي) لاعتداء على اهاليه واثاثهم.

وفي بلدة العيزرية (شرق القدس المحتلة) تم تحطيم (٨) سيارات لمواطنين هناك يشكون بأن من قام بالاعتداء هم من المستوطنين.

وكان احد عناصر «كاخ» الفاشية قد اتصل براديو اسرائيل ليعلن مسؤولية حركته عن تخريب عدد من السيارات التي كانت تقف في منطقة «حارة النصارى» في القدس. كما جرى اعتداء آخر على عدد من السيارات في منطقة جبل المكبر في القدس ايضا.

اما في الجلمة (قرب جنين) واثر رفع اعلام فلسطينية في دوار البلدة فقد جمعت قوات الاحتلال عددا كبيرا من السكان وقامت «بصلبهم» ووجوههم الى الحائط لمدة طويلة. كما شهد مخيم جنين مظاهرة واشتباكات بعد صلاة الجمعة.

● قطاع غزة ●

بعد مرور اكثر من شهر ونصف على الانتفاضة المتصاعدة تواصل قوات الاحتلال استخدام ابشع الاساليب في القمع («الضرب والتكسير»)، ففي غزة ادخل الى مستشفى «الشفاء» امس الاول وأمس، (٢٠) حالة. وابرز هذه الحالات :

● هاني تغري الخاطوم (٢٠ عاماً) كدمات مع احتقان دموي في العضد الايمن ● محمد ابراهيم الدقتين (٢٦ عاماً) (بيت جالا) كدمات مع احتقان دموي في الكوع الايمن وكدمة في الرسغ الأيسر.

كما ضرب بواسطة سيارة تابعة لجيش الاحتلال في حي الرمال بغزة، المواطن ابراهيم توفيق القرم (٣٥ عاماً) ويعاني من كدمات في جميع انحاء الجسم.

اما مستشفى «الاهلي» فقد نقلت اليه اربع حالات كان ابرزها : ● محمد ذيب جودة (١٩ عاماً) وحسن محمد جودة (٢٢ عاماً) ويعانيان من رضوض في جميع انحاء جسميهما ● خليل حسن ابراهيم ابو دام (١٣ عاما) - بيت لاهيا - كدمات في اعلى الظهر والذراعين مع تجمعات دموية في الرقبة مع كسر الكوع الايمن ● فايز محمود صالح (٣٠ عاماً) - مخيم النصيرات - كدمات وتجمع دموي في الساقين واليدين والظهر، مع كسر في الاصبع الاوسط في اليد اليمنى.

كذلك قامت قوات الاحتلال بمداهمة بيت في بيت حانون والاعتداء بالضرب على أم (سرية محمد صالح ابو عمشة (٥٠ عاماً)). وقد نقلت الى المستشفى وهي تعاني من الآلام في الصدر والظهر، واعتدوا على ولدها فايق محمد ابو عمشة (٣٠ عاماً) وقد أصيب بكدمات على الصدر واحتقان دموي في الفخذ الأيسر والذراع الايمن.

كذلك وصل امس الى مستشفى «الشفاء» حسن ماجد الطفراوي (٥٠ عاماً) من معسكر «البريج» وهو يعاني من حروق من الدرجة الاولى والثانية، نتيجة لسكب زيت مغلي على جسمه بواسطة قوات الاحتلال.

في ساعات الظهر امس الاول شوهدت في منطقة الشجاعية بلونات في الهواء تحمل اعلاماً فلسطينية وسحابة سوداء ناتجة عن اشتعال اطارات الكاوتشوك. وعلى اثرها داهمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الحي وحاصرت منطقة السوق قرب جامع «عثمان» وداهمت بيت عزاء لعائلة («الأنقر») وصادروا هويات مجموعة من الشبان وأمرهم الجنود بحمل كوم من القمامة والقائه على احد البيوت المجاورة. لكن الشبان رفضوا ذلك وفي هذه الاثناء تصادف وجود مجموعة من الصحفيين ومصوري التلفزيون، مما اضطر جنود الاحتلال الى ارجاع الهويات للشبان.

وفي صبيحة أمس حاولت قوات الاحتلال كسر اقفال المحلات التجارية في شارع «عمر المختار»، وذلك في محاولة يائسة لكسر الاضراب الشامل الذي عم قطاع غزة.

● حي الطور (القدس) ●

جمعت قوات الاحتلال مساء امس (السبت) اكثر من الفي مواطن، هم رجال قرية الطور في القدس في مدرسة القرية واسمعتهم تهديداً بتشديد العقوبات الجماعية ضد سكان القرية في حالة مواصلة شبانها التظاهرات المعادية للاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على القرية منذ مساء الجمعة (امس الاول). ولفت الانتباه ان «صوت اسرائيل» اعلن عن فك حظر التجول في نشرته بعد ظهر امس (في الرابعة والنصف) بينما كان اهل الطور محرومين من الخروج من منازلهم حتى السادسة والنصف تقريباً. كما ان قوات الاحتلال «افهمتهم» بأن فك حظر التجول يستمر حتى الثامنة مساء وانه لم يرفع نهائياً، خلافاً لما حاول ان يوحي «صوت اسرائيل».

● استمرار المظاهرات ●

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة شهدت، أيضاً، يوم امس، استمراراً لسياسة «تكسير العظام» بينما عم الاضراب الشامل معظمها.

ففي مخيم «شعفاط» في القدس المحتلة هاجمت قوات الاحتلال اهل المخيم، ولأيام متتالية، وشوهدت احدى سيارات قوات الاحتلال وجنودها يكيلون الضرب للشاب موسى عبد موسى التولي حتى سقط ارضا. وفي «الجولة الثانية» عاودت قوات الاحتلال هجومها. فتصدى لها الاهالي وحطم زجاج سيارة عسكرية احتلالية. واختطفت قوات الاحتلال ثلاثة شبان الى منطقة الخان الاحمر، وهم فوزي الدهبي وعادل الشلودي (وعمر كل منهما ١٧ عاماً) ووائل الوحلي (١٩ عاماً) وبعد وقت قصير بدأت «الجولة الثالثة» حيث امطرت قوات الاحتلال المخيم بالقنابل الغازية والدخانية ثم القت الشبان الثلاثة وسط القنابل الدخانية وهم في حالة اغماء وولت هاربة. وقد نقل الشبان الثلاثة الى المستشفى حيث تلقوا علاجاً اولياً. وغادر الاثنان الاولان المستشفى وهما يعانيان رضوضاً شديدة، بينما ظل الشاب الثالث رهن العلاج في مستشفى المقاصد الخيرية.

وفي قرية حزما (شمال القدس) اطلقت قوات الاحتلال (في الواحدة من فجر امس السبت) النيران لايقاظ سكان مدخل القرية. ثم طلبت منهم «تنظيف» الشارع من حواجز كانت منتصبة فيه. ولما رفض الاهالي ذلك عادت قوات الاحتلال، ويرافقتها مجموعة من المستوطنين الذين انهالوا على شبابيك وشرفات البيوت وتحطيمها. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل أيوب أبو ارميلة ومحمد عبد العزيز صالح أبو حلو ويحيى حماد وربحي محمد خليل وعطا احمد ظاهر ومحمد عواد مبارك وعبد العزيز الشوعاني وفواز ارشيد. كما كسر زجاج سيارتين كانتا امام منازل اصحابها.

وفي الرام عاودت قوات الاحتلال، منذ ساعات الصباح، تحطيم اقفال المتاجر المضربة.

وشهد حي «الثوري» في القدس مظاهرات واطارات محترقة واشتباكات مع قوات الاحتلال التي قمعت هذه التظاهرات.

وشهدت البلدة القديمة في القدس تظاهرات متعددة، وخاصة منطقتي «حارة السعدية» و «باب حطة».

وفي مدينة نابلس، التي لفها الاضراب وشلت حركة المواصلات ولم يجد جنود الاحتلال سوى تحطيم المحال التجارية بغياب اصحابها، وخاصة في شارع «فلسطين». وكانت جرت صدامات في البلدة القديمة.

وشهد مخيما بلاطة وعين بيت الماء مصادمات مختلفة، فيما استمر حظر التجول لليوم السادس على التوالي في مخيمي عسكر القديم والجديد. كما ادخل الى المستشفى الشاب عبد الفتاح توفيق (١٨ عاماً) وهو من بيت فوريك متأثرا بالضرب.

ومن قرية حوارة ادخل (١٢) شاباً الى مستشفى «رفيديا» و «الانجيلي». وأدخل عدد منهم الى قسم العمليات وادخل آخرون الى قسم العظام. ولادخالهم المستشفى حكاية مشابهة لما جرى في بيتا وقباطيا قبل ذلك، حيث اعتقلتهم قوة من منازلهم ونقلوا، معصوبي الأعين، الى معسكر قريب وهناك نفذت فيهم سياسة «تكسير العظام» وألقي بهم الى الشارع لينتبه الاهالي اليهم وينقلوهم الى المستشفى.

هذا ونقلت اذاعة «مونت كارلو» نبأ احراق مقر الجمرك والضريبة في مدينة الخليل واستمرار حظر التجول في المزرعة الشرقية (رام الله).

● غزة لن تجوع.. ●

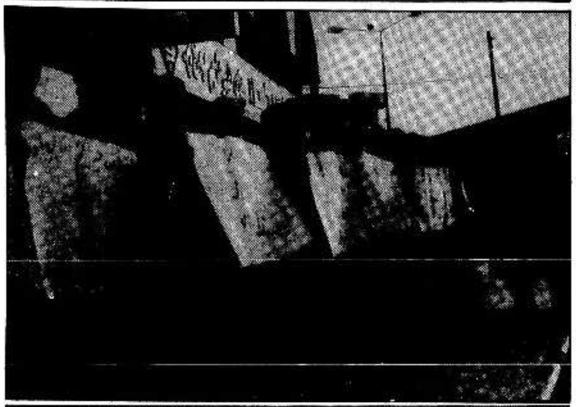

● «غزة لن تجوع».. هكذا هتف احد شعارات تظاهرة النساء الدمقراطيات من منطقة الناصرة بعد ظهر امس الاول، الجمعة، في مركز المدينة (الصورة العليا). وفي الصورة التحتا يظهر نشيطو اللجنة الشعبية لدعم صمود الأهل في المناطق المحتلة وهم يحملون الرز والسكر والطحين وغيرها من المواد الغذائية التي أرسلها أهل الناصرة لاشقائهم في المخيمات

(تصوير : «الاتحاد» - الناصرة)

تتمات من الصفحة الاولى

٥٠ الفا في الناصرة و ١٠٠ ألف في

● تتمة من ص١ ●

الانتفاضة (٤٤ شهيدا) وعمره [وبينهم طفل عمره ٤ شهورا] واسم بلده. والى جانبهم رفعت زوجة عضو الكنيست ماير فلنر، ايتا فلنر، شعاراً مشابهاً رسمت عليه علامة استفهام كبرى عن الشهيد القادم !!

وتصدر المظاهرة سبعة اعضاء كنيست هم : جميع اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ماير فلنر وشارلي بيطون (اللذان حضرا على رأس وفد من القوى الدمقراطية اليهودية) وتوفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وتوفيق طوبي، وعضو الكنيست العربي من حزب العمل، عبد الوهاب دراوشة، وعضو الكنيست العربي من حزب مبام، محمد وتد، وعضو الكنيست العربي من «الحركة التقدمية» محمد ميعاري، وجميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وفي مقدمتهم رئيس اللجنة القطرية للرؤساء رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، ورئيس وقادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي. القس شحادة شحادة، والى جانبه فضيلة الشيخ صلاح العفيفي ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال عباس معدي، وعدد من النقابيين وسائر الممثلين في لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

وكانت المظاهرة، عدداً وعدة، اضخم مظاهرة شهدتها الناصرة عبر تاريخها بل اضخم مظاهرة للجماهير العربية في اسرائيل واعادت الى اذهان شيوخنا ذكرى المظاهرات الفلسطينية الكبرى في حيفا ويافا.

وتحركت المسيرة المهيبة رويداً رويداً الى ان وصلت الى ساحة اول ايار قرب عين العذراء في حين كان آخرها لما يزل قريبا من نقطة الانطلاق. وفي الساحة اقيم مهرجان خطابي ترأسه رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين فأعلن : «لن يقف شعبنا مكتوف الايدي ازاء ما يتعرض له من اعتداءات». وقال : «على رابين ان ينظر الى الوراء، في التاريخ ليفهم ما الذي آلت اليه سياسة القبضة الحديدية في الماضي. ليرَ ابن يجلس، يغني اليوم». وأضاف موجها كلامه الى الاشقاء في المناطق المحتلة : يا اخوتنا في المناطق المحتلة، نحن معكم في انتفاضتكم اليوم والى الابد».

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة المضيفة النائب توفيق زياد فاستهل كلمته بقوله : «جئنا اليوم من كل اقاصي هذا الوطن الغالي لنهز الارض بأقدامنا وليدوي صوتنا في السماء ولنقول لحكام اسرائيل المحتلين : ارفعوا ايديكم عن شعبنا الفلسطيني. واخرجوا من المناطق المحتلة». وقال : اننا لا نحني رؤوسنا الا احتراماً واجلالاً لارواح الشهداء، ضحايا القمع الاحتلالي ولأبطال الانتفاضة - آلاف الجرحى والمعتقلين والنساء الحوامل اللواتي اجهضن بسبب القمع الارهابي ولمئات الشبان الذين كسرت ضلوعهم بهراوات رابين وجيشه. اننا نعتز بهذا الشعب الذي يحمل جراحه ويتحدى قبضات البطش ورصاص القتل والارهاب وينطلق في اروع وأضخم انتفاضة تحظى باحترام العدو قبل الصديق».

وقال توفيق زياد : بهذه الانتفاضة ارسل شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة الرسالة التالية للعالم اجمع والتي وقعها بدم شهدائه : «ولا تعايش ولا سلام مع الاحتلال. لن نرضى بأقل من الاستقلال القومي في دولة وطنية مستقلة». رسالة تقول : «توجد لهذا الشعب قيادة هي القيادة الشرعية الوحيدة - م.ت.ف» وأضاف : لكن حكام اسرائيل مصابون بالذعر والافلاس والذهول لأن حساباتهم كلها انقلبت رأسا على عقب. فلا جواب عندهم سوى البطش. فليذهبوا الى الجحيم اذن. فهذا الشعب لا يركع امام البطش ولا يعرف الخنوع شاء ذلك حكام اسرائيل ام ابوا فان الانتفاضة هزت العالم اجمع. واصبح واضحا اليوم ان الوضع الذي سبق الانتفاضة لن يعود ابدا. لقد وصلت الهزة حتى الى الاحزاب الاسرائيلية.. وحتى لحركة حيروت اليمينية المتطرفة. وهذا يقول الكثير الكثير».

وعاد زياد وأكد ان للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل دورها في هذه المعركة. فهي جزء من المعركة ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام العادل». «فنحن حين نقطع عن انفسنا وأطفالنا لقمة الخبز لنقدمها الى اشقائنا المحاصرين في المخيمات لا نفعل ذلك من منطلقات انسانية فحسب. انما نحن نتضامن معهم تضامناً سياسياً باعتبارنا جزءاً من هذه المعركة. وستستمر انتفاضة التضامن لجماهيرنا مع انتفاضة اشقائنا ولن تتوقف الا بزوال الاحتلال وبانتصار الحق الفلسطيني».

وأشاد زياد بالقوى الدمقراطية اليهودية التي تشارك الجماهير العربية في معركتها. وحيى وفد «سلام الآن» ووفد الجبهة. وأرسل التحيات الى مظاهرة «سلام الآن» في تل ابيب (التي اقيمت في مساء امس).

ثم كانت الكلمة لمندوب «سلام الآن»، ايلي شمعوني، فقال : «جئت لاعبر بقوة اكبر عن تضامننا معكم في النضال من اجل التسوية العادلة لقضية شعبنا. ان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعوب لا يتجزأ. ومثلما حق شعبنا حقه يجب ان يتحقق للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير. وفي هذه المعركة نحن معكم». وهاجم شمعوني سياسة القبضة الحديدية وقال : اذا ادى الضرب الى خوف الفلسطينيين قيراطاً فانه يؤدي الى زيادة الكراهية اضعافا مضاعفة. وهذا ليس في مصلحة احد.

وكانت الكلمة الاخيرة لمندوب المثلث، رئيس مجلس جت المحلي احمد ابو عصبة، فذكر بتاريخ الوزير رابين في «القبضات الحديدية»، فهو الذي نفذ الاعتداءات الاجرامية في يوم الارض ١٩٧٦ عندما كان رئيسا للحكومة. وقال : في الوقت الذي تحتفل اسرائيل بمرور اربعين عاما على قيامها علينا ان نذكرها انه ليس فخراً ان تقوم دولة اسرائيل على انقاض شعب آخر دون اي شعور بالذنب او الاحساس بآلام الشعب الآخر.

واختتمت المظاهرة بنشيد «بلادي بلادي» القائل : يا فلول الظالمين/ اعلمي ما تعلمين/ نحن شعب لا يلين/ في جحيم الاضطهاد».

وهنا طلب عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة حق الكلام فأعلن وسط تصفيق جميع الحاضرين انسحابه من حزب العمل. وقال : «لقد بلغ السيل الزبى، ولم يعد بالامكان الاحتمال اكثر. انني اريد ان انتهز هذه الفرصة واعلن من ناصرة الجليل لشعبنا كله وللجماهير اليهودية عن انسحابي من عضوية حزب العمل، حزب السفاح رابين، حزب القتلة. وادعو اعضاء حزب العمل من العرب وكذلك الحمائم من اليهود ان يعيدوا بطاقاتهم لهذا الحزب احتجاجاً على مواقفه وسياسة القمع والجرائم التي ينفذها».

وقد رد المتظاهرون هاتفين : «لا ليكود ولا معراخ، زتوا عنا هالأوساخ» ! هذا ووصلت الى المظاهرة برقية تحية من أحرار الجولان.

من الناصرة الى تل ابيب

● تتمة من ص ٣●

دحر اليمين الليكودي والفاشي وفي الاعتماد على شعبنا قوة دمقراطية وجسرًا متينا الى السلام العادل، ان يدركوا هذه الحقيقة. واما الاصدقاء، في الداخل وفي الخارج، فنريد ان يفهموا من هذه الحقيقة اننا - بعد هذا العمر الطويل والانجازات المحسوسة - لا يمكن ان نتخلى عن نهجنا الذي باسمه سمينا جبهتنا، «السلام والمساواة»، وندعوهم، بكل ما في تاريخنا وتاريخهم من تجربة، الى الصمود خصوصا الآن في وجه المهاويس السياسيين من المتاجرين بالقضية القومية وهم بعيدون عنها بعد الشيطان عن الجنة.

بفضل هذا النهج، نهجنا العقلاني المجرب، استطعنا ان نوحّد بين مظاهرة الآلاف الخمسين في الناصرة ومظاهرة الآلاف المئة في تل ابيب في يوم واحد هو يوم السبت فنزهو ونشتد قوة بهم ويزهون ويشتدون قوة بنا ويزهو ويشتد قوة بنا اجمعين شعبانا، الفلسطيني والاسرائيلي، في هذه الساعات المصيرية وتتسع بنا الانتفاضة ويترجم نداؤنا القديم - لبيك لبيك - الى اللغة العبرية!

صدق القائل اننا نمر الآن اكبر لحظة حسم مصيرية منذ العام ١٩٤٨ والفوارق عديدة. ولكن اهمها على الاطلاق أن شعبنا يأتي هذه اللحظة وهو متسلح باغنى تجربة خلصته، الى غير رجعة، من تلك القيادات «التقليدية» والنامنع القبيبة التي جرّدت شعبنا من الرؤية الصحيحة في لحظات الحسم التاريخية - اغنى تجربة اوصلت الى قيادته اسلم واخلص قيادة واشدها حكمة ومثابرة ونفسًا طويلاً ومسؤولية عن مصير القضية والوطن.

من الناصرة الى تل ابيب - عهد واحد ! ان مصيرنا مرتبط ومستقبلنا بايدينا: دولتان لشعبين، حرية ودمقراطية ومساواة: عهدا واحدًا. اننا وإياكم لن نرجع، من هنا، الى وراء ابدًا مهما طال الطريق ويبدو انه لن يطول!

(«الاتحاد»)

(١٠٠) الف انسان في مظاهرة «السلام الآن» !

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

في مخيم جباليا طبيب لكل عشرة آلاف انسان والحصار مستمر اثناء رفع حظر التجول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استغاث احد اطباء مدينة غزة بـ«الاتحاد» وبالرأي العام المحلي والعالمي وباصحاب الضمائر الحية للوقوف الى جانب مخيم جباليا (اكبر مخيمات القطاع ويضم ٥٠ الف انسان) الذي يعاني ليس من حالة الحصار المشدد وحسب بل ويتعرض سكانه، ايضا، لمختلف صنوف الارهاب والتعذيب.

ونشير الى أنه يوجد نقص خطير في العقاقير والاجهزة العلاجية الاولية وان الاطباء في كل المخيم هم خمسة فقط، ثلاثة منهم يعملون في ساعات فك حظر التجول في العيادة التابعة لوكالة الغوث واثنان متبرعان ويتنقلان من بيت الى آخر.

وعلم من مصادر داخل مخيم جباليا ان الاهالي لم يتلقوا، حتى مساء امس (السبت)، اية معونات خارجية.

من جهة اخرى فقد كان حصاد الاصابات (بالتكسير)، يوم امس في المخيم (١٧) حالة بينها ٥ اطفال واربع نساء.

الاعلام الفلسطينية في «الشطر المصري» من مخيم كندا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ روى شهود عيان انهم رأوا امس اعلاما فلسطينية ترفرف في سماء مخيم (كندا) في الجانب المصري من رفح وذلك تأييدا لانتفاضة الاهل في قطاع غزة. فقام جنود الاحتلال بمحاصرة منطقة «تل السلطان» ومنطقة الشابورا محاصرة مشددة للحيلولة دون الاتصال بين الاهل في الجانبين.

هل رفع حظر التجول عن «الطور» ؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال قوات ضخمة من جيش وشرطة الاحتلال تجوب شوارع قرية «الطور» في القدس المحتلة دون اعلام اهلها، بشكل صريح، بانهاء حالة منع التجول في القرية. واعلموا بان «السلطات ستنظر في الموضوع» !

وكان تيدي كوليك رئيس بلدية «اورشليم» زاره القرية يوم امس واعلن (أمام وسائل الاعلام ـ وكرر ذلك راديو «صوت اسرائيل» بشكل ملفت للنظر) انه ضد اوامر حظر التجول في المدينة !!

اعتقال محامي وشابين اداريا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال اداريا، لمدة (٦) اشهر، المحامي زهير الزغيبي (٣٧) عاما من جنين وهي المرة الثانية التي يعتقل فيها. كما اعتقلت، اداريا، الشاب هلال وحيد الاحمد (٢٥) عاما من جنين والشاب رستم خلف (١٨ عاما) وهو من مخيم جنين.

تمديد اغلاق الجامعة وكلية الهندسة في الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال فترة اغلاق جامعة الخليل حتى يوم غد (١/٢٥) بينما مددت اغلاق كلية الخليل الهندسية حتى الخميس القادم (١/٢٨).

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت الجامعة عدة مرات خلال الشهرين الماضيين.

مطالب الرأي العام في منطقة بيت لحم في مذكرة تسلم الى مبعوث الامم المتحدة

● القدس مكتب «الاتحاد» سلم ممثلو النقابات والمؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية في منطقة بيت لحم السيد ماراك غولدنغ مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة مذكرة بمطالب الرأي العام في المنطقة تضمنت المطالب التالية:

١. تنفيذ قرار مجلس الامن ٦٠٥. وينص القرار على التنديد بالسياسة الاسرائيلية الموجهة ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

٢. ان توقف اسرائيل سياسة الابعاد، وان تمتنع عن ابعاد المواطنين التسعة عن وطنهم.

٣. اطلاق سراح جميع المعتقلين الذين اعتقلوا منذ اندلاع الانتفاضة.

٤. ان ترفع سلطات الاحتلال كافة القيود وان توقف اجراءات التعذيب والقتل ضد شعبنا وان تلتزم بشروط ميثاق جنيف.

٥. سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان مثل المدن ومخيمات اللاجئين. ووقف ممارسات القمع والاذلال الموجهة ضد المواطنين الابرياء والعزل.

٦. ان تقبل اسرائيل بانعقاد المؤتمر الدولي المقترح للسلام برعاية الامم المتحدة وبحضور الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

٧. اعادة فتح الجامعات المغلقة في الضفة الغربية وقطاع غزة ووقف عرقلة الحياة الاكاديمية فيها.

منع زيارة معتقلي «المسكوبية» في القدس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت ادارة مركز التوقيف والاعتقال في القدس (المسكوبية) اهالي المعتقلين من زيارة ابنائهم يوم امس الاول (الجمعة) دون ابداء اسباب.

ويشير الاهالي الى ان يوم الجمعة مخصص في العادة للزيارة.

*** كتل بشرية ضخمة تعلن : لا نريد ان نكون قامعين محتلين لشعب آخر.. وعدد من المتكلمين يطالبون بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام العادل * رئيس اللجنة القطرية، ابراهيم نمر حسين، يحيي المظاهرة ويدعو الى التعاون اليهودي العربي من اجل الدمقراطية والمساواة والسلام والطمأنينة لليهود والفلسطينيين ! ***

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عشرات الآلاف من السكان اليهود وعائلات كاملة سارت، امس، في مظاهرة ضخمة بدأت من ساحة «المتحف» في تل ابيب وقطعت شارع «الملك سليمان» ثم شارع «ابن غفيرول» وانتهت في ساحة بلدية تل ابيب، استنكارا لسياسة القمع في المناطق المحتلة.

وحمل المتظاهرون مئات اللافتات الداعية للسلام المنددة بالاحتلال من بينها «لا نريد الضفة الغربية» و «الاحتلال خطر جدي على حياتنا» و «لتبدأ المفاوضات فورا» و «لتبدأ المفاوضات مع منظمة التحرير»، وسار في مقدمة المظاهرة جنرالات (احتياط) واعضاء كنيست ومحررو صحف وشخصيات اجتماعية وسياسية واجتماعية وفكرية معروفة.

وتجمع المتظاهرون أمام المنصة المزدانة بالشعارات والاعلام التي تدين سياسة القمع وتطالب بالسلام.

وفي تمام الساعة السابعة مساء بدأ الاجتماع الخطابي، فتحدث عدد من قادة «سلام الآن»، ومن بينهم الأديب يزهار سميلانسكي ومثل عن الجماهير العربية هو رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين.

وتساءل سميلانسكي : هل حقا المطلوب هو القوة فقط ؟ هل حقاً المطلوب قمع المواطنين العرب ؟ هل حقا المطلوب كسر العظام عن طريق الضرب ؟! وأكد ان اي شيء لا يمكن ان يعيد العجلة الى الوراء، ولن تعود الامور الى ما كانت عليه في السابق، لأن الشعب الذي يغلقون عليه الطريق ينفجر بقوة اكبر. ولن يكون هدوء الا اذا كان لنا ولهم، ويوجد مخرج من هذا المأزق واسمه السلام الحقيقي. ودعا سميلانسكي الى تحويل العلاقات من علاقات عداء الى علاقات حسن جوار بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

ونقل السيد ابراهيم نمر حسين تحيات الجماهير العربية الى المشاركين في المظاهرة. ونوه بأن الجمهور اليهودي هو القوة التي تستطيع ان تحرك الأمور وتؤثر على واضعي السياسة الاسرائيلية. وندد بسياسة القمع ضد الأهل في المناطق المحتلة وطالب بالانسحاب الفوري منها. وقال ان العرب في اسرائيل يريدون تعاونا يهوديا ـ عربيا لضمان المساواة والدمقراطية والسلام العادل والطمأنينة للشعبين. وهذا هو مضمون كل نشاط الجماهير العربية.

وتساءل الخطباء : لماذا ترسل الامهات والآباء ابناءهم الى المناطق المحتلة الكي يكسروا الايدي او الأرجل ؟! أهذا هو «الأمن» ؟! هل تتدهور ونصبح مثل جنوب افريقيا ؟!

وذكر احد الخطباء ان وابين عندما توجه اليه جندي وهراوته مكسورة ابتسم وقال : «يجب انتاج هراوات اكثر» !! وتساءل : الى اين وصلنا ؟! لن نوافق على هذه السياسة ؟

واكد الخطباء ضرورة التفاوض مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

وتقدر قيادة المظاهرة بأن عدد المشاركين في المظاهرة والاجتماع الشعبي قد وصل الى (١٠٠) الف متظاهر.

حيفا تسجل رقماً قياسياً في تلوث البيئة

● حيفا ـ افادت معطيات مكتب المحافظة على البيئة في وزارة الداخلية للعام ١٩٨٧ ان مدينة حيفا سجلت في العام ١٩٨٧، رقما قياسيا جديدا فيما يتعلق بتلوث البيئة.

واشارت هذه المعطيات الى انه سجل في العام الماضي ١٢ تجاوزا للحدود المطلقة التي اقرت مقياسا لتلوث البيئة.

وأكد مدير مكتب المحافظة على البيئة، اوري مرينوف، ان الوضع الذي كان قائما في العام ١٩٨٧ في منطقة حيفا لا يمكن القبول به.

لجنة شعبية في حيفا لدعم الانتفاضة الكبرى

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد ممثلو الهيئات الشعبية والدينية والسياسية اليهودية ـ العربية في مدينة حيفا، الخميس الماضي، في نادي «الاخوة» في المدينة اجتماعا كرس لدعم انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، وتحدث فيه زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، ورجل الأعمال فهد عبود ودالي بدنس من حركة «مشاركة» وسارة دوورون، سكرتيرة فرع «مبام» في حيفا، ويوخيفد غوتين، ممثلة النساء الدمقراطيات في حيفا.

وابرز المتكلمون اهمية تقديم الدعم والمساعدة لسكان المناطق المحتلة في مواجهة جرائم المحتلين. ودعوا الى الوصول الى كل الاحياء في حيفا لجمع التبرعات. واستنكروا القمع والارهاب والقتل الذي يمارسه المحتلون ضد السكان، وشجبوا فرض الحصار حول المخيمات الفلسطينية هناك.

وجرى انتخاب لجنة شعبية حيفاوية لنصرة ضحايا الاحتلال مكونة من : زاهي كركبي وسارة دوورون وعصام مخول ودالي بدنس وتسفي دوف وفهد عبود وفتحي فوراني ووديع خوري وادوار جريس والدكتور وديع ابيض وطوني نقارة ويوسف صادر وتريز عزام وسليم خوري وشفيق طوبي وعيسى حبيب وابراهيم قمصاوي وعباس زين الدين ويوآف بار.

ودعت اللجنة الشعبية جماهير حيفا الى الاستجابة لنداء الواجب والتبرع بسخاء لابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وجمع في الاجتماع مبلغ ٤٠٠٠ شيكل. وقام اعضاء اللجنة بزيارة مختلف الاحياء العربية في المدينة وطرقوا الابواب وجمعوا الاف الشواقل من الاهالي الذين استجابوا بحماس لنداء الواجب. ومن المقرر ان تواصل فرق جمع التبرعات عملها.

لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ـ ايلان تنتخب هيئاتها

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الطلاب العرب (تحالف وطني دمقراطي من جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) في جامعة بار ـ ايلان، في تل ابيب، اجتماعها الاول لانتخاب هيئاتها

وقد انتخب الطالب وائل راني رئيسا والطالب موسى شلبي سكرتيرا والطالب عزمي يحيى امينا للصندوق، اما مندوبو الاتحاد القطري فهم الطالب موسى شلبي والطالب نكد نكد.

وكانت اللجنة اصدرت منشورا حيث فيه الطلاب على اشتراكهم في الانتخابات التي جرت قبل اسبوعين. وقد استنكرت فيه اعمال القمع والقتل ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، كما اعربت عن تضامنها الكامل مع الانتفاضة الباسلة هناك.

لقاء يهودي ـ عربي في كيبوتس كابري :

الاتفاق على ان سياسة الحكومة تقود الشعبين الى الكوارث

● كفرياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ يوم الاربعاء (٨٨/١/٢٠) وبمبادرة من المركز الثقافي «بيت الشباب» في كفرياسيف استضاف كيبوتس «الكابري» بعض المعلمين من قرية كفرياسيف، وهم بطرس وله وجورج سعيد ورفول بولس وجورج صايغ والياس باور وعناد جابر واميرة فرح ونقولا فرح وكمال ملحم وعتاد جابر وسلوى صفية واكرم داوود والدكتور وليام شحادة.

وفي حديث هادئ، استمر اكثر من ثلاث ساعات، دار النقاش بين المجتمعين حول الاوضاع الصعبة في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن الانتفاضة الجبارة والشاملة، التي يخوضها الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه الوطنية المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. وناقش الحاضرون اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، في ظل سياسة التمييز العنصري في المجالات كافة وتطرقوا الى «يوم السلام» الذي جاء ليعبر عن الالم والقهر المتراكم منذ (٤٠ عاما) وللتضامن مع اخوتنا واهلنا في الاراضي المحتلة.

وندد الحاضرون بسياسة القهر والاضطهاد التي تنتهجها حكومة اسرائيل.

واستخلص الحاضرون ان هذه السياسة الكارثية تعود بالبلاء والمصائب على الشعبين اليهودي والعربي.

واتفق الجميع، يهود وعربا، على تكرار مثل هذه اللقاءات التي تقرب بين ابناء الشعبين.

● النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، يلقي كلمته التي ألهبت حماس حوالي ٥٠ الف متظاهر في الناصرة، امس، تضامناً مع شعب المناطق المحتلة وانتفاضته وشجبا لسياسة القمع والبطش الاحتلالية ● (تصوير : علي نصار)

التحضير لعقد ندوة حول رفض الخدمة الاجبارية في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع شفاعمرو ـ اجتماعا حضره العشرات من الاهالي، يوم (١٩٨٨/١/١٦)، بحثت فيه اضراب «يوم السلام» واموراً اخرى كرفض الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وقد اجمع المجتمعون على القرارات التالية:

* عقد ندوة حول رفض الخدمة الاجبارية بمشاركة رافضي الخدمة من اليهود ومن ابناء الطائفة العربية الدرزية وذلك في اواسط شهر شباط القادم * الدعوة لتوقيع عرائض ضد التجنيد الاجباري * احياء ذكرى القائدين العربيين، سلطان باشا الاطرش وكمال جنبلاط، في شهر آذار المقبل وذلك بعقد الندوات والمحاضرات بهذا الخصوص * تأييد بيان رئيس مجلس بيت جن المحلي، شفيق أسعد الذي يدافع ويطالب بالحقوق المتساوية ورفع كابوس مصادرة الارض * استنكار تصريحات عضو الكنيست الليكودي، امل نصر الدين، الاخيرة حول الزعيم العربي وليد جنبلاط * العمل على توسيع كادر الفرع في شفاعمرو.

بسبب ذكرى الاسراء والمعراج

الجبهة تطالب بتأجيل انتخابات نقابة المعلمين الى ٢١ آذار ٨٨

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ توجهت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، الخميس الماضي، الى سكرتير النقابة والى رئيس لجنة الانتخابات مطالبة بتأجيل انتخابات النقابة الى ٢١ آذار ١٩٨٨. وبررت شاروني مطالبتها بالاشارة الى أن ذكرى الاسراء والمعراج تصادف في الأسبوع الذي تقرر اجراء انتخابات في أحد أيامه (١٥ آذار ١٩٨٨)، الأمر الذي يحرم المعلمين العرب من المشاركة في عملية الاقتراع نظراً لكون يوم الذكرى يوم عطلة رسمية في المدارس العربية كافة.

واحتجت شاروني، بشدة، على قيام القيادة العراضية للنقابة بالقرار اليوم المذكور رغم معرفتها المسبقة بأمر مصادفة المناسبة المذكورة خلاله مشيرة الى أن هذه الخطوة تعبر عن موقف هذه القيادة العنصري حيال المعلمين العرب وعن استهتار بمشاعرهم الدينية والانسانية. وأعلنت ان الجبهة تصر على تأجيل الانتخابات وستتخذ كل الخطوات اللازمة من أجل ذلك.

وقد طلب سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق غلبر، مهلة حتى يوم الثلاثاء القادم لاتخاذ قرار نهائي بهذا الخصوص.

اجتماع حاشد في كفر كنا تضامناً مع الانتفاضة

● كفر كنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عبد الرحمن عواودة ـ «لا القبضة الحديدية الرابينية ولا الشارونية ولا اي قمع او ارهاب يمكنه ان يقهر ارادة الشعب الفلسطيني واصراره على حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. هذا هو مضمون الانتفاضة البطولية لاهلنا في المناطق المحتلة»، هكذا لخص الشاعر سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كلمته في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي اقيم في كفر كنا، مساء امس الاول الجمعة.

وكان الاجتماع قد اقيم في نادي الحزب الشيوعي في القرية احتجاجا على جرائم الاحتلال. وتكلم فيه كل من حنا خشيبون ووديع عواودة واتخذت فيه قرارات بمطالبة السلطات الاسرائيلية بوقف جرائمها ضد الشعب الفلسطيني والانسحاب من الاراضي المحتلة والجنوح نحو السلام مع هذا الشعب على اساس احقاق حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

«مبام» و «راتس»:

قائمتان منفردتان في الانتخابات القريبة

● تل ابيب ـ اتفق زعيما حزبي «مبام» و «راتس»، عضوا الكنيست اليعيزر غرانوت وشولاميت الوني، على ان يخوض كل من الحزبين الانتخابات البرلمانية القادمة في قائمة منفردة.

وقال غرانوت والوني، في ختام جلستهما، الاسبوع الماضي أن على حزبيهما، اولا وقبل كل شيء، ضمان نسبة المصوتين الاعلى لصالح «معسكر السلام» في اسرائيل. وبما أن الاستطلاعات والتحقيقات الجديدة تؤكد ان تحقيق هذا الهدف ممكن فقط عن طريق القوائم المنفردة فانه «خطأ فادح جر الحزبين الى نقاشات داخلية مضنية وغير مفيدة بشأن قائمة مشتركة».

واكد غرانوت والوني ان حزبيهما سيواصلان التعاون فيما بينهما في كل المواضيع المتفق عليها بين الطرفين.

ومن المنتظر ان يطرح كل منهما مضمون اتفاقهما هذا على هيئات حزبيهما لاقرارها في اسرع وقت ممكن.

الجندي قاتل الشهيدة الغزاونة:

«قالوا لي: خسارة انك قتلت واحدة فقط» !

● تل ابيب ـ قال الجندي الاسرائيلي الذي اطلق النار على الشهيدة هنية الغزاونة من قرية الرام ان الكثيرين من اصدقائه ومعارفه توجهوا اليه قائلين: «هي في النهاية عربية.. وخسارة انك قتلت واحدة فقط».

وكان الجندي ادعى انه اطلق النار في الهواء خوفا من هجوم الاهالي عليه، واضاف: «لقد تبين لي ان الشابة وقعت قتيلة في اعقاب ذلك».

ويذكر ان الجندي القاتل اعيد الى وحدته بعد ان برىء في المحكمة واثبت (على الطريقة الاسرائيلية) انه فعلا اطلق الرصاص في الهواء لحماية نفسه وانه لم يقصد قتل الشهيدة الغزاونة.

في مذكرة تسلمها ماراك غولدينغ
حركة النساء الدمقراطيات تطالب بعقد المؤتمر الدولي للسلام

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ سلمت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل مساعد الامين العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ، خلال جولته مؤخرا في الأراضي المحتلة، مذكرة شددت فيها على يديه لجهوده من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يخص القضية الفلسطينية.

واشارت الحركة، في مذكرتها، الى انها ترى في الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ظاهرة طبيعية لشعب يرفض الاحتلال والقمع ويطمح الى الحرية وتقرير المصير.

واختتمت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل مذكرتها بالدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل المشكلة الفلسطينية باشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

ومما جاء في المذكرة : «اننا نعبر، بذلك، عن احاسيس اوساط واسعة في اسرائيل من نساء ورجال نفد صبرهم جراء حلقة الحرب وسياسة «القبضة الحديدية» والقتل اليومي. ان سياسة السلطات التي تحمل الشبيبة الاسرائيلية السلاح لمواجهة الشبيبة الفلسطينية والمواطنين الابرياء، تؤدي الى الفساد الاخلاقي للشعب الاسرائيلي».

من جهة اخرى بعثت الحركة رسالة الى رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، بيتر بوتا، طالبته فيها بالغاء حكم الاعدام الذي اصدره نظامه بحق ستة شبان، بينهم فتاة، ينتظرون في اقبية السجون تنفيذ الحكم.

واشارت الرسالة الى ان نسبة تنفيذ احكام الاعدام في جنوب افريقيا اعلى نسبة في العالم.

غلاء سعر «الكاكاو» بـ ١٠٪

● تل ابيب ـ ارتفعت، الخميس الماضي، اسعار «الكاكاو» بنسبة ١٠ في المائة.

ونتيجة لذلك فمن المتوقع ارتفاع اسعار منتوجات الشوكولاتة على اختلافها بالاضافة الى ارتفاع منتوجات «الكاكاو» في البلاد.

اغلاق مصنع «بينوك» لانتاج المعاطف وفصل عماله الـ ٥٠

● تل ابيب ـ اغلق، الاربعاء الماضي، مصنع «بينوك» لانتاج المعاطف (دوبون). وقد فصل عماله الـ ـ (٥٠) من العمل.

وادعى صاحب المصنع ان «الازمة المالية داخل المصنع قد تفاقمت بشكل كبير وانه (المصنع) لم يعد يستطيع الاستمرار في الانتاج في هذا الوضع».

وكان مصنع «بينوك» يعتبر المنتج الرئيسي لمعاطف (الدوبون) في البلاد.

نعي

هو الحي الباقي

آل شحوك وغنادري وضو في الرامة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

يعقوب شحادة شحوك

المتوفى يوم السبت ١٩٨٨/١/٢٣ عن عمر يناهز ٥٥ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الاحد الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ محمود عاصي جبارين مدير مدرسة «الخيام» وجميع اقاربه بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة الاباء في مدرسة الخيام ـ ام الفحم

■ قداس وجناز الاربعين ■

اولاد وبنات الفقيدة وآل سكس وآل حداد واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلوى حداد سكس

(ام رضوان)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٣٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

● الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٧ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●
יום שני 25.1.1988 - המחיר: 70 אגורה
VOl. 214/44 - 25.1.1988 - Price: 70 Agorah

رؤساء الطوائف المسيحية:

يوم الجمعة القادم للصوم والتقشف تضامنا مع المخيمات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر رؤساء الطوائف المسيحية في القدس المحتلة بيانا دعوا فيه ابناء الطوائف المسيحية في البلاد والمناطق المحتلة الى تخصيص يوم الجمعة القادم (١/٢٩) «كيوم صوم وتقشف شعورا منا مع ابنائنا واخوتنا في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، والى رصد ما توفره لاخوتنا المحتاجين».

ودعا البيان الى [illegible] الصلاة من اجل العدالة والسلام [illegible] وشعوبنا في الاسبوع الواقع بين [illegible] ـ ٣١) كانون الثاني الجاري».

كما دعا رؤساء الطوائف [illegible] يكون يوم الاحد (١/٣١) [illegible] جميع الكنائس، على اختلاف طوائفها [illegible] صلاة ووعظ ترفع فيه الصلوات في [illegible] خدمات العبادة من اجل تحقيق العدل [illegible] السلام في ربوع ارضنا ليعيش الجميع بامن واطمئنان وسلام. ولدى [illegible] فترة الصلاة والعبادة تجمع التبرعات لمساعدة اخوتنا المحتاجين».

واعلن رؤساء الطوائف المسيحية ان كافة الكنائس في البلاد تنشد السلام الحقيقي، الذي قوامه العدل والذي لن يستتب ما لم يعط كل ذي حق حقه، فتزول عندئذ الازمات ويخيم السلام في ربوع بلادنا وتتحقق انشودة الملائكة يوم ميلاد ملك السلام يسوع المسيح».

ووزعت الى جانب البيان قائمة باماكن برنامج اسبوع الصلاة في القدس.

● من الضفة لبيروت شعب حي لا يموت ـ جانب من مظاهرة النساء الفلسطينيات، في مطلع الاسبوع، قبالة مقر الامم المتحدة في بيروت الغربية تحت راية العلم الفلسطيني الخفاق ابدا (صورة من «و.ص.ف»)

اصابات عديدة في قرية بني نعيم (الخليل المحتلة)

● نقل الجرحى بواسطة طائرة هليكوبتر (!) ● الاضراب العام والشامل مستمر في القدس وسائر انحاء المناطق المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان صدامات دامية وقعت بين الاهالي في قرية بني نعيم (الخليل) وقوات الاحتلال وان اصابات وقعت في صفوف الاهالي وان المصابين نقلوا بواسطة طائرة «هليكوبتر» دون التأكد من عددهم وحالتهم كما لوحظ ان اذاعة «صوت اسرائيل» تجاهلت حتى ذكر انباء الصدامات في القرية.

وكان الاضراب الشامل استمر في كل انحاء المناطق المحتلة التي شهدت صدامات واشتباكات متعددة.

وشهدت البلدة القديمة في القدس صدامات مع قوات الاحتلال وخاصة في «حارة السعدية». واستخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز واعتدت بالضرب على صاحب احد المحال هناك عادل حجازي (٥٥ عاما) وابنه جلال (٢٥ عاما) كما اعتقل (٥) شبان.

وفي صور باهر (في القدس ايضا) جرت اشتباكات مع قوات الاحتلال بينما رفع متظاهرون اعلاما فلسطينية واحرقوا الاطارات.

اما مخيم شعفاط فقد شهد هو الآخر صدامات جديدة يوم امس. وشكى الينا العديد من السكان من كثافة قنابل الغاز الملقاة هناك اضافة الى مداهمة نحو (٨) منازل وتحطيم زجاج البيوت ونوافذها. وقد عرف من اصحاب هذه البيوت خليل القواسمي. كما ان قنبلة غازية اطلقت الى داخل منزل المواطن عبد موسى التولي.

وافاد مواطنون من المخيم ان صليات متتالية سمعت حول المخيم في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في محاولة لدب الرعب في اوساط الاهالي.

□ البقية على ص٢ □

● في أحد شوارع جبل النار، نابلس، المنتفضة مع سائر مناطق الضفة والقطاع على الاحتلال. (صورة من «و.ص.ف»)

اعتقال اداري ضد الصحفي صلاح زحيكة وآخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سلطات الاحتلال، امس (الاحد)، اعتقال الصحفي صلاح زحيكة، سكرتير تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية وعضو ادارة رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، لمدة ٦ اشهر.

هذا، وكان الزحيكة اعتقل بتاريخ (١٠/٩٤)، وهو مريض يعاني من الروماتيزم. كما اعتقل للفترة نفسها كل من موسى عبد الهادي غويلة وجمال ذياب لافي وجمال خيرو وسامي حسن سكر، وهم جميعا من مخيم قلنديا شمال القدس.

«طلبية» بعشرة آلاف هراوة جديدة

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان وزارة «الامن» الاسرائيلية قدمت طلبية لتجهيز ١٠ آلاف هراوة من خشب «البوك»، لدى منجرة «شعرياهو» خزان، التي تزود الجيش الاسرائيلي بمثل هذه الهراوات.

واضافت «هآرتس» أن الجيش الاسرائيلي سيستخدم هذه الهراوات في المناطق المحتلة.

مبعوث امريكي مرتقب

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان نائب وزير الخارجية الامريكي، ارماكوست، سيقوم، خلال الشهر القادم، بزيارة لاسرائيل للاطلاع عن كثب على الاوضاع في المناطق المحتلة.

ابنة السادات تستعد لتلميع مشروع «الاوتونوميا» البائد

● واشنطن ـ اعلنت كاميليا السادات، ابنة الرئيس المصري السابق، انها تنوي زيارة اسرائيل لدفع محادثات «الاوتونوميا» التي بدأها ابوها وافضت الى اتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة.

واعربت كاميليا السادات، التي تسكن حاليا ووالدتها في الولايات المتحدة، عن نيتها زيارة اسرائيل خلال شهر ضمن وفد يضم عددا من قادة الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ووزراء سابقين امريكان واوروبيين.

واوضحت انها اجرت اتصالات مع شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة مستعدة لاجراء مفاوضات بشأن «الحكم الذاتي».

اجتماع مرتقب لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي

● كراتشي (باكستان) ـ و.ص.ف ـ اعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بيرزاده، يوم السبت، ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي سيجتمعون من ٢١ الى ٢٥ شباط المقبل في عمان.

واشار مصدر مقرب من منظمة المؤتمر الاسلامي الى ان الوضع في الاراضي المحتلة بعد ممارسات اسرائيل الاخيرة ضد الفلسطينيين سيكون الموضوع الرئيسي لهذا الاجتماع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، ماطرا حيث تهطل امطار محلية في شمال البلاد ومركزها وتهب رياح نشطة. اما غدا الثلاثاء فيتوقع هبوط في كميات الامطار وهبوط قوة الرياح.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١١° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين مائجة ومائجة جدا.

في خليج ايلات تهب رياح متغيرة الاتجاهات بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه بين مائجة ومائجة جدا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٢ ـ ١/٢٤)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٧٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨١٤١ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٤٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٦٤٣ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٨٤١ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١٫٨٤٠ ش.ج
● «اسوده» ـ	١٫٦٧ / ـ ١٫٦٨ ش.ج

اختتام اجتماعات وزراء الخارجية العرب:

تشكيل لجنة عربية لمعالجة كل المسائل المرتبطة بقضية الشعب الفلسطيني

● اللجنة بعضوية سوريا وم.ت.ف والاردن والجزائر وتونس والعراق ●

● تونس ـ «كونا» ـ اختتمت هنا، مساء امس، اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية وناقشوا خلالها موضوع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

وقرر المجلس تشكيل لجنة من وزراء خارجية سوريا والاردن والجزائر وتونس والعراق ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام للجامعة العربية لوضع خطة عمل عربية مشتركة لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك رسم التوجه العربي المشترك في الامم

□ البقية على ص٥ □

حملة محمومة لكسر الاضراب في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تطبيقا لسياسة «العصا»، التي اعلنها وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين، يقوم الاحتلال، في حملة مركزة ومخططة، بمداهمة البيوت ......

□ البقية على ص٥ □

مبارك الى جولة اوروبية وامريكية تستهدف تجنيد «الدعم لمبادرته»!

● «المبادرة» تنطلق من المساواة بين المعتدي والضحية! ●

● لندن ـ «كونا» ـ من المتوقع ان يصل الى العاصمة البريطانية، غدا الثلاثاء، الرئيس المصري حسني مبارك لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر.

وستستغرق زيارة مبارك في بريطانيا يوما واحدا. وهي جزء من جولة اوروبية وامريكية يقوم بها للحصول على تأييد العواصم الاوروبية الغربية وواشنطن لمبادرته، التي كشف عنها في نهاية الاسبوع الماضي، والتي ساوى فيها بين

□ البقية على ص٥ □

رئيس وزراء تونس يصل الى دمشق ـ المحطة السادسة ضمن جولته العربية

● دمشق ـ «كونا» ـ وصل رئيس وزراء تونس، الهادي البكوش، الى هنا امس في نطاق جولته الحالية في عدد من الدول العربية والتي تشكل اول اتصال مباشر بين القيادة التونسية الجديدة وقادة الدول العربية.

وجرى للبكوش في مطار دمشق استقبال رسمي شارك فيه رئيس الوزراء، محمود الزعبي وكبار المسؤولين السوريين.

وسيقوم البكوش بتسليم رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى الرئيس السوري، حافظ الاسد تتعلق بالتطورات الاخيرة في تونس والاوضاع الراهنة على الساحة العربية.

وبدأت المحادثات بين رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي والتونسي الهادي البكوش مساء امس.

وذكرت مصادر مأذونة ان المحادثات بين الجانبين تركزت حول الاوضاع الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في منطقة الخليج العربي والانتفاضة داخل الاراضي العربية المحتلة وسبل تعزيز العلاقات بين سوريا وتونس في مختلف المجالات.

وقالت المصادر ان البكوش سيتوجه من دمشق الى عمان ومنها الى بغداد لتسليم رسالة مماثلة من الرئيس التونسي الى كل من الملك الاردني، الملك حسين والرئيس العراقي، صدام حسين.

وكان البكوش قد زار الكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة وسلم خلالها رسائل الى قادة هذه الدول من الرئيس التونسي.

١٥٦ قتيلا وجريحا في حادث قطار في الصين

● هونغ كونغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان حادث قطار ادى، امس (الاحد)، الى وقوع ٩٠ قتيلا و ٦٦ جريحا، حالتهم خطرة، في جنوب غربي الصين.

وذكرت الوكالة الصينية الرسمية، التي التقط بثها في هونغ كونغ، ان القطار الذي يؤمن الخط بين كونمينغ وشنغهاي خرج عن خطه وانقلب على بعد ٣٤٦ كم من كونمينغ، عاصمة مقاطعة يونان.

مصرع وجرح اكثر من ١٠٤ متظاهرين برصاص الشرطة في بنغلادش

● شيتاغونغ (بنغلادش) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر الشرطة والمستشفيات ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح اكثر من مئة آخرون امس الاحد، عندما فتحت الشرطة النار على متظاهرين مناهضين للحكومة في ميناء شيتاغونغ في بنغلادش.

وجرت المواجهة قبل قليل من القاء الشيخة حسينة واجد، احدى زعيمات المعارضة، كلمة في مهرجان.

وراح تشهد الشرطة وهي تطلق قنابل مسيلة للدموع ثم تفتح النار لتفرق الآف المعارضين الذين تجمعوا للاستماع الى الخطاب. وتؤكد الشرطة ان المتظاهرين رشقوا رجالها بالحجارة وكل ما وقع بايديهم.

وقال الاطباء، في المستشفى الجامعي في شيتاغونغ، حيث نقل القتلى والجرحى، ان اربع جثث نقلت اليه بعد التظاهرة اضافة الى ٢٥ شخصا مصابين بالرصاص.

واشنطن ضد الحل العادل في اطار المؤتمر الدولي

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية المسائية، أن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، اصدر تعليماته الى المندوب الامريكي في منظمة الامم المتحدة لمعارضة المبادرة السوفييتية، التي تدعو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى ان تبدأ مشاورات فيما بينها في سبيل الوصول الى تسوية نهائية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي في اطار مؤتمر دولي للسلام.

وينتظر ان يبدأ مجلس الامن، اليوم الاثنين، بحث هذه المبادرة من خلال بحث مقترحات الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، التي تدعو الى الامر نفسه.

موت الجندي الاسرائيلي الذي أصيب في الاشتباك قرب كيبوتس «منارة»

● حيفا ـ أعلن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي ان الجندي ايتان برانس الذي أصيب في الاشتباك مع مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية بالقرب من كيبوتس «منارة» يوم الاربعاء الماضي (١/٢٠)، توفي صباح أمس الاحد متأثرا بجراحه في مستشفى «رمبام» في حيفا.

وكان الجندي أصيب بجراح بالغة في رأسه جراء قنبلة قذفها على الدورية الاسرائيلية أحد أفراد مجموعة رجال المقاومة.

ويذكر ان الاشتباك وقع صباح الاربعاء الماضي بالقرب من كيبوتس «منارة» قرب كريات شمونة حين حاولت مجموعة مسلحة من ثلاثة أفراد «التسلل الى الاراضي الاسرائيلية انطلاقا من جنوب لبنان» ـ حسبما أعلن في حينه المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي. وقال المتحدث ان الاشتباك أسفر عن مقتل أفراد المجموعة الثلاثة بعد أن نجحوا في اجتياز منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتسيطر عليها بمساعدة الميليشيات الموالية لها في جنوب لبنان ثم عبروا الحدود وتوغلوا بضعة أمتار داخل الاراضي الاسرائيلية.

شهود من أهلهم

الانتفاضة سحبت البساط من تحت اقدام «القيادة التقليدية»!

● القدس ـ اعترف ثلاثة من الشخصيات الفلسطينية المسماة بـ «القيادة المحلية» في الضفة الغربية بأن الانتفاضة الشعبية العارمة أضعفت مكانة هذه «القيادة» بشكل كبير مقابل تعزيز مكانة وقوة وتأثير منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقالت «معريف»، امس، ان هؤلاء الثلاثة هم: حنا سنيورة ود. سري نسيبة والمحامي فايز ابو رحمة وان اعترافهم هذا جاء خلال اللقاء الذي اجروه، امس الاول السبت، مع مجموعة اسرائيليين ضمت كلا من: عضو الكنيست اليعيزر غرانوت (سكرتير عام «مبام») وعضو الكنيست بنيامين بن اليعيزر («ياحد» ـ المعراخ) وحاييم تسادوك والصحفي زئيف شيف وذلك في «اطار سان ديغو».

وقالت الصحيفة ان المشاركين الفلسطينيين «أشاروا الى انهم فوجئوا بأنفسهم من عظمة وشمولية» الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة! والتي ادت الى «اضعاف الاردن وتعزيز مكانة وقوة م.ت.ف» (!!) والى «اضعاف القيادة التقليدية مقابل تعزيز قوة الشبان الذين قادوا الانتفاضة»!

وردا على اقتراح بنيامين بن اليعيزر تصعيد العمل من اجل تنفيذ «الحكم الذاتي» اعترف الفلسطينيون المشاركون بأنه «وفي هذه الفترة ليس لدى اي شخص في المناطق المحتلة القدرة على تطبيق الحكم الذاتي اذا لم يحظ بدعم قيادة م.ت.ف في الخارج»!

اعتقال ٣٣ من نشيطي «الشعبية» في الأردن

● دمشق ـ و.ص.ف ـ اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش)، يوم السبت، في دمشق اعتقال ٣٣ من اعضائها منذ الفاتح من كانون الثاني الجاري في الاردن.

واعلنت، في بيان لها، ان الحكم الاردني المصاب بصدمة لضخامة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والمغتاظ من ابداء بعض المخيمات الفلسطينية والجامعات الاردنية تضامنها يستخدم الوسائل القمعية ذاتها التي تطبقها اسرائيل.

ودانت الجبهة التصريحات الكاذبة للحكم الاردني، اذ يؤكد دعمه الانتفاضة. وحضت جميع القوى الدولية على التدخل لوضع حد لعمليات الاعتقال والافراج عن جميع الموقوفين السياسيين في الاردن.

وكانت هذه المنظمة اعلنت في ٢ كانون الثاني الجاري عن اعتقال السلطات الاردنية حمدي مطر، وهو عضو في اللجنة المركزية للجبهة وفي المجلس الوطني الفلسطيني.

تحليق متكرر للطيران الاسرائيلي فوق مخيمات صيدا

● صيدا (لبنان) ـ افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة ان الطيران الاسرائيلي حلق، مساء يوم السبت، وللمرة الرابعة على التوالي فوق منطقة صيدا (جنوب لبنان) التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان.

وظل تحليق الطيران الاسرائيلي، الذي بدأ في ساعات المساء الاولى على ارتفاع منخفض، مستمرا حتى قرابة منتصف الليل.

وكانت المقاتلات الاسرائيلية قد قامت بغارات وهمية في الايام السابقة على مخيمات «عين الحلوة» و «المية مية» في منطقة صيدا (٤٣ كلم جنوبي بيروت).

وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في صيدا لوكالة الصحافة الفرنسية ان المقاتلين الفلسطينيين في حالة استنفار قصوى.

ويأتي تحليق الطيران الاسرائيلي هذا بعد اعلان حركة «فتح» مسؤوليتها عن عملية ادى فشلها الى مقتل ثلاثة من المقاتلين اثناء التسلل الى شمالي اسرائيل انطلاقا من الجنوب اللبناني مساء الثلاثاء الماضي. واكدت حركة «فتح»، التي يتزعمها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، انها اطلقت مساء الجمعة ٢٥ صاروخا من نوع «غراد» على ثلاث مستوطنات اسرائيلية في شمالي اسرائيل.

● تنظم حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال حملة مكثفة لجمع تواقيع المعادين للاحتلال والمؤيدين للسلام. وفي اطار هذه الحملة ينظم نشيطو الحركة مظاهرات متتالية في قلب تل ابيب «مفرق شارعي «ابن غبيرول» و «شاؤول الملك»

(صورة خاصة)

بعد الاعتداء على كاهن اللاتين في رام الله

اعتداء على كاهن الروم الارثوذكس في بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وردنا من مدينة بيت ساحور انه في يوم الشهداء (الجمعة ١/٢٢) وبعد التظاهرات التي جرت في المدينة عقب صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة وقرع اجراس الكنائس الثلاث في المدينة (حيث اشعلت الاطارات ونصبت المتاريس وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال) تعرض منزل الخوري ابراهيم الخوري، كاهن طائفة الروم الارثوذكس، لاطلاق قنابل الغاز مما ادى الى اصابة والدته المسنة (اكثر من ٨٥ عاما) وزوجته وولده بالاغماء.

وهرعت على الفور جماهير المدينة الى بيت الخوري لنجدته وتجمع سكان الحارة المجاورين ونقلت زوجته وابنه الى المستشفى.

هذا وحضر الى بيت الخوري ايضا الحاكم الاداري الاحتلالي لمدينة بيت لحم المدعو «شمولىك» ولاحظ الجموع المحتشدة داخل وحول منزل الخوري مستنكرة الفعلة ومتضامنة مع صاحب البيت.

ويعتقد اهالي بيت ساحور ان الاعتداء على بيت الخوري مدبر خاصة وان الخوري ابراهيم هو الذي صلى، مع رجلي دين اخرين واقام جناز صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

من مظاهر الفزع الاسرائيلي الرسمي

الجيش يقيم «مركزاً اعلامياً» لتغطية احداث الانتفاضة

● تل ابيب ـ ابتداء من يوم امس، الاحد، بدأ «المركز الاعلامي» الذي أقامه الجيش الاسرائيلي في «بيت إغرونه» في القدس، في ممارسة نشاطه، «وسيقدم» لوسائل الاعلام المحلية والاجنبية «خدماته» بشأن الاحداث في المناطق المحتلة !!

ويقوم بهذه المهمة مجموعة من مسؤولي الحكومة، بينهم ممثلون عن وزارة الخارجية ووزارة «الأمن» ووزارة الشرطة والمتحدث الرسمي باسم الجيش وممثل عن مكتب الصحافة الحكومي ! وستتركز لدى المركز مجموعة المعلومات الواردة عن الانتفاضة وستنشرها على الملأ «بصدق وأمانة» !!

وعليه فان جهاز «الأمن» توجه، الى نقابة الصحفيين بنداء يطالبها فيه بان تقدم لها نخبة من صحافييها ليكونوا تحت خدمة الجيش، تطوعا، ليغطوا الاحداث !!

وتعبر هذه الخطوة عن فزع حكام اسرائيل من ردود الفعل الدولية على ما تقترفه قوات الاحتلال في المناطق المحتلة وما ينعكس من ذلك في وسائل الاعلام.

وفد حقوقي امريكي يدين ممارسات الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجتمع وفد من اتحاد المحامين التقدميين في امريكا، الاسبوع الماضي، الى عدد من المحامين الفلسطينيين في مدينة بيت لحم. واستمع الوفد الامريكي، الذي يضم المحامين «جون برتن» و «ديفيد كول»، الى عرض واف حول الممارسات الاحتلالية ضد المعتقلين الفلسطينيين في أثناء الاعتقال وفي المحاكم العسكرية.

وصرح احد المحامين بأنه زار بعض المحاكم وابدى عدم ارتياحه لما يجري فيها. واعرب المحامي «كول» عن قناعته بعدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وطالب بفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية.

لائحة اتهام ضد سنيورة لنشر مقابلة مع عرفات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف المقدسية ان لائحة اتهام قدمت ضد حنا سنيورة محرر صحيفة «الفجر» بسبب نشر مقابلة مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير دون مصادقة الرقابة العسكرية. ونقلت الصحف، عن «صوت اسرائيل» ان سنيورة اجرى المقابلة هاتفياً من مكاتب «الفجر» في القدس.

ومن جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان يتسحاق شمير، الذي يشغل منصب وزير الداخلية بالاضافة الى رئاسة الوزارة، حظر على رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيورة، الخروج من البلاد لمدة ثلاثة اشهر. ويبرر شمير امره هذا بان مغادرة سنيورة في الوقت الحاضر «تشكل خطرا على امن الدولة».

عرب أمريكا يضغطون على قيادة م.ت.ف للموافقة على «مشروع عميراف»

● تل ابيب ـ قالت «عل هشمار»، الخميس الماضي، ان مجموعة من عرب أمريكا المحسوبين على حركة «فتح» في الضفة الغربية تبذل جهوداً «لاقناع قيادة م.ت.ف بالاعلان، صراحة، عن استعدادها للبحث والتفاوض حول مشروع عميراف»!

ونقلت «عل هشمار» عن أفراد هذه المجموعة قولهم ان «سياسة رابين في المناطق تثبت ان الامال التي علقها الفلسطينيون على حزب العمل قد خابت» (!!) وانه «حتى لو كان بيرس معنيا بالتقارب منهم (من «الفلسطينيين الذين علقوا الامال على حزب العمل» ـ المحرر) فان رابين يشلّه». وبالمقابل، يقول هؤلاء، ان «احتمالات تقارب الليكود نحو الفلسطينيين هي اكبر بكثير على الرغم من التصريحات التي تسمع اليوم في التنديد بـ م.ت.ف وذلك لان الليكود ضد الهاشميين»!

وتجدر الاشارة الى ان «برنامج عميراف» ينص على «اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا حقيقيا في الضفة الغربية يتم انجازه بعد مفاوضات بين اسرائيل وم.ت.ف على أن تبقى صلاحيات الحكم الذاتي في الضفة بأيدي اسرائيل ويعطى الفلسطينيون حق تقرير مصيرهم في الضفة الشرقية»!!

على خلفية الانتفاضة

إلغاء «أسبوع اسرائيل» في بوسطن

● تل ابيب ـ اعلنت شبكة الحوانيت «غوردن مارش»، في نهاية الاسبوع الماضي، في بوسطن عن الغاء «اسبوع اسرائيل»، الذي كان سيجري في حوانيتها في شهر نيسان القادم. ونسبت صحيفة «دفار»، التي اوردت النبأ، الى دافيد ليديك، المندوب التجاري في الولايات المتحدة والمسؤول عن تطوير الصادرات الى هذا البلد قوله ان السبب في ذلك يعود الى الصورة التي ظهرت بها اسرائيل في وسائل الاعلام الامريكية على خلفية الاحداث في المناطق المحتلة. وقال ليديك ان ادارة الشبكة اخبرته، يوم الخميس الماضي، بالغاء «اسبوع اسرائيل» لأن صورة اسرائيل، حسب رأي الادارة، لا تسمح بتنظيم هذا الحدث وجني الارباح التي توختها.

حركة «أمل» تعلن عن رفع الحصار الذي فرضته منذ ١٦ شهراً على «الرشيدية»

● صور ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت حركة «امل»، امس الاول (السبت)، عن رفع الحصار العسكري الذي تفرضه منذ ١٦ شهرا على مخيم الرشيدية (لبنان الجنوبي) للاجئين الفلسطينيين لكنها احتفظت بـ «حاجز امني» عند مدخل هذا المخيم الذي يبلغ عدد سكانه ١٧ الف شخص.

وافاد مسؤول في هذه الحركة في صور ان هذه المبادرة هي نتيجة قرار رئيس «امل» نبيه بري رفع الحصار عن مخيمات لبنان «تحية للانتفاضة في الاراضي المحتلة».

وكانت ميليشيات «امل» وجنود اللواء السادس من الجيش اللبناني رفعوا يوم الاربعاء الماضي الحصار الذي فرضوه طوال ٣٢ شهرا على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة جنوبي بيروت.

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية من جهتها يوم الجمعة الماضي عن انسحاب مقاتليها من احدى طرقات لبنان الجنوبي التي يسيطرون عليها منذ ١٤ شهرا والتي تشكل مدخلا الى عشر قرى شيعية شرق صيدا. واوضحت المنظمة لاحقا ان هذا الانسحاب سيتم صباح امس (الاحد).

وبعد اجتماع وجيز في الهواء الطلق عند مدخل المخيم بعد ظهر امس الاول دخل بعض المسؤولين في حركة «امل» مع اعضاء اللجنة الشعبية للرشيدية، التي تجمع بين كل المنظمات الفلسطينية، معا المخيم واعلنوا عن رفع الحصار.

وعند هبوط الليل خرج عشرات الشبان للمرة الاولى من المخيم، منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٦، ووصل بعضهم الى مدينة صور الساحلية التي تبعد ٤ كم الى الشمال كما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

واكد مسؤول عسكري في حركة «امل» ان جميع مسلحي حركته تلقوا الامر بالانسحاب من مواقعهم حول المخيم التي اخليت من كل المعدات العسكرية.

واوضح ان الحاجز التي تحتفظ به «امل» عند مدخل المخيم هو «مجرد حاجز امني» وان الموقع التي تسيطر عليه حركته في رأس البحر جنوب المخيم غير مرتبط بحصار الرشيدية. وكان سمح لنساء الرشيدية في شباط (فبراير) الماضي بالخروج من المخيم للتبضع بعد خمسة اشهر من الحصار.

وحصل مطمو «الانروا»، وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، على التصريح نفسه عند افتتاح الموسم الدراسي.

تظاهرة ضد الاحتلال الاسرائيلي في عاصمة هولندا

● امستردام ـ و.ص.ف ـ افادت الشرطة ان المئات من الاشخاص تظاهروا، بعد ظهر يوم السبت، في امستردام احتجاجا على الممارسات الوحشية للسلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

وذكرت الشرطة ان التظاهرة، التي تمت بهدوء، نظمت من قبل مجموعة من الهولنديين تشكل قاعدة اولية للتضامن مع انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ودعا المتظاهرون السلطات الهولندية الى اعادة الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الوزاري.

ويذكر ان الحكومة الهولندية لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنها تقيم معها علاقات على مستوى ادنى من المستوى الوزاري.

باحث اسرائيلي يلتقي غورباتشوف ضمن اعضاء «صندوق البقاء»

● موسكو ـ لمراسلنا ليون زهافي ـ اجتمع الباحث الاسرائيلي، البروفسور ميخائيل سيلع، يوم (١٩٨٨/١/٥)، مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف. وذلك خلال اللقاء الذي اجراه غورباتشوف مع عدد من باحثي دول العالم الذين كانوا اسسوا «صندوق البقاء ومن اجل الانسانية».

وكانت فكرة تأسيس هذا الصندوق اقترحت في المؤتمر العلمي الذي عقد في موسكو، حيث ضم رجال العلم والفن والدين، من اجل عالم خال من الاسلحة النووية.

ويجمع الصندوق امواله عن طريق التوجه الشخصي. وقد تبرع للصندوق الملياردير ارموند هامر، بمبلغ مليون دولار. كما ان موسكو وواشنطن وستوكهولم تعتبر المراكز الرئيسية للصندوق.

وكان اجتمع مع غورباتشوف، بالاضافة الى اعضاء الصندوق، رجال علم وفن ودين في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والبرازيل والسويد وكوبا وبلغاريا واسبانيا والمانيا الدمقراطية والمانيا الغربية وايطاليا واسرائيل.

ويذكر ان العالم السوفييتي، فاليخوف انتخب رئيسا للصندوق. كذلك انتخب الباحث الاسرائيلي، سيلع، في عضويته.

وصرح مسؤولو الصندوق خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدوه، يوم (١٩٨٨/١/١٥)، عن رضاهم التام من لقائهم مع الزعيم السوفييتي. وفي سؤال وجهه صحفي مصري الى الباحث السوفييتي، اندريه سخاروف، حول سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة اجاب: «ان ما يجري في المناطق المحتلة هو نتيجة المأساة المستمرة منذ عشرات السنين». واعرب عن امله «باجراء مفاوضات في اطار المؤتمر الدولي بين الاطراف المعنية لحل المشكلة القائمة وعلى رأسها المشكلة الفلسطينية».

عشرة قتلى ـ ضحايا موجة برد تجتاح بريطانيا

● لندن ـ و.ص.ف ـ اعلنت السلطات البريطانية ان موجة مفاجئة من البرد ترافقها ثلوج اجتاحت بريطانيا وخصوصا شمال البلاد ووسطها وادت الى وقوع عشرة قتلى خلال ٤٨ ساعة.

واسفر الطقس الردي، يوم السبت، عن حوادث سير مميتة في منطقة «ديبشير» (وسط بريطانيا) حيث غرق شخصان بعد ان سقطت سيارتهما في نهر وفي ايرلندة الشمالية حيث تحطمت سيارة عند اصطدامها بشجرة.

كذلك لقي سبعة اشخاص حتفهم في حوادث سير في منطقتي ميدلاندز ويوركشير وفي بلاد ويلز حيث وصل الثلج الى مستوى ٣٠ سم، وفقا للارصاد الجوية الوطنية.

وسقط الثلج بغزارة على منطقة مانشستر ووسط انكلترا وايرلندة الشمالية حيث حركة السير مضطربة جدا. ويتوقع سقوط الثلج على اسكتلندا ويوركشير.

وفاجأ تدهور الطقس اختصاصيي الارصاد الجوية، الذين انتقدتهم الصحافة والشرطة بحدة. ويذكر انهم لم يتمكنوا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من توقع اعصار في جنوب بريطانيا اوقع ١٣ قتيلا على الاقل اضافة الى اضرار جسيمة.

وفاة (٤٩) يونانياً بمرض «الايدز»

● أثينا ـ «و.ص.ف» ـ جاء في بيان لوزارة الصحة اليونانية، الاسبوع الماضي، ان (٩١) شخصا أصيبوا بمرض «الايدز» في اليونان منذ سنة وأن (٤٩) شخصا من بينهم توفوا متأثرين بهذا المرض.

ومن بين ضحايا فيروس «الايدز» أربعة أطفال تقل أعمارهم عن (١٤) سنة و (٣٠) شخصا تتراوح أعمارهم بين (٣٠) و(٣٤) سنة. وتفيد احصاءات وزارة الصحة اليونانية ان (٤١) شخصا من بين الذين توفوا او اصيبوا بالمرض من الشاذين جنسيا و(٢٣) بينهم من متعاطي المخدرات و(٢٣) شخصا أصيبوا بالعدوى من جراء نقل الدم. ولم يتسن تحديد سبب اصابة أربعة أشخاص.

مقتل وجرح (٦٠) شخصاً جراء انحراف قطار في المكسيك

● لوس موتشس (المكسيك) ـ «و.ص.ف» ـ لقي (١٠) اشخاص هنا مصرعهم، يوم الخميس الماضي، جراء انحراف قطار للركاب عن مساره. واصيب (٥٠) آخرون بجراح. ذكرت ذلك ادارة خطوط السكك الحديد المكسيكية.

واضاف المصدر نفسه ان انحراف قطار «تران بالا»، الذي يربط بين غواد الاخارا ونوغاليس حصل على بعد (١٦٠٠) كم شمال غرب مكسيكو قرب لوس موتشس. وذلك في اعقاب انقطاع محور في احدى العربات الـ ١٦ من القطار.

(٣١،٤) مليار فرنك قيمة العجز التجاري الفرنسي للعام ١٩٨٧

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ سجل الميزان التجاري الفرنسي تراجعاً كبيراً في العام ١٩٨٧ بعد ان كانت حصيلته شبه متوازنة في العام ١٩٨٦. وارتفع العجز الذي اعلنت عنه، الاربعاء الماضي، وزارة الاقتصاد والمالية الى (٣١،٤) مليار فرنك (حوالي ٥،٥ مليار دولار).

وفي شهر كانون الاول الماضي، المتميز بارتفاع مهم لواردات السيارات، سجل الميزان التجاري فائضاً بسيطاً بلغ بالمعطيات الخام (٠،٧) مليار فرنك (١٢٢،٨ مليون دولار).

اصابات عديدة في قرية بني نعيم

● تتمة من صفحة اولى ●

وفرض منع التجول على قرية برقة (نابلس) اثر صدامات شهدتها القرية. اما قرية «اللبن الشرقية» (على طريق رام الله نابلس) فقد اغلق الشارع الرئيسي فيها بالحواجز والاطارات المشتعلة واجبرت قوات الاحتلال عددا من اهالي القرية اضافة لبعض المسافرين على رفع هذه الحواجز كما حاول جنود اقتحام البيوت المجاورة للشارع الرئيسي.

ويستمر حظر التجول على مخيمي عسكر القديم والجديد بينما شهد مخيم عين بيت الماء مساء امس الاول مظاهرة واصطدامات مع قوات الاحتلال.

وشهدت مدينة نابلس، يوم امس، سلسلة من اعمال كسر اقفال المحال من قبل قوات الاحتلال بقيام التجار بعدها بتركيب اقفال جديدة واغلاق محالهم لتعود قوات الاحتلال الى كسرها وهكذا بينما جرت اعمال رشق حجارة متعددة لقوات الاحتلال.

وفي بلدة طوباس جرت مسيرة حاشدة في ذكرى الاربعين لاستشهاد ابن البلدة طافت شوارعها ودخلت طائرتا هليكوبتر بانزال مظليين قمعوا المظاهرة وحاصروا البلدة واعتقل نحو (٥) مواطنين واصيب اخرون.

شهد مخيم الامعري مصادمات يوم امس مع قوات الاحتلال في ساعات ما بعد الظهر. وكان «الامعري» تعرض سكانه لاعمال عنف شرسة يوم امس الاول (السبت)، شملت ادخال اطار مشتعل الى متجر خميس محمد ذيب لبيع الخضار بعد فتحه بالقوة واحرقت غرفة نوم المواطن احمد السريسي وبيت مصطفى ابو الرتين كما كسر اثاث منزل المواطن رمضان جاد الله هذا بالاضافة الى اصابة العديد من مواطني المخيم خلال اليومين الاخيرين عرف منهم اربعة اشقاء هم جعفر الشرقاوي، واصيب بكسور في كتفه وشقيقه رمضان، واصيب بكسور في الرأس والكتف وشقيقه نبيل، واصيب بكسور في القدم وشقيقه محمد، واصيب بكسور في الرجل والكتف واحمد موسى واصيب بكسر في اليد كما اصيب برضوض مختلفة كل من آدم سعد الدين وعمر موسى واحمد عبد ربه.

ومن بيت عور التحتا (رام الله) ادخل الى المستشفى بعد اصابتهم بكسور (يوم امس الاول) كل من يعقوب محمد عبد الحليم ومحمد طه ابو علية وخالد عمر خضر سليمان وناصر عطا الله سليمان. كما تعرض الشقيقان احمد وعمر موسى محمد لاعتداء بالضرب.

واعتقل ثمانية شبان من القرية هم رشيد سعد رشيد ومحمد هاشم وناصر عثمان سعيد ومحمد يوسف يونس وخضر خميس ويوسف عمران وسالم علي صالح وحسني يوسف احمد.

وفي رام الله اصيب الشاب جمال ابو شاويش (٣٠ عاماً) برصاصة اخترقت بطنه في اثناء مروره في الشارع وسط المدينة ادخل على اثرها المستشفى واجريت له عملية جراحية واعتدى جنود الاحتلال على الشاب محمد خليل اسماعيل بعد اصابته برصاصة في رجله، مما ادى الى كسر فكه قبل ادخاله الى المستشفى ايضا.

وكانت مدينة رام الله شهدت قبل ظهر امس وبعد صلاة الاحد مسيرة تحركت من دير الروم الارثوذكس وقبل ان تقطع اقل من كيلومتر واحد حاولت سيارة احتلالية اقتحام المسيرة فصدها الشبان واعادوها وزجاجها الامامي محطم فاستدعيت قوات اضافية قمعت التظاهرة واصابت الشابين المذكورين.

بعد ذلك جرت تظاهرة نسائية انطلقت من ساحة «المنارة» وقمعت بعد وصولها سوق الخضار بقنابل الغاز.

وشهدت قرية سيلة الحارثية (جنين) مسيرة ليلة امس الاول. وهاجم متظاهرون منزل مدير احدى المدارس. وقد جرى اشتباك مع قوات الجيش اسفر عن اصابة (٢٠) مواطنا تلقوا العلاج في القرية.

وشهدت مدن وبلدات جنين ويعبد وعرابة وقباطية عدة اشتباكات بالحجارة مع قوات الاحتلال.

وفي مخيم العروب اقتحمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية عدداً من البيوت واعتدت على اصحابها عرف منهم السيدة حكمت جوابرة (٤٥ عاماً) وابنها.

وفي حلحول حطمت قوات الاحتلال اقفال المحال التجارية هناك لكسر الاضراب دون جدوى وعلم ان فتاة اصيبت خلال صدامات مع قوات الاحتلال.

وفي حوارة (نابلس) تستمر عمليات مداهمة البيوت بحثا عن الشبان لاعتقالهم او الاعتداء بالضرب عليهم.

وفي الكبر داهمت قوات الاحتلال، قبل يومين، عدداً من البيوت واعتقلت الطالب غازي محمد السلحوت وعمره (١١ عاماً) وموسى ابراهيم السلحوت (١١ عاماً) وجرى ضربهما بقسوة وما زالا في معتقل المسكوبية.

هذا ولا يزال حظر التجول مفروضا على قرية بيت عور التحتا (رام الله).

من ناحية ثانية علم ان مظاهرة حاشدة انطلقت بعد صلاة الجمعة (١/٢٢) في مدينة اريحا احرقت خلالها الاطارات ونصبت الحواجز ورفعت الاعلام الفلسطينية وقد قمعت المظاهرة بعد اشتباك مع قوات الاحتلال. وعلم ان اعتقالات جرت في المدينة عرف منها الشاب حسن شبيب الذي اعتقل من منزله.

□ مخيم شاتيلا □

● افراد عائلة فلسطينية يراقبون (حسب «و.ص.ف.») قدوم القوات السورية الى مخيم شاتيلا، بعد اخلاء قوات «امل»، واللواء السادس في الجيش اللبناني، التي حاصرت المخيم لمدة ٣٢ شهرا متواليا.

ليغاتشوف خلال لقائه مع حاوي وجنبلاط:

نهج حكام اسرائيل في المناطق المحتلة يتناقض ومصالح الشعب اليهودي

□ اعلان التضامن التام مع انتفاضة الضفة والقطاع □

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اجرى ايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، في نهاية الاسبوع، محادثات مع زعيم الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني، وليد جنبلاط والسكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، في موسكو.

واعرب ثلاثتهم عن تضامنهم مع انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، الذين يناضلون من اجل حقوقهم المشروعة. واضاف هؤلاء ان الاحداث الحاصلة في الاراضي المحتلة وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية، ان دلت على شيء فانها تدل بجلاء، على عدم اخلاقية الاوساط الحاكمة في اسرائيل وتوضح ان سياسة حكام اسرائيل تتناقض والمصالح الفعلية للشعب اليهودي. واكدوا ان السبيل الوحيد الفعلي لتحقيق تسوية عادلة في منطقة الشرق الاوسط هو عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة. وان القضية الفلسطينية هي مسألة اساسية في تسوية النزاع الشرق اوسطي ويجب ان تتمثل م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، على قدم المساواة مع سائر الاطراف المعنية في هذا المؤتمر.

واكد المسؤولون الثلاثة ان حل القضية اللبنانية يتم عبر وقف تدخل الامبريالية وحكام اسرائيل ورفض المواجهة المسلحة وعن طريق الحوار السياسي البناء بين الاطراف اللبنانية كافة الذي يجب ان يؤدي الى اتفاق على صعيد الوطن كله والمحافظة على سيادة لبنان كدولة عربية موحدة.

واشارت وكالة «تاس» الى ان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المكلف بالعلاقات الدولية، اناتولي دوبرينين، ونائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية، كارين بروتنس، شاركا في هذه المحادثات عن الجانب السوفييتي.

المؤتمر الـ ٢٤ للأطباء العرب يقرر ارسال وفد طبي الى المناطق المحتلة

● اضراب عام لجميع الأطباء العرب في ٢ القادم تضامناً مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان المؤتمر الرابع والعشرين للأطباء العرب، الذي اختتم اعماله في نهاية الاسبوع في القاهرة، قرر ارسال وفد طبي لتقديم الخدمات الطبية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وندد باجراءات القمع، التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وطلب المؤتمر من الحكومات العربية والاسلامية دعم هذه المبادرة بالاسهام في تمويل الوفد الطبي وتزويده بالادوية.

وذكرت الوكالة ان المؤتمر دعا هذه الحكومات الى تسهيل قبول الشبان الفلسطينيين في كليات الطب. وأوصى بانشاء مكتب اغاثة عربي يضم الدول العربية وتكون له اختصاصات الصليب الاحمر الدولي نفسها.

ومن جهة اخرى قرر المشاركون في المؤتمر التوقف عن العمل لمدة عشر دقائق في الثاني من شباط القادم في جميع البلدان العربية لجميع من يمارسون أنشطة طبية تعبيراً عن التضامن مع فلسطينيي الاراضي المحتلة.

وكان رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، افتتح هذا المؤتمر الذي يعقد للمرة الاولى في القاهرة منذ عودة مصر الى اتحاد الاطباء العرب في ٢٣ شباط الماضي.

وشارك في هذا المؤتمر وزراء الصحة في كل من السعودية والبحرين والكويت وقطر فضلاً عن ممثلين عن نقابات الاطباء في ١٨ دولة عربية.

وفد م.ت.ف يستنفر محكمة العدل الدولية لزيادة اهتمامها بأوضاع الاراضي المحتلة

● لاهاي ـ و.ص.ف ـ قام ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هولندا عفيف صافية، في نهاية الاسبوع، بزيارة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لاستيضاح امكانية ان تصدر المحكمة، وهي اعلى مؤسسة قضائية في هيئة الامم المتحدة، حكماً حول الوضع القانوني للاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وأوضح مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي، في تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية، ان كاتب محكمة العدل الدولية في لاهاي، الكولومبي فالنسيا اوسبينا، استقبله.

وتكلم صافية، الذي كان يرافقه الاب ابراهيم عياد، مستشار ياسر عرفات وعضو المجلسين الوطني والمركزي الفلسطينيين، عن المناخ الودي الحار الذي تم فيه اللقاء.

وشدد لدى فالنسيا على ان المؤسسات الدولية، مثل محكمة العدل الدولية، هي بالنسبة للفلسطينيين كشعب مضطهد الملجأ والحامي.

وتم الاتفاق، كما يضيف صافية، على ان تتابع بعثة من منظمة التحرير الفلسطينية آتية من تونس في نهاية شباط القادم بحث هذه القضية لدى المحكمة.

وتمارس محكمة العدل الدولية في لاهاي وظيفة محكمة دولية. وأسستها منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ لتسوي، طبقاً للقانون الدولي، الخلافات ذات الطابع القانوني التي ترفعها اليها الدول، وهي تضع نفسها تحت تصرف عدد من المؤسسات او المنظمات الدولية لتقدم اليها آراء استشارية.

واشنطن تدشن غواصة نووية جديدة وتجهز بارجة قاذفة للصواريخ

● غروتون (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ دشنت الولايات المتحدة، يوم امس الاول السبت، في غروتون (ولاية كونكتيكت) الغواصة «توبيكا»، التي تسير بالطاقة النووية. وهي الغواصة الهجومية الثالثة والاربعون للولايات المتحدة.

وكانت عرابة هذه الغواصة وزيرة النقل السابقة، اليزابيت دول، زوجة روبرت دول احد المرشحين الرئيسيين لانتخابات الرئاسة الامريكية. وقد قام حوالي خمسين شخصا من دعاة السلام بالتعبير عن احتجاجهم في اثناء الاحتفال.

اما نائب الرئيس الامريكي جورج بوش، وهو الخصم الرئيسي لروبرت دول في معركة الحصول على تقبل الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة، فقد ترأس من جهته في هيوستن (تكساس) يوم السبت الاحتفال بتجهيز الـ «يو.اس.اس. سان جاسينتو» ـ البارجة قاذفة الصواريخ الأكثر تطوراً في البحرية الامريكية. وهذه البارجة مزودة بنظام القتال المعلوماتي «اياجيس»، الذي يسمح بتحديد اماكن عدة مئات من الاهداف دفعة واحدة في الاجواء وتحت البحار.

اما الغواصة «توبيكا» فسيتم تجهيزها بطوربيدات مضادة للغواصات من نوع «مارك ـ ٤٨» وبصواريخ «هاربون» والصواريخ عابرة القارات «توماهوك» المضادة للسفن.

ويضم سلاح البحرية الامريكية حالياً ٥٧٠ قطعة مما يجعله قريباً من هدف الـ ٦٠٠ قطعة، الذي حدده له الرئيس رونالد ريغن !

المبعوث الدولي كوردوفيز يصل الى كابول ويؤكد تفاؤله

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان دييغو كوردوفيز، المبعوث الخاص لمنظمة الامم المتحدة، اكد عند وصوله الى كابول قادماً من اسلام اباد ان الجولة القادمة للمفاوضات الباكستانية ـ الافغانية غير المباشرة في جنيف «يرجح ان تكون الجولة الاخيرة».

وأوضحت الوكالة السوفييتية، في برقية من كابول، ان كوردوفيز خلص الى هذه النتيجة عقب مشاوراته مع جميع الاطراف المعنية التي يهمها تسوية الموقف في افغانستان.

وأوضحت مصادر مطلعة في اسلام اباد ان مبعوث الامم المتحدة سيقيم ثلاثة ايام في كابول ثم يعود الى اسلام اباد يوم الاربعاء القادم ليجري مباحثات اخرى.

كلمة الاتحاد

هل يأتي «الفرج» من مبارك؟

● تندرج «المبادرة»، التي اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه عاقد العزم على «اطلاقها» خلال جولته الاوروبية والامريكية المرتقبة، في اطار «مبادرات الفرج العربية» التي دأب الحكام الرجعيون العرب على اطلاقها لمصلحة حكام اسرائيل كلما اشتد طوق العزلة حول سياستهم العدوانية وتشكلت، بنتيجة ذلك، مناخات دولية ومحلية شعبية ضاغطة باتجاه التوصل الى تسوية عادلة لازمة المنطقة. ولهذا فمن المتوقع ان يكون مردودها مثل «مردود» الطبل الاجوف - مجرد رجع صدى في اذن صاحبها ومن لف لفه.

ورغم ان التفاصيل الدقيقة لهذه «المبادرة» لم تعلن بكاملها بعد غير ان المعلومات الاولية التي نشرت بشأنها، على لسان مبارك ذاته، تؤكد بطلان منطلقها قبل الحكم بالاستخلاصات!

لقد دعا «سيادته»، منطلقا لاطلاق مبادرته، كلا من الفلسطينيين، واسرائيل الى الايقاف الفوري لما اسماه «اعمال العنف» (!!). وقفز بذلك، في خطة واحدة، على الهوة الدموية التي تفصل في هذه الايام حصرا بين المعتدي وبين الضحية.

ان احدى المحصلات الهامة لانتفاضة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع، على المستوى الدولي، انما تتلخص في اقتناع المزيد والمزيد من الاوساط الرسمية والشعبية بضلالية رفض المساواة الجائرة والباطلة بين عنف حكام اسرائيل وبين «عنف» الشعب العربي الفلسطيني.

ويتأكد اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ان سياسة حكام اسرائيل وجرائم احتلالهم هي التي عرقلت وتعرقل اية مساع مخلصة لاحلال السلام العادل والثابت.

ومن دلالات الساعة ان الانتفاضة الراهنة، بعد عشرين عاما على الاحتلال، هي علامة مهمة في تأشير حقيقة سحب البساط كليا من تحت اقدام كل الرجعيين امثال مبارك والذين يحملون افكاره. وسيظل القول الفصل، كما كان في السابق، للشعب صاحب القضية. وقد قاله في اكثر من مناسبة.

(«الاتحاد»)

الهزة الارضية

● بقلم: الدكتور يوسف الغازي ●

● **المدى** ●

□ الانتفاضة الشعبية في قطاع غزة والضفة الغربية، المستمرة منذ سبعة اسابيع، هي الانتفاضة الاقوى للشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ حرب ٦٧.

وتشمل هذه الانتفاضة اكبر عدد من الناس - المدن والقرى ومخيمات اللاجئين بشكل خاص، وتشارك فيها كل قطاعات المواطنين، النساء والرجال والشبان والشيوخ والطلاب والتلاميذ والفلاحين والعمال والتجار. ويتحلى المنتفضون بقوة المثابرة وقوة التحمل والاستعداد للتضحية، الامر الذي لم يكن معروفا حتى الآن، والذي يثير التقدير والاعجاب.

وتفعل في الانتفاضة كل طرائق الاحتجاج، المظاهرات والاضرابات بما في ذلك الاضراب العام واقفال الحوانيت وعدم الخروج الى العمل، واغلاق الشوارع وقذف الحجارة والزجاجات الحارقة، ومهاجمة الجنود المسلحين كما يجب، بوسائل بدائية جدا، والاعلانات والمنشورات في وسائل الاعلام الجماهيرية. لقد تحسنت طرق النضال، والرد والجرأة المتبادلة.

لم تكسر الانتفاضة، رغم ان سلطات الاحتلال تفعل ضدها وسائل القمع الاشد عنفا. ولقد اطلقت النار وقتل اكثر من ٥٠ شخصا وجرح المئات واستعمل الغاز المسيل للدموع بغزارة حتى قتل الاطفال. واعتقل الآلاف ومن ضمنهم الاولاد الصبيان، ونفي اربعة اشخاص ويهددون خمسة اخرين بمصير مماثل، واقفلت المدارس ومؤسسات التعليم الاخرى، وجرت محاكمات سريعة بالجملة كانت نتائجها عقاب وغرامات مالية ثقيلة، وتفتيش البيوت تسبب بأضرار كبيرة لبيوت المواطنين. ثم العقاب الجماعي وخصوصا فرض حظر التجول المستمر الذي يؤدي الى الجوع.ومنع التجول الذي فرض على مخيمات اللاجئين في غزة يذكر بحظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على قرى الجولان السوري في مطلع سنة ١٩٨٢ وحظر التجول الذي فرضته القوات الغازية على مخيمات اللاجئين في بيروت في صيف ١٩٨٢».

والسلطات تعرقل اعمال المساعدة التي تقوم بها وكالة الغوث الدولية، وحتى حرمة المستشفيات لا تتمتع بالحصانة من هجومات الجيش.

قادت الانتفاضات السابقة ووجهتها، قيادة مركزية وموحدة في المناطق، مثل عهد قيام لجنة التوجيه القومي التي حلت بأمر السلطات. ولكن الانتفاضة الحالية، بالرغم من عدم وجود قيادة مركزية معروفة، تشمل معظم القوى السياسية العاملة في المناطق، توحدهم ساحة الانتفاضة ضد الاحتلال. ولقد اليمت عشرات اللجان القومية الشعبية في انحاء الضفة والقطاع للاهتمام بمعيشة السكان.

تصعيد القمع البربري لم يحرز حتى الآن النتيجة المتوخاة، ولقد نقلت الى المناطق المحتلة قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود تمشط المنطقة طوال الوقت، وتستخدم القوة والعنف المنفلت، بل تهدد بتصعيد القمع ، ولكن القمع لم يكسر الانتفاضة بل اعطاها زخما وصمودا اكبر.

● **العنصر والتوقيت** ●

ينبغي النظر الى الانتفاضة الحالية للشعب الفلسطيني في المناطق من خلال الاحتلال الذي استمر ما يقارب ٢١ عاما، ومن خلال المقاومة التي لم تتوقف لحظة خلال ال - ٢١ عاما لهذا الاحتلال، ومن خلال استمرار سياسة التنكر للحقوق القومية والدمقراطية والانسانية للشعب الفلسطيني.

لقد تفجرت الانتفاضة على الخلفية السياسية الحالية التالية: ● رفض حكومة اسرائيل المطلق لاية تسوية سياسية تقدم للشعب الفلسطيني في اتجاه تحقيق تطلعاته الطبيعية العادلة لحق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة مثل باقي الشعوب. ● تخريب حكومة «الوحدة القومية»، التي حظيت بلقب «حكومة الشلل السياسي القومي» من قبل مؤيديها، وبدعم نشيط من حكومة الولايات المتحدة، لأي احتمال للسلام، ووقعت هذه الحكومة مؤخرا على اتفاق استراتيجي آخر مع ادارة ريغن، وقامت باثارة ضجة كبرى من «خطر» التفاهم السوفييتي - الامريكي حول الشرق الاوسط وهي مستمرة في سياسة الاستيطان وخلق الوقائع الجائرة في المناطق المحتلة، رغم المصاعب الاقتصادية التي تعانيها الدولة، والتدهور في معيشة العاملين الاجيرين، والازمة المحتدة في الخدمات. ويمثل استيطان الوزير اريئيل شارون في القدس القديمة في الحي الاسلامي احد مظاهر هذه السياسة.

وصعد المستوطنون في السنة الاخيرة، المنظمون في الغالب على شكل مليشيات مسلحة بأسلحة زودها لهم الجيش، من استفزازاتهم الدموية ضد السكان الفلسطينيين، والامثلة المزعزعة على هذا هي قتل الشابة الفلسطينية في قطاع غزة بأيدي مستوطن يعمل في التربية والتعليم، وقتل الصبي في قرية بيتين بأيدي المستوطن في الضفة ، بنحاس فولرشطاين.

وحتى قبل تفجر الانتفاضة، صعدت سلطة الاحتلال من سياسة القمع. وقال وزير «الامن» يتسحاق رابين، بتفاخر واعتزاز من على منصة الكنيست، انه في ايامه اعتقل ونفى وفجر واغلق الدور، اكثر من اي وزير «امن» آخر.

وزادت مؤخرا، التصريحات من وزراء وسياسيين آخرين من احزاب حكومة «الوحدة القومية»، التي تدعو الى «الترانسفير» اي الى طرد العرب ، وغيرها من التصريحات العنصرية الاخرى، وجرت «كهننة» نسبية - الى كهانا - المؤسسة السياسية، ولم تستطع المعارضة الشعبية الواسعة لهذه التصريحات ان تهدىء الشكوك والمخاوف، لانها اسمعت من افواه وزراء في الحكومة ومن موظفين في السلطة، ونظرا للشعور بأن هذه التصريحات تتمتع ايضا بتأييد السلطة في اسرائيل.

● **التأثير** ●

الانتفاضة الحالية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، هي انتفاضة قمة جديدة في نوعيتها، والتي تترك بصماتها على ثلاثة مجالات: ● في المجال الفلسطيني: اثبت الشعب الرازح تحت الاحتلال والقمع والمسلوب الحقوق القومية والدمقراطية والانسانية، اثبت لنفسه ولاعدائه ولسائر الشعوب، انه مصمم على تحقيق حقوقه حتى بثمن ضحايا كثيرة، وحتى لو تخلل نضاله صعود وهبوط، الى ان يحصل على استقلاله القومي.● وفي المجال الاسرائيلي: ثلمت الانتفاضة الحالية سيوف سلطة الاحتلال وحكومة «الوحدة القومية» والمؤسسة الحاكمة كلها، وان كانوا يحاولون التظاهر تجاه الخارج بالثقة في النفس وباللامبالاة.

تعاملت اوساط في الحكم ، طوال ستين، مع المناطق والسكان الفلسطينيين الذين يرزحون تحت الاحتلال ، وكأنهم سيتعودون ويسلمون بالاحتلال، ولقد تحققت هذه الاوساط انها اخطأت وتضطر الآن الى الاعتراف ، ان دولة اسرائيل لن تستطيع مصادرة المناطق المحتلة.

ولقد دعا حزب العمل قبل سنوات الى ضم قطاع غزة . ويدعو الآن عدد من زعماء هذا الحزب الى فرز قطاع غزة وتسليمه الى اية سلطة عربية ، مصرية او اردنية. وهناك اشخاص في المؤسسة الحاكمة ترى في المناطق المحتلة عبارة عن ورقة مساومة، رهينة، وتوصلوا اليوم الى نتيجة مفادها ان المناطق المحتلة تحولت الى عبء. وان اقتراحات وتصريحات الوزير فايتسمان ورئيس لجنة الامن والخارجية ابا ايبن ورئيس بلدية تل ابيب - يافا شلومو لاهط وغيرهم، هي تصريحات هامة رغم معارضتهم الانسحاب من «كل» المناطق المحتلة في حزيران ٦٧ وعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات بمشاركة م ت ف كممثل شرعي معترف به للشعب الفلسطيني، ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ان مجرد اطلاق هذه التصريحات الخارجة عن اطار السياسة المعلنة والعملية لحكومة «الوحدة القومية» والشقوق التي ظهرت في الليكود، تضعف موقف الحكومة المتصلب ، التي تخرب اي اقتراح لتسوية سياسية. وينبغي ان نضيف مع ذلك ، ان الاقتراحات الخارجة عن اطار السياسة المعلنة والعملية من قبل عدد من قادة حزب العمل، تفقد مصداقيتها بسبب اشتراك هذا الحزب في حكومة «الوحدة القومية».

ولقد ظهرت توزيعة عمل جديدة على الشكل التالي: رئيس الحكومة اسحاق شمير يقرر، ووزير«الامن» اسحاق رابين ينفذ، ووزير الخارجية شمعون بيرس يفسر، والكل مع زملائهم يتحملون المسؤولية كلها .

وتنشر في الصحف الاسرائيلية - التي تسترت بمعظمها سنوات طويلة على الاحتلال واخفت وتجاهلت وراقبت نفسها - التقارير والمقالات التي تشجب القمع وتسمع الاصوات المتعقلة. وتصل الاخبار ، رغم حظر التجول والاعلان عن اغلاق مناطق كثيرة ، عن العقاب في المناطق المحتلة. ووسائل الاعلام في اسرائيل تقوم الآن اكثر من اي وقت مضى بمهمة ايجابية في كشف القمع واجواء الصحوة والتقاطب في الرأي العام.

وهناك علائم تشير الى ان الانتفاضة الحالية سببت ازمة ثقة ايضا في صفوف الجيش المحتل نفسه، وتقوم وحدات الجيش، بأوامر الحكومة والقائد العام، بأعمال كارثية، ولا تستطيع السلطة اخفاء حقيقة ان جنودا في الجيش النظامي وفي صفوف الاحتياط يقرفون من الاعمال التي يقومون بتنفيذها، وتنتشر ظاهرة رافضي الاحتلال.

والى جانب اولئك الذين يدعون الى انتهاج القبضة الحديدية بشكل اشد، يزداد ويكثر عدد الاسرائيليين الذين يعبرون عن احتجاجهم واعتراضهم ضد اعمال القمع في المناطق المحتلة والداعين الى تسوية سياسية مع الفلسطينيين.

وفي المجال الدولي: جعلت الانتفاضة الحالية، التي تحتل وسائل الاعلام في العالم، جعلت عائلة الشعوب والحكومات على علم، اكثر من اي وقت مضى، بوجود الشعب الفلسطيني وبسوء اوضاعه ومطالبه العادلة، والتوصل الى النتيجة التي لامفر منها بخصوص الحل السياسي المطلوب وهو:عقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات بمشاركة كل الاطراف ، والذي يؤدي الى تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل،التي حققت هذا الحق قبل اربعين عاما.

(عن «زو هديرخ» ١٩٨٨/١/٢٠)

عسكرة الاقتصاد في العالم الرأسمالي

● بقلم: انيس شناوي - صرفيا ●

● ان احد مظاهر تعفن وطفيلية الرأسمالية المعاصرة في عهد الامبريالية هي عسكرة الاقتصاد ونمو النفقات الحربية وسباق التسلح وانشاء ما يسمى بالاحتياطات الاستراتيجية. حيث اصبحت العسكرة من الصفات المميزة والملازمة لكثير من البلدان الرأسمالية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ان توسيع نطاق عسكرة الاقتصاد الرأسمالي يدل على تعمق الازمة العامة للرأسمالية كرد فعل على تقليل سيطرة الامبريالية ونتيجة نمو الاشتراكية العالمية وانهيار نظام الحكم الاستعماري للامبريالية ونهوض الحركة الثورية العالمية وحركة التحرر الوطني.

ان الجوهر الاجتماعي الاقتصادي المزدوج للنزعة العسكرية يبرز بوضوح في عهد الامبريالية، ففي ظروف الازمة العامة للرأسمالية تتجه رأس حربة عسكرة البلدان الرأسمالية قبل كل شيء ضد معسكر الاشتراكية وحركة التحرر الوطني، حيث تؤثر عسكرة الاقتصاد تأثيراً عميقاً ومتناقضاً في الانتاج الاجتماعي. حيث ان التلف للمعدات العسكرية يتطلب استبدال الاسلحة باستمرار. الامر الذي يضمن للاحتكارات تدفق ارباح كبيرة. ومعلوم ايضاً بأن نمو النزعة العسكرية لا يقتصر على الاسباب السياسية فقط بل على الاقتصادية ايضاً لخدمة مصالحها. ان الامبريالية تتحمل مسؤولية نشوب الحربين العالميتين حيث وقع ملايين الناس في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضحايا الحروب ومواصلة العنف الحربي حتى يومنا هذا، وبالدرجة الاولى في البلدان النامية بحجة كبح الشيوعية. فالولايات المتحدة الامريكية قامت بتدخل حربي مرات عديدة تحت هذا الشعار.

ان اسباب النزعة العسكرية تكمن في جوهر الامبريالية في سيطرة الاحتكارات، فان الطغم المالية والاوساط الحاكمة في الدول الامبريالية تخاف الثورة الاشتراكية فتستخدم العسكرة من اجل قمع النضال الاقتصادي والسياسي للجماهير الكادحة المضطهدة والمستغلة من اجل اطالة السيطرة عليها، هذا من جهة، ومن جهة اخرى يشتد في عهد الامبريالية الصراع بين المجموعات المالية والدول الامبريالية من اجل كسب الاسواق والثروات، مما يؤدي الى وقوع نزاعات وصدامات مسلحة.

ان النفقات العسكرية تنمو بسرعة خارقة في السنوات الاخيرة في الدول الرأسمالية وخاصة في الولايات المتحدة واسرائيل. فلقد خططت الولايات المتحدة ان تنفق في السنوات الخمس الاخيرة ١٩٨٢ - ١٩٨٧ مبلغاً خيالياً هو ١،٦ تريليون دولار على الاغراض الحربية.

ان عسكرة الاقتصاد تحجب قيماً مادية ضخمة وموارد بشرية هائلة عن مجال الانتاج المدني حيث انها تزيد النفقات غير الانتاجية. ولقد أشار ماركس «الى ان الحرب بالمعنى الاقتصادي المباشر كما لو أن الامة اغرقت في الماء قسماً من رأسمالها» (ماركس انجلس المؤلفات مجلد ٤٦ ص ٦٧).

ان العسكرة هي عامل من العوامل التي تعرقل تطور القوى المنتجة وتدمرها كليا. غير ان الاقتصاديين البرجوازيين يحاولون اقناع الجماهير الكادحة بأن للعسكرة دوراً هاماً وتسهم في التغلب على الازمات الاقتصادية علماً بأن العسكرة تؤدي الى تدهور اوضاع الشغيلة وزيادة البطالة الجماهيرية من جراء انخفاض الانتاج المدني فسباق التسلح يتطلب زيادة في النفقات العسكرية يمول بفرض زيادة حادة في الضرائب الامر الذي يؤدي الى هبوط مستوى معيشة الكادحين وكل جماهير الشعب، والى عجز في الميزانيات وزيادة الديون الحكومية والافراط في اصدار الاوراق النقدية مما يؤدي الى انخفاض قيمتها - اي الى التضخم المالي والاعتداء على الاجور وارتفاع الاسعار وفرض اسعار احتكارية على البضائع، وتشديد الازمة النقدية المالية.

ان عسكرة الاقتصاد تشكل احد عوامل تعمق وتشديد حدة التناقض الاساسي للرأسمالية وهو التناقض بين الطابع الاجتماعي العام للانتاج والتملك الرأسمالي الخاص.

فبسبب الانفاق العسكري الهائل، فان النزعة السائدة في الدول الرأسمالية هي تخفيض ميزانيات الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي، وتحميل الجماهير الشعبية عبء تكاليف زيادة اسعار الخدمات بسبب تقليص الانفاق الحكومي عليها. واذا اخذنا على سبيل المثال العسكرة في اسرائيل التي تعتبر عاملا مهيمناً على اقتصادها، فهي تبلغ في أوقات التفلة ٣٠ - ٤٠٪ من مجموع الانتاج الصناعي وتشغل حوالي ٢٥٪ من مجموع العاملين في الصناعة (كتاب المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي). تمتاز الصناعة العسكرية الاسرائيلية بكونها بالغة التركيز من حيث استخدام الايدي العاملة وحجم رأس المال وفي كون دوافعها ليست اقتصادية فقط بل سياسية أيضاً. فاسرائيل تبيع السلاح الى كل من جنوب افريقيا وهندوراس والسلفادور وتشيلي والارجنتين وغواتيمالا والخ.. وهناك من يحاول تبرير بواعث واسباب التصنيع العسكري الاسرائيلي بسبب وجود اسرائيل في محيط معادي وبوجودها في منطقة محاطة بالدول العربية، ويرى بعض الكتاب الاسرائيليين بان الموقع اجبر اسرائيل على تخصيص جزء كبير من مصادرها للاغراض العسكرية.

ولكن اذا اخذنا الامور بموضوعية نرى ان اسباب العسكرة الاسرائيلية لا ترجع الى هذا السبب رغم انه يؤثر على دفع عجلة التصنيع العسكري في اسرائيل. فان التصنيع العسكري في المرحلة الراهنة يخضع للسوق الرأسمالية العالمية التي تخضع لعدد محدود من الشركات الاحتكارية، وليس من السهل على اي منتج جديد الدخول الى هذه السوق بدون موافقة تلك الدول، كما أن البحث والتطوير في التكنولوجيا العسكرية المعاصرة باهظ التكاليف وليس بمقدور اسرائيل بكل مواردها الداخلية ان توفر القدرة على مثل هذه النفقات. لذلك فان عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي تعود الى رغبة امريكية لاقامة حليف ومسوق للمجمع الصناعي العسكري الامريكي في اسرائيل كجزء من سياسة العسكرة الامريكية. بحيث يكون هذا الحليف مكملا للمجمع الصناعي العسكري الامريكي في تنفيذ أهداف الامبريالية الامريكية في المنطقة والعالم لمقاومة حركات التحرر الوطني ودعم الانظمة والحركات الرجعية - الديكتاتورية والفاشية. ولاثبات ذلك كما نعرف فان المجمع الصناعي العسكري الامريكي قام بالدور الحاسم في انشاء ترسانة الصناعة العسكرية الاسرائيلية.

ومن ثمار الاتفاق الاستراتيجي بين البلدين في عام ١٩٨٤ كانت الزيادة الهائلة في عسكرة الانتاج وزيادة دور اسرائيل في خدمة الامبريالية الامريكية وزيادة العربدة وانتهاج سياسة الحرب والعدوان التي تجسدت في حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني واللبناني عام ٨٢ وتتجسد اليوم في المناطق المحتلة. فقد اعطى هذا الاتفاق الامبريالية الامريكية الامكانية لتقديم «المساعدات» الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل، وتحويل الاقتصاد الاسرائيلي الى عميل ثانوي في خدمة احتكارات السلاح الامريكية والاشتراك في مشروع «حرب النجوم».

وتخصص المصانع الاسرائيلية في انتاج بعض قطع الغيار او تطوير اسلحة امريكية. فبعد التوقيع على «الاتفاق الاستراتيجي» عام ١٩٨٤ كان من شروط المساعدة العسكرية تخصيص اكثر من ٥٠٪ منها لشراء الاسلحة من احتكارات السلاح الامريكية. وهذا يعتبر جزء من مخطط السياسة الامريكية لتحويل اسرائيل الى مخزن للسلاح الامريكي، ولخدمة الجيوش الامريكية في اوروبا الغربية والشرق الاوسط. وبهذا تقوم اسرائيل بدور خدمة المصالح الامريكية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ولقد بلغت المساعدات الامريكية لاسرائيل اكثر من (٥) مليارات دولار عامي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ على شكل هبات. ان عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي مرتبطة بعسكرة الاقتصاد الامريكي وبالمجمع العسكري الصناعي الذي هو جزء مكون من رأسمالية الدولة الاحتكارية. ففي اسرائيل اصبح هذا المجمع يسيطر بشكل مطلق على الاقتصاد والمجتمع وعلى السياسة الخارجية والداخلية للدولة. فهذا المجمع بطبيعته هو تحالف أو اتحاد الاحتكارات الصناعية والاوساط الرجعية من الطغمة العسكرية والبيروقراطية التي تنادي بزيادة القدرة العسكرية بلا انقطاع لاجل توطيد وتوسيع السيادة الطبقية للبرجوازية الاحتكارية وكذلك لاجل الابتزاز الشخصي. اما الاساس المادي لهذا الاتحاد فهو سباق التسلح وتطوير الاقتصاد الحربي.

ان حكومة اسرائيل وبالتنسيق مع الادارة الامريكية، تواصل نهج الانفاق العسكري وعسكرة الانتاج. ففي عام ١٩٨٥ بلغت النفقات العسكرية ومخصصات تسديد الديون الخارجية ٧٥،٥٪ من الميزانية العامة، حيث وصلت الديون الخارجية الى (٢٥) مليار دولار تقريبا وما يعادل هذا الرقم من الديون الداخلية. فيكون بذلك ان اكثر من ثلاثة ارباع الميزانية مخصصة للانفاق العسكري بما فيه نفقات السياسة الاستيطانية اللصحية في المناطق المحتلة.

فمنذ عام ١٩٧٣ وحتى نهاية ١٩٨٤ صرفت اسرائيل حوالي ٦٠ مليار دولار على الاغراض العسكرية اي بين ٥ - ٦ مليارات دولار سنويا (المصدر السابق ص ٨٦) وذلك خدمة لسياستها العدوانية وسياسة الحرب وكل ذلك على حساب النفقات للخدمات الشعبية.

ومنذ قيام الدولة والحكومة تتبع مثل هذه السياسة وتضع كل امكانياتها ومواردها الاقتصادية من اجل التوسع والاستيطان واحتلال اراضي الغير والاستيطان فيها، فكل الحروب التي خاضتها حكومة اسرائيل، بوحشيتها وشراستها لم تجلب سوى الكوارث والتعفن الاقتصادي الاجتماعي والسياسي. فالحكومة تروج للسياسة القائلة بأنه عن طريق سياسة الحرب والعدوان يمكن اشفاء الازمة المربكة ولكن الواقع واضح امامنا كالشمس وهو معاكس تماماً. فاليوم نرى الفشل السياسي ايضاً، فبرغم اعمال القمع وما يرتكبه الاحتلال من الجرائم البشعة والبطش والقتل الجماعي في الاراضي المحتلة ضد انتفاضة المقاومة البطولية لشعبنا الفلسطيني لم يستطع المحتلون ثني الشعب الفلسطيني عن اهدافه في دحره الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. وهذا معناه ان هذه السياسة العسكرية فاشلة ولم تثمر عن اي شيء ايجابي لهم سوى تعميق الازمة الاقتصادية وعزلة هؤلاء الحكام. والخلاصة انه بدون تقليص جوهري في المصروفات العسكرية والتخلي عن السياسة العدوانية والاستيطان والبطش والقتل واتباع سياسة سلام حقيقي واستقلال وطني وعدم تبعية والانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة - لا يمكن الخروج من الازمة والوصول الى الاستقرار الاقتصادي.

فمن اجل ايقاف السياسة العدوانية والحروب التوسعية والنزعة العسكرية للامبريالية العالمية وخصوصاً الامبريالية الامريكية يأتي دور الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وانصار السلام العادل بالمبادرات السلمية والمواقف الهادفة لاخماد بؤر التوتر في العالم وفي منطقتنا ومنع نشوب حرب نووية قد تهدد البشرية جمعاء. فالنضال الدؤوب والمثابر من اجل الحفاظ على السلم العالمي كاسمى الاهداف الانسانية تقدم الاتحاد السوفييتي بالعديد من المبادرات السلمية التي توجت بالوصول الى الاتفاق التاريخي مع الولايات المتحدة الامريكية القاضي بازالة الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة المدى. فان الاتحاد السوفييتي يرى بأن مهمته المشتركة مع كل القوى المحبة للسلام في العالم لا تنحصر فقط على التوقيع والمصادقة على هذه الاتفاقية بل وفي ايجاد حلول مقبولة لكل القضايا القائمة في المرحلة الحالية مثل عسكرة الفضاء والمشروع الجنوني المسمى «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» او حرب النجوم، وتقليص متواصل في الاسلحة الاستراتيجية وتدمير الاسلحة النووية وبحث ضمانات السلام العالمي.

والله لو لم أكن فلسطينيا ....

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

■ **إن الشعب الفلسطيني يشرئب اليوم محطماً قمقم الاحتلال، كما جاهد سابقاً منذ مئة عام لازالة المختار العثماني والاستعمار الانكليزي من بعده، حيث خاض معه معارك سياسية وثورية دامية، ونضالات ضد مطامع الحركة الصهيونية في الاستيلاء على فلسطين كلها.**

ووصل الشعب الفلسطيني قمة عنفوانه ابان اضراب وثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩. ففي عام ١٩٣٦ فرض الشعب على القيادة البرجوازية، مطلب الساعة وهو الاضراب الذي استمر طوال ٦ أشهر، وفشلت قوات بريطانيا في كسر شوكة الشعب الفلسطيني فظل يؤرق منامها الى ان هبّ «مشايخ» الدول العربية لانقاذ انفسهم وعروشهم من نقمة شعوبهم المتأججة، بالاعلان عن قيادة عربية مشتركة، يترأسها الامير عبدالله بن الحسين.

وحين كان الانكليز يجمعون زوان المحصول، ويصرخون من شدة الهبة الفلسطينية اصدر «عبدالله» وزملاؤه «الاشقاء» بياناً الى الشعب الفلسطيني يطلبون فيه «الخلود الى السكينة، اعتماداً على حسن نوايا صديقتنا بريطانيا العظمى» ووقعت القيادة الفلسطينية في هذا الشرك لسببين: ● كونها برجوازية وتقود الثورة تحت شعار الضغط على الصديق تشرشل العجوز، وكانت تؤمن بحنيّة القلب الاستعماري، وامكانية تراجعه عن وعد بلفور.

● وتسير تحت شعار الارتباط بالامة العربية و«الاشقاء» العرب المرتبطة عروشهم بالوجود الاستعماري نفسه. وهكذا اصدرت القيادة الفلسطينية بياناً بروح بيان «عبدالله» وخلانه.

واستجاب الشعب للنداء، وسرعان ما اكتشف جلية اللعبة الخبيثة، وثار شاهراً سلاحه على درب القسام، دون الرجوع الى اوامر القيادة كما فعل ثوار ام الفحم ومنطقتها في معركة عين الزيتونة عام ١٩٣٧.

ويأتي «الفرج العربي» المشؤوم، وتروح الايام وتأتي الايام وتقوم دولة اسرائيل، ويجهض المؤامرة قيام الدولة الفلسطينية، ويحل عهد حروب اسرائيل واحتلال كل فلسطين ومناطق من الدول المجاورة وتأتي حرب اكتوبر.

ففي حين كانت القوات السورية تستعيد سيطرتها على ارض الجولان المحتل، والقوات المصرية تعبر القناة، وشارون محاصر مع الالاف من قواته، وغولدة مئير محاصرة بالخيبة واليأس، اوقف السادات اطلاق النار، اثر اتصالات مكثفة ومبرمجة مع الصديق كارتر الامبريالي الجديد، والنتيجة خروج مصر من حلبة الصراع العربي - الاسرائيلي، ليجلس قائدها متفرجاً على ما يدور وكأن شيئ لا يهمه او يعنيه.

واليوم تقف ثورة الشعب الذي يحارب بالحجارة منتزعة اعجاب العالم، مربكة ارباب السياسة والعسكرة في اسرائيل، ولتثبت بان شعبنا وقيادته قادرين على استثمار النتائج في طريق تقرير المصير والسلام العادل.

لقد رأينا في برنامج «موكيد» التلفزيوني مساء ٨٨/١/١٣، اعتراف وزير الحرب يتسحاق رابين، بأن الامور خطيرة وان المقاومة الشعبية الجماهيرية هي حرب من نوع جديد، لم يتخيلها سابقا. ورأينا لعبة رابين بقوله: «تعال أنظر كيف يهربون امام الجيش» وليس كما يقال لا يهابون الرصاص. هذه هي عقليتهم يظنون ان القتل والجرائم، تفزع الفلسطينيين فيولون الأدبار ويناقض رابين نفسه حين يعترف بأنها معركة حجارة وشعب منظمة وانها لا تنتهي في القريب كما قرر سابقا.

ان ممارسات الاحتلال من القمع والابعاد، ومحاولة ضرب التعليم الاكاديمي في المناطق المحتلة خطيرة وتتنافى مع أبسط الحقوق الانسانية. ففي تقرير «اليونسكو» ١٩٨٧ الذي أعده الاب «ادوار بوتيه» جاء أن تعداد طلاب الجامعات يفوق ١٧ الفا.

ويورد التقرير قائمة بعمليات وأيام الاغلاق من ١٩٧٨ - ١٩٨٦. ففي جامعة بير زيت بلغت عمليات الاغلاق ١٣ والايام الضائعة ٥٥٠، وفي النجاح ٩ مرات والايام الضائعة ٥٢٧، وفي بيت لحم ٨ مرات و٥٣٧ يوماً وفي غزة ٨ مرات والايام الضائعة ١٨٠ يوما، وفي الخليل ٣ مرات و٨١ يوماً وفي البوليتيكنيك ٣ مرات و١٣٨ يوما. فيكون المجموع ٤٩ عملية اغلاق و١٧٨٧ يوماً تعطلت فيها الدراسة.

وتم اقامة الحواجز عامي ٨٦/٨٥ في ٣٥ مناسبة وطنية وهذا استفزاز يعقبه اجرام واعتقال واغلاق. ويشترطون على مدرسي الجامعات التوقيع على اتفاقية «الالتزام بالولاء» مما حرم الجامعات من طاقات اكاديمية.

ومن مبادل الاحتلال استخدام السجن والاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر دون محاكمة وقابلة للتجديد.

فيورد التقرير ايضاً ان طلاب جامعة بير زيت قضوا ١١٢١ يوماً في الاعتقال في العام ٨٦/٨٥ وخلال ٨٦ - ٨٧ سجن ٩٤ طالباً و٦ مدرسين، واعتقل ٧١٪ من الطلاب دون تهمة موجهة.

ان هذا النموذج يدل على رعب الاحتلال من الشعب المتعلم الذي يقف في رأس السلم الاكاديمي العالمي.

اننا نفتخر ونعتز بهامات شعبنا الشامخة. فمن اراد تصويرهم ارهابيين اصبحت هذه صورته، واصبحت صورة شعبنا صورة المناضلين من اجل الحرية والسلام العادل. وصار لسان حال كل منا يقول: والله لو لم اكن فلسطينيا لوددت ان اكون كذلك.

وحينما نقول، وحدتنا هنا، وجهتنا، هي طريق الكرامة، طريق دعم نضال شعبنا البطل.

صباح ١٠٤

● ردود ●

● الى صاحبة الرسالة بعنوان «الحرب الباردة»

لقد طرقت موضوعا شائكا واعتمدت مصادر تنظر الى هذا الموضوع الخطير من وجهة نظر معينة ومعروفة بعيدة عن الموضوعية بعد الارض عن السماء. فهذا التعميم الذي بدأت به «القوى الكبرى» هو مصطلح قصد به الخلط بين ما تريده الاشتراكية وما يريده العالم الرأسمالي . وان تعريف فونتين للحرب الباردة كان ابرز مثال لهذا الخلط المقصود. وانه لمن اخطأ الخطأ تقييم الحرب الباردة والحرب الساخنة التي شنها الفاشيست . من منطلق منشأ الزعماء العائلي بصرف النظر عن النظام السائد، والطبقة التي يخدمها هذا النظام.

ونود الاشارة الى ان كل حزب شيوعي في العالم يعمل بشكل مستقل تماما ويأخذ بعين الاعتبار المصالح الوطنية والطبقية لبلده وهو امر لايتعارض مطلقا مع تضامنه الكامل مع الاحزاب الشيوعية الاخرى التي تعمل في بلدانها بالشكل نفسه. وبعد، فهناك الكثير من الحقائق التاريخية حول الظروف التي سادت قبيل الحرب العالمية الثانية والتي حاول بعضهم قلبها وتشويهها. وقد اقتبست في رسالتك الكثير من هذه التشويهات دون فحص او تمحيص. كما ان نلفت نظرك الى انك كررت مرات عديدة كلمة روسيا بدل الاتحاد السوفييتي. فروسيا هي واحدة من ١٥ جمهورية يتألف منها الاتحاد السوفييتي. اننا لنرجو ان تفوقني بزيارتنا في مكاتب «الاتحاد» في حيفا لبحث عدد من الامور التي تضمنتها رسالتك والتي نشكرك عليها آملين اللقاء معك في رسائل اخرى.

● الى صاحب الرسالة «رسائل من البريد»

ان اشتراطك وعدم التغيير والتبديل في كلمات الرسالة وفقراتها، جعل من المتعذر علينا نشرها. فجريدة «الاتحاد» كما تعلم جريدة ملتزمة، وهذا لا يعني انها تلتزم بنشر كل مادة تصل اليها. ومن جهة اخرى فان العديد من الرسائل والمواد التي تصلنا تفتقر الى صحة الصياغة او انها تخرج عن التزام «الاتحاد». لهذا نرجو عذرك ونامل ان تستمر في موافاتنا برسائلك بدون اشتراطك المذكور الذي لا تقبل به اية صحيفة.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «رد طبقي نفتقر له» اننا لا نتفق معك في مضمون الرسالة، ونعتذر اليك عن عدم امكانية نشرها آملين ان توافينا برسائل جديدة وشكرا.

● يوم السلام رمز النضوج الاجتماعي

كان «يوم السلام» طافحا بالغليان الشديد في المثلث والجليل والنقب، وكان شديد الحرارة في الضفة والقطاع المحتلين قتلت فيه النفوس البريئة وغطى دخان قنابل الغاز شوارع المدن والقرى والمخيمات الثائرة في الاراضي المحتلة، واثار جماعة كهانا غضب كل الناس في شفاعمرو، المدينة العربية الصامدة، التي دخلوها خلسة. وكان ما كان في يوم السلام، فقد لوح رابين وزير «الامن» باستعمال الحديد والنار ضد اهالي الضفة والقطاع المحتلين وهدد بقطع الرؤوس التي تطالب بحقها المهضوم. عجيب ما يجري في هذه البلاد، والاعجب منه هو تصرف اناس ظلموا من قبل وعرفوا مرارة الظلم . واليوم يظلمون بغير رحمة. وانكى من ذلك هو الاعلان عن مقاطعة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وعدم التعامل مع هذه اللجنة التي تمثل وجهة النظر الحقيقية لشعبنا وتعبر عن رغباتنا وطموحاتنا لانها انتزعت يوما آخر كيوم الارض وجعلته محطة تاريخية مكتوب عليها «يوم السلام».لقد طفح الكيل وزادت المعاناة من ظلم كبير لايحتمل تدفعه السلطة علينا دفعا ثقيلا، وتستخدمه سلاحا ضد اخوتنا في المناطق المحتلة ونحن جزء لايتجزأ منهم. لذلك، استجابت جماهيرنا لقرار اللجنة القطرية وهيئات شعبنا الاخرى، ونفذت جميع التعليمات التي وردت في بيان اللجنة بالتمام والكمال ، وهو امر يدعو الى الاعتزاز والفخر. فاطفال شعبنا، لدى سماعهم الاذان ودقات اجراس الكنائس ، وقفوا وكأن على رؤوسهم الطير والتصقت ارجل الشيوخ بالارض وبكت النساء بحرقة على الذين سقطوا شهداء دفاعا عن الحق والعدالة.

ولا نقول هذا الكلام رجما بالغيب او من باب الدعاية الرخيصة، بل كان واقعا تشهد له ارضنا الطيبة وزيتونها الذي يشدنا عميقا في ارض الوطن. ان الضرورة ملحة جدا للمحافظة على وحدة الصف كما تجلت في يوم السلام حتى تظل صلبة قوية وان ندافع عن وطننا دفاع اهل البلد واصحاب الارض والوطن الى ان تعاد الحسابات والتقديرات لوزننا، ولا بد من احترام رأينا حين تدنو ساعة الحل الجذري لاعقد القضايا في شرقنا ، القضية الفلسطينية.

● احمد علي طه - دير الاسد ●

● سنة جديدة وعام مضى

في هذه الايام نستقبل سنة جديدة نتمنى ان تكون سنة خير وسلام، ونودع سنة مضت وكانت مليئة بالاحداث والآلام والآمال. فقد كانت نهاية السنة المنصرمة حافلة بالتحركات وخاصة لقاء غورباتشوف ريغن وما تبعه من اتفاق، وقدم الشعب الفلسطيني للعالم اروع صور البطولة في انتفاضته وكشف عن حقيقة الاحتلال الاسرائيلي «المهذب» الذي عمد حكام اسرائيل الى تجميل وجهه البشع في نهب الارض والاستيطان والقمع والقتل وتشريد اهل البلاد. ولهذا لم يكن غريبا قيام الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بانتفاضته الهادرة وخروجه الى الشوارع متصديا للمحتلين ومصرا على كنس الاحتلال والعيش بكرامة فوق ترابه الوطني. وجاء «يوم السلام» الذي اعلنته الجماهير العربية باضرابها التاريخي ليؤكد الرغبة الصادقة في السلام وحقن دماء العرب واليهود على حد سواء. اذ ان يوم السلام دفع العديد من ابناء الشعب اليهودي الى رفع اصواتهم متدين بممارسات سلطات الاحتلال. ان المطلب الملح والعاجل: ان اعترفوا بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وان اخرجوا حالا من المناطق المحتلة. وهذا هو طريق السلام.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

● اهالي العريان يخوضون معركة البقاء

«العريان» قرية عربية صغيرة تزين قمة جبل العريان الذي حملت القرية اسمه. وبيوت العريان جميلة ومرتبة ومربوطة بشبكة الكهرباء مزودة بالماء بدون اية مساعدة من السلطة، وشوارع القرية واسعة مفروشة بالكركار وقد عبد الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بعين السهلة المجاورة. ولكن اعداء الحضارة والتقدم ابوا ترك هذه القرية وشأنها وسارعت حكومة الرأسين الى ارسال جرافاتها بحراسة قوات كبيرة لهدم الشارع الذي عبدوه على نفقتهم الخاصة، فتصدت لهم نساء القرية والجماهير العربية التي علمت بالامر وفي مقدمتها القوى الدمقراطية اليهودية العربية بقيادة الجبهة وحضور النائب ماير فلنر والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة واضطر المعتدون الى الانسحاب بعد ان نفذوا جزء من جريمتهم.

ويبدو ان السلطة ما تزال تتحين الفرص لضرب اهلنا في العريان فهي تقوم باستدعاء النساء للتحقيق، رغم مرور عدة اشهر على الحادث، وبوصولهن الى شرطة «عيرون» يطلب منهن التوجه الى شرطة العفولة وهناك تجري التحقيق معهن بتهمة منع الشرطة من تنفيذ واجباتها، وترفض النساء هذه التهمة، ولايسمح للنساء بمغادرة مركز الشرطة الا بعد اخذ بصمات اصابعهن الامر الذي يشير الى ان السلطة ما تزال تضمر الشر لاهالي العريان.

ان ممارسات السلطة لن تفعل غير زيادة تشبث اهالي القرية بقريتهم وارضهم.

● شهير كيها - عين السهلة ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات، ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي هجيئوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات، ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٧٤

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب انطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطبع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

تراثيات سلام الراسي

«أبو نبهان» صَديق الانسان

■ لا يمكن، بل لا يجوز أن يُكتب تاريخ الأدب الشعبي بدون الاشارة الى دور الحمار والكلب، رفيقي الانسان، في مسيرته الطويلة عبر التاريخ. فالحمار، وقد كناه الأقدمون «أبو صابر» واختصروا صفاته بقول شعبي بليغ هو:

«الحمار أقلّ الدواب مُرْنة وأكثرها معونة»

هو مركوب العقلاء والأفاضل، ولعل السيد المسيح كان أشهر راكبي الحمير في التاريخ.

والكلب، المكنى «أبو نبهان» جبل من جبلة تراب الانسان، كما يقول انجيل برنابا، لذلك يلتصق بالانسان عند الضيق ويذود عن حياضه عند الشدة. والكلام هنا عن الكلب الجعاري البلدي الأمين، لا الكلب الحديث النحيف السائد حديثاً.

ولا يمكن كذلك، ولا يجوز أن أكتب خلفياتي الأدبية بدون الاشارة الى دور الكلب والحمار والديك والهر والبقرة في تكوين ثقافتي الشعبية.

• • •

في أيام حداثتي كانت خورية ابل السقي أرملة عمنا الخوري الياس الراسي تقتني كلباً جعارياً مقطوش الذيل مشروم الأذنين، اسمه «هيهب»، وكان يقال لنا ان أذني هيهب كانتا مشرومتين نتيجة معارشاته المتواصلة مع سائر كلاب القرية. أما ذيله فمقطوعة، عمداً منذ نعومة أظفاره، لان الكلب المقطوع الذيل يصير شرساً، ولان الشراسة هي الصفة الفضلى في كلاب القرويين.

ففي مفهومهم ان الكلب متى خاف «دنّل» ذيله الى ما بين ساقيه، وهي علامة الاستسلام، عند اكثر طوائف الحيوان. فاذا التقى كلبان، وحدث ان «دنّل» أحدهما ذيله الى ما بين ساقيه، كان هذا بمثابة علامة استسلام، فيتركه الكلب الآخر ولا يتقدم لمعارشته.

لذلك يقطع القروي ذيل كلبه وهو ما زال جرواً، لكي لا يدع له مجالاً للاستسلام، عند المواجهة. وهكذا يصير الكلب المبتور الذيل مشاكساً بحكم الاضطرار، ولهذا السبب نستعمل كلمة «زعره» أي مبتور الذيل، في كلامنا عن كل مشاكس قليل الشرف، من أبناء الحيوان والانسان.

وكان «هيهب» المذكور «زعره» بكل معنى الكلمة، يربط الطريق قرب بيت الخورية ويغدر بعجوز تدب على عصاها وهي راجعة من الكنيسة، فيكدشها في بطة ساقها، او يستفرد ولداً راجعاً من المدرسة ويكعته بضراوة، فيصل الولد الى بيت أهله ملحوقاً مقطوع القلب، وهذا ما كان يستوجب احضار «طاسة الرعبة» ووضعها على رأس الولد لطرد المخلوف من ذهنه، حسب ظن ذلك الزمان.

• • •

وكانت «صوفيته» ابنة الخورية تهتم اهتماماً خاصاً بهيهب، اذ لم يكن عندها من تهتم به سواه، لذلك كانت «تحوّره» عليه عند «تلطيه» القادمين والعابرين، فيقبل وساطتها على مضض.

وعندما تزوجت «صوفيته» الى رجل من مرجعيون، مشى هيهب الى جانب فرسها البيضاء، في موكب عرسها. وعبثاً حاول رجال الحاشية ان يطردوه او يردعوه عن مرافقتهم، لا بالمليح ولا بالقبيح، فقال لهم أحد رجال قريتنا: «هيهب طلع بجهاز العروس، خلوه! بارك الله لكم به».

وفي ذات صباح ألفت الخورية فوجدت هيهب جثة هامدة على برطاش باب بيتها، فجئنا نحن صبيان ذلك الزمان وحملناه بكل احترام، ودفناه بكل اكرام، لانه عاد أخيراً ليموت في وطنه، وحب الوطن من الايمان.

(عن كتاب «حيص بيص»)

على الشاشة الصغيرة

العميل المرتزق يتكلم عن..التحرير!

[برنامج «لقاء» التلفزيون الاسرائيلي ـ القسم العربي ـ الخميس ١٩٨٨/١/٢١)

■ اللقاء مع «اللواء الركن» انطوان لحد، قائد العصابات شبه العسكرية العميلة لاسرائيل، المسماة «جيش لبنان الجنوبي» كشف أموراً هامة متعلقة بالوضع في جنوب لبنان، وكشف أموراً متعلقة بالقسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي!

كشف لحد، وريث سعد حداد، أن أكثر من (١٣٠) قتيلاً سقطوا من صفوف عصاباته في الصدامات المسلحة مع ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية. كما جُرح اكثر من (٣٠٠) من عناصره.

كشف أيضاً، رغم اللف والدوران، ان اسرائيل تستغل الفاقة الاقتصادية في الجنوب اللبناني المحتل المحاصر ولا تسمح لاحد بأن يعمل في اسرائيل (رجالاً ونساءً) الا اذا كان له قريب «يخدم» في جيش لحد!!

وكشف، أيضاً، ان انطوان لحد زار بيروت الشرقية، اكثر من مرة، والتقى مع قادة «الكتائب» وغيرهم من القادة الانعزاليين الرجعيين المعادين لعروبة لبنان واستقلاله.

وقال بصراحة: « لا يوجد تنسيق عسكري مع الكتائب» اذ ان التنسيق هو مع اسرائيل مباشرة ولكن «هناك تنسيق سياسي مستمر مع القوات اللبنانية (الكتائب) لان الاهداف مشتركة».

وادعى لحد بأن قواته وحدها، بدون مشاركة من قوات الاحتلال الاسرائيلي تشرف على منطقة جزين، حيث فقدت هناك (٤٥) قتيلاً واكثر من مئة جريح.

المضحك المبكي ان انطوان لحد الذي هو على شاكلة العميل الفيتنامي كاكوكي الذي كان خادماً مطيعاً لامريكا، يجلس في التلفزيون الاسرائيلي لكي يتحدث عن الحاجة الى... «تحرير لبنان» من الاحتلال السوري والفلسطيني!!!

أما ما كشفه هذا اللقاء بالنسبة للقسم العربي في التلفزيون فهو انه يختلف اختلافاً عميقاً حتى عن التلفزيون العبري، جلس سلمان طويل وشلومو غانور يسألان لحد ويبدا للمشاهد ان الاسئلة جاهزة تماما ومحضرة لها من قبل «دائرة ما».. تماماً.

مثل برامج التلفزيون «العربي الاسرائيلي» عن «روابط القرى» قبل ان تنقرض هذه الروابط. وبعدين، يا اخ سلمان طويل كيف لا يطرف لك جفن وانت تتكلم عن ابطال المقاومة اللبنانية والفلسطينية على انهم «مخربون»، كيف ؟

وبعد.. فان شعبنا لا يمكن ان ينخدع او يتبلبل ازاء برامج كهذه.. إنه يعلق، على الفور عليها، شفهيا، تعليقاً لا يجوز لي أن اعلقه انا كتابياً!! مفهوم ؟ مفهوم... ■■

رفيق الشريف

■ حكمة ■

كرم!

حقاً، ان الانسان لا يبخل في حبه لذاته!

(صحيفة «البرافوربابا جرينا» السوفييتية)

□□ جديد في السينما □□

* الاموات.. *

● «الاموات» هو الرائعة الاخيرة لجون هيوستون صورة قبل بضعة اشهر من وفاته في نهاية اب الماضي، وهو مقتبس عن قصة للكاتب الايرلندي جيمس جويس الذي كان المصور الامريكي يكن له اعجابا عميقا. انه فيلم ادبي الى حد بعيد يجري بشكل حوار طويل غالبا ما هو مبتذل خلال سهرة اقامتها عانستان في دبلن وكثيرا ما يذكر فيه الموت. يعبر هيوستون في هذا الفيلم عن حنينه الى ايرلندا وتساؤلاته حول مصير الانسان.

* الجيل الضائع *

● «الجيل الضائع» يعرض الامريكي جويل شوماشر بكثير من الحيل الفنية الخاصة قصة مصاصي دماء حديثين في مسبح في كاليفورنيا متخصص في موسيقى الروك والاحتفالات. وروح النكتة ليست غائبة عن هذا الفيلم الذي يقدم وجها جديدا لافلام مصاصي الدماء يتسم ببحث جمالي عن الرعب. وينتهي بعرض رائع للاسهم النارية اذ ينفجر مصاصو الدماء مصابين باسهم واوتاد فتيان من العالمين بمصاصي الدماء.

* لعبة القمار *

● انها تحب لعب القمار ليلا وخصوصا البوكر. و«ال ميوكره» هو الفيلم الثاني لكاترين كورسيني. وتسحب ذات ليلة خلال لعبة مع خصم ساقل الورقة الرديئة التي ستقلب كل عالمها. وعليها ان تخوض صراعاً لتسديد دين المقامرة. من بطولة كارولين سولي وبيار ارديتي.

* بست سيلر.. *

● «بست سيلر» للامريكي جون فلين هو مواجهة عنيفة بين شرطي كاتب وقاتل من دون ضمير التقيا قبل ١٥ عاماً خلال عملية سرقة دامية وبات في استطاعتهما اليوم ان يتعارفا اكثر حتى ولو ادى هذا الى ضياعهما. يؤدي الدورين الرئيسيين بريان دنيهي وجايمس وودز.

* جبال القمر.. *

● في «جبال القمر» للبرتغالي باولو روشا قصة «دون جوان» عصري يعشق السلطة والنساء ويتحول رئيسا للوزراء ما ان يصاب بخيبته العاطفية الاولى. سيناريو معقد لكن مصور في ديكورات رائعة. البطولة للويس ميغل سنترا.

* حياتي كلبا.. *

● «حياتي كلبا» للسويدي لاسي هالستروم حكاية رقيقة ومريرة بطلها طفل مشاغب يحسن اضحاك من حوله وبشكل خاص والدته المريضة.. وخلال زيارة يقوم بها الى احد اقربائه يتعرف الى شخصيات مصابة بشيء من الجنون يتعلق بها ليكتشف لدى عودته ان والدته نقلت الى المستشفى في حالة الخطر. الفيلم مزيج من المرح والحزن.

هستيريا الايدز

● قامت شركة طيران باحراق مقعد تقيأ عليه احد الركاب المصابين بمرض الايدز. وكان طاقم الطائرة حاول انزال الراكب في ميامي بعدما شعر بانزعاج صحي الا انه رفض وما لبث ان تقيأ. كذلك رفض عنصران من الامن استدعيا لحل المسألة الامساك به بعدما عرفا بامر مرضه. اخيرا وافقت شقيقته التي كانت ترافقه في رحلته الى هايتي على اخراجه من الطائرة.

رشاقة الرقصة الاوزبكية

● تظهر الراقصة ملكة احمدوفا على خشبة المسرح وكأنها نجمة ساطعة تتلألأ في قبة السماء. وحينما ترقص تسحر المشاهدين وتثير اعجابهم ودهشتهم بعينيها الجذابتين الخلابتين، وبتعابير ملامح وجهها، وحركاتها الرشيقة الاخاذة، مما يجعل المشاهدين ينسجمون وينفعلون ببهاء وروعة رقصها، ويبدأون بصورة لا ارادية بالرقص على ايقاع الموسيقى مقلدين حركاتها وهم جالسون في مقاعدهم.

ان ملكة تتقن تماماً كل الرقصات الشعبية الاوزبكية وتؤدي بمهارة فائقة الرقصات الفرغانية، البخارية، الخوارزمية، السمرقندية والاندجانية. ولا تكف ملكة عن اجراء التمارين والتدريبات لزيادة ورفع مستوى مهارتها لادخال المزيد من رقصات الشعوب والقوميات الاخرى ضمن برامجها الفنية. لقد لقيت حفلاتها نجاحات باهرة ونالت اعجاب الجماهير في الولايات المتحدة وفرنسا، في اليابان ويوغوسلافيا، في المكسيك، سويسرا، كوريا وفي البلدان العربية. وادهشت المشاهدين واستقبلت بالاعجاب والتصفيق لمهارتها وتنوع وغناء برنامجها الفني لدى ادائها الرقصات الشعبية الايرانية، اليابانية، التركية، الافغانية، العربية والكوبية. ويخيل للمرء لدى مشاهدته لها بجمالها وخفتها ورشاقتها وجاذبيتها ونعومتها، بانها خلقت خصيصاً لخشبة المسرح.

في عام ١٩٨٦ حازت الراقصة الاوزبكية الموهوبة على لقب الشرف: «فنانة الشعب بجمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية». انا على ثقة من ان هذا ما هو الا بمثابة خطوة واحدة في طريق الفن والابداع الفني شقته ملكة احمدوفا، وانها ستبعث البهجة والسعادة في قلوب هواة فن الرقص لسنين طويلة اخرى برقصاتها الرائعة المدهشة وبموهبتها الفذة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٣) * * *

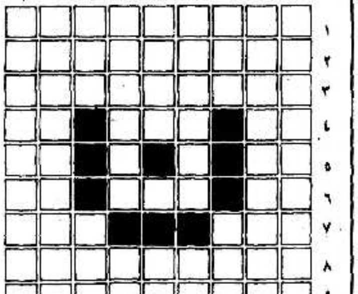

● اعداد: نواف عادل خلايلة ـ سخنين ●

افقي:
١) دولة جرى فيها مؤخراً انقلاب عسكري فاشل
٢) عابر + حرف + سهم + للنداء
٣) يعطي الوكالة + يشاهد + عمر
٤) اذهب ـ يوضع على الطعام ـ شقيق
٥) من الضمائر ـ لمس
٦) تعب ـ تهب ـ كرب
٧) حليب ـ حرف + نيء
٨) رائحة الورد + علم مؤنث (معكوسة) + سقي
٩) رائد فضائي عربي + حرف

عمودي:
١) بنت الملك + تعب + والدة
٢) للنهي + علم مذكر + غادر
٣) ارقص (ناقص حرف) ـ اسم (بالانجليزية)
٤) اطلب + علم مؤنث
٥) دجاج محمر ـ للتأفف
٦) حيوان مفترس + اشعل ـ ضمير متصل
٧) ثلاثة ارباع فتحا ـ هرب + حرف
٨) ي + اسد + حصان
٩) قرية عربية (معكوسة) + علم مذكر

* * * حل لغز رقم (٢١٢) * * *

افقي:
١) نابلس + ام
٢) سلام + ب
٣) سب ـ جمل ـ ال
٤) الم ـ دكت
٥) حسام ـ أفرح
٦) ندى ـ مير
٧) بن ـ ل ن ل ـ سي
٨) الارض
٩) الثامة

عمودي:
١) اسم + مابر
٢) ب ل ن ن (لبنان)
٣) لس ـ اسد ـ ال
٤) بلح ـ مقل
٥) لامت ـ بلان
٦) لمس ـ ل ر ى
٧) اب ـ دف + م ـ ضم
٨) بركا + س
٩) التحرير

طعام القرن المقبل !

● باريس ـ و.ص.ف ـ لن يكون غذاء الانسان عام الفين اطعمة مركزة في شكل حبوب او اقراص كما كان يظن قبل عشر سنوات .. وانما اطعمة سليمة مدروسة مستخرجة من الحيوانات والنباتات التي تم التحكم بعناصرها الوراثية وباتت جاهزة للاستخدام. هذا ما يؤكده ارباب صناعة الاغذية.

حول هذا الموضوع التقى في العاصمة الفرنسية في ١٨ و ١٩ كانون الثاني (يناير) ٤٠٠ باحث وصناعي في ندوة عالمية حول التغذية ترمي الى معرفة المدى الذي وصلته الابحاث في مجال تحويل المنتجات الزراعية وفي مجال التغذية. والمواضيع التي عولجت كانت التغذية/ التسمم نوعية وهندسة وبيوتكنولوجي.

وتتعدد الاعمال العلمية المنصبة على التغذية/ التسمم في عصر يتعرض فيه غذاء الانسان لتغيرات سريعة تحت تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية، زيادة العائلات الصغيرة والاشخاص المعزولين وتزايد عدد النساء العاملات خارج المنزل والالتزام بقواعد حماية او قواعد ثقافية او اجتماعية.

وتم في هذه الندوة تقديم نتائج دراسات حول الفيتامين «أ» في اتقاء سرطان الجهاز الهضمي وحول استخدام المواد المشعة لمتابعة عملية تحول هضم السكريات عند الرجل.

وتناولت الندوة ايضا وسائل التحقق من نوعية الطعام بواسطة «ذواقين» او من نوعية النظافة الجرثومية بواسطة الكيمياء. مثلا التحقق من وجود مادة الليستيريا في منتجات الالبان والتي كثر الحديث عنها مؤخرا. اما النوعية الفيزيائية الكيميائية فهي تقدر اكثر فاكثر بواسطة لاقطات تعمل بالاشعة ما تحت الحمراء لتحليل الحليب او لاقطات بصرية لتحليل الفاكهة دون الاضرار بها.

وادى تطور اللاقطات والالكترونيك والمعلوماتية الى عملية تجديد كبيرة كالتحكم الالي بدرجة التخمير (للنبيذ) او الانسان الالي ذو المهمات العديدة للتحكم بالاطعمة.

واخيرا يهتم ارباب صناعة الاغذية بتطوير تقنيات جديدة تعتمد على هندسة الجزيئات لتعديل البروتينات في الخبز مثلا او في خميرة البيرة او لصناعة مشروبات ذات نسبة الكحول الخفيفة.

مع المطرب غازي ابو بكر ابن عكا:

عن اغنياته وعن جوقات عكا

● بقلم: منير بكري ●

● المطرب غازي ابو بكر أحد مؤسسي مؤسسة الطلاب الجامعيين في عكا ومؤسس فرقة الجوقة للاطفال وللكبار في المؤسسة، كان لنا معه هذا اللقاء.

■ متى بدأت ؟

□ البداية أخذت طريقاً طويلاً، كانت مجرد محاولة. فالانطلاقة ابتدأت من الصغر. الاساس هو حب الغناء فقد عرضت اول أغنية كنت كتبتها على الاستاذ جورج نجيب خليل واعجبته ومن ذلك الوقت كانت بالنسبة لي البداية.

■ ما الذي يميز اغنياتك ؟

□ انا ابن عكا واحب المدينة واهل بلدنا كثيراً ومشاكلها كثيرة وهذا ما جعلني أكتب عنها. فالذي أنجح الرحابنه في لبنان، باللهجة اللبنانية المحلية أصبح بالنسبة لي تحدياً لانجاح أغنيتنا المحلية وهذا ما يشعره ويراه الناس من نجاح خاصة في عكا.

بدأت من الاغنية العاطفية الشعبية المأخوذة من الامثال الشعبية اليومية مثلاً «حاميها حراميها» «اعطوا الخبز لخبازه» ومنها حولتها الى اغان شعبية. لكن وجودي في مؤسسة الطلاب الجامعيين جعلني انتقل الى مرحلة الالتزام بالاغنية السياسية واكتب اكثر عن عكا، ومشاكلها عن السكن، الانتخابات، الغلاء، البطالة وغيرها.

■ اين كنت تعرض ما تكتب من أغاني ؟

□ في مؤسسة الطلاب الجامعيين أقمنا جوقتين، جوقة للصغار وجوقة للكبار وتأسيس الجوقات كان عملا صعبا ولكن هذه الجوقات تمثل قوة غنائية وطاقة فنية كبيرة في عكا وقراها. وحبي لهذه الجوقات ولافرادها جعلني اكتب اكثر واكثر فالجوقات اليوم لها دورها ولا غنى عنها.

■ هل تفكر باصدار ديوان لاغانيك ؟

□ اعتقد ان التلحين والغناء لا يحتاجان الى ديوان !

قتل ٧٢ سيدة وفتاة وطفلة

● جوا «الاكوادور» ـ و.ص.ف ـ أكد مواطن من كولومبيا يبلغ من العمر ٥٧ سنة لتليفزيون الاكوادور انه قتل في الاكوادور في مدى سنة واحدة ٧٢ سيدة وفتاة وطفلة وبرر جرائمه بالصدمات النفسية التي أصيب بها في طفولته المبكرة.

وقد ألقي القبض على دانييل كامارجو باربوسا في كيتو بينما كان يحمل ملابس ملطخة بالدماء، وكان قد قتل لتوه طفلة تبلغ من العمر ١١ سنة بعد اغتصابها.

وروى القاتل الذي بدأت اجراءات محاكمته، ببرود لبعض الصحافيين كيف كان يستدرج ضحاياه الى أماكن نائية ويغتصبهن ثم يقتلهن بقسوة وحشية.

وادعى كامارجو انه ارتكب هذه الجرائم بمفرده ولكن أقرباء عدد كبير من الضحايا يشكون في ذلك ويدعون ان المتهم يتستر على أشخاص اخرين.

وورد في الاتهام ان القاتل الذي لا يتمتع على ما يبدو بكامل قواه العقلية ارتكب هذه الجرائم في الفترة ما بين نهاية سنة ١٩٨٥ ونهاية سنة ١٩٨٦ وأن معظمها ارتكب على امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط بين جواياكيل وبين دوران في جنوب غربي البلاد.

على الشاشة الصغيرة الاثنين

٨٨/١/٢٥

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٥ ـ الرياضة في اسبوع
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار عربية
● ٢٠،٠٠ ـ الشمال والجنوب ـ مسلسل امريكي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار عبرية
● ٢١،٣٠ ـ «مسلك الصف» مسلسل فكاهي
● ٢٢،٠٠ ـ «زي هزمانه» ـ هذا هو الوقت.
● ٢٢،٥٠ ـ بولمان ـ مسلسل بوليسي
● ٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

حركة النساء الدمقراطيات ـ الناصرة

تدعو جمهور النساء والعيت الى المشاركة في اللقاء، التي تقيمه تضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة باشتراك: الشاعر: سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» وذلك يوم الثلاثاء ٨٨/١/٢٦، الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في مقر حركة النساء (طريق السبية).

التمييز العنصري والصور الاباحية

● احيلت مجلة ناميبية الى القضاء، بسبب نشرها صورتين لامرأتين بيضاوين عاريتين. اعتبر المسؤول عن الرقابة على وسائل الاعلام انها «تثيران الشهوة وتحثان على المجون». ورد رئيس تحرير الصحيفة: ان القصد من هاتين الصورتين كان اللفت الى سخف التمييز العنصري الذي يسمح للنساء السود بالكشف عن صدورهن من دون اشكال ويعتبر عري النساء البيض عيبا.

دفاع عن النفس!

● امريكية في الـ ٦٤ من العمر اردت بالرصاص رجلا حاول سرقة حقيبتها. حدث ذلك في احد شوارع ديترويت حين رمى السارق السيدة ارضا ليتمكن من الاستيلاء على اموالها. فما كان منها الا ان اخرجت مسدسا من حقيبتها واطلقت النار عليه فقتلته. وقالت الامريكية اثر الحادث «لم ارد الحاق الاذية باحد. لكن لا يجوز سرقة الاخرين كما كان يفعل هو».

اهتمام اعلامي واسع بمظاهرة الـ ٥٠ الفًا في الناصرة

لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم تستنكر التصرفات الانشقاقية لجماعة «الرابطة»

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم «منشورًا، يوم السبت ٨٨/١/٢٣ . وقامت بتعميمه على سكان المدينة وتفضح فيه مواقف «الرابطة الاسلامية» وقيامها بالعمل الانفرادي بجمع التبرعات خارجة بذلك عن اجماع السلطات المحلية وقرارات شفاعمرو الداعية الى تأليف لجان اغاثة في القرى والمدن العربية لترسيخ وحدة الجماهير العربية في معركة التضامن مع الاهالي في الاراضي المحتلة.

وقد جاء هذا المنشور تحت عنوان «واما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» ردًا على المنشور الذي وزعته «الرابطة» على جمهور المصلين يوم الجمعة ٨٨/١/٢٢ والذي تضمن تبريرات واهية للموقف الانشقاقي لـ «الرابطة».

وقد توجه منشور لجنة الاغاثة الى اهالي ام الفحم بالقول «اننا نجد انفسنا مضطرين للرد على هذه الفئة الانتهازية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ شعبنا حيث يقوم اطفال الحجارة بكنس الاحتلال من ابواب مخيماتهم ومدنهم». وجاء ايضا «الغريب في هذا البيان الذي صدر عن الحركة انه لم يتطرق ولو بكلمة واحدة لقوات الاحتلال والتي بسبب وجودها في الاراضي المحتلة يعاني شعبنا من جرائم ومجازر ومجاعات اللهم الا كلمتي «حصاره ومعاناته» دون الاشارة الى مصدر هذا الحصار والمعاناة وكأن الحصار والمعاناة نزلت على شعبنا لعنة من السماء وليست بسبب حكومة اسرائيل».

ويتطرق المنشور الى مواقف «الرابطة» من الانتفاضة فيقول «وحين تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعالمية اخبار الانتفاضة العارمة وفضحت ممارسات الاحتلال ضد جماهير شعبنا الاعزل تحركت مجلتكم «الصراط» لتنشر بجميع الالوان الزاهية والبراقة صورة لطفلة جريحة من الافغانستان... وتناسيتم صور الثكل والشهداء في القرى والمدن الفلسطينية».

ويشير المنشور الى التزام الناطق الرسمي للروابط الاسلامية الشيخ عبد الله نمر درويش في اجتماع شفاعمرو يوم ٨٨/١/١٨ بقرارات اللجنة المنبثقة عن الاجتماع. ويتساءل المنشور «لمصلحة من موقفكم هذا وانفرادكم في جمع التبرعات كـ «رابطة اسلامية» فقط لا غير دون مشاركة حتى رجال الدين في ام الفحم وهم كثيرون. وخرجتم بذلك عن وحدة الصف الوطني وعن موقف رئيس حركتكم».

ويؤكد المنشور حق الجماهير في ان تعرف كل الحقيقة وتطمئن بان التبرعات وصلت الى غايتها والى اللجان الشعبية التي تمثل جميع المخيمات وليس لفئة دون غيرها.

وفي النهاية يحيي المنشور جماهير ام الفحم التي التزمت بقرارات اللجنة الشعبية وبقرارات شفاعمرو بالتبرع السخي للجان الشعبية. واهاب بالجماهير ان تقف «كالبنيان المرصوص وتصرخ بصوت جهوري ليسقط الاحتلال وعاش شعبنا المناضل من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدت الصحف العبرية، امس الاحد، اهتمامًا واسعًا بالمظاهرة القطرية الكبرى التي جرت في الناصرة امس الاول السبت تضامنًا مع الاشقاء في المناطق المحتلة واحتجاجًا على اعمال القتل والقمع الاجرامية التي تمارسها سلطات الاحتلال في محاولة قمع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وابرزت هذه الصحف انباء موسعة عن المظاهرة الضخمة، تنظيمها وسيرها وبرنامجها وشعاراتها وهتافاتها المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف. والمنددة بالجرائم البشعة التي تنفذها قوات الاحتلال ضد الاهل في المناطق المحتلة بايعاز ودعم «حكومة الرأسين» ووزير «امنها» اسحاق رابين.

وابرزت الصحف العدد الهائل الذي شارك في المظاهرة، فقالت «دفاره» و«معريف» ان عددهم زاد عن (٤٠) الف متظاهر بينما قالت «عل همشمار» و«حدشوت» ان العدد زاد عن (٢٠) الفا من العرب بالاضافة الى مئات الشخصيات اليهودية. واهتمت الصحف، بشكل خاص، بسير النائبين الجبهويين ماير فلنر وتشارلي بيطون في طليعة المتظاهرين سوية مع اعضاء الكنيست العرب الخمسة: توفيق طوبي وتوفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد ومحمد ميعاري وكذلك رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلديات العربية وممثلو الهيئات الشعبية التمثيلية الاخرى في الوسط العربي فضلًا عن رجال الدين.

وركزت الصحف، في انبائها، على المستوى الرفيع من التنظيم والنظام التي تميزت به المظاهرة، المنظمون والمشاركون، وروح المسؤولية العالية التي تحلوا بها. فأكدت هذه الصحف ان المظاهرة سارت، حتى انتهائها وتفرق المتظاهرون بنظام وهدوء رائعين.

وابرزت الصحف، ايضًا، مشاركة وفد حركة «سلام الآن» في المظاهرة.

ومن جهة اخرى، ابرزت الصحف انباء مظاهرة قوى السلام اليهودية الضخمة التي جرت في تل ابيب مساء اليوم نفسه بدعوة من حركة «سلام الآن» تحت الشعارات نفسها التي جرت تحتها مظاهرة الناصرة. واشارت الصحف الى الكلمات الجريئة التي القيت في مظاهرة تل ابيب من قبل الكاتب يزهار سميلانسكي والدكتور شمعون لاص وغيرها التي طالبت بوقف المجازر الاحتلالية فورًا، والتوجه نحو مفاوضات سلمية لحل الازمة.

في طمرة :

الاجتماع الاحتفالي، بذكرى انتصار الجبهة يتحول الى اجتماع حاشد احتجاجا على جرائم الاحتلال الارهابية

● طمرة ـ من عادل ابو الهيجاء ـ تحول الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقدته جبهة طمرة الدمقراطية مساء الجمعة (١/٢٢) بمناسبة الذكرى الثامنة لانتصارها، الى اجتماع احتجاجي ضد جرائم الاحتلال وتضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة عادل ابو الهيجاء محيًا الانتفاضة وندد بجرائم الاحتلال وممارساته القمعية الارهابية ضد الاخوة الصامدين في معركتهم من أجل انهاء الاحتلال واطلاع فجر الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثم تكلم رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، فتحدث عن الانجازات التي تحققت منذ تسلم الجبهة مسؤولية ادارة المجلس المحلي في العام ١٩٨٠. واستعرض حجازي بعض هذه الانجازات وأبرزها في مجال الخدمات البلدية مثل تعبيد الشوارع وبناء المدارس ورفع مستوى الخدمات العامة. وتحدث عن الانتفاضة الباسلة فأعلن التضامن التام مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وجرائمه ومن أجل الحرية والاستقلال.

وكانت الكلمة الأخيرة لعضو السكرتارية القطرية للجبهة، ابراهيم مالك، الذي قدم بيانا شاملا عن الانتفاضة ومدلولاتها وأبعادها على جميع الاصعدة، محليا ومنطقيا وعالميا.

وقال ان هذه الانتفاضة جاءت لتؤكد، من جديد، ان جماهير الشعب الفلسطيني ترفض جميع «الحلول» الاستسلامية الرامية الى تصفية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف. وقال مالك: «لقد دخل نضال الشعب الفلسطيني مرحلة جديدة لا رجعة فيها. والجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي، بأوامر الوزير «العمالي» رابين، ما هي الا الدليل على الافلاس السياسي الذي يتميز به حكام اسرائيل».

وتحدث ابراهيم مالك عن العزلة العالمية التي تعانيها اسرائيل الان جراء ما يرتكبه احتلالها من جرائم في قمع الوقفة البطولية لجماهير الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤكدا انه بدأ يتضح لاوساط جديدة واسعة انه ما من حل للازمة الا حل المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

هذا ولا تزال حملة التبرعات مستمرة في طمرة حيث تنهال التبرعات المختلفة على اللجنة الشعبية الخاصة لاغاثة الاخوة في المناطق المحتلة ودعم صمودهم.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة، يوم السبت ٨٨/١/٢٣ جثمان المرحوم الحاج اسعد مصطفى قاسم، الذي وافته المنية عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد. له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في ترشيحا

● ترشيحا ـ من جبرائيل بشارة ـ شيع أهالي ترشيحا ووفود من الجليل يتقدمهم عدد من الكهنة ووكيل مطران طائفة الروم الاورثوذكس، يوم الاربعاء (١/٢٠) جثمان الفاضلة الخورية مريم متري غرزوزي ـ الخوري أرملة قدس الاب الخوري خليل الخوري ووالدة قدس الاب الخوري نبيل والرفيق فضيل، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا واخوتهم، عن عمر يناهز آل (٧٧) عاما اثر نوبة قلبية.

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى أبناء الفقيدة الستة والى عموم آل الخوري وغرزوزي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ شيع هنا، يوم السبت ٨٨/١/٢٣ بحضور جمع غفير من الاهالي والمشيعين جثمان المرحوم راتب احمد الشيخ علي مصاروة الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة في الطيبة لآل الشيخ علي وعموم عائلة مصاروة بتعازيهم الحارة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ جديدة ـ (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٨/١/٢٥ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ لقاء حول «الانتفاضة في المناطق المحتلة». يتكلم : محمد نفاع.

□ انسحبوا من جميع المناطق المحتلة

● مشهدان من مظاهرة الخمسين ألفًا في الناصرة يوم ٢٣ الجاري : (في الصورة العليا) ـ خلال المهرجان الخطابي الختامي، ويظهر فيها (من اليمين) القس شحادة شحادة والنائب ماير فلنر والسيد ابراهيم نمر حسين (يتكلم) والنائب توفيق زياد. وفي الصورة التحتا ـ جانب من المتظاهرين وسط مجموعة من الشعارات المندذة بالاحتلال وجرائمه باللغات العربية والعبرية والانجليزية.

(تصوير : علي نصار)

اختتام اجتماعات وزراء الخارجية

● تتمة من صفحة اولى ●

المتحدة واجراء الاتصالات بمسؤولي الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ومع مسؤولي الدول الاخرى ومع المجموعات الدولية المختلفة والهيئات ذات الصلة من اجل توفير اقصى الدعم والتأييد الممكنين لانتفاضة الشعب الفلسطيني وخلق قوة دفع لمسيرة السلام العادل والشامل من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس القمم العربية.

وقرر المجلس الاستمرار في دعم وانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني ماديا وسياسياً لتمكينه من مواصلة نضاله وتصميمه على انهاء الاحتلال واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة وتعهد الدول الاعضاء بتوفير وسائل الصمود والعيش للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتقديم دعم مالي طيلة مدة الانتفاضة وذلك بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وايصال هذه المساعدات من خلال صندوق الانتفاضة الذي انشأته المنظمة لهذا الغرض ومن خلال المنظمات الدولية والقنوات الاخرى المتاحة.

وقرر المجلس توجيه تحية اكبار واعتزاز الى الشعب الفلسطيني على انتفاضته الباسلة في وطنه المحتل والاشادة بوحدته الوطنية وتصديه لأعمال القمع وعمليات الابادة الاسرائيلية بطولة وفداء.

وادان المجلس جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني المناضل، من قتل وابعاد ومن فرض حصار الجوع والعطش ومنع الادوية والاعتداء على الاماكن المقدسة خاصة المسجد الاقصى الشريف والمؤسسات العلمية والصحية وهدم البيوت ومطالبة دول العالم بالضغط على سلطات الاحتلال من اجل وقف تعسفها واضطهادها للشعب الفلسطيني البطل وفرض العقوبات الفعالة على تلك السلطات التي ترتكب هذه الجرائم في حق الانسانية جمعاء وتهدد السلام والامن الدوليين.

وقرر المجلس تحية القوى الشعبية العربية للالتفاف حول الانتفاضة الباسلة وتقديم مختلف انواع الدعم الى الشعب الفلسطيني في نضاله والتعبير عن تقديره لما قدمته الدول والجماهير العربية من دعم للانتفاضة والدعوة الى تشجيع مبادرات المساعدات الشعبية وتوسيعها.

وقرر وزراء خارجية الدول العربية القيام بحملة اعلامية مكثفة على الصعيد الدولي من اجل احكام عزل اسرائيل عالميا وادانة ممارساتها وفضح اعمال الابادة التي تقوم بها والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه وحقوقه الوطنية الثابتة والتصدي لمحاولات الاعلام الصهيوني تقسيم الشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج وتمزيق وحدته الوطنية بهدف تجزئة قضيته والانتقاص من حقوقه الوطنية الثابتة والمساس بوحدة تمثيله.

وقرر المجلس العمل على دعوة مجلس الامن لتحمل مسؤولياته في اتخاذ القرارات والاجراءات الكفيلة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الاخرى ودعوة الامم المتحدة الى الاشراف على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

وطالب الوزراء مجلس الامن بتحمل مسؤولياته الكاملة تجاه انتهاكات اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وامعانه بارتكاب جرائم الحرب المنوه عنها في المادتين ٤٩ و ١٤٧ مثل القتل والتعذيب والمعاملة اللاانسانية والنفي والابعاد والاعتقال وطرد المواطنين العرب من ديارهم وتشريدهم وبناء المستعمرات الاستيطانية وارغام اسرائيل على الوقف الفوري لهذه الاعمال والممارسات واعادة المبعدين الى ديارهم تنفيذا لقرارات مجلس الامن.

وقرر الوزراء تكليف الأمانة العامة للجامعة برصد ومتابعة الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة والتي تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وابلاغها تباعا الى الأمين العام للامم المتحدة لتعميمها كوثائق للجمعية العامة ولمجلس الامن.

وقرر الوزراء تكليف الامانة العامة الاتصال بالمجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة حتى تتولى كل منها حسب اختصاصها الاتصال بنظيراتها الدولية والاقليمية لشرح الاوضاع الخطيرة في الاراضي المحتلة سعيا وراء اعلانها عن مساندتها لنضال الشعب الفلسطيني. وعبر المجلس عن شكره لجميع الشعوب والحكومات التي وقفت الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي كما يشيد بالجهود التي تبذلها اجهزة الأعلام الصديقة وذات الاتجاه الموضوعي في مختلف انحاء العالم لنقل الوقائع الحقيقية لنضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكشف وحشية سلطات الاحتلال وانتهاكها ميثاق الامم المتحدة وقراراتها والاتفاقيات الدولية.

واشاد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بالنتائج التي توصل لها وزراء خارجية الدول العربية وقال «لا شك ان الاهتمام العربي قد وصل قمته في السعي من اجل اتخاذ الاجراءات الضرورية وتوفير الحماية لشعبنا الفلسطيني من خلال القيام بالمساعي في الوسط الدولي وبالدرجة الاولى توفير الامكانات الضرورية لاستدامة هذه الانتفاضة وتصعيدها حتى تستطيع ان تصل الى الانجازات التي حددتها الثورة الفلسطينية».

وأضاف «اننا نعتبر هذا الاجتماع هام وخاصة بعد تشكيل لجنة عربية من اجل معالجة المسائل التي يمكن ان تنشأ حول القضية الفلسطينية في المدى المستقبلي ونحن بذلك نشيد بهذه الروح العربية المتماسكة بهذه الصورة التضامنية التي ناقش بها الاخوة هذه القرارات بروح عالية وبتوجه صادق من اجل تحقيق الانجازات ومن اجل تحقيق الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة الثابتة في انهاء الاحتلال وحقه في العودة وتقرير المصير».

ورداً على سؤال حول المؤتمر الدولي للسلام قال فاروق القدومي «ان المؤتمر الدولي للسلام هو احدى الموضوعات السياسية التي ما زالت تلقى من الرأي العام العالمي ومن الدول وخاصة الدول الاعضاء في مجلس الامن دعما واسعاً وهذا ما يؤكد ان الضغوط باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام يحقق للشعب الفلسطيني من خلاله ما يرنو اليه من نهاية للاحتلال بأسرع ما يمكن وحقه في الاستقلال الوطني».

وأكد القدومي ان الدول الاعضاء في الجامعة تعهدت بالايفاء بالتزاماتها نحو صندوق الانتفاضة وتقديم الدعم العيني بمختلف الوسائل لشعبنا في الاراضي المحتلة.

وسبق اعمال المجلس خطاب طويل لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استغرق اكثر من ساعة اوضح فيه ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة «قد اظهرت نقطة ضعف اسرائيل وهي تملي على الدول العربية القيام بعمل دبلوماسي وسياسي تكميلي على الصعيد الدولي من اجل استثمار هذا المكسب».

وكان جيورجيو جياكوميلي، الأمين العام لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)، قد اوضح في كلمته امام المجلس الوضع المؤسف لسكان الاراضي المحتلة الذين اثرت معاناتهم في نفسه تأثيراً عميقاً. ومما يذكر ان جياكوميلي قام حديثاً بمهمة في الاراضي المحتلة.

واشترك خمسة عشر وزيراً عربياً للخارجية في اعمال المجلس ومثل ست دول مندوبوها الدائمون في جامعة الدول العربية.

حملة محمومة لكسر

● تتمة من صفحة اولى ●

وفي حملة امس الاول، التي شنها الاحتلال على المخيم تعرض للضرب كل من

....

٦٠١ ....

عاما) وحاكمة حسن العجرمي (٦٥ عاما)، جرحت في عينها اليمنى وتعرضت لكدمات في كل جسمها وسارة شعبان (٥٠ عاما) وفوزية حسن عبد السلام (٥٥ عاما) وعايشة حماد ابو لحية (٥٠ عاما)، تعرضت لجروح في العين اليمنى ونزيف دموي في جميع انحاء جسمها وحاتم شكري ابو الحصين (١٠ سنوات)، وحمدي عبد الرحمن مدهون (٢٠ عاما) وصبري عبد المولى ابو ناموس (١٨ عاما)، جرح في رأسه وكسر ساقه الايسر وضلوعه في الجهة اليسرى من صدره.

وقد جاءت هذه المداهمات على شكل مجموعات تتشكل كل مجموعة من ١٠٠ جندي.

....

وسليمان رمضان ابو ليمون (٣٥ عاما)، جرح في رأسه وصدره ورامز فخري احمد وادي (٣٠ عاما) الذي كسرت جمجمته وقدماه. ونقلوا جميعا الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

وتعرض، امس، للضرب بالعصي كل من محمد ابراهيم ابو عمير (٧٠ عاما) من مخيم جباليا، كسر في العضو الايمن ومحمد حامد سعدي (٣٣ عاما) من غزة وناهض علي الصفدي من غزة.

اما عفاف سرحان سالم (٢٣ عاما) من بيت لاهية قرب جباليا فقد انهال عليها .... الاحتلال بعصيهم بعد اقتحامهم البيت وهي حامل في الشهر الاول مما تسبب لها برضوض في جميع انحاء جسمها وجروح في رأسها وجرح قطعي في الشفة السفلى. كذلك الامر بالنسبة لنورة يوسف عبد اللطيف شعبان (٤٣ عاما). اما سعيد محمد العرقان (٥٠ عاما) من غزة فكسرت قدماه.

ويفيد مراسلنا ان ٣٢ شخصا اصيبوا، امس الاول، بجراح وكسور مختلفة وعولجوا في عيادة المخيم.

وشنت قوات الاحتلال، امس، حملات محمومة لفتح المحلات التجارية في شارع عمر المختار في غزة. وتجمع امام كل باب حانوت، بعد خلعه، عشرات الجنود لضمان استمرار فتح المحلات.

مبارك الى جولة

● تتمة من صفحة اولى ●

المعتدي والضحية. فقد وجه مبارك نداء الى الفلسطينيين وحكومة اسرائيل طالب فيه بوقف اعمال العنف (!!) لمدة ستة اشهر بغية «تسهيل» جهود السلام في الشرق الاوسط ـ حسب ادعائه.

وصرح مبارك في مقابلة في القاهرة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، يوم (١٩٨٨/١/٢٠)، بأنه مستعد لاطلاق «مبادرة جديدة للسلام في الشرق الاوسط» اذا ما توقفت الاحداث الدامية التي تجتاح الاراضي المحتلة حاليا ولمدة ستة اشهر!!

وقال مبارك انه سيطلب من الفلسطينيين وقف الهجمات على اسرائيل مقابل وعد اسرائيل بوقف اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة والعمل لعقد مؤتمر دولي للسلام و «احترام الحقوق السياسية والحريات لسكان قطاع غزة والضفة الغربية من نهر الاردن». وأضاف: «اعلم ان هذه الاقتراحات لن تحظى بموافقة الجميع» وان انتقادات سوف توجه اليه. لكنه ـ قال ـ لا يستطيع ان يبقى «مكتوف الايدي في قت دق فيه جرس الانذار».

هذا وتأتي تصريحات مبارك هذه في وقت يستعد فيه للقيام بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع القادم. وصرح مبارك في هذا الخصوص، انه سيطلب من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ان يجعل من الولايات المتحدة «شريكا كاملا» في الجهود الدبلوماسية الجارية حاليا بحثا عن السلام في الشرق الاوسط!!

ومن جهة اخرى حاول مبارك تبرير زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية حين قال متجاهلا حقيقة الواقع ان «زيارته تشير الى ان الجراح الناتجة عن فضيحة «ايران غيت» قد التأمت».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

تحضيرات واسعة لمؤتمر رجال الدين العرب المناهض للاحتلال

● اللجنة التحضيرية : نداء الضمير والواجب يدعو جميع رجال الدين العرب للاشتراك في هذا المؤتمر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا كل من القس شحادة شحادة والأب نقولا خوري، من اللجنة التحضيرية لاجتماع رجال الدين الموسع، معلنين انه ابتداء من يوم امس (الأحد) بدأ ارسال الدعوات للاجتماع المقرر عقده في الفاتح من شباط القادم في الناصرة.

وجاء في نص الدعوة ما يلي:

«حضرة الشيخ/الأب المحترم،

تحية وبعد،

«تلبية لنداء الضمير والواجب فاننا ندعوكم لحضور الاجتماع الموسع لرجال الدين من مختلف الطوائف والأديان العربية في البلاد، احتجاجا على ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

ويعقد الاجتماع في قاعة وقف الروم الأرثوذكس في الناصرة (قرب عين العذراء) يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٦ الساعة الثالثة بعد الظهر.

«نأمل تلبية هذه الدعوة والحضور في الوقت المحدد».

ووقع على الدعوة رجال الدين الأفاضل التالية أسماؤهم: ● الأب نقولا خوري - الرامة ● الشيخ فرهود فرهود - الرامة ● الأب ابراهيم طنوس - المكر ● الشيخ عبد عبد القادر محمود - كفر ياسيف ● الشيخ جمال معدي - يركا ● الأب عفيف عقول - عكا ● القس شحادة شحادة - كفر ياسيف.

وجاءنا أيضاً ان اللجنة التحضيرية ترجو جميع رجال الدين، من مختلف الطوائف والأديان، الذين لا تصلهم لسبب ما الدعوات المرسلة اليهم ان يعتبروا انفسهم مدعوين لهذا الاجتماع الهام وان يلبوا الدعوة في الموعد المحدد.

شرطة بيت شيمش تستعرض عضلاتها في ابو غوش منذ اضراب «يوم السلام»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم شرطة بيت شيمش، في الآونة الاخيرة، باستفزازات متكررة ضد بعض اهالي أبو غوش، وذلك على اثر استجابتهم للاضراب يوم ٨٧/١٢/٢١ في «يوم السلام»، محاولة، بذلك، ان تدب الرعب والارهاب في نفوس الاهالي لسلخهم عن الجماهير العربية داخل اسرائيل.

ففي تاريخ ٨٧/١٢/٢٧ قامت الشرطة باستدعاء الدكتور احمد حسونة والشاب محمد ذيب وعدد من شباب القرية الى مقر الشرطة في بيت شيمش للتحقيق معهم حول اضراب «يوم السلام» وانهالوا عليهم بعدة أسئلة منها: من الذي نظم يوم الاضراب؟ ماذا كان دوركم في هذا اليوم؟ واين تواجدتم في هذا اليوم؟ .. وغيرها من الاسئلة الاستفزازية الأخرى.

ومن الجدير بالذكر ان استدعاءهم كان في اليوم، الذي زار فيه اسحق شمير القرية، وذلك لردع اي مواجهة «يمكن ان تعرقل زيارة شمير للبلدة».

كما قامت شرطة بيت شيمش مرة ثانية، يوم الخميس الماضي ٨٨/١/٢١ الساعة التاسعة مساء، بمداهمة بيت الدكتور احمد حسونة بشكل غير اخلاقي. وفي حينه كان احمد طريح الفراش وطلب منهم ان يؤجلوا استدعاءه الى حين شفائه الا انهم لم يوافقوا على ذلك، وهددوه بالاعتقال اذا لم يحضر في اليوم التالي.

هذا وفوجيء احمد في اليوم التالي بعد ان انتظر في مركز شرطة بيت شيمش حوالي ٣ ساعات وهو في حالة صحية سيئة بان استدعاءه كان خطأ !.

زائر في اسرائيل

غينشر: دول السوق الاوروبية تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام

● القدس - التقى وزير خارجية المانيا الغربية، هانس ديتريش غينشر، امس، كلا من رئيس الوزراء، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ورئيس الكنيست شلومو هيلل ورئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ابا ايبن ورئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان هيلل ابلغ غينشر، الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة، بان يحث الدول الاوروبية الغربية «على اقناع الدول العربية بالشروع في مفاوضات مع اسرائيل».

وطلب رئيس الكنيست من الوزير الالماني ان يحاول اقناع الملك حسين بالموافقة على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل خلال الزيارة التي سيقوم بها الملك الاردني الى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ قريبا.

وقال هرتسوغ خلال لقائه مع غينشر «ان القرار بشأن المناطق المحتلة هو قرار اسرائيلي».

والتقى غينشر، ظهر امس، عددا من الشخصيات الفلسطينية بينهم رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية حنا سنيورة ورشاد الشوا والمحامي فايز ابو رحمة ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ومصطفى النتشة ود. سري نسيبة وباسل كنعان.

واستعرض الجانبان في لقائهما الاوضاع في المناطق المحتلة.

ونسب راديو «صوت اسرائيل» الى حنا سنيورة قوله ان هدف المحادثة كان حث الوزير الالماني على تنفيذ قرارات البندقية الخاصة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقرارات «بروكسل» الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعلن غينشر، في سياق مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، ان دول السوق الاوروبية تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام من اجل ايجاد حل نهائي للنزاع الاسرائيلي العربي.

اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة ٣ مليارات دولار - «المساعدة» للسنة المقبلة

● تل ابيب - قدم وزير المالية، موشي نيسيم، يوم الجمعة الاخير، الى السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ، طلب الحكومة الاسرائيلية «للمساعدة» المالية الامريكية للعام ١٩٨٩/١٩٨٨.

وكما في السنة الماضية تطلب اسرائيل من الولايات المتحدة مساعدة مالية بمبلغ (٣) مليارات دولار.

وتفاخر وزير المالية، امام السفير الامريكي، بأن «سياستنا هي سياسة لجم (أي: تقليصات متتالية في ميزانيات الخدمات الاجتماعية والسوبسيديا)».

توقع تخفيض أسعار السجائر المستوردة بنسبة ٣٠٪

● تل ابيب - من المتوقع ان تخفض اسعار السجائر المستوردة، خلال اسبوع، بنسبة ٣٠٪ وذلك بعد ان خططت وزارة المالية لفتح المجال لاستيراد السجائر الحر ابتداء من نهاية الاسبوع الجاري.

هذا ومن المنتظر ان يقدم مدير حسابات شركة «دوبك»، يوم الخميس القادم، مقترحاته بشأن رفع اسعار السجائر المحلية وكانت وزارة المالية قد اعلنت انها ستمنع اية زيادة في اسعار السجائر. وان تهديد الخلاف سيؤدي الى فتح المجال امام استيراد السجائر بشكل حر وهذا ما كانت قررته وزارة المالية في الاسبوع الماضي.

ونتيجة ذلك ستخفض اسعار السجائر المستوردة بنسبة الثلث تقريبا ويصبح سعر علبة السجائر المستوردة من نوع «كنت» او «مارلبورو» ٢ الى ٢,٢ شيكل فيما يصبح سعر علبة السجائر الرخيصة المستوردة من البرازيل مساويا لسعر علبة السجائر المحلية.

تجاوب اهالي البعينة - النجيدات مع حملة التبرعات فاق كل التوقعات

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - منذ مساء يوم الجمعة (٨٨/١/٢٢) وبعد اجتماع الهيئات الشعبية في قرية البعينة النجيدات تقوم اللجنة الشعبية، التي انبثقت عن الاجتماع لاغاثة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، بجمع التبرعات المالية والمواد الغذائية.

وقد بلغ ما جمع من تبرعات مالية ومواد غذائية ما قيمته ٣٠ الف شاقل جديد وذلك بفضل تجاوب الاهالي الذي فاق كل توقع.

وكانت اللجنة الشعبية قد اصدرت منشورا للاهالي قبل بداية الحملة اكدت من خلاله تضامنها التام والكامل مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما اكدت اللجنة استنكارها التام لاعمال القمع التي يقوم بها جيش الاحتلال.

قتل زوجته ثم انتحر... أمام ولديها

● كريات شمونه - طفلان، أحدهما في السابعة والثاني في الثالثة من العمر، كانا، ظهر أمس الاول السبت، شاهدين على مأساتها الرهيبة، الأب يقتل الأم ثم ينتحر!

أشير ليفي (٣٠ عاما)، عاد، كعادته، من الصلاة في كنيس البلدة التي يسكن فيها ويعمل مسؤولا في مصنع التسيج فيها. وحين وصل الى البيت تشاجر مع زوجته، جاكلين (٣٠ عاما) ثم ما لبث أن استل مسدسه وأطلق النار عليها فأرداها قتيلة ثم اطلق النار على نفسه وانتحر... وكل ذلك امام طفليهما الصغيرين.

البروفيسور هركابي :

الحديث مع أي فلسطيني يعني الحديث مع م.ت.ف

● تل ابيب - قال بروفيسور يهوشفاط هركابي (الذي كان شغل منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ومستشار وزير «الامن» ورؤساء حكومات اسرائيل لقضايا الشرق الاوسط)، لدى الادلاء بشهادته في محاكمة اربعة من قوى السلام في محكمة الصلح في الرملة، خلال الاسبوع الماضي، لو جرى استفتاء اليوم بين الفلسطينيين، فان الأغلبية الساحقة ستصوت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم. وأضاف «ان كل من يتكلم مع اي فلسطيني فانه بذلك يتكلم مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وأضاف هركابي ان الامم المتحدة والمجتمع الدولي، أيضاً، يعترفان بمنظمة التحرير ويقران بأنها ليست منظمة ارهابية. وأوضح ان لمنظمة التحرير ممثليات دبلوماسية في دول العالم المختلفة اكثر مما لاسرائيل.

بيرس يجيب، خطياً، على بعض أسئلة محامي مردخاي فعنونو

● القدس - يواصل محامي الدفاع عن مردخاي فعنونو، أفيغدور فيلدمان، هذا الاسبوع، تلخيص وجهة نظر الدفاع في المحاكمة. ومن المنتظر ان ينهي فيلدمان مهمته هذه يوم الجمعة القريب ليبدأ القضاة، بعد ذلك، باعداد القرار النهائي والحكم.

وكان فيلدمان بدأ بتلخيص موقف الدفاع يوم الجمعة الماضي وتطرق الى الاجابات الخطية التي قدمها القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ردا على بعض الاسئلة التي وجهت اليه خلال تقديم افادته في المحاكمة بوصفه شاهد دفاع.

وكان المحامي فيلدمان طلب من بيرس الاجابة على ٢٠ سؤالا لكنه رفض، في حينه، بحجة «شهادة الحظر» التي أصدرها ضده رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ومنعه، بموجبها من الاجابة على أسئلة المحكمة في خمسة مواضيع اساسية. لكن هذه الشهادة الغيت بشكل جزئي من قبل محكمة العدل العليا التي نظرت في استئناف فعنونو ومحاميه ضد «شهادة المنع». وعلى الرغم من ذلك، فقد علم ان بيرس لم يعط اجوبة على جميع الاسئلة التي وجهت اليه وانما على قسم قليل منها فقط.

غلاء في سعر الزيت وغلاء متوقع في سعر السكر

● تل ابيب - ترتفع، ابتداء من صباح اليوم الاثنين، أسعار الزيت المصنع من فول الصويا بنسبة ١٠٪.

ويأتي هذا الغلاء في أعقاب ارتفاع أسعار فول الصويا الذي تبيعه الحكومة لمنتجي الزيت بالنسبة نفسها.

ويتوقع منتجو الزيت أن يرتفع سعر الزيت، مرة اخرى، في شهر شباط المقبل حال سريان مفعول «البرنامج الاصلاحي» في مجال الزيوت.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان يرتفع، قريباً، سعر السكر بعد أن ارتفع، قبل ثلاثة أسابيع، بنسبة ١٠٪ ويتوقع هذا الغلاء، في اعقاب ارتفاع أسعار السكر في الاسواق العالمية

دعوة عنصرية لفصل مباريات الفرق اليهودية عن مباريات الفرق العربية

● تل أبيب - طالب بعض مسؤولي فرق كرة القدم اليهودية بفصل مباريات الفرق اليهودية عن مباريات الفرق العربية واقامة دوري منفرد لكل من الفرق العربية والفرق اليهودية!!

وقد جاء هذا الطلب العنصري بحجة تفاقم ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم في الدرجات المنخفضة محاولين بذلك اتهام الفرق العربية ومؤيديها بالمسؤولية عن هذه الظاهرة وتفاقمها.

وقد شجب مسؤولو الفرق العربية (التي تشكل أغلب في الدرجات المنخفضة) هذا الطلب ورفضوا هذه الحجة العنصرية.

تبرعات بمقدار ٣٠ الف شيكل من دير حنا لنصرة شعبنا المنتفض

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - يتبرع اهالي دير حنا، بسخاء، لاغاثة شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. وتقوم لجنة محلية تشكلت من جميع الهيئات الشعبية في دير حنا وبدعوة من مجلسها المحلي بجمع التبرعات المالية والمواد الغذائية. وعلى الرغم من ان الحملة ما زالت مستمرة الا انه جمع حتى كتابة هذه السطور بلغ ما قيمته ٣٠ الف شاقل يشمل التبرعات المالية والمواد الغذائية.

هذا وتلاقي لجنة الاغاثة كل احترام وترحاب من قبل الاهالي الذين يؤكدون استعدادهم الدائم لنصرة شعبنا في المناطق المحتلة من اجل كنس الاحتلال.

المعلمون يوقعون اتفاقا مع وزارة المالية

● تل ابيب - اعلن، مساء امس، الاحد، ان منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ونقابة المعلمين الابتدائيين وقعتا امس على اتفاق بشأن اجور المعلمين مع ممثلي وزارتي المالية والمعارف والثقافة.

ويقضي الاتفاق الجديد بدفع علاوة اجور للمعلمين بقيمة ٧٥ شيكل جديد بشكل تراجعي ابتداء من شباط ١٩٨٧. كذلك ينص الاتفاق على دفع علاوة خاصة للمعلمين تعويضا عن التآكل الذي حصل في اجورهم قياسا بأجور المهندسين. وسيحصل، بموجب هذا الاتفاق جميع المعلمين في كل المستويات على هذه العلاوة.

وجدير بالذكر أن مفاوضات جديدة ستبدأ بين منظمتي المعلمين وبين وزارتي المالية والمعارف والثقافة في الشهر المقبل من اجل التوقيع على اتفاقية اجور جديدة للسنة المقبلة.

واعلن ان رؤساء نقابة المعلمين الابتدائيين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين اعربوا عن ارتياحهم لهذا الاتفاق معتبرينه انجازا تحقق بعد مفاوضات استمرت اشهر عديدة.

زجاجة حارقة على محددة في يافا

● يافا - قال راديو الجيش الاسرائيلي («جالي تساهال»)، امس، ان زجاجة حارقة ألقيت، صباح امس الاحد، على محددة في يافا.

وقال الراديو ان الحادث لم يسفر عن اية اضرار او اية اصابات وان خلفية الحادث غير معروفة.

مستشفى «رمبام» يفصل العشرات من عمال المناطق المحتلة

● حيفا - فصل قسم التشغيل في مستشفى «رمبام» في حيفا، في اواخر الاسبوع الماضي، عشرات العمال العرب من المناطق المحتلة من العمل في المستشفى.

وادعى مسؤولو قسم التشغيل في المستشفى بأن سبب هذا الفصل يرجع الى تغيب هؤلاء العمال عن العمل «بدون ابلاغ مسبق» !

لوائح اتهام ضد ثمانية من المتورطين في «اللقاء الليلي»

● تل ابيب - قدمت نيابة الدولة، امس الاحد، في المحكمة المركزية في تل ابيب، لوائح اتهام ضد ثمانية من المتورطين في «اللقاء الليلي» الذي ارتبط باسم عضو الكنيست شلومو عمار («باحده - المعراخ») ويتعلق بازعاج شاهد في ظروف خطيرة.

ومن بين المتهمين، فضلا عن عمار نفسه، المحاميان يغئال ارنون ورام كاسبي.

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين لاحقوا المتهم «ازولاي» وضايقوه لانه نوى ابلاغ الشرطة العسكرية بان عضو الكنيست عمار دفع رشوة لشخص ما مقابل التهرب من تأدية الخدمة العسكرية (في الاحتياط) في حرب لبنان.

الحكومة تقرر سلسلة تقليصات في قطاع الخدمات العامة

● القدس - قررت الحكومة في جلستها امس الاحد، تنفيذ سلسلة من التقليصات في القطاع العام (في مجال الخدمات العامة) وذلك بحجة الغاء الازدواجية بين المكاتب الحكومية المختلفة.

فقد قررت تقليص عدد العيادات في القرى والمدن المختلفة وتقليص عدد العيادات المختصة وتحديد نشاط صناديق المرضى المختلفة في مجالات شتى.

● من مظاهرة المحسين ألفاً في الناصرة يوم السبت الماضي. عشرات آلاف الحناجر هتفت: «شعبنا شعب حي، دمه ما بيصير مي».
(صورة خاصة)

● «دولتان لشعبين» - هذا هو احد الشعارات، التي رفعت خلال مظاهرة «سلام الآن» الحاشدة في قلب تل ابيب يوم السبت الماضي.
(صورة خاصة)

قمة الافلاس والجنون :

التحقيق مع طلبة مدرسة ابتدائية في ام الفحم بتهمة «كتابة شعارات !»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة وادي عارة، مساء يوم السبت، بالتحقيق مع تلاميذ مدرسة «ابن خلدون» الابتدائية في ام الفحم.

وتفاصيل عملية التحقيق كما علم مراسلنا كانت كما يلي:

في ساعات المساء من يوم السبت ١٩٨٨/١/٢٣ حضرت قوة من رجال شرطة وادي عارة الى بيت الطفل اسامة رفيق الجبارية وهو تلميذ الصف الخامس في مدرسة «ابن خلدون» الابتدائية حيث طلبوا من الطفل ابن العاشرة مرافقتهم الى مركز الشرطة بهدف التحقيق معه. وعندما اخذ الطفل بالبكاء طلب أخوه الاكبر ان يرافقهم معه الى المركز. ومن ثم توجهوا الى بيت الطفل نائل ابراهيم صباح حيث تم استدعاؤه الى مركز الشرطة، وبعدها توجهوا الى بيت الطفل احمد عبد النمر وهما طالبان في الصف الثامن في مدرسة ابن خلدون ايضاً، حيث تم جلبهما الى مركز عارة للتحقيق معهما.

وقد علمنا ان رجال الشرطة حققوا مع الاطفال الثلاثة حول كتابة شعارات تندد بالاحتلال «لا للاحتلال ولا لقتلة الاطفال» كتبت على جدران المدرسة وكتابة شعارات تطالب باطلاق سراح مربيهم المعتقل اداريا رجا اغبارية.

هذا واستمر التحقيق مع الاطفال حتى ساعات متأخرة من الليل، وتم اطلاق سراح الطفل اسامة رفيق اغبارية بكفالة مالية مقدارها الف شاقل، وتم استدعاؤه مرة اخرى لاستمرار التحقيق معه في اليوم التالي.

قوة من «حرس الحدود» تختطف طالبًا ثانويًا من كفر قرع

● عارة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت قوة من «حرس الحدود» باختطاف الطالب بدر عبد عقل، صباح يوم السبت ١٩٨٨/١/٢٣.

وتفاصيل الحادث ان الطالب بدر عقل، وهو ابن ١٧ عامًا وطالب في المدرسة الصناعية في كفر قرع، كان في طريقه الى مدرسته جالسا ينتظر سيارة لتقله. واذا بمجموعة من «حرس الحدود» تداهمه وتلقي به بعد عنف وقسوة الى داخل السيارة حيث اخذته الى منطقة قريبة من مركز بوليس وادي عارة. وقام افرادها الثلاثة بالاعتداء عليه بالضرب والركل وتوجيه الشتائم القاسية والبذيئة له حيث توعدوه وهددوه بتهشيم رأسه. وفي الساعة الحادية عشرة اخلت القوة سبيله دون ان تعتقله او توجه له اية تهمة. والغريب ان الشاب فقد عشرة شواقل بعد هذا الاعتداء.

ويتساءل اهالي عارة وعرعرة: لماذا هذه التصرفات المهينة؟ وهل انتقلت سياسة «القبضة الحديدية» لوزير «الامن» رابين الى هنا ايضا؟ ويعتبر اهالي وادي عارة ان هذه الحادثة سابقة خطيرة جدا لا يمكن السكوت عنها، حيث ازدادت في الآونة الاخيرة تحركات قوات «حرس الحدود» في المنطقة.

ويتذمر طلاب المدرسة الثانوية ومعلموها في عرعرة من تكرار قيام قوات «حرس الحدود» بدورياتها مقابل المدرسة الثانوية وبمحاذاتها. وهذه الدوريات تزيد من حدة التوتر في منطقة وادي عارة.

الاضرابات تحدق بالمستشفيات:

عاملو المعالجة الطبيعية ينضمون الى اضراب الاطباء والمخدرين ومستخدمي الادارة والصيانة

● تل ابيب - ينضم العاملون في مجال المعالجة الطبيعية (المساج والتدليك) في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، ابتداء من صباح اليوم، الاثنين، الى الاضرابات التي يواصل تنفيذها الاطباء، واطباء التخدير ومستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات، الهستدروتية والحكومية.

ويكون اضراب عاملي المعالجة الطبيعية، اليوم، انذاريًا ليوم واحد احتجاجًا على مماطلة ادارة «كوبات حوليم» في الدخول معهم في مفاوضات حول اجورهم وظروف عملهم.

وينفذ اطباء التخدير، اليوم الاثنين، اضرابهم في مستشفى «وولفسون» في حولون ومستشفى «يوسفطال» في ايلات حيث يمتنع الاطباء عن اجراء اية عمليات جراحية في هذين المستشفيين.

اما الاطباء، فينفذون اجراءاتهم، اليوم، باغلاق العيادات الخارجية في منطقة «غوش دان» وفي مستشفى «بيلينسون» و«روكح» و«هكرياه» و«تل هشومير» و«الرمبام».

هذا ومن المقرر ان تجتمع اليوم منظمة الميكروبيولوجيين والبيوكيميائيين العاملين في المختبرات في المستشفيات لبحث سبل تصعيد اجراءاتهم الكفاحية. اما مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية فسيعلنون، في مؤتمر صحفي يعقدونه اليوم، عن الاجراءات النضالية الاحتجاجية التي سينفذونها خلال الايام القريبة.

ومن المنتظر ان تجتمع وزيرة الصحة، شوشانا اربيلي - الموزلينو، اليوم، مع المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يعقوب دانون، ومع مفوض سلطة التشغيل الحكومية، مئير غباي، للبحث معهما حول مطالب مستخدمي الادارة والصيانة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●
יום שלישי 26.1.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 215/44 - 26.1.1988 - Price: 70 Agorah

الجبهة تشيد بمظاهرتي الناصرة و«السلام الان» وتدعو الى تصعيد التضامن مع الانتفاضة البطولية

* تدعو الى استمرار جمع التبرعات المالية والغذائية لشعب المناطق المحتلة * اجتماع ادارة الجبهة القطرية - في ٢٠ شباط القادم *

● حيفا - لمراسلنا - عقد مكتب سكرتارية «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، امس (الاثنين) اجتماعا في حيفا استعرض فيه التطورات الاخيرة المتعلقة باستمرار الانتفاضة الوطنية البطولية لشعب المناطق المحتلة وضرورات تشديد التضامن اليهودي - العربي هنا، مع الانتفاضة وضد سياسة القمع الوحشية والدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال.

واكد المشاركون في اجتماع المكتب واقع استمرار الانتفاضة الوطنية البطولية في وجه الاحتلال لما يزيد عن شهر ونصف الشهر على الرغم من فظاعة ووحشية الممارسات والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال في محاولة لقمع الانتفاضة ووضع حد لها. وابرزوا الاهمية الخاصة لمظاهرة الخمسين الفا التي جرت في الناصرة، يوم السبت الماضي، تضامنا مع انتفاضة شعب المناطق المحتلة وقضيته الوطنية واحتجاجا على الجرائم الوحشية التي تقترفها السلطات في محاولة لقمع هذه الانتفاضة. واشاروا الى حقيقة السمعة التي

□ البقية على ص٧ □

غلاء أسعار القهوة والزيت

● تل ابيب - ارتفعت، ابتداء من صباح امس (الاثنين) اسعار جميع انواع القهوة وكذلك اسعار زيت «الصويا».

فقد ارتفع سعر القهوة من نوع «عيسى» بنسبة (٦،٥٪) وسعر القهوة المحمصة بنسبة (١٢٪) وسعر الزيت (المصنوع من فول «الصويا») بنسبة (١٠٪).

وبموجب هذا الغلاء تكون الاسعار الجديدة على النحو التالي:

● قهوة «عيسى» «مبلبته» - علبة ٥٠ غرام - ١،٦١ ش.ج ● قهوة «عيسى» «مبلبته» - علبة ٢٠٠ غرام - ٦،١٠ ش.ج ● قهوة «تركية» «مبلبته» - كيس ١٠٠ غرام - ١،٥٨ ش.ج ● زيت صويا - زجاجة ٩٢٠ غرام - ١،٧٠ ش.ج ● زيت صويا - جلن بلاستيك ٣ ليتر - ٥،١٠ ش.ج

شهيدة أخرى تسقط متأثرة بالغاز المسيل للدموع!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقطت السيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عامًا) وهي ام لاحد عشر نفرًا (من بيت صفافا في القدس) متأثرة بالغاز المسيل للدموع وذلك يوم الجمعة (١/٢٢) الذي صادف «يوم الشهداء».

ونقل عن زوج الشهيدة عطا موسى سلمان انها توجهت صباح ذلك اليوم الى مدينة بيت لحم وانها كانت بحالة جيدة حيث جهزت الطعام للاولاد.

واضاف الزوج انه بعد تحضيرها الطعام جرت مظاهرة في القرية فتجمهر بعض المواطنين لمراقبة ما يجري (وكانت بينهم الشهيدة) وفجأة سقطت ثلاث قنابل غازية قرب «المتجمهرين» حيث عادت المرحومة الى البيت وهي تصرخ قائلة «اكاد اختنق صدري.. صدري».

وتابع المواطن سلمان «قمنا باسعافها اولا وطلبنا سيارة اسعاف حضرت وحاولت اسعافها لكنها فارقت الحياة بعد ان مال لونها الى الاصفرار ثم الزرقة خلال وقت قصير».

بقيت الاشارة الى ملاحظة زوج الشهيدة ان تقرير اسعاف «نجمة داوود» لم يذكر سبب الوفاة بل اكتفى بالقول انه حضر وكان كل شيء منتهيا!

اليوم - اضراب شامل واعتصام الاهالي في منازلهم في كل المناطق المحتلة

* كذب ادعاءات السلطة حول «عودة الهدوء» - استمرار سياسة «تكسير العظام» والمظاهرات في المناطق المحتلة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت كل المؤسسات الشعبية والتنظيمات والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين الى الاعتصام، اليوم (الثلاثاء)، داخل المنازل وشل الحياة، بكل جوانبها، في كل المناطق المحتلة. وذلك تلبية لرغبة شعب الضفة الغربية وقطاع غزة في والاعلان للعالم اجمع، على الملأ، عن رفض الاحتلال، وفشل كل وسائل القمع في النيل من إصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه ومطالبه.

وتأتي هذه الخطوة ... التي تغلق، في اطارها، كل المحلات (التجارية وغير التجارية) وتتوقف الحركة في الشوارع، تتويجا للاضراب العام والشامل المتواصل منذ فترة طويلة في كل المناطق المحتلة. وتعبر هذه الخطوة، من جهة ثانية، عن الفشل الذريع الذي منيت به محاولات قوات الاحتلال بخلع اقفال المحلات وابوابها لكسر الاضراب.

● المظاهرات مستمرة في وجه «تكسير العظام» ●

وخلافا لما تحاول سلطات الاحتلال،

□ البقية على ص٧ □

● قوات الاحتلال تعتقل احد شبان رام الله، خلال الصدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال يوم ١/٢٤، بينما تدخل الانتفاضة في كل المناطق المحتلة اسبوعها الثامن ● (خاصة بـ «الاتحاد» من وص.ف)

خمس منظمات دولية تحيي انتفاضة المناطق المحتلة وتدعو الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا الخاص - شجبت اربع منظمات عالمية ومنظمة اقليمية واحدة، تتخذ من برلين الديمقراطية مركزا لها، اعمال القمع والقتل والتنكيل التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعلنت تاييدها التام لانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه القومية الثابتة.

وقد جاء ذلك في ختام اجتماع مشترك عقدته المنظمات الخمس في برلين قبل ثلاثة ايام للتداول في وسائل دعم الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة. والمنظمات الخمس هي: اتحاد المعلمين العالمي والاتحاد المهني الدولي لعمال وموظفي المؤسسات العامة واللجنة الدولية الدائمة لعمال الطباعة واتحاد النساء الديمقراطي العالمي والمركز الاقليمي الاوروبي للاتحاد العالمي للعاملين في المجال العلمي.

□ البقية على ص٢ □

سكرتير الحكومة الاسرائيلية في واشنطن - ليوضح «موقف شمير»!!

● القدس - وصل سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، الى واشنطن، امس، حيث سيلتقي مسؤولين في الادارة الامريكية ليوضح للادارة الامريكية موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير، من مبادرات السلام الجديدة في المنطقة، التي جاءت نتيجة للأحداث الأخيرة الحاصلة في المناطق المحتلة.

وجاء قرار رئيس الوزراء، اسحاق شمير، ايفاد سكرتيره الى واشنطن بعد بضعة ايام من عودة يوسي بيلين، مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية، من الولايات المتحدة، الذي اجرى محادثات مع المسؤولين الامريكان حول امكانية اتخاذ الادارة الامريكية خطوات فعالة لدفع «عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ومن الجدير ذكره ان زيارة روبنشطاين لم تنسق مع السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

استنكاراً لجرائم الاحتلال وتضامناً مع الانتفاضة: مظاهرة حاشدة في قلب مدريد تطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل

● مدريد - «نوفوستي» - دان نيكولاس سارتوريوس، عضو البرلمان الاسباني ورئيس كتلة «اليساريين المتحدين الجمهوريين اليساريين»، امس (الاثنين) اعمال التنكيل الفظيعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد

□ البقية على ص٧ □

غضب عالمي متعاظم على سياسة «العصا»

● احد زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة: سياسة رابين خاطئة اخلاقيًا وعديمة الجدوى عمليًا ●

● تل ابيب - تسهب الصحف الاسرائيلية في نشر انباء تعاظم الانتقادات من مختلف الحكومات والرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بشكل عام وحتى من اصدقاء حكام اسرائيل، جراء السياسة «الجديدة» التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة، حيث تواصل هذه القوات عمليات الاعتداء والتكسير بالهراوات واعقاب البنادق ضد اهالي المناطق المحتلة.

وكتبت الصحف الامريكية تعليقات على صفحاتها الاولى تنتقد السياسة الاسرائيلية المنتهجة في المناطق المحتلة. فقد كتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان الازمة الحاصلة في اسرائيل هي «جراء فقدان هيبة وليس جراء فقدان اراض» وان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يغلي، غضبًا من الطريقة التي تعامل بها اسرائيل سكان قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين. فيما كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الدولة «التي امنت في الماضي الحياة للمضطهدين قد تاهت عن طريقها»!!

هذا وكان الحاخام الكسندر شندلر، من زعماء الجالية اليهودية في امريكا والحركة الاصلاحية في الولايات المتحدة، طالب حكام اسرائيل «بايقاف جنونهم في المناطق» وذلك في برقية بعث بها الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وذكر شندلر، في البرقية، ان السياسة الجديدة التي اعتمدتها الحكومة الاسرائيلية في المناطق، سياسة ضرب العرب دون تمييز لاحتواء الانتفاضة وفرض الهدوء، «تعتبر مسا بالروح اليهودية وخيانة للمبادئ الصهيونية» وطالبهم «بوضع حد لهذا الجنون» مؤكدًا ان السياسة التي

□ البقية على ص٢ □

مظاهرة في قلب القدس الغربية احتجاجا على ممارسات البطش الاحتلالية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر في مركز مدينة القدس الغربية، بعد ظهر امس (الاثنين) اكثر من مئة من اليهود الدمقراطيين والعرب، احتجاجا على ممارسات القمع والقتل التي تنفذها قوات الاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة وانتفاضته الكبرى.

وقد دعا الى المظاهرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وحركة «كفى للاحتلال» وحركة «كامبوس» الطلابية. وتجمع المتظاهرون، رغم البرد القارس والامطار، في ساحة «صهيون» ورددوا هتافات مثل: «يا رابين يللا يللا، اخرج حالا من رام الله» و«اسرائيل فلسطين - دولتان لشعبين» و«مفاوضات الان، مع م.ت.ف». ورفعوا شعارات ورددوا هتافات تدعو الى وقف اعمال القتل و«تكسير العظام» والتجويع والقمع والاعتقالات ضد اهلنا في المناطق المحتلة.

وبرز بين الهتافات التساؤل الموجه الى وزير «الامن»: «يا رابين كم قتلت من الاطفال اليوم؟».

وتجمعت زمرة من الكهانيين وزملائهم الفاشيين في مواجهة المظاهرة. فهددوا المتظاهرين «بالذبح» على ايدي كهانا.

وكانت قوات الشرطة و«حرس الحدود» تحاصر المظاهرة وتتيح لمجموعة الفاشيين (الذين شكلوا مظاهرة معادية، بدون ترخيص) اطلاق التهديدات والشتائم الفاشية والكلام البذيء.

وبعد ساعة على المظاهرة اعلن قادتها انه لا الامطار ولا الفاشيون قادرون على وقف النشاطات الاحتجاجية. وتفرق المتظاهرون وهم يهتفون من اجل سقوط الاحتلال وتحقيق السلام العادل.

الجيش الاسرائيلي يعتقل خمسة لبنانيين في الجنوب اللبناني المحتل

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - اعتقل الجيش الاسرائيلي امس الاول (الاحد) خمسة لبنانيين في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان وفق ما علم امس (الاثنين) من مصدر مقرب من القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وكانت وحدة اسرائيلية دخلت ليلا الى قرية القنطرة (١٠٣ كيلومترات جنوب شرق بيروت) واعتقلت خمسة اشخاص بعد ان داهمت اربعين بيتا وفق ما اوضح المصدر نفسه.

الجبهة تطالب الكنيست ببحث تقرير دي كوليار والمبادرة السوفييتية

● طرح فرض حظر التجول على حي «الطور» في اقتراح مستعجل ثان الى جدول اعمال الكنيست ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة، امس الاثنين، اقتراحين مستعجلين الى جدول اعمال الكنيست.

في الاقتراح الاول طالب النائب توفيق طوبي الكنيست باجراء بحث عاجل حول التقرير الذي قدمه السكرتير العام للامم المتحدة عن المناطق المحتلة وحول المبادرة السوفييتية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. واكد طوبي ان الاستنتاج الاساسي من هذا التقرير هو حتمية حل الوضع المتأزم في المناطق المحتلة عن طريق عقد المؤتمر الدولي.

وقد تناول الاقتراح الثاني، الذي قدمه النائب تشارلي بيطون، موضوع فرض حظر التجول على حي «الطور» في القدس العربية المحتلة يوم الجمعة (٨٨/١/٢٢). واشار النائب بيطون الى ان هذه هي المرة الاولى منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ التي يتم فيها فرض حظر التجول على احد احياء القدس العربية، مؤكدًا ان حظر التجول سبب الضرر لاهالي «حي الطور» وخصوصا لمستشفى «المقاصد» هناك.

اوامر تكسير العظام غير قانونية

● المحامية لانغر تطالب بمحاكمة رابين ومردخاي بوصفهما المشرفين على ما يجري من تنكيل باهالي القطاع المحتل ●

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - قدمت المحامية فليتسيا لانغر شكوى الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، والى المدعي العام العسكري ضد وزير «الامن»، يتسحاق رابين وقائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي، بصفتهما المشرفين على ما يجري من تنكيل باهالي القطاع من خلال استعمال القوة بشكل غير قانوني واعتماد سياسة «العصا» التي أعلنها رابين سياسة رسمية في غزة والضفة المحتلين.

وطالبت لانغر في الدعوى بوقف هذه السياسة فورا والبدء بالتحقيق مع رابين ويتسحاق مردخاي وتقديمهما للمحاكمة لاستصدارهما اوامر غير قانونية.

ونوهت المحامية لانغر في الدعوى بان اصدار امر بكسر العظام غير قانوني وان عدم شرعية هذا الامر من الناحية القانونية لا تقل عن عدم شرعية الامر الذي صدر في كفر قاسم في العام ١٩٥٦ والذي قيل حوله آنذاك: «ان بطلان هذا الامر من الناحية القانونية وعدم شرعيته واضح لدرجة ان علما اسود يرفرف عليه»!!

وتصف لانغر في الشكوى احوال (١٩) شخصا من الذين تعرضوا للتنكيل على ايدي الجنود الاسرائيليين، وتقلت اليها التصاريح المشفوعة بالقسم حول هذه الحوادث بواسطة المحاميين الغزيين محمد ابو شعبان وجمال الخيري.

ويشهد الموقعون على هذه التصاريح والذين تتراوح اعمارهم بين (١٠) و(٧٥) عاما على تنكيل الجنود بهم بدون اي سبب وتحطيم أثاث البيوت.

وتوجهت لانغر الى المستشار القضائي تطالبه بالشروع فورا بالتحقيق لان السكان، كما جاء في الشكوى، قلقون على سلامتهم وسلامة ديارهم.

تجميع عشرة آلاف من اهالي النصيرات وارغامهم على القعود على الوحل حتى ساعات الفجر!!

● ٧٠ اصابة، جراء الضرب، خلال يومين في قطاع غزة! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فيما تواصل قوات الاحتلال، المزودة بالهراوات وسائر وسائل القمع، تنفيذ ابشع الاعتداءات على سكان قطاع غزة، يوميا، وتوقع فيهم إصابات بالغة (كسور ورضوض) وتقوم بالتنكيل بسكان المخيمات باقبح الاشكال، اعلن طلاب وطالبات القطاع برمته، امس (الاثنين)، تعطيل الدراسة. وخيبوا، بذلك، آمال سلطات الاحتلال التي تدعي أن الحياة عادت، تقريباً، الى طبيعتها.

ويؤكد سكان القطاع انه لا صحة،

□ البقية على ص٧ □

احكام بالسجن الفعلي ضد شبان لبنانيين «بتهمة» مقاومة الاحتلال وجيش لحد!

● اصدرت محكمة اللد العسكرية، يوم الاربعاء الماضي ٨٨/١/٢٠، احكاما على شباب معتقلين من قرية «عيتة الشعب» في لبنان كانت قوات لحد قد سلمتهم للقوات الاسرائيلية بتاريخ ٨٧/٤/١٥، وذلك على النحو التالي:

● يوسف يعقوب محمود سرور من مواليد (١٩٦٩)، حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات. ● عبد المحسن حسن سرور من مواليد (١٩٦٩)، حكم بالسجن الفعلي لثلاث سنوات. ● احمد حسن سرور من مواليد (١٩٦٧) حكم بالسجن الفعلي لثلاث سنوات. ● حسين فهد عبد الكريم دقدوق من مواليد (١٩٦٩)، حكم بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة. ● موسى علي محمد سعيد من مواليد (١٩٦٩)، حكم بالسجن الفعلي لعشرة اشهر.

اما التهم التي ادانتهم المحكمة بموجبها فهي: العضوية في تنظيمات معادية «لجيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي والانتماء لمنظمة «حزب الله» والتدريب على السلاح وتصوير مواقع للجيش الاسرائيلي.

هذا ولم تقبل المحكمة ادعاء المحامي فتحي شبيطة بان المتهمين قاموا بواجبهم الوطني داخل دولتهم وانه لا يحق محاكمتهم في اسرائيل.

اول قمر اصطناعي هندي مرتقب

● نيو دلهي - «و.ص.ف» - بثت وكالة الانباء الهندية، امس الاثنين، ان اول قمر اصطناعي هندي للاستكشاف ارسل الى الاتحاد السوفييتي ليتم اطلاقه في منتصف اذار.

وسيطلق القمر واسمه «اي.ار.اس» بواسطة القاذف السوفييتي فوستوك من قاعدة «بايكانور». وسيعمل في شكل اساسي على جمع معطيات عن احوال الطقس سيفيد منها في شكل خاص خبراء الهيدرولوجيا «علم المياه» والجيولوجيا والزراعة.

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

شعب الانتفاضة لا يمكن ان يرضخ او يسمح بسرقة حقوقه والمساومة عليها

● الانتفاضة قبرت الى الابد نهج «كامب ديفيد» وسدت الباب نهائيًا امام العودة الى «اتفاق عمان» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، مؤخرا، بيانا جرى توزيعه في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البيان:

«شعبنا المنتفض بصفوف موحدة ضد الاحتلال الصهيوني بكل ما يمثله من ظلم وتوسع وعنصرية وتنكر لحقنا في الاستقلال والكرامة الوطنية، ما زال يوجه ببطولاته وتضحياته الصفعة تلو الصفعة لكافة المتآمرين على قضيته، ويؤكد ان لا مستقبل لنهج الاستسلام، ولا منفذ لمشاريع التصفية. لقد ظن المحتلون الصهاينة انهم قادرون على اهدار حقوق شعبنا، وامعنوا في التنكيل به والاستهتار بقدراته حتى صاروا يتحدثون عن ترحيله، ويتصرفون وكأن شعب هذا الوطن غير موجود ولا تتوقد في اعماقه مشاعر الكرامة والاباء الوطني ووجدوا من يشاركهم هذا الموقف في قوى الاستسلام العربية التي ترامت على فتات المشاريع الصهيونية الأمريكية باسم انقاذ ما يمكن انقاذه وغيره من الدعوات الانهزامية. لكن شعبنا الابي شعب الانتفاضة الجبارة بدد بدماء ابنائه وسواعدهم احلامهم العريضة ورفع عاليًا راية الكرامة الوطنية الفلسطينية ورسخ الاصرار الفلسطيني على حق العودة وتقرير المصير. ان احداث هذه الايام العظيمة، ايام انتفاضة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة، برهنت للقاصي والداني للقريب والبعيد ان شعبا يمثل هذه الروح الكفاحية الرائعة، والوحدة والاستعداد

□ البقية على ص٢ □

الكنيست تناقش الاعتداء الاحتلالي على الاقصى الشريف

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ناقشت الكنيست، مساء امس الاثنين، مجموعة اقتراحات على جدول الاعمال قدمتها كتل مختلفة منها كتلة الجبهة حول الاعتداء الذي نفذته قوات الاحتلال يوم الجمعة (٨٨/١/١٥) على الحرم القدسي الشريف.

وقد شجبت الكتل المختلفة هذا الاعتداء من منطلق حرصها على تأكيد «خصوصية مدينة القدس الموحدة عاصمة اسرائيل»!

اما كتلة الجبهة فقد نددت بالاعتداء مؤكدة انه اعتداء احتلالي وقع في اطار ممارسات سلطات الاحتلال الارهابية ضد الاهالي والاماكن المقدسة في المناطق المحتلة - وبضمنها مدينة القدس العربية. (سننشر خبرا مفصلا عن النقاش في عدد قادم).

وفد علمي سوفييتي يزور مركز التجارب النووية الامريكية

● لاس فيغاس - «و.ص.ف» - بدأ وفد من العلماء السوفييت، امس، زيارته في مركز امريكي للتجارب النووية في صحراء «نيفادا».

وستستغرق زيارة الوفد السوفييتي اسبوعا كاملا. وهي تدخل في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شهر تشرين الثاني الماضي بين موسكو وواشنطن بهدف مراقبة تطبيق الاتفاقية الموقعة بين الطرفين بشأن الحد من التجارب النووية.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها «البنتاغون» لمسؤولين سوفييت بزيارة المركز النووي الامريكي المذكور، فيما فتح الاتحاد السوفييتي، منذ وقت بعيد، مركزه الرئيسي للتجارب النووية امام الخبراء الامريكيين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط أمطار متفرقة في شمال البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦ ● الاغوار الشمالية - ٦٦ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٦٩ ● القدس وضواحيها - ٦٨ ● السهل الداخلي - ٦٢ ● السهل الساحلي - ٦٧ ● البحر الميت - ٦٨ ● النقب - ٦٥ ● ايلات والعربة - ٢٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٢٥)

العملة	مشتريات
● دولار امريكي*	١،٥٧٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠٣٧ ش.ج
● مارك المان	٠،٩٤٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٦٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٣٧٤ ش.ج
● المسافرين	١،٨٧٠ ش.ج
● طبرية	١،٦٥ - ١،٦٦ ش.ج

ممثلو الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي يحيون انتفاضة الضفة والقطاع

ما يجري، الآن، في الأراضي المحتلة يدل مجدداً على استحالة احلال السلام في المنطقة بدون تسوية القضية الفلسطينية

● فتاة فلسطينية تحمل اخاها الصغير وتمشي على خرائب احد البيوت في معسكر شاتيلاء للاجئين الفلسطينيين قرب بيروت، بعد فك الحصار الذي كانت تفرضه حركة «امل» على المخيم ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وص.ف)

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تحت عنوان «يجب وضع حد للجرائم» نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس (الاثنين)، بيان ممثلي الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي حول الاوضاع في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان « تمعن قوات الاحتلال الاسرائيلي في جرائمها، تنفيذاً لأوامر حكومتها، داخل الاراضي العربية المحتلة. فقد اصبح لقطاع غزة والضفة الغربية المحتلين مسرحا لحملات التنكيل والتعسف التي ترتكبها قوات الاحتلال في محاولة منها لاحتواء الانتفاضة الجبارة ضد الاحتلال ودفاعاً عن حقوق ابناء الشعب العربي الفلسطيني الوطنية».

«وان قوات الاحتلال الاسرائيلية تشن حربا حقيقية وصولا الى استعمال الدبابات ضد الشعب الاعزل. وراح ضحاياها عشرات الاشخاص بمن في ذلك الاطفال والنساء. وهي تشن حملات الاعتقال الجماعي وتلجأ، دون حق مشروع، الى ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من المناطق التي تعمها الانتفاضة ضد الاحتلال وتحاصر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتفرض سياسة التجويع حيث تحرم الناس من الماء والطعام. فالتعسف هنا يوضع في مصاف القانون وحقوق الانسان تتعرض للانتهاك وتراق دماء اولئك الذين لا يتطلعون الا الى نيل الحرية والدفاع عن كرامتهم الانسانية».

«وان السلطات الاسرائيلية تواصل تنكيلها بالفلسطينيين خلافا للاحتجاج الدولي الواسع وتتجاهل عمداً قرارات مجلس الامن الدولي اضافة الى الكثير من قرارات هيئة الامم المتحدة الاخرى. وان تحركاتها هذه لا يمكن اعتبارها الا بمثابة تحد سافر للمجتمع الديمقراطي في العالم».

ويتابع البيان : «نحن ندين بحزم جرائم قوات الاحتلال الاسرائيلية. ونطالب بايقاف التعسف الذي تمارسه. واننا اذ نعلن عن تضامننا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل قضيته العادلة نعبر عن مشاعر وميول الاوساط الاجتماعية السوفييتية كافة. وان ما يجري الان في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل انما يدل من جديد على عدم امكانية احلال السلام الوطيد والاستقرار في الشرق الاوسط من دون تسوية عادلة للقضية الفلسطينية واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

«وكي يمكن فتح الطريق الى ذلك ينبغي عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات الامر الذي تدعو اليه بلادنا منذ أمد بعيد. وفي هذا المؤتمر يجب ان تشارك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

«ونحن نهيب بالمجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات انشط لوضع حد لهذه الانتهاكات بحق الفلسطينيين ويضمن انتصار العدالة وتصفية الوضع المتوتر في الشرق الاوسط بأسرع ما يمكن».

ولقد وقع البيان كل من : ● م. كابيتسا، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع البلدان الاسيوية ـ الافريقية ومدير معهد الاستشراق في اكاديمية العلوم السوفييتية وعضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ● رسول حمزاتوف، شاعر الشعب في داغستان وبطل العمل الاشتراكي وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ● ت. ايتماتوف، كاتب قرغيزيا الشعبي الحائز على جائزتي لينين والدولة وبطل العمل الاشتراكي ● سوخاريف، وزير العدل في جمهورية روسيا الاتحادية ● اناتولي غروميكو، مدير معهد افريقيا في اكاديمية العلوم السوفييتية وعضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ● ف. كازاكوفا، شاعرة ● أ. سوفرونوف، كاتب وبطل العمل الاشتراكي ● ف. سولودفنيكوف، عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ● اللواء ن. لياتشينكوف.

برامج يومية خاصة حول هموم اطفال فلسطين في الاذاعة السوفييتية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تكرس الاذاعة السوفييتية يومياً في برنامج الاطفال «بيونرسكايا زوركا» والذي يستمع اليه عشرات ملايين التلاميذ السوفييت برامج خاصة للحديث عن هموم الفتى الفلسطيني ومعاناته وحلمه بالعودة الى وطنه الذي يقبع تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

ونوه البرنامج الاذاعي بأن مصير هذا الفتى الفلسطيني والآلاف من اقرانه من ابناء شعبه يقلق المجتمع الدولي ومختلف القوى التقدمية والديمقراطية في العالم خاصة في هذا الوقت الذي تمارس فيه قوات الاحتلال الاسرائيلية اعنف اعمال القمع القاسية ضد الجماهير الفلسطينية المسالمة في المناطق المحتلة حيث يقع ضحية هذه الاعمال الوحشية عدد كبير من الاطفال والاحداث الفلسطينيين.

واعلن البرنامج الاذاعي ان صندوق الاطفال السوفييتي قد دان بشدة اعمال التعسف المرتكبة ضد الاطفال الفلسطينيين، وانه قد دعا صندوق الاطفال لدى هيئة الامم المتحدة «اليونيسف» و«اليونيسكو» والمنظمات الدولية الاخرى الى استخدام هيبتها من اجل حماية حياة الاطفال الفلسطينيين.

● الجامعة العربية تدعم الانتفاضة ●

● صورة من جلسة الاجتماع الطارىء للجامعة العربية في تونس التي بحثت سبل دعم الانتفاضة واتخذت قرارات سياسية ومادية بهذا الشأن. يظهر في الصورة رئيس م.ت.ف ياسر عرفات والى يمينه الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي والى يساره وزير الخارجية السوداني ●

(صورة خاصة من وص.ف)

المحطة الاولى في جولة يزور، خلالها، الولايات المتحدة :

مبارك يجتمع مع المسؤولين في ألمانيا الاتحادية ويطلعهم على «مبادرته الجديدة» لحل أزمة الشرق الأوسط

● لندن ـ «كونا» ـ وصل الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس (الاثنين) الى لندن قادماً من بون في مستهل جولة يزور خلالها، بالإضافة الى البلدين المذكورين، كلاً من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمغرب.

وقد وصل مبارك الى بون، صباح امس، وعقد فور وصوله لقاء منفردا مع الرئيس الالماني ـ الغربي، فون فايتسكر. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه التقى الرئيس المصري مستشار المانيا الغربية، هلموت كول، وكبار المسؤولين في هذه الدولة.

وأفادت مصادر المانية غربية ان المحادثات الالمانية الغربية ـ المصرية تركزت حول تطورات القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات الثنائية وخاصة الاقتصادية منها.

وأوضحت المصادر ان مبارك اطلع كبار المسؤولين الالمان الغربيين على مبادرته التي اعلنها الاسبوع الماضي، وساوى فيها بين المعتدي والضحية، بطلبه وقف اعمال العنف (!!) بين الفلسطينيين والاسرائيليين لمدة ستة اشهر لافساح المجال امام جهود السلام وعقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط.

وتستند مبادرة مبارك على المبادىء التالية : وقف اعمال العنف من كلا الطرفين لمدة ستة أشهر وتجميد انشاء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واحترام حقوق الشعب الفلسطيني وحرياته في ظل الاحتلال الاسرائيلي واخيراً اتخاذ الاجراءات الضرورية لعقد مؤتمر دولي للسلام.

ومن المنتظر ان يلتقي مبارك رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر اليوم (الثلاثاء). ويتوجه مساء اليوم نفسه الى واشنطن حيث سيستقبله الرئيس الأمريكي رونالد ريغن بعد غد (الخميس).

هذا وجدد المستشار الالماني الغربي، كول، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ووعد كول، الذي يترأس الدورة الحالية لمجموعة السوق الاوروبية المشتركة أيضاً بادراج قضية الشرق الاوسط وخاصة مشروع المؤتمر الدولي للسلام ضمن جدول اعمال مؤتمر القمة الاوروبي القادم الذي سيعقد يومي ١١ و ١٢ شباط القادم في بروكسل.

● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ●

غضب عالمي متعاظم

اعلنها وزير «الامن» في المناطق المحتلة خاطئة اخلاقياً وعديمة الفائدة عملياً.

واشار شندلر في برقيته الى ان هذه السياسة من المستحيل ان تفرض النظام. وانما تزيد من اعمال العنف والكراهية. واضاف ان من شأن هذه السياسة ان تخيب امل اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة وذلك بناء على التقارير التلفزيونية التي يشاهدونها عن الاحداث في المناطق المحتلة.

ويتدارس زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة مسألة ايفاد وفد مصغر بالنيابة عنهم الى اسرائيل ليبحث مع رئيس الوزراء ووزيري الخارجية و«الامن» قضية السياسة التي يمارسونها في المناطق المحتلة وليطلعوهم على ردود الفعل السلبية الاستنكارية لسياسة «العصا» الممارسة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا واعربت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، عن قلقها جراء سياسة «العصا» الجديدة التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة. (اقرأ كلمة «الاتحاد» ـ ص٣)

خمس منظمات دولية

وأكد البيان، الذي صدر في اعقاب الاجتماع، ان المنظمات الخمس تعتقد ان «الوضع الحالي في المناطق المحتلة يثبت دون أدنى شك ان السلام لا يمكن ان يسود في الشرق الاوسط الا اذا جرى ضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة تحت قيادة م . ت . ف ، ممثله الشرعي والوحيد.

وطالبت المنظمات الخمس بالاسراع بعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات حول الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بما في ذلك م . ت . ف، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وحيت المنظمات الخمس الجماهير المنتفضة في المناطق المحتلة من عمال ونساء وطلاب وفلاحين وتجار. وناشدت الراي العام العالمي، بما في ذلك منظماتها العضوة، تقديم كل عون مادي ومعنوي لجماهير الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

شعب الانتفاضة لا

للتضحية، والشجاعة الخارقة في التصدي لقطعان المحتلين الصهاينة المدججة بالاسلحة الامريكية لا يمكن ان يرضخ ولا ان يسمح بسرقة حقوقه والمساومة عليها او ان يقبل باوصياء عليه مثل حكام الاردن ومصر. لقد كنست الانتفاضة الشعبية جميع تقديرات القوى المتآمرة. تشعبنا لم ييأس امام التنكيل المتواصل، وطول امد الاحتلال ولا تهاون امام اغراءات شعارات التنمية وتحسين نوعية الحياة المشبوهة. ومنظمة التحرير، ممثله الشرعي والوحيد، لم تضعف بل تعززت مكانتها الدولية وظل يمدها بكفاحه وتضحياته ، بالمزيد من المصداقية وقوة التمثيل.

«وسيكون حكام الاردن ومصر في ضلال مبين ان هم ظنوا ان بامكانهم استئناف نهجهم الذي سبق الانتفاضة في المستقبل. لقد قبرت الانتفاضة الى الابد نهج كامب ديفيد، وسدت الباب نهائياً امام العودة الى اتفاق عمان. ليس من اجل التقاسم الوظيفي ولا من اجل بدائل لمنظمة التحرير، ولا من اجل الحكم الاداري كانت الانتفاضة ودماء الشهداء، وقوافل المعتقلين. بل ضد هذه المشاريع ومن اجل الدولة الفلسطينية المستقلة. وعبثا يحاول الحكام الصهاينة الادعاء بان انتفاضة شعبنا لن تحقق شيئا. انها حققت فعلاً، منذ ايامها الاولى انجازات سياسية هامة. لقد فضحت على نطاق العالم بأسره حقيقة الاحتلال الصهيوني بكل عنصريته وبربريته. ووضعت حكام اسرائيل في قفص الاتهام امام الرأي العام العالمي. كما تشهد على ذلك قرارات مجلس الامن الاخيرة، وبيانات الشجب لسياسة اسرائيل من كافة دول العالم.

«لقد اخذت جماهير شعبنا بيدها مهمة الدفاع عن مصيرها الوطني وتحقيق اهدافها المشروعة، تستند في ذلك الى وحدتها في الداخل والخارج، والى تضامن الشعوب العربية الشقيقة معها. ووقوف انصار الحق والعدالة في العالم الى جانبها وفي المقدمة الاتحاد السوفييتي.

«وان تشكيل اللجان الوطنية والتفاف الجماهير حولها، والدور المتعدد الجوانب الذي تقوم به في المجالات السياسية والتنظيمية والاقتصادية والاعلامية ينقل الانتفاضة الشعبية الى مستوى متقدم، ويركز النضال الشعبي نحو اهدافه المحددة، ويعزز ويرسم دور الجماهير الشعبية، وثقتها بفعالية هذا الدور في النضال الوطني. على قاعدة هذا التطور التنظيمي تتوطد الضمانات لاحباط محاولات قوى الاستسلام لركوب موجة التظاهر بتأييد الانتفاضة الشعبية لسرقة انجازاتها وللمساومة عليها مع المحتلين الصهاينة والامبرياليين الأمريكيين. وشعبنا متمسك بقرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني. وعلى اساسها يطالب بعقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات باشتراك منظمة التحرير على قدم المساواة مع كافة الاطراف المعنية الاخرى لتحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

«وانطلاقاً من هذا الموقف وعلى طريق تصعيدها ينبغي تحقيق المطالب الاتية التالية:

«١ـ تنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٦ و ٥٠٧ المطالبين بالغاء قرارات الابعاد وتطبيق ميثاق جنيف والغاء كافة الاجراءات المناقضة له بما فيها الضرائب التي فرضتها سلطات الاحتلال بعد عام ١٩٦٧.

«٢ـ اطلاق سراح المعتقلين والمحكومين اثناء الانتفاضة، ووقف المحاكمات الصورية.

«٣ـ وقف اعمال التنكيل وسحب قوات الاحتلال من التجمعات السكنية.

«٤ـ اعلان موافقة الحكومتين الاسرائيلية والامريكية على عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات كاملة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة. ان اعلاناً كهذا يفتح الطريق امام التقدم نحو السلام في هذه المنطقة.

«عاشت الانتفاضة الباسلة.

«المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الابطال.

«عاشت الوحدة الوطنية، وحدة النضال من اجل التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة منظمة التحرير».

مهاجمة مكتب «العال» في امستردام

● امستردام ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم الشرطة الهولندية، يوم الاحد، ان مجهولين قاموا ليلة السبت ـ الاحد بمهاجمة مكتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» في امستردام للاحتجاج من دون شك على ممارسات السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وذكر الناطق ان المحتجين اشعلوا النار في اطارات سيارة وفي صفيحة بترول امام المبنى الذي يضم مكاتب الشركة ورشقوها بالحجارة.

وكان عدة مئات من الاشخاص قد تظاهروا بعد ظهر يوم السبت وسط المدينة ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

تونس تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر

● عشر دول عربية جددت علاقاتها مع نظام مبارك بعد قمة عمان ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ جاء في بيان مصري ـ تونسي مشترك وزعته وزارة الخارجية المصرية ان مصر وتونس اعادتا، اعتباراً من يوم السبت، علاقاتها الدبلوماسية التي قطعت بعد توقيع مصر في اذار ١٩٧٩ «معاهدة السلام» مع اسرائيل.

وتونس هي الدولة العربية العاشرة، التي تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر منذ القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان في تشرين الثاني الماضي. والدول التسع الاخرى هي السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة والعراق واليمن الشمالية والمغرب وموريتانيا.

وكانت القمة تركت للبلدان العربية «الحرية» في ان تعيد، في صورة انفرادية، علاقاتها الدبلوماسية مع مصر التي لم تتم اعادتها الى جامعة الدول العربية.

ومع قرار تونس تصبح لمصر علاقات دبلوماسية مع ١٥ من اعضاء جامعة الدول العربية باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية. وثلاث دول لم تقطع اصلا علاقاتها مع القاهرة في ١٩٧٩ وهي السودان وعمان والصومال ودولتان اعادتا العلاقات معها لاحقاً هما الاردن وجيبوتي.

والبلدان التي لم تعد علاقاتها مع مصر هي الجزائر وسوريا وليبيا واليمن الديمقراطية ولبنان.

جنود الاحتلال يعتدون على مصور صحفي في رام الله

* ضربوه وهددوه باطلاق الرصاص عليه! *

● تل ابيب ـ في محاولة للتعتيم الاعلامي على ممارسات القمع والارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة، تعرض المصور الصحفي، بورام باكاي، من محطة «اي. بي. سي»، لاعتداء دموي من قبل جنود الاحتلال في رام الله وهو يقوم بتصويرهم وهم يفتحون المحلات التجارية في محاولة منهم لكسر الاضراب.

ووصف باكاي كيف ان ضابطا اسرائيليا قام بمحاولة خنقه وهو يوجه له المسبات والشتائم القذرة والتهديدات بالقتل. وقال المصور: «لقد قمت بتصوير هذا الضابط وهو يوجه ضربات الى المواطنين دون اي سبب، فثار علي وهددني باطلاق الرصاص نحوي اذا استمريت بالتصوير. وفجأة هجم علي الضابط وضربني وقام الجنود الآخرون بخطف آلة التصوير مني».

هذا وكانت محطة «اي. بي. سي» قد التقطت مهاجمة جنود الاحتلال للمصور الصحفي وكيف قاموا بضربه وتهديده. وقد نشر هذا الحادث في جميع انحاء العالم حيث شاهدت عيون العالم وسمعت آذانه اعمال القمع والارهاب الاسرائيلي التي تطاول لتصل حتى الصحفيين.

ويذكر ان ادارة محطة التلفزيون «اي. بي. سي» قدمت شكوى الى السلطات الاسرائيلية مطالبة باجراء التحقيق فورا لمعرفة اسباب الحادث خصوصا ان الجنود ادعوا بان المنطقة ممنوعة من التصوير بعد ما تم ضرب المصور الصحفي.

اتحاد العاملين في قطاعات التعليم يطلع الامين العام للامم المتحدة على ممارسات الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل اتحاد العاملين في قطاعات التعليم في الاراضي المحتلة رسالتين الى كل من الامين العام للامم المتحدة ووزير «الامن».

وتضمنت الرسالة الاولى توضيحا من الاتحاد حول ممارسات سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني والمتمثلة في اغلاق كافة المؤسسات التعليمية واطلاق الرصاص على العزل والتجاهل التام لمطالب الشعب الفلسطيني. وناشدت الرسالة الامين العام للامم المتحدة ممارسة صلاحياته من خلال الاتصالات الدولية للضغط على حكام اسرائيل لوقف الاجراءات المتخذة ضد ابناء الشعب الفلسطيني والاستجابة للمطالب العامة المطروحة والتي لمسها مندوب الامم المتحدة لدى زيارته للمنطقة مؤخرا.

وفي رسالته الى وزير «الامن» اوضح اتحاد قطاعات التعليم في المناطق المحتلة احتجاج الاتحاد على ممارسات الجيش في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية واغلاق كافة المؤسسات التعليمية. وطالب الوزير وقف هذه الممارسات وسحب قوات الجيش من المدن والقرى والمخيمات واعادة فتح المؤسسات التعليمية والاستجابة للمطالب الشعبية العامة التي وردت خلال الاحتجاجات المختلفة.

تمديد اعتقال ٣ فتيان من المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال يوم امس (الاثنين) توقيف ثلاثة فتيان من جبل المكبر (القدس) حتى يوم الأحد القادم. والفتيان هم غازي وموسى السلحوت واحمد هشام ابو ادهيم وكانوا اعتقلوا من بيوتهم يوم الجمعة (١/٢٢).

وقد رفضت محكمة الصلح الافراج عنهم بالكفالة رغم انهم يجتازون امتحانات الفصل الاول في مدرستهم في السواحرة الغربية.

رابطة حقوق الانسان الفرنسية توفد بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعربت اللجنة المركزية لرابطة حقوق الانسان في فرنسا عن قلقها البالغ لتفاقم الوضع في الاراضي المحتلة وطالبت الاتحاد الدولي لحقوق الانسان بارسال بعثة تحقيق الى اسرائيل.

وقالت الرابطة في بيان اصدرته امس وانها اطلعت على تقرير قاس من جمعية الحقوق المدنية في اسرائيل» وهي عضو في الاتحاد وطالبت هذا الاخير بدعوة مسؤول في الرابطة الاسرائيلية لزيارة فرنسا لوضع الرأي العام في صورة ما يجري.

واشارت الرابطة الى انها انتدبت رئيسها المحامي ايف جوفا ليكون من ضمن بعثة التحقيق.

وقال البيان ان الرابطة «تؤكد مجددا تأييدها لسياسة حوار بين جميع الاطراف المعنية دون استثناء تحترم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق الوجود لاسرائيل».

وحيا البيان من جهة اخرى «شجاعة ووضوح الاسرائيليين الذين يعارضون الابقاء على احتلال الاراضي المحتلة وسياسة القمع التي هي نتيجتها الحتمية» كما رحب «بالنجاح المتزايد للمظاهرات التي نظموها».

كلمة الاتحاد

المجد للدم الذي كان

عاصفة ومطرًا وبشرى!

□ قال وزير «الامن» اسحق رابين، امس الاول، في غطرسة دكتاتور غبي، مغلق، منسلخ عن الرأي العام العالمي والمحلي: «انا اقرر ما يفعله الجيش في المناطق .. وليس ردّ الفعل الاعلامي العالمي».

في هذا الاطار، قيل، اعطيت الاوامر بعدم القتل، بالرصاص، قدر الامكان، واللجوء اكثر، الى الضرب المبرح وتكسير الايدي والارجل («تكسير العظام») لضمان .. اعادة النظام !

ومع ان الحكومة مفلسة ماليًا (ناهيك عن انها مفلسة سياسيا!) فقد وجدت المال لشراء عشرة آلاف عصا لاستخدامها في قمع الانتفاضة !

والسؤال الذي يساله كل عاقل هو: اذا كانت أحدث الاسلحة العصرية، من دبابات ومجنزرات ومدافع وبنادق لم تنجح في تصفية الشعب الفلسطيني وجوداً وقضية وحقوقا ونضالا، فهل «النبوت» الرابيني سوف يخمد انتفاضة شعب قرر ابناؤه ان يموتوا اذا دعا الامر في سبيل ضمان الحياة والكرامة. ولكن «من اين للحمار عقل مثل عقل الامير»؟!

ان هنالك حصارا سياسيًا وإعلاميًا جارفا في العالم للحكومة وسياستها الوحشية. وحتى الرابي الكسندر شندلر، احد اقطاب الزعماء اليهود في الولايات المتحدة، قال إن ما تفعله حكومة شمير - بيرس - رابين - شارون هو «خيانة للقيم اليهودية وهو خرق فظ للاخلاق والاعراف الانسانية».

الانتفاضة مستمرة. والطوق العالمي حول عنق السياسة الاجرامية في المناطق المحتلة يضيق اكثر فأكثر. وحتى شريكهم في كامب ديفيد، الرئيس المصري حسني مبارك، يقول ان حل «الاتونوميا» قد مات ويجب التوجه للحل الشامل. والملك حسين يعلن انه لا يجوز الانتظار الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل. وها هو مجلس الامن الدولي يؤكد الحاجة الماسة التي لا تحتمل التأجيل الى حل شامل في إطار المؤتمر الدولي باشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

اننا نقف على اعتاب مرحلة جديدة هي مرحلة ما بعد الانتفاضة. ان الارادة البطولية للشعب الفلسطيني تدق باب المجتمع الدولي، باب التاريخ، مطالبة بانجاز الحل العادل لقضية هذا الشعب البطل الذي طال تشرده وعذابه.

المجد للدم الذي كان عاصفة. المجد للدم الذي كان مطرًا. المجد للدم الذي كان بشرى !

والمجد، كل المجد للشعب البطل في المناطق المحتلة الذي، بانتفاضته، دفن كل المشاريع المعادية وأعاد قضيته العادلة الى مركز الصدارة امام المجتمع الدولي !.

(«الاتحاد»)

العمال العرب في ايلات

* استغلال طبقي فاحش في غياب اية حماية نقابية من الهستدروت وملاحقة عنصرية من الشرطة وجهاز الظلام، في النهار.. وفي الليل ! *

قام بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت وسهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية (عن الجبهة) ايام ١٩ و٢٠ و٢١ كانون الثاني الجاري بزيارة ميدانية الى مدينة ايلات حيث تفقدا ودرسا، عن كثب، قضايا العمال العرب، من اسرائيل ومن المناطق المحتلة، العاملين في ايلات.

ويسر «الاتحاد» ان تنشر فيما يلي هذا التقرير - التحقيق المثير عن اوضاع عمالنا في ايلات.

● بقلم: سهيل دياب ●

□ مازن.. سعيد.. محمد.. نزار.. كمال.. علي.. عدد من العمال الشباب الذين يعملون في المدينة الجنوبية، ايلات.. لكل شاب منهم قصة ومسيرة حياة ومعاناة.. ولكنهم جميعا، اجمعوا على أن وجودهم في ايلات هو اضطراري، خاصة بعد تفاقم البطالة للعمال العرب في الجليل.

كلهم اجمعوا على الجو العنصري الخانق ضد العمال العرب وخاصة من قبل الشرطة وجهاز الظلام... المداهمات الليلية لمساكن العمال العرب والضرب المبرح، والعبارات العنصرية مثل «عربي وسخ» و«سأعلمكم درسا ايها العرب النتنون» هي جزء من الحياة المتكررة يوميا !

في حديثي مع عشرات العمال العرب، هنالك، وجدت فيهم الجرأة الفولاذية والاصرار على عدم الرضوخ امام هذا الجو الهستيري والعنصري.. عرضوا قضاياهم، بجرأة، وبواقعية.. ولكنهم كلهم يطلبون: «نحن بحاجة الى ظهر يحمينا، فالشرطة ضدنا، والبلدية كذلك، و«مجلس العمال» كعادته، مش هون... نحن ندعو الجبهة ان تقف معنا. وتزورنا دائما فمعكم نحن اقوياء. ندعو كل شعبنا الى طرح قضايانا بقوة».

●● *المزبلة.. والمقبرة - اول مكانين يتعرف عليهما العامل العربي*

«مازن» هو عامل عربي من احدى قرى الجليل المجاورة للناصرة. عمره حوالي (٢٥) سنة.. شرح تجربته الشخصية قائلا: «حضرت الى ايلات طالباً العمل بعد ان اغلقت الابواب امامي في القرية.. في الايام الاولى لوجودي هنا تعرضت للهجوم البوليسي... كنت قد سمعت، من قبل، عن المعاملات السيئة ضد العرب. ولكن الحكي مش مثل الشوف.. في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، دخل رجال الشرطة الى البيت الذي أنام فيه... كسر احدهم الباب الرئيسي برجله ثم صاحوا بشكل جنوني... «مين هون»... وذهلنا جميعا ونحن نصف نيام.. فاقتادوني مع زميل لي الى «الجيب».. وضربوني ضربا مبرحا.. وقالوا لي «عربي ابن هيك وهيك»، ورموني في مكان على طرف المدينة.. فجمعت قواي وعدت الى مكان اقامتي وفي اليوم التالي سألت عن المكان الذي القوني به فاجابني زملائي: «انها المزبلة»...

ويضيف «مازن»: «قبل سنة ونصف حضر قريب لي لينام عندي... ليلتها داهمت الشرطة البيت ايضا.. والسيناريو يعود على نفسه بفارق امرين: اولهما ان مكان الرمي «المقبرة»... والثاني أمرا بطرده قريبي من ايلات على الفور».

ويقص العمال عشرات الامثلة عن تعامل الشرطة المشين والعنصري ضدهم.. وتعاد اسماء الامكنة مثل «المقبرة» و«المزبلة» عشرات المرات... وقليلة هي الحالات التي يتهم فيها العمال العرب بتهمة معينة ويحالون الى المحاكمة او على الاقل الى التحقيق في محطة الشرطة، الامر الذي يدل على النية الحقيقية المهينة ضدهم، وهي: فرض جو من الرعب والخوف ضدهم واضطهادهم والتمييز ضدهم على اساس قومي.

محمد شاب عمل اكثر من (٦) سنوات في ايلات في الفنادق. تحدث عن حدة التمييز الذي يشعر بها في كل المجالات... حتى عندما تسافر في الطائرة الى ايلات يشعرونك بالاهانة او على الاقل يحاولون اذلالك... فالتفتيش في شركة «اركيع» يفوق كل تفتيش حتى اكثر منه عندما تسافر الى خارج البلاد - فعمليات التعرية حتى آخر قطعة، للعمال العرب بحجة «التفتيش الامني» هي ظاهرة تتكرر كل الوقت. ولكن يستخلص محمد: «عملت مع احزاب صهيونية عديدة في السابق... وعدونا بحل قضايانا فصدقناهم ولكن بعد الانتخابات تبين ان كل وعودهم كذب بكذب. هم يريدون قوة العمل الرخيص المرهق لنا ويريدون اصواتنا في الانتخابات ايضا، واذلالنا واهانة كرامتنا الشخصية والقومية. ولكن لن نسكت على الغبن أبدا... نحن نحتاج الى ظهر يحمينا ويدافع عنا.. نطلب من الجبهة نقل اوضاعنا الى الكنيست والهستدروت وان ترفعوا الشكاوى الى وزير الشرطة ونحن نعتز بنضالكم».

«صاحبه يقاطع زميله قائلا: «اذا كان في الولايات المتحدة عبارة مثل «الغرب المتوحش» فعندنا في اسرائيل هنالك «الجنوب المتوحش».

ان برنامج الشرطة الاساسي، على ما يظهر في ايلات، هو ملاحقة العمال العرب في اماكن عملهم وفي مساكنهم وحتى في المطاعم والفنادق في ساعات الليل المتأخرة عندما يتجرأ أحد العمال العرب على الخروج للتنزه، بعد عناء يوم العمل الشاق !

●● سينغ - سينغ

عندما سألنا عن اماكن تواجد العرب في ايلات اجابنا مضيفونا العمال الذين عملوا كل شيء لتسهيل مهمتنا مشكورين: سينغ - سينغ وسوليل بونيه.. وأماكن أخرى. فأعدت السؤال لمعرفة صحة ما تسمعه أذناي، فسمعت الجواب نفسه. والمعروف ان «سينغ - سينغ» هو اسم معتقل في الولايات المتحدة عُرف بشروطه القاسية جداً من حيث الخدمات والبناء والظروف القائمة فيه. وكثيراً ما تحول المعتقل الى سجن العبيد... ولكن لمن لا يعلم، فان النظام المتبع في مدينة ايلات لمعرفة الابنية هو حسب الارقام... فتقول مثلاً عمارة (١٢٥) أو (٥١٣٣)... الخ.. وعمارة «سينغ - سينغ» ايضاً لها رقم هو (٧١٢)، لكنها معروفة لجميع سكان ايلات وحتى للزائرين باسم «سينغ - سينغ» لانها تستوعب العمال العرب فقط. ولكن، حتى الان، المعلومات سماعية.

وصلنا بتلهف الى «سينغ - سينغ» دخلنا بشكل عشوائي مسكنا تنطلق منه اغاني فيروز عاليا. وتكشفت أمام اعيننا حقائق رهيبة توقف شعر الرأس لمن بقي له شعر.

سينغ - سينغ من العمارات القديمة في ايلات تشمل (٦٤) وحدة سكن.. منها (٤) تحت التصليح ويسكن يسكنها العمال العرب.. مساحة الشقة حوالي (٤٥) مترا مربعا. الابواب مخلعة باغلبيتها، من لبط ارجل رجال الشرطة في مداهماتهم الليلية. الجدران والشبابيك ومواسير المياه في حالة لا توصف من الخراب... ويسكن في بيت من هذا النوع بين (٤) عمال الى (١٠) عمال.

جميع من رأيناهم هنالك تحدثوا عن معاناتهم وذكروا معاملة الشرطة مرارا وشروط سكنهم المزرية.. انه «سينغ - سينغ» وصمة عار على جبين السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل... انها بمثابة الغيتو الجماعي للعمال العرب في قلب المدينة الجنوبية السياحية الزاهية بالانوار.. وبفنادقها الجميلة والشوارع المزدانة.

●● من هم عمال *ايلات العرب* ؟!

يعمل في ايلات في فصل الشتاء حوالي (١٥٠٠) حتى (٢٠٠٠) عامل عربي، ربعهم من المناطق المحتلة أما في فصل الصيف فيصل العدد الى (٣٥٠٠ - ٤٠٠٠) عامل.

مجالات العمل الاساسية لهم هي: الفنادق، والبناء والمطاعم والمخابز والخدمات المختلفة.

ففي فروع الفنادق (٥٠٪) من مجمل العاملين هم عرب ويصل عددهم الى (٤٥٠) عاملا. ففي ايلات حوالي (٣١) فندقاً وعشرات المطاعم واماكن الاستراحة الاخرى. (٩٠٪) من العاملين العرب في هذا الفرع يعملون في تقديم الطعام والمطبخ، أما اغلبية الوظائف المتوسطة والكبيرة فيعمل فيها يهود. ووصلت الوقاحة العنصرية الى حد أتى في احد الفنادق الجديدة «اوروغا» لم يشغلوا عرباً - ولا يخجلون من الاجابة لطالبي العمل العرب «ان هذا الفندق يحافظ على طهارة الطعام ولا نشغل «ابناء الاقليات»» !!

أما في فرع البناء فان (٨٠٪) من العاملين في هذا القرع هم عرب، اغلبيتهم الساحقة من عمال المناطق المحتلة. اما الـ (٢٠٪) الباقون فهم اما مقاولون او مدراء عمل أو اشغال ادارية وليست جسدية !

اما في فرع المطاعم والمخابز والكراجات فان الوضع أصعب بما لا يقاس. فهذا النوع من العمل هو قطاع خاص باغلبيته، وعدد العاملين في كل مكان عمل هو قليل جداً. لذلك رأينا أن الحقوق النقابية منهوبة تماما.

ان جميع فروع العمل في ايلات تسودها علاقات عمل سيئة. والبارز منها هي:

١ - ان اغلبية الفنادق واماكن العمل الاخرى غير منظمة نقابياً. فحسب اعتراف ممثل «مجلس العمال»، اهود باتير فانه في عام (١٩٨٦) كان فندق واحد من اصل (٣١) منظماً.. و«نجح» مجلس العمال عام (١٩٨٧) في رفع العدد الى (٧). أما الوضع في باقي الفروع فاصعب بكثير. فالعمال بدون «لجنة عمال» وبدون «رعاية نقابية».

٢ - قوانين العمل واتفاقيات العمل غير منفذة في فروع العمل المختلفة في ايلات. فلم يسمعوا مثلا باتفاقية العمل الجديدة لعمال الفنادق التي احضرناها معنا. وفي فرع البناء فان الوضع مزعج اكثر.

٣ - هنالك خرق فاضح لقوانين العمل الاساسية. فمثلا: العديد من العاملين يحصلون على معاش فعلي يفوق المعاش الرسمي الموجود على وصل الدفع، الامر الذي يضر بحقوقهم النقابية المستقبلية ويدر الربح الصافي لجيب صاحب العمل!

وفي قسم المخابز سمعنا شكاوى من عدد من العاملين المؤقتين الذين لم يحصلوا على أي «وصل معاش» خلال كل مدة عملهم ولا تربطهم اية اتفاقية رسمية مع صاحب العمل.

٤ - أوضاع العاملين العرب من المناطق المحتلة تفوق كل تصور من حيث فظاعتها وعنفها. (هنالك تفصيل بفقرة خاصة).

في لقائنا مع ممثل مجلس عمال ايلات أهود باتير اجابنا بأن «المشكلة هي ان العمال العرب أنفسهم لا يحضرون لطرح قضاياهم على مجلس العمال»!!. واتضح من كل احاديثه بأن مجلس العمال لا ينوي، فعلا، عمل أي شيء محدد وملموس بخصوص العمال العرب والدفاع عن حقوقهم على الاقل النقابية منها.

في لقائنا مع كل مجموعة عمال سألناهم عن دور مجلس العمال في الدفاع عن قضاياهم. لم نجد عاملا واحداً كان راضياً عن دور مجلس العمال. احد العمال (محمد) قال لنا: «اني ذهبت، مراراً، لمجلس العمال لاقدم شكاوى حول قضايا عديدة ومنها مطلب اقامة لجنة عمل في فندق كنت اعمل فيه. ومرة ثانية بشأن رفضي للعمل في فندق على اساس كوني «عربيا»، وأخيرا في حادث هجوم الشرطة علي. ولكن في كل هذه المقابلات لم يبد مندوبو «مجلس العمال» اي استعداد للتفهم ومعالجة القضايا بل انهم لم يقفوا على الحياد وانما وقفوا مشاركين لاصحاب العمل ضدنا !

لقد سمعنا من عدد من العمال انتقادات اكثر حدة ضد موظفي «مجلس العمال». ووصل العمال الى استنتاج بان مندوب مجلس العمال يحضر الى العمل ليس للتكلم مع العاملين وسماع قضاياهم ومعالجتها، وانما للجلوس على كراسي مريحة في غرفة صاحب العمل، والتواطؤ مع اصحاب العمل ضد العاملين بشكل مكشوف.

●● *العمال العرب من المناطق المحتلة عازمون على انهاء الاحتلال*

زرنا ايلات في عز الانتفاضة الشعبية البطولية للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وشعرنا بالنقص الشديد للعمال الفلسطينيين في ايلات نتيجة الاضراب العام. ولكن قسماً منهم وصل ايلات قبل الانتفاضة ولم يعد لبلده خلال كل فترة الانتفاضة.

لقد تجمع اكثر من خمسين عاملاً من المناطق المحتلة في غرفة صغيرة للقائنا. دخلنا وأبلغناهم أننا نود سماع قضاياهم ومشاكلهم دون تعرفهم على هويتنا السياسية، في البداية... فكانت اجاباتهم موحدة وحدة شعبهم في المناطق المحتلة. فقالوا بشكل جماعي «نحن لدينا اشخاص يتكلمون باسمنا - وهم المخولون بذلك. ونحن نتفق على كل خطواتنا ولقاءاتنا... وكمال» بدأ يتكلم وتلاه غيره، واراد العمال، وبحق، في البداية، التعرف على ضيفانا فسألوا: «من انتم ؟ ولماذا تريدون زيارتنا الان ؟ وهل هدفكم هو جزء من سياسة الاحتلال لتهدئة الخواطر وتمييع الانتفاضة، بساعدهم في ذلك شخصيات عربية كالستيورة وغيره ؟». ووجهوا لنا عدة اسئلة بهدف معرفة هويتنا. اجبناهم بوضوح عن هويتنا بأننا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فتغير الوضع، حالا وسألونا: نريد ان نسأل، بصراحة، هل انتم من حزب فيليتسيا لانغر ؟ - فضحكنا وضحكوا عندما اجبناهم بالايجاب. وتحولت الجلسة الى انسجام كامل وكانت وحدة المواقف في جميع القضايا.. لقد اعجبت جداً بهذه اليقظة الثورية وهذه الوحدة الراسخة.

لقد اكدوا لنا، كما أكدنا لهم أن حل قضايا العمال العرب من المناطق المحتلة مرتبط ارتباطاً عضوياً بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بقيادة م.ت.ف.

وبدأوا يعرض مشاكلهم الخاصة بهم - فالمعاش لا يتعدى (٣٥٠) شاقلا جديداً ونقبضها من مكتب العمل، دون أية تأمينات صحية. فعندما نريد الذهاب للطبيب علينا دفع (٣٢) ش.ج كشفية - اما ساعات العمل فعددها غير ثابت وتتراوح بين (١٠ - ١٢) ساعة. وحتى تستطيع ان تحصل على تصريح عمل شهري من مكاتب العمل فروحك تطلع قبل هذا. اما شروط السكن فكما ترون... ١٣، ١٤، ١٥ شخصاً في شقة واحدة. ومداهمات الشرطة هي ظاهرة يومية.

وقد شرح الرفيق بنيامين غونين لهم، بشكل مطول، ضرورة واهمية مواصلة الكفاح وانهاء الاحتلال. وحتى يتم ذلك يجب الحصول على الحقوق النقابية الكاملة وعلى رأسها تنفيذ قانون الحد الادنى من الاجر وتنفيذ اتفاقيات العمل المعمول بها.

واكدنا في لقائنا الحار هذا على الموقف المبدئي لحزبنا وجبهتنا بأن من يمثل حقوق العاملين العرب في المناطق المحتلة كحل لقضاياهم النقابية ليست الهستدروت، وانما النقابات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة.. ووعدناهم بان نطرح قضاياهم في المؤسسات الرسمية والهستدروتية، وايضاً على الرأي العام الاسرائيلي.

في ايلات ليس فقط هذا الجانب وانما هناك جانب آخر، هنالك السياحة والفنادق الفخمة والمطاعم الراقية والنوادي الليلية المليئة بالسياح - والعمال العرب هم القوة العاملة «والسوداء» في مدينة الراحة والاستجمام، هم المطيون الذين على اكتافهم تقوم مدينة ايلات ! □□

مناقيش

● خرطوم الفيل ●

غضب الجنرال. ويحق - والله - للجنرال ان يغضب.
الملوك يهابون اوسمة الجنرال.
والامراء يخشون عصا الجنرال.
والسلاطين تصطك ركبهم من وقع خطوات الجنرال.
وثلاثة جيوش انهارت مثل خيوط العنكبوت امام عساكر الجنرال. ورئيس الدولة العربية الكبرى حبا ولعق حذاء الجنرال. وفي الكليات العسكرية، منذ عشرين خريفا، يدرسون نظريات الجنرال.
فانتفخ الجنرال وكبر.
كبر وصار فيلاً.
وفي عام الفيل كانت «الطير الابابيل».
وصار الفيل لعبة.
غضب، أرغى، أزبد، ركض، هاج، توعد !!
سقطت اوسمته وانجدع خرطومه.
يا سادة، في عام الفيل كان ميلاد غير مجرى التاريخ البشري..
وفي هذا العام كان ميلاد.
ومنذ اليوم صاروا يدرسون في الكليات خطط الطير الابابيل التي اسقطت اوسمة الجنرال وجدعت خرطومه !!

● سفر الياهو ●

الرابي الياهو، الحاخام الاكبر نشلنا، نحن العرب، من القاع المويوه وملأ معدنا بالخبز حين كنا نتضور جوعاً.. فقبّلنا بمعروفه !
هكذا يقول رجل التوراة، والتوراة كتاب مقدس ولا يقول الا الحقيقة !!
واما الكوشان الذي في قمباز والدي الذي ما زال معلقاً في صدر البيت فيقول:
كان لنا بيت عامر
وكان لنا حقل اخضر
وكان لنا كرم مزهر
وكانت لنا خوابي مملوءة
فمن أورثك ايلها يا رابي.. تبوت ام راحاب ؟!
معذرة ايها الحاخام الاكبر، ففي السفر الحديث لاطفال جباليا مكتوب انهم اقسموا الا يبقوا الايتام على مأدب اللئام !!
فلماذا لا تقرأ الاسفار مرة أخرى ؟!

● واقريشاه ! ●

شاهدت في الصحف صورة المبعدين الاربعة مقيدين مكبلين ومجموعة من عسكر الاحتلال من ابناء طائفة «الفلاشاه» يطردونهم من الوطن.
وسمعت جبريل الرجوب يصيح : واقريشاه ! صار الاحباش يطردون صاحب البيت !!

● يوسف بيغون ●

شمير وبيرس ورابين وشارون وغيئولا والصحافة العبرية والاذاعة والتلفزيون وعارضات الازياء.. و.. و.. يزفون يوسف بيغون.
وفي غزة مئات الايدي المكسرة.. وفي عنبتا مئات الاضلاع المكسرة.. وفي سجون اسرائيل الالاف من سجناء الحرية.. وثلاثمائة الف فلسطيني محاصرون..
يا شعب اسرائيل ارقص فقد جاء بيغون !!
وبيغون يقول ببلاهة عنصرية انه سعيد !!
حسنا ..
اكل... لورا !!

● كاميليا !! ●

بعد يوسف بيغون تصل الى بلادنا كاميليا.. ابنة انور السادات.
والبنت قادمة لتهدىء الحالة في المناطق المحتلة.
ترى كيف ستهدئها ؟
هل ستسير البنت في شوارع جباليا وغزة ونابلس.. وتقول: اهدوا سوا.. بابا حلّها لكم !!
تصوروا ..
واحد يصفر..
واحد: بص شوف !
واحد: البنت طالعه لامها..
واحد : البنت طالعه لابوها.
وشمعون بيرس يصيح: يعيش الفرج العربي !!
والعسكر سيرمون البنادق والعصي..
والفلسطينيون سيرمون الحجارة...
وبص شوف كاميليا بتعمل ايه !!

● محمد علي طه ●

اسم امام القضاء

● بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٣٠ اصيب الشاب امجد (١٧ سنة) من مخيم العزة بطلق ناري في جنبه الايمن على اثر اطلاق الجيش النار على متظاهرين خرجوا للشارع احتجاجا على مقتل المرحوم اسحق ابو سرور. نقل امجد الى مستشفى المقاصد الخيرية للعلاج وهناك استجوبه احد محققي شرطة بيت لحم حيث انكر ان يكون من بين المتظاهرين مؤكدا انه اصيب اثناء تواجده امام منزله. وبعد ان خرج من المستشفى ارسلت شرطة بيت لحم تبليغا خطيا بضرورة مراجعة المحقق لاي بتاريخ ١٩٨٧/١١/٦ حيث اعيد التحقيق معه للتهمة، ولما اصر على انكاره اخلي سبيله. وبتاريخ ٨٧/١١/٢٣ تم اعتقاله مجددا في معتقل الفارعة للتحقيق معه حول نفس التهمة التي حقق معه بشأنها مرتين سابقتين من قبل سلطة تحقيق مختصة وانكرها !

قدمنا باسم امجد طلبا لاخلاء سبيله على اعتبار ان اعتقاله جاء كمحاولة للالتفاف على حقه في المطالبة بالتعويض عن اصابته التي حدثت خلافا للتعليمات الموجهة للجيش والشرطة، والتي تقضي بأن يكون اطلاق النار اما في الهواء او على الارجل وبعد الطلقات التحذيرية. وقلنا انه وبعد ان ثبت ان اطلاق النار خالف التعليمات وفقا لموقع الاصابة تم اعتقاله مجددا وبعد ان حقق معه مرتين عن نفس التهمة وطالبنا باطلاع المحكمة على ملف التحقيق في بيت لحم بعد ان قدمنا ورقة التبليغ المذكورة وطعنا بصحة الافادة التي اخذت من امجد بالاكراه بتاريخ ٨٧/١١/٢٧ في معتقل الفارعة حيث اخبرنا انه ضرب على مكان اصابته وانتزعت اقواله بالاكراه. قرر القاضي تمديد توقيفه مدة عشرين يوما تنتهي بتاريخ ٨٧/١٢/٢٨ على ان يحضر للمحكمة والزم المدعي العسكري بأن يحضر ملف بيت لحم المشار اليه.

وبتاريخ ٨٧/١٢/٢٨ ذهبنا الى المحكمة لنفاجأ بعدم احضار امجد ولنفاجأ كذلك بالمدعي المسؤول عن احضار الموقوفين يصرح بأنه تم اخلاء سبيله قبل يومين فاستهجنا هذا التصريح خاصة وان ذوي امجد حضروا الى المحكمة واكدوا لنا وانهم لا يزال معتقلا فتم تأجيل الملف الى ٨٧/١٢/٣٠ فلم يحضر للمرة الثالثة على التوالي لنفاجأ بتصريح مغاير هذه المرة. اذ ادعى المدعي العسكري ان امجد سبق وان احضر للمحكمة بتاريخ ١٢/٢٢ ومدد توقيفه حتى نهاية الاجراءات لكنه لا يعرف اين هو فتساءلنا لماذا تمت هذه الاجراءات الباطلة ! ولماذا خالف القاضي الذي مدد التوقيف قرار المحكمة السابق ! ولماذا لم تدع لجلسة تمديد التوقيف ولم نخبر بها ! ولماذا تمت قبل انتهاء التوقيف الاول ! ولماذا صرح المدعي مرتين بأن امجد أخلي سبيله وعلى خلاف الحقيقة ! ولماذا لم يحضر اذا للمحاكمة ثلاث مرات متتالية ؟ واين هو بالضبط ومتى سيحضر ومتى سيحضر ملف التحقيق في شرطة بيت لحم ؟ وطالبنا باخلاء سبيله فورا واسقاط لائحة الاتهام المستندة الى اجراءات باطلة ومخالفة لقرار المحكمة !

الا اننا فوجئنا هذه المرة بقرار القاضي الاول يصادق على قرار القاضي الاخر الغيابي ويرفض طلباتنا ويؤجل الملف الى ٨٨/١/٧ ويطلب البحث عن امجد واحضاره.. وبتاريخ ٨٨/١/٧ احضر امجد دون احضار ملف شرطة بيت لحم فاعدنا المطالبة ذاتها وعاودت المفاجأة حيث قرر القاضي رفض طلباتنا مجددا واستمرار توقيف امجد وتأجيل النظر في الملف حتى ٨٨/١/٢١ مع الزام جديد للشرطة بضرورة احضار ملف الشرطة من بيت لحم !

● المحامي ابراهيم البرغوثي ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

● شعب وحجارة في انتفاضة جبارة

المراقب للاحداث السياسية وتطوراتها يرى بوضوح ان الانتفاضة العارمة التي تشهدها المناطق المحتلة شملت مختلف فئات واجيال وقطاعات الشعب الفلسطيني وقواه السياسية والفكرية، وابرزت بشكل ملحوظ ومتميز دور العمال الفلسطينيين الذين امتنعوا عن الذهاب الى العمل في اسرائيل وانخرطوا بشكل فعال في التظاهرات والمسيرات الغاضبة وفي المقاومة البطولية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وان الانتفاضة شملت كل المناطق الفلسطينية من مخيمات ومدن وقرى وتميزت بالجرأة والشجاعة الخارقة.

والحقيقة هي ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة فقدت صوابها امام المارد الفلسطيني والارادة الفولاذية التي لن تقهر، فعمدت الى تصعيد حملات القمع والقتل والابعاد بما يتنافى مع ابسط المواثيق والقوانين الدولية ضاربة عرض الحائط بقرارات مجلس الامن وتحذيرات القوى السياسية والثورية في العالم بالاضافة الى فرض تعتيم اعلامي على ممارساتها القمعية واغلاق المخيمات الفلسطينية امام الصحفيين والمراسلين الاجانب والمحليين.

ان انتفاضة الجماهير الفلسطينية لم تكن وليدة الصدفة ولا تعبيرًا عن اليأس والاحباط الذي تعيشه هذه الجماهير، او هي تراكم احداث كما يزعم البعض. ان الانتفاضة هي استمرار للكفاح الجماهيري المنظم والواعي الذي تخوضه جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والتقدمية من اجل كنس الاحتلال واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. تستطيع القول ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اثبتت عدة حقائق اساسية منها: * انها جسدت الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بكل قطاعاته * اكدت فشل وافلاس سياسة القبضة الحديدية التي يمارسها حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه المشروعة * أكدت رفض الجماهير الفلسطينية لكل المؤامرات والمخططات التصفوية، واصرارها على تصفية الاحتلال واقامة دولتها الوطنية المستقلة * اعادت الانتفاضة القضية الفلسطينية الى صدارة الاحداث واكدت الحاجة الملحة لعقد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف. كطرف متكافىء ومستقل. والمطلوب الآن هو ايجاد اوسع اصطفاف لكل قوى السلام في اسرائيل لارغام حكام هذه البلاد على السير في طريق السلام العادل والشامل عبر المؤتمر الدولي.

● شاكر فريد حسن - مصمص - المثلث ●

استقالة من حزب «العمل»

حضرة المحرر المحترم !

اقترعت في الانتخابات الاخيرة لصالح قائمة «المعراخ». وقد فعلت ذلك بالرغم من عدم موافقتي على أمور كثيرة في برنامج حزب «العمل»، آملاً بأن ينجح بيرس ورابين في الحكومة في تقريب السلام. وعمليا جرى العكس تماما. فلقد نسي رابين ان منتخبيه يحسبون بمعظمهم من «المعتدلين» وطلاب «السلام» من مواطني اسرائيل. وهو ينتهج سياسة قاسية عنيفة ملطخة بالدم، سياسة أشد سوءً من سياسة ارئيل شارون. ولا عجب أن يحظى رابين، مؤخرا، بالمديح من افواه اليمين المتطرف. ومن المتحمسين المتطرفين العنصريين امثال آراب دروكمان: فالقتل الذي لا يتوقف في المناطق هو ما يريده هؤلاء المتعطشون للدماء !

وأود بهذا ان اعلن، انني لن اصوت اطلاقاً بعد لصالح حزب «العمل»، طالما بقي رابين من زعمائه وسوف اكرس كل قواي وجهودي في الانتخابات القادمة لاقناع اصدقائي ومعارفي بعدم التصويت لهذا الحزب. من الصعب عليّ ان أفهم كيف يمكن بعد أن يكون بين اعضاء حزب «العمل» أناس يدّعون بأنهم طلاب سلام أو وحمائم. ولو كنت مكانهم لاعدت بطاقة العضوية اليوم، لكي استطيع النظر في المرآة، صباحاً !

● رؤوبين هار زهاب ●
شدروت روتشيلد ٩٨
تل ابيب

شعبنا لن يركع

شعبنا الباسل بانتفاضته العارمة اذهل المحتلين الاسرائيليين واسيادهم في الغرب. ان قوة الانتفاضة وشموليتها واتساعها في الاراضي العربية المحتلة قد استقطبت انتباه الرأي العام.

ان شعوب العالم تنظر باعجاب وتأثر بالغ التقدير لقوة هذه الجماهير وتحملها، علماً بأن سلاحها الوحيد هو الايمان بعدالة قضيتها وحتمية انتصارها. فكان سلاح شعب الانتفاضة الحجارة. وبها دافع ابناء وبنات الشعب الفلسطيني عن كرامتهم وصدوا جنود الاحتلال المدججين بالسلاح القاتل والغازات السامة والمسيلة للدموع، وغيرها من ادوات البطش.

وكلما زاد العدوان شراسة زاد الصمود والتصدي والتحدي واصبح الموت بشرف وبكرامة خير من العيش تحت الهوان. ذلك هو شعبنا في الاراضي المحتلة اقوى من الفولاذ بحيث لا ينصهر تحت اي ضغط او حرارة. ومهما حاول رابين بالتهديد والوعيد وادخال الجيوش وحشدها في داخل المدن والمخيمات وفرض منع التجول والجوع والعطش، فشعبنا لن يركع ولن ينحني. والنصر آت قريبا.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

● اين الدمقراطية..؟

اتوجه بهذا الى جميع المواطنين واتساءل هل الى هذا الحد وصلت قيمة الانسان من المهانة والاحتقار؟ انا انسان يعمل ويكد ليل نهار، واتساءل كأخ وكمواطن عما يحدث في هذه الدولة وكيف تسمح السلطات باعطاء اذن بالخروج من السجن في حالات انسانية مثل وفاة أب او اخ، اما حين يتعلق الامر بمعتقل عربي فان الامور تتغير كليا، وقد سمح للمعتقلين اعضاء حركة الارهاب اليهودي ومنحوا الاذونات للخروج من السجن لمشاركة عائلاتهم في اعيادهم الدينية. مع انانا، لدى تقديمنا طلب الاذن لاخواني للخروج من السجن للمشاركة في تشييع جثمان والدهم ، اعربنا عن استعدادنا للالتزام بأي شرط تطلبه الشرطة، ولكنها رفضت اعطاء الاذن. وانني اقولها بحزم ، أن كل هذه التصرفات فاقدة الحس والانسانية لن تثنينا عن المضي في مشاركة جميع ابناء شعبنا في النضال من اجل حقنا في العيش بكرامة على تراب هذا الوطن.

● سليمان ابراهيم محاوش - ام الفحم ●

● من الجولان الثائر الى الضفة والقطاع المنتفضين

من الجولان الثائر الى الثائرين في المناطق المحتلة ضد الغزاة على امتداد الضفة والقطاع، تحية اجلال واكبار واعتزاز. اننا في الهضبة السورية المحتلة نبارك انتفاضتكم العارمة ونشد على اياديكم فانتم المثل الاعلى الذي يجب ان يحتذيه العرب من المحيط الى الخليج حتى يعاد الحق الى اصحابه. لقد جسدتم وحدة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واكدتم ان ارادة الشعب الفلسطيني لن تقهر مهما تغطرس المعتدون واثبتم ان طريق الكفاح هو الطريق الوحيد لتحرير الارض من براثن الغزاة، وان كل شهيد هو حافز لنا ولكم على مواصلة النضال ضد الغزاة حتى التحرر. طريقنا واحد وعدونا واحد واهدافنا واحدة. شلت يد تضغط على الزناد لتقتل الابرياء العزل الا من الايمان بقضية الارض والوطن وحتمية النصر.

لقد اعلن اهالي الجولان المحتل اضرابا شاملا يوم ٨٨/١/٢١ تضامنا مع الاخوة في الضفة والقطاع المحتلين واستنكارا لممارسات الاحتلال الوحشية ضدهم وأمتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم كما امتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم واقفلت المحال التجارية ابوابها وشارك الآلاف من مواطني مجدل شمس في مظاهرة عارمة طافت شوارع البلدة وردد فيها المتظاهرون الهتافات المعادية للاحتلال ورفعوا الشعارات والاعلام السورية. وانتظم الناث في قرية مسعدة في تظاهرة حاشدة طافت شوارع القرية حاملة الشعارات والاعلام السورية، كما شهدت قريتا بقعاثا وعين قنيه مظاهرات حاشدة منددة بجرائم الاحتلال ضد الاهل في الضفة والقطاع.

واصدر ابناء الجولان بيانا الى الرأي العام، ومما جاء فيه: ننظر الى وقفتكم العملاقة بعين الفخر والاعتزاز ونعتبرها نقطة مضيئة على درب مسيرتنا الكفاحية التحررية، ونعتبر اي اعتداء اسرائيلي على اخوتنا الفلسطينيين اعتداء على اهل الجولان المحتل. كما اصدر طلبة المدارس الثانوية في مسعدة بيانا بعنوان «اليك شعب فلسطين» اكدوا فيه شجب الحركة الطلابية في الجولان للممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الاهل في الضفة والقطاع المحتلين، وانهى البيان: من بحر دماء الشهداء ، من نفس الثوار الاحمر، نصنع ثورة، نصنع ثورة.

● نواف البطحيش - الجولان السوري المحتل ●

● ليس تملقا وانما حقيقة

ازداد الهجوم على الحزب الشيوعي وعلى بعض رفاقه في الآونة الاخيرة خصوصا بعد انشاء اتحاد الكتاب الذي ترأسه الشاعر سميح القاسم والذي انضم اليه عدد كبير من الشعراء والكتاب والادباء من مختلف التيارات. واصبح شاعرنا الكبير سميح القاسم عقدة اعداء الحزب والجبهة الذين كان كل واحد منهم يتطلع ان يكون رئيسا لهذا الاتحاد. ان غالبية ابناء شعبنا في الداخل والخارج ترى في سميح القاسم اهلا لتولي رئاسة الاتحاد لاسباب عدة، ومنها انه يقف في طليعة الشعراء الفلسطينيين دون جدال وهو امر اجمع عليه معظم النقاد والشعراء في العالم، وهو معروف في كل مكان ويعتبر شخصية عالمية. ان تلك الجهات التي تهاجم الحزب والجبهة «الفئات اليمينية والمنشقة والمتآمرة مع السلطة» لا ولن تخدم القضية الفلسطينية. ولقد اثبتت التجارب ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية هما اللذان يسهران على مصالح شعبنا ووحدته وتطلعاته الى المساواة والعيش بكرامة على تراب وطنه المقدس، والى تحقيق آمال الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

● حاتم جوعيه - المغار ●

النقد الماركسي اللينيني للصهيونية

● بقلم: صالح ابداح ●

● ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة التي تلقي الضوء على الجوهر الفلسفي - السياسي الرجعي للصهيونية العالمية. وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٩.

الصهيونية واللاسامية

وربط لينين حل المسألة اليهودية «بنضال البروليتاريا الثوري ضد البرجوازية وليس بالتحالف معها. إلا أن قادة الحركة الصهيونية لا يزالون مستمرين - في فرض آرائهم غير العلمية الصماء ويقاومون عملية تجانس اليهود مع الشعوب التي يعيشون معها وتحيط «٩».

وصرح يغآل ألون في الكونغرس الـ ٢٨ للحركة الصهيونية الذي جرى في شباط سنة ١٩٧٢ «بأن التجانس يشبه إعصارات فيضانية خطيرة تهدد الجيل الصاعد من الشباب اليهود»(٩). إن تأكيدات قادة الحركة الصهيونية حول وجود أمة يهودية عالمية تحمل في طياتها صفات عنصرية ويدعون بشكل علني أو سري أن الشعوب الأخرى تعتبر لاسامية. فيصرح زعماء الحركة الصهيونية علانية بأن مصلحتهم تكمن في تأجيج اللاسامية ضد اليهود في مختلف دول العالم لإرغام اليهود على الهجرة الى إسرائيل، «بلاد اللبن والعسل». وكان هرتسل أجاب على سؤال في أثناء إجتماعه باللجنة الملكية البريطانية في سنة ١٩٠٢ «كيف يمكن أن يفرض على اليهود الهجرة من بلادهم الى فلسطين لتكوين دولة خاصة بهم؟». فكان رده «اللاسامية»! وذهب بن غوريون الى أبعد من ذلك، إذ نصح أنصاره في الحركة الصهيونية بالتظاهر على أنهم ليسوا يهود، وملاحقة اليهود الكادحين البسطاء بأساليب غير إنسانية ولاسامية. ومن هذا المنطلق أكد زعماء الحركة الصهيونية أن اللاسامية ليس فقط، أزلية، بل وليدة أمراض نفسية لدى الشعوب الأخرى لا يمكن علاجها!

موقف ماركس وإنجلس من اللاسامية

لقد كشف فريدريك إنجلس النقاب بشكل تفصيلي وواضح وشامل عن «الأسس والخلفية الإجتماعية للاسامية»، وأكد «أن اللاسامية ليست إلا من صنع القوى الرجعية في العصور الوسطى، تلك الفئات الإجتماعية التي كانت ضد المجتمع المتحضر من العمال الأجيرين والرأسماليين. وعلى هذا الأساس فإن اللاسامية تخدم، فقط، الأهداف الرجعية متخفية في قناع الإشتراكية المزعومة المتكلفة»(١٠).

وأثبت كارل ماركس أن المسألة اليهودية هي مسألة إجتماعية وأن «النزاع الدنيوي يؤدي في نهاية المطاف الى المسألة اليهودية، هو علاقة الدولة السياسية بشروطه الأولية - ويدعون أنها العناصر المادية، مثل، الملكية الخاصة وغيرها أو العناصر الروحية أو التعليم والدين»(١١).

لقد أثبت مؤسسا الشيوعية العلمية أن «اليهودية بقيت بفضل التاريخ وليس رغما عنه»(١٢). وأكدا أن «عملية التحرر الإجتماعي والحقيقي لليهود تأتي فقط، في الوقت الذي تتحرر فيه المجتمعات كافة»(١٣). وإنتقد كارل ماركس في سنة ١٨٤٣ بشدة موقف البرجوازية اليهودية التي إدعت بـ«إستثنائية» اليهود و «قارنت بين القومية الحقيقية وقوميتهم الباطلة الخيالية، بين القانون الحقيقي وقوانينهم الوهمية. فإعتبرت أن لها الحق في العمل على عزل اليهود عن باقي الأمم ورفضت مبدئيا فكرة الإشتراك في أية حركة تاريخية مؤكدة غياب المصالح المشتركة بين مصيرهم (اليهود) ومصير البشرية جمعاء ويعتبرون أنفسهم أفراد الشعب اليهودي - (الشعب المختار)»(١٤).

ومن الجدير ذكره أن كارل ماركس كتب مؤلفه «حول المسألة اليهودية» في فترة الثورات البرجوازية في أوروبا كافة ومن الطبيعي أن يحلل الكتاب مضمون المسألة اليهودية في ظروف تطور الرأسمالية وقبل إنتقالها الى مرحلتها الإحتكارية، إذ كانت حقوق اليهود في حينه محدودة ومقيدة في مختلف دول العالم حيث عاش اليهود آنذاك في تجمعات يهودية. ولم تكن نسبة اليهود المتجانسين في تلك الفترة كبيرة.

● الصهيونية سلاح الإحتكارات ●

وهناك أمر غير علمي تعتبره الأيديولوجية الصهيونية أمرا مسلما به وهو خرافة «وحدة اليهود فوق الطبقية» محاولة من وراء ذلك إثبات أن الوحدة القومية تزيل التمايز الطبقي الموجود في داخل كل أمة إلا أن لينين دحض ذلك وأكد أنه «في إطار كل أمة عصرية في المجتمع البرجوازي ينطوي على أمتين: أمة المستغلين طبقة الرأسماليين والإقطاعيين، أي أمة الظالمين، وأمة الشغيلة الكادحة من جماهير العمال والفلاحين المستغلين أي أمة المظلومين»(١٦).

لقد وقفت برجوازية الشعوب المضطهدة في روسيا القيصرية في بداية القرن العشرين موقفا معاديا لأي نشاط ثوري تقوم به الحركات الثورية وفي الفترة ذاتها ظهرت في المحافل السياسية قيادة الحركة الصهيونية التي أصبحت سلاحا وأداة للدفاع عن البرجوازية اليهودية الرجعية التي قلقت وفزعت على مصالحها في أعقاب المد الثوري الذي حدث في صفوف الحركة العمالية بشكل عام والإدراك والوعي الذاتي الثوري

الذي أخذت تصقل به البروليتاريا اليهودية بشكل خاص.

لقد كشف لينين في الوقت ذاته النقاب عن الأساليب التي تروج بها الطبقات الحاكمة لشعار «اللاسامية» في أوسع المحافل ووسائل الإعلام مشيرا الى «أنهم إستعملوا وروجوا للاسامية من أجل العمل على تفشي الضغينة والحقد ضد اليهود. بينما كانت القيصرية الروسية تلفظ أنفاسها الأخيرة. ولكي تمتص نقمة العمال والفلاحين على الوضع الإقتصادي كان جهاز القيصر يحرض ضد اليهود زاعما إنهم المسؤولون عن الوضع الناجم. وأوعز الجهاز القيصري الى تنظيم البوغرومات ضد اليهود. وحدثت أعمال وحشية مماثلة في الدول الأخرى بهدف إلهاء الجماهير الكادحة والشعب كافة عن العدو الرئيسي»(١٦). وإنتقد لينين بشدة خرافة الحركة الصهيونية حول «أزلية اللاسامية» وأكد أن هناك «علاقة وثيقة، دون شك، بين اللاسامية ومصالح البرجوازية لكن ليس هناك أي رابط بين اللاسامية ومختلف فئات السكان الكادحة»(١٧).

لقد فضح لينين الأشكال الصهيونية المتسترة بجمل «إشتراكية» رنانة ترمي من ورائها الى إفساد وتفسيخ وحدة صف الحركة العمالية القائمة على أسس الإشتراكية العلمية والأممية البروليتارية وندد بمواقف القومية الرجعية الإستسلامية التي دافعت عنها الأحزاب البرجوازية اليهودية الصغيرة مثل: حزب «البوند» و «العمال اليهودي الصهيوني» و «الإشتراكي الصهيوني».

وأشار وولف إيرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي، في سنة ١٩٦٩ الى التأثير العكسي الخطير الذي تفرضه تلك الأحزاب على الشباب اليهودي مؤكدا «أن تنظيمات الدمقراطية - الإشتراكية في إسرائيل لا يوجد لها مثيل في أية دولة آسيوية أو أفريقية حيث تعرقل هذه التنظيمات عملية تطور الوعي الطبقي الثوري لدى البروليتاريا الإسرائيلية وهذا يجعل نضال حزبنا صعبا»(١٨) في سبيل توسيع صفوفه في الوسط اليهودي.

وكتب د. أميل توما بدوره أن «الصهيونية هي وليدة البرجوازية الرجعية التي وضعت ما يسمى بـ (الأيديولوجية العمالية) لتنفيذ أهدافها. وضعت (أيديولوجيتها) من أجل خداع الكادحين اليهود ومن ثم إستخدامهم كأداة طيعة في خدمة الحركة الصهيونية»(١٩).

وأثبت لينين عدم صحة المبدأ الصهيوني المزعوم والخيالي بصدد «إستثنائية وإختيار» اليهود المستند الى الخرافة الدينية «شعب الله المختار - الشعب اليهودي - كانت هذه النقطة من إحدى النقاط المهمة لحزب «البونديين» الإنفصاليين حيث إدعوا ضرورة إختيار «ممثل واحد عن مختلف التيارات السياسية اليهودية من أجل الإنضمام الى الأممية الثانية إلا أن الحزب البلشفي بقيادة لينين عارض قبولهم في الأممية الثانية حسب منطلقاتهم وشروطهم التي وضعوها»(٢٠).

هذا وتستند إكليريكية الحياة الإجتماعية في إسرائيل المدعومة من قبل البرجوازيين اليهود الى الديانة اليهودية في سبيل فرض هيمنتهم على الكادحين اليهود الذين يعيشون في مختلف البلدان الرأسمالية في المجالين الإقتصادي والروحي. ويراهن الإكليريكيون اليهود على النظرية الصهيونية من أجل توحيد اليهود في إطار الحركة شريطة أن يعمل المنظرون الصهاينة ورجال الدين على توسيع نطاق تأثيرهم على الكادحين اليهود. أي تحويل الديانة اليهودية أداة لتنفيذ مصالحهم. ويؤكدون أن الدين اليهودي ليس له مستقبلا بدون إرتباطه الوثيق بالأيديولوجية الصهيونية.

وفضح الحزب الشيوعي الإسرائيلي جوهر النزعتين الاكليريكية واللاهوتية الرجعيتين ودعا الكادحين الى النضال ضد الاضطهاد الاجتماعي والروحي ضد الإكليريكية في سبيل التغييرات الدمقراطية وضمان الحريات لجميع المواطنين وتصعيد النضال ضد الأفكار الصهيونية.

إن الأيديولوجية الصهيونية مبنية على أسس إنتهازية خاصة تلك التي تعتبر أن هناك «أمة يهودية عالمية مميزة» وكتب لينين داحضا هذا المفهوم المزور مبينا أهدافه الرجعية ليس فقط، لأنصار هذا المفهوم، بل لأولئك الذين يحاولون دمجه بأفكار الدمقراطيين الإشتراكيين (المقصود البوند).

إن فكرة القومية اليهودية تناقض ومصالح البروليتاريا اليهودية إذ تخلق لديها حالة عداء ضمنية أو علنية ضد التجانس والتماثل وتخلق حالة نفسية هي حالة «الغيتو»(٢١). إن كل ما أحرزته البروليتاريا خلال نضالها من إنجازات هو من أجل هدم مختلف أنواع «الغيتو» وتعارض البشرية جمعاء أولئك الذين يسعون الى بنائه من جديد. وأوضح لينين أن «العرق اليهودي قدم للعالم خدمات جلى. وسوف يتابع في المستقبل ما فعله في الماضي، بعد إندماجه بمختلف الأمم والإنسجام مع شتى الوحدات القومية»(٢٢).

● خلاصة ●

ومن هنا يستنتج أن البراهين المنطقية والتاريخية وحتى النزعة القومية التي وضعها مؤسسو الحركة الصهيونية لن تصمد أمام النقد الماركسي اللينيني الذي عراها وفضحها. إذ أكدت الماركسية اللينينية أن البروليتاريا اليهودية ستفرض عاجلا أم آجلا على قادة الحركة الصهيونية التنازل عن أفكارهم المعادية لكل ما هو تقدمي ومن أجل البشرية جمعاء.

إن النقد الماركسي اللينيني للأفكار الصهيونية بطبيعته علمي وموضوعي ومن منطلق طبقي وتميزه الروح الأممية الإشتراكية. ونضال الحزب البلشفي بقيادة لينين يأتي في إطار حماية الكادحين اليهود في روسيا، أيضا، حيث دعا الجماهير الروسية الكادحة والواعية الى منع البوغرومات التي حاولت القيصرية الروسية تنظيمها وتنفيذها ضد اليهود بواسطة الكادحين الروس. وأكد لينين «أنه يجب على العامل الروسي أن يصرخ عاليا خاصة ضد الإضطهاد القومي»(٢٣) وفي الوقت ذاته إجتمع تيودور هرتسل، مؤسس الحركة الصهيونية، مع وزير القيصر، بيولفي، الذي كانت مهمته تنظيم البوغرومات ضد يهود روسيا.

وأكدت قرارات ووثائق إجتماع الأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية الذي عقد في تاريخ ٥ - ١٧ حزيران سنة ١٩٦٩ في موسكو أن أهداف الصهيونية واللاسامية مرتبطة بعضها ببعض وأنها وجهان لعملة واحدة - للعنصرية. ووجه المشتركون في الإجتماع نداء يدعون فيه الى تصعيد النضال ضد الأيديولوجيات المعادية للإنسانية والتي تمارس العنصرية» وضد « ملاحقة المواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة وفي إسرائيل» وضد «التمييز والإضطهاد القوميين»(٢٤). وأشار الى أن القوى الرأسمالية والرجعية تدفع بالحركة الصهيونية والعنصريين لزرع الفوضى في الأوساط الشعبية.

إن التجربة التاريخية أثبتت صحة ما أكدته مؤتمرات الحزب الشيوعي الإسرائيلي المتعاقبة. فقد أكد المؤتمر الـ ١٦ أن «الحل الصهيوني للمسألة اليهودية بواسطة تجميع يهود العالم في إسرائيل يبقى حلا طوباويا»(٢٥). ولذلك يجب أن نعتمد في نضالنا ضد الصهيونية على النقد الماركسي اللينيني الذي قدمه لينين ومن أهم أسسه المقياس التاريخي الطبقي والأممية الإشتراكية. ومن هذا المنطلق نستنتج أن الحركة الصهيونية في جوهرها الطبقي تعتبر من ألد أعداء الطبقة العاملة وجميع القوى التقدمية والشعوب كافة التي تناضل ضد الإستغلال والإضطهاد القومي.

إن الإمبريالية تستغل الحركة الصهيونية للمواجهة النظرية السياسية مع القوى الإشتراكية والعمالية وحركة التحرر الوطني العالميتين. هذا بالإضافة الى أن الإمبريالية تستغل إنتشار شبكة تنظيمات الحركة الصهيونية في مختلف أنحاء العالم التي لم يتمكن أي تيار سياسي رجعي آخر من تشكيل تنظيم كهذا.

● المراجع ●

٩- ي. ريابيوف، إفلاس الأيديولوجية والممارسة الصهيونية العالمية - مجلة «الإقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» العدد ٧، سنة ١٩٧٢ ص ١٧ باللغة الروسية.

١٠- كارل ماركس فريدريك إنجلس، المجموعة الكاملة، المجلد ٢٢ ص ٥٤. باللغة الروسية.

١١- هناك، أيضا، المجلد ١، ص ٣٩١ - ٣٩٢

١٢- هناك، أيضا، ص ٤١٠.

١٣- أنظر هناك، أيضا، ص ٤١٣.

١٤- هناك أيضا، ص ٣٨٣.

١٥- ف.أ.لينين، المجموعة الكاملة، المجلد ٢٤، ص ١٢٩.

١٦- هناك، أيضا، المجلد ٣٨، ص ٢٤٣.

١٧- هناك، أيضا، المجلد ٧، ص ١٢١.

١٨- أنظر في كتاب اللينينية والعملية الثورية، براغ ١٩٧٠، ص ٤٢٤، باللغة الروسية.

١٩- د. إميل توما، تلفيق الصهاينة، مجلة «الأزمنة الحديثة» عدد ٥٦، سنة ١٩٧٠، ص ٢٤ باللغة الروسية.

٢٠- ف.أ.لينين، المجموعة الكاملة، المجلد ١٧، ص ٢٤٥ - ٢٤٦، باللغة الروسية.

٢١- هناك أيضا، المجلد ٨، ص ٧٤.

٢٢- هناك، أيضا، ص ٧٥.

٢٣- هناك، أيضا، المجلد ٢٥، ص ١٧.

٢٤- وثائق ومواد إجتماع الأحزاب الشيوعية والعمالية ٥ - ١٧ حزيران سنة ١٩٦٩، موسكو ١٩٦٩، ص ٣٢٣، باللغة الروسية.

الشرق الأوسط.. ساعة الحقيقة !

● بقلم: غاس هول ●

● اصدر غاس هول، الامين العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية بيانا هاما حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفظائع حكام اسرائيل في مواجهة الانتفاضة. وننشر هذا البيان، فيما يلي، لأهميته :

● هناك نقلة جديدة في عناصر ازمة الشرق الاوسط، هي تسريع وتوسيع لحدة النضال الذي ادى الى تصعيده.

هناك مستوى جديد من احتجاج المناضلين ضد الاحتلال وجوهر الاضرابات رداً على استخدام النظام الاسرائيلي للقوة القاتلة والجرائم والاعتقالات الجماهيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

والعناصر الجديدة في داخل اسرائيل نفسها هي، اضراب الفلسطينيين العام تضامناً مع نضال الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان إتساع النضال، ومستوى الهبة الجديدة، يشمل الان الجماهير الفلسطينية في داخل اسرائيل، بالاضافة الى المظاهرات في لبنان. وكل هذه القوى مجتمعة تدخل مرحلة جديدة في النضال ضد السياسات الاسرائيلية.

وهناك تصعيد عالمي كبير في ادانة اسرائيل، واتساع في انقسام الدوائر الاسرائيلية الحاكمة. ولكن السياسة الرسمية، على اية حال، هي تجاهل بل تحد للانتقاد بحجة «المحافظة على النظام».

وبالاضافة الى ذلك، هناك عناصر جديدة في المنطقة نفسها حيث ازداد «الاهتمام والقلق» الذي عبرت عنه اجتماعات اليهود المتدينين الامريكان وقياداتهم. وقد قال الرابي الكسندر شيندلر: «ان اسرائيل، ببساطة، لا تستطيع البقاء في المناطق وانتظار قدوم السلام».

كما ان قادة اليهود اصدروا بياناً تحت اسم اللجنة الامريكية لمركز السلام الاسرائيلي جاء فيه: «ان العنف الحالي جعلهم حائرين لقلقين» واشار البيان الى «ان الوضع الراهن في المناطق المحتلة يفرض اكثر من اي وقت مضى الحاجة الملحة للتقدم الى مفاوضات سلام».

وفقط، المنظمات الامريكية اليهودية تقدم الصنى الدعم للقمع الوحشي في الاراضي المحتلة، وهم يقولون صراحة : «الان هي ساعة الضم».

وهكذا، فان المستوى الجديد للنضال، والاحتجاج العالمي ضد الاجراءات القمعية، والقوى الجديدة التي تدخل، الان، حلبة النضال في التضامن مع العرب الفلسطينيين، تعري القمع والملامح شبه الفاشية للسياسة الاسرائيلية.

ان سياسة اسرائيل لا تختلف عن السياسة الاجرامية العنصرية لحكومة جنوب افريقيا. وكما في جنوب افريقيا، يسجن الفلسطينيون في معسكرات لفترة وظروف حياة لا انسانية تفتقر الى الحد الادنى من الخدمات. وليس لهم اية حقوق انسانية او مدنية. فالجوع والتضور وانعدام الخدمات الطبية هو نصيب هذه المئات من الالاف من الرجال والنساء والاطفال.

وكالعبيد يتجهون في كل صباح الى اسرائيل حيث يرغمون على القيام بأقسى واخطر انواع العمل ويعودون كل مساء الى مخيماتهم المسورة.

ومثل العنصرية في كل مكان، يشكل هذا مصدر ربح وفير للاوساط الاسرائيلية الحاكمة.

يحاول حكام اسرائيل والحركة الصهيونية تصوير المسألة وكأنها «المحافظة على القانون والنظام». بينما القضية الحقيقية هي في سياسة الاحتلال وسياسة الضم واستغلال الشعب الفلسطيني واستعباده ولا يمكن ان يكون حل اقرب من وطن فلسطيني مستقل !

هذا النضال يعري دور ادارة ريغن التي وان قامت برش مساحيق «المناشدات» و«الاشارات» فانها رغم ذلك تصفح عن اعمال القتل والاعتقالات واستخدام القوة، وذلك في بيانها عن «المسؤولية المتساوية» وفي رفضها ايقاف المساعدات العسكرية التي تمكن اسرائيل من الاستمرار في اهدافها التوسعية.

ان العالم يسأل الان : اين هي الاصوات العالية في الدفاع عن حقوق الانسان !!!

هذا النضال يكشف لماذا يقف حكام اسرائيل، بدعم من «الواينبرغريين» (نسبة الى واينبرغر وزير الدفاع الامريكي السابق - المحرر) ضد المؤتمر الدولي لأزمة الشرق الاوسط. ذلك لأن المؤتمر الدولي سوف يبحث مسألة الاحتلال الاسرائيلي وسياسة الضم. ولا تريد الحكومة الاسرائيلية ذلك. وهي تتجاهل المؤتمر الدولي متسترة بالادارة الامريكية.

من الواضح، ان النضال والاضراب يعمان المناطق الفلسطينية المحتلة. وان المظاهرات وازدياد التصميم في قطاعات جديدة من السكان انما تعطي دفعاً جديداً للمؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، وبتصعيد النضال من اجل حق تقرير المصير والتحرر الى مستوى جديد.

ويجب ان نجد سبلاً اكثر فاعلية وتأثيراً لتصعيد النضال ولتعرية الدور المنافق لادارة ريغن !

[غاس هول - الامين العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية]

٥٠ الف مخطوطة من كنوز الثقافة العربية - الاسلامية - في الاتحاد السوفييتي

* في الاتحاد السوفييتي رابع مركز للمخطوطات العربية بعد تركيا ومصر وايران.. وتعكس هذه المخطوطات مرحلة من اروع مراحل انطلاقة العقل البشري.. ويجري تحقيق هذه المجموعات في عناية فائقة واحترام عميق للثقافة العربية - الاسلامية *

● بقلم : رفيق عليف ●

□ إن في خزانة الثقافة العالمية مكاناً خاصاً للتراث العربي المخطوط. فالتقليد المخطوط للعرب، اذ استوعب ابرز منجزات الحضارة العربية - الاسلامية في القرون الوسطى عكس أعظم انطلاقات العقل البشري. والحب الخاص للكتاب هو أبرز الصفات المميزة للثقافة العربية. فقد كانت الكتب تعدّ بكميات ضخمة رغم النسخ اليدوي لها، حتى ان الجزء الصغير الذي بلغنا، من الكنوز المخطوطة رغم عبث التاريخ يُعدّ بعشرات الآلاف من المجلدات.

تحتوي مجاميع الاتحاد السوفييتي على تشكيلة غنية جداً من المخطوطات العربية يمكن ان تعتبر، بحق، فريدة من نوعها. ويساوي رصيد هذه المجموعة حوالي (٥٠) الف وحدة. وهي بذلك تشغل المرتبة الرابعة في العالم بعد مجموعات تركيا ومصر وأيران. وان المجموعات الاساسية من المخطوطات الموجودة في الاتحاد السوفييتي موجودة في مراكز الاستشراق في لينينغراد، وطشقند، وباكو، ودوشانبيه وقازان.

● مخطوطة عربية فريدة «ديوان ابن قزمان» القرن الثالث عشر ●

تعكس المجموعات السوفييتية شتى فروع ومراحل تطور الكتابة العربية، الاسلامية وكذلك المسيحية. فهي تضم وفرة من المؤلفات في علوم القرآن الكريم ومخطوطاته الرائعة بما في ذلك المؤرخة في القرن الثامن وكذلك مجموعات الاحاديث النبوية ومؤلفات في العقيدة والرسائل الصوفية ومجموعات من الصلوات والمواعظ. وهناك ايضا كثرة من المخطوطات في مختلف مجالات الشريعة الاسلامية والفلسفة (المسائل العامة، والمنطق وفن الجدل) وعلم النفس والاخلاقيات والسياسة والفيلولوجيا (علم تطور اللغة وآدابها).

ان المؤلفات الادبية وكذلك المؤلفات في التاريخ وسير الحياة تشغل مكانا بارزاً في المجموعات السوفييتية التي تحتوي ايضا على عدد لا يستهان به من المخطوطات في الجغرافيات وفي العلوم الرياضية وعلم الفلك والتنجيم.

كما ان هناك وفرة من مخطوطات مختلف المؤلفات الموسوعية والبيبلوغرافية، بالاضافة الى مؤلفات في العلوم الطبيعية (علم التعدين والطب والزوولوجيا (علم الحيوانات) والغيبية. ان كثيرا من المؤلفات التي يحتفظ بها ضمن المجموعات السوفييتية مكرّس للزراعة وفن الحرب وكذلك لنظرية وتطبيق الفنون الموسيقية.

وفي المجموعات السوفييتية نسق كامل من أقدم المؤلفات المخطوطة الفريدة من نوعها لابرز الشخصيات الاسلامية في القرون الوسطى، مثل البخاري، والغزالي، وشيخ الطائفة الطوسي، وبن بابويه، والقمي، والشريف الرضي وغيرهم. وقد تم في الاتحاد السوفييتي وضع دراسات في التاريخ السياسي والثقافي للعرب والشعوب الشرق الاخرى في القرون الوسطى، وذلك على اساس دراسة دقيقة للتراث العربي المخطوط. وقد حظيت هذه الدراسات باعتراف واسع في العالم أجمع. وتم، ايضا، اصدار ترجمات لمؤلفات ابرز ذوي النقوة الديني والعلماء المسلمين بمن في ذلك الغزالي والشهرستاني وغيرهما.

تجري في الاتحاد السوفييتي اليوم دراسة المخطوطات المكرسة للاسلام المحفوظة في مكتبات البلد. كما يجري تنفيذ برنامج متكامل لإعداد هذه المخطوطات للنشر. ويجري وفقاً لهذا البرنامج طبع مخطوطة فريدة من نوعها للمؤلف اليمني «الفخري»، تحتوي على وصف مختصر للاديان والاختلافات بينها. كما تعد للنشر دراسات للرسائل الدرزية المخطوطة. ومخطوطة تحوي وصفاً لتعاليم وتسلسل الاسماعيليين بالاضافة الى مجموعة كاملة من المباحث الصوفية المخطوطة.

لقد تمّ في عام ١٩٨٧ اصدار دليل موسوعي بعنوان «الاسلام» اعده باحثون من إكاديمية العلوم السوفييتية يحتوي على (٦٠٠) مادة (شخصيات، مصطلحات، مذاهب فلسفية ولاهوتية)، مزود بخرائط وجداول وصور بيانية.

ان العاملين في معاهد الاستشراق التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية قد اعدّوا للكليات الشرقية في الجامعات منهجا تعليميا اسمه «التعريف بدراسة الاسلام»، اخذت فيه نتائج الدراسة المبدئة للمراجع المخطوطة بعين الاعتبار. وتعد للطبع وفقا لهذا المنهج «نصوص مختارة عن الاسلام» بالاضافة الى كتاب مدرسي لمؤسسات التعليم العالي اسمه «التعريف بدراسة الاسلام».

ويستمر العمل على كتابة مقالات تاريخية عن الاسلام، تشغل فيها دراسة المراجع العربية المخطوطة حيزاً كبيراً. كما توضع دراسات في كل مجالات دراسة الاسلام : ظهور الاسلام وانتشاره، القرآن الكريم، والقرآنيات، ودراسة الاحاديث النبوية الشريفة، والتصوف، والمذاهب والخلافات المذهبية في الاسلام، والفقه.

ان عملاً جدياً جهيداً في ترتيب ودراسة التراث العربي المخطوط ينفذ في المناطق التقليدية لانتشار الاسلام في الاتحاد السوفييتي. وهكذا، فان معهد المخطوطات التابع لاكاديمية العلوم في اذربيجان يعتبر اضخم مراكز دراسة المراجع العربية في ما وراء القفقاس. وان دراسات عميقة عن تاريخ القرون الوسطى ودراسة المراجع والفيلولوجيا العربية تجري في معهد الاستشراق في مدينة باكو - عاصمة جمهورية أذربيجان السوفييتية.

المخطوطات العربية اشبه ما تكون بمحيط لا متناه، يستطيع كل باحث ان يغوص في اعماقه. ولا شك في ان عمل العلماء والباحثين السوفييتيين الكبير والشريف في حفظ ودراسة التراث الرائع للثقافة العربية - الاسلامية سوف يستمر. □□

[خاص بـ «الاتحاد» - من وكالة «نوفوستي» السوفييتية]

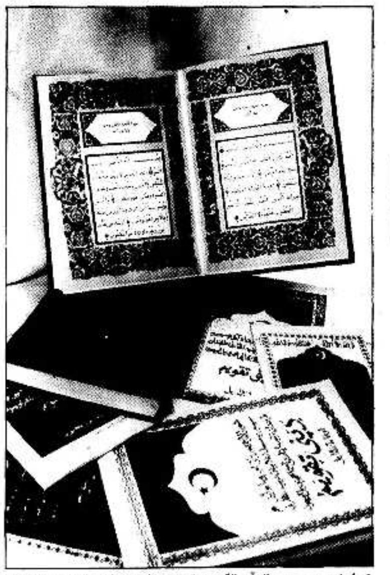

● طبعات جديدة من القرآن الكريم والتفريعات القمرية التي طبعت في قازان ●

حملة عالمية لاطلاق سراح القائدين التركيين نهات سارجن وحيدر كوتلو

* الامين العام لحزب العمال التركي والامين العام للحزب الشيوعي التركي عادا، طوعا، الى الوطن لتوحيد حزبيهما في حزب واحد.. فاعتقلتهما الشرطة في المطار وهما يتعرضان للتعذيب الرهيب * الدعوة لحملة تضامن عالمية لاطلاق سراح القائدين *

حيدر كوتلو

[تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مؤخرا، هذه الرسالة ننشرها كاملة لاهميتها ولاطلاع الرأي العام :]

● نتقدم اليكم بالشكر الخالص لتضامنكم مع جهودنا من اجل الحصول على الحرية للامينين العامين لحزب العمال التركي والحزب الشيوعي التركي.

وكما هو معروف، فان الامينين العامين لحزب العمال التركي والحزب الشيوعي التركي، نهات سارجن وحيدر كوتلو، عادا الى تركيا في ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ من اجل تشكيل الحزب الشيوعي التركي الموحد، شرعيا. والذي يدمج بين الحزبين المذكورين اعلاه. واعلن القائدان السياسيان ان غرضهما من هذا التحرك كان للاسهام في عملية الدمقرطة في البلاد بواسطة الشرعية للحركة الشيوعية.

هذا وقد اقتيد الامينان الى الحجز البوليسي حالما وطئت اقدامهما الاراضي التركية في مطار انقرة. واستجوبا، باستمرار، طول (١٩) يوماً في «قسم الامن» في انقرة بدون حضور محاميهما. ان اعتقال القائدين السياسيين واحتجازهما في السجن البوليسي لاكثر من (٤٨) ساعة يشكل خرقاً للقوانين القائمة في البلاد.

وهو في الوقت نفسه يتناقض مع القوانين والاتفاقات الدولية التي وقعت عليها تركيا. وكل مبادرات المحامين والهيئات الدولية لتغيير الوضع فشلت في الوصول الى نتائج ايجابية. وخلال هذه الفترة اعلن كل من المدعي العام لمحكمة «امن الدولة» وكذلك الدوائر الحكومية في بيانيهما الى الشعب التركي والى الصحف الاجنبية، ان القائدين محتجزان في «ظروف طبيعية واوضاع مريحة» !

وفي الخامس من كانون الاول اصدر المدعي العام لمحكمة امن الدولة امرا باعتقال نهات سارجن وحيدر كوتلو. ان هناك امرا واحدا واضحا جدا وهو ان الامينين العامين عادا الى تركيا بمحض ارادتهما من البلاد الاوروبية حيث كانا يعيشان لاجئين سياسيين، وانهما اعلنا، جهارا، لا ينبغي ان يكون هناك خوف من ان يعمدا الى الهرب او تخريب الوقائع. ومن ثم فليس هناك اي مبرر شرعي لاعتقالهما.

ولدى خروج نهات سارجن وحيدر كوتلو من قاعة المحكمة كشفا للمحامين ومراسلي الصحف انهما عُذبا في اثناء احتجازهما في سجن الشرطة. وقوبل هذا الاعلان، فوراً، بهجوم بوليسي وحشي. وفي الخامس من كانون الاول، عندما سمح لها بمقابلة محاميهما، لأول مرة، منذ بدء اعتقالهما، سلما اليهم نسخة من عريضة رفعاها الى المدعي العام لمحكمة «امن الدولة» فصّلا فيها التعذيب القاسي الذي تعرضا له، من رش بالماء المضغوط وتعليقهما من الارجل وتوجيه الضربات الكهربائية، وارغامهما على شرب المياه القذرة والوقوف عراة في الطقس المتجمد لمدة طويلة. ورغم تصريحات الرسميين والمسؤولين في البلاد، فان هذين القائدين قد تعرضا الى جريمة وحشية ضد الانسانية على مسمع من الرأي العام المحلي والعالمي. وهذه الحقيقة الصلدة تدعونا الى القلق الكبير بشأن مستقبل سلامة وصحة حيدر كوتلو ونهات سارجن.

ولقد قيد حق الدفاع عن الامينين العامين بشدة بعد اعتقالهما كما كان في اثناء احتجازهما. ورغم الوضوح في بنود القوانين المعمول بها، حُرم محامو الدفاع من النظر في الشهادات التي ادلى بها كوتلو وسارجن في الشرطة. واكثر من ذلك فقد اعتقل في السابع من كانون الاول اثنان من المحامين، اتيلا كورسكان ورامسم اوز، بعد قيامهما بزيارة لكوتلو وسارجن في السجن. وقد احتجز المحاميان في سجن الشرطة لمدة يومين وقد بقدما الى المحاكمة لكي يحال بينهما والمشاركة في الدفاع عن الامينين العامين. وكل هذا يبين بوضوح ان حق القائدين السياسيين في الدفاع غير مضمون.

والتطورات تبين، من جهة، ان المسؤولين يعتزمون اعتبار اعتقال الامينين العامين قضية جنائية لفضح ما اعلناه عن نيتهما الدمقراطية، ومن جهة اخرى قلب كل التحقيقات القضائية الى مؤامرة سياسية حال عودة نهات سارجن وحيدر كوتلو وبعدها.

وقد اصدر الرئيس ايفرين ورئيس الوزارة اوزال بيانين ارادا بها التأثير على الجهاز القضائي والرأي العام. وبدأت موجة اعتقالات في ٢٩ تشرين الثاني، يوم الانتخابات العامة في تركيا، شملت عدداً كبيراً من قادة النقابات والمعلمين والعمال، وعن طريق تسريب متعمد لمعلومات كاذبة الى الصحف، هدفت السلطة الى تصوير هذه الاعتقالات، كما جاء في بيانات الشرطة، وكأن لها علاقة بالأمينين العامين، والقصد من ذلك هو تشويه التعاطف والاحترام الذي يحظى به القائدان بين جماهير الشعب.

اعتبارا لهذه التطورات ونظراً لهذه الظروف، فانه من الواضح جداً ضرورة ضمان اطلاق سراح الامينين العامين سارجن وكوتلو لكي يمكن تأمين سلامتهما الشخصية وكرامتهما الانسانية وصحتهما وحقهما في الدفاع والحرية والتعبير عن رأيهما.

يمكنكم ان تتصوروا اننا نتكلف في هذا الوضع الطارىء مصاريف غير عادية لتقوية معركتنا من اجل حرية الامينين العامين. ولهذا قررنا ان نطلب منكم دعم معركتنا.

محمت كاراكا

(عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي)

عصمان ساكالساز

(عن اللجنة المركزية لحزب العمال التركي)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

الضرائب في اسرائيل

(الحلقة الاولى)

● مقدمة : الضريبة مبلغ من المال يدفعه المواطن والمنتج في الدولة، بهدف تمويل ميزانية الدولة او لاسباب اجتماعية اقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك وتوجيهه او الحماية الجمركية، وتدفع الضرائب بناء على القانون، حسب المبدأ القائل «لا ضرائب بدون تمثيل» ولذلك فالضرائب في اسرائيل مقررة في قوانين سنتها الكنيست، وقد تتغير هذه القوانين أو أجزاء منها حسب حاجة اقتصاد الدولة، أو القوى المقررة في هذا الاقتصاد.

ان المواطن يدفع الضريبة ولكنه لا يأخذ مقابلها بشكل مباشر إنما تقوم الدولة بمشاريع مختلفة مثل تعبيد الشوارع او تقديم الخدمات مثل الصحة والتعليم والهبات للسلطات المحلية الخ.. لكن هذه الخدمات المقدمة للجمهور تختلف حسب الاوساط المقدمة لها، مثال على ذلك معاناة الوسط العربي في اسرائيل بسبب عدم المساواة في تقديم الخدمات مع أن المواطن العربي يدفع الضرائب بالكامل.

إن فرض الضريبة يتم بعدة طرق منها الطريقة التصاعدية اي زيادة نسبة الضريبة كلما زاد الدخل وبذلك يدفع أصحاب الدخل الكبير نسبة ضريبة أعلى، وتعتبر الضرائب التصاعدية تقدمية لأنها تراعي دخل المواطن.

وهناك طريقة ثانية في حساب الضريبة هي الطريقة النسبية وتعني أن الضرائب تضر عادة بأصحاب الدخل القليل ـ مثلاً في ضريبة القيمة المضافة يدفع كل من يشتري بضاعة ضريبة بنسبة ١٥٪. كما أن بعض الضرائب تصيب الانتاج وتؤثر عليه مثل ضريبة الدخل وبعض الضرائب تصيب الاستهلاك وتؤثر عليه مثل الجمارك أو ضريبة الشراء او القيمة المضافة.

كما أن الضرائب تدفع بطريقتين: المباشرة وغير المباشرة ففي الطريقة المباشرة يدفع الانسان من دخله مباشرة مبلغ الضريبة مثلاً ضريبة ارباح رؤوس الاموال، أو ضريبة التحسين او الدخل أما الضريبة غير المباشرة فيمكن تحويلها الى الغير ولا تصل خزينة الدولة مباشرة من المواطن مثال ـ الجمارك، عندما يستورد التاجر البضاعة يدفع ضريبة لدى سلطة الجمارك. ولكن عندما يبيع المستورد البضاعة يُدخل في سعرها قيمة الضريبة اي يحولها الى المستهلك.

ملاحظة أخيرة: يدفع المواطن الاسرائيلي عدداً كبيراً من الضرائب، كما أن عبء الضرائب على المواطن الاسرائيلي من اعلى الاعباء في العالم، اي ان الشعب الاسرائيلي يدفع أعلى نسبة ضرائب في العالم.

● ضريبة الدخل :

تدفع ضريبة الدخل عن كل سنة ضريبية (١٢ شهراً ـ تبدأ في اول السنة وتنتهي في شهر ١٢) حسب نسب معينة حددها القانون، عن دخل أي انسان من المصادر التالية:

١ ـ أجرة او ربح من أي عمل او مهنة عمل فيها لفترة من الوقت أو من صفقة فجائية ذات صبغة تجارية.

٢ ـ أجرة او ربح من عمل، أو اي نفع او مخصصات أعطيت للعامل من مشغله بما في ذلك دفعات عن استعمال سيارة أو عن التلفون او سفر الى الخارج او ثمن الكتب او الملابس ـ ما عدا دفعات للعامل معتبرة كمصروفات قانونية.

٣ ـ أرباح، بما في ذلك ما يدفع من خلال ارباح رأسمال شركة أو فوائد او فروق في الربط في جدول الغلاء.

٤ ـ ارباح اجرة البيت، او مفتاحية او اي ربح مصدره من امتلاك بيت او ارض او مبنى صناعي.

٥ ـ اجرة او ربح مصدره من أي ملك آخر غير ما ذكر في البند السابق.

٦ ـ ارباح من الزراعة او من عمل في الارض او في الغابات.

٧ ـ ربح من بيع اختراع او نموذج من قبل المخترع او من بيع حقوق الطبع.

٨ ـ بيع منتوج خارج الدولة حسب اتفاقية، تعتبر الارباح كأنها نتجت في اسرائيل.

٩ ـ دخل من عمل نُفذ في اسرائيل، اذا قام به ساكن في الدولة او غريب ـ ما عدا دخل الغرباء من مشغل من خارج الدولة اذا مكث في اسرائيل لمدة لا تزيد عن ٩٠ يوماً.

● اعفاء من الضريبة :

يعفي القانون بعض الافراد من دفع الضريبة، ويعفى من الضريبة كل من: ١ ـ دخل رئيس الدولة، كذلك اي نفع او ارباح تعطى له من خزينة الدولة أو لورثته بما يتعلق بقيامه بعمله. ٢ ـ دخل السلطة المحلية ومشروع «حبايس» وصناديق الضمان ومؤسسات عامة. ٣ ـ دخل جمعية تعاونية تدير عملاً لاعضائها فقط.

٤ ـ المخصصات التي تدفع للممثلين الدبلوماسيين وموظفي القنصليات في خدمة دولة اجنبية فيما لو قامت الدولة الاجنبية باعفاء مماثل لموظفي دولة اسرائيل الدبلوماسيين. ٥ ـ دخل الاعمى او المقعد اذا كانت نسبة النقص تعادل ١٠٠٪. بنسبة ٩٠٪ من تلف اعضاء الجسم. ويكون المبلغ المعفى من الضريبة لهؤلاء (٨٧،٦٠٠) شيكل جديد. ٦ ـ المخصصات التي تدفع لمصابي الحرب من خزينة الدولة ودخل الذين ماتوا في الحرب. ٧ ـ الدخل الذي يدفع نتيجة للعطل في الارجل (مثل الشلل) من أجل شراء سيارة. ٨ ـ مخصصات الشيخوخة والورثة التي يدفعها التأمين الوطني. ٩ ـ مخصصات تدفعها دول اجنبية لاناس تضرروا بسببها. ١٠ ـ كل مبلغ من المال حصل عليه انسان كتعويض عن موت او عن خراب. ١١ ـ كل منحة أو مبلغ يُدفع بعد اعتزال العمل حتى مبلغ يساوي قيمة شهر عن كل سنة حسب معاش الشهر الاخير. واذا زاد المبلغ عن النسبة المذكورة، يحق لمأمور التقدير اعفاء انسان من الضريبة عن قسم من المبلغ الاضافي او عن كل المبلغ. ١٢ ـ دخل فرد عمره بين السادسة عشرة والثامنة عشرة، اذا كان الدخل من اجل اجرة تعليم وشراء كتب وأدوات اخرى ضرورية لتعليمه. ١٣ ـ دخل فرد لم يبلغ السادسة عشرة من عمره. ١٤ ـ المبالغ التي يحصل عليها العامل من صناديق الضمان، التي يدفعها المشغل حسب القانون. ١٥ ـ النفقة التي تحصل عليها مطلقة من زوجها السابق او تحصل عليها زوجة تعيش منفصلة عن زوجها والنفقة التي تحصل عليها من أجل الاولاد.

وتدفع الضريبة بنسبة تصاعدية حسب جدول يتغير كل مدة. واليك الجدول عن السنة الاخيرة :

جدول حساب ضريبة الدخل عن سنة ١٩٨٧

المبلغ الكلي (لمدة ١٢ شهراً)	نسبة الضريبة
٨٢٨٠ ش.ج	٢٠٪
١١،٢٤٤ ش.ج	٢٢،٥٪
١٢،١٢٠ ش.ج	٢٧،٥٪
١٥،٩٦٠ ش.ج	٣٠٪
١٨،٥٢٨ ش.ج	٣١،٢٥٪
١٩،٩٢٠ ش.ج	٣٣،٧٥٪
٢٢،٢٠٠ ش.ج	٣٥٪
٣٦،٤٠٠ ش.ج	٣٧،٥٪
٣٨،٤٤٠ ش.ج	٤٢،٥٪
٣٩،٢٨٠ ش.ج	٤٥٪
٤٠،٠٨٠ ش.ج	٤٦،٢٥٪
٤٠،٩٦٨ ش.ج	٤٨،٧٥٪
٤٤،١٦٠ ش.ج	٥٠،٢٥٪
٨٨،٨٠٠ ش.ج	٥١٪
٩٥،٦٧٦ ش.ج	٥٣،٤٪
عن كل شيكل زيادة	٥٤،٦٪

نلاحظ من هذا الجدول ان الضريبة تزداد مع ازدياد الدخل، كذلك توجد لكل مواطن نقاط اعفاء من الضريبة حسب وضع المواطن الاجتماعي. وتبلغ قيمة كل نقطة اعفاء حالياً ٤٥ ش.ج. وتخصم قيمة نقاط الاعفاء من الضريبة التي يدفعها صاحب الدخل وتضاف الى الدخل.

واليك جدول نقاط الاعفاء :

سبب الاعفاء	النقاط
مواطن	٢
سفر للعمل	ربع
امرأة لا تعمل	١
امرأة تعمل (حساب مشترك)	
بدون اولاد	نصف
مع اولاد	ربع
سفر للعمل	ربع
أرمل، أرملة، مطلق، مطلقة مع الاولاد	
ولد واحد	١
ولدان	٢
كل ولد اضافي	واحد وربع
امرأة تعمل (حساب منفصل)	
مواطن	٢
سفر للعمل	ربع
ولد واحد	١
ولدان	٢
كل ولد اضافي	واحد وربع
فتى او فتاة بعمر ١٦ ـ ١٨ سنة	١

□ صفحات من التاريخ □ بقلم: اسكندر عمل ـ حيفا □

العراق بين الحربين العالميتين

(الحلقة الاولى)

■ كانت العراق محوراً من محاور القتال في الشرق الاوسط ابان الحرب العالمية الاولى، اذ كانت بريطانيا في حربها ضد الدولة العثمانية، قد ارسلت حملتين عسكريتين الى العراق لاحتلالها من ايدي العثمانيين، وكانت بريطانيا تطمع في العراق لاسباب عدة منها موقع العراق التجاري واهميته لمواصلات الامبراطورية البريطانية، ووفرة خيرات العراق، وامكانيات العراق الزراعية مستقبلاً، واهم الدوافع نفط العراق الغزير الذي كان معلوماً منذ ذلك الحين وقربه من عبادان وهي اعظم مصافي النفط البريطانية.

استغرق احتلال العراق فترة زمنية قاربت الاربع سنوات ولم تستطع القوات البريطانية انهاء احتلال العراق الا بعد اعلان الهدنة عام ١٩١٨، وقد كلفها الاحتلال حسب ادعاء لويد جورج مائة الف قتيل وجريح ومئات الملايين من الجنيهات.

● *الحكم البريطاني المباشر:*

طبق الامبرياليون البريطانيون بعد احتلالهم للعراق نهج اخضاع البلاد للاستعمار البريطاني مباشرة، وتركزت بأيدي المسؤولين البريطانيين كل مراكز السلطة الاساسية في العاصمة وفي الاقاليم. ومع بداية الحكم البريطاني المباشر، بدأ التفكير بجعل الجزء الاوسط والجنوبي من العراق اي ولايتي بغداد والبصرة جزءاً من الهند. وقد باشر الحكم البريطاني الذي عين على البصرة في ادخال النظم الهندية والعملة الهندية بدل العثمانية والتنظيم الاداري، وكان الهدف واضحاً فصل جنوب العراق عن شماله. لكن الحكم البريطاني تخلى عن هذه الطريقة بعد فترة قصيرة لما ابداه الشعب العراقي من مقاومة لهذه المحاولات والتي تمثلت بالثورة العراقية ١٩٢٠.

ان ممارسات بريطانيا في العراق دلت على مطامعها الامبريالية، فقد استولى البريطانيون على جزء كبير من الاراضي، وارغموا اثناء الحرب وبعدها حوالي تسعين الف فلاح عراقي على الانخراط في فيالق العمل البريطانية بالسخرة لانشاء المواقع العسكرية او لشق الطرق وغير ذلك.. وقد بارت نتيجة لذلك مساحات شاسعة من الارض وازداد النقص في المواد الغذائية، ورغم ذلك استولى البريطانيون على الاغذية والعلف والمواد الضرورية وزودوها للجيش البريطاني.

من ناحية اخرى ولتعزيز مواقعهم في البلاد اجتذبوا كبار الاقطاعيين وشيوخ القبائل اليهم عن طريق مرسوم اصلاح الاراضي الذي اعطى للاقطاعيين الكبار وكبار شيوخ القبائل الامكانية للاستيلاء على الاراضي المشاعية الشاسعة واعفي رؤساء ومشايخ القبائل من الضرائب وزودوا بالمال والسلاح احياناً، كي يشكلوا القوة المسيطرة على القبائل والموالية في الوقت ذاته للانجليز.

اما الوظائف الادارية العليا في الدولة فقد اعطيت للانجليز وقد بلغ عدد الموظفين الانجليز من الدرجة الاولى ٥٠٧ و٧ من الهنود و٢٠ موظفاً فقط من العراقيين.

من ناحية اخرى حاول الاحتلال البريطاني القيام ببعض المشاريع الاصلاحية كمد سكك الحديد وقيامه بمكافحة الامراض والاوبئة واجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية. لكن هذا لم يشغل العراقيين عن المطالبة بحقوقهم السياسية او ان يصرفهم عن الكفاح من اجل استقلالهم وحريتهم، فقد نشبت الثورة العراقية ضد الحكم البريطاني في العام ١٩٢٠.

● *اسباب الثورة:*

ان انتشار الروح القومية في العراق والرغبة في الاستقلال يعتبران من اهم اسباب الثورة العراقية، لقد نشر الانجليز اثناء احتلالهم للعراق الكتب التي صدرت عن ثورة الشريف حسين وانتفاضة العرب ضد الحكم العثماني الجائر وذلك بغية حثهم على مساعدة الانجليز ومحاربة العثمانيين في العراق، وهذا الامر اعطى ثماراً لم يتوقعها الانجليز بعد انتهاء الحرب، فقد الهبت اخبار الثورة العربية الكبرى الشعور القومي العربي في العراق..

كان لنشر مبادىء ويلسون الاربعة عشر وخاصة ما يتعلق منها بحق تقرير المصير للشعوب تأثيراً كبيراً على العراقيين، اضافة الى ذلك التصريح البريطاني الفرنسي الذي صدر ١٩١٨ لتهدئة خواطر العرب بعد افتضاح معاهدة سايكس ـ بيكو واصدار وعد بلفور. هذا التصريح الذي اكد انهما ترغبان في تحرير الشعوب من الاتراك والالمان..» ان الغاية التي ترمي اليها كل من فرنسا وبريطانيا في خوض غمار الحرب في الشرق من جراء اطماع المانيا.. هي تحرير الشعوب التي طالما رزحت تحت اعباء استعباد الاتراك تحريراً تاماً نهائياً، وتأسيس حكومات تستمد رغباتها من السكان الوطنيين انفسهم، ومحض اختيارهم، وتنفيذاً لهذه الغاية اتفقت كل من فرنسا وبريطانيا العظمى على تشجيع ومساعدة انشاء حكومات وادارات وطنية في كل من سوريا والعراق وقد حررها الحلفاء فعلاً» (عبدالرحمن البزاز، محاضرات عن العراق، ص ٣٦).

ولكن اين هذا التصريح من سياسة الحلفاء في الواقع، وكيف يتفق ذلك مع مؤتمر سان ريمو الذي اقر اقتسام الاراضي العربية بين فرنسا وبريطانيا ؟! ان هذا المؤتمر ومقرراته كان محفزاً هاماً من محفزات الثورة.

ومن اسباب الثورة في العراق قيام الدولة العربية في الشام التي اعلنها فيصل ابن الشريف حسين، وثورة سعد زغلول في مصر ضد الاستعمار البريطاني، وكان اثر هذه الثورات القومية العربية كبيراً على العراقيين، اذ طالب المؤتمر السوري الذي اعلن استقلال سوريا، طالب باستقلال العراق ايضاً.

وهناك تأثير كبير للضباط العراقيين الذين اشتركوا في الثورة العربية الكبرى، اذ عمل هؤلاء بعد عودتهم الى العراق على تنشيط الجمعيات السرية والعلنية العراقية للمطالبة باستقلال العراق.

كل الاسباب التي ذكرت مهمة لكن الاهم هو ممارسات الحكم البريطاني داخل العراق والتي ذكرت في بداية هذا المقال، ومماطلة بريطانيا في اعطاء الاستقلال للعراق مدعية انها غير قادرة على ذلك وان الاستقلال هو ليس في مصلحة العراق في ظروفه الراهنة وعند فشل السير ارنولد ولسن المفوض السامي البريطاني في محاولات المماطلة هذه، لجأ الى العنف فمنع حفلات المولد ومآتم العزاء في المساجد واستعمل القوة في تشتيت اجتماعات دينية كهذه، فقد هاجم جنود الاحتلال البريطاني جامع «الحيدر خانه» في بغداد وقتل في هذا الهجوم شخص والقي القبض على عدد كبير. وقام البريطانيون باعدام مجموعة من مقاومي السلطة. ومن ممارسات السلطة البريطانية والتي اثارت العراقيين، عدم دفع الرواتب التقاعدية للضباط العراقيين بعد الحرب العالمية الاولى، والاكثار من الموظفين الهنود في دواوين الحكومة ودوائر السكك الحديدية.

● *القوى التي قادت الثورة :*

اتسعت القوى الشعبية المناوئة للاستعمار البريطاني وكانت البرجوازية الوطنية من العناصر التي قادت الثورة، اذ ان هذه الطبقة تضررت من الركود الاقتصادي ومن تقطع العلاقات التجارية بين العراق والبلدان المجاورة. كذلك فئات من صغار الاقطاعيين وصغار شيوخ العشائر والمتوسطين منهم، الذي استاءوا من تدخل البريطانيين في شؤون زعماء القبائل (اذ انهم اختاروا كبار زعماء العشائر كحكام ومسؤولين عن بقية الاقطاعيين والشيوخ). وانضم الى صفوف الثوار علماء الدين الشيعة استنكاراً لتصفية استقلال مركزي الشيعة النجف وكربلاء.

وقد توحدت العناصر البرجوازية الوطنية والاقطاعيون الصغار ذوو الميول المناوئة للاستعمار في جمعية «حرس الاستقلال» وتزعم الجمعية كل من جعفر ابو التمن والعالم الديني محمد الصدر. وهدفت هذه الجمعية الى الاستقلال التام للعراق..

مقابل ذلك تكونت جمعية اخرى رأت في تأسيس دولة عراقية اقطاعية تحت حماية بريطانية وذلك بالتفاوض مع الانجليز واطلق عليها جمعية «العهد العراقي» بزعامة نوري السعيد وجعفر العسكري.

في ذات الوقت قامت حركة ثورية منفردة تناضل ضد الاستعمار هي الحركة الثورية الكردية..

● *سير الثورة :*

بدأت النضالات والانتفاضات ضد البريطانيين منذ العام ١٩١٨ كانتفاضات النجف وانتفاضة السليمانية بقيادة الشيخ محمود البرزنجي عام ١٩١٩.

اما الحادث الذي يمكن اعتباره فاتحة الكفاح الثوري المكثر فهو واقعة الرميثة، اذ قام في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ مجموعة من قبيلة الظوالم من قبائل الفرات بالدخول عنوة الى سراي الحكومة هناك واطلقوا سراح شيخهم «شعلان ابي الجون» وقتل اثناء ذلك شرطيان، وهكذا تحول هذا الحادث الى انتفاضة ثورية عارمة، قادتها جمعية حرس الاستقلال وعلماء الدين الشيعة واجتاحت القسم الاكبر من شمالي العراق، وقد جعلت البريطانيون يفكرون في الانسحاب من شمال العراق، وقد وصل عدد القوات البريطانية التي استعملت في القضاء على الانتفاضة ١٥٠ الف محارب. وقد احرز الثوار انتصارات عديدة وكبدوا القوات البريطانية خسائر فادحة اذ وصل عدد القتلى حسب الاحصائيات البريطانية ٤٢٦ قتيلاً و١٢٢٨ جريحاً و٦١٥ مفقوداً وقدرت الخسائر المادية بما لا يقل عن ٢٠ مليون جنيه استرليني وحسب بعض المصادر ٤٠ مليون جنيه استرليني..

لقد نجحت الثورة العراقية عام ١٩٢٠ في ابراز السخط العارم على الاحتلال وسياسته واكد للمحتل البريطاني ان الشعب العراقي لا يرضى بغير الاستقلال. صحيح ان الثورة لم تنجح في طرد الاجنبي من البلاد والقضاء على نفوذه، لكنها كانت المحاولة الكبرى الاولى ضد الاستعمار.

استطاع البريطانيون بعد النجاح الكبير الذي احرزه الثوار القضاء على الثورة لعدة اسباب اهمها باختصار ان الحركة الثورية العراقية كانت معزولة عن الحركات في البلدان الأخرى، كانت هناك خلافات جدية بين السنة والشيعة، بين العرب والاكراد، حدثت اصطدامات دامية بين العشائر، انحصرت الانتفاضة في المناطق الريفية بصورة رئيسية ووجود عناصر متنقلة بين الثوار من الكتل الاستسلامية التي استطاع المندوب السامي البريطاني اجتذابها وتشكيل حكومة مؤقتة تمثل الاقطاعيين والبرجوازيين العراقيين برئاسة عبد الرحمن الكيلاني..

(يتبع)

4 سنوات على رحيل:

شاعر الغضب الفلسطيني معين بسيسو

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

■ في الرابع والعشرين من كانون الثاني تحيي الاوساط الادبية والثقافية والجماهيرية في بلادنا والعالم ذكرى وفاة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو. وتأتي ذكراه الرابعة في عز الانتفاضة الجماهيرية الباسلة التي فجرها شعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال وجرائمه الوحشية والتي تبشر بميلاد الدولة الفلسطينية.

يعد معين بسيسو واحداً من ابرز شعراء المقاومة الفلسطينية الذين حملوا هموم الوطن الفلسطيني الجريح وعذابات الانسان الكادح المقهور في قلوبهم. ولد ونشأ في حي الشجاعية بغزة وتلقى دراسته الابتدائية فيها، ثم انتقل للدراسة في كلية غزة، وبعد ذلك سافر الى يافا، مدينة البرتقال الحزين، وعمل في الصحافة وتعرف الى القائد الشيوعي الفلسطيني فؤاد نصار الذي سلحه بفكر الطبقة العاملة الثوري وفي العام ١٩٤٧ انضم معين بسيسو الى عصبة التحرر الوطني في غزة، ثم سافر الى القاهرة والتحق بكلية الاداب، وبعد تخرجه منها سافر الى العراق وعمل مدرساً واسهم في نشر وتعميق الوعي الثوري المعادي للاستعمار في قلوب ونفوس طلابه، وبسبب ذلك قامت السلطات العراقية بطاردته واعتقاله ثم اعادته الى القاهرة ومن هناك عاد الى غزة ليعمل مدرساً في مخيم البريج ومدرسة جباليا وليشارك في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.. وعن ذلك يقول في مذكراته ضمن يوميات غزة: «كانت الشوارع خالية والدكاكين مقفلة فلا بيع ولا شراء والمدارس مهجورة لا مدرسين، لا طلاب.. ومكاتب ادارة الحكم الاداري العام المصري العربي كانت الخرائب بلا موظفين وبلا توقيعات او مراجعات من احد والمحاكم مقفلة.. المحاكم الشرعية وغير الشرعية، لقد قرر اهل غزة ان يحتكموا فيما بينهم وان يؤجلوا قضاياهم الخاصة حتى القضاء على العدوان والتفرغ للقضية واحدة هي قضية مقاومة الاحتلال.. وعلى بعض جدران شوارع غزة وبيوتها كان احد الطلاب قد كتب باصبع طباشير احمر :

قد اقبلوا فلا مساومة
المجد للمقاومة».

واعتقل معين عدة مرات وقضى في السجن ٤ سنوات تعرض خلالها لشتى اشكال القهر والعسف والعذاب.. وعن ذكرياته في السجن كتب معين في «دفاتر فلسطينية» قائلاً : «المعتقلون الذين ينسون اعياد ميلادهم في الخارج يتذكرونها دائماً في السجن. دائماً يحاول السجين ان يفرح، وعيد الميلاد بالنسبة الى المعتقل او السجين هو فرح زنزانته. فالزنزانة تقدم له علبة كاملة من السجائر. والزنازين الاخرى تقدم هداياها، السكر والشاي، وهكذا احتفلنا في سجن مصر العمومي بعيد ميلاد الدكتور يوسف ادريس. كان في الدور الثاني ودعاني لحضور عيد ميلاده، وحملت هدية زنزانتي اليه: كانت علبة كاملة من السجائر تحتوي على عشرين عذراء تحلم كل واحدة بعود من الكبريت. عذراء بعد عذراء راح يوسف ادريس يدخن، نحن دخنا الكرابيج وهو يدخن العذارى. في ايام فيضان النيل ينتظر الصيادون في غزة على الشاطىء لكي يروا ذلك النهر من الطين الذي يشق البحر وهو يحمل سمك البوري اليهم. مصر التي تحمل السمك للفلسطيني في غزة جعلوها تحمل الكرابيج له في سجن مصر العمومي». وخرج معين من السجن اشد صلابة وتحدياً وعناداً وايماناً بانتصار قضية شعبه العادلة وخلاص الانسان الفقير من كل صنوف القهر والاستلاب والانسحاق.

وقد تنقل معين بين العواصم «القاهرة، دمشق، بيروت وموسكو». لكنه استقر في بيروت سنة ١٩٧٠ وبقي حتى حصارها في العام ١٩٨٢ حيث ساهم في الكتابة لنشرة «المعركة» التي صدرت اثناء الغزو الاسرائيلي ـ الامبريالي للبنان. وقد تولى معين العديد من المهمات النضالية فكان عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وعضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ورئيس تحرير «اللوتس» ومحرراً في مجلة «فلسطين الثورة». وفي العام ١٩٨٠ نال جائزة «اللوتس» تقديراً له على كتاباته ونضالاته وجهوده من اجل ترسيخ مبادىء الدمقراطية والعدالة الاجتماعية والحرية والسلام. وفي الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٤ ودع معين الحياة حاملاً فلسطين في القلب. وقد اثار نبأ وفاته حزن الجماهير الشعبية الفلسطينية التي التصق بها واحبها حتى العبادة واعلام الادب والثقافة الفلسطينية والعربية فقاموا بتأبينه والاشادة بمآثره على الصعيدين الفني والجماهيري.

كان معين بسيسو شاعراً ثورياً، حمل بوصلة الشعب، الماركسية ـ اللينينية، في افراحه واحزانه وطموحاته واسترشد بها في كل المعارك النضالية التي خاضها مع الطليعة العلمية الواعية التي تجسد كرامة الانسان الفلسطيني وطموحه نحو العدالة. وكان مناصراً للفقراء والمظلومين والمضطهدين والمعذبين في كل بقاع الدنيا، حزنه من احزانهم وبؤسه من بؤسهم وسعادته من سعادتهم. وكان انساناً نبيلاً مؤمناً ايماناً عميقاً بالدمقراطية، مدركاً ان الطريق الى غزة هاشم لا يمكن ان تتحقق الا بالوحدة الوطنية على ارضية برنامج سياسي كفاحي معاد للامبريالية ومشاريعها التصفوية. ولهذا رفض دعوات الانقسام وتفسيخ وحدة الكتاب الفلسطينيين لأن ذلك يترك نتائج سلبية على مسيرة العطاء والابداع الفلسطيني الملتزم وعلى نضال الشعب الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال واقامة الدولة الوطنية المستقلة. وكان مخلصاً كل الاخلاص لقضية شعبه الوطنية والطبقية، محباً للوطن الفلسطيني كله وعاشقاً لأرض غزة وللأرض الفلسطينية المخضبة بدماء الشهداء الابرار. والارض عنده ـ كما قال شاكر السماوي ـ غاية ومطافاً وهوية بها تكتمل وتنتظم كافة الملامح الروحية والاجتماعية لفلسطين والفلسطينيين. انها غاية لكنها تنبض في كل الاسباب المتحركة والمتنوعة والمتشكلة في تضاريس وتعاريج الكفاح الفلسطيني ضد الاستلاب والتشريد والتشويه.

اصدر معين عدداً من الاعمال الابداعية وهي «المعركة، حينما تمطر الاشجار، مارد من السنابل، الاردن على الصليب، فلسطين في القلب، الاشجار تموت واقفة، جئت لادعوك باسمك، قصائد على زجاج النوافذ، القتلى والمقاتلون والسكارى، اخر القراصنة من العصافير، الان خذي جسدي كيساً من رمل، ابدأت تحصي اضلاعك، ثورة الزنج، مأساة جيفارا، شمشون ودليلة، العصافير تبني اعشاشها بين الاصابع، الارض، الاتحاد السوفييتي لي».

تتميز اشعار معين بسيسو في انها تلتزم القضية بشتى ابعادها السياسية الاجتماعية، فمضامين قصائده تعكس بصدق وبواقعية معاناة الشعب العربي الفلسطيني في ظل القهر والبؤس والبطش والقمع الاحتلالي وكفاحه العادل في سبيل التحرر الاجتماعي والاستقلال الوطني. ولعل قصيدة «المعركة» التي كتبها ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ تؤكد هذه الحقيقة.. حيث نجده يدعو الجماهير الراسخة لاخذ موقعها في المعركة ومقاومة الغزاة، اعداء الحياة واطلاع لفجر الحرية والسلام :

فاحمل سلاحك يا رفيقي واتجه نحو القتال
واقرع طبولك يستجيب لك كل شعبك للقتال
وارعد بصوتك يا عبيد الارض هبوا للنضال
يا ايها الموتى افيقوا؛ ان عهد الموت زال
ولتحملوا البركان تقذفه لنا حمر الجبال
هذا هو اليوم الذي قد حددته لنا الحياة
للثورة الكبرى على القتلان اعداء الحياة
فاذا سقطنا يا رفيقي في جحيم المعركة
فانظر تجد علماً يرفرف فوق نار المعركة
ما زال يحمله رفاقك يا رفيق المعركة.

وفي قصيدة اخرى يصور معين واقع الانسان الفلسطيني في مخيمات اللجوء والتشرد في اعقاب نكبة العام ١٩٤٨.. فيقول :

لم يترك السيل غير الحبل والوتد
من ذلك الشعب او من ذلك البلد
هنا حطام هنا موت هنا غرق
هنا بقايا رغيف عالق بيد
هنا العيون التي تصطك مية
هنا الشفاه التي تدعو لثأر غد

ويكشف معين في قصائده عن هويته السياسية والتي يدافع عنها دفاع الابطال الاشاوس :

اين كانوا
حينما كان الشيوعي، اسمه الشهيد
والشيوعية اسمها الشهيدة
نحن حلنا في زمان القحط
والجراد
في ليالي الارتداد
في جهنم الزنزانة القديمة والجديد بطاقة
الثورة والحزب والقصيدة

وحين سقط تل الزعتر وقف معين بسيسو منددا بالجريمة وبالمجرمين الذين حاصروا التل وسفكوا دماء الابرياء من ابناء شعبنا الصامد والمقاوم :

تل الزعتر
هبا جرحاً يتسع ويصبح
هذا الوطن الاكبر
غنيت طويلا للدالية على جبل الكرمل
وانبت اثرا للزيتونة في جبل القسطل
وحلتك يا غزة
من سجن الواحات الى سجن المزة
كان العنق يذوب كشمعة
والاطفال وراء المتراس بتل الزعتر.

وفي قصيدته الاخيرة «القصيدة» او كما اسماها صديقه الشاعر سميح القاسم «ابدأت تحصي اضلاعك» التي تعبر عن وضع الفلسطيني المشرد الذي يحمل حقيبة السفر وشوقه لبيارات الزيتون والبرتقال في قرى ومدن الوطن الغالي :

هل صححوا عنق الفلسطيني
اذ مال
بخنجر ؟
ايها الوجه المكرر.
انت لن تحتل ظلا.
انت لن تحتل طفلا.
في بلادي.
انت لن تحتل وجهي
انا تحتل قبرك
ما طرابلس البداية
ما طرابلس النهاية
انها اول ايام السفر
سفر
سفر
طال السفر.
عاش السفر
سفر.
سفر.

ان ذكرى شاعر الغضب الفلسطيني معين بسيسو ستبقى خالدة في قلب وشريان كل فلسطيني.

(مصمص، المثلث)

□ نافذة على الأدب العالمي □ بقلم: نزية قسيس

من كتاب الغضب الانجليز: جون وين

● حياته :

ولد الكاتب الروائي الانجليزي المعاصر جون وين، في مدينة «ستوك ـ اون ـ ترنت» في سنة ١٩٢٥. بالاضافة الى كونه كاتب رواية، فان جون وين ايضا شاعر وناقد ادبي. نشأ جون في بيت علم وثقافة فقد كان والده طبيب اسنان ميسور الحال وقد جمع مكتبة ضخمة في بيته نهل منها جون ما استطاع من معرفة وعلم. عندما انهى دراسته الثانوية في جامعة اكسفورد اخذ يعمل في عدة وظائف.

● جون وين والغضب :

يضع اكثر النقاد ـ وليس جميعهم ـ جون وين مع مجموعة من الروائيين والشعراء وكتاب المسرح الذين ظهروا في اوائل الخمسينات وعرفوا باسم «الشباب الغاضب». اشهر هؤلاء الكتاب «جون اوزبورن»، «هارولد بنتر»، «كنجسلي اميس»، «كولن ويلسون» و«دوريس لسنج». سمي هؤلاء الكتاب باسم «كتاب الغضب» بسبب طبيعة كتاباتهم التي امتازت بالغضب والسخط على المجتمع الانجليزي وتقاليده السائدة المتميزة بالتحفظ والتجمد. لقد غضب هؤلاء الكتاب على كل شيء في مجتمعهم.. الاقتصاد، الحياة الاجتماعية والحياة السياسية المتعفنة، حسب رأيهم. كان جون وين من بين هؤلاء الكتاب الغاضبين رغم ان غضبه كان اخف حدة من الباقين.

● «الهبوط السريع» :

ظهرت اول روايات جون وين في سنة ١٩٥٣ وهي «الهبوط السريع» ولا تزال تعتبر هذه الرواية اشهر روايات جون وين وذلك لأنها تميزه روائياً عن غيره من الكتاب ولأنها قدمت شيئا جديداً في مجال فن الرواية الانجليزية، وهي الرواية التي اعطته لقب «كاتب غضب». اما اضافتها الفنية فهي اول رواية انجليزية تقدم شخصية «البطل السلبي».

● قصة الرواية :

تدور الرواية حول قصة حياة شاب يدعى «تشارلس لاملي». يلتحق هذا الشاب بالجامعة ولكنه بعد تخرجه منها يرفض ان يستقر في اي عمل او ان ينتمي الى اي طبقة اجتماعية فيختار حياة التشرد والانتقال من عمل بسيط الى عمل بسيط اخر وبهذا فهو يمثل شخصية «اللامنتمي» الذي يريد ان يحتج على كل شيء في المجتمع لأنه غاضب على كل شيء فيه ولا يستطيع ان ينسجم مع قوانينه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. حتى في مجال الحب، نرى ان تشارلس لا يستطيع ان يستقر في حبه فبعد ان يقع في حب فتاة اسمها «فيرونكا» ويحبها حبا حقيقياً نراه يتركها ليحب فتاة غيرها باسم «روزا» ولكنه لا يستقر معها ايضا.

البطل تشارلس، كما نلاحظ، ليس بطلا بالمعنى الدرامي وشخصيته ليست تراجيدية بالمفهوم الكلاسيكي بل هو انسان عادي غاضب غير منسجم ولا يستطيع ان يتأقلم مع حقائق الحياة التي وجد نفسه فيها وعندما يحاول الفكاك من تلك الحقائق يقع في حقائق اسوأ من التي واجهها سابقا. انها محاولة الانسان الحديث الفكاك من اسر ما هو فيه ومحاولته للحصول على حريته بواسطة رفض الواقع ورفض التناقض القائم بين المثل التي يكسبها المثقف اثناء دراسته والواقع في الحياة اليومية.

اسلوب الرواية هو اسلوب السخرية اللاذعة فيها موجهة الى نظام التعليم الانجليزي الجامد الذي لا يؤهل الانسان لادراك واقع الحياة اليومية والانسجام معها بل على العكس. فان العلم يقدم شيئاً يتناقض مع واقع الحياة بشكل مثير للسخرية.

● أهم مؤلفات جون وين :

● روايات : الهبوط السريع ١٩٥٣، العيش في الحاضر ١٩٥٥، المتصارعون ١٩٥٨، امرأة على سفر ١٩٥٩، ناتالك وحكايات اخرى ١٩٦٠، اضرب الاب حتى يسقط ميتاً ١٩٦٢.

● شعر : نشر جون وين ديواني شعر هما : مشاعر مختلطة ١٩٥١، كلمة محفورة على حافة النافذة ١٩٥٦.

● النقد الادبي : «العرض المعاصر للشعر الرومانسي» ١٩٥٦ «تفسيرات» ١٩٥٥.

آين الحب ؟!

● انصاف نعامنة ●

غريبة أنا بين العيون
أقف على مرفأ قلبي المهجور
مصلوبة أنا بين الأفراح
امسح دموع البلابل من فوق جروح القلب المدمى
حزينة أنا بين تهاليل الفرح
دموعي المترعة اسكبها شراباً للقائنا
عائدة أنا بين المساكين
الى الوطن المهاجر مع صدى اغنيتي
عائدة وقلبي ينتظر الحب العتيد
عائدة وشعري يمحو آلام الحزن الدفين
انتظرك ايها الحب الضائع، بقصيدة بنفسجية جديدة
انتظرك وفي القلب اغنية وبالعين ابتسامة
ومن شعري نسجت وشاح اللقاء المهاجر
انتظرك يا حبيبي المسافر بين آهات الليالي
لتملأ مرافىء القلب الحزين
لكن ـ اين الحب ؟!
ما زال القلب مسافراً.. والعين دامعة
لم تهدأ العواصف بين غابات حبي بعد
لم يجف دمعي المكلل باكاليل العشق بعد
وما زلت انتظر الحب ليخفف آلام جروحي النازفة
لكن.. اين الحب ؟!
عيناي تبحثان في المدى عن صدى لأغنية عشق دافئة
وتائهة هي شراييني بين السنين لتبحث عن حنين
حنين القبلة القمحية العاشقة
لكن.. اين الحب ؟!
الابواب خالية.. القلوب عارية
الاجساد خاشعة.. الاغاني تائهة
والمرفأ الحزين ينتظر لقاء الحبيب
ورحلتي المنسية تطول مع ذلك
لكن اين الحب.. ؟!
فالقلب ينتظر لقاءه
نفس عيش حنين.. وفي قلبي حبيب
اتيتها اليوم لمرفأ القلب المهاجر
أأنتظرك باكاليل الغار عند الغد
اتأتي اليوم الآتي
أم أنت تائه في العالم مثلي
يقولون ان الحب سيكلل وسادتي غداً
وجاء الغد ولم تأت
قالوا ان الحب سيذهب عند الغيب
لكن جاءت نسمات الغيب ولم تأت
فأين الحب.. ؟!

(عرابة)

● قصيدتان ●

● شعر : ميساء عبده ●

ـ ١ ـ

ظلي يا ارض
وشدي ذراعيك
واحضني الشهداء
ضميهم بحنان

امطري يا سماء
امطري دمعاً
واغسلي جرحاً
عند جذر البيلسان

ظلي يا أرض
تفجر يا غضب
وانتشر يا حب
ان بعد الليل فجرا

ومن عتم التراب
تبرعم الزهرات
فهناك في الأفق
شموس الغد
تزيل حلكة الظلمات

ـ ٢ ـ

ايها الساكن
في عتم نفسك
قم
انفض عنك
هذا الليل
انفض عنك
ذاك اليأس
القاطن فيك
ما دامت الارض
تنبت البرقوق في نيسان
وفي الربيع
يزهر الاقحوان
ما دام الشعب يناضل
وكل يوم
يواجه الموت
بعزم باسل
لا يرضى بالهوان
فليجترح
سلاحو
صبرا
وشاتيلا

(الناصرة)

أقلام شابة

حُراً سأبقى

● شعر مالك حسين صلالحة ●

سيبقى جبيني بظلِّ الغمامْ
بدْ سوف تبقى لأجل السلامْ
فلا الظلم دام ولا الظالمون
فحراً سأبقى فهذا المرامْ
فنفسي سيبقى على راحتي
لعيني أرضي وطفلٍ يتيم
لعين الصبايا فلتنَ الحبيبْ
فأرضي وعرضي وروحي سواءْ

ولن احني رأسي برغم الآلامْ
يدٌ سوف تبقى تراعي الحسامْ
سوى العدل والحق بين الانامْ
فلا عشت يوماً ذليل المقامْ
ليوم يساهم سواد الظلامْ
لعيني أم جفاها المنامْ
تصلى بصدره نار الحسامْ
فداها فؤادي فيا من مَلامْ

(بيت جن)

● ساعة ●

● شعر: أسامة ملحم ●

يا رفيقي..
لن نكون ذرتين في غبارِ القافلةْ
نحن اكبر من حدود السجن
والزنازين المقفلة

قم لترسع من مجالٍ تنتصب فيه قامتانا
نحن اعلى من جدارِ الشوك تبقى هامتانا
قم لتفرح بالغدِ
فالفجرُ يأتي بحلي المهرجان

● ● ●

رتق حبالك وتأهبْ
لتحث السير
لا مكان للشراع المتداعي
وأنفض صقيع الموسم الفائت
عن ذراعك والشراعِ
وغبارَ المسرب الوعري
وتوثبْ
يا رفيقي.. ضاق الافق حولك
ضاقَ كل الكون
ان لم تنعتق الآن
ضاع كل الكون..
قمْ منكْ
قم.. فهي ساعةٌ ثم ينقشع الضباب
يسامرك الشريطُ
وقضبان الحديد
ونورس تجاه الشمس سافرٌ
ومركب حبيبتك المهاجرُ
في البعيد...
يدعوك موجُ البحرِ
وشذا الملح
والمراعي
وتراوح في القيود
وتقول هي ساعة
لم يدوي الانفجار
هي ساعة ويحبس النهارُ
ساعة
ويدك السجن
ويتهدم الجدارُ..

(كفر ياسف)

بحرٌ وصخورٌ

● بقلم: بلال جبيلي ●

تصفع الشاطئ، بامواجك
لا تلبث ان تنتهي الصفعة
حتى تأتي باخرى
مسكين هذا الشاطئ»!!
تنفث دخانك امواجا
حاملة غبارك، واوساخك
وتتراجع، ويكبر الشاطئ،
يبدو صافيا، خالياً من اي غبار
رمال وصخورٌ وحدها.
لا تستطيعُ زحزحتها شبراً واحداً.
لا تحاول.. عبثاً
عنيدٌ انت
قلت لك لا تحاول
ترسل رمالاً، ترسل اوساخاً،
ترسل.. لا اعرف ماذا ترسل !!!

اقول لك: محاولاتك يائسة.
اغضب قدر ما تشاء
إحقدْ قدر ما تشاء
خطّط، تكتّك، شاور،
تضربْ، تستشرس
لكن.. دون جدوى
فالصخور نظيفةٌ، قويةٌ
اقوى من امواجك واوساخك
وجراثيمك.
تراجع!! ابتعد!
عُد الى حجمك
كما عاد الذين من قبلك
فالصخور باقية نظيفة لا محالة

(الناصرة)

● حضارة الحجارة ●

● بقلم: منى عادل عودة ●

● النائمون ●

● يا أيها النائم اصح من احلامك فهي بعمر شجرة الزيتون العجوز التي بارض جدي.. أنظر ورائك وواجه جسدك وقلبك.

بأي حق عرضت جسدك لعبث الايدي الطائشة وخنقت نبض الحياة في قلبك !

● المناضلون ●

● لقد اقتلعت الجذور من الاعماق وبنيت منها سلماً فخماً.. تصعد درجه وانت وحيد.. طردت الغزاة وبقيت وحيداً متربعاً على عرش ارضك وقلبك.

● الرؤيا ●

● يجهل البلد ان القمة قاب قوسين او ادنى من قبضتك... والبرد قارس قارس... تخاف ان تشعل السيجارة فتحرق نفسك.. تشتاق لشعلة عيون تدفء خداك وشعر حنان يدفء صدرك.. ولكنك تزرر قميصك وتلف الشال الاحمر حول عنقك... تتعثر بين اليمين واليسار.. وتكمل المشوار.

ترسم بعود ندي على التراب خطين متوازيين. تشير: هنا دربها.. تبتسم باطمئنان .. دربان لن يلتقيا... وفجأة تهب رياح الشمال والجنوب.. ينمحي درب المحبوب.. فترمي العود وراء ظهرك وتشعل سيجارة تبغها نضال.. ودخانها اسود.. .

● اطفال الحجارة ●

● ترحل هناك حيث تبكي الشمس ضحايا القنابل الدنسة... سلاحك كلامك... ويحميك أطفال الحجارة المقدسة... ترجع خجلاً من دمهم.. في لحظة قوة.. تعترف امامها بضعف الانسان امام الحياة الكبيرة.. ويتداعى حصنك امام هجومها.. تروي ظمأ دهر... وتشعر انك حر جداً.

ترحل ثانية.. تجوب ارجاء البلد يا ابن شعبي تداوي الاعمى والاصم.. ويسألون الطفل: هل لك وطن ! فيجيب... آ..... جسدي هو الوطن.

(جامعة حيفا)

● يا فقراء العالم اتحدوا! ●

من جديد انهض من موتي
اجمع اشلائي
واعود افتش عني
في الطرقات...
وفي اعين الكادحين الشكل الفاني.
سلاماً، حباً، اهدافاً

في الساحة الحمراء
اغني للعشق الابدي
واجمع من أرضك لينين شعلة
ازرعها في قلوب الفقراء
لتصبح شمساً
ونغني سوياً:
ويا فقراء العالم اتحدوا».

(يزيد علان ـ رام الله المحتلة).

ميشيل ديفر، الصفي الحميم لريغن ونانسي.. يفضحهما.. في كتاب مثير!

الرئيس يفهم في الكاميرا.. أكثر مما يفهم في السياسة!!

● مع أن الكتاب وُضِع لمجرد الربح من خلال كشف «ما وراء الكواليس» في «البيت الابيض» الا أنه يكشف، الى حد بعيد، طبيعة الحكم في الولايات المتحدة!●

● قبل انتهاء فترة الرئاسة الريغانية واقتراب موعد الانتخابات العامة في الولايات المتحدة، بدأ بعض الحقائق والاسرار يطفو على سطح الواقع ليكشف طبيعة الحكم الريغاني، ودور بعض الشخصيات المقربة منه.

هذه الحقائق والاسرار قام بجمعها وكشفها نائب رئيس الاركان السابق ميشيل ديفر (٤٩ عاماً) صفي ريغن ونانسي الحميم في البيت الابيض، حيث نشرها في كتاب يحمل عنوان (وراء الكواليس) تناول فيه تجربته اللصيقة بريغن طيلة عشرين عاماً، وحمايته الدائمة لسياسته المتفردة.

ومن المتوقع ان يثير الكتاب ـ الذي سيصدر في شباط ١٩٨٨ ـ ضجة كبيرة وقد يقدم صاحبه الى المحاكمة، على الرغم من انه يعتبر احد اللوبيين الكبار في واشنطن، اذ عرف كيف يعتمد على نفوذه للوصول الى اعلى مراتب الثراء من خلال «دور الحامي» و«المراقب الوفي» لرونالد ريغن.!

اما المعلومات والحقائق التي تضمنها الكتاب، فلا تميل لتملق ريغن وادارته، بل بالعكس، فهو يتحدث عن سطحية الرئيس الحالي التي غالباً ما غطيت بالصور الملونة، وخصوصاً في عصر التلفزيون حيث يصبح المظهر الخارجي والفعل الجوهري بنفس القدر من الاهمية، وتحديدا لرئيس يفهم بحركة الكاميرا اكثر من السياسة»

وقد شكل ديفر بالتعاون مع نانسي ريغن فريق عمل، مهمته مراقبة الرئيس بكل تحركاته وقراراته وهفواته. ديفر يقول «ريغان كان يقرأ في الصباح المجلات المصورة ومن ثم الصفحات الاولى من الجرائد والمجلات، وفي عام ١٩٨٢ وابان الغزو الاسرائيلي للبنان، طالب ريغن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن بوقف اطلاق النار خلال ٢٠ دقيقة ولما نفذ قراره، دُهش وعلق «لم اتصور يوماً بأني بهذه القوة والنفوذ».

معظم تقارير ديفر كانت عن مسألة واحدة وهي ابراز ضعف شخصية الرئيس الامريكي الذي كان يتمتع «بامرأة قوية وادارة أكثر قوة. لا غيره والكشف عن دوره ودور نانسي في حماية ريغن من هفواته العديدة والمواقف المحرجة التي كان يتعرض لها امام الرأي العام. كما يحاول ديفر دحض كل ما يتعلق بالاساطير «التي نسجت حول شخصية نانسي من انها المرأة الحديدية ذات الاناقة الفائقة او مهندسة الادوار السياسية وموجهة زوجها الوحيدة الخ» ذلك ان ديفر وزملاءه ـ حسب ادعائه ـ هم الذين كانوا امام الجمهور ووسائل الاعلام المختلفة.

ورغم كل ما يدعيه ديفر، فان اغلب المصادر تتفق على ان التسيير الخارجي لسياسة ريغن كان بقيادة نانسي التي بذلت قصارى جهدها من اجل زوجها المريض، لكي يدخل التاريخ او ليحتل صفحة واحدة منه على الاقل!!

ولذا حاولت نانسي ان تدفع ريغن لاتخاذ خطوات اكثر طراوة ومواقف اكثر قرباً من الاتحاد السوفييتي. وحرصت على ان لا يدفع «البنتاغون» ميزانية اعلى من اجل حل ازمة امريكا الوسطى.

وهذه الخطوات بالذات جعلت الاطراف المحافظة تخشى اكثر على مواقعها ومراكزها السياسية.

كما كانت نانسي ـ وهذه المرة باعتراف ديفر ـ وراء تسريح بعض الوزراء الاشداء في «البيت الابيض» منهم وزير الداخلية جيمس وات ومدير الاتصالات بات بوجانان والمستشار الامني ويليام كلارك، وديفر هو الذي قاد عمليات الطرد بنفسه وباشراف من نانسي!!

اما حول دورها الاجتماعي فقد كان مشؤوماً «لانها كانت اشبه بالفتاة الصغيرة المدللة التي تدس انفها في واجهة محلات الحلويات» (التي تجسد الفن الحديث للعائلة الامريكية).

ويعتقد ديفر ان كل الصعوبات القانونية التي واجهته وستواجهه انما جاءت بسبب دوره في «البيت الابيض» الذي ارغمه على ان يدعس على اقدام بعض موظفيه، ويضطر الى طردهم او تجاوزهم وعزاؤه الوحيد بعد خروجه من البيت الابيض هو خدماته التي قدمها لشركة (بوينغ)، اذ استطاع بيع اثنين من طائرات الجمبو للحكومة الامريكية وساهم في بعض الحلول الاقتصادية والضرائبية في كل من كوريا الجنوبية وبورتريكو وحصل على مكافأة تقدر بـ ٢٥٠،٠٠٠ الف دولار، واحتياجه للمال جعله يفرط بعلاقته بريغن وزوجته من خلال كتابه المذكور: «كل شيء، المال والاسماء اللامعة والمناصب الكبيرة قد ضاعت مني» حتى علاقاته الوثيقة باكبر موظفي البيت الابيض اصبحت في مقدمة قائمة ـ الخسارة والضياع، واول شخص خسره ديفر: نانسي وريغن، التي صرحت بكل «غضب»: «بعد استشارة محامي الخاص، قررت الا ادعو هذا «الصديق» الى احتفال اعياد الميلاد في البيت الابيض»!!!

ويعتقد المراقبون ان للكتاب اهمية كبيرة، لما يحويه من وثائق واسرار، عامة كانت او خاصة، تعبر عن طبيعة ونوعية الحكومات الامريكية التي تعتمد على كافة السبل والعوامل المتاحة من اجل تمرير اهدافها ونواياها!

[تحرير السماوي ـ عن «الافق» ١٩٨٨/١/١٤]

كتابات لاذعة

اسرائيل في منع التجول

● بقلم: زيفا يريف ●

● نحن ممنوعون من التجول، ايها المواطنون الاعزاء. شهران في منع التجول الذي فرضه مليون ونصف سكان المناطق، علينا نحن الاربعة ملايين سكان اسرائيل.

في منع التجول، كما في منع التجول: لا شيء يتحرك. المصانع ساكتة، «القطف» متوقف، والخضار يتعفن في الحقول. الزبالة في الساحات والمستشفيات ملوثة، والمطاعم تنهار، وهياكل البنايات وسلالم الاخشاب والقة خاوية. وقطع الخط الاخضر امر خطر.

شعب صغير واجنبي يحكمنا منذ عشرين سنة ويقرر مصيرنا. يفسدنا يفرقنا، يثير الخصومة بيننا، يجهلنا، يحرمنا من ظل الانسانية، يمتص عصارتنا، ويعرض اولادنا للخطر.

والآن نحن في منع التجول. وكم من الوقت سيستمر هذا الوضع، لا احد يعلم. يقولون بان العرب سيخففون قليلاً من منع التجول، لكي يمكنونا، نحن السكان البائسين، من التزود بعدد من عمال التموين وعمال التزويد الاساسيين.

لكن شيئاً لم يتحرك حتى الان. ولا يوجد مَنْ نتحدث معه ـ يقول المحتلون العرب، لاسفنا لم تنشىء من بينهم زعماء محليين.

(عن «يديعوت احرونوت» ٨٧/١/٢٢)

ديمغرافيا كلبية

● بقلم: عاموس كينان ●

● رافي ايتان الاختصاصي في شؤون التجسس والكلاب والكيماويات والروابط العلمية والارهاب ـ اقترح اقتراحين ملفتين للنظر حول معالجة الوضع: اريك شارون كحل سياسي وكلاب كحل عسكري.

وعمليا هذا دمج حكيم جداً، وعليه وصف السيد ايتان هذا الدمج بـ «يد حكيمة» اريك شارون يعطي الافضلية الكمية بينما الكلاب تعطي الافضلية الجوهرية.

ولكن هنا تبدأ المشكلة.

كلنا نوافق على ان الكلب الاسرائيلي يتمتع حقا بافضلية جوهرية عظيمة، ولكن كم لدينا من الكلاب ! وكم كلبا نستطيع ان نجلب (تهجر) الى ارض اسرائيل الكاملة !

وليس سراً انه مقابل كل كلب عبري يتوالد ١٠٠ كلب عربي، حتى اذا قلنا ان جميع يهود الاتحاد السوفييتي يصلون الينا، ولا يسقط اي واحد منهم في فيينا، وكل واحد يجلب معه كلبته السيبيرية، فما تزال الديمغرافيا الكلبية ضد صالحنا. وبالنسبة ليهود الولايات المتحدة فاننا لن نستفيد من بضعة كلاب بولدوغ يأتي بها حفنة مهاجرين من هناك. في عام ٢٠٠٠ يقول اخصائي مختصّ في الكلاب ـ ستكون النسبة الكلبية داخل حدود الخط الاخضر ١:١ واذا أضفنا كلاب المناطق تكون النسبة ١:٢ ضد صالحنا.

وعندها، حتى لو اقتحم اريك شارون على رأس كلابه والصيحة «ورائي»! وواجه كلاب العدو، فمن الجائز ان نحظى بنصر مضغوط.

الا اذا استخدمنا كلاب طائرة بجسارة الكلبة المظلية «عازيت» (بطلة قصة للاطفال كتبها الجنرال المتقاعد موطا غور، وزير الصحة سابقا ـ المترجم) التي تهبط خلف مواقع كلاب العدو، والكلاب هي مشاعل الحياة، متفجرات حية او كلاب باشعة الليزر.

انني اعجب لماذا لم يفكر رافي ايتان بالحل الكلبي الاكثر حكمة: تزويد وزراء الحكومة بكلاب توجيه تسير بهم نحو الامان في حقول الالغام السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، حتى يصلوا طريق الامان.

اي كلام فارغ اقول، انهم عميان حقاً ولكنهم طرشان أيضاً، فكيف يسمعون نباح التحذير من كلبهم المخلص !

وفي هذا الشأن سمعت قولاً مهماً جداً من كلب عربي في غزة: كل انسان يأتي يومه. هكذا قال لي الكلب الغزي.

(عن يديعوت احرونوت» ٨٧/١/٢٢)

غداً في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

أمسية القصة القصيرة

● بدعوة من اتحاد الكتاب العرب والمركز الثقافي البلدي في الناصرة تقام مساء الاربعاء، غداً، الساعة السابعة والنصف أمسية أدبية عن القصة القصيرة حيث يقرأ الكاتبان محمد علي طه ومحمد نفاع قصتين جديدتين من نتاجهما ثم يقدم الناقدان نبيه القاسم ود. حبيب بولس تحليلاً نقدياً لها.

ثم يعطى للجمهور حق النقاش.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ١٩٨٨/١/٢٦.

- ١٨،٣٠ موجز الاخبار.
- ١٨،٣٢ انطلاقات.
- ١٩،٣٠ الاخبار العربية.
- ٢٠،٠٠ هل هناك من يهتم بك !
- ٢٠،٣٠ كول بوتيك.
- ٢١،٠٠ الأخبار العبرية.
- ٢١،٤٠ مباط شني ـ «نظرة ثانية»
- ٢٢،٢٠ الجنة الموعودة.
- ٢٣،١٠ مسلسل ترفيهي.
- ٢٣،٣٥ الأخبار الليلية.

بارنارد.. زواج للمرة الثالثة

● افريقيا الجنوبية ـ و.ص.ف ـ احتفل البروفسور بارنارد الذي اجرى اول عملية ناجحة لزرع القلب والبالغ الخامسة والستين من العمر بعقد قرانه للمرة الثالثة يوم السبت الماضي في الكاب على عارضة الازياء كارن سيتزكورن البالغة الرابعة والعشرين من عمرها.

دعي حوالي ١٤٠ شخصا الى حفل الزواج الذي تم بعد عشرين سنة من القيام باول عملية زرع قلب بادارة بارنارد في مستشفى، غروت شور، في ٣ كانون الاول ١٩٦٧.

توقف بارنارد عن اجراء عمليات منذ ان اصيبت بداء بداء المفاصل وهو يقوم حاليا بابحاث حول الشيخوخة في المركز الطبي المعمداني في اوكلاهوما سيتي بالولايات المتحدة.

وهو ينوي الاستقرار مع زوجته الجديدة في مزرعة اشتراها مؤخرا في منطقة كارو بمقاطعة الكاب.

٢٢ طعنة.. والموت انتحاراً

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ السيدة البالغة السادسة والاربعين من العمر اصيبت بانهيار فانتحرت بتسديدها ٢٢ طعنة سكين الى جسدها. كان هذا قرار محكمة نامور في بلجيكا التي قررت طي ملف القضية.

تعود احداث هذه القضية الى ١١ حزيران/يونيو ١٩٨٦. يومها اكتشف هوبرت دوبوا (٤٩ سنة) عند عودته الى منزله جثة زوجته «ريزيداء هامدة وقد غطتها الدماء. وافاد التشريح انها تلقت ٢٢ طعنة سكين من بينها ثمانية في منطقة الحنجرة وثمانية اخرى في الكبد وان عشرا من هذه الطعنات كانت تهدو قاتلة.

وحامت الشكوك حول الزوج الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف ولم يفرج عنه الا بعد مضي شهر ونصف على اعتقاله.

واخيرا ابدت عدة تقارير للخبراء فرضية كون الحادث عملية انتحار وهو ما تبنته المحكمة رسميا فامرت بطي ملف القضية.

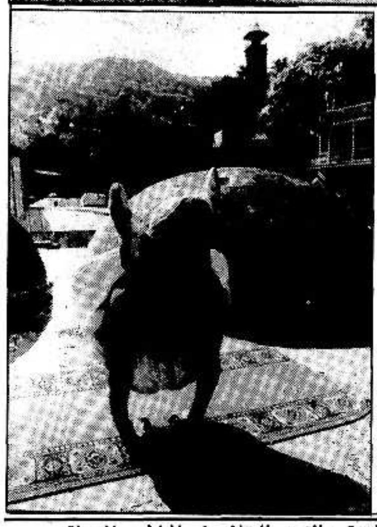

● «اليوغا» في الاتحاد السوفييتي

● رومان كريكيلي، من ولاية جورجيا في الاتحاد السوفييتي هو احد ابرز ممارسي رياضة «اليوغا»، ليس في بلاده فحسب، بل في العالم كله. وقد فاز مؤخراً بالمرتبة الاولى في مهرجان السحر الدولي الواحد والعشرين الذي عقد في كارلوفيفاري بتشيكوسلوفاكيا. وقد بدأ يمارس «اليوغا» عندما كان في التاسعة من عمره، بعد مشاهدة فيلم عن «اليوغا» في الهند، ولكن كما يقول ـ لم يزر الهند في حياته ـ وقد تعلم هذه الرياضة بالممارسة الذاتية ومطالعة الكتب وعلمها لاخيه ترنجيز وهما يقومان بتقديم عروض «اليوغا» بشكل بارع في مهرجانات وبرامج تقدم على مسارح عديدة في العالم.

يقول رومان: «يستطيع كل انسان ان يتعلم هذه الرياضة ولكنها تحتاج الى وقت طويل وقوة وتمارين مكثفة ومتواصلة.»

في هاتين الصورتين الخاصتين «بالاتحاد» من وكالة نوفوستي يظهر رومان كريكيلي في لقطتين من عروضه الرياضية الخارقة.

شهادات عن الجريمة والقمع الثقافي في المناطق المحتلة

لقاء «تساقتا» للكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير ـ يعقد في يوم الجمعة القادم، لقاء مفتوح في قاعة نادي «تساقتا» بتل ابيب، في الساعة الثامنة بعد الظهر حيث يتحدث فيه عدد من الكتاب والفنانين الفلسطينيين، ليقدموا شهادات حية عن جرائم الاحتلال والقمع الثقافي في خلال عشرين عاماً من الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية. وخصوصاً في هذه الايام حيث تشدد سلطات القمع الاسرائيلية قبضتها الحديدية في مواجهة الانتفاضة الشعبية التي تشمل جميع المناطق المحتلة، ومنذ اكثر من عشرين عاماً يتعرض الكتاب والفنانون الفلسطينيون لاقسى ممارسات القمع والارهاب، مثل الاعتقالات والاقامات الاجبارية والابعاد ومصادرة الكتب والمنشورات، .وما يزال الكاتب سامي الكيلاني يقبع في سجون الاحتلال، كذلك الكاتب رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال تشكلت في ١٣ حزيران الماضي، في لقاء «نفي تسيدك» الذي عقد في ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال وهي تضم كوكبة من الكتاب العرب واليهود المناضلين ضد الاحتلال.

ملح لا يثير القلق!

● لا تخشوا من زيادة الملح! ـ، كذا يمكن اليوم ان يقول اطباء امراض القلب لمرضاهم بجرأة. والحال كانوا منذ امد قريب جداً يفرضون منعا صارما على الملح بالنسبة للمصابين بامراض القلب والاوعية الدموية، كان يتعين عليهم مفارقة المائدة «بخفي حنين» كما يقال. الملح الجديد الذي ابتكره الاختصاصيون ليس مضرا، وليس هذا وحسب، بل نافع ايضا. فقد استعاض العلماء فيه بقسم من ملح الصوديوم بملح البوطاسيوم والمغنيسيوم اللذين يدعمان عمل عضلة القلب. طعم الملح الجديد لم يتغير تقريباً.

مراقب القلب في الجيب

● كان المريض يمشي في رواق المستشفى واذا رنين يتصاعد فجأة.. من جيب ردائه. اسرعت الممرضة المناوبة الى مساعدة المريض، ومددته في الفراش، واستدعت الطبيب. ان الجهاز القلبي المحمول الذي صنعه الاختصاصيون في معهد الطب بمدينة ريغا قد انبأ ان حياة المريض في خطر.

الجهاز مزود باقطاب كهربائية مثبتة الى جسم المريض، خلافا لمسجل القلب الكهربائي المألوف، يعمل تطويره الجيبي بموجب مخطط مبسط، غير ملتقط غير الاضطرابات في عمل القلب ومسجلا اياها في ذاكرته الالكترونية. ولاجل اخذ المؤشرات خلال حقبة معينة من الزمن، يوصلون المرقاب القلبي بلوحة على طاولة، فتستنير المعلومات العددية على اللوحة. وحين يأخذ المريض «مرقابه» كهذا، يستطيع ان يغادر غرفة المستشفى، ويذهب للتنزه، واذا ساءت حالته فجأة، عمل «المراقب» واعطى اشارة صوتية.

قال كبير اطباء امراض القلب في وزارة الصحة بجمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية، البروفسور اتشيليفتش: ـ المراقب القلبي مناسب جدا لاجل مراقبة المصابين بشكل خاص من عدم اتساق نبض القلب. فقد صنع لاجل تسجيل «دقات» العضل القلبي الناقلة الناجمة بين التقلصات العادية، ومن الضروري معرفة عدد هذه الاضطرابات على امتداد حقبة طويلة من الزمن لاجل التشخيص الدقيق، وصحة اختيار العلاج. نجح المستحدث في الاختبارات.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٤) * * *

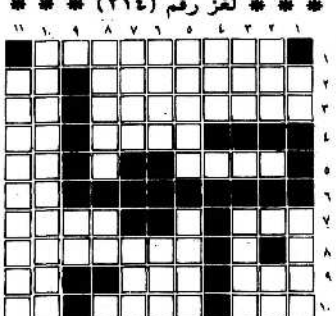

● اعداد: جمال انور امارة ـ كفركنا ●

افقي:

١) زعيم دولة اشتراكية + حرف
٢) لقب حاكم قديم ـ عسى
٣) الخصم + جودك ـ اله فرعوني
٤) جواب + من حالات البحر ـ حب
٥) وردة ـ والد (معكوسة)
٦) احصل على
٧) حسن ـ خاصتي
٨) ر + اقليم فلسطيني (معكوسة وغير معرفة)
٩) صحراء مصرية (ناقص الحرف الاول) ـ والدي ـ نصف ليثي
١٠) ذل (معكوسة) ـ رابع ـ ثلثا ومض
١١) حرف جزم

عمودي:

١) متشابهان ـ مدينة فلسطينية
٢) حري ـ حصل على
٣) نجل ـ عملة عربية (جمع)
٤) أسد
٥) حامده ـ عاصمة اشتراكية
٦) يطهي ـ تلال
٧) سكين (معكوسة) + م ـ من الفواكه
٨) من الحيوانات ـ حرف جر
٩) اخطأ (معكوسة)
١٠) من اصحاب المعلقات
١١) فيلم لاحمد زكي

* * * حل لغز رقم (٢١٣) * * *

افقي:

١) الارجنتين
٢) مار + م + رمح + اي
٣) يوكل + برى + سن
٤) رح ـ ملح ـ اخ
٥) هي ـ مس
٦) كد ـ سرق ـ هم
٧) لبن ـ ف ـ فع
٨) اريج + رنا + ري
٩) محمد فارس + د

عمودي:

١) اميرة + كل + لم
٢) لا + وحيد + برج
٣) اركل ـ نيم
٤) رم + عيسى
٥) جريل ـ اف
٦) تمر + حرق ـ تا
٧) نحا ـ فر + ر
٨) ي + اسامة + فرس
٩) سختين + مجيد

اعتقال شاب من عارة على خلفية اضراب «يوم السلام»

● عارة - لمراسلنا - قامت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، امس الاول باعتقال الشاب قدري ابو واصل من قرية عارة على خلفية احداث «يوم السلام».

وعلم مراسلنا أن قوات من الشرطة و«حرس الحدود» قامت يوم السبت الماضي وفي الساعة الثانية صباحاً بالاعتداء على بيت المواطن وقامت بتكسير بوابة البيت الرئيسية وتفتيش بيت اخيه محمود ابو واصل الذي يسكن في الطابق الثاني من البناية نفسها.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة قامت باعتقال المواطن قدري من مكان عمله في تل ابيب وتم توقيفه حتى يوم غد الاربعاء بتهمة «التحريض في يوم السلام»!

اجتماع شعبي في عيلبون تضامناً مع الانتفاضة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من فرع الجبهة الديمقراطية، في عيلبون عقد، مؤخراً، اجتماع شعبي في نادي السلام في القرية تضامناً مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة حضره جمهور غفير من الاهالي، وتحدث في الاجتماع الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك عضو سكرتارية الجبهة القطرية شارحاً اهمية انتفاضة الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال واثرها على مجمل القضية الفلسطينية والسلام العادل في المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارات تضامنية مع أبطال الانتفاضة مؤكدين دعمهم الكامل حتى يتحقق النصر للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وعلى صعيد التضامن مع الشعب الفلسطيني تقوم لجنة شعبية مكونة من جميع الهيئات الشعبية في القرية، والتي تشكلت في اجتماع خاص دعا اليه المجلس المحلي، بجمع التبرعات لاغاثة ضحايا القمع الهمجي الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

محاضرة حول التطور الفكري والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل في ثانوية باقة الغربية

*** سالم جبران: اوجعونا واوجعناهم في بناء شخصية عربية ذات ثقافة وسياسة وتراث * المؤامرة كانت سلب اللغة بعد سلب الارض لكننا افشلناها بوحدتنا ***

● باقة الغربية - لمراسلنا - القى الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير جريدة الاتحاد، امس الاول (الاحد)، محاضرة لطلاب الحوادي والثواني عشر في ثانوية باقة الغربية كان موضوعها «التطور الفكري والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل».

افتتح اللقاء الشاعر فاروق مواسي، استاذ اللغة العربية في ثانوية باقة الغربية ونائب رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، حيث رحب بالضيف المحاضر وقدم شرحا مختصرا حول اهمية موضوع المحاضرة.

بعدها قدم الشاعر جبران محاضرته. وتطرق فيها الى تاريخ الجماهير العربية منذ النكبة وحتى يومنا هذا. وقال جبران: «نحن نتحدث الآن عن جماهير عربية لها وزنها وسياستها في اسرائيل. فتصوروا كيف يمكن ان تكون الساحة السياسية الكفاحية في اسرائيل بدون جماهيرنا». واضاف: «جماهيرنا العربية في اسرائيل اصبحت قوة المبادرة وقوة التغيير والتأثير على صعيد الشعوب العربية. فالحجر - قال - الذي اهمله البناة اصبح حجر الزاوية الذي يرتكز عليه كفاح ونضال الشعوب العربية من اجل التحرر والدمقراطية».

وتطرق الى مخططات السلطة عند قيام الدولة حيث كان المخطط طمس اللغة والثقافة والتراث العربي وتحويله الى لغة وثقافة وتراث يهودي يرتكز على الصهيونية الرجعية. وقال: «المؤامرة كانت سلب اللغة والثقافة بعد سلب الارض. لكننا افشلناها بوحدتنا ووعينا، فحافظنا على لغتنا وتراثنا واصبحنا شعبا لديه العديد من الاكاديميين ولديه نهضة تعليمية رائعة». «لقد كان المخطط - قال - جعل جماهيرنا حطابين وسقاة ماء. لكنهم فشلوا في ذلك ايضا. واليوم عندنا ١٠٠٠ - ١٥٠٠ خريج جامعة جديد في كل عام».

وقال: «الطبقة العاملة اليوم هي طبقة واعية. العمال مفتوحو الذهن واسعو الآفاق، قلبهم مليء بالمرارة نتيجة الاستغلال لكن عقلهم مليء بالوعي».

وتطرق جبران الى انتفاضة اخوتنا في الاراضي المحتلة والى الحملة المسعورة التي تشنها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية لدعم الاشقاء فقال: «تضامنا مع كفاح الشعوب الاخرى في فيتنام ونيكاراغوا و.. و.. فهل من الغريب - كما يدعون - ان ندعم كفاح اخوتنا بكل الوسائل والامكانيات المتاحة؟».

واضاف جبران: «لقد اقامت الحكومة اللجنة القطرية للرؤساء. والمخطط كان لجنة قطرية تخدم اهداف السلطة. ماذا جرى؟.. اللجنة اليوم هي اطار موحد يدافع عن شعبنا ضد مخططات السلطة..».

واختتم جبران محاضرته قائلا: «لقد وجعونا لكن في نفس الوقت اوجعناهم في بناء شخصية عربية ذات ثقافة وسياسة وتراث. باختصار.. فاننا افشلنا كل مخططاتهم الجهنمية».

هذا وفي نهاية المحاضرة فتح مجال النقاش والأسئلة حيث وجه الطلاب عدة اسئلة الى المحاضر وتمت الاجابة عليها.

اضراب مفتوح يعلنه الطلاب في مدرسة ببئر السبع

● تل ابيب - ينفذ طلاب مدرسة «معاتيه» في بئر السبع، اضرابا مفتوحا عن التعليم وذلك اثر دعوة لجنة الآباء في المدرسة للطلاب بالامتناع عن التوجه الى المدرسة نتيجة الوضع المزري في الابنية الذي يهدد صحة الطلاب بالخطر.

وكان العشرات من الطلاب اصيبوا بنزلات صدرية وصعوبة في التنفس واوجاع في المعدة نتيجة لهذا الوضع. وتطالب لجنة الاباء ببناء مدرسة جديدة.

ومن جهة اخرى فان في المدرسة مرحاضين فقط لـ - ٧٤٠ طالباً وحنفيتين للماء.

لاهط يهدد سائقي سيارات القمامة

● تل ابيب - هدد رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط، سائقي سيارات القمامة التابعين للبلدية بعدم رفع اجورهم بنسبة ٣٠٪ - حسب طلب وزارة المالية، اذا رفضوا العمل في وردية ثانية.

وكان سائقو سيارات القمامة هددوا بتنفيذ تشويشات في العمل اذا حاولت البلدية الضغط عليهم واجبارهم على العمل في وردية ثانية.

رياضة

اليوم، مباريات مؤجلة في الدرجة الثانية

*** لقاء قمة في كفر كنا بين مكابي المحلي ومكابي عكا ***

● حيفا - من اسعد تلحمي - تجري بعد ظهر اليوم، الثلاثاء، مباريات مؤجلة لفرق من الدرجة الثانية يشارك في بعضها عدد من الفرق العربية. كما تجري مباراتان مؤجلتان من الاسبوع الماضي وضمن مباريات الكأس، بيتار تنانيا يستضيف في ملعبه هبوعيل طبريا بينما يلعب هبوعيل يهود مباراة بيتية مع فريق مكابي العفولة، من فرق الدرجة الاولى.

في المنطقة الشمالية (أ) يشهد ملعب كفر كنا لقاء قويا بين مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية وبين مكابي عكا في المرتبة الثالثة ويفارق هدف عن كفر كنا. فوز كناوي يعيد الفريق الى المرتبة الاولى.

وعلى ملعب حرفيش يلتقي لفريق سكتسيا معلوت، الذي يحتل المرتبة الثالثة وتنقصه مباراتان، فريق هبوعيل دبورية.

ويلعب هبوعيل مجد الكروم مباراة بيتية امام هبوعيل صفد ومع هذا تبقى للفريق المجدلاوي مباراة بيتية مؤجلة اخرى امام بيتار معلوت. وفي بهالله يجري لقاء قاع بين مكابي المحلي وبيتار معلوت.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يستضيف هبوعيل ام الفحم على ارضه وامام جمهوره الكبير فريق مغدال هعيمق وهدف الفحماويين تسجيل النصر للاقتراب من دالية الكرمل مسافة اربع نقاط.

ويلعب هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام غلمات اولغا بينما يلعب هبوعيل القريديس، على ملعب زخرون يعقوب، مباراة بيتية امام تسور شالوم. وتجري في تل حنان مباراة بين هبوعيل المحلي وهبوعيل يكنعام.

جميع مباريات فرق الدرجة الثانية تجري في الثانية والنصف من بعد الظهر بينما تجري مباراتا الكأس في الساعة الثانية.

«الاتحاد» ستنشر تقارير ونتائج عن المباريات في عددها يوم غد الاربعاء.

استقالة دراوشة من حزب «العمل» تثير ردود فعل حزبية واعلامية

*** اتهام لدراوشة بأنه استقال ليس احتجاجاً على فظائع الاحتلال، بقيادة رابين، بل لأنه متأكد من عدم اعطائه مكاناً مضموناً في قائمة المعراخ للكنيست ***

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - استمرت ردود الفعل بين اوساط قيادة حزب «العمل» وأوساط الاعضاء العرب في هذا الحزب على انسحاب النائب عبد الوهاب دراوشة من صفوف الحزب والذي اعلن عنه من على منصة مظاهرة الناصرة المناهضة للاحتلال، يوم السبت المنصرم.

فقد اصدر مكتب رئيس الحزب، شمعون بيرس، بياناً قال فيه ان خطوة دراوشة السالفة «لم تكن مفاجئة وانما جرى التخطيط لها منذ مدة طويلة». وأكد البيان ان دراوشة انضم الى الحزب على اساس برنامج واضح جرى تطبيقه فعلاً. ومن بنود هذا البرنامج، مثالاً، الخروج من لبنان وتحسين العلاقات مع مصر وزيادة المساواة بين العرب واليهود. وعلى مدى الفترة الماضية كان واضحا انه ليس هنالك حديث البتة عن اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية».

وقال السكرتير العام للحزب، عضو الكنيست عوزي برعام، ان خطوة دراوشة «مست بي شخصياً أكثر من الآخرين لأن الحزب أظهر تسامحاً كبيراً حيال دراوشة». وأضاف: «ليس أخلاقيا اخذ مقعد في البرلمان من الحزب والقول ان خمسين الف عربي صوتوا للحزب فقط لأن دراوشة ضمن صفوفه»!

ونقلت صحيفة «حدشوت»، امس، عن اوساط مسؤولة في حزب «العمل» قولها ان دراوشة «لم ينسحب بسبب رابين» حسبما يقول موضحة انه «تحادث قبل اسبوع مع رابين وطلب منه التقاء اعضاء الحزب العرب. وقد وافق رابين على ذلك لكن لم يجر تحديد موعد هذا اللقاء». وأضافت ان دراوشة «انجر، ببساطة، وراء حماس الشباب خلال مظاهرة الناصرة» (!).

وكانت صحيفة «عل همشمار» قد نقلت، امس الاول، عن اوساط اخرى في حزب «العمل»قولها ان دراوشة قرر الانسحاب الآن بسبب تخوفه من ان «لا يجد لنفسه مكاناً مضموناً في قائمة الحزب لانتخابات الكنيست الـ ١٢ خلال الانتخابات الداخلية التي ستجري بعد عدة أشهر».

وأشارت «حدشوت»، من جهتها، الى ان دراوشة لا يحظى بتأييد كبير بين اوساط عرب حزب «العمل». ونشرت بجوار هذه الاشارة تصريحاً لسكرتير الحزب في النقب قال فيه ان «انسحاب دراوشة هو عمل متسرع». اما عضو مركز حزب «العمل» من أم الفحم، خالد اغبارية، الذي اعتبره التلفزيون الاسرائيلي احد «الوجوه البارزة» المرشحة لخلافة دراوشة في قائمة «العمل» الانتخابية، فقد اعتبر هذا الانسحاب في الصحيفة ذاتها «طعنة في صميم العلاقات بين العرب واليهود» (!!)

وذكرت «حدشوت» أيضا ان القيادة العليا لحزب «العمل» اتخذت قراراً يقضي بمعارضة الاعتراف بالنائب دراوشة «ككتلة وحده»، الأمر الذي سيحول - طبقاً للصحيفة ذاتها - دون حصوله على الميزانيات الحكومية للانتخابات القريبة.

ورداً على سؤال وجهته مراسلة الصحيفة حول استحالة تخصيص مكان مضمون في قائمة الحزب الانتخابية قال النائب دراوشة: «هذه حجة سخيفة. لقد كان لي مكان مضمون. لكنني توصلت الى استنتاج بأنني لا استطيع مواصلة البقاء في حزب فشل في دمج العرب داخله ويتعامل معهم كما لو انهم خزان اصوات وليسوا شركاء. وانني مقتنع بأنني لست وحيداً. وسيشهد حزب «العمل» في الايام القريبة القادمة، انسحابات كثيرة من جانب العرب، وجميع هؤلاء خاب أملهم، مثلي، من طريق الحزب».

ومن جهة اخرى امتدح السكرتير السياسي لحزب «مبام» النائب يئير تصبان خطوة دراوشة. وقال انها تؤشر الى «الهوة الآخذة في الاتساع بين حزب العمل وبين الجماهير العربية» («عل همشمار»، أمس الاول). وأضاف، في تلميح الى اعتزام دراوشة اقامة «حزب عربي جديد»، ان «مبام» يدعو «الجماهير العربية على عدم خوض الانتخابات في احزاب منفردة على اساس قومي بل ان تمد يدها الى القوى التي تخوض معركة من اجل السلام والمساواة والتفاهم بين اليهود والعرب».

رشق سيارات بالدهان الاسود في شوارع الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - فوجيء العديد من اصحاب السيارات الخاصة في الرامة، يوم الاثنين (٨٨/١/٢٥) برشق سياراتهم بالدهان الاسود مما سبب الازعاج لهم والقرف من هذا العمل الوقح الذي نفذه «مجهولون».

واعرب العديد من الاهلين عن استنكارهم لهذا العمل الدنيء والمستهجن وطالبوا الشرطة بالبحث عن الفاعلين ومعاقبتهم.

لجنة الاغاثة في صندلة تجمع، حتى الآن، (٤) الاف ش.ج.

● صندلة - من عبد الغفار عمري - شكلت في صندلة لجنة شعبية لجمع التبرعات من اجل دعم صمود الشعب في المناطق المحتلة.

وقد جمعت هذه اللجنة حتى الان (٤) الاف شيكل. هذا وتواصل اللجنة الشعبية للاغاثة جمع التبرعات.

وفاة فاضل في نحف

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من اهالي نحف وجميع انحاء البلاد، يوم الجمعة (٨٨/١/٢٢)، الى مثواه الاخير الشيخ حسن قاسم سرحان (ابو كمال)، عميد آل سرحان واحد الشخصيات المعروفة في الجليل بمساعيه الخيرة واعماله ونشاطاته لخدمة بلده وشعبه.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في قطاع الشاغور يتقدمون الى انجال الفقيد وعموم آل سرحان واهالي نحف باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير قرية معاوية وام الفحم يوم امس الاثنين ٨٨/١/٢٥ جثمان المرحومة وجيهة داوود محاميد وذلك عن عمر يناهز الستين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون لأل الفقيدة بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة ومن الكرمل والجولان، امس الاثنين (١/٢٥)، جثمان المرحوم احمد سلامة (ابو نبيل) الى مثواه الاخير بعد ان توفي عن عمر يناهز الـ (٥١) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد وعموم آل سلامة واقربائهم في شفاعمرو وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة، في نهاية الاسبوع، جثمان الفقيدة شينا جاك أشقر، التي كانت توفيت عن عمر يناهز الواحد والخمسين من العمر. والفقيدة هي زوجة الاب الفاضل برنابا أشقر، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الناصرة يتقدمون بأحر التعزيات الى قدس الاب برنابا ونجليه وعموم آل أشقر والى مجلس طائفة الروم الارثوذكس راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفركنا

● كفركنا: شيعت جماهير غفيرة من كفركنا والقضاء، أمس الاثنين، جثمان الفقيد حسين احمد حكروش، الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفركنا يتقدمون بأحر التعزيات لذوي الفقيد وعموم آل حكروش راجين لهم حسن العزاء.

تتمات من الصفحة الاولى

اليوم - اضراب شامل واعتصام

عبر وسائل اعلامها، الترويج له عن «تليينه نهج «تكسير العظام» وعن «هدوء» نسبيه في المناطق المحتلة، تتوافد الى مكتبنا معلومات شتى، من كل مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع، تثبت عكس ادعاء سلطات الاحتلال.

● قرية اذنا ●

فقد تسربت معلومات من قرية اذنا (قضاء الخليل) عن قيام قوات الجيش (امس الاول) بالسيطرة على سيارات باص تابعة لشركة تنشة وادعيس واستخدامها لاقتحام القرية وقمع المتظاهرين فيها بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

وقامت طائرات هيليكوبتر بملاحقة عدد من الشبان والفتيات في الجبال، واصطادتهم بان القت عليهم شباكا من الجو. وعرف من بين المعتقلين: عايد محمد خليل الطميزي (٢١ عاما) ونادر هشام حسن الطميزي (١١) ومرشد الطميزي (٧ سنوات) وهيثم عبد الحافظ عواد (١٢) ومحمد الزغير (١٢) واسد علي محمد ذيب (٨ سنوات).

واعتدت قوات الجيش على الطفل اكرم محمد اسماعيل سليمي (١٠ سنوات) امام ذويه فكسرت يده، وهرعت شقيقته عايدة لاسعافه فتعرضت لعيار مطاطي في صدرها (٢١ عاما). ونقل الطفل الى جهة غير معلومة. واصيب المواطنان احمد محمد سليمان الطميزي (٣٠ عاما) ومحمد ذياب الطميزي (٣٣) برضوض، جراء الضرب.

● مخيما عين بيت الماء وبلاطة ●

واقتحمت قوات الجيش، الليلة قبل الماضية مخيم عين بيت الماء (قرب نابلس) وقذفت قنابل الغاز داخل عدد من البيوت وحطمت الاثاث واعتدت، بالضرب الوحشي، على اصحابها. وعرف من بين ضحايا هذه الاعتداءات: ابو زكي حمدان (٦٠ عاما) وفاطمة ابراهيم يونس (٨٠ عاما) - اصيبت بحالة اغماء. وعيسى ابراهيم يونس (٣ سنوات) - اغماء. وعثمان محمود ابراهيم يونس (١٩ عاما) - ضرب بالعصي. وسليم ابو الريس (٥٥ عاما) - ضرب بالعصي.

ونقل الى المستشفى من مخيم بلاطة، جراء اقتحام المخيم الليلة قبل الماضية والاعتداء على الاهالي، رسمي «طلق (٣٠ عاما) ومؤيد ابو ثابت (٢٢) وشحادة مسكاوي (٢٢) ونور صالح جبر وخليل احمد الوليل.

● مناطق اخرى ●

وشهدت سائر المناطق مظاهرات واعتداءات وحشية من قوات الجيش. وفي هذا الاطار نقل الى المستشفى، عقب اعتداءات الجيش على قرية اللبن الشرقية امس الاول، رزق حسين (٢٦ عاما) وماجد سميح ضراغمة (١٣) ويوسف احمد عقل (١٩) ووائل اسماعيل خضر (٢١) ومحمد ضراغمة (١١) وصلاح نواف (١١ عاما).

واصيب بجروح، جراء الضرب بالهراوات، المواطنان سلامة سليمان ومنصور عزيز (من قرية «الزاوية» - قضاء طولكرم). وفي مدينة نابلس تعرضت سيارات الجيش للرشق بالحجارة في عدد من المواقع. وواصلت قوات الجيش كسر ابواب المحلات التجارية، بهدف ارغام التجار على كسر الاضراب. لكن مجموعات الشبان كانت تصلح ما يتلفه الجيش خلال دقائق، ليستمر الاضراب.

ويفيد شهود عيان ان كل السكان يشاركون في اغلاق المحلات بعد ان يحطم الجيش ابوابها. وحتى المحلات التي تظل مفتوحة لا يسرق منها اي انسان.

وعرف من ضحايا الضرب في نابلس التاجر صبحي شموط (كسر في رجله).

وشهدت بلدة عنبتا، امس، مظاهرات. وادى الرشق بالحجارة الى تحطيم سيارة اسرائيلية. واقتحمت قوات الجيش العديد من منازل قرية كفر الديك واعتدت على المواطنين، فاصيب رمزي محمد نجيب وفيصل عبد العزيز الديك (كسور) ونقل الى المستشفى.

والهبت المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في قرية «قبلان» (قرب نابلس). وفي مخيم جنين اصيب، جراء الضرب، الشاب عمر جمعة زقدح. واستدعت سلطات الحكم العسكري في مدينة جنين ٥٠ مواطنا من قرية اليامون المجاورة وهددتهم، عقب المظاهرات التي شهدتها القرية.

وفي قرية سيلة الحارثية توفيت الحاجة شامية جرار (٩٠ عاما)، علما بانها كانت تعرضت للغاز المسيل للدموع يوم امس الاول. واقتحم الجيش (في القرية نفسها) منزل زكي السعدي واعتدى على ولديه هاني ورياض فاصيبا برضوض. واعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين، في مخيم جنين بينهم فريد دمج (٢١ عاما) ومحمد استيتي (٢٧ عاما). وعلم انه صدر امر بالاعتقال الاداري ضد محمد استيتي.

وتواصل الاضراب في يعبد وقباطيا وطوباس وعرابة. وتعرضت المواطنة شريفة عوض ابو الرب (قباطيا) للضرب فاصيبت بكسور في رجلها. ولا يزال حظر التجول التام مفروضا على قرية بيت عور التحتا (شمال غربي القدس).

● القدس المحتلة ●

وعلى الرغم من حظر التجول وسائر اجراءات القمع ضد حي الطور (القدس) عاد الاهالي ونصبوا الاطارات المشتعلة والحجارة في الشوارع، امس. وفي ساعات بعد الظهر اطلقت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين.

وليلة امس الاول اعتدى سبعة جنود على احد المنازل في منطقة «الجيب» وضربوا صاحب البيت (عبدالله سلمان خلايفة - ٢٦ عاما) وزوجته. وطلبوا منه ان يدلهم على عدد من البيوت. فرفض وقال لهم «اقتلوني». فغادروا المكان.

وفي حي الرام عاودت قوات الاحتلال، منذ الصباح (امس)، مخاطبة الاهالي عبر مكبرات الصوت: «مطلوب من التجار فتح المحلات. الجيش سيفتحها بالكرة (القوة)». لكن احدا لم يرتدع امام هذه التهديدات. فشنت مجموعات الجنود، مثلما يحدث يوميا، حملة لكسر ابواب المحلات.

● بير زيت ●

وشهدت بلدة بير زيت، امس، مسيرة حاشدة رفع خلالها الاهالي الاعلام الفلسطينية. لكن قوات الجيش لم تحضر الى المكان ولم تتدخل.

● الخليل ●

وروى شهود عيان ان سيارة عسكرية كانت، امس، تجر شابا فلسطينيا وراءها وتجوب شوارع مدينة الخليل فيما انهال عليه الجنود بالضرب. واقتيد الشاب، فيما بعد الى جهة غير معلومة.

● قرية راس كركر ●

ومن بين الجرحى في قرية راس كركر، خلال مظاهرات امس الاول: جمعة عبد الجليل نوفل (٥٥ عاما) - اصيب في البطن بعشر عيارات مطاطية - وعبد القاهر نوفل (١٧) - اصيب بعيارات مطاطية في الظهر ونقلا الى مستشفى رام الله الحكومي. واصيبت صالحة نوفل بحالة اختناق بالغاز، علما بانها حامل.

وعرف من بين المعتقلين: نايف نوفل (٢٨ عاما) وياسر نوفل (١٨ عاما) وعبد السلام نوفل (٢٤) وموسى سحمان (١٩) واحمد سحمان (٢٤) وسليمان محمد (١٦).

تقرير ميداني من غزة

النائبان سريد وتسوكر: سياسة «العصا» الرابينية اتخذت ابعاداً ديناصورية

● تل ابيب - اعد عضو الكنيست يوسي سريد ودادي تسوكر (من كتلة «راتس») تقريراً حول نتائج سياسة «العصا» التي اعلنها وزير «الامن»، اسحاق رابين، في المناطق المحتلة بهدف قمع الانتفاضة الشعبية، وجّها فيه انتقاداً حاداً لهذه السياسة الوحشية.

وأعد التقرير على اساس جولة ميدانية قام بها النائبان في غزة وزارا خلالها مستشفى «الشفاء» واستمعا الى شهادات الجرحى في المستشفى بالاضافة الى ما شاهداه بأم اعينهما.

ومما جاء في التقرير: هنالك اكثر من ٢٠٠ شخص مضمدة اعضاء مختلفة من اجسامهم بالجبص، وجرى نقلهم الى المستشفى، مؤخراً، بعد ان تعرضوا للضرب المبرح على ايدي قوات الاحتلال. وهنالك قسم كبير منهم لم يشارك في المظاهرات. ويلاحظ الزائر لمستشفى «الشفاء» ان الغرف تغص باصحاب الايدي والارجل المكسورة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، جاء في التقرير، فان الشيخ مهجر الوحيدي (٧٥ عاماً) تعرض للضرب على ايدي الجنود الذين كسروا له يده وتسببوا بكدمات على ظهره، الذي يشهد على وحشيتهم ويفيد بانه تعرض لكل ما ذكر بينما كان يتناول فطوره وبعد اقتحام الجنود لبيته في جباليا واخراجه منه.

وافاد شاب في الـ ١٦ من عمره ان الجنود قيدوه وربطوه بسيارة جيب عسكرية وجروه على الارض الامر الذي ادى الى تشويه وجهه.

«ان كمية الضرب التي تعرض لها المصابان اللذان رأيناهما تشهد بوضوح على ان هذه الضربات لم تكن للتخويف او لاجبار المتظاهرين على الهروب وانما كانت عقاباً. والحقيقة ان جزءاً كبيراً من المصابين المضمدة ايديهم بالجبص وعلامات التنكيل ما زالت بادية على اجسامهم كل هذا يثير الشك بان الامر كان يهدف التمثيل بالمصابين» - جاء في التقرير.

ومما جاء في التقرير ايضاً ان نتائج سياسة رابين بادية على ايدي وارجل ورؤوس المئات من شباب وشيوخ قطاع غزة.

ويشير تسوكر وسريد الى انه في ليلة الاربعاء/الخميس الماضية اخرجت قوات الاحتلال في مخيم النصيرات كل الرجال من جيل ١٦ حتى ٤٠ عاماً من منازلهم وحشرتهم في احدى زوايا المخيم وبقي جزء كبير منهم (والحديث يدور هنا حول المئات) في جو قارس وماطر حتى الخامسة صباحاً. وتعرض للضرب كل من تجرأ على احناء رأسه.

ومن الممكن مشاهدة عشرات الشبابيك التي حطم زجاجها في المخيم بعصي الجنود.

ويفيد التقرير ان كل الخلافات السياسية والاجتماعية في المخيمات زالت لمواجهة العدو المشترك.

وقرر سريد وتسوكر ان سياسة «العصا» اتخذت ابعاداً ديناصورية تخيف على المدى القريب وتثير الكراهية والبغض على المدى البعيد.

واضافا ان الانتفاضة الشعبية لسكان المخيمات ذات نفس طويل.

هذا ومن المتوقع ان يلتقي سريد وتسوكر، اليوم، وزير الخارجية، شمعون بيرس لاطلاعه على التقرير.

تتمات من الصفحة الاولى

تجميع عشرة آلاف من اهالي

الطلاقاً، لاعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، بأن سياسة «القبضة الحديدية» لم تطبق هذا الاسبوع. ويدعمون رأيهم بالاشارة الى وقوع إصابات، جراء الضرب، في صفوف حوالي سبعين فلسطينيا في القطاع وحده.

● مخيم النصيرات ومدينة غزة ●

ومن الممارسات الاحتلالية خلال اليومين الماضيين دعت قوات الاحتلال، عبر مكبرات الصوت، ليلة أمس الاول، كل سكان حيي الزيتون والدرج في مدينة غزة (كل الذكور من ١٥ - ٤٠ عاما) للتجمع في احدى الساحات. وابقتهم من التاسعة والنصف ليلا وحتى الواحدة بعد منتصف الليل في العراء. وأمرتهم، تحت طائلة التهديد بالسلاح والهراوات، بالجلوس على الوحول. ومن رفض المثول للاوامر تعرض للضرب الوحشي.

وفي الليلة نفسها نفذت قوات ضخمة من الجيش اعمالا مماثلة في مخيم النصيرات. فقد أمرت كل رجاله (١٥ - ٤٠ عاما) للتجمع في منطقة الجوامع. ونقلتهم، بعد ذلك، الى منطقة على مداخل المخيم بعد ان كانت سيارات ضخمة رشت المنطقة بالمياه.

وهناك أمرتهم، تحت طائلة التهديد بالسلاح والهراوات، بالجلوس على الوحول - علما بان عدد الرجال الذين جمعوا في المنطقة يقارب ١٠ آلاف رجل. وابقتهم على هذه الحال من العاشرة مساء وحتى الثالثة فجرا.

ثم امرتهم بالعودة، مجموعات مجموعات، الى المخيم. وكانت سيارات عسكرية تلاحقهم وسيارات عسكرية تستقبلهم وكان الجنود مزودين بالهراوات الطويلة ويعتدون بها، بكل ما استطاعوا، على مجموعات المواطنين. ونتج عن ذلك اصابة ٣٢ مواطنا عولجوا في عيادات المخيم. وكان الحاكم العسكري في المنطقة حضر الى الموقع واعلن ان الجيش الاسرائيلي قوي وباستطاعته ان يفعل ما يشاء. وهدد المواطنين بالقول «اعتذر من انذره».

● مهاجمة جباليا ●

وهاجمت قوات كبيرة من الجيش، امس، عددا من بلوكات مخيم جباليا وداهمت المنازل واعتدت على المواطنين، بدون استثناء، طفل أو فتاة او كهل. وفيما يلي نماذج من الاصابات: ● الطفل احمد حسين أبو عبدو (٤ سنوات) - كسر ساقه الايسر بضربة عصا. ● محمد جاد الله (٢١) - كدمات شديدة في البطن والرجلين واليدين واصابة في المعدة. ● محمد نجيب حسن الشقر (٢٥ عاما) - رضوض في مختلف انحاء الجسم. ● نافذ علي النادي (٢٤) - حالة مماثلة. ● نادي صقر (١٢) - جروح في الساق الايمن ورضوض في الساقين والفخذين. ● محمد محمود ابو حسنة (٤٠) - كدمات في الرقبة. ● فايزة محمود دواس (١٥ سنة) - كسر في الفخذ الايسر. ● حليمة علي ابو نادي (٤٢ سنة) - جرح قطعي في فروة الرأس (٧ سم) وجرح في الشفة العليا. ● محمود عبد الله ريحان (٢٠ سنة) - كدمات عديدة وآلام في الجهة اليسرى من الصدر.

● اصابات اخرى ●

ومن الاصابات في المناطق الاخرى: ● ماهر فايق الشيخ (١٧ سنة) - تجمع دموي في فروة الرأس وكدمات في الفخذين والقدمين (من الشجاعية - غزة). ● نصري محمد علي ابو راعي (٣٤ - من النصيرات) - كدمات في اليدين والرجلين وجرح قطعي في فروة الرأس (٥ سم). ● محمد عبد الله ابو عصر (٢٦ - الشجاعية) - كدمة في الصدر وانفصال في المفصل الايمن من الترقوة. ● احمد حسن اسماعيل المدهون (٢١ - من منطقة «الزيتون») - انتفاخ في فروة الرأس والام في البطن. ● عجوز في جباليا (٦٠ عاما) - كدمات في مختلف انحاء الجسم.

وفي منطقة رفح ابلغ عن ٨ اصابات خلال اليومين الماضيين احدى هذه الاصابات خطيرة، بسبب الضرب الشديد.

● الاضراب مستمر ●

وتواصل سلطات الاحتلال حملتها المسعورة لكسر الاضراب التجاري في مدينة غزة. فتداهم مجموعات الجنود، صباحا وظهرا وعصرا، المحلات وتفتحها بالقوة وتكسر اقفالها. لكن ما ان يغادر الجنود المكان حتى يعاود السكان اغلاقها ليستمر الاضراب. ويتندر الاهالي على هذه الظاهرة بالقول ان الجيش اقام وحدة خاصة كل شغلها هو الحدادة وتحطيم الاقفال.

● اشتباكات ●

وكانت منطقة الزيتون في مدينة غزة شهدت، امس الاول، اشتباكات مع الجيش رشقت خلالها الحجارة. ونتيجة ذلك تحاصر قوات كبيرة من الجيش المنطقة وتشدد عليها قبضتها.

مظاهرة حاشدة في قلب

ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وذلك بعد ان اطلعه مراسل وكالة «نوفوستي» على بيان نواب مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بصدد الاحداث في المناطق المحتلة.

وأضاف سارتوريوس «اننا نطالب حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي وكذلك باحترام قواعد القانون الدولي بما في ذلك اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩». وأكد «ان الحل الوحيد للقضية يكمن في ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

وأشار سارتوريوس الى ان «كتلتنا البرلمانية تدعم الاقتراح القاضي بعقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة سائر الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». وأكد في الختام قائلا: «يجب على كل البرلمانات في العالم ان تعبر عن وجهة نظرها بصدد الاراضي التي تحتلها اسرائيل».

وعلى صعيد آخر شهدت مدينة مدريد، امس الاول، مظاهرة شعبية ضخمة شارك فيها زهاء (٢٥) الف متظاهر عبروا خلالها عن تضامنهم مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارهم لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة وطالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

وصرح الزعيم النقابي الاسباني، الذي عرف بكفاحه ضد نظام الجنرال فرانكو لسنوات طويلة، مارثيلينو كاماتشو لمراسل وكالة «كونا» «اننا نحن الاسبان اول من يجب ان نكافح الفاشيين من امثال حكام اسرائيل لشدة ما عانيناه من قمع تحت الحكم الفاشي البائد. ونحن، اول من يجب ان يقدم للشعب الفلسطيني العون والدعم والصداقة لما تربطنا به من اواصر تاريخية عريقة ولأننا، اليوم، معه في خندق واحد ضد الفاشية في العالم اجمع بسبب تجربتنا الحديثة العهد في هذا المضمار».

واستمرت المظاهرة لساعتين كاملتين قام بعدها ممثل عن «مائدة مناهضة حلف الاطلسي»، التي تضم عدداً من التجمعات السياسية والاجتماعية المناهضة لحلف الاطلسي، بقراءة البيان المشترك الذي وقعت عليه كل التجمعات السياسية والنقابية والمدافعة عن حقوق الانسان التي دعت الى هذه المظاهرة.

وطالب البيان، الذي قاطعه المتظاهرون عدة مرات بالتصفيق والهتاف، باقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني وبقطع الحكومة الاسبانية لعلاقاتها مع اسرائيل.

وعبر البيان عن التأييد المطلق للشعب الفلسطيني وعن ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة كما وجه الادانة الشديدة والحادة اللهجة الى ما وصف «بحكومة السفاحين في اسرائيل».

واستمع المتظاهرون، أيضا الى كلمة القاها المدير العام للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، عبد اللطيف ابو حجلة.

ودعا الى هذه المظاهرة عدد من التجمعات السياسية والنقابية الاسبانية وبعض منظمات حقوق الانسان ولقيت تغطية صحفية كبيرة من وسائل الاعلام الاسبانية والاجنبية المعتمدة في مدريد.

وسار في مقدمة المظاهرة مجموعة من الاطفال الاسبان والفلسطينيين يحملون اعلام فلسطين ويرددون الهتافات ضد الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة.

وخلف الاطفال سار في مقدمة المظاهرة الرئيسية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد فؤاد ياسين وعبد اللطيف ابو حجلة وصالح فياض، من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جنبا الى جنب مع زعيم الحزب الشيوعي الاسباني، خيراردو اغليسياس، وزعيم الحزب الشيوعي للشعوب الاسبانية اغناثيو غاييغو، والسكرتير العام لنقابة اللجان العمالية التابعة للحزب الشيوعي، انطونيو غوتييريث، ورئيس النقابات العمالية الاسبانية والزعيم التاريخي لها، مارثيلينو كاماتشو، وسكرتير العلاقات الخارجية لنقابة الاتحاد العام للعمال التابع للحزب الاشتراكي الحاكم، مانويل بوناقي، وسكرتير عام الشبيبة الشيوعية، خيسوس مونتيرو، وعدد من ممثلي المنظمات الاسبانية العاملة في الدفاع عن حقوق الانسان وجمعية الجالية الفلسطينية الاسبانية وجمعية الجالية الايرانية في اسبانيا.

وسار في مقدمة المظاهرة أيضاً عدد من الاساتذة الجامعيين الاسبان المعروفين منذ سنوات طويلة بتأييدهم للقضية الفلسطينية ودفاعهم عنها وبينهم مدير قسم اللغة العربية والاسلام في جامعة مدريد المستقلة، بيدرو مارتينيث مونتابيث، واستاذ اللغة العربية في الجامعة نفسها، كارمن رويث براڤو، واستاذ القانون الدولي في جامعة مدريد المركزية، روبيرتو ميسا.

الجبهة تشيد بمظاهرتي

تميزت بها المظاهرة والى كونها وحدت كل الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تضامنا مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة. ونوهوا بالاهمية الخاصة لمشاركة اوساط دمقراطية يهودية في هذه المظاهرة الامر الذي يعزز النضال اليهودي - العربي الدمقراطي المشترك في وجه الاحتلال ومن اجل السلام العادل، الشامل والدائم.

وقد عكست مظاهرة «السلام الان» في تل ابيب، يوم السبت الماضي ايضا، والتي شارك فيها عشرات الالوف من المواطنين اليهود والعرب، تزايد الادراك بين اوساط متزايدة في الرأي العام في البلاد لخطورة استمرار الاحتلال والضرورة لادانة ممارساته والتقدم نحو حل سلمي، عادل ودائم للصراع العربي - الاسرائيلي.

وقرر مكتب «الجبهة»، في اجتماعه امس، الدعوة الى مواصلة جمع التبرعات المالية والمواد الغذائية وتنظيم ارسالها الى الاشقاء في المناطق المحتلة الذين يواجهون ظروفا واوضاعا صعبة جدا بسبب استمرار الاحتلال وانظمة حظر التجول. واعرب المكتب عن اعتزازه بالسخاء الذي اظهره المشاركون في جمع ودفع التبرعات وتقديم المواد الغذائية. ونوه بالاهمية الخاصة لمشاركة قوى دمقراطية يهودية في هذه الحملة المبشرة. واكد ضرورة تصعيد التضامن اليهودي والعربي مع الانتفاضة والتنديد بجرائم الاحتلال والمطالبة بوقفها حالاً.

واعرب المكتب عن قلقه لازدياد نشاط اوساط اليمين الفاشي في البلاد. ودعا الى تشديد النضال لصد الخطر الفاشي المتزايد.

وكان مكتب «الجبهة»، في اجتماعه امس، قد ناقش التحضيرات التنظيمية والسياسية، قطريا ومنطقيا ومحليا، اعدادا لمجلس «الجبهة» القطري الذي سينعقد في حيفا في ٢٠ شباط القادم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

وزير المالية يقدم اليوم (الثلاثاء) للكنيست مشروع ميزانية الدولة للعام ٨٨/٨٩

حكومة شمير - بيرس تقرر تقليصات واسعة في حصة وزارات الخدمات والسوبسيديا!

*** تجميد الأجور واستمرار الغلاء «الزاحف» واستمرار سياسة الاحتلال والعسكرة- الملامح الاساسية في الميزانية ***

● القدس - يعرض وزير المالية، موشي نيسيم، على الكنيست، اليوم (الثلاثاء)، مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨. وذلك بعد ان اقرته الحكومة في جلستها يوم (١٩٨٨/١/٣) بعد ثلاثة اسابيع من النقاش.

وسيعرض وزير المالية على الكنيست الخطوط العريضة للميزانية الجديدة واهدافها ليطلب تأييدها واقرار القانون. ومن المنتظر ان تبدأ الكنيست مناقشة مشروع قانون الميزانية غدا الاربعاء لتجري، في نهاية النقاش التصويت عليه بالقراءة الاولى ثم يجري تحويله الى لجنة المالية البرلمانية لاعداده للتصويت في القراءتين الثانية والثالثة.

ويصل حجم الميزانية الجديدة الى (٤٨،٥) مليار شيكل جديد بحيث يخصص نصف هذا المبلغ (٢٤،٢٥ مليار شيكل جديد) لتسديد الديون، القصيرة والمتوسطة الامد، المستحقة على الحكومة الاسرائيلية.

●● التقليصات

لقد تسنّى للحكومة إقرار مشروع الميزانية الجديدة على اساس اجراء تقليص في الميزانية للسنة المالية القريبة يبلغ (٧٤٢،٢) مليون شيكل جديد على النحو التالي:

● تقليص (٣٠٠) مليون ش.ج من ميزانيات «السوبسيديا» (الدعم المالي الحكومي للسلع الغذائية الاساسية (٢٤٠ مليون ش.ج) وللمواصلات الشعبية (٦٠ مليون ش.ج).

● تقليص (٢٠٥) ملايين شيكل جديد من ميزانيات مخصصات «التأمين القومي» للاولاد وذلك عن طريق تقليصه (توفير) مبلغ (١٦٠) مليون ش.ج بعدم دفع مخصصات «التأمين» للولد الاول في السنة المقبلة ايضا (للسنة الثانية على التوالي) وعن طريق «تقليص» (توفير) مبلغ (٤٥) مليون ش.ج. بمواصلة فرض الضرائب على مخصصات «التأمين» للولدين الثاني والثالث في العائلات التي لها حتى ٣ اولاد.

● تقليص مبلغ (١١) مليون شيكل جديد عن طريق تأجيل تنفيذ قانون التعليم المجاني في رياض الاطفال لمدة سنة اخرى.

● تقليص مبلغ (١٠) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة المعارف والثقافة.

● تقليص (٦٥) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الصحة.

● تقليص (٢٥) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الداخلية.

● تقليص (٢٠) مليون شيكل جديد من ميزانية «دائرة ادارة اراضي اسرائيل».

● تقليص (١٠) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة الاتصال.

● تقليص (١٠) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة البناء والاسكان.

● تقليص (٤) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة التجارة والصناعة.

● تقليص (١) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة السياحة.

● تقليص (١،٢) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الطاقة.

● تقليص مبلغ (٨٠) مليون شيكل جديد من مدفوعات الحكومة للمستخدمين في الشركات الحكومية الكبرى: سلطة الموانئ (٥٥ مليون ش.ج) وسلطة المطارات (١٠ ملايين ش.ج) و«ال - عال» (١٥ مليون ش.ج).

وهكذا يصل مجموع التقليصات في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٩/١٩٨٨ الى (٧٤٢،٢) مليون شيكل جديد.

● اهداف الميزانية ونتائج التقليصات ●

اعترف وزير المالية، من قبل وبصراحة، بان من بين الاهداف الرئيسية التي يتوخى تحقيقها من خلال هذه التقليصات الحادة فيها: ● أولاً - تجميد الأجور تجميداً كليا خلال السنة المقبلة ومنع أية زيادة فيها ● ثانياً - تغيير اتفاق علاوة الغلاء القائم اليوم بحيث يصبح دفع هذه العلاوة مرة واحدة كل سنة ويكون موعد دفعها في نهاية السنة وبنسبة أقل بكثير مما هو قائم اليوم (تدفع العلاوة اليوم فقط عندما يصل اجمالي ارتفاع الجدول الى ٧،٥٪ - خلال عدة أشهر - وتكون بنسبة ٧٠٪ فقط من مجمل الارتفاع) ● ثالثا - تقليص كبير في عدد العاملين في القطاع العام - اي فصل آلاف العمال.

أما النتائج العملية الفورية التي ستسفر عنها التقليصات المذكورة اعلاه فأبرزها: ● أولاً - ارتفاع أسعار الخبز والحليب ومنتجاته والسلع الغذائية الاساسية الاخرى والمواصلات الشعبية بنسبة عشرات بالمئة ● ثانياً - فرض المزيد من الضرائب ورفع الضرائب القائمة وخاصة في مجالي الخدمات الصحية والتعليم وغير ذلك من النتائج التي من شأنها خفض مستوى حياة الجماهير الشعبية والطبقات الفقيرة.

● جمال ابو شاويش (٢٧ عاماً) الذي أطلقت قوات الاحتلال الرصاص عليه وجرحته يجري فحصه في قسم العلاج المكثف في مستشفى رام الله ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

معجم عبري - عربي صغير للجنود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة

● القدس - و.ص.ف - كيف يقال في العربية «ارفع ايديك» و«الظهر الى الحائط» و«لا تتحرك» - انه معجم صغير وضع ليستخدمه الجنود الاسرائيليون في الاراضي المحتلة ووزع اخيرا على الجنود، وفق ما علم من مصادر عسكرية اسرائيلية.

وامام صعوبات الاتصال التي يواجهها جنود الوحدة في حواجز التفتيش على طرقات الضفة الغربية وغزة وفي عمليات المداهمات داخل المخيمات اللاجئين الفلسطينيين فان الجيش الاسرائيلي طبع معجما عبريا عربيا صغيرا يتوافق مع حاجات جنوده!!

وهاك بعض الجمل المفاتيح في هذا المعجم:

«مين في البيت» و«افتح الباب» و«امشي من هون» و«ارفع ايديك» و«كذاب» و«دير بالك ما بتمش الشرطة كمان مرة في الليل روح كمان من هون»!

آرنس: أهداف «هتحيا» مماثلة لليكود ولذا لا مكان لها على الخارطة السياسية!

● الليكود سيطالب «عرب اسرائيل» بمنحه اصواتهم! ●

● تل ابيب - اعلن رئيس طاقم الانتخابات في «الليكود»، عضو الكنيست موشي آرنس، ان «الليكود» يرى بأن حركة «هتحيا» ليست جديرة بالوجود ولا مكان لها على الخارطة الحزبية - السياسية في اسرائيل وذلك «لأنه ليست لها مبادئ، مختلفة عن مبادئنا، مبادؤها هي نفسها مبادؤنا وأهدافها هي نفسها أهدافنا»!

وقال آرنس، في اجتماع رؤساء فروع حركة «حيروت» أمس الأول استعدادا لافتتاح معركة الانتخابات البرلمانية القريبة رسميا، ان «علينا ان نوضح بأن المعركة في تشرين الثاني ١٩٨٨ هي بين الليكود والمعراخ»!!

وتحدث آرنس عن قطاعات الناس التي سيتوجه اليها «الليكود» في هذه الانتخابات طالباً اصواتها فقال ان «الليكود» سيتوجه «الى الاقليات والى مصوتي «شاس» و«هتحيا» وه باحِه».

وعن «شاس» قال ان كثيرين فكروا، في الانتخابات السابقة، بأن التصويت لحركة «شاس» هو كالتصويت لليكود اما الان «فيجب ان نوضح بأن كل صوت لشاس هو صوت ناقص من الليكود لأنه ليس من المستبعد ان تذهب شاس الى ائتلاف مع المعراخ»! واما عن «ياحد» فقد هاجم آرنس الوزير عيزر فايتسمان ومؤيديه لأنهم حاولوا تضليل الناخبين وايهامهم بأن «ياحد» هي كالليكود تماما!

وتحدث آرنس عن «الاقليات» فقال ان الليكود سيتوجه الى «عرب اسرائيل» طالباً أصواتهم لأن «هنالك بينهم الكثيرين ممن يتماثلون مع الدولة».

وكرر آرنس مواقف «الليكود» المبدئية وسياسته وخاصة فيما يتعلق بالتمسك بـ «حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل الكاملة»!!

اضراب في مؤسسة «التأمين القومي» في حيفا احتجاجا على معاملة مدير الجباية

● حيفا - لمراسلنا - ينفذ العاملون في مؤسسة التأمين القومي في حيفا، منذ امس الاول (الاحد)، اجراءات كفاحية لارغام المدير العام لمؤسسة التأمين القومي، مردخاي تسبوري، على الاجتماع بهم والاستماع لشكواهم بشأن المعاملة السيئة وغير الانسانية من جانب مدير قسم الجباية في التأمين القومي في حيفا، موطي القريح.

هذا ويمتنع العاملون في التأمين القومي في حيفا وعددهم ٢٢٠ عاملا عن استقبال الجمهور منذ امس الاول ويقتصر عملهم على امور داخلية. واعلنوا انهم سيواصلون هذه الاجراءات حتى يوافق تسبوري على الاجتماع بهم.

وكانت لجنة العمال في مؤسسة التأمين القومي في حيفا بعثت، في مطلع شهر تشرين الثاني الماضي، برسالة الى تسبوري تطلب فيها الاجتماع به ليبحث معاملة مدير قسم الجباية الذي لا يتورع عن استخدام الالفاظ البذيئة ضد العاملين. كما بعثت اللجنة، في منتصف الشهر نفسه برسالة اخرى مماثلة لكن الرد الذي حصلت عليه اللجنة من خلال مدير المؤسسة في حيفا ان تسبوري غير معني في الالتقاء مع اللجنة وانه غير مهتم ببحث شكوى العاملين.

واكدت نائبة رئيس لجنة العمال في مؤسسة التأمين القومي في حيفا، حايه هرشيل، في حديث هاتفي لمراسلنا، ان العاملين في المؤسسة لن يعودوا الى عملهم بشكل طبيعي طالما يصر مدير عام المؤسسة على رفض الاجتماع باللجنة.

وفاة الشيوعي الشاب سليمان عبد الهادي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اكسال والناصرة والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان المأسوف على شبابه الرفيق سليمان محمد عبد الهادي، الذي وافته المنية، امس الاول الاحد، عن عمر يناهز (٢١) عاما، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وقد شاركت في تشييع الجثمان عدة وفود وشخصيات ضمت رؤساء واعضاء مجالس عديدة وقادة الحزب الشيوعي في المنطقة.

وقد تقدم موكب الجنازة المهيب حملة الاكاليل، وتلتهم فرقة فرع الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة.

وقد كان المرحوم عضوا بارزا وفعالا في فرع الشبيبة الشيوعية في قريته، وتوجه للدراسة الجامعية في الاتحاد السوفييتي قبل سنة. ولكنه توقف عن الدراسة وعاد الى البلاد بسبب مرضه.

وهو نجل الرفيق محمد سليمان عبد الهادي عضو لجنة المنطقة.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال وسائر قطاع المرج والمنطقة يتقدمون باحر التعزيات الى والدي الفقيد وجميع اشقائه وذويه راجين لهم الصبر والسلوان.

اتساع الاضرابات و «التشويشات» في المستشفيات

*** يشترك في هذه الاجراءات الكفاحية مستخدمو الصيانة والادارة واطباء التخدير وعاملو المختبرات وكذلك الأطباء مستخدمو الدولة ***

● تل ابيب - قرر مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، امس الاثنين، اعلان الاضراب العام والشامل غدا (الاربعاء) في كل المستشفيات الحكومية اذا لم يتم تلبية مطالبهم، فوراً.

ويطالب مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية بمساواة أجورهم وظروف عملهم لأجور وظروف عمل زملائهم في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

كذلك بحث مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، في اجتماع امس، باتخاذ اجراءات اكثر حدة تصل الى حد تقديم الاستقالات الجماعية اذا لم تلب مطالبهم. وأعلنوا، أيضا، انهم لن يمتثلوا لأوامر العمل الالزامية اذا ما صدرت ضدهم لارغامهم على فك الاضراب.

وعلى صعيد آخر، يصعد اطباء التخدير، ابتداء من اليوم الثلاثاء، اجراءاتهم التباطؤية التي ينفذونها منذ بضعة ايام. ويشمل التصعيد، اليوم، عدم اجراء اية عمليات جراحية في عدة مستشفيات هي: «رمبام» في حيفا و «كابلان» في رحوبوت و «بوسفطال» في ايلات و «بوريا» في طبريا و «روتشيلد» في حيفا ومستشفى نهريا ومستشفى صفد. ويأتي هذا التصعيد سوية مع استئناف المفاوضات، اليوم، بين ممثلي اطباء التخدير وادارات المستشفيات ووزارة الصحة من جهة وبين ممثلي وزارة المالية من جهة اخرى.

هذا ويواصل الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون في المختبرات في المستشفيات تشويش العمل والفحوصات الطبية المخبرية عن طريق الاجراءات التباطؤية التي ينفذونها منذ عدة ايام.

ومن المقرر ان يعقد هؤلاء العاملون في المختبرات، اليوم، اجتماعا لبحث سبل تصعيد اجراءاتهم الكفاحية التي قد تشمل، أيضا، هجر كل المختبرات وشل جميع الاعمال والفحوصات فيها.

اما الاطباء مستخدمو الدولة (العاملون في المستشفيات الحكومية) فيبدأون اليوم باعتماد اسلوب جديد في تنفيذ الاجراءات التباطؤية الكفاحية. وبموجب ذلك يقوم هؤلاء الاطباء باستيعاب كل المرضى الذين يصلون الى المستشفيات اولا (حتى لاجراء الفحوصات فقط) وذلك بهدف ملء جميع الاقسام والغرف بما فيها قسم الاستقبال لكي لا يبقى اي مجال لاستيعاب اي مريض جديد!

اجماع في يافا على ضرورة التصدي لمحاولات بعثرة صفوف الجماهير العربية

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - بدعوة من اللجنة التحضيرية الاسلامية عقد هنا اجتماع، امس الاول، حضره مندوبون عن جميع المؤسسات في حي العجمي للرد على البيان الاستفزازي الذي صدر ونسب الى «لجنة الامناء الاسلامية في يافا» (نشرنا خبرًا مفصلا في عدد «الاتحاد» ٨٨/١/٢١).

افتتح الاجتماع السيد علي اليتيم مستنكرًا في كلمته البيان التحريضي الهادف الى زرع بذور التفرقة. وحمل الشرطة المسؤولية وطالبها بالتحقيق للكشف عن الايادي السوداء وتقديمها للقضاء.

واستنكر إمام يافا، الشيخ بسام أبو زيد، البيان التحريضي الهادف الى الايقاع بين ابناء الشعب الواحد الذي يواجه المصير ذاته. وعبر عن اسفه كأحد اعضاء اللجنة التحضيرية الاسلامية في يافا لما جاء من دس على ابناء الطائفة المسيحية في ذلك البيان التحريضي.

واكد راعي طائفة اللاتين في يافا، الاب عبد المسيح، انها رسالة مستنكرة والايجابي فيها انها عززت من وحدتنا وجددت تآخينا، ردًا على المؤامرات الهادفة الى تفريق ابناء الشعب الواحد.

وقال السيد اميل مدبل، سكرتير اللجنة الخيرية الارثوذكسية، اضافة الى ان الديانات السماوية متآخية فانه يجمعنا تآخ آخر وهو اننا ابناء شعب واحد، ونحن عرب قبل كل شيء، يوحدنا المصير المشترك. وهدف ذلك البيان تنفيذ «سياسة فرّق تسد» وعليه فاننا يجب ان نكافح سوية لمواجهة مثل هذه السياسة.

واكد المحامي نسيم شقر، رئيس الرابطة لشؤون عرب يافا، ان هذا الاجتماع دليل على وحدة اهالي يافا مع كل شعبهم الذي يعاني منذ (٤٠) عامًا من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ويكافح ضد هذه السياسة. وقال ان اهلنا في يافا، بجميع طوائفها، يستنكرون ذلك البيان المدسوس الذي يعتبر تحريضا طائفيا. واضاف «اننا نؤيد اخوتنا المسلمين بانتخاب هيئاتهم ونرفض التعيين».

وتحدث كل من المهندس نخلة شقر ويعقوب حنانيا وسليم مشهراوي، عضو لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا، مؤكدين الوحدة بين اهالي يافا مطالبين الشرطة بالتحقيق والكشف عن الايادي السوداء التي حاولت الايقاع بين الاهالي.

وعلى صعيد آخر اصدرت لجنة امناء الوقف الاسلامي، التي صدر باسمها البيان المذكور، يوم السبت الماضي، بيانا استنكرت فيه البيان المذكور.

وجاء فيه «اننا نستنكر ما جاء في الرسالة (المذكورة) ونعلن للجميع انه ليس لنا اي علم برسالة من هذا النوع. ومن يتمعن في كلمات الرسالة يكتشف بوضوح ان منطقها غريب على كل مواطن في يافا وليس لنا اية صلة باية كلمة وردت فيها ولا نؤيد اية فكرة من الافكار المكتوبة».

وكانت اللجنة اتصلت بزعماء الطوائف المسيحية ورئاسة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا واستنكرت ما ورد في الرسالة وقررت الاتصال بالشرطة وتقديم شكوى.

عشرون طنًا من المواد الغذائية - من كفر ياسيف.. الى القطاع الصامد

● كفر ياسيف - لمراسلنا - اوصلت لجنة الدعم الكفرساوية امس (الاثنين) الى قطاع غزة شاحنتين كبيرتين من المواد الغذائية حمولتها (٢٠) طنا من الطحين والحليب المجفف والزيت والارز. وقد سلم التبرعات لمقر وكالة الغوث في غزة عضو اللجنة قسطندي مرقس.

هذا وبلغت التبرعات المالية في كفر ياسيف للقطاع الصامد أكثر من (١٧) الف شاقل.

شاحنتان مليئتان بالمواد الغذائية والالبسة من دبورية الى الاخوة في الضفة والقطاع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنطلق، اليوم (الثلاثاء) في تمام الساعة الثامنة صباحاً، شاحنتان مليئتان بالمواد الغذائية والألبسة مقدمة من اهل دبورية الى الأشقاء الصامدين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وسيرافق الشاحنتين وفد من الهيئة الشعبية التي تم انتخابها عند بدء حملة التبرعات.

وكانت وصلت شاحنة اخرى، يوم الاحد الماضي، تم تسليمها الى وكالة الغوث في قطاع غزة.

وسيوزع اليوم منشور عن اللجنة الشعبية يشكر فيه الاهالي على دعمهم وتبرعهم السخي وعلى الوحدة والتضامن اللذين تجليا خلال الحملة بين اهالي القرية.

ويبين المنشور ان قيمة التبرعات المالية التي جمعت في القرية بلغت ١٨٠٠٠ شاقل اضافة الى عشرة اطنان من المواد الغذائية والالبسة والاغطية.

استمرار حملة تبرعات الاغاثة في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال حملة جمع التبرعات في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة مستمرة. ويقدم الاهالي بسخاء كل ما تجود به انفسهم من مواد غذائية واموال سيتم ارسالها الى اهالينا في المخيمات المحاصرة في الضفة الغربية والقطاع المحتلين.

وعلم مراسلنا ان مجلس الطلبة في المدرسة الثانوية نظم حملة جمع التبرعات بين طلاب المدرسة الثانوية حيث تم جمع مبالغ من الاموال. واتفق على ان تحول هذه الاموال للجنة الشعبية.

ويذكر ان مجلس الطلاب في المدرسة لعب دورا هاما في هذه الحملة بين طلبة المدرسة والاهالي.

الكنيست تسقط اقتراح «هتحيا» لحل الكنيست

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - اسقطت الكنيست، امس الاثنين، وباغلبية الاصوات، اقتراح كتلة «هتحيا» الذي قدمته غيئولا كوهن لحل الكنيست «التي فشلت في ايجاد حكومة تكون بمستوى التطلعات القومية للشعب اليهودي»!

وقد اعلنت كتلة الجبهة في الكنيست امتناعها عن التصويت على هذا الاقتراح لانه يشكل تظاهرة سياسية حزبية ترمي الى تجنيد الاصوات المؤيدة لبرنامج حركة «هتحيا» المتطرفة.

واكدت كتلة الجبهة «ان الهدف الهام جدا في هذه الايام هو اسقاط حكومة النار والحديد التي تنفذ الجرائم ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتجلب المصائب والكوارث على الشعب في اسرائيل».

شليطا يدعو الى دوس ميثاق جنيف!

● تل ابيب - قال عضو الكنيست بني شليطا (الليكود) في مقابلة صحفية لمجلة «لايشاه» (للمرأة) باللغة العبرية في عددها الصادر امس (الاثنين) انه من الواجب انتزاع الاعترافات ممن يتم التحقيق معهم «دون اي اعتبار لميثاق جنيف» مشيرا الى التحقيقات وانتزاع الاعترافات، بالقوة من الشبان الفلسطينيين.

كتلة الجبهة في مجلس عمال عكا تطرح امام ادارة صندوق المرضى قضايا ومشاكل المواطنين العرب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - طرح ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا، ابراهيم طه، قضايا ومشاكل المواطنين العرب المتعلقة بخدمات «صندوق المرضى» الهستدروتي وذلك في الجلسة الخاصة مع ادارة صندوق المرضى في حيفا والشمال التي جرت، امس الاول (الاحد)، في قاعة المجلس.

وقال طه: «للمواطنين العرب الحق الكامل في بناء عيادة بالقرب منهم داخل البلدة القديمة خصوصا ان الكثيرين من المسنين والحوامل والمرضى المزمنين يعانون صعوبة الوصول الى عيادة صندوق المرضى في البلدة الجديدة».

وطالب طه بتواجد طبيبين للاطفال والنساء الحوامل، يومين في الاسبوع، وان يتواجد مبعوث لاخذ فحوصات الدم والبول وغيرها في عكا القديمة. كما طرح مشكلة انتظار مواعيد الفحوصات والزيارات لدى اطباء الاختصاص حيث يواجه المواطنون العرب صعوبات كثيرة جراء ذلك. وطالب ادارة الصندوق بالسماح للمواطنين العرب بالذهاب الى اطباء مستقلين لان الصندوق - قال - يمنعهم على الرغم من حقهم في ذلك.

واحتج طه على عدم طبع نشرات طبية وارشادية للمرضى باللغة العربية واقتصارها على اللغة العبرية. وطالب بتنفيذ ذلك.

وكان اغلبية اعضاء المجلس قد اعربوا امام ادارة صندوق المرضى عن تذمرهم من تفشي ظاهرة «الطب الاسود» في البلاد وعن مشكلة انتظار مواعيد الزيارات لدى الاطباء الاختصاصيين. وقال احدهم: «انا قدمت من الاتحاد السوفييتي ولم ار في حياتي هناك مريضا واحدا ينتظر (٣) شهور لزيارة طبيب العظام وشهرين لتصوير الاشعة. فهناك الطبيب المختص لا يمكن ان يتأخر على المريض لحظة واذا اقتضى الامر يقوم بزيارته الى البيت لتقديم العلاج».

هذا ووعد مدير ادارة صندوق المرضى في حيفا والشمال بالعمل على ازالة المشاكل التي تواجه اعضاء الصندوق في عكا.

تهنئة

الى الزميل المهندس المعماري

نبيل حبيب الشيخ

اجمل التهاني بمناسبة تعيينه مهندسا لبلدية شفاعمرو. نتمنى له النجاح في خدمة بلده وشعبه والى الامام.

المهندس جبران جبران

ستوديو الانوار - عبودة ابو حجول

الجبهة الدمقراطية - قطاع المثلث الشمالي

تدعو سكرتيري الجبهات في المثلث الشمالي لحضور الاجتماع التحضيري لمؤتمر الجبهة القطري وذلك اليوم، الثلاثاء ١٩٨٨/١/٢٦ الساعة السادسة مساء في نادي ابو العفو ام الفحم

سيشارك في الاجتماع الرفيق «ابراهيم مالك» عضو مكتب الجبهة القطري.

قداس وجناز الاربعين

ابنة الفقيدة وآل هاشول وآل ناصر واقرباؤهم وانسباؤهم في الجش وابو سنان، يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحومة.

سوريا رفول هاشول

(ام جوزفين)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية.

■ نعي ■

الحزب الشيوعي - فرع اكسال

ينعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة الرفيق الشاب سليمان محمد عبد الهادي الذي توفي اول امس الاحد اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

■ قداس وجناز الاربعين ■

جريس بربارة واخوانه وعموم آل بربارة وانسباتهم واقرباتهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

نعيم أيوب بربارة

(ابو جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في ابو سنان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד יומון

• الاربعاء ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٩ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢١٦ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •

יום רביעי 27.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 216/44 - 27.1.1988 - Price: 70 Agorah

في خطاب سنوي حول «حالة الأمة»:

ريغن يعتبر انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة «أعمال عنف» !

• يؤكد التزام ادارته بدعم عصابات الموتورين في افغانستان ونيكاراغوا وكمبوديا وأنغولا •

• واشنطن - «كونا» - دعا الرئيس الامريكي رونالد ريغن، الليلة قبل الماضية، الى تسوية شرق اوسطية «تضمن امن اسرائيل وتعترف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين»! واكد انه سيواصل السياسة التي انتهجها في منطقة الخليج العربي.

وجاءت دعوته في رسالة خطية الى الكونغرس ارفقت بخطابه السنوي عن «حالة الامة» الذي القاه امام المشرعين الامريكيين الليلة قبل الماضية.

ولم يشر ريغن الى مشكلة الشرق الاوسط او القضية الفلسطينية او الوضع في الخليج في الخطاب مكتفيا كما يبدو بما اورده عن هذه الازمات في الرسالة التي خلت بدورها من اية «مبادرات جديدة» تجاه تسوية الاوضاع في هذه المناطق المضطربة.

ووصف الرئيس الامريكي في خطابه انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمرة منذ حوالي ٥٠ يوما بانها «اعمال عنف تشكل تذكيرا حيا

• البقية على ص٥ •

الاضراب والاعتصام كانا شاملين في المناطق المحتلة

جرح سبع فتيات من الجلزون وشابين من مخيم جنين

• سلطات سجن «جنيد» ترفض استقبال ٣ معتقلين اداريين (من سلواد) بسبب جراحهم البالغة جراء التعذيب •

• القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، يوم امس ايضا، مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة المحتلة. واندلعت مظاهرات عديدة رشقت خلالها الحجارة والزجاجات الفارغة. ورد الجنود بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق العيارات المطاطية والنارية، مما ادى الى جرح مواطنين في مخيم جنين وسبعة فتيات في مخيم الجلزون.

وشمل الاضراب، امس، مختلف جوانب الحياة. وتعطلت المواصلات في جنين ومنطقتها وقلقيلية ونابلس ورام الله - البيرة. والتزم السكان في هذه المدن منازلهم اعتصامًا. وفي العديد من المناطق الاخرى، بما في ذلك القدس المحتلة، استمر الاضراب التجاري واعتصم قسم كبير من الاهالي في منازلهم.

وواصلت قوات الاحتلال، امس ايضًا، حملة تكسير الاقفال والابواب وفتح المحلات بالقوة، خصوصا في شارع رام الله - القدس وفي بلدة الرام (شمال القدس).

• مظاهرات جنين •

وشهدت مدينة جنين ومخيم جنين مظاهرات عديدة رشقت قوات الاحتلال، خلالها، بالحجارة والزجاجات الفارغة. وردت على المتظاهرين باطلاق قنابل الغاز وعيارات المطاط والرصاص، مما اسفر عن جرح شابين من مخيم جنين. ولم يعرف اسماهما، بسبب حظر التجول والحصار اللذين فرضا على المخيم.

• قباطية •

وشهدت قرية قباطية (قضاء جنين) مظاهرات عاتلة واشتباكات مع الجيش. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب سمير الشخشير (١٨ عامًا) فاشبعته ضربًا حتى سالت دماؤه في الشارع.

• سلواد •

واعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، ثلاثة مواطنين من قرية سلواد (منطقة رام الله) هم: زياد ابراهيم حامد وراجح محمود ذيب واحمد شريف عبد الرحمن. وفي معتقل رام الله، تعرض ثلاثتهم لضرب وحشي الى درجة ان سلطات سجن «جنيد» رفضت استقبالهم فاعادهم الجيش الى مستشفى رام الله الحكومي. ويذكر ان السلطات اصدرت بحق الثلاثة اوامر اعتقال اداري لستة شهور.

• الامعري والجلزون •

وشهد مخيما الامعري والجلزون، امس، مظاهرات ورشق حجارة، قمعتها قوات الاحتلال بالغاز والنار والهراوات. ونتج عن ذلك اصابة سبع فتيات من مخيم الجلزون نقلن الى مستشفى رام الله للعلاج. وفرضت قوات الاحتلال حصارًا على مخيم الامعري.

وجاءنا من قلقيلية، التي يتواصل فيها الاضراب العام والشامل، انه صدر امر اعتقال اداري لستة شهور بحق الشاب سائد كامل مواسي نزال (٢٠ عامًا).

كما نفذت السلطات حملة اعتقال في مدينة الخليل، الليلة قبل الماضية، شملت حمدان عطية عبد الرحيم جرارات (١٨ سنة) وزياد يوسف عبد الرحمن جرارات (١٨ سنة).

ولا تزال قريتا سعير والشيوخ ترزحان تحت الحصار.

• قرية «الجيب» •

وفي قرية «الجيب» (رام الله) داهمت قوات الاحتلال عددًا من منازل القرية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. واعتدت على عدد من العائلات، باكملها، عرف من بينها عائلة عبد الله سلمان خلايفة (٤٦ عامًا) ويعمل في شركة كهرباء القدس العربية. وقد جرى مع هذه العائلة ما يلي:

في حوالي الساعة الثانية من الليلة قبل الماضية أحاط عشرات الجنود المنزل وكسروا الباب قبل ان يستيقظ اصحابه الذين ذعروا وهم يرون ٧ من جنود الاحتلال وسطهم وعيونهم لا تكاد تفتح. فورًا توجه الجنود بالسؤال عن الفتيان الذين «يرشقون الحجارة» فاجابهم صاحب البيت «ها نحن انا وزوجتي وبناتي الاربع اوقظنا للتو ولا ندري» وبعد تكرار السؤال (لمعرفة من يضرب الحجارة من اهل القرية) قام الجنود بالاعتداء بالضرب على كل افراد العائلة، الزوج وزوجته وبناته الاربع وعلى مرأى من بعضهم البعض (فضلا عن الشتائم والالفاظ السوقية).

ولم يكتف الجنود بذلك بل طلبوا من صاحب البيت ان يخرج معهم «ليدلهم على بعض اصحاب البيوت». وهنا ثارت ثائرة صاحب البيت (خلايفة)، ورفض الذهاب معهم باصرار وعناد كبيرين وخاطب الجنود قائلا «ها هو السلاح معكم فاقتلوني. لكنني لن اذهب»!

ومرة اخرى ينهال عليه الجنود الذين شعروا بالاهانة، لان مواطنا اعزل لم يرهب «عتادهم واسلحتهم الحديثة والعصرية جدًا».

وبقيت الاشارة الى ان قطعة ارض للمواطن المذكور لا تزال تنتظر قرارًا من المحاكم بمنع استخدامها من قبل مستوطنة «جفعات زئيف» المحاذية لبيته.

استشهاد فتى وهو يحاول رفع العلم الفلسطيني

• القدس - مكتب «الاتحاد» - وردنا ان فتى من قرية خربثا بني حارث (رام الله المحتلة) اسمه محمد فرهود (١٣ عاما) استشهد مؤخرا في اثناء محاولته رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في القرية.

ويعتقد اهل القرية ان سبب استشهاد الشاب هو صعقة كهربائية.

اغلاق مكتب «الفجر» في غزة لمدة عام

• القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعت سلطات الاحتلال، امس، مدير مكتب صحيفة «الفجر» المقدسية في مدينة غزة، حسن الوحيدي، وسلمته امرا باغلاق المكتب لمدة عام كامل.

وبررت سلطات الاحتلال هذه الخطوة «بأن المكتب يقوم بنشاطات تؤدي الى الاخلال بالنظام العام»!

• الراصد الجوي •

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما جزئيا ولا يحتمل سقوط امطار حتى يوم السبت المقبل.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: • جبال الجليل - ١٤° • الاغوار الشمالية - ١٨° • بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° • القدس وضواحيها - ١٢° • السهل الداخلي - ١٧° • السهل الساحلي - ١٨° • البحر الميت - ٢٢° • النقب - ١٧° • ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى غربية - شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة ويكون البحر هادئا.

أسعار العملات الأجنبية.

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٢٦)

العملة	«تسيغ»
• دولار امريكي*	١٫٥٧٨٥ ش.ج
• جنيه استرليني	٢٫٧٩٢٩ ش.ج
• مارك الماني	٠٫٩٤١٨ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠٫٢٧٩٤ ش.ج
• فرنك سويسري	١٫١٦٣٤ ش.ج
• دينار اردني	٤٫٥٣٠٣ ش.ج
•• للسائرين	١٫٨٧ ش.ج
• «اسود»	١٫٦٥ - ١٫٦٦ ش.ج

بعد سحب الالتماس من المحكمة العليا

اوامر الابعاد بحق اربعة مناضلين من القطاع قد تنفذ في اية لحظة !

• القدس - خاص بـ«الاتحاد» - سحب المهددون بالابعاد من القطاع وهم المهندس فريج الخيري ومحمد أبو سمرة وحسن أبو شقرة (من مدينة غزة) وخليل القوقة (من خانيونس)، امس الاول، الالتماس الذي تقدموا به من قبل الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فليتسيا لانغر، لالغاء اوامر الابعاد التي صدرت بحقهم يوم الثالث من الشهر الحالي.

وكان الفلسطينيون الاربعة قد استأنفوا ضد قرار الابعاد امام اللجنة الاستشارية العسكرية التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية الا ان هذه اللجنة رفضت استئنافهم وصادقت على قرار الابعاد وبعدها توجهوا بالتماس الى المحكمة العليا.

وابلغت المحامية لانغر مراسلنا انها سحبت الالتماس لان موكليها يؤمنون بان المحكمة لا تملك الحق في البت في بقائهم في وطنهم ولايمانهم الراسخ ان امر بقائهم في الوطن حق مقدس يرجع اليهم وحدهم وحتى لا يضفوا اية شرعية على قرار الابعاد.

واضافت المحامية ان موكليها قرروا سحب الالتماس لعلمهم المسبق ان المحكمة تصدر احكامها استنادا على «مواد سرية» لن تطلع موكلتهم عليها ولن تسمح المحكمة لمحامين اجانب بحضور المحاكمة. وبناء على ذلك فانهم يرون ان الاستئناف ليست له اية قيمة.

هذا وكان من المفروض ان تجري مناقشة الالتماس اليوم.

وتجدر الاشارة الى أنه وفقا للقوانين الاجرائية الاسرائيلية فان قرار الطرد يطبق فورا بعد انقضاء مهلة الاستئناف. وعليه فانه يخشى ان تقوم سلطات الاحتلال بتنفيذ عملية الابعاد بحق الاربعة المذكورين في كل لحظة.

كوريا الجنوبية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة

• بيونغ يانغ - «و.ص.ف» - قطعت حكومة كوريا الدمقراطية، يوم ٢٥ الجاري، اتصالاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ردًا على تصديق الادارة الامريكية للادعاءات التي بثتها حكومة كوريا الجنوبية بشأن تحميل بيونغ يانغ مسؤولية انفجار طائرة الركاب التابعة لخطوط الجو الكورية الجنوبية في تشرين الثاني الماضي. افادت بذلك وكالة كوريا الدمقراطية للانباء.

وكانت الادارة الامريكية ادرجت كوريا الدمقراطية، قبل خمسة ايام، في لائحة «الدول المساندة للارهاب»(!!).

وعليه فان بيونغ يانغ منعت المواطنين الامريكيين من دخول الاراضي الكورية الدمقراطية واوقفت جميع محادثاتها مع الولايات المتحدة حول اعادة جثث جنود امريكيين قتلوا خلال الحرب الكورية ما بين الاعوام ١٩٥٠ - ١٩٥٣.

ونفى الناطق باسم وزارة خارجية كوريا الدمقراطية مجددًا، في ٢٥ الجاري، ان تكون لبلاده اية مسؤولية في عملية تفجير الطائرة المدنية التابعة لكوريا الجنوبية في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي والتي اسفرت عن مقتل ركابها كافة.

• رام الله في ٨٨/١/٢٤: احد الجنود يطلق قنابل الغاز باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين وجندي اخر يمنع طاقما تلفزيونيا امريكيا من تصوير الحدث. (صورة من «و.ص.ف.»)

اجراءات مرتقبة من جانب مجلس الامن لحماية الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

• المجلس يبدأ اليوم مناقشة تقرير دي كوليار حول الاوضاع في الضفة والقطاع •

• نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - علم لدى الدوائر السياسية في الامم المتحدة، يوم الاثنين، ان مجلس الامن سيسعى هذا الاسبوع الى اتخاذ اجراءات فورية لحماية السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الا انه سيرجيء الى وقت لاحق جهوده المتعلقة بتسهيل عقد مؤتمر دولي للسلام.

وفي هذا السياق ادعى مندوب بريطانيا في الامم المتحدة، كريسبين تيكل، بان الدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ليس لديها حاليا اي خطة لاجراء مناقشة شاملة حول تسوية النزاع في الشرق الاوسط. في حين ان الاتحاد السوفييتي دعا الى اجتماع وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لمناقشة السبل من اجل التعجيل في عقد المؤتمر الدولي، الا ان الولايات المتحدة سارعت بالرد السلبي على الاقتراح السوفييتي، وذلك على لسان وزير خارجيتها، جورج شولتس.

ومن المقرر ان يؤسس المجلس، الذي سيبدأ مناقشاته الرسمية بشأن الموقف في الاراضي المحتلة اعتبارا من اليوم (الاربعاء)، جهوده على تقرير قدمه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار يوم الجمعة الماضي حول الانتفاضة التي تشهدها حاليا الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا التقرير كان امس الاول (الاثنين) موضع بحث من قبل الدول الخمس عشرة الاعضاء في المجلس وان البحث كرس اساسا للجوانب الاجرائية.

واثر هذه المشاورات المغلقة صرح كريسبين تيكل، الذي يترأس اعمال المجلس، بان الدول الخمس عشرة اعربت عن تأييدها لعقد مناقشات جادة.

وصرح بانه لا يعتقد في المرحلة بان المجموعة الوزارية المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بمتابعة تطور الموقف ستتوجه الى الامم المتحدة لحضور المناقشة. وتؤكد الدوائر الدبلوماسية العربية ان حضور الوزراء الستة فضلا عن شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي قد تأجل.

واعترف كريسبين بأن فصل المشكلات طويلة المدى لمواجهة الموقف في الاراضي المحتلة ربما يكون مصطنعا الى حد ما وذلك نظرا لتداخل هذه المشكلات، الا انه اوضح ان هذه الطريقة في طرح الامور حصلت على موافقة جميع اعضاء مجلس الامن الذين يأمل بعضهم في امكانية الشروع في المرحلة الثانية من اعمال المجلس خلال الاشهر المقبلة.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان الدول غير المنحازة في المجلس ستتمسك في الوقت الراهن باعداد مشروع قرار يتناول، في شكل خاص، ضرورة قيام اسرائيل بالتطبيق الكامل لبنود اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ والخاصة بحماية السكان المدنيين في اوقات الحرب.

وكان بيريز دي كوليار قد خصص فقرة طويلة من تقريره لهذا الشأن وطلب من المجلس ان يوجه نداء ملحا الى جميع الدول الموقعة على الاتفاقية لكي تضغط على اسرائيل لحملها على الامتثال لبنود هذه الاتفاقية.

واقترح الامين العام للامم المتحدة، ايضا، ان تقوم اللجنة الدولية للصليب الاحمر بانشطة اضافية في الاراضي المحتلة.

وفي ما يتعلق بالامم المتحدة اعلنت المنظمة انها ستدعم وجود وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» وعملها في الضفة والقطاع وطلبت دراسة سبل تعزيز المساعدة الاقتصادية التي يقدمها برنامج الامم المتحدة للتنمية في الاراضي المحتلة. ويسود الاعتقاد في الامم المتحدة بان هذه النقاط ستدرج ايضا في مشروع القرار الذي سيتم وضعه.

في محاولة جديدة لكسر الاضراب الشامل: السماح لعمال المناطق المحتلة بالمبيت في اسرائيل

• تل ابيب - في محاولة لكسر الاضراب العام والشامل في المناطق المحتلة في اعقاب الانتفاضة الكبرى، واتقاذ المصانع والورش الاسرائيلية، قررت السلطات الاسرائيلية السماح لعمال المناطق المحتلة، العاملين في اسرائيل، بالمبيت في البلاد، منذ امس (الثلاثاء)، وذلك لاول مرة منذ عام (١٩٦٧).

وقد اتخذ هذا القرار في اثناء اللقاء الذي عقد بين وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، ورؤساء لجان المقاولين.

مقتل ثلاثة من افراد المقاومة في اشتباك مع القوات الاسرائيلية قرب النبطية

• بيروت - «كونا» - اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية ان ثلاثة من رجالها استشهدوا، امس الاول، عندما اصطدمت مجموعة بقوات الاحتلال الاسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقالت المقاومة، في بيان اصدرته امس، انه مساء امس الاول وفي اثناء توجه احدى مجموعات الاستطلاع في المقاومة الوطنية للقيام بواجبها داخل المنطقة المحتلة تعرضت لكمين قوات الاحتلال الاسرائيلية في منطقة الجرمق، التي تقع الى الجنوب الشمالي من مدينة النبطية.

واضاف البيان ان دبابات اسرائيلية من طراز «مركافا» اطلقت اكثر من (٣٠) قذيفة فوسفورية ومسمارية باتجاه رجال المقاومة مما ادى الى استشهاد ثلاثة منهم.

واشار البيان الى ان افراد المجموعة تمكنت من سحب جثث العناصر الثلاثة الى خارج المنطقة المذكورة على الرغم من القصف المدفعي الكثيف. واكد ان قوات الاحتلال الاسرائيلية دفعت بعدد كبير من آلياتها وجنودها الى مكان الكمين وبمجرد وصولهم الى هناك قامت مدفعية المقاومة الوطنية بقصف المنطقة بقذائف الهاون حيث حققت اصابات دقيقة والحقت خسائر بشرية في صفوف القوات الاسرائيلية مما اجبرها على الفرار.

مبارك الى واشنطن بعد بون ولندن

• واشنطن - «و.ص.ف» - وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، في ساعات متأخرة من مساء أمس، الى واشنطن قادما من لندن في اطار جولته الغربية التي بدأها، يوم الاحد الماضي، في بون.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، اعلنت عن تأييدها «خطة السلام» التي اقترحها مبارك حول الشرق الاوسط. وسيعرضها على الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، خلال لقائهما في واشنطن يوم غد (الخميس).

هذا وستستمر زيارة مبارك في الولايات المتحدة خمسة ايام.

• جندي اسرائيلي يحاول اكراه احد اصحاب الحلات التجارية في رام الله المحتلة، التي تشهد اضرابا شاملا، على فتح محله. (صورة من «و.ص.ف.»)

حدث في معتقل «الظاهرية»

النقابي يونس تيّم يتعرض لاعتداء وحشي

• القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت سلطات الاحتلال، يوم الاحد، سراح النقابي يونس تيّم جبارين بعد قضائه (٦٨) يوما في معتقل «الظاهرية» حيث جرى اعتقاله من منزله في البلدة نفسها.

وفي المعتقل تعرض النقابي تيّم لاعتداء مجموعة من الجنود، استمرت في ضربه، في احدى زنازين المعتقل، لاكثر من ساعة متواصلة وبضراوة ادت الى اصابته بكسور في نواح مختلفة من جسمه. ولا تزال صحة النقابي تيّم متردية ويعاني من الرضوض.

والجدير بالذكر ان الاعتداء جرى عقب زيارة لجنة من الكنيست الى المعتقل ومقابلة عدد من السجناء. ويقدر ان السبب المباشر للاعتداء على حياته هو حملات الاحتجاج التي قام بها المعتقلون لتحسين ظروف اعتقالهم غير الانسانية. حيث تعتقد ادارة السجن ان تيّم كان المنظم لهذه الاحتجاجات.

على صعيد آخر علم ان عدة اضرابات عن الطعام نفذت في المعتقل تصادف احدها مع زيارة وفد عن الصليب الاحمر الدولي.

الاتحاد السوفييتي يندد بتسليم الولايات المتحدة الغاز المسيل للدموع الى اسرائيل

• موسكو - «و.ص.ف.» - نددت وكالة «تاس» السوفييتية، يوم الاثنين، بتسليم الولايات المتحدة الغاز المسيل للدموع الى اسرائيل.

وقالت الوكالة ان ذلك يتنافى وروح مفاوضات جنيف حول معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية.

ويذكر ان مجلة «نيوزويك» الامريكية كانت اوردت معلومات تفيد بأن الولايات المتحدة تسلم اسرائيل الغاز المسيل للدموع، الذي تستخدمه ضد المتظاهرين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واشارت وكالة «تاس» الى ان قنابل الغاز المسيل للدموع الفارغة وجدت مؤخرا في الجامع الاقصى.

صحيفة «الاهرام» المصرية تؤكد لقاء الباز وتمير سرا في باريس

• القاهرة - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «الاهرام» القاهرية، في عددها الصادر امس الأول (الاثنين) ان لقاء عقد يوم السبت الماضي في باريس بين مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ابراهام تمير.

ويأتي اللقاء، حسب «الاهرام»، من ضمن الجهود الهادفة الى احياء مشروع السلام في الشرق الاوسط في ضوء «المبادرة الجديدة» التي اعلنها الرئيس حسني مبارك.

واوضحت الصحيفة ان الباز غادر بعد ذلك باريس الى واشنطن.

هذا وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت، يوم الاحد الماضي، ان الباز وتمير التقيا، سرا، في اوروبا!!

مراسل و.ص.ف:

ميليشيات «أمل» أخلت كل مواقعها حول مخيم «الرشيدية»

• صور - لبنان) - «و.ص.ف» - أخلت ميليشيات حركة «أمل»، امس الثلاثاء، كل مواقعها حول مخيم الرشيدية الفلسطيني في لبنان الجنوبي باستثناء حاجز قائم على مدخل المخيم كما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح المراسل ان موقعي حركة «امل» في الشواكير ورأس العين في الطريق المؤدية الى المخيم اخليت، امس. ومن المعلوم ان الحصار المفروض على المخيم منذ ستة عشر شهراً رفع يوم الاحد الماضي.

ورغم ذلك بقي نحو عشرين عنصراً من ميليشيات «امل» المزودين بأسلحة خفيفة متمركزين على حاجز مراقبة عند مدخل المخيم يقومون بعملية تفتيش دقيقة للمارة والسيارات، وفق ما أوضح المراسل.

وسمح لسكان المخيم لليوم الثالث على التوالي بالخروج. واعلنت «امل» انها ستزيل حاجزاً رمليا يمنع عبور السيارات الى داخل المخيم.

من جهته كذب نبيه بري، رئيس حركة «امل»، في تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية امس، الاخبار القائلة بتوقف عملية اخلاء المواقع حول مخيم الرشيدية مضيفا ان «الجهود تتابع من اجل عودة الاوضاع الى طبيعتها».

وأكد بري «ليست هناك اية عقبة وكل شيء يجري على افضل حال. والحصار رفع وهناك مشاورات لاقامة مركز للشرطة في المخيم».

شمير ضد «مبادرة مبارك» وبيرس يؤيدها «مع بعض التحفظات»!

• القدس - جاءت ردود المسؤولين الاسرائيليين على مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك، التي كشف عنها في الاسبوع الماضي، سريعة ومتباينة.

ففي حين رفضها رئيس الحكومة، اسحاق شمير، جملة وتفصيلا رحب بها القائم باعماله، شمعون بيرس، من الناحية المبدئية مع تحفظاته عليها. ووصفها بانها «خطوة في الاتجاه الصحيح». واكد انه ليس هناك اتفاقات حول تفاصيل المبادرة التي تشكل، حسب رأيه، موقفا افتتاحيا سيتطور بشكل طبيعي مع استمرار الاتصالات. واضاف بيرس ان تفاصيل مبادرة مبارك خاضعة للمفاوضات.

وعقب شمير على المبادرة برفضه فكرة عقد المؤتمر الدولي. وقال ان مبادرة مبارك تناقض كليًا فكرة اجراء مفاوضات مباشرة. واضاف «ان المؤتمر الدولي لن يؤدي الى اي تقارب للسلام وان اسرائيل لا تتوخى اي خلاص من هذا المؤتمر».

واكد شمير ان المؤتمر الدولي، الذي تؤيده الدول العربية «محفوف بالمخاطر على امن الدولة». ولذلك، قال، ممنوع علينا ان نقع في هذه المصيدة.

اما بيرس فقد وصف، من جانبه، دعوة مبارك الى «هدنة» تتضمن وقف انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مقابل وقف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع المحتلين لمدة ستة اشهر بانها «ايجابية جدا»!!

واشار بيرس، في سياق حديثه مع السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، الى انه يوافق الرئيس المصري رأيه حول وجوب اجراء مفاوضات مباشرة عن طريق عقد المؤتمر الدولي! واضاف ان الرئيس المصري يعلم علم اليقين ان الاستيطان امر ليس مطروحا على جدول الاعمال!!

نقطة في بحر فظائع الاحتلال :

احد الجنود صرخ في وجه امرأة حامل بعد الاعتداء عليها: «اذهبي الى الجحيم، أنت وجنينك» !

● تل ابيب - روت صباح العماري (حسبما ورد اسمها في «هآرتس») والبالغة من العمر (٣٦) عاماً، من مخيم «جباليا» للاجئين الفلسطينيين، بعض نظائع قوات الاحتلال الاسرائيلية الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وصباح العماري متزوجة، وهي حامل في شهرها الثامن وتتلقى العلاج في مستشفى «الشهداء» (الشفاء سابقا) في مدينة غزة المحتلة بعد ان تعرضت وجنينها الى الضرب والركل من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية دون وازع من ضمير.

وشرعت المرأة الحامل تروي «المعاملة الانسانية» التي لاقتها من جنود الاحتلال : «في يوم الاربعاء دخل الى منزلنا الجنود من على السطوح. كانوا كثيرون. كنت في المنزل مع زوجي وأولادي، وأخذ احد الجنود زوجي الى الغرفة المجاورة وضربه بوحشية الى ان كسرت يده بينما ضرب الجنود الأخرون ابنائي. عندها بدأت اصرخ وحاولت ان ادافع عن ابنائي فما كان من هؤلاء الجنود الا ان ضربوني على مختلف انحاء جسمي دون تمييز بل ركزوا ضربهم على بطني» !!!

وأضافت صباح العماري ان قوات الاحتلال الاسرائيلية لم تكتف بذلك بل ضربت والدها البالغ من العمر (٧٠) عاما ووالدتها، أيضا : «نحن، (١٥) نفراً نعيش تحت سقف واحد، وجميعنا تعرض للضرب والاهانة».

وكانت العماري قالت للجنود، حين هموا بالاعتداء عليها، إنها حامل على الرغم من ان حملها ظاهر وهم رأوا ذلك الا ان أحد الجنود صرخ في وجهها بشكل وحشي «من جهتي فلتذهبي الى الجحيم انت وجنينك الفلسطيني» !

واستطردت العماري بمرارة قائلة «ان الجنود اخذوا زوجها، مجدي، بعد الضرب المبرح وكسر يده وأعصبوا عينيه وأخذوه خارج المنزل ودون ادنى وازع من ضمير قذفوه بالوحل والمياه القذرة الى جانب نصف مجنزراتهم. «ومن هناك - تابعت - أخذوه الى مكان مجهول لم اعرفه. لكن أهل الخير وجدوه ملقى في احد الشوارع. فيما نقلته سيارة اسعاف تابعة لوكالة الغوث الى المستشفى».

وخلال محادثتها مع مراسل صحيفة «هآرتس»، ايتان رابين، حضر طبيب نسائي كشف النقاب عن ان (٢٧) امرأة فلسطينية كن حاملات وصلن الى المستشفى لتلقي العلاج خلال الانتفاضة الحاصلة في المناطق المحتلة وذلك بعد تعرضهن للضرب والاهانات ومعاناتهن من القنابل المسيلة للدموع التي تلقيها قوات الاحتلال الاسرائيلية على سكان المناطق المحتلة.

هذا وفي السرير المجاور لسرير صباح العماري تتلقى العلاج بدرية يوسف سمور البالغة من العمر (٤٢ عاماً)، وهي أم لعشرة اطفال وحامل في شهرها التاسع.

وروت بدرية يوسف سمور، التي تقطن وعائلتها في حي ناصر عن جزء بسيط من ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة ! قالت «جاء حشد كبير من الجنود المدججين الى المكان وأخذوا يضربون المواطنين دون تمييز. حيث نال ابنائي لدى خروجهم من المنزل قسطاً من هذه «المعاملة الانسانية» وبعدها دخل الجنود الى منزلي مفرغين كمية كبيرة من الغاز. وجراء هذا الغاز عانيت من الدوران والغثيان والقيء وأصبحت عيناي حراوتين. وشعرت بأن الجنين لا يتحرك. عندها نقلوني على الفور الى المستشفى. وبعد اجراء الفحوصات قال الأطباء ان الجنين قد مات. وهو في الشهر التاسع» !!

بعثة طبية برازيلية الى الاراضي المحتلة

● سان باولو - «كونا» - غادرت بعثة طبية البرازيل متجهة الى الاراضي المحتلة، تلبية لدعوة من جمعية اطباء غزة، لتقديم المساعدات للمواطنين في القطاع.

ويبلغ عدد اعضاء البعثة ١٤ طبيبا من مختلف الاختصاصات وثلاث ممرضا. وستمكث البعثة الطبية في الاراضي المحتلة شهرا تعمل خلاله تطوعا في المستشفيات الفلسطينية في مجال الخدمات الطبية المتنوعة.

وستطلع البعثة عن كثب على الاوضاع في الاراضي المحتلة وستحاول، مع المهنيين الاخرين، تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني ومعالجة الاصابات والحالات الناجمة عن الممارسات الوحشية لجنود الاحتلال.

وما ان استجاب فريق الاطباء والممرضات البرازيليين لجمعية اطباء غزة حتى بدأت ردود فعل واسعة النطاق من اجهزة الاعلام. ولقد غطت انباء سفر الوفد الصحف البرازيلية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

وقالت رئيسة نقابة الاطباء في ولاية العاصمة البرازيلية، مارية جوزيه كوتيسون، وهي احد اعضاء الفريق، ان الفريق البرازيلي ينوي جمع اكبر قسط من المواد كالصور والافلام «حتى نتمكن، في المستقبل، من ان تؤلف في برازيليا لجنة صحية لتأييد نضال الشعب الفلسطيني. وستكون هذه اللجنة مسؤولة عن مناقشة وطرح القضية الفلسطينية على المجتمع البرازيلي».

التكنولوجيا في خدمة الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتداول سكان مخيمات ومدن قطاع غزة المحتل اشرطة سجلت عليها شعارات الانتفاضة واهازيج واناشيد وطنية اضافة للنداءات والبيانات التي وزعتها الحركة الوطنية في القطاع.

ويقوم الاهالي هناك باعادة تسجيل هذه الاشرطة و«التزوّد» بها في عتمة الحصار المستمر هناك حتى مطلع الفجر القادم لا محالة.

هذا وقد وصلت بعض هذه الاشرطة الى الضفة التي صار اهاليها يتداولونها ايضا.

تظاهرة في اثينا تضامنا مع انتفاضة المناطق المحتلة

● اثينا - تضامنا مع انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارا لممارسات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد الانتفاضة نظم الحزب الشيوعي اليوناني، امس الاول، مظاهرة في العاصمة اليونانية، اثينا.

وقد طاف المتظاهرون شوارع العاصمة ومن ثم عقدوا اجتماعا امام مكاتب شركة الطيران الاسرائيلية «ال - عال» حيث القيت الكلمات المنددة بالجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال بحق سكان الضفة والقطاع.

●طليعة مظاهرة عشرات الالوف التي انطلقت، يوم ٢٤ الجاري، في العاصمة الاسبانية مدريد تضامنا مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع واستنكارا لجرائم الاحتلال الوحشية.
(صورة من «و.ص.ف»)

المطالبة باجراء تحقيق برلماني في المغرب، حول عدوان قوات الامن على الطلبة المتظاهرين

● رابطة الدفاع عن حقوق الانسان في المغرب : محصلة العدوان اربعة قتلى وأكثر من اربعمئة معتقل ● مصادرة صحيفة «البيان» التقدمية وتشديد الرقابة على الصحف ●

● الرباط - «و.ص.ف» - اقترحت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» اليومية، لسان حال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)، يوم الاحد، تشكيل لجنة من البرلمان للتحقيق في الاشتباكات التي وقعت يوم الاربعاء الماضي بين الطلبة وبين قوات الامن في المغرب.

ومما يذكر ان هذه الاشتباكات اسفرت عن مقتل طالبة واصابة ٢١ شخصا بجراح، وهم ثمانية طلاب و ١٣ من رجال الامن.

وتقترح الصحيفة ان تمثل جميع الاحزاب السياسية في مجلس النواب (البرلمان) في هذه اللجنة التي يتعين عليها ان تحدد المسؤوليات في هذه الاشتباكات.

وقالت الصحيفة عن تظاهر الشباب المغربي تظاهراً مشروعاً اعرابا عن التضامن مع الشعب الفلسطيني انه امر ايجابي.

وزعمت المصادر الرسمية بأن الاشتباكات بين الطلبة وبين قوات الامن وقعت بعد ان تحولت مظاهرة التأييد للفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى اشتباكات «حثت عليها عناصر متطرفة ومثيرة للشغب» !

وفي تلميح الى اعمال قوات الامن هاجمت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المسؤولين الذين اقدموا على استخدام الشدة لقمع المظاهرة واعربت عن اسفها لوجود فكر رجعي.

ثم قالت الصحيفة ان هذه المظاهرة كان يمكن لن تنتهي في مناخ يظهر لأعداء وأصدقاء بلادنا على حد سواء صورة عن المغرب بوصفه بلداً لا يجد أية غضاضة في قيام اي عمل شعبي سلمي وشرعي كما نرى في الدول الدمقراطية.

ومن جهة اخرى قامت مظاهرات في اوروبا، في نهاية الاسبوع، للاحتجاج على حالات المس الخطير بحقوق الانسان في المغرب وذلك تلبية لنداء رابطة الدفاع عن حقوق الانسان في المغرب.

وورد في بيان اصدرته الرابطة المغربية، يوم الاحد في باريس، ان هذه المظاهرات جرت في العديد من المدن في فرنسا وبلجيكا وهولندا والمانيا الغربية.

وأوضحت الرابطة ان المعتقلين السياسيين في الدار البيضاء وفي سجون اخرى في المغرب يقومون في الوقت الراهن باضرابات عن الطعام شجبا لسوء المعاملة التي يلقونها.

وأوضح البيان انه جرى اضراب عن الطعام، دلالة على التضامن، لمدة ٢٤ ساعة في احدى الكنائس في وسط مدينة باريس. وورد فيه ان شخصيات ومنظمات دمقراطية وانسانية اوروبية قد ارسلت المئات من برقيات الاحتجاج الى الرباط.

وأكدت الرابطة المغربية لحقوق الانسان ان السلطات المغربية تستخدم مزيداً من القمع الوحشي في مواجهة التيارات الاجتماعية والفكرية كما تدل على ذلك الاحداث الاخيرة التي وقعت في فاس.

وفي ما يتعلق باشتباكات فاس، يوم الاربعاء الماضي، التي اسفرت عن سقوط قتيل و ٢١ جريحا، اكدت الرابطة المغربية ان اوساط الطلاب تؤكد مقتل اربعة اشخاص واعتقال اكثر من ٤٠٠ شخص في فاس وفي مدن اخرى في المغرب. وأضافت ان مظاهرات جرت أيضاً في الرباط ومكناس والحسيمة ووزان وخوريبجا.

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ذاتها انها بدأت تخضع للرقابة قبل عرضها للبيع.

وقالت ان هذا القرار الذي يعلن العودة الى سياسة «المس بحرية التعبير والرأي والصحافة» يأتي بعد ان تعرض اعضاء في اسرة التحرير خلال الايام الاخيرة لسياسة قمع من قبل السلطات على اثر المظاهرات التي شهدتها مدينة فاس الاربعاء الماضي.

وعلم من جهة اخرى لدى ادارة صحيفة «البيان» الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية المغربي ان السلطات صادرت نسخ يومي ٢٤ و ٢٥ الجاري لهذه الصحيفة.

واعتبر المصدر ان هذا الاجراء اتخذ بسبب نشر افتتاحية عن السياسة الراهنة للتعليم في المغرب اضافة الى احداث فاس.

أكثر من (٥٠) ألف قتيل وجريح في لبنان ضحايا الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢

● بيروت - «كونا» - ذكر احصاء أصدرته نشرة توثيقية تصدر هنا ان الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ خلف اكثر من (٥٠) الف قتيل وجريح بين اللبنانيين والفلسطينيين باستثناء اولئك الذين سقطوا في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية منها.

وذكرت نشرة «اراب وورلد فايل» في احصائها الذي نشر، في ٢٥ الجاري، ان مجموع القتلى من جراء الاجتياح بلغ (١٩٠٨٥) شخصاً و (٣١٩١٥) جريحا من اللبنانيين والفلسطينيين.

وأضافت ان عدد القتلى اللبنانيين الذين سقطوا في جنوب لبنان وحتى بلدة الدامور عند مشارف بيروت الجنوبية بلغ (١٧٠٩) قتلى و (٢٢٨٥) جريحا فيما بلغ عدد القتلى ما بين بلدة الدامور ومدخل بيروت الجنوبي (٣٤٦) شخصا و (٥٨٩) جريحاً. كما سقط في مناطق البقاع - في شرق البلاد - والجبل (٤٥٨) قتيلا و (٧٩٧) جريحاً.

واستندت النشرة في احصاءاتها على تقارير الشرطة والدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني والمستشفيات.

وأضافت ان عدد الضحايا من المقاتلين والمدنيين الفلسطينيين في الجنوب حتى بلدة الدامور بلغ ٥٣٦٢ قتيلا و ٢٩٢٣٥ جريحا فيما سقط ما بين الدامور ومدخل بيروت الجنوبي (٥٨٧) قتيلاً و (٩٨٩) جريحاً وفي البقاع والجبل (٣٢٤٨) قتيلاً و (٥١٦٩) جريحا.

ولم يتوفر للنشرة رقم القتلى والجرحى الذين سقطوا في الحصار الاسرائيلي للقطاع الغربي للعاصمة وضاحيتها واللذي استمر اكثر من شهرين ونصف الشهر.

وقالت ان العاصمة السورية تحدثت عن مقتل (٢٠١) جندي سوري وجرح (٩٧) آخرين خلال الاجتياح.

ونقلت النشرة عن مصادر فلسطينية قولها ان (١٥٠٠) مدني قتلوا في المجزرة التي نفذتها الميليشيات الكتائبية وأشرفت عليها القوات الاسرائيلية. فيما ذكرت مصادر الصليب الأحمر اللبناني ان (٣٢٨) شخصا قتلوا وفقد (٩١١) آخرون.

وأضافت النشرة ان ثلاث مقابر جماعية من ضحايا المجزرة ضمت (٤٦٠) شخصاً بينهم (٣٦٩) فلسطينياً و (١١٩) لبنانياً و (٢٢) باكستانياً وايرانيين اثنين وجزائريين اثنين ومصريين اثنين إضافة الى (٢٥) شخصا لم تعرف هويتهم

القوات النيكاراغوية تسقط طائرة تابعة لعصابات «الكونتراس»

● ماناغوا - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع النيكاراغوية ان القوات الحكومية اسقطت، يوم الأحد، طائرة من طراز «دي-سي ٦٠» استأجرتها عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام الساندينيِ التقدمي في نيكاراغوا مما اسفر عن قتل ٤ اشخاص من طاقمها.

وقالت عصابات الكونتراس ان الطاقم كان مؤلفاً من ١١ شخصاً.

غرق سفينة شحن تركية امام صقلية

● سيراكوزا (ايطاليا) - «و.ص.ف» - غرقت سفينة شحن تركية، بعد ظهر يوم الاحد، عندما كانت امام رأس باسيرو (جنوب شرقي صقلية). وأعتبر احد افراد الطاقم من المفقودين وتمكن اعضاء الطاقم العشرة الآخرون، وجميعهم يحملون الجنسية التركية، من النزول في قوارب انقاذ وانتشلتهم سفينتان اخريان. علم ذلك من مقر قيادة ميناء اوغستا، بالقرب من سيراكوزا.

وكانت السفينة «تيليك ترانس»، التي تبلغ حمولتها ٣ آلاف طن قد غادرت ميناء بيريوس اليوناني وعلى متنها حمولة من الحديد قاصدة سردينيا عندما هبت العاصفة. فمالت السفينة فجأة ويرجع ان يكون ذلك بسبب الحمولة من مكانها وسرعان ما غرقت.

وأتيحت لقائد السفينة ريهان اصلان ولستة من رجال الطاقم فسحة من الوقت لينزلوا في قارب انقاذ. وانتشلتهم سفينة الشحن البلغارية «بورغاس»، التي حملتهم الى اوغستا. وانتشلت سفينة شحن رومانية ثلاثة رجال اخرين ركبوا قارب انقاذ ثان وواصلت طريقها في اتجاه تركيا.

وتوقفت عند حلول الليل اعمال البحث عن البحار الذي فقد.

■ تعزية ■

احر التعازي الى الاخ العزيز محمد سليمان عبد الهادي بوفاة ابنه المأسوف على شبابه «سليمان». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين - فرع اكسال

الحزب الشيوعي التونسي:

الانتخابات التشريعية الجزئية الاخيرة شهدت مخالفات تزوير خطيرة

● تونس - «و.ص.ف» - كشف الحزب الشيوعي التونسي النقاب، امس الاول (الاثنين) عن مخالفات خطيرة وقعت في الانتخابات التشريعية الجزئية التي اجريت يوم الاحد الماضي في تونس وطالب بالغاء نتائجها.

واوضح محمد حرمل، الامين العام للحزب الشيوعي التونسي، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الاثنين) في العاصمة التونسية، انه ارسل برقية احتجاج يوم الاحد الماضي قبل اغلاق مكاتب الاقتراع الى الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي للمطالبة بالغاء نتائج الانتخابات بسبب التزوير السافر والمخالفات الخطيرة التي شهدتها هذه الانتخابات الجزئية.

وصرح حرمل، الذي كان مرشحا في احدى دوائر العاصمة بقوله «انها ضربة قوية للحياة الدمقراطية في تونس ولمصداقية الانتخابات».

ويشير المراقبون الى ان هذه الانتخابات كانت تعتبر بصفة عامة بمثابة اختبار لمصداقية النظام التونسي الجديد الذي اعلن منذ توليه السلطة في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن رغبته في اقامة تعددية حقيقية في تونس.

واشار حرمل الى تزوير الارقام الذي لاحظه مسؤولو حزبه في اثناء فرز بطاقات الاقتراع وكذلك عملية ملء بطاقات الاقتراع لصالح مرشحي الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم.

ومن جهة اخرى أشار محمد حرمل الى وقوع بعض اعمال العنف ضد مندوبي الحزب الشيوعي التونسي الذين تعرض احدهم للمضايقات وتم طرده من مكتب الاقتراع من العاصمة التونسية بينما تم ابعاد آخرين من مكاتب الاقتراع قبل اغلاق الصناديق.

كما تحدث اثنان من المرشحين المستقلين في العاصمة وهما الشاذلي زويتن وعبد العزيز مزوغي في هذا المؤتمر الصحفي عن مخالفات عديدة وقعت خلال الانتخابات.

وافادت النتائج الرسمية بان مرشحي الحزب الاشتراكي الدستوري الخمسة فازوا، بفارق كبير عن المرشحين الاخرين، بالمقاعد الخمسة الخالية في مجلس النواب (١٢٥نائبا).

وكان اربعة مرشحين للحزب الشيوعي و ١٧ مرشحا مستقلا بالاضافة الى مرشحي الحزب الحاكم قد شاركوا في الانتخابات في الدوائر الاربع التي اجريت فيها وهي تونس العاصمة وزغوان والمنستير وقفصة.

انفجار في احد مناجم المكسيك يسفر عن مقتل وجرح ٥١ شخصا

● مكسيكو - «و.ص.ف» - قتل ١٩ شخصا وجرح ٣٣ اخرون في انفجار منجم للفحم امس الاول (الاثنين) في اسبيرانزا شمالي المكسيك.

واوضح مصدر مقرب من شركة «سيدرمكس»، التي تستثمر المنجم، ان حوالي عشرة من عمال المنجم كانوا لا يزالون في قاع المنجم على عمق ٢٨٠٠ متر تحت الأرض بعد ١٥ ساعة على وقوع الانفجار الذي نتج عن تماس كهربائي. وتمكن رجال الانقاذ من سحب ٧٩ اخرين من تحت الانقاض لم يصابوا باذى.

ووقع الانفجار امس الاول (الاثنين) في ساعات الصباح بعيد نزول ١٣٥ من عمال المنجم الى البئر لبدء عملهم.

ويقع منجم «اسبيرانزا» على بعد الف كيلومتر تقريبا شمال مكسيكو في ولاية «كواهويلا» المشهورة بمناجمها المنجمي والمعدني والاكثر جفافا في المكسيك.

وقال احد رجال الانقاذ ان حريقا نشب في المنجم بعد الانفجار. وتمكن العمال من السيطرة عليه لكنهم حوصروا تحت الانقاض في دهليزين داخل البئر. واوضح ان الدخان كان لا يزال يتصاعد من المنجم بعد ساعات عديدة على الانفجار.

زلزال يعصف بالمناطق الجنوبية الشرقية في يوغسلافيا

● بلغراد - «كونا» - تعرضت المناطق الجنوبية الشرقية من يوغسلافيا، في منتصف الليلة قبل الماضية، الى زلزال سبب هلعًا لدى السكان وقطع خطوط المواصلات في تلك المناطق.

وذكر بيان لدائرة رصد الزلازل في مدينة تيتوغراد، جنوب شرقي يوغسلافيا، ان قوة الزلزال بلغت ٥،٥ درجة حسب مقياس «مركالي» وان مدنا ساحلية جنوبية اخرى شعرت بالزلزال، الذي اعقبته عدة هزات خفيفة قبل ان تستقر الارض هناك عند فجر امس.

واضاف البيان ان سكان مدينة نكشيش والتي كان الزلزال فيها الاقوى حدة قد هربوا من منازلهم وبقوا في العراء بقية ساعات الليل. فيما لم يشر البيان الى وقوع اصابات بين السكان كما ان الخسائر المادية لم تكن كبيرة.

«تاس»: رفض الباكستان توقيع اتفاق مع افغانستان سيمنع التوصل الى حل سياسي

● موسكو - «و.ص.ف» - اكدت وكالة «تاس»، يوم الاحد، ان رفض رئيس الدولة الباكستاني ضياء الحق توقيع اتفاق سلام مع الرئيس الافغاني نجيب الله سيعني رفض حل النزاع عن طريق التفاوض.

ووصفت الوكالة السوفييتية الرسمية تصريحات الجنرال ضياء الحق، التي نشرتها «واشنطن بوست» صباح يوم الاحد بأنها مفاجئة. وقد اكد ضياء الحق في تصريحاته انه لن يوقع اتفاق سلام مع الرئيس الافغاني نجيب الله. وقبل ان تقوم «حكومة جديدة في كابول قبل التوقيع على الاتفاقات التي هي الان موضع تفاوض في جنيف».

وفي تعليقها على هذه التصريحات اشارت «تاس»، نقلا عن وكالات الانباء، الى ان المبعوث الخاص للامم المتحدة، «ديغو كوردوفيز، سيتوجه مرة اخرى الى اسلام اباد بعد مشاوراته الحالية في كابول. واكدت الوكالة انه اذا صح الاراء نفسها التي ادلى بها الرئيس الباكستاني لـ «واشنطن بوست» فان هذا سيعني ان الباب سيغلق مجددا امام محاولات جديدة لايجاد حل سلمي للمشكلة حول طاولة المفاوضات.

واستنكرت «تاس» ايضا الطابع المهين لهجوم الجنرال ضياء الحق على القيادة الافغانية معتبرة ان من وصل الى السلطة في ١٩٧٧ وفق اسلوب معروف جيدا لا ينبغي ان يسمح لنفسه بوصف وفد الممثلين الشرعيين للشعب الافغاني في جنيف بانه وفد «مندوبي الانقلابيين».

ومن جهة اخرى أعلنت كابول ان المبعوث الخاص للامم المتحدة ديغو كوردوفيز تحادث يوم الاحد في كابول مع الرئيس الافغاني نجيب الله من اجل تحضير اتفاق يتم التوصل اليه عبر التفاوض حول مشكلة افغانستان.

وذكرت الاذاعة الرسمية الافغانية، التي التقط بثها في اسلام اباد، ان نجيب الله اوضح في هذه المناسبة ان افغانستان ستتوجه الى محادثات جنيف التي ستشارك فيها باكستان بنوايا طيبة. وأعرب عن امله في ان تكون الجولة المقبلة هي الاخيرة في المفاوضات حول النزاع.

واوضحت الاذاعة ان وزير الخارجية الافغاني، عبد الوكيل، ذكر تاريخا محتملا لمفاوضات جنيف لكن اي قرار لم يعلن رسميا حول هذا الموضوع.

وسيعود كوردوفيز، الذي وصل يوم السبت الى العاصمة الافغانية، الى اسلام اباد اليوم الاربعاء لمتابعة محادثاته مع المسؤولين الباكستانيين.

في منطقة طولكرم:

الاحتلال يحتجز، يوميا، عشرات الشبان منذ الفجر وحتى ساعات المساء!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم السلطات الاحتلالية، منذ اكثر من ثلاثة اسابيع، باستدعاء عدد من الشبان من منطقة طولكرم وقلقيلية ومخيم طولكرم وذنابة حيث تقوم باحتجازهم من الساعة الثانية فجرا وحتى الثامنة مساء دون توجيه اي تهم او التحقيق معهم.

ويتعرض المحتجزون لابشع انواع المعاملة من الضرب والاهانة ووضعهم في العراء تحت البرد والشتاء. وهؤلاء المواطنون هم: الصحفي نبهان خريشة (الفجر) وغر عدوان طالب شويكي وعثمان داود (من المحررين) وتوفيق زيد ونضال الجمل ومحمود ولويل وتيسير سويلم وعلي ابو صالح وعمر فراج وبكر داود وسعيد ابو الفرا وابراهيم شاهين واكرم مسكاوي وايمن مسكاوي وسعيد ناصر وعماد داود وصابر فهومي واحمد نوفل وناصر داود وعثمان كرسوع ومنصور المدابغة وحسين علي وماجد لويسي ووائل عطا وانور قرحانة وموسى زيدان واسعد جيوسي ويوسف عشري وغسان عشري وبسام عشري ومصطفى المدنة ومحمد العموري.

سوائب المستوطنين في منطقة رام الله تهدد اهالي القرى المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع مستوطنو «الراداره» (قرب قريتي بيت سوريك وبدو قضاء رام الله) بيانا على سكان القرى الواقعة شمال غربي القدس هددوا فيه وتوعدوا السكان بانهم سينتقمون من اهالي القرى وسيطلقون الرصاص على كل شاب او مواطن يضرب الحجارة على سيارات المستوطنين.

وجاء في البيان «ان اصحاب الشعارات والعناصر المحرضة والمشاغبة يعملون ضد استمرار «الجيرة الحسنة» بين المستوطنة وسكان القرى، وفقا فان سكان المستوطنة نفذ صبرهم وهم مصممون على اخذ القانون بايديهم».

وزعم البيان، الذي وزعه المستوطنون، بان هناك عناصر «متطفلة» في اوساط المستوطنين اتصلت بعدد من الاشخاص من قرية «بدو» وطلبت منهم العمل على تهدئة الاوضاع والحفاظ على علاقات طبيعية بين سكان القرى والمستوطنين، وشرحوا لهم بأن «الجيرة الحسنة» بين المستوطنين وسكان القرى ستجلب الخير للاهالي، واذا لم يستجب السكان لصوت «العقلاء» من المستوطنين فانهم (اي المستوطنين) سيعاقبون السكان ويقاصصونهم باطلاق الرصاص على كل من يقذف الحجارة على السيارات الاسرائيلية.

وكان مستوطنو «شيلو» شمال رام الله، قد اقتحموا قرية سنجل على مدى، يومين في نهاية الاسبوع الماضي، في مجموعة سيارات، سارت بشكل تظاهري وهي تطلق ابواقها ثم تحدثوا بمكبرات الصوت الى اهالي القرية، محذرينهم من اية محاولات «لاغلاق طريق المستوطنة او تكسير سياراتها، لان من شان ذلك المساس «بحسن الجوار» حسب تعبيرهم، اي التعايش بين مغتصب الارض وصاحبها الشرعي. وقبل ان يغادروا القرية قدموا «عربونا» على حسن الجوار بتكسير زجاج سيارتين لاهالي القرية!!

الشرطة في خدمة الفاشيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرض الشاب عدنان عبد الله الفقيه (من قرية «قطنة» - شمال غربي القدس)، يوم الاحد ١/٢٤ ، لاعتداء وحشي نفذه رجال الشرطة. وادى الاعتداء الى كسر رجله.

ويروي شهود عيان ان مجموعة من الفاشيين هاجمت الشاب في حي المصرارة. فدافع عن نفسه. وعلى الفور هرع رجال الشرطة ونفذوا عدوانهم.

حالتان من ضحايا جرائم الاحتلال في القدس القديمة

● القدس - مكتب الاتحاد - تتكشف، يوما بعد آخر، فظاعة ما ارتكب ويرتكب من جرائم ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ووصلتنا تفاصيل عن حالتين من هذه الجرائم تلتزم ضحيتاها الفراش حتى الان.

الشاب احمد سليمان محمد العجلوني (٢٧ عاما) واب لطفلة ويسكن في شارع «المجاهدين» في القدس القديمة ويعمل في متجر للهدايا التذكارية في عقبة «التكية» في البلدة القديمة ايضا، بعد صلاة الجمعة (١/١٥) تعرض لضرب وحشي من قوات الاحتلال داخل الحرم الشريف نجم عنه العديد من الاصابات منها كسران اثنان في يده اليسرى وشج في رأسه بطول (١٤) غرزة وجرح في الشفة وكسر (٣) أسنان. هذا بالاضافة الى الرضوض في جميع انحاء الجسم.

اما «الحالة» الثانية فضحيتها الشاب سليم ابو غزالة من عقبة «المولوية» في القدس القديمة ايضا. وقبل ان يدخل الحرم الشريف لاداء «صلاة الجمعة» اقتاده ثمانية جنود الى «مخفر» حائط المبكى وتناوبوا على ضربه وركله مما ادى الى اصابته بكسر في انفه واصابة في عينه اليسرى اضافة للرضوض في انحاء الجسم.

يقيت الاشارة الى انه في «الحالة»، بمعنى ادق في الجريمة الثانية، كانت عين احدى الكاميرات شاهدة على الجريمة التي سجلت في شريط يمكن الاطلاع عليه.

شمير يلغي امر منع سنيورة من مغادرة البلاد

● تل ابيب - الغى رئيس الوزراء اسحاق شمير بصفته، ايضًا، القائم باعمال وزير الداخلية، امس الاول، الامر الذي يحظر على رئيس تحرير صحيفة «الفجر المقدسية»، حنا سنيورة، الخروج من البلاد لمدة ثلاثة اشهر.

ويذكر ان شمير اصدر، مساء يوم الأحد الماضي، امرًا حظر فيه على سنيورة مغادرة البلاد لمدة ثلاثة اشهر لأن وجوده في الخارج، كما جاء في الامر «يعتبر خطرًا محتملا على امن دولة اسرائيل»!!

ونسبت صحف امس الى سنيورة قوله انه يرى في خطوة شمير هذه والغاء الامر امرًا ايجابيًا من جانب رئيس الوزراء، لانها مكنته من مغادرة البلاد، امس، كما كان مخططاً في السابق، الى الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من جانبها ان سنيورة سيلتقي في واشنطن زعماء الطوائف اليهودية والمسيحية والاسلامية الامريكية!! وقد يجري محادثات مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

الجيش يخرب مناشير الحجر في قرية بيت فجار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت قرية بيت فجار اضرابًا تجاريًا واضرابًا عامًا، منذ ١/١٢ . وشارك في الاضراب الشامل ٥٩ منشارًا للحجر. وفي اعقاب مظاهرة ١/١٦ هدد الضباط والجنود اصحاب المناشير واهالي القرية بانه في حالة عدم تشغيل مناشير الحجر سيقوم الجيش بتقطيع الكوابل الكهربائية وانشطة المناشير. وبالفعل فعلوا فعلتهم المشينة. فغالبية المناشير، الآن، عاطلة عن العمل ويقوم اصحابها باصلاح ما خربه الجنود. وتزعم سلطات الحكم العسكري، الآن، بأن المتظاهرين هم الذين الحقوا الاضرار بمناشير الحجر!

زيادة الانتاج في الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٨٧

● موسكو - «نوفوستي» - يستدل من لجنة الدولة للاحصاء ان الاتحاد السوفييتي تمكن من زيادة الانتاج العام واعلاء مردوده خلال عام ١٩٨٧. فقد ازداد الانتاج الصناعي بمقدار ٣٢ مليار روبل مقارنة بعام ١٩٨٦ وتجاوز ما قيمته ٨٧٠ مليار روبل. وبلغت قيمة الانتاج الزراعي ٢٢٠ مليار روبل، اي بزيادة ٩،٣٪ عن المعدل السنوي في الفترة ما بين عام ١٩٨١ و ١٩٨٥.

كما ان نتائج العام ١٩٨٧ الاجتماعية مثيرة ايضا. فقد ازداد متوسط الراتب الشهري للعمال والمستخدمين خلال سنتين بنسبة ٥،٩٪ في حين ازداد متوسط الاجر الشهري لاعضاء التعاونيات الزراعية ٨،٩٪. وجهز من المساكن ما يزيد ١٥٪ قياسا الى عام ١٩٨٥ ومن المستوصفات ما يزيد عن ٣٤٪ ومن المدارس العامة ٢٧٪ والنوادي ودور الثقافة ٧٢٪. وسجل المنتوج القومي الاجمالي في الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٨٧ ارتفاعا مقداره ٣،٣٪ قياسا الى عام ١٩٨٦ و ٨،٨٪ قياسا الى عام ١٩٨٥.

ومع ذلك لم يصل الى تحقيق معدل زيادة الدخل القومي كما ينص عليه البرنامج ٨،٢٪. ذلك ان الزيادة الفعلية خلال سنتين هي ٦،٥٪. ومرد ذلك الى ارتفاع النفقات غير الانتاجية وتقلص عائدات التجارة الخارجية وعدم استيفاء السلع الاستهلاكية التي يحتاجها السكان.

ويذكر التقرير الاحصائي السنوي لاول مرة، نتائج الاصلاح الاقتصادي الجذري الاول. فقد بدأت ٢،٥ الف مؤسسة صناعية واتحاد انتاجي تعمل في ظروف الحساب الاقتصادي المستقل والتمويل الذاتي. ومن الملاحظ انها عملت بفعالية اكبر مقارنة بالقطاع الصناعي كله.

كلمة الاتحاد

هذه المرة ولا كل مرة!

لو لم يكن الرئيس الامريكي، ريغن، مطمئنا الى موقف «اصدقائه» العرب لما جرؤ على تحدي الحقيقة وعلى تحدي الرأي العام العالمي كله بقلبه رأسا على عقب ما يجري في المناطق المحتلة حاليا مدعيا انه «اعمال عنف متبادل».

واكبر واصرح دليل على هذا الاطمئنان ما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك، عن «مشروع للتسوية» سيقدمه الى الرئيس ريغن في زيارته الحالية في واشنطن يقوم على ما اسماه «هدنة» في اعمال العنف المتبادل» بين الاحتلال الاسرائيلي وبين الشعب الفلسطيني الرازح تحت وطأة الاحتلال. اما كيف تقوم «الهدنة» بين القاتل والقتيل والمجوّع والجائع فتلك «عجيبة» لم يصل اليها الرئيس السادات في زمانه. واما ان تأتي هذه الطعنة الخلفية من رئيس «اكبر دولة عربية»، من الدولة العربية الوحيدة التي تقيم علاقات دبلوماسية متكاملة مع اسرائيل وكان في مقدورها، على الاقل، ان تسحب سفيرها من اسرائيل احتجاجا، فتلك «مزورقة» مأساوية لا نعتقد ان الرئاسيين الفلسطينيين وراء حسني مبارك قادرون على حلها.

الخزي والعار لادارة ريغن الامريكية! والخزي والعار لادارة حسني مبارك المصرية. والمجد كل المجد للصمود الفلسطيني في الارض المحتلة وجميع المتضامنين معه خصوصا في اوساط الرأي العام الاسرائيلي!

لقد جاء هذا الصمود، ويجيء، ويستمر ويتصاعد، تعبيرا عن الثقة بالنفس وبالاصدقاء (ومن ضمنهم قوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية) وبالقدرة على تحدي قبضة الاحتلال الاسرائيلية الحديدية ـ من الرصاص والهراوات حتى التجويع ـ وعلى تحدي الدعم الامريكي المنزوع الاخلاق والتواطؤ «العربي» الاشد خزيا وعارا منه في ايام حصار بيروت.. لقد اصيب حكام اسرائيل منذ شهرين، بداء «الاندهاش العالمي». حين سقط الشهيد بعد الشهيد ولم يركع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اصيبوا بالدهشة. وحين اعلن الاضراب العام احتجاجا على مباذلهم ودعما لصمود اخوتنا اصيبوا بالدهشة. وحين لم ينفع الرصاص علقوا آمالهم على التجويع. فلما استمر الصمود وتصاعد اصيبوا بالدهشة. فطمأنوا رأيهم العام بأن الهراوات ستكسر العظام والاضراب. فلما استمر الاضراب وتصاعد اصيبوا بالدهشة. وهم الان يعلقون آمالهم بزيارة حسني مبارك في واشنطن وينتظرون ان يستمر شعبهم وجنودهم والتصاقهم في العمل مباذلهم حتى زيارة شمير المرتقبة في واشنطن في نيسان القادم. فكم من «دهشات» تنتظرهم !؟

وسيصاب بالدهشة، ايضا، اصحاب تلك الاصوات العربية والفلسطينية، في الخارج وفي الداخل التي تتظاهر بالتطرف القومي وتجد نفسها، فعلا، في موقع واحد مع ريغن وشمير ورابين وحسني مبارك: الاصوات التي تحمّل الانتفاضة في المناطق المحتلة غير ما تحمله من صمود جماهيري سياسي باسل امام افحش العنف الاحتلالي وغير ما تستهدفه من اهداف شرعية يدعمها العالم كله وهي وقف العنف الاحتلالي ورفع يد الجيش وحرس الحدود عن القرى والمدن والموافقة على عقد المؤتمر الدولي بهدف زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. من المؤسف ترك اذاعة احمد جبريل تبث سمومها وتشوه اهداف الشعب العربي الفلسطيني العادلة ملدمة، بلا وازع من ضمير وطني او ادنى مسؤولية قومية، خدمة مباشرة لدعاوى حكام اسرائيل وامريكا وحكام مصر الماليين الذين يخفون تواطئهم وراء نظرية «العنف المتبادل». كل هم هؤلاء. واولئك هو الحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني، مرة ثانية، واقامة دولته المستقلة.

نحن، وشعبنا في المناطق المحتلة، خريجو المأساة الكبرى، مأساة ١٩٤٨. والانتفاضة الكبرى الحالية تجيء، باستمراريتها وانتظامها ووضوح اهدافها، لتوصلنا ـ فلسطينيين واسرائيليين ـ الى ساعة الحسم الكبرى منذ العام ١٩٤٨. ولذلك طاشت وستطيش سهام اعداء الدولة الفلسطينية اجمعين.

(«الاتحاد»)

عن استقالة عبد الوهاب دراوشة من حزب «العمل» :

الف تحية... ولكن !

● بقلم: سميح غنادري ●

● ليست المسألة الاساس ان عبد الوهاب دراوشة احسن استغلال المناسبة، سرق المسرحية ـ كما تجمع وسائل الاعلام العبرية، الرسمية وشبه الرسمية.

نحن لسنا في مسرح، هذا دون ان اعارض كبار الادباء ان الحياة تبقى اغنى وارقى بمسرح. ودراوشة ليس ممثلا «يلعب» بعواطف وعقول الجمهور، خصوصاً اننا نتحدث عن جمهور ـ عن شعبنا ـ يستطيع ان يُنزل اكبر ممثل عن خشبة المسرح، اذ اراد هذا اللعب، بمجرد اللعب، به وبمصيره.

لذلك الاصح القول ان الجمهور هو الذي فرض على دراوشة ان يعلن ما أعلنه ـ انسحابه من «المعراخ» ـ اذا كان يريد ان يحافظ على علاقة به ومعه. وبناء عليه ليست «القنبلة» ـ او لذا نشتم «المسرحية» او «الصرخة الاعلامية» ـ ان دراوشة استقال، بل ان شعبنا بفعاليته السياسية وبوحدته الوطنية، اصبح قادراً اكثر فاكثر على فرض «وجوده»، بما في ذلك على اعضاء كنيست عرب في احزاب سلطوية.

وأريد ان اكون مفهوماً. لذلك اؤكد انني لا اقلل، أبداً، من اهمية وصحة هذه الخطوة بالنسبة لعضو الكنيست المستقيل من حزبه، نفسه. بل واضيف الف تحية له على اتخاذه هذا القرار. وعلينا جميعاً ـ ودراوشة بتحمل مسؤولية خاصة في هذا المجال ـ ان نخلق جواً عاماً يدعو الى عدم امكانية الاستمرار في عضوية الاحزاب السلطوية الصهيونية، والاستمرار في ادعاء الوطنية في الوقت نفسه. وخصوصاً الآن، في هذا الزمن بالذات.

نعم، هذا هو الوقت لارجاع البطاقات لهذه الاحزاب الصهيونية. بل لالقاء البطاقات في وجوه قادتها صارخين: اليكم بطاقاتكم، فلم شعبنا يرشح منها. اذ لا يمكن، بعد كل هذه التجربة المريرة، وفي هذا الوقت بالذات، الاستمرار في والرقص في عرسين: ادعاء الوطنية وعضوية الاحزاب السلطوية. لقد قلناها لهم دوماً، اما ان تتنكر هذه الاحزاب لسياستها الكارثية والعنصرية واما ان يتنكر الاعضاء العرب لها. ان كلمة «النضال من الداخل» اصبحت ممجوجة لدرجة انها ليست فقط لا تقنع احداً وانما تجلب المزيد من العار لمدعيها. فحتى عضو الكنيست سريد الذي يعلن انه جمهوري لم يستطع الاستمرار في عضويته في المعراخ. فكيف الحال بالنسبة للاعضاء العرب الذين ينكرون كونهم صهيونيين، بل حتى الحركة الصهيونية لا تقبلهم كاعضاء صهيونيين، حتى لو ارادوا ذلك او ادعوه !

واذا كان لا بد من التطرق لمسألة «النضال من الداخل»، فلا نجد هنا نضالا الا «نضال» الاحزاب السلطوية هذه في سبيل بيع نفسها للوسط العربي بوجه اكثر قبولاً عليه. اذ كان واضحاً للجميع، واولاً لقيادة «المعراخ»، ان مواقف دراوشة المعلنة تتعارض، كلياً، مع مواقف «المعراخ» ومع هذا استمر في عضوية قيادة الحزب والكنيست، ممثلاً لهذا الحزب. ولم يطرده المعراخ. وذلك لانه هكذا اراد وجهه في الوسط العربي. اذ ليس بامكانهم ان «يبيعوا» وجه رابين وبيرس والموزيليتو، وباقي شلة الليكود ـ ب، للعرب. وارادوا من دراوشة، ومن هم على شاكلته، ان يكونوا «الطعم».

لكننا لسنا سمكاً في بحر، وتقذفها على الطامي، كما يقول مثلنا، ولقد صفق شعبنا طويلاً، لاعلان دراوشة استقالته. وهذا طبيعي. ولكن الاجدر بالجميع ان يتذكر كيف هتف هذا الشعب، عفوياً، حال اعلان الاستقالة واليه بالتصفيق: «لا ليكود ولا معراخ، زتنا عنا الاوساخ» و«بالطول، بالعرض، وحدتنا تهز الارض».

ولا يعنينا في هذا الاطار تلميحات سكرتير حزب «العمل»، برعام، بان مكان دراوشة لم يكن مضموناً، أصلا، في قائمة الحزب للانتخابات القادمة. ولا نريد ان ندخل في هذا النقاش. فالمسألة أبعد واكبر من المصير الشخصي لعضو الكنيست دراوشة. ولهذا تعنينا النتيجة السياسية لهذا الموقف الذي اتخذه دراوشة. والسؤال المركزي هنا: وماذا بعد ؟ ماذا قرر دراوشة مع جماعته، وكيف يرون مصير مستقبلهم السياسي ؟

دراوشة يتهرب من الاجابة الواضحة حتى الآن. بل يجد من المناسب ان يضيف انه يترك الامر للشعب ليقرر «كيف نسير مستقبلاً». من حقه «الدبلوماسي» انه يجيب كما اجاب. ولكن مرة أخرى، المسألة ليست شخصية. ولا نظن ان الشعب مشغول الآن في تقرير مصير دراوشة السياسي. بل نعتقد ان الشعب قد قرر ذلك بهتافه المتين اعلاه.

وبناء عليه لا نستطيع ان نتجاهل حقيقة ما يتردد في الصحف عن امكانيات الانضمام «لمبام» او «لراتس» او عن امكانية تشكيل قائمة «عربية»، قد تؤيد «المعراخ» مستقبلاً ـ كما كان دراوشة نفسه قد صرح سابقاً.

قلنا لدراوشة، ولنشطاء حزب المعراخ، في الانتخابات السابقة عندما زاروا مدننا وقرانا في جولات انتخابية، محاولين اقناع الناس بضرورة التصويت للمعراخ بهدف صد الليكود، ان الخيار في الوسط العربي ليس بين المتطرف والاقل تطرفاً، خصوصاً ان هذا «الاقل» ضبابية الى اقصى الحدود. الخيار ليس بين حزب مجزرة دير ياسين او حزب مجزرة كفرقاسم، بل بين مجمل الاحزاب الصهيونية السلطوية المعادية للسلام وللدمقراطية ولشعبنا، وبين اوسع وحدة جبهوية من اجل السلام والمساواة والدمقراطية الحقة.

وقلنا: ليس بامكان الليكود «ب» ان يحارب ليكود «أ»، بل قد يسعى لاقامة حكومة «تكتل قومي» معه، وان واجب الجماهير العربية ان تلقي بكل وزنها، كقوة دمقراطية ضد «الليكوديين». بهذا تعمل فعلاً على صد استشراس العنصرية وحتى بعيح خطر الفاشية، التي ارادوا تخويفنا به وصوروا المعراخ كمنقذنا منه !

يسعدنا اننا صدقنا في ما قلناه. ويسعدنا أيضاً ان دراوشة توصل الى ما توصل اليه. ولكن نعود ونؤكد اليوم ان الخيار القائم والحقيقي ليس بين الحزب الاكثر صهيونية ورجعية وبين الحزب الاقل. هذا مع تفريقنا بين «مبام» و«راتس» و«المعراخ»، ومع استعدادنا دوماً للاعمال المشتركة حول قضايا مشتركة مع اي حزب صهيوني يتخذ مواقف ليبرالية، ضد دعاة الحرب والعنصرية الاشد تطرفاً. ولكن الاعمال المشتركة شيء وعضوية تلك الاحزاب ومحاولة بيع ليبراليتها الصهيونية للوسط العربي، شيء آخر.

لقد ثبت، بما لا يبقى مجالاً للشك، انه ليس بامكان العربي الوطني الحقيقي ان يعبر عن وطنيته وان يصونها حتى النهاية، من على منبر تلك الاحزاب الصهيونية. ثم هل سُدت كل المنافذ وكل المنابر، حتى تجعل الخيار بين حزب صهيوني وآخر ؟ بينما نحن اصلا، كجماهير عربية، نطالب القوى الدمقراطية اليهودية نفسها بان تلفظ هذه الاحزاب، او بأن تضغط على الاقل عليها لتكف عن تأتأتها الليبرالية وانصاف التصريحات، في وقت اصبح فيه اطلاق الرصاص على العربي، بالنسبة للجندي اسهل من عملية شرب زجاجة كوكا كولا، واصبح التفاخر فيه.. كم عربياً قتلت ايها الجندي ؟ وكم يداً كسرت ؟ وكم امرأة حاملاً اجهضت !؟

اما بخصوص مسألة اقامة قائمة «عربية»، او حزب «عربي»، فاقول الان بهذه العجالة: ليست قائمة «عربية» هي ما تنقص الجماهير العربية. وليس الانتماء لهذا المرشح او ذاك هو المسألة الاساس. وغني عن البيان ان الرجعية العربية هي رجعية عربية. ولا افسر الماء بعد الجهد بالماء عندما اقول هذا. وكم من حزب «عربي»، او قائمة عربية، نصحتنا بتشكيلها الاحزاب السلطوية والوزراء وحكام الويلتهم.. ايضاً. ولا ينقصنا دعاة تفرقة جدد او مشيرو وتفسخ صفوف جدد. بل اننا نعيش مرحلة افلاس الدعاة القدامى لمثل هذه الاراء.

اننا نعيش مرحلة نضوج ارقى لجماهيرنا، اجتماعياً وسياسياً وتنظيمياً. ولقد اصبحت هذه الجماهير، بفضل خبرتها السياسية الطويلة، وبفضل قيادتها الشجاعة والحكيمة، تعرف واجبها وتقدر دورها ومهامها جيداً. ليس «جيتو» او «قمقم» عربي، ما نريده. وليس الانعزالية في محراب «قومي» ـ فهذا ما يريده لنا اعداؤنا. لقد حددنا دورنا وواجباتنا، كجزء من شعبنا العربي الفلسطيني وكمواطنين وكجزء هام من هذه البلاد: يهمنا مستقبل شعبنا ومستقبلنا ومصير هذه البلاد ومصير بقايا الدمقراطية فيها. ولذلك اعلناها: اوسع وحدة جبهوية وطنية ممكنة، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية. هكذا نصون بقاءنا وحقوق شعبنا ومستقبلنا. وهكذا نستطيع ان نلقي بكل وزننا، كقوة دمقراطية ضاغطة، في سبيل تغيير وجهة السياسة الرسمية في هذه البلاد. بل وهكذا ايضاً نضغط لتكف الاحزاب والقوائم الاكثر ليبرالية عن استمرار تأتأتها، حتى في عز لعلعة رصاص المذبحة.

لذلك اقول مرة اخرى: ليس المصير الشخصي لهذا الشخص او ذاك هو الاساس، ولن الشعبية، والبطولة ايضاً ـ اذا شاء البعض ـ لا تكسب بمجرد اعلان الاستقالة من المعراخ، خصوصاً في هذا الوقت. ومع انها جاءت متأخرة، ولكن نقبل كلمة المثل الروسي: من الافضل متأخراً من ان لا تأتي ابداً. ونقول مع تصفيقنا بحرارة وارسالنا للسيد عبد الوهاب دراوشة الف تحية. تبقى المسألة الاساس قائمة: وماذا بعد ؟ ولقد اجابت الجماهير على هذا التساؤل: بالطول، بالعرض، وحدتنا تهز الارض !

«حجر الاساس» لبيت المعلم في الطيبة يقول لـ «حجر الاساس» في الناصرة :

لا تصدقوا وعود ڤلبر !

● بقلم: راجي منصور ●

[ممثل الجبهة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة]

□ لسنا من الغباء، كي نتفاجأ بمظاهر التمييز القائمة في بلادنا تجاهنا كأقلية قومية تعيش في وطنها الذي لا وطن لها سواه. ما كنا في يوم من الايام، ولن نكون، محرجين أمام تبجح المسؤولين الرسميين في بلادنا وهم يطلقون حقيقة عدم مساواتنا في الحقوق لعدم قيامنا بالواجبات والتي تعني في قاموسهم الخدمة في جيش الحرب والاحتلال، فسياستهم الرسمية في الاضطهاد والتمييز معروفة لدينا. عشناها ونعيشها ونعاني منها يومياً وفي جميع مظاهر الحياة، صمدنا ونصمد في وجهها، لا تلين لنا قناة، ونحمل جاهدين مع قوى السلام والتقدم والمساواة في البلاد من اجل وقفها وانتزاع حقوقنا كاملة غير منقوصة.

ان انجرار أطر مهنية نقابية وراء سياسات حكوماتها فهذا امرٌ ايضاً لم يفاجئنا، فمعروف لدينا كما هو معروف، للجميع ان هذه الاطر المهنية، كنقابة العمال العامة ـ الهستدروت ونقابة المعلمين، تقودها احزاب صهيونية ـ المعراخ وحلفاؤه في الاساس ـ هي نفسها الاحزاب التي شكلت الحكومات المتعاقبة في البلاد ووضعت ونفذت سياستها عبر اربعين سنة ولغاية الآن. فمن الطبيعي ان تنتهج السياسة نفسها تجاه الجماهير العربية كأقلية قومية، دون الاخذ بعين الاعتبار القضية المهنية لكل اطار وآخر. ونحن بدورنا كابناء هذا الشعب وكمسلمين الحقيقيين والطبيعيين في هذه الاطر نقوم بالتصدي لهذه السياسة وفضحها ومقاومتها، شأننا في ذلك شأن جماهيرنا الصابرة وممثليها الوطنيين والدمقراطيين على مستوى كل البلاد.

لكن من المذهل حقاً ان لا تقوم هذه الاطر النقابية ولا حتى ابسط الامور الشكلية التي من شأنها ان تستر عورتها أمام من تميز ضدهم وينتسبون اليها. وأنا هنا، وفي هذا المجال، أقصد نقابة المعلمين العامة بالذات، والتي تضم في صفوفها معظم المعلمين العرب كأعضاء. فلا أريد أن استعرض الآن مجالات تقصير النقابة بحق المعلمين العرب بشكل عام، فهذا الامر هام وربما أتطرق اليه في وقت آخر. لكني اريد التحدث عن أمر خاص وهو قيام بتسحاق ڤلبر السكرتير العام لنقابة المعلمين بتبشير اعضاء مركز النقابة بأن نقابته تقوم في هذه الايام بوضع حجر الاساس لاقامة «بيت المعلم» في مدينة الناصرة !!!

يا للامر.. هكذا اذن تقومون بوضع حجر الاساس لبيت المعلم في الناصرة، الآن وبعد اربعين سنة من قيام الدولة تفطنون بالامر، فتوقيت هذا الاعلان معروف لدينا، فليس سراً ان انتخابات نقابة المعلمين ستجري في الخامس عشر من شهر آذار المقبل اي بعد اقل من شهرين، ومع كل انتخابات كما جرت العادة في بلادنا تكثر الزيارات وتكثر الوعود.. ولكن حتى هذا الوعد الذي اطلقه ڤلبر لم يفرح في ترديده كثيراً. فسرعان ما فاطعناه في هذا مؤكدين له أن الحديث يدور عن استئجار مقر للمعلمين في مدينة الناصرة وليس بناء بيت معلم، وهذا ما علمناه نحن كاعضاء فرع المعلمين في الناصرة، ولنفرض جدلاً ان الامر كما أعلنه ڤلبر فلم يغب عن ذاكرته كما لم يغب عن ذاكرة معلمينا في الطيبة كيف انه وقبل اكثر من ست سنوات وفي عهد السكرتير السابق امنون ابراموسون، تم وضع سطلين من الباطون كحجر اساس لاقامة بيت المعلم هنالك وان الامر انتهى الى هذا الحد الاحتفالي ومنذ ذلك الحين لم يشرع باية خطوة على طريق تحقيقه. فقد تلاشى وانتهى لمجرد انتهاء المراسيم الاحتفالية !!

ما هذا الاستهتار يا سادة ؟ البلاد ملأى ببيوت المعلم ولا تكاد تخلو منه بلدة او تجمع سكني يهودي بل حتى ان المدن الكبرى تقوم بها بيوت عدة للمعلمين، وتستكثرون في المقابل، اقامة بيت واحد للمعلمين في كل الوسط العربي. ان الوضع محز حقاً، فمعروف أن في مدينة الناصرة فرعاً كبيراً ينتسب اليه اكثر من الفين واربعمائة معلم ومعلمة اعضاء نقابة المعلمين يدفعون الرسوم المفروضة عليهم للنقابة شأنهم في ذلك شأن بقية إخوانهم من المناطق الاخرى، ينتشرون في منطقة واسعة تمتد من البعينة شمالاً حتى بسمة طبعون جنوباً ومن دبورية شرقاً حتى بير المكسور غرباً. ومع هذا فلا عنوان لديهم لمعالجة قضاياهم، وهي كثيرة، فاجتماعات الفرع ومجمل النشاط النقابي يقدم في زاوية غير محددة من زوايا بيت الهستدروت «فرانك سناترا» في الناصرة، وأحياناً قليلة في مدارس مختلفة من المنطقة، واما سكرتير الفرع فلا يتواجد الا ساعة او ساعتين على الاكثر اسبوعياً وفي يوم الجمعة بالذات، واذا صدف وأتى احد المعلمين قبل تواجده او بعد ذلك فلا يجد احداً.

هذا غيض من فيض، وهذه معاناة واحدة من جملة ما يعانيه المعلمون في منطقة الناصرة. فاذا كانت اربعون سنة خلت لم تكف لحل مثل هذه المشكلة الواحدة، فالى كم من الوقت تحتاجين ايتها القيادة المعراخية في نقابة المعلمين لحل بقية المشاكل وهي كثيرة وكثيرة جداً.

ان معلمينا يعون حقيقة توجهك نحوهم، ويعرفون كيف يردون الصاع صاعين لكل من يقبطهم حقهم ويميز ضدهم، فهم جزء حي وواع من هذا الشعب وأبداً على طريق شعبهم وجهتهم هم سائرون.

ماذا تعد الحكومة من اجراءات اقتصادية لمواجهة الازمة وتكاليف جرائمها في المناطق المحتلة ؟

■ بقلم: احمد سعد ■

* الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ستعمق من حدة الأزمة الاقتصادية * ما هي الاحتمالات المطروحة على الساحة الدولية للانتقال من حشر المحتل الاسرائيلي في زاوية العزلة السياسية الى فرض العقوبات والحصار الاقتصادي كما هو الحال مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا * وزير المالية يعد «بتحضير العصي» لتمويل تكاليف جرائمه وأزمته من جيوب الكادحين بشتى وسائل النهب والقطع في اللحم الحي *

● لم نغض الطرف يوما عن اهمية رؤية الضرورة الملحة للرابطة الجدلية بين سياسة العربدة العدوانية التي تنتهجها السلطة في المجالين الداخلي والخارجي. فالهوية الطبقية كانت ولا تزال البوصلة والقاعدة الصاروخية التي تحدد توجهها، وتنطلق منها صواريخ العدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني، وشعوب المنطقة، وضد الطبقة الكادحة ومختلف الفئات الاجتماعية المسحوقة في اسرائيل. ففي الوقت الذي تنتهج فيه حكومة الليكود والمعراخ سياسة «تكسير العظام» وفرض حصار الجوع على شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة لاجهاض انتفاضته الباسلة، في هذا الوقت بالذات بدأت «بتحضير العصي» للانقضاض على الجماهير الكادحة في «الجبهة الخلفية».

ومن يعد بتحضير هذه العصي هو وزير المالية موشي نسيم لا غيره. ففي خطاب القاه امام نقابة المهندسين مساء ٨٧/١/٢١ قال: «نحن نقف اليوم على عتبة اتخاذ خطوات اقتصادية قاسية. هذا، بالرغم من عدم وجود حالة طوارىء كافية في الاقتصاد» ـ «حدشوت ١٩٨٧/١/٢٢».

ماذا تعني هذه الاشارة من وزير المالية ؟ وأين ستغمد سكاكين الجزار هذه المرة !؟

■■ مخالب القط المجرم :

ان تصريح وزير المالية لم يجلجل في فراغ. فبصفته أحد اقطاب حكومة الكوارث الليكودية ـ المعراخية والمسؤول الاول مباشرة في مجال برمجة وتمويل سياسة العربدة العدوانية الحكومية فهو أخبر من غيره بحالة التردي اقتصادياً والظروف التي ترافق سير تنفيذ الخطة الاقتصادية لاقتصاد يعاني من أمراض مزمنة. وتصريحه جاء في وقت يستعد فيه لتقديم اقتراح حكومته للميزانية العامة للعام ١٩٨٩/١٩٨٨ بعد أيام قلائل لاقرارها في الكنيست (ستقر في هذا الاسبوع أ.س).

واقرار هذه الميزانية يتطلب مواجهة العديد من المشاكل والمسائل القديمة والجديدة، التي برزت معالمها في الاسابيع الاخيرة. خاصة منذ اندلاع لهيب الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

فعلى أبواب سياسة السلطة القاتلة تدق مطارق الاسئلة التالية:

● أولاً: عندما أقرت الحكومة الميزانية الجديدة لم تأخذ بالاعتبار انفجار بركان الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال. فاذا كانت حرب لبنان قد كلفت خزانة حكومة العدوان اكثر من ٥ مليار دولار وعكست اثرها السلبي على الاقتصاد الاسرائيلي، فما هي تكاليف الزج بقسم كبير من الجيش ومن جيش الاحتياط وحرس الحدود والبوليس في المناطق المحتلة ؟ وما هي تكاليف استيراد وانتاج وسائل جديدة من الغازات والرصاص المطاطي وغيره من الات البطش لكسر ارادة شعبنا في المناطق المحتلة ؟ وما هي الخسارة من ضرب الاستهلاك القروي والتسويق الاسرائيلي في المناطق المحتلة وانقطاع العمال عن العمل في اسرائيل ؟ وكيف ستمول الحكومة هذه الخسارة في الموازنة الحكومية الجديدة ؟ وما هو أثر ذلك على الاقتصاد الاسرائيلي ؟

● ثانياً: ابعاد الاحتمالات المطروحة على ساحة الواقع في مجالات التعامل الاقتصادي ـ التجاري بين اسرائيل ومحوري الامبريالية الاساسيين التي تتعامل معها اسرائيل وهما الولايات المتحدة الامريكية وبلدان اوروبا وخاصة مع مجموعة دول السوق الاوروبية «المشتركة». ففي مجال التعامل مع بلدان السوق «المشتركة» بدأت في الاونة الاخيرة تسمع اصوات في داخل البرلمان الاوروبي تطالب بعدم تقديم امتيازات وتسهيلات خاصة لاسرائيل «في مجال المكوس الجمركية» كوسيلة ضغط واحتجاج على سياسة وممارسات اسرائيل الاجرامية في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويلاحظ في الاسابيع الاخيرة، ومنذ بدء الانتفاضة، أن التصدير الاسرائيلي الى بلدان السوق، وخاصة التصدير الزراعي، يواجه مصاعب جديدة. والسؤال هو: هل ستطور هذه المجموعة موقفها وتفرض حصاراً اقتصادياً على اسرائيل، كما تتخذ الهيئة الدولية الموقف من النظام العنصري في جنوب افريقيا ؟ الجواب يتعلق اولا بمدى انصياع او عدم انصياع الدوائر الرسمية الاسرائيلية لطلب هيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي بوقف الجريمة في المناطق المحتلة والانسحاب والذهاب الى المؤتمر الدولي لاقرار حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل.

ولكن بالرغم من ذلك، ينتظر في عام ١٩٨٨ ان يسوء وضع اسرائيل في مجال التعامل التجاري مع بلدان السوق المشتركة، خاصة في مجال تصدير المنتوجات الزراعية بسبب المشكلة الزراعية في بلدان السوق وغمر اسواقها بالمنتوجات الزراعية من دول المجموعة وتفاقم العجز في ميزانية السوق والتي تبلغ اليوم (١٧٫٩) مليار دولار (معاريف ٨٨/١/٢١). ولهذا، فان المصدّر الاسرائيلي سيقف أمام منافسة غير متكافئة في سوق المزاحمة لهذه المجموعة. فمن جهة، فان السوق مغمورة بالبضائع (العرض اكثر من الطلب)، وهذا يضرب سعر البضائع الاسرائيلية المستوردة. ومن جهة اخرى، فان سيسة المنتوج الزراعي في اسواق المجموعة تجعل بضائعها في وضع افضل من البضائع الاسرائيلية في سوق المنافسة.

واذا اخذنا بالاعتبار الخسارة التي يجنيها التصدير الاسرائيلي من التصدير الى الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من بلدان منطقة الدولار ـ بسبب عدم ثبوتية الدولار الذي يرتبط به الشيكل الاسرائيلي (بنسبة ٦٠٪ من سعره التبادلي) ـ فان تقديرات «بنك اوف امريكا» التي نشرها مؤخراً (انظر «موني» ٨٨/١/١٩) بالنسبة لوضع الميزان التجاري الاسرائيلي سنة ١٩٨٨ قريبة الى الواقع. فوفق معطيات هذا البنك الامريكي (البنك الثاني في الولايات المتحدة) فان التصدير الاسرائيلي سنة ١٩٨٨ سيزداد بنسبة ٦٪ فقط. اما الاستيراد فسيزداد بـ ٦٠٠ مليون دولار. ولهذا سيزداد عجز الميزان التجاري المدني سنة ١٩٨٨ باكثر من ٣٠٠ مليون دولار.

● ثالثاً: تفاقم الدين القومي في ظل الانكماش الاقتصادي. فحسب المعطيات التي قدمها وزير المالية امام «لجنة المالية» التابعة للكنيست في ٨٨/١/٢١، فان الدين القومي الاجمالي الداخلي والخارجي، يبلغ اليوم (١٠٤) مليار دولار «انظر «يديعوت أحرونوت» ١٩٨٨/١/٢٢». اي ان قيمة هذا الدين تساوي اكثر بـ ٤ مرات من الناتج القومي الاجمالي لاسرائيل. والمشكلة التي تواجهها اسرائيل انها ملزمة بارجاع ٢٥ مليار شيكل ـ بضمنها ٣٫٥ مليار دولار خارجي ـ كديون مستحقة للعام ١٩٨٨. واذا اخذنا بالاعتبار ان حجم الميزانية العامة المقترحة للاقرار امام الكنيست للعام ١٩٨٩/١٩٨٨ يبلغ (٤٨) مليار شيكل فان بند سد الديون المستحقة يؤلف اكثر من ٥٢٪ من مجمل المصروفات في الميزانية! فماذا يبقى للصرف على شتى مجالات التطور والخدمات. وماذا يبقى للاستثمار في مجال التنمية الاقتصادية ؟ خاصة، اذا اخذنا بالحساب انه ينتظر في السنة الجارية زيادة في مجمل الناتج القومي بنسبة ٢ ـ ٢٫٣٪ مقابل ٤٫٣٪ سنة ١٩٨٧ !!

بناء على وجود مثل هذه الخلفية، ماذا تخطط وزارة المالية لمواجهة الدوامة وتفاقم الاوضاع الاقتصادية ؟

■■ ضربات متوقعة :

ان الخطوات والاجراءات التي تزمع اتخاذها وزارة المالية هي في الواقع استمرار لسياسة شد الاحزمة على بطون الكادحين وضرب مواقع العديد من فئات البرجوازية الاسرائيلية الصناعية والزراعية، مقابل مواصلة تغذية «القطط السمان» من تجار الاسلحة واحتكارات البنوك ووكلاء الشركات الاجنبية. ويجسد هذه الحقيقة الاجراءات التالية المتوقعة التي تتمحور حول :

● (١) نهب مدخرات «الجمهور الواسع» وثروته النقدية: حسب المعطيات شبه الرسمية التي نشرتها شركة «اوفيك» فقد بلغ حجم الثروة النقدية التي بحوزة «الجمهور» الواسع في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ حوالي ٦٦ مليار دولار (١٠٠ مليار شيكل). وتتضمن ٢٤٫٩ مليار دولار ثروة نقدية سائلة و ٤١٫١ مليار دولار ثروة مدخرة في برامج متوسطة وطويلة الامد. وقسم كبير من هذه المدخرات موظفة في سندات الدين الحكومية المختلفة. ولهذا، فان الحكومة، ولمواجهة مشكلة الدين الداخلي الذي يتعدى حجمه الـ ٦٠ مليار شيكل تخطط «وللتخفيف» من حدة هذه المشكلة لاستلال احد الاسلحة التالية، أو امتشاق جميعها:

● (أ) تخفيض قيمة الشيكل وسعره التبادلي: فتحت ستار مواجهة عدم ثبوتية الدولار وانخفاض ارباح التصدير تخطط الحكومة لاجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل ـ سعره التبادلي بالنسبة للعملات الاخرى، وقد بدأت فعلا بممارسة التخفيض.

ففي منتصف هذا الشهر خفض «بنك يسرائيل» سعر صرف الشيكل بالنسبة للدولار بـ ١٫٦٪ ويتوقع «بنك اوف امريكا» ان تبلغ نسبة التخفيض خلال سنة ١٩٨٨ حوالي ٥٠٪. وتخفيض السعر التبادلي للشيكل يعني توجيه ضربة مباشرة لتخفيض قيمة المدخرات غير المربوطة بالجدول، وحتى المربوطة بجدول الغلاء في حالة مواصلة نهج تقييد حدة التضخم ادارياً. وكذلك تخفيض القيمة الحقيقية للاجور كوسيلة «لتعويض» فروع الانتاج والتصدير.

● (ب): لا نستبعد، خاصة بعد احداث الانتفاضة، الاعلان عن حالة طوارىء اقتصادية يتم بموجبها تجميد (عدم دفع ـ أ.س) الديون الداخلية المستحقة وتمديد اجل سندات الدين الحكومية المستحقة للدفع في هذه السنة (١٫٣ مليار شيكل سندات دين حرب ١٩٧٣ لوحدها) لسنوات عديدة مقبلة.

● (جـ) : الغاء نظام الربط بجدول الغلاء وبهذا تنسف اكثر من ٥٠٪ من نسبة المدخرات المتراكمة.

● (٢) تجميد الاجور ونسف علاوة الغلاء، وافضل مثال على ذلك تعنت السلطة في عدم تلبية مطلب الاطباء والعاملين في المختبرات الطبية بعدم رفع اجورهم رغم سحق قيمتها الحقيقية. و«يحلف» وزير المالية اغلظ الايمان بأنه حسب ميزانية ١٩٨٨ لن يوافق ابداً على رفع الاجور. هذا في حين ستزداد ارباح قسم ارباب رؤوس الاموال ـ كما سنرى. وحسب المعطيات الاولية فان معدل الاجور في شهر ١٩٨٨/١ سينخفض بنسبة ٥٫٣٪ («هآرتس» ٨٨/١/٢١).

● (٣) العبء الضرائبي : ان معطيات سنة ١٩٨٧ تشير الى ان العبء الاساسي جراء «زيادة فعالية» جباية ضريبة الدخل كانت من نصيب العاملين باجرة. ففي عام ١٩٨٧ دفع العاملون باجرة (٣٫٥٩٨) مليار شيكل وبزيادة ١٥٪ عن العام ١٩٨٦، هذا المبلغ يساوي ٣٥٫٢٪ من مجمل ما دفع لمصلحة ضريبة الدخل. هذا في حين دفع «المستقلون» (٣٫٩١١) مليار دولار أو ما يساوي ٣٨٫٢٪ من مجمل دخل مصلحة الضريبة. وبلغت زيادة العبء على المستقلين بالمقارنة مع سنة ١٩٨٦ (١٠٫٤٪). اما الشركات الاحتكارية الكبيرة فقد دفعت لمصلحة ضريبة الدخل (٢٫٧٢٤) مليار دولار (٢٦٫٦٪ من مجمل دخل مصلحة ضريبة الدخل، وبزيادة (٣٫٧٪) فقط عن سنة ١٩٨٦. واذا اخذنا بالاعتبار ان المستقلين بغالبيتهم الساحقة هم من المتعهدين الصغار الذين يبلغ دخلهم ما يقارب مستوى دخل اجور العاملين باجرة نسبة ما يدفعه الاجيرون والعاملون باجرة تبلغ حوالي ثلاثة ارباع ما تجبيه ضريبة الدخل. وما تخططه السلطة اليوم هو مواصلة منح التسهيلات والامتيازات للشركات الاحتكارية والبنوك والبورصة مقابل زيادة العبء على العاملين بأجرة وعلى المستقلين. ومن المؤشرات التي تثبت مصداقية النزعة التي تحدث عنها أن وزارة المالية ترفض فرض ضريبة على ارباح البورصة والغت الضريبة الاضافية عن أصحاب المداخيل العالية بنسبة ٤٪ في خانة درجة الضريبة ٤٨٪. ومؤخراً وافقت وزارة المالية على اعفاء ثلاث شركات احتكارية هي «تديران» و«طيباه» و«كيتان» من دفع ضريبة عن القروض التي تستلفها من الخارج (تبلغ هذه القروض التي ستجندها من الخارج ٣٠٦ مليون دولار). وهذا يعني الغاء ضريبة عن هذه القروض تبلغ نسبتها ٢٥٪. وهذه تعتبر بمثابة سوبسيديا للشركات الكبيرة.

● (٤) ـ تخفيض السوبسيديا الحكومية عن الخدمات العامة والاغذية حتى الصفر. فالحكومة تخطط لتخفيض كبير في الاعانة (التسوبسيديا) التي تقدمها لدعم اسعار السلع الغذائية الضرورية والخدمات العامة (الصحة، التعليم، الرفاه الاجتماعي) في شهر ابريل ـ نيسان المقبل (مع بداية السنة المالية الجديدة) مما سيؤدي الى موجة غلاء جديدة تسحق المداخيل الحقيقية للعاملين ذوي الدخل المحدود.

● (٥) عدم تخفيض الفائدة البنكية: ليس في نية الحكومة تخفيض الفائدة البنكية المرتفعة. فبموجب المعطيات الرسمية يبلغ الفارق في العمولة بين الفائدة التي تجبيها البنوك والتي تدفعها للزبائن باكثر من ٣ مرات. ولا يوجد مثيل لها في العالم. وتبلغ نسبة الفائدة التي تقدم لفروع الانتاج حوالي ٤٠٪. وهذه النسبة العالية كانت احد اسباب تدمير وافلاس العديد من المصالح الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة، واحد أسباب تعميق حدة الركود الاقتصادي. وعدم تخفيضها يعني انه في العام ١٩٨٨ سيراوح الاقتصاد الاسرائيلي في دوامة الركود الاقتصادي والبطالة. وحسب المعطيات التي قدمتها شركة «دان اند برودستريت» لدائرة اتحاد التجارة فان عدد الشركات التي تواجه مصاعب تمويلية بسبب ارتفاع الفائدة البنكية يبلغ ٢٣٤٢ شركة (بزيادة ٢٣٢٪ خلال السنتين الاخيرتين) ـ «هآرتس» ٨٨/١/٢٤.

● (٦) طرح ميزانية اضافية: ان اقرار مشروع الميزانية الذي اقرته الحكومة ينطلق من برمجة ميزانية عجز. فالعجز «المبرمج» يبلغ في الموازنة الجديدة ١٫٢٣ مليار شيكل، ولتغطية هذا العجز ستقر الحكومة طرح مشروع ميزانية اضافية بهدف الموازنة. وقد افصح عن ذلك وزير المالية امام «لجنة المالية» التابعة للكنيست (الصحف ٨٨/١/٢٢) وطرح الميزانية الجديدة يعني ان الحكومة ستفتش عن مصادر تمويلية جديدة. وفي مقدمة هذه المصادر ـ ميزانيات الخدمات الشعبية وتشغيل مقص التقليص واللجوء من جديد الى تجنيد قروض وديون داخلية وخارجية.

■■ والخلاصة :

ان الحكومة التي تنتهج سياسة رابين الليكودية ـ المعراخية، سياسة المجازر وتكسير العظام الفاشلة حتماً، ستغرق البلاد من جديد في دوامة ازمة اقتصادية أشد عمقاً من ازمة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤. فمؤشرات الاجراءات التي تعد الحكومة لاتخاذها لا تعدو كونها منحدراً مؤقتاً لتخفيف الاعباء التمويلية عن كاهل الحكومة وبواسطة امتصاصها ونهبها من جيوب الكادحين. ولكن هذه الاجراءات لن يكون بوسعها تخفيف حدة مظاهر الازمة، وخاصة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات والدين القومي وازمة الركود الاقتصادي. والعكس هو الصحيح، فان هذه الاجراءات ستزيد من حدة هذه المظاهر. وانتهاج مثل هذه السياسة هو دلالة الافلاس. ولا مخرج من الدوامة سوى انتهاج طريق التغيير الجذري لسياسة السلطة الاجرامية القائمة.

عراقيات

قال رابين لجنوده: «قووا عصيكم»

اسحق رابين ام «حنا السكران» (١) ؟

□ سمعت، وانا وسط جموع زاخرة من الناس الطيبين تقدر بعشرات الالوف، جاءوا يوم السبت ٨٨/١/٢٣ عصراً، ليبصقوا في وجه حكومة الرأسين صائحين بصوت موحد: اعقلوا، انهوا الاحتلال فوراً.

سمعت من احد الخطباء، ان جنوداً جاءوا الى رابين قائلين، ان العصي التي في ايدينا لا تكفي لكسر العظام، عظام اليدين والرجلين وربما الجمجمة فما العمل ؟ اجابهم رابين: اصنعوا عصي اقوى واجبر.

وانا اقول له بغضب بدأ يفوق الحد: الشعب اقوى من عصي وتجبر.

وعندما سألت من الخطيب يا جماعة ؟ قالوا انه على الاكثر من المعراخ ولكنه من بعض العقلاء فيهم.

فهل ترى يا عزيزي القارىء الى اين وصلنا من المفارقات ! عضو من المعراخ يهاجم وزيره من المعراخ على ما تفعل يده من الجرائم وهل ترى معي كيف تسير اسرائيل. وكأنها «سفينة تائهة وطرها الفلك» ؟

كل هذه الآلاف الثائرة في تل ابيب والناصرة يوم السبت لم تحرك شرياناً واحداً في عقولهم واصبحوا وكأنهم صم بكم !

الرأي العام في الداخل والخارج في هياج واليهود العقلاء يستغيثون قائلين: ان احتلالكم يا سادة سيهدد اسرائيل نفسها. والعرب يصيحون قووا عصيكم ما شئتم ونحن نشدد ونقوي بنضالنا ايضاً فاين المفر ؟

جاء مذيع الراديو يسأل «اهود اولمرت» النائب الحيروتي: طيب يا سيدي افرض ان كل الرأي العام العالمي «لا يسوى عندكم فلس» فماذا تقول عن يهود امريكا انفسهم! فهذا زعيمهم الرأي شندلر قالها بصراحة ان ما يفعله حكام اسرائيل قد فاق كل حد من الوحشية فما رأيك ؟

اخذ «اهود» هذا يلعثم ويبلع ريقه «ويلقلق» بضع كلمات لا تقنع «جريدي»(٢).

كل ما يجري من هياج الرأي العام في الداخل والخارج لا يوجه حكام اسرائيل الى ايجاد حل لاساس القضية الا وهو الاحتلال، بل يوجهها الى طريقة للوقوف ضد الدعاية الخارجية المعادية فالفت «لجنة دعاتية» لايضاح وتبرير جرائمها، شأنها بذلك شأن من يريد اطفاء حريق مشتعل بالبنزين.

والآن للقدس

وهذه طعمة اخرى من الوحل «تطمسها» سفينة اسرائيل التائهة وطرها الفلك»

سنوا القوانين لتوحيدها قبل عشرين عاماً، وهللوا وكبروا وهرعت الناس «على حس الطبل خفي يا رجليّ» وهرعوا الى القدس العربية «العتيقة» واسواقها وقلوبهم تملؤها الغبطة والفرح، واخرجوا لنا «للتقدميين» لسانهم: شوفوا شلون ؟ صارت حالتنا! اما نحن الذين بلانا الله بالتفكير العميق فقد اخرجنا لهم لساننا ايضاً وقلنا: «طزه» ستعود يهودية وعربية كما كانت.

وها انا اسمع بعد عودتي من تلك المظاهرة الجبارة ان منع التجول قد فرض على محلة «الطور» في القدس فضحكت ملء شدقي قائلاً:

ها انتم قد اعدتموها بانفسكم نصفها يهودي ونصفها عربي. فاذا كانت القدس موحدة حسب ادعائكم فهل فرضتم منع التجول على القدس الموحدة يوم السبت ؟ ام على القدس العربية ؟ فان فرضتموه على القدس العربية فها قد اعدتموها عربية يهودية كما ادعينا نحن قبل عشرين عاماً. فماذا تقولون ؟

وهكذا فقد جاء رئيس بلديتها تيدي كوليك يلطم ويولول قائلاً: انا خشبه ؟ انا لوح ؟ تفرضون منع التجول على بلدة انا رئيسها دون علمي ؟

وجاء مصفوعاً ولسان حاله يقول هل القدس بلدة موحدة برئاستي ام انها يهودية وعربية ؟ فاضطرت السلطات بعد هذا الضغط وخوف ان تكشف عن عورتها فالغت منع التجول.

واقولها بصراحة، ان كل قانون يُسن او نظرية تطرح وهي تصطدم مع طبيعة الامور تأتي الى نهايتها عاجلا ام آجلا.

ان القدس بشطريها يهودية وعربية، هذا هو الشيء الطبيعي. فسنوا قوانينكم ما شئتم على انها موحدة فسيأتي التاريخ وربما القريب جداً ويرفس مثل هذه القوانين والاوامر، وانتم ؟ اما ان تعقلوا وباسرع وقت او تطقوا رأسكم بالحيط.

والآن لماذا لقبت رابين بـ «حنا السكران» ؟ ذلك لاني فتشت عن قطعة للتصنيف والفكاهة، وان كنا في ايام حرجة محزنة حقاً تجرح القلب ولكن مع ذلك فقد قيل «احزاننا تضحك واحزاننا تبكي».

اما «حنا السكران» فقد اخبرني احد اصدقائي ان اسحق رابين لا يتكلم في التلفزيون او الاذاعة او امام الصحفيين الا وهو مخمور اي بعد كأس من الويسكي او العرق...

العهدة على الراوي يا عزيزي القارىء فان كان صديقي مخطئاً فالمعذرة من اسحق رابين اما اذا كان محقاً فرحمة الله الواسعة على المونولوجست العراقي علي عبد اللطيف الدبو حيث يغني:

سكران بالله عنه بالله عنه
فلوس العرق موبته
بتطوح بالشوارع
كل ليلة هذا عنه
سكران

واعذرني يا عزيزي القارىء، ان ختمتها اليوم فانا طفران للآخر.

(ابو الشربت)

١) «حنا السكران» اغنية لطيفة لفيروز
٢) جريدي هو الفأر

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ تاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

«الفتاة الشرقية» بريشة فنانة ـ امريكية ـ عراقية آشورية

«لمسة احساس بالجمال الشرقي»

● «في قاعة اختاتون ـ ٢» بمجمع الفنون في الزمالك اقيم معرض (حواء الشرق في عيون حواء الامريكية) للفنانة ايفيت مارجريت الكسندر نصير ـ

امريكية من اصل عراقي آشوري.

ضم المعرض عدداً كبيراً من لوحاتها التي استغرقها موضوع الفتاة الشرقية في اوضاع خاصة، او في سياق عام، ضمن سوق، خلال نشاط انساني، في عمل الى آخره. ومعظم اللوحات كان من المقاس المتوسط (٧٥ × ١١٠ سم) ورسم بمزيج جذاب من الوان مائية وباستيلية.

ومنذ الوهلة الاولى للتفرج يأخذك الشعور بانتماء اعمال الفنانة الى جمال مبنى (مجمع الفنون)، حيث زادته تلك الاعمال رقاعاً على رقاء. ومن المعروف ان «مجمع الفنون» المطل على صفحة النيل الخالد ـ وهو اشهر موقع لعرض الاعمال التشكيلية في القاهرة ـ كان في الماضي قصراً لاحد اثرياء ما قبل ثورة ١٩٥٢، ثم حولته وزارة الثقافة المصرية بعد ذلك الى مجمع حولت ردهاته الواسعة الى قاعات لعرض الفنون التشكيلية، مبنى ابيض جميل ذو طابقين وحديقة وارفة.

لقد بدت أعمال الفنانة ايفيت كاعمال الفنانين المستشرقين الذين يأخذهم الشرق كغواية: الوان حلمية وهاجة، ووجوه تشتعل جمالا، وانوثة طاغية. ولكنها من جهة اخرى تميزت عنهم باثر شخصي واضح يرتد الى اصلها الشرقي اولا، والى نوع دراساتها وعملها ثانيا ففي الكاتب ـ الدليل الذي اعدته الفنانة عن نشاطاتها تكتشف انها درست الفنون الجميلة وتصميم الازياء بمعهد شويتارد للفن في لوس انجلوس، كما درست فنون الخزف والتلفزيون، وهي تعمل كمدير فني في وكالة لويدز لاعلانات الازياء (لوس انجلوس)، وكانت صممت شعار مسابقة ملكة جمال امريكا، وفازت بعدد من الجوائز منها جائزة المركز الاول في مسابقة الفن الاشوري التي جرت في المعرض الثقافي الدولي في لونج بيتس (كاليفورنيا).

فانعكاس دراستها لتصميم الازياء وعملها في الاعلان تجده في طغيان الملابس على لوحتها. ففي معظم اعمالها عقدت السيادة المطلقة للملابس الزاهية، الانيقة، الناصعة الزخرفة. فخرجت تلك الملابس كما لو انها اعدت لتكون جزءاً من وثائق تاريخية لمرحلة وحتى عندما تحاول الفنانة الخروج من سيادة الملابس على اعمالها ـ كما في لوحة الصحراء مثلاً ـ فان التزيين يظل العنصر الاكثر ثباتاً في لوحتها، لكل شيء يسبح في اناقة مطلقة.

ويتبدى اصل التكوين الشرقي للفنانة (مولودة في كاليفورنيا ومتزوجة من د. احمد نصير مستشار اعلامي سعودي في واشنطن) في عدد من لوحاتها ظهرت فيها الملابس بصورة حيوية، من مثل لوحة (الهلال) ولوحة (انا والمستقبل)، وفيها يلفت الجمال الانثوي قدر ما يلفت جمال الملابس: ديناميكية تتدرج في انسياب، صحيح ان نوع الجمال الخلاب، المثير، هنا، ينقل تصوراً استشراقياً عن المرأة الشرقية، وبالمعنى البسيط ـ غير المركب ـ ولكنه يتضمن لمسة احساس حقيقية بهذا الجمال نابعة من التكوين الشرقي للفنانة.

على ان اغلبية اعمال ايفيت الاخرى تسكن في ما يشبه الحياة الصامتة، غير الموحية، حتى في ما سجلته من النشاطات والاعمال الانسانية للفتاة العربية، وحاولت فيها ان تعقد رهان منافسة مع الكاميرا. تبدو تلك النشاطات والاعمال كديكورات تزيينية محيطة بالفتاة، وهي لا تبدو زائفة، بل تبرر نفسها بهذا الوصف. واذا كان العامل التزييني بقي مسيطراً لقرون طويلة على الفن التشكيلي، بما فيها في اعمال فن حديثة (كالنوع الاكاديمي، وبعض الوان التجريد والواقعية والرمزية الخ)، فانه ينهض كمقوم رئيسي من مقومات التصميم وهو عمل تمارسه الفنانة ايفيت اصلاً.

ان المعنى الاساس في جهد ايفيت يكمن في التصور الاستشراقي لموضوعها، ولكن هذا التصور يأخذ تجسيده، اساساً، في ذاك المعنى، دون الشكل الذي بدا هنا جاهزاً لاستقبال ذلك المعنى ■

صبحي نصيف
(عن الافق ٨٧/١٢/٢٤)

نصف مليون خادمة فلبينية الى متى ؟

● وافقت الحكومة الفليبينية مؤخراً على مشروع قانون، تقدمت به وزارة العمل يهدف الى حماية النساء الفيليبينيات من شتى انواع التجاوزات، خصوصا الجنسية، وكذلك من المضايقات الاخرى كالامتناع عن دفع اجورهن.

ووفق تحقيق، اجرته وكالة فرانس برس، في ثلاث عواصم اسيوية، فان التجاوزات تحصل فعلا، الا ان الوضع على ما يبدو لا يتطلب اجراءات طارئة من هذا النوع. من جهة اخرى وحسب جمعيات مساعدة المهاجرين فان منع النساء من العمل في الخارج فيه ضرر لهن اكثر مما فيه نفع.

وتعتمد الفيليبين، وبشكل كبير، على تحويلات الاموال التي يقوم بها نحو ٥٠٠ الف عامل في الخارج معظمهم من النساء اللواتي يعملن خادمات في بلدان الشرق الاوسط وهونغ كونغ وطوكيو وسنغافورة، ووفق تقديرات غير رسمية فان قيمة هذه التحويلات تصل الى نحو مليوني دولار في العام.

● مانيلا ـ وصرح جورج تينيو المدير التنفيذي لجمعية «اصدقاء العمال الفيليبينيين المهاجرين» الى وكالة فرانس برس ان المشروع الحكومي «لن يحل مشكلة الهجرة الكثيفة من الفيليبين».

ولفت تينيو الى ان الحكومة لا تقدم اي خيار وان المئات من النساء ستسعين الى ايجاد عمل في الخارج على رغم قرار الحظر. واضاف ان هذا الامر قد يفسح في المجال امام مزيد من التجاوزات من قبل مستخدميهن بسبب عدم تمتعهن باي حماية من قبل الحكومة الفيليبينية.

واكد السكرتير الصحافي للرئاسة، تيودورو بينيتهو، ان الحظر سيرفع تدريجيا عن البلدان التي تجد الحكومة انها تحترم حقوق العمال الفيليبينيين.

واثار الاعلان عن هذا المشروع الحكومي مفاجأة في هونغ كونغ حيث تعمل ٣٥ الف فيليبينية، واعربت مكاتب الاستخدام عن تخوفها من أن يؤدي هذا التدبير الى الاضرار باعمالها.

وحسب المسؤولين في دائرة العمل في الفيليبين فان ٨٢ الف امرأة تتقدمن سنويا بطلبات عمل في الخارج علما بان معظمهن من حاملات الشهادات وذلك بسبب عدم توفر فرص العمل والاجور الجيدة في البلاد.

وتقول مديرة بعثة المهاجرين الفيليبينيين في هونغ كونغ سينثيا تيليز ان الخادمات الفيليبينيات تتعرضن في الخارج لشتى انواع التجاوزات من خرق عقود استخدامهن الى الاغتصاب.

وتضيف انه في سنغافورة حيث تعمل ما بين ١٥ و ١٦ الف فيليبينية تخضع الخادمات لاختبار حمل كل ستة اشهر وتمنعن من الزواج من سنغافوريين.

ويرى جورج تينيو ان مشروع منع الفيليبينيات من العمل في الخارج لن يحميهن من التجاوزات معتبرا ان الحل الوحيد هو بايجاد فرص عمل في البلاد لدرجة لا تدفعهن الى الهجرة.

الا ان صحيفة «ذي مانيلا جورنال» وصفت المشروع الحكومي بانه «تدبير حكيم» يشكل «افضل رد الى الان» على مشكلة استغلال الفيليبينيات في الخارج. واضافت الصحيفة «وفقط حين تجد النساء فرص عمل افضل في بلادهن تصبحن قادرات على مقاومة سراب الخارج الخادع حيث تصطدم معظمهن بخيبات امل مريرة».

شعبيّا

● كتبها: عبد القادر ظاهر ●

(من هتافات مظاهرة الناصرة الكبرى، ٨٨/١/٢٣)

شعبنا شعب جبار
ضد الغاصب هب وثار
بره يا محتل الدار
جاي دولة فلسطين
* *
ما بتنفعك هروات
ولا حتى الدبابات
ابطال المخيمات
بتصدوا لبطش المحتلين
* * *
يا رابين يا رابين
عساكر جيشك قتلوا صغار
ويا شامير عقلك طار
من هبة شعب فلسطين
* *
ما بنهاب ما بنهاب
وما بنخشى قمع وارهاب

ارفع ايدك يا نهاب
عن حق شعب فلسطين
* *
يا ابطال الحجارة
دولتكم هل نهاره
وقفتكم هي الشاره
ودليل النصر المبين
* *
فشر شامير ورابين
ومعهم كل الفاشيين
ومن غزة حتى جنين
شعبنا عزمو متين
**
شعبنا شعب اصيل
ما بيقبل بأرضه دخيل
وللسلام في سبيل
انسحبوا يا محتلين

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٥) * * *

● اعداد: غدير وسهراب خطيب ـ الناصرة ●

افقي:
١) عاصمة اسيوية + بيت الدجاج
٢) واحد (بالانكليزية) ـ ضجر ـ حرف نصب
٣) للنبي + مجموعة طيور + عملة اسيوية + احسان
٤) بحر + يستعمله الخياط + علم مؤنث
٥) حيوان قطبي ـ مرض عضال
٦) من الخضار + مكان مرتفع + نثر
٧) ل + من الفواكه + ذكي
٨) نصف بومة ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ حرف عطف
٩) طريق + احصل على + عاقل

عمودي:
١) الاسم الاول لزعيم لبناني + حيوان اليف
٢) قهوة + والدة + ب + ازهار
٣) مادة قاتلة
٤) ماء الحياة + من الحبوب ـ متشابهان + فحوى
٥) الاحسان ـ مدينة فلسطينية
٦) برهان ـ علم مذكر
٧) غير ناضج ـ قلب
٨) مدينة فلسطينية ـ شك + ر
٩) نشاهد + ل + ابن الاسد

* * * حل لغز رقم (٢١٤) * * *

افقي:
١) شارشيسكو + ع
٢) امبراطور ـ مس
٣) الد + كرك ـ رع
٤) [illegible]
٥) زهرة + اب
٦) نل
٧) دب ـ ملكي
٨) ر + تل الزعتر
٩) سينا ـ اي ـ تي
١٠) حان ـ غانم ـ وم
١١) لم

عمودي:
١) آ أ ـ جنين
٢) شمل ـ نال
٣) ابن ـ دراهم
٤) ورد
٥) شاكره ـ براغ
٦) بطرة ـ ربا
٧) [illegible]
٨) [illegible]
٩) زل
١٠) عمرو بن كلثوم
١١) سعد اليتيم

حكمة

الافضل ان تزل قدمك من ان يزل لسانك!
(مثل آرامي قديم)

«اذن الكترونية» مبرمجة للصم

● باريس ـ و.ص.ف ـ تم اخيرا اختراع اذن الكترونية من نوع جديد شبيهة من الخارج بسماعة عادية وهي جهاز تبديل مصغر ومبرمج معلوماتيا يسمح للصم باستعادة الاتصال مع عالم الاصوات.

ويعتبر هذا الجهاز الذي اطلق عليه اسم «ميتيماك» افضل من اجهزة التبديل الحالية التي ليست سوى مكبرات بسيطة. والجهاز الجديد مزروع مباشرة في العصب السمعي، وهو يحول الصوت البشري الى خط كهربائي على الطريقة الاكثر تطورا حيث يقوم ١٦ اتصالا بدفع هذا العصب مباشرة.

وشرح رئيس قسم الاذن من مستشفى سانت انطوان في باريس، كلود هنري شوارد، انه «بعد اسبوعين يتمكن المريض من التمييز بين المصوتات والحروف الصامتة ويستطيع بعد فترة تراوح بين شهرين وثلاثة اشهر معرفة العناصر الصائتة في اللغة والجمل القصيرة من دون ان يحتاج المريض الى القراءة على شفاه محدثه».

وثمة لسان لهذه الاذن الاصطناعية، منبه من ١٦ صوتا (تواترات سمعية) يزرع على مستوى العصب السمعي خلال عملية جراحية صغيرة و«سماعة» تثبت بواسطة حزام على البرنامج وهو اقل ازعاجا من جهاز نوكلوس الاسترالي الذي كان لغاية الان الجهاز الاصغر في السوق.

والى ذلك هناك تقدم آخر. فالاذن الالكترونية «مبرمجة» انطلاقا من ناظمة آلية صغيرة للتكيف مع كل مريض ـ بالنسبة الى خصائص عصبه السمعي. وقال الدكتور شوارد الذي طور هذا النوع مع شركة برتين «في النهاية يستطيع المريض ان يبرمج بنفسه اذنه لتحاشي زيارة طبيبه».

يذكر ان مختبرا باريسيا سينزل جهاز «ميتيماك» الى الاسواق بسعر مقداره حوالي عشرة الاف دولار.

مهرجان عكا المسرحي ـ في خطر!

● على خلفية النزاع حول حقوق الممثلين المشاركين في مهرجان عكا المسرحي، قدم المدير الفني للمهرجان، شمعون ليفي، استقالته احتجاجا على مماطلة وزارة المعارف تنظيم اتفاقيات دفع الاجور للفنانين المشاركين، خصوصا بعد ان تدخلت رابطة الفنانين واصرت على ضرورة دفع اجور مناسبة لهم، وقد قررت عدم السماح لاي فنان عضو بالرابطة، الاشتراك في المهرجان.

ويذكر أن كل ما يدفع للفنان المشارك هو نفقات طعام بقيمة خمسة شواقل يوميا، وعقب شمعون ليفي على ذلك بقوله (حدشوت ٨٨/١/٢٥): «ان مهرجان عكا هو اكبر سوق عبيد فني في البلاد».

مسرح حيفا يبحث عن مدير فني !

● حيفا ـ لمحررنا الثقافي ـ خمسة مرشحين تقدموا حتى الآن بطلبات لملء وظيفة المدير الفني لمسرح حيفا في اعقاب استقالة يهوشواع سوبول وغداليا بيسر. وقد بدأت لجنة «البحث عن مدير» جلساتها يوم الجمعة الماضي وقابلت حتى الآن كلا من المرشحين: ايتسك فاينغرتن، احد الممثلين المعروفين في المسرح البلدي بحيفا، وغيري بيلو، مدير معهد «بيت تسفي» للفنون في رمات غان، ودافي هوروفيتس، مخرج مسرحي، ومريم يحيل فاكس وابلي مالكه، ومن المتوقع ان تقابل في جلستها القادمة كلا من الممثل يوسف شيلواح والمخرج الايطالي جيلبرتو توفانو.

سقط عن شرفة الاوبرا!

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ سقط رجل في الثمانين من عمره من رواد اوبرا نيويورك من الشرفة العليا للاوبرا بعد ظهر السبت الماضي خلال الاستراحة الثانية من عرض اوبرا «ماكبث» فلقي حتفه.

وقال متحدث باسم الاوبرا ان باتشنو باتشيفسكي كان جالسا على الدرابزين عندما انقلب، وأضاف قائلا «الجميع يعرفه» وأعلن البوليس انه لا يعرف ما اذا كان ذلك حدثا ام انتحارا.

وقد سقط الرجل المسن من ارتفاع ٢٥ مترا تقريباً فاطلق المتفرجون صيحة رعب وكانوا قد عادوا بالفعل الى أماكنهم لمشاهدة الفصل الاخير للاوبرا التي وضعها فردي. وقد سقط أمام مقاعد الصف الامامي للاوركسترا مباشرة وكانت شاغرة في تلك اللحظة.

وقال أحد الشهود «ان الذعر ساد بين المتفرجين والغي عرض بقية الاوبرا التي كانت تذاع في الراديو».

اميلي لويد، احسن ممثلة في لندن

● لندن ـ و.ص.ف ـ حصلت الممثلة الشابة اميلي لويد، التي تبلغ من العمر ١٧ سنة، في لندن على جائزة احسن ممثلة عن دور البطولة الذي أدته في فيلم «أتمنى لو كنت هنا» «هذا كثيره» من اخراج ديفيد ليلاند، وقد سلمت الجائزة في حفل توزيع الجوائز عن الافلام البريطانية الذي تشرف عليه صحيفة «ايفنينغ ستاندارد».

ويصور هذا الفيلم الذي التقطت مشاهده في وورثينغ مغامرات فتاة بريطانية لعبت في بريطانيا في الخمسينات. وقد حصل بالاشتراك مع فيلم (خدمات خاصة) من اخراج ديفيد ليلاند كذلك على جائزة بيتر سيلرز للكوميديا.

وحصل فيلم «أمل ومجد» من اخراج جون بورمان الذي يصور الحياة في بريطانيا في خلال الحرب العالمية الثانية، من رؤية طفل من لندن في التاسعة من عمره، على جائزة أحسن فيلم. كما حصل هذا الفيلم على جائزة احسن اخراج فني التي سلمت الى أنتوني برات.

ومنح ديريك جاكوبي جائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم (الصغيرة دوريت) في حين حصل الكاتب الان بنيت على جائزة أحسن سيناريو لفيلم (اصغ اليّنا) الذي اخرجه ستيفن فريرز.

ثم منح هاري كوك جائزة احسن ممثل مبتدىء عن دوره في فيلم (المطبخ تونو).

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧)

● ١٨,٣٠ موجز الاخبار
● ١٨,٣٢ ابداع
● ١٩,٠٠ تمام الصحة
● ١٩,٣٠ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٢ روح البلاد، فيلم وثائقي
● ٢١,٠٠ الاخبار العبرية
● ٢١,٣٥ موكيد
● ٢٢,٠٥ فيلم اجنبي اخراج: بيتر دابل
● ٢٣,٤٠ الاخبار الليلية

اطفال المقام امسية غنائية في باريس

● قيس عبد اللطيف: مقام ●

● «أطفال المقام» هو اسم الفرقة الموسيقية التي تشكلت مؤخراً في باريس، أسسها المطرب والعازف والسينمائي العراقي الشاب قيس عبد اللطيف، جمع فيها من حوله عدداً من المواهب الموسيقية الشابة (امين جنون وكمال طه ومحمد فارس وسعيد لفريس وعمر شرايبي، وفنان فرنسي شاب تخصص ـ عن هيام ـ بآلة «الجوزة» العراقية، هو جوليان فايس).

الفرقة (التي سبق وان حققت منذ فترة ظهوراً ملفتاً في برنامج «موزاييك» في التلفزيون الفرنسي) قدمت حفلها الموسيقي الاول في مسرح «ندايا» بباريس، مسائي ٩/٨ كانون الثاني ١٩٨٨، والى جانب اغاني ناظم الغزالي، واغان فولكلورية كردية، تقدم الفرقة عدداً من الاغاني المختارة من التراثات الموسيقية العربية المختلفة.

ولمؤسس الفرقة، الفنان الشاب قيس عبد اللطيف، مساهمات موسيقية وسينمائية عديدة، فقد الف موسيقى أكثر من واحد من افلام الشباب، واخرج هو نفسه، ضمن نشاطات قسم السينما في جامعة السوربون، حيث يدرس، فيلمين قصيرين، ويعد لفيلم ثالث طويل لم يتقاسم بطولته مع الممثل والمخرج العراقي الشاب سمير عبد الجبار، بعنوان ذوبان الاوهام المتدرج الذي يتعرض له شابان عربيان طامحان، يهاجران الى الغرب حلما بالحرية.

«مين بدو يقتل مين ؟» في بيروت:

مسرحية جديدة لجوزيف بو نصار

● يتصدى المسرحي اللبناني جوزيف بو نصار في عمله الجديد، المقدم حاليا في الضواحي الشرقية لبيروت (جل الديب) مسرح «الاوديون»، هذا العمل (الذي يحمل عنواناً محيرا «مين بدو يقتل مين ؟») يتصدى لنوع جديد من المسرح لم يخض فيه كثيرون وهو الكوميديا البوليسية. يقوم بو نصار بترجمة نص فرنسي هو «قتلة متواطئون» لروبير توماس، والاصح انه قام بلبننة هذا النص، لجهة الاسماء والاحداث، ولجهة اللعبة التي تنتمي الى المسرح الصرف (المفرط في المسرحة) كما عرفته بعض التجارب المشهدية اللبنانية في قرية «كوز الرمان» حبكة مشوقة، ودسائس وصراعات ولعبة قتل. يدير خلالها جوزيف بو نصار حفنة من الممثلين المعروفين والناشئين بينهم فيليب عقيقي ورضا خوري ورفعت طربيه، وأيضا جان قيس، غطاس ضو، جوليا قصار («الوجه الصاعد حاليا في «الشرقية») وغلاديس عواد.

«حي» عمو حكواتي

بقلم: راضي د. شحادة

● لم تزف الينا بشرى ميلاد الصندوق العفريت (المذياع) في حينه، ولم نحظ بصندوق العجب الحديث، صاحب الصورة والصوت (المرناة)، بل كان سميرنا وسلينا ومعبيء فراغاتنا هو العم «حكواتي» الذي اعتاد الحضور يومين في الاسبوع، يوم يسهر معنا (ولاحقاً اصبح معناها يعرض) في قهوة باب العامود، ويوم آخر في قهوة الباشورة.

وابو زليخة والحكواتي صديقان تجمعهما مصلحة مشتركة وثيقة. فالاول ضرير، تعلق خياله بصوت الحكواتي المعبر الرنان الجهوري، فيسرح معه ابو زليخة في عالم الخيال والشهامة العربية، فعشقه ولاحقه دون ان تفوته اية سهرة (عرض) من سهرتي الاسبوع، مرة في باب العامود واخرى في الباشورة، ولشغفه بالعم حكواتي اصبح يعرف الطريق بين المقرين ويتحسس معالمها بدون عكازة وبدون ولد يقوده، واصبح تنقله بين الباشورة وباب العامود اسرع من المبصرين.

واما مصلحة العم حكواتي بالعم ابو زليخة فقد كمن سرها بالاكتفاء الذاتي الذي كان يغمر نفس العم حكواتي لردود فعل ابي زليخة المتحمسة لكل كبيرة وصغيرة، وخاصة ان ابا زليخة «سميعه» من الدرجة الاولى، فما خسره من قوة بصر انتقل الى قوة السمع فاصبح «سميعاه» متفاعلا، واصبح بالنسبة للعم حكواتي هو الشهيرة (ولاحقا اصبح معناها الجمهور) وهو جمهور مدمن عليه، محب له، متولع فيه وكأنهما اصبحا جسدا واحدا لا تستطيع اعضاؤه الاستغناء عن بعضها البعض. لقد استمد كل منهما شحنته من الاخر، فعم حكواتي تليض لزيته ويعلو صوته وتعلو نبرته كلما شاهد ابو زليخة يتحرك بتقاطيب وجهه وهزات جسده وتشنف اذنيه وتنهداته، وكل منهما يشحن الآخر بشحنة كهربائية لا سلكية علما بان بشرى ميلاد الكهرباء لم تزف هي الاخرى الينا بعد. وكلما توترت الاحداث طعمها العم «حكواتي» بلفظة «حي»، وتتصاعد الحي عن الحي السابقة لها مع تصاعد التوتر وتطور الحدث وكأنما هو يقودنا الى دائرة درويشية او صوفية شرقية تدخلنا فيه وندخله فينا حتى يسحرنا ويسكرنا..

وذات يوم تعثر ابو زليخة بصديق له في الطريق فأخره عن احدى الجلسات (السهرات، العروض) و تما تخلص من صديقه بسرعة سارع الخطى نحو باب العامود، وكانت «الحي» قد وصلت اوجها فسمعها وهو يقف على باب القهوة تدوي في اذنيه كأنها أذان بلال في «حيّ على الصلاة» دوت الى جانبه صرخة اخرى لصبي صغير: «ياه»، تلاها صوت زجاج يتكسر. ذعر ابو زليخة لما سمع، وتعوذ من الشيطان الرجيم، واقترب من الصبي، فقد عرف موقعه لانه سمع دليلين، صوت انكسار الصحن، وصرخة «ياه»، وهدأ ابو زليخة من روع الصبي قائلا له:

ـ ما تخفش يا ابني، بعيد الشر عنك، مالك ؟

تسمر الصبي مكانه مرعوبا وقال وهو يجهش بالبكاء:

ـ سمعت صوتا عاليا في القهوة فخفت، ووقع صحن «الهالوطة» من يدي فانكسر، وامي سوف تعاقبني على ذلك. فايقن ابو زليخة ان كل ذلك حدث بسبب «الحي» السحرية التي اخرجها زميله الحكواتي في قمة نشوته، ومد يده الى جيبه، اخرج بعض القروش اعطاها للصبي ليهدىء من روعه قائلا له:

ما تخافش يا ابني، هذا عمو حكواتي «مسلطن».. شنصك اني مش قاعد قباله، كان سمعت «الحي» تهز كل الحي..

ونفذ ابو زليخة الى داخل المقهى (المسرح) كالسهم لئلا تفوته الحي القادمة..

ركن الاطفال

صداقة الارنب

● وخزت شوكة رجل الارنب وبقي اسبوعا كاملا عاجزا عن المشي. وكان القنفذ يحمل اليه على ابره أوراق الكرنب ويربط على رجله ورق مزمار الراعي الى ان تعافى.

قال الارنب:

ـ شكراً لك يا قنفذ لنكن صديقين، هل انت موافق ؟

ـ طبعا فشيء جميل ان يكون للواحد اصدقاء. ـ قال القنفذ موافقا.

وذهب الارنب مرة يزور القنفذ في بيته. فرأى سنجابا مخططا فتوقف.

ـ لماذا انت واقف ؟ ـ سأله السنجاب المخطط ـ انني لا احب الكسالى.

ـ ان فروتك جميلة جدا مقلمة باقلام داكنة على ظهرها. فما رأيك ان نكون صديقين ؟ لقد اصبحت صديقا للقنفذ ولكنه لا يعجبني فهو شائك.

قال السنجاب المخطط:

ـ طيب، ولكن عندي اشغالا كثيرة اليوم، فتعال في وقت آخر.

ـ ولماذا وجنتاك منتفختان ؟ هل تؤلمك اسنانك ؟

ـ كلا، بل هناك بندق.

ـ أين ؟

ـ وراء الوجنتين.

ـ بندق! هل تحمله دائما وراء وجنتيك ؟

ـ ولماذا ؟ ساقشره واجففه وانقله الى العنبر، لفصل الشتاء. والآن اذهب، ففيما نثرثر أنا وانت ستأخذ السناجب كل البندق.

بعد اسبوع ذهب الارنب ليزور السنجاب فالتقى في طريقه بسوالق فاقترب منه وقال:

ـ ما احسنك! تقف كالعمود! لقد اصبحت صديقا للسنجاب المخطط ولكنه عبوس. الافضل ان اكون صديقا لك. فما رأيك ؟

قال السولق:

ـ حسنا، فليكن.

ـ ولماذا تصفر ؟

ـ يعجبني هذا

ـ علمني.

وبقي السولق طويلا يعلم الارنب الصفير ثم قطع أمله.

ـ لن تستطيع. يجب التصفير، وانت تصوصىء.

ـ انت ايضا لست صفارا ماهرا.

أصفر كما استطيع. ـ قال السولق غاضبا ودخل حجره. جلس الارنب قرب الحجر قليلا ثم توجه نحو الغابة، وهناك لقي قرب البحيرة كلبا.

ـ ايه يا عوعو! انتظر!

سأل الكلب:

ـ ماذا تريد ؟ قل بسرعة فأنا مشغول.

ـ وماذا تفعل هنا ؟

ـ اترصد البط.

ـ هاها ولماذا انت اشعث الشعر ؟

ـ هكذا خلقت. ـ اجاب الكلب.

ـ انك تعجبني. ـ قال الارنب. ـ لقد اصبحت صديقا للقنفذ ثم للسنجاب المخطط والسولق. والآن لا اريد ان اكون صديقا لهم. انت افضلهم جميعا. فهل ستصبح صديقا لي ؟

نظر الكلب الى الارنب وقال بحزم:

ـ لا، لن افعل.

وركض الى الجانب الآخر من البحيرة.

تعجب الارنب: «ولماذا لم يشأ الكلب ان يكون صديقا لي ؟» وانتم يا اطفال، ما رأيكم، لماذا ؟

ترجمة: محمد معصراني
بريشة ستيلا اريستاكيسوفا
(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» عدد ١٩٨٧/١١)

● بريشة «غسّان» ـ القدس المحتلة (خاص) ●

لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني تطالب بالغاء امر الاعتقال الاداري ضد الزحيكة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعثت لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، استنكرت فيها امر الاعتقال الاداري الذي صدر ضد الصحفي صلاح زحيكة.

وجاء في البرقية: «ان هذه الخطوة الجائرة تشكل حلقة جديدة في سلسلة الممارسات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين لانهم يعبرون عن آمال شعبهم التي تجلت في الانتفاضة الشعبية المستمرة».

وطالبت البرقية، التي وقع عليها لطيف دوري، سكرتير اللجنة، بالغاء هذا الأمر التعسفي فوراً.

اجتماع لحركة النساء الدمقراطيات في البقيعة ضد جرائم الاحتلال

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة اجتماعا موسعا، يوم (٨٨/١/٢٢) قدم فيه الشاعر نايف سليم بيانا سياسيا شاملا عن ممارسات قوات الاحتلال التعسفية في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن الوضع السياسي بشكل عام. وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها:

● الاحتجاج على الممارسات الوحشية التي يقوم بها جنود الاحتلال وحكومة الرأسين.

● تشكيل لجنة شعبية من النساء لجمع التبرعات لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة.

● تقوية العمل النسائي والجبهوي في البقيعة في سنة الانتخابات الحالية وعقد اجتماع شعبي احتجاجي على ممارسات الاحتلال الهمجية.

فايتسمان:

في هذه الدولة حكومتان!

● تل ابيب ـ صرح الوزير عيزر فايتسمان بأنه من الواجب تصعيد الجدل في داخل الحكومة بين المعراخ والليكود حتى يصل الى ازمة وطرح موضوع المؤتمر الدولي للسلام للتصويت. وقال انه اذا ما اتخذ قرار ضد السلام «فلن تكون مصيبة اذا تحول وزراء المعراخ الى اعضاء كنيست حتى الانتخابات القادمة»!!

واضاف فايتسمان قائلا «اعتقد ان في هذه الدولة حكومتين فبيرس يبعث ابراشا (ابراهيم طمير) وشمير يبعث الياكيم روبنشطاين وكل يعمل في اتجاه اخر»!!

يوم الجمعة القادم ٨٨/١/٢٩

عدد «الغد» الجديد

● حافل بالمواد: المقالات والريبورتاجات والمقطوعات الادبية حول انتفاضة الارض المحتلة!
● ملحق «الغد» ـ «مشوار».
● مواد أخرى.
● «الغد» مجلة الشباب وكل الجماهير.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ القدس (الحزب ـ خلية الشباب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي «الكسندر بن» شارع كورش رقم ١٤ ـ المدخل الرابع. محاضرة حول «تطور الحركة الوطنية الفلسطينية». المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة

● من اجل كنس الاحتلال عن المناطق المحتلة
● من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وتضامناً مع أبطال الانتفاضة الشعبية لشعبنا الفلسطيني.

ندعوكم للاستماع للمحاضرة القيمة وموضوعها:

«القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة»

يقدمها: ابراهيم مالك ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وذلك اليوم الاربعاء ٨٨/١/٢٧، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

● تعلن للطلاب الجدد ان التسجيل بدأ وسينتهي بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٨.
● اللجنة على استعداد تام لتقديم المساعدة للطلاب.
على كل من يريد الاستفسار او التسجيل الاتصال على الارقام التالية:
● (٠٥٧/٧٠٤٧٦) ـ فهمي محاميد.
● (٠٥٧/٤١٥٥٨٩) ـ خليل ابو ليل

لجنة منطقة عكا الحزبية:

تحياتنا الكفاحية الحارة للجماهير المنتفضة على الاحتلال

● دعوة كل اعضاء الحزب واصدقائه الى التجند الكامل لانجاح الجبهة في كل الانتخابات المقبلة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لا حدود لقدرات الجماهير، ولدى جماهيرنا طاقات اذا عرفنا كيف نستغلها لم يبق شيء مستحيل امامنا» ـ بهذا الكلام الموجه الى كل عضو حزب وشبيبة انهت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاول الذي تعقده في العام الجديد (١٩٨٨)، يوم الاثنين (١/٢٥)، للبحث في ميزانية المنطقة والحملة المالية والاستعداد للانتخابات النقابية المقبلة، حيث ستجري هذه السنة انتخابات لـ ١٤ نقابة عمالية.

في بداية الاجتماع قدم الرفيق نايف سليم، مركز السكرتاريا، البيان السياسي وتطرق فيه الى المظاهرة الجبارة التي جرت في مدينة الناصرة يوم (١/٢٣) احتجاجا على جرائم سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا وتضامنا مع ابطال الانتفاضة الكبرى مؤكدا أن هذه الانتفاضة التظاهرية للجماهير العربية لم تكن حدثا عابرا وانما هزة ارضية تحت اقدام حكومة الكوارث والتي التقت مع مظاهرة «سلام الان» الحاشدة في تل ابيب. وتطرق نايف سليم، في بيانه، الى الانتفاضة الجماهيرية المستمرة رغم شراسة البطش وعشرات الشهداء ومئات الجرحى والتي كشفت الوجه الحقيقي البشع للاحتلال ووحدت الجماهير ضد الاحتلال ورفعت رأس الجماهير العربية وفكت حصار قطعان امل عن مخيمات شعبنا.

ثم تكلم عن الوضع الاقتصادي المتأزم في اسرائيل حيث يذهب اكثر من (٧٠٪) من الميزانية للصرف على العسكرة وقمع الشعوب.

وعند الحديث عن الامور التنظيمية قال نايف سليم: «نلتقد بأطفال الحجارة الذين يقتحمون المنايا بلا وجل، ولنهز اكتافنا اكثر لتحقيق المكاسب لصالح حل قضية السلام العادل والجيد للجميع، خصوصا في هذه الظروف حيث اثبت الوضع السياسي العام صحة مواقف حزبنا وواقعية ومصداقية برنامجه النضالي».

وبعد تقديم البيان المالي جرى نقاش مستفيض اغنى البيانات المقدمة.

ثم جرى تلخيص كان في صلبه تشديد الكفاح والتضامن السياسي والمادي مع شعبنا خصوصا وان العدو شرس وعلينا توجيه كل السهام ضده.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● الاحتجاج على ممارسات القمع الهمجية السلطوية في المناطق الفلسطينية للابد والمحتلة مؤكدا ● تحية كفاحية حارة لجماهير شعبنا المقاومة للاحتلال في المناطق المحتلة. ● تحية الجماهير الدمقراطية العربية واليهودية على نضالاتها وتضحياتها الهامة. ● تحية رافضي الخدمة في المناطق المحتلة الذين فضلوا السجن على قمع شعبنا. ● نشد على ايدي الرفاق والاصدقاء الذين اعتقلوا بعد «يوم السلام» ● الاستمرار بتنظيم الاحتجاجات على القمع في قرانا والتضامن وجمع التبرعات لابطال الانتفاضة ودعم صمودهم وبفضل التبرع المالي. ● التجند الكامل لانجاح قائمة الجبهة في كل الانتخابات المقبلة وتعزيز مواقعنا اكثر.

في خطاب سنوي حول «حالة الامة»:

● تتمة من صفحة اولى ●

باخطار الوضع القائم!!

لكن ريغن امتنع عن توجيه اي انتقاد لحليفته الاستراتيجية في الشرق الاوسط ـ اسرائيل، لسياسة القتل الدموية التي تتصدى بها لثورة الشعب الفلسطيني وانتهاكاتها المفضوحة والمتواصلة لحقوق الانسان الفلسطيني.

وقال ان على دول المنطقة ان تعمل سوية مع الولايات المتحدة «لاعطاء الفلسطينيين اسبابا للامل لا لليأس»!! وقال ان تحقيق استقرار في منطقة الشرق الاوسط يستدعي حلا، «يضمن امن اسرائيل ويعترف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين»، دون اشارة للاخيرين كشعب.

واكد ريغن ان حكومته مصممة على المساهمة في ايجاد تسوية شرق اوسطية، لكنه لم يقدم اي اقتراحات او افكار جديدة بهذا الشأن. كما لم يتطرق الى الاقتراح الذي يتزايد التأييد العالمي له وهو عقد مؤتمر دولي للتسوية في المنطقة تحضره جميع الاطراف المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وترفض الحليفتان الاستراتيجيتان، امريكا واسرائيل، اقتراح عقد مؤتمر دولي للتسوية وتصبان جهودهما باتجاه العمل على تمهيد الطريق لمفاوضات ثنائية بين اسرائيل واطراف عربية على غرار تلك التي توجت في اواخر العقد الماضي بتوقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة.

كما ان الجانبين اوضحا ان اقصى ما يمكن ان يوافقا عليه بالنسبة للشعب الفلسطيني هو «الحكم الذاتي» المحدود الذي نصت عليه الاتفاقيات المذكورة.

وينتظر ان تكون هذه المسألة محور مباحثات سيجريها ريغن مع الرئيس المصري، حسني مبارك عندما يستقبله في البيت الابيض غدا (الخميس).

وقد اعلن الرئيس المصري انه يحمل في جعبته مشروعا للتسوية يقوم على اساس ما وصفه بهدنة في «اعمال العنف المتبادل» بين الفلسطينيين والاسرائيليين مدتها ستة اشهر تجمد اسرائيل خلالها بناء مستوطنات جديدة على الارض الفلسطينية التي تحتلها.

وينتظر ان يبحث ريغن مسألة التسوية في الشرق الاوسط مع رئيس وزراء اسرائيل، يتسحاق شمير، الذي سيزور واشنطن في اذار المقبل.

وبالنسبة للوضع في الخليج العربي اكد الرئيس الامريكي ان حكومته «وسعت وعززت علاقاتها» مع دول مجلس التعاون الخليجي وهي الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

ووصف الحرب بين العراق وايران، المستمرة منذ ايلول ١٩٨٠، بانها «نزاع دام» بدأ يتوسع بسبب «عناد ايران ومحاولاتها تخويف وتهديد دول المنطقة»!!

وقال ان الادارة الامريكية ستواصل العمل بنشاط لاستصدار قرار اخر من مجلس الامن الدولي يفرض حظرا على ارساليات الاسلحة الدولية الى ايران بسبب رفضها لقرار المجلس رقم ٥٩٨ الصادر في حزيران من العام الماضي والذي دعا الى وقف فوري للحرب العراقية ـ الايرانية.

بيد ان ريغن اكد، في رسالته الخطية، ان الولايات المتحدة «ستواصل سياستها» في منطقة الخليج العربي التي تستهدف على حد زعمه، «تحسين الاستقرار في المنطقة والحفاظ على حرية الملاحة وتشجيع السلام بين العراق وايران»!!

وتتلك واشنطن اسطولا ضخما في منطقة الخليج.

اما في الخطاب الذي القاه امام جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب بحضور كل اركان حكومته وعدد كبير من الضيوف فقد تحدث ريغن عن قضايا في السياسة الخارجية تعتبرها ادارته من اولوياتها وهي افغانستان ونيكاراغوا اضافة الى كمبوديا وانغولا!!

وفيما يتعلق بافغانستان جدد ريغن تأييده لعصابات «الدوشمان» كما اعلن تضامنه مع من اسماهم بـ «المقاتلين من اجل الحرية» في نيكاراغوا وكمبوديا وانغولا!

وقال ان «المساعدات» التي تقدمها ادارة واشنطن لعصابات «الكونترا» المضادة للثورة في نيكاراغوا، ضرورية! واضاف انه سيطلب من الكونغرس بشكل رسمي تقديم «مساعدات» جديدة لافراد هذه العصابات.

رسالة كفركنا:

٣٥,٥ ألف شيكل، قيمة التبرعات لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغت قيمة التبرعات التي جمعتها اللجنة الشعبية المحلية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة ٣٥٥٠٠ شيكل في قرية كفركنا، هذا ما اعلنه رئيس المجلس المحلي في القرية، السيد عارف حدان في بيان عام وزع على الاهالي.

وحيا رئيس المجلس اهالي القرية على حيتهم مشيدا باللجنة الشعبية «والوحدة من جميع اهالي كفركنا على ما قدمته من مساعدة لانجاز وانجاح هذا الهدف السامي». واختتم البيان بالقول ـ «لنبق شعبا واحدا بهدف واحد. فبوحدتنا المتراصة وتعاوننا نصل الى غايتنا المشتركة».

● الوحدة تثير اعجاب مجلس الكنائس الدانمركي ●

● قام وفد عن شعبة المساعدات الخارجية في مجلس الكنائس الدانمركي برفقة الدكتور سامي جرايسي، بزيارة الى قرية كفركنا ومجلسها المحلي.

وكان في استقبال الوفد كل من رئيس المجلس المحلي، عارف حدان، ورئيس المجلس السابق، حنا خشيبون، ونائب رئيس المجلس، فرحان خطيب، وسكرتير المجلس، ربحي حدان.

وتكلم المضيفون عن القضايا التي تعانيها القرية جراء سياسة التمييز الحكومية والمصاعب الجمة التي تخلقها هذه السياسة وتعيق امكانية العمل والتطوير وتقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية. ثم نظموا للوفد جولة في احياء القرية اطلعوا خلالها عن كثب على اوضاعها. ولفت نظر الوفد بوجه خاص مشاريع العمل التطوعي الجبارة التي تمت في القرية ومظاهر الوحدة البارزة بين اهالي القرية على اختلاف طوائفهم وعائلاتهم.ولم يخفوا اعجابهم.

هجوم مسلح على منزل في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ قام مجهولون، ليلة السبت الماضي، ٨٨/١/٢٣، بالاعتداء على منزل السيد عمر حبيب من بلدة الطيبة واضرام النار في سيارته.

ففي حوالي منتصف تلك الليلة افاق السيد حبيب ومعه الجيران في الحي على صوت زخات من العيارات النارية، تبين انها تطلق باتجاه منزله، ثم لاحظ ان المهاجمين قد اضرموا النار في سيارته قبل ان يلوذوا بالفرار.

هذا وحاول السيد حبيب انقاذ السيارة بالاتصال بالاطفائية. الا ان المسؤولين عن الاطفائية اجابوه بانهم «لا يصدقون احدا من الطيبة»، بسبب بلاغات كاذبة من قبل.

اما الشرطة في الطيبة فقد وصلت بعد نصف ساعة من ابلاغها وكانت النار قد اتت على السيارة ولم يعد للجناة اي اثر.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية دير الاسد

● دير الاسد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ جرى يوم السبت الماضي ١٩٨٨/١/٢٣ انتخاب مجلس طلاب في مدرسة دير الاسد الثانوية. وتم انتخاب الطالب جميل اسدي رئيسا والطالبة خيرية بكري نائبة للرئيس والطالب محمد اسدي سكرتيرا.

هذا وفي الجلسة الانتخابية نفسها قرر الطلاب البدء بحملة اغاثة وجمع تبرعات لابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والانضمام الى اللجان الشعبية.

● أقلعت سفينة الشحن التركية «كيسماتيم ١» من مرساها في ميناء حيفا قبل يومين، وجرفتها أمواج البحر حتى شاطىء كريات يام القريبة من عكا .. وقد هرع سكان المنطقة لمشاهدة السفينة [illegible]

(صورة خاصة)

رياضة

□ أمس في الدرجة الثانية

انتصاران لمجد الكروم واكسال وتعادل جيد لدبورية

* تأجيل المباراتين في كفركنا و[illegible]

● حيفا ـ من اسعد تلحمي ـ للمرة الثانية يتأجل لقاء القمة بين مكابي كفر كنا ومكابي عكا، ضمن المجموعة الشمالية (أ) لدوري الدرجة الثانية وللسبب نفسه: وحول ارض الملعب. كما تأجل اللقاء في المنطقة الشمالية (ب) بين ام الفحم ومغدال هعيمق.

وفي معلوت استضاف فريق سكنيها المحلي فريق هبوعيل دبورية وانتهت المباراة بالتعادل (١:١) على الرغم من أن فريق دبورية تقدم بهدف للا شيء حتى الدقيقة ٨٧ (!!) للمباراة.

وعلى ملعب مجد الكروم سجل الفريق المحلي نصرا هاما على فريق صفد وبقيت للمجدلاويين مباراة أخرى مؤجلة امام بيتار معلوت. وكان الاخير فاز امس في مباراته الخارجية على كريات بيالك بهدفين للا شيء.

وفي المنطقة الشمالية (ب) حقق هبوعيل اكسال فوزا هاما على فريق القمة من غفعات اولغا بهدفين مقابل هدف واحد. سجل سليم دراوشة وعبد الوهاب دراوشة [illegible] وامتاز قلب الدفاع صبحي يوسفين.

بالمقابل خسر هبوعيل الفريديس مباراته [illegible] (في زخرون يعقوب) امام تسور شالوم بخمسة اهداف مقابل ثلاثة سجلها نجم فريق الفريديس مروان داود.

نصر رائع لمجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ سجل هبوعيل مجد الكروم عصر امس، الثلاثاء، نصرا بيتيا هاما على هبوعيل صفد في اللقاء المؤجل وبهدفين مقابل هدف واحد وادت النتيجة الى تقدم المجدلاويين على صفد في اللائحة.

في الدقيقة (١٠) سدد عمر كيوان بكرة [illegible] الحارس وهزت الشباك. لم تطل فرحة الفريق المجدلاوي [illegible] الدقيقة (١٤) ضربة جزاء من (٢٠) م للفريق [illegible] فيتصدى للكرة احد لاعبيه ويسددها صاروخية [illegible] مرمى ميعاد ناصر و١:١.

الدقيقة (١٨) دافيد الفاسي، لاعب التعزيز الجديد الذي لعب اول مباراة له في صفوف فريق مجد الكروم [illegible] ويمرر كرة متقنة الى سهيل شعبان فلم يستغلها [illegible] هجمات مجد الكروم ولكنها لم تترجم الى اهداف [illegible] (٥٢) حول عمر كيوان كرة قوية اخطأت الخشبات الثلاث بعدها بثماني دقائق سدد احمد سبع كرة رائعة لم [illegible] الخصم. الدقيقة (٧٠) ضربة جزاء من (١٨) م [illegible] حلاوة الى سهيل شعبان فسددها برأسه الى العارضة [illegible]

(٧٥) [illegible]

تعادل جيد لدبورية

[illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

العدوان الاحتلالي على الأقصى على جدول أعمال الكنيست :

طوبي : بالقوة لن تحقق الحكومة شيئاً والشعب الفلسطيني المنتفض أقوى من هراوات رابين !

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ناقشت الكنيست، امس الاول الاثنين، سبعة اقتراحات تناولت الاحداث في منطقة الحرم القدسي الشريف قبل اسبوعين.

وتم اقتراح كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي الذي استعرض تفاصيل الهجوم الوحشي الذي شنته قوات «حرس الحدود» على الوف المصلين المسلمين في المسجد الاقصى يوم ٨٨/١/١٥، وقال طوبي ان دخول رجال الشرطة الى المسجد وتدنيس حرمة هذا المكان المقدس لكل العالم الاسلامي هو استفزاز آخر للشعب الفلسطيني ولكل الشعوب الاسلامية وتصعيد لسياسة القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

كما اكد طوبي على ان ما حدث في المسجد الاقصى يؤكد ويذكر بعدم شرعية قانون ضم القدس العربية وانه ما من تشريع تظاهري جشع كهذا قادر على تغيير الحقيقة في نظر العالم اجمع ـ القدس العربية ستبقى جزءا من الضفة الغربية منطقة محتلة حتى يتحقق السلام وتصبح عاصمة الدولة الفلسطينية التي ستقوم بجانب دولة اسرائيل.

وحذر طوبي من سياسة الحكومة (الليكود ـ معراخ) المهووسة التي تجر الى توسيع المأساة والهوة بين الشعبين، وقال: «لقد وعد رابين، قبل حوالي الشهر، بانه سيعيد الهدوء الى نصابه، سيقمع صوت الحرية والاحتجاج الذي يطلقه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال بوسائل مؤلمة. ما الذي لم يفعله بعد وزير «الامن» وحكومته ؟ لقد نفذ كل ممارسات الكولونياليين وساطي حريات الشعوب، وحتى فاق معلميه، عنصريي جنوب افريقيا. اسرائيل تحاول اختراع طرق اكثر ايلاما للشعب الفلسطيني، الذي يرفض التعايش مع سلب حريته واستقلاله، ككل شعب يريد ان يقرر مصيره بنفسه. هذه الحكومة تجرب وسائل

● توفيق طوبي ●

جُرِّبت من قبل كولونياليين اعلنوا إفلاسهم وفشلوا، انها تعلم الجنود ان يتصرفوا كالحيوانات مع البشر. في كل مدينة وقرية في المناطق المحتلة ترتفع اصابع الاتهام، وتعلو اصوات الضحايا الى آذان وزراء حكومة اسرائيل: اوقفوا جرائمكم ضد الشعب الفلسطيني! اوقفوا جنون القمع والاحتلال وانتهجوا طريق السلام».

وتطرق طوبي الى تصريح رابين، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي، حيث اعترف فيه بانه «ليس متفائلا، وان الفلسطينيين نجحوا في فرض قضيتهم على الساحة السياسية الدولية». يضيف رابين انه «لا يوجد اي رد سوى الهراوات»، وانه يناقض نفسه عندما يقول انه بالقوة يمكن تحقيق الهدوء بينما لا يمكن تحقيق الحل.

واكد طوبي انه بالقوة لن تحقق الحكومة شيئا سوى الخزي والعار والكارثة على المجتمع الاسرائيلي، واعلن «لا بالقتل ولا بالحصار ولا بالطرد ولا بالهراوات تحقق الحكومة شيئا، امام الارادة القوية الحازمة للشعب الذي يناضل من اجل حريته واستقلاله. هذا هو قانون التاريخ، انه اقوى من هراوات رابين. والشعب الفلسطيني سينتصر وسيحقق حريته ويقيم دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ككل الشعوب».

كما اكد طوبي انه لا بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني ولن يكون ممثل آخر مهما بحثتم بالقنابل والهراوات. وهذا الممثل يقول لكم انه مستعد لاجراء مفاوضات سلام في اطار المؤتمر الدولي، لكن الحكومة تدير ظهرها له وتعلن رفضها للتفاوض معه. ورئيس الحكومة يفسّر ويوضح الموقف: لان هذا سيؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. لماذا لا ! اذا كانت النتيجة سلاما وامنا وحسن جوار وتعاونا بين شعبي الدولتين، بضمان دولي من جميع الدول العظمى، فلماذا لا ! لكن كما يبدو فان الحكومة لا تسعى الى السلام بل الى السيطرة.

ثم توجه طوبي الى حزب «العمل» محذرا من اتساع الهوة التي يلف المجتمع الاسرائيلي على حافتها وحمّل هذا الحزب مسؤولية مضاعفة لان عضوا مركزيا فيه ـ وزير الامن رابين ـ هو الذي يعطي التعليمات بالقمع والقتل، هذا الحزب ما زال يتستر على سياسة الحكومة التي تسد بالعناد وبالجرائم طريق السلام.

ثم دعا طوبي الى ايقاف «الحملة الدموية ولهذه سياسة القوة المجنونة» حالا وبدون اي تأجيل، والى نهج طريق السلام، طريق التفاوض مع الشعب الفلسطيني في اطار المؤتمر الدولي.

هذا وكان قدم اقتراح «راتس» عضو الكنيست «يوسي سريد» فشجب الهجوم البوليسي على المصلين لانه «لا يحقق الهدوء» ويهدد مكانة مدينة القدس الخاصة كعاصمة اسرائيل الموحدة غير القابلة للتجزئة»! كذلك شجب سريد فرض حظر التجول على حي الطور من المنطلق نفسه وحمّل الحكومة المسؤولية عن الدمار الذي تزرعه في نفوس الجنود وفي ممتلكات المواطنين العرب في المناطق المحتلة.

وعن حزب مبام تحدثت عضو الكنيست «حايكا جروسمان» فاكدت ايضا على «وحدة مدينة القدس» وعلى ضرورة الحفاظ على الهدوء فيها «لأنها جزء من دولة اسرائيل» ثم دعت جروسمان جنود الاحتلال الى «الحفاظ على انسانيتهم رغم الظروف الصعبة التي يخدمون فيها».

وزير الشرطة حاييم بارليف، الذي ادعى بان المصلين المسلمين هاجموا محطة الشرطة هناك ولهذا لم يكن بالامكان عدم التدخل وتفريقهم بالغاز المسيل للدموع. ثم اخذ بارليف يصف عملية جر احد افراد الشرطة الى داخل احد المساجد على ايدي مجموعة من المصلين واشباعه ضربا بصورة تراجيدية مصورا هؤلاء المصلين وحوشا ضارية، كادت، لو ان هذا الشرطي لم ينجح باطلاق رصاص مسدسه بالهواء، «تقتله بدون شك»! واكد بارليف أن القدس هي «عاصمتنا» وان الشرطة لن تسمح باي «اخلال للنظام فيها»!

واعلن ايضا ان في يد شرطة اسرائيل صلاحيات وطرق لم تستعملها بعد، ويريد ان يفهم مخلي النظام بانهم لن يحققوا شيئا.

ثم اقترح بارليف على مقدمي الاقتراحات الستة (طلب اسقاط اقتراح مئير كهانا عن جدول اعمال الكنيست) لن يكتفوا باقواله بدل تحويلها الى جدول الاعمال، وبعد موافقة قسم من مقدمي الاقتراحات ومعارضة القسم الاخر منهم لاقتراح بارليف تم اسقاط اقتراح اعضاء الكنيست توفيق طوبي ويوسي سريد وحايكا جروسمان عن جدول اعمال الكنيست في حين اكتفى اعضاء الكنيست غئولا كوهن وشيفاح فايس ودوف شيلانسكي باقوال الوزير.

● مشهد من قلنديا المحتلة يوم ٢٥ الجاري. ويظهر في يسار الصورة جندي اسرائيلي يصوب سلاحه من على متن السيارة العسكرية نحو النسوة والفتيان المنتفضين على الاحتلال.

(صورة خاصة)

خلال زيارة في الناصرة:

نساء الجولان: نحن شريكات لابطال الانتفاضة في المعركة من اجل التحرير

* طريق الحرية مرصوف بالتضحيات * سالم جبران: الانتفاضة هي بركان تجمع فيه غضب العشرين سنة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من نساء بلدات المرتفعات السورية المحتلة، امس الثلاثاء، بزيارة الى مدينة الناصرة حل خلالها ضيفا على فرع حركة النساء الدمقراطيات.

وقد تجول الوفد في مختلف انحاء المدينة واطلع على معالمها وقضاياها. ثم تجمع في مقر حركة النساء حيث جرى تبادل كلمات التحية. كما التقى الوفد الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد».

افتتحت اللقاء وترأسته عضو قيادة الحركة، نائلة زياد، فرحبت بالوفد الضيف في قلعة الناصرة. واعلنت باسم الحاضرات الاستنكار الشديد لاعمال القمع وجرائم الاحتلال واكدت: «كل هذا لم ولن يفت من عضد شعبنا الذي لا يرضى بما هو اقل من الدولة الفلسطينية المستقلة».

ثم قدم الشاعر سالم جبران كلمة شاملة عن الاوضاع مركزا على ما حققته الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة من مكاسب للشعب الفلسطيني وكل قضية التحرر الوطني. واكد ان الانتفاضة لم تتوقف انما شعلتها تتوهج يوما بعد يوم. فهي ليست عابرة انما بركان جمع الغضب المتراكم في عقول ابناء شعبنا الفلسطيني خلال عشرين سنة. واشاد جبران بالدور النسائي في الانتفاضة.

ثم تكلمت باسم الوفد الضيف سمر ابو صالح فاعلنت: اننا نعاهد اخواتنا الفلسطينيات وابطال الانتفاضة جميعا باننا شريكات في المعركة من اجل التحرر. وقالت: والطريق الى الحرية مرصوف بالتضحيات. ووجهت التحية للصامدين في المناطق المحتلة وللمقاومة الوطنية اللبنانية والى الوطن الام سوريا، شعبا وقيادة. وتكلمت أيضاً ابنة الجولان اهلي قضماني فاشارت الى حتمية تحقيق السلام في المنطقة على اساس من العدل والحرية والكرامة وذلك بالنضال الموحد والشجاع والواعي.

حملة اغاثة الأهل في المناطق المحتلة :

تبرعات سخية من منطقة عكا وقرى البطوف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت، خلال الاسبوع، حملة جمع التبرعات في المدن والقرى العربية لدعم صمود الأهل في المناطق المحتلة.

وفيما يلي التقارير التي وافانا بها مراسلونا، امس، حول سير الحملة :

● منطقة عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستمر حملة جمع التبرعات من جماهيرنا العربية في قرى منطقة عكا لدعم صمود الاهل في وجه وحشية قوات الاحتلال.

ففي كفر ياسيف جمعت اللجنة الشعبية اكثر من (١٧) الف شاقل. وخرجت، يوم الاثنين، شاحنات المؤن الى غزة.

وفي معليا تبرع الاهالي بسخاء للجنة الشعبية، التي تألفت في القرية لجمع التبرعات. فبلغ مجموع الاموال خلال ثلاثة ايام (٤٠٠٠ الاف شاقل) نقدا ومواد غذائية وملابس بقيمة (٤٠٠٠ الاف شاقل) بالاضافة الى (١٠٠ كغم عسل) والتي ستنقل اليوم الى مركز جمع التبرعات في شفاعمرو.

وفي المكر تألفت لجنة شعبية بعد اجتماع لنشيطي العمل السياسي في القرية يوم السبت الماضي. واستطاعت اللجنة جمع آلاف الشواقل بالاضافة الى المواد التموينية.

وفي عكا استطاعت اللجنة الشعبية جمع الكثير من المواد الغذائية والملابس والاموال. وما زال الاهالي يتبرعون بسخاء. وتم ارسال الشحنة الاولى الى المخيمات المحاصرة في الضفة والقطاع صباح يوم الاثنين. ويجري تجميع التبرعات في عكا في صالون ابراهيم قنديل وفي مؤسسة الطلاب الجامعيين في عكا. وقد حلت اللجنة الشعبية في عكا مرافقي سيارة شحن المؤن الى المناطق المحتلة، وهما ابراهيم قنديل، سكرتير مجلس لجان الأحياء في المدينة ويوسف سليم، تحيات اهالي عكا واللجنة الشعبية للأهل الصامدين في المناطق المحتلة.

● عرابة ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ ترأس السيد محمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي في عرابة، يوم الاثنين (٨٨/١/٢٥)، اجتماعاً عقد في المجلس المحلي حضره اعضاء اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك لتلخيص حملة التبرعات في القرية. وبرز تغيب اعضاء «المتكديمت» في اللجنة الشعبية عن الاجتماع لعدم مشاركتهم في حملة التبرعات بل على العكس تبين انهم قاموا بمحاولة التخريب على اللجنة حيث حرضوا بعض المواطنين على عدم التبرع زاعمين بأن هذه الاموال «ستذهب لصندوق الحزب الشيوعي» !

وتبين في التلخيص ان ما جمعته اللجنة، خلال الايام الثلاثة، بلغ ٢٠ الف شاقل.

وقد انبثقت عن الاجتماع التلخيصي لجنة مصغرة برئاسة الشيخ كايد نجار، امام القرية الذي شارك بحملة التبرعات عن طريق دعوة المصلين من خلال خطبة صلاة الجمعة لاغاثة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وستقوم اللجنة المصغرة بشراء مواد غذائية بالمبلغ الذي جمع.

● دير حنا ●

وعقد اجتماع مماثل في دير حنا حضره اعضاء اللجنة الشعبية للاغاثة. وتحدث خلاله السيد رجا خطيب، رئيس المجلس المحلي، شاكراً اعضاء اللجنة على عملهم الوطني المسؤول. كذلك تقدم بالشكر لجميع المواطنين الذين ساهموا في التبرعات التي وصلت الى ٢٢ الف شاقل نقداً و ١٣ الف شاقل مواد تموينية.

وفي نهاية الاجتماع اكد الجميع استعدادهم الدائم للمساهمة في اي عمل وطني وبوحدة صف بين جميع الفئات في القرية.

● سخنين ●

توجهت من ساحة «ال ـ ٣٠ من آذار» في قرية سخنين، امس، شاحنة كبيرة محملة بالمواد الغذائية والتموينية الى مقر وكالة غوث اللاجئين.

وقد رافق هذه الشاحنة ثلاثة من اعضاء اللجنة الشعبية لدعم صمود الأهل في المناطق المحتلة وهم السادة جمال طربيه وعزات شواهنة وحسين بدارنة. كما حمل اعضاء اللجنة مبلغا مقداره (١٩٥٠٠) شيكل.

ومن الجدير ذكره ان قطاعات واسعة وعشرات الشبان من مختلف الفئات الشعبية والحزبية في سخنين قد لبت نداء الواجب منذ يوم الثلاثاء (١/١٩) حيث قامت بحملة «طرق الباب» لتجميع التبرعات المادية والغذائية دعماً لصمود الأهل في المناطق المحتلة.

ولقد لاقى هذا العمل تجاوباً رائعاً من قبل أهالي سخنين، الذين تبرعوا بسخاء.

التحالف الوطني الدمقراطي في جامعة حيفا:

نتائج الانتخابات برهان على افلاس «المتكديمت» سياسيا وطلابيا

● حيفا ـ لمراسلتنا ـ وزع التحالف الوطني الدمقراطي (جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التنشعية) في جامعة حيفا، في أواخر الاسبوع الماضي، منشورا عبر فيه عن تقديره واعتزازه بالثقة التي منحته اياها الغالبية الساحقة من الطلاب العرب خلال الانتخابات لهيئات الطلاب العرب في الجامعة يومي ١٨ و١٩ الجاري.

وأشار المنشور الى ان هذه النتائج تؤكد اسهام جمهور الطلبة في صيانة وتعزيز النهج الكفاحي الوطني التقدمي للجماهير العربية ولابناء شعبنا الفلسطيني. وان هذه النتائج تؤكد صحة الشعار الذي رفعه وعمل بموجبه التحالف وهو ان المعركة الرئيسية ليست داخل صفوف الطلبة العرب بل هي معركة كل الطلاب العرب في مواجهة السلطة وسياستها المعادية لجماهيرنا ولابناء شعبنا.

واكد التحالف ان زيادة نسبة التصويت في هذه الانتخابات تعكس وعي الطلاب ورؤيتهم لطبيعة المعركة وتمييزهم بين النهج الوطني الكفاحي المسؤول وبين النهج التخاذلي المعادي لوحدة الصف الوطنية.

وواكد التحالف ان هبوط الاصوات الممنوحة لقائمة «المتكديمت» من ١٥٦ صوتا في العام الماضي الى حافة السقوط النهائي (١١٧ صوتا) في هذه الانتخابات هو دليل على افلاسها السياسي والطلابي، وتحاول، من خلال التغطية على هذا الافلاس، ان تشكك في نتائج الانتخابات الدمقراطية وبارادة الطلاب الوطنية الشريفة.

ودعا المنشور الى عدم الانجراف وراء مناقات «المتكديمت» والعمل على انجاز البرنامج الطلابي الكفاحي وتنشيط هيئات الطلبة العرب ورفع فاعلية الحركة الطلابية.

على اثر مطالبة الجبهة:

تأجيل انتخابات نقابة المعلمين الى يوم ٢١ آذار ١٩٨٨

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ على اثر احتجاج كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، يوم الخميس، جراء تصادف موعد انتخابات النقابة المقررة في اسبوع ذكرى الاسراء والمعراج اعلن مساء امس امام رؤساء الكتل المختلفة في النقابة عن تأجيل الانتخابات من يوم ١٥ آذار ١٩٨٨ الى ٢١ منه.

وفي ضوء هذا التأجيل يصبح آخر موعد لتقديم الاعتراضات على سجلات الناخبين هو يوم الثالث من شباط القادم.

وجاءنا من مصدر مسؤول في كتلة الجبهة ان الكتلة تحبذ تقديم الاعتراضات قبل يوم الموعد الاخير السابق (٢٨ كانون الثاني الجاري).

والجدير بالذكر ان رئيسة كتلة الجبهة، النقابية تسيورا شاروني، توجهت يوم الخميس الماضي الى سكرتير نقابة المعلمين ورئيس لجنة الانتخابات مطالبة بتأجيل الانتخابات الى يوم ٢١ آذار ١٩٨٨ . وقالت ان الموعد المقرر يصادف في الاسبوع الذي تحل خلاله ذكرى الاسراء والمعراج، الامر الذي يحرم المعلمين العرب من المشاركة في عملية الاقتراع نظرا لكون يوم الذكرى عطلة رسمية في المدارس العربية كافة.

واحتجت شاروني، بشدة، على اقرار موعد الانتخابات المذكور من جانب قيادة النقابة المعراخية رغم معرفتها المسبقة بامر مصادفة المناسبة المذكورة خلاله. واعلنت ان الجبهة تصر على تأجيل الانتخابات وستتخذ كل الخطوات اللازمة من اجل ذلك.

احتجاجا على الضم:

فلاحو شفاعمرو يضربون عن دفع الضرائب للمجالس الاقليمية

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ عقدت لجنة الفلاحين في شفاعمرو، امس (الثلاثاء)، اجتماعا في بلدية شفاعمرو حضره العشرات منهم، كان موضوعه ضم المجالس الاقليمية لاراضيهم.

افتتح الاجتماع رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، حيث اكد على عمل البلدية من اجل ارجاع الاراضي الى الفلاحين وتحت نطاق بلدية شفاعمرو. وقال: «لن نسكت وسنستمر في النضال وبكل الوسائل المشروعة لاسترجاع الاراضي الى مسطح بلدية شفاعمرو».

وطالب رئيس البلدية الفلاحين بعدم دفع الضرائب الى المجالس الاقليمية «لكي نثبت عدم شرعية الضم».

وقد اكد الفلاحون انهم لن يرضوا بضم اراضيهم الى المجالس الاقليمية وانهم سيواصلون النضال حتى استرجاعها.

هذا ووردت في الاجتماع اقتراحات عينية منها التظاهر امام الكنيست واتخاذ اجراءات احتجاجية اخرى في المستقبل.

وقد اتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● المطالبة بارجاع الاراضي الى اصحابها حالا ● استشارة محامين لرفع معركة قضائية بهذا الخصوص ● عدم دفع الضرائب للمجالس الاقليمية ● مواصلة المعركة حتى النهاية.

مقتل مجندة وجرح ٢٥ جنديا في حادث طرق

● القدس ـ لقيت مجندة اسرائيلية مصرعها وأصيب ٢٥ جنديا آخر بجراح خلال حادث طرق وقع امس بالقرب من بلدة معلوت في الجليل.

وقال راديو «صوت اسرائيل»، الذي اذاع النبأ، إن الحادث نجم بعد ان انحرفت الحافلة التي كانت تقل الجنود عن طريقها وانقلبت.

اغلاق مصنع «ليبر» في نهاية آذار القادم

● تل ابيب ـ مصنع «ليبر» لانتاج الشوكولاتة في البلاد سيغلق في نهاية شهر آذار القادم وسيتوجه عماله للعمل في مصانع «عيليت» دون المساس بحقوقهم النقابية او بالاجرة التي يتقاضونها. هذا ما تم الاتفاق عليه، مؤخرا، بين مجلس عمال تل ابيب ومركز عمال الاغذية والطعام في المجلس.

ويذكر ان مصنع «ليبر» عمل في انتاج الشوكولاتة لمدة (٧٠) عاما متواصلة.

توقع فصل المئات من عمال مسالخ الدجاج

● تل ابيب ـ حذرت الهستدروت من عملية فصل المئات من عمال مسالخ الدجاج في البلاد اذا توقفت الحكومة عن تقديم مخصصات الدعم «السوبسيديا» للمسالخ.

هذا وطالب قسم التشغيل في الهستدروت وزارتي المالية والمواصلات بالتراجع عن تنفيذ وقف الدعم للمسالخ.

ويذكر ان ازمة البطالة ستتفاقم في بلدات التطوير اذا جرى ذلك نتيجة لتواجد اغلبية المسالخ في هذه المناطق.

تفاقم الازمة في المستشفيات

اضراب اطباء التخدير يشمل ٣ مستشفيات، يوميا

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يواصل اطباء المستشفيات تنفيذ اضرابهم المفتوح عن العمل، الذي اعلنوه، منذ صباح امس (الثلاثاء)، حيث ستكون، اليوم (الاربعاء)، غرف العمليات مغلقة امام المرضى في عدد من المستشفيات هي: مستشفى «رمبام» ومستشفى «روتشيلد» في حيفا ومستشفى نهاريا وصفد ومستشفى «بوريا» في طبريا.

كذلك ستغلق العيادات الخارجية، اليوم (الاربعاء)، امام المرضى في كل من مستشفيات «تل هشومير» و «ابربانل» و «هنيغف» في تل ابيب.

وعلى صعيد آخر قرر اطباء التخدير تصعيد اجراءاتهم الكفاحية وذلك باعلان الاضراب المتناوب في ثلاثة مستشفيات يوميا بدلا من اثنين كما كان متبعا في السابق. وينفذ اليوم (الاربعاء)، اطباء التخدير اضرابهم عن العمل في مستشفى «كرمل» في حيفا ومستشفى «أخيلوف» في تل ابيب ومستشفى «بيكور حوليم» في القدس.

هذا ومن المتوقع ان ينفذ مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية اضرابهم عن العمل في الساعات القليلة القادمة. ويطالب المستخدمون بمساواة اجورهم وظروف عملهم لاجور وظروف عمل زملائهم في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

ومن جهة اخرى يواصل الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون في المختبرات تشويش العمل والفحوصات الطبية المختبرية. ومن المتوقع ان يصعد عمال المختبرات اجراءاتهم الكفاحية في الايام القليلة القادمة.

بعض محطات الكوابل تبث برامج دعائية لكهانا !

● تل ابيب ـ تبث بعض محطات الكوابل الخاصة في البلاد برامج انتخابية دعائية، معادية للعرب، لحركة «كاخ» التابعة لكهانا.

وكانت المنظمة العليا لمحاربة محطات الكوابل الخاصة قالت ان «الشرطة لا تعمل لمنع البث في المحطات الخاصة وان هذه المحطات تربح سنويا حوالي (١٥٠) مليون دولار نتيجة لبثها البرامج الدعائية المختلفة».

هذا وتعمل المنظمة في هذه الاوقات في التفتيش عن هذه المحطات وتقديم المعلومات للشرطة من اجل منعها من البث.

الكنيست تبدأ بمناقشة مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة

● الكنيست ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ عقدت الكنيست، امس الثلاثاء، اولى جلساتها لمناقشة مشروع الميزانية العامة للعام ١٩٨٨ الذي قدمته الحكومة اليها للمصادقة عليه. وستستمر مناقشة الميزانية المقترحة اليوم الاربعاء ومن المحتمل أيضا في بداية الاسبوع القادم.

وقدم مشروع الميزانية وزير المالية موشيه نيسيم فطلب من الكنيست المصادقة عليه بعد ان استعرض «الانجازات» التي حققتها خطته الاقتصادية في السنتين الماليتين الاخيرتين. ثم اعلن ان ميزانية العام ١٩٨٨ المطروحة اليوم امام الكنيست تعتبر «استمراراً للسياسة الاقتصادية السابقة التي حققت الاستقرار النسبي في الاقتصاد الاسرائيلي» !

وسياسة ميزانية العام ١٩٨٨، تعتمد، بالاساس، على تقليص العجز المحلي بحوالي ٧٤٠ مليون ش.ج وابقائه في المستوى الذي وضع للعام ١٩٨٧. واقترح وزير المالية اعادة «السوبسيديا» الى مستواها في بداية العام ١٩٨٧ لتقليص العجز المالي. وكذلك اقترح تقليص نشاط الوزارات وفرض ضرائب على مخصصات التأمين.

والتقليصات في الوزارات المختلفة تشمل ـ استمرار الغاء مخصصات التأمين للولد الاول لذوي الدخل الذي يزيد عن ٩٠٪ من معدل الاجور وزيادة المصروف المشروط بالمدخول في وزارة الصحة بمقدار ٦٥ مليون ش.ج. خصم ٣٦ مليون ش.ج من ميزانية وزارة المعارف و ١٠ مليون ش.ج من ميزانية وزارة البناء والاسكان وكذلك تقليص المنح المقدمة للسلطات المحلية.

وبخصوص الضرائب اعلن موشيه نيسيم ان الجهاز الضريبي الذي اتبع في السنة الاخيرة خدم بشكل كبير السياسة الاقتصادية العامة، اذ «شجع القطاع الخاص عن طريق تقليص نسب الضريبة». واعلن «هذا الاتجاه سيتبع أيضا في السنة ١٩٨٨».

وافتتح النقاش حول الميزانية المقترحة النائب يئير تصبان (مبام) فهاجمها لأنها «ميزانية لا تأتي بأية بشرى للعمال وللمتقاعدين ولفروع الخدمات الاجتماعية المتهاوية».

رفع الرقابة عن اسعار المزيد من السلع

● تل ابيب ـ رفعت وزارة التجارة والصناعة، امس الاول، الرقابة عن اسعار جميع المنتوجات التي لا تعتبرها «مواد حيوية».

وبهذه العملية اعادت الوزارة الوضع الذي كان قائماً عشية «الصفقة الشاملة» في تشرين الاول من العام ١٩٨٤.

والمواد التي رفعت الوزارة عنها الرقابة هي التالية: ● الخضار المجفف ● السكاكر، التي تحتوي على «كاكاو» ● البسكويت ● البوظة ● اللحوم المعلبة ● زيت «الصويا» ● منتوجات «الاسبست» والاسمنت ● بلاط «الكراميكا» والمفاصل ومقعد المرحاض والحمامات (امباطيا) ● كراسي مصنوعة من الحديد او مطعمة بالفولاذ ● الاسيجة الحديدية ومكيفات الهواء، والجلايات والغسالات من انتاج محلي ● اجهزة التلفزيون ● المصابيح الكهربائية.

وبقي بعد هذه الخطوة تحت الرقابة ٣٦٪ فقط من المنتوجات والخدمات في القطاع العام.

المؤتمر القطري السنوي العام للطلاب الثانويين العرب يعقد يوم ١٩٨٨/٢/٢١

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر اجتماع المجلس العام الاخير للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ان يعقد المؤتمر القطري السنوي العام للثانويين العرب هذه السنة في يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٢/٢١ وذلك في نادي حي العمال العرب في الناصرة.

وجاءنا من اللجنة ان هذا المؤتمر سيقوم بتلخيص عمل اللجنة في الفترة الماضية وبناء على ذلك سيقوم برسم برنامج عمل للمستقبل واضعا نصب أعينه اهمية ترسيخ وحدة جماهير الطلبة وتصعيد نضالهم ومشاركتهم في نضالات ومعارك شعبهم من أجل السلام والمساواة.

وعلمنا ان اللجنة القطرية تقوم باعداد دراسة خاصة على شرف المؤتمر ، حول سياسة التمييز العنصري التي يعانيها طلابنا ومدارسنا العربية. ويساهم في اعداد هذه الدراسة عدد من مديري المدارس والمعلمين.

هذا وبدأت المجالس الطلابية استعداداتها من الان لهذا المؤتمر الهام وذلك بالدعوة لاجتماعات خاصة تبحث فيها مساهماتها للمؤتمر وابحاثه.

إدري: دراوشه لم يبلغ حزب «العمل» بعد بانسحابه منه!

● تل ابيب ـ قالت صحيفة «دفار» امس ان معظم نواب حزب «العمل» يؤيدون منح النائب عبد الوهاب دراوشة، الذي اعلن عن انسحابه من صفوف الحزب، «كتلة وحيدة» دون الحصول على تمويل.

وقد برز هذا التأييد، طبقًا للصحيفة، في الجلسة التي عقدها نواب الحزب امس الاول. وفيها اعلن النائب رافي ادري، رئيس كتلة «العمل» البرلمانية، أن دراوشة لم يعلن امام الحزب بعد عن انسحابه فيما طالبت النائبة اورا نمير بعدم اتخاذ قرار حاسم حياله «طالما انه لم يتوجه الينا بعد»!

ومن جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان نواب الليكود يعارضون منح دراوشة مكانة «كتلة وحيدة».

انتخابات نقابة العمال الزراعيين (يوم ١٩٨٨/٣/٢٢)

● *صدرت سجلات الناخبين. يمكن الحصول عليها في لجان الانتخابات المنطقية في مجالس العمال.*

يمكن تقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات المحلية حتى يوم الاحد ١٩٨٨/٢/٧. نماذج الاعتراضات يمكن الحصول عليها في لجان الانتخابات المحلية في مجالس العمال.

يحق الاقتراع لكل من يعمل في الفروع التالية : ● بيارات ● كروم ● حقول ● تربية الدواجن والمواشي ● تعليب الانتاج الزراعي والحمضيات ● عمال الجنائن وآبار المياه ● سائقو التراكتورات ● الصيادون ● أعضاء المجالس الانتاجية ● مديرو العمل والمرشدون الزراعيون ● عمال «مشكيه» ● المتقاعدون.

نتوجه الى جميع الجمهوريين ان يعملوا بسرعة على تقديم الاعتراضات لضمان حق الاقتراع لجميع أصحابه، الذين لم تدرج أسماؤهم في سجلات الناخبين.

● *الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الدائرة النقابية* ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-איתיחאד יומון

● الخميس ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●
יום חמישי 28.1.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 217/44 - 28.1.1988 - Price: 70 Agorah

غدا، الجمعة

اضراب عن الطعام لنساء الناصرة وبلوزة لكل سجين من ابطال الانتفاضة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة النساء والصبايا في المدينة الى المشاركة في النشاط الاحتجاجي الجديد ضد جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة الشعبية للاهل في المناطق المحتلة، ويشمل النشاط الاجراءات التالية: ● اعتصام نسائي يبدأ من الساعة العاشرة من صباح غد الجمعة ويستمر حتى ساعات المساء (في ساحة بيت الصداقة في الناصرة) ● تحضر كل واحدة من المعتصمات كمية مناسبة من خيوط الصوف من اجل حياكة بلوزات تقدم من نساء الناصرة الى ابطال الانتفاضة المعتقلين في سجون الاحتلال (لون الصوف كحلي لان سلطات السجن لا تسمح بالوان اخرى) ● خلال الاعتصام، تعلن المشاركات الاضراب عن الطعام تجاوبا مع نداء رجال الدين المسيحيين.

مرة اخرى،

قوات الاحتلال تحاول، بالقوة، كسر الاضراب الشامل دون نجاح

□ العثور على جثة شاب في «الامعري» وسيارة عسكرية تدهس شابًا قرب «قباطية» □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس (الاربعاء) تكرارًا لمحاولات فك الاضراب الشامل هناك كما شهدت صدامات مختلفة مع قوات الاحتلال التي كثفت من استخدام «اوراق اغلاق المناطق» امام الصحافيين المحليين والعالميين، فما ان يلاحظ ضابط او جنوده سيارة تحمل شارة «صحافة» حتى يتراكضوا الى راكبيها طالبين منهم مغادرة المكان ثم يبرزون «الورقة» اياها.

وفي حوادث اخرى جرى الاعتداء على مراسلين لوكالات انباء ومحطات تلفزيون عالمية وشهيرة.

ورغم ذلك فقد تسربت انباء تشير الى ما ذكرناه حول استمرار الاضراب التجاري والصدامات المختلفة.

وفي مخيم الامعري نقلت جثة الشاب فائق فليفل (٢٧ عاما) الى معهد «ابو كبير» للتشريح بعد العثور عليه، ميتا، في احد شوارع المخيم في ظروف غامضة.

وشهدت مدينة جنين وقراها اضرابًا شاملا حاولت قوات الاحتلال كسره

□ البقية على ص٢ □

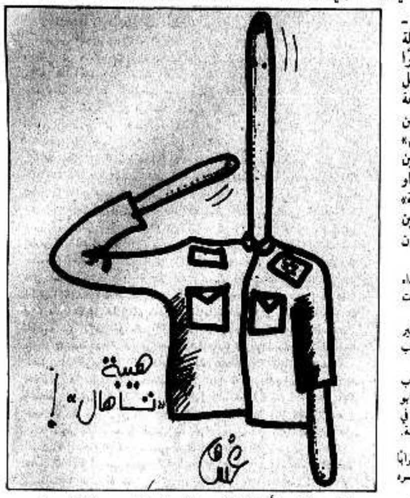

● بريشة : غسان / القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد» ●

نائب وزير الخارجية السوفييتي:

الاتحاد السوفييتي ومجموعة كبيرة من الدول مصممة على تحقيق انعطاف جذري في الشرق الاوسط والعائق امريكا واسرائيل

* ازفستيا: يندهش المرء ازاء العمى السياسي الذي يصيب حكام اسرائيل وقصر نظرهم وعجزهم عن استنتاج ما هو معقول من الواقع القاسي * «ازفت الساعة لتحويل مجرى التسوية السلمية بالمؤتمر الدولي» *

● موسكو - «نوفوستي» - «تشخص اليوم بشكل حاد ضرورة القيام باعمال فورية من اجل تفادي الوضع القابل للانفجار في الشرق الاوسط بالطرق السياسية والجهود الجماعية»، هذا ما اعلنه فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، في موسكو.

واشار بتروفسكي الى ان الاقتراح الوارد في المذكرة التي بعث بها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بتاريخ (٢٠) كانون الثاني الجاري بشأن تفعيل مجلس الامن الدولي من اجل التحضير لمؤتمر دولي فعال حول الشرق الاوسط قد املاه الوضع الحاصل في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في المناطق المحتلة. واضاف «يتعين على اعضاء مجلس الامن اجراء مشاورات مكثفة يمكن ان تجري مناقشة نتائجها في جلسة خاصة باشتراك وزراء الخارجية».

واكد بتروفسكي ان الاتصالات التي اجراها الاتحاد السوفييتي مع مجموعة كبيرة من الدول وبضمنها الأطراف في النزاع العربي الاسرائيلي اظهرت إهتماما لدى المجتمع الدولي من اجل تحقيق انعطاف جذري في الشرق الاوسط نحو الافضل وعقد مؤتمر دولي للسلام لهذا الغرض، واضاف «اننا نعتزم تكثيف

□ البقية على ص٥ □

(من «و.ص.ف.»)

اضراب عن الطعام في السويد تضامنا مع الانتفاضة

● براغ - هاتفيا، خاص - قامت لجنة دعم الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، التي تضم ممثلين عن الحزب الشيوعي الفلسطيني و «فتح» والجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية واتحاد الطلبة الفلسطيني واتحاد العمال ومكتب م. ت. ف ولجنة انصار فلسطين السويدية، بتنظيم اضراب عن الطعام في الساحة المركزية في العاصمة السويدية ستوكهولم وذلك تعبيرا عن التضامن مع الانتفاضة الشعبية وللضغط على الحكومة السويدية لكي تقوم بدورها بالضغط على حكام اسرائيل لوقف اعمال الارهاب والتعسف ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

والجدير بالذكر ان الاضراب اعلن بتاريخ ١٩٨٨/١/١٨ وما زال مستمرا حتى الآن، ويحظى بتأييد واسع من مواطني السويد حيث وقع ثلاثة آلاف مواطن على عريضة تدين الاعمال

□ البقية على ص٥ □

وزير خارجية السعودية يصل اليوم، الى موسكو

● موسكو - «تاس» - يصل وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، اليوم (الخميس)، الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق يومين.

واعلن فلاديير بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في موسكو، أن هذه الزيارة تأتي بناء على طلب السعودية.

وافاد مصدر سعودي مأذون بان الوزير سعود الفيصل يحمل رسالة من الملك فهد الى رئيس الدولة السوفييتي أندريه غروميكو.

بيان لجنة العمل من اجل تحرير المعتقلين في المغرب :

قوات «الامن» المغربية قتلت وجرحت اكثر من (١٠٦) طلاب جامعيين خلال احداث جامعة «فاس»

● باريس - «و.ص.ف» - كشف بيان نشرته، امس في باريس، لجنة العمل من اجل تحرير المعتقلين في المغرب عن ان الاشتباكات التي جرت يوم ٢٠ كانون الثاني الجاري بين طلاب جامعة فاس وقوات «الامن» المغربية أسفر عن مقتل (٦) طلاب واصابة (١٠٠) طالب بجراح اضافة الى حملة الاعتقالات الجماعية التي لا تزال مستمرة حتى الان.

وكانت السلطات المغربية ادعت، امس الاول، ان حصيلة تلك الاشتباكات لم تتجاوز قتيلا واحدا (طالبة) و (١٩) جريحا بينهم خمسة من قوات «الامن».

ومن الجدير ذكره ان المظاهرة جرت تضامنا مع انتفاضة المناطق المحتلة واستنكارا لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية فيها. وكانت السلطات المغربية فرضت الرقابة على الصحف المغربية في اعقاب هذه الاحداث.

مجلس الامن يبدأ مناقشة تقرير سكرتير الامم المتحدة :

دي كوليار : الضمان الوحيد لحماية الشعبين هو بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل

● نيويورك - «تاس» - بدأ مجلس الامن الدولي، في ساعة متأخرة من مساء امس الاربعاء، بمناقشة تقرير السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار حول الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكان دي كوليار اشار في وثيقته هذه الى ضرورة اتخاذ تدابير فعالة لضمان امن

□ البقية على ص٥ □

جندي اسرائيلي يعترف ببعض الحقيقة:

يكون المعتقل راكعا فنضربه ضربا قاتلا..

● تل ابيب - «صدرت الاوامر من القيادة باقتحام البيوت واخراج الرجال منها. اما الاولاد فكانت الاوامر ضربهم ضربا مبرحا..». هذا ما قاله الجندي ي.س (٢٠ عاما) واصفا حقيقة اعمال القمع والارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

ويقول الجندي في «مونولوج» نشرته جريدة «حدشوت» أمس: «كنا نخرج الرجال من بيوتهم ونضعهم امام الحائط ونوجه لهم الاسئلة المختلفة.. بعدها نقوم بضربهم وكل شخص - اي كان - من سكان البيت او الحي يحاول منعنا من تنفيذ ذلك يكون مصيره كمصير الرجال.. ضربا مبرحا. وفعلا.. حاول بعض الاولاد والنساء منعنا من ضرب الرجال فقمنا بتعليمهم الدرس حسب الاوامر العليا».

ويضيف: «الويل الويل للشخص فاتح باب البيت لنا. كان يلاقي قبضات الجنود وهراواتهم. واما الذي يتأخر في فتح الباب فيكون نصيبه الضرب المضاعف».

ويصف الجندي عمليات التعذيب الوحشي داخل السجون فيقول: «الواقع الاكثر ايلاما يجري داخل السجون اوقات التوقيف. هناك - قال - ينزل الجنود بالمعتقلين اقسى انواع التعذيب.. فالمعتقل يكون راكعا على ركبتيه والجندي يقوم بضربه ضربا قاتلا»! ويصف الجندي كيف ان جدالا شديد اللهجة يدور بين الجنود في المعتقلات حول هذه الاساليب ويقول: «احد الجنود الذي كان يجلس بعيدا وجه كلامه الى جندي آخر اشترك في ضرب المعتقلين العرب قائلا له: انت نازي.. اما الجندي فرد عليه: وانت من ذوي النفوس الطيبة..»! وقال انه في عدة مرات تجري خناقات بين الجنود تصل حد الاشتباكات.

جريدة مرتقبة لحزب «العمل» باللغة العربية !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مجلة «معلوم» حزب «العمل» الاسبوعية (١٩٨٨/١/٢٠) ان «الدائرة العربية» في حزب «العمل» تستعد لاصدار جريدة للحزب باللغة العربية عشية الانتخابات القريبة للكنيست.

وقالت المجلة ان مسؤولي «الدائرة» يعدون هذه الايام «استطلاعا» حول «السوق» في الوسط العربي ويفتشون عن مصادر تمويل وعن اشخاص يعينونهم محررين للجريدة ! وذكرت في هذا الاطار، ان اتصالات جرت مع صاحب «الصنارة» ليطلق مشمور، لتنصيبه محررا لجريدة «العراف» المرتقبة لكنها لم تذكر شيئا عن نتائج تلك الاتصالات.

وأشارت المجلة الى ان التحضيرات جرت دون استشارة عضو الكنيست للتسحب من حزب «العمل» عبد الوهاب دراوشة (!)

في جدول غلاء المعيشة !

أفلام فيديو وآلات حاسبة.. على حساب المواد الغذائية والسكن !!

● تل ابيب - قررت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية اجراء تغيير في تركيبة بنود جدول غلاء المعيشة للمستهلك ابتداء من شهر كانون الثاني الجاري.

ويشمل هذا التغيير تخفيض وزن (نسبة) بندي المواد الغذائية والسكن في حساب الجدول مقابل رفع وزن بندي الأحذية والالبسة ! كذلك قررت «الدائرة» ادخال بنود جديدة في حساب جدول غلاء المعيشة ابرزها : الآلات الحاسبة البيتية وأفلام الفيديو وقطع الغيارات للسيارات !!

٢٢٠٠ شيكل في الشهر تحتاج العائلة في اسرائيل لتعيش «مستورة» !

* .. والمقصود عائلة من ٣ أنفس فقط * فكيف تعيش العائلات ذات عدد أكبر ؟! * ٤٠٪ من المبلغ يصرف على المواد الغذائية *

● القدس - يستفاد من معطيات جديدة نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، امس الاربعاء، ان مصروفات العائلة المتوسطة في اسرائيل تصل، الان، الى (٢٢٠٠) شيكل جديد في الشهر الواحد.

وجاء في معطيات استطلاع جدول مصروفات العائلات في اسرائيل اجرته الدائرة مؤخرا ان ربع هذا المبلغ (٥٥٠ ش.ج) يصرف على المواد الغذائية و ١٦٪ (٣٥٢ ش.ج) على السكن و ١٤٪ (٣٠٨ ش.ج) على المواصلات والاتصال وعلى التعليم والترفيه ١٢٪ (٢٦٤ ش.ج).

ويذكر ان «العائلة المتوسطة» في اسرائيل هي العائلة المكونة من ثلاثة انفس (!!)

ويذكر، أيضا، ان نسبة كبيرة من العائلات في اسرائيل هي عائلات «فوق المتوسطة» وعائلات كثيرة الأولاد وان الأجر المتوسط في البلاد هو حوالي (١٣٠٠) شيكل جديد في الشهر علما بأن الغالبية الساحقة من الاجيرين يتقاضون اجورا اقل بكثير من مستوى الأجر المتوسط !!

وعليه، فان هذه المعطيات تشكل دليلا جديدا على الفوارق الاجتماعية الشاسعة بين الفئات في المجتمع الاسرائيلي.

فمثلا، مصروف العائلة في «العشر الاول» (الاعلى) من سلم التدريج الاجتماعي على المواد الاستهلاكية تعادل ثلاثة اضعاف مصروف العائلة في «العشر الاخير» (في القاع) في المجال نفسه. ومصروف الفرد الواحد في عائلة من «العشر الاول» يعادل خمسة اضعاف (!!) مصروف الفرد الواحد في عائلة من «العشر الاخير» علما بأن متوسط عدد الانفس في عائلة من «العشر الاخير» هو خمسة بينما متوسط عددهم في عائلة من «العشر الاول» هو (٢.٥).

ومثل آخر : مصروف عائلة من «العشر الاخير» على المواد الغذائية هو ٤٠٪ من مجموع مصروفاتها اما مصروف عائلة من العشر الاول في المجال نفسه فهو ١٦٪ فقط من مجموع مصروفاتها !! ومصروف الفرد الواحد في عائلة من «العشر الاول» على الالبسة والاحذية يعادل ثلاثة اضعاف مصروف الفرد الواحد في عائلة من «العشر الاخير».

ومثال آخر : فقط (١٪) من العائلات في «العشر الأخير» تمتلك مكيفات هواء بينما في «العشر الأول» (٤٦٪) من العائلات تمتلكه.

رابين يعد لزيادة فرق القمع خلال السنة الجارية

* نائب وزير «الامن»: الفرق العسكرية الخاصة التي يريدها افيدوف موجودة لدينا من زمان *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ردا على اقتراح عضو الكنيست الليكودي، مئير كوهن افيدوف، حول اقامة فرق عسكرية خاصة لقمع المظاهرات، قال نائب وزير «الامن»، ميخائيل ديكل، ان هذا الاقتراح «مطبق في الواقع على ايدي افراد حرس الحدود».

واضاف ديكل ان «وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وجه تعليماته الداعية الى تعزيز الجيش في العام (١٩٨٨/١٩٨٩) بقوى بشرية جديدة تساعد في اقامة احتياطي اضافي لحرس الحدود، يتم تزويدها وتجهيزها باحدث الوسائل للاهتمام في تفريق المظاهرات وفي قضايا «امنية» اخرى سوية مع باقي فرق حرس الحدود».

وكان افيدوف اقترح ايضا تعليم هذه الفرق اللغة العربية حتى «يفوتوا على العدو العربي» فرص التغلب عليهم.. فنصحه ديكل في بيانه بالعدول عن الاقتراح لانه قائم فعلا. وهكذا.. اكتفى افيدوف باقوال ديكل.

نداء من كنائس المشرق العربي :

ليخصص يوما الجمعة والسبت (٢٩ و ٣٠ الجاري) للصوم والصلاة دعما لانتفاضة الاراضي المحتلة

● دمشق «و.ص.ف» - طلب رؤساء الكنائس الشرقية، الذين اجتمعوا يوم الثلاثاء في دمشق، من اتباع هذه الكنائس تخصيص يومي الجمعة والسبت القادمين للصوم من اجل العدالة والسلام في الاراضي المقدسة.

وفي بيان صدر عن المجتمعين اكد بطريرك الروم، المطران اغناطيوس الخامس حكيم ونائب بطريرك الروم الكاثوليك، المطران فرنسوا ابو مخ وبطريرك السريان الارثوذكس، المطران عيواص زكا وراعي الكنيسة الانجيلية، اديب عواد والسكرتير العام للمجلس المسكوني لكنائس الشرق الاوسط (اورثوذكس)، غابرييل حبيب انهم اعتمدوا بالاجماع بيان كنائس القدس.

□ البقية على ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا مع احتمال سقوط أمطار محلية متفرقة. اما غدا الجمعة فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١١° السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٩٨٨/١/٢٧)

العملة	«يشيع»
● دولار أمريكي*	١.٥٧٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٠٣٢ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٤٣٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٥٩٩ ش.ج
● دينار أردني	٤.٥٢٧٤ ش.ج
● للمسافرين -	١.٨٦٠ ش.ج
● «أسود» -	١.٦٦ - ١.٦٧ ش.ج

لجنة الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع

تدعوكم للاستماع الى:

■ شهادات حية يقدمها كتاب وفنانون فلسطينيون عما يحدث في المناطق المحتلة ■

وذلك يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة «تسافتا»، شارع ابن غبيرول ٣٠ تل ابيب.

(الدعوة عامة)

استمرار الحملة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

* الاحتلال يوقف وفد لجنة المبادرة الدرزية في مخيم بلاطة * خمسة كيبوتسات تقلص من وجبات طعامها رمزا لمعارضتها سياسة الحصار والتجويع *

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - تواصل اللجان الشعبية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة عملها لجمع التبرعات المالية والمادية في سائر انحاء البلاد. وفيها

□ البقية على ص٥ □

شيفارنادزه يستقبل سفير الولايات المتحدة في موسكو

● موسكو - «تاس» - استقبل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، امس، سفير الولايات المتحدة لدى الاتحاد السوفييتي، جيك ماتلوك، بناء على طلب الاخير.

وناقش الطرفان خلال اللقاء، الاتصالات السوفييتية الامريكية المقبلة على مستوى الوزراء، وكذلك بعض المسائل الثنائية الاخرى.

اصابة شخصين جراء انفجار في «رفائيل»

● حيفا - وقع، امس الاربعاء، انفجار في مصنع سلطة تطوير الوسائل الحربية («رفائيل») في منطقة «الكريوت» قرب حيفا.

واسفر الانفجار عن اصابة شخصين بجراح خطيرة.

ولم تعلن اية تفاصيل عن اسباب الانفجار.

من فظائع سياسة «العصا» الرابينية :

٥٢ مصاباً بجراح بليغة خلال يوم واحد في مخيم جباليا

● غزة - خاص بـ «الاتحاد» - تنكشف، يوماً بعد يوم، شواهد جديدة على الفظائع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تضاعفت نتائجها مع بدء انتهاج سياسة «العصا» الرابينية.

وهنا مثل واحد على هذه النتائج من مخيم جباليا :

تعرض المخيم في الليلة الواقعة بين يومي ١٨ و ١٩ الجاري الى هجوم وحشي من جانب قوات الاحتلال تعرض سكانه خلاله للضرب بالهراوات. وأسفر هذا الهجوم عن اصابة ٥٢ من سكان المخيم بجراح تراوحت بين بالغة ومتوسطة تلقوا على اثرها العلاج في عيادة وكالة «الغوث» القائمة في المخيم ذاته. وقال شهود عيان ان عدد المصابين يفوق العدد المذكور بكثير وذلك لكون الكثيرين ممن اصيبوا لم يتلقوا اي علاج في العيادة.

وفيما يلي قائمة بأسماء الجرحى الـ ٥٢ :

● حسن عبد الفتاح عايش (٥٤ عاماً) ● صالح عبد الفتاح عايش (٢٥ عاماً) ● نوفل عبد الفتاح عايش (٢٠ عاماً) ● يوسف عبد الفتاح عايش (٣٥ عاماً) ● ذؤاب حسن ابو عايش (٣٥ عاماً) ● هناء حسن ابو عايش (٢٠ عاماً) ● عزيزة حامد ابو عايش (٢٩ عاماً) ● شوقي محمد ابو عايش (١٩ عاماً) ● رفيق ابو عايش (٢٤ عاماً) ● عودة ابو عايش (٢٣ عاماً) ● نزار يوسف ابو عايش (١٠ اعوام) ● ايمان اسماعيل ابو عايش (١٠ اعوام) ● زاكي عبد الله سليم (١٣ عاماً) ● حبيق النجار (٣٣ عاماً) ● سعيد رضوان (٢٥ عاماً) ● هاني الشامي (٤٥ عاماً) ● جمال سعيد حسونة (٢٨ عاماً) ● زيدان علي ابو اكول (٤٥ عاماً) ● امينة ابراهيم لباد (٧٠ عاماً) ● محمد عبد الهادي ابو جاسر (٥٠ عاماً) ● علي هادي ابو جاسر (٣٦ عاماً) ● اسد نمر ابو جاسر (٣٦ عاماً) ● عاطف عبد الرحمن ابو جاسر (٢٢ عاماً) ● محمد عبد الرحمن ابو جاسر (٢٠ عاماً) ● عبد عبد الرحمن ابو جاسر (١٨ عاماً) ● حميدة لباد (٦٠ عاماً) ● شفيق عبد الجواد زيادة (٣٠ عاماً) ● محمد العطال (٢٢ عاماً) ● محمد محمود حجازي (٢٤ عاماً) ● ناصر شهبان (٢٢ عاماً) ● نورا شهبان (٥٠ عاماً) ● مصطفى حسنين (٦٢ عاماً) ● فيروز اكول (٢١ عاماً) ● سارة الخواجري (٣٧ عاماً) ● علي ابو عوكل (٦٥ عاماً) ● عليان ابو عوكل (٦٣ عاماً) ● حسن حامد النجار (٢٥ عاماً) ● عوض عبد الجواد زملوت (٦٥ عاماً) ● منال جمال البهلي (١٩ عاماً) ● كفاح عيسى البيك (١٦ عاماً) ● رياض ابو حسين (١٧ عاماً) ● الهام ابراهيم حسين (٤٣ عاماً) ● جميلة عزيز (٤٠ عاماً) ● ناصر يوسف (١٨ عاماً) ● بشر زايد زيدان (٢٥ عاماً) ● راسم محمد شريف (٦٥ عاماً) ● عيسى حسين المكايد (٦٠ عاماً) ● محمد عبد الله الالول (٥٣ عاماً) ● صلاح لباد (٣٥ عاماً) ● حسين سهيل مطر (٥ أعوام) ● كمال محمد ابو زايد (٣٦ عاماً) ● مصطفى ابراهيم دياب (٣٤ عاماً).

● بريشة : غسان / القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد» ●

مبارك يطرح، في واشنطن، مبادرته «الجديدة»

● واشنطن - يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك، اليوم الخميس، محادثاته مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، حيث سيعرض الاول على الأخير «مبادرته السلمية» لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

وتشمل «مبادرة» مبارك اقتراحات لعقد اجتماع ممثلين ذوي مستوى متوسط عن مصر واسرائيل والاردن والولايات المتحدة وربما الاتحاد السوفييتي (!!) للبحث في الأساليب الفنية والعملية لضمان تقديم دعوة لعقد «مؤتمر دولي».

وتشير «مبادرة» مبارك الى ان الممثلين الفلسطينيين سينضمون خلال المباحثات الأولية الى الوفد الاردني!! ويجب ان يكونوا من المناطق المحتلة ومن خارجها. واذا شكل وجودهم عائقاً أمام عقد المؤتمر التحضيري فسيكون بالامكان ضمهم كمستشارين، فقط!!

هذا واجتمع مبارك، أمس، مع وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، حيث أفتعل الطرفان خلافاً في الرأي حول فكرة «المؤتمر الدولي» لقضية الشرق الاوسط.

كما اجتمع شولتس في اليوم ذاته، مع حنا سنيورة، محرر «الفجر» المقدسية والمحامي فايز ابو رحمة (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

٩٢٩ قتيلا - حصيلة حوادث الطيران في ١٩٨٧

● تولوز - (فرنسا) - و.ص.ف - ذكرت شركة التأمين الفرنسية «الاتحاد الجوي والفضائي» ان ٩٢٩ شخصاً لقوا حتفهم في الكوارث الجوية التي وقعت في العالم عام ١٩٨٧. ويزيد هذا العدد بثلاثة اضعاف عن ضحايا العام السابق (١٩٨٦) الذين بلغوا ٣٠٠ قتيل فقط.

اما عدد الجرحى فقد بلغ، في العام الماضي، ١٨٦ جريحاً وفق ما ذكره رئيس الشركة جاك غانفلوف، الذي كان يشارك في ندوة اقيمت في تولوز (جنوب غربي فرنسا) في عطلة نهاية الاسبوع حول الانعكاسات القضائية والمالية لحوادث الطيران.

وأشار غانفلوف الى ان شركات التأمين دفعت، بنتيجة الحوادث التي وقعت عام ١٩٨٧، ما قيمته ٩٥٤ مليون دولار، منها ٦١٥ مليون دولار لتعويض الخسائر المادية الناجمة عن تحطم الطائرات و ٣٣٩ مليون دولار دفعت كتعويضات لذوي الضحايا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١/٢٨ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - يدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية حول «أساليب الانتاج ما قبل الرأسمالية» المحاضر: جهاد حسن بشارة.

■ بيت جن (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٩ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في بيت هشام نفاع - يدعوكم لحضور الامسية السياسية حول «انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة». يتكلم: مفيد سعد.

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» - تعقد ندوة سياسية قانونية حول «الشبيبة الشيوعية والاعتقالات السلطوية» يشارك فيها: سميح غنادري وعادل شهاب ورائد نصرالله.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

فرع المخضيرة - كفرقرع

تدعو جمهور المعلمين لحضور الاجتماع الانتخابي يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢٨ الساعة الخامسة مساءً في بيت الاستاذ هاشم مصالحة - كفرقرع.

يتحدث في الاجتماع : عبد المنان شبيطة ومفيد صيداوي.

رئيس المحكمة العليا يرفض عزل نفسه من النظر في استئناف ثلاثة من المهددين بالابعاد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تواصل المحكمة العليا، صباح اليوم (الخميس)، النظر في الاعتراض الذي قدمه المواطنون جمال شاتي الهندي (من جنين ويدرس في جامعة «النجاح» في نابلس) وعبد الناصر ابو عزيز من جنين والشيخ عبد العزيز عودة.

وكانت المحكمة عقدت جلسة لها صباح امس باشتراك (٥) قضاة برئاسة القاضي مئير شمغار، كما تواجد في قاعة المحكمة المحامي أفيغدور فيلدمان عن حركة حقوق المواطن (التي اعترضت بدورها على قرار الابعاد) والبروفيسور كريتشر من لجنة حقوق الانسان.

ومع بدء الجلسة طالب الدفاع رئيس المحكمة بالتنحي عن المحكمة ورئاستها باعتباره يحمل وجهة نظر مسبقة بخصوص صلاحية تطبيق معاهدة «جنيف» المتعلقة بعدم جواز ابعاد مواطنين عن اراضيهم وبلادهم في حالة احتلالها من دولة اخرى. (وكان شمغار كتب رأياً قضائياً في أثناء اشغاله منصب المستشار القضائي للحكومة في السبعينات اعتبر خلاله ان معاهدة جنيف لا يسري مفعولها على الضفة الغربية).

وخرج القضاة من القاعة للتداول ليعودوا اليها بعد ساعة برئيسها نفسه الذي قال انه قرر ان لا يتنازل او يتنحى عن رئاسة المحكمة على ان يفسر لاحقا اسباب ذلك.

وقد فند الدفاع (وهو مكون من المحامي جواد بولس وليئا تسيمل ودرويش ناصر) قانونية اوامر الابعاد واشار الى ان تنفيذ هكذا اوامر ضد افراد يعني، بالضرورة، اعطاء «الشرعية» لشعار «الترانسفير» (سيء الصيت) ضد جمهور كبير وهذا غير مسموح به لا قانونيا ولا اخلاقيا ولا انسانيا وان وجود الانسان على أرضه وبين اهله حق اساسي له وان تطبيق هكذا اوامر يعتبر وصمة عار في جبين القانون.

ونقل «صوت اسرائيل» ان المحامي فيلدمان قال خلال المحاكمة: «انه لا شك ان البند الثاني من ميثاق جنيف يسري على الضفة الغربية وقطاع غزة لان هذه المناطق احتلت نتيجة الحرب التي نشبت بين دول وقعت على ميثاق جنيف الذي يحظر ابعاد سكان مدنيين عن مناطق محتلة».

القائد الاحتلالي يفقد اعصابه:

الغاء رفع حظر التجول في مخيم جباليا بسبب اصابة قائد قوات الاحتلال بحجر!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب قائد القوات العسكرية الاحتلالية في منطقة جباليا صباح امس الاول (الثلاثاء) خلال طوافه في المخيم معلنا بواسطة «ميكروفون» في سيارة عسكرية رفع حظر التجول. وكانت اصابته، كما روى شهود عيان، في وجنته اليمنى، بحجر، اصابة بالغة اعيد على اثرها فرض حظر التجول على المخيم، فورا.

وكان «صوت اسرائيل» اعلن نبأ اعادة فرض حظر التجول، في نشرته الاولى صباح اليوم نفسه دون الاشارة الى السبب المباشر لذلك.

والجدير بالذكر ان قوات الاحتلال اعقبت اعادة فرض حظر التجول بمداهمة عدد من المنازل عرف من بين اصحابها المواطن ابراهيم سالم ابو شريعة (٥٥ عاماً) الذي ضرب وكل عائلته المتواجدة في البيت مما ادى الى اصابتهم جميعا اصابات مختلفة على الوجه التالي: اصيب هو بكسر في ذراعه الايمن وآخر في ذراعه الايسر اما زوجته فاطمة (٥٠ عاماً) فاصيبت برضوض في كفها الايسر وانحاء اخرى في جسمها، وأصيبت شقيقته كفاية (٨٠ عاماً) برضوض في رأسها، كما اصيبت بناته الثلاث هنية (١٤ عاماً) وفريال (١٥ عاماً) وسامية (١٨ عاماً) برضوض مختلفة بينما اصيبت الاخيرة بكسر في كوعها الايمن ورضوض في ساقها اليسرى. كما اصيب الابن مازن (٢٠ عاماً) بجرح في راسه ورضوض في كل انحاء الجسم.

الدول الخليجية تسعى لاعادة مقر الجامعة العربية الى القاهرة!

● الكويت - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، يوم الثلاثاء، ان الدول الست الاعضاء في «مجلس التعاون الخليجي» تقوم حاليا بمساع من اجل اعادة مقر الجامعة العربية الى القاهرة والذي كان قد نقل الى تونس عام ١٩٧٩ بعد توقيع «معاهدة السلام» المصرية - الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة، استنادا الى مصادر دبلوماسية في العاصمة المصرية، ان بلدان «مجلس التعاون» (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان) تأمل في ان يتخذ قرار عربي بهذا الاتجاه قبل نهاية السنة.

وكان رئيس الوزراء التونسي، الهادي البكوش، اعلن في اثناء جولته الاخيرة في الخليج ان تونس لن تعارض في نقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة او الى مكان آخر.

٦٣٪ من مواطني المانيا الاتحادية يؤيدون التخلي عن الطاقة النووية

● هامبورغ (المانيا الاتحادية) - «و.ص.ف» - تبين من الإستفتاء الذي أجرته، مؤخراً، مؤسسة «فورسا» لتقصي الرأي في المانيا الاتحادية ان ٦٣٪ من مواطني المانيا الاتحادية يؤيدون التخلي عن الطاقة النووية.

ويظهر من الاستفتاء، الذي أجرته المؤسسة المذكورة خصيصا لمجلة «شترن» الألمانية الاتحادية ونشرته في عدد ٢١ الجاري، أن ٤٧٪ من الأشخاص الذين تم إستفتاؤهم أبدوا التخلي التدريجي عن الطاقة النووية وإن ١٦٪ أبدوا التخلي الفوري فيما يرى ٢٨٪ من الذين إستفتوا الطاقة النووية ضرورية على المدى البعيد وإن ٩٪ صرحوا بأن لا رأي لهم في الموضوع المذكور.

٣٥ قتيلا خلال يومين من الاشتباكات في سريلانكا

● كولومبو - «و.ص.ف» - قتل ٣٥ شخصا، ١٤ منهم من العسكريين الهنود، بعد يومين من الاشتباكات بين «التاميل» وقوات الفصل الهندية في شمال وشرق سريلانكا -وفق ما اعلنه، أمس الاربعاء، السكان ومصادر رسمية.

وجرت اعنف الحوادث في باتيكالوا حيث قتل خمسة مدنيين على الاقل بينهم امرأة وطفل اصيبا بالرصاص يوم الثلاثاء عندما حوصرا وسط نيران الجنود الهنود و«التاميل».

وروى شهود عيان ان اثنين من الجنود الهنود وثمانية من أفراد «نمور تحرير ايلام التاميل» قتلوا في هذه المعركة بينما اصيب ١٥ مدنيا بجروح نقلوا على اثرها الى مستشفيات العاصمة.

واحتفلت الهند يوم الثلاثاء بأحد عيديها الوطنيين وهو عيد الجمهورية. واعلن المتطرفون من التاميل والسنهاليين بهذه المناسبة عن عمليات احتجاج ضد انتشار حوالي ٣٧٠٠٠ عسكري هندي في الجزيرة.

فرنسا ابعدت خلال العام المنصرم (١٧٤٦) اجنبياً عن اراضيها

● باريس - «و.ص.ف» - ابعد، خلال العام ١٩٨٧، (٣٦٦) اجنبياً عن فرنسا، وفق الاجراء المعروف باسم «العاجل المطلق». وابعد (١٣٨٠) اخرين وفق الاجراء العادي حسب ما اعلنه، في نهاية الاسبوع الماضي، في باريس رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الانسان، جان بيار بلوك.

وبعد استماع اللجنة الى وزير الداخلية الفرنسي، شارل باسكوا، قال بلوك بخصوص ما يتعلق بعمليات الابعاد الاخيرة لمعارضين ايرانيين: «هناك ميليشيات تنفذ اعتداءات في ايران ضد النظام الحالي يتم تزويدها في فرنسا بمعدات ثقيلة. وذلك ما سيؤكد في الايام المقبلة».

وقالت اللجنة انها ستبلغ رأيها الى الحكومة الفرنسية بشأن حق اللجوء يوم (١٠) آذار المقبل، موعد جلستها العامة القادمة.

الالوف يتظاهرون في فيينا ضد القمع الاحتلالي والتجويع البربري

● فيينا - لمراسل خاص - جابت شوارع فيينا، قبل عدة ايام، مظاهرة حاشدة اشترك فيها الآلاف من (٢٥) منظمة شعبية في النمسا وذلك تضامنا مع انتفاضة المناطق المحتلة وضد الاحتلال واحتجاجا على جرائمه الوحشية البربرية التي تنفذ يوميا ضد المواطنين العزل.

وقد اشترك في المظاهرة اعضاء من الحزب الشيوعي النمساوي والشبيبة الشيوعية وشبيبة الحزب الاشتراكي وحزب الخضر وتنظيمات طلابية وشبيبة التنظيمات المهنية بالاضافة الى التنظيمات الفلسطينية في النمسا. ونظمت المظاهرة تحت شعار: «بود التضامن الفعلي مع الشعب العربي الفلسطيني».

وكان المتظاهرون قد توقفوا امام بناية وزارة الخارجية وقرأوا بيانا حول نشاطهم التضامني واسباب المظاهرة ادانوا فيه بشدة اعمال القمع والقتل والتجويع ضد شعب الضفة والقطاع وطالبوا السلطات الاسرائيلية بالانسحاب من المناطق المحتلة فورا. وقد تكلم في المتظاهرين ممثل لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، هانس ليبرخت، دعا الحكومة النمساوية الى التنسيق مع دول العالم للعمل على تقديم المساعدة للمخيمات والمدن والقرى الفلسطينية المحاصرة على ايدي قوات الاحتلال ومن اجل انهاء الاحتلال وما ترتب عنه من خرق لحقوق الانسان.

خلال زيارة خاطفة في بغداد

الملك حسين تباحث مع الرئيس العراقي حول تطور «المصالحة» مع سوريا

● بغداد - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان الرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين، ملك الاردن، بحثا يوم الثلاثاء في بغداد تطورات النزاع العراقي - الايراني ووسائل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، الذي يطالب خاصة بوقف اطلاق النار بين البلدين المتحاربين.

وأضاف المصدر نفسه ان الرئيس العراقي والملك الاردني الذي وصل صباح اليوم نفسه الى بغداد في زيارة قصيرة وعاد في المساء الى بلاده، اكدا من جهة اخرى، ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتقول الاوساط الدبلوماسية في بغداد ان زيارة الملك حسين سمحت ايضا باستعراض تطور العلاقات العراقية - السورية. يذكر في هذا السياق ان الملك الاردني نجح في اجراء لقاءين بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد على هامش مؤتمر القمة العربية في عمان في تشرين الثاني الماضي. الا ان مصادر دبلوماسية في عمان قالت مؤخراً ان اي تقدم فعلي لم يسجل في اتجاه تحسن العلاقات السورية - العراقية.

وبعد ذلك بايام هاجم وزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، مؤكدا ان بلاده «لا تسعى الى اعادة العلاقات مع الذين لا يحترمون مبادىء العمل العربي المشترك بعيدا عن المؤامرات»!

تعزية

اتقدم بأحر التعازي الى الخال العزيز محمد سليمان عبد الهادي والعائلة بوفاة الابن المأسوف على شبابه

«سليمان»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اسمهان فضيل عزايزة

(من «و.ص.ف.»)

المستشار القضائي البريطاني:

افراد الشرطة قتلوا ثوارا ايرلنديين بدون تقديمهم الى القضاء

● لندن - اعترف المستشار القضائي للحكومة البريطانية بانه كان هناك اوامر لدى الشرطة البريطانية بقتل رجال المقاومة في ايرلندا الشمالية، الذين يناضلون من اجل حقوقهم الوطنية، حتى قبل ان يمثلوا امام القضاء لمحاكمتهم، وذلك في كلمة القاها امام اعضاء مجلس العموم البريطاني، امس الاول.

وادعى المستشار القضائي «بان امن الدولة يفرض عدم تقديمهم الى القضاء لان السياسة التي انتهجت هي قتل ارهابيين في ايرلنده»!

وافاد مؤيدو رجال المقاومة بان السياسة التي تنتهجها السلطات البريطانية في ايرلندا الشمالية هي قتل كل مواطن ايرلندي تثار حوله الشبهات ويصعب عليها اثبات اية تهمة ضده.

باختتام زيارة بيلاك في دمشق:

لا سلام بدون الانسحاب التام من المناطق المحتلة

● دمشق - عن راديو دمشق - اكد البيان الصادر عن الحزبين الشيوعي التشيكوسلوفاكي و«البعث» السوري ضرورة احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة.

واضاف البيان الذي تمخض، امس، عن المباحثات بين فاسيل بيلاك، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وبين الرئيس السوري حافظ الاسد، والامين العام المساعد لحزب «البعث» الحاكم في سوريا، عبد الله الاحمر، ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يجب ان يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية، التي احتلتها إبان حرب حزيران العام ١٩٦٧.

وكان بيلاك، الذي يزور سوريا منذ الاحد الماضي، قد بحث مع رئيس وزراء سوريا، محمود الزعبي، ونائب الرئيس محمد زهير مشارقة العلاقات الثنائية بين البلدين- وسبل تطويرها.

واعرب الطرفان خلال المباحثات عن استنكارهما الشديد للممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وانهى فاسيل بيلاك زيارته في سورية، امس.

قوات الاحتلال

● تتمة من صفحة اولى ●

بالقوة.

وتكرر هذا الحادث في رام الله والبيرة والرام ومنطقة بيت لحم وطوباس ومخيم الفارعة ومخيم قدورة وقلنديا وبلاطة وبلدة الجلية والخليل وقراها وغيرها.

ولاحظ مراقبون ان متاجر مدينة نابلس قد اغلقت في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس بينما كان التجار قد فتحوا محلاتهم لافساح المجال امام الاهالي للتزود بالمواد الضرورية.

وعلم ان قوات الاحتلال تحتجز بطاقات هوية عدد من تجار «السوق التجاري» و«الدوار» يوميا وحتى ساعات المساء.

واستمر منع التجول في بيت عور وسعير بينما ظلت «بني نعيم» و«الظاهرية» (الخليل) تحت الحصار.

وكانت بيت عور شهدت يوم امس الاول رشقا للسيارات الاسرائيلية بالحجارة بعد رفع حظر التجول لمدة ساعة.

واطلق مستوطنون النار في بلدة الجلمة (جنين) بعد تحطيم زجاج سيارتين لهما هناك بينما جرت اشتباكات في قرية يعبد بين متظاهرين وقوات الاحتلال.

على صعيد آخر فقد علم ان الشاب عماد جبر رجوب (١٧ عاماً) والذي اصيب بجراح يوم امس الاول في مخيم جنين بحالة صحية غير مستقرة في مستشفى رفيديا (نابلس) وان اصابته كانت في «محشمه» وليس في القدم كما اذاع راديو «صوت اسرائيل».

ومن مخيم جنين اعتقل ثلاثة شبان هم محمد ابو طبيخ (٢٣ عاماً) وجمال زبيدة (٣١ عاماً) وجمال عيسى صباغ (١٩ عاماً) بينما تعرض للضرب الشاب بلال ابو غليون (٢٥ عاماً) كما تعرض للضرب ايضا الشاب عصام المغربي (٢٢ عاماً) من مخيم بلاطة الذي شهد مصادمات مساء امس الاول.

اما في مخيم قلنديا (شمالي القدس المحتلة) فقد تعرض الطفلان مصطفى خميس الخليلي (٩ اعوام) وشقيقه محمود (١٠ اعوام) الى اعتداء قوات الاحتلال التي اعتدت على والدهما ايضا بعد ان هرع لحماية طفليه.

وكان المخيم شهد مسيرة نسائية توجهت الى مكتب مدير الوكالة (الغوث) فاقتحمت قوات الاحتلال المبنى واعتدت على النسوة والاطفال هناك. وقد عقب هذا الاعتداء، انضمام شبان المخيم الى النسوة لتنطلق مظاهرة حاشدة اشعلت خلالها الاطارات واقيمت حواجز الحجارة كما جرى اشتباك مع قوات الاحتلال. وبعد قمع التظاهرة بالرصاص وقنابل الغاز اعتدي على الطفلين ووالدهما (كما سبقت الاشارة) واعتدي ايضا على الصبية هدى راجي الرجبي (١٣ عاماً) بالهراوات واعقاب البنادق رغم انها تعرضت لحالة اختناق جراء الغازات. وقد نقلت الى المستشفى (المقاصد). وجرى الاعتداء ايضا على فايزة احمد حسن نايه (٢٢ عاماً) واصيبت في رأسها وانحاء جسمها بعد اقتحام بيت العائلة.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس اكسال المحلي، تشعر بوفاة المرحومة زريفة موسى دراوشة بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٨، وانحصار ارثها الشرعي بزوجها وبأولادها منه وهم: زهية ونعامة وفاطمة وميثة وعربية وأحمد ورشيد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين خليل أسدي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفركنا المحلي، تشعر بوفاة المرحومة جميلة الياس قيس بتاريخ ١٩٨٧/٤/٢٣، وانحصار ارثها الشرعي بأولاد شقيقتها سلمى وهم: عبد القادر وعقيلة وعبد العزيز وسميرة ولالوخ لاغير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين خليل اسدي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفر برا المحلي، تشهد بوفاة المرحوم صالح عبد اللطيف عاصي من قرية كفر برا بتاريخ ٧٩/١٢/٢٢. وانحصر ارثه الشرعي في زوجته حليمة عبد الله عاصي وفي ولده منها وهو عوض صالح عاصي لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١/٢٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى أميمة ويوسف صعابنة بالمولودة الجديدة «سهاد».

والى حنيفة وسعيد يحيى بالمولود الجديد «عبيدة»

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفرقرع

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - الجليل المركزي

اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي، في السوق البلدي عكا، تم ايداع تغيير خارطة هيكلية المسمى : خارطة رقم ٥٩٨١ تغيير لخارطة رقم ت/٥٢/١/٢ - ترتيب حقوق الارض والبناء قطعة ب، مع الرسم البياني المرفق به.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة :

بلوك ١٨٢٧٤ قسيمة ٢٨ - ٣٢، ٣٤، ٣٦ - ٣٩، ٥٩، ٦٠ اجزاء من قسائم ١، ٣، ٤، ٩، ١٨ - ٢٠، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٤٠ - ٤٥، ٥٦ - ٥٨، ٦١.

بلوك ١٨٣١٨ قسائم ١٠، ١١ اجزاء من قسائم ٩، ١٢، ١٣، ٢٩، ٣٠، ٥٠، ٥٢ - ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧١، ٢١٣، ٢١٤.

أهم أهداف تغيير الخارطة : (١) ترتيب تقسيم الملكية على الارض وحقوق البناء.

(٢) تشجيع مبادرة لترميم مباني السكن وهدم المباني التي بحاجة للهدم والعمل على نقل الاملاك من ملكية الحكومة للملكية الخاصة.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بأي امر تنظيمي آخر ويرى نفسه متضرراً جراء تغيير الخارطة وأيضاً مهندس اللجنة المحلية التي مجال تنظيمها مشمول ضمن الخارطة او بمحاذاتها يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الاعتراض على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

الاعتراضات تقدم خطياً مع ذكر الاسباب ومرفقة بتصريح موقع من قبل محام والذي يصادق على الحقائق المستند عليها.

عمرام قلمجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية - الجليل الشرقي

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب البند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل الشرقي، شارع «يوحنان بن زكاي» - طبريا، تم ايداع تغيير خارطة هيكلية مسمى: خارطة رقم ٥١٢٥ تغيير لخارطة هيكلية ١٩٤ - الجليلية.

تغيير الهدف لاقامة محطة وقود في قرية كفرمندا. موجود مع الرسم البياني المرفق به.

وهذه هي المناطق التي تشملها الخارطة.

بلوك رقم ١٧٥٦٢ قسم من قسيمة ٣.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تخصيص مساحة تجارية لبناء محطة وقود.

كل معني بتغيير الخارطة يستطيع الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء التغيير، وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمه مشمولة في الخارطة أو تحدها، يستطيع ان يقدم أعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ويجب تقديم الاعتراض خطياً مع تعليل الاسباب، مرفق بتصريح موقع من قبل محام يصادق على صحة المعلومات التي استند عليها الاعتراض

عمرام قلمجي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - الجليل المركزي

اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي، في السوق البلدي، عكا، تم ايداع تغيير خارطة هيكلية المسمى : خارطة رقم ٥٩٨٢ تغيير الخارطة رقم ت/٥٢/١/٢. ترتيب حقوق الارض والبناء على القطعة جد شلومي، مع الرسم البياني المرفق به.

وهذه المساحات المشمولة في الخارطة :

بلوك ١٨٣١٦ قسيمة ١٦ أجزاء من قسائم : ٩، ١١ - ١٤، ١٧.

بلوك ١٨٣١٨ قسيمة ١٦، ٧ أجزاء من قسائم : ٣، ٤، ٦، ٩، ٨، ١٥، ١٨، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٤٣.

أهم أهداف تغيير الخارطة :

١) ترتيب تقسيم الملكية على الارض وحقوق البناء.

٢) تشجيع مبادرة لترميم مباني السكن وهدم المباني التي بحاجة للهدم والعمل على نقل الاملاك من ملكية الحكومة للملكية الخاصة.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة

كل معني بالارض، بالبناء او بأي جزء تنظيمي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وأيضاً مهندس اللجنة المحلية التي مجال تنظيمها مشمول ضمن الخارطة او بمحاذاتها، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الاعتراض على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

الاعتراضات تقدم خطياً مع ذكر الأسباب ومرفقة بتصريح موقع من قبل محام والذي يصادق على الحقائق المستند عليها.

عمرام قلمجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال

كلمة الاتحاد

يجب استمرار التركز حول المؤتمر الدولي اطارًا للسلام العادل

□ بينما أعلن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس عن معارضة ادارة الرئيس ريغن للاقتراح السوفييتي واقتراح الامين العام للامم المتحدة بالبدء بالاجراءات العملية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، فان الادارة الامريكية وحكومة بريطانيا وأوساطا سياسية رسمية في الغرب عموما تثير ضجة حول ما تسميه تارة «مبادرة الرئيس مبارك» وتارة اخرى «افكار الرئيس مبارك لتحريك الجمود في الشرق الاوسط».. (!).

اننا نلاحظ تماما ان الهبة البطولية في المناطق المحتلة وتعاظم الوزن العالمي لمنظمة التحرير وتعاظم التأييد العالمي لعقد المؤتمر الدولي وتعاظم عزلة حكام اسرائيل (وامريكا) دوليًا هو ما يقلق الإدارة الامريكية وليس «الجمود في الشرق الاوسط» (؟!).

ما جرى هو أن الانتفاضة البطولية، بدم الشهداء ودم الجرحى وبطولات الشعب كله، نسفت كل الاوهام بانه بدون وضد م.ت.ف يمكن اي حل حقيقي والاوهام بانه بدون الاتحاد السوفييتي وضده يمكن لامريكا ان توجه دفة التطورات في الشرق الاوسط. ولقد سقط مشروع الكونفدرالية «الاردنية - الفلسطينية» وسقط مشروع «الاتونوميا»، وحتى مبارك نفسه يعترف بأن الأحداث العاصفة تجاوزت «كامب ديفيد»!

ويخشى ان يكون التحرك المصري الرسمي وتحرك بعض الاوساط الفلسطينية المحسوبة على «عرب أمريكا» يستهدفان انقاذ امريكا وحكام اسرائيل، الآن، من طوق العزلة وارادة السلام، كما أنقذهما السادات في حينه حين وافق على «الحل» المنفرد والمفاوضات المباشرة، بديلا ونقضا لفكرة المؤتمر الدولي!

ان المطلوب الآن، عالميا وعربيا وفلسطينيا، ومن جانب قوى السلام الحقيقي في اسرائيل، هو النضال لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن. المؤتمر الدولي ذو الصلاحيات هو الاطار الذي في ظله يمكن صياغة برنامج السلام العادل. ومن يعارض تحقيق المؤتمر الدولي يعارض، في الحقيقة، السلام العادل، يعارض تحقيق المطالب القومية العادلة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها تصفية كابوس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

نحن ندرك بأن هنالك حاجة الى معركة سياسية شاملة ومعقدة لإجبار المعتدين المحتلين وأسيادهم على الانصياع لارادة العدل والحق والسلام. وما يملأنا ثقة بالمستقبل هو ان أعداء السلام وحرية الشعب الفلسطيني فشلوا في السنوات الماضية في كل مؤامراتهم ومكائدهم. فما بالكم الآن والشعب الفلسطيني البطل يقف على قدميه كالعملاق، موحدا شجاعا مدافعا عن أرضه وعن قضيته وعن مستقبله ويحظى باوسع التضامن العالمي مع انتفاضته ومع كفاحه الباسل للاستقلال الوطني.

(«الاتحاد»)

الذين يهددون باستيراد عمال اجانب بدلاً من عمال المناطق المحتلة..

هل أنتم قدُّ هذا التهديد ؟!

● بقلم: نظير مجلي ●

● أحد الاسلحة الاساسية التي يشهرها حكام اسرائيل لتهديد أهلنا في المناطق المحتلة وتخويفهم من نتائج انتفاضتهم هو سلاح التهديد بجلب عمال برتغاليين وغيرهم من خارج البلاد ليحتلوا أماكنهم في المصانع والورش الاسرائيلية. فهل اولئك الذين يهددون هم قدّ هذا التهديد ؟ هل يستطيعون تنفيذه ؟ وماذا يقف وراءه ؟ والى أية نتائج فعلية قد يؤدي تهديدهم ؟ ومن الذي يتضرر حقا فيما لو تمكن اصحاب التهديد من تنفيذ تهديدهم ؟!

باديء ذي بدء يجدر بنا اعطاء بعض المعلومات الاساسية عن عمال المناطق المحتلة ومكانتهم ودورهم في الاقتصاد الاسرائيلي:

● أولاً: تبغي الاشارة الى أن عمال المناطق المحتلة لم يختاروا اسرائيل والعمل فيها بارادتهم وهم فيما لو اقتصر الامر على رغبتهم ولو اعطيت لهم حقوقهم، لا يريدونها ولا يحتاجون اليها. والانتفاضة المستمرة في المناطق المحتلة هي اكبر دليل على ذلك. فهي انتفاضة ليس فقط ضد جرائم الاحتلال وممارساته الهمجية انما بالاساس ضد وجوده. وفي المناسبة الاولى التي يتمكن هؤلاء العمال منها التخلص من الاحتلال لن تجد واحدا منهم يقبل تحمّل عناء القدوم الى اسرائيل والعمل في مصانعها وورشها بالاعمال وبالشروط التي يعملون فيها اليوم.

● ثانياً: تشير التقديرات غير الرسمية الى ان عدد عمال المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، اي دون حساب عمال القدس العربية المحتلة وضواحيها) يبلغ (١٥٠) الف عامل وعاملة. وهذا يشكل نسبة الثلث من مجموع الايدي العاملة في تلك المناطق.

وهنا يجب الاشارة الى ان هذا هو رقم قياسي لعدد عمال المناطق المحتلة في اسرائيل. ففي سنوات الاحتلال الاولى لم يأتوا الى العمل في اسرائيل. بحثوا عن العمل في كل مكان - في الدول العربية وفي مدنهم وقراهم وحقولهم لتجنب العمل في اسرائيل. وفقط بعد ان يئسوا من ايجاد الاعمال، دُفعوا بقوة رفض الجوع والاذلال، الى العمل في اسرائيل. وكلما زاد الوضع الاقتصادي سوءا زادت حاجاتهم الى هذا العمل. والارقام الرسمية، كما نشرتها «معريب» (١٩٨٨/١/١٢) تقول ان عددهم في العام (١٩٨١) بلغ (٧٧) الفا وفي (١٩٨٣) بلغ (٨٨) الفا وفي (١٩٨٥) بلغ (٩٠) الفا وفي العام (١٩٨٧) بلغ (١٠٥) الاف. وهذا الرقم تصادق عليه وزارة العمل أيضا («هآرتس» - ١٩٨٨/١/٢٢). مع ان سلطات الاحتلال تعلن ان الرقم لا يزيد عن (٦٠) الفا.

● ثالثاً: ان المعاناة التي يعيشها عمال المناطق المحتلة العاملون في اسرائيل تستحق كل النعوت والاوصاف التي مرت على معاناة الطبقات الكادحة على مر العصور - استغلال بشع يصل الى حد القتل وظروف تبعد عن الانسانية بعد الشيطان عن الجنة ومطاردات ارهابية لا تعرف حدا او نهاية. ولنلاحظ ذلك من هذا الاستعراض السريع:

●● تبدأ المعاناة من الخطوة الاولى في قدوم العامل الى العمل. فهو لا يستطيع العمل رسميا الا اذا حصل على تصريح بذلك من سلطات الاحتلال، او مكتب التشغيل التابع لها. فحين تعلن سلطات الاحتلال ان عدد العاملين من سكان المناطق المحتلة في المصانع والورش الاسرائيلية هو فقط (٦٠) الفا، بينما الرقم الصحيح هو ١٥٠ الفا فذلك يعكس توجه هذه السلطات الرسمي وحقيقة اساليب قمعها. فليس كل من يتقدم بطلب عمل لدى السلطة يحصل عليه. هناك شروط وهناك انتقائية وكل ذلك خاضع لشؤون الامن. وبكلمات اخرى، للموقف السياسي. ولكن قبول العامل ارساله الى مكان عمل منظم لا يعني ان هناك ما يحميه من الاستغلال. فحتى اجورهم تقل عن الحد الادنى لمعدل الاجور العام وهم محرومون من التأمين الصحي.

●● التسعون الفا الباقون منتشرون في اسرائيل عرضة لكل انواع العسف والاستغلال. قلائل جداً هم الذين يعملون منهم في اماكن عمل منظمة او بشروط عمل واجور منظمة. وقد يعمل الواحد منهم في مكان عمل واحد عشر سنين ويفصل من العمل بدون أية حقوق. وهناك عشرات الالوف منهم يشكون اكثر مما يعملون. يأتون من بلداتهم ومخيماتهم في ساعات الفجر الاولى الى المدن الاسرائيلية، من كريات شمونة وحتى ايلات، وينتظرون في مختلف المراكز العامة مجيء «المخلص».. المقاول الذي يحتاج قوة عملهم. لقد أصبحت تلك المراكز معروفة لجميع المقاولين والمواطنين. لانها تبقى مليئة بهم كل ساعات النهار تقريبا. فتجد بينهم من انتظر طول اليوم دون نتيجة.

●● منذ خروج العامل من بيته في اية منطقة محتلة وحتى عودته الى هذا البيت، ان تمكن من العودة في اليوم نفسه، يمر في سلسلة من التفتيشات والاستفزازات والاهانات وربما التعذيب ايضاً. وذلك اما على حواجز الجيش او الشرطة او في «الكبسيات» البوليسية في اماكن العمل او خلال ذهابهم او ايابهم من مكان العمل الى محطة الباص او الحانوت القريب. ولا يقتصر ذلك على رجال وسيدات «الامن» في الشوارع واصبح يقوم به الزعران والعنصريون.

●● الالوف من اولئك العاملين يضطرون الى النوم بعيداً عن بيوتهم، ومعظمهم يفعلون ذلك بشكل سري بسبب رفض السلطة اعطاء تصاريح. فينامون في غرف مستأجرة او براكيات بائسة في أوضاع مزرية وغير انسانية وبأجور عالية. وهناك من ينام في مكان العمل نفسه - في المصانع والورش والمطاعم. وحدث ان مات العديدون منهم حرقا او خنقا لعدم تمكنهم من فتح الباب والخروج لانقاذ انفسهم.

●● بغض النظر عن نوعية العمل فان الاجرة التي يتقاضاها العامل ابن الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين تبلغ ربع الاجرة التي يتقاضاها العامل الاسرائيلي لقاء العمل نفسه (يوناتان شيرمن - «هآرتس» - ١٩٨٨/١/٢٢).

●● قد تجد بين هؤلاء العمال خريجي جامعات وثانويات. ولكنهم لا يعملون بموجب شهاداتهم او وظيفتهم او حتى مهنتهم. فالاعمال الاساسية التي يتاح لهؤلاء العمال القيام بها هي تلك الاعمال التي تعرف بالاعمال السوداء. فالمجتمع الاسرائيلي لا يعرض على عمال المناطق المحتلة الا الاعمال والتي تحتاج الى عمل يدوي كبير مقابل اجرة زهيدة»، كما يقول يوناتان شيرمن («هآرتس» - ٨٨/١/٢٢) ويضيف - «.. وحتى هذه الاعمال مشروطة بأن تكون اماكن العمل فيها شاغرة». وتقتصر هذه الاعمال على - النظافة والصيانة في البلديات والمؤسسات والفنادق والمطاعم والمستشفيات وفي احسن الاحوال يعملون في المطابخ وكذلك على اعمال البناء والزراعة. وبموجب التقارير التي نشرها كل من يوناتان شيرمن وآريه لاين وأفي جنتور وعدنا اريدور وزوهر بلومنكرنش (المصدر نفسه) يشكل عمال المناطق المحتلة ما يعادل ٧٪ من قوة العمل في اسرائيل موزعون على النحو التالي:

● في فرع البناء - (٤٦٥٠٠) عامل يشكلون نسبة (٤٠٪) من قوة العمل الاسرائيلية في هذا الفرع من النادر ان تجد بينهم مدير عمل او مسؤول فرقة.

● فرع الزراعة - يشكل عمال المناطق المحتلة نسبة (١٧٪) من قوة العمل ولكن في مواسم القطيف ترتفع النسبة الى ٣٠٪ (٢٥ الف عامل).

● السياحة - على مدار السنة يشكل عمال المناطق المحتلة (١٠٪) من عمال الفنادق والمطاعم وسائر المرافق السياحية وفي المواسم السياحية ترتفع النسبة قليلا ويتراوح عددهم ما بين (١٧) و(٢٢) الف عامل. الغالبية الساحقة جداً منهم يعملون في النظافة والصيانة والمغاسل والمطابخ. وقليل جداً عدد الذين «يرتقون» منهم الى العمل نوادل.

● المستشفيات - تبلغ نسبة عمال المناطق (١١٪) من قوة العمل الاداري في هذا الفرع اي ما يعادل الف عامل.

● التأثير ●

من الواضح ان مثل هذه الاعمال وظروف المطاردة والاذلال وبؤس العيش ليست ذات جاذبية خاصة لعمال المناطق المحتلة وكل انسان طبيعي يعرف معنى الانسانية والكرامة يدرك ان هؤلاء العمال مستعدون ان يتركوا اعمالهم هذه خلال لحظة واحدة وبدون اي أسف لو توفر لديهم البديل الملائم، البديل الذي يبحثون عنه ويكافحون من اجله ويدفعون ثمن ذلك بدمائهم وبأرواح اطفالهم - الا وهو بديل التخلص من الاحتلال.

والسؤال هو هل يستغني المجتمع الاسرائيلي عن هؤلاء العمال ؟!

الاجابة واضحة. ومع ذلك فالامر يحتاج الى وقفة.

لقد ادى حكام اسرائيل، بسياستهم الاحتلالية العدوانية وبغطرستهم وبعنصريتهم وباستغلالهم الاقطاعي البدائي على العرب، الى وضع جعلوا فيه العديد من الاعمال تقتصر على العرب. وراحوا يغرسون هذه المفاهيم العنصرية الجنونية في نفوس شعبهم. وليس صدفة انهم يروجون اليوم لامكانية جلب عمال من لبنان ومن البرتغال وتايلاند وتايوان وغيرها ليحلوا محل عمال المناطق المحتلة الذين تغيبوا عن العمل خلال الانتفاضة.

ان هذه التهديدات، فضلا عن كونها تنطوي على همجية فاشية وتعتبر تهديداً مباشراً وصريحاً بقطع أرزاق عشرات الوف العائلات الفلسطينية وتجويعها، انما تدل ايضاً على المستوى الاخلاقي المتدهور الى ادنى الحدود لدى هؤلاء الحكام. فهم حتى.. لا يطرحون بديلاً من بين العمال الاسرائيليين (علما بأن هناك عشرات الوف العاطلين عن العمل). يفتشون فقط عن عمال اجانب. ولكي يقنعوا شعبهم ويغروه بهذا العرض ينشرون ملايين الكلمات في مدح عمال البرتغال مثلاً. وخذوا ما يقوله المقاول الاول في اسرائيل لجلب العمال البرتغاليين ويطلقون عليه اسم روبين هود (وليس صدفة..) - «ان العمال البرتغاليين مريحون. نشيطون. جديون في العمل. مزاجهم بلانتا. الاعمال التي يبدون استعدادهم للقيام بها لا يقبل اي اسرائيلي عملها. يعملون (١٢) ساعة في اليوم. يعملون في الليل. لا يتغيبون عن العمل. لا يخدمون في جيش الاحتياط. انهم اداة بسيطة وناجحة ورخيصة. وهذا مربح جداً لصاحب العمل» («هآرتس» - ٨٨/١/٢٢). ويؤكد روبين هود ان هناك الفي عامل من البرتغال يعملون في اسرائيل اليوم وفق الشروط التي تحدث عنها وانه اذا سمحت الحكومة فبالامكان زيادة عددهم الى خمسة الاف عامل خلال وقت قصير..

ولكي يزيدوا في حماس الشعب لهذه الفكرة يزيدون في ذم عمال المناطق المحتلة - «متخلفون.. وسخون.. الخ».. وخرجت «يديعوت احرونوت» (٨٨/١/١٩) بنغمة جديدة حين راحت تظهر عمال المناطق المحتلة ما بعد الانتفاضة «شيئاً جديداً لم نعرفه من قبل». وكتبت : «منذ المشاغبات (هكذا يسمون الانتفاضة الشعبية البطولية - ن.م) اصبح العمال عنيفين ووقحين اكثر. الآن يجب الحذر في كل كلمة تقال لهم. حتى عند الحديث عن العمل يجب الحرص على اختيار الكلمات المناسبة والتنازل لهم حتى يعودوا الى العمل. بعد قليل سنضطر الى الاعتذار لهم ورجائهم حتى يأتوا الى العمل». عندما قرأنا هذه الكلمات قلنا انه لم يبق الا ان يقولوا ان عمال المناطق المحتلة يتحولون جميعا الى فدائيين مسلحين. وبالفعل قبل نهاية المقالة وجدنا احد المسؤولين في وزارة الزراعة، نوح رابينوفتس، يقول لمراسلة الصحيفة: «انهم يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية في بياراتنا» (قال بياراتنا ؟!).

من الواضح هنا ان هدف كل هذا النشر هو الترويج لفكرة جلب عمال اجانب. وهم لا يبثون هذه الدعوة بالسر. انما يشارك فيها وزير الزراعة نفسه، ارييه نحمكين (معراخ) والمجلس الزراعي (الحكومي) واتحاد المزارعين (الهستدروت بقيادة المعراخ) واصحاب البيارات (خليط بلط - من الليكود الى المعراخ - الى المتدينين - الى المستوطنات والموشفيم والكيبوتسات والله اعلم..).

والسؤال هو هل يستطيعون ؟

لقد كتب عدد من اصحاب القلم الساخر في اسرائيل عدة تعليقات لاذعة صوروا فيها العمال الأجانب وكيف سيطالبون، هم أيضا، بحكم ذاتي في دولة اسرائيل بعد سنوات من عملهم. ولكن الامر لا يحتاج الى سخرية. ان جلب عمال أجانب يحمل في طياته أخطارا حقيقية لا تقل خطورة عن الاعتماد على عمال المناطق المحتلة وفق الحسابات الاسرائيلية.

● فأولاً: ان هؤلاء العمال الاجانب لا يتحولون هنا الى عشاق لاسرائيل. لقد سألت أوريت جليلي، مراسلة «هآرتس» (١٩٨٨/١/٢٢) عاملاً برتغالياً اسمه «جوزيف جوما فرراه» عن انطباعاته بعد سنة من العمل في اسرائيل فقال دون تردد: «لا أحبها». واكد انه سيتركها في اول فرصة تسنح له.

● وثانياً: ان الاعتماد على عمال اجانب اذا كان مربحاً فعلاً لاصحاب العمل فلن يكون فقط على حساب العمال العرب من المناطق المحتلة، بل ايضاً على حساب العمال العرب من اسرائيل بل والعمال اليهود انفسهم. الم يقل مقاول البرتغاليين، وهو يعدد مناقبهم، انهم لا يذهبون الى الاحتياط ؟! أجل، فقد لا يكون بعيداً على اصحاب العمل ان يفضلوا عمالاً لا يذهبون الى الجيش فيعطلون عليهم ارباحهم. وفي الغد سيقولون: «العمال اليهود يضربون عن العمل من إجل زيادة الاجور فنجلب مكانهم عمالاً أجانب: «والعمال اليهود ليسوا نشيطين». وقد سبق ونشرت احصائيات عن ان العامل الاسرائيلي اقل نجاعة من العامل الاوروبي او الامريكي. وهذه حجة «ممتازة» لجلب عمال اجانب «نشيطين وجديين في العمل». ولن تكون نهاية لمثل هذه الحجج. فهل سيسكت العمال اليهود ؟!

● وثالثا - ان إبقاء عمال المناطق المحتلة بلا عمل هو سيف ذو حدين وربما اكثر. انه يعني تحويلهم الى جيش من الجوعى. والجوع كافر. فهل تحتمل السلطة الاسرائيلية انتفاضة جديدة يكون أبطالها عمالاً جوعى ؟! فاذا كان اطفال الحجارة قد هزوا العالم كله وافزعوا حكام اسرائيل فماذا سيكون فعل هؤلاء الاطفال وابائهم ؟!

وبعد.. هل هناك حاجة لان نؤكد ان اصحاب هذا التهديد ليسوا على قدّه، وانهم ان كانوا جادين فيه انما يوقعون انفسهم في ورطة جديدة ويوصلون شعبهم الى متاهات جديدة !!

* تهانينا الحارة *

الى الاخ العزيز سعيد عمر يحيى وزوجته بالمولود الجديد «عبيدة» خطاب يحيى والعائلة - كفرقرع

من الصحف العبرية

ليل العصي الطويلة

● يوئيل ماركوس ●

● اقتحم الجنود البيوت في ظلام الليل وبمساعدة حظر التجول، واوقفوا الناس، الذين يرتعدون بردا، في صفوف ، بينما كان جنود آخرون يجرون تفتيشا عنيفا في داخل البيوت. بعد ذلك جاء دور الضرب، فهنا تلقاه رب العائلة، وهناك، الابن البكر، وانهالت العصي وسمع صراخ الألم من بعيد. اما في الجيش فيطلقون على هذا «حظر تجول نشيط».

لم يتظاهر الناس في اثناء حظر التجول. ان الساعة الثالثة صباحا ليست ساعة للتظاهر، وعلى هذا فلم يكن الضرب لغاية تفريق مظاهرة عنيفة. بل كان ذلك جزء من حملة عقاب، لا يميز فيها حملة العصي بين المذنب وغير المذنب، بل كان الامر فقط من اجل ان يروا ويُروا.

العصي ترتفع وتهبط على الجماجم وعلى الايدي والارجل وعلى الاضلاع والظهور، تماما مثلما تشاهد هذه المناظر على شاشة التلفزيون عندما تحدث كما يقال في هابيتي، وتثير في المشاهد شعور الغثيان.

ويقول قائد كبير في الجيش، يجب ان نعيد اليهم الرعب من الجيش. لم يكن المطلوب اذن اعادة النظام واعادة سيطرة الجيش من جديد على السكان فقط. وانما لاعادة الثقة الذاتية الى الجنود، بعد ان جعلوا منهم اضحوكة طوال اسابيع. ويمكن فهم المطلوب، ولكنه لا يمكن فهم الثمن. فبأي ثمن بالنسبة لهم ، وبالاساس بالنسبة لنا ولشخصيتنا الاخلاقية، تكون يدنا الممسكة بالعصا هي العليا؟

ان اعتقال المخل بالنظام، وحتى بالضرب للذي يقاوم الاعتقال، هو شيء، والاعلان ان «عظامهم مباحة» وتنفيذ الحكم والعقاب، هو شيء آخر. وان اطلاق النار بحماس وقت الحرب على هدف مجهول، عندما يكون هدف الجندي الاساسي في تلك اللحظة هو البقاء على قيد الحياة - شيء، والوقوف وجها لوجه امام فتى غير مسلح وحدجه بنظرة ثم الانقضاض عليه ضربا بعصا صلبة تكسر يديه ورجليه - شيء آخر. وقد تعجب للسرعة التي تعلموا بها الضرب بالعصي «بالقوة المناسبة»، وتكسير العظام وليس القتل. وقد تكون هذه في العام القادم «حملة الليونة الجديدة».

لقد قالوا مرة ان رجال حرس الحدود شيء آخر. ان الذي يجب ان يقلقنا هو باية سرعة وبأي حماس يطبق الجنود الشبان في الخدمة الاجبارية، السياسة الجديدة. مكسرو العظام هؤلاء، سيضطرون الى العيش في هذه البلاد بشكل او آخر مع مكسوري العظام. وان قضية ادخال الرعب من الجيش في قلوب سكان المناطق، تزرع فيهم ايضا كراهية ابدية، وهنا بكاء الاجيال، لأنهم لن ينسوا، وجنودنا لن ينسوا ما فعلوه. من مثل هذه اللقاءات لا يبقى سوى كراهية ابدية.

والامر الفظيع هو ان الكل يتحدثون عن «الاجماع القومي»، ولهذا فانه مقبول ايضا على كل من يؤيد التنازل عن المناطق مقابل السلام، ان الحاجة الى التمسك بهذه المناطق هي من اجل ان يكون لدينا ما تعطيه مقابل السلام. غير ان هناك اموراً لا نستطيع ولا يجب ان نفعلها، لأننا في كل العصور كنا ضحايا لتلك الوسائل نفسها، ولأننا كلمة عاتبنا على جلودنا من اناس عاديين من الحي ومن مكان العمل، ومن الصالونات الاجتماعية، صاروا متوحشين كأفراد وجمهور عندما صارت هذه هي سياسة الحكومة. وكحكام ، سنكون الى الابد مشوهين، وللأبد لن تكون كاملين في فرض النظام، وذلك افضل.

ما حدث في الاسبوع الماضي سيبقى وصمة عار في حياة امة قدر لها ان تكون نورا من صهيون للأغيار.

(«هآرتس» ٨٨/١/٢٦)

قصة حقيقية من فيتنام

● بقلم: عاموس كينان ●

● كانت مرحلة معينة في حرب فيتنام، المرحلة قبل الاخيرة، التي نزلت فيها الحرب بين جيش الولايات المتحدة وبين الفيتكونغ الى ما تحت الارض.

كان ذلك بعد ان لم تفد كل المتفجرات التي القيت على المدن وسكانها، بعد ان القيت من الجو قنابل نابالم على كل منطقة الغابات التي كان من المفروض ان يختبيء فيها العدو بعد ان ابيدت النباتات في مناطق شاسعة برمتها بوسائل كيماوية.

وعندها تبين بان العدو ما زال حياً قائماً، وانه تحت الارض. وحفر شبكة من الانفاق على امتداد الاف الكيلومترات، وفي هذه الانفاق كان الفيتكونغ يختزن السلاح والذخيرة والمؤن، ومنها كان محاربون ينطلقون في الليل ويضربون عدوهم ويعودون الى الاختباء.

ولم تفد قنابل الدخان والغاز المسيل للدموع - كما لم تفد القنابل المتفجرة والمواد الناسفة التي القيت على مداخل الانفاق التي اكتشفت.

انذاك طرحت فكرة اقامة فرقة بحرية خاصة، (مارينس)، تتألف من قصيري القامات ورفيقي الظهور، يكون بامكانهم التسلل الى الانفاق وهناك يحاربون الفيتناميين القصار الضامرين، وجها لوجه.

وقد استقبل الفيتكونغ «المارينس» الاقزام بمصيدة مرصوفة بسهام مسممة. كذلك - وهذه حقيقة مسجلة في ارشيف حرب فيتنام - ادخل رجال الفيتكونغ افاعي كوبرا الى الانفاق التي تركت وهذه لدغت «المارينس».

وعندها، وهذه ايضا حقيقة مسجلة في الارشيف، ادخل الامريكيون الى ما تحت الارض عدو افعى الكوبرا الاكبر: المونغوز. والمونغوز هو نمس يتغذى بالافاعي السامة. والذي قرأ لروديارد كيفلينغ والقصة الرائعة «ريكي - تيكي - تفي» يدرك عم يدور الحديث.

عندها وعندها فقط، عندما نزلت الولايات المتحدة الى العصر الحجري القديم في حربها مع العدو الذي نجح في انزالها الى العصر الحجري - عندها وفقط عندها تفوقت الولايات المتحدة العظيمة وخرجت من سايغون تندى خجلاً.

والذي رأى كيف كان الامريكيون يحاولون بقوة التعلق بسلم آخر طائرة هيلوكبتر تغادر سايغون - لا ينسى الصورة. فالعالم رأى الصورة.

(«يديعوت احرونوت» ٨٨/١/٢٥)

يغير من حال الى حال .. سبحانه

● في الساعة السابعة مساء، وقف رئيس الحكومة بجلاله، اسحاق شمير، واعلن بانه لن يسمح لحنا سنيورا بالسفر للولايات المتحدة لان «ظهوره هناك يعرض أمن اسرائيل للخطر» - اي والله !

روحي يا ساعة، تعالي يا دقائق، ورن تلفون رئيس الحكومة في الليل.

- هالو.. هنا واشنطن. لا تعترضوا طريق السنيورا..

- ولكن ...

«طراخ».. طرقت السماعة في نهاية الخط.

قيل ان السفارة الامريكية في تل ابيب كانت تفضل لو ان المكالمة الليلية اتخذت مقر السفارة محطة ولو لدقيقة، مراعاة للاصول الديبلوماسية.. ولكنها، مثل رئيس الحكومة شمير، تقدر الظرف.

● وفي الساعة السابعة صباحا، امر شمير، شخصيا، بسفر السنيورا الى الولايات المتحدة. وهكذا دحرج البحر على بعضه..

● التوتر الاخلاقي.. والحدث الاخلاقي ●

في رده على تبريرات رئيس الحكومة لسياسة «تكسير العظام» امام لجنة الخارجية والامن - قال رئيس اللجنة، عضو الكنيست ابا ايبن:

«في العالم اليهودي كله يوجد اليوم تخبط. هناك جوّ من التوتر الاخلاقي يثقل على الشعب اليهودي في شتاته. وعندما يمسك جندي انسانا من يده ويقوده الى مكان معين في رام الله، ويجبره على مدّ ذراعه، وعندها يمسك بهراوة ويضرب اليد حتى تنكسر - فهذا حدث في التاريخ الاخلاقي لشعب اسرائيل».

خطر ببالي امران وانا اقرأ هذا الكلام :

● ان ابا ايبن يرى «التخبط» و«جو التوتر الاخلاقي» في العالم اليهودي - في الشتات فقط. اما هنا.. وحيال المسؤولية القومية، في حكومة الوحدة القومية، فلم يجد لنفسه الا ان يسجل: «حدث في التاريخ الاخلاقي لشعب اسرائيل».

ان الرقابة العسكرية لم تمسح هذا الكلام، لا من بروتوكول لجنة الخارجية والامن ولا من الصحيفة التي نشرته.. وهذا حدث اخلاقي حقيقي يستطيع شمير ان يفاخر به الدنيا.

● عن سكين العربي.. واللون الاحمر ●

اختلفت الروايات حول الاعتداء الذي قام به - او الذي نوى عليه - عربي على جندي اسرائيلي في مفرق الطرق. فقد ذكر الراديو، في البداية، ان العربي حاول اختطاف الجندي.. ثم جاء على لسان الجندي انه «أحس بالعربي يمشي خلفه ويغافله فانثنى مرتدا اليه، وبقفزة صينية - يقال يابانية - اصبح العربي - بمقدار رمشة عين - تحت أقدام الجندي المقدام.

وفي رواية موثوقة، كان العربي يشهر سكينا جاء به من المطبخ الذي يشتغل فيه.. وقيل في رواية اكثر ثقة بان السكين لم يكن مشهرا، ولكن الجندي احس، بالحاسة العاشرة، انه سيشهرها.

لكن احدا لم يسمع بقصة العربي الذي كان في طريقه الى مكان عمله، قبل ان يفرض الجيش نظام منع التجول، وانه أثار الثور في داخل الجندي باللون الاحمر المطرز على كوفيته التي يلفها حول عنقه فهجم عليه ليجرب دروس الجودو التي يمارسها، رياضة يعني..

والخلاصة: اصبح الجندي بطلاً وزينت صورته الاعمدة الاولى في الصحف.. وجيش هذه رجاله لا غالب له، ولا حتى الطائرات الشراعية !

● نسيم ابو خيط ●

هل يتوج النائب دراوشة قراره الانسحاب من حزب العمل بقرار اكثر صحة !

● ان اعلان النائب عبد الوهاب دراوشة في مظاهرة الناصرة يوم السبت ٨٨/١/٢٣ الانسحاب من حزب العمل ومن كتلته في الكنيست ودعوته الاعضاء العرب الآخرين الحذو حذوه أثارا نقاشات كثيرة. البعض قال ان دراوشة لم يتخذ هذا القرار ولم يخطو هذه الخطوات الا لأنه اصبح متأكدا ان حزب العمل لن يدرجه في قائمة مرشحيه للكنيست القادمة. ويضيف هؤلاء ان اختيار دراوشة للمظاهرة الجبارة في الناصرة، مكانا وزمانا، للاعلان عن خطوته كان خيارا تكتيكيا ناجحا. فالمظاهرة التضامنية مع نضال ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والحشد الكبير من الجماهير العربية التي شاركت فيها يشكلان الارضية الاكثر مناسبة لترجمة شعار دراوشة الداعي الى اقامة حزب عربي الى ارض الواقع. فان ظهور دراوشة بمظهر المدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يزيد من امكانيات نجاح هذا الحزب واستقطاب فئات معينة من الجماهير العربية.

البعض الآخر يعتقد ان دراوشة اتخذ خطوته هذه بعد ان ايقن انه يستطيع الظهور امام جماهيره بمظهر المدافع عن حقوقهم وان سلبه حق حقه في ابداء رأيه في اجتماع كتلته قبل عدة ايام كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

آخرون يعتقدون ان دراوشة صادق وانه اتخذ قراره بعد ان يئس من امكانية العمل من اجل السلام وهو لا يزال داخل حزب العمل. لكن مهما تعددت الاراء والأسباب لخطوة دراوشة فمما لا شك فيه ان مجرد خطوته ترك حزب العمل تؤكد من جديد انه لا يمكن العمل والنضال من داخل العمل واحزاب السلطة الاخرى ما دامت هذه تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، لا يمكن النضال من داخلها من اجل دحر الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما لا يمكن العمل والنضال لتحقيق المطالب العادلة للجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة القومية والمدنية.

ان هذا الموقف الذي طالما طرحه حزبنا منذ قيام الدولة، هذا الموقف الذي يزداد رسوخا وقوة عاما بعد عام يكتسب اليوم دفعة اخرى جديدة عندما تنتهي شخصية سلكت على نقيضه خلال سنوات عديدة وبشكل مكثف في السنوات الخمس الاخيرة.

نستطيع ان نقول ان النائب دراوشة قطع بخطوته اكثر من نصف الطريق وان اقراره باستحالة العمل من داخل حزب العمل يجب ان يقترن بالاشارة الى البديل الحقيقي للعمل المخلص الجاد والمثابر، يجب ان يشير الى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كاطار حقيقي واحد الذي من خلاله، وفقط من خلاله، كما اثبتت التجارب، يمكن ان يأخذ اي عمل نضالي بعده الحقيقي وتأثيره المباشر لخدمة قضية السلام العادل لصالح شعبي هذه البلاد.

لقد اصبح النائب دراوشة قيد أنملة من تبني مواقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وان كان يرغب في ان يذهب قراره الصحيح، الانسحاب من حزب العمل، في مهب الريح، وفي ان يكون هذا القرار دفعة قوية في صالح شعبنا الفلسطيني وقضيته، وفي صالح جماهيرنا العربية في اسرائيل ومطالبها العادلة فليعلن النائب دراوشة الانضمام الى كتلة الجبهة

● ناظم بدر ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف. ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

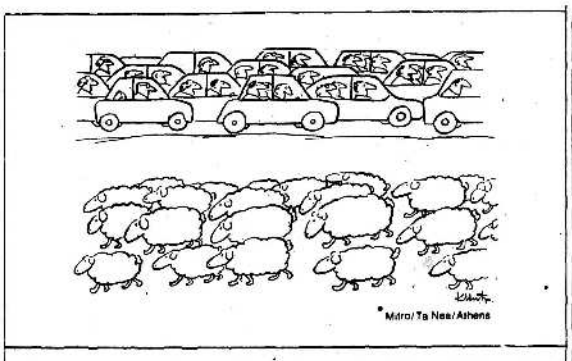

Mitro/Ta Nea/Athens

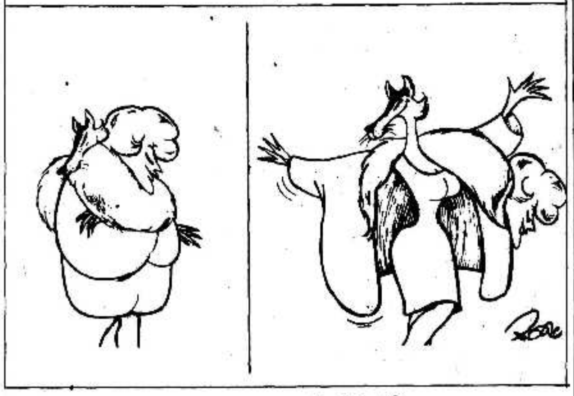

● بدون تعليق ●

تجليات

بتكسرو الفروع وبنشف لبها

● عيد دعيم ●

(معنى)

بحقل الحياه ما شجره وصلت ربها — لو وصلت المريخ وعنقد عنبها

ما بتصمد قبال الرياح العاصفه — بتكسرو الفروع وبنشف لبها

* * *

وهيك شجرة الظلام بتشف عرقها — وتمسي حطب للنار تشعل حرقها

ومها بدروب الغطرسه سارو الطغاه — ليل النصر لا بد يلمع برقها

* * *

يوم النصر لا بد صبحوا ما يجي — رغم المجازر والنيران الهايجي

حقوق الشعوب مقدسه باوطانها — تروي بدماها الترجسه والبنفسجه

حكمه خذوها من التاريخ وفكرو — قبل الاوان ما يفوت لا تتهورو

سيرو على دروب السلام العالمي — ولا تركنو ع البندقيه بتخسرو

(عبلين)

عن الكتاب في لبنان ؟

هل هناك ازمة نشر وهل تبقى بيروت عاصمة الكتاب ؟!

● بيروت التي سميت «عاصمة الكتاب العربي» و«عروسه» و«رئته» التي يتنفس بها طيلة الفترة الذهبية الممتدة من منتصف الخمسينات الى منتصف الثمانينات، هل تفقد مركزها الطليعي في انتاج الكتاب وتسويقه ؟ هل تفقد دورها المركزي والمتطور في صناعة الكتاب العربي وهل تفقد تاليا دورها الثقافي في العالم العربي ؟

الازمات التي تعصف بلبنان منذ ثلاث عشرة سنة، ازمات الحروب الداخلية والازمات الاخرى من امنية واجتماعية واقتصادية وثقافية، الى اي حد اثرت في انتاج الكتاب اللبناني وخصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة التي كانت شديدة الوطأة، ثقيلة الوقع على هذا القطاع الثقافي المهم ؟ اصحاب دور النشر في لبنان والمسؤولون عنها يواجهون هذه الاسئلة بمعرفة حية وميدانية وان كانوا لا يملكون على حد تعبيرهم «حلولا سحرية» للازمة.

فبيروت التي يسجل فيها رسميا حوالي ٤٠٠ دار نشر منها نحو ١٣٠ دارا منتجة فعليا وبطريقة منتظمة وبهنية متقدمة يبدو من اجماع اراء دور النشر الذين وجهت اليهم وكالة فرانس برس اسئلة تتعلق بهذا الموضوع ان بيروت تشهد فعليا ومنذ نحو ثلاث سنوات «انحسارا» كبيرا في انتاج الكتاب.

هذا الانحسار بلغ حسب احصاءات تقريبية لدى دور النشر (وان كانت غير دقيقة تماما) حوالي ٤٠ الى ٥٠ في المئة قياسا الى الفترة السابقة (قبل عام ١٩٨٥) كما يرى مدير النادي الثقافي العربي محمد قباني الذي ينظم معرض الكتاب السنوي في بيروت و ٦٠ في المئة حسب مدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر ماهر كيالي وحسب مديرة دار الاداب رنا ادريس و ٥٠ الى ١٠٠ بالمئة حسب مدير مؤسسة الابحاث العربية غازي مروه.

وبيروت التي كان يصل انتاج الكتاب العام سنويا الى ١٢٠٠ و ١٤٠٠ عنوان، حسب مدير دار الطليعة عبد الحميد ناصر، تدنى في نهاية ١٩٨٧ الى ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ عنوان.

دور النشر التي كان يعمل منها حوالي ١٢٠ و ١٣٠ دارا توقف بعضها عن الانتاج (حوالي عشرين وان كان هذا العدد غير نهائي وغير ثابت) سواء بسبب تحول بعضها الى «مجرد مطابع» او بسبب هجرة بعضها الاخر الى مدن عربية او اوروبية (وان عاد بعضها الى بيروت بعد فشل تجربته في الخارج)، وبعض دور النشر التي كانت تنتج ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ عنوان سنويا انخفض انتاجها الى ادنى مستوى اي ما بين ٣٠ و ٤٠ عنوانا.

هذا التراجع «المخيف» لصناعة الكتاب اسبابه «ليست لبنانية فقط» كما يقول معظم اصحاب دور النشر، فالاسباب «محلية واقليمية» على حد قول محمد قباني.

محليا (اي لبنانيا) يعود الانحسار الى «عدم الاستقرار الامني والسياسي والى التدهور الاقتصادي و تدهور العملة الوطنية (الليرة اللبنانية) ازاء ارتفاع العملات الاجنبية باعتبار ان الورق والمواد الاولية والتقنية اللازمة تستورد كلها من الخارج بالعملة الصعبة».

ويرى البعض ان مشكلة انحسار الكتاب لا تقتصر فقط على النواحي الامنية والاقتصادية، وانما يعود اسبابها الى الوضع الثقافي العام، «الى التردي الشامل الذي يصيب اوجه الحياة الثقافية والى ضحالة التاليف والكتابات وتقهقر الفورة الثقافية والابداعية في لبنان وازدهار النزعات الاقليمية والمذهبية التي حلت محل الفكرة القومية» كما يقول مدير مؤسسة الدراسات الفلسطينية محمود سويد.

لكن اثار الازمات المتفاقمة في لبنان تبدو حسب اراء معظم اصحاب دور النشر «محدودة جدا على انتاج الكتاب» فبيروت كما يقولون «تنتج الكتاب اكثر مما تستهلكه» وسوقها «لا تستهلك اكثر من عشرة في المئة من انتاجها».

فالكتاب الصادر في لبنان هو كتاب موجه عموما الى السوق العربية والى القارىء العربي. ومن الطبيعي ان تنعكس الازمات العربية من اقتصادية وسياسية على انتاج الكتاب وسبل ترويجه. فحرب الخليج (العراقية الايرانية) و«انحسار الثورة النفطية» كما يجمع اصحاب دور النشر في ردهم على اسئلة وكالة فرانس برس لها اثر بالغ في هذا التدني الانتاجي للكتاب مع لبنان.

يضاف الى ذلك الازمات الاقتصادية التي تعانيها بعض البلدان غير النفطية سواء في المغرب العربي او في مشرقه. لكن الازمات ذات الطابع الاقتصادي تردفها ازمات من نوع اخر، ابرزها «الرقابة المتشددة» على انتقال الكتاب اللبناني الى بعض العواصم العربية حسب ما قال ماهر كيالي وعبد الحميد ناصر ورنا ادريس ومحمد حمدان مدير دار الفارابي وهذا يعوق حسب رأيهم «حرية تجوال الكتاب». وتلعب الانقسامات القائمة بين بعض الانظمة العربية دورا سلبيا في التوزيع بسبب مقاطعة بعضها البعض الاخر. الى ذلك يتكلم البعض عن عمليات تزوير «مكثفة» للكتاب اللبناني في بعض الاسواق العربية. يضاف الى هذه العوامل انتهاج بعض الدول العربية سياسة «اكتفاء ذاتي» تتجسد بخفض استيراد الكتب والمنشورات من خارجها ومن بين اسباب اتباع هذه السياسة ازمة توفر العملة الصعبة.

واذا كان هذا التراجع مس اسس صناعة الكتاب فمن الطبيعي ان يمس انواعا مختلفة من الاصدارات. محمد قباني يشير الى ان «الكتاب السياسي المباشر سجل تراجعا ملموسا».

اما الكتاب التراثي وخصوصا الديني والذي «ازدهر مطلع الثمانينات سجل بدوره تراجعا» حسب ما يقول كل من محمد قباني وعبد الحميد ناصر وطلال دبوسي بينما يرى ماهر كيالي ان «الاعمال الابداعية من شعر ومسرح ورواية جادة سجلت تراجعا حادا».

اما الكتب التي لقيت رواجا فتلك التي سماها طلال دبوسي (دار الشروق) «الكتاب الصغير» ذات الاسعار المنخفضة وكذلك كتب الاطفال وبعض الكتب العملية المبسطة والميسرة.

وماذا عن الحلول ؟ يجمع اصحاب دور النشر انه اذا كانت ازمة الكتاب في لبنان «تعود الى تدهور الاوضاع الامنية والاقتصادية والسياسية والى الازمات التي يعيشها العالم العربي فمن الطبيعي ان تاتي الحلول «من ضمن حل الازمة السياسية والاقتصادية في لبنان» كما يقول قباني ومن «ضمن حل الوضع الامني» كما يقول عبد الحميد ناصر ومن خلال مكافحة عمليات تزوير الكتاب اللبناني في بعض البلدان العربية» كما يشير طلال دبوسي.

وعن البديل وعما اذا كان ثمة بديل من بيروت في صناعة الكتاب العربي يقول بعض اصحاب دور النشر انه من الصعب جدا ايجاد «بديل. فبيروت لم تكن مجرد مطبعة للكتب فحسب وانما كانت حسب رأي كيالي «حالة ثقافية لبنانية وعربية شاملة» تتمثل بالكتاب كما تتمثل بالمسرح والشعر والرواية والفكر. وكل ذلك كان مرتبطا بمناخ الحرية الذي كان سائدا في لبنان. ولهذا يضيف «ان ازمة الكتاب في لبنان عابرة».

فبيروت رغم الأزمة التي يعيشها الكتاب فيها لا تزال كما يقول عبد الحميد ناصر «عاصمة الكتاب العربي» والدليل ان نسبة اشتراك دور النشر اللبنانية تبلغ في كل معرض كتاب يقام في العالم العربي حسب رأيه «٦٠ أو ٧٠ بالمئة من مجموع دور النشر العربية الاخرى المشاركة».

بول شاؤول

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

عدد جديد من المجلة التي تُعنى بشؤون المعلمين والتعليم: التقدم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر العدد الاول (كانون الثاني ٨٨) من مجلة «التقدم» التي تصدرها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين.

وقد جاء العدد الذي تفتتح به «التقدم» سنتها العاشرة، حافلا بالمواد التربوية والثقافية المتنوعة والشيقة وفيه: «لا حياد في جهنم» بقلم رئيس التحرير الاستاذ عبد المنان شيطة، ومقابلة مع الشاعر والمربي المعروف شكيب جهشان اجراها معه سكرتير التحرير الاستاذ نبيل سمور، وتقرير عن عمل كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بقلم رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الدكتورة تسبورا شاروني، ومقالان عن المربي الراحل الاستاذ مطانس مطانس، بقلم الاستاذ نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف والاستاذ فريد جهجاه و«التعليم في ظل الاحتلال» بقلم ابن الخطاف، و«الاكثرية في ادب الاقلية» بقلم الاستاذ ابراهيم طه، و«ندوة عن التعليم العربي» بقلم الاستاذ نبيل سمور، و«صعوبات في تعليم الحساب» اعداد الاستاذ فهمي ابو خيط. و زاوية «موقع جميل في بلادي» اعداد: نبيل سمور، و«الرحلة البلغارية» بقلم الاستاذ مفيد صيداوي، و«البنكرياس» ومرض السكري للاستاذ نائل صالح و«اللجان المشتركة» بقلم الاستاذ تيسير خالد اغبارية و«وضع الجامعات في تركيا» بقلم سرفر تانيلي وباب «اعرف حقوقك النقابية» بقلم الاستاذ مكرم سعيد، وصمم الغلاف عيسى ديبي.

● غلاف المجلة ●

ان مثابرة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، منذ عشر سنوات، على اصدار هذه المجلة التربوية ـ الثقافية الفنية يعكس احترامها للمعلمين وحرصها على مصالحهم النقابية والاجتماعية ومشاركة جمهور المعلمين العرب واليهود في الكفاح النقابي والدمقراطي والتقدمي في بلادنا.

لانقاذ سرطان البحر الدانمرك تنفق ١،٥ مليار دولار

● في خريف العام ١٩٨٦، وفيما كان صيادو بحر كاتيغات (الواقع بين الدانمرك والسويد) يصطادون كميات من سرطانات البحر (هومار) فوجئوا بان جميع السرطانات التي انتشلوها الى سطح الماء كانت ميتة، وانتشر الخبر في طول الدانمرك وعرضها، وسط ذهول الدانمركيين.

وحين بدأ البحث عن السبب تبين بسرعة ان العدو رقم واحد الذي كان يتسبب في مقتل السرطانات انما هو المفاعل الحرارية التي تشتغل على الفحم من ناحية، وطرادات السيارات من ناحية اقل. وعلى الفور انتقلت القضية الى الادارة مما دفع مجلس النواب الدانمركي «الفولكتنغ» الى البدء بشن حملة هائلة ضد هذا النوع من التلوث. وبالتالي اتخذ قرار، من ناحية بتزويد المفاعل الحرارية برشحات خاصة. ومن جهة ثانية باخضاع طرادات السيارات للانماط والقوانين الامريكية في هذا المجال، فهل تدرون كم بلغت الكلفة لاجمالية لعملية التنظيف هذه: مليار ونصف المليار من الدولارات.. فقط لا غير!

جدة النحلات داخل العنبر: عمرها ٨٠ مليون سنة

● قبل سنوات كان قد تم العثور على قطعة عنبر لها حجم حبة الجوز، في ولاية نيوجرزي الامريكية، واودعت القطعة في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك ونسيت هناك. ولكن قبل ايام تمخضت العنبرة عن امر غريب، اذ حين تم كسرها بفعل صدفة من الصدف عثر في داخلها على نحلة متحجرة، واثار الاكتشاف دهشة علماء الحشرات.

فقد تبين لهم ان عمر النحلة لا يقل عن ٨٠ مليون سنة، اي ما يزيد مرتين عن عمر اقدم نحلة تم العثور عليها حتى الآن. وادهش العلماء، كذلك ان هذه النحلة قد تمكنت من اجتياز العصور سليمة معافاة وهي في داخل «صدفتها» التي انغلقت عليها والتصقت بفعل الصدفة في ذلك العهد السحيق. بقي ان نذكر ان النحلة انثى تنتمي الى فصيلة «ميليبونا» وهي تشبه تماما نحلات القرن العشرين، بل وكانت تحمل رحيقها بالطريقة نفسها. وهذا التشابه يدفع العلماء للاستنتاج بان ثمة حشرات كانت شديدة التطور في عصر الديناصور. وهو امر لم يكن واضحا تماما من قبل

من التراث العربي

الاعرابية التي رفضت الخليفة معاوية وتمسكت بحبها ووفائها للبدوي ابن عمها!

■ يحكى عن رجل من بني عذرة، دخل على الخليفة معاوية، فشكاه قائلا: «تزوجت ابنة عمي وكانت من الميرزات في الجمال والحياء، فأنفقت عليها الى ان أملقت، فرفع ابوها القصة الى ابن ام الحكم، فضيق علي السجن والقيود حتى طلقت كارها، فاعطى اباها عشرة آلاف درهم وتزوج بها، فأتيتك مستغيثا بعد ذلك. فكتب اليه معاوية يغلظ عليه ويأمره بالتخلي عنها الى ان يقول في آخر كتابه:

ركبت ذنباً عظيماً لست اعرفه — فاستغفر الله من جور امرىء زاني

قد كنت تشبه صوفياً له كتب — من الفرائض او آيات فرقان

حتى اتاني الفتى العذري منتحباً — يشكو الي بحق غير بهتان

ان انت راجعتني فيما كتبت به — لأجعلنك لحماً بين عقبان

طلق سعاد وفارقها بمجتمع — واشهد على ذاك نصراً ابن ظبيان

● فلما ابلغوا الكتاب الى ابن ام الحكم، قال هذا وددت لو خلي بيني وبينها سنة، ثم اطلقها، فلما وصلت الى معاوية وقد تعجب من حسنها، وقالوا هذه لا تصلح لاعرابي، انما تكون لأمير المؤمنين، اعجب بها، ثم استنطقها فاذا هي فتنة. فقال له هل لك عوض عنها، قال نعم اذا بان رأسي عن بدني، ثم انشد:

لا تجعلن من الامثال تضرب بي — كالمستجير من الرمضاء بالنار

اردد سعاد على حران مكتئب — يمسي ويصبح في هم وتذكار

قد شفه قلق ما مثله قلق — واسعر القلب منه اي اسعار

والله والله لا انسى محبتها — حتى اغيب في رمس واحجار

كيف السلو وقد هام الفؤاد بها — واصبح القلب عنها غير صبار ؟

فغضب معاوية من ذلك وخيرها بينه وبين ابن ام الحكم وبين ابن عمها، فاختارت ابن عمها قائلة:

هذا وان اصبح في اطمار — وكان في نقص من اليسار

اكثر عندي من ابي وجاري — وصاحب الدرهم والدينار

اخشى اذا غدرت حر النار — على سبيلي ما به من عار

لعلنا نرجع للديار — وان عسى نظفر بالامطار

فقال خذها لا بارك الله لك فيها وامر ان تقيم الى تمام العدة، فلما انقضت دفعها اليه مع ناقة وعشرة الاف دينار.

حكمة

من يعرف ومع ذلك يعتقد انه لا يعرف يكون على جانب عظيم من الحكمة ومن لا يعرف ويعتقد انه يعرف يكون.. مريضا.

(لاوتسو ...)

مضاعفة الاتفاقية الثقافية والعلمية بين مصر والاتحاد السوفييتي

● توقيع مصر والاتحاد السوفييتي خلال هذا العام الاتفاقية الثقافية والفنية الجديدة للعامين القادمين والتي تشهد مضاعفة التبادل العلمي والثقافي بين البلدين وتتم حاليا مفاوضات بخصوص سفر فرقة فنون شعبية تضم خمسين فنانا لموسكو قبل نهاية النصف الاول من هذا العام لتقدم عروضها في مدن جمهوريات الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين، صرح بهذا حسني ابراهيم المستشار الثقافي بموسكو.

واضاف ان الجانب السوفييتي متحمس جدا لزيادة حجم التبادل سواء في النواحي التعليمية او الثقافية وقد التزم السوفييت بتنفيذ كافة بنود الاتفاقية الحالية مع مصر، كما ابدوا رغبتهم في اقامة معرض للاثار المصرية القديمة خلال عام ١٩٨٩، مقابل اقامة معرض فني سوفييتي في القاهرة بارسال عدد من لوحات متحف «الارميتاج» لمصر، ويتم بحث هذا الامر بين الجانبين. وما زالت وزارة الثقافة لم ترد على مطلب السوفييت بارسال ١٥ لاعب سيرك مصري لموسكو للتدريب وتقديم عروضهم.

ويضيف د. حسني في تصريحه اننا نحاول في الاتفاقية الجديدة زيادة عدد الدارسين للدكتوراه الى ١٠٠ دارس سنويا والدبلوم من ٢٠ الى ٤٠ دارسا بحيث تشمل الزيادة للدارسين لاقل من مؤهل عال وتخصصات جديدة لحل مشكلة زوجات المبعوثين مع مضاعفة المهمات العلمية للحاصلين على الدكتوراه، واضيف لاول مرة توقيع بروتوكول رياضي مع موسكو ضمن الاتفاقية الثقافية كما تضاعف عدد المبعوثين للاشراف العلمي الى ١٠٠ دارس سنويا وقد تم وضعهم تحت الاشراف العلمي لتسهيل مهامهم وتشهد موسكو حاليا احتفالات بذكرى عبد الناصر تشرف عليها جمعية الصداقة المصرية السوفييتية التي اعيد نشاطها من جديد.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ٨٨/١/٢٨

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
- ١٨،٣٢ ـ مجلة الفن
- ١٩،٠٠ ـ لقاء
- ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
- ٢٠،٠٠ ـ البرنامج الرياضي
- ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ٢١،٠٠ ـ محكمة ليلية ـ مسلسل امريكي فكاهي
- ٢١،٥٥ ـ من يحب الموت ! فيلم وثائقي عن تهريب المخدرات من الباكستان الى القارة الامريكية
- ٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية

الألوان لمعالجة الأمراض

● من المعروف ان معالجة الامراض بالعناصر الطبيعية، كالمياه المعدنية والغازية والأعشاب والهواء (المناخ) والأتربة، كانت شائعة لدى الشعوب والحضارات القديمة كالصينية والهندية والفرعونية والسومرية والعربية وغيرها. وقد تزايد الاهتمام بطرق المعالجة الطبيعية بسبب العوارض والحالات السلبية المتأتية عن استخدام الأدوية الكيماوية في كثير من الاحيان. الجديد في المعالجات الطبيعية هو التداوي بالالوان الذي بدأ الاهتمام به في احد معاهد فلوريدا.

فكرة التداوي بالالوان هي ايضاً قديمة وتعود الى نظرية هندية ملخصها ان نشاطات الحياة خاضعة لـ «الطيف الضوئي» وان العناصر الرئيسية في الطبيعة (النار والماء والهواء والتراب) تتفاعل مع ارتجاجات هذا الطيف.

اما تطبيق هذا العلاج فيكون بالتعرض الى أشعة الشمس أو مصابيح ضوئية توجه الالوان الى نقاط مركزية في جسم الانسان.

من المراكز الرئيسية التي يمر عبرها الضوء للمعالجة: السرة والضفيرة والحلق والعينين والرأس.. وفي اعتقاد اصحاب هذه النظرية ان كل لون يساعد على الشفاء من انواع محددة من الأمراض. فالنيلي ضد العقم وأمراض الشيخوخة والأكزيما وضعف النظر والقرحة والبواسير. والبنفسجي للحالات العصبية وعرق النسا المزمن والالتهابات الجلدية. والأخضر للتنفس والأرق وآلام الظهر وارتفاع ضغط الدم والادمان. والأحمر للاصابات القلبية والنزلات الشعبية والروماتيزم والسل وحالات الارهاق، والبرتقالي للكلى والربو والتورمات الخبيثة والأصفر للروماتيزم والكبد والشلل وأوجاع الرأس.

جلسات المعالجة تخضع المريض لتوجيه الألوان عبر مصابيح تتكرر او تتوقف بحسب حالات المرض لتترك تأثيرات اللون على العقل والجسد معاً (كما في النظريات القديمة) اللذين يعملان في نظام واحد ومرتبط.

موجة جديدة ومثيرة لمعالجة الأمراض، وان كانت تقف على نظرية المعالجات الطبيعية الأخرى وهي ان الانسان يجد توازنه النفسي والجسماني في عناصر الطبيعة اكثر مما يجده في مركبات اصطناعية تفتقد الى «الوحدة» و«التكامل».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٦) * * *

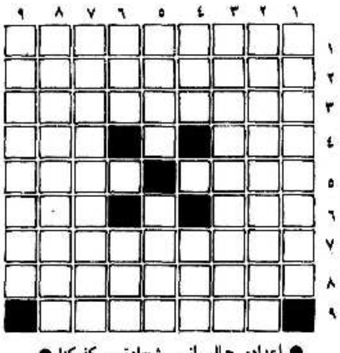

● اعداد: جمال انور شحادة ـ كفركنا ●

افقي:

١) دولة أسيوية

٢) سمو + من الانبياء + نعم (بالفرنسية)

٣) سجن + ل + عاصمة اشتراكية

٤) مبلول ـ من الفواكه

٥) شهر ميلادي ـ علم مؤنث

٦) دقت ـ من الضمائر

٧) مدينة اسبانية + عملة اسيوية

٨) حيوان ضخم + عاصمة اشتراكية + نعم (بالروسية معكوسة)

٩) قرية عربية + أ

عمودي:

١) أقرض + مدينة اردنية

٢) شعبها ينتفض ضد الاحتلال + الحك

٣) قائد سوفييتي

٤) رجاء ـ للنهي + ر

٥) نشكر ـ الاسم الثاني لمدينة امريكية

٦) علو ـ نبري السكين

٧) تضع خلسة + لقبه + حرف عطف (معكوسة)

٨) جمهورية سوفييتية + أ

٩) اكبر جزر العالم .

* * * حل لغز رقم (٢٢٥) * * *

افقي:

١) بغداد + قن

٢) ون ـ ملك ـ ان

٣) لا + سرب + بن + بر

٤) يم ـ زر + ليلى

٥) دب ـ سل

٦) كوسا + جبل + رش

٧) ل + رمان ـ لهيب

٨) بو ـ ابل ـ بل

٩) درب + نل + مر

عمودي:

١) وليد + كلب

٢) بن + ام + ب + ورود

٣) سم

٤) دم + رز ـ أأ + لب

٥) البر ـ جنين

٦) دليل ـ بلال

٧) ق ـ لب

٨) نابلس ـ ريب + ر

٩) نرى + ل + شبل

تكريم الراحل الشرقاوي: مسرح ومختارات ونقد

● بعد اسابيع من رحيل الكاتب والمفكر والروائي المصري عبد الرحمن الشرقاوي، بدأت الفضاءات الفكرية المصرية بالتطرق لاعماله واعادة تقديمها. ففي نهاية شهر كانون الثاني (يناير) يقدم مسرح الطليعة في القاهرة تحت ادارة كرم مطاوع صياغة مسرحية جديدة لعملين من اعمال الشرقاوي وهما «الحسين ثائرا» و«الحسين شهيدا» وذلك ضمن احتفال مسرحي شامل يحمل عنوانه «ثأر الله».

اما الجامعة الامريكية، فقد قدمت من جهتها امسية شعرية تحتوي على مقتطفات من خمس مسرحيات هي «وطني عكا» و«الفهد الاحمر» و«جميلة بوحيرد» و«الحسين ثائراً وشهيداً» و«الفتى مهران» التي كتب عنها الروائي جمال الغيطاني مؤخراً قائلا: «اما الفتى مهران، فلم يكن بطل مسرحية ولم يكن عرضا مسرحيا ناجحا وجديداً، قدم في ذروة مجد المسرح المصري خلال الستينات بل كان صرخة جريئة من كاتب لا يهاب قهر السلطة. لن انسى قط عبدالله غيث الذي كان يقوم بدور الفتى مهران وهو يتقدم مطلقا صيحته مخاطبا السلطات: «انزل الى الشعب يصبح قلعتك...» حفلات الجامعة الامريكية حصلت في قاعة «ايوارت» وقام بتقديمها جماعة الشعر العربي في شكل بانوراما جمعت عوالم الشرقاوي الشعرية والسياسية والاخلاقية.

* تهانينا الحارة *

الى العزيز رؤوف ابو أحمد الواوي وزوجته مها بالمولود الجديد «مهدي» والف مبروك.

عصام ودعاء بسيوني ـ الناصرة

* تهنئة *

الى الصديقين العزيزين عاطف ونادية سعد بمولودهما البكر «جمال». مع التمنيات بالصحة والسعادة.

يحيى وريا أبو شريف ـ القدس

* تهنئة *

الى ماجد وابتسام درويش بالمولودة الجديدة «فاتن». وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ جديدة

احر التعازي

الى الرفيق محمد سليمان عبد الهادي بوفاة نجله المأسوف على شبابه «سليمان عبد الهادي» له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع المرج

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى المحامي جمال ابو فنة وزوجته بوفاة طفلها «فراس» له الرحمة ولكم حسن العزاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفرقرع

● تعزية ●

أحر التعازي الى الصديق محمود خبزنة واخوانه بوفاة الوالدة.

تيسير خالد اغبارية

■ تعزية ■

أحر التعازي الى الزميل محمود عاصي بوفاة الوالد.

تيسير خالد اغبارية

رياضة

□ مباريات هذا السبت

هل يدفع شباب الناصرة بالطمراويين الى المرتبة الاولى ؟

*** في الدرجة الاولى : دبورية تستضيف مكابي عكا ***

● حيفا ـ من اسعد تلحمي ـ تجري بعد غد، السبت مباريات الاسبوع الخامس عشر لدوري الدرجة الاولى وهو الاسبوع الاخير لجولة الذهاب للموسم الحالي. وتخلو المباريات من اي لقاء «دربي» عربي.

في الملعب البلدي في طمرة يجري لقاء مكابي المحلي مع هبوعيل كريات شمونة الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة. الطمراويون بحاجة الى نقطتي المباراة على امل احتلال المرتبة الاولى من فريق هبوعيل بيسان الذي يخرج الى لقاء صعب امام فريق شباب الناصرة في الملعب البلدي في الناصرة.

السؤال في طمرة هل سيلعب نجم الفريق سمير عيسى بعد ان قاطع تدريبات فريقه لخلاف بينه وبين عدد من زملائه. المؤمل ان تسوى الأمور بين الطرفين، الفريق وسمير وان يسجل الطمراويون نصرهم البيتي السادس هذا الموسم.

اما لاعبو الشباب فيعون وضعهم المحرج في قاع اللائحة بعد خسارتهم الخارجية السبت الماضي امام بيتار حيفا او لتقل جمعهم نقطتين فقط في مبارياتهم الخمس الاخيرة.

ويعود هبوعيل الطيرة الى ملعبه البيتي فيلتقي مكابي الخضيرة. الطيراويون وصلوا بعد نصرهم السبت الاخير الى المرتبة السادسة بفارق نقطتين عن المرتبة الخامسة، مكابي الخضيرة. السؤال هل ينجح الطيراويون في تسجيل فوز ثالث متتال فيتقدموا اكثر الى الاعالي.

وفي الطيبة المجاورة يلتقي الفريق المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة فريق القمة، بيتار حيفا. تجدر الاشارة الى ان الطيباويين انهوا مبارياتهم البيتية الخمس الاخيرة بالتعادل ـ ٤ مرات ١:١.

وفي طيرة الكرمل يلتقي الفريق المحلي (المرتبة ١٣) فريق مكابي اخاء الناصرة صاحب المرتبة العاشرة بفضل نصريه الاخيرين المتتاليين بينما يلعب مكابي عسفيا، الذي يحتل المرتبة التاسعة بعد ان سجل التعادل ٤ مرات في مبارياته الاخيرة، مباراة خارجية، امام هبوعيل كريات اتا المرتبة السابعة.

ويلتقي فريق هبوعيل طمرة القابع في المرتبة الاخيرة، بعد خساراته الاربع المتتالية، فريق مكابي العفولة القوي وصاحب المرتبة الثالثة الذي خسر نقطة بيتية واحدة فقط في ملعبه منذ بداية الموسم.

المباراة الثامنة لهذا الاسبوع تجري بين هبوعيل رعنانا وبيتار نهريا.

*** الدرجة الثانية ***

تجري هذا السبت مباريات الاسبوع الخامس عشر في الدرجة الثانية. وفي المنطقة الشمالية (ب) يجري لقاء الطالب بين كشافة حيفا الذي يحتل المرتبة (١٢) وبين فريق معين دالية الكرمل صاحب المرتبة الاولى وبفارق كبير عن منافسيه.

ويلعب فريق المرتبة الثانية، هبوعيل ام الفحم مباراة بيتية ثالثة على التوالي يلتقي فيها فريق تحلينيل بينما يلعب هبوعيل سولم مباراة بيتية امام فريق القاع، هبوعيل اكسال.

وفي المنطقة الشمالية (أ) يخوض مكابي كفر كنا مباراة خارجية صعبة امام هبوعيل نتسيرت عيليت بينما يشهد ملعب دبورية مباراة قمة بين الفريق المحلي وبين مكابي عكا، صاحب المرتبة الثالثة (وتنقصه مباراة). وفي عكا يجري لقاء قاع بين شباب عكا ـ ومكابي شفاعمرو.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) تجري المباراة المركزية بين متصدر اللائحة، شيكون هزراح وبين هبوعيل كفر قاسم الذي يحتل المرتبة الرابعة بفارق ثلاث نقاط عن مضيفيه. اما فريق شباب يافا، الذي لا يزال يطمح بالوصول الى القمة، فيلتقي في ملعبه فريق القاع، مكابي بات يام. ويلعب هبوعيل جلجولية مباراة بيتية ثانية مع عليا، كفار سابا.

*** الدرجة الممتازة ●**

مباراة دربي تل ابيب الكبير هي المباراة المركزية لهذا الاسبوع. هبوعيل في المرتبة الثانية، بفارق اهداف عن نتانيا، يستضيف فريق مكابي المتقهقر والموجود في المرتبة العاشرة. سجل هبوعيل اربعة انتصارات متتالية بينما لم يذق مكابي طعم الفوز في الاسابيع الثمانية الاخيرة.

ويلتقي متصدر اللائحة، مكابي نتانيا، على ملعبه فريق المرتبة الاخيرة، مكابي بيتح تكفا ويلعب مكابي حيفا مباراة خارجية صعبة امام شمشون تل ابيب.

*** الدرجة القطرية ***

المباراة المركزية لهذا الاسبوع تجري في استاد كريات حاييم بين هبوعيل حيفا، الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد ٤٤ نقطة وبين صاحب المرتبة الثالثة، هبوعيل طبريا (٣٧ نقطة). ويلتقي متصدر اللائحة هبوعيل القدس على ملعبه فريق المرتبة الرابعة مكابي يفنه.

وفيما يلي جدول المباريات الكامل في جميع الدرجات:

[مباريات الاسبوع ٢١]

* في الدرجة الممتازة *

المباراة	النتيجة
شمشون ـ مـ حيفا	(١:١)
هـ بئر السبع ـ بـ القدس	(٢:١)
هـ بيتح تكفا ـ هـ اللد	(١:١)
بني يهودا ـ هـ حولون	(٠:١)
مـ نتانيا ـ مـ بيتح تكفا	(١:٣)
هـ كفار سابا ـ بـ تل ابيب	(٠:٢)
هـ تل ابيب ـ مـ تل ابيب	(١:٢)

* في الدرجة القطرية *

المباراة	النتيجة
مـ شعرايم ـ بـ نتانيا	(٢:٠)
هـ رمات غان ـ مـ يافا	(٢:١)
يهود ـ هـ عكا	(١:١)
بات يام ـ هـ الخضيرة	(١:٠)
هـ حيفا ـ هـ طبريا	(٤:٠)
عميدار ـ هكواح	(٠:١)
هـ القدس ـ مـ يفنه	(١:٣)

[مباريات الاسبوع الـ ١٥]

* في الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

المباراة	النتيجة
شباب عكا ـ مـ شفاعمرو	(٠:٢)
سخنين ـ بيالله	(٢:٣)
هركفوت ـ مجد الكروم	(٠:٢)
ب. معلوت ـ حتصور	(٠:٠)
صفد ـ س. معلوت	(٣:٢)
ن. عيليت ـ مـ كفركنا	(٣:٢)
ديبورية ـ مـ عكا	(٤:٢)

[المنطقة الشمالية ب]

المباراة	النتيجة
ام الفحم ـ تحلينيل	(١:٢)
سولم ـ اكسال	(١:١)
الكشافة ـ الدالية	(١:٠)
غ. اولغا ـ هـ تل حنا	(١:٠)
م. هعيمق ـ الفريديس	(١:٠)
يكنعام ـ كفار يونه	(٤:٢)
تسور شالوم ـ اورعقيبا	(١:٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

المباراة	النتيجة
جلجولية ـ ع. كفار سابا	(٢:٢)
هشكيا ـ هـ هرتسليا	(٢:٣)
ب. روش هعاين ـ ن. يهودا	(١:١)
شباب يافا ـ بات يام	(٠:٢)
ش. هزراح ـ كفر قاسم	(١:٠)
كفار شلم ـ هـ روش هعاين	(٠:٠)
ب. اللد ـ غ. شموئيل	(١:١)

في اجتماع موسع لممثلي الجبهات في المثلث الشمالي:

تحيات الاعتزاز والاكبار لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع

● دعوة اعضاء الجبهة كافة للتجند في انتخابات نقابة المعلمين وسائر المعارك الانتخابية القادمة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في ام الفحم، امس الاول الثلاثاء، اجتماع موسع لممثلي الجبهات في منطقة المثلث الشمالي.

افتتح الاجتماع محمود محاميد، بكلمة تطرق فيها الى انتفاضة اهالينا في الضفة الغربية والقطاع المحتلين. فحيى صمود ابناء شعبنا، الذين يحاربون بحجارتهم وايمانهم بعدالة قضيتهم اشرس واقسى احتلال. واكد اهمية تضامن جماهير شعبنا مع هذه الانتفاضة العارمة.

وتحدث محاميد عن الوضع السياسي الجديد، الذي نشأ على ضوء الانتفاضة، وتطرق الى معركة الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والسلام فاشار الى افلاس الاحزاب الصهيونية، التي تنشط الآن بين الجماهير العربية لخلق اجسام سياسية جديدة تكون بديلا للافلاس السياسي الذي تعاني منه هذه الاحزاب.

ثم تكلم الاستاذ تيسير خالد اغبارية فتطرق الى معركة المعلمين الانتخابية. واكد اهمية هذه الانتخابات وضرورة تقوية الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين مشيرا الى دور الجبهة في الدفاع عن حقوق المعلمين ومساهمتها في معركة الجماهير العربية.

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور. فاكدوا على اهمية تقوية الجبهة في المدن والقرى العربية وتوسيع صفوفها والاستعداد والتجند بقوة لخوض المعارك الانتخابية القادمة خاصة وان جماهيرنا العربية ستخوض هذه المعركة في ظل اقوى واعظم انتفاضة ضد الاحتلال.

واكد المتناقشون اهمية انجاح الجبهة في معركة انتخابات المعلمين. واشاروا الى اهمية تجند جميع اعضاء الجبهة للمشاركة في هذه المعركة.

ثم تحدث عضو مكتب الجبهة القطرية الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك فقال: ان المعارك التي خاضتها وتخوضها الجماهير العربية قد وصلت الى مرحلة جديدة من التطور وخاصة في ضوء الانتفاضة العارمة التي يخوضها الشعب الفلسطيني لكنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة. واكد ان هناك واقعا جديدا بدأ يتبلور في الساحة السياسية للجماهير العربية وفي اسرائيل بشكل عام.

واكد على اهمية تعزيز مواقع الجبهة وزيادة مكاسب جبهاتنا في جميع المواقع. واشار الى اهمية الحذر والتنبه الى نشاطات الاحزاب الصهيونية بين الجماهير العربية مؤكدا ان سياسة انفراج اتجاه الجماهير العربية لا تختلف كثيرا عن سياسة الليكود. وقال ان معركتنا الاساسية هي مع السلطة وسياستها العدوانية.

واكد على اهمية التجند والاستعداد لانجاح الجبهة في معركة انتخابات المعلمين. وقال ان تعزيز مواقعنا بين صفوف المعلمين هي قضية سياسية هامة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● توجيه تحية لانتفاضة اهالينا في الضفة والقطاع المحتلين ولمعركتهم من اجل انتزاع حريتهم وتصفية الاحتلال واقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل.● استنكار الاعمال الاجرامية واعمال التنكيل والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الاهالي في الارض المحتلة.● الاستعداد للمشاركة في المؤتمر القطري الذي سيعقد في ٨٨/٢/٢٠. ● الاستعداد والتجند لخوض معركة الانتخابات للمعلمين وتجنيد اعضاء الجبهة للمساهمة في تقوية الجبهة في نقابة المعلمين. ● الاستعداد والتجند لخوض المعارك الانتخابية القادمة. ● الاستعداد للمشاركة في مظاهرة كفر قرع يوم السبت ١٩٨٨/١/٣٠ ودعوة جميع الفروع في القطاع للمشاركة فيها.

انشقاق مرتقب في حزب «المفدال»

● تل ابيب ـ افادت مصادر مطلعة داخل حزب «المفدال» ، ان العشرات من اعضاء الحزب، بينهم اعضاء كنيست سابقون وشخصيات اجتماعية واكاديمية، ينوون الاستقالة وتأليف حزب متدين جديد لخوض الانتخابات القادمة.

وكانت اقيمت داخل الحزب، مؤخرا، لجنة خاصة سرية بموافقة الوزير، زبولون هامر، رئيس الكتلة في الكنيست. وقد طالبت اللجنة باقصاء هامر من رئاسة الكتلة في انتخابات الكنيست القادمة ووضع آخر مكانه.

اول شحنة تبرعات من الطيبة الى الأهل الصامدين

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة الاغاثة الغذائية والطبية في الطيبة، امس الاربعاء (٨٨/١/٢٧)، بأول سيارة شحن محملة بالمواد الغذائية الى مخيمات اللاجئين في قطاع غزة. وقد تسلمها مسؤول عن وكالة الغوث. وأشرف على تحميل السيارة عضوا اللجنة، الشاعر محمود الدسوقي والرفيق عبد الحميد ابو عيطة.

منشور في زلفة يحيي الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في زلفة منشورا جرى تعميمه على سكان القرية تحت عنوان «عاشت فلسطين دولة مستقلة بجانب اسرائيل».

ويحيي المنشور انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وصمود اهالي الضفة والقطاع المحتلين في انتفاضتهم في وجه جيش الاحتلال الاسرائيلي. ويؤكد المنشور ان عشرين عاما من الاحتلال لم تجعل من القضية الفلسطينية امرا منسيا بل ان «عشرين عاما علمتكم وسيعلمكم هذا الشعب ان لا بديل عن الدولة الفلسطينية المستقلة وعن المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية».

يوم دراسي في اعدادية بيت جن

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ ضمن النشاطات العامة في المدرسة الاعدادية في بيت جن اقيم يوم دراسي بمبادرة ادارة المدرسة قام بالتدريس فيه العشرات من آباء الطلاب، وشخصيات واصحاب مهن من خارج المدرسة، من اهالي القرية، وفي شتى المواضيع. ومن بين الذين حاضروا، الكاتب محمد نفاع ـ سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي حاضر عن القصة الفلسطينية القصيرة، والمحامي سعيد نفاع، الذي حاضر عن قوانين حماية الطبيعة وانعكاسها على الاحداث الأخيرة في قرية بيت جن.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة، امس الاول، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه، ابو الايمن جلال حنا مسمار (البطل) الذي كان قد توفي عن عمر يناهز الخمسين اثر مرض مفاجيء، لم يمهله.

والفقيد معروف بمواقفه الوطنية ومشاركته الام شعبه ومعاركه. وكان احد العاملين البارزين بتفانيهم في بلدية الناصرة.

ان اعضاء الحزب والجبهة في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى ارملة الفقيد وانجاله واخوانه وعموم آل مسمار وحاج وشلوفة ودانيال راجين لهم الصبر والسلوان.

مشروع المجاري في ام الفحم يجمل منظر الساحة المركزية في المدينة

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال العمل في مشروع المجاري في ام الفحم مستمرا. وخلال الشهور القليلة القادمة سيتحول مركز مدينة ام الفحم (الميدان) الى ساحة جديدة خالية من المياه التي كانت طيلة أيام السنة جارية مسببة بذلك الكثير من المشاكل للسائقين وللمارة ناهيك عن الرائحة الكريهة التي تزكم الانوف.

فقد تحولت الساحة الى ورشة عمل كبيرة في هذه الايام حيث تقوم الجرافات والتراكتورات بحفر القنوات داخل الساحة لمد خطوط المجاري الجديدة والتي ستربط أحياء الميدان والاغبارية والجبارين.

وقد اعلنت البلدية عن مناقصة لمد خطوط داخلية بطول ١٣٠٠ متر داخل ام الفحم سيتم ربطها بالخط الجديد الذي يجري العمل به في مركز المدينة. وفي حال الاتفاق مع احد المقاولين سيبدأ العمل حالاً بمد الخطوط الداخلية للاحياء المذكورة وربطها بالخط الخارجي.

ويسود ام الفحم جو من الارتياح والسرور جراء تنفيذ هذا المشروع. واكد العاملون في مد الخطوط لمراسلنا ان سكان ام الفحم يتعاونون تعاونا مخلصا معهم ويساعدون في تذليل العقبات التي تنشأ هنا وهناك، خاصة وان عملية الحفر تجري في الشوارع المحاذية لبعض البيوت والمقاهي والمحلات العامة، مما يسبب بعض المضايقات.

هذا وتجري الاستعدادات في البلدية على قدم وساق للتخطيط ولتنفيذ المشاريع الداخلية لمد خطوط المجاري لجميع الاحياء داخل المدينة.

مسؤول هستدروتي يعترف بان شركة العمال تميز ضد العرب ولكن..

*** ادارة مجلس مركز الجليل (في البقيعة) ترى ان بيت نايف سليم القائم في البقيعة ابعد عليها من ريشون لتصيون ***

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت يوم الثلاثاء (٨٨/١/٢٦) في قاعة مجلس عمال مركز الجليل جلسة احتفالية لاستقبال سكرتيري مجالس العمال في الهستدروت بمناسبة (١٠ سنوات) على اقامة مجلس عمال مركز الجليل (١٤ قرية عربية + ٦ قرى يهودية).

ورغم ارسال مئات الدعوات الى الناس لحضور الجلسة حضر اشخاص معدودون فقط، مما كان بمثابة صفعة للمراح.

وتحدث في الجلسة السيد نيسيم زكي، سكرتير مجلس عمال «ريشون لتسيون» ورئيس تنظيم سكرتيري مجالس العمال في الهستدروت، الذي اكد ان الهستدروت وخاصة قسم التنظيم هما «الطليعة في الطليعة لاعطاء الاجوبة والتساؤلات، التي يطرحها العمال العرب واليهود والدروز وغيرهم».

اما السيد منير فارس، سكرتير عمال مركز الجليل المراخي، فقد عدد «انجازات» مجلس العمال. غير انه اعترف بعدم وجود تصنيع في قرانا ـ «رغم التوجه بالعديد من الطلبات واستجابتنا لكل الشروط التي وضعتها شركة العمال على عاتقنا، لتنفيذ ولو مشروع واحد في قرانا».

وطالب فارس بارجاع منطقة تيفن الصناعية لمنطقة نفوذ مجلس عمال الجليل، بعد ان الحقوها بمعلوت.

واكد فارس، ايضا، ان هنالك نية لاقامة مجالس عمال ثانوية في بركا وقضائها وبيت جن والرامة وغيرها. (لماذا لا تكون مجالس عمال مستقلة لهذه القرى يا ترى؟).

وطرح فارس الكثير من المشاريع فعلق احد الحاضرين ـ «انها وعود على طريقة غوار «سوف..» والواضح انها مشاريع انتخابية فليست المرة الاولى التي يتحدثون فيها عن سوف تعمل وسوف..!».

اما عضو اللجنة المركزية في الهستدروت ورئيس قسم التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت السيد جدعون بن يسرائيل فاكد على نجاح التجربة، باقامة مجلس عمال فريد من نوعه كمجلس عمال مركز الجليل، والذي ينتشر على مساحات شاسعة. ولكنه لم ينس ان يذكر مستمعيه ان الهستدروت عملت على «تحقيق المساواة، بين جميع اعضائها الامر الذي يعتبر مثلا يحتذى به» ولكنه تحفظ من اقواله هذه بقوله ان هنالك قصورات في بعض المجالات كشركة العمال التي لم تتم فيها بعد المساواة بين العرب واليهود. وحرض بن يسرائيل على الجماهير العربية التي لا تخدم في الجيش.

وفي نهاية الاجتماع اقر سكرتيرو مجالس العمال تحية لمجلس عمال مركز الجليل على انجازاته، وان يستنكروا قرار عضو الكنيست دراوشة بالانسحاب من عضوية حزب «العمل» ، الامر الذي يعتبرونه خطوة «انفصالية» مخلة في عملية دمج المواطنين العرب.

وتجدر الاشارة الى ان ادارة مجلس عمال مركز الجليل حرصت على عدم دعوة اي من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لهذه الجلسة (كما يحدث دائما في مثل هذه الجلسات التي تخصص للردح والمدح) وعند الاستفسار عن السبب كان الرد «عدم جاهزية الدعوات في الوقت المناسب» فهل البقيعة والتي بناية المجلس موجودة فيها ونايف سليم ابن البقيعة ورئيس كتلة الجبهة في المجلس ابعد من ريشون لتسيون وتل ابيب؟!!

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بالوقوف، بحزم، ضد حملات الانتقام من عمال المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة التنسيق التابعة للهستدروت، امس الاربعاء جلسة لها استمعت خلالها الى تقرير من رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هيرفيلد، عن الميزانية الجديدة وعن قضايا مهنية اخرى.

وتحدث في الاجتماع رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت النقابي بنيامين غونين تتعرض للميزانية الجديدة مؤكدا على الضربات القاسية التي تحملها ضد جماهير العمال والفئات الفقيرة في البلاد ميرزا، بشكل خاص، موجة الغلاء المرتقبة مقابل تجميد الاجور وضرب جهاز علاوة الغلاء الامر الذي سيؤدي الى سحق اجور العاملين ومستوى معيشتهم بشكل حاد فضلا عن رفع اسعار وتكاليف الخدمات الشعبية الحيوية.

وفي هذا الاطار طالب غونين قيادة الهستدروت بتجنيد جماهير العمال للوقوف في وجه الضربات المرتقبة وبالدخول، فورا، في مفاوضات حول اتفاقيات اجور جديدة للسنة القادمة خاصة وان الاتفاقيات الحالية سينتهي مفعولها بعد شهرين من الان.

وتحدث غونين عن حملة التحريض والانتقام المتصاعدة ضد العمال ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في داخل اسرائيل فشجب موقف قيادة الهستدروت بالتخاذل مطالبا اياها بالوقوف، بحزم، الى جانب هؤلاء العمال دفاعا عن أماكن عملهم ولقمة عيشهم.

وردا على ادعاء سكرتير نقابة عمال البناء بأن العمال ابناء المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل «بدون تصاريح» قال غونين : «وهل الاحتلال مرخص ؟! ألا يكفي الاحتلال ومآسيه، هل تريدون أيضا تجويع الناس ؟».

وطالب غونين قيادة الهستدروت بالتدخل لاعادة العمال ابناء المناطق المحتلة الذين تم فصلهم من عملهم في مستشفى «رمبام» واستبدلوا بمرتزقة تابعي العميل انطوان لحد.

تتمات من الصفحة الاولى

استمرار الحملة لدعم

يلي سلسلة اخرى من انباء نشاطاتها:

● النقب ●

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ تواصل اللجان الشعبية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة في كل من اللقية وحورة وتل السبع ومختلف التجمعات العربية في النقب حيث تلاقي تجاوبا رائعا من الاهالي وتبرعوا بسخاء بالمواد التموينية والغذائية من الطحين والسكر والارز والزيت.

هذا وارسل في وقت لاحق (٨) شاحنات من المواد التموينية والغذائية الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل.

● الكيبوتسات ●

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ وصلت، اول امس (الثلاثاء)، الى لجنة المتابعة لدعم الاخوة في المناطق المحتلة رسالة هامة من خمسة كيبوتسات هي: باحي عام وجعتون وتساعر وعبرون وشميرت، يعربون فيها عن قرارهم الانساني الشريف بتقديم المساعدة الى اطفال مخيمات قطاع غزة المحاصرين من قبل سلطات الظلم والظلام.

وجاء في الرسالة التي تعبر عن الوجه الآخر لاسرائيل: «انا ـ الكيبوتسات الخمسة ـ نقدم لكم دعما ماديا الى اطفال القطاع.. هذا المال الذي ستجمعه في غضون اسبوع في اعقاب قرارنا التقليص من وجبة الطعام داخل الكيبوتسات في هذه المدة لهذا الغرض».

ومن المتوقع ان يصل المال الى لجنة المتابعة خلال الايام القليلة القادمة.

● بئر السبع ●

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ يبدي المواطنون العرب في بئر السبع تجاوبا رائعا مع الحملة الشعبية لدعم الاشقاء في المناطق المحتلة.

وقد صرح احد اعضاء اللجنة الشعبية ان «تجاوب المواطنين العرب الايجابي مع الحملة الشعبية هو مدعاة فخر وتعبير عن الوعي والاحساس الوطني الملتزم لدعم الاخوة في المخيمات الفلسطينية ضد سياسة الاحتلال».

هذا وافادنا مراسلنا ان اللجنة الشعبية جمعت حتى الآن حوالي (٢٥٠٠) شيكل نقدا وعدة اطنان من البضائع والاغذية.

● كابول ●

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ توجهت من كابول، صباح أمس، شاحنة كبيرة محملة بالمواد الغذائية والتموينية الى مقر وكالة الغوث.

وقد شارك في حملة «اطرق الباب»، التي جرت تحت شعار «كل الدعم لاهلنا في المخيمات الفلسطينية» فرع الحزب الشيوعي في كابول وحركة «أبناء البلد» وأوساط شعبية أخرى وجمعت مبلغ ٤ آلاف شيكل.

ويفيد مراسلنا بأن قلة من المتزمتين المتدينين اتخذوا موقفا انشقاقيا اثار التساؤلات لدى الاهالي حين رفضوا ضم المبالغ، التي جمعوها قبيل صلاة الجمعة، وارسالها الى عنوانها الصحيح.

● سخنين ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اتصل بنا الاخ محمد حسين طربيه من سكان قرية سخنين لابلاغنا عن استعداده التام للتبرع بنقل المواد التموينية والغذائية او اية مواد اخرى يوده اصحابها او اللجان الشعبية التي شكلت في قرى البطوف لنصرة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● لجنة المبادرة الدرزية ●

● بركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قام وفد من لجنة المبادرة العربية الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بزيارة تضامنية الى منطقة نابلس والتقى مع اللجان الشعبية. ونقل الوفد تحيات اللجنة ومؤيديها وموقفها المؤيد لكفاح اهلنا البطولي في المناطق المحتلة من اجل التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال.

واستمعت اللجان الشعبية الى بيان عن نشاط لجنة المبادرة العربية الدرزية من اجل دعم صمود الاهل وتضامنا مع انتفاضتهم الكبرى التي هزت الارض تحت اقدام الاحتلال.

واستقبل اعضاء الوفد استقبالا اخويا حارا وبحفاوة مؤثرة كاشقاء وابناء شعب واحد.

هذا وأرسلت الشحنة الاولى من المواد الغذائية، امس الاربعاء (٨٨/١/٢٧)، باسم لجنة المبادرة لدعم صمود الاهل في وطنهم.

والشحنة هي عبارة عن خمسة اطنان طحين من فرع لجنة المبادرة في بركا، ورافق الارسالية عدد من اعضاء لجنة المبادرة وهم حسن نسيب قاسم، من الرامة وحاتم حلبي، من دالية الكرمل ورياض عطاالله وصالح عطاالله، من بركا، لنقل تحيات التضامن للمنتفضين ضد الظلم.

وجاءنا ان الوفد دخل مخيم بلاطة رافعا على السيارة يافطة كتب عليها: «لجنة المبادرة الدرزية تحيي وتدعم نضال الاشقاء». وهناك تدخل الحاكم العسكري وأمر باحتجاز أعضاء الوفد والسيارة بما فيها، وتم اخلاء سبيلهم بعد احتجاز دام ٤ ساعات.

● جديدة ●

● جديدة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اثر اجتماع عقد في بناية المجلس المحلي بحضور العديد من الشخصيات الشعبية والاجتماعية في القرية اعلن عن اقامة لجنة شعبية لدعم صمود الاهل.

وتألفت لجنة شعبية من مختلف الفئات في القرية وبدأت بجمع التبرعات لدعم صمود الاهل المحاصرين في المخيمات. وأرسلت يوم الاثنين الشحنة الاولى لوكالة الغوث في نابلس. وهي عبارة عن عشرة اطنان من المواد الغذائية.

اضراب عن الطعام في

الوحشية الاسرائيلية. وقد وزع في اثناء الاضراب بيان موقع من لجنة دعم الانتفاضة طبع منه ٥ آلاف نسخة.

ومن المقرر ان تنظم مظاهرة احتجاج اليوم ١٩٨٨/١/٢٨ بدعوة من انصار القضية الفلسطينية السويدية وذلك في مدينة ستوكهولم.

وبتاريخ ١٩٨٨/١/٣٠ سوف تنظم مظاهرة اخرى في الساحة الرئيسية للمدينة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا حيث تتوجه الى السفارة الاسرائيلية وذلك بدعوة من لجنة دعم الانتفاضة والاحزاب اليسارية في السويد.

نداء من كنائس

ويدعو هذا البيان، الذي صدر تضامنا مع اشقائنا في الاراضي المحتلة، الطوائف المسيحية الى جعل يوم ٢٩ كانون الثاني الحالي يوما للصوم ويوم السبت الموافق ٣٠ من الشهر نفسه يوما للصلاة من اجل احلال القانون والعدالة والسلام في الاراضي المقدسة.

ويتبع الكنائس الشرقية ما يزيد عن ١٢ مليون مسيحي، وفقاً للأرقام التي نشرتها في ايار ١٩٨٦ مجلة الاتحاد العالمي للطلبة المسيحيين التي تصدر بالانجليزية.

مجلس الامن يبدا

وحماية الفلسطينيين مؤكداً ان الشعب الفلسطيني «لا يمكنه، بأي شكل من الأشكال، ان يسلم بالاحتلال الاسرائيلي».

وأكد دي كوليار ان الطريق المضمون الوحيد على المدى البعيد لضمان أمن وحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكذلك الشعب الاسرائيلي يتمثل في المفاوضات حول تسوية شاملة وعادلة وراسخة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي تكون مقبولة على كل اطراف النزاع. لذلك اوصى دي كوليار الاسرة الدولية وفي مقدمتها مجلس الامن باتخاذ تدابير عاجلة للمساعدة في تسريع اجراء المفاوضات وخلق الظروف الضرورية لانجازها.

ويرى السكرتير العام للامم المتحدة انه يجب التوصل الى مثل هذه التسوية السياسية على اساس القرارين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن مع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير مصيره عن طريق عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

نائب وزير الخارجية

المشاورات والعكوف على ايجاد الحلول العملية للمشاكل التي تعيق عقد المؤتمر الدولي. وبالطبع، لدينا آراؤنا الخاصة في هذا المجال ومع ذلك فاننا مستعدون لمناقشة اقتراحات اعضاء المجلس الآخرين، ايضا».

وقال بتروفسكي: «ان واجب الدول التي شاركت في اتخاذ قرارات الدورة الثانية والاربعين للجمعية العمومية يتمثل في ضمان عقد مؤتمر دولي لديه صلاحيات حقيقية باسرع وقت لغرض بلوغ التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط. لقد ازفت الساعة لتحويل تطورات الشرق الاوسط الى مجرى التسوية السلمية عن طريق مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وعلى صعيد آخر تتحدث الصحف السوفييتية بقلق عن الوضع الخطير في الشرق الاوسط فقالت صحيفة «النجم الاحمر» ان حكام اسرائيل يسعون منذ اربعين عاما الى محو مفهوم «الشعب العربي الفلسطيني» من خلال الاستناد الى قوة السلاح والاعلام الديماغوغي الملفق والى الدعم الواسع من قبل الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة.

واضافت الصحيفة ان سياسة «القبضة الحديدية» و«العصا» التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني من اجل احتواء الانتفاضة لن تثبط من عزيمة الشعب الفلسطيني على مواصلة الكفاح حتى احقاق حقوقهم القومية الشرعية وعلى رأسها حقهم في العودة الى ارض الوطن وفي تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ولاحظت صحيفة «موسكو المساء» ان حكام اسرائيل يعتبرون الاقتراح السوفييتي الجديد الرامي الى دفع مسيرة التسوية في الشرق الأوسط الى الامام بأنه «غير بناء»! واية صيغة للتسوية تتطرق الى القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني كشعب حرم من وطنه يرونها معادية لاسرائيل، وهذا الامر ليس في صالح الشعب اليهودي.

فيما اشارت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الى ان سياسة «تكسير العظام» التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة اثارت استنكار المجتمع الدولي. وان السياسة الجديدة التي يمارسها حكام اسرائيل بغرض تثبيت الاحتلال لا تعمل في صالحهم.

وكتبت صحيفة «ازفستيا» تقول: «ان المرء يندهش للعمى السياسي الذي يصيب حكام اسرائيل وقصر نظرهم وعجزهم عن استنتاج ما هو معقول من الواقع القاسي التي تشير كل الدلائل الى انه سيتردى اكثر فيما لو اصروا على تعنتهم. فقد آن الاوان لهم ان يعوا ان حل النزاع في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية يعتبر امرا عقيما وخاليا من الانسانية».

وحملت صحيفة «برافدا» الادارة الامريكية مسؤولية عدم عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط خاصة عدم استجابتها لمذكرة وزير الخارجية السوفييتية الاخيرة.

واعاد الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية من جديد قضية المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل على الرغم من ازدياد عدد الدول التي تؤيد فكرة المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط مما يزيد من عزلة حكام اسرائيل وحليفهم الاستراتيجي الادارة الامريكية.

واضافت «برافدا» «ان واجب الدول كافة وخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي بذل قصارى الجهد لعقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط بصفته وسيلة واقعية لاحراز تسوية سلمية.

لقاءات في كفر ياسيف من أجل التفاهم اليهودي ـ العربي

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ باشر المركز الثقافي في كفر ياسيف بعقد عدة لقاءات يهودية ـ عربية للتداول حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي تعيشها الجماهير العربية في اسرائيل، نتيجة سياسة التمييز العنصري المتبعة منذ قيام الدولة.

فقد نظم المركز الثقافي مع كيبوتسي بيت هعيمق (كوبكات) والكابري اربعة لقاءات ايام (٨٧/١٢/١٧) و (٨٧/١٢/١٨) و (٨٨/١/١٥) و (٨٨/١/٢٢) حيث قام المرشدون الشباب تحت رعاية المعلمة اميرة قرح من كفر ياسيف، بالتعرف على زملائهم اليهود، وتناقشوا حول شتى المواضيع. وقد نظمت زيارات متبادلة للبيوت من الطرفين. وكانت الانطباعات جيدة، الامر الذي حث المسؤولين من الطرفين على وضع برنامج زمني للقاءات المستقبلية لتعميق هذا التعاون من اجل التفاهم والصداقة بين شعبي هذه البلاد.

● سقط سهوا ●

● في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس، تحت عنوان رسالة كفركنا ـ الوحدة تثير اعجاب مجلس الكنائس الدنماركي. سقط سهوا ان الوفد تبرع بمبلغ خمسين الف دولار لشراء سيارة لجمع النفايات في القرية. ولذا اقتضى التنويه.

● تصحيح ●

● بتاريخ ١٩٨٤/١/٥ نشر في «الاتحاد» خبر جاء فيه ان السيد حميد الشيخ بقاعي اعتدى على نور الدين مجدوب. وقد وصلت القضية الى القضاء واستمر بحثها اربع سنوات انتهت بادانة السيد نور الدين مجدوب بالاعتداء. وتبرئة ساحة السيد حميد الشيخ من كل ما ورد في الخبر. ولذا فان ما جاء في الخبر هو خطأ. وعليه يقتضي التنويه والمعذرة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

بينما تواصل الكنيست مناقشة الميزانية:

موجة غلاء قريبة: الخبز (٣٦٪) والحليب (٢٤٪) واللحوم (٢٥٪) والبيض (٣١٪) والمواصلات الشعبية (٩٪)

ايد آثمة تحرق أرشيف مجلس كفرياسيف وقسم الهندسة فيه

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قام مجهولون باشعال النار في قاعة مجلس كفرياسيف القديمة، التي تضم مخزنا لوثائق ومستندات المجلس ومكتب قسم الهندسة والتطوير التابع له.

وقد ارتكب المجرمون جريمتهم هذه في ساعات الفجر من يوم أمس الاول (الثلاثاء) وتم اخماد النار على أيدي طاقم الاطفائية ولكن بعد ان أتت على كامل الارشيف وعلى قسم كبير من ملفات ومحتويات قسم الهندسة. وحضرت الشرطة بدعوة من ادارة المجلس وشرعت باجراء التحقيق.

وفي جلسة طارئة للمجلس المحلي عقدها مساء الثلاثاء (أمس الاول)، استنكر المجلس باجماع كتله واعضائه هذه الجريمة. وطالب الشرطة بتشديد تحقيقاتها للكشف عن الفاعل ومعاقبته بأسرع وقت. وأصدر المجلس، أمس الاربعاء، بيانا الى الأهالي حول الأمر وحذر فيه من الاشاعات والاقاويل التي بدأت بنشرها عناصر عميلة ومضللة تهدف الى نشر البلبلة وزعزعة الثقة بين الأهلين والتغطية على هذه الجريمة الخطرة.

وانهى المجلس بيانه قائلا: «ايها الكفارسة! ان مرتكب هذه الجريمة يستهدف عرقلة عمل المجلس واشغاله وجميع القرية في امور جانبية في الظروف الصعبة التي نعيشها والتي تتطلب منا جميعا كامل اليقظة والتكاتف».

«ولهذا فان مجلسكم المحلي مصر على ضرورة الكشف عن مرتكب هذه الجريمة بحقه الذي هو حقكم. فساعدوه بكل قواكم وخبراتكم في تحقيق هذه المهمة وحافظوا على وحدتكم».

قائد شرطة لاهالي ابو غوش:

«سأطبق الحكم العسكري على القرية كما في مخيم الدهيشة» !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد قائد الشرطة في منطقة بيت شيمش اهالي قرية ابو غوش بتطبيق «الحكم العسكري» على القرية ـ «كما في مخيم الدهيشة» اذا استمرت عمليات رشق الحجارة على السيارات والباصات المارة بجانب القرية.

وكان القائد دعا الاهالي للاجتماع بهم بهذا الخصوص. وقد اجمع الاهالي على ان رشق الحجارة قد تم على ايدي زمرة من اتباع كهانا القاطنين في مستوطنة تلز ـ ستون الواقعة بجانب قرية ابو غوش قاصدين بذلك احداث الفوضى داخل القرية واعطاء المصداقية لاعتقال الشباب فيها.

عميراف بعد تمزيق بطاقة عضويته

أعضاء كثيرون سيتركون «حيروت» !

● تل ابيب ـ اعلن موشي عميراف، زعيم جناح «الحمائم» في حركة «حيروت»، في ساعة متأخرة من مساء امس الاول الثلاثاء، انسحابه نهائيا من «حيروت» ومزق، بشكل تظاهري امام حشد من الصحفيين، بطاقة العضوية.

وقد جاءت خطوة عميراف رداً على قرار محكمة حركة «حيروت» ابعاده عن اللجنة المركزية ومنعه من ممارسة اية مسؤولية داخل الحركة. وبالمقابل، قررت المحكمة السماح لعميراف بأن يبقى عضواً عادياً في الحركة. لكن عميراف علق على ذلك بقوله : «قرار المحكمة هو بمثابة طرد... يريدون مني ان ابقى عضوا في الحركة ويتكرون عليّ حرية التعبير».

وقال موشي عميراف انه «متأكد من ان اعضاء آخرين كثيرين سوف يتركون حركة «حيروت» !

ويذكر ان جواً من الغضب والاستياء الشديدين ضد عميراف نشأ في داخل حركة «حيروت» في اعقاب لقاءاته مع بعض الشخصيات الفلسطينية المحسوبة على م.ت.ف في المناطق المحتلة وفي اعقاب الانتقادات العلنية التي وجهها لرئيس الحكومة ورئيس «حيروت» يتسحاق شمير وكذلك اشتراكه في تظاهرة ضد قيام الوزير اريئيل شارون بالسكن في داخل القدس العربية المحتلة ثم تنظيم عريضة وقع عليها عدد من اعضاء مركز «حيروت» تنتقد سياسة اسرائيل وحركة «حيروت» تجاه الشعب الفلسطيني.

وقد اعتبرت محكمة «حيروت» تصرفات عميراف هذه خرقاً لمواقف الحركة وسياستها.

هذا وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس الاربعاء، انه يعتقد ان لعميراف علاقات وثيقة بالوزير عيزر فايتسمان («ياحد ـ المعراخ»)، الذي كان وزيراً لـ «الامن» في حكومة مناحيم بيغن.

الأزمة قد تعود :

توصية بعدم رفع اسعار السجائر من انتاج «دوبك»

● تل ابيب ـ اكد مراقب الحسابات، الذي أوكلت اليه مهمة فحص موضوع اسعار السجائر المحلية من انتاج شركة «دوبك»، انه لا مكان لرفع اسعار هذه السجائر، اطلاقاً.

وقد قدم مراقب الحسابات تقريره، امس، الى مدير وزارة التجارة والصناعة، يورام بيليزوفسكي الذي اعلن، على الفور، انه يتبنى التقرير وتوصياته.

ويفترض ان يضع هذا التقرير، بما فيه من توصيات، نهاية للنزاع بين عمال وادارة «دوبك» من جهة وبين وزارة التجارة والصناعة والذي نفذ العمال، بسببه، اضرابا استمر عدة ايام مؤخرا.

وكان العمال وادارة الشركة طالبوا برفع اسعار السجائر المحلية من انتاج «دوبك» ثم عادوا الى العمل المنتظم بعد ان تم الاتفاق على توكيل مراقب حسابات خاص بفحص الموضوع وتقديم توصيات بشأن ما اذا كان يجب رفع اسعار هذه السجائر أم لا.

لكن عمال شركة «دوبك» اعلنوا، رداً على هذه التوصية، انهم سيعقدون، اليوم الخميس، اجتماعاً خاصاً لدراسة تقرير مراقب الحسابات وتوصياته ومن ثم بحث السبل للرد عليه. ولم يستبعد احد قادة العمال امكانية العودة الى اعلان الاضراب مجدداً الى ان يتم رفع اسعار السجائر من انتاج «دوبك».

مصنع سجائر جديد في البلاد قريبا

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يوافق مركز الاستثمارات في البلاد على طلب رجل الاعمال الاسرائيلي، امير هيستر، باقامة مصنع جديد للسجائر في صفد.

وكان هيستر تعاقد، مؤخرا، مع شركة المانية بهذا الخصوص.

ويذكر ان المقصود في الوقت الحاضر بناء مصنع صغير نسبياً.

* توفيق طوبي: الميزات الاساسية للميزانية هي ـ اكثر من ٧٠٪ منها للعسكرة ● مخصصة لخدمة اصحاب الرساميل ● ميزانية عنصرية ضد العرب ● تعبر عن الولاء التام لامريكا *

● تل ابيب ـ بينما تواصل الكنيست، هذه الايام، مناقشة مشروع قانون الميزانية الجديدة للسنة المالية القريبة ١٩٨٨/١٩٨٩ بعد ان عرضه عليها يوم الاثنين الماضي وزير المالية موشي نسيم، بدأت تتكشف، بوضوح، بعض الضربات الحادة التي تحملها هذه الميزانية في طياتها ضد المواطنين وخصوصا ضد جماهير العمال والطبقات الشعبية الفقيرة.

فبفعل التقليصات التي يتضمنها مشروع الميزانية الجديدة في ميزانيات «السوبسيديا» (الدعم المالي الحكومي) للسلع الغذائية الاساسية (٢٤٠ مليون شيكل جديد) وللمواصلات الشعبية (٦٠ مليون شيكل جديد) سترتفع اسعار هذه السلع والخدمات في اواخر شهر آذار المقبل او اوائل شهر نيسان بنسبة عشرات بالمئة.

فقد اعلن انه من المرتقب، ازاء هذه التقليصات، ان ترتفع الاسعار على النحو التالي: ● الخبز، على اختلاف انواعه ـ بنسبة ٣٦٪ ● الحليب ومنتجاته ـ بنسبة ٢٤٪ ● اللحوم ـ بنسبة ٢٥٪ ● البيض ـ ٣١٪ ● المياه ـ بنسبة ١١٪ ● المواصلات الشعبية ـ بنسبة ٩٪ ، على ان يكون الارتفاع في اسعار المواصلات داخل المدن بنسبة اعلى بكثير ● «الضريبة الموحدة» (مماس احيده) ـ بنسبة ١٥٪.

إعفاء سائقي التكسيات من ربط «حزام الامان» داخل المدن

● القدس ـ اعلن وزير المواصلات، حاييم كورفو، ان سائقي سيارات الاجرة (التاكسيات) في حل من ربط «حزام الامان» داخل المدن ايضا.

وجاء اعلان كورفو هذا خلال اجتماعه، أمس الاول، في حيفا مع (٥٠٠) سائق سيارة اجرة من حيفا ومنطقة الشمال.

وسيبدأ سريان مفعول هذه الخطوة بعد ان ينشر عنها في الجريدة الرسمية.

● البحث في الكنيست ●

● ـ القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تابعت الكنيست في جلستها يوم أمس مناقشة اقتراح الميزانية العامة للدولة لعام ١٩٨٨ . وقد شارك في هذا النقاش الهام عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي.

وقال طوبي في كلمته ان لكل اقتراحات الميزانية بما فيها هذا الاقتراح ميزات مشتركة: ● الاولى: اكثر من ٧٠٪ من الميزانية مخصص للمصاريف العسكرية في خدمة سياسة الاحتلال والضم والعدوان تجاه الدول العربية وخدمة الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية. الامر الذي يمس بالمستوى المعيشي للجماهير ويأتي على حساب تحويل ميزانيات لقطاع الخدمات العامة والجهاز الصحي.

● ثانيا: تستعمل هذه الميزانية كاداة في ايدي اصحاب رؤوس الاموال لضمان القسم الاكبر من المدخول القومي لانفسهم ولطبقتهم. ومن اجل سحق الطبقات الفقيرة.

● ثالثا: هذه ميزانية تمييز قومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

● رابعا: هذه الميزانية وكغيرها تعبر عن عمق الارتباط الاسرائيلي بالولايات المتحدة.

واكد طوبي من جديد انه بدون تغيير السياسة القائمة ـ سياسة الاحتلال والضم بسياسة سلام مع الشعب الفلسطيني والدول العربية فلن يأتي الخلاص للاقتصاد وللمجتمع الاسرائيلي.

هذا وسيستمر النقاش يوم الاثنين القادم حيث من المنتظر ان تصوت الكنيست على اقتراح الميزانية.

بعد غد السبت:

مظاهرة في كفر قرع احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية جبهة كفر قرع الديمقراطية اجتماعا موسعا، مساء يوم ٨٨/١/٢٦ ، وتم فيه بحث وتلخيص عدد من الاعمال التي قامت بها الجبهة المحلية في معركة الاحتجاج على ممارسات الاحتلال الاجرامية.

وتقرر اجراء مظاهرة في كفر قرع يوم السبت ٨٨/١/٣٠ الساعة الثانية بعد الظهر.

ويجري الاستعداد على جميع المستويات في القرية لجعل المظاهرة صرخة قوية ضد ممارسات الاحتلال ولدعم وتأييد الانتفاضة. وتقرر التوجه الى جميع الهيئات في كفر قرع للمشاركة في المظاهرة.

طلاب ومعلمون من مدرسة يهودية يزورون مدرسة أم الفحم الثانوية ويلتقون طلابها ومعلميها

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ضمن الفعاليات اللامنهجية التي تقوم بها مدرسة ام الفحم الثانوية والتي يشرف عليها قسم التربية الاجتماعية نظم، امس الاربعاء، لقاء بين طلاب ومعلمي ثانوية ام الفحم ومعلمين وطلاب يهود من مدرسة «عمير» في الشمال تحت شعار «٢٠ سنة للاحتلال».

ودار الحديث حول برنامج التعليم في الوسط العربي وحول هوية الطالب والمعلم العربي والعلاقات بين الشعبين العربي واليهودي في البلاد.

وقد تحدث في اللقاء مدير المدرسة الثانوية في ام الفحم الاستاذ جميل سالم. وحث الحضور على مواصلة الجهود لتنمية العلاقات بين الشعبين على أساس مبدأ المساواة والاحترام المتبادل. وأكد سالم على عمق التراث العربي وأهمية معرفة الطالب والمعلم اليهودي للتراث الفكري والادبي للشعوب العربية. وقد شارك من مدرسة ام الفحم عدد من معلمي المدرسة هم : عبد اللطيف يوسف وكمال احمد وعبد الرحمن أمارة ومحمد عبد الرؤوف وكذلك اسامة محاميد نائب المدير ويوسف غليون مركز التربية الاجتماعية في المدرسة.

وعلق السيد فرويكة عضو كيبوتس «عمير» الذي بادر لتنظيم اللقاء قائلا «في خضم الاحداث الأخيرة يتحتم على الطالب اليهودي معرفة واقع الطالب العربي عن طريق الحوار واللقاء المباشر مما يساعد في ازالة الحواجز بينهما ويقلل من اعمال العنف في المنطقة». وأضاف أيضا : «ومما يثير السخرية ان قوة من «حرس الحدود» كانت في مدخل ام الفحم عند مجيئنا الى المدرسة الامر الذي يزيد من الحاجة لمثل هذه اللقاءات».

وانتقل وفد مدرسة «عمير» الى دار البلدية حيث التقى رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم محاميد الذي شرح للوفد الضيف عن المصاعب التي تواجهها البلدية في ام الفحم والمجالس والبلديات العربية بشكل عام.

وأكد محاميد في اثناء اللقاء ان السلطات تتعامل مع المواطنين العرب بروح الاستعلاء والتمييز مما يخلق شعوراً بالمرارة والألم لدى جميع المواطنين العرب. وتطرق في كلمته أيضاً الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع مؤكداً ان عشرين عاماً من الاحتلال أثبتت فشل السياسة الاسرائيلية وضيق أفقها. وقال ان الحل الوحيد والعادل هو باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وزير خارجية رومانيا يصل الى اسرائيل

● القدس ـ وصل وزير خارجية رومانيا، ايوان توتو، مساء أمس، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق يومين، حيث كان في استقباله في مطار اللد نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس.

ويلتقي توتو اليوم (الخميس) مع رئيس الوزراء، اسحاق شمير، ونظيره بيرس.

مكتب سكرتارية «الجبهة» :

ارفعوا ايديكم عن جريدة «طريق الشرارة»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قرر مكتب سكرتارية «الجبهة» القطرية، في اجتماعه الاخير في حيفا، مطالبة المسؤولين بالكف عن التهديد باغلاق جريدة «طريق الشرارة» الاسبوعية ووقف كل الاجراءات القانونية التي تستهدف تنفيذ هذا التهديد.

وأكد المكتب ادانته لهذا التهديد والاجراء، اللذين يشكلان تهديداً لحرية الصحافة وانتهاكاً لحرية التعبير في البلاد.

هذا وتناشد سكرتارية «الجبهة» القطرية كل القوى الدمقراطية في البلاد، وكل من تعز عليه حرية الصحافة والتعبير، التنديد بهذا الاجراء، ومطالبة السلطات بالكف عنه ووقف كل تهديد باغلاق «طريق الشرارة».

□ حائط الضرب في رام الله..حائط مبكى للاحتلال □

● هذه الزاوية اصبحت تسمى «حائط الضرب» في رام الله. وهي الزاوية التي ينفذ فيها الجنود اوامر الوزير/الجنرال رابين. فهنا يجمعون الشباب ويشبعونهم ضربا وتكسيرا..آملين ان يكسروا بهذا شوكة الانتفاضة. ولكن الشباب الفلسطيني يسميها «حائط المبكى» لانهم مصممون على تحويلها الى مبكى للاحتلال. (الصورة من «وص.ف.ء»)

تفاقم آخر في ازمة المستشفيات:

اطباء المستشفيات الحكومية يصعدون اجراءاتهم ابتداء من اليوم، الخميس

● تل ابيب ـ يصعد الاطباء في المستشفيات الحكومية، ابتداء من صباح اليوم الخميس، اجراءاتهم التباطؤية احتجاجا على استمرار المماطلة الحكومية في اجراء المفاوضات معهم وتلبية مطالبهم المتعلقة بتحسين ظروف عملهم ورفع مستوى أجورهم.

ويشمل هذا التصعيد اليوم، اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة للمستشفيات الحكومية والبلدية في جميع انحاء البلاد بين الساعة التاسعة والساعة الحادية عشرة صباحا. ويعقد الاطباء في جميع المستشفيات الحكومية والبلدية اجتماعات احتجاجية في هاتين الساعتين.

كذلك يشمل التصعيد اغلاق العيادات الخارجية في عدة مستشفيات ابتداء من صباح اليوم وحتى اشعار آخر.

وهذه المستشفيات هي: «شعاري تسيدك» في القدس و «برزيلاي» في اشكلون ومستشفى بئير يعقوب ومستشفى طيرة الكرمل ومستشفى «شمونيل هروفيه» ومستشفى برديس كاتس ومستشفى برديس حنه.

ويشمل التصعيد، ايضا، اغلاق غرف العمليات الجراحية طوال نهار اليوم في المستشفيات التالية: «هليل يافه» في الخضيرة و «اساف هروفيه» و «رمبم».

ومن جهة اخرى، يواصل أطباء التخدير، اليوم اجراءاتهم التباطؤية التي ينفذونها منذ بضعة ايام حيث يغلقون، اليوم، غرف العمليات الجراحية في ثلاثة مستشفيات هي: «روتشيلد» في حيفا و «مئير» في كفار سابا و «هداسا ـ هار هتسوفيم» في القدس.

وعلى الصعيد نفسه، قرر مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، امس، اعلان الاضراب العام والشامل ابتداء من صباح يوم الاحد القادم.

وقد جاء هذا القرار امس بعد ان وصلت ابحاث «لجنة المتابعة» التي تفحص مطالبهم الى طريق مسدود.

مندوبة «نعمات» تدحض الادعاءات القديمة التي استغلت لمنع تفعيل مجلس نعمات المنتخب في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس نعمات في الناصرة اجرت محكمة الهستدروت القطرية بحثا هاما حول وضعية هذا المجلس والعقبات في طريق تفعيله.

ويذكر ان المجلس المنتخب منذ ١٩٨٥/٥/١٣ (انتخابات الهستدروت) لم يجتمع بعد اي اجتماع وذلك جراء المؤامرة التي نسج خيوطها قادة كتلتي «المعراخ» و«المتكديت»، في حينه، والتي استهدفت منع الجبهة من قيادة المجلس (مع انها حصلت على ١٠ مقاعد من بين ١٧ مقعدا في المجلس)، والحجج التي استعملت لتنفيذ هذه المؤامرة عديدة منها: ● ادعاء المتكديت بانها تستحق تمثيلا في المجلس مع انها لم تفلح يومها في تشكيل قائمة محلية ازعمت بأنها لم تكن تعرف (!!!) فأين كان محاموها ونقابيوها واكاديميوها القطاطل (!!) ● ادعاء المعراخ بان ارتباطه بفائض الاصوات مع «راتس» يجيز له سلخ مقعد آخر من الجبهة ● ادعاء المعراخ بان مجلس «نعمات» مرتبط بمجلس العمال. وطالما ان مجلس العمال لم ينجح في انتخاب هيئاته فمن غير الصحيح (!!) دعوة مجلس نعمات.. الخ.

وقد توجهت الجبهة بشكاوى عديدة وأثارت الموضوع طوال الوقت وفي كل الهيئات الهستدروتية ذات العلاقة واوصلته الى المحكمة. وحاولت القيادة المعراخية التهرب من بحثه زاعمة ان المحكمة لا يحق لها ذلك. وكان هذا هو اول ما بحثته المحكمة في جلستها المذكورة (٨٨/١/٢٦) وقدم محامي الجبهة، دوف حنين، بشأنه تفسيرا منمقا. وقد اعربت مندوبة «نعمات» التي شاركت في الجلسة، دوروا منير، عن موافقتها على ضرورة بحث الموضوع في المحكمة للوصول الى نتائج نهائية. فقرر القضاة ذلك.

ويذكر ان مندوب «المتكديت» الذي دعي للجلسة لم يحضر ولم يفسر تغيبه. كذلك لم يحضر مندوب دائرة التنظيم والمجالس العمالية، ميخائيل زيف، بحجة انه موجود في جولة في شمالي البلاد. فحضر الجلسة مندوبة «نعمات» ومجموعة من قادة كتلة الجبهة ضمت: أوديت نمر ويافا غبيش وسهيل دياب وبنيامين غونين.

وبحثت القضية امام ثلاثة قضاة. فاستمعوا الى محامي الجبهة الذي قدم دفاعا متكاملا ركز فيه على القضايا الاساسية التالية:

● ان اية جهة لم تتقدم بقائمة مرشحين محلية لا يحق لها ان تدخل في تقسيم المقاعد ـ وان ادعاء «المتكديت» انها لم تعلم بالانتخابات غير مقنع. ● ادعاء «المعراخ» ان اتفاق فائض الاصوات القطري مع «راتس» يسري في الناصرة غير صحيح ـ خاصة وان راتس لم تصل الى نسبة الحسم. ● كل الحديث عن الارتباط العضوي والتنظيمي بين مجلس العمال ومجلس «نعمات» غير صحيح. وأسهب المحامي تفصيل هذا الطرح معتمداً على قوانين الهستدروت وانظمة «نعمات».

ووافقت مندوبة «نعمات» في المحكمة على انه لا علاقة تنظيمية بين «نعمات» ومجلس العمال. واعتمدت بالاساس في نقاشها على عدد من التجاوزات خاصة بعدم اقامة لجنة انتخابات محلية. لكنها اصرت على قضية سريان اتفاق فائض الاصوات القطري على الوضع المحلي.

وعلى ضوء مجمل البحث قررت المحكمة ان تدرس الموضوع وتعطي قرارها الرسمي قريبا.

وعقبت أوديت نمر على مضمون المحكمة فقالت: «ان مجرد موافقة المحكمة الهستدروتية على بحث الموضوع هو جواب لكل الادعاءات السابقة بان «القرارات نهائية».. ونود ان نرى في قرار المحكمة الذي سيصدر، جوابا على مطالب عاملات الناصرة وعين ماهل بضرورة احترام نتائج الانتخابات وتفعيل المجلس فيكفي العناء من شلل نشاط المجلس طيلة السنوات الثلاث الماضية.

فضيحة القضاء الاسرائيلي

المستشار القضائي يعد لوائح اتهام ضد القضاة الثلاثة

● تل ابيب ـ تستعد النيابة في منطقة المركز لتقديم لوائح الاتهام ضد القضاة الثلاثة المتهمين بالتورط في فضائح مختلفة وبتجاوز صلاحياتهم.

وقد بدأت النيابة بأعداد لوائح الاتهام بموجب التعليمات التي اصدرها اليها المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش.

وكان حريش قرر، في ختام جلسة خاصة عقدها في مكتبه مساء امس الاول الثلاثاء، واشترك فيها عدد من ممثلي النيابة في منطقة المركز ووحدة التحقيقات في الشرطة، تقديم القضاة الثلاثة الى المحاكمة وتقديم لوائح اتهام ضدهم.

والقضاة الثلاثة هم : بن شاحر حريفاي ـ قاضي محكمة السير في رحوبوت وأشير أربيل ـ قاضي محكمة السير في تل ابيب وأهرون كوهين ـ قاضي محكمة الصلح.

وقد طلب حريش من القضاة الثلاثة الخروج، حالا، الى عطلة ارادية الى ان يتم البت في الدعاوى الجنائية المقامة ضدهم. وقد وافق القضاة على ذلك.

ولا يزال المستشار القضائي للحكومة يفحص امكانية تقديم لائحة اتهام اخرى ضد قاضي محكمة السير يعقوب بار ـ ديان.

وتوجه النيابة لقاضي محكمة الصلح اهرون كوهين تهمة ابلاغ سكرتير محكمة السير، ابراهام بالتي، بأمر التحقيق السري الجاري ضده.

اما قاضي محكمة السير بن شاحر حريفاي فتتهم بأنه لم يعزل نفسه من النظر في قضية ابن الجنرال (الاحتياط) اهرون بريف بعد ان تحادث الاب (بريف) معه في مكتبه.

وتتهم النيابة قاضي محكمة السير في تل ابيب آشير اربيل بأنه لم يعزل نفسه من النظر في قضية معينة بعد ان دخل اليه سكرتير المحكمة، بالتي، وتحادث معه حول القضية.

هذا ولا يزال المستشار القضائي يفحص المواد المتعلقة بقاضيين آخرين أثيرت ضدهما اتهامات مختلفة. وأعلن ان المستشار القضائي قد يقرر تقديمها الى محكمة تأديبية فقط.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١١ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٨ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●
יום שישי 29.1.1988 - המחיר: 80 אגורה
Vol. 218/44 - 29.1.1988 - Price: 80 Agorah

شهيد جديد يسقط في رفح بعد معركة، أمس

استمرار الصدامات في مختلف انحاء الضفة المحتلة

ماذا يدور في سعير والعروب المحاصرة؟!

الاهالي يشكون من فظائع الاحتلال الرهيبة

● القدس-مكتب «الاتحاد» - على اثر معركة عنيفة، جرت أمس، بين الشاب محمد علي حمدان (٢٢ عاما)، من منطقة «الشابورة» في رفح، وبين قوات الاحتلال سقط الشاب المذكور شهيدا برصاصها ليلتحق بقافلة شهداء الانتفاضة الكبرى.

وفي خانيونس أمرت سلطات الاحتلال، أمس الاول، سكان حي «الامل» في المدينة بأن يخرج الى الملعب الرياضي كل الرجال من سن ١٦ الى سن ٧٠ للتحقيق معهم. وفيما بعد انتقت سلطات الاحتلال الشباب وشرعت في التحقيق معهم وضربهم واهانتهم. وترك الجميع من الساعة العاشرة مساء حتى الساعة السابعة صباحا في الملعب في جو قارس وماطر.

اما في رفح فقد اشتبك المتظاهرون والاهالي مع طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية حاولت الهبوط على مقربة منهم، وأمطروها بوابل من الحجارة الامر الذي ادى الى منعها من الهبوط. في اعقاب ذلك وصلت الى المكان تعزيزات لقوات الاحتلال، وشنت هجوما على الاهالي مما اسفر عن اصابة ١٠ مواطنين تم نقلهم الى عيادة المدينة.

□ البقية على ص٧ □

(صورة من «و.ص.ف»)

السلطات الاردنية تقمع أسبوع التضامن مع الانتفاضة

● عمان - «و.ص.ف» - تميز أسبوع التضامن مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة، الذي انتهى مساء امس الاول (الاربعاء)، في عمان بمجابهة مع قوات الشرطة الاردنية والغاء أمسية شعرية وبجو من التوتر خلال الجلسة الختامية.

وصرح رئيس نقابة الصيادلة، تيسير حمصي، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن مجابهة وقعت بين قوات البوليس ومجموعة من الأشخاص كانت تشارك في مهرجان جرى في عمان، الاحد الماضي، في منتصف أسبوع التضامن الذي نظمته النقابات الأردنية.

وأوضح مصدر في الشرطة ان بعض

□ البقية على ص٧ □

«الاسبيرين» يحد من خطر الاصابة بالنوبات القلبية

● بوسطن (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - [illegible] ... ان دواء «الاسبيرين» يساعد في الحد الى النصف من خطر الاصابة بالنوبات القلبية [illegible].

واجري البحث في مستشفى بريغهام ومستشفى النساء في بوسطن (ماساتشوستس) وشمل ٢٢٠٧١ طبيبا [illegible] على مدى خمس سنوات.

[illegible] ... الى ١٨٩ نوبة.

[illegible] ... لأحد الأسباب الرئيسية للوفيات.

ورغم ان البحث أجري فقط على رجال [illegible] ... النساء وعلى الاشخاص المعرضين لخطر الاصابة الذين ينصحهم اطباء القلب بتناول الاسبيرين بانتظام.

□ البقية على ص٧ □

انفجار عنيف في كنيس بوغوتا

● القدس - أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية المسائية، ان انفجارا عنيفا هز امس الكنيس اليهودي الرئيسي في العاصمة الكولومبية، بوغوتا، لكنه لم يسفر عن وقوع إصابات.

وأضاف التلفزيون ان مجموعة مقاومة يسارية عاملة في كولومبيا نشرت بيانا قالت فيه إن الهجوم على الكنيس استهدف الاحتجاج على جرائم الاحتلال في الضفة والقطاع.

ومن جهة أخرى ذكر التلفزيون، في معرض حديثه عن موجة الاحتجاج على جرائم الاحتلال، أن السينمائي الكبير وودي ألن اليهودي الأصل نشر، امس، مقالا في صحيفة «نيويورك تايمز» انتقد فيه بشدة ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة.

وليد جنبلاط يناشد زعماء الطائفة الدرزية في اسرائيل

امنعوا بعض ابناء الطائفة الدرزية من المشاركة في عمليات القمع الاحتلالية

● روما - «كونا» - ناشد رئيس الحزب الاشتراكي اللبناني، وليد جنبلاط، هنا لهمس زعماء الطائفة الدرزية في اسرائيل العمل فورا لاقناع عدد من ابناء الطائفة بقطع كل تعامل مع الاحتلال والابتعاد عن المشاركة في عمليات القمع الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني لكبح جماح انتفاضة هذا الشعب المتواصلة في الاراضي المحتلة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده

□ البقية على ص٧ □

ناطق باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني:

مبارك يقوم بالدور الرئيسي في التحرك الامريكي - الاسرائيلي لاحتواء منجزات الانتفاضة

● الذين قبلوا دعوة شولتس لزيارة واشنطن خرجوا عن موقف الاجماع الوطني الفلسطيني ●

● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - صرح ناطق باسم الحزب الشيوعي بما يلي:

«نكتشف الآن اكثر فاكثر خيوط المؤامرة التي يحيكها حكام واشنطن، بالتعاون وتقسيم الادوار مع اطراف «كامب ديفيد» الاخرى والقوى المتآمرة على شعبنا وحقوقه الوطنية، من اجل مواجهة واحتواء ومن ثم تبديد المنجزات

□ البقية على ص٧ □

إحراق باص قرب طولكرم كان يقل عمالا الى اسرائيل

● تل ابيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان باصا كان يقل عمالا من المناطق المحتلة لنقلهم الى العمل في اسرائيل احرق صباح امس الخميس قرب قرية علار - قضاء طولكرم.

وقال الراديو ان مجموعة من الشبان الفلسطينيين استوقفت الباص قرب علار وانزلت السائق والعمال منه ثم اشعلت النار فيه، فيما بعد، واحرقته !

ضغوط في مجلس الامن لايقاف «سياسة العصا» الاحتلالية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ازدادت الضغوط في مجلس الامن الدولي، المنعقد لمناقشة تقرير الامين العام للمنظمة الدولية حول اوضاع المناطق المحتلة، من اجل حمل اسرائيل على ايقاف «سياسة العصا» التي تتبعها قواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ولكي توافق الولايات المتحدة على فتح نقاش في اطار مجلس الامن حول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ولاحظ العديد من الدبلوماسيين اللهجة الحازمة للمداخلات التي قدمها عدد كبير من اعضاء المجلس الاوروبيين خلال الجلسة وعبروا فيها عن دعمهم الكامل لتنشيط جهود السلام وعن معارضتهم لتدابير القمع الاسرائيلية.

وقد تكلم في هذا الاتجاه المندوبون الايطالي والفرنسي والالماني الغربي، واستمع المجلس ايضا الى ممثلي م.ت.ف وجامعة الدول العربية والمغرب والسنغال والبرازيل وسوريا ومصر، الذين شددوا جميعهم على خطورة الاحداث وعلى ضرورة ايجاد حل سياسي دائم لها.

مجلة «الجديد» تفزع جنود الاحتلال !

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض الشاب عارف جبر من جنين لاعتداء بوليسي فظ بسبب حمله عددين من مجلة «الجديد». ففي يوم السبت الماضي وبينما كان ينوي الدخول الى بيته تقدم منه عدد من افراد قوة «حرس الحدود»، الذين كانوا يوقفون المارة بحثا عن مناشير وزعها الشباب وموقعة باسم م.ت.ف حول الانتفاضة، وفتشوه. وحين وجدوا مجلة «الجديد» معه اعتقلوه. وكما قال فان التحقيق معه تركز حول سبب حمله المجلة وعلاقته معها. وأطلقوا سراحه فقط بعد يومين دون توجيه اية تهمة.

ويذكر ان عارف جبر هو خريج موضوع الصحافة من كلية المجتمع العربي في عمان. وهو ينظم الشعر أيضا.

برقية الى الجنرال مردخاي لالغاء اوامر الابعاد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت المحامية ف. لانغر، أمس، برقية الى قائد المنطقة الجنوبية للجيش، الجنرال يتسحاق مردخاي، دعته فيها الى الغاء أوامر الطرد من الوطن ضد موكليها الاربعة من قطاع غزة.

واكدت المحامية ان الطرد، اضافة الى كونه الغاء موكليها أمام مصير مر وقاس، يشكل خطرا مباشرا على حياتهم - وخصوصا انه ليست هنالك اية دولة مستعدة لاستقبالهم.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/١/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٧٤٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٠٧٠ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٤٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٠٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٦٢١ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٢٠٠ ش.ج
●● للمسافرين	١٫٨٦٠ ش.ج
● «اسود»	١٫٦٥ - ١٫٦٦ ش.ج

ممثل م.ت.ف في الجزائر ينتقد، بعنف، «مبادرة» مبارك:

انها لجريمة دعوة الضحية الى التوقف عن الحياة ووضعها على قدم المساواة مع جلادها!

● الجزائر - و.ص.ف - انتقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر منذر دجاني (ابو العزيز) بعنف «مبادرة» الرئيس المصري حسني مبارك الذي دعا الى «هدنة» لستة اشهر في الاراضي المحتلة.

وقال المسؤول الفلسطيني في اثناء مهرجان نظمه اتحاد الكتاب والصحافيين الجزائريين: «انها لجريمة دعوة الضحية الى التوقف عن الحياة ووضعها على قدم المساواة مع جلادها».

واضاف: «ان ما يدعوه مبارك عنفاً هو المقاومة» «وبالنسبة الى الشعب الفلسطيني المقاومة هي الوجود».

وكان مبارك قد دعا في تصريحات للصحافة الى «هدنة» لستة اشهر في الاراضي المحتلة من اجل «تهيئة السلام».

من جهة اخرى اشار دجاني الى «محاولات لوضع منظمة التحرير على الهامش» اثناء قمة عمان العربية غير العادية التي عقدت في تشرين الثاني الماضي. واضاف ان هذه المحاولات «الهادفة الى ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية لا تزال مستمرة منذ ذلك الحين».

اصابة جندي اسرائيلي في الجنوب اللبناني

● تل ابيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس الخميس، ان جندياً من الجيش الاسرائيلي أصيب الليلة قبل الماضية في القطاع الشرقي من منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقال الراديو ان الجندي أصيب جراء تفجير عبوة ناسفة لحظة عبور دورية من جيش الاحتلال الاسرائيلي في أحد الممرات. وأضاف: ان جراح الجندي طفيفة.

ضابط في غزة يعترف:

«أصدرت اوامري للجنود بتكسير العظام واسالة الدماء..» !

* ويقول انه يخجل عن الجنود من هذه الممارسات القاسية! *

● تل ابيب - «لا اعرف ما قاله او لم يقله وزير «الامن» يتسحاق رابين، في جلسة وزراء المعراخ. لكنني اعرف وافهم امرا واحدا هو انني اصدرت اوامري الى جنود وحدتي باقتحام المظاهرات وتكسير ايدي المتظاهرين واسالة دمائهم..». هذا ما اعترف به ضابط اسرائيلي يعمل في غزة لمراسل صحيفة «معاريف» في عددها يوم الخميس. ويضيف الضابط واصفا وحشية هذه الاعمال وعدم انسانيتها فيقول: «في بعض الاحيان كنت افعل ذلك بنفسي.. لانني لم ارد ان يعرف الجنود ما نقوم به. باختصار كنت اخجل عنهم!».

ومن جهة ثانية اعترف ضباط اخرون بانهم كانوا يجرون تفتيشا داخل وحداتهم عن الجنود «العنيدين القاسيين» من اجل تنفيذ «المهمة القذرة» التي اوكلت بهم لان الكثيرين من الجنود كانوا يعارضون تنفيذ ذلك.

وقال هؤلاء ان قيادة الجيش لا تجري التحقيقات حول الشكاوى الكثيرة التي تقدم بها عدد من المواطنين ومحامي الدفاع في الفترة الاخيرة بخصوص المعاملة الوحشية التي يلاقونها من الجنود. وادعوا ان هذه القيادة تتجاهل بشكل تام كل هذه الشكاوى وكأن امرا لم يحصل!.

وقالوا واصفين الوضع الردي، الذي اوقع قادة الجيش والدولة انفسهم به، ما مفاده ان الضباط وقادة الجيش يتابعون يوميا ما يجري من اعمال قمع وتعذيب للمواطنين الا انهم لا يستطيعون فعل اي شيء، لمجرد توجيه التهمة الى الجنود من شهود عيان!!.

وكان عدد من الضباط صرح امام مراسل صحيفة «حدشوت» ان «التحقيق في الشكاوى والادعاءات بهذا الخصوص ليس على جدول اعمال قادة الجيش في هذه الاثناء».

مجموعة من اطباء النفس:

يجب ازالة الاحتلال لانه يدمر المجتمع الاسرائيلي

● تل ابيب - بادرت مجموعة من اطباء النفس في اسرائيل، تطلق على نفسها «مجموعة اطباء وباحثي النفس غير السياسيين»، الى جمع التوقيعات من زملائهم وذلك لتقديم عريضة الى السلطات تدعوها فيها الى انهاء الاحتلال فورا والعمل على ايجاد حل سياسي للمشكلة القائمة.

وتقول المجموعة البادرة ان «الاحتلال يدمر المجتمع الاسرائيلي الذي نحيا فيه ولذلك علينا ايجاد حل سياسي من اجل انهائه».

أحد زعماء «المفدال»، مستوطن في المناطق المحتلة :

«مستعد لأن أعيد حتى مستوطنتي مقابل سلام حقيقي» !

● تل ابيب - اعلن الراب يهودا عميتال، من زعماء حزب «المفدال»، انه «مستعد لاعادة حتى مستوطنات «غوش عتسيون» (التي يستوطن هو في احداها وتقع من بيت لحم حتى الخليل) مقابل سلام حقيقي» !

وقال عميتال، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» صباح امس، انه لا يفكر في اقامة حزب ديني جديد منفصل عن «المفدال» على الرغم من عدم رضاه من اشتداد التطرف اليميني في داخل «المفدال».

وقد اثارت هذه التصريحات جنون زعماء حركة «هتحيا» التي سارع زعيماها يوفال نئمان وغيئولا كوهن الى مهاجمة «المفدال» قائلين ان «ستروم (ظاهرة) عميتال بدأت تتغلغل في داخل المفدال أيضاً» ! وعليه، قال نئمان وكوهن ان «المفدال، أيضاً، بدأ يبدو كأنه حزب مفلس» !

وزير الخارجية السعودي ينقل رسالة من الملك فهد حول الانتفاضة والخليج

● موسكو - «تاس» - وصل الى موسكو امس، في زيارة عمل، الامير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية. وكان في استقباله في مطار «شيريميتيفو» يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيره من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في الاتحاد السوفييتي.

وصرح الفيصل لمراسل «تاس» بانه يحمل رسالة الى القيادة السوفييتية من الملك فهد بن عبد العزيز، الذي يترأس في الوقت الحاضر «مجلس التعاون الخليجي»، بصدد انتفاضة الاهالي الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ورسالة تتعلق بالنزاع الايراني - العراقي. واعرب الضيف عن الامل في ان تحظى باهتمام الجانب السوفييتي هاتان الوثيقتان الموجهتان باسم قادة الدول الاعضاء في «مجلس التعاون الخليجي».

واشاد وزير الخارجية السعودي بدور الاتحاد السوفييتي الهام في ضمان الاستقرار والامن في العالم.

م.ت.ف ضد اقامة مراكز لقوى الامن اللبنانية قرب المخيمات

● بيروت - عن «و.ص.ف» - أعلن ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أمس (الاربعاء)، في نيقوسيا معارضة المنظمة لقرار وزير الداخلية اللبناني، عبدالله الراسي، اقامة مراكز لقوى الامن الداخلي قرب المخيمات الفلسطينية في بيروت. وقال ان هذا القرار يعكس «الرغبة» في بدء معركة جديدة ضد المخيمات الفلسطينية بعد ان رفعت حركة «امل» الحصار عنها.

واضاف قائلا ان قرار الراسي لا يأخذ بالاعتبار اتفاقات ووثائق لبنانية - فلسطينية.

سياسة رابين في التطبيق مع بعض نزلاء مستشفى «الشفاء»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة يوم الثلاثاء الاخير عدد من المصابين هم ضحايا سياسة وزير «الامن» رابين.

وفيما يلي قائمة باسماء واصابات تسعة من هؤلاء، هم: اياد حسن شاكر الجماسي (٢٥ عاماً) من الشجاعية ومصاب بجرح في الرأس بطول ٢ سم وكذلك أسفل العين وكدمات في الظهر والساعدين. الطفل سامح اسماعيل ابو عجوة (٧ اعوام) من الشجاعية ومصاب بكسر في عظمة الساق الايمن وكدمات في الجسم. الفتى عبد الله ابو عودة (١٠ اعوام) من بيت حانون جرح في الرأس بطول ٦ سم. محمد حسن ابو ناصر (٣٤ عاماً) من النصيرات كدمات في الكتف الايمن والفخذ الايسر وكدمات مختلفة نجم عنها حدوث نزيف اثناء التبرز. عبد الناصر احمد الشويش (٢٢ عاماً) من الشجاعية آلام في الصدر (يبصق دماً) وكدمات في ساقه اليمنى. عبد المنعم ابراهيم (٢٠ عاماً) ومصاب بكسر في ساقه اليسرى. عماد غازي (١٦ عاماً) من الصبرة، كدمات في الصدر والبطن والوجه والساق اليسرى. آمنة ديب ابو ركبة (٤٥ عاماً) من جباليا، كدمات في اليد اليسرى والكعب الايمن والركبة اليمنى. عيشة محمد عطية ابو حادة (٧٥ عاماً) من جباليا واصيبت جراء الاعتداء عليها من قوات الاحتلال بتكدمات واحتقان دموي في الفخذين واليد اليسرى.

صور من قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحم نحو (٣٠) عنصراً من قوات الاحتلال بتاريخ (١/٢٥) عيادة وكالة الغوث في مدينة رفح وأمروا طاقم العيادة (اربعة اطباء وممرضين) باغلاق العيادة والامتناع عن تقديم خدماتهم حتى صباح اليوم التالي.

● في دير البلح تستمر طالبات المدارس، يومياً بالتظاهر ورفع الاعلام الفلسطينية. ولم تنتظم الدراسة في البلدة، عكس ما تتناقله اجهزة الاعلام الرسمية، منذ عدة ايام.

● في مخيم الشاطئ، جرت تظاهرة اول امس الثلاثاء في منطقة «السوق» واحرقت الاطارات وقذفت قوات الاحتلال بالحجارة.

● في منطقة النصر (الشيخ رضوان) وبالقرب من عيادة الوكالة قذفت مجموعة من الجنود بالحجارة فقامت باعتقال شابين، انتقاماً، رغم تأكد الجنود من انه ليس لهما اية علاقة بقذف الحجارة.

العراق:

مقتل ٧٨٧ جنديا ايرانيا خلال خمسة ايام!

● بغداد - و.ص.ف - نقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري في بغداد ان (٢٢١) جنديا ايرانيا قتلوا يوم امس الاول الاربعاء في القطاع الشمالي من الجبهة.

ويفيد العراق يوميا منذ السبت الماضي عن عشرات القتلى في الصفوف الايرانية في القطاع نفسه واكد انه قتل ٧٨٧ جنديا ايرانيا خلال خمسة ايام!

وبدا العراق يعلن عن هذه الحصيلة اليومية المثقلة نسبيا بالخسائر الايرانية بعد ايام من اعلانه عن انتهاء هجوم ايراني شمال العراق.

وافادت طهران ان هذا الهجوم المدعو «بيت المقدس ٢» مكن خصوصا من «تحرير» ١٤٥ كلم مربعا في جوار بلدة موات الحدودية في كردستان العراقية.

وكانت بغداد اقرت بدء هذه العملية مؤكدة ان قواتها «تسيطر كلياً» على الوضع في المنطقة.

* تهانينا *

● الى العزيز سلام بصول وخطيبته نظمية عودة بالخطوبة والف مبروك.

● والى ناصر بصول وخطيبته آمال بصول بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - الرينة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ بيت جن (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٩ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في بيت هشام نفاع - يدعوكم لحضور الامسية السياسية حول «انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة». يتكلم: مفيد صعد.

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» - تعقد ندوة سياسية قانونية حول «الشبيبة الشيوعية والاعتقالات السلطوية» يشارك فيها: سميح غنادري وعادل شهاب ورائد نصرالله.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣١ الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت اشرف داود - يدعو الاعضاء الى حضور الدرس الخامس ضمن الدورة التثقيفية في الفلسفة الماركسية.

رئيس الوزراء الدانمركي السابق الى صديقه شمعون بيرس:

بدل ارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين عليكم ان تتفاوضوا معهم من اجل السلام

* المكتب السياسي للحزب القائد في اليمن الدمقراطي يحيي الانتفاضة * تشكيل لجنة من الشخصيات اليهودية والمسلمة والمسيحية في الولايات المتحدة الامريكية لدعم السلام في الشرق الاوسط *

● عدن - «تاس» - دعا الحزب الاشتراكي اليمني الى عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وكل الاطراف المعنية، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في بيان اصدره المكتب السياسي للحزب، امس الاول، ان مثل هذا المؤتمر سيغدو عاملا فعالا لاحلال السلام العادل والأمن في هذه المنطقة.

وجاء في الوثيقة ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني (في اليمن الدمقراطي) يحيي الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ويناشد الاسرة الدولية اتخاذ التدابير من اجل وضع حد لسياسة الارهاب والقمع، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية حيال الفلسطينيين.

واشير في البيان الى ضرورة التصدي بحزم للدسائس العدوانية للامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط. ولا يمكن ان يسود الاستقرار الفعلي في المنطقة بدون منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

اختطاف مواطن الماني غربي في بيروت

● بيروت - عن «و.ص.ف» - خطف مواطن الماني غربي ثالث في بيروت، امس الاول (الاربعاء)، في الوقت الذي كانت تجري فيه في دوسلدورف في المانيا الغربية محاكمة اللبناني عباس حمادي المتهم بانه ادخل مواد متفجرة الى المانيا.

ووفق الشرطة فان رجلين مسلحين يستقلان سيارة اختطفا رالف رودولف شراي (٣١سنة) بينما كان يسير بالقرب من فندق «بريستول» في شارع «الحمراء» التجاري.

وشراي مهندس موظف في شركة «ديساكو» للهندسة المدنية في بيروت الغربية.

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان مجموعة من الشخصيات اليهودية والمسلمة والمسيحية في الولايات المتحدة اعلنت، امس الاول الاربعاء، عن تشكيل «لجنة الديانات من اجل السلام في الشرق الاوسط» التي يدعمها حتى الآن اكثر من ٥٠٠ مسؤول.

وحسب اعلان تأسيس هذه اللجنة الذي قرأه مديرها التنفيذي، رونالد يونغ، خلال مؤتمر صحفي فان هذا «الجهد المشترك يستند الى القناعة الراسخة بان هدف امن اسرائيل وتقرير المصير للفلسطينيين مترابطان بشكل لا ينفصم».

واشار الاعضاء من جهة اخرى الى انهم «كامريكيين يعتقدون بان الولايات المتحدة يجب ان تقوم بجهد اكبر لتشجيع السلام العادل والدائم» في الشرق الاوسط الذي يجب ان يتحول الى «اولوية ملحة» في سياستها الخارجية.

وصرح رئيس الوزراء الدانمركي السابق، انكر يورغنسن، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول، في كوبنهاغن بانه طلب باسم الحزب الدمقراطي الاشتراكي من رئيس الاشتراكية الدولية، ويلي برانت، ادانة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

كذلك صرح يورغنسن بانه يتمنى ان يبحث هذا الموضوع خلال القمة المقبلة للاشتراكية الدولية.

من جهة اخرى اعتبر يورغنسن، في رسالة موجهة الى رئيس حزب «العمل» الاسرائيلي، شمعون بيرس، انه «حتى اصدقاء اسرائيل لا يمكنهم التغاضي عن نشاط العسكريين الاسرائيليين في غزة والضفة الغربية. ومن الافضل التفاوض حول حل مع الفلسطينيين عوضا عن متابعة المجازر عليه».

ويعتبر بيرس صديقا حميماً ليورغنسن. وكان قدم الى كوبنهاغن في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٨٢ لمجرد الاحتفال بعيد الميلاد الستين لرئيس الوزراء الدانمركي السابق.

في لقاء غروميكو مع رجل اعمال امريكي:

غروميكو: سياسة الولايات المتحدة تعرقل تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين

● موسكو - «تاس» - استقبل اندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى، في الكرملين امس الاول الاربعاء، جورج سورس، احد كبار رجال الاعمال الامريكان الذي جاء الى موسكو بمناسبة اجتماع اللجنة المشتركة لصندوق التجارة السوفييتي «وصندوق سورس».

وفي سياق المحادثة جرى التطرق الى قضايا تطوير علاقات العمل والثقافة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك الصلة المتبادلة بين هذه العلاقات وبين قضايا السياسة الخارجية.

واعلن اندريه غروميكو، خلال المحادثة، ان الخط السياسي للولايات المتحدة في هذا المجال هو العقبة الرئيسية امام تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية السوفييتية الامريكية. فتحت تأثير هذا الخط - قال غروميكو - قلصت اوساط رجال الاعمال حجم التجارة والعلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي.

واشار غروميكو الى انه بعد توقيع المعاهدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى بزغ الفجر على الافق السياسي وان الاتحاد السوفييتي يعتقد انه من الواجب ابرام هذه المعاهدة كما يجب التوصل الى نتيجة ايجابية في مباحثات جنيف بصدد تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪. واكد غروميكو: «نحن سننجز، من جهتنا، كل ما يتوقف علينا ونودنا أن تفعل الولايات المتحدة الشيء ذاته».

مساع لتعزيز الرقابة على العمليات العسكرية للبيت الابيض

● واشنطن - و.ص.ف - تبنت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ امس الاول الاربعاء مشروع قانون يهدف الى تعزيز رقابة الكونغرس الامريكي على العمليات السرية للحكومة الامريكية.

والاقتراح التالي عن فضيحة «ايرانغيت» ينص على قيام البيت الابيض باعلام الكونغرس بعد ٤٨ ساعة في اقصى حد على بدء العملية السرية. وسيعرض الاقتراح على مجلس الشيوخ ولكن من غير المرجح في الوضع الراهن ان يجري تبنيه. وليس في برنامج مجلس النواب حاليا اي اجراء مماثل.

ويذكر انه في فضيحة «ايرانغيت» لم يبلغ البيت الابيض الكونغرس بمبيعات الاسلحة الامريكية السرية الى ايران.

المدير العام لليونسكو:

الروتين يعرقل عمل منظمة اليونسكو

● باريس - و.ص.ف - أعرب المدير العام لليونسكو، فيديريكو مايور، امس الاول الاربعاء عن اسفه لـ «الجمود والروتين والرتابة» التي تعترض أي تغيير داخل المنظمة التي يديرها منذ شهرين ونصف الشهر.

وأشار مايور، في غداء مع اعضاء مجموعة اليونسكو في امريكا اللاتينية والكاريبي، الى ان «القوى التي تعترض التغيير تخيفه» حتى في اطار المنظمة التي تنوي لها ان «تعمل بشكل فاعل».

واضاف: «منذ وصولي الى ادارة المنظمة بادرت الى القيام بتغييرات جذرية تجنبا لتغييرات أصعب لاحقاً». وتابع: «ليست مصالح الدول الاعضاء ولا المصالح الاقتصادية هي التي تقرر عمل اليونسكو».

واشار المدير العام الى ان «التغييرات والتحولات ليست سهلة لاننا نصطدم بالجمود والعادات والرتابة التي تعترض أي تغيير».

الانتفاضة في مركز محادثات الوزير الهنغاري في سوريا

● دمشق - و.ص.ف - اعلنت السفارة الهنغارية في دمشق ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل وزير الدولة ونائب وزير الخارجية الهنغاري جيول هورن الذي يقوم بزيارة سوريا لمدة يومين.

وأوضح المصدر نفسه ان المحادثات دارت حول الانتفاضة في الاراضي المحتلة والوضع في الخليج.

وكانت هنغاريا قد وقعت في ايلول ١٩٨٦ في اثناء زيارة الرئيس الهنغاري بال لوسونكزي الى دمشق ست اتفاقيات مع دمشق في المجالات القنصلية والاقتصادية والعلمية والتقنية والاعلامية.

دي كوليار يطلب تمديد انتداب قوة الطوارىء الدولية في لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - طلب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، من مجلس الامن تجديد انتداب قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في لبنان لستة اشهر استجابة للطلب الذي قدمه لبنان منذ بضعة أيام.

ومن المقرر ان يبت المجلس في هذا الطلب في غضون الايام القليلة القادمة.

ويشار الى أن مدة الانتداب الحالية للقوة الدولية العاملة في لبنان منذ نحو عشر سنوات تنتهي في ٣١ الجاري. وأشار دي كوليار، في تقريره، الى ان قوة الطوارىء تبقى «آلية مهمة» للسيطرة على موقف بالغ الهشاشة كان يمكن، لولا وجود قوة الطوارىء، أن يتطور سريعا الى نزاع أكثر اتساعا.

وفي عشر سنوات فقدت قوة الطوارىء ١٥١ رجلا. ويبلغ عدد افرادها حاليا ٥٨١١ رجلا.

اليمن الدمقراطي واثيوبيا يبحثان سبل تعزيز علاقاتهما التجارية

● أديس ابابا - و.ص.ف - واصل المسؤولون رفيعو المستوى من جمهورية اليمن الدمقراطية محادثاتهم في اثيوبيا امس حول تعزيز علاقاتهما التجارية.

ويترئس المحادثات عن الجانب الاثيوبي وزير التجارة الخارجية تاديسي غابر كيدان وعن الجانب اليمني الدمقراطي نظيره عبد الله عثمان.

وكان البلدان وقعا في شباط الماضي في عدن على بروتوكول اتفاق لخمس سنوات حول التعاون الاقتصادي والعلمي والفني والتجاري.

سلطات بنغلادش تحظر كل نشاطات الاحتجاج على اية انتخابات مرتقبة

● دكا - «كونا» - قررت الحكومة البنغلادشية، يوم الثلاثاء الاخير، منع جميع المسيرات والمظاهرات والنشاطات الاخرى المناهضة لاية انتخابات تجري في بنغلادش.

واكدت الحكومة، في بيان اصدرته هنا، ان قرارها وضع موضع التنفيذ على الفور.

وجاء الامر الحكومي قبل ١٢ ساعة من اضراب عام دعت اليه احزاب المعارضة احتجاجا على خطة رئيس بنغلادش حسين ارشاد المضي في اجراء الانتخابات البرلمانية في البلاد بالرغم عن قرار المعارضة بمقاطعتها.

ويأتي الاضراب، ايضا، احتجاجا على قيام سلطات البوليس بفتح النار على مسيرة نظمتها المعارضة في مدينة تشاتيغونغ يوم الاحد الماضي.

وقالت رئيسة حزب «عوامي»، الشيخة حسينة واجد، ان عدد ضحايا المسيرة التي شارك اعضاء من حزبها فيها بلغ ١٥ شخصا.

وذكرت الانباء عن حدوث مواجهات في جامعة دكا في بداية اضراب يوم الثلاثاء، بين الطلاب ورجال البوليس.

واشارت الانباء الى ان قوات البوليس تعقبت الطلبة الذين كانوا يقذفونها بالحجارة.

واكد شهود عيان حدوث اصابات اثر ذلك لكنهم لم يستطيعوا تحديد عددها.

● جنود الاحتلال يحيطون بالمعتقلين الفلسطينيين، وبينهم ثلاثة فتيان صغار، قرب «حائط الغرب» في رام الله.

المقاومة الوطنية اللبنانية:

سقوط ٢٥ جندياً لحدياً بين قتيل وجريح في هجمات واسعة على ٥ مواقع

● المدفعية الاسرائيلية تمطر القرى المحررة في جنوب لبنان بنيرانها الثقيلة ●

● بيروت - «كونا» - هاجم رجال المقاومة اللبنانية احدى المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى بالصواريخ فيما اصيب ٢٥ عنصراً من رجال الميليشيات الحدودية المتعاونة مع اسرائيل في هجمات واسعة شنها رجال المقاومة فجر امس على مواقعهم داخل المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رجال المقاومة اطلقوا، فجر امس، ثلاثة صواريخ «غراد» بعيدة المدى على مستوطنة «المنارة»، التي تبعد مئات الامتار عن الحدود اللبنانية الدولية.

وأضاف ان الصواريخ انفجرت وسمع دويها في القرى اللبنانية الحدودية.

واعترفت اسرائيل بالهجوم الصاروخي لكنها زعمت في اذاعتها انه لم تقع اصابات نتيجة «هجوم المخربين الصاروخي».

وقال بيان اصدرته المقاومة ان رجالها شنوا هجوما مباغتا وواسعا ضد المواقع الاسرائيلية والميليشيات الحدودية في بلدات رشاف وحداثا والجاموسي وجبل حميد وبرعشيت.

وأضاف ان معركة ضارية دارت بين المهاجمين وعناصر الحماية في هذه المواقع استمرت ١٥ دقيقة استخدمت خلالها القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة والقنابل اليدوية.

وأشار الى ان المقاومين استطاعوا تدمير كل الدشم والتحصينات الموجودة في المواقع بعد السيطرة عليها.

وذكر ان ١٥ عنصرا من الميليشيات اصيبوا بين قتيل وجريح في وقت فتحت فيه المدفعية الاسرائيلية نيرانها مستهدفة موقع «رشاف».

وقال ان المقاومين استطاعوا الانسحاب رغم القصف العنيف من خلال الضباب الكثيف الذي لف المنطقة ومنع الرؤية، مما عطل سلاحي الطيران والمدرعات.

وأضاف ان مدفعية المقاومة دكت مواقع الجيش الاسرائيلي وعملائه المشرفة على المنطقة حيث تساقطت القذائف داخل المنطقة المحتلة وادت الى تكبيد الجيش الاسرائيلي خسائر اضافية في الارواح والعتاد.

وقالت المقاومة، في بيان آخر، ان رجالها دمروا دبابة «ميركافاه» اسرائيلية وأعطبوا آلية أخرى في كمين نصبه الثوار لدورية اسرائيلية بالقرب من بلدة مركبا.

وأضافت ان رجال المقاومة فتحوا نيران رشاشاتهم وقذائفهم الصاروخية على الدورية حيث دار اشتباك لبعض الوقت وأسفر عن اصابة عشرة من رجال الميليشيات بين قتيل وجريح.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية بهذه الهجمات وقالت ان اربعة من عناصرها اصيبوا بجروح.

وذكرت مصادر امنية ان توتراً شديداً خيم امس على المناطق الجنوبية من خلال اطلاق القوات الاسرائيلية نيران المدفعية والرشاشات الثقيلة على القرى المحررة المجاورة للمنطقة الامنية المحتلة.

وقالت ان الميليشيات الحدودية اعلنت حالة الاستنفار في صفوف رجالها بعد ان تزايدت هجمات الثوار اللبنانيين على مواقعها في مختلف المناطق وخصوصاً في جزين والقطاع الاوسط.

ونقلت عن قادمين من منطقة العرقوب القريبة من الحدود اللبنانية الاسرائيلية قولهم ان منسق الانشطة الاسرائيلية في الجنوب ديفيد أغمون هدد سكان قرى شبعا والهبارية والفريديس وراشيا الفخار وكفر حمام وكفرشوبا بالانتقام منهم ومحاصرة قراهم ومنع الامدادات الغذائية والطبية عنهم اذا لم يرسلوا ابناءهم للخدمة في صفوف الميليشيات اللحدية في مدة اقصاها اسبوعين.

وأضافت ان الاهالي رفضوا التهديد الاسرائيلي وطلبوا من قوات الطوارىء الدولية المنتشرة في المنطقة حمايتهم من القوات الاسرائيلية.

في مقابلة مع «الاهرام» القاهرية:

ريغن يعترف: الانتفاضة تشير الى ان «سياسة الأمر الواقع» لم تعد مقبولة!

● القاهرة - و.ص.ف - اعترف الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في مقابلة معه نشرتها صحيفة «الأهرام» القاهرية امس الخميس ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة تشير الى ان «سياسة الامر الواقع لم تعد مقبولة».

وزعم ريغن بأن الولايات المتحدة «تسعى مع كل الاطراف المعنية من اجل عمل حقيقي يهدف تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي سياسياً»! ودعا مختلف المحاورين الى تقديم دليل «واقعية وليونة عبر اقتراح حلول عملية بدلاً من ترديد شعارات تكررت سابقاً»!!

وقال ريغن انه من المفترض ان يؤدي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط الى «مفاوضات مباشرة» بين العرب والاسرائيليين كون هذا المؤتمر يشكل «صيغة مثمرة». وأضاف في المقابلة ذاتها انه يتعين على مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «ان لا يكون وسيلة لتجنب مفاوضات مباشرة او لاعاقتها» وان الولايات المتحدة تتمنى ان «يسفر المؤتمر الدولي عن مفاوضات مباشرة».

من جهة اخرى اشار ريغن الى ان الجولة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى الشرق الاوسط في تشرين الاول الماضي سمحت «بتحقيق تقدم» لكنها ابرزت «خلافات اساسية» حول جدول اعمال مفاوضات ثنائية محتملة واطارها.

وقال الرئيس الامريكي ان بلاده «ستدرس جدياً» الاقتراح السوفييتي حول تشكيل قوة بحرية دولية في الخليج تحت اشراف الامم المتحدة اذا ما اصدر مجلس الامن قراراً بحظر بيع السلاح الى ايران. وحسب ريغن فان مهمة هذه القوة يجب ان تكون خصوصاً القيام بـ «رقابة» لمنع تسليم الاسلحة الى ايران».

جيفكوف، في الكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي البلغاري:

تطابق مبدئي لغايات ومهام واتجاهات اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا

● صوفيا - «تاس» - افتتح هنا، امس، الكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي البلغاري، الذي سوف يرسم السبل الاساسية لاعادة البناء والبناء اللاحق للاشتراكية في جمهورية بلغاريا الشعبية. ويشارك في اعماله زهاء ٣٢٠٠ مندوب.

واستهل الكونفرنس السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، تيودور جيفكوف. وسوف يناقش المندوبون خطابه المعنون بـ «اعادة البناء - قضية الحزب والشعب». وجاء فيه ان مهمة الكونفرنس هي استعراض نتائج العمل المنجز وتعيين المشاكل الاساسية وغايات تحقيق اعادة البناء في بلغاريا خلال الفترة حتى انعقاد مؤتمر الحزب القادم الرابع عشر. وقد دخلت الى المرحلة الجديدة من التطور الديناميكي، ايضا، البلدان الاشتراكية الاخرى. وقال القائد البلغاري، ايضا، ان اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي لها اهمية بالغة سواء بالنسبة الى الشعب السوفييتي او الاشتراكية العالمية والبشرية جمعاء. وهنا ينبغي التأكيد مجدداً على التطابق المبدئي لغايات ومهام واتجاهات اعادة البناء في بلغاريا والاتحاد السوفييتي.

وقد بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورأى من الاصوب ادخال نظام التفويض في الحزب. ويقترح ان تشغل مستقبلا المناصب القيادية الانتخابية في الحزب من منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الى سكرتير المنظمة الحزبية الاولية، لمدة فترتين او بصورة استثنائية ثلاث فترات. وقد ابد هذا الاقتراح باجماع الآراء الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية الذي عقد قبل انعقاد هذا الكونفرنس الحزبي الوطني مباشرة.

وطرح سؤال حول انتفاء الحكمة من الجمع بين منصبي السكرتير العام للجنة الحزب المركزية ورئيس الدولة في يد شخص واحد. واذا رأى الكونفرنس الحزبي هذه الاعتبارات كلها صحيحة فسيكون من الممكن الاخذ بها لدى اعداد التعديلات على النظام الداخلي والتي ينبغي عرضها على المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي البلغاري. اما بخصوص الفئة العليا لسلطة الدولة فان هذه القضية سوف تقرر على ضوء التغييرات في دستور البلاد الذي تعكف، حاليا، على اعداده لجنة شكلت لهذا الغرض.

ثم أكد التقرير ان العلاقات الدولية تتطور، حاليا، بتأثير ظاهرتين: اولاهما عملية اعادة البناء وتجديد المجتمع السوفييتي ولهذه العملية تأثير كبير على الحياة الدولية. والثانية هي الثمار الاولى للتفكير السياسي الجديد والاعمال في سبيل معافاة الوضع الدولي وارساء الاسس لعالم بلا حروب. ونحن نرحب بالمعاهدة حول تصفية الصواريخ متوسطة المدى والاقل مدى باعتبارها الخطوة الفعلية الاولى نحو العالم الخالي من السلاح النووي.

وقال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ان الاتجاه الرئيسي لسياستنا الخارجية في المستقبل سيكون تعزيز العلاقات مع البلدان الاشتراكية. وان التطابق المبدئي لغايات ومهام واتجاهات اعادة البناء في بلغاريا والاتحاد السوفييتي يهيىء المقدمات الشاملة لرفع التعاون البلغاري - السوفييتي الى مرحلة جديدة من حيث النوع.

هذا ويواصل الكونفرنس الحزبي الوطني اعماله.

اسبوعيات

حملنا ونحمل نصيبنا الطويل الطويل..

□ تجترح الانتفاضة، باقترابها من نهاية شهرها الثاني، اساليب شعبية مدهشة في جدتها وفي تلبيتها لحاجات التحدي الأساسي الذي يواجهها وهو امتحان «قوة الاحتمال» لدى شعب الانتفاضة.

وبذلك يتأكد تقديرنا الأولي عن ان احدى مميزاتها الخاصة انها ظاهرة لا رجعة الى وراء فيها.

لقد حققت الانتفاضة، باستمراريتها، منجزات أشبه بحمم البراكين الحية التي تهدد سدود المياه الحبيسة وتبلغ آثارها أقصى الأرض. ولما كان «الجار قبل الدار» فاننا نلاحظ من هذه المنجزات، اول ما نلاحظ، انها نقلت وتنقل التحدي الأساسي الذي تواجهه - «قوة الاحتمال» - من الجانب الفلسطيني الى الجانب الاسرائيلي. ونحن، بتقرير هذه الحقيقة، لا نعني «الجانب اليهودي» في اسرائيل فقط بل نعني «الجانب الاسرائيلي» كله - بيهوده وبعربه. وواقع كون مواطني اسرائيل العرب جزءاً لا يتجزأ من «الجانب الاسرائيلي»، من الرأي العام الاسرائيلي، هو الأمر الذي يسببه جن جنون حكام اسرائيل ضد «البلاغ» الذي ازسلناه الى العالم كله في اضراب «يوم السلام» وفي مظاهرة الخمسين الفا.

يتعاظم «الاستقطاب» في المجتمع اليهودي الاسرائيلي. وهناك قوى معنية بتثبيط عزائم الدمقراطيين اليهود. وذلك بايهامهم ان هذا «الاستقطاب» يتطور في صالح الدوائر اليمينية الأشد تطرفاً وعنصرية وعدواناً وتوسعاً اقليمياً. وتؤدي قيادة بيرس ورابين في حزب «العمل»، في هذا المجال، دوراً سلبياً يكاد لن يكون انتحارياً في محاولتها استرضاء مشاعر الاوساط العنصرية اليهودية وكسبها في انتخابات الكنيست القادمة التي ستجري بعد ثمانية اشهر! تعيد قيادة بيرس ورابين، بهذا، مأساة تحول حزب «العمل» الى «ليكود - ب».

ولذلك أفزعها، ربما اكثر مما افزع «ليكود - أ»، التحرك الدمقراطي اللجب الذي قام ويقوم به حوالي عشرين بالمئة من الرأي العام الاسرائيلي، ما يزيد على ٧٠٠ الف من مواطني دولة اسرائيل (العرب) الذين أثبتوا انهم كلهم كتلة دمقراطية واعية واحدة تندفع، ايضاً بلا اية رجعة الى وراء، نحو السلام العادل.

منذ اليوم الأول على اصرارنا على البقاء في وطننا الذي لا وطن لنا سواه، هذا الذي أصبح دولة اسرائيل، أدركنا ان شريان حياتنا في وطننا هذا هو الروابط السياسية، الواقعية والمنهجية، التي تربطنا مصيرياً بالقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل. ما كان في مقدورنا أن ننتظر حتى ولا يوماً واحداً، «مجيء» الفارس الأسمر على فرسه الأبيض».

نحن موقنون، واستمرارية الانتفاضة برهاننا، بأننا - عرباً ويهود - نتجه لا محالة نحو «مرحلة الحسم الأكبر منذ العام ١٩٤٨». من جهتنا، نحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل، ألقينا وسوف نلقي بكل ما لدينا من قوى شعبية سياسية في الكفة الدمقراطية - كفة السلام والمساواة - من كفتي الرأي العام الاسرائيلي. سنجعل من الصعب، ثم من المستحيل، على مقرري السياسة الاسرائيلية وعلى جميع الأطراف الخارجية المتعاملة مع الرأي العام الاسرائيلي تجاهل كوننا جزءاً دمقراطياً ضخماً لا يتجزأ من الرأي العام الاسرائيلي.

خصوصاً الآن ونحن نتجه الى «مرحلة الحسم الأكبر منذ العام ١٩٤٨». ونحن مقتنعون، كل الاقتناع، بأن القوى الدمقراطية اليهودية ستلزمها الضرورات المصيرية نفسها الى الركون، أكثر فأكثر، الى جزئنا الدمقراطي الضخم من الرأي العام الاسرائيلي والى التقويم الصحيح الوحيد للقوى الدمقراطية في اسرائيل وهو: الدمقراطيون اليهود زائد جماهير الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل. لقد ابتدأ الشارونيون و«التحياتيون» باتهام مواطني اسرائيل العرب بأنهم «سرطان في جسم الدولة». ويعلم يوسي سريد وزملاؤه وأقرانه انهم انتهوا - حتى الآن! - باتهام سريد بأنه هو ايضاً «سرطان في جسم الدولة». ولقد كان واضحاً منذ اليوم الاول، ويجب ان يكون واضحاً الان وضوح قرص الشمس في رابعة النهار، أن اليمين العنصري أدرك قبل سواه حقيقة كوننا «المصل» الدمقراطي الواقي في جسم الدولة القادر - في علاقاته المتطورة مع القوى الدمقراطية اليهودية - ان يقضي على سرطانهم الفعلي. ولذلك جن جنونهم من التنسيق العفوي، تبادل الخطباء، الذي تحقق بين مظاهرتي المئة الف (تل أبيب) والخمسين الفاً (الناصرة).

ايها الذاهبون، عرباً ويهوداً، الى «مرحلة الحسم الأكبر منذ ١٩٤٨»!

حين نقرر واقع الانتفاضة الحالية، أنْ لا عودة الى وراء فيها، فلا يعني ذلك ان اعداءها ايضاً يعترفون بهذه الحقيقة المتميزة.

فرابين لا يزال يلقي بقوة احتمال شعب اسرائيل (والعالم أجمع) في مواجهة الانتفاضة مصراً على أن في مقدوره تحطيم قوة احتمال الشعب المنتفض. ويأبى رابين ان يتذكر كيف بكى الرئيس الامريكي جونسون حين اضطر الى الاعتراف بخيبة آلته الحربية في الفيتنام.

والرئيس شمير يتوهم «دوام الحال» حتى زيارته القادمة في واشنطن في نيسان القادم بل حتى الانتخابات الامريكية والاسرائيلية في نوفمبر القادم!

ونائب الرئيس، بيرس، يتوهم القدرة على «الصمود» - في موقعه في الوزارة - حتى الانتخابات القادمة.

والرئيس ريغن «يصمد»، ايضاً، حتى الانتخابات القادمة. والرئيس حسني مبارك، ايضاً وايضاً، يحلم بـ «الهدنة». كلهم ينتظر ان ينجح رابين في تحطيم قوة احتمال هذا الشعب «الجمل» في صبره وفي انفجاره.

وهناك، بالاضافة الى المذكورين اعلاه، ملوك و«زعيماء» (تصغير «زعماء») قاعدون يتربصون في انتظار «التحطيم». اولئك يمتحنون صبر شعوبهم وهؤلاء «صامدون» على عبادتهم القديمة للصنم الامريكي.

و«جمل المحامل» - شعبنا العربي الفلسطيني -، الذي حمل عن العرب أجمعين منذ العام ١٩٣٦ وزر ملوكهم وامرائهم ورؤسائهم، ماض في اجتراح اساليبه النضالية التي تستهدف التغلب على وضع سلبي لم تشهد أية انتفاضة شعبية، في التاريخ الحديث، مثيلا له. لقد علمتنا الماركسية ان الشعب حين يريد الحياة يجترح اساليبه النضالية المدهشة التي يحقق بها ارادته هذه. ومن حقنا ان نرى في تجربة الانتفاضة الحالية واحداً من أروع الشواهد على هذه الحقيقة.

كذلك هي، في اطارها المتواضع، تجربتنا هنا في اسرائيل التي أغنتنا وأغنت جميع القوى الدمقراطية في بلادنا وأغنت شعبنا العربي الفلسطيني كله.

وعلى رأس هذه التجربة: الاصرار على البرنامج السياسي الصحيح الصادر عن مميزات الواقع والذي يستهدف توحيد جميع القوى المؤهلة لتحقيقه.

لقد وُلدت تجربتنا، ثم تجربة شعب الانتفاضة كله. من رحم مأساتنا الكبرى في العام ١٩٤٨ حين نجح «تجار القومية» في تجريد شعبنا من سلاح الرؤية الصحيحة ففتحوا، بذلك، الطريق امام المؤامرة الكبرى التي نزلت بشعبنا.

شعبنا هو «ضريح» مأساة «ماكو اوامر» حين تبين، بعد فوات الأوان، ان «ملوك العرب» لم يرفعوا شعار «تحرير كامل التراب الفلسطيني» الا ليمنعوا الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره، ومن اقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه. لم يرسلوا جيوشهم الا الى الاراضي المخصصة لاقامة الدولة العربية الفلسطينية، ليقتسموها مع حكام اسرائيل الصهيونيين. أما تجاوزها؟! «ماكو أوامر»!

نحن نتفهم حتمية ظهور أوساط قومية صادقة يصعب عليها اتخاذ المواقف المسؤولة وطنياً، المواقف الصادرة عن الحرص على مستقبل الشعب وحركته الوطنية وحقه في الحياة الحرة الكريمة غداً أو بعد غد ولكن ليس بعد ثلثمئة سنة!

لقد حسمت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، الحالية والمستمرة، في هذه القضية المصيرية: وهي زوال الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧. حسمت الانتفاضة، في نهجها وفي مواقف اعدائها، في كون النضال لاقامة الدولة الفلسطينية لب ومركز الكفاح هنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

يصبح من الواضح، بفضل الانتفاضة، أن الموقف من مطلب اقامة الدولة الفلسطينية هو - في حالتنا هذه - معيار الانحياز: اما الوطني المعادي للامبريالية وللعدوان واما الرجعي الذي يصب الزيت على اللهيب الذي تشعله الرجعية.

لقد نجح معسكر الاستعمار والصهيونية، في العام ١٩٤٨، في تفويت فرصة تقرير المصير التاريخية على الشعب العربي الفلسطيني البطل. وكان سبب نجاحه، في الأساس، هو خيانة الرجعية العربية الحاكمة آنذاك والتي سترت خيانتها ومعارضتها لاقامة الدولة الفلسطينية بشعار «تحرير كامل التراب الفلسطيني».

لن نسمح، لا نحن ولا شعب الانتفاضة كله، بتفويت الفرصة التاريخية الحالية لتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. ولذلك سنعري، بكل ما أوتينا من تجربة ومن مسؤولية وطنية، جميع الشعارات والدعوات التي تستهدف منع الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة. وعلى رأس هذه الشعارات والدعوات زعقات «تحرير كامل التراب الفلسطيني» الآتية من خارج معاناة الانتفاضة والتي لا «نفع» فيها إلا لأولئك الذين يحاولون تحطيم الانتفاضة وانقاذ اعداء الدولة الفلسطينية أجمعين، الأمريكيين والاسرائيليين والحكام العرب، من الخناق الذي طوقتهم به الانتفاضة.

لا تعنينا نوايا اذاعة احمد جبريل. ولكن يعنينا واجبنا المقدس بأن لا تذهب سدى تجربتنا، تجربة شعبنا كله، التي بذل فيها أغلى ثمن!

يعنينا واجبنا الاول في ان نمنع تفويت الفرصة الحالية التاريخية على شعبنا خصوصاً وانه الآن في مقدورنا ذلك.

نحن لسنا «عرب الداخل» - هذه هي «التفرقة» التي يريد الشارونيون ان يسجنونا فيها. نحن جزء دمقراطي هام من الرأي العام الاسرائيلي - الجزء الفلسطيني الراسخ في وطنه من هذا الرأي العام: لا وطن لنا غير هذا الوطن. وبرنامجنا الوطني صادق وواضح المعالم: الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والسلام والدمقراطية والمساواة لنا اجمعين.

وحين نسمي شعبنا بأنه «جمل المحامل» فاننا كنا وسنبقى، هنا في وطننا، حاملي نصيبنا الطويل الطويل.

(جهينـة)

خشّب !

ذكرني تسارع الاحداث على الساحة الفلسطينية الاسرائيلية بالكلمة التي دخلت القاموس السياسي لجماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه الديار: «خشّب».

ويعود الفضل في تسييس (من سياسة) هذه الكلمة المشتقة من خشب الى خالد الذكر محامي الأرض والشعب حنا نقاره.

وتقول الحكاية، كما قصها علينا كبارنا، ان المحامي نقاره صاح، داخل قاعة المحكمة، بأحد موكليه من فلاحي ارضنا الطيبة: «خشّب»! اي اصمد حتى النهاية ولا تتزحزح عن حقلك بارضك قيد شعرة.

وهكذا كان. و«خشّب» فلاحنا الطيب وكسب قضيته العادلة، بينما خسرها فلاح طيب اخر لانه لم «يخشّب».

واليوم، في هذه الساعات المصيرية، تتبلور الظروف الموضوعية والذاتية، فاسحة المجال امام فرصة تاريخية ذهبية لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل واحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة.

ومع استمرار الانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة واتساع التأييد العالمي لها من جهة، والاجماع العالمي، الرسمي والشعبي على التنديد بسياسة حكام اسرائيل وممارساتهم العشوائية الاجرامية من جهة ثانية، فان المطلوب من كل انسان عاقل على الساحة الشرق اوسطية ان يتمسك، حتى النخاع، بالحل العقلاني المطروح دوليا والمقبول دوليا والمتمثل في احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ولن يتحقق هذا الحق المقدس الا من خلال المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وباشتراك جميع الأطراف المعنية بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ولن يتحقق هذا الحق الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

فعند هذا المطلب يجب ان «تخشّب» كل القوى الرسمية والشعبية الفاعلة على الساحة وخاصة الفلسطينية. وان اية اجتهادات تتولد عنها اقتراحات فضفاضة، مع العودة الى نغمة الخمسينات والستينات، لن تصب في نهاية المطاف سوى في مطحنة حكام اسرائيل الذين شارع وسائل اعلامهم الى نفخها وتصديرها للعالم لتشويه الصورة والعودة الى تبادل الأماكن بين المعتدي والمعتدى عليه.

ان جماهير المناطق المحتلة «المخشّبة» عند انتفاضتها بحاجة الى كرمكم المادي: حليب وخبز وقميص وبطانية، وليست بحاجة الى اطنان الكلام الفارغ. وانها لتشكركم لو توقفتم عن مثل هذا الكرم الذي لا رصيد له.

ان جماهير الانتفاضة «مخشّبة» في اصرارها على نفض كابوس الاحتلال البغيض عن كاهلها، فخشبوا معها ولا تضيعوا عليها الفرصة التاريخية ولا تساعدوا حكام اسرائيل على اعادة عجلة التاريخ الى الخلف، الى ما قبل الانتفاضة.

وفي محاضرة لأحد قادتنا الكبار المجربين سمعته يقول، واليكم ما قاله حرفيا مع قناعتي التامة بما قال: «علينا ان نتعلم من تجربة مأساة شعبنا الكبرى في العام ١٩٤٨. لقد اصبح واضحا، بالتجربة المأساوية، ان «الجيوش العربية» التي جاءت الى فلسطين في ذلك العام لم تجيء «لتحرير كامل التراب الفلسطيني» من الصهيونية. كما ادعت الأنظمة الحاكمة الموالية للاستعمار في ذلك الزمان. انما جاءت لاحتلال المنطقة المخصصة لاقامة الدولة الفلسطينية العربية بموجب قرارات الامم المتحدة ولمنع قيام هذه الدولة، لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه، ولاقتسام اراضيها واعطاء الدولة اليهودية حصة الاسد منها. ومنذ ذلك الوقت اصبحت كل دولة عربية، تقاوم قيام دولة مستقلة للشعب العربي الفلسطيني، ترفع الشعار المضلل شعار «تحرير كامل التراب الفلسطيني» الذي ارادت به وتريد التغطية «القومية» على رفضها اتاحة اية فرصة امام الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه. وغطت به وتغطي تقاعسها عن دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني وتواطؤها مع الاستعمار ومع حكام اسرائيل. وحكام اسرائيل استغلوا دائما، عن علم تام بحقيقة هذا الموقف، هذا الشعار لقلب الامور رأسا على عقب ولتشويه صدق النضال الفلسطيني ولتضليل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

وقد لا يجد حكام اسرائيل من مخرج في ورطتهم المصيرية الحالية، سوى النفخ في هذا «البالون» الذي اخترقته وعرته التجربة التاريخية الطويلة والمضنية. ولذلك، ومهما تكن نوايا الأوساط التي تعود الان الى ترديد هذه النغمة، فاننا لا يحق لنا التعامل معها الا على اساس حاجة حكام اسرائيل الملحة الى «مخرج» من ورطتهم المصيرية امام شعبهم وامام العالم كله.

فلماذا لا نستفيد من هذا الدرس التاريخي ونستثمره في هذه الفرصة التاريخية ليعود بالنفع على جميع شعوب المنطقة؟

● د. ادوار الياس ●

الاحتلال وقاموسه - يجب تصفيتهما!

■ ما هي الكلمات العربية التي يحتاج اليها الجندي الاسرائيلي، في المناطق المحتلة؟ «صباح الخير»! «صباح النور»! «كيف حالك»؟ «كيف اولادك»؟ «الحمد الله على السلامة»؟.. لا سمح الله، وأعوذ بالله!

الاحتلال يحتاج الى الكلمات العربية التي يحتاج اليها لممارسة وحشيته ضد الشعب في المناطق المحتلة، قمعاً واهانة وتحقيقا. ولذلك فان الاحتلال، في غمرة الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة لم يعُدّ جنوده الذين يعرفون اللغة العربية كافين. ولذلك وضع قاموساً خاصاً عربياً - عبرياً «للاستعمال السريع»، للتسهيل على جنوده خلال مواجهتهم اليومية الضارية مع الشعب!

والكلمات والاصطلاحات التي يتضمنها هذا القاموس هي مثل: «ارفع ايديك»، «الظهر الى الحائط»، «لا تتحرك»، «مين في البيت؟»، «افتحوا الباب»، «امشي من هون»، «كذاب» و«دير بالك. بديش اشوفك كمان مرة في الليل، روح من هون».

هل ترون من اية نافذة يدفع الاحتلال الشباب الاسرائيلي الى النظر لعالم اللغة العربية والثقافة العربية؟ بل هل ترون أية كلمات يريدها الاحتلال ان تكون ادوات «التخاطب» و«التعامل» و«الاتصال» بين الشباب الاسرائيلي - الجنود - وبين ابناء الشعب العربي الفلسطيني ؟!

هل، بعد هذا، يمكن للاحتلال والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل عموما الزعم بأن السياسة الاسرائيلية الرسمية تجاه الفلسطينيين ليست عنصرية مبدئيا، عقائديا بل هي نتاج «مشكلة سياسية عندما تحل ينتهي كل شيء» لان الموقف هنا رسميا ليس معاديا للانسان الفلسطيني من حيث هو انسان»!!

اننا نعرف من خبرة كل العلوم الانسانية، ومن التجربة الذاتية، انه لا يمكن الفصل بين العقيدة والممارسة. وان الممارسة الوحشية، حتى عندما لا تستند في البداية الى عقيدة وحشية، فانها تقود الى تشكل هذه العقيدة الوحشية!

قد لا تكون هنالك عقيدة عنصرية متكاملة مع تبريرات عرقية وحضارية، في اسرائيل حتى الآن (اذا استثنينا عصابة كهانا)، كما ان كل القادة الرسميين ينكرون ان يكون لديهم توجه عنصري عقائديا تجاه العرب. ولكن الممارسة في الساحة، في الحياة اليومية، أهم من كل النظريات المكتوبة.

وهل يتصور أحد ما ان النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا يقول، هكذا صراحة وبدون لف ودوران، ان «الابيض أفضل وارقى من الأسود»! هناك، أيضاً، يغلفون الموقف العنصري بذرائع وحجج ليست مباشرة في عنصريتها. مثلاً لا يتحدثون في جنوب افريقيا عن «الفصل على اساس عنصري» بل عن «التطور المتفرد» للعِرقين، كما لو كانوا حريصين على ان يحافظ الشعب الافريقي الأصلي على تراثه وفولكلوره وعاداته!!

ولا يتحدثون في جنوب افريقيا، مباشرة، عن الحاجة الى التمييز كهدف بحد ذاته، بل عن «المحافظة على الصفات العرقية». وعلى اساس هذا يجري إجبار الافارقة الاصليين على العيش في الغابات والمناطق الجبلية، وفي مناطق المستنقعات، على ان يسافروا يومياً للعمل في مصانع البيض ومزارع البيض ويعودوا بعد الشغل الى المنطقة التي بامكانهم فيها «ان يحافظوا على الصفات العرقية»!!

ان يعيش الافريقي الاصلي في الاكواخ، من الخشب او الزنك، وان يعيش المستوطن «الابيض» في فيلات عصرية على السواحل - ذلك ما تقتضيه «المحافظة على الصفات العرقية»!

ان يعصر الافريقي دمه وعرقه ربحاً صافياً في مصانع المستوطنين ومزارع المستوطنين البيض - ذلك ليس قهراً عرقياً، بل ان مَن يبحث عن الشغل يشتغل عند مَن يبحث عن عامل!!!

ولنعُد من جنوب افريقيا الى اسرائيل في قفزة جغرافية هائلة لنظل مكاننا سياسيا!

هل تذكرون تصريح اسحق رابين عندما كان رئيساً للحكومة عندما قال لوفد من الشخصيات العربية انه غير مستعد وغير مخول للاعتراف بان الجماهير العربية في اسرائيل هي «اقلية قومية»، وكل ما يعترف به لنا هو «المميزات الثقافية والدينية» - انه مستعد «للمحافظة على الصفات العرقية» للعرب في اسرائيل.

ونهب الارض الذي حول عرب هذه البلاد الى جماهير فقيرة تعيش في غيتوات مسيجة أو غير مسيجة، ولكن مقيدة من ناحية التطور المستقبلي، أليس شكلا من اشكال العنصرية ؟

والتمييز الصارخ ضد سلطاتنا المحلية العربية، مما يعني عدم اعطاء فرص متساوية للعرب واليهود للتطور البلدي، لتقديم الخدمات، أليس معناه ان اليهود بحاجة الى خدمات بلدية عصرية بينما العرب، الافارقة الاصليون، يحبون العيش على الطبيعة كما عاش آباؤهم واجدادهم، بدون شوارع وشبكات المجاري ؟!

والتمييز ضد عمالنا، والتمييز ضد طلابنا، والتمييز ضد فلاحينا، والتمييز ضد اطفالنا في مخصصات التأمين الوطني ؟ هل كل هذا تعبير عن سياسة عنصرية تميز ضد فئة من السكان لمجرد انتمائها القومي أم لا ؟!

ان كل هذه الممارسات لم تكن بحاجة قبل الشروع فيها الى صياغة نظرية عنصرية متكاملة فكريا وسياسيا ونفسيا. كانت تكفي لهذه الممارسة نقطة انطلاق واحدة: الكراهية للشعب الفلسطيني والسعي لترحيله واذا لم يتحقق ذلك فالسعي لجعل حياته جحيما، لجعل ابنائه مواطنين من «الدرجة الثانية».

نقطة الانطلاق هذه كانت الاساس للحكم العسكري ولنهب الارض. وللقمع الثقافي - اللغوي - الحضاري وللاستغلال الكولونيالي لعمالنا، وللتمييز ضد فلاحينا وفلاحتنا العربية وللتمييز ضد طلابنا، ولتبرير بقائنا مواطنين من الدرجة الثانية.

ان العنصرية، في كل مكان، لم تنتظر جلوس مفكر او فيلسوف لصياغة اهدافها ومبرراتها. بل هي نتيجة منطقية للزواج الدنس بين الاستغلال الرأسمالي والشوفينية المعادية لشعب آخر.

ومع هذا، فقد نمت في المجتمع الاسرائيلي خلال الاربعين عاماً الماضية مختلف الأعشاب السامة، فكرياً وعقائدياً التي تعكس موقفاً عنصرياً عقائدياً «فلسفياً» معادياً للعرب.

انكار حق العرب وحاجة العرب الى المواطنة الحقيقية والتطور العصري وانكار وجود مشاعر قومية علانية لدى العرب، مثل كل الشعوب، وانكار مساهمة العرب الحضارية في حضارة العالم وانكار قدرة العرب على مجاراة كل شعوب العالم بما فيها الشعب الاسرائيلي تطوراً وعلماً وقوة، وبالمقابل الثقة بخلود التفوق الاسرائيلي على العرب - ان كل هذا وغيره كثير، تعبير عن موقف عنصري، عن النظر «من فوق» حضارياً وسياسياً وثقافياً تجاه شعبنا العربي الفلسطيني، تجاه العرب، بشكل عام.

وعليه فان الكهانية، العنصرية الفاشية المكشوفة غير المواربة التي تقول بصياغات مستقاة من الفكر النازي، كلاماً معادياً للعرب، لم تهبط من السماء، ولم يجر تسريبها الى اسرائيل سراً، في غفلة من الزمن في ظل عدم يقظة حراس المطار أو الميناء، بل هي نبتة مسمومة نبتت في تربة العداء للعرب، شعباً وقومية وثقافة وحقا ومستقبلا.

وهذا الموقف العنصري تجاه العرب داخل اسرائيل، تجاه الفلسطينيين عموماً، تجاه الأمة العربية بشكل عام يجد التعبير عنه في الاستهانة بحياة العربي كانسان. اذا قتلت يهودية فالاصطلاح الذي يصف هذه العملية الاجرامية هو «القتل» او «الذبح». اما عندما يقتل جنود الاحتلال اماً عربية وهي تنشر الغسيل في باحة الدار فيقال ان هذا الحادث هو «نتيجة استخدام غير صحيح للسلاح»، ناهيك عن ان الثورة الفلسطينية هي «اعمال ارهابية» والحركة الوطنية الفلسطينية هي «منظمات ارهابية» والمقاتلون الفلسطينيون الذين يقدمون حياتهم وينشرون اجسادهم جسراً، الى ضفة الحرية هم.. «ارهابيون» و«قتلة»!!

باختصار.. فان الفكر العنصري يشق طريقه للممارسة العنصرية. والممارسة العنصرية التي لا تستند الى فلسفة عنصرية «متكاملة» لا تلبث، في مجرى الحياة، ان تشكل خيوط فلسفة عنصرية متكاملة.

ولاننا ضد الافعى وضد السم القاتل، فاننا نريد تصفية الفلسفة العنصرية وتصفية الممارسة العنصرية.

هنا. وفي جنوب افريقيا. وفي كل مكان.

ونعتقد ان الشعب الاسرائيلي الذي يُشوّه الاحتلال حياته ويلطخ انسانيته ويهدد مستقبله تهديداً حقيقياً له مصلحة مثل الفلسطينيين في تصفية الاحتلال وتصفية العنصرية فكراً وممارسة.

تلك هي المهمة الاكثر الحاحاً، الاكثر انسانية أمام الشعبين - الشعب الفلسطيني المقاتل دفاعاً عن انسانيته وحياته ومستقبله والشعب الاسرائيلي الذي يجب ان لا يسمح، باسمه، ان يقتلوا ويستعبدوا الشعب الاخر، الشعب الفلسطيني. وفي هذه المعركة، في تحقيق هذه المهمة النبيلة يلتقي كل ما هو دمقراطي وانساني من طاقات العرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين. هذه المهمة لنا.. ونحن لها ■■

● سالم جبران ●

■ بدون تعليق... ■

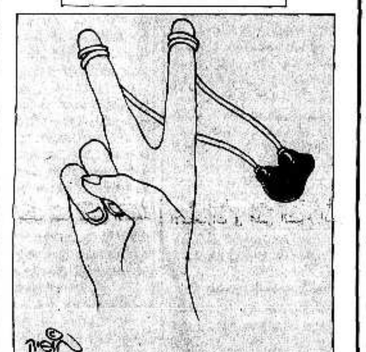

● عن هآرتس ١٩٨٨/١/٢٧ ●

طوق «امني» متقوب!

● بدا ظاهرياً بعد الاشتباك الذي وقع يوم ٢٠ الجاري قرب كيبوتس «منارة» الشمالي بين ثلاثة فدائيين فلسطينيين أتوا من لبنان وبين قوات من الجيش الاسرائيلي (استشهد الفدائيون الفلسطينيون الثلاثة خلال الاشتباك، الذي أسفر - طبقاً للمصادر الاسرائيلية الرسمية - عن اصابة جندي اسرائيلي بجراح بالغة توفي فيها بعد متأثراً بها) ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة، سواء العسكرية منها أم السياسية، حاولت أن تضبِّب على الترتيبات السياسية والامنية لتلك العملية في هذه المرحلة بالذات. والمقصود المرحلة المستمدة من وهج انتفاضة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي فرضت نفسها على العالم في زواياه الاربع وخلقت ظروفاً حلت ميليشيات «أمل» على رفع حصارها المضروب منذ سنوات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بشماله وجنوبه، وهيأت امكانات تعزيز اللحمة بين المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية على أرض جنوب لبنان ضد العدو المشترك الواحد والوحيد - الاحتلال الاسرائيلي وافرازاته.

وفيما كان الاعلان، غداة «عملية المنارة»، عن أن قيادة الجيش ستجري تحقيقاً جذرياً ومعمقاً حول ما حدث، اعلاناً علنياً ومفتوحاً فانه كان من الصعوبة بمكان، بل ومن المستحيل، بعد ذلك بأيام قليلة، الحصول ولو على معلومات عامة حول اتجاهات البحث والتحقيق. وهذه الحقيقة تضاعف الشك بأن المحافل المسؤولة «حذرة جداً» في عدم الكشف عن قدر أكبر من اللازم من تفاصيل هذا التحقيق.

ورغم انه من الناحية السياسية كان من المريح لهذه المحافل عرض «الانجازات البارزة»، وهي في مثل هذه الحالة اكتشاف أفراد الخلية الفدائية وقتلهم جميعاً، الأمر الذي قاموا به باطلاقية في التظاهر، الا انهم نشروا بعد هذا العرض ستاراً دخانياً كثيفاً.

ولا يعود ذلك الى تقلص الاهتمام بالقصة اللبنانية من جانب الأوساط «الأمنية» الاسرائيلية بنتيجة الانتفاضة في الضفة والقطاع، حسبما يرى المعلق العسكري رون بن يشاي («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/١/٢١).. فليس من باب الصدفة أو من قبيل «تقلص الاهتمام» أنه بعد هذه العملية، مباشرة، قام الطيران الحربي الاسرائيلي، ولعدة أيام متتالية، بشن غارات وهمية وبتنفيذ تحليقات متكررة فوق المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا، في اشارة واضحة الى ان اسرائيل ستكون بالمرصاد لاية مواجهة مستقبلية، وفق ما هو معهود منها!

غير ان هذا الموضوع لا تزيد أهمية مواكبته على أهمية أمور أخرى يجب اثارتها في ضوء هذه العملية.

ليست القضية، فيما تضمره تلك العملية في حيثياتها، ما اذا كان رد فعل الجنود الاسرائيليين، الذين اشتبكوا مع أفراد الخلية، دليلا على «قصة نجاح» أين منها «قصة اخفاقهم» خلال «ليلة الطائرات الشراعية» - كما قال وزير «الأمن»، اسحاق رابين، وقائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد (الصحف ١٩٨٨/١/٢١). وانما نجاح الفدائيين الفلسطينيين في اختراق الحاجز «الأمني» من البر هذه المرة، بعد ان نجحوا في اختراقه من الجو في «عملية غيبور» قبل فترة وجيزة.

بيان حركة «فتح»، التي أعلنت مسؤوليتها عن العملية، أشار الى أن الفدائيين الثلاثة «تسللوا عبر الحاجز «الأمني»، وتجاوزوا حقول ألغام وأجهزة إنذار وبلغوا تلة ارتفاعها ثمانمئة متر بين «كريات شمونة» و«منارة»، حيث اكتشفتهم دوريات الجيش الاسرائيلي وبدأت تتعقب آثارهم» («دافار» - ١٩٨٨/١/٢١).

وما يقوله هذا الاختراق ليس عسير الفهم..

وبكلام عربي مبين: نفّس الفدائيون الفلسطينيون بالون الأكاذيب المنفوخ حول الحدود الشمالية الآمنة المتمنطقة بما يسمى بـ «الحزام الأمني»! ولم يكن هذا التنفيس معجزة الا بمقدار العودة الى ما لم يعد خافياً على أحد.

فبعد مرور ما يقل عن ست سنوات على الغزو الاسرائيلي للبنان وما يقل عن ثلاث سنوات على الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من لبنان (ما تواضعنا على تسميته باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في ذلك القطر العربي) لا تزال النتائج السلبية للغزو ولمجمل السياسة الاسرائيلية الرسمية تترك بصماتها عميقة على المحافل العسكرية بل وعلى المجتمع الاسرائيلي بأسره.

ويعتبر «الحزام الأمني» احدى هذه النتائج السلبية التي خلفها الغزو. فاذا كانت المحافل الاسرائيلية الحاكمة قد تزنرت بهذا «الحزام» لتتحاشى به الطعنات النجلاء لرجال المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية واذا كانت قد استشعرت بعض الهدوء النسبي في أعقاب اعادة انتشار الجيش فها هي تتلقى الأن ضربات موجعة من تحت «الحزام» ومن فوقه كذلك.

ولا تشجع الأجواء السائدة حالياً على الاعتقاد بأن اسرائيل تعتزم «الاستغناء» عن هذا «الحزام». وهكذا سيظل قائماً الوضع الذي جاء أبلغ وصف له على لسان الصحفي «يهودا تسور» قبل أقل من عامين عبر الكلمات التالية: «في يوم اتخاذ القرار الخاص بانشاء منطقة الحزام الأمني ثار نقاش في جهاز الأمن بين الذين يؤيدون الانسحاب التام من لبنان وبين الذين يؤيدون استمرار الوجود الاسرائيلي. وتبين انه لكي نحافظ على الحزام الأمني فمن الضروري دعم جيش لبنان الجنوبي، ولكي نحافظ على الاثنين معاً لا بد أن يكون للجيش الاسرائيلي وجود كبير. كذلك تبين أنه لا يكفي تقديم الدعم من بعيد وانما لابد من وجود وحدات تابعة للجيش الاسرائيلي للقيام بعمليات جارية في جنوب لبنان. وهنالك مخاوف من أن يصبح ما ظهر أنه يهدف للحيلولة دون تدخل الجيش الاسرائيلي في لبنان دافعاً على عودة التورط الاسرائيلي في حلقة مفرغة عرفناها جيداً من قبل» («عل همشمار» - ١٩٨٦/٢/١٩).

واذا ما أضيفت الى حقيقة ازدياد هجمات المقاومة في جنوب لبنان الوضعية الحالية للمناطق الفلسطينية المحتلة المستمرة منذ سبعة أسابيع تكون النتيجة الماثلة أمام أعيننا ان اسرائيل تواجه «جبهتين» ترفضان فك الاشتباك.

فهل تتوسع دائرة العدوان وسفك الدماء، باعتبارها «الحيز الوحيد» التي يروح به حكام اسرائيل ويجيئون ؟ ربما!

ولكن أليس مرعباً الاصرار على التكيف مع هذا «الحيز» فحسب ؟

● انطوان شلحت ●

لا مجال لتزييف اوراق الانتفاضة او تحويلها لصالح الغير!

● في أعقاب اعلان عبد الوهاب دراوشة عن انسحابه من حزب «العمل» الاسرائيلي تساءل بعض المراقبين: هل سينسحب ايضاً حسين ومبارك وبعض الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخارجها من ارتباطهم العاطفي والسياسي بذلك الحزب ؟

لكن الامر الواضح ان لا دراوشة ولا المراهنين من العرب على حزب «العمل» قد فكوا ذلك الارتباط، بل هم ممعنون في السير على نفس الطريق.

حتى التشكي الذليل الذي تفوه به بعض المسؤولين المصريين في الايام الاولى للانتفاضة توقف بعد أن نهرهم شمير. وحل محله مشروع مبارك بوقف «العنف» الفلسطيني وليس الاسرائيلي في الاراضي المحتلة مقابل وقف الاستيطان لمدة ستة اشهر، وهو ما صرح مسؤولون عن الاستيطان بان ليست لديهم خطط لبناء مستوطنات جديدة في الاشهر الستة القادمة.

وهكذا يعود نهج كامب ديفيد ليطل برأسه من جديد. و«قوة مصر» التي تحولت الى معزوفة عند البعض، واصل حكام ذلك البلد العربي العظيم، استخدامها منذ كامب ديفيد للضغط على الشعب لتقديم التنازلات المجانية لمغتصبي حقوقه.

والآن نشهد عمليتي قمع متكاملتين للشعب الفلسطيني. عملية القمع المادي الجارية بكل ضراوة، وعملية القمع السياسي للمطالب والحقوق الوطنية من قبل اصحاب نهج كامب ديفيد.

وباسم التضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته، او باسم التماثل «الاعلامي التلفزيوني» معها يريدون معاودة النهج اياه، نهج الاعتماد على السياسة الامريكية واستئناف سياسة التنازلات التي كانت قد وصلت الى طريق مسدود.

كل هذا وكأن الانتفاضة كانت مظاهرة تأييد لسياسات حكام مصر والاردن ومن يتعاطف معهم وليس تحديدا، بالحزم والوضوح، ضد تلك السياسات!

انهم يريدونها كذلك! ولكن العالم كله اتيحت له فرصة مشاهدة شعب، بكل ما يحمله هذا الاسم من غنى روحي ومادي وقيم حضارية، يؤكد هويته ويطالب حقوقا متساوية مع باقي الشعوب في هذا العالم الواسع.

ولعل هذا بالذات كان مصدر خوفهم من حركة الجماهير، ومسارعتهم الى «انقاذ ما يمكن انقاذه» من نهجهم، نهج التنازلات المعيبة. ومن هذا جاء مشروع مبارك وتحركاته الاخيرة، وانطلقت تحركات الاخرين من اصحاب هذا النهج، واستأنفت الادارة الامريكية محاولات اعادة «احياء» دور «الشخصيات المعتدلة» وهو رميم!

وهذا الاستنتاج ليس من عندنا بل قاله المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الامريكي، سيغمان، بعد لقائه مع مبارك والملك حسين. فقد صرح «ان الاردنيين والمصريين لم يحاولوا توبيخ اسرائيل على الاضطرابات. على العكس كلاهما رأى فيها تهديدا لهم ولاسرائيل كذلك» - (صحيفة جيروزلم بوست ٢٦ يناير ١٩٨٨)

ومن المفارقات ان يستخلص «مرالد غولدينغ» مما رأى وسمع في الاراضي المحتلة موقفا متقدما على مواقف حكام مصر والاردن ومشايعيهم من عرب وفلسطينيين!

لقد قال غولدينغ، لمن قابلوه انه مقتنع بوجوب حل سريع، وان هذا الحل يجب ان يكون دولة مستقلة. اما حكام حزب بيرس ومؤيدوهم فيلهثون نحو واشنطن من اجل الحكم الاداري الذاتي في ظل السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع!

وحتى الذين يجري «تلميعهم»، من مخلفات اتفاق عمان الملغي، كاعضاء وفد مشترك، يسيرون في هذه القافلة المشؤومة، دون ان يعلن من اختارهم في تلك الايام، ان دورهم انتهى مع ذلك الاتفاق الذي كانوا احد افرازاته، أم ان الاتفاق ما زال على قيد الحياة ؟!! سؤال يستحق ان يطرح في هذه الظروف!

لا نريد ان نذهب بعيدا، ولا ان نقفز نحو اجوبة متسرعة او نزقة، لكننا نقول ان حنا السنيورة وفايز ابو رحمة وغيرهما لم يقرأوا قراءة موضوعية معطيات الشهرين الاخيرين.

لقد كانت الذريعة، فيما مضى، انهم يريدون ابقاء القضية الفلسطينية في موضع الاهتمام العربي والدولي، وانهم لا يريدون الابتعاد عن «عملية سياسية» جارية بهم وبدونهم، وانها قد تفرز حلا على حسابهم.

ومع اننا لم نوافق للحظة واحدة على هذا التصور المتشائم، ولا نقول اكثر من ذلك، الا ان الايام، وخاصة احداث الشهرين الاخيرين، اكدت صورة اخرى، وقدمت معطيات مغايرة، ووضعت بالجهد الفلسطيني القضية الفلسطينية في مركز الاهتمام الدولي، وجعلت العديدين من حكام العالم وقادة الرأي العام فيه، يتوصلون الى استنتاج محدد، وهو ان السلام والحل الواقعي في الشرق الاوسط منوطان باعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة.

وقد تعاظم الضغط الدولي في هذا الاتجاه بدءا بموجة الاحتجاج العالمي على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وقرارات مجلس الامن الدولي الاخيرة، وبعثة السكرتير العام للامم المتحدة، واقتراح وزير الخارجية السوفييتية لدعوة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن للتحضير لعقد المؤتمر الدولي.

وبدلا من التصرف على اساس تعميق هذا الاتجاه، والدفع به الى امام، بدأت المشاركة في محاولات تنفيسه وعرقلته. فكان مشروع مبارك، والتحركات الاخرى بين القاهرة وعمان، وتفويض عدة دول عربية لمبارك لاعادة احياء مفاوضات كامب ديفيد والاستجابة لدعوة شولتس من قبل حنا سنيورة وفايز ابو رحمة.

لقد كان واضحا ان الادارة الامريكية تواجه ضغطا دوليا كبيرا. ولكنها وجدت من يمد يد العون في العالم العربي، كي يمكنها من الادعاء بانها تتحرك، وانها قادرة على جمع مختلف الاطراف، وانها، اي هذه الاطراف، تولي واشنطن ثقتها وتعتمد عليها مثلما كانت في السابق.

وهكذا بدلا من المشاركة في هذا الضغط الدولي بالاصرار على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد وان على الادارة الامريكية الاعتراف بها، والموافقة على مؤتمر دولي بصلاحيات كاملة، سارع مبارك وشركاه للزحف من جديد نحو اعتاب البيت الابيض.

ولعلها ليست مصادفة أن يجتمع شولتس في يوم واحد وعلى التوالي مع مدير مكتب شمير، ثم حنا سنيورة وفايز ابو رحمة، وبعد ذلك مع حسني مبارك، اهي مفاوضات «عن قرب» ؟ ام هي مظاهرة اراد بها شولتس ان يقول للعالم ان امريكا تمثل «القاسم المشترك» لكل الاطراف ؟

في جميع الاحوال ليس من الممكن «تزييف» اوراق الانتفاضة، وهي غير قابلة للتداول في السوق السياسية الامريكية، ولا على موائد الصفقات المشبوهة.

انها اوراق فلسطينية اصيلة وستظل كذلك! ■

● بشير البرغوثي ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبه - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

قصص قصيرة من عصر الحجارة

● بقلم: محمد علي طه ●

● محمود ●

● الله كفيل، ومحمد وكيل انه حي يا لطيفة، ورايته بعين هاتين اللتين سياكلها الدود. خداه موردان وفرح البسمة عليهما مثل صفحة مياه الغدير في الصباح، ويرتدي قميصا نظيفا جميلا مثل ثياب أبناء الذوات يا لطيفة، يشهد الفجر الطاهر رحياة من اصبح الصباح وطير الجناح وارسل عباده الى الفلاح انه حي يا لطيفة، ويبتسم مسرورا كانه في صباح العيد. صدقني يا حرمة صدقني، فبعد ان صليت الركعتين وحملت الزوادة - التي وحياة قبر سيدنا هاشم ما ذقت طعمها طيلة أيام - خرجت متوكلا على الله الى بيارة الشيخ ابو عطا. وفي طريقي مررت بساحة الشهداء صدفة يا مره. لا تقاطعيني ولا تقولي ان ساحة الشهداء ليست في طريقي فكل الدروب تؤدي الى الطاحونة. وقدماي قادتاني دونما قصد مني الى هنالك. يا رب لا تؤاخذني واهد لساني الى الصدق. منذ عدت الى العمل، بعد الاضراب، يا لطيفة وانا اخرج مبكراً كل صباح لاعرج على ساحة الشهداء واقف عند البقعة التي فترس فيها كانه سيدنا حمزة واقرا له الفاتحة. الله يرضى عليك يا محمود ويسهل امرك. لا تهكل هنا يا ولدي فالله لا يقطع ولا يضيع. امك لطيفة فخورة بك يا محمود وتقول عشر مرات وزيادة في اليوم لجاراتها ان شهادتك اشرف واحسن من كل الشهادات المعلقة على الجدران. فشهادات اولادهن معلقات على جدران البيوت وشهادتك معلقة على جدار الوطن. من اين جئت بهذا التعبير الرائع يا بنت خديجة ؟ يا جبارة. يا ام الشهيد.

يا محمود، لماذا تنظر الي هكذا يا ولد وتبتسم ؟ اما زلت فرحا بزغرودة امك لحظة زفافك ؟ هل سمعتها وانت منطلق مثل حصان الامام علي ترشقهم بحجارة من سجيل يا طير الله الابابيل فتجعل احتلالهم ومصفحاتهم مثل العصف الماكول ؟ ! كيف طلقت الخوف البشري يا ولد ؟ ومن اين لك هذه الشجاعة ؟ اجبني كما كنت تقول لي دائما مؤنبا ومعاتبا. لماذا تركتم «سلمة» ؟ لاقول لك اليوم: لاننا ما كنا نعرف ان للحجارة قوة تفوق قوة الرصاص. ولانني يا قرة عيني كنت اقول: الله ربي والاسلام ديني وابراهيم الخليل ابي ومحمد رسولي والكعبة قبلتي، وانت تقول: الله ربي والوطن ديني وترابه قبلتي والثورة امي وابي.

يا محمود تكلم، احك، انا ابوك. هل انت مشتاق الى حضن امك الدافئ ؟ ابتسامتك تكبر. انا اعرف انك كبرت اعواما في هذا الشهر. لا باس. هل انت مشتاق الى طبيخ امك. ساقول لها انك عائد لتحضر لك الطبخة التي تحبها. ولكن لا تتأخر عد قبلما يبرد الطعام.

صدقيني يا لطيفة. انه هز رأسه ووعدني ان يأتي. الله كفيل ومحمد وكيل. انه حي.. حي.. حي.. يا مره.

● عمار ●

صرخ الضابط: الى الامام.

فقفز الجنود مثل الشياطين من السيارة العسكرية مسلحين بالبنادق والهراوات. قذفوا قنابل الغاز واطلقوا الرصاص وصرخوا مهددين باصوات منكرة ؟

رجم الصبية الجنود بالحجارة التي بايديهم وهربوا يعدون.

وعند بوابة مخيم الامعري القى عسكري القبض على صبي صغير مثل عود الحبق. صفعه بقسوة. وركله على مؤخرته. فسقط على الارض.

امر العسكري الصبي الصغير ان يقف ويرفع يديه الى اعلى. فوقف الاسير ورفع يديه.

- سر امامي الى السيارة.

سار الطفل بهدوء.. وفي اثناء سيره باعد ما بين السبابة والاصبع الوسطى.. وشعر بزهو.

ساله الضابط ما اسمك ؟

- عمار.

- كم عمرك ؟

تلعثم الصبي وقال: سبع سنوات

كان المقاتل يكذب للمرة الاولى في حياته فهو ما زال في السادسة من عمره، لكنه خجل في قرارة نفسه ان يظهر امام ضابط الاحتلال صبيا فاجاز لنفسه الكذب

- من حرضك ؟

- حرضني ؟

- اجل من حرضك يا ابن..

- لا افهم ما تقول.

- من حرضك ؟

- حرضني ؟

- من ارسلك لترجمنا بالحجارة ؟ قل والا عريت جلدك ؟

ارتبك الاسير.

وفرك الضابط اذن الصبي الصغيرة بقسوة.

- لا تضغط على اذني.

- من ارسلك لترجمنا ؟

اجاب الصبي: اخي منصور.

- واين هو ؟

- في البيت.

- تعال معنا ودلنا على البيت.

صعد الصبي الى السيارة العسكرية. وانطلق فحيحها. وعند مقربة من بيت صغير اشار الصبي: هذا بيتنا.

فرمل السائق.

امر الضابط الجنود بان يحاصروا البيت.

فانتشروا بسرعة واشهروا اسلحتهم مترقبين.

ساله الضابط اين اخوك يا ولد ؟

- في البيت.

سار الصبي خطوتين، ونادى بصوت رفيع: يا منصور.. يا منصور. تعال.

انفتح الباب. وبهدوء خرج منصور من البيت.. في الثالثة من عمره.. عيناه تلمعان.

وفي يده بالون.

● الاشجار ●

● مضت خمسة ايام على مخيم جباليا امتزج فيها الغاز الاسود من قنابل المحتلين الكثيرة مع دخان اطارات السيارات المحترقة واعقبتها خمسة ايام اخرى من منع التجول.

الجيش الغازي يحتل المخيم للمرة الثانية بعد عشرين عاما من الاحتلال. وفرق كبيرة من محترفي الضرب والقتل والتخريب تجوب ازقة المخيم تكسر الابواب والشبابيك وتشتم عورات الامهات والزوجات والاخوات ولا تستثني الله ونبيه. وتطلق الرصاص على الشبابيك المفتوحة.

وفي اليوم الحادي عشر قال رب الجنود: لا بد ان صراصير هذه الاوكار قد جاعت واضحت لا تفكر إلا بمعدها.

وقهقه الضابط فانتشرت رائحة نيكوتين سيجارة في فضاء الغرفة.

اعلن صغار الضباط بعربية هجينة من مكبرات الصوت في المساجد التي احتلوها عن رفع منع التجول لمدة ساعتين.. من التاسعة حتى الحادية عشرة ظهرا.

وفترس الجنود على السطوح ليتفرجوا على الصراصير الجائعة.

خرج الناس بالالاف من البيوت. استنشقوا الهواء بعمق ولذة. وتنعموا باشعة الشمس التي اختفت طويلا. وتزودوا بما تيسر من الحاجات الضرورية.

وعندما عاد منع التجول خرج رب الجنود يتفقد امبراطوريته. وفي تجواله مر بالساحة العامة فوقف مدهوشا. وقف عساكره واشهروا اسلحتهم ووضع كل واحد اصبعه على الزناد. تقدم الضابط وحدق بثلاث شجيرات زيتون خضراء ترابها طري. اشعل سيجارة وقال: اولاد الحرام. بدل ان يبحثوا عن لقمة تسد رمقهم وتسكت معدهم يبنون نصبا تذكاريا للمخربين الثلاثة الذين قتلوا في مظاهرة الاسبوع الماضي.

فغر الجنود افواههم.. وجحظت عيونهم.

- اقلعوا الاشجار.

انهال العسكر على الشجيرات الثلاث فقلعوا وكسروا اغصانها الطرية ونتفوا اوراقها.

وفي اليوم الثاني عشر خرج سكان المخيم من سجنهم الى الفورة. وتنفسوا الهواء بلذة وتمتعوا باشعة الشمس، ثم علا الدخان، وعوت سيارات الجند. ولعلع الرصاص. واعلن رب الجنود منع التجول.

ولما ايقن ان الهدوء عاد الى ازقة المخيم سار يتفقد سجنه. وفي تجواله شاهد في الساحة العامة خمس شجيرات زيتون خضراء ترابها طري فصرخ بقوة: اقلعوا الاشجار.

قلعوا الشجيرات وكسروا اغصانها ونتفوا اوراقها.

وفي اليوم الخامس عشر وجد رب الجنود في الساحة احدى عشرة شجيرة زيتون خضراء.

صرخ بهستيرية: ابيدوا الاشجار.

سارع الجنود بحقد بهيمي يقلعون الاشجار ويكسرون الاغصان وينتفون الاوراق. وفي اليوم الثامن والعشرين خرج رب الجنود مع ثلة من حرسه يتفقد امبراطورية السجن الكبير وكانت تشده رغبة حاقدة للمرور في الساحة.. فعرج عليها.

شاهد كرم زيتون اخضر.

فسقط رب الجنود مغمى عليه.

وهرب الحرس وتركوه في الساحة.

● احمد الصالح ●

اليوم سيعرفون من انت يا احمد الصالح. واطول شارب في المخيم سيحني لك رأسه، ويصافحك، ويبتسم لك. وربما تأتي حليمة وتمسح جبينك بكفها الابيض البض.

اليوم سيعرفون من انت يا احمد الصالح. يا بن صالح الشيخ سهلي. وسيفخر بك ابناء الشيخ ويقولون بملء افواهم: احمد من بلدنا. من بلد الشيخ. بلد عز الدين القسام. نحن من ارض طيبة تنبت الاشجار والابطال.

اليوم سيعرفون من انت يا ابن الشيخ، فمن اشجع منك يا ولد ؟ ومن يحب بلد الشيخ اكثر منك ؟ لولا هاتان الساقان. لولاهما لكنت في اول المظاهرة وما اكتفيت بالحجر والمسمار وحرق عجلات السيارات.

اليوم سيعرفون من الفتى يا احمد الصالح. يكفيك ما عانيته طيلة ثلاثة ايام. في النهار تبلع ريقك الجاف، وفي الليل تتقلب على فراش من شوك. في صباح اليوم الاول كنت مثل عادتك على باب المخيم متجها الى مركز مدينة جنين. تدفع عجلات الكرسي الى الامام وفجأة سمعت اصوات تتعالى «من خانيونس لجنين شعبك حي يا فلسطين» توقفت ونظرت وراءك. وفترست سيارات العساكر بجوارك. تراشقوا بالحجارة وبالرصاص... وانت على عربتك، كرسيك تراقبهم. لولا هاتان الساقان. وفي المساء كان منع التجول وتحدث الناس عن البطولات.. عن سعد ومحمود وسليم وفاطمة ويحيى.. ها.. ماذا فعلت يا احمد الصالح ؟

وفي اليوم الثاني كنت تدفع عربتك على الرصيف وفجأة ولعت. مجموعة من الصبية ترشق عسكر الاحتلال بالحجارة. والجنود يردون بقنابل الغاز والرصاص.. وانت على الرصيف بجانب الجنود.. لو ان حجرا يصيبك ويشج راسك.. هل صرت واحدا من عسكر الاحتلال يا احمد الصالح ؟ تقف بجوارهم وتسمع شتائمهم وتراهم يطلقون الرصاص على ابناء مخيمك.. اه.. لولا هاتان الساقان. لولاهما. وتدفع العربة.

اليوم سيعرفون من انت يا احمد الصالح يا ابن بلد الشيخ. ها انت منذ الصباح الباكر ترابط على كرسيك ذي العجلات عند باب المخيم.. وتصلي لله كي تشتعل. تولع.

الساعة السابعة، لا شيء. الثامنة. لا شيء. العاشرة. يلعن دين هذا اليوم. وفجأة تنتصب اذناك مثل اذني الجواد. الاصوات تعلو في المخيم والشباب يقتربون. وسيارات العسكر تعوي، وتفرمل بجوارك. والعساكر يترجلون. والاولاد يرجمون. حجارة وغاز ورصاص. تحرك يا ولد يا احمد الصالح. هذه فرصتك. وتمد يدك بهدوء. وتسحب الزجاجة وتشعلها بسرعة وتقذفها.

الجندي يشاهدك. يطلق الرصاص عليك. تقفز من العربة، وتعدو.. وتعدو.. ساقاك سليمتان بعد تسعة عشر عاما.. والوحدة.. وتعدو. ورصاصة غادرة تنغرس في الظهر.

اليوم يعرف المحتلون من انت يا احمد الصالح.. ويعرف الناس. وتعرف الدنيا.

● تقويم جديد ●

في احدى الغرف الدراسية، في مدرسة «الرامه» الاعدادية. في ضواحي مدينة القدس. كتب معلم التاريخ على السبورة:

وكان المجلس الوطني التوحيدي الفلسطيني قد انعقد في مدينة الجزائر عام واحد ق. ا «قبل الانتفاضة» واما المؤتمر الدولي لحل القضية فعقد في ... عام... ب.ا «بعد الانتفاضة».

رفعت تلميذة شاطرة اسمها هنية اصبعها مستأذنة من المدرس وقالت: يا استاذ. اضف الى الجملة ما يلي: وتقرر ميلاد الدولة الفلسطينية في ا.ا.

سألها المدرس بدهشة: ا.ا ؟

اجابت هنية بادب: يعني في اثناء الانتفاضة.

● صابر ●

مثل رياحين الخماسين اندفعوا على المستشفى يطلقون قنابل الغاز. العيون تحمر. تدمع. تشفط. التنفس ثقيل.. وامراة تخرج من جيوبها رؤوس بصل وتوزعها. الجندي يضربها بهراوته على راسها. الاحتلال يخشى البصل.. فالبصل وسيلة دفاع مثل صواريخ ارض جو التي تزعج طيرانه.

الصبي يضع بنورة في جلدة النقيفة ويطلق.. بنورة. بنورتين.. ثلاث بنانير الصراخ يعلو. العسكر يندفعون نحوه. والصبي ينسحب. الذئب يطارد الفريسة. والابواب مغلقة. القط محاصر. يا ابن الزانية ارفع يديك. فشرتم يا كلاب. انا صابر عبد القوي، انا شعب فلسطين فكيف ارفع يدي ؟ والعسكر يتقدمون بحذر. عينا القط تبرقان. الشرر يتطاير. ومن بعيد من قمة الزهدة يلوح ثوب ابيض. ملاك من ملائكة الرحمة. الملائكة ينزلون في يوم بدر. والثوب يشير اليه ان يتجه شمالا. يحدق صابر ويحدق فيشاهد بابا خشبيا. يندفع مثل القدر. يدفع الباب الخشبي ويصعد الدرجات. يتنفس الهواء النقي على السطح. يحبو شمالا. غربا. شرقا. يا الله اين السلم ؟

يعود ويقف على قمة الدرج الذي صعد منه. يدفع الباب. يلحظ جنديا يحاول الصعود واللحاق به. البنورة في النقيفة. يصرخ الجندي ويتراجع. يمد صابر يده الى جيبه. يتناول البنورة الاخيرة. يفتح الباب. يطلقها. يتدافع العساكر مثل رياح السموم. ينطلق الصبي يقف على حافة السطح. يقفز في الهواء. فدماه على الارض مثل وتدين. الارض ثابتة.. وصابر ثابت. ويفاجا.. الهارب من عزرائيل يلقى قابض الارواح. الجندي يصوب بندقيته. بسرعة يفتح صابر ازرار قميصه ويكشف عن صدره. يرفع رأسه. يرفع صدره ويقول: اطلق الرصاص. اطلق الرصاص.

الجندي يخاف. الحقد يتفجر. الرصاص ينطلق. ومن صدر صابر يتدفق سائل حار.

● ناس فقط ●

الناس الذين يزعمون انهم «الناس فقط لا غير» يؤكدون انهم من ذريات الصحابة والاشراف رضوان الله عليهم. وفي هذه المدينة تعلم ان الصحابي الذي مات ولم يعقب ذرية صار له بين «الناس فقط لا غير» ذرية مثل عدد شعر الراس. وهؤلاء الناس، اي «الناس فقط لا غير» كانوا زعلانين جداً وخاصة من الناس «الذين ليسوا من الناس» ويعتقدون انهم وجدوا في الاحتلال نعمة كبرى. فتــاؤهم يسحن ادراج البيوت في احياء المدينة الغربية وابناؤهم يجلون الصحون والطناجر والملاعق في مطاعمها ورجالهم يجمعون الزبل من الشوارع وينظفون الحدائق. ويؤكد زعماء «الناس فقط لا غيره ان الاحتلال لا يخشى الا اياهم فلا عجب اذا ابعد بعض الزعماء من الوطن واقال رؤساء البلديات.

واما الناس الذين يؤكدون ان اصلهم من التراب والحجارة ولا يعرفون اجدادهم اكثر من الجد الثالث وبالكاد ان يصل القلائل منهم الى الجد الرابع فغاضبون جدا على هؤلاء الذين يعتقدون انهم «الناس فقط لا غير» ويجزمون ان هؤلاء وجدوا في الاحتلال نعمة كبرى فمتاجرهم قد اتسعت وحساباتهم في البنوك قد تضخمت.. ويؤكدون ان الاحتلال لا يخشى الا اياهم ولا يرتعب الا منهم ويشيرون الى ان الاف السجناء ومحكومي المؤبدات وضيوف نفحة والفارعة وجنيد اخوتهم واهلهم وابناؤهم. ويضيفون انه لا يعرف قيمة الارض الا من امتزج عرقه ودمه بارضها وخضب دمه ترابها فلا يعرف قيمة الوطن الا فقراؤه.

ولولا انه الاحتلال، ولولا ان الحجارة غالية لحدث بين جماعة ناس الحجارة والتراب وبين جماعة الناس فقط لا غير ما ستحفظه كتب التاريخ.

مهلاً سيداتي سادتي. في ذلك النهار تدفق خلق كثير من باب العمود وباب الساهرة وباب الخليل ومن كل الابواب التي فتحها سليمان القانوني والتقوا مع خلق كثير تدفق كالنهر من شعفاط والشيخ جراح وجبل المكبر وبيت حنينا وصلاح الدين.

ومشينا في الشوارع.

ورفعنا الرايات.

كانت رايتهم واحدة. اغنيتهم واحدة. هتافهم واحد. سلاحهم واحد. عدوهم واحد.

ومنذ ذلك الصباح صار سكان مدينتنا ناساً وناساً فقط.

● عدنان ●

شعر ان كل من في الشارع ينظر اليه ويسخر منه. الناس والاشجار والبيوت تقول له: اعط الخبز لخبازه وعد الى مكتبك يا تراعم.

ارتبك وهو يحاول ان يقذف الحجر. تصبب العرق من جبينه على الرغم من برد كانون فكاد الحجر يفلت ويسقط على قدميه. وفكر ان يجري عائداً الى بيته. الى الدفء. والى وجه زوجته الجميل، ولكن صوتاً خفياً خرج من اعماقه يقول: مش عيب يا عدنان.

تشجع وقذف الحجر فسقط على بعد امتار قليلة. زاد خجله. وتدفق العرق البارد فغطى جسمه. رجم الحجارة يحتاج الى تجربة يا استاذ عدنان. وليس كل من قبض على حجر رجم، ولا كل من رجم اصاب.

التفت يميناً ويساراً ووراء وهو يتوقع ان الناس ينظرون اليه ويسخرون منه ويكادون يقهقهون.. فحجره لم يصل الهدف.

وجد الاخرين مشغولين برجم العسكر بالحجارة. ويهتفون. يكرون. يفرون. يكرون ولا احد مهتم به. ولا احد يعرفه فهو مثلهم مثل الكثيرين منهم.

اعاد المحاولة.. نشط نفسه. تحمس. اندفع الحجر الى الابعد. وسقط مع الحجارة الاخرى في المرمى. فشعر بشيء من الفرح. ها انت يا استاذ عدنان. يا محامي صرت واحداً من الناس وما عادت مقاومة الاحتلال مقصورة على الصبية والايدي الخشنة.

وبسرعة تناول حجراً اخر ورجم. وكاد يصرخ من الفرح عندما شاهد حجره يصل الى هنالك. والجندي يهرب منه.

وخطر له لو ان اصدقاءه صبحي وتيسير وسري واكرم يشاهدونه. سيروي لهم في المساء عن تجربته. وسيحثهم على ترك مكاتبهم وعياداتهم والاشتراك مع الجماهير في الانتفاضة.

- انسحبوا. العسكر يطوقون الشارع.

صرخ احد المتظاهرين.

وانقض العساكر بوحشية على المتظاهرين. بالرصاص. والهراوات. سقط جرحى..

والقى الجند القبض على عدنان واقتادوه بوحشية الى السيارة العسكرية كان في السيارة عدد من الشباب ومن الرجال الملثمين.

صرخ عسكري: ازيلوا الكوفيات عن وجوهكم فما عادت تنفعكم.

بعدما ازال عدنان كوفيته ابتسم بفرح وهو يشاهد اكرم وسري معه في السيارة.

تبادلوا النظرات.

- لا تهتم يا استاذ فالوطن لا يحيا الا برجاله.

حدق عدنان بالفتى الصغير الواقف بجواره.. وبعد لحظات عرفه. سعدي ماسح الاحذية الذي اعتاد ان يلمع حذاءه في باب العمود.

● عائشة ●

وقفت عائشة على سور مخيم بلاطة والقت زجاجة فارغة على الجنود المرابطين عند البوابة.

اطلق الجنود الرصاص عليها بغزارة. طارت عائشة في الجو.. فسقط الجنود على الارض مذعورين.

تكيف يطير الناس ؟

ولما افاق الجنود من دهشتهم شاهدوها تهبط في القصبة. اتصل الضابط لاسلكيا واخبر موقع القصبة ان طائرة شراعية هبطت على مقربة منهم.

استنفر الضابط جنود الموقع.. واستنجدوا بالمواقع القريبة.

واما عائشة فرجمت الموقع بحجر. هاجمها الجند. واقسم واحد بالنجمة السداسية انه اصابها.

طارت عائشة وهبطت في مخيم عسكر.

اتصل رئيس الاركان بموقع عسكر واخبره ان جسما مشبوها هبط على سطوح المخيم.

اعلن الجنود منع التجول في مخيم عسكر.. وبدأوا يبحثون عنه.

وفجأة رجمتهم عائشة بالمسامير. اطلقوا الرصاص بغزارة.

طارت عائشة وحلقت في الجو وهبطت في مخيم بيت الماء.

اعلن وزير الحربية: ان الحالة صعبة والمعركة طويلة.

(١٤ كانون الثاني ١٩٨٨)

■ كتاب ■

كتاب مرجعي أساسي عن القصة القصيرة المحلية

● الدكتور حبيب بولس، القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة (انطولوجيا) اصدار: المطبعة الشعبية (الناصرة)و دار المشرق (شفاعمرو) ١٩٨٧، ٦٣٨ صفحة من القطع الكبير ●

□ ازداد بعد ١٩٦٧، وخصوصاً في العقد الاخير الاهتمام الاكاديمي بالادب العربي الفلسطيني في اسرائيل بالاضافة، بالطبع الى الاهتمام الجماهيري الشعبي واهتمام اجهزة الإعلام الفلسطينية والعربية عموماً.

وحركة ترجمة هذا الادب، شعراً وقصة ورواية، هي حركة نشيطة بحيث لا نبالغ اذا قلنا ان ادبنا ترجم الى عشرات اللغات، وتقرأه شعوب العالم على انه ابداع اصيل لشعب اصيل، ابداع مكافح لشعب مكافح.

وقد وضعت عشرات ومئات الاطروحات الجامعية حول شخصيات محددة من ادبنا او تيارات او حقب مختلفة. وهذا الاهتمام يشمل الباحثين من شعبنا والباحثين العربين والباحثين الاجانب.

ومع هذا، يمكن القول ان حركة النقد قد تأخرت عندنا عن الشعر والقصة والرواية. بل هي لا تزال تتحسس طريقها لبلورة الشخصية الشاملة والناضجة والمسؤولة موضوعياً مرتفعة فوق المديح المبالغ به او التجريح الذاتي.

وهذا الكتاب الذي بين ايدينا هو محاولة جادة من الدكتور حبيب بولس لوضع مسيرة القصة القصيرة المحلية في اطار شامل ليسمح برؤية موضوعية وبملاحظة التطور والتدرج الى اعلى خلال هذه المسيرة.

الكتاب عبارة عن مقدمة منهجية استعراضية تمتاز بالتعميمات لاعطاء رؤية شاملة تقييمية وبعد ذلك نماذج من الانتاج القصصي لثلاثين كاتباً وكاتبة على سيرة قصيرة لكل منهم وثبت بالمؤلفات التي اصدروها ومراجع عنهم.

من الممكن، في كتاب شامل كهذا ان يقع المؤلف في «مطبات» كان ينسى احدا من الذين يجب ذكرهم، او ان يختار نماذج لهذا الكاتب او ذاك يعتقد كاتبها انها ليست تمثيلاً صحيحاً لانتاجه او تمثل انتاجه في مرحلة واحدة فقط، او ان يصدر تقييماً لهذا الكاتب او ذاك لا يروقه، الى غير ذلك.

ولكن كل من يريد ان يدرس او يستعرض مسيرة القصة القصيرة واعلامها وتطورها الفني والمضموني لن يجد مرجعاً اشمل من هذا الكتاب. ونحن نثق ان المؤلف، في الطبعات المقبلة، سوف يستفيد من الملاحظات ويتغلب على نقاط الضعف هنا أو هناك.

ولكن تبقى الحقيقة ان الدكتور حبيب بولس قام بجهد طويل ومشكور لتقديم هذه الانطولوجيا للباحث وللقارىء. كما ان المطبعة الشعبية في الناصرة ودار المشرق تستحقان كل التقدير على اصدار هذا الكتاب «غير التجاري» ونرجو ان تواصلا اصدار كتب اساسية ومرجعية خدمة لثقافتنا العربية المحلية □

■ وكتاب ■

سيرة شخصية تصور مسيرة الحركة الثورية في بلادنا

● روت لوبتش، اخترتُ حياة الكفاح، تل أبيب: اصدار «أوفكيم»، ترجمة حنا ابراهيم مراجعة محمد علي طه، ١٩٨٧، ٢٩٢ صفحة من القطع المتوسط. الموزّع الرئيسي: المكتبة الشعبية - الناصرة ●

● روت لوبيتش

□ خلال كل الكتاب تحس بتردد المؤلفة. فمن ناحية تشعر ببعض الحرج لانها تكتب سيرتها الذاتية، تتحدث «عن نفسها»، عن نضالها الشاق الطويل بكل ما تضمنه من سجون وملاحقات ومطاردات ومن المحتل البريطاني وهجوم القيادة الصهيونية، ومن ناحية ثانية فهي لا تريد، بحال من الاحوال، ان يبدو وكأن الكتاب تأريخ للحزب الشيوعي في البلاد، في فلسطين وفيما بعد في اسرائيل.

ومع هذا فان هذا الكتاب مثل كتب السيرة الذاتية الناجحة جذاب، غني، يطرح امام القارىء تجربة ويطرح اسئلة كثيرة واجوبة كثيرة حول الحياة ومغزاها والشكل الامثل الذي على الانسان ان يملأها به.

ويجب أن يُقال ان روت لوبتش بالاضافة الى اصالتها الثورية الساطعة التي درجتها في المراكز القيادية في الحزب الشيوعي، في فلسطين وفيما بعد في اسرائيل الى ان وصلت عضوية المكتب السياسي، وكانت ولا تزال وجهاً مركزياً اصيلاً في الحركة النسائية الثورية في البلاد، بالاضافة لهذا فهي تتمتع بموهبة كتابية راقية وبقدرة قوية على مراقبة الشؤون الصغيرة المعبرة وبحساسية مرهفة بحيث تطرح خلال كتابها حقيقة معروفة منذ ماركس والى ايامنا وهي ان الثوري انما ينخرط في الحركة الثورية لانه انسان، لانه حساس، لانه مسؤول تجاه الناس، لانه «ليس كالثور فيدير ظهره لالام الناس» كما قال ماركس.

وفي الكتاب اصداء واسعة وواضحة للموقف البطولي للشيوعيين اليهود في فلسطين ضد الصهيونية فكراً وممارسة، ضد سياسة القيادة الصهيونية، ضد العزل بين اليهود والعرب في فلسطين، ضد الاستعمار البريطاني والقيادة الصهيونية معاً ومن اجل التعاون العربي - اليهودي في سبيل الاستقلال.

واما بعد قيام دولة اسرائيل فان المؤلفة، مع حزبها تقف وقفة مثابرة جريئة ضد كل اشكال القمع القومي ومن اجل المساواة المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل، ويبرز هذا عبر كل فصول الكتاب، وخصوصاً تلك الصفحات الشيقة، الاسمية، عن محاكمات الحكم العسكري للعمال العرب الذين تظاهروا في اول ايار ١٩٥٨، عن زوجات السجناء، وامهاتهم واطفالهم وخصوصاً عن المناضل العريق محمد الشريدي (ابو سامي). وبحق قال توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تقديمه للكتاب:

«... وتبرز في كل فصل وقصة الثقة بالانسان وبانتصار قيم المساواة والعدالة الاجتماعية والاشتراكية، مستقبل الانسانية جمعاء..

«ان كتاب روت لوبتش باللغة العبرية، والان باللغة العربية، هو مساهمة قيمة لتزويد اجيالنا الشابة بخبرة وشجاعة وثقة من سبقوهم على الدرب، لمتابعة المسيرة بعزم أشد من اجل انتصار قضية التحرر الوطني والاجتماعي، قضية المساواة واخوة الشعوب والسلام والاشتراكية التي كرّس الرف الشيوعيين ابناء الشعبين حياتهم من اجلها».

الموزع الرئيسي للكتاب: المكتبة الشعبية في الناصرة. وبامكان الموزّعين والوكلاء الحصول على النسخ المطلوبة من المكتبة الشعبية.

ونحن نهيب بالقراء اقتناء هذا الكتاب الهام والشيق ومطالعته □

● رفيق الشريف ●

ما زال عندي ما يقال

● شعر : كمال ملحم ●

سنابلاً للحب تعرشها عيوني
والمنجل الطواع في يميني
يناجي بيدر الأهل
في رقصة الأكف الصامدة
على ثرى السهل
في نشوة عارمة
ايه يا رقصة المناجل
يا فرحة المعاول
تفتت الصخور في جبلنا الاشم
والبلبل المشدوه
يشدو لك اعذب الالحان
ورجع الصدى يهدهد الوديان
ويوقظ الزهور الغافية
بحضن الجليل
تهتبا من سباتها الطويل
مع النسيم العليل
تعطر الاجواء بسحرها الجميل
تناجي الفراش في الخميل
فتنتشي صبية بخدها الاسيل
تلملم الزهور في حنان
وتخرج الالحان
عذبة الايقاع
تنثنى بين اصابع الحسان
فيا منية الروح تعالي
نتهادى
في ربوع بلادي
نلملم الالحان في خشوع
نحن للرجوع
تداعب الاطيار في اوكارها
نعاتب الدوالي
وننتشي للحقول
نغازل البقول
نطارد الفراش في الحقول
تنادي
يا أمنا البتول
يا ارضنا المعطاءة التلول
لا تنامي
ما زال في النهار بعض من جمال
ما زال عندي ما يقال
عن حبك الباقي الى الأبد
يحكي
الزعتر...
للورد الذاكرة الأقوى
والريح التعدو فوق المرج الغافي
تحمل ارجا من حقل الليلك
تجتاز سياج الشوك وتمضي
نحو الليمون الباقي في يافا
لا تأبه بالجندي الواقف خلف المتراس
يحمل رشاشاً يهبُ الموت
للعابر من خلف الاسلاك
تأتي الانسام شمالية
تعبق بالانفاس
تحمل من اهلي تحية
وتقول لشباك الدار الباقي
في وادي النسناس
[illegible] مع الشوق صبية
تسأل عن حوض النعنع في الشرفات
عن تنكة حبق
عن منديل للعاشق كان
عن دار في بيسان
عن علية
يحكي الزعتر عن فلاح اسمر
ينهض في الفجر الطالع من خلف القضبان
يتحدى عسف السجان
يحمل محراثا خشبيا
يزرع قمحا في الوديان
ويغني للسهول العسجدية
لجفرا العربية
والقدس الابيّة
....
يافا ما زالت في القلب
ترخي للحب جدائلها
وتنادي
يا اهلي شدوا الركب
فالبيارة ما زالت
والبيدر يقتله الوجد
والميناء الناطر
والوعد
وعكا والبحر الباقي
تنتظر الاهل
في مركب شوق عائد
ليعيدوا للوطن المجد

(كفر ياسيف)

العدد ٩٣ من مجلة «الكاتب»

● صدر العدد الثالث والتسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد. في العدد المواد التالية: مع اطلالة العام الجديد هدف الدولة المستقلة بات قريب المنال، نظرة على الاوضاع والخدمات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، نظرة على مفكرة المناطق المحتلة لعام ١٩٨٧، نحو نظرة علمية لقضية الوحدة اليمنية بقلم د. عبد الرزاق مسعد سلام.

وفي العدد لقاء مع الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» وندوة حول مسيرة اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

وفي باب الكتب يراجع الاستاذ صبحي الشحروري كتاب «منهج الواقعية في الابداع الادبي للدكتور فضل صلاح».

وفي باب الشعر قصائد للشعراء محمد شريم وشعراء من اوروغواي، وثلاث قصص للكتاب اشرف غيطان ومصطفى مرار ومحمد ابو رجب، ومواد اخرى.

اغنية للشجاعة ! فلسطين حبلى.. فلسطين تلد !

بقلم: سميح غنادري

● اعتز بشعبي. اعتز بفلسطينيتي.

ومن لا يعتز بشعبه ؟ ـ قد يقول، متسائلاً، احدكم. لا اتحدث عن اعتزاز عادي. اريد ان الف رأس مبنى هيئة الامم المتحدة بحطة فلسطينية !

اذ هل سيتساءل احد بعد اليوم، اين الشعب العربي الفلسطيني ؟ ها انا ارى المسيح، على صليبه، شاباً فلسطينياً ينزف دماً، يحمل حجراً. المادونة تتفلسطن أيضاً، ها هي تنشر غسيلاً على شرفة منزل في الرام. تنزف دماً، تنشر بياضاً ناصعاً، تلد ثائراً يحمل حجراً. ها هو بلال يعتلي مئذنته، بعباءته الفلسطينية، يؤذن فكراً. يؤذن ثورة. يلقي أحجاراً !

آه يا حجراً يلد ثورة. طوبى لثورة تجعل من الحجر سلاحاً قهاراً !

أجل شعوب الارض كلهم. لا فرق لدي بين عربي وأعجمي. انتمي الى عائلة الانسان في كل زمان ومكان. لم اختر ولادتي. لم اختر شعبي. ولكني لو خيرت، لما اخترت الا هذه الولادة. ولما اخترت الا هذا الشعب وعلى انسانيتي اهتف: شكراً لاني وُلدت فلسطينياً !

●●●

عائد الميعاري الذي باع المناقيش في تل الزعتر، كان يغني: «فيتنامي يا فيتنامي، انت وراك هانوي وأنا وراي حرامي». طوبى لك يا عائد. طوبى لك يا اسطورة والعية. ها انت تهزم، بحجر وبرأس بصل، سايغون وشلة الحرامية !

●●●

أغلقوا الجامعة والمدرسة والحضانة. قتلوا الشيخ والعجوز والمرأة والرجل والشاب والطفل و.... الجنين. اجهضوا حتى الحامل !

قتلوها وهي تنشر غسيلاً ابيض.

قتلوه، وهو يحمل كتاب الابجدية. ف.ل.س. ط.ي.ن. رسم نزيفه ابجدية الدم على الاسفلت.

«مرحى لسفاح الطفولة». طوبى لمن لم يجعله يفتح قرية هذه المرة !

●●●

اعتقلوا الالاف: جرحوا المئات. كسروا ضلوع الالاف. ابعدوا، ويبعدون، العشرات والمئات والالاف من القادة.

أحكموا الحصار على مئات الالاف. من تحت الارض، من فوق الارض، من زقاقات الشوارع، من شرفات المنازل. من على سطوح البيوت، من بين البيارات والمحاجر... يخرج العشرات. المئات. الالاف. عشرات الالاف. مئات الالاف: القادة الجدد. الثائرون جدد.

طوبى لانتفاضة تلد في كل لحظة عشرات ـ بل مئات اضعاف ضحاياها !

●●●

قتلوا خمسين شهيداً. خمسة وخمسين ؟ ستين ؟ لا اعرف كم سيكون عددهم عند نشر هذه الكلمات. طوبى لدم ينطق منادياً، وهو ينزف :

سقطتِ فقاوم !

سقطتَ فقاوم !

سقطت فقاوم !

طوبى لانتفاضة تجعل من شهيدها قافلة منتفضين جدد، ترفض ان تموت !

●●●

الطفل يواجه دبابة، وهو أعزل الا من حجر. المرأة المحاصرة تحاصرُ جندياً يحمل سلاحاً، وهي عزلاء الا من عصا. العجوز من الشرفة، التي تطلق عليها زخات الرصاص، تلقي بمؤونتها من البصل لاحفادها في الزقاق «خذوا يا حبايبي». الشاب يحمل سكيناً في وسط الشارع مواجهاً فرقة عسكرية تريد اقتحام المخيم.

ما هذا. جنون الشجاعة ؟ شجاعة الجنون ؟ لا هذا ولا ذاك. اخترقوا كل الحواجز. اخترقوا عائق رهبة الموت. قرر الشعب، كل الشعب: حياة الاحتلال موت. الاستشهاد في المقاومة حياة.

طوبى لشجاعة الانتفاضة. طوبى لانتفاضة الشجاعة !

●●●

في وقت مضى ساحوا في نزهة من ستة ايام. عجزت عواصم، عاجزة أصلاً، عن مواجهتهم في حزيران اسود. هزموا قيادات، مهزومة اصلاً. لعق اقدامهم اكبر زعيم لاكبر عاصمة عربية: «أنا مش مستعد، انا ما أدرش احارب امريكا».

داخوا حتى الثمالة. انتفخوا. ظن الضفدع نفسه فيلاً. وصدقوا ان عجز الخائن يعني عجز الشعب، يعني العجز العام. غنوا للجيش الذي «لا يُقهر». وللمخ الذي «لا يقهر». صدقوا تبرير العاجز بانه حتى الكلاشينكوف والسلم والمخ ودبابة «ت؟» اعجز من مواجهة «شجاعتهم».

طوبى لحجر فلسطيني !

طوبى لرأس بصل فلسطيني، يقهر جيشاً «لا يُقهر» ويعيد للمخ حجمه !

●●●

كيف يصبح الحجر سلاحاً ؟ كيف تصبح السنسلة متراساً ؟ خط ماجنو، خط بارليف ؟ كيف يصبح المطبخ مخزن ذخيرة ؟ كيف يُلزم شعب محتل عدوه بان يعاود احتلاله ؟ بل كيف يلزمه بتخصيص جيش وحرس حدود اكبر مما خصصه اصلاً لاحتلاله، في سبيل ضمان احتلاله ؟

اسألوا فلسطين. انها تخترع فناً عسكرياً جديداً. انها تضع انسيكلوبيديا عسكرية جديدة.

طوبى للحجر !

طوبى لراس البصل !

الخزي والعار لعواصم العجز والهزيمة !

●●●

يملكون القوة العسكرية في وجه العاجزين المهزومين. فيملكون الحق. هكذا فكروا. هكذا تعلموا. هكذا علّموا! هل سمعتم، مثلي، وزير حربيتهم ـ رابينهم ـ وهو يقول ان على الفلسطينيين ان يفهموا ان القوة العسكرية لن تجلب حلاً، وان الحل سياسي فقط ؟ هل استفقتم، مثلي، على اقفيتكم من الضحك الساخر ؟ هل صرختم بوجهه، مثلي، يا ابن المدفع والعوزي والمركفاه والفانتوم، يا ابن الـ ٤٨ وقبلها وابن الـ ٥٦ والـ ٦٧ و٨٢ وكل يوم ما قبل الـ ٤٨ والـ ٨٨. مَن ؟ مَنْ يجب ان يفهم هذا ؟

المسألة سياسية. يوجد شعب فلسطيني. وما دام ينتفض هكذا فانه ينتفض مطالباً بحق شرعي. القوة العسكرية أعجز من مواجهة الحق !

هذا ما بدأ يفرضه الحجر الفلسطيني، ورأس البصل الفلسطيني، على اسبارطة المتخمة بعسكريتها . فطوبى، الف طوبى، لانتفاضة تعيد لاسبارطة الزائفة حجمها !

●●●

«حرروا» المناطق. «هيفينوا شالوم عليخم ـ جلبنا اليكم السلام». «يروشلايم شِل زاهاف ڤِشِل نحوشت ـ اورشليم من ذهب ونحاس». رقصوا «الهوراه» في الشوارع. تحدثوا عن الاحتلال «الرحيم». «الانساني». عن الاحتلال «الابدي». أوهموا شعبهم، وأوهموا عاجزين مهزومين خائبين... خائنين. تفلسفوا غطرسة، فردد صدى فلسفتهم، فلاسفة العجز «وقطف الرأس». «وانقاذ ما يمكن انقاذه». «ادارة مدنية». «تحسين شروط الحياة». «روابط قرى». «قيادات بديلة». «سلام الاستسلام».

غيّبوا الوجود الفلسطيني، فظنوه غاب فعلاً. طوبى لانتفاضة، لحجر، لراس بصل، أعاد للمعادلة عواملها: الحرب تمر من فلسطين. السلام يمر من فلسطين.

●●●

قتلوا شعبي واوهموا العالم ـ عالمهم ـ انه قاتل. شردوه في تيه المنافي القسرية، والقوا به في صحاري الغربة، وأوهموا العالم بأن شعبي يهدد بالقائهم في البحر. استغلوا كون بعضهم ضحية للنازية، وجعلوا من شعبي ـ ضحيتهم ـ قربان غفران على مذبح اساليب شبه نازية. قتلوا اطفالي وجعلوا العالم ـ عالمهم ـ يسألني: ما رأيك بقتل اطفال اليهود ؟!

آه ما اظلمك يا عالماً جعل القاتل ضحية، ومجرم الحرب طالب سلام. ها هو الفلسطيني يستعيد صورته الحقيقية. ها هو يحتل شاشات تلفزيونات ومحطات اذاعات ومانشيتات صحف العالم.

المسيح قام. الفلسطيني مسيح نهاية القرن العشرين. داوود القرن العشرين. بطل القرن العشرين.

طوبى لانتفاضة اعادت للعالم ـ عالمهم ـ عقله. طوبى للذي جعل الوجود المغيّب يفرض وجوده على العالم. طوبى للذي أعاد ترتيب اطراف المعادلة!

طوبى لانتفاضة، لرأس البصل، لحجر، أعاد للعالم وقوفه على رجليه، لا على رأسه !

●●●

عائد الميعاري اتصل بي. قال انه لا يبيع المناقيش بعد اليوم، في مخيم لاجئين. قال انه يحترف الانتفاضة. وقال انه يوزع الحجارة. وأضاف انه يشعر بأن قامته أصبحت تطاول السماء، وبأنه يعتز لكونه ولداً فلسطينياً. وقال: ولكن افهمني. قلبي مفعم بحب الشعوب، كل الشعوب. يحب الناس، كل الناس. لا اريد لطفل، اي طفل ان يجرح. لا اريد لأب، أي أب، ان يثكل. لا اريد لام، أية ام، ان تجهض. اريد ان يحلّ اسفلت الشارع بالقرنفل لا بالدم. اريد ان يتنشق اترابي رائحة النعنع والياسمين، لا الدخان السام والبصل. اريد ان اتعلم واترابي، الغناء والموسيقى ورسم الشموس، لا رمي الحجارة. اريد للحجارة ان تكون لها مهمة واحدة ـ مادة لبناء البيوت للاجئين العائدين.

لا اكره الفراهام ـ اضاف عائد ـ اريده ان يلعب مع ليلى. واريد لاحد ان يغني مع سارة اغنيات حب وسلام. فاتقبل رسائلي باسم ابن المخيمات، ابن الانتفاضة، ابن ثورة الحجارة: لا اريد ان احمل حجراً. اريد كتاباً. لا تجعلوني احمل سكيناً. اريد منجل حصاد. تريدون وقف انتفاضتي ؟ اليكم الوسيلة.. فليس هنالك ابسط منها: اخرجوا من بلادي !

طوبى لعائد. طوبى للانسان.. الذي يريد انقاذ انسانية الاخرين ايضاً، بانقاذ انسانيته !

●●●

عائد انت يا عائد !

ها انا ارى الميلاد. حاصروا مائة الف، مائة وخمسين الفاً. ثلاثمائة الف ؟ لا اعرف كم سيصل عددهم عند نشر هذه الكلمات. جاع الطفل. اجهضت الحامل. شح الطحين والماء. تسمم الهواء.

جهنم ؟ ـ لا. وإن كان هكذا، فلا تنسوا انه «جهنم» نهاية القرن العشرين. الجيش الذي «لا يُقهر» لا يجرؤ على دخول المنطقة المحاصرة.

اللجان الشعبية تقوم داخل المنطقة المحاصرة. تتشكل الوزارات. وزارة الدفاع ـ داخل المنطقة المحاصرة. وزارة التموين ـ داخل المنطقة المحاصرة. وزارة الصحة ـ داخل المنطقة المحاصرة. وزارة الميليشيا الشعبية ـ داخل المنطقة المحاصرة.

مَنْ يحاصر مَنْ ؟

يا عالم يا هُو.. هُو.. هُوْ.. اسمع صوت المنادي. فلسطين حبلى. فلسطين تلد. رحم القرن العشرين يخصب حرية من نوع جديد، بلد تحقيق حق تقرير مصير، من نوع جديد. طبعة فلسطينية !

طوبى لفلسطين، انها تلد داخل الحصار، دولة حرّة مستقلة ! □□

[كاتب هذه المقالة الوجدانية، سميح غنادري (الناصرة) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعد اطروحته للدكتوراة في الفلسفة حول تطور القضية القومية وتشابكها بالصراع الاجتماعي لدى الجماهير العربية في اسرائيل].

العائلات العربية في «البلدة التحتا» في حيفا تعاني من الفاقة والاهمال المرعب

*** سيارات جمع النفايات التابعة للبلدية تزور الحي في اوقات متباعدة جداً.. وشبكات المجاري اغلب الوقت «فائضة» والبلدية تتعامل مع السكان كما لو كانوا خارج سلطتها !! ***

● تحقيق: صلاح دباجة ●

● «ساحة فيصل» في البلدة التحتا في حيفا مكان للنفايات والسيارات المعطلة والردم

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□ اوضاع مزرية ودون المستوى الانساني تميّز حياة الاغلبية الساحقة من سكان «البلدة التحتا» وبالتحديد المنطقة الواقعة ما بين شارع «وادي الصليب» وشارع «الناصرة» («حطيفات غولاني» اليوم) في شرق مدينة حيفا. وذلك جراء الاهمال المتواصل من جانب البلدية وشركة «عميدار»، التي تملك معظم الابنية في هذا الحي.

فبين الابنية التي اغلقت ابوابها وشبابيكها بالاسمنت، والتي أطلق عليها الشاعر العبري ناتان زاخ اسم «العمارات العمياء» وبين الابنية المهددة بالانهيار وبين اطلال الابنية المنهارة تنتشر الابنية السكنية التي تعيش فيها بالاساس عائلات عربية يزيد عددها عن مئة عائلة.

وتجد خلف هذه الابنية، التي تتحدى الاهمال وعامل الزمن ساحات مهملة تراكمت فيها القاذورات والنفايات وحتى السيارات المعطلة واكوام الردم.

وتبدو شوارع هذا الحي التي تطالها مكنسة البلدية في اوقات متباعدة جداً، مهملة هي ايضاً وتنسجم مع البيئة العامة في هذه المنطقة الواقعة في حي «وادي الصليب» ـ أرقى أحياء المدينة في عهد الانتداب.

زرت المكان برفقة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الصحة البلدية، عباس زين الدين، وتحدثنا مع عدد من سكان الحي الذين لم يترددوا في افراغ كل ما في صدورهم من نقمة عارمة على البلدية وشركة «عميدار».

التقينا شاباً صاحب مصلحة في شارع «العراق» (كيبوتس غاليوت ـ اليوم) ويعيش وعائلته في الحي فقال: المسؤولون في البلدية لا يعتبرون هذا الحي ضمن منطقة نفوذهم الا اذا استثنينا تحصيل الضرائب ولطش الاصوات في الانتخابات. ففي هذا الحي الواسع والذي كان من ارقى احياء حيفا في عهد الانتداب لا تجد اليوم نادياً او حديقة عامة او ملعباً او روضة اطفال وذلك على الرغم من كثافة السكان فيه ورغم ان نسبة الزيادة الطبيعية فيه قد تفوق جميع احياء المدينة. فالمسؤولون في البلدية لا يهمهم اين يلعب اولادنا، في الشوارع او بين الاطلال والابنية المهددة بالانهيار.

وقال: يتعرض اولادنا يومياً للخطر جراء ازدحام حركة السير على هذا الشارع. ماذا يكلف البلدية تخطيط ممرات مشاة اضافية على هذا الشارع ؟! وأردف قائلاً: بمحاذاة البيت رقم ٩٩ في شارع «العراق» يمر الدرج الذي ينزل من شارع «هشومير» حتى شارع «الناصرة» من المفروض ان يكون ممراً للمشاة عند التقاء هذا الدرج بشارع «العراق». وقال قبل شهرين تعرض الطفل وسام ابراهيم كليبات، (اربع سنوات)، لحادث طرق في هذا المكان. وهو لا يزال حتى اليوم مشلولاً جراء هذا الحادث. فلو وجد في هذا المكان ممر للمشاة لما كان اصحاب السيارات يقودون سياراتهم بسرعة تتهدد حياة المشاة والاطفال منهم خاصة.

واضاف قائلاً يوجد في هذا الحي عدد كبير من تلامذة المدارس الذين يضطرون للسفر في الباصات مسافات بعيدة الى مدارسهم. والمسؤولون في البلدية، على ما يبدو غير مهتمين بأمر هؤلاء التلاميذ والخطر الذي يتهددهم على الطرقات. لماذا لا تنظم البلدية سفرات خاصة لهم ؟ اليس لمجرد كونهم عرب ؟!

وقال لو كانت البلدية معنية بتطوير هذا الحي وحل مشاكل سكانه فان كل الامكانيات متوفرة لذلك لكن المسؤولين في البلدية وفي شركة «عميدار» ليسوا في هذا الوارد وغير معنيين بالحفاظ على اصالة وامجاد هذا الحي.

وقال، مشيراً الى «ساحة فيصل»، لو كانت هذه الساحة في حي آخر من احياء المدينة لما كنا نشاهد هذه المناظر (مشيراً الى اكوام القمامة والردم والسيارات المعطلة). ولكانت هذه الساحة من أجمل الحدائق في المدينة. وقال: مثل هذه الساحة يوجد ساحات اخرى، اصغر منها من حيث المساحة، موزعة بين بيوت الحي والتي من الممكن ان تقام عليها روضة وملاعب للأطفال وناد ومكتبة وبيت ثقافة للشباب. الا ان البلدية تحاول من خلال اهمالها لمشاكلنا في هذا الحي تكريس واقع التخلف وكأن ذلك ما يميز العرب. وهذا التوجه نرفضه رفضاً قاطعاً ونكافح دون هوادة ضده مؤكدين حقنا الطبيعي في التطور.

●●●

توقفنا امام دكان للسمانة في الشارع نفسه وسألنا صاحب المحل باللغة العبرية هل من نتيجة اسفرت عنها العريضة التي وقعها وجيرانه قبل خمسة اشهر بصدد مطالبة شركة «عميدار» باصلاح المجاري ؟ فرد قائلاً: جاء موظفو الشركة فكتبوا التقارير وانتهى الامر. وأردف قائلاً: انا مجرد صاحب مصلحة هنا ولا اقيم في الحي، الا انني لا افهم كيف يرضى سكان الحي بالوضع المزري القائم ؟! كيف يعيشون هكذا ؟! لماذا يسكتون عن الاستهانة بحياتهم من جانب البلدية وشركة «عميدار» كيف لا يقضون مضاجع المسؤولين ؟! لماذا لا يلجأون الى القانون لتحصيل حقهم كيف تفعل «عميدار» والبلدية عند تحصيل الاجرة او الضريبة في حالة تأخر احدهم بعض الوقت عن الدفع ؟

●●●

من هناك توجهنا الى بيت رقم ١٠٦ في شارع «العراق» دخلنا الى «غرفة الدرج» واذ برائحة انتة لا تطاق تزكم انوفنا ومياه المجاري تغمر ارض الغرفة. تجاوزنا ذلك ودخلنا الى شقة تسكنها عائلة مؤلفة من (١١) نفراً. استقبلتنا ربة البيت، صبحية مغربي، بالترحاب رغم اننا ضيوف غير منتظرين.

توجهت لها بالسؤال منذ متى والوضع هكذا في غرفة مطلع الدرج ؟ فاجابت بصوت ناقم من قبل ما يزيد عن خمسة اشهر واحنا بهذا «العزي» وفش مين يرد علينا لا في البلدية ولا في شركة «عميدار»، صاحبة البيت. قبل خمسة أشهر بعثنا بعريضة موقعة من كل الجيران الى البلدية والى شركة عميدار نطالبهم فيها باصلاح المجاري وتنظيف الساحات من الاوساخ والنفايات لكن لا حياة لمن تنادي.

وأردفت قائلة كنا نسكن في حي «محطة الكرمل» واضطررنا الى الرحيل الى هذا البيت لان بيتنا في «محطة الكرمل» كان يتحول، في الايام الماطرة، الى بركة مياه جراء الفيضانات هناك. وهذا الامر كلفنا كل ما كنا نملكه من اموال. فقد كان هذا البيت، قبل ان نسكنه عبارة عن «خرابة» من الداخل. والآن اشتغل في مكاني عمل في الميناء، وفي شركة الكهرباء، بالاضافة لشغل زوجي «ويا دوب ملحقين». واستطردت قائلة: «مش حرام يعيش اكثر من خمسين نفراً معظمهم من الاطفال في مثل هذا الوضع» !!

هذا الوضع عدا عن انه ينشر الرائحة الكريهة في كل العمارة التي تسكنها ست عائلات لكل منها عدد كبير من الاولاد فهو يساعد على انتشار الامراض ويحمل كل ربة بيت مثلي اعباء اضافية اذ تكون مضطرة ان تغسل ملابس اطفالها اكثر من مرة في اليوم.

وقالت متسائلة ربما شاهدت أن شرفات العمارة كلها مهددة بالانهيار ونحن ننتظر ان تقوم شركة عميدار باصلاحها قبل ان تنهار وتصيب احداً من سكان العمارة او من المارة بأذى. كما ننتظر ان تقوم الشركة بترميم جدران مطلع الدرج الذي تدخل اليه الرطوبة شتاء ومنه تنتقل الى كل الشقق في العمارة.

وانتقلت ربة البيت الى الحديث عن اولادها وعن المشقة التي تواجههم في الوصول الى المدرسة والعودة منها فقالت: قبل فترة قصيرة اتصلت معلمة ابني في مدرسة «النور» تلفونياً وطلبت مني أن أحضر ملابس لابني لانه وصل الى المدرسة مبللاً. وقالت: وكان هذا الولد ـ مهران (سبع سنوات) تعرض لحادث طرق في شارع «الملوك» (عتصمئوت) عندما كان ينتظر الباص في طريق عودته من المدرسة. وقالت مثل ابني يوجد عشرات الاطفال الذين يضطرون يومياً للسفر مسافات بعيدة ووسط ازدحام حركة السير، الى مدارسهم في شارع «عباس» او «مفيفن» او «اللنبي».

وقالت من حسن حظي انه ليس لدي بعد اولاد دون سن المدرسة. فلو كان اولادي صغاراً لكان من الصعب علي الخروج الى العمل خاصة وانه لا توجد روضة اطفال قريبة من الحي. وانا اعرف ربات بيوت لا يخرجن الى العمل لهذا السبب بالذات.

بعد جولتنا هذه اتصلت بالمتحدث باسم البلدية واطلعته على هذا الوضع المأساوي. فطلب مني ان انتظر رده حتى يستوضح الامر. وبعد عدة ايام جاء الرد على الشكل التالي: «فيما يتعلق بمسألة النظافة فقد نقلت شكوى المواطنين الى قسم الصحة في البلدية. وأبلغني المسؤولون هناك انهم ينفذون في هذا الحي اعمال التنظيف كما هو مطلوب وعلى الشكل الذي يجري فيه ذلك في جميع احياء المدينة». وقال، «وانه اذا وجدت مشكلة بهذا الشأن فعلى الاهالي ان يتصلوا بالمركز ١٠٦ لتقديم الشكاوى التي يقوم المركز بنقلها مباشرة الى قسم النظافة في البلدية وفي اليوم التالي يقوم عمال القسم بتنفيذ العمل».

اما بشأن المجاري في البيت رقم ١٠٦ فقال: «يجب ان يجري اصلاحها على حساب صاحب البيت وهذا ليس من شأن البلدية وفي حالة ان «عميدار» هي صاحبة البيت فهي التي تتحمل هذه المسؤولية».

وحول عدم وجود روضة وملاعب للاطفال وناد وتنظيم مواصلات خاصة لتلامذة المدارس قال: «هذه مطالب اساسية وعامة وحلها لا يتم من خلال طرحها في الصحافة. فعلى الاهالي ان يقيموا لجنة حي تتبنى هذه المطالب وتطرحها في اجتماع تنظمه مع المسؤولين في البلدية او مع رئيس البلدية. وقال ان البلدية لا تنفذ أعمالاً لمجرد انها طرحت في تقرير صحفي».

بعد ذلك اتصلت بشركة «عميدار» بشأن المجاري والشرفات المهددة بالانهيار فادعى المسؤول هناك «ان اهالي الحي انفسهم يعرقلون تنفيذ الاصلاحات التي تنوي الشركة تنفيذها». وتجاهل مسؤول «عميدار» ان يكون سكان البيت ١٠٦ في شارع «العراق» قد توجهوا، قبل خمسة اشهر، بعريضة تطالب الشركة باصلاح المجاري في غرفة مطلع الدرج.

ورفض هذا المسؤول التحدث عن هذه المشكلة بشكل منفرد وربطها بمسألة اصلاح غرفة الدرج والشرفات المهددة بالانهيار والتي يتطلب اصلاحها مساهمة الاهالي في التكاليف.

بقي أن نقول ان الوضع غير الانساني القائم في هذا الحي معروف جيداً للمسؤولين في بلدية حيفا وفي شركة «عميدار» منذ أمد بعيد الا ان المسؤولين هناك لم يبادروا بانفسهم لتغيير هذا الوضع ويستغلون صمت الاهالي خاصة وان الامر مرتبط بمواطنين عرب هم في نظر هؤلاء المسؤولين مواطنون من الدرجة الثانية. وهذا الامر يرفضه سكان الحي رفضاً قاطعاً ! □□

* تهنئة *

الى الاخ خالد بشير وزوجته عائشة بمناسبة المولود الجديد «عمر» الف مبروك. ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

مروان ويسرى ابو ريا

تنويه

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية ـ الجليل الشرقي

في الاعلان الذي ورد اسمر تحت هذا العنوان خارطة رقم ٥١٢٥ ورد خطأ في رقم القسيمة والصحيح هو (٣٠) ولذا اقتضى التنويه

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى محمد سليمان عبد الهادي والعائلة بوفاة الابن المأسوف على شبابه

«سليمان»

راجين من الله ان يلهمكم الصبر والسلوان وحسن العزاء. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عبد الحميد عزايزة واخوانه

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

- تعلن للطلاب الجدد ان التسجيل بدأ وسينتهي بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٨.
- اللجنة على استعداد تام لتقديم المساعدة للطلاب.

على كل من يريد الاستفسار او التسجيل الاتصال على الارقام التالية:

- (٠٥٧/٧٠٤٧٦) ـ فهمي محاميد.
- (٠٥٧/٤١٥٥٨٩) ـ خليل ابو ليل

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

ليلة الاربعاء

● الى حامل مقص الذمّة الصهيونية «الطاهرة»: الى «يعقوب أحي مايره» المسؤول المباشر والرئيسي عن «مونتاج - اعداد» الاخبار العبرية، في التلفزيون الاسرائيلي (عامل المونتاج هو الذي يقرر نظام المشاهد وهو حامل المقص باستطاعته اذا شاء ان يحل محل الرقابة).

لقد تعودت كالكثيرين غيري من الفلسطينيين المقيمين هنا في هذه البلاد على مشاهدة الاخبار العربية في تلفزيون اسرائيل في الساعة السابعة والنصف. كنت قد فضلت - ان انتظر اخبار الساعة التاسعة مساء، باللغة العبرية. والسبب بسيط: كنت وما زلت اعتقد - ان النشرة العبرية تحمل طابعاً آخر تقنية من ناحية، ودمقراطية محدودة الضمان من ناحية اخرى والى حد ما. اعجبت باتساع الفقرات الاخبارية حيث غطت الحوادث كما يجب، المحلية والعالمية!

وفهمت كالكثيرين غيري - ان الصلاحيات والامكانيات المتواجدة في القسم العربي لا تقارن ولا تقاس بأي شكل من الاشكال مع الامكانيات والصلاحيات والامدادات المتواجدة في القسم العبري - للنشرة العبرية.

اذكر جيداً، كيف كان التلفزيون الاسرائيلي «قايم قاعده على قدم وساق، ايام لبنان، ايام الحصار على بيروت». يومها، كانت النشرات العبرية تغطي الكثير الكثير بحجة الحرب، حرب «سلامة الجليل». الا اننا، لم نشاهد خراب لبنان بقدر ما شاهدنا ضحاياكم «الجنود الابرياء». كانوا يتساقطون واحداً تلو الآخر، في كل يوم تقريباً، خسارات في الارواح، في كل ليلة تقريباً - كان قسط وافر من الاخبار المصورة عن الضحية ثم الجنازة، وكل ما يترتب مع ذلك ! من الفقيد الى اهله الى رفاقه في السلاح، الى القائد المسؤول العام الى رئيس الاركان الى رئيس الدولة ومن ثم رئيس الكنيست.

وهنا لا بد من الاشارة الى انني لن انسى بعض المراسلين الاسرائيليين (اخص بالذكر جيل سدان) الذين امتازوا بالصدق، بما حاولوا ان ينقلوه، من تذمر بعض الجنود والقواد الاسرائيليين من تلك الحرب الدامية، ومن كثرة الضحايا، ومنهم من تساءل اذا كانت حرب لبنان فعلاً حرباً عادلة ؟ دفاعاً عن النفس ؟

هذا بعد ان اكتشف «بعضهم» ان الموضوع ليس حرباً بل هي ابادة شعب بأكمله، بتخطيط شارون وامثاله معراخيين كانوا ام ليكوديين !

والان عودة الى مراسلنا. الى حامل المقص الاستاذ «احي مايره».

اسألك يا قاضي تيا !

شاهدت خبراً في «اليوم اعلاه» - في التلفزيون في القسم العربي للاخبار بالعربية، خبراً مصوراً عن رجال البوليس الذين دهسوا سهواً - القصد عمداً طبعاً - طفلاً رماهم بالحجارة قرب القدس في مخيم ما، وقد قيل في الخبر ان عجلات السيارة البوليسية تزحلقت وطلعت على الولد.

وظهر الشرطي القاتل او صديقه المرافق لا ادري !

كان شرطياً سمينا - مدكوك دك - احمر الوجه من شدة الصحة عيناه زرقاوتان، ونظاراته بيضاء مذهبة الاطراف.

اسألك يا قاضي تيا يا استاذ «يعقوب احي مايره» يا حامل مقص الذمة الصهيونية:

لماذا لم اشاهد هذا الخبر في النشرة العبرية في التاسعة من نفس الليلة ؟

□ افلام جديدة □

* «اتفاق تام» - فيلم فرنسي *

● «اتفاق تام» اول فيلم للفرنسي ارسين فلوكي، صور في جزيرة سين (فرنسية في المحيط الاطلسي) ويروي قصة امرأة تلتقي بطفل في جزيرة صغيرة بعد الحرب وما تلبث ان يربط بينهما العطف مما يثير انزعاج سكان الجزيرة الاخرين. من افلام الطفولة التي ارتفع عددها في الانتاج الفرنسي في العام الماضي.

* «جزيرة العصافير» *

● «جزيرة العصافير» اول عمل لمخرج فرنسي اخر، هو جوفروا لارشي. ينقل ردود فعل الناس في مجتمع امرأة تختفي في احدى العواصف.. ردود فعل من احبها ومن كرهها ومن حسدها. فيلم لارشي يسعى الى نقل الواقع وقضايا الحياة.

* «شجرة الرغبة» من جورجيا *

● «شجرة الرغبة» للمخرج الجيورجي تنغيز ابو الزاد، مخرج فيلم «التوبة» في العام ١٩٧٦. في فيلمه الجديد صور رائعة تروي يوميات قرية في القوقاز في بداية القرن حيث ترغم المراهقة مارينا على الزواج من رجل ثري في حين انها مغرمة بالراعي غيديا. سيناريو تقليدي ودراما كلاسيكية في فيلم بطيء بعض الشيء. لكنه يحفر في الذكرى صوراً جيلة عن حياة قرية قوقازية ونماذج من شخصياتها اضافة الى معالجته مواضيع الحياة والحب والموت.

برتولوتشي - أفضل مخرج

● منح المخرج السينمائي الايطالي جائزة «الكرة الارضية الذهبية» للعام الماضي، عن فيلمه «القيصر الأخير». وهذه هي جائزة الصحافة الاجنبية، في هوليود. وقد منح الفيلم ثلاث جوائز ذهبية اخرى عن السيناريو (من تأليف برتولوتشي نفسه) والموسيقى التصويرية وجائزة افضل فيلم.

واما جائزة افضل ممثل فقد قدمت للممثلين كيركلاند ومايكل دوغلاس. ويذكر ان جائزة «الكرة الذهبية» هي جائزة تهيدية الاوسكار التي تمنح في اوائل شهر نيسان من كل عام.

مولود جديد بوجهين

● الولايات المتحدة - و.ص.ف - اعلن ناطق باسم مستشفى جاكسون في ميامي (ولاية فلوريدا) انه تمت ولادة طفل بوجهين وراس واحد في المستشفى يوم الجمعة الماضي.

للمولود الجديد الضخم الرأس بشكل غير اعتيادي زوجان من العيون ينظران في اتجاهين مختلفين وله انفان وفمان. ولكن دماغه صغير جدا وينقصه المخيخ.

وأضاف الناطق باسم المستشفى ان المولود يتنفس من دون حاجة الى المساعدة ولكن لن يستمر في العيش الا في حالة سكونية. ووفق الاختصاصيين فان هذه حالة نادرة جدا للتوائم السيامية، ناتجة عن انقسام غير كامل للبويضة.

١٩٨٨ - ١٩٩٧ - العقد العالمي للتطور الثقافي

●باريس - و.ص.ف - اطلق المدير العام لمنظمة اليونسكو فيديريكو مايور امس الخميس الماضي في باريس، «العقد العالمي للتطور الثقافي ١٩٨٨/١٩٩٧» الذي قررته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٨ كانون الاول ١٩٨٦.

ورصدت اليونسكو موازنة تبلغ ١٤،٥ مليون دولار لهذا العقد الذي يتوقع ان يمكن كما اشار مايور من «ترجيح التنوع الابداعي على التماثل القاتل وطموحات الجنس الاساسية على منافسات المصالح والمجموعات والدول».

وذكر الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في رسالة متلفزة من نيويورك باهداف هذه المبادرة الاربعة وهي: «اخذ البعد الثقافي للتطور بعين الاعتبار وتأكيد الهويات الثقافية واخصابها وتوسيع نطاق المشاركة في الحياة الثقافية وتعزيز التعاون الثقافي الدولي».

واعلنت الجمعية العمومية للامم المتحدة عن هذا العقد لان «البعد الانساني» اهمل خلال «عقدي النمو الاخيرين» كما اشار دي كوليار. فدعت الجمعية العمومية المجموعة الدولية بهذه المبادرة الى «ابتكار انماط من التطور لا ينحصر هدفها في النمو الاقتصادي وحده بل تأخذ ايضاً بعين الاعتبار الانسان.. في كليته».

وقال دي كوليار ان الاعلان عن هذا العقد «يهدف الى ايجاد حالة فكرية جديدة تدفع بالحوار والعمل المنسق للافراد والمجموعات والامم بهدف ازالة تحديات التطور المشتركة بالتضامن».

وقال ان من هذه التحديات «ليس الجوع والبؤس اللذين لا يزال قسم كبير جدا من البشرية يعاني منهما فحسب بل أيضاً وبالقدر ذاته الجهل والخوف والتعصب ورفض الاختلاف ونزعات الهيمنة.. او ايضاً تراجع القيم الاخلاقية الاساسية المشتركة لكل مجتمعات الكوكب».

وتحدث مايور من جهته عن الظاهرتين المتناقضتين الناجمتين عن «جعل انماط الحياة الاجتماعية عالمية وتسريعها باستمرار.. الاتصال والتبادل المتزايد للافكار والمتلكات والاشخاص والتقارب التدريجي بين الرجال والشعوب والانفتاح الفكري والثقافي».

ندوة عن «ادب الشبان» في شفاعمرو

● بدعوة من رابطة الجامعيين في شفاعمرو، تعقد مساء غد السبت، ندوة ادبية حول: «ادب الشبان في ادبنا المحلي» في مقر الرابطة. ويشترك فيها كل من الكتاب: نبيه القاسم وناجي ظاهر وعفيف شليوط والشاعرة ميا عليان.

امسية فنية في مسرح «الحكواتي» واغنيات الانتفاضة لمصطفى الكرد

● القدس - لمراسل خاص - اقام مسرح النزهة - الحكواتي في القدس المحتلة، امسية ثقافية مساء الثلاثاء الماضي، حضرها جمهور كبير وخصص ريعها لدعم ابناء شعبنا الفلسطيني الصامدين في المخيمات. وقدمت في الامسية المسرحية الشعرية الغنائية «عنتر في الساحة خيال» والقى الشاعران اسعد الاسعد وفوزي البكري قصائد مكرسة للمناسبة والانتفاضة. كذلك قدم الفنان مصطفى الكرد اغنياته الشعبية الجديدة، وهي اغنيات الانتفاضة، التي الهبت حماس الجمهور. فيما يلي كلمات احدى اغنيات مصطفى الكرد الجديدة:

● اولاد بلادي ●

يا اولاد بلادي يا حلوين
انتو العزم اللي ما يلين
انتو الامل اللي بيتجدد
يا شوكة بحلق المحتلين

....

عنا الد ... علاارض
الولد بياخذ ... عن الجد
يا شوكة بحلق المحتلين

....

الحرب سجال ... بعد ورد
امبارح الهم ... والنا الغد
وجولات كثيرة ... ما بتنعد
يا شوكة بحلق المحتلين

....

من شاف البرق ... وسمع الرعد
بعيون اولاد ... وقرأ العهد
جوع وظلم ... بيخلق سعد
يا شوكة بحلق المحتلين

....

□ حكمة □

ابداع !

كثيرة هي الامور التي يبتدعها الانسان من اجل الهبوط بمستوى تفكيره !

(صحيفة «ليترانورنايا جازيتا» السوفييتية)

على الشاشة الصغيرة، الجمعة ٨٨/١/٢٩

١٦،٣٠ - موجز الانباء
١٦،٣٢ - فيلم وثائقي
١٧،٢٠ - مجموعة اغنيات
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ - فيلم أجنبي «الى شوغرلند اكسبرس» من اخراج ستيفن سبيلبرغ
٢٣،٠٠ - الاخبار الليلية

* السبت ٨٨/١/٣٠ *

١٦،٣٠ - موجز الاخبار
١٦،٣٢ - فيلم فرنسي
١٨،٠٠ - عالم ارثور كلارك - مسلسل
١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
١٨،٠٠ مساء الخير
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - عائلة كوسبي
٢٠،٣٠ - روح البلاد - فيلم وثائقي
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - البرنامج الرياضي
٢٢،٣٥ - لقاء مع أبا ايبن
٢٣،١٠ - قصر الاحلام
٢٤،٠٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢١٧) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
		■	■	■	■	■			٢
		■				■			٣
					■				٤
				■					٥
			■						٦
		■							٧
		■							٨
		■	■	■	■				٩

● اعداد: حسين حسن خطيب - الناصرة ●

افقي :
١ - ممثل كوميدي مصري + ج
٢ - حرف نصب - من الطيور
٣ - سئم - ناقة - مادة قاتلة
٤ - طري - عاصمة اوروبية + ن
٥ - علم مذكر - نغم + أ
٦ - عملة اسيوية + من الالوان - تهرب
٧ - الاسم الاول لممثلة مصرية - كثير (معكوسة) - اله
٨ - من حالات البحر + امان - متماثلان
٩ - مشى ليلاً - قلب

عمودي :
١ - درج + ل + عمر + لمس
٢ - حرف جر + خاصتي + حرف نصب + يعطي بكثرة
٣ - مدينة فلسطينية + أ
٤ - ل + حصل على
٥ - علقم - والدتي (معكوسة)
٦ - قن دجاج (بالعبرية) - كثير
٧ - مصائب
٨ - من الانبياء + انسان + للتعريف
٩ - قص شعر الخروف + علم مؤنث + مدخل

*** حل لغز رقم (٢١٦) ***

افقي :
١ - افغانستان
٢ - علو + محمد + وي
٣ - اسر + ل + موسكو
٤ - رطب - كرز
٥ - ايار - مثال
٦ - رنت - انا
٧ - برشلونه + بن
٨ - دب + وارسو + دا
٩ - كفركنا + أ

عمودي :
١ - أعار + اربد
٢ - فلسطين + ربك
٣ - غورباتشوف
٤ - امل - لا + ر
٥ - تحمد - يورك
٦ - سمو - ثمن
٧ - تنس + كناه + او
٨ - اوكرانيا + أ
٩ - نيوزلاند

تهنئة نيقولاي شاوشيسكو بعيد ميلاده السبعين

● نيقولاي شاوشيسكو ●

● تل ابيب - لمراسلنا - وجه الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية الى الرفيق نيقولاي شاوشيسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني، هنأه فيها بعيد ميلاده السبعين.

وجاء في البرقية:

«الرفيق نيقولاي شاوشيسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني،

«ايها الرفيق العزيز،

«بمناسبة عيد ميلادك السبعين يسعدنا ان نبعث اليك بتهانينا القلبية الحارة.

«واننا نثمن عالياً اخلاصك المتفاني لمثل السلام والاشتراكية السامية. واننا نقدر عميقاً اسهامك الهام، بوصفك سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي الروماني ورئيساً لجمهورية رومانيا الاشتراكية، من اجل تعزيز الاشتراكية في رومانيا.

«ايها الرفيق العزيز شاوشيسكو، نتمنى لك الصحة الجيدة ومزيداً من سنوات العمل المبدع والنشاط من أجل مصالح الشعب الروماني ومصلحة السلام والاشتراكية».

مع خالص التحيات

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر - السكرتير العام

دورة للفعالين والنشيطين الاجتماعيين في المدرسة الجماهيرية في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - يعقد مكتب الخدمات الاجتماعية في مجلس طمرة المحلي بالتعاون مع معهد التربويين الاجتماعيين في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، دورة للفعالين والنشيطين الاجتماعيين في طمرة.

وقد بدأت الدورة قبل حوالي الشهرين وتستمر حتى شهر ايار القادم. وتشمل الدورة لقاءات اسبوعية وورشات عمل في مفاهيم العمل الاجتماعي الجماهيري، العلاقات بين الاشخاص، التنظيم والتخطيط للاعمال الجماهيرية، اسس المجتمعات الدمقراطية وكيفية اشراك المواطنين وتفعيلهم في مشاريع اجتماعية لصالح السكان من اجل تطوير الحياة الاجتماعية في البلدة بالاضافة الى مواضيع اخرى.

هذا ويشترك في الدورة مجموعة من المعلمين الابتدائيين والاعداديين والثانويين وكذلك موظفين وعمال وربات بيوت وفتيات وعددهم (٢١) مشتركا ومشتركة. اما المحاضرون فهم: العامل الاجتماعي، جهاد سعد، ومدير المركز الاسرائيلي لاعمال الادارة، ارئيل كرب، ومركزة دورات التكملة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في الشمال، ايلانة بوروفسكي.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة تقام في مدرسة «ج» في طمرة.

تواصل حملة الاغاثة لدعم صمود الأهل في مخيمات المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلينا - تواصلت، خلال الاسبوع، حملة ارسال المواد الغذائية وغيرها الى الأهل في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة لدعم صمودهم في وجه الاحتلال.

وفيما يلي المزيد من تقارير مراسلينا حول سير الحملة في المدن والقرى العربية:

● الطيرة ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - افاد القيمون على لجنة الاغاثة المحلية في الطيرة بأن الشحنة الاخيرة من المواد الغذائية، التي جمعتها من تبرعات اهالي البلدة السخية، سوف تسافر اليوم، الجمعة، الى غزة وتضم ١٧ طناً من الطحين. وكانت اللجنة قد ارسلت، خلال الايام القليلة الماضية، ثلاث شاحنات اخرى، إثنتان منها الى غزة اشتملتا على ١٣ طناً من الحليب و ٤ اطنان بصل وتشكيلة مختلفة من المواد الغذائية المختلفة. اما السيارة الثالثة فقد ارسلت الى نابلس وتحوي حمولة تزيد عن ٥ أطنان من المؤن.

ويفيد مراسلنا بأن لجنة الاغاثة في الطيرة قد جمعت حتى الان ٤٠ الف شيكل نقداً و ١٢ طن مؤن. وهي من بين اوائل اللجان التي تشكلت في المثلث وتضم بداخلها ممثلين عن جميع القوى والفئات الاجتماعية في البلدة وهي تعمل بالتعاون مع السلطة المحلية.

هذا وما زال لدى لجنة الاغاثة رصيد جيد ستحوله الى مواد غذائية حسب طلب ممثلي وكالة الغوث (اونروا).

● الرينة ●

● الرينة - ارسلت اللجنة الشعبية في الرينة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة سيارتين محملتين بالمواد الغذائية وغيرها الى مقر وكالة الغوث في نابلس لتوزيعها على الاهل الصامدين في المخيمات. وقد بلغت قيمة الحمولة ٧٥٠٠ شيكل كانت جمعتها اللجنة في القرية.

● جامعة حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - بدأت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، منذ يوم الاثنين الماضي، بحملة جمع تبرعات لدعم سكان المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تحاصرها قوات الاحتلال.

وتلقى هذه المبادرة استجابة واسعة من جمهور الطلاب والمحاضرين الدمقراطيين.

● شعب ●

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - بعثت لجنة الاغاثة الشعبية في قرية شعب، امس الخميس، بثلاثة اطنان من المواد الغذائية الى الاهل الصامدين في مخيمات قطاع غزة المحتل.

وقد ارسلت هذه المواد مع شاحنة حملت مواد غذائية من قرية دير حنا.

وبلغت قيمة التبرعات التي جمعتها اللجنة من اهالي شعب (٥٤٠٠) شيكل جديد اودعت على حساب اللجنة القطرية العاملة للاغاثة في بنك مركنتيل.

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - ارسلت الهيئات الشعبية في شفاعمرو بالاشتراك مع بلدية شفاعمرو شاحنتين من المواد الغذائية والملابس والاحذية للاهل في غزة المحتلة.

وقد سلمت المواد الى وكالة الغوث في غزة حيث اشتملت على ٢٠ طناً من الطحين و ٣٠٠ صندوق من الزيت وملابس وأحذية بقيمة ١٠ آلاف شاقل.

هذا وقد رافق الناقلتين ممثلون عن الهيئات الشعبية وهم ابراهيم نحوم وسعيد بركة واحمد حمدي. ومن الجدير بالذكر انه تم جمع ١٨ الف شاقل في حملة الاغاثة حتى الآن ومواد بقيمة ١٠ آلاف شاقل. ولا تزال الحملة مستمرة.

اطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية الطالب الجامعي سعود غانم

● حيفا - لمراسلنا - اطلقت الشرطة العسكرية، يوم الثلاثاء، سراح الطالب الجامعي رافض الخدمة العسكرية سعود غانم بعد اعتقال دام اسبوعين.

وكانت الشرطة العسكرية اعتقلت سعود غانم، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في اثناء عودته من كلية «تل حاي» - فرع لجامعة حيفا - عشية انتخابات الطلاب العرب في الجامعة.

تحضيرات لمد خطوط مياه جديدة الى زلفة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة الادارية لمشروع المياه (الزلال) في زلفة، في اواسط هذا الاسبوع، اجتماعاً لها لبحث موضوع مد خطوط مياه جديدة الى قرية زلفة.

ويكلف المشروع الجديد، الذي من المتوقع البدء بتنفيذه في الاشهر القادمة، حوالي ثلاثمئة الف دولار. وقد تقرر في الاجتماع جباية مبلغ خمسين شاقلاً شهرياً من كل عضو ولمدة سنتين. وستباشر الجمعية التعاونية (الزلال) بحملة لتنظيم تمويل المشروع.

تتمات من الصفحة الاولى

شهيد جديد يسقط في رفح

وفي دير البلح قامت طالبات مدرسة «المنفلوطي» للبنات الثانوية (مدرسة الشهيدة انتصار العطار)، خلال يومين متتاليين، أمس وأمس الأول، بمظاهرات عنيفة احتجاجا على سياسة القمع. ولم تتمكن قوات الاحتلال من تفريقهن الا بالقاء القنابل المسيلة للدموع عليهن بكثافة.

وفي غزة اقيمت الحواجز واشعلت الاطارات المطاطية، مساء أمس الأول، في شارع «الثلاثيني». وخشيت قوات الاحتلال من الانشغال في اطفائها واخلاء الحواجز فقامت بايقاف السيارات المحلية واخراج الاهالي من البيوت واجبارهم على تنفيذ هذا العمل. وفي اثناء ذلك انهالت قوات الاحتلال على المواطنين بالعصي.

وفي منطقة «السوق» في الشيخ رضوان (غزة) قام المواطنون أمس الاول بمظاهرة احتجاجا على الاعتداء على مواطنة وكسر يدها بعد ان هبت لانقاذ طفلة كبدها من ايدي المحتلين الذين كانوا قد اعتدوا عليه واعتقلوه لعدة ساعات، بعد أن رفض محو الشعارات المكتوبة على الجدران، التي تندد بالاحتلال.

وقد بلغت محصلة الاشتباكات في القطاع أمس ٣٠ جريحا وشهيدا واحداً. ومن ابرز الاصابات: ● الطفل هاشم نبيل بدر (٦ سنوات) من جباليا - نزيف في انفه ● محمد عبد القادر عودة (١٨ عاما) من غزة - نزيف دموي في الرأس وجروح عميقة في الرأس ايضا ● صلاح الشاويش (٢٢ عاما) غزة - كسور.

ويفيد مراسلنا ايضا بأن اشتباكا جرى، امس، مع ابراهيم وماجد وجريس العميش في «سوق الذهب» في غزة.

وجرى اعتقالهم واقتيدوا الى معسكر «انصار - ٢».

● الاحتلال يكسر ويكسر.. دون فائدة ●

القيت قنبلة حارقة يوم امس باتجاه فرع بنك «هبوعليم» في شارع الزهراء في القدس المحتلة. والقيت قنبلة اخرى باتجاه بؤرة استيطانية في «عقبة البسطامي» في القدس القديمة.

وساد الاضراب التجاري الشامل انحاء المناطق المحتلة. وفي بعض المناطق التي كسرت اقفال محالها ما لبث ان اغلقت من جديد. وفي رام الله والبيرة مثلاً استبدل عدد من تجار المدينتين اقفال محالهم عدة مرات بعد كسرها واستبدالها لاغلاق المتاجر ثم كسرها وهكذا.

وفي بيت ريما (رام الله) رشقت سيارة اعتقل على اثرها الشاب يوسف حسن البرغوثي (٢١ عاماً).

وشهدت مدينة رام الله مسيرة نسائية من ساحة «المنارة». وبعد قمعها عادت لتنطلق من «سوق البلدية» لتقمع مرة اخرى بالقنابل الغازية. وهنا تدخل شبان المدينة واشتبكوا مع قوات الاحتلال بالحجارة. وشوهد عدد من الشبان والنسوة في اثناء اعتقالهم بعد قمع المظاهرة كما شوهدت قوات الاحتلال وهي تعتدي على صاحب محل «شيك بوتيك». ورشقت حجارة باتجاه قوات الاحتلال في شارع «الارسال» ومفترق «ركب».

واحرق مجهولون الليلة قبل الماضية متجراً لبيع الصوف في سوق العطارين في القدس القديمة وسوبر ماركت المأمون في رام الله وقبل ايام احرق مقهى يعود لمحمود حمدان في رفيديا (نابلس).

وجاء ان قوات الاحتلال داهمت (الجبل الشمالي) في نابلس، الليلة قبل الماضية، واعتدت على اصحابها عرف منهم الطفل طالب الدخيل (٣ أعوام) والفتى بشار عقل دحدوش (١١ عاماً) وادخلا الى المستشفى. كما اصيب برضوض المواطن منصور عبد الرحيم (٥٠ عاماً). وادخل الى مستشفى رام الله الشاب بسام عبد صالح (١٩ عاماً) وآثار ضرب وكسور تظهر في معظم انحاء جسمه.

وشهدت قريتا بزارية (طولكرم) ورامين (نابلس) مظاهرتين رددت فيهما الشعارات المعادية للاحتلال.

وفي قلقيلية تم اعتقال الشابين خالد خروب (٢٠ عاماً) ومحمد حوراني (٢٢ عاماً).

وفي مخيم جنين نصبت الحواجز على مداخل المخيم وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال التي اعتقلت الشابين حكم عوض (٢٠ عاماً) ومحمد الطع (٢٠ عاماً).

وفور انتشار نبأ وجود وزير الشرطة «بارليف» في مدينة نابلس (الذي شاهد عمليات كسر المحال التجارية) احتشد الاهالي في «الدوار» ورفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال وجرت اشتباكات مع قواته التي اطلقت النيران وقنابل الغاز فيما استمر الاضراب التجاري في المدينة.

● ماذا يحدث؟ ●

وتفيد معلومات متسربة من قرية سعير (قضاء الخليل)، التي يضرب الجيش حولها حصاراً شديداً منذ ايام، ان قوات الاحتلال شنت، امس الاول، عدواناً همجياً على الاهالي واقتحمت منازلهم واعتدت عليهم بالضرب الوحشي، مستخدمة الهراوات واعقاب البنادق والعيارات المطاطية، بعد ان امطرت الطائرات المروحية القرية بالقنابل المسيلة للدموع.

وكان مراسلنا وصل، بعد ظهر امس، الى قرية بيت فجار القريبة فافاد اهل القرية، الذين تعرضوا لعدوان وحشي تقشعر له الابدان في منتصف الشهر الجاري، انه لم تتسن لهم فرصة جمع التفاصيل عن العدوان على قرية سعير، بسبب الحصار واعلان المنطقة منطقة عسكرية مغلقة، لكنهم لا يستبعدون ان يكون عدد ضحايا هذا العدوان، بين تكسير وكدمات وجراح قطعية، قد تجاوز الخمسين.

وعلم، في وقت لاحق، ان عدداً من الجرحى نقلوا الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وان جراحهم بالغة.

وعلم انه جمع، الليلة قبل الماضية، (٥٠٠) شخص في ساحة مدرسة القرية هم كل رجالها ما بين (١٧ - ٥٠) عاماً، وظلوا في العراء مدة طويلة. وكانت قوات الاحتلال تعتدي على اصحاب المنازل ان كل ما يتعرض له الاهالي في سعير يجري تحت ستار التعتيم الاعلامي التام وتحت ستار حظر التجول.

وعليه فان اهالي سعير، وكذلك اهالي مخيم العروب (الذي يتعرض لممارسات مماثلة) بحاجة ماسة الى ارغام السلطات على الكشف عما تمارسه ضدهم وعلى وقف هذه الجرائم.

● حاجز الثوار ●

اندلعت في مخيم شعفاط (شمال شرقي القدس)، ظهر امس، وبعد عدوان وحشي نفذه عشرات جنود الاحتلال، مظاهرة حاشدة شارك فيها مئات من شبان المخيم. واقاموا ٣ حواجز احدها فشل الجيش في اختراقه. وسموا هذا الحاجز «حاجز الثوار». ورفعوا العلم الفلسطيني ورددوا الهتافات مثل: «لا شمير ولا رابين بيخوفونا بعد اليوم».

وكان اكثر من ٥٠ جندياً داهموا المخيم ظهر امس وبدأوا في استفزاز الشبان، واخذوا ثلاثة منهم. وقرب نادي شباب المخيم اعتدوا عليهم بالهراوات، وشارك في ضربهم حوالي ٥٠ جندياً.

ولاحق الجنود الشاب ابراهيم يحيى العتاقي، الذي كان في طريقه لشراء الخبز. وحاولوا اقتحام منزله فاعتدوا على شقيقه وليد العتاقي، الذي حاول ردعهم وحطموا سيارته. ثم دخلوا الى المنزل واشبعوا الشاب ابراهيم ضرباً وحشياً بالهراوات. وحاولت امه نجدته فهددها الجنود بالضرب. واقتادوا ابراهيم، بعد ان القوا لتبلق غاز على المنزل، الى مصنع الكوكاكولا القريب من المخيم ولمدة ثلاث ساعات اعتدوا عليه بالضرب، بالهراوات، وأطفأوا السجائر في وجهه. ولم يخلوا سبيله الا بعد ان تدخل والده ونقله الى مستشفى المقاصد الخيرية.

واقتحمت قوات الجيش عدداً من المنازل، منها منزل عوض الغرابلي (الذي لم يكن فيه سوى الصغار) ومنزل ابو احمد الطويل. واعتدوا على عدد من المواطنين فأصيب كل من: ● سهام يوسف عبد الباري (٢٥ عاما، في الشهر التاسع من الحمل) - اصيبت بالاغماء ● سماح عبد الباري (٧ سنوات) - كسرت يدها بعد ان سقطت على الارض، فزعاً من الجنود ● كما اصيبت بالاختناق بالغاز ناديا محمد علي (١٧ عاماً) وشقيقتها وفاء (٢١) وسونيا ابو عون (٦ سنوات).

وأصيب، جراء هذا العدوان، أيضاً محمود توفيق (١٧ سنة) - ضرب بالهراوات على يده اليسرى - وموسى علقم (٦ سنوات) - اغماء بسبب الغاز.

وعلى الفور اندلعت مظاهرة صاخبة رفع خلالها العلم الفلسطيني، ووقعت اشتباكات عنيفة مع الجيش استخدم خلالها المتظاهرون المقاليع

وأمطر الجنود المخيم بالغاز المسيل للدموع.

وردد المتظاهرون هتافات مثل: «هيك علمنا الشهيد/ عن الدولة ما بنحيد» و «مطالبنا قوية/ بدنا وحدة وطنية» و «لا شمير ولا رابين/ بيخوفونا بعد اليوم».

وكان المخيم شهد، امس الاول أيضاً، مظاهرة ضد الاحتلال. تهاجمها الجنود وهاجموا موكب جنازة من مخيم عناتا (المجاور) حين كان في طريقه الى جامع شعفاط لتلاوة الصلاة على روح الفقيد. واعتدى الجيش على ثلاثة من المشيعين وفتشوا النعش ومنعوا الموكب من تلاوة الصلاة. كما كسروا زجاج ثلاث سيارات كانت تشارك في موكب الجنازة.

واقتحم الجنود احد المنازل واخرجوا الشاب وائل الغزال (١٧ عاماً) من تحت السرير واعتدوا عليه بالهراوات، مما تسبب في شج رأسه. ويفيد تقرير مستشفى المقاصد ان حالته صعبة.

ناطق باسم الحزب

● تتمة من صفحة اولى ●

والمعطيات الجديدة التي حققتها انتفاضة شعبنا الكبرى.

«ويؤدي النظام المصري دوراً رئيسياً في هذا التحرك. فقد اطلق رأس هذا النظام حسني مبارك، قبيل سفره الى واشنطن، مبادرة مزعومة، تهدف الى وقف وتجميد نضال شعبنا الباسل في انتظار ما اسماه «بالافتتاح الاحتفالي للمفاوضات المباشرة، تحت مظلة دولية مزعومة». وقد بادر شمعون بيرس الى تأييد هذه المبادرة على الفور.

«وقام جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، باستدعاء بعض الاشخاص من وطننا المحتل لزيارة واشنطن. وهم بقبولهم لهذا الاستدعاء خرجوا عن موقف الاجماع الوطني الفلسطيني الذي واجهه شولتس اياد في اثناء زيارته الاخيرة للقدس، حيث قاطعه شعبنا باسره وجميع قواه وشخصياته الوطنية، باعتباره رسول «كامب ديفيد» رمز التآمر على شعبنا وحقوقه الوطنية. ولا يغطي خروج زوار واشنطن عن موقف الاجماع الوطني محاولاتهم لانتحال صفة تمثيلية منحت لهم في عهد اتفاق عمان، واسقطت عنهم ساعة الغائه.

«وتبدي بشكل مفجع، عواصم بعض الحكام العرب غزلاً مشبوهاً لقيادة م.ت.ف. في حين لم تتوقف هذه العواصم قبل الانتفاضة وفي اثنائها عن التآمر على حقوقنا الوطنية، والتشكيك في دوافع واهداف الانتفاضة ذاتها، ومحاولة فصلها عن م.ت.ف.

«لقد عجز حكام واشنطن واعوانهم عن تحقيق اهدافهم في ضرب نضال شعبنا وتصفية قضيته قبل الانتفاضة العظيمة. وهم اعجز الآن عن بلوغ هذه الاهداف بعد كل ما قدمت وما فرضت من معطيات جديدة. وشعبنا كله في الوطن وفي الشتات متمسك بحقوقه المقدسة بكلتا يديه. وهذا يتطلب من قيادة م.ت.ف. ومن جميع القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية، التصدي لحماية منجزات الانتفاضة وتطويرها، والاستناد الراسخ الى هذه المنجزات في دفع قضيتنا الوطنية ومجموع نضالنا الوطني الى الامام من اجل انجاز برنامج الاجماع الوطني.

«وقد اعطت الانتفاضة قوة دفع كبرى لهذا النضال. وعبأت قوى عالمية هائلة تساند شعبنا وحقوقه الوطنية ومن الضروري توظيف كل ذلك في الدفع لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، وتحت اشراف الامم المتحدة ومن اجل تنفيذ قراراتها الخاصة بازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية، بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب اطراف النزاع كافة بما فيها م.ت.ف. على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

«وبحسب جهد الاتحاد السوفييتي، الحليف الثابت لشعبنا والداعم لحقوقه الوطنية، في هذا الاتجاه بالذات. فقد طرحت رسالة وزير خارجيته، ادوارد شيفاردنادزه، الى السكرتير العام للامم المتحدة، مبادرة في غاية الاهمية تهدف الى توظيف معطيات الانتفاضة والزخم الذي ولدته لتقريب عقد المؤتمر الدولي. ووجدت هذه المبادرة مساندة عالمية واسعة لها وشكلت عامل ضغط جديد على حكام اسرائيل وحماتهم في واشنطن، وهم يقفون عراة امام العالم باسره، ويبحثون عن اي غطاء لستر جرائمهم بحق شعبنا

«ان احباط مؤامرة حكام واشنطن واسرائيل تتطلب الحد الاقصى من اليقظة في التحرك السياسي الراهن في اتجاه تعزيز معطيات الانتفاضة الكبرى وتعزيز التلاحم بين ابناء شعبنا في الداخل والخارج، وتجنيد كل ذلك من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وانتزاع حقوق شعبنا الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

بحث طبي جديد

● تتمة من صفحة اولى ●

ويتضح مدى دراسة قام بها حول القلب الدكتور وليام كاستيلي بأن شخص يهبط لن ضغطه التنفسي او نسبة الكولسترول عنده اعلى من المستوى العادي بالتفكير جدياً في تناول حبة اسبيرين مرة كل يومين.

الا ان بعض اطباء القلب مثل الدكتور كلود لوتفان مدير المعهد الوطني للدم والرئتين والقلب يتخوفون من التأثيرات الثانوية ويرون ان استعمال هذا المسموح به في الاسواق قد ينطوي على خطر لرتم الافراط فيه ولو الملت من المراقبة الطبية.

وقال الدكتور لوتفان في هذا السياق بمثل ان لا يقدم الاسبيرين للعالم اجمع وكأنه الترياق للبقاء على قيد الحياة بأي ثمن واعترف مع ذلك بنجاعة الدواء للاشخاص الذين اصيب احد افراد عائلتهم بأمراض قلبية.

السلطات الاردنية

● تتمة من صفحة اولى ●

المشاركين شتموا رجال الشرطة المكلفين بالمحافظة على «الامن» خلال المهرجان.

والغيت امسية شعرية يوم الثلاثاء الماضي كان سيشارك فيها خمسة شعراء فلسطينيون هم: ابراهيم نصر الله وعبد الرحيم عمر وعلي فزاع وعبد الرحمن شقير ويوسف عبد العزيز.

وأكد هؤلاء الشعراء لوكالة الصحافة الفرنسية ان ٢٠٠ شخص يحملون عصياً احتلوا الصالة مما حدا بهم الى مغادرة القاعة بسبب «الجو المتوتر» الذي كان سائداً لدى وصول الجمهور.

وقرر المنظمون الغاء الأمسية تماماً. واتهم حمصي الدخلاء بأنهم ينتمون الى مجموعة «ابو الزعيم» (عطاالله عطاالله) الذي يقود من الاردن انشقاقاً عن حركة فتح.

ويوم أمس الاول (الاربعاء) في الجلسة الختامية لأسبوع التضامن حضر نحو الفي شخص بحضور كامل مقر النقابات الاردنية حيث كانت معروضة صور عن الانتفاضة. وكتبت تحت الملصقات عبارات مثل «حجارة اليوم قنابل الغد» او «لأنك كنت اقرب الى الشمس منا اشتعلت».

وقدمت في صالة كبيرة وجبة مؤلفة من المناقيش والشاي مقابل دينار اردني (نحو ٣٫٥ دولار) للشخص الواحد خصص لمساعدة ابطال فلسطين.

والقى المنظمون الرقصات الفولكلورية المدرجة في البرنامج وتناول الجميع الوجبة وسط صمت كامل.

قادمون من الاردن: قوات النظام الاردني قمعت، بوحشية مسيرة صامتة تضامنا مع الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد قادمون من الاردن ان قوات النظام الاردني قمعت بوحشية مسيرة صامتة جرت اواخر الشهر الماضي في الجامعة الاردنية تضامناً مع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واضاف هؤلاء، ان قوات النظام الاردني اعتقلت (٢٠٠) طالب عقب المسيرة.

وليد جنبلاط يناشد

● تتمة من صفحة اولى ●

جنبلاط هنا، امس، في مقر دار الثقافة وقال فيه «لا يبقى الحكم على العرب الدروز ككل جراء ما يحدث في الاراضي المحتلة. واضاف «اذا كان بعض الدروز يشتركون مع الجيش الاسرائيلي في عمليات القمع فهم فئة وقلة قليلة جداً وانا اتمنى على زعماء الطائفة الدرزية وعموم الطائفة الدرزية في اسرائيل استيعاب ما اقوله ومنع البعض من المشاركة في عمليات القمع واكرر ان من يشارك هي فئة قليلة جداً».

ورداً على عدة اسئلة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» هنا قال جنبلاط «الاتحاد السوفييتي مع وحدة لبنان ومع عروبة لبنان واستقلاله ووحدته وهو مع الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من كل الارض اللبنانية. ويرى المسؤولون السوفييت، كما لمست منهم، ان عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط هو الطريق الوحيد والسليم لحل هذه المشكلة بما في ذلك مشكلة فلسطين ونحن نؤيد ونرحب بهذا الموقف السوفييتي».

واشاد جنبلاط بعودة التحالف مع حركة «امل» اللبنانية وسعى كل القوى الوطنية هناك معا وفي الجهة التي يشارك الجميع بها من اجل حل المشكلة اللبنانية وخلق الوفاق الوطني واجراء الاصلاحات اللازمة لمستقبل لبنان العربي وشدد على عروبة لبنان وقال انها في خطر ويجب الدفاع عنها.

ندوة في جامعة حيفا حول انتفاضة المناطق المحتلة.. والمستقبل:

مجموعة من المحاضرين تدعو حكام اسرائيل للجنوح الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتفاوض مع م. ت. ف.

● هذه المرأة هي واحدة من مئات ضحايا سياسة العصا الرابينية المتوحشة. وهي هنية عبد الرحمن مجر (٤٤ عاما) من رام الله.

(صورة من دوحي.ف.م)

● جامعة حيفا - لمندوبنا - عقدت، امس الاول (الاربعاء) بدعوة من «المركز اليهودي - العربي» في جامعة حيفا، ندوة حول الاوضاع المتفجرة في المناطق المحتلة اشترك فيها جمهور واسع من المحاضرين والطلبة اليهود والعرب في الجامعة.

افتتح الندوة وادارها البروفسور دافيد صيمح من قسم اللغة العربية.

ثم تحدث البروفسور ارنون سوفر، عميد كلية العلوم السياسية والاجتماعية في الجامعة، فاكد ان الوضع في المناطق المحتلة مقلق جداً ودعا الى ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة في سبيل الحفاظ على «الطابع اليهودي للدولة». وقال ان مصلحة الشعب اليهودي تتعارض مع ضم هذه المناطق بسبب المشكلة الديموغرافية. ولكن سوفر وصف «يوم السلام» (اضراب الجماهير العربية في اسرائيل تضامنا مع انتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ضد الاحتلال) بأنه يوم «بائس» !!

ثم تحدث الدكتور ماجد الحاج المحاضر في علم الاجتماع فسخر من ادعاء المسؤولين بانهم «فوجئوا» من انفجار الوضع على هذا الشكل في المناطق المحتلة «وفوجئوا» ايضا من موقف الجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام». واكد ان الوضع الحالي في المناطق المحتلة هو نتيجة متوقعة وحتمية للاحتلال واضطهاد سكان هذه المناطق. واكد ان «يوم السلام» جاء ليؤكد ان الجماهير العربية في اسرائيل، التي تناضل من اجل المساواة في الحقوق، هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وان من حق هذه الجماهير ان تعبر عن تضامنها مع ابناء الشعب الفلسطيني. وقال ان الخروج من هذا الوضع يتطلب الانسحاب من المناطق المحتلة والجلوس الى مائدة المفاوضات مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث الكاتب الدكتور شمعون بلاص (قسم اللغة العربية)، فاكد ان الوضع المأساوي في المناطق المحتلة هو نتيجة لاستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

واكد بلاص ان موقف «المعراخ» لا يختلف جذريا عن موقف «الليكود» بهذا الشأن وان «المعراخ» هو الذي يسيطر على وزارتي «الامن» والشرطة، الوزارتين المسؤولتين مباشرة عما يجري اليوم من اعمال قمع ضد سكان المناطق المحتلة.

وقال: في كل بلد تجري تربية الجنود واعدادهم للدفاع عن الامن اما في اسرائيل فيجري اعداد وتربية الجنود لقمع شعب آخر بالعصا!! وقال ان تربية الجندي على حمل العصا من سمات النظام الدكتاتوري وان الجندي الذي يربى على حمل العصا ليس جنديا بل مضطهدا وقامعا.

ودعا د. بلاص الى الاسراع في سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والبدء في التفاوض مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني للوصول الى تسوية سلمية تضمن حقوق الشعبين.

ثم تحدث البروفسور يعقوب غولدشتاين (من قسم تاريخ اسرائيل في الجامعة) فقال ان ما يجري في المناطق المحتلة هو انتفاضة عامة ضد الاحتلال. لكنه حاول، بشكل ديماغوغي، ان يؤكد عدم وجود حل واقعي سوى «الدولة الكونفدرالية» الفلسطينية - الاردنية. وقال ان الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل ستكون عبارة عن «قنبلة مؤقتة» و «حاملة طائرات» للمعسكر الاشتراكي!!

وحاول تبرير عدم واقعية الحل الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل بان الاغلبية الساحقة من الشعب اليهودي في البلاد ترفض هذا الحل.

ثم تكلم الدكتور ابراهيم جريس (رئيس قسم اللغة العربية في جامعة حيفا) فاكد ان قطاع غزة والضفة الغربية هما القاعدة الجغرافية للدولة الفلسطينية. ودعا الى ضرورة تفاوض اسرائيل مع م. ت. ف. - الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. واكد ان الجماهير العربية في اسرائيل، التي هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني لها الحق في ان تعرب عن تضامنها مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة في مواجهة الاحتلال وانها ستواصل ممارسة هذا الحق في المستقبل ايضا.

وتحدث المحاضر في قسم الشرق الاوسط الدكتور بنير هرشفيلد، فقال ان الوضع في المناطق المحتلة خطير وانه ظهر خلال هذه الندوة اجماع عام على ضرورة الانسحاب من هذه المناطق. وان الخروج من الوضع الخطير هذا يتطلب الانسحاب من المناطق.

وكان اخر المتكلمين في الندوة المحاضر في قسم الشرق الاوسط ايلان فافا الذي اكد انه يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. ودعا الى التفاوض مع م.ت.ف. وقال ان عودة الهدوء الى المناطق المحتلة يستوجب اولا رحيل شارون عن بيته في البلدة القديمة وسحب اعداد كبيرة من الجيش من المناطق وتمكين الاهالي من التعبير عن رأيهم والبدء على الفور في عملية التفاوض للوصول الى حل نهائي للازمة في هذه المنطقة.

هذا وفتح، في النهاية، باب النقاش امام الطلاب فاشترك عدد كبير منهم.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

تضامناً مع الانتفاضة الباسلة واستنكاراً لجرائم الاحتلال

نساء الناصرة وشفاعمرو والبطوف في اضراب عن الطعام، اليوم

*** اعتصام نسائي في ثلاثة مراكز في المنطقة ابتداء من الساعة العاشرة من صباح اليوم * كل امرأة تحوك بلوزة من الصوف لأحد المعتقلين من ابطال الانتفاضة * دعوة الى جميع النساء في المنطقة الى المشاركة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتسع نطاق النشاط الاحتجاجي الكبير الذي تقوم به مجموعات عديدة من النساء العربيات في منطقة الناصرة تضامناً مع انتفاضة الاشقاء البطولية في المناطق المحتلة واستنكارا لجرائم الاحتلال.

وسيكون اليوم (الجمعة) يوماً كفاحياً شاملا للنساء في سائر قرى ومدن المنطقة ويشتمل على النشاطات التالية :

● اعلان الاضراب عن الطعام طول النهار تجاوبا مع دعوة رجال الدين (الصوم).

● الاعتصام في ثلاثة مراكز اساسية في المنطقة في ساحة بيت الصداقة في الناصرة وفي دار المجلس المحلي في عرابة وفي الساحة قرب بلدية شفاعمرو، ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة مساء. وستحضر النساء الى هذا الاعتصام من القرى المحيطة بتلك المراكز.

● استغلال هذا الوقت لحياكة البلوزات من الصوف بحيث تقوم كل امرأة بحياكة بلوزة تقدم لأبطال الانتفاضة المعتقلين والمعتقلات في سجون الاحتلال.

ودعت حركة النساء الدمقراطيات، التي بادرت الى هذا النشاط، جميع النساء العربيات من جميع قرى الناصرة والمرج والبطوف وسهول طمرة وشفاعمرو وطرعان الى المشاركة في هذا النشاط الكفاحي وجلب خيوط الصوف باللون الكحلي (لأن سلطات السجون لا تسمح بادخال لون آخر الى السجون). وعلمنا أن هنالك تجاوبا رائعا مع هذه الحملة وان نساء من عكا وحيفا يقمن باعداد العدة لارسال بلوزات الصوف الى مراكز الاضراب.

● مكتبة الفيديو في حيفا كما ظهرت بعد تخريبها، امس (صورة خاصة)

الشرطة تقتحم حانوتا لاشرطة الفيديو في حيفا وتعتدي على اصحابه العرب

● حيفا - لمراسلنا - داهمت قوة كبيرة من البوليس ورجال المهمات الخاصة مسلحة بالهراوات، تقلها عشر سيارات، مساء امس (الخميس)، مكتبة سميح عرام لاشرطة الفيديو في زاوية شارعي «قيسارية» - «الخوري» في حيفا واعتقلت صاحب المكتبة وابناءه الثلاثة يوسف ونايفة وموريس وقلبت المكتبة راسا على عقب وتركت اشرطة الفيديو مكومة على ارض المكتبة.

وحصل هذا الاعتداء بعد ان رفض صاحب المكتبة السماح لاثنين من رجال المهمات الخاصة يرتديان ملابس مدنية باجراء تفتيش فيها بحثا عن شريط فيديو مصور على غلافه الصليب المعقوف واشترط ذلك بابراز امر من المحكمة يخولها اجراء التفتيش. عندها غادر احدهما لاحضار امر التفتيش وبقي الاخر ينتظره في المكتبة وهنا حصلت مشادة بين صاحب المكتبة وبين رجل المهمات الخاصة الذي اصر على ما يبدو على اجراء التفتيش قبل ابراز الامر من المحكمة.

وفي هذه الاثناء وصل رجل المهمات الخاصة الذي ذهب لاحضار امر بالتفتيش يحمل معه عصا وتصادم لدى دخوله الى المكتبة بابن صاحب المكتبة يوسف الذي هرع من بيته حافي القدمين للدفاع عن ابيه وسرعان ما انتزع العصا من رجل المهمات الخاصة الذي يرتدي لباسا مدنيا دون ان يعرف هويته ومهمته.

وفي هذه الاثناء طلب احد الشرطيين من مركز البوليس في حيفا ارسال قوة اضافية. وسرعان ما جاءت هذه القوة واعتقلت صاحب المكتبة واولاده الثلاثة ومن ثم قلبت المكتبة راسا على عقب وانزلت من على الرفوف اكثر من الف شريط فيديو وكومتها على ارض المكتبة.

وقال ابن اخي صاحب المكتبة ان رجال البوليس عمدوا الى اتلاف الاشرطة ولم يتورعوا عن قذف الاشرطة من على الرفوف الى الارض وان ثمن الاشرطة التي قذفت الى الارض واتلف معظمها يزيد عن عشرة الاف دولار.

وقال احد شهود العيان، الذين تجمهروا باعداد كبيرة في مكان الحادث، ان ما شاهدناه لا يختلف كثيرا عما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال شاهد عيان اخر ان البوليس لم يتورع عن ضرب ابن صاحب المكتبة يوسف بالعصا حسب النمط المتبع في المناطق المحتلة.

هذا وقد اثار هذا الاعتداء البوليسي على مكتبة سميح عرام مشاعر السخط لدى الاهالي الذين تجمعوا في الشارع العام وعطلوا حركة السير فيه.

وقام مراسل «الاتحاد» بالاتصال بالشرطة لاخذ تعقيبها على ما حدث الا انه ابلغ ان المتحدثة باسم الشرطة في حيفا قد تركت العمل وانه ما من احد يقدر على اعطاء اية تفاصيل حول الموضوع!

وفي وقت لاحق زعمت الشرطة انها كانت تبحث في المكتبة عن مواد معادية للدولة!!

البوليس يتحرش باعتصام نسائي تضامني في شفاعمرو

● **شفاعمرو - لمراسلنا، احمد حمدي - اعتصمت حوالي ١٠٠ امرأة من شفاعمرو والقرى المجاورة في خيمة نصبت بجانب بناية بلدية شفاعمرو والصقن عليها الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال وبالجرائم التي يقترفها بحق الاطفال والنساء هناك.**

وسرعان ما وصل رجال البوليس وطلبوا منهن فك الخيمة فوراً. لكن النساء اصررن على ان عملهن قانوني ورفضن تنفيذ طلب البوليس. عندها قام رجال البوليس بفك الخيمة بشكل استفزازي ومزقوا الشعارات الملصقة عليها وحاولوا استفزاز سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو، المربية فتحية صغير، وطلبوا منها ابراز بطاقة هويتها وسجلوا رقم البطاقة. اما النساء اللاتي اعتصمن فدخلن الى ساحة البلدية ورفعن الشعارات المنددة بالاحتلال وشرعن بالهتاف بواسطة مكبرات الصوت وبانشاد الاغاني الوطنية واستمر ذلك ٣ ساعات.

ومن المعروف ان هذا الاعتصام نظمته حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو واشتركت فيه لجنة المرأة العربية في المدينة.

وتبرع عدد من النساء بالصوف لحياكة قمصان للمعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال.

شمير وبيرس بصوت واحد امام ضيفهما الروماني:

«نرفض كليًا قيام دولة فلسطينية»!

● القدس - اعرب رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، لدى استقباله، أمس، في مكتبه وزير خارجية رومانيا، يوهان توتو، عن معارضته التامة لإقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

وفي وقت لاحق التقى الوزير الروماني نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي وافق شمير بشأن اقامة الدولة الفلسطينية وجدد معارضته لذلك. وقال في هذا الصدد، وفقا لما اذاعه راديو «صوت اسرائيل»: «اننا نرفض كليا اقامة دولة فلسطينية. ولن نوافق بأن تقام دولة فلسطينية على بعد مئة متر منا وتكون مجهزة بالسلاح السوفييتي»!! واضاف «اننا لا نستطيع العيش في دولة يساوي عرضها طول الشارع الرئيسي في بوخرست»!

وبخصوص المؤتمر الدولي قال بيرس انه يؤيد مبدأ عقد مؤتمر دولي يكون مدخلا لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد - اردني - فلسطيني!

ومن المتوقع أن يلتقي توتو، اليوم، وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون.

ويظهر في الصورة الوزير الروماني توتو (من اليسار) وشمعون بيرس في اثناء محادثاتهما أمس. (صورة خاصة)

رابين يقدم الاوسمة لقتلة ديرياسين

● تل ابيب - بمناسبة اقتراب الذكرى ال - (٤٠) لقيام الدولة، نشرت وزارة «الامن» اعلانا في الصحف دعت فيه كل شخص خدم لمدة ستة اشهر واكثر في المنظمات اليهودية «ايتسل» و«ليحي» و«الهاغاناه» بأن يقدم اسمه اليها وذلك لنية الوزارة بتقديم الاوسمة لهم.

وبهذا يحاول وزير الامن المزاحي، يتسحاق رابين مباركة قتلة ديرياسين بالاضافة الى مسؤوليته في قتل المواطنين العزل، نساء ورجالا، اطفالا وشيوخا، في المناطق المحتلة.

فمن المعروف أن تلك المنظمات هي التي نفذت مذابح دير ياسين وهي التي شردت الشعب الفلسطيني.

يوم الاثنين القادم:

مؤتمر رجال الدين العرب ضد جرائم الاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من اللجنة التحضيرية لمؤتمر رجال الدين العرب المناهض للاحتلال، المزمع عقده يوم الاثنين القادم (الفاتح من شباط) في الناصرة، أن هناك تجاوبا واسعا مع الدعوات التي جرى توجيهها للمشاركة في الاجتماع.

وجاء في نص الدعوة ما يلي: «حضرة الشيخ/ الأب المحترم،

«تحية وبعد،

«تلبية لنداء الضمير والواجب فاننا ندعوكم لحضور الاجتماع الموسع لرجال الدين من مختلف الطوائف والاديان العربية في البلاد، احتجاجا على ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

«يعقد الاجتماع في قاعة وقف الروم الارثوذكس في الناصرة (قرب عين العذراء) يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/١ الساعة الثالثة بعد الظهر.

«نأمل تلبية الدعوة والحضور في الوقت المحدد».

ووقع على الدعوة رجال الدين الافاضل التالية اسماؤهم: ● الاب نقولا خوري - الرامة ● الشيخ فرهود فرهود - الرامة ● الاب ابراهيم داود - المكر ● الشيخ عبد عبد القادر - كفر ياسيف ● الشيخ جمال معدي - يركا ● الاب عفيف مخول - عكا ● القس شحادة شحادة - كفر ياسيف.

وجاءنا ايضا ان اللجنة التحضيرية ترجو جميع رجال الدين، من مختلف الطوائف والاديان العربية، الذين لا تصلهم لسبب ما الدعوات المرسلة اليهم ان يعتبروا انفسهم مدعوين لهذا الاجتماع الهام وان يلبوا الدعوة في الموعد المحدد.

في محاضرة امام طلاب يهود

هاشم محاميد: سياسة التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني تشكل خطرا على الشعبين

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من مدرسة بيت الفا الواقعة في منطقة بيسان القى رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، محاضرة حول الاوضاع السياسية في الضفة والقطاع امام معلمي وطلاب المدرسة.

وقد تحدث عن عشرين عاما من سياسة القمع والاضطهاد والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وما تشكله هذه السياسة من اخطار على الشعبين العربي والاسرائيلي.

وقال محاميد في محاضرته ان الصراع الحقيقي والمسألة الاساسية في هذا الصراع هي المسألة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير. مؤكدا ان اي حل منفرد لن يجلب السلام الى المنطقة مشيرا الى اتفاقية كامب ديفيد. وقال ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش الى الابد على الحراب وان هذه السياسة لا يمكن ان تقهر الشعب الفلسطيني انما تعمق الازمة اكثر واكثر.

وفي نهاية المحاضرة اجاب محاميد على اسئلة الطلاب والتي تركزت حول من يمثل الشعب الفلسطيني. فرد محاميد قائلا ان الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير وان اي بحث عن اي تمثيل اخر هو فاشل.

لجنة قضايا الخدمات الاجتماعية تستعد لطرح قضايا البطالة وغيرها على هيئات الهستدروت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي طرح القضايا المرتبطة بمجالات اهتمامها من معاناة الجماهير العربية، مثل البطالة ومشاكل الاسكان والخدمات الاجتماعية وقضايا الجنوح وغيرها، على مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية في القريب العاجل.

وقد وزعت اللجنة المسؤوليات على اعضائها لاعداد برنامج عمل تفصيلي، كل في موضوع معين، لطرحه امام وزارة العمل والرفاه وامام الهستدروت ونقابة العاملين الاجتماعيين ولجنة الرفاه والعمل في الكنيست وغيرها وذلك بالتنسيق مع المسؤولين العرب في هذه الاطر.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته في الناصرة، امس الاول الاربعاء، والذي جرى فيه انتخاب اللجان الفرعية والهيئات وتوزيع العمل بين الاعضاء. كما انتخبت فيه لجنة تنفيذية تضم اربعة من اعضاء اللجنة هم: د. سامي جرايسي رئيسا (وهو الذي انتخبه المؤتمر رئيسا للجنة) وفؤاد حاج يحيى نائبا للرئيس وجهاد سعد سكرتيرا وقاتنة حنا امينة للصندوق.

وتطرق الاجتماع الى اعمال القمع وجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة فندد بها وطالب الحكومة الاسرائيلية بوقفها وبفك الحصار عن القرى والمخيمات والانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. واعرب عن التضامن الكامل مع انتفاضة الشعب في المناطق المحتلة.

صاحب متجر يهودي:

مدينة عكا معروفة بتاريخها ولن نسمح بالمس بعلاقة حسن الجوار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تعمل الهيئات الشعبية والرسمية في مدينة عكا على اصدار بيان استنكار لحملة التحريض على المواطنين العرب في المدينة وللتأكيد على اهمية استمرار العلاقات الطيبة والاخوية بين الشعبين العربي واليهودي وضرورة تفويت الفرص على المتصيدين في المياه العكرة.

ففي خبر ظهر في صحيفة «هآرتس» (١٩٨٨/١/٢٥)، يشتم منه رائحة التحريض، جاء: «كتابات نازية وصلبان معقوفة ظهرت على متاجر تابعة ليهود في المدينة القديمة. وأحد اصحاب المتاجر تسلم رسالة تهديد كتب فيها ان حياته في خطر اذا لم يترك محله في البلدة القديمة حالا».

وقد صرح سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عكا، يوسف سليم، لمراسلنا قائلا: «لا شك في ان ايدي مشبوهة تحرك هذه الامور وتعمل لتوتير العلاقات الاخوية القائمة على الاحترام المتبادل بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة». واضاف: «والذي اطار صواب السلطات ومن وراءها هو ان اصحاب المتاجر اليهود في البلدة القديمة اقفلوا محلاتهم في اضراب «يوم السلام» (١٩٨٨/١٢/٢١)، احتراما لمشاعر المواطنين العرب وتضامنا معهم».

وكان سليم قد قام بزيارة تضامنية لصاحب المتجر واستنكر امامه هذا العمل شارحا له ان هنالك ايد مشبوهة وخفية تعمل على زرع بذور الحقد والكراهية بين المواطنين العرب واليهود في البلدة واكد على العلاقات الطيبة وضرورة استمرارها لصالح شعبي البلاد.

هذا وقد لاقت الزيارة ارتياحا لدى صاحب المتجر اكد بدوره وجود بعض الاوساط التي تعمل على تعكير العلاقات بين اليهود والعرب في عكا. وقال: «مدينة عكا مشهورة ومعروفة بتاريخها وعلاقات حسن الجوار السائدة بين المواطنين على اختلافهم».

جنود الاحتلال في غزة يعتدون بوحشية على فنيين اسرائيليين من طاقم «سي.بي.اس»

● تل ابيب - تعرض فنيان اسرائيليان كانا في طاقم محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» في غزة امس الاول الاربعاء الى اعتداء وحشي من قبل جنود الاحتلال. وصفه احدهما (وهو ضابط احتياط في الجيش!) على النحو التالي:

قال اوري سيلع، مسجل الصوت في طاقم «سي.بي.اس»: «حين [illegible] للجنود الذين كانوا [illegible] شكرا، انت يهودي أم عربي؟ [illegible]

[illegible]

هنالك [illegible] التي نشرت القصة كلها، بان شخصا اتصل بمكاتب محطة التلفزيون الامريكية في تل ابيب حين كان الطاقم يعد تقريرا من الاعتداء، وهدد [illegible] الجنود لم يعتدوا، انما هاجموا طاقم التلفزيون !!

وأعلن الناطق بلسان الجيش انه تم الكشف عن الجنود المعتدين وان [illegible] كما يجب !

عمال «دوبك» يواصلون العمل المنتظم، مؤقتا

● تل ابيب - قرر عمال شركة «دوبك»، في اجتماعهم غير العادي امس الخميس، مواصلة العمل وانتاج السجائر بشكل اعتيادي وعدم اعلان الاضراب في هذه المرحلة.

وقد جاء قرار لجنة العمال هذا بعد ان وعد السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي حضر الاجتماع امس، بان تعين الهستدروت مراقب حسابات خاص بها لفحص قضية ما اذا كانت هنالك حاجة لرفع اسعار السجائر المحلية ام لا. وعليه قررت اللجنة عدم اعلان الاضراب الآن ومواصلة العمل الى حين انتهاء هذا المراقب من الفحص وتقديم توصياته.

ويذكر ان اجتماع العمال هذا جاء بعد ان اعلن المدير العام لوزارة التجارة والصناعة، بوراه بيلزوفسكي، امس الاول، انه يتبنى توصيات مراقب الحسابات سعد رسولي القاضية بعدم رفع اسعار السجائر المحلية الامر الذي يعني رفض طلب العمال والادارة في شركة «دوبك».

الحكومة ما زالت تماطل !..

اطباء المستشفيات ينفذون اضرابهم لليوم الثاني على التوالي

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يواصل اطباء المستشفيات تنفيذ اضرابهم الاحتجاجي عن العمل لليوم الثاني على التوالي. وتكون، اليوم (الجمعة)، غرف العمليات مغلقة امام المرضى في كل من المستشفيات التالية: «هليل يافه» في الخضيرة و «اسف هروفيه» و «روكح».

وعلى صعيد اخر ستغلق اليوم العيادات الخارجية في (٨) مستشفيات هي: «شعاري تسيدك» في القدس و «برزيلاي» في اشكلون ومستشفى بئر يعقوب ومستشفى طيرة الكرمل ومستشفى «شمويل هروفيه» ومستشفى برديس كاتس وبرديس حنه ومستشفى ريشون لتسيون. وكانت هذه المستشفيات قد نفذت اضرابا عن العمل، امس (الخميس)، ايضا.

هذا ومن المتوقع ان ينفذ مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية اضرابهم الشامل عن العمل منذ الساعة السادسة من صباح يوم الاحد القادم.

كذلك من المتوقع ان يصعد الاطباء في المستشفيات الحكومية اجراءاتهم الكفاحية، بعد غد (الاحد)، احتجاجا على مماطلة الحكومة والوزارات المختصة في اجراء المباحثات معهم وتلبية مطالبهم المتعلقة بتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية ومساواة اجورهم باجور اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

هذا وكان اطباء المستشفيات الحكومية والبلدية نفذوا اضرابا عاما وشاملا، امس (الخميس)، لمدة ساعتين (من الساعة التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة)، واغلقت العيادات الخارجية امام المرضى نتيجة لذلك.

ومن جهة اخرى يهدد الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون العاملون في مختبرات المستشفيات الحكومية بتنفيذ اضرابهم العام والشامل، في الايام القليلة القادمة، بسبب عدم حل مشاكلهم حتى الآن.

كذلك تهدد قيادة نقابة الممرضات في المستشفيات باتخاذ الاجراءات الكفاحية نفسها، دون اي انذار مسبق، اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم حتى يوم الاحد المقبل. وتطالب الممرضات بزيادة قوى العمل في جميع الاقسام.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٣١ كانون الثاني ١٩٨٨ الموافق ١٣ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢١٩ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום ראשון 31.1.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 219/44 - 31.1.1988 - Price: 1 Shekel

في ٩ شباط المقبل:

سفينة مالطية تحمل مئة من الفلسطينيين المطرودين الى ديارهم

* ٤٥٠ شخصية من جميع انحاء العالم ترافق المطرودين في طريق عودتهم، بينهم ميكيس ثيودوراكيس ويانيس ريتسوس وايرين باباس *

● اثينا - «و.ص.ف.» - صرح صاحب الشركة المالطية «افروسا لاينز» ومقرها بيريه ان مائة من الفلسطينيين المطرودين من اسرائيل سيحاولون العودة الى ديارهم ترافقهم نحو ٤٥٠ شخصية من جميع انحاء العالم على سفينة ترفع علم مالطة وتغادر بيريه (الميناء اليوناني الرئيسي على مقربة من اثينا) في التاسع من شباط (فبراير) القادم.

● ميكيس ثيودوراكيس ●

● ايرين باباس ●

● يانيس ريتسوس ●

وشدد الياس تروهيبيس على الطابع الانساني والسلمي لهذه الرحلة. ومن جهة اخرى أكد متحدث باسم منظمة التحرير

□ البقية على ص٢ □

● جريح في الـ ٩٠ من العمر ●

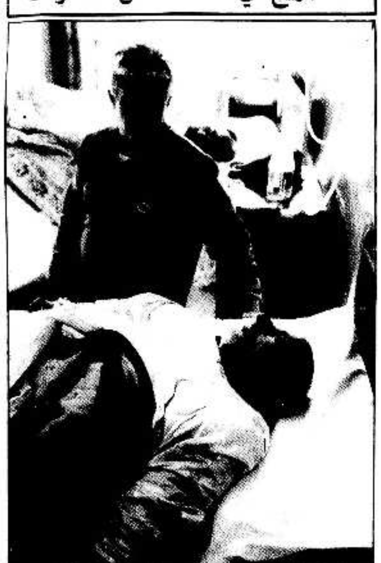

● حسن عبد الحليم التيتي (٩٠ عاما) وابنه في مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس جرح برصاصتين في الرجل عندما كان يحاول الصعود الى الباص - ٨٨/١/٣٠.

(صورة خاصة)

استمرار الاضرابات والمظاهرات والصدامات مع قوات الاحتلال في مختلف انحاء المناطق المحتلة

* احراق العلمين الاسرائيلي والامريكي و... صحيفة «النهار» في باحة الحرم الشريف
* حوامة عسكرية تقصف نابلس بقنابل الغاز المسيل للدموع * الاهالي «ينهون» حظر التجول في سعير (ص ٢) * اقتحام مخيم شعفاط (ص ٢) *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احرق متظاهرون يوم امس الاول العلمين الاسرائيلي والامريكي في باحة الحرم الشريف (عقب صلاة الجمعة) اضافة الى نسخ من صحيفة «النهار» المقدسية. ورفع المتظاهرون، نساء ورجالاً، العلم الفلسطيني وطافوا به في الباحة. وذكرت الشرطة انها اعتقلت ستة اشخاص من المدينة.

وكانت قوات الاحتلال شددت من حصارها للمدينة ولداخلي الحرم الشريف الذين تعرضوا لتفتيشات استفزازية.

وشهدت معظم مدن وقرى ومخيمات المناطق الفلسطينية المحتلة مظاهرات مماثلة عقب صلاة الجمعة في حين نفذ في الكنائس «يوم صيوم» تضامنا مع الانتفاضة واستنكاراً لها. ومن المنتظر ان تشهد الكنائس اليوم (الاحد) اعتصاما لابناء الطوائف المسيحية حسبما اعلن رؤساء الطوائف الاسبوع الماضي.

ومن بين المدن والقرى التي شهدت مظاهرات او رفع اعلام او اشتباكات واقامة الحواجز وغيرها: نابلس وبيت لحم ورام الله وطولكرم واليامون وقباطية وبيت فوريك وعزموط وطلوزة ودير الحطب وجنين ويعبد والشوفة ومخيمات جنين وبلاطة وطولكرم والامعري وغيرها ممن لم تردنا انباؤها بعد.

وحطم متظاهرون زجاج سيارة عسكرية اسرائيلية وباصاً يقل جنوداً. فقامت قوات الاحتلال بأعمال انتقامية ضد عربات خضار للمواطنين حيث قلبتها واعتدت على اصحابها.

وتكررت التظاهرات يوم امس السبت في هذه المناطق وفي غيرها وخاصة

□ البقية على ص٥ □

حتى الحمام يتحدى الاحتلال وجنوده

● جندي اسرائيلي في شوارع نابلس يوم ١٩٨٨/١/٢٨.

(صورة من و.ص.ف.)

صدامات دامية بين الجنود ومتظاهرين تعصف بالقطاع

شائعات قوية عن استشهاد الشاب جمال السوسي (١٧ عاماً) في وسط غزة

* الجنود يشجّون رأس سيدة في الـ ٥٥ من عمرها تدخلت لانقاذ شاب وفتاة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سرت شائعات قوية في مدينة غزة مفادها ان الشاب جمال السوسي (١٧ عاماً) سقط شهيداً بعد ظهر امس (السبت) عقب اعتداء وحشي على الشاب وسط غزة (ميدان فلسطين). وروى شهود عيان ان مجموعة من الجنود انهالت بكل ما لديها على الشاب وان احد الجنود استخدم «مطرقة» في الاعتداء على الشاب الذي خر صريعاً ومضرجاً بدمائه التي نزفت من كل انحاء جسمه. وقد نقل الى جهة غير معلومة.

وافادت الانباء ان (١٠٠) مصاب على الاقل كانوا ضحايا لاعتداءات مختلفة من قوات الاحتلال في منطقة غزة وحدها وان (٤٠) حالة ادخلت الى مستشفى الشفاء و (٢٠) الى المستشفى الاهلي و (٤٠) حالة عولجت في العيادات في غزة وجوارها.

ونقلت الانباء ان مواجهات دامية عصفت بالقطاع ولوحظ ان الاهالي، نساء ورجالاً واطفالاً، كانوا يردون على اعتداءات الجنود.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على عدة مناطق في غزة اضافة لمخيم دير البلح.

وكانت بيانات وزعت في اليومين الماضيين وموقعة باسم «القيادة الموحدة للجان الوطنية» شملت تحليلاً سياسياً للانتفاضة ومكاسبها المتعددة ومطالب

□ البقية على ص٥ □

المقاومة الوطنية اللبنانية تطالب بالكشف عن مصير ٨ شبان لبنانيين اعتقلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلية

* رجال المقاومة يهاجمون موقعين لحديين * الطيران الحربي الاسرائيلي ينفذ طلعات فوق المخيمات الفلسطينية في لبنان * الجيش الاسرائيلي وعملاؤه اللحديون يقصفون قرية حاريص، جنوبي بيروت *

● بيروت - «كونا» - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعين للميليشيات الحدودية العميلة بصواريخ «الكاتيوشا» وقذائف «المورتر» في وقت لم يتضح فيه مصير ثمانية شبان لبنانيين كانت قوة احتلال اسرائيلية اعتقلتهم من بلدة القنطرة الجنوبية المحتلة.

وذكرت مصادر امنية امس، ان رجال المقاومة اطلقوا صواريخ «كاتيوشا» على موقع لما يسمى «بجيش جنوب لبنان» بالقرب من بلدة دبل داخل المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان.

وتعذر معرفة الاضرار التي وقعت او ما اذا كانت هناك اصابات في الارواح في صفوف حامية الموقع بسبب طوق امني ضربته الميليشيات حول الموقع المستهدف.

كما هاجم رجال المقاومة موقعا للميليشيات التي يقودها انطوان لحد بالقرب من بلدة رشاف في القطاع الاوسط بقذائف «المورتر».

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية بالهجومين لكنها تجاهلت النتائج التي نتجت عنها.

من جهة ثانية لم يعرف مصير ثمانية شبان لبنانيين من بلدة القنطرة الجنوبية المحتلة بعد ان نقلتهم شاحنة عسكرية، امس الاول الى خارج البلدة بعد ان قيد الجنود الاسرائيليون ايديهم وعصبوا عيونهم. وطلب أهالي القرية من قيادة قوات الطوارئ، الدولية التحرك لكشف مصير ابنائهم.

واتهمت اذاعة بيروت الرسمية قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات المتعاونة معها في رفع وتيرة التوتر في الجنوب وقالت انه على الرغم من دعوة مجلس الامن الدولي الى التنسيق والتعاون مع القوة الدولية رغبة منه الى تدارك الوضع المتفجر والسيطرة عليه فان قوات الاحتلال الاسرائيلية وعملاءها المتواجدين في منطقة الطوارئ، تستمر في خرق الاعراف والمواثيق الدولية

□ البقية على ص٥ □

لانغر، في شكوى الى المستشار القضائي للحكومة:

الاعتداءات التي نفذت في قرية بيت فجار هي جرائم حرب ولذلك يجب محاكمة وزير «الامن» وقادة الجيش!

● القدس - لمراسل خاص - قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، أمس الاول الجمعة، شكوى الى كل من المستشار القضائي، يوسف حريش، ورئيس النيابة العامة الضابط ستراشنوف حول تعذيب وتنكيل قوات الاحتلال الاسرائيلية بسكان قرية بيت فجار قضاء بيت لحم في تاريخ (١٥) و (١٦) من الشهر الجاري، التي نفذت حسب تعليمات وزير «الامن».

وطالبتهما لانغر باجراء التحقيق السريع والفوري بهذا الموضوع وذلك استنادا للمعطيات التي استقتها من اهالي القرية عن الممارسات القمعية التي عانوها ومعاقبة الجنود الذين نفذوا هذه الاعمال.

وأوردت لانغر، في كتاب التفاصيل التالية:

● عبد الرحيم عبد الرحمن القار البالغ من العمر (٣٧) عاما يقول بأنه في تاريخ (١٦) من الشهر الجاري كانت مظاهرة على بعد (٢) كم من القرية التي فرقتها قوات الاحتلال بالقوة ولاحقت المتظاهرين بين كروم القرية. ولكن جنود الاحتلال دخلوا منازل قرية بيت فجار وعملوا فيها بشكل عشوائي ووحشي في عز الظهر من تكسير زجاج الشبابيك وخلع الابواب. فقد تعرض منزله الى التكسير وبعد ذلك انهال الجنود بعد دخولهم المنزل على اخيه البالغ من العمر (٢٧) عاما بالضرب والركل الوحشي وكسروا يد والدته البالغة من العمر (٦٥) عاما فيما تعرض هو نفسه الى الركل والضرب بالعصي على ظهره حيث لا يزال يعاني حتى اليوم الالام. ودخل (٨) جنود الى غرفة مجاورة في المنزل حيث اخوه جمال عبد الرحمن البالغ من العمر (٢٥) عاما وانهالوا عليه بعصيهم مما ادى الى اصابته بجروح عميقة في رأسه وبعدها ساقوه اياهم ولا يعرف ذووه حتى الان مصيره ومكان تواجده.

واضاف القار ان جنود الاحتلال القوا قنبلة مسيلة للدموع حال خروجهم من المنزل مما ادى الى تسمم الاطفال (١٠ اطفال) خاصة طفل يبلغ من العمر (٦) اشهر الذي اصيب بتسمم وحدوث تورم في رأسه.

وقال ابراهيم محمد محمود طقاطقة البالغ من العمر (٦٧) عاما إنه بتاريخ

□ البقية على ص٥ □

مبارك ينهي زيارته في الولايات المتحدة:

«تاس»: نتائج زيارة مبارك اثبتت ان الادارة الامريكية تعتزم مواصلة نهج الصفقات المنفردة في الشرق الاوسط

● واشنطن - «تاس» - أنهى الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس، زيارته في الولايات المتحدة التي استغرقت ثلاثة أيام حيث عرض على الادارة الامريكية بنود «مبادرته السلمية في الشرق الاوسط».

ويشير المراقبون الى ان المباحثات التي أجراها مبارك مع المسؤولين في الادارة الأمريكية لم تسفر عن أية نتائج من حيث تحرك الولايات المتحدة باتجاه موقف واقعي أكثر في عملية التسوية ودفع عملية السلام» الى الأمام في منطقة الشرق الأوسط.

ودعا حسني مبارك الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وغيره من رجال الادارة الامريكية الى البحث عن السبل لحل النزاع في الشرق الاوسط واستخدام نفوذها لدى حكام اسرائيل، من أجل العمل على ايقاف القمع الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة. وأضاف أنه من الضروري عقد «مؤتمر دولي» يجب ان يرسي الاسس من اجل السلام الوطيد في الشرق الاوسط وضمان الفرصة الى جميع الدول هناك للعيش بسلام وضمان تقرير

□ البقية على ص٥ □

انفجار وحريق هائل في «حيفا - خيماكيليم» في خليج حيفا

● حيفا - وقع، مساء أمس السبت، إنفجار كبير في مصنع «حيفا - خيماكاليم» في خليج حيفا (حمفراتس») أدى الى اندلاع حريق كبير وقامت الشرطة، جراء ذلك، باغلاق المنطقة كليا وباخلاء السكان القاطنين بالقرب من المصنع.

وأفاد ناطق بلسان شرطة حيفا، في حديث مع «الاتحاد» في ساعة متأخرة من مساء امس، ان الحريق نشب جراء انفجار بالونات غاز للطبيخ في المصنع وقال ان الشرطة علمت، حتى تلك اللحظة، باصابة أربعة اشخاص فقط.

وردا على سؤال قال المتحدث ان سبب الانفجار غير معروف.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٩-١/٣٦)

العملة	مشيع
● دولار أمريكي	١،٥٧٩٨* ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠١٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٣٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٥٨٨ ش.ج
● دينار أردني	٥،٣٤٠ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٦٩٠ ش.ج
● «أسود»	١،٦٦ - ١،٦٧ ش.ج

غداً، الاثنين، يواصل مجلس الامن بحث الوضع في المناطق المحتلة والقضية الفلسطينية، عموما

* مسودة الاقتراح تتعامل مع القضية الفلسطينية بصفتها جزء من النزاع الاسرائيلي - العربي * لم يعد يجري الحديث فقط عن قضية لاجئين بل عن القضية الوطنية للشعب الفلسطيني *

● الامم المتحدة - «كونا» - وافق مجلس الامن الدولي، بشكل مؤقت، الليلة قبل الماضية على مسودة قرار تهدف الى تنشيط مبادرة تسوية جديدة في الشرق الاوسط. الا انه أرجأ خطة بشأن توفير حماية للمدنيين الفلسطينيين الذين يعانون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

وذكر هنا ان العمل بتلك الخطة حتى غد (الاثنين) جاء بناء على طلب من الولايات المتحدة خلال مشاورات متأخرة بين الدول الخمس الاعضاء في المجلس.

وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة التي ستتولى غدا (الاثنين) رئاسة المجلس بدلاً من بريطانيا طلبت ذلك الإرجاء لانها رغبت في منع تداول المسودة على انها نص رئاسي كي لا يحظى بموافقة جماعية.

ويصف المشروع المقترح الذي يُعدّ بمثابة رابع قرار حول الوضع في الاراضي المحتلة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية الحالية في الثامن من كانون الاول

□ البقية على ص٢ □

في لقاء «تساقتا» بتل ابيب امس الاول (الجمعة):

الكتاب الفلسطينيون أدلوا بشهادات مؤثرة هزت مشاعر الجمهور

* العشرات من الكتاب والفنانين ورجال الفكر والصحافة اليهود والعرب اصغوا متأثرين وتساءلوا: ماذا علينا ان نفعل؟ *

● تل أبيب - خاص بـ «الاتحاد» - في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الاول (الجمعة) امتلأت قاعة نادي «تساقتا» بتل أبيب، بالعشرات من رجال الفكر والادب والفن والصحافة للاستماع الى شهادات الكتاب الفلسطينيين عما يجرى في المناطق المحتلة. وقد دعا الى هذا اللقاء، «لجنة، الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن إجل السلام وحرية التعبير!» تضامناً مع نضال الجماهير الفلسطينية في انتفاضتها ضد الاحتلال واستنكاراً لممارسات القمع الدموية التي ترتكبها سلطات الاحتلال. وسرعان ما تحول اللقاء، الى محاكمة شعبية مفتوحة لسلطات الاحتلال

□ البقية على ص٥ □

«هذا غداك وهذا عشاك وهذا حليب اللي رباك..»

□ حيفا - بقلم «فلسطيني مخضرم» □

يبدو ان المراقب العسكري لم ينتبه الى المشهد الاخير الذي اذاعه التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي عن احداث الانتفاضة في ذلك اليوم. فقد ظهر جنود «جيش الدفاع الاسرائيلي» وهم يغيرون على حارة ضيقة من حارات مخيم قرب رام الله. وكان المذيع يشرح انهم لن يجدوا اي انسان امامهم لان الاهالي سرعان ما يدخلون الى بيوتهم. وشاهدنا، في نهاية الزقاق الضيق، عدداً من النساء والاطفال يدخلون بيتهم. وكان آخر من دخل فتاة في العاشرة لم تشأ ان تغلق باب بيتها وراءها الا بعد ان رفعت رجلها النحيلة في وجوه افراد «جيش الدفاع الاسرائيلي» بالشكل الذي كنا نفعله ونحن صغار في فلسطين ونحن نردد في وجه خصمنا: «هذا غداك وهذا عشاك وهذا حليب اللي رباك»!

قد يكون آباء هؤلاء الجنود او اجدادهم قد رفعوا ارجلهم وهم صغار ورددوا هذه الاهزوجة. وقد يكونون يشعرون بمدى العار الذي الحقه بهم رابين وشمير الآن!

قوات الاحتلال تقتحم مخيم شعفاط:

اصابة العشرات بجراح بينهم امرأة حامل بكرها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى مستشفى المقاصد الليلة قبل الماضية حوالي (٥٤) اصابة من مخيم شعفاط قرب القدس المحتلة.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت المخيم وقامت باقتحامه بقوات كبيرة وبدأت بتحطيم كل ما يصادفها من اثاث وممتلكات المواطنين.

كما جمعت المواطنين من سن (١٤ ـ ٤٥) عاما في ساحة المخيم وقام الجنود بضربهم بالهراوات وتكسير عظام اعضاء من اجسامهم كالايدي والارجل والرؤوس.

وفيما يلي قائمة باسماء بعض المصابين:

● عيسى عبد القادر الحشيم (٣٠ عاما) رضوض في انحاء الجسم. ● كمال عبد الغني الميمي (٢٤ عاما)، اصابة اليد اليمنى. ● يحيى حسن يوسف (٢٠ عاما)، اصابة في الرأس والرجلين والظهر وكسر اليد اليسرى. ● باسم محمد يوسف رباح (٢٨ عاما)، اصابة في الرأس. ● رمضان ابراهيم الجولاني (٢٤ عاما)، اليدين والرجلين والظهر. ● فواز ابراهيم الجولاني (٢٠ عاما)، الكوع اليمنى، اليدين والرأس. ● روبين ابراهيم الجولاني (٢٥ عاما)، الكوع اليمنى. ● جمعة ابراهيم الجولاني (٣٦ عاما)، الرأس والوجه والرجلين. ● نضال ابراهيم الجولاني (١٧ عاما)، اليدين. ● عطا محمد احمد البياع (٢٠ عاما)، الظهر والعين اليمنى والرجلين. ● خليل ابراهيم القواسمة (٢٨ عاما)، الرأس والرجلين والعين اليمنى. ● كامل محمد علي علقم (٣٢ عاما)، الرأس والظهر. ● جميل سليمان غنيم (٤١ عاما)، اليد اليمنى والرجل اليمنى. ● محمد فايز حمدان سالمة (١٨ عاما)، اليد اليمنى والرجل اليمنى والاذن اليسرى. ● عاطف عبد ابو صالح (٢٩ عاما)، الرجلين ورضوض في انحاء الجسم وكسر في اليد اليمنى. ● زيدان سلمان ابو سرية (٣٢ عاما)، في الظهر. ● عبد الحكيم المريدي (٢٤ عاما)، اصابة في الرأس. ● خالد محمد الخطيب (١٦ عاما)، الرجل واليد. ● خولة باسم الخطيب (سنة ونصف)، اصابة الرأس. ● جمال غالب السلايمة (٢٠ عاما)، الرجل اليسرى. ● سامي خليل جرادات (٢٩ عاما)، اصابة اليد اليمنى. ● عادل يونس الشرحة (٢٥ عاما)، الرجل اليمنى. ● نزيه داود النتشة (١٦ عاما)، اصابة الظهر. ● ماجد عزت الكردي (٢٧ عاما)، اليد اليمنى. ● اسحق محمد طه (١٨ عاما)، في الرأس. ● نبيل فهمي عيسى طه (٢٨ عاما)، الرأس والرجلين. ● امين ابراهيم محمد عوض (٢٨ عاما)، الرجل اليمنى والظهر. ● خالد فؤاد الجولاني (١٨ عاما)، الرجل اليمنى. ● اسامة جمعة الدبس (١٥ عاما)، الرجل اليسرى. ● ناديا محمد عبد الحميد (١٩ عاما)، قنبلة غاز في الوجه، اغماء. ● محمد حمادة العرجان (٤٠ عاما)، الجنين. ● جمال عودة مسطور (٨٧ عاما) اصابة اليد اليمنى. ● سعيد صالح علقم (٣٠ عاما)، رضوض في الجسم. ● نبيل عبد الرحمن العناتي (٢٧ عاما)، الرجل اليمنى. ● فياض ابو سرية (٣٥ عاما)، الرجل اليسرى. ● عصام صالح الخطيب (١٨ عاما)، الرجل اليمنى. ● ابراهيم محمد العدوي (٢٠ عاما)، اليد والرجل اليسرى. ● نادر محمد العدوي (١٨ عاما). ● سعيد عبد ربه الفسفوس (٣٢ عاما)، الظهر. ● خليل عبد الغني الميمي (٢٤ عاما)، الظهر واليد اليسرى والرجل اليمنى. ● محمود محيي الدين (٣٥ عاما)، الرجل اليمنى. ● يوسف احمد الدبس (٢٥ عاما)، اليد والرجل اليسرى. ● محمد كامل الباشا (٤٠ عاما)، الرجل اليسرى. ● محمد طالب جعفر (٣٥ عاما)، اليد اليسرى. ● غسان متقال غيث (١٨ عاما)، اليد والرجل اليمنى. ● محمد خضر الجولاني (٣٥ عاما)، الرجل اليمنى. ● خضر خليل الدبعي (٢٩ عاما)، رضوض في الجسم. ● سعدي خليل الدبعي (١٤ عاما)، رضوض في الجسم. ● سكينة محمد الجولاني (٦٠ عاما). ● جميل الجولاني (١٨ عاما)، اصابة الرجلين، انغلاق الباب على الاصابع في اليد اليمنى ورضوض. ● راضي جبران (٣٢ عاما)، اليد اليمنى. ● ابراهيم صالح علقم، اصابة في اليد. ● معز هيكل. ● علي علقم، اصابة في احدى رجليه. ● جميل الكردي، في انحاء مختلفة من جسمه. ● برهان جبارين، الظهر.

وعاودت سلطات الاحتلال بعد ظهر امس (السبت) الهجوم على المخيم وامطرته بالقنابل الغازية مما ادى الى اختناق السيدة عبيدة حسام الحجة (١٧ عاما) وهي حامل في بكرها. وتصادف وجود لجنة الاغاثة الطبية في المخيم التي قدمت علاجا فوريا للسيدة.

وتابعت علاج مصابي الاعتداء الاخير.

«عتاب» الى «اذاعة القدس»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه الى مكاتبنا عدد من ابناء المناطق المحتلة معاتبين ومستكرين تصرف «اذاعة القدس» باذاعة اسماء تصف اصحابها بانهم «عملاء للاحتلال» مشيرين الى ان من بين الاسماء التي ذكرتها الاذاعة اشخاص لا يتصفون بهذه الصفة.

واشار المعاتبون الى ان مكذا تصرفات لا يمكن الا ان تثير الفتن والصراعات غير المبررة في اوساط العائلات وابناء الشعب الواحد خاصة في ظروف الانتفاضة التي شهدتها المناطق المحتلة.

وعلق المراقبون على هذه الانباء بالقول ان اهالي المناطق المحتلة لا يحتاجون الى «وسطائه» ليتعرفوا على بعضهم البعض وذكروا بمثلنا الشعبي القائل «اهل مكة ادرى بشعابها».

ومن جهة اخرى، حذرت «صوت منظمة التحرير الفلسطينية ـ صوت الثورة الفلسطينية»، في بث مساء الثلاثاء الماضي، الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة من الاصغاء الى الاذاعة المشبوهة التي تبث كما يبدو من سوريا ويشرف عليها المنشقون بقيادة احمد جبريل وابو موسى.

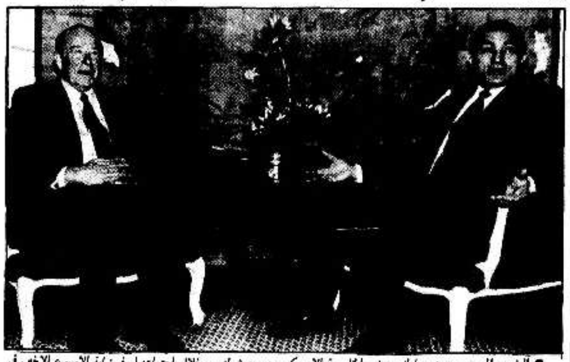

● الرئيس المصري حسني مبارك، ووزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، خلال اجتماعهما، في نهاية الاسبوع الاخير، في واشنطن حيث طرح مبارك بنود «مبادرته» الجديدة لوقف «اعمال العنف» من «كلا الطرفين» ـ الاحتلال الاسرائيلي وجماهير الشعب الفلسطيني المقاومة!! (صورة من و.ص.ف.)

مجلس الامن يمدد فترة انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ جدد مجلس الامن الدولي امس الاول (الجمعة) مدة انتداب القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان مدة ستة اشهر اخرى استجابة لتوصية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار وطلب الحكومة اللبنانية.

واتخذ المجلس قراره بالاجماع كما كان متوقعا خلال جلسة قصيرة جدا لم تحدث فيها اية مداخلات شفهية.

وكان الامين العام اكد، في تقرير قدمه الى المجلس قبل بضعة ايام، ان الابقاء على القوة الدولية في جنوب لبنان يعتبر الية مهمة للمحافظة على وضع معرض للانفجار يمكن ان يتحول الى نزاع اكثر اتساعا اذا ما تم سحب القبعات الزرق التابعة للامم المتحدة.

وخلال فترة انتدابها الحالية التي تنتهي اليوم (الاحد) فقدت هذه القوات سبعة رجال بينهم ثلاثة (نيباليان واسترالي) سقطوا نتيجة حوادث مسلحة.

واشار الامين العام في تقريره الى عنصر ايجابي هو انسحاب «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لاسرائيل، من موقع تلة الحقبان في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد بضعة اشهر من المواجهات.

واتاح هذا الانسحاب للقوات الدولية ان تضع يدها على الاراضي التي انسحب منها ولعدة مئات من المدنيين من العودة الى قراهم ولم تعد تسجل حوادث في هذه المنطقة.

وليست هذه المرة الاولى التي تخلي فيها القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد العميلة مواقع في منطقة «الحزام الامني» التي اوجدته اسرائيل في الجنوب.. ولهذا فوجئت بعض الاوساط الدبلوماسية بلهجة الامين العام في تقريره حول الانسحاب.

ويتساءل بعضهم ما اذا كان مسؤولو الامم المتحدة يتوون بهذه الطريقة دفع جهودهم للحصول ولو بشكل تجريبي على انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية او الموالية لاسرائيل.

وكانت الامم المتحدة تقدمت باقتراح مماثل في الماضي ولكن لم تقبل به اسرائيل ولا لبنان.

في مقابلة مع «صوت اسرائيل» بالعبرية امس:

شمير: تقارب كبير ومتزايد بين اسرائيل والولايات المتحدة من موضوع المؤتمر الدولي

* اصرار اسرائيل اقنع امريكا. وليس صعبا على واشنطن اقناع الحكومات العربية «المعتدلة» صديقة امريكا *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الحكومة، اسحق شمير، ان "هنالك تقاربا كبيرا ومتزايدا بين الموقفين الرسميين الاسرائيلي والامريكي من موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ـ جاء ذلك في مقابلة اجرتها اذاعة اسرائيل (بالعبرية) مع رئيس الحكومة وبثتها امس ضمن برنامج «شريط الاسبوع».

وقال شمير ان الادارة الامريكية تدرك ان المؤتمر الدولي يعني انتهاء «انفرادها» في الاشراف على الحل وان الاتحاد السوفييتي يدخل الحلبة بالكامل. وقال ان المؤتمر الدولي ليس برنامجا للحل بل اداة للحل، وهو «اداة سيئة جدا بالنسبة لنا لان الاتحاد السوفييتي سوف يلقي بكل وزنه لصالح الفلسطينيين».

وعبر شمير عن ثقته بان الموقف الامريكي الرسمي مهما اختلف مع الموقف الاسرائيلي حول التفاصيل الاجرائية فان الاتفاق في المواقف الاساسية الاستراتيجية هو اتفاق كامل وثابت. وقال شمير ان اصرار اسرائيل على موقفها من موضوع المؤتمر الدولي اقنع الولايات المتحدة وليس صعبا على الولايات المتحدة ان تقنع الحكومات «المعتدلة» في العالم العربي «الصديقة» للولايات المتحدة !!.

الملك حسين يحمل واشنطن مسؤولية الاحداث في المناطق المحتلة

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف.» ـ حمل الملك حسين، امس الاول في حديث له لصحيفة «واشنطن بوست»، الولايات المتحدة مسؤولية اعمال القمع في المناطق التي تحتلها اسرائيل لانها وقعت تحت تأثير الاسرائيليين «غير المؤهلين للنظر لابعد من يوم غد»!

وعبر الملك حسين عن الالم والقلق والاحباط من السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. وقال: «حان الوقت لنا جميعا لاعادة النظر في الموقف». ورأى ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة اظهروا، بمبادرتهم الخاصة الى التحرك، انهم يريدون تقليص ارتباطهم حيال اي تأثير خارجي. واعرب عن اسفه بشأن العلاقات بين واشنطن وعمان التي «لم تعد كما كانت». وقال ان الولايات المتحدة فقدت الكثير من مصداقيتها في الشرق الاوسط.

واكد الملك حسين، امس الاول في حديث له للتلفزيون الالماني الغربي، ان المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن هو الوسيلة الوحيدة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط. واعرب الملك عن تأييده لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كانت الولايات المتحدة على استعداد للعب دور في البحث عن تسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط اجاب الملك حسين بالنفي، وقال لا. لان الولايات المتحدة تتردد في التدخل لان مسؤوليها ضحايا لضغوط تمارسها عليهم الاوساط الاسرائيلية المتطرفة.

وفد كبير من «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» يصل الى موسكو

● حواتمه يندد بزيارة السنيورة وابو رحمة الى واشنطن ●

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة لجنة التضامن السوفييتية وصل الى موسكو، امس، وفد من «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» لاجراء مفاوضات رسمية مع المسؤولين السوفييت. ويتألف الوفد من الأمين العام «للجبهة الدمقراطية»، نايف حواتمه (رئيس الوفد) بالاضافة الى الأمين العام المساعد، ياسر عبد ربه وعضوي المكتب السياسي صالح رأفت و «ابو ليلى».

وصرح نايف حواتمه، فور وصوله الى موسكو، بأن الزيارة تتم والانتفاضة الشاملة على باب شهرها الثالث، للبحث مع المسؤولين السوفييت في الخطوات العملية لتصل الانتفاضة الى اهدافها السياسية الوطنية لانهاء الاحتلال وارسال قوة دولية الى الاراضي المحتلة للاشراف على تطبيق اتفاقيات جنيف في زمن الحرب تمهيدا لتامين حق تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية لشعبنا على تراب الوطن.

ورحب حواتمه بالمبادرة السوفييتية، التي وردت في رسالة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار من اجل التحضير العملي لخطوات عقد المؤتمر الدولي ودعوة مجلس الامن لدورة طارئة بمشاركة وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية فيه وصياغة قرار جديد من مجلس الأمن يلزم الاحتلال الاسرائيلي بتطبيق القرارات (٦٠٥)، و (٦٠٧)، و (٦٠٨) الصادرة عن المجلس.

واعلن حواتمه عن رفضه «المبادرة» الاخيرة للرئيس المصري حسني مبارك. ودان زيارة حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية والمحامي فايز ابو رحمة الى واشنطن، باعتبارها جزء من تحرك «عرب امريكا» لتطويق الانتفاضة واحياء المشاريع الامريكية المتآمرة على القضية الفلسطينية.

فيليب حبيب يسلم الملك حسين رسالة من ريغن عشية جولته الاوروبية

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر رسمي اردني ان الملك حسين استقبل بعد ظهر امس، المبعوث الامريكي فيليب حبيب، الذي سلمه رسالة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وخصوصا في الاراضي المحتلة!

واوضح المصدر نفسه ان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، ورئيس الديوان الملكي، مروان القاسم، ووزير البلاط، عدنان ابو عودة، وقائد القوات المسلحة، زيد بن شاكر، والسفير الامريكي في عمان، روكي سادرو، شاركوا في اللقاء.

وكان حبيب وصل الى العاصمة الاردنية من دون اعلان مسبق صباح امس السبت.

وافاد المصدر ذاته بان الملك حسين سيتوجه اليوم (الاحد) الى العاصمة الايطالية، روما، المحطة الاولى في جولته في اوروبا الغربية.

وسيزور الملك حسين خلال جولته كل من باريس فيون ومن ثم الى اليابا حيث سيرافقه في هذه الجولة كل من رئيس الوزراء، زيد الرفاعي، ورئيس الديوان الملكي، مروان القاسم، ووزير الخارجية، طاهر المصري، وقائد القوات المسلحة، زيد بن شاكر.

سفينة مالطية تحمل مئة من الفلسطينيين

● تتمة من صفحة اولى ●

الفلسطينية في اثينا لوكالة الصحافة الفرنسية وجود هذا المشروع مضيفا ان التفاصيل والكيفيات ستعلن هذا الاسبوع.

وصرح تروهيديس بان السفينة تحمل اسما رمزيا هو «سيلفر بالوماء (الحمامة الفضية)، وشعارا على شكل حمامتين بيضاويتين متشابكتين. واكد ان السفينة ستتجه، في البداية، الى ليماسول (قبرص) ثم الى حيفا المحطة الاخيرة للرحلة.

وقال انه في حال رفض السلطات الاسرائيلية التصريح للسفينة بالرسو فانها ستبقى في المياه الدولية قبالة الميناء الاسرائيلي مؤكدا ان شركته لا يمكنها مع مثل هذا الاحتمال بالنسبة لسفينة مؤجرة لاجانب من اجل رحلة «مباشرة».

وصرح تروهيديس، ايضا، بانه ينتظر قريبا جدا ضمانة من الحكومة اليونانية لان السفينة، رغم رفعها العلم المالطي، هي ملك يونانيين منذ في المئة.

وذكرت مصادر موثوق بها ان من بين الشخصيات اليونانية التي ستستقل السفينة المؤلف الموسيقي ميكيس ثيودوراكيس والشاعر يانيس ريتسوس والممثلة ايرين باباس.

تضامنا مع الشعب الفلسطيني:

وفد الجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي يزور المناطق المحتلة اليوم

● بروكسل ـ «و.ص.ف.» ـ يتوجه، اليوم (الاحد)، وفد من الجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي، الى المناطق المحتلة للاطلاع على تطور الوضع وللاعراب عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني والبحث عن سبل التوصل الى السلام.

ويتألف الوفد من ثلاثة برلمانيين وطنيين هم مايكل لانيغن (محافظ ايرلندي) وروبرت هيكز (محافظ بريطاني) والان بيون (اشتراكي فرنسي) ومن ثلاثة اعضاء في البرلمان الاوروبي هم بيتر برايس (محافظ بريطاني) وماريا ليزا شينشياري رودانو (الحزب الشيوعي الايطالي) وجيوفاني برساني (دمقراطي مسيحي ايطالي).

غداً الإثنين، يواصل مجلس الامن

● تتمة من صفحة اولى ●

الماضي القضية الفلسطينية على انها «جزء متكامل من النزاع العربي ـ الاسرائيلي».

ووصف مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، ذلك القرار بانه خطوة نحو الامام.

ويكتسب هذا الاجراء المؤقت من مجلس الامن حسب رأي المراقبين اهمية فعلية عندما ينظر للقضية الفلسطينية كمحور اساسي لقضية الشرق الاوسط بعد ان كان يعالجها في قراراته ٢٤٢ عام ١٩٦٧ و ٣٣٨ من عام ١٩٧٣ على انها «مشكلة لاجئين» دون الاشارة الى انها قضية شعب فلسطيني.

وقال مراقب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، د. كلوفيس مقصود في معرض تعقيبه على اجراء مجلس الامن الدولي «يعتبر اجراء بناء في ظل الظروف الراهنة على الرغم من أنه خطوة غير كافية نظرا لمعارضة الولايات المتحدة الانضمام الى اجماع دولي يهدف الى عقد مؤتمر دولي لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط».

وامتنع رئيس المجلس، سير غرسين ترابكل (وهو بريطاني) الذي سيخلي هذا المنصب لآخر امريكي غدا (الاثنين) عن الاشارة الى ما اذا كانت بريطانيا ستشارك في الموافقة على بنود مسودة القرار الستة وقال: «انه سيتشاور اولا مع حكومته «وان حكومتي هي التي ستقرر ما اذا كانت ستتبنى ذلك القرار».

ويذكر بهذا الصدد ان المعارضة الامريكية المعتادة لقرارات الهيئات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتحفظ البريطاني يظهران بشكل واضح تحيز الدولتين المذكورتين لحليفتهما اسرائيل.

وتؤكد مسودة القرار على الحاجة الملحة لايجاد تسوية عادلة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي تحت رعاية الامم المتحدة وتعرب عن التصميم على العمل نحو وضع نهاية له.

وتدعو اسرائيل كقوة محتلة الى قبول الوضع القانوني لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٦ المتعلقة بالاراضي المحتلة والتي تدعو الى حماية المدنيين زمن الحرب.

وطالبت مسودة قرار المجلس اسرائيل بانهاء سياستها وممارساتها التي تشكل انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطيني كما تطالبها بتسهيل مهمة لجنة «الصليب الاحمر الدولي» ومنظمة غوث وتشغيل اللاجئين (الانروا).

وقال مراقب منظمة التحرير الفلسطينية، زهدي الطرزي انه لمن المؤسف ان دعوة سكرتير عام الامم المتحدة السابقة المتعلقة باقتراح يقضي بوضع مراقبين دوليين في الاراضي المحتلة لم تضمن في اطار مسودة قرار نهائي.

وجاءت جهود مجلس الامن الاخيرة كنتاج لتقرير السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكوليار حول الموضوع في الاراضي المحتلة والذي اعد معلوماته، مؤخرا، مساعده ماراك غولدينغ خلال زيارته الاخيرة للمنطقة.

وحث ديكوليار في تقريره مجلس الامن على بدء جهود عاجلة لانهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي قائلا: ان الحل السياسي هو الطريق الوحيد لضمان امن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وكان مجلس الامن الدولي قد تبنى منذ اشتعال الانتفاضة في اوائل كانون الاول الماضي ثلاثة قرارات تتعلق بالوضع في الاراضي المحتلة تركزت جميعها على توجيه نقد للممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

واكد مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن، الكسندر بيلونوغوف، خلال مناقشة مسودة القرار ان مؤتمرا دوليا للسلام وحده، يمكن ان يتيح الوصول الى تسوية شاملة. واوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية ينبغي ان تشارك على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى. وذكر بالاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفييتي الاسبوع الماضي، بخصوص الدور المحرك الذي تؤديه الدول الخمس الكبرى في هذه القضية وفائدة اجتماع وزراء الخارجية للدول الخمس عشرة اعضاء مجلس الامن للتصديق على اي قرار. وندد بيلونوغوف بالقمع الاسرائيلي واشاد بانتفاضة الشعب الفلسطيني.

وفي المقابل انتقد السفير الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التقرير الاخير للامين العام للامم المتحدة بشأن الانتفاضة الحالية ورفض كل الاتهامات التي تساق ضد قوات الامن الاسرائيلية برمتها. وزعم ان الوضع الفعلي حاز على قليل جدا من الاهتمام في التقرير واعتبر ان «النتيجة هي صورة غير كاملة ولا متوازنة»!!

واكد نتانياهو مجددا ان اسرائيل مستعدة لاجراء «مفاوضات سلام مباشرة» على غرار «كامب ديفيد» مع جيرانها.

واشاد مندوب الجزائر، حسين الجودي، بالامين العام لتقريره الذي وصفه بانه «شهادة غير منحازة» وبانه يتهم الانتهاكات المستمرة لمعاهدة جنيف الرابعة التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية». وقارن بين الاحداث الحالية وبين انتفاضات الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية واوضح انه تقدم فرصة ذات بعد تاريخي للتوصل الى تسوية شاملة للنزاع.

اما مندوب الكويت، محمد ابو الحسن، فشدد، شأنه شأن الجودي وبيلونوغوف، على الحاجة الملحة الى حل سياسي عادل ودائم من خلال مؤتمر دولي للسلام. واوضح ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية ينبغي ان تكون في هذا المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ووصف مندوب اليابان كيواكي كيكوتشي رفض اسرائيل احترام قرارات مجلس الامن السابقة بانه امر «يدعو للاسف» وهنأ الامين العام على تقريره واعلن ان حكومته مستعدة، بشرط موافقة البرلمان، لتقديم مساهمة مقدارها مليون دولار في عمليات التنمية التي تقوم بها الامم المتحدة في الاراضي العربية المحتلة. وذكر اخيرا بتأييد اليابان لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام.

فليتسيا لانغر تتوجه اليوم الى الدانمارك

● منظمة المحامين الدمقراطيين في المانيا الغربية تمنحها جائزة «هانس ليتمان» ●

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تتوجه المحامية فليتسيا لانغر، اليوم (الأحد) الى العاصمة الدانماركية، كوبنهاغن، تلبية لدعوة من جمعية حقوق الانسان هناك «امنستي انترناشيونال» والصليب الأحمر الدانماركي.

وستجري لانغر مع المسؤولين في هاتين المنظمتين محادثات حول الوضع في الأراضي المحتلة على ضوء التطورات الأخيرة للانتفاضة الشعبية العارمة.

وستقدم المحامية لانغر عدة محاضرات في المانيا الغربية حول الموضوع نفسه. وفي ٨٨/٢/٥ ستمنحها منظمة المحامين الدمقراطيين في المانيا الغربية جائزة تحمل اسم المحامي د. هانس ليتمان الذي قتله النازيون، وسيجري حفل تسليمها الجائزة في «بوخا» نفيلد.

صورة لما جرى في بلدة سعير

الاهالي «ينهون» حظر التجول

● منع رفع الاذان وكسر يد طفل «خرق» الحظر وهدم منزل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطرت قوات الاحتلال بعد ظهر أمس الاول (الجمعة) الى الاعلان عن فك حظر التجول عن بلدة سعير (الخليل) بعد خروج اهالي البلدة، نساء ورجالا واطفالا، في تحد مكشوف لأمر الحظر الذي سبقه حصار مشدد للبلدة.

وافاد عدد من اهالي البلدة ان قوات الاحتلال تجنبت اصطدامات كانت مؤكدة باعلانها اعلاه امام اصرار الاهالي وتصميمهم على مواجهة قوات الاحتلال، مهما كان الثمن!

واضاف الاهالي انه، ومع فرض حظر التجول، اغرقت البلدة بمئات الجنود الذين اقتحموا البلدة، صباح الاربعاء الماضي، من كل الجهات وان طائرات «هوليكوبتر» انزلت قسما من الجنود على المنطقة الجبلية الوعرة من البلدة.

وفي اليوم الاول لفرض نظام منع التجول، قامت جرافات الاحتلال بهدم منزل ضخم وسط البلدة يعود لعائلة «طالب» مكون من ثمانية غرف كبيرة ومسطحه يبلغ (٩٠٠) متر مربع كانت العائلة تقوم بترميمه (لم يكن مسكونا) وجرى هدم البيت دون ابلاغ اصحابه او انذارهم وفي غيابهم، والبيت مبني على الطراز القديم ويزيد عمره على (١٠٠) عام. وعلمنا ان اهل البيت ينوون التوجه الى القضاء ضد هدم المنزل.

وتحدث الاهالي الى مراسلنا عن بعض ممارسات قوات الاحتلال خلال الحظر ومنها ان الطفل محمود فوزي الشلالدة (٧) اعوام ضرب من قبل قوات الاحتلال وكسرت يده لانه خرج من المنزل خلال حظر التجول وقد ادخل مستشفى المقاصد في القدس. اما الفتى انور اسماعيل المسطور (١٦ عاما) فقد اخذه الجنود، من منزل عائلته الى «منشار حجر» يبعد نحو ستة كيلومترات عن البلدة وهناك اعتدوا عليه حتى الاغماء وتركوه في المكان حتى اليوم التالي عندما عثر عليه اهالي المنطقة المجاورة الذين نقلوه الى المستشفى ليتضح ان الفتى قد اصيب بكسور في يده وقدمه ورضوض في انحاء جسمه.

وقطعت قوات الاحتلال الكهرباء عن البلدة كما ضرب موظف سلطة المياه (علي صبحة الطروة) بالهراوات عندما حاول اصلاح ماسورة المياه التي تزود البلدة بعد ان كسرها جنود الاحتلال.

اما يوم الخميس فقد منع جنود الاحتلال رفع الاذان في البلدة ومنعوا الاهالي من التوجه الى الجامع لاداء صلاة الجمعة.

ونشير هنا الى حملة الاعتقالات العشوائية التي جرت في القرية، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الشاب عبد المهدي عبد الجليل المسطور (٢٥ عاما) فور خروجه من «الحمام» وهو يرتدي «البيجاما» وقال الجنود لضابطهم انهم اعتقلوا الشبان اثناء «رجمهم الجنود بالحجارة»! وتصادف ان الشاب المسطور يعرف اللغة العبرية فتدخل مخاطبا الضابط بان جنوده يكذبون وان الشاب اخذ من بيته وقبل ان يجف جسمه من الحمام مما اربك الجنود وضابطهم الذي امر بعودة الشاب الى منزله (ونتساءل هنا حول مصير الشبان الذين لا يعرفون العبرية في حالات كهذه).

وكانت قوات الاحتلال حولت مدرسة البلدة الثانوية الى ساحة اعتقال للاهالي وهناك كان يجري الاعتداء عليهم.

ويشار ايضا الى ان احد شيوخ البلدة غرّم بمبلغ (١٥٠) دينارا اردنيا بتهمة «خرق نظام حظر التجول» لانه نقل «كيس طحين» من مخزن بيته الى الطابق الارضي.

اما اشكال الازعاج للمواطنين فلم تقتصر على اقتحام البيوت والاعتداء على اصحابها وتحطيم أثاثها بل شملت ايضا الطرق، بالهراوات، على اجسام حديدية في ساعات متأخرة من الليل واطلاق الصيحات الهستيرية.

كذلك اغلقت الشوارع التي تؤدي الى محاجر ومناشير الحجر التابعة للقرية منذ حوالي ثلاثة اسابيع.

ويلفت الانتباه ان احد ضباط قوات الاحتلال خاطب مختارا للبلدة (اسمه محفوظ لدينا) «احنا راجعين يا مختار» فرد المختار قائلا «روحة بلا رجعة»!!

كما لفت الانتباه ان كل اهالي البلدة كانوا اشتركوا في التظاهرات التي جرت قبل وخلال حصارها ووصف شهود عيان ان شيوخا كبارا في السن كانوا يقومون برفع «القمباز» لتسهل عملية مشاركتهم في المظاهرات والجري... الخ.

اما المقابلة التلفزيونية التي اجريت مع بعض شبان البلدة واذيعت مساء الاربعاء الماضي، فقد اشار الاهالي الى ان معظم ما قيل امام عدسة التلفزيون لم يرَ النور ليلتها وخاصة تأكيد الاهالي على رغبتهم بالخلاص من الاحتلال وباقامة دولة فلسطينية مستقلة.

بقيت الاشارة الى ان علما فلسطينيا شوهد صباح امس يرفرف على احد اسلاك الكهرباء وسط البلدة وان قوات الاحتلال احتجزت بطاقة هوية شابين رفضا انزال العلم الذي ظل حتى ساعة متأخرة من مساء امس (السبت).

السنيورة «يحس» بأن شولتس «صادق في وعده»!!

* وزير الخارجية الامريكية يؤكد انه لم يقرأ، بعد، «الرسالة» التي نقلها اليه حنا السنيورة وفايز ابو رحمة*

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ «حث» الفلسطينيان «المعتدلان» حنا السنيورة، محرر صحيفة «الفجر»، والمحامي فايز ابو رحمة، وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، يوم الاربعاء الماضي، على مساندة الدعوة لتشكيل قوة دولية لحفظ السلام لحماية ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من انتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال السنيورة وابو رحمة في رسالة سلماها الى شولتس خلال لقاء استمر (٣٠) دقيقة «ان شعبنا في حاجة ماسة الى الحماية الدولية الفورية في مواجهة السلطات العسكرية الاسرائيلية». ووصفا اللقاء بانه كان «ودياً»!!

وكان جورج شولتس «وعد» سنيورة وابو رحمة «بالاشتراك شخصيا» في «عملية السلام» !! على حد قولها !

واضاف السنيورة في مقابلة مع وكالة «رويتر» انه يعتقد بان وزير الخارجية الامريكي «صادق في وعده» حيث شكا السنيورة في السابق من ان الولايات المتحدة، وشولتس بوجه خاص، اصبحا غير نشيطين في «البحث عن السلام» (!!! في الشرق الاوسط !

هذا واكد شولتس انه لم يقرأ الرسالة التي قدمها له السنيورة وابو رحمة خلال الاجتماع. فيما يؤكد الاخيران انهما اثارا، الى جانب الرسالة، «المبادرات السلمية» بما فيها «مبادرة» الرئيس المصري، حسني مبارك، ودعوة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، ومسألة تحسين و «تطبيع» العلاقات بين م. ت. ف والولايات المتحدة.

وكانت الادارة الامريكية طرحت اسم حنا السنيورة «كمحاور» فلسطيني محتمل في «مفاوضات السلام» !!

«الوجوه» الاميركانية الرقيعة

[illegible]

(«الاتحاد»)

حدث قبل ٤٠ عاماً

احتـــلال الجليـــل

● بقلم : جمال موسى ●

(الحلقة التاسعة)

● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة التاسعة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جداً لأجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦ و ١٢/٩ و ١٢/٢٠ و ١٩٨٧/١٢/٢٣ و ١/٣ و ١/١٠ و ١/١٧ و ١٩٨٨/١/٢٤.

● كان شهر تشرين الاول عام ١٩٤٨ شهر المآسي وتدمير المصير للشعب العربي الفلسطيني في الجليل المركزي والشمالي، ويظهر ان قوى الخيانة العربية من جهة، وقوى التوسع الاسرائيلي من جهة اخرى قررت ان يكون هذا الشهر شهر التصفية. فقيادة «جيش الانقاذ» وضعت خطة الانسحاب الكلي بكل هدوء وسلام تام من الجليل، ومن جهتها قررت قيادة بن غوريون احتلال الجليل وتشريد اهالي مدنه وقراه بأرخص ما يكون. واما الاهالي فكانوا منشغلين في موسم الزيتون.

وفي الاسبوع الأخير من هذا الشهر قام الطيران الاسرائيلي بقصف وتدمير وتشريد قرى ترشيحا وسحماتا وغيرها من القرى المجاورة.

وفي مساء ١٩٤٨/١٠/٢٨، طلب قادة «جيش الانقاذ» من الحرس والمسلحين من اهالي القرى ان يتمركزوا في الخنادق الامامية من خطوط النار وجبهات القتال في مجد الكروم والجبهات الاخرى دون ان يعلنوا سببا لذلك.

وبعد غياب الشمس بساعتين اخذت قوات «جيش الانقاذ» بكاملها بالانسحاب في اتجاه لبنان. وذلك على مرأى من اهالي القرى، ودب الهلع والرعب بين الاهالي، وفهموا ان هذا يعني تسليم قراهم لجيش الاحتلال الاسرائيلي الذي سيقوم بارتكاب المجازر وتدمير القرى، وتشريد أهلها.

وفي الحال قامت قيادة عصبة التحرر الوطني في الجليل باصدار بيان طبعته في الليلة نفسها على «آلة الستانسل» القديمة، دعت فيه الشعب الى التشبث بقراه ووطنه وممتلكاته ولو تعرض للموت بدلا من الانضمام الى قافلة المشردين. كذلك دعا البيان اسرائيل وجيشها بأن تدخل قرى الجليل، وان هذه القرى ليست في حالة حرب مع اسرائيل. وقد انسحب منها «جيش الانقاذ».

وأخذ الشيوعيون في توزيع هذا البيان في الليل في قريتي البعنة ودير الاسد وغيرها.

وكان الشيوعيون المثال الحقيقي والعملي فلم يترك اي واحد منهم بيته او بلده، وقاموا بعملية جريئة جدا فوقفوا طول الليل وفي النهار التالي في طرقات القرية يمنعون الرحيل فتصدوا باجسادهم للعائلات التي حملت ما تيسر لها من اغراضها، وأخذوا يعيدونهم الى بيوتهم، مستعملين كل امكانيات الاقناع والضغط الشخصي. وبالفعل بقي اكثرية اهالي هذه القرى في قراهم سوى اقلية ضئيلة توجهت نحو لبنان.

وفي اليوم التالي ١٩٤٨/١٠/٢٩، تشكل وفد من عدد من الشخصيات بقيادة الرفيق رمزي خوري، وتوجه هذا الوفد الى قيادة الجيش الاسرائيلي في البروة وطلب عدم دخول هذا الجيش الى قرانا في الجليل.

ولكن حسابات قيادة بن غوريون كانت احتلال الجليل كاملا وضمه الى دولة اسرائيل لتوسيع حدودها الى اقصى ما يكون.

وفي ١٩٤٨/١٠/٣٠، دفعت اسرائيل بقوات عسكرية هائلة من الدبابات والآليات والمدافع وأطلقت نيرانها المكثفة - ودون رحمة - على قرى الجليل كافة، بهدف القتل والتدمير والتشريد. ودخلت هذه القوات القرى بكل همجية، وأوقفت مجموعات من الشباب في صف واحد في الساحة العامة، وامام اهالي القرية، اطلقت رشاشاتها عليهم واردتهم قتلى، وصاح ضباط الجيش الاسرائيلي في وجه بقية الاهالي : اذهبوا الى سوريا والا تقتلوا الآن.

وقد ارتكب الجيش الاسرائيلي مثل هذه الجرائم في قرى عيلبون ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد وفي الصفصاف وغيرها.

واما في البعنة ودير الاسد، فقد اطلق الجيش الاسرائيلي نيراناً مكثفة من أسلحة دباباته ومدفعيته، ودخل البلدين دخول الفاتحين بكل غطرسة ووحشية، وطلبوا من اهالي البلدين التجمع في ساحة «الكراج» ما بين البلدين. وطلبوا من كل من لديه سلاح ان يسلم سلاحه وكل من سلم سلاحه أوقف جانبا على حدة، ونحن الشيوعيين لم نسلم اسلحتنا، لذلك جمعنا الجيش مع اكثرية اهالي البلدين الذين لم تكن لديهم اسلحة.

وبدأت عملية السلب المكشوف فقام الجنود بتفتيش كل واحد من الاهالي فرداً فرداً. وأخذوا كل ما وجدوه مع الناس من ساعات وخواتم ونقود او اية اشياء ثمينة اخرى، وانني اذكر انه كانت معي ثلاث ليرات فلسطينية، تخبأتها داخل بطانة «الجاكيت» وامتدت عملية السلب هذه الى ما بعد الظهر. وعندها دعا احد الضباط اربعة شبان ليجلبوا صفائح الماء. وما ان ادار الشبان الاربعة ظهورهم حتى أطلق عليهم الجنود النيران واردوهم قتلى امام انظارنا.

وبعد هذا صاح الضباط الاسرائيليون في وجه من سلم سلاحه : اذهبوا الى سوريا، وتجول الجنود في البلدين وهم يطلقون الرصاص ويصيحون بالنساء والسكان : اذهبوا الى سوريا. واما بقية الجمهور من شبان واولاد فأوقفوهم في صفوف طويلة واستاقوهم امام الدبابات نحو الرامة.

وقبل وصول الرامة اوقفوهم في الشارع للتفتيش واتمام عملية سلب ما تبقى مع الناس من حاجاتهم الخاصة.

وفي الرامة وجدنا باصات تنتظرنا، واقلتنا هذه الباصات الى قرية المقار، وهناك وجدنا مجموعات اخرى من المعتقلين بينهم الرفيق كمال غطاس واخوته والرفيق حبيب زريق واخوته.

ومن هناك نقلنا ليلا الى مركز بوليس «نهلال». وقضينا فيه ثلاثة ايام كنا نشرب من مياه الحوض الذي تشرب منه خيول الشرطة. وكنا ننام في العراء جلوساً على الحصى. وبعد ذلك نقلنا الى معتقل «عتليت» جنوبي حيفا، وهو واحد من معتقلات أسرى الحرب.

والخلاصة لقد طرد اهالي قرى الجليل خارج قراهم ولكنهم لم يهجروا الوطن وقضوا قرابة الاسبوع في البراري المجاورة لقراهم هم وأطفالهم في العطش والجوع ولكنهم أخذوا يعودون الى قراهم واستقروا فيها ثم طوروها كما نراها اليوم.

يعيدون رسم صورة اسرائيل بذيل حمار

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● في المهرجان الكبير الذي انتهت به مظاهرة أل ١٠٠ الف، مساء يوم السبت الماضي ٢٣-١-٨٨، في تل ابيب، قارن احد الخطباء بين ما يجري اليوم في المناطق المحتلة، وهو ما اسماه بـ «حرب المناطق» وما جرى في لبنان عام ١٩٨٢.

ويبدو ان هذه المقارنة لم تكن لمجرد الكلام الاستعراضي. فان ما يجري لا يقتصر على اعادة احتلال مناطق آهلة بالسكان العزل الا من التصميم على حقهم في الحياة الحرة، فقد اجاز المحتلون لانفسهم استخدام كل وسائل القتال، بما في ذلك اللجوء الى الحصار وشل الحياة ومنع وصول المواد الغذائية والتنكيل الهمجي بالشبان اولا ثم بالنساء تنفيذا لاوامر «تكسير العظام»، وخلق اجواء قتالية بحيث باتت الحكومة تجتمع ثلاث مرات في الاسبوع، لتستمع الى التقارير وتتخذ القرارات بشان الخطوات التالية، كأنها اركان عامة لقيادة جيش يخوض غمار حرب حقيقية ومتكافئة.

وهكذا جرى الانتقال من مطاردة المتظاهرين في الشوارع، امام عدسات التلفزيون ومراسلي وسائل الاعلام، الى فرض نظام منع التجول ليل نهار والاعلان عن مناطق المخيمات وغيرها من مراكز المقاومة انها «مناطق عسكرية» لمنع الصحفيين من الوصول اليها والوقوف على فظائع الجيش والجرائم التي يقترفها في ظل التعتيم. وفي الوقت نفسه التسلل الى البيوت وتنفيذ اعتقالات بالجملة ضاقت بها سجون المحتل ..

ووفقا لهذا التطور في «مناطق المواجهة» اقرت الحكومة انتاج وشراء المزيد من وسائل القمع - الهراوات وقنابل الغاز والرصاص المطاطي والتوتو الخ - والانتقال الى الضرب المبرح، بدون قفازات، والى كسر الاضلاع والاطراف، وهناك من اقترح استخدام الكلاب المدربة لعض المتظاهرين.

وهكذا يمكن ان يجد الجنود ما يقولونه لاهلهم بعد عودتهم من الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، من انه لم يفلت شاب او فتى او امرأة في المناطق المحتلة، وخصوصا في مخيمات اللاجئين، من «القبضة الحديدية»: فاما ان يكون معتقلا ونال قسطه من التنكيل او يكون قد شبع مصلوبا على الجدار واشبع ضربا وركلا من الخلف، او اختنق بالغاز على الاقل!

وعندما اكتملت الصورة في نظر العالم وتطابقت المقارنات التي اجرتها وسائل الاعلام مع ما يجري في جنوب افريقيا .. ولم تهدأ الحالة، ولم تحرز الحكومة «الهدوء والنظام قبل الحديث عن الحل»!

عندما قرر الجيش «اخضاع السكان العزل» بوسائل الحصار ومنع التجول (الذي فرضوه حتى في القدس - «عاصمة اسرائيل الى الابد») وانتشار الجيش باعداد كبيرة وبكامل الاسلحة داخل الاحياء والشوارع والنزول الى مستوى الزعرنة البدائية في ممارسة الضرب وكسر العظام لدرجة تؤلب عليهم الاصدقاء والاشقاء في بلاد العم سام .. ولم تهدأ الحالة ولم تحرز الحكومة «الهدوء والنظام قبل الحديث عن الحل»!

تجلب قوات الاحتلال اليوم وسائط النقل وترفع منع التجول لساعة ريثما تخرج العمال وتنقلهم الى البيارات والمصانع، بينما تواصل فرض منع التجول بعد ذلك.

وهكذا ينتقل الجيش الى الخطة التالية، التي يبغي من ورائها تحقيق ما فشلت في تحقيقه الحكومة: محاولة تجميل «صورة اسرائيل» التي شوهتها اعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة، واستعادة عهود ما قبل الانتفاضة - يوم كان يجري تسويق الدعاية الصهيونية بالجملة: عن «رغبة» اسرائيل في السلام و «رفض العرب لليد الممدودة» لدرجة ان تعددت المدارس والقوالب التي اعدت اشكالا للسلام وفقا لما تتفتق عنه الاذهان في اسرائيل.

ففي مذكرة عممها الناطق بلسان الجيش - صاهل - الجنرال افرايم لبيد، على الجنود المرابطين في ثكناتهم في الاحياء وشوارع المخيمات والمدن والقرى المحتلة (يقول الراوي ان الجنود يتأمون وقوفا او يتمددون على الارصفة والسلاح لا يفارق اكتافهم) - جاء «ان معالجة قضايا الاعلام هي جزء من مهمات الجيش» (يظهر انه لم يعد ينفع لا تلفزيون ولا راديو مدني او عسكري!).

وطلبت المذكرة من الجنود الظهور بشكل «مؤدب وحازم» امام وسائل الاعلام («حدشوت» ٢٢-١). وتضيف الصحيفة ان الناطق بلسان الجيش سوف يبعث بعشرات الصحفيين الى وحدات الجيش لالقاء محاضرات ارشادية ..

ووهكذا، بعد ان تمت خطوة منع الصحفيين من الوصول الى ساحة القتال والاطلاع على ما يقترفه «صاهل» من اعمال القمع - اقام الناطق العسكري مركزي أعلام في كل من بيت «هغرون» في القدس وفي حاجز «ايرز» على مدخل قطاع غزة المحتل، لتزويد الصحفيين، خصوصا الاجانب منهم، بـ «المعلومات» التي تتضمن «تصريحات يدلي بها كبار الجنرالات وشهادات عينية عما يجري في مخيمات اللاجئين والشارع العربي» («يديعوت احرونوت» ٢٤-١). ويمكننا أن نتصور دقة المعلومات والشهادات، من اهله، عن جرائم الجيش حين يكون مقترفها هو الذي يقدمها مؤطرة لوسائل الاعلام، خصوصا وان هؤلاء الجنرالات «سيحاولون دحض اخبار كاذبة منتشرة من قبل مراسلين اجانب، سواء عن قصد او غير قصده. اي اقناع المراسلين بان ما نقلوه من اخبار ومن صور في السابق هي كاذبة (عن قصد او غير قصد)!. واكثر من ذلك اقناعهم بان «سكان المناطق تعلموا كيف يمثلون مسرحيات، امام عدسات التلفزيون الاجنبية، عن جرحى ومقتولين ومضروبين» (المصدر السابق). وعليه فسوف يتعين على الصحفيين تجاهل الاوامر التي اعطيت للجنود مباشرة من وزير الحربية، القائلة بتكسير العظام .. فالعظام تتكسر تمثيلا امام عدسات التلفزيون من قبل سكان يجيدون التمثيل! هكذا سيقول الجنرالات في مراكز الاعلام.

ولن يقتصر الامر على الاحتياطات الاعلامية في ساحة القتال، فان «صاهل» بدأ هجوما (لعل استخدام كلمة هجوم موحية، خصوصا وان الجيش يتسمى بجيش الدفاع) اعلاميا مكثفا على طواقم الاعلام الاجنبية، وسوف يشترك صاهل، في اطار حملة اعلامية، في البعثة التي ستسافر الى الولايات المتحدة بتمويل من عصبة «منع التشهير بالحلفاء» (المصدر السابق). ويبدو ان الحكاية تروق في عين الحكومة لدرجة ايفاد «قبضايات» مرموقين امثال النائب الليكودي ايهود اولمرت وغيره الى الولايات المتحدة لمقارعة الرأي العام هناك ..

وهذا يذكرنا بتهافت مماثل على الاعلام لجأت اليه الحكومة يوم نضب معين الهجرة الى اسرائيل فكثفت الاعلام في الخارج واستأجرت كبار «القبضايات» الوطنيين فطافوا العالم يخرخشون بالدراهم - قبل خواء الخزينة - وانتهوا بان اكلوها ولم يعودوا هم انفسهم ..

واكثر ما يثير الدهشة ان الحكومة ومعها قيادة الجيش، وهي تواصل اقتراف الجرائم والموبقات - تعتقد، او تريد ان توهمنا بانها تعتقد، انه بمثل هذه الوسائل الاعلامية تستطيع ان تخفي الحقيقة وكل ما يدمغها بالجريمة في المناطق المحتلة، وكأن شيئا لم يكن.. دون ان يخطر ببال صانعي السياسة او مواصليها ان الزمن الذي كان «يعمل لصالحنا» قد دار عليهم وبسرعة لا تمهلهم لالتقاط الانفاس فلا يقدرون ردود الفعل والتحولات الكبيرة التي تجري في الرأي العام المحلي والعالمي.

ان الحكومة تريد ان توهمنا بأنها لا تشعر بالعاصفة التي تجتاح قطاعات الشعب الاسرائيلي وتنعكس في الصحف والشارع وتطالب بـ «اجراء الحساب» والتفاوض مع الشعب الفلسطيني «قبل فوات الاوان». لقد شاهدنا عشرات الالوف من ابناء الشعب اليهودي، ومن بينهم افراد عائلات كاملة، باطفالها وشبابها وشيبها، يسيرون في مظاهرة تل ابيب الضخمة وهم يهتفون بشعار مركزي: «نعم للسلام، لا للاحتلال»، وهو الشعار المركزي الذي كنا نهتف به، نحن القوى الدمقراطية في البلاد اليهود والعرب الذين تجمعنا بوتقة النضال المشترك في جبهة السلام، على مدار عشرين سنة، هي عمر الاحتلال، دون ان تردعنا غطرستهم واستخفافهم بقوتنا وبقوة الشعب الفلسطيني البطل.

لقد بنى حكام اسرائيل أوهاما كبيرة، أتخموا بها الشعب لدرجة الانقياد الاعمى - وكأن «صاهل» الخارق يستطيع أن يحقق ما عجز عن تحقيقه الاوائل من الاسلاف الامبرياليين .. حتى صاروا يبيعون أنفسهم أراضي الفلاحين في المناطق المحتلة ويقيمون عليها المستوطنات الكولونيالية وكأن الدنيا سائبة.

ولا ندري أية «مراكز إعلام» أو «بعثات للخارج» هذه التي يعول عليها قادة الجيش والبلاد لاعادة مارد الشعب الفلسطيني الى القمقم، وكيف ستعيد ترميم «صورة اسرائيل» الى ما كانت عليه؛ اذ لا توجد خوارق يمكنها اصلاح ما شوهته ممارسات الاحتلال القمعية التي أزالت الطلاء عن هذه «الصورة» وكشفت قبح وجه الاحتلال، وسرعان ما تبين بأن ما يحرك الالوان على الصورة المشوهة ليست فرشاة الواقع وإنما ذيل الحمار.. اياه.

شمير يتحدث عن الاخلاق...!

■ يستطيع يتسحاق شمير ان يرفض (مؤقتا)، رفضا أعمى ومأساويا، فكرة المؤتمر الدولي وان يندب حظه على خروج هذا «الشيطان» من «عنق القنينة». ولكنه لا يستطيع ولا يجوز له، على الرغم من كل شيء (حتى لو كان رئيسا للحكومة) ان يطالب بـ «حق» (!) القتل والطرد والارهاب حتى لو كان يقصد، بهذه المطالبة، التغطية على رفض المؤتمر الدولي.

صب شمير جام غضبه على العالم كله («العالم كله ضدنا» - قال في وقت سابق) لأن العالم لم يعد قادرا على خنق ضميره ازاء ما يحصل وما تنقله وسائل الاعلام الاجنبية (ولو جزئيا) من اعمال قمع وتنكيل اجرامية يمارسها «ابناؤنا الطيبون» (وقد يكونون طيبين فعلا. لكن من الذي ارسلهم وأعطاهم الأوامر ؟) ضد «مثيري الشغب» و «المحرضين».

وفي يوم واحد فقط (الاثنين - ٨٨/١/٢٥) خرج شمير بتصريحين «ضد العالم» لا يمكن اعتبارهما الا دليلا واضحا على الأزمة الخانقة التي يعيشها شمير ورهطه في الحكم وعلى المأزق الشديد جداً الذي اوقعتهم فيه الانتفاضة الشعبية العارمة والمستمرة في المناطق المحتلة.

في التصريح الاول، امام اجتماع اللجنة السياسية لحركة «حيروت»، قال، منددا بتنديد العالم بجرائم الاحتلال الاسرائيلي : «ما هذا ؟ ممنوع على اسرائيل ان تقتل، ان تطرد، ان تضرب وأن تدافع عن نفسها !». فصفق له الحاضرون اعجابا بهذه الوقاحة الهادفة الى مطالبة العالم كله بالاعتراف بـ «حق» اسرائيل في القتل والطرد والضرب («التكسير» بلغة رابين) - «حقها» في الدفاع «عن نفسها»، «حقها» في الدفاع عن احتلالها وسلب شعب بأكمله حقه في العيش حراً مستقلا.

وفي التصريح الثاني، امام مجموعة من الصحفيين امام باب لجنة الخارجية والامن البرلمانية في الكنيست قال : «لو ان تساهل فتح نيرانه في اليوم الاول او الثاني لاندلاع الشاغبات وقتل دون مراعاة الحدود الاخلاقية او الظروف السياسية لكانت الشاغبات توقفت» (!)

الا يعلم شمير ان «تساهل» فتح نيرانه قبل «اليوم الاول او الثاني للشاغبات» بكثير بكثير... قبل نيف وعشرين عاما !؟ هذا أولا. وثانيا : أية أخلاقية هذه التي يقصدها شمير عند الحديث عن «الحدود الأخلاقية» !؟ عش تر !

قد يكون من يقول ان شمير هذا «يخربط» كثيراً ولا حاجة لتكليف النفس عناء الاستماع اليه. هذا صحيح وغير صحيح. غير صحيح لأن الاضطرار الى التعرض الى «خربطاته» تابع، بالاساس، من كونه أولا : زعيم حزب «الليكود»، وثانيا : رئيس الحكومة... ينطق باسم حكومة تضم وزراء من «الليكود» ومن «المفدال» ومن «المعراخ» !

زعيمان لـ «المعراخ» (الزعيمان !) في هذه الحكومة. الأول : شمعون بيرس قال الاسبوع الاخير (يوم الثلاثاء) ان «الجيش يؤدي مهمته» لكن السياسيين «لا يقومون بواجبهم» !

هذا الكلام غير قادر على «كسب عطف» الناخبين لأنه غير صحيح وغير مستقيم. فالجيش يؤدي «مهمته» (وأية «مهمة» !!) في خدمة «السياسيين» الذين يقومون «بواجبهم» باصدار الاوامر الى الجيش ثم تقديم كل الدعم والتأييد له !

والثاني - يتسحاق رابين، النائب المنسحب عبد الوهاب دراوشة وصفه بأنه «سفاح». فهل لا تكفي افعاله وتصرفاته وأوامره حتى نقول : «وشهد شاهد من أهله» !؟ بعض المراقبين، السياسيين والصحفيين، قالوا وكرروا خلال الاسبوع الاخير ان رابين يستطيع ان يكون وزيراً في حكومة قد يشكلها «الليكود» بعد الانتخابات البرلمانية القريبة.

ويبدو ان رابين لمدرك هذه «الحقيقة». فقد اعلن هذا الاسبوع انه طالما بقي الوضع السياسي على ما هو عليه فان «واجبي، كوزير للأمن، هو أن أحافظ على الوضع القائم («الستاتسكفو») في المناطق المحتلة. فهل من عجب، بعد، في تجند ممثلي «الليكود» للدفاع عن رابين الذي «يقوم بواجبه» دفاعاً عن «حق» شمير !؟

واذا كان رابين قد «استوفى الشروط» للحصول على بطاقة العضوية في «الليكود» (أو في حكومته) فان زعيماً في «الليكود» هو موشي أرنس، «اعترف» بأن لا فرق بين «الليكود» وبين «هتحيا» ولذلك فلا حق لها («هتحيا») في الوجود.

فما قول «المعراخ» !؟ - عليه أن يقرر وعلى ناخبيه ان يستخلصوا النتائج !!

■ سليم سلامة ■

الى رفاقي

من حامات الدم في المناطق المحتلة،
من الوحل وانقاض البيوت المهدمة،
من حظر التجول والارهاب الاسود،
من الزيز الرصاص وقلاع الموت،
من اولئك الذين ولدوا في الاحتلال وماتوا فيه،
من اولئك الشهداء الذين فتحوا صدورهم امام رصاص المحتلين لتقدح تلك الشرارة العظيمة لتفجر ذلك اللهيب المتأجج في قلبي وقلبك ايها الانسان ولتحرق القتلة وتمحوا آثارهم المقيته وتقبر والى الابد الاحتلال والمحتلين.
الى الحوامل اللواتي جاهضن من الغازات السامة،
الى الصبايا في معسكرات جباليا، ومخيمات المشردين،
الى الصامدين في اقبية الموت،
الى الجرحى المضطجعين في سرائر المستشفيات،
انهضوا كالمارد من دياجير الظلام،
فانتم اقوى من سلطات الموت، واصلب من رصاص السفاحين وانبل من جميع المحتلين. ارفعوا قاماتكم لكي تعيشوا احراراً في ارض فلسطين الحرة.
ان بركان الغضب قد انفجر واهازيج نساء الشهداء قد دوى،
وآيات الفزع قد ارتسمت في عيون الاطفال
وسدت الطرق والازقة بالحجارة والدخان الاسود
أبعد هذا تستطيع ان تقف على جانب الطريق ؟
وهل يمكنك ان تغفو وتنام ؟
فهيا ادخل ساحة النضال
لكي تبقى انساناً حراً كريماً
وليرتفع فوق سمائك صوت فلسطين الحرة.

● يعقوب يعقوب ●

* تهانينا القلبية *

الى العزيز، المهندس رامز جرايسي وزوجته حنان بالمولودة البكر «رغد» ألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

* تهانينا القلبية *

الى العزيزين جهينة وصالح شهاب بالمولود الجديد «ربيع» أخا لفراس، الف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهنئة *

الى الأخ العزيز سلام بصول وخطيبته نظمية عودة بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.

الاخت كوثر بصول والعائلة

* تهنئة *

تهنئ الأخ محمد خليل وزوجته اقبال بالمولود البكر واياده تتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

شريف خليل والعائلة

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ [illegible]
[illegible]

النضال الفلسطيني وحكم القانون الدولي

● د. ديب عكاوي - جديدة ●

● يكتسب النضال الوطني التحرري الذي تخوضه الشعوب وحركات التحرر الوطني من اجل الحرية والاستقلال، أهمية بالغة في عصرنا، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. ومما يدل على اهمية وحيوية هذا النضال هو ان عدد الدول التي حصلت على استقلالها نتيجة له تشكل الآن اكثر من ثلثي عدد الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة، «١١٧» دولة من مجموع «١٥٩». ويرى بعض اساطين القانون الدولي وغيرهم ان هناك امكانية لنشوء «١٥ - ٢٠» دولة مستقلة جديدة اخرى بعد التحرر من نير الكولونيالية والسيطرة الاجنبية، يدخل بضمنها الدولة الفلسطينية المستقلة التي لايزال شعبها يتعرض للبطش والابادة والتشرد وتنكر حكام اسرائيل لحقوقه القومية.

ولكي يبرر حكام اسرائيل اعمالهم الوحشية يلجأون الى اتهام م.ت.ف. ونضال الشعب الفلسطيني العادل بالارهاب. وفي هذا المجال تنقسم مواقف الدول الى مجموعتين: الاولى اقلية ضئيلة والثانية اكثرية كبيرة وتضم الدول التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية حركة تحرر وطني ونضال الشعب الفلسطيني نضالا عادلاً وشرعياً.

ويطرح السؤال: ما هي القاعدة التي يمكن ان تحكم بها على نضال الشعب الفلسطيني؟ ولكي تكون الأجابة صحيحة وموضوعية لا بد من النظر في احكام القانون الدولي لانه المقرر في هذه المسألة التي يكثر الجدل حولها.

هنالك ثلاثة شخوص للقانون الدولي المعاصر: الدول ذات السيادة والمنظمات الحكومية الدولية والشعوب المكافحة من اجل الاستقلال، والشعب الفلسطيني من هذه الشعوب. ولكي يعتبر الشعب احد شخوص القانون المذكور لا بد ان تتوفر فيه اربعة شروط. * ان يناضل من اجل حق تقرير المصير * ان يكون له تنظيم يقود نضاله * ان يوجه هذا النضال ضد الكولونيالية او السيطرة الاجنبية او الاحتلال الاجنبي * ان يمارس النضال وفقا لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

وقد اثبتت القانونية الدولية المعاصرة ان م.ت.ف. التي تجسد تمثيل الشعب الفلسطيني وارادته قانونيا وفعليا على الساحة الدولية، تتمتع بسائر الحقوق التي يمنحها القانون الدولي لاشخاصه الاخرى. ولقد اقرت اضافة الى ذلك عام ١٩٤٩ في جنيف اربع اتفاقيات لضمان الحقوق الانسانية في فترات الحرب، والرابعة منها خاصة بحماية المدنيين في اثناء الحرب، وتنطبق على المقاتلين الفلسطينيين اذ نصت: سكان الاراضي المحتلة الذين يحملون السلاح بمحض ارادتهم لمقاومة القوات الغازية، شريطة ان يحملوا السلاح بشكل واضح وان يحترموا قوانين الحرب وتقاليدها.

ويتضح من القرارات الدولية المختلفة التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في فترات متفاوتة ان اتفاقيات جنيف لا تطبق على سكان المناطق المحتلة وحسب، وانما تعتبرهم طرفا من اطراف النزاع. وبموجب قرار الجمعية العامة من سنة ١٩٧٣ ينبغي أن يسري نظام اسرى الحرب على الاشخاص الذين يقعون تحت الاحتلال ويناضلون ضد هذا الاحتلال تحقيقا لحق تقرير المصير والاستقلال. ويعتبر بروتوكول عام ١٩٧٧ الشخص الذي يقع في قبضة المحتل اسير حرب حتى وان لم يعترف العدو بحكومة او سلطة الطرف الذي ينتمي اليها هذا الشخص. وفي سنة ١٩٧٢ اتخذت الامم المتحدة قرارا يؤكد عدم شرعية ادراج النضال الوطني التحرري الذي تخوضه الشعوب من اجل التحرر والاستقلال، في عداد الاعمال التخريبية والمشاركين فيه في عداد الارهابيين. واكدت في هذا السياق على حق الشعوب الواقعة تحت نير الكولونيالية والعنصرية وسائر اشكال السيطرة الاجنبية في تقرير المصير.

ومن المهم التأكيد ان الخروقات الجماعية لحقوق الانسان خلافا لما حدده قرار منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٧٧ هي: * اشكال التمييز العنصري كافة * الكولونيالية والنيو كولونيالية * السيطرة الاجنبية والاحتلال الاجنبي * العدوان * رفض الاعتراف بحق الشعوب والامم في تقرير المصير والاستقلال. ويخول القرار الامم المتحدة في حالات الخرق المذكورة اتخاذ التدابير والاجراءات الزجرية ضد الدولة التي تقوم بهذا الخرق.

تسعى الحكومات الاسرائيلية جاهدة لاثبات عدم شرعية وقانونية حركات التحرر الوطني والكفاح الذي تخوضه شعوبها من اجل الحرية.

ان النضال الوطني التحرري الذي تشنه حركات التحرر يضم في صفوفه مئات الملايين، وهو رد فعل معاكس للقمع والظلم وخرق الحقوق الاساسية للانسان والتنكر لحق تقرير المصير. وفي هذا السياق فان القانون الدولي المعاصر يبيح للشعوب، ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني، في اثناء النضال من اجل الاستقلال وحق تقرير المصير، باستخدام جميع الوسائل المشروعة بما في ذلك الكفاح المسلح. وقد اكدت هذا الحق قرارات عديدة اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة.

بناء على ما تقدم يمكننا استخلاص الامور الاساسية التالية: * يعتبر الشعب الفلسطيني شخصا من شخوص القانون الدولي المعاصر * تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية التي تجسد ارادة الشعب الفلسطيني على الساحة الدولية حركة تحرر وطني ومنظمة شرعية حسب كل القوانين والاعراف الدولية * ان النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني يعتبر نضالا وطنيا من اجل التحرر والاستقلال وحق تقرير المصير * ان الاعمال التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني تنطبق عليها احكام الجرائم الدولية المنصوص عليها في الاتفاقيات والوثائق الدولية وهي اعمال ارهابية.

طرائف عربية

كلميه !

● حكي ان عائشة بنت طلحة غضبت على زوجها مصعب بن الزبير يوما، فاشتد ذلك عليه وشكا امره الى خاصته، فقال اشعب : «ما هي جائزتي عندك ان هي رضيت عليك ؟» قال مصعب : «أعطيك عشرة آلاف درهم». وأتى اشعب الى عائشة وقال : «تفضلي بكلام الامير، فقد استشفع بي عندك، واجزل لي العطية ان انت كلمته». قالت : «لا سبيل الى ذلك يا اشعب، اذهب من حيث اتيت». وانتهرته فقال : «جعلت فداك كلميه حتى اقبض عشرة آلاف درهم، ثم ارجعي الى ما عودك الله من سوء الخلق». فضحكت عائشة وقامت من توها وصالحته !

صيام الليل !

● دخل احد الحمقى على الخليفة هارون الرشيد في احدى الليالي وهو يأكل، فقال له الرشيد : «هل لك في العشاء ؟» فأجابه : «اني صائم يا امير المؤمنين». فسأله الرشيد : «أمواصل انت ؟» أي انه يصوم يومه وليله حتى يمسي. فقال : «لا، ولكني وجدت صيام الليل أسهل من صيام النهار».

الوسيلة الى الاشراف

● حكي ان مروان بن الحكم قال لابن ابي عتيق : «اني والله مشغوف ببغلة للحسن بن علي، واني خجل ان اسأله ان يهبها لي». فقال له ابن ابي عتيق : «فلن دفعها اليك، أتقضي لي حوائجي ؟» وكان مروان يومئذ اميرا على المدينة، فلما اجتمع الناس عنده في العشية اخذ بن ابي عتيق يذكر مآثر قريش ومفاخرها وامسك عن ذكر مآثر الحسن بن علي، فلامه مروان بن الحكم، فقال : «اما تذكر اولية ابي محمد، وهو سيد شباب اهل الجنة، وله في هذا ما ليس لأحد». فقال ابن ابي عتيق : «انما كنا في ذكر الاشراف، ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ابا محمد اي الحسن». فلما خرج الحسن يركب البغلة تبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وهو يبتسم : ألك حاجة ؟ قال : نعم، ذكرت البغلة ! فنزل الحسن ودفعها اليه.

رسول امين

● كان ابو السائب المخزومي كثير الطرب وله فكاهات مذكورة واخبار مشهورة، وكان اشراف المدينة يقدمونه ويعظمونه لشرف منصبه وحلاوة طربه. قيل ان سليمة الشاويهة كانت تعشق الفلح مولى الزهريين، فأتاها يوما ابو السائب فقال : «حدثيني، هل اتاك من حبيبك رسول ؟» قالت : «لا». قال : «فهل قلت في ذلك شعراً ؟» قالت : «نعم»، ثم انشدته :

الا ليت لي نضو الحبيب مبلغا	يبلغه التسليم ثم يقول
سليمة نضو ما ترجى حياتها	من الشوق والشوق الشديد تقول
تعالج احزاناً وتبكي صبابة	وانت لما تلقاه منك جهول

والنضو = الهزيلة. فقال ابو السائب : «انا والله رسولك اليه». فحفظ الشعر، وتوجه نحو الفلح في يوم صائف شديد الحر، فلقيه رجل من الانصار فقال : «يا ابا السائب، من اين اقبلت ؟» قال : «من عند سليمة الشاويهة». قال : «والى اين تريد ؟» قال : «اريد افلح مولى الزهريين ابلغه رسالتها». قال : «في مثل هذا الوقت ؟» قال : «اليك يا ابن اخي، فان الجنة حفت بالمكاره، وما عبد الله الا بالصبر على ما ترى».

بار بأمه

● قيل للامام علي بن الحسين المعروف بزين العابدين رضي الله عنه : «انك من ابر الناس بأمك، فلماذا لا تأكل معها في صحفة واحدة ؟» فقال : «اني اخاف والله ان تسبق يدي يدها الى ما تسبق عيناها اليه فأكون قد عققتها».

«الغد» لفجر الدولة الفلسطينية

● في نهاية الاسبوع الماضي صدر العدد الاول لعام ١٩٨٨ من مجلة «الغد»، شهرية الشبيبة الشيوعية، وقد كرس هذا العدد للانتفاضة البطولية التي تتواصل منذ شهرين في المناطق المحتلة. هذه الانتفاضة الشعبية العارمة التي يشارك فيها الاطفال والنساء والشيوخ والرجال من ابناء شعبنا الفلسطيني، ويسجلون صفحات مشرقة ومشرفة من النضال التحرري الوطني لتعجل بانبلاج فجر الدولة الفلسطينية. وهو العنوان الذي اختارته «الغد» لصفحاتها عن هذه الانتفاضة.

بعد كلمات رئيس التحرير، عودة بشارات، عن الانتفاضة وما يرافقها من ردود فعل ثورية ووطنية، يسجل وليد ياسين، حوارا شاملاً مع المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر، وفيه تتحدث بشمولية العارف لتسلسل الاحداث، والمطلع على ما يجري عن كثب ومعايشة يومية، اذ تحكي عن تجربتها ومشاهداتها وهي المحامية التي تدافع منذ عشرين عاماً عن الانسان الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع ممارسات القمع والاضطهاد.

وفي العدد أيضاً نشر مقال الشاعر محمود درويش «على حجره المهمس الى ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والذين اصبح الحجر سلاحهم الاهم في معركتهم من اجل البقاء والتحرر».

ويكتب سميح غنادري، مقالاً يستعرض فيه ويحلل ويثمن الاضراب التاريخي الذي اعلنته الجماهير العربية يوم ١٩٨٧/١٢/٢٢ تضامناً مع الضحية واستنكاراً لسياسة المجرمين، حكام اسرائيل، ألا وهو «يوم السلام».

و«الغد» في عددها هذا غني بالتقارير والريبورتاجات الميدانية، فابتهاج عجلي، سجلت من وقائع الانتفاضة، وتحدثت مع عدد من ابطالها، ونقلت الصور المعبرة والمؤثرة. كذلك التقت عدداً من الشخصيات العربية الدرزية في اعقاب التحريض الدموي ضد الطائفة الدرزية وتؤكد هذه الشخصيات ممثلة الوجه المشرق والناصع لأبناء الطائفة الدرزية الفلسطينية : «نرفض ان نكون سوطا في ايدي جلادي شعبنا». كذلك اجرى علي

خليل خلايلة مقابلات مع فتيات من سخنين من منتخب الفتيات في المدرسة الثانوية الذي فاز بالمركز الاول في سباق الحقل لبطولة اسرائيل وسيشارك في التصفيات الدولية التي ستجري في لوكسمبورغ في آذار القادم.

اضافة الى كل هذه المواد الفنيه يحتوي العدد الجديد من «الغد» على خواطر ومقالات وقصائد شارك فيها كل من : ايمان الرفاعي وعبد عنبتاوي والشاعر الشعبي راجح السلفيتي وثريا وانصاف نعامنة وروضة مرقس - مخول وامير عابدي وفواز موراني ويوسف عبده ونسرين محمد سرحان وعابدة نصرالله. وفي العدد قصة جديدة للكاتب محمد نفاع، بعنوان «بجدرة وحجارة في دروب القارعة».

وفي ذكرى مرور اربع سنوات على غياب الشاعر الفلسطيني معين بسيسو ابن مدينة غزة تعيد «الغد» نشر بعض ما جاء في مذكرات الشاعر الراحل من يوميات غزة. كذلك اجرت لقاء مع الكاتب محمد نفاع، سكرتير الشبيبة الشيوعية حيث تحدث عن استعدادات كوريا الدمقراطية لاستضافة المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في صيف عام ١٩٨٩.

● اسطورة الشعب الفلسطيني بريشة سمير سلامة ●

وفاة المخرج السينمائي المصري حسن الامام

● القاهرة - «كونا» - فقدت السينما المصرية، امس الاول الجمعة، احد مخرجيها البارزين، حسن الامام، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاماً على اثر نوبة قلبية حادة.

وتميز حسن الامام في اخراجه السينمائي المتقن حيث حاز خلال (٣٥) عاما من عمله الفني على لقب مخرج الروائع وصاحب الميلودراما. كما نال تكريم جمعية كتاب ونقاد السينما المصرية عام (١٩٧٦) بحصوله على شهادة تقدير لمناسبة مرور ٣٥ عاماً على عمله في الاخراج السينمائي.

وكان المخرج حسن الامام قد بدأ مشواره الفني بالعمل في المسرح ثم انطلق الى السينما مخرجا العديد من الافلام السينمائية التي وصفت مجموعة منها بالروائع ومنها «ثلاثية» نجيب محفوظ و«الهيمتان» لفاتن حمامة و«الخطايا» لعبد الحليم حافظ و«قلوب العذارى» و«بائعة الخبز».

وظهر حسن الامام في جميع الافلام التي اخرجها حيث مثل لقطات بسيطة من مشاهد تلك الافلام موضحاً ان هذا الظهور يؤكد قدراته كممثل. كما ظهر فيلم «دقائق مفروشة للايجار» في دور طويل بالاشتراك مع محمود ياسين ونجلاء فتحي.

وللمخرج الروائع ثلاثة ابناء هم حسين ومودي اللذين يعملان في التأليف الموسيقي وزينب الصحفية في جريدة «الاهرام» المصرية.

هذا وشيع أهل الفن والسينما المصرية جثمان حسن الامام من جامع عمر مكرم، امس، الى مثواه الأخير.

□ حكمة □

المثل اليهودي الامريكي الشهير، وودي ألن:

هل هؤلاء هم الناس الذين كنت اجمع لهم تبرعات لاقامة الوطن القومي اليهودي؟!

*** من غير المعقول اسكات شعب باكمله بالهراوات وبالاعمال الارهابية! * رئيس تحرير «نيويورك تايمز» السابق (يهودي) يطالب باستقالة رابين ***

● نيويورك - «و.ص.ف» - «يا الهي.. هل هؤلاء هم الناس الذين كنا نجمع من اجلهم التبرعات لاقامة الوطن القومي اليهودي في صناديق صغيرة زرقاء وبيضاء والتي كنت اختطف منها بعض النقود عندما كنت صبيا. لا.. لا.. هذا غير معقول». هكذا عقب المخرج السينمائي والممثل الكوميدي الامريكي الشهير، وودي الن، حول ممارسات السلطات الاسرائيلية الوحشية في المناطق المحتلة في مقال له نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول (الجمعة).

ودعا ألن «جميع الذين جاهدوا في سبيل بقاء اسرائيل وازدهارها الى استنكار هذه المعاملة السيئة والى استعمال جميع وسائل الضغط الادبية والمالية والسياسية حتى يوضع حد لهذه الاساليب الخاطئة».

وقال: «انا لا اتعاطف اطلاقا مع عرب اساؤوا الى الاسرائيليين.. لكن ليس معقولا ان يأمر الاسرائيليون جنودهم بضرب الناس ليلقنوهم درسا.. وليس معقولا تكسير ايدي الرجال والنساء حتى لا يتمكنوا من قذف الحجارة.. او سحب المدنيين، الذين يختارون بمحض الصدفة، بالقوة الى خارج ديارهم ليُضربوا ضربا مبرحا بالهراوات في محاولة ارهابية لاسكات شعب بأكمله».

ومن جهة اخرى استنكر رئيس تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» السابق، اليهودي الامريكي، ا.م. روزنتال، في مقال افتتاحي نشرته الصحيفة، سياسة اسرائيل القمعية في الاراضي المحتلة وطالب باستقالة وزير «الامن»، يتسحاق رابين، من منصبه «ليعيد الهيبة الى نفسه والى اسرائيل».

ودعا روزنتال حكام اسرائيل «باسم اصدقاء اسرائيل المخلصين الذين يثقون بها ولا ينقضون عليها بكل كبيرة او صغيرة الى العمل للحفاظ على هيبة وطنهم وكرامته والكف عن التشبث بسياسة تشكل خطأ مأساويا في حق الفلسطينيين واسرائيل على السواء».

هذا وكان عدد كبير من زعماء وقادة الجاليات اليهودية في العالم وجهوا، مؤخرا، انتقادات شديدة اللهجة الى حكام اسرائيل مستنكرين فيها اعمال القمع والقتل والتجويع ضد المواطنين في المناطق المحتلة ومطالبين بوقفها فورا. ولم تخف الدوائر الحاكمة والمتحكمة في البلاد عن تخوفها ذلك خصوصا انها تخرج عن اكثر الناس تاييداً ودعما لاسرائيل في العالم.

● وودي الن ●

محاضرة ونقاش عن السينما الفلسطينية والمحلية في جامعة القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، مساء الاربعاء الماضي، محاضرة حول السينما الفلسطينية والمحلية القاها المخرج السينمائي مالك حاج (من عيلبون) فاستعرض نشوء وتطور السينما الفلسطينية وروادها الاوائل ودورها الاعلامي في التأثير على الرأي العام العالمي وشرح اوجه القضية الفلسطينية.

وعلى صعيد السينما المحلية اشار المحاضر الى وجود نواة مكتملة لها (من كوادر وكفاءات ورؤوس اموال وهيئات شعبية الخ..) لكنه اضاف، بأسف، الى ان هذه الاطراف لم تتعاون معا لايجاد سينما محلية وان ما انجز من افلام كان عبارة عن ثمار نشاط فردي، مبعثر ولا يتصف بالاستمرارية.

وجرى عقب المحاضرة، التي حضرها العشرات من الطلبة، نقاش حيوي اشترك فيه عدد من الحضور.

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢١٨) *****

● اعداد : امين نصار عامر - كفر قاسم ●

افقي :
١) شاعر زجل محلي
٢) عاصمة افريقية
٣) متماثلان - نادى - للتأفف
٤) وعظ - طير جارح
٥) حسد - يؤلف
٦) صوف - قص
٧) للتأوه - لكم - من الحشرات
٨) نهر امريكي
٩) مطربة لبنانية

عمودي :
١) الاسم الثاني لمؤلف «الشيخ والبحر»
٢) كارثة
٣) من الاطراف - أعتق - دمر
٤) من الحشرات - خيال الصوت
٥) لاعب - اعطى المجال
٦) سيا - آلة موسيقية
٧) للنداء - عمم - ضمير متصل
٨) مدينة يوغسلافية
٩) قرية فلسطينية قضاء طولكرم

***** حل لغز رقم (٢١٧) *****

افقي :
١) سمير غانم + ج
٢) لن - وز
٣) مل - جل - سم
٤) لين - روما + ن
٥) جلال - لحن + أ
٦) بن + بلي - نفر
٧) ليل + جم - رب
٨) مد + سلام - أ أ
٩) سرا - لب

عمودي
١) سلم + ل + جيل + مس
٢) من + لي + لن + بدر
٣) نابلس + أ
٤) ل + نال
٥) مر - امي
٦) لول - جم
٧) محن
٨) موسى + نفر + ال
٩) جز + منار + باب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دنون (الشبيبة) اليوم الاحد ١٩٨٨/١/٣١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت اشرف داود - يدعو الاعضاء الى حضور الدرس الخامس ضمن الدورة التثقيفية في الفلسفة الماركسية.

■ دبورية (الحزب والشبيبة) - يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «اربعون عاماً على قرار تقسيم فلسطين والقضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: مروان مشرقي.

اختفى من البحيرة وظل في الحكاية

● تواردت وكالات الانباء منذ فترة قصيرة خبر البحث عن «وحش» احدى البحيرات النائية في اسكوتلندا. وقصة هذا الوحش التي تناقلها الاسكوتلنديون لفترة من الزمن لا تزال تجد من يرددها في جزيرة «لوك نيس» وجوارها على الرغم مما اكدته حملة التفتيش التي جرت منذ ما يقارب الشهرين. تقول الحكاية التي تناقلها الاسكوتلنديون لاكثر من جيل ان «نيسي» (وهو الاسم الذي يطلقونه على الوحش)، يحمل رأس حصان وجسد افعى هائلة الحجم، ويظهر بين فترة واخرى على اطراف البحيرة ثم لا يلبث ان يختفي في اعماقها التي تصل الى حوالي متي متر.

والغريب ان هذه القصة اكدتها صور فوتوغرافية اخذت للوحش ونشرتها احدى الصحف التي نظمت حملة استكشافية خاصة في مطلع الثلاثينات.

وبين أخذ الاهالي وردهم وكثرة الجدال حول حقيقة وجود الوحش، نظمت شركة «لورنس الكترونيكس»، وهي شركة تعنى بصناعة آلات سبر الأعماق، حملة كلفتها ما يزيد على المليون دولار للبحث عن هذا الوحش.

الحملة انتهت بتأكيد خلو البحيرة من مثل هذا الحيوان الغريب.. ولكن من قال ان ما يراه الناس ويتوارثونه في حياتهم يخضع الى حقائق العلم. ومن يستطيع ان يفك خيوط الرؤى والأساطير من ثوب الحياة التي نعيشها !.

القانون... بعد ثلاثين عاما!

● طلب رجال الشرطة من احد السائقين في بلدة المانية رخصة القيادة بعد ان اتموا الاختبار السنوي للسيارة (حسب القانون الالماني). غير ان السائق حاول التهرب من ابراز هذه الرخصة. وبعد اصرار رجال الشرطة اضطر السائق للاعتراف بانه لم يحصل على رخصة قيادة منذ بدأ قيادة السيارات في الخامسة عشر من عمره. وقال السائق ان الحظ ظل الى جانبه ثلاثين عاماً لانه لم يرتكب اية مخالفة تعرضه للكشف عن اوراقه، بل ان عدم حصوله على هذه الاوراق ساعده على تجنب الحوادث الصغيرة والكبيرة وجعل منه سائقا ماهراً ورصينا.

«ثلاثون عاماً في قيادة سيارته دون ادنى تجاوز يسيء الى نفسه او الى الآخرين امر يستحق المكافأة» كما صرح احد رجال الشرطة. ولكن بدل منحه هذه المكافأة امره بالتوقف عن القيادة والالتحاق باحد معاهد تعلم قيادة السيارات للحصول على «الرخصة»، ذلك ان النجاح وحده لا يكفي.. و«القانون هو القانون»!

كاراج فخم لسيارة فخمة

● تشهد اسعار العقارات ارتفاعاً مذهلاً في لندن. ويعرض حالياً للبيع في حي مايفار الراقي كاراج مساحته ٢٤ متراً مربعاً بسعر لا يقل عن ١٧٥ الف جنيه استرليني اي ما يعادل مليون و ٧٠٠ الف فرنك فرنسي. ويتسع الكاراج المجهز بباب اوتوماتيكي لايواء «سيارة رولس رويس من الحجم المتوسط وسيارة لامبورغيني لا تكون طويلة جداً» وفق صاحب الوكالة العقارية التي تعرضه.

ويذكر ان خزانة للمكانس تقع في عمارة محاذية لمحلات هارودز الشهيرة في العاصمة البريطانية بيعت قبل سنة بما لا يقل عن ٦٣ الف و ٥٠٠ جنيه.

مقايضة : سيّاح مقابل تلفزيونات

● طوكيو - و.ص.ف - وضعت شركة الالكترونيك اليابانية «نيك كورب» خطة طريقة لتجاوز الصعوبات التي تواجهها نتيجة ارتفاع سعر الين وذلك بارسال سياح يابانيين الى مصر مقابل شراء هذا البلد لأجهزة تلفزيون تصنعها.

وقال ناطق باسم الشركة ان «خطة كيلوباترا» التي وضعتها وبدأت في تنفيذها هذا الشهر تنص على ان تنفق مصر المبالغ التي تجنيها من السياح اليابانيين عندها في شراء اجهزة تلفزيون خارجة من مصانع «نيك كورب» بموجب اتفاق ابرم مع الحكومة المصرية لمدة سنة.

وتعهدت الشركة اليابانية تنظيم رحلات سياحية الى مصر يشارك فيها حوالي ٥٠٠٠ سائح ياباني يتنظر ان ينفقوا نحو مليار ين (٧٫٨٧١ مليون دولار)، بمعدل ٢٠٠ الف ين تقريباً لكل واحد منهم (١٥٧٥ دولار) وفق ما اعلن الناطق.

اما مصر التي تشتكي من نقص في العملات الأجنبية فانها ستستغل هذه المبالغ في شراء ٣٦٠ الف جهاز تلفزيون من صنع «نيك كورب» وذلك سيرفع حصة هذه الشركة اليابانية من سوق اجهزة التلفزيون في مصر (٥٠ بالمئة حاليا).

وقال المسؤول عن «خطة كيلوباترا» جونجي كوباياشي ان «نيك كورب» وضعت مشروعها هذا بعد ان تلقت طلب تعاون من القاهرة لرفع عدد السياح اليابانيين الذين يزورون مصر.

وأضاف «اننا نأمل مواصلة هذا البرنامج مدة عشر سنوات لأنه يعود بالفائدة على الطرفين».

انفجار في محرقة الجثث

● كان الانفجار شديدا الى حد اهتزت معه الجدران والسبب في ذلك كانت البطارية التي تشغل الجهاز المنبه لقلب المرحوم عند انفجارها في محرقة الجثث بمدينة كليرمونت فيراند الفرنسية. وتسبب الانفجار في تصدع الجدران المعدنية للمحرقة وتعطل العمل في هذه الأخيرة فترة تمتد حتى نهاية شباط المقبل.

*** أحر التهاني والتبريكات ***

الى الصديقة العزيزة اقبال خليل وزوجها في طرعان بالمولود البكر «اياد» نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه، وجعله الله من ابناء الحياة

نظمية خطيب والعائلة - الرينة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد

اعلان وفقا للمواد ١٤٩، ١٥١، ٢٦٥ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

نعلن بذلك وفقا للمواد ١٤٩، ١٥١، ٢٦٥ من القانون المذكور أعلاه انه قدمت الى اللجنة المحلية خارطة بناء بحوض ٤٠١٩ قسم من قسيمة ٤ لبناء بنايتين للسكن وفيها تعيين موقع البنايتين بالمقارنة مع ما هو ثابت في خارطة البناء التي تشكل جزء لا يتجزأ من خارطة ل د/٣٣٠. بإمكان كل معني والذي يرى نفسه متضرراً من جراء المصادقة على التسهيل الاطلاع على الخارطة مجانا في مكتب مهندس المدينة في ساعات العمل العادية كذلك يمكنه تقديم الاعتراضات - المفصلة خطيا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

مكسيم ليفي

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد

بسام حجاب من يافا.. ريشة واعدة

لاحظ : هذا عمر، علي، وليس كنز

● الطرد يجري بوسائل حضارية أيضاً

● هذان الكاريكاتيران للرسام الشاب، بسام حجاب، من يافا. هذه بدايات تحمل ريشة واعدة، نرجو لها كل النجاح ومزيداً من العطاء لاغناء التجربة وصقل الموهبة واتقان استعمال الادوات الفنية.

نلفت الانتباه هنا، الى اننا سنحاول ضمن زاوية «ريشة واعدة» ان ننشر رسومات كاريكاتيرية ترسل الينا بين الفترة والاخرى والاعتبار الاساس لنشرها هو تشجيع هذه المواهب وحثها على مواصلة العطاء، على امل ان تكبر فنياً وتسد فراغا ملموساً في حركتنا الابداعية بتركه غياب رسامي الكاريكاتير

زيارة لجنة المبادرة الدرزية لمنطقة نابلس تثير غضب الحاكم العسكري

* الحاكم العسكري يشترط اطلاق سراح اعضاء الوفد بأن يمتنعوا عن تقديم الطحين الى اهالي مخيم «بلاطة» *

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - يُواصل أبناء شعبنا الفلسطيني المحاصرون في مخيماتهم في المناطق المحتلة، نضالهم العنيد لكنس الاحتلال، ومن جهة أخرى تستمر حملة جمع التبرعات لدعم صمود الأهل في المناطق المحتلة، في قرانا العربية.

وقام وفد من لجنة المبادرة العربية الدرزية، يوم الاربعاء الماضي (٨٨/١/٢٧)، بالتوجه الى مخيم بلاطة مع شاحنة طحين (الدفعة الاولى من تبرعات لجنة المبادرة الدرزية) بشكل تظاهري، حيث رُفعت على الشاحنة الشعارات التالية: «لجنة المبادرة الدرزية تحيي كفاح شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وتدعم نضاله العادل من أجل نيل استقلاله» وشعارات اخرى تندد بسياسة الاحتلال الاجرامية وتطالب باخراج الجيش من المناطق المحتلة.

واستقبل أعضاء لجنة المبادرة الدرزية في مخيم «بلاطة» من قبل المئات من أهالي المخيم بشكل مؤثر حيث تبودلت التحيات الكفاحية.

وعند وصول شاحنة الطحين الى المخزن التابع للمخيم، وصلت قوة من الجيش و«حرس الحدود»، وطوقت المكان واعتقلت أعضاء لجنة المبادرة، وصادرت هوياتهم ورخص السواقة، ومفاتيح السيارات، واقتادتهم الى مركز الشرطة في نابلس، وعندها قام أهالي المخيم بمظاهرة ضد اعتقال أعضاء الوفد.

وفي لقاء مع أحد اعضاء وفد لجنة المبادرة الذي جرى اعتقاله حسن نسيب قاسم من قرية الرامة قال لمراسلنا «أوقفونا في العراء لمدة ثلاث ساعات، دون أي استجواب وعندما كنا نتكلم مع الضابط ونسأل وماذا بعد، كان كل واحد يتهرب من المسؤولية حتى الساعة السادسة مساء، فطلبونا لمقابلة الحاكم العسكري في منطقة نابلس، فقال لنا: «سنرجع لكم هوياتكم. ولن نفتح لكم ملفات بشرط ان ترجعوا من حيث أتيتم ومع الطحين، ودون ان ترجعوا الى مخيم بلاطة»! فرفضنا هذا الطلب وأصررنا على تقديم المؤن الى اهلنا في المخيم».

ويروي الاخ قاسم عن مشاهداته التي تقشعر لها الابدان نتيجة ممارسات قوات الاحتلال الهمجية فيقول: «خلال تواجدنا في مركز الشرطة شاهدنا عدة شبان من المخيم تتراوح أعمارهم بين (١٢) و (١٥) عاما يقفون بجانب الجدران في العراء، فتقدمت منهم وسألتهم لماذا تقفون هكذا ؟ فأجاب أحدهم: كل يوم يحضروننا الى هنا في الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء، ودون السماح لنا بقضاء الحاجة، وذنبنا اننا نرفض التعاون مع سلطات الاحتلال، ونرفض الكشف عن أسماء اخوتنا».

وفي أثناء ذلك تعرض احد الجنود للأخ حسن قاسم، الذي قام بتقديم الطعام لاولئك الشبان، محاولا منعه من ذلك وهنا حدثت مشادة كلامية بينه وبين الجندي، فجاء جندي أخر وطلب من حسن نسيب قاسم أن يدخل الى براكة بركس قريب، فلاحظ حسن ان في «البركس» الكثير من الناس فدخل للاستطلاع. ويقول حسن «ان مساحة البراكية حوالي (١٦)م^2 وفي داخلها حفرة مغطاة بالواح الزنك تستعمل كمرحاض كما فهم من الناس المحشورين بالعشرات داخل براكة ومعظمهم من النساء، فسألهم ماذا تفعلون هنا فأجابوا: كل يوم يحضروننا الى هنا دون اي استجواب، وفقط لحرق الأعصاب. وفي أثناء تواجد حسن في البراكية حضرت سيارة باص تعج بالمعتقلين ذاهبة الى المركز، وحسبما فهمت كانت النساء تنتظر أبناءهن، وفجأة تعالت الزغاريد وارتفعت أيدي النساء راسمة شارة النصر وذلك تشجيعا لابنائهن كي لا يهابوا الاعتقال.

وفي حوالي السادسة مساء أطلقت الشرطة سراح اعضاء الوفد شرط الخروج مع الطحين من منطقة نابلس. فرفض أعضاء الوفد بشدة وقاموا بتسليم الطحين الى اللجنة الشعبية في منطقة نابلس.

ويذكر أن وفد لجنة المبادرة ضم كلا من: حاتم حلبي وحسن قاسم وأباد خطار وعارف أبو زيد ورياض عطاالله وصالح عطاالله.

اكثر من ٣٠٠ الف شيكل جمعت في منطقة الناصرة لدعم صمود الاهل في المخيمات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تجاوز ما تم جمعه من اموال ومواد غذائية في منطقة الناصرة منذ بداية الحملة لدعم صمود الاهل في المخيمات الفلسطينية المحاصرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما قيمته ٣٠٠ الف شيكل.

هذا ما تفيد به التقارير المنشورة من اللجان الشعبية التي تألفت في المنطقة، وما زالت تتوالى تقارير مراسلينا عن استمرار هذه الحملة ومنها:

● عين ماهل ●

بلغ مجموع التبرعات في قرية عين ماهل ١٨ الف شيكل. ومن المنتظر ان ترسل الشحنة بالمواد اليوم الأحد وقد اعلن المجلس المحلي عن استعداده لتلقي المزيد من التبرعات في دار المجلس.

● طرعان ●

تكللت جهود اللجنة الشعبية هنا بالنجاح وقد بلغ مجموع التبرعات ١٥ الف شيكل (٨٣٠٠ منها نقدا و ٦٧٠٠ قيمة المواد).

● كفر مندا ●

في كفر مندا بلغ مجموع التبرعات ٣٠ الف شيكل ما بين الاموال النقدية والمواد. وقد تم شراء المواد فكانت حمولتها ٣ شاحنات.

وكانت المبادرة لجمع التبرعات قد انطلقت من جبهة كفر مندا الدمقراطية وتمت بالتنسيق والتعاون مع المجلس المحلي.

اجتماع نسائي في ام الفحم تضامنا مع انتفاضة الاهل

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم عقد، يوم الاثنين ٨٨/١/٢٥، اجتماع نسائي تضامنا مع الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين.

وتحدثت في الاجتماع سكرتيرة حركة النساء القطرية، سميرة خوري، عن انتفاضة اهالينا في الاراضي المحتلة. واكدت على دور النساء في هذه الانتفاضة. وقالت ان الدور النضالي الذي تخوضه نساؤنا في الضفة والقطاع هو جزء من معركة شعبنا من اجل الاستقلال والحرية ومن اجل اقامة الدولة المستقلة.

وتطرقت في كلمتها الى دور النساء الدمقراطيات في اسرائيل ومشاركتهن في معركة التضامن لجماهير شعبنا وخاصة في حملة تبرعات الاغاثة وغيرها.

هذا وشاركت العشرات من نساء ام الفحم في هذا الاجتماع، معربات عن تضامنهن التام مع نضال شعبنا في المعركة التي يخوضها من اجل اقامة دولته المستقلة.

تظاهرة في جامعة تل ابيب ضد جرائم الاحتلال

● تل ابيب - لمراسلنا الطلابي - تظاهر، يوم الخميس، اكثر من ١٥٠ طالبا عربيا ويهوديا بدعوة من لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة تل ابيب احتجاجا على استمرار سياسة الاحتلال والقمع والطرد في المناطق المحتلة.

ورفعت في التظاهرة الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة باحلال السلام القائم على العدل بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحدث في المظاهرة كل من رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، نادر مصاروة وممثل حركة «كامبوس» وممثل حركة «شاسي».

واكد نادر مصاروة، في كلمته، ان سياسة القمع التي يمارسها جنود الاحتلال لن تثني الشعب الفلسطيني عن الاستمرار في المطالبة بحقه باقامة دولته المستقلة.

كذلك ندد كل من ممثل «كامبوس» و «شاسي» بالاحتلال ودعوا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

استمرار الاضرابات

● تتمة من صفحة اولى ●

في الخليل ومنطقتها حيث اقيمت المتاريس في شارع جامعة الخليل ورشقت سيارات أسرائيلية في «باب الزاوية» و«الشلالة» وجرى اعتقال (٤) شبان من دورا هم كمال عمرو وذياب الكومي وياسر ابو عرقوب وموسى ابو رحمة.

● نابلس ●

● نابلس - لمراسل خاص - تعرضت مدينة نابلس المحتلة ومخيمات اللاجئين المحيطة بها، يومي امس الاول (الجمعة) وامس (السبت) الى عدوان وحشي، وصفه سكان المدينة بانه عادي نسبة الى الهجومات العدوانية التي شهدتها المدينة والمخيمات خلال ايام الانتفاضة.

وقد بدأ الاشتباك بين قوات جيش الاحتلال والمواطنين عقب صلاة الجمعة، حيث هاجمت قوات الجيش وفرقت بالغاز المسيل للدموع مظاهرة خرجت من جامع النصر لتطوف شوارع المدينة.

وفي ساعات المساء من يوم الجمعة بدأت قوات «حرس الحدود» بشن حملات اقتحام لبيوت المواطنين الفلسطينيين، اعتدت خلالها على الاهالي وحطمت اثاث البيوت وزجاج عدد كبير من السيارات.

واندلع اشتباك بين قوات «حرس الحدود» وابناء المدينة والمخيمات الذين هبوا للتصدي للهجوم الوحشي الذي استهدف حتى النساء والاطفال والشيوخ. واستمر الاشتباك خلال ساعات الصباح من يوم امس السبت. استخدمت خلاله قوات الاحتلال الرصاص الحي ورصاص المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف بدأت طائرة هيلوكبتر عسكرية تحوم فوق احياء مدينة نابلس ولصقها بقنابل الغاز المسيل للدموع.

ووصفت امرأة من الجبل الشمالي في نابلس العدوان الذي تعرضت له احدى العائلات فقالت ان الجيش اقتحم البيت لاعتقال الشاب حلمي الذي كان يقف في حينه فوق سطح البيت وقام احد الجنود بغرز «موزه رشاشه» في وجنة حلمي. وتصدت نساء الحي للمعتدين وقامت بتحرير الشاب من ايدي الجنود.

واضافت امرأة اخرى ان جنود الاحتلال قاموا خلال هجومهم الليلي بقذف نوافذ البيوت بالزجاجات الفارغة ودحرجة براميل الزبالة وزيت القار (الزفتة) من الاماكن المرتفعة باتجاه البيوت.

واصيب خلال عمليات العدوان العشرات من سكان مدينة نابلس والمخيمات عرفنا منهم العجوز حسن عبد الحليم التيق (٩٠ عاما)، الذي اصيب برصاصتين في رجله عندما كان يهم بركوب الباص عند دوار المدينة، والمواطن ماهر عنباوي (٣٥ عاما) الذي اعتدى عليه الجيش بالضرب وقاموا بكسر ذراعه اليمنى والشاب عنان غانم (١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في الصدر وخالد ياسر اصليبي (٢٥ عاما) أصيب برصاصة في صدره وأخرى في ساقه اليسرى وأنور عبدالله أنيس (٣٠ عاما) أصيب برصاصة في فكه. وأدخلوا جميعا الى المستشفى.

كما اصيب العديد من المواطنين بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وروى شهود عيان من مدينة نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر وحوارة والعين ان الجيش كان يقتحم البيوت ويعتدي بالضرب على اصحابها ثم يلقي بقنابل الغاز المسيل للدموع داخل البيت بعد أن يحكم اغلاق منافذها حتى يمنع خروج اصحابها منها، وتقلت الى مستشفى «الاتحاد النسائي» العديد من الحالات المصابة بالاختناق جراء حبسهم في منازلهم عرفنا منهم افراداً من عائلتي جبارة وعميرة. وكان مركز احداث أمس في شوارع عمان والروضة والجبل الشمالي ورأس العين.

وخلال تواجد مراسلنا في مستشفى الاتحاد (قرابة الساعة ونصف الساعة) احضر الى المستشفى قرابة ١٥ جريحاً منهم امرأة من بلاطة (٦٠ سنة) اصيبت في جفنها واربعة مواطنين اخرين من بلاطة اصيبوا بالرصاص وبكسور في العظام وثلاث نساء من مخيم عسكر وشاب آخر اصيب في وجنته.

هذا وأعلنت قوات الاحتلال مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة في وجه الصحفيين.

واحرق باص، ينقل في العادة عمالاً من قرية نعلين (رام الله) يعود الى جبل الصوص كما احرقت «كافتيريا» في القرية تعود الى يوسف حسين وشاحنتين تعودان الى لطفي الخواجة.

وفي جنين شوهدت اعلام فلسطينية فوق جدران اسمنتية «صبتها» قوات الاحتلال لاغلاق شارعين في المدينة قرب مسجد «صلاح الدين» ويطلق عليها المواطنون اسمي «الشهداء» و«الثوار».

وفي مخيم بيت الماء اجبرت قوات الاحتلال عدداً من كبار السن على تنظيف شوارع المخيم من الحواجز بعد ان اعتدت على عدد من اصحاب البيوت خلال اقتحامها بعد مظاهرة هاجمت الجنود المرابطين على مدخل المخيم.

وجاء في نبأ لاحق ان الشاب رائد غازي حوشية (١٨ عاما) من جنين ادخل الى مستشفى رفيديا بعد اصابته بكسور في يديه ورجليه اثر اعتداء قوات الاحتلال عليه.

من جهة ثانية فقد لوحظ ان الاضراب التجاري عم مدينة جنين يوم امس (السبت) بعد الساعة العاشرة صباحاً اما في بلدة الرام فقد قامت قوات الاحتلال بكسر اقفال المحال التجارية هناك بعد اغلاقها من قبل اصحابها في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

وفي القدس المحتلة جرت يوم امس (السبت) مظاهرات في منطقة سلوان (الثوري) واغلقت الطرق بالمتاريس واشعلت الاطارات ورفع العلم الفلسطيني هناك وقد قمعت المظاهرة بالقوة.

في لقاء «تسافتا» بتل

● تتمة من صفحة اولى ●

وحكومة اسرائيل ادانتها مضامين الشهادات الحية ومشاعر الغضب والاستنكار والتأثر التي عبر عنها الجمهور بعد ان عرضت امامه ابشع الصور عن جرائم الاحتلال من اعتداءات دموية على الاطفال والنساء والشيوخ وعلى شعب بأسره كل ما يريده ويناضل من اجله هو حقه الطبيعي والشرعي في الاستقلال والتحرر والحفاظ على بقائه في وطنه.

ترأس اللقاء وادارة الشاعرة دالية رابيكوفيتش والدكتور شمعون بلاص، اللذين عبّرا بكلمتيهما الافتتاحيتين عن تضامن القوى التقدمية في اسرائيل مع نضال الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير. ودعا شمعون بلاص الكتاب للادلاء بافاداتهم وهم: الشاعر ماجد ابو غوش، والكاتب جميل السلحوت، والشاعر الصحفي يوسف حامد، والكاتب غسان عبد الله والصحفي محمد صبيح، والفنان كريم دباح. ونقل المتحدثون صوراً تقشعر لها الابدان عن جرائم الاحتلال وكذلك تحدث كل منهم عن معاناته الخاصة، وتجربته في مواجهة الاحتلال، وعن كل ممارسات الارهاب ضد الكتاب والفنانين مثل الاعتقالات الادارية والاقامات الاجبارية والملاحقات والتحقيقات البوليسية والرقابة وغير ذلك من صنوف القهر والتعذيب. وكان لكلماتهم وقع عميق في نفوس الحضور، ولقد دعموا اقوالهم بعرض صور فوتوغرافية وسرد أسماء وتقديم معطيات لا تترك اي مجال للشك في مصداقية افاداتهم. وتساءل العديد من الجمهور كيف يمكن ان نقدم المساعدة والدعم ؟ فأجاب المتحدثون: ان كل دعم ضروري سواء كان برفع اصوات الاحتجاج او بتقديم الدعم المادي بواسطة اللجان التي تشكلت في البلاد لاغاثة اهالي المناطق المحتلة.

وأبدت الصحافة اهتماماً بالغاً بهذا اللقاء، فلم تتوقف كاميرات المصورين الفوتوغرافيين، وكذلك مصوري التلفزيون عن التقاط صور المتحدثين. وقد حضره مراسلون من غالبية الصحف الاسرائيلية والصحافة الاجنبية، بالاضافة الى رجال الفكر والادب الذين برز بينهم الكاتب يورام كانيوك، والشاعر اوري برنشتاين والكاتب دان بن أموتس والشاعر يعقوب بيسر والباحثة غيلا بلاص والمخرج التلفزيوني رام ليفي والكاتب المسرحي دان هوروفيتس والصحفي عمانوئيل بار كدما والرسامون طولي باومان وغرشون كنيسبل ودان كيدار ويوشكاف مرشطاين، كذلك برز بين الكتاب والفنانين العرب الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والشاعرة سهام داوود والفنان غسان عباس والكاتب سلمان ناطور. وفي نهاية اللقاء وزّعت ملصقات تطالب باطلاق سراح الكتاب المعتقلين اداريا وهم: فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش وسامي الكيلاني وسمعان خوري وصلاح الزحيكة ومحمد ابو لبدة وهاني العيساوي ووسيم الكردي وعطاالله القيمري.

ويذكر ان لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال، تشكلت في حزيران الماضي في لقاء، وتقي تسيداه في ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال، وهي تضم مجموعة كبيرة من الكتاب والفنانين التقدميين، وستعقد بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب، في يوم الجمعة القادم، (١٩٨٨/٢/٥) لقاء آخر يتحدث فيه الكتاب العبريون في قاعة المركز الثقافي في الناصرة.

صدامات دامية بين

● تتمة من صفحة اولى ●

بتطوير الوسائل الكفاحية والرد على اعتداءات قوات الاحتلال كما دعت الى اقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة بعد صلاة ظهر امس (السبت).

اما من نماذج العدوان الوحشي على اهالي القطاع فهو السيدة فاطمة محمد حافظ (٥٥ عاما) التي حاولت الدفاع عن شاب وصبية كانا يتعرضان لاعتداء عليهما فاعتدى الجنود عليها بضرب رأسها في زاوية حديدية شجّت رأسها واغمي عليها على الفور ثم منع الجنود الاهالي من انقاذها ونقلها الى المستشفى وظلت ملقاة على الارض حتى مرت، مصادفة، سيارة تابعة للصليب الاحمر الدولي فاوقفها الاهالي وطالبوا ركابها بالتدخل وبعد اصرار موظفي الصليب الاحمر (حيث رفضت قوات الجيش نقلها) تم ذلك.

اما الصبية منال رمضان الحداد (١٧ عاما)، والمتزوجة حديثا فقد اطلقت النيران باتجاهها وهي في الطابق الثاني، على الشباك، تنظر بقلق، الى ابن عمها توفيق شعبان الحداد (١٧ عاما) الذي اصيب هو الآخر. فقد اصيبت هي برصاص «دمدم» في ذراعها بينما ابن عمها كان اصيب برصاصة اخترقت صدره وخرجت من الظهر واصابات في رجليه وخاصرته وهو في وضع خطر.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة جثمان المرحوم الحاج حسين حاج ابراهيم محاميد يوم الجمعة (١٩٨٨/١/٢٩) عن عمر يناهز الـ (٩٥) عاماً.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

المقاومة الوطنية

● تتمة من صفحة اولى ●

بتصعيدها حملات الارهاب ضد القرى والاهالي مساهمة في اسلوبها العدواني في رفع وتيرة الاضطراب.

وقامت الطائرات الحربية الاسرائيلية النفاثة، الليلة قبل الماضية، بعدة طلعات استكشافية في سماء المناطق الجنوبية في لبنان. وكثفت طلعاتها فوق مخيمات «الرشيدية» و«عين الحلوة» و«المية ومية» للاجئين الفلسطينيين كما طالت في طلعاتها منطقة اقليم الخروب الساحلية.

وافاد مراسل وكالة «كونا» في الجنوب بان هذه الطائرات أنارت سماء المنطقة بالقنابل المضيئة التي أطلقتها. وبأن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاتلين الفلسطينيين تصدوا لهذه الطائرات بالمضادات الارضية المختلفة.

ورصدت المصادر الامنية حركة زوارق لسلاح البحرية الاسرائيلية قبالة الشواطيء الساحلية ابتداء من بلدة رأس الناقورة الحدودية الجنوبية حتى مدينة صيدا الساحلية. كما شوهدت بوارج حربية اسرائيلية في عرض البحر.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في جنوب لبنان ان مدنيين اثنين اصيبا بجروح امس الاول، في اثناء قصف الجيش الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معه لاحدى القرى اللبنانية.

وقال المراسل ان مدفعية الميدان الاسرائيلية والتابعة لجيش لبنان الجنوبي قصفت لمدة ساعتين قرية حاريص (١٠٥) كم جنوب بيروت والواقعة شمال منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان مما ادى الى اصابة شخصين بجروح وتسبب في اضرار مادية في عدد من المساكن.

وقالت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم «جيش جنوب لبنان» العميل ان قريتين داخل «الحزام» الذي يسيطر عليه هذا الجيش تعرضتا للقصف قبيل الظهر انطلاقا من حاريص من دون ان تشير الى ضحايا.

لانغر، في شكوى الى

● تتمة من صفحة اولى ●

(١/١٦) كان وزوجته واولاده في زيارة لأرملة عمرها (٨٠) عاما مقطوعة الرجل وفجأة دخلت قوات الاحتلال في عز الظهر وانهالوا بعصيهم بالضرب المبرح ودون تمييز على جميعا. كما اعتقلت قوات الاحتلال ولديه محمد وأحمد دون ان يعرف مكان تواجدهما او مصيرهما حتى اليوم.

أما أحمد عبد الرحمن محمد البالغ من العمر (٦٥) عاما وأب لعائلة مؤلفة من (١٠) انفار أشار الى انه بينما كان في تاريخ (١/١٦) الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا عائدا الى بيته سمع بعض الاشخاص يصرخون: «قتلوا لك ابنك» فأخذ سيارة وتوجه الى مستشفى بيت لحم حيث رأى بأم عينيه رجل ابنه المحطمة والجراح البالغة جراء قيام جنود الاحتلال بالاعتداء عليه ووالدته واخوته. وبعد جرحه رموه خارج البيت في المياه والوحل ثم دهسوا رجله بسيارتهم مما ادى الى تحطيمها.

وبينما كان محمود عبد الرحمن حسين (٦١ عاما) وأب لعائلة مؤلفة من (١٥) نفرا، بتاريخ ١/١٦ في ساعات الظهر في حظيرة الماعز التابعة له سمع ازيز رصاص فقرر ان يدخل المنزل وحذر اولاده من مغبة مغادرة المنزل وفجأة تدخل مجموعة من جنود الاحتلال. وحين خرج لملاقاتهم على الباب حاولوا كسر الباب والدخول بالقوة وحاول منعهم من اقتحام المنزل فالقوا بقنابل غاز مسيلة للدموع داخل المنزل وبعدها انهالوا عليه ضربا وتنكيلا بالعصي وبالبلطة بشكل وحشي فأغمي عليه.

ولاقى أطفاله الصغار الذين تتراوح اعمارهم من عامين الى (٦) اعوام المعاملة «اللاانسانية» ذاتها من الضرب بعد ان ارغمهم جنود الاحتلال على الانبطاح ارضا خارج المنزل حيث المياه والوحل وراح الجنود يسيرون عليهم ويدوسون على ايديهم وارجلهم دون وازع من ضمير انساني. واعتقلوا ولديه حسين (٢١) عاما وجهاد (١٦) عاما وحتى الان لا يعرف مصيرهما.

والقى جنود الاحتلال قنابل مسيلة للدموع حيث قطيع الماعز في الحظيرة مما ادى الى اجهاض (٢٦) رأسا منها.

وعليه فان المحامية لانغر توجه اصبع الاتهام الى وزير «الامن» وتحمله المسؤولية الرئيسية لفظائع هذه الممارسات الحربية وذلك تصر على تقديمه الى المحاكمة موكدة ان هذه الاعتداءات، هنا لا تقتصر على الاوامر غير القانونية بشكل مفضوح وانما تنطوي على جرائم حرب.

وتؤكد لانغر أن هذه الشكوى مشابهة جدا للشكوى التي قدمتها قبل بضعة ايام حول اعتداءات مماثلة في غزة الامر الذي يعكس اسلوبا رسميا واضحا في تعامل قوات الاحتلال وممارساتها التي تنفذ بموجب أوامر رابين وقادة الجيش.

● من الخائف ؟! - أطفال مخيم عسكر يراقبون جنود الاحتلال بنظرات التحدي... والجنود يتأملون... مصيرهم!

اعتداء احتلالي على شاب من مقيبلة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض الشاب عز الدين حسن جرامنة من قرية مقيبلة لاعتداء وحشي من جنود الاحتلال، عندما كان يقوم بنقل عمال من قرية «مسلية» قرب قباطية الى مصنع يقع بالقرب من مدينة الخضيرة.

● عز الدين حسن جرامنة ●

وقد روى جرامنة تفاصيل الاعتداء كالاتي: «في يوم الثلاثاء الماضي وفي تمام الساعة الثانية والنصف توجهت الى قرية «مسلية» لاقوم بجمع العمال ومن ثم اتوجه الى العمل في المصنع المذكور وهذا ما اقوم به يوميا خلال اكثر من عام، وبعد ان قمت بجمع العمال بدأت بالسير الى خارج القرية. عندها اوقفني بعض الاشخاص وطلبوا مني ان انقلهم في طريقي الى مفترق طريق القرية. وهذا ما فعلته وقمت بانزالهم هناك. وتابعت سيري.

وبعد لحظات واذا بي أفاجأ بسيارة عسكرية تعترض طريقي فأوقفت سيارة الباص جانبا. عندها صعد جنديان الى داخل الباص ودون سؤال أو جواب انهالا عليّ بالضرب. ومن ثم قذفا بي الى خارج الباص آخذين بشتمي وتهديدي بحجة انني اخذت بالباص المخربين. «يقصدون الشبان الذين قمت بنقلهم قبل دقائق». فحاولت ان اشرح لهما الامر، ولكن سرعان ما انهالا علي بالضرب بالهراوات وبأعقاب البنادق وعلى كل انحاء جسمي. فاصابتني حالة اغماء جزئية وسقطت ارضا ولم اعد اقوى على الوقوف على رجلي ولم استطع تحريك يدي اليسرى فتأكدت بانها قد كسرت. وفي هذه اللحظة توجه احدهم الى مؤخرة الباص وفتح نيران رشاشه على العجلات هناك وبعد ان انهوا «مهمتهم» انطلقوا بسيارتهم غير آبهين بي وأنا ملقى على الارض. بعد عدة دقائق عادت سيارة عسكرية اخرى نزل منها ضابطان حضرا من معسكر قريب وحاولا تبرير الاعتداء علي بانه وقع بالخطأ. فطلبت منهما ان يساعداني على تلقي العلاج. فقاما بنقلي الى المعسكر حتى يقوم احد الاطباء هناك بعلاجي. وفي المعسكر انتظرت اكثر من نصف ساعة دون ان اتلقى اي علاج. فطلبت منهم ان يعيداني الى حيث سيارة الباص. وبعد توسلات قاموا بنقلي الى هناك. وطلبوا مني ان اغادر المكان وفي أسرع وقت.

عندها هب عدد كبير من سكان القرية لمساعدتي واصلحوا اطارات سيارة الباص وقاد احد الاصدقاء بنقلي الى قريتي مقيبلة. بعدها توجهت الى مستشفى العفولة وهناك قاموا بعلاجي فتبين ان يدي اليسرى اصيبت بكسرين اضافة الى رضوض كثيرة في سائر انحاء جسمي.

بعد ذلك توجهت الى مركز شرطة العفولة لتقديم شكوى ضد المعتدين ولكنهم رفضوا الاستماع الي وقاموا بتحويلي الى مركز شرطة جنين».

وقد عم السخط والغضب قرية مقيبلة لدى سماع نبأ الاعتداء، وطالبوا المختصين بالكشف عن هوية الجنود المعتدين وتقديمهم الى المحاكمة.

في رسالة من رمزي خوري الى رئيس بلدية عكا:

طلب ادراج الوضع المزري لروضة الاطفال في عكا القديمة على جدول أبحاث جلسة البلدية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ارسل رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، رسالة الى رئيس البلدية حول الوضع المزري اللاانساني واللاصحي الخطير في روضة الاطفال (ج) في عكا القديمة (٤٣/١٢) يقول فيها «أظن أن سيادة رئيس البلدية تسلم رسالة لجنة الاباء من يوم (٨٧/١٢/٣٠) مع توصية من اطباء ومهندسين عن حالة الروضة غير المحتملة، والتي تعرض حياة الاطفال الى الخطر».

ويطلب خوري من رئيس البلدية معرفة ما جرى فعله حتى الان لتغيير الاوضاع وايجاد ظروف انسانية ومقبولة للطلاب وطرح الموضوع للبحث في جلسة البلدية القادمة.

هذا وكانت لجنة الاباء في الروضة المذكورة ارسلت رسالة الى لجان كل من لجان الاباء في المدارس العربية في عكا، ومدراء المدارس واعضاء البلدية العرب والصحف والمسؤولة عن رياض الاطفال في الشمال ووزير المعارف والثقافة ورئيس البلدية ومراقب الدولة ومدير لواء الشمال لوزارة المعارف والثقافة، تشرح فيها الاوضاع المزرية والمؤلمة التي لا تطاق للروضة والتي تعرض حياة الاطفال للامراض والخطر.

وكانت لجنة الاباء قد دعت اطباء ومهندسين للاطلاع على اوضاع الروضة وتلقت بعد الفحص نتائج مقلقة بسبب الخطورة القائمة في الروضة.

مبارك ينهي زيارته في الولايات

● تتمة من صفحة اولى ●

المصير للشعب العربي الفلسطيني!!

وأعلن جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، في مأدبة اقامها يوم الجمعة الماضي، للرئيس المصري ان الادارة الامريكية «مستعدة لدراسة اية معالجة ويضمنها المؤتمر الدولي» حول الشرق الاوسط! بيد ان بيانات واشنطن الرسمية هذه لا تدعمها اية افعال ملموسة.

واجملت الشبكة التلفزيونية «ان.بي.سي» ان الادارة الامريكية وحكام اسرائيل لا يعتزمون في هذا العام معالجة اية مبادرات جديدة «نظرا لاقتراب موعد الانتخابات في كلا البلدين» ولا يهتم اللوبي القوي الموالي لاسرائيل في الولايات المتحدة باحلال السلام الوطيد في المنطقة ويعارض عقد مؤتمر دولي من اجل تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. ولهذا فان المتنافسين للترشيح الى منصب رئيس الولايات المتحدة الذين يجرون في الوقت الحاضر الحملة الانتخابية لا يتجرأون على طرح القضايا حول ايقاف النزاع.

وقد اظهرت نتائج زيارة حسني مبارك ان الادارة الامريكية تعتزم اتباع نهج الصفقات المنفردة في الشرق الاوسط. وقال شولتس «لدينا قناعة، كالسابق، بان السبيل للتوصل الى النتائج هو اجراء مفاوضات مباشرة وجها لوجه بين اسرائيل والاقطار العربية»! وكرر قوله بان احد الاهداف الاساسية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط يبقى «ضمان امن ورخاء اسرائيل».

وأكد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن لدى استقباله الرئيس المصري، حسني مبارك، في البيت الابيض أن الولايات المتحدة ومصر تستمران في العمل المشترك «من اجل» توسيع التقدم في اتجاه السلام، الذي سجل خلال اتفاقات «كامب ديفيد».

وتابع ريغن ان انفجار «العنف» الاخير في غزة والضفة الغربية يظهر انه «ما زال ينبغي القيام بالكثير» ويعزز «الضرورة الملحة للتقدم نحو مفاوضات».

واعتبر ريغن انه يجب من الان فصاعدا تخطي الجدل والعمل من اجل السلام، وقال في تحية لـ «الزعامة» المصرية المستعادة «ان الكثير وقف على مصر والولايات المتحدة»!!

واجاب مبارك من جهته ان بامكان الولايات المتحدة ان تلعب دورا مهما في مساعدة، دول الشرق الاوسط. وقال «يمكن اتخاذ بعض التدابير بشكل عاجل» دون ان يوضح هذه التدابير.

واضاف الرئيس المصري «ان الشرق الاوسط منطقة اولى بالاهتمام». وحيا «الخطوات الشجاعة» التي حققتها الولايات المتحدة لخفض التوتر بدون ان يدلي بمزيد من التفاصيل في هذا الصدد.

وأوضح مبارك انه لم يحمل بالفعل خطة متكاملة الى واشنطن «وكل ما احضرته معي بضعة أفكار اعتقد ان بامكانها كسر طوق الجمود ودفع عجلة التسوية الى الأمام»!

ومن جهة أخرى اجتمع نمرود نوفيك، المستشار السياسي لوزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس، مع اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، حسني مبارك، حيث استمع الاول من الأخير الى نتائج مباحثات مبارك مع الادارة الامريكية.

هذا وقال مبارك في مقابلة لراديو «مونت كارلو» مساء امس الاول الجمعة انه أعد «مبادرته» الجديدة هذه ازاء ما تشهده المناطق الفلسطينية المحتلة من «أعمال عنف» (!!) وقال انه رأى انه يجب تقديم «شيء ما» للفلسطينيين لكي «يخففوا من أعمال العنف في الضفة وغزة»!!!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٣١ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

تصاعد المعارضة في الرأي العام الاسرائيلي لفظائع الاحتلال:

«منذ عشرين عاما والعرب الرازحون تحت احتلالنا محرومون من حقوق الانسان و يعيشون في خوف واذلال»!

* العاملون والباحثون في الخدمات النفسية: «كلنا نتدحرج الى اوضاع غير ممكنة من الناحية الإخلاقية، الى اوضاع الخوف والعنف والعنصرية * ابن موشيه شاريت: لو كنت شاباً لرفضت ان اذهب للخدمة العسكرية وفضلت السجن على الخدمة في المناطق المحتلة *الصحفي يوئيل ماركوس في «هآرتس»: خسرنا كل المعركة!!*

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت مجموعة كبيرة من العاملين والباحثين في مضمار علم النفس والاجتماع بياناً في الصحف، يوم الجمعة الماضي، حذرت فيه من النتائج المدمرة للجرائم التي يمارسها الاحتلال في المناطق المحتلة على المجتمع الاسرائيلي و«الصحة النفسية» للشباب والشعب الاسرائيلي، عموماً.

وجاء في مقدمة هذا البيان الهام الذي وقع عليه كبار الباحثين النفسيين في اسرائيل:

«نحن مجموعة من الاشخاص العاملين في مجال العلاج النفسي. اننا، عموماً، لا نعبر عن مواقفنا السياسية بشكل علني. ولكننا فهمنا ان استمرار سكوتنا في هذه الظروف يعتبر مساعدة للآثار المدمرة التي يتركها استمرار الاحتلال.

فمنذ عشرين سنة يعيش العرب الرازحون تحت سيطرتنا محرومين من حقوق الانسان، يعيشون في خوف واذلال. انهم يطردون من بيوتهم. يبعدون هم وعائلاتهم. يعتقلون بشكل جماعي. يضربون. وفي الآونة الاخيرة يتعرضون لاطلاق الرصاص القاتل بوتائر مذهلة. ويوجد بين القتلى نساء واطفال.

ليس عندنا شك في ان هذا الواقع المأساوي يجب ان يتوقف.

ان هذا الواقع يترك آثاراً مرعبة على الجماهير اليهودية، انه يؤدي الى سقوط الضحايا البشرية ايضا بين اليهود. الكثيرون منا مشغولون يومياً باعمال القمع. لقد تعلمنا جميعا عبر هذه السنين كيف نصم آذاننا ونجمد احاسيسنا كما لو ان الامور لا تجري هنا قربنا ولا بمسؤوليتنا. اننا ننجر جميعاً الى حياة الخوف والعنف والعنصرية. اننا نفقد احاسيسنا تجاه معاناة الانسان. اولادنا يتربون على قيم التمييز والعنصرية. وجنود الجيش الاسرائيلي يحشرون الى اوضاع غير محتملة من الناحية الاخلاقية.

اننا نأمل ان ينضم الينا المزيد والمزيد من الناس للاحتجاج على الاحتلال المدمر. يجب ان يتوقف الاحتلال».

● صيحات الاحتجاج تتسع وتتعالى●

ويجيء هذا البيان المجلجل للباحثين النفسيين ضمن تصاعد حملات الاحتجاج والغضب والقلق بين اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي، سياسية وادبية وفكرية واكاديمية وشعبية. كذلك تعكس الصحافة، بشكل واسع، هذا الاحتجاج المتسع والمتعاظم.

فقد نشرت صحيفة «حدشوت» يوم الجمعة الماضي (٨٨/١/٢٩) مقابلة مثيرة مع الكاتب والصحفي البارز يعقوب شاريت نجل رئيس الحكومة الاسبق واحد اقطاب «مباي» والحركة الصهيونية موشيه شاريت، الذي كان في حينه رئيسا للحكومة ووزيراً للخارجية.

وقال يعقوب شاريت انه يرفض سياسيا وقوميا واخلاقياً ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة ويفكر تفكيراً عميقاً في القضايا المصيرية. وقال: «لو كنت شاباً لرفضت ان اتجند وفضلت ان اذهب الى السجن رقم ٦ ولما وافقت ان اخدم عسكريا في المناطق المحتلة حتى ولا يوما واحداً». وقال: «هذه الحكومة لا تريد السلام، هذا الشعب لا يريد السلام»!.

وعندما قالت مراسلة «حدشوت» ليعقوب شاريت ان صوته يبدو يائساً، خائباً، قال: «ولكن الى اين اذهب؟ لقد ولدت هنا. وهذه هي دولتي. بقي لي من الحياة ١٠ - ١٥ سنة. وعليه فهل اقضي اخر ١٥ سنة من حياتي سائق تاكسي في نيويورك؟!».

وكتب الصحفي يوئيل ماركوس في «هآرتس» (الجمعة ٨٨/١/٢٩) مقالاً شجاعاً يتناول القضايا الاساسية وغير المستخلصة من الانتفاضة الفلسطينية وفظائع الاحتلال قال فيه: «لقد اكتشف سكان المناطق (اختراعاً) للامساك بخناق اسرائيل ليس هناك اي امل في التغلب عليه. من الآن فصاعداً سوف يتدهور وضعنا باستمرار نحو الاسوأ».

وقال: «ان الزمن لا يعمل لصالحنا. وكل شهر وكل سنة تمر بدون حل يعني التدهور في علاقاتنا مع سكان المناطق. ان حياتهم سوف تصير جحيماً. ولكن حياتنا ايضاً. وعندما سيبلغ السيل الزبى سوف نبحث، يائسين، عن حل. ولكن عندئذ سوف ندفع لهذا الحل ثمناً باهظاً اكبر بكثير من الثمن المطلوب الآن. واذا لم نكن عاقلين بما فيه الكفاية للدخول الى مياه المفاوضات الباردة، فاننا سوف نجد انفسنا أمة معزولة في العالم، امة ظالمة ومضطهدة فقدت ذاتها. هل يمكن الى هذا الحد ان تصل لامبالاتنا وانغلاقنا؟!».

● النساء - ضد «القبضة الحديدية»●

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي (٨٨/١/٢٩) بياناً هاما بعنوان «النساء - ضد القبضة الحديدية» وقعت عليه عشرات النساء اللواتي يشغلن مناصب اكاديمية وفكرية واجتماعية تدين فيه بسياسة القبضة الحديدية وطالبت الحكومة بوقفها فوراً.

وجاء في البيان: «انطلاقاً من الحرص على نوعية مجتمعنا وبالاساس من القلق من امكانية توحش جنودنا فاننا ندعو الحكومة الى وضع حد لهذه السياسة والعمل لايجاد حلول سياسية بديلة. اننا ندعو النساء في اسرائيل الى التعبير عن مقاومة هذه السياسة المؤدية الى العنف».

اعتداء كهاني عنصري على بيت شباب عرب في مدينة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام زعران حركة «كاخ» في مدينة عكا وقت جنح الظلام في الاسبوع الماضي، بالاعتداء على بيت يستأجره الرفيقان المحامي المقرن داوود والمخرج المسرحي منير بكري، والقائم في أحد الأحياء في عكا الجديدة، فكتبوا الشعارات العنصرية (بالبراز) وقاموا بقضاء حاجتهم على عتبة الباب!!

وتجدر الاشارة الى ان الفاعلين كتبوا أيضاً اسم كهانا (بالبراز) على الباب.

هذا وقد ابلغت الشرطة بالحادث.

● جنود الاحتلال ويحتلون، من جديد مخيم الشاطئ، قرب غزة تاشرين جوا ارهابيا فيه.
(صورة من وص.ف.)

● صورة من مخيم الشاطئ، - قرب غزة - يوم ٢٨ كانون الثاني الجاري.
(صورة من وص.ف.)

هل تتلذذ شرطة شفاعمرو باعتقال المتخلفين ؟!

اعتقال شابين متخلفين في كفرمندا خلال اسبوعين!

● كفرمندا، من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عادل شناوي - للمرة الثانية خلال اسبوعين أقدمت شرطة شفاعمرو على إعتقال شاب متخلف.

فقبل اسبوعين اعتقل عباس زيدان وضرب الى حد كسر انفه لانه طلب من الشرطي ان لا يستخدم ساحة بيته دواراً (نشر في حينه خبر في «الاتحاد»). وفي هذا الاسبوع اعتقل الشاب برهان حسين زيدان (٢٧ عاما) وهذه المرة بحجة مختلفة.

وقد روى ذوو الشاب لمراسلنا ان الشرطة أرسلت تبليغاً لحضور ابنهم برهان الى مركز شرطة شفاعمرو في يوم الاربعاء الماضي. فحسبوا ان في الامر خطأ باعتبار انه معروف كمتخلف في عقله. وقد أخذه اخوه سهيل الى المركز ليستوضح ويوضح. فاعتقلوه هناك على الفور بعد ان وجه اليه احدهم ضربة القته على الارض. فحاول اخوه شرح الامر ولكن عبثاً. بل ان الشرطي طرده بالقوة من المركز. وفي اليوم التالي سيق الى محكمة الصلح في عكا وهناك تم تمديد اعتقاله ٢٥ يوماً، وعلم ان الشرطة توجه اليه تهمة ارسال رسالة تهديد الى ساعي البريد في القرية. علما بانه امي لا يعرف القراءة والكتابة.

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية ينضمون، اليوم، الى الاطباء واطباء التخدير

● تل ابيب - يبدأ مستخدمو الادارة والصيانة في جميع المستشفيات الحكومية (١٠ الاف مستخدم)، ابتداء من الساعة السادسة من صباح اليوم الاحد، اضراباً شاملا ومفتوحاً عن العمل.

وبسبب هذا الاضراب لن يجري استقبال المرضى الجدد وتسجيلهم في المستشفيات الحكومية ولن تقدم للمرضى فيها وجبات الطعام كما لن تنفذ النظافة والغسيل وغيرها.

ويبدأ مستخدمو الادارة والصيانة اضرابهم هذا بموجب القرار الذي اتخذته نقابتهم في الاسبوع الماضي احتجاجاً على مماطلة وزارة المالية في انهاء المفاوضات معهم وتلبية مطالبهم وعلى رأسها مساواة أجورهم وظروف عملهم بأجور وظروف عمل زملائهم في المستشفيات التابعة لصندوق المرضى المستدروتي («كوبات حوليم»).

واليوم، الاحد، يغلق الاطباء العيادات الخارجية التابعة لمستشفى «شعاري تسيدك» في القدس و«برزيلاي» في أشكلون ولمستشفيات الامراض النفسية في بير يعقوب وطيرة الكرمل ولمستشفيات العجزة في بير يعقوب وبرديس حنة وريشون لتسيون وبرديس كاتس.

أما اطباء التخدير فيغلقون اليوم غرف العمليات الجراحية في المستشفيات التالية: «هليل يافه» في الخضيرة و«روكح» في تل ابيب و«هشارون» في بيتح تكفا حيث لا تجرى أية عمليات جراحية في هذه المستشفيات.

نساء كفرياسيف وابوسنان ينفذن اعتصاماً، على يومين، تضامناً مع الاشقاء

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اعتصمت يوم امس السبت ٦٢ امرأة من كفرياسيف وابو سنان بين الحادية عشرة ظهراً والرابعة بعد الظهر في ساحة مجلس كفرياسيف المحلي (ساحة اول ايار) تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة. وعملت كل منهن في حياكة الصوف لصنع البلوزات التي سيقدمونها الى معتقلي الانتفاضة رمزاً آخر للتضامن معهم.

وكانت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في القريتين اعددن لهذا الاعتصام بجولات على نساء القريتين جمعن خلالها الاصوات والتبرعات المادية لشراء الاصواف لصنع البلوزات.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في كفرياسيف توجهت بنداء الى كل امرأة في القرية لكي تسهم في دعم الانتفاضة الباسلة التي يقوم بها شعبنا الفلسطيني من اجل التحرر من نير الاحتلال.

وجاء في النداء: «ما زال أهلنا في المناطق المحتلة، يتعرضون لشتى أنواع القمع والتنكيل وتكسير العظام والقتل والابعاد عن الوطن على أيدي جلاوزة الاحتلال. الاف المعتقلين تعج بهم سجون ومعسكرات الاحتلال، ينامون في العراء والبرد القارس هذا عدا عن تعرضهم لشتى أنواع التعذيب السادية، فنحن مطالبات بتلبية نداء الواجب وتقديم بلوزة صوف كحلي (قبة ٧) لكل معتقل. فلنتبرع بالصوف والحياكة ولنتجمع لحياكة البلوزات في ساحة المجلس المحلي، يوم السبت (٨٨/١/٣٠) من الساعة الـ (١١ ظهراً) وحتى الرابعة بعد الظهر ويوم الأحد (٨٨/١/٣١) من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر».

وتختتم الحركة النداء بالشعار التالي: «ليكن شعارنا نحن الكفرساويات: بلوزة كحلي لكل معتقل وزغرودة لكل شهيد».

وستواصل النساء اعتصامهن، اليوم الاحد ايضاً.

في اعتصام حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

بلوزة من الصوف لكل معتقل فلسطيني يحمل قلباً - يخفق حبا لشعبه ووطنه

(الصورة خاصة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحت شعار «لنُلبس بلوزة من الصوف لكل معتقل فلسطيني.. ولندفئ أضلاعه التي تحمي قلباً يخفق حبا لشعبه ووطنه» أقامت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة إعتصاماً نسائياً يوم أمس الاول الجمعة.. استقطب جماهير النساء من مختلف أحياء المدينة.. تضامناً مع أهلنا في المناطق المحتلة.

هذا وكان الاعتصام قد بدأ منذ الساعة العاشرة صباحاً واستمر حتى ساعات المساء الاولى حيث رافقه اضراب عن الطعام طوال اليوم.

وخلال ذلك اليوم قامت النسوة بحياكة البلوزات الكحلية للمعتقلين الفلسطينيين. وقد وصل عددها الى ٥٣ بلوزة جمع كل صوفها تبرعاً من الأهالي وبعض التجار.. هذا وسيتم ارسال البلوزات حتى نهاية الاسبوع القادم.

وقد كان لهذا الاعتصام وقع كبير في نفوس أهالي المدينة، وقام وفد من نساء الجمعية الخيرية الاسلامية في المدينة بزيارة تضامنية.

وقامت المعتصمات بارسال رسالة موقعة باسمهن جميعاً الى الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة جاء فيها: «نحن النساء المعتصمات في مدينة الناصرة.. نعلن عن تضامننا معكم في انتفاضتكم الشعبية الباسلة.. تعبيراً عن رفض الاحتلال والمطالبة بحل عادل لقضية شعبنا الفلسطيني وذلك بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة.. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ولذا نرجو ان تقبلوا مساهمتنا المتواضعة دعماً لصمودكم عبارة عن بلوزة من الصوف للمعتقلين في سجون الاحتلال الغاشم».

وفي الصورة اعلاه جانب من الاعتصام

اعتصام نسائي في مجلس عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبى العشرات من النساء من قرى البطوف، سخنين وعرابة وديرحنا وكوكب وعيلبون والمغار، دعوة حركة النساء الدمقراطيات وشاركن في الاعتصام في بناية المجلس في عرابة للاعراب عن تضامنهن الكامل مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقد استمر الاعتصام من الساعة التاسعة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر. كذلك جرى الاضراب عن الطعام خلال ساعات الاعتصام وقامت النساء برفع الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال والمطالبة باعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

هذا وقد حاولت الشرطة استفزاز المعتصمات الا ان محاولتها لم تنجح حيث انتهى الاعتصام كما خطط له. وفي ساعات بعض الظهر حضر السيد محمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي، وقدم تحياته للمعتصمات لتضامنهن مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية. كذلك تحدثت سميرة خوري، عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات القطرية ووفيقة سعدي، سكرتيرة الحركة في عرابة، تحيتا انتفاضة الجماهير الفلسطينية وأهمية التضامن معها.

وجدير بالذكر، ان المعتصمات قمن في اثناء الاعتصام بحياكة بلوزات من الصوف للمعتقلين.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا توجه نداء الى جميع النساء في منطقة عكا للتضامن مع ابطال الانتفاضة الباسلة

النساء قوة ضد سياسة الاحتلال ومن اجل السلام العادل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يوم (٨٨/١/٢٩) نداء وزعته بآلاف النسخ في قرى منطقة عكا، تدعو فيه النساء الى التضامن مع ابطال الانتفاضة البواسل، وتلبية نداء الواجب والعمل على تقديم التبرعات للمعتقلين، وهي بلوزات الصوف الكحلية.

وجاء في النداء الموجه الى كل ام وعاملة وربة بيت: «تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمع والقتل وتكسير العظام في جميع المناطق العربية المحتلة. وتواصل اعتقال الآلاف من الاطفال والشباب والمسنين وتقف النساء في ارض الانتفاضة في الصفوف الاولى من الكفاح والتضحية والعطاء ويسقط منهن الشهيدات والجرحى» «فلنتضامن ونلبي النداء، ولنعمل على ان يلبس كل معتقل بلوزة صوف من اللون الكحلي رقبة مسكرة سعة لدق، اضلاع معتقلين التي تضم قلوب تنبض بالحرارة الدائمة بحب الوطن والدفاع عن ترابه نفس تنبض بالكرامة ورفض الضيم».

وختم النداء بالتأكيد على ان النساء قوة ضد سياسة الاحتلال ومن اجل السلام، حقيقي العدل.

الآلاف في مظاهرة قرى المثلث الشمالي احتجاجًا على الاحتلال وممارساته وتضامنا مع الاشقاء ونضالهم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تجمع الآلاف من ابناء المثلث الشمالي، أمس السبت، (من قرى عارة وعرعرة وبرطعة وعين السهلة وكفر قرع وزلفه ومدينة ام الفحم) في قرية كفر قرع للانطلاق في المظاهرة التي دعت اليها جبهة كفر قرع ضد اعمال القمع والاجرام التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

وقد سار في مقدمة المظاهرة ممثلو الهيئات الشعبية في القرى المذكورة وعضو مكتب الجبهة ابراهيم مالك، ونائب رئيس الطيبة المحلي، عبد الحميد ابو عيطه، ومحمود محاميد عضو اللجنة الشعبية في ام الفحم، وزهير يحيى سكرتير جبهة كفر قرع. وممثل الجبهة في نقابة المعلمين مفيد صيداوي وزهير توفيق عضو اللجنة الشعبية في كفر قرع وممثل عن القوى التقدمية اليهودية اليعزر فايلر من كيبوتس «يد حنه».

وقد بدأ تجمع المسيرة في الساعة الثانية، حيث تدفق الى الساحة المركزية في القرية المئات من شبيبة وشابات كفر قرع وانتظموا من خلف شعار امتد على عرض عشرة امتار: «اسرائيل - فلسطين دولتان لشعبين» ورفع الاطفال الذين ساروا في المظاهرة لوائح سوداء، كتب عليها اسم احد شهداء الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين.

وتحركت المسيرة في الثانية والنصف، حيث طافت جميع شوارع القرية والكل يردد الهتافات المنددة بالاحتلال، وسياسة القمع والتنكيل بأهالينا المنتفضين: «كل الشعب قال - لا رابين ولا احتلال» و«دم الشهدا بنادي - حرة يا ارض بلادي» و«غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع». ثم عادت الى ساحة القرية المركزية حيث اقيم مهرجان خطابي افتتحه عبد القادر عرباسي بتحية الى المتظاهرين الذين جاءوا ليتضامنوا مع نضال شعبنا المقدس في الضفة والقطاع مع الاشقاء القابضين على الحجارة مصممين على الخلاص من الاحتلال.

ثم تحدث سكرتير جبهة كفر قرع الدمقراطية زهير يحيى الذي اكد في كلمته ان هذه الانتفاضة اسقطت جميع الحلول الاستسلامية.

وقال: «ان اطفال الحجارة ايقظوا العالم باسره فاين هم ملوك وزعماء العرب؟!».

ثم تكلمت عن النساء الدمقراطيات ختام كناعنة التي حيّت في كلمتها اهالي كفر قرع على روح التضحية والمشاركة الفعالة في حملة الاغاثة الشعبية في القرية. وقالت ان هدية شعبنا هنا ان نرفع صوتنا ونحتج ونشعر العالم كله انهم ليسوا وحيدين في معركتهم من اجل اقامة دولتهم المستقلة.

والقى نضال مصالحة تحية مجلس طلبة مدرسة كفر قرع الثانوية.

ثم كانت كلمة القوى الدمقراطية اليهودية التي القاها اليعزر فايلر من كيبوتس «يد حنه». فقال «لقد اتيت لانقل لكم تحية الالوف من القوى الدمقراطية اليهودية، اتيت اليكم هنا كجار لكم وكمزارع اعرف ما معنى المعاناة واعرف معنى معاناة الفلاح العربي الذي انتزعت ارضه منه وكمعارض للاحتلال وكأحد الاعضاء الذين شاركوا في الوفد الذي اجتمع مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية». واكد في كلمته ان لا سلام الا مع الفلسطينيين. وان السلام هو السبيل لحل مشكلة الصراع المرير الدائر في منطقتنا. مؤكدًا ان التفاوض مع الشعب الفلسطيني اليوم ومع انتفاضته الباسلة هو واجب كل انسان يسعى ويناضل من اجل السلام العادل والقائم على اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وتحدث عن بلدية ام الفحم يونس جبارين، نائب رئيس البلدية، حيث حيا المتظاهرين لتضامنهم مع انتفاضة ابناء شعبهم في المناطق المحتلة ومستنكراً ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي هناك.

وكانت كلمة الختام لعضو مكتب الجبهة ابراهيم مالك الذي حيّى في كلمته انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع. مستنكراً الاعمال الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال وسياستها الوحشية «سياسة العصاء» ضد ابناء الشعب العزل من السلاح.

واكد مالك في كلمته حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وقال ان سياسة التنكر من جانب القيادة الاسرائيلية جلبت الكوارث والحروب للمنطقة. وان لا سلام بدون الشعب الفلسطيني بقيادة الممثل الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

شعارات عنصرية على جدران حوانيت المواطنين العرب في عكا القديمة تدعو الى طرد العرب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - فوجئ، المواطنون العرب في عكا القديمة صبح يوم الجمعة (٨٨/١/٢٩) بكتابة الشعارات العنصرية على عشرات من حوانيتهم الواقعة في ساحة فرحي في عكا القديمة، وشارع صلاح الدين، بالاضافة الى رسم شعار كهانا «القبضة الحديدية». وكان الشعار الذي ظهر على جميع الحوانيت وباللغة العبرية «العرب برة». وحضرت الشرطة وقامت بمسح الشعارات.

واثار هذا العمل الاستفزازي السخط والغضب في نفوس المواطنين عربا ويهود.

وتنادت الهيئات الشعبية والرسمية في المدينة، لعقد اجتماع تشاوري، والتداول في كيفية الرد على هذا العمل الاستفزازي الهدف الى تعكير صفو العلاقات بين المواطنين العرب واليهود في المدينة ولاصدار بيان لاستنكار هذه الاعمال. ومطالبة الشرطة بالبحث عن المجرمين ومعاقبتهم. فهذه ليست المرة الاولى التي تقف فيها الشرطة «عاجزة» عن القاء القبض على مجرمين عندما يتعلق الامر بالمواطنين العرب

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة حتى الآن لم تكشف عن هوية الذين القوا القنبلة على بيت آل عامر في عكا قبل عدة شهور. ويطالب المواطنون العرب الشرطة بالضرب بيد من حديد على ايدي العنصريين ولجمهم. ويتوجهون الى المواطنين اليهود برفع صوت الاحتجاج ضد العنصرية والكهانية والعمل على استئصال هذه الاستفزازات لان الدمقراطية لا تتجزأ. وخطر الفاشية اذا استفحل فسيصيب كل من يعارضه، بغض النظر عن انتمائه القومي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ١ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٢٠/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שני 1.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 220/44 - 1.2.1988 - Price: 70 Agorah

٣٠ اديبا وفنانا وسياسيا يهوديا ينظمون ندوة ضد الاحتلال باشتراك انصار م.ت.ف

● تل ابيب - أعلن، امس، ان مجموعة تضم حوالي ثلاثين اديبا وفنانا وشخصية سياسية يهودية قررت ان تحذو حذو «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير» وتنظم ندوة تحت عنوان «التحاور مع العدو». وتنوي هذه المجموعة دعوة شخصيات فلسطينية مناصرة لـ م.ت.ف وشخصيات سياسية اسرائيلية من المعسكر الليبرالي وشخصيات من الخارج مثل الفنان وودي ألن.

ويقف على رأس هذه المجموعة، التي عقدت اجتماعا تشاوريا لها في تل ابيب في نهاية الاسبوع، المسرحي داني هوروفيتس. ومن بين اعضائها يارون لندن ولوفا الياف ود. آلي رفيتسكي والبروفيسور أرنون سوفر والممثل يوسف شيلوح وأريه نئور وموشيه عميراف وميخائيل ليفين.

وقد اقترح أحد المشتركين في الاجتماع الانضمام الى الحملة التي ستستقبل المبعدين لدى عودتهم الى الوطن. كما طرح اقتراح آخر بالدعوة الى اعلان اضراب ليوم واحد في الجامعات والمدارس الثانوية كافة.

تفاصيل مرعبة من قرية بيت فجار

جيب عسكري داس على شاب !

● اعتداء، بالهراوات، على عجوزين احداهما مقعدة في فراشها ● أم يغمى عليها لشدة ما رأت من تعذيب لابنها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي ما تتمكن من نشره بعد تأخير، خارج عن ارادتنا، من تفاصيل مرعبة عن فظائع قوات الاحتلال ضد الاهالي العزل في قرية بيت فجار (جنوبي بيت لحم) وردت في تقرير خاص بـ «الاتحاد» من الزميل الصحفي محمد المناصرة:

داهمت قوات الاحتلال بيوت الاهالي في بيت فجار (جنوبي بيت لحم) اثر المظاهرة التي جرت يوم السبت ١/١٦ في القرية، ونكلوا بالاهالي تنكيلا بشعا في الوقت الذي فرضت فيه قوات الجيش يومذاك حظر التجول ومنعت السكان من الدخول والخروج الى القرية ومنها. ومن بين من تعرضوا للاعتداء الشاب خالد احمد عبد الرحمن طقاطقة (٢٠١ سنة).

داهم الجنود المدججون بالسلاح والهراوات بيت احد طلبة جامعة بير زيت

□ البقية على ص٥ □

مصادر اسرائيلية مسؤولة:

«مبادرة» ريغن «الجديدة» تستند الى اتفاقيات «كامب ديفيد»!

● القدس - رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس، في تصريحات نقلتها «اذاعة الجيش» أمس بما وصف باستئناف الجهود الامريكية لدفع مسيرة التسوية في الشرق الاوسط.

وقالا انهما والمسؤولين في واشنطن في انتظار رد الملك الاردني حسين على اقتراح الرئيس الامريكي، رونالد ريغن الذي نقل الى الملك الاردني عبر المبعوث الأمريكي فيليب حبيب.

ولم تتوفر أية تفاصيل حول رسالة ريغن الى حسين، غير أن الاذاعة الاسرائيلية أوضحت أن الاقتراح الأمريكي يتضمن «اقامة تسوية مرحلية سريعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بمشاركة اسرائيل والاردن ومصر والفلسطينيين». واشار «راديو الجيش» الى أن التسوية، التي تقترحها واشنطن، سيجري تنفيذها على مرحلتين: الاولى انهاء المحادثات حول تسوية مرحلية سريعة، تتطابق وبرنامج «الاوتونوميا» حتى شهر تشرين الثاني القادم وفي شهر كانون الأول القادم تبدأ المحادثات حول تسوية دائمة وتعيين الحدود بين اسرائيل وجاراتها.

ويذكر ان وزير الخارجية الامريكي،

□ البقية على ص٥ □

مبارك في باريس والملك حسين في روما

● باريس - «كونا» - وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، الى هنا أمس، في نطاق جولة رسمية شملت حتى الان كلا من المانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الفرنسية ان مبارك سيحاول، خلال زيارته لباريس، التي تستغرق ٤٨ ساعة الحصول على دعم سياسي من فرنسا للدور الذي تود مصر القيام به في منطقة الشرق الاوسط عبر المبادرة الاخيرة التي عرضها لتجميد الانتفاضة الفلسطينية الحالية داخل الاراضي

□ البقية على ص٥ □

بولياكوف: بيرس يحاول بيع الاتحاد السوفييتي قطا ميتا

● أبو ظبي - «كونا» - ذكرت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة، يوم السبت الأخير، ان مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف قد أبلغ قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عدم حدوث أي تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من القضية الفلسطينية. وأنه اكد على ان بلاده تؤيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتسعى الى ذلك عبر جهودها لعقد المؤتمر الدولي.

واشارت الى ان ذلك قد جاء خلال اللقاءات التي عقدها بولياكوف مع القيادة الفلسطينية قبل ثلاثة ايام في تونس مع وفد فلسطيني ضم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة فاروق القدومي وياسر عبد ربه وسليمان نجاب..

وذكرت ان محضر هذا الاجتماع قد تضمن ابلاغ بولياكوف القيادة الفلسطينية وجود اختلاف بين موقف الاتحاد السوفييتي والاردن قد برز خلال زيارة الملك حسين مؤخرا الى موسكو.

وقال بولياكوف أن اتصالات موسكو مع اسرائيل ستستمر لكنها لن تكون على حساب مواقفها المبدئية وانه لا تغيير في موقف شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي «وأنه يحاول بيع الاتحاد السوفييتي قطا ميتا».

وأكد بولياكوف على ضرورة تأكيد دور منظمة التحرير في قيادة الانتفاضة.

تصاعد الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة

نابلس تشهد أعنف مظاهرات منذ ١٩٦٧ !

قوات الاحتلال تعتدي على التظاهرات التي اعقبت صلاة الاحد !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تصاعدت، يوم امس (الاحد)، حدة المواجهة بين مواطني المناطق الفلسطينية المحتلة وقوات الاحتلال. كما تميز بالتظاهرات الحاشدة التي انطلقت من الكنائس بعد «صلاة الاحد» استجابة لنداءات رؤساء الطوائف المسيحية التي كانت دعت، في وقت سابق، الى تخصيص صلاة الامس للتضامن مع ضحايا الاحتلال.

وفي مدينة القدس في البلدة القديمة، هاجمت قوات الشرطة المسيرة السلمية التي انطلقت قبل الظهر من كنيسة القيامة وانقضت الشرطة على احدى الفتيات وبدأت في تمزيق ثيابها على مرأى من المشتركين في المسيرة الذين ثارت ثائرتهم وهاجموا قوات الشرطة. وقد احاطت احدى النساء بالفتاة التي لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها ونقلتها بعيدا في حين سقطت والدة الفتاة مغشيا عليها.

ولم تكتف قوات الشرطة بذلك بل انهالت على مشتركي المسيرة، وخاصة النساء، بالضرب واغرقت المنطقة (حارة

□ البقية على ص٥ □

● وجوه في الكوفية - اهالي نابلس يواجهون المحتل (١٩٨٨/١/٢٩). (صورة من «و.ص.ف»)

رشق باصين اسرائيليين في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقل راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» تعمل على خط (٢٣) رشقت بالحجارة في منطقة وادي الجوز. وان سيارة باص اخرى رقم (٢٥) تعرضت ايضا لرشق بالحجارة في منطقة شعفاط وان اضرارا لحقت بالباصين.

تقديرات جهاز «الامن»:

الانتفاضة في المناطق المحتلة ستستمر لفترة طويلة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان جهاز «الامن» يتوقع استمرار «عدم الهدوء» (اقرأ: الانتفاضة) في المناطق المحتلة لفترة طويلة اخرى.

وجاء هذا التقدير اثر تفجر المظاهر المناهضة للاحتلال، بشكل عنيف، في اواخر الاسبوع الماضي في كل من نابلس ورام الله وغزة وفي القدس وعلى اثر استمرار اضراب للمحال التجارية في جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ثلاثون الف ايطالي يتظاهرون في قلب روما تأييدا للانتفاضة

● روما - «كونا» - سار ثلاثون الف مواطن ايطالي من جميع الشرائح الاجتماعية، معظمهم من الشباب، ومئات من الطلبة العرب والفلسطينيين في مظاهرة كبرى هنا، امس الاول، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الشجاعة في عموم الاراضي المحتلة.

ورفرفت آلاف الاعلام الفلسطينية من مقدمة المظاهرة الى نهايتها. وقد انطلقت من ساحة الجمهورية ومرت بالقرب من معلم روما التاريخي «الكولوسيوم» الى ضريح الجندي المجهول ومنها الى ساحة نافونا المعروفة في وسط العاصمة حيث نصبت منصة علتها اعلام فلسطين وعبارة «من اجل ارض للفلسطينيين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

واحضر مئات المشاركين عائلاتهم كاملة حيث اعتمر مئات الاطفال الصغار الكوفية الفلسطينية ورفعوا ايديهم بشارة النصر تماما كاطفال الحجارة في فلسطين. وتقدم المظاهرة عدد من المعوقين على مقاعدهم الذين اصروا على المشاركة والهتاف «فلسطين حرة.. فلسطين عربية».

وسار اعضاء المنظمات الـ ٣٣ المشاركة خلف مئات اللافتات التي حملت عبارة «الحرية لفلسطين» وعبارات اخرى اهمها «اوقفوا يد السفاحين رابين وشمير وبيرس» و«يا حكام اسرائيل يا عملاء امريكا» و«ايها المواطن لا تقف صامتا شارك وقل لا للاحتلال ونعم لفلسطين» و«عاشت منظمة التحرير الفلسطينية» بالاضافة الى مئات الصور لابطال الحجارة وياسر عرفات.

الانتفاضة ما زالت تهز العالم

«ازفستيا»: الانتفاضة تدل على ان استراتيجية الهيمنة الاسرائيلية لا مستقبل لها

● موسكو - «كونا» - أكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ان خيار السلام في منطقة الشرق الاوسط يكمن في اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

واشارت الصحيفة الى ان انتفاضة الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين قد دلت على ان استراتيجية اسرائيل القائمة على بسط الهيمنة لا مستقبل لها.

وانتقدت الصحيفة، من جهة اخرى وبشدة، الموقف الامريكي - الاسرائيلي من منظمة التحرير الفلسطينية ورفض الحليفين الاستراتيجيين التعامل معها

□ البقية على ص٥ □

م.ت.ف في تعليق بثته «وفا» :

فيليب حبيب يحمل، في جولته، اقتراحات جديدة ترمي الى احتواء الانتفاضة ومصادرة انجازاتها

● تونس - و.ص.ف - اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية ان مبعوث الرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط، فيليب حبيب، يحمل «اقتراحات جديدة تهدف الى احتواء انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة».

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تعليق مأذون «واننا على يقين من فشل كافة المحاولات الرامية الى احتواء انتفاضة شعبنا ومصادرة انجازاتها التي تتوج انجازات كفاحنا الوطني». وأضافت «ان قرار جماهيرنا الفلسطينية البطلة هو مواصلة الانتفاضة بكل العزم والتصميم على دحر الاحتلال وبلوغ الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني».

وكان الملك حسين استقبل امس الاول السبت في عمان المبعوث الامريكي فيليب حبيب، الذي نقل اليه رسالة من الرئيس رونالد ريغن. وينتقل حبيب بعد ذلك الى اسرائيل ودول اخرى في المنطقة كما ذكرت «وفا».

وكان الملك الاردني انتقد يوم الجمعة الماضي السياسة الامريكية مؤكدا ان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها في الشرق الأوسط لأنها «انقادت لتأثير المتطرفين الاسرائيليين».

وواشنطن التي التزمت صمتاً كاملاً خلال مشاورات مجلس الامن الدولي حول النزاع في الشرق الاوسط ستعلن اليوم الاثنين قرارها الحاسم في حين اعطى الاعضاء الآخرون في هذه الهيئة الدولية موافقتهم غير الرسمية على اطلاق عملية السلام حسب المعلومات الآتية من نيويورك.

رئيس حكومة هولندا يهدد بالغاء زيارته المقررة لاسرائيل

● امستردام - هدد رئيس حكومة هولندا، رودولف لوبرس، بالغاء زيارته المقررة في اواخر ايار القادم الى اسرائيل اذا لم تغير اسرائيل سياستها في المناطق المحتلة.

وكان وزير الخارجية الهولندي نقل، في وقت سابق، تهديدا مماثلا الى السفير الاسرائيلي في هولندا.

رسالة من الاسد الى نظيره الايراني

● طهران - «كونا» - غادر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع طهران، ظهر امس، عائدا الى بلاده بعد ان سلم الرئيس الايراني علي خامنئي رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقال الشرع، في تصريح لراديو طهران قبيل مغادرته انه نقل رسالة من الاسد الى خامنئي وبحثا ضرورة بذل المساعي لتخفيض حدة التوتر في المنطقة.

واضاف انه تم ايضا بحث العلاقات بين دول الخليج وايران وتبادل وجهات النظر حولها.

وكان الشرع قد التقى، صباح امس، الرئيس الايراني وسلمه رسالة من الرئيس السوري لم يذكر الراديو شيئا عن مضمونها.

واجتمع الشرع بنظيره الايراني علي اكبر ولايتي وبحثا المستجدات في المنطقة والقضية الفلسطينية طبقا لما اورده الراديو.

وتطرق الوزير السوري الى التحركات السياسية التي تقوم بها حكومة بلاده في التقارب بين دول المنطقة وايران.

وتجدر الاشارة الى ان الشرع وصل الى طهران الليلة قبل الماضية.

اختتام محادثات رئيسي وزراء اليونان وتركيا

● دافوس (سويسرا) - «و.ص.ف.» - اوضح البيان الختامي، الصادر امس (الاحد) في دافوس (شرق سويسرا)، عقب محادثات رئيسي الوزراء اليوناني والتركي اندرياس باباندريو وتورغوت اوزال ان الطرفين اتفقا على اللقاء «مرة واحدة على الاقل سنويا» وتبادل الزيارات.

كما اكد البيان الختامي ان باباندريو واوزال، اللذين استأنفا الحوار على اعلى مستوى بين تركيا واليونان بعد انقطاعه مدة عشر سنوات، اتفقا ايضا على ان ازمة مماثلة لتلك التي وقعت في آذار (مارس) ١٩٨٧ في بحر ايجه والتي وضعت الدولتين على حافة الحرب «يجب ان لا تتكرر مرة اخرى». واوضح رئيسا وزراء الدولتين في مؤتمر صحفي مشترك انه «يتعين على الطرفين تركيز جهودهما من اجل اقامة علاقات سلمية دائمة».

واوضحا ان محادثات السبت والاحد الماضيين التي اجريت على هامش ندوة دافوس الدولية جرت في مناخ «من التفهم والنوايا الطيبة» غير انهما اوضحا ايضا ان «تحسين العلاقات بين الدولتين يتطلب بعض الوقت والكثير من العمل وتوفر النوايا الطيبة».

الشاعر نزار قباني:

هذه الايدي الصغيرة تعلمنا مبادىء القراءة والكتابة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منذ مدة يتراسل الشاعران نزار قباني وسميح القاسم. وفي هذا الاسبوع وصلت الى سميح القاسم هذه الرسالة الرائعة من الشاعر العربي الكبير نزار قباني. ونظرا لقيمة هذه الرسالة وانسجامها مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة قررنا نشرها بخط يد صاحبها:

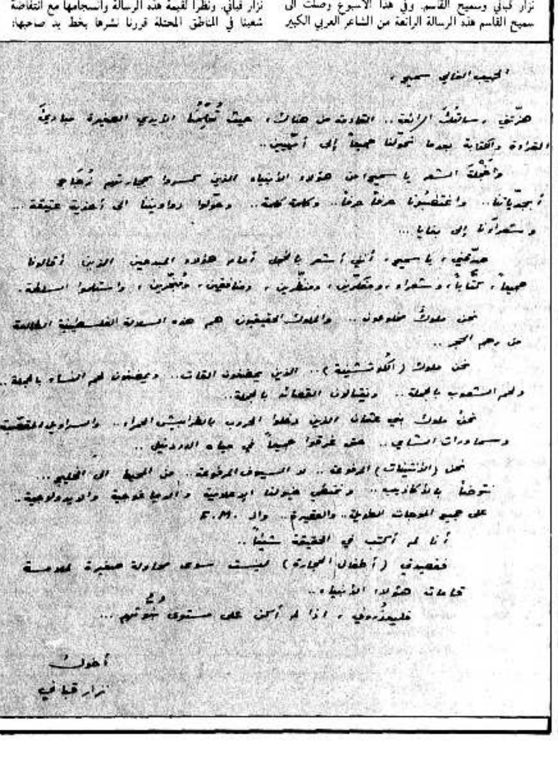

الحبيب الغالي سميح،

هزتني رسالتك الرائعة.. القادمة من هناك، حيث تعلمنا الأيدي الصغيرة مبادئ القراءة والكتابة بعدما تحولنا جميعاً إلى أميين..

وأخجلت الشعر يا سميح من هؤلاء الأنبياء الذين كسروا بحجارتهم زجاج أبجدياتنا.. واغتصبونا حرفاً حرفاً.. وكلمة كلمة.. وحولوا دواويننا الى أحذية عتيقة.. وشعراءنا إلى بقايا...

صدقني، يا سميح، أنني أشعر بالخجل أمام هؤلاء المبدعين الذين أقالونا جميعاً، كتاباً، وشعراء، ومفكرين، ومنظرين، ومناضلين، ومحترفين، واستلموا السلطة.

نحن ملوك مخلوعون.. والملوك الحقيقيون هم هذه السمرة الفلسطينية الطالعة من رحم الحجر..

نحن ملوك (الكوشتينة).. الذين يخلعون القات.. ويخلعون لهم النساء بالجملة.. ولهم الشعوب بالجملة.. ويتناولون القصائد بالجملة..

نحن ملوك بني عثمان الذين دخلوا الحروب بالطرابيش الحمراء.. والسراويل المقصبة.. وسماورات الشاي.. حتى غرقوا جميعاً في مياه الدردنيل..

نحن (الأنتيكات) المرفوعة.. أو السيوف المرفوعة.. من المحيط الى الخليج.. نتوضأ بالأكاديمية.. وتختفي عيوننا ابيدولوجية والديماغوجية والايديولوجية.. على جميع الموجات الطويلة.. والقصيرة.. واف. أم. F.M.

أنا لم أكتب في الحقيقة شيئاً..

فقصيدتي (أطفال الحجارة) ليست سوى محاولة صغيرة لمدح تلامذة هؤلاء الأنبياء..

فليعذروني، اذا لم أكن على مستوى نبوتهم...

أخوك

نزار قباني

نعي

● الرامة - آل حداد وأقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

مطانس داود حداد

(أبو أليف)

عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاما وسيشيع جثمانه اليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٢/١ الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة الروم الكاثوليك في الرامة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٩ - ١/٣١)

العملة	«متسع»
● دولار امريكي*	١٫٥٧٩٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٠١٣ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٤٣٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٥٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٥٫٣٤٠ ش.ج
●● للمسافرين -	١٫٨٦٩٠ ش.ج
● «أسود» - ١٫٦٦ -	١٫٦٧ ش.ج

بعض معتقلي قريتي سعير ودورا (الخليل)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي قائمة بأسماء بعض معتقلي قرية سعير خلال ايام الحصار ومنع التجول في القرية الاسبوع الماضي: ● مازن عيسى جبارين ● نائل محمود الشلالدة ● اياد قطيش الشلالدة ● خالد عبد النبي الشلالدة ● ابراهيم محمد الطروة ● مروان خليل الطروة ● محمد عطا عبد الرحيم ● كمال شفيق المسطور ● زياد محمود المسطور ● فتحي حسين تلجي ● حاتم شقير الفروخ ● ناصر محمد سلامة جرادات وشقيقه باسم ● جميل عطاالله عبد الرحيم تلجي وشقيقه محمد ● حاتم عبد العزيز جرادات ● ناصر سعود جرادات وشقيقه زهير ● عيسى محمد جرادات ● جميل جرادات ● الشقيقان جاسر وياسر موسى المسطور وغيرهم.

وتتراوح اعمار هؤلاء الشبان ما بين (١٤ ـ ٢٤ عاماً).

اما من قرية دورا فقد اعتقل ايضا عدة شبان عرف منهم كل من كمال عثمان عبد العزيز عمرو وذياب حسين احمد الكومي وياسر ابو عرقوب وموسى ابو رحمة وتتراوح اعمارهم بين (٢٦ ـ ٣٠ عاماً).

«عل همشمار»:

قرار احتلالي باغلاق المؤسسات الوطنية في القدس العربية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان اسرائيل ستعمل على اغلاق المؤسسات الوطنية الفلسطينية في القدس المحتلة وان قرارا بهذا اتخذ لمحاصرة «المحرضين».

واشارت الصحيفة الى انه وفقا للتقديرات الاسرائيلية «فان هذه المؤسسات اسهمت في تدهور سمعة اسرائيل في الخارج من خلال تقديها المعلومات للصحفيين الاجانب».

الصحفيون الفرنسيون يطالبون باطلاق سراح زملائهم الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ طالب وفد من الصحفيين الفرنسيين النقابيين يوم الخميس الماضي باطلاق سراح زملائهم الفلسطينيين الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية وذلك في بيان نشر في القدس.

وكان الوفد الصحفي وصل يوم السبت الماضي الى اسرائيل للاطلاع على ظروف عمل الصحفيين في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة.

ويتألف الوفد من تسيلا شاربيت، ممثلة النقابة الوطنية للصحفيين وجان فرنسوا كولافرون، الامين العام لنقابة الصحفيين الفرنسيين وجيرار جاتينو، الامين العام لنقابة الصحفيين.

ويطالب الوفد بعودة الفلسطينيين الذين طردتهم السلطات الاسرائيلية واطلاق سراح المعتقلين بدون محاكمة. كما اعرب الوفد عن احتجاجه على الصعوبات التي يواجهها المراسلون الاجانب في الاراضي المحتلة.

ويذكر ان صحفيين فلسطينيين كثيرين بينهم رئيس نقابة الصحفيين في الاراضي المحتلة، رضوان ابو عياش والصحفي المتعاقد مع وكالة الصحافة الفرنسية سمعان خوري اعتقلتهما السلطات العسكرية، مؤخراً، ووضعتهما في الحبس الاداري.

منع احد محامي القطاع من زيارة نجله المعتقل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال المحامي خالد القدرة من قطاع غزة من زيارة نجله المعتقل منذ اكثر من ٤٠ يوما في سجن الخليل (ما زال في الزنزانة).

وكان المحامي القدرة قد تقدم بطلب لزيارة ابنه عدة مرات الا ان طلباته كانت ترفض دون ابداء الاسباب.

ويذكر ان عصام نجل المحامي القدرة، يبلغ من العمر ٢٢ عاما. وهو طالب في معهد البولتكنيك (الخليل) وبررت السلطات الاسرائيلية لاحقا منع والده المحامي من زيارته بحجة انها ما «زالت تعد لائحة اتهام ضده»؟!

من ناحية ثانية، قطعت سلطات الاحتلال هواتف عدد من مواطني القطاع ضمن حملة العقاب الجماعي التي تشنها هذه السلطات.

وكان المحامي القدرة من بين المواطنين الذين تعرضوا لهذا الاجراء.

ويذكر ان محامي القطاع يرفضون المرافعة امام المحاكم الاحتلالية احتجاجا على طرق المحاكمات اللا انسانية.

اليوم معاودة الدراسة في جامعة بيت لحم ومدارس الضفة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تعود، اليوم (الاثنين)، الحياة الاكاديمية الى جامعة بيت لحم بعد اغلاق استمر ثلاثة اشهر بأمر من قوات الاحتلال.

من ناحية اخرى تبدأ اليوم ايضا الدراسة في المدارس الخاضعة للحكم الاحتلالي العسكري والوكالة والخاصة في الضفة الغربية.

ومن المعروف أن سلطات الاحتلال كانت قد فرضت عدة اجازات اجبارية على طلبة المدارس أملا في اجهاض الانتفاضة وكانت آخر هذه الاجازات (التي انتهت امس) لمدة ثلاثة اسابيع.

ومن المعروف، ايضا، ان الانتفاضة استمرت وتصاعدت خلال كل هذه الاجازات الاجبارية!

بعض ملامح الصورة البشعة..

• جنود الاحتلال يطفئون السجائر على اجسام المعتقلين !!

● تل ابيب ـ نقلت صحيفة «معريف» في عددها الصادر، يوم الجمعة الماضي، مشهدا آخر من اعمال القمع والارهاب الممارس ضد ابناء المناطق المحتلة. فقد افادت ان جنود الاحتلال يطفئون سجائرهم على اجسام المعتقلين للتحقيق.

وكان ضابط اسرائيلي اعترف أمام مراسل الصحيفة ببعض الحقائق فقال: «اواجه يومي، حوادث من هذا النوع.. فالجنود يتطوعون، واحدا واحدا كل في دوره، من اجل ضرب العرب المعتقلين.. وكل جندي يمر من المكان يوجه ضربة الى المعتقل..».

كما اعترف ضابط اخر بانه في اغلب الاحيان لا يستطيع اجراء التحقيقات مع المعتقلين «لانهم يأتون اليه ووجوههم متورمة من شدة الضرب ولانهم لا يستطيعون النطق باية كلمة من جراء ذلك».

القوى الوطنية في المناطق المحتلة تتفق على فتح المتاجر لساعات محددة لتزويد الاهالي بالضروريات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لوحظ ان تجار بعض المدن والبلدات في المناطق المحتلة يقومون بفتح متاجرهم لساعات معينة وذلك استجابة لنداء من «القوى الموحدة للانتفاضة» ومن اجل تزويد الاهالي بالمواد التموينية وغيرها من الضروريات وذلك في الايام التي لا يعلن عنها ايام اضراب شاملة.

وقد لوحظ ان مدينتي رام الله والبيرة تفتحت متاجر معظمها حتى الساعة الحادية عشرة صباحا اما في جنين وقراها فقد اغلقت المحال في العاشرة.

وكانت وزعت في القدس، خلال اليومين الماضيين، اشعارات من «القوى الوطنية الموحدة للانتفاضة» جاء فيها ما يلي:

«لاحقا للبيان الصادر عن القوى الوطنية الموحدة للانتفاضة والداعي الى الالتزام بفتح المحلات التجارية في ساعات بعض الظهر تؤكد على هذا البيان داعية لعدم التجاوب مع الشائعات والمحاولات المدسوسة بواسطة التلفونات لخلق بلبلة في اوساط التجار».

عبدالله حوراني، في ختام محادثات اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية في عمان:

لم نات الى هنا لاحياء «اتفاق عمان» او لبحث اي اتفاق جديد وانما لبحث التطورات على ضوء الانتفاضة .

*** ويضيف: «المحادثات لم تحل جميع نقاط الخلاف بين الجانبين» * الولايات المتحدة لا تزال ترفض المؤتمر الدولي وتتهرب من بحثه مع الاتحاد السوفييتي ***

● عمان ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبدالله حوراني، امس الاول في عمان، ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تعتزم اعادة العمل بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المبرم في شباط ١٩٨٥ (اتفاق عمان) ولا تعتزم احياءه كما انها لا تعتزم ابرام اي اتفاق جديد مع الاردن.

وقال عبدالله حوراني، عضو الوفد الفلسطيني في «لجنة الحوار مع الاردن»، في مؤتمر صحفي عقده في المكتب الاعلامي الفلسطيني امس الاول السبت، عقب ثلاثة ايام من المحادثات الاردنية ـ الفلسطينية، ان المحادثات لم تحل جميع نقاط الخلاف بين الجانبين واضاف: «اقولها صراحة ... لم نأت الى عمان من اجل احياء اتفاق عمان ولا من اجل بحث اتفاق جديد» !

وكانت الاردن ومنظمة التحرير وقعا اتفاقا «للعمل المشترك» في شباط (فبراير) ١٩٨٥ ثم قررت عمان وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير في شباط (فبراير) ١٩٨٦ وقررت منظمة التحرير الغاء الاتفاق في نيسان (ابريل) ١٩٨٧ .

وقال حوراني ان الوفد الفلسطيني بحث، خلال زيارته الحالية الى عمان، مع المسؤولين الاردنيين التطورات على الساحة العربية في ضوء الانتفاضة في الاراضي المحتلة وسبل بلورة موقف عربي مشترك يكون اساسا للتحرك على الساحة الدولية بهدف عقد المؤتمر الدولي للسلام على اساس قرارات القمة العربية واخرها قمة عمان الطارئة.

واوضح ان المباحثات انطلقت من المستجدات التي افرزتها الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة على الصعيد الدولي.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان منظمة التحرير استأنفت الحوار من اجل «تنسيق الجهود العربية على ضوء انتفاضة الاراضي المحتلة».

واضاف ان المحادثات تجري على اساس القرارات التي اتخذها وزراء الخارجية العرب في التاسع عشر من شهر كانون الثاني (يناير) الاخير في العاصمة التونسية والاتفاق المبرم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بين الملك حسين ورئيس منظمة التحرير، ياسر عرفات، على هامش قمة عمان.

واستطرد قائلا: «نحن نرحب بالتحدث مع اي من اخواننا العرب المعنيين بازمة الشرق الاوسط، واعني سوريا، سعيا وراء موقف عربي موحد للتحرك على الساحة الدولية وللاسراع بعقد مؤتمر دولي على اساس القرارات العربية وبصفة خاصة تلك الصادرة عن قمتي عمان (١٩٨٧) وفاس (١٩٨٢)».

وقال حوراني، ان منظمة التحرير لم تقل انها ترفض القرار ٢٤٢ بل كانت دائما تقول انه ليس كافيا لحل القضية الفلسطينية كونه لا يشير الى حق تقرير المصير للفلسطينيين.

واعرب عن اعتقاده، بان القرارات الثلاثة الاخيرة الصادرة عن مجلس الامن بشأن الاراضي المحتلة تشكل «تطورا جديدا في الموقف الدولي .. فهي تسمي الشعب الفلسطيني باسمه للمرة الاولى كما تسمي الاراضي المحتلة بالاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس والانسحاب منها وتقول الاراضي وليس اراض. وللمرة الاولى ايضا يسمي قرار لمجلس الامن اسرائيل بانها سلطة احتلال».

وبالنسبة لاشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي قال انه لم توجه حتى الآن اية دعوات لحضور هذا المؤتمر ولم يتقرر انعقاده بعد رغم ان المنظمة هي اول الجهات التي دعت للمؤتمر.

وقال انه ما لم تتفق القوتان العظميان على عقده فان المؤتمر لن ينعقد وخاصة ان الولايات المتحدة لا تزال ترفضه وتتهرب من بحثه مع الاتحاد السوفييتي.

وأكد ان المنظمة لا تريد استباق الامور والاختلاف على ماهية هذا المؤتمر وطبيعته قبل انعقاده.

وحول التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي قال ان جميع القرارات العربية الصادرة عن القمم واجتماعات وزراء الخارجية تقر ما اقرته المنظمة حول ضرورة ان يكون التمثيل الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى مشيرا الى ان الاردن «ايضا يصر على اشتراك المنظمة في المؤتمر».

واوضح ان الانتفاضة الفلسطينية اوجدت حقائق جديدة على الساحتين العربية والدولية لا بد ان تؤخذ بعين الاعتبار.

واما وزير شؤون الارض المحتلة مروان دودين فقال ان «الاتصالات الاردنية ـ الفلسطينية ستستمر».

وقال السيد حوراني ان «العلاقات الاردنية الفلسطينية لم تكن حسنة ... ولا تتوقعوا ان اجتماعاتنا خلال يومين ستحل جميع الصعوبات».

ثم قال: «استطيع ان اجزم القول اننا تحدثنا مع بعضنا البعض بصراحة تامة وبروح من المسؤولية واتفقنا على التشاورات في المستقبل».

رئيس الوزراء اليوغوسلافي يلتقي قداسة البابا:

الجانبان يؤكدان ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة

● حاضرة الفاتيكان ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ علم من مصدر يوغوسلافي ان البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس الوزراء اليوغوسلافي، برانكو ميكوليتش، اتفقا على اعتبار ان الوقت ملائم لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

وذكر المصدر ذاته ان البابا وضيفه اكدا رغبتهما في ايجاد الظروف الملائمة لزيارة رئيس الكنيسة الكاثوليكية الى يوغوسلافيا حيث دعاه في العام ١٩٨٠ الرئيس اليوغوسلافي آنذاك ميااتوفيتش شفيتين.

واستغرقت المحادثات بين البابا ورئيس الوزراء اليوغوسلافي نصف ساعة في حاضرة الفاتيكان.

وحسب بيان قرأه المتحدث اليوغوسلافي، في اعقاب مغادرة رئيس الوزراء بعد ظهر امس الاول، فان «البابا وميكوليتش اثارا خلال اللقاء الودي البروتوكول الذي حدد فيه الكرسي الرسولي ويوغوسلافيا اطار علاقاتها في العام ١٩٦٦ . وتطرقا الى الصعوبات الاقتصادية في يوغوسلافيا والى مختلف المسائل المهمة دوليا خصوصا نزع السلاح في اعقاب اتفاقات واشنطن حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى».

وكان رئيس الوزراء اليوغوسلافي قد اجرى، خلال اقامته في روما، جولتين من المحادثات مع نظيره الايطالي جوفاني غوريا كما التقى الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا فيما اجرى محادثات مكثفة مع زعماء الاحزاب السياسية الشيوعي والاشتراكي والديموقراطي المسيحي ومع عدد من كبار رجال الاعمال.

ومن الجدير بالذكر انه جرى خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاق للتعاون الاقتصادي.

وقد عاد رئيس الوزراء اليوغوسلافي والوفد المرافق له (وزير الخارجية بوديمر لونكار ووزير التجارة الخارجية نيناد كريكيتش) الى بلغراد الليلة قبل الماضية.

استثناء اسرائيل ومصر من تخفيضات ميزانية «المساعدة» الأمريكية

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اوقفت الحكومة الامريكية «مساعدتها الاستراتيجية» (عسكرية او اقتصادية) الى نحو ٣٠ بلدا في السنة المالية ١٩٨٨ بعد التخفيضات التي قررها الكونغرس في ميزانية «المساعدة» الى الخارج التي احتفظت مع ذلك بالمساعدة الممنوحة الى مصر واسرائيل.

كما تشمل هذه الميزانية المراجعة، التي نشرتها وزارة الخارجية يوم الجمعة الماضي، على تخفيضات في المساعدة العسكرية او الاقتصادية في المجال الأمني لعدة بلدان من بينها البرتغال حيث تحتفظ الولايات المتحدة مع ذلك ببعض المنشآت العسكرية التي قد يعاد النظر فيها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية تشارلز ردمان ان الحكومة الامريكية ستتفاوض مع الكونغرس لحثه على التراجع عن بعض التخفيضات «غير المقبولة» وايجاد طريقة للحد من الخسائر.

ولاحظ ان المساعدة الاقتصادية الاستراتيجية التي تمنحها الولايات المتحدة والتي تبلغ ٢،٨ مليارات دولار الغيت لعشرة بلدان افريقية هي (الموزامبيق وتانزانيا وزائير على وجه الخصوص) وثمانية بلدان من امريكا اللاتينية والكاريبي (الاوروغواي وجامايكا خصوصا)، وفي مجال المساعدة العسكرية ايضا فان افريقيا وامريكا اللاتينية هما الأشد تأثرا من التخفيضات.

وأكد وزير الخارجية، جورج شولتس ان بلادنا «باتت عليها ان تكتفي بحد ادنى للمحافظة على مستويات المساعدة نفسها لبلدان «استراتيجية» مثل مصر واسرائيل وتركيا او اليونان».

وهكذا فان اسرائيل، التي تعتبر المستفيد الرئيسي من المساعدة الامريكية، ستحصل في السنة المالية ١٩٨٨ التي بدأت في اول تشرين الاول الماضي، على المبلغ نفسه الذي حصلت عليه في العام الماضي وهو ٣ مليارات دولار في شكل مساعدة عسكرية و١،٢ مليار دولار كمساعدة اقتصادية. وتبقى الميزانية المخصصة لمصر ثابتة هي الاخرى، ١،٣ مليار دولار «كمساعدة» عسكرية و ٨١٥ مليون دولار «كمساعدة» اقتصادية.

ومقابل ذلك ستحصل البرتغال على مساعدة استراتيجية بمبلغ ١١٧ مليون دولار اي اقل ب ٣٠ مليون دولار من العام الماضي. وقال مسؤولون امريكيون طلبوا عدم الكشف عن هويتهم ان الادارة اضطرت لهذا الخفض مرغمة.

واضاف هؤلاء ان لشبونه التي احتجت على هذا الخفض في المساعدة، قد تطلب اعادة النظر في اتفاق دفاع ابرم عام ١٩٨٣ ويسمح للولايات المتحدة باستعمال قاعدة «لاجيس» الجوية البرتغالية. ويبلغ هذا الاتفاق منتصف مدته في بداية شباط (فبراير) الحالي وينتظر ان يكون مدار بحث في المحادثات التي سيجريها وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، خلال زيارته الى لشبونة خلال الأسبوع الحالي.

تاتشر تسعى لابرام اتفاق بين لندن وباريس وواشنطن لانتاج صاروخ نووي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تعتزم رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، العمل من اجل ابرام اتفاق ثلاثي بين لندن وباريس وواشنطن من اجل انتاج صاروخ «كروز» نووي جديد يتم اطلاقه من طائرة.

واشارت تاتشر في حديث نشرته مجلة «الاكسبريس»، يوم ٨٨/١/٢٩ ، ايوم لقاء القمة الفرنسي ـ البريطاني في لندن) الى ان بريطانيا وفرنسا «ما زالتا تدرسان» امكانية الانتاج المشترك لصاروخ جو ـ بحر متوسط المدى.

واضافت تاتشر: «ولما كنا ندرس الصيغة التي تدر اكبر ربح ممكن فنحن نبحث، ايضا، ترتيبات التعاون مع الولايات المتحدة». واوضحت انها لا تستبعد التوصل الى اتفاق بين لندن وباريس وواشنطن بهذا الصدد.

وفي ما يتعلق بنزع السلاح اكدت تاتشر مرة اخرى ان: «حلف شمال الاطلسي يجب ان يرفض اي خفض جديد للاسلحة النووية في اوروبا».ويوسع بون ان تقاوم بل يتعين على بون ان تقاوم «النداءات السوفييتية» الداعية الى «الخيار صفر الثلاثي» الذي قد يؤدي الى ازالة الصواريخ النووية التي يقل مداها عن ٥٠٠ كيلومتر من اوروبا». واعربت تاتشر عن اعتقادها بان الرد الوحيد على هذه النداءات يجب ان يكون «لا»!!

وبدا ان رئيسة الوزراء البريطانية ما زالت متحفظة بشأن التعاون بين باريس وبون في مجال الدفاع اذ قالت «يجب ان يخدم هذا التعاون حلف شمال الاطلسي..وامل ان يكون كذلك».

واستبعدت تاتشر تشكيل اي لواء فرنسي ـ بريطاني مشترك على غرار اللواء الفرنسي ـ الالماني وتساءلت «وماذا يمكن ان نقوم به مع هذا اللواء ولا يمكن تحقيقه في اطار مشاورات حلف الاطلسي. انني لا اؤمن بالمبادرات الاستعراضية»!!

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ للقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب، ترخيص رقم ج/٨٦/٤٨ في حوض ٨٨٣٠ قسيمة ١٠ قطعة ١٠/٢٠ باسم السيد محمد محمود ابو عصبة فيه التسهيلات، الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠٠٩.

استعمال شلا لمدة ٥ سنوات لمخازن قائمة، قسم من هذه المخازن قائمة على مساحة عامة للتطوير.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه، في مكاتب اللجنة أيام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد

اعلان حسب المواد ١٤٩، ١٥١، ٢٦٥، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

نعلن بهذا حسب المواد ١٤٩، ١٥١، ٢٦٥، لقانون التنظيم والبناء المذكور اعلاه، انه قدم طلب لاضافة بناء برندة لبيت واغلاق ساحة لاقام البناء، على السطح ازا في بيت سكن مشترك.

مقدم الطلب: ابو طبوخ ميشيل، شارع «هنسيه» ٢، بلوك ٣٩٦١، اجزاء قسائم ٣٨، ٣٧، ٣٩.

نسبة التسهيل المسموح حسب القانون هي حتى ٦٪.

كل معني ويرى نفسه متضرراً من جراء هذا التغيير يستطيع الاطلاع على الخارطة في مكتب مهندس البلدية في ساعات العمل العادية بدون مقابل ويستطيع تقديم اعتراضه مفصلا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مكسيم لفي ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد

● افراد من الشرطة الاسرائيلية يجرون تفتيشات على جمهور المصلين عند مشارف المسجد الاقصى، يوم الجمعة (٨٨/١/٢٩).
(صورة من «و.ص.ف»)

سياسيون اسكندنافيون يعربون عن صدمتهم مما رأته اعينهم في الاراضي المحتلة

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ اعرب ستة من السياسيين الاسكندنافيين، من بينهم وزير الدفاع النرويجي السابق اندرز سجاستد، في ختام زيارة لهم الى الاراضي المحتلة، عن صدمتهم وتأثرهم من الزيارة التي دامت اربعة ايام.

وقال سجاستد في نهاية الأسبوع الماضي، خلال مؤتمر صحفي عقده في كوبنهاغن : «رغم تعاطفي مع اسرائيل لا بد لي من ان اعترف بانني تأثرت (...) من شراسة الجنود الاسرائيليين ليس تجاه الشبان والرجال الفلسطينيين فحسب، بل تجاه النساء، والأطفال أيضاً».

وكان السياسيون الاسكندنافيون بدأوا، الاثنين الماضي، زيارة الى الضفة الغربية وغزة دامت اربعة ايام التقوا خلالها فلسطينيين وممثلين عن الامم المتحدة ونوابا اسرائيليين في الكنيست.

ورأوا ان الانتفاضة التي تجري منذ شهر كانون الأول الماضي لا تشكل بأي حال من الأحوال تهديداً لأمن اسرائيل.

وقال جنس كلوزاغر، سكرتير الحزب الراديكالي الدانماركي : «بصفتي من المؤيدين لاسرائيل لم اصدق ان دولة تعتبر نفسها متحضرة يمكن ان تتصرف بمثل هذه القسوة الشديدة» ثم اورد اقوالا لطبيب دانماركي من مستشفى الامم المتحدة في غزة يدعى جون روزندال جاء فيها ان «الفرق بين وضع اليهود خلال الحرب العالمية الثانية والوضع في غزة منذ شهر ونصف الشهر انه لا توجد غرف غاز للفلسطينيين».

ورأى مثل زملائه انه «من الضروري مطالبة الولايات المتحدة بالعمل على تغيير هذا الوضع الذي لا يحتمل ووقف معاناة هذا الشعب لأن الامريكيين وحدهم لديهم ما يكفي من السلطة للتأثير على اسرائيل».

وأشار الممثلون الاسكندنافيون الى انهم لاحظوا من خلال محادثاتهم ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر في هذه الاراضي الناطق باسم الفلسطينيين.

وأعربوا أيضا عن اعتقادهم بأنه من الضروري «الى حد ما» ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط.

في ختام زيارة رسمية دامت يومين:

وزير الخارجية السعودي يثمن عالياً مباحثاته مع المسؤولين السوفييت

● موسكو ـ «تاس» ـ وصل وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، امس الاول السبت الى بلاده عائداً من موسكو بعد زيارة عمل استغرقت يومين.

وأعرب وزير الخارجية السعودي عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع المسؤولين السوفييت مشيراً الى تطابق الموقفين السعودي والسوفييتي من القضية الفلسطينية والنزاع الايراني ـ العراقي.

وثمن سعود الفيصل، عاليا، الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل احقاق الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الراسخة وفي مقدمتها دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

واضاف في حديثه مع مراسل «تاس»: «لقد اسعدنا جداً الاستماع الى رأي الشركاء السوفييت في المباحثات بصدد استعداد الاتحاد السوفييتي لعمل كل ما هو ضروري، على الصعيد الدولي، من أجل ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وجهوده لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

وكان الفيصل وصل الى موسكو يوم الخميس الماضي حيث سلم رئيس الدولة السوفييتية، اندريه غروميكو، رسالتين من الملك فهد الاول تناولت الوضع في الاراضي المحتلة، والثانية الحرب الايرانية ـ العراقية.

وكان الوزير السعودي قد اجرى مباحثات مطولة مع نظيره السوفييتي ادوارد شيفارنادزه، اشارا خلالها الى اهمية وجدوى اللقاء السوفييتي السعودي الذي تم في سياقه تحليل طائفة واسعة من القضايا التي تهم الطرفين مؤكدان على ضرورة متابعة الاتصالات السياسية بين البلدين. واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتقارب وجهات نظر البلدين من القضايا الدولية الرئيسية، بل وتطابقها في حالات كثيرة وللاهتمام المشترك بمواقف بعضهما البعض.

واشاد الفيصل بالاقتراحات التي احتوتها رسالة شيفارنادزة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والخاصة بضرورة البدء باجراء مشاورات لتحريك الية المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

ورافق سعود الفيصل في اثناء زيارته عدد من المسؤولين السعوديين.

اورتيغا يدعو الاسرة الدولية الى ادانة مخططات واشنطن لتقويض السلام في امريكا الوسطى

● روما ـ «تاس» ـ دعا رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، الاسرة الدولية الى ادانة مخططات الادارة الامريكية الرامية الى تقويض خطة التسوية السلمية في امريكا الوسطى، وذلك في مؤتمر صحفي عقده، في مطلع الاسبوع، في رابطة الصحافة الاجنبية في روما.

وتناول اورتيغا قضايا التسوية السلمية في امريكا الوسطى والتحولات الدمقراطية والمصالحة الوطنية في نيكاراغوا. واعلن ان لقاءاته مع الشخصيات السياسية الايطالية قد اظهرت دعمها للخطة السلمية التي اعدتها لجنة الرقابة المشرفة على سير التسوية وابان لقاء رؤساء البلدان الخمس في امريكا الوسطى في سان خوسيه.

واضاف: «من المهم ان تنضم دول اخرى، ايضا، الى جهود بلدان مجموعة كونتادورا الرامية الى تحقيق السلام».

وتطرق اورتيغا الى سياسة الولايات المتحدة تجاه نيكاراغوا فقال: «قد يغدو رفض الكونغرس الامريكي تمويل عصابات «الكونترا» المعادية للثورة الساندينية اكبر رصيد تسهم به الولايات المتحدة في قضية السلام في المنطقة». وناشد المجموعة الدولية ان تبذل اقصى الجهود لمنع حصول الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، على «مساعدة» لعصابات «الكونترا».

وكان اورتيغا اجتمع، في نهاية الاسبوع، في حاضرة الفاتيكان مع البابا بولس الثاني حيث تناولت المحادثات بينهما تطورات الوضع في امريكا الوسطى وقضية السلام فيها.

وبعد تبادل الهدايا بين الجانبين تمنى البابا ان يحل السلام بين جميع سكان نيكاراغوا! ورد اورتيغا قائلا: «علينا ان نحقق السلام».

وطالب اورتيغا خلال زيارة العمل الى اسبانيا، التي أنهاها الاربعاء الماضي، بان تحترم ادارة واشنطن ارادة رؤساء وحكومات امريكا الوسطى.

وكان رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزاليس، اطلق من جهته، مساء الثلاثاء خلال حفلة عشاء على شرف اورتيغا، نداء الى الكونغرس الامريكي يدعوه الى ان يفتح طريقا تمكن من تطبيق اتفاقات «اسكيبولاس ٢» حول امريكا الوسطى.

ويذكر انه من المتوقع ان يعلن الكونغرس الامريكي في ٣ شباط الجاري عن قراره حول طلب ريغن لمساعدة عصابات «الكونترا» المعادية للحكومة في نيكاراغوا.

هذا وكان ريغن قدم يوم الاربعاء الماضي، طلبا رسميا الى الكونغرس للمصادقة على تقديم «المساعدة» لعصابات «الكونترا» بقيمة (٣٢،٦) مليون دولار موزعة على اربعة اشهر و«مساعدة» عسكرية بقيمة (٣،٦) مليون دولار.

مسؤول تشيكوسلوفاكي:

الانتفاضة لفتت انظار المجتمع الدولي الى معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال

● الكويت ـ «كونا» ـ استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الجابر، في مكتبه في مقر وزارة الخارجية، امس الاول، وكيل وزارة الخارجية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا، دوشان اولساك والوفد المرافق لمناسبة زيارتهم للبلاد.

وسلم اولساك للشيخ صباح الاحمد رسالة من وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا، بوسلاف شنوبك، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة، والقضايا التي تحظى باهتمام البلدين.

واجتمع اولساك كذلك مع وزير الدولة للشؤون الخارجية، سعود محمد العصيمي، حيث جرى خلال اللقاء عرض العلاقات بين البلدين وسبل تعزيز التعاون بينهما في المجالات المختلفة.

وعقدت بمقر وزارة الخارجية قبل ظهر امس الاول، المحادثات الرسمية بين وفدين من البلدين برئاسة وكيل وزارة الخارجية، سليمان ماجد الشاهين، ونظيره التشيكوسلوفاكي، دوشان اولساك.

وصرح مصدر مأذون بوزارة الخارجية لوكالة الانباء الكويتية بأن المحادثات تطرقت الى القضايا التي تهم البلدين من واقع الظروف التي تمر بها المنطقة.. اضافة الى علاقات التعاون القائمة بينهما في مجالات عديدة.

واكد الجانب التشيكوسلوفاكي تضامنه التام مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة، وتأييده لعقد مؤتمر دولي تحضره كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وتحت اشراف الامم المتحدة. واكد أن الانتفاضة البطولية الحاصلة في المناطق المحتلة لفتت انظار المجتمع الدولي الى معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ووصل اولساك، الى الكويت، في زيارة استمرت يومين تلبية لدعوة سليمان ماجد الشاهين.

كلمة الاتحاد

وجهان لسياسة واحدة !

● تطرح مسألة المستشفيات الحكومية او الازمة في الجهاز الصحي، بغض النظر عن التسمية او التوصيفات التي تطلق عليها، موضوعين رئيسيين هما: خيارات حكام اسرائيل والمستقبل الذي ينتظر شعبي البلاد. والموضوعان مترابطان بحيث ان الوصول الى نتائج في اي منها يفترض بالضرورة احتواء الموضوع الآخر.

وفي هذا الاطار يبدو ظاهريا ان تفاقم الازمة في المستشفيات الحكومية، التي دخلت منذ مدة طويلة مرحلة «متطورة» جدا الى حد اصبحت معها من «المزمنات»، ومعاناة المرضى والمسنين وسائر «الضعفاء» المرتبطة بها، هي الوجه الآخر لسياسة حكومة «الراسين»، التي يقوم وجهها الاول على الحرب والعدوان وعلى سياسة «التبوث» و «القبضة الحديدية».

ويقدم مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة، بالملموس، شواهد لا لبس فيها على هذا الترابط العضوي. فبينما لا تقضي الميزانية المقترحة بتقليص الحورة واحدة من الارصدة الضخمة الواردة تحت بند «المصروفات الامنية» فانها تقضي بتقليص الملايين من الارصدة الشحيحة اصلا المخصصة للوزارات الخدماتية، وفي مقدمتها وزارة الصحة، وبالقطع في اللحم الحي لجماهير الشغيلة واصحاب الدخل المحدود والعائلات الكثيرة الاولاد عموما.

ويقدم موقف وزارة المالية حيال الازمة الراهنة، المستفحلة في المستشفيات الحكومية كافة، شواهد اخرى على هذا الترابط الذي كان ولا يزال نذير شؤم تكابده الجماهير الشعبية في اسرائيل كذلك.

غير ان هذا الترابط يضمر درسا بليغ الدلالة، في هذه الايام العاصفة حصرا، لابناء الشعب الاسرائيلي. فان هذه الحكومة، التي تزعم صبح مساء زورا وبهتانا السهر على «امن» و «راحة بال» مواطنيها، ترفض بالمقابل ان تعاملهم حسبما تعامل الطائرة والمجنزرة والعصا...

وليست ما آلت اليه الحال في المستشفيات الا البداية. فالى اين تقود سياسة هذه الحكومة البلاد؟

التنكيل بالمرضى والمسنين وكل «الضعفاء» وزيادة املاق جماهير الشغيلة وشد الاحزمة على بطون الفقراء، ومصادرة حق التعلم من جميع الذين يستحقونه شيئا فشيئا - كل هذه الامور وغيرها هي «القدر» الذي تحاول حكومة «الراسين» ان تحكم شعبي البلاد به بنتيجة سياستها «الامنية» العامة.

سياسة هذه الحكومة في المناطق المحتلة وسياستها في اسرائيل نفسها، المترتبة على السياسة الاولى، هي وفقط هي المسؤولة عن كل الاخطار الماثلة على حياة الانسان بسبب الاضرابات الواسعة في المستشفيات الحكومية.

ولن يتأتى الحل لكل المعذبين والفقراء في هذه البلاد، وهم كثار جدا، الا باخضاع خيارات حكام اسرائيل لمصلحة المستقبل الذي ينشده الشعبان - مستقبل السلام العادل والمجتمع الخالي من الحروب والعدوان. ومن ثم يمكن الحديث آنذاك عن الامن وراحة البال الحقيقيين.

[«الاتحاد»]

■ اقامت حكومة شمير - بيرس - رابين طاقما خاصا لمعالجة موضوع «النقص» في الاعلام الاسرائيلي في الخارج وأرسلت عددا من «النجوم» الاعلامية للحزبين الحاكمين الى الخارج للدفاع عن سياسة «تكسير العظام» التي ينتهجها الاحتلال الآن بعد سياسة القتل بدم بارد..

عن «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/٢٥

لا «سلام» ولا «خير» في «السلام والخير»!

في خدمة من يعمل ناشرو التحريض ضد الشيوعية باسم الدين؟

● وقعت بين يدي مؤخرا مجلة تحمل اسم «السلام والخير» (العدد الاول الصادر في ١٩٨٨/١/١ كما هو مسجل على غلافها الاول). والمحرر المسؤول عن هذه المجلة، كما جاء فيها، هو انسان يحمل اسم جبرائيل برير. وهي حسب ما علمت مجلة «دينية» يصدرها رجال دين لطائفة اللاتين المسيحية.

ومن المفروض ان تهتم هذه المجلة، كسواها من المجلات الدينية لباقي الطوائف، بالشؤون الدينية للطائفة المرتبطة بها. وهذا حق مشروع ولا اعتراض لي عليه.

ولكن ما استفزني في عدد المجلة المذكور ودفعني لنشر كلامي هذا امام آلاف القراء هو مقال ورد فيه بعنوان «بطولة». ويروي كاتب المقال او ناشره عن.. الفظائع التي ارتكبها الشيوعيون في اسبانيا عام ١٩٣٦... عن قتل راهبات.. وعن تمزيق اجسادهن.. بايدي «ابطال تحرير الشعوب».. «على نسق واسلوب ستالين الطاغية»!! وينتهي بالهتاف «الا سجل ايها التاريخ في السود من صفحاتك مآتي الشيوعية في دنيا الاجرام والخساسة».. ثم بالعبرة التالية: «تأملي ايتها المرأة العصرية الى اي درك تنحدرين عندما تتجندين للشيوعية»!

فما رأيكم ايها القراء بهذه «الخدمة الدينية السامية» لمحرر مجلة «السلام والخير»؟! المجلة التي تصدر في القدس والموجهة الى ابناء الطائفة المنتمين الى الشعب العربي الفلسطيني؟! وفي عز تعرض ابناء هذا الشعب للمذابح والقمع الاحتلالي!؟

ليس ما حواه هذا المقال من تحريض معاد ورخيص على الشيوعية هو ما يثير فقط. ولكن المثير اكثر هو توقيت هذا النشر. فعدد هذه المجلة المذكور انفا صدر في ١٩٨٨/١/١ - اي بعد ثلاثة اسابيع من بدء انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية التي تصدر فيها المجلة ويعيش فيها محررها المحترم جبرائيل برير، اي في عز اوحش الممارسات الدموية التي تعرض لها هذا الشعب على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ولكن كل ذلك لم يلفت انتباه المحرر المحترم. فانك تقرأ المجلة من اولها الى آخرها ولا تجد اية كلمة تدين تلك الممارسات او تسند حقوق هذا الشعب!! فيتضح لك ان جبرائيل برير المذكور يقوم بوظيفة اجترار ونشر العداء للشيوعية ولو اقتضى من ذلك العودة الى الوراء وانتشال «الوقائع» من بطون التاريخ المزور. بينما يعلم هو وغيره ان اسبانيا عام ١٩٣٦، اسبانيا الشعب الكادح، قد ذبحت على ايدي الفاشست بقيادة الفاشي فرانكو وبمساعدة هتلر وموسوليني ونظامها الفاشي.

ولكننا لسنا الآن بصدد النقاش التاريخي. وانما نطرح السؤال: لماذا ينشر هذا المحترم وفي هذا الوقت بالضبط وفي هذه الظروف بالضبط هذا التحريض المسعور على الشيوعية؟!

انه يريد بذلك الهاء المؤمنين من قراء مجلته عن مآس يعيشونها ويعيشها شعبهم اليوم بالذات كمساعدة منه للسفاحين الحقيقيين.

واود ان اقول لحضرته ان اي تستير، حتى لو ارتدى ثياب «الايمان» الديني، لن يحول بين الشعوب وبين رؤية الحقيقة الساطعة. الا وهي: ان اعداء الشعوب ومضطهديها يلجأون الى تسخير بعض رجال الدين في خدمة اغراضهم الوحشية، بينما الشيوعية والشيوعيون هم طليعة المكافحين لحرية واستقلال وخير الشعوب وتقدمها. ولا بأس من الاشارة، ايضا الى ان اكثرية رجال الدين، في مجتمعنا، من كل الطوائف، يقفون مع المصلحة العامة، مع الوحدة الوطنية، مع الكفاح في سبيل الحقوق والكرامة الوطنية والانسانية □.

ا.ن.م

(الاسم الكامل - محفوظ في هيئة التحرير)

ميزانية الدولة للعام ٨٨/٨٩ مرآة تعكس الوجه البشع للحكومة !

● الميزانية تجسد السياسة الاقتصادية الطبقية لحكومة شمير - بيرس: في خدمة ارباب المال، ضد الطبقات الشعبية والكادحة ● نصيب الاسد في الميزانية - مخصصات عسكرية وسد ديون خارجية وداخلية ● تقليص حاد في المخصصات للوزارات التي تقدم خدمات للشعب وتقليص السوبسيديا ● رغم عدم كشف ذلك مباشرة، في اقتراح الميزانية العامة، فهي تجسد سياسة التمييز القومي الذي تعاني منه الجماهير العربية ●

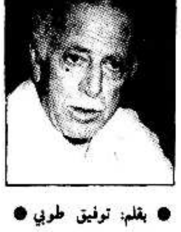

● بقلم: توفيق طوبي ●

□ صحيح ان الحكومة تفتخر باستقرار الاقتصاد وبوقف دوامة التضخم وتخفيض نسبة التضخم المالي من (١٨٥٪) عام (١٩٨٥) الى (١٦٪) في العام (١٩٨٧)، وإبطال ميزانية العجز والمحافظة على «ميزانية موازنة».. لكن الواقع الذي حذرنا منه هو ان هذه الخطوات تحققت بمساعدة خطوات مؤلمة لجماهير الشعب، واولهم جمهور العاملين، بدلا من ايجاد الحل في تقليص النفقات العسكرية ونقل العبء الى كاهل الطبقات الغنية. وهذه الخطوات تحققت عن طريق تقليصات مستمرة في الخدمات الاجتماعية: التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها، عن طريق التقليص في «السوبسيديا» عن الحاجيات الحيوية ورفع سعر هذه الحاجيات زيادة عن الجدول، من خلال الاضرار بالفئات العاملة الضعيفة.

ان هذه الخطوات التي تفتخر الحكومة بها لن تحل القضايا الاقتصادية الاساسية لاسرائيل. وقد ادت، بالاضافة لذلك، الى توسيع دائرة البطالة والى تآكل الاجور، وخصوصا اجور العاملين في القطاعات الشعبية، وتآكل مخصصات التقاعد ومدفوعات «التأمين الوطني».

ومن جهة اخرى حرصت خطوات الحكومة الاقتصادية على ضمان مواصلة التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال، عن طريق تقليص نسبة ضريبة الدخل والتسهيل في المدفوعات للتأمين الوطني وضمان ارباح الاستثمارات لرأس المال الاجنبي والمحلي، وحتى عن طريق إدخال تعديلات مختلفة في قانون تشجيع استثمار المال.

ان ما يميز كل ميزانيات الدولة، في مرحلة الدوامة التضخمية، وقبلها وبعدها، والميزانية الحالية، تميزا اساسيا هو: كون (٧٠٪) من الميزانية مكرس للمصروفات العسكرية ولخدمة سياسة الاحتلال والاستيطان والضم والعدوان على الدول العربية وخدمة البرامج المنطقية والعالمية للولايات المتحدة، الامر الذي يأتي على حساب مستوى حياة المواطنين، ويزيد من حدة مشاكل الدولة الاجتماعية والاقتصادية ويهدد حتى امنها.

والامر الثاني: كون الميزانية تشكل اداة في ايدي اصحاب الرساميل ليضمنوا لانفسهم حصة الاسد من الدخل القومي وضمان سلطة البنوك والاحتكارات ومنتجي السلاح والمتاجرين به، لمواصلة استغلال وافقار جماهير الشعب العاملة انها ميزانية تمييز قومي ضد المواطنين العرب.

وثالثا: فان الميزانية، كما كانت الميزانيات السابقة، هي تعبير عن تبعية اسرائيل المتزايدة للولايات المتحدة، التي تنعكس في «المساعدة» الامريكية وفي تسديد القروض باستمرار والذي يتحول الى طوق خانق.

تتحدث وزارة المالية عن تقليصات في الميزانية وتفتخر بهذا العمل، ولكن عن اية تقليصات يدور الحديث؟ انه يدور عن تقليص في الخدمات الاجتماعية - في الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والسوبسيديا، المتعلقة بتخفيض مستوى الحياة وزيادة الاسعار. وكل هذا يقومون به باسم استقرار الاقتصاد، بينما في الوقت نفسه يزداد حجم تسديد الديون بـ (٤٩٪) وسوف يصل في هذا العام الى مبلغ خيالي وهو (٢٦.٧٨٩) مليار شيكل، والذي يشكل (٥٠.٤٪) من مجمل الميزانية لهذا العام. ويسمون هذا «استقرارا». بينما الفائدة على الديون، وحدها، تصل الى (٧) مليار شيكل. ولذلك فتبلغ الميزانية لهذا العام (٢.٧) مليار شيكل مقابل (٣٩.٣١) مليار في السنة الماضية، ليس بسبب زيادة الخدمات والاستثمارات في التطوير وانما بسبب وجود زيادة في المصروفات العسكرية وزيادة في تسديد الديون ويضمنها تسديد سندات البنوك في خدمة كبار اصحاب رؤوس الاموال.

ان ديون الدولة، الداخلية والخارجية، هي عمليا مصروفات عسكرية للدولة، ازدادت بصورة خيالية ووصلت الى مبلغ اسطوري وهو (١١٥) مليار شيكل منها (٨٥) مليار ديون داخلية و (٣٠) مليار ديون خارجية. وهذا اكبر دين عالمي بالنسبة للفرد، وهذا ما اعترف به وزير المالية، وهذا يعني (٢٣) شيكل للفرد، وهذا يعني استعباد البلاد لاجيال. يدعو وزير المالية الجمهور الى ان يقلص الاستهلاك لتخفيض الدين القومي. فاية ديماغوغية هذه! من لا يعلم بان الاستهلاك العسكري والمصروفات العسكرية ومشتريات الاسلحة ومصروفات الاحتلال والاستيطان هي هي التي تؤدي الى الزيادة المهلكة في ديون الدولة على شكل قروض وسندات ديون؟!

ان مقتنيات السلاح من خارج البلاد في العام (١٩٨٧) فقط (٢.٦١) مليار دولار مقابل (١.١) مليار دولار في العام (١٩٨٦) و (١.٨) مليار دولار عام (١٩٨٥). هذا بمثابة استعباد الدولة على مدى اجيال.

امامنا ميزانية مخصص نصفها لتسديد الديون والقروض والفوائد، ميزانية تعمق تبعية اسرائيل، الاقتصادية والسياسية، بالولايات المتحدة وتستعبدها للمصالح الامريكية.

وتبلغ النفقات العسكرية الواضحة في الميزانية (١٢.١٩٥) مليار شيكل وهي تشمل وزارة الدفاع (٩.٠٢) مليار شيكل ووزارة الشرطة (٦٧٠) مليون شيكل والطاقة الذرية والاحتلال والاستيطان والاحتياط المخصص ايضا للمصروفات العسكرية والبالغ (١.٩٥) مليار شيكل، وذلك بالاضافة لمدفوعات تسديد الديون وهي عمليا غطاء على المصروفات العسكرية، تبلغ هذه المصروفات العسكرية (٣٨.٤٨٤) مليار شيكل وتشكل (٧٣.٨٪) من مجموع الميزانية.

- دافيد مغين (ليكود): سيدي الرئيس ايمكن التحدث اليوم بدون تحديد وقت؟

- الرئيس أ. شوستاك: انا احافظ على الوقت. لديه وقت.

- توفيق طوبي: لماذا تتدخل؟ هذه وقاحة، اريد ان اقول لك.

- بنحاس غولدشتاين (ليكود): لماذا؟ انه سؤال مشروع. ليس لك ان تغضب.

- توفيق طوبي: لا، هذا ليس سؤالا مشروعا.

- الرئيس أ. شوستاك: يظهر انه لم يعرف. لا تهتم.

- بنحاس غولدشتاين (ليكود): لم يعرف يا عضو الكنيست طوبي. ولقد سأل عن ذلك بادب. ولم يقصد ان يضر.

- توفيق طوبي: لم يسأل عن وقت الاخرين.

- الرئيس أ. شوستاك: لم يكن حين تكلم الاخرون.

- اورا نمير (معراخ): لديه ١٦ دقيقة.

- دافيد مغين (ليكود): الامن ليس مجالك.

- توفيق طوبي: آه، هذا ما اثارك. وليس الوقت الذي تكلمت فيه. هذا الذي اثارك، اسمع، حتى ان لم يرق لك سماع هذا. فهذا هو الواقع الذي يجب فتح العيون عليه. والا لن تخرجوا. ولن تخرج من هذه الضائقة ومن هذا الوحل الذي تغوص فيه سنة بعد سنة، اكثر واكثر.

- دافيد مغين (ليكود): انا اعدك باننا سنخرج اسرع مما تفكر.

- توفيق طوبي: نعم.

- شارلي بيطون: انكم تدهنون العيون

- والامن كانه انتم.

- توفيق طوبي: سادتي، انها زيادة شكلية تبلغ (٣٨٪) بالمقارنة مع السنة الماضية، واذا اخذنا بالاعتبار التضخم المالي فهذه زيادة فعلية بمقدار (١٨.٨٪). ومن المؤكد باننا سنشهد تخطي ارقام قياسية جديدة في المصروفات العسكرية في اعقاب النار التي اضرمها في المناطق المحتلة اولئك الذين يسدون الطريق في وجه السلام والذين يحلمون عبثا انه بقوة الهراوة يقمعون رغبات الحرية داخل الشعب الفلسطيني، وعندما تصل المدخولات الصافية من الضفة الغربية لخزينة الدولة، بعد المصروفات - الى مبلغ (٣٥) مليون دولار في السنة بالاضافة لارباح اصحاب رؤوس الاموال من السوق المؤمن لهم في المناطق المحتلة - عندها تزيد الشهية الكولونيالية للضم والتسلط على الارض والشعب الفلسطيني.

ووفقا لذلك، وفقا للسياسة الطبقية في خدمة اصحاب رؤوس المال التي يشارك فيها قيادة «الليكود» و«المعراخ» على السواء، تواصل الحكومة تقليص مصروفات الخدمات الاجتماعية والسوبسيديا وفي سحق اجور العاملين والمتقاعدين وتحسين ظروف اصحاب رؤوس المال. واكثرها صعوبة سحق اجور العاملين في القطاع الشعبي، بشكل خاص، وعدم تعويض المحالين على التقاعد عن تآكل المخصصات الذي بلغ (٢٧.٨٪) على الاقل في العام ١٩٨٧.

ان نهب مخصصات الولد الاول لغرض توفير (١٦٠) مليون شيكل وفرض ضريبة على مخصصات الولد الثاني والثالث لغرض توفير (٤٥) مليون شيكل، ما هي الا اعمال سرقة آثمة جدا تصيب عائلات الشغيلة الذين يتقاضون مخصصات اولاد.

ان ميزانيات التطوير والخدمات الاجتماعية تبلغ حوالي (١١.٥٥٥) مليار شيكل فقط. وهي تشكل (٢٢٪) من هذه الميزانية مقابل (٢٤.٤٪) من الميزانية السابقة. ان التخفيض الفعلي في الخدمات الاجتماعية يزيد على (٧٤٠) مليون شيكل التي يتحدثون عنها كثيرا.

ووفقا لهذه السياسة المعادية للشعب سوف يجري تقليص (٦٥) مليون شيكل آخر من وزارة الصحة. ووفقا لهذه الغاية فقد انخفض الدعم الذي تقدمه الدولة لميزانية صندوق المرضى من (٣٧٪) في ميزانية العام (١٩٧٧) الى (٣٪) في العام (١٩٨٧). وهذا يؤدي الى تفاقم اكثر واكثر لأزمة الخدمات الصحية وخصوصا ازمة المستشفيات، وتزداد المعاناة المريعة للمرضى الذين يعالجون في المستشفيات ويزداد النقص في الادوية، وتزداد ضائقة شغيلة المستشفيات اكثر واكثر.

تتواصل التقليصات في جهاز التعليم، من التعليم الابتدائي وحتى العالي يقلصون في ساعات التدريس ويواصلون فصل معلمين ويزداد النقص في غرف التدريس وخصوصا في الوسط العربي. وفي هذا الوضع يؤجل مرة اخرى تنفيذ قانون التعليم المجاني في رياض الاطفال ابن جيل سنتين وثلاث سنوات. وكل ذلك من اجل توفير «مليون شيكل».

سيقلص مبلغ (٣٠٠) مليون شيكل من «السوبسيديا» الممنوحة للمواد الحيوية، وهذا معناه زيادة كبيرة في اسعار المواد والخدمات الشعبية بدون اي تناسب مع ارتفاع الجدول. وهم «يبشرونه» بزيادة اسعار الخبز بنسبة (٤٥٪) وغيرها وغيرها من الزيادات الموجعة. ولا يكتفون بهذا وانما يقومون بمناورات لكي لا تنعكس في الجدول الزيادة الحقيقية. ففي السنة الماضية ارتفع جدول الغلاء بنسبة (١٦٪) لكن تكاليف الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة (٣٠٪) والمواصلات الشعبية بنسبة (٣٤٪) واقساط المدرسة الثانوية بنسبة (٣٨٪) والمعدات الكهربائية بنسبة (٢٤٪) والرسوم الحكومية ارتفعت بنسبة (٧٢٪).. وهكذا سيكون في هذا العام، ومرة اخرى ستتآكل اجور العاملين، وكل ذلك في ظروف البطالة المتفشية وزيادة الاسعار الكبيرة، بينما اصحاب رؤوس الاموال هم الذين يلتقطون الثمار.

ان جميع هذه اللعنات والضربات الاجتماعية تلقى على جمهور العاملين في ظروف البطالة التي تصيب (١٠٠) الف شخص و(٧٪) من القوى العاملة، ضعف ما كان عليه في النصف الاول من الثمانينات. ان البطالة بين المواطنين العرب وفي بلدات التطوير في جنوب البلاد متفاقمة بشكل خاص. ومقابل ذلك يهنأ اصحاب رؤوس الاموال والبنوك وتجار البورصة الكبار من سياسة التشجيع والتسهيلات والامتيازات. لماذا يلغون، في هذا العام ايضا، مخصصات الولد الاول ويفرضون ضريبة على مخصصات الاولاد؟ لماذا يواصلون تخفيض نسبة ضريبة الدخل عن الشركات من (٦١٪) الى (٤٥٪) وتخفيض مستوى ضريبة الدخل عن الافراد من (٦٠٪) الى (٤٨٪) واعطاء اصحاب الدخل العالي هدية تقدر بحوالي مليار شيكل، والتي كان يمكن ان تتم كل الضريبات المفروضة على التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والتأمين الوطني؟ كيف يوافق وزراء حزب «العمل» على هذا الواقع الظالم الذي تفرض فيه ضريبة على المخصصات والتأمين الوطني» وعلى مخصصات الاولاد، في الوقت الذي تعفى فيه ارباح البورصة من الضرائب؟

الاجوبة متوفرة، انها تجسيد لسياسة موجهة لخدمة اصحاب رؤوس الاموال التي تنعكس في هذه الميزانية وينفذها الليكود بمباركة قيادة حزب «العمل».

واخيرا.. ان الميزانية، كما كانت عليه في الماضي، لا تعكس في التقسيم العددي، التمييز القومي القائم فعلا في اسرائيل ضد المواطنين العرب. ان الارقام تستتر على تخصيص مصادر من قبل الوزارات العاملة وفق سياسة تخليد التمييز. وعندما يدور الحديث عن ميزانية تخصص للسلطات المحلية. مثلا، فلا تذكر الميزانية حقيقة ان ما يخصص للسلطات المحلية العربية بشكل فعلي، للنفر الواحد، يصل بصعوبة الى (٢٥٪) مما يخصص للنفر لدى السلطات المحلية اليهودية. وهذا ما تفعله وزارة الداخلية بدون دفتر الميزانية. الا ان التمييز القومي يصرخ للسماء في التوزيع الداخلي لوزارات الخدمات الاجتماعية المختلفة بين المواطنين العرب وبين المواطنين اليهود.

لم نستطع، ولا مرة، مع كل الطلبات، ان نحصل على توزيع ميزانية وزارة المعارف، مثلا، بشكل تعرف منه كيف يجري توزيع الميزانية على الخدمات في المدن والقرى العربية وتوزيع الخدمات في الوسط اليهودي. والشيء نفسه ينطبق على ميزانية وزارة العمل والرفاه.

ان الهوة السحيقة، التي ما زالت قائمة في خدمات التعليم والنقص في غرف التعليم الذي يصل الى قرابة (١٥٠٠) في جهاز التعليم العربي، والمستوى المتدني لخدمات المساعدة في المدارس العربية - كلها من دلائل التمييز في توزيع الميزانيات التي تتقلص بطبيعة الحال. ويشهد، كذلك المستوى المتدني او عدم وجود خدمات اجتماعية.

هناك تمييز كبير في فرص العمل، وفي حقل التشغيل وفي مكاتب التشغيل وفي مستوى الاجور. ان «الاعمال السوداء» الصعبة جدا التي تأتي بمردود قليل، في المطاعم ومحطات البنزين وفي البناء والزراعة - هي من نصيب العمال العرب!

ان البحث الجديد الذي نشره «المركز العالمي للسلام» ونشرته صحيفة «هآرتس» في (٨٨/١/٨) حول الوضع الاجتماعي - الاقتصادي للمواطنين العرب هو بمثابة وثيقة تثبت، بالحقائق الحية، النتائج الخطيرة لسياسة التمييز القومي القائمة في اسرائيل. ان هذا البحث الذي نظمه البروفيسور هنري روزنفلد وتفقده الاستاذ عزيز حيدر يقرر بان اكثر من (٤٠٪) من العائلات العربية في اسرائيل تعيش في ظروف تحت خط الفقر.

ويقرر البحث بان ربع الاولاد المعاقين الذين ولدوا في شمال البلاد هم عرب، ولكن لا توجد اية عناية رسمية مناسبة بهؤلاء الاولاد. وقرابة نصف الفتيان العرب ابناء جيل (١٣ - ١٧) سنة موجودون خارج اطار التعليم، وقانون التأهيل المهني لا يطبق في الوسط العربي.

ويتضح من البحث ايضا بانه منذ عام (١٩٧٠) ازداد عدد العائلات العربية التي تعيش في ظروف الاكتظاظ العالي من (٣٥ - ٦١٪) من مجموع العائلات التي تعيش بضائقة سكن في اسرائيل. ويصل واضعو البحث الى الاستنتاج: النقص الذي يظهر في الخدمات ناجم عن سياسة التمييز ضد الوسط العربي في كافة المجالات. والحقيقة ان انعدام المساواة يتسع بمرور السنين. والهوة لا تتقلص. ان المواطنين العرب لن يسلموا بهذا الواقع من تدهور الوضع بالمقارنة مع سائر المجتمع الاسرائيلي، وسوف يناضلون بكل قواهم لتحقيق المساواة في الحقوق.

وبدون تغيير سياسة اسرائيل الرسمية، وبدون توجه نحو السلام وبدون التخلي عن طريق الاحتلال والضم والحرب سوف يستمر تفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي لاسرائيل، المتردي اصلا. وحتى المعونة الكبيرة التي تقدمها الولايات المتحدة والبالغة (٣) مليارات دولار في السنة هي ابرة «مورفين»، ولكنها لن تنقذ من الازمة. وهي، على مدى الايام، ستزيد من تفاقم المرض النابع من المصروفات العسكرية الضخمة التي تدمر المجتمع والاقتصاد الاسرائيلي. ان السلام مع الشعب الفلسطيني، السلام مع الدول العربية - هو المفتاح لتحرير البلاد من العبء، المدمر الناجم عن المصروفات العسكرية الضخمة، وهو المفتاح للانتعاش الاقتصادي - الاجتماعي الحقيقي ولتطور اقتصادي يقوم على تعاون تجاري - اقتصادي مع الشعوب المجاورة، مع المحيط الذي تشكل اسرائيل جزءا منه، تعاون قائم على المساواة والفائدة المتبادلة للجميع.

ان الميزانية التي تقدم لنا هي ميزانية في خدمة سياسة الحرب والاحتلال: في خدمة كبار ارباب المال، ميزانية تنزل ضربات اضافية على رأس الشعب العامل وتزيد من التمييز القومي تجاه المواطنين العرب.

ولذلك فنحن نقترح ردها الى الحكومة وسوف نصوت ضدها!

[كلمة النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي القاها يوم ٨٨/١/٢٧ في الكنيست، في النقاش على ميزانية الدولة].

صدى ١٠٤

□ ردود □

● الى صاحب الرسالة بعنوان: «عرس الحجارة من وحي الانتفاضة»

رسالتك اقرب الى الوجدانيات منها الى موضوع جدي يتناسب وحجم الانتفاضة. نرجو عذرك في عدم نشرها آملين ان تكتب لنا رسائل اخرى.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «واما الزبد فيذهب جفاء»

ما استطعنا فهمه من رسالتك انها تتناول موضوعا لانضعه الآن على بساط البحث، وفضلا عن رداءة الخط والصعوبة التي واجهناها في قراءته. فانت لم تتحر ابعاد السطر عن الآخر فكان الكلام محشورا بشكل يصعب اصلاح فقراته واعادة صياغة مايتطلبه ذلك. الامر الذي حال دون نشر الرسالة. ونأمل ان نلتقيك في رسائل اخرى تكون مكتوبة بخط واضح مع فراغ بين الاسطر.

● الاقصى والديار المقدسة تناشدكم

ارى انا العبد الفقير لله رجائي المقدسي الفلسطيني وغيري من المسلمين، ان لنا حقا على وجه هذه المعمورة باذن الله. وان اولى القبلتين وثاني الحرمين اسير ومدنس. فبالامس القريب، يوم الجمعة ١٥ كانون الثاني ١٩٨٨ وفي اثناء تأدية فريضة من فرائض الله وبعد الانتهاء من تلاوة القرآن والاذان والصلاة على ارواح شهداء فلسطين الابرار وخاصة شهداء الانتفاضة العارمة ضد جحافل الاحتلال الاسرائيلي، اقتحم جنود الاحتلال بكامل عتادهم بالاضافة الى الغاز السام والمسيل للدموع والهراوات، اقتحموا بيت الله في اثناء تأدية الصلاة في المسجد الاقصى وقبة الصخرة وباحاتها. ولم يحرك دعاة الاسلام العرب والعالم بأسره ساكنا. الى متى يا مسلمي العالم، الى متى يادعاة الاسلام والمسلمين محليا وعربيا ودوليا، الى متى، وا اسلاماه.. ابعثها للمسلمين من القدس الشريف، من الاقصى الجريح مدوية.

● رجائي المقدسي الفلسطيني - القدس ●

● النواة المرة والوادي الكبير

تنشر القائمة التقدمية بين الحين والآخر نداء موجها الى قوى السلام وملمحا الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل الوحدة. ولقد ادركت جماهيرنا العربية منذ البداية بان هذه الدعوة غير صادقة وتأتي من مجموعة اقلست سياسيا، وما المقصود بهذه الدعوة غير الهاء الجماهير العربية في نقاش غير مجد وسط الاحداث المصيرية التي تمر بها الجماهير الفلسطينية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. فمنذ تأسيس «المتكديت» وقف دعاة قطف الرأس هؤلاء ضد اي شكل من اشكال الوحدة وضد الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية. وما زلنا نذكر شعار «الموقف هو الاضراب» في حين لم يضربوا هم انفسهم. كما نذكر جيدا وقوفهم ضد لجنة الدفاع عن الاراضي بعد انسحابهم منها، واما موقفهم في مجلس عمال الناصرة فسيبقى وصمة عار. وما زلنا نذكر عداءهم لاتحاد الكتاب واتحاد لجان الطلاب واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ودعوتهم الى «تسليم المفاتيح» وغيرها وغيرها.

ان جماهير شعبنا لن تقبل بانحناء الرأس لـ «ترمب كامب ديفيد» وتعرف كيف تلفظ النواة المرة وتسير الروافد الى الوادي الكبير، وادي الشعب، وادينا.

● الشعر العفش وسياسة الحكومة

ردا على استجواب للنائب توفيق طوبي حول شارع قرى البطوف عيلبون المغار، قال وزير الاسكان دافيد ليفي، بأن الشارع المذكور جيد ومقبول للسير. اننا على يقين بأن الوزير المحترم لايعرف عن أي شارع يدور الحديث، فالشارع المذكور شارع ضيق جدا لايتسع لمرور سيارتين صغيرتين معا، وهو مليء بالحفر الكبيرة ويعتبر من الشوارع الخطرة في البلاد. وقد اودى بحياة العديد من المواطنين جراء حوادث الطرق.

ان لنا نحن المواطنين العرب كامل الحق في الخدمات المتساوية، بالرغم من ان سياسة الحكومة تجاهنا في هذا المجال تشبه الشعر العكش الذي يجب اجتثاثه.

● احمد الصح - عرابة البطوف ●

● البكم والصم

لاشك في ان البكم والصمم وفقدان البصر والبصيرة عندما يجتمعون معا يشكلون داء لاتشخيص له ولا علاج. وهذا الداء حط رحاله في ربابنة حكومة الراسين بدءا برأسيها شمير وبيرس وانتهاء بذنبيها رابين وشارون. فقد توهمت الرؤوس الحامية بادىء ذي بدء ان الانتفاضة العارمة التي تجتاح الاراضي المحتلة ليست الا مظاهرة عفوية يمكن قمعها ببعض قنابل الغاز والهراوات، وظنوا كالذين سبقوهم انه يمكن القضاء على القضية الفلسطينية وسحق الفلسطينيين في لبنان خلال ٤٨ ساعة. وكانت نتيجة مغامرتهم هذه انها مازال تزعزع المجتمع الاسرائيلي حتى الآن. لم يستفد هؤلاء الحكام من تجربتهم وتجارب سلفهم ولم يستخلصوا العبر لانهم مصابون بداء الصمم والبكم والعمى.

مجلس الامن يدينهم بالاجماع مرة كل اسبوع والعالم كله يستنكر سياستهم القمعية وهم مستمرون في نهجهم وعنادهم وكأنهم وحدهم في هذا العالم. ان هذه الغطرسة والتصرف الارعن الخالي من المسؤولية تجاه شعبهم والانسانية هي اكبر دليل على ان هذه السياسة ستقود الى كارثة، في الوقت الذي يحذر فيه الخبراء بان اية حرب قادمة في الشرق الاوسط ستكون لها نتائج مدمرة على الغالب والمغلوب معا. ولقد قال رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في اجتماعه مع رؤساء السلطات المحلية العربية. ان عرب اسرائيل يجب ان يكونوا جسرا للسلام. نعم نحن جسر السلام الحقيقي، وطرحنا لبرنامج السلام العادل هو الطريق الى السلام فتقبلوه. للمرة المليون نقول لكم كفوا عن نعت الشعب الفلسطيني بالمخربين، انه شعب عريق يريد الحرية وان الاحتلال لايمكن ان يستمر لانه اساس البلاء وبسببه انحطت الاخلاق وتدهورت القيم، وبالغائه سنحظى جميعا بحياة آمنة خالية من الحروب.

● اسد وردد - حيفا ●

● شكرا لكم

تجمدت الدمقراطية في اسرائيل بقنابل الغاز والمجنزرات والهراوات والرصاص الحي والمطاطي وحظر التجول والاعتقالات وقطع الامدادات الغذائية والصحية والمياه عن المناطق المحتلة. الف شكر للانظمة العربية من المحيط الى الخليج ومن فرعون الى هامان فقد «كفوا واوفوا». شكرا لهم، فقد ملأوا اروقة الامم المتحدة عويلا. وعبر شاشات التلفزيون اشبعونا صراخا وكلاما وذرفوا الدموع وقالوا عيوننا لكم. وحرصا منهم على الدم الفلسطيني الا ينزف اكثر، منعوا اخوتنا في المخيمات والمعاهد والجوامع والجامعات من التظاهر تضامنا معنا. لقد نطق الجماد فأحسن الكلام وهز الكيان ولكن زعماء العرب ظلوا كما عهدناهم نياما.

● ابن الانتفاضة - مخيم القدس ●

● تحية الى «الاتحاد»

حضرة محرر ومسؤول جريدة «الاتحاد» حضرة الهيئة العاملة في اعداد ونشر جريدة «الاتحاد» اليومية. تحية عطرة وسلام لكم من بلد السلام الاتحاد السوفييتي. يسرني جدا وانا طالب في الاتحاد السوفييتي. انتظام ودوام وصول جريدتكم اليومية الينا. الامر الذي يتيح لنا نحن الطلبة العرب الفلسطينيون من الاطلاع على اوضاع واخبار وطننا المحتل، والتزود بآخر التطورات على الساحة الفلسطينية والعربية والعالمية وقضايا كثيرة ومتنوعة اخرى تخص شعبنا الباسل المناضل. ولقد ربطتنا جريدة «الاتحاد» بامنا فلسطين. وكانت عبارة عن مرآة مصغرة انعكست فيها كل الصور والاحداث. كلنا امل ان تواصلوا العطاء، ودمتم لنا عقلا وفكرا وقلما وعاشت جريدة «الاتحاد».

● ابو عصبة - بيتغورسك - الاتحاد السوفييتي ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

علي كوليك

● بقلم: راضي .د. شحادة ●

انقلب فينا العالم هاي الايام، وما عاد وحدنا في هالعالم التعس بعرف حاله في اي عالم عايش.

●●●

على السقالة واقف يوسف بيغني وبفرّج عن هومه، وهيهات يا بو الزلف عيني يا موليه ضرب الخناجر ولا حكم النذل فيّه وينط من ابو الزلف «للدلعونا» و«الظريف الطول» و«جفرا ويا هالربع»، وانا سبعة ادندن معاه وسبعه اصفن واشرد.

والشباب مبسوطين برة بيشتغلوا مثل الاسود بيحملوا عربيات تراب وحجارة، بيجهزوا في قاعة السينما الكبيرة المحروقة واللي بدهم يحولوها لمسرح كبير اكبر واول مسرح في فلسطين. اتطمني يا الشباب بالف خير وهياهم عم يغنوا: «انا يا اخي آمنت بالشعب المضيع والمكبّل» وينطوا لغناية «الشبل الصغير».. وغيره.

●●●

صفنت لحالي وطلعت برة مش عارف اطمن والا ما اطمن. كان «ابلي» برة طالع عالسلم عشان يدهن سقف المسرح ويصلح الواح الاسبست المكسورة ومين بين ابلي؟! «ابلي» هو «علي»، ومسمي حاله هيك لانه بخاف وكرمال خاطر معلمه «متيره اللي مشغله عنده وبدفعله اكم شيكل في اليوم. وابلي، قصدي علي، مبسوط كثير لانه معلمه مبسوط منه. ودايما بطحكلوا ويتسلى معاه. على الاقل معيشه في هالاكم قرش، احسن شوي من هللي بستنوا كل النهار في «المصرارة» حد «باب العامود» عشان يجي ابن الحلال في سيارته الجديدة يوخذهم عل الشغل. وياما منهم استنى ايام وايام، وما اجى هذا ابن الحلال مع سيارته الجديدة. مش بس هيك، «علي» لابس بلوزه نص كم صفرا وعلى ظهرها مكتوب» «فقط تيدي كوليك للبلدية» اكيد اخذها علي يوم الانتخابات من جماعة «كوليك» على شرط انه يصوت «لكوليك» وعلي شو بيهمّه لمين يصوت، المهم صار عنده بلوزة.

وانا ما بنسى اصوات الشباب المحمسين اللي كانوا يدبوا فينا الحماس وهني يغنوا «انا يا اخي.. آمنت بالشعب المضيع والمكبل».

وصوت يوسف على السقالة حامل حجر البلوك ويغني «يا موبل الهوا يا موليه ضرب الخناجر ولا حكم النذل فيّ».

وظلت صورة علي «ابلي» عالقة في ذهني. «علي ابلي» المسكين اللي علّق رقبته في ايدين «متيره» اللي عم بيمص دمه وعلي مش عارف الطريق منين.

يا ترى علي رايح يوم من الايام يشلح البلوزة الصفرا او على الاقل يغسل الكتابة اللي على ظهرها؟!

بعد النجاح الكبير لحضانات الاطفال

مشروع لاقامة مجمع حضانات عصري في الناصرة

*** حركة النساء الدمقراطيات تقيم عدة نشاطات لتجنيد المال اللازم لهذا المشروع الكبير * «الحاجة للمشروع كبيرة. وحركتنا من الناحية المالية فقيرة. والمؤسسات الرسمية مقاطعة. وليس لنا الا شعبنا واصدقائه» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعدت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة مشروعا بالغ الاهمية والحاجة، لاقامة مجمع عصري كبير لحضانات الاطفال. وقد بدأت الحركة في تجنيد الدعم لتنفيذ المشروع.

وقامت مسؤولة الحضانات في الناصرة السيدة نائلة زياد، بتوجيه رسالة (وصلت الينا نسخة منها) الى مئات المؤسسات والشخصيات والهيئات الشعبية والرسمية في البلاد وفي الخارج تطلعهم فيه على المشروع واهميته وتدعو الى التجند لانجاحه وتقديم الدعم المناسب.

وجاء في الرسالة:

منذ عدة سنوات تنامت الحاجة الملحة لاقامة حضانات وروضات اطفال تحتضن وترعى اطفالنا عموما، واطفال النساء العاملات بوجه خاص، وتوفر لهم سبل التطور في ظروف تربوية ومعيشية سليمة.

فالامهات اصبحن مضطرات الى العمل المأجور جراء تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وبشكل خاص في الوسط العربي، وبسبب سياسة التمييز القومي العنصرية وضحالة الصناعة واماكن العمل في مدننا وقرانا العربية تضطر المرأة، وكذلك الرجل، الى العمل خارج البلدة والى السفر مسافات.. يوميا. وبسبب هذه السياسة نفسها حرمت السلطة قرانا من حضانات الاطفال (جيل ٣ أشهر وحتى سنتين)، واما رياض الاطفال فهي قليلة جدا ولا تسد الحاجة. الامر الذي يعني بكل وضوح أن تترك الام العاملة طفلها او اطفالها في غياب الرعاية العلمية السليمة في معظم الاحيان.. او ان تترك العمل كله. وكلا الامرين يسيان في تشويه جو الحياة والتربية السليم ويسهمان في انشاء جيل وربما اجيال متخلفة عن ركب التطور العقلي العصري وزيادة الهوة في التحصيل العلمي ما بين الوسطين العربي واليهودي (علما بأنه في الوسط اليهودي تقوم الحكومة والمؤسسات الصهيونية بتغطية هذا الجانب بشكل شبه متكامل). ويؤثر ذلك بالتالي على مجتمعنا العربي كله.

من هنا، في اطار اهتمام حركة النساء الدمقراطيات بوضع نسائنا وعائلاتهن وتقدمهن الحضاري، وكجزء من نشاطات الحركة لزيادة دور وفعالية نسائنا في المجتمع ومتطلباته ومعاركه النضالية، بادرنا في مطلع العام ١٩٨٤ الى اقامة حضانة للاطفال من سن ٣ أشهر وحتى سنتين في مدينة الناصرة. وقد استوعبت الحضانة في البداية عشرة اطفال. لكن ما لبث ان ظهرت الحاجة الماسة والملحة لاستيعاب المزيد. وقد بلغ العدد اليوم ٤٧ طفلاً.

ولما كانت الحاجة هي اكبر بكثير من هذا الرقم والسلطة لا تقدم اي سعي ولا تبدي اية نية لسد هذه الحاجة رأينا ان نطور الفكرة الى مشروع تطويري متكامل نقيم بموجبه مجمعا لحضانات الاطفال النموذجية التي تتوفر فيها كل وسائل التطور الذهني والجسماني للاطفال وتجهيزها بالاثاث والوسائل الضرورية.

وقد وجدنا قطعة ارض مناسبة بمساحة نصف دونم تقريباً يقوم عليها بيت مساحته ١٠٠ متر مربع. وتعاقدنا مع صاحبة البيت ودفعنا لها عربوناً بقيمة ٥ الاف دولار.. على ان نكمل المبلغ في موعد اقصاه ١٩٨٨/٣/٣١. وقمنا بتخطيط المشروع لاقامة الاسوار واجراء التصليحات والترميمات واضافة بناء لحمامات ومطبخ وتحويل الارض الى حديقة وتجهيز الحضانة والحديقة بالالعاب والتجهيزات والاثاث والمعدات الضرورية.

.. وغني عن البيان ان المبلغ المطلوب ليس متوفراً لدينا. لحركتنا فقيرة المال وتعيش على تبرعات شعبنا والاعضاء. والحكومة ومؤسساتها لا تقدم اية مساعدة. لذلك قررت حركتنا القيام بحملة تبرعات خاصة لتمويل هذا المشروع وجعل تنفيذه ممكناً.

واننا نتوجه الى جميع الاصدقاء والهيئات والمؤسسات الخيرة، من شعبنا ومن اصدقائه، والى كل ذوي الفهم والاستعداد ان يساهموا في هذه الحملة من اجل دفع هذا المشروع الانساني الوطني الكبير.

مشقلبهم حكي

«شكرا ايها القادة العرب»!

يبدو ان زعماء الدول العربية قرروا تصعيد نضالهم وتطوير اشكاله، فالشجب والاستنكار والاستهجان وابداء الاستغراب والادانة لم تعد تفي بضرورة المرحلة الراهنة، فمع اندلاع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة منذ شهرين والتي فاقت توقعاتهم وقلبت حساباتهم لما لاقته من دعم وتأييد من معظم شعوب العالم وقادته ووسائل اعلامه ومؤسساته الرسمية منها وغير الرسمية.

ونتيجة لهذه الظروف والمستجدات قرر الزعماء العرب الارتقاء باشكال نضالهم وبصورة مستعجلة جدا وبعد شهر ونصف فقط، اجتمع وزراء الخارجية العرب في تونس وشكلت لجنة عربية لمعالجة جميع المسائل المتعلقة بالشعب الفلسطيني من اجل توفير الدعم والتأييد للانتفاضة. ويتمثل الدعم والتأييد في ادانة الوزراء لممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وتوجيه تحية اكبار واعتزاز للشعب الفلسطيني على انتفاضته البطولية وتقديم الدعم المالي والسياسي له. كما قرر المجلس دعوة مجلس الامن لتحمل مسؤولياته ازاء القضية الفلسطينية!!

نعم ايها القادة العرب. نحن بحاجة منكم الى مزيد من الادانات لممارسات الاحتلال حتى تحرج اسرائيل وقادتها، فلعلهم يعون ويتوقفون. وبحاجة الى تحياتكم واعتزازكم بنا حتى ترتفع معنوياتنا وتستمر انتفاضتنا. وكذلك نحن بحاجة الى اموالكم لانه ما عاد بامكاننا ان نشتري حجارة واطارات كوتشوك واقمشة وورقا حتى نستمر في اقامة الحواجز واشعال الاطارات ورشق الجنود ورفع الاعلام وكتابة البيانات التعبوية وبحاجة ايها القادة لدعمكم السياسي فلا زالت جماهيرنا لا تعرف عدوها من صديقها ولم تتحرك الجماهير العربية في مصر والاردن والمغرب وغيرها. وكذلك نحن بأمس الحاجة لدعوتكم مجلس الامن لتحمل مسؤولياته تجاه شعبنا في المناطق المحتلة لانه لم يسمع حتى الان بانتفاضتنا! ولم يجتمع ولو مرة واحدة بخصوصها ويتخذ قرارا يدين ممارسات الاحتلال من قتل وجرح وتكسير عظام واعتقال وابعاد وتجويع!!؟!!!

من هنا من المناطق المحتلة لا يمكننا الا ان نقول شكرا ايها القادة العرب على انتفاضتكم البطولية في تونس وموقفكم المشرف تجاه قضيتكم المركزية الاولى!

● علي المغربي (القدس المحتلة) ●

□ حكمة □

ليس رسام من لا يحب الرسم اكثر من اي شيء في العالم!

من التراث العربي

من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة!

□ يبدأ القسم الرابع من كتاب (تزيين الاشواق في اخبار العشاق) للعلامة الطبيب الضرير داود الانطاكي بفصل عنوانه (في ذكرى من حظي بالتلاقي بعد تجرع كأس الفراق)، ويبدأ هذا الفصل، بدوره، بقصة عبد الله بن ابي بكر الصديق.

وتقول حكايته انه عشق عاتكة فكلف بها حتى كاد ان يطير عقله. فلما تزوج بها اقام سنة لا يشتغل بسواها، ثم قدمت عليه تجارة من الشام فخرج ليتعاطى امرها. فخيل له حين خرج انه لم يعد ينظر الى عاتكة، فعاد في الاثر، فجلس معها وترك التجارة. فلما كان يوم جمعة وهو معها، فاتته الصلاة وهو لا يدري. وجاء ابوه فوجده عندها، فقال له مشاتلا اجمعت؟ فاجاب: وهل صلى الناس؟ فقال له: قد الهتك عاتكة عن التجارة فلم تهتم في ذلك ولم نقل شيئا، وقد الهتك عن الصلاة؟! طلقها!

فطلقها، ولما كان الليل قلق قلقا شديدا فانشد:

أعاتِكُ لا أنساكِ ما ذَرَّ شارقٌ
وما ناح قُمْرِيُّ الحمامِ المطوّقُ
لها منطق جزل ورأي ومنصبٌ
وخلق سوي في حياء ومصدق
فلم أر مثلي طلّق اليوم مثلها
ولا مثلها في غير شيء يطلّقُ!

وكان ابو بكر على سطح يصلي فسمعه فرقّ له، فقال ارجعها! فارجعها. ثم اشرف على خادم له فقال له انت حر. ثم ضم عاتكة اليه واعطاها حديقة على ان لا تتزوج بعده. فلما قتل بالطائف رثته بابيات منها:

وآليت لا تنفكُّ عيني حزينةً
عليك ولا ينفك جلديّ اغبرا

بعد ذلك تزوجها عمر (رض) بعد ان استفتى علياً (رض) في ذلك. فأفتى بانها ترد الحديقة الى اهله وتتزوج، ففعلت فذكرها علي (رض) بقولها وآليت لا تنفك الخ، ثم قال: كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ثم تزوجت بعده بالزبير، وبعده بالحسين بن علي، حتى قال قائلهم من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة. وخطبها علي فقال اني لاضن بك عن القتل!! □

بعض ما ذكر حول خلق النساء

اذا كانت المرأة شابة حسنة الخلق فهي: خود.
واذا كانت دقيقة المحاسن فهي: مملودة.
واذا كانت متثنية اللين والعود فهي: غيداء وغادة.
واذا كانت طيبة الفم فهي: رشوف.
واذا كانت منخفضة الصوت فهي: رخيمة.
واذا كانت كثيرة الولد فهي: بنون.
واذا كانت قليلة الولادة فهي: نزور.
واذا كانت محبة زوجها متحببة اليه فهي: عروب.
واذا كانت بيضاء وجميلة الثغر فهي: بارقة.

الصورة الدقيقة تدخل جهاز المينيتيل

● المينيتيل، هذا الابتكار الفرنسي الذي بدأ يعم اوروبا... وقريبا امريكا.. هل هو في طريقه لان يكتسب صورة شاشته اشكالا اكثر وضوحا وتحديدا، عن طريق تحويل الجهاز نفسه الى جهاز فيديو؟

يبدو ان هذا الامر بات الان ممكنا بفضل جهاز او نظام التحديد الدقيق الذي تقوم بدراسته شركة «أرت» الفرنسية. ويبدو ان هذا النظام الجديد يقدم صورة تزيد في دقتها عشرة اضعاف عن الصورة التي يوفرها نظام «فيديوتكس» المعمول به حاليا. والنتيجة: صور اثيرية وصور فوتوغرافية يمكن نقلها عن طريق شبكة التليماتيك. ومن المتوقع ان يشمل التطبيق المجالات الطبية والبترولية والمناخية، اضافة الى الاستخدامات الحالية.

«موديل» الموناليزا

● اكد احد الاطباء في كاليفورنيا ان موديل لوحة الموناليزا للفنان الشهير ليونارد دافنشي كانت مصابة بحالة شلل نصفي الى جهة الشمال وهذا ما يفسر طبيعة ابتسامتها المرتفعة بعض الشيء، ويفسر ايضا لماذا عينها اليسرى اصغر من العين اليمنى.

واكد احد المختصين بنظام المعلوماتية في نيوجرسي، ان الموناليزا ليست سوى صورة ليوناردو دافنشي نفسه، اعاد النظر بها ونقحها.

طيار امريكي في الحادية عشرة!

● يعتبر جون كيفن هيل (١١ عاما) اصغر طيار في العالم. فقد بدأ تدريبه على قيادة الطائرات منذ كان في التاسعة من عمره وحصل على شهادة طيران بعد ان قام باكثر من ١٥٠ ساعة طيران فعلي.

يقول هيل، وهو من ولاية كاليفورنيا الامريكية، انه لا يختلف عن اي صبي آخر في عمره باستثناء نجاحه في الطيران.

الانسان والنبات

الزوفاء او (الزوفى يابس)

● اسم النبتة العلمي من العائلة الشفوية العطرية التي تنتسب لها الميرمية والخزامى والزعتر والترنجان وغيرها من نباتات حوض البحر الابيض المتوسط. تنبت في الاماكن الجافة والمشمسة وتحب التربة الخفيفة.

جذرها قاس ومتشعب، يبلغ ارتفاع ساقها (٥٠ - ٧٠) سم، اوراقها خضراء متقابلة، ازهارها زرقاء او وردية او بيضاء تزهر بين شهري تموز وآب وتقطف مثل جميع الشفويات وقت الازهار، ويستعمل منها العروق المزهرة والاوراق، وتحفظ في اوعية مغلقة بعد تنشيفها.

تاريخ: وصفها قدماء اطباء اليونان ضد التهابات الرئتين والسعال المزمن والمصحوب بالبلغم. واضاف اليها ابن البطار الربو و«النزلة التي تنحدر من الرأس الى ناحية الحلق والصدر.. ويقتل الدود اذا لعق بالعسل.. واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان»ابن جزلة الطبيب البغدادي قال بان «بخار طبيخه مع التين ينفع من دوي الاذن اذا اخذ في قمع».

الخواص: تحتوي النبتة على التانين والسيليس والفلافونويد واملاح معدنية. تستعمل ضد التعرق الليلي وجميع امراض الجهاز التنفسي وخصوصا عند المسنين. تساعد على التخلص من عصارات المعدة وتحسن الهضم لها مفعول مقو ومنشط. ومن المعروف ان الزوفى من اكثر النباتات فعالية ضد امراض القصبات العادية والمزمنة والربو والسعال المزمن ولها خواص الشفويات الاخرى ولكن يحذر من استعمالها بجرعات شديدة التركيز لانها قد تؤدي الى التوتر وتظهر بعض الاعراض المصاحبة للصرع. لذلك لا ينصح بها للمصابين بضعف في الجهاز العصبي وبالامكان تجنب تأثيراتها الجانبية اذا اعطيت بالمقادير اللازمة. نتائجها حسنة كمنشط عام للجهاز العصبي وكمقو وباعث على الحيوية للاشخاص المنهكين والمتعبين.

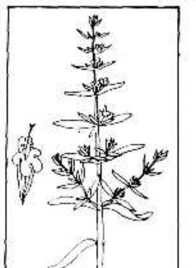

واستعملت النبتة لمعالجة اللوزتين وفقر الدم ولادرار البول وللمساعدة على الهضم. ومن الخارج ضد الالتهابات.

الاستعمال: يعمل المستحلب بنسبة (١٠ - ٥٠) غم من النبتة لكل ليتر من الماء المغلي. يؤخذ منه (٣ - ٤) اكواب في اليوم ومن الممكن تحليتها بالعسل.

الحمام: لتحضير ماء الحمام تضع ٢٠٠ غم من النبتة في ليترين من الماء البارد او الفاتر وتضع المزيج على النار وتتركه يغلي لمدة ثلاثة دقائق ثم تصفيه وتضيفه الى ماء الحمام.

● الزوفاء: الزوفى يابس تفريقا لها عن الزوفا رطب وهو الدسم الموجود في صوف الغنم.

● ناصر السومي ●

تعزية

تتقدم بأحر التعازي الى آل مسمار في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه «جلال حنا مسمار» للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

منير ناصر الدين وعائلته
عباس زين الدين وعائلته - حيفا

معركة الكاسيت والاسطوانة:

الجديد مدهش.. والاعجوبة الخامسة لن تصلنا قريبا

● معركة «الصوت والصورة» حامية، بل وتشتد حماوة شهرا بعد شهر. فما ان تعلن شركة كبيرة في اليابان عن قرب انزالها لـ «بضاعة» جديدة: كاسيت رقمي مثلا، او اسطوانة رقمية متطورة تشتغل على اشعة اللايزر، حتى تسارع شركة اخرى للاعلان عن «بضاعة» اكثر تطورا.. بحيث ان الوتيرة باتت مخيفة، للشركات ولكن للزبائن ايضا، حيث يجازف الزبون بان يرى ما اشتراه بالامس فقط واعتبره من اكثر البضائع المتوفرة، تطورا، يجازف بان يراه وقد اصبح اليوم عتيقا.

والخبراء يقولون ان التنافس، لن ينتهي في الغد القريب.. بل يضيفون بان الشركات ستعمد اكثر فاكثر الى انزال واسلحتها الثقيلة، حتى ولو خاطرت بان تجد نفسها متجاوزة لافضل انتاجاتها، بين يوم وليلة.

وهنا نرسم صورة لبعض ما هو جديد في عالم الاسطوانات والكاسيتات الرقمية اللايزرية المتطورة.

■ هناك اولا، الاسطوانة كومباكت فيديو وهي انتجت لكنها لم تسوق بعد. وفيها يسجل الصوت على شكل رقمي، وكذلك حال الصورة. والاسطوانة الدائرية نفسها ذهبية اللون وتقدم على ثلاثة اشكال:

- ١٢ سم، فيها ٥ دقائق من الصور (كليب مثلا) و٢٠ دقيقة صوت.
- ٢٠ سم، وفيها ٤٠ دقيقة صوت/ صورة.
- ٣٠ سم، وفيها ساعتان من الصوت والصورة، وتشغيل هذه الاسطوانة يحتاج الى جهاز قارىء خاص.

■ الاسطوانة كومباكت متداخلة النشاط وفيها اربعة مستويات لاعادة انتاج الصوت (رقميا) وصورتها محددة وواضحة بدقة. ويمكن لهذه الاسطوانة ان تسجل عددا من المعطيات (تصل الى ٦٠٠ مليون اشارة)، وتستخدم على نطاق تربوي بين نطاقات اخرى. ولقد اعلن عن دخولها السوق في الولايات المتحدة للمرة الاولى في نهاية ١٩٨٧.

■ الاسطوانة كومباكت «روم» تعرف وهي مخصصة للحاسبات.

■ الاسطوانة البصرية القابلة لان يسجل عليها وهي تعتبر احدث اعجوبة في هذا العالم الغريب. صحيح ان تصميمها لا يزال في مراحله الاولى، وان زمنا سوف ينقضي قبل ان تصل الى الاسواق وتصبح منافسا خطيرا لاخواتها، لكن الحديث عنها بدأ يتكاثر، وتدعى الان بـ «الاعجوبة الخامسة» في عالم اللايزر، خاصة وانها تسمح بتسجيل ومحو المعطيات المعلوماتية تبعا لمشيئة صاحبها، وفي مجالي الصوت والصورة معا. ويقال الان ان كافة الشركات الصانعة لها نماذج اولية منها. بل ويقال بان شركة طومسون الفرنسية سوف تعرض النموذج الاول منها خلال صالون الفيديو في برلين، الخريف المقبل. ومع هذا فان الخبراء يقولون انه سوف يكون من قصر النظر تسويق مثل هذه الاعجوبة قبل خمسة اعوام اخرى.

■ وهناك اخيرا الكاسيت السمعية الرقمية وفيها يسجل الصوت وقد رمز تبعا لنظام الازدواج الرقمي على حامل مغناطيسي. وفي مرحلة الاختبارات الاولى هناك ايضا كاسيت بصرية رقمية متشابهة.

والسؤال الان: ترى اين يتوقف هذا التطور.. وما هي الاعاجيب التي سوف نشهدها في سنوات التسعين.

على الشاشة الصغيرة، الاثنين ٨٨/٢/١

١٨,٣٠ - موجز الاخبار
١٨,٣٥ - الرياضة في اسبوع
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢٠,٠٠ - الشمال والجنوب، مسلسل
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - ملك الصف - مسلسل
٢٢,٠٠ - زي هزمان - برنامج مقابلات
٢٢,٥٠ - بولان - مسلسل بوليسي
٢٣,٤٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢١٩) ***

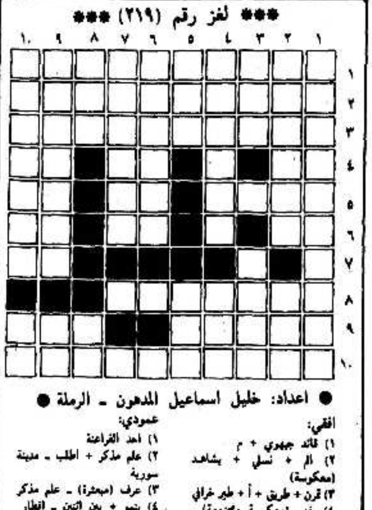

● اعداد: خليل اسماعيل المدهون - الرملة ●

افقي:
١) قائد جمهوري + م
٢) الم + نسل + يشاهد (معكوسة)
٣) قرن + طريق + أ + طير خرافي
٤) يفهم (معكوسة ومجزومة) - انهض - للنهي
٥) من انواع الزهور - حرب - للنداء
٦) عقل (معكوسة) - فلك (معكوسة) - من الاطراف (معكوسة)
٧) للسؤال
٨) من الانبياء + من الشعوب
٩) للتمني (معكوسة) + نصر (معكوسة) - دولة اشتراكية
١٠) ممثلة مصرية + ب

عمودي:
١) احد الفراعنة
٢) علم مذكر + اطلب - مدينة سورية
٣) عرف (مبعثرة) - علم مذكر
٤) يسمو + بين اثنين - اقطار
٥) من الحيوانات - شرف
٦) قارب + من الزهور
٧) يود + فرح
٨) احرف متشابهة - علم مؤنث
٩) مجوهرات + صوت الحمام (معكوسة) - من العائلة
١٠) الاسم الاول لقائد سوفييتي - اله

** حل لغز رقم (٢١٨) **

افقي:
١) عيد دعيم
٢) دوالا
٣) م م - دعى - الف
٤) تصح - نسر
٥) غيره - يشكل
٦) وبر - روى
٧) آه - صقع - بق
٨) هدسون
٩) هدى حداد

عمودي:
١) هنغراي
٢) مصيبة
٣) يد - حرر - هد
٤) دود - صدى
٥) داعب - افسح
٦) علا - عود
٧) يا - نشر - نا
٨) اسكوب
٩) كفر لاقف

موسيقى!

● في احدى المزادات العلنية في لندن تم عرض ديوان ضخم يحتوي على مخطوطات تسع سمفونيات لموزارت مكتوب بخط يده. ويضم الديوان، الممزق والملطخ في بعض اجزائه، ٥٠٨ صفحات وهي بالتحديد السمفونية ٢٥ و٢٨ و٢٩.

ولقد تم تقديره بمبلغ عشرين مليون فرنك فرنسي، ويعتبر هذا رقما قياسيا، ولم يعلن عن اسم المشتري. الناطق باسم المؤسسة التي عرضتها قال «انها اهم مخطوطة موسيقية وضعت في مزاد علني منذ بداية العصر».

الحبر سري والاستخدامات واسعة

● من التجديدات الطريفة في عالم الكتابة، مثل حبر جديد يمكن استخدامه لتدوين نصوص سرية يراد التكتم عليها. وذلك لان، القلم يكتب بالحبر السري.. الكتابة تكون اولا عادية، ثم ما ان ينتهي الكاتب من تدوين ما يشاء، حتى يختفي النص تماما من على الورقة.. ولا يعود للظهور الا بواسطة مولد كهربائي صغير (يعمل على البطارية) يبث اشعة ما فوق بنفسجية.

ويمكن استخدام القلم نفسه، والذي وصل الى الاسواق اخيرا ولا يزيد ثمنه عن ٣٥ دولارا، ويمكن استخدامه لوضع علامات سرية على الاثاثات واللوحات والاجهزة.. بحيث يمكن التعرف عليها، رسميا، اذا ما سرقت، بتعريض مكان العلامة لضوء المولد.

هبة من السماء في ساحة الكنيسة

● عثر فريق من عمال البناء كانوا بصدد القيام باعمال حفر في ساحة كنيسة سانت ان دوري في الموربيهان (فرنسا) على ٥٦ قطعة نقدية من الفضة و٣ لويسات من الذهب يعود تاريخها لما بين ١٧٢٠ و١٧٩٣. ويعتقد كاهن الكنيسة ان هذه القطع تركها تجار عند مطاردتهم ايام الثورة الفرنسية.

لصوص لا يعرفون الشفقة

● تسلل فريق من اللصوص الى داخل مخزن مطعم الشفقة (مطعم يقدم وجبات غذائية مجانا للفقراء) بونت دي مرسان في فرنسا ونهبوا منه مجمدين مملوءين باللحوم وثلاجتين وكميات من المواد الغذائية. ونتيجة لذلك لم يكن امس توزيع الاطعمة على مستحقيها.

الهندسة الجينية والدواء ضد الجلطة

● احدث الانباء العلمية الواردة من الولايات المتحدة الامريكية تفيد بان فئرانا جرى الاشتغال عليها «جينيا» (عن طريق الهندسة الجينية) لكي تنتج دواء نافعا ضد الجلطات القلبية، تمكنت من اداء دورها بشكل ناجح.

والمادة التي استخلصت منها بفضل هذا الاشتغال تدعى «تي.أر.ايه» وهي نوع من البروتين البشري يستخلص كذلك من حليب الحيوانات. والبحوث جارية الان للتوصل الى الحصول على النتائج نفسها بالاشتغال «جينيا» على الماعز والابقار.

ملاحقة صاحب سيارة اجرة من يركا

رغم أنه منظم في الضريبة ويسدد جميع المستحقات عليه الا أن ضريبة الدخل تلاحقه

● يركا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - يقوم موظفو ضريبة الدخل بملاحقة أصحاب سيارات الاجرة العرب، بهدف التشليح والمضايقات.

ففي الاسبوع المنصرم قام موظفو الضريبة بايقاف السيد مهنا علي سياح من قرية يركا، صاحب سيارة أجرة. فأنزلوا الركاب من السيارة بالقوة وأبقوهم في الشارع تحت المطر، بحجة ان السيد مهنا لم يدفع المستحق عليه من ضرائب، ورغم أنه اثبت للموظفين أنه دفع ومعه ايصال يثبت ذلك الا ان الموظفين اصروا على احتجاز سيارته وأجبروه على دفع ثلاثين شيكل اجرة جر السيارة (بالونش). ولم يحرروا له السيارة الا بعد ان دفع مبلغ الثلاثين شاقل. وبعد فحص الحساب في ضريبة الدخل، تأكد ان السيد مهنا سدد كل ديونه منذ (٨٧/١٠/٣٠) ودفع نقدا مبلغ (٢٥٩٨) شيكل.

وقال السيد مهنا لمراسلنا، ان هذا التصرف عزز لديه القناعة بأن هذا التوجه عنصري، ولمضايقة السائقين العرب، فقط.

مجلس عمال حيفا يطالب الحكومة بالحفاظ على المعالجة الطبية الشعبية

● حيفا - لمراسلنا - عقد مجلس عمال حيفا، يوم الثلاثاء الماضي، جلسة خاصة لبحث موضوع المعالجة الطبية الشعبية المتساوية. واتخذ المجلس قرارا بالاجماع يطالب الحكومة بالحفاظ على المعالجة الطبية المتساوية.

وردا على رسالة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، سلفاتور كوهن، منذ ١٩ الجاري والتي تطالب المجلس ببحث مسألة إغلاق المصانع وخطر البطالة في حيفا وكذلك موضوع تآكل معاشات التقاعد، قال رئيس المجلس، موشي فيرطمان، ان المجلس سيبحث هذه المواضيع في احدى جلساته القريبة القادمة.

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تحيي الانتفاضة البطولية وتستعد لمعارك الانتخابات القادمة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - من مليح نصرة - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، يوم (١٩٨٨/١/٢٧)، اجتماعا دوريا بحث الاوضاع السياسية في البلاد والهبة الشعبية في المناطق المحتلة وردود الفعل العالمية والمحلية.

وقد ترأس الاجتماع عضو مركز الحركة، محمد مصري، وتحدث فيه سكرتير منطقة عكا، الرفيق زياد موسى، الذي قدم شرحا وافيا للاوضاع التي تجتاح البلاد، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، واوضاع اشقائنا في المناطق المحتلة وصمودهم البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية.

وتطرق موسى الى نشاطات الشبيبة الشيوعية في «يوم السلام» ومظاهرة الناصرة والاجتماعات الاحتجاجية ورفع الشعارات استنكارا لجرائم الاحتلال واصدار منشور منطقي حول الاعتقالات بين الشبيبة والجماهير العربية على خلفية «يوم السلام» ومسيرة المشاعل التي جرت في مجد الكروم بمناسبة ٤٠ عاما لقرار التقسيم.

كذلك طرح موسى برنامج المنطقة للفترة القادمة وهي ضمان الوصول في مباع مجلة «الغد» الى (٤) آلاف عدد وجمع اشتراكات سنوية لها واصدار نشرة سياسية منطقية حول الاحداث السياسية واعداد الطلاب للمؤتمر القطري الذي سيعقد، يوم (١٩٨٨/٣/١٩)، والنشاطات الاخرى مثل الرياضة والفن ونشاط بيت الشبيبة وعقد المهرجان السياسي الفني والاستعداد لمعارك الانتخابات المقبلة.

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت القرارات التالية:

* تحية اكبار واجلال لصمود وكفاح شعبنا في المناطق المحتلة والاستنكار الشديد لسياسة القمع والاضطهاد والقتل والتعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال * التأكيد على ضرورة الحل العادل والشامل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل * استنكار الاعتقالات بين صفوف الشباب والجماهير العربية * تحية الشباب العرب الدروز على رفضهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال والمطالبة بالغائه فورا * تحية الشباب اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة * التضامن مع سلطاتنا المحلية في كفاحها ومطالبة الحكومة بدفع ديونها لمجالسنا المحلية فورا.

اجتماع نسائي حاشد في البقيعة ضد جرائم الاحتلال

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في قرية البقيعة، يوم الجمعة (٨٨/١/٢٩)، بجمهور النساء من القرية بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة لاستنكار جرائم قوات الاحتلال وممارساتها الهمجية ضد ابناء شعبنا، الذين يستمرون في انتفاضتهم الكبرى، وتضامنا مع نضالهم البطولي.

في البداية وقف الحضور دقيقة صمت خاشعين اجلالا لارواح الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن كرامتهم وحريتهم ومن اجل الاستقلال القومي.

افتتحت الاجتماع الرفيقة لميس عبده فتكلمت عن الانتفاضة وشجبت ممارسات القمع الاحتلالية. وأكدت أهمية دور النساء في المعركة. ودعت النساء الى التجند والعمل لانجاح الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة وخصوصا انتخابات الكنيست. وفي نهاية كلمتها ارسلت التحيات الكفاحية باسم نساء البقيعة لجماهير شعبنا الثائرين على الظلم والقمع والاحتلال.

ثم تكلم غالب سيف، عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، عن الوضع السياسي العالمي وفي البلاد. وكشف عن الاسباب الكامنة وراء الأزمات الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية، وخصوصا في اسرائيل بسبب النهج العدواني، والصرف على العسكرة وقمع الشعوب. وتكلم عن زيارة وفد لجنة المبادرة الدرزية لمخيم بلاطة، التي أثارت الحاكم العسكري.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● الاحتجاج على ممارسات القمع الوحشية ضد ابناء شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ● دعم الانتفاضة ماديا ومعنويا ● ارسال تحيات الاعتزاز الكفاحية للجماهير المنتفضة ضد الاحتلال ● الاحتجاج على الحملة التحريضية المسعورة التي تشنها وسائل الاعلام والمسؤولين في الحكومة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ● العمل من اجل زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست المقبلة.

**** تهنئة ****

الى عبد الرحمن عبد الحي: أجمل التهاني بمناسبة افتتاح مطبعته الجديدة «النجوم» في الطيرة.

سوزان وفالح سمارة

**** تهنئة ****

تهانينا الحارة الى الزميل ناصيف عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة «سمر»

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير الاسد

*** تهنئة ***

الى الاخت الحبيبة لمياء شحادة وعريسها عنان ماهلي بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة»

وليد ومريم خوري - أبوسنان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ جديدة (الشبيبة - خلية الفتيات) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «الانتفاضة في المناطق المحتلة». المحاضر: محمد نفاع

■ ابو سنان، كفرياسيف - الفرع الموحد (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «دار الصداقة» - محاضرة ضمن الدورة التثقيفية لاكثيف الفرع. المحاضر: نمر مرقس.

■ تحف (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الوضع في المناطق المحتلة» المحاضر: فواز موراني.

■ كابول (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت كابد ابداح - محاضرة حول «الانتفاضة وابعادها» المحاضر: محمد حبيب الله.

في ندوة سياسية - فكرية في «بيت سوكولوف» في تل ابيب:

البروفيسور هركابي: م.ت.ف هي الممثل الوحيد للفلسطينيين ورمزهم الوطني ومصدر عزتهم القومية

*** القائد الاسبق لسلاح المخابرات في الجيش الاسرائيلي والبروفيسور للعلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس يعلن: كل تأخير في حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ليس لصالح اسرائيل***

● يهوشفاط هركابي ●

● تل أبيب - خاص بـ «الاتحاد» من بن تسيون باير - «الخيار، في الوضع الراهن هو بين حل مع منظمة التحرير الفلسطينية أو تحول الصراع الاسرائيلي - العربي الى ما هو عليه الوضع في ايرلندا وخوض حرب لا رحمة فيها مع العالم العربي» - هذا ما أكده البروفيسور يهوشفاط هركابي في سياق حديثه، في اليوم الدراسي الذي نظمه «مركز الارشاد» في «بيت سوكولوف» في تل أبيب، يوم الخميس ٨٨/١/٢٨.

عندما يتحدثون عن الفلسطينيين - قال البروفيسور هركابي - يجب رؤية انه ليس لهم اي ممثل آخر سوى م.ت.ف. لقد تحولت منظمة التحرير الفلسطينية الى رمز وطني وعامل يمنح الفلسطينيين العزة القومية. وعلى اسرائيل أن تعترف بأن تلك الأزمان، التي اعتقدوا خلالها كل تأخير للحل هو لصالحها (اي لصالح السياسة الحاكمة) قد ولّت - قال هركابي، واضاف «لقد تأخرنا في ابرام اتفاق مع حسين، وقد ولى ذلك الوقت الذي حاولت فيه م.ت.ف. الاعتماد على الولايات المتحدة، وتوجهت الى السوفييت، وليس من الممكن التوصل الى حل بدون السوفييت».

وخصص هركابي جزءا كبيرا من محاضرته لتحليل بعض المواقف المتحكمة في الواقع الاسرائيلي، التي وصفها بأنها مسالك ملتوية. ان دولة اسرائيل - قال - لم تقم فقط تلبية لرغبتنا، وانما، في الأساس، بفضل ظروف موضوعية. ان «الوحدة الوطنية» ليست علاجا سحريا: ففي اثناء الحرب العالمية الثانية كان اليابانيون والألمان موحدين ولكنهم هُزموا. ليس «سلام البيت» ما يلزمنا، أكد هركابي، موجها سهامه لحكومة الليكود - المعراخ وانما فحص البيت!

ودحض البروفيسور هركابي الادعاء بأن الحديث حول مؤتمر دولي للسلام يشجع العرب. الان العرب، قال، لا يتصرفون وفقا لافكارنا، وليسوا بحاجة لتشجيع منا. انهم يتمسكون بموقف واضح - اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل، وهذا يظهر واضحا من خلال وثائق كثيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي رد على سؤال وُجه اليه من الجمهور قال البروفيسور هركابي: لا يمكن عدم ارجاع القسم العربي من القدس، ثانيا (القدس) مدينة مقدسة لدى مئات الملايين من المسلمين.

وبالمقابل ابدى عضو الكنيست (من الليكود) دان مريدور، في الاجتماع نفسه، تصورا سياسيا مناقضا للفهم الواقعي الذي طرحه هركابي، على الرغم من أنه نجح بالحديث بأسلوب «عقلاني» وشدد مريدور على القوة العسكرية و«الهجرة الكبيرة» وكرر الاقتراح الفاشل حول «الأوتونوميا».

وقال النائب مريدور: «علينا اتخاذ موقف «يوجد وقت» وحتى لو لزم الأمر ٥٠٠ سنة» (!!).

وهاجم المشترك الثالث في الاجتماع الدكتور يوسي بيلين، المدير السياسي لوزارة الخارجية أقوال النائب دان مريدور هذه بقوله: «لا نريد ان يعيش ابناؤنا في حروب دائمة كما عاش جيلنا».

ووجه شاب السؤال التالي الى مريدور: «انني على عتبة التجند في الجيش. وهنالك احتمال كبير أن أرسل للخدمة في الأراضي المحتلة. انك لم توضح، كيف نستطيع الاستمرار في قمع واضطهاد شعب يناضل من أجل حريته». وقد ادى هذا السؤال الى قفز مريدور وبيلين عن ملعديهما!! واجاب بيلين «ان الامر الاكثر خطورة (!) الذي يمكن ان يحدث لنا هو رفض الخدمة في الأراضي المحتلة. واضاف مريدور من جانبه «ان الرفض يعني وضع مصداقيتنا موضع الشك» (!).

تصحيح

● وقع خطأ مؤسف في مقالة الرفيق جمال موسى «حدث قبل ٤٠ عاما» (الحلقة التاسعة) التي نشرت في «الاتحاد» امس الأحد اذ سقطت كلمة «لا» من الجملة التي تتحدث عن دعوة بيان عصبة التحرر الوطني اسرائيل وجيشها بعدم دخول قرى الجليل، مما عكس المعنى المقصود.

وعليه، تكون الجملة كالتالي: «كذلك دعا البيان اسرائيل وجيشها بأن لا تدخل قرى الجليل وان هذه القرى ليست في حرب مع اسرائيل... الخ». ولذا اقتضى التنويه.

الطيبة:

محاضرة في «بيت الشبيبة» حول الانتفاضة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - قدم مريد فريد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، يوم الاربعاء الأخير، في «بيت الشبيبة» الواقع في مدرسة ابن خلدون في الطيبة، محاضرة شاملة استعرض فيها الاوضاع السياسية في البلاد والانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وقد حضر المحاضرة العشرات من الشبان والفتيات.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - من أحمد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، أمس الاحد، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم علي صالح حادي (ابو مازن) الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٦٢) عاما إثر مرض لم يمهله طويلا.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي الى أبناء الفقيد مازن وزياد ورياض وجميع آل حادي في شفاعمرو والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي الى محمد سليمان عبد الهادي وعائلته بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه «سليمان» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أحمد أبو دعابس وجميع آل ابو دعابس - رهط

■ تعزية ■

الى الرفيق محمد سليمان عبد الهادي وعائلته بوفاة الابن المأسوف على شبابه «سليمان».

أعضاء الحزب الشيوعي - فرع رهط

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق - السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ - مجال التنظيم المحلي - الجليل المركزي - عكا.

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا، قدم طلب لاعطاء تسهيل في البناء في ملف رقم ١٤٩٧/٨٦ بواسطة السيد محمد عايد عبدالله عرابي في طمرة، بلوك ١٨٥٢٤ قسائم ٢٦/٢٥.

ماهية التسهيل: تراجع الى الوراء بنسبة ٦,٦٠ م بدلا من ٣٪ كالمسموح.

كل معني يحق له تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «الوحي هجيتزوت» - ١٠ - عكا، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا

فرصة نادرة - للبيع

ماكنات مصنع بلوك حديثة مع خلاطة وجميع لوازم قوالب. بأسعار تصفية

الاتصال مع سليمان عبد الحي
ت: ٠٥٢/٩٣٨٠٧٦ - الطيرة

تصاعد الانتفاضة الشعبية الباسلة

● تتمة من صفحة اولى ●

وكان متظاهرون هاجموا سيارة باص عسكرية في البيرة وحطموا زجاجه. ووردتا ان فتاتين اصيبتا بجراح يوم امس في رام الله، كما اشعلت اطارات ونصبت حواجز الحجارة في عدد من المناطق والشوارع الرئيسية.

وفي مخيم الجلزون اصيب الشاب مأمون صالح عرار (١٧ عاما) برصاصة في عموده الفقري وحالته الصحية خطرة ويرقد الآن في مستشفى رام الله. وكان مخيم الجلزون شهد صدامات عنيفة وفرض حظر التجول على سكانه كما فرض على مخيم الامعري بعد مصادمات مماثلة.

ونقل شهود عيان ان مدينة نابلس (جبل النار) شهدت اعنف مظاهرات منذ الاحتلال الاسرائيلي قبل اكثر من عشرين عاما. ونقلت الانباء انه لم يخل شارع من شوارعها الرئيسية والفرعية وجبالها وحاراتها من حاجز او اطار مشتعل وزينت عشرات الاعلام الفلسطينية انحاء المدينة.

وكانت المظاهرات استمرت حتى الثانية والنصف من فجر امس (الاحد) منذ امس الاول في ازقة البلدة القديمة، القصبة، الحبلة، خلة العامود، راس العين، خلة الرهبان، سوق البصل والجبل الشمالي وشوارع حطين وفلسطين والانبياء ومحيط مستشفى «الاتحاد النسائي» ورفيديا والدوار وغيرها.

وفي الساعة الثالثة من فجر امس اعاد شبان واهالي المدينة جرافات للاحتلال حاولت ازالة الحواجز وردوها على اعقابها ولم تفلح طائرات «الهليكوبتر» في اقتحام المدينة التي اغلقت في وجه الصحافيين.

وطيلة يوم امس تكررت التظاهرات وفرض حظر التجول على عدة احياء في المدينة خاصة بعد عجز قوات الاحتلال امام تصدي كل فئات الشعب الذين حطموا سيارة جيب عسكرية تحطيما كاملا وسيارة اخرى لرش المياه وقد وردتنا اسماء نحو (٣٦) مصابا من المدينة (ننشرها في عدد قادم). وذكر «صوت اسرائيل» أن محاولة لطعن جندي جرت في مركز مدينة نابلس. كما فرض حظر التجول في مخيم بلاطة.

وشهدت منطقة الخليل وقراها خاصة اذنا وسعير وبني نعيم والظاهرية والعروب، اشتباكات مع قوات الاحتلال وحطم زجاج سيارة باص على طريق الخليل.

وفي بيت ساحور هاجم متظاهرون مركز شرطة المدينة وحطموا محتوياته واشعلوا فيه النار بعد التظاهرة التي انطلقت من كنائس المدينة.

وشهدت مدينة جنين وبلداتها وقراها ومخيمها بعض الاشتباكات المتفرقة وخاصة في مخيم جنين وقباطية.

واعتقل الشاب عبد الناصر يوسف من قرية فقوعة بعد الاعتداء عليه. كما جرى اعتداء على الشابين محمود حسن ابراهيم (٢٠ عاما) ومحمد رشاد (٢٠ عاما) من القرية نفسها.

وشهدت مدينة طولكرم ايضا بعض الاشتباكات مع قوات الاحتلال.

(النصارى) بقنابل الغاز واعتقلت عددا من النساء والشبان عرف من بينهم غادة الزغير (٢٨ عاما) وغدير منصور (١٧ عاما) وسهيلة الزهر (٢٤ عاما) ومها مسكلم (٣٣ عاما).

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت في ساعات الصباح ثلاثة شبان في اثناء توجههم للصلاة داخل الكنيسة (القيامة) وهم انطون جابر (٢٧ عاما) وجاك جليس (٢٤ عاما) ويوسف كتناشو (٢٠ عاما). كما كانت قوات الاحتلال اعتقلت الشابين سليمان الريضي (١٧ عاما) وحازم عابدين (٢٠ عاما).

على صعيد آخر فقد شوهدت قوات الشرطة وهي تبعد الصحافيين المحليين والاجانب من مكان المسيرة ولحجب الانظار عما تقترفه الشرطة التي اعتدت بالضرب على مراسلة الزميلة «الطليعة» المقدسية في اثناء تغطيتها نبأ المسيرة.

وعلم ان اعتصاما لذوي المعتقلين وعدد من النسوة جرى امام مركز الشرطة في «القشلة» قبل نقل المعتقلين الى مركز الشرطة في «المسكوبية».

من ناحية ثانية فقد استنكر رؤساء الطوائف المسيحية في المدينة (القدس) الاعتداء المشين على المسيرة السلمية في القدس القديمة واتصل عدد منهم بالشرطة التي وعدت بالافراج عنهم.

وفور انتشار نبأ الاعتداء على المسيرة توجه عشرات شبان المدينة الى المنطقة وجرت تظاهرات في مناطق «حارة النصارى» و«طريق الجبشة» و«الدباغة» وقد قمعت هذه التظاهرات بعشرات قنابل الغاز كما القيت قنابل «صوتية» سمعت اصواتها من خارج اسوار البلدة.

واقتيد الشاب عبد الله ابو الحمص الى احدى الزوايا وانهال عليه الجنود ضربا وركلا ثم اطلقوا سراحه.

وفي ساعات المساء طافت سيارات «حرس الحدود» والشرطة احياء «وادي الجوز» خارج اسوار المدينة واطلقت صيحات التهديد والوعيد للسكان بمنع «الاولاد» من قذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة تحت طائلة واخراج الاهالي من البيوت» و«فرض منع التجول» على المنطقة.

وشهدت مدينتا رام الله وبيت ساحور مظاهرتين انطلقتا من كنيسة «الروم الكاثوليك» في رام الله وكنائس بيت ساحور وقمعت مظاهرة رام الله بالقوة لتنفجر مظاهرة اخرى في شارع مستشفى رام الله القديم وجرى اشتباك اصيب خلاله احد الشبان بجراح اعتقل فورها ولم تعرف تفاصيل عنه. ثم انطلقت مظاهرة أخرى من مخيم قدورة حتى شارع (القدس - رام الله) الرئيسي. وروى شهود عيان ان قوات الاحتلال تمكنت بصعوبة من قمع هذه المظاهرة وشوهد الشبان وهم «يعيدون» قنابل الغاز الى مطلقيها حتى صار الجنود يطلقون القنابل على مسافة تصل الى متر واحد فقط مما زاد في ارباكهم بتأثير غازاتهم.

وعادت المظاهرات لتتجدد بعد الظهر.

الانتفاضة ما زالت تهز العالم

● تتمة من صفحة اولى ●

واتهامها «بالارهاب» مشيرة الى الاعتراف الدولي والعربي والفلسطيني الذي حظيت به المنظمة.

واكدت «ازفستيا» استحالة حل ازمة الشرق الاوسط بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وقالت إن مصير اسرائيل وبدون التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط سيكون مماثلا لمصير النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي باتت مسألة سقوطه غير المشكوك فيها مسألة وقت لا غير.

ووضعت «ازفستيا» امام اسرائيل خيارين لا ثالث لهما فاما المضي خلف المجندين، الذين رفضوا المشاركة في اطلاق النار ضد الفلسطينيين العزل واما السير على خطى مئير كهانا الداعي الى تحويل اسرائيل الى نظام فاشي بحت.

واعربت الصحيفة عن ثقتها بان مناخ العلاقات الدولية المناسب في الوقت الراهن يوفر امكانية عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واختتمت الصحيفة مقالها بالقول «ان الشعب الفلسطيني وبانتفاضته الشجاعة قد فتح صفحة جديدة في تاريخه وتاريخ الصراع في الشرق الاوسط وان صوته صار مسموعا في كل انحاء العالم».

هذا، وأفردت اكبر صحيفة بوغسلافية وأوسعها انتشارا أمس الاول الصفحة الاخيرة كاملة للحديث عن ردود الفعل العالمية الايجابية التي تشيد بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ونقلت صحيفة «بوربا» في عددها الاسبوعي الصادر أمس الاول ردود الفعل الصحفية وما كتبته وكالات الانباء العالمية وخاصة الغربية عن ثورة الشعب الفلسطيني مشيرة الى التحول الاعلامي الكبير لصالح القضية الفلسطينية وعلى اوسع نطاق في العالم.

ونقلت وكالة «الاسوشيتد برس» ان قادة الانتفاضة عبر القيادة الوطنية لتصعيد الانتفاضة يعتبرون انفسهم جزءا اساسيا من منظمة التحرير الفلسطينية.

وخصصت صحيفة «اندبيندانت» اللندنية ملحقا خاصا عن الاحداث في الاراضي المحتلة.

ومما جاء في الملحق، الذي يتألف من صفحتين كاملتين وصدر تحت عنوان «عندما يكون الغضب اقوى من ان يتجاهله أحد - اسرائيل في ازمة»: إن الازمة الحالية، هي أشد الأزمات التي عصفت باسرائيل منذ العام ١٩٦٧. وهي نتيجة لقرار الفلسطينيين تقرير مصيرهم بأنفسهم وليس الاعتماد على مساعدة من الخارج.

المؤتمر الرياضي الاول للوسط العربي في ايار القادم في الناصرة

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اقرت لجنة المبادرة للمؤتمر الرياضي في الوسط العربي، في اجتماعها المنعقد يوم الخميس (٨٨/١/٢٨)، عقد المؤتمر الرياضي الاول للوسط العربي في مدينة الناصرة في شهر ايار المقبل.

وجاء في نداء وجهته اللجنة الى رؤساء السلطات المحلية العربية ومديري اقسام المعارف والرياضة ومديري المدارس الثانوية والابتدائية ومديري المراكز والنوادي الثقافية وادارات الفرق الرياضية:

«ان تنظيم وعقد المؤتمر الرياضي للوسط العربي في اسرائيل يعتبر ضرورة تاريخية واجتماعية نشأت نتيجة للتطور الذي طرأ على مجال التربية البدنية والرياضية منذ قيام الدولة. فالرياضة في الوسط العربي عانت منذ البداية الامرين، ودخلت في سبات عميق بسبب قلة الاهتمام، والمساعدات من المؤسسات الحكومية والرياضية، وان النهضة النسبية التي نلمسها في السنوات الاخيرة هي دليل قاطع على احتياجات شبابنا واطفالنا لهذا المجال. ومع أن عدد الفرق المنظمة في ازدياد دائم الا ان هذا التطور لم يشمل المجالات الرياضية المختلفة ولم يتطرق الى مجال الرياضة المنهجية وغيرها من المجالات الهامة والعامة في التربية البدنية. فالمشاكل ما زالت عديدة، في مدننا وقرانا العربية، بسبب قلة المنشآت، والادوات الرياضية والنقص في نسبة المعلمين، والمدربين المؤهلين من المعاهد العليا، وعدم وجود برامج تعليمية من وزارة المعارف في موضوع الرياضة في المدارس العربية».

وتابع البيان: «وقد اقرت لجنة المبادرة نماذج من الاسئلة لبحث اوضاع الرياضة في الوسط العربي، ونأمل من المسؤولين في المجالات المختلفة ان يتعاونوا معنا، ويعبئوها بدقة واعادتها الينا في موعد لا يتجاوز تاريخ (٨٨/٣/١٠) وذلك حتى تستطيع معرفة الحقائق وتحديد احتياجات هذا المجال والمتطلبات العينية استعدادا لمؤتمرنا وما بعده».

ويؤكد البيان في النهاية ان نجاح «المؤتمر الرياضي المنشود يرتبط الى حد كبير بمدى تعاونكم معنا واجابتكم على اسئلتنا المطروحة. ونأمل ان يستطيع هذا المؤتمر ان يسهم مساهمة فعالة في تطوير التربية البدنية والرياضية في الوسط العربي في بلادنا».

رابطة خريجي الاتحاد السوفييتي تعقد اجتماعها الدوري العام

● اعلان التضامن مع الانتفاضة الباسلة والاستنكار الشديد لجرائم المحتلين ●

● البعنة - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية رابطة خريجي الاتحاد السوفييتي اجتماعها الدوري مساء الجمعة ١/٢٩ في دار الدكتور محمد حسن بكري في البعنة. وفي بداية الاجتماع قدم رئيس الرابطة، الدكتور الياس طوبي، تقريرا عن اعمال الرابطة خلال الفترة بين اجتماعين. واستهل حديثه عن الاحداث الجارية في المناطق المحتلة ووقفة شعبنا البطولية في انتفاضته ضد الاحتلال وجرائمه الهمجية. وتطرق الى موقف جماهيرنا العربية وتضامنها الواسع مع اهلنا وعن مشاركة فئات شعبنا في حملة التضامن والاستنكار. وأكد ان خريجي الاتحاد السوفييتي يأخذون دورهم في كل مدينة وقرية مع جماهير شعبنا في حملة التضامن.

وتحدث عن اهم اعمال الرابطة، حيث قدم تلخيصا للامسية الفنية - السياسية التي بادرت الرابطة لعقدها في الناصرة في ٨٧/١١/٦ بمناسبة الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، كما تحدث عن العضوية في الرابطة وكيفية تنشيط كوادر الرابطة والتطورات والقضايا التي تواجه الرابطة وبرنامج عمل لتنشيط الرابطة.

وتحدث في هذا الاجتماع الباحث الاقتصادي احمد سعد رئيس دائرة الطلاب المركزية، حيث قدم تقريرا عن مشاركته في المؤتمر الدولي لخريجي الاتحاد السوفييتي الذي عقد في مطلع شهر نوفمبر الماضي، وتحدث عن خبرة عمل ونشاط الروابط الاخرى في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وفي البلدان الاشتراكية التي تقوم بنشاطات متفرعة سياسية وثقافية وفنية. كما تحدث عن المقترحات العينية التي قدمها المسؤولون السوفييت في وزارة الثقافة ومختلف الهيئات التي تخصص مقاعد دراسية للطلاب الاجانب، لتوثيق العلاقة بين الخريجين وجامعاتهم ووطن اكتوبر، والعمل لمواجهة المشاكل والقضايا مثل مواصلة الدراسة العليا والتخصص وتحسين ورفع المستوى العلمي والمهني للخريجين. وأكد الرفيق سعد أهمية الاستفادة من ابحاث ونتائج هذا المؤتمر لرفع مستوى عمل ونشاط الرابطة. وتطرق الى التغييرات الجارية لتعزيز مواقع البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والمضمون الحقيقي لاعادة البناء على الواقع الملموس اليوم في الاتحاد السوفييتي.

وبعد تقديم البيانين شارك اعضاء سكرتارية الرابطة في النقاش وهم الدكتور عيسى نقولا والصحفي سامي الحاج والدكتور عفو اغبارية والدكتور محمد حسن بكري والدكتور جابر خوري والدكتور احمد عراقي والدكتور حسن متاني والدكتور خليل اندراوس. ولخص طوبي وسعد النقاش المثمر واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● استنكار جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف سياسة وممارسات القبضة الحديدية والخروج من المناطق المحتلة. وتحية شعبنا وتضامننا مع الانتفاضة الباسلة لكنس المحتلين.

هذا وقد ارسل رئيس الرابطة برقية احتجاجية بهذا الخصوص للسلطات المختصة.

● العمل على النطاق القطري والمنطقي والمحلي لتنشيط الرابطة وتنفيذ البرنامج الذي اعدته لهذا العام.

مبارك في باريس

● تتمة من صفحة اولى ●

المحتلة لمدة ٦ شهور مقابل وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية لمدة مماثلة.

وقالت المصادر ذاتها ان الرئيس مبارك سيحاول كذلك الحصول على دعم من مسؤوليها لاعادة جدولة الديون الخارجية الواجبة على مصر والتي تقدر بحوالي ٤٠ بليون دولار امريكي.

وكانت فرنسا قد اعلنت تأييدها لمبادرة الرئيس المصري.

غير أن مبادرته هذه رفضها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير بشكل قاطع ولم تثر حماسا في واشنطن حيث اقتصر هامش الاتفاق بينه وبين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، على ضرورة وضع حد للانتفاضة على ان تصاحب ذلك مساع لاحياء «عملية السلام»!

ومن المقرر ان يبحث الرئيس مبارك مع نظيره الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس وزرائه جاك شيراك خلال هذه الزيارة ايضا عددا من المواضيع الدولية الساخنة وفي طليعتها الحرب العراقية - الايرانية.

وسيتم اجتماع مبارك وميتران اليوم في مقر الرئاسة الفرنسية بقصر الاليزيه، فيما سيتناول الرئيس المصري طعام الافطار صباح غد (الثلاثاء) من على مائدة رئيس الوزراء الفرنسي وذلك قبيل مغادرته باريس الى روما في نطاق جولته التي ستشمل بعد ذلك كلا من الرباط وتونس.

وتتزامن زيارة مبارك لباريس مع وصول الملك الاردني، حسين، أمس، الى روما، حيث يقوم بزيارة لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الايطاليين. كما يلتقي، اليوم (الاثنين)، البابا يوحنا بولس الثاني.

وسيصل الملك حسين الى باريس غدا (الثلاثاء) ويتابع جولته التي تشمل، ايضا، كلا من النمسا والمانيا الغربية.

تفاصيل مرعبة من قرية بيت فجار

● تتمة من صفحة اولى ●

وحطموا الاثاث وانتزعوه من بين ايدي امه وانهالوا عليه بالهراوات ليضربوه ضربا مبرحا على جميع انحاء جسمه، ووضعوه في مجرى مياه والمطر .... وبعد ذلك مدده الجنود على الشارع وصعدت سيارة جيب عسكرية عليه فكسرت ساقه اليمنى، وظل مغمى عليه ثلاث ساعات.

وأغلق الجنود الباب على اسرته، بعد ان اعتدوا على امه بالضرب المبرح على صدرها وكتفيها ورجليها ورموها ارضا وتركوها هي الاخرى مغمى عليها بعد ان لم تعد تحتمل رؤية ابنها ممددا على الطريق. وحين افاقت من الاغماء غرزت يديها بحديد الباب، محاولة فتحه لانقاذ ابنها. ولكن بنادق وهراوات الجيش كانت اقوى من عضلاتها......

ولم تتوقف جريمة الجنود عند هذا الحد بل داهموا منزل المواطن محمود عبد الرحمن حسين طقاطقة، فكسروا باب منزله وحطموا الشبابيك وشرعوا يضربونه وأطفاله الـ ١٦ بالهراوات. وحين حاول الدفاع عن نفسه وعن ابنائه ضربه الجنود وأغمي عليه ولما هبت زوجته لنجدته انهال الجنود عليها بالهراوات وأغمي عليها هي الاخرى من جراء الضرب وقنابل الغاز التي القيت في البيت. واقتيد ولداها حسين وجهاد للاعتقال. واستغل الجنود حالة الاغماء للاسرة كلها فالقوا بقنابل المسيل للدموع في حظيرة الغنم التي تقتنيها الاسرة في مغارة صغيرة، فأجهضت ٢٤ رأس غنم من جراء الغاز. كذلك هاجم الجنود منزلا ليس فيه سوى عجوزين هما الحاجة عائشة طقاطقة (٨٥ عاما) والحاجة طقاطقة (٧٥ عاما).

وأعقب هذا الاجراء الفاشي اعتقال عدد من الشبان.

مصادر اسرائيلية مسؤولة:

● تتمة من صفحة اولى ●

جورج شولتس والمبعوث الأمريكي، حبيب سيحاولان من خلال جولات مكوكية بين عواصم المنطقة الدمج بين فكرة عقد مؤتمر دولي لتسوية الوضع في الشرق الاوسط بحيث يكون مجرد حفل افتتاح ومشروع اسرائيلي معدل للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بغية استرضاء الملك الاردني وشمير وبيرس ودون الأخذ بعين الاعتبار تطلعات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والضرب عرض الحائط بارادة الرأي العام العالمي الذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال وجهه مراسل «اذاعة الجيش» قال المدير العام لمكتب رئيس الوزراء، الياكيم روبنشطاين ان الاقتراح الامريكي يستند في الأساس على اتفاقات «كامب ديفيد».

وقال مراقبون في واشنطن ان روبنشطاين نقل الى المسؤولين الامريكيين، خلال زيارته الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي، خطة اسرائيلية وضعها شمير للحكم الذاتي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

اليوم في الناصرة:

مؤتمر رجال الدين احتجاجا على جرائم الاحتلال

● الاب ابراهيم داود، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر: سنطلب اجراء الصلوات في العالم اجمع من اجل احلال السلام العادل في بلادنا والمنطقة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد، في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين في قاعة وقف الروم الارثوذكس في الناصرة (قرب عين العذراء) مؤتمر رجال الدين احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وافاد الاب ابراهيم داود (من المكر)، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، في حديث لمحرر «الاتحاد» امس الاحد بأن المؤتمر سيعقد في موعده المقرر على الرغم من الضغوطات التي اشار الى ان «جهات معينة» مارستها خلال الايام الاخيرة لمنع انعقاد هذا المؤتمر الهام ولافشاله.

وردًا على سؤال محرر «الاتحاد» عن هوية «الجهات» المذكورة قال الاب ابراهيم داود: يبدو ان السلطات في هذه البلاد غير معنية بانعقاد مؤتمر كهذا يجمع بين رجال الدين العرب من جميع الطوائف لبحث الممارسات اللاانسانية ضد اخوتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة!

واشار الاب ابراهيم الى عامل آخر قد يؤثر على هذا المؤتمر هو كونه الاول من نوعه وقصر الفترة الزمنية التي جرت خلالها الاستعدادات والتحضيرات لعقده.

● سؤال: هل تقرر، نهائيًا، جدول اعمال المؤتمر؟

□ جواب: المؤتمر سيبحث قضية واحدة مركزية، بالاساس. فلقد تنادى رجال الدين العرب من مختلف الاديان على خلفية الاحداث الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة - هذه الاحداث المريرة والمؤلمة جدًا. وعليه فسيبحث المؤتمر هذه الاحداث وابعادها اضافة الى امور جانبية اخرى. المؤتمر سيبحث واجبات رجال الدين وضرورة تفاعلهم مع الاحداث.

● سؤال: هل هنالك اقتراحات عينية للعمل او خطة عمل محددة؟

□ جواب: من الصعب الحديث عن خطة عمل عينية ومحددة. ولكن هنالك اقتراحات وعلى رأسها اننا سنطلب اجراء الصلوات في جميع انحاء العالم خلال ثلاثة ايام هي: الجمعة والسبت والاحد القادمة. وسنناشد جميع رجال الدين في العالم ان يتضامنوا معنا بالصلاة من اجل احلال السلام العادل في بلادنا والمنطقة.

كذلك نحن سنطالب بوضع حد فوري لاعمال القمع ضد الاخوة في المناطق المحتلة وبانهاء الاحتلال الاسرائيلي ونناشد حكومة اسرائيل بالموافقة على المطلب الذي اضحى مطلب شعوب العالم اجمع - مطلب عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لاعطاء كل ذي حق حقه. باعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. كذلك نحن نحيي القوى اليهودية التي رفعت صوت الاحتجاج على الممارسات القمعية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ونحيي صمود الاخيرين وتمسكهم بارضهم وبحقهم رغم كل ما يتعرضون له.

وهنالك اقتراح، ايضًا، للمطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية.

عبد الوهاب دراوشة ينتظر العُروض المختلفة من الاحزاب!

● يعلن في مقابلة مع «معريب» انه بعد الانتخابات البرلمانية مستعد لمفاوضة المعراخ والليكود للدخول في الائتلاف الحكومي!!!●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - اعلن عضو الكنيست المستقيل من «العمل» عبد الوهاب دراوشة ان اتصالات بينه وبين «راتس» و«المبام» قد جرت ولكنها «اتصالات غير مُلزمة».

ويبدو من المقابلات الصحفية ان السيد دراوشة يجلس الان منتظراً «العُروض» المختلفة من الاحزاب!

وفي مقابلة مع صحيفة «معريب» (الجمعة ٨٨/١/٢٩) تقفز دراوشة الى ما بعد الانتخابات البرلمانية معلناً استعداد كتلته (!) الى الدخول في المفاوضات الائتلافية مع «التجمع» وايضاً مع... «الليكود»! وعندما سأله المراسل ابراهام تيروش: «مع الليكود ايضا ؟» اجاب السيد عبد الوهاب دراوشة: نعم، مع الليكود، أيضا!!

وعلم مراسلنا من مصادر موثوقة ان حركة «راتس» بواسطة عضو الكنيست يوسي سريد تبحث عن عربي لوضعه في مكان بارز في القائمة، وبعد ان استقال دراوشه من حزب «العمل» فان سريد اتصل به لكي يكون «عربي راتس» بعد ان كان «عربي حزب العمل»!!

اقامة جمعية لملاحقة قضايا التعليم الخاص في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من ادارة مدرسة «المنار» للتعليم الخاص في الطيرة عقدت الهيئة التأسيسية، يوم السبت ١/٣٠، اجتماعاً خاصاً لبحث سبل تطوير التعليم الخاص في البلدة. وقد اسفر الاجتماع عن اقامة جمعية موسعة تضم ادارتين لفرعي «أكيم» (الرعاية شؤون المعوقين) و«ايلان» (الرعاية شؤون المشلولين).

وتقرر ان يرئس الجمعية مدير المدرسة الاستاذ نعيم منصور وان يكون اعضاء اللجنتين كلا من السادة: عبد الرحيم فضيلي وفاروق عمرور وفهمي ابو خيط وختام ابو ريّة. كما تقرر ان تكون العضوية في الجمعية مفتوحة امام المتطوعين لهذا العمل الانساني.

وكان قد افتتح الاجتماع مدير المدرسة وقدم نبذة عن مدرسة التعليم الخاص والفروع القائمة في المدرسة.

ثم تكلم مفتش التعليم الخاص الاستاذ احسان بشارة وقدم شرحاً موجزاً عن تاريخ ادخال هذا النوع من التعليم في المدارس وعن سبل تطوير التعليم الخاص. وذكر انه تم ادخال فروع مهنية في المدرسة مثل الخياطة والنجارة وان النية معقودة على ادخال فروع اخرى مثل الصناعة والتدبير المنزلي. وشرح الأهمية الكبيرة لاقامة لجنة خاصة او فروع خاصة لجمعيتي «أكيم» و«ايلان» وملاحقة قضايا المحتاجين للرعاية.

خلال ندوة لحركة «يوجد حد»:

الجنود يمارسون الضرب بتلذذ تحت بصر المستوطنين، الذين يتشفون ويصفقون!

● تل ابيب - «من يستخدم العصا يتخلى عن الضمير ومن يلجأ الى الضمير يستغني عن العصا» - هذا ما قاله الضابط في الاحتياط واحد قادة «سلام الآن»، بيني براباش، امس الاول، في ندوة عقدتها حركة «يوجد حد» في مسرح «نفيه تسيدك».

وعبر براباش عن قلقه الشديد لما يجري في المناطق المحتلة وخصوصا جراء الاعمال التي يضطرون الاجيال الشابة في اسرائيل لتنفيذها هناك.

وقال براباش: «ان ضباطا في الجيش، وبينهم اصدقاء له في الماضي، كشفوا له عن حوادث ضرب تزعزع وعن ظاهرة اطلاق جماح رغبات شيطانية لدى بعض الجنود والتي من الصعب ايقافها فيما بعد. وهم يقومون بذلك بتلذذ وامام انظار المستوطنين الذين يتفرجون على ذلك ويصفقون».

وحيا براباش كل من يتجرأ ويرفض التعاون في قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة. وقال: انه اذا ما استدعي للخدمة العسكرية فانه سيرفض اي تعاون مع قادته يرتبط بقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واوضح الدكتور يهودا ملتسر، من قادة ومؤسسي حركة «يوجد حد»، التحول الهام الذي شهدته الحركة منذ الانتفاضة في الايام الاولى لحرب لبنان وحتى يومنا هذا. وقال ان رفض الخدمة في حرب غير عادلة - كما كان في حرب لبنان - تطور الى صيغة الرسالة الاخيرة التي ارسلها ٢٥٠ موقعا، حتى الآن، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين والتي يعلنون فيها انهم لا يخدمون في قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وتحدث في الاجتماع ايضا الدكتور عدي اوفير من جامعة القدس وعوفر كسيف، الذي اطلق سراحه مؤخرا لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة وعميت ليفتهوف، من مجموعة الثانويين الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة.

وقرئت في الاجتماع اقوال القاضي المتقاعد حاييم كوهن وهي «الاخلاص للعدالة اكثر اهمية من الاخلاص للقانون».

شحنتا تبرعات لدعم صمود الأهل في المناطق المحتلة من أم الفحم والبعنة

● تبرع من لجنة الصندوق الخيري في بيت جن ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - في جو من الحماس والانضباط والنظام الكاملين توجهت قافلة اللجنة الشعبية من ام الفحم، يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٩، والمكونة من (٤) تاللات كبيرة تابعة لوكالة الغوث الدولية محملة بحوالي ٥٠ طناً من المواد الغذائية المختلفة من طحين ورز وزيت وسكر ومعلبات وملابس، الى قطاع غزة المحتل.

وسار في مقدمة القافلة وفد من اللجنة الشعبية في ام الفحم برئاسة رئيس البلدية هاشم محاميد.

وقد وصل الوفد الفحماوي والقافلة الى قيادة مكتب وكالة الغوث الدولية حيث كان بانتظارهم نائب مدير المكتب والعاملون في الوكالة من فلسطينيين واجانب وكذلك وفد عن اللجنة الشعبية في غزة واللجنة الطبية أيضاً.

بعد ذلك قام الوفد الفحماوي بزيارة للدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والدكتور زكريا الاغا، رئيس نقابة الاطباء في قطاع غزة، حيث تبودلت الكلمات.

وقد تحدث الدكتور عبد الشافي والدكتور الاغا فشكرا الوفد باسم جميع الاهالي في غزة واعربا عن تقديرهما لما قامت به جماهير ام الفحم من دعم مالي رمزي وتقديرهما لمجيء الوفد التضامني الى قطاع غزة. وأكدا ان الشعب الفلسطيني يُصر على ان ممثله الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية وان لا احد في الضفة والقطاع مستعد لان يكون بديلا لهذا الممثل الشرعي.

كما التقى الوفد الفحماوي العديد من المواطنين حيث استمعوا بتفصيل عن اساليب القمع والتنكيل التي يمارسها جنود الاحتلال ضد الاهالي.

● منطقة عكا ●

● تستمر في منطقة عكا حملة جمع التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفض على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ففي بيت جن عقدت لجنة الصندوق الخيري يوم الجمعة (٨٨/١/٢٩)، اجتماعاً لها وقررت التبرع بمبلغ من المال للجنة الشعبية التي تشكلت في بيت جن لجمع التبرعات لدعم أهلنا المحاصرين في مخيمات الانتفاضة الكبرى.

وتجدر الاشارة الى ان الصندوق الخيري أقيم لدعم قضية بيت جن خلال اضرابها التاريخي عام (١٩٨٧) والذي استمر (١١٠ أيام). ويسود القرية جو من الغضب على جرائم قوات الاحتلال.

وفي البعنة أرسلت اللجنة الشعبية يوم الجمعة (٨٨/١/٢٩)، الشحنة الاولى من التبرعات التي جمعتها من أهالي القرية لاغاثة الأهل في المناطق المحتلة وهي عبارة عن (٦) اطنان من المواد الغذائية ورافق الشاحنة الأخوة احمد بكري ومحمود علي والحاج حسن ياسين بكري وسلموها لوكالة الغوث التي قامت بدورها بارسالها الى غزة.

وفاة احد العاملين اللذين اصيبا في الانفجار في مصنع «رفائيل»

● حيفا - توفي، صباح امس الاحد في مستشفى «رمبام» في حيفا، يهودا موشي من كرمئيل متأثرا بالجراح التي اصيب بها جراء الانفجار الذي وقع في الاسبوع الاخير في مصنع «سلطة تطوير الوسائل القتالية» («رفائيل») في خليج حيفا.

ويذكر ان موشي هو احد العاملين اللذين اصيبا جراء الانفجار. اما العامل الثاني فلا يزال يتلقى العلاج في المستشفى.

على زيادة!

العرب في العام ٢٠٠٠ - ٢٢٪ من مجموع السكان

● تل ابيب - افاد تقرير اعده طاقم التخطيط برئاسة الدكتور موشيه حسون ان نسبة السكان العرب في البلاد ستصل في العام الفين الى ٢٢٪ من مجموع السكان وان نسبة السكان العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة (باستثناء قطاع غزة) ستصل في العام الفين الى ٤٥٪.

وافاد التقرير الذي عرض في يوم دراسي في معهد جافي لوبه ان عدد المسنين في البلاد سيصل في العام ٢٠٠٠ الى ٦٠٠ الف انسان، ٢٥٠ الفا منهم فوق سن الـ ٧٥ عاما.

معسكر «الحمائم» في «العمل» يهاجم سياسة رابين

● تل ابيب - هاجم قادة «معسكر الحمائم» في حزب «العمل» في اجتماع عقدوه امس الاول في «بيت بيرل»، سياسة القبضة الحديدية وتكسير العظام التي يمارسها وزير «الامن» يتسحاق رابين في المناطق المحتلة.

وهاجمت عضوة الكنيست اورا نمير سياسة الحكومة وسياسة حزب «العمل» في الوسط العربي وطالبت بالكف عن مواصلة السياسة السرية للحزب في الوسط العربي. وقالت «ان من يفكر بان الحزب قادر على ايجاد ممثلين عرب كالنعاج فهو على خطأ».

ولخص وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، النقاش فهاجم بشدة سياسة الضرب في المناطق المحتلة وكشف انه طالب باجراء تحقيقات في بعض الحالات. كما هاجم سياسة الطرد من المناطق المحتلة وتساءل: كم بوسعنا ان نطرد ؟ وقال لا نستطيع طرد مليون وربع مليون عربي من الوطن وان الطرد يشجع سياسة «الترانسفير».

اضراب مفتوح لصفوف البستان في كسرى احتجاجا على الاوضاع المزرية

● وزارة الصحة «تأمر» باغلاق عيادة الام والطفل في القرية دون ذكر الاسباب! ●

● كسرى - من مكتب «الاتحاد» في عكا - يستمر الاضراب المفتوح الذي اعلنت عنه لجنة الآباء المحلية لبساتين الاطفال في قرية كسرى، منذ اسبوعين وذلك احتجاجًا على الاوضاع المزرية في الغرف حيث تتواجد الفئران بكثرة في الصفوف.

وتوجه مراسلنا الى قرية كسرى للاطلاع عن كثب على الاوضاع وللتضامن مع الاهالي. ورأى هناك اكثر من (٤٥) طالبًا يتعلمون في صفي بستان في غرفتين مستأجرتين لا تصلحان للتدريس. وكذلك فإن الغرفتين صغيرتان من ناحية المساحة يحشر الطلاب حشرًا كالسردين. ولا توجد ساحة للالعاب او تجمع الطلاب. وزوايا الايضاح في الغرف معدومة والابواب والشبابيك مخلعة وفي حالة سيئة جدًا. ورغم البرد القارس فالتدفئة من الكماليات ومعدومة. ولا يعطى للطلاب او يقدم اي مشروب ساخن كالشاي او الحليب، وفي المراحيض القديمة لا يتوفر ورق التواليت.

وقد توجه الاهالي بكتاب خطي للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» ولوزارة المعارف من اجل العمل على تحسين الاوضاع حاليًا، والعمل باسرع ما يمكن لبناء غرف عصرية للطلاب، وحتى الآن لم يتلق الاهالي اي رد او جواب.

واكد الاهالي لمراسلنا انهم لن يسكتوا ولن يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذا الاستهتار بهم وباطفالهم، وسينظمون كفاحهم للمطالبة بحقوقهم العادلة.

ومن ناحية اخرى علم مراسلنا ان عيادة الام والطفل في القرية اغلقت بناء على أمر من وزارة الصحة، منذ أكثر من اسبوع. وحاول مراسلنا الاتصال بوزارة الصحة للاستفسار عن السبب او معرفة الحجة التي تم بموجبها اغلاق العيادة، فلم ينجح.

وتجدر الاشارة الى ان البناية مكونة من ثلاث غرف ومطبخ ومنافع وتبلغ مساحتها (٧٠ م٢) واجرتها الشهرية هي (١٤٠) شاقلا بما في ذلك مصاريف الكهرباء والمياه التي يدفعها صاحب الدار.

هذا ويتنادى أهالي كسرى للعمل من اجل اعادة فتح العيادة. ولن يقبلوا بقرار وزارة الصحة وخصوصًا وان البديل هو الذهاب لقرية كفر سميع للمعالجة.

انتقادات شديدة:

نواقص خطيرة في مجال الوقاية هي السبب في اندلاع الحريق وانتشاره في «حيفا - خيميكاليم»

● حيفا - رفض قاضي محكمة الصلح في حيفا، عميرام راند، امس الأحد، الاستجابة لطلب نيابة الدولة باصدار امر يقضي باغلاق مصنع «حيفا - خيميكاليم» في خليج حيفا («مفراتس») الذي وقع فيه، الليلة قبل الماضية، انفجار كبير ادى الى اندلاع حريق هائل.

وقال القاضي ان اصدار امر باغلاق المصنع، الآن بالذات، سيكون عملا متسرعا يرمي الى اشباع الرغبات فقط ولا يستند الى ادلة قوية.

وطلب القاضي من نيابة الدولة ان تقدم اليه تقارير تحقيق تثبت ان الحريق اندلع بسبب نواقص وقصورات في مجال الوقاية.

ونفت شركات الغاز وجود اية علاقة بين الحريق وبين النواقص والقصورات في جهاز الوقاية مشيرة الى ان مدير سلطة الوقود والغاز خصص لها مبلغ (١،٢٠٠،٠٠٠) دولار لاقامة جهاز وقاية في المصنع ومخزن الغاز وان العمل في بناء هذا الجهاز بدأ قبل ايام.

وكان عدد من المسؤولين اتهم ادارة المصنع وشركات الغاز بان الانفجار والحريق وقعا بسبب النواقص العديدة والخطيرة في مجال الوقاية في المصنع.

ويذكر ان الحريق اندلع جراء انفجار اسطوانات غاز في مصنع «حيفا - خيميكاليم» وانتشر الحريق في المنطقة مما اضطر الشرطة الى اغلاق المنطقة كلها (قرب كريات آتا) واخلاء السكان القاطنين فيها. كذلك اصيب، في الانفجار اربعة اشخاص.

هجرة السكان اليهود من حيفا في تزايد مستمر

● حيفا - افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان عدد السكان اليهود الذين يهجرون مدينة حيفا في تزايد مستمر من سنة لاخرى. فقد غادر المدينة في العام ١٩٨٦ (٧٢٥٤) مواطنا يهوديا في حين لم يأت للسكن فيها سوى (٥٦٠٣) مواطنين.

وتفيد المعطيات ان نسبة ٤٠٪ من مجموع السكان اليهود فوق سن الـ ٤٥ سنة وهذا يعني زيادة كبيرة في نسبة المسنين في المدينة.

الاضرابات تحدق بالمستشفيات الحكومية

● عاملو المختبرات ما زالوا مصرين على تنفيذ تهديدهم بالاضراب الشامل ابتداء من بعد غد ●

● تل أبيب - تشهد الازمة في المستشفيات الحكومية في جميع أنحاء البلاد تصاعدا وتفاقما خطيرين ابتداء من يوم أمس الاحد جراء بدء مستخدمي الادارة والصيانة في هذه المستشفيات اضرابهم المفتوح والشامل.

ومن المنتظر ان تشهد هذه الازمة تصاعدا وتفاقماً اضافيين خلال الاسبوع الجاري اذا ما نفذ عاملو المختبرات من جهتهم، تهديدهم باعلان الاضراب الشامل وهجر جميع المختبرات في المستشفيات.

وكان مستخدمو الادارة والصيانة بدأوا صباح أمس الاحد اضرابا شاملا ومفتوحاً في جميع المستشفيات الحكومية (٢٥ مستشفى) وتوقفوا، جراءه، عن استقبال المرضى الجدد وتسجيلهم وعن تقديم وجبات الطعام للمرضى وعن القيام بأعمال النظافة اللازمة في هذه المستشفيات.

وقد نفذ مستخدمو الادارة والصيانة تهديدهم بالاضراب جراء استمرار المماطلة الحكومية في تلبية مطالبهم وعلى رأسها مساواة أجورهم وظروف عملهم بأجور وظروف عمل زملائهم في المستشفيات التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية.

وقد جاء هذا الاضراب ليزيد الازمة القائمة في جهاز الصحة تعقيدا وحدة اذ انضموا، بذلك، الى الاضرابات التي يخوضها الاطباء مستخدمو الدولة (العاملون في المستشفيات الحكومية) وأطباء التخدير.

ويواصل الاطباء مستخدمو الدولة، اليوم، اضرابهم الذي ينفذونه باغلاق العيادات الخارجية للمستشفيات التالية: «شعاري تسيدك» في القدس و«برزيلاي» في أشكلون ومستشفى الامراض العقلية في بئير يعقوب ومستشفى الامراض النفسية في طيرة الكرمل ومستشفيات العجزة في بئير يعقوب وبرديس كاتس وريشون لتسيون. وستبقى هذه العيادات مغلقة حتى اشعار آخر.

أما أطباء التخدير فيواصلون الاجراءات ويغلقون اليوم الاثنين، غرف العمليات الجراحية في المستشفيات التالية: «هداسا - عين كارم» في القدس و«برزيلاي» في أشكلون و«عملين» في نهريا.

ويهدد أطباء التخدير بتصعيد هذه الاجراءات وتوسيعها خلال الايام القليلة القادمة اذا لم تسارع وزارة الصحة ووزارة المالية الى انهاء المفاوضات معهم وتلبية مطالبهم.

ومن جهة أخرى، لا يزال الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون العاملون في المختبرات في المستشفيات الحكومية مصرين على تنفيذ تهديدهم باعلان الاضراب وهجر كل المختبرات (التوقف عن اجراء الفحوصات الطبية المخبرية والتوقف عن تزويد الدم للعمليات الجراحية) ابتداء من يوم الاربعاء القريب اذا لم تلب مطالبهم.

كذلك أعلن مستخدمو وزارة الصحة انهم سيعلنون الاضراب ابتداء من مطلع الاسبوع القريب وسيغلقون جميع مكاتب وزارة الصحة المنطقية والمعاهد التابعة للوزارة اذا لم يبدأ ممثلو وزارة الصحة ووزارة المالية مفاوضات معهم، لبحث مطالبهم.

على أثر جريمة احراق أرشيف المجلس:

دعوة اهالي كفرياسيف للالتفاف حول المجلس وتفويت الفرصة على العناصر الهدامة

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» - في عكا - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع كفرياسيف، يوم (٨٨/١/٣٠)، بياناً الى الاهالي اثر الجريمة الدنيئة، التي قام بها نفر معروف بارتباطه مع اجهزة السلطة، وهي حرق ارشيف المجلس واطلاق الشائعات والاتهامات بعد ساعات من ارتكاب الجريمة بهدف ضعضعة وحدة القرية.

وجاء في المنشور: «في عز انشغالنا وجميع ابناء شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية باعمال التضامن مع اشقائنا في المناطق المحتلة وفي الوقت الذي وصلنا فيه في قريتنا الى اوسع وحدة صف لدعم ونصرة كفاح أهلنا، قام مجرمون بعملية اعتداء جبانة على مكاتب مجلسنا المحلي وأحرقوا ملفاته ووثائقه التاريخية ومكتب الهندسة فيه. فما الذي استهدفه مرتكبو هذه الجريمة والواقفون وراءهم». ويتابع البيان: «لقد استهدفوا أولا اشغالنا والهاءنا عن العمل التضامني الهام الذي نواصله منذ بدء انتفاضة شعبنا البطولية في المناطق المحتلة. واستهدفوا ثانيا اشغال مجلسنا المحلي عن أعماله العادية وعن مواصلة دوره النشيط في أعمال التضامن القطرية التي تنظمها لجنة الرؤساء، وباقي هيئات جماهيرنا الموحدة. واستهدفوا ثالثا توجيه ضربة لوحدتنا التي بدونها لا تستطيع جماهير قريتنا القيام بدورها الوطني الدمقراطي الهام والملموس. فما معنى أن يوجه هذا النفر المعروف بارتباطه مع اجهزة السلطة الاتهامات الى اشخاص معروفين باستقامتهم وتضحياتهم، في خدمة القرية ومصالحها العامة، من خلال عملهم في المجلس وخارجه. أليس هدفهم من هذا استثارة اعصاب بعضنا ليرد على استفزازهم القذر هذا بالشكل الذي يرغبه اسيادهم لضرب وحدتنا، وزعزعة ثقتنا ببعض، وهي التي بدونها لا نصمد وحدتنا».

ويتابع البيان: «اننا نقول لهذا النفر وللذين وراءه: لن تنجح الاعيبكم في كفرياسيف الواعية، وجماهيرنا لن تسمح بنجاح المحاولات لابعاد الانظار عن الجريمة المرتكبة، بحق مجلسها المحلي الذي هو حقها، ولن «تتشركل» باشاعاتكم والاعيبكم واكاذيبكم، وهي مصرة مع مجلسها المحلي باجماع كتله على اظهار مرتكبي الجريمة ومعاقبتهم».

ويناشد البيان الاهالي مؤكداً ان المجلس المحلي مفتوح للمراجعة والاستفسار عن كل ما يرغبون وادارة المجلس قائمة لخدمة الاهالي والحفاظ على مصالحهم ومطالبهم بعدم السماح بتمرير أية كذبة من اكاذيب العناصر العميلة. وان يلتفوا حول مجلسهم الطليعي لتوطيد وحدتهم الغالية.

اجتماع حاشد في ام الفحم تضامنا مع «طريق الشرارة» المهددة بالاغلاق

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - غصت، مساء امس الاول السبت ٨٨/١/٣٠، قاعة سينما «الحمراء» في ام الفحم بمئات من سكان المدينة لحضور الاجتماع التضامني مع صحيفة «طريق الشرارة»، التي اعلنت السلطات الاسرائيلية عن نيتها باغلاقها.

افتتح الاجتماع الاستاذ تيسير خالد اغبارية بكلمة اشار فيها الى ان هذه الخطوة هي تعبير عن افلاس السلطة الحاكمة التي تشن حملة شعواء ضد الصحافة ووسائل الاعلام محاولة بذلك اخفاء الحقيقة عما تمارسه من اعمال قمع وارهاب في الاراضي المحتلة.

ثم تحدث رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، فاعرب عن استنكاره واستنكار ام الفحم، بلدية واهالي، لسياسة كم الافواه. وقال: لقد حذرنا دائمًا من ان السلطة المعادية والمتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني لن تتورع عن ضرب القوى والمؤسسات الدمقراطية اليهودية المساندة لحق الشعب الفلسطيني. واكد اننا سندافع عن القوى الدمقراطية اليهودية تمامًا كما ندافع عن ابناء شعبنا في الضفة الغربية والقطاع. لان القوى اليهودية التقدمية جزء لا يتجزأ من جميع القوى المناضلة من اجل السلام العادل في المنطقة. واضاف ان اغلاق «طريق الشرارة» لن يساعد الحكومة الاسرائيلية في اخفاء حقيقة الاحتلال عن شعبها. وانه من الاجدر بهذه الحكومة ان تستمع الى صوت العقل والحكمة وان تتخلى عن هذه السياسة الخطرة التي لا تجلب سوى الدمار لكلا الشعبين.

وتحدث في الاجتماع ايضًا جمال البيك احد مواطني مخيم جباليا وهو اخ مصطفى البيك الذي استشهد برصاص الاحتلال فاعرب عن استنكار، وشجبه قائلا ان «طريق الشرارة» وقفت معنا دائمًا وان اسكات صوتها عملية انتقام ضد الصوت الشريف في الشارع اليهودي.

ثم تكلم المحامي حسين ابو حسين الذي اكد ان هذه حلقة من حلقات المحتلين لكم الافواه. واستنكر هذه الخطوة مؤكدًا ان لا بديل للاحتلال سوى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني.

ثم تحدث حسن جبارين فاكد تضامنه مع «طريق الشرارة» واستنكاره لسياسة كم الافواه.

وتحدث من الجولان المحتل احمد خاطر فحيي الانتفاضة قائلا ان وزير «الامن» اسحاق رابين يعمل على تصعيد القمع والارهاب. وقال ان كل هذه الاعمال لن تثنينا عن مواصلة النضال حتى ازالة الاحتلال.

وكانت الكلمة الاخيرة للمحرر المسؤول في «طريق الشرارة» اساف اديب الذي قال في كلمته «ان التهديد السافر باغلاق «طريق الشرارة» هو محاولة جديدة لاسكات صوت الحقيقة الهادر ولخنق أهات الالم ولقتل طموح الحرية الذي سيخلق حتماً فجر الانتصار الجديد».

وقال ايضا: حقا اننا لم نفجأ بالتهديد التعسفي لا لاننا نقيم صلة مع هذا الفصيل الفلسطيني او ذاك وانما لادراكنا المسبق باننا نواجه سلسلة عنصرية وعدوانية وضعت نصب عينيها تدمير الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني واقتلاع هذا الشعب من ارض وطنه وحرمانه الى الابد من حقوقه السياسية والانسانية المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واكد «ان التهديدات بالاغلاق هو انتقام من اهدافنا ومواقفنا وعلى رأسها هدفنا بتحقيق السلام العادل الذي يضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الكاملة، ويضمن للجماهير الفلسطينية في اسرائيل مساواتها الحقيقية وهي الاهداف التي حذت بنا لاخذ موقعنا في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

هذا وقد وصلت الاجتماع رسالة تضامن من الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة، يعرب فيها عن تضامنه واستنكاره لقرار اغلاق الصحيفة.

وفي نهاية الاجتماع استمع الحضور الى وصلات غنائية وزجل شعبي فلسطيني.

مجلس كفرقرع المحلي

(تصحيح خطأ بشأن اعلان عن وظيفة شاغرة)

يعلن مجلس كفرقرع المحلي عن تصحيح خطأ وقع باعلان صدر في جريدة «الاتحاد» يوم ١٩٨٧/١٢/٢٩ بشأن حاجته لاشغال وظيفة مدير حسابات رئيسي في المجلس المحلي والصحيح هو اشغال وظيفة محاسب للمجلس المحلي بنفس الشروط وهي- ان يكون حائزاً على احدى الشهادات التالية:

- جامعي في الاقتصاد
- أو ادارة أعمال
- أو محاسبة بنكية
- او ادارة حسابات درجة ثالثة مع تجربة ثلاث سنوات في السلطات المحلية أو في مشروع اقتصادي.

تقدم الطلبات مع الشهادات الثبوتية لسكرتارية المجلس المحلي حتى يوم ١٩٨٨/٢/٢٤ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

سليمان جبر مصالحة -

رئيس المجلس المحلي كفرقرع

تهنئة

الى بلال ظاهر وخطيبته وفاء عواد بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة»

أعضاء الحزب والشبيبة - عكا

تهنئة

أحر التهاني الى سهيل قبلان وزوجته بالمولود الجديد والف مبروك.

مكتب «الاتحاد» - عكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٥ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٢١ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום שלישי 2.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 221/44 - 2.2.1988 - Price: 70 Agorah

شهيدان واكثر من ٢٠ جريحا في بلدة عنبتا

اعنف المظاهرات واوسعها في كل المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت قوات الاحتلال، يوم امس (الاثنين) على ارتكاب جريمة دموية جديدة سقط خلالها شهيدان في بلدة «عنبتا» وأصيب بجراح، بعضها جراح خطيرة، اكثر من عشرين مواطناً. وانفجرت مختلف المناطق المحتلة، من أقصاها الى أقصاها، في مظاهرات حاشدة رشقت خلالها الحجارة ورفعت الاعلام الفلسطينية. وردت قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية واستخدام الهراوات، وفرضت حظر التجول على العديد من مخيمات وبلدات وقرى ومدن الضفة والقطاع.

● عنبتا ●

وكانت بلدة عنبتا (قضاء طولكرم) شهدت مظاهرة عارمة قبل ظهر امس. وأقام المتظاهرون الحواجز الحجرية. ومرت بالقرب من البلدة سيارة اسرائيلية فاطلق ركابها النار على المتظاهرين، مما أسفر عن سقوط الشابين مراد باسم رفيق الحمدالله (١٧ عاما) ومؤيد محمد الشعار (٢٣ عاما) واصابة ثلاثة آخرين بجراح. وهرعت الى المكان تعزيزات كبيرة من قوات الجيش فواجهت المتظاهرين، الذين كانوا يواجهون الموت ببسالة قل مثيلها، واطلقت قنابل الغاز والرصاص الحي، مما اسفر عن سقوط حوالي ٢٠ جريحا، بينهم أطفال ونساء. ونقل الجرحى الى مستشفيات طولكرم و«الاتحاد النسائي» (نابلس) و«تل هشومير».

وعلم ان من بين الجرحى الطفلين اسامة حامد (٨ اعوام) وامجد حسني بركات (١٠ اعوام) والمواطنة نسية عودة (اكثر من ٥٠ عاماً) والمواطنة اسماء ابراهيم الحاج حسن (٢٥ عاماً)، التي وصف وضعها بأنه خطير.

واذاع راديو «مونت كارلو»، نقلاً عن مصادر فلسطينية، انه سقط في عنبتا ثلاثة شهداء وليس اثنان. لكننا لم نتمكن من الحصول على معلومات تؤكد سقوط شهيد ثالث.

وأفاد احد سكان عنبتا (صديق احد الشهيدين) ان احد الضباط كان استوقف احد الشهيدين يوم امس الاول ووجه اليه اسئلة تشتم منها رائحة التهديد مثل: «انا اذكرك ورأيتك قبل ايام في الشارع، وسألتك عن اسمك. أراك كثيراً في الشارع.. ولماذا تلبس الكوفية ؟».

هذا وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بلدة عنبتا واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة ممنوعة على الصحافة وسيارات الاسعاف.

● مظاهرات عارمة في الخليل وقراها ●

وفيما يتواصل الاضراب العام في كل المناطق المحتلة شهدت مدينة الخليل، امس (الاثنين) اعنف المظاهرات منذ بدء الانتفاضة. فقد تجمع طلاب مدارس

□ البقية على ص٧ □

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

الدورة الكاملة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨، دورتها الكاملة الـ ١٤ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة الرفيق ابراهام ميلاميد، عضو اللجنة المركزية.

وقدم الرفيق مائير فلنر، السكرتير العام، محاضرة حول الوضع السياسي والاستعدادات لانتخابات الكنيست الـ ١٢.

وقدم الرفيق دافيد «ساشا» خينين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، تقريراً حول تنفيذ القرارات وحول عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى نقاش لمضمون المحاضرات.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيصات واتخذت القرارات.

(اقرأ النص الكامل للقرارات على ص٢)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الثلاثاء، ماطراً وعاصفاً اذ يستمر هطول الامطار وتكون مصحوبة بعواصف رعدية ورياح شديدة، ويتوقع ان تتساقط الثلوج في جبل الشيخ وفي شمال البلاد. ويتوقع ان تخف الامطار والعواصف في ساعات ما بعد الظهر.

أما غدا الاربعاء فيتوقع ان تسقط أمطار خفيفة في ساعات الصباح ثم يتحول الجو الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٤° ● الاغوار الشمالية ـ ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٣° ● القدس وضواحيها ـ ٥° ● السهل الداخلي ـ ١٣° ● السهل الساحلي ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٥° ● النقب ـ ١٤° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢/٢)

العملة	ويساوي
● دولار أمريكي	١،٥٨٥٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨١٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٧٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٨٠ ش.ج
● دينار أردني	٤،٥٥١٥ ش.ج
● للمسافرين ـ	١،٨٦٥٠ ش.ج
● «أسود» ـ ١،٦٦ ـ	١،٦٨ ش.ج

١٤ مليون طفل يموتون سنوياً ـ من الجوع والمرض

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ يموت (١٤) مليون طفل كل عام لم يبلغوا الخامسة بعد من عمرهم بسبب الجوع والمرض فيما كان يكفي مبلغ مليار واربعمئة مليون دولار فقط، لتحسين تغذية هؤلاء الاطفال وتلقيحهم وبالتالي لانقاذ حياة اغلبيتهم. وهذا اقل من عشر ما يصرف على مجموعة بحرية ضاربة واحدة على رأسها حاملة طائرات.

هذه الارقام اوردها ممثل اتحاد الكنائس البروتستانتية في سويسرا، ديتريخ فيشر، الذي يشارك مع غيره من مندوبي عشرات المنظمات غير الحكومية والاجتماعية في العديد من البلدان في عمل اللجنة التحضيرية للدورة الثالثة للجمعية العمومية للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والمرتقب انعقادها هذا الصيف.

وجاء في الرسالة التي اتى بها ممثلو الرأي العام في بلدان مختلفة الى مقر الامم المتحدة: «لقد كلت الشعوب سباق التسلح عديم المعنى. فهي تطالب باجراءات ملموسة وعاجلة لاجل اقامة عالم خال من السلاح النووي وابعاد شبح الانتحار عن الحضارة البشرية».

المفوض العام «للاونروا»: قنبلة غزة انفجرت ولا شيء يمكن ان يخمدها الى ان يستعيد الفلسطينيون ارضهم!

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة، جيورجيو جياكوميلي في تصريحات نشرتها أمس (الاثنين) صحيفة «ال بابيس» الاسبانية بأن «قنبلة غزة الزمنية قد انفجرت ولا شيء يمكن ان يخمدها الى ان يستعيد الفلسطينيون أرضهم».

وأوضح جياكوميلي، الذي أجرى العديد من المباحثات في مدريد في الاونة الاخيرة مع مسؤولين أسبان، انه شهد مظاهرات كثيرة في الاراضي المحتلة.

قرار بتقديم شقيق السادات الى المحاكمة لمصادرة جزء من ممتلكاته

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ صرح مصدر قضائي في القاهرة بان المدعي العام الاشتراكي قرر احالة عصمت السادات الشقيق الاصغر للرئيس السابق انور السادات وأبنائه الى محكمة القيم بهدف مطالبته بمصادرة جزء من ممتلكاته يقدر ب ١٨ مليون جنيه مصري (حوالي ثمانية ملايين دولار).

وجدير بالذكر ان محكمة القيم تختص بنظر قضايا الفساد والرشوة والنصب ولا تصدر عقوبات جنائية بل تختص بالحكم بالمصادرة والحراسة والمنع من مغادرة الاراضي المصرية. وتختص المحكمة أيضا بنظر بعض القضايا لمجرد الشبهة.

وعصمت السادات متهم «بالاتجار بالنقود والاتجار في السوق السوداء واغتصاب اموال عامة وأرض مملوكة للدولة». وترجع الوقائع المنسوبة اليه الى عهد انور السادات، الذي انتخب رئيسا للجمهورية في سنة ١٩٧٠ واغتيل في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) في سنة ١٩٨١.

ويتمثل مبلغ الـ ١٨ مليون جنيه في الجزء المتبقي من أموال عصمت السادات بعد اقتطاع ديونه تجاه الغير والممتلكات التي يستخدمها افراد اسرته لاغراض شخصية.

وكانت محكمة القيم قد قررت في سنة ١٩٨٢ وضع ممتلكات عصمت السادات تحت الحراسة استنادا على قيامه «بانشطة غير مشروعة» و«الكسب غير المشروع». ولم يحدد رقم ثروته حتى الان على وجه الدقة ولكنها قدرت في اثناء محاكمته في سنة ١٩٨٢ بمليون جنيه اثر جرد قامت به حوالي عشرين لجنة تحقيق.

دي كوليار: على الاسرة الدولية ان تعمل من أجل استقلال ناميبيا

● لاغوس ـ «تاس» ـ على جميع الدول المعنية بحل المشكلة الناميبية تشديد الضغط على حكام جنوب افريقيا العنصريين لفرض منح الشعب الناميبي استقلاله عاجلا. صرح بذلك سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ضمن حديث نشر هنا يوم السبت الماضي الى وكالة الانباء النيجيرية. وقال ان القضية بصدد أفضل الطرق لمساعدة الامم المتحدة على ذلك وسأجتمع مع رئيس الجمهورية الانغولي في اثناء زيارتي المرتقبة الى لواندا.

واشار دي كوليار الى ضرورة المراعاة الدقيقة لقرار مجلس الامن الدولي المرقم (٤٣٥) بشأن ناميبيا. واضاف ان المنظمة الشعبية لجنوب غربي أفريقيا «سوابو» على استعداد لوقف اطلاق النار بينها وبين قوات العنصريين في جنوب افريقيا واجراء مباحثات من اجل التوصل بالطرق السلمية الى الاستقلال. بيد ان حكام جنوب افريقيا العنصريون يخلقون المصاعب ويقيمون العراقيل على هذا الدرب.

واشنطن ومصر تبيتان مخططا عدوانيا ضد الجماهيرية !

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ نددت ليبيا، في مذكرة موجهة الى الحكومة الامريكية، بالمخطط العدواني الذي تعده الولايات المتحدة ومصر ضد الشعب الليبي. وقدمت امانة الاتصال الخارجي الليبي تسليم المذكرة، امس الاول، الى السفير البلجيكي في طرابلس.

وحسب وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا فان المذكرة تحتج خصوصا على تعليق بثته اذاعة «صوت أمريكا»، واشار الى «تطور وجهات النظر بين الولايات المتحدة ومصر بشأن الخطر الليبي».

ويذكر ان السفارة الامريكية في طرابلس معلقة منذ العام ١٩٨١ وبلجيكا مكلفة برعاية المصالح الامريكية في ليبيا.

استفتاء مجلة «تايم»:

غالبية اليهود الامريكيين تعارض ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اظهر استفتاء نشرته امس الاول (الاحد) مجلة «تايم» الامريكية الاسبوعية ان غالبية اليهود الامريكيين تعارض استخدام حكام اسرائيل وقوات الاحتلال الاسرائيلي للقوة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يتظاهرون في الاراضي المحتلة.

وتبين من الاحصاء ان ٥٧٪ من أعضاء الجالية اليهودية الامريكية و(٧٢٪) من الامريكيين غير اليهود أعلنوا انهم ضد القمع بالقوة بما فيه الضرب بالعصا بينما يؤيد اليهود الامريكيون اسرائيل بشكل عام على حد ما افادت به الدراسة.

ومن جهة ثانية اذا كانت غالبية الامريكيين غير اليهود (٤٥٪) مقابل (٣٢٪) تعتبر ان على الولايات المتحدة الغاء مساعدتها لاسرائيل بسبب ممارستها القمعية في المناطق المحتلة من اليهود مقابل (١٠٪) تعارض ذلك.

واخيراً يشير الاحصاء الى ان ٧٧٪ من اليهود و ٦٥٪ من غير اليهود يعتبرون ان احداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تسيء الى صورة اسرائيل في الخارج.

١٥٢ كاتبا وصحفيا عربيا وفلسطينيا يطالبون دي كوليار بالعمل لوضع حد لممارسات القمع الاسرائيلية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وجه امس (الاثنين) اكثر من ١٥٠ كاتبا وصحفياً عربيا وفلسطينيا نداء الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار طالبوه فيه بالتدخل فورا لوضع حد للوحشية وممارسات القمع الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وجاء في النداء الذي حمل (١٥٢) توقيعا «اننا نطالب منكم بالحاح اللجوء الى كل السلطات التي في حوزتكم كأمين عام للامم المتحدة لتوفير حماية دولية لشعبنا الذي يعيش تحت الاحتلال والتمني الى مختلف وكالات الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة وكذلك الدول الاعضاء بان تضم جهودها للمحافظة على حياة الفلسطينيين وممتلكاتهم واماكنهم المقدسة».

قس دانماركي:

لم أر أبدا مثل وحشية جنود الاحتلال الاسرائيلي

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الامين العام للمنظمة الانسانية الدانمركية القس ينس يورن تومسن عن صدمته ازاء وحشية الجنود الاسرائيليين المذهلة في الاراضي المحتلة ووصف تصرفهم بانه ارهابي.

وصرح القس الذي عاد الاسبوع الماضي من زيارة الى غزة للصحافة ان «الجنود يختارون عشوائيا منازل في المخيمات فيخلعون الابواب ويضربون السكان بهراوات من الخشب والحديد. ولا يوفرون حتى النساء المسنات».

وقال القس الدانماركي الذي زار مخيم خان يونس للاجئين، الخاضع لمنع التجول، انه رأى جنودا اسرائيليين يأمرون جميع الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٥٠ بالخروج من منازلهم ويقتادونهم الى ملعب حيث أجبروا على المكوث طوال الليل ساجدين، جباههم الى الارض، بهدف اذلالهم وتخويفهم فقط وختم بالقول «لم أر ابدا مثل هذه الوحشية».

متيران في رسالة الى بيرس:

الانتفاضة أبرزت الحاجة الملحة في عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة!

● تل ابيب ـ تلقى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس (الاثنين) رسالة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، حول الانتفاضة المستمرة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي «جالي تساهل»، الذي أورد النبأ مساء أمس، ان ميتران أكد، في رسالته الى بيرس، ان الانتفاضة الشعبية المستمرة في المناطق المحتلة تؤكد ضرورة وأهمية تقرير مصير الفلسطينيين وتبرز الحاجة الملحة في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وأكد الرئيس الفرنسي في رسالته ان فرنسا ستبذل كل ما في وسعها من أجل التعجيل في عقد المؤتمر الدولي وانهاء النزاع في الشرق الاوسط.

مهرجان تضامني مع انتفاضة المناطق المحتلة في المكسيك

مكسيكو ـ «تاس» ـ اقيم مهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني يوم السبت الماضي في مكسيكو. وقدمت امام الجمهور الغفير المجتمع في منتزه «الاميداء» في قلب العاصمة المكسيكية العروض الموسيقية والغنائية والمسرحية للفرق الفنية الشهيرة.

وفي بيان صادر وجهت الاحزاب السياسية اليسارية والنقابات والمنظمات الاجتماعية والعديد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية والفنية الادانة الى القمع الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة. وطالبت بوقف اعتداءات المحتلين واحترام حقوق الشعب الفلسطيني واحلال السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط كما تتطلبه قرارات الامم المتحدة.

واعربت الوثيقة كذلك عن تأييد فكرة انعقاد المؤتمر الدولي بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط مع مشاركة ممثلي الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

«سلام الآن» ردا على تصريحات شمير:

لا سلام بدون الانسحاب من المناطق المحتلة !

● تل ابيب ـ اتهمت حركة «سلام الآن»، امس (الاثنين) رئيس الحكومة يتسحاق شمير بأنه لا يزال يعلن تمسكه بسياسة «اللاءات» المميزة له حين يعلن ان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة مقابل اتفاق سلام.

وقد جاء بيان «سلام الآن» هذا رداً على تصريحات شمير امام مجموعة من المستوطنين في المناطق المحتلة وقال فيها ان «الحكم الذاتي» هو الوسيلة الانجع والاضمن والاكثر جدية «لدرء خطة» الانسحاب من المناطق المحتلة !!

وقال الناطق بلسان «سلام الآن» انه ليس هنالك اي امل في احلال السلام وتهدئة الوضع في المناطق المحتلة طالما بقيت الحكومة مصرة على رفض مبدأ «المناطق مقابل السلام».

مستشار عرفات:

مستوطنون اسرائيليون اختطفوا ٣٠ طفلا من مخيم الدهيشة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ أكد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان «مستوطنين اسرائيليين خطفوا امس الاثنين ٣٠ طفلا دون الثانية عشرة من العمر من مخيم الدهيشة».

ودعا ابو شريف في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا، الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار والهيئات الدولية الاخرى وفي طليعتها «اليونيسيف» الى التدخل سريعا من اجل انقاذ الاطفال المخطوفين.

ولم يوضح المسؤول الفلسطيني كيف تمت عملية خطف الاطفال واين. وقال ان «لجوء قوة الاحتلال والمستوطنين المسلحين الى ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد اطفال دون الثانية عشرة يشكل دليلا جديدا على ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتوقف عن مقاومة قوات الاحتلال العنصرية الا بعد خروج اخر جندي من ارضه».

امريكا تتحرك، مستعينة بعملائها العرب «لاطفاء لهب الانتفاضة» ..

م.ت.ف ترفض «المبادرة» الامريكية !

* مستشار ياسر عرفات: استمرار الانتفاضة، موجة بعد موجة، سوف يجبر امريكا واسرائيل على التراجع ويضمن حقنا في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ من المتوقع أن يصل جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، خلال الاسبوعين القادمين، الى اسرائيل ليباشر جولاته «المكوكية» بين عواصم دول المنطقة لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها تتعلق بالمشروع الامريكي «الجديد» «التسوية» النزاع في الشرق الاوسط !!

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس (الاثنين) أن تفاصيل «مشروع» شولتس ستنشر قريباً في الولايات المتحدة، أما جوهرها فيكمن كما قالت الصحيفة، في اجراء «افتتاح دولي»، خلال شهر، تعقبه محادثات حول «تسوية مؤقتة» في الاراضي المحتلة قبل نهاية هذه السنة، أي قبل انتهاء فترة الرئاسة الامريكية الحالية.

ومن شأن «المشروع» الامريكي أن يؤدي الى «حكم ذاتي» للفلسطينيين في الاراضي المحتلة تكون اتفاقات «كامب ديفيد» المشؤومة أساسا له، لفترة انتقالية تبلغ ثلاث سنوات.

وقالت «يديعوت احرونوت» أن هدف «مشروع» شولتس العاجل هو «اطفاء

□ البقية على ص٢ □

الاتحاد السوفييتي سيكثف السعي لاتخاذ اجراءات ملموسة من اجل انهاء الاحتلال وحل القضية الفلسطينية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، امس، تعليقا قالت فيه ان حملات الاستنكار والشجب ضد ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية ازاء ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين آخذة في الازدياد وترتفع اصوات الاحتجاج عاليًا ضد هذه الممارسات.

وتطالب الاسرة الدولية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، بشدة بوضع حد فوري لتعسف قوات الاحتلال حيث يسعى الاتحاد السوفييتي خلال الوضع الناشيء الى اتخاذ اجراءات ملموسة لانهاء الاحتلال وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتسوية ازمة الشرق الاوسط بشكل عام.

وهذا ما دفع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، الى ان يقترح في رسالته الى دي كوليار ان يشارك مجلس الامن في تشغيل آلية المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. إضافة الى ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، اكد منذ ايام أن

□ البقية على ص٧ □

خمس عمليات ضد مواقع اسرائيلية ولحدية ردا على القصف الاسرائيلي لعدد من قرى الجنوب المحررة

● بيروت ـ «كونا» ـ وسع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نشاطهم العسكري ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاونة معها ونفذوا (٦) عمليات قصف بينها سقوط صواريخ على احدى المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى ردا على قصف مرابض المدفعية التابعة لهذه القوات تسع قرى لبنانية محررة.

ونسب مراسل وكالة الانباء الكويتية الى سكان القرى اللبنانية الحدودية قولهم انهم سمعوا اربعة انفجارات في المنطقة الواقعة الى الشمال من منطقة سكناهم.

وقامت المروحيات الاسرائيلية على الفور بالتحليق في المنطقة بحثا عن المهاجمين والمنطقة التي انطلقت منها الصواريخ.

وشن الثوار خمس عمليات ضد مواقع اسرائيلية واخرى تابعة للميليشيات الحدودية المتعاونة معها في مناطق رشاف وشقيف النمل وتلة برعشيت ومركز الجاموس على تلال حداثا وصفارية وتلة الغزلان.

وقال بيان لرجال المقاومة انهم استخدموا في هذه الهجمات قذائف صاروخية من عيار (١٠٧) وقذائف صاروخية وقذائف «مورتر» واشار الى ان ما لا يقل عن (٢٠) اصابة وقعت في صفوف القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية كما تم تعطيل عدد من الاليات.

ومن هذه العمليات كمين نصبه الثوار لدورية اسرائيلية تسللت الى بلدة ميدون في منطقة البقاع في شرق لبنان حيث جرى اشتباك بين الطرفين استمر (٣) ساعات تراجعت بعده القوات الاسرائيلية الى داخل المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل.

وذكر البيان ان هذه الهجمات جاءت ردا على عمليات قصف تعرضت لها تسع قرى محررة من المرابض الاسرائيلية المنصوبة على التلال المشرفة على تلك القرى.

وكانت الدبابات ومرابض المدفعية الاسرائيلية قد قصفت قرى كفرا وياطر وبرعشيت وجرجوع وصديقين وعربصاليم وحاريص وميدون وضواحي بلدة مشغرة في منطقة البقاع.

واسفر القصف عن جرح شخصين في بلدة حاريص كما وقعت اضرارا مادية في المنازل واحدثت القذائف حفرا في الشوارع والازقة في هذه القرى.

يوم تضامني مع الشعب الفلسطيني في فيينا

● فيينا ـ تقرير خاص بـ «الاتحاد» ـ من هانس ليربخت ●

● مسيرة مشاعل ضمت الالاف سارت يوم الثلاثاء ٨٨/١/١٩ في العاصمة النمساوية ـ فيينا، من ساحة استفان الى وزارة الخارجية في ساحة بال هاوز. وقد نظمت المسيرة المذكورة في اطار «يوم النشاط التضامني مع الشعب الفلسطيني» من قبل لجنة تضامن واسعة اشتركت فيها ٢٥ منظمة ومن ضمنها، الشباب الاشتراكي والحزب والشبيبة الشيوعية و «الخضر» ومنظمات طلابية وشباب النقابات المهنية ومنظمات فلسطينية مختلفة سارت تحت علمها الوطني.

وكانت الشعارات الاساسية التي حملها المشتركون في المسيرة والتي هتفوا بها «ليوضع حد للارهاب والقمع الاسرائيلي» «اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين» سلام اسرائيلي ـ فلسطيني الآن» «حريق في الشرق الاوسط ـ فليعقد مؤتمر سلام» «تضامنا مع الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط».

وقد توقفت المسيرة امام وزارة الخارجية، وقرئت في مكبر الصوت قرارات «يوم النشاط التضامني» ـ اقرأ القرارات في مكان اخر ـ بما في ذلك المطالب التي تضمنتها من الحكومة النمساوية. ودعا ممثل لجنة «حقوق الانسان والمواطن» هانس ليربخت، الى التضامن مع الفلسطينيين المنتفضين ضد الاحتلال والقمع الوحشي، وتوجه الى الحكومة النمساوية بشكل خاص للعمل على الصعيد الدولي وفي اطار الامم المتحدة من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني والى تقديم المساعدات المادية والانسانية الى سكان المخيمات الفلسطينية التي تعاني بشدة من اعمال القمع والاحتلال.

هذا، وقد دعي هانس ليربخت في اليوم التالي، بمبادرة وزير الخارجية، ا. موك، الى مقابلة في وزارة الخارجية، واطلع مدير الوزارة ت. كاستيل على نشاط اللجنة الطويل ومتشعب الجوانب. وتوقف بشكل خاص على نشاط قوى السلام في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة في اعقاب تصعيد سياسة «القبضة الحديدية» لقمع الانتفاضة الشعبية لسكان المناطق المحتلة. وعاد على توجهه الى الحكومة النمساوية بشأن تقديم المساعدات للفلسطينيين. وقد اكد مدير وزارة الخارجية ان الحكومة النمساوية الحالية مستمرة في السياسة نفسها والتوجه نفسه بالنسبة لمشكلة الفلسطينية وحلها، الذي كان الخط الموجه للحكومة النمساوية السابقة «الاشتراكية» برئاسة برونو كرايسكي» وعاد على قرارات في هذا الموضوع كانت الحكومة النمساوية اتخذتها في الاسابيع والايام الاخيرة بشأن العمل في الامم المتحدة. وكذلك بخصوص الاحتجاج العنيف الذي سلم الى الحكومة الاسرائيلية. وايضا بشأن المساعدات المادية والانسانية لسكان المخيمات. وقال سفير النمسا في بيروت الذي حضر المقابلة، انه على استعداد للمساهمة بخبرته الواسعة بشأن تنظيم ضمان وصول المساعدات الى المحتاجين اليها بواسطة لجان المساعدة في الامم المتحدة واللجان المحلية للسكان انفسهم.

وفي مساء اليوم نفسه، عقد اجتماع احتجاجي ضد سياسة حكومة اسرائيل القمعية في اكبر قاعات جامعة فيينا وباشتراك جمهور كبير جدا من جميع الاجيال بحيث ضاقت القاعة به، وامتلأت الممرات بالواقفين.

وافتتح الاجتماع فيلي شطانسهامر، رئيس لجنة التضامن، بالدعوة الى تأييد الشعب الفلسطيني والعمل على تقديم المساعدة له والتضامن مع الذين يعانون من الاحتلال الاسرائيلي، واكد بشكل خاص انه الى جانب دعم النضال العادل والشرعي للشعب الفلسطيني فانه لا ينبغي اهمال النضال ايضا ضد اللاسامية المتصاعدة في النمسا.

وتكلم هانس ليربخت فتحدث عن الوضع الراهن في المناطق وعن عمل ونشاط قوى السلام الاسرائيلية وبينها اللجنة لحقوق الانسان والمواطن. وتحدثت بعده الفنانة سوزي انغريلا، فروت عما رأته بعينيها وسمعته بأذنيها لدى زيارتها للمناطق المحتلة وخصوصا في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، وذلك في شهر كانون الثاني الماضي في خضم الانتفاضة الشعبية. وقد قدمت بذلك شهادة حية على السلوك الفظيع لقوات الاحتلال.

وقوبل ممثل م.ت.ف. في فيينا، محيي الدين مسعود، بعاصفة من التصفيق الحار، وتحدث عن سياسة منظمته حسب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر، واكد ان التطورات الجديدة في المناطق المحتلة تشكل مرحلة كيفية جديدة في النضال ضد القمع الكولونيالي ومن اجل التحرر الوطني من الاحتلال الاسرائيلي. واشاد بالنضال الهام الذي تشنه قوى السلام والتقدم في اسرائيل، والذي يتعاطف مع نضال الشعب الفلسطيني. وبهذا فان هذه القوى تقوم بخدمة المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي باخلاص.

كما تحدث وزير خارجية النمسا السابق، ايروين لانتس، والبروفيسور تارلون تابير، وممثل الحزب الشيوعي النمساوي الكاتب ارثور فوست، الذي اضاف الى الاعلان الرسمي بعض الشعر المكرسة للعلاقات بين اليهود والعرب، بين اسرائيل واسماعيل.

هذا، وقد انتهى الاجتماع بالتصفيق العاصف، برنامج اللجنة كما اقترحته. كما اقيم في المكان صندوق للمساعدة التضامنية مع سكان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تحليل اخباري:

ما هي المشكلات التي بزوالها تقوم «علاقات سلمية ودائمة» بين اليونان وتركيا ؟

● أنقرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر المراقبون في أنقرة ان اقامة «علاقات سلمية ودائمة» بين اليونان وتركيا (وهو الامل الذي أعرب عنه يوم الاحد الماضي في دافوس، شرقي سويسرا رئيس وزراء اليونان، اندرياس باباندريو، ورئيس وزراء تركيا، تورغوت اوزال، ستستلزم جهودا كثيرة من جانب البلدين.

اذ سيتعين حل مشكلات قائمة بين البلدين بعد «التقارب» ومن أهم هذه المشكلات وأكثرها حساسية في المقام الاول تحديد حدود الرصيف القاري في بحر ايجه والمسألة القبرصية ووضع الاقلية التركية في تراس الشرقية واسترداد عقارات اليونانيين الذين غادروا تركيا.

وتؤكد تركيا، التي تأمل حل مشكلة تحديد حدود الرصيف القاري في بحر ايجه بطريق التفاوض بين البلدين، ان لديها حقوقا في بحر ايجه بقدر ما لدى اليونان من حقوق. وتتهم اليونان بانتهاك القرار رقم (٣٩٥) لمجلس الامن الذي يطالب البلدين بان يبذلا كل ما في وسعهما لتجنب الخلاف في بحر ايجه وكذلك اتفاقية «برنه» التي أبرمت في (١١) تشرين الثاني العام ١٩٧٦ باجراء عمليات التنقيب عن النفط في المياه الدولية.

وتفاقم هذا الخلاف بين البلدين في اذار العام ١٩٨٧ وثارت الخشية حينذاك من نشوب نزاع مسلح.

اما اليونان فهي تعتقد ان هذه المشكلة تستدعي رفعها للتحكيم امام محكمة العدل الدولية في لاهاي ولا تريد بأي حال من الاحوال ان تقبل القسمة مع تركيا وتؤكد ان الاف الجزر اليونانية في بحر ايجه تمتلك رصيفا قاريا خاصا يبلغ طوله (١٢) ميلا بحريا.

وحول الخلاف القبرصي تتبادل تركيا واليونان الاتهامات بزيادة عدد جنود كل منهما في شطري الجزيرة القبرصية (الجمهورية القبرصية والجمهورية التركية لشمالي قبرص التي لا تعترف بها سوى تركيا) وبانتهاج سياسة توسعية. وذكرت مصادر مطلعة ان تركيا واليونان ربما تتفقان على وقف ارسال اسلحة الى الجزيرة بل وخفض عدد جنود وأسلحة كل منهما.

وتقول الحكومة التركية ان قواتها (٢٩) الف رجل وفق الامم المتحدة و(١٩) الفا وفق اتفاقية انقرة المنتشرة في القسم الشمالي من الجزيرة «تحمي الجماعة القبرصية التركية» وتمثل مع الخمسة الى سبعة الاف جندي تركي قبرصي «الحد الامني» في رأي «رئيس الجمهورية التركية لشمالي قبرص» رؤوف دنكطاش. وتشدد اليونان على سحب القوات التركية من الجزيرة وتؤكد انه لا امكانية لاي حل طالما ان هذه القوات موجودة في قبرص.

وتتهم تركيا من جهتها اليونان بارسال قوات الى قبرص. وكان وزير الخارجية التركية قد اكد في تشرين الاول الماضي ان اليونان ارسلت ثلاثة الاف جندي الى الجزيرة. ويتبادل البلدان التهم من جهة اخرى بزيادة الاسلحة في الجزيرة. وهكذا فان انقرة تتهم نيقوسيا بشراء دبابات ومدافع من بعض بلدان «الكتلة الشرقية» ومن فرنسا. ويعيش حوالي (١٦٠) الف قبرصي تركي و (٥٠٠) الف قبرصي يوناني في الجزيرة المقسومة الى قسمين منذ تدخل الجيش التركي خلال الانقلاب ضد الاسقف ماكاريوس، اول رئيس جمهورية لقبرص منذ استقلالها العام ١٩٦٠ والذي كان يهدف الى ضم الجزيرة لليونان.

ومن بين نقاط الخلاف التي تأمل تركيا بتسويتها «اضفاء الطابع العسكري» على الجزر اليونانية في بحر ايجه. فهي تعتبر الوجود العسكري اليوناني غير مشروع وخاصة في جزيرة ليمنوس عند مصب مضيق الدردنيل في حين تنكر اليونان هذا الاتهام.

وفي ما يتعلق بوضع الاقلية في تراس الشرقية، شرقي اليونان، تأمل تركيا ان تعيش «الجالية التركية في اليونان» في سلام وبلا ضغوط في هذه المنطقة.

وكانت تركيا قد احتجت على اعتقال عدد كبير من الافراد من أصل تركي في الاسبوع الماضي لانهم كانوا يتظاهرون احتجاجا على «سياسة دمج الاتراك» في المجتمع اليوناني التي تتبعها الحكومة. وأعربت تركيا عن استعدادها ـ مقابل ذلك ـ «لبذل جهوده في سبيل اعادة عقارات اليونانيين الذين غادروا البلاد في الستينات.

وقال المراقبون ان أوائل الملفات التي سيبحث فيها من اجل تحقيق تقارب بين تركيا واليونان هي تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وامكانية التعاون في مجال السياحة ثم يتم الانتقال الى المشكلات الاهم التي تستلزم وقتا طويلا ويتعين حلها «في جو من حسن النية والتفاهم».

قائد نيكاراغوا يدعو العالم الى اجبار الولايات المتحدة على وقف تدخلها الاجرامي

* اورتيغا يقول في ختام زيارته لعدد من الدول الاوروبية: شعب نيكاراغوا ليس معزولا بل يدعمه العالم باسره *

● ستوكهولم ـ «ادن» ـ غادر رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، امس الاثنين، العاصمة السويدية، ستوكهولم عائدا الى بلاده في ختام جولة اوروبية بدأها يوم الثلاثاء الماضي في مدريد وزار بعدها روما واوسلو.

● دانييل اورتيغا ●

وكان اورتيغا التقى، امس الاول، مع رئيس وزراء السويد اينغفار كارلسون، ووزير الخارجية ستن ستور اندرسون حيث اعرب في ختامه عن ارتياحه. وقال «نحن سعداء لرد فعل الحكومة السويدية والشعب النيكاراغوي يعرف انه ليس معزولاً وان العالم باسره يدعمه».

واشترك اورتيغا في ستوكهولم في اجتماع تضامني مع الشعب النيكاراغوي حضره ممثلو الحكومة السويدية ومجموعات تضامنية واعضاء في جمعية الصداقة بين السويد ونيكاراغوا. حيث انتهى باعلان تقديم هبة مالية قدرها (٢٠) مليون كورون (٢٠ مليون فرنك فرنسي). وتقديم (٣٠٠) الف كتاب مدرسي باللغة الاسبانية.

وهدف اورتيغا من جولته في دول اوروبا الغربية الحصول على الدعم من اجل مواصلة عملية التفاوض على اساس اتفاقية السلام المبرمة في مدينة غواتيمالا ودعوة الرأي العام الدولي الى الضغط على الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والكونغرس الامريكي كيلا يقر تخصيص «مساعدة اضافية» الى عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام الساندي في نيكاراغوا.

هذا واعرب العديد من اعضاء الكونغرس الامريكي عن اعتزامهم التصويت ضد طلب الرئيس ريغن الداعي الى تخصيص «مساعدة اضافية» للكونتراس يبلغ حجمها (٣٦،٢٥٠) مليون دولار.

واكد احد منتقدي تصرفات البيت الابيض وهو السيناتور الدمقراطي هاركين ان الادارة الامريكية تخفي عن وسائل الاعلام ان المبلغ المطلوب هو فقط، لاربعة اشهر. واذا اعتبر لفترة سنة فعليه يجب اعتبار «المساعدة» التي اقرها الكونغرس عام ١٩٨٦ لعصابات «الكونتراس» كانت اكثر من (١٠٠) مليون دولار.

وقال هاركين: وليس ايضا صحيحا ان الجزء الاكبر من المساعدة هو مساعدات «انسانية» لانها تضم تسليم عصابات «الكونتراس» مروحيات وقطع غيار لها. كما انها تمنح المخابرات المركزية الامريكية الحق بايصال الحمولة المخصصة لعصابات «الكونتراس» حتى ولو كان الى اراضي نيكاراغوا وبقيادة عملياتها العسكرية.

وصرح السيناتور الامريكي بان مواصلة دعم عصابات «الكونتراس» هي بمثابة حكم اعدام بحق مسيرة التسوية السلمية. وهي اشارة اكيدة الى ان الولايات المتحدة حريصة لا على السلام في امريكا الوسطى، بل على المحافظة على عصابات «الكونتراس» باي ثمن.

وكتبت «برافدا» السوفييتية في استعراضها الدولي، امس الاول، تقول ـ يتعالى اكثر فاكثر الهتاف في كل مكان «ارفعوا ايديكم عن نيكاراغوا». ويطالب الرأي العام السوفييتي وكذلك الرأي العام التقدمي في جميع البلدان بان يلتزم الجميع وفي كل مكان بالمبدأ المعترف به في العلاقات الدولية، مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

وعلى هذا الامر التفكير الجديد الذي يستثني استخدام العنف لاغراض زرع انظمة تروق لمن يرى ان من حقه اعدام البعض وابداء الاحسان والرحمة للبعض الآخر.

وقد اعلنت حكومة نيكاراغوا على رؤوس الاشهاد انه في حالة توقف التدخل من الخارج ستتمكن من ضمان السلام في بلادها على اساس المصالحة الوطنية. وقد الغيت حالة الطوارئ، في البلاد. ويطبق العفو على نطاق واسع. وبدأت الحكومة مباحثات مباشرة مع عصابات «الكونتراس» بصدد ايقاف اطلاق النار.

وجاء في الاستعراض ـ ولكن الادارة الامريكية آذ تعلن ان جميع هذه التدابير غير كافية تواصل بصورة استعراضية تزويد «الكونتراس» بالسلاح محرضة اياهم على الاستمرار في العمليات العسكرية.

٦ شخصيات مصرية لمجلة «الهدف»:

«مبادرة مبارك» تستهدف لجم الانتفاضة وبث الخلاف بين الفلسطينيين!

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مجلة «الهدف» الفلسطينية ان ست شخصيات مصرية رفضت دعوة الرئيس المصري، حسني مبارك التي اطلقها في ٢١ كانون الثاني الماضي لاقامة «هدنة» في الاراضي المحتلة مدتها ستة أشهر.

وقد نشرت مجلة «الهدف» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الأول (الاحد) في دمشق عبر الهاتف من اوروبا اراء ست شخصيات مصرية، تقيم خمس منها في مصر، في دعوة الرئيس المبارك فرأت فيها محاولة لكبح جماح الانتفاضة في الاراضي المحتلة وبث الخلاف بين الفلسطينيين.

ورأى الكاتب عبد العظيم انيس انه كان على الحكومة المصرية سحب سفيرها من تل أبيب بدلا من طرح مبادرة غير مجدية.

واعرب رفعت السعيد، من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، من جهته عن دهشته ازاء «شجب الحكومة المصرية للاعمال الاسرائيلية المتوحشة في حين ان الحكومة نفسها تمارس، أيضا، وحشية اكبر في مواجهة المتظاهرين المصريين الذين يعربون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

ووصف الامين العام المساعد لحزب التجمع، لطفي واكد، دعوة مبارك بأنها «غامضة» معتبرا ان «التظاهرات الفلسطينية غير المسلحة لا يمكن اعتبارها اعمال عنف».

ورأى الأمين العام للحزب الاشتراكي الناصري، فريد عبد الكريم، ان الشبان الفلسطينيين باستعمالهم الحجارة «يستخدمون اداة الدفاع» الاكثر بدائية».

ووصف محمد فائق، احد قادة التيار الناصري، دعوة مبارك بانها ملتبسة. ورأى ان الانتفاضة نجحت في هز الضمير العالمي وشكلت تحولا حاسما في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

اما رئيس حزب العمل الاشتراكي ابراهيم شكري، فقد قال انه «ليس لمبارك ان يملي على الفلسطينيين سياسة تضعف حماسهم».

ملك المغرب يستقبل وفدًا من المؤتمر اليهودي الامريكي

● الرباط ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن رسميًا في الرباط ان الملك الحسن الثاني استقبل بعد ظهر يوم الخميس الماضي في افران وفدًا من المؤتمر اليهودي الامريكي يتألف من روبرت ليفتون وفيليب دوم ودانييل سينغر.

وصرح ليفتون، الذي نقلت وكالة الانباء المغربية تصريحاته، مساء اليوم نفسه عقب هذه المقابلة، بان غرض هذه الزيارة هو تلقي «نصائح» الملك المغربي لان «منظمتنا تسعى الى حل سلمي ينهي ازمة الشرق الاوسط»!! واضاف قائلا اننا «تدارسنا المعلومات التي جمعت ابان زياراتنا» الاخيرة الى القاهرة والاردن واسرائيل. واوضح ليفتون «لقد تعهدنا بالعمل على جعل عملية السلام تتقدم في سبيل عقد مؤتمر دولي للسلام». وقال ان ملك المغرب «اعطانا افكارًا ذات اهمية كبيرة»! ولم يدل بمزيد من التفصيلات في هذا الشأن. واوضح رئيس الوفد ان المقابلة مع الملك «كانت مفيدة جدًا وبناءة واقول، أيضا، اخاذة! ونحن ندين له بذلك»!!

ويذكر ان المحادثات جرت في حضور مستشاري الملك المغربي احمد رضا غديرة ومحمد عواد.

خلافات جدية بين أعضاء لجنة «كوكوم» بشأن العلاقات التجارية مع المنظومة الاشتراكية

● باريس «نوفوستي» ـ انتهى هنا امس الاول اجتماع لجنة تنسيق الرقابة على التصدير الى البلدان الاشتراكية «كوكوم» التي تضم (١٥) دولة عضوا في حلف الناتو واليابان. وتقول الصحف ان الاجتماع تطرق لاعادة النظر في «القائمة السوداء» للجنة «كوكوم» التي تضم اسماء المصنوعات المحظور تصديرها الى البلدان الاشتراكية.

ويشير المراقبون الى ان خلافات جدية نشأت في الاونة الاخيرة بين البلدان الغربية والولايات المتحدة حول «القائمة السوداء». فالمانيا الاتحادية مثلا تسعى لتوسيع تجارتها مع الاتحاد السوفييتي. وقد صرح سفير المانيا الاتحادية في موسكو بان قائمة لجنة «كوكوم» يجب ان تختصر اختصاراً شديدا لكي تعبر عن التحسن في العلاقات بين الشرق والغرب. ومن جهته اجرى وزير خارجية المانيا الاتحادية غنشر، مؤخرا، محادثات في واشنطن تناولت قضايا التجارة فاقترح عقد مؤتمر حول التعاون الاقتصادي بين الشرق والغرب.

واعتراضات غنشر على العراقيل التي تقيمها لجنة «كوكوم» بوجه التجارة مع البلدان الاشتراكية تساندها اوساط رجال الاعمال الامريكيين وبعض الرسميين.

انتخاب الرئيس السنغالي رئيسا لرابطة الاحزاب «الاشتراكية» الافريقية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ انتخب رئيس السنغال، عبدو ضيوف أمس الاول (الاحد) في تونس على رأس رابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية التي تضم ثلاثين حزبا افريقيا اشتراكيا اثر انتهاء اعمال مؤتمرها الرابع.

ويحل ضيوف وهو ايضا الامين العام للحزب الاشتراكي السنغالي خلفا للرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور الذي كان هو والرئيس التونسي السابق، الذي عزل في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، مؤسس هذه المنظمة عام ١٩٨١ التي تتخذ من تونس مقرا لها.

وصرح ضيوف خلال مؤتمر صحفي عقده انه تم ادخال تعديلات طفيفة على هيئات رابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية والدمقراطية لتتيح لها «استقبال احزاب اخرى تدافع في خطها العملي واليومي عن الدمقراطية وحقوق الانسان من دون ان تكون اشتراكية».

وستدرس ترشيح احزاب عدة في السلطة في المستقبل. وانشأت رابطة الاحزاب الاشتراكية ايضا هيئات قيادية جديدة منها «مؤتمر الزعماء» ازعماء الاحزاب، الذي يجتمع بدعوة من رئيس المنظمة لدرس المسائل العاجلة.

النائب طوبي يطالب بالبحث عن الشابين المختطفين من مخيم قلنديا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم امس (الاثنين) رسالة مستعجلة الى وزير «الامن» اسحاق رابين يطالبه فيها بالتحقيق في اختفاء الشابين الشقيقين هشام وجمال مصطفى احمد شاهين في مخيم قلنديا اللذين اعتقلا فجر الجمعة الماضي مع شابين آخرين (رائد امطير وخالد ابو شليك) حيث تبين ان الاخيرين قد القيا في مناطق نائية بعد ضربهما بينما لم يتم العثور على الشقيقين بعد.

وقد احتج النائب طوبي على عملية «الاختطاف» هذه وطالب بالتحقيق فيها ومعاقبة المسؤولين عنها.

امريكا تتحرك، مستعينة

● تتمة من صفحة اولى ●

هيب الانتفاضة. وبعدها يمكن فحص امكانية ايجاد «حل» للنزاع !!

وعلم من مصدر في الخارجية الاسرائيلية ان «الشركاء» العرب وافقوا على عقد اجتماع لمباشرة المحادثات حول «الاوتونوميا». شرط أن يسبق هذه المرحلة.. افتتاح دولي !

وأشارت الصحيفة الى أن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير أبلغ شولتس،من خلال الرسالة التي بعثها بواسطة سكرتير الحكومة، الياكيم روبنشتاين، بانه لا يمانع في «اخلاء» بعض الاراضي المحتلة مقابل السلام». واوضحت صحيفة «واشنطن بوست» ان شمير ابدى، من خلال رسالته هذه، استعداده «لمنح «الاوتونوميا التامة» لسكان الاراضي المحتلة.

وعقب وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون على هذه الانباء، بقوله «لست مقتنعا بان شمير مستعد لاخلاء مناطق». واضاف: «أن اسرائيل ليست مستعدة للخروج من الضفة والقطاع» !

من جهة أخرى وجه وزير الاسكان، دافيد ليفي صفعة قوية الى الرئيس المصري، حسني مبارك باعلانه، أمس، أن مكتبه يعمل بكل نشاط ويبذل كل الجهود لبناء الاف الوحدات الاستيطانية في الاراضي المحتلة ويعمل، ايضا، على بناء مستوطنات جديدة في هذه المناطق.

وكان الرئيس المصري قد صرح، في نهاية الاسبوع الماضي. انه علم من مصدر «موثوق به» بأن اسرائيل اوقفت بناء المستوطنات في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

وأوضح مكتب رئيس الوزراء، شمير، رفضه لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية محادثات ودعا الى ايجاد «قيادة» جديدة بديلة في الاراضي المحتلة. بالاضافة الى ذلك ابرز المكتب ان اسرائيل ترفض اجراء مفاوضات حول «الاوتونوميا» او اي برنامج اخر ما دامت الانتفاضة مستمرة !!

● م.ت.ف ترفض «مشروع» شولتس و«مبادرة» مبارك ●

على صعيد اخر اعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن رفضها القاطع للمشروع الامريكي ولمبادرة مبارك.

وقال بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في مقابلة خاصة مع «راديو مونت كارلو» مساء أمس الاول، ان «المشروع الامريكي جاء لاضعاف او لاطفاء لهيب الانتفاضة العارمة في الاراضي المحتلة».

وأضاف ابو شريف أن م.ت.ف لا تقبل بأقل من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة واستطرد قائلا: «اننا نتوقع أن تقوم الادارة الامريكية باتخاذ سلسلة من الخطوات التكتيكية في محاولة واضحة منها لاضعاف الانتفاضة وستسخر واشنطن، لتحقيق اهدافها هذه، أدواتها العربية» مشيرا الى مبادرة مبارك، للقضاء عليها.

وقال مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: نحن على يقين ان استمرار هذه الانتفاضة، موجة وراء موجة، سوف تخلق في الرأي العام وفي الولايات المتحدة تحديدا عاملا ضاغطا سيجبر في النهاية كل هذه القوى على الاعتراف بحقنا في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● والاردن يرفض «المبادرة» الامريكية ●

ووصف وزير شؤون الاراضي المحتلة الاردني، مروان دودين، «المبادرة الامريكية» من اجل تسوية في الاراضي المحتلة بانها «غير مقبولة».

وقال في تصريح ادلى به في عمان لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه المبادرة لا تتجاوب «لا مع تطلعات الفلسطينيين ولا مع الاجماع العربي في حين تم توقع العكس بعد الانتفاضة».

وذكر بأن البلدان العربية تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة ومشاركة كل الاطراف المعنيين «خصوصا منظمة التحرير الفلسطينية».

ورأى دودين ان الانتفاضة اثبتت للرأي العام العالمي ان اسرائيل لا تستطيع ان تحصل في الوقت نفسه «على الارض والسلام».

واشار الى ان فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي رونالد ريغن سلم الملك حسين السبت الماضي، رسالة شفوية من ريغن قال انه يجهل مضمونها

بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة. (خاص بـ «الاتحاد»).

اتحاد المعلمين الدولي يدعو معلمي العالم الى جمع التبرعات للفلسطينيين في المناطق المحتلة

● برلين ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد المعلمين الدولي ـ «فيزي» ـ يومي ١٩ و ٢٠ كانون الثاني الماضي في برلين بيانين يشجب فيهما ممارسات المحتلين الاسرائيليين القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ودعا البيانان الرأي العام العالمي الى التضامن المادي والمعنوي مع الشعب الفلسطيني الذي يضحي بأغلى ما عنده من اجل الاستقلال الوطني والذي يواجه اولاده وشبانه جنود الاحتلال المدججين بشتى انواع الاسلحة بايد خاوية.

ودعا البيانان المعلمين الدمقراطيين في العالم الى جمع التبرعات على شكل مواد غذائية وادوية وملابس وارسالها الى اللجنة الدولية للتضامن مع المعلمين والشعب الفلسطيني التي تتخذ من باريس مقرا لها او الى مقر «الاونروا» في فيينا.

وطالب اتحاد المعلمين الدولي منظمات المعلمين في اسرائيل بالتضامن مع المعلمين في المناطق المحتلة في دفاعهم عن حقوقهم العادلة.

ودعت «فيزي» منظمات المعلمين في العالم الى ارسال الوفود الى المناطق المحتلة للاطلاع على الاوضاع المأساوية هناك عن كثب.

تفاصيل إختفاء شابين من قلنديا اعتقلتهما قوات الاحتلال مع شابين آخرين فجر يوم ١/٢٩

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال غموض يكتنف مصير الشابين الشقيقين هشام (١٦ عامًا) وجمال (٢٣ عامًا) مصطفى احمد شاهين وهما من مخيم قلنديا. ويخشى الاهالي وعائلة المفقودين من ان يكونا قتلا.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، فجر يوم الجمعة (١/٢٩)، بيت الشابين ومنزل شابين آخرين هما رائد فايز عبد الله امطير (١٦ عامًا) وخالد احمد علي ابو شليك (٢١ عامًا) واعتقلت الشبان الأربعة واقتادتهم في سيارة شاحنة لم يكشف النقاب عنها لعائلاتهم.

وتبين في وقت لاحق من نهار اليوم نفسه (الجمعة) ان اثنين من الشبان الاربعة هما رائد وخالد قد ألقي بهما في منطقتين، الاول في جبال بلدة مخماس، شمال شرق القدس، والثاني في «عين فوار» قرب الخان الاحمر و«مستوطنة «معاليه ادوميم» على طريق القدس ـ اريحا. ولم يتم العثور، بعد، على الشابين هشام وجمال في حين يرجح الاهالي احتمال القائهما في مكان او حتى قتلهما.

وترجع هذه الاحتمالات ما رواه الشابان اللذين عثر عليهما (خالد ورائد) لمراسلنا حيث افادا ان قوات الاحتلال قامت، بعد ربط عيون الشبان الاربعة وتقلهم في شاحنة عسكرية وبعد الاعتداء عليهم، فصلت الشقيقين ونقلتهما الى سيارة عسكرية اخرى.

واضاف الشابان ان الاعتداء شمل الضرب بالهراوات واعقاب البنادق والتركيز على المناطق الحساسة في الجسم كالرأس والجهاز التناسلي كما شمل ايضا اطفاء السجائر على الايدي. وعندما بدأ النهار يشق طريقه انزل الشاب رائد وسط الجبال وقيل له «اذهب الى بيتك» ويقول رائد «لم اكن اقوى على الحركة فطلبت انزال خالد، معي. يساعد احدنا الآخر فرفض الجنود طلبي» ويتابع «واضطررت، امام هذا الوضع ان اتابع السيارة العسكرية التي لم تلبث ان توارت عن الانظار» وظل رائد يمشي ويمشي قاطعا ثلاثة جبال حتى عرف انه في مخماس وتقلوه ... الى ... حيث نقل الى المستشفى ولا يزال يعاني من آلام في رجله ولا يقوى على السير السليم.

في هذه الاثناء، كانت والدة رائد تقف امام الحاكم العسكري في نابلس وفي جواب على سؤالها عن ابنها وباقي شبان المخيم قال احد الجنود (او الضابط) «لقد ذبحناهم» وعلى مسمع الحاكم العسكري كما نقل لنا رائد.

اما بعد ان وصل نبأ عودة رائد فقد اكد الحاكم العسكري (الرام الله) ان الشبان الثلاثة الآخرين موجودون في السجن وان لا داعي للقلق. اما ما جرى، فعلا، فرواه لنا «خالد» حيث تابعت سيارة الاحتلال سيرها ووجد نفسه، في بركة ماء وهدد، للمرة الاخيرة، كما قيل له بالاعتراف بانه رشق حجارة على قوات الاحتلال فقال بان لا جديد لديه وانه لم يفعل ذلك.

هنا، يقول «خالد»، اقترب احد الجنود واطلق عيارًا ناريًا في الهواء..وبعد قليل شعر بأن يدًا تمتد الى جيبه وتضع بطاقة هويته فيها.

ويضيف «خالد»، شعرت، من خطو اقدامهم انهم غادروا المنطقة فنزعت «العصبة» عن عيني وشعرت بدوار شديد ولم اكد اخرج من «البركة» حتى سقطت على الارض.

وتشاء الصدف ان يكون بدويان قرب المكان ويسمعا اطلاق النار ويتوجها الى «البركة» التي هي «عين فوار» ليجدا «خالد» ويحملاه ثم ينقلاه بسيارة. وفي الطريق التقوا ببعض ابناء المخيم وشقيق خالد الذين هبوا للبحث عن الشبان الثلاثة عقب وصول رائد الى المخيم.

وفور سماع نبأ الاختطاف والعثور على الشاب «خالد» عم السخط والاستنكار اهالي المخيم الذين انطلقوا في اكثر من مظاهرة غاضبة.

هذا ويثير اشد القلق على الشابين الآخرين هشام وجمال ملاحظة ان اقتحام البيوت لم يكن كالعادة برفقة رجال او احد مخاتير المخيم اضافة الى ان السيارات العسكرية التي اختطفت الشبان الاربعة لم تكن تحمل لوحات او ارقام كما افاد الشابان رائد وخالد.

«السنيورة» يدعو مبارك الى دعوة الفلسطينيين والاسرائيليين الى «ضبط النفس»...!

* يعلق «اكبر الآمال» على «مبادرة» مبارك *

● واشنطن ـ و.ص.ف. ـ قال حنا السنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية ان «اكبر الآمال» في التوصل الى حل للقضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات في اطار مؤتمر دولي «قد تكمن في مبادرة الرئيس المصري، حسني مبارك الذي يسعى للحصول على التأييد لدى المجتمع الدولي والعالم العربي واسرائيل والفلسطينيين»!!

واعرب السنيورة في تعقيب نشرته امس (الاثنين) صحيفة «واشنطن بوست» عن اقتناعه بان «الظروف لم تكن مواتية من قبل لحل القضية مثلما هي الآن ولم يكن هناك قبل اليوم وسيط مقبول لدى جميع اطراف النزاع مثلما هو الرئيس حسني مبارك»!!

واشار الى ان مبارك «له علاقات ودية مع القوتين العظميين ومع اغلب الدول العربية وهو، ايضا، من الشخصيات القليلة ذات النفوذ التي تستطيع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في آن واحد كما يمكن له ان يشعر بردود فعل هذين الطرفين اللذين هما اكبر حاجة الى العمل من اجل سلام دائم وان يقيسها».

وفي رأي حنا سنيورة ان الرئيس مبارك «يتعين عليه حتى تكون فرص النجاح في صفه الا يتقيد بالاساليب التقليدية كما يجب عليه في الوقت نفسه ان يلتزم باجماع الآراء وان يدرس الاحتمالات ويجدد فيها ويجمع بينها»!!

ودعا السنيورة المجتمع الدولي الى «تأييد ومساعدة» الرئيس المصري في مبادرته والعالم العربي «الى استخدام مصر في السلام كما استخدمها من قبل في الحرب» وكل من الفلسطينيين والاسرائيليين «الى التحلي بضبط النفس في ردود فعلهم حتى يتمكن مبارك الذي كرس لها وقته وصبره وجهده، من الاستمرار» في مبادرته.

كلمة الاتحاد

شعب الانتفاضة سيدفن المؤامرات «الجديدة»!

□ الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن، حاملاً «مبادرته» تؤكد، من جديد، الاستعداد الدائم للرجعية العربية الدائرة في فلك الولايات المتحدة للقيام «بالتحرك» و«المبادرة» لاخراج السياسة الامريكية في الشرق الاوسط من ورطتها ومن عزلتها وللتخريب على قوة الارادة الدولية المتعاظمة لعقد المؤتمر الدولي واحلال السلام العادل الذي يضمن الحقوق الوطنية غير القابلة للتفريط للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة.

ويمكننا ان نضيف الى زيارة مبارك في واشنطن زيارة حنا السنيورة وفايز ابو رحمة وخصوصاً تصريحات السنيورة التي ترشح بالغزل تجاه مبارك وتجاه الادارة الامريكية وخصوصاً وزير الخارجية الامريكي شولتس.

كذلك تجدر الاشارة الى ان حنا السنيورة يدعو مبارك الى دعوة الفلسطينيين والاسرائيليين «الى التحلي بضبط النفس في ردود فعلهم حتى يتمكن مبارك الذي كرس وقته وجهده من الاستمرار في مبادرته»(!!).

وكما هو معلوم فبعد الطبطبة على ظهور العرب «المعتدلين» الذين حجوا الى واشنطن لم تقبل الادارة الامريكية ما يسمى مبادرة مبارك الا «كأساس» وطرحت مبادرتها هي لتنفيذ «الاتونوميا» حتى الخريف القادم ويأتي بعدها «افتتاح عالمي» للمفاوضات المباشرة!!

ولا شك ان زيارة اليوم السياسي فيليب حبيب الى المنطقة (هل نسينا نشاطه الاجرامي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني؟!) هي مؤشر لمحاولة واشنطن إحياء المشاريع الامريكية وهي رميم.

الامبريالية وعملاؤها في المنطقة العربية يتحركون. وحكام اسرائيل يواصلون اعمالهم الوحشية في المناطق المحتلة. ولكن بالمقابل فاننا نلاحظ تعاظم الاصرار العالمي، رسمياً وجماهيرياً، على عقد المؤتمر الدولي باشتراك كل اطراف النزاع بما فيها حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

والأهم الأهم ان صاحب القضية لا يجلس منتظراً فرجاً، بل يواصل النضال البطولي، يقدم التضحيات يومياً ويوحد صفوفه ويلتف حول قيادته الشرعية الوحيدة، م.ت.ف.، اكثر من اي وقت مضى.

ولقد اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، امس موقفها، رسمياً، على لسان مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بان المنظمة ترى في التحرك الامريكي وكذلك فيما يسمى «مبادرة» مبارك محاولة لتطويق الانتفاضة وعزلها. كما قالت المنظمة، ايضاً، على لسان مستشار عرفات ان الشعب الفلسطيني «لن يرضى بأقل من الدولة الوطنية المستقلة وهذا يتحقق عبر تمثيل م.ت.ف. تمثيلاً كاملاً في المؤتمر الدولي للسلام».

اننا نثق بأن الشعب الفلسطيني، مستفيداً من التجربة المأساوية منذ خيانة السادات وعقد صفقة وكامب ديفيد ومن تجربة حرب لبنان، سوف يحبط كل المؤامرات. خسىء ورثة السادات ونهجهم الاستسلامي. ان ٩٩٪ من اوراق الحل هي في يد ابطال الانتفاضة، في يد الشعب العربي الفلسطيني واشقائه وحلفائه عربياً وعالمياً!

(«الاتحاد»)

خطاب الجنرال الحجري

ترانسفير اخو شليته

● بقلم: فتحي فوراني ●

● ارفعوا ايديكم عن «الاحتلال»! ●

انا لا افهم هؤلاء الاطفال «المشاغبين» في «المناطق»!

ماذا يريدون منا؟ لماذا ينغصون علينا عيشنا؟ ليتركوا احتلالنا يعيش بامان وسلام! ليتركوتا ننام بهدوء وسكينة كباقي المطلوقات من المحتلين التاريخيين!

اننا نريد ان نعيش في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.. في ارض اسرائيل الكبرى.. بامان! ولا نحب ان نعتدي على احد! لقد وصل السكين الى العظم! اننا نصيح بملء افواهنا: ارفعوا ايديكم عن احتلالنا!

● جحافلنا تتصدى لطفل يشهر حجراً! ●

ليعلم اطفال الحجارة اننا دولة «قانون ونظام»! ولاننا كذلك لا نتحمل الاعمال «المخلة بالنظام».. ولا نتحمل اي انتهاك لحرمة «القانون»!

اما الاخرون فبرابرة متخلفون ومتوحشون بدائيون.. وينتمون الى فصيلة الانسان الحجري! انهم لا يفهمون معنى القانون.. ويعيشون خارج قانون التطور الحضاري!

ان الوضع لا يطاق! لقد بلغ السيل الزبى! تصوروا!

يترك جنودنا زوجاتهم واطفالهم واحضان حبيباتهم الدافئة في حيفا وتل ابيب.. ويهرولون بدباباتهم ورشاشاتهم وغازاتهم الخانقة وانسانيتهم الدافقة الى جحيم «المناطق» الملتهبة للمحافظة على «النظام والهدوء»!

فما الذي يحدث؟

ينقض عليهم اطفال رعاع بالحجارة والسكاكين.. ويمنعونهم من القيام بواجبهم القومي في المحافظة على «النظام»! انهم يقمعون جنودنا وينكلون بدباباتنا البريئة بوحشية منقطعة النظير!

ماذا تريدون من جنودنا ذوي الضمائر الحية والنفوس الشفافة والعواطف المرهفة؟ ماذا تريدون من ابنائنا المدججين بالانسانية والدبابات الامريكية والقيم الاخلاقية والرشاشات الاوتوماتيكية اذا تصدى لهم طفل يشهر حجراً؟!

ان الحجر اعمى ويعرض حياة دباباتنا وقنابلنا وغازاتنا ورصاصنا وجنودنا الطيبين.. للخطر!

في هذه الحالة.. يجد جنودنا انفسهم امام خيارين: اما ان نكون او لا نكون! انهما خياران.. احلاهما مرّ!

لكن.. لا بد مما ليس منه بدّ! يطلق جنودنا الرصاص في الهواء دفاعاً عن حياتهم وعن حياة دباباتهم.. ودرءاً لخطر الموت والابادة المحدق بهم.. ويخوذهم ودروعهم ومدرعاتهم!

اما هؤلاء الاطفال المشاغبون.. فمصيبة!

يقفزون الى الفضاء كالعفاريت.. فينقضون بصدورهم العارية على الرصاص الطائر.. ويهبطون الى الارض.. جثثاً هامدة!

● الغازات الخانقة.. وصفة عصرية! ●

اننا لا نحب العنف ولا نرضى لانفسنا ان نستعمل الاساليب الوحشية في التصدي لوحشية مشاغبي الحجارة! اننا نتصدى لهم بقفازات من حرير وبانسانية لا مثيل لها!

ان الشواهد على انسانيتنا اكثر من ان تحصى!

خذوا مخيم النصيرات مثالاً لا حصراً!

عشرة الاف مشاغب من مخيم النصيرات.. رجالاً ونساء وشيوخاً وصبايا واطفالاً. عشرة الاف مخلوق نرغمهم على افتراش الوحل في العراء القارس وتحت السماء والطارق.. نركعهم ونشبعهم ذلاً وضرباً ورفساً وركلاً.. دون ان نطلق عليهم رصاصة واحدة!

الا يكفي هذا مثالاً ساطعاً على «انسانية الاحتلال» المحلّى باللونين الازرق والابيض؟ الم تتمزق حناجرنا ونحن نخاطب المجتمع الدولي لاقناعه «بانسانية الاحتلال» الذي لم يعرف التاريخ له مثيلاً!

اننا انسانيون ومتحضرون! ولاننا كذلك، فاننا نأبى ان نستعمل الوسائل التقليدية كالسلاح الابيض مثلاً. فقد كان السلاح الابيض هو الجواب الصحيح لامرأة حامل ترفض ان تموت مجاناً في دير ياسين!

كان هذا فيما مضى. اما اليوم فنحن ننتمي الى عائلة الشعوب المتحضرة. اننا دولة عصرية تواكب ركب التطور والتقدم التكنولوجي! ومع التطور.. تتطور اساليب القمع الانسانية!

نحن اليوم نستعمل قنابل الغازات الخانقة. فاذا اردنا ان ندافع عن انفسنا امام هجوم تشنه علينا امرأة حامل.. نطلق عليها قنبلة انسانية خانقة.. فتسقط دون ان نسفك قطرة دم واحدة!

الغازات الخانقة وصفة عصرية لتهدئة الخواطر! انها احدى منجزات العصر، والدواء الشافي من داء «المشاغبات»!

انها قادرة على اصابة عصفورين بحجر واحد! نستريح من المرأة الحامل.. ونتخلص من جنين فلسطيني مرشح لان يكون طائراً شراعياً يحلق في سماء تل ابيب.. ويدب الرعب في قلوب اطفالنا!

● بالروح.. بالدم.. نفديك يا احتلال! ●

لقد بلغت الوقاحة بهؤلاء «المشاغبين» مبلغاً لا نقوى على احتماله!

انهم يقتربون من جنودنا الابرياء مسافة امتار قليلة.. يضعون ارواحهم على اكفهم.. ويمطروننا بالحجارة! وقاحة منقطعة النظير!

نطلق عليهم الرصاص.. فيرفضون الموت! يسقطون ثم ينهضون كالشياطين! وشارات النصر «في» ترفرف فوق هاماتهم! لقد كسروا حاجز الخوف من جيش «الدفاع» الاسرائيلي الذي ركّع الجيوش العربية في جميع حروبات اسرائيل! انهم قذرون وملوثون!

انظروا! انهم يشعلون النيران في اطر السيارات ويقيمون الحواجز الملتهبة. فيتصاعد الدخان الاسود ويغطي السماء.. ثم تسقط الامطار السوداء على ربوع الوطن الاخضر، ينتشر التلوث! انها ضربة لشعارنا في المحافظة على ارض اسرائيل الجميلة! انها انتهاك فظ لطهارة اسرائيل وعذريتها التي تباهي بها الامم يوم القيامة!

تأبى علينا اخلاقنا ان ننزل الى هذا المستوى اللا حضاري! ان العقلية الصهيونية قادرة على ايجاد الجواب المناسب لكل سؤال طارىء!

الرد جاهز! نعلنها «انتفاضة» في وجه الاعداء! نسحب جيشنا من الجبهات.. نلقي بثقلنا في جحيم غزة ويهودا وشومرون!. ثم نبدأ بتنظيم مسيرة سلمية تشارك فيها الدبابات والرشاشات واغصان الزيتون الخضراء والمدافع وقنابل الغازات الخانقة وباقات الورد والعصي الكهربائية والخوذ الفولاذية «التاريخية» ترفرف عليها حمامات السلام البيضاء التي تغطي سماء اسرائيل الزرقاء! تزحف هذه الجحافل السلمية المدججة بوسائل القتل العصرية نحو اطفال الحجارة.. المدافع الرشاشة في يميننا.. واغصان الزيتون في يسارنا.. احصدوهم! وتملأ هتافاتنا عنان السماء.. ويجلجل النشيد القومي: بالروح.. بالدم.. نفديك يا احتلال!

● احرام علينا ان نكون دولة «قانون»؟! ●

اننا لقوم ابت اخلاقنا شرفاً ان نبتدي بالاذى من ليس يؤذينا نصادق من يصادقنا، ونعادي من يعادينا!

نصادق من يصادق الاحتلال ونعادي من يعادي الاحتلال! هذه هي الشعارات الثورية التي يرفعها ابطال الحرية في جيش «الدفاع» الاسرائيلي!

ان جيشنا جيش «دفاع»! انه يكرس حياته من اجل «الدفاع» عن «الاحتلال» وعن مجرد بقائه في «المناطق».. في ارض اسرائيل الكاملة!

اننا «ندافع» ولا نعتدي على احد ابداً!

عندما تتدفق جحافلنا الجرارة الى قلنديا وبلاطة وعسكر والامعري والجلزون ودير البلح والنصيرات وغيرها من اوكار المشاغبين، فلكي نتصدى للممارسات القمعية التي يقوم بها اطفال الحجارة.. ولكي «ندافع» عن اطفال حيفا ونتانيا وتل ابيب!

على الاطفال المشاغبين والمتطرفين ان يفهموا ان لجوءهم الى سياسة «القبضة الحديدية» والاجراءات الوحشية واعمال البطش التي يمارسونها ضد الاحتلال.. لن تجديهم نفعاً! ولن تثني جنودنا البواسل عن القيام بواجبهم القومي في المحافظة على «النظام والقانون»! فالاحتلال هو النظام.. والنظام هو الاحتلال!

الاحتلال هو القانون.. والقانون هو الاحتلال!

ومن يعتدي على الاحتلال.. فانه يعتدي على النظام والقانون! اما اذا شدد اطفال الحجارة من «قبضتهم الحديدية» وانفلتت شهوتهم الحجرية وتخنوها.. فعليهم ان يعرفوا اننا سنضطر لان نعالجهم.. حسب «القانون»! وحسب «النورماه» المتبعة.. وحسب التعليمات! ولن نقبل باي عمل استثنائي خارج القانون والتعليمات!

اننا نقتل الاطفال.. حسب القانون!

نخنق النساء الحوامل بالغازات.. حسب القانون!

نذل الشيوخ.. حسب القانون!

نقلع العيون بالعيارات المطاطية.. حسب القانون!

نكسر الرؤوس.. ونقعدهم على الخازوق.. حسب القانون!

أحرام علينا ان نقتل وان نخنق وان نذل وان نكسر وان نخوزق؟ ماذا تريدون منا؟ أحرام علينا ان نكون دولة قانون!

ألم يتصرف «المحتلون التاريخيون» حسب القانون؟! وهل غيرنا احسن منا؟! انني اتحدى جنوب افريقيا.. اكثر الدول دمقراطية في العالم.. ان كانت تجيد فن القتل والبطش والتنكيل باحدث الوسائل.. كما نفعل في غزة ويهودا وشومرون!

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل.

● كسروا الجماجم.. فالاستثناء جزء من القاعدة! ●

لقد تحلى جنودنا حتى الان بـ «ضبط النفس»! وهذه السياسة هي التي جعلت اطفال الحجارة يتنمرون.. ويوغلون في اعمال البطش والتنكيل ضد جنودنا!

وامام هذا الانفلات الوحشي.. اصدرنا لجنودنا تعليمات واضحة: مزيداً من «ضبط النفس»!

واثبت اسلوب «ضبط النفس» نجاعته في فرض «النظام والهدوء»! خمسون قتيلاً! مئات الجرحى! آلاف المعتقلين! وتحترق روما! ولولا «ضبط النفس» والقيم الاخلاقية وطهارة السلاح.. لكانت النتائج اسوأ بكثير!

حقاً.. لقد فوجئنا.. ولم نتوقع ان تنتشر «المشاغبات» التي بدأها افراد من «الشبيبة» لتعم جميع «المناطق».. وتحولها الى برميل بارود كبير! فما الحيلة؟

منعاً لاستفحال الفوضى والمشاغبات.. وحفظاً لـ «النظام والقانون».. كان لا بد من اللجوء الى مرحلة ارقى من «ضبط النفس» لمواجهة «الوضع الجديد»!

نستل من الحقيبة العسكرية كلمة السر.. «جيتو»! ولا اريد ان استعمل اصطلاح «معسكرات الاعتقال» حتى لا اثير التداعيات التي قد تضعنا على قدم المساواة مع الاقزام من المحتلين القابعين في ارشيف التاريخ!

كان لا بد من منع التجول.. وضرب طوق محكم من الحصار الحديدي.. وتحويل «المناطق» الى «جيتو» كبير.. واغلاق الابواب والنوافذ حتى تمنع الشمس والخبز والهواء والماء وحليب الاطفال! وذلك.. حتى تحقق الهدف من الحصار ونحافظ على سلامة «الاحتلال»!

التجويع.. نضال مشروع من اجل الهدف الاسمى.. التركيع!

هذا هو الشعار النضالي الذي يرفعه جيش «الدفاع» الاسرائيلي! ولنا في غيرنا من «المحتلين التاريخيين» اسوة حسنة!

غير اننا «فوجئنا».. ولم نتوقع ان يسقط هذا الشعار ويتحطم تحت اقدام اطفال الحجارة!

فالتجويع لم يؤد الى التركيع!

فما هو الحل؟

الجواب: مزيداً من «ضبط النفس»!

سؤال: كيف؟

الجواب: كسح.. واللبيب من الاشارة يفهم!

عشرة الاف هراوة جديدة من خشب «البوك»! ان شمارياهو حزان على اهبة الاستعداد؛ ثم يأتي دور «ضبط النفس»! نتحلى بقدر كبير من «ضبط النفس».. ثم نتحمى ونتحمى ونتحمى.. و.. تهوي بالحرارة.. طاخ!

نكسر العظام.. نكسر الايدي والارجل والاضلاع! ولا بأس من تكثيف الضربات الاستثنائية على الجماجم!

مخالفة؟ [illegible]

لا بأس! نقيم لجنة «تحقيق» عسكرية من القتلة تحقق مع نفسها! النتيجة مضمونة ومعروفة سلفاً!

ستكتشف «لجنة التحقيق» ان القتلة تصرفوا «حسب التعليمات».. وان الاستثناء جرى طبقاً «للقاعدة».. وحسب «القانون»!

● «ضبط النفس».. حتى آخر طفل فلسطيني! ●

العصا لمن عصى!

والعصا خليفة الرصاص!

انها اداة ناجعة لتحطيم الرؤوس باناقة وانسانية! فلا تظهر الدماء الحمراء على شاشات التلفزيون الاجنبية! تحقق نصراً اعلامياً يبهر الرأي العام العالمي... وتفوت فرصة اعلامية ثمينة على المنظمات التخريبية!

نحن لا نحب سفك الدماء! اننا نلجأ الى الكسح وتكسير العظام حقناً للدماء الزكية.. وحرصاً على سمعة اسرائيل!

النتيجة واضحة!

٥٠٠ كسيح دفعة اولى.. ودون ان نسفك قطرة دم واحدة!

انها سياسة «ضبط النفس» التي نباهي بها غيرنا من اكثر المحتلين بشاعة.. لنريهم كم هم صغار صغار.. وكم نحن كبار كبار!

انها سياسة «ضبط النفس»!

وسوف نظل نتحلى بـ «ضبط النفس» حتى آخر طفل فلسطيني!

● التلفزيون الملون عضو في منظمة تخريبية! ●

وبهذه المناسبة اريد ان انتهز الفرصة.. اتوقف عند وكالات التلفزيون الاجنبية التي تتحمل مسؤولية كبرى لما تثيره من «الاضطرابات» في «المناطق»!

مشكلتنا معها انها مرايا لا تعكس ولا تصور الا «الحقيقة»! المشكلة انها لا تستطيع الا ان تكون صادقة وامينة للواقع، فلا تصور الا القتل والدماء وهدم البيوت وتكسير العظام والغازات الخانقة ومطاردة جنودنا للاطفال والنساء والشيوخ «المشاغبين»! المشكلة انها لا تستطيع الا ان تترجم عن الواقع ترجمة حرفية ولا تجيد «التصرف» في الترجمة!

اين ضمائرهم الصحفية؟ واين مقصاتهم؟ اين عدسات التلفزيون الاجنبية من فن التجميل الدعائي الذي تقوم به وسائل اعلامنا والذي دوخنا به العالم؟

لقد توفرت لدينا معلومات امنية موثوقة تؤكد ان «اشف» وراء اختراع التلفزيون الملوّن! والشاهد على ذلك ان هذا الجهاز «الاشفي» يكشف عن وجهه الحقيقي البشع بالالوان الاربعة! ان هذا الجهاز لا ينقل الا لون الدم الاحمر، والدخان الاسود.. والغازات البيضاء.. والمجنزرات الخضراء!

ان هذا التوجه يحرض الرأي العام العالمي ضد جنودنا البواسل وضد رسالتهم الانسانية السامية في المحافظة على «الاحتلال»!

ان هذا التوجه يخدم مخططات «اشف» التي ترمي الى تلويث سمعة اسرائيل.

واحة الدمقراطية.. ونور الشعوب!

بعد كشف النقاب عن هذه الحقائق الدامغة.. كيف لا يكون التلفزيون الملون عضواً في منظمة تخريبية؟! ولما لا تقوم حكومة اسرائيل باعتقال جميع اجهزة التلفزيون الملونة وفرض الحصار عليها وتجويعها وتعطيشها وتركيعها وتكسير عظامها حتى تتخلى عن ممارساتها الارهابية التخريبية وتعلن عن انسحابها من منظمة التحرير الفلسطينية؟!

● «الحل النهائي»!.. اطفئوا الانوار! ●

اما اذا انتشرت ظاهرة «التطرف» لتشمل كل طفل وكل شيخ وكل صبية في جميع انحاء «الجيتو» الكبير من غزة الى يهودا وشومرون.. اما اذا اصبح جميع السكان «مشاغبين» فليس امامنا الا ان نتناول جرعة كبيرة من «ضبط النفس» ونشمر عن سواعدنا ونبدأ بتنفيذ «الحل النهائي»!

الحل؟ ترانسفير جماعي اخو شليتة!

بدلاً من اربعة او تسعة «مشاغبين».. نقوم بعملية ترانسفير سوبر دي لوكس! «ننقل» بهدوء وبعيداً عن عدسات التلفزيون مليوناً ونصف المليون من «المشاغبين» ونخلص منهم عرب «المناطق» الذين يطمحون الى العيش بهدوء وامان

● فتحي فوراني ●

واحتلال! فتعود الحياة الى مجراها الطبيعي ويعود جنودنا الى احضان حبيباتهم الدافئة في حيفا وتل ابيب! وينام شعب الله المختار اربعين سنة اخرى!

اطفئوا الانوار!

●●●

الرجاء عدم الازعاج!

ان جنودنا «يفتحون» جبهة اخرى!

انها الفرصة الاخيرة.. قبل ان تحترق روما!

اطفئوا الانوار!

اطفئوا الانوار!

«ستاره»

(كاتب المقال الاستاذ فتحي فوراني (حيفا) استاذ اللغة العربية وآدابها في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا)

●● بين السياسة والاقتصاد:

من فرعنك يا فرعون؟

■ بقلم: أحمد سعد ■

● استمعنا في مطلع الاسبوع الماضي الى وزير المالية وهو يقدم امام الكنيست اقتراح مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ التي تبدأ في اول نيسان المقبل. وحاول في خطاب «العرش» هذا خلق الانطباع ان الميزانية تستهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية!! وأن العتلة الاساسية لانجاز هذا الاستقرار الاقتصادي هي مواصلة نهج تخفيض وتيرة التضخم بحيث يجري تحجيمها في عام ١٩٨٨ بنسبة لا تتعدى ١٢٪!

لن نناقش في هذه العجالة عدم وجود القاعدة والتغطية المطلوبة في الميزانية المقترحة لانجاز الاستقرار والنمو الاقتصادي. ففي ظروف تخفيض اكثر من ٧٠٪ من ميزانية المصروفات لتمويل بندين اساسيين في الميزانية وهما سد الديون المستحقة (٢٨ مليار شيكل او ٥٢٪ من مجمل المصروفات المقترحة) و١٨٪ للاستهلاك «الامني» المباشر - «لا يتضمن الانفاق على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ولا البنود الفرعية في الفروع المدنية التي تخدم آلة العسكرة والعدوان» - في ظل هذه الظروف، ماذا يبقى لتمويل ودعم الاستثمار في الفروع الانتاجية القاعدة التي لا بد منها لتحقيق التنمية الاقتصادية؟ ولكن، ما يجب ان يثير الاهتمام هي الوسائل الاجرامية بحق الجماهير الشعبية الكادحة التي ستنتهجها حكومة التكتل الليكودية - المراخية لتحقيق الهدف المركزي في الميزانية وهو تخفيض وتيرة التضخم المالي!

يبرز من بين هذه الوسائل البرنامج المعد، والذي تحدث عنه وزير المالية ابان طرح مشروع الميزانية، لتجميد الاجور وتغيير نهج دفع علاوة الغلاء للعاملين الى مرة واحدة في نهاية السنة!!

وهذه الوسيلة تجسد عملياً خطورتين اساسيتين: خطورة اقتصادية وخطورة سياسية تعكسان الجوهر الطبقي - الاجتماعي والسياسي لتحالف الليكود والمراخ المعادي لمصالح الطبقة العاملة وجميع الفئات الاجتماعية من ذوي الدخل المنخفض والمحدود.

● الخطورة «الاقتصادية» - الاجتماعية ●

ان اللجوء الى تخفيض الاجور ونهب علاوة الغلاء يعتبران من العناصر الاساسية لسياسة «الانتقام الاجتماعي» التي تنتهجها السلطة ضد الطبقة الكادحة. ومضمون هذه السياسة يتمحور في منهاجية حكومة ارباب الرأسمال الكبير لاقتطاع جزء من مداخيل واجور العاملين بهدف تخفيض الاستهلاك الفردي للطبقة الكادحة كوسيلة من وسائل موازنة التداول في السوق ومن ثم تكبيل وتيرة التضخم. فتخفيض الاجور يؤدي حتماً الى تخفيض مستوى المعيشة.

وتخفيض مستوى المعيشة يؤدي الى تخفيض الاستهلاك الفردي. وتخفيض الاستهلاك الفردي يؤدي الى زيادة العرض على الطلب ومن ثم الى ضرب الفروع المنتجة للسوق المحلية وضرب السوق المحلية وفروعها يعني تسريح الاف العاملين الى سوق البطالة. وتسريح الاف العاملين يؤدي الى تخفيض اضافي في الاستهلاك الفردي. والمقصود من هذه الدوامة تحميل العمال واصحاب الدخل المحدود تكاليف واعباء «محاربة التضخم». اما بالنسبة لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة فسيواصلون وفقاً للسياسة الاقتصادية التي تجسدها ارقام الميزانية جرف الارباح الطائلة. فالبنوك ستواصل جرف الارباح جراء الفائدة المصرفية العالية ومن الفارق الكبير بين العمولة البنكية التي تقدمها للزبائن وبين ما تجبيه من الزبائن مقابل القروض. فنسبة العمولة التي تأخذها من الزبائن اكبر بـ ٣ مرات من الفائدة التي تدفعها للزبون الذي يودع امواله في البنك. كما ان ارباب البورصة لن يدفعوا الضريبة عن الارباح. والغيت الضريبة الاضافية بنسبة ٤,٥٪ على اصحاب الداخيل العالية من درجة ٤٥٪ في سلم الضريبة ابتداء من السنة المالية الجديدة.

ولهذا، فان النتيجة الحتمية ستكون: زيادة حدة التقاطب الاجتماعي بين قطبي الفقر والثراء في عام ١٩٨٨.

● الخطورة السياسية ●

ان لجوء وزير المالية الى الاعلان صراحة عن تجميد الاجور ونهب علاوة الغلاء المستحقة للعاملين واقرار هذه الخطوة في الكنيست واعطاء تنفيذها حق الشرعية القانونية يعتبر هجوماً سافراً على الحق النقابي الاولي للعاملين بالدفاع عن مستوى اجورهم ومعيشتهم. كما ان هذه الخطوة تكشف، والى حد كبير، مدى تواطؤ القيادة الهستدروتية المراخية مع السياسة الرسمية المعادية لمصالح العاملين التي تنتهجها السلطة. فهذه الخطوة من قبل وزارة مالية الحكومة هي في الواقع اكثر من استهتار بطاقة الهستدروت على التصدي لسياسة «القطع في لحم العاملين» وزيادة شحم المتخمين من ارباب رؤوس الاموال. وفي هذه الخطوة تلتقي قيادة الهستدروت المراخية مع السلطة من منطلق الدفاع عن مصالح الهستدروت كمشغل وصاحب عمل يهيمن على اكثر من ربع الاقتصاد وليس كنقابة عمالية تضم في صفوفها اكثر من ٩٠٪ من العاملين. ولا نستغرب من قادة الهستدروت مثل هذا الموقف. فدور المراخ الذي يسيطر عليها ويشارك في السلطة مع الليكود هو ضمان سكوتها واجهاض كفاحية العمال. وحزب وزيره ينفذ في السلطة سياسة «تكسير العظام» في المناطق الفلسطينية المحتلة لا نستغرب ان يلجأ في النقابات الى تحضير عصي السلطة لاجهاض كفاح العمال، ولهذا ينطبق القول على السلطة من فرعنك يا فرعون؟ خاصة وان على رأس الهستدروت مثل هذه القيادة. ولكن الخبرة الكفاحية للعاملين اثبتت ان بالامكان هز عرش فرعون اذا وحّد العاملون ولجان العمال كفاحهم دفاعاً عن اجورهم ولقمة عيشهم. فبالاضرابات «البرية» (دون موافقة قيادة الهستدروت) والكفاحات «البرية» يجب توجيه السهام الى حكومة القتلة والنهابين الى قيادة الهستدروت المراخية المتخاذلة والمتواطئة.

● ارقام واضاليل ●

نشرت «دائرة الاحصاء المركزية» نتائج بحث اعدته عن معدل المصروف الشهري للعائلة في المدينة. وكانت نقطة الانطلاق اعتماد نموذج يشمل ما يمثل ٩٠٪ من سكان المدن. ووفقاً لمعطيات هذه الدائرة يبلغ معدل الصرف الشهري لعائلة متوسطة عدد الافراد (٣,٥ نفراً) في عام ١٩٨٧ (٢,٢٠٠) شيكل»!

ان هذا الرقم عن معدل الصرف كغيره من الارقام التي تتحدث عن مختلف اوجه الحياة الاجتماعية يجري تحويرها بشكل مقصود وبهدف طمس جوهر الفوارق الطبقية والاجتماعية في مجتمع الاستغلال الطبقي. فمعظم سكان المدن من العاملين والمستخدمين الذين لا تتراوح اجورهم ودخلهم الشهري حتى نصف المعدل المذكور. هذا بالاضافة الى ان معدل عدد افراد اسرة العاملين اكثر من (٣,٥ نفراً).

ولو حللنا هذا الرقم وهذا المعدل وفقاً لاصول الواقع الاجتماعي لوجدنا حقائق تزيل القناع عن وجه الاحصائيات الرسمية. ويقول مثلنا العربي «الجود من الموجود». وسياسة السلطة التي تغذي جيوب اصحاب رؤوس الاموال بالارباح الطائلة تجعل هذه الفئة الاجتماعية الاكثر تبذيراً وبذخاً ومصروفاً. ويؤكد الواقع الحقائق التالية:

● اولاً: ان معدل مصروف العائلة بالنسبة للنفر الواحد شهرياً في العُشر الاعلى من السلم الاجتماعي (من اصحاب المداخيل الدسمة) اكبر بـ ٦ مرات من معدل مصروف العائلة بالنسبة للنفر في العُشر الاخير من السلم الاجتماعي. فمعدل مصروف العائلة الشهري في الدرجة الاخيرة من السلم الاجتماعي هو (١٢٧٠) شيكل بينما العائلة من الدرجة العليا ٣٥٥٠ (انظر على هشمار ٨٨/١/٢٨). اما بالنسبة للنفر الواحد فان المعدل على التوالي ٢٥٠ شيكل و (١٤٢٠) شيكل. وهذا يعكس الفوارق الاجتماعية الصارخة بين الفقراء والاغنياء.

● ثانياً: ان العائلات الفقيرة تصرف اكثر على الخبز والسكر والبيض وغيرها من السلع الاستهلاكية. بينما يبرز لدى العائلات الغنية الصرف على البذخ والسيارات. فوفقاً للمعطيات الرسمية فانه لدى ٧٨٪ من العائلات الغنية في الدرجة العليا من السلم الاجتماعي على الاقل سيارة واحدة. بينما تبلغ هذه النسبة لدى العائلات الفقيرة ٧,٥٪. ومجمل الانفاق على استهلاك العائلة لدى فئة الدرجة العليا بـ ٣ مرات اكثر من عائلات درجة الفقراء الذين يراوحون حول خط الفقر. في مجال الالبسة والاحذية فان مصروفات عائلات العشر الاعلى اكثر بمرتين من عائلات فئة الفقراء في الدرجة السفلى (انظر: «يديعوت احرونوت» ٨٨/١/٢٨).

بالرغم من ان هذه المعطيات لا تشمل المستوطنات والقرى والمدن العربية، التي شمولها يعني اعطاء صورة اكثر واقعية عن حالة الفوارق الاجتماعية الصارخة في اسرائيل، بالرغم من ذلك، فان هذه التفاصيل والارقام عن حالة المصروفات والاستهلاك الفردي لدى مختلف الفئات الاجتماعية تعكس احد اوجه التقاطب الاجتماعي الحاد في اسرائيل. وما يجسد حدة هذا التقاطب ايضاً توزيع الثروة النقدية - المالية بين مختلف الفئات الاجتماعية. فوفقاً للمعطيات التي نشرتها شركة الاستشارة المالية «اوباك» - انظر، «هشيكل شلخاه ١٩٨٨/١/١٥» - يبلغ حجم الثروة النقدية لدى «الجمهور الواسع» في نهاية ١٩٨٧ (١٠٠) مليار شيكل او ما يساوي (٦٦) مليار دولار. وهذا المبلغ يشمل فقط السيولة النقدية والاستثمارات في شتى برامج التوفير ولا يشمل قيمة السلع طويلة امد الاستعمال ولا الحجم الهائل «للرأسمال الاسود» الذي ينشط في الخفاء بعيداً عن ايدي سلطة الضريبة. وحسب احصائيات شركة «اوباك» فان «حصة الاسد» من هذه الثروة المالية هي من نصيب نفر قليل من العائلات الثرية. ففي اسرائيل يوجد (١١٥٠٠) عائلة من اصحاب الملايين يبلغ معدل قيمة الثروة المالية للعائلة الواحدة مليون شيكل جديد، وتؤلف هذه العائلات نسبة ١٪ فقط من مجمل عدد العائلات في اسرائيل. ولكل عائلة من الـ (١١٥) الف عائلة من عائلات العشر الاعلى في السلم الاجتماعي ثروة مالية يبلغ معدلها ما يساوي (٣٥٠) الف شيكل. ويبلغ معدل الثروة المالية للعائلة الواحدة من بين عائلات الثلاثة اعشار في اعلى السلم الاجتماعي (عددها ٣٤٥ الف عائلة) ما يساوي (٢١٠) الف شيكل جديد. هذا في حين يبلغ معدل الثروة المالية للعائلة الواحدة من العائلات الفقيرة التي تقبع في الدرجات الثلاث السفلى من السلم الاجتماعي يبلغ عددها (٣٤٥) الف عائلة ما يساوي (٧٨٠٠) شيكل. اما في العُشر الاخير من السلم فان معدل نصيب العائلة المسحوقة الواحدة من الثروة المالية لا يساوي اكثر من (١٠٥٠) شيكل. ولهذا، فان حصة الاعشار الثلاثة من العائلات الغنية في اعلى درجات السلم الاجتماعي تساوي اكثر بـ ٢٨ مرة من حصة الدرجات الثلاث السفلى من الثروة المالية. اما الفارق بين العشر الاول والاخير فالصورة عن حدة التقاطب اكثر شناعة. فحصة عائلات العشر الاعلى تساوي بالمقارنة مع حصة العائلات الفقيرة في العشر الاخير باكثر من ٤٥ مرة. اما الفارق بين الثروة المالية لـ ١٪ من العائلات الاكثر ثراء مع عائلات العشر الاخير (١٠٪) فيبلغ اكثر من (١٠٠٠) مرة.

وهذه الارقام، حتى بدون اي تعليق، تعكس الصورة الصارخة لحدة التقاطب الاجتماعي، ومن لديه قدرة على الاستهلاك، في ظل حكومة الجريمة والافقار.

مناقيش

● لكل دولة رجالها ●

الدنيا في آخر وقت. يو.أس.ايه أغنى دولة في العالم. سفن ذرية وحاملات طائرات وحرب النجوم وغزو الفضاء والبيت الابيض والسي.آي.ايه لا تجد في الشعب الفلسطيني من تدعوه اليها ولا من تتعامل معه سوى السيدين حنا السنيورا وفايز ابو رحمة.

الدنيا ليست في آخر وقت بل امريكا الكبيرة في آخر وقت فلكل دولة رجالها. ومثلنا الشعبي يقول: اعرف العرس من لم الجلة.

● لقاء في واشنطن ●

- هاي مستر سنيورا
- هاي مستر شولتس
- جئت اهلا ووطئت سهلا.
- كنت موقنا ان الصديق وقت الضيق
- الم تر كيف حولنا مستر شمير الى مهزلة ولحس قراره بين عشية وضحاها.
- نحن نؤمن بان ٩٩٪ من اوراق اللعبة يا سيدي في ايديكم.
- عودة الهدوء مصلحة مشتركة لامريكا ومستر حسين ومستر مبارك ومستر شمير ومستر سنيورا
- وهذا ما حاولت ان افعله عندما اعلنت عن مقاطعة السجائر الاسرائيلية المفقودة في الاسواق الاسرائيلية.
- حسنا. ما هي مطالبكم مستر سنيورا؟
- لنا عشر مطالب وهي:

١) ترخيص اسعار السجائر الامريكية.
٢) فتح بنك امريكي في غزة.
٣) نائب دائم لرئيس بلدية القدس.
٤) فتح مصنع معلبات في جباليا.
٥) وكالة كوكاكولا للضفة الغربية.
٦) اجتماع مع حسني مبارك.
٧) اجتماع مع مولانا الحسين.
٨) تشكيل حزب «ما بين ما بين» في الضفة الغربية.
٩) زيادة عدد الموظفين في الادارة المدنية.
١٠) الموافقة على الطلبات السابقة.

وهكذا، يا سادة، عاد الهدوء. وانتهت القضية!!

● قبلة ●

في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة اعلن الجنرال رابين ان: «جنودنا يتصرفون بقسوة وشدة. يكسرون الايدي والسيقان والرؤوس. ان تكسير مائة يد افضل اعلاميا من قتل عربي واحد. لقد قررنا كسر كل يد ترمي حجرا وكل يد ترفع علما وكل يد تشير باشارة النصر وكل يد ترتفع ضدنا. وكل يد قد ترتفع ضدنا.

ولاننا شعب حضاري ودولة دمقراطية قررنا معاقبة كل جندي اسرائيلي يضرب عربيا. وقد بدأت بذلك. فجميع الجنود الذين ضربوا اهل بلاطة نقلناهم الى جباليا. والذين كسروا الايدي في جباليا نقلناهم الى الامعري والذين كسروا السيقان في الامعري نقلناهم الى الطور والذين كسروا الرؤوس في الطور نقلناهم الى النصيرات وهلمجراه.

وهنا وقف الجنرال شارون وسار خطوتين وقبّل راس رابين.

واما الصحافة فاكدت ان الاحتلال كسر راسه.

● الشيخ آية الله ●

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين واما بعد فاسمعوا يا اطفال.

- هل حفظتم الدرس؟
- نعم يا سيدنا.
- ماذا نفعل بالحجر.
- نضعه على جانب الطريق.
- وهل تحبون الذين يرجمون الناس بالحجارة.
- لا. لا.

ولما انتهى الدرس التلفزيوني خرج آية الله من غرفة الصف فرجمه طفل بحجر.

- ترجمني يا ولد؟

فقال الطفل. الم يقل الرسول من وجد منكرا فليرجمه بحجر؟!

- لا يا حبيبي. ان ما فعلناه موجه للسلطة حتى ترضى عن حركتنا.

قال الطفل: صدق رسول الله عندما قال: آية المنافق ثلاث - اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان.

● فيليب حبيب ●

هل تذكرون فيليب حبيب؟ رجل الاستعمار العجوز الذي هبط على بيروت الشرقية في اثناء حصار بيروت الغربية. هل تذكرون صورته وهو بالشورت على شاطىء بركة السباحة وبيده قطعة كبيرة من لحم الخنزير ايام كان النساء والاطفال جياعا عطاشا في بيروت الغربية؟!

فيليب الالا حبيب عاد الى الشرق الاوسط.. وزار حبيبه حسين.. و... هل نقول: يا رب استر!!!

اطمئنوا. هذه المرة الحتمية لن تكون على قدر يد الحرامي.

● محمد علي طه ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا. شارع الحريري ٩ هاتف ٥٤١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ فاكسميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا. شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٤ الناصرة ١٦١٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة البرغة الجديدة. شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة البيادر. ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٤٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الجليل - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع عباس [illegible] ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦١٨

■ الطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الدكتور اسماعيل صبري عبد الله، الباحث الاقتصادي وأحد قادة «التجمع» المصري :

اليمين المصري قوي ويضغط.. واليسار مفكك !

● نقطة ضعف القوى اليسارية والوطنية هي عدم الصلة الوثيقة بالجماهير المسحوقة، يومياً، بما في ذلك شن المعارك اليومية دفاعاً عن مصالح الجماهير ● الطبقة الطفيلية من تجار الدولار وتجار السوق السوداء وعملاء الشركات الأجنبية مهيمنة على «الحزب الوطني» و «الحكومة» و «مجلس الشعب» ● أمريكا تتحكم بشكل خانق، في الاقتصاد المصري ● في عهد عبد الناصر كان الشعار : «العمل حق، العمل شرف، العمل واجب، العمل حياة» وأما شعار المرحلة الساداتية فهو : «اكسب كما تريد وبأية وسيلة» !!! ●

● حوار: سعيد الشحات ●

● المجتمع المصري معاصر الآن بين يمين منظم وقويّ يمتلك وسائل كثيرة تحقق له ذلك، ويسار مفكك يحلم بالاشتراكية ولا يجيء الجماهير حولها ـ هذه هي خلاصة ما رصده الدكتور أسماعيل صبري عبد الله عن حركة المجتمع المصري الآن... وحوارنا معه امتد طويلا.. ليشمل قضايا مثل ضرورة التأميم الآن من عدمه، وامكانية قيام مجتمع اشتراكي انطلاقا من الظروف الحالية، هذا الى جانب رصده الايجابيات وسلبيات رئاسة مبارك، وآفاق المستقبل بالنسبة للمرحلة القادمة... وبدأت معه الحوار متسائلاً عن حركة المجتمع المصري الآن، فقال :

■ التاريخ لا يتوقف على افراد، وانما حركته نتاج تفاعلات قوى اجتماعية يجمعها صراع اجتماعي، او صراع طبقي، وصانع القرار في اي مجتمع لا بد ان يعبر عن علاقات القوى الاجتماعية، والمنطق يقول ان هناك اطراف صراع تفرض نفسها على صانع القرار، وتقاس قوة هذه الاطراف بحسن تنظيمها، وقدرتها في التأثير على الرأي العام، الأمر الذي يفرض على صانع القرار عند اصدار قراره، حسابات، من سيوافقني ومن سيعارضني، وما هي القوى التي تمكنه من جذب اغلبية الرأي العام اليه.

ـ في ضوء هذا أرى ان تقييم المرحلة الماضية.. تقييم لحركة المجتمع اكثر من تقييم لشخص مبارك. لأنه لا يعمل بمعزل عن هذا الوضع الاجتماعي. فالسادات حين تصرف بمزاجه الخاص ووقف ضد حركة المجتمع، وفرض على الناس اموراً لا نطاق انتهى نهاية سيئة كسابقة ليس لها مثيل في التاريخ.. فعبر تاريخ مصر الطويل لم نجد مصريا يقتل الفرعون.

وبالرجوع الى السنوات الست الماضية، ورصد حركة المجتمع فيها سنجد : ازدياد قوة اليمين، وسرعة حركته، وحسن تنظيمه، وهيمنته على وسائل الاعلام، ولا سيما الصحف المسماة «بالقومية»،وصراعها المستميت للسيطرة على الحياة السياسية. إما بأحزاب استولت عليها، او بأحزاب يمينية في الأصل، فاليمين اليوم موجود في «الحزب الوطني» وقوي وغلاب في حزب «الوفد» وموجود في التحالف بين «الاخوان» و «العمل»، وشهد أيضاً ضعف اليسار. فاذا نظرنا الى قوى اليسار والتقدم في مصر يجب ان نسلم وبواقعية بحقيقة أنها لم تستفد الفائدة المرجوة من دروس السنوات الست الماضية، وما زالت ضعيفة الى الآن لا تستطيع تعبئة الجماهير حولها.

■ ما هي اذن الدروس الواجب ان يستفيد منها اليسار من المرحلة الماضية ؟

ـ اليسار الى الآن ما زال ممزقاً، الناصريون منقسمون، والماركسيون كذلك والتيار «الديني» المستنير حائر لا يجد نفسه مع الجماعات المتشددة لكن لا يجد قطباً آخر يستقطبه او يتحالف معه، والتيار «الليبرالي» له تأثير كبير في الطبقة الوسطى وعلق آماله في بداية الأمر على «الوفد» وحينما خابت آماله «قبع» في المكان الموجود فيه ولم يحاول ان يجد نفسه سياسياً ويحاول انشاء حزب. في الواقع اذن قوى التقدم على كل الوانها سواء كانت تقدمية أو دمقراطية او ليبرالية او وطنية لم تبرز نفسها الا في كتابة الصحف. وكتابة الصحف هي الاخرى في عزلة عن ممارسة العمل اليومي ولا تواكب امال الجماهير.

على اليسار اذن لكي يتجاوز مأزقه التاريخي، ان يشخص مجموعة المشاكل التي نعيشها، ويفهمها فهماً علمياً، ويصنفها على حسب اهميتها. الأهم فالمهم فالمهم، او كما يقول الماركسيون، اين الحلقة الرئيسية التي من الممكن التحرك منها. وضرورة معرفة ان للجماهير اولوياتها التي تختلف من لحظة الى لحظة، وأيضا رؤيتها التحليلية من الممكن الا تتطابق مع الرؤية التحليلية التي يطرحها هذا الفريق او غيره من قوى اليسار، حتى الالفاظ ـ وانا اطرح هنا كيساري. دائما تسلك سلوكاً خطأ فنحن نحاول فرض الرطانة النظرية على الناس. والصحيح اننا يجب ان نأخذ من الناس. فلكي نتعامل مع الناس لا بد ان نتكلم بلغاتها ونأخذ من صفوف الحركة الوطنية قبل الثورة القائدة.

■ وفي سياق حديثك، اوضحت ان اقصى ما فعله اليسار هو امتلاك صحف ودور نشر، هل هذا يعني تأييد وجهة النظر القائلة ان هذه الاحزاب ورقية ؟

ـ اليسار أنشأ كثيراً من دور النشر، وأصبحت صنعته الكتابة والنشر والنقد، ولم نسأل انفسنا. هل الجماهير طرف في مناقشتنا ام لا ؟ لو اجبنا عن هذا السؤال ستختلف الصورة كثيراً. هذا من جانب، ومن جانب آخر ما يجعل هذا الاعتقاد سائداً ان القوى التقدمية والليبرالية لم تدخل في صميم الجماهير بشكل مستمر وبالأشكال التي تريدها. وقد ذكرت لك في كلامي، اننا الان نفرض رطانتنا النظرية على الجماهير والى الآن نكتشف ان رؤيتنا التحليلية ما زالت بعيدة عنها.

●● الجماهير ليست سلبية :

■ ما رأيك اذن فيما يقال عن سلبية الجماهير، او ان مزاجها الآن يميل ؟

ـ ما يقال عن سلبية الجماهير كلام غير صحيح، الجماهير تحتاج الى تنظيم، تحتاج الى خوض معارك «صغيرة» يومية تعطيها الثقة. ولو نجحت فيها ستطرح مبادرات شعبية اخرى كثيرة. وقدرتنا على التغيير تأتي في مستويين :

● قدرتنا على التأثير في صانع القرار واجباره على التغيير. فصانع القرار لا يمكنه تجاهل مطالب جماهير منتظمة من الممكن ان تدافع عن مصالحها.

● طليعة منظمة قادرة على التعبير عن مصالح الجماهير وتتعامل مع مشاكلها بشكل يومي.

والجماهير الآن محاصرة بين يمين منظم جداً، ويسار مفكك يحلم بالاشتراكية ولا

يجيء الناس حوله. وطبيعة الامور تقول ان الجهة التي تملك ضغطا مستمرا تكسب والجهة التي لا تمارس هذا الضغط لا تكسب.

واليمين قد وصل الان الى درجة استطاع فيها ان يشكك في نزاهة بعض الناس الموجودين في نظام الحكم وانا اجزم ببعدهم عن الشبهات. في حين ان هناك البعض الآخر له باع طويل في السرقة. ولا يوجد عليه اي كلام. لعدم وجود مشكلة بينه وبين اليمين. والحق يجب ان نسأل انفسنا قبل سؤال غيرنا. ماذا فعلنا من اجل ان نحتفظ بالجماهير لأجل التغيير ؟

فعلى سبيل المثال. قضية ارتفاع الأسعار : نظام الحكم يتردد المرة بعد الاخرى عند قدومه على مثل هذه الخطوة لأنها تشكل خطورة عليه. على الرغم من هذا تركنا الحكومة ترفع الاسعار بالشكل الذي تراه ولم نفعل شيئاً لأجل هذه الجماهير.

ومثال آخر يتعلق بقضية الدمقراطية. فهل حولناها لقضية يومية وجعلناها هما جماهيريا ؟ لو نجحنا في ذلك ما كان هناك مشكلة في حرية تكوين الأحزاب.

ضروري ان نفهم أيضاً ان الجماهير لا تعمل في السياسة بشكل يومي، وانما اهتمامها فقط في «موسم الانتخابات». اما الارتباط مع الجماهير فيجيء بشكل يومي. وضروري ان تحس الناس ان ارتباطها اليومي مع اليسار يحل المشاكل، وفي بلد ليست الدمقراطية عريقة فيه، ضروري ان تحس الجماهير بقدرتها على التغيير وليس بقدرتي انا.

●● أمريكا في داخلنا :

■ اذا اجرينا كشف حساب لمبارك، بمعنى رصد ايجابياته وسلبياته فكيف تراه ؟

ـ اذا عملنا حسابا له، ووضعنا بعض الايجابيات، ولا يجوز التهوين منها ارى :

● حرية الرأي، صحيح انه اكثر من حرية الحركة لكن لا اقلل من شأنه، هذا على الرغم من تحفظاتي على الدمقراطية الناقصة ومناداتي دائما بتطويرها، الا اننا يجب الا نساوي بين وجودها وعدمها.

● التوجه العربي لمبارك. وكلنا نعلم انه ورث سياسة السادات التي ظلت تعمق العلاقات مع اسرائيل وامريكا على حساب العرب، واما الآن فإننا نجد الرئاسة تتكلم عن توجهات عربية وتضامن عربي، صحيح يجب ان نسأل ماذا تحقق ؟ لكن في النهاية القضية ما زالت مطروحة.

■ في هذا المضمار يرى البعض ان التطبيع قد توقف في عهد مبارك، فهل هذا يحسب له، ام يحسب للشعب المصري ؟

ـ «السلام» قبلهُ الشعب المصري في احسن الحالات يبدأ انهاء الحرب، ولم يقبل اطلاقاً مبدأ التعاون مع اسرائيل او التخلي عن عروبته. ولا بد من التأكيد على أن الذي افشل التطبيع هو الجماهير وليس الحكومة، واليوم يستطيع مبارك ان يقول انه لا يوجد شيء اسمه التطبيع، وهذا ليس من عنده، وانما تعبير عن احساس الشعب وأذكر هنا ما قاله اسامة الباز في احد لقاءاته التلفزيونية وهو يتكلم عن طابا.. قال ان «التطبيع شيء وجداني داخل الشعب، يحدده وجدان الشعب وهو يتوقف على السلوك الاسرائيلي، والسلوك الاسرائيلي مناف لطبائع الشعب المصري» وهذا مثال يوضح انعكاس الرأي العام على صانع القرار.

تبقى ايجابية اخيرة في اطار رصدنا لايجابيات مبارك وهي : الموقف من القضية الفلسطينية، فقد ورث عن السادات عدم اعترافه بمنظمة التحرير واعتباره قضية فلسطين قضية ثانوية، في حين ان وطنية اي حاكم عربي تقاس حسب موقفه من قضية فلسطين، فلو راجعت خطب عبد الناصر، نادراً ما تجد خطبة له تخلو من ذكر فلسطين، والقضية اليوم يطرحها مبارك، قد تختلف معه في التوجهات نحوها، او قد ترى ان التقدم نحوها قليل، لكنها في النهاية مطروحة على الساحة بشكل اقوى مما كانت عليه ايام السادات.

●● الجوانب السلبية :

ـ هيمنة الطبقة الطفيلية دون وضع حد لها، فقد استشرت بشكل كبير.

ـ مواجهة الأزمة الاقتصادية تتم بوسائل اقل بكثير من قوتها وهنا لا اتكلم عن طبيعة النظام، فالأزمة الاقتصادية الحادة تكون مثلاً من اقتصاد الحرب، وعلاجها معروف ومحدد في اي مكان، فلا يمكن ان يكون علينا حجم المديونية الحالي، وعجز في الميزانية وميزان المدفوعات ولا نفكر اطلاقاً في تقييد الاعفاءات الضريبية.. وفي هذا الصدد نجد الوزراء والحكومات المتعاقبة تحاول بقدر الامكان تهوين المشكلة. واعتقد ان المحاولات الجزئية لعلاج الأزمة اقل بكثير مما ينبغي والعقبة الكبيرة ذلك هم الطفيليون وتجار الدولار، وتجار «السوق السوداء»، وجميعهم مهيمنون على «الحزب الوطني» ومجلس الشعب والحكومة. وهذه قلاع ثلاث تعمل على الابتزاز وتحويل الرأي العام الى المطالبة بمصالحهم.

والسلبية الثالثة، انه ما زال لأمريكا وضع متنفذ خطير في المجتمع والاقتصاد المصري، وببساطة لا يوجد نظام حكم في العالم لا يعفى من تحمل المسؤولية في عدم ايجاد لقمة عيش. ممكن ان لا يتحمل اي شيء الا هذا. فنحن نستورد (٨٠٪) من القمح الذي نأكله وهذا الوضع خطير ويعتبر قيداً على الارادة المصرية، وما لم تتبع سياسة لتجاوز هذا العجز والاكتفاء الذاتي من الحبوب فسوف تكون علاقتنا مع أمريكا نقطة تهديد للارادة المصرية.

●● جدوى التأميم :

■ لكي يتم التخلص من هيمنة الطفيليين. يرفع البعض شعار التأميم.. فما صحة ذلك في مصر الثمانينات ؟

ـ (قابل سؤالي بابتسامة عريضة. لم تفارقه منذ بداية الحوار... وقال) شعار التأميم قد يكون براقا للبعض، وخاصة لمن هم في جيلك.. لكن علينا ان نعي ان مصر الثمانينات غير مصر الستينات، فعندما امم عبد الناصر، لم يؤمم هواء.. انما أمم أصول انتاجية مادية ملموسة، فعندما أممنا شركة المحلة كان بها (٣٠) الف عامل وتمثل ربع انتاج مصر من الغزل والنسيج، وفي الميثاق نجد ان التأميم يعني «سيطرة الشعب على وسائل الانتاج» فالمال ليس له قيمة.. اما اليوم فالفئات المسيطرة على الاقتصاد المصري كل ما لها في الخارج، ولو اممتها سوف تجد ان حجم مديونيتها للجهاز المصرفي (٧٠) او (٨٠) مليون جنيه، وهذا يعني انك مطالب بتسديد هذا المبلغ، وهنا التأميم يكون خطأً. ولو اخذنا شركات توظيف الأموال كمثال، ستجد كما في حدود علمي انها تقوم أساساً باخراج العملة الصعبة من مصر، وان نشاطها الانتاجي هنا لا يتناسب مع الحجم المقدر للتمويل الحقيقي، كما ان عملهم هنا في الداخل يقوم على الاقتراض من البنوك.. هذا جانب، اما الجانب الآخر فهو عدم ضمان مردود رفع شعار التأميم في ظل اتساع الملكية الخاصة. ففي الستينات، كانت اغلب الطبقة الوسطى موظفين، اما الان فقد اتسعت ملكيتهم بسبب عامل السفر، وأذكر هنا ان عبد الناصر عندما اقدم على التأميم لم يكتب قرارات على ورق وانما اخذ الخطوة على ثلاث مراحل :

● القرار ١١٧ : حدد مجالات التأميم، وهي الثروة المعدنية، والبنوك والاستيراد.

ـ القرار ١١٨ : التأميم النصفي وهذا خصص لشركات مصرية، أصحابها مصريون، وجعل أصحابها موجودين.

● القرار ١١٩ : الشركات لا يجوز ان يملك فرد فيها من الأسهم ما قيمته (١٥) الف جنيه والزيادة لصالح الدولة.

وهذه القوانين الثلاثة، وكان معها قائمة بكل شركة ينطبق عليها القانون، حيث تمت دراسات دقيقة لهذه الشركات، ابتداء من عملية الحصر الصناعي عام ٥٤ ـ ١٩٥٥ الى البيانات التي كانت تجمعها المؤسسة الاقتصادية، الى بيانات الرقابة الصناعية ـ الى بيانات التعداد.. اما الآن فلا يزعم احد انه يعرف حقيقة شركات الاستثمار المنتجة من غيرها. على الرغم من هذا فان هناك أشياء واجب تأميمها، وهي قطاع التجارة الخارجية وذلك لضبطها بسبب العجز في ميزان المدفوعات، وقطاع البنوك ليس بسبب وجود المال بها، لكن لتخطيط عملية الائتمان. اما بالنسبة للصناعة فلا توجد شركة كبيرة تستحق التأميم.

■ في غياب امكانية التأميم هل هناك امكانية لتحقيق المجتمع الاشتراكي ؟

ـ المجتمع الاشتراكي لا بد ان يقوم على حركة شعبية واسعة. وحدة الحركة تحتاج الى الكثير، فلا بد من ثورة ثقافية لاعادة المفاهيم والقيم الجادة لهذا المجتمع الى المواطن المصري مرة ثانية التي فقدت في عهد السادات... في عهد عبد الناصر كانت القيمة العليا للمجتمع هي العمل. واليوم فقط ذكرني الدكتور ابراهيم سعد الدين ان اللافتات التي كانت توجد في الشارع ايام عبد الناصر (العمل حق ـ العمل شرف ـ العمل واجب ـ العمل حياة) السادات وضع محلها (اكسب كما تريد وبأية وسيلة) والمجتمع اليوم يعيش بمفهوم الكسب اليومي، وأشار بيده قائلا : (الشباب من عمرك لا يضعون اليوم تصوراً لغدهم. كيف سيكون ؟!). هذا نمط تفكير لا بد ان يزال وضرورة معرفة :

● ان مصر ليست بلداً فقيراً.

● فضح كل عمليات الغش والنصب التي سادت في الانفتاح وليس بسبب الاشتراكية.

● لا بد من عمل كشف حساب يوضح ماذا جاء الانفتاح، وماذا اخذ في السنوات العشر الأخيرة، فقد دخل مصر ٥٠ مليار دولار واقترضت ٤٥ مليار دولار، يعني ٩٥ مليار دولار. فماذا افاد هذا المبلغ في خطة التنمية، وهل المشروعات التي قامت في مصر تمثل هذا المبلغ.

علينا الا ننسى ان ثلثي الشعب المصري في سن اقل من (٣٠) عاما ولم يعش فترة الخمسينات والستينات ولا نضالاتها، وبالتالي يمكن ان تؤثر فيه وسائل الاعلام التي تقول ان الاشتراكية تعني الفقر، ومن اجل ان تجعل الجماهير تتطلع تطلعا حقيقيا ناحية الاشتراكية يجب فضح كل الممارسات التي شابت المجتمع المصري في الفترة الماضية وهذه معركة طويلة النفس.

(عن مجلة «الموقف العربي» القاهرية)

تنويه

في اعلان التنظيم والبناء ـ الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا
الذي نشر أمس الاثنين، ورد اسم مقدم الطلب محمد والصحيح هو محمود عابد عبد الله عراقي
لذا اقتضى التنويه

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الزميل محمد سليمان عبد الهادي وأهله وذويه في قرية اكسال بوفاة المأسوف على شبابه «سليمان»
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
أحمد محمد حطيب ـ المكر

□ صحف الاحزاب الشيوعية □

معلومات موجزة

«اونزره تسايت»

● الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الالماني ●

● «اونزرة تسايت» (عصرنا) صحيفة الحزب الشيوعي الالماني المركزية، يصدرها مجلس الحزب منذ عام ١٩٦٩.

ترى هيئة تحرير الصحيفة مهمتها في التعبير الصحيح عن وجهة نظر الشيوعيين الجماعية الى كل مسائل النضال السياسي والاجتماعي والروحي، وهي تنظم عملها على اساس القرارات الحزبية بالارتباط الوثيق مع هيئات القيادة الحزبية الدائمة. هيئة رئاسة وسكرتارية ادارة الحزب الشيوعي الالماني. ويشرف على الصحيفة رئيس التحرير وهيئة التحرير المعينين من القيادة الحزبية.

تأسست «اونزره تسايت» في مرحلة تنظيم الحزب الشيوعي الالماني كحزب علني. ومنذ نيسان عام ١٩٦٩ كانت الصحيفة تصدر مرة واحدة في الاسبوع. ومنذ ١ تشرين الاول عام ١٩٧٣ اصبحت يومية (خمسة اعداد في الاسبوع). وهي تسعى الى مواصلة تقاليد الصحافة الشيوعية في المانيا التي تمثلت بدايتها بصحيفة اسطورية هي «روته فانه» اسستها بعد ثورة تشرين الثاني ١٩١٨ روزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنيخت، وصحيفة الحزب الشيوعي في المانيا المركزية «فريبس فولك» التي تأسست في الجزء الغربي من المانيا بعد التحرر من الفاشية.

وفقا لسياسة الحزب الشيوعي الالماني تحتل قضايا النضال من اجل السلام ونزع السلاح وفي سبيل مصالح الشغيلة الاجتماعية والدفاع عن الحقوق والحريات الدمقراطية وتوسيعها مكانة مركزية في مواد الصحيفة. ونحن نسعى من اجل ان تساعد صحيفتنا بنشاط على وحدة نشاط الطبقة العاملة، وبالدرجة الاولى، وحدة نشاط الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين وتطوير الاتحادات الدمقراطية والحركات الشعبية. ليس الشيوعيون وحدهم هم الذين يكتبون على صفحاتها. اذ ان قادة النقابات والاشتراكيين الدمقراطيين واعضاء حزب «الخضر» والمسيحيين والعلماء الذين لا يلتزمون بوجهات النظر الماركسية والشخصيات الثقافية والرياضيين يشاركون باستمرار في الحوار والاحاديث الصحفية.

وبالاضافة الى ذلك فان «اونزره تسايت» هي الصحيفة اليومية الوحيدة في بلادنا التي تعرض بلا تشويه موقف الشيوعيين وتناضل في سبيل افكار الاشتراكية ومن اجل بناء الجمهورية الاتحادية الاشتراكية.

وثمة جزء هام واساسي في نشاطنا هو الشرح الوافي لسياسة السلام المبدعة التي تنتهجها الدول الاشتراكية والكتابة عن نجاحات البلدان الاشتراكية ومنجزاتها وعن تناقضات تطورها ومصاعبه. ويجري هذا العمل في ظروف النضال المعقدة ضد الاكاذيب المعادية للشيوعية التي تبثها وسائل الاعلام العامة البرجوازية.

وتقوم الشركة التجارية «بلامبيك اوند ك دروك اوند فيرلاغ» لبعض اعضاء الحزب الشيوعي الالماني يملكون اسهما فيها) بطبع وتوزيع «اونزره تسايت». وفي الايام الاعتيادية تصدر الجريدة عادة بثماني صفحات. وتوزع حسب الاشتراكات بشكل اساسي. وهذا اسلوب غير رخيص، ولكنه مريح نسبيا واكثر اقتصادا. الا انه، في الحقيقة، ينطوي على عيب في ظروف بلادنا، نظراً لأنه ليس بامكاننا مراقبة توزيع الجريدة تقنيا، فاننا لا نستطيع ضمان انتظام وصولها او تفادي اعمال التخريب السياسي. وعدا ذلك فان بعض القراء المحتملين لا يخاطرون بالاشتراك في جريدتنا خوفاً من النتائج السيئة بسبب «الحرمان من ممارسة المهنة» واشكال التمييز الأخرى ضد الشيوعيين.

وتقوم المنظمات القاعدية للحزب بنشاط سياسي مستمر مع المشتركين في الجريدة. ومن واجباتها الدعاية لتوسيع الاشتراك في الجريدة.

وثمة اشتراك خاص في عدد «اونزره تسايت» الذي يصدر في ايام الجمعة بـ ١٦ صفحة تحت اسم «ويك ـ انده». ويشارك في توزيع هذا العدد مشاركة نشيطة كثير من منظمات الحزب القاعدية، الامر الذي يضاعف نسخها تقريبا مقارنة بالاعداد الاعتيادية (٥٥ الف نسخة و٣٠ الف نسخة على التوالي).

وتبلغ حملة جمع الاشتراكات والعمل على جذب قراء جدد قمتها في عيد «اونزره تسايت» الذي جرى للمرة السابعة (من ١١ حتى ١٣ ايلول ١٩٨٧ في دويسبورغ احد المراكز العمالية في منطقة الرور)، وهو عيد كبير (حوالي ٣٥٠ الف مشارك) للسلام والحركة العمالية والشعبية التقدمية وتضامن الشغيلة بما في ذلك التضامن مع العمال الاجانب، عيد الاممية والوحدة مع بلدان الاشتراكية القائمة، عيد الثقافة والرياضة التقدمية.

ويمثل محررو الجريدة جميع فئات السكان، ولكننا نسعى، بالدرجة الاولى، الى جذب العمال الى النشاط الصحفي، ويجري اعدادهم العملي في هيئة التحرير، حيث يعمل معهم صحفيون محترفون. ومع ذلك فان قلة الكادر (بالاضافة الى نقص الموارد المالية) يشكلان المعضلة الرئيسية في الجريدة. فهذه القلة وذلك النقص يقلصان كثيراً امكانات تطوير نوعية الجريدة وزيادة تأثيرها في الجماهير.

وتعير هيئة التحرير اهمية كبيرة للصلات مع المشتركين مستخدمة بنشاط مؤتمرات القراء وبريدهم لهذا الهدف. ونحن نسعى الى ان يكون لدينا مراسلون متطوعون (خارج الملاك) في اكبر عدد من مراكز السكن والمؤسسات وبخاصة الكبيرة، بحيث يمكن ان يوصلوا الاخبار الى الجريدة عن الاحداث المحلية وآراء العمال حول هذه او تلك من القضايا.

ونسعى كذلك الى توثيق الصلات العملية مع عدة مئات من جرائد الحزب الشيوعي الالماني التي تصدرها منظمات الحزب المحلية في المؤسسات والاحياء السكنية (تصدر عادة مرة واحدة في الشهر). ويبلغ عدد نسخها عدة مئات من الالاف. وغالبا ما تتضمن مواد مهمة جدا تستخدم في «اونزره تسايت». ومن جهة اخرى، غالبا ما يعاد نشر بعض مقالات «اونزره تسايت» في صحف المناطق والصحف الكثيرة النسخ.

وتقيم «اونزره تسايت» صلات وثيقة مع صحافة الاحزاب الشقيقة وبخاصة في بلدان اوروبا الاشتراكية والرأسمالية. ونسعى الى توسيع وتعميق الصلات معها. اذ يجري الحضور على اساس متبادل في اعياد الصحافة الشيوعية لتطوير التعاون العملي. وفي هذا المجال لا تزال لدينا حسب اعتقادنا احتياطات كبيرة.

● غ. بوليكايت ـ *رئيس تحرير «اونزره تسايت» وعضو هيئة رئاسة الحزب الشيوعي الالماني* ●

(«قضايا السلم والاشتراكية»، العدد ١٩٨٧/٩)

لينين.. وشعوب الشرق الاسلامي

● بتوجيه مباشر من لينين، زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي وقائد الدولة السوفييتية الغت ثورة اكتوبر كل أشكال التمييز والتقييدات والاساءات الى الشعوب والأقوام المختلفة على اساس قومي او ديني. وبالعمل الدؤوب لرفع مستوى شعوب الشرق الاسلامي، تعليمياً وثقافياً واقتصادياً كسب النظام الاشتراكي دعم جماهير الشرق الاسلامي ومشاركتهم الفعالة في بناء الاتحاد السوفييتي ●

● بقلم : الدكتورة آلا ابتونوفا ●

□ في روسيا القيصرية كان مذهب المسيحية الارثوذكسي الدين الرسمي السائد. واما اتباع الديانات الاخرى وغير الروس، فكانوا يتعرضون لشتى المضايقات.

ونهض لينين، بحزم، ضد هذه السياسة، سياسة التمييز القومي والديني. وكتب عام (١٨٩٧) في مؤلفه «مهمات الاشتراكيين الدمقراطيين الروس» ان من الضروري دعم جميع الشعوب المضطهدة ومعتنقي الديانات التي تتعرض للمضايقة وابناء الفئات المظلومة في تضالهم من اجل المساواة.

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ الغيت كل القوانين التي انتقصت من حقوق المواطنين فيما يتعلق بمعتقداتهم الدينية. واثر انتصار ثورة اكتوبر اصدرت الحكومة السوفييتية «بيان حقوق شعوب روسيا» حيث اعلنت فيه بلا مواربة تصفية «كافة الامتيازات او التقييدات بسبب الانتماء القومي أو القومي الطائفي».

وهكذا وضع حد لسياسة تأليب الشعوب بعضها على البعض الآخر. تلك السياسة التي انتهجها الحكم القيصري. ودعت السلطة السوفييتية الى اقامة التعاون بين جميع شعوب وأقوام روسيا والمؤمنين وغير المؤمنين. واصبحت المبادىء الدمقراطية، مثل مساواة كل الأمم وحرية الاعتقاد وحرية الضمير واعتناق اي دين، من اهم قواعد حياة المجتمع السوفييتي.

وضمنت الدولة السوفييتية حق المؤمنين في اداء الشعائر الدينية. وثبّت دستور روسيا السوفييتية حرية المعتقدات الدينية لجميع مواطنيها. اما المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلشفي (السوفييتي) الذي انعقد عام (١٩١٩) فشدد على عدم جواز الانتقاص من حقوق المتدينين او ممارسة الاكراه ازاءهم بأي شكل من الأشكال.

لقد قضت السلطة السوفييتية، نهائياً، على التقييدات التي حدّت من حقوق المسلمين القاطنين في البلد، بمن فيهم مسلمو وادي الفولغا وتركستان وجنوب القفقاس. كما اكد ذلك نداء حكومة الجمهورية الفتية «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق».

وورد في الوثيقة ان شغيلة روسيا يتحرقون شوقا الى الصلح الشريف ومساعدة شعوب العالم المظلومة على الظفر بحريتها.

وركز النداء على الطابع العادل للنضال الوطني التحرري وعلى ان جمهورية روسيا السوفييتية وحكومتها تقفان ضد اغتصاب اراضي الغير والتطاول على حق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي الختام، عبر البيان عن الأمل في ان مسلمي روسيا والشرق سوف يؤيدون بنشاط فعال جمهورية روسيا ضد الاضطهاد وفي سبيل تجديد العالم.

واستجاب التقدميون في ارجاء العالم الاسلامي كافة، للنداء. اول حكومة عمالية ـ فلاحية في تاريخ البشرية دعت فيه شعوب الشرق الى اسقاط المستعمرين.

ولم يرحب بنهج القضاء على الظلم القومي وعدم المساواة بين الأمم والاقوام مسلمو روسيا وحدهم، بل وشعوب الشرق المضطهدة بما فيها الشعوب العربية.

وفي عدد من البلدان العربية ـ مثل مصر وسوريا ولبنان ـ تناقلت الايدي هذا النداء. كما تفيد احاديث شهود العيان، وكان الناس ينظرون اليه على انه رسالة وجهها لينين الى زعماء حركة التحرر الوطني، وينسخونه ويحفظون نصه بعناية.

لقد تقدم لينين بفكرة التحالف المتين بين العناصر الاسلامية وغير الاسلامية في الحركة الوطنية التحررية. وتوقع ورغب باخلاص، في ان يشمل هذا التحالف كل كادحي الشرق. ولكنه أشار مع ذلك، الى ان نجاح تطور هذه الحركة يرتهن باقامة صلة مباشرة مع النضال الثوري الذي خاضته الجمهورية السوفييتية ضد الامبريالية العالمية.

في اواخر عام (١٩١٧) ـ اوائل عام (١٩١٨) نشرت، بأمر من لينين، المعاهدات السرية الجائرة التي ابرمتها الحكومة القيصرية ومن ثم الحكومة الموقتة، والتي تناولت، فيما تناولت، شعوب الشرق. وفي تشرين الثاني نشر نص اتفاقية «سايكس ـ بيكو» السرية التي تم توقيعها في عام (١٩١٦) بشأن تقسيم العالم العربي. وفي اذار (١٩١٩) اعترفت الحكومة السوفييتية، قبل حكومات البلدان الاخرى، بسيادة افغانستان. ودعمت الحكومة، اذ مثلت بلداً ما زالت الحرب الاهلية مستعرة فيه والدول الرأسمالية على أهبة الاستعداد لشن العدوان عليه، بكافة الطرق الدبلوماسية للحيلولة دون تدخل الامبريالية في شؤون الشعب الأفغاني.

وعندما سُئل لينين في مقابلته الصحفية مع مراسل الوكالة الامريكية «يونايتد بريس» (١٩١٩). ما هو تكتيك جمهورية روسيا السوفييتية فيما يتعلق بالهند وافغانستان والاقطار الاسلامية الاخرى الواقعة خارج حدود روسيا. قال ان هذا التكتيك لا يستهدف الا تقديم المساعدة والدعم لكل شعب في تطوره المستقل.

رأى لينين ألح مهمة على صعيد الاصقاع السابقة التي قطنها مسلمو روسيا القيصرية في تسريع تنمية هذه المناطق وتقدمها الوطني والاقتصادي وفي جذب جماهير الشغيلة وكل القوى الوطنية المحلية الى المشاركة النشطة في التحويلات الاشتراكية.

وأكد على ان من الأهمية بمكان ان تبرهن السلطة السوفييتية، عملياً، على اعترافها بحقوق المسلمين الكادحين وحمايتها لها وبذلك ستكسب ثقتهم ودعمهم. ومن الخطوات الاولى على هذا الطريق، هو امر لينين الصادر في ٦ كانون الاول (١٩١٨)، والذي يقضي بتسليم المسلمين، فوراً، احد مقدساتهم ـ مصحف عثمان الذي كان يحفظ في مكتبة الدولة في بتروغراد (لينينغراد حالياً)، وذلك بناء على طلب مؤتمر مسلمي دائرة بتروغراد القومية.

ان سوفييتات (مجالس) نواب العمال والجنود، والفلاحين المسلمين التي تشكلت في «طشقند» و «عشق أباد» وسائر مدن تركستان، أصبحت سنداً لثورة اكتوبر.

ويجدر القول ان النواب المسلمين كانوا يعملون على قدم المساواة مع نواب الجنود والعمال، ويمثلون سكان هذا الاقليم الاصليين في سوفييتات ـ الهيئات الشعبية حقاً لسلطة الدولة.

في عام (١٩٢٢) أستحدثت لدى مجلس مفوضي الشعب في تركستان ادارة الاوقاف المركزية وكذلك فروعها المحلية التي مولت نشاطاتها من ايرادات الادارة. والفلاحون الذين عملوا في الاراضي التابعة للادارة وانتفعوا بها شملهم مفعول القوانين السوفييتية المتعلقة بشروط استثمار الارض. وكانت الادارة تخصص من اموالها المبالغ الضرورية لصيانة المساجد والانفاق على المدارس الدينية وطلبتها ورجال الدين. وفي تلك الفترة عمّ كل مناطق البلد العمل على تطوير منظومة التعليم العام، والى جانب هذه العملية بدأ اصلاح المدارس الدينية حيث جرى تقريب مناهج تدريس المواد العلمانية فيها من مستواها في المدارس العامة. ولعب دوراً بارزاً في هذا الاصلاح تأسيس الادارة الدينية في طشقند التي ضمّت أبرز علماء الفقه في آسيا الوسطى. وتولت امانة وأقسام الادارة معالجة المسائل المتعلقة بالوراثة والطلاق والاحوال الشخصية عموماً وإعداد رجال الدين وتعليمهم وتنصيبهم وكذلك قضايا المدارس الدينية.

وراحت بعض المساجد تعلن المراسيم والقرارات الحكومية. وهناك، أيضاً، جرت بمشاركة السكان محاكمة زعماء العصابات المعادية للسلطة السوفييتية ـ الاقطاعيين الاستغلاليين الذين حاولوا، بقوة السلاح، بعث النظام القديم. وكان هؤلاء المتمردون، الذين موهوا نشاطاتهم بالشعارات «الاسلامية»، يتعاونون، بشكل وثيق، مع فلول «الحرس الابيض» والمخابرات البريطانية.

في اذار (١٩١٨) بدأ بمبادرة لينين، تشكيل الوحدات القومية لأجل «الجيش الأحمر» وهكذا تم في نيسان (١٩١٨) تأسيس فوج قازان الاسلامي الاشتراكي، الذي اجترح، فيما بعد، آيات البطولة في معارك الحرب الأهلية

وكان البلاشفة اللينينيون في مجرى عملهم على تعبئة المسلمين الكادحين للدفاع عن الثورة، يبذلون قصارى جهودهم لتوجيه جماهير المسلمين المظلومة والمضطهدة صوب حياة جديدة. وساعدوا على تنظيم لجان الفقراء المسلمين المدعوة للدفاع عن مصالح الفلاحين المعدمين.

وأن عناية السلطة السوفييتية بشغيلة المناطق الشرقية للبلاد واستجابتها لامانيهم وتطلعاتهم ـ هي التي اكسبتها ثقتهم واحترامهم. والدليل على ذلك الشكر والامتنان اللذان عبر عنهما، مراراً، مسلمو الشرق السوفييتي وبلدان الشرق الاخرى للحكومة السوفييتية ولينين شخصياً.

اما محمد بركة الله، الشخصية الاسلامية المعروفة في الهند، فصدرت له عام (١٩١٩) مقالة عنوانها «السلطة السوفييتية والجمهورية السوفييتية على ضوء تعاليم الاسلام» حيث أورد نداء الحكومة السوفييتية «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق». ثم كتب : «لقد اشرقت في روسيا شمس تحرير البشرية. والشمس المنورة هذه التي تبشر بسعادة البشرية هي اوليانوف ـ لينين».

ان الدعم المتنامي الذي أبدته للسلطة السوفييتية فئات المسلمين الكادحة، ذات الأمزجة الوطنية والدمقراطية والطامحة الى العدل لم يتجل، فقط، في امتناعهم عن تأييد زعماء «المتمردين» الرجعيين المعادين للثورة، وانما أيضاً في نشاط الفلاحين الفعال، بغية مساعدة المزارع الفقيرة وفي مساهمة الالوف من حرفيي المدينة في اعمال النقابات والتعاونيات وغيرها من المنظمات التي تأسست في عهد السلطة السوفييتية.

لقد قضت الاشتراكية على الظلم القومي وعدم المساواة. وضمنت التقدم الثقافي والعلمي والاجتماعي لأمم وشعوب البلد كافة. وتجسد ذلك، فيما تجسد، في النمو المتسارع لعدد الكوادر الوطنية الذي شهدته جمهوريات الشرق السوفييتي. كما تحسن وتطور عمل أجهزة السلطة السوفييتية وهيئات التعليم والتنوير. وأخذ السكان المسلمون يقتنعون، اكثر فأكثر، بدمقراطية وانسانية وعدالة قرارات الحكومة السوفييتية وممارساتها.

ان مبادىء حل المسألة القومية والتعاون بين الامم والاقوام، التي صاغها لينين ارست الأساس الوطيد والمبدئي لبناء دولة جديدة ـ اول دولة اشتراكية متعددة القوميات □□

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي»)

رسائل الاصدقاء

● وصلنا من سهراب حاج يحيى - من الطيبة - الملف مادة تحت عنوان «الحجارة الصماء تنطق» نقتطف منها ما يلي :

ان أبناء شعبنا الصامد الباسل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يواجهون أبشع أساليب القمع والارهاب، لماذا ؟! ألأنه شعبٌ كباقي الشعوب يريد الحرية والاستقلال ؟ انه من حق كل انسان ان يدافع عن حريته وحقه في تقرير مصيره. لقد بلغت الانتفاضة ذروتها والشعب الفلسطيني مصرٌ على نيل حقوله المشروعة، ولن تستطيع اية قوة في العالم ان تهزه.

ان الحجارة الصماء التي يصد بها شعبنا الفلسطيني جلاديه، نطقت اخيراً وأصبحت السلاح والوسيلة لكنس الاحتلال.

● الطالب محمد جمال ابو ريا عمره ثماني سنوات ارسل لنا خاطرة صغيرة يقول فيها: «فلسطين انت سنا في فؤادي، في احلامي، انت حياتي وآمالي، ونور مستقبلي».

● الطالب سعيد ابو ريا يقول في محاولة شعرية بعنوان «فلسطين» :

مهما نبذك الاعداء ساحيك
مهما ظلموك سأنصر حبك
ان ضيعوا آمالك، احييك
انت الأمل وانت الحياة.

● الى الطالب منذر محمد ياسين من عرابة، تجربتك الشعرية التي ارسلتها لنا تحتوي على عدد من المفردات غير الواضحة، ارسلها ثانية بخط اوضح.

بلادنا

صَيْدون

● قرية عربية تقع جنوب الجنوب الشرقي من مدينة الرملة. وتربطها دروب ممهدة بقرى ابو شوشة والنعاني ودير محيسن وخلدة المجاورة لها. وتصلها هذه الدروب ايضاً بكل من طريقي القدس - الرملة - يافا ورام الله - غزة الرئيستين المعبدتين.

اقيمت صيدون فوق رقعة متبسطة في الطرف الشرقي من ارض السهل الساحلي الاوسط ترتفع نحو ١٥٥م عن سطح البحر. وتصاقبها الى الشرق منها اقدام المرتفعات التي تتقدم في إنحدار تدريجي من جبال القدس شرقاً نحو السهل الساحلي غرباً. وتعرف التلال التي تمتد شرق صيدون باسم الحلايل. وتعلو خربة الشيخ موسى هذه التلال التي تنحدر تدرجاً نحو الغرب من ارتفاع ٢٥٠م فوق سطح البحر، حيث تبدأ المجاري العليا لأودية عاقر وقطرة وتتجه نحو الغرب في طريقها الى البحر المتوسط.

نشأت صيدون على الضفة الشرقية للمجرى الاعلى لوادي صيدون الذي يرفد وادي الصرار. وشيدت بيوتها باللبن والاسمنت والحجر، واتخذ مخطط القرية شكلاً مندمجاً ومستطيلاً. ولم تتجاوز مساحتها ١٥ دونماً في عام ١٩٤٥. وكان نموها يمتد بمحاذاة الدروب المتفرعة من القرية نحو القرى المجاورة. خلت صيدون من المرافق والخدمات العامة، باستثناء بعض الدكاكين الصغيرة. وكان الاهالي يشربون من بئر القرية التي تقع في شمالها.

تبلغ مساحة اراضي القرية ٧،٤٨٧ دونماً، منها ١٦٧ دونماً للطرق والاودية، و١،٢٢١ دونماً تملكها الصهيونيون. وتزرع في اراضيها البذور الحقلية والخضر والاشجار المثمرة، وبخاصة اشجار الزيتون. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار، وهي كافية لنمو المحاصيل الزراعية. وكان معظم سكانها يعملون في الزراعة وتربية المواشي.

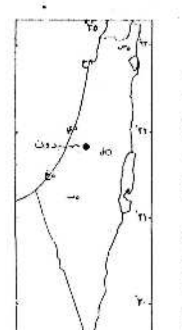

اشتملت صيدون على ١٢٤ نسمة في عام ١٩٢٢، وازداد عدد سكانها في عام ١٩٣١ الى ١٧٤ نسمة، كانوا يقيمون في ٣٥ بيتاً. وقدر عدد سكان صيدون في عام ١٩٤٥ بنحو ٢١٠ اشخاص. وقد تعرضت القرية للعدوان الصهيوني في عام ١٩٤٨، وقام الصهيونيون بطرد سكانها وتدميرها.

المراجع :

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠، لوحة الرملة.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

ركن الاطفال

العشاء مع الشيخ

لم تكن الشمس قد غابت بعد عندما كان فلاحو القرية الفقراء جالسين في كوخ احدهم يتبادلون الحديث، وجاء التاجر المتجول وحدثهم بزهو ومباهاة عن ليلة البارحة التي تناول عشاءه فيها مع الشيخ الكبير (الاقطاعي) وتحداهم ان يستطيع اي منهم ان يفعل ما فعله هو ؟ .. طبعاً لا، فمن ذا الذي يستطيع فعل ذلك... لقد كان يتحدث وهو يتبختر كالطاووس.

ابتسم الرجال جميعاً لأنهم يعرفون انه يتباهى لا غير ولا داعي لمناكدته. لكن محموداً، حداد القرية النشيط اعترض على ما قاله التاجر المتجول وقال له: لست انت وحدك الذي يستطيع ذلك، انا ايضا بامكاني الذهاب الى الشيخ وتناول العشاء معه.. سخر التاجر المتجول من كلام الحداد الفقير، لكن الحداد اصر على ذلك وقال له: سأذهب الى الشيخ وان لم أتعش معه سأصنع باباً حديدياً جديداً لدارك واذا تعشيت فاني سآخذ منك عشرين قطعة ذهبية وكمية كبيرة من السكر والشاي.

وافق التاجر لأنه يعرف ان الشيخ سيطرده من الباب وسيفوز بالرهان.

ذهب محمود الى داره وحمل مطرقته وذهب الى قصر الشيخ وطلب ان يقابله... فلما دخل سأله الشيخ متضايقاً : من انت وماذا تريد ؟ قل بسرعة واذهب.

اجابه محمود: لقد جئت أسألك سؤالاً صغيراً يا سيدي.

ما هو هذا السؤال ايها الصعلوك الفحمي ؟

- أرجو ان تخبرني كم يساوي ثمن كمية من الذهب بقدر مطرقتي الكبيرة هذه ؟

وهنا فتح الاقطاعي عينيه ورجاه ان يجلس وأخذ يجاذبه اطراف الحديث ويتودد له طمعاً في الذهب الذي لديه وعندما جاء موعد العشاء تعشى معه وبعد ان انتهيا من الاكل سأله الشيخ: والان قل لي اين هو الذهب الذي تحدثت عنه ؟ فابتسم محمود وقال : اي ذهب يا سيدي !.. ليس هناك ذهب. لقد كنت أسأل فحسب.

وهنا ثارت ثائرة الشيخ الاقطاعي وامر بطرد الحداد. لكن محموداً خرج وهو منتصر على التاجر المتباهي وعلى الشيخ الجشع وظلت القرية زمناً طويلاً تتحدث عن ذكاء محمود الحداد وربما لو ذهبتم اليها اليوم لسمعتم صغار القرية يتحدثون عن حدادهم الذكي.

نافذة على الأدب العالمي

يقلم: نزية قسيس

يوسف ايمان : الشاعر المغني

● يوسف ايمان يغني ويمثل ويكتب الشعر ومن المناضلين السود من أجل الحرية والمساواة في الولايات المتحدة. قام قبل سنوات بتسجيل العديد من أشعاره على اسطوانة اصدرتها شركة الجهاد للانتاج» واسم الاسطوانة الشعرية «أسود وجميل». ومن قصائده الجميلة والمقاة قصيدة «احبوا اعداءكم».

القصيدة تصور الحياة المأساوية التي عاشها ويعيشها السود في الولايات المتحدة وتسخر من التعاليم التي تدعو الى التسامح ومحبة الأخرين التي يدعو اليها البيض بينما البيض لا يظهرون هذا التسامح والمحبة. ويتساءل الشاعر «متى سنحب أنفسنا ؟» وهذه ترجمتها عن الانكليزية :

□ أحبّوا أعداءكم □

جاءوا بنا الى هنا في سفن العبيد
وباعونا فوق ألواح الخشب
أحبّوا اعداءكم.
أخذوا لغتنا وحضارتنا.
أحبوا اعداءكم.
نشتغل من مطلع الشمس حتى مغيبها.
أحبوا اعداءكم.
اشتغلنا بدون مقابل.
احبوا اعداءكم.
آخر من يُستأجر وأول من يطرد
احبوا اعداءكم.
يغتصبون أمك.
احبوا اعداءكم.
يعدمون والدك.
احبوا اعداءكم.
يحرقون كنائسك.
احبوا اعداءكم.
يقتلون ابناءك
احبوا اعداءكم.
يجبرك ان تحارب حربه
احبوا اعداءكم.
تدفع أعلى أجرة للسكن.
احبوا اعداءكم.
يبيعونك الطعام الفاسد.
احبوا اعداءكم.
يبيعون المخدرات لأولادك.
احبوا اعداءكم.
يجبرونك أن تعيش في أحياء الفقر.
احبوا اعداءكم.
مدارس مهدمة.
احبوا اعداءكم.
يضعك في السجن.
احبوا اعداءكم.
تعضك الكلاب.
احبوا اعداءكم.
يرشقونك بخراطيم المياه.
احبوا اعداءكم.
الحب.
الحب.
الحب.
الحب.
الحب.
الحب، لكل إنسان آخر.
ولكن متى سنحب أنفسنا ؟

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

الضرائب في اسرائيل

(الحلقة الثانية)

● ضريبة القيمة المضافة:

تعتبر ضريبة القيمة المضافة من الضرائب غير المباشرة في اسرائيل. وقد بدأ العمل فيها سنة ١٩٧٥ حيث سنت الكنيست «قانون ضريبة القيمة المضافة سنة ١٩٧٥»، وكان من المقرر ان تحل هذه الضريبة مكان الضرائب في اسرائيل. اما الهدف فهو تقليل عدد الضرائب وتعميق الجباية لان هذه الضريبة تفرض على كل مراحل الانتاج وعلى الخدمات. كما ان هذه الضريبة في تلك الدول - يسهل على اسرائيل التعامل معها.

وتعتبر هذه الضريبة غير مباشرة لان الذي يدفعها لسلطات الضريبة، يعود فيجبيها من المشتري حتى يدفعها المستهلك اخيرا، ولذلك تسمى هذه الضريبة «ضريبة متدحرجة» لانها تكبر كلما تحولت من انسان الى آخر، فهي تشبه كرة الثلج تكبر كلما تدحرجت وفي النهاية تقع على رأس المستهلك.

(راقب المثال بعد الشرح). اما طريقة فرضها فهي الطريقة النسبية ولذلك فهي تصيب الاستهلاك، لان الذي سيدفعها في النهاية هو المستهلك، هذه الضريبة غير تقدمية لانها لا تأخذ بعين الاعتبار دخل المواطن فالجميع يدفعها بالتساوي وبالتالي فالطبقات الفقيرة تتضرر اكثر من الطبقات الغنية عند دفع هذه الضريبة، واخيرا يصعب التهرب من دفع هذه الضريبة.

كانت نسبة الضريبة في البداية ٨٪، ثم تحولت الى ١٠٪ بعد ذلك الى ١٥٪، رفعت نسبتها لفترة محدودة الى ١٧٪ ثم استقرت اخيرا على نسبة ١٥٪.

وتسمى ضريبة القيمة المضافة لان الضريبة تدفع على الفرق بين السعر الاول - الشراء - والسعر الثاني - البيع.

مثال - كيف تحسب الضريبة (بالشواقل)

مراحل الانتاج	البيع بالشواقل	التكلفة للانتاج	القيمة المضافة	ضريبة القيمة المضافة	الضريبة المجمعة	السعر للمستهلك
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
بعد قطع الخشب	٢٥٠	صفر	٢٥٠	٣٧،٥	٣٧،٥	٢٨٧،٥
بعد نقل الخشب	٣٥٠	٢٥٠	١٠٠	١٥	٥٢،٥	٤٠٢،٥
بعد تصنيع الخشب الاولي	١٠٠٠	٣٥٠	٦٥٠	٩٧،٥	١٥٠	١١٥٠
بعد العمل في النجارة	١٨٠٠	١٠٠٠	٨٠٠	١٢٠	٢٧٠	٢٠٧٠
بعد بيع الاثاث	٢٠٠٠	١٨٠٠	٢٠٠	٣٠	٣٠٠	٢٣٠٠

يبين هذا المثال كيف تفرض الضريبة على مراحل الانتاج المختلفة. كانت تكلفة الخشب ٢٥٠ شاقلا، فرضت عليها ضريبة بنسبة ١٥٪ اي ٣٧،٥ شاقلاً. في المرحلة الثانية بيع الخشب بـ ٣٥٠ شاقلا اي بزيادة ١٠٠ شاقل - هي القيمة المضافة - فكانت الضريبة على القيمة المضافة ١٥ شاقلا. في كل مرحلة يفرض التاجر الضريبة على المشتري. في النهاية اصبحت قيمة البضاعة بعد العمل وبعد فرض الضريبة ٢٣٠٠ شاقل - يدفعها المستهلك.

● ضريبة الطوابع:

فرضت هذه الضريبة حسب «قانون ضريبة الطوابع على المستندات - ١٩٦١» بموجب هذا القانون تفرض ضريبة الطوابع على المستندات والوثائق الرسمية مثل مستندات وقعت في اسرائيل او خارجها تتعلق بالممتلكات او باعمال جرى الاتفاق على تنفيذها. كذلك تحسب الفائدة في حساب قيمة المستند عند فرض الضريبة عليه. والمستند الذي لم يوضع عليه طابع حسب النسبة المطلوبة وفي الوقت المحدد لا يمكن اعتباره بينة في المحكمة او في وساطة او لدى اية مؤسسة قانونية. واذا لم يعرف صاحب المستند نسبة الضريبة التي يجب ان يدفعها يرسل المستند الى مدير ضريبة الطوابع من اجل تحديد نسبة الضريبة. واذا تأخر صاحب المستند في وضع الطوابع عليه حسب القانون، يستطيع عمل ذلك فيما بعد باضافة مبلغ عن التأخير بنسبة ١،٥٪ من مبلغ الضريبة لكل اسبوع تأخير.

واذا كان المستند كفالة للتأكد من دفع مبلغ من المال وسجل فيه قيمة الملك المخصص لتأمين الدفع، توضع عليه طوابع حسب المبلغ المؤمن.

● تعليمات لطريقة وضع الطوابع:

أ - كل مستند ملزم بضريبة الطوابع حتى ٨ ش.ج - ما عدا الكمبيالة، وبعض المستندات التي يحددها القانون - توضع عليه طوابع لاصقة اي طابع دخل. والمستند الذي يجب ان يوضع عليه طابع دخل او علامة، يكون ذلك قبل التوقيع على المستند ويصبح المستند قانونيا اذا وجد عليه توقيع واحد على الاقل.

اما المستندات التي تزيد نسبة الضريبة عليها عن ٨ ش.ج يجب ان يوضع عليها طابع مختوم. كذلك الامر بالنسبة للمستندات التالية - سند تبادل - سند دين - سندات أسهم.

● ضريبة الامتلاك:

تدفع هذه الضريبة عند بيع ممتلكات كالارض والمباني. فحسب القانون ان بيع حق في قطعة ارض يلزم دفع ضريبة امتلاك من قيمة المباع او بمبلغ ثابت حسب نوع الارض أو المباع ويدفع الضريبة المشتري.

اما نسبة الضريبة فهي:

أ) مبنى مع قطعة ارض اقيم عليها البناء (ما عدا بيت للسكن) بنسبة ٣،٥٪

ب) بيع حق في الارض بنسبة ٥٪

ج) تدفع ضريبة امتلاك عن دور السكن حسب النسبة التالية:

ثمن البيت لا يزيد عن ٣٨،١٢٥ ش.ج نسبة ٠،٥٪

ثمن البيت بين ٣٨،١٢٥ - ٩٤،٤٨٥ نسبة ٣،٥٪

ثمن البيت يزيد عن ٩٤،٤٨٥ ش.ج نسبة ٤،٥٪

اما اذا كانت ارض زراعية

اذا كان سعر الارض لا يزيد عن ٢٩،١٧٠ نسبة ٠،٥٪

اذا كان سعر الارض اكثر من ٢٩،١٧٠ نسبة ٥٪

اذا كان المشتري - قادم جديد او ذو عاهة او ابن لعائلة ميت او عامل نقل سكناه الى منطقة تطوير او تعاونيات او مؤسسات وطنية او سلطات محلية الخ، تكون نسبة الضريبة ٠،٥٪.

● نهى نظمي ابو دبي ●

انا معك يا وطني دائماً

صوتك يا وطني يناديني عبر
الاسلاك الشائكة
يقول لي: ها انذا ثانية اختنق
فوهة البركان
واتحدى الجبل المارد، واقف في
وجه المستحيل
واصارع صعاب الزمن
انا معك ومن اجلك يا وطني
لن ارحل عنك
وسيظل نداؤك لي
علماً يناديني.

تهانينا القلبية

الى زميلنا العزيز كمال ابو يونس وزوجته بالمولود الجديد «فراس». والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهانينا الحارة *

الى محمد محمود قشوع (ابو صبري) وزوجته عقيلة بالمولود البكر «صبري». والف مبروك.

أعضاء الحزب الشيوعي - الطيرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ جديدة (الشبيبة - خلية الفتيات) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «الانتفاضة في المناطق المحتلة». المحاضر: محمد نفاع

■ ابو سنان، كفرياسيف - الفرع الموحد (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في «دار الصداقة» - محاضرة ضمن الدورة التثقيفية لاكتيف الفرع. المحاضر: نمر مرقس.

■ نحف (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الوضع في المناطق المحتلة» المحاضر: فواز موراني.

■ كابول (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت كايد ابداح - محاضرة حول «الانتفاضة وابعادها» المحاضر محمد حبيب الله.

وقفة انتظار

● ناهد خوري ●

(طالبة الصف الحادي عشر - الكلية الارثوذكسية العربية)

وقفت انتظره بين طيات الضباب
وقفت انتظره حتى يأتي
انتظرت طويلا ولم يأت
الانتظار ممل ولكن البحر ناجاني
وواساني على الانتظار
بدأ البحر يحتضن الشمس وهي تلقي بنفسها بين يديه
امواجه كانت قوية وكأنها ذراع عاشق يضم حبيبته بكل قواه ويحاول التعبير عن حبه وذراعه تزداد قوة بعدما لامس جسدها المحتضر.

وانا واقفة امام هذا المشهد العاطفي انا... والشمس ! انا الشمس !

الضباب قد خيم على هذا المنظر الرائع والجو من حولي احمر وكان احمرار الشمس كأنه احمرار وجنتي تلك المحبوبة عندما لاقت حبيبها. وانا واقفة ولم تحمر وجنتاي بعد. سئمت الوقوف «لابد انه يبحث عني على هذا الشاطىء الطويل» بدأت بالسير ولم استطع الاسراع كان رجلي تغوص في رمال الشاطىء والرياح تدفعني الى الوراء وكأنها لا تريدني ان ابحث عنه. لن استسلم لها. «قاومتها» ارادتي كانت اقوى واندفاعي ازداد قوة لم تعد الرمال تعيق مسيري. مشيت وكانت تلك الصورة تلاحقني صورتنا عندما نصبح فردا واحدا... عندما يضمني وشعرت بحرارة في عيني فالرياح تعود مرة اخرى حتى تمنعني من الاستمرار بطرق متلعثة. قاومتها. من بعيد رأيت خيالاً ضئيلا لذلك الجسم بدأت اسرع... ولكن

قلبي بدأ ينبض بقوة غريبة ولكنني لم ابال «انه هو». نعم هو» اسرعت واسرعت حتى تتضح صورته فلم تتضح الصورة وحدها ! بل اتضحت الحقيقة انهما معا، وقفت اصبح عيني وقد ظننتها من الاعيب الريح ولكن الحقيقة ! انني اراه هو. لا اريد ان اراه ان ارى هذا المشهد. الحقيقة حقيقته فما زلت واقفة مندهشة تارة اكذب عيني وتارة اصدقها. ان الحقيقة فرضت نفسها علي. اخذت بالرجوع الى الوراء، وانا انظر اليه وهو يضمها ! انه يضمها بقوة ! لا اريد ان ارى لحظات خداع اكثر ! لا اريد لا اريد مشيت حيثما كنت والدهشة تملأ صدري وعقلي قد شل لم اكن اتخيل انه ممثل بهذه البراعة ! اني اشعر بشيء يملأ صدري انه الاحتقار.

ان صدري يعلو ويهبط كالموج ولكن الشيء الغريب اني لم اشعر بحاجة للبكاء، شيء ما كان يشدني للابتعاد عن هذا المكان ! عن هذا المشهد، البحر الازرق والشمس الغارقة في احضانه، ركبت السيارة وقدتها ولم ادر الى اين

لم اعد انتظر !

لم اعد اشعر بنبضات قلبي

لقد مات وطوته يد الردى

وفي عيني علقت دمعة كبرياء..

ابت ان تسقط

تعازينا

● الى آل أسعد وجرايسي بوفاة المرحوم «فؤاد مسعود الاسعد»

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى محمد عبد الهادي وحاتم عبد الهادي بوفاة المرحوم «سليمان عبد الهادي»

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لننغراد - الاتحاد السوفييتي

● الى نجيب الفاهوم بوفاة الزوجة. لها الرحمة ولكم حسن العزاء

أعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الجنوبية - الناصرة

● الى فضيل خوري واخوانه بوفاة الوالدة «ام جبرائيل» لجنة قطاع الشمال

اختبار الذكاء

● اعداد : اسكندر عمل ●

حل اختبار رقم ١١

فكر رياضي :

١. عندما يكون العدد سالباً، وعلينا حسابه مع القوة فوقه، نحسب القوة ثم نضيف علامة السلب.
اي $- ٢^{٣} = - (٢^{٣}) = - ٨$.
٢. تبسيط $\sqrt{٢٠٠٠}$ هو $\sqrt{٤٠٠}\sqrt{٥} = ٢٠\sqrt{٥}$
٣. $(٥\times^{٢})^{٣} = ٥^{٣}\times^{٦} = ١٢٥\times^{٦}$
٤. $٢^{-٣} = ١/٢^{٣} = ١/٨$
٥. $\sqrt[٣]{١٦} = \sqrt[٣]{٨}\sqrt[٣]{٢} = ٢\sqrt[٣]{٢}$.

حل الأشكال :
١. (٢) ٢. (٥) ٣. (٤) ٤. (٥).

- اختبار رقم ١٢ -

الزمن المحدد ٢٠ دقيقة

معلومات عامة :

١. في اي المدن يتم حفل اعطاء جائزة نوبل ؟
(١) نيويورك (٢) ستوكهلم (٣) لندن (٤) جنيف.
٢. هيلر هو
(١) قائد في الغستابو (٢) ملحن الماني من القرن التاسع عشر (٣) وزير الدعاية النازي (٤) قائد اوشفيتس.
٣. فيرنسي تقع في مقاطعة
(١) توسكانا (٢) كلبريا (٣) كامبانيا (٤) صقليا.
٤. الأهرام كانت
(١) قصور صيفية للفراعنة (٢) مكان اجتماعات عامة الشعب (٣) سجون (٤) قبور لفراعنة مصر.
٥. ليون تروتسكي
(١) كاتب بولندي (٢) من زعماء محبة صهيون (٣) فيزيائي (٤) ثوري روسي.
٦. عملية بربروسا
(١) الهجوم الياباني على ميناء اللؤلؤ (٢) هجوم الالمان على الاتحاد السوفييتي في الحرب الكونية الثانية (٣) عملية احتلال الجليل عام ١٩٤٨ (٤) عملية اقامة سور برلين.
٧. بوب هوب
(١) مهرج امريكي (٢) نجم سينمائي (٣) رئيس بلدية نيويورك (٤) مكتشف نظرية الاضداد.
٨. أمنستي
(١) تنظيم للتربية والتعليم تابع للامم المتحدة (٢) اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة (٣) تنظيم يهتم بحقوق السجناء والاسرى (٤) لغة دولية.
٩. فيل كولنياس هو
(١) رسام (٢) موسيقي (٣) عالم اقتصاد (٤) سياسي.
١٠ «فاوست» هو البطل الروائي لـ
(١) جيته (٢) كافكا (٣) شكسبير (٤) دوستويفسكي.

فكر رياضي :

١. عيسى موجود على بعد ١٠٠ كم من المطار، لو كان عليه ان يصل الى المطار خلال ٤٥ دقيقة، ما هو معدل السرعة التي يجب ان يسير بها ليصل في الوقت.
(١) ١٢٥كم (٢) ٧٥كم (٣) ٦٦ ٢/٣ (٤) ١٣٣ ١/٣ (٥) ١٦٦ ٢/٣.
٢. معدل خمسة اعداد هو A ومعدل سبعة اعداد اخرى هو B ، ما هو معدل كل ال ١٢ عدد ؟
(١) $\frac{A+B}{12}$ (٢) $\frac{A+B}{2}$ (٣) $\frac{5A+7B}{12}$ (٤) $\frac{12AB}{A+B}$
٣. ما هو الحد الناقص في المتوالية التالية :
٤٥، ٢٨، ١٧، ١١، ٦، ......
(١) ٤ (٢) ٥ (٣) ١٥ (٤) ٣ (٥) ١.
٤. في صندوق خمسون برتقالة وخمسون ليمونة وزن الليمونات اقل بـ ١٠ كغم من البرتقالات. معدل وزن كل ليمونة ٦٠٪ من معدل وزن البرتقالة. ما هو وزن كل ما في الصندوق
(١) ١٥ كغم (٢) ٢٥ كغم (٣) ٤٠ كغم (٤) ٣٥ كغم.
٥. $\frac{AB}{\frac{BA}{CD}}$ $CD=5$
(١) ٥٤ (٢) ١٩ (٣) ٢٨ (٤) ٤٦ (٥) ٣٧

في الأشكال الاربعة على اليسار علامة استفهام. ابحث عن الشكل الملائم على اليمين، الذي يصلح ان يحل محل علامة الاستفهام في كل سؤال.

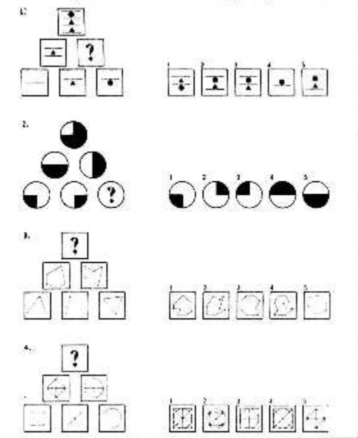

تهانينا

● الى حمد صلاغة بالمولود الجديد «عربي»
● والى هيام وسهيل قبلان بالمولود الجديد «منيب»
أعضاء الحزب والشبيبة - بيت جن
● الى منير بكري وزوجته دينا بالمولودة البكر «داريا»
أعضاء الحزب والشبيبة - البعنة
● الى فواز زعبي وزوجته بالمولود الجديد «رائد»
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة
● الى ابراهيم شاهين وزوجته بالمولودة البكر «ميرنا»
● والى جريس ولوريس ابو عقصة بالمولودة الجديدة «دلال»
أعضاء الحزب والجبهة - معليا

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

الجمعة ٨٨/١/٢٩

سأل الشيخ عبدالله من الاخوان، اطفال الروضة الاسلامية في قرية ما في المثلث:

ـ اذا بتلاكو حجر في الشارع شو بتعملو فيه ؟
اجاب بعض الاطفال: بنكيمو
سأل الشيخ: مش سامع، شو بتعملو فيه ؟
اجاب كل الاطفال: بنكيمو !.
سأل الشيخ: وين بتحطوه.
اجاب الاطفال: على جنب الشارع.
سكت الشيخ لحظة. نظر الى الكاميرا واستطرد قائلاً بابتسامة واسلامية تربوية: بتضربوه عالسيارات ؟
اجاب الاطفال ـ لا
سأل الشيخ ـ بتضربوه على الناس ؟
اجاب الاطفال ـ بصوت اعلى: لا .. لا ..
سأل الشيخ: بتحبو الاولاد اللي بضربوه حجارة عالسيارات ؟ وعالناس ؟
اجاب الاطفال ـ لا... لا..

فتح الشيخ عبدالله فمه وعينيه ويديه على «وسعهن»! وضحك الى الكاميرا غامزاً.

(نقلت هذه الصورة حرفياً كما رأيتها في التاريخ اعلاه في التلفزيون الاسرائيلي ـ شريط الاسبوع العبري).

فرقة احياء التراث الشعبي القلنسوية والاصالة الشعبية

● بقلم ـ عبد الوهاب مرعي ●

● فرقة احياء التراث الشعبي في قرية قلنسوة هي نموذج ساطع لقوة الأصالة الشعبية التي لا تستطيع اية سياسة اضطهادية قائمة على العدمية القومية، اخماد نبضها الدافق. وخير دليل على ذلك النجاحات التي حققتها هذه الفرقة بقواها الذاتية.

تأسست هذه الفرقة قبل اربعة اعوام بمبادرة من مجموعة من الشباب جمعهم حبهم للرقص الشعبي وهم عبد الغافر فروجة وعبد الحكيم حمودة واحمد جمل وتحدد منذ البداية هدف هذه الفرقة وهو احياء الدبكات العربية الاصيلة التي كادت ان تختفي مثل دلعونا وجفرا ويا زريف الطول ومشعل وغيرها، والتي تؤدى على أنغام الشبابة واليرغول بالزي العربي الأصيل الكوفية والعقال والشروال والعباية. وحرصت الفرقة في نشاطاتها على ان تحيي الاعراس في القرية على النمط الشعبي القديم الذي من قوامه الدبكة والشبابة واليرغول والحداية والربابة والمزهر.

وتعمل الفرقة الآن على انجاز عرس، بعرض على المسرح، كنموذج عربي شرقي اصيل يتمثل بجميع ما ذكر اضافة للزفة العربية حيث يركب العريس على ظهر الفرس وتسير من ورائه قافلة الفرح والجرار فوق رؤوس النساء وهي تهتف بالزغاريد. وتكون الدبكة بشكل فرح يتضمنها مبارزة في السيف.

تتكون الفرقة من (١٥) راقصاً، بالاضافة الى عازف شبابة وعازف اورغ وعازف عود وضابط ايقاع ومغن. ويدير شؤون الفرقة الاستاذ يوسف تايه واحمد جمل.

وتعاني الفرقة الآن من صعوبات مالية لعدم مقدرتها على شراء جميع احتياجاتها من ألبسة وأحذية لانجاز اهدافها. وهي لا تتلقى الدعم المالي، وكل ما قدم لها حتى الآن هو مبلغ (٩٠٠) شاقل من مسرح بيت الكرمة و (٥٠٠) شاقل من مؤسسة الفنون الشعبية. وأحيانا يتبرع ابناء القرية بمبالغ زهيدة وذلك مقابل عروض تقدمها الفرقة في الاعراس. وقد تبرع مخزن احمد خديجة للمواد الزراعية بلباس للفرقة. اما باقي المصاريف فتغطى من قبل اعضاء الفرقة.

● عبد الغافر فروجة ـ مدرب الفرقة ●

بدأت الفرقة عملها ضمن نشاطات بيت الشبيبة في القرية. وبعد أشهر قليلة استقلت الفرقة عن بيت الشبيبة لعدم اهتمام وتشجيع المسؤولين هناك وانتقلت الى نادي الجبهة. ويقول اعضاء الفرقة ان ابواب النجاح فتحت امامهم منذ ان فتح نادي الجبهة أمام الفرقة. فهي لاقت الدعم المعنوي من الجبهة اذ اعطوا الفرصة للاشتراك في مهرجانات جماهيرية عديدة.

اشتركت الفرقة في العديد من المهرجانات الكبيرة منها مهرجان اسبوع الكتاب العربي في بيت الكرمة ومهرجان الصحافة الشيوعية المنطقي في الطيرة والقطري في عكا ومهرجانات اخرى في اشدود وتل ابيب ويفنه وطبريا وشفاعمرو ورمات غان وغيرها. ولاقت الفرقة نجاحا باهرا في جميع عروضها، وحازت على المرتبة الأولى في المهرجانات التنافسية في اشدود ويفنه و «بارك لئومي» في تل ابيب. واختيرت الفرقة لتشارك في المهرجان الدولي للفنون الشعبية الذي سيقام في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة في الصيف القادم. وستغطي الفرقة ٥٠٪ من مصاريف السفر مما سيصعب على ميزانيتها. وقد دعيت الفرقة أيضا بمساعدة بيت الكرمة للاشتراك في مهرجان سيقام في لوكسمبورغ في صيف هذا العام.

يقول عبد الغافر فروجة مدرب الفرقة عن سر النجاح : «ان الفرقة تقوم فقط بعرض الدبكات العربية القديمة الأصيلة والتي تسعى الى توحيدها في الاعراس والاغاني التي نختارها ترمز الى معان لها مضمون يربطنا بالارض وبالتراث ويشبط حياتنا العربي الشرقي الأصيل. في الوقت نفسه يتلاءم لباسنا مع هذه المعاني». وعن التدريب يقول : «ان الصعوبة تكمن في التنسيق ما بين الشكل والنغم والحركة».

ويتكلم عبد الحكيم حمودة «لواح» الفرقة عن دوره فيقول : «وظيفتي لواح احمل المحرمة باليد اليمنى والمحجانة باليد اليسرى لأقوم بأعمال بهلوانية سريعة الحركة وخفيفة، مميزة عن باقي الافراد بحركات اليدين ومماثلة في حركات الارجل وهذا مما يزيد من حماس اعضاء الفرقة والجمهور. ويقوم في الدور نفسه اخي الصغير ابن الحادية عشرة الذي يعتبره الجميع احد اسباب نجاح الفرقة».

ادارة الفرقة تقوم بحل جميع المشاكل الداخلية والخارجية، للفرقة وتحرص على ضبط نظام الفرقة واشراكها في المهرجانات. يستلم ميزانية الفرقة الشاب احمد جمل احد مؤسسيها وهو لا يشارك في الدبكات بل يعمل بتفان على تطوير عمل الفرقة. ويفسر ذلك بقوله : «انا معجب بالدبكات الشعبية بالرغم من عدم ممارستها وارى ان لقضية احيائها واحياء التراث بشكل عام مهم جداً لشبابنا لأنه بدون التراث لا توجد اصالة لنا كشعب مثل فروع الشجرة بدون الجذع والجذور». ويحدث عن نجاح الادارة في ضبط النظام فقال : «ان الفرقة تعوض العضو بمبلغ (٢٥) شاقلا اذا تغيب عن عمله اوقات العروض».

اما مدير الفرقة الاستاذ يوسف تايه فيلخص المقابلة ويقول : «انه يسعد اعضاء الفرقة تشجيع الآباء والشيوخ والمسنين في القرية. فالفرقة غطت الفراغ الذي تركه هؤلاء بتكملة المشوار. وتناشد الفرقة جميع المؤسسات التي تهتم بالفنون الشعبية وتراثنا العربي العريق دعم الفرقة المعنوي والمادي».

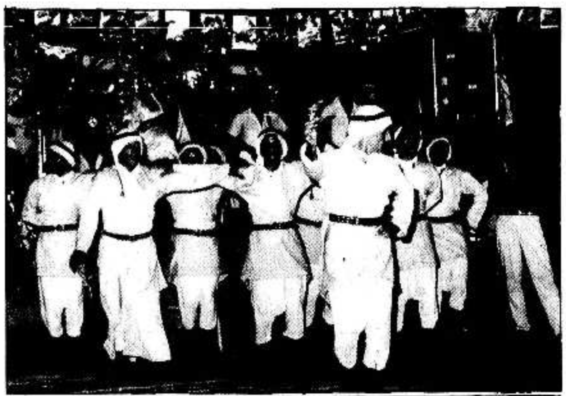

الفرقة القلنسوية في عرضين محليين

ثقيل على المعدة

● صنع طلاب مدرسة فندقية في منطقة بول (فرنسا) اثقل قالب حلوى في العالم بحيث بلغ وزنه ١١٧٠ كلغ لم يبق سوى ٢،٥٠ متراً بين قمة القالب وسقف الفرقة الذي يبلغ ارتفاعها ٨،٦٣ متراً. هذه التحفة حققت لطلاب المدرسة الفندقية شرف بروز اسمهم في كتاب الارقام القياسية.

أقلام شابة

الشغل

● قصة بقلم: جورج حتي ●

سأشتغل في العطلة الصيفية. نعم سأشتغل. درت في الحارة أصيح مزهواً فرحاً لقد بلغت الثانية عشرة. بت شاباً وشواربي بدأت تخط طريقها بوضوح. فلن امضي الصيف العب في الحارة كالصغار بعد اليوم.

كم كانت فرحتنا عند اقتراب العطلة الصيفية. نترك الدروس والفروض وننسى المدرسة وندور نلعب ونلط في الحارة وفي الحرش القريب رغم تحذير امهاتنا. نتسلق اشجار الصنوبر الباسقة بحثا عن اعشاش عصافير الدوري واليمام. نلاحقها من شجرة الى اخرى «بقاليعنا». ونجمع القش المتساقط نكومه اكواما كبيرة ونشعله فترتفع السنة اللهب عالية مخيفة بلمح البصر وسرعان ما تخبو وتنطفىء بلمح البصر ايضا. وفي الحارة كذلك كنا نكوم اوراق الجرائد والاعشاب اليابسة ونحرقها فيخرج الجيران يصيحون علينا وتأتي احداهن بسطل ماء تطفىء النار وتتوعدنا ان عدنا الى ذلك.

هذا كان فيما مضى اما هذه السنة فالامر مختلف فانني سأشتغل وسأكسب الكثير من المال ـ اشتري به كل ما اريده. كان اترابي يرمقونني بغيرة وحسد وانا اخبرهم بذلك فازداد زهوا واختيالاً. سأشتري دراجة هوائية. اجل دراجة حقيقية الف بها الحارة. اتسابق مع ابناء الجيران وسأزينها حتى تغدو اجمل الدراجات في العالم. ولن اعود الى اللعب في الحرش والى اشعال الحرائق والى العاب الاطفال التافهة «كالغميضة» و«الزقيطة» و«الطابة». لن اعود اليها ابدا. تكفيني الدراجة تسلية، ولن اعود الى المشاكل والمناقرات مع ابناء الجيران فعلي ان اكون مؤدبا مطيعا حتى يوافق والدي على ان اشتري الدراجة.

في ذلك اليوم ذهبت للنوم باكراً تتنازعني الاحلام والخيالات. ففي الغد سأذهب للشغل لاول مرة في حياتي. كنت قد اعتدت على والدي يستيقظ باكراً فيحلق ذقنه ويشرب قهوته وسجائره ويسمع نشرة اخبار لندن ويتمهل الى عمله تتبعه والدتي بدعواتها الطيبة. اما انا فأكون خلال ذلك مسترخيا في فراشي الدافىء اتمطى وأتثاءب مستمتعا بالدفء، ومصغيا الى اصوات سقوط زخات المطر على انبوبة الغاز تحت الشباك. محدثة صوتا متقطعا رتيبا عاليا اعتدت عليه من سنوات طويلة.

حمدت الله لاني لن ابتل بالمطر لدى خروجي الى العمل صباحاً، فنحن في عز الصيف. سأستيقظ في الصباح مع والدي باكراً كي لا أتأخر. وسأقوم من فراشي الدافىء في الحال. لا بد ان اشرب القهوة ولو «شفطة» فقد اصبحت شابا اشتغل ولن أبه لتحذير امي من ان شواربي سينبتون عوجاً، فقد نبتوا وهم ليسوا عوجا وسأربيهم واعتني بهم كما يفعل خالي، اي يحلق ذقنه صباح كل يوم. ولكن كيف سأحلق ذقني ولم تنبت بعد ؟ وبدأ ابي بالتدخين مع شربه للقهوة الصباحية. اما هذا فمن المستحيلات بالنسبة لي. وكنت قد جربت التدخين. ولكن بالسر طبعاً فقبل مدة انتهزت فرصة خلو البيت من اي احد وسرقت سيجارة خبأتها في جيبي بعناية وحذر. ندهت كل رفاقي واصحابي وتوجهنا جميعا الى الحرش القريب جلسنا وراء صخرة كبيرة وانتدبنا واحداً منا ليقف حارساً خوفاً من رؤية احد الجيران لنا. وضعت السيجارة في فمي. فأنا صاحبها الذي جئت بها. علت ضحكات السخرية من الجميع فقد وضعت السيجارة بالمقلوب. عكستها بسرعة ووضعتها من الجهة الاخرى اشعلت السيجارة واخذت انفخ فيها. ولكن لا شيء، ارتفعت مرة اخرى ضحكات اصدقائي. خطف احدهم السيجارة مني وبدأ يمصها. استنشق الكثير من الدخان وكاد يختنق. اصابته نوبة من السعال فخطف احدهم السيجارة منه وبدأ بالتدخين وانتقلت للرابع وهكذا تناقلناها واحداً وراء الاخر «ندخن» ونسعل ونختنق والدموع تسيل من عيوننا ورغم كل هذا شعرنا يومها بلذة الرجولة وعنفوان الشباب يتدفق الى عروقنا باندفاع وقوة. فكنا نعيد الكرة من حين الى آخر كلما سنحت لاحدنا فرصة سرقة سيجارة من بيته.

لم اعرف بالضبط متى غفوت في تلك الليلة فقد بقيت تتقاذفني الافكار والخيالات رغم ما بذلته من جهد كي اهدأ واغفو.

●●●

توقفت بنا السيارة الجميلة امام بناية عتيقة واسعة. ذات سقف من القرميد القديم قد استحال لونه الاحمر الى لون بني قاتم. تتصدر البناية ساحة واسعة انتشرت عليها طاولات وكراسي وفي زواياها انتصبت بعض اشجار الزنزلخت الباسقة. ما من شك ان هذا هو المطعم الذي سأشتغل فيه. نزلنا من السيارة وتقدمنا نحو البناية. اجتزنا الساحة الواسعة ودلفنا الى الداخل. شد انتباهي جمال القاعة وشدة ترتيبها والرفوف المليئة بزجاجات الخمر التي لم اكن اعرف منها الا العرق ابو غزالين. استدار صاحب المطعم فجأة وناولني مكنسة امراً اياي ان اكنس الساحة الخارجية.

يبدو انني لن انهي تكنيسها اليوم. انها واسعة جداً وهذه هي المرة الاولى التي اكنس فيها؛ كم كانت امي ترجوني ان اساعدها ولكني كنت ارفض بشدة القيام بأعمال البنات. شعور بالرفض والعصيان بدأ يجتاحني. ولكن سرعان ما اخفيته فعلي ان اسمع كلام المعلم كما قال والدي. فجأة يقف المعلم بجسمه الفارع ويصيح بي لانني لم انه عملي بعد. ويسحبني وراءه الى المطبخ. ازدادت دهشتي لشدة قذارة واتساخ المطبخ على عكس القاعة الفاخرة. امرني بجلي اكوام الصحون. كانت هذه المرة الاولى التي اقف فيها امام المجلى واشرع بالجلي. غطى الصابون كلتا يدي. انزلق فجأة من يدي احد الصحون وتحطم. تناثر الزجاج في كل جهة. اردت أن اهرب. ان اترك المطعم واعود الى البيت.. الى الحارة، ولكن كيف فأنا بعيد بعيد في مدينة اخرى ادخلها للمرة الاولى في حياتي. كنست الزجاج المتناثر على الارض تحت صيحات المعلم وعدت لجلي اكوام الصحون التي كانت ترتفع اكثر كلما ارتفع عدد الزبائن في المطعم.

كنت اجلي بصمت من دون ان ارفع عيني وقد بدأت تتدافع في مخيلتي صور اصحابي يلعبون في الحارة او يتعقبون العصافير في الحرش ويشعلون الحرائق فاليوم هو اليوم الاول من العطلة الصيفية حيث يكون الحماس والاشتياق للعب واللهو على اشده بعد سنة دراسية طويلة لا تنتهي.

قضيت النهار اعمل مثل الحمار كما كنت اسمع بعض الجيران يحدثون. الجوع استبد بي ولكن لم اجرؤ على طلب الطعام. ويبدو اخيرا ان المعلم قد شعر بجوعي فجاء برغيف صغير بارد كالصقيع يابس وضعه على النار ثم دهن بملعقة حمص وناولني اياه. بدأت ازدرد اللقم اليابسة الجافة واشرب الماء وراء كل لقمة. اكلت الرغيف الصغير ولم ازل جائعا ولكن.. عدت الى عملي اشطف الصحون والكؤوس والملاعق وأقشر البطاطا حتى غاب النهار واختفى الزبائن من القاعة الفاخرة. كنست المطعم كله وشطفت ارض المطبخ بالماء والصابون ومسحته جيداً. كان التعب قد اهلكني واستبد بي الجوع وخيالي سارح بأبناء الجيران يلعبون ويلهون طوال النهار.

وأخيراً انطلقت بنا السيارة عائدة الى الناصرة ويبدو انني قد غفوت في الطريق من شدة التعب. فلم اصح الا على صوت المعلم يهزني لاستيقظ فقد وصلنا

اخذت اعدو نحو البيت بكل سرعتي وأنا اتمتم بتصميم.. لن ارجع الى الشغل ابدا. لن ارجع ابدا..

(الناصرة)

فيلم امريكي جديد يتوقع له العديد من الاوسكارات

● «برودكاست نيوز» نقد لاذع لمذيعي التلفزيون

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ من المحتمل ان يكون الفيلم الامريكي «برودكاست نيوز»، آخر عمل عرض على الشاشات الامريكية في العام ١٩٨٧، اول الفائزين بجوائز الاوسكار التي توزعها هوليوود في نيسان المقبل اذا ما صدق المديح اليومي الذي يحظى به فيلم جايمس بروكس في الصحف الامريكية.

على اي حال، ما زالت كوميديا بروكس الرومانسية هذه التي تدور في اوساط التلفزيون خصوصاً، في كواليس نشرات الاخبار التلفزيونية، تثير ضحك المشاهدين وصرير أسنان الصحفيين المعنيين.

ذلك ان شخصياتها الثلاثة الابرز التي يجسدها كل من هولي هانتر ووليام هارت والبرت بروكس مرسومة من دون اي تسامح او مسايرة واذا بها تقضي على «اسطورة» المذيعين التلفزيونيين وتمحي الهالة التي تحيط بهم كنجوم الشاشة الصغيرة.

وهكذا يشعر المشاهد مثلاً برغبة حادة بصفع جين غريغ (هولي هانتر) منتجة النشرة الاخبارية في احدى محطات واشنطن التي تصاب بعوارض هستيرية مع اقتراب موعد كل نشرة.

اما مقدم النشرة ونجمها، توم غورنيك (وليام هارت)، فيثير الاشمئزاز حين يبدو واضحاً ان اطلالاته الأنيقة وحيويته تخفي جهلاً مطبقاً وعدم اكتراث بأخلاقيات المهنة.

اخيراً يصاب المشاهد بانزعاج شديد امام عوارض عقدة النقص الابدية التي تصيب المراسل ارون التمان (البرت بروكس) اللامع، لكن الذي يتصبب عرقاً امام الكاميرا لدرجة تثير الشفقة وتؤكد على حاجته الملحة الى طبيب نفسي.

وتبدو حالة هؤلاء النجوم التلفزيونيين اكثر تأزماً حين يكتشف المشاهد كم هي حياتهم الشخصية فارغة حتى ولو جازفوا باقامة علاقات مع زملائهم في العمل.

والنقد في الفيلم لاذع لدرجة دفعت بالعديد من مقدمي النشرات الاخبارية في محطات التلفزيون الامريكي الى التميز عن شخصياته الثلاث.. وهكذا اعلن سام دونالدسون مراسل محطة «اي.بي.سي» لدى البيت الابيض انه «لا يرغب بان يشبه بشخصيات برودكاست نيوز على الرغم من انه اعطى (في الماضي) مبرراً للآخرين للاستهزاء منه».

وقال بيل بلانت مراسل محطة «سي.بي.اس» لدى البيت الابيض أيضاً انه «من الخطأ تصديق كل ما يحصل في الفيلم والاعتقاد بأن الامور تجري على هذا الشكل في الاستديوهات».

واعترض تلفزيونيون آخرون على ان المذيع غورنيك يخفي وراء رأسه سماعة ليذيع مباشرة على الهواء الاخبار التي تلقيها عليه المنتجة بسبب عجزه عن القيام بذلك وحيداً.

الا ان بعض المعلقين التلفزيونيين وصفوا الشريط بأنه «عبقري» وأكدوا انه يعطي صوراً اصدق من الواقع ويظهر بدقة شديدة الضغوطات التي يعيشها صحفيو التلفزيون.

الأكيد ان مصداقية الشخصيات ناجمة عن اداء الممثلين الثلاثة المتقن.

ويليام هارت اولا الذي برع في «قبلة المرأة العنكبوت» وحصل قبل عامين على جائزتي مهرجات «كان» والاوسكار لأفضل اداء والذي يقدم في «برودكاست نيوز» اداء مميزا كالعادة. يأتي بعده البرت بروكس الاقل شهرة لكن الذي تميز في دوره في «سائق التاكسي» والذي يبدو جديراً بدور في فيلم لوودي الن بسبب اضطرابه العصبي المستمر وقلقه.

اما هولي هانتر التي كانت شبه مجهولة منذ بضعة اشهر فتبدو مرتاحة امام الكاميرا مما قد يعطيها دفعا في اتجاه الشهرة ويضعها في صفوف النجوم ابان حفلة توزيع الاوسكارات المقبلة.

وكانت حلقة نقاد السينما النيويوركيين اختارتها اخيراً أفضل ممثلة في حين اختارت جايمس بروكس افضل مخرج وفيلمه «برودكاست نيوز» افضل فيلم للعام ١٩٨٧.

(عن وكالة الأنباء الفرنسية)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢٠) ***

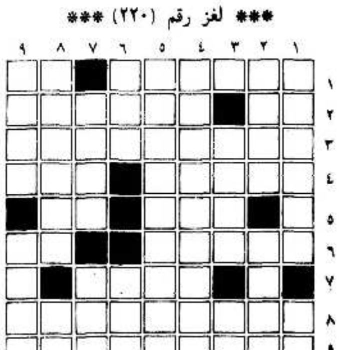

● اعداد : خلود عراقي وياسمين خيط ـ الطيرة ●

افقي :

١) نوع من الزهور ـ للتعريف
٢) من حالات البحر ـ علم مذكر يوناني
٣) هيبي + مجموعة طيور + الاسم الاول لاديب روسي (معكوسة)
٤) جمع ليلة ـ الاسم الاول لأبو الذرة
٥) قوم ـ مدينة مختلطة (غير معرفة)
٦) ارشد + حيوان بحري ـ فاصل
٧) علقم + سنور
٨) استضيف + من انواع السيارات + ت
٩) يجري في العروق (معكوسة) + يابسة + عطه + اشاهد (مجزومة ومعكوسة)

عمودي :

١) بحر + بقاء ـ احد الوالدين
٢) اقرب ـ الاسم الاول لأبو الفيزياء
٣) الاسم الأول لأبو الكوميديا ـ عاطفة
٤) سمك (مبعثرة) + للنهي + متشابهان + احسان
٥) الاسم الاول لزعيم سوفييتي راحل + يستخرج من القصب + والدة
٦) نشتم ـ ثلاثة ارباع فهود
٧) ثلثا توت + احترم ـ الهة
٨) متشابهان + يحب + ح ـ ثلثا رلى
٩) اخطأ (معكوسة) + حرف نصب ـ اسم نهر

*** حل لغز (٢١٩) ***

افقي :

١) توفيق زياد + م
٢) وجع + تروح + برى
٣) تدرب + درب + أ + رخ
٤) بح ـ قم ـ لا
٥) نرجس ـ فر ـ يا
٦) مخ ـ حل ـ بـ
٧) حل
٨) احمد + عرب
٩) لو + لوز
١٠) بيلة عبيد + ب

عمودي :

١) توت عنخ أمون
٢) وجدي + رم ـ حلب
٣) ف ع ر ـ رمزي
٤) بنيت + سر ـ دول
٥) قرد ـ عفة
٦) زورق + فل
٧) يحب + سرح
٨) أأأ ـ مي
٩) درر + هديل ـ بد
١٠) ميخائيل ـ رب

خلال ندوة تضامنية في عكا باشتراك ممثلين من مسرح حيفا :

ما يجري تقديمه على الخشبة هو نقطة في بحر مما هو حاصل في الواقع !

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من المركز التربوي في عكا عقدت، يوم الخميس (٨٨/١/٢٨)، في قاعة «بيت الصداقة» ندوة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة بمشاركة ممثلي المسرح البلدي في حيفا محمد بكري وديناپلي وراقي أوير، وحضرها العشرات من أهالي عكا، يهود وعربا.

افتتح الندوة وادارها المخرج المسرحي منير بكري فأشار الى الفعاليات والنشاطات التي سيقوم بها المركز التربوي خلال عام (٨٨) بهدف تقوية الحركة الفنية والثقافية وتوطيد العلاقات بين ابناء الشعبين في مدينة عكا مؤكداً ان هذه الندوة هي الامسية الاولى في البرنامج الذي وضعه المركز التربوي.

ثم قدم الممثلين المشاركين في الندوة وبعدها طرح الاسئلة على الممثلين. فكانت اول المتكلمين الممثلة «دينا بلي» التي تكلمت عن تجربتها في المسرح وعن الادوار التي قامت بها. وقالت إنها تجد نفسها في تناقض عندما يفرض عليها دور لا تريده.

ثم تكلمت عن جوهر مسرحية «سندروم اورشليم» والضجة التي أثيرت حولها. فالمسرحية عبارة عن صرخة ضد ما يحدث في المناطق المحتلة ولايقاف ما يحدث. وأكدت ان الوضع القائم حالياً هو غير الوضع قبل شهرين وعلى الانسان ان يقرر موقفه.

وقالت، رداً على سؤال: ما هي الرسالة الشخصية التي يأمل ان يقدمها الممثل، ان الرسالة الشخصية التحذير «فانا لست نبياً ولا استطيع التنبؤ بما سيحدث. ولكن التاريخ يعلمنا أنه لا يمكن العيش بسلام مع نفسك اذا كنت قامعاً او تستعمل القوة او تكذب فحتى لا تستطيع ان تنام هادئا مهما حاولت اقناع نفسك بأنك صادق. وأومن ان المسرح يجب ان يخدم الناس ويعبر عن همومهم وحياتهم ويعكسها. ودائما أفتش عن النص الذي يعكس الواقع فوظيفتنا دائما أن نحسن الوضع ونفتش عن الوسائل لتغيير الواقع».

اما راقي أوير فقال «تقريباً احببت كل الادوار التي اخترتها لاني أومن بها، وكانت هناك ادوار لم احبذها، غضبت من الشخصية التي تتلفع بالذرائع ولم تقل ما تريد أو تخدم هدفا معيناه. وتكلم عن مسرحية سندروم اورشليم فقال «المشكلة ان الجمهور اعتاد على نمط حياة معين. وتشرب بافكار معينة وفجأة تقدم له حقائق وامور يصعب عليه تقبلها بشكل اوتوماتيكي، فعندما تكشف عن الواقع يجب ان تكون حكيماً وتعرف كيف تعرض الامور كي يتقبلها الجمهور».

اما الممثل محمد بكري فقال «باستطاعتي ان أؤدي الرسالة السياسية دون ان اكون كاتب. فهناك العديد من الكتاب العرب واليهود الذين يكتبون عن الواقع بصدق». وقال: بسبب الوضع السياسي في البلاد فان الممثلين العرب رسالتهم ليست موجهة فقط لشعبهم مع التأكيد على عدم نسيان قضايا شعبهم، وانما يستطيعون التمثيل في مسرحيات موجهة لكل المجتمع».

وعن موجة التهجمات على مسرحية «سندروم اورشليم» قال محمد بكري «هاجمونا بدون صدق وبلا عدل وهناك تحريض مقصود».

وقال ان ما يجري على خشبة المسرح لا يعكس واحداً من الف مما يجري في الحياة.

وقال بكري ان التوجه التهجمي ضد مسرح حيفا بدأ منذ «يوم السلام» ونتيجة هوية مسرح حيفا البلدي السياسية.

رعب مكلف

ثمة ظرفاء يحبون التلاعب باعصاب الاخرين. وهي لعبة تبدو طريفة احياناً لكنها وككل هذا النوع من الالعاب ليست محمودة العواقب دائماً. دهلن من تايلاند اصر على تقليد «دراكولا». ولهذا الغرض قدد في نعش في شارع مكتظ في بانكوك وراح يتسلى بتخويف المارة. لكن يصعب القول ان اللاعب كان محظوظاً فهذا الدور كلفه غرامة قدرها ٥٠٠ بات اي ما يعادل ١٤٠ فرنكاً بسبب اساءته الى النظام العام. ويبقى السؤال، عما اذا كان لا يزال مستعداً لتكرار ما حصل بعدما تبين ان الاقامة في النعش مكلفة كالاقامة في فندق وربما اكثر.

تجارب وجنود وسرطان !

● لندن ـ و.ص.ف ـ اصيب آلاف عدة من الجنود البريطانيين الذين اشتركوا في تجارب ذرية في استراليا وفي جنوب الباسفيك في الخمسينات والستينات بسرطان الدم بنسبة تفوق مثيلتها عند بقية السكان. جاء ذلك في تقرير مولته وزارة الدفاع البريطانية ونشر يوم الخميس في لندن.

ويعد هذا التقرير الذي اشترك في تحريره المكتب الوطني للحماية من الاشعة ومركز الابحاث لمكافحة مرض السرطان نتيجة بحث مقارن اجري على ٢٢ الف جندي حضروا تجارب ذرية وعلى قطاع من السكان بالعدد نفسه.

وأوضحت الوثيقة ان ٢٢ جندياً اصيبوا بسرطان الدم وستة بسرطان النخاع الشوكي في حين اظهر البحث على النموذج الآخر من السكان ست حالات سرطان دم فقط وليس هناك حالة اصابة واحدة بسرطان النخاع الشوكي.

وبعد ساعات من نشر التقرير صرح متحدث باسم جمعية جنود التجارب النووية البريطانية بأن التقرير «غير كامل» وطلب فتح تحقيق قضائي.

الزواج الذي قصم ظهر... الزوج

● اوقف ايراني عمره خمسون سنة في طهران بينما كان يستعد لمراسم زواجه الشرعي السابع والخمسين. واعترف الحسيني المتصابي بأن له أيضا ٢٢٨ خليلة. للوصول الى هذا الرقم الجدير بكتاب الارقام القياسية والذي يتجاوز الحدود التي يسمح بها تعدد الزوجات. كان الايراني يحمل ثماني وثائق ولادة سجل على كل منها عدداً من زيجاته. الأهم في الموضوع ان الزوج اكتشف ان احدى زوجاته شكت من كونها «مخدوعة».

طبيب عراقي يعيد البصر الى عين مقاتل مهددة

● جاء في خبر علمي من بغداد ان طبيباً عراقياً يعمل في «مستشفى صدام» بمحافظة الانبار قد قام بعملية نادرة اسفرت عن اعادة النظر، وبدرجة ٦/٦ لعين مقاتل كان قد فقد البؤبؤ تماما، بسبب اصابته بشظية.

وقال الطبيب، ويدعى د. عباس محمد جواد، ان الكشف الاول عن المقاتل كان قد اثبت انه فقد عينه اليسرى تماما، بينما كانت عينه اليمنى تعاني من التهاب حاد بسبب استقرار شظية فيها نجمت عنها تلفيات نسيجية، واضاف ان المصاب عولج شهرين للحد من التهاب العين اليمنى، بعد ذلك اجريت لهذه العين عملية جراحية تكللت بالنجاح التام، وكانت عملية عسيرة فتحت العين خلالها في منطقة التقاء القرنية، وتم فض الالتصاقات مع ابقاء شكل البؤبؤ دائرية، ثم تم رفع التليف النسيجي ضمن منطقة البؤبؤ وخلف القرنية. وفي المرحلة الاخيرة تم رفع السائل مع غلاف العدسة الخلفي، واخراج الشظية ثم غلقت فتحة العين. وفي النتيجة استعاد المصاب نظره كليا.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/٢/٢

● ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
● ١٨،٣٢ ـ فيلم وثائقي ـ حضارة الغرب
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ هل هناك احد يهتم بك ؟ مسلسل
● ٢،٣٠ ـ كوليومبك
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٤٠ ـ مباط شني
● ٢٢،٢٠ ـ الجنة الموعودة ـ مسلسل
● ٢٣،١٠ ـ مسلسل امريكي فكاهي
● ٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية

قرارات الدورة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** اللجنة المركزية تعبر عن التضامن الكامل مع الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة وتستنكر فظائع الاحتلال من سياسة «القبضة الحديدية» الى «تكسير العظام».. كما تحيي هبة الاحتجاج المتصاعدة في الرأي العام الاسرائيلي نفسه ضد سياسة حكومة شمير - بيرس ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الكاملة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المنعقدة يومي ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨ :

تستمر الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة منذ ما يزيد عن خمسين يوما. والشعب الفلسطيني، بجميع فئاته ومنظماته، موحد من اجل هدف واحد: التحرر القومي. ويحظى الكفاح المشروع والعادل للشعب الفلسطيني بتعاطف جميع شعوب العالم.

تعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الكفاح البطولي للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار دولة اسرائيل.

وترتكب قوات الاحتلال بإمرة وزير «الامن»، اسحق رابين ورئيس الحكومة، اسحق شمير، اشد الجرائم وحشية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية. ويقترب عدد القتلى والجرحى من الالف، ويقبع الآلاف، الذين زج بهم في السجون ومعسكرات الاعتقال، تحت وطأة الوحشية والتعذيب. وبامر من وزير «الامن» بدأت قوات الاحتلال بتنفيذ عمليات بربرية للغاية من تكسير عظام وايد وارجل وشج رؤوس. وقد اقتيد المئات العديدون من الشبان والاولاد والنساء والرجال والشيوخ الفلسطينيين العزل الى المستشفيات. وفرض نظام حظر التجول الجماعي على مئات الآلاف السكان ويجري ارتكاب «بوغرومات» في منازلهم.

تشجب اللجنة المركزية عمليات القمع البربرية لقوات الاحتلال. هذه العمليات هي جرائم حرب ويشجبها كل البشر الحضاريين في العالم. فبعد دوس حقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة منذ ما يزيد عن عشرين عاما قررت الحكومة حاليا ان تهدر دم ابناء الشعب الفلسطيني. المشاهد المروعة تزعزع الرأي العام في العالم كله. وحكومة اسرائيل، التي تنتهج سياسة قمع وحشية، تعاني اليوم عزلة دولية لم يسبق لها مثيل.

ان اوامر «تكسير العظام» ليست غير انسانية فحسب وانما هي اوامر غير قانونية علانية. والاوامر غير القانونية من المسموح مخالفتها. وهذا ما يفعله، حقا، ضباط وجنود اصحاب ضمائر.

تثمن اللجنة المركزية المعارضة المتصاعدة داخل اسرائيل لسياسة «القبضة الحديدية» وتكسير العظام وضد العقوبات الجماعية وفرض حظر التجول على مخيمات اللاجئين وعلى المدن والقرى لايام طويلة وضد مجرد استمرار الاحتلال. وتجري، يوميا، نشاطات وتظاهرات رفع شعارات وحملات جمع تواقيع واجتماعات واشكال اخرى لمظاهر الاحتجاج والغضب. وتزور وفود تضامنية اسرائيلية المدن ومخيمات اللاجئين في القطاع والضفة.

هناك اهمية خاصة للاضراب العام، الذي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل، بدعم من القوى الدمقراطية اليهودية، في «يوم السلام» بتاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٨٧ . ففي هذا الاضراب العام ظهرت الوحدة التامة لكل فئات الجماهير العربية والتضامن اليهودي العربي. كما تستحق التثمين الخاص مظاهرة حركة «كفى للاحتلال» ومن اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني الآن»، التي جرت في ٨٨/١/١٩، ومظاهرتا الاحتجاج، اللتان اقيمتا في ٨٨/١/٢٣ في الناصرة وتل ابيب، ونشاطات حركة «يوجد حد» ومجموعة الثانويين، التي يرفض اعضاؤها الخدمة في المناطق المحتلة. وتسمع اصوات جديدة متعددة ضد السياسة الحيوانية المنتهجة في المناطق المحتلة التي تؤدي الى تقوية النزعات الوحشية داخل اسرائيل ذاتها والتي تهدد، بدورها، الحريات الدمقراطية وتصعد خطر الفاشية.

وتقرر اللجنة المركزية ان الوضع السياسي الراهن في اسرائيل يتميز بتعميق التقاطب بين دعاة الاحتلال و «القبضة الحديدية» وبين قوى السلام والدمقراطية.

ان الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني، من جهة وجرائم قوات الاحتلال، من جهة اخرى، اوجدت وضعا جديداً. ازداد الفهم لدى الرأي العام في اسرائيل وفي الساحة العربية عموما والعالم كله بان هناك حاجة ماسة لاخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية، التي هي لب النزاع الاسرائيلي - العربي، واحلال السلام. استمرار الاحتلال يحمل في طياته خطرا كبيراً ليس بالنسبة لمنطقتنا فحسب وانما لسلام العالم ايضا. ويزداد الفهم ايضا بان الادارة الامريكية، التي تمد حكومة اسرائيل بالمساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية والتي بدونها لا تستطيع هذه الحكومة ان تواصل وتصعد ممارسات القمع، تتحمل المسؤولية جراء استمرار الازمة.

وفي اعقاب الوضع الجديد الناشيء، في اعقاب الانتفاضة تحاول إدارة ريغن ان تناور ثانية. وتطرح افكاراً اكل الدهر عليها وشرب مثل «الحكم الذاتي» و «التقاسم الوظيفي» للسلطة بين اسرائيل والاردن و «مبادرة ريغن» وغيرها. كل هذه البرامج تتغاضى عن المشكلة المركزية، الفلسطينية، وعن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل. وهي تتغاضى ايضا عن كون النزاع في الشرق الاوسط ليس مشكلة اقليمية فقط وانما مشكلة دولية من الدرجة الاولى وان حلها يمكن الوصول اليه فقط عن طريق الجهود المشتركة لكل الاطراف المرتبطة بالنزاع: اسرائيل و م. ت. ف. بوصفها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والدول العربية المجاورة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، التي تشترك في مؤتمر دولي لاحلال سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

ان الادارة الامريكية، التي وقعت مؤخرا مع حكومة اسرائيل على تحالف استراتيجي يمنحها مكانة دولة عضو في حلف «ناتو»، تعمل من اجل هدف واحد ووحيد: بسط الهيمنة على منطقتنا عبر استغلال الازمة.

اننا نحذر: محاولة الادارة الامريكية لاحياء مؤامرة «كامب ديفيد» من شأنها ان تؤدي الى تشديد الوضع والى حرب اضافية.

ومقابل سياسة الادارة الامريكية، التي تمنع احلال سلام في منطقتنا وتمنع حلا عادلا للقضية الفلسطينية، طرحت حكومة الاتحاد السوفييتي اقتراحا واقعيا جديداً بمقدوره ان يحرك النزاع الشرق اوسطي من نقطة الجمود الى طريق تقود الى حله. لقد وجه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، مؤخرا، الى السكرتير العام للامم المتحدة، اقتراحا بناء يبدأ اعضاء مجلس الامن بموجبه مشاورات لتحضير المؤتمر الدولي ويمكن ان يكون المدعوون لهذه المشاورات الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وتعرض التلخيصات على الدورة الرسمية لمجلس الامن، الذي ينعقد بمستوى وزراء الخارجية.

تعرب اللجنة المركزية عن تأييدها للمبادرة السوفييتية الجديدة التي تعبر عن توجه جدي لمعالجة الازمة في منطقتنا وعن سعي لحل يكون لصالح جميع اطراف النزاع ولصالح السلام في الشرق الاوسط والعالم كله.

تقرر اللجنة المركزية ان وضع حد للاحتلال واحلال سلام شامل، ثابت وعادل، هما المصلحة العليا للشعب الاسرائيلي وللشعب الفلسطيني على حد سواء.

ان سياسة الاحتلال والقمع الوحشي في المناطق تدمر النظم الدمقراطية وتصعد من خطر الفاشية في اسرائيل. الميزانيات العسكرية الضخمة تمس بشدة بالعاملين ومستوى معيشتهم وبخدمات الصحة والتعليم وبالخدمات الاجتماعية عامة. هذه السياسة تعمق الهوة بين اسرائيل وبين الشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة وتهدد بالخطر مستقبل دولة اسرائيل.

وتشدد اللجنة المركزية على انه في الوضع الجديد الناشيء من الضروري، اكثر من اي وقت مضى، توسيع وتعميق التعاون بين كل القوى المعارضة للسياسة الحبلى بالكوارث للحكومة وكل المعنيين باخراج اسرائيل من مستنقع الاحتلال وقيادتها نحو طريق السلام الذي يشكل مفتاحا للامن وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الصعبة وتأمين استقلال دولة اسرائيل.

وتدعو اللجنة المركزية كل الاوساط والاشخاص انصار السلام والدمقراطية الى تصعيد وتوسيع الكفاح ضد الاحتلال والقمع ومن اجل سلام عادل وضد العنصرية وخطر الفاشية ودفاعا عن الحريات الدمقراطية.

ان وحدة النشاط والمثابرة في الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام - هما مطلب الساعة.

الاتحاد السوفييتي

● تتمة من ص أولى ●

الاتحاد السوفييتي ينوي تكثيف المشاورات في مجلس الامن والانخراط في البحث عن حلول عملية للمشاكل التي تمنع المؤتمر الدولي من الانعقاد.

ومضت الوكالة قائلة: ويبدو غريبًا في ضوء هذه المساعي ما تنشره بعض وسائل الاعلام العربية في الآونة الاخيرة من تصريحات تلقي ظلا على سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط. واتخذ اصحاب هذه التصريحات حجة وذريعة من اللقاء بين ممثلي وزارتي الخارجية السوفييتية والاسرائيلية في هلسنكي وكذلك احتمال ايفاد عدد من الممثلين الاسرائيليين الى موسكو لمدة قصيرة للاطلاع على عمل احد اقسام سفارة هولندا، التي ترعى مصالح اسرائيل في الاتحاد السوفييتي وكثرت التصريحات الزاعمة في هذا الصدد بان الاتحاد السوفييتي يستعد لاستئناف العلاقات مع اسرائيل.

ولكن الحقيقة هي ان الاتصالات بممثلي اسرائيل هي الاتصالات الفنية الطابع المتعلقة بالشؤون القنصلية. وجدير بالذكر، ايضا، ان الجانب السوفييتي اشار بوضوح في لقاء هلسنكي مرة جديدة الى انه لا يمكن ان يكون هناك اي تقدم على صعيد البحث في مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل، وهي المسألة التي اثارها المسؤولون الاسرائيليون اكثر من مرة، الا في سياق تسوية نزاع الشرق الاوسط. والمقصود هنا ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وتتساءل وكالة «نوفوستي» في تعليقها: من الذي يصرف اهتمام الاوساط الاجتماعية العربية عن القضايا الرئيسية في هذه الايام، التي دشنت فيها انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة مرحلة جديدة في نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل إحقاق حقوقه المشروعة؟ ان بيانات إدانة حكام اسرائيل وممارسات قوات الاحتلال والوعود بمساعدة سكان الاراضي المحتلة لم تعقبها حتى الآن اية اجراءات فعلية للضغط على الادارة الامريكية وحكام اسرائيل المتعنتين والرافضين لعقد مؤتمر دولي بهذا الغرض. ناهيك عن ان بعض حكومات الدول العربية قمعت بالاساليب ذاتها، التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة، مظاهرات التضامن مع انتفاضة سكان المناطق المحتلة وفرضت الرقابة على الصحف.

واكدت «نوفوستي» ان انتفاضة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومواجهتهم بصدورهم لقوات الاحتلال دفاعا عن حقوقهم ومن اجلها اخذت اليوم ابعاد انتفاضة شعبية حقا ونشأ وضع خطير لا مثيل له ولا يحتاج، فقط، للبيانات وقرارات على الورق. ان الوضع الناجم يؤكد ضرورة التسوية العاجلة للنزاع العربي - الاسرائيلي وان الطريق الرئيسي لبلوغ هذا الهدف هو المؤتمر الدولي كامل الصلاحية بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وتحت اشراف الامم المتحدة وان الاكثرية الساحقة من الدول الاعضاء في هيئة الامم تؤيد عقد هذا المؤتمر فوراً.

واضافت الوكالة انه في ضوء الوضع الناجم قد يضطر حكام اسرائيل اخيرا للالتفات الى الوقائع السياسية والاقدام بشكل جدي على البحث عن سبيل احقاق التسوية الحقيقية في الشرق الاوسط وترك سياسة التعنت جانبا لانها ليست في مصلحة اسرائيل وتهدد بانفجار خطير في المنطقة.

وخلص تعليق الوكالة الى القول ان جميع الذين يعز عليهم السلام في الشرق الاوسط يجب ان يعملوا على توجيه تطورات الوضع في المنطقة نحو عقد مؤتمر دولي حقيقي حول الشرق الاوسط.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة أو المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المعلمون	٨٨/٣/٢١		
٢. العاملون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	منير طليق	٠٣/٢٥٢١٧١
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون افراتي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ، ٤٣١٨٩٠
٤. الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق غلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين ألبر	٠٣/٤٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٢٨١ ، ٤٣١٩٢٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موردخي ليفمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	أميرة اندرياتوف	٠٣/٤٣١٩٣٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اونيكولسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	منير غولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
١٤. المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكن	٠٣/٤٣١٦١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

بدعوة من فرع الجبهة في نقابة المعلمين في الخضيرة:

اجتماع للمعلمين استعداداً للانتخابات

● كفر قرع - لمراسل خاص - عقد في كفر قرع يوم الخميس (٨٨/١/٢٨) في بيت الاستاذ هاشم مصالحة اجتماع، بدعوة من فرع الجبهة في نقابة المعلمين في الخضيرة افتتحه المضيف فرحب بالحضور مؤكداً على اهمية المعركة الانتخابية المقبلة لجمهور المعلمين.

ثم تحدث عضو فرع الخضيرة في نقابة المعلمين المربي مفيد صيداوي، عن دور كتلة الجبهة في فرع الخضيرة منذ دخولها الفرع ومطالبتها بتغيير قضايا اساسية مثل اسم الفرع الذي كان يكتب باسم «فرع نقابة المعلمين العبريين» وبعد اجتماع كتلة الجبهة تغير الى «فرع نقابة المعلمين في اسرائيل». وتطرق الى مواقف القيادة المعراخية للفرع التي لم تقم بواجبها تجاه المعلمين العرب ولم تعقد الاجتماعات للجنة الفرع وللجان الفرعية بشكل منظم. واكد ان اصوات المعلمين العرب لو توحدت في اطار واحد، وهو الاطار الموحد والوحيد كتلة الجبهة، لوصل التمثيل الى ٨ أعضاء واكثر، مما يؤثر على بنية الفرع.

وبعدها تحدث عضو مركز نقابة المعلمين عن الجبهة، المربي عبد المنان شبيطة، عما يقوم به اعضاء المركز من كتلة الجبهة من نشاط ومن طرح قضايا سياسية مؤكداً ان النقابة العامة هي نقابة سياسية وكل حزب له برنامج سياسي واضح وحزب رابين هو نفس الحزب الحاكم في نقابة المعلمين فكيف يمكن للمعلمين العرب اعطاء اصواتهم لحزب يقوم قادته باعطاء الاوامر للجنود لضرب شعبنا في المناطق المحتلة. ان المعراخ هو المعراخ في كافة المؤسسات. وتطرق لما يسمى بالقوائم العربية وهي في الحقيقة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعراخ تاريخيا والمقصود منها بعثرة الاصوات وعدم اعطاء الجبهة الفرصة لزيادة تمثيلها والتأثير داخل النقابة لصالح المعلمين اليهود والعرب.

وقال اننا مطالبون اليوم وبعد «يوم السلام» ومظاهرة الناصرة ولجان الاغاثة الى ترجمة هذه الوحدة الى فعل في صناديق الاقتراع.

وقد ساهم المربون الذين حضروا الاجتماع باغناء الاجتماع عن طريق طرح الأسئلة والاستفسارات التي اجاب عليها المحاضران.

اعتقال فتى من ام الفحم للتحقيق معه حول احداث «يوم السلام»

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوة من الشرطة وقوات «حرس الحدود» باعتقال الفتى طارق زياد محاجنة وذلك للتحقيق معه حول احداث «يوم السلام».

وقد علم مراسلنا ان قوة من الشرطة و «حرس الحدود» قد حضرت الى منزل الفتى في مدينة ام الفحم في الخامسة من صباح يوم امس الاثنين، وقامت باعتقاله وهو طالب في الصف العاشر واحضاره الى مركز عارة حيث تم التحقيق معه حول مشاركته في احداث «يوم السلام».

وقد تم إحضاره أمام محكمة الصلح في الخضيرة حيث تم تمديد مدة إعتقاله حتى صباح اليوم (الثلاثاء) حيث سيتم النظر في قضيته.

في استجواب الى رئيس بلدية حيفا:

كركبي يطالب بفتح روضة اطفال في البلدة التحتا

● حيفا - لمراسلنا - طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، بفتح روضة للاطفال في شارع «كيبوتس غاليوت» في البلدة التحتا في حيفا بغض النظر عن عدد الاطفال الذين قد يتسجلون للروضة جاء ذلك في استجواب قدمه، امس الاول، الى رئيس البلدية، اريه غورئيل.

واشار كركبي في استجوابه الى ان مجموعة كبيرة من المواطنين العرب تعيش في شارع «العراق» - كيبوتس غاليوت اليوم - ويضطرون الى ارسال اولادهم الى الروضات في «وادي النسناس» على الرغم مما ينطوي عليه ذلك من مخاطر وتكاليف.

واوضح كركبي ان اهالي الحي يعيشون في ضائقة سكنية واقتصادية واجتماعية وانّ من واجب البلدية تقديم المساعدة لهم.

محاضرة في ثانوية سخنين حول التسجيل للجامعات

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية قدم الطالب الجامعي فتحي ابو يونس عضو لجنة الطلاب العرب في القدس يوم السبت ٨٨/١/٣٠ محاضرة حول موضوع تسجيل وقبول الطلاب الجدد للجامعات الاسرائيلية.

كذلك تحدث عن النشاطات الهامة التي تقوم بها لجان الطلاب العرب في الجامعات لاستقبال الطلاب والتسهيل عليهم. وقد لاقت المحاضرة اهتماماً من قبل الطلاب الذين استمعوا اليها.

وزير المواصلات يرد على استجواب النائب طوبي :

لا علاقة بين مقتل التلميذة من الطيرة في بحيرة «بارك هيركون» وبين ترتيبات الوقاية فيها !

*** التحقيق لا يزال مستمرا دون أية نتائج ! ***

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - رد وزير المواصلات، حاييم كورفو، على استجواب النائب توفيق طوبي من يوم ١٩٨٧/١١/١٢ حول ترتيبات الوقاية والسلامة المتبعة في بحيرة «بارك هيركون» الاصطناعية.

وقال ان دائرة الملاحة والموانئ تقوم بفحص وترخيص قوارب الملاحة في البحيرة وان لحادث الغرق الذي وقع يوم ١٩٨٤/٣/٢٢، حيث سقطت من احد القوارب تلميذة (١٧ عاما) من مدرسة الطيرة، لا توجد أية علاقة بطرق الوقاية والسلامة في البحيرة.

ثم اضاف ان شرطة رمات غان ما زالت تفحص الحادث وحتى الآن لا توجد اية نتائج.

وكان طوبي قد اشار في استجوابه هذا الى اقوال القاضي الذي اصدر الحكم بحق المعلم الذي رافق مجموعة الطلاب من الطيرة (حكم عليه يوم ١٩٨٧/٩/٣ بتهمة الاهمال) اذ قال القاضي: «لا يسعني الا أن اشير باصبع الاتهام الى جهة أخرى من خلال الاعراب عن دهشتي لعدم تقديم اولئك الاشخاص الذين أرى بهم المهملين الرئيسيين الى المحاكمة، وهم مشغلو القوارب في البحيرة. لا أفهم كيف أعفتهم النيابة من كل مسؤولية في هذا الملف». وطالب طوبي وزير المواصلات باعتبار أقوال القاضي هذه وبالرد على استفساراته حول سبل الوقاية في البحيرة ودور المسؤولين فيها في حادث الغرق المذكور.

ندوة عن هوية العربي في إسرائيل في كيبوتس «ناعان»

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من إدارة كيبوتس «ناعان» بالقرب من الرملة عقدت هنا يوم الجمعة ٢٩ - ١ - ١٩٨٨ ندوة شارك فيها رئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد والسيد نسيم زقلي مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية وأدارها إيتان أورن مراسل التلفزيون الاسرائيلي.

وقد تركزت أسئلة الحضور حول مسألة هوية العربي في إسرائيل في ظل الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين. فاكد محاميد في رده على سؤال وجهه عريف الندوة إيتان أورن عن مدى المساعدة التي يقدمها العرب مواطنو الدولة الى إخوانهم في الضفة والقطاع قائلا ان مساعدتنا لاخوتنا الفلسطينيين هي جزء من معركتنا من أجل المساواة والسلام واني أدعو كل يهودي لتقديم المساعدة والدعم الانساني الى المخيمات الفلسطينية التي تعيش ظروف القهر المادي خاصة وان اليهود جربوا هذا النمط من القمع في تاريخهم القريب.

وتحدث محاميد ايضا عن اكبر قضيتين تعاني منهما الجماهير العربية وهي قضية المساواة والمعركة ضد العنصرية. وقال ان المعركة من أجل حق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة واجب كل إنسان يؤمن بالعدالة والحرية وواجب كل إنسان محب للسلام.

وعن سؤال هل ستستمر الانتفاضة رد محاميد ان هذه الانتفاضة قامت كرد على إحتلال إسرائيل للارض العربية وعدم إعترافها بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وحتما ستظل الانتفاضة قائمة ما دامت الاسباب قائمة وان الحل الوحيد للخروج من دائرة الدم هو بانسحاب إسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● «اعيدوا الجنود الى البيت» - تحت هذا الشعار عقدت حركة «يوجد حد» الناهضة للاحتلال، يوم السبت الماضي، اجتماعا في تل ابيب (نشرت «الاتحاد» خبرا مفصلا عنه في عدد يوم امس). ويظهر في الصورة اعلاه (من اليمين الى اليسار) عوفر كسيف ويهودا ملتسر وعميت ليفتهوف ويشاي منوحين وستاي بيتر. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في جلسة مركز نقابة المعلمين

مندوبو المعراخ يحاولون بالقوة منع مندوبة الجبهة من اثارة موضوع جرائم الاحتلال

● تل ابيب - لمراسلنا - طالبت النقابية تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، باصدار بيان باسم جماهير المعلمين كافة يستنكر الاحتلال والجرائم التي يرتكبها بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونوهت شاروني، التي كانت تتحدث في جلسة مركز نقابة المعلمين المنعقدة امس الاول (الاحد)، بأن الحاجة لاصدار مثل هذا البيان ينبغي ان تنطلق من رؤية الضرر البالغ الذي يلحق بابناء الشعب الاسرائيلي أيضا. ان هذه الجرائم - أضافت - تنمي جيلا لغته العصا وتكسير العظام ويفتقد الى التعامل الانساني حيال النساء والاطفال. وتنمي جيلا يحسن فقط الدوس على حقوق الانسان وتنفيذ أعمال القمع والعنف. وأكدت ان القلق لمستقبل الأجيال يلزم جماهير المعلمين برفع عقيرتها بالصراخ ضد الاحتلال وموبقاته.

وأثار كلام شاروني حفيظة سكرتير نقابة المعلمين يتسحاق قلبر فحاول منعها من الاستمرار في الكلام وأوقف تسجيل المحضر بينما وقف مندوبو المعراخ والليكود والمتدينين وبدأوا بالغناء. وردا على ذلك أعلنت شاروني أنه لا يمكن بالغناء التعمية على الواقع المؤلم كما ان ايقاف تسجيل المحضر لا يخفي جرائم الاحتلال والقمع والعنصرية.

ويذكر أنه في ختام هذه الجلسة صوت مندوبو «الجبهة» ضد اتفاقية العمل الموقعة والتي لا تضمن للمعلمين الا فتات التعويضات عن التآكل الحاصل في أجورهم.

شهيدان واكثر من ٢٠ جريحا

● تتمة من ص أولى ●

والحسين بن علي» و«ابن رشد» وغيرها في ساحة الزاوية في المدينة وانتظموا في مظاهرة حاشدة. وهاجمت قوات الجيش المتظاهرين وقمعتهم بالحديد والنار والغاز.

وشهدت قرى اذنا وسعير والشيوخ، امس، مظاهرات ورشق حجارة، واقيمت المتاريس في الشوارع ورفعت الاعلام الفلسطينية. وأعلنت قوات الاحتلال عن قرية اذنا منطقة عسكرية مغلقة.

وتظاهر طلاب مدرسة «حلحول»، بعد أن وجدوا ابواب المدرسة مغلقة بلحام الاكسجين. ورشقوا قوات الجيش بالحجارة مما أسفر عن اصابة احد الجنود. وردت قوات الاحتلال بالنار وقنابل الغاز، مما اسفر عن اصابة اربعة من المتظاهرين هم محمد الواوي (١٧ عاماً - أصيب بعيارات مطاطية في الرأس واليد والظهر) ومحمد بدر أبو صايمة (٢٠ عاماً - أصيب بكسر). كما اصيبت فتاتان لم يعرف اسماها.

وشهدت قرية بيت آمر مظاهرة فرقها الجيش بالقوة. وجرح من المتظاهرين الشاب عايد ابو ماريا.

وفي قرية بني نعيم اندلعت مظاهرات عنيفة قمعها الجيش بالقوة، مستخدماً الطائرات لقذف القنابل المسيلة للدموع. وأصيب، جراء ذلك، عدد من المتظاهرين بينهم عدنان مناصرة (٢٠ عاماً - اصيب برصاص حي في يده) وازدهار محمد مناصرة (١٢ عاماً - اصيبت بعيار مطاطي في رأسها) وجمال اسماعيل مناصرة (٢٠ عاماً - برصاص حي في القدم) وحسين مناصرة (٢٠ عاماً - بعيار مطاطي) وخالد ابو داود (٢٢ عاماً - بعيار مطاطي في الظهر). وفرضت سلطات الاحتلال، في وقت لاحق، حظر التجول على القرية.

وأحضر الى القرية ضابط «التربية والتعليم» اسعد عرايدي. فأعلن ان التعليم سيقتصر في القرية على ٣ ساعات يوميا (من الثامنة صباحاً وحتى الحادية عشرة) وأن الحصة ستستغرق ٣٠ دقيقة بدلا من ٤٠ دقيقة. وهدد عرايدي، بلهجة متغطرسة، بأن طلاب المدرسة الذين سيتظاهرون سيعاقبون بالغاء كل العام الدراسي !

● طولكرم وقلقيليا ●

واندلعت المظاهرات، التي شملت رشق الحجارة واقامة المتاريس، أيضا مدينة طولكرم ومدينة قلقيليا. وعلى الرغم من لجوء الجيش الى تكسير اقفال المحال التجارية في قلقيليا ظل الاضراب شاملا. وعلم ان المتظاهرين اشتبكوا مع المستوطنين وجرحوا اربعة منهم.

وفرض جيش الاحتلال حظر التجول على مخيم الجلزون بعد ان اصيب عدد من سكانه بالرصاص، خلال صدامات مع الجيش. وكان عدد كبير من الجنود داهموا مسجد المخيم امس الاول واخرجوا المصلين منه واعتدوا عليهم بالضرب.

● جنين ومنطقتها ●

وفيها شهدت قرى جنين إفباطيا وعرابة واليامون ويعبد) اضرابا شاملاً اندلعت في مخيم جنين مسيرات ومظاهرات طلابية فرقها الجيش بالقوة. وعرف أن أحد الشبان (محمود عمر عقل) أصيب بجراح خطيرة. وافاد راديو «صوت اسرائيل» ان ثلاثة متظاهرين اصيبوا بجراح.

● بير زيت وبيت لحم ومنطقتها ●

وشهدت بلدة بير زيت، امس، مظاهرة شارك فيها طلاب المدارس واندلعت مظاهرة صاخبة، صباح امس، في مدينة بيت لحم (قرب ساحة المنارة). واصطدم المتظاهرون بقوات الجيش، التي تراجعت الى ساحة المهد (حيث مخفر الشرطة) امام حجارة المتظاهرين. وحطم المتظاهرون زجاج مخفر الشرطة الامامي.

وحضرت الى المكان تعزيزات من الجيش، الذين اطلقوا العيارات المطاطية والنارية والقنابل المسيلة للدموع. ولاحق الجنود المتظاهرين في الشوارع والزقاقات.

واغلق طلاب جامعة بيت لحم مداخل الحرم الجامعي بالمتاريس ورشقوا دوريات الجيش بالحجارة. فردت باطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع.

واشتبكت طالبات بيت لحم الثانوية مع قوات الجيش لاكثر من ساعتين. ولاحق الجنود الطالبات في الشوارع. واندلعت مظاهرة من مدرسة بيت لحم الاعدادية للبنات. فاغلقت المتظاهرات الطريق العام وعطلن حركة المرور ورجمن السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقذفت قوات الجيش المتظاهرين بالعيارات المطاطية وقنابل الغاز واعتقلت الطالبة هدى خلف. وحاولت زميلتها سهير مناصرة تخليصها فاصيبت بعيارات مطاطية في صدرها ورجلها.

وانطلق اطفال مخيم العزة (اقرب بيت لحم) في مظاهرة انضم اليها النسوة والشبان. والتحمت المظاهرة بمظاهرة ثانية انطلقت من مخيم عايدة وبمظاهرة انطلقت من مدارس البنات. وعلى الفور حاصرت المنطقة قوات ضخمة من الجيش واطلقت اكثر من ٢٠ قنبلة غاز مسيل للدموع.

وشهدت مدينة بيت ساحور مظاهرة عارمة اقام المتظاهرون خلالها المتاريس في مختلف الشوارع واشعلوا الاطارات المطاطية. وشنت قوات الجيش حملة اعتقالات شملت عشرات الشبان.

وانتظم طلاب مدارس بيت جالا في مظاهرة مماثلة ورشقوا الحجارة على قوات الجيش التي ردت باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز.

● الدهيشة ●

وحاولت مجموعة من المستوطنين اختطاف عدد من اطفال مخيم الدهيشة، بتوجيه فوهات المسدسات الى رؤوسهم. وعقب ذلك اندلعت مظاهرة في المخيم القيت خلالها زجاجة ووابل من الحجارة على قوات الجيش. فردت باطلاق الرصاص وقنابل الغاز. واعتدت على المواطنين بالهراوات، مما اسفر عن اصابة الاستاذ يوسف عدوي، وأصيب طفلان بعيارات مطاطية.

واعتدى الجنود، بالهراوات، على سيارات عدد من المواطنين وحطموا زجاجها بعد أن رفض المواطنون ازالة المتاريس الحجرية.

واعلنت سلطات الاحتلال عن فرض حظر التجول على المخيم وشنت حملة اعتقالات شملت العديد من المواطنين، بينهم رياض علي فرج (١٩ عاما) واسامة محمد الجعفري (٢١) وصلاح جبرين الديري (١٦) ومحمد يحيى القصاص (٢٠ سنة).

واقام سكان قرية الخضر المتاريس الحجرية ورشقوا قوات الجيش بالحجارة. ورد الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع.

● رام الله - البيرة ●

وشهدت مدينة رام الله - البيرة ثلاث مسيرات، واحدة انطلقت من مدرسة رام الله الثانوية وثانية من مدرسة البيرة الثانوية وثالثة في البلدة القديمة في رام الله. وقمعت قوات الجيش، بالقوة، المسيرات التي اقيمت خلالها المتاريس.

وشهد مخيم الامعري (قرب رام الله) مظاهرة فرضت قوات الاحتلال، بعدها، حظر التجول على المخيم.

● القدس وجوارها ●

وانطلقت مظاهرة من مدرسة بلدة الرام (شمال القدس) باتجاه الشارع الرئيسي (القدس - رام الله). وأغلق المتظاهرون الطرق واشعلوا النار في الاطارات المطاطية. وقامت قوات الجيش باطلاق الرصاص وقنابل الغاز وتحرشت بالسكان واعتقلت ستة منهم، تجحت النساء في تخليص احدهم.

وفي مدينة القدس اندلعت العديد من المظاهرات ووقعت صدامات بين المتظاهرين وقوات الجيش والشرطة. ففي شارع صلاح الدين استخدمت قوات الاحتلال الغاز والهراوات لتفريق المتظاهرين واعتقلت عدداً منهم.

واقتحمت قوات الاحتلال المنازل في حي «الثوري» واعتدت بوحشية على المواطنين بعد ان قمعت مظاهرة في الحي بالهراوات والغاز. وكان المتظاهرون نصبوا المتاريس ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورجموا مطعما لاحد المستوطنين بالحجارة.

واقام المتظاهرون في مخيم شعفاط المتاريس ورشقوا قوات الجيش، التي اطلقت الرصاص والغاز، بالحجارة.

● نابلس ●

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على نابلس حاول الجنود، باعداد كبيرة (الاكثر من ١٠٠٠ جندي)، امس، اقتحام المدينة القديمة. لكنهم فشلوا. وكانت قوات الاحتلال شنت، ليلة امس الاول، حملة اعتقالات واسعة شملت العشرات في المدينة.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح، جراء الرشق بالحجارة في مخيم، الفارعة وبلدة طوباس ومدينة حلحول وأن المتظاهرين في شارع «صلاح الدين» في القدس المحتلة حطموا زجاج باص (٢٣) التابع لشركة ايجد.

وأضاف المصدر ذاته ان حظر التجول فرض، أمس، ايضا على مخيم عين بيت الماء.

● حظر تجول واسع النطاق ●

ويشمل نظام حظر التجول، الان في الضفة الغربية وحدها، (١٧) موقعاً سكنياً. وهي: مخيم جنين ومخيم طولكرم وبلدة عنبتا ومدينة نابلس وقباطية ومخيم بلاطة ومخيم عسكر القديم والجديد ومخيم عين بيت الماء ومخيم الفارعة ومخيم الامعري ومخيم قلنديا ومخيم الدهيشة ومخيم العزة وقريتا اذنا وسعير ومخيم الجلزون.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

حسب المادة ١٤٩ (١) للقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم للجنة طلب لاستعمال شاذ في حوض رقم أ في بلوك ٤٤٤٢، اجزاء قسائم ٣٢،٣٢،٣٨،٤٢ بهدف اقامة مرفق خاص. يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة، زاوية شارع «فايتسمان» في ساعات الاستقبال.

يمكن تقديم الاعتراضات للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان. ٨٨/٢/٢

ي. راب
رئيس اللجنة المحلية

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

مؤتمر رجال الدين امس، في الناصرة

رجال الدين العرب واليهود مدعوون لاخذ دورهم في مقاومة الاحتلال والدفاع عن حقوق الانسان وكرامته

*** في الاسبوع القادم: تخصيص ثلاثة ايام للصلاة من اجل السلام * «من يقف موقف المتفرج مما يجري يسيء الى الله والرسالات السماوية * السلام العادل فقط بالانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف * توفيق زياد: مؤتمر ذو اهمية بالغة * اقامة لجنة متابعة وتشكيل وفد لزيارة الاماكن المقدسة في القدس * ثلاثة رجال دين يهود يحضرون المؤتمر ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة الناصرة، أمس (الاثنين) مؤتمراً تاريخيا في حياة شعبنا المناضل التأم فيه كوكبة من رجال الدين المسلمين والمسيحيين والدروز واليهود ربا عددهم على الخمسين اطلقوا من خلاله صرخة الضمير الحي تلبية لنداء الواجب استنكاراً للاحتلال وجرائمه ومطالبة بالسلام العادل والثابت.

لقد قرر المؤتمر شجب واستنكار ممارسات الاحتلال وجرائمه والمطالبة بوقفها فوراً ونهائيا وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني «وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل» وفي الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية «فمن الحكمة والرشد ان تغير حكومة اسرائيل موقفها من هذا المؤتمر كخطوة ضرورية ومؤشرة على طريق احلال السلام العادل والشامل والثابت».

وحيّا المؤتمر ابناء الشعب اليهودي الذين يساندون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويستنكرون ممارسات الاحتلال واستنكروا حملة التحريض والاعتقالات ضد الجماهير العربية في اسرائيل وطالبوا بوقفها وباطلاق سراح المعتقلين كما استنكر الحاضرون، بشدة، الاعتداءات المتكررة على الاماكن المقدسة في البلاد والمناطق المحتلة وقرروا تشكيل وفد للقيام بزيارة تضامنية الى المسجد الاقصى في القدس والى مطرانية القديس جورج في القدس والشرق الاوسط والى كنيسة القيامة، هذه الاماكن التي جرى الاعتداء عليها وغيرها من الاماكن المقدسة، ودعا المشاركون سائر الرؤساء الروحيين من جميع الطوائف والاديان الى العمل الجدي والفعال (بروح الرسالات السماوية التي يمثلونها) من اجل احلال السلام في ربوع شرقنا الحبيب ودياره المقدسة.

وقرر المؤتمر تخصيص أيام الجمعة والسبت والاحد القادمة (٥-٧ الجاري) لاقامة الصلوات في مختلف أماكن العبادة من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط ومناشدة جميع رجال الدين في العالم بأسره على اختلاف معتقداتهم وطوائفهم، الانضمام الى هذه الصلاة والعمل بكل الوسائل التي يرونها مناسبة لدعم مسيرة السلام والرغبة الملحة في احلاله.

ووجه المؤتمر تحية اكبار واجلال «لشعبنا المكافح على أرضه دفاعاً عن حقوقه المشروعة». وطالب كل أولئك الذين يعملون في سلك قوات «الامن» من العرب الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة ورفض المشاركة في أعمال القمع. كما دعا رجال الدين اليهود الى نبذ التطرف والمتطرفين من بين صفوفهم. وشجب المؤتمر كل أشكال العنف داعيا الى الامل والمحبة وطالب المؤتمر بتحرير الأوقاف الاسلامية في البلاد ووضع ادارة شؤونها وريعها بين لجنة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون. كما طالب بتحرير الأوقاف المسيحية والدرزية التي لم تتحرر بعد.

● وقائع المؤتمر ●

وكان المؤتمر قد عقد في قاعة «مركز الاحداث الارثوذكسي» في الناصرة بحضور رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وأكثر من (٥٠) رجل دين من جميع الطوائف بينهم (٣) من رجال الدين اليهود هم: الرابي جيرمي ميلغروم والرابي كايتمن من القدس والرابي ميتش سيث من حيفا.

افتتح المؤتمر وترأسه قدس الاب نقولا خوري فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت وصلاة ذاتية اجلالا ورحمة للشهداء وابتهالا لشفاء الجرحى وهتف قائلا: «الدين لله والوطن للجميع». ثم ألقى كلمة حارة ضد أعمال القمع الاحتلالية والجرائم وقال: «هذه الاعمال حركت ضمائرنا. ندعوكم يا رجال الدين ان تقوموا بواجبكم محتجين على هذا الظلم الذي يبعد السلام عن شعبي هذه البلاد» ودعا حكام اسرائيل الى الاستجابة لمطلب التاريخ وقال «تلك ليست أعمال شغب انما هي انتفاضة شعب يرفض الاحتلال».

توفيق زياد: نشق طريقنا بوحدتنا ●

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة فحيا هذا المؤتمر التاريخي الذي «هو على غاية من الأهمية ليس فقط لكونه الاول من نوعه انما وفي الاساس بسبب مضمونه وهو أكبر دليل على وحدة شعبنا».

وتكلم زياد عن الحصاد الدامي لجرائم الاحتلال واثرها في العالم أجمع والرد البطولي لاهلنا في المناطق المحتلة عليها فقال «أكثر من (٦٠) شهيداً سقطوا حتى الان ومئات الجرحى وألوف المعتقلين لم ينج من بطشهم الاجنة في أرحام الامهات ولا المسنون في التسعينات من العمر. لقد جاءت الانتفاضة ردا على تراكم البطش».

وأشاد زياد بقوة الانتفاضة الباسلة مركزاً على وحدة الصف الوطنية فيها. وأشار الى قداس القضية الذي أقيم في الأمس في القدس. وشارك فيه أناس من جميع الطوائف. ودعا الى الأخذ بهذا النموذج في جوامعنا وكنائسنا هنا وقال «انا أقوياء بوحدتنا وبايماننا نشق طريقنا وسط غابة البطش العنصرية لكننا نزداد قوة وبأساً».

ثم تكلم الشيخ صلاح العفيفي فاكد ضرورة الكفاح من أجل السلام ودعا حكام اسرائيل الى ان يتصاغوا لصوت العقل والمنطق.

ثم تكلم الشيخ فرهود فرهود فقال «ان ابناء الطائفة العربية الدرزية مظلومون في اسرائيل» واستنكر فرض الخدمة العسكرية على الشبان الدروز وسياسة «الدَّرْزنة» التي تهدف الى سلخ الطائفة عن شعبها وقال: «يتدخلون حتى في شؤوننا الدينية فقد ألغوا حتى «عيد الفطر» الذي هو من مقدساتنا التي نتمسك بها» وأعرب عن التأييد الكامل للانتفاضة وأهدافها وقال: «دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة».

وكانت الكلمة لرجل الدين اليهودي الرابي ميلغروم فاعلن ان الكثيرين من رجال الدين اليهود يفكرون مثله بضرورة احلال السلام العادل مع الشعب الفلسطيني. فقال «ان كلا شعبينا مضطهدان». وأضاف «وان ما يجري في المناطق المحتلة من قمع واذلال معادٍ لاحكام الدين والرسالات السماوية». ودعا رجال الدين الى اقامة أكبر معسكر سلام.

أما قدس الاب ابراهيم داوود فقال «ان موقف المتفرجين على الاحداث القابعين في بيوتهم او حتى في أماكن عبادتهم لا يتفاعلون مع الواجب ولا يستعدون للاعتداء، ولا يجدون مناسبة حتى ان يرفعوا صوتهم ضد الظلم -هو موقف يسيء لله كل الاساءة ويعادي كل الرسالات السماوية والقيم الروحية التي بها يؤمنون. فالايمان الحقيقي يجب ان ينعكس في الاعمال الشجاعة ضد الظلم» واضاف: «وكما تدافع اليوم عن حق شعبنا فاننا مستعدون للدفاع عن حق الشعب اليهودي في الحياة الحرة الكريمة».

ثم تكلم الشيخ عبد الله درويش من كفرقاسم. فهاجم سياسة حكام اسرائيل من رابين وشامير الى شارون وبيرس وأشاد بكفاح الشعب الفلسطيني الذي تقف فيه المرأة والرجل والطفل والعجوز سوية وقد حسموا قرارهم نهائيا نحو الاستقلال والحرية.

وأعلن الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ان حلف الدم الحقيقي للطائفة الدرزية هو مع شعبها الفلسطيني وأبلغ الحاضرين بقرار اللجنة القيام بتقديم وجبات الدم تبرعا لمستشفيات الضفة والقطاع.

وكان آخر المتكلمين القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، وهو احد المبادرين الى هذا المؤتمر التاريخي، فلخص المؤتمر مؤكدا انه لن يكون الاخير وانما ستعقبه عدة نشاطات. واقترح اقامة لجنة متابعة مؤلفة من اللجنة التحضيرية اضافة الى ممثلي المناطق المحتلة ورجال الدين اليهود.

ثم قرأ الاب عفيف مخول مشروع القرارات فأقرها المؤتمر بالاجماع بعد ان اضيفت عليه عدة اقتراحات أخرى.

(صورة من «وص.ف.ا»)

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات يواصلون اضرابهم عن العمل

*** اطباء المستشفيات يتوقفون اليوم عن تنفيذ الاضراب ***

● تل ابيب - في الوقت الذي اعلن فيه اطباء المستشفيات عدم تنفيذ اضرابهم عن العمل، الذي كان مقررا تنفيذه اليوم الثلاثاء، اعلن مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات تصعيد اجراءاتهم الكفاحية والاستمرار في تنفيذ التشويشات في العمل لحين الاتفاق مع وزارة المالية حول مطالبهم بتحسين شروط العمل ومساواة اجورهم باجور زملائهم في المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

وكانت اللجنة القطرية للمستخدمين اعلنت، امس الاثنين، عدم الانصياع للاوامر الالزامية بالعودة الى العمل اذا ما حاولت الحكومة اصدارها لاجبار المستخدمين على العودة الى العمل.

هذا وحاول المستخدمون في بعض المستشفيات، امس الاثنين، منع ذوي المرضى من تقديم المساعدات لمرضاهم في حين طالبت ادارات المستشفيات من الاهالي بتسريح المرضى، التي تسمح حالتهم بذلك، الى البيوت لعدم تمكن المستشفيات من تقديم الخدمات المختلفة لهم نتيجة الاضراب.

ومن جهة اخرى تعطلت جميع الخدمات داخل المستشفيات نتيجة الاضراب. فغرف استقبال المرضى كانت مغلقة وكذلك مكاتب الجباية والمخازن. كما ان عمال المطبخ لم يقدموا الطعام للمرضى وخدمات التلفونات داخل المستشفيات قد تعطلت نهائيا.

وحذرت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو، امس الاثنين، من استمرار الوضع على حاله في المستشفيات دون ايجاد الحلول المناسبة وباسرع وقت، فقالت: «جهاز الصحة مهدد بالانهيار اذا لم تتواجد الحلول اللازمة خلال الايام القليلة القادمة».

وعلى صعيد آخر من المتوقع ان يتلقف غدا الاربعاء، الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون العاملون في المختبرات في المستشفيات الحكومية أضرابهم عن العمل وهجر كل المختبرات ليتوقفوا عن اجراء الفحوصات الطبية المخبرية والتوقف عن تزويد الدم للعمليات اذا لم تلب مطالبهم اليوم.

ومن الجدير ذكره ان اعلان اطباء المستشفيات عدم تنفيذ الاضراب، اليوم، في المستشفيات لا يعني حل الازمة. فما زالت عملية تنفيذ الاضرابات في المستشفيات قائمة اذا لم تلب مطالبهم.

هذا وعقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست أمس جلسة خاصة لبحث الازمة المتفاقمة في المستشفيات دعت إليها، ايضا، ممثلي الاطراف المتنازعة: العاملون من كل القطاعات ووزارة الصحة ووزارة المالية.

ثلاثة إقتراحات جبهوية مستعجلة:

حول استمرار البطش الاحتلالي واضراب مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات والتنكيل بمزارعي التبغ العرب

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس (الاثنين) ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول الاعمال تناول اولها الاحداث المأساوية في المناطق المحتلة على اثر تصعيد سياسة القمع والبطش ضد المواطنين الفلسطينيين والمتمثلة بوقوع المزيد من الجرحى في شتى انحاء المناطق المحتلة بالاضافة الى زج المزيد من الاهالي في السجون.

واشار النائب مائير فلنر في هذا الاقتراح ايضا الى الحادثة التي اصيب فيها المستوطن كالمتوفيش من جراء القاء زجاجة حارقة على سيارته مؤكدا على ان المخرج الوحيد من هذه المأساة هو الانسحاب من المناطق المحتلة.

وتناول الاقتراح الثاني الذي قدمه النائب تشارلي بيطون اضراب مستخدمي الادارة والصيانة في مستشفيات البلاد جراء رفض الحكومة الايفاء بالتزاماتها نحوهم. وقال بيطون ان استمرار رفض الحكومة الاستجابة لمطالب هؤلاء العمال العادلة وما يلحقه من اضرار جسيمة في الجهاز الصحي الآخذ بالانهيار، يستوجب بحثا مستعجلا يلزم الحكومة بالاستجابة لمطالب عمال المستشفيات ووقف معاناة المرضى.

اما الاقتراح الثالث فقد تناول رفض شركة «دوبك» ووزارة التجارة والصناعة شراء محصول الفلاحين العرب من التبغ والذي يصل الى ما يقارب الـ ٢٠٠ طن. قدم الاقتراح النائب توفيق طوبي حيث اشار الى ان «دوبك» ووزارة التجارة والصناعة تطالبان مزارعي التبغ العرب بعدم زيادته في هذا الموسم لانهما تفضلان التبغ المستورد. واضاف طوبي ان هذا التصرف يمس بمزارعي التبغ العرب وخصوصا باولئك الذين يعتمدون على زراعة التبغ كمصدر رزق وحيد لهم. ثم طلب من رئاسة الكنيست اجراء بحث عاجل للموضوع لوضع حد لهذا التنكيل بمزارعي التبغ العرب.

عدة حركات شبابية يهودية تستنكر فظائع الاحتلال وتدعو الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني

● تل ابيب - لمراسلنا - احتجاجا على سياسة القمع الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن اجل وقف الجرائم التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة سيقوم الآلاف من اعضاء منظمة «حركة الشباب من اجل السلام» بتعميم بيان يدعو الى وضع حد لسياسة العنف في المناطق المحتلة وذلك يوم السبت المقبل.

وسيشارك في تعميم هذا البيان حركات الشبيبة اليهودية: «هشومير هتسعير» و«الشبابية العاملة» و«منظمة المهاجرين» و«شبيبة حركة الكيبوتسات الموحدة» و«صداقة».

وتدعو هذه البيانات الى «المفاوضات المباشرة مع الشعب الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل».

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير

يدعوانكم لحضور

● اللقاء الثقافي ضد الاحتلال والقمع الثقافي في المناطق المحتلة ●

بمشاركة كتاب يهود وعرب، وذلك يوم الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ في الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يتكلم في اللقاء الكتاب والشعراء والفنانون:

■ دالية رابيكوفيتش ■ يورام كنيوك ■ شمعون بلاص ■ يعقوب بيسر ■ طولي باومان ■

● الدعوة عامة ●

المصادقة في الكنيست على ميزانية الدولة

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - صادقت الكنيست يوم امس الاثنين على ميزانية الدولة العامة لعام ١٩٨٨، بعد ان لخص النقاش وزير المالية. وكانت المصادقة باغلبية اصوات الليكود والمعراخ وبمعارضة كتل الجبهة ومبام وراتس والمتكيفت وهتحيا.

وفاة المحامي والكاتب توفيق معمر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي، في الناصرة أمس (الاثنين) المحامي والكاتب توفيق معمر عن عمر يناهز الرابعة والسبعين.

وقد شيع جثمانه في اليوم نفسه. والفقيد هو محام كبير معروف باخلاصه لقضايا شعبه ووطنه. كان قد درس المحاماة في الجامعة الامريكية في بيروت ومنذ تلك الفترة اهتم بالادب وبكتابة القصة. ولكنه كتب الكثير ونشر القليل وصدرت له عدة كتب بينها مجموعة قصصية بعنوان «حيفا في المعركة» و «مذكرات لاجيء فلسطيني» وكتاب تاريخ عن حياة ظاهر العمر.

إن أعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل الفقيد وذويه وأقاربه.

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

ام الفحم - حمولة المحاميد - آل كيوان وعموم حمولة المحاميد ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج محمد سليمان مصطفى

(ابو هاشم)

الذي وافته المنية مساء يوم الاثنين ٨٨/٢/٢ عن عمر يناهز الستين عاما وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء بعد صلاة العصر مباشرة.

تقبل التعازي في بيت الفقيد

انا لله وانا اليه لراجعون

إعتداء عنصري على كنيسة كفر برعم

● كفر برعم - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قامت جماعة من العنصريين يوم امس الاول الاحد (٣١-١-٨٨) باعتداء قذر على كنيسة كفر برعم، فحطموا كل ما طالته ايديهم في الكنيسة، بما فيه اعمدة القبر القائم في الكنيسة منذ حوالي مائة عام، والذي يجري دفن الكهنة فيه حتى اليوم. كذلك حطموا الصور المعلقة على الجدران، وقلبوا محتويات الكنيسة راسا على عقب.

وقام مجهول يتكلم اللغة العبرية بطلاقة يوم امس الاثنين (١-٢-٨٨) بالاتصال مع السيد ادوار جريس من حركة «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون» والقاطن في حيفا فساله: هل انت من كفر برعم؟ فاجابه جريس نعم، من انت؟ فاجابه: انا اعرف من الذي دخل الكنيسة وحطم ما بها. فساله جريس عن هويته. فاجابه ليس مهما. فساله جريس من الذي حطم محتويات الكنيسة؟ فاجابه: كهانا وعدكم، وكهانا نفذ. وبعد ان اصر جريس على معرفة هويته اجابه انه من جماعة كهانا، ولا تحاولوا تصليح ما جرى تحطيمه ثانية لان ذلك سيكلفكم غاليا، ونحن سنهتم بكم واعاد هذه العبارة نحن سنهتم بكم عدة مرات.

وقام الخوري بشارة سليمان كاهن كنيسة كفر برعم بالاتصال بشرطة صفد وقدم شكوى، وقامت الشرطة بزيارة المكان واكتفت بعملية تصوير. كذلك قام السيد جريس بتقديم شكوى لدى شرطة حيفا حول المكالمة التهديدية. هذا وتنادى اعضاء حركة «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون» لعقد اجتماع تشاوري للتداول في كيفية الرد على هذا العمل الاجرامي.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء ليس الاول، فقبل حوالي ثمانية اشهر قام كهانا على رأس شلة من جماعته بالاعتداء على كنيسة كفر برعم فكسروا الصلبان المنقوشة على الحجر فوق ابواب الكنيسة، وكتبوا شعارات عنصرية.

البدء في بناء المرحلة الثانية في مدرسة عرابة الثانوية

*** المساحة الشاملة للمدرسة ١١٠٠ م^2 وهي تقام بمساعدة المعارف وتبرعات الاهالي ولجنة الآباء ***

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - باشرت شركة «الهرم» ببناء المرحلة الثانية من المدرسة الثانوية في عرابة التي ستبلغ مساحتها (١١٠٠) م^2 وتشكل عشر غرف دراسية.

وتساهم وزارة المعارف ببناء (٧٥٠) م^2 فقط والباقي سيقام على حساب التبرعات من الاهالي ولجنة الآباء في المدرسة الثانوية.

وسينتهي العمل من هذه المرحلة قبل بداية العام الدراسي القادم ٨٩/٨٨.

هذا ويلاقي البدء في هذا المشروع ترحيباً من الاهالي الذين يرون فيه انجازا هاما تحققه ادارة المجلس الدمقراطية خاصة في مثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها مجالسنا العربية جراء سياسة الخنق التي تمارسها السلطات الحاكمة اتجاه هذه المجالس.

تعالوا الي يا متعبين وانا اريحكم

هو الحي الباقي

■ الخوري سليم المعلم وعموم آل المعلم في داخل البلاد وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم الطائفة المسيحية في دير حنا ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى كبيرهم المرحوم

داوود مخايل المعلم

(والد الخوري سليم المعلم)

عن عمر يناهز ٩٠ عاما متمماً واجباته الدينية.

وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء الموافق ٨٨/٢/٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة دير حنا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

فروع الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب تجمع ٥٤٠٠ ش.ج وكميات كبيرة من المواد لاغاثة جماهير الانتفاضة

● تل ابيب - لمراسلنا - قام نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في فروع منطقة تل ابيب بجمع التبرعات من المواطنين العرب واليهود الذين تبرعوا بسخاء لدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني المحاصرين وخصوصا في المخيمات.

وقد شملت التبرعات: المواد الغذائية، والادوية، والاموال. وقد تم تحويل مبلغ (٥٤٠٠ شاقل) الى حساب اللجنة الشعبية القطرية للاغاثة، وما زالت حملة جمع التبرعات مستمرة.

وتجدر الاشارة الى ان رفاق فرع الحزب الشيوعي في اللد جمعوا مبلغ (٣٠٠٠ شاقل) بالاضافة الى كميات من المواد الغذائية التي ارسلت مباشرة الى المناطق المحتلة.

نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك

تجاوزنا نصف الالف الاول !

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - وأخيراً تجاوزنا نصف الالف الاول في طريقنا الاكيد نحو اضافة الفي مشترك جديد في «الاتحاد» اليومية الى الـ (٨٠٠٠) مشترك الذين وصلنا اليهم في السنة الماضية. جمعنا، في الشهر الماضي، (١٣٧) اشتراكاً جديداً. فوصلنا، حتى الان، الى (٨٥٨٢) اشتراكا. لم يبق امامنا، حتى نهاية ايار القادم اي بعد اربعة اشهر، سوى جمع (١٤١٨) اشتراكا جديداً لنحقق هدفنا العام وهو الوصول الى عشرة الاف مشترك في «الاتحاد» اليومية في داخل البلاد في استهلال العام السادس من عمر «الاتحاد» اليومية والعام الـ ٤٥ من عمر «الاتحاد» المديد منذ نشأتها في ١٥ أيار ١٩٤٤.

و، «كعادتنا»، تسير هذه الحملة ببطء في بدايتها. ونحتاج الى معدل (٣٥٤) اشتراكاً جديداً في كل شهر من الاشهر الاربعة القادمة. غير ان ما يطمئننا هو حقيقتان اثنتان هامتان تميزان الوضع الجديد الذي تتصاعد فيه هذه الحملة، وهما: ١ - ازدياد الاعتماد، المحلي والعالمي، على جريدة «الاتحاد» اليومية من حيث كونها المنبر الاساس من منابر الانتفاضة الفلسطينية الحالية والمنبر الاساس من منابر التضامن المحلي والعالمي معها و٢ - أنها تتزامن مع بدء واحدة من اهم المعارك الانتخابية المصيرية في بلادنا.

تحمل الينا البيانات من المناطق والفروع انباء مشجعة عن مضاعفة اعداد «الاتحاد» اليومية التي يجري توزيعها «بالمفرق» اي بالاضافة الى ما يزيد على (٨٥٠٠) اشتراك يومي، وليس من العسير التوجه الى هؤلاء الاخوة والاخوات لكي يشتركوا اشتراكا سنويا، في «الاتحاد» اليومية. كما نشعر بازدياد الاهتمام «الانتخابي» بجريدتنا من قبل الاوساط الحليفة وغير الحليفة - الامر الذي يؤكد دور «الاتحاد» المركزي في معركة الانتخابات القادمة.

وبينما دخلت منطقة القدس (٨١٪ من هدفها) في «طاقم» مناطق الـ ٨٠٪ وهي الناصرة (٩٠٪) وعكا (٨٨٪) وحيفا (٨٧٪) فاننا نحيي منطقة المثلث على جمعها، في الشهر الماضي، اكبر عدد من الاشتراكات الجديدة (٤١ اشتراكا) وتحث الخطى نحو الدخول في ذلك «الطاقم» - وصلت، حتى الان، الى ٧٧٪ من هدفها. ونشد على ايدي «أصحاب الاتحاد» في منطقة تل ابيب - يافا على استمرارهم في التقدم الى امام وندعو منطقة الجنوب الى الاقتداء بهم.

ونقدم، فيما يلي، القائمة التقليدية عن حصيلة الشهر الماضي:

المنطقة	الهدف	ما جمع خلال الشهر بالاعداد	المجموع حتى الان بالاعداد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٣٥	٤٠٢٥	٪٩٠	٤٢٥
عكا	٢٥٠٠	٤٠	٢٢١٢	٪٨٨	٢٨٨
المثلث	١٨٧٥	٤١	١٤٤٦	٪٧٧	٤٢٩
حيفا	٥٦٠	٧	٤٨٦	٪٨٧	٧٤
القدس	٢١٠	٩	١٧١	٪٨١	٣٩
تل ابيب - يافا	١٨٥	٥	٨١	٪٤٤	١٠٤
الجنوب	١٠٠	-	٢٣	٪٢٣	٧٧
متفرقات والجولان المحتل	١٢٠	-	١٣٨	٪١٠٤	-
المجموع	١٠،٠٠٠	١٣٧	٨٥٨٢	٨٦	١٤١٨

وزارة المالية توافق على تخفيض الجمارك على السجائر المستوردة

*** الاسعار الجديدة (ابتداء من اليوم): علبة السجائر الامريكية (٢) (أو ٢،١ شيكل) والقبرصية (١،٤) شيكل والبرازيلية شيكل واحد ***

● تل ابيب - وافقت وزارة المالية، مساء امس الاثنين، على تخفيض الجمارك على السجائر المستوردة. وستكون الاسعار الجديدة كالتالي ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء: علبة السجائر الامريكية (٢) شيكل (او ٢،١ شيكل) والقبرصية (١،٤) شيكل والبرازيلية شيكل واحد.

وكان مدير وزارة التجارة والصناعة، يورام بيلوزوفسكي، توجه بشكل مستعجل الى مدير وزارة المالية طالب منه اقرار تخفيض الجمارك على السجائر المستوردة في اعقاب تجدد التشويشات في انتاج «دوبك» وما سيترتب عنها من نقص اضافي في السجائر المحلية في اسواق البلاد.

هذا وتعتبر موافقة وزارة المالية على اتخاذ هذا الاجراء بمثابة ضربة قاسية لمصنع «دوبك» وعماله.

١٦ طبيبا من قريتي كفر ياسيف وابو سنان يجرون فحصا طبياً مجانيا لطلاب مدارس ابو سنان

*** د. حمد صعب رئيس المجلس المحلي في ابو سنان يحاول منع الاطباء من دخول المدارس ***

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - نظمت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في ابو سنان، بالتعاون مع لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية «ب» يوم فحص طبي مجاني لطلاب المدرسة شارك فيه ستة عشر طبيبا من قريتي كفر ياسيف وابو سنان، وحاول رئيس مجلس ابو سنان المحلي د. حمد صعب، منع هذه الفعالية الانسانية فاصدر أمرا الى مدراء المدارس بعدم إستقبال اي «انسان غريب» (المقصود الاطباء).

وتحولت الفعالية التي تمت رغم معارضة صعب، الى زيارة لصفوف المدرسة حيث قام الاطباء برفقة أعضاء لجان الاباء بزيارتهم للاطلاع على النواقص، فعقدوا جلسة مع الهيئة التدريسية التي شكرت الاطباء على عملهم الانساني واتخذت القرارات التالية: ● تأهيل معلمين لاقامة دورات إضافية لرفع مستوى الطلاب ● إستنكار اعمال رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب الذي حاول منع الاطباء من دخول المدرسة. ● الاستمرار بالعمل لما فيه مصلحة مدارس واطفال ابو سنان.

وبعد ذلك قام عدد من اعضاء اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب وهم: يوسف مطانس، وطلال موسى، وسليم خوري، ومنير خوري، واخلاص صباغ، وسهيل خوري، وعفيف عزام، ورئيس اللجنة العامة للاباء علي هزيمة، بزيارة الى المدارس الثلاث في القرية، وبشكل خاص صفوف البستان، حيث قدموا لجميع المدارس، هدية عبارة عن اربعة اطقم ملابس رياضية، يضم كل طقم «١٢» بدلة رياضية باسم لجان الاباء، ومن ميزانيتهم الخاصة، كذلك تقديم ثلاجة لكل صف بستان.

وقام وفد اخر مكون من علي هزيمة، وسليم خوري بزيارة الصف الخاص للمعاقين واطلعوا على النواقص وقدموا جهاز تصوير متطور، ضروري لرفع مستوى التعليم لهذا الصف. وتجدر الاشارة الى التعاون البناء والفعال القائم بين مدراء المدارس ولجان الاباء، وتتوجه لجان الاباء بالشكر الجزيل للاطباء الذين تجندوا لفحص الطلاب مجانا.

وفي إتصال اجراه مراسلنا مع د. حمد صعب رئيس مجلس ابو سنان المحلي للسؤال عن سبب محاولته منع هذا النشاط قال: ان الاطباء لم يستشيروا المجلس المحلي ولم يحصلوا على اي تصريح لدخول المدرسة من قبل المجلس او وزارة الصحة!!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الاربعاء ٣ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٦ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٢٢ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ اغورة •

יום רביעי 3.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 222/44 - 3.2.1988 - Price: 70 Agorah

تليفونيا من أثينا

«سفينة العودة» تقلع يوم الثلاثاء القادم ١٠٠ مبعد و ٢٠٠ صحفي و ١٥٠ شخصية عالمية

● أثينا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عشرات الصحفيين والإذاعيين والتلفزيونيين، من جميع انحاء العالم، بدأوا في التوافد على العاصمة اليونانية لمرافقة حوالي مئة من المبعدين الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين سيبحرون في «سفينة العودة» الى حيفا في مظاهرة سياسية فريدة من نوعها احتجاجا على عمليات الابعاد ومطالبة بارجاع المبعدين الى وطنهم وبيوتهم وأهلهم.

ومن المنتظر ان يبلغ المئتين عدد الصحفيين ومصوري التلفزيون الذين سيرافقون المبعدين العائدين في «سفينة العودة». كما من المرتب ان يبحر في السفينة، مع المبعدين، اكثر من مئة وخمسين من الشخصيات العالمية، كتابا وشعراء وفنانين وعلماء معروفين ومشهورين من جميع انحاء العالم.

ومن المقرر ان تبحر «سفينة العودة» من ميناء «بيريوس» اليوناني مساء الثلاثاء القادم، التاسع من الشهر الحالي، وان ترسو في ميناء ليماسول القبرصي في صباح الخميس القادم الحادي عشر من الشهر الحالي في طريقها الى ميناء حيفا في اسرائيل.

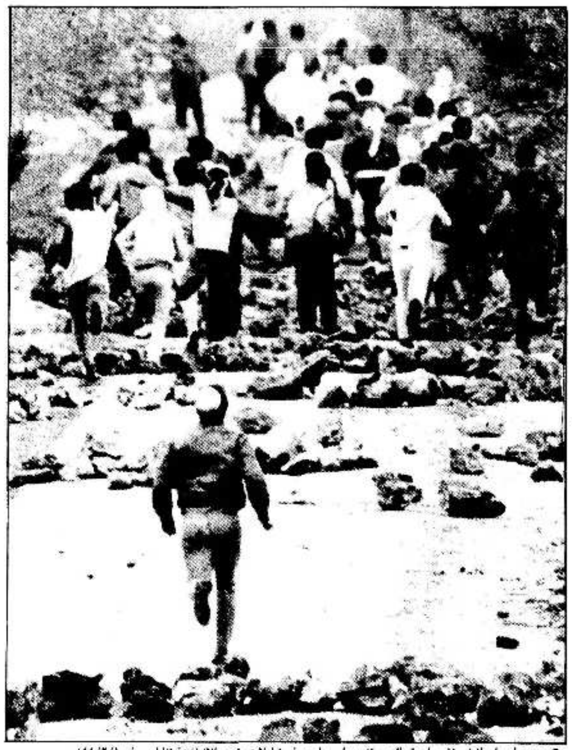

● مستوطن اسرائيلي (في واجهة الصورة) «يدلي بدلوه» في محاولات قمع الانتفاضة (نابلس في ١/٢/٨٨). (صورة من «و.ص.ف.»)

اعتداءات احتلالية جديدة على أهالي بيت فجار

● بين المعتدى عليهم حاجة ارملة في الثمانين من عمرها ورئيس المجلس القروي ●

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» (من محمد مناصرة) ـ فوجئ، اهالي بيت فجار، يوم الجمعة (١/٢٩)، في ساعات بعد الظهر بحضور قوات كبيرة من الاحتلال الى القرية. وبدأت هذه القوات بمهاجمة ومداهمة البيوت الآمنة واشبعت عدداً من المواطنين ضرباً مبرحاً.

وداهم الجنود بيت المواطن احمد حيدان طقاطقة، وكان في بيته عدد من الضيوف. وأمر الجنود الاب وضيوفه بالوقوف ووجوههم الى الحائط. وامروا الشبان بالتنحي جانبا. وبدأوا بضربهم بالهراوات واعقاب البنادق. ولا تزال آثار العصي على اجسادهم للآن. ومن بينهم الشاب حيدان محمود طقاطقة الذي ضرب بهراوة على رأسه فشجته وتم نقله الى مستشفى الحسيني في بيت لحم وعولج هناك.

كما تم الاعتداء على المواطنة فاطمة

◻ البقية على ص٥ ◻

نواب الجبهة يزورون بيت فجار

● طوبي يحث الكنيست، في يوم عيدها، على السعي من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ شارك النائب توفيق طوبي، امس، في النقاش حول اقتراح قانون حصانة «اعضاء الكنيست»، الذي قدمته لجنة الكنيست والذي يحظر على اعضاء الكنيست العمل في مجالات اضافية بغية الحصول على ارباح مادية.

واعرب طوبي عن دعمه لاقتراح القانون هذا «لانه يأتي لوضع حد لظاهرة تحولت الى مصدر عار على الكنيست ومعول لتقويض اسس النظام البرلماني». ثم اشار الى جوانب هذه الظاهرة المخجلة حيث يقوم بعض اعضاء الكنيست بتمثيل مواطنين او شركات امام الوزارات الحكومية مقابل ارباح معينة. وامتدح ايضا عمل اللجنة الشعبية التي كلفت من قبل لجنة الكنيست لتقديم الاقتراح والتي كشفت النقاب عن العديد من الفضائح التي يقف في مركزها عدد من اعضاء الكنيست وخصوصا من الليكود والمعراخ (بدون كشف الاسماء).

واضاف طوبي «لقد حذرنا منذ زمن من هذه الظاهرة التي تمس بصورة الكنيست وتعري الطابع الطبقي للمجتمع الاسرائيلي. لكني اشك في قدرة هذا الاقتراح على تغيير الواقع الذي تطور

◻ البقية على ص٢ ◻

زئيف شيف:

بعض الاماكن في المناطق المحتلة فلتت كليًا من ايدي الجيش

● قدرة المتظاهرين على الصمود اكبر بكثير مما يعتقدون في اسرائيل ●

● تل ابيب ـ «ان الاحداث الاخيرة في «يهودا والسامرة»، في الايام الماضية، تبرهن على ان قدرة المتظاهرين على الصمود اكبر مما اعتقدوا، مؤخرا، هنا في اسرائيل» ـ هذا ما اورده المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، زئيف شيف، في تعليق له، امس، حول الانتفاضة.

واضاف انه في بعض الاماكن، مثل القصبة (الحي القديم في نابلس) ومخيم بلاطة، فقد الجيش الاسرائيلي، عمليا، سيطرته.

«وان الاعتقاد بان فرض حظر التجول وفرض حصار اقتصادي جزئي وتجميع قوات هائلة واستخدام العقاب الجسدي ضد المتظاهرين، بما في ذلك ضربهم، سيؤدي الى الهدوء، لم يتحقق. بالاضافة الى ذلك فان الجيش الاسرائيلي يقف، وللمرة الاولى، امام مشكلة صعبة هي السيطرة على بعض الاماكن في الضفة الغربية. وينعكس ذلك في حي «القصبة» المزدحم بالسكان وذي الازقة الضيقة وفي مخيم بلاطة. ان جرأة المتظاهرين المتنامية هي التي الزمت الجيش بفتح النار بشكل اكثر» ـ قال شيف.

ومما جاء في التعليق ايضا: «ان امتناع الجيش الاسرائيلي عن اقتحام هذه المناطق بالقوة يعزز لدى المتظاهرين الاحساس بالنصر ويعلنون (المتظاهرون ـ المحرر) عن هذه المناطق «مناطق محررة» من اسرائيل».

ويطرح زئيف شيف السؤال «هل الجيش الاسرائيلي ملزم بالتواجد في اي مكان يظهر فيه المتظاهرون او انه سيسمح لنفسه بالابتعاد عن مناطق غير مهمة؟ ليست هذه القضية مجرد مسألة تتعلق بهيبة الجيش الاسرائيلي. انما هنالك تخوف من ان هذا الامر سيدفع المتظاهرين في اماكن اخرى لاستعراض قوتهم».

ويستطرد المعلق العسكري قائلا: «ليست لدى الجيش الاسرائيلي صعوبة في اقتحام القصبة وبلاطة ولكن تنفيذ ذلك سيجري باستخدام القوة، الامر الذي سيؤدي الى مزيد من الجرحى. ولكن السياسة الحالية، على حد تعبيره، تقضي بخفض عدد الجرحى».

ويطرح شيف سؤالا آخر: ماذا سيجري بعد الاقتحام واستعراض العضلات؟ هل من الممكن الا يعود الامر الى ما كان عليه، بعد ان يخلي الجيش القصبة، كما جرى بعد حملة الاعتقالات في الليلة الماضية؟

رابين يصرّ على «ركوب رأسه»:

سنواصل اعتماد سياسة القمع والاعتقالات وأوامر حظر التجول!

● تل ابيب ـ اعلن وزير «الامن» المعراخي، يتسحاق رابين، أمس الاول (الاثنين)، انه لا يزال مصراً على «ركوب رأسه» ومواصلة سياسة «القبضة الحديدية» الاجرامية في محاولة لقمع الانتفاضة الشعبية الباسلة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

فقد عاد رابين وكرر تهديداته الارهابية بأن سلطات الاحتلال لن تكفّ عن ممارسة أعمال البطش والقمع وحملات الاعتقالات العشوائية من اجل «فرض النظام والهدوء»!!

وقال رابين، بعد انتهاء اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية التي استمعت الى بيان منه حول تطورات الوضع في المناطق المحتلة، مهدداً: «ليكن واضحا لسكان المناطق اننا سنواصل سياستنا الرامية الى تحقيق الهدوء حتى لو تطلب الامر نشاطاً مستمراً. وسنواصل اعتماد سياسة القوة لمنع العنف كما سنواصل الاعتقالات ضد المحرضين والمشاركين في النشاطات فضلاً عن فرض أوامر حظر التجول لمنع المظاهرات».

تحضيرا لزيارة ريغن الى الاتحاد السوفييتي:

شولتس يصل الى موسكو في ٢١ الجاري

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ علم في موسكو أنه وفقا للاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الاعداد لزيارة الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن لموسكو، سيصل وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس الى موسكو يوم ٢١ الجاري لاجراء محادثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، تستمر حتى ٢٣ الجاري.

وقال غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية: ان الزيارة المقبلة هي الاولى من سلسلة الزيارات المتبادلة بين الوزيرين بعد توقيع المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى في واشنطن.

وأضاف ان الغاية من هذه الزيارة هي المساعدة على تنفيذ تلك الاتفاقات المثبتة في البيان المشترك السوفييتي ـ الامريكي في واشنطن والاعداد اللازم لمشروع معاهدة تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية للطرفين بنسبة ٥٠ بالمائة وتهيئة الظروف من اجل امكان انجاز زيارة الرئيس الامريكي ريغن القادمة الى موسكو شأنها شأن زيارة ميخائيل غورباتشوف الى واشنطن بتحقيق نتائج ملموسة. وبالطبع سيناقش وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالاضافة الى ذلك قضايا اخرى.

من جهة أخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من واشنطن، ان «البيت الأبيض» أكد أمس نبأ زيارة شولتس الى موسكو.

ونقلت الوكالة عن الناطق باسم «البيت الأبيض»، مارلين فيتزووتر، قوله ان الزيارة تهدف الى التحضير للقمة المقبلة بين ريغن وغورباتشوف وبحث مسائل أخرى ثنائية واقليمية.

الولايات المتحدة تفشل مشروعاً دولياً للتسوية برعاية الامم المتحدة

م.ت.ف: «الفيتو» الامريكي صفعة للانظمة العربية التي تراهن على واشنطن

● المندوب السوفييتي يحذر اسرائيل من مغبة استغلال الفشل للمضي في سياسة القمع الاحتلالية ●

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ استخدمت الولايات المتحدة، الليلة قبل الماضية، وللمرة الثانية في غضون اسبوعين حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن ضد قرار يدعو الى احياء عملية السلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة ويؤكد ضرورة التوصل الى تسوية عاجلة للصراع العربي ـ الاسرائيلي وتصميم مجلس الأمن على العمل لتحقيق هذا الهدف.

وقد استخدمت واشنطن «الفيتو» في ختام جلسة جديدة لمجلس الامن بحث خلالها الاحداث الراهنة في الضفة الغربية وغزة على ضوء التقرير الاخير، الذي قدمه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وأيد أعضاء المجلس الاربعة عشر الاخرون القرار الذي تناول الموقف في الوقت الراهن داعيا اسرائيل الى احترام التزاماتها الانسانية الدولية مطالبا بضرورة احياء جهود السلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة على المدى البعيد.

◻ البقية على ص٥ ◻

ريجكوف يستقبل عزيز

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء ان رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، استقبل امس الثلاثاء، في موسكو نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، وعرض معه الحرب بين طهران وبغداد والوضع في الخليج.

واوضحت وكالة «تاس» ان ريجكوف اعرب امام طارق عزيز، الذي وصل الى الاتحاد السوفييتي امس الاول (الاثنين) في زيارة قصيرة، عن شديد قلق بلاده لاستمرار الحرب الايرانية ـ العراقية. وذكر في هذه المناسبة دعم الاتحاد السوفييتي لتنفيذ قرار رقم (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي يطالب الدولتين المتنازعتين بوقف اطلاق نار فوري.

وحول الوضع في الخليج كرر ريجكوف معارضة بلاده لتزايد القوات العسكرية والبحرية للولايات المتحدة ودول اخرى في هذه المنطقة قبل تقديم الاقتراح السوفييتي بارسال قوة بحرية تابعة للامم المتحدة الى الخليج.

بقرار من الهيئات الوطنية:

اضراب جزئي منظم، لامد طويل، في المناطق المحتلة

● لجنة حراسة الاضراب تصلح ما يحطمه الجيش من الاقفال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ تجار مدينة القدس، امس، في فتح محلاتهم ابتداء من الثالثة مساء كل يوم. وذلك تجاوباً مع قرار الهيئات الوطنية، التي ارتأت ضرورة التخفيف من الاضراب الشامل وجعله جزئياً، لكن كل يوم والى اجل غير محدود.

وكانت مدينة رام الله ـ البيرة (وغيرها الكثير) بدأت، أمس الاول، في فتح المحلات التجارية من الصباح وحتى الحادية عشرة قبل الظهر. وبالفعل اغلقت كل المحلات، خلال لحظات، كل ابوابها في الحادية عشرة بالضبط يوم امس الاول.

وعلى الفور امتلأت شوارع المدينة بسيارات المواطنين، الذين اطلقوا الصفارات بشكل تظاهري وبشكل اربك الجنود. ولجأت قوات الجيش الى كسر اقفال المحلات، لكن التجار، الذين رأوا ذلك، واصلوا طريقهم الى منازلهم.

وقامت لجان حراسة الاضراب في المدينة، التي ابتاعت مئات الاقفال والتي يعمل في صفوفها عدد من الحدادين، باصلاح ما حطمه الجنود وبوضع اقفال للمحلات التي كسرت اقفالها، ثم اوصلت المفاتيح الى اصحاب المحلات.

في جنوب لبنان:

عملية مقاومة نوعية ضد موقع اسرائيلي ـ لحدي

● قوات الاحتلال الاسرائيلي تفرض حصارًا على بلدة القنطرة منذ عشرة ايام ●

● بيروت ـ «كونا» ـ اقتحمت مجموعات من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعًا مشتركا للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية داخل «المنطقة الامنية» المحتلة. كما هاجم رجال المقاومة موقعين آخرين مما ادى الى وقوع اصابات في صفوف الطرفين وتدمير ناقلتي جند وسيارة عسكرية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية

◻ البقية على ص٥ ◻

اتساع التضامن العالمي مع الانتفاضة

الحكومة الفيليبينية تحتج على جرائم الاحتلال وتؤيد عقد المؤتمر الدولي

● مانيلا ـ «و.ص.ف.» ـ نشرت الحكومة الفيليبينية، امس (الثلاثاء)، بيانا تحتج فيه على العنف المتواصل وانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة.

وتدعو مانيلا، في البيان، اسرائيل الى احترام الالتزامات الواردة في معاهدات جنيف الانسانية التي تنطبق، حسبما جاء في البيان، على الفلسطينيين والاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس.

وابدت مانيلا، من جهة اخرى، تأييدها للدعوات الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يضم كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

◻ البقية على ص٥ ◻

الى القراء الاعزاء

للاتصال بمكاتب هيئة تحرير «الاتحاد» ـ تحت تصرفكم ارقام الهاتف التالية:

٠٤/٥١١٢٩٦

و ٠٤/٥٢٦٠٩٥

و ٠٤/٥١٤٠٥٣

● هيئة التحرير ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما، وتسقط امطار خفيفة متقطعة في ساعات الصباح اما في النصف الثاني من اليوم فيتحول الطقس الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣ ● الاغوار الشمالية ـ ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٣° ● القدس وضواحيها ـ ٦ ● السهل الداخلي ـ ١٣° ● السهل الساحلي ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٦° ● النقب ـ ١٤° ● ايلات والعربة ـ ١٦°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٨٧٣ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٣٧٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٨١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٤٦١ ش.ج
●* للمسافرين ـ	١,٨٦٤ ش.ج
● «أسود» ـ	١,٦٨ ـ ١,٦٦ ش.ج

● من يخاف من؟ ـ مشهد من رام الله يوم ١٩٨٨/٢/١. (صورة من «و.ص.ف.»)

الاضراب مستمر ومظاهرات صاخبة في كل انحاء المناطق المحتلة

عيار مطاطي يقتلع عين شاب في طولكرم

أكثر من ٦٠ اصابة في قطاع غزة (ص ٢)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل، يوم امس، كل المناطق الفلسطينية المحتلة.

ووقعت صدامات عديدة، رغم الجو العاصف، في العديد من المناطق ـ خصوصًا في مدينة طولكرم التي شهدت مظاهرات حاشدة. ولا يزال حظر التجول مفروضا على عدد كبير من التجمعات السكنية الفلسطينية، بما فيها مدينة نابلس وكل القرى المجاورة لها.

وفيما شهد قطاع غزة، عن بكرة ابيه،

◻ البقية على ص٥ ◻

حسين يصل الى باريس ومبارك يغادرها الى المغرب

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ وصل الملك حسين والوفد المرافق له، امس، الى باريس قادما من روما.

وكان الملك حسين، الذي وصل يوم الاحد الماضي الى روما في زيارة استغرقت (٣) ايام في اطار جولته الاوروبية الغربية، التقى المسؤولين الايطاليين. كما استقبله البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاول، في حاضرة الفاتيكان.

وانضم الى وفد الملك حسين كل من رئيس الوزراء، زيد الرفاعي والقائد العام للقوات المسلحة، زيد بن شاكر، حيث غادرا الاردن امس، متوجهين الى باريس.

ومن جهة اخرى وصل الرئيس المصري حسني مبارك، امس، الى المغرب في زيارة «صداقة وعمل» تستغرق حوالي (٤٨) ساعة. وكان في استقباله الملك الحسن الثاني.

وكان مبارك اجرى مباحثات، امس، مع رئيس وزراء فرنسا، جاك شيراك، بعد ان استقبله الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، امس الاول، في قصر «الاليزيه».

ويقوم مبارك بجولة حملته، حتى الآن، الى كل من فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا والولايات المتحدة.

أكثر من ٦٠ اصابة في قطاع غزة،

الـذي يستمر فيه الاضراب الشامل والعام

■ زوجة القاص محمد ابو النصر (جباليا) تفقد عقلها نتيجة الضرب بالهراوات على رأسها ■ الاهالي يتصدون فتسمع تأوهات الجنود من بعيد ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة مسعورة، في قطاع غزة في محاولة منها لكسر الاضراب العام والشامل المستمر بدون انقطاع هناك. وهدد الحاكم العسكري في مدينة غزة بان قوات الاحتلال ستقوم بلحام كل الابواب التجارية في المدينة بالاكسجين (ابتداء من صباح اليوم) اذا استمر الاضراب.

وكانت العديد من مدن ومخيمات القطاع شهدت، أمس الاول، مواجهات وصدامات عنيفة وواسعة شارك فيها الشبان والنساء والشابات مع قوات الاحتلال.

ففي حي الشجاعية (غزة) اشتبك الاهالي في عراك عنيف مع الجنود، وكان صراخ الجنود يسمع من بعيد. ونتج عن ذلك اصابة حوالي ١٥ من المواطنين بجراح عولجت في المكان. وتلقت قوات الجيش تعزيزات ضخمة وأحاطت المنطقة بالاسلاك الشائكة.

ووقعت اشتباكات عنيفة في مخيم الشاطئ، واطلق الجنود الرصاص فاصيبت الشابة كاميليا عبد العزيز علي بجرح في يدها اليسرى، نتيجة عيار ناري. ووقعت اصابات أخرى.

وفي مخيم جباليا وقع اشتباك شارك فيه شابان وشقيقاتها، بعد ان اعتدى الجنود على الفتى (الشقيق الأصغر) على باب منزله، ورد الشبان والشابات على الجنود بالمثل، وأصيبت الشقيقات الثلاث واثنان من اشقائهن بجراح مختلفة.

واقتحمت قوات الاحتلال، أمس الاول أيضاً، مركز التموين التابع لوكالة الغوث في مخيم رفح واعتدت بالهراوات على حوالي مئة مواطن، بين فيهم النساء والاطفال. وتصدى لهم الاهالي ببسالة، ونتج عن ذلك اصابة حوالي ٢٠ مواطناً عولجوا في عيادة المخيم.

وعلى الاثر شهد المخيم مظاهرات صاخبة، في وقت تواصل فيه الاضراب الشامل.

ويفيد مراسلنا ان زوجة القاص الفلسطيني محمد ابو النصر (سناء) فقدت عقلها نتيجة الضرب المبرح، بالهراوات عندما اعتدى الجنود على زوجها وطفلها (١٤ شهراً) في مخيم جباليا قبل أيام. ويفيد الاهالي انها تصدت للجنود، الذين اشبعوا زوجها ضرباً، فجروها من شعرها وضربوها بكل وحشية، بالهراوات على رأسها. ويوم أمس نقلت الى مركز «جمعية ارض الانسان» على أمل معالجتها، أما طفلها فيعاني من كدمات في كل انحاء جسمه، ويعالج زوجها في مستشفى «الاهالي».

ويبلغ عدد الاصابات في قطاع غزة، خلال يومي امس وأمس الاول اكثر من ستين اصابة (ستنشر تفاصيل عنها في عدد غد الخميس).

٢،٥٦٢،٥٠٠ عدد العاطلين عن العمل في فرنسا حتى نهاية ٨٧

● باريس ـ «كونا» ـ ذكرت احصائية صادرة عن وزارة العمل هنا ان نسبة البطالة في فرنسا ارتفعت في كانون الاول الماضي بنسبة ٦ بالمئة.

واوضحت ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع الى ٢،٥٦٢،٥٠٠ عاطل في نهاية شهر تشرين الثاني.

واضافت الاحصائية، التي لم تكتمل بعد انه رغم هذا «الارتفاع البسيط» فان عدد العاطلين حتى نهاية العام الماضي وهو ٢،٦٧٦،٠٠٠ ما زال اقل من الرقم الذي بلغه في نهاية ١٩٨٦ وهو ٢،٦٨٨،٦٠٠ عاطل.

وتشكل البطالة حالياً نسبة ١٠ بالمئة من قوة العمل الفرنسية وهي نسبة لم تتغير منذ تشرين الاول الماضي.

ويبلغ عدد العاطلين بين ١٨ و ٢٥ عاماً ٢٥٢،٦٠٠ شخصا من الذكور و ٤٣٧،٦٠٠ من الاناث. وقد ارتفع هذان الرقمان في كانون الاول الماضي بنسبة ١،٩ و ١،٥ بالمئة تقريباً.

● جندي اسرائيلي ملقى على الأرض (الى يسار الصورة) بعد ان اصيب بجراح خلال صدام مع المتظاهرين الفلسطينيين في نابلس المنتفضة على الاحتلال يوم ١٩٨٨/١/٢٩.

(صورة من «و.ص.ف.»)

رؤساء الطوائف المسيحية في الاردن يدينون انتهاك المقدسات المسيحية والاسلامية في الاراضي المحتلة

● المطران سليم صايغ: «سلطات الاحتلال لم تعودنا الا على الاعمال المشينة» ●

● عمان ـ «كونا» ـ ادان رؤساء الطوائف المسيحية في الاردن انتهاك القوات الاسرائيلية لحرمة كنيسة «القيامة» في القدس المحتلة واعتداءاتها على المصلين في الكنيسة اثناء تأدية صلاة الاحد.

وطالب هؤلاء الرؤساء المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع استباحة المقدسات الاسلامية والمسيحية على حد سواء ورفع الظلم عن الاهل الرازحين تحت الاحتلال. وابلغوا صحيفة «الدستور» الاردنية، في حديث نشرته هنا امس، ان هذه ليست المرة الاولى التي تنتهك فيها قوات الاحتلال المقدسات. وان المحتلين مستعدون دائما لتدنيس جميع الاماكن المقدسة في سبيل الحفاظ على استمرار احتلالهم غير الشرعي للارض الفلسطينية والتعبير عن غطرستهم وتعاليهم على الآخرين.

وقال الاب قسطنطين قرمش، رئيس طائفة الروم الارثوذكس، ان سلطات الاحتلال المدعومة من الصهيونية العالمية لا تحترم احدا في وطننا وقد عبر جنود الاحتلال عن وحشيتهم من خلال قمعهم للانتفاضة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف ان الذين يفتشون عن حقوق الانسان في العالم، في اشارة الى الولايات المتحدة، يشاركون سلطات الاحتلال جرائمها ضد الشعب الفلسطيني. وتساءل قائلا: لماذا تثور ثائرة الادارة الامريكية ووسائلها الاعلامية عند طرح قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي المزعومة بينما لا تحرك ساكنا ازاء انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني المشرد منذ اربعين عاما !!

واشار الى ان قوات الاحتلال انتهكت كنيسة «القيامة» اكثر من مرة.

كما دنس المحتلون، من قبل، كنائس بيت لحم ورام الله واعتدوا على رجال الدين المسيحي والعلماء المسلمين. واشار الى انه زار كنيسة «بيسان» وجامع «بئر السبع» فوجدهما مهجورين لان اسرائيل تمنع الصلاة فيها او الدخول اليها.

واعرب مطران طائفة اللاتين، المطران سليم الصايغ، عن اسفه العميق للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المقدسات المسيحية والاسلامية وقال: «اننا لا نستغرب هذا الجرم لان سلطات الاحتلال لم تعودنا الا على الاعمال المشينة».

واكد ان الاهل في الاراضي المحتلة يقفون صفا واحدا في مواجهة الاحتلال والمطالبة بحقوقهم المشروعة. واضاف انه بالرغم من الاعتداءات الاسرائيلية فان الاماكن المقدسة ستبقى منطلقا لشعبنا للحصول على مطالبه الشرعية.

يأس المليونير

فشل في الانتحار ٥ مرات فدفع ١٠٠ ألف دولار لقاتله !

● ماونت هولي (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ ذكرت سلطات الشرطة في ماونت هولي (نيوجرسي) ان مليونيراً يائساً فشل في الانتحار خمس مرات فقرر ان يدفع ١٠٠ الف دولار لأحد موظفيه مقابل ان يقتله.

وألقي القبض يوم الجمعة على فريدريك ويستيوسكي، البالغ من العمر ٣٦ عاماً، بتهمة القتل.

وكان قد قتل المليونير جوليوس بيتمان برصاصة في الرأس في الخامس والعشرين من تشرين الثاني الماضي بعد ان تعهد الأخير بأن يترك له سيارته «المرسيدس» ومبلغ ٦٠ الف دولار بالاضافة الى ٤٠ الف دولار من النقود السائلة اذا ما قتله.

وفي العاشر من كانون الاول الماضي اكتشف الصيادون في احدى مناطق الغابات في نيوجرسي جثمان بيتمان وهو مهاجر من المجر في الرابعة والاربعين من عمره وكان يملك شركة لبيع معدات الغطس تحت الماء. وجاء في قرار الاتهام ان بيتمان طلب من اربعة آخرين من موظفيه قتله ولكنهم رفضوا.

في مؤتمر صحفي في كوبنهاغن:

ف. لانغر: سياسة «العصا» لن تخمد لهيب الانتفاضة في الضفة والقطاع

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف.» ـ ادانت المحامية فيليتسيا لانغر، التي رافعت منذ ٢١ عاما حتى اليوم عن حوالي ٣٠٠٠ فلسطيني امام المحاكم العسكرية، امس (الاثنين)، وحشية الجنود الاسرائيليين التي لا يمكن تصورها والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان والقمع المنتظم والاعمى الذي يتعرض له الابرياء في الاراضي المحتلة.

وقالت لانغر، في مؤتمر صحفي عقدته في العاصمة الدانمركية كوبنهاغن وتحدثت فيه عن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة: «ان العسكريين يندفعون بعنف غير معقول على الفلسطينيين ويلاحقونهم حتى بيوتهم بالقنابل المسيلة للدموع خانقين الرضع ومهشمين كل شيء يعترض سبيلهم بما في ذلك اذرع وارجل الابرياء الذين لم يشتركوا حتى في المظاهرات».

واعربت المحامية عن اعتقادها بان سياسة «العصا» لن تنجح في وضع حد للانتفاضة الشعبية التي يقوم بها اناس لم يعد لديهم ما يخسرونه» وبأن الوضع «يسير صوب حمام دم ما لم تقم اسرائيل بتغيير موقفها».

وتوجهت لانغر بنداء الى الجنود الاسرائيليين لكي يرفضوا التورط في هذه الجرائم واوضحت ان ١٦٠ منهم حتى الآن رفضوا المشاركة في حفظ «الامن» في الاراضي المحتلة وان آخرين يسيرون في الاتجاه نفسه.

واضافت المحامية «انني احدى بنات المحرقة ولكن الوسائل التي تستعملها الحكومة الاسرائيلية تذكرني بالصفحات المظلمة من تاريخنا».

وقالت ايضا «انني وطنية ولكنني لا استطيع الموافقة على مثل هذه الوحشية ازاء شعب اعزل خصوصا واننا كنا ضحايا منذ زمن ليس ببعيد».

واعربت في الختام عن املها في تجنيد الرأي العام الدولي من اجل انهاء هذا الاضطهاد وتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم في اقامة دولة مستقلة.

نواب الجبهة يزورون

● تتمة من صفحة اولى ●

داخل الكنيست، وخصوصا على ضوء ما تجيزه اللجنة حيث تقترح الاتاحة للعمل في مجالات اخرى غير العضوية في الكنيست في حالات شاذة، لأن هذه الاجازة تفتح الطريق امام اعطاء الشرعية لهذه الظاهرة».

وتطرق طوبي، خلال خطابه، الى مناسبة عيد الكنيست، الذي صادف يوم امس فقال «في هذه المناسبة اتقدم بالتهاني الى الشعب في اسرائيل بمناسبة ذكرى تأسيس الكنيست، المؤسسة المنتخبة ورمز السيادة ومصدر صلاحيات السلطة التنفيذية. وكذلك اهنئ اعضاء الكنيست وعمالها. كما اعرب عن املي بأن تصمد هذه المؤسسة امام الارواح الشريرة التي تهدد الحياة الدمقراطية القائمة بما فيها الكنيست نفسها من خلال تحويلها الى مجرد اداة».

واضاف «الكنيست تحتفل بمناسبة تأسيسها في ظل ايام صعبة سوداء، في ظل العصا التي تقوم بتهشيم رؤوس وعظام ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، فيظل القتل اليومي والحصار والاعتقالات الجماعية والطرد، الذي تمارسه قوات الجيش باسم حكومة اسرائيل. هذه الجرائم الساعية لقمع تطلع الشعب العربي الفلسطيني لحياة مستقلة ولحريته في ارض وطنه، لا تسبب الالم والمعاناة لهذا الشعب ولا تسد الطريق امام السلام العادل فحسب بل تعرض المجتمع الاسرائيلي لخطر هدم المبادئ الانسانية والدمقراطية وتهدد هذه المؤسسة ومستقبل اسرائيل ايضا».

وفي هذا السياق تطرق النائب توفيق طوبي الى الزيارة، التي قام بها امس مع عضوي الكنيست الجبهويين توفيق زياد وتشارلي بيطون الى قرية «بيت فجار»، فاستعرض ما سمعوه من الاهالي عن هجوم الجيش عليهم في التواريخ ١٥ و ١٦ و ٢٩ كانون الثاني الماضي. قال: «سمعنا من عشرات الضحايا تفاصيل تسمر شعر الرأس ـ اقتحام بيوت مقفلة والتنكيل بالضرب بالشيوخ والاولاد حتى تحطيم العظام ونزف الدماء، ورمي قنابل الغاز المسيل للدموع داخل البيوت واخراج الشباب من بيوتهم وقذفهم الى الشارع ومن ثم ضربهم حتى يكسرون ارجلهم وايديهم ثم تركهم على الشارع فاقدي القدرة على التحرك. زرنا عجوزين ارملتين تعيشان في غرفة واحدة اعائشة علي ابو حسين ٩٥ عاما وهند ابو حسين ٧٠ عاما)، اللتين تعرضتا للضرب المبرح بالهراوات بعد ان قام الجنود برمي قنابل الغاز المسيل للدموع الى داخل غرفتهما. ولقد رأينا آثار هذه القنابل في الغرفة. ومن بين الممارسات الوحشية البربرية ضد اهالي القرية في يوم ١/٢٩ سمعنا ايضا عن هجوم الجيش على بيت احد المتوفين في القرية، حيث هاجموا المشتركين في التعازي وجرحوا النساء والاولاد ودنسوا حرمة الميت».

ولخص طوبي فقال: «بيت فجار هي واحدة من الامثلة العديدة على الحرب الجارية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية. إن الشعب الفلسطيني كله اليوم ومعه العالم باجمعه وكذلك كل من يصبو الى السلام الحقيقي يوجه النداء الى حكومة اسرائيل بأن اوقفوا الحرب، اوقفوا هذه المذبحة وانهجوا طريق السلام لضمان المستقبل الآمن للشعبين معا. ما من نداء مناسب اكثر من هذا النداء في يوم عيد الكنيست، نداء السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي لا سلام حقيقي بدونه».

اعتقال شابين من نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، في مدينة نابلس الشابين محمد ياسين المصري (٢٨ عاماً) ووضاح مصباح هواش (٢٤ عاماً) وهما عاملان. وقد اعتقل الشابان خلال مداهمة منزليهما. ولم تعرف اسباب الاعتقال.

اعتقال شابين اداريًا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، خلال الايام القليلة الماضية، الشابين راتجو محمد خالد (٢٦ عاماً) وهو من مخيم عين بيت الماء (نابلس) وجمال زبيدة من مخيم جنين اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر لكل منهما.

وكان الشابان اعتقلا الاسبوع الماضي.

احكام بالسجن وغرامات على ٤ من معتقلي الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة على أربعة شبان من مخيم جباليا بالسجن الفعلي، وهم: سعيد عبد الحي ابو زايدة (شهرين ونصف الشهر) وعاهد مطر المقيد (أربعة شهور ونصف الشهر) وسفيان عبد القادر الشراتي (٤ شهور) ومعين عوكل (سبعة شهور ونصف الشهر). كما حكمت على كل منهم بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٩ شهور الاربع سنوات) وغرمت كلا منهم بما قيمته ١٥٠٠ شيكل. والاربعة من معتقلي الانتفاضة.

تمديد توقيف أربعة فتيان من جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في القدس، يوم الاحد، توقيف اربعة فتيان من جبل المكبر (القدس المحتلة) حتى الاحد القادم. هذا علما بان سلطات الاحتلال كانت اعتقلتهم قبل عشرة ايام بتهمة التظاهر ورشق الحجارة.

والفتيان الاربعة هم غازي السلحوت وموسى السلحوت وايمن سرور واحمد ابو دهيم. وجميعهم في الرابعة عشرة من العمر.

سائقو باصات العمال العرب يمتنعون عن التوجه الى القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل راديو «صوت اسرائيل» يوم امس الاول (الاثنين) ان «الآلاف من العمال العرب في القطاع توجهوا الى اماكن عملهم» ثم استدرك قائلا «لكن العديدين منهم (اي من العمال) لم يتمكنوا من الوصول الى اماكن عملهم»!

اما السبب فهو «امتناع سائقي سيارات الباص من الحضور الى القطاع لنقل العمال الى مراكز عملهم»!

فهل يبطل العجب هنا؟!

في مؤتمر صحفي في القدس

تجار رام الله ـ البيرة يفضحون ممارسات الاحتلال ضدهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة تجار رام الله ـ البيرة، بعد ظهر أمس، مؤتمراً صحفياً في الفندق «الوطني» في القدس المحتلة استعرضت فيه الممارسات التي ينفذها جنود جيش الاحتلال ضد التجار بما في ذلك كسر أقفال المحلات والاعتداء عليهم بالضرب ومحاولات اذلالهم.

ووزعت اللجنة على الصحفيين بياناً أكدوا فيه أنهم، باضرابهم، يساهمون في وقفة شعبهم العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وممارساته. واضافوا ان الحق في الاضراب مكفول في كل الشرائع والمواثيق الدولية.

وكشفوا عن ان قوات الجيش كسرت، خلال الفترة الماضية، أقفال اكثر من مئتي محل تجاري وان أقفال سبعين منها تعرضت للكسر أكثر من مرة.

وعرض التجار مطالبهم، التي تتمحور حول النقاط التالية: ● رفع المطالب السياسية العامة التي يرفعها كل أبناء المناطق المحتلة. ● عدم المس بحقهم في الاضراب ● سحب الجنود والتوقف عن ممارسات الضرب والاذلال والاستفزازات ● الغاء كل الضرائب التي فرضتها اسرائيل عليهم منذ ١٩٦٧، علماً بان فرض هذه الضرائب يتناقض مع القانون الدولي.

كسر ٥ أضلاع لربة بيت في مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ جنود الاحتلال، ليلة أمس الاول، اعتداء وحشيا تقشعر له الابدان على منزل ابو جمال عوض من مخيم شعفاط. وضربوا ربة البيت تمام عوض (٥٢ عاماً) ضربا مبرحاً بالهراوات، مما أسفر عن كسر خمسة أضلاع من أضلاعها.

وشارك في هذا العدوان جنود كثيرون اقتحموا المخيم بما يقارب ٣٠ سيارة عسكرية.

وفتش الجنود منزل الشاب خالد الخالدي وسألوا ذويه عن المكان الذي يبيت فيه. وأخرجوا الكتب من الخزائن.

ابقاء شاب من شعفاط في البرد القارس طيلة الليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد الشاب محمد عبد الفتاح عبد العزيز (١٥ عاماً)، الذي عاد الى منزله في مخيم شعفاط بعد ان اختفت آثاره لاكثر من ٣٠ ساعة، ان قوات الجيش اعتقلته عندما كان عائدا من المدرسة يوم الاحد الماضي ونقلته الى معسكر قرب بيتونيا.

وكشف الشاب ان الجنود قيدوا يديه وألقوه مع سبعة آخرين في خيمة وأبقوهم في البرد القارس طيلة الوقت وتعرض عدد من الشبان (من «الرام» ومخيم قلنديا والقدس) للضرب الوحشي. وكان أحدهم معصوب اليد، بعد ان كسرها الجنود.

وكان شبان مخيم شعفاط توزعوا في عدد من المجموعات، وفتشوا عن الشاب محمد عبد العزيز حتى ساعات الصباح. وذلك بعد أن نفى الجيش والشرطة ان يكونا على علم بمكان الشاب.

وعاد بعد ظهر أمس، بعد ان افرج عنه.

عمليات تعذيب وتنكيل رهيبة في معسكر الجيش كفار عتصيون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفاد احد الشبان الفلسطينيين، بعد أن افرج عنه من معسكر الاعتقال في معسكر الجيش (كفار عتصيون) ـ على طريق القدس الخليل ـ ان عمليات تعذيب وتنكيل رهيبة تجري هناك ضد المعتقلين الفلسطينيين من مخيم العروب وبلدة بيت أمر.

وأوضح ان الجنود يقيدون أيدي المعتقلين وأرجلهم وينهالون عليهم بالضرب الوحشي بالهراوات واعقاب البنادق والاحذية العسكرية وان كل جنود المعسكر يشاركون في هذه الممارسات.

وقال انه شاهد، الجمعة الماضي، العامل عبد العزيز البلاصي (وهو مصاب بالسكري) موثقاً بالحبال والدم ينزف من فمه وأنفه. وألقاه الجنود في تجميع للمياه، وتعرض لأمر مماثل الفتى محمد أحمد عطاالله البدوي (١١ عاماً).

كلمة الاتحاد

بدوننا ؟ مستحيل !

توهم المعلق التلفزيوني انه، بتحميل وركاحو مسؤولية عقد مؤتمر رجال الدين تضامنا مع شعبنا في المناطق المحتلة، قد «فضح» حقيقة هذا الاجتماع المهيب الذي عقد في مدينة الناصرة وترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم كما تظاهر بالدهشة الشيخ عبدالله درويش (كفر قاسم) في المؤتمر مرغما نفسه باستحالة التعاون بين الشيوعيين والاخوان المسلمين. علما ان الشيوعيين لا يحتكرون لانفسهم شرف الدعوة لهذا المؤتمر الذي بلورهم الجيد وتأييد ما اجمع عليه من قرارات وطنية وانسانية واخلاقية سامية. غير ان «استنتاجات» المعلق التلفزيوني، التي هي تعبير عن اوهام وخيبات اوهام المؤسسة الحاكمة تستدعي منا بعض التوضيحات:

لم يكن تأييد الشيوعيين لاية حركة، عبر تاريخ النضال الحديث كله بما فيه تاريخ اسرائيل الا مدعاة لاحترام هذه الحركة ودليلا على اصالتها وعدالة اهدافها. اما العداء للشيوعية فهو السمة والتهمة ومنار الشك النحس في اصحابه. وفي حقيقة نواياهم.

وتتصرف اصحاب المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل تصرف «النعامة» أي المتعرضين او المستترين بحجر الانقراض في استمرارهم في الوهم انهم قادرون على تصوير الشيوعية مصيدة امام شعبنا خصوصا في هذه الايام التي يتأكد فيها امران مصيريان:

١ـ ان نهج الشيوعيين هو الوحيد الصحيح والوحيد الصادر عن اعلى مراتب المسؤولية الوطنية. و٢ـ ان اعداء الشيوعية في العالم هم الد اعداء الشعب العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل.

كان الشيوعيون الفلسطينيون أول من تبنى الشعار السامي، الذي وضعه شاعر فلسطيني في الثلاثينات: «الدين لله اما الوطن فللجميع». ولم نحد ولن نحيد، عن دعوتنا الى توحيد الصف الوطني جميعا مع التقدميين الصادقين. بل نحن نجد تقاربا، طبيعيا جدا بين مبادئه الدين السامية وبين مبادئنا السامية في الحرية والمساواة والعدالة والديمقراطية. نحن نعتقد ان موقعنا موقع واحد مع المتدينين الصادقين في مقاومة كل من يحاول الاساءة الى مشاعر المتدينين الصادقة باستغلالها كمآرب سياسية بعيدة عن اهدافنا السامية المشتركة في الحرية والمساواة والعدالة والديمقراطية. لقد ادى رجال الدين الذين اشتركوا في مؤتمر الناصرة، بشرف، هذه المهمة السامية.

ومن حقهم، وبضمنهم الشيخ عبدالله درويش، رد الاهانة التي وجهها اليهم المعلق في التلفزيون الاسرائيلي حين ابدى «اندهاشه» من وقوفهم صفا واحدا مع اخوتهم الشيوعيين. فهل كانت المؤسسة الصهيونية الحاكمة تخطط لعكس ذلك ؟!

انها، في هذه الايام المصيرية، مصابة بداء «الاندهاش الدائم» - من خيبة الى خيبة. وآخرها الهول الاكبر الذي انزله بها قداسة البابا في دعمه للمؤتمر الدولي والحق الفلسطيني واعلانه ان «القضية الفلسطينية هي قضية العدالة الدولية. وليست اقل اهمية من قضية الوجود والامن لاسرائيل ولاية دولة اخرى في المنطقة».

سيظل حكام اسرائيل، ومعهم امثالهم في البلدان العربية، يسيرون من خيبة الى خيبة ومن اندهاش الى اندهاش حتى يعترفوا بانه لا يمكن تسوية قضايا عصرنا، قضايا الشعوب في عصرنا، بدون هذه الشعوب وبدون عنوان هذا العصر الذي يميزه عن كل العصور السابقة - بدون الشيوعية ومثلها الاشتراكي وبدون الشيوعيين - بدوننا.

(«الاتحاد»)

ام فلسطينية الى الامهات الاسرائيليات:

لنعمل سوية من اجل حياة افضل لاجيالنا القادمة

● هل تعرفن ان دماء الابرياء تسيل هنا كل يوم لانهم يعارضون الاحتلال الذي سرق منهم ارضهم ووطنهم؟ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي نص الرسالة التي وجهتها السيدة سميحة خليل رئيسة «جمعية انعاش الاسرة» في البيرة المحتلة الى الامهات الاسرائيليات وعممتها على وسائل الاعلام:

● رسالة مفتوحة الى الام الاسرائيلية ●

ايتها المرأة الاسرائيلية... ايتها الام الاسرائيلية... دعيني اخذ من وقتك قليلا لاحدثك حديث امرأة لامرأة وام لأم فأقول لك هل تتابعين الاخبار هنا وهناك؟؟ هل سمعت عن الدماء البريئة التي تراق بين يوم واخر؟؟ دماء شبابنا واطفالنا التي تسفك لا لسبب الا لأنهم رفضوا الاحتلال لأرضهم وترابهم. هل تشاهدين التلفزيون كل ليلة وجنودكم يمسكون بأولادنا بلؤم وفظاظة ويضربهم حتى تعطيل حواسهم واجزاء عديدة من اجسامهم واحيانا حتى الموت!!! هل تزورين السجون التي طفحت بالالاف من اولادنا واطفالنا وقد شهد الاجانب ووسائل الاعلام العالمية بأن هؤلاء المعتقلين يعيشون حياة اقل ما وصفوها بأنها حياة لا يطيقها الحيوان قبل الانسان. هل شعرت مع ام المبعد وزوجته واطفاله وهم يودعونه بألم وحرقة وقد اقتلعته قياداتكم من الارض التي عشقها وضحى من اجلها.

لقد داست سلطاتكم العسكرية على كرامتنا وانسانيتنا وحرمتنا من ابسط حقوق الانسان فاغتصبت ارضنا وحقولنا ومزارعنا وقطعت اشجارنا التي نعتاش منها وهدمت بيوتنا واغلقت جامعاتنا ومعاهدنا ومدارسنا وداست على حرمة مقدساتنا وشاركتنا في اماكن عبادتنا واطلقت النار على المصلين في حرمنا الشريف. وضيقت الخناق على انفاسنا واصبحنا اينما ذهبنا وكيفما تحركنا مسيرين لا مخيرين وامتلأت نفوسنا ألماً وحقداً وحسرة. فقد قتلتم الحب في قلوب اطفالنا وشيوخنا. ومارست قياداتكم كل انواع البطش والقهر ضد شعبنا، وابتزت كل قرش في جيوبنا على شكل ضرائب متعددة الاشكال والالوان. فيؤكد تجارنا واهالنا بأنهم يتعبون ويشقون ليل نهار ولا يحصلون على لقمة العيش لاطفالهم لأن رجال الضرائب يبتكرون العديد من الوسائل لتشليح الناس اخر قرش في حوزتهم. وقد اعترفت دوائركم المالية بأن ما يجمعونه من افراد شعبنا يزيد اضعاف الاضعاف عما تنفقونه على جميع المصاريف الادارية في بلدنا وبعد كل ذلك ينتظر قادتكم منا ان نجمع بعضنا بعضا ونذهب لمكاتبكم الحكومية ونقدم الشكر والامتنان على هذه الاعمال التعسفية التي تمارس ضدنا! واذا حصل غير ما يرجون تتضاعف هذه الاجراءات المهينة بعد كل احتجاج لاعمالهم ضدنا والتي اصبحت لا تطاق. فلا يسمح لنا بفتح الواهنا او البكاء على شهدائنا، بعكس من يقتل من ابنائكم فتراهم يجمعون الجماهير الغاضبة ويجرون المراسيم الضخمة ويرثونه بأعلى اصواتهم على مرأى ومسمع من الامهات الفلسطينيات الثكالى اللواتي لا يسمح لهن بالقاء النظرة الاخيرة على وجوه ابنائهن الشهداء. كما لا يسمح لهن باستلام جثث فلذات اكبادهن الا في منتصف الليل وبعدد محدود من الاهل والجيران لا يزيد عن سبعة اشخاص محاطين بالجيش من كل جانب!

واخيراً ما رأيك ايتها الام الاسرائيلية بعد كل ما حدث ويحدث الان؟! هل تقفين بشجاعة وقوة وانت تشكلين نصف امتك عدداً وعدة؟! وتصرخين في وجه قيادتك قائلة كفى.. كفى... انني اشعر مع الامهات الفلسطينيات الثكالى والامهات المعذبات... فأنا ام مثلهن وجسمي مكون من نفس المادة المكونة منها اجسامهن ولهن نفس الشعور والاحساس الذي اشعر واحس به.

ايتها الام الاسرائيلية، هل تبقين مكتوفة الايدي صامتة؟! ام تضمين صوتك الى اصوات بعض افراد شعبك الشجاعة الذين خرجوا في مسيرتهم الاحتجاجية الضخمة مساء يوم السبت بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٣. وعندئذ عليك ان تذكري قادتك بأن الشعب الفلسطيني هو وارث هذه الارض منذ آلاف السنين. ثم صرخي بصوت عال: الا يجدر بنا الان ان نراجع دفاترنا ونعطي كل ذي حق حقه والاعتراف بحقوقه العادلة. وان تساندي انت هذا الحق حتى يعيش الجميع بأمن وسلام واستقرار.

واعلمي ايتها الام الاسرائيلية بأن هذا الوقت هو الافضل لحسم هذه القضية التي طال امدها، فليس من مصلحتكم ومستقبل اجيالكم مجرد التفكير باقامة اسرائيل الكبرى على ارضنا الفلسطينية والارض العربية الاخرى كما تعلن حكومتكن بوسائل اعلامها جهارا نهارا واتخاذ بناء المستوطنات خارج حدود ١٩٤٨ منهجا وعملا!!!

وبعد كل ذلك فانك ترين ايتها المرأة الاسرائيلية اطفالنا وهم يعبرون عن رفضهم للاحتلال بشتى الطرق والوسائل البدائية بالعجل والحجر ويقاومون الاحتلال وصدورهم عارية الا من الايمان بعدالة قضيتهم وازالة الاحتلال عن ارضهم واقامة دولتهم المستقلة على ارضهم الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الوحيد دون انابة او وصاية او مشاركة من احد.

فان لم تبادر قيادتكم بالاعتراف بشعبنا وبحقه العادل على ارضه فان شعبكم سيكون الخاسر الاول في هذه المعادلة وهذا يعني ان حكومتكم ستقود اجيالكم القادمة الى المصير المظلم عندما تأتي الايام التي لا ينفع فيها الندم، ولتعلمي ايتها المرأة الاسرائيلية ان سياسة الامر الواقع التي تتبعها حكومتكن لن تجدي نفعا، فعشق الارض والوطن مزروع في اعماقنا ولا يمكن ان يزيلها تقادم الزمن او تعاظم الظالم وقد رأيتم بأم أعينكم اهلنا الذين يحملون هويتكم كيف يشعرون وبماذا يحسون وكيف انهم لم ينسوا ابدا انهم منا ونحن منهم! وكيف انهم هبوا لنصرتنا في مسيرتهم العارمة في الناصرة وغيرها من المدن والقرى.

واخيرا اقول لك بأن المرأة التي تنجب الاطفال والتي تفني حياتها لبناء الاجيال القادمة لجدير بها بأن تعمل بكل قدراتها لحماية هذه الاجيال وتأمين الحياة الحرة الكريمة للجميع دون استثناء.

فلتتضافر كل الجهود، جهودك وجهودنا من اجل منحهم الحياة الافضل.

سميحة سلامة خليل

رئيسة جمعية انعاش الاسرة/البيرة (صندوق بريد ٣٥٤٩ - البيرة تلفون الجمعية ٩٥٢٥٤٤ - ٩٥٢٨٧٦ تلفون المنزل ٩٥٢٦٠٣)

● سميحة سلامة خليل ●

صندوق بريد ١٠٤

اكاذيب «حاييم هنجبي».. والحقائق!

● منذ ان انسحب قسم من اعضاء اللجنة المركزية للحركة «التقدمية» واعضاء مؤتمر وسكرتارية الفروع، من جميع البلاد (وانا بضمنهم)، شكلنا (٣٧ عضوا) هيئة اخذت عهدا على نفسها ان تواصل العمل في سبيل خدمة شعبنا الفلسطيني على الصعيدين القومي والمدني، حيث عجزت «التقدمية» ان تعمل من اجل هذين الهدفين الساميين وانتابها الشلل كما هو معروف.

لقد كان قرارنا في اجتماعنا الاخير انه حيال ما يجري في المناطق المحتلة، وامام الاصرار على عدم الاعتراف بحقوق شعبنا القومية، وازاء تعاظم العنصرية والفاشية بين الاوساط اليهودية لا بد، ويحتم علينا اخلاصنا لقضية السلام العادل ان نناشد ونعمل من اجل وضع كافة القوى التقدمية والديمقراطية اليهودية والعربية في اطار يخوض المعركة الانتخابية المقبلة تحت شعار - ان السلام لا يتأتى الا عن طريق حق تقرير المصير لشعبنا وعقد مؤتمر دولي باشتراك الدول العظمى والاطراف المعنية بالنزاع وبضمنهم منظمة التحرير. والبند الثاني المساواة التامة للعرب في اسرائيل. ولكن يظهر ان الحقد واللؤم الاسود لم يسمح للناطق الرسمي باسم القائمة «التقدمية»، حاييم هنجبي، ان يرتفع الى مستوى الاحداث. وكشف عنه بكل وضوح عندما كتب في جريدة «حدشوت» وكأنني عرضت نفسي وطلبت ترشيحي في حركة حقوق المواطن (راتس) ورفض طلبي (!!)

هذا الخيال اللئيم القصد منه ضرب الاتجاه الايجابي الذي بدأ يبرز في اوساط واحزاب عديدة تقدمية فعلا. كما يقصد منه زرع الشكوك لدى الاطراف التي ابدت استعدادا وتفهما لهذا العمل.

انني ابدي قرفي من نوايا «حاييم هنجبي» هذا ومن دفعوه لزرع هذه السموم. واضحك منه وانا اعرف انه يعرف ان امرا كهذا لم يكن ولا اساس له الا في خيال هنجبي. وانا اتحداه ان كان هناك بحث او عرض. ام انه يظن ان جميع الحركات والاحزاب تأخذ قراراتها في «المطبخ»، كما هو الحال في «التقدمية»؟! وكل ما اريد ان يعرفه حاييم هنجبي واشكاله هو ان كل خطوة اخطوها او يخطوها الزملاء، في هذه الهيئة المذكورة اعلاه، يتم بقرار منهم وبعلم كل واحد منا. ويعلمون انني اجتمعت مع «راتس» و«مبام» و«الجبهة» بهذا الخصوص وبتفويض منهم.

لقد قررنا ان يكون الخلاف بين الحركة «التقدمية» وبيننا حضاريا، ولكن اذا هم قرروا ان لا يكون كذلك فاهلا وسهلا بك وبامثالك، وسنلتقي قريبا لنسرد ما جرى بيننا وبينكم على المكشوف، وليكن الطوفان!

● وليد صادق - الطيبة ●

من الصحف العبرية

يتسحاق بن اهرون:

لا مناص من دعوة الدول العظمى لفرض تسوية علينا

● استعراض: نسيم أبو خيط ●

ننشر فيما يلي مقاطع مطولة من المقابلة الصحفية التي اجراها الصحفي دان شيلط ونشرت في ملحق «دفار» الاسبوعي، ٨٨/١/٢٢ - مع احد شيوخ «حركة العمل» في اسرائيل، اسحاق بن اهرون (٨٢ سنة)، الذي شغل في نصف العقد الاول من السبعينات منصب السكرتير العام للهستدروت، ولم ينجح في تمرير خطه «الليبرالي» وحمل قيادة حزب العمل على مواصلة تقاليد «حركة العمل» النقابية، ومن بعده اصبحت الهستدروت تتراجع باستمرار الى ان صارت تدير سياستها بواسطة الصفقات مع ارباب العمل وممثليهم في الحكومة - ولهذا انسحب بن اهرون الى الظل، ويبدو انه قرر الخروج من العزلة الاختيارية وأن «يقوم ويؤدي وظيفة» لانه «لا يجوز ان يقال أن احدا لم يقم، ها انا اقوم» - هكذا يقول بن اهرون في المقابلة المذكورة التي تنشر مقاطع مطولة منها:

«انا لا اعرف دولة اخرى في العالم، تجري فيها امور كتلك التي تجري عندنا مؤخرا ومع ذلك يواصل المواطنون الجلوس في بيوتهم ويشتغل كل واحد بمصلحته الضيقة بدلا من الخروج وهز الدولة كلها».

هكذا يبدأ بن اهرون كلامه الذي اختار له الكاتب العنوان: «عذاب قبر وطريق مفقود وتجهيل سياسي». ويواصل بن اهرون: «لقد تعين علي ان اجري الحساب مع نفسي عدة مرات في حياتي، ولكني لا اذكر فترة اخرى اجريت فيها الحساب على خلفية انحطاط سياسي واخلاقي واجتماعي كهذه التي نعيشها اليوم».

لكن القضية، في نظر بن اهرون لا تقتصر على فترة انحطاط سياسي. وانما، في رؤية القيادة الصهيونية، بعد ٤٠ سنة من الحكم - عاجزة او قاصرة عن القيام بدور قيادة الدولة. يقول:

«قد يرون في ذلك العمل خيانة قومية، ولكني بدأت افكر به، في الآونة الاخيرة، وهو: اذا كان هذا الشعب غير مؤهل لتدبير اموره، فلا مناص من دعوة الدول الكبرى ليفرضوا علينا تسوية، بهذا الشكل او ذاك، مع جيراننا».

ويقارن بن اهرون «المخضرم» بين ما يجري اليوم في المناطق المحتلة والاعمال التي مارسها الانتداب البريطاني ضد اليهود، فيقول: «عندما اتأمل بما يجري من حولي، يخطر ببالي التشابه مع الحكم الانتدابي، وذلك من دون شحذ الخيال. قبل ٤٠ سنة كان يحكم هنا الانتداب البريطاني. الجيش البريطاني خرج ضدنا بسلاحه، وانا ارى كيف تبدلت المهمات شيئا فشيئا. يوجد اليوم انتداب جديد، الشعب اليهودي القاعد في صهيون، فهو يقف في وجه مليون ونصف عربي يتسلط عليهم بقوة السلاح، ويضفي على ذلك شرعية بمفعة لسان مشابهة لتلك التي استخدمها الانكليز، من قبل ان يصدروا «الكتب البيضاء». فقد قالوا انذاك: «اولا وقبل كل شيء - القانون والنظام» ويجب اعادة النظام الى ما كان عليه وبعد ذلك نتكلم.»

ويعجب بن اهرون من التطرف الذي يعصف بالرأي العام في البلاد الذي يمنع المواطنين من اجراء حساب نفس عقلاني، فيقول: «اسأل نفسي: ما الذي تم في الشعب؟ كيف يحدث ان يكون النصف منا لا يوافق على ترك المناطق والعرب الساكنين فيها. الا يرى مواطنو هذه الدولة ما الذي يحدث لهم في بيتهم. وانهم يرسلون ابناءهم الى جميع هذه المهمات المكروهة وغير الممكنة. لان يكونوا سجانين وان يجابهوا قاذفي الحجارة بخراطيم الغاز وان يكونوا محتقرين ومنحطين. والجنود الشبان هؤلاء يرون المرة تلو المرة كيف يدخلونهم الى جمهور منفلت ومحرض، تأكله الكراهية. وفي الوقت نفسه يتوقعون منهم ان يسلكوا بشكل ليبرالي واخلاقي. اولادنا هؤلاء هم ضحايا سياسة جاهلة، ليس للحكومة فقط وانما لآبائهم وامهاتهم وذويهم! ومن يقوم ويقول: انا لا اخدم هناك يتعين عليه ان يخجل امام عائلته واصدقائه وان يعتبر مخلا بالقانون وليس انسانا يصيح من اعماق ضميره وعقلانيته السياسية. اليوم انا على استعداد لان اقول بانه عندما اسمع صوت ضمير كهذا من فرد لا يستطيع ان يتحمل اكثر - انني احترم شجاعته ومناعته الاخلاقية. ولكن اكثر من ذلك، فانا اطالب بالغاء القانون الذي يجبرهم على الجلوس هناك.»

ولعل بن اهرون يضع اصبعه على الالم وهو يصف الوضع الذي انحدرت اليه القيادة الحاكمة، وخصوصا زملاؤه من قيادة حزب العمل فيقول: «يوجد هنا انحراف عميق. تطور هز وجرف المجتمع الاسرائيلي من جهة الى جهة. فحركة العمل، مع كل ما فيها، تظهر منذ وقت طويل ببرنامج مشترك مع الليكود، وتجلس معه في حكومة واحدة ولا يمكن التوقع ان تشكل موقفا ثقافيا وفكريا، يرشد ويقود الشعب. ومن بين كل المصائب التي المت بنا فان اكبر مصيبة حلت بالسياسة وباخلاقياتنا - هي حكومة الوحدة القومية. وحزب العمل ليس البديل. وكل الكلام حول المؤتمر الدولي يبدو مجرد كلام فارغ عندما تجلس مقيدا في هذا الاطار».

ويعرب بن اهرون عن خيبة امله من اللامبالاة التي تسود الحركات والتيارات في البلاد فيقول:

«وانا اعجب، كيف تستطيع حركات وتيارات فكرية، وفي مقدمتها الحركة الكيبوتسية، ان تقف وتتفرج، ليس فقط كيف تشتعل المناطق، وانما كيف يشتعل هذا الشعب كله. نحن نشتعل.»

ويناقش بن اهرون حزبه - حزب العمل، من خلال تحميله المسؤولية للانجرار بالبلاد نحو الفساد. فيقول:

«اليس حزب العمل هو الذي ادى، عمليا، في هذه السنوات، الى عملية الفساد في الليكود، عن طريق تسهيل الحياة وتيسيرها عليه! انا لن اغفر لبيرس ورفاقه انهم منعوا الليكود من مواجهة الحاجة والضرورة لاعطاء حل للقضايا من عندهم، عندما وقف بيغن وجها لوجه امام السادات بعد حرب يوم الغفران، كان ملزما بمواجهة الامور حتى النهاية. الان الليكود محوه ومحصن على يد حركة العمل. ولا يتوجب على شمير أن يواجه ما يجري في غزة وانما رابين هو الذي يجيب بدلا منه و«يأكله» الجميع. شمير يقول: صاحل لا يقتل ما فيه الكفاية، وهو يفرض منع تجول فقط، ولكنه لا يحتج. كانما هذا ليس جيشه وانما جيش رابين. لقد حرر حزب العمل الليكود من تحمل المسؤولية الملزم بها، وانا على يقين بان حكومة مؤلفة من الليكود فقط لا تسمح للامور بان تتطور هكذا. فهي لن تستطيع ان تستهتر بالعالم كله. وكان يتوجب عليها ان تعطي اجوبة جدية، خصوصا عندما تكون هنالك معارضة تتطلع ولا تسمح، وتدفع، سوية مع كل العناصر الدولية، الى اتخاذ مواقف مسؤولة. ولكن الدمج الائتلافي الحالي يلهي الجميع ويشوشهم. توجد ضرورة الى تمرد من داخل البيت، تماما هكذا! لا توجد هنا مشكلة رجل واحد يجري مع نفسه الحساب، انها مشكلة جمهور كامل».

ويقول بن اهرون بانه واجه في حياته الطويلة «ضربات» من حساب النفس ولكنه لم ير وضعا كهذا! من الانهيار الاخلاقي، من خلال تهديد وجودنا الجسماني نفسه، وابقاء كل شيء في ايدي ذوي التأثير على اشكالهم، لدرجة انني وصلت، مؤخرا، الى استنتاج صعب جدا، وقد يجد فيه البعض خيانة قومية ولكن يخيل لي، للحظات، بانه لا توجد مشورة افضل من دعوة الدول العظمى لان تأتي وتنظم سلاما هنا. انني اصل الى استنتاج بالا امل في قرار دمقراطي متزن من داخل هذا الشعب، وهو استنتاج مر جدا ان اقول ان شعبي غير مؤهل او ليس ناضجا لذلك. قد لا يكون هذا شعبا وانما تجميع قبائل ومهاجرين، غوغاء على اختلافهم. لا حركات ولا تيارات. وانما افكار براقة وعذاب القبر. ولكن اذا كنا غير مؤهلين للحفاظ على بيتنا فيجب انقاذنا من انفسنا.»

«ولقد عرف التاريخ اوضاعا كهذه اكثر من مرة. ومر العديد من الشعوب بسيرة مشابهة. هتفوا لتشمبرلين في انكلترا وهتفوا لبيغن ولشارون عندما قالا في ١٩٨٢ ستجلب الهدوء والسلام لمدة اربعين سنة. كانت هنالك دول تغوص في مستنقعات كولونيالية. والظاهرة عندنا ليست شاذة عن بلاهة الشعوب الاخرى الذين تخلصوا من متاهة كهذه فقط عندما فرض عليهم ذلك من الخارج. من الجائز ان ما يحدث عندنا في الآونة الاخيرة سيفتح، في نهاية الامر، اعين الكثيرين من بيننا، ولكن من الضروري أن يكون هناك ايضا جهاز سياسي معين، موازيا، يدعم ويساند ويمهد الوسائل للتعبير. وبالامكان ان تكون هذه ساعة حركة العمل، ولكنها تخضع للديماغوغيا القومية، ويخضعونها بكلام على غرار: «يعيش القانون والنظام» وتنشل تهضايات «حيروت» يصيحون: السلاح بايدينا، سنري العربوش. نطلق النار، نقتل، ننظف البساط! وهذا يصيحون به في وقت يكون فيه رجال حركة العمل مسؤولين عن الامن والجيش والشرطة. اي في وقت لا يقف فيه القبضايات وجها لوجه امام الواقع في الساحة».

ويرى بن اهرون ضرورة قيام «عامل سياسي يلف في مواجهة كل هذا التسلسل» من داخل الاطار البرلماني.

ويقترح بن اهرون على حزب العمل الخروج من الائتلاف الحكومي، لكي «يكون الوضع حقيقيا اكثر» تحت سلطة حكومة الليكود، التي «لا تستطيع اتخاذ موقف استباحة كما يسلكون اليوم».

اما الخطوة الاولى التي يراها بن اهرون فهي: «من الواضح لي بان الامر الاول والمركزي جدا الذي يجب عمله هو الخروج من المناطق والتحرر منها ومن الكارثة المخيفة لسلطتنا على شعب اجنبي».

ولا ينسى بن اهرون ان يؤكد - بعد كل هذه الشطحة والتنفيس عن الغضب - تمسكه بالخط العريض لـ «حركة العمل» وهو «الا عودة لحدود ٦٧»، لكنه يرى «خلاصة» في الاردن التي «لن تسمح» للدولة الفلسطينية ان تقوم!

ومهما يكن فهو يصر على ان «وظيفتنا تحريرهم واتاحة الفرصة لهم لكي يقرروا. وهناك عوامل كافية تمنع اقامة دولة ثالثة بيننا وبين الاردن».

اذن فبن اهرون يشرح جيدا ويفسر جيدا ولكنه حين يستنتج يغطس في المستنقع الذي يظهر وكأنه يعافه!

(«دافار» ١٩٨٨/١/٢٢)

● يتسحاق بن اهرون ●

يرود العالم.. وجرائم الاحتلال

● بقلم: رمزي حكيم ●

● المتتبع لتطورات الاحداث في المناطق المحتلة وما ترتب عنها من مواقف اتخذتها الجاليات اليهودية في العالم ضد سياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية يستطيع ان يدرك عمق المأزق الذي اوقع حكام اسرائيل انفسهم فيه.

فمن المؤكد الآن، اكثر من اي وقت مضى، ان عامل الزمن ليس في صالح اسرائيل كما توهموا في السابق. وقد اشارت الصحف الاسرائيلية الى هذا الامر عدة مرات في الايام الاخيرة. فكتبت صحيفة «دفار»، يوم (١٩٨٨/١/٢٦)، في افتتاحيتها تقول: «لا يمكن التهرب أو صم الاذان عن الاصوات الاحتجاجية القادمة من العالم ومن الجاليات اليهودية. فهذه الاصوات تشكل مصدر قلق لحكومة اسرائيل. هذا اذا لم تخفها. خصوصا انها من جراء ازدياد حدة الاوضاع في المناطق بسبب نوعية الخطوات والعقوبات التي تتخذها اسرائيل».

وحول الموضوع ذاته كتبت صحيفة «معاريف»، في افتتاحيتها، في نفس اليوم تقول: «يجب ان لاننسى بان اسرائيل قد خلقت وجها بشعا لها في العالم. واذا لم تقف جيدا لتواجه سياسة استخدام «الهراوات» فالويل لنا اذا ركزنا هجومنا وغضبنا من المرآة التي نرى فيها وجهنا». وتقصد «معاريف» بهذا القول ان تنبه حكام اسرائيل من مغبة قيامهم بتوجيه الاتهامات وشن الهجوم على الجاليات اليهودية في العالم لانها انتقدت سياستهم في المناطق المحتلة. فحكام اسرائيل - بطبيعة الحال - يريدون من الجاليات اليهودية في العالم الوقوف الى جانب اسرائيل ظالمة او مظلومة!

اسرائيل - من جهتها - تحاول ان تتجاهل حقيقة تركيز عيون العالم وآذانه على المناطق المحتلة في الفترة الاخيرة وما نتج عنها من استنكار وشجب وتنديد. والعقول الحاكمة والمتحكمة في البلاد تريد ان يرى العالم، ويضمنهم الجاليات اليهودية، اعمال القمع والقتل والعنف دون ان يحركوا ساكنا. ولان العالم وجه الانتقادات واستنكر ممارسات حكام اسرائيل الارهابية قامت السلطات بمنع الصحفيين الاجانب والمحليين من تغطية الاحداث معتقدة بذلك انها اخفت الحقيقة الساطعة امام الجميع.

لكن تبقى الحقيقة اقوى من عنجهية حكام اسرائيل. فشعوب العالم وكذلك الجاليات اليهودية، حاولوا مراقبة كل حركة - وحتى كل همسة - تصدر عن شعب الضفة والقطاع وبالمقابل عن قوات الاحتلال الاسرائيلي. واذا حاولنا الارتكاز على هذه الحقيقة - وما يهمنا منها الجاليات اليهودية طبعا - يمكننا القول: ان الملايين من اليهود في العالم شاهدوا عبر وسائل الاعلام المتطورة جدا واقع المأساة الفلسطينية. سمعوا بسياسة حكام اسرائيل «الجديدة جدا» بخصوص كسر ايدي واقدام المتظاهرين. سمعوا عن بنادق «التوتو». فهموا ان اطلاق الرصاص في الهواء يعني في القاموس الاسرائيلي اصابة النساء والاطفال والشيوخ والرجال في صدورهم. فهموا ان ما يجري الآن في المناطق المحتلة هو خرق فظ لحقوق الانسان. وعلى هذا الاساس كانت المظاهرات والاحتجاجات والانتقادات الصادرة عن الجاليات اليهودية في العالم.

فقد افادت وسائل الاعلام ان (٢١٠) من المفكرين اليهود (كتاب وشعراء وفنانين واطباء...الخ) في فرنسا، تظاهروا يوم (١٩٨٨/١/١٩)، امام السفارة الاسرائيلية في باريس احتجاجا على جرائم الاحتلال. كذلك قام هؤلاء بالتوقيع على عريضة ادانوا فيها بشدة سياسة «القبضة الحديدية» واحتلال اسرائيل للبنان عام (١٩٨٢) وارتكاب المجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا. انتبهوا.. لقد ادانوا احتلال اسرائيل للبنان بعد مرور اكثر من اربع سنوات. وهذا الامر ليس صدفة لان اعمال اسرائيل الان في المناطق المحتلة افهمت اليهود حقيقة حكام اسرائيل واعمالهم البربرية ولهذا كان لابد من ذلك.

اذن.. كان لا بد من اطلاق صرخات الاحتجاج في وجه حكام اسرائيل. ويبرز في هذا الاطار زعماء وقادة الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية. وما أود الاشارة اليه هو ان هؤلاء يوجهون الانتقادات الى حكومة اسرائيل، بهذا الشكل اللاذع، لاول مرة! فلم نتعود في السابق على هذا التصرف لم نسمع منهم اي انتقاد كان، كبيرا او صغيرا، على اسرائيل لانهم كانوا يؤمنون بشعار «انصر اخاك ظالما او مظلوما». اما اليوم فقد تغيرت الاحوال. فهؤلاء الذين جعلتهم صهيونيتهم في الموقع الامامي للدفاع عن اسرائيل في اي زمن واي حدث. كانت صهيونيتهم، هي هي، التي اجبرتهم على توجيه الانتقادات والصرخات الاحتجاجية لحكام اسرائيل بان «كفوا عن هذا الجنون» - كما قال زعيم الحركة الاصلاحية اليهودية في الولايات المتحدة، الرابي الكسندر شيندلر، في رسالة وجهها مؤخرا الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ. هذا الرابي الذي قال ايضا ان ما يجري في المناطق المحتلة من «ضرب للعرب بدون سبب هو خرق للتعاليم اليهودية ولحقوق الانسان..».

لقد اقلقت حكومة اسرائيل من كل الجهات وكذلك حكامها. وحتى رئيس تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» السابق، اليهودي الاصل، والمعروف بتأييده وتعاطفه مع حكومة اسرائيل وحكامها، كتب مقالا مطولا وجه فيه انتقادا لاذعا لسياسة اسرائيل ودعا فيه وزير «الامن» يتسحاق رابين، الى الاستقالة من منصبه «ليعيد لنفسه ولاسرائيل الاحترام» - كما قال.

وليس هذا فقط.. بل ان اعضاء «الكونغرس» الامريكي اليهود، اكبر المناصرين والمساعدين لاسرائيل، يوجهون الآن انتقاداتهم ضد سياسة حكامها في المناطق المحتلة. فقد قال عضو «الكونغرس»، لاري سميث: «انا لا افهم ما يجري ومثلي الكثيرون من مؤيدي دولة اسرائيل في امريكا.. فضرب المواطنين على ايدي الجنود في بيوتهم، ايضا، هو امر محزن للغاية». هذا ناهيك عن تصريحات السكرتير العام للمجلس اليهودي العالمي، هنري سيجمان، الذي وضع اسرائيل بنفس الكفة مع النازية حين قال: «انني لا اساوي بين ظروف الفلسطينيين في اسرائيل (المقصود المناطق المحتلة - ر.ح) وبين الظروف التي عاش بها اليهود في المانيا النازية.. لكنني كاحد الناجين من النازية، اعرف جيدا انه لو رفع الناس صوتهم في الماضي لكان من المحتمل تغيير التاريخ. توجد حدود معينة ممنوع على اي مجتمع متنور عبورها حتى امام اكثر الاستفزازات تطرفا». («معاريف» - ١٩٨٨/١/٢٨).

هذا هو الوضع الآن.. فالف الف تحية الى اطفال الحجارة الذين غيروا احوال الدنيا وقلبوها رأسا على عقب !.

عراقيات

تلعبيها يا امريكا.. علينا؟

للحرامي... دير بالك لابو البيت... ارفع حسّك

☐ يضرب العراقيون هذا المثل للشخص المتلون، «الاصفره المنافق، ذي الوجهين، الذي عندما يستدعى لحل مشكلة متنازع عليها يراوغ بين الطرفين، فكل منها محق، ذلك ليضمن مصلحته ونفعه. هكذا تفعل اليوم امريكا، او بالاحرى الاستعمار الامريكي.

فمن جهة، تلوم اسرائيل، على اساليب القمع الوحشية، غير الانسانية التي تستعملها في الضفة والقطاع ومن الجهة الثانية تشجع حكام اسرائيل على المضي في هذا الطريق! اضربوا، اقتلوا، استخدموا الشدة ما شئتم فانا معكم على طول الخط اما اقوالي (اقوال امريكا)، فلا تأبهوا بها فعل «الحكي ماكو كمرك»، حتى اذا عارضت في الامم المتحدة ومجلس الامن فلا تأبهوا بذلك، استمروا في طريقكم فالبركة بالفعل وليس «بالحكي».

فلو فرضنا، يا عزيزي القارئ، انني منحاز ضد امريكا، ولكن بماذا افسر سيرة وزير الدفاع اسحق رابين والضرب بيد من حديد بعد عودته فورا من امريكا، افيمكن ان ما يفعله ضد مصالح امريكا؟ ام بتوجيه منها هو الاصح؟

لقد عارضت امريكا، مرة واحدة، اسرائيل في مجلس الامن وامتنعت مرة اخرى عن التصويت ضدها فقلنا «يا الله عليك» عال العال، بدنا نشوف.

اننا يا عزيزي القارئ نعرف جيدا ان ليس من مصلحة الاستعمار الامريكي انهاء النزاع العربي الاسرائيلي فهو يعيش على هذا النزاع وامثاله في منطقتنا ومناطق اخرى من العالم ولكن ليس كل شرائح شعبنا هنا في اسرائيل تدرك ذلك، فكل خطوة ايجابية تقوم بها امريكا وان كنا نعرف انها «اقوال» ولكن علينا ان نتأزر بالصبر لكي يفهم ذلك اكبر عدد ممكن من الوطنيين المخلصين الذين ملوا النزاع ويريدون انهاءه سلميا، ولكنهم لا يزالون يأملون «عسى» و«لعل» و«يمكن»، اما نحن التقدميين «فنلحق الحيال لباب الدرج».

والظاهر، ان الشعب الفلسطيني الذي شبع الضربات في تأريخه الطويل لم يعد «ولد جاهل» واخذ يفهم اكثر من غيره مثل هذه «البلوفات» الامريكية ودليلنا على ذلك هو استمرار الانتفاضة دون كلل او ملل او انتظار للحل الامريكي.

لسنا «انعزاليين» كما يظن البعض ويتهموننا، فنحن لا نعارض اي حل من اية جهة كانت على ان يكون واقعيا وليس قالبا جديدا لاستمرار الاحتلال، والظاهر ان استمرار الانتفاضة واشتدادها قد هز الكيان الامريكي فوجد ان القضية ليست «لعب ولاد» فنادى باعوانه من ساسة العرب «حرس تجمّع».

فجاءت الرجعية العربية تشمر عن سواعدها لانقاذه، واخذت تحذو حذوه بالنفاق والمراوغة فاخذنا نسمع الاذاعات العربية والتلفزيونات، تهلل وتكبر لانتفاضة الشعب الفلسطيني الشقيق في الارض المحتلة وكأنها «فوت فيه» ولكنها، وفي اليوم نفسه، تقاوم بالحديد والنار المظاهرات التي تقوم لتأييد الانتفاضة، كما حدث في القاهرة والمغرب وعمان، شأنها بذلك كما قال الشاعر:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

ان انتفاضة شعب، لا تأتي ولا تشتعل الا بعد ان تختمر جميع الظروف المحيطة بذلك الشعب، تتراكم وتتراكم ثم تنبثق وحينذاك لا يمكن اخمادها الا عن طريق حل الاسباب التي ادت الى اشتعالها.

امهلوا ستة اشهر هكذا يريد الرئيس مبارك ليتسنى اعتقال قيادة الانتفاضة وفتح سجون جديدة لاستيعاب شبابها وطرد من يمكن طرده، والتفتيش عن خونة وركائز جدد ليحلوا محل الركائز القديمة المفضوحة.

ان الدلائل تدل على ان هذا الاقتراح قد فشل فشلا ذريعا واصبح وكأنه «عفطة بحمّام». اما الحل الواقعي الوجيه الموضوع امام الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والعالمي فهو المؤتمر الدولي للسلام. فقد جاءت امريكا بلسان وزير خارجيتها في الاسبوع الماضي لتعارضه وتهاجمه، فكشفت بذلك عن وجهها القبيح وعورتها «المهلوسة». ليس من الطبيعي، يا عزيزي القارئ، ان «اشق صلوخ» او «اذرع بالمترو» ولم افكر مرة واحدة ان الاستعمار الامريكي «فد من ورق» ولا اوزع الانتصارات هنا وهناك. لا ولا، بل اعرف جيدا ان المحنة بين شعبي الاسرائيلي وبين الشعب الفلسطيني لا تزال في اوجها وهي تحتد يوما بعد يوم. وحكام بلادي لا يزالون ماضون في غيهم، يسيرون في طريقهم المظلمة، عديمة المنفذ. اما تفاؤلي فهو نابع من ان شرائح جديدة من ابناء شعبي بدأت تشمر عن سواعدها للكفاح.

اما الشعب الفلسطيني فقد قدر له ان يكون الشمعة التي تحترق لتنير السبيل امام الشعوب العربية في هذا الظلام الحالك.

١) يشق صلوخ، ويذرع بالمترو تعابير يستعملها يهود العراق للدلالة على المبالغة.

(ابو الشريت)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥١٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧٦٤٧٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف. ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

◻ بائع العليب ◻ ● بريشة : الفنان جورج البهجوري ●

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●
(معنى)

الي فقير المال ما بعتو فقير
لو سكنو الخشاش وفراشو الحصير
خلّلك مثل يا صاح عن واحد غني
عندو ذهب قارون وما عندو ضمير
بكنّ فقير المال وبالنخوة غني
جهلو ما فيها قرش وبعيشو هني
لا جاه بدو ولا الزعامة بريدها
ولا الوجهنة ولا تاج ملك وسلطنة

**

بكن فقير للمال وبجناحو علي
سابح سما وخيل الكرامة معتلي
عنتر الضمير الحي ومع شعبو وفي
ولو عريدو الظُلام بحمل زُلزلي
لو عريدوا الظُلام عاصو ما حي
ومال الحرام بيوم ما عمرو جي
تشوفو بوجه الظلم سدّ وعاصفة
وإن تُدعت الاوطان قال حاضر انا

**

تشوفو بوجه الظلم موج وعاصفة
وع ليهجر الاوطان نارو قاصفي
ولو شاف غير يوم جرحان وعري
القيمة إل بتّمو بقلاسبها متاصفي

قاموس الواقع

● كتاب طريف بعنوان «منذ متى ؟» يجيب على مختلف. الاسئلة حول قضايا معرفية اساسية وانجازات مهنية ومادية، منذ المصريين القدماء وحتى ايامنا ... ●

● بقلم: غابرييل غارسيا ماركيز ●

● جبريل غارسيا ماركيز ●

■ «منذ متى» ؟ كتاب، اقرب ما يكون الى لوائح وشروحات عن اصول (٨٠٠) مادة وعادة. الكتاب لفت نظر الكاتب الكولومبي الحائز على جائزة «نوبل» ـ غابرييل غارسيا ماركيز، الذي قرأه باهتمام شديد وسجل بعض انطباعاته عنه :

قبل سنوات قليلة، وصلت الى باريس، مومياء الفرعون المصري (رعمسيس الثاني) من اجل اجراء بعض الفحوصات الطبية، وللكشف عن اسباب انتشار القطريات التي كانت تهدد بالقضاء على الجثة. وبما ان الامر يتعلق بملك بلد تربطه بفرنسا علاقات طيبة، فقد استقبل الجثة في المطار، الرئيس الفرنسي وقتذاك فاليري جيسكار ديستان، يرافقه حرس الشرف !

عند فحص الجثة، تبين للاطباء بان خطر القطريات ليس الاشكال الصعب الذي يتوجب عليه مواجهته، فقد برزت مسألة مهمة، عندما تبين ان إمعاء المومياء مليئة بشذرات ونتف من اعشاب ونباتات مختلفة، كان بينها قطع من اوراق التبغ. هذا الاكتشاف لم يحمل مغزى تاريخياً. فرعمسيس الثاني مات عام (١٢٣٥) قبل الميلاد، اي قبل حوالي ثلاثة الاف سنة. والفكرة السائدة عن اكتشاف التبغ، تفيد ان كريستوفر كولومبوس، اكتشف التبغ واحضره الى اوروبا بعد اكتشافه للقارة الامريكية عام ١٤٩٢. حقيقة ان التبغ موجود في امعاء فرعون مصري، يعني ان التبغ كان معروفاً في مصر، ولكنه لم يستخدم للتدخين، بل لاغراض طبية، وتحديداً لتحنيط فراعنتهم، الذين كان يعتقد بأنهم سيبقون احياء، ما دامت جثثهم لم تتعرض للتلف.

هذا الخبر الفجائي، الذي لا اذكر انني قرأته في الصحافة من قبل، وجدته في قاموس مثير للفضول، كنت قد اشتريته مؤخراً بالصدفة. عنوان القاموس «منذ متى» ؟، من اعداد الفرنسي بيار جيرما. وهو يضم لوائح وشروحات تضم (٨٠٠) عادة ومادة، نراها بصورة طبيعية في حياتنا اليومية.

سمعت احدهم يقول مرة، بان الدوس هيكسلي قرأ المجلدات الثلاثين للموسوعة البريطانية صفحة صفحة. وقد تمنيت وقتها، لو قيض لي ان اقوم بهذه البطولة المهلكة. اما الان، فاشعر بهدوء نسبي، فقد قرأت هذا القاموس في ليلة واحدة، وبنفس التوتر والمتعة التي اقرأ فيها رواية مشوقة !

خلال دراستي الابتدائية، كان يثير اهتمامي، وصف المدرسين لكيفية اكتشاف الصينيين للبارود والبوصلة، واختراعهم لاشياء اخرى مدهشة. تذكرت ذلك، لان الاختصاصيين اللذين فحصوا جثة رعمسيس الثاني، كما جاء في القاموس، على علم بان التبغ ربما اتى الى مصر من الصين، ثم انتقل بطريقة ما الى امريكا.

في الجانب الذي يتناول اصول الاشياء، يذكر القاموس بان زجاج النظارات الطبية قد اكتشفه الفيزيائي العربي ابن الهيثم عام (٩٩٠) الا ان هذا الاكتشاف لم يستخدم الا عام (١٢٨٥) على يد صانعي الزجاج الطليان. حتى امد طويل، كنت مقتنعاً بفضل حيلة من اساتذتي على الاغلب، بان النظارات الطبية ايضا كانت اختراعا صينيا. ليس بحوزتي الان كتاب ماركو بولو «عجائب الدنيا»، لكني اعتقد انه هو الذي ذكر ذلك بعد ان انهى اسفاره التي دامت عشرين عاماً في الشرق الاقصى، والتي انتهت عام (١٢٩٢).

المعلومات التي تتناول تطور الطب، هي الاكثر اثارة للاهتمام في القاموس. فيوتونا زوجة جوبتير، كانت اول امرأة تلد بدون مصاعب، وذلك بفضل المواد التخديرية الموجودة في الخس. اما العملية القيصرية، فهي ليست مشتقة من اسم يوليوس قيصر كما هو شائع. فالعملية القيصرية كانت تجري من آماد بعيدة، للنساء اللواتي يفارقن الحياة اثناء الولادة، وذلك كي يتم انقاذ الوليد. اما اول عملية قيصرية أجريت لامرأة بقيت على قيد الحياة فكانت عام (١٥٠٠) في سويسرا، على يد طبيب بيطري، بعدما اكد له الاطباء والقابلات، بان زوجته لن تتمكن من الولادة. البيطري يدعى جان نوبغر وأجرى العملية بسكين قصاب، ثم خاط بطن زوجته بخيط عادي، بدون استخدام اي مخدر وقد عاشت الام والوليد سنوات طويلة !!

في عام (١٦٦٧)، يورد هذا القاموس الممتع، دفع احد الطوائم الطبية البريطانية، مبلغ (٢٠) شيلنغ لأحد المجانين، لقاء موافقته على ان ينقل له دم خروف. هذه العملية، لم تكن اول عملية نقل دم في بريطانيا، فقد جرت قبل ذلك عمليات نقل الدم، لان القليلين كانوا يبقون على قيد الحياة. المجنون الذي اجريت له العملية، لم يعاف وحسب، بل تحول الى شخص آخر تماماً، كما يقول احد الذين شهدوا العملية !!

في واحدة من اكثر المقالات اثارة للانتباه، والتي تتناول الوسائل البدائية لمنع الحمل، يعرض القاموس وصفة مضمونة النجاح، اكتشفت على ورقة بردى، خلفها المصريون القدامى، ينصح فيها باستخدام لصقات من براز الكركدن المخلوط بالصمغ. هذه الطريقة ذكرتني بالوسيلة الاكثر بدائية لمنع الحمل،والتي كنت قد اكتشفتها عندما كان علي ان ارسم شخصية احدى بطلات رواياتي ـ لصقات الخردل الحار. ويبدو لي ان هذه الطريقة، كانت اكثر شيوعاً في امريكا اللاتينية ابان الحرب الاهلية التي قادها العقيد رليانو بويندنيا.

واخيراً تناول القاموس، بطريقة دقيقة وهزلية، في باب اصول الاشياء، من هو مخترع ماكينة الغسيل، أين بنيت اول منارة، في اي بحر ابحرت اول ناقلة، من هو اول انسان قفز بالمظلة. وقد يكون مثيراً لاهتمام الكتّاب مثلاً، معرفة ان احدى الالات الكاتبة التي جرى تصميمها في القرن الماضي، كانت تسمى «البيانو الكاتب»، وان اكثر الزبائن حماسا لها كان الكاتب مارك توين. من المؤكد انهم سيتساءلون لماذا لم يذكر في القاموس ماذا حل بآلة الطباعة بسنوات الكاتب الامريكي ـ الصيني الاصل لين يوتان ؟ الا انه سيكون من المفيد لهم ان يعلموا ان المشدات الحديدية النسائية، ذات المقارض الفولاذية، قد اصبحت شائعة فقط في القرن التاسع عشر. على الرغم من انها كانت خطرة وغير ملائمة، وربما تسببت بالموت. وهنا يجب ان نلاحظ ـ كما يقول القاموس ـ بان النساء الامريكيات لم يتجرأن على ارتدائها بسبب خطورتها، ولقد كانت الحكومة الامريكية مضطرة لتوجيه نداء عام في سنة (١٩١٧) كي يجري التبرع، بالمقابض الفولاذية للمشدات الحديدية لصالح المجهود الحربي خلال الحرب العالمية الاولى، حيث بلغ وزن ما جمع من المقابض (٢٨٠٠٠) طن وهي كمية كافية لبناء بارجتين ◻◻

مهرجان السينما الجزائرية في لندن

● لندن ـ «كونا» ـ افتتح في لندن يوم الثلاثاء الماضي مهرجان للسينما الجزائرية تحت عنوان «هوية سينما ـ قضية الجزائر» سيستمر ٢٤ يوماً. وسيكون بامكان عشاق الفن السابع رؤية سبعة افلام جزائرية، من بينها ثلاثة افلام للمخرج مرزاق علوشي.

وأبلغ مسؤول في المسرح الوطني للأفلام بلندن، الذي يشرف على تنظيم هذه التظاهرة السينمائية، وكالة الانباء الكويتية انها المرة الاولى التي تنظم فيها دولة عربية مهرجاناً سينمائياً بمفردها في العاصمة البريطانية.

وقال احد النقاد البريطانيين تعليقاً على هذه التظاهرة الفنية، وانه اثر ١٢٠ عاماً من الإستعمار الفرنسي للجزائر فقد كان لزاماً على هذا القطر العربي وفنه السينمائي النضال ضد «الاستعمار الفكري» الذي بقي موجوداً في عقول البعض بالرغم من زوال الاستعمار السياسي والاستيطاني».

وسيعرض في المهرجان بالاضافة لأفلام علوش فيلم «الخطوات الاولى» لمحمد بوعمارة وفيلم «علي في دنيا العجائب» لأحمد رشيد وفيلم «نوح» لعبد العزيز طلبي وفيلم «قصة لقاء بلا موعد» لابراهيم تساكي.

وقال المصدر المسؤول في المسرح الوطني للأفلام بلندن ان هدف هذا المهرجان التأكيد على انه بعد ٢٥ سنة من استقلال الجزائر، فان صناعتها السينمائية ليست امريكية او فرنسية.. وانما جزائرية الهوية مئة بالمئة.

وشهدت العاصمة البريطانية في العام الماضي مهرجاناً كبيراً للسينما العربية عرض فيه ٤٥١ فيلماً بينها افلام للمخرجين المصريين صلاح ابو سيف ويوسف شاهين والمخرج الكويتي خالد الصديق.

وبدأت القناة الرابعة التابعة لشبكة التلفزيون البريطانية المستقلة في الاسبوع الماضي عرض افلام عربية بينها «باب الحديد» للمخرج يوسف شاهين وفيلم «عرائس من قصب» للمخرج احمد المنوري.

التدخين ومصاعب التنفس..

● فيينا ـ «كونا» ـ اثبتت احصائية، صادرة هنا مؤخراً، ارتباط متاعب التنفس بعدد السجائر التي يستهلكها المدخنون.

وأوضحت إن المدخنين الذين لا يستطيعون مقاومة استهلاك ٤٠ سيجارة يومياً، يعانون من متاعب تنفس مزمنة، مقارنة مع غير المدخنين بين ٢٠ الى ٦٩ عاماً وبنسبة ٤ الى ١ في الرجال و ٢ الى ٤ للنساء.

وعرّفت الاحصائية، التي اعدها مركز الاحصاء النمساوي باشراف وزارة الصحة العامة، المقصود بمتاعب التنفس بأنها الكحة المزمنة والتهاب الشعب الهوائية المتكرر والشعور بالاجهاد بعد القيام بنشاط جسماني معتدل.

وأكدت النتائج أن الاثار السلبية ومنها ضيق التنفس يشعر بها المدخنون الذكور بين ٢٠ الى ٣٩ عاماً، يشعر بها بعض غير المدخنين أيضاً ولكن عندما تبلغ اعمارهم ٥٠ الى ٥٩ عاماً.

وأضافت انه بينما يصاب ٢,٥ بالمئة و ٢,٣ بالمئة من الرجال والنساء وغير المدخنين بضيق التنفس، فان النسبة بين المدخنين هي ١٠,٢ و ٧,٧ بالمئة على الترتيب بصورة طبيعية الا ان المريض المدخن لا يستطيع المقاومة بطريقة كفيلة لمنع آلام الظهر.

العالم بعد مئة سنة

● يقول الخبراء ان استخدام الطاقة التقليدية سينتفي بعد مئة عام وستحل محلها المفاعلات الذرية والطاقة الشمسية. ثم سيكون بالامكان تطعيم الكمبيوترات بعناصر بيولوجية بحيث تصبح الاجهزة على درجة اعلى من الذكاء لاداء مهام معقدة لا يقوم بها حتى الان الا العقل البشري.

ويرى الخبراء ايضا ان السيارة الكهربائية ستحل مكان السيارة التي تسير بالبنزين، وان تكنولوجيا الاعلام ستكون قادرة على نقل الاخبار الى الانسان في اي مكان. وتوفير كم هائل من المعلومات لكل شخص.

ولكن ما لم يتوقعه الخبراء هو احتمالات الحرب الذرية...

الرقابة في وجه الكتابة
«عشيق الليدي تشاترلي» و «تاجر البندقية» في القائمة السوداء

◻ قامت السلطات الصينية مؤخراً بالقاء القبض على ملايين النسخ من الرواية المعروفة عالميا، «عشيق الليدي تشاترلي» للكاتب الانجليزي د.هـ لورنس. اما السبب فهو ان هذه الرواية «مفسدة للأخلاق». والرواية في الحقيقة تصور العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة بصورة جريئة وتبين ان هذه العلاقات هي جزء اساسي من العلاقات الانسانية. وهذه الرواية كانت قد تعرضت للملاحقة و «الاعتقال» عندما ظهرت في لندن سنة ١٩٢٨ بنفس الحجة التي تقول بها السلطات الصينية الان غير ان الرواية اصبحت من اشهر الروايات في سنوات الثلاثين فهل ستصبح هكذا بعد «اعتقالها» في الصين ؟

اما في كندا فقد تعرضت رواية «تاجر البندقية» للشاعر «شكسبير» الى اعتقال من نوع آخر فقد تجمع اولياء امور طلاب مدرسة ثانوية في مدينة «كتشنر» في منطقة «اونتاريو» في كندا في اقناع السلطات الثقافية في المدرسة بأن «يفعلوا شيئا ما فيما يتعلق بتدريس مسرحية شكسبير المثيرة للجدل، مسرحية «تاجر البندقية». نتيجة للضغط الذي دام عشرين سنة من قبل السكان اليهود في المنطقة فقد قررت «الهيئة الثقافية في منطقة ووترلو» تعليق تدريس هذه الرواية باعتبار انها تظهر الشخصية الرئيسية فيها بصورة سلبية. اما هذه الشخصية فهي شخصية «شيلوك»، وهو من اصل يهودي، ولكنه يشتغل بالربا. اما اولياء الامور فانهم يعتبرون ان الرواية تحتوي على روح لاسامية. من ناحية اخرى ستصدر «لجنة حقوق الانسان» و «وزارة المعارف الكندية» تعليمات وقرارا حول ما اذا كانت الرواية حقا «لاسامية».

والسؤال الان : ماذا يفعل اولياء الامور والهيئات الثقافية ووزارة المعارف فيما يتعلق ببعض المواد التعليمية التي تفوح منها رائحة عنصرية في بلادنا ؟

● ترجمة : نزيه قسيس ●
(عن «انديكس اوف سينزورشيب»)

الصحافة الفرنسية في ازمة :
الفرنسيون لا يصدقون الصحف ويفضلون التلفزيون

● الصحافة الفرنسية في ازمة.. وحدها مجموعة من اثني عشرة صحيفة وطنية باقية اليوم من اصل ثلاثين كانت قائمة عام ١٩٤٧ وغالبيتها ترى بقلق عدد قرائها ينخفض امام منافسة الاذاعة والتلفزيون.

آخر ضحية للأزمة صحيفة «لو ماتان» اليسارية. انطلقت منذ عشرة اعوام وتوقفت عن الصدور في مطلع كانون الثاني الماضي.

وفي تحقيق أجري مؤخراً تبيّن ان ثلاثة فرنسيين من اصل اربعة لا يقرأون، او يكادون، صحيفة يومية، وأعلنوا ان الاذاعة والتلفزيون يكفيانهم كمصدر للمعلومات. والفرنسي يقرأ الصحافة اليومية مرتين اقل من الالماني واربع مرات اقل من البريطاني. وفي الاجمال تأتي فرنسا في المرتبة ٢٧ على الصعيد الدولي (٢١٣ نسخة صحيفة لكل الف مواطن مقابل ٥٦٢ في اليابان المستهلكة الاولى للصحف اليومية في العالم).

في المقابل تبدو الصحافة الدورية وخاصة المنشورات المتخصصة (تلفزيون، موضة، رياضة، ديكور وغيرها) في حالة جيدة.

لكن منافسة وسائل الاعلام السمعية البصرية لا تكفي لتبرير هذا الوضع. فاليابانيون الذين يشاهدون التلفزيون بشكل دائم هم أيضا من قراء الصحف اليومية الشغوفين (٦٨١ مليون نسخة في اليوم)، وكذلك الحال في ايطاليا، حيث تمكنت صحيفة «لا ريبوبليكا» في سنوات قليلة من تحقيق نجاح باهر على الرغم من تكاثر محطات التلفزيون الخاصة.

والصحف الفرنسية باهظة الثمن (٤,٥٠ فرنكات كسعر وسط أي ٠,٨٠ دولار بالنسبة لصحيفة يومية) ومن جهة ثانية يؤدي نظام التوزيع الى نسبة كبيرة من المرتجعات. فتسليم الصحف الى المنازل ليس معتمداً سوى بشكل محدود في فرنسا، بينما يبدو رائجاً في الدول الانجلو ـ ساكسونية حيث تؤمنه الصحيفة نفسها. وفي فرنسا تكاد شركات التوزيع تحتكر العملية وعلى القراء ان يمروا على مراكز البيع. وقد وضعت مراكز آلية للبيع، على سبيل التجربة، ولكنها سرعان ما تعرضت للسرقة مما ادى الى سحبها.

وأخيراً فان الفرنسيين حسب احصاء حديث يعتبرون الصحف «قليلة المصداقية» ولا يهتمون كثيراً بـ «السبق الصحفي» مما يؤدي الى احباط صحافة التحقيقات.

من هنا تبدو الصحف الفرنسية سريعة العطب بالنسبة لصحف الدول الغربية الاخرى. وعملية تجميع الامتيازات تتكاثر وخاصة تحت عصا مجموعة: روبير هيرسان، عملاق الصحافة الفرنسية التي أقتطع لنفسه امبراطورية الكوسية الكبرى.

في هذا الاطار يبدو ان من هم خارج حدود فرنسا بدأوا يعتبرون ان الوقت حان لايجاد موطىء قدم لهم في داخلها. ويرى المراقبون ان اقتراب تحقق السوق الاوروبية الكبيرة عام ١٩٩٢ يهدد باطلاق موجة من عمليات شراء واعادة الشراء لامتيازات فرنسية من قبل الاجانب. وقد بدأت الحملة خاصة مع المؤسسة الالمانية «غرونا يرس» التي توزع في فرنسا نسخاً من المجلات الالمانية. وأخيرا طرحت مجموعة بيرسون البريطانية مشروع اعادة شراء الصحيفة الاقتصادية الفرنسية الاولى «ليزيكو».

والسلطات الفرنسية التي تقدم مساعدات للصحافة قلقة من تراجع الصحف اليومية وهي اطلقت مؤخراً حملة اعلامية تحت فيها الناس على مطالعة الصحف عبر شريط مصور يعرض على اجهزة تلفزيون وضعت في المترو الباريسي او على الرصيف المحاذي لنهر السين. فالفرنسي خلافاً للبريطاني قليلاً ما يقرأ صحيفة حتى في وسائل النقل المناسبة للمطالعة.

عن وكالة الانباء الفرنسية)

◻ حكمة ◻

تزوج ! تزوج يا ولدي.. فاذا ظفرت بامرأة صالحة عشت سعيداً.. والا، صرت فيلسوفا !

(ارسطو)

«مشاركة» برنامج ثقافي، ادب، مسرح وسينما

◻ في نادي منظمة «مشاركة» العربية اليهودية، شارع هيلل ١٨، حيفا، تنظم اسبوعياً نشاطات ثقافية متنوعة في مجالات السياسة والادب والسينما والمسرح، وذلك في امسيات الثلاثاء من كل اسبوع.

ففي مساء الثلاثاء القادم (٨٨/٢/٩) سيعرض فيلم «ابتسامة الجدي» عن رواية الكاتب دافيد غروسمان مؤلف «الزمن الأصفر» وهو يصور الاوضاع في المناطق المحتلة بين الواقع والخيال. وفي مساء الثلاثاء الذي يليه (٨٨/٢/١٦) سيستضيف نادي «مشاركة» الكاتب سلمان ناطور في امسية حول : «انعكاس الوضع السياسي على الادب في البلاد». واما في مساء الثلاثاء ٨٨/٢/٢٣ فسيعرض فيلم «النهر الموحل» وهو فيلم ياباني عن واقع الاطفال في «اوساكا» اليابانية عام ١٩٥٦.

ويذكر ان المنظمة تعمل على اقامة مكتبة عامة للمطالعة في مقرها، كذلك تنظم دورتين للتمثيل وتعلم اللغة العربية العامية.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٨/٢/٣

- ● ١٧,٣٠ ـ «ثمانيات في الهواء» ـ برنامج للشباب
- ● ١٨,٣٢ ـ الزراعة اليوم
- ● ١٩,٠٠ ـ تمام الصحة
- ● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
- ● ٢٠,٠٠ ـ من السينما
- ● ٢٠,٣٠ ـ بين المقاعد
- ● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ● ٢١,٣٥ ـ موكيه
- ● ٢٢,٠٥ ـ فيلم أجنبي
- ● ٢٤,٠٠ ـ نشرة رياضية
- ● ٢٤,١٠ ـ الاخبار الليلية

ثلاثة مهرجانات «للروك» في موسكو

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ سيقام في موسكو اواخر اذار المقبل ثلاثة مهرجانات لموسيقى الروك، يشترك فيها العديد من نجوم الغناء العالميين ويعود ريعها لمكافحة المخدرات. هذا ما اعلنه منظمو المهرجان في مؤتمر صحفي.

وأوضح كوفالي كورتيتش، رئيس تحرير المجلة الاسبوعية «اوغونيوك» وأحد المنظمين انه من المتوقع ان تجذب الاحتفالات التي ستقام في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ اذار حوالي مئة الف شخص. ويسهم أيضاً في تنظيم هذه الاحتفالات كل من وزارة الصحة ومنظمة «سويوزكونتسيرت» السوفييتية ومؤسسة «انترشو» الهنغارية.

وأضاف كوروتيتش ان حوالي ثلاثين فرقة غربية من المتوقع ان تعلن عن مشاركتها في الاحتفالات ذكر منها بيتر غابرييل وسوبر ترامب وتانجاريم دريم بالاضافة الى فرق الروك السوفييتية مثل «اكواريوم» و «كافيه توار» و «الاماشين دو تان».

اغنيات جديدة لمصطفى الكرد

● تسلم ايدك ●

تسلم ايدك يا صبي
باللي بحرق حجر
تسلم ايدك يا صبية
باللي تشعل عجل
تسلم ايدك تسلم ايدك تسلم ايديكم
تسلم ايدين اللي هدوا السناسل
وجابوا الطواليب
تسلم ايدين اللي رسموا العلم
ومشيوا ايد بايد
وتسلم ايدين اللي حلوا
نعش البطل الشهيد
تسلم ايدك تسلم ايدك تسلم ايديكم

يسلم تمه هاللي ينادي ثورة ثورة حتى النصر
يسلم تمه باللي ينادي موت بعز لا ذل يقصر
يسلم تمه باللي ينادي فلسطين ما برضى القهر
تسلم يدك تسلم يدك تسلم ايديكم

تسلم ايدك يا صبي
باللي بحرق حجر
تسلم ايدك يا صبية
باللي تشعل عجل
تسلم ايدك تسلم ايدك تسلم ايديكم

● حجر وبصلة ●

حجر وبصلة وسطل مي
زادي وزوادي صاروا معاي
مات الخوف ودفنته بايدي
مد يبارك بالله يا حي
الخوف اللي سكن القلوب
قتل الامل وسكر الدروب
طفى النور وبوب الشموع
مات ودفنته بايدي يا حي

الخوف اللي كان غول كبير
طفى وتجبر وظلم كتير
كسر الخابية ودلق الزيت
مات ودفنته بايدي يا خي

الخوف الوقفنا طوابير
بليل البرد كبير وصغير
وسق نقول يهد الظالمين
مات ودفنته بايدي يا حي

حجر وبصلة وسطل مي
زادي وزوادي صاروا معاي
مات الخوف ودفنته بايدي
مد يبارك بالله يا حي

● فلسطيني ●

لا تقلي أي تنظيم
ولا تسالني شو ديني
انا ترابه من هالارض
واسمي عربي فلسطيني

فلسطيني وصابر يا زمان
رغم الجور، رغم الطغيان
ورغم الجفا من الاخوان
بقى عربي فلسطيني
ـ لا تقلي ......
فلسطيني وللصبر حدود
بايدي حجر ضد البارود
وفسمي يا ارض الجدود
ابقى عربي فلسطيني
ـ لا تقلي ......
فلسطيني وارتاح البال
أشبال بلادي صاروا رجال
مد يقول للاحتلال
انه عربي فلسطيني
ـ لا تقلي ......

★ أجمل باقات الورد ★

الى الزميلين بلال ظاهر ورفاه عواد بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

ابوهيثم وفواز ابو الزلف
وسمير ابو الزلف

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢١) ***

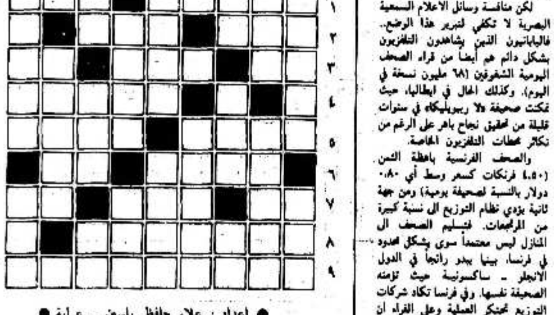

● اعداد : علاء، حافظ ياسين ـ عرابة ●

افقي وعمودي :

١) وحدة قياس للمساحة ـ كرب
٢) قيّد ـ سلسلة جبال
٣) عضبة ـ طين ـ والدة (معكوسة)
٤) من الاحرف + سارق (معكوسة)
٥) مهاجر ـ من الانبياء (معكوسة)
٦) متشابهان ومتشابهان ـ قهوة (معكوسة)
٧) عشق ـ مبرد ـ للتأوه (معكوسة)
٨) كارثة
٩) سهام + ع ـ وحدة قياس للمساحة

*** حل لغز (٢٢٠) ***

افقي :

١) ياسمين ـ ال
٢) مد ـ كوستاز
٣) خنفس + سرب + ليو
٤) ليالي ـ جون
٥) تلس ـ لد
٦) دل + سماك ـ هد
٧) مر + هر
٨) ارحب + اوبك +ت
٩) دم + ير + مقه + ار

عمودي :

١) يم + خلود + ام
٢) ادق ـ لورد
٣) فانس ـ حب
٤) م ك س + لا + م م + ير
٥) يوري + سكر + ام
٦) نسب ـ هرد
٧) تر + جل ـ ربه
٨) آ آ + يود + ح ـ ل ر
٩) زل + لن ـ دكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مقوهمسكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مقوهمسكيم» تسيرت عيليت طلب للتسهيل في ملف رقم ٩٥/٨٦.

مقدم من احيجاز محمد الحوت من قرية الرينة بلوك رقم ١٧٥٢٠ قسيمة رقم ١١.

ماهية التسهيل :
عدم الحفاظ على الابعاد من الحدود.
يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية. شارع كرمل ٢/٥ تسيرت عيليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة

★ تهانينا الحارة ★

الى مازن صفية بمناسبة تخرجه من معهد بودابست وعودته الى ارض الوطن بسلام.

أعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف
ابوسنان

قرارات مؤتمر رجال الدين (الناصرة - ١٩٨٨/٢/١)

● تخصيص ايام الجمعة والسبت والأحد (٥و٦و٧ الجاري) للصلاة في مختلف اماكن العبادة من اجل احلال السلام في الشرق الأوسط ● مطالبة حكومة اسرائيل بالموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك جميع الأطراف، بما فيها م.ت.ف ● دعوة الشبان العرب العاملين في سلك قوات «الامن» الى عدم الخدمة في المناطق المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات التي اتخذها مؤتمر رجال الدين المنعقد في الناصرة يوم الفاتح من شباط الجاري:

* انطلاقاً من ايماننا بالله جلت قدرته، وبتعاليم الرسالات السماوية، والقيم الروحية التي نحمل،
* وحرصا على كرامة وثقافة جميع ابناء الله - البشر، ايا كانت انتماءاتهم او معتقداتهم،
* وذوداً عن حقوق الانسان في العيش فوق ارضه بكامل حريته وكرامته، وحقه المشروع في الدفاع عن نفسه وعن مستقبله،
* وعملاً على احلال السلام الكامل الذي تتوق اليه كافة شعوب الارض، وفي مقدمتها شعوب هذه المنطقة وهذه الديار،
* ورغبة في اعلاء صوت الحق والعدل والامانة والرحمة، على كل صوت،
* وتلبية لنداء الضمير والواجب، للتعبير الواضح عن هذه القيم،

فقد تنادى رجال الدين، من مختلف الطوائف والأديان، لعقد مؤتمرهم الاول في الناصرة، على خلفية الاحداث المريرة المفجعة، التي يتعرض لها ابناء شعبنا العربي الفلسطيني على ارضهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتوصلنا متفقين الى القناعات والقرارات التالية:

١) شجب واستنكار ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية على كافة وجوهها، من قتل وضرب وحصار وهدم، ومن اعتقالات واهانات وابعاد وتشريد وتعذيب، ووضع حد نهائي وفوري لكل هذه الممارسات.

٢) مطالبة حكومة اسرائيل بالاعتراف بالحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، كمبادرة لاحلال السلام الحقيقي العادل في المنطقة - السلام الذي يتوق ويسعى اليه الشعبان اليهودي والعربي، والذي يحتاجانه كلاهما بالمقدار نفسه.

٣) مطالبة حكومة اسرائيل بالموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام، تشترك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيه منظمة التحرير الفلسطينية، التي يجمع الفلسطينيون على انها الممثل الشرعي والوحيد لهم. ان عقد المؤتمر الدولي للسلام اضحى مطلبا اساسيا لمعظم دول وشعوب العالم المعنية باحلال السلام في المنطقة، وبالتالي فانه من الحكمة والرشد، ان تغير حكومة اسرائيل موقفها من هذا المؤتمر، كخطوة ضرورية ومؤثرة على طريق احلال السلام العادل والشامل.

٤) تحية اكبار الى ابناء الشعب اليهودي في البلاد وخارجها، الذين يساندون بمواقفهم الشجاعة المتعلقة، حقوق شعبنا العربي الفلسطيني، ويستنكرون بمختلف الوسائل، ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة.

٥) استنكار حملة التحريض والاعتقالات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية، ضد ابناء شعبنا في اسرائيل، والمطالبة الملحة بوقف هذه الحملة، واطلاق سراح المعتقلين فوراً.

٦) شجب واستنكار الاعتداءات المتكررة على الأماكن المقدسة في البلاد وفي المناطق المحتلة بكل اشكالها، والمطالبة بالكشف السريع عن هوية مرتكبيها، وبوضع حد نهائي لهذه الاعتداءات الشريرة.

٧) تشكيل وفد لزيارة تضامنية، الى المسجد الاقصى في القدس، والى مطرانية القديس جورج للكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط.

٨) دعوة الرؤساء الروحيين لكافة الطوائف والأديان، الى العمل الجدي الفاعل، بروح الرسالات السماوية التي يمثلون، من اجل احلال السلام في ربوع شرقنا الحبيب وديارنا المقدسة.

٩) تخصيص ايام الجمعة والسبت والأحد القادمة، الخامس والسادس والسابع من شهر شباط الحالي، للصلاة في مختلف اماكن العبادة من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط. ونناشد جميع رجال الدين في العالم بأسره، على اختلاف معتقداتهم وطوائفهم، الانضمام الى هذه الصلوات، والعمل بكل الوسائل التي يرونها مناسبة، لدعم مسيرة السلام والرغبة الملحة في احلاله.

١٠) المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية في البلاد، وضع ادارة شؤونها وريعها، بيد لجنة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون في هذه البلاد. كما تطالب بتحرير الاوقاف.

١١) تحية اكبار واجلال لشعبنا المكافح على ارضه، دفاعا عن حقوقه المشروعة، وتحية احترام واعتزاز بصموده الشجاع ووقفته المشرفة وتمسكه المستميت بارضه وبحقه في العيش الحر الكريم عليها، والمطالبة باعادة المبعدين عن ارض آبائهم واجدادهم، وبوضع حد نهائي لسياسة الابعاد الغاشمة، التي تتنافى مع كافة القوانين الدولية، والشرائع الروحية والانسانية على حد سواء.

١٢) تشكيل لجنة متابعة من المشتركين في المؤتمر، لمتابعة تطورات الاحداث، والعمل على تنفيذ مقررات المؤتمر وتأكيد قناعاته.

١٣) دعوة الشبان العرب العاملين في سلك قوات «الامن» الى عدم الخدمة في المناطق المحتلة وعدم المشاركة في اعمال القمع.

١٤) دعوة رجال الدين اليهود الى نبذ التطرف والمتطرفين.

١٥) الدعوة للتخلي عن اعمال العنف واليأس والجنوح الى الامل والمحبة.

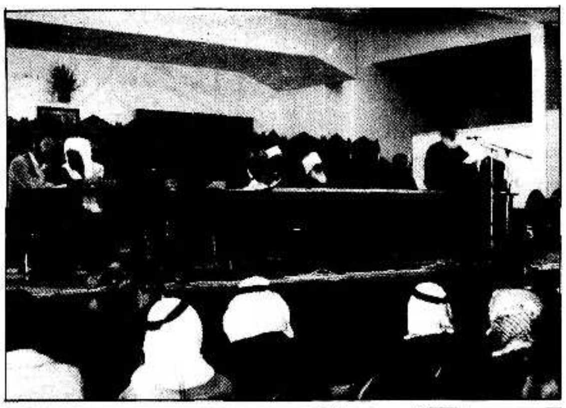

● من مؤتمر رجال الدين المنعقد في الناصرة يوم ٨٨/٢/١ : في الصورة العليا - رئاسة المؤتمر وفي الصورة التحتا : جانب من الحاضرين ●

(تصوير : «الاتحاد» - الناصرة)

بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الرامة

اعتصام نسائي في ساحة المجلس المحلي

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الرامة اعتصم يوم السبت الماضي (٨٨-١-٣١) عدد من نساء القرية في ساحة المجلس المحلي، منذ ساعات الصباح الى ما بعد الظهر، ورفعن شعار (التضامن مع صمود الاهل في المناطق المحتلة) وخلال ساعات الاعتصام قامت النسوة بحياكة بلوزات الصوف الكحلية للمعتقلين الفلسطينيين.

وقام السيد الياس قيس رئيس مجلس الرامة المحلي برفقة عدد من اهالي القرية، بزيارة المعتصمات لحياهن على عملهن الانساني، كذلك قام وفد يمثل مجلس الطلاب في مدرسة حنا مويس الثانوية، مكون من زايد قبلان رئيس مجلس الطلاب، وفايزة جبران، وعادلة شحادة عضوتا المجلس، بزيارة المعتصمات لنقل التحيات.

وتجدر الاشارة الى ان حركة النساء الدمقراطيات في الرامة هي جزء من اللجنة الشعبية العامة التي تألفت في القرية لدعم صمود الاهل المحاصرين في المخيمات الفلسطينية المنتفضة على الاحتلال.

اجتماع نسائي في بئر السبع احتجاجًا على جرائم الاحتلال

● بئر السبع - لمراسلنا، يعقوب يعقوب - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في بئر السبع، امس الاول، اجتماعا احتجاجيا على جرائم الاحتلال وسياسة تكسير العظام.

وتحدث في الاجتماع سميرة خوري فأكدت اهمية الانتفاضة على المستوى الفلسطيني وابعادها المحلية والعالمية.

وفي نهاية الاجتماع ابدت النساء استعدادهن لجمع التبرعات دعماً لسكان المخيمات الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات قد قام في وقت سابق من اليوم نفسه، بزيارة الى اللقية للتضامن مع عرب الدراوشة.

واستمع اعضاء الوفد عن عمليات قلع اشجار الزيتون (٣٢٠٠ شجرة) التي نفذتها الدوريات «السوداء».

ويذكر ان الوقاحة بلغت برئيس هذه الدوريات حد ان طلب من اصحاب اشجار الزيتون دفع مصاريف قلع الاشجار.

اعتداءات احتلالية على اهالي بيت

● تتمة من ص١ ●

ديرية (٦٥ عاماً) بالهراوات التي لا تزال آثارها حتى الان على يدها اليسرى وانحاء متفرقة من جسمها. وايضا دوهم بيت المواطن علي حرمة ديرية الذي لم يكن به احد سوى الزوجة، فحطموا الشبابيك وقلبوا اثاث البيت وداهموا طنجرة طبيخ على الارض، وجرى تحطيم زجاج السخانات الشمسية الخاصة بالمواطن محمد محسن ديرية. وبعد ذلك داهموا بيته فامسكوا بابنه نضال وبدأوا بالتناوب في ضربه وركله امام والده، وقد شاهدنا آثار الكدمات المؤلمة والاورام من جراء الهراوات على ذراعيه واكتافه وظهره وقفاه، كدمات تقشعر لها الابدان ولا يتجاوز عمره (١٧) عاماً.

وقد «حظي» بيت المواطن احمد خليل ديرية بتحطيم شبابيكه والعبث بمحتويات البيت، وافرغ الجنود الخزائن وحطموا المرايا واثاروا الرعب بين الاطفال الصغار، و«حظهم» ان والدهم لم يكن في البيت - كما قال لهم الضابط - والا لاشبعوه ضرباً !

وجرت مهاجمة الحاجة الارملة التي لا معيل لها وتسكن وحدها، عزيزة محمد طقاطقة (٨٠ عاماً)، وتم تحطيم اثاث بيتها واعتدي عليها بالهراوات والبيل لا... دائما لضربها بما حاجة لاتلاف اعصاب الشباب عندما يضربون مثله !

وتم اعتقال (٦) شبان انهال عليهم بالضرب المبرح في مركز القرية، عشرات من الجنود يدوسون باقدامهم على رؤوس الشبان واجسادهم ويركلونهم، وصرح اهالي القرية لنا بأنه لولا حضور رئيس المجلس القروي في بيت فجار والتقاط لحصل ما لا يحمد عقباه اذ كان الجنود يضربون الشبان بجنون قطيع، فهاجم رئيس المجلس وقام بحماية الشبان وتخليصهم من بين ايدي الجنود وهو يصيح فيهم: «كفوا عنا هذه الوحشية يا وحوش» وتم اطلاق سراح الشبان في حالة اغماء من جراء الضرب وتم نقلهم بعد ذلك للمستشفيات للعلاج.

وصرح المواطنون بان رئيس المجلس اتصل بالحاكم العسكري منددا بما يفعله الجنود في بيت فجار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الماركسية - اللينينية والمسألة القومية». المحاضر: سميح غنادري.

■ كوكب ابو الهيجاء (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الوضع في افغانستان». المحاضر: غسان حبيب.

وفاة فاضل في الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من قرية الرامة والقرى المجاورة، يوم الاثنين ٨٨/٢/١، جثمان المرحوم مطانس داوود حداد الى مثواه الأخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاماً.

ان اعضاء الجبهة الدمقراطية في الرامة يتقدمون من آل حداد واقرباتهم وانسبائهم بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى - شيعت جماهير يافا، يوم الاحد الماضي، جثمان المرحومة فدوى حناوي (ام الياس) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية يوم السبت الماضي عن عمر يناهز الـ (٧٥) عاما.

ان أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في يافا يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيدة وأصهارها وعموم آل حناوي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الاضــراب مستمــر ومظاهرات صاخبة في

● تتمة من ص١ ●

اضرابا شاملا وعاما شل الحياة تماما، بدات العديد من مدن وقرى الضفة الغربية - تنفيذا لدعوة القوى الوطنية وبالتنسيق معها - في تنفيذ الاضراب جزئيا على ان يستمر الى اجل غير محدود. لكن العديد من مدن الضفة واصلت امس ايضا، الاضراب الشامل طيلة ساعات النهار.

● طولكرم ●

وشهدت مدينة طولكرم، امس، مظاهرة حاشدة فرقها الجيش بالقوة، مستخدما النار والعيارات المطاطية والغاز المسيل للدموع والهراوات. واصيب، جراء الصدامات، الشاب عمر صدقي جيوسي (١٦ عاما) بعيار مطاطي فاقتلعت عينه.

كما اصيب الشاب سعيد ياسين (٢١ عاما) برصاصة في حوضه، ونقل، لصعوبة اصابته، الى مستشفى «هداسا» في القدس.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة طولكرم ومخيم طولكرم، ويستمر حظر التجول، ايضا، على مدينة نابلس والقرى المجاورة ومخيمات بلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء والجلزون وقرية حبلة - قضاء طولكرم، ومخيم البريج (في قطاع غزة).

● منطقة رام الله ●

وشارك طلاب مدارس قرية الجديرة (قرب رام الله) في مظاهرة قام المستوطنون بقمعها. وفي وقت لاحق هرع الى المكان جنود الاحتلال وواصلوا عمليات القمع باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع.

وشهد مخيم قدورة (رام الله) مظاهرة لجأ الجيش الى قمعها بالرصاص والغاز والهراوات.

وفي مدينة رام الله (قرب ساحة المنارة) اعتقل الجنود الشاب ماهر شلبي البرغوثي (٢١ عاما)، وحاول مصور صحفي اجنبي تصوير الحادث فاعتدى عليه الجنود بالضرب. وفي هذه الاثناء تمكن الشاب ماهر البرغوثي من الهرب. لكن الجنود لاحقوه واشبعوه ضربا بعد ان امسكوا به.

واقام الشبان في قلقيلية حواجز حجارة على الشوارع. وشهدت المدينة اضرابا شاملا.

وشهدت مدينة جنين والقرى المجاورة (يعبد واليامون وقباطية وعرابة) اضرابا شاملا. وعلم ان ثلاثة شبان من مدينة جنين كانوا اصيبوا، امس الاول، بجراح خلال الاشتباكات مع الجيش، والشبان هم: عدنان دمج (١٤ عاما - اصيب برصاصة في القدم) وعلي عويس (١٨ عاما - رصاصة في البطن) وصبحي صبيح (اعيار مطاطي في الفخذ). وقام المستوطنون، امس، باحراق مضخة المياه في قرية يعبد.

وعلم ان المستوطنين كانوا اختطفوا، امس الاول، فتيان من مخيم الدهيشة، يوم امس عاد اثنان منهم.

اما الشابان اللذان عادا الى بيوتهما فهما ناصر علقم وشقيقه عيسى علقم.

وشهدت مدينة بيت لحم، امس، اضرابا قام جيش الاحتلال بكسره بالقوة. واندلعت مظاهرات في قريتي حوسان وبحالين المجاورتين.

● عبث ●

وكانت مجموعة من المستوطنين عمدت، ليلة امس الاول الى تحت ستار حظر التجول والحصار) اعتداء على كل ما واجهها من ممتلكات الاهالي، وخصوصا زجاج السيارات.

اما في مدينة القدس المحتلة، التي تشهد اضرابا متواصلا وتوترا شديدا، فقد اقيمت امس في حي الصوانة متاريس حجرية، واشتبك الشبان مع قوات الاحتلال، التي قذفتهم بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية ولاحقتهم في الشوارع واعتقلت كل من صادفها.

● نابلس ●

ويستمر فرض حظر التجول على مدينة نابلس باكملها منذ ثلاثة ايام. كما يستمر حظر التجول على جميع القرى المجاورة (ازواتا وبيتا وعسكر ودير حطب وكفر تليل). وتمنع قوات الاحتلال اي سيارة من عبور شوارع المدينة.

وبلغ عدد الاصابات في مستشفيات نابلس ٩٨ اصابة، ٣٥ منها بالرصاص والباقي بعيارات نارية وبالهراوات.

وقامت جرافات الاحتلال بتكويم المتاريس في شوارع نابلس امام المنازل. وحدث ان احدى الجرافات هدمت جدار منزل في شارع «مليبوس».

● الفارعة ●

وقامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، ليلة امس الاول، باقتحام مخيم «الفارعة». ووجه نداء عبر مكبرات الصوت يدعو الاهالي الى التوجه الى المستشفيات الاسرائيلية للاستفسار عن ابنائهم الجرحى.

اتسـاع التضـامن العـالمي مـع

● تتمة من صفحة اول ●

● روما - «كونا» - دان سفراء الدول الافريقية المعتمدون لدى ايطاليا، بشدة، سياسة حكام اسرائيل على ضوء الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة. وذلك في بيان سياسي مشترك صدر في اعقاب اجتماعهم هنا، امس الاول.

وناشد البيان الرأي العام العالمي التحرك لحل القضية الفلسطينية بشكل خاص وتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

واكد بيان السفراء الافارقة انهم يعربون باسم حكوماتهم عن قلق افريقيا البالغ ازاء الوضع المأساوي في الاراضي المحتلة ويعبرون عن تضامنهم التام مع الشعب العربي الفلسطيني ضحية العدوان والقمع الاعمى على يد السلطات العسكرية الاسرائيلية.

وفي بلغراد دان اتحاد المحاربين القدامى اليوغسلاف بشدة، امس الاول، الاعمال القمعية والتنكيلية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة. فيما اكدوا تضامنهم التام مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية، بما فيها إقامة دولته المستقلة.

● عائلة ايطالية تخصص منحتين جامعيتين لطالبين فلسطينيين ●

واعلنت بيانكا سولاري، عقيلة الفدائي الايطالي فيرمو سولاري في مدينة اوديني الشمالية، امس، انها قررت، باسمها واسم زوجها الذي كان قائدا لفيلق «الحرية» في تشكيلات الفدائيين الايطاليين ضد النازية والفاشية، تخصيص منحتين دراسيتين لطالبين فلسطينيين من الاراضي المحتلة على نفقة عائلة سولاري تضامنا مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الباسلة في الاراضي المحتلة.

وقالت السيدة سولاري ان هذا التضامن المادي مع نضال الشعب الفلسطيني يأتي احتراما للافكار التي آمن بها الفدائي فيرمو سولاري، الذي شغل، ايضا، منصب عضو في مجلس الشيوخ، وهي الايمان بحق الشعوب في التحرر والاستقلال.

واضافت ان المنحتين تعتبران ساريتي المفعول اعتبارا من اليوم (امس) حيث تتعهد باقامة ونفقات طالبين فلسطينيين وتعليمهما طوال سنوات الدراسة الجامعية.

من جهة اخرى فتح فرع حزب الدمقراطية البروليتارية وحركات السلام في مدينة ميسينا الجنوبية باب التبرعات المالية لدعم انتفاضة الاراضي المحتلة وجرى تشكيل «لجنة ضمانة» قانونية للاشراف على جمع الاموال وحصرها وتسليمها مباشرة الى مؤسسات فلسطينية في الاراضي المحتلة.

عملية مقاومة نوعية ضد موقع

● تتمة من صفحة اول ●

في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا فجر امس، في عملية نوعية موقعا معاديا مشتركا بالقرب من بلدة بيت ياحون في القطاع الاوسط تحت ستار من القذائف المدفعية والصاروخية.

وقال ان اشتباكا دار بين رجال المقاومة والمدافعين عن الموقع تخللته اقتحامات متبادلة وتمكن رجال المقاومة من اقتحام الموقع الا انهم لم يصمدوا طويلا فيه واضطروا الى الانسحاب منه بسبب تعزيزات اسرائيلية عجلت في الوصول اليه.

وتدخل سلاح المروحيات الاسرائيلية في المعركة لمساعدة الوحدة الاسرائيلية والميليشيات المتعاونة معهم والقت هذه الطائرات قنابل مضيئة انارت سماء المنطقة كما حاولت مطاردة المهاجمين الذين التجأوا الى الاحراش لاعاقة عملية البحث عنهم.

ودمر رجال المقاومة في هذا الهجوم ناقلة جند وسيارة «لاندروفر» وسيارة مدنية كانت في محيط الموقع.

وهاجم رجال المقاومة، في الوقت نفسه، موقعين للميليشيات الحدودية في تلتي شقيف النمل وبرغشيت في القطاع الاوسط واوقعوا اصابات في صفوف الاسرائيليين والميليشيات الحدودية.

وردت قوات الاحتلال الاسرائيلية على هذه العمليات ووجهت نيران مدفعية دباباتها الثقيلة باتجاه القرى المحررة في القطاعين الغربي والاوسط حيث احدثت قذائف سقطت على كفرا وبطرة وحداثا وصربين ورشاف وحاريص ومجدل سلم وبرغشيت مزيدا من الدمار في منازلها وحفرت اخاديد في الطرقات والازقة كما اتلفت اشجارا مثمرة من جذورها واشعلت حرائق في الاحراش.

وهذه هي المرة الثانية التي تنفذ فيها المقاومة الوطنية اللبنانية عملية نوعية قوية ضد مراكز عسكرية معادية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

من جهة ثانية لا تزال بلدة القنطرة تعاني من حصار اسرائيلي مستمر منذ عشرة ايام.

وذكر قادمون من المنطقة ان الآليات الاسرائيلية تطوق القرية كما قام الجنود الاسرائيليون بعمليات اغارة على منازل البلدة وقطعوا المواد الغذائية والحياتية عن البلدة.

وتمكن سكان من القرية تمكنوا من الافلات من الحصار عبر الاحراش ووصلوا الى مدينة صيدا الهيئات الدولية العمل على فك الحصار عن قريتهم وتقديم المعونات الغذائية والطبية العاجلة لسكانها.

الولايات المتحدة تفشل مشروعا دوليا للتسوية

● تتمة من ص١ ●

وصرح هربرت أوكن، مساعد ممثل الولايات المتحدة في مجلس الامن، في معرض تبريره «للفيتو» الامريكي، بأنه بعد القرارات الثلاثة السابقة التي أعرب فيها المجلس عن موقفه من الاحداث الراهنة في الاراضي فان المشروع الجديد يعد «جهدا غير مجد ازاء مشكلات من الافضل تناولها في الوقت الراهن عبر القنوات الدبلوماسية»!!

وأضاف أوكن ان اي «قرارات جديدة يصدرها المجلس ستكون في أفضل الاحوال غير مجدية أو غير ملائمة وفي أسوأ الاحوال يمكن لهذه القرارات ان تعرقل الجهود الدبلوماسية الجارية والرامية للتوصل الى تسوية عملية للاحداث الراهنة وتحقيق الهدف الاكبر وهو أن يعم الجميع سلام عادل ودائم».

وأكد أوكن أن الولايات المتحدة تشجع، بشدة كل الاطراف ذات النفوذ لتعمل على عودة الهدوء في الضفة الغربية وغزة مشيرا الى ان هذه المرحلة الاولى لا غنى عنها قبل الشروع في أية مساع لتسوية النزاع.

غير انه أضاف ان قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ما زالا يشكلان من وجهة النظر الامريكية الأساسين الصالحين لاية تسوية سلمية وان المفاوضات لا يمكن ان تثمر «الا بموافقة كل الاطراف المعنية بالنزاع ومن دون ان يتم فرضها على أي من هذه الاطراف».

وأعرب مندوب الاتحاد السوفييتي لدى الامم المتحدة، الكسندر بيلونوغوف، أمس الاول (الاثنين) عن اسفه العميق للجوء الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي.

واعرب بيلونوغوف عن امله في ان لا يؤدي فشل المجلس في تبني مشروع القرار الى اضعاف تصميم الأمين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كوليار على بذل كل ما في وسعه في سبيل تحقيق تسوية سلمية. وحث هذا الأخير على التحرك بقوة في الطريق الذي اشار اليه في تقريره امام مجلس الامن.

وحذر المندوب السوفييتي اسرائيل من اساءة تفسير فشل المجلس من اجل المضي في سياسة القمع التي تنتهجها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بالمقابل استقبلت البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة «الفيتو» الامريكي بارتياح عميق. وقال المتحدث باسمها: ان «خطوة واشنطن تعكس التصميم الامريكي على «عدم ترك المجلس يستخدم كمسرح لتأجيج الموقف ضد اسرائيل»!

وأضاف ان موقف الولايات المتحدة يظهر ايضاً وحدة الرؤية بين واشنطن واسرائيل حول ضرورة قيام مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بالنزاع دون المرور بالاطراف المعنية

وفي ما يلي المقاطع الرئيسية من نص مشروع القرار حول الاحداث في الاراضي المحتلة واستئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط، الذي استخدمت الولايات المتحدة حق «الفيتو» ضده.

«ان مجلس الامن

١) يشكر بحرارة الامين العام على تقريره.

٢) يطالب اسرائيل، بوصفها القوة المحتلة وطرفا موقعا على معاهدة جنيف في ١٢ اب ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في اوقات الحرب، بأن تعترف بقابلية التطبيق القانوني لهذه المعاهدة في الاراضي الفلسطينية والاراضي الاخرى المحتلة منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس وان تنفذ كليا الالتزامات المترتبة عليها بموجب بنود المعاهدة.

٣) يذكر بالالتزام المفروض على كل الاطراف الموقعة على المعاهدة بموجب البند الأول منها والقاضي باحترام المعاهدة في كل الظروف.

٤) يطلب من اسرائيل مجددا ان تتخلى، فورا، عن السياسات والممارسات التي تنتهك الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني.

٥) يناشد اسرائيل تسهيل مهمة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومكتب الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط ويناشد كل الاعضاء تقديم دعمهم الكامل لها.

٦) يناشد الامين العام للامم المتحدة بأن يستمر في متابعة الموقف في الاراضي المحتلة بكل الوسائل التي يملكها وباطلاع المجلس على ذلك دوريا وفي الوقت المناسب.

٧) يؤكد ضرورة التوصل، عاجلا، وتحت رعاية منظمة الامم المتحدة الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي - الاسرائيلي الذي تشكل القضية الفلسطينية جزءاً اساسيا منه ويعلن تصميمه على العمل لتحقيق هذه الغاية.

٨) يناشد الأمين العام متابعة جهوده والعمل على تحقيق مثل هذه التسوية واطلاع المجلس بصورة منتظمة.

٩) يقرر ان يبقى قيد الدرس الموقف في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الأخرى المحتلة عام ١٩٦٧ من قبل اسرائيل بما فيها القدس

والجدير بالذكر ان مشروع القرار هذا قدمته ست دول من حركة عدم الانحياز هي الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا.

● م.ت.ف تندد بـ «الفيتو» الأمريكي ●

ونددت منظمة التحرير الفلسطينية بـ «الفيتو» الأمريكي واعتبرته ضربة جديدة توجه الى جهود السلام في الشرق الأوسط.

وصرح الناطق الرسمي باسم م.ت.ف، أحمد عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس، بأن منظمة التحرير الفلسطينية لم تفاجأ بموقف الولايات المتحدة لانها، اضاف، دعمت دائما العدوان الاسرائيلي برغم ارادة مجمل المجموعة الدولية.

وقال الناطق الفلسطيني: ان موقف الولايات المتحدة هذا يثبت، مرة جديدة، خداع وبطلان جهودها المزعومة لمصلحة السلام ويشكل خيبة للانظمة العربية التي تراهن على حل امريكي.

واكد الناطق باسم منظمة التحرير: ليكن واضحا ان منظمة التحرير الفلسطينية ضد كل منفرد أو انهزامي. كذلك تعارض المبادرة الامريكية الجديدة التي اقترحها فيليب حبيب بشأن اتفاق منفرد. ويذكر ان الرئيس ريغن اوفد فيليب حبيب لدى الملك الاردني، حسين لدرس مختلف خيارات التسوية.

وقال عبد الرحمن: «ان الشعب الفلسطيني سيقطع الطريق على كل حل غير عادل وسيواصل انتفاضته لانتزاع حقه في تقرير المصير بيديه وحجارته».

ودعا المجموعة الدولية الى مواصلة جهودها لوضع حد للعدوان والقمع الاسرائيليين ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. ووجه ايضا نداء الى دول المجموعة الاوروبية التي من المتوقع ان يجتمع وزراء خارجيتها من اجل اتخاذ «مبادرة شجاعة بهدف وضع حد للاحتلال الاسرائيلي».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٣ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

يوم الاحد القادم:

قداس خاص في كنيسة كفر برعم لتطهيرها من دنس المعتدين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عُقد في كنيسة السيدة العذراء في كفر برعم، امس الاول (الاثنين)، اجتماع لمجلس كهنة الطائفة المارونية في اسرائيل، برئاسة الاباتي اغسطين حرفوش، النائب الاسقفي العام وذلك في اعقاب الاعتداء العنصري التخريبي على الكنيسة ومحتوياتها.

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

● ارسال تقرير مفصل حول الاضرار التي سببها هذا الاعتداء العنصري داخل الكنيسة الى القاصد الرسولي ● ارسال برقيات الى جميع رؤساء الطوائف المسيحية في البلاد ● ارسال برقيتين احتجاجيتين الى وزيري الشرطة والاديان ● تقام، يوم الاحد القادم (١٩٨٨/٢/٧)، الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة السيدة في كفر برعم صلاة خاصة لتطهير الكنيسة اثر تدنيسها بالاعمال الوحشية البشعة التي ان دلت فعلى مدى الانحطاط الخلقي لفاعلي هذه الجريمة ● اعادة ترميم ما خربته وهدمته الايدي العنصرية الحاقدة.

وكان مجلس الكهنة وزع بيانا على جميع الصحف في البلاد باللغتين، العربية والعبرية، حول الاجتماع وقراراته.

ومن جهة اخرى وزعت لجنة اهالي كفر برعم بيانا لوسائل الاعلام ادانت فيه بشدة الاعتداء العنصري واعمال التخريب في الكنيسة وممتلكاتها. وقد جاء في البيان: «ان سياسة المماطلة والاستهتار بحقوق المواطنين وتجاهل حقوق ابناء كفر برعم في العودة الى قريتهم واكتفاء السلطة بضريبة الكلام.. هو السبب في تفريغ حقد بعض الحاقدين باقتحامهم كنيسة كفر برعم، يوم السبت (١٩٨٨/١/٣٠)، وتحطيم ايقوناتها وتمزيق الانجيل المقدس وامتهان قبر كهنة القرية».

واضاف البيان: «ان هذا العمل الاجرامي ليس وصمة عار على فاعليه وحسب، انما وصمة عار ايضا على جبين السياسة الاسرائيلية وثمرة فجة لمماطلة السلطة في حل هذه القضية حلا عادلا..».

شحنة من المواد الغذائية للمناطق المحتلة من أبوسنان ومعليا

● أبوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تجندت اللجنة الشعبية في ابوسنان، التي تألفت لجمع التبرعات لدعم صمود الأهل في المناطق الفلسطينية المحتلة، وجمعت من الأهالي الذين تبرعوا بسخاء. وقامت يوم الأحد (٨٨/١/٣١) بارسال الشحنة التي شملت مواد غذائية تقدر قيمتها بـ (١٥ الف شاقل) وأوصلتها الى وكالة الغوث في غزة. بالاضافة الى شحنة مؤن من قرية معليا. وقام بمرافقة السيارات التي حملت المواد الغذائية طلال موسى من ابوسنان وكرم خطيب، الذي نقل المواد الغذائية تبرعا بشاحنته بالاضافة الى تبرعه للجنة الشعبية.

وفي لقاء مع مسؤولي وكالة الغوث طلب مسؤولو الوكالة من وفد ابوسنان نقل تحيات الوكالة وشكرها للجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية على دعمها الانساني. وطلبوا نقل تحية تقدير خاصة الى النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، على عمله المخلص ومساهمته في تسهيل عملية نقل المواد الغذائية الى المناطق المحتلة.

خبير اسرائيلي في القضاء الجنائي:

أوامر الضرب وتكسير العظام غير قانونية ويحظر على الجنود تنفيذها!

● تل أبيب - أكد الخبير في القضاء الجنائي، الدكتور مردخاي كرمنيتسر، من جامعة القدس، أن أوامر الضرب وتكسير العظام التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المتظاهرين من ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بغرض معاقبتهم وردعهم تعتبر أوامر غير قانونية ومحظور أن ينفذها الجنود لانه بموجب القانون الجنائي فان مرتكب هذه الأعمال يجب تقديمه الى المحاكمة.

وقال كرمنيتسر ان الجندي ليس فقط غير ملزم بالانصياع لتنفيذ أوامر الضرب وتكسير العظام بل من حقه وواجبه الا ينصاع اليها. ودعا المستشار القضائي والنيابة العسكرية العليا الى تقديم التوضيحات للجنود وعدم انصياعهم لمثل هذه الأوامر غير القانونية.

عمال «التأمين القومي» في حيفا يرغمون الادارة على تلبية مطلبهم

● حيفا - لمراسلنا - حقق العاملون في مؤسسة «التأمين القومي» في حيفا، الاسبوع الماضي، مكسبا كفاحيا اذ ارغموا ادارة المؤسسة على الموافقة على مطلبهم وتحديد موعد للاجتماع بهم في شباط الجاري لسماع مشكلتهم المرتبطة بتصرفات مدير قسم الجباية في التأمين القومي في حيفا.

وفي المقابل انهى العاملون في التأمين القومي في حيفا وعددهم ٣٢٠ عاملا الاضراب عن استقبال الجمهور، الذي بدأوا في تنفيذه منذ يوم الاحد من الاسبوع الماضي، وعادوا الى عملهم بشكل طبيعي.

الحكومة تبيع حصتها في «باز» مقابل ٩٥ مليون دولار

● تل ابيب - وافقت الحكومة على بيع حصتها من اسهم شركة النفط «باز» (٧٥٪) الى المليونير الاسترالي، جاك ليبرمان، مقابل مبلغ ٩٥ مليون دولار وقد تم الاتفاق على ذلك اثناء اللقاءات التي تمت بين مدير سلطة الشركات الحكومية، زئيف رفونه، وبين المليونير الاسترالي.

وافادت مصادر اقتصادية ان عملية بيع شركة «باز» تعتبر اكبر صفقة اجرتها الحكومة خلال الـ - ١٠ سنوات الاخيرة. واضافت ان هذه العملية تعكس بشكل واضح استعداد الحكومة لبيع شركاتها.

وكان وزير المالية، موشيه نيسيم، صرح امس الاول، بان المبلغ الذي قبضته الحكومة جراء البيع سيستعمل في اطار تغطية ديون اسرائيل الخارجية والتي تبلغ ١١٥ مليار دولار.

هذا وتعتبر شركة «باز» الممول الرئيسي لمنتوجات النفط في البلاد اذ تستولي على ٤٥٪ من اسواق النفط. كما تملك ٢٠٠ محطة بنزين ولها اسهم في ٤٠ شركة تعمل في مجال الطاقة

■ نعـي ■

بسم الله الرحمن الرحيم

عائلة سكران في عبلين واقرباؤهم ينعون، بمزيد الحزن والاسى، فقيدهم الغالي

الاستاذ صابر احمد حسن سكران

عن عمر يناهز الـ ٣١ عاماً اثر مرض عضال، والذي وافته المنية بعد ظهر امس الثلاثاء.

وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/٣ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر من بيته في عبلين.

● انا لله وانا اليه راجعون ●

جو القلق يسيطر على مجلس الهستدروت العام، امس، لأن:

خطر الانهيار يهدد مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتي

* رئيس الادارة حاييم دورون: اننا نخوض حرب وجود ومصير. وفي مثل هذه الحرب لا مفر من ايجاد حل جذري * الحكومة خفضت مساهمتها في الميزانية من ٢٨٪ الى حوالي الصفر * نقابيو الجبهة يذكرون الحاضرين بالاحتلال وجرائمه الدموية ويهتفون: بدل الصرف على الأحتلال والعسكرة لتتحول الاموال للخدمات الطبية والشعبية *

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - في جو من القلق على مستقبل مؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي والتحذير من اخطار انهيارها خصص مجلس الهستدروت العام اعماله، امس الثلاثاء، للبحث في الازمة التي تعانيها المؤسسة وسبل معالجتها.

وقد استمع اعضاء المجلس الى تقارير واحصائيات مذهلة عن تقليص الميزانيات وبالتالي الخدمات الطبية في هذه المؤسسة وسائر الخدمات الطبية في البلاد تظهر بكل وضوح مدى التدهور الحاصل وكيف اصبحت اسرائيل تقبع في قاع السلم بالمقارنة مع دول اوروبا والمتطورة وحتى مع عدد من الدول النامية. ومن بين تلك الاحصائيات ان ما يصرف على الفرد من خدمات طبية يكلف في السويد ١١٦٨ دولاراً وفي فرنسا ٩٣١ دولار وفي سويسرا ١١٥٨ دولاراً بينما في اسرائيل اقل من ٣٠٠ دولار. وعدد الاسرة في اوروبا ٩٦٨ سريرا لكل مئة الف انسان وفي اسرائيل ٦٢٠ سريراً.

وقد اعلن رئيس ادارة صندوق المرضى الهستدروتي، البروفيسور حاييم دورون، ان الضغوط التي تتعرض لها المؤسسة تهدد بالخطر مستوى العلاج الطبي وانها اصبحت تخوض حرب وجود ومصير. واضاف: في حرب كهذه لا مجال لتغييرات وحلول قصيرة الامد بل يجب اجراء تغيير جدي، واكد: مشكلتنا الاساسية هي مشكلة مالية. فقد اقتطعوا من ميزانية «صندوق المرضى» ١٢،٧٪ - خلال السنوات العشر الماضية. وخفضت الحكومة مساهمتها من ٢٨٪ الى حوالي الصفر اليوم. وهذا وضع لا يمكن ان يستمر.

● اساس السوء ●

وشاركت في اجتماع المجلس وزيرة الصحة، شوشانا اربيلي - الموزلينو، فهاجمت وزير المالية على سياسته وحرصه على خدمة مصالح الاغنياء، وبخله في مساعدة جماهير الشعب العاملة وتوجهه لضرب الهستدروت في نقطة ضعفها (صندوق المرضى). وقالت: نحن قلصنا في ميزانيتنا اكثر مما يجب، وتباهت بالتقليصات. وتفاخرت بما تقدمه مؤسسة صندوق المرضى للمستوطنات في المناطق المحتلة. وتساءلت: ما الذي يعطى لنا مقابل كل هذا ؟ لا شيء».

وتكلم العشرات من اعضاء المجلس، في الجلسة العامة وكذلك في لجان العمل الاربع التي انبثقت عنها، عن خطر الانهيار. وكان الصوت الوحيد الذي ارتفع موضحاً ما هو اساس السوء هو صوت نقابيي الجبهة (٢١ عضواً و١٠ نواب لهم) الذين اشاروا الى السياسة العامة للحكومة التي تخصص ثلاثة ارباع الميزانية الحكومية على مصاريف الاحتلال والعسكرة والاستيطان.

ولوحظ انه لولا صوت الجبهة لكان مجلس الهستدروت قد مر دون ان يتطرق لما يجري في المناطق المحتلة من جرائم تهدد بتدهور البلاد والمنطقة كلها. اذ ان المعراخ تحدث بشكل عام عن السلام. والليكود ايضا. والمبام في الهستدروت جزء من المعراخ لا يحيد عن طريقه. وحتى راتس، بقيادة عضو الكنيست ران كوهن، وافق في البداية على موقف المعراخ. فوقف مندوب الجبهة، بنيامين غونين، وقال: «لن نستطيع الجلوس هنا والتباحث في اي موضوع دون ان نتطرق الى القضية المصيرية التي نواجهها فيما يجري في المناطق المحتلة. فالعالم كله يندد بجرائم الاحتلال. واصوات العقلاء ترتفع ايضا في اسرائيل ضدها. انني ادعو اعضاء المجلس الى ضم صوتهم الى اولئك المنددين والمطالبين الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة. فالجيش لا يدافع عن الامن هنالك انما هو يهدد الامن. يجب التفاوض مع جيراننا بما في ذلك م.ت.ف. في اطار مؤتمر دولي. ان كل يوم يستمر فيه القتل والاجرام يولد سنة اخرى من الكراهية والضحايا وتأجيل الحل. والهستدروت بوصفها اضخم قوة جماهيرية في البلاد تستطيع بل وهي ملزمة بالالقاء بكامل وزنها في المعركة من اجل السلام العادل».

● الخدمات في الوسط العربي ●

هذا ووضع اعضاء المجلس الجبهويون امام المجلس في جميع لجان العمل الاقتراحات الجدية والحلول المناسبة للازمة وشارك في النقاش منهم كل من: فار غوجانسكي وسهيل دياب وموشيه زيسر وعبد القادر ظاهر ومنشه خليفة رد. يوتس جاورين وآسا ونايف سليم. واوضحوا ان مصدر التمويل الاساسي لصندوق المرضى الهستدروتي، الذي يخدم اكثر من ٨٠٪ من السكان، هو الحكومة. يجب ان تعود وتساهم في الميزانية بنسبة ٣٠٪. اما اعضاء الهستدروت الذين يرلون اليوم ٢٥٪ فيجب عدم تحميلهم عبئا اضافيا بل بالعكس. يجب الغاء ما يدفعونه للدواء. والعمليات الجراحية الكبيرة (مثل زرع الكبد او الكلى)..

وطرح جميع المتكلمين الجبهويين قضية التمييز الخطيرة في الخدمات الطبية في الوسط العربي وكانوا في هذا وحيدين اذ ان اعضاء المجلس العرب من الاحزاب الاخرى لم يتفوهوا ولو بكلمة واحدة اطلاقا وزملاءهم اليهود ايضا لم يتفوهوا اللهم الا للرد على كتلة الجبهة. واوضح سهيل دياب في كلمته انه في الوقت الذي يبلغ فيه معدل الطبيب الواحد في اسرائيل خدمة ١٣٠٠ مواطن فانه في الوسط العربي المعدل ١ الى ٢٤٠٠ وهناك اماكن تصل فيها النسبة الى ٤٠٠٠. وتوجد قرى عربية كلها بدون عيادة مثل بلدة الناصرة وابوسنان وعيلوط وطمرة وغيرها. وبالمقابل يوجود ٢٧٠ عيادة طب اسنان تابعة للهستدروت. وفي الوسط العربي لا توجد اية عيادة منها. كذلك لا يوجد اي مستشفى تابع للهستدروت في المناطق العربية. والمستشفيات الاهلية القائمة في الناصرة تتعرض للتمييز. والخدمات الطبية الليلية معدومة تماماً في الوسط العربي (باستثناء الناصرة وام الفحم).

هذا ويشار الى انه لدى التصويت على القرارات وقف المعراخ والليكود سوية ضد اقتراحات الجبهة. وامتنع اعضاء «راتس» عن التصويت على العديد من اقتراحات الجبهة بما في ذلك اقتراحاتها بشأن قضية السلام ووقف جرائم الاحتلال.

شرطي يحرض، في احدى الصحف العكية، على عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري

● خوري يهدد بمقاضاة الصحيفة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تصاعدت حملة التحريض العنصرية، التي تشنها السلطات وأذرعها من وسائل اعلام مرئية ومقروءة، ضد أهالي عكا العرب وبالذات ضد القائد الشيوعي رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي.

ويوم (٨٨/١/٢٩) نشرت جريدة «تسفون (١)» مقالة لأحد رجال الشرطة، الذي لم يكشف عن اسمه، محشوة بالتحريض وبذيء الكلام ضد رمزي خوري. وقام خوري، على اثر ذلك، بتوجيه رسالة الى هيئة تحرير الجريدة جاء فيها:

«احتج بشدة على نشركم رسالة لرجل شرطة معني باخفاء اسمه تحت عنوان «رمزي - حل عناء في جريدتكم» وفي الرسالة المذكورة إهانة لي وأكاذيب وافتراءات عامة ضدي دون أي تفسير، الأمر الذي يشكل اهانة لي كرجل معروف ومنتخب من قبل الجمهور لتمثيله في البلدية، الامر الذي يشكل تجاوزا جنائيا يدعوني الى التوجه للمحكمة للمطالبة (بشرفية).

إن آداب مهنة الصحفي تحتم التوجه الي وطلب ردي في الجريدة نفسها مع مقالة المذكور اعلاه حسب ما هو متبع أو كان من الواجب عليكم عدم نشر مقالة دون ذكر اسم صاحبها».

ويتابع خوري «اعتقد ان هناك فردا في الشرطة غاضب علي بسبب احتجاجاتي العادلة التي وجهتها الى وزير الشرطة والمستشار القانوني للحكومة على عدم الكشف حتى اليوم ومعاقبة المجرمين الذين القوا القنبلة على عائلة عامر، ولا عن اولئك الذين اقتحموا غرفة في المدرسة العربية في المدينة وحرقوا الاثاث وكتبوا شعارات معادية للعرب وشعارات كهانا على السبورة ولا أولئك الذين اقتحموا الكنيسة البروتستانتية، وحرقوا الاثاث والكتب المقدسة وكتبوا الشعارات الفاشية».

وطالب خوري هيئة الجريدة بما يلي: «الاعتذار عن نشركم الذي مس شخصيا وحاول مس إخلاصي لمنصبي الشعبي. إعلامي أو نشر الاسم الحقيقي لكاتب الرسالة (رجل الشرطة). ترتيب لقاء مع مراسلكم من اجل نشر رسالتي».

في اعقاب مواصلة مستخدمي الادارة والصيانة اضرابهم:

الازمة تتفاقم في المستشفيات واهالي المرضى ينفذون العمل بدل المستخدمين

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - تفاقمت أزمة المستشفيات نتيجة مواصلة مستخدمي الادارة والصيانة تنفيذ اضرابهم عن العمل لليوم الرابع على التوالي. فقد تعطلت جميع الخدمات داخل المستشفيات بالاضافة الى الاوضاع المزرية التي يعاني منها المرضى في اعقاب ذلك.

واشارت انباء امس الثلاثاء، الى ان المرضى يعانون من البرد القارس في بعض المستشفيات نتيجة عدم تشغيل التدفئة اثر اضراب المستخدمين. كذلك يقوم ذوو المرضى بتنفيذ العمل وخدمة مرضاهم بدل الممرضات وعاملي التنظيف والمطبخ. الخ.

هذا ويؤثر اضراب المستخدمين سلبيا على غرف العمليات ايضا فالاطباء لم يستطيعوا اجراء العمليات للمرضى، في الايام السابقة، نتيجة تراكم الاوساخ داخل الغرف وعدم تنظيف وتطهير المعدات الطبية. وقد قام اهالي المرضى في بعض المستشفيات بتنظيف غرف العمليات ليتسنى للاطباء اجراء العمليات لمرضاهم.

وكانت اللجنة القطرية للمستخدمين حضرت، امس الثلاثاء، اجتماعا عقدته لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية بهذا الخصوص. وقد طلبت رئيسة لجنة العمل والرفاه، عضو الكنيست اورا نمير، من لجنة المستخدمين عدم تصعيد اضرابهم لغاية يوم الاثنين القادم على الاقل حتى يتم بحث الموضوع مع وزارة المالية الا ان اللجنة القطرية رفضت ذلك.

وكان رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة، موشيه افغوف، صرح عن استعداده للاجتماع مع وزارة المالية، مساء امس، الا ان الأخيرة رفضت ذلك.

ومن جهة اخرى يهدد مستخدمو الادارة والصيانة باحراق الاطارات داخل ساحات المستشفيات اذا لم تلب مطالبهم باسرع وقت. وقد قال افغوف بهذا الخصوص: «صحيح ان المرضى سيعانون الكثير من جراء ذلك الا انه على وزارة المالية ان تعلم ان معاناة مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات ستؤدي الى تنفيذ اعمال من هذا النوع لانهم يشعرون باليأس والاحباط في اعقاب المماطلة والاستهتار الحكومي بمطالبهم».

وعلى صعيد آخر ينفذ، اليوم الاربعاء، اطباء المستشفيات اضرابهم عن العمل، بعد ان توقفوا امس عن تنفيذ ذلك. وستكون العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى في (٨) مستشفيات هي: مستشفيات الامراض النفسية في شاعر منشه وكفار شاؤول ونس تسيونا ومستشفى «فليمان» في حيفا ونتانيا ومستشفى «شيبا» في تل هشومير و «برلفسون» في بات يام و «هكريا» في تل ابيب.

كما اعلن الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون العاملون في المختبرات في المستشفيات الحكومية تنفيذ اضرابهم لمدة خمسة ايام منذ صباح بعد غد (الجمعة) وحتى الساعة السادسة من صباح الاربعاء القادم. وبهذا سيتوقف عمال المختبرات عن اجراء الفحوصات الطبية المخبرية وعن تزويد الدم للعمليات.

اقتراح وزير الطاقة:

التوقيت الصيفي يبدأ في نيسان وينتهي في ايلول

* التوقيت يسري لفترة ثلاث سنوات *

● تل ابيب - «التوقيت الصيفي هذا العام يبدأ من شهر نيسان وحتى شهر ايلول ولمدة ثلاث سنوات». هذا ما اقترحه وزير الطاقة، موشيه شاحل، في جلسة الحكومة، ووافق عليه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وجاء اقتراح شاحل بالعمل بموجب هذا التوقيت لفترة ثلاث سنوات حتى لا تضطر الحكومة لبحث هذا الموضوع كل عام.

هذا وكان التصويت حول هذا الموضوع قد تأجل حسب طلب الوزير يتسحاق بيرتس (شاس)، الذي طالب باجراء التصويت في جلسة الحكومة القادمة.

لجنة الوقاية التابعة للكنيست:

نعارض اعفاء سائقي التاكسيات من ربط «حزام الامان» داخل المدن

● تل ابيب - قال عضو الكنيست، أورنيل لين، رئيس لجنة الوقاية التابعة للكنيست، ان اغلبية اعضاء اللجنة «يعارضون اعفاء سائقي التاكسيات من ربط «حزام الامان» داخل المدن».

واضاف لين ان اجراء كهذا يجب ان توافق عليه اللجنة الاقتصادية في الكنيست وان لجنة الوقاية تابعة لها، الامر الذي يعني ان الاعفاء لا يمكن ان يتم اذا لم توافق عليه لجنة الوقاية.

نائب مدير «تديران» يفصل ٢٥٠ عاملا ويقدم استقالته !

● تل ابيب - قام نائب مدير شركة «تديران» الهستدروتية، يونال ماطوت، بفصل (٢٥٠) عاملا عن العمل واعلن بعدها عن استقالته.

وكانت لجنة العمال طالبت ادارة الشركة بتقديم الاستقالة الجماعية اثر نيتها بفصل آلاف العمال عن العمل نتيجة الوضع المزري للشركة. وقد رأت باستقالة ماطوت كخطوة اولى لاستقالة باقي اعضاء الادارة.

ومن جهة اخرى صرح ماطوت ان استقالته لم تأت في اطار مطالبة العمال هذه وانه اعلن عنها لبعض اعضاء الادارة قبل حوالي الاسبوع.

هذا وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان من بين العمال المهددين بالفصل هنالك من عمل في المصنع لاكثر من (٢٠) عاما.

وعلى صعيد آخر اعلنت ادارة مجلس العمال في حولون عن نيتها بارجاع رسائل الفصل الى ادارة المصنع ومطالبتها باعادة النظر في تنفيذ هذه الخطوة.

تظاهرة حاشدة في حيفا تطالب بالتحرك السريع لوقف تلوث البيئة

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر، أمس، في حي «نفيه شأنان» في حيفا المئات من مواطني المدينة إحتجاجا على زيادة نسبة تلوث البيئة الذي وصل في العام الماضي الى أرقام قياسية جديدة.

ورفع المتظاهرون، الذين لبوا دعوة حركة «مواطنون ضد تلوث البيئة»، شعارات «حيفا مدينة لا هواء فيها» و«هل ينتظر شاحل وغورنيل وقوع المأساة ليظهرا هذا لتلوث البيئة حالا» و «لا ثمن لصحتنا» و «لا ثمن لمعاناة الجمهور» و «ماذا فعلت يا رئيس البلدية ضد تلوث البيئة» و «٢٠٪ من تلاميذ المدرسة البلدية «ج» يعانون من صعوبات في التنفس...الى متى؟» و «لن نسمح لشركة الكهرباء بإقامة محطة طاقة جديدة في مدينتنا».

وجمع المتظاهرون، الذين ضاقت بهم ساحة «زيف» في وسط حي «نفيه شأنان» مئات التواقيع على عرائض تطالب السلطات المسؤولة في البلدية والحكومة بالتحرك السريع لوقف عملية تلوث البيئة في المدينة.

وتحدث في المظاهرة عضو المجلس البلدي من حركة «شينوي» دكتور بيكر والبروفيسور حاييم أهروني من التخنيون.

ووزعت الحركة منشورا أكدت فيه أن نسبة التلوث في أجواء حيفا هي الأعلى في البلاد وأن سكان حي «نفيه شأنان» يعانون أكثر من غيرهم من هذا التلوث وأن هناك نية لبناء محطة كهرباء أخرى في حيفا بدون تزويدها بأجهزة لتنقية الأجواء، الأمر الذي يزيد من نسبة تلوث البيئة.

وطالبت الحركة في منشورها بالإنتقال حالا الى إستخدام وقود لا تزيد نسبة الكبريت فيه عن ١٪ وإدخال أجهزة للتنقية الى مصافي التكرير وخفض مستوى الخط الأحمر الإسرائيلي لنسبة التلوث الى أقصى ما يمكن ومنع المصانع في المنطقة الصناعية من نفث أكثر من طن ونصف الطن في الساعة من الكبريت.

وفي حديث أدلى به الدكتور بيكر لمراسلنا جاء أنه كثيرا ما يجري الحديث عن تلوث البيئة إلا إنه حتى الآن لم يجر تنفيذ أي شيء لمنع زيادة التلوث في المدينة. وقال أن الوضع في حيفا صعب بشكل خاص لأن البيوت في أحياء «نفيه شأنان» و «رومميا» والكرمل و «هدار» تقع على إرتفاع أعلى من مواقع المصانع وإنه في حالة هبوب أية نسمة هواء فإن الأوساخ التي تنفثها هذه المصانع تدخل الى البيوت ويتنفسها المواطنون الامر الذي يتسبب بأمراض عديدة مثل الأزمة وسرطان الرئة فنسبة إنتشار هذه الأمراض تفوق أية نسبة لها في البلاد وإن عدد الأولاد الذين يتلقون العلاج بسبب الأزمة لا يمكن مقارنته مع حالات كهذه في أي مكان آخر. وأضاف: ورغم كثرة الوعود التي قطعها المسؤولون على أنفسهم لمعالجة الموضوع إلا أنه لم يجر أي تقدم على هذا الطريق وعلى العكس فإنهم الآن يعتزمون بناء محطة طاقة جديدة في منطقة مأهولة بالسكان ستنفث (٨) أطنان كبريت في الساعة الى الأجواء. ونحن نطالب البلدية والحكومة بأن تنظر الى هذه المسألة بجدية.

وشارك في المظاهرة ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، الذي عبر لقادة المظاهرة عن تضامن الجبهة مع مطالبهم وعن معارضتها لإقامة محطة كهرباء جديدة.

واكد كركبي أن الجبهة تطالب منذ فترة طويلة بإتخاذ الإجراءات الضرورية للتخفيف من نسبة تلوث الجو. وقال إن تلوث البيئة تجاوزت، العام الماضي، في حيفا الخط الأحمر ومعنى ذلك إنه وصل الى وضع أصبح يسبب ضررا مباشرا للجمهور.

وأدلى رئيس حركة «مواطنون ضد تلوث البيئة»، شرعابي، بحديث لمراسلنا أكد فيه أن هذا الموضوع من شأنه أن يوحد جميع القوى والفئات السياسية يهودية وعربية بغض النظر عن الإنتماءات الحزبية في النضال ضد تلوث البيئة.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة أو المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المعلمون	٨٨/٣/٢١		
٢. العاملون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	مئير طفيق	٠٣/٢٥٢١٧١
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون الفراتي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ٤٣١٨٩٠
٤. الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق غلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين ألبو	٠٣/٤٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سبن	٠٣/٤٣١٢٨١ ٤٣١٩٢٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	أميرة اندريانوف	٠٣/٤٣١٩٢٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اونيكولسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	مئير غولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
١٤. المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	مزلمان شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

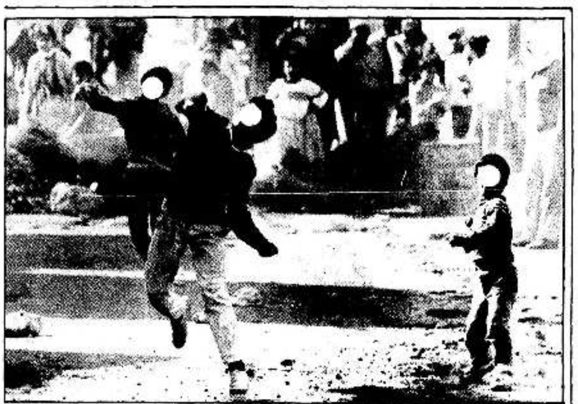

□ □ □

● والاطفال الحجارة» من غيم والامعري» (قضاء رام الله).

(من عرض ق.م)

□ □ □

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٤ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٧ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٢٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *
יום חמישי 4.2.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 223/44 - 4.2.1988 - Price: 70 Agorah

قوات الاحتلال تعترف بالعجز:

المناطق المحتلة خالية من السيارات الاسرائيلية والقوة لا تنفع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترفت سلطات الاحتلال بعجزها ازاء انتفاضة الشعب المهيبة والمتصاعدة في المناطق المحتلة. وكما جاء في التلفزيون الاسرائيلي العبري (مباط)، مساء امس الاربعاء، ان السيارات الاسرائيلية لا تقدر على دخول المناطق المحتلة ومن النادر كان ان تجد سيارة اسرائيلية في الشوارع امس، وان سياسة فتح المحلات التجارية المضربة بالقوة فشلت وانها فقط تزيد التوتر. ومع ان هذه السلطات اعترفت بأن الاهالي يخرقون حظر التجول (كما حدث في عنبتا، امس) فانها اعلنت نيتها الاستمرار في سياسة فرض حظر التجول لانها «ناجعة». ويذكر ان حظر التجول على المخيمات ادى الى نقص خطير في الغذاء، فقامت الجماهير العربية في اسرائيل بسده بواسطة الدعم التموين الكبير.

صبية شهيدة في عنبتا وشهيد شاب في طولكرم الانتفاضة تتصاعد في سائر المناطق المحتلة

المستوطنون يشاركون قوات الاحتلال في اعمال القمع ..... والارهاب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقطت، الليلة قبل الماضية الشهيدة اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عاما) متأثرة بالجراح التي اصيبت بها يوم الاثنين الاول من شباط الحالي في بلدتها عنبتا.

وكانت المواطنة أسماء ترقد في مستشفى «تل هشومير».

واذاع «صوت اسرائيل»، في ساعة متأخرة من ليلة امس، ان شهيدا جديدا (٢٦ عاما) سقط مساء امس في طولكرم برصاص الاحتلال.

وتميز يوم امس (الاربعاء) بتصاعد آخر للانتفاضة الشاملة في المناطق المحتلة. ولم تخل منطقة او مدينة او قرية او مخيم في المناطق المحتلة من تظاهرة او رشق حجارة او احراق اطارات او رفع الاعلام الفلسطينية او غيرها من مظاهر الاحتجاج على استمرار الاحتلال للاراضي الفلسطينية وحرمان اصحابها من حق تقرير مصيرهم ومظاهر النضال تمسكا بهذا الحق.

كما تميز يوم امس باشتراك المستوطنين في اعمال قمع الانتفاضة.

تكررت عمليات اطلاق النار من قبل المستوطنين.

وكانت الخليل وقراها في مركز احداث الاحتجاج في الضفة الغربية بعد اضراب تجاري شامل لليوم الثالث على التوالي. وشهدت يوم امس مصادمات عنيفة لم يسبق لها مثيل منذ عام ٦٧ في كل حاراتها مثل عين سارة والشيخ وباب الزاوية وطريق بئر السبع وراس الجورة والبلدة القديمة ومحيط مدرسة ابن رشد

□ البقية ص٥ □

جنازة مهيبة لشهيدة عنبتا

* اهالي عنبتا يتحدون حظر التجول *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحدت جماهير عنبتا الصامدة الصابرة حظر التجول المفروض على البلدة منذ يوم الاثنين الماضي وخرج الالاف للمشاركة في الجنازة المهيبة للشهيدة أسماء سبوبة التي لف جثمانها بالعلم الفلسطيني وتحولت الجنازة الى تظاهرة حاشدة نددت بالجرائم الاحتلالية وهتفت الطفلة على مواصلة الانتفاضة.

● جنديان اسرائيليان في مواجهة فلسطينيين على ابواب نابلس المحتلة والمحاصرة. (عن «ص.ف.ب»)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا مع احتمال سقوط أمطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٠٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٩٥١ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٣٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٨٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٥٠١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٣٥٢ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١،٨٦٥٠ ش.ج
● «أسوده» ـ	١،٦٦ ـ ١،٦٧ ش.ج

الى القراء الاعزاء

للاتصال بمكاتب هيئة تحرير «الاتحاد» ـ تحت تصرفكم ارقام الهاتف التالية :

٠٤/٥١١٢٩٦
و ٠٤/٥٢٦٠٩٥
و ٠٤/٥١٤٠٥٣

● هيئة التحرير ●

التلفزيون الاسرائيلي :

الملك حسين اجتمع مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية في باريس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية («مباط») مساء امس الاربعاء ان الملك حسين اجتمع، في باريس امس، مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية، اليكيم روبنشطاين.

وقال التلفزيون ان اجتماع حسين مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية جرى في اطار الاجتماعات العديدة التي أجراها الملك الاردني امس في العاصمة الفرنسية حيث يقوم بزيارة رسمية فيها.

وأشار التلفزيون، في سياق النبأ، الى ان نبأ الاجتماع المذكور لم يتأكد من أية جهة رسمية وأن الملك حسين رفض تأكيد أنباء عن «اتصالات سرية» جرت بينه وبين مسؤولين حكوميين اسرائيليين.

وزير الدفاع السوفييتي يلتقي الوزير الأمريكي في الشهر المقبل

● واشنطن ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ تحدد الإجتماع بين وزير الدفاع السوفييتي، ديميتري يازوف، وبين وزير الدفاع الأمريكي، فرانك كارلوتشي، وذلك في إطار الحوار الأمريكي ـ السوفييتي بشأن نزع السلاح وتقليص الأسلحة بشكل عام ونحو جعل العالم خاليا من السلاح النووي وسيلتقي الوزيران في سويسرا في نهاية الشهر المقبل (آذار). هذا ما أعلنه مسؤول أمريكي في البنتاغون، أمس الأول.

وأوضح المسؤول الأمريكي أن اللقاء يندرج في إطار الإتصالات المنتظمة بين البلدين وسوف يجري بعد زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة الى موسكو التي ستتم بين (١٢) و (٢٣) من الشهر الجاري (شباط).

«سفينة العودة» أربكت حكام اسرائيل:

كل الدلائل تشير الى ان اقلاع «السفينة» سيتم يوم الثلاثاء القادم

* الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفقد صوابها وتقوم بنشاط محموم في محاولة لمنع هذه العملية * الصحف الاسرائيلية تعترف بان القضية.. «المشكلة» ليست سهلة! *

● تل ابيب ـ الاستعدادات لا تزال جارية لابحار «سفينة العودة» الى ميناء حيفا، يوم الثلاثاء القادم (١٩٨٨/٢/٩)، والتي ستحمل على متنها حوالي مئة من المبعدين الفلسطينيين واكثر من (١٥٠) شخصية عالمية مشهورة ومئات الصحفيين والاذاعيين والتلفزيونيين، في مظاهرة سياسية فريدة من نوعها.

وبالمقابل افادت الصحف الاسرائيلية، امس الاربعاء، ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل فقدت صوابها نهائيا نتيجة المأزق الذي يحدثه لها اقلاع السفينة امام عيون العالم.

□ البقية ص٥ □

الجزائر تدعو العرب الى الوحدة الحازمة لمجابهة الفيتو الامريكي

* «واذا استخدمت الدول العربية الغنية نفوذها المالي وعادت مصر الى التضامن العربي واعتمدنا الحزم سيزول الفيتو امامنا» *

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ دانت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، يوم الثلاثاء الماضي، الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن على القرار الخاص بتمهيد الطريق أمام عقد مؤتمر دولي لإحلال السلام في الشرق الأوسط. ودعت الدول العربية الى التحرك في مواجهة هذا التصويت الذي يكشف عن الطبيعة الحقيقية للإدارة الأمريكية وموقفها من الإنتفاضة الشعبية الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت الوكالة الجزائرية: «بإمكان حكام إسرائيل أن يظهروا إبتسامة مصطنعة وأن يواصلوا بوحشية سياسة إبادة الشعب العربي الفلسطيني بكل الوسائل». وأضافت «وإن جميع الجهود المبذولة من أعضاء مجلس الأمن للتوصل الى إعتماد قرار بدون إعتراض الموقف المسبق للولايات المتحدة وكل تلك التسوية المستخدم لتخفيف وطأة

● المندوب الامريكي في مجلس الامن لدى استخدامه حق النقض الفيتو ضد قرار الزام اسرائيل باحترام المواثيق الدولية في المناطق المحتلة. (عن «ص.ف.ب»)

مبادرات الأمم المتحدة إن لم يكن لخفضها الى الحد الأدنى كانت بلا جدوى امام تعنت الولايات المتحدة وتأييدها اللامتناهي لسياسة حكام إسرائيل».

وأسفت وكالة الأنباء الجزائرية لـ «الارتقاب» الملاحظ في العالم العربي ودعت الى «النظر في المسألة الفلسطينية على أنها قضية عربية ـ عربية». وأضافت «إذا ما تنازلت الدول العربية الغنية واستغلت نفوذها المالي والإقتصادي خصوصا في مراكز البورصة الأمريكية.... وإذا ما أعادت مصر ـ التي تعود شيئا فشيئا الى الأسرة العربية، النظر في علاقاتها مع إسرائيل وإعتمدت الدول العربية موقفا حازما لا إلتباس فيه ... وتلبها مع الفلسطيني الشهيد...فإن كل فيتو العالم سيزول أمام عاصفة الأخوة والتضامن العربي».

● «الدمقراطية» تدعو الى مقاطعة ميرفي، وعزل المتواطئين معه! ●

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ دعت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الى رد فلسطيني وعربي عام على الفيتو الامريكي الذي يشكل عملا عدائيا استفزازيا امريكيا ضد العرب. جاء ذلك

□ البقية ص٥ □

الولايات المتحدة تحاول «انقاذ ما يمكن انقاذه» من مؤامراتها التي تعصف بها الانتفاضة

* حبيب رايح وميرفي جاي وكلوفيريوس يمكك بين تل ابيب وعمان * ملك الاردن لا يستطيع قبول «كامب ديفيد» وشولتس: «نحن مضطرون للبحث عن شيء آخر» * اقتراحات امريكية تدور في فلك «الاوتونوميا» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتناقل وسائل الاعلام الامريكية نبأ مفاده ان الادارة الامريكية تقترح اجراء انتخابات عامة في المناطق المحتلة خلال شهر ايلول القادم وبعد ثلاثة اشهر من الانتخابات يمنح الفلسطينيون «حكما ذاتيا» ومن ثم يجري العمل من اجل بدء المفاوضات للتسوية الشاملة!! ـ هذا ما اورده راديو «صوت اسرائيل» امس (الاربعاء).

□ البقية ص٥ □

بارليف، وزير الشرطة و«حرس الحدود»، يهدد في اعقاب رابين وشمير:

يجب ان نفهم العرب ان اسلوب «الاضطرابات» لن يجدي

* ..لكنه يعترف بجبروت الانتفاضة ويحذر من التدهور *

● تل ابيب ـ عاد وزير الشرطة و«حرس الحدود» المعراخي، حاييم بارليف، الى تهديداته السابقة واعقب زميله في الحزب والحكومة، رابين، ورئيس حكومتها، شمير، فراح يهدد العرب مجددا: «ان اسلوب الاضطرابات (اي الانتفاضة) لن يجدي نفعا. واسرائيل مصرة على الخروج منتصرة منها».

وقد نقلت «يديعوت احرونوت»، امس الاربعاء، على لسان الوزير قوله ايضا ان شرطته اكثر خبرة ونجاعة من الجيش في التعامل مع المظاهرات. ومع ذلك فانها تحتاج الى قوات اكبر.

ولكن بارليف اعترف في مكان آخر من كلامه بأن الانتفاضة خلقت «وضعا لم نعرف له مثيلا» وانه «لن يكون ممكنا اعادة الهدوء الذي ساد يوما في المناطق». واضاف: «علينا أن ندرك بأن الوضع قد يتدهور اكثر. وعلى القيادة السياسية والعسكرية ان تكون مستعدة لذلك».

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال، باعداد ضخمة، ممارسة «اعمال القمع و«تكسير العظام» واطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية على اهالي قطاع غزة العزل. ويتصدى الاهالي لهذه الاعتداءات الوحشية ونتج عن الصدامات في قطاع غزة

□ البقية ص٥ □

رابين، في خناقة مع الوزير شبيرا:

المستوطنون (في المناطق المحتلة) هم عبء !

* الخناقة على خلفية ابتكار جماهير الانتفاضة أساليب كفاحية جديدة *

● القدس ـ وقعت، امس الاربعاء، مشادة كلامية حادة بين وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وبين الوزير يوسف شابيرا (مفدال) صرخ خلالها رابين قائلا ان المستوطنين في المناطق المحتلة «هم عبء ويجب عليهم ان يتعلموا من سكان مستوطنات خط المواجهة» !

وكانت المشادة وقعت حين دخل الوزير شبيرا (أحد دعاة الترانسفير) الى غرفة إجتماعات المجلس الوزاري المقلص (وكان الاجتماع قد انتهى للتو) وتوجه الى رابين (الذي كان واقفا برفقة مجموعة

□ البقية ص٥ □

ماذا يجري في قرية بني نعيم ؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعيش قرية بني نعيم (الخليل) منذ يوم الاثنين الماضي حالة حصار شديد وقت فرض حظر التجول على سكانها. ويتعرض الاهالي لاعتداءات تشمل اطلاق النار والعيارات المطاطية (اضافة لسياسة تكسير العظام).

وتسرب الينا نبأ من القرية مفاده ان عشرات الجرحى بينهم النساء العجائز والاطفال من اهل القرية لا يزال قسم منهم داخل القرية وان اعدادا قليلة نقلت الى المستشفيات. كما ان قوات الاحتلال لا تتورع عن قذف قنابل الغاز باتجاه البيوت وزجاج «الفرندات» والشبابيك.

وحولت قوات الاحتلال مدرسة القرية الثانوية الى معتقل ومقر احتجاز للاهالي واته، حتى مساء يوم امس الاول الثلاثاء، كان عدد الموقوفين في المدرسة يتجاوز ٣٠ شابا من اهالي القرية.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فقد جاءنا ان المياه والكهرباء قطعت عن القرية. اما المواد التموينية، القليلة اصلا، فقد نفدت من متاجر القرية (يتم رفع الحظر ساعة واحدة يوميا).

ورغم ذلك فقد شهدت القرية صباح امس الاربعاء مظاهرة حاشدة ندد فيها الاهالي بالاحتلال وممارساته.

اما المصابون، خلال ايام حظر التجول فهم كما يلي: فدوى الوحش (١٩ عاما) عيار مطاطي في اليد اليمنى، عبد السلام مناصرة (٢١ عاما) عيار مطاطي في القدم، كفاح مناصرة (١٩ عاما) عيار مطاطي في الكف، محمد خلف مناصرة (١٧ عاما) عيار مطاطي في الساق، مصطفى مناصرة (٤٠ عاما) عيار مطاطي في الكف، عزية ابو حديد (٢٠ عاما) عيار مطاطي في العين.

اما فاطمة ابو جارور (٩٠ عاما) فقد اصيبت بجراح نتيجة تناثر الزجاج بفعل قنبلة غازية اطلقت على المنزل كما اصيبت الطفلة ختام ابو جارور التي لم تتجاوز عامها الاول باصابات مماثلة.

كما اصيب كل من عيشة سليم صوالحة (٦٥ عاما) وعدلة موسى صوالحة (٢٢ عاما) والطفل عيسى عطا مناصرة (١٠) اعوام اضافة الى العديد من الاصابات التي لم نتمكن من معرفة اصحابها في حارتي الطرايرة والزيادة.

قوات الاحتلال تعتدي على مستشفى «الاتحاد» في نابلس وتقطع اوصال المدينة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس الى رشق بالحجارة من قبل جنود الاحتلال في حوالي الساعة الثالثة والنصف من فجر امس (الاربعاء). وقد وصل جزء من هذه الحجارة الى غرف المرضى بعد ان كسر زجاج النوافذ. واستمر رشق الحجارة حوالي نصف ساعة.

وافادت انباء المدينة ان قوات الاحتلال تواصل استباحة المدينة ومحاولة اخضاع اهلها واذلالهم. ويتكرر الاعتداء على منازل الاهالي ورشقها بالحجارة وخلع ابواب بعضها او الطرق عليها في ساعات متأخرة من الليل للازعاج فقط.

وجاء ايضاً ان قذف الحجارة شمل مسجد «النصر» في البلدة القديمة (يوم الاحد الماضي).

من ناحية ثانية اقامت قوات الاحتلال ثلاث بوابات حديدية، جديدة، في البلدة القديمة في محاولة لتقطيع «اوصال» المدينة اما الاماكن التي اقيمت فيها هذه البوابات فهي «خان التجار» ومدخل جامع «الخضرة» والثالثة عند «حوش الشيخ» على مقربة من شارع حطين.

وتواصل قوات الاحتلال مداهمة بيوت المواطنين وقد دوهم عدد من البيوت في شارع (٢٤) يوم امس واخرج الاهالي «لازالة الحواجز» تحت التهديد وعرف من بين اصحاب هذه المنازل كل من احمد حبيشي وجمال مناع والمرحوم رضا الخراز وعزمي وادي.

فظائع الاحتلال تصعق الرأي العام العالمي:

مسؤول من حزب «الخضر»: قوات الاحتلال تستخدم رصاص «دم ـ دم» المحرّم دوليا!

* المحرر الاسبق لصحيفة المانية غربية: «لا أصدّق ان رابين هو نازي ولكنه بوغرومي»! *

● تل أبيب ـ أسهبت الصحف العبرية، أمس، في نشر تفاصيل فظائع قوات الاحتلال الاسرائيلية

□ البقية ص٥ □

فرض حظر التجول على طولكرم وصدامات عنيفة في المدينة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاء في وقت متأخر من يوم أمس ان مصادمات عنيفة جرت في مدينة طولكرم بين الاهالي وقوات الاحتلال.

وكان المستوطنون المسلحون «ابطالها» ضد أهالي المدينة العزّل.

وجاء في النبأ ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على المدينة بعد الساعة السابعة من مساء أمس.

حدث في رام الله :

التكسير يشمل الكاميرات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جمعت قوات الاحتلال في رام الله، يوم امس الاربعاء، كاميرات عدد من الصحفيين الاجانب وقامت بتكسير «جماعي» لهذه الكاميرات.

أما سبب «تكسير عظام» هذه الكاميرات فقد كان «جريمة» ارتكبها اصحابها بتصوير المحال التجارية في المدينة بعد فتحها بالقوة وهي خالية من الزبائن عدا... الجنود !

بقيت الاشارة الى ان عملية «تكسير العظام» هذه جرت امام حشد من الجمهور في «الحسبة» وسط المدينة في ساعات الظهر.

انتزعوه من المستشفى

● غزة ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ الشاب أشرف محمود أبو رزق (٢٠ عاما) من مخيم البريج أصيب بعيار ناري قبل ثلاثة أشهر. وحين عاد الى البيت نقله أهله الى المستشفى الاهلي في اليوم التالي. ولكن منذ ذلك اليوم اعتقلته قوات الاحتلال بعد ان قدمت الى المستشفى وانتزعته من فراش المرض في المستشفى.

وقد خرج من المعتقل، مؤخرا، وهو يعاني من آلام شديدة و«قشعريرة» في أنحاء جسمه. ودلت الفحوصات الطبية التي أجريت له امس في مستشفى الشفاء ان هنالك أجساما غريبة في الركبة اليمنى. ويعاني الشاب من عدم الشعور، بتاتا، في القسم السفلي من الساق اليمنى.

امر عسكري احتلالي :

اغلاق جميع معاهد التعليم في المناطق المحتلة حتى اشعار آخر !

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس الاربعاء، ان قائد الجيش في منطقة المركز، الجنرال عمرام متسناع، أصدر امس الاربعاء امرا يقضي باغلاق جميع مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة حتى اشعار آخر.

وأشار الراديو الى ان الامر يشمل (٨٠٠) مدرسة يتعلم فيها اكثر من ربع مليون طالب !

* مبروك بالخطوبة *

الى الابنة الغالية وفاء عواد وخطيبها بلال ظاهر: أجمل امنيات السعادة والهناء. نرجوها لكما بالخطوبة و«العقبى للفرحة الكبرى».

الوالدان: محمود وآمنة عواد ـ طمرة

لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

يدعوانكم لحضور

● اللقاء الثقافي ضد الاحتلال والقمع الثقافي في المناطق المحتلة ●

بمشاركة كتاب يهود وعرب، وذلك يوم الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ في الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يتكلم في اللقاء الكتاب والشعراء والفنانون :

■ دالية رابيكوفيتش ■ يورام كنيوك ■ شمعون بلاص ■ يعقوب بيسر ■ طولي باومان ■

● الدعوة عامة ●

الى جميع اعضاء اتحاد الكتاب العرب

ندعوكم الى «اللقاء الثقافي ضد الاحتلال والقمع الثقافي في المناطق المحتلة» بمشاركة كتاب يهود وعرب يوم الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ الساعة الخامسة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

■ حضوركم ضروري جدا
■ الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

مع الاحترام

□ اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب □

اعمال ارهاب وتخريب ينفذها المستوطنون في يعبد بحماية قوات الاحتلال

● يعبد ـ لمراسل خاص ـ قامت مجموعة من المستوطنين، الليلة قبل الماضية، بمهاجمة قرية يعبد (قضاء جنين) حيث دخلوا البلدة وهم يشهرون اسلحتهم ويهددون كل من يصادفهم. وتسربت معلومات الى مراسلنا ان المستوطنين قاموا باحراق «ماتور» بئر المياه الذي يزود القرية بمياه الشرب.

وقاموا في الليلة نفسها ايضا وتحت حراسة عربة مدرعة تابعة للجيش الاسرائيلي باقتحام المدرسة الثانوية، وقد حطموا الابواب والنوافذ والمقاعد والطاولات كما حطموا القاعة الرياضية بما فيها اجهزة ومعدات رياضية تقدر بآلاف الدولارات. كما وجدت على جدران المدرسة كتابات باللغة العبرية بمعنى (العرب برًا وكلنا كهانا)..وكلمات بذيئة أخرى يخجل المرء واللسان من ذكرها.

وقد اكد شهود عيان انهم شاهدوا بأم اعينهم ضابط الامن وهو يطلق النيران الكثيفة من مدفع رشاش عشوائيًا باتجاه البيوت المحاذية للشارع العام. ولا يزال الاضراب مستمرًا في البلدة حيث امتنع معظم العمال عن الخروج الى العمل داخل اسرائيل والمحلات التجارية مغلقة طوال النهار وتفتح فقط في ساعات محدودة للتزود بالمواد الغذائية. ولا تزال قوات الجيش تحاصر البلدة من جميع الجهات وتتمركز قوة كبيرة من قوات الجيش في مركز البلدة لاشاعة جو من الارهاب والرعب بين السكان.

مظاهرات صاخبة في منطقة طولكرم على أثر التنكيل الوحشي بأهالي عنبتا

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شهدت مدينة طولكرم مظاهرات صاخبة خلال اليومين الماضيين، خصوصا بعد تصعيد أعمال القمع ضد سكان بلدة عنبتا القريبة من المدينة. ففي ساعات ما بعد الظهر من يوم الثلاثاء ٨٨/٢/٢ جرى اشتباك كبير بين قوات الاحتلال والمتظاهرين في المدينة، استخدم خلاله افراد الجيش مختلف اسلحة القمع بما في ذلك الذخيرة الحية مما اسفر عن سقوط عدد كبير من الجرحى.

ويفيد مراسلنا، نقلا عن اهالي المدينة، ان الصدامات الشديدة تقع في مخيم طولكرم الذي تمطره قوات الاحتلال بقنابل الغاز فيختلط الدخان مع دخان الاطارات المشتعلة التي يوقدها المتظاهرون في الحواجز التي يقيمونها على الطرق.

ويضيف مراسلنا ان المظاهرات العارمة لم تقتصر على مدينة طولكرم وبلدة عنبتا ومخيمي اللاجئين في طولكرم ونور شمس فقد انتشرت المظاهرات في كل قرى المنطقة شمالا حتى قرى جنين. وفي اليومين الماضيين أقام اهالي القرى الواقعة على الشارع الرئيسي الذي يربط جنين بباقة الغربية ـ أقاموا الحواجز المنيعة قرب قرية قفين، ومنعوا بذلك خروج العمال للعمل في اسرائيل كما شلوا حركة المستوطنين الذين حاولوا اجبار السكان على فتح الشارع ولكنهم فشلوا في ذلك مما حدا بسلطات الاحتلال الى جلب جرافة لفتح الشارع.

المستوطنون يحاولون بث الرعب في مدينة البيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض منزل المواطن رشيد يوسف النجار، في شارع نابلس في مدينة البيرة، ليلة الاثنين الاخيرة، للرشق بالحجارة ـ علما بأن المنزل يقع بالقرب من الموقع الذي القيت فيه قبل ايام زجاجة حارقة على سيارة احد المستوطنين.

وعندما خرج صاحب المنزل لاستطلاع الامر شاهد مجموعة من السيارات (ذات الشارات الصفراء) تفر من المكان. ولم يمض وقت طويل حتى عادت السيارات ليقوم ركابها برجم البيت، مجددا، بالحجارة.

وعليه قرر صاحب البيت نقل اطفاله الاربعة، الليلة الماضية، للمبيت في مكان آخر.

ويروي اهالي البيرة ان السيارات نفسها كانت تجوب شوارع المدينة حتى الثانية عشرة في منتصف الليل وأن ركابها كانوا يتحدثون باللغة العبرية.

في دورة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة:

مهاجمة اسرائيل جراء جرائم احتلالها في الضفة الغربية وقطاع غزة

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ تعرضت اسرائيل، امس الاول الثلاثاء، امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة لهجوم مشترك من الدول العربية التي اكدت ان الانتفاضة الحالية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة هي نتيجة لا مفر منها للانتهاكات التي لا تحصى لحقوق الانسان التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكان اول المتحدثين في المناقشة، التي خصصت لانتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية نبيل رملاوي،الذي اتهم اسرائيل بارتكاب مذبحة جماعية ضد الفلسطينيين في هذه الاراضي.

وقال ان سلطات الاحتلال تمنع وصول الادوية والمؤن الى المخيمات. وهي تقوم بضرب النساء الحوامل بالعصي الى ان يجهضن. وهذه جريمة في نظر القانون الدولي. كما انها تطلق النار على المصلين في اماكن العبادة.

واشار رملاوي الى ان اللجنة دانت بالفعل في الماضي الاعتداءات على حقوق الانسان في الاراضي المحتلة (تعذيب السجناء والسجن بصورة غير قانونية واقامة المستوطنات). واضاف، بشأن ما هو حاصل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين،ان ما نراه هو ثورة شعب يرفض الاحتلال بوسائل سلمية. فان الفلسطينيين لم يستخدموا سوى الحجارة للدفاع عن حقوقهم في حين ان الاسرائيليين لم يترددوا عن استخدام رصاصاتهم.

وقال «وهذا ما يفسر كون الضحايا من الجانب الفلسطيني في حين لم يقتل جندي اسرائيلي واحد».

واضاف رملاوي موجها الحديث الى اللجنة ان «الشعب الفلسطيني ينتظر منكم ان تساندوا نضاله من اجل حقوقه الثابتة على الارض التي هي أرضه».

كما ندد ممثل الجزائر كمال حسان باغتصاب الاراضي العربية، الذي تقوم به اسرائيل التي تخفي مصيرا مخيفا لسكان الاراضي المحتلة.

واضاف ان حجم التجاوزات والمظالم التي تقترفها سلطات الاحتلال تشكل تحديا للضمير الانساني معددا في هذا السياق ضم الاراضي والاستغلال الوقح لثرواتهم الطبيعية وسيطرة المحتل التامة على الحياة الاقتصادية وانتهاك كل الحريات الاساسية ـ حرية الحركة وحرية تكوين اتحادات وحرية الصحافة والنقابات.

واكد حسان ان كل هذه الممارسات تندرج في اطار استراتيجية تهدف الى تعديل الطابع الديموغرافي والثقافي والقانوني للاراضي المحتلة لتسهيل الضم الذي سيؤدي في النهاية الى تحقيق فكرة «اسرائيل الكبرى» على حساب السكان العرب الذين سيصبحون محصورين في المنفى.

واشار الممثل الجزائري الى ان التقرير الذي رفع الى اللجنة بشأن الموقف في الاراضي المحتلة صيغ من دون ان يتسنى للجنة المكلفة بكتابته ان تتوجه الى هذه الاراضي.

وعلم لدى اللجنة انه نظرا لان هذا التقرير صيغ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي فانه لا يتضمن عناصر بشأن الاحداث الراهنة الا انه يجري حاليا اعداد اضافة في هذا الصدد.

ومن المقرر ان تدوم المناقشة بشأن الاراضي المحتلة طوال هذا الاسبوع. وهذا هو اول موضوع تطرحه لجنة حقوق الانسان، التي ستستمر دورتها حتى ١١ آذار (مارس) القادم. وصرح رئيس اللجنة الوين سين (السنغال) بان الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، قد يشارك في المناقشة من دون ان يحدد التاريخ

تضامن عالمي جارف مع الانتفاضة الفلسطينية واستنكارًا لجرائم الاحتلال الاسرائيلي

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجهت الاتحادات والمنظمات السياسية والنقابية العربية والاجنبية المتواجدة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، مؤخرًا، نداء الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس منظمة الوحدة الافريقية والامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس حركة دول «عدم الانحياز» ورئيس منظمة «المؤتمر الاسلامي» ورئيس «السوق الاوروبية المشتركة» عبروا فيه عن سخطهم واستنكارهم لسياسة القمع الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي من قتل وتعذيب وتنكيل وابعاد ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ويطالب البيان بالعمل على وضع حد للمظالم التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة على ايدي قوات الاحتلال.

وجاء في النداء «نعلن عن استنكارنا للاعمال الهمجية والتعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة» واضاف «ان هذا التصعيد الخطير في نشاط قوات الاحتلال يستهدف تركيع ابناء الشعب الفلسطيني لتمرير المخططات التصفوية».

واكد النداء: «نعلن عن تضامننا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني البطل داخل وخارج الاراضي المحتلة. ان هذه السياسة البربرية لن تثني عزيمة الشعب الفلسطيني عن مواصلة نضاله العادل في سبيل احقاق حقوقه المشروعة والمتمثلة بحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد».

وقد وقع على النداء المذكور (٤٨) اتحادًا وتنظيمًا التالية اسماؤهم: اتحاد طلاب نيكاراغوا واتحاد طلاب بوليفيا واتحاد طلاب كوستاريكا ورابطة طلبة فنزويلا واتحاد الطلاب الفيتنامي واتحاد طلاب كولومبيا واتحاد الطلاب القبارصة واتحاد طلاب منغوليا واتحاد طلاب المجر واتحاد الطلاب الاثيوبي واتحاد الطلاب في بنغلادش واتحاد طلاب افغانستان ورابطة الطلبة الاتراك واتحاد الطلاب الكوري واتحاد طلاب بيرون ولجنة التضامن التشيكوسلوفاكية مع شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية واتحاد طلاب غانا واتحاد طلاب تنزانيا واتحاد طلاب زامبيا واتحاد طلاب جنوب افريقيا والجبهة الدمقراطية للطلاب السودانيين والاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ورابطة الطلبة اللبنانيين والاتحاد الوطني لطلبة الاردن واتحاد الشباب الدمقراطي المصري وتجمع النساء العربيات الدمقراطيات واتحاد الشبيبة الدمقراطية اليمنية والاتحاد العام لطلبة فلسطين وجمعية الطلبة العراقيين ولجنة الحركة الوطنية الاردنية واتحاد طلاب «سوابو» في ناميبيا ومنظمة الحزب «الاشتراكي» اليمني وحزب «الوحدة الشعبي» اليمني ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي ومنظمة الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الحزب الشيوعي الاردني ومنظمة الحزب الشيوعي المصري وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ومنظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة سوريا ومنظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي وطلاب حرب التحرير الشعبية ـ «الصاعقة» ومنظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية ورابطة المرأة العراقية.

كما وجه تجمع النساء العربيات الدمقراطيات في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، نداء الى الرأي العام العالمي للغرض ذاته «وتوجهت الى الضمير العالمي والى كل انسان تعز عليه المبادىء الانسانية وحق الشعوب في الحياة ان يضم صوته الى صوت الحق الفلسطيني وان يعمل بكل ثقله لوضع حد للمظالم التي يتعرض لها ابناء الشعب العربي الفلسطيني على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي وللعمل من اجل الدعوة لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وبحضور جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة التي تنص على اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي».

ووجه تجمع النساء العربيات الدمقراطيات في براغ نسخا عن ندائه الى كل من الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان الدولية والصليب الاحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية «امنستي» واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي واتحاد العمال العالمي واتحاد الصحفيين العالمي واتحاد الطلاب العالمي واتحاد الشباب العالمي والصحف العربية والاجنبية.

ووجهت القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية من الطلاب الجامعيين الذين يكملون تحصيلهم العلمي في جامعة ومعاهد فينيتسيا في جمهورية أوكرايينا الاشتراكية بيانًا تضامنيا مع انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارًا لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية.

وجاء في البيان «ما زالت تتواصل هبتكم الجماهيرية العارمة المتصاعدة في مختلف مدن وقرى ومخيمات شعبنا ذات القدرات اللا متناهية على العطاء الثوري وفي مواصلة التعرية لكل مخطط تآمري جديد مهما تجدد في اشكاله وقواه المحركة واسلوب اخراجه». واضاف «وقد جاءت هذه الانتفاضة العارمة» صفعة قوية لكل من يتبجح بالقول ان هناك فلسطينيين مستعدين للتعاطي مع صيغة «حسين ـ بيرس ـ ريغن» لحل القضية الفلسطينية عبر مؤتمر دولي شكلي فما هو ملح الارض المنتفض يهتف بوحدانية تمثيل م.ت.ف. له وبحقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ويهتف بعزلة تلك الوريقات الصفراء التي تجتمع مع الثالوث القذر وتساومهم على حقوق شعبنا.

«اننا وبكل اعتزاز نحيي رفاقنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل القوى المعادية للاحتلال في اسرائيل على تضامنهم الميدني وموقفهم المشرف مع جماهير شعبنا حيث قاموا بالتظاهر في تل ابيب وعروس الجليل، الناصرة».

ووقع على البيان المنظمات الطلابية التالية: الجبهةالشعبية لتحرير فلسطين وحركة التحرر الوطني الفلسطيني «فتح» والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي السوري وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني واتحاد الطلبة الافغاني واتحاد طلبة بينين واتحاد طلبة تنزانيا واتحاد طلبة السنغال واتحاد طلبة غوانا واتحاد طلبة السودان ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي والاتحاد طلبة كوستاريكا واتحاد طلبة سورينام واتحاد طلبة اليوبيا ومنظمة الحزب الشيوعي التشيلي ومنظمة الحزب «الاشتراكي» اليمني ومنظمة الحزب الشيوعي البرتغالي ورابطة الطلبة العراقيين واتحاد الطلبة الليبيين واتحاد طلبة جمهورية بلغاريا الاشتراكية واتحاد طلبة كولومبيا واتحاد طلبة باكستان واتحاد طلبة بنما والاتحاد الوطني لطلبة الاردن ومنظمة طلاب الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني ورابطة الطلبة اللبنانيين واتحاد طلبة سيريلانكا ومنظمة الحزب الشيوعي التونسي واتحاد طلبة جمهورية كوبا الاشتراكية.

اسرائيل تقدم العون لقمع المقاومة في الفليبين

● مانيلا ـ أتهم المقاتلون الشيوعيون في الفليبين اسرائيل وبريطانيا واستراليا بالتورط في المعارك التي يشنها الجيش الفليبيني الحكومي ضدهم.

وذكرت صحيفة «مآرتس» ان الاسرائيليين والبريطانيين والاستراليين اصبحوا هدفا لهجمات الشيوعيين الفليبينيين، وذلك على الرغم من انكار السفارة الاسرائيلية في مانيلا لهذه التهم.

من جهة اخرى أعلنت القيادة العسكرية الفليبينية، أمس الأول (الثلاثاء)، أن عدد المقاتلين في جيش الشعب الجديد، الذراع العسكرية للحزب الشيوعي في الفليبين، يصل اليوم الى ٢٥ الف مقاتل.

الامم المتحدة تستأنف جهودها لاعادة اعمار لبنان

● نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قررت الامم المتحدة استئناف جهودها لاعادة اعمار لبنان وانمائه. واعلنت يوم الاثنين الاخير رسميا تعيين ممثل خاص مكلف بالاشراف على هذه الجهود.

وكانت الامم المتحدة سحبت في السنوات الاخيرة موظفيها الاجانب من لبنان بسبب عدم الاستقرار الداخلي في هذا البلد وجمدت برامجها للمساعدة الانمائية.

وصرح موريس درايبر، مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية قائلا: «نعتقد ان الوضع اصبح هادئا بما فيه الكفاية لتبرير جدوى اعادة تحريك هذه البرامج»، مشيرا الى ضرورة التحرك لمصلحة لبنان الذي هو في حاجة ماسة الى المساعدة.

وكان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وجه نداء الى الاسرة الدولية لمساعدة لبنان. وذكر درايبر ان خمس دول ابدت استعدادها لذلك وهي كندا وبريطانيا واليابان وهولندا والمانيا الغربية مضيفا ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية اقرت اثر هذا النداء ٥٠٠ الف وحدة حسابية اوروبية كمساعدة عاجلة للبنان.

وذكر درايبر ان استئناف الامم المتحدة برامج المساعدة يتطلب ارسال خبراء اجانب الى هذا البلد في مهمات محددة مؤكدا ان الامم المتحدة ستتخذ الاحتياطات كي لا ترسل خبراء من جنسيات قد تكون معرضة لمخاطر معينة.

وسيخصص برنامج الامم المتحدة للتنمية خلال السنوات الاربع او الخمس القادمة حوالي ١٠ ملايين دولار في مشاريع مساعدة في مجالي الزراعة والتربية وغيرها.

والممثل الخاص الجديد الذي سيكون المندوب المقيم لبرنامج الامم المتحدة هو ايسلندي ويدعى راغنر غودموندسون وهو حاليا الرجل الثاني في برنامج التنمية. وسيتسلم غودموندسون مهامه في بيروت في نهاية هذا الشهر.

ركود النمو الاقتصادي الامريكي في الشهر المنصرم

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اشار تقرير صدر، هذا الاسبوع، عن «الجمعية الوطنية الامريكية» لمديري المشتريات ان نمو الاقتصاد الامريكي تباطأ في كانون الثاني المنصرم ولكن زيادة الطلبيات الصناعية تدفع الى توقع نمو اكيد للفصل الاول من العام الجاري !!

فقد تراجع المؤشر المركب من (٦١،٨٪) في كانون الاول الماضي الى (٥٧،٤٪) في كانون الثاني الماضي كما افادت الدراسة. وقالت الجمعية ان مؤشر الـ ٥٠٪ وما فوق يعني نموا اقتصاديا !!

واشار رئيس جمعية مديري المشتريات الى ان الاقتصاد بدأ في عام (١٩٨٨) بمعدل نمو صحيح وان كان اقل من ذلك الذي انتهى اليه عام ١٩٨٧ !

واضاف ان زيادة الطلبيات الصناعية اكثر من (٣٥٪) في كانون الثاني الماضي كانت الاهم منذ ثلاثة اشهر وتدفع الى توقع نمو اقتصادي محترم وان لم يكن قويا بالنسبة للفصل الاول !.

«فوت جوًا..»

● هذا هو الامر الذي اصبح دارجًا في المناطق الفلسطينية المحتلة. وهو «اخفـ» امر يوجهه جنود الاحتلال محتمين بالاسلحة القمعية والقاتلة الموجهة الى النساء والاطفال.

(الصورة نقلت عن «هيرالد تربيون»)

الصحفيون السوفييت يتضامنون مع الصحفيين ضحايا حملة القمع الاحتلالية

● موسكو ـ اعرب الصحفيون السوفييت، عبر مقالة اوردتها وكالة «نوفوستي» امس الاول، تحت عنوان «صوت الحقيقة لن يكتم»، عن تضامنهم مع الصحفيين الفلسطينيين والاجانب الذين، كما جاء في المقالة، يسعون الى حماية حرية الصحافة بصفتها احد حقوق الانسان الاساسية.وناشدوا كل الصحفيين النزهاء واينما عملوا ان يدأبوا على فضح محاولات حكام اسرائيل لكتم صوت الحقيقة من خلال اعتقال بعض الصحفيين الفلسطينيين اداريا وطرد بعضهم من وطنهم والاعتداء على الصحفيين والمصورين الذين يغطون احداث الانتفاضة في الاراضي المحتلة ومصادرة الافلام منهم واعطابها.

واضافت «نوفوستي» ان السلطات الاسرائيلية، بعد كل ما ذكر آنفا، تتهم الصحافة العربية في الاراضي المحتلة بـ «التحريض على اعمال الشغب» بينما تتهم بعض المراسلين الاسرائيليين بـ «السلوك غير الوطني». واكثر من ذلك، اضافت «نوفوستي»، فقد اعلن يوسف حريش، المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، الذي يجب ان يحرص، كما جاء في المقالة، على الشرعية في البلد بحكم وظيفته الرسمية، اعلن ان الصحفيين يمكن ان يتعرضوا لاعتداءات.

واعلن الصحفيون السوفييت، في ختام المقالة، «انهم لن يقفوا موقف المتفرج اللامبالي من مصير زملائهم الذين يذهبون ضحية الحملة القمعية في اسرائيل والاراضي المحتلة».

الامطار الحمضية الناجمة عن المصانع الكيميائية تلحق اضرارا بالغة بالمناطق الشرقية من الولايات المتحدة وكندا

● اوتاوا ـ «كونا» ـ تصاعدت حدة موجات الاحتجاج في كندا ازاء تفاقم ازمة الامطار الحمضية الناتجة عن المصانع الكيميائية في المناطق الشرقية من الولايات المتحدة وكندا.

وقال خبراء بيئة هنا ان الغيوم الحمضية وامطارها اتلفت حوالي ١٠،٠٠٠ بحيرة مائية بما فيها من الكائنات الحية اضافة الى هلاك كميات كبيرة من الاشجار في الغابات الكندية.

واضافوا ان الخسائر المادية من هذه الامطار تقدر بعدة ملايين من الدولارات في وقت خسر فيه موظفون يعملون في قطاع الغابات وظائفهم.

وقالوا ان الخسائر لم تقف عند حد الثروات الطبيعية بل امتدت الى البيوت والمصانع والكنائس والسيارات والمرافق العامة ولم يسلم من هذه الامطار الحمضية المهلكة اي شيء.

واشاروا الى ان كنيسة «سنت بول» في هاملتون، التي تعتبر من اقدم كنائس كندا واطولها، لم تسلم من هذه الامطار حيث تم تركيب دعامات حديدية لمنع سقوط بعض اجزائها.

وشنت الكنيسة توعية ضد مخاطر هذه الامطار واحتجت.

واخفقت جهود كندية في التوصل الى اتفاق مع المسؤولين في الولايات المتحدة. وقالت مصادر حكومية ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لا يستطيع اغضاب شركات الفحم التي تزود المصانع الكيميائية بالوقود خاصة وان عملية تركيب مصاف لمنع تسرب الحامض سوف يكلف هذه الشركات عدة ملايين من الدولارات.

وفاة غيورغي مالينكوف

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث الرسمي السوفييتي، غينادي غيراسيموف، بأن غيورغي مالينكوف، الذي شغل مناصب عدة على أعلى مستوى في عهد ستالين ثم أصبح رئيسا للحكومة بعد وفاته، توفي الشهر الماضي.

ومالينكوف من مواليد ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٢. وقد شغل منصب رئيس السكرتارية الخاصة لستالين وأصبح عضوا مرشحا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في شباط (فبراير) عام ١٩٤١، وبعد الحرب سنة ١٩٤٦ أصبح عضوا كامل العضوية في المكتب السياسي ونائبا لرئيس الحكومة.

واثر وفاة ستالين خلفه في رئاسة الحكومة الا أنه اختفى من الساحة السياسية واستقال من منصبه سنة ١٩٥٥.

كلمة الاتحاد

«الفيتو» الامريكي الجديد و «المعتدلون» العرب !

□ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) للمرة الثانية خلال اسبوعين لمنع مجلس الامن الدولي من اتخاذ قرار يدين فظائع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ويطالب حكام اسرائيل بالالتزام بميثاق جنيف بشأن السكان المدنيين في المناطق المحتلة ويدعو - وهذا هو الاساس - الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها التخلص من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان هذه الوقاحة الامريكية الصارخة لا تعني، فقط ان واشنطن داعمة استراتيجيا للعدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين والعرب قاطبة بل تعني، ايضا، الاحتقار والاهانة لعملاء امريكا في العالم العربي وعدم اخذها لهم بالاعتبار ولو تكتيكيا !

في الاسبوع الماضي زار الرئيس المصري حسني مبارك اصدقاءه - اسياده - في واشنطن. وفي الوقت نفسه قام الفلسطينيان «المعتدلان» (؟) حنا السنيورة وفايز ابو رحمة بزيارة واشنطن بدعوة من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس. وهناك انظمة بكاملها ومؤسسات سياسية واعلامية كاملة في العالم العربي سعت وتسعى الى «تسويق» المشاريع الاستعمارية الامريكية في المنطقة العربية. كما كانت رجعية الثلاثينات والاربعينات تعبر عن ثقتها بـ «صديقتنا بريطانيا» فان رجعية السبعينات والثمانينات تعبر عن ثقتها بـ «صديقتنا امريكا». وحنا السنيورة قال انه احس ان شولتس «صادق هذه المرة». صادق فعلا شولتس، هذه المرة ايضا، في التزامه بتأييد الاحتلال الاسرائيلي. ولذلك جاء «الفيتو» الجديد بصفة جديدة في الوجوه النحاسية الصدئة للرجعية العربية.

اننا نمتلىء اعتزازاً ونحن نرى منظمة التحرير، على لسان ناطقها الرسمي، تندد بقوة وحزم ووضوح بالفيتو الامريكي وبكل السياسة الامريكية الاستعمارية المعادية للحق الفلسطيني كما هي معادية لكل قضايا الحرية والاستقلال والتقدم في عصرنا.

ما يجب استخلاصه، مرة والى الابد، هو ان النضال لتصفية الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو، حتما، نضال ضد الامبريالية الامريكية ومن يدور في فلك امريكا ويركع ذليلا امام اصنامها نهايته هي ان يركع لاسرائيل متنازلا عن الحق والكرامة فتتجاوزه مسيرة شعبه. وقد تجاوزته الى غير رجعة.

وهذا الدرس لـ «المعتدلين» فلسطينيا وعربيا، بامكاننا ان نستفيد منه محليا ايضا. ولا يفهم الا من يريد ان يفهم.

(«الاتحاد»)

انجراف وعجلة انقاذ

○ بقلم: تمار غوجانسكي ○

● موشي ديان، وزير الحربية في حزيران ١٩٦٧، أعلن مرة بانه بعد ان نحتفظ بالمناطق المحتلة لمدة عشر سنين - يعتاد الفلسطينيون على الوضع ويعتاد العالم ايضا. والتمسك بالمناطق متواصل، كما هو معروف منذ ٢١ سنة تقريبا والصورة معكوسة. الفلسطينيون في المناطق يواصلون انتفاضتهم بينما قدمت مبادرة عملية الى مجلس الامن لدعم فكرة المؤتمر الدولي ●

أ. الجيش يقوم بعمله

«نبوءة العظام المكسورة» التي تتحقق في المناطق المحتلة، وخصوصا في قطاع غزة، ليست تعبيرا عن القوة كما يحاولون نعت رابين وبقية الشركاء في الحكم. انه تعبير عن فقدان الاعصاب لدى القيادة السياسية - العسكرية، التي تؤمن (كسائر الكولونياليين من قبلهم) بان الارجل والايدي المكسورة تكسر روح الشعب المحتل. فمرحلة التكسير بواسطة الهراوات وبقية الادوات، التي تأتي استمرارا لمرحلة اطلاق النار والغاز المسيل للدموع - تتطلب ثمنا باهظا، ليس فقط من الضحايا، التي تجبر عظامهم بالجبص، وانما ايضا من القابضين على الهراوات الذين يمرون في عملية قساوة تقود حتما الى بهيمية الشعور والى تصعيد التعصب القومي.

ان حماس رئيس الحكومة، شمير، وكل قيادة الليكود لسياسة رابين في المناطق ومن لفظائع الجنود، هو طبيعي: كما ان المديح الذي يسبقه قادة «هتحيا» على رابين - مفهوم ايضا. ولكن من الصعب فهم وقوف غالبية قيادة العمل خلف سياسة القسوة والاهانة التي تطبق في المناطق.

في اجتماع تهيؤ لحزب العمل جرى في تل ابيب يوم ١/٢٠ امتدح رئيس الحزب، بيرس، الجيش ورابين «الذين يعملون على

● شلومو لاهط ●

اعادة امن الحياة في المناطق»، ولان الميكروفون يتحمل كل شيء»، واصل بيرس واعلن: «علينا ان نساند الضباط والجنود والشرطة الذين لم يأتوا لاستعراض يد قاسية وانما جاءوا لضمان السلام والامن للسكان جميعا».

ب. الشعب لا يريد ان ينتحر

عندما يصف زعيم حزب العمل اعمال القمع والتنكيل بالفلسطينيين بالاعمال التي تضمن «سلاما وامنا لكل السكان»، فهو يمنح دعما كاملا ليس فقط لسياسة رابين الوحشية («من الضرب لا يموتون»)، وانما ايضا لديماغوغيا شمير وشركائه.

يلوّح شمير وبقية رؤساء الليكود، بنشاط، بعلم «الوحدة القومية» ويندّدون باولئك الذين «يزيدون العبوس في الشعب والضغط على الحكومة». وبحسب اقوال شمير «يزيد العبوس في الشعب» اولئك الذين ينتقدون السياسة المتبعة في المناطق ويطالبون بالتعقل السياسي. ووقوف بيرس وغالبية رؤساء حزب العمل وراء سياسة رابين تضعف الضغط على السياسة الحالية وتشد على يد شمير الذي يظهر كمن يتحدث باسم الشعب.

يميز ديماغوغية اليمين تماثل «رغبة الشعب» مع السياسة التي ينفذها. الشعب يريد «امنا وسلاما»؟ يجيب شمير: فهذا هو تماما ما اعطيه له عن طريق القمع الوحشي في المناطق. الشعب لا يريد ان يعكروا مزاجه؟ هذا هو تماما ما تعطيه له وسائل الاعلام التي تتجول في المناطق بوسائل.. وطائرة هيلوكبتر تابعة لصاهل.

افاد جنود في مقابلات جرت معهم كيف يصحون يمينيين اكثر كلما ضربوا وكسروا عظاما. ولكن حتى من يكن جنديا ويقتنع من التبرير الوحشي، سواء من شمير او بيرس، ينجرف باتجاه اليمين. ونتائج الاستفتاء الذي جرى في اسرائيل والنشر في المجلة الامريكية «نيوزويك» يؤكد بانه طرأ حقا تصعيد يميني في كل ما يتعلق بالتعامل مع الفلسطينيين.

يدعو الليكود الى «وحدة قومية» على اساس سياسة المعارضة للمؤتمر الدولي ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللانسحاب، اي كان، من المناطق. ويتهم اكيا فعل شمير في المشاورات الحزبية) كل من يعارض ذلك بانه يوقد حربا في البيت. «الشعب لا يريد ان ينتحر» - يعلن شمير وبهذا يلصق صفات «المسؤولية عن الانتحار القومي» على كل من يقترح حل الحكومة او حتى يتجرأ على انتقاد سياستها.

واذا ما واصل حزب العمل في نعت السياسة الحالية بـ «ضمان سلام وامن»، فهو انما يقوي ادعاء الليكود بان الانتقاد والمعارضة هي بمثابة «انتحار قومي».

● ج - الحسم المصيري منذ العام ١٩٤٨ ●

صحيح ان زعيم حزب العمل يتكلم عن ان نتائج الانتخابات «هي اكثر النتائج مصيرية منذ عام ١٩٤٨»، حتى انه يقترح العمل على تقديم موعد الانتخابات للكنيست، ولكن بين اية خيارات مدعو الشعب للفصل؟

ان شمير وصحبه في الليكود، الذين يرون انه يتعين عليهم اقتراح حل سياسي ما - منشغلون بنشاط في خض الفتائل من برنامج الحكم الذاتي (الاوتونوميا)، ومن شعار المفاوضات المباشرة ومن فكرة كامب ديفيد ثان. وفي اجتماع لجنة الخارجية والامن التي انعقدت مؤخرا، عاد شمير واستل مشروع «المؤتمر المنطقي» باشتراك الاردن ومصر واسرائيل و«ممثلين فلسطينيين»، الذي يتعين عليه ان يكون بديلا خاليا من المضمون للمؤتمر الدولي.

ولكن ماذا يعرض بيرس مقابل وضد هذا الكلام الذي لا رصيد له الذي يقوله شمير عن المفاوضات المباشرة ومؤتمر منطقي؟ لقد صاغ بيرس، في اجتماع حزب العمل سياسة بهذه الكلمات المنمقة: «عدم التسلط على شعب آخر؛ حدود آمنة؛ سلام في منتصف الطريق؛ ولكن بدون عبور القدس؛ دولة يهودية من حيث العدد». الكلام المنمق وان كان وقعه جميلا - ليس برنامجا سياسيا، ويفهم من هذا ان بيرس يعارض الغاء ضم القدس العربية ويريد ان يتخلص من التسلط المباشر على الفلسطينيين. ولكن ماذا يقترح على الشعب الفلسطيني؟ اين يخططون «منتصف الطريق» و«الحدود الامنة» التي يقترحها؟

الكلام المنمق ليس بديلا عن برنامج سياسي واضح لسببين اساسيين: اولا، لان الليكود اكثر قوة في الكلام المنمق («الشعب لا يريد ان ينتحر») وثانيا، لانه يطرح على البساط الدولي، اليوم، اقتراح ملموس للحل يعتمد على قرارات الامم المتحدة ويتحقق في اطار مؤتمر دولي باشتراك اسرائيل وم.ت.ف.

قبل شهرين فقط، في ٨٧/١١/٢٤، اعلن شمير عند عودته من زيارة للولايات المتحدة بان خيار المؤتمر الدولي غير قائم، وان الولايات المتحدة واسرائيل تؤيدان مبدأ المفاوضات السلمية المباشرة، وعلى هذا يمكن ان تضيف انه في النصف الثاني من عام ٨٧ شاهدنا تراجعا عن تلهف بيرس للمؤتمر المظلة، ومسألة المؤتمر كانت، على ما يبدو، تحتضر.

وها هو سكرتير عام الامم المتحدة، في تقريره الى مجلس الامن يوم الجمعة ١/٢٢ يتحدث عن توصية مفادها ان تناقش الدول الخمس، دائمة العضوية في المجلس، قضية عقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات لحل النزاع. هذه التوصية، التي تتماثل مع مبادرة وزير الخارجية السوفييتي، شيفاردنادزه، التي تنص على ان تشكل الدول الخمس، دائمة العضوية، لجنة تحضير للمؤتمر الدولي - من شأنها ان تخلص الجهود للتسوية السلمية في منطقتنا من الهاب الموصود، ولهذا تستحق التأييد من قبل محبي السلام في اسرائيل والعالم. ولكن على خلفية هذه المبادرة، بالذات، يظهر عجز بيرس في عرض سياسة بديلة تساعد الشعب حقا في اتخاذ القرار الهام جدا منذ اعلان استقلال اسرائيل.

د. «افكار كانت لليسار تصبح للمؤسسة»

ان التصعيد القومي الخطير الذي ذكر آنفا من شأنه ان يرجح كفة الميزان في ذلك القرار الهام المنتظر، ولكن هذه لن تكون النتيجة بالضرورة. ليس فقط احتجاجات رجال الفكر والثقافة، وليس فقط صيحات يزهر سميلانسكي ويتسحاق بن اهرون تدل على صحوة واستعداد لحل سلمي بدون احتلال. وفي مقابل التصعيد القومي تظهر دلائل تعب من الوضع واستعداد «للتخلص من المناطق التي تسبب مشاكل ومضايقات».

ليست صدفة ان وزير الاحتلال، رابين، وجد من المناسب ان يحذر حزبه، «لا يوجد في حزب العمل ميل للتطور نحو اليمين، لكن يوجد في داخله خطر اغراء الميل نحو اليسار» (في اجتماع في تل ابيب عقد يوم ١/٢٠). ليست صدفة ان عضو لجنة الخارجية والامن عن حزب الليكود، بن اليسار - ان يجد من المناسب ان يحذر (في جلسة اللجنة ١/١٨) من «آراء كانت ميراثا لليسار تصبح الان ميراثا للمؤسسة».

ان دعوة رئيس بلدية تل ابيب، لاهط، التنازل عن كل المناطق؛ واقتراح عضو الكنيست اولمرت اخراج صاهل من المدن في المناطق، وتصريحات عضو مركز حيروت، عميراف (الذي ايده ايضا رئيس حركة بيتار) المؤيدة للتفاوض مع م.ت.ف - كل هذه تشهد على ظهور صدوع حتى في الليكود. بالطبع، هناك من يحاول منع هذه الصحوة عن طريق التخويف والتهديد باتخاذ خطوات ادارية: طرد عميراف من مراكزه في «حيروت» بينما هوجم بشدة عضو الكنيست حاييم رمون الذي شبّه ما يجري في المناطق بالتقصير («محدال») الذي ادى الى حرب يوم الغفران - هوجم من قبل عضو حزبه رابين. لكن الواقع، في نهاية المطاف، اقوى واكثر تأثيراً من التهديدات وكم الافواه.

ان الاحساس السائد لدى الجمهور القائل بـ «ضرورة انهاء هذا» من شأنه ان يشكل رافعة قفز لليمين المتطرف، ولكن من شأنه ايضا ان يقود نحو صحوة عقلانية. لذلك، وبالذات على ارضية هذا الاحساس فهناك اهمية كبيرة لاعمال محبي السلام واعمال الاحتجاج والايضاح التي يقومون بها والتعاون فيما بينهم برغم الاختلافات في وجهات النظر. اليوم، اكثر مما كان عليه في الماضي، تبرز العلاقة المتبادلة بين المعركة من اجل التحرر من الاحتلال والسلام الشامل والعادل وبين المعركة من اجل الدفاع عن انظمة الحكم الديمقراطية في اسرائيل نفسها، آراء محبي السلام بشكل عام، تحظى بتأييد متزايد، ويراها المزيد من الناس كعجلة انقاذ وتؤثر ايضا على نتائج الانتخابات للكنيست المقبلة.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٨/١/٢٧)

يوم في حياة معلم «ايجابي»

● بقلم: زياد شليوط ●

● بعدما اتحف علينا وزارة المعارف والثقافة - ادام الله ثقافتها ومعروفها علينا واحد في عمر وزيرها المعراخي صديقنا - في مطلع العام الدراسي الجديد بعمها التي لا تعرف الحدود، وقامت بتقليص ساعات الدراسة في المدارس العربية، حرصا منها على راحة المعلم العربي ورفقا باعصاب طلابنا، حيث جرى تقليص - على سبيل المثال - ساعات اللغة العربية في صفوف الخامس والسادس من ست ساعات اسبوعية الى خمس ساعات. اي بعملية حسابية بسيطة خصم ساعة اسبوعية واحدة (اما زلنا في بحبوحة). وبما ان هذا الامر اوقع مدير المدرسة في مطب عويص، وحيث انه لا يستطيع خصم اية ساعة من وظيفة المعلم، وكي يعوضني عن هذا الخصم كما فعل مع غيري، قام بتحويلي لتدريس حصة تاريخ في الصف السادس بدل حصة اللغة العربية التي فقدتها. ولا يظن كائن من كان انني لم اجرب تدريس التاريخ من قبل، لا فانني اطمئنكم ان تخطئوا في ظنكم، فلقد قمت بتدريس التاريخ منذ سنوات عديدة، وهي تجربة - صحيح انها قصيرة - لا بأس بها، خاصة وانني اشتركت في ايام دراسية حول هذا الموضوع اعدادا للمنهاج الجديد، ومن تلك الايام ونحن نسمع الاسطوانة نفسها عن قلة الميزانيات، وعدم امكانية اعادة الساعة المسلوبة لموضوع التاريخ بناء على احتجاجنا بان حصة واحدة لا تكفي، لكن يبدو ان اليوم علينا الكف عن رفع صوتنا وان نحرص لنحافظ على هذه الحصة الوحيدة قبل ان يخسعوها الى نصف حصة، ما دام الدور قد ادرك لغتنا المسكينة وبدأ مقص التقليصات يقص منها جزءا فجزءا، ولا احد يدري الى اين سينتهي بنا المطاف!

نعود الى التجديد الذي طرأ في برنامجي. وربما تكون الوزارة على حق - بل هي على حق - في تقليص ساعة من اللغة العربية، حيث اراها قد اضطرت ان تقوم بهذه الخطوة وهي مكرهة لتدخل التجديد في حياتنا وتبعد عن المعلمين حياة الرتابة والروتين التي ملوا منها، والا كيف كان المدير سيتمكن من منحي شرف تدريس موضوع التاريخ!! وبعدما قلبت شفتي السفلى الى الاسفل وانا اسمع التعليمات الجديدة، ارجعتها الى مكانها ودب في الحماس من جديد لموضوع التاريخ وقلت: لعل وعسى! وهرعت بالعودة الى الكتب مجددا ونفضت عنها غبار السنين العالق بها، كما اخذت افتش عن الخريطة التي ساحتاجها حتما، فسوف اعود لتدريس مادة «حضارة شعوب حوض البحر المتوسط»، وللدخول في هذا الموضوع لا بد وان استعمل الخريطة، وبعد طول عناء وبحث بين الخرائط الملقاة في زاوية الغرفة والمسماة جزافا «المركز التربوي» وصلت الى ضالتي المنشودة، وما ان قرع الجرس حتى حملت الكتب تحت ابطي الايسر والخريطة بيدي اليمنى وسرت معتزا بها وارفعها بشكل عامودي كالخازوق الذي جلس عليه سعيد ابو النحس في رواية «المتشائل»، لئلا تصطدم باحد الطلاب المهرولين وعيناه مغلقتان ان حملتها بشكل معاكس. وصلت غرفة الصف، القيت التحية على تلاميذي واعلمتهم بالتغيير، بدأنا الحديث والنقاش، امتدت يدي الى الخريطة وعلقتها باحد المسامير المنتشرة على الجدار من مخلفات سنين سابقة، فوق اللوح وافردتها، واذ بالتلاميذ ينفجرون بالضحك دون مقدمات او اسباب، وكأن مفتاح صنابير المياه فتح فجأة. فالتفت محاولا اسكاتهم دون فائدة، وحاولت ان افهم سبب هرجهم، فاشاروا الى الخريطة والحروف تخرج متقطعة من افواههم «الخري.. طة .. اس.. تاذ».

أأكون قد تورطت واخطأت في الخريطة المطلوبة؟ ام اكون قد علقت الخريطة بالعكس وبذلك قلبت الشرق غربا والجنوب شمالا واصبح الاغريق فراعنة، ام..؟ وحانت مني التفاتة سريعة، وسرعان ما سكن اضطرابي، وفهمت حالا ما اضحك تلاميذي الملاعين الخبثاء. فالخريطة ممزقة من اجزائها العلوية وكالحة في معظم الجهات وفيها خرق هنا وخرق هناك. وحاولت ان اصلح الموقف بقولي ان هذه الخريطة صاحبة عمر طويل وخدمة جليلة فقد خدمتنا حين كنا طلابا. وهنا قفز تلميذ ملعون ولسانه سليط قائلا: نعم ولهذا قمنا بالاضراب في اليوم الاول من السنة الدراسية! وتشجع آخر وقال: ان والدي طلب مني عدم الذهاب الى المدرسة في يوم الاضراب لانه لا توجد عندنا وسائل وادوات كافية وحديثة! وتلميذة ثالثة رفعت صوتها: نحن اضربنا لان الحكومة لا تعطينا الميزانيات الكافية، واليوم نتعلم ٥ حصص لغة عربية بدل ٦ حصص، ورابع وخامسة وسادس، وشعرت بان غرفة الصف ستتحول الى ساحة مهرجان شعبي او ميدان للتظاهر.

- اذن، فلتغلقوا المدارس وتجلسوا في بيوتكم مرتاحين. فقام تلميذ: لا، نحن لن نرفع ايدينا، بل سنواصل التعليم وسنضرب الى ان نحصل على حقوقنا!

ولم ينقذني من هذه الورطة سوى رنين الجرس، فاسرعت الف الخريطة المهترئة، وهرولت مسرعا من غرفة الصف، وانا العن التغيير في البرنامج ومن سبب لي الوقوف هذا الموقف الذي لا احسد عليه.

(شفاعمرو)

اما الشعب فباق!

● حكايات الجدة كثيرة، ولكن واحدة منهن كانت الاكثر تكرارا: كانت الجدة تقول ان عيونهم في كل مكان، اذانهم كآذان الخفاش واذرعهم تطول كل شيء، وضمير «هم» الذي تحدثت عنه الجدة يعود على المخابرات الاسرائيلية، بماضيها وحاضرها هنا وهناك، ولكل زمان ومكان جدة ولكل جدة حكايتها.

منذ ان وجد رمز الحكاية - الاسطورة - لم يحدث اي شيء يزعزع صحتها او يثير الشك حول مصداقيتها، حتى جاء اللورد البريطاني، السياسي المتدرب حسبما وصفته الصحف. صحيفة «يديعوت احرونوت» اوردت في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٩ اقتباسات مطولة من المذكرة التي ارسلها هذا اللورد الى رئيسة وزراء بريطانيا والتي تطرقت الى الاوضاع في المناطق المحتلة حسبما احسها وفهمها اللورد المذكور في اثناء زيارته للمناطق الفلسطينية المحتلة بين الثلاثين من تشرين الثاني والثالث من كانون اول من العام الماضي.

يقول اللورد كريستوفر هاطون: «خلال الاشهر الثمانية عشرة الاخيرة تدهورت العلاقات بين قوات الاحتلال العسكرية والسكان غير المسلحين، مواطنين ولاجئين» واكد اللورد كريستوفر «ان السكان مصابون بالاحباط والبأس من امكانية تحقيق حل سياسي بفضل الجهود التي تبذلها قوى خارجية ومن هنا فقد توصل اللورد هاطون الى نتيجة لا تقبل التأويل وهي «ان النتيجة الحتمية المرتقبة لهذه الاوضاع هي تفجر انتفاضة مدنية غير مسلحة يشترك فيها سكان المناطق المحتلة الامر الذي سيؤدي الى سقوط عدد كبير من الضحايا».

لم يكن لدينا شك في ان الانتفاضة العارمة او الثورة الشعبية لا بد وان تنفجر لاننا مقتنعون ان الشعب الفلسطيني كغيره من الشعوب، ان لم يكن اكثر، لا يوافق على التعايش المزعوم بينه وبين المحتل الغاصب. اللورد البريطاني، «السياسي المتدرب» توصل الى هذه الحقيقة الاساسية والى ادق التفاصيل بعد زيارة قصيرة دامت ثلاثة ايام. السؤال الذي يطرح نفسه، اذا كانت ثلاثة ايام كافية لزائر بريطاني ليتوقع الانتفاضة فهل من المعقول ان المخابرات الاسرائيلية صاحبة «الباع والذراع» في كل مكان وزمان لم تتوقع الانتفاضة؟ هل فعلا فوجئت هذه «المخابرات العريقة»؟

قبل بضعة اشهر نشر تقرير لجنة «لنداو» التي حققت في ممارسات المخابرات الاسرائيلية. واكد هذا التقرير ان رجال المخابرات مارسوا الضغط الجسدي على المعتقلين حتى ارغموهم على الاعتراف باعمال لم ينفذوها، ولما اشتكى المعتقلون من وحشية المعاملة اثناء التحقيق انكر المحققون ذلك، فكذبوا وعرفوا انهم كاذبون.

وبما ان رجال جهاز المخابرات وقيادته كانوا يعرفون قبل ان تعرف لجنة «لنداو» ان جزءا كبيرا من الشهادات التي وقع عليها المعتقلون هي مجرد اكاذيب اختلقها المحققون انفسهم، ولما كان الوضع كذلك، فقد عرف رجال المخابرات ايضا انه لا يمكن معرفة الحقيقة من هذا الخلط من الاكاذيب. الحقيقة التي لم تكن كذبة في اية مرحلة من المراحل، الحقيقة التي اعترف بها وعاشها الشعب في المناطق المحتلة دون ان تمارس عليه الضغوط، بل على العكس رغم كل الضغوط. وعندما انفجرت الانتفاضة بهرت عيونهم الحقيقة الساطعة فاخذوا يتخبطون بشكل هستيري بين السنة النار المشتعلة وبين اطلاق النار، بين الخشب المشتعل والهراوات الضاربة.

القيادة السياسية صمتت لانها ترفض الاعتراف بحقيقة هذا الشعب وحقه في ان يعيش حرا في وطنه. القيادة السياسية في اسرائيل تفتش عن شعب آخر وقضية اخرى تناسب الحل الذي تقترحه ولكنها تتجاهل حقيقة لا جدال فيها وهي ان كل الحلول غير صحيحة اما الشعب فباق

● ناظم بدر ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٣٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٣٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتاؤت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النهضة الجديدة، شارع عثمان بن العاص ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٦١١٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ماذا تحت جسر «روشميا»؟

● تقرير: صلاح دباجة ●

● اهمال متعمد لمجموعة من العائلات العربية ● العائلات العربية في محاصرة بين خطر انهيار البيوت، وبين قنوات المجاري المكشوفة ● بلدية حيفا وعمال النظافة لا يعرفون الحي منذ حوالي عشر سنوات ●

● في المنطقة المنخفضة الواقعة بين جسر «روشميا» والجسر المقرر اقامته الى الشمال من جسر «روشميا» في مدخل مدينة حيفا الشرقي - «هفبوريم» - والمحاصرة بين جبل ينتصب من جهة الغرب بشكل عامودي على ارتفاع عشرات الامتار وتقع عليه البيوت الشمالية من حي الحليصة وبين القناة الرئيسية لمياه الامطار والمجاري المكشوفة والممتدة على طول شارع «وادي روشميا» من محطة ضخ المياه وحتى شارع «العراق» (كيبوتس غاليوت - اليوم) من جهة الشرق، تعيش مجموعة من العائلات العربية في اكواخ متواضعة وفي ظروف خطرة وغير انسانية جراء اهمال البلدية وشركتي «عميدار» و«شكمونا» الفظيع.

وقد تحولت الحياة في هذه الاكواخ الموزعة بين قنوات مياه المجاري والامطار المكشوفة، وبين خرائب الاكواخ والابنية المهجورة، وبين اكوام النفايات والسيارات المعطلة الى جحيم لا يطاق.

ويعيش السكان في هذا «الغيتو» عشرات السنوات في ظروف خطرة وفي قلق مستمر وسط الابنية المهددة بالانهيار ووسط انتشار الحشرات والزواحف الضارة صحيا والروائح الكريهة. هذا في حين لا تقدم البلدية منذ سنوات عديدة، اية خدمات نظافة او خدمات اخرى لسكان هذا الحي.

وتهمل شركة «عميدار» مسؤوليتها عن اخلاء السكان من هذا المكان وايجاد مساكن بديلة لهم في المدينة. وتتجاهل شركة «شكمونا» مسؤوليتها عن ازالة الابنية الخطرة المهددة بالانهيار التي تملكها في هذا الحي والتي يشكل بقاؤها تهديدا خطيرا لحياة السكان هناك.

في البيت رقم ١٠ في شارع «وادي روشميا» المتآكل الجوانب، تعيش عائلة محمد زبايدة (خلف) المكونة من تسعة انفار منذ ٢٥ سنة في ظروف مقلقة وخطرة جدا، ليس فقط بسبب قناة مياه المجاري المكشوفة التي تحاصر البيت من الجنوب والشرق، وانما بسبب الخطر الذي يشكله بقاء البيت المهجور والمتداعي المؤلف من اربعة طوابق والقائم بجانب جسر «روشميا» الى الاعلى من بيت عائلة زبايدة والذي اذا ما انهار فانه سيقع بكامله على بيت هذه العائلة.

قال لنا صاحب البيت: قبل حوالي عشر سنوات وبالتحديد في ١٩٧٨/٤/١٠ تسلمت نسخة من رسالة بعثت بها البلدية الى شركتي «عميدار» و«شكمونا» في حيفا تطالبهما فيها التحرك السريع وفي مدة اقصاها ١٥ يوما لاتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بضمان امن وسلامة السكان ودرء الخطر الذي يتهددهم جراء تداعي البيت المؤلف من اربعة طوابق الواقع في القسيمة ٥١/٢،٥٠ بلوك ١٠٨٤٩ والذي تبين بعد الفحص انه عرضة للانهيار في اي وقت.

واضاف قائلا: منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ونحن نعيش في قلق مستمر. ويتصاعد هذا القلق مع مرور الوقت. وقال اذا كان من الصعب بالنسبة علي ان انام في ليالي الصيف لكثرة «البعوض» الذي يتجمع على قناة مياه المجاري المكشوفة فان القلق من ان يتسبب البرق والرعد في ليالي الشتاء بانهيار هذا البيت يحرمني من تذوق لذة النوم.

وقال رغم مرور عشر سنوات على تلك الرسالة الا ان شركتي «عميدار» و«شكمونا» تواصلان رفض الاستجابة لمطالب البلدية وحتى ان البلدية نفسها تجاهلت هذا الموضوع كليا وكأن البيت الذي كان خطرا قبل عشر سنوات لم يعد الان كذلك. واضاف قائلا: قبل فترة غير بعيدة انهارت كتلة كبيرة من اساس هذا البيت ووقعت، لحسن الحظ بجوار جدار بيتنا ولم تتسبب في وقوع اضرار والخطر من استمرار بقاء هذا البيت يتعاظم يوميا بسبب عامل الزمن وبسبب دخول مجموعات من العالم السفلي اليه والعبث فيه فماذا تنتظر البلدية وشركتا «عميدار» و«شكمونا»؟ هل ينتظران وقوع المصيبة لكي تتحركا وماذا ستكون فائدة هذا التحرك انذاك؟!

وقال موضحا ان البيت الذي اعيش فيه وعائلتي هو ملك لي وكذلك الارض التي يقوم عليها، وهو قائم منذ عهد الانتداب البريطاني على فلسطين لكن ليس بمقدوري الان، جراء وضعي الاقتصادي، ان اقوم باية تصليحات او اضافات على هذا البيت. كما انه ليس بمقدوري اخلاء البيت لانه لا يتوفر البديل، خاصة واني الان رب عائلة كبيرة.

واضاف قائلا: هذه واحدة من مصائبنا. اما المصيبة الثانية فهي تجاهل البلدية الفظيع وغير المبرر لمجرد وجود سكان في هذا الحي. فمنذ عشر سنوات لم اشاهد سيارة النظافة التابعة للبلدية في هذا الحي كما لم ار اي عامل من عمال النظافة في هذا المكان. وان الوضع القائم حاليا هو دليل كاف على صحة اقوالي هذه. وقال: في احياء اخرى من المدينة تهتم البلدية برش مبيدات الحشرات، اما هنا، وبالرغم من ان قنوات المجاري المكشوفة تحاصرنا من كل جهة، الا ان البلدية لم تقم باي عمل من شأنه تجنيب السكان الاضرار اللاحقة بهم جراء ذلك. ففي ايام الصيف لا نستطيع الجلوس لا في الخارج ولا في داخل البيوت من كثرة انتشار «البعوض» كما اننا لا نستطيع النوم ليلا ليس بسبب «البعوض» فقط وانما ايضا بسبب روائح مياه المجاري الكريهة المنتشرة في اجواء كل المنطقة.

وفيما نحن بهذا الحديث واذ يضيف بدخل الغرفة تصافحنا وعرفته على نفسي وسألته من يكون فاجاب قائلا «فلسطيني من عيلة عتابا ومهجنا». سألته عن اسمه فقال عبدالله عيد، رجل متقدم في السن يعيش في هذا الحي منذ اكثر من ربع قرن. تحدث بمرارة والم عن اهمال البلدية لشؤون الحي. وقال منذ اكثر من سبع سنوات لم نر واحدا من عمال النظافة في هذا الحي. وقال بمرارة: «مدهنش ينظفوا بلاش! بس يرشوا دوا ضد الحشرات اللي لا مخليتنا تعرف تنام ولا نقعد». وقال: اهمال البلدية لمسألة النظافة في الحي شجع الناس من خارج هذا الحي على تحويل المكان الى مزبلة.

انتقلنا من هناك الى بيت ام اسعد وهي ارملة عبدو كنمات، تعيش وابنتيها في كوخ صغير مؤلف من غرفتين وسط خرائب اكواخ مهجورة، متقدمة في السن وتعيش على مخصصات التأمين (٤٠٠) شاقل شهريا. فبالاضافة للمشاكل العامة في الحي، التي تعاني هي ايضا منها، فان لام اسعد مشاكلها الخاصة وعلى رأس هذه المشاكل، الضائقة السكنية والضائقة المالية التي اصبحت، على حد قولها، لا تطاق. فهي مدينة الان باكثر من (٥٠٠) شاقل لشركة الكهرباء، وقلقها من ان تقوم الشركة بقطع التيار الكهربائي عنها كما انها مدينة بمبالغ كبيرة للبلدية اثمان مياه «وارنونا» وتخشى ان تقوم البلدية بذريعة هذه الديون بقطع المياه عنها، وهي مدينة للدكان ولآخرين وان مجموع هذا الدين يصل الى ٨ الاف شاقل. وهي في حيرة من امرها من اين ستكون لديها الامكانيات لتسديد هذه الديون، خاصة ومعاش التأمين غير كاف وان احدا لا يقدم لها ولابنتيها الصغيرتين المساعدة. وان احدا لا يهمه مصير هذه العائلة وكيف تعيش.

وهنا يطرح السؤال اين مسؤولو قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية واين مسؤولو الشؤون الاجتماعية؟! والى متى ستستمر ام سعد في العيش مع ابنتيها في الكوخ الذي لا يصلح لحياة البشر؟!

بعد هذه الجولة في حي «وادي روشميا» اتصلت هاتفيا مع مسؤول شركة «عميدار» ويدعى «راؤول» وشرحت له الخطر الذي يحدق بحياة العائلة التي تعيش في البيت رقم ١٠ وسألته عن الاجراءات التي اتخذتها الشركة بعد رسالة البلدية. فاجابني قائلا: توجه بسؤالك هذا الى شركة «شكمونا» لانها هي صاحبة البيت المتداعي وان شركة «عميدار» لا دخل لها في الموضوع.

بعد ذلك اتصلت بشركة «شكمونا» وتحدثت مع نائب المدير العام في الشركة فاجابني قائلا: «شركة عميدار هي المسؤولة عن اخلاء السكان من شارع وادي «روشميا» وليس «شكمونا». فقلت له ان الحديث لا يدور عن اخلاء السكان، وانما عن البيت المتداعي الذي تملكه شركتكم والذي يعرض حياة عائلة من تسعة انفار للخطر. فرد قائلا: من واجب السكان ان يبادروا الى تقديم شكوى الى الشركة عندها تدرس الشركة هذه الشكوى وتتخذ الاجراءات اللازمة. وقد تجاهل هذا المسؤول كليا رسالة البلدية قبل عشر سنوات مع ان الوضع حاليا اكثر خطورة مما كان عليه قبل عشر سنوات.

من ثم اتصلت بالمتحدث باسم بلدية حيفا وجاء رده بعد بضعة ايام على هذا الشكل: «لم اتلق بعد رد مهندس البلدية بشأن البناء المتداعي الذي يتهدد حياة عائلة زبايدة بالخطر. اما بخصوص قناة المجاري المكشوفة هناك فقد ابلغت قسم الصحة في البلدية بهذا، وحول تجاهل البلدية لسكان الحي هناك وعدم تقديم الخدمات الضرورية لهم قال: «هذا امر غير حسن. ومن الضروري ان يطرح الاهالي في هذا الحي مطالبهم في اجتماع خاص مع المسؤولين في البلدية يبادرون لعقده بانفسهم ومن خلال رسالة موجهة الى رئيس البلدية يطرحون فيها جميع هذه المطالب، وعندها ستقوم البلدية بمعالجة هذه المطالب».

بقي ان نقول للمسؤولين في البلدية وفي شركتي «عميدار» و«شكمونا» ان لا تنتظروا حتى وقوع المأساة، حتى وان لم يبادر الاهالي لعمل ما لأن الحديث يدور عن حياة مواطنين لهم الحق في العيش بسلام في مدينتهم، فانه اذا ما وقعت المأساة لا سمح الله فانكم لن تستطيعوا التنصل من المسؤولية. كما انه من الضروري لفت انتباه المسؤولين في البلدية الى ضرورة تكريس قسط من الاهتمام لقضايا المواطنين العرب في المدينة ومساعدتهم على حل المشاكل التي تواجههم.

وكلمة اخيرة نقولها للاهالي في «وادي روشميا» لا تتهاونوا في تحصيل حقوقكم ولا تدعوا المسؤولين في البلدية وفي شركتي «عميدار» و«شكمونا» يستغلون صمتكم لتبرير تنصلهم من المسؤولية تجاهكم، وهذا الامر يتطلب من الاهالي ملاحقة المسؤولين في هذه المؤسسات من خلال لجنة تمثلهم وتعمل على تحقيق مطالب السكان العادلة عن طريق تقديم عرائض الاحتجاج وارسال الوفود الى هذه المؤسسات.

ويمكن تلخيص مطالب اهالي «وادي روشميا» بما يلي: ● رفع الخطر الذي يتهددهم جراء البيوت المتداعية التي قد تنهار في اية لحظة ● الغاء قناة المجاري المكشوفة التي تحاصر البيوت ● رش المبيدات وازالة اكوام القاذورات والسيارات المعطلة والمثابرة في تنفيذ اعمال النظافة في الحي ● حل الضائقة السكنية هناك من خلال نقل السكان الى بيوت آمنة وانسانية في المدينة. معالجة مشاكل العجزة الذين يعيشون في الحي في ضائقة مادية واجتماعية.●

● هنا، في هذه الاكواخ، يعيش سكان وادي «روشميا» (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بيت عائلة زبايدة وخلفه ترتفع البناية المتداعية والمتوقع انهيارها في كل لحظة (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

أقلام شابة

متى أمضي.. اليك ؟

● شعر : ايمان الرفاتي ●

اليك ؟
وفي المدى.
***
اني على الدرب الحصين
اموت وعداً
صادقاً
خنجر الزنابق
أبيض !!
يأتي الينا
أبرقا
غد.. خذ دماني
غد إلى شعري
وكن مائي
سقا.
***
إني بلا ماء !!
بلا احضان
لا.. لا.. أعشقا !

اني أخاف على رفيقي
من دم فيه
المدى
كشعاع من حب
اراه يسير
في نهر
الحصى.
مطر.. سحاب يحرق
الاحلام حتى بالصدى.
يا شعلة الذكرى
متى امضي

هذا عراكي
هذه الدنيا
وعرس غدي
هنا.
يا جبهة
سيري الى قلبي
سنا
وحتى المنى.

(رام الله المحتلة)

القمر المتحرك ناراً

● شعر : سناء السعيد ●

يورق القمر فوق الساحل
المتحرك ناراً
الوانا من جراف ميتة
يركض خلف نعاس طفله
لا يقدر ان تسلب من عينها
شيئاً...
يفتح فمه بتثاوب
تجتاحه نداءات حارقة
يختفي..
يبقى الساحل المتحرك ناراً
ترقص فيه طفلة، قبضة
***
تتسلق رجلاه الجدار
تتشبث يداه بالتراب
يرمي حجراً تلو الآخر
لا يتراجع، لا يهرب
ولا يقتل رؤياه الرصاص

الى الأمام، الى الامام
***
اقدامهم فوق الاسطح
خلف الابواب
في الشوارع، في كل زقاق
لا تهز طفلاً وقف بثبات
ينظر بعينيه الحلم الآتي بعدهم
يبتسم للحظة مقتربة
يغضب كلما مروا بباب !!
***
تفكر هذا اليوم، بهذا الغيث
بالأرض، بالسيل
بشقائق العناد...
تطلع من حجارة، تجيء، من طلقة
من جمر...
تفكر بالوطن يرفع رأسه بضحكة
أطفال !!

(الناصرة)

لا تذرفي الدمع يا ارضي الحبيبة

شعر: حاتم جوعيه

لا تجزعي لا تذرفي الدمعات يا ارضي الحبيبة
لا تندبي قتلاك ان سقطوا كأزهار الخميله
هذي دماؤك يا شهيدي ابتعث مجداً وغاراً..
.. ابتعث ورداً وفلاً خضبت وجه العروبة
هذي دماؤك يا فلسطيني تنير الدرب للجيل الجديد
تنير الغد الخصوبة
انا رضعنا من حليب القهر في سود الخيام
ونظل رغم العصف رغم القتل سداً في وجوه الغاصبين
من ثلث قرن نحمل الصلبان فوق ظهورنا.. تتسلق الاهوال
... نقطع عمرنا المكدود في ليل المجازر
حجبوا شعاع النور عن وطني ولكنا سنجتاز المخاطر
ما مات حق اننا باقٍ ولو من بعد حين، شوكة
في عين غادر
لا بد يوماً سوف نرجع كالطيور بظل اجنحة السلام
ونعيش في فردوسنا المنشود في ارض السلام.

(المغار)

المعضلة

شعر: كاظم ابراهيم

لست ضحية
بل قميص السلطان هدية
للعقل الناهي والامر
ذقت العلقم،
والخنجر...
فعزمت النية
ان أخبر
كل العشاق عن الدبه
كي لا يبقى مغفر

روحي ما زالت حيه
انقلها عبر اريج الزعتر
تأتيكم جد ندية
لا اظفر
اسكن حوت البحر
وكما يونس يقذفني الحوت
اخرج عنتر
عنتر... عنتر

(باقة الغربية)

جبانٌ أنت

● شعر : سليم شومر ●

بذر رصاصك في صدري
فقد اصبح الموت اغنية
يرددها كل رفاقي..
واغسل يديك في الرمال
من عنق دمائي
من اوردة تشربها رائحة الموت !
انحدر فوق السفوح،
غير وناد فلن يسمعك احد
في الصدى..
فأنا الصدى جبروتك

جبان انت رقبتك الفولاذية
لا تخيفني
ولا قنابلك العنقودية والانشطارية
جبان انت في كل ما تصنع
فليس لك امل يا مغفل
سيكفي هراء وغباء
فاصحابي كثيرون
وأنا صامد.

(يافا)

لقاء مع المغني الشعبي :

جمال موسى : اغنيتنا تعكس واقع جماهيرنا وتعمق انتماءنا

● شاكر فريد حسن ●

● يسمونه في الجليل «وديع الصغير» وذلك لأن خامة صوته تشبه مطرب لبنان الكبير «وديع الصافي». انه المغني الشعبي «جمال موسى» ابن دير الاسد قرية الشعر والزجل. عرفناه من خلال الاعراس الشعبية يحمل عوده ويطلق الاوف غناءً فتهتز القلوب طرباً ويشدو للارض والوطن والحرية وللفقراء والجياع والمسحوقين من ابناء شعبنا الفلسطيني المشرد وجميع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي.

● المغني جمال موسى ●

● متى بدأت مشوارك ؟

ـ عندما كنت طالباً على مقاعد الدراسة حيث جذبتني دروس الموسيقى وكنت اغني أمام الطلاب والمدرسين ولقيت تشجيعاً من الأصدقاء ثم أخذت باحياء حفلات الأصدقاء والأقارب. وحين وعيت وادركت أهمية الفن في المعركة اخترت الغناء كوسيلة حضارية للتعبير عن المشاعر والاحاسيس الانسانية الصادقة.

● ما هو الغناء الحقيقي بنظرك ؟

ـ الغناء الحقيقي هو الذي يعبر بعمق واصالة وصدق عن الواقع الاجتماعي والمعاناة اليومية للشعب المقهور والكادح والقادر على ابرازها وتصويرها بشكل فني مبدع، غناء مرتبط بالطبقة العاملة وبحياتها، يعايش واقعها المأساوي في ظل القهر والاستغلال والاستبداد والجشع الرأسمالي.

● من يعجبك من المطربين العرب ؟

ـ وديع الصافي، نصري شمس الدين، جوزيف عازار، ومن اعلام الاغنية السياسية فاتي معجب بمارسيل خليفة، زياد الرحباني، احمد قعبور، مصطفى الكرد والشيخ امام.

● ما هو رأيك بظاهرة تعدد الفرق الموسيقية في الوسط العربي ؟

ـ ان كثرة الفرق الموسيقية في الوسط العربي دليل واضح على الوعي الفني المتدفق لدى جماهيرنا العربية المغروسة في تراب هذا الوطن المقدس. ولكن للأسف الشديد هناك العديد من هذه الفرق التي تلهث وراء الربح المادي مما يترك اثاراً سلبية على مجمل مسيرة الحركة الغنائية الفلسطينية في هذه الديار.

● ما هي مميزات الاغنية العربية الفلسطينية في اسرائيل ؟

ـ الأغنية الفلسطينية في اسرائيل هي من طينة هذا المجتمع، تعكس اوضاع جماهيرنا العربية ومقاومتها لسياسة التمييز والاضطهاد والتجهيل وكم الأفواه والاقتلاع الثقافي. وتجسد انتماءنا الوطني والطبقي وتبرز بوضوح علاقة انساننا الفلسطيني بأرضه ووطنه وتراثه.

● كيف ترى واقع الأغنية السياسية في بلادنا ؟

ـ أستطيع القول انه بفعل الواقع الذي تعيشه جماهيرنا وسياسة الاقتلاع والتشريد والاضطهاد تبلورت لدينا اغنية سياسية مميزة في وضوح نتاجها بكل ما يتعلق بمواجهة السلطة وممارستها وتوجهاتها العنصرية. وقد استطاعت هذه الاغنية ان تفرض نفسها على الخريطة الثقافية وان تلعب دوراً هاماً وبارزاً في معركة جماهيرنا العربية ورقي سبيل الحياة والبقاء والكرامة الانسانية. وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى فرقتي «بعاده» من الرامة و «خضرة» من جلجولية اللتين ساهمتا في ترسيخ وتطوير الاغنية السياسية في بلادنا.

● هل لديك ما تقوله عن الاغنية الفلسطينية بشكل عام ؟

ـ الأغنية الفلسطينية في الداخل وارض الشتات تواجه هجمة شرسة تستهدف تصفيتها واغتيالها. والاغنية الفلسطينية مستهدفة كالارض والانسان الفلسطيني. ولهذا فاننا مطالبون في هذه المرحلة الهامة في حياة شعبنا بالتصدي لكل المحاولات الهادفة الى تشويه الغناء الفلسطيني وذلك بنشر وتعميق الوعي الفني الملتزم بالقضايا الجماهيرية والشعبية وصيانة التراث الفلسطيني.

● كيف يمكن تطوير الاغنية المحلية، حسب رأيك ؟

ـ حسب رأيي يمكن تطوير الأغنية المحلية كما يلي :

● تعميق وحدة الفنانين الشعبيين المؤمنين بالكلمة الثورية على اساس الصدق والاخلاص.
● اقامة اتحاد للفنانين العرب على غرار اتحاد الكتاب العرب.
● تعميق ونشر الغناء الوطني الذي يخدم التطوير الشامل للانسان الفلسطيني من خلال اقامة مهرجانات للأغنية الوطنية في مدننا وقرانا العربية.
● اصدار مجلة او صحيفة فنية مختصة بشؤون الغناء المحلي.

● ما هي مشاريعك المستقبلية ؟

ـ هناك الكثير من المشاريع التي تنتظر التنفيذ منها تسجيل شريط لي يضم باقة من الاغاني الشعبية الفلسطينية، والسفر الى الخارج لاحياء بعض الحفلات الغنائية.

● هل من كلمة أخيرة ؟

ـ ارجو ان تتظافر كل الجهود الغنائية وتتوحد الطاقات الفنية لما فيه مصلحة جماهيرنا العربية وحركتنا الغنائية والفنية.

(مصمص، المثلث)

□ حكمة □

اذا كان العقل هو الذي يصنع الانسان فان العاطفة هي التي تقوده.

اجان جاك روسو)

(ملحمة زجلية من وحي الانتفاضة)

الكف بكسر المخرز وبكسر عنق باريها

● للشاعر الشعبي: راجح السلفيتي ●

يا صوت جلجل وأهل الهم ناديها
خبر المذابح دوى في مسمع الاقطار
عم ينبحونا بعز رابعة النهار
اطفال، شبان، صبايا وما سلم ختيار
والذعر خلى الحمايم تهجر الاسوار
من بعد ذبح الشهيد بيهدموله الدار
فلسطين تصرخ الم تستنفر الامصار
من كل الدنيا سمعنا شجب واستنكار
عقبه عليهم نشاما وزعوا الاخبار
وقوات صهين بتشوينا تفجر النار
وبكل جهد وتعب يستصدرون القرار
وامريكا تهزز وحدها تواجه التيار
وان لمع ريغن عتب بعيونهم دوّار
مثل الفحل لو جعر هل يشلله الابقار
لا لوم النا ابد عالحاكم الغدار
العتب كل العتب عاشعبنا المغوار
عشرين عام واستباحة وقهر يا تجار
يا سائلي شو هالبلا كيف صار هاللي صار
احنا ابتلينا بغفلة خيمت لدهار
وقرون فرضت علينا جهل واستهتار
وسروا بليله ما فيها اي ضو اقمار
كم جورج راح واجا تاكملوا المشوار
في ظل تاج ابريش وضلوا استوزار
يحضن بريطانيا اللي مثل سنانها المنشار
اربع عقود مضوا وتحت الرماد جمار
واليوم هب الشعب كالمارد الجبار
من كل امرد كأنه النمر لما ثار
ودع ابوه وسأل شو توصي يا ختيار
صوت العجوز انطلق مثل الرعد
والام وقفت كأنها بتعقل الزنار
يكفه الطرية مسح دمعاتها المدرار
والله معاكم صاحوا اخواته الزغار
وبصوت ثاري هتف يا اخوتي الشطار
وكلمة مهيبة تصاحب زخة الاحجار
اما النصر واما جنة الابرار
لما انخلقنا خلقنا ربنا احرار
يا طالب الحق خذها بالغضب واجبار
من حاف بيته اللهب واركن غير الجار
من دهور عنا مثل بين الخلق سيار
واحنا اجترحنا مثل يخلد مدى الاعمار
يا شعب خلي جبينك ينطح الاعصار
الموت احمر ولا نلبس ثياب العار
رابين اقنع اتنعشر «فارعته» وانصاره
احنا بزورك بنشبه شوكة الصبار
اخترنا شروخ الموت ولا ظل الفرار
درب التشكي واساليب الاستنكار
من قال مخرزهم قوي ماله انكسار
هالحكي البايخ سخف بل جبن واستهتار
من تجربتنا تعلمنا امور كبار
انه الكف بوحدة الصف والاصرار
بكسر المخرز ويكسر عنق باريها !

ونفوس سخرت في غنّ القهر خليها
يهز الضماير ليوقظها ويصحيها
والدم خضب شوارعنا وحقاليها
وكم دار عند المسا نقص العدد فيها
لما المجنزر غشي المبطان يحميها
وللشارع امه واخوته العلج بلقيها
الاغراب سمعوا واصاب الصمم اهليها
وكذا العروبة واكبر دولة فيها
بنشرات توهم بأن الغضب عاميها
راحت دولنا لمجلس امن تشكيها
تايزعج اسرائيل مش بردع ويثنيها
وبسلاح قيشو وبدون احراج تلغيها
بنفرة لواعيج وفود القتل بطغيها
الا مع هز الذنب صعصعة اذنيها
المعروف هـه المخزاين ذهب يليها
في كل ارض قاصيها ودانيها
حتى المنابر لرضتم كم حاكيها
عله محبة وصعب الصعب نشفيها
ومسكوا القيادة عقول العفن باليها
وكانت الفرصة استغلوا كل ما فيها
ترسم خططهم ايادي يركنوا ليها
بعيون تسهر وما ملت بآتيها
وعوده السخية مضى بالفور يعطيها
تبلع الصيده ويدمع الدجل تبكيها
بين الجوانح صنوف الكبت تخفيها
(يا موقد النار اوقدها وعليها)
وجنود مثل الهدايا الى حرب راعيها
بدي وصية الي وللربع احكيها
وان اجا الموت اتهابللاه ظل غنيها
تاخفي رجفة بدن تسري برجليها
وشفافه تركت البصمة فوق ايديها
عد بالسلامة ورأيتنا فوق عليها
القدس الشريفة انتخت يا الف لبيها
الله اكبر لي سمع الكون دويها
وفوج ال بعدنا يكمل درب نبديها
درب المذلة حرام وعار نمشيها
لحقوق توخذ ولا لي حد يعطيها
بتصير داره سكن والريح تذريها
ما توجع النار الا اللي انكوى بيها
الظلم نار ونيران الحق نحييها
حاذر تخلي رياح القهر تحتيها
والروح ترخص لاجل البلاد نحميها
واعتقل منا واحكم تاقليها
لا فيك تبلعها وفضيحة كيف ترميها
يا ترفع الراس يا إما الوحل يطليها
شغله عقيمه ويشتقي الدام ماشيها
قلله كلماتك لنفسك بس خبيها
وانهزامية ترفضها وما تجاريها
ان التجارب مدارس امنوا بيها
مش بس يقدر بلاطم مخرز الغدار

(سلفيت المحتلة)

على الشاشة الصغيرة، الخميس ٨٨/٢/٤

● ١٧،٣٠ ـ مسلسل
● ١٨،٠٠ ـ مسلسل «ديفيد كوبرفيلد» عن رواية تشارلز ديكنس
● ١٨،٣٠ ـ برنامج للأسرة
● ١٩،٠٠ ـ لقاء
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ البرنامج الرياضي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٠ ـ «عاكفة ليلية»
● ٢١،٥٥ ـ فيلم وثائقي عن «الاختصاصية»
● ٢٢،٥٠ ـ ماطلوك ـ مسلسل
● ٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية

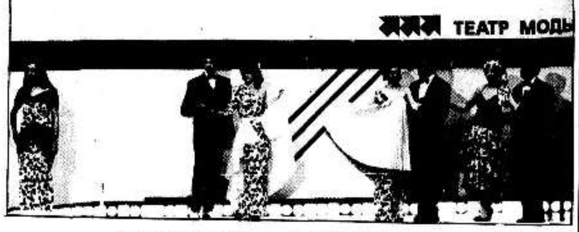

● عرض للازياء من تصميم السوفييتية انيا بولكاغوفا على مسرح الازياء في مدينة مينسك ●
(خاص بـ «الاتحاد» ـ من وكالة «تاس»)

الاكثر اناقة في العالم

● باريس ـ و.ص.ف ـ منحت مساء الجمعة الماضي في باريس الجائزة الثانية عشرة للاناقة للنساء العشر والرجال العشرة الذين يرتدون اجمل ثياب في العالم وبينهم عدد كبير من الممثلات ومصممي الازياء.

وحددت لائحة توزيع الجوائز لجنة مؤلفة من الشخصيات في عالم الثقافة والآداب والاستعراض والسياسة واعلن عنها خلال احتفال جرى في متحف غالييرا برعاية زوجة رئيس الوزراء الفرنسي السيدة شيراك.

والنساء العشر الأكثر اناقة للعام ١٩٨٨ هن الممثلة الفرنسية انوك ايمي واليوغوسلافية دوشكا سيزنيك التي افتتحت اخيراً في باريس سلسلة محلات باسم «كريزيا» والاميركية باتريسيا كينيدي شقيقة الرئيس الاميركي السابق جون كينيدي والممثلة الاميركية الي ماغرو والكونتيسة الايطالية مارتا مارزوتو والممثلة الفرنسية فاليري كابريسكي والكونتيسة غيلين بولينياك والايطالية غلوريا ريزونيكو والدانمركية تريتا ستيفنز وريثة اهم شركات بحرية في بلادها والممثلة الاسبانية انا اوبريغون.

اما الرجال العشرة الاكثر اناقة فهم مصمما الازياء الفرنسيان كريستيان لاكروا ولوريس ازارو ومصمم الازياء الايطالي اريكو كوفيري والممثل الفرنسي جان كلود بريالي ومصفف الشعر الكساندر زواري والممثل الايطالي البيرتو سوردي ورجل الاعمال السويسري برنارد نيكود ورجل الاعمال الفرنسي كلود رولان والكاتب الفرنسي بول لو سولبتزر ورجل الاعمال الايطالي انيبال سكوني كازانوفا.

غداً، في المركز الثقافي :

لقاء الكتاب العرب واليهود ضد الاحتلال

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في الساعة الخامسة من مساء غد الجمعة، يلتقي الكتاب والفنانون العرب واليهود في قاعة المركز الثقافي في الناصرة، بدعوة من لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير، واتحاد الكتاب العرب، للاحتجاج على سياسة القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويذكر ان لقاء الناصرة غداً يأتي استمراراً للقاء تل ابيب الذي عقد يوم الجمعة في نادي «هشافاه» وفيه تحدث الكتاب الفلسطينيون عن معاناتهم اليومية من الاحتلال وقد حضره العشرات من رجال الفكر والادب والصحافة. في لقاء الناصرة سيتحدث كل من الشعراء دالية رابيكوفيتش ويطرب يسر (الى لجنة عيون ٢٧) والكاتب يورام كنيوك والدكتور شمعون بلاص والفنان القدسي كمال بلاطة.

كلينت استوود، فيلم جديد !

● انتهى المخرج من تصوير فيلمه الجديد، الثالث عشر، وهو يختلف عن جميع افلامه السابقة، حيث انه بعيد عن العنف الذي ميّز افلامه السابقة. والفيلم الجديد يصور حياة فنان الجاز تشارلي باركر (بيرد) ويحمل اسمه. وقد اشتهر بيرد في سنوات الاربعين ويعتبر احد اهم موسيقيي الجاز في القرن العشرين وقد توفي في سن مبكر (٣٤ عاماً) بسبب تعاطي المخدرات والمشروبات الروحية.

دواء لمرض الكبد القاتل!

● نقلوا نصرالله شاه البالغ من العمر ٧٠ سنة في حالة خطيرة الى المستشفى المركزي «اوسمانيا» في مدينة حيدرآباد الهندية.

مرض فيروس حاد في الكبد، في الماضي القريب، كانوا يعتبرون المصاب بهذا المرض ميؤوساً منه. الا انه شفي بفضل المتاهجية التي اجالها الاختصاصيون السوفييت الى زملائهم الهنود. جوهر العلاج ـ تلقيح المريض بخلايا اكباد الحيوانات. ساعد الاطباء السوفييت العاملين في مستشفى «اوسمانيا» في تجهيز المركز العلاجي لنقل خلايا الكبد.

أول عملية في الجمجمة قبل ٦ آلاف سنة

● عثر في سيناء على جمجمة رجل في الثلاثينات من عمره، تعود الى ما قبل ٦ آلاف سنة، ويظهر عليها اثار اجراء عملية جراحية، ويبدو ان العملية كانت ناجحة، وان الرجل ظل على قيد الحياة بعد اجرائها لفترة طويلة.

ويشير الخبراء الذين اكتشفوا هذه الجمجمة بكثير من الاعجاب الى تطور طب الجراحة في ذلك الوقت بالرغم من بدائية الادوات التي استعملت.

الاوزة والطباخ

● بعض الطباخين لا يشبع وبعض الاوز لا يرحم. فقد طالب طباخ بمليون دولار كتعويض من صاحب مطعم من لونغ ايلاند قرب نيويورك بسبب تعرضه لهجوم من قبل اوزة. ولم تبدأ القصة بسبب وجبة كانت الاوزة الصحن الرئيسي فيها فالمعركة جرت عند اطراف المطعم. والاوزة التي اظهرت غباء اكثر مما اظهرت من سوء النية تسببت في سقوط الطباخ الذي اصيب بجروح في ظهره وظل معوقاً طيلة ١٤ شهراً.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢٢) ***

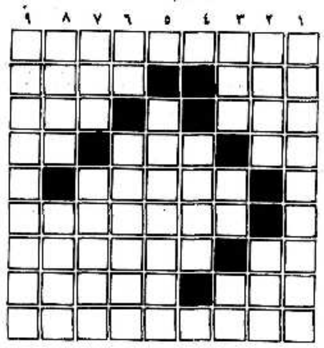

● اعداد : سناء حسن خطيب ـ الناصرة ●

افقي :
١) بلاد الشاي + نهر
٢) فتاه ـ اقطار
٣) عكس عسر ـ مفرد وقود
٤) توضع عليه الكتب ـ قوة ـ متشابهان
٥) دولة عربية
٦) من شعراء الجاهلية
٧) يستعمله الخياط ـ ضمير منفصل + من الافعال المضارعة
٨) احرف متشابهة ـ علم مؤنث + بحر
٩) عكس ممنوع + طب + حرف

عمودي :
١) كاتبة فلسطينية
٢) علم مذكر ـ في الجسم
٣) من المقاييس ـ حرف نفي ـ والده
٤) علم مؤنث
٥) حرف جر + من الافعال + صفار البيض
٦) بئر ـ للتأفف (معكوسة) + قوي
٧) من الابراج ـ من الطيور + حرف
٨) كثير ـ سجين
٩) مدينة فلسطينية (غير معرفة) + من المجوهرات + وجع + عكس حلو

*** حل لغز رقم (٢٢١) ***

افقي وعمودي :
١) هكتار ـ حزن
٢) كيل ـ الب
٣) تل ـ وحل ـ ام
٤) لام + قص
٥) راحل ـ عيسى
٦) ل ل + أ أ ـ بن
٧) حب ـ سن ـ أ،
٨) مصيبة
٩) نبال + ع ـ آكر

● جانب من مظاهرة مواطني حيفا، امس الاول، ضد اخطار التلوث.

(صورة خاصة)

المتخصصون في مجال التكنولوجيا والصحة في حيفا يعارضون اقامة محطة اضافية للطاقة في المدينة

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت مجموعة من الاكاديميين المتخصصين في مجال التكنولوجيا والشؤون الصحية من سكان مدينة حيفا بيانا الى الجمهور في المدينة والمؤسسات المسؤولة تحذر فيه من المخاطر المترتبة عن اقامة محطة اضافية للطاقة في المدينة على صحة المواطنين.

ووقع هذا البيان ٨١ من ممثلي رجال العلوم التكنولوجية والطبية من مختلف الكليات والمستشفيات في المدينة.

وجاء في البيان ان الموقعين على هذا البيان يلفتون نظر السلطات المسؤولة والجمهور للاضرار الصحية المترتبة عن اقامة محطة اضافية للطاقة في حيفا، التي تجاوزت فيها نسبة التلوث المستوى المقلق الى ان امست تلحق الاضرار بصحة المواطنين. وان اقامة هذه المحطة من شأنه ان يزيد من نسبة التلوث.

واكد البيان ان منطقة حيفا غير ملائمة لاقامة مثل هذه المحطة لانه تتركز فيها معظم الصناعات التي تعتمد على النفط وكذلك بسبب خصائصها الجغرافية التي تعقد امكانية تخفيف نسبة التلوث.

واوضح البيان ان اقامة محطة طاقة جديدة في حيفا يعني زيادة المواد السامة في الهواء، الذي يتنفسه المواطنون وزيادة نسبة الاصابة بامراض جهاز التنفس. وهو يعني ايضا جعل الحياة لاتطاق في المدينة وتهدد بتدهور الاوضاع فيها.

وعلم مراسلنا من البروفسور حايم اهروني (من كلية الهندسة الكيماوية في التخنيون واحد المبادرين لاصدار هذا البيان) ان نشيطي المجموعة سيقومون بتوزيع البيان على المواطنين في المدينة وبجمع اكبر عدد من التواقيع عليه.

ومن الجدير ذكره ان عدة مظاهرات قامت في المدينة ضد تلوث البيئة الحالي ايضا كان أخرها مظاهرة، امس الاربعاء، في قريات آتا.

لجنة الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا تحيي الجنود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية، يوم الجمعة الماضي، اجتماعها الدوري في نادي الشبيبة في المدينة. ترأس الاجتماع الرفيق عيسى ديبي. وقدم سكرتير منطقة الشبيبة، ريمون كاردو، بيانا سياسيا وتنظيميا استعرض فيه اخر التطورات السياسية في المنطقة ولخص اعمال الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا وقدم برنامجا للعمل للفترة المقبلة.

وابرز سكرتير المنطقة من خلال تلخيصه لاعمال الشبيبة في المنطقة مشاركة الشبيبة الشيوعية الفعالة في «يوم السلام» وفي مظاهرة الناصرة للتضامن مع انتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وفي اعمال الاحتجاج ضد جرائم المحتلين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة التي شهدتها مدينة حيفا. كما اشار الى مساهمة اعضاء الشبيبة في جمع التبرعات لابناء شعبنا في المخيمات المحاصرة في المناطق المحتلة اذ جمع حتى الان قرابة أربعة الاف شاقل.

وقرر الاجتماع مواصلة اعمال الاحتجاج ضد سياسة الضرب وتكسير العظام التي ينفذها المحتلون ضد سكان المناطق المحتلة. ودعا الاجتماع جميع التنظيمات الشبابية في المدينة الى تنسيق اعمال الاحتجاج على جرائم المحتلين في المناطق المحتلة فيما بينها وان تحرص هذه التنظيمات على اشراك القوى الدمقراطية اليهودية في اعمال الاحتجاج هذه. وحيا الاجتماع الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وطالب باطلاق سراح المعتقلين من هؤلاء الجنود.

ودعت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية اعضاء الشبيبة والطلاب الى العمل من اجل انجاح المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب. كما دعت الى العمل على اعادة تجديد الاشتراكات السنوية في مجلة «الغد».

رابين في خناقة

● تتمة من ص١ ●

من كبار جنرالات الجيش وقادته) وزعم ان عددا من المستوطنين في المناطق المحتلة إتصلوا به يشكون «عدم قيام الجيش بواجبه» (!) في حمايتهم وتأمين الطرق أمامهم من والى مستوطناتهم. وتوجه شبيرا الى رابين سائلا: «اين هو الجيش ؟» (!) فرد عليه رابين قائلا: «يجب أن يعلم المستوطنون (في المناطق المحتلة - المحرر) انهم عبء ويجدر بهم أن يتعلموا من سكان مستوطنات خط المواجهة»!

وهنا ثارت ثائرة الوزير شبيرا وبدأ يصرخ في وجه رابين موبخا اياه على وصف المستوطنين («الذين أرسلتهم الحكومة لغاية قومية عليا» !!) بأنهم «عبء».

وعندها تدخل الوزير عيزر فايتسمان الذي وبخ زميله شبيرا على الصراخ في وجه وزير «الامن» أمام ضباط وجنرالات الجيش !!

وكان شبيرا أيضا بعث بورقة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، خلال انعقاد جلسة المجلس للوزاري المقلص لبحث تطورات الانتفاضة، وطالبه ببحث «قضية» المستوطنين وتعزيز وسائل الحماية التي يقدمها لهم الجيش.

وتاتي شكاوى المستوطنين هذه حيال إعتماد جماهير الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة وابتكارها أساليب كفاحية جديدة منها قطع الطرق المؤدية من المستوطنات الاحتلالية الكولونيالية واليها وهو ما ابرزته وسائل الاعلام بكثافة خلال الايام الاخيرة.

وعلى صعيد الوسائل والادوات الكفاحية التي تعتمدها جماهير الانتفاضة ضد الاحتلال قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في نبأ لمراسلها عوزي محنايمي، أمس الاربعاء، ان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مصرة على قرارها عدم إستخدام السلاح الحي في مجرى الانتفاضة.

الولايات المتحدة

● تتمة من ص١ ●

واضاف الراديو ان رئيس الوزراء، اسحاق شمير، وافق على تقليص فترة الحكم الذاتي (الاوتونوميا) الانتقالية، حسبما ذكرت وسائل الاعلام المذكورة.

وذكر مراسل الاذاعة في واشنطن، شمعون شيفر، ان سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة، موشيه عراد، اجتمع مساء امس مع مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، بهذا الصدد!!

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، يتوجه قريبا الى الشرق الاوسط لتعميق المحادثات الجارية حول سبل «تحسين الظروف في الاراضي المحتلة»! بناء على ما صرح به وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، يوم الثلاثاء الماضي، خلال ادلائه بشهادة امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الامريكي.

واضاف شولتس «ان الولايات المتحدة تبحث مع اسرائيل ومصر والاردن في سبيل تحقيق تغيير عميق لطبيعة الحياة في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة في ما يختص بقدرة السكان على ممارسة حقوقهم السياسية بنسبة اكبر»!! واضاف «اننا نحاول بصدق ايجاد حل ما يكون جيدا وبشكل جسر»! واعلن ان الولايات المتحدة تريد، ايضا، اجراء مناقشات مع بلدان اخرى في المنطقة مثل سوريا والسعودية (وماذا عن الشعب الفلسطيني؟!)

وردا على سؤال عن المبادرة الامريكية الجديدة رفض شولتس الدخول في التفاصيل مشيرا فقط الى ان واشنطن تجهد لاستكشاف «مزيج جديد من الافكار». واضاف ان الهدف هو التوصل «الى تغيير واضح للحياة في الضفة الغربية وغزة في ما يتعلق بقدرة السكان في الاراضي المحتلة على الشعور بقدر اكبر بالاحساس بالسيطرة على مصيرهم السياسي»! واكد ضمنا ان الولايات المتحدة لا تملك في الوقت الحالي خطة معينة. وقال «اننا نستمع ونمضي من طرف الى آخر ونعمل مع الاشخاص بطريقة مباشرة».

لكن شولتس اعترف ان الملك حسين لم يغير من معارضته لمفاوضات حكم ذاتي في اطار اتفاقيات «كامب - ديفيد» الاستسلامية وقال ان الملك حسين «يعتبر انه لم يكن مشمولا بعملية «كامب ديفيد» وهو يرفضها»! واضاف «وهكذا يتعين علينا التفكير في شيء آخر»!

واوضح شولتس انه حتى الآن كان التركيز على الجانب الاجرائي أي كيفيات فتح مفاوضات اسرائيلية عربية وعلى حساب «الجوهر»! وفي تلميح الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، أسحاق شمير، ابرز ان البعض يخاف رؤية المؤتمر الدولي للسلام.

وبعدما ذكر ان الخلافات الاجرائية لم تؤد الى شيء اشار الى ان الولايات المتحدة بتركيزها على «الجوهر» وجدت ارادة اكبر في التفكير مجددا في ما يمكن عمله لاعادة اطلاق «عملية السلام»!

وذكر شولتس ان «الاضطرابات» الاخيرة في الاراضي المحتلة «تثبت ان الجمود في «عملية السلام» في الشرق الاوسط ليس خيارا»! وقال «لقد حان الوقت لاعطاء دفع جديد للعملية «عملية السلام» عن طريق الاثبات للعرب والاسرائيليين ان المفاوضات يمكن ان تسفر عن حياة افضل بالنسبة الى سكان الاراضي المحتلة وضمان الامن والرفاه لاسرائيل وعن فتح الطريق لتسوية للنزاع عبر المفاوضات»(المباشرة)

وعدا الجولة المحتملة لميرفي فان الولايات المتحدة كثفت في الايام القليلة الماضية اتصالاتها بالاطراف الرئيسيين في المنطقة. فـ «الافكار الامريكية» نوقشت خلال زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى واشنطن الاسبوع الماضي وزار فيليب حبيب المبعوث الخاص لريغن الاردن في نهاية الاسبوع نفسه.

يضاف الى ذلك ان عدة مسؤولين اسرائيليين مقربين من شمير او من وزير خارجيته شمعون بيرس زاروا واشنطن في الاسبوعين الماضيين وان دبلوماسيا امريكيا هو وات كلوفيريوس يقوم بمهمة مكوكية فعلية بين الاردن واسرائيل.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية ذكرت الاثنين الماضي ان ليس لدى شولتس حاليا مشروع للتوجه شخصيا الى المنطقة. ويذكر ان جولته الاخيرة في تشرين الاول الماضي لم تتمخض عن اية نتيجة ملموسة.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ، اجتمع، مساء امس، برئيس الحكومة، اسحاق شمير، حيث نقل اليه رد الملك الاردني، حسين، على «برنامج» الولايات المتحدة الجديد. كذلك اجتمع بيكرينغ مع القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

تصحيح خطأ مطبعي

● وقع خطأ مطبعي مؤسف في نص افتتاحية عدد يوم أمس، الاربعاء، من «الاتحاد». فقد سقطت كلمة «لمشاركة» من الفقرة الاولى من الافتتاحية. وعليه يكون الصحيح ما يلي:

«كما تظاهر (أي المعلق التلفزيوني) بالدهشة لمشاركة الشيخ عبد الله درويش (كفرقاسم) في المؤتمر (مؤتمر رجال الدين) موهما نفسه باستحالة التعاون بين الشيوعيين والاخوان المسلمين».

(«الاتحاد»)

خلال جلسة الكنيست بمناسبة تأسيسها

شمير: يهاجمون «وجودنا المستقل» من كل الجهات ! طوبي: تنكلون بشعب المناطق المحتلة وتقولون «يهاجمون دولة اسرائيل» ؟ اية وقاحة !

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - القى يتسحاق شمير، امس الاول الثلاثاء، كلمة افتتح بها جلسة الكنيست بمناسبة تأسيسها الـ ٣٩ «فجاد» بما عنده من التباكي على «وضع اسرائيل الصعب» امام مخاطر «الارهاب والعداء المحيق بها من كل جانب». وقد رافق خطاب شمير هذا مقاطعات متواصلة من عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي الذي اكد من خلال مقاطعاته هذه على النفاق وعلى تشويه الواقع البادي من كلام شمير. وفيما يلي بعض المقتطفات من خطاب رئيس الحكومة وما تخلله من مقاطعات النائب طوبي:

● توفيق طوبي ●

شمير - «اننا نحتفل اليوم بالمؤسسة المركزية للدمقراطية الاسرائيلية في ايام تشهد فيها هجوما على الدولة من قبل جهات معادية للدمقراطية والتي تهدد سلام وامن الشعب الاسرائيلي. ان الهجمات الصعبة والخطيرة على قوات امننا في شتى انحاء البلاد موجهة لضرب الوجود المستقل للدولة، ولزعزعة اسس امنها!

● توفيق طوبي - «انك تشهر العصا وتهشم الرؤوس وتطحن عظام ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ثم تقول: يهاجمون دولة اسرائيل ! هذه وقاحة».

● شمير (متجاهلا) - «هذه ليست الهجمة الوحيدة على شعب اسرائيل في ارضه».

● توفيق طوبي - «وانكم تشنون حربا ومذابح في المناطق المحتلة. عن هذا يجب التحدث»!

شمير - (يواصل حديثه ...) «في هذا اليوم العاصف تتذكر وتذكر بانه لا يمر يوم ولا ساعة دون ان تفكر بالسلام والعمل من اجل السلام، حتى في هذه الايام مقابل التحديات الصعبة، نتطلع الى السلام».

● توفيق طوبي - «هذا نفاق. كل واحد يعرف بانك تفعل كل شيء حتى تفشل مساعي السلام».

رئيس الكنيست والجلسة شلومو هيلل - «عضو الكنيست طوبي، اذا اضطررتني فانني سافعل ما لا أريد ان افعله. (يقصد اخراج النائب طوبي من القاعة).

ويختتم شمير خطابه فيتمنى لشعب اسرائيل «سلاما وامنا في ارضه».

ويذكر انه تكلم في هذه الجلسة التي خصصت لعيد الكنيست شلومو هيلل وعضو الكنيست حايكا جروسمان.

عبلين، عن بكرة أبيها، تودع ابنها المربي صادر أحمد سكران

● عبلين - من مكرم سعيد - بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة، أمس الاربعاء، جثمان الاستاذ المأسوف على شبابه صادر أحمد سكران (ابو المجد) الى مثواه الاخير.

وكان المرحوم توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال - (٣٦) عاما. وقد تقدم موكب الجنازة حملة الاكاليل التي تمثل جميع مدارس عبلين والمدارس التي علم بها الفقيد في المنطقة والسرايا الكشفية للروم الاورثوذكس والكاثوليك في عبلين وقد ألف الفقيد قبل وفاته كتاب «جذور عبلين»، وكان من مؤيدي الجبهة في نقابة المعلمين. وكثيرون من المعلمين يذكرون وقفته المشرفة ابان مجازر صبرا وشاتيلا في اجتماع لجان المعلمين في فرع نقابة المعلمين في حيفا حين طالب وأيد مطلب مندوب الجبهة باعلان الفرع استنكاره واحتجاجه على المجازر مما آثار حفيظة الاوساط الصهيونية في الفرع.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين وكذلك الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين يتقدمون باحر التعازي الى اخوة الفقيد وزوجته وابنه وعموم آل سكران في عبلين وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من سكان ام الفحم والقرى المجاورة بعد عصر يوم الثلاثاء، جثمان المرحوم الحاج محمد سليمان مصطفى (ابو هاشم) عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

....

● تتمة من ص١ ●

يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين اصابة اكثر من ٦٠ مواطنا بجروح، بينهم ٢٠ في رفح و ١٥ في جباليا و٢٠ في مناطق مدينة غزة المختلفة. هذا فضلا عن عشرات الاصابات التي عولجت محليا. وفيما يلي ابرز هذه الاصابات: ● عماد شحدة ابو العيش (١٤ عاما)، جباليا - اصيب بكسر في ساعده الايمن وبكدمات في مختلف انحاء جسمه ● رمزي ابو العيش (١٢ عاما - جباليا) - رضوض وكدمات ● عابدة (٢١ عاما) والهام (٢٢ عاما) وهيام ابو العيش - كدمات ورضوض، والخمسة اشقاء، وشقيقات من مخيم جباليا.

● موسى عامر الجرو (١٦ عاما - حي الشجاعية في غزة) - كسر في اليد اليمنى وكدمات ● محمد عبد الله حميدة (حي الدرج في غزة - ٣٢ عاما) - جرح قطعي فوق الحاجب بطول ٧ سم ● احمد محمد البرعي (١٢ عاما - جباليا) - كدمات شديدة في اليدين والرجلين والظهر ● هاني جمعة درابية (٢٥ عاما - جباليا) - رضوض عديدة ● الكهل احمد محمد اسماعيل (٧٠ عاما - جباليا) - كدمات في القدمين ● مهدي رشيد حجاج (٥٠ عاما - الشجاعية) - كسر مفتت في الساعد الايسر ● محمد علي ابو لطيف (حي الدرج) - نزيف في الانف وآلام في الرأس ● نعمان عبد الرحمن بلبل (٦٠ عاما - غزة) - رضوض في الظهر والصدر ● سمير خليل ابو حجير (٢٥ عاما - جباليا) - كسر في اليد اليمنى ● زكية محمد ماضي (حي النصر في غزة - ٤٥ عاما) تجمع دموي في فروة الرأس وكدمات على اليد اليسرى والفخذين والظهر ● عبد الناصر عياش ماضي (١٨ عاما - النصر) - تجمع دموي في فروة الرأس وكدمات في الظهر وآلام في البطن ● محمد سلمان الحسنات (٨ سنوات - جباليا) - آلام شديدة في الصدر واليدين ● آمنة علي السلوت (٥٠ عاما - مخيم الشاطىء) - صدمة عصبية جراء الضرب ● عبد اللطيف حسان ابو صقر (٢٥ عاما - دير البلح) - آلام في الظهر والصدر واليدين.

هذا ولا يزال الطفل محمود سلامة ابو زعيتر (سنتين ونصف السنة) يعاني من عطل بنسبة ٦٠٪ في عينه - علما بانه كان اصيب بعيار مطاطي في ١٩٨٨/١/١٠ وتلقى العلاج في مستشفى العيون في الشيخ جراح (القدس). وعلم انه يعاني من تهتك في الشبكية وتورم في اعصابها.

«سفينة العودة»

● تتمة من ص١ ●

وكتب الصحفي اقي يتباهو، تعليقا حول الموضوع، تحت عنوان «وجع راس لاسرائيل» نشرته صحيفة «عل همشمار» في صدر صفحتها الاولى أمس قال فيه: «المشكلة ليست سهلة. دعونا نعتقد ان السفينة سيسمح لها بالابحار في المياه الاقليمية لاسرائيل. او دعونا نعتقد ان م.ت.ف متأكدة أن سلاح البحرية لا يمكن ان يطلق النار على السفينة خصوصا انه يتواجد فيها صحفيون من جميع انحاء العالم وشخصيات عالمية مشهورة مثل المغني ميكيس ثيودوراكيس.. وفي اكبر الامكانيات ستمنع اسرائيل السفينة من الارساء في ميناء حيفا، مهما كان.. فانه من المؤكد ان تكون تغطية اعلامية لصالح المنظمة ووجع راس كبير جدا للدوائر الاسرائيلية الحاكمة. اذ ان كل خطوة ستتخذها بهذا الخصوص ستكون ماثلة وواضحة امام العالم كله».

هذا وصرح مسؤولون اسرائيليون ان الحكومة الاسرائيلية لا تنوي ضرب السفينة قبل وبعد اقلاعها «لان اي عمل من هذا النوع سيضر باسرائيل في هذه العملية». ونقلت صحيفة «دفار» عن المصادر الاسرائيلية المسؤولة اعترافهم بصعوبة منع السفينة «التي تحمل على متنها ٤٠٠ من الصحفيين» من الدخول في المياه الاقليمية الاسرائيلية. وتساءلت الصحيفة على لسان الاوساط المسؤولة «المحتارة» فقالت: «ماذا سيكون موقفنا امام العالم اذا فجرنا السفينة؟.. او اذا حاولنا الاستيلاء عليها؟.. من الطبيعي ان هذه الخطوات ستكون «غبية جدا» لان العالم يراقبنا..».

وكان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، بعث برسالة الى وزير الخارجية اليونانية يطلب فيها عدم سماح اليونان بابحار السفينة من مياهها لان «هذه الخطوة لا تفيد عملية السلام في المنطقة وانما تساعد الذين يريدون التخريب على عملية السلام ولان قدوم السفينة للبلاد - قال - سيصعد حدة التوتر في المناطق» وان اسرائيل ترى في خطوة الحكومة اليونانية بعدم منعها لابحار السفينة خطوة معادية لاسرائيل».

وذكرت صحيفة «حداشوت»، امس، ان السفير الاسرائيلي في اثينا، موشيه جلبواع، يعمل جاهدا هذه الايام من اجل «اقناع» السلطات اليونانية لمنع ابحار السفينة من اليونان - حسب طلب وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان مصادر يونانية موثوقة افادت بصورة غير رسمية أن الحكومة اليونانية غير معنية بمنع السفينة من الاقلاع من مياهها لانه لا يوجد اي سبب لاتخاذ مثل هذا الاجراء.

وعلى صعيد آخر جاءت اقوال صاحب السفينة التي نشرتها صحيفة «حداشوت»، امس الاربعاء، بانه «لا مانع لديه من الابحار لكنه ينتظر موافقة حكومة اليونان على ذلك»، كضربة قاسية حطت على رؤوس حكام اسرائيل. فقد اجمعت صحف، امس الاول (الثلاثاء)، ان صاحب السفينة لن يسمح بابحار السفينة الا بعد حصوله على الموافقة من الحكومة اليونانية والحكومة الاسرائيلية. وعلى هذا الاساس «طبلت وزمرت» صحف امس الاول، مدعية ان السفينة لن تقلع لان اسرائيل، بطبيعة الحال، لن توافق.

هذا وكان الناطق الرسمي باسم م.ت.ف في اثينا اتهم السلطات الاسرائيلية بتهديد صاحب السفينة بعدم السماح له بالدخول الى اسرائيل في المستقبل فيما اذا سمح للفلسطينيين بالابحار على متن سفينته الى حيفا. وذكرت صحيفة «حداشوت» ان ممثلي اسرائيل في السفارة اليونانية امتنعوا عن الرد على الموضوع!

ويذكر انه من المقرر ان تبحر «سفينة العودة» من ميناء «بيريوس» اليوناني، مساء الثلاثاء القادم، لترسو في ميناء ليماسول القبرصي، صباح الخميس القادم (١٩٨٨/٢/١١)، في طريقها الى ميناء حيفا. وافاد الناطق الرسمي باسم م.ت.ف انه في حالة عدم سماح السلطات الاسرائيلية لدخول السفينة الى ميناء حيفا فان «السفينة ومن فيها سيبقون في المياه لعدة ايام».

الجزائر تدعو العرب الى

● تتمة من ص١ ●

على لسان صالح رأفت عضو المكتب السياسي «للدمقراطية» في بيان رسمي صدر امس (الاربعاء).

ودعا رأفت الى مقاطعة المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي، كما قاطع الفلسطينيون قبله وزير الخارجية الامريكية شولتس. ودعا رأفت الى عزل اية شخصيات تحاول ان تخرج على الاجماع الوطني الفلسطيني في هذا الخصوص.

● ليبيا تدعو الدول العربية الى قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - دعت وكالة الانباء الليبية، امس (الاربعاء)، الدول العربية الى تقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة وذلك على اثر «الفيتو» الامريكي على قرار مجلس الامن الدولي.

واشار معلق الوكالة الى ان الادارة الامريكية «اظهرت من خلال الفيتو عداءها وحقدها للامة العربية واثبتت مرة جديدة انها تدعم حكام اسرائيل بدون قيد او شرط».

● فاروق زيادات ●

شاب من مقيبلة يروي ما حدث له مع قوة احتلالية

قالوا لي: سافر يا حمار.. ثم لم أعرف من أين اتاني الضرب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض شاب آخر من قرية مقيبلة في المرج الى اعتداء جسدي همجي امام حاجز احتلالي في الضفة الغربية خلال اقل من اسبوع من الاعتداء الذي نشرت «الاتحاد» تفاصيله في الاسبوع الماضي.

وقد روى الشاب فاروق محمود زيادات (٢٢ عاما) تفاصيل الاعتداء على النحو التالي: «انني اعمل في نقل المسافرين في شركة «بيزراع تورز». وفي يوم الاثنين (٨٨/٢/١) كنت أعيد حوالي خمسين عاملا من الفارعة من عملهم في بلدية حيفا (في النظافة) الى قريتهم. على مقربة من مدخل البلدة اوقفنا حاجز عسكري. امروا جميع الركاب بالنزول من الباص. ففعلوا. وبدون اي سبب راحوا يضربون بهم بكل قسوة ويوجهون لهم أقسى الشتائم والاهانات والقذرها. ثم امروهم بالركوب في السيارة وهم يدفعونهم دفعا. وحين اعتلى الجميع الباص امروني: «سافر يا حمار».

ويتابع فاروق زيادات: «أوصلت العمال الى بلدتهم وعدت في الطريق نفسه متوجها الى بلدي مقيبلة كما افعل كل يوم. ولكن الجنود اوقفوني مرة اخرى، على الحاجز نفسه. وصرخوا في وجهي: من قال لك ان تعود من هنا. وقبل ان اتمكن من الشرح بأنني امر في هذا الطريق ذهابا وايابا يوميا انهالوا عليّ بالضرب المبرح. لم اعرف من اين كانت تنزل عليّ الضربات. لقد تصرفوا بحقد وكراهية ووحشية لم اشهد مثلها. وقد اغمي عليّ جراء الضرب. فتركوني ولم يكترث بي احد. والدليل انني افقت بقواي الذاتية من الاغماء. ووقفت على قدمي بصعوبة. وقدت سيارة الباص في وضع صعب للغاية. وتوجهت الى مستشفى العفولة لتلقي العلاج. والمؤلم ان احد الاطباء الذي عالجني راح يستفزني حين استمع الى قصتي. وتساءل بسخرية سادية: «اليس درزيا الجندي الذي ضربك ؟»!

صبية شهيدة في عنبتا

● تتمة من ص١ ●

التي اعلنت «منطقة عسكرية مغلقة» واعتدي على طلابها بعد محاصرتها.

وشهدت قرية دورا مصادمات عنيفة اصيب فيها (١٠) شبان وحطم زجاج سيارة عسكرية. ونقلت اذاعة «صوت اسرائيل» ان المتظاهرين هاجموا مبنى دار البلدية (وهي معينة من قبل الاحتلال).

وشهدت قرية بيت أمر مظاهرات مماثلة بينما نصبت الحواجز واحرقت الاطارات ورفعت الاعلام في قرية سعير وفي الشيوخ التي عمتها المظاهرات ونقل شهود عيان ان آلاف الشيوخ والشبان والنساء انطلقوا في مظاهرة عارمة في قرية سعير التي عاشت ايام حصار طويلة في الاسبوع الماضي، وانطلقت المظاهرات في قرية بني نعيم ايضا التي لم يكد ينتهي فيها حظر التجول. وشهد مخيم العروب مظاهرات حاشدة وصدامات مع قوات الاحتلال اضافة لبلدة حلحول.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم هوجم مركز الشرطة في المدينة واشترك مستوطنون في قمع التظاهرات التي جرت في المنطقة. وفرض حصار على مخيم العزة بعد ان صد اهله هجوما للمستوطنين وردوهم على اعقابهم. وفقد سائق سيارة اسرائيلية سيطرته على السيارة اثر رشقها بالحجارة لتصطدم بعامود كهرباء قرب قبة «راحيل».

وكانت حركة المواصلات شلت في المدينة التي لفها الاضراب الشامل. وصد اهالي مخيم الدهيشة هجوما للمستوطنين ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة. كما اطلق مستوطنون النيران باتجاه الاهالي في مفترق بيت جالا - بيت لحم.

من جهة ثانية روى شهود عيان ان قوات الاحتلال كانت تحيد السيارات الاسرائيلية المتجهة الى الخليل او بيت لحم (خوفا من تعرضها للرشق بالحجارة).

وفي بتير رشق احد القطارات المار بالقرية واصيب باضرار كما اصيب باص تابع لشركة «ايجد» (خط رقم ٦١) في اثناء انتقاله الى القدس من مستوطنة «غوش عتصيون». ونقلت اذاعة «صوت اسرائيل» ان اثنين من المستوطنين اصيبا بجراح خلال رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وشهدت قرية تقوع مظاهرة واصطدامات مع قوات الاحتلال. كما شهد مخيم عايدة صدامات مماثلة.

● رام الله ●

وشهدت رام الله والبيرة ومخيماتها وقراها اشتباكات متعددة. ونقل شهود عيان ان تحركات المستوطنين نشطت في المنطقة وكررت محاولات والاعتداء على الاهالي. وفي الصباح اعتدوا على (٤) طالبات في البيرة بعدما هرع الاهالي نحوهم

وحضرت قوات الجيش لتنضم الى المستوطنين في قمع الاهالي وقد اصيب اربعة شبان خلال هذه المصادمات.

وقذفت سيارة اسرائيلية بالحجارة قرب سوق بلدية البيرة قام صاحبها باطلاق نار كثيف وحاول «اعتقال» احد الشبان وقد تم له ذلك بعد ان استعان بقوات الاحتلال التي حضرت الى المكان.

وعلى صعيد أخر استمر حظر التجول في مخيم الجلزون وشهد مخيم الامعري مظاهرة قمعت بالرصاص والغاز كما فرضت قوات الاحتلال حصارا مشددا على مستشفى رام الله خاصة بعد وصول مصابي بلدة سلواد.

● نابلس ●

واستمر حظر التجول على مدينة نابلس وقراها ومخيماتها المحيطة وقد اعلن «صوت اسرائيل» ان الوزير رابين زارها يوم امس، فكانت زيارته هادئة، جراء منع التجول.

● قلقيلية ●

وشهدت شوارع قلقيلية عدة صدامات. واطلق مستوطنون الرصاص فيها. وشوهد مستوطن يطلق النار ويشتم الاهالي دون مبرر لكنه فر بعد ان تجمع الاهالي. كما شوهد مستوطن آخر وهو يطارد طفلة رشقته بالحجارة واختفت في ازقة المدينة بينما كان المستوطن يشهر سلاحه ويطلق النيران. وشهد شارع «كفار سابا» رشقا للسيارات الاسرائيلية.

● قباطية ●

وشهدت قباطية (جنين) حملة مداهمات للبيوت والاعتداء على اصحابها.

● القدس ●

اما في القدس المحتلة فقد جرت مظاهرات في مخيم شعفاط وصدامات مع قوات الاحتلال هناك. وقامت النسوة واهالي المخيم بتحرير احدى الفتيات التي احتجزت في احدى سيارات قوات الاحتلال لاعتقالها وشوهد طفل وهو يضرب من قبل قوات الاحتلال بالهراوات كما اغرق المخيم بقنابل الغاز. ونقلت اذاعة «صوت اسرائيل» ان سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» (خط رقم ٢٥) تعرضت للرشق بالحجارة في شعفاط وان امرأة اصيبت بجراح وان سيارات اسرائيلية تعرضت للرشق بالحجارة قرب مخيم شعفاط ايضا.

● غزة ●

● غزة - لمراسل خاص - بالرغم عن اصرار سلطات الحكم العسكري على كسر الاضراب التجاري الذي شهدته، أمس، مدينة غزة المحتلة والمخيمات الاخرى وبالرغم عن كل التهديدات التي لوحت بها هذه السلطات، أمس وأمس الاول، وأطلقها الحاكم العسكري ووعيده باغلاق جميع المحلات التجارية ولحامها بالاكسجين إذا لم تفتح ابوابها حتى الساعة العاشرة من صباح امس، الا ان الاضراب كان شاملا.

وعندما مرت في الساعة العاشرة من صباح امس مجموعة من ضباط الاحتلال ورأت التحدي بأم عينها اذ لم يفتح أي محل تجاري في مدينة غزة المحتلة وقطاع غزة المحتل بشكل عام قامت بشكل مسعور باستدعاء قوة كبيرة جدا من جنود الاحتلال وعلى رأسهم الحاكم العسكري الكولونيل ابو داوود والكولونيل عامي. وقد قامت بفتح (١٦) محلا تجاريا في شارع «عمر المختار» بالقوة وكسر أقفالها. ولكن الذي أغضبهم وأثارهم هو انه لم يقترب أي من أصحاب المحلات المذكورة الى حانوته المغتصب الذي فتح بالقوة.

وكانت لجان الحدادين موجودة في المكان فما ان ذهبت قوات الاحتلال حتى تم إصلاح جميع أبواب المحلات التجارية المغتصبة وكأن شيئا لم يكن. وفي النهاية تراجعت قوات الاحتلال امام التحدي خصوصا وأنها عندما استعملت مكبرات الصوت لتنادي على التجار ان يفتحوا محلاتهم، رد المواطنون برشق الحجارة على قوات الاحتلال من الاحياء المجاورة.

وكان هناك تصميم تام على الاضراب الشامل في جميع انحاء قطاع غزة المحتل. ففي شارع الوحدة بالقرب من مدرسة «صلاح الدين» الاعدادية جرت اشتباكات بالحجارة بين الاهالي وبين قوات الاحتلال التي لم تعرف كيف تتصرف فحينا تضع المتاريس لاغلاق الشوارع الفرعية بواسطة جدران باطون جاهزة إنتاج «موديل باطون» التي أحضرتها الى هناك خصيصا لهذا الغرض. وأخذت قوات الاحتلال تتصرف بشكل هستيري.

اما معسكر الشاطىء، فطوال يوم امس شهد المتاريس والاطارات المشتعلة والاشتباكات بالحجارة حتى ساعات المساء. وشهد حي الشجاعية منذ الصباح الباكر اشتباكات بالحجارة وقذف الزجاجات الحارقة فيما قامت قوات الاحتلال في ساعات المساء بمداهمة البيوت واغلقت مداخل الشجاعية وحاصرت المنطقة ومن ثم أخرجت الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣) و (٤٠) عاما وجمعتهم بالقرب من نادي الشجاعية وضربتهم ضربا مبرحا. مما ادى الى خروج النساء والامهات في المنطقة والاشتباك مع قوات الاحتلال ولم يعرف حتى كتابة هذه السطور مدى الاصابات.

وشهدت خانيونس اشتباكات واسعة منذ ساعات صباح أمس وحتى ساعات متأخرة وعلى فترات متقطعة مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بجراح تم نقلهم الى مستشفى «ناصر» في خانيونس منهم هاني سعيد صلاح (١٣ عاما) الذي كسرت يده اليسرى ورجله اليسرى وعدة حالات اخرى عولج اصحابها وغادروا ولم تسجل أسماؤهم. واستمر التوتر حتى ساعات المساء. ووضعت قوات الاحتلال متاريس ضخمة على مدخلي خانيونس الشرقي والغربي.

وتظاهرت طالبات مدرسة «احمد بن عبد العزيز الاعدادية» للاجئات في خانيونس حيث اشتبكن مع قوات الاحتلال.

ونظم طلاب المدارس الاعدادية والابتدائية مظاهرات عارمة في منطقة الشابورة في رفح المحتلة ووضعوا متاريس واطارات مشتعلة في الشوارع كما اشتبكوا مع قوات الاحتلال.

وفي مخيم جباليا جرت عدة اشتباكات أدت الى عدة اصابات عولجت محليا.

ومن ابرز الاصابات التي نقلت الى مستشفى «الشهداء» في غزة المحتلة، امس، كالتالي: رتيبة نوفل كتيرة (٣٧) عاما - تورمات في مفصل الكوع الايسر وآلام في الساعدين وفاطمة الداية (٤٥) عاما كدمات في فروة الرأس ونبيلة عيسى حرز (٢٠) عاما جرح قطعي في فروة الرأس (٥ سم) وجرح قطعي (٣ سم) في الذقن وسعدية ذيب حلف (٤٥) عاما (الشجاعية) كدمات في الكتفين والظهر والساعدين والساقين وفاطمة رزق أبو الضحم (٧٠) عاما (مخيم جباليا) اختناق من الغازات المسيلة للدموع وكدمات في الركبتين وفي الساق اليسرى وأحمد محمد نصر (٧) اعوام (مخيم جباليا) كدمات في الظهر والطفل عز الدين الشمالي (٥ سنوات - بلوك ٦ من مخيم جباليا) جرح في الرأس بطول ٥ سم والفتى رامي عبد الكريم أبو يحيى (١٤ سنة - من مخيم جباليا) جرح في الرأس بطول ٤ سم وكمال سليم الوحيدي - كدمات في جميع انحاء الجسم ومحمد عبد الله خليل المقوسي (٢٩ سنة - من مخيم الشاطىء) - كدمات في الوجه وكسور في الاسنان وخلخلة في الضروس الامامية والفتى بشير عطا بطل (١٢ سنة) - كدمات في القدمين وتوفيق محمد القاز (٣٠ سنة) - كسر في الفقرة الاولى من العمود الفقري وكدمات في جميع انحاء الجسم وسفيان حسن محمود بابا (٢٠ سنة - بيت حانون) - كسر في الكوعين ورامي عبد الكريم أبو لحية.

فظائع الاحتلال تصعق الرأي العام

● تتمة من ص١ ●

التي ترتكبها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة.

فقد كشف عضو اللجنة المركزية لحزب «الخضر» الالماني الاتحادي، يورغن ماير، خلال مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب، أمس الاول، في ختام جولته في المناطق المحتلة التي استمرت اسبوعا النقاب عن أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم رصاص «دم - دم» (التي تنتشر في الجسم) المحرمة دوليا، لتفريق المتظاهرين في المناطق المحتلة.

وأضاف ماير ان الاطباء في قطاع غزة المحتل أكدوا ان معظم الجرحى الذين يتلقون العلاج في مستشفيات القطاع أصيبوا بعيارات نارية من طراز «دم دم» (التي تنتشر محتوياتها في مختلف أنحاء الجسم) وأشار الى «انه لم ير الرصاصات بشكل ملموس الا ان الاطباء كشفوا له ذلك من خلال صور الأشعة «رينتغن» الملتقطة للجرحى مؤكدين ان الجروح التي تظهر في الصور تشير الى استخدام عيارات من الصنف المذكور».

وقال يعقوب مونيطه، المحرر الاسبق للصحيفة الناطقة باسم نقابة عمال الحديد والصلب في المانيا الاتحادية: «لا أصدق ان رابين هو نازي ولكنه بوغرومي (منفذ بوغرومات - المحرر) ان ما شاهدناه هو بوغروم حقيقي. وقد يكون رابين شعر بالاكتفاء من أن اليهود للمرة الأولى ليسوا المضروبين وانما هم البوغروميون أنفسهم».

ونفى الناطق باسم الجيش بان تكون قوات الاحتلال الاسرائيلية قد استخدمت اطلاقا، عيارات «دم دم»!

ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن الفظائع ذاتها والتي التقطها مراسلو شبكات التلفزيون الأمريكي وشاهدها (٥٠) مليون مشاهد. ومن بين هذه الفظائع ان جنود كتيبة «غولاني» اعتقلوا أحد الفتيان من المناطق المحتلة ثم ضربوه ضربا مبرحا الى ان نزف الدم وغطى وجهه وحشوا له انفه وجروه من شعره حتى أحد أبواب الحوانيت الحديدية وأخذوا يضربون رأسه في الباب الحديدي الى ان أغمي عليه!!

وأضاف مراسل شبكة التلفزيون «اي-بي-سي» الأمريكية، دين رينولدس، أن الجنود الاسرائيليين يعيشون في حالة توتر جراء أوامر القيادة العسكرية التي تأمرهم بأن يتصرفوا «بانضباط وتروٍ حينا، والضرب بيد من حديد في أحيان أخرى»!!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٤ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

لجنة الداخلية البرلمانية تصدر توصياتها بشأن الوضع المالي في السلطات المحلية العربية:

يجب تغيير اساس الميزانيات للسلطات المحلية العربية

*** هذه الميزانيات تشكل السبب الرئيسي في العجز الخانق * ..مع ذلك تطالب اللجنة (من اجل الموازنة؟!) برفع الضرائب وجباية التبرعات ***

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - اصدرت لجنة الداخلية ورعاية البيئة التابعة للكنيست قرارات جلستها من يوم ٨٧/١٢/١ حول «وضع السلطات المحلية العربية» الموضوع الذي حوّل اليها بعد ان بحثته الكنيست بناءً على اقتراح لجدول اعمالها قدمه بتاريخ ٨٧/١١/١٠ النواب توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد.

وقد اشترك في جلسة لجنة الداخلية ممثلو وزارتي الداخلية والمالية وكذلك الوزير «للشؤون العربية» بالاضافة الى ممثلي مركز السلطة المحلية والعديد من رؤساء السلطات المحلية العربية.

وكانت اقتراحات النواب المذكورة قد طرحت المطالب التالية: تغيير الاساس الذي بموجبه تعطى الميزانيات للسطات المحلية العربية وزيادة ميزانية التطوير ومطالبة الحكومة بالايفاء بوعودها بتحويل الاموال لتغطية عجزها المالي المتراكم.

وكان ممثل وزارة الداخلية قد اشار في هذه الجلسة الى ان التأخير في تحويل هذه الاموال نابع عن خلل فني ولكن بالاساس لأن عدداً من السلطات العربية لم تقدم التقارير المالية في الوقت المحدد وبشكل منظم. فالجباية - حسب زعمه - في معظم هذه السلطات تصل اليوم الى الحد الادنى الموصى به من قبل وزارة الداخلية!! كما ادّعى هذا الممثل انه في السنوات الاخيرة طرأ تطور في شتى المجالات في الوسط العربي وخاصة في مجال التخطيط.

وفي نهاية النقاش قدمت اللجنة تلخيصاتها:

١- إنها ترى بقناعة أنه في العشر الاخير طرأ تقدم ملحوظ في تطوير القرى العربية، وتقر انه يجب الاستمرار في هذا الاتجاه من خلال التعاون المشترك بين الوزارات الحكومية والسلطات المحلية العربية.

٢- إنها تُقر انه يجب تغيير اساس الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية، هذا الاساس الذي يشكل العامل الاساسي في العجز المالي لهذه السلطات، وكذلك تقر توسيع اطار الميزانيات بحيث تلبي حاجيات الجماهير العربية.

٣- اللجنة ترى انه من الصحيح ان تتبع السلطات المحلية العربية طريق السلطات المحلية اليهودية، ببذل الجهود من اجل جمع التبرعات لتطوير القرى العربية ولتحسين مظهرها الخارجي.

٤- اللجنة تعي حقيقة أن الجباية الذاتية في الوسط العربي أقل بكثير من المعدل في الوسط اليهودي، لذا فإنها لا ترى بتغيير اساس الميزانيات الوسيلة الوحيدة لزيادة الدخل وان على السلطات المحلية العربية بذل مجهود كبير لتعميق الجباية الذاتية.

من ضربات الضرائب..!

السجن الفعلي للمغني حيرشي جيات

● تل ابيب - [illegible]

احتجاجا على الدعم الامريكي لجرائم الاحتلال:

تظاهرة نسائية يهودية - عربية قبالة القنصلية الامريكية في القدس المحتلة

● ضابط بوليس «ينصح» المتظاهرات اليهوديات بعدم التظاهر لأنهن «بنات الشعب اليهودي الراقي» ! ●

● القدس - لمراسلنا - تظاهرت، في مطلع الاسبوع، عشرات النساء من المناطق المحتلة امام القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة وشاركت في التظاهرة وفود نسائية يهودية وعربية من القدس الغربية ومن حركة النساء الدمقراطيات في منطقتي الناصرة وعكا وقراها ووفد نسائي من منظمة «كفى للاحتلال» وغيرها.

وقد رفعت المتظاهرات الشعارات المنددة بالاحتلال الاسرائيلي وممارسات جنوده الوحشية في المناطق المحتلة وشعارات اخرى تندد بالمساندة الامريكية لحكام اسرائيل في سياستهم الاحتلالية البربرية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وقبل بدء المظاهرة بدقائق معدودة حضرت قوات كبيرة جدا (!!) من الشرطة مدججة بكل اجهزة القمع والبطش من هراوات وقنابل الغاز المسيلة للدموع وغيرها محاولة تهديد المتظاهرات وارغامهن على التراجع.

وكان قائد الوحدة قد توجه الى بعض النساء اليهوديات محاولا اقناعهن بعدم المشاركة في المظاهرة «فانتن تنتمين - قال - للشعب اليهودي الراقي اسوبرا وانصحكن بالابتعاد عن المكان حالا لاننا في حال بدء المظاهرة سنستعمل كل وسائل الضرب والتكسير وسنعتقل عددا من المتظاهرات ولن نسمح للمظاهرة بالاستمرار.. ابتعدن لاننا سنبدأ بالضرب حالا». الا ان المتظاهرات اليهوديات اصرين على المشاركة ورفضن اقواله و «نصيحته الغبية».

وقد تواجد في المكان عضو الكنيست الجبهوي، النائب شارلي بيطون، وبعض اعضاء الجبهة الدمقراطية فنقلت النساء اليهوديات امامهم ما قاله لهن قائد الشرطة. وقد توجه النائب بيطون الى قائد الشرطة وحذره من مغبة قيامه بأي عمل تخريبي ضد المتظاهرات والمظاهرة. وبعد الحديث والنقاش سمح الضابط القائد بإجراء المظاهرة لكنه اشترط عدم الهتاف فيها. لكن النساء رفعن الشعارات وبدأن بالهتاف ضد ممارسات حكام اسرائيل وضد الدعم الامريكي «اللامحدود» لهم دون الرد على تهديد الشرطة. وقد كتبت المتظاهرات شعارا رفعنه في وجه رجال الشرطة وقائدهم رددن فيه على محاولة الشرطة التمييز بينهن يقول: «اخوات - نحن يهوديات وعربيات - ولن تستطيعوا التفريق بيننا في النضال الواحد المشترك من اجل الحق والسلام ولن يفعكم الارهاب». كذلك رفعن شعارات اخرى منددة بالاحتلال.

وفي نهاية المظاهرة اعلنت المتظاهرات عن النية بالاستمرار في التظاهر في الايام القادمة حتى ازالة الاحتلال.

المعلمون الجبهويون في ام الفحم:

كل الجهود لزيادة قوة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣١ في قاعة بيت الصداقة في ام الفحم اجتماع للمعلمين الجبهويين العاملين في كافة مدارس ام الفحم. وقد تحدث في الاجتماع الاستاذ تيسير خالد اغبارية، الذي عدد انجازات كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين مؤكدا على اهمية زيادة قوة الجبهة وتقويتها في الانتخابات القادمة.

وتحدث ايضا الاستاذ جاد نصرالله اغبارية، عضو فرع المعلمين في الخضيرة، عن نشاطات وانجازات الكتلة في الفرع.

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من المعلمين الذين اجمعوا واكدوا على اهمية المعركة الانتخابية لنقابة المعلمين العامة وفروعها، واتفق في الاجتماع على وضع خطة عمل من اجل زيادة تمثيل قوة الجبهة في مركز النقابة العامة وفي فرع نقابة المعلمين في الخضيرة.

في استجواب لوزير الاسكان:

النائب فلنر يطالب ببناء وحدات سكنية للازواج العربية الشابة في يافا

● وزارة الاسكان تطلق اسم «جبعات هعليا» على حي سكني جديد للعرب في يافا ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - طالب النائب ماير فلنر، في الاستجواب الذي قدمه الى وزير الاسكان، دافيد ليفي، حول نية الوزارة ضم حي العجمي في يافا الى مشروع ترميم الاحياء، بضرورة عدم اقتصار المشروع على الاحياء المشتركة اليهودية العربية في المدينة كما اعتادت ان تفعل الوزارة بل ايضا على الاحياء التي يسكنها المواطنون العرب في يافا وكذلك بانشاء احياء جديدة للازواج الشابة.

وقد جاء في سياق رد الوزير ان «وزارته شرعت ببناء حي سكاني جديد يطلق عليه «جفعات علياء» («تلة الارتقاء» أو «تلة الهجرة» بالعبرية ؟!!) للمواطنين العرب في يافا يضم (٨٣) وحدة سكنية وانها (الوزارة) على استعداد لتقديم المساعدة الحكومية لمشتري الشقق كما هو الحال في بقية الاحياء ذات الاولوية الموجودة في ضواحي المدن المختلفة في البلاد».

اما بخصوص حي العجمي فقد قال الوزير «ان ضم حي العجمي الى مشروع ترميم الاحياء سيكون خلال مرحلتين - الاولى ترميمات اجتماعية (!!) فيه وفيما بعد تنفيذ الترميم الفعلي».

إهمال بلدية عكا يغرق ساحة تيراسنطة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - غمرت مياه الامطار الغزيرة التي هطلت يوم الثلاثاء (٨٨/٢/٢) ساحة مدرسة تيراسنطة العربية في عكا القديمة، مما حول الساحة الى بركة يصعب المرور منها الى الصفوف، وحرموا ايضا من الخروج الى الساحة اوقات الفسحة.

وتوجه مراسلنا الى المدرسة للاطلاع عن كثب على احوالها ولم يكن مفر امامه الا ان يخوض في المياه لكي يصل الى المدرسة.

وفي لقاء مع مدير المدرسة الاب فورتوناتو قال: «اتصلنا مع البلدية ورغم الملاحقات لم يعملوا شيئا. ان الاهالي يدفعون الضرائب بالاضافة الى ضريبة التعليم، ومع ذلك فالبلدية لا تخصص اي قرش للمدرسة، كذلك وزارة المعارف لا تقدم اي قرش للمدرسة».

وعن النواقص في المدرسة قال المدير «وسائل الايضاح الموجودة، والمكتبة، والمختبر لا تسد حاجات الطلاب».

وفي لقاء مع رشراش فارس رئيس لجنة الاباء في المدرسة قال «وضع الساحة مزمن وتجمع المياه بهذا الشكل ناتج عن ان مواسير مياه المجاري ومياه الامطار تصب كلها في مكان واحد مع انه يجب ان تكون منفصلة، والمضخة الموجودة تعجز عن ضخ كل هذه المياه الغزيرة مما يؤدي الى تجمع المياه، وتجدر الاشارة الى ان المواسير قديمة واغلبها تالف ومكسور مما يؤدي الى فيضان المياه». ويقول فارس: «كرئيس لجنة الاباء أحمل البلدية كامل المسؤولية عن الوضع وخصوصا عدم تصريف المياه وعدم تقديم المساعدات والخدمات وأطالبها ان تعمل على تصليح الوضع القائم، بشكل جذري».

وعلم مراسلنا انه بعد إلحاح من لجنة الاباء في المدرسة وصل يوم الثلاثاء (٢-٢-٨٨) في الساعة الواحدة والنصف ظهرا طاقم عمل من قبل البلدية وفتح المواسير المسدودة. وفي لقاء مع مهندس البلدية قال: «الحل الجذري هو بتغيير المواسير القائمة».

في بيان باللغتين العربية والعبرية

المؤسسات والهيئات الشعبية العكية تطالب باقامة مجلس يهودي - عربي مناهض للعنصرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت المؤسسات والهيئات الشعبية في مدينة عكا بيانا باللغتين العربية والعبرية وزعته على المواطنين في المدينة المشتركة ضد استفزازات الكهانيين الهادفة الى تعكير العلاقات وحسن الجوار بين اليهود والعرب في عكا.

وجاء في البيان «اننا نطالب الشرطة وتحملها مسؤولية اظهار اعوان كهانا الذين كتبوا الشعارات الفاشية الاجرامية المعادية للعرب في ساحة فرحي في عكا القديمة وعلى المشاغل العربية في المركز الصناعي العكي ليلة الجمعة الماضية».

ويتابع البيان «اننا ندعو القوى الدمقراطية اليهودية للوقوف معنا بوحدة قوية ضد كل مظاهر العنصرية. ولتعمل سوية على اقامة مجلس يهودي عربي في عكا للوقوف ضد مظاهر الفاشية والعنصرية اينما كانت، من اجل التعايش اليهودي العربي المشترك. لا طريق امام شعبينا الا طريق السلام العادل، ضمن الاحترام المتبادل للحقوق وحق تقرير المصير للشعبين».

واكد البيان: اننا نعبر عن قلقنا الشديد على مستقبل العلاقات اليهودية العربية اذا سمح لاعوان كهانا بالاستمرار في اعمالهم الاجرامية دون القاء القبض عليهم او محاكمتهم.

ويعبر البيان عن اسفه لان الشرطة لم تعتقل حتى اليوم المجرمين الذين القوا القنبلة على عائلة عامر والذين احرقوا اثاث الصف في المدرسة العربية وعلى الذين احرقوا الكتب المقدسة والاثاث في الكنيسة مع كتابة الشعارات الفاشية المعادية للعرب على لوح الصف وعلى الجدران داخل الكنيسة.

ويطالب البيان رئيس البلدية وجميع القوى الدمقراطية اليهودية بالتنديد بالاعمال الكهانية الاجرامية ومطالبة الشرطة بالكشف عن هؤلاء المجرمين.

وينهي البيان بالتأكيد على «ان الفاشية لن تمر وسنستمر بالمحافظة على التعايش المشترك والاحترام المتبادل والاخوة اليهودية - العربية في المدينة المشتركة».

بحجة الوضع في المناطق المحتلة:

ازدياد كبير في طلبات الحصول على ترخيص لحيازة السلاح !

● تل ابيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس الاربعاء، ان ازديادا كبيرا حصل، خلال الشهر الفائت، في عدد الطلبات المقدمة الى وزارة الداخلية للحصول على ترخيص لحيازة السلاح.

وقال الراديو ان عدد هذه الطلبات التي قدمت الى وزارة الداخلية بلغ خلال الشهر الماضي لوحده اكثر من (١٥٠٠) طلب! ونقل عن مسؤولي الوزارة بان هذا الازدياد مرده الى الوضع في المناطق المحتلة!

ويذكر ان انظمة ومقاييس وزارة الداخلية لمنح رخص حيازة السلاح محدد. ومن بين مستحقي هذه الرخص - بموجب الانظمة والمقاييس الحكومية: ● سائقو التاكسيات والسيارات التي تنقل عمالا من المناطق المحتلة ● وسكان المستوطنات الاحتلالية في المناطق المحتلة!

وذكر الراديو ان كثيرين من بين مقدمي الطلبات الجديدة لا تنطبق عليهم اي من الانظمة والمقاييس. وعليه فلا يستحقون الحصول على الرخص المطلوبة ولذلك يقومون بتزييف المعطيات (وخاصة حول المهنة) من اجل الحصول على الرخصة المطلوبة !!

ويشار الى ان عدد قطع السلاح المرخصة الموجودة بحوزة مواطنين في اسرائيل يبلغ الان، (٢٠٠) الف قطعة وان هذا العدد يزداد بعشرة الاف قطعة في كل سنة.

غئولا كوهن تريدها حربًا فاشية ضد العرب «واعداء اسرائيل في اسرائيل»!!

● القدس - شهدت قاعة الكنيست، امس الاربعاء، (في الذكرى ال - ٣٩ لتأسيسها) «طوشة» حادة نشبت على خلفية إعلان عضو الكنيست غئولا كوهن («هتحياه») ان «يهودا والسامرة وقطاع غزة ليست سيناء. هنا ستكون حرب»!

وكانت غئولا كوهن تقدم اقتراح كتلتها لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية التطورات السياسية التي وصفتها بأنها «حرب من اجل الانسحاب من يهودا والسامرة وقطاع غزة»! وقالت: «يجب ان يكون واضحًا ان شمير ليس بيغن وان يهودا والسامرة وقطاع غزة ليست سيناء. ولذلك ستكون هنا حرب»!! وعندها قاطعها عدد من النواب (حاييم رامون وشيفح فايس - المعراخ - ودادي تسوكر - راتس - وتشارلي بيطون - الجبهة - وغيرهم) مطالبين باسكاتها بسبب هذه التصريحات. ولكن غئولا كوهن لم ترتدع بل اضافت: «نعم ستشن حربا ضد حربكم التي تشتركون فيها مع اعداء اسرائيل ضد اسرائيل. حربنا التي سنشنها ستكون ضد الحرب التي تشنونها من اجل الانسحاب من يهودا والسامرة وقطاع غزة»!

وفي ختام النقاش في الكنيست استضاف راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية في برنامجه الاخباري «في ظهيرة اليوم»، ظهر امس، عضوي الكنيست غئولا كوهن (هتحياه) وحاييم رامون (معراخ).

وفي بداية اللقاء خاطب مذيع البرنامج، الصحفي آريه غولان، غئولا كوهن قائلا: «الجملة التي قلتها («هنا ستكون حرب») تبدو، مع كل الاحترام، جملة فاشية ومعادية للدمقراطية»! وهنا ثارت ثائرة غئولا كوهن فقالت: «تعريف جميل. لكنني لم اسمعك تصف دعوة شولميت الوني السكان في يهودا والسامرة الى التمرد بأنها فاشية». وقالت: «ما قلته هو دمقراطي»!

فسألها الصحفي: «هل إعلان «الحرب» هو تعبير دمقراطي»؟

فقالت: «نعم. «الحرب» تعبير دمقراطي في دولة دمقراطية. والحرب ليست حقي فحسب وانما هي واجبي»!!!

وقال حاييم رامون: انني ان تعارض غئولا كوهن وجماعتها احلال السلام في اسرائيل وضمان امن اسرائيل بوسائل دمقراطية، فقط لا غير. ولكن ليس هذا ما قالته غئولا كوهن من على منصة الكنيست. فلقد سألتها، شخصياً، ثلاث او اربع مرات، وبشكل مباشر: هل ستقبلين حسياً دمقراطياً تقره هذه الكنيست بشأن اتفاق سلام مقرون بتنازلات اقليمية؟ فلم تعط اي جواب على هذا السؤال على الرغم من انها سمعته جيداً!

واضاف رامون: ولكن اذا كان المقياس هو ما حدث في سيناء فان غئولا كوهن وجماعتها لن يحترموا القانون وسيحاربون ضد القانون وضد كل الوسائل والاعراف القانونية والدمقراطية. وحين يقولون لنا اليوم ان «يهودا والسامرة» لن تكون سيناء فهذا يعني تهديدًا مباشرًا!!

إعتصام نسائي في مقر مؤسسة الطلاب الجامعيين في عكا القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات، وهيئات نسائية اخرى في المدينة، إعتصم العشرات من نساء المدينة امس الاربعاء (٣-٢-٨٨) من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر، في مقر مؤسسة الطلاب الجامعيين في عكا القديمة تحت شعار: لنتضامن مع اهلنا المنتفضين على الاحتلال. وخلال ساعات الاعتصام قامت النساء بحياكة بلوزات الصوف الكحلية للمعتقلين في سجون الاحتلال .

وقام العشرات من اهالي المدينة بزيارة المعتصمات ومنهم الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشاعر نايف سليم عضو اللجنة المركزية للحزب واعربا عن تقديرها للنساء على هذا العمل التضامني. كذلك قام العديد من اهالي عكا العرب بالتبرع بالاموال والبلوزات لدعم صمود الاهل المحاصرين في مخيمات وقرى ومدن الانتفاضة الكبرى.

هذا وتجدر الاشارة الى ان حملة جمع التبرعات ما زالت مستمرة في عكا.

مضربون عن الطعام احتجاجاً على جرائم الاحتلال

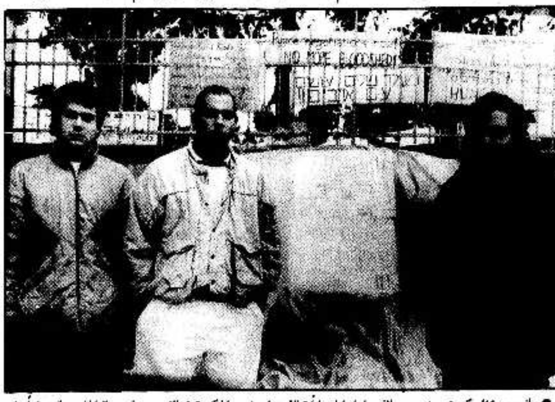

● جانب من ممثلي كيبوتس شومريه، الذين اعلنوا اضراباً قبالة منزل رئيس الحكومة في القدس، منذ يوم ٣ الجاري، احتجاجاً على جرائم الاحتلال. ومن الشعارات التي رفعها المضربون «ندعو رئيس الحكومة الى البدء فوراً بمفاوضات سياسية مع كل الاطراف المرتبطة بالنزاع» و «يا شمير: السلام يعقدونه مع الاعداء» و «مفاوضات سلمية الآن». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في نداء حار الى جمهور الشبيبة العربية واليهودية:

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو الى تكثيف حملات التضامن مع شعب المناطق المحتلة

● حيفا - وجهت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في اجتماعها الاخير (٨٨/٢/١) نداءً حارًا الى جمهور الشبيبة، العرب واليهود لتكثيف حملات التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، في سبيل السلام العادل وذلك باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ودان الاجتماع الممارسات الاحتلالية الوحشية في المناطق المحتلة وعبر عن تثمينه للارادة الفولاذية للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة حيث يتصدون للقمع والتنكيل والقتل وفرض الحصار والاعتقالات ومنع التجول ويخرجون في كل مرة اكثر تصميما على مواصلة النضال من اجل احراز اهدافهم الوطنية العادلة.

وأشار الاجتماع بايجاب لمظاهر الاحتجاج في المجتمع الاسرائيلي ضد اعمال القمع في المناطق المحتلة والمعادية للاحتلال بشكل عام، هذه المظاهر التي تتجلى برفض الخدمة في المناطق المحتلة وتجنيد الاكاديميين واوساط واسعة من الرأي العام ضد اعمال القمع وكذلك بالمظاهرات والاجتماعات والندوات التي تعقد ضد هذه الاعمال الوحشية.

وثمن الاجتماع عاليًا دور الشبيبة العربية في اعمال الاحتجاج الجماهيرية الجبارة التي جرت بين الجماهير العربية في اسرائيل وكان ابرزها «يوم السلام» ومظاهرة الناصرة الكبرى في ٨٨/١/٢٣، بحيث تجلى الوعي والحماس والاستعداد لمواصلة النضال من اجل المستقبل المشرق لشعبي هذه البلاد.

- وكان قد افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق رائد نصر الله، عضو اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير فرع الناصرة، وقدم الرفيق محمد نفاع، سكرتير عام الحركة، بيانا سياسيا وآخر تنظيميا حول نشاط الحركة.

وقد أبرز نفاع في محاضرته السياسية الشاملة ابعاد الانتفاضة وتأثيرها على مجرى التطور في المنطقة والعالم، وأن هذه الانتفاضة باتساعها وشمولها واستمراريتها هي نقطة تحول في تاريخ الشعب الفلسطيني وان لا رجعة عن هذا التحول.

وبعد ذلك جرى نقاش واسع ومثمر حول البيانين السياسي والتنظيمي من قبل اعضاء اللجنة المركزية، وقد قام بتلخيص النقاش الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونين، عضو المكتب السياسي لحزبنا.

واكد بنيامين غونين في تلخيصه ان هذه الانتفاضة قلبت كل الموازين السياسية والحسابات الاسرائيلية الرسمية ووضعت الامور في نصابها الصحيح، من ناحية بطولة الشعب الفلسطيني في النضال من اجل حقوقه العادلة ومن الجهة الاخرى وحشية وعنف الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته القمعية. واكد ان كل الرجعيين يحاولون اليوم اجهاض هذه الانتفاضة بمختلف المشاريع والمؤامرات ولكن الجماهير الفلسطينية التي دفعت ولا تزال تدفع كل هذا الثمن من الضحايا لن تقبل بأقل من حق تقرير المصير والدولة المستقلة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات كالتالي (بالاضافة الى القرار الذي ورد في مقدمة الخبر):

● تجنيد الشبيبة الشيوعية من اجل احراز اوسع التأييد للجبهة في معركة الانتخابات المقبلة والتأكيد على الوصول الى اوسع الاوساط الشبابية بهذا الصدد ● حث النوادي وكوادر الشبيبة والاصدقاء على الوصول الى الهدف المطروح لتوزيع «الغد» وكذلك التجند لحملة الاشتراكات للغد ● تحية الطلاب الثانويين العرب على دورهم الكفاحي وخاصة عشية انعقاد مؤتمرهم السنوي ● استنكار حملة الاعتقالات والمداهمات البوليسية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية وجماهير الشباب العرب وكذلك إجراءات التقديم للمحاكمات بالجملة ومطالبة الشرطة بالكف عن هذه الاجراءات القمعية.

لجنة خاصة:

محفزات مادية لترغيب اليهود في ملء الفراغ الناتج عن اضراب عمال المناطق المحتلة

● تل ابيب - قدمت اللجنة الخاصة التي عينها وزير العمل لفحص قضية استيراد عمال اجانب للعمل في البلاد، امس الاربعاء، توصياتها الى الوزير موشيه قصاب.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان اللجنة اوصت بعدم استيراد عمال اجانب ولقا، بالمقابل، بحل الازمة الناتجة عن اضراب العمال من المناطق المحتلة عن طريق محفزات مادية (في الاجور والضرائب) من شأنها اجتذاب اكبر عدد من الاسرائيليين وترغيبهم في العمل في القطاعات المعنية.

وقالت هذه اللجنة انه يمكن، في الامد القصير، تشغيل عمال اجانب لفترة محدودة فقط.

الكولسترول يهدد حوالي ٣٠٪ من الاولاد في اسرائيل بالاصابة في امراض القلب

● تل ابيب - «٢٥ - ٣٠٪ من الاولاد في اسرائيل، باجيال تتراوح بين (٧ و ٩) سنوات، معرضون للاصابة بامراض القلب لان اجسامهم تحتوي على كمية كبيرة من الكولسترول الاضافي وان (١٥ - ٢٠٪) من الاولاد، بنفس الجيل، تزيد اوزانهم بنسبة ١٠ - ٢٠٪ عن الوزن الطبيعي اذا اخذنا بعين الاعتبار اعمارهم وطولهم». هذا ما قاله نائب مدير وزارة الصحة، الدكتور دوف غير، في الاجتماع الذي عقده مدير وزارة المعارف والثقافة، شمشون شوشاني.

واضاف غير ان (٤٣٪) من اسباب الوفيات باجيال صغيرة (٢٠ - ٦٥ عاما) هي نتيجة امراض القلب وضغط الدم. وحذر، في معرض حديثه، من السماح للاولاد بتناول الاطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من الكولسترول «لانه من المؤكد ان هذه الاطعمة تسبب الاصابة في امراض القلب وضغط الدم».

ابتداء من اليوم

تخفيض اسعار السجائر المستوردة والمحلية الغالية الثمن

● تل ابيب - [illegible] ابتداء من صباح اليوم الخميس، الامر الذي يقضي بتخفيض اسعار السجائر المستوردة والسجائر المحلية الغالية الثمن. [illegible]

ويصبح للاسعار الجديدة، بموجب ذلك، كالتالي: كنت ومارلبورو وبارلمنت [illegible] - (٢،٢٠) شيكل جديد (٣،٣٠ ش.ج سابقا) ● كامل وبنسون - (٢،٣٠) ش.ج ● [illegible] - (٢،٦٠) ش.ج ● [illegible] - (١،٤٠) ش.ج ● [illegible] - ١،١٥ ش.ج (١،٢٠ ش.ج سابقا).

العاملون المضربون في المستشفيات:

اين المواطنون الاسرائيليون؟ تحركوا..فالاضراب في المستشفيات هو قضية لحم ودم!

*** مطالبة الحكومة بان تسرح المرضى * دعوة الاهالي الى جلب الملابس لمرضاهم * الازمة تتفاقم والحكومة تماطل ***

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - طالب مستخدمو الادارة والصيانة، امس الاربعاء، وزارة الصحة بتسريح المرضى من المستشفيات نتيجة الوضع المزري الذي وصلت اليه المستشفيات في اعقاب تنفيذ المستخدمين اضرابهم عن العمل لليوم الخامس على التوالي.

كما طالبت ادارات المستشفيات بذلك مدعية «ان وضع المستشفيات لا يطاق ابدا وان وجود المرضى في المستشفيات هو خطر عليهم اكثر مما هو لمصلحتهم».

وعلى صعيد آخر طالبت وزارة الصحة ذوي المرضى باحضار الشراشف والملابس النظيفة واجهزة التدفئة من بيوتهم لان المستشفيات لا تقدم هذه الاشياء نتيجة الاضراب.

وقال رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة، موشيه افغوف، حول وضع المستشفيات ومعاناة المرضى نتيجة تنفيذ الاضراب: «نحن نعلم ان المرضى يعانون.. لكن لا يوجد امامنا مناص من تنفيذ الاضراب. لذلك نتوجه الى اهالي المرضى بنقل مرضاهم الى البيوت. فالوضع اليوم لا يسمح ببقائهم خصوصا اننا لن نسمح لوزارة الصحة باحضار متطوعين ليقوموا بالعمل مكاننا».

واضاف افغوف منتقدا موقف المواطنين اللامبالي قائلا: «هذا يؤلمنا.. لكن من ناحية اخرى: اين المواطنون الاسرائيليون؟.. اننا نتحدث عن لحم ودم فهل يمكن استمرار الاضراب الى ما لا نهاية!.. على المواطنين ان يقوموا ويصرخوا في وجه المسؤولين بان اجلسوا مع هؤلاء، وحلوا المشكلة فورا !».

ومن جهة اخرى سينفذ، اليوم الخميس، اطباء التخدير اضرابهم عن العمل في ٣ مستشفيات هي: مستشفى صفد و «بلنسون» و «أساف هروفيه». كذلك سينفذ اطباء مستشفى «تل هشومير» و «بولنسون» و «هكريا» اضرابهم عن العمل. كما ستكون غرف العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى في جميع مستشفيات البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٨ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٢٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٨٠ اغورة *

יום שישי 5.2.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 224/44 - 5.2.1988 - Price: 80 Agorah

في اشتباك مع خلية فدائية عند كيبوتس «يفتاح»:

مقتل جنديين اسرائيليين واصابة ثالث بجراح

* استشهاد احد الفدائيين واسر آخر ونجاة ثالث *

● القدس - اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين، هما اليعزر شيفر من هرتسليا وشالوم بشاري من «كفار زيتيم» قتلا وان جنديا ثالثا اصيب بجراح في اشتباك وقع امس (الخميس)، على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية الدولية بالقرب من كيبوتس «يفتاح» بين مجموعة فدائية فلسطينية وبين وحدة من الجيش الاسرائيلي.

واوضح المصدر ان احد افراد المجموعة الفدائية قتل وان رفيقا له اسر وحسبما ذكرت المصادر العسكرية الاسرائيلية فان الاشتباك جرى في حوالي الرابعة من فجر امس. وقالت المصادر ان المجموعة الفدائية اصطدمت بوحدة اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية على طريق محاذ للشريط الممتد على خطوط الحدود. وادى تبادل اطلاق النار الى مصرع احد الفدائيين وجندي اسرائيلي والى اصابة جنديين آخرين، احدهما بجراح خطيرة، ما لبث ان لفظ انفاسه متأثرا بجراحه.

وتابعت المصادر ان دورية اسرائيلية قامت، بعد ذلك، بتعقب فدائي آخر ونجحت في اسره، فيما تمكن الفدائي الثالث من النجاة.

والجدير الاشارة الى ان مجموعة فدائية اخرى حاولت، في ١٩ الجاري الدخول الى اسرائيل قرب كيبوتس «منارة». ولكن افرادها الثلاثة استشهدوا. كذلك فان فدائيا آخر نجح في الخامس والعشرين من تشرين الثاني الماضي، من اقتحام معسكر «غيبوره» بالقرب من كريات شمونة، على متن طائرة شراعية، وتمكن من قتل ستة جنود اسرائيليين قبل ان يقتل.

وقال دان شومرون، رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ان هناك علاقة وطيدة بين هذه العملية وبين الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

منذ بدء الانتفاضة وحتى امس الاول

٦٥ شهيداً وشهيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال الانتفاضة الكبرى الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة مستمرة منذ حوالي

□ البقية على ص٧ □

فيما رفضت الحكومة اليونانية الطلب الاسرائيلي

مصادر موثوقة تؤكد لـ «الاتحاد» ان «سفينة العودة» ستصل الى ميناء حيفا صباح ٢/١٣

□ فنانون وكتاب وشعراء فلسطينيون واسرائيليون تقدميون يقررون استقبال السفينة □

● أثينا (اليونان) - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - رفضت الحكومة اليونانية، مساء امس الاول الاربعاء، وبشكل رسمي، الطلب الاسرائيلي (الذي قدمه وزير الخارجية والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس) بمنع «سفينة العودة» من الابحار من المياه اليونانية.

وقال ناطق رسمي باسم الحكومة اليونانية، في الرد على الطلب الاسرائيلي، انه ليس من حق حكومة اليونان التدخل في هذه القضية طالما ان الاجراءات والوسائل الامنية والوقائية في السفينة مضمونة وطالما لم يجر انتهاك القوانين اليونانية.

وفي اعقاب ذلك أذاع راديو «صوت اسرائيل» أمس، نبأ نقله عن وكالة الصحافة الفرنسية جاء فيه ان الناطق باسم الشركة المالطية «أفروبيا لاين» مالكة السفينة «سيلفر بالوما» (التي كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم استئجارها لحمل الفلسطينيين المطرودين من وطنهم واعادتهم الى الوطن) لن تبحر. ورفض الناطق - حسب و.ص.ف - إعطاء أية إيضاحات حول ذلك.

□ البقية على ص٧ □

بسام الشكعة في حديث لصحيفة «الخليج»:

الانتفاضة وحّدت شعبنا، كله، ضد التسويات الاستسلامية وضد قيادات التنسيق مع السياسة الامريكية

● الشارقة - «كونا» - قال رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة في حديث نشر هنا امس، إن ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة هو انتفاضة تاريخية مصيرية وليست ردة فعل عابرة وإنها اثبتت وحدة شعبنا، بكل فئاته، وإن الانتفاضة لم تعط نتائجها كاملة، بعد، في احداث انقسام داخلي في اسرائيل.

وحذر من محاولات اجهاض الانتفاضة. وابلغ الشكعة صحيفة «الخليج» الصادرة هنا امس، في اتصال هاتفي اجرته معه في لندن، «ان الانتفاضة كانت اعلانا من الشعب الفلسطيني عن رفض الاحتلال ومعارضة التسويات الاستسلامية وتأكيد رفضنا لـ «كامب - ديفيد» و«التقاسم الوظيفي» والمفاوضات المباشرة وتمسك شعبنا بحقوقه الوطنية كاملة».

وقال «ان الانتفاضة اثبتت وحدة شعبنا بجميع طبقاته ومدنه وعماله ونسائه وطلابه وتياراته وعقائده الدينية ووحدت جميع التيارات والمنظمات وجماهيرنا تعيش هذه الوحدة بل فرضتها على الجميع».

وقال الشكعة، الذي فقد ساقيه في حادث اعتداء بالمتفجرات ارتكبه بعض المستوطنين الفاشيين، بحقه «ان الانتفاضة جاءت ضد القيادات التقليدية التي تقوم بالتنسيق مع السياسة الامريكية والاستسلامية والتي تمثل سياسات عائلية وعشائرية. وعندما اقول ان الانتفاضة اثبتت وحدة شعبنا - اضاف الشكعة - فان ذلك يعني بكل وضوح وحدته ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية وان هذه الوحدة هي قوة كبيرة لنضالنا الوطني وتعطي زخما كبيرا للمنظمة وتشكل دعوة لاستكمال الوحدة على المستوى التنظيمي والثوري».

جنود الاحتلال يحمون المستوطنين ويعتدون على اهالي مخيم العزة

● القدس - مكتب «الاتحاد»

اهالي مخيم العزة بعد الاعتداء الذي شهده ليل الثلاثاء الماضي.

وتفاصيل الحادث ان مستوطنين (حمولة باصين) حاولوا اقتحام المخيم والاعتداء على سكانه

وفي اليوم التالي (امس الاول الاربعاء) فرض حظر التجول على المخيم وقام الجنود بتحطيم سيارات عدد من المواطنين هناك، بينها سيارة النقابي نبيل العزة، امين سر نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية، وشمل التحطيم الزجاج والمصابيح وخربت العجلات.

مراسلة «دفار» العسكرية

حتى رابين بات يعترف بأن ما يجري هو انتفاضة شعبية

● تل أبيب - نشرت «دفار»، أمس، نبأ لمراسلتها العسكرية، طالي زلينغر، سخرت فيه من توجه المسؤولين السياسيين والعسكريين في اسرائيل للانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة مستغفلة. لذلك، اعتراف وزير «الامن» يتسحاق رابين، الاخير (بعد شهرين من بدء الانتفاضة) بأن ما يجري في المناطق المحتلة هو «بوادر انتفاضة شعبية» !

فقد استهلت المراسلة نبأها بالجملة التالية: «بعد شهرين بالضبط من بدء الاضطرابات في المناطق اتضحت الصورة تماماً. فالآن أصبح واضحاً انه اذا لم يكن هذا (ما يجري في المناطق المحتلة - المحرر) تمرداً مدنياً كاملاً فانه، بالتأكيد، بوادر انتفاضة جماهيرية. فقد وصفها كذلك وزير «الامن» يتسحاق رابين بنفسه، وللمرة الاولى، عندما ادعى بأن سكان المناطق يتحركون بأنفسهم».

وأردفت الصحيفة تقول: من الواضح الان انه لا يمكن اعادة الوضع الى ما كان عليه. فانتشار الاضطرابات كامل ومن الصعب جداً قمعها بواسطة اجراءات عقابية اقتصادية ضد السكان ولن ينجو منها، ايضاً، سكان اسرائيليون. ومن الواضح، أيضاً، ان لا شيء مفهوم ضمناً أو مستحيل وكل شيء، مهما كان خطيراً، يمكن ان يحدث. ومن الواضح، وكما ثبت في أبحاث سريعة أجريت، ان الوضع الحالي يكبد الجيش خسائر وأضراراً نفسية أخرى جسيمة. ومن الواضح أن هذه هي حرب استنزاف !

مظاهرات في جباليا وغزة في استقبال شبير

٢٢ جريحًا وتحطيم عشرات السيارات في يعبد، حصيلة عدوان الجيش والمستوطنين

* مظاهرات حاشدة وجرحى في مختلف المناطق المحتلة *

● حيفا - لمراسل خاص - أفاد ٣ شبان من قرية يعبد تمكنوا من الهرب، بعد ظهر أمس، من قريتهم المحاصرة (قرب جنين) الى المثلث ان الاهالي تعرضوا، صباح أمس، لعدوان وحشي شارك فيها الجنود والمستوطنون. وجرح، جراء ذلك، ٢٢ مواطنا وحطمت ٣٠ سيارة. وافاد الشبان ان مجموعة من

□ البقية على ص٧ □

● مخيم عناتا (شمال شرقي القدس) - ١٩٨٨/٢/٤. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

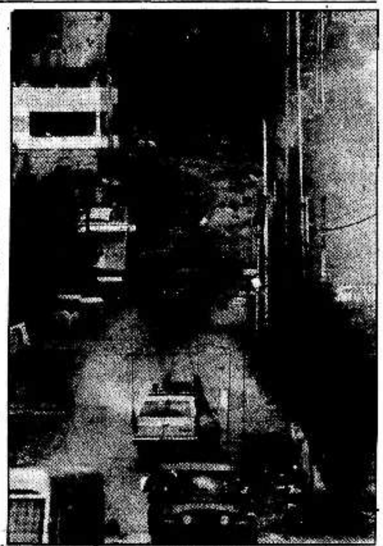

● قوات الاحتلال تقتحم مخيم عايدة (١٩٨٨/٢/٤). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

باستثناء امريكا

الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تدين الممارسات الاسرائيلية

● جنيف - دانت اربع من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي الاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا، اسرائيل لممارستها الوحشية ازاء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ودعا ممثلو الدول الاربع، الذين ألقوا كلماتهم مساء أمس، في اجتماعات لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، اسرائيل الى احترام مبادئ القانون الدولي وحقوق الانسان الفلسطيني، والاذعان لارادة الرأي العام العالمي بالموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

---

٦٠٠ اكاديمي وكاتب بارز في اسرائيل يطالبون بانهاء الاحتلال

● «جيروزالم بوست»: هذه اكبر حملة تواقيع من نوعها في اسرائيل ●

● تل أبيب - وقع (٦٠٠) اكاديمي من كبار الاكاديميين في اسرائيل على مذكرة طالبوا فيها الحكومة بانهاء الاحتلال. وكتبت صحيفة «جيروزالم بوست» في خبر نشرته امس الاول ان المذكرة صيغت بلهجة شديدة ووصفتها بانها اكبر حملة من نوعها في اسرائيل.

وسوف تنشر الصحف الاسرائيلية، اليوم (الجمعة) النص الكامل للمذكرة التي تعبر عن قلق موقعيها على مستقبل اسرائيل وجاء فيها: «ليس هنالك من مخرج للحالة الراهنة، التي وجدت اسرائيل نفسها مقيدة فيها، ما دام الاحتلال مفروضاً على السكان العرب». واكدت المذكرة كذلك ان سياسة القوة وتجاهل جذور المشكلة من الحكومة هو «وضع غير مقبول اخلاقيا ودبلوماسيا ولذلك تناشد الحكومة ان تتخذ فوراً خطوات من شأنها ان تقود الى مفاوضات سياسية قبل ان تفقد هذه الحكومة السيطرة على الوضع».

وبرز من بين الموقعين على المذكرة عالم الاجتماع المعروف شموئيل ايزنشتاد وعميد جامعة القدس السابق، دان باتنكن، وعالم الاجتماع يونا روزنفيلد والمؤرخ شموئيل ايتنجير وعالم الاقتصاد مناحم يعري والكاتب عاموس عوز.

مساع امريكية محمومة في محاولة للتخريب على فرص عقد المؤتمر الدولي

□ ميرفي يصل الى المنطقة ويزور السعودية وسوريا ومصر والاردن واسرائيل □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصعد الادارة الامريكية، بالتنسيق الكامل مع حكام اسرائيل نشاطها الدبلوماسي لاحباط الجهود الدولية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، ولاطفاء لهيب الانتفاضة في الاراضي المحتلة واجهاضها.

وفي هذا السياق يصل، اليوم، الى الرياض مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، في اطار جولة في الشرق الاوسط تشمل، ايضاً، دمشق وعمان والقاهرة. وسيصل الى اسرائيل يوم الثلاثاء القادم، وذلك لاستكشاف ما وصف «بالسبل لاحراز تقدم في عملية التسوية في الشرق الاوسط».

وكان الناطق باسم الخارجية الامريكية، تشالز ريدمان، قد أعلن، أمس الاول، انه يجب ان ينظر الى جولة ميرفي على انها جزء من عملية المشاورات المتصلة التي تجريها الولايات المتحدة مع الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي !!

وقال ريدمان: ان الولايات المتحدة مشتركة في جهود جادة وفعالة لانعاش عملية السلام حيث ان واشنطن تهدف الى التوصل لاجراء مفاوضات مباشرة وجها لوجه لتسوية المشاكل، التي ظلت قائمة بين اسرائيل وجاراتها العربيات. وتأمل الولايات المتحدة في أن تؤدي عملية السلام، بعد احيائها وبسرعة، الى تغيير اساس في الضفة الغربية وقطاع غزة وان تؤدي على المدى الابعد الى تسوية اوسع نطاقا !

واشار الناطق الامريكي الى أن بلاده أجرت قبل طرح اقتراحها مشاورات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، خلال

□ البقية على ص٢ □

القذافي يزور تونس

● تونس - «و.ص.ف» - وصل قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي، أمس (الخميس)، الى تونس العاصمة في زيارة تستغرق يومين.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار تونس (قرطاج) الدولي الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ورئيس الوزراء التونسي، الهادي البكوش.

وسيجري القذافي، الذي يزور تونس للمرة الاولى منذ ١٩٨٤، محادثات مع بن علي حول استئناف التعاون الثنائي والوضع في منطقة المغرب.

ويذكر ان تونس وطرابلس اعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد قطيعة دامت اكثر من سنتين.

رؤساء حركة «ماعش» ينوون زيارة المغرب والتقاء الملك

* الهدف: المساهمة في اجهاض الانتفاضة *

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الخميس، ان مجموعة من رؤساء حركة «ماعش» (كيبوتسات ومدن التطوير واحياء) سيقومون، قريبا، بزيارة الى المغرب يلتقون خلالها الملك حسن الثاني.

وكان سكرتير الحركة صرح ان الوفد سيقترح على الملك «اخذ دوره في تقريب وجهات النظر» بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط وان يقوم «باقناع قادة الدول العربية» بالجلوس على مائدة المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية من اجل وقف أعمال العنف في «يهودا والسامرة» باسرع وقت ممكن!

مصرع مواطنين أفريقيين برصاص العنصريين في جنوب أفريقيا

● بريتوريا - «و.ص.ف» - أعلنت شرطة النظام العنصري في جنوب أفريقيا، أمس الخميس، عن مصرع مواطنين أفريقيين خلال الإشتباكات التي تتواصل دون توقف منذ أشهر في أحياء المواطنين الأفارقة في مدينة بيترما يتزبورغ عاصمة إقليم ناتال.

وحسب إحصائيات الشرطة أصبح عدد المواطنين الأفارقة الأصليين الذين قتلوا برصاص العنصريين في جنوب أفريقيا منذ بداية العام الجاري (١٠٦) أشخاص على الأقل.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية إنه قتل ما لايقل عن ستة أشخاص وجرح آخرون، يوم الإربعاء الماضي، خلال الإشتباكات الجارية في محافظة ناتال. وأضافت أن السبب الرئيسي لإستمرار المذابح في مقاطعة ناتال هو التجمع القبلي «إنكاتا» الذي يتعاون تعاونا وثيقا مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين الذين خلقوا جو الإرهاب وينفذون أعمال القتل ضد الجبهة الدمقراطية الموحدة المقربة من المؤتمر الوطني الأفريقي.

وتستغل السلطات العنصرية قبيلة «إنكاتا» للتنكيل بالأهالي المسالمين لإضعاف النضالات المتصاعدة وواسعة النطاق ضد النظام العنصري.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/٤)

العملة	شيكل
● دولار امريكي	١،٥٨٨٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨٩٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٥٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٤٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٥١٢٠ ش.ج
● للمسافرين	١،٥٨٩٩٠ ش.ج
●	١،٦٤ - ١،٦٥ ش.ج

فزع المحتلين

عشرات من افراد الشرطة و«حرس الحدود» يحرسون الباصات الاسرائيلية في القدس المحتلة

● تل ابيب ـ تكرس شرطة اسرائيل، كل مساء، حوالي ٧٠ فرداً من افرادها لحماية ثلاثة خطوط باصات اسرائيلية تعمل في القدس العربية والمستوطنات الاحتلالية المجاورة، خوفاً من غضب وثورة اطفال الحجارة وشبابها.

وذكرت صحيفة «معريف»، التي اوردت الخبر في عددها امس، ان الشوارع التي تمر فيها الباصات المذكورة تغص بعشرات من رجال الشرطة وافراد حرس الحدود «وكأنهم ينتظرون عبور موكب شخصية مرموقة» ـ كما قال مراسل «معريف».

واكد هذا المراسل ان قوات الاحتلال لم تخجل، صباح امس الاول، من اعتقال طفل فلسطيني في السابعة من عمره بعد اتهامه بقذف الحجارة على احد باصات الخط «٢٥» وان سائقي الباصات تلقوا امراً صريحاً بعدم السير بدون مرافقة بوليسية وبالامتناع عن السير بسرعة لتخفيف قوة ارتطام الحجارة بالباصات.

وذكر احد السائقين ان خمسة من زملائه طالبوا باعفائهم من العمل على الخطوط المذكورة ونقلهم الى اماكن اكثر أماناً. وقالت احدى المسافرات: «انني خائفة جداً. ولكن لن اظهر لهم (للعرب) ذلك». واعترفت مسافرة اخرى، ايضاً، «بخوفها الشديد» زاعمة «انهم (العرب) يتمتعون هنا أكثر مما ينبغي» (!!).

ويفيد مراسلنا في القدس، الذي شاهد تحركات الباصات وسيارات الشرطة التي ترافقها، ان الامر يذكر، الى حد بعيد، بما كان يجري في لبنان قبيل الانسحاب الاسرائيلي من غالبية مناطقه.

واعلنت شركة «ايجد» ان اكثر من ٢٠٠ سيارة باص من باصاتها أصيبت باضرار خلال الانتفاضة في المناطق المحتلة، منها ١٠ باصات لم تعد صالحة للاستعمال بالمرة.

اعتقالات في رام الله والبيرة وابو ديس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل» ان اعتقالات جرت في رام الله والبيرة، يوم امس، شملت عدداً من المواطنين، بينهم الصيدلي عز الدين العريان، رئيس جمعية الهلال الاحمر في رام الله.

وكانت جرت حملة اعتقالات في بلدة ابو ديس (شرق القدس) قبل ايام. وعرف من بينهم منذر حسن ابو هلال واين موسى جفال ورائد محمد عيد بحر وزياد محمود جفال ولؤي عوض جفال.

تجار رام الله يرفضون وعود «أيرز» ويصرون على انهم جزء اصيل من شعبهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض تجار منطقة رام الله ـ البيرة المحتلة الوعود المعسولة التي قدمها لهم يوم الثلاثاء (١/٢) رئيس «الادارة المدنية» «شايكي ايرز» مقابل فك الاضراب التجاري الذي يعم المدينة (بعد الساعة الحادية عشرة صباحاً كل يوم).

اما مضمون الوعد فهو «مسامحة التجار في دفع ضريبة القيمة الاضافية»!!

وفي المقابل عرض التجار، بالاجماع، مطالب السكان العامة مثل سحب الجيش واطلاق سراح المعتقلين وايقاف عمليات الابعاد ووقف الاستفزازات والاعتداءات على المواطنين وغيرها. وعندها اجاب ايرز بانه لا يتدخل في السياسة(!!) فرد عليه التجار بانهم ملتزمون بقرارات الحركة الوطنية في المناطق المحتلة واعلنوا امامه استمرار الاضراب.

البنوك الاسرائيلية في القدس المحتلة «تنضم» الى الاضراب!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لوحظ ان عدداً من فروع البنوك في القدس المحتلة يقتصر دوامها على ساعات الصباح وانها تتوقف عن تقديم خدماتها في ساعات بعد الظهر.

وتوجه مراسلنا، بعد ظهر امس (الخميس) الى فرع بنك «باركليز دسكونت» في شارع «صلاح الدين» (كان تعرض لمهاجمة في وقت سابق) فاجابه واحد واقف على مقربة من البنك: «البنك يغلق بعد الظهر نتيجة للاحداث..ونحن للحراسة فقط».

اعتقالات ادارية ضد ٣ شبان من مخيم بلاطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، اداريًا، يوم امس، الشابين درويش ابو رجب (٢٣ عامًا) ومحمد الحويطي (٢٥ عامًا) لمدة (٦) اشهر واعتقلت الشاب سالم الحويطي (١٩ عامًا)، اداريًا، لمدة (٣) اشهر والشبان الثلاثة من سكان مخيم بلاطة.

واعتقل، خلال اليومين الماضيين، عدد من شبان مدينة نابلس عرف من بينهم صلاح عبد الخالق طوقان (طالب في جامعة النجاح) ويوسف عفيف القرم (طالب في جامعة بير زيت) وكان رهن الاقامة الجبرية وزاهر الششتري وناهض عبده (كان امضى ١٨ يومًا في سجن «الفارعة» قبل وقت قريب). كما اعتقل في القدس، وهو من سكان مخيم بلاطة، الشاب جمال ادريس السلقان.

اذا تخلت عين قنيا عن تمسكها بسوريا نعيد الارض لها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «حسن نية»، هذا ما طلبه المسؤول الاسرائيلي القادم من مكتب رئيس الحكومة، «حاييم»، من اهالي عين قنيا السورية المحتلة عندما التقاهم امس الاربعاء.

اما حسن النية الذي طلبه فهو ان يتخلوا عن تقاليدهم الوطنية الشريفة وبرامج الاحتفالات التي يقيمونها بمناسبة الاعياد الوطنية (عيد الجلاء وعيد الثورة وغيرها) فلا يرفعوا الاعلام السورية فوق ارضهم المحتلة ولا ينشدوا نشيدهم القومي السوري ولا يمجدوا وطنهم .. الخ ..

وكانت سلطات الاحتلال قد ابلغت اهالي عين قنيا باغلاق قطعة الارض الزراعية الخصبة التابعة لهم والتي تبلغ مساحتها اربعمئة دونم ومعظمها مغروس بالزيتون ومزروع بمختلف المزروعات.

وادعى احد المسؤولين بان الاغلاق هو بامر عسكري وان دخول الارض بات ممنوعا قطعيا. وحين ناقشه بعضهم اجاب: ان الارض مغلقة منذ العام ١٩٦٧ ولكننا لم نشأ منعكم من دخولها. وقد جاء الوقت لذلك الآن.

اما موظف مكتب رئيس الحكومة، «حاييم»، فقد اتى «بادىء ذي بدء» على موقف من سبقه وقال ـ ان مخالفة الامر العسكري او تغييرره صعب للغاية. ولكنه اوضح، فيما بعد، ان الامر يصبح اسهل اذا ابدى الاهالي حسن نية وما عادوا يحتفلون بالمناسبات الوطنية السورية.

اغلاق المدرسة الثانوية في دير البلح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، اعتبارًا من يوم امس، مدرسة «سكينة» الثانوية في دير البلح حتى اشعار آخر.

وقال راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ ان المدرسة كانت اغلقت في وقت سابق بعد اشتراك طالباتها في مظاهرات معادية للاحتلال.

ويذكر ان الشهيدة انتصار العطار كانت استشهدت في ساحة المدرسة، في العام الماضي.

«رودي برافو» لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي:

شمير ينزع قناع الانسانية الذي غطى به وجهه حتى الآن

● براغ ـ «كونا» ـ شنّت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودي برافو» هجومًا عنيفًا على اسرائيل، امس، بسبب ممارساتها ضد الفلسطينيين. وتساءلت «ماذا يمكن ان نتوقع من رجل دولة ملأ الحقد قلبه» وذلك في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير.

وقالت الصحيفة: «لقد تبنت اسرائيل سياسة انتهاك منتظم لحقوق الانسان ولا يستطيع المرء السكوت على هذا العنف المثير للغضب والدوس المنتظم على حقوق الانسان والكرامة الانسانية التي اصبح برنامجًا لحكام اسرائيل».

وركزت «رودي برافو» هجومها على شمير وقالت «انه لخوفه من اعادة ما سرقه فانه ينزع، الآن، قناع الانسانية الذي غطى به وجهه حتى الآن لان تصريحاته حول الموقف في المناطق المحتلة يجعل الدم يجري باردًا في العروق».

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة وضعت نفسها في موقع التشهير الى جانب اسرائيل باستخدامها «الفيتو» لاجهاض قرارات مجلس الامن الدولي التي تدين معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت «رودي برافو» «حتى اولئك الذين لم يبخلوا بالمال على اسرائيل يستطيعون ان يروا الآن عواقب اغماضهم اعينهم عن سياسة اسرائيل العدوانية وهم يعترفون الآن بأن اسرائيل تنتهك حقوق الانسان وتمارس العنف في معاملتها للفلسطينيين».

وسائل الدفاع اللاوسية تسقط طائرة حربية تايلاندية

● كوالا لمبور ـ «و.ص.ف.» ـ اسقطت قوات لاوس، صباح امس الخميس، طائرة مطاردة تايلاندية من طراز «ف ـ ٥ ـ اي» وفق ما اعلن وزير الخارجية التايلاندي، سيدهي ساويتزيلا، في العاصمة الماليزية.

وقال الوزير ان الحادث وقع خلال اشتباكات عنيفة في المنطقة الحدودية التي تبعد نحو (٤٣٠) كم شمال بانكوك حيث يتنازع البلدان منذ عدة اشهر. واستطاع الطيار القفز بمظلته من دون ان يصاب بأذى.

واضاف وزير الخارجية التايلاندي في تصريح ادلى به بعد اجتماع اللجنة المشتركة التايلاندية ـ الماليزية «اننا لا نعرف بعد حق المعرفة ما اذا كانت الطائرة اصيبت بصاروخ سام او اسقطتها طائرة اخرى من طراز «ميغ ـ ٢١»».

ريغن يصادق على انتاج قنبلة اعصاب جديدة !

● تل ابيب ـ افادت وزارة الدفاع الامريكية ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وافق على طلب الوزارة لانتاج قنبلة اعصاب جديدة. وصرح مسؤولون في الوزارة أن القنبلة الجديدة ستحتوي على مواد كيماوية جديدة تستعمل لاول مرة في هذا الخصوص حسبما ذكرت «معريف» أمس.

وحسب المصادر سيباشر بالانتاج الاولي للقنبلة في شهر نيسان القادم. وسيتم انتاجها بشكل كامل في العام (١٩٩٠).

(٢٠) الف ممرض وممرضة في بريطانيا يضربون إحتجاجا على تدني أجورهم

● لندن ـ «كونا» ـ اضرب الآلاف من الممرضين والممرضات في إنجلترا وويلز، أمس الاول، عن العمل لمدة (٢٤) ساعة مطالبين بزيادة أجورهم المتدنية وتحسين عملية تمويل الخدمات الصحية في بريطانيا.

وترك الممرضون والممرضات أعمالهم في (٢٢) من المستشفيات عند منتصف الليلة قبل الماضية حيث حذا زملاء وزميلات لهم حذوهم في العديد من المدن البريطانية الرئيسية بما فيها يورك وكوفنتري وبيرمنغهام وشيفيلد.

ورافق الإضراب الذي عم بريطانيا مسيرات إحتجاج بشكل لم يسبق له مثيل . عبر من خلالها المتظاهرون عن الغضب حيال أزمة الخدمات الصحية في بريطانيا.

هذا وإنضم الى هذه المظاهرات الإحتجاجية زهاء (٢٠) ألف ممرض وممرضة حيث سلموا رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، بيانا يحثونها فيه على دراسة ضخ مزيد من الأموال في خدمات الصحة الوطنية المجانية.

ومن الجدير ذكره أن رابطة الأطباء في بريطانيا حذرت الأطباء من الإنضمام الى الإضراب.

مجموعة العمل السوفييتية الصينية بشأن الحدود تختتم اعمالها

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ إنتهت الجلسة الأولى من المباحثات بين مجموعة العمل عن حكومتي الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، يوم الثلاثاء الماضي، بشأن الحدود بين البلدين التي كانت قد بدأت أعمالها في العاصمة السوفييتية، موسكو، منذ (٣٠) من الشهر المنصرم.

وتم خلال هذه الجلسة بحث قضية مرور خط الحدود بين البلدين في جزئه الشرقي حيث إتفق الطرفان على مواصلة العمل في هذا الأمر خلال شهر نيسان القادم في العاصمة الصينية، بكين.

كوريا الدمقراطية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان

● كوريا الدمقراطية ـ عن راديو «دمشق» ـ أقرت حكومة كوريا الدمقراطية، يوم الثلاثاء الاخير، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان بعد أن قطعتها مع الولايات المتحدة في الأسبوع المنصرم.

وقد جاءت هذه الخطوة إحتجاجا على الإتهامات التي توجهها هاتان الدولتان بشأن تحميلها مسؤولية تحطم طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية في كوريا الجنوبية ومصرع جميع ركابها.

مساع امريكية محمومة

● تتمة من ص١ ●

زيارته الاخيرة للعاصمة الامريكية في الاسبوع الماضي.

واضاف ان واشنطن اوفدت بهذا الصدد مبعوثها فيليب حبيب الى الملك الاردني، الملك حسين، وأجرت بشأن ذلك مشاورات مع المسؤولين الاسرائيليين.

وذكر ان ميرفي سيقوم اثناء جولته المقبلة في الشرق الاوسط بطرح الافكار الامريكية «الجديدة» على الاطراف المعنية والتي ذكر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس انها سوف تشمل كذلك سوريا والمملكة العربية السعودية.

على صعيد أخر غادر المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ابراهام تمير، الليلة قبل الماضية، البلاد متوجها الى امريكا اللاتينية في جولة تشمل عدة دول في تلك القارة.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت، الاسبوع الحالي، أن تمير سيتوقف في روما لاجراء محادثات مع مسؤولين اردنيين ومع عدد من المسؤولين المصريين الذين يرافقون الرئيس المصري حسني مبارك، في زيارته الحالية لايطاليا.

بسام ابو شريف يؤكد، مرة اخرى:

«الفيتو» اكد عجز الادارة الامريكية عن القيام بدور ايجابي او بناء للتوصل الى حل عادل ودائم

● الكويت ـ «كونا» ـ شجب المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف، بشدة استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الذي قدمه مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع بخصوص الوضع في الاراضي المحتلة. ووصف هذه الخطوة بانها تحد سافر للرأي العام العالمي عامة والرأي العام العربي بشكل خاص.

وقال ابو شريف في اتصال هاتفي اجرته معه صحيفة «الوطن» الكويتية، ان الموقف الامريكي يدل بشكل واضح على عدم قدرة الادارة الامريكية على القيام بدور ايجابي او بناء من اجل التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط.

واوضح ان المبادرة السوفييتية التي تحدث عنها عدد من القادة الفلسطينيين مؤخرًا تستند على اعتبار المؤتمر الدولي اطارًا لايجاد حل عملي للصراع في المنطقة واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واكد ابو شريف استمرارية الانتفاضة في الاراضي المحتلة منذ شهرين تقريبًا خاصة وان الشعب الفلسطيني لا يملك خيارًا آخر.

ولفت الى ان مقومات الانتفاضة هي التصميم والارادة، اضافة الى الجهد الذي تبذله منظمة التحرير من اجل تأمين عوامل الاستمرار في هذه الانتفاضة.

وشدد على ان الشعب الفلسطيني لن يسمح لاي طرف بالتلاعب بمصيره وانه مصمم على انتزاع حقوقه الوطنية وحق تقرير مصيره بنفسه وانه لن يسمح لاطراف ثالثة بالتلاعب على ذلك لكي لا يتكرر خطأ العام ١٩٤٨.

الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدات ضخمة للتغلب على المجاعة في اثيوبيا

● نيويورك «الأمم المتحدة» ـ «و.ص.ف.» ـ أعلن خبراء منظمة الأغذية والزراعة الدولية «الفاو» إن الوقف الغذائي يزداد خطورة في أثيوبيا وتشهد بعض المناطق الأثيوبية أبشع أنواع المجاعة في الفترة الأخيرة. وناشدوا الدول بتقديم العون والمواد الغذائية لإنقاذ المواطنين من «المجاعة السوداء».

وذكرت وكالة الصحافة الأثيوبية ان الإتحاد السوفييتي سيقدم الى أثيوبيا (٢٥٠) ألف طن من القمح على مدى ستة أشهر لمساعدة ضحايا الجفاف الذي يهدد إقليمي إريتريا وتيغري في شمال أثيوبيا.

وأضافت الوكالة أن التعهد السوفييتي أعلنه السفير السوفييتي في أديس أبابا، دميتريف في أثناء لقائه مع المفوض الأثيوبي للمساعدة وإعادة التأهيل، برهانو جيير.

وعليه يصبح الاتحاد السوفييتي أكبر مقدم مساعدات غذائية الى أثيوبيا خلال العام الجاري.

هذا وقدم الصليب الأحمر السوفييتي الى أثيوبيا (١٥) طنا من الأدوية و (١٠) أطنان من المواد الغذائية المركزة وطنا واحدا من المواد الغذائية المخصصة للأطفال.

وإستنادا الى الأرقام التي نشرتها السلطات الأثيوبية فإن (٥,٢) مليون شخص مهددون بالمجاعة ويحتاجون الى (١,٠٥) مليون طن من المواد الغذائية.

خلال لقاء عرفات والامين العام للاشتراكية الدولية:

م . ت . ف تؤكد على ضرورة الدعوة العاجلة لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ علم، هذا الاسبوع، من مصدر فلسطيني ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، دعا الاشتراكية الدولية الى مساندة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

فقد استقبل عرفات، خلال عطلة نهاية الاسبوع، الامين العام للاشتراكية الدولية، بنتي فانانن، في مقر قيادته السياسية في العاصمة التونسية وعرض له تطورات الموقف في الاراضي المحتلة و «سياسة العصا» التي ينتهجها الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف المصدر نفسه أن عرفات اكد ضرورة الدعوة العاجلة لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحضر الاجتماع ممثلون للاحزاب الاشتراكية في فرنسا وايطاليا واليونان بالاضافة الى آيلان هليفي، مندوب منظمة التحرير لدى الاشتراكية الدولية.

وكان هؤلاء قد حضروا يومي السبت والاحد الماضيين في العاصمة التونسية المؤتمر الرابع للاشتراكية الافريقية، التي تضم ثلاثين حزبا اشتراكيا افريقيا.

«الكونتراس» يقترفون جريمة جديدة في قرية سان أغوستين

● ماناغوا ـ «تاس» ـ إقترفت عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام الساندينى في نيكاراغوا المموّلة من قبل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية جريمة دموية أخرى بحق الأهالي المسالمين في نيكاراغوا عشية مطالبة حكومة نيكاراغوا بوقف إطلاق النار والتوصل الى إتفاق سلمي وإجراء مصالحة وطنية في البلد المذكور.

فقد أعلنت وزارة دفاع نيكاراغوا إن عصابات «الكونتراس» هاجمت قرية سان أغوستين في محافظة بواكو الوسطى وأسفر هذا العمل الإجرامي عن مقتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال فيما أصيب ثمانية آخرون بجراح.

● جنود الاحتلال يستعدون لاقتحام مخيم عايدة، حيث اندلعت المظاهرات (١٩٨٨/٢/٤).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الكونغرس الامريكي يفشل اقتراح ريغن بشأن «مساعدة» «عصابات الكونتراس»

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ مني الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاول، بهزيمة كبيرة في الكونغرس حيث رفض البرلمان بـ (٢١٩) صوتا مقابل (٢١١) منح عصابات «الكونتراس» المعارضين للنظام الساندينى في نيكاراغوا «مساعدة» امريكية بقيمة (٣٦) مليون دولار.

وجاء هذا الرفض على الرغم من قيام الرئيس الامريكي بتقديم «تنازلات» بشأن الجزء العسكري من المساعدة وتقدر بـ (٣,٦) مليون دولار، على امل الحصول على اصوات المترددين، مقترحا خصوصًا تجميد القيمة المعدة لشراء ذخيرة وصواريخ ارض ـ جو من طراز «رداي» حتى (٣١) من آذار المقبل وذلك بحجة اعطاء الفرصة لتنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار بين الحكومة الساندينية وعصابات «الكونتراس». «واذا ما رأى ريغن رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، «ينقض» وعوده بشأن جعل النظام دمقراطيًا!!».

واعطى الرئيس الامريكي طابعًا دراميًا «للمساعدة» بقوله ان التصويت سيكون «انتصارًا للسلام وللحرية او هزيمة لها» او «نعم او لا للأمن القومي»!!

وكرر مؤيدو المساعدة مرات عدة هذه الحجج خلال جلسة التصويت حتى ان بعضهم تحدث عن «خطورة» نيكاراغوا، «البلد الذي ينشر الشيوعية».

وبالمقابل اعتبر المعارضون ان هذه «المساعدة» كفيلة بالقضاء على كل فرص تنفيذ خطة السلام التي وضعها رؤساء امريكا الوسطى في آب الماضي.

وقال الزعيم الدمقراطي توني كويلهو (كاليفورنيا) ان «تصويت اليوم هو نهاية فصل. السياسة المتبعة ازاء «الكونتراس» اصبحت من الماضي. نستطيع الآن بذل كل جهود الولايات المتحدة لاعادة احياء مشعل الحرية وضمان مستقبل امريكا الوسطى من خلال الاعانة والتجارة والدبلوماسية»!

ويذكر ان الولايات المتحدة منحت «الكونتراس» «مساعدات» بقيمة (٢٠٠) مليون دولار منذ بداية تمردها العسكري في العام (١٩٨١).

تشكيل لجنتين مشتركتين لحل النزاع بين اليونان وتركيا

● أثينا ـ «و.ص.ف.» ـ صرح رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، امس الاول الاربعاء، بان «هدفه الوحيد» في دافوس السويسرية، حيث أجرى في نهاية الاسبوع الماضي محادثات مع نظيره التركي، تورغوت أوزال، كان اعداد «ميثاق سلام» مع تركيا.

وأشار باباندريو، خلال اطلاع مجلس الوزراء على لقائه مع اوزال الى ان الازمة التي دفعت البلدين الى شفا الحرب في اذار الماضي كانت حاسمة واظهرت ان اليونان مستعدة دوما للدفاع عن حقوقها. واضاف ان مثل تلك الازمة يجب الا تتكرر لانها كان يمكن ان تؤدي الى الحرب.

وكان باباندريو صرح، خلال عودته يوم الثلاثاء الماضي الى اثينا بان محادثاته مع اوزال ادت «الى ازالة بؤرة خطره ولن هذا شيء جيد بالنسبة لاوروبا الغربية والشرقية» واشار، أمس، الى ان «أمله الوحيد عندما ذهب الى دافوس كان «ضمان مسار سلمي وعدم اللجوء الى العنف» وكذلك «ابعاد شبح التهديد القائم، أي خطر الحرب عن منطقتنا».

واوضح باباندريو ان لجنتين مشتركتين ستشكلان الشهر المقبل، احداهما لبحث مشكلة تحديد الرصيف القاري في بحر ايجه والثانية لبحث نزع السلاح في قبرص.

واعتبر رئيس الوزراء اليوناني ان الجانب التركي كان «صادقا». وقال ان البلدين «اتخذا قرارا سياسيا بالالتزام بالمسار الحالي» موضحا ان تطبيع العلاقات اليونانية ـ التركية ربما استلزم، حسبما اتفق عليه رئيسا الوزراء «ما بين ثلاث الى خمس سنوات».

وسيلتقي رئيسا الوزراء في مطلع اذار المقبل على هامش قمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل. ولم يستبعد باباندريو ان تتم زيارة اوزال المقبلة الى اثينا في الخامس من اذار المقبل.

وقال باباندريو ان البرلمان سيجري مناقشة للعلاقات اليونانية التركية بعد قمة الحلف الاطلسي. وسيقوم رئيس الوزراء اليوناني باطلاع رؤساء الاحزاب السياسية اليونانية على مباحثات دافوس.

اضراب البحارة البريطانيين يشل عملية الملاحة في قنال المانش

● لندن ـ «و.ص.ف.» ـ صعد البحارة البريطانيون اجراءاتهم احتجاجا على قرار تعسفي اتخذته شركة «ستيم باكيت» البريطانية التي فصلت من العمل (١٦٠) بحارا.

وشل اضراب البحارة، امس (الخميس)، غالبية سفن الاسطول البريطاني للنقل عبر قنال المانش. وكان البحارة اعلنوا اضرابهم منذ الاثنين الماضي.

وذكر احد المسؤولين في نقابة البحارة الوطنية البريطانية ان (٥٠) سفينة وكار فيريز بريطانية ـ اي (٩٠٪) من اسطول المملكة المتحدة، ظلت متوقفة في مرافئ مختلفة من الشواطئ الانكليزية والايرلندية والاسكتلندية.

وكان مرفأ دوفر، وهو المركز الاهم للنقل عبر المانش، الاكثر تأثرا بالاضراب اذ شلت حركته في شكل شبه كامل نتيجة الاضراب الشامل.

واضطرت السلطات البريطانية، مساء امس الاول، الى اقفال طريق «كنت» البحرية الواسعة قرب «دوفر» جنوب شرق انكلترا على مستويات عدة من اجل تجهيز مواقف مؤقتة للشاحنات التي تنتظر في المرفأ.

وكانت محكمة لندن العليا اصدرت قرارا اعتبرت فيه الاضراب غير شرعي ! الا ان النقابة اكدت عزمها على مواصلة اجراءاتها الاحتجاجية الى ابعد الحدود حتى وان اقتضى الامر الزج باعضائها في السجن.

في مذكرة الى الامم المتحدة:

الجالية العربية في قبرص تندد بممارسات الإحتلال في المناطق المحتلة

● نيويورك «الأمم المتحدة» ـ «تاس» ـ وزعت على أعضاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، أمس الأول، كوثيقة، رسالة بعث بها إتحاد العاملين في التعليم في الأراضي المحتلة والكتاب والصحفيون الفلسطينيون والعرب القاطنون في قبرص الى السكرتير العام للأمم المتحدة. ودانت الرسالة ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الإحتلال في المناطق المحتلة.وأعلنت تضامن مراسليها مع إنتفاضة المناطق المحتلة.

ودعا الاتحاد دي كوليار الى إيقاف أعمال البطش الوحشية التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وورد في هذه المذكرة ان التوصل الى الحل العادل والوحيد للقضية الفلسطينية، التي تشكل أساس النزاع في الشرق الأوسط، ينبغي أن يضمن إحقاق الحقوق والأماني الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الحق في عودته الى أرضه وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

تعزية

الى محمد سليمان عبد الهادي وحاتم عبد الهادي وجميع آل عبد الهادي بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق «سليمان»

جهاد بشارة ـ الطيرة

الاسبوعيات

«الكولون»

جاؤوا ليقضوا على الانتفاضة فتدهوروا نحو القضاء على دولتهم نفسها من حيث كونها مؤسسة نظامية قانونية.

ان اباحة تسيب المستوطنين الكولونياليين، التي هي الظاهرة الاساس في سياسة القبضة الحديدية الآن، في الاسبوع الاخير من الشهر الثاني على الانتفاضة، يضع كل انسان في اسرائيل وجهًا لوجه امام السؤال المصيري: الى اين؟ - السؤال الذي سأله موشيه شاريت قبل اكثر من ثلاثين عامًا: ماذا تريدونها؟ أدولة قانون ام دولة حرامية؟!

في «البدء» كان «الرصاص الحي» وكان «القتل الرادع». فلما زاد الانتفاضة اشتعالاً، وضجت الارض والسماء، جاءت قنابل الغاز وجاء الرصاص المطاطي، فالتهب المزيد من الاطارات المطاطية. فجاء سلاح الحصار والتجويع، فانتشر الحديث عن «المناطق المحررة». فتحولت «القبضة الحديدية» الى نبابيت. فلما هرب «جنود النبابيت» امام «اولاد الحجارة» اباحوا تسيب المستوطنين.

قد لا تقوى «حرية الاعلام» في اسرائيل على الكشف عن كل ما جرى ويجري في هذا المجال في يعبد وشعفاط وعنبتا وفي العديد من المخيمات. غير ان الدنيا «على العايش» وستنكشف، قريبًا، جرائم اشد هولاً مما ارتكبته سوائب «الكولون» الفرنسيين في الجزائر في ايامهم الاخيرة في الجزائر.

ان الشعب الذي تحمل عشرين عامًا من القتل والابعاد والسجن والتعذيب وقنابل الغاز والرصاص الحي والمطاطي والتجويع والتواطؤ العربي، بله الخيانة، قادر على تحمل هذه السوائب كما يتحمل الاسير في زنزانته عفن الصراصير.

خصوصًا وانه يرى، وهو مرفوع الرأس، الهلع الذي انزلته الانتفاضة في صفوف اعدائها حتى اضاعوا القانون واستعاضوا عن الدولة بالعصابات!

كنا، ولا نزال، نرى مصير الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، مصيرًا واحدًا مرتبطًا عضويًا. ونرى الآن ان مصير اسرائيل ومستقبلها مرتبطان بمصير الانتفاضة واهدافها العادلة. فعملية القضاء على الانتفاضة تسير عبر عملية القضاء على دولة اسرائيل نفسها من حيث انها كيان نظامي قانوني ودستوري قائم على انظمة وقوانين ومؤسسات ومكتسبات حضارية و«عرف وعادة».

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني في تاريخه، وخصوصًا خلال الشهرين الماضيين، ابهظ ثمن مقابل رفضه الركوع والزوال من الوجود. ولكنه، في الوقت نفسه، حقق من المكاسب التي لا رجعة فيها اكثر من كل ما حققه قبل ذلك. ونحن لا نستبعد ان يقوم هؤلاء المستوطنون، المجردون من كل مسؤولية بارتكاب مجازر.

ما سكتنا ولن نسكت عنهم، ومن المستحيل ان نسكت عنهم!

غير ان الثمن الذي سيفرضونه على اسرائيل وشعبها، اذا تركوا في تسيبهم، هو تقويض جميع مكتسباتهم طول اربعين عامًا. لا الشعب الفلسطيني معني بالمجازر المترتبة على هذا التسيب ولا شعب اسرائيل من الممكن ان يسمح لهؤلاء المستوطنين بان يتعاملوا معه ومع دولته كما لو انها مدينة «بيت»!

مرة اخرى نتوجه الى جميع العقلاء وذوي المسؤولية في اسرائيل: انتبهوا! فان «الصديق» الامريكي يقامر على مصيركم كله كما كان قامر على مصير «فيتنام الجنوبية»! اصبح واضحًا الآن ان رابين لم يعد من واشنطن متحمسًا لتطبيق سياسة «القبضة الحديدية»، قبل شهرين، الا بايعاز من ادارة ريغن وشولتس. وحين التجأ المندوب الامريكي في مجلس الامن الى «الفيتو»، مؤخرًا، فانه عبر عن قرار ريغن وشولتس: يموت الفلسطينيون والاسرائيليون ولا يخرجون عن «المظلة الامريكية»!

لم تعد القضية، ايها الاخوة الاسرائيليون، هي: متى «يتعب» الفلسطينيون! تصبح القضية هي: هل تلحق القوى الحية الاسرائيلية نفسها وتفك اعناقها من حبل الحكومة الحالية ام تتركها ترخي هذا الحبل حتى نهايته المتطوحة -في الفضاء؟!

- هل ابتدأت «حرب المستوطنين» التي ستحدث غولا تخرج بها هذه الدولة؟

ليسأل نفسه هذا السؤال كل من يستطيع ان ينظر الى ابعد من انفه.

اصبح ضمان مستقبل اسرائيل مرهون بضمان مستقبل الانتفاضة.

(جهينة)

الصوت العربي.. متى وكيف صار قويا ؟

□ في تراثنا العربي العريق، الذي يجسد تجربة شعبنا الحياتية وعصارة حكمته الجماعية قول مأثور: «من لم يستطع فعل الفضيلة فليبتعد، على الاقل، عن الرذيلة».

وما فعله عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة باستقالته من حزب «العمل»، «حزب السفاح رابين» على حد قوله، هو.. ابتعاد عن الرذيلة!

بامكاننا ان نسأل السيد دراوشة، العضو في حزب «العمل» منذ ١٩٦٥ حتى ١٩٨٨/١/٢١ اذا كانت هنالك حاجة الى كل هذا الوقت الطويل، الطويل جداً لاكتشاف الحقيقة، حقيقة ان حزب «العمل» هو مهندس ومنفذ سياسة إنكار وجود الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه، هو مهندس ومنفذ سياسة التمييز القومي ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل، منذ ١٩٤٨ وحتى الان.. ولكننا لن نسأل!

قبل مدة غير بعيدة، اشتركت والسيد دراوشة في ندوتين، في سخنين والناصرة، حول الجماهير العربية والاحزاب، وفي الندوتين قال انه اذا لم يتجند حزب «العمل» لالغاء الغبن اللاحق بالاطفال العرب جراء التمييز في مخصصات «التأمين الوطني» فسوف يترك حزب «العمل». وقد ضحكنا، وقتها، وسألناه: مع كل اهمية هذا الموضوع.. هل هو القضية المصيرية الحاسمة؟ وتبرعنا، الجمهور وانا، وقتها، بتقديم مئات الاسباب للسيد عبد الوهاب دراوشة التي تصرخ في وجه ضميره ان «اترك هذه... الوسخة»!

لقد تأخر دراوشة طويلا طويلا في الوصول الى الاستنتاج الصحيح. ولكن لا بأس. المهم انه نفض يديه من «وسخة» حزب «العمل»!

والسؤال هو: ماذا بعد؟

انطباعنا مما تنشره الصحف هو ان السيد عبد الوهاب دراوشة، مثل التاجر الشاطر وصاحب التجربة، ينتظر عروض الاحزاب «الصهيونية - اليسارية» التي يسميها هو «اليسار الاسرائيلي». ويقال انه يفاوض «حركة حقوق المواطن» (راتس).. ويقال انه اذا لم يتلق العرض المناسب فسوف يقيم.. «حزبا عربيا»!!

***

مما لا شك فيه ان هنالك اهتماما عميقا، ومتزايدا، محليا وعالميا، بالجماهير العربية في اسرائيل ووزنها السياسي، وكذلك بوزنها الانتخابي، ومؤخرا كثر البحث والنقاش في الصحف العبرية وبقية اجهزة الاعلام حول.. «الصوت العربي». ويبدو ان استقالة دراوشة و«الزفة» التي رافقتها (مقصودة ومخططة؟) قد زادت النقاش حول «الصوت العربي».

لماذا هذا الاهتمام بالصوت العربي؟

عندما كانت المؤسسة الحاكمة قادرة، بالارهاب والبطش وقطع الارزاق، ان تنهب اكثرية اصوات الناخبين العرب لم يكن يدور الحديث عن الصوت العربي. ولكن النضال الطويل، بقيادة الشيوعيين نقل جماهيرنا من بعثرة الصفوف الى الوحدة المتزايدة، بافلاس السلطة واحزابها وانتقال قطاعات كاملة من اللامبالاة السلبية الى المشاركة الفعالة. غير، تدريجيا، وضع شعبنا ووعيه وطاقته النضالية. ومن «الهزة الارضية» في الناصرة (٩ كانون الاول ٧٥) ثم يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) ثم نمو الجبهات المحلية وهيمنة روح الوحدة الشعبية الجبهوية انتقلت جماهيرنا الى وضع جديد. زدنا وحدة ووعيا فزدنا قوة. وهذا ما حوّل لجنة الدفاع عن الاراضي الى اطار جماهيري مكافح. وهذا ما حوّل اللجنة القطرية للرؤساء من اطار ارادت له السلطة ان يكون محسوبا عليها الى اطار يجسد اليوم وحدة الرؤساء، على اختلاف تياراتهم، وراء برنامج صحيح ومتفق عليه.

وهذه الوحدة المجبولة بالوعي والاصرار على الحقوق اجبرت السلطة الظالمة على التراجع تلو التراجع. منذ يوم الارض الاول توقف نهب الارض، الى حد بعيد، كما تحسن وضع السلطات المحلية العربية وازدادت الخدمات التي تقدمها. التمييز لا يزال صارخا ولكن يجب ان نرى ان الوحدة النضالية حققت مكاسب على الطريق الطويل الى المساواة الكاملة.

من هنا فان من يروّج الى ان «البقاء في المعارضة» (خارج الحكومة؟!) يعني «عدم التأثير» هو اما ساذج سطحي واما داجن وداعية للتدجين. ان النضال المعارض والفعال والمثابر هو ما رسّخ بقاءنا في الوطن وهو ما حقق لنا المستوى الراقي سياسيا وثقافيا وفكريا وهو ما جعل لهذه الجماهير وزنا واحتراما وتأثيرا، محليا وفلسطينيا وعالميا.

وعليه فان نظرية ان «نلتزق» بالاحزاب الصهيونية لان هذا «يحقق لنا الحقوق» هي نظرية مفلسة تماما، تعيسة، ومن يقول بها يفلسف انتهازيته بواقعية مشبوهة جدا.

كذلك يخدم السلطة الظالمة، الليكودية - المعراخية خدمة مباشرة، كل من يطرح فكرة «الحزب العربي»، اي تركيز العرب في اسرائيل في «غيتو سياسي - انتخابي» بعيدا عن الصلة مع المجتمع اليهودي والتأثير عليه.

ونحن نقول بكل بساطة: حزب عربي قومي متطرف حقا لا تسمح السلطة الصهيونية بقيامه. وكل «حزب عربي» تسمح السلطة الصهيونية بقيامه (تبادر لاقامته، علنا او سرا) هو حزب يلبس القمباز والحطة والعقال، في خدمة.. الخواجا (امنون لين سابقا، وورثته لاحقا).

يبقى السؤال: اذن ماذا؟

اعترف مراسل «عل همشمار» السيد قاسم زيد، بان وضع القائمة «التقدمية» «سيء للغاية» وقال «ان الجمهور الذي خاب امله في «التقدمية» يزداد من يوم الى اخر». ونحن اذ نشارك السيد زيد هذا الراي لا نعتقد ان السبب هو فقط «فشل القيادة» اذ ان كل النهج الذي قامت «التقدمية» لتنفذه، نهج العداء للشيوعية و«تسويق» المشاريع الامريكية في كل ما يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية، نهج شق الصفوف - هذا النهج ترفضه الحياة وتسقطه وسوف تصفيه.

والسؤال هو: هل تفكر المؤسسة الحاكمة، بالتعاون مع «اوساط اخرى» باقامة بديل للقائمة «التقدمية» ليقوم بما عجزت هي عن القيام به - ضرب وحدة الصف الكفاحية للجماهير العربية وبلبلة انصار السلام اليهود واضعاف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - والامور الثلاثة امر واحد، في الحقيقة؟

اننا نعتقد ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اطار سياسي - دمقراطي ذو اهداف دمقراطية عامة قادرة على ان تستقطب انصار السلام والمساواة والدمقراطية والتعايش من اتجاهات عقائدية وفكرية مختلفة، قادرة، على ان تعبر عن مصالح العمال والفلاحين والتجار والمثقفين والموظفين والشباب والطلاب. هذا ما حققناه على ارض الواقع، في الناصرة، القلعة الاولى، وكذلك في بقية قلاعنا. ان الاحترام والتعاون والثقة اساس تحالف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع كل الوطنيين الاخرين غير الحزبيين والتحالف مع الشيوعيين ليس «مصدر إحراج» بل مصدر مصداقية واحترام. وليس حلفاء الشيوعيين هم الذين يجب ان «يفسروا موقفهم» بل اولئك الذين يقولون انهم قوميون ويعادون الشيوعية هم هم الذين يجب ان يفسروا موقفهم. فالشيوعية اسرائيليا وفلسطينيا وعربيا وعالميا هي دعامة عملاقة للقضية القومية الفلسطينية العادلة. واعداء الشيوعية اسرائيليا وعربيا وعالميا هم، في الوقت نفسه، اعداء الشعب الفلسطيني وجودا وقضية.

لقد طرحت الجبهة طول الوقت، وتطرح الان بقوة اكبر، دعوتها المسؤولة والصادقة والمبدئية الى كل وطني حقيقي، معاد لسياسة الاحتلال والاستيطان ومعاد للقهر القومي هنا ان تعال الى هنا، ففي الجبهة مكانك الطبيعي. تعال شريكا متساويا مع الاخرين في النضال المشترك.

الجبهة، بالطبع، لا تقذف «طعماء» شخصيا لاحد، ولا تنثر وعودا شخصية لاحد، بل تقول لكل المخلصين: تعالوا نناضل معا، في شراكة واخوة خدمة لاهدافنا المشتركة.

ومقابل «الطوطرة» الذي بدأ في الاحزاب الاخرى حول توزيع المقاعد والصراع عليها، بدأ في الجبهة، بقوة اشد، شحذ العزائم ورص الصفوف والانتشار بين الناس لكسب ثقتها للطريق الجبهوي الذي هو طريقها. القضية قبل الاشخاص، عندنا، والاشخاص - في خدمة القضية.

ان قطار الجبهة سوف يتحرك، رسميا، في ٢٠ شباط، نحو محطة الانتخابات البرلمانية في هذا العام. ونثق ان الجبهة بآلاف نشطائها وببرنامجها وبرصيدها الطويل وخصوصا قيادتها للمعركة ضد حرب لبنان والان ضد فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة ووعي شعبنا وحكمته - نثق ان كل هذا سوف يوصل الى الاستنتاج المنطقي الصحيح - الصوت العربي يجسد اصالته ووطنيته وصدقه وكفاحيته، على احسن وجه حين يصب كالزيت الصافي، صافيا حلالا زلالا - للجبهة.

وهذا ما سوف نصنعه من الان وحتى يوم الانتخابات فتعالوا نشمر عن سواعدنا...

● سالم جبران ●

● شمير يتحدث عن «مبادرة» سياسية.. بينما في الحقيقة يتصاعد القمع الاحتلالي الارهابي في المناطق الفلسطينية المحتلة... ●

(عن «دافار» ٣ شباط ١٩٨٨)

الخطة الامريكية يفسرها «الفيتو» الامريكي

● لم يترك «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن مجالا لمناقشة «الخطة الامريكية» المطروحة هذه الايام. فقد كشف هذا «الفيتو» حقيقة نوايا الادارة الامريكية. واظهر ان واشنطن لا توافق على «ضرورة التوصل العاجل» برعاية الامم المتحدة الى سلام عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط، كما جاء في مشروع قرار الدول غير المنحازة في مجلس الامن. وتريد الاحتفاظ بالمشكلة القائمة في المنطقة تحت مظلتها الخاصة.

ومن جهة اخرى فان هذا «الفيتو» جاء في اعقاب زيارة مبارك. وقد كشف بذلك الوزن الحقيقي لدور رئيس النظام المصري في الحسابات الامريكية. واعطى الدليل الملموس، للواهمين بنفوذ ذلك النظام في واشنطن، على مدى ضعف هذا النفوذ. حتى ان مبارك نفسه عقب على «الفيتو» في تصريح صحفي له بباريس بانه كان يرجو لو انها، اي الادارة الامريكية، «امتنعت عن التصويت»!

ومع ذلك، حتى لا نظلم الرجل، فانه لو اراد ان يكون صادقا مع نفسه ومع مشروعه فعليه هو الاخر ان يعارض مشروع قرار الدول غير المنحازة في مجلس الامن. ذلك لان كل ما طلبه هو ايجاد «كلمات» اخرى لتجنب تعبير كامب ديفيد. لان هذا التعبير، كما قال، له حساسية في العالم العربي. ولذلك علينا، مراعاة لهذه الحالة النفسية، استخدام تعبير اخر.

وعلى هذا الاساس خرجت «الخطة الامريكية» الجديدة في اطار لفظي جديد وان كانت رائحة كامب ديفيد تفوح من كل بنودها.

لكن هناك ايضا شحنة اضافية من الخبث وسوء النية. والقصد منها مراعاة بعض تحفظات الذين وافقوا على اتفاقيات كامب ديفيد من حيث المبدأ. وهي مراعاة شكلية تبقى على سطح تلك الاتفاقيات دون ان تتجاوزها الى مضمونها. ومن هنا جاء التلويح الغامض بصلاحيات اكبر للمجلس الاداري الذاتي، واعادة ترتيب الاولويات في مشروع الحكم الاداري الذاتي المنصوص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد.

وعلى اي حال فقد صرح شمير واخرون في الليكود بان لا تعديل في اتفاقيات كامب ديفيد، وان موقفهم باق كما كان في السابق. اذن لماذا كل هذا الضجيج عن «خطة امريكية» جديدة؟!

ان توقيت طرحها، في الظروف التي تمر بها الاراضي المحتلة، وخلافا لما يطالب به الشعب الفلسطيني، يعني ان الخطة الامريكية تستهدف استكمال ما تحاول اسرائيل تحقيقه «على الارض»! انها تستهدف خلق الانقسامات في الساحة الفلسطينية وتفجير الخلافات على الصعيد العربي، ووضع الاسافين بين العرب وحلفائهم.

ان التلويح بالانتخابات في ظل عدم الاعتراف بحق تقرير المصير يعني الموافقة، سلفا، على الحكم الاداري الذاتي، ومحاولة انشاء قيادة بديلة للشعب الفلسطيني. ويعني، في الوقت نفسه، ادخال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في خلافات تعود بالضرر على وحدته وتضعف موقفه.

ان الخطة الامريكية الجديدة تحاول تقديم «طعم» لبعض الفئات الاجتماعية وللنظام الاردني، من جهة، وتستغل مخاوف هذه الفئات وذلك النظام من نتائج النهوض الجماهيري العام على المصالح الضيقة لهذين الطرفين.

غير ان تصريحات شمير الاخيرة، رغم ما قيل عن مرافقته على الخطة الامريكية، تشير الى ان ذلك «الطعم» ليس حقيقيا وان الذين يمكن ان يحاولوا التقاطه سيجدونه مغايرا لما يظنون.

ان الموافقة على «الخطة الامريكية» تعني، من الناحية العملية، المشاركة في تنفيذ السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ولكن تحت اسماء جديدة.

● بشير البرغوثي ●

ضباب سياسي

بعد ان اضطرت الانتفاضة الولايات المتحدة الى «التحرك» واستدعاء رجالاتها المعتبرين في المنطقة: رئيس اكبر دولة عربية، حسني مبارك، وممثل رئيس حكومة اسرائيل، الياكيم روبنشتاين، والمرشحين لتسلم منصبين في جولة المحادثات الامريكية التالية، فايز ابو رحمة وحنا السنيورة..

بعد ان قدم الرئيس المصري مبادرته الى البلاط وخرج متفائلا، وقدم الفلسطينيان طلباتهما المنشورة في ١٤ بندا وخرجا أكثر تفاؤلا.. مال وزير الخارجية، شولتس، وهمس شيئا في أذن ممثل حكومة إسرائيل، فعاد هذا يرقص فالا..

بعد هذه الشحنات من التفاؤل المصري - الفلسطيني - الاسرائيلي، التي انعقد دخانها الابيض في أجواء البيت الأبيض، وحاص وخاض.. ولد مصطلح جديد دخل القاموس السياسي فورا وهو: «ضباب سياسي»، ليعبر عن حالة الأجواء في البيت الأبيض بعد انتهاء مراسيم الحج المذكورة. وقد تحسست وكالات الأنباء وشبكات التلفزيون الأخبار من خلال هذا الضباب، وأفادت بأن الولايات المتحدة ترى أنه يجب أن تتحرك، وأنها «تبحث عن الخطوة التي يجب أن تخطوها» و«مع مَن تخطوها».. ها ؟ أتتابعون ؟، وأن المشكلة الآن هي، «كيف الوصول الى وضع يمكن فيه إجراء محادثات بين الطرفين»؟!

وجاء أيضا أن وزير خارجية الولايات المتحدة - جورج شولتس، «حاول بناء جسر بين معارضته، هو، للمؤتمر الدولي وبين اقتراح مبارك..» يؤدي الى خطوات مرحلية تقود نحو المؤتمر.

ومن الجهة الثانية، جاء أيضا، أن «أكبر إنجاز» حققه الرئيس المصري من امتثاله أمام الرئيس ريغن، أنه حصل منه على «رسالة تعهد» بأن الولايات المتحدة لم تغير موقفها، وهو عدم اليأس من إمكانية عقد مؤتمر دولي للسلام بشرط أن تتهيأ ظروف تحول مثل هذا المؤتمر إلى إمكانية واقعية!. ولهذا فقد جاء على لسان صوت إسرائيل، على لسان أسامة الباز، على لسان الرئيس مبارك، أن الأخير وعد الرئيس ريغن بالعمل على تحقيق ما عجز عن تحقيقه نصف أفراد الجيش الاسرائيلي مع جزء من جنود الإحتياط - وهو تهدئة الخواطر في المناطق المحتلة.

وبعد كل هذا التمرغ في الضباب واختلاط حابل برامج التسوية بنابل خرائطها في البيت الأبيض، انتدب فيليب حبيب إلى شطحة جديدة في الشرق الأوسط. وإذا ما سارت الأحوال على هذا المنوال، وظل الضباب السياسي معقودا في واشنطن. فمن الممكن أن يقوم وزير الخارجية، شولتس، بجولة مكوكية جديدة يغزل خلالها من مشروع الاتونوميا الذي استحكم في قلاعه شمير، مع «الخطوات المرحلية نحو التسوية» التي تريدها عرب امريكا - يغزل ثوبا بمقاس معين، يقال انه سيلائم قامة الملك حسين..

أما في بلادنا، فإن دخان المعركة يتقطر في العيون ويزيل عنها الغشاوة. وإذا كان رئيس الحكومة، شمير، قد احتاج إلى عشر سنوات لكي «يهضم» فكرة «الاتونوميا» التي اورثها له بيغن، حبرا على ورق، في اتفاقية كامب ديفيد - فإن فكرة «أرض مقابل سلام» دخلت دماغه خلال اياه وحملها مع مستشاره، روبنشتاين، للولايات المتحدة.

وفي المناطق المحتلة - شطحيم بالعبراني - «إحتفل» أبناء الشعب الذي يتفاوضون على مصيره، دون مشورته، بطريقتهم الجديدة: تصعيد المقاومة وخرق نظام منع التجول في مظاهرة شعبية تزيل الضباب والمتقين بأوهامه - من خلال تقديم المزيد من الضحايا، مهرا للحرية: عشرات ممن أصيبوا بـ«الرصاص الحي» وممن جرحوا من «الضرب»، ونقلوا الى المستشفيات ..والمعارك مستمرة.

● نسيم ابو خيط ●

شعب الانتفاضة لا يتعب

● لم يعد احد يجرؤ على الادعاء، او بث الاوهام، ان انتفاضة شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، التي اوشكت على دخول شهرها الثالث، بتصاعد متواصل، هي مجرد «اعمال شغب» «مؤقتة» يقودها «الشباب» (على حد تعبير رئيس الحكومة، اسحاق شمير) او محصلة «للتحريض» الاقلية «وارهابها».

وليس ادل على ذلك من هرولة الحكومة، بشميرها وبيرسها ورابينها وبارليفها ... الى استلال الابسطوانات المهترئة عن «الاوتونوميا» «المسرعة» وما الى ذلك من صيغ يسعى شولتس، بالاتكاء على اتباعه العرب، الى طرحها، ايضا.

واضح، الى درجة اننا في غنى عن مجرد الاشارة، ان هذه «الحلول» تستهدف، اولا واساسا، اجهاض الانتفاضة ونسف امكانات عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات. ولكن مجرد الحديث عن ضرورة ايجاد «حل سياسي» انما يعبر عن اعتراف ارباب الاحتلال - شاءوا ام ابوا - بانهم يواجهون شعبا كاملا وان ما يجري ليس مؤقتا ولا يمكن ان يكون كذلك.

«المؤقت» ليس الانتفاضة - كما روّج قادة الجيش والحكومة مع بدء هذه الانتفاضة - وانما المؤقت هو فترات «الهدوء» النسبي والعابر بين احداث المناطق المحتلة، بكل تجلياتها. وهذه الحقيقة يعترف بها، مرغما، حتى الد اعداء شعبنا الفلسطيني - فضلا عن المعلقين والصحفيين والخبراء في مختلف وسائل الاعلام العبرية.

وهنا يقودنا الى معالجة مسألة اساسية باتت تشغل بال حكام بلادنا وتقلقهم الى درجة تبعث على الاطمئنان: ان الذي سيتعب سيخسر المعركة. فمن الذي سيتعب ؟ «تصاهل» العرمرم ام شعب الضفة والقطاع ؟!

للاجابة على هذا السؤال ينبغي ايراد جملة من سمات الانتفاضة الحالية.

اولا - لحركة ابناء المناطق المحتلة في وجه الاحتلال ديناميكية لا يمكن تحديد خطوطها وابعادها بالتفصيل. لكن مما لا شك فيه انها تسير، كل ساعة وكل لحظة، في اتجاه الاتساع والعمق. وكل هذا يجري، لو يلاحظ المراقبون، بوتائر مذهلة ومفاجئة.

فمن حيث الاتساع شاركت، وتشارك، في النشاطات الاحتجاجية المختلفة ضد قوات الاحتلال، هذه الايام، قرى وتجمعات سكنية فلسطينية لا يذكر لها اي دور جدي ضد الاحتلال طوال العشرين سنة الماضية. يضاف الى ذلك ان عشرات المدن والمخيمات والقرى، التي كانت لها مواجهات مختلفة مع قوات الاحتلال في الماضي ايضا، باتت اليوم تساهم بقسط اكبر بما لا يقاس في مقارعة المحتلين.

وبشار، كذلك، الى حصول تغير جذري في مواقف الاهل من مشاركة ابنائهم في المظاهرات. ففي كل يوم ترد الينا معلومات، من شهود عيان ومن اولي الامر انفسهم، عن تحول عشرات ارباب العائلات الى متظاهرين اشداء بعد ان عملوا، حتى قبل حوالي شهرين، على منع اولادهم من التورط مع قوات الامن. كانوا يبحثون عن «السترة». وصارت «السترة» اليوم، بالنسبة لهم، في التصدي لقوات الاحتلال ومقارعتها حتى دحرها!

ان هذا الاتساع، الذي تساهم في تحقيقه اعمال البطش و«تكسير العظام» والاذلال والقتل الاحتلالية والصدى العالمي واسع النطاق وبراعم الاحتجاج واليقظة في الرأي العام الاسرائيلي، وتضامن الجماهير العربية في اسرائيل، مقرون ايضا بتعمق وعي الشعب الفلسطيني - ولا اعني الوعي النظري او الاكاديمي وانما الوعي النضالي، العملي والحاسم، بضرورة زوال الاحتلال ورفضت كل المشاريع التي تحقق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م. ت. ف.

من الممكن ايراد آلاف الشواهد، من كل مدينة وقرية ومخيم في الضفة الغربية وقطاع غزة، على جبروت الانتفاضة آنيا ومستقبلا وعلى بسالة المتظاهرين العزل في وجه رشاشات المحتلين وهراواتهم وغازهم القاتل. «لم اخش الموت» - قال احد المواطنين، «قلت لهم القتلوني. فهي ميتة واحدة» وكان يتألم من الجرح البالغ في خاصرته، وهو يقول هذا الكلام.

كذلك من الممكن، لو يتيح المقام، ايراد نماذج شتى من اشكال التضامن والتفاني في التضامن، بين ابناء المناطق المحتلة. فاصحاب العقارات تنازلوا عن جباية اجور ممتلكاتهم من التجار المضربين. وفي كل موقع طواقم يطلق عليها اسم «لجان حراسة الاضراب» تحرص على وضع الاقفال، خلال لحظات، لكل المحلات التي يكسر جنود الاحتلال اقفالها. والحدادون جاهزون لاصلاح ما يحطمه «تصاهل» «المتنور». وكل من له قدرة على الكتابة او الترجمة يتطوع للعمل في اطار طواقم الاعلام المحلي - التي تزود العالم بالانباء، بالعديد من اللغات الاجنبية.... والانتفاضة بالف خير.

فمن الذي سيتعب ؟

كل الدلائل تشير الى تصاعد الانتفاضة، اتساعا وعمقا وتأثيرا. ولا يقل عن ذلك اهمية ان الشهرين الماضيين، باحداثهما، كانا كفيلين بجعل مئات الألاف من ابناء المناطق المحتلة يرون في الاحتلال النقيض المباشر لحياتهم الحرة والكريمة ولامنهم وامن بناتهم واولادهم ولمجرد حياتهم وبقائهم في وطنهم.

ان هذا الجيش الجديد من مناهضي الاحتلال هو الضمان الاكيد، مهما تفعل سلطات الاحتلال واجهزتها، لحتمية دحر الاحتلال. وحتى اذا هدأت الاوضاع مؤقتا - وليست هنالك اية مؤشرات تلمح بحصول ذلك بل ان العكس هو الحاصل - فان شعب المناطق المحتلة بات يختزن في داخله طاقة هائلة قادرة على اتعاب الاحتلال وتمريغ غطرسته في الوحل !

فالمنتصر في هذه المعركة بات معروفا. والمهزوم في هذه المعركة بات معروفا. وان غداً لناظره قريب !

● فريد غانم ●

شكر على تعاز

آل عسلية في ام الفحم يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بوفاة فقيدهم المرحوم الحاج

محمد محمود عاصي

(ابو خالد)

ان كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجنازة او بتقديم التعازي، او بزيارة بيت الفقيد او بنشر التعازي في الصحف وارسال البرقيات

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١١٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥١٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦١٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

تدعو جميع اعضاء الادارة يوم الاثنين ٨٨/٢/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر لحضور جلسة ادارة كتلة المعلمين. وذلك في نادي الموازنة في حيفا.

نقاط البحث :

قائمة المرشحين

تحضيرات ليوم الانتخابات

● جميع اعضاء الادارة مدعوون

□ أحلام طاغية □

● شعر : د. سليم مخولي ●

لست أدري أي حلم كان هذا
أي شؤم، لست أفهم
كل شيء كان مبهم
لست أدري ما اعتراني
أي كابوس أتاني
فكبا تحتي حصاني
ورماني،
في قفار من متاهات جهنم،
وإذا الشمس خراب، وضباب
وتراب الارض جمر، وحراب
وغراب عند بابي
وركام وحفر...
أي شر كان هذا
أي حلم مر في لمح البصر ؟!
وجموع تعبر الأفق تدلت
كجبال أو شآبيب مطر...
وجبال من غيوم زاحفات فوق
صدري
وعويل يخفر الاسماع
والاسمنت حولي
لست أدري !
وتصاوير بشر...
هل انا في يقظة
ام في حضيض النوم أحلم
لست أفهم
كل ما أذكر أني
كنت أمشي فوق نهر من دماء
وصخور الارض طارت
كشظايا في الفضاء...
وخيال يحجب الشمس ملثم
لغلام أسود العينين أقدم
يحمل الارض بكف
وبأخرى خرقة، شكل علم...
أنت ماذا ؟!
صحت في خوف جنوني
فتبسم
وتقدم
يعبر الارض بعيداً للسماء !
وجهة أشرق نوراً وبهاء
كان طفلاً !
غير اني لست أفهم
ما الذي يخفيه مني ؟!
أي أمر يجعل الطفل معتم...

□□□

يا مفاهيمي التي نميتها للبطش
جيلاً بعد جيل
أسعفيني ! يقظتي حلم طويل...
وأنا ما زلت أجهل
سر هذا الهم في عيشي الجميل
أرعاع عكرت صفوي عليا
جعلتني علكة للسخر، فضت
شفتيا
وبدها... كبلتني ؟! ألف كلا ثم
كلا !
فأنا الربُّ المبجّل
وأنا الأقوى وأذكى بل وأفضل
من عليها...
وأنا شمشون عصري، واذا ما
اغضبوني
قلت يا ربي عليهم وعليا...
غير اني لست ادري، لست افهم
كيف لا يخشون بطشي
وحديدي
كيف لا يخشون ناري
ورصاصي
وأنا الربُّ المعظم ؟!
قد ضربناهم، قتلنا، وذبحنا
شيخهم والطفل في الرحم...
ونبشنا قبر أجداد لهم
ونسفنا كل سقف وجدار
وحشرناهم صراصير وفئران
مخيم !..
ما الذي في الارض يجري ؟
أي سر لست أفهم !
كيف قاموا من رماد العيش
جمراً وشرارة
أشعلوها وتحدونا... رمونا
بالحجارة ؟!
أي سر حرك الروح في قبر
المخيم
أخرج المارد من عتمة قمقم !..
قد حسبنا انهم ناموا الى يوم
القيامة
وانتهينا وخلصنا،
ورميناهم كأكياس القمامة
وختمنا روحهم في قبو أيام
الحديد
صرت رباً حاكماً
اعناقهم ملك يدي، صاروا عبيد
صرت سلطان زماني
وأميراً أميراً فرعون ثاني...
ما الذي حركهم طفلاً وشيخاً
وصبيه
ما الذي شجعهم ! يا ذي البليه
فعصوا أمري وشقوا طاعتي
شقوا عصاي العسكريه...
لست أدري !
فأسعفيني يا مفاهيمي القويه
أدركيني، أشكل الامر عليا
أأنا في يقظة ؟ أم حضيض
النوم أحلم
لست أفهم...

□□□

أين علمي وفنوني وامتيازاتي
الكثيره
ودروعي، طائراتي وصواريخي
المغيره
أين عزمي وجيوشي
وانتصاراتي الكثيره
فأنا رب معظم
منذ بدء الخلق حتى آخر الدنيا
سأبقى، رب جند
يجلب الموت المحتم...
فاصمتوا في حضرتي إن قلت
حرفا
واسمعوني !
قبلوا رجلي صبحاً ومساء
باركوني
واسجدوا في باب سجني،
واعبدوني
فأنا فوق جبين الشمس شامه
ووسام فوق صدر الارض
أهديها السلامة،
بحروبي ومفاهيمي الأبيه
بجنوني وقوانيني العتيه
فاسمعوني !
أحرق الدنيا، ومن يأبى سماعي
أطلق النار على كل صغير
وكبير
لا أراعي !..
إن لي ميراث أرض
وحدودي حيثما امتدت
ذراعي !
وذراعي من حديد سلطويه...
ما لهم قاموا عليّا ؟
وشعوب الارض ثارت ورمتني
بالتهم !
انفضوا عن مفاهيم الأمم
والعظات الصحفيه
فأنا لي عشقي في كبريائي
وصفاتي العنجهيه
كل ما يكتب زيف ورياء
اكتبوا عني مديحاً وأغمروني
بالثناء
وصفوني بصفات الأنبياء...
فأنا واحة حب وإخاء ورخاء...
إنهم بعض رعاياتي الشقيه
حسبوا حلمي ضعفاً
أخطأوا فهمي وعدلي
والحياة المدنيه...
إنهم بعض رعاع همجيه
إنهم عطشى دماء
نغصوا عيشي عليا
أخطأوا فهمي وعدلي وقوانين
الولاء
دمنا مسك وطيب
دمهم حبر وماء...
نحن أسياد، وهم
خصية في باب قصري وإماء...
فاكتبوا عني كثيراً
وتغنوا بصفاتي الحضريه
بجدرقي !
ودعوني أتجلى بقواي
العسكريه
فأنا في الأرض ربٌّ، وأنا فيها
المعظم
غير اني لست أدري، لست
أفهم !
رغم علمي وفنوني
وجنودي وجنوني
رغم سيفي ودروعي
وانتصاراتي وبطشي ومفاهيمي
القويه
لست أفهم
أي سر يجعل الطفل معتم
ويبسم
حين أقدم...

(كفر ياسيف)

هنية

● قصة بقلم: محمد نفاع ●

□ في صباح ذلك اليوم، لم يكن كل شيء على ما يرام. الام هنية وحدها في البيت، تعيش لحظات صمت وانتظار.

دخلت سناء بنت الجيران راكضة، صارخة بكل وجهها:

ـ خالتي هنية...

لم تجد هنية الوقت للرد، فمع سناء الكثير من الناس، كل الناس...

ـ خالتي هنية...

جاء صوتها من بين الناس..

ـ صادق...

أين !!

ـ في السوق !!

ـ أين هو الآن !!

ـ مع الناس، حلوه !!

البيت ضيق، والناس كثيرون كالناس، وكلهم يدخلون والبيت يتسع، وهي بملابسها المهترئة تنظر بدهشة الى ما يجري،

وعلى اكتاف الناس لاح صادق كبيرا عاليا.

زغردت هنية لابنها القادم المرفوع على الاكتاف، جاء يلقي نظرة اخيرة على البيت الذي كبر، واتسع بفضله لكل اهل البلد.

في صدره فتحة دامية، وعلى وجهه خيال كلام...

ـ يريد ان يقول شيئاً.

ـ لقد قال كل شيء هناك،

وضعت هنية يدها في يده كدأبها، كانت اليوم متيبسة باردة غبراء كالتراب.

اجهدت نفسها لتفتح يده المشدودة على شكل قبضة، أزاحت الاصابع ثم تركتها قابضة على حجر..

ظل الناس يملأون البيت، هل سمع الجميع زغرودتها ؟! وهل تلعثمت؟!

وجدت نفسها تردد: البيت الضيق يتسع... أو شيئاً من هذا القبيل، كانت كلماتها مسموعة،

ـ أمنا هنية...

نعم !!

ـ حسان...

ـ قولوا !! حسان ابني... ؟!

ـ نعم !!

ـ اين !!

ـ في الساحة... الآن...

ـ اقول اين ؟!

ـ في جبينه، في رأسه،

ـ كيف طالوا جبينه ؟!

هذه المرة عليها ان تكون اكثر وضوحاً فالناس اكثر.. وعلى الجميع ان يسمعوا، وعليها ان تسمع الجميع، أتى اناس جدد، ودار الحديث عن كل شيء وعن ذلك الشيء، عن الشيء.

ومن بعيد رائحة بارود وغاز، وهتاف ودخان ورجل هجية.

ـ هتاف،

ـ الناس هنالك، الى هناك.

ثلاثة اولاد، صادق، وحسان وهذا الولد ابن العاشرة،

لم يفارقها ابداً، يقاسمها الفراش، اخر العنقود وقريد العش، ولد اسمر بدأت تخلق عليه ملامح الرجولة، شعره الاسود مفروق في اعلى الجبين،

ـ تذكرن معي ايتها الامهات، الاولاد في هذا الجيل، ولد ورضع، وتنفس، حبا ونطق، وتشيطن...

تذكرن قبلاتهم وضحكاتهم، وبكاءهم، وكيف تتنامى اجسامهم يوماً بعد يوم، كيف يأكلون ويوسخون ملابسهم ويرفسون عنهم الغطاء، ويجمعون شق التحف والالعاب، ويخطون الاحرف على الدفاتر، عندهم كتب وحقائب، ولهم ملابسهم الخاصة المميزة، وروائحهم، لكل واحد عالمه.

كل الناس الى هناك، حيث الدخان والصراخ والحجارة، الطرقات والدروب ملأى بالناس، اغراب وعسكر وآليات واحتية قاسية، حجارة ودخان، وملاحقات، وهنية ممسكة بالولد، ومعها الناس، ومعي الناس، وصل العسكر الى الدرب، فوقهم طائرة،

ـ قدم يا ولد !! اركض قالت هنية، لكن...

كان الولد قد أفلت منها، وبدأ يضرب كالاخرين، ما احلى اصطدام حجارته على الاليات والعسكر؟!

لاحق العسكر..

والطائرة تلاحقه وتشير اليه هو بالذات، ظل يضرب والطائرة تخفض وتلاحق، وهي تصرخ

ـ اضرب يا ولد، كما ضرب اخوتك، اضرب فأنت لست افضل منهم، احست بشيء كبير،

وقع فارس ابن العاشرة،

ـ هكذا مثلهم جميعاً، حذرت الام بأصابعها راسمة شارة النصر،

(كانون الثاني ١٩٨٨)

□ مع الكتب □

«مسألة الشعر والملحمة الدرويشية» محمود درويش في مديح الظل العالي

دراسة سوسيو ـ بنيوية بقلم الدكتور افنان القاسم

● الناشر: عالم الكتب ـ بيروت ١٩٨٧ (١٩٢ ص من القطع المتوسط) ●

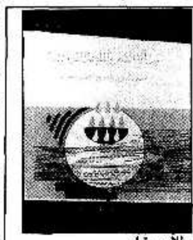

□ هذا الكتاب القيم دراسة جادة جداً وعميقة جداً بل هو عملية خلق فني رائعة وجديدة لملحمة محمود درويش «مديح الظل العالي».

مؤلف الكتاب هو الروائي والناقد الفلسطيني المعروف الدكتور افنان القاسم.

وقد اختار الدكتور القاسم، مدخلاً لدراسته، هذا المقطع من كتاب «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي».. للناقد الرائد د. حسين مروة:

«ان اول ما تعنيه وظيفة النقد: تثقيف القارىء على تفهم الاعمال الادبية، وكشف المغلق من مضامينها، وادخاله الى مواطن اسرارها الجمالية، وارهاف ذوقه وحسه الجمالي، واغناء وجدانه ووعيه بالقدرة على استبطان التجارب والافكار والدلالات الاجتماعية والمواقف الانسانية التي يلتقها الشاعر او الكاتب خلال العمل الفني، تجاه قضايا عصره او وطنه او مجتمعه.

وبالمستوى هذا نفسه يستطيع النقد الموضوعي المنهجي ان يؤدي وظيفة تبصير الكاتب او الشاعر ذاته بالقيم الحقيقية التي يحتويها عمله، او يفتقدها، ليكون على بينة مما يصنع ويخلق، او ليكون اكثر وعيا لما في موهبته وادواته ومواقفه من ممكنات او من نواقص او من اتجاهات سليمة او منحرفة، ذلك كله يعني ان النقد الموضوعي المنهجي يقوم بوظيفة مزدوجة تؤدي هي ـ بدورها ـ الى تطوير حركة النقد وحركة الادب وحركة الثقافة الوطنية جميعاً.

تلك مهمة ثقيلة الاعباء دون شك، ولكنها تمنح الناقد منزلة الانسان النافع الباني في حقل المعرفة الجمالية الرفيعة».

يتقسم الكتاب الى قسمين، الاول: مقدمة قصيرة تحتوي على اراء جريئة في «مسألة الشعر الحديث في الوطن العربي» التي اتصفت بثلاث مراحل التصقت بالبرجوازية الصغيرة، واما القسم الثاني فهو «الملحمة الدرويشية في ـ مديح الظل العالي».

يقول الدكتور القاسم: «من هذه الزاوية، زاوية استكشاف فعل التغيير في القصيدة، خضنا عملية تحليل لقصيدة محمود درويش «مديح الظل العالي» وهي عملية شاقة وشاقة بل (و) شاقة جداً وكأنها عملية ولادة جديدة للقصيدة. اتعبتنا فالنقد لدينا معاناة وابتكار تطوعه مادة النقد مثلما يطوعها. انه انتاج ثان للقصيدة».

واما عن القصيدة فيقول «هذه القصيدة التي كانت نموذجاً للتركيبة الشعرية والتي هي ذات وجود متعدد يؤكد جدارتها».

ويقسم الدكتور القاسم دراسة الملحمة الدرويشية الى ثلاثة اقسام رئيسية وهي الحركة الاولى، انشاد المفتوح، والحركة الثانية انشاد بيروت والحركة الثالثة انشاد الخروج.

واما طريقة دراسة كل حركة من الحركات الثلاث فكانت غاية في الدقة مثلاً: بنية شكل الحركة الاولى (التعبير الشعري، الصورة والضمير، الطريقة والشاعرية، الموضوع والخطاب، المحتمل واللامحتمل في اطار المحتمل) بنية المضمون في الحركة الاولى (يقسم الناقد هذه الحركة الى ثماني وحدات) جدل العلاقات بين الفعل والدلالة والبطل والشاعر.. الخ.

ان استعراض ومراجعة هذه الدراسة الهامة عملية شاقة تتناسب طردياً مع متاعب وجهود الناقد ويكاد يكون الامر متعذراً بسبب الدقة وتقصي التفاصيل والوقوف عند كل فعل وزمن ومكان وضمير وصورة وفكرة وتعبير ورمز.. الخ.

وفي النهاية احب ان اؤكد امرين:

الاول: هذه الدراسة مرجع هام لدارسي شعر محمود درويش من نقاد وطلاب وقراء.

الثاني: ازداد اعجابي برائعة محمود درويش «مديح الظل العالي» وتعمق فهمي لها.

(● محمد علي طه ●)

□ قصيدة بأحرف حجرية □

● شعر: حسين مهنا ●

لمدينة عزلاء اهدي
ذوب اغنيتي
وحنين قافيتي
وتمازج الكلمات باللحن
الغضوب على وتر،
ولطفلها الحجري اهدي
وردة حمراء،
قلبي الباكوي.. وضحكتي،
وفراشتين.. وقبلتين على حجر،
هطل الرصاص مع المطر،
هربت عصافير الشتاء،
تناثرت بقع الدماء،
بقيت وحدك تحرس البسطاء
والشهداء.. وحدك،
تحضن الدرب المبلل بالحداء
وبالدماء.. وبالرصاص وبالمطر،
... وبقيت وحدك للرياح تصدها
بالقلب والعينين،
والصدر الطري..
وقبضتين، على قمر،
... وبقيت وحدك ترتدي
فرح النهار،
وترتدي مرح الفراشات الملونة..
الطفولة.. والبطولة،
ترتدي التاريخ قفازاً،
وقبعة...
وتأتينا مسيحاً منتظر
هطل المطر..
هطل الرصاص مع المطر،
رفعت مناكبها الجبال وعانقتك،
تقمصتك...
خلعت صمتك وانتعلت حذاءك
الحجري
ثم مشيت...
خلفك موكب الفقراء والحكماء،
تتبعك الحناجر والبيشات
والمكان يجز ناصية الزمان،
ودخلت بين اصابع السلطان
رومانتزم،
اضغاثاً،
نزعت النوم من جفنيه،
ثارت شهوة الحيوان في جنبيه،
وانعقد اللسان،
(شضب) يقول منسق الانباء في
التلفاز،
يفرغ جوهر الكلمات،
والكلمات ينقصها التأرب
والبيان،
هي ثورة..
لا تخلطوا الاوراق في وضح
النهار،
ضعوا النقاط على الحروف فلن
تغير شكلها الالوان،
هي ثورة...
يا أيها الخلفاء والوزراء يا وجع
العروبة،
لا تدفنوها بالكلام المر،
والصمت المؤبد والرهان
هي ثورة..
من اين هذا الصمت في كل
المدائن،
والعساكر.. والعواصم،
اواه يا طفل المخيم والمعاقل
والملاحم..
من اين هذا الصمت،
موت تافه،
جبن وراثي ؟!
معاذ النخلة العجفاء في شط
العرب
فاحمل صليبك،
شد هذا الشعب من قلب اللهب
واترك مقارعة الجنون فقد
قضى..
تبت يدا الباغي ابي لهب وتب،
يا ايها الطفل الفلسطيني المقاتل
ضم الجراح على الجراح،
فليس غيرك يشتري علماً
بأحزان اليتامى والأرامل،
والقوافل،
هزوا البلابل أمنهم،
يرقص العازف..
ثم يتباك لم يوعد..
لم يتذكر جحافل،
الريح تقول،
والرصاص يجهد اسماء الملائكة
الصغار
بأحرف حجرية
فوق الروابي، البساتين المشقة
المتفائلة
... والرصاص...
الريح تقول،
ريح كانون البشائر بالولادة
والخلاص !
الريح تقول،
والرصاص وصبية يتراكضون
وينشدون.. ويهتفون،
ـ أفرغ رصاصك يا ثقيل الخف،
هذا الصدر كالاسفنج يمتص
الرصاص !
وتضيع أم لم تزل في حزنها
الثوري
ـ يا ولدي تقدم،
هذي الحياة بخيلة
والموت اكرم
مت كالرجال لست افضل من
اخيك،
ومن اخيك.. ومن اخيك.. ومن
ابيك !
الأرض ماتت ثم نادت اهلها
فاهرع اليها راضياً
كي ترتضيك !

من اين يبدأ عصرنا.. ؟
الخطوة الأولى دم يتقدم
ويصمم،
والخطوة الاخرى جيوش تهزم،
فافتح جراحك كلها
يا نفس المصلوب،
ـ من طفل على ثدي،
ـ لأم مرضع،
ـ للبهجة جهلك تحلم بالفراش
المخملي
وبالحلي وبالستائر،
ـ لكهولة شيباء اثقلها التمني
وانتظار العيد يأتي بالبشائر
افتح جراحك كلها
واقرأ جراحك ما تشاء،
على الروابي والجبال الشامخات،
على السهول،
واكتب على العلم المرفرف فوق
غزة والخليل
حجر يواجه قنبلة !
عنق يقاوم مقصلة !
طفل يعانق كل صبح جلجلة،
يا أيها الطفل الفلسطيني،
يا داود هذا العصر
صوب حجرك
جوليات اجيء...
يركب الطلقة فخوراً بتنين
مزمجرك،
يا أيها الطفل الفلسطيني صوب
حجرك
وارفع عصاك الى السماء،
وشق هذا البحر
هم شكوه.. واخترقوه..
فرعون انتهى
فافتح جنايات الدماء،
ترتقل الشرفات اضجره انتظار
العيد
والجوري يقتله الضجر.
لك ما تشاء
فخذ هنا الكون من قرنيه...
أطلع فجرك الوردي،
من دمك الزكي.. وبالحجر...

(البقيعة كانون الاول ١٩٨٧)

هذي انتفاضتنا شعاع من نهار

● شعر: منيب فهد الحاج ●

يا ايها الكون مارس كل
اصناف الجنون !..
مارس جميع فنون بطشك لن
نمل ولن نهون !
لا لن نلاك السجن، لن نخشى
المنون !
والشر جزاك والعيون.. فلن
نخون !
لا لن نلين !
هي صيحة دوت فأيقظت
الضمير
في القدس دوت.. في القطاع
في طولكرم، وبيت لحم، وفي
الخليل
في كل ناحية... وفي الاقصى
الاسير
لنقول: لا للمعتدين
جرجر ذيولك واقتلع عن
ارضنا، يا ايها الباغي الدخيل !
هذي انتفاضتنا سيعقبها صهيل
بل صليل..
ستحطم القيد الثقيل
تروي لمظلوم غليل
هذي انتفاضتنا تكمل عبيرها
الزاهي الجميل..
هذي انتفاضتنا تصيح
«ليل الطغاة الى زوال»
الضيم والاذلال رفضنا ليحرر من
نضال
فلسوف نلقانا بها أسداً بساحات
النزال
هي موجة غضبى ستغسل كل
رجس الاحتلال
لبسنا سنحطم عزاً وانتصار
وبعزمنا ستشق أبواب النهار
وكفاحنا نهج على درب المصير
هي موجة لا لن يقر لنا قرار
هي موجة لا ترتضي أي
انحسار
هيهات لن ترضى الكسار

(الجديدة)

لجنة الطلاب العرب ـ القدس

تعلن ان الموعد الاخير للتسجيل للجامعة ولامتحانات الدخول (البسيخومتري) هو ٨٨/٢/٢٩، يمكن الحصول على نماذج التسجيل من الجامعة العبرية (دكان الكتب ـ «اكديون»)

وندعو جميع طلابنا الذين سجلوا أو يرغبون في التسجيل للمشاركة في اليوم المفتوح الذي تنظمه اللجنة يوم الثلاثاء ٨٨/٢/١٦، الساعة ١١,٠٠ ظهراً في الجامعة العبرية «هار هتسوفيم»، حيث تقدم شروحات عن الجامعة والكليات المختلفة فيها.

لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بـ :

● جابر عساقلة، نهاراً: (٠٢/٢٣١٤٢١)
مساء : (٠٢/٢٥٨٧٥٤)

● ثائر ابو صالح، مساء: (٠٢/٨٥٥٢٤٠)

السريع الأخير

● شعر: منيب مخول ●

أبا ليل هل كد المريع هزيع
فحان لصبح المتعبين طلوع

أو ان النفوس الفاديات توهجت
فشعت بليل القانتين شموع

ففي غزة الأحرار نار توقدت
وفي جبل النار الأشم سطوع

يؤكد ان الليل لا شك ينجلي
وأن مصير الظالمين شنيع

على الضفة العلياء ألقى وشاحه
وراح بأرجاء القطاع يشيع

وأورى بأم الفحم جمراً، وأومضت
شراراً بأنحاء الجليل ربوع

وفي بيت لحم أفزع البغي طفلها
وفارت بخديه الدماء تسوع

فإن غرام الظلم قد بلغ الزبى
وما وبعث نار الظليم ضلوع

فهبت جموع الشعب تطلب ذاتها
جموع وراها تشرئب جموع

يدقون باب الموت والموت واجف
ويقتحمون الهول وهو يروع

فذاك لعمري دولة الموت عندنا
وصار مروعاً حيث كان يريع

وأضحى طريقاً للحياة نخوضه
فنحيا والا ننتحي فنضيع

لموت به نحيا، حياة وعزة
وعيش به نخنى.. ردى وخنوع

فيا أمنا يا أرض جللك الوفا
وألبسك الثوب القشيب ربيع

أزاهيره حمر جراح ندية
مدى دهرها عطر الخلود يضوع

تقبل صدر الأرض عند وقوعها
فيصبغ بالحنا التراب نجيع

هنيئاً لك الأعراس فيها العرائس
صريعة حب خالص وصريع

مراسيمها أم تزغرد عزة
وحضن لأخرى حيث طاب هجوع

يمارسه الأبطال حباً ومفخرة
فداة شديد العنفوان.. وديع

فيستنزفون الحقد والحقد جامح
ويحتضنون الحب وهو مريع

ويحثون ركب الفجر حتى يلفنا
ونحن على الأرض الطهور جميع

□ دم الانتفاضة □

● شعر: محمد آل رضوان ●

المجد.. المجد..
فنا الدم..
يتفجر من شريانك ثم
يصرخ.. والصرخة مفزعة..
في وجه المحتل المجرم..

● ●

من كل زقاق.. وخيم
انطلق المارد يتقسم
بالصدر وبالقبضة والفم،
أسلحة الباغي المجرم

● ●

هنا دمنا..
يتفجر قنبلة هازلة
تعلن انا لن نستسلم
هنا دمنا..
متراس صامد لا يهزم
هنا دمنا..
يروي هنا..
ما لا يدرك.. او لا يفهم
فنا دمنا
وعد.. عهد..
قدر.. ومصير.. لا يحجم
فالنصر.. واحلام اللقيا..
وطريق العودة..
درب الدم

● ●

المجد.. المجد..
فنا الدم
وضحته الارض.. المهد، الام
فالتقت وطناً عربياً..
وقوياً وأبياً والشم
هنا وطني..
هنا شعبي..
هنا بيتي.. وغدي.. واليوم
هنا ما املك يا صهيون
لتبيد● او يحصدك الدم.

(●) تبيد.. فعل امر يعني دعوره بالعامية

(غزة المحتلة)

● أجمل التهاني ●

الى الوالد مصطفى العابد، بافتتاح مكتبه للمعاملات الشرعية، الى جانب المحكمة الشرعية في الناصرة الف مبروك. ونتمنى له النجاح والتوفيق في عمله.

عبد الله وهمام عابد

✻ تهنئة ✻

الى ابن العمة نمر خليل مرون بمناسبة افتتاح «مخبز مرون الحديث» في كفرياسيف في الدار الغربية

خالد خوري ـ كفرياسيف

● تهانينا الحارة ●

الى مقبل صليبا وزوجته أوليفيا بالمولودة الجديدة «عايدة» والف مبروك

أعضاء الحزب الشيوعي ـ بئر السبع

● أحر التهاني ●

الى بركات الحاج وعروسه بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ بئر السبع

حديث شامل مع نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي :

انجازات تطويرية هامة في كفر ياسيف في ظل التفاف الاهالي حول المجلس الجبهوي

● اجرى المقابلة : سهيل قبلان ●

□ لكفر ياسيف، القرية الجليلية العريقة، مكانة خاصة في ضمير شعبنا ووعيه، سياسياً وثقافياً. فقد قدمت نموذجاً رائعاً ورائداً في البقاء ووحدة الصف والعمل الوطني، الدمقراطي، شعبيا وبلديا. وشاركت كفر ياسيف في مسيرة شعبنا منذ قيام الدولة، وعاشت كل الأحداث التي عبرت، وكانت قوة فاعلة ومتفاعلة معها.

والمستوى العالي من الوعي والنضال الذي وصلته اليوم جماهيرنا العربية وبقاؤها في وطن الآباء والأجداد، لم ينشأ من عدم، ولا بسهولة ولا بسبب رغبة حكام اسرائيل ونواياهم الطيبة، وانما تم كل ذلك عبر صدامات وكفاحات عنيدة ومريرة خاضتها جماهير هذا الشعب بقيادة الشيوعيين وكل الوطنيين، مستندة الى دعم القوى الدمقراطية اليهودية. ولعل قدرة كفر ياسيف بشكل خاص، على منع السلطات من نهب اراضي القرية، ذات مغزى عميق. كيف تم ذلك ؟ ضمن الخدمات الكثيرة التي قدمها خالد الذكر (يني يني) رئيس مجلس كفر ياسيف في سنوات (١٩٣٤ ـ ١٩٦٢) كانت حمايته للأرض العامة للقرية، وذلك عندما نقل ملكيتها في تسوية الاراضي عام (١٩٤٦) من اسم «المندوب السامي» البريطاني الى اسم «مجلس كفر ياسيف المحلي»، بينما سجلت مثل هذه الارض في كل القرى الأخرى على اسم «المندوب السامي» كممثل للحكومة. وعندما قامت دولة اسرائيل، وبدأت عمليات مصادرة ارض المواطنين العرب، قامت بتسجيل هذه الاراضي على اسم الحكومة (الدولة) وحرمت اصحابها من التمتع بها، ولم تستطع فعل ذلك في كفر ياسيف !

يبلغ عدد اهالي كفر ياسيف اليوم (٦٢٠٠) نسمة «وعلى زيادته يقطنون في (١٣٠٠) وحدة سكن. حوالي ثلث السكان على مقاعد الدراسة، من الروضات تحت الجيل الالزامي حتى الجامعات، و (٨٠٪) من العميلين في البلد شغيلة بأجرة (موظفون ومعلمون وعمال، وغيرهم). ٢٠٪ من الأهالي يعتاشون من الزراعة، وفرع الزراعة الرئيسي هو الزيتون، وهناك وُرش حرفية صغيرة.

وكعرائس الزيتون الخضراء، الصسودة والمنتصبة بكثرة مؤزرة بيوت كفر ياسيف العامرة، والضاربة جذورها في اعمق اعماق الارض متحدية الرياح والعواصف، هكذا ضربت الجبهة جذورها بين اهالي كفر ياسيف المشهورين بنضالهم الشعبي بالوعي والوحدة. ووجود ادارة دمقراطية جبهوية في ظل سياسة التمييز «والترانسفير» في قرانا هو عامل اساسي لدفع التطور ونيل الحقوق. وكفر ياسيف اكبر برهان على ما اقول، وفي (٨٨/١/٨) أتمت الجبهة تسع سنوات على تسلمها ادارة المجلس المحلي، بقيادة الانسان والمربي والقائد الشيوعي العريق نمر مرقس، الذي فصل من التعليم عام (١٩٥٨) نتيجة مواقفه السياسية. لقد وهب حياته لخدمة شعبه وكان من مؤسسي كتلة المعلمين الدمقراطيين في انتخابات (١٩٥٤ ـ ١٩٥٥) وقائدا متفرغا للعمل الحزبي من سنة (١٩٥٩ ـ ١٩٨٧) في الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. ومنذ (١٩٧٩) رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وما زال. وحالياً سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. التقيته في بيته المشرع الباب، ومع تصاعد عبير القهوة المشبوبة بالهيل. كان لنا معه هذا الحديث :

● *لو حاولنا تلخيص السنوات التسع من عهد الجبهة، فبماذا تتميز ؟*

ـ الأمر الايجابي الاول هو المحافظة على وحدة الاهالي، وتطوير هذه الوحدة، خصوصا في ظل استمرار وتصعيد سياسة التمييز القومي. وأقول، بكل مسؤولية، اننا استطعنا ان نقيم وحدة كاملة لكل المواطنين والفئات السياسية والاجتماعية في القرية، ويبرز هذا في الاستعداد لاضراب «يوم المساواة» (٨٧/٦/٢٤)، ويبرز اكثر في اضراب «يوم السلام»، وفي اللجنة لدعم صمود الأهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. والجدر الاشارة الى ان وحدة اهالي قريتنا، لم تلق طريقاً ممهدة بشكل مستمر، فتجاوزنا، وما زلنا، تصرفاتٍ استفزازية من البعض وتآمراً متواصلاً من السلطة الظالمة. ودائما كنا نتصرف بمسؤولية فانتهجنا خط اعطاء الحقائق للجمهور، وعدم الانجرار وراء المهاترات. فالجمهور هو خير حكم، وعندما يعرف الحقائق يحاصر ويحجّم العناصر الاستفزازية المسيئة للوحدة. والامر الايجابي الثاني هو تمسكنا بأهم المصالح الحيوية لقريتنا، واعني بذلك المحافظة على اراضيها من اي مس. فهنالك مخططات سلطوية تستهدف نهب اراضي قريتنا وقد تصدينا لها وأفشلناها.

● *حبذا لو كشفت عن هذه المخططات ! وما هي الخطوات التي اتخذت لافشالها ؟*

ـ هناك مخطط لشق شارع «قطري»، مجرد تنفيذه يهدد بالقضاء على حوالي (٦٠٠ دونم) مزروعة بالزيتون تابعة لأهالي القرية. وقد اعترضنا على هذا الشارع، والمخطط منذ عام (١٩٧٧) وأصرينا على الاعتراض. وحتى الآن لم يدعونا لسماع رأينا في «اللجنة اللوائية» في الناصرة. بعد ان اعترضنا امام مجلس التنظيم والبناء القطري في القدس، عام (١٩٨٣)، ولاحقنا موضوع ضم كامل اراضي القرية، الى منطقة نفوذ المجلس. ووصلنا بهذا الامر الى محكمة العدل العليا سنة (١٩٨٣) واستصدرنا امرا يأمر وزارة الداخلية بالتباحث مع مجلس محلي كفر ياسيف حول طلبه المذكور، ولكن الوزارة استمرت في المماطلة، فهددناها بالعودة الى المحكمة فأقامت لجنة خاصة، عقدت اجتماعاً في حزيران (٨٧) واستمعت الى طلبنا وقررت ان تحصل على ردود فعل ومعطيات، من مختلف الاطراف ذات العلاقة، قبل ان تبت في الطلب. وهذا الموضوع ما زال تحت الملاحقة، ونحن نصر على تلبية طلبنا كاملاً. فهذا ضروري لمستقبل تطور القرية ولحماية ارضها.

● *ما هي القضايا الرئيسية التي أوليتموها جل اهتمامكم ؟*

ـ الامر الذي اوليناه جل اهتمامنا كان موضوع الخارطة الهيكلية. ففي نهاية (١٩٧٩) انجز، مجدداً، تخطيط خارطة هيكلية للقرية مقترحة بعد ان كانت ادارة المجلس، في (١٩٧٦) قد استجابت لطلب وزارة الداخلية. وألغت الاقتراح السابق «الخارطة المقترحة منذ (١٩٦٠)» وبعدها دخلت الخارطة الجديدة الى جوارير «اللجنة اللوائية» ومماطلاتها لمدة (٤) سنوات، رغم الملاحقات. الى ان وصلت الى «لجنة حماية الارض الزراعية»، فقررت هذه شطب اكثر من ثلث المخطط بما في ذلك المنطقة المخصصة للصناعة، في اواخر (٨٥). ومنذ ذلك الحين ونحن نلاحق اللجنة المذكورة، ولجان التنظيم المحلية واللوائية، من اجل استكمال الخطوات لايداع الخارطة، بشكل يستجيب لاحتياجات القرية.

ونأمل ان نصل، خلال اشهر، الى حلول معقولة، مع لجنة حماية الارض الزراعية. كما نأمل ان تنهي لجنة التنظيم اللوائية ما هو مطلوب لعرض الخارطة لاعتراضات المواطنين بأسرع وقت.

والامر الجدير بالذكر الذي اوليناه، أيضاً، جل الاهتمام هو العمل التطوعي. فكفر ياسيف هي مهد العمل التطوعي، حيث بدأ فيه منذ عام (١٩٥٧) ثم تجدد عام (١٩٧٩). ونحن نقوم، بشكل منظم ومدروس، بالعمل التطوعي، حيث رفعناه الى ذروة جديدة، من حيث الانتظام والمثابرة، وارتقى ليصطف في المراتب العليا نتيجة وجود ادارة جبهوية. ولأننا نؤمن بقوة الجماهير، وبأنها قادرة على صنع المعجزات ونرى في العمل التطوعي احد الاسلحة العامة، لمواجهة سياسة الخنق والتمييز. ولا اعرف كيف كانت ستكون كفر ياسيف لولا العمل التطوعي.

● *كجيل عانى من الحرمان، كيف تساعدون جيل الشباب على اكتشاف مواهبه وكيف تأخذون بيد هذه المواهب حتى تشب وتنطلق في دنيا النور والابداع ؟*

ـ حاولنا جهدنا ان نلبي احتياجات القرية في المجالات كافة، مع تأكيد خاص على احتياجات الأجيال الناشئة والصاعدة، في مجال المدارس والنوادي والملاعب، على الرغم من الميزانيات الشحيحة التي لا تكفي للحد الادنى، عن طريق النوادي نحاول افساح المجال للمواهب ان تبرز، وعندنا نشاطات متنوعة في مجال الرياضة والفن، واول من افتتح مجال تعليم رقص الباليه، كان مركزنا الثقافي. وهناك رياضة «الجباره» الجميلة وفرقة الدبكة. ونعمل على ربط الاجيال الحاضرة بماضي قريتها وشعبها عن طريق احياء مناسبات مثل الذكرى السنوية الستين على تأسيس المجلس، وذكرى (يني يني) كزعيم وطني مرموق، ونعتز بأننا أحيينا تاريخ نشاط القوى الوطنية في الوسط العربي في سنوات ما بعد النكبة والكفاح الذي ادى الى تشبثنا وبقائنا في وطننا.

● *ماذا كان دور المرأة في هذه المسيرة النضالية ؟*

ـ عملنا ومنذ البداية على توسيع الامكانيات لمشاركة المرأة في السلطة المحلية ونشاطها، ومنذ بداية الدورة الحالية للمجلس، منذ (٨٣)، دخلت المجلس المحامية ناهدة شحادة. وتعمل على ان يكون تمثيل النساء في كفر ياسيف اوسع مما هو عليه حالياً. وبرزت مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وفي لجنة الاضرابات ايام المساواة والسلام، وحالياً في جمع التبرعات لدعم صمود الأهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

● *ما هو تقديركم لما أنجز من أعمال ؟*

ـ الجزء الكبير والهام من عشرات المشاريع نفذ وأقيم بسواعد مئات ابطال العمل التطوعي سنة بعد سنة، وبدعم من اهالي القرية الذين قدموا المواد الغذائية والطعام الجاهز مجاناً. حيث كانت تتحول ايام العمل التطوعي الى اعراس وطنية، فهناك مشاريع انجزت كالاسوار والجدارات، ما كانت ممكنة بدون العمل التطوعي، حيث يبلغ ارتفاعها اكثر من اربعة امتار، ولشح الميزانيات التي لا يمكن الاعتماد عليها للتطور والتقدم، ومن مميزات المرحلة الجبهوية، اننا رفضنا، ومنذ البداية، ان ننضم الى مكتب الرفاه الاجتماعي المنطقي، وأصرينا على ان يبقى لدينا مكتبنا الخاص، والذي كان يعمل فيه عامل اجتماعي بنصف وظيفة فقط، ولكننا استطعنا ان نرفع حتى اليوم عدد الوظائف، الى وظيفتين كاملتين، وبملاكات مصدقة من وزارة الرفاه الاجتماعي. ولأول مرة حصلنا هذا العام على منح للتدفئة.

● *خلال الفترة منذ اواسط تشرين الاول (١٩٨٦) حتى نهاية تشرين الاول (٨٧) نظم المجلس المحلي ثلاثة مخيمات عمل تطوعي. فماذا كانت الثمار ؟*

ـ خلال هذه المخيمات تم انجاز الاعمال التالية :

ـ بناء (٢٥٠) متراً مربعاً إضافياً من مخطط «المركز الثقافي» (هيكل) عدا السقف.

ـ اقامة الاساسات الضخمة لقاعة المركز الثقافي الكبيرة.

ـ اقامة معظم الجدران الواقية والمدرجات في مجمع «يني يني» الرياضي مع تسوية ارض ملعب كرة القدم، وغرسها بالعشب الأخضر ودهان الاسيجة.

ـ تحضير ملعب النادي الشرقي بالطمية وفرد المخلوطة ودحلها مع تنظيف ما حول النادي من الصبر والسناسل القديمة.

ـ فرد مخلوطة وتسويتها في الملعب المتعدد الاهداف في مجمع يني الرياضي الذي تبلغ مساحته خمسة دونمات ونصف. وعملت له طمية حتى ارتفاع مترين في قسم كبير منه.

ـ بناء أسوار بالدبش والباطون (الطلياني) مع عرقات باطون واقية، في احياء شارع بركا وحي الشخنبة والنادي الشرقي ووادي صنيبعا ومنطقة المراح وحي الصنيبعا والديدبة.

ـ إدخال خط المياه والتيار الكهربائي الى الجناح التحتاني في بناية المركز الثقافي، وتبليط قاعة الملجأ استعداداً لتسليمه للاستعمال كبديل لنادي «بيت الشباب» القروي.

ـ بناء رصيف على طول شارع البستان الشمالي من جهة الشمال.

ـ بناء حجارة الشك تمهيداً لانشاء ارصفة على معبر «الدار الغربية» الشمالي عند تقاطعه مع الشارع القطري.

ـ اعادة تعبيد عدد من شوارع القرية التي تم مد خطوط المجاري وتجديد شبكة المياه فيها.

● *ما هي قيمة المشاريع التي انجزت ؟*

ـ لقد وفر المجلس المحلي عن طريق العمل التطوعي في المخيمات الثلاثة اكثر من (١٥٠) الف شاقل اي ضعف «ميزانية التطوير» العادية، التي خصصتها له وزارة الداخلية في العام المالي الحالي والبالغة (٧٦) الف شاقل. ويعود الفضل في ذلك الى سواعد ابطال العمل التطوعي التي كانت تؤكد بهمتها حبها اللامحدود لبلدها. وتتحدى سياسياً سياسة القهر والاضطهاد. ويعود الفضل، أيضاً، الى عشرات المتبرعين من قرانا العربية والمتبرعين بأجهزة العمل الثقيلة مثل (الحفارات والشوفلات والشاحنات والجبالات) من اهل كفر ياسيف وابو سنان ومجلسي الجديدة والرامة المحليين. وهذا أثمن شيء.

● *بالطبع كانت هناك مشاريع انجزت خارج نطاق العمل التطوعي، فما هي ؟*

ـ منجزات التطوير خلال السنة الاخيرة (٨٧) كانت كالتالي :

ـ مد ثمانية كيلومترات من شبكة المجاري الداخلية مع ربط (٣٠٠ بيت) بالشبكة.

ـ تغيير اكثر من نصف شبكة المياه القديمة (المرحلة الاولى).

ـ تقسيم قاعة الترومي التي كانت لنادي «بيت الشباب» سابقا وتحويلها الى ست غرف مع سقف جديد للمدرسة الابتدائية (ب) وهكذا انتهت مشكلة الغرف التي كانت مستأجرة للمدرسة.

ـ اعداد مساطب في المجمع الرياضي للاعب كرة السلة وكرة الطائرة والسكيت والتنس.

ـ انجاز قاعة جديدة لنادي المسنين، ونقل النادي اليها.

ـ بناء اساس لاقامة مخزن للأجهزة الثقيلة التي يملكها المجلس (شوفل، تراكتور وعربة، تراكتور لقص العشب ومدحلة وجبالة باطون).

ـ شراء وتركيب جهاز اوتوماتيكي لري ملعب كرة القدم.

ـ فرد ودحل المخلوطة للشارع المار بين المدرستين الثانوية والابتدائية (ب)، من جهة وبين الملاعب و «المركز الثقافي» من جهة اخرى.

ـ بناء مطبخ ومنافع تابعة لمكتب الرفاه الاجتماعي، مع اصلاحات جذرية لغرف المكتب نفسه.

ـ انجاز الدفيئة لاستنبات أشتال الخضار والأشجار في ارض المدرسة الابتدائية (ب) وبدء استغلالها.

ـ شق شارع جديد في «الدار الغربية»، الجهة القبلية.

ـ شراء القسم الذي كان تابعاً لدائرة اراضي اسرائيل» من قسيمة المرحوم خليل حسن صفية، التي اشتراها المجلس من الورثة، وبقي للدائرة ثلاثة اثمانها.

ـ وخلال اذار ونيسان (١٩٨٧) تم فتح ثماني حضانات بيتية في مختلف احياء القرية. وجرى ارسال عشر سيدات للتدريب في دورة خاصة قبل افتتاح الحضانات. ودفع المجلس التكاليف عنهن، وتضم (٢٨) طفلاً من سن ثلاثة اشهر حتى ثلاث سنوات ويتناول الاطفال وجبتي الفطور والغداء في الحضانة. وتدفع وزارة الرفاه الاجتماعي التكاليف عن اهالي نصف اطفال الحضانات. والنصف الباقي يدفع عنهم اهاليهم وتشارك وزارة العمل في دفع التكاليف عن الأطفال الذين امهاتهم عاملات. وتدير مشروع الحضانات هذا عاملة اجتماعية بنصف وظيفة تدخل ضمن ميزانية المجلس. وهناك أيضاً روضة الأطفال تحت السن الالزامي وفيها (٧٢) طفلاً تابعة للمجلس الذي يقدم لها كل الخدمات دون اي قرش مساعدة من وزارة المعارف !! وللمجلس المحلي في كفر ياسيف (١١٠) دونمات (٦١) دونمًا منها في السهل يؤجرها للأهالي و (٥٠) دونمًا استغلت في مركز القرية لاقامة مختلف المؤسسات العامة.

● *بالطبع لديكم عجز مالي.. فما هو مقداره، وما سببه ؟*

ـ يبلغ العجز الرسمي في المجلس (٨١٤) الف شاقل. ولكن الدين الموجود هو اكثر. وهذا ناتج عن ان الخدمات اليومية، تحتاج الى ميزانيات اكبر بكثير مما يصلنا من الوزارات الحكومية سواء في مجال الخدمات اليومية او في مجال التطوير. ولأن المجلس يصرف على المدارس والنوادي والرياضة أكثر بكثير من المصادق عليه في الميزانية في المدارس، فان العجز يزداد. ولكننا نعتز بأن مدارس البلدة لا ينقصها شيء.

● *رغم هذا العجز والميزانيات الشحيحة من الحكومة فانجازاتكم عظيمة.. فالى ماذا يعود هذا ؟*

ـ اذا استطعنا ان ننجز ما انجزناه فهذا يعود الى ثلاثة عوامل، اولاً : العمل التطوعي، وثانياً : الدخل المحلي من ضرائب وعائدات اخرى. وثالثاً : اعتمادنا سياسة تنفيذ اعمالنا بالأجرة اليومية، وليس عن طريق مقاولين. وبهذا وفرنا علينا ربح المقاول بين (٢٥٪ ـ ٣٠٪) من كل مشروع.

● *ما هي القضايا الملحة التي تتطلب حلًا عاجلًا ؟*

ـ القضايا الملحة هي حصر مياه مجاري السيول خاصة في الشوارع الرئيسية، في مركز القرية وفي الاماكن المنحدرة وانجاز المزيد من الملاعب لأطفالنا وأجيالنا الصاعدة وانجاز «الخارطة الهيكلية» وبناء غرف دراسية جديدة لاستيعاب الزيادة الطبيعية في عدد التلاميذ وبناء القاعة الكبرى في المركز الثقافي، وقاعة لنادي الشباب الشرقي وقاعة في مدرسة يني الثانوية لتوسيع الفروع المهنية وتعبيد الشوارع غير المعبدة وانجاز مخطط تطوير «ساحة العين» ووضع إنارة خاصة وشارات ضوئية وحواجز السير على الشارع القطري من المدخل الجنوبي، مع عمل رصيف حيث ذلك ضروري وبناء محرقة للنفايات الضارة.

● *لمجلس كفر ياسيف تقاليد عريقة فهل لك ان تذكرها ؟*

ـ تقاليدنا الأصيلة التي نواصلها سنة بعد سنة هي الاحتفال بأيام الكفاح العالمية، فالثامن من اذار يوم المرأة العالمي اصبح منذ سنوات يوم عطلة رسمية مدفوعة الأجرة والأول من أيار والأول من حزيران يوم الطفل العالمي. وننظم المجلس يوماً محلياً هو «يوم المعلم». واما في معركة السلطات المحلية العربية، رداً على سياسة المظالم السلطوية فكفر ياسيف دائماً في الطليعة، ايماناً منها بأن لهب الكفاح هو الكفيل بحرق ليل الظلم والظلام.

بعد اللقاء مع نمر مرقس في بيته خرجنا للاطلاع عن كثب على المشاريع التي أنجزت وخلال الجولة كانت تجول في خاطري الذكريات عن كفر ياسيف ومؤامرات السلطات ضدها، فكفر ياسيف قدمت لثورة شعبها عام (١٩٣٦) الكثير ونالت من ظلم الحكم البريطاني قسطاً كبيراً لقاء ذلك. ففي شباط (١٩٣٠) أحرق جيش الغزاة البريطاني سبعين من بيوت كفر ياسيف على جميع محتوياتها. وكرر عسكر السلطات الاسرائيلية هذه الجريمة عام (١٩٨١) في محاولة لثني بنت الأكابر الشامخة عن طريق العزة والكرامة، لكنه تراجع صاغراً عند اقدامها. وهي كفر ياسيف، بقيادة الجبهة وبوحدة شعبها العريق والواعي تواصل تحقيق الانجازات والمشاركة الفعالة في معارك شعبنا □

● نمر مرقس ●

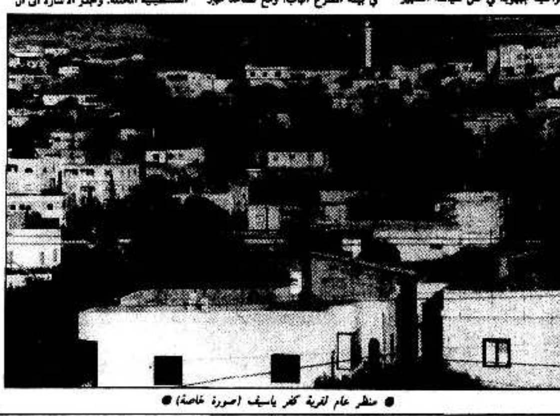

● منظر عام لقرية كفر ياسيف (صورة خاصة) ●

أكثر من ٤٠٠ الف ناخب يشاركون في انتخابات ١٤ نقابة مهنية ـ في الربيع القادم

● بقلم: سهيل دياب ـ الناصرة ●

*** المعراخ يريد من هذه الانتخابات مكسباً معنوياً وكذلك «تزييت» ماكنته الحزبية استعداداً للانتخابات البرلمانية * الناخبون العرب يجب ان يصفعوا المعراخ: مرة عقاباً على التمييز الصارخ ضد العرب في الخدمات الهستدروتية أيضا، وضد الجماهير العربية عموماً، ومرة على سياسة المجازر والارهاب والقمع التي يمارسها الاحتلال، بقيادة رابين، ضد شعبنا العربي الفلسطيني ***

■ سيتوجه، هذا الربيع، أكثر من (٤٠٠) الف عامل ومستخدم الى صناديق الاقتراع لانتخاب نقاباتهم المهنية في (١٤) نقابة قطرية هستدروتية.

قسم من هذه النقابات لم تجر فيه انتخابات منذ ١٠ ـ ١٥ سنة. واحدى هذه النقابات مضى على آخر انتخابات فيها (١٧) سنة، الأمر الذي يدل على موقف قيادة «المعراخ» في الهستدروت الذي لا يفرض الشلل فقط على النقابات المهنية، وانما يعمل جاهداً لتقويض الدمقراطية الداخلية في الهستدروت. وتنظر غالبية الأحزاب، بأهمية خاصة، لهذه الانتخابات ونتائجها، خاصة انها تجري في سنة الانتخابات للكنيست.

●● لماذا الانتخابات في هذا الوقت بالذات ؟

كما اعلن في نشرة «قاعدتيم» (اللجان العمالية) في عددها الصادر في شهر كانون الثاني ١٩٨٨، فستجري الانتخابات في (١٤) نقابة قطرية، وهي :

النقابة	موعد الانتخابات	عدد الناخبين
١. نقابة المعلمين	٨٨/٣/٢١	٨٠,٠٠٠
٢. العمال الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	٢٥,٠٠٠
٣. المعادن والكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	٨٠,٠٠٠
٤. بيوكيماويون وميكروبيلوجيون	٨٨/٥/١٧	٥,٠٠٠
٥. الأغذية	٨٨/٥/١٧	٣٥,٠٠٠
٦. المجوهرات	٨٨/٥/١٨	١٠,٠٠٠
٧. النسيج	٨٨/٥/٢٤	٤٠,٠٠٠
٨. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	٢,٠٠٠
٩. الاخشاب	٨٨/٥/٣١	٢٠,٠٠٠
١٠. البناء	٨٨/٦/٧	٢٥,٠٠٠
١١. التضييف والفنادق	٨٨/٦/١٤	٢٥,٠٠٠
١٢. الطباعة	٨٨/٦/٢٨	١٠,٠٠٠
١٣. علم الاجتماع والنفس	لم يعين بعد	٣٠,٠٠٠
١٤. هندسيون وتكنيكيون	لم يعين بعد	٣٥,٠٠٠

ويتبادر للأذهان : لماذا الانتخابات الآن ؟! لماذا أفاقت القيادة المعراخية في الهستدروت من سباتها العميق وبالذات الان وليس في وقت انتهاء المدة القانونية لكل نقابة ؟!

على ما يظهر، فان الأسباب التي أدت بالمعراخ للمبادرة لاجراء هذه الانتخابات هي كالتالي :

١ ـ المعراخ يريد «تزييت» ماكنته الحزبية تحضيراً لمعركة انتخابات الكنيست في نهاية السنة. وينطلق بذلك من ان الجهاز الهستدروتي «ضمن» نفسه بواسطة عدة قوانين وأنظمة بأغلبيتها غير دمقراطية لاجراء هذه الانتخابات، لكي يحصل على اكثر من (٥٠٪) من الأصوات على الاقل. ويتوقع في قسم معين من النقابات الحصول على (٧٠ ـ ٨٠٪) من الأصوات، وبذلك يخرج للشارع للاستفادة من هذه النتائج «معنوياً» في معركته ضد «الليكود» قطرياً، وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل عام، وخصوصاً في الوسط العربي.

٢ ـ تحاول قيادة «المعراخ»، بهذه الانتخابات، صد الهجوم الموجه ضدها بأنها غير دمقراطية لأنها قامت بفرض الشلل على هذه النقابات وعدم اجرائها الانتخابات في مواعيدها المحددة.

٣ ـ جاءت هذه الانتخابات تجاوباً مع ضغط العاملين وقيادات النقابات المهنية المرتبطة مع القاعدة العمالية. بعد ان ساد عندهم شعور من اليأس من سياسة الحكومة الاقتصادية، ووجهوا اصابع الاتهام ضد قيادة الهستدروت التي لم تعمل اي شيء، لتجنيد جمهور الكادحين ضد هذه السياسة. فالعاملون يريدون تشديد الكفاح بقيادة نقاباتهم المهنية، الأمر الذي يلاقي الموقف المعارض واللاجم من قيادة الهستدروت في كثير من الأحيان. ويبرز موقف المعلمين والكيميائيين والميكروبيولوجيين والمهندسين والتقنيين المعارض لمواقف قيادة الهستدروت. اما في المجال القاعدي، في المصانع والورش واماكن العمل، فرأينا في السنوات الأخيرة اضرابات محلية «بدون رضى» قيادة الهستدروت وخلافا لرأيها. كما رأينا ذلك في عدة مصانع للنسيج في «آتاه (حيفا)» و «كيتان» (نتسيرت عيليت)، كما وجدناه في «بري ـ زي» وعشرات عشرات المصانع المختلفة.

٤ ـ هذه الانتخابات، الاولى التي تجري بعد الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ولا شك في ان جو الانتفاضة ونتائجها السياسية الايجابية ستعكس نفسها على جمهور الناخبين. «المعراخ» يريد ان يظهر في الوسط اليهودي بمواقف بينية التباري مع «الليكود» اذ يرفع شعار «محاربة العمل غير المنظم في اسرائيل» والمقصود، طبعا، عمال المناطق المحتلة، ويهدد بجلب عمال من خارج البلاد. كما اقامت الهستدروت اجهزة شبه «بوليسية» لمهاجمة اماكن العمل لطرد العاملين الذين يحضرون من المناطق المحتلة دون «تصاريح عمل». اما في الوسط العربي فيريد «المعراخ» اثبات «جماهيريته» التي لم تتزعزع» حتى بعد المذابح وأعمال القمع التي يقترفها رابين ضد اخوانا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة وأثبات انه لا «ازمة» ولا «قطيعة» بين «المعراخ» والوسط العربي حتى بعد انسحاب العديد من اعضائه منه، بمن فيهم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

●● لا بديل امام العامل العربي سوى الجبهة

لا شك في ان الصوت العربي في هذه المعارك له اهميته الخاصة. فعلينا ـ في تسيير وتنشيط عمل النقابات ومواقفها ـ ودعائياً ـ في استعمال نتائج الانتخابات، اما ايجاباً ام سلباً. ومهم ان تعرف ان قسماً من هذه النقابات تشمل نسبة عالية من العمال العرب مثل نقابات البناء والنسيج وغيرها، تفوق نسبة العرب العامة في الهستدروت.

ومن المتوقع أيضاً نزول قوائم لنهش «الصوت العربي» للتخريب على الجبهة ومنع الاصوات من الوصول الى الجبهة مثل «المتكبهت» و «راتس». كذلك ستخوض الانتخابات قوائم «عربية» بأسماء شتى مرتبطة بحزب «العمل»، في الأساس.

الخيار أمام الناخب العربي هو اما الوقوف الى جانب «الجلاد» الذي يقوم بجرائم بربرية ضد شعبنا في المناطق المحتلة وأعوانه في الوسط العربي، واما التصويت لجبهة المكافحين اليهود والعرب ضد سياسة القمع الاحتلالي الجنونية ضد حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين ـ شارون.

فالمعركة النقابية ـ ليس كما نراها نحن فقط ـ وانما كما تراها كل الاحزاب الاخرى ـ هي سياسية في الاساس، وتتعلق بالربط الحقيقي ما بين لقمة الخبز وانهاء الاحتلال والاستيطان، ما بين السياسة الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسة العامة الخارجية والداخلية.

ان التصويت للمعراخ في هذه المعارك يعني اعطاء حزب بيرس ـ رابين ـ بارليف قوة اضافية وهذه المرة «عربية» لمواصلة سياستهم المجرمة في جميع المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الجبهة قادت النضال، وهي قوة الصدام في المعركة من اجل السلام الحقيقي والمساواة القومية والدمقراطية الحقيقية. اما على المستوى الاقتصادي ـ الطبقي فلم يكن في الساحة النضالية غيرنا. كنا الوحيدين مع نضال عمال الاحراش و «كيتان» (نتسيرت عيليت) و «بري ـ زي» و «دلتا» (الناصرة) وقبلها مع عمال «أتاه».

ماذا كان موقف «المعراخ» ومجلس «عمال نتسيرت عيليت» من قضية عمال «كيتان» ؟

ما هو موقف قيادة الهستدروت المعراخية من قضايا التصنيع والاسكان في الوسط العربي ؟! ماذا فعلت هذه القيادة لتقديم خدمات الصحة وصندوق المرضى ؟!

ان الجماهير العربية تعاني من سياسة التمييز والاهمال في جميع المجالات ـ الحكومية والهستدروتية. وعلى رأس القضايا المطروحة المؤلمة قضية البطالة اذ تصل البطالة في الوسط العربي اكثر من (٣) اضعاف المعدل العام في البلاد. وبين الاكاديميين العرب تصل النسبة الى (٣٦٪). فما رأي طالبي اصوات العرب في هذه الانتخابات وكل انتخابات ؟ هل توجد ذرة خجل في المعراخيين عندما يطلبون بعد كل هذا اصوات العاملين العرب ؟!

ان امام العاملين العرب مناسبة قريبة لتعليم هذه القيادة المعراخية درساً في التعامل مع العمال العرب والجماهير العربية، عموماً فنحن، اليوم، بعد الاضراب الوطني العام في يوم «المساواة» (في ٨٧/٦/٢٤) وبعد الاضراب الوطني العام في «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١). ونحن، اليوم، بعد مظاهرة الـ ٥٠ الفا في الناصرة. وهذه الجماهير، التي بأغلبيتها الساحقة عمالية، اعلنت موقفها في نضالها وستعلن الموقف في تصويتها ضد هذه السياسة، سياسة الحرب والعدوان والقمع وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، وسياسة نهب حقوق العمال ونشر البطالة وسياسة التمييز القومي الشامل ضد الجماهير العربية.

ان الجبهة لم تربط، ابدا، كفاحها العام وفي جميع المجالات بالانتخابات وهي تخوض النضال، على مدار كل السنين. ولكن معركة الانتخابات هي مناسبة لتوعية الكادحين وتجنيدهم في النضال، للوصول برأينا وموقفنا الى اوسع قاعدة ممكنة من الجماهير الكادحة.

ان التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعارك هو مساهمة في النضال من اجل السلام الحقيقي وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة أسرائيل ومشاركة مباشرة في المعركة اليهودية ـ العربية العامة ضد السياسة العامة للحكومة وضد السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية الرسمية.

ان الجماهير العربية كجماهير عاملة بأغلبيتها الساحقة وكأقلية قومية مظلومة في كل المجالات وكأبناء للشعب العربي الفلسطيني مدعوة الى الالتفاف حول الجبهة وزيادة وزنها ونفوذها في الانتخابات النقابية القادمة للانطلاق بعد هذا الى مكاسب جديدة للجبهة في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية □

□ وقفة تلفزيونية □

«انقاذ ما يمكن انقاذه»!

*** على الشاشة الصغيرة، هذا المساء.. ***

● بقلم: احمد حسيان ●

«انقاذ ما يمكن انقاذه»، الذي ستشاهدونه مساء اليوم.. هو فيلم مصري انتج في بدايات العام ١٩٨٥، وخاض صانعوه معركة عسيرة مع الرقابة، بسبب اعتراضها على بعض مشاهده، مما اضطر مخرجه سعيد مرزوق الى اعادة تصوير نحو عشرين مشهدا جديدا فيه، من بينها نهاية الفيلم، بغية انقاذ ما يمكن انقاذه والسماح له برؤية النور! فتأتى عن ذلك إرجاء عرضه الى اوائل ١٩٨٦، وان جاءت ولادته مشوهة وخديجة!!! ويبطل الان العجب، اذا ما عرفنا ان الفيلم يتناول مساوىء ومثالب عصر الانفتاح!!

جلنا يعرف ان سعيد مرزوق (مخرج «أريد حلا» لفاتن حمامة)، كان اول من تطرق للفساد الاجتماعي الذي ساد عصر الانفتاح ـ من خلال فيلمه الشهير «المذنبون» الذي كتب قصته نجيب محفوظ، وتم اعتباره واحدا من اهم الافلام المصرية واكثرها جرأة في نقد المجتمع! وظهرت بعده بالجملة، افلام حاولت ان تركب موجة النقد لعصر الانفتاح، الا ان «المذنبون» ظل افضلها.

ويعاود مرزوق الكرة ـ ولا ادري لماذا! ـ ليكشف في «انقاذ ما يمكن انقاذه» عن عورات المجتمع الانفتاحي برؤية ضبابية علامية، دون تلك التي ميزت فيلمه الاول! قد تكون الرقابة هي التي شاءت ذلك، ولكن الفيلم يظل يحمل توقيع سعيد مرزوق!!!

يناقش «انقاذ ما يمكن انقاذه» قضية ابن الباشا، نبيل (حسين فهمي) العائد بعد غياب الى ارض الوطن، لكي يسترد قصر العائلة القديم، بعد الغاء التأميم! ويلتقي بصديق عمره، عمر (محمود ياسين) ابن تاجرة المخدرات الذي كان نديمه قبل سفره في السهرات المشبوهة الماجنة، فيتنبه عمر كلامه عن الوطنية المثالية بعد العودة، ويجره بسهولة الى الانغماس ثانية في عالم الفساد، ولا تجدي محاولات الراقصة زوزو (مديحة كامل) لثنيه عن الغرق في بحر الانحراف، نفعا!

ويبدو تعاطف المخرج مع ابن الباشا جليا، اذ يركز عدسة كاميرته اكثر من مرة على صور سعد زغلول ومصطفى كامل واحمد عرابي داخل القصر القديم، ويبرز دفاعه عن والده الباشا الذي كان نصيرا للمواطنين، والذي كان يفتح ابواب القصر للمظاهرات المناهضة للاستعمار والمعادية للملكية! ويتابع المخرج انغماس نبيل في الفساد ويجعله يفقد امل (ميرفت امين)، تلك الانسانة المتفائلة التي لا تيأس ابدا، رغم انها تعيش مع الفقراء في الحواري المكتظة باكوام القمامة، والتي تتردد كثيرا على المحافظ بغية اقناعه برفعها من الشوارع، فتنجح في ذلك، بيد انها لا تنجح في ازالة القذارة من داخل النفوس، لانه لا يمكن ازالتها بقرار! فالانسان لا بد ان ينظف نفسه بنفسه! وهذا ما لم ينجح ابن الباشا في تحقيقه، حيث ترك نفسه يهوي مع الاخرين الى الحضيض، ويتجلى هذا في قيامه بطرد الشيخ عبد الشافي الذي يرى الخلاص في الدين، من القصر! يطرده ويطرد تلاميذه، وبدلا من حلقات الذكر تقام داخل القصر لقاءات العشاق وسط صور الزعماء المذكورين اعلاه! والقصر طبعا ليس مجرد مبنى، بل يرمز الى ما هو اكبر من ذلك، انه يرمز الى المجتمع نفسه بكل ما يحمله من تيارات وصراعات، ذلك المجتمع ضاعت زعاماته وبقيت صراعاته وتياراته المتناقضة...

الى هنا قد لا نختلف مع سعيد مرزوق رغم بعض التحفظات، بيد ان لجوءه الى ما لجأ اليه في الحل، يجعلنا معه على طرفي نقيض!! فهو يخلص الى القول في النهاية ان الامل في المستقبل لا يموت، ولا غبار على هذا من طرفنا! بيد انه يجعل كل من في القصر يحاولون الاعتداء على امل بصورة غير انسانية، ولا ينقذها منهم غير الشيخ عبد الشافي ورجاله بجلابيبهم البيضاء المزودين بالهراوات، الذين يندفعون الى القصر ويضربون كل من في داخله! وينتهي الفيلم، بينما الشيخ عبد الشافي يعلم التلاميذ الصغار اصول الدين!! فهل يريد المخرج ان يقول ان الحل الديني هو الحل الوحيد لمشاكلنا!؟ وان الاتجاه الديني هو وحده القادر على مواجهة الفساد في المستقبل الذي يمثله التلاميذ الصغار!!؟

يعاني الفيلم من تشويش فكري واضح، ويعاني ايضا من تفكك فني اكثر وضوحا، انعكس في اعتماده على الثرثرة والحوار المطول في تعبيره الاساسي، على حساب التعبير بالصورة! الى جانب الاخراج، اعد سعيد مرزوق السيناريو والحوار للفيلم، انتجه سيد طنطاوي، واضطلع بادوار البطولة فيه كل من محمود ياسين، حسين فهمي، ميرفت امين، مديحة كامل، سمير غانم، دلال عبد العزيز، حسن مصطفى، توفيق الدقن، نجاح الموجي، حسين الشربيني، نظيم شعراوي، اسامة عباس، فاروق فلوكس، احمد راتب، نعيمة الصغير وعزيزة حلمي. مدة العرض ١١٦ دقيقة.

من عام الفيل الى الطير الأبابيل !

● لقد كنا، قبل اليوم، نؤرخ تاريخ مأساتنا بالنكبة الكبرى : ما قبل وما بعد. اما التاريخ، بعد هذه الانتفاضة الكبرى، فلن يكون سوى ما تصنعه اليوم «الطير الأبابيل» و «الحجارة من سجّيل» ! ●

● بقلم : اميل حبيبي ●

[نشر في عشية حلول العام الجاري ١٩٨٨ في مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٧/١٢/٢٨]

■ العام الجديد، القادم علينا بعد عدة ايام ـ ١٩٨٨ ـ أعلن عنه في هذه الدولة عام الذكرى الستوية الاربعين على تأسيسها. ومن غير المستبعد ان يكون العام القادم، ١٩٨٨، هو عام تأسيس الدولة العربية الفلسطينية بموجب الشرعية الدولية وحق تقرير المصير. قديماً ادركنا ان «حساب القرايا» يقلب، رأساً على عقب «حساب السرايا» ولو طال الزمن.

يندرج العام ١٩٤٨، في وجداننا القومي، باسم عام النكبة الكبرى. ومن «عام الفيل» الى «عام صبرا وشاتيلا» لا يتميز تراثنا القومي بالنكبات فقط بل بالتغلب عليها. نضمد جراحنا ونمضي الى امام.

وهكذا تجاوزنا مصير «الهنود الحمر» في امريكا الشمالية. تحتفل الولايات المتحدة الامريكية، في تشرين الثاني من كل عام، بيوم امريكا. ويسمونه «يوم الشكر والعرفان بالجميل». يولمون فيه المآدب على «الديوك الرومية» احتفالاً باليوم الذي وطأت فيه قدما الرجل الابيض، الاوروبي، الارض الامريكية لأول مرة. فماذا يفعل «الهنود الحمر» الباقون، في ذلك اليوم ؟ يجتمعون في «المحميات» وفي اكواخهم. يرتدون ثيابهم التقليدية ويستذكرون ماضيهم وينقلونه من جيل الى جيل.

فماذا نفعل ؟

لقد اعدت المؤسسة الصهيونية الحاكمة برامج فخمة لهذه المناسبة. ومنها برامج اذاعية وتلفزيونية بعنوان : «عوسيم مدينا»، وترجمته العربية : «يعملون دولة»، وهو تعبير عبري ظهر، اول ما ظهر من افواه الاطفال. أشبه ما يكون عندنا، بقول اطفالنا : «نعمل عرساً» او «نلعب ام وأبو». وضمنوا هذا البرنامج ذكريات عن احداث ما قبل عام ١٩٤٨ وعن تفاصيل الجهد المبذول، آنذاك، في اقامة «الدولة».

ويأبى هؤلاء، الذين يستذكرون ذكرياتهم ما قبل اربعين عاماً، ان يروا مغازي الأحداث المصيرية الجارية في المناطق المحتلة والتي تدخل الان اسبوعها الثاني. شعبنا تخطى حاجز الخوف من الموت. وانتفاضته اصبحت شاملة. الشعب العربي الفلسطيني، في هذه الايام بالضبط، «يصنع دولته» ! قد لا تكون هذه المرة هي مرة شمير الأخيرة. اي قد ينجح شمير، هذه المرة أيضاً، في ما عجز عنه شاه ايران في آخر مرة. ولكن التاريخ اللاحق، حينئذ، سيسجل عليه وعلى زملائه انهم، في العام الاربعين على الدولة، كانوا «هورصيم مدينا»، وترجمتها العربية انهم كانوا «يدمرون دولة». جاءتنا الأنباء الأخيرة بأن الجنرال «الشهير»، ارئيل شارون، اصيب بالاختناق في اجتماع مجلس الوزراء الذي بحث الوضع في المناطق المحتلة وانه لم ينبس ببنت شفة بل ترك الاجتماع وهو مصاب بالدوار. فلعله بدأ «يرى اشباحاً» كالتي رآها سلفه مناحيم بيغن. ولعل الامر خير ومن علائم الهروب الحتمي من سفينة الاحتلال وقد اصطدمت بأمواج بحر غزة.

اكتب هذه العجالة في مساء يوم الاثنين ٢١ كانون الاول ١٩٨٧. وهو يوم الاضراب الشامل الذي اعلنته الجماهير العربية الباقية في وطنها هنا لمجرد الاحتجاج والتضامن. فكل الشعوب حتى العرب في البلدان العربية، إن شاؤوا، يجوز لهم التضامن، بل لنتذكر من ادعى السهو والنسيان والعمى بأننا هنا ! ومعناه، اننا لسنا مجرد «محاطة» لم تقو نيران النكبة الكبرى على محوها من جُرن هذا الوطن. بل نحن، من كفر قاسم حتى ايام الارض، البذور التي انبتت، وتطلع الان، اغصان الانتفاضة الكبرى. نحن اصحاب القضية مثلنا مثل شعبنا كله.

حتى الجنون له حدود. ولا يغيب عن حكام بلادنا الاثر العميق الذي يؤثره اضرابنا في الرأي العام المحلي والعربي والعالمي. فمن الصعب ان ينسوا كيف تحول «يوم الارض» الى يوم عالمي. موقعنا، في الضمير القومي، احدى منزلتين لا ثالث لهما : إما منزلة التأنيب من الضمير واما منزلة جذوة الحياة التي لا تخبو في صدر شعب حي طعنه الأشقاء من الخلف.

ولذلك لم يوفر حكام «بلادنا» اي تهديد واي وعيد الا ووجهوه نحونا لعلهم يئدون هذا الاضراب الوطني التاريخي في مهده. فما زادنا هذا العنف الا عنفواناً. وتأتينا انباء استمرار المظاهرات، في الناصرة وام الفحم ويافا واللد والرملة حتى اطلاق سراح عشرات المعتقلين والجرحى. ونشعر بمهابة هذا الشعب، كأننا في حضرة من يقوى على احياء العظام وهي رميم، حين تأتينا الأنباء عن وقوف العالم العربي كله وقفة صمت واحد مع وقفتنا، ظهر هذا اليوم الخالد في التاريخ.

واسخف ما جابهونا به اعلانهم الرسمي، الذي رددوه عشية الاضراب ونفذوه في يوم الاضراب نفسه، بأنهم حشدوا علينا «الوف رجال البوليس» ! لقد تميز نهجنا، نهج البذور، بمنطق البذور : الصبر الدائب حتى الاكتمال والدأب الصبور من اجل الايناع والخضرة فحسب. منطق الطبيعة يأبى الاجهاض والمغامرة. لا يستهين بالمصاعب ولا يدمر بل يتحدى التدمير، ويبقى ويعمر. نحن لم نستهن بقدرات الوحش خصوصاً حين يصاب بجرح او يلقى نفسه مطوقاً. ولكن هل، حقاً، تقوى اسرائيل الصغيرة على زج نفسها وعسكرها في معركة داخلية حين تعجز عن اخماد الانتفاضة في المناطق المحتلة ؟!

قديماً قال الشاعر عن عدو آخر :

«اذا ما حل من شرق
أتيناه من الغرب» !

نعرف حدودنا، ولا نسمح لأي كان بأن يتلاعب بالشعارات الثورية، ولكننا نعتقد، في الوقت نفسه، بأن شعب اسرائيل يجني على نفسه وعلى مستقبله في هذا الشرق ـ هذا الشرق ـ اذا ما ترك المؤسسة الصهيونية الحاكمة تتجاوز حدودها.

في المناطق المحتلة تجاوزت حدودها وكل الحدود. هذا هو العامل الأساس في توقيت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى. اما الانتفاضة نفسها فقد كانت آتية، لا محالة.

وينكب جهابذة الاحتلال الاسرائيلي على ابتداع التفسيرات لتهدئة خواطر شعبهم الذي هزه من الأعماق ما يقدمه الشعب العربي الفلسطيني من «برهان ربه» على انه انتزع حريته وقضي الأمر.

وآخر دعاواهم ان الانتفاضة الحالية آيلة الى الانحسار «لأنها بدون قيادة». يتباهون بأن قبضة الاحتلال الحديدية نجحت في طرد القيادة من وطنها فوجاً فوجاً عبر الأعوام العشرين الماضية على الاحتلال.

وهل، حقاً، من الممكن ان تكون «بدون قيادة» انتفاضة شاملة من هذا النوع ؟ ماذا يجري الآن في مدننا وقرانا ؟ ماذا يجري الآن في المناطق المحتلة ؟ ماذا يجري الآن في العالم العربي كله ؟ وماذا سيجري غداً وبعد غد ؟ الشعب القيادة. يقرر. والقيادة الشعب !

في اللحظة المصيرية لا يجوز سوى سؤال واحد : من هو الذي لا يمكن احتسابه على القيادة ؟ اولئك هم القلائل الذين كانوا نظروا الى هذا الشعب «من فوق» على انه «رعاع» وشتموا نهجنا على انه «غوغائية» و«تشنج» وارتضوا من «الغنيمة» الوطنية بانقاذ «البقية».

بقينا، بعد النكبة الكبرى مباشرة، قلة مبعثرة متروكة ومنسية. حاولوا تلقين شعبنا مبادئ «التعقل والاعتدال» من الألف الى الياء من «الذي يتزوج أمي يصبح عمي» حتى «يا عاقل إمش مع الحيط الواقف». اولئك «العقلاء» هم الذين انزلوا صورة المفتي ووضعوا مكانها صورة حاييم وايزمان. وقالوا اننا، باصرارنا على اقامة الدولة الفلسطينية في الجزء المخصص لها من التراب الوطني الفلسطيني، نورد شعبنا موارد التهلكة. فهل بقي شعبنا «بدون قيادة» ؟ وهل كان من الممكن ان يجترح معجزة البقاء والتطور في وطنه لولا هذه القيادة ؟!

لحركة الشعب، الذي يريد الحياة، قوانين داخلية يحسن بكل المعنيين ان يروها وان يتعاملوا مع الشعوب على اساسها. وعلى رأس هذه القوانين ان التجربة الشعبية التاريخية لا يمكن ان تذهب هباء. ان لهذا الشعب قيادة. والقيادة نهج. وهذا هو نهجنا.

لقد كنا، قبل اليوم، نؤرخ تاريخ مأساتنا بالنكبة الكبرى ! ما قبل وما بعد. اما التاريخ، بعد هذه الانتفاضة الكبرى، فلن يكون سوى ما تصنعه اليوم «الطير الأبابيل» و «الحجارة من سجيل» ■.

□□□ على الشاشة الصغيرة :

يا خوف عكا من هدير البحر

برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية) ـ الثلاثاء ٨٨/٢/٢ عن عرب عكا

□ مهما حاولوا طمس الحقيقة او اخفاءها جزئياً فهي قادرة على ان تطل بوجهها القوي. هذا الكلام ينطبق أيضاً على عكا وعرب عكا كما برزوا في برنامج التلفزيون.

رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو حاول ان يوهم المشاهد ان عرب عكا «يتطورون» بما تقدمه البلدية من خدمات لهم وحرص على تطورهم. وفي الوقت نفسه راح يتحدث عن الذين «يحتلون» بيوتاً فارغة «تابعة لعميدار» مع ان هذه البيوت خطيرة ولا يجوز السكن فيها. كما حاول الايهام بأن «محتلي» هذه البيوت هم من خارج عكا ويقومون بهذا في اطار «تعريب» عكا. ان القاصي والداني يعرف ـ وهذا ما اعترف به دي كاسترو ان هنالك اكثر من ١٠٠ عائلة في عكا العربية تعيش كل واحدة منها في غرفة واحدة !! كما ان الكثافة السكانية بشكل عام في عكا هي متفاقمة جداً تصل حد الانفجار. فهل عجيب بعد هذا ان يسكن اهل عكا في بيوت عكا ؟

لماذا تزلهم هذه الحقيقة ؟ لأنهم تصوروا ان تحتد الأزمة بحيث يضطر العكاويون الى الرحيل الى المكر في اطار مشروع تفريغ عكا من اهلها العرب. ولكن ما حدث هو ان عائلات كثيرة اشترت بيوتا في عكا الجديدة والباقية تصارع لتحسين شروط الحياة في عكا القديمة، التاريخية العريقة.

في نهاية البرنامج قابل محرر البرنامج عاموس كرملي البروفسور امنون سوفر، من كلية الجغرافيا في جامعة حيفا والمتخصص بالجغرافيا السكانية. فقال هذا انه بينما تقوم الحكومة بتشجيع اليهود للانتقال من الساحل الى الجبال، الى قلب البلاد، وكان العرب حتى اوائل السبعينات متحصنين في الجبال، يذهبون للعمل في مدن الساحل ولكن لا ينتقلون كلياً للسكن فيها، فان الظاهرة الجديدة هي التزايد السريع للعرب في عكا وحيفا ويافا واللد والرملة وفي عشرات المدن اليهودية، على حد قوله. وقال ان السكان اليهود في حيفا لم يزيدوا خلال العقد الاخير بينما زاد العرب بأكثر من ٥٠٪. وقال ان نسبة العرب في الرملة تزداد وكذلك في اللد. لماذا قال كل هذا ؟ للتأكيد على ان «عناد» العرب واصرارهم على السكن في عكا جزء من «ظاهرة سكانية عامة». وقال ان المكر هي اطراف عكا من ناحية جغرافية. والعرب يرفضون «الانتقال» من عكا الى المكر «لأسباب سياسية» !!

يبدو ان حب مرابع الطفولة والتعلق بأرض الآباء والأجداد غير واردين بالحساب لدى المنظرين الصهيونيين عموماً وادارة بلدية عكا، خصوصاً. ان العكاويين يحبون عكا ـ هل هناك ما هو منطقي وطبيعي وبسيط ومفهوم اكثر من هذا !؟

بقي ان نقول ان شعب عكا طرح في هذا البرنامج قضيته بصورة صحيحة : الاصرار على حل مشكلة السكن والتعليم والخدمات الاجتماعية والثقافية وغيرها، في اطار البقاء في عكا.

وقديماً قديماً، قبل ان يقدم ايلي دي كاسترو الى عكا، قال العكاويون، ثقة بالنفس وبالمستقبل : يا خوف عكا من هدير البحر...

(ر.ش.)

أهل الفن

■ المخرج الفرنسي غودار : انا مع الشعب الفلسطيني ! ■

● لأنه مع الصغير ضد الكبير، ومع الضعيف ضد القوي، ومع المظلوم ضد الظالم، قال جان ـ لوك غودار، مؤخراً في حديث تلفزيوني طويل اجرته معه التلفزة الفرنسية (القناة الثانية) انه مع شعب فلسطين ضد حكام اسرائيل! كان هذا وسيظل. مناسبة الحديث، قرب عرض فيلم غودار الجديد «اعتن بيمناك» الذي جعل من صاحبه «نجم الحياة السينمائية» في فرنسا هذه الايام، لا ينافسه في ذلك الا زميله فيلليني.. لمناسبة عرض فيلمه «انترفيستا». وهكذا مع هذين الاثنين، يعود اصحاب سينما الستينات الكبار ليختموا العام السينمائي ٨٧، الذي كان واحدا من اضعف الاعوام.

من ناحية اخرى قال غودار، في حوار اجرته معه مجلة «نوفيل اوبسرفاتور»، ان التلفزيون هو «مالكنا، معلمنا وأميرتنا».. وفسر غودار كلامه هذا بقوله : «نحن لسنا سوى عمال في الحقول، علينا دائماً ان نحمل الحصاد الى الاهراء». ويتساءل غودار : «ترى لماذا تقوم الصحف والمجلات بنشر برامج التلفزة مجاناً، بينما نراها لا تنشر مواعيد القطارات ؟ انه امر غريب ومدهش».

اما عن «الموجة الجديدة» فقال غودار : «ان الموجة الجديدة قد ولدت مع افلام باتليفيه وجان روش وروسليني. ولدت من السينما التسجيلية. ولدت من فيلم «خرتيت البحر» لباتليفيه، كما ولدت من «روما مدينة مفتوحة» لروسليني».

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ١٩٨٨/٢/٥)

- ● ١٦.٣٠ ـ موجز الأخبار
- ● ١٦.٣٢ ـ مسلسل جديد (الحلقة الاولى)
- ● ١٧.١٥ ـ الفيلم العربي
- ● ١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
- ● ٢٠.١٥ ـ شريط الاسبوع
- ● ٢١.١٥ ـ برنامج محلي ترفيهي مع ميني بنير
- ● ٢٢.١٥ ـ «طوبازه» فيلم اجنبي لالفريد هتشكوك
- ● ٢٤.١٥ الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٢/٦)

- ● ١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار
- ● ١٦.٣٢ ـ فيلم فرنسي
- ● ١٨.٠٠ ـ مسلسل وثائقي «قوة ارثور كلارك الخارقة»
- ● ١٨.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
- ● ١٩.٠٠ ـ لقاء مع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو
- ● ١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
- ● ٢٠.٠٠ ـ عائلة كوسبي
- ● ٢٠.٣٠ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
- ● ٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ● ٢١.٣٥ ـ البرنامج الرياضي
- ● ٢٢.٣٥ ـ لقاء مع النائب مئير شطريت
- ● ٢٣.١٠ ـ قصر الاحلام
- ● ٢٤ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٢٣) *****

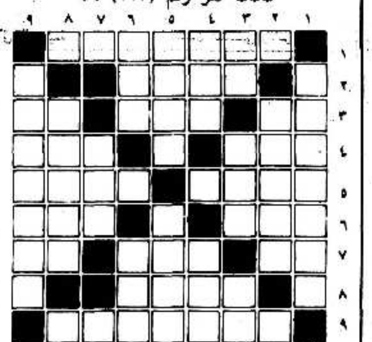

● اعداد : سلام احمد دحلة ـ الناصرة ●

افقي :

١) من الاسماء الخمسة + كفاح مقدس
٢) من الازهار
٣) من الاطراف ـ بين جبلين ـ حرف عطف
٤) حصان ـ وهب (معكوسة)
٥) الهم ـ اله يوناني (معكوسة)
٦) مشي ـ عاصمة اوروبية
٧) ثغر الماء ـ حسام (معكوسة) ـ فم
٨) من ايام العرب (غير معرفة)
٩) شاعرة الرثاء

عمودي :

١) مدينة ساحلية + مجموعة من الطيور
٢) الاسم الثاني لملحن مصري راحل
٣) قط (بالعامية) ـ شعوذة ـ الاسم الثاني لمخترع الهاتف
٤) احرف متشابهة ـ قسم
٥) من ابطال حرب البسوس ـ ينابيع
٦) دولة آسيوية (غير معرفة) ـ احرف متشابهة
٧) مدينة سورية
٨) الاسم الاول لكاتب مسرحي روسي
٩) دولة اشتراكية

***** حل لغز رقم (٢٢٢) *****

افقي :

١) سيلان + جدول
٢) موت ـ بلاد
٣) يسر ـ وفد
٤) رف ـ عنف ـ رر
٥) لبنان
٦) السموأل
٧) زر ـ هي + ترسم
٨) أأأ ـ ميس + يم
٩) مسموح + نار + ر

عمودي :

١) سميرة عزام
٢) يوسف ـ رأس
٣) لتر ـ لا ـ ام
٤) عبلة
٥) من + نسي + مح
٦) جب + اف (معكوسة) + متين
٧) دلو ـ نورس + ا
٨) وافر ـ اسير
٩) لا + در + الم + ر

● من آمن بي وان مات فسيحيا ●

قداس وجناز الاربعين

عائلة الفقيد في البلاد والمهجر والمجلس الراعوي الماروني في حيفا، يدعوانكم لمشاركتهم في القداس الالهي الذي يقدم راحة لنفس المرحوم

طنوس بطرس سلامة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/٦، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة «مار لويس» المارونية، زقاق «روبين» ٥ ـ حيفا.

له ولجميع موتاكم الراحة الابدية

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

مغتربان فلسطينيان في كوبا:

حديث «الهندي» ابن الثمانين.. واسئلة مندوب سفارة فلسطين

«أنا ناوي أرجع خيا»

● عبد القادر ابن الثمانين..

● عبد القادر شاب..

● في ليلة ماطرة، والهدوء يسدل أطرافه من بين الرذاذ، وضوء يتراقص على مهل، والشوارع فارغة الا من سيارات تمر مسرعة. مطر بلا برد، بلا هواء، ذكرني بليالي الشتاء حين كنا نجتمع حول كانون الفحم (المنقل) نشوي الكستناء والخبز المحمص وجدتنا الكريمة تروي لنا حكايات عن البلاد واهل البلاد.

كنا في تلك الليلة على موعد مع جدنا عبد القادر موسى الهندي (من مواليد ١٩٢٠)، ومن مواليد ترمسعيا ـ قضاء القدس، ويعيش في كوبا منذ ٦٧ عاماً، حيث اتى اليها وعمره ١٣ سنة.

ماذا تحمل ذاكرة هذا الطفل ـ العجوز عن البلاد، ماذا يقول هذا الثمانيني الذي اذا تكلم نفرت دمعة من عينيه، وكرر جملته: «صدقني يا ابني كيفما نظرت، وفكرت وعملت تراني اسرح الى هنالك وهذه الـ «هناك» لها كثير من المعاني الكبيرة: فهي فلسطين، هي الاهل، هي الارض، هي ملعب الاحلام لطفل سرقته الغربة والمنفى لمساعدة شقيقه الاكبر.

جمعتنا السهرة مع عائلته المكونة من اولاده واحفاده واحفاد احفاده الصغار. زوجته فقط لم تشاركنا الحديث، لانها توفيت وتركته وحيدا منذ وقت طويل.

كان استقباله لنا بعناق شديد.. ومنديل مبلل بدمع المفاجأة.

ابتدأ الحديث وقال: ـ انت الك زمان مهاجر.

ـ لا انا من سفارة فلسطين ودرست في كوبا، واحب ان اتحدث معك.

ـ يا مرحبا يا بني ـ قالها بالفلاحي، الذي يحمل بين طياته رغم البعد والهجران رائحة البلاد وسفوح جبالها ووديانها.

ـ يا عبد القادر ليش تركت البلاد

ـ لما طلعت من البلاد كان عمري ١٣ سنة، يعني في سنة ١٩١٥ ركبت بابور البحر من حيفا الى بيروت، ومن بيروت الى مارسيليا (هو ينطقها مارسيل) في فرنسا ومن ثم اسبانيا، وبعد حوالي شهر ونصف من اللف والدوران وصلنا كوبا. كان لي عندي اخي اكبر مني اسمه احمد، ويشتغل في التجارة الحرة ببيع البضائع والاقمشة متجولا: تصور ابن ١٣ سنة يسافر وماذا يمكن ان يفعل. والله انا ما كنت اظن اني رح اطوّل الاقامة بهذه البلد. كل فترة وفترة كنت احن للاهل وللبلاد وللوالدة. واقول لاخوي احمد «انا ناوي ارجع خيا» فيقول لي: طوّل بالك كلها سنتين ثلاث ونرجع سوا ع البلاد.

كانت مفاجأة لي، لم اكن اتوقع انه سيكلمني بالفلسطيني الفلاحي. واكثر ما فاجأني هذه الذاكرة النقية المعبأة بالارقام والحكايات التي تشده عن طور الحكايات الاصلية، وبين كل حكاية واخرى دمعة تسيل وبد تمتد نحو المنديل.

كنت اتوقع ان يخلط ما بين الكلام الفلسطيني بالاسباني، ولكنه استمر يتكلم ويفش غله «ع هالغربة القاسية».

ـ احكيلي يا عبد القادر عن البلاد

ـ شو بدي احكي. والله رغم البعد انا ما زلت انا، مسلم، عربي، فلسطيني، وما زلت وفيا لعاداتي وتقاليدي، اخي احمد مات منذ ٣ سنوات تقريبا، وترك وراءه زوجته جميلة وابنته قمرة واولادها. ومن ٣٦ سنة لغاية وفاته لم يعرف عنهم اي شيء.

ـ وانت بتراسلهم او بتعرف عنهم شيء يا عبد القادر.

ـ كانت وصية اخي احمد ان اروح ع البلاد. وكان يكرر «والذنب ذنبي انا ما تركتكش ترجعه وصدقني يا ابني والله لو أخر ساعة بعمري لازم اروح ع البلاد. الارض والاصل لازم ارجعلهم».

يصمت قليلا وكأنه يتذكر شيئا ويقول لي.

ـ بتعرف انو هذه اول مرة اتكلم فيها الفلسطيني من يوم ما مات اخي احمد وصدقني ان دموعي دمعة للذكرى ودمعة للفرحة اللي احكي فيها معك.

ـ شو عندك اولاد يا عبد القادر

ـ شوف! انا تزوجت من كوبية وعندي ٣ اولاد و٦ احفاد و ٤ من احفاد الاحفاد.

ـ طيب اذا سافرت شو رح تعمل بالعيال؟

ـ اللي بدو يروح معي يا الف مرحبا وهاي بلادهم. اما انا بلادي هناك ابالمناسبة عبد القادر اكبر اولاده اسمه احمد عبد القادر، والاخر لويس عبد القادر والثالث فرح مانويل ـ الثاني عضو حزبي نشيط في الحزب الشيوعي الكوبي والاخير طبيب عظام مشهور في كوبا يعرف «بالهندي».

هذا الثمانيني الذي لا يكل من الذاكرة ولا تكل منه، كان دمعه الذي يهمي افضل جواب على اسئلتنا في ليلتنا الماطرة. يقول: هذه الليلة تذكرني باخر ليلة قضيتها في ترمسعيا، كان الفصل شتاء وباردا. ينهض يقدم لي جواز سفره ـ البريطاني ـ الفلسطيني الصادر عن حكومة فلسطين انذاك. ويقدمه هدية لسفارة فلسطين في كوبا بعد ان اخبرته باني اري جواز سفر فلسطينيا للمرة الاولى.

حدثتني حفيدته الصغرى قائلة: ذات مرة دخلت عليه وانا ارتدي فستانا قصيرا، وكان برفقته رجل غريب الهيئة من الاقارب او الاصدقاء) كنت احدثه بشيء ما، فنهض محتجا وترغل كلاما نصفه عربي ونصفه اسباني (عصبيا). وفهمت منه انه ممنوع علي ان ارتدي هذه الثياب.

تقول الحفيدة ـ استغربت ذلك في البداية ولكن فيما بعد تفهمت انه ما زال يعيش هناك، وعقله وروحه هناك فقط جسده هنا.

اقول: وكلنا نعيش هنا ونعمل ونناضل هنا من اجل ان نكون هناك في فلسطين قطعة الروح ودمعة العين، وحبلنا السري الذي يرتبط بنا منذ الولادة وحتى الممات.

وودعنا الهندي وعائلته الكبيرة، فما كان منه الا ان أصر على مرافقتنا حتى الباب الخارجي تحت المطر، وعلى العناق والقبل. ولا ندري هل المطر بلل وجهنا ام دمعه الذي سال صافيا دافئا بريئا براءة ذاكرته التي يقول عنها «من كل الف كلمة عربي لم أنس خمس كلمات».

حلق السلام والكلام، حلق رف حمام
راعطاني وصايا البلاد
وارسلني على نتف من غمام.

● عبدالله يونس ـ هافانا ●
[عن «فلسطين الثورة» ـ ٨٧/١١/١٩]

تلخيص اعمال حملات الدعم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لخصت اللجنة الشعبية في طمرة لدعم الاهل المحاصرين في المناطق المحتلة نشاطها خلال الاسبوع الماضي. وتبين ان ما جمع من مواد غذائية في القرية بلغ اكثر من ٢٥ الف شيكل. وان عملية الجمع تمت بمساهمة الطلاب الثانويين والاعداديين في المدارس الذين استجابوا لطلب مجالسهم وتبرع كل منهم بشيكل واحد.

ويذكر ان اللجنة ضمت كل الفئات في القرية. وتقرر في الاجتماع الاخير لها ان تواصل عملها في تنظيم اعمال الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع الانتفاضة المستمرة والمتصاعدة.

وفي اكسال لخصت اللجنة اعمالها وتبين ان مجموع التبرعات بالمال بلغ ١٢ الفا وخمسئة شيكل. وهذا اضافة الى المواد الغذائية.

وكانت اللجنة قد قامت اثر الجلسة المفتوحة للمجلس المحلي بناء على دعوة رئيسه صالح دراوشة. وتوزعت اللجنة الشعبية على الاحياء بست فرق. وعقد في القرية اجتماع شعبي تكلم فيه فضل نعامنة حول الانتفاضة واهميتها.

وفي البعنة بلغت قيمة التبرعات المالية ٦٥٠٠ شيكل اضافة الى سيارة شحن مليئة بالمواد التموينية ارسلت في الاسبوع الماضي.

وفي اللد بلغ مجموع التبرعات المالية ٣,٢٨٠ شيكل اضافة الى كمية كبيرة من المواد الغذائية والالبسة.

تحريض دموي ارعن على اهالي ام الفحم وقرى وادي عارة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قدم السيد هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، أمس الاول الاربعاء، شكوى الى الشرطة ضد صحيفة «يديعوت احرونوت» على نشرها مقالا تحريضيا ضد اهالي ام الفحم بقلم «يعقوب شليزنجر» (١/٢٩) وضد سكرتير مستوطنة «مي عامي» المجاورة لام الفحم الذي اطلق تصريحات تحريضية ضد اهالي ام الفحم، وضد ضابط «حرس الحدود» الذي قال في المقال المذكور ان «اهالي ام الفحم يصوبون اسلحتهم باتجاه «مي عامي»». وطالب محاميد الشرطة بالتحقيق في هذه التصريحات الخطيرة والتي هي بداية اعمال انتقامية جديدة ضد اهالي ام الفحم.

وصرح السيد هاشم محاميد لمراسلنا ردا على ما ورد في المقال: «واننا نرفض هذه الاتهامات كلها لما فيها من تحريض رخيص ضد اهالي ام الفحم وضد الجماهير العربية في البلاد. ان هدف هذه التصريحات هو القضاء على اية إمكانية للتعايش السلمي بين ابناء الشعبين، ومحاولة لتغذية الاوساط اليمينية الفاشية المتطرفة في إسرائيل». واضاف محاميد: «ان قمة التحريض في المقال هي ان بحوزة اهالي ام الفحم (٣) آلاف قطعة سلاح.»

ومما جاء في المقال المذكور: «ان اهالي ام الفحم يقومون باطلاق الرصاص من الاسلحة الاوتوماتيكية التي بحوزتهم باتجاه الشارع المحاذي للمستوطنة، واحيانا يمرون بسياراتهم ويطلقون النار باتجاه المستوطنة» وردا على هذا التحريض قال السيد محاميد: «ان اطلاق النار عادة ما يكون من قبل الجيش الذي يقوم بتمرينات قريبة من المدينة.

الهيئة التدريسية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا تطالب وزارة الداخلية برفع يدها عن «طريق الشرارة»

● حيفا - لمراسلنا - ابرق المعلمون اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا الى وزارة الداخلية يستنكرون خطوة متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية وتهديده باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» وطالبوه بايقاف جميع الاجراءات التي تنوي وزارة الداخلية اتخاذها لاغلاق الصحيفة.

ومما جاء في البرقية: «ان هذا التهديد يشكل مسا خطيرا بحرية الصحافة وانتهاكا فظا لحرية التعبير وللدمقراطية في نظام يتغنى بالدمقراطية».

واختتمت الهيئة التدريسية برقيتها بقولها: «اننا نشجب هذه الخطوة التعسفية ونطالب المسؤولين برفع ايديهم عن «طريق الشرارة» لتأدية دورها التقدمي من اجل السلام والمساواة ولوضع حد للاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من اجل غد افضل لابناء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

مطالبة بلدية عكا بالعمل على حل مشاكل الاهالي العرب المزمنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وجه مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة عدة رسائل لرئيس البلدية يطالبه فيها بالعمل على حل المشاكل التي يعاني منها الاهالي في عكا القديمة.

ففي رسالة حول انقطاع التيار الكهربائي في شوارع المدينة القديمة جاء: «نحتج لدى رئيس البلدية على الاهمال والتهرب من معالجة قضية انقطاع التيار الكهربائي في شوارع عكا القديمة والمستمر منذ (٤) ايام. واننا ننظر بعين الخطورة لهذا الاهمال من قبل البلدية». ورغم التوجهات العديدة من مجلس لجان الاحياء الى البلدية ووعود البلدية الا انه لم يجر اصلاح شبكة الكهرباء، والوضع يتأزم يوما بعد يوم.

وفي رسالة اخرى حول وضع الطريق في السوق العمومي، جاء: «نتوجه لكم للعمل على تصليح الشارع المحفر والبلاط المقبوع والذي يشكل خطرًا على المارة، والذي من شأنه احداث اصابات واضرار جسمانية».

وفي رسالة اخرى حول خطر انهيار سقف جاء: «نطالبكم بالعمل السريع على تلافي حدوث كارثة لأكثر من اربعين مواطنا، بسبب خطر انهيار احد «العقدات» في عكا القديمة، حيث تقطن عائلات (خطيب) و(بياعة) و(ابو صالح) في عكا القديمة رقم (٤٥/١١)». وتحمل الرسالة المسؤولية للبلدية عما سيحدث.

وفد من مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي يزور ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي بزيارة عمل الى بلدية ام الفحم، حيث قام في استقبالهم مدير قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية، السيد عادل اغبارية والاستاذ محمد محمود محاجنة مسؤول قسم التطوع في البلدية.

وقد استمع الوفد، الذي تألف من المفتشين حنه سلدات ورفكا دومان والسيد عزرا جانو، الى شرح وافٍ من مسؤول قسم التطوع الاستاذ محمد محاجنة عن فعاليات القسم والانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في تقديم الخدمات الهامة والضرورية لسكان ام الفحم

هذا واجتمع الوفد الضيف بممثلي الجمعيات الخيرية القائمة في ام الفحم حيث استمعوا الى شروح عن اعمال ونشاطات هذه الجمعيات والمشاكل التي تعترض سبيلهم. واشار ممثلو الجمعيات بما تقدمه البلدية لهم من مساعدات على الرغم من الضائقة المالية التي تعاني منها.

ويذكر ان رئيس البلدية هاشم محاميد كان قد حضر الاجتماع واستمع الى مطالب ومشاكل الجمعيات الخيرية. كما رحب بالوفد الضيف على زيارتهم واهتمامهم بمشاكل ام الفحم.

وتجدر الاشارة الى ان ام الفحم هي احدى المدن الثلاث التي تم اختيارها الى جانب تل أبيب واشكلون للبدء في الاشهر القريبة القادمة بتطبيق مشروع تربوي هدفه تعزيز الجهود لدى السكان للقيام بالاعمال التطوعية.

النتائج النهائية لانتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات:

تعزيز للدور القيادي للجبهة ..وانطفاء «المتكديمت»

*** هذه السنة، ايضًا، اقامت جبهة الطلاب العرب تحالفًا مع «الحركة الوطنية التقدمية» على اساس برنامج متفق عليه..واما القضايا المختلف عليها، سياسيا وفكريًا، يبقى النقاش المبدئي المسؤول حولها * الطلاب على صورة شعبهم، معاناة وكفاحًا. وسوف يظلون منه ومعه في المعارك المقبلة ***

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الطلابية -

انتهت المعركة الانتخابية لانتخاب لجان الطلاب العرب في جميع الجامعات والمعاهد العليا في البلاد وانتخاب ممثليهم للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب. وجسدت النتائج حقيقتين اساسيتين:

● الاولى: ان النتائج عكست الوجه الوطني الكفاحي لطلابنا، الصورة المصغرة للوجه الناصع لشعبنا.

● والثانية: تعزُّز مكانة جبهة الطلاب العرب والتحالف الوطني الكفاحي في جميع الجامعات والمعاهد وافلاس وعزلة الاحزاب الصهيونية والمتكديمت.

ويعتبر نصر الجبهة والتحالف الوطني نصرًا لجماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية، خاصة في ظروف تصعيد انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي وبناء مستقبله في الدولة الفلسطينية المستقلة وتصعيد المعركة التضامنية لجماهيرنا مع اخوتنا في المناطق المحتلة.

وكانت النتائج النهائية كما يلي:

● جامعة القدس- دخلت المعركة الانتخابية قائمة واحدة هي قائمة التحالف الوطني من جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية وحصلت على جميع المقاعد هذا في حين لم يتجرأ بضعة اعوان «المتكديمت» على خوض هذه المعركة، لانهم يدركون وزنهم الحقيقي بين الطلاب العرب بعد ان انفضح الدور الحقيقي «للمتكديمت» كفطر للحل الامريكي بين جماهيرنا العربية وكقوة لحرف جماهيرنا عن نهجها الكفاحي وجرها الى مهاوي النهج الاسلامي.

توزيع المقاعد في جامعة القدس:

للجنة الطلاب العرب: جبهة الطلاب العرب - ٩. الحركة الوطنية التقدمية - ٧. وللاتحاد القطري - ٧ للجبهة و٤ للحركة.

● جامعة حيفا- في هذه الجامعة ايضا خاضت القوى الوطنية المعركة بتحالف وطني، وبالمقابل دخلت «المتكديمت» المعركة ملوحة بسياسة «انقاذ ما يمكن انقاذه» جراء افلاسها التام وعزلتها التامة في جميع الجامعات والمعاهد العليا. وجندت لهذا الهدف كوادر قيادية قطرية من «اعضاء مركز» وغيرهم. ولكن طلابنا، مثل شعبنا، يدركون جيدًا الاوراق السياسية المزوّرة لهذه الحركة الدخيلة على الوطنية. فقد انخفض تمثيل «المتكديمت» من مقعدين الى مقعد واحد وانخفض عدد المصوتين لهم من ١٥٦ الى ١١٧ صوتا. وبصعوبة فقط اجتازوا نسبة الحسم (١١٥ صوتا). اما التحالف الوطني فقد ازداد عدد المصوتين له وزاد تمثيله من ٩ الى ١٠ مقاعد من مقاعد اللجنة البالغة ١١ عضوًا (حصل على ٧٧٦ صوتا). وكان توزيع المقاعد بالشكل التالي:

للجنة الطلاب العرب: جبهة الطلاب العرب - ٧. والحركة الوطنية التقدمية - ٣. و«المتكديمت» - ١. وللاتحاد القطري: (٨) للجبهة و(٣) للحركة الوطنية و(٢) «للمتكديمت».

● المتخنيون: كما في السنة الماضية فقد جدد الطلاب ثقتهم بجبهة الطلاب العرب التي منحوها جميع مقاعد اللجنة والاتحاد القطري، ٩ اعضاء للجنة و٣ اعضاء للاتحاد القطري، حيث لم تتقدم للانتخابات اية قائمة سوى قائمة الجبهة.

● التخنيون: لم تنجح الجهود التي بذلتها جبهة الطلاب العرب لخوض المعركة الانتخابية في قائمة مشتركة مع الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد - على اساس برنامج كفاحي. فقد قيّم ممثلو الحركة قوتهم في التخنيون بشكل مبالغ فيه وطالبوا بتغيير توازن القوى لصالحهم في لجنة هذا المعهد. وبشكل دمقراطي حسم الطلاب العرب المعركة لصالح جبهة الطلاب العرب. فبفارق ٦ اصوات فقط عبرت الحركة نسبة الحسم. هذا في حين زاد بشكل ملحوظ عدد المصوتين للجبهة وزاد تمثيلها في اللجنة من ٥ الى ٦ اعضاء من تسعة واصبح توزيع المقاعد كما يلي:

للجنة الطلاب العرب: جبهة الطلاب العرب - ٦. و٣ للحركة الوطنية التقدمية. للاتحاد القطري: (٣) للجبهة و(٢) للحركة الوطنية التقدمية.

اما بالنسبة «للمتكديمت» فلم يتجرأ افرادها على خوض المعركة.

● جامعة بئر السبع: في هذه الجامعة ايضا رفض ممثلو الحركة الوطنية التقدمية خوض الانتخابات في قائمة مشتركة سوية مع الجبهة على اساس الاخذ بالاعتبار اهمية طرح برنامج سياسي كفاحي واضح وقائمة تعكس توازن القوى الواقعي بين الطلاب. وكانت النتيجة ان انخفض تمثيل الحركة وفقدت قيادتها للجنة وزاد تمثيلها وتسلمت من جديد للجبهة قيادة اللجنة واصبح التوزيع كما يلي:

للجنة الطلاب العرب: (٥) لجبهة الطلاب العرب، و(٤) للحركة الوطنية التقدمية. للاتحاد القطري: (٢) للجبهة و(١) للحركة الوطنية.

وفي هذه الانتخابات، كما في جميع الاماكن حيث لم تتجرأ «المتكديمت» بسبب عزلتها خوض المعركة الانتخابية عملت في الجهر وفي الخفاء ضد قائمة الجبهة.

● جامعة تل ابيب: تقدمت للانتخابات قائمة واحدة هي قائمة التحالف الوطني، الامر الذي ساهم في تعزيز وحدة الصف الكفاحية الوطنية.

وكانت النتيجة الثقة المتزايدة بالتحالف وبقيادة الجبهة للجنة الطلاب العرب.

للجنة الطلاب العرب: (٥) لجبهة الطلاب العرب و(٤) للحركة الوطنية التقدمية. للاتحاد القطري: (٢) للجبهة و(٢) للحركة الوطنية.

● جامعة «بار ايلان»: جرت الانتخابات في هذه الجامعة لاول مرة. بعد توقف في عمل اللجنة دام عدة سنوات. وجرت الانتخابات على اساس ترشيح شخصي وفاز فيها المرشحون من التيار الوطني - هازمين بذلك مرشحين لهم ارتباطات بحزب «مفدال» الصهيوني وغيره من الاحزاب الصهيونية. وفاز ممثلو القوى الوطنية بجميع المقاعد. اما دعاة حزب «مفدال» وغيره فقد حصدوا الخيبة والفشل المتوقعين من ابناء شعبنا.

وتشير النتائج النهائية الى ما يلي:

● اولًا: ان رئاسة اللجان الجامعية للطلاب العرب في جميع المعاهد والجامعات والمعاهد العليا هي بمسؤولية ورئاسة جبهة الطلاب العرب وأن الجبهة من موقعها المسؤول هذا سوية مع الحلفاء في التحالف الوطني ستعمل على مواصلة نهجها الكفاحي دفاعا عن مصالح الطلاب وقضاياهم المطلبية وكفصيل كفاحي من فصائل شعبنا في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والمساواة القومية لجماهيرنا ومن أجل الدمقراطية.

● ثانيًا: تكون تركيبة الاتحاد القطري بالشكل التالي: من (٤٠) عضوًا يكون: لجبهة الطلاب العرب: (٢٦) أو ما يساوي ثلثي عدد الاعضاء.

الحركة الوطنية التقدمية - ١٢.

«المتكديمت» - ٢.

المجموع - ٤٠ عضوًا.

ان نتيجة الانتخابات تشير الى توفر كل الامكانيات للارتقاء بالحركة الطلابية الى مرحلة نوعية جديدة لصيانة حقوق الطلاب العرب ولتدعيم التعاون اليهودي العربي المكافح ورفع صوت السلام والمساواة والدمقراطية.

اللجنة الشعبية في حيفا لمساعدة سكان المخيمات تتابع نشاطها

● **حيفا - لمراسلنا - اجتمعت اللجنة الشعبية في حيفا لجمع المساعدات لسكان مخيمات اللاجئين في المناطق المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي في قاعة حركة «مشاركة».**

وقدم زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، بيانا عن التحضيرات لارسال سيارة مؤن الى قطاع غزة يوم الاثنين القادم. واستعرض حركة التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وضد الاعمال الوحشية التي يمارسها جيش الاحتلال. وقال انه تجري الان اتصالات لتنظيم مظاهرة جماهيرية يهودية - عربية في حيفا تحت شعارات: «شعبان - دولتان» و«الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة كافة» باشتراك اوسع الاوساط السياسية. واقترح عقد اجتماع اخر، بعد اسبوع، لاقرار العمل الجماهيري الواجب اتخاذه في ضوء نتائج الاتصالات.

وقدم الدكتور ربيع ابيض، امين صندوق اللجنة، تقريرا عن سير جمع التبرعات واعلن انه جرى حتى الان جمع ١٦ الف شيكل.

وجرى نقاش شارك فيه العديد من الحاضرين اذ قدموا اقتراحات حول نشاطات مختلفة يمكن القيام بها. وسمع اقتراح بتنظيم مظاهرة للطلاب الثانويين العرب في حيفا ورفض جميع الحضور هذا الاقتراح واكدوا اهمية النضال اليهودي - العربي في حيفا المدينة المختلطة وذلك لسد الطريق امام اية تحريضات عنصرية واعمال استفزازية. وقالوا انه سيكون بالامكان اشتراك الطلاب الثانويين العرب في العمل الجماهيري الذي سيتقرر في الاسبوع المقبل.

ومما يجدر ذكره انه اشترك في الاجتماع المذكور ممثلون عن الجبهة وحركة «مشاركة» و«مبام» وحركة «الشرق للسلام» وحركة «جسر» النسائية وحركة «هفيفا» النسائية وحركة «ابناء البلد» - متسبين. كما اشترك يوبرت لوبون من التخنيون وبل فريدمان من جامعة حيفا الى جانب اشتراك راب من الحركة اليهودية التقدمية.

مظاهرات في جباليا

● تتمة من ص١ ●

المستوطنين كانت هاجمت القرية في منتصف الليلة قبل الماضية. وتنادى الاهالي وتصدوا للمعتدين، الذين استخدموا الاسلحة النارية. واستمرت الاشتباكات حتى صباح امس.

وفي حوالي التاسعة حضرت الى القرية قوات كبيرة من الجيش ومجموعة من المستوطنين وهاجمت الاهالي في منازلهم واعتدت عليهم بكل ما لديها من وسائل قمع وتخريب، واسفرت الاشتباكات عن جرح ٣٢ من سكان القرية وتحطيم زجاج حوالي ٣٠ سيارة تابعة لهم.

استمرت، يوم امس (الخميس)، اعمال الاحتجاج في مختلف المناطق المحتلة واستمر الاضراب التجاري الشامل فيها (باستثناء ساعات ثلاث) وخضعت ٩ مدن وقرى ومخيمات لحظر التجول.

واصيب شابان، حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل» في قرية برقة (نابلس) واصيب شاب ثالث من قرية الزبابدة (جنين) وشهدت الخليل ومنطقتها عدة تظاهرات (حلحول والسموع والظاهرية وسعير). وجرت مظاهرات، ايضا، في مخيم العزة (بيت لحم) ورام الله والبيرة ورشق باص تابع لشركة «ايجد» وسيارة اسرائيلية بالحجارة في قلقيلية. واحرق باص تابع لشركة «ايجد» في يطا (الخليل) وآخر في السموع.

وجاء في نبأ لاحق ان عشرات من الشبان اصيبوا في مظاهرات صاخبة في قباطية (جنين) وأن حصارًا شديدًا فرض على قرية سيلة الحارثية (جنين، ايضا)، التي لم يتمكن جنود الاحتلال من اقتحامها حتى ساعات ما بعد الظهر. اضافة لمظاهرات في اليامون ويعبد وعرابة والحارة الشرقية في جنين.

اما في قلقيلية فلم يكتف الجنود بتحطيم اقفال المحال التجارية فحطموا واجهات المحال الزجاجية التي حطم عدد منها.

واستمرت عمليات اقتحام مخيم شعفاط في القدس المحتلة. فداهمته، يوم امس، قوة قدر عددها بمائة وخمسين جنديًا وشرطيًا بعد مظاهرة داخل المخيم وداهمت قوات الاحتلال عددًا من البيوت واعتقلت الصبية ختام صالح عبد جودة (١٩ عامًا). وضربت خلال اعتقالها على مرأى من اهل المخيم. وخلال عمليات الاقتحام جرى التعرض لاصحابها، ومنهم الشيخ المقعد صالح سليمان (٧٠ عامًا) الذي فقد رجليه منذ وقت طويل. وضرب وهو في فراشه. وعلم ان من بين اصحاب البيوت التي جرى اقتحامها صبحي البياع ويونس شرحة وخليل مصطفى علقم (الذي تصادف اقتحام منزله مع تناول العائلة الطعام). وحاول الجنود اعتقال ابنه جميل لكن نسوة المخيم خلصنه من بين ايدي الجنود. كذلك دوهم منزل شحدة الزلباني واعتدي على افراد العائلة، بمن فيهم زوجته يسرى (٥٠ عامًا).

وجرت مظاهرة نسائية حاشدة عقب عملية الاقتحام.

وجاء في نبأ لاحق ان مستوطنين اطلقوا النار في قرية سعير في ساعات المساء (امس) واصابوا شابًا لم تعرف هويته. وكان باص للمستوطنين تعرض للرشق بالحجارة امام مدخل البلدة التي فرض عليها حظر التجول.

وكان المستوطنون من مستوطنة «حلميش» هاجموا بلدة بير زيت (امس الاول) وقاموا بتحطيم سيارتين للاهالي

اما في مخيم الفارعة فقد اعتقلت قوات الاحتلال (١٥) شابًا الليلة قبل الماضية. عثر على (٧) منهم، وقد القي بهم في طريق (الفارعة - جنين) بينما لم يعثر على الباقين.

وفي قرية «عابود» (رام الله) داهم مستوطنو «النبي صالح» القرية واخرجوا النساء من البيوت (تحت التهديد) واجبروهن على ازالة الحواجز الموجودة في شوارع القرية. وتدخلت قوات الاحتلال لتفرض حظر التجول حتى ساعة متأخرة من اليوم نفسه. وشهدت قرى دير ابو مشعل وبيت ريما اشتباكات وتظاهرات. وافاد مواطنون من قرية يعبد (قضاء جنين)، بعد ان تمكنوا من الهرب الى قرية برطعة، ان طائرات الهليكوبتر قصفت القرية، ليلة امس الاول، بقنابل الغاز وشنت قوات الاحتلال حملات قمع وتحطيم وارهاب رهيبة على الاهالي.

وشهد مخيم جباليا يوم امس، مظاهرات صاخبة بعد انتشار نبأ احتمال قيام شمير، رئيس الحكومة، بجولة في المخيم. واشعلت الاطارات واقيمت الحواجز على مداخل المخيم.

وقمعت قوات الاحتلال المظاهرات بوحشية وخاصة في بلوك (٦) وبلوك (٧) وضاحية الشهداء في المخيم. وفي ساعات بعد الظهر داهمت قوات ضخمة المخيم وجر الجنود الاطارات مشتعلة وادخلوها الى بيت المواطن الشيخ ابراهيم عوض الله (وعمره مئة وعاملان) وانهالوا عليه وعلى من في البيت ركلا وضربا بالهراوات وباعقاب البنادق. واصيب الشيخ بجروح مختلفة وشوهدت آثار كدمات على ظهره، كما اصيبت زوجته فاطمة (٥٥ عامًا) بكسر في الفخذ وجراح متفرقة وابنته فريال (٢٢ عامًا) بكسر في اليد اليسرى وجروح في الرأس وابنته هناء (١٨ عامًا) بكسر في اليد اليسرى وجروح في الوجه.

وعندما حاول ابنه محمد (٣٧ عامًا)، الذي هرع الى المنزل بعد سماع نبأ الاعتداء، نقل العائلة الى المستشفى انهال عليه جنود الاحتلال بالضرب وطرحوه ارضا وتابعوا ركلهم له وضربه باعقاب البنادق. وحاول «محمد» الايضاح بانه صحفي وابرز لهم بطاقة بذلك فمزقوا بطاقته امام وجهه.

من ناحية ثانية تعرضت احدى جارات العائلة للاعتداء وهي لطيفة الشريف (٥٠ عامًا). واصيبت بكسر في ظهرها عندما حاولت التدخل لانقاذ جيرانها.

وفي حادث آخر ادخل طفل في الحادية عشرة من عمره (غسان الهس) بعد اصابته بكسر في انفه. وقد نقل كل هؤلاء الى المستشفى لتلقي العلاج.

كذلك جرت مظاهرة، امس، في شارع عمر المختار عندما شاع نبأ جولة شمير.

واذاع راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس (الخميس)، ان باصًا تابعًا لشركة «ايجد» يعمل على خط رقم (٢٥) قد تعرض لرشق بالحجارة في منطقة بيت حنينا وان ثلاثة ركاب اصيبوا بجراح وان زجاج بعض النوافذ قد حطم.

● القدس - مكتب «الاتحاد» -

قام مستوطنون، قبل عدة ايام، بالهجوم، ليلا، على «حسبة» رام الله القديمة واحرقوا اقسامًا منها. كما احرقوا سيارة تعود للقس عودة الرنتيسي، عضو مجلس بلدية رام الله المنتخب.

فيما رفضت الحكومة

● تتمة من ص١ ●

لكن «الاتحاد» علمت من مصدر موثوق ان مخطط ابحار «سفينة العودة» لا يزال قائما وان السفينة سوف تبحر من ميناء بيريوس اليوناني صباح يوم الاربعاء القادم (٢/١٠) لتصل الى ميناء لارنكا ظهر يوم الجمعة ٢/١٢. وستبقى في لارنكا حتى الخامسة حيث سيجري لها استقبال رسمي تشارك فيه كل الاحزاب السياسية في قبرص. وفي تمام الخامسة من ظهر يوم الجمعة ستبحر من ميناء لارنكا متوجهة الى السواحل الاسرائيلية حيث من المتوقع ان تصل اليها في حوالي السادسة من صباح يوم السبت (٢/١٣).

وعلمنا ان السفينة ستحمل (١٠٥) من الفلسطينيين المطرودين من وطنهم، ومن بينهم الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والكاتب اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول، وعبد الجواد صالح وحنا ناصر وغيرهم بالاضافة الى مئات الشخصيات الادبية والفنية العالمية والمراسلين الصحفيين من مختلف انحاء العالم.

ومن المتوقع ان تبقى السفينة على السواحل الاسرائيلية حوالي الاسبوعين.

● تل ابيب - لمراسلنا - تثير الانباء عن «سفينة العودة» اصداء واسعة وردود فعل عديدة في البلاد وفي العالم. وعلم ان اوساطا اسرائيلية تجري الاتصالات والاستعدادات لايفاد شخصيات اسرائيلية معروفة على هذه السفينة كخطوة تأييد ودعم لأهدافها.

ومن جهة اخرى قررت «لجنة الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين» في اجتماع طارىء لها عقد مساء امس الاول الاربعاء في احدى قاعات «بيت الكاتب» في تل ابيب اقامة حفل استقبال رمزي ترحيبا بسفينة «العودة» في حيفا.

وقد صدر عن اللجنة البيان التالي الذي وقعته مجموعة كبيرة من ابرز الكتاب والشعراء والفنانين الاسرائيليين:

«يوم الخميس ١١ شباط الجاري من المتوقع ان تصل الى ميناء حيفا سفينة «العودة» وعلى متنها حوالي مئة من الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم على يد حكومات اسرائيل منذ ١٩٦٧.

ولجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين قررت اقامة حفل استقبال في حيفا في اليوم الذي تصل فيه من اجل استقبال المطرودين لدى عودتهم.

« بوصفنا هيئة لكتاب وفنانين يعارضون الاحتلال واعمال الطرد ونؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل فاننا معنيون بلقاء ونقاش مع اولئك من بين المطرودين المعنيين بالسلام مع اسرائيل على اساس المبادىء المذكورة اعلاه.

واننا نتوجه الى جمهور الكتاب والفنانين في دولة اسرائيل للانضمام الى مبادرتنا هذه والاشتراك في اللقاء ونتوجه بشكل خاص الى حكومة اسرائيل مطالبينها بافساح المجال امام عودة المطرودين».

وفيما يلي اسماء الموقعين على البيان: ● الشاعرة داليا رابيكوفيتش ● الشاعر نتان زاخ ● الكاتب يورام كانيوك ● الكاتب نسيم كلدرون ● الكاتب اب يهوشوع ● الرسام يغئال توماركين ● المغنية حافا البرشتاين ● الكاتب يعقوب بيسر ● الكاتب شمعون بلاص ● البروفيسور مناحيم بري ● الرسام دان كيدار ● الرسام بنير غربوز ● الرسام غرشون كنيسبل ● الرسام يوشكا قالرشطاين ● الكاتب سامي ميخائيل ● الشاعر أريبه زاكس ● الصحفية زيفا يريف ● الكاتب شمعون تسمرات ● المخرج نداف لفيتان ● الكاتب اميل حبيبي ● الشاعر سميح القاسم ● الشاعر سالم جبران ● الكاتب سلمان ناطور ● الشاعرة سهام داوود.

منذ بدء الانتفاضة

● تتمة من ص١ ●

الشهرين ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل الحرية والاستقلال.

وقد اندلعت الانتفاضة يوم ٩ كانون الاول المنصرم، غداة حادث السير المتعمد عند مشارف قطاع غزة حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت اربعة مواطنين هم: طالب محمد عبدالله ابو زيد وعصام محمد حمودة وشعبان سعيد نبهان وكمال قدورة حسن حمودة

ومنذ ذلك اليوم (الاربعاء - ٨٧/١٢/٩) وحتى يوم امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٢/٣) سقط، اضافة الى الشهداء الاربعة المذكورين، (٦١) شهيدا وشهيدة في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة (فضلا عن آلاف الجرحى والمعتقلين) برصاص قوات القمع الاحتلالية.

وفيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة الباسلة الابرار خلال الفترة المذكورة حسبما نشرت في «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٩ - الشهيد حاتم السيسي (١٧ عاما) من جباليا.

● يوما الجمعة والسبت ١١ و ٨٧/١٢/١٢ - ستة شهداء، خمسة منهم من مخيم بلاطة وهم: سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاما) وعلي اسماعيل مساعد (١١ عاما) واحمد فاعور (١٤ عاما) وابراهيم العكليك. اما الشهيد السادس فهو وحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/١٤ - الشهيد حسن جرغون (٢٥ عاما) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ - اربعة شهداء هم: طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) وحسن عبدالله المصري (١٧ عاما) - وكلاهما من بيت حانون - وخالد عمار ابو طاقية من جباليا ومحمود السنجيل (٢٠ عاما) من غزة.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦ - ثلاثة شهداء هم: نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح وعبدالله ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس وعطوة يوسف عطية ابو سمهدانة من رفح.

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ - اربعة شهداء هم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عاما) وسميرة المصري (١٧ عاما) - كلاهما من غزة - وعبد السلام شحادة فتيحة (٣٠ عاما) من مخيم البريج وحسني سعادة المصيري (٨٥ عاما) من البيرة.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١ - اربعة شهداء هم: باسم فيصل صوالطة (١٨ عاما) ونائل احمد صوالطة (٢٣ عاما) - كلاهما من طوباس ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما) من جنين ورائد شحادة (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٢ - ثلاثة شهداء هم: مهند علي حسن الغول ومحمود راشد ابو عزيز (١٨ عاما) من جنين وخالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من جباليا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠ - الشهيد مصطفى البيك (٢٠ عاما) من جباليا.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ - الشهيدة هنية محمود سليمان الفزاونة (٢٥ عاما) من بلدة الرام، شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٥ - (الشهيد عادل دحلان (١٩ عاما) من خانيونس.

● يوما الخميس والجمعة ٧ و ١٩٨٨/١/٨ - ثلاثة شهداء هم: اسماعيل زكي مسلم (١٥ عاما) من مخيم المغازي وبسام خضر ابو مسلم (٢٧ عاما) من قرية بني سهيلة وخالد ابراهيم العراوودة (٢٢ عاما) من مخيم البريج.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٠ - ثلاثة شهداء هم: وجدان فارس (٣٥ عاما)، حامل في شهرها التاسع من خانيونس وخليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاما) من رفح وطوقان مصبح (٣٥ عاما) من غزة.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١١ - اربعة شهداء هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عاما) ومحمد فياض (٦٥ عاما) - كلاهما من خانيونس - وباسل البازوري (٢٢ عاما) من رفح ورابح حسين محمود حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين قرب رام الله.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٢ - الشهيد محمد يوسف البازوري من مخيم رفح.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/١٣ - ستة شهداء هم: الطفل سامر علي جمعة (٤ شهور) من مخيم دير عمار قرب رام الله والفتاة لبنى احمد سليمان شويكي (١٣ عاما) من مخيم دير عمار وحسن مصطفى جبر (٢٠ عاما) من قرية كفر نعمة غربي رام الله ومصطفى حسين حرز الله (٥٢ عاما) من مخيم عين بيت الماء وطفل شهيد من مخيم جباليا يبلغ العاشرة من العمر وفلاح عجوز توفي في قطاع غزة متأثرا بالجراح التي اصيب بها في ٨٨/١/٣.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ - شهيدان هما: محمد رضوان طبازة (١٨ عاما) من مخيم النصيرات (استشهد جراء التسمم بالغاز) واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عاما) من قرية كيسان في قضاء بيت لحم (استشهد برصاص المستوطنين).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١٥ - الشهيد ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ عاما) من منطقة النصر - غزة.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٧ - نقلت اذاعة «مونت كارلو» نبأ استشهاد امرأتين وطفلين جراء تعرضهم للغازات السامة. والامرأتان هما رفعة العفيفي وآمنة درويش عطا الله درويش. اما الطفلان فهما من قلقيلية.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١٨ - الشهيدة اصبيحة حشاش (٤٧ عاما).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ - الشهيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عاما) من بيت صفافا في القدس (سقطت متأثرة بالغاز المسيل للدموع).

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧ - نشرت «الاتحاد» عن استشهاد فتى من قرية خربثا بني حارث (رام الله المحتلة) هو محمد فرهود (١٣ عاما) في اثناء محاولته رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في القرية.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢٨ - الشهيد محمد علي حمدان (٢٢ عاما) من منطقة «الشابورة» في رفح.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/١ - الشهيدان مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧ عاما) ومؤيد محمد الشعار (٢٣ عاما) - كلاهما من عنبتا.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ - الشهيدة اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عاما) من عنبتا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/٣ - الشهيد ابراهيم منصور من قرية بلعا. وقد استشهد في مدينة طولكرم.

أربع شاحنات مواد تموينية من عرابة والبعينة - النجيدات لدعم الاهل في المناطق المحتلة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت اللجنة الشعبية للاغاثة في عرابة البطوف، الاثنين الماضي، بارسال ثلاث شاحنات معبأة بالمواد التموينية لأهلنا في المناطق المحتلة وسلمت حمولة الشاحنات الى وكالة الغوث في القدس ورافق الشاحنات الحاج يوسف محمد صبح والحاج حامد أحمد سعدي.

وقامت اللجنة الشعبية للاغاثة في قرية البعينة - النجيدات بارسال شاحنة مليئة بالمواد التموينية تضامناً مع أهلنا في المناطق المحتلة ودعماً لانتفاضتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي وسلمت حمولة الشاحنة لوكالة الغوث في القدس ورافق الشاحنة عدد من اعضاء اللجنة الشعبية.

هذا وقد اودعت لجنة البعينة - النجيدات للاغاثة مبلغ ٦٥٠٠ شيكل في البنك لارساله الى الاهل في المناطق المحتلة.

نشاطات مجلس طلاب مدرسة نحف الثانوية

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - ضمن التحضيرات للاحتفال بيوم الطالب، في مدرسة نحف الثانوية، يقوم مجلس الطلاب في المدرسة بتنظيم ندوات ثقافية ومسابقات في المعلومات العامة لطلاب صفوف العواشر والثواني عشر. وسيتم عقد مسابقات بين الصفوف الفائزة من كل مرحلة.

كذلك يجري التحضير للاحتفال بالمهرجان الرياضي في المدرسة.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الطلاب يقوم بالعديد من النشاطات والفعاليات، منها جمع التبرعات من الاهالي للمدرسة، وجمع التبرعات من الاهالي لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وفاة فاضل من عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيع اهالي عرابة الى مثواه الاخير، يوم الاربعاء (٨٨/٢/٣)، جثمان المرحوم عبد الغني موعد بدارنة التي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاماً.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لابناء المرحوم ولاحفاده ولعموم آل موعد وبدارنة راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

في الكنيست:

فلنر: ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة هي جرائم حرب ومنفذها المباشر (رابين) هو مجرم حرب حقيقي!

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة تعتبر جرائم حرب ومنفذها (رابين) مجرم حرب وبحق وحقيقة. والشعب الفلسطيني سيحقق مطلبه العادل وسيقيم دولته الى جانب اسرائيل» - هذا بعض ما جاء في كلمة النائب الجبهوي ماير فلنر، في النقاش الذي جرى في الكنيست أمس الاول الاربعاء، حول اقتراح كتلة «هتحيا» بنزع الثقة عن الحكومة لانها «تسعى الى التنازل عن مبدأ ارض اسرائيل الكاملة بموافقتها على الاقتراحات الامريكية بخصوص الاوتونوميا الجديدة»!

وعن اقتراح «هتحيا» قال فلنر: «انه اقتراح غريب فعلا، اذ ان هذه الحكومة تقوم بمساعدة وزير «دفاعها» ورئيسها تنفيذ ما يصبون اليه. لا يوجد فرق جوهري بين شمير - رابين و«هتحيا». ان اتفاقيات كامب ديفيد لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. فعلى ماذا تعترض غئولا كوهن اذن؟! اسرائيل تعارض قيام دولة فلسطينية. وهذه هي المشكلة الاساسية. موقف اسرائيل هذا يلقى الدعم من الولايات المتحدة، التي تسعى الى فرض هيمنتها على منطقة الشرق الاوسط. فتقوم بدعم اسرائيل في سياستها الكولونيالية هذه. وفي هذه الاثناء يسقط العشرات والمئات قتلى وجرحى في المناطق المحتلة، ورابين يقول: اضربوا واكسروا الايدي والارجل، اكسروا عظامهم. هذه دعوة للقتل بدم بارد. اسرائيل غير مكتفية بالقتل وتهشيم العظام، ففي غزة وفي مناطق محتلة اخرى يقومون باخراج مئات السكان من بيوتهم فيشرعون بضربهم بالهراوات حتى يحطموا لهم الايدي، والارجل والضلوع، واجهضت نساء حوامل بسبب الضرب والغاز المسيل للدموع. ما من تعريف آخر لهذه المذابح ولهذه العقوبات الجماعية سوى «جرائم حرب». ومن يعطي مثل هذه الاوامر هو مجرم حرب ايضا. انها اوامر غير قانونية. وكما قال الدكتور موشيه كرمتيشر من الجامعة العبرية: «الجندي ليس فقط غير ملزم بتنفيذ هذه الاوامر عليه، ايضا، عدم تنفيذها.» ان الانتفاضة الاخيرة في المناطق المحتلة اجبرت الولايات المتحدة على التظاهر بانها تسعى الى ايجاد حل سياسي. انها تحيي مشروع الاوتونوميا وتتحدث عن حل وسط - إما «تقسيم وظيفي» للقمع في المناطق المحتلة بين اسرائيل والاردن وإما برنامج ريغن الذي لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. مقابل الاعيب الولايات المتحدة هذه يبادر الاتحاد السوفييتي الى طرح مشروع صادق وجدي وبسعى، بالفعل، لمعالجة ازمة الشرق الاوسط - إنه يقترح امرًا بسيطًا: ان يبدأ مجلس الامن بمعالجة النزاع فيقوم بتكليف الدول الخمس دائمة العضوية فيه «بالتحضير للمؤتمر الدولي. مم تخاف اسرائيل اذن؟ ان القضية ليست قضية المنطقة فحسب، اذ ان استمرار الاحتلال قد يؤدي الى نشوب حرب جديدة مثلما ادت اتفاقيات كامب ديفيد الى حرب لبنان، والزمن لا يعمل لصالح اسرائيل».

واكد فلنر، ايضا، انه لا يمكن تصفية الانتفاضة الشعبية المستمرة في المناطق المحتلة، لأن تجربة التاريخ تثبت ان شعبا يكافح من اجل الحرية والاستقلال القومي لا يتعب ابدًا. لا الضحايا ولا القتل المتواصل سيردع الشعب الفلسطيني عن مواصلة كفاحه. انه كأي شعب آخر حارب ضد الاحتلال، سينال حقه العادل ويقيم دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وليست مكانها.

وتطرق فلنر الى مواقف الائتلاف الحكومي فقال: لا جدال لنا مع الليكود، لان سياسته تؤدي بشكل مباشر الى حرب جديدة. جدالنا مع المعراخ، مع انه ايضا ضد قيام دولة فلسطينية. بيرس يتهم شمير بان الاوتونوميا ستأتي بالدولة الفلسطينية وشمير يتهم بيرس بأن المؤتمر الدولي سيأتي بها. واكد فلنر ان «السلام معناه دولتان للشعبين ليس غير. وما من سلام آخر بدون ضمان هذا المبدأ».

واخيرًا قال فلنر: باسم مصالح الشعب في اسرائيل، باسم السلام نعبر عن تضامننا مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل التحرر القومي والاستقلال التام، الى جانب دولة اسرائيل المستقلة. اننا نشجب ونندد باعمال الارهاب التي تمارسها قوات الاحتلال ضده، كما يشجبها العالم كله واطر عديدة شعبية داخل اسرائيل.

اما عضو الكنيست العنصرية غئولا كوهن فقد هاجمت رئيس الحكومة لانه «يبحث في اوتونوميا جديدة وينوي الموافقة(!) على المؤتمر الدولي الذي سيجلب الكارثة القومية على الشعب الاسرائيلي». وقالت ايضا: «اردنا ان نعتمد على ولاء شمير للمؤتمر الدولي لكن يبدو اننا لا نستطيع ذلك». ثم هددت الكنيست بحرب اهلية اذا ما سمحت بالتنازل عن ارض اسرائيل الكاملة، الامر الذي اثار موجة من المقاطعات الحادة. ورد وزير المواصلات حاييم كورفو - «وزير الردود على اقتراحات نزع الثقة»، كما وصفته عضو الكنيست اميرة سرطاني» على اقتراح نزع الثقة. فاكد ان الحكومة ترى في اتفاقيات كامب ديفيد الاساس لكل مشروع سلام. وكذلك ستحافظ على «سيادة اسرائيل» على الضفة الغربية وقطاع غزة اذا ما دار الحديث عن السيادة. وطلب اسقاط الاقتراح.

وقالت اميرة سرطاني (مبام): انه اذا ما اعترفت م.ت.ف. باسرائيل وشجبت «الارهاب» واعربت عن استعدادها للجلوس مع اسرائيل على طاولة المفاوضات فان على الحكومة ان توافق على التفاوض معها. ثم دعت الحكومة الى الموافقة على المؤتمر الدولي.

ودعا مردخاي ليرشوفسكي (راتس) الى التفاوض مع م.ت.ف. «اذا ما اعلنت عن استعدادها للسير في الطرق السلمية وبالتوقف عن الارهاب»!!

اما زيدان عطشه (شينوي) فقد دعا الى «الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية» واحتج على مهاجمي الولايات المتحدة، «الدولة الصديقة التي تسعى دائما لمساعدة اسرائيل»!!

وعدد محمد ميعاري (متكيفت) ممارسات الاحتلال الوحشية في الايام الاخيرة. وتم اسقاط اقتراح «هتحيا» هذا باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي وبامتناع كتلة «راتس».

وصوتت كتلة الجبهة الى جانب الاقتراح مؤكدة انها تنزع الثقة عن الحكومة ليس للاسباب التي قدمتها «هتحيا».

● جنود «حرس الحدود» يلاحقون المتظاهرين، في مخيم عناتا، شمال شرقي القدس (١٩٨٨/٢/٤). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مستخدمو الادارة والصيانة:

لن نتراجع عن تنفيذ الاضراب الا اذا وافقوا على مطالبنا !

* الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون ينفذون، بعد غد، اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام *
الصيادلة في المستشفيات يهددون بتنفيذ الاضراب في الاسبوع القادم *

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - تفاقمت ازمة المستشفيات في اعقاب مواصلة مستخدمي الادارة والصيانة تنفيذ اضرابهم عن العمل. وقد تم الغاء اكثر من (٨٠٪) من العمليات الجراحية نتيجة الوضع المزري، الذي يسببه هذا الاضراب، داخل غرف العمليات وعدم تمكن الاطباء من اجراء العمليات للمرضى.

وكان المستخدمون هددوا، امس الخميس، بمواصلة الاضراب وعدم السماح للمتطوعين بالعمل مكانهم حتى توافق الحكومة على مطالبهم. في حين اشارت انباء امس الى عدم التوصل الى اتفاق بهذا الشأن رغم الادعاءات التي صدرت عن اجتماع لجنة المتابعة حول الاقتراب شيئا ما من ايجاد الحل للمشكلة.

فقد اعلن وزير المالية، موشيه نيسيم، بعد خروجه من اجتماع لجنة المتابعة التي تتألف من ممثلين عن وزارة المالية والهستدروت انه يعارض معارضة تامة الاتفاق الذي ابرم بين مؤسسة «كوبات حوليم» واطباء مستشفياته فقال: «على الهستدروت واطباء مستشفيات «كوبات حوليم» ان يعلموا انه يجب تغيير الكثير في بنود هذا الاتفاق حتى تتم الموافقة عليه».

هذا ومن المتوقع ان تجتمع لجنة المتابعة، اليوم الجمعة، للبحث في اضراب المستخدمين بعد ان كانت بحثته في جلستها، امس. وبالمقابل صرح المستخدمون انه ما دامت لجنة المتابعة تمنعهم من الاشتراك في المفاوضات فان الوضع سيبقى على حاله دون اي حل. واكدوا انهم لن يتراجعوا عن تنفيذ الاضراب الا اذا وافقت الحكومة على مطالبهم.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان يلتقي، اليوم، وزير المالية، موشيه نيسيم ووزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو، لبلورة السبل الكفيلة لحل الازمة في الجهاز الصحي بعد ان تبادلا، امس، الاتهامات فيما بينهم.

هذا ويواصل، اليوم، الاطباء في المستشفيات اضرابهم عن العمل لليوم الثاني على التوالي، في حين اعلنوا انهم سيتوقفون عن تنفيذه، بعد غد (الاحد). وستكون اليوم العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى في (٣) مستشفيات هي: مستشفى «تل هشومير» و «بيلنسون» و «هكرياه». كما ستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى نتيجة تنفيذ اطباء التخدير لاضرابهم في المستشفيات التالية: مستشفى «بلنسون» ومستشفى صفد ومستشفى «اساف هروفيه».

وعلى صعيد آخر ينفذ، بعد غد (الاحد)، ولمدة ثلاثة ايام، الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون اضرابا شاملا عن العمل. كما يهدد صيادلة المستشفيات بتنفيذ اضرابا شاملا في الاسبوع القادم.

في الانتخابات التي جرت أمس:

معلمان جبهويان يفوزان بعضوية نقابة معلمي التربية البدنية ممثلين عن المدارس العربية في الشمال

● الناصرة - لمراسل خاص - جرى، في الناصرة أمس (الخميس)، انتخاب ممثلين عن معلمي التربية البدنية في المدارس العربية في منطقة الشمال لعضوية مركز نقابة معلمي التربية البدنية (التابعة لنقابة المعلمين العامة في البلاد).

وقد فاز في هذه الانتخابات، بالتزكية الدكتور وليم شحادة من كفرياسيف والاستاذ حميد غنايم من سخنين والمعروفان بانتمائهما الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وحضر الانتخابات كل من رئيس «القسم العربي» في الهستدروت، يعقوب ليرنر، ورئيسة نقابة معلمي الرياضة، ايتا زمري، ومفتش التربية البدنية في الوسط العربي، أمين مقطرن.

ويذكر ان هذه الانتخابات جرت على أساس شخصي وشارك فيها اكثر من ٦٠ معلما من معلمي التربية البدنية في المدارس العربية في الشمال.

الجبهة تطالب الهستدروت بتجنيد كل جماهير الشغيلة تضامنا مع مستخدمي الجهاز الصحي

● تل ابيب - لمراسلنا - بعث النائب بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، امس الخميس، برقية الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بعقد جلسة غير عادية مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت البحث في ازمة جهاز الصحة الخانقة وخطر الانهيار الذي يتهدده.

وجاء في البرقية: «لا ينبغي الانتظار حتى وقوع الكارثة وانما يجب منعها مسبقًا. ولذلك فان خطوة حادة، الى حد اعلان الاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية في البلاد، قد تكون قادرة على تحريك هذه الحكومة الخانقة واجبارها على الدخول، فورا، في مفاوضات مع العاملين في جهاز الصحة وتلبية مطالبهم».

غدا - مظاهرة احتجاجية على جرائم الاحتلال تنطلق من الجش حتى كفر برعم

● تشكيل لجنة شعبية لجمع التبرعات للمخيمات المحاصرة ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة «العودة» - ابناء كفر برعم التقدميون» وحركة «جش المستقبل» عقد في قرية الجش، الثلاثاء الماضي ٨٨/٢/٢، اجتماع احتجاجي على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي البلاد وضد الاعتداءات العنصرية على مقدسات شعبنا، التي كان آخرها الاعتداء الفاشم على كنيسة كفر برعم التي شرد اهاليها عام ١٩٤٨.

وبحثت في الاجتماع الاوضاع السياسية في البلاد والانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وبعد النقاش والتلخيص اتخذت القرارات التالية: ● شجب واستنكار الممارسات الهمجية والتعسفية، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني ● تحية اكبار واجلال لشعبنا الفلسطيني البطل ولانتفاضته الجبارة ● تأكيد ضرورة تلاحم ووحدة ابناء شعبنا من أجل دعم الانتفاضة ورفض كل المؤامرات التصفوية ● تحية مؤتمر رجال الدين الذي عقد في الناصرة مؤخرا ودعوة جميع رجال الدين، على مختلف طوائفهم، الى دعم المؤتمر ومقرراته ● استنكار حملة التحريض والاعتقالات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا في اسرائيل والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورًا والتأكيد على ان احياء سياسة الاعتقالات الادارية في البلاد خطوة خطيرة لا يمكن السكوت عنها اطلاقا ● التنديد بالاعتداءات العنصرية المتكررة على مقدسات شعبنا، التي كان آخرها تدنيس حرمة كنيسة كفر برعم على ايدي بعض الفاشيين العنصريين ● شجب واستنكار اعلان بعض المدسوسين القاطنين في قرية الجش تأييدهم سياسة «القبضة الحديدية» ضد ابناء شعبنا («معريف» - ٨٧/١٢/٢٩) والتأكيد ان هؤلاء لا يمثلون سوى انفسهم ومن يقف من ورائهم ● تشكيل لجنة شعبية في قرية الجش لجمع التبرعات لابناء شعبنا في المناطق المحتلة ودعوة اهالي القرية الى التبرع بسخاء لدعم اهالينا في المخيمات المحاصرة. القيام بمظاهرة شعبية في قرية الجش احتجاجًا على ممارسات السلطات الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا واستنكارًا للاعتداءات المتكررة على الاماكن المقدسة في البلاد وفي الاراضي المحتلة.

وستبدأ المظاهرة بالقرب من كنيسة الجش وستنتهي بالقرب من كنيسة كفر برعم وذلك غدًا (السبت) ٨٨/٢/٦ في الساعة العاشرة صباحًا.

تظاهرة «سلام الان» أمام منزل شمير تطالب باستقالة رئيس الحكومة ووزير «الامن»

● القدس - تظاهر، أمس الخميس، العشرات من أعضاء ومؤيدي حركة «سلام الآن» أمام منزل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في القدس احتجاجا على جرائم الاحتلال وممارساته الارهابية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ورفع المتظاهرون يافطات كبيرة كتبت عليها الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال وجرائمه والمطالبة باستقالة رئيس الحكومة، شمير، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، وبالدخول في مفاوضات من أجل السلام في الشرق الاوسط مقابل الانسحاب من المناطق المحتلة.

ورفع أحد المتظاهرين على رأسه دمية كبيرة بصورة رئيس الحكومة شمير كتب عليها شعار: «رئيس الحكومة! لا تكن دمية بأيدي أعداء السلام»!

وأشار راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، الى انه لوحظ اشتراك عدد من «المهاجرين الجدد» في المظاهرة بينهم عدد من المتدينين.

العنف والقمع شغلهم الشاغل:

الشرطة تطالب بزيادة احتياطي «الهراوات» (!؟)

* كراوس، المفتش العام للشرطة، يدلو بدلوه ويحاول التحريض على «ركاح».. *

● تل ابيب - تنوي الشرطة، في اطار ميزانية العام الجديد، طلب زيادة احتياطي «الهراوات». ومن المتوقع ان تطلب وزارة الشرطة مبلغ (٤٠٠) الف شيكل (!!) لشراء المعدات والوسائل القمعية لتنفيذ اعمال العنف والبطش.

وكان المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، صرح بأن «الشرطة لا تنوي في الوقت الحاضر كسر الاضراب العام في المناطق المحتلة لكن - اضاف - اذا اتخذت الحكومة الاسرائيلية هذا القرار فانا على استعداد لكسر اقفال المحلات».

وقد ادلى كراوس بدلوه في التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي مثله مثل باقي حكام اسرائيل الذين جن جنونهم من نجاح اضراب الجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام». فلم ينس ان يقول في تصريحه هذا بان «ركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي - المحرر) «قام بتنظيم اضراب «يوم السلام» و«اعمال الشغب» (!!) الاخيرة في الوسط العربي في اسرائيل.

اعضاء السلك الاكاديمي في جامعة حيفا والتخنيون يطالبون بالانسحاب من المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - بادر اعضاء السلك الاكاديمي في جامعة حيفا وفي معهد التخنيون ورجال التربية في المدينة الى جمع تواقيع على عريضة موجهة الى وزراء حكومة «الوحدة القومية» يؤكدون فيها رفضهم لاستمرار الاحتلال الذي امسى يشكل عنصرا هداما للمجتمع الاسرائيلي.

وتؤكد العريضة، التي بدأ اعضاء السلك الاكاديمي في جامعة حيفا، امس الاول، بجمع التواقيع عليها بشكل واسع، ان ما يجري في المناطق المحتلة هو انتفاضة شعبية يشارك فيها فئات واسعة من السكان هناك وهي تعبير عن رفض السكان للاحتلال.

وتعلل العريضة دوافع رفض الاحتلال ومنها انه يتنافى مع حق كل شعب في تقرير المصير ويتهدد الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي ويحمل الاقتصاد والمجتمع في البلاد أعباء طائلة.

وتطالب العريضة حكومة اسرائيل ان تعلن استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة والجنوح نحو السلام الحقيقي والدائم، وان تعلن استعدادها للدخول في مفاوضات من اجل السلام مع «كل جهة فلسطينية تكون مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل».

وتطالب العريضة ايضا بوقف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى التوقف عن نقل المستوطنين الى المستوطنات القائمة، والتخلي عن سياسة الطرد من الوطن، التي تتعارض مع القوانين الدولية وباحترام حقوق المواطنين في هذه المناطق بما يتوافق والقوانين الدولية.

واكدت العريضة ان استمرار الاحتلال يجعل من اسرائيل دولة تنتهك القانون ومنبوذة في اسرة الشعوب الامر الذي يتهدد، في نهاية المطاف، وجودها.

وتطالب عريضة اخرى موجهة الى الحكومة ويجري جمع التواقيع عليها الان ايضا في جامعة حيفا، ان تعلن اسرائيل قبولها الانسحاب من المناطق المحتلة مقابل السلام وعن استعدادها للدخول في مفاوضات «مع الاردن (!) وكل ممثل للشعب الفلسطيني بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية» وكذلك تأييد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

يدعوانكم لحضور

● اللقاء الثقافي ضد الاحتلال والقمع الثقافي في المناطق المحتلة ●

بمشاركة كتاب يهود وعرب، وذلك اليوم الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ في الساعة الخامسة مساء، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يتكلم في اللقاء الكتاب والشعراء والفنانون:

■ دالية رابيكوفيتش ■ يورام كنيوك ■ شمعون بلاص ■ يعقوب بيسر ■ طولي باومان ■

● الدعوة عامة ●

الى جميع اعضاء اتحاد الكتاب العرب

ندعوكم الى «اللقاء الثقافي ضد الاحتلال والقمع الثقافي في المناطق المحتلة» بمشاركة كتاب يهود وعرب اليوم الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ الساعة الخامسة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

■ حضوركم ضروري جدا
■ الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

مع الاحترام

□ اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب □

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو اعضاء سكرتارية اللجنة لحضور اجتماع السكرتارية العام، وذلك يوم الاحد ١٩٨٨/٢/٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة.

على بساط البحث :

١) الاستعدادات النهائية للمؤتمر القطري السنوي لقيادات المجالس الطلابية العربية في البلاد. (١٩٨٨/٢/٢١ الناصرة).
٢) تصعيد نضالنا واحتجاجنا على استمرار القتل والقمع ضد انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

باحترام: عبد عنتاوي
رئيس اللجنة القطرية

جمعية انصار السجين

الناصرة ١٦١٠١ - ص.ب ٢١٥

نداء

لقمة من الخبز لاخوتنا وجرعة من الحليب لاطفالهم

الى ابناء شعبنا الفلسطيني

● كلكم على اطلاع يومي على ما يواجهه اخوتكم في المناطق من معاناة تصل حد الحاجة الماسة الى لقمة الخبز. وجرعة الحليب لاطفالهم، ولقد قدمتم العون لهم سابقا، ولكن المأساة أكبر من أي عون عادي، وهناك حاجة لمضاعفة هذا العون حتى آخر حدود الامكان. ان هناك الالاف من المعتقلين ممن هم وعائلاتهم واطفالهم بحاجة الى دعم خاص لا يمكن تقديمه الا عن طريق جمعية انصار السجين، ولقد تحملت الجمعية مسؤولياتها وبادرت الى انشاء صندوق لدعم معتقلي الانتفاضة وعائلاتهم وأطفالهم، وقامت بحملة تبرعات محلية وعالمية لهذا الغرض استطاعت عن طريقها تقديم ما يقارب ٢٠ طنا من الاغذية والحليب للاطفال حتى الان ولكن هذا الدعم يشكل فقط جزءاً ضئيلاً من الحاجة القائمة. كما ان هنالك حاجة لمتابعة أحوال المعتقلين قضائيا عن طريق الجمعية ومحاميها، ولا يمكن لهذا الامر ان يتم الا بمد يد العون من جانبكم لهذا المشروع الذي يهدف الى التخفيف من المعاناة التي يواجهها قطاع المعتقلين من أبناء شعبنا وعائلاتهم.

اننا نتوجه الى ابناء شعبنا بجميع قطاعاته أفراداً وجماعات. عمالاً وتجاراً وطلبة وفلاحين رجالاً ونساءً ان يلبوا نداء الالتزام الوطني والانساني، وأن يتبرعوا باي مبلغ يستطيعون تقديمه من اجل هذه المهمة التي يلقيها الواجب على عاتقنا جميعا.

ترسل التبرعات على حساب «صندوق دعم معتقلي الانتفاضة وعائلاتهم» بنك باركليس ديسكونت - الناصرة - حساب رقم ٤٤٣٥٠ أو بارسال شيكات او تحويلات مالية على عنوان الجمعية ص.ب ٢١٥ الناصرة.

● عاش صمود شعبنا الفلسطيني
● المجد لشهدائه ومعتقليه ومناضليه!

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وابناؤه وبناته وجميع آل موعد واقرباؤهم وأنسباؤهم، في الناصرة والخارج، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاركهم في مصابهم الاليم بوفاة الوالد المرحوم

مصطفى سليم موعد

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى يوم ٨٨/١/٢٨
سواء كان ذلك في تشييع الجثمان او في تقديم التعازي
لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٧ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٨ ● العدد ٤٤/٢٢٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום ראשון 7.2.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 225/44 - 7.2.1988 - Price: 1 Shekel

تحولات جذرية هامة في الوسط اليهودي

الانتفاضة الفلسطينية تنتقل الى الرأي العام الاسرائيلي

□ ٦٠٠ اكاديمي و ٢١٠ جنود وضباط احتياط و ١٥٧ عاملاً في الصحة النفسية وكتاب بارزون وصحفيون يتحركون ضد فظائع الاحتلال ومن اجل وضع حد له □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تشير حملات التواقيع، التي يشارك فيها مئات من الضباط والجنود في الاحتياط ومئات رجال الفكر والادب والفن والاكاديميين والعاملين في مجال علم النفس والاجتماع في اسرائيل – اضافة الى النشاطات الاحتجاجية والمقالات والنداءات في مختلف وسائل الاعلام – الى حدوث طفرة جدية في الرأي العام الاسرائيلي من اجل وضع حد للاحتلال وعمليات القمع وايجاد حل سلمي للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

ويمكن وصف ما نشرته الصحف العبرية، امس الاول، اضافة الى ما تراكم من قبل – بدون اية مبالغة – انتقال الانتفاضة ضد الاحتلال من المناطق المحتلة وانتشارها في اسرائيل، ايضا. خصوصًا ان الجماهير العربية (١٨٪ من سكان البلاد) قالت، وتقول كل يوم، كلمتها ضد الاحتلال ومن اجل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة، بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. (راجع الافتتاحية «الاتحاد» على ص٣).

● بيان ضباط وجنود الاحتياط ●

وفي اطار ما يشهده الرأي العام الاسرائيلي من تحول يبشر بقرب زوال الاحتلال وقرب «نصب» الحكومة، امام انتفاضة شعب المناطق المحتلة «وانتفاضة» الشعب الاسرائيلي نفسه – نشرت صحيفة «حدشوت» في عدد الجمعة (امس الاول) بيانا تحت عنوان «يوجد حد للقمع» وقع عليه ٢٠٨ من جنود الاحتياط، بينهم ٢٨ ضابطًا وطبيبان عسكريان. ودعا الموقعون على العريضة الجمهور الى ضم تواقيعهم وتقديم العون المادي.

وفيما يلي نص البيان، الذي يتميز بالصراحة ووضوح الرؤية: « ان الشعب الفلسطيني يتمرد على الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. اكثر من ٢٠ عامًا من الاحتلال والقمع لم توقف النضال الفلسطيني من اجل التحرر الوطني. ان الانتفاضة في المناطق وقمعها الوحشي على ايدي قوات الجيش الاسرائيلي يثبتان، بالملموس، الثمن الرهيب لاستمرار الاحتلال وفقدان الحل السياسي.

□ البقية ص٥ □

غدا الاثنين، لبحث سبل دعم الانتفاضة:

اجتماع لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقد لجنة المتابعة لشؤون وقضايا الجماهير العربية، في العاشرة من صباح غد الاثنين، اجتماعا لها في قاعة بلدية شفاعمرو، لبحث تطورات الانتفاضة الشعبية المستمرة في المناطق المحتلة والخطوات الواجب اتخاذها لمواصلة وتعزيز دعم الانتفاضة وجماهيرها حيال تصعيد القمع الاحتلالي وممارساته الارهابية.

كذلك ستبحث لجنة المتابعة في جلستها، غدا، ردود الفعل الاسرائيلية، الرسمية والشعبية، على قدوم «سفينة العودة» والخطوات الواجب اتخاذها لاستقبال السفينة وتأييد مهمتها.

سقوط شهيدة في مخيم العروب. المستوطنون يساندون الجيش في اعمال القمع الوحشي

□ مظاهرات واسعة النطاق وجرحى في مختلف انحاء المناطق المحتلة □ جرح جنديين وتحطيم سيارتي مستوطنين □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – تستعد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم (الاحد)، لاقامة الصلوات في الكنائس والمساجد على ارواح شهداء الانتفاضة الباسلة الكبرى، التي تدخل في اليومين القادمين، شهرها الثالث مستقطبة اوسع تعاطف وتأييد من الرأي العام العالمي وقواه المحبة للسلام والحرية. وقاتلة، رأساً على عقب احلام ومخططات حكام اسرائيل وعرب امريكا الذين فقدوا صوابهم ولجأوا الى اكثر الاساليب وحشية وخساسة ضد شعب اعزل.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، في نشرة منتصف الليلة الفائتة، ان قوات الاحتلال اصطدمت، مساء امس، بمظاهرة صاخبة في مخيم العروب (قضاء الخليل) وانها اطلقت النار والعيارات المطاطية والغاز. واضاف الراديو ان مواطنة فلسطينية استشهدت، بدون ان يشير الى اسمها.

واستمرت، يوم امس ايضا، مظاهر الاحتجاج المتعددة ضد استمرار الاحتلال. وشهدت القدس مظاهرات وصدامات صاخبة في «حارة السعدية» و «باب حطة» في البلدة القديمة وفي سلوان (الثوري) وفي مخيم شعفاط والعيسوية وفي الطور (في ساعات المساء). وشوهد علم فلسطيني في احد احياء «نسيبة» في بيت حنينا. وعلى عكس ما ذكر «صوت اسرائيل» فقد روى شهود عيان ان جرافات بلدية القدس الغربية استعملت لاغلاق الشوارع في مخيم شعفاط وفي سلوان. كما استخدم الرصاص الحي والقنابل الغازية.

وفي سلوان اقتحم جنود الاحتلال كراج شركة «باصات الطويل» واعتدوا على صاحبها وحطموا زجاج باصين. وتم تخريب فيلم واخراجه من «كاميرا» الزميل الصحفي محمد صبيح، الذي صور السيارات المصفحة وهي تقتحم الحي.

وعلم ان السيدة تحقق غيث (٤٠ عاما) قد قطع احد اصابعها بعد اصابتها بصدمة جراء سقوط قنبلة غازية في مطبخ منزلها، في اثناء قيامها باعداد الطعام مستعينة بالسكين.

اما مخيم شعفاط فاقتحمته (٧)

□ البقية ص٥ □

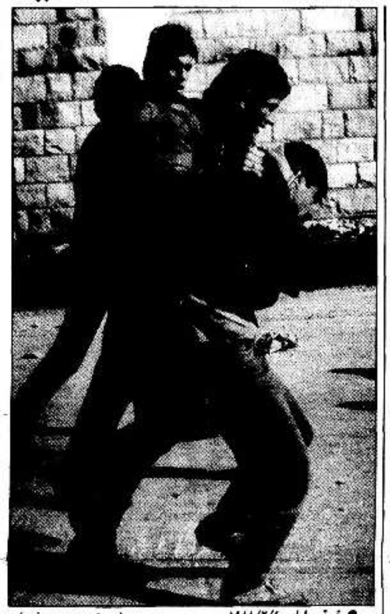

● قرية سلواد. ٤/٢/١٩٨٨. (صورة من «وص.ف.»)

«برافدا» تعري المبادرة الامريكية «الجديدة» باعتبارها صيغة لكامب ديفيد

● موسكو – «نوفوستي» – كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية – في معرض تعليقها على نشاط الإدارة الأمريكية الدبلوماسي المحموم لإحباط الجهود الدولية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشترك فيه سائر الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف ولإجهاض الإنتفاضة في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين – أن الإدارة الأمريكية ما زالت تبتعد عن الحل الواقعي وتعمل على تنفيذ صفقات «كامب ديفيد» الإنفرادية الإستسلامية، التي تحاول من خلالها الحؤول دون إحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد.

وأضافت «برافدا» أنه لا يوجد في مضمون «المبادرة السلمية» الأمريكية المزعومة و«الجديدة» المتعلقة بحل القضية الفلسطينية أية كلمة عن الإعتراف وإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بإقامة دولته المستقلة. وقالت إن «التسريب» المفتعل للمعلومات بصدد «المبادرات» الأمريكية يهدف على ما يبدو الى إخماد ذلك الصدى السلبي بصورة حادة والذي أثاره في البلدان العربية موقف واشنطن في مجلس الأمن الدولي في أثناء مناقشة الوضع في الأراضي العربية وحرصها اللامتناهي على حماية الاعمال القمعية التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلية في المناطق المحتلة.

وتلاحظ الصحيفة ان الولايات المتحدة قد سارعت الى «إغاثة» حكام إسرائيل الذين فوجئوا على حين غرة بإنتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة. إلا أن هذه الجهود عديمة الجدوى لأن الإنتفاضة تبين مدى القدرة الجبارة الكامنة في نضال الفلسطينيين من أجل تحقيق أمانيهم القومية. إن سياسة المناورات الخادعة وإعداد المؤمرات من وراء الكواليس لن تجدي نفعا.

وأكدت الصحيفة أن هناك طريقا واحدا، فقط، للتسوية – هو عقد المؤتمر الدولي وصياغة الحل العادل لقضايا الشرق الأوسط وبالدرجة الأولى منها القضية الفلسطينية.

اصابة مستوطن بجراح بالغة في قرية كفر مالك في الضفة المحتلة

● تل ابيب – اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان مستوطنا من مستعمرة «عوفرة» الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة اصيب بجراح بالغة في رأسه يوم الخميس الماضي بعد ان اقدم على دخول قرية كفر مالك المحتلة مستفزا مشاعر شباب القرية الذين القوا وزميله في السيارة بوابل من الحجارة.

وقد نقل المستوطن المدعو مشولم موسكوفتش الى مستشفى «هداسا» في القدس حيث اجريت له عملية في الدماغ وما زال يعالج هناك.

وذكرت الصحف، كذلك، ان راكبا آخر في السيارة اصيب بجراح وكسور في القفص الصدري، ولكن حالته اقل خطرا من حالة موسكوفتش.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ماطرا اذ تشتد الامطار في ساعات ما بعد الظهر وتنخفض درجات الحرارة كما تتساقط الثلوج في جبل الشيخ. اما غدا الاثنين فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وماطر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ٨° ● الاغوار الشمالية – ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● القدس وضواحيها – ١٠° ● السهل الداخلي – ١٢° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب – ١٥° ● البحر الميت – ١٩° ● ايلات والعربة – ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٥ – ٢/٧)

العملة	متوسطه
● دولار امريكي	١٫٥٨٣١ ش.ج
● مارك المالي	٠٫٩٣٨١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٧٩٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٤٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٤٢٥ ش.ج
● للسائحين –	١٫٨٦٠ ش.ج
● «سوده» –	١٫٦٤ – ١٫٦٥ ش.ج

٧٤ جريحا في قطاع غزة خلال يومي امس وامس الاول

● القدس – مكتب «الاتحاد» – ادخل الى مستشفيات غزة، يومي امس وامس الاول (٧٤) حالة اصابة مختلفة بعد الصدامات التي شهدها قطاع غزة.

ونقلت الانباء ان المتظاهرين احرقوا المحاكم المدنية في المدينة وان مدن ومخيمات القطاع شهدت تظاهرات متعددة وان قوات الاحتلال حاصرت مساجد القطاع واصدرت اوامرها باغلاق مدرستي «المنفلوطي» (البنين والبنات) حتى اشعار آخر.

وداهمت قوات الاحتلال بلوكات (١، ٢، ٤، ٥) في مخيم جباليا.

وشهدت مناطق الرمال وعمر المختار والشيخ رضوان وشارع الثلاثيني وغيرها في غزة مظاهرات واطارات مشتعلة وصدامات مع قوات الاحتلال كما شهدت المعسكرات الوسطى وخانيونس ورفح صدامات مشابهة.

ابو مازن في تصريح خاص بـ «الاتحاد»: «سفينة العودة» ستنطلق في موعدها المقرر

□ كل ما يشاع غير ذلك – من قبيل الدس والشائعات □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، في تصريح خاص لصحيفة «الاتحاد» وردا على الشائعات حول الغاء او تأجيل رحلة «سفينة العودة»: «ان سفينة العودة ستنطلق في موعدها المقرر».

واضاف ابو مازن: «لم يطرأ اي تعديل او تغيير على برنامج الرحلة وكل ما يشاع غير ذلك يجب اعتباره من قبيل الدس والترويج والقاء ظلال الشك على جدية البرنامج».

وأبلغ ابو مازن «الاتحاد»: «لقد انجزنا كل الترتيبات واعددنا كل شيء، بشكل جيد وباتقان لانجاح رحلة «سفينة العودة» الى ارض السلام».

● اثينا – «وص.ف.» – صرح رئيس البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا، فؤاد البيطار، امس الاول لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عملية عودة الفلسطينيين المبعدين الى وطنهم ستتم كما هو مقرر. واشار البيطار الى ان كل شيء منظم وستبحر سفينة تنقل من ١٠٠ الى ٢٠٠ فلسطيني مبعد وعدة مئات من الشخصيات والصحفيين من مرفأ لم يتم تحديده باتجاه اسرائيل في ١٠ الجاري.

وردًا الى سؤال حول الغاء العقد الذي ابرم مع الشركة المالطية: «افروا سا لاين» صاحبة السفينة «سيقفر بالوماء» التي كانت ستنفذ هذه العملية صرح البيطار: «هنالك اكثر من سفينة واحدة في العالم». واكد، اخيرًا، ان كل مراحل السفر ستعلن في حينها. وهذا ما اكده ممثل م.ت.ف. في باريس، ابراهيم الصوص.

من جهة اخرى طلب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ومن المنظمات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان تأمين حماية السفينة.

وفي رسالة نشرتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول (الجمعة)، طلب عرفات من هذه المنظمات «استخدام كل نفوذها لتحقيق الرغبة المشروعة لـ ١٢٥ مبعدًا فلسطينيًا بالعودة الى وطنهم والعيش فيه بكرامة».

شارون يؤيد الاوتونوميا «وفق اتفاقيات كامب ديفيد»

بيرس يؤكد ضرورة الحل السياسي لكنه يعاود رفض التفاوض مع م . ت . ف

● تل ابيب – اعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، انه اذا لم يتم خلال الاشهر الثلاثة القادمة اي تطور في «عملية» المفاوضات السياسية مع الاردن ويتبين ان «الليكود» يعمل على افشال اي تقدم في «عملية السلام» سيعيد حزب «العمل» النظر في سياسته وقد يجد نفسه خارج الحكومة قبل موعد الانتخابات (!؟). وذلك خلال جلسة لجنة الحزب لشؤون «الامن والخارجية»، يوم الخميس الماضي.

واضاف بيرس ان حزبه لا «يتحمل» مرة اخرى عرقلة «عملية السلام» من قبل «الليكود» وان هذا الامر «يضعنا في وضع صعب يجب إن نواجهه» في المناطق المحتلة. واشار الى انه يوجد ثمن للسلام ولا يوجد سلام مجانا !!

وقال بيرس ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهت مذكرات الى اسرائيل بشأن اجراء مفاوضات معها. واضاف «ان من يجري مفاوضات مع المنظمة يجب ان يكون على استعداد لاقامة الدولة الفلسطينية، التي ستنشئ، جيشا فلسطينيا مزودا بسلاح سوفييتي وعلى بعد (١٠٠) متر من الكنيست. وهذا يعتبر وضعا لا يحتمل بالنسبة لاسرائيل». وقال «من الاسهل اجراء مفاوضات مع م.ت.ف ومن الاهم اجراء مفاوضات مع الاردن، على الرغم من ان الامر ما زال صعبا»!!

وهاجم بيرس «القوى اليسارية» في اسرائيل، التي تفكر انه يمكن تجنيد الاكثرية من اجل اقامة دولة فلسطينية «ومن يؤمن فانه يعيش في وهم»! على حد قوله.

«واكده وزير «الامن»، اسحاق رابين، في اليوم ذاته خلال لقاء مع رؤساء اتحاد الكيبوتس القطري ان مهمة افراد الجيش

□ البقية على ص٢ □

حتى كتابة هذه السطور، ليل امس:

حرب حقيقية في مخيم شعفاط بين الاهالي وارتال من قوات الاحتلال والمستوطنين

□ عدم امكانية نقل الجرحى الى المستشفى □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – هب اهالي مخيم شعفاط عن بكرة ابيهم، للدفاع عن انفسهم، بعد محاولة للمستوطنين اقتحام مخيم شعفاط في القدس المحتلة. وتصدوا لهم وردوهم على اعقابهم في حوالي الساعة السابعة والنصف مساء.

وحضرت قوات ضخمة من جيش وشرطة الاحتلال، التي اغرقت المخيم، مجددا، بقنابل الغاز. لكن الاهالي هاجموا جنود الاحتلال ولاحقوهم الى خارج المخيم. لكن تعزيزات اضافية انضمت الى قوات الاحتلال وسمعت «صليات» الرشاشات من مسافات بعيدة خارج المخيم، الذي عزل عن العالم الخارجي ومنع الصحفيون من الاقتراب منه، في حين ان معظم هواتفه تداخلت مع بعضها البعض.

واتصل بنا احد سكان المخيم الذي تمكن من نقل احد المصابين للمستشفى، طالبا التدخل العاجل للسماح بنقل المصابين مشيرا الى انه اجتاز طريقا ترابيا لنقل المصاب وان عشرة مصابين على الاقل لم يجدوا طريقا لنقلهم الى المستشفى.

وعلم ان اهالي المخيم قاموا باطفاء الانوار في منازلهم، وكأنهم في حالة حرب خوفا من توجيه الاسلحة الى بيوتهم.

ولا يزال المخيم محاصرا ومعزولا حتى ساعة كتابة هذه السطور في وقت متأخر من الليلة الماضية.

«الاتحاد» تعقب على عتاب اذاعة «القدس – الاذاعة العربية الفلسطينية»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اذاعت اذاعة «القدس – الاذاعة العربية الفلسطينية على طريق تحرير الارض والانسان»، ظهر امس السبت بيانا تطرقت فيه الى صحيفة «الاتحاد»، وما نشرته «الاتحاد» مؤخرا من انتقادات على الاذاعة المذكورة.

وجاء في البيان: «لقد ذكرنا قبل ايام ما كتبته صحيفة «الاتحاد» في افتتاحيتها من يوم ١/٢٩ . وذكرنا، في حينه ايضا، عنوان الافتتاحية. وقد وصلنا، امس، مقال كتبه الاستاذ اميل حبيبي، وملاحظة عما كتبته

□ البقية على ص٢ □

اوسع عملية تمشيط بحثا عن الفدائي الذي شارك في العملية

● ١٠٠ آلية و ٣٠٠ جندي يشتركون في عملية التمشيط ●

● بيروت – «كونا» – دفعت اسرائيل بعشرات الجنود والاليات الى منطقة «الحزام الامني» المحتل في جنوب لبنان في اوسع عملية تمشيط «بحثا عن» الفدائي الفلسطيني الثالث الذي فر بعد ان شارك، الخميس الماضي، في العملية التي قتل فيها جنديان اسرائيليان.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان القوات الاسرائيلية دفعت بحوالي ١٠٠ آلية بين دبابة وناقلة جند وجيب عسكري

□ البقية ص٥ □

صحيفة سوفييتية واسعة الانتشار تهاجم «مبادرة شولتس» وتؤكد حتمية زوال الاحتلال الاسرائيلي

● موسكو – «كونا» – قالت صحيفة سوفييتية واسعة الانتشار، ان الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان لكسر شوكة التحرك الجماهيري الفلسطيني عن طريق اطلاق الوعود وتنظيم انتخابات بلدية ومنح الفلسطينيين حكمًا ذاتيا محدودًا.

واضافت صحيفة «زاروبيجوم» الاسبوعية في تعليق لها على خطة «سلام» امريكية جديدة، ذكر ان المبعوث الامريكي فيليب حبيب حملها معه في جولة قام بها لمنطقة الشرق الاوسط، مؤخرًا، «ان الفلسطينيين لن يمنحوا تبعًا لذلك الحق

□ البقية على ص٢ □

مبارك يختتم جولته في اوروبا والولايات المتحدة

● انقرة – «كونا» – عاد الرئيس المصري، حسني مبارك، مساء امس السبت، الى بلاده قادمًا من انقرة في ختام جولة في اوروبا والولايات المتحدة والمغرب.

وقد اجرى مبارك، الذي وصل الى انقرة الليلة قبل الماضية، محادثات مع المسؤولين الاتراك تركزت حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء الانتفاضة الشعبية العارمة التي تعم الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ شهرين. والتقى الرئيس المصري، امس، الرئيس التركي، كنعان ايفرين ومسؤولين كبار في الحكومة التركية.

وقدم مبارك الى تركيا من اثينا بعد زيارة استغرقت عدة ساعات سبقتها زيارات لكل من ايطاليا والمغرب وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

وكان الرئيس المصري قد اجرى خلال زيارته لاثينا، محادثات مع رئيس وزراء اليونان، اندرياس باباندريو، تناولت الوضع في الشرق الاوسط.

واعرب مبارك عقب محادثاته مع المسؤولين اليونانيين عن ارتياحه لما تم بحثه خلال هذه الزيارة واعرب عن تقديره لدور اليونان في قضية السلام.

واطلع مبارك زعماء تلك الدول على مبادرة جديدة كان قد اقترحها في وقت سابق، هذا الشهر، بشأن القضية الفلسطينية.

وتتضمن مبادرة الرئيس المصري وقف ما وصفه «باعمال العنف» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في اشارة الى الانتفاضة الشعبية. وذلك لمدة ستة اشهر يتم خلالها وقف عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتحرك من اجل عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

ويذكر ان هذه المبادرة، التي تساوي بين المعتدي والضحية وبين القمع الاحتلالي والمقاومة الوطنية، لاقت استياءً شديدًا من الاوساط الوطنية الفلسطينية والتقدمية عمومًا.

الملك حسين لـ «دفار»:

لن اشترك، ابدًا، في محادثات حول الحكم الذاتي

● تل ابيب – «لن اشترك، ابدًا، في محادثات حول الحكم الذاتي (الاتونوميا)» – هذا ما صرح به الملك الاردني، حسين، في تصريح خاص لمراسل جريدة «دفار» في العاصمة الفرنسية، باريس، غدعون كوتس، ونشرته الصحيفة امس الاول الجمعة.

وردًا على سؤال مراسل الصحيفة حول الشروط التي يجب ان تتوفر حتى يكون حسين مستعدًا للاشتراك في مفاوضات حول «الحكم الذاتي»، وفقا لـ «المشروع» الامريكي «الجديد»، قال الملك الاردني: «لا اعرف ما هو المشروع الامريكي الجديد لانني لم اطلع عليه بعد. لكنني لن اشترك، ابدًا، في محادثات حكم ذاتي في الاراضي المحتلة. والاطار الوحيد للمفاوضات هو المؤتمر الدولي على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ والذي يجري فيه (المؤتمر الدولي – المحرر) بحث القضية الفلسطينية، بكل جوانبها».

هجة....

الجنرال شومرون يروج بأن الفدائيين خططوا لعملية ضد المدنيين

● تل ابيب – اعلن قائد اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، ان الفدائيين الثلاثة الذين اقتحموا الحدود الاسرائيلية فجر الخميس الماضي واشتبكوا مع قوة عسكرية وقتلوا جنديين وجرحوا ثالثا كانوا يقصدون «اهدافا مدنية».

والغريب ان الجنرال شومرون وكذلك قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد، سارعا الى اصدار التصريحات بالروح المذكورة مباشرة بعد العملية وحتى قبل استجواب الفدائي الذي وقع في الاسر. بل ان الجنرال شومرون حاول تعميم مقولته تلك على جميع العمليات الفدائية الفلسطينية وكأنها تجري ضد اهداف مدنية على الرغم من ان الواقع يدحض كلامه ولا سيما العملية البطولية ضد معسكر «جبيبور» قرب كريات شمونة.

اما وزير «الامن» اسحاق رابين فسارع الى تحميل حركة «فتح» مسؤولية العملية، موجها التهديدات المبطنة بالانتقام، وتباهى رابين بأنه، منذ الخروج من لبنان لم يقتل اي مدني اسرائيلي بنيران الفدائيين.

جنود الاحتلال في غزة لشمير: «متى سنخرج من هنا ؟»

● تل ابيب – خلال جولة رئيس الحكومة شمير في قطاع غزة المحتل، يوم الخميس الماضي، التقى عددا من الجنود، الذين يشاركون في عمليات القمع الوحشية ضد الانتفاضة.

وكان السؤال الاساسي الذي وجهه الجنود لرئيس الحكومة: «متى نخرج من هنا ؟» معربين بذلك عن لهفتهم للخلاص من جحيم الحجارة المتساقطة على رؤوسهم.

ورد رئيس الحكومة بقوله: «سنبقى هنا طوال الوقت اللازم».

■ نعي ■

أسعد كامل سمعان وعائلته، وجميع آل سمعان وأقربائهم وأنسبائهم، ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

كامل سليم سمعان

(أبو أسعد)

(من اهالي سحماتا سابقاً)

عن عمر يناهز الـ (٩٢) عاماً، وسيشيع جثمانه، اليوم، الاحد ٨٨/٢/٧، في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من بيته الكائن في شارع «ستيلا ماريس» ٣ – (بوابة الدير) – حيفا، الى كنيسة المقبرة (اللروم الكاثوليك) ومن ثم الى مثواه الأخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عرفات: كل ابناء الشعب الفلسطيني على مختلف انتماءاتهم الدينية يشاركون في الانتفاضة

□ يؤكد ضرورة استمرار المساعي لاعادة التحالف مع سوريا □ حبش وحواتمة وابو اياد يرفضون المبادرة الامريكية، باعتبارها تستهدف اجهاض الانتفاضة □ عرفات : لا حاجة الى دراسة مبادرة مبارك، لأن الولايات المتحدة واسرائيل سارعا الى رفضها □

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وجود «قرار من القمة وحتى اخر طفل في شعبنا بالاستمرار في الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا».
وكان الزعيم الفلسطيني يتحدث في مقابلة اجرتها معه اذاعة «مونت كارلو»، مساء امس الاول (الجمعة)، في اطار برنامج «حدث غداء».

وقال عرفات: «هناك مراحل: الاولى والثانية والثالثة والرابعة وغيرها. نحن الان في المرحلة الثانية من الانتفاضة ولدينا في جعبتنا الشيء الكثير لنواجه ونفاجيء به الاحتلال الفاشي الذي يجثم على ارض وطننا فلسطين».
وسئل عن تصريح سابق له قال فيه ان «قرارنا حتى الآن هو استخدام الحجارة»، فاجاب: «انا ما زلت عند كلمتي. لقد وجهت هذا الكلام والتحذير الى السفاح، وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين، الذي يصعد بقرار رسمي صادر عن الوزارة والجيش، هذه الجرائم الوحشية التي زادت من القتل وتكسير العظام واجهاض الحوامل وتدنيس المساجد والكنائس. سبق وقلت لهم انه يجب الا يعتمدوا على قرارنا السابق باستخدام الحجارة والمقلاع فقط. الامر مرهون بالتصعيد الذي سيقوم به الجيش الاسرائيلي والمستوطنون المتعصبون العنصريون الفاشيون ضد شعبنا واطفاله. هذا ما سنستخدمه في الوقت المناسب. حتى الان قرارنا لشعبنا واهلنا هو عدم استخدام السلاح. ولكن ليعرفوا انه قرار لوقت محدد».
وردا على سؤال عما يتردد عن غلبة التيار الاسلامي على الانتفاضة قال «القرار الذي اتخذته كنائسنا حين الغت احتفالات الميلاد وكذلك يوم الاحد الماضي بالصلاة والصوم وفتح صناديق في كل كنيسة من كنائسنا لدعم المخيمات المحاصرة. هل تمت هذه باوامر من الخميني؟! انها انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل تياراته الاسلامية والوطنية والقومية ومن اقصى اليمين الى اقصى اليسار».
واشار عرفات الى ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ابلغه ان خطوة رفع الحصار عن المخيمات في بيروت تمت تنفيذا لما اتفق عليه في الجلسة القصيرة في كواليس قمة عمان بينه وبين الشاذلي والرئيس السوري حافظ الاسد. واكد التزام القيادة الفلسطينية بقرار فتح صفحة جديدة مع دمشق.
وعن موقفه من مبادرة الرئيس المصري، حسني مبارك الاخيرة قال «الامريكيون رفضوها والاسرائيليون كذلك وبالتالي لم تعد هناك ضرورة لدراستها».
موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اكد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة امس الاول (الجمعة)، في موسكو رفض منظمة التحرير الفلسطينية «للمبادرة» الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط.
وقال، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الجمعة) في موسكو، في ختام زيارة استغرقت اكثر من اسبوع على رأس وفد فلسطيني، ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة مستمرة حتى يحقق الفلسطينيون اهدافهم الوطنية والدمقراطية.
من جهة اخرى اطلق حواتمة نداء من اجل وقف الاعتقالات وابعاد الفلسطينيين على يد اسرائيل وكذلك الى اجراء انتخابات حرة وشليلة في الاراضي المحتلة. واشار الى ان قيام وفد فلسطيني مهم بزيارة موسكو بعد شهرين على بداية الاحداث في الاراضي المحتلة ليس من فعل الصدفة. واضاف ان الزيارة تعني دعم موسكو للنضال ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
واكد حواتمة ان منظمة التحرير رفضت «المبادرة» الامريكية الجديدة. كما رفضت كل «اتفاق منفرد». وكرر دعوته لعقد مؤتمر دولي من اجل تسوية المسألة الفلسطينية.
وقال حواتمة ان مشروع «الحكم الذاتي المحدود» في الاراضي المحتلة، الذي تفكر فيه واشنطن حاليا، يهدف الى اقامة سيادة ثنائية «كوندومينيوم» اردنية ـ اسرائيلية على ان تدرس تفاصيلها لاحقا في اطار مؤتمر اقليمي برعاية الولايات المتحدة يضم الاردن ومصر واسرائيل.
من جهة اخرى اكد حواتمة ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، كرر امام الوفد الفلسطيني دعم موسكو المادي للفلسطينيين. واوضح ان المحادثات مع المسؤولين السوفييت دارت حول «الاجراءات العملية» التي يتعين القيام بها من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.
واخيرا قال حواتمة انه يتوقع ان تتم الزيارة المقبلة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى موسكو في النصف الثاني من شباط (فبراير) الجاري او في بداية اذار القادم. واوضح ان وزير الخارجية السوفييتي اكد له ان موعد هذه الزيارة سيحدد قريبا جدا.
واعرب جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن اقتناعه بان تحركات الولايات المتحدة وكل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين، اللذين وصفهما بانهما «عرب امريكا»، تستهدف «اجهاض الانتفاضة الفلسطينية المجيدة في الاراضي العربية المحتلة».
واكد، في تصريحات نشرتها مجلة «اليوم السابع» في عددها الاخير، انه «لا يمكن لاية قوة فلسطينية ولا لشعبنا الثائر في الاراضي المحتلة ان يقبل اية وساطة يتقدم بها الرئيس المصري او الاردن».
واشار الى ان المبادرة السوفييتية الاخيرة بدعوة مجلس الامن الى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية «هي بطبيعة الحال احدى النتائج المباشرة للانتفاضة».
كذلك اعرب عن امله في ان «يواصل الرفاق السوفييت طرح مبادرتهم حتى يبقوا السند الاول لشعبنا من اجل تحقيق اهدافه. وعليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار التحرك الامريكي وخصوصا الاخير عبر زيارة فيليب حبيب للاردن وزيارة عرب امريكا الى امريكا واوروبا».
واضاف: «وكل هذه النشاطات التي تستهدف إجهاض الانتفاضة المجيدة يجب ان يقابلها الرفاق السوفييت، ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية، بنشاط يمنع هذا الاجهاض». واكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف «ابو اياد» في حديث ادلى به لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية ونشر، امس، ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للقبول بالقرار ٢٤٢ بشرط تعديله باضافة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان ذلك حظي بموافقة الاردن خلال المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية التي جرت، مؤخرا، في عمان، حيث تركز البحث حول تقرير المصير كأساس لاية مفاوضات قادمة.
واكد ان الوفد الفلسطيني تمسك خلال المباحثات بطروحاته وعدم قبول القرار ٢٤٢ بمعزل عن باقي القرارات الدولية، مشيرا الى ان ذلك سيكون محور تحرك عربي مقبل على الساحة الدولية من خلال اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب في تونس. وادان ابو اياد الموقف الامريكي و«الفيتو» الاخير الذي استخدمته الولايات المتحدة، مؤكدا ان النضال الفلسطيني وتطوره واستمراره سيجبر الولايات المتحدة وبالتالي اسرائيل على تغيير سياساتها.
وحول ما يتردد من حديث عن تنسيق بين بيرس وشمير واتصالات مع واشنطن والاردن ومصر بخصوص ما يسمى بمبادرة شولتس قال ابو اياد: اعتقد ان التنسيق الامريكي ـ الاسرائيلي كله لا يخرج عن دائرة واحدة هي دائرة اجهاض الانتفاضة بنشاط سياسي لا يحمل حلا. ولذلك فان تحركات كل من فيليب حبيب وميرفي وغيرهما من المبعوثين الامريكيين وحتى وزير الخارجية، شولتس، نفسه لا تخدم في رأيي غير انهاء الانتفاضة واستيعاب احداثها والالتفاف عليها.

● شاب فلسطيني يتلقى العلاج في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مكتب المقاطعة العربية يقرر مقاطعة ٢٩ شركة عالمية لتعاملها مع اسرائيل

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ قرر مكتب المقاطعة التابع لجامعة الدول العربية (الذي يحظر في الشركات العالمية التي تتعامل مع اسرائيل) اضافة (٢٩) شركة عالمية الى «القائمة السوداء» المنوع التعامل معها، عربيا، بسبب تعاملها مع اسرائيل.
وكان مكتب المقاطعة العربية اتخذ هذا القرار، مساء يوم (٤/٢/١٩٨٨)، في ختام الجلسة الـ ـ ٥٨ للمكتب.
ويذكر ان العاصمة السورية (دمشق) هي المقر الدائم لمكتب المقاطعة.

تفاصيل الاعتداء على جراح القلب شوقي حرب وموظفي مستشفى رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم العاملون في مستشفى رام الله الحكومي عريضة موقعة من جميع موظفيه الى سلطات الحكم العسكري يحتجون فيها على اقتحام المستشفى (الاربعاء الماضي ١/٣) من قبل جنود الاحتلال والاعتداء على موظفيه والعاملين فيه.
وتفاصيل الحادث، كما رواها لمراسلنا الدكتور شوقي حرب (وهو جراح القلب الوحيد في المناطق المحتلة)، بدأت عندما كان خارجا، مع عدد من الاطباء والموظفين (بعد انتهاء الدوام) من المستشفى حيث فوجئوا بقوات الاحتلال تطالبهم بازالة حجارة وحواجز كانت موجودة في الشارع.
ورغم الافصاح عن وظيفة ومهنة الدكتور حرب ومن معه للجنود الا انهم اصروا على ان يقوم الاطباء بازالة الحواجز. لكن الاطباء، اضاف الدكتور حرب، اصروا على رفض القيام بهذه «المهمة». وفي الوقت نفسه تجمع عدد من موظفي المستشفى واهالي المرضى لاستطلاع الامر وهم داخل حدود المستشفى. فما كان من قوات الاحتلال الا مداهمة المستشفى والاعتداء على عدد من موظفيه والاهالي، مما اثار اشد الاستنكار والغضب اعقبه اعتصام لبعض الوقت وجمع تواقيع على العريضة سابقة الذكر.

اعتقال شاب سوري (من مجدل شمس) بتهمة رفع العلم السوري

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال الشاب واصف نور الدين (١٦ عاما) من مجدل شمس السورية المحتلة واستصدرت امرا قضائيا بتمديد اعتقاله لمدة سبعة ايام يتعرض خلالها للتحقيق الارهابي والضرب والتعذيب. وكل ذلك بتهمة رفع العلم السوري.
والشاب نور الدين هو طالب في الصف العاشر. وقد اثار اعتقاله استنكارا شاملا في الهضبة السورية المحتلة. اذ يرون ان رفع العلم السوري هو واجب وطني مقدس وليس تهمة. فهو علمهم الوطني الذي لم ولن يتنازلوا عنه.

المطالبة باغلاق معتقل الظاهرية الذي يفتقر للحد الادنى من الظروف الانسانية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استصرخ معتقلو «الظاهرية» (جنوب غرب الخليل) الرأي العام المحلي والعالمي للعمل على اغلاق المعتقل الذي لا يتوفر فيه الحد الادنى من الشروط الانسانية.
وافاد المحامي جواد بولس الذي زار المعتقل يوم الاربعاء الماضي، بأنه تقدم بشكوى للمستشار القضائي للمناطق المحتلة جراء المعاملة السيئة التي تلقاها خلال الزيارة التي قام بها هناك.
وقال انه لاحظ علامات الضرب على اجساد المعتقلين الذين افادوا بانهم يعانون داخل المعتقل بدءا بالمعاملة والازدحام في الغرف وانعدام المياه الساخنة وغياب «الفورة» اليومية ومحاولة الاذلال خلال «العد»، حيث يجبر المعتقلون على «معرفة» ارقامهم (حيث لا ينادى على المعتقل باسمه بل برقمه) باللغة العبرية والاجابة بـ «حاضر كابتن» !
ولفت المحامي الانتباه الى وجود فتيان في الغرف نفسها التي يزج فيها باشخاص بالغين (وهذا يتنافى مع القوانين الدولية).

مدينة طولكرم تعاني من الحصار منذ ايام

● لجنة الاغاثة في الطيرة تتحرك بسرعة ●

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تعيش مدينة طولكرم المحتلة والمخيمات المحيطة بها حالة حصار كامل من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ثلاثة أيام (منذ اعتداء المستوطنين على السكان في المدينة).
وتمنع سلطات الاحتلال السكان من التزود بالمؤن وتتعطل الحياة كليا في المدينة، بما فيها الافران. ولهذا فقد استنفر السكان رئيس البلدية، حلمي حنون، فاستنفر، بدوره، رؤساء السلطات المحلية العربية في الجوار، ومن بينهم رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، حيث طلب تزويد السكان بالخبز بشكل مستعجل.
وعلم مراسلنا ان لجنة الاغاثة في الطيرة سوف تطلب من الافران في القرية اعداد اكبر كمية من ارغفة الخبز بهدف تزويد السكان المحاصرين في طولكرم والمخيمات وجامنا في وقت لاحق لن سيارات محملة بالخبز ستتوجه، بقيادة رئيس مجلس الطيرة، صباح اليوم (في الثامنة والنصف)، لتوزيع الخبز على الاهالي المحاصرين.

ميرفي يبدأ في فحص إمكانيات تمرير المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني

● دمشق ـ عن راديو «دمشق» ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، امس، ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. ودار الحديث بين الطرفين حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي والوضع في لبنان ومنطقة الخليج.

واوضح مصدر حسن الاطلاع في سوريا ان المحادثات جرت بحضور يوسف شكور وضياء الله الفتال، معاوني وزير الخارجية السوري، والسفير الامريكي لدى سوريا، وليم ايغلتون. وقال ان ميرفي قد يبقى في دمشق، المحطة الاولى من جولته في المنطقة، حتى يوم غد (الاثنين) ليجتمع مع الرئيس السوري، حافظ الاسد.
وعلم من السفارة الامريكية في العاصمة السورية ان ميرفي، الذي وصل ليلة الجمعة/السبت الى دمشق قادما من لندن، يحمل رسالة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الى الرئيس السوري، حافظ الاسد، ولكن السفارة لم تشر الى فحوى هذه الرسالة.
وحسب المصدر نفسه فان ميرفي سيبحث مع المسؤولين السوريين في «مسائل السلام في الشرق الاوسط ولبنان ومسائل اخرى تتعلق بالمنطقة».
واضاف المصدر ان ميرفي سيتوجه بعد انتهاء زيارته لسوريا، الى المملكة العربية السعودية ومصر واسرائيل في اطار جولة تهدف الى «شرح الموقف الامريكي من السلام في الشرق الاوسط».
وذكرت انباء صحفية ان ميرفي يسعى في دمشق الى اقناع المسؤولين السوريين بعدم ممارسة ضغط على الملك حسين للامتناع عن الانضمام الى «المبادرة الامريكية» «الجديدة»، ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني.
واضاف مسؤول امريكي رسمي ان ميرفي سيحاول معرفة ما اذا كانت سوريا «ترغب» في تأييد محادثات سلام حول «حكم ذاتي» للفلسطينيين وليس اقامة وطن قومي للشعب العربي الفلسطيني.
وكان ميرفي اجرى محادثات مع وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، يوم الجمعة الماضي قبيل توجهه الى دمشق حيث عرض الاول على الاخير «مساعي» الادارة الامريكية الجديدة لاحياء «عملية السلام» في الشرق الاوسط في اطار المفاوضات المباشرة ـ على نسق صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية واستبعاد احتمالات عقد مؤتمر دولي فعال.
ومن جهة اخرى التقى ميرفي، في وقت سابق، لدى وصوله الى باريس، الملك حسين والوفد المرافق له. الا ان الطرفين اتفقا على ابقاء مضمون المباحثات طي الكتمان.

وعلى صعيد آخر علم من مصدر دبلوماسي ان نمرود نوفيك، المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اجرى امس الاول الجمعة، في روما محادثات مع اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، حسني مبارك.
وقام المستشاران بتبادل «المعلومات والتقويمات» في شأن مواقف حكومتيهما من تطورات الوضع في الاراضي المحتلة وسبل تسوية المسألة الفلسطينية.

وزارة القضاء الامريكية تصادق على قرار اغلاق مكتب م.ت.ف.:

الجمعية العمومية للامم المتحدة قد تجتمع في السويد وليس في نيويورك ردًا على هذا القرار

● واشنطن ـ اوردت صحيفة «هآرتس»، امس، نقلا عن صحيفة «واشنطن تايمز» ان المستشار الحقوقي لوزارة الخارجية الامريكية، ابراهام سوفر، انتابته هستيريا وانفجر بالصراخ فرحا، وبدأ بضرب الحيطان عندما علم بأن وزارة القضاء الامريكية قررت «تطبيق» القانون واغلاق مكتب ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة في نيويورك.

واضافت الصحيفة ان وزارة القضاء الامريكية قررت، في الجلسة التي ترأسها وزير القضاء الامريكي، ادوين ميز مؤخرا، الا تتاور بعد مع الكونغرس وان تنفذ القرار الذي اتخذه الكونغرس في شهر كانون الاول الماضي، والذي يقضي باغلاق مكتب البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة بحجة ان المكتب يستخدم لاغراض «ارهابية»!
وفي اعقاب هذا القرار ابلغت وزارة القضاء الامريكية مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون القضائية بأن تنفيذ القرار سيجري في اواسط الشهر القادم.
وردًا على القرار الامريكي قال ممثل الامم المتحدة، كارل أوغوست مليبشهاور، انه في حالة اغلاق مكتب م.ت.ف. في نيويورك فانه من المتوقع ان تعقد الجمعية العمومية جلستها القادمة في السويد وليس في نيويورك.

وزير خارجية بريطانيا الى حكام اسرائيل :

توقفوا عن اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، لمصلحة شعبكم !

● تل ابيب ـ توجه وزير خارجية بريطانيا، جفري هاو، الى حكام اسرائيل طالبا منهم عدم بناء مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة «لان ذلك سيزيد من حدة الوضع في الضفة والقطاع ويؤثر سلبيا على المواطنين الاسرائيليين انفسهم» ـ حسب ما ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الاول، على لسانه.

وعلى صعيد آخر عارض هاو طلب الليبراليين في جلسة البرلمان حول الاعتراف بوجوب اشراك م.ت.ف في المفاوضات السياسية السلمية في منطقة الشرق الاوسط لحل المشكلة الفلسطينية.
وقال: «ان موضوع اشراك ممثلين عن الفلسطينيين هو في اطار البحث الآن، ولكن ـ اضاف ـ من المفهوم ان فلسطينيين من جميع التيارات سيشتركون في المفاوضات السلمية».
وكان نائب الوزير، ديفيد ميلور، انتقد اعمال القمع والعنف الممارس ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة فقال: «على اسرائيل ان تعلم انه لا يمكن الحفاظ على امنها بالبندقية.. فممارساتها تحولت الى اعمال غير انسانية».
وذكرت صحيفة «هآرتس» ان عددا من اعضاء البرلمان البريطاني طالبوا الحكومات الاوروبية باقتراح تسوية جديدة في المنطقة لانهم ـ كما ذكرت «هآرتس» ـ لا يثقون بالدور الامريكي في المنطقة بسبب الضغط الصهيوني على الادارة الامريكية!

صحيفة سوفييتية واسعة

● تتمة من ص١ ●

في تنظيم قضايا امنهم او علاقاتهم الخارجية التي تشكل العناصر الحيوية لسلطة الدولة».
وانتقدت الصحيفة الخطة الامريكية لتجاهلها قضية سحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وعدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.
وادانت الصحيفة اساليب الارهاب الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، مشيرة الى ان اسرائيل ترسل الدبابات لمواجهة الاطفال الذين يرشقون الحجارة وتقذف القنابل المسيلة للدموع على النساء اللواتي يهتفن لمنظمة التحرير الفلسطينية.
ومضت «ازارويبجوم» تقول انه «لا الطرد ولا الابعاد ولا المحاكم الصورية قادرة على ضمان سلام اسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة»، مؤكدة ان حدة التوتر الحالية تشكل دلالة حاسمة على خطأ اعتقاد ان قوة السلاح كفيلة بالاحتفاظ باراضي الغير وبها يمكن تأمين ابدية الاحتلال.
واختتمت الصحيفة مقالها بالتأكيد ان الانتفاضة وقعت في منعطف طرق، ليس فقط على صعيد اهميتها للعلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بل ولجميع قضايا الشرق الاوسط العريضة.

«الاتحاد» تعقب على عتاب

● تتمة من ص١ ●

جريدة اخرى، لكن بنفس التوجه ...
«اسرة القدس» تتوجه لكل الاساتذة، وخاصة الآن، بالتوجه يدا واحدة وقلبا واحدا لمواجهة العدو الصهيوني ومخططاته ولتتكاثف كل الجهود لتصعيد الانتفاضة البطلة.
«اسرة القدس» لن يحرفها عن مواجهتها، ومواصلة هذه المواجهة، للعدو الصهيوني ـ الامريكي اي امر اخر.
«اسرة القدس» تتمنى على الجميع، دون استثناء، بان يكونوا، وخاصة الآن، قلبا وقالبا كما ارادت لنا انتفاضة شعبنا، شعبا واحدا مناضلا كي لا نترك للذين يحاولون ايجاد ثغرة للنفاذ من خلالها فرصة للنجاح».
والحقت اذاعة «القدس» البيان بتعليق آخر، تحت عنوان «لماذا» تناولت فيه الهجوم الذي تتعرض له من اذاعة «صوت اسرائيل بالعربية».
وتعقيبا على البيان توضح «الاتحاد» الامور التالية:
● اولا ـ لم تتوفر لنا تفاصيل البيان الذي كانت اذاعته اسرة «القدس» قبل ايام حول افتتاحية «الاتحاد» المشار اليها آنفا. وعليه ليس بامكاننا التعقيب عليه سلبا او ايجابا.
ثانيا ـ «الاتحاد» انتقدت اذاعة «القدس» على اساس المضمون الذي بثته مرارا وتكرارا. وتمثل ذلك في اذاعة اسماء العديد من ابناء الضفة والقطاع المحتلين باعتبارهم «عملاء»، فيما يؤكد عدد منهم انهم ليسوا كذلك ولا يمكن ان يتعاونوا مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي. «فاهل مكة ادرى بشعابها» ـ كما كتبت «الاتحاد» في التعليق على ذلك. ولا تزال «الاتحاد» تحذر من خطورة مثل هذا السلوك، لما فيه من مخاطر اثارة الفتن، الآن خصوصا، في المناطق المحتلة. فاهل هذه المناطق ادرى بهوية العملاء، وبشكل معاملتهم وبتوقيت ذلك.
ولا يقل اهمية عن هذه الملاحظة تحيز الاذاعة الى فئة دون اخرى من القوى الفاعلة ضد الاحتلال. فقد كان واضحا ان اذاعة «القدس» عملت على طمس دور قوى اساسية، حين ضخمت، بشكل لم تحمله اذان الناس، دور فئة اخرى. وهذا السلوك، ايضا، يتنافى مع الدعوة الى «التوجه يدا واحدة وقلبا واحدا».
كذلك تحدثت اذاعة «القدس» بلهجة الذي يحمل الانتفاضة اكثر مما تستطيع ان تحمل. فسكان المناطق المحتلة يعرفون قدراتهم حق المعرفة ويدرون كيف يستغلون طاقاتهم، بدون اية توجيهات بعيدة عن واقعهم. دعم الانتفاضة واجب مقدس، لكن بدون الركوب عليها.
ولعل اهم ملاحظة حول مضمون بيانات اذاعة «القدس» هي ما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. لقد قلنا ونقول، ونحن على قناعة تامة بذلك، ان من يرفع شعار «فلسطين كاملة» اليوم يدعم في نهاية المطاف، ارباب «اسرائيل الكاملة» و «ارض اسرائيل الكبرى» الذين يتذرعون بان الفلسطينيين يخططون لمحو اسرائيل في رفضهم لفكرة المؤتمر الدولي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.
● ثالثا ـ مما لا شك فيه ان اذاعة «القدس» تبث اغاني وطنية لم نكن نسمعها الا بواسطة المسجلات. وواضح ان تخصيص ساعات يوميا لهذه الاغاني في الاذاعة هو امر مرغوب جدا.
● رابعا واخيرا ـ ردا على عتاب اذاعة «القدس» نوجه اليها عتابنا، راجين ان تترجم اسرة «القدس» دعوتها من اجل التوجه «يدا واحدة وقلبا واحدا» على ارض الواقع. والى الامام.

القذافي يصل الى الجزائر

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، وصل بعد ظهر امس (السبت) الى عنابه في شرق الجزائر.
وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد ذهب الى عنابة، صباح امس، لاستقبال العقيد القذافي الذي اختتم لتوه زيارة لتونس.
وتأتي زيارة القذافي للجزائر على اثر الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس الجزائري الى تونس وليبيا تباعا في العاشر والحادي عشر من كانون الثاني الماضي في اطار المساعي الجزائرية الرامية الى الاسراع بتشييد «المغرب العربي الكبير».

شارون يؤيد «الاوتونوميا»

● تتمة من ص١ ●

في المناطق المحتلة «صعبة» ويجب دعمهم !!
وحاول رابين «توضيح» اسباب الانتفاضة في المناطق المحتلة التي هي حسب رأيه تعبر عن «خيبة ويأس السكان الفلسطينيين من سياسة الدول العربية العقيمة حيث فشلت في ايجاد حل لمشكلتهم» !!
وعلى الرغم من ان اسحاق شمير، رئيس الوزراء، لم ير خلال جولته في قطاع غزة المحتل اي حانوت مفتوحا وان الانتفاضة ما زالت مستمرة «اوضح» انه سيهتم بعدم الربط بين اعمال «الشغب» في المناطق وبين العملية السياسية.
واعلن اريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة، ان الحكم الذاتي يمكن ان يصبح «وعد بلفور» العرب الفلسطينيين ويؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة «اذا لم تحدد اسرائيل بوضوح ما تقصده بهذه الصيغة»!
واكد شارون امام اعضاء حزب «حيروت»، يوم الخميس الماضي، انه لم تعد هناك حدود بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ولن يكون هناك حدود على حد قوله.
وقال شارون انه يجب ان يكون واضحا انه ضمن اطار الحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة الوارد في اتفاقيات «كامب ديفيد» فان جميع المسائل المتعلقة بالدفاع و «الامن» ستبقى باكملها من اختصاص اسرائيل !!!
ولم يتوقف شارون عند ذلك بل عاد واوضح «اننا لم نتنازل بعد عن ايماننا بحقنا في ان حدود اسرائيل لا تقتصر على غرب نهر الاردن، وانما تتعدى ذلك الى شرق الاردن» الـ اي «المملكة الاردنية» ايضا.!!

تقليد شيفارنادزة وسام لينين

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قلد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، أمس الأول، في قصر الكرملين إدوارد شيفارنادزة، وزير الخارجية السوفييتي، وسام لينين تقديرا لخدماته الكبيرة التي أسداها للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ولمناسبة بلوغه الـ ـ ٦٠ عاما

يتوقع هذا الاسبوع

بيان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة يؤيد الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي

● البيان يقلق حكام بلادنا ●

● بون ـ من المتوقع ان يصدر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة، خلال الاسبوع الجاري، بيانا حول الوضع في الشرق الاوسط الذي من شأنه تكثيف الضغط السياسي والدبلوماسي على حكام اسرائيل ليوافقوا على عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي والتخلي عن الاراضي العربية المحتلة «تدريجيا» ـ وفقا لما نشرته «هآرتس»، امس الاول.

ويجتمع (١٢) وزير خارجية في الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة في بون عشية لقاء قمة رؤساء وحكومات دولهم في بروكسل يوم الخميس القادم (٢/١١). وسيبحثون ورقة العمل (البيان) الذي اعده وزراء خارجيتهم، الداعي الى تأييد الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وتأكيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

كلمة الاتحاد

سوية، عرباً ويهود!

■ البيان الذي اصدره اكثر من ضابط وجندي احتياط، في رفض الخدمة في المناطق المحتلة، اضافة الى ما صدر من بيانات مماثلة، يؤكد بأن شعب اسرائيل ايضا يملك القوى الكافية لانقاذ نفسه وبلادنا من هوة الدمار التي تقوده نحوها المؤسسة الصهيونية الحاكمة.

منذ اليوم الاول نبهنا رابين الى خطأه المصيري حين توهم ان الصراع في المناطق المحتلة هو مجرد صراع بين طرفي احتمال» ـ قوة احتمال جيشه وقوة احتمال الشعب الفلسطيني الاعزل والمحاصر والجريح.

قلنا له: انه يتجاهل «قوة احتمال» ثالثة هي قوة احتمال شعبه نفسه. هؤلاء الجنود واهلهم الذين من غير الممكن ان يظلوا ساكتين على تحويل ابنائهم الى بلطجية ودولتهم الى عصابة حرامية ومصيرهم الى مصير «فيتنام الجنوبية»!

يضاف هذا البيان الاخير الى سلسلة من الانفجارات في الرأي العام اليهودي الاسرائيلي تتصاعد وتتسع ومن غير الممكن الا ان تهز حكومة «الكارثة القومية» من اسسها.

ومن ابرز هذه الانفجارات وثيقة الـ ٦٠٠ عالم واكاديمي يهودي في رفض استمرار الاحتلال ووثيقة الـ ٥٠٠ عالم نفس ومظاهرة حوالي الـ ١٠٠ الف في تل ابيب وظاهرة شبه الاجماع في اوساط الكتاب والفنانين اليهود من اعلى المستويات على رفض الاحتلال والاصرار على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧.

وينضم المزيد والمزيد من العاملين في وسائل الاعلام، المقروءة والمسموعة والمرئية، الى هذه الظاهرة الانفجارية التي تعرينا نهاية هذا السرداب المعتم الاطول من ٤٠ عاماً.

واذا استطاعت قوى السلام في اسرائيل ان تحصي قواها احصاء صحيحا وواقعيا، خصوصا في مجال التعاون المتبادل، مع مواطني اسرائيل العرب الذين يؤلفون حوالي ١٨٪ من سكان دولة اسرائيل وقوة موحدة وواعية ونشيطة في معركة تحقيق السلام العادل، يصبح واضحا منذ الآن ان الغلبة هي لقوى السلام في «الحرب» التي اعلنتها غئولا كوهن.

اثبتنا دورنا المؤثر هذا في اضراب «يوم السلام» العظيم وفي مظاهرات الألاف الخمسين القطرية في الناصرة وسوف نمضي في هذا الطريق صاعدين.

وينتشر بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي ما ادركناه منذ لحظة الانتفاضة الاولى وهو اننا نقترب من ساعة الحسم المصيري في هذه البلاد الحبيبة.

ونحتاج الى اشد اليقظة والى اعلى مراتب الوعي المسؤول، الصادر عن اغنى تجربة، حتى لا تفوتنا ـ لا تفوت شعبينا سوية ـ ساعة الحسم المصيري هذه.

ونصر على اخوتنا اليهود ان لا يترددوا في رؤية الحل الممكن الوحيد وهو: «دولتان لشعبين». كما نصر على اخوتنا العرب ان يقفوا صفاً واحداً في مواجهة كل مزاودة وكل محاولة خبيثة لحرفنا عن هذا الحل الممكن الوحيد، حرفاً لا يستهدف ـ بالفعل ـ سوى انقاذ حكام اسرائيل والولايات المتحدة من ورطتهم ومن الاجماع العالمي على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

الآن، وليس غداً، من الضروري عزل كل داعية الى حصر نضالنا في اسرائيل في «غيتو عربي» بأي شكل من الاشكال! فهذا ما يحلم به حكام اسرائيل الصهيونيون الذين يرفضون اعتبارنا جزءاً من الرأي العام الاسرائيلي ومن توازن القوى الاسرائيلية.

الآن، وليس غداً، يجب ان تعزل كل من يحاول ان يلعب على العواطف الوطنية النقية التي تعتمل في صدور شبيبتنا خدمة لأهداف غير مسؤولة واستفزازية. علينا ان نقصي جانبا تجار القومية، المؤتمرين باوامر امريكا، و«عرب» امريكا الذين لا يهمهم مصير الانتفاضة ومصير شعبنا بقدر ما يهمهم ما يحلمون به من تخريب في الانتخابات القادمة.

اننا نملك، اليوم، من القوة والوحدة والوعي والتجربة والانتظام المنهجي ما يجعلنا قادرين على التصدي لجميع هذه المؤامرات وعلى انقاذ شعبنا منها وعلى عدم تفويت ساعة الحسم المصيري على شعبنا.

(«الاتحاد»)

حدث قبل ٤٠ عاماً

كفاح الشيوعيين داخل المعتقلات

● بقلم: جمال موسى ●

● من محرر الصفحة ـ ننشر، فيما يلي، الحلقة العاشرة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جداً لأجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة أيام ١١/١٦ و١٢/٩ و١٢/٢٠ و١٩٨٧/١٢/٢٣ و١/٣ و١/١٠ و١/١٧ و١/٢٤ و١٩٨٨/١/٣١.

(الحلقة العاشرة)

● كما ذكرت في الحلقة السابقة نقلنا من مركز شرطة «نهلال» الى معتقل «عتليت»، وحشرنا في الخيام في احد «الاقفاص»، وكان المعتقل مقسماً الى «اقفاص» عديدة ليمنعوا الاختلاط بين المعتقلين الذين كان عددهم حوالي عشرة الاف. وهكذا حشرنا نحن معتقلي الجليل في قفص واحد وكان عددنا كبيرا جداً. وفي صباح اليوم التالي اطلق احد الجنود النار على احد المعتقلين فأرداه قتيلاً، وهو من اهالي قرية قراضية واسمه محمد حوراني فتظاهرنا في الحال واخذنا نطلق هتافات الاحتجاج ضد هذه الجريمة. وبعدها توقف اطلاق النار على المعتقلين.

وقمنا نحن الشيوعيين بتنظيم انفسنا بسرعة واقمنا لجنة قيادية ونظمنا الخلايا الحزبية كما نظمنا حلقات، وخلايا اصدقاء، وعملنا على تنظيم المعتقلين والحفاظ على وجبات الطعام وجودتها. كما نظمنا الحفاظ على الصحة العامة.

وفي كل ليلة كنا نوزع المحاضرين من الرفاق على الخيام لالقاء المحاضرات السياسية على المقيمين فيها. وهكذا اتسع جمهور مؤيدي الحزب، ونظمنا اعضاء جدد في الخلايا الحزبية بحيث زاد عدد الشيوعيين خلال اقل من الشهر عن السبعين.

وكنا نحن الشيوعيين نرفض الخروج الى العمل في مشاغل الجيش او غيرها في مدينة حيفا. وعارضنا تشغيل الاحداث.

وفي احد الايام نظمت قيادة المعتقل زيارة لممثلي الصحافة للمعتقل لنشر الدعاية عن المعتقلات الاسرائيلية «الراقية» والمعاملة «الانسانية» للمعتقلين الفلسطينيين، الذين جمعهم الجيش الاسرائيلي من قراهم ومدنهم تحت اسم «اسرى حرب»، وفرض عليهم اسوأ وأقسى حياة في هذه المعتقلات بعد ان فصلهم عن عائلاتهم التي هامت على وجوهها تفتش عن لقمة العيش. وفوق هذا كله فرضت سلطات المعتقل على المعتقلين اعمال السخرة في معسكرات الجيش وغيرها، في ظروف أبعد ما تكون عن الانسانية. هذا ناهيك عن الغطرسة والشتائم والتحقير والاعتداءات الجسدية والنفسانية التي عامل بها الجنود والضباط هؤلاء المعتقلين الشرفاء. واكثر من مرة تصدى الشيوعيون للجنود اثناء اعتداءاتهم الوحشية على المعتقلين واخذوا العصي من الجنود واستعملوها ضدهم، فاضطرت قيادة المعتقل الى منع الجنود من حمل العصي ومن الاعتداء على المعتقلين.

وأعود الى زيارة ممثلي الصحافة، فتبين لنا انه كان بينهم ممثل «كول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فعمل هذا الرفيق على الالتقاء بالشيوعيين واخذ يفتش عنا بين الاف المعتقلين، والتقى بنا واخذ منا المعلومات عن ظروفنا وبعثنا معه سلامات الى رفاقنا. ثم قام بالتقاط صورة لنا ـ اللجنة القيادية ـ رمزي خوري ونديم موسى وانا، والصورة بين ايدينا حتى يومنا هذا. ونشرت الصورة في جريدتي الحزب: «كول هعام» و«الاتحاد» في نفس الاسبوع، الامر الذي اثار حنق سلطات المعتقلات، وليس فقط قيادة معتقل «عتليت».

وفي اواخر تشرين الثاني وقع صدام بين الشيوعيين والجنود وقيادة المعتقل. وفي احد الايام جاء جندي متغطرس الى خيمة الشيوعيين، وطلب من فتى صغير السن ـ وصفي الخازن ـ ان يتبعه للقيام ببعض الاعمال فتصدى له كاتب هذه السطور ومنعه من ذلك، فجن هذا الجندي وذهب الى قيادته، وعاد ومعه ضابط وعدد من الجنود، وطلبوا مني ان اسير امامهم الى زنزانة المعتقل، وهرع رفاقي الموجودين وساروا معي في صف واحد، واخذنا ننشد الاناشيد الشيوعية والثورية، وهرع من في المعتقل من معتقلين وجنود، ودهشوا لرؤيتهم تظاهرة الشيوعيين هذه. ووصلنا الى الزنزانة، ووقع الضابط وجنوده في حيرة من أمرهم. وفي الحال جاء قائد المعتقل نفسه، واخذ يطرح علينا الاسئلة العديدة ليعرف من نحن وماذا يحدث، ولكننا لم نتوقف عن النشيد ورفضنا الاجابة على اي من اسئلته. وعندها لم يبق امامه سوى ان امر جنوده باعادتنا الى الخيام. وقد اثار هذا الحدث ضجة كبرى في كل المعتقل سواء بين المعتقلين او بين الجنود، وارتفعت مكانة ونفوذ الشيوعيين بين غالبية المعتقلين ورأوا بهم قوة صدام في الدفاع عن كرامة المعتقلين.

ولكن علمنا بعد ساعات من التظاهرة ان قيادة المعتقل قررت تفتيت قوتنا وذلك عن طريق نقل العديد منا وتوزيعنا بين المعتقلات الاخرى. فعقدنا اجتماعا عاما لجميع رفاقنا، وتدارسنا الموضوع، وقررنا بالاجماع اعلان الاضراب عن الطعام، كما قررنا اعلام حزبنا بالامر.

ولا اذكر كيف جمعنا كمية من الورق الصغير، ودبرنا «قلم رصاص» وكتبنا على هذه الاوراق الكثيرة باللغات العربية والانجليزية وكذلك العبرية الجملة التالية:

«٧٠ شيوعياً في معتقل عتليت مضربون عن الطعام، الرجاء ممن يلتقط هذه البطاقة ان يوصلها الى جريدة «الاتحاد» او الى اقرب شيوعي يعرفه».

وفي الصباح اخرجنا رفاقنا خصيصاً الى العمل، وبعثر رفاقنا هذه البطاقات على مدى شوارع حيفا التي مروا فيها، وبالفعل وصل الخبر الى جريدة «الاتحاد» ونشرته في الحال. وهكذا عرف حزبنا وجمهوره بل الصحافة والسلطة بالاضراب. وقام الحزب بحملة تأييد لنا بين الجمهور العربي واليهودي وقام بضغوط شديدة على الحكومة تضامناً مع الشيوعيين المضربين وطالب بافراغ المعتقلات واطلاق سراح المعتقلين جميعاً.

واستمر الاضراب خمسة ايام وساءت صحة المضربين الى حد التلف، وقلقت قيادة المعتقل، واستدعت طبيباً للاشراف على المضربين.

وفي هذه الاثناء قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التوجه للشيوعيين المضربين عن الطعام والطلب منهم التوقف عن الاضراب، بعد ان اعطى فائدته السياسية، وتم استمرار المعركة الشعبية.

وبالفعل حضر الرفيق توفيق طوبي مع بعض الرفاق الى قيادة معتقل عتليت وطلب مقابلة الشيوعيين المضربين عن الطعام. وفي الحال استدعي الرفيق نديم موسى لمقابلة الرفيق توفيق الذي اوصل اليه والى رفاقنا سلامات رفاقنا في المركز ونصيحتهم في انهاء الاضراب.

وقد رفع هذا الاضراب مرة اخرى مكانة الشيوعيين بين المعتقلين الى مستوى رفيع واضطر ادارة المعتقل الى اجراء تغيير في معاملتها الصلفة للمعتقلين.

وكان الشتاء قاسياً جداً، وقام الحزب بجمع الملابس وبعض الاحتياجات الاخرى، وقامت وفود من قيادة الحزب بايصالها الى الشيوعيين واصدقائهم في المعتقلات.

وعلى كل حال فقد ابعدت ثمانية شيوعيين بينهم رمزي خوري وغطاس غطاس وجميل غطاس وجمال موسى عن بقية رفاقهم ونقلتهم الى معتقل «تل ليتفينسكي» القريب من اللد والرملة. وكان هذا المعتقل مليئاً بشباب واهالي اللد والرملة والقرى المجاورة وغيرها.

وفي الحال بدأنا نحن الثمانية بالنشاطات السياسية والحزبية بين جمهور المعتقلين وخاصة في الليالي حيث كان يقوم الرفاق بزيارة الخيام والقاء المحاضرات، والاشتراك في المناقشات وتبادل الاحاديث السياسية، واسباب النكبة والخيانة العظمى التي قام ويقوم بها الملك عبدالله وطغمة الجامعة العربية. وحدثنا اهالي اللد والرملة كيف ان جيش عبدالله دخل المدينتين بحجة الدفاع عن اهاليها ثم اخلى المدينتين وتركها فريسة للجيش الاسرائيلي، ثم قام هذا الجيش وبالاوامر المباشرة من بن غوريون ويغال الون بتشريد الاهالي واعتقال الشبان.. الخ.

وكان يقوم بزيارة خيمة الشيوعيين الكثيرون من المعتقلين وخاصة من اهالي عرابة ودير الاسد وقرى الشمال وغيرها لتبادل الاحاديث السياسية، واقمنا اتصالاً مباشراً مع لجنة حزبنا المركزية بواسطة احد الجنود، كما قام وفد من اللجنة المركزية بزيارتنا وقدم لنا الملابس الدافئة.

وفي اوائل سنة ١٩٤٩ وبعد ان عقدت اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية واستتب الحكم للجيش الاسرائيلي في المدن والمناطق التي احتلتها في كامل المناطق الجنوبية، وفي كامل الجليل، وتم التفاهم مع الملك عبدالله، والملك فاروق وبقية طغمة الخيانة وبذلك تم القضاء على مستقبل اقامة الدولة العربية الفلسطينية، فاسرائيل نهشت من مناطق هذه الدولة بكل شراهة القيادة الصهيونية الطامعة، ومن الجهة الاخرى عقد الشيخ الجعبري من الخليل مؤتمر اريحا الذي حضره خونة الشعب الفلسطيني، واعلن الجعبري مبايعة الملك عبدالله على القدس العربية وبقية الوطن الفلسطيني ما بين القدس ونهر الاردن، وهكذا تم ضم هذا الوطن الفلسطيني الى «عرش» الملك عبدالله، الذي اعلن قيام المملكة الاردنية الهاشمية.

ومنذ ذلك الوقت سمي هذا الوطن الفلسطيني المقدس «بالضفة الغربية» وهذا الاسم زوّر التاريخ وزوّر الهوية الفلسطينية، وشطب عن الخارطة فلسطين الدولة التي قررتها هيئة الامم، وكافح من اجلها الشعب الفلسطيني عشرات السنوات دافعاً اغلى ثمن.

والآن اعود الى احداث المعتقل، حيث بدأت قيادته بابعاد معتقلي اللد والرملة والقرى المجاورة الى القدس العربية ورام الله. وجاء هؤلاء الاخوان وقالوا لنا: ان ضباط المعتقل يأخذونا كلا على حدة الى بيوتنا، ويخرج كل منا ما خبأ في بيته من ذهب النساء، ونقود واشياء ثمينة اخرى. ويأخذ الضابط منها القسم الاكبر، او ما يحلو له منها، والباقي يأخذه المعتقل نفسه الذي هو صاحب هذه «الثروة».

وبعد ذلك يقذف بهؤلاء المعتقلين خارج مدنهم وقراهم الى حكم الملك عبدالله.

وقد اثار هذا الطرد من الوطن مشاعرنا الوطنية نحن الشيوعيين. فقمنا في الحال بكتابة منشور موجه الى هؤلاء الاخوان نحضهم فيه على البقاء في بيوتهم ومدنهم وقراهم، وان يقاوموا التشريد وتحويلهم الى لاجئين.. الخ.

ونسخنا هذا المنشور بأيدينا الى مجموعة من النسخ، وقمنا بالليل بزيارة خيام هؤلاء الاخوان، وقرأنا المنشور على مسامعهم بشكل خطابي، ولم نبخل بالشرح والاقناع، واذكر ان قسماً كبيرا من هؤلاء الاخوان بكى تأثراً، واجابنا معظمهم، انتم على حق ونحن نؤيد ما تقولون، ولكن ما العمل وقد اصبحت عائلاتنا ونساؤنا واطفالنا هناك، واسرائيل ترفض اعادتهم.

وهكذا شرد اهالي اللد والرملة والقرى المجاورة بأكثريتهم الساحقة. واليوم يجرؤ ضباط سابقون وغيرهم من الحكام الذين مارسوا التشريد والتوسع على القول ان اهالي هاتين المدينتين تركوا بلدهم بمحض ارادتهم.

وأخيراً جاء يوم اطلاق سراحنا ـ ١٩٤٩/٣/٢٧ ـ وطلبنا بكل اصرار اعادتنا الى بيوتنا وقرانا التي اخذنا منها.

● التقطت هذه الصورة في العام ١٩٤٨ داخل معتقل «عتليت» ويظهر فيها اعضاء اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي داخل المعتقل وهم: (من اليمين الى اليسار) رمزي خوري وجمال موسى ونديم موسى. ونشرت هذه الصورة، في حينه، في صحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي «كول هعام» و«الاتحاد».

نحن واخوتنا من هذه القرى.

وقمنا نحن الشيوعيين بتدبير عشرات من قطع القماش الابيض، كما دبرنا دهاناً احمر ورسمنا على القماش بالاحمر المنجل والمطرقة، وثبتناها على عصي صغيرة ووزعناها على انفسنا وعلى اصدقائنا. كما وزعنا انفسنا على الشاحنات المكشوفة التي اقلتنا من المعتقل في قافلة طويلة.

وما ان تحركت القافلة حتى رفعنا اعلامنا الشيوعية ترفرف عالية فوق الشاحنات المكتظة. فجن جنون الضباط الاسرائيليين، فأوقفوا القافلة وفتشوا عن الاعلام بكل خشونة ولكن دون جدوى. فرفض كل الاخوان في الشاحنات الاشارة الى وجودها، وعاد هؤلاء الضباط وساروا بالقافلة، ورفرفت الاعلام الشيوعية من جديد. وعندما مررنا في الشارع الرئيسي لمدينة «بيتح تكفاه» ذهل الجمهور اليهودي من رؤية الاعلام الشيوعية ترفرف فوق قافلة طويلة من الشاحنات العسكرية المكتظة.

ومرة اخرى اوقف الضباط القافلة، ومرة اخرى فشلوا في اكتشاف الاعلام، فاضطروا الى التسليم بالامر الواقع، ومرت القافلة في حيفا ثم في مدينة عكا، واعلامنا ترفرف فوقها وقد دهش المارة في شوارع المدينتين لمرأى الاعلام الشيوعية ترفرف فوق قافلة يقودها الضباط الاسرائيليون.

ودخلنا قرانا البعنة ودير الاسد وغيرها واعلامنا الشيوعية فوق رؤوسنا، وابتهج اهلونا واستقبلونا بالاهازيج والافراح.

● رفض الشيوعيين الاجابة: نعم يا سيدي

كذلك اطلق سراح معتقلي «عتليت» في نفس اليوم ـ ١٩٤٩/٣/٢٧ ـ وقد اوقفهم الضباط في صفوف طويلة واخذوا يقرأون لوائح الاسماء، وفرضوا بالغطرسة والارهاب على كل من يذكر اسمه ان يجيب: نعم يا سيدي.

وجاء دور الشيوعيين. فصاح الضابط: نديم موسى. فأجاب نديم: نعم. فجن الضابط وسأله بغضب ماذا يعني نعم؟ فأجاب نديم: يعني انني موجود. فسأله الضابط مرة اخرى بعصبية لماذا لا تجيب بنعم يا سيدي؟ فأجابه نديم: لن اقول لك ولأي كان «سيدي» مهما كلف الامر.

فلجأ الضابط الى الارهاب وقال لنديم قف جانباً، اي انه سيبقيه في المعتقل.

ودار نفس الحوار مع بقية الشيوعيين. وكرر الضابط المغلوب على امره نفس الامر بالوقوف جانبا مع الرفيق نديم.

وعندما جاء دور الرفيق كمال غطاس انتقل هو بنفسه الى صف الشيوعيين قبل ان يذكر اسمه. فغضب الضابط وسأله: لم اذكر اسمك بعد فلماذا انضممت الى الصف الاخر. فأجابه الرفيق كمال بكل سخرية وانا ايضا جوابي: حاضر. كل هذا حدث على مرأى من المعتقلين والجنود. وطبعاً لم يعد امام الضابط سوى ان يقول للشيوعيين اصعدوا الى السيارات.

وبعد خروجنا من المعتقلات باشرنا نشاطنا الشيوعي في الحال كل في بلده بتنظيم دقيق مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

وكما اذكر عقد في مدينة الناصرة بتاريخ ١٩٤٩/٤/٩، المؤتمر العام «لمؤتمر العمال العرب»، ونظمنا وفود العمال التي اشتركت في المؤتمر بكل حماس. وانتخب في هذا المؤتمر طيب الذكر الرفيق سليم القاسم سكرتيراً عاماً للمؤتمر، وانتخبت انا المنظم العام للمؤتمر.

وهكذا اصبحت محترف العمل النقابي في المؤتمر.

وبعد حل المؤتمر في العام ١٩٥٣ انتقلت للعمل محترفاً في حزبي الذي شرفني وانتخبني مؤتمره الذي عقد في ١٩٥٢ عضواً مرشحاً لعضوية اللجنة المركزية بينما كنت غائباً، اشترك في مؤتمر دولي كان معقوداً في موسكو.

والآن اتوقف عن كتابة هذه الحلقات لأنني توخيت حالياً ان اكتب عن تاريخ وكفاح الشيوعيين في سنوات ٤٧ ـ ١٩٤٨، في سبيل اقامة الدولة العربية الفلسطينية بناء على قرار هيئة الامم المتحدة، اي في مرحلة المحنة والنكبة التي حلت بشعبنا نتيجة لخيانة طغمة الملك عبدالله والامبريالية ووحشية القيادة الصهيونية، مع ان الشيوعيين وضعوا طريق الخلاص وكافحوا من اجله، هذا الطريق الوحيد حتى يومنا هذا وقد اصبح طريق الشعب الفلسطيني بأكمله وسينتصر هذا الطريق رغم وحشية حكام اسرائيل وتآمر الاستعمار وخيانة الرجعية العربية.

□ مكانة المعلم بين الماضي والحاضر □

المعلمون العرب حطموا حاجز الخوف وهم الآن قوة ثقافية ونضالية هامة

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

● ان المعلم العربي، خطا خطوات رائدة، في الاندماج بآلام وامال شعبه رغم سيف الارهاب والملاحقة، ليختار طريق الكرامة، ويرفس الى الابد درب الخنوع، درب المتفرج على مسرحية التمييز والدم التي يرتكبها حكام اسرائيل وجلاوزة الاحتلال، ويقف ليقول كلمته في صفوف شعبه من اجل «المساواة ولا اقل من المساواة» ومن اجل حق شعبه في تقرير مصيره.

في عهد الاحتلال الانكليزي، تميز المجتمع العربي، وخاصة القروي منه، بالأمية، تلك السياسة التي فرضها «الباب العالي» وتبعه الانكليز على مدار (٥٥٠) عاما خلت. لقد رأينا المعلم قد تمتع بمكانة اقتصادية، واجتماعية لائقة، وذلك لم ينبع من شروط العمل الجيدة، ودأب السلطة على رفع مكانته، بل قياساً بالوضع الثقافي التعليمي السائد.

فالمعلم في القرية كان شخصاً مرغوباً فيه يجلس في «صدر الديوان»، وهو الوحيد تقريبا الذي كان ينال راتباً شهرياً ثابتاً، يختلف عمن حوله بقدرته العلمية وشياكته الشخصية.

وفي الحياة السياسية وجدنا المعلمين في مقدمة المناضلين ضد الاستعمار. فالمعلم العربي كان يشحذ طلابه بالوعي والاناشيد الوطنية وفي مقدمتها:

يا ظلام السجن خيم
اننا نهوى الظلاما
ليس بعد السجن الا
فجر نور يتسامى

ورأينا ابراهيم طوقان يشعل البلاد بأشعاره الوطنية.

وفي عهد اسرائيل وعقب تشريد الاكثرية المتعلمة من الوطن، قامت وزارة المعارف بتعيين معلمين اغلبهم لم يكملوا تعليمهم الابتدائي، نظراً للنقص الخطير في الكوادر المتعلمة، ووجد المعراخ، بكونه رب الحكومة، السبيل الى فرض هيمنته على المعلمين العرب، وما زلنا نذكر كيف كان المعراخ يجندهم في ادارة معاركه الانتخابية ويا ويل من تخلف او لم ينافس خلانه تحت سيف الترغيب والترهيب، ومن تمرد عن الطوق علنا كان النفي او الفصل من العمل نصيبه.

لا يمكننا ان ننسى «درة» لوبراني مستشار بن غريون الذي تمنى لنا ان نكون «حطابين وسقاة ماء» ونحن نعي جيداً ان هذا هو برنامج حكومات اسرائيل سابقاً ولاحقاً.

وتمرد شعبنا على الطوق، وفتح العالم الاشتراكي ابوابه امام ابناء شعبنا ينهلوا العلم من معاهده وعلى حسابه الخاص، كما لا ننسى ان موضوع الطب الذي كان حلماً مستحيلاً اصبح امراً يتناول اليد واصبح المعلمون اكثر من (١٢) الفاً. واصبح لدينا (١٤٥٠٠) اكاديمي واكثر من (٤٠) الفاً يحملون شهادات فوق ثانوية وهذا يعادل ١٧٫٥٪ من الجماهير العربية في اسرائيل وهو امر جدير بالاعتزاز في الظروف التمييز.

وتكفي الاشارة الى احصائية «المعهد الفلسطيني» في دمشق عام ١٩٨٥، بأن تعداد الطلاب الجامعيين هو (٤٠) من كل الف فلسطيني خارج اسرائيل، في حين انه هنا في اسرائيل (٤) من كل الف فقط!!

وليس عجبا ان يقف الفلسطينيون الاكاديميون في مقدمة العالم نسبياً رغم التشريد وانظمة الحكم التي تقضي على كل من يقض مضجعها.

لقد استطاعت السلطة سابقاً ان توقع بين المعلم وشعبه، حتى ظن البعض ان المعلم «رجل سلطة»! وساهم في ذلك تجنيد بعض المعلمين «للمعراخ»، وانفصالهم الظاهري عن قضايا شعبهم.

وحصلت اندفاعة تعليمية بعد زوال الحكم العسكري، وبعد حرب ١٩٦٧، وانتشر طلاب القرى في ثانويات البلاد العربية القليلة. وبدأت تتخرج كوادر معلمين كثيرة ولم تكن من وسيلة للمعارف لمنعهم من العمل في مجال التعليم نظراً للازدياد الكثيف والمضطرد في تعداد الطلاب العرب والحاجة الماسة الى معلمين، ووجدت السلطة نفسها امام واقع جديد.

ان المعلمين الشباب الذين امتلكوا كل تأهيل علمي ممكن، اصطدموا بواقع جديد، واخذوا يرفضونه علنا خلافاً لسابقيهم.

لقد ساهمت جدياً حرب ١٩٧٣ و«يوم الارض» ١٩٧٦ وتأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ١٩٧٧ في دفع المعلمين الى الخروج من بوتقة السكينة وفي تقطيع طوق التزام السكينة المفروض عليهم.

ان المعلمين العرب بكونهم حلقة هامة من الدائرة التعليمية في البلاد، فهم يرزحون تحت عبء الرواتب المتدنية، وذلك بفضل السياسة الحكومية العسكرية الاحتلالية وبفضل ادارة المعراخ المسيطرة على نقابة المعلمين منذ قيام الدولة، فالمعلم الاكاديمي يتألم من راتبه مقارنة بزميله في المهن الحرة كالمحاماة والهندسة وغيرها.

فالمعلم الجديد لا يعطى الا بمقدار مخصصات البطالة اي من ٥٠٠ ـ ٦٠٠ شيكل، هذا ان وجد اليوم عملاً، وعليه فاننا نرى اغلبية عاملي التربية في الوسط اليهودي من النساء، ومن الرجال عند العرب بكون التعليم هو المجال الوحيد تقريباً.

■ التمييز بين اليهودي والعربي

يتعرض المعلم العربي لسلسلة ممارسات تمييزية مبرمجة ضده. فالمعلم اليهودي يحظى بسنتي خدمة اضافيتين تحت ستار «الخدمة العسكرية» فالعربي يبدأ بسنة اقدمية اولى واليهودي بثلاث سنوات.

وما يسمى بقرى التطوير فجميع المعلمين ـ ساكنو وعاملو مدن وقرى التطوير يحظون بـ ٣ ـ ٤ سنوات اقدمية اضافية. ففي سنته الاولى يبدأ بسبع سنوات خدمة. في حين ان المعلمين العرب الدروز لا تعتبر قراهم قرى تطوير رغم وجودها في نفس الدائرة وكذلك لا تعتبر المناطق النائية مثل النقب وغيرها.

ومن حيث شروط ومكانة العمل، فهنالك ١٥٠٠ غرفة مستأجرة اشبه بالزرائب، بلا ساحات او مراحيض وغرف معلمين، ولا يوجد ناد واحد للمعلمين كما هو الحال عند زملائهم اليهود وما يسمى «بيت المعلم».

● المعلم والساحة الوطنية

ارتاد المعلمون مجال السياسة على خلفية احداث يوم الارض الخالد، ورأينا المئات منهم ينخرطون في المجال السياسي النضالي، واصبحوا يرون انفسهم وواجبهم في مقدمة شعبهم وعلى دربه النضالي.

فالمعلمون الذين كانوا بالامس لا مبالين ويجلسون في المقاهي لوحدهم نفضوا الانزواء، وانخرطوا بكل مسؤولية في ساحة الكرامة الوطنية.

وجماهير شعبنا عادت من جديد لتجدد الثقة بأبنائنا المعلمين، الذين ينصهرون معها في آمالها وآلامها وامانيها، فالمربي تم مرقس النفي الى برطعة اصبح رئيساً لمجلس كفرياسيف. واليوم يقف المعلمون في رئاسة سلطاتنا المحلية ـ اكثر من الربع هم من المعلمين.

وحين كان صوت المربية تسيبورا شاروني وحيداً في نقابة المعلمين اصبحت اليوم كتلة جبهوية يهودية عربية مكافحة. ففي انتخابات ١٩٨٣ حصلت الكتلة الجبهوية على ٢٠٢٠ صوتاً و١٧ ممثلاً في مجلس النقابة و٥ اعضاء مركز من اصل ١٢١ عضواً. ان ذلك انما يدل على الوعي المتنامي عند معلمينا.

وفي ١٩٨٨/٣/٢١ سينتخب المعلمون في البلاد ممثليهم في نقابة المعلمين، وهذه مناسبة هامة ليرسم المعلمون العرب صفحة جديدة في سجل الشرف والكرامة، ليعلنوا انهم مع شعبهم في مطلبه «المساواة ولا اقل من المساواة» وحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني.

في اصواتنا نكهة خاصة ومذاق محترم عند شعبنا سوف يعزز مكانة المعلم الجماهيرية.

وكما قال الرسول العربي الكريم: «من رأى منكم منكراً، فليقومه بيده، وان لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان».

هل يوجد منكر اشد من موبقات الاحتلال والتمييز؟

تعالوا لنساهم بقلوبنا وألسنتنا ضد التمييز وبأيدينا نضع اصوات «رف».

نذهب الى الانتخابات ونحن نعلم ان صوتنا الوطني، نجم هاد لنا على طريق النضال لمساواتنا وكرامتنا ونحسن مكانتنا كمربي اجيال وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وطريق السلام العادل.

(كاتب المقال، الاستاذ تيسير خالد اغبارية (ام الفحم) عضو مركز نقابة المعلمين عن الجبهة)

* تهانينا القلبية *

الى موسى سليمان وزوجته بالمولود البكر

• كرم •

الف مبروك ونتمنى له السعادة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وشباب الجبهة ـ الرامة

صح ١٠٤

● رسالة من الطفل الشهيد راشق الحجارة الى والديه

بعد تقبيل اياديكما، ارجو ان لا تؤاخذاني لاشتراكي في المظاهرة التي سقطت فيها شهيداً، فسببت لكما الحزن والاسى. ولقد كنت أحلم بأشياء كثيرة، ان اصبح طبيبا او مهندسا او طيارا او معلما، ولكن كيف احقق هذه الاحلام والاماني؟ وانا ارى ان ما تجلبه يا ابي من نقود في نهاية كل شهر، بالكاد يكفي لاطعامنا. ولقد فهمت، من هذه الكآبة والحزن اللذان يكسوان قسماتك انك تعاني من الاضطهاد والكبت ومن معاملة الجنود لك ولزملائك من ضرب واهانة، ومعاملة اصحاب العمل السيئة والخصم من الاجرة. وعرفت ان السبب الرئيسي والوحيد لكل ذلك هو، الاحتلال. لقد علمتنا يا والدي ان تحب جميع الناس وجميع الاطفال من كل جنس ولون ودين. ولقد كنت أتسلق في بعض الاحيان التلة المشرفة على المستوطنة القريبة، وكنت ارى اطفال المستوطنة وكأنهم من عالم آخر وهم يلبسون الثياب الجميلة ويلعبون بألعاب لم ار مثلها مرة في حياتي. وكنت ارى الفاكهة في ايديهم، ومن حولهم البيوت الجميلة. وهم يرمون في صناديق القمامة من المأكولات يوميا ما يكفي مخيمنا كله. بينما نحن في المخيم نتضور جوعا. انني لا اكره هؤلاء الاطفال ولا احقد عليهم، بل انني اريد ان اكون صديقا لهم. ولكن كيف وآباؤهم يهينوننا يوميا ويشعروننا بأننا اذلاء وان انسانيتنا لا ترقى الى انسانيتهم. افلا يحق لي بعد كل هذا ان اثور؟

ولهذا يا ابي قمت برشق الحجارة غضبا، فرشقوني بشيء استقر في قلبي وسقطت شهيداً انا وغيري لنحقق احلام طفولتنا ولنخلصكم من عذابكم. ولكي يعلم العالم اننا شعب يتألم ويعاني الاهوال منذ عشرين عاماً. وها هو استشهادنا يؤتي ثماره في حملة التأييد العارمة لقضيتنا حتى من جنودهم ومن شعبهم الذين يطالبون حكامهم ان نعيش بسلام ومحبة في دولتين متآخيتين جنباً الى جنب. دعونا نهتف جميعا مع الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو: نعم لن نموت ولكننا سنقتلع الموت من ارضنا.

● وهبه وهبه ـ القدس المحتلة ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧٦١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف. ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦٦٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

الحمار ذلك الحيوان النبيل!

● منذ ٦٠٠٠ عام والحمار الصبور يعيش تحت رحمة البشر بكل صمت ووفاء. ذلك الحيوان الذي يعتبر اكثر الحيوانات الاليفة نفعا وفائدة للانسان، على مر الازمان وفي كل بقاع العالم. وهو الحيوان القنوع الذي يقتات على الفضلات ويحتمل العطش ومحاولات المجازفة والمخاطرة من اجل الانسان والانسان ابداً.

ها هو الحمار اليوم، يتقلص ويندثر ويجند ويرفض انجاب الحمير - في عالم قاس كالذي نعيشه - فقد اصبح مؤخرا يواجه ما يشبه الانقراض او لنقل، الانسحاب من حياة البشر. ففي اوروبا تجده في حدائق الحيوانات، حيث يقبع هنالك كتحفة نادرة فريدة امام اعين السواح. وفي مصر، التي كانت تثمن وتقيم هذا الحيوان الرمادي الشكل اكثر من الحصان نفسه، طرد اليوم من شوارعها العامة الى الازقة الضيقة، بعيداً عن مظاهر الحضارة وطوابير السيارات المزدحمة.

اما في الاناضول التركية والجزر اليونانية، فقد اصبح الفلاح ينظر بطرف عينيه الى الدراجات النارية كبديل عن الحمار الرمادي، وفي ايطاليا، تخلى الفلاح عن تربيته منذ عشر سنوات تقريبا.

ولو عاد المرء الى تاريخ الحمار، لعرف، وبكل تأكيد، ان زوجة القيصر الروماني الشنيع، نيرو، كانت تربي ٥٠٠ حمار، وضعت لهم اجمل الحوافر الذهبية، بهدف الاغتسال والاستحمام بحليبهم، طمعا ببشرة ناعمة طرية. ولكن كل شيء، قد فات وولى، حتى الاسياد الحريصون على حميرهم.

اساطير الازمان الغابرة تحكي ان آلهة آشور وبابل كانوا يمجدون قوة احتمال ذلك الجبلي المتوحش، والملك ميداس الذي جاءت الاساطير على ذكره، كان ينتمي لفصيلة الحمير الوحشية، اذ كان يفتخر بأذنيه الطويلتين. هذه الحكاية بالذات زيفت من قبل اليونانيين بشكل ساخر لتصبح على الشكل الآتي: يقال، ان الملك ميداس اهان اله الرعاة بان، امام اله الموسيقى ابولو، اثناء مسابقة غنائية، فنال عقابا شديداً وحصل على اذني حمار.

ومنذ ذلك الوقت اصبح الحمار رمزاً للعبودية والسخرية والاهانة، ٦٠٠٠ عام وهو خاضع لسيطرة البشر وقسوتهم، فالانسان يسقط اثامه وذنوبه على ذلك الحيوان الصامت، وكأنه يريد القول: لا، لن اصبح حماراً مثلك. اما الطبقة «الناعمة»، في الاعاجيب ما ابتدعته من وسائل قهرية وهي منتصبة الظهر، فقد كان الفراعنة يستخدمون الحمير لحمل ونقل الهوادج والنعوش طلوعا ونزولا ومن ضفة الى اخرى. وفي الصين قام المعلم الروحي كونفوشيوس بتقييد الحمير الى عجلات النواعير طوال النهار. وجر العربات المليئة بالحطب والقمامة والماء والقيام بحراثة الارض.

الحمار اليوم تبيل يخدم الفقراء والاغنياء كالعبد المطيع، وله حكايات عديدة مع الانبياء والملوك والمعتقدات الشعبية. فعلى سبيل المثال، كان الملك الفرنسي لويس الحادي عشر يعرف الطقس الملائم للصيد من سلوك حماره، وفي حوافر الحمار أخفي السم المخصص لقتل الكستر الكبير.

كما عرف طعم الانتصارات في الحروب والمذابح، من خلال صرخاته الوحشية التي كانت تنبىء بقدوم العدو، والتي اعتبرت في الازمان القديمة نذير شؤم ومؤشراً لحدوث البراكين والزلازل تارة، وفالا حسناً للعواصف والاعصار تارة اخرى. وفي الحصن المصرية الخاصة بعبادة أوزيريس كان صوته الاجش يعتمد كنفير البوق المنذر بحدوث الكوارث.

وللحمار منفعة كبيرة سواء كان حياً او ميتاً، فبعد موته يستخدم جلده لصناعة رقائق الكتابة، وشعره كعلاج لامراض عديدة مثل السعال والنزلة الشعبية. اما قلب الحمار فكان يستخدم لمعالجة مرض الصرع، وكبده ضد تساقط الشعر ودمه ضد الضحك الجنوني - نوع من الهستيريا - والروث ضد نزف الانف، والبول لعلاج حصى الكلية والحليب لمعالجة الكوليرا ورماد حوافره ضد اورام الصفيح، وصملاخ الاذن ضد الارق. ويذهب الطب البدائي الى ابعد من ذلك، بحيث اعتبر قبلة الحمار علاجا شافيا لآلام الاسنان. وأيضاً اعتبره القدماء مؤخراً رمزاً للعنة الشهوانية والاخصاب، بحيث انتصر على شيطان الخصوبة بريابوس.

اساطير ومعتقدات وتقاليد متوارثة، كلها تمجد هذا الحيوان الخير. ففي القرون الوسطى كانت المرأة الخائنة او تلك التي تنهال على زوجها بالضرب، كانت ترغم على ركوب الحمار بالمقلوب، لتجوب شوارع المنطقة كيما تغدو عرضة للتندر والسخرية.

اما الحمار الذي هرب الطفل من لعنة هيرودس الى مصر، فقد كان مبجلا حتى الاعوام ١٥٤٥ - ١٥٦٣ في المجمعات الكنسية.

حتى الشعراء والادباء لم يتركوا الحمار وشأنه، ولم ينقذوه من ظلم وقساوة القرون الماضية، ميغيل سرفانتس على سبيل المثال، جعل سانشو بانزا، يضرب حماره باستمرار. «دوستويفسكي اشار وبشيء من المواساة، على لسان الامير ميشكين، الى ذلك الحمار الذي شاهده الامير وهو يقع ارضا في شوارع باسيل. هاينريش هاينة، يتطرق في كراسه (الخيار... حمار) الى تهدج اصوات القوميين والمحافظين. وفي حكايات «الاخوة غريم» يستيقظ الحمار في فراش الملكة وقد تحول الى امير حقيقي.

العالم النفساني والاجتماعي الامريكي (برونو بتلهايم) يعتقد، ان الانسان عندما تعلم فعل العقاب ضد اخيه الانسان، طبق هذه «المعرفة» على اعناق الحمير كبروفة اولية. كما تحول الحمار الى «اداة تربوية» تناقلتها العائلة لتربية اجيالها اللاحقة حول مفاهيم مثل الكسل والاهمال والغباء والعناد التي يرمز اليها الحمار.

اما الرجل الذي يرتدي عباءة الحمار، فهو ذلك الانسان الذي يحب الوصول الى اعلى المناصب او على الاقل، يعتقد ذلك، ويكون في حقيقة الامر ثابتاً في مكانه المعهود، أو هو ذلك الانسان النموذجي الذي تعود على كلمتي «نعم» و«حاضر» او الذي يعمل ويكد دون ان يقطف ثمار عمله، تماما كما يذكر المثل الشعبي «حمار الشغل... يجني العلف الأرعن».

● فرح الامير ●

(عن الافق ٨٨/١/٣١)

شعبي الأبي

● نزيه قسيس ●

شعبي الابي شعب السلام
قلبو مثل سرب الحمام
رشوا على بوابو كلام
ورصاص في عز المنام

شعبي الابي موتو رفض
من خيمتو قام ونهض
مثل النسر ريشو نفض
صوتو على الدنيا فرض

شعبي الابي في أرزتو
في عنفتو في غزتو
مهما عواصف هزتو
ما ذل ينرق عزتو

شعبي الابي لو قيدوا
او قيدوا او شردوا
أرضو العريقة مرقدو
دينو وصلاتو ومعبدو

شعبي الابي لو جزجروا
وغاز القنابل فجروا

مثل الصخر في عجيرو
مثل النصل في خنجرو

شعبي الابي لو قتلو
شدو عزتدو بلبلو
بسالي فأرضو تشبلو
وحامل فقلبو زلزلو

شعبي الابي صوتو صخب
في وحدتو شد العصب
مارد على أرضو انتصب
لما انتفض ثورة وغضب

شعبي الابي صوتو نطق
شد الحبل فك الحلق
سجن الوطن سورو فلق
والوطن سجانو صعق

شعبي الابي شعب المحن
بالأمل شريانو شحن
مهما قرن طوق الزمن
حلو بوطن ما ينطحن !

بحث عن طارد الارواح!

● باريس - و.ص.ف - تقلق قصة بيت «مسكون» راحة سكان قرية فرنسية صغيرة في بروفانس (جنوب فرنسا)، وتدفع بهواة الظواهر الخارقة الى مزيد من الاحلام. فمنذ بضعة اشهر تتردد اصوات مخنوقة لضربات مجهولة المصدر في مخزن قديم للنبيذ حول منزل يسكنه زوجان اربعينيان وابنهما الذي يبلغ الـ ١٦ من العمر.

والبيت «المسكون»، بناء مربع من الحجارة ذو سقف من القرميد الاحمر موجود في قرية فايبهوك (جنوب شرق فرنسا) وهو لا يشبه ايا من قصور الاشباح التي تشاهد في افلام الرعب. لكنه تحول الى مركز اهتمام سكان المنطقة الذين يحتشدون امام سور حديقته حتى ساعة متأخرة من الليل على امل سماع «الارواح الضاربة».

اما صاحب المنزل جورج بودون (٤٧ عاما) فهو كاثوليكي يمارس واجباته الدينية مثله مثل زوجته ايفيت (٤٩ عاما) ويعمل في كلية الطب فمقتنع بان مصدر هذه الاصوات «شيطاني» وقد لجأ الى خدمات احد طاردي الارواح الشريرة.

والاكيد ان الظاهرة مقلقة وانها ظلت على غمضها على رغم تحقيقات عديدة في شأنها.

ويرى ايف لينيون، مدير المختبر الفرنسي الوحيد للباراسيكولوجيا، ان الامر «حالة من البسيكوكينيز الصرفة اي تأثير الفكر على المادة» الذي يتجسد بصدور اصوات. ويعود سبب هذه الظاهرة الى شخصيات سكان المنزل وليس الى اي «تدخل شيطاني».

وذكر لينيون ان حالة مشابهة سجلت في شمال فرنسا في الربيع الماضي اذ كانت سكاكين تطير وتنغرس لوحدها في جدران احد المنازل. وفي هذه الحالة ايضا اثيرت نظرية الشيطان في حين ان الامر قد يكون وجود مراهق مرتبك في هذا المنزل.

وحسب البروفسور لينيون فان ما تحتاجه عائلة بودون ليس طاردا للارواح الشريرة بل «طبيب نفسي جيد».

أهل الفن

■ المرأة والواقع» معرض جديد للرسام العالمي مونوري ■

● الرواية عن طريق اللوحة. هذا هو هاجس الرسام الفرنسي مونوري الذي سبق له ان كتب عام ١٩٧٩ رواية بوليسية بعنوان «دبايموند بلالة». والذي يعرض لوحاته حاليا في غاليري لولون (باريس) تحت عنوان «السارقة». والطريف في معرض مونوري الجديد ان لوحاته تفاصيل وقصص مختلفة لرواية واحدة : علاقة حب بين رسام وطفلة تسرق الواجهات البراقة وتحطم العارضات وتهدد بمسدسها للحصول على المجوهرات.

ووسط هذه «الدسامة» الدرامية، يشرع مونوري نافذة على الحلم، عبر لعبة المرأة والواقع. وهذه اللعبة الخفية في كل لوحة التي تصور بطريقة فوتوغرافية بعض معطيات الحقيقة المرئية.

وتأتي الألوان، وطغيان الأزرق والاحمر والاصفر، لتعيد للحلم اعتباره، ولتأخذ عن الواقع هذه المسافة التي لا تحققها الا بالنوم... همسة حنين لحكايات من الذاكرة، ولعصور بائدة.

وللاشارة فان مونوري الذي عرض في بيروت دعما للقضية الفلسطينية. التقى هنالك الرسامة اللبنانية سيتا مانوكيان ويبدو تأثره واضحاً بأعمال مرحلتها الأخيرة.

■ المخرجة الالمانية مارغريت فون تروتا في عمل جديد لتشيخوف ■

● المخرجة الالمانية «مارغريت فون تروتا» (زوجة المخرج شلوندورف) والتي عرفت في عالم السينما من خلال فيلمها الاول «سنوات الرصاص» بدأت تصوير فيلمها الرابع بعنوان «حب وخوف» وهو مقتبس عن مسرحية بعنوان «الاخوات الثلاث» التي كتبها المسرحي الروسي «انطوان تشيخوف». وليست هذه المرة الاولى التي تحول فيها هذه المسرحية الى السينما. آخر من اخذ منها بعض الاوجه وادمجها في موضوع آخر هو السوفييتي ميخالكوف بعنوان «العيون السود».

لم تقتبس فون تروتا المسرحية فقط، بل طوعتها وحولت احداثها الى وقائع عائلية ايطالية خمس سنوات بعد حدوث الانتفاضة الثقافية الايطالية. تؤدي الادوار الرئيسية كل من الفرنسية فاني اردان والايطالية المقيمة في استراليا غريتا سكاكي والايطالية فاليريا غولينو.. ومما تجدر الاشارة اليه ان الفيلم الجديد هو الفيلم الرابع لهذه المخرجة بعد افلامها «سنوات الرصاص» و «الصدفة» الذي صورت بعض مشاهده في القاهرة و «روزا لوكسمبورغ» الذي لم يلق من النجاح ما كان متوقعا.

بلدي

● بقلم: جهاد سهيت ●

بلدي كيوتي وحرقتي
مشتاق أنا أسهر ليالي
تا أشرح قضية وبرهن عن الحالي
فجأة قرار بترحيل الاهالي
والناس ما قبلت فحوى الرسالي
قبل شعاع النور ميطل عجبالي
وترجهت من حدود الشمالي
ما كان ينفع البكا والعوالي
ما عاد ينفع النوح ولا المالي
تركت فراشها ومواشيها والحلالي
عاشوا سوى بالمحبة والدلالي
بالرامة جمعوا ثلاثة من العيالي
اتفقنا بالتوجه لمحكمة العدالي
ورجالنا بقلوبها كبيرة الاصالي
بحلك الليل وجيوش النذالي
بجاه القدير الخالق العالي
قلبي مشتاق كثير لكروم الدوالي
مشتاق شوف الصبية مثل الغزالي
لا تلومني مسقط الراس غالي
لو مت حتما يرجعوا طفالي

كل العمر بحكي ونجيب سيرتها
عنطرها العالي وأذوق خيرتها
كيف أهل اللوم كيف طيرتها
لو الموت وتصبير حجارتها
وقلنا «الحكومة خطة دبرتها
شاحنات التهجير والقرية هجرتها
على الرامة عجال سودا دورتها
الرت عبد الاهل يا حسرتها
وأطفالنا ظلت تستني بحرقتها
وأرضها رغم عن ارادتها وثورتها
وروح المحبة كثير كثير غمرتها
بغرفة اربعة باربعة عشرتها
عودة الاهالي المحكمة قررتها
لكن اهالي الغش بوعودا غررتها
هجمت بكير بالمدافع دمرتها
يساعد الناس هلي ابابها عثرتها
شلوشها ترتوي من عرق صخرتها
من العين تملأ الصبح جرتها
وطلوعنا ايادي الغدر كسرتها
يفلحوا الارض كيف الاهل كانوا
يرتاحوا ويتفيوا بظل شجرتها

(القرت/معلنا)

المطلوب : بنك للماء !

● باريس - و.ص.ف - دعت اكاديمية العلوم لما وراء البحار في باريس الدول الصناعية والدول النامية الى التعاون «لانشاء مصرف عالمي للماء».

والدعوة اطلقت بعد الاجتماع الحاشد التي عقده في العاصمة الفرنسية، وبدعوة من الرئيس فرانسوا ميتران، حملة جائزة نوبل وذلك في اطار البحث عن ظروف تساعد البشرية على البقاء على قيد الحياة.

وقد عملت الاكاديمية كثيراً في معالجة المشاكل التي يطرحها الجفاف والتصحر الامر الذي ادى عام ١٩٧٥ الى نشر وثيقة فرنسية بعنوان «الجفاف في المناطق الساحلية.. الأسباب والنتائج والاجراءات التي يجب اتخاذها».

وقال الأمين الدائم للاكاديمية، روبرت كورنيفان، لمراسل وكالة فرانس برس «حتى ولو لم تكن الفكرة جديدة فان مصرف الماء هذا سيكون من بين اهدافه وضع الوسائل اللازمة للري واخصاب الصحاري الكبيرة».

الميني جوب وتحرر المرأة

● الميني جوب الذي عاد واستقبل بالترحيب من الفتيات والعيون الجائعة يلقى معارضة في بعض الأوساط. «بيتي فريدان»، الوجه البارز في الحركة النسائية الامريكية اكدت في صورة قاطعة ان الميني جوب يؤدي الى استلاب المرأة، واللواتي يرتدينه لا يؤخذن على محمل الجد، وقالت ان الحركة النسائية كانت نجحت في تحرير النساء من المشد ولكن من الناحيتين الجسدية والعقلية يستمر المجتمع في فرض قيود عليهن. وقالت انه سواء بالنسبة الى الميني جوب او الآفاق المهنية فان خطر المشد عاد الى الظهور. هذا لا يعني ان الميني جوب سيخسر من رهجته فلابساته كما انصاره ليسوا من النوع الذي يأخذ بالنصائح.

سلاحف لمكافحة التلوث في نهر الغانج

● نيودلهي - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة «برس ترست» الهندية، ان الحكومة الهندية ستطلق سبعة الاف سلحفاة في نهر الغانج خلال السنوات الخمس المقبلة وذلك لمكافحة التلوث في هذا النهر المقدس عند الهندوس.

ومعروف ان السلاحف تتغذى من الجثث والحشرات والجراثيم وهي اسباب مهمة للتلوث.. وقد اختفت عمليا من نهر الغانج بسبب الصيادين الذين يسعون وراء لحومها اللذيذة.

ويؤم مدينة بينارس ملايين الهندوس لاحراق موتاهم ونثر رمادهم بعد ذلك في الغانج، بينما يعمد هنود آخرون ممن يؤمنون بالأساطير الى القاء الجثث في النهر على امل اعادة الحياة اليها.

قل نويت الصلاة وسجل رقم هويتك

● بقلم: ناظم بدر ●

● عن ابي اسحق انه قال: ان اعرابياً سأل الشيخ الجليل عن فرائض الوضوء، فقال: ياشيخنا الجليل، كيف اطهر نفسي قبل الصلاة ؟

قال الشيخ: النية: فتقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم اغسل اليدين الى الرسغين ثلاث مرات، ثم اغسل الفم ثلاث مرات، اغسل الانف ثلاث مرات فالوجه ثلاث مرات. ثم اغسل اليدين الى المرفقين وتبدأ باليمين، بعد ذلك اليسار، ثم امسح الشعر مرة واحدة ثم امسح الاذنين مرة واحدة واخيراً اغسل الرجلين حتى الكعبين ثلاث مرات.

قال الاعرابي: ثم ماذا ؟

قال الشيخ: اذا فعلت ذلك فاقبل على الصلاة.

قال الاعرابي: الم يبق شيء يا شيخنا الجليل ؟ فاني والله لو اطعت امرك فلن اصل الى المسجد ما حييت، ما داموا مرابطين هناك.

سأله الشيخ: من هم هؤلاء، الذين يمنعون عباد الله من تأدية الصلاة ؟

قال الاعرابي: يدعون انهم ابناء عمنا ويشترطون علينا ان نسجل اسماءنا وارقام هوياتنا اذا اردنا دخول المسجد وتأدية الصلاة.

قال الشيخ: واذا لم تفعلوا!

قال الاعرابي: اذا لم نستجب لطلبهم بطل الوضوء من الاساس.

قال الشيخ: ولكن اين حارس الحرمين، اين ذلك الذي يدعي انه حفيد رسول الله ماذا يفعلون ازاء هذا الوضع ؟

قال الاعرابي: انهم ينفذون فرائض الضوء الجديدة في اماكن اخرى بعيدة.

قال الشيخ: لكن اين حمزة، اين علي، اين الابطال ؟

قال الاعرابي: انهم يلعبون بالحجارة في أزقة المخيمات والقرى والمدن وهم يكبرون بها ومعها.

على الشاشة الصغيرة الاحد ٨٨/٢/٨

● ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ - مع النجوم
● ١٨،٤٥ - [illegible]
● ١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة
● ٢٠،٠٠ - برنامج موسيقي
● ٢٠،٣٠ - برنامج علمي عن السيارات
● ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١،٥٠ - سلالة
● ٢٢،٤٠ - برنامج ادبي
● ٢٣،٢٠ - مسلسل امريكي فكاهي
● ٢٣،٤٥ - برنامج رياضي خاص
● ٢٤،١٥ - الاخبار الليلية

معرض للرسامة يونا ڤارديمون

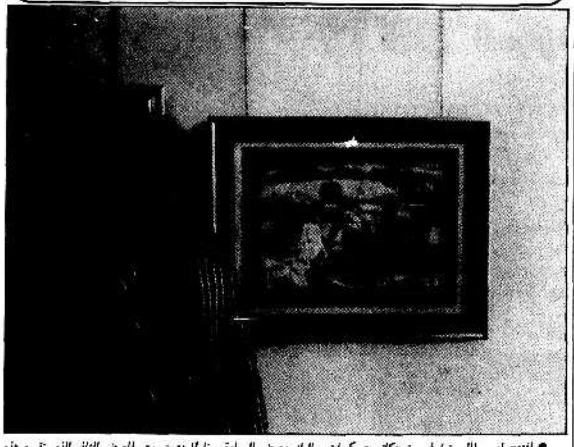

● افتتح امس (السبت) في بيت «كاتس» بكريات بياليك معرض الرسامة يونا ڤارديمون، وهو المعرض الثاني الذي تقيمه هذه الرسامة التي ولدت في اليمن ووصلت الى البلاد في ايام الحرب العالمية الثانية. وتتميز لوحاتها واعمالها الفنية بتصوير التراث اليمني بشكل خاص والشرقي بشكل عام. في الصورة اعلاه، الرسامة الى جانب احدى لوحاتها.

ابو العلاء المعري.. الى الفرنسية!

● باريس - و.ص.ف - للمرة الاولى تترجم نصوص مختارة من لزوميات الشاعر المشهور والفيلسوف العربي، ابو العلاء المعري (٩٧٣ - ١٠٥٧) الى الفرنسية وتطبع لدى الناشر الفرنسي فايار (ضمن مجموعة الفضاء الداخلي) تحت عنوان «أحبولات الابدية».

وقام باختيار النصوص الشاعر العربي ادونيس الذي يعتبر كثير التأثر بابي العلاء المعري، يذكر ان احدى خصوصيات المعري تقوم على ارادة الجمع بين الشعر والفلسفة. وقام بترجمة النصوص عن العربية، ادونيس وآن وآيد مينكوفسكي، التي سبق لها ان ترجمت بعض قصائد ادونيس الى الفرنسية.

وفي اشارتها الى صعوبات مشروع كهذا تحدثت ان مينكوفسكي في المقدمة عن «الهموم التي يمكن ان يعيشها شخص يريد ان يكشف عن هذه الشخصية شبه الاسطورية وعن نصوصه التي تندرج في التراث الثقافي لاحدى الحضارات».

وذيل ادونيس الكتاب بخمس قصائد مستوحاة خصوصا من طفولة المعري وارائه حول الموت.

جائزة «نوبل اليابانية» لعالمين فرنسيين

● طوكيو - و.ص.ف - حصل عالمان فرنسيان هما الدكتور لوك مونتانيي والدكتور جورج فندرييس يوم الخميس الماضي على جائزة «نوبل اليابانية». الاول من اجل بحوثه حول مرض فقدان المناعة المكتسبة «ايدز» والثاني على ابحاثه حول المولدات النووية الكبرى.

واعلنت المؤسسة العلمية والتكنولوجية اليابانية انها منحت جائزتها لعام ١٩٨٨، وهي الرابعة منذ انشائها، الى الاستاذ مونتانيي (٥٥ عاما) رئيس قسم الاورام في معهد باستور، وكوفىء العالم الفرنسي على بحوثه حول تشخيص فيروس الايدز وتطوير الطرق التشخيصية للمرض. وهو يقتسم الجائزة الخاصة بالطب الوقائي مع منافسه الامريكي الاستاذ روبرت غالو من المعهد الوطني للسرطان في ولاية ميريلاند.

اما الدكتور فندرييس (٦٧ عاما) المستشار العلمي لدى رئيس مفوضية الطاقة النووية فانه احرز الجائزة الخاصة بتكنولوجيا الطاقة. وكوفىء الفيزيائي الفرنسي على بحوثه المتعلقة بمولدات الطاقة النووية الكبرى ذات الكهيربات المحايدة السريعة.

وتمنح الجائزة لجنة تتألف من علماء رباحثين يابانيين الى علماء «يتميزون بمساهمات قيمة في تطوير العلم والتكنولوجيا وتخدم قضايا السلم ورفاهية البشرية جمعاء» وفق ما اوضحت المؤسسة اليابانية.

واختير هذا العام ثلاثة فائزين اخرين في تخصص الطب من اجل كفاحهم الظافر ضد الجدري. وهؤلاء هم الدكاترة دونالد هندرسون (الولايات المتحدة) وايزاو اريتا (اليابان) وفرانك فينر (استراليا) الذين اداروا برنامج المنظمة العالمية للصحة الهادف الى استئصال هذا الوباء.

وسيحصل الدكتور فندرييس الذي انفرد بجائزة هذا العام في تخصص تكنولوجيا الطاقة على مكافأة مالية تبلغ ٥٠ مليون ين (٣٩٠١ الف دولار) تسلم اليه بحضور ولي العهد الياباني اثناء حفل مقرر يوم ٧ نيسان المقبل، في طوكيو، ويحضره ولي العهد الياباني اكيهيتو ورئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا. اما الدكتور مونتانيي فانه يقتسم مكافأة يبلغ مماثل مع اربعة فائزين اخرين بجائزة الطب.

وهذه اول مرة يحصل فيها علماء من فرنسا واستراليا على جائزة في اليابان. وقد وقع الاختيار عليهم ضمن ٤٠٦ توصيات بترشيح منها ١٨٩ في تخصص الطاقة و ٢١٧ في الطب.

ودعي الفائزون الستة الى قضاء اسبوع في اليابان ابتداء من ٤ نيسان المقبل والقاء سلسلة محاضرات في طوكيو واوزاكا.

كوكايين في طائرة الجنرال

● الولايات المتحدة - و.ص.ف - علم من مصدر قضائي ان احد مهربي المخدرات الامريكيين واسمه بروس دافنبورت (٣٣ عاما) اوقف يوم الاثنين الماضي بعد ان تمكن من ادخال ٥ كيلو غرامات من الكوكايين الى الولايات المتحدة على متن الطائرة الخاصة لجنرال امريكي.

ورفض ستيفن بورسيل، مساعد النائب العام الامريكي الكشف عن هوية الجنرال وقال ان دافنبورت الذي يعمل لدى شركة لوكهيد المتخصصة في الملاحة الجوية كان مكلفا بصيانة الطائرة.

وتعرف المهرب في الشهر الماضي خلال رحلة بين نيويورك وبنما على احد موظفي الفرقة الامريكية لمكافحة المخدرات قدم له نفسه باعتباره رجل اعمال فتباهى امامه بانه قادر على ادخال الكوكايين الى الولايات المتحدة.

وطلب منه الموظف انذاك تزويده بخمسة كيلو غرامات من المخدر فاستجاب لطلبه وامكن ايقافه وهو بصدد تسليم البضاعة في احد الفنادق القريبة من قاعدة اندروز الجوية في ضواحي واشنطن.

توأمان على الطريق

● وضعت امرأة فرنسية توأمين على طريق ليون كلارمون فيران، خلال عطلة الاسبوع الاخيرة، وكانت السيدة في السيارة مع زوجها حين شعرت بالاوجاع الاولى، وبادر زوجها الى ابلاغ الشرطة التي استدعت على الفور طائرتين مروحيتين وشاحنة تابعة لجهاز الخدمات الطبية الطارئة في المنطقة. وولد صبيان في هذه الشاحنة وما لبثا ان تلقيا «معمودية الجو» من المروحية التي اقلتهما الى مستشفى فيشي.

سيارة على السكة الحديد

● اعتقد احد السائقين في الساعة الثالثة صباحاً ان السكة الحديد تارب/تولوز (جنوب غرب فرنسا) مصنوعة من الاسفلت فسار عليها معرقلاً بالتالي حركة سير القطارات. وانهى السائق رحلته عند شارة موضوعة من قبل شركة السكة الحديد لقطع الطريق، مما ارغم قطاراً للبضائع على البقاء في محطة تارب. وخرج السائق من مغامرته سليماً في حين وضعت الشرطة محضراً رسمياً بالحادث.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٤) * * *

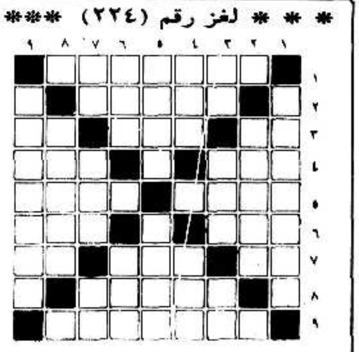

● اعداد: ماري ملا - بركا ●

أفقي:
١) جريدة ظبيانية
٢) قطر عربي
٣) طبيب - علم مؤنث - متشابهان
٤) ابو البشر (معكوسة) - للسؤال
٥) اوجاع - صبري
٦) رجاء (معكوسة) - اقرية عربية (ناقص حرف)
٧) اصر في الطلب - قبيلة عربية - حرف جر
٨) مطربة عربية
٩) مدينة فلسطينية + بحر

عمودي:
١) مدينة فلسطينية
٢) حاجز + ابن الحروف (معكوسة)
٣) للنهي - حرف مكرر - من الازهار
٤) من الحيوانات - أ + يحفظ (مجزومة)
٥) نشاهد - عكس يصدر
٦) ح + متشابهان - من الحشرات
٧) حرف نصب - أ + مدينة مختلطة - (غير معرفة) - لباس
٨) علم مذكر + م
٩) مدينة فلسطينية

* * * حل لغز رقم (٢٢٣) * * *

أفقي:
١) أبو + جهاد
٢) سوسن
٣) يد - واد - او
٤) فرس - منح
٥) اوصى - اطلس
٦) سير - بون
٧) رش - سيف - في
٨) بسوس
٩) الخنساء

عمودي:
١) حيفا + سرب
٢) درويش
٣) يس - سحر - بل
٤) ووو - فسخ
٥) جساس - عيون
٦) هند - س س س س
٧) حلب
٨) انطون
٩) رومانيا

تأكيداً على رابطة الدم الحقيقية بين أبناء الشعب الواحد

لجنة المبادرة الدرزية تعد لتنظيم حملة تبرع بالدم لابطال الانتفاضة

● كفر سميع - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية، في مطلع الاسبوع الماضي، اجتماعها الدوري في قرية كفرسميع.

وفي بداية الاجتماع قدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، البيان التنظيمي، ثم تكلم عن الاعمال الاحتجاجية التي نظمتها اللجنة استنكاراً لاعمال القمع البربرية التي تمارسها سوائب قطعان الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني المنتفضين على الاحتلال.

وقدم الشاعر نايف سليم عضو سكرتارية اللجنة، بياناً سياسياً شاملاً تطرق فيه للانتفاضة الجماهيرية الكبرى وأبعادها، محلياً وفلسطينياً وشرق أوسطياً وعالمياً، الامر الذي جعل قضية شعبنا في قمة الاهتمام العالمي.

وفضح سليم مؤامرات الرجعية العربية الهادفة الى فك طوق العزلة الخانق، عن حكام اسرائيل.

وجرى نقاش مستفيض اغنى البيانات المقدمة.

وبحثت السكرتاريا قضية [١٨] جندياً مسرحاً من قرية ابوسنان والذين يعانون من عدم ربط بيوتهم بشبكة الكهرباء، وذلك بسبب غلاء المشروع حيث يكلف ربط البيت الواحد (١١ الف شاقل) وعند توجههم لرئيس المجلس المحلي، د. حمد صعب، أجابهم بأنه لا توجد ميزانية للحكومة !

كذلك بحثت السكرتاريا الوضع المزري في صفوف البستان في قرية كسرى واموراً اخرى تعاني منها قرانا العربية الدرزية، في ظل سياسة التمييز والاجحاف السلطوي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● استنكار ممارسات الاحتلال القمعية وسياسة تكسير العظام الوحشية، والطرد ومطالبة الحكومة بوقفها حالاً.

● تحية حارة للمبادرة التي قام بها رجال الدين من مختلف الطوائف في البلاد، لعقد مؤتمر لرجال الدين لاستنكار ممارسات الاحتلال، وتحية المؤتمر.

● دعم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات المعلمين والتي ستجري يوم (٨٨/٣/٢١) ورفض القوائم المستقلة والسلطوية.● الاستمرار باعمال الاحتجاج ضد جرائم قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. وخاصة حملة التوقيع على عرائض ضد التجنيد الاجباري.

● العمل على تنظيم مظاهرة قطرية للجماهير العربية الدرزية في احدى قرانا العربية الدرزية احتجاجاً على مجازر الاحتلال، وتضامناً مع ابطال الانتفاضة الكبرى.

● تنظيم حملة تبرع بالدم، لمصابي عمليات القمع، ابطال الانتفاضة، للتأكيد على رابطة الدم الحقيقية بين ابناء الشعب الواحد.

اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا :

لن نغفر ولن ننسى تصريحات بوحبوط العنصرية

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - وزعت «اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا»، في اواخر الاسبوع الماضي، منشوراً على الاهالي ترد فيه على تصريحات شلومو بوحبوط، رئيس مجلس معلوت - ترشيحا المحلي، وحملته الاعلامية الرخيصة ضد اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا واتهامها بشتى الاتهامات الزائفة التي تدل على إفلاسه السياسي في ترشيحا.

وقد تصدرت المنشور صورتان واحدة لخبر عن «يديعوت احرونوت» جاء فيه ان رؤساء مدن التطوير اكدوا بان بوحبوط صرح بما نسب اليه، والصورة الاخرى رسالة اللجنة الشعبية التي ارسلتها الى الوزير وايزمان وقالت فيها ان شلومو بوحبوط عنصري، فاجابهم وايزمان: «انتم صادقون»!

وجاء في المنشور: «ان الهدف الرئيسي الذي من أجله تأسست اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا هو مصلحة القرية ليس الا، وانطلاقاً من هذا المبدأ فقد قررنا، في اجتماعنا التأسيسي يوم (٨٧/١٠/٢٣)، الوصول الى صيغة مشتركة مع المجلس المحلي لدراسة الاوضاع وعرض المطالب، ولكن لاسفنا الشديد، فان رئيس المجلس المحلي يرد بسخافة على اتصالاتنا به، وبتحريض علينا، وجاءت تصريحاته العنصرية المتطرفة في اجتماع لرؤساء مدن التطوير في صفد لتثبت، بصورة قاطعة، ان نواياه خطيرة ومعادية للعرب عامة ولاهالي ترشيحا خاصة».

وتشرح اللجنة، في منشورها، الخطوات والنشاطات التي قامت بها رداً على تصريحات بوحبوط العنصرية، والتي اثارته فاصدر منشوراً يتهدد فيه ويتوعد زهير اندراوس، الناطق الرسمي باسم اللجنة، مهدداً اياه بالمحاكمة. وتؤكد اللجنة الشعبية وقوفها، بكل قوتها، من وراء زهير اندراوس.

ومما جاء في المنشور ايضاً: «استمرت حملة ادارة المجلس العنصرية المسعورة ضد ترشيحا فقامت بفصل الاخت وردة بشارة عن العمل، ووردة، كما تعلمون، هي العاملة الاجتماعية الوحيدة في قرية تعدادها (٣٠٠٠ نسمة) في حين يوجد في معلوت عشرات العاملين الاجتماعيين، وعلل المجلس فصل وردة بشارة بانها تتأخر عن ساعات الدوام، ان اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا ترفض هذه الحجة جملة وتفصيلاً، وتقول لبوحبوط ولغيره ان الفصل هو على خلفية سياسية عنصرية، لان وردة بشارة خرجت عن الطاعة وشاركت القوى التقدمية في رفض حفلة «هز الخصر» التي اقامها بوحبوط رغماً عن ارادة اهالي ترشيحا».

ويؤكد المنشور في النهاية، لبوحبوط ومن لف لفه، «ان اهالي ترشيحا لن يغفروا له ولن ينسوا مواقفه ولن يسمحوا له بمواصلة تطبيق سياسة المذلة والاهانة الناتجة عن منطلقات عنصرية».

تحولات جذرية هامة في الوسط اليهودي

● تتمة من ص١ ●

«إننا، نحن جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، نعلن انه لا نستطيع مواصلة حمل عبء المشاركة والمسؤولية في هذا التدهور الاخلاقي والسياسي.

«اننا نعلن بهذا اننا نرفض المساهمة في قمع الانتفاضة والتمرد في المناطق المحتلة».

● بيان الاكاديميين الـ ٦٠٠ ●

ونشرت جريدة «جروزالم بوست» (الجمعة، امس الاول - ٢/٥) عريضة وقع عليها ٦٠٠ اكاديمي من مختلف جامعات اسرائيل ومعاهدها العليا - بينهم اكاديميون بارزون معروفون على المستوى الدولي وفي مختلف مجالات الاختصاص.

ودعا الموقعون على العريضة زملاءهم، الذين لم يضموا اسماءهم بعد، الى ضم تواقيعهم الى العريضة. واعلنوا انهم سيقومون بنشاطات، ومنها ابحاث حول اسقاطات الاحتلال المدمرة، سينشرون عنها في وقت لاحق.

وجاء في العريضة: «محاضرون ضد الحكم بالاكراه في الضفة الغربية وقطاع غزة - الحركة الى - جامعية من اجل تسوية سلمية - ان استمرار السيطرة بالقوة على المناطق المحتلة يهدد اسرائيل بالخطر». (العنوان).

وجاء، ايضاً، وانطلاقاً من القلق العميق على شخصية اسرائيل وامنها ومستقبلها فاننا، الموقعين ادناه، نطالب باعادة النظر في سياسة اسرائيل لكي يصبح ممكنا معالجة الاسباب الجذرية للاضطرابات العنيفة الاخيرة. انه من غير الممكن تجاهل او نفي العلاقة بين التصعيد الاخير لمظاهر العنف بين العرب واليهود وبين فقدان الحل السياسي المستمر منذ عشرين سنة. لا يمكن ان يتوفر حل طالما ان اسرائيل تجد نفسها تمارس السيطرة، بالقوة، على العرب في المناطق المحتلة».

واكدت العريضة، ايضاً، انه لا يمكن ان تلقى مهام ايجاد حل على عاتق الجيش - الذي يبتعد عن مهامه الاساسية ليقمع المتظاهرين الفلسطينيين. واضافت ان «عرض المشكلة وكأنها مجرد مسألة ضرورة استخدام القوة لاعادة النظام هو بمثابة انحراف عن جذر القضية». ووصفت رفض الحكومة التطرق الى القضية، بجذرية، بأنه «غير اخلاقي» و «عقيم».

ودعت العريضة «حكومة اسرائيل ان تتخذ خطوات فورية من اجل مفاوضات سياسية، قبل ان يخرج الوضع الراهن، بسرعة، من الايدي».

● *بيان العاملين في مجال الصحة النفسية* ●

ونشرت «حدشوت» (الجمعة - ٢/٥) عريضة وقع عليها ١٥٧ من علماء النفس والعاملين في مجال الصحة النفسية في اسرائيل، وجاء في العريضة، تحت عنوان «ضد الاحتلال: من اجل التفاوض والحل السلمي»:

«نحن - مجموعة من العاملين في مهن في مجال الصحة النفسية، اننا نرى من واجبنا ان لا نصمت وانما ان نعبر عن قلقنا العميق ازاء الضرر المتراكم الناجم عن الاحتلال. ان الاحتلال المتواصل يلحق اضراراً بكل سكان الدولة، يهود وعرباً، شباناً وبالغين - اننا نجرف الى دوامة من الخوف والغضب والعنف. وجنودنا مرغمون على استخدام القمع. ان التأثير المتراكم للاحتلال المتواصل يؤدي، بشكل لا يمكن منعه، الى فقدان الحساسية تجاه حقوق الآخرين وآلامهم والى الاستهتار بحياة الانسان وكرامته. ان هذه التأثيرات تتسرب الى حياتنا اليومية وتهدم المجتمع الذي نعيش فيه. ومنذ زمن بعيد يتواصل الفشل في مجال التفاوض من اجل حل سياسي.

«ان التفاوض من اجل حل سياسي، ووضع حد للاحتلال - يجب ان يبدأ حالاً»!

وكان ٥٠٠ من العاملين في مجال الصحة النفسية والعمل الاجتماعي، بينهم عدد كبير من علماء النفس، نشروا عريضة مشابهة في وقت سابق.

● كتاب بارزون ●

واضافة للحملة المناهضة للاحتلال التي يشارك فيها العديد من الكتاب والفنانين والشعراء الاسرائيليين، وخصوصاً في اطار «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين» نشرت صحيفة «دفار» (الجمعة - ٢/٥) في مكان بارز (مكان الافتتاحية) مقالين للكاتبين عاموس عوز ويزهار سميلانسكي يدعوان فيهما، بلهجة حازمة وحاسمة، حزب «العمل» الى الانسحاب، فوراً، من حكومة «التكتل القومي» على خلفية انتفاضة شعب الضفة والقطاع. هذا علماً بأن الكاتبين - اضافة الى زميلهما حاييم غوري وا.ب. يهوشواع - كانا من الموقعين على نداء الكتاب قبل سنوات التي دعوا فيه حزب «العمل» الى الاسراع في اقامة حكومة «التكتل القومي» مع الليكود.

وجاء في مقال عاموس عوز: «يجب على حزب العمل ان يترك الحكومة، بسبب الجمود السياسي والانهيار الخلقي الكامن في قمع الانتفاضة في المناطق وبسبب العلاقة الحتمية بين الجمود السياسي وبين الانتفاضة وبين القمع».

ويثير كلام عاموس عوز التحفظ، لكونه يتمسك بافكار كان جديراً به ان يتركها خصوصاً في هذا الظرف ولكونه يسوق جملة من المغالطات التاريخية. لكن هذا لا يغير من جوهر ندائه، باعتباره يدعو الى حل حكومة «التكتل» بعد ان كان من المنادين الى تشكيلها. وهو يدعو الى التفاوض مع الفلسطينيين، «بما في ذلك م.ت.ف.» ويطالب حزب «العمل»، في ختام ندائه، بالخروج من الحكومة «وان يكرس نفسه لتغيير القلوب الضروري والملح».

وكتب الكاتب يزهار سميلانسكي نداء لا يتطرق فيه الى تفاصيل الحل السياسي. لكن النداء يتميز بكونه صريحاً وحاسماً ويعبر عن غضب الكاتب على الوضع القائم. فيفتتحه بالقول: «انا، ايضاً، من بين اولئك الذين يدعون حزب العمل الى الخروج من الحكومة خروجاً صارخاً.

«يجب على الشعب ان يعرف انه لا يمكن الاستمرار هكذا. وان ساعة الامتحان الكبرى، منذ قيام الدولة، قد حانت الآن.

«على الشعب ان يعرف ان هذا جدي وان عليه ان يحسم بين طريقين مختلفين. طريق واحد للعمل وطريق واحد لليكود وانهما طريقان اما الى هنا وإما الى هنالك».

ويقول: «يجب ان تصبح الصرخة محسوسة في كل حياتنا. وبكل الوضوح وبكل القسوة. وضعها قاس والخيار قاس والحسم قاس: إما كذا وإما كذا».

ويخلص الى القول: «وصلنا الى الحد الذي تصبح فيه كل الاعتبارات التكتيكية فارغة. ووصلنا الى الحد الذي تذوب فيه كل اعتبارات امس. ولا بد من ان تستبدلها اعتبارات اخرى، اعتبارات حالة طوارئ».

ويختتم نداءه بالقول: «الآن صرخة. الآن - ايقاف الناس. الآن - دفعهم لكي ينظروا، لكي يبحثوا عن مخرج. صرخة تقول: الآن. صرخة تقول: قياماً صرخة تقول: الكل، الآن، على كفتي الميزان. والمسؤولية تقع على اليهود».

هذا ونشرت «هآرتس» على صفحتها الاولى مقالاً للمعلق العسكري المعروف زئيف شيف (حلقة اولى من سلسلة مقالات) يقول فيه انه لم يعد يثق، مطلقاً، بتقديرات الحكومة وقيادة الجيش وتقييماتها بكل ما يتعلق بالمناطق المحتلة. ووصف قيادة الحكومة بانها معزولة، تماماً، عن الواقع.

اوسع عملية تمشيط

● تتمة من ص١ ●

يؤازرهم اكثر من ٣٠٠ جندي في حملة تمشيط واسعة بين بلدة الخيام الحدودية والمطلة.

ورصدت المصادر الامنية عشر دبابات ثقيلة «ميركافاه» اسرائيلية الصنع و«سنتوريون» امريكية الصنع في سهل مرجعيون وحده.

وشن عشرات الجنود المدججين بالسلاح والخوذ والسترات الواقية من الرصاص، بمواكبة الاليات ومساندة طوافات حربية، حملات تمشيط متلاحقة في احراش وقرى الحزام الامني. وتم اعتقال عدد من المواطنين لم يتحدد عددهم في اطار هذه الحملات، بينهم سيدات وممرضة تعمل في احد مستوصفات المنطقة المحتلة في جنوب لبنان بتهمة التعاون مع المقاومة الوطنية اللبنانية.

وتأتي هذه الحملة الواسعة بحثاً عن فدائي فلسطيني كان قد شارك مع مجموعته في عملية فدائية جريئة قبل يومين بالقرب من كيبوتس «يفتاح» ادت الى مقتل جنديين اسرائيليين. وتمكن من العودة الى مكان ما في جنوب لبنان والافلات من الطوق الامني الشديد الذي فرضته القوات الاسرائيلية في المنطقة.

واشارت المصادر الى ان هذه العملية لم تنته فصولها وان حالة الاستنفار القصوى لا تزال قائمة في صفوف القوات الاسرائيلية والمليشيات الحدودية المتعاملة معها، تحسباً لاختراقات مماثلة وبحثاً عن الفدائي الذي تمكن من الافلات.

وكان مصدر فلسطيني افاد بان الفدائي استطاع الافلات من الدوريات الاسرائيلية في منطقتي الجليل الاعلى والشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان الى مكان امن في المناطق المحررة في الجنوب اللبناني.

بتهمة رشق الحجارة على سيارة احد المستوطنين :

الشرطة تعتقل طفلا من جلجولية لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره !

● جلجولية - لمراسلنا - اقدمت الشرطة، قبل ايام، على اعتقال طفل في الرابعة عشرة من العمر، من جلجولية، (اسمه محفوظ لدينا) بتهمة رشق الحجارة على سيارة احد المستوطنين.

وكانت محكمة الصلح في بيتح تكفا مددت فترة اعتقال الطفل. ويقول والد الطفل، انه قدم استئنافاً للمحكمة المركزية في تنانيا لكن المحكمة رفضت الاستئناف وابقت الطفل رهن الاعتقال.

هذا ومنعت ادارة السجن الوالد من زيارة ابنه في السجن كذلك رفضت استلام ملابس شتوية له.

وسيقدم الطفل، غداً (الاثنين)، الى المحاكمة بعد ان يكون قد مضى اكثر من عشرة ايام على اعتقاله.

وكان وفد من اعضاء الحزب الشيوعي في القرية قاموا بزيارة الى منزل الطفل والتقوا والده. وقد اطلعهم خلال اللقاء على الظروف الصعبة التي يعيشها ابنه داخل السجن. وتبين ان الطفل موجود مع معتقلين منحرفين وفي ظروف لا تليق بعمره.

هذا واستنكر الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في جلجولية اعتقال الطفل على ايدي الشرطة وطالبوا بالافراج عنه فوراً.

تهديد مستخدمي الادارة والصيانة :

وزير المالية: سنعطي ما يجب اعطاؤه.. وتنفيذ الاضرابات لن يؤثر على موقفنا !

*** الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون ينفذون اليوم اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام * اطباء التخدير يواصلون تنفيذ اضرابهم المتناوب ***

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - ينفذ اليوم (الاحد)، الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون اضرابا شاملا عن العمل فيتوقفون عن اجراء الفحوصات الطبية المخبرية وعن تزويد الدم للعمليات. ويستمر الاضراب لمدة ثلاثة ايام لينتهي صباح الاربعاء القادم.

ومن جهة اخرى يواصل مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات تنفيذ اضرابهم عن العمل لليوم التاسع على التوالي، وقد افادت الانباء ان اضراب المستخدمين اثر سلبيا، وبشكل جذري، على خدمات المستشفيات للمرضى، وكان المستخدمون طالبوا ذوي المرضى، قبل عدة ايام، بتسريح مرضاهم من المستشفيات نتيجة الوضع المزري وعدم تقديم الخدمات اللازمة لهم في اعقاب تنفيذ الاضرابات.

وهدد وزير المالية، موشيه نيسيم، مستخدمي الادارة والصيانة بعدم جدوى اضرابهم فقال: «سنعطي ما يجب اعطاؤه لهم، وعليهم ان يعرفوا انهم لن يحصلوا اكثر مما يجب بتنفيذ الاضرابات..».

وكانت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو، وجهت انتقادات لاذعة للمواقف التي يتخذها وزير المالية وعدم استطاعته ايجاد اي حل جذري لمشكلة الجهاز الصحي. وقد اقترحت الموزلينو على وزير المالية وان يدير لمدة اسبوع احد المستشفيات ليشاهد بنفسه الوضع المزري والصعب هناك» - حسب ما جاء في صحيفة «دفار» الجمعة (٢/٥).

وعلى صعيد آخر يواصل اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية تنفيذ اضرابهم المتناوب عن العمل، وبعكرون اليوم الاحد، غرف العمليات مغلقة امام المرضى في (٥) مستشفيات هي: مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب ومستشفى «الكرمل» ومستشفى «رونشلد» في حيفا ومستشفى «شعريه تسيدك» في القدس ومستشفى «بورياه» في طبريا.

ويطالب اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية بتحسين شروط عملهم وابرام اتفاقية عمل جديدة معهم كالتي وقعت بين اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية ووزارة الصحة.

وبالمقابل يعارض وزير المالية هذا الطلب مدعيا انه يعارض اصلا الاتفاق الذي تم بين اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» ووزارة الصحة. ولذلك لا يمكن تطبيقه - حسب قوله - على اطباء المستشفيات الحكومية.

سقوط شهيدة في مخيم العروب

بعد ان اعتدت عليهم بالضرب، بقسوة، على مشارف القرية.

● تتمة من ص١ ●

مجنزرات، اضافة للعديد من السيارات العسكرية. وباشرت قوات الاحتلال في اطلاق قنابلها الغازية من كل صنف ولون، بما فيها تلك التي رشت من اسطوانات كبيرة الى داخل بعض البيوت. وجرى اقتحام عدد من المنازل وتحطيم زجاج بعضها، وعرف من بين اصحاب هذه المنازل التي تعرضت للاعتداء: صلاح حصوة وداود التنشة وفايز القواسمي. واصيبت السيدة خالدة محمد حصوة (وهي حامل في شهرها الثاني) بحالة اختناق. وجرى الاعتداء على بيت محمد عبد العبيدي وضرب ابنه جمعة (٣٢ عاما) على معدته بأعقاب البنادق وضرب ٣ عمال آخرين كانوا يقومون بأعمال ترميم في المنزل. كما دوهم منزل محمد علي علقم وكامل علقم ونقل عاهد محمود علقم (٢٣ عاما) الى المستشفى بعد ان ضرب على رأسه بحجر وبأعقاب البنادق، عندما كان يقف امام منزله.

ومن جهة ثانية روى شهود عيان ان جنديين اصيبا بجراح بعد اصابتهما بحجارة متظاهرين في ساعات المساء (احدهما اصيب في رأسه والآخر في كتفه).

وجاء في وقت لاحق ان الشاب محمود الشرمة (١٩ عاما) اصيب بقنبلة غازية في يده اليمنى، بينما اصيب الشاب عبد الرحمن الصباح (٢٧ عاما) وزوجته الحامل (٦ اشهر) واطفاله نعمة وعبادة وحازم وروان بالاختناق جراء قذف بيته بقنبلة غازية. وقام احد الجنود بفتح شباك منزل المواطن محمد طاهر علقم (٥٣ عاما) واطلق ٣ قنابل غازية داخل البيت، مما ادى الى اصابة زوجته عفيفة (٤٧ عاما) بحالة اختناق وحالتها صعبة. كما اصيب بحالة مماثلة الطفل محمد بسام علقم. وعلم ان طائرة «هيلوكبتر» استخدمت في اطلاق الغازات على اهالي المخيم.

وكانت مجموعات من المستوطنين اقتحمت، الليلة قبل الماضية،

وتصدى لهم اهالي المخيم. ولم تلبث ان حضرت قوات ضخمة من جيش الاحتلال لفرضت حظر التجول في المنطقة. وفور انتشار النبأ ظل اهالي المخيم والمناطق المحاذية له (الرام، مثلا) في حالة تأهب طيلة الليل تحسباً من مداهمة اخرى للمستوطنين. وفي الرام نصبت الحواجز واغلقت الطرق واحرقت الاطارات لمنع اقتحام البلدة من قبل المستوطنين او قوات الاحتلال.

وعلم ان شابين اصيبا بجراح في قلقيلية وان شابا اخر اصيب في بني نعيم، التي اعيد فرض حظر التجول عليها بعد اقل من (٢٤) ساعة من رفعه. وكان فرض منذ يوم الاثنين الماضي، وجاء في مكالمة هاتفية من البلدة ان قوات الاحتلال تقوم بمداهمة المنازل هناك وتحطيم ما تجده فيها.

وشهدت قرية الجديرة (رام الله) هجوماً للمستوطنين، مع كلابهم، صده الاهالي الذين حطموا سيارتين للمستوطنين وجرحوا احدهم. وتدخل الجيش لصالح المستوطنين. وعلم ان زجاج منزلين في القرية تعرض للأضرار.

وشهدت حارة ابو اسنينة في الخليل صدامات ورشق حجارة، واستمرت المظاهرات في قرية اذنا حتى حوالي العاشرة من الليلة قبل الماضية. واصيب خلالها الشاب يوسف احمد سالم عوض بجراح في بطنه، بعيارات مطاطية.

وشهدت قرية سعير صدامات اصيب خلالها ٨ شبان اصابات مختلفة.

واصيبت ميسر ابو نجمة (١١ عاماً) بعيار ناري في الفخذ. وهي من مخيم العروب. واجهضت السيدة فتحية ابو ياسين جراء تعرضها للغاز في الظاهرية. وأدخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب عبد الحميد احمد شايب من بيت ليد (طولكرم) والشاب هيثم فوزي صوالحة من طوباس بعد اصابتهما بجراح.

صعدت قوات الاحتلال من اجراءاتها القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة الى مستويات تتضاءل امامها صفات «الوحشية» و«الارهابية».

وكانت قوة من جيش الاحتلال، تعاونها مجموعة من المستوطنين، اقتحمت القرية (ليلة الخميس ١/٤) واعتدت على اهلها الذين تصدوا للمهاجمين. واصيب خمسة شبان بالرصاص نقلوا على اثرها الى مستشفى «رفيديا» في نابلس. وهم: نعيم محمد فوزي (١٨ عاماً) وناصر خضر اشتية (١٦ عاماً) وقادي احمد اشتية (١٩ عاماً) جراحه خطيرة والشاب محمود عبد الله عودة.

وخلال عملية الاقتحام اقتاد جنود الاحتلال عدداً من الشبان الى الاعتقال.

واثار هذا الحادث توتراً شديداً في القرية انتقل الى مدينة اريحا، حيث نقل عدد من الضحايا.

● يوم الجمعة ●

رفعت الاعلام الفلسطينية، بعد صلاة الجمعة (الفرس الاول) في ساحة الحرم الشريف في القدس، حيث جرت مظاهرة حاشدة نددت بالاحتلال وعاهدت الشهداء على مواصلة الكفاح.

واندلعت مظاهرات في «حارة السعدية» و«باب حطة» ومخيم شعفاط. وذكرت مصادر الشرطة ان شاباً عربياً اعتقل بعد العثور على «مقلاع» وان آخر اعتقل، ايضاً، بعد العثور على صورة «ياسر عرفات» في حوزته. وذكرت مصادر اخرى ان الاعتقالات شملت نحو عشرة اشخاص.

وشهدت معظم المناطق المحتلة مظاهرات عقب صلاة الجمعة. واستمرت المظاهرات في بعض المناطق حتى ساعات متأخرة من يوم الجمعة، كما في مخيم قلنديا والرام.

ومن بين المدن التي شهدت اشتباكات وتظاهرات: رام الله والبيرة وسلواد (اعلن عن اصابة شابين) وبيت لحم وقلقيلية وسعير (اصيب فيها ٣ شبان) وحلحول (اصيب شابان وسيدة) ودورا (اصيب ٤ شبان) والظاهرية (اصيب ٤ شبان) ويطا وجنين ويعبد وقباطية وعرابة (اصيب ٤ مواطنين) وحوارة (اصيبت فتاة برصاص مستوطن في ساقها) ومخيمات الامعري وعايدة والعزة وجنين وغيرها.

واستمر حظر التجول في نابلس وعتيل وطولكرم ومخيمها وقرية ذنابة. وفرض حظر التجول على مخيم قلنديا والحارة الشمالية في قلقيلية واغلق مخيم العزة وحوصرت قرى سيلة الحارثية واليامون والخالدية في جنين. وساهمت طائرة «هليكوبتر» في قمع تظاهرة مخيم الامعري، ورشق باص تابع لشركة «ايجد» في حوارة (نابلس).

وفي يطا (الخليل) حطم المتظاهرون زجاج سيارة عسكرية ورشق باص عسكري قرب الجامعة الاسلامية في الخليل.

● حصار قرية برقة ●

● القدس - لمراسل خاص - حتى كتابة هذه السطور، مساء امس السبت. كانت قرية برقة (قضاء نابلس) تعاني حصاراً مستمراً - منذ يوم الاربعاء الماضي. واقدمت قوات الاحتلال على منع الدخول الى القرية او الخروج منها ووضعت اكواماً من التراب عند مدخل القرية الرئيسي.

وعلمنا ان جنود الاحتلال هاجموا القرية، الاربعاء الماضي، وجرحوا اربعة مواطنين بالرصاص الحي بينهم الطفل تامر جلال حزة الدسوقي الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره.

وسارت، امس الاول (الجمعة)، في القرية مظاهرة كبيرة هاجمتها قوات الاحتلال بطائرات «الهليكوبتر» التي قصفت المظاهرة بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي اعقاب المظاهرة اقدم جنود الاحتلال على اعتقال اربعة شبان من القرية هم جمال عارف ابو عمر وناصر محمد سعيد وجهاد سليمان مقبل ومحمد رضا دغلس الذين ما زالوا يقبعون في المعتقل.

فرع لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة يستنكر جرائم الاحتلال

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة، الاسبوع الماضي، إجتماعاً للتداول في اعمال الفرع، وكيفية تصعيد اعمال التضامن مع انتفاضة اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: * تحية ابناء شعبنا المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.* إستنكار سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها حكومة الراسين ضد اهلنا المقاومين للاحتلال.* جمع التبرعات من اهالي القرية لدعم صمود الاهل المحاصرين في المخيمات في المناطق المحتلة.

سلسلة محاضرات عن قضية الارض في ثانوية عرعرة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ضمن سلسلة المحاضرات التي تنظمها مدرسة عرعرة الثانوية عن مسألة الارض في فلسطين استمع جمهور غفير من طلبة المدرسة الثانوية الى محاضرة قدمها الباحث الاقتصادي احمد سعد.

هذا وكان افتتح المحاضرة الاستاذ زهير يحيى الذي يشرف على سلسلة هذه المحاضرات التي تهدف الى توعية الطلبة على اهداف «يوم الارض».

إنتخاب لجنة آباء في مدرسة دير الاسد الابتدائية

● دير الاسد - من مكتب «الاتحاد» في عكا - إنتخبت في مدرسة دير الاسد الابتدائية، مؤخرا، لجنة آباء جديدة، وانتخب لرئاسة اللجنة ابراهيم خطيب. وانتخب علي محمود عمر امينا للصندوق، والسيد محمود الشيخ اسدي سكرتيرا للجنة.

وفاة فاضل في ابو سنان

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية ابو سنان والقرى المجاورة، امس السبت (٨٨/٢/٦)، جثمان المرحوم سلمان محمد عساف الى مثواه الأخير، بعد مرض عضال، عن عمر يناهز الـ (٤٥ عاماً). وترك المرحوم وراءه زوجة وثمانية اولاد.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء لجنة المبادرة الدرزية في ابو سنان يتقدمون من آل الفقيد وعموم اقاربه بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

● طائرة هليكوبتر عسكرية تساهم في اعمال القمع ضد شعب الانتفاضة. (حلحول في ١٩٨٨/٢/٤). (صورة من «وص.ف»)

مطالبة بلدية عكا بتفسير عدم اتمام البناء في المدرسة رغم وجود ميزانية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة الى رئيس البلدية، ابلي دي كاسترو، يطلب فيها ادراج موضوع توقف العمل والبناء في مدرسة «الامل»، رغم وجود ميزانية خاصة من وزارة المعارف لهذا المشروع لدى البلدية.

وجاءت رسالة خوري هذه بعد تسلمه رسالة من لجنة الاباء في مدرسة «الامل» يوم (٨٨/١/٢٦) جاء فيها: «منذ اكثر من شهر واعمال البناء متوقفة في المدرسة الجديدة، وعندما استفسرنا عن السبب لدى البلدية: قالوا لنا ان وزارة المعارف لم ترسل الميزانية، وفوجئنا عندما سمعنا من السيد جدعون بن درور، نائب مدير عام وزارة المعارف والثقافة، لدى زيارته لمدارس عكا يوم (٨٨/١/١٩) ان وزارة المعارف حوّلت المبالغ لبلدية عكا منذ فترة طويلة.

لذلك فلم نعرف اسباب توقف البناء. واننا نرى بهذا استهتاراً مقصوداً بالطلاب العرب في المدينة الذين يتعلمون في ظروف لا انسانية. كذلك فوجئنا عندما سمعنا من السيد حاييم اسولين، مدير قسم المعارف في بلدية عكا، ان البناء لن ينتهي هذا العام كما هو مبرمج، ومعنى هذا تدهور في الوضع المزري نتيجة الاهمال المتعمد.

«لقد سمعنا، نحن في لجنة الاباء، في الماضي وعوداً كثيرة، وللاسف تبخرت، لذلك نتوجه اليك لاثارة الموضوع من اجل إتمام المشروع كما هو مبرمج، وحتى نستطيع استعمال المدرسة قبل السنة الدراسية القادمة، خصوصا وان هناك وقتا لذلك».

وفي لقاء مع رئيس لجنة الاباء زياد موسى قال: «ان المدرسة الجديدة، المنوي اقامتها، مكونة من (١٢) غرفة لتحل محل المدرسة الابتدائية الموجودة داخل اسوار عكا القديمة، والتي تتكون من بركسات قديمة آيلة للسقوط. وتوقف البناء ناتج عن توجه عنصري وتمييز قومي ضدنا كعرب».

كذلك ارسل مدير المدرسة الابتدائية العربية «الامل» عبدالله حزة رسائل بتاريخ (٨٨/١/٢٠) الى مدير قسم المعارف في بلدية عكا يحتج فيها على توقف مشروع البناء، ويشرح فيها الوضع المزري والمؤلم للمدرسة.

مجلس ابو سنان المحلي يصر على تحميل اهالي (حي الحمارة) تكاليف مشروع الكهرباء

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد مجلس ابو سنان المحلي جلسة خاصة لبحث مشكلة (حي الحمّارة) الواقع ضمن الخارطة الهيكلية للقرية والذي ما زال بدون شبكة كهرباء علماً بان سكانه من الجنود المسرحين.

وقال رئيس المجلس د. حمد صعب «ان المجلس ساهم في التخطيط للمشروع». اما تكاليف المشروع البالغة (١٤٠) الف شيكل فقد طالب رئيس المجلس مواطني الحي بدفعها.

ويشمل المبلغ ثمن الاعمدة والاسلاك فقط عدا عن ربط البيت، اي السهم البيتي. وطالب المجلس كل صاحب بيت بان يدفع مبلغ (١١) الف شيكل.

وتكلم ممثل الجبهة في مجلس محلي ابو سنان سلمان مرزوق، فقال: على المجلس المحلي ان يتبنى المشروع بالتعاون مع وزارة «الامن» والاوساط المختصة، خصوصا واننا ضمن الخارطة الهيكلية واوضاع اهالي الحي الاقتصادية صعبة للغاية ولا يستطيعون تحمل هذه التكاليف الباهظة. يضاف الى ذلك ان اهالي الحي يقدمون واجباتهم للمجلس كاملة. وقال سلمان مرزوق: «ان مواطني الحي ارسلوا عريضة الى وزير «الامن» ووزير الطاقة ووزير الاسكان، ونسخة الى عضو الكنيست عطشة». وهنا ثارت ثائرة رئيس المجلس د. صعب وقال لمرزوق «اذن فليدفع لكم الشيوعيون. والدولة لا ميزانيات لديها»

احتجاجا على موقف وزير الشرطة ومفتشها العام:

بيطون يسحب شكواه ضد الضابط الذي اعتدى عليه خلال المظاهرة في تل ابيب

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - عقدت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي جلسة خصصتها لبحث الشكوى التي تقدم بها اليها عضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون ضد الشرطة وذلك في اعقاب تهجم الضابط «بيبي» عليه ودفعه بقوة الى احد الجدران خلال المظاهرة التي جرت بتاريخ ٨٧/١٢/١٩ في شارع «ديزنغوف» في تل ابيب.

وجاء في الشكوى ان المظاهرة سارت بهدوء وبانتظام، لكن في مرحلة معينة ونتيجة للازدحام الشديد اضطر بعض المتظاهرين الى النزول عن الرصيف وعندها قام الضابط «بيبي» الذي قاد قوة الشرطة المرافقة للمظاهرة باستعمال القوة بشكل صلف مما اضطر عضو الكنيست بيطون الى التوجه اليه والاستفسار عن تصرف الشرطة الذي لا مبرر له، فما كان من بيبي الا ان دفع النائب بيطون بقوة الى احد الجدران والصاقه اليه بشكل استفزازي وقح.

ومن الجدير بالذكر انه في مساء اليوم نفسه جاء في النشرة الاخبارية ان عضو الكنيست بيطون هاجم الضابط «بيبي» وقام بنزع شاراته الامر الذي لا اساس له وغير صحيح البتة.

وقد اشترك في هذه الجلسة بالاضافة الى اعضاء اللجنة وزير الشرطة حاييم بارليف وضابط التربية المسؤول في شرطة اسرائيل الضابط شلومو جال. فدافع بارليف، بناء على توصية الضابط العام للشرطة، عن الضابط «بيبي» وامتدحه كضابط منطقة اليركون «والذي اثبت حسن معالجته للمظاهرات في منطقته»!!

ورداً على ذلك اعلن النائب بيطون عن عدم ثقته بالشرطة لذا فانه يتنازل عن الشكوى مؤكداً ان «من يقوم بالضرب لا يمكنه ان يحقق في القضية وبالطبع لا يمكنه ان يصل الحقيقة اذ ان من صالحه التغطية عليها».

وبعد ان قدم شلومو جال شهادته اضاف بيطون «ان الشرطة لم توفر اية وسيلة للتغطية على الحقيقة لذا لم يبق لي الخيار الا بسحب شكواي».

هذا وطلب رئيس اللجنة فحص موضوع الخبر الذي سلمته الناطقة باسم منطقة اليركون وحسبه قام بيطون بنزع شارات الضابط بيبي وكذلك طالب باتخاذ الاجراءات المناسبة ضد هذه الظاهرة «اذا ثبتت صحتها»!!

ممثل الجبهة يقدم مطالب اعضاء الهستدروت في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد مؤخرا اجتماع في ام الفحم لمجالس العمال في منطقة الخضيرة بحضور ممثلين عن ادارة كوبات حوليم المركزية والمنطقية والعاملين فيها وبحضور اعضاء مجالس العمال. وقد استمع الحضور الى تقارير من الاطباء العاملين في صندوق المرضى وما يعترضهم من مشاكل. واشار الاطباء في تقاريرهم الى الكثير من النواقص التي تعاني منها فروع صندوق المرضى في منطقة وادي عارة.

وتحدث المجتمعون عن الوضع المالي الذي تعاني منه فروع صندوق المرضى في المنطقة، وقالوا ان الحكومة كانت تقدم في الماضي ٣٢٪ من الميزانية والان لا تقدم اي شيء.

وقد تحدث في الاجتماع ممثل الجبهة عدنان محاميد فاشار الى الاوضاع في صندوق المرضى في ام الفحم. واكد النقص الكبير في الكادر الطبي الذي تعاني منه ام الفحم من اطباء اخصائيين واطباء اطفال وقسم انف والحنجرة وطبيب نسائي وكذلك النقص في المختبرات وفي الأدوية، وطالب بفتح عيادة اسنان ومناوبة ليلية داخل صندوق المرضى كما هو قائم في المدن اليهودية. كما طالب بزيادة عدد الأطباء في قرى عارة وعرعرة وعين السهلة ومعاوية. وطالب بمعالجة مشكلة انتشار الزبالة في شوارع مصمص التي تشكل خطرا على السكان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٧ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

في عكا - اجتماع قطري يؤكد وحدة الشيوعيين في اسرائيل

فلنر: كل الأحداث أثبتت صحة وضرورة طريقنا
طوبي: الآن تتوفر فرصة تاريخية لتحقيق السلام العادل

□ إشادة بانتفاضة شعب المناطق المحتلة الباسلة وشجب لسياسة الاحتلال وأعمال القمع الوحشية، التي تقف واشنطن من ورائها □

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اثبت النقاش الذي جرى خلال هذا الاجتماع القطري، للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان حزبنا قوي بوحدته الفكرية والسياسية التي تجلت اليوم، والتي نعتز ونتبارك بها. ووحدتنا هذه هي الضمان الوحيد لنجاحنا في المعارك التي تواجهنا. والتطورات الجارية في العالم والبلاد يجب ان تثير الحماس في كل واحد منا لنخرج للعمل لتقوية حزبنا، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والنضال من اجل السلام العادل، وضد الاحتلال والعنصرية واخطار الفاشية».

بهذا الكلام لخص الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اعمال الاجتماع القطري للحزب الذي عقد امس السبت (٨٨/٢/٦) في قاعة بيت الصداقة في مدينة عكا، تحت شعارات: «من اجل الوحدة في النضال، ضد الاحتلال، والاضطهاد ومن اجل المساواة، والدفاع عن حقوق العاملين» و«من اجل مؤتمر دولي للسلام الشامل، العادل والثابت» و«دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين» و«الدفاع عن الحريات الدمقراطية» و«المساواة في الحقوق للمواطنين العرب» و«اكثر للصحة والتعليم والاقتصاد واقل للسلاح».

وحضر الاجتماع الموسع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، ولجنة المراقبة المركزية واعضاء لجان المناطق. افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، بكلمة قال فيها «ان الاجتماع القطري تبعث بتحيات التضامن الكفاحية لشعبنا الذي يناضل من اجل كنس الاحتلال، ومن اجل مستقبل الشعبين، ومن هنا ايضا تشجب الجهود الامريكية الجديدة، المدعومة من قبل الرجعية العربية وحكام اسرائيل، والتي هدفها إفشال الجهود الدولية لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، والتي تشكل خطرا واقعيا على السلام. ونحن، مع كل قوى السلام العالمية، نعمل لكي لا ينجحوا في مبادرتهم ولكي لا يسدوا الطريق امام السلام».

واضاف طوبي «سنعمل ايضا، كل ما في وسعنا من اجل وحدة جماهيرنا العربية وقوى السلام والدمقراطية ولنضع كل وزننا لصالح السلام وتقوية الجبهة في المعارك المقبلة - الانتخابات النقابية والكنيست».

وتابع طوبي: «لن نألو جهدا وسنعمل، بكل قوتنا، لنشر صحافتنا بشكل اوسع وحتى نحقق هدف ال (١٠ الاف) مشترك في «الاتحاد» فهذه مهمة كل رفيق».

واختتم طوبي كلامه قائلا: «هذه الايام تشهد فرصة تاريخية واقعية لتحقيق السلام العادل ولحزبنا دور ومسؤولية في تصعيد النضال على هذا الطريق. وليكن الاجتماع القطري حافزا لتقوية الحزب ونجاحه في نضاله العادل ضد الاحتلال وتوحيد قوى السلام من اجل المساواة ومصالح العاملين».

ثم اعطي حق الكلام للرفيق ماير فلنر. فالقى محاضرة سياسية شاملة، وجاء في اقواله: «نجتمع، لاول مرة منذ المؤتمر العشرين للحزب، في وضع جديد، ومهمتنا، اليوم، تحليل الاوضاع بشكل موضوعي. والوضع الجديد هو انتفاضة الشعب الفلسطيني الشعبية الباسلة، التي هي ليست حدثا عابرا وانما الشعب بكل فئاته من رجال ونساء وطلاب واطفال يخوض نضالا بدون سلاح مقابل قوات الجيش وسرائب المستوطنين المدججين بكل وسائل القمع. حقا انها انتفاضة الابطال. والامر الجديد الثاني هو قسوة القمع ووحشيته وممارسات الاحتلال كلها ليست جديدة. فقد كانت في السابق. لكن الجديد هو انتهاج سياسة إباحة الدم الفلسطيني وتكسير العظام، حتى للاطفال والعجزة. والانتفاضة تحدث في ظل اجواء عالمية تتغير لصالح الشعب الفلسطيني. والتغيير من حيث النظرة لقضية الشعب الفلسطيني، طرأ خصوصا في الغرب. فقبل الانتفاضة كانوا ينظرون ويتكلمون عن الفلسطينيين كارهابيين. اما اليوم فالعالم اصبح يفرق بين الظالم والمظلوم، وبين الجلاد والضحية، والرأي العام العالمي بدأ يدرك، اكثر، حقيقة الصراع في المنطقة، وهناك يقظة دولية جديدة يجب الاشارة اليها، كذلك هناك يقظة في الوسط اليهودي، حتى بين رجال لم يهتموا في السياسة من قبل. اليوم يقلقهم ما يحدث والوضع في الوسط العربي يتجلى بأبهى صوره كما في مظاهرة الناصرة الجبارة يوم (٨٨/١/٢٣)».

واكد فلنر: «لا يمكن لاي حركة تحرر ان تنجح بدون مساعدة ومؤازرة قوى السلام العالمية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي».

وقال فلنر، ايضا: «ان العقاب الجماعي والحصار وحظر التجول والطرد والمذابح في البيوت والتنسيق بين الجيش والمستوطنين والتفجيرات في لبنان، هذه كلها جرائم حرب والقادة مجرمون ويجب محاكمتهم، واوامر تكسير العظام ليس فقط انها غير اخلاقية وانما غير قانونية، ايضا. ومن الواضح انه بدون دعم وتشجيع الولايات المتحدة، التي تمد الاوساط الحاكمة في اسرائيل بالسلاح والغاز لتفريق المظاهرات لما كان ممكنا ان يحدث كل هذا. فالسياسة الامريكية هي كارثة على الشعب الاسرائيلي وليس فقط على الشعب الفلسطيني، والخطر على اسرائيل هو باستمرار الوضع الحالي وعدم الجنوح الى السلام». وتكلم فلنر عن دعوة سنيورة الى العصيان وتوليتها في عز الانتفاضة، مؤكدا انها دعوة لاجهاض الانتفاضة ونتائجها.

وثمن فلنر، عاليا «مظاهرة الناصرة الجبارة التي سارت بدقة ونظام، مما يؤكد انه عندما لا تتدخل الشرطة والسلطات فكل شيء يجري بانتظام وهدوء». ومما تجدر الاشارة اليه تبادل التحيات في المظاهرتين مظاهرة الناصرة وسلام الان في تل ابيب».

وسفه فلنر تساؤل رابين «من الذي سيتعب اولا» فقال ان حركة تحرر قومي تناضل من اجل الاستقلال وضد الاحتلال لا يمكن ان تتعب. وهذا لم يحدث، تاريخيا.

واسهب فلنر في الحديث عن اليقظة والاحتجاج في الوسط اليهودي، وخصوصا الاصوات المرتفعة ضد القمع ورفض الجنود المشاركة في ممارسات القمع.

وتكلم عن اهمية التجند للنجاح في انتخابات الكنيست القادمة. وقال: «نتجه للانتخابات القادمة برأس مرفوع لان كل الاحداث في البلاد والمنطقة اثبتت صحة طريقنا».

وبعد محاضرة الرفيق فلنر جرى نقاش مستفيض اغنى المحاضرة واثبت وحدة اعضاء الحزب حول سياسته وبرنامجه الواقعي والعقلاني والتي اثبتت الايام مصداقيته، وانه البديل الوحيد لكل السياسة السلطوية الكارثية والقصيرة النظر.

وشارك في النقاش (٣٧) رفيقا خلال ثلاث جلسات ترأسها على التوالي: الجلسة الاولى - ترأسها على التوالي: الجلسة الاولى - ترأسها الرفيق توفيق طوبي، الجلسة الثانية ترأسها الرفيق دافيد (ساشا) حنين والجلسة الثالثة ترأسها الرفيق سالم جبران، وخلال الجلسة الثالثة وصل خبر اطلاق سراح تشارلز لينتشنر، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة والذي قضى السجن لمدة (٢٩) يوما على المشاركة في ممارسات القمع الوحشية، فارسلت تحية باسم الاجتماع القطري لكل الذين يرفضون المشاركة في اعمال القمع والخدمة في المناطق المحتلة.

وبعد انتهاء النقاش اعطيت الكلمة للرفيق ماير فلنر لتلخيص اعمال الاجتماع فقال: «لا يوجد اي حزب يستطيع ان يعقد اجتماعا قطريا كهذا، يتميز بالوحدة السياسية والفكرية، وبوحدتنا نستطيع التغلب على الصعاب، وان ننجح في مهماتنا، والامكانيات قائمة لقطف الثمار اكثر من السنوات السابقة، وامكانيات النجاح في الانتخابات القادمة قائمة. لقد تحولنا الى جسم سياسي مؤثر، فالتأييد لحزبنا وبرنامجه ملموس في المناطق المحتلة وفي الحركة الشيوعية العالمية وفي داخل م.ت.ف وليس فقط في اسرائيل».

وتابع فلنر: «ان هنالك امكانية لدخول العام (٢٠٠٠) بدون سلاح نووي. وهذا متعلق بتجند كل الشعوب وقوى السلام وحركات التحرر الوطني والاحزاب الشيوعية ضد القوى الظلامية والحربجية، وتكلم فلنر عن التقدير لحزبنا، خصوصا في الحزب الشيوعي السوفييتي. وذلك بسبب دورنا ونضالنا من اجل السلام العادل وضد انضمام اسرائيل الى مشروع «حرب النجوم». وتكلم فلنر «عن فشل ريغن في محاولة انتزاع تأييد من الكونغرس لدعم عصابات الكونترا».

وتكلم، ايضا «عن المساعي الجارية لعقد مؤتمر القمة القادم بين ريغن وغورباتشوف، مؤكدا ان ما يجري الان في المناطق المحتلة له اهمية خاصة وتأثير على بحث قضية الشرق الاوسط في القمة القادمة».

واكد فلنر «العلاقة الجدلية القائمة بين النضال من اجل السلام والنضال الطبقي الاجتماعي والاستقلال القومي، فقال ان الاحتلال هو سبب غياب السلام وتدهور الخدمات الصحية والتعليم والاجتماعية، والحكومة الحالية هي الاسوأ في كل حكومات اسرائيل». ورد فلنر على الفئات التي تطالب بمقاطعة الانتخابات قائلا «ان من يدعو لذلك يساعد في استمرار الاحتلال والاحزاب اليمينية ويضعف القوى التي تعارض الاحتلال ويجمل سياسة التمييز».

واكد «اهمية العمل بين كل قطاعات الشعب، وخصوصا الشبان والعمال والنساء، وثمن نشاط لجنة المبادرة الدرزية، وخصوصا تبرعها بالدم لجرحى الانتفاضة، كجزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، واكد اهمية نشر كلمتنا عن طريق صحفنا، خصوصا في الوسط اليهودي، واهمية التنسيق بين الفروع والهيئات العليا، والقيادة. وعمل النملة هو الذي من شأنه اعطاء الثمار الطيبة واهمية العمل الجماعي المشترك».

واختتم الاجتماع القطري المهيب بنشيد الاممية.

مقتل وجرح ٦ افراد عائلة واحدة في حادث طرق

● تل ابيب - لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب ثلاثة اخرون بجراح خطيرة - وجميعهم افراد عائلة واحدة - في حادث طرق وقع، مساء امس السبت، قرب كيبوتس «ايالات هشاحر» في الجليل.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان الستة كانوا عائدين من منطقة جبل الشيخ. وقرب الكيبوتس انحرفت السيارة التي كانوا يستقلونها عن مسارها وارتطمت بجسر على جانب الشارع. ثم سقطت في واد على عمق خمسة امتار مما أسفر عن مقتل ثلاثة من ركابها وجرح الثلاثة الاخرين.

الدفعة الاولى:

١٠ شباب دروز يزورون غزة هاشم ويتبرعون بالدم لجرحى الانتفاضة الكبرى

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - انطلقت الجمعة الماضي (٨٨/٢/٥) القافلة الاولى من الشباب العرب الدروز، وبمبادرة من لجنة المبادرة العربية الدرزية، ميممة شطر المناطق الفلسطينية المحتلة للتبرع بالدم لجرحى الانتفاضة الكبرى، ولتأكيد ان حلف الدم هو مع ابناء شعبنا الفلسطيني المنتفضين على الاحتلال، ورفض «حلف الدم» المزعوم مع سلطات الاحتلال.

واستقبل الشباب الدروز بحفاوة بالغة ومن صميم القلب، في مقر جمعية بنك الدم المركزي لقطاع غزة.

في البداية وقف الجميع دقيقة صمت إجلالا لارواح الشهداء. ثم جرى تبادل التحيات الحارة، وتكلم الدكتور حيدر عبد الشافي باسم الهيئات الوطنية في غزة هاشم، فاكد «وحدة الاهالي في مقاومة الاحتلال». وثمن، عاليا، تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع انتفاضة المناطق المحتلة، واكد الشافي ايضا، «انه مهما كانت الصعاب، فان نضالنا سيستمر». وعبر عن اعتزازه بمؤازرة ابناء الطائفة العربية الدرزية لابناء شعبهم الفلسطيني.

ثم تكلم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، (رئيس الوفد) فقال «نحن جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني، ولا يمكن لاي قوة سلخنا عنه، او دحض هذه الحقيقة». واضاف معدي «ان شعبنا المنتفض على الاحتلال والظلم، بكل فئاته وخصوصا الاطفال الابطال الذين يسطرون ملاحم البطولة بكل إباء وشمم، لا بد وسينال حقه ويقيم دولته المستقلة مهما بعريد جلاوزة الاحتلال ورغم كل المؤامرات». ثم تكلم معدي باسهاب عن نشاطات لجنة المبادرة الدرزية، الوجه الوطني للطائفة الدرزية، لدعم وتأييد الانتفاضة البطولية الرائعة.

وكانت الكلمة للاستاذ نمر نمر من حرفيش، احد اعضاء الوفد، فقال: «ان تآخي هلالا وصليبا هو حقيقة موضوعية». واعطى الاستاذ نمر العديد من الامثلة التي تقوم بها السلطات لتشويه وجه الطائفة الدرزية ولزرع الاحقاد بين ابناء الشعب الواحد. ثم اعطى لمحة تاريخية عن جذور الطائفة الدرزية التي هي جزء لا يتجزأ من الامة العربية.

وبعد تبادل الكلمات تم التبرع بالدم في اجواء مؤثرة. وبعد ذلك زار اعضاء الوفد المستشفى «الاهلي» العربي، للاطلاع عن كثب على احوال المصابين وللاعراب عن الاستعداد لاي مساعدة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي الدفعة الاولى من الشباب، وسيقوم، في الايام القادمة، العديد من الشبان الدروز بالتبرع بالدم، استجابة لنداء الواجب واغاثة المصابين.

هذا والتقى اعضاء الوفد مع احد معتقلي انصار ٢، واستمعوا الى شرح عن ظروف الاعتقال.

مربّ اسرائيلي عريق يشجب قرار اغلاق مدارس المناطق المحتلة

● تل ابيب - هاجم آريه سيمون، المدير السابق لقرية الشبيبة «بن يشمين» والحائز على «جائزة اسرائيل» في التربية، قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق جميع مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة حتى اشعار اخر وسائر الاجراءات القمعية الارهابية الاحتلالية، مؤكدا ضرورة انهاء الاحتلال وافساح المجال امام عيش الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، جنبا الى جنب في هذه المنطقة.

وقال سيمون، في لقاء قصير اجرته معه صحيفة «هآرتس» ونشرته امس الاول الجمعة، ردا على ادعاء سلطات الاحتلال بأن اغلاق مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة جاء لأن المدارس تشكل «مراكز التحريض» - قال: «لا استطيع قبول هذا الادعاء. فهذه الازمة يمكن حلها فقط بالطرق السياسية وليس بالاوامر الادارية. انني اذكر جيدا كيف ردت شبيبتنا في السنوات التي سبقت قيام الدولة». آنذاك، ايضا، تحدثوا عن محرضين ومحرضين (بكسر الراء وفتحها). لقد وصلنا الى وضع معيب ومخجل يتسلط فيه شعب على شعب آخر ويحكمه. وما يجري الآن هو نتيجة لسياسة غير عادلة طوال عشرات السنين. إننا موجودون الآن في ازمة لا يلوح في الافق اي مخرج منها».

وقال سيمون: «انني اندد بذلك الذي يرسل الجندي، الذي قد يكون ابني، لتنفيذ السياسة الحالية في المناطق. من جهة اخرى، اعرف ان عليه ان يدافع عن نفسه ولا اريد اسياءة. واذا ما حاولت التفكير بنفسي على انني جد لاحفاد في غزة فانني افضل ان يبقوا محبوسين في البيت بدلا من ان يكسروا الايدي او ان ينقلوا على الاسرة الى المستشفيات. الوضع هو انهم يسممون ويلوثون نفوس الشبيبة، هنا وهناك ايضا. يجب عمل كل شيء من اجل الخروج من هذه الدوامة الرهيبة - من الوضع المدمر الذي غرقنا فيه».

وردا على السؤال: «ما هو شعورك ازاء فرض الاضراب على ربع مليون طالب؟» قال المربي سيمون: «هذا شيء يجعلني أثور، كانسان وكيهودي وكشخص اومن بأن اسرائيل هي لنا وفلسطين هي للعرب وباننا ملزمون بايجاد الطريق لعيش الشعبين جنبا الى جنب. كل ما فيّ يصرخ ضد حرمان التلاميذ من التعلم».

رابطة الجامعيين في الناصرة تحتج على التهديد باغلاق «طريق الشرارة»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت رابطة الجامعيين في الناصرة برقية احتجاج الى حاكم لواء القدس ابلي سوبيسا على تهديده باغلاق صحيفة «طريق الشرارة». وجاء في البرقية: «نحتج على التهديد باغلاق جريدة «طريق الشرارة» ونرى بان هذه الخطوة معادية للدمقراطية وقوى السلام والتعايش اليهودي العربي، ونطالب بالغاء هذا التهديد».

بالحجة اياها - «التطرف» و «اعمال الشغب»

قائد المنطقة الشمالية في الشرطة يحرض على الجماهير العربية

● تل ابيب - زعم قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، الكولونيل شلومو حرون، ان الاشهر الاخيرة شهدت ارتفاعا في نسبة «اعمال الشغب» التي جرت على خلفية قومية. وادعى ان الانتخابات البرلمانية المقبلة قد تستخدم وسيلة في يد «الفئات المتطرفة» لزيادة اعمال كهذه.

وتهدد اقوال حرون هذه بحملات ارهاب واعتقال يحاول البوليس تبريرها سلفا.

وهدد الكولونيل حرون، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضي، بأن الشرطة ستتصرف بصورة «حاسمة وشديدة» حتى تمنع حدوث «اعمال شغب» في شارع وادي عارة والذي سيبقى مفتوحا امام حركة السير، موجها بذلك تهديدا مبطنا آخر الى المواطنين العرب في قرى وادي عارة.

اما ضابط التحقيقات في المنطقة نفسها، يوسي ليفي، فقال في المؤتمر الصحفي المذكور ان سنة ١٩٨٧ شهدت ٣١٦ حريقا في غابات وحقول المنطقة وان الشرطة كشفت عن الجناة في ٩٦ حادثة. وزعم ان ٤٠ حريقا وقع على خلفية قومية (!؟)

ومن جهة اخرى كشف النقاب في المؤتمر الصحفي المذكور عن ان نسبة الجريمة في المنطقة الشمالية خلال العام ١٩٨٧ ارتفعت بنسبة ١٠،٢٪ مقارنة مع السنة التي سبقتها. كما ارتفعت نسبة الملفات في الجرائم الجنائية ٣،٣٪ من بينها ١٩ جريمة قتل و ٢٠ جريمة محاولة قتل و ٤٦ عملية سطو خطيرة و ٦٦ عملية اغتصاب.

● تظاهرة «سلام الآن»، في ٢/٤، امام منزل رئيس الحكومة، شمير. ويقول الشعار المركزي: «اعط السلام فرصة حقيقية».
(صورة من «و.ص.ف.»)

اعتصام يهودي - عربي على مشارف مدينة نهاريا

* ١٨٠ شابا وشابة يهود وعربا يعتصمون ضد جرائم الاحتلال *

● نهاريا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «كفى للاحتلال» و«اسرائيل: لن نسمح بأن تكون جنوب افريقيا» و«لا نريد مزيدا من العنف» و«يجب التوصل الى اتفاق سياسي يضمن سلام وامان كل شعوب المنطقة» و«الاحتلال يفسدنا ويفسدهم» - تحت هذه الشعارات اعتصم يوم السبت (٨٨/٢/٦) (١٨٠) شابا يهوديا وعربيا على مشارف مدينة نهاريا في ثلاث ورديات متتالية من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر، رغم الرياح الشديدة والبرد القارس.

وجرى هذا النشاط بمبادرة من المركز الثقافي في كفر ياسيف وحركات الشبيبة من اجل السلام و«صداقة» و«الشبيبة العاملة والمتعلمة» و«هشومير هتسعير» و«محانوت هعوليم» و«حطيبيات بني عكيفا»، وذلك احتجاجا على سياسة «القبضة الحديدية» وممارسات القمع الهمجية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقام الشبان بتوزيع الكعك على المارة، وتوزيع منشور، بالعبرية والعربية والانجليزية، على المارة وعلى احياء مدينة نهاريا، وتجمع قسم منهم في الساحة المركزية للمدينة وانشدوا اناشيد المحبة والسلام بين الشعوب.

وتوجه مراسلنا الى مدينة نهاريا والتقى المعتصمين واكدوا ان التجاوب معهم كان رائعا، وقسم من المواطنين اقتنع بموقفهم، وقالوا «انه بالقوة والبارودة لا يمكن حل اية قضية»، واكد بعض المعتصمين لمراسلنا ان الحل الوحيد هو بالتفاوض مع الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني (م.ت.ف.). فقالت «اوديت سيلع» إحدى المنظمات «ان حركة الصداقة اليهودية - العربية وجهت نداء لكل حركات الشبيبة للانضمام اليها والاعتصام في مشارف نهاريا، وخاصة يوم السبت. وليؤكدوا للمواطنين ان ما يجري على ارض الواقع يناقض ما جاء في الوصايا «لا تقتل» و«لا تسرق» وغيرها». «واهم ما يميز هذا الاعتصام» - قالت اوديت - «هو النضال اليهودي - العربي المشترك».

وفي لقاء مع المعلمة اميرة فرح من كفر ياسيف قالت «هذا اول نشاط تظاهري مشترك نقوم به لتحريك ضمير الناس واخراجهم من اللامبالاة، وخصوصا انه بعد الانتفاضة بدأنا نلمس تحرك الضمير لدى الطرف الآخر (المقصود الوسط اليهودي - المحرر) وهذا اليوم الناجح، حيث لمسنا التشجيع من المواطنين، يدفعنا للاستمرار بهذه النشاطات».

ويذكر ان الشرطة اعتقلت، بشكل استفزازي، كلا من عناد جابر واشرف شحادة وعمار شحادة من كفر ياسيف والذين شاركوا في الاعتصام بحجة انهم «اقتربوا من الشارع خلال توزيع المنشور»!

وافرجت الشرطة عنهم بعد اعتقال دام ساعة وبعد تدخل أوديت سيلع.

في لقاء في الناصرة:

اكثر من ٢٠٠ اديب وكاتب يحيون الانتفاضة

* في لقاء الكتاب، امس الاول، في الناصرة: هذه انتفاضة شعب يستحق كل من ينتمي اليه الاعتزاز به * المبدعون اليهود والعرب يستعدون لاستقبال «سفينة العودة» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكثر من مئتي اديب وكاتب وشاعر عربي، من اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة، لبوا دعوة لجنة المبدعين الاسرائيلية - الفلسطينية واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل وحضروا الى اللقاء الادبي الكبير تضامنا مع الانتفاضة، امس الاول الجمعة، في الناصرة والذي استضاف عددا من الكتاب اليهود.

افتتح اللقاء رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، الشاعر سميح القاسم، فقال: «نفتتح هذه الامسية الثقافية في جو الانتفاضة ومن اجلها وكذلك من اجل كبح جماح الهستيريا الفاشية للاحتلال وقوى اليمين والاستيطان».

ثم تكلمت الشاعرة العبرية داليا رابيكوفيتش فالقت قصيدة كانت كتبتها قبل سنتين عن مستوطن يهودي قتل في الخليل المحتلة. وقالت - هذا المستوطن اصيب بجراح جراء ضربة سكين. فرآه المستوطنون ولم يقدموا له مساعدة لانهم حسبوا انه عربي، فمات متأثرا بجراحه.

والقت قصيدة اخرى عن جنين عربي قتل وهو في بطن امه «لاسباب امنية» في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة للدكتور شمعون بلاص فشرح عن لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين التي تشكلت قبل سنة تقريبا وبدأت تقوم بمختلف النشاطات الثقافية والسياسية لمصلحة التعايش السلمي بين الشعبين وعلى اساس العداء للاحتلال وممارساته.

وقال بلاص ان للانتفاضة كان اثر بالغ في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. وتكلم عن الزيارة الهامة التي قام بها وفد الكتاب الى مخيمات غزة المحتلة، متضامنا والتي اطلعوا خلالها عن كثب على الاوضاع والانتفاضة. وقال: ان كنتم تفتخرون اليوم بهذا الشعب واطفال الحجارة فهو جدير فعلا بهذا الفخر. انني له من كل قلبي ان يحقق ما ينبغي من آمال في الاستقرار في وطنه المستقل الحر كي شعب آخر في المنطقة والعالم اجمع وان تكون له دولته المستقلة وتفتح صفحة من علاقات الصداقة والتعاون على جميع المستويات مع دولة اسرائيل.

وهنا فتح المجال لرئيسة تحرير جريدة «طريق الشرارة»، ميخال شفارتس، لتتكلم عن التهديد الارهابي باغلاق الصحيفة (بحجة «ارتباطها» بالجبهة الدمقراطية !!) فقالت: ليس «ا ارتباط الا بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وحذرت من خطورة هذا التهديد على حرية التعبير.

وفي ختام اللقاء قرر الحاضرون تحية الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتحية القوى اليهودية الدمقراطية التي ترفع صوتها ضد الاحتلال وجرائمه. كما عبر اللقاء عن التضامن مع الكاتب الفلسطيني محمد ابو النصر الذي اعتدت عليه قوات الاحتلال وعلى زوجته واولاده، وبسبب الاعتداء لا يزال يقبع في المستشفى وزوجته في مستشفى الامراض النفسية). وكان القرار الاخير هو التضامن مع «طريق الشرارة».

حملة نسائية واسعة للضغط على حكومة اسرائيل: انسحبوا وفاوضوا ممثلي الشعب الفلسطيني

* ستار لمائدة مفاوضات مساحته الوف المترات المربعة يرسل الى شمير ويحثه على التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني الحقيقيين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت في البلاد حملة نسائية فريدة من نوعها تستهدف تجنيد اوسع قطاع من النساء في البلاد. في المعركة للضغط على حكومة اسرائيل ورئيسها ان يجنحوا الى طريق السلام بالانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان الصحفي الذي اصدرته المبادرات الى هذا النشاط، ووصل الى مكتبنا، ان نساء من جميع انحاء البلاد بدأن هذه الايام في تركيب «مائدة مفاوضات» من اجل تقديمها الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، ومطالبته وحكومته بانهاء الاحتلال وبدء المفاوضات مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، لتسوية سلمية.

وتتشكل هذه المائدة من ستار ضخم معمول من قطع قماش (طولها ٢٠ سنتمترا وعرضها ٢٠ سنتمترا) ترسلها النساء، بحيث تكتب كل امرأة على قطعة خاصة بها اسمها وتوقيعها وان ارادت تضيف شعارا او قصيدة او رأيا معينا. وتقول المبادرات ان المئات من النساء ارسلن مثل هذه القطع وان الحملة مستمرة، وطلبن لفت نظر المزيد من النساء الموافقات على المبدأ المذكور اعلاه ان يرسلن قطعة قماش كهذه من كل واحدة على احد العناوين التالية: * «نساء» - ص.ب. ٣٦٤٤٨، تل ابيب * «نساء» - شارع كلنيوت ٢ - حيفا * «نساء» - شارع الفار بن آبي ١٧ - القدس.

هذا وعلمنا ان من بين المبادرات: دينا فاينك (تل ٦٦٣١٠٧ - ٠٢) وبربارة سبيرسكي (٧٢٨٩٨٢ - ٠٣) وحنة سفران (٢٨٩٣١١ - ٠٤)، ويقلن ان الهدف من نشاطهن الرمزي هو توحيد النساء في اسرائيل لاسماع اصواتهن ضد العنف ومن اجل مفاوضات السلام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל אתיחאד יומון

● الاثنين ٨ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٢٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שני - 8.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 226/44 - 8.2.1988 - Price: 70 Agorah

● فتى فلسطيني يقاوم بالمقلاع (جبل المكبر، امس) (صورة خاصة)

قبطان «اكسودس» عن «سفينة العودة»:

«المعركة ضد اللاجئين هي معركة خاسرة سلفًا»!

● تل ابيب - اكد يوسي هرئيل، القبطان السابق للسفينة الشهيرة «اكسودس»، التي اقلت سنة ١٩٤٧ عددًا من اليهود الناجين من المحرقة الى فلسطين ان «المعركة ضد اللاجئين هي معركة خاسرة سلفا. واقول ذلك عن تجربة».

وقد نشرت شهادة القبطان السابق، امس (الاحد)، في الصفحة الاولى لصحيفة «حدشوت» مع صورة ليوسي هرئيل امام السفينة «سيلفر بالوماه» (الحمامة الفضية) وهي السفينة التي من المقرر ان تبحر من ميناء بيريوس في العاشر من شباط الحالي متجهة الى اسرائيل وعلى ظهرها عدد من الفلسطينيين المبعدين.

واضاف يوسي هرئيل ان «الفلسطينيين استوعبوا تماما الدرس من تاريخنا واني اتوقع ان يرسلوا في المستقبل القريب الى السواحل الاسرائيلية سفنا محملة بنساء واطفال من مخيمات اللاجئين».

ومضى يقول «اليوم سفينة واحدة وغدًا عشرات اخريات. انها جبهة جديدة تفتح بعد جبهة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. لا يمكن هزيمة اللاجئين».

وخلص القبطان السابق للسفينة «اكسودس»، الذي يدرس حاليا الفلسفة اليونانية في اثينا، مرددا قول يوريبيدس «المنفى هو اقسى عقاب يمكن انزاله بشخص».

□ البقية ص٥ □

المناطق المحتلة تلتهب عن بكرة ابيها

سقوط ٦ شهداء فلسطينيين، امس، واصابة أكثر من مئة بجراح، جراح بعضهم خطيرة

● المظاهرات تنطلق من الكنائس عقب صلوات الأحد ● الشهداء: ٣ شبان من بيت أمر وشاب من دير البلح وطفل من قرية برقة وشيخ من قباطية اصيب بنوبة قلبية

المتاريس ● المظاهرات تشتعل في كل قرية ومخيم ومدينة ● اكثر من ٢٠٠ الف انسان في الضفة وحدها تحت حظر التجول والحصار ● ٦٥ اصابة، معظمها جراء التكسير، في قطاع غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، يوم امس (١٩٨٨/٢/٧)، (٦) شهداء فلسطينيين وهم: اياد الدسوقي (١٠ سنوات من قرية برقة) والشيخ صالح نوباني (٩٠ عاما من قباطية) ورامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عاما) من دير البلح - غزة) وعماد خضر صبارنة (٢٢ عاما، وهو سائق سيارة تاكسي) وعبيد ابراهيم سالم الشويهة (٢٥ عاماً - عامل) وتيسير عبد الله جراد (١٨) عاماً - طالب توجيهي). وثلاثتهم من بلدة بيت امر قضاء الخليل.

وجرح، خلال الاشتباكات التي تشكل تحولا نوعيا من حيث الاتساع والعنف، عدد كبير من الفلسطينيين بلغنا اسماء عشرات منهم - خلال يوم امس وحده، وكل ذلك في وقت بات فيه المستوطنون

□ البقية ص٥ □

● أم فلسطينية مقدسية اعتقلوا ابنها يوم ٥ الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

مسؤول فلسطيني:

اختطاف موظفي وكالة الغوث يسيء الى القضية الفلسطينية

● صيدا - «و.ص.ف.» - تواصلت، امس (الاحد)، في صيدا الجهود لاطلاق سراح الموظفين الاسكندنافيين التابعين لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الاونروا» اللذين خطفا يوم الجمعة الماضي في جنوب لبنان، حيث اشار مسؤول فلسطيني رفيع الى ان هذا الخطف المزدوج يسيء الى القضية الفلسطينية.

ووصل ثلاثة دبلوماسيين اسكندنافيين الى صيدا، حيث خطف السويدي جان ستيننغ والنرويجي وليام يورغنسن، العاملان في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم، جنوب المدينة. ولم يتبن احد بعد عملية الخطف هذه.

وجاء القنصل السويدي في بون انغمار فنيربرغ الى صيدا بصفة سفير فوق العادة الى لبنان يرافقه توماس بيليوس وهو دبلوماسي من سفارة السويد في دمشق. كذلك جاء المكلف باعمال النرويج في دمشق، بيتر ريدر وفق ما ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية هناك.

والتقى الدبلوماسيون الاسكندنافيون الثلاثة رئيس التنظيم الشعبي الناصري مصطفى سعد، الذي يشرف على صيدا. وتمنى سعد ان تشهد القضية نهاية سريعة واكد مجددا ان الخطف وقع في منطقة غير خاضعة لنفوذه.

وفي المقابل التقى رئيس جهاز الحماية والاتصال في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الاونروا» في بيروت، جون كاريلان، امس (الاحد)، في احد مقرات حركة «فتح» شرق صيدا ممثل حركة فتح في لبنان، عصام اللوح، ولم يكشف النقاب عن مضمون اللقاء.

وصرح مسؤول تنسيق العمل الفلسطيني في لبنان صلاح صلاح، امس، في صيدا بأن هذا الخطف يسيء الى القضية الفلسطينية ويحول انظار الرأي العام العالمي عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وذكر صلاح ان مرتكبي الخطف لم يحسبوا على الارجح النتائج السياسية ولكنه لم يوضح من يتهم. غير انه اكد معرفة اماكن اعتقال محتملة عدة يمكن ان يكون فيها الاسكندنافيون وهي اماكن واقعة تحت سيطرة فلسطينيين ولبنانيين.

واعلن احد مسؤولي حركة «فتح» انور ماضي انه حدد مكان اعتقالهما في منطقة «خاضعة للفلسطينيين والاحزاب اللبنانية وان اطلاقهما يمكن ان يحصل في الثماني والاربعين ساعة المقبلة».

واشنطن تعارض زيارة غولدينغ للشرق الاوسط

● نيويورك - أعرب المندوب الامريكي في الامم المتحدة، فرنون وولترز، في نهاية الاسبوع الماضي، عن معارضته لسفر مساعد الامين العام للامم المتحدة، مارك غولدينغ، الى الشرق الاوسط.

وابلغ وولترز غولدينغ بان الولايات المتحدة ترى في مهمته هذه كمبعوث للامين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، «محاولة لاجهاض مساعي السلام في المنطقة ومحاولة، من الامم المتحدة لابقاء فكرة عقد مؤتمر دولي حية».

ووصل الامر بالولايات المتحدة حد اعتبار زيارة غولدينغ الى المنطقة «تدخلا سوفييتيا عن طريق الامم المتحدة»!

جيش الاحتلال يواصل حصار مدينة طولكرم والقرى والمخيمات في المنطقة

● سيارات الاغاثة تنقل الخبز الى المدينة المحاصرة وتوزعه على السكان ●

● سلطات الاحتلال تمنع وسائل الاعلام من الاتصال بالسكان او برئيس بلدية طولكرم ●

● امرأة يهودية من رعنانا تتبرع بصندوق حليب للاطفال العرب المحاصرين ●

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - افرغت صباح يوم الاحد ٢/٧ ثلاثة شاحنات محملة بالخبز حمولتها في دار بلدية طولكرم وفي مقر الشؤون الاجتماعية في المدينة حيث وزعت على السكان فورا. وكانت السيارات الثلاث قد قدمت من الطيبة «سيارتان» ومن حيفا تلبية لطلب الاستغاثة الذي توجه به رئيس البلدية، حلمي حنون، الى رئيس مجلس الطيبة المحلي، طارق عبد الحي، الذي استنفر النائب توفيق طوبي فنظم الاخير سيارة خبز اخرى من حيفا. وقد رافق قافلة المؤن عدد من اعضاء لجنة الاغاثة المحلية في الطيبة، ممن اشرفوا على اعداد هذه الشحنة من الخبز. كما رافق القافلة عدد من الصحفيين المحليين والاجانب.

هذا واوقف افراد الجيش قافلة الخبز

□ البقية على ص٣ □

«الجبهة» تطالب بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الأزمة المحدقة بجهاز الصحة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة في الكنيست، أمس الاحد، اقتراحاً لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الازمة الحادة جدا في جهاز الصحة وخطر انهيار الخدمات الصحية في البلاد وخاصة في المستشفيات الحكومية.

وجاء في الاقتراح: «ان رفض الحكومة، ووزير المالية بشكل خاص، الاخذ بالاعتبار الاحتياجات الضرورية والملحة في جهاز الصحة والمطالب العادلة التي يرفعها مستخدمو الادارة والصيانة يؤدي الى انهيار الخدمات الصحية وخاصة في المستشفيات. ان المسؤولية عن المعاناة الحادة التي يكابدها المرضى ملقاة على عاتق الحكومة ولذا يجب نزع الثقة عنها».

● جلسة الحكومة ●

وبحثت الحكومة، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية امس الاحد، الازمة الخانقة في المستشفيات التابعة لها لكن البحث اقتصر على النظر في طلب وزارة المالية إستصدار اوامر عمل إلزامية ضد المستخدمين في المستشفيات الحكومية وخاصة مستخدمي الادارة والصيانة.

وقد عارضت وزيرة الصحة، الموزليتو، طلب وزارة المالية هذا مشيرة الى ان اوامر كهذه من شأنها فقط ان تزيد الازمة حدة وان تزيد من حدة التوتر.

وازاء ذلك قررت الحكومة «منح» المستخدمين مهلة يومين (!) لمواصلة المفاوضات وانهائها وإلا... فانها ستقف

□ البقية ص٥ □

صحيفة «تشرين» الحكومية السورية:

جولة ميرفي تستهدف انقاذ ماء وجه واشنطن!

● دمشق - عن «راديو دمشق» - استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد مساء امس، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي. وحضر اللقاء وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وسفير الولايات المتحدة في دمشق، وليام ايغلتون.

ونقل ميرفي الى الاسد رسالة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

وفي وقت سابق من اليوم نفسه التقى ميرفي نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام ودار الحديث بينهما حول اخر التطورات في المنطقة والوضع في لبنان.

من جهة اخرى عقبت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية على زيارة ميرفي بقولها «ان المسؤول الامريكي ليس لديه جديد يقدمه لان بلاده تستمر في استخدام اسرائيل لتوسيع هيمنتها على العالم العربي».

واعتبرت ان جولة ميرفي في الشرق الاوسط، والتي قالت وزارة الخارجية الامريكية انها ستشمل بالاضافة الى سوريا كلا من المملكة العربية السعودية ومصر واسرائيل، تهدف الى «انقاذ ماء وجه واشنطن في وقت تحظى الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة بوقع لدى الرأي العام العالمي».

وكان ميرفي اجتمع لاكثر من خمس ساعات امس الاول السبت مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وبحث معه في «السبل الكفيلة بجعل عملية السلام في المنطقة والخليج تحقق اهدافها».

على الصعيد نفسه اعلن ممثل منظمة

□ البقية ص٥ □

المسلمون في بريطانيا يتظاهرون ضد جرائم الاحتلال

● لندن - «كونا» - خرج المسلمون من جميع انحاء بريطانيا، امس، في مظاهرة كبرى احتجاجا على تدنيس السلطات الاسرائيلية للمسجد الاقصى.

وذكر منظمو المظاهرة، التي بدأت من حديقة هايد بارك في وسط العاصمة البريطانية، انها تأتي تعبيرا عن قلق مسلمي بريطانيا واشمئزازهم من الممارسات البربرية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشبان والاطفال والنساء الفلسطينيين.

ودعت لجنة تضامن المسلمين، ومقرها لندن التي تشرف على المظاهرة، في بيان، المجتمع الدولي الى التعرف على الازمة الحقيقية للشعب الفلسطيني وايجاد نهاية مبكرة للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان.

وقد بدأت هذه المجموعة بالفعل حملة تضامن لمساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد القمع الاسرائيلي.

وارسلت المجموعة خطابا الى رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر طالبت فيه باتخاذ اجراءات ايجابية من جانب الحكومة البريطانية.

وذكر منظمو المظاهرة التضامنية مع الشعب الفلسطيني ان اكثر من خمسة الاف مسلم انضموا الى مظاهرة امس.

وقد نظمت الجاليات المسلمة في عدد من المدن البريطانية الرئيسية مظاهرات ومسيرات واجتماعات مع برلمانيين محليين من اجل دعم الانتفاضة الفلسطينية، التي دخلت شهرها الثالث.

وقد اعرب ممثلو مليوني مسلم بريطاني، في الشهر الماضي، عن تأييدهم الكامل للانتفاضة الفلسطينية العارمة في وجه المحتلين الاسرائيليين.

وكان بيان لاتحاد المنظمات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا في ٢١ يناير الماضي قد اعرب عن القلق العميق للممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

اكثر من ١٥٠ قتيلاً ضحايا الفيضانات في ريو دي جانيرو البرازيلية

● ريو دي جانيرو - «و.ص.ف.» - علم، امس (الاحد)، من مصدر في لجنة تنسيق الدفاع المدني ان ١٥٢ شخصا لقوا مصرعهم في اعقاب الفيضانات وانزلاقات الارض التي سببتها الامطار الشديدة الغزارة التي ضربت ولاية ريو دي جانيرو منذ يوم الاثنين الماضي، في البرازيل.

ويعتبر الوضع خطيرا جدا في مدينة بتروبيل الواقعة على بعد ٧٠ كم من الريو حيث تهدمت الاف المنازل وجرفت فيضانات الانهر الشوارع. واوضحت حصيلة مؤقتة للجنة التنسيق ان ٧٤ شخصا قتلوا معظمهم طمرا وان ١٢٠٠ شخص باتوا بلا مأوى.

[illegible]

غلاء

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان اسعار السكر والمرجرين ارتفعت، ابتداء من اليوم (الاثنين)، بنسبة ٨٪ وارتفعت ايضا اسعار مساحيق «الشوربات» بنسبة ٩٪. كذلك فان معظم انواع البيرة سترتفع بنسبة ٧٪ اما البيرة من انتاج «بادويزر» فترتفع بنسبة ١٣،٦٪.

في جبل المكبر

قوات الاحتلال تستولي على سيارة الاسعاف!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استولت قوات الاحتلال، قبل ظهر امس، على سيارة الاسعاف التابعة لمستشفى المقاصد الخيرية في القدس المحتلة فور وصولها الى جبل المكبر لنقل المصابين هناك.

وبعد طرد سائقها والطاقم الطبي فيها استقل الجنود السيارة واقتحموا، بواسطتها، «الجبل» الذي عجزوا عن اقتحامه بسياراتهم العسكرية. واستمرت هذه العملية حوالي ٤٥ دقيقة.

الملك حسين في المانيا الغربية

● بون - و.ص.ف - وصل الملك الاردني، الملك حسين، أمس الاحد الى بون في زيارة تستغرق يومين يتباحث خلالها مع وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمسؤولين الالمان الغربيين بشأن امكانية تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويقوم الملك الاردني حاليا بجولة في العواصم الغربية للدفاع عن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة.

وفي حديث مع محطة الاذاعة الالمانية الغربية «نوردويتش راندفونك» انتقد الملك حسين مجددا الموقف المتردد للولايات المتحدة وطلب من وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية استخدام كل نفوذهم من اجل ان تعمل واشنطن لصالح مثل هذا المؤتمر.

والتقى الملك حسين، امس، وزير خارجية المانيا الغربية، هانس ديتريش غينشر. ويذكر ان المانيا الغربية ترأس حاليا المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ومن المتوقع ان يلتقي الملك حسين اليوم رئيس المانيا الغربية، ريتشارد فون فايتسيكر والمستشار هلموت كول.

غاندي يندد بجرائم الاحتلال

● نيودلهي - «كونا» - أعرب رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، امس عن تأييده المطلق للقضية الفلسطينية. وادان بقوة الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد المدنيين الفلسطينيين.

جاء ذلك ضمن اجتماع بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هنا، السيد خالد الشيخ، وبين رئيس الوزراء غاندي الليلة قبل الماضية.

واطلع ممثل منظمة التحرير، في اثناء الاجتماع، رئيس وزراء الهند على نضال الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح ضد الهجمة الاسرائيلية الشرسة في الاراضي المحتلة والتي دخلت شهرها الثالث.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان تهطل الامطار صباح اليوم في مختلف انحاء البلاد، وتتوقف الامطار عن الهطول في ساعات الظهر ليتحول الجو الى غائم جزئيا ويستمر على هذه الحال غدا الثلاثاء وبعد غد الاربعاء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

وتهب على البحر المتوسط اليوم رياح غربية الى جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا. اما مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات فتكون هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٥ - ١/٧)

العملة	«بشيكل»
● دولار امريكي	١،٥٨٣١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٩٦٢ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٤٣٥ ش.ج
●● للمسافرين -	١،٨٦٠ ش.ج
● «السوق السوداء» -	١،٦٤ - ١،٦٥ ش.ج

قوات الجيش تقتحم السيلة الحارثية

● السيلة الحارثية ـ لمراسل خاص ـ قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي، يوم الجمعة ٨٨/٢/٥، بمهاجمة قرية السيلة الحارثية (قضاء جنين)، وقد استعمل الجيش الطائرات المروحية المرتفعات القريبة من القرية وباعداد كبيرة من الجنود.

اعتقال شاب من طولكرم بعد مداهمة بيته وبيت والده

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم الخميس الماضي ٨٨/٢/٤، في ساعات الليل وفي اثناء منع التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على طولكرم، باقتحام منزل راشد عيد حويطي (٣٣ عامًا).

ويذكر ان الحويطي كان قد سجن عدة مرات على قضايا «امنية». وكانت توجه له تهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية.

وعلم مراسلنا انه حتى الآن لا يعرف مكان اعتقاله. هذا ويسود ابناء عائلته وذويه القلق على مصيره.

اهالي القدس المحتلة يتدافعون للتبرع بالدم لانقاذ ضحايا الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هب اهالي وشبان القدس المحتلة وجوارها، طيلة يوم امس (الاحد)، لتلبية نداء مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية الذي اعلن عن حاجته للدم لاسعاف المصابين الذي اكتظ بهم المستشفى.

وعلم ان نساء وشيوخًا كانوا «يصطفون» ويتسابقون من اجل التبرع بدمائهم لانقاذ ضحايا الاحتلال في كل قرى ومخيمات وبلدات المناطق المحتلة.

وعلم ايضا ان المستشفى يحتاج لزمر دم من فصيلة (O) (او) سلبي و(اي) سلبي وايجابي.

من اصداء الانتفاضة في شهرها الثالث

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل»، يوم امس، ان جميل العملة، رئيس «رابطة القرى في منطقة الخليل»، قرر الاستقالة من منصبه وحل الرابطة بسبب «فشلها في تحقيق الاهداف التي اقيمت من اجلها».

واضاف ان رئيس «رابطة قرى منطقة جنين»، يونس الخنتولي، قرر، ايضًا، حل «الرابطة» للاسباب نفسها.

ويذكر الجميع ان روابط القرى انشئت في اواخر السبعينات لتكون بديلاً (احتلاليًا) لممثل الشعب الفلسطيني، منظمة التحرير. وقد عانت «الروابط» خلال مسيرتها الكثير من «النكسات» خاصة بعد كشفها السريع وتسليم عناصرها اسلحة «مرخصة».

وارتكبت «الروابط» العديد من الجرائم ضد ابناء المناطق المحتلة كان ابرزها قتل المعلم داوود الفطاونة وجرح آخرين في بلدة بيت كاحل.

على صعيد آخر قدم رئيس لجنة بلدية جنين المعينة من الاحتلال استقالته من رئاسة البلدية. كما قدم عدة اعضاء في مجلس بلديتي رام الله والبيرة استقالاتهم منها واعلنوا عن ذلك في الصحف المقدسية. وكان اربعة اعضاء من مجلس بلدية نابلس المعين قدموا استقالاتهم مؤخرًا من عضوية المجلس.

والجدير بالملاحظة ان آخر انتخابات للمجالس البلدية في المناطق المحتلة جرت عام ١٩٧٦ واسفرت عن فوز ساحق للقوى الوطنية ثم مددت السلطات الاحتلالية فترة الانتخابات حتى عام ١٩٨٠ عندما قامت سلطات الاحتلال بتنحية رؤساء البلديات الوطنيين.

تتمات من الصفحة الاولى

جيش الاحتلال يواصل حصار مدينة طولكرم

امام الحاجز الذي اقاموه قرب قرية «ارتاح» المحتلة، ومنعوا الجميع من دخول المنطقة، بحجة اقامة «ضجة اعلامية» حول قضية ارسال الخبز .. وبعد اصرار الوفد على الدخول اجرى حرس الحاجز اتصالات مع قيادة الجيش و«الادارة المدنية» فوافقوا على افراغ الحمولة في سيارات تابعة لمكتب الشؤون الاجتماعية في طولكرم. وسمح الجيش لاعضاء الوفد بدخول المدينة، بعد رفع حظر التجول لمدة ساعتين لتمكين السكان من التزود بالمؤن. وهي المرة الاولى التي يرفع فيها حظر التجول منذ اربعة ايام. كما سمحت سلطات الاحتلال لطاقم التلفزيون الاسرائيلي ومراسل اذاعة الجيش بالدخول وحظرت الدخول على طاقم تلفزيون من كندا.

وفي هذه الاثناء دخلت سيارتان من القافلة الى المدينة من طريق فرعي وافرغتا حمولتها في دار بلدية طولكرم حيث جرى توزيع الخبز على النساء والاطفال الذين تجمعوا لتلقي الخبز.

وحيال منع السلطات العسكرية مراسلي التلفزيون من اجراء مقابلات مع السكان فقد اجرى التلفزيون مقابلة مع رئيس مجلس الطيرة المحلي الذي منع، هو الآخر من الاشارة الى انه يتكلم من طولكرم !!

هذا وقد تبين للوفد المرافق للقافلة

● امرأة يهودية تتبرع ..●

في ساعات الصباح، بعد ان اذاع الراديو خبر ارسال شحنة من المواد الغذائية لسكان مدينة طولكرم اتصلت مواطنة يهودية من رعنانا، هاتفيا، بمجلس الطيرة المحلي واعلنت عن رغبتها في التبرع بصندوق حليب للاطفال العرب المحتاجين، ضمن حملة الاغاثة. فقيل لها ان القافلة في طريقها الى طولكرم، فلحقت بالقافلة وادركتها امام حاجز الجيش وهناك قدمت صندوق الحليب قائلة: هذا تبرع مني للاطفال المحتاجين هناك.

● في قرية شويكة ●

وعلم مراسلنا ايضا ان سلطات الاحتلال تفرض الحصار ايضا على قرية شويكة، شمالي مدينة طولكرم وتمنع السكان من الخروج لاي غرض كان، بما

● في مدينة قلقيلية ●

الطيرة ـ جاءنا من الطيرة ان قوات الجيش اشتبكت مع سكان مدينة قلقيلية في ساعات الظهر من يوم امس (الاحد)، مما اسفر عن وقوع ٣ جرحى من اهالي المدينة نقل احدهم الى مستشفى «مئير» في كفار سابا.

«برافدا»:

الانتفاضة وجهت ضربة قاضية لاسطورة «الصفقات الانفرادية»!

● موسكو ـ «كونا» ـ قالت صحيفة «برافدا»، في تعليق مطول لها امس عن الوضع في الشرق الاوسط بمناسبة دخول الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة شهرها الثالث، ان عقارب ساعة التاريخ تتجه بشكل ثابت ومتسارع في الاتجاه الصحيح الا وهو ايجاد حل عاجل لمشكلة الشرق الاوسط عبر عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية مجلس الامن ومشاركة اطراف النزاع المعنية كافة.

وقالت «برافدا» ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة لها تأثير كبير على الوضع برمته في منطقة الشرق الاوسط. ولقد هزت بالفعل اسطورة ان النزاع يحل فقط عبر صفقات انفرادية مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

واضافت تقول: «ان مجريات الحوادث في الضفة الغربية وقطاع غزة اظهرت مجددا ان سبب النزاع هو السياسة التوسعية للدوائر الحاكمة في اسرائيل حيث يحرم الفلسطينيون من ارضهم ووطنهم».

ومضت تقول: «لقد اصبح الشعب الفلسطيني الضحية الاولى والرئيسية لهذه السياسة التوسعية العدوانية».

وختمت بالقول «ان الاحداث الدراماتيكية الحالية في الاراضي المحتلة قد اثبتت، بما لا يقبل الجدل، فشل هذه السياسة الكامل وخطرها الكبير على امن وسلامة شعوب المنطقة وعلى قضية السلام في جميع ارجاء المعمورة».

القائد الافغاني يستقبل كوردوفيس

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الزعيم الافغاني نجيب الله استقبل، امس (الاحد)، في كابول مفاوض منظمة الامم المتحدة المختص بالملف الافغاني دييغو كوردوفيس، الذي وصل امس الى كابول قادمًا من اسلام اباد.

واضافت وكالة «تاس»، نقلا عن وكالة الانباء الافغانية «بختيار»، ان كوردوفيس غادر كابول قاصدًا العاصمة الباكستانية بمجرد انتهاء لقائه مع الرئيس الافغاني في اطار المشاورات الرامية الى استئناف المفاوضات الافغانية ـ الباكستانية غير المباشرة في جنيف.

ولم تقدم وكالة «تاس» أية ايضاحات عن مضمون هذه المباحثات واقتصرت على ايضاح انها تناولت التسوية في سبيل انهاء حرب افغانستان.

ويذكر ان كوردوفيس عقد اجتماعين مع المسؤولين الافغان في كابول منذ ان شرع في مهمته الجديدة للسلام في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان قد التقى امس الاول السبت قائد عصابات الدوشمان، محمد يونس خالص في بيشاور في باكستان.

حزب «تودة» :

النظام الايراني أصدر احكاماً بالاعدام ضد سبعين من قادة الحزب وأنصاره

● باريس ـ «كونا» ـ حذر متحدث باسم الحزب الشيوعي الايراني «تودة» هنا من خطر تنفيذ حكم الاعدام في سبعين من قادته وانصاره في ايران.

وقال المتحدث ان المجلس الاعلى للقضاء، صادق، مؤخراً، على احكام الاعدام التي اصدرتها المحاكم ضد بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وبعض اعضاء منظمة «فدائيي خلق» المتحالفة مع «تودة».

وقال ان التصديق على الاحكام هو آخر مرحلة قبل تصفية كل هؤلاء الاشخاص. وناشد كل القوى التقدمية في العالم العمل على انقاذ المحكوم عليهم من الموت.

تحطم صاروخ امريكي خلال عملية اختبار

● كيب كانيفرال (فلوريدا) ـ «كونا» ـ ذكر هنا ان صاروخا من طراز «ترايدنت ـ ١» انفجر بعد ١٨ ثانية من اطلاقه من غواصة نووية امريكية خلال عملية اختبار جرت بالقرب من ساحل فلوريدا في المحيط الاطلسي امس الاول.

وقالت مصادر البحرية الامريكية ان الصاروخ، الذي اطلق من الغواصة النووية سيمون بوليفار، لم يحمل رؤوسا نووية.

وعزت هذه المصادر تحطم الصاروخ الى خلل فني تسبب في ان يفجر الصاروخ نفسه بعد اطلاقه من الغواصة.

واشارت الى انه لا يمكن تحديد سبب الخلل الفني الا بعد ان يدرس الخبراء ما سجلته اجهزة الكومبيوتر بشأن هذا الاختبار من بيانات.

كما اوضحت مصادر البحرية الامريكية ان تحقيقا سيجري ايضا لتحديد اسباب هذا الحادث.

ويعد هذا الصاروخ الـ ٢٩ من طراز «ترايدنت ـ ١» الذي يتم اطلاقه من غواصة. وقد تم اطلاق ١٢ صاروخا من النوع نفسه في اوقات سابقة من منصات ارضية في قاعدة كيب كانيفرال.

ويبلغ مدى صاروخ «ترايدنت ـ ١»، الذي يمكن ان يحمل عشرة رؤوس نووية، اكثر من ٦٠٠٠ كيلومتر.

توقيع (١٣) حزبا معارضا في تشيلي على اتفاق - لمواجهة بينوتشيت

● تشيلي ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ وقع قادة الأحزاب المعارضة لنظام الدكتاتور بينوتشيت الفاشي، مؤخرا، إتفاقا بشأن تنسيق المواقف فيما بينهم حول الإستفتاء الذي تنوي السلطة العسكرية في البلاد أن تجريه قريبا لإختيار مرشح وحيد لإنتخابات الرئاسة هناك.

ويبلغ عدد الأحزاب المعارضة في تشيلي التي وقعت على هذا الإتفاق (١٣) حزبا تتراوح مواقفها الأيديولوجية والسياسية بين الماركسية اللينينية واليمينية الليبرالية.

وسيدعو الإتفاق الأهالي في تشيلي الى عدم الإشتراك في هذا الإستفتاء الذي من شأنه تمرير مؤامرة تديرها سلطات بينوتشيت الفاشية.

دي كوليار يبدأ اليوم جولة افريقية

● نيويورك ـ «كونا» ـ غادر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، هنا الليلة قبل الماضية الى واشنطن وباريس حيث سيبدأ منها جولته الافريقية اليوم (الاثنين).

وذكر ان دي كوليار قضى امس (الاحد) في زيارة خاصة لباريس قبل ان يبدأ جولته الافريقية التي تشمل ست دول افريقية وتستمر عشرة ايام بزيارة غانا اليوم (الاثنين).

وسيركز المسؤول الدولي في محادثاته مع زعماء الدول الافريقية الست، وهي غانا والكاميرون والغابون والكونغو وزائير وانغولا، على الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها القارة الافريقية والوضع السياسي في جنوب افريقيا والنزاع في الصحراء الغربية.

ويلتقي دي كوليار في لاوندا، التي ستكون المحطة الاخيرة في جولته، الزعيم الانغولي، خوزي ادواردو دوس سانتوس حيث يبحث معه احتمالات التهدئة للوضع المتوتر في افريقيا الجنوبية لا سيما بعد المفاوضات التي عقدت بين واشنطن وانغولا مؤخرا.

كما سيجتمع عند زيارته الكونغو من ١٤ حتى ١٦ الجاري الى مسؤولين ناميبيين من منظمة الشعب في جنوب غرب افريقيا.

وكان دي كوليار قد التقى مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، تيستر كروكر، للوقوف على الموقف الامريكي تجاه افريقيا وقضاياها السياسية والاقتصادية.

ضبط (٣٥،٩) طنا من الكوكايين في الولايات المتحدة خلال العام المنصرم

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت ادارة مكافحة المخدرات ان اجهزة مكافحة المخدرات الامريكية صادرت (٣٥،٩) طنا من الكوكايين في العام ١٩٨٧ اي بزيادة (٨،٨) طن مقارنة بالعام ١٩٨٦.

ولم تكن كمية المصادرة في العام ١٩٨١ سوى (١،٨) طنا مما يجعل الزيادة تبلغ ١٨٠٠٪ حسب ما ذكرت الادارة. وعلى سبيل المقارنة ارتفعت الكمية المصادرة من الهيروين خلال الفترة نفسها بين الاعوام ١٩٨١ و ١٩٨٧ من (٢٠٩) كغم الى (٣٥٦) كغم.

واوضحت ادارة المكافحة ان عدد المختبرات السرية التي تم اكتشافها بلغ (٦٨٢) مختبرا في العام ١٩٨٧ . فيما اكتشفت (١٨٤) في العام ١٩٨١ . كما جرى اعتقال (٢١٧٣٢) شخصا على علاقة بتهريب المخدرات بينما في العام ١٩٨١ اعتقل ١٣٣٦٩ شخصا.

لجنة الدولة السوفييتية تتابع توصياتها بشأن قضية تتر القرم

●موسكو ـ «نوفوستي» ـ عقدت لجنة الدولة السوفييتية لمتابعة قضية تتر القرم ، أمس الأول، جلسة جديدة في قصر الكرملين ناقشت التقرير حول سير تنفيذ توصيات اللجنة بصدد تلبية الطلبات الإجتماعية المعاشية والثقافية لتتر القرم.

وذكر إن الهيئات المركزية والمحلية إتخذت خلال الفترة المنصرمة تدابير إضافية لتهيئة الظروف الملائمة لتعلم اللغة التترية القومية حيث تم إبتداء من العام الدراسي الجاري تدريسها في مدارس إقليم كراسنودار ومقاطعة القرم ومناطق أخرى.

وتجري عملية مضاعفة المطبوعات الدورية والكتب باللغة التترية وزيادة البث الإذاعي والتلفزيوني باللغة ذاتها.

وبحث في أثناء الجلسة سير تنفيذ التدابير الرامية الى تنظيم العمل لأبناء القومية التترية وإزالة العقبات غير المبررة في الحؤول دون رغبتهم في تغيير مكان الإقامة.

وأحيطت اللجنة علما بأن مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قد حدد نظام الإقامة للمواطنين أبناء جميع القوميات المتنقلين لغرض الإقامة الدائمة في أماكن الإصطياف، وما يجاورها من مناطق في إقليم كراسنودار ومقاطعة القرم وحددت بشكل أدق شروط منح الإذن حول موضوع إقامة المواطنين في جميع مناطق الإصطياف في البلاد.

ريمون بار يعلن اليوم ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية الفرنسية

● باريس ـ «كونا» ـ من المتوقع ان يعلن رئيس الوزراء الفرنسي السابق، ريمون بار، رسميا، اليوم، عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية الفرنسية.

وسيواجه بار في الدور الاول للانتخابات رئيس الوزراء الحالي، جاك شيراك.

وكان شيراك قد اعلن عن ترشيح نفسه في مطلع الشهر الحالي.

وقد ولد ريمون بار في مدينة «سان دينيه» عاصمة جزيرة ريونيون الفرنسية الواقعة في المحيط الهادي سنة ١٩٢٤. وهو يحمل دكتوراة في الحقوق والعلوم السياسية. وقد درس الحقوق في تونس في مطلع الخمسينات وتعرف هناك على عقيلته ثم درس في مدرسة العلوم السياسية الشهيرة في جامعة «السوربون» الباريسية والف كتابا في الاقتصاد السياسي يعتمده الطلاب منذ اكثر من عشرين سنة. وكان اول منصب سياسي لريمون بار سنة ١٩٥٩ حيث عين مديرا لمكتب وزير التجارة والصناعة. وفي سنة ١٩٦٧ عينه الجنرال ديغول ممثلا لفرنسا لدى المجموعة الاوروبية في بروكسل.

وفي سنة ١٩٧٥ عينه الرئيس فاليري جيسكار ديستان وزيرا للتجارة الخارجية في حكومة جاك شيراك وبعد الخلاف بين شيراك وديستان واستقالة شيراك من رئاسة الحكومة في صيف ١٩٧٦ عين ريمون بار رئيسا للوزراء ووزيرا للمالية والاقتصاد حتى هزيمة الرئيس جيسكار ديستان في الانتخابات الرئاسية في مايو ١٩٨١.

ومنذ انتخاب الرئيس ميتران دخل بار معركة المعارضة الليبرالية ضد الحكم الاشتراكي واسس تدريجيا شبكة شخصية من الحلفاء والاصدقاء في شرائح وسط اليمين ونجح في احتلال موقع متميز بين شخصيات اليمين المعارض.

٥٥٪ من مجمل إيرادات الضرائب في الولايات المتحدة تنفق على العسكرة

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ تنفق الإدارة الأمريكية حاليا ٥٥٪ من مجمل إيرادات الضرائب على الأغراض العسكرية. وفي الوقت نفسه تنفق على قضايا التعليم ٢،٥٪ من الميزانية و ٢٪ ـ لبناء المساكن و ٧٪ لأغراض الصحة العامة؛ وردت هذه الأرقام وغيرها في بيان قيادة منظمة «العمل والسلام» الإجتماعية الأمريكية.

وبمبادرة من المنظمة المذكورة تنظم حملة وطنية واسعة النطاق في مختلف مدن الولايات المتحدة من أجل إلغاء عسكرة الاقتصاد الأمريكي ومن أجل تقليص النفقات العسكرية الهائلة ومطالبة إدارة ريغن باعادة النظر بمفاهيم العسكرة للأمن القومي، البالية منذ زمن بعيد.

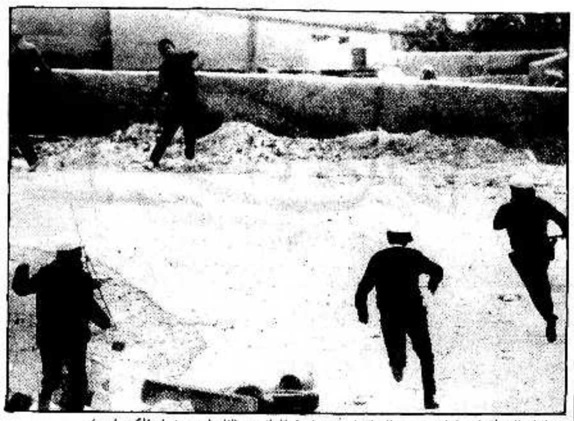

● افراد الشرطة الاسرائيلية يهربون الى الامام في مواجهة المتظاهرين الفلسطينيين (جبل المكبر، امس).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

منظمة «امنستي» تكلف لجنة حقوق الانسان بالتحقيق حول جرائم الاحتلال الوحشية

● جنيف ـ وكالات الانباء ـ طالبت منظمة العفو الدولية (امنستي) باجراء تحقيق جذري وشامل حول ممارسات قوات «الامن» الاسرائيلية الوحشية في المناطق الفلسطينية المحتلة واناطت مهمة اجراء تحقيق كهذا بلجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وذكرت وكالة «رويتر» ان تقرير «امنستي» الذي صدر يوم الجمعة الماضي، جاء بلهجة شديدة جدًا وهاجم جرائم القتل والتعذيب التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين، علمًا بان تقارير المنظمة المذكورة تأتي بصورة عامة حاملة طابعًا دبلوماسيا حذرًا ومعتدلاً. الامر الذي يشير الى ان جرائم المحتلين الاسرائيليين تجاوزت كل الحدود.

وذكرت المنظمة ان القوات الاسرائيلية قتلت (حتى ساعة اعداد التقرير) ٤٣ مواطنًا فلسطينيًا في الانتفاضة المستمرة وذلك اعتمادًا على مصادر الاعلام الاسرائيلي نفسه في حين ان المصادر الفلسطينية تؤكد ان عدد القتلى يفوق الرقم المذكور بكثير. كما اعترفت المصادر الاسرائيلية بجرح ما لا يقل عن ٧٠٠ مدني فلسطيني.

واعلنت «امنستي» ان المعلومات المتوفرة لديها تؤكد ان المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال يعانون صنوف التعذيب الوحشي الذي يستنكره العقل البشري، ويضمن ذلك تغطية وجوه المعتقلين وتوجيه الضربات المبرحة الى جميع اعضاء اجسامهم بما في ذلك الاعضاء التناسلية او تعليق المعتقل بحبل مشدود الى السقف ودفعه وهو على هذه الحال من اقصى الغرفة الى اقصاها لمدة طويلة.

ومن اساليب العذاب في اقبية المعتقلات الاسرائيلية ـ كما ذكر التقرير ـ ترك المعتقل عرضة للبرد الشديد او منعه من النوم ايامًا طويلة وزجه في زنزانة انفرادية ومنع الطعام عنه اضافة الى الضرب والتهديد والشتائم البذيئة.

واشارت المنظمة الى ان الحقوق القضائية الاساسية سلبت من المعتقلين الفلسطينيين ابان محاكماتهم بعد ان قضوا فترة اعتقالهم معزولين عن العالم الخارجي.

عدة مؤسسات وهيئات واحزاب في البرازيل تتضامن مع الانتفاضة وتستنكر جرائم الاحتلال

● برازيليا ـ «كونا» ـ دانت عدة مؤسسات واحزاب وهيئات برازيلية، بشدة، القمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الاعزل في الاراضي المحتلة.

واكدت في بيانات صحفية، اصدرتها هنا يوم السبت، تضامنها وتأييدها اللامحدود للمقاومة البطولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقد وقع عدد من المؤسسات والاحزاب والشخصيات في ولاية بارا البرازيلية على بيان اكد فيه ان وحدة ونضال الشعب الفلسطيني يزدادان حدة اليوم من خلال استخدام أشكال عدة من النضال معبرا بشكل لا يقبل الشك عن الاستعداد للدفاع بالدم نفسه عن العدالة والحرية.

وذكر البيان انه بالرغم عن الاستنكار الاجماعي للرأي العام العالمي والادانات الناجمة عن مجلس الامن الدولي وجامعة الدول العربية وحركة دول عدم الانحياز الا ان الاحتلال الاسرائيلي واصل حربه العدائية ضد السكان المدنيين العرب.

ودعا الى تطبيق قرارات الامم المتحدة لا سيما قرارها القاضي بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارض اسلافه وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

واكد البيان، الذي ارسلت نسخة منه الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير.

ودعا الى وقف القمع الوحشي الاسرائيلي وتطبيق معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ التي تحدد اسس معاملة المدنيين في زمن الحرب في الاراضي المحتلة.

وطالب بعقد مؤتمر دولي للتسوية باشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وضمان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كاحد اطراف النزاع على قدم المساواة.

كما دعا الحكومة البرازيلية الى اتخاذ اجراءات ملموسة واكثر ثباتا بشكل فوري من الاحداث في الارض المحتلة.

كما اصدرت اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني للطلبة في مدينة سان باولو بيانا وضعت فيه نفسها تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في وفد برازيلي لتقصي الحقائق المأساوية للطلبة الفلسطينيين والشعب الفلسطيني.

واكدت تضامنها وتأييدها للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي فيما طالبت بتطبيق معاهدة جنيف والنصوص المتعلقة بمعاملة السكان المدنيين في زمن الحرب.

واصدرت الجمعية الدمقراطية من اجل السلام والصداقة والتضامن بيانا ناشدت فيه المؤسسات والشخصيات ان تتخذ موقفا لوضع حد للاعمال القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

وابدت تضامنها مع القضية الفلسطينية في رسائل بعثت بها الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس جمهورية البرازيل.

وادانت سياسة البطش والقمع ضد النساء والشيوخ والاطفال في الارض المحتلة وحملت اسرائيل المسؤولية عن هذه الاعمال الوحشية.

وقالت «اننا نعتبر الولايات المتحدة مشاركة في المسؤولية ومتواطئة مع اسرائيل بسبب التحالف الاستراتيجي القائم منذ سنوات بينهما».

اليوم في تونس

لقاء ثان بين الرئيسين بن علي وبن جديد

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في تونس ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، سيترئسان صباح اليوم الاثنين في ساقية «سيدي يوسف» (على بعد ٢٠٠ كلم غربي تونس) الاحتفالات بذكرى الثلاثين لقصف هذه القرية الحدودية التونسية من قبل الطيران الفرنسي خلال حرب الجزائر.

ومن المقرر ان يصل الرئيس الجزائري اليوم الاثنين الى ساقية «سيدي يوسف» التي تبعد بضعة كيلومترات من الحدود الجزائرية، حيث سيكون في استقباله الرئيس بن علي ويغادر الرئيس الجزائري القرية بعد ساعات قليلة.

وبعد حفل الاستقبال، عند نصب «شهداء الساقية» سيقوم الرئيسان اللذان التقيا في ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي في تونس بافتتاح مشروعين مشتركين بين تونس والجزائر: مصنع لانتاج محركات الديزل بمساعدة مالية وفنية من ايطاليا ووحدة لصناعة الاسمنت الابيض يخصص انتاجها للبلدين.

وعلم من مصدر رسمي تونسي ان الوزير الايطالي للتجارة الخارجية، ريناتو روجييرو، سيحضر هذا الافتتاح.

وركزت جميع الصحف التونسية، امس الاحد، على اهمية التعاون التونسي الجزائري الذي تطور بشكل خاص منذ توقيع «معاهدة الاخوة والوفاق» في آذار (مارس) الماضي بين البلدين والتي انضمت اليها موريتانيا لاحقا.

ونشرت صحيفة «لاكسيون» الناطقة بلسان الحزب الدستوري الاشتراكي (الحاكم)، مقالا افتتاحيا بتوقيع وزير الاقتصاد التونسي صلاح بن مبارك يشير الى ان عملية التعاون والتكامل الاقتصادي التي تجريها تونس مع الجزائر ودول المغرب العربي الاخرى تسير في اتجاه «ديناميكية لا يمكن ردها تؤدي في النهاية الى اقامة مجموعة اقتصادية مغربية».

وتطرقت صحيفة «لا بريس» الحكومية من جانبها الى «طريق المستقبل» بالنسبة للعلاقات بين تونس وليبيا غداة زيارة العقيد معمر القذافي لتونس في نهاية الاسبوع الماضي.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان «الارادة اصبحت الان حقيقية لدى الجانبين في اعطاء التعاون الثنائي محتوى ملموسا». واضافت «اذا نجحنا مرة واحدة في اعادة هذه العلاقات بجدية الى مساراتها فاننا سننتقل الى محركات اوسع نطاقا واكثر طموحا تتدرج في اطار اقامة المغرب العربي الكبير».

في بيان وزارة الدفاع السوفييتية:

تفنيد مزاعم وسائل الاعلام الغربية بشأن استخدام القوات الانغولية للسلاح الكيميائي السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ فندت وزارة الدفاع السوفييتية الأنباء التي نشرتها وكالة الإعلام الأمريكية «يو.بي.أ» وصحيفة «صاندي تايمز» الصادرة في جنوب أفريقيا والتي زعمتا فيها بإستخدام القوات المسلحة الأنغولية للسلاح الكيمياني السوفييتي في العمليات العسكرية ضد عصابات «أونيتا» التي يموّلها حكام جنوب أفريقيا العنصريين. وذلك في بيان أصدرته الوزارة، أمس الأول.

وجاء في البيان أن الاتحاد السوفييتي قد أوقف إنتاج السلاح الكيمياني وهو لم يستخدمه بتاتا ولم يسلمه بتاتا الى دول أجنبية ولم ينشره خارج حدوده.

وأشارت صحيفة «إزفستيا» السوفييتية في معرض تعليقها على هذه المزاعم الى أن الصحف الغربية قد شنت أكثر من مرة حملات إعلامية تتهم فيها الاتحاد السوفييتي بإستخدام السلاح الكيمياني أو تقديمه الى حلفائه. وقد تبين في كل مرة إن كل ذلك يأتي كستار لإخفاء وقائع الإستخدام الفعلي للسلاح الكيمياني سواء من قبل القوات الأمريكية في جنوب شرق آسيا أو من قبل عصابات «الدوشمان» المناهضة للنظام الدمقراطي في أفغانستان.

واعلن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الأنغولية، دوش سانتوش فراتسوا، في نهاية العام المنصرم (١٩٨٧) وقائع إستخدام قوات النظام العنصري في جنوب أفريقيا للقذائف والألغام المحشوة بالمواد السامة وذلك في عملياتها في جنوب أنغولا.

وأكدت الصحيفة أن الحملة الحالية ليست محض محاولة جديدة لكي تنقل من الرأس المريض الى السليم المسؤولية لقاء إستخدام الأسلحة الكيميائية في أنغولا .فقد شنت هذه الحملة في الوقت الذي يجرى العمل فيه في جنيف على صياغة المعاهدة بصدد التحريم التام للأسلحة الكيميائية وتصفيتها.واضافت ان حملة التضليل الإعلامي هذه، إضافة الى شروع البنتاغون الأمريكي في إنتاج السلاح الكيمياني والثنائي العنصر تسعى من ورائه الأوساط العسكرية الى عرقلة إقرار المعاهدة.

المنطق الفريد في اعوجاجه لبعض المصطلحات السلطوية الاسرائيلية

● بقلم: حسن بشارة ●

■ عشرة العمر ابنة الاربعين عاماً بسماناً اكسبتنا خبرة غنية ودراية عميقة ومديدة بعقلية حكام بلادنا الافذاذ. علمتنا ان لحكام اسرائيل مفهوماً خاصاً لكثير من المصطلحات والمسلمات البديهية يختلف عن مفهوم اهل الارض جميعاً.

لا عجب في ذلك، فهم ذوو طبيعة رائية خاصة، وعقلية مميزة، نوعياً، عن عقلية عائلة الشعوب الاخرى. فالاسود في قاموسهم يبقى أسود ما دام يمسهم وطالما مورس ضدهم وكانوا ضحاياه. وسرعان ما ينقلب الى أبيض غاية في الصفاء والنقاوة ان مورس ضد غيرهم، ولا سيما اذا كانوا هم الولاة المتغلبين. لسان حالهم يقول: «الحق حق ان كان اسرائيلياً والحق باطل ان لم تشرفه الهوية الاسرائيلية».

هاكم غيضاً من فيض الامثلة:

١ - الامم المتحدة مؤسسة حيوية ومحترمة تحافظ على حقوق الشعوب وصون السلام بين الامم، اذ قامت بفضلها دولة اسرائيل لتكون بيتاً قومياً لشعب اسرائيل المشتت والمضطهد والذي حرم من حريته في وطن مستقل - هذا عمل جليل ابيض ناصع البياض.

هذه المنظمة ذاتها سيئة منحازة وغير عادلة لا قيمة لقراراتها، وهي لا سامية حين تطالب بالحق نفسه، أو بأقل منه، لشعب آخر كالشعب الفلسطيني مثلاً. فقراراتها باعادة اللاجئين الى وطنهم وبكنس الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق الفلسطينية المحتلة لاقامة دولة لشعب فلسطين المحتل والمشتت على قطعة متواضعة من بلادهم، وقراراتها المندّدة ببطش وتنكيل حكام اسرائيل... كل هذه مواقف غير عادلة بل عدائية ظالمة وتعتبر تدخلاً فظاً في شؤون اسرائيل الداخلية، وهي سوداء حالكة السواد.

٢ - الاتحاد السوفييتي الذي أيد قيام اسرائيل اعتبر دولة مدافعة عن حقوق الشعوب المظلومة ونصيراً أميناً لحركات التحرر ناهيك عن تخليصه البشرية من غول النازية - فهو ابيض.

وحين يقوم بنفس دوره الميدني مؤيداً الحق الفلسطيني - فهو مضطهد لليهود وذو نظام ديكتاتوري واستعماري اسود.

٣ - قوانين الطوارئ الانتدابية التي سنتها حكومة الانتداب البريطاني سنة ١٩٤٥ لكبت سكان فلسطين اليهود والعرب على السواء، تنكر لها وقاومها القادة اليهود لانها قوانين جائرة سوداء، ومقاومتها موقف نضالي حق... ابيض.

نفس هؤلاء القادة الذين اصبحوا حكاماً لدولة اسرائيل وبعضهم، لمفارقة القدر، أشغل منصب وزير العدل بالذات، حافظوا على هذه التركة الاستعمارية القمعية البغيضة ونفذوها هم أنفسهم بقسوة أشد ضد المواطنين العرب والويل والسجن والتعذيب لمن يقاومها.

ان ينفذوا هم هذه القوانين - حق طبيعي ودمقراطي حلال. ان يقاومها الضحايا المضطهدون - خروج على القانون وجريمة لا تغتفر.

٤ - تحرر الشعوب - قضية فيها نظر، يتوقف تعريفه على أية شعوب (!؟) فبالامس القريب كان ثوار الجزائر والفيتنام ارهابيين... أما الكونترا ودشمان افغانستان فهم مناضلون بواسل. ولا تسل عن الفلسطينيين الثائرين من اجل حقوقهم فنشاطهم عدوان وتخريب.

باختصار كل ثورة تحرر ضد الاستعمار والظلم يصمها حكامنا بالفوضائية والتمرد أما الثورة المضادة فهم انصارها لانهم عشاق للهدوء واستتباب الامن.

٥ - أي شخص يهودي يمس طرف ثوبه في اية بقعة في العالم حتى ولو كان مجرماً جنائياً، فواجب المؤسسة الاسرائيلية، تجنيد البشرية كلها واقامة الدنيا وعدم اقعادها لنصرة ذلك الشخص العزيز.

الواجب يقضي التضامن مع كل يهودي لان «جميع ابناء اسرائيل اخوة».

أما أن يتضامن العربي الفلسطيني في اسرائيل مع ابناء أمته العربية وحتى مع اخوته الفلسطينيين فتفسيره خروج على القانون وعداء للدولة. وليست ببعيدة عنا غضبة المسؤولين، ابتداء من أصغر نائب وزير حتى رئيس الدولة، بجريرة «يوم السلام» الذي صنعناه تضامناً مع اهلنا في المناطق المحتلة. تضامننا مع اهلنا، في نظرهم، مستهجن بل محظور ومحرم وتدخل في شأن لا يعنينا لاننا لسنا اخوة مثلهم.

٦ - كل شعب تمثله حكومته او قيادته الرسمية في المحافل الدولية. فحكومة اسرائيل هي الممثل الشرعي لشعب اسرائيل لان الشعب الاسرائيلي هو الذي انتخبها ولا يهم كيف. أما القيادة التي لا تروق لحكام اسرائيل فانها لا تمثل شعبها حتى لو تم انتخابها، وفقاً للدمقراطية اليونانية القديمة.

القيادة الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي تحظى باعتراف دولي يفوق الاعتراف باسرائيل نفسها، هذه القيادة لا تمثل شعبها لان حكام اسرائيل، على ما يظهر، ليسوا هم الذين انتخبوها أو نصبوها لتصبح مقبولة وشرعية.

لذا فعلوا فعلتهم مع رؤساء بلديات المناطق المحتلة الذين انتخبهم مواطنوهم وفي ظل الاحتلال الاسرائيلي نفسه. عزلتهم السلطة الاحتلالية وعينت بدلهم زُلماً على مزاجها لتتم عملية التمثيل الدمقراطي والقانوني.

والان يشدنا الواقع المعيش لنتطرق قليلاً الى احداث اليوم ولنستمتع بتأملاتنا المازوخستية لاكثر تعبيرين استعمالاً لدرجة الاستهلاك لدى المسؤولين الاسرائيليين وهما الشغب والعنف.

● الشغب: حكام اسرائيل الحاليين، ممثلين بشمير الليكود ورابين المعراخ وتوابعهما، يستفزهم الشغب فيدعون لتهدئة الاوضاع في المناطق المحتلة ووقف انتفاضة الشعب - كل الشعب - العارمة والمتصاعدة ضد الاحتلال ومن أجل التحرر والتي شارفت على قطع شهرها الثاني... لتعود الحياة الى سابق مجراها الطبيعي في عُرفهم وغير الطبيعي في عرف منطق الحياة وطبيعة الانسان. ليعود السلام الاسرائيلي والتعايش الاسرائيلي بين الاسرائيليين المستوطنين - أعني المستعمرين - وبين اصحاب تلك الديار.

ولتعود الاسواق في تلك المناطق مرتعاً للبضائع وللتجارة الاسرائيلية، ثم ليعود العمال الرخيصون الى عملهم لدى السيد الاسرائيلي داخل الخط الاخضر وخارجه.

هذا فقط هو كل ما يطالب، حكامنا جهراً وعلى الملأ. فهم طلاب هدوء وتعايش وسلام، وانسانيتهم لا تحتمل عطل عمال هذه المناطق وتدهور وضعهم الاقتصادي البائس أصلاً.

أما ما يطالبون، هدفاً، ومن اعماق اعماقهم، فهو ان يسبح مواطنو المناطق المحتلة، لو اعترفوا بالجميل، بحمد اسرائيل التي انعمت عليهم باحتلالها المتنور وان يعبر اهل هذه المناطق عن امتنانهم لرأفة حكام اسرائيل بهم لمجرد ابقائهم في بيوتهم ومخيماتهم ولو مؤقتاً الى حين تضوج الظروف المناسبة لتنفيذ برامج الترانسفير المدروسة درءاً للخطر الديموغرافي الذي يؤرق منام الحكام.

فلسفة حكام اسرائيل، اقصد صهيونيتهم، شكلتها وجنت عليهم وعلى غيرهم بها، العوامل الاساسية الاتية: استعلاؤهم القومي، اعتمادهم القوة وتدليل الاستعمار لهم من جهة، وتواطؤ الحكام العرب الاذلاء من الجهة الثانية والثالثة... والعاشرة... بحيث باتوا ينظرون الى العرب عموماً والى الفلسطينيين وكأنهم سحن آدمية تنقصها المميزات الجوهرية للادميين، وفي مقدمتها الاحساس الفطري بالكرامة والحرية وتقديسها الى درجة التضحية لكل نفيس في سبيلها.

الا ينعتون العرب ككل بالتخلف والهمجية واللصوصية ويثقفون الاجيال الناشئة على هذه القيم التربوية الرفيعة، التي تعج بها كتب التدريس المختلفة، والتي تعبيء النشء بتلك الخلاصة الانسانية القاطعة الناصة على ان العربي الجيد هو العربي الميت ؟!

ألم يسجل التاريخ وصفهم الفلسطينيين، ككل أيضاً، بالمخربين القتلة وبالسرطان حيناً، وبالصراصير المسممة والدواب التي تدب على اثنتين حيناً آخر ؟ واصحاب هذه الدرر اليسرا من زعماء اسرائيل البارزين ؟

وهل تنسى تقليعة شمير الطازجة التي أتحفنا بها اذ رمى الفلسطينيين بدائه وانسل، ووصفهم بذوي الخيال المريض الذي يزين لاصحابه مقاومة الاحتلال ؟

فهل كثير عليهم، بعد هذا، ان يطالبوا الفلسطينيين في المناطق المحتلة بالهدوء والخنوع، وبالخلود الى السكينة والمسكنة وقبول الوضع القائم، وبالكف عن النضال من اجل تحقيق حلمهم في الحرية والاستقلال ؟

اليسرا في نظرهم اجساداً بلا ارواح لا حاجة لهم بها ؟

الخلاصة - ان حكام بلادنا الحكماء معذورون، لا سيما وهم يعرفون ان المرأة الحامل ستلد، على الاغلب في الشهر التاسع لحملها، وقد تضع جنينها سباعياً، غير انهم يتعامون عن حقيقة ان حمل المرأة يختلف عن حمل أيام الشعوب الحية الناهضة، فلا يقدرون متى وما ستلد.

فأيام كفاح الفلسطينيين الثورية التي اوشكت على عبور شهرها الثاني في الانتفاضة الحالية الرائعة، قد لقحها النضال ودم الشهداء، فحملت جنيناً غالياً، [illegible] المخاض المتوهج، وهذا الجنين سيكون يافعاً قوياً منذ لحظة وضعه... انه الدولة الفلسطينية الشابة الباسلة.

تماماً كبُناتها اطفال شعبها الذين يغدون رجالاً في غرائمهم قبل تبديلهم لاسنان الحليب.

كم كنا نتحفظ من مبالغة عمرو بن كلثوم الفخرية بقوله:

اذا بلغ الفطام لنا رضيع
تخر له الجبابر ساجدينا

أجل، كنا نستنكف عن هذه المبالغة ولا نستسيغها بدافع التواضع الخلقي وسجية الوداعة تجنباً للمكابرة الرعناء.

بيد انه يظهر ان الظروف المفروضة على شعبنا أقوى من تواضعنا واكبر بكثير من حلمنا... فسامحهم الله اولئك الذين إبان حرب لبنان القطيعة سنة ١٩٨٢ وحصار بيروت الافظع، خلقوا من شعبنا جيشاً جريئاً عنيداً في أسمى مراتب الدرية العسكرية التي لفتت أنظار العالم قاطبة اعجاباً وعجباً، وصمد امامهم اكثر من صمود جيوش دول عريقة... انه جيش اطفال الآر.بي.جي الفلسطيني الجسور.

وليتهم اعتبروا وتوقفوا عند ذلك. ركبوا رؤوسهم واستمروا سادرين في غيهم في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت احتلالهم. وأبوا الا ان يخلقوا من شعبنا جيشاً محارباً آخر اكثر حنكة وصلابة، والذي يبهر العالم في ايامنا هذه... انه جيش اطفال الحجارة، الذين «بهروا الدنيا وأضاءوا كالقناديل وجاءوا كالبشارة».

وبعد، لنأت الى التعبير الثاني - العنف:

حكام بلادنا يسمون انتفاضة اهلنا بالعنف لاستعمالهم الحجارة والقناني والاطر المشتعلة. هذا الواقع حدا حكامنا المسؤولين عن النظام والمغرمين بالامن للقيام بواجبهم الانساني بقطع دابر الشغب، فزجوا بقوات الشرطة وبما يسمى حرس الحدود وقوات الجيش المختلفة، وفي مقدمتها فرق المظليين، الى هذه المناطق لاحتلالها من جديد بصورة اعنف واشد ضراوة ووحشية.

ولم يروا بأساً في استعمال الاسلحة النارية والغاز المسيل للدموع. ليموت من يموت وليصرع كل يوم بمعدل ١ - ٣ (الا اكثر!) من ابناء وبنات هذه المناطق. حتى ولو لاحقهم الجنود الى داخل بيوتهم بقتلونهم فيها تنفيذاً للبرنامج. ولتحاصر مخيمات اللاجئين وليمنع التجول فيها لفترة ما فيموت من يموت جوعاً ومرضاً وقهراً أو يأساً.

وان لم تجد هذه التدابير التنكيلية فلن تعوز ذكاء حكامنا الحيلة فيغير التكتيك والوسيلة، فتستبدل الرشاشات بالنبابيت البدائية لتكسير عظام الاطراف والاضلاع والجماجم. لعشرين الى ثلاثين شخصاً يومياً بالمعدل ! بالاضافة الى ذلك يمنع الصحفيون ووسائل الاعلام المختلفة، وحتى مبعوثو مجلس الامن من الاقتراب من ساحات هذه المعارك المختلفة بأمر عسكري سام. وان سُرّبت بعض الاخبار الفظائعية فتلك قضية لا تهم الحكام لانهم، بكل بساطة، سيفندون هذه الاخبار ويدحضونها باسلوب وبعقلية النعامة. حتى ولو كذبوا على شعبهم وعلى انفسهم غشاً مع منطق الافك المرضي والكذب الوقح القائل بان الكذاب يبدأ بالكذب على الاخرين ثم يكذب على نفسه ليطمئن الى كذبه لدرجة انه يصبح كذبه على ذاته عين الصدق المبرهن وحقيقة آسرة لمنجهيته وغبائه.

بعد كل ما ذكر وقيل، أيسمح لنا ان نتساءل أين هو العنف ؟

أهو في استعمال الحجارة أم في استعمال الغاز والرصاص ؟

أهو في تحدي الاطفال أم في تنكيل القوات النظامية المسلحة لدولة عظمى تقريباً ؟

أهو في انتفاضة اناس رازحين تحت نير الاحتلال يهبون للتخلص من جرائمه واوساخه أم في بطش قوات الاحتلال التي تعمل بعمى وعكس مسار الحياة والتاريخ لتخليد الاحتلال ؟

أسئلة كثيرة لا حصر لها مؤهلة للبروز هنا نعجز أو نحجم، حفظاً لراحتنا النفسية، عن ذكرها مكتفين بالتوجه الى جناب وزير «الامن» العمالي رابين الذي يعلن بان العنف لا يجدي أحداً ولا يحل مشكلة، لنعبر له عن موافقتنا على منطوق هذا الكلام، ولكن ليته يصل الى المعنى الحقيقي والذي تتفق عليه البشرية كافة لمصطلح عنف ويطبقه على أحداث الساعة، فيطبقه على سلوكه ويرعوي فيريح ويستريح من جنون حربجيته ورعونته السلطوية التسلطية قبل فوات الاوان.

(كاتب المقال، الاستاذ حسن بشارة (الطيرة) معلم، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة).

هل يستفيد «عرب» حزب «العمل» من تجربة عبد الوهاب دراوشة ؟!

*** كل نظرية النضال من «الداخل» لتبرير الاذدناب لحزب «العمل» فشلت تماماً وانهارت. والمطلوب الان الاستفادة من «حادثة دراوشة» لتلقين المعراخ درساً. هل كثير ان نطلب ان لا يجد «العمل» عربياً ذا اسم يقبل ادراج اسمه في قائمته ؟!! ***

* بقلم الصيدلي: الياس خليل *

● سمير درويش ●

● عبد الوهاب دراوشة ●

□ ورد في الصحف (يديعوت ١٩٨٨/١/٢٧) عن نية المعراخ ترشيح مرشحين عربيين، في اماكن «مضمونة»، في قائمته لانتخابات الكنيست القادمة. ويدور الحديث داخل المعراخ عن ثلاثة اسماء ممكنة: نواف مصالحة، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، سمير درويش رئيس مجلس محلي باقة الغربية وصالح طريف. واضح ان هذا الحديث بدأ ينتشر في أعقاب استقالة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة من حزب «العمل». في النقاش الحالي حول مسألة انسحاب دراوشة يجب، حسب رأيي، التمييز بين أمرين:

● الاول هو التلخيص العام، المجمل والشامل لتلك الخطوة. فاذا قيمناها على أنها خطوة احتجاجية ضد سياسة المعراخ في المناطق المحتلة وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل فهي بلا شك احد المكاسب، ولو كانت طفيفة، لصالح شعبنا.

● وأما الامر الثاني فهو اكثر ضيقاً ويتمركز في مسألة مستقبل دراوشة السياسي حين نسأل، بحق، السؤال الكبير: وماذا بعد ؟ ان الطريق المستقبلي الذي سوف يختاره دراوشة سوف يكسب انسحابه من المعراخ حجمه الطبيعي وبالتالي التقييم السياسي الصحيح. ان جزءاً كبيراً من تقييم هذه الخطوة، بالشكل الصحيح، يعتمد على كيفية استمرار دراوشة وماهية الخط السياسي الذي سيختاره.

لكننا اذا أوقفنا عقارب الساعة اليوم، عند هذه التطورات، بدون النظر في منظار المستقبل، وبدون معرفة مستقبل دراوشة السياسي، واضعين نصب أعيننا مصلحة جماهيرنا العربية يمكن التحديد بأن هذه الخطوة ذات صبغة ايجابية. فبانسحاب دراوشة من حزب «العمل» انتهى حلمه الشخصي، والذي ما زال يراوده، [illegible] بأنه [illegible] التأثير على سياسة السلطة من خلال «العمل» وداخل الاحزاب الصهيونية والتأثير من خلالها.

بهذا المنطق، الذي تحطم الان، كان دراوشة يفسر كل الوقت وجوده في حزب «العمل». اذ كيف، كان من الممكن، أن نفهم الخلافات السياسية بين دراوشة الشخص وبين حزبه ؟!

كيف كان من الممكن ان تتماشى مواقف «المعراخ» المعادية لقيام دولة فلسطينية مع اعلانات دراوشة المؤيدة لها ؟!

لفهم هذه الفروق بين دراوشة الشخص وبين المعراخ يجب ان نرجع الى الوراء لنرى حلم دراوشة الكبير ان بامكانه التأثير على مواقف «العمل». ولكننا يمكننا اليوم رؤية الهوة الكبيرة بين الحلم وبين الواقع. لقد نسي، عندما كان يردد ذلك المنطق، ان المعراخ كان يستعمله كوسيلة للوصول الى الجماهير العربية لتفريق صفوفها والى ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة للتأثير على تطور الاحداث بالطرق «المعراخية». ان استفادة «المعراخ» من وجود دراوشة فيه هي أكبر بكثير من استفادة دراوشة، والمواقف التي ينادي بها، من وجوده في المعراخ.

ان المصلحة تتطلب، اليوم وفي هذه الظروف، ان تبقى «الخانة» التي كان اشغلها دراوشة، مع كل المعاني السياسية التي حملتها، فارغة. ومن هذا المنطلق اتوجه بنقاش الى الاسماء التي وردت في البداية والتي ذكرت كأسماء ممكن ان تملأ «الخانة الفارغة» في قائمة المعراخ الانتخابية... أتوجه اليهم لنطرح القضايا سوية لمصلحتنا جميعاً، في هذه الظروف بالذات.

ولنبدأ من البداية !

اذا كانت المقاييس التي سترشد المرشحين الثلاثة (درويش، مصالحة وطريف)، في حالة قبولهم العرض، هي مصالحهم الشخصية الحمائلية ومستقبلهم «الاقتصادي» او من جهة اخرى موافقتهم التامة على سياسة المعراخ فعندها باب النقاش بيننا موصود.

ولكن في هذه الحالة لي تذكير اود ان اعلنه وهو انه حق لي في هذه الحالة وحسب تلك المقاييس سوف لا ينجح هؤلاء الاشخاص في الغاء حقيقة انتمائهم للضحية، الجماهير العربية في اسرائيل، مع انهم سوف يحققون بعض المآرب الفردية المؤقتة. لقد عرفت الجماهير العربية كيف تتعامل مع تلك المقاييس في أزمنة وأماكن مختلفة وحتماً سوف تجيد التعامل هذه المرة ايضاً.

وأما اذا اتبع هؤلاء الاشخاص المنطق الديماغوغي الفاشل الذي استعمله دراوشة خلال وجوده في «العمل» مستحاول التغيير من الداخل» فعندها عليهم الاجابة هل فعلاً يؤمنون بذلك ؟! وبالذات بعد «مسألة دراوشة» ؟ ألم يستفيدوا، على الاقل، من تجربته ؟ ألم يقتنعوا فعلاً من النتيجة التي توصل اليها ؟ هل يتصورون ان بامكانهم، بآداب تلاميذ المدرسة، في جلسة الكتلة حول طاولة مستديرة في الكنيست، اقناع رابين بالعدول عن سياسة الضرب ؟!

الا يحرجهم وضع فيه يحتج الممثل اليهودي الامريكي الشهير وودي ألن على سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة اوالذي قلما يصرح تصريحات سياسية) بينما يقوم السيد مصاروة، ابن كفر قرع، «القنصل» الاسرائيلي في اطلنطة بالدفاع الذليل والمتردد والمتلعثم عن السياسة نفسها ؟!!

كيف يمكنهم، وفي هذه الظروف بالذات، القاء الورقة الرابحة حول فشل «المعراخ» في الوسط العربي في ايجاد اتباعه العرب ؟ هل فكروا مرة كم هو مشرف الا يجد هذا الحزب، الذي وضع سياسة القمع القومي ونفذها منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ والى الان ووضع استراتيجية اسرائيل المعادية لشعبنا الفلسطيني ونفذها، منذ عام ١٩٤٨ والى الان، مرشحاً عربياً واحداً في قائمته للكنيست... حتى ولو لمرة واحدة ؟!

(الناصرة)

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات، ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة الاعلانات، الاشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - [illegible]
[illegible]

كلمة الاتحاد

كيف رد بيرس على المطالبين بحل الشراكة مع شمير ؟

● يؤكد رد زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، على دعوة وجهت اليه لفك الشراكة مع «الليكود» في «حكومة الرأسين» كي يحفظ «ماء وجهه» (اقرأ خبراً منفرداً) ان قيادة هذا الحزب ممعنة في عماها السياسي المطبق، الذي قادها ويقودها الى دخول نفق مظلم يفوق سواده سواد الجرائم الوحشية المرتكبة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولئن كان هذا الرد دليلاً بليغاً على ان قيادة «العمل» تستعد للانتخابات القريبة المقبلة وهي تروم اقناع الناخب الاسرائيلي بفاعلية شراكتها مع «الليكود»، الامر الذي قد يجبرها على خوض تجربة شراكة دورية ثانية، فان مجرد تمسكها بهذه الشراكة يزيل كل مكياج عن ماهية ومضمون «الحل السياسي» الذي يضمره بيرس وزملاؤه ويبث الاوهام والتصورات حول جدواه في ايجاد الحلول للاوضاع الصعبة القائمة.

يثبت، بما لا يدع مجالاً للشك، في ضوء هذا الموقف الاخير لشمعون بيرس، ان قيادة حزب «العمل» غير قادرة على التحرك خطوة واحدة مستقلة تماماً عن شريكها في الحكم - «الليكود» بزعامة اسحق شمير. وهذا يعني، في المحصلة، اخضاع سياسة حزب «العمل» برمتها لرغبات «الشركاء».

ولا نتصور ان يتملك اي فرد، ذي رأس يفكر، من عرب هذا الحزب «الجرأة الكافية»، خصوصاً بعد كل الذي حصل، كي ينبري لتلميع صورة هذا الحزب بين اوساط الجماهير العربية سعياً وراء مصالح انتخابية ضيقة.

ومع دخول انتفاضة شعبنا الباسلة شهرها الثالث امسى واضحاً ان حزب «العمل» فقد كل مصداقية بين الجماهير العربية في اسرائيل، مهما دعاته في الترويج لما ليس مضى. ويسعفنا في تركيد ذلك اعتباران محددان، ناهيك عن الاعتبارات التقليدية الاخرى:

● الاعتبار الاول - كون هذا الحزب مسؤولاً، مسؤولية مباشرة واساسية، عن ابشع الجرائم الاحتلالية المرتكبة بحق ابناء شعبنا الاعزل عبر كون أحد قادته، اسحق رابين، حامل حقيبة «الامن» الوزارية، مهندس واداة تنفيذ سياسة القمع والارهاب التي تنتهجها الحكومة ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها.

● والاعتبار الثاني - كونه متمسكاً، حتى بثمن «خراب البصرة»، بحكومة «الرأسين» التي لم تشهد البلاد أسوأ منها من حيث معاداة السلام والجماهير الشعبية ومن حيث الاصرار على الحروب والعدوان.

(«الاتحاد»)

● انتفاضة شعبنا الباسل ●

● انتفاضة شعبنا الباسلة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين عصفت بالمحتلين الاسرائيليين وقلبت حساباتهم وبددت أرقامهم شذر مذر.

لقد شملت الانتفاضة البركانية كل من يقف على قدمين من أهلنا الرازحين تحت الاحتلال، أطفالاً ونساء وشيوخاً. وكان من طبيعة الامور أن تعلن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ومعها القوى الدمقراطية اليهودية عن وقفتها التضامنية الشجاعة مع الاهل في المناطق المحتلة، ولكن التلفزيون الاسرائيلي دأب على الكذب، محاولاً القاء ستار من التعتيم على مظاهرة شعبنا في الناصرة، والتقليل من شأنها، بادعائه أن المتظاهرين الخمسين الفا كانوا بضعة الاف.

عندما وصلنا الناصرة، قلعة الاحرار والجبهويين ابتلعنا بحر من البشر جاءوا بوفودهم من جميع أنحاء الجليل والمثلث والنقب بهامات منتصبة ورؤوس مرفوعة، وأعناق مشرئبة، زرافات زرافات، كالنهر الهادر، جاءوا الى الناصرة عرباً ويهوداً، من الجبهويين والدمقراطيين الشرفاء المناضلين من اجل السلام المشرف للشعبين وليجعلوا من يوم السبت ٨٨/١/٢٣ يوماً بطولياً آخر يضاف الى سجل التاريخ المشرف لشعبنا على مدى أربعين سنة، عانى فيها شعبنا العربي أبشع أنواع الظلم والاستبداد والقهر السياسي والاجتماعي والحرمان من أبسط متطلبات الحقوق الانسانية. كل هذه الموبقات كانت وما زالت تقترف على ايدي هؤلاء الحكام الذين لم يتغيروا ولم يتبدلوا بل ازدادوا شراسة وفظاعة، ولم يستخلصوا عبرة واحدة من تاريخ هذا الشعب البطل.

الادعاء ان انتفاضة هذا الشعب هي أعمال شغب وتحريض تقوم به فئات معينة، دون ذرة واحدة من الخجل الذي لم يعد له وجود في قاموس اخلاقياتهم - ليس سوى تأكيد على ان الوجه اذا قل ماؤه قل حياؤه.. فعندها يضع الانسان ما يشاء من موبقات دون وازع من ضمير.

ولكن نصيحة لحكامنا والى كل الشرائح من كهانيين وشارونيين ورابينيين وأبو الصراصير وكل الصقور والحيتان في حكومة اسرائيل وخارجها أقول ان دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وان شعبنا العربي لم يعد وحده في المعركة. وانتفاضة شعبنا اليوم في الضفة والقطاع غيرت كل حسابات شمير وبيرس وجميع الصقور المتعجرفين وحاتهم الامريكيين.

ان عشرين عاماً من الاحتلال الاسرائيلي وما لاقاه شعب المناطق المحتلة من قمع وقهر وسلب واذلال - لم تكسر ارادته، وكل محاولات الكذب والحصار والتفرقة لم تجزيء شعبنا الفلسطيني أو ترغمه على الاستسلام، سواء في الضفة او القطاع كما لم تركع شعبنا في الجليل والمثلث والنقب. فعلى حكام اسرائيل أن يعيدوا حساباتهم جيداً والا يبددوا الفرص المتوفرة لعقد مؤتمر دولي لحل القضية حلاً مشرفاً لكلا الشعبين باشتراك أصحاب القضية أنفسهم، أي منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ان علك الكلام والث والعجن والتمويه والتفتيش عن بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية والحديث عن مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والملك حسين او عن مؤتمر ثلاثي باشتراك مبارك دون السماح للاتحاد السوفييتي بالاشتراك في المحادثات - كل هذه المرطقات والغيبيات لم تعد تجد لها سوقاً للرواج كما كانت عليه في السابق في الدول الاوروبية حتى ان ولي نعمتهم الاكبر، كاوبوي امريكا، ريغن لم يعد له مفر من احترام الرأي العام الدولي الذي تثير انتفاضة شعبنا اعجابه.

لقد قرر شعبنا في الضفة والقطاع ان لا ينتظر العون من احد، لا من مبارك كامب ديفيد ولا من حسين مجزرة ايلول لان ماضيهما وحاضرهما اصبح مكشوفاً امام الشعب الفلسطيني، وما الشعارات والخطابات الرنانة من على منابر المؤتمرات الا مزايدات وكلام فارغ من المضمون وليس له رصيد، وهنا قبل غيرها، كانت منها الطعنة النجلاء في ظهر الشعب الفلسطيني، فشعبنا لم ولن ينسى، ولم يعد يرضى بالاحتواء لاي من الحكام العرب، هاشمياً كان أو ساداتياً. فشعبنا يتمتع بصحة سياسية جيدة وهو مؤهل بما فيه الكفاية وليس في حاجة لوصاية من احد ولا بد مما ليس منه بد.

● وديع سليم خوري - حيفا ●

● انتفاضة الشعب الفلسطيني والموقف العربي ●

● تتسع وتزداد حملات الاحتجاج العالمية ضد موبقات الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية في الاراضي العربية المحتلة - مصحوبة بتضامن مع الشعب الفلسطيني في وقفته الصامدة من اجل حقه في حياة حرة كريمة. فقد عبرت دول كثيرة في أوروبا وآسيا وافريقيا عن غضبها لسياسة اسرائيل - وكانت [illegible] الاحتلال واساليبه الفظة في التنكيل وقمع [illegible] رابين ويتبنى تنفيذها. والجماهير العربية في البلاد [illegible] تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطيني [illegible] المتواصل لسياسة القمع الاحتلالية وسجلت في اضراب يوم السلام موقفاً تضامنياً اصيلاً مع الاهل في ساعة الظلمة والمحنة - وهرعت تمد يد العون امام خطر الحصار والتجويع لمخيمات اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية - وكانت مظاهرة الناصرة العظيمة ابرز ما تجلى من تضامن اخوي. كل ذلك يجري وعالمنا العربي في رقاد طويل من محيطه حتى خليجه. لا تسمع من دولة الا كلمات الاحتجاج الجوفاء هكذا فقط من باب المجاملة والخجل لا غير.

اين الهبة الشعبية في العواصم العربية التي تشق الشوارع صاخبة مدوية، تضامناً مع الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة ! أليست قضية هذا الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من قسوة وطغيان جديرة، يا حكام الدول العربية، بدفع جماهيركم الى وقفة مشرفة كاضراب عام لكل العرب او تنظيم مسيرات جماعية تعبيراً عن كرامتكم الساخطة واستنكاركم العارم حتى امام العالم ؟ أين الهبة والاحساس ؟!

ان هذا التفرج على الاحداث وهذا الشلل في الرد مهمته القيادات الفاسدة لعالمنا العربي ملوكاً ورؤساء وامراء، قيادات بعيدة عن الاماني العربية القومية، والتي تخاف من اي مسيرة جماهيرية.

صحيح ان هناك نشاط اعلامي عربي في أروقة الامم المتحدة، دار ويدور في مجلس الامن، يعتمد على استجداء امريكا بعدم فرض الفيتو على قرارات الاحتجاج ضد السياسة الاسرائيلية - لكنه نشاط مبعثر ومحدد. واجهزة الاعلام العربية بقيت ولا تزال بوقاً للحاكم تسعى لاظهار «مجده» وعرض بطولاته الخيالية - فتلفزيون الاردن لا شأن له الا اظهار تنقلات الملك حسين وحاشيته عبر المطارات، صعوداً وهبوطاً، مقترنة بالمارشات العسكرية المملة والاستقبالات التافهة. وبعد تغطية هذه الاخبار الملكية السامية للمليك المعظم - بطل لمة الوفاق والاتفاق - مصحوبة ببعض الشعارات الزائفة، يتذكر هذا التلفزيون ان هنالك احداثاً في الاراضي المحتلة قد تشد الانتباه. وقد صدق بعض الصحفيين حين اسمى تلفزيون الاردن بتلفزيون المطارات - لكثرة ما يعرضه من صور المطارات في تنقلات الملك وترحاله - وتسمية اخرى ربما تناسب وتليق بهذا التلفزيون هي تلفزيون الاعراس والزفات، بالنظر للمسيرات التمجيدية المنظمة يومياً للملك والحاشية.

وكم من همسة نود رفعها لاذان المسؤولين عن هذا التلفزيون - الا كفوا عن عرض هذه الزفات اليومية للملك - الا يكفيكم ما عرضتموه من مسلسلات باخسة على شاشتكم - اعرضوا اخبار شعبكم العربي والشعوب الاخرى - اعرضوا الحقيقة - انقلوا للعالم آلام شعبكم الفلسطيني من اجل اسمى فترات حياته. ووسائل الاعلام العربية الاخرى من اذاعة وتلفزيون وصحافة أشد قبحاً وتعاسة.

واردد قول شاعرنا العربي في سنوات الستين:

عمان عمان كيف تنامي الليل عمان
الم يهز مهاد النوم عدنان

وعدنان هو عدنان المدني - الطيار السوري الذي اغتاله النظام الاردني في تلك الفترة، وانا اضيف الى عمان في قول الشاعر - القاهرة ودمشق وبغداد وغيرها من العواصم العربية.

● ابراهيم وشاحي - عرعرة ●

● من نساء ام الفحم الى نساء الضفة والقطاع ●

● حي عين التروة، هو احد الاحياء الصغيرة في ام الفحم، وهو جديد نسبياً ومحشور كغيره من الاحياء الفحماوية. اليوم يوم دافيء نسبياً ولهذا استغلت نساء الحي الفرصة لتنظيف البيوت، وعبر النوافذ يصدح صوت المذياع باغنية لمارسيل خليفة:

اناديكم واشد على اياديكم - وابوس الارض تحت نعالكم..»

حسبت بادىء الامر ان صوت المذياع عندي أعلى مما يجب فاخفضت الصوت واذا بالاغنية تلاحقني من كل جهة وشارع خارج البيت. فادركت ان نساء الحي «يتظاهرن» بهذه الاغنية.

جو مختلف يسود الحي، جو من العشق الفلسطيني باغنياته، حديث لا ينتهي عن اطفال الحجارة في الارض المحتلة، وماذا كنا سنفعل لو كنا في مكان النساء الباسلات في الضفة والقطاع ؟! نوع من الاعجاب والحب المشدود بالحزن.

ثم يأتي صوت المكبر، صوت اللجنة الشعبية ونداء الواجب، الداعي الى التبرع بالمؤن الغذائية لاخواتنا في الضفة والقطاع. ومباشرة وبدون مقدمات، وكأن كل واحدة عرفت ما يجري بخاطر الثانية.. صرنا نلتقي بانفسنا في الشارع وقد تجمعنا وكل واحدة لديها اقتراح يتضمن تقديم نوع المؤن بشيء من الفرح والتضامن، كانت النسوة تتنافس بالكرم. وبدأنا الشوار انا ورفيقاتي، بجمع المؤن والغذاء والملابس وكل ما تجود به النفس من مال. احدى النساء قالت [illegible]

[illegible]

● عايدة نصرالله - ام الفحم ●

● لقطة اثناء تصوير فيلم المدرعة بوتيومكين (صورة من الارشيف) ●

السينما السوفييتية: موضوع الثورة وطريقه المعقد

ايزنشتين: الثورة جعلت مني فناناً

● بقلم: البروفيسور سيميون فريليخ ●

■ اكتسبت الافلام التاريخية ـ الثورية السوفييتية في افضل نماذجها اهمية انسانية عامة.

والظاهرة الفذة بهذا المعنى هو مصير فيلم «المدرعة بوتيومكين».

ويكرس ليون فيختفانغير فصلا كاملا لهذا الفيلم في روايته «النجاح». ويورد بالتفصيل فيلم ايزنشتين هذا كما يفهمه كلينك وزير العدل السابق في بافاريا، والذي اذ شاهده على الشاشة، أدرك خطأ اولئك الذين كان ينبغي ان يتعاطف معهم (الضباط). ويتقبل عمل أولئك الذين هم غرباء عنه (البحارة المنتفضون) كأمر حتمي.

ويقدم بيرتولد بريخت مضمون «المدرعة بوتيومكين» في مقطوعته الشعرية النثرية الشهيرة كواقع موضوعي. وما الذي يرويه بريخت هل هو مضمون احداث سنة ١٩٠٥ الثورية في روسيا ام شكل الفيلم ؟ انه يروي هذا وذاك، لان هذا وذاك موجودان الآن بفضل الفيلم كوحدة متكاملة. ولم تنعكس الثورة في الفيلم كموضوع وحده لان كل ما هو حقيقي في الثورة هو حقيقي في الفيلم، لذا يقوم المخرجون المسرحيون في بلدان كثيرة بخلق تصور مسرحي وفقا لحبكة احداث فيلم ايزنشتين.

ومعروف أيضاً ان فيلم «المدرعة بوتيومكين» قد احدث تأثيرا قويا في بحارة المدرعة الهولندية «المحافظات الست» احدى مدرعات الاسطول الاستعماري بحيث ان هؤلاء البحارة قاموا بالانتفاضة بعد ان وجدوا انفسهم في ذلك الوضع الذي عرضته الشاشة في الفيلم.

وكان فيلم «المدرعة» قد «اقتبس» موضوعه من التاريخ. وأما الان فيقوم التاريخ «بالاقتباس» من الفيلم.

ان الاحساس بالعدالة الاجتماعية هو احساس انساني عام، وهذا بالذات ما يتحدث عنه الفيلم. بيد انه ليس الوحيد في تاريخ السينما السوفييتية: فقد ظهرت في العشرينات افلام مثل «الام» و«نهاية سانت بطرسبورغ» و«سليل جنكيزخان» لبودوفكين، و«الترسانة» لدافجينكو، وافلام كوليشوف، وسواها.

وفي الثلاثينات تطور الفيلم التاريخي الثوري السوفييتي في مختلف الالوان الفنية السينمائية. ويمكن مشاهدة المواصلة المباشرة للفيلم الملحمي في فيلمي «نحن من كرونشتادت» لزيغان، و«شورس» لدوفجينكو، وتتسم بالسرد الروائي افلام «اطراف المدينة» لبارنيت، و«ثلاثية مكسيم» لكوزنيتسوف وتراوبيرغ، و«نائب البلطيق» لزارخي وخيفيتس. ويقوم الاخوان فاسيليف في «تشاباييف» بابراز بطل الفيلم ووضعه في مركز الصدارة، وكأنهما قد انتزعاه في تلك الجماهير نفسها التي كانت قد عرضت بصورة موهوبة في افلام العشرينات.

● انعطاف الى الوراء

ان الاهتمام بالمصير الفذ، الذي يكشف نفسه في النزاع التاريخي قد تجلى في الافلام المكرسة للينين. فقد اصبحت افلام كابلير وروم («لينين في اوكتوبر» و«لينين في سنة ١٩١٨»)، وياغودين ويوتكيفيتش («الرجل مع البندقية») بمثابة معالم على هذا الطريق.

وعندما بدأت تتكشف في البلد السوفييتي في النصف الثاني من الثلاثينات ظواهر سلبية مرتبطة بما اصبح يسمى فيها بعد «عبادة الفرد»، فقد اصابت الازمة في السينما الافلام التاريخية الثورية بالذات وبالدرجة الاولى اصابت الافلام المكرسة للينين. فقد أخذت تظهر حتما الى جانب لينين وبالتدريج شخصية ستالين ثم خرجت لتحتل المقام الاول. وكان ذلك تزييفا للتاريخ. فالافلام الكثيرة التي شغل فيها ستالين مكانة لا تتجاوب مع تلك المكانة التي شغلها في التاريخ فعلا (مثل «عام ١٩١٩ الذي لا ينسى» و«الهالة العظيمة» اخراج تشياوريلي) خاطئة في تفسير دور الزعيم والشعب، ونجد فيها ان عبادة الزعيم تنتقص من دور الجماهير نفسها.

ان الفيلم التاريخي الثوري مثله مثل السينما السوفييتية بكاملها، قد حظي بحوافز التجديد بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (سنة ١٩٥٦). اذ لم تستطع تلك السينما ان تعيش بشكلها الذي ظهر في العشرينات وترسخ بعد ذلك في الثلاثينات. وذلك ليس فقط لان المضمون التاريخي بدأ ينشره في فترة معينة. فقولبة اساليب تصوير الثورة وتناول نفس الحالات ـ قد اثارا الضجر، حتى اخذ الشك يساور المرء في مفهوم «الفيلم التاريخي الثوري» نفسه.

ومعروف ان باغودين الكاتب المسرحي ومؤلف الثلاثية اللينينية المشهورة قد احتج بحزم على تصنيف مسرحياته في صنف النتاجات التاريخية الثورية. اذ اكد ان «لا وجود للتاريخ فيها بصورته الصرفة، بل فيها روح التاريخ، وروح العصر» وهكذا. اذ تخلى السينمائيون عن «التاريخ بصورته الصرفة»، وحافظوا على روحه وجوه العام اخرجوا في تخوم الخمسينات ـ الستينات افلاما مثل «الطلقة الواحدة والاربعون» (تشوخراي) و«مدرسة البسالة» (باسوف وكورتشاغين). ويمكن ان نضيف الى هذه الافلام ايضاً الثلاثية الكمسومولية من اخراج آلوف وناؤوموف «الفتوة القلقة» و«بافيل كورتشاغين» و«الريح». ان هؤلاء السينمائيين قد تغلبوا على المعتقدات المسبقة ضد ما يسمى بالافلام «الضيقة» والنزعة السيكولوجية، وتلك العادة التي تلزمهم في الافلام عن الثورة بتصوير الشخصيات الرئيسية الفاعلة في التاريخ، لتحتل مركز الصدارة.

ونحن لن نحصل على أي تصور عن البحث عن هذا الاتجاه، اذا لم نأخذ بنظر الاعتبار الافلام التي انتجت في استوديوهات الجمهوريات السوفييتية (وفي بعض الاحيان بجهود سينمائي مختلف الجمهوريات: مثل فيلم «المعلم الاول» الذي اخرجه ميخالكوف ـ كونتشالوفسكي في قيرغيزيا عن رواية جنكيز ايتماتوف، وفيلم «اطفال بامير» الذي اخرجه موتيل في طاجيكستان عن قصيدة مير شاكار «لينين في بامير»)، وفيلمين استونيين ـ «اسأل الأموات عن ثمن الموت» اخراج كيسك، و«عيد الميلاد في فيهالا» اخراج سووساره، والفيلم الجورجي «رحلة اللحن الشاب» اخراج غيورغي شينغيلايا، ويعالج المؤلفون في اكثرية هذه الافلام موضوع الثورة بعمق مغزاها الدرامي. ان الثورة هو موضوع للتراجيديا، وهذه الفكرة قد اكدها ماركس ولينين مرات عديدة.

وجرى ايضا تزعزع قوالب الفيلم التاريخي الثوري باتجاه زيادة حدة الالوان الفنية السينمائية، ان الحياة التي تأثرت بالثورة قد اتاحت امكانيات غير قليلة لرؤية احداثها من زوايا جديدة غير متوقعة: وهنا نذكر فيلم المخرج ميتا «شعبي، شعبي يا نجمتي» التراجيدي الكوميدي، وفيلم المخرج موتيل ـ «شمس الصحراء البيضاء» الذي اختلط فيه الفولكلور الروسي ببعض عناصر المحاكاة الهجائية لافلام «الويسترن» الامريكية، وفيلم ميخالكوف «الغريب بين الغرباء، وغريب بين الاقرباء» حيث يقترن فيه موضوع المغامرات والمحاكاة الهجائية لافلام «الويسترن» بواقعية تصوير الجو العام لتلك الاعوام. والمؤسف ان نزعة «اشاعة اسلوب افلام الويسترن» في الفيلم التاريخي ـ الثوري قد اصبحت ظاهرة منتشرة. وها اننا نجد أن اطلاق الرصاص ومطاردات الفرسان قد ازاحا الى خارج اطار الشاشة المغزى التاريخي والسيكولوجي لما يجري، وعرضا بذلك الاسلوب الذي اسماه كوزينتسيف في حينه وباستهزاء «ملحمة الجياد».

● الوثائقية والقفزة الى امام..

ان الدور الهام بل ويمكن حتى القول الانعطافة الهامة في تطوير وتجديد تقاليد الفيلم التاريخي الثوري قد لعبته الدراما الوثائقية التي ارتبطت باسم كاتب الدراما شاتروف الذي حقق مبادئه الدرامية ليس في المسرح وحده، بل وفي السينما ايضاً (في فيلم «السادس من يوليو» اخراج كراسيك)، وكذلك في التلفزيون (في ثلاثية «ملحات لصورة لينين» اخراج بتشولكين). وليس فيها أي شيء من وحي الخيال وكل كلمة فيها مأخوذة من الوثائق. واذا كان المؤلفون الآخرون (وبخاصة في السابق) قد اعتادوا ان يأخذوا من التراث اللينيني ذلك «الضروري» لهم فقط في المرحلة المعينة، فان لينين في «ملحات» شاتروف هذه قد التحم عصرنا هذا بكامل احكامه، وصورته التي جسدها الممثل ميخائيل اوليانوف هي أيضاً من حاضرنا، ومن تصوراتنا الحالية عن ذلك الزمن، رتوش وتجميل تنقيحي، وهي لذلك تقلقنا.

بيد ان الوثائقية لا تعني الانعكاس الفوتوغرافي، وهي لا تفتقر الى الابتكار والخيال، بل بالعكس فالممثلون الذين مثلوا دور لينين في الافلام الكلاسيكية، كانوا بمكياج صورة لينين حتما، والآن نجد امثلة عندما يقوم الممثلون وبدون مكياج بتمثيل دور لينين بصورة ناجحة، ولا يقتصر ذلك على المسرح وحده (الممثل يانكوفسكي في مسرحية «مشهد ثوري»)، بل وفي الفيلم التلفزيوني المسلسل «لينين: صفحات من حياته» (اخراج لياكوفيتش) حيث نجد الممثل غوبينكو، الذي يقوم، عندما يتلو النص باسم لينين، بأداء التركيز اللينيني، والارادة، والحماس، واسباب تصرفاته. وهذه هي صورة هذه الشخصية.

«لقد منحتني الثورة اعز شيء بالنسبة لي، لقد جعلت مني فناناً». ان كلمات ايزنشتين هذه هي برنامج كامل من اجل ايضاح علاقة الفن بالواقع في لحظة الهدم الثوري. فالمسألة هنا لا تتعلق بالماضي وحده، بل هي مهمة اليوم بالذات. عندما تؤثر التحولات الثورية في المجتمع السوفييتي تأثيرا حاسما في الفن، ان المؤرخ السينمائي المقبل سيسمي اولئك الذين حولتهم ايامنا هذه «وجعلتهم فنانين»، ولكنهم لن يكونوا اولئك الذين «يتجاوبون» بسرعة مع عملية التغيير بنتاجاتهم التجارية، وانما أولئك، الذين هم بالمقام الاول قد «عانوا» الوضع الحالي بافلامهم التي رأى النور الكثير منها الان فقط، اولئك الذين ساعدوا المجتمع على ادراك ضرورة التحولات.

(عن وكالة «نوفوستي» خاص بـ «الاتحاد»)

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

قسم بالدم بجروح الصبية
(قصيد)

شعبنا بالوطن بركان ثاير
ت يحمي الأرض من محتل غادر
انتفاضة اهلنا التاريخ ناظر
على دروب الفدا جناحات ناشر
يا محتل الوطن يكفي تغامر
على المحتل دمو شوف فاير
هولاكو العصر عم يعطي اوامر
شعبنا بالوطن صامد وصابر
بوجه الظلم سيف الحق شاهر
ورايتي وعسكرو بالرام حاير
وبيلاطه صرختو فوق المنابر
يا شعري غضبة الاحرار ناصر
قسم بالمهد بالاقصى ما اغادر
قسم بالله برحيق الازاهر
تزيد صمود هون وبالمهاجر

ت يحمي الأرض ويصون الهوية
ومن قوانين غاب وعنصرية
انتفاضة مجد وثورة فلسطينية
وعلى اسوار القدس قبله وتحيه
شعبنا هون صخرة صوانية
على اعداء الحياة والانسانية
كسر العظام لاطفال وصبيه
الحجر السلاح قبال البندقية
لغزلو المجد رايه يعربيه
من صمود النسور القدسيه
فدا الاوطان دماتي وعنيي
يا شعري ثورة الثوار حيّ
وطن الجدود مثوى عظام بيّ
قسم بالدم بجروح الصبيه
ت محتل الوطن يشيّل اعزالو
بحر العار من غزة الابية

مجلس باقة يصدر النشرة المحلية الدورية

● اصدر مجلس محلي باقة الغربية العدد الثامن من النشرة الاعلامية التي تصدر مرة كل بضعة اشهر وتتضمن اخبار البلدة المحلية والنشاطات التي يقوم بها المجلس المحلي.

ويتضمن هذا العدد استعراضاً لاعمال المجلس والنشاطات المختلفة التي تجري في البلدة. وكل ذلك من خلال الصور والريبورتاجات العديدة.

هواجس مسرحية
بقلم: راضي د. شحادة

بأمر من الحاكم المسرحي...

راضي شحادة

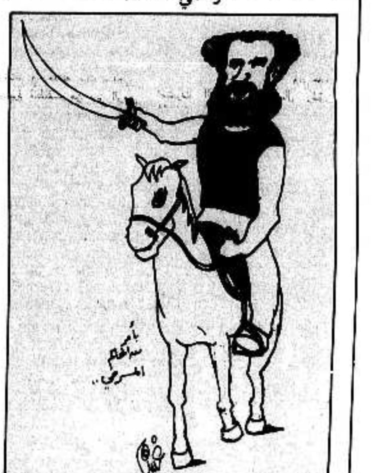

● الاوامر العسكرية في منطقتنا العسكرية المحتلة امر طبيعي وجزء من حياتنا اليومية، وهذه الاوامر على اشكال، منها اوامر اغلاق النوادي والمؤسسات والجامعات ومسرحنا الذي اغلق اكثر من ١٣ مرة منذ يوم افتتاحه حتى هذه اللحظة، ومنها اوامر الابعاد عن الوطن واخرى اوامر بهدم البيوت وغيرها اوامر منع التجول والاقامات الاجبارية والسجن والاعتقال وغيرها من اوامر اخرى لا حصر لها.

اليوم عرف الحكواتي سر المهنة فهو بعد عناء طويل من الاحتلال سيتحول هو بنفسه الى حاكم. ولكن ليس حاكما عسكريا بل الى حاكم مسرحي.

كان ذلك في «المكبر» احدى ضواحي القدس المنسية، عندما قرر الحكواتي توجيه دعوة علنية الى كل اهالي المكبر بواسطة مكبر صوت يمتطي سيارة، ويخبرهم ان مسرحية «عنتر في الساحة خيال» قادمة اليهم في عز شهر رمضان. سوف يجبرهم على الاهتمام بالدعوة كما تجبرهم الاوامر الاخرى المذكورة اعلاه، الانصياع لها وكبر المكبر في «المكبر».

«يا اهالي المكبر، بأمر من الحاكم المسرحي يمنع منعا باتا البقاء في البيوت او فتح التلفزيونات او الراديوهات وعلى الجميع الاجتماع في ساحة البلد مباشرة بعد سماع طلقة المدفع ـ بالطبع مدفع الافطار وليس مدفع الحاكم العسكري ـ فالحكواتي بانتظاركم هناك.»

وفعلا انصاعت الجماهير المتعطشة لاوامر الحاكم الجديد واجتمعوا في الساحة وكان تقاذوهم في ساحة عنتر فرحة لقاء الاهل والاصدقاء والاطفال وقد انستهم هذه المناسبة بالطبع اوامر الاحتلال بتجميع الاهالي في ساحات البلد استعدادا لرحيل جديد وترك الوطن والتشرد وذلك بالطبع بأمر من الحاكم العسكري.

مجلس عرعرة المحلي
مناقصة ٨٨/١

يعلن مجلس عرعرة المحلي عن قبول عروض من مقاولين لتنفيذ مشروع
١) مد خط مياه في القرية بطول ١٠٥٠ م وبقطر ٨ انش من الفولاذ وتركيب المضخات بها.
٢) اقامة بناية للمضخات.

فعلى كل من يريد الاشتراك بهذه المناقصة تقديم عرضه بظرف مغلق وعليه اسمه لسكرتير المجلس المحلي حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/١٥. وان يرفق مع عرضه شهادة رسمية بانه مقاول مسجل في سجل المقاولين لهذا العمل. كما عليه ان يرفق مع عرضه كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة عرضه ولن يبحث المجلس اي عرض لم يرفق صاحبه الشهادة والكفالة المذكورتين.

يدفع المقاول مقابل الخرائط وسجل الكميات مبلغ مائتي شيكل لا يعاد لصاحبه.

جولة المقاولين تكون بيوم ١٩٨٨/٢/٢٧ الساعة الحادية عشرة
المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض اخر

محمد يونس ـ رئيس مجلس عرعرة محلي

«السينما» مجلة السودان الاسود الذي تطارده الكوكلوكس

● «منذ ان تفتحت عيوننا على السينما شاهدنا الافريقي اسود تطارده عصابات الكوكلوكس وصفقنا لهم.. وشاهدنا خادماً مخلصاً ومعترفاً بجميل الرجل الابيض، فصفقنا له.. وحتى في الافلام التي تصبور فيها بطلا لها كان فرداً شاذاً وذا سحنة تشبه اسياده.. لقد عرضوا مثل هذه الافلام ليزرعوا الشك والرعب في قلوبنا.

ولم يعرضوا لنا السينما الافريقية حتى لا يرى الافارقة انفسهم على حقيقتها بواسطة سينما صنعوها بايديهم..»

هذا المقطع مأخوذ من العدد الخاص من مجلة «السينما» (اكتوبر ١٩٨٧) الذي اصدرته مؤسسة الدولة للسينما في السودان.

ان ظهور مجلة تهتم بالسينما في دولة عربية لا يعرف انتاجها السينمائي نشاطاً مؤثرا لهو من الاعجوبة بشأن، لا سيما وان الثقافة السينمائية في الدول العربية في انحسار دائم. هذا العدد (٣٦ صفحة من القطع المتوسط ـ ابيض اسود) خاص بالسينما الافريقية كون السودان بلداً يجمع ما بين العروبة وافريقيا السوداء، بلداً قريباً من قلب صناعة السينما العربية (مصر) نقرأ فيه محضر الندوة التي اقيمت بمصلحة الثقافة حول «مشكلات صناعة السينما في السودان» حضرها كل من الاستاذ علي الملك وعبد الرحمن نجدي وسليمان محمد ابراهيم وابراهيم حامد شداد وادارها الناقد محمد مصطفى الامين ونجد ان المشاكل التي تعترض السينما في السودان هي مشاكل عويصة الحل ان لم تكن للدولة سياسة سينمائية.

نعرف كذلك ان الدولة السودانية تقتطع من ٦٠ الى ٢٠ في المائة من الضرائب على المواد الثقافية بدون ان تدفع بحصول هذه الضرائب في عالم الابداع، الا اننا لا نتعرف على هيكلية السينما في السودان ولا على عدد دور العرض ولا كذلك على كمية وانواع الافلام المستهلكة، تلي هذه الندوة مقالات عديدة تهتم بهوليوود (ابراهيم شداد) او بتوزيع الفيلم الافريقي في افريقيا واشكالية تمويل وانتاج الافلام في افريقيا، وهي مقالات مأخوذة عن مجلات اجنبية.

كلمات متقاطعة

** ** ** لغز رقم (٢٢٥) ** ** **

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١			■						
٢			■						
٣	■		■		■	■	■		■
٤	■	■	■				■		■
٥							■	■	■
٦	■	■							
٧				■					
٨				■	■	■	■	■	
٩									

● اعداد: نهى نظمي ابو دبي ـ الناصرة ●

افقي:
١) جواب ـ من يافا
٢) نصف يوط ـ من الديانات + م
٣)........
٤) فرح
٥) متشابهان + شارع + والد
٦) صوت الجرس + من الصواريخ
٧) فوق الجفن ـ من الضمائر + يوضع على الطعام
٨) من الفواكه ـ قهوة
٩) علم مذكر + داخل الفم + انت (بالانجليزية) + قط (معكوسة)

عمودي:
١) اله ـ نهلة
٢) القطار ـ قمر (بالانجليزية)
٣) غابة + ثلثا زال
٤) من الازهار
٥) قوة حسابية ـ علم
٦) من الازهار ـ يحوي (معكوسة)
٧) متشابهان ـ مادة قاتلة
٨) روما (مبعثرة) ـ اليابسة
٩) بحر ـ مصية

*** حل لغز رقم (٢٢٤) ***

افقي:
١) الاتحاد
٢) ايران
٣) آس ـ لنا ـ أأ
٤) ادم ـ اين
٥) آلام ـ حلمي
٦) امل ـ دنون
٧) لح ـ اوس ـ من
٨) فيروز
٩) القدس + يم

عمودي:
١) رام الله
٢) سد + حل
٣) لا ـ أأأ ـ فل
٤) ايل ـ أ + بق
٥) ترنو ـ يورد
٦) ح + أأ ـ سوس
٧) آن ـ أ + لد ـ زي
٨) اين + م
٩) خان يونس

الموت لم يفرق بينهما..

● امضت امريكية في الـ ٢٠ من العمر اربعة ايام عالقة تحت جثة صديقها في احدى السيارات. وكان الصديق توفي خلال ممارستها الجنس بعدما تناول جرعة قوية من المخدرات. واكتشف الفتاة، في سيارة في احد المواقف المهجورة، سائق رافعة سمع صراخها.

جثة الفقيد ظلت في منزله

● احتفظت ارملة بائع كتب امريكي في توكسفيل (ايلينوا) بجثة زوجها طوال ثمانية ايام وقامت مع ولديها في شكل منتظم بتغيير ثياب نومه وملاءات سريره. وافاد تحقيق الشرطة ان للعائلة المذكورة معتقدات غريبة حول القدرة على الشفاء.

خط جوي للمدخنين

● اعلن رجلا اعمال من دالاس (ولاية تكساس) عن عزمهما تأسيس شركة طيران للمدخنين. وستسير الشركة الجوية الجديدة في مرحلة اولى رحلات من دالاس الى كل من اوستن وهيوستن وسان انطونيو (في تكساس أيضاً) ونيو اورليانز (لويزيانا) وتولسا واوكلاهوما سيتي (اوكلاهوما). وفي غضون سنتين ستوسع الشركة نشاطها لتسير رحلات جوية تربط بين اكثر من ٦٣ مدينة من الولايات المتحدة بواسطة ٦٠ طائرة. وتقبل الشركة بأن يسافر معها ركاب من غير المدخنين لكن عليهم «ان يكونوا متسامحين».

اسرع متكلم في العالم

● حطم الفرنسي رينيه تراموني احد مقدمي العروض في مقهى في مدينة نيس (جنوب فرنسا) الرقم القياسي للمتكلم الاسرع في العالم. فقد استظهر تراموني في دقيقة واحدة مقطعا شعريا مأخوذا من احدى مسرحيات موليير «المزعجون» ومؤلفا من ٦٠ بيتاً و ٥٥٥ كلمة. يذكر ان حامل اللقب الرسمي السابق وفق موسوعة غينيس للأرقام القياسية جون موشيتا تلفظ بـ ٥٣٤ كلمة في ٥٨ ثانية اي ٥٥٢ في دقيقة واحدة. والمعروف ان القليلين من الاشخاص قادرون على التكلم في وضوح بسرعة تفوق الـ ٣٠٠ كلمة في الدقيقة.

أهل الفن

■ عميد الممثلين الانكليزي جيلغود : الى الخشبة أيضاً.. وتكريم في معرض ■

● من رأى فيلم «العناية الالهية» للفرنسي الان رينيه، مستحيل عليه ان ينسى البطل الحقيقي للفيلم، الممثل الثمانيني الانكليزي جون جيلغود، او بالاحرى السير جون جيلغود، الذي بهر المشاهدين يومذاك بادائه العظيم. لكن الناس اعتقدوا يومها ان جيلغود قد وصل الى حافة الموت.. بيد ان الرجل لا يزال حياً يرزق.. بل انه، وهو في الثالث والثمانين، اعلن انه سيعود لاعتلاء الخشبة، حيث سيلعب الدور الاول في مسرحية «افضل الاصحاب» لهيو وايتمور على خشبة مسرح أبولو اللندني، ولكن لسبعة وخمسين عرضا لا غير، وذلك خلال الفترة ما بين ٢٨ كانون الثاني و ٢ نيسان ١٩٨٨.

في الوقت نفسه يقام، ودائماً في لندن في قاعة مسرح «تياتر ميوزيوم» بالقرب من كوفنت غاردن، معرض شامل يتضمن تكريماً للسير جيلغود.

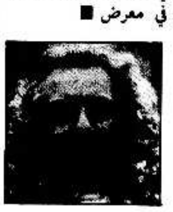

وهذا المعرض الذي يستمر حتى شهر اب المقبل، يقدم صوراً وملصقات وازياء ونماذج ديكورات تحكي عن سيرة جون جيلغود في المسرح. كممثل ولكن كمخرج شكسبيري كذلك، وذلك اعتباراً من العام ١٩٢١. والنقاد اعتبروا المعرض صورة لوجه اساسي من وجوه المسرح البريطاني خلال اواسط هذا القرن العشرين.

سكولا رئيساً للجنة «كان»!

● باريس ـ و.ص.ف ـ تقرر أن يرئس المخرج الايطالي، ايتوري سكولا، مهرجان السينما الحادي والاربعين في كان الذي سيقام من ١١ الى ٢٣ أيار المقبل وفق ما صرح به منظمو المهرجان.

وايتوري سكولا (٥٦ سنة) هو مخرج افلام «يوم ليس ككل الايام» و«الحفلة الراقصة» و«الشرفة» و«العائلة» في السنوات الاخيرة الماضية.

وتولى رسم الملصقات عن المهرجان الحادي عشر الفنان المجري الشاب تيبور تيمار.

اتفاقات تعاون سينمائي سوفييتي امريكي

● موسكو و.ص.ف ـ وقع امين اتحاد السينمائيين السوفييت، ايليم كليموف، والرئيس الامريكي للمبادرة السينمائية السوفييتية الامريكية مارك جرسون اخيرا في موسكو على ثلاثة اتفاقات تعاون سينمائي بين البلدين.

والاتفاق الاول عبارة عن بروتوكول حول تبادل الافلام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في حين يحدد الاتفاق الثاني عملية تبادل برامج مدة كل واحد منها ثلاث ساعات وتضم افلاما وثائقية واخرى طويلة. اما الاتفاق الثالث فيقضي باقامة معرض سينمائي جوال خلال العام ١٩٨٩ ينتقل بين ٢٦ مدينة سوفييتية وامريكية. واتفق الجانبان ايضا على تعزيز الاتصالات بين مخرجي وتقنيي الافلام الطويلة والوثائقية من كلا البلدين.

يذكر ان عددا من الافلام الوثائقية المنتجة تناقش تحضر حاليا، منها فيلم حول معركة ستالينغراد واخر عن حياة الموسيقي السوفييتي رحمنيكوف..

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٢/٨)

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٥ ـ الرياضة في اسبوع
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ الشمال والجنوب ـ مسلسل
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ ملك الصف ـ مسلسل
● ٢٢،٠٠ ـ «زي هزمان» مقابلات
● ٢٢،٥٠ ـ برلمان
● ٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة :

١) تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/٢٢٥٥» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير : تعيين خط ارتداد خلفي حسب الوضع القائم وتعيين نسب بناء حسب الوضع القائم.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٢ قسيمة ١٦/٣٢.

٢) تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/٢٢٥٦» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير تعيين خط ارتداد جانبي وامامي حسب الوضع القائم.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٥٧.

٣) تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٠٨١» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير تغيير مكان ممر.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٨ جزء من قسيمة ٣٦، حوض ٧٨٤٩ قسائم ٢٦، ٢٧. حوض ٧٨٤٩ جزء من قسيمة ٦٢.

٤) تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب ٢٢٥٨» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير تحويل مساحة ابنية عامة الى سكن وجعه نتيجة مصادرة اكثر من ٤٠٪. تقسيم تخطيطي الى قطع بناء، تحويل مساحة ابنية عامة الى طريق وتعيين تعليمات بناء.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٨ قسائم ٤٣، ٤٤.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير المذكور وأيضاً كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضاً الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. متضمناً أسباب الاعتراض ومرفقاً به تصريح مشفوع بالقسم.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

احتمال حصول عمال «اتا» على مخصصات تقاعد من التأمين القومي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ علم انه تبذل الآن جهود لتعيين حارس قضائي لمجمع «اتا» وذلك لتمكين عماله المفصولين الـ ١٢٠٠ من الحصول على مخصصات تقاعد من مؤسسة التأمين القومي.

وتأتي هذه الجهود بعد ادخال تعديلات على قانون التأمين القومي الذي يعطي الحق لعمال مصنع اعلن افلاسه وعين له حارس قضائي بالحصول على تعويضات فصل من العمل من مؤسسة التأمين القومي.

وعلم ان مستشار مجلس عمال حيفا النقابي، يوسي كاتس، عين الاسبوع الماضي حارسا قضائيا لمصنع «تكشتيخنه» في طيرة الكرمل بعد ان هرب صاحبه، دفيد مانور، من البلاد تاركا وراءه «ديونا بمئات الآف الشواقل». وسيطالب كاتس بمنح عمال المصنع (مئة عامل) مخصصات تقاعد يستحقونها من مؤسسة التأمين القومي.

بدعوة من لجنة الطلاب العرب:

ندوة في جامعة القدس ضد التهديد باغلاق «طريق الشرارة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب، مساء (١٩٨٨/٢/٢)، في الجامعة العبرية في القدس، ندوة حول تهديد متصرف لواء القدس باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» شارك فيها العشرات من الطلاب.

وتكلم في الاجتماع رئيس تحرير الصحيفة، الصحفي الدمقراطي اساف اديب، فحيا الانتفاضة في المناطق المحتلة والوحدة التي تجلت هناك. وعبر عن مدى قوة الانتفاضة واستمراريتها «خصوصا ان جميع العناصر الفلسطينية والقطاعات السياسية تدعمها على حد سواء». كما حيا الجماهير العربية في اسرائيل على الاستجابة الواسعة للاضراب الشامل في «يوم السلام».

ثم تلاه عضو مجلس طلبة جامعة بير زيت فحيا وقوف الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية الى جانب اخوتهم في المناطق المحتلة واستنكر في معرض حديثه التهديد الموجه الى صحيفة «طريق الشرارة» والداعي الى اغلاقها.

كما تكلم المحامي اسامة حلبي، فاظهر الجوانب القانونية التي يمكن بموجبها اغلاق الصحف بشكل عام.

هذا ووقف الحضور، في نهاية الندوة، دقيقة حداد على ارواح شهداء شعبنا الابرار في المناطق المحتلة.

ويذكر ان رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، جابر عساقلة، كان قد بعث ببرقية الى متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية احتج فيها على اغلاق «طريق الشرارة» وطالب بعدم تنفيذ هذا القرار.

نساء كفر مندا مع الاشقاء في انتفاضتهم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي الصداقة في كفر مندا، يوم الجمعة الأخير، بعشرات فتيات ونساء القرية اللواتي جئن لحضور الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه نادي الفتيات.

افتتحت الاجتماع عريفة يشتاق فأكدت اهمية وقوف جمهور النساء الى جانب الاهل في المناطق المحتلة.

ثم تكلم عادل شناوي واستعرض احداث الانتفاضة في الشهرين الماضيين. وكانت الكلمة الأخيرة لرئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، سميرة خوري، فبدأت كلمتها بالحديث عن دور المرأة في كفر مندا الذي برز في العام ١٩٥٤، عندما منع اهل القرية سلطات الحكم العسكري من اقتلاع اهل القرية. ثم استعرضت الاوضاع في المناطق المحتلة وما يعانونه من اعمال قمع وحشية.

اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة تلخص دورة سنتين وتعلن تضامنها التام مع الانتفاضة

*** انضمام اكثر من ١٠٠ عضو جديد لصفوفها * زيادة واضحة في تعمق وكثافة نشاطاتها الجماهيرية والثقافية * ستجري الانتخابات للدورة الجديدة بتاريخ ٢٢ ـ ١٩٨٨/٤/٢٣ ***

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان رابطة الجامعيين في الناصرة، وباسم مئات اكاديميي المدينة تحيي انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتعلن استنكارها الشديد وادانتها لجرائم الاحتلال. وتطالب بالانسحاب الفوري من هذه المناطق كضمان وحيد للسلام العادل والثابت. كذلك تحيي الرابطة الوقفة المشرفة للجماهير العربية في اسرائيل وللقوى الدمقراطية اليهودية تضامنا مع الانتفاضة» ـ هذا ما قررته اللجنة التنفيذية للرابطة في اجتماعها الدوري مساء الاربعاء ١٩٨٨/٢/٣.

وكان قدم البيان لهذا الاجتماع الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير الرابطة. وخصص هذا الاجتماع لجلسة تلخيص اولية لعمل الرابطة في دورتها الحالية على مدى السنتين الماضيتين.

وابرز مروان دويري، في بيانه، ان السنتين الماضيتين كانتا سنتين غنيتين ومكثفتين من ناحية الاعمال الجماهيرية والايام والاحداث النضالية، وفي كل هذه الاعمال برزت الرابطة كتنظيم فعال ونشيط على الصعيدين الجماهيري والقطري، ونستطيع ان نقول، بارتياح، ان اكاديميي المدينة ومن خلال نشاط الرابطة، مندمجون في حياة وكفاحات شعبهم.

وذكر، امثلة على هذا الامر، نشاط ممثلي الرابطة واعضائها البارز في البلدية والجبهة ومخيمات العمل التطوعية ومختلف الاعمال النضالية والجماهيرية في الناصرة. كذلك ابرز دورها في انتخابات المحامين والمهندسين والاطباء، وفي لجان المتابعة المختلفة لمؤتمرات الجماهير العربية ـ للتعليم وللصحة وللخدمات الاجتماعية. وتمثلت الرابطة، ولاول مرة، في السنة الماضية، في مؤتمر جنيف الدولي لنصرة القضية الفلسطينية.

كذلك ابرز البيان مبادرة الرابطة الناجحة لعقد مؤتمر «الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية» وهذا، عمليا، هو المؤتمر الثالث الذي تبادر او تشارك فيه المبادرة، بعد المؤتمر ضد العنصرية ومؤتمر التعليم العربي.

لكن كل هذه الكثافة في النشاطات الجماهيرية ـ كما اكد سكرتير الرابطة ـ لم تمنع الرابطة من تنظيم ٣٠ محاضرة وندوة ونشاطا ثقافيا حتى الآن، خلال اقل من سنتين (مقابل ١٧ نشاطا في الدورة السابقة)، كما تم تنظيم بعض البرامج المشتركة مع لجان اولياء امور الطلاب واتحاد الكتاب العرب والرابطة الاسلامية وحركة النساء الدمقراطيات. بالاضافة الى زيادة فعاليات اللجان الفرعية للرابطة وبروز التحسين على صعيد تغطية النشاطات والفعاليات الاجتماعية لاعضائها.

كذلك انضم الى صفوف الرابطة خلال هذه الدورة اكثر من (١٠٠) عضو جديد، مما يشكل دليلا ايضا على ان الرابطة جسم حي ومتنام سنة بعد اخرى ويستقطب بصفته الوطنية وكجزء من جبهة الناصرة الدمقراطية، المزيد والمزيد من الخريجين الجدد سنويا.

هذا وشارك اعضاء اللجنة التنفيذية في النقاش مغنين البيان ومؤكدين على الامور الاساسية التي تضمنها.

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات للجنة التنفيذية للدورة الحالية للرابطة كانت جرت بتاريخ ٢٠ ـ ١٩٨٦/٦/٢١. وتقرر اجراء الانتخابات للدورة القادمة بتاريخ ٢٢ و ١٩٨٨/٤/٢٣. وسيتم على شرفها تنظيم المزيد من الندوات والنشاطات في الاسابيع القادمة.

سفير استراليا في زيارة لبلدية ام الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ حل سفير استراليا السيد كامبل يوم الأربعاء ٨٨/٢/٣ ضيفاً على بلدية ام الفحم وذلك للتعرف والاطلاع على اوضاع المدينة ومشاكلها.

وقد استقبل رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم محاميد وبعض اعضاء البلدية والشيخ توفيق عسلية رئيس محكمة الاستئناف الشرعية السفير الأسترالي في دار البلدية. وبعد ان رحب رئيس بلدية ام الفحم بالضيف الأسترالي تحدث عن مشاكل المدينة فعدد كل ما تعاني منه من مشاكل الصحة والتعليم والمجاري ومشاكل الأزواج الشابة. واشار محاميد الى سياسة سلب ومصادرة الأراضي العربية، فأكد ان السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب تتسم بالعنصرية والتمييز. وقال ان سكان ام الفحم قد تحولوا نتيجة هذه السياسة الى ايد عاملة رخيصة يخرجون صباح كل يوم باكرا ولا يعودون إلا في ساعات المساء المتأخرة.

وتطرق محاميد الى الاوضاع في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، فقال ان الانتفاضة الباسلة والمستمرة لن تتوقف إلا بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وتحدث امام الضيف الأسترالي الشيخ توفيق عسلية رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، فقال ان معاناة الشعب العربي الفلسطيني معروفة للجميع، ولا يستطيع أي شخص يملك حسا وشعورا إنسانيا ان يدير ظهره الى هذه المعاناة. وقال انه يجب على العالم الغربي ان يعمل على حل مشكلة الشعب الفلسطيني، فمثلما اعترفت الأمم المتحدة بحق اسرائيل بالعيش في حدود آمنة يجب ايضا العمل على تمكين الشعب الفلسطيني بالعيش ايضا في دولة مستقلة وآمنة.

وقد ابدى السفير تفهمه الكامل للأوضاع الجارية في الضفة والقطاع، مؤكدا ضرورة العمل السريع لحل المشكلة الفلسطينية.

ثم قام السفير بجولة في مدينة ام الفحم، فزار بعض المؤسسات في المدينة وقد ابدى استغرابه من الوضع الذي تعيشه ام الفحم قائلا «لا ضرورة للشرح لما تراه عيناي كاف لرسم صورة حقيقية».

هذا وقد وجه السفير الضيف العديد من الأسئلة حول المشاكل السياسية للجماهير العربية في اسرائيل، اجاب عليها رئيس البلدية هاشم محاميد.

وفاة فاضلين في البعنة

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية البعنة والقرى المجاورة امس الاحد (٨٨/٢/٧)، جثمان المرحوم سليمان سعيد سعيد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٤٥) عاما.

كذلك تم تشييع جثمان المرحومة آمنة علي عابد من البعنة عن عمر يناهز الـ (٥٥ عاما).

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البعنة يتقدمون من عموم آل عابد وآل سعيد وانسبائهم واقربائهم وانجال الفقيد والفقيدة في البعنة بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

صحيفة «تشرين» الحكومية

● تتمة من ص١ ●

التحرير الفلسطينية في الجزائر، منذر دجاني، أن زيارة ميرفي الى دمشق تشكل امتدادا للسياسة الامريكية المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني.

● «النداء»: المقترحات الامريكية لن يكتب لها النجاح ●

وهاجمت صحيفة «النداء» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني زيارة ميرفي الى المنطقة بقولها ان محاولات تسويق مقترحات امريكية «جديدة» لا تختلف من حيث الجوهر، في نهاية المطاف، عن تسوية «كامب ديفيد» لن يكتب لها النجاح ولن تؤثر في قلب المعطيات الجديدة التي نجمت عن انتفاضة السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة.

وانتقدت وكالة الانباء الجزائرية، وفقا لما اوردته وكالة «تاس»، نوايا الولايات المتحدة بعث نهج «كامب ديفيد» الاستسلامي لتسوية ازمة الشرق الاوسط، الذي رفضته الشعوب العربية.

واضافت الوكالة ان استئناف الجولات المكوكية للمبعوثين الامريكان وغيرها من مبادرات واشنطن، التي لا تشكل سوى محاولات جديدة لعقد صفقات انفرادية على حساب الشعب الفلسطيني و«الفيتو» الامريكي في مجلس الامن، الذي اظهر دعم الادارة الامريكية لاسرائيل بلا قيد او شرط، موجهان ضد الاقتراح بعقد مؤتمر سلام تحت وصاية هيئة الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية الذي تدعو اليه الاغلبية الساحقة من البلدان.

واشارت الوكالة الجزائرية الى ان الولايات المتحدة تواصل اقامة العقبات في الطريق الوحيدة التي يمكن فيها التوصل الى احلال السلام في المنطقة بأفعالها الرامية الى عرقلة هيئة الامم المتحدة عن القيام بدورها في حل ازمة الشرق الاوسط من جانب والحؤول دون احقاق حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة من جانب آخر. وانتقدت صحيفة «الرأي» الاردنية أمس (الاحد) المهمة التي يقوم بها ميرفي في عدة عواصم عربية والتي تهدف، وفقا للصحيفة، الى احباط الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي معرض الحديث عن المبادرة الامريكية الجديدة المتعلقة باعطاء حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة أعربت «الرأي» عن اعتقادها بان الأبعاد الحقيقية لهذه الخطة ترمي الى اجهاض الانتفاضة وتحويل الفلسطينيين من النضال الموحد ضد المعتدين الاسرائيليين الى التنافس في ما بينهم في انتخابات مشبوهة غايتها تأجيج الخلافات بين الشعب الفلسطيني وحرف منظمة التحرير الفلسطينية عن دورها.

واضافت الصحيفة ان ميرفي «سيكون معنيا باستكشاف مدى صلابة الانظمة العربية في مقاومتها ومدى جدية العرب في تأييدهم للانتفاضة الفلسطينية».

وذكرت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي (الامارات العربية المتحدة) ان واشنطن تسعى الى «جعل اسرائيل تكسب الوقت في انتظار اعادة توزيع للاوراق في المنطقة». وأعربت عن اعتقادها في هذا السياق بأن على العرب الا ينتظروا شيئا من الافكار التي سيعرضها ميرفي.

ومن جهة اخرى ربطت صحيفة «الرأي العام» الكويتية مسعى الامريكي بمؤامرة أوسع نطاقا تتزامن مع معاودة الاعتداءات واحتجاز الرهائن في لبنان وتهدف الى «اجهاض الثورة الفلسطينية عن طريق دفع المنطقة الى موجة جديدة من العنف».

ومن جانبه قام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في أبو ظبي بتوزيع بيان يندد بسياسة الولايات المتحدة العدائية حيال الشعب الفلسطيني ويحذر من المخططات الامريكية المشبوهة والرامية الى احتواء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

قبطان «أكسودس» عن «سفينة

● تتمة من ص١ ●

وفي اثينا صرح بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان «سفينة العودة» ستبحر بعد غد (الاربعاء) من احد الموانىء اليونانية في اتجاه السواحل الاسرائيلية وعلى متنها ١٣٠ من الفلسطينيين الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧.

واضاف ابو شريف، في حديث ادلى به امس (الاحد) في اثينا لوكالة الانباء الكويتية، ان ٢٠٠ شخصية امريكية واوروبية ويابانية ومن الدول الاشتراكية سترافق المبعدين الفلسطينيين فضلا عن مئتي صحفي يمثلون اجهزة الاعلام العربية والاقليمية والعالمية.

وقال ان خط سير السفينة واضح للعالم اجمع، اما كيف سيتصرف الاسرائيليون تجاهها فهذا ما لا تستطيع المنظمة التكهن به الآن.

واكد ابو شريف ان رحلة العودة الى الوطن هي عملية سياسية وفي اطار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٠٧ الصادر بالاجماع والذي يطالب اسرائيل بالتراجع عن طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

وفي كسارة (لبنان) اعلن الفلسطينيون الاربعة، الذين ابعدتهم اسرائيل في ١٣ كانون الثاني (يناير)، امام الصحافة أمس الاحد، انه من المتوقع ان يسافروا الى اثينا للصعود على متن «سفينة العودة» التي ستعيد فلسطينيين رمزيا الى اسرائيل.

واكد بشير الخيري وجبريل رجوب وعصام حداد وجمال جبارة في كسارة (وسط لبنان) انهم حصلوا على موافقة الحكومة اليونانية للسفر الى اثينا حيث يترقعون ركوب السفينة التي ستغادر بيريوس يوم الاربعاء باتجاه الشواطىء الاسرائيلية.

وفي المقابل انهى الفلسطينيون الاربعة أعتصامهم واضرابهم عن الطعام اللذين باشروا بهما في ١٤ كانون الثاني (يناير) في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة بهدف اعادتهم الى بلادهم وفق ما تمت ملاحظته هناك.

«الجبهة» تطالب بنزع الثقة عن

● تتمة من ص١ ●

الى جانب استصدار اوامر عمل الزامية ضدهم (وكأن المستخدمين هم العائق أمام انهاء المفاوضات !!).

● مظاهرة المستخدمين ●

وفي الوقت الذي كانت الحكومة تبحث فيه الازمة تظاهر المئات من مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات امام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت منددين بموقف قيادتها ومطالبينها بالوقوف، بحزم، الى جانبهم والى جانب مطالبهم.

● الاضرابات ●

وحيال هذا التعنت الحكومي (والهستدروتي !) يواصل مستخدمو الادارة والصيانة، اليوم الاثنين، إضرابهم الشامل لليوم التاسع على التوالي الامر الذي يزيد من حدة الأزمة في المستشفيات ويشكل خطرا جديا على حياة المواطنين وخاصة المرضى منهم.

كذلك يواصل الميكروبيولوجيون والبيوكيمياتيون في المختبرات الطبية في المستشفيات، اليوم، اضرابهم الشامل والمستمر حيث يمتنعون عن اجراء الفحوصات المخبرية الطبية بكل انواعها الامر الذي يحول دون إجراء العمليات الجراحية!

ويواصل أطباء التخدير، ايضا، اضرابهم الذي يغلقون خلاله غرف العمليات الجراحية في عدد من المستشفيات الامر الذي يعني عدم إجراء أية عمليات جراحية في هذه المستشفيات. وهي: «ايخيلوف» في تل ابيب و «هرتشيلد» في حيفا و «كابلن» في رحوبوت و «شعاري تسيدك» في القدس و «أساف هروفيه» في تسريفين و «روكح» في تل ابيب و «هعيمق» في العفولة.

المناطق المحتلة تلتهب عن بكرة ابيها

● تتمة من ص١ ●

يشاركون، بكثافة، في اعمال القمع في وقت تفجرت فيه المظاهرات في كل المناطق المحتلة الى درجة يصعب حصرها.

وفيما يلي موجز لابرز ما شهدته المناطق المحتلة، من اقصاها الى اقصاها يوم امس، علما بأن الانتفاضة آخذة في التصاعد بمختلف الاشكال بدخولها الشهر الثالث:

● بيت امر ـ ٣ شهداء ●

ففي بلدة بيت امر (قرب الخليل) نصب الاهالي المتاريس في كل الطرقات الليلة قبل الماضية. ولم يغمض لهم جفن طيلة الليل بعد ان تسربت اليهم معلومات تفيد بأن قطعان المستوطنين تخطط لمهاجمتهم.

وصباح امس حاولت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، تعد اكثر من مئة جندي، اقتحام البلدة دون جدوى. فشرع الجنود، فورا، في اطلاق الرصاص بشكل مكثف، مما اسفر عن سقوط عدد كبير من الجرحى و ٣ شهداء.

● مخيم شعفاط ●

وتواصل قوات ضخمة من الجيش والشرطة وحرس الحدود، منذ مساء امس، محاصرة مخيم شعفاط ومخيم عناتا. وكانت سوائب المستوطنين حاولت اقتحام المخيم يوم امس فصدها المواطنون، الذين تنادوا عبر مكبرات الصوت وهرعوا لحماية المخيم.

وحضرت الى المكان سيارتان عسكريتان فصد الاهالي الجنود وطاردوهم حتى مصنع الكوكاكولا خارج المخيم. وهرعت الى المكان قوات كبيرة من الجيش والمستوطنين وحاولت، حتى الصباح، اقتحام المخيم لكنها فشلت.

وفي الصباح اعلن حظر التجول على المخيم ورابطت على مداخله سيارات عسكرية.

● نابلس وجوارها ●

وفيما يستمر حظر التجول على مدينة نابلس (٢٠ الف انسان) لليوم الثامن على التوالي ـ اضافة للمخيمات والقرى المجاورة ـ حاول المستوطنون، امس، اختطاف الفتى حاد احمد سليمان (٩ سنوات). فتصدى لهم الاهالي واطلق المستوطنون النار فأصيبت وفاء احمد سليمان (١٩ عاما) بعيار في اسفل قدمها ونقلت الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس.

واصيب، خلال الاشتباكات في مخيم بلاطة (الذي يفرض عليه حظر التجول ويمنع المواطنون من مغادرته) يوم امس، يوسف خليل ابراهيم حنون (٢٠ عاما ـ برصاصة في اسفل رجله اليمنى) وناصر حسن عرفات (١٣ عاما ـ برصاصة في رجله اليسرى وشظايا في عنقه).

وكان شارك اهالي «بيت فوريك»، عن بكرة ابيهم مساء الجمعة الماضي، في مظاهرة حاشدة واصطدموا بقوات الجيش. وجرح، خلال الاشتباكات، ١٧ مواطنا.

ولا يزال حظر التجول مفروضا على مخيمات عين بيت الماء وعسكر الجديد وعسكر القديم، اضافة الى بلاطة ونابلس وقراها، منذ ثمانية ايام، ويستمر حظر التجول على بلدة عنبتا ومدينة طولكرم منذ اربعة ايام.

● بيت لحم وقضاها ●

وفي مدينة بيت لحم انطلقت، امس، مظاهرة حاشدة في ساحة المهد. ووقعت صدامات واشتباكات مع قوات الجيش «واشعلت النار في اطارات السيارات، خصوصا في شوارع «القناة» و«بولس» و «جمال عبد الناصر»، وحطم المتظاهرون زجاج سيارة عسكرية في بيت لحم. واقتحمت قوات الاحتلال منزلين واعتقلت الشقيقين عمر وابراهيم هريش والشاب اسماعيل التعمري.

وحاول المستوطنون اقتحام قرية دالخضره وجرح شاب لم يعرف اسمه. واجبرت قوات الجيش الاهالي على الخروج الى العراء. فصدهم الاهالي، وكثفت قوات الاحتلال وجودها في مخيم «العزة» ومحيطه.

واقتحمت قوات الجيش عددا من المنازل في قرية نحالين، والقت قنابل الغاز على المنازل، من بينها منزل عادل عبد السلام محمد سواد وقطعت خطوط الهاتف عن القرية.

● «بيت فجار» ●

ووقعت اشتباكات عنيفة بين اهالي قرية بيت فجار (على طريق القدس ـ الخليل)، امس، وبين قوات الاحتلال. وذلك بعد ان كان الاهالي حرقوا، امس الاول سيارة باص اسرائيلية. واستخدمت قوات الاحتلال طائرات الهيليكوبتر.

... واعتدى الجنود على الاهالي بالهراوات والرصاص الحي، مما اسفر عن اصابة ٣٠ مواطنا (غالبيتهم بكسور)، واحد منهم بعيار ناري.

● حوسان ●

وشهدت قرية حوسان (قضاء بيت لحم)، في التاسعة من مساء امس، مظاهرة واشتباكات مع الجيش.

مما اسفر عن اصابة حوالي ١٥ مواطنا بحالات اغماء. واقتحمت قوات الاحتلال المنازل (وهي منازل معروف حماد ومحمد حامدة وحسن الحلو). وحطمت الزجاج واطلقت العيارات المطاطية. واستمرت الاشتباكات حتى منتصف الليل. وبعدها بقليل احضرت جرافات لازالة المتاريس التي اقامها الاهالي فحطمت سبعة خطوط مياه وهدمت غرفة صغيرة وعدداً من الاسوار. واقتلعت الاشجار من حقل تابع للمواطن ياسر عطية.

● جنين ومنطقتها ●

واقتحمت قوات الاحتلال ١٥ منزلا في قرية سيلة الحارثية

واعتقلت ١٥ شابا واصابت ١١ مواطناً برضوض، جراء الضرب.

وداهمت العديد من منازل بلدة قباطية واعتدت على ٩ شبان فاصيبوا بكسور مختلفة.

فاصيب بنوبة قلبية وتوفي على الاثر. وخلال تشييع جثمانه انتظمت مظاهرة غاضبة معادية للاحتلال، وجرائمه.

وفيما استمر الاضراب الشامل في مدينة جنين شهد المخيم، امس، مظاهرات على الرغم من الحصار المفروض عليه. ولا تزال قرية اليامون محاصرة.

● رام الله ومنطقتها ●

وداهم المستوطنون عدداً من منازل مخيم الامعري واعتدوا على الاهالي. واصيب الشاب نبيل عودة (٣٠ عاما) بعيار مطاطي. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب جابر ابو الريش (١٨ عاما).

واندلعت في قرية جفنة مظاهرة واقيمت المتاريس الحجرية. واصيب، خلال الاشتباكات مع الجيش، عدد من الشبان.

واحرق المتظاهرون في قرية نعلين باصا تابعا لشركة «ايجد» واقاموا الحواجز. وفي قريتي بيت عور التحتا وبيت سيرا اقيمت الحواجز ورشقت الحجارة، وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت ٢٥ مواطنا.

ومن مدينة رام الله (مثلما في بيت لحم) انطلقت مظاهرة من دير الروم الارثوذكس عقب صلاة الاحد وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين واشتبكت معهم فأصيب واحد وتعرض اثنان للاعتقال.

وفرض حظر التجول على مدينة قلقيلية بعد ان وقعت فيها مظاهرات واندلعت التظاهرات، أيضا، في قريتي حبلة وجيوس واستمر فرض حظر التجول على مخيم الجلزون (قرب رام الله).

● الدهيشة ●

وشهد مخيم الدهيشة، امس مظاهرة نصبت خلالها المتاريس الحجرية واضرمت النار في الاطارات المطاطية. وقمعت قوات الاحتلال المتظاهرين. فأصيبت فاطمة الجعفري (٣٨ عاما) برضوض.

وفي ساعات المساء رابطت قوات كبيرة من الجيش والمستوطنين امام مخيم الدهيشة ـ كما يبدو استعدادا لاقتحامه.

● بيت ساحور ●

وانتظمت، في مدينة بيت ساحور امس، مسيرة انطلقت من دير الروم الارثوذكس. وهاجم المتظاهرون مخفر الشرطة ورفعوا الاعلام الفلسطينية فوق بناية البلدية والكنائس.

ورداً على ذلك اقتحمت قوات الاحتلال منازل ناجي قمصية وحنا برهم وجريس قمصية وعيسى مرشد ساهر ومنذر قمصية. واعتقلت عيسى خير ومجدي وعيسى ومجدي الياس وكريم بتورة ونادر هواش.

ومن جهة ثانية يتواصل الحصار على مخيم عايدة القريب.

● حلحول والخليل وجوارها ●

واندلعت مظاهرة في مدينة حلحول. وجرح، خلال الاشتباكات مع الجيش، ٣ شبان هم محمد علي جويعد (١٥ سنة ـ اصيب في رأسه وحالته خطيرة) ومازن اسماعيل عقل (١٤ سنة) وخضر علي ابو ريان (١٤ سنة).

اما في قرية بني نعيم فيستمر حظر التجول منذ الاثنين الماضي، ويستمر حظر التجول، ايضا، على مخيم العروب ـ حيث سقطت شهيدة مساء امس الاول. وعلم ان اسم الشهيدة هو اسماء عبد العاطي الشريف (١٧ عاما). واقتحمت قوات الجيش المنازل وحطمت اثاثها. وجرح، خلال الايام الثلاثة الماضية عدد كبير من شبان وشابات المخيم ـ اضافة الى الشهيدة امس الاول. وشهدت مدينة الخليل مظاهرات ومتاريس حجرية، امس، خصوصا امام «باب الزاوية» والجامعة الاسلامية.

● القدس ومنطقتها ـ العيسوية ●

اعتقلت قوات الاحتلال عددا كبيرا من المواطنين بينهم زياد مصطفى (٢٤ عاما) وفؤاد مصطفى واياد عوض (١٧) وايهاب عوض (٢٤ سنة) وطفلان يتراوح عمراهما بين ١٠ ـ ١٢ سنة. وكانت العيسوية شهدت، منذ ظهر امس الاول، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

واقتادت الشبان واعتدت عليهم بالضرب وخارج البلدة تعرض الشبان، ثانية، للضرب وتركوا.

وتعرضت للاعتداء، خلال الاقتحام، ـ وعلم ان من بين المعتقلين خضر مصطفى.

واستمرت الاشتباكات حتى الثانية بعد منتصف الليلة قبل الماضية. وكان المتظاهرون يرشقون الحجارة، فيما لجأت قوات الاحتلال الى استخدام طائرات الهيليكوبتر والقاء القنابل الضوئية والرصاص. وساعد المستوطنون في الاعتداء على البلدة.

وعلمنا ان بين المنازل التي تعرضت للاعتداء: ● منزل عائلة يحيى عوض الله، وتعرض ابنه عزمي (٢١ عاما) للضرب المبرح ● وتعرض لمعاملة مشابهة ابن اخيه فؤاد احمد عوض الله (١٨ عاما) ● عائلة يحيى عوض الله، تعرض ابنه عوض الله (١٩ للضرب) وكسرت يده ● عائلة احمد داري، وكسر الجنود كوع ابنه عبد الحليم (٢١ سنة) ورجله اليمنى ● عائلة جميل موسى عبيد (٨٠ سنة) ـ

كما اصيب علي درباس (بكسور)، واغمي على احدى المواطنات ونقلت الى المستشفى.

● جبل المكبر ●

وانطلقت في بلدة جبل المكبر مسيرة شارك فيها حوالي ٧٠٠ مواطن وطافت شوارع البلدة. وهاجمتها قوات الاحتلال بقنابل الغاز التي قذفتها طائرة هيليكوبتر.

وشاركت الجرافات في ازالة المتاريس.

واعتدت على الشبان فاصيب عدد منهم بكسور مختلفة. واعتقلت عددا منهم.

وفي ساعات المساء قذفت قوات الاحتلال الصحفيين الاجانب بالغاز المسيل للدموع. (وهم ينوون تقديم شكوى)، وفي وقت لاحق قطعت التيار الكهربائي عن البلدة ـ كما يبدو استعدادا لاقتحامها مجددا.

● البلدة القديمة ●

واعتقلت قوات الاحتلال مجموعة من الشبان في حارة السعدية في البلدة القديمة، لكونهم معتمرين بالكوفيات الوطنية.

وقذفت مجموعة من المستوطنين منازل عقبة درويش (حارة السعدية) بقنابل الغاز المسيل للدموع. واصيب جراء ذلك: ● ميسر الجندي (وهي ضريرة). اغمي عليها فسقطت على الارض. واصيبت بشعر في ظهرها. ● ناديا سليم ـ حالة اغماء (١٨ سنة) ● بيت حسن عاشور (اقتحمه المستوطنون والجيش ظهر امس الاول) وضربوا الشاب حسني كاشور (١٦ سنة) واعتقلوه لكنهم اطلقوا سراحه بعد ان تدخلت النساء. واصيبت بقنابل الغاز عائلات المالحي وحشيمة وابو دياب وزكريا (٣ اولاد) وعبد (٥ اولاد) ونبيل (٧ اولاد) واصيب جميعهم بحالات اغماء.

● شلل المواصلات ●

وشهدت كل الضفة الغربية، امس، شللا تاما في المواصلات. ولم تجرؤ اية سيارة اسرائيلية، بما في ذلك سيارات المستوطنين على التنقل في شوارع الضفة الغربية الا بحماية قوات كبيرة من الجيش.

● عدد كبير من الجرحى ●

ومن مستشفى المقاصد الخيرية (القدس) وصلت الى مكتبنا قائمة طويلة باسماء الجرحى الذين نقلوا، امس فقط، من مختلف انحاء المناطق المحتلة.

● غزة وقطاعها ●

● ادخلت الى المستشفيات وعيادات مدينة غزة المحتلة يوم امس نحو (٦٥) اصابة مختلفة معظمها تعرض اصحابها «لتكسير العظام» والضرب.

في حين استمرت التظاهرات واعمال رشق الحجارة واحراق الاطارات ونصب الحواجز الحجرية لمنع تقدم قوات الاحتلال.

وكما في الضفة الغربية فقد شل الاضراب الشامل جميع نواحي الحياة بما فيها المواصلات العامة. وعكس ما تحاول الترويج له وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية الاسرائيلية من ان (٥٠) بالمئة من عمال القطاع توجهوا الى اعمالهم داخل اسرائيل فقد نقلت مصادر مطلعة ان العمال الذين توجهوا فعلا الى اعمالهم، خاصة يوم امس الاحد، لم تتجاوز نسبتهم خمسة بالمئة فقط.

وشهدت احياء غزة خاصة دوار الشجاعية والزيتون والدرج وشارع الثلاثيني والوحدة ومخيما جباليا والشاطىء والبريج ودير البلح وخانيونس وغيرها اشتباكات واسعة وفي فترتي الصباح والمساء من يوم امس الاحد.

وادخل الشاب ياسر عرفات مهدي (١٦ عاما) الى المستشفى «الاهلي» بعد تعرضه لكسر في عظم ساعده الايمن ورضوض في انحاء جسمه.

ومن مخيم جباليا اصيب الشاب عبد الرحمن ابو الجبين (٢٢ عاما) بجرحين في رأسه بطول ١ و ٧ سم جراء ضربه من جنود الاحتلال. اما المواطن محمد الغزالي (٣٤ عاما) وهو من حي الزيتون في غزة فقد تصادف وجوده في الشارع مع رجم سيارة عسكرية بالحجارة، فنزل سائقها، واطلق رصاصة من مسدسه على الشاب ليصيبه في فخذه الايسر.

وفي شارع الثلاثيني وبعد تعرض باص عسكري للرشق بالحجارة مساء امس الاول (السبت) نزل ضباط وجنود الاحتلال وداهموا البيوت في المنطقة واعتقلوا (٣٠) شابا نقلوهم على الفور الى معتقل «انصار ٢». وفي منطقة النصر كسر عظم الساعد الايمن للشاب ابراهيم الخالدي (٢٠ عاما). وفي حي الدرج اصيبت الطفلة هبة عبد العزيز ساق الله (٨ اعوام) بجروح في رأسها (عدة غرز) بعد ضربها من قبل الجنود.

ونقل حامد سليم (٢٠ عاما) من خانيونس الى مستشفى «المجدل» بعد اصابته بعيارات نارية في ساقه الايمن وعيار آخر في الظهر.

وفي مخيم البريج جرى اعتداء على افراد عائلة باكملها بينهم اياد محمد عقل (١٧ عاما) وخالد علي عقل (٢٠ عاما).

واصيب بحالات اختناق جراء الغاز السيدة نظيرة الغول (٦٠ عاما) من غزة وليلى صلاح (٦٠ عاما) والطفلة مها يوسف العطار (١١ عاما) وشقيقها هشام (١٢ عاما) ونبيهة عطية الصوري وهم من غزة ومعسكر الشاطىء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٨ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

بيرس متمسك بائتلافه مع «الليكود» في الحكومة !

● زعيم حزب «العمل» يرفض دعوة غور وسميلانسكي للانسحاب من الحكومة بحجة انها «لا تزال قادرة» على دفع «عملية السلام» ! ●

● تل ابيب - لم يكد يمضي يوم واحد على الدعوة التي وجهها الكاتبان عاموس عوز ويزهار سميلانسكي، كل على انفراد، في مقالتيهما المنشورتين في ملحق «دفار» يوم الجمعة الاخير، الى قادة حزب «العمل» للانسحاب من حكومة «التكتل القومي» والانتقال الى المعارضة حتى جاء رد زعيم حزب «العمل»، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، معلنا رفض هذه الدعوة واصرار حزبه على التمسك بائتلافه الدنس مع «الليكود» في «حكومة الرأسين».

فقد اعلن بيرس، امس الاول السبت، انه يرفض هذه الدعوة مبررا رفضه هذا بالزعم بان هنالك «احتمالا» لدفع «عملية السلام» التي بدأ فيها من داخل الحكومة (!!). وقال زعيم «العمل» انه سيبذل كل ما في وسعه داخل الحكومة من اجل إنجاح «المبادرة» الامريكية!

حصيلة حوادث الطرق في الشهر الماضي : ٤٢ قتيلاً و ٢٥٩ مصابا بجراح خطيرة !

● تل ابيب - بلغت حصيلة ضحايا حوادث الطرق في البلاد خلال شهر كانون الثاني المنصرم (٤٢) قتيلا و (٢٥٩) مصابا بجراح خطيرة !

واشارت هذه المعطيات التي نشرتها الشرطة امس، الى ان ارتفاعا بنسبة (٥٦٪) في عدد قتلى حوادث الطرق في كانون الثاني ١٩٨٨ قياسا بعددهم في كانون الثاني ١٩٨٧ !

وكان الكاتب عاموس عوز كتب في ملحق «دفار» ان الجمود السياسي سوية مع الانحطاط الاخلاقي في قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة يحتمان على حزب «العمل» الخروج من هذه الحكومة فورا حتى لو كلف الامر ان يكون اريئيل شارون او رفائيل ايتان وزيرا للامن او ان تكون غيئولا كوهين او بني شليطا وزيرا «للشرطة»!

اما الكاتب يزهار سميلانسكي فقد كتب ان واجب حزب «العمل» ترك هذه الحكومة فورا من اجل «تحديد (من جديد!) الفوارق بين الليكود وبين العمل»(!!).

ويذكر ان الكاتبين عوز وسميلانسكي كانا من بين الكتاب الاربعة الذين نشروا في تموز ١٩٨٤ (عقب الانتخابات البرلمانية) بيانا دعوا فيه حزب «العمل» وطالبوه بتشكيل ائتلاف مع الليكود واقامة حكومة «تكتل قومي» من اجل «انهاء حرب لبنان وحل الازمة الاقتصادية»!!

اما الكاتبان الاخران فكانا أ.ب. يهوشواع وحاييم غوري.

ويشار الى ان شمعون بيرس نفسه كان قد صرح، في الاسابيع الاخيرة وفي اكثر من مناسبة، بان هذه الحكومة «قد بلغت نهاية طريقها» مؤكدا، في حينه، على ان «العمل» يسعى الى تقريب موعد الانتخابات! فماذا عدا مما بدا؟ أم انها مجرد مناورات واعتبارات انتخابية لا غير؟!

اعتقال شابين من أم الفحم على خلفية اضراب «يوم السلام»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» والشرطة، صباح امس، باعتقال الشابين محمود حسن ابو عليان وفارس صالح مروح.

وعلم مراسلنا ان قوة مكونة من ٤ سيارات تابعة لـ «حرس الحدود» وسيارة شرطة من وادي عارة داهمت في الساعة الثالثة من فجر يوم امس بيوت الشابين حيث تم اعتقالهما بتهمة المشاركة في مظاهرة «يوم السلام». وقد تم احضارهما الى محكمة الصلح في الخضيرة وتم توقيفهما للتحقيق معهما حتى يوم ٨٨/٢/١٦.

ويذكر ان الشابين هم طالبان في المدرسة الثانوية ولا يتجاوز عمرهما السابعة عشرة.

حركة «سلام الآن» تنظم سلسلة نشاطات ضد جرائم الاحتلال ومن اجل السلام

● تل ابيب - تبدأ حركة «سلام الآن»، غدًا الثلاثاء، حملة جمع تواقيع على عريضة ضد جرائم الاحتلال ومن اجل السلام تحت عنوان: «مناطق اكثر - مقابل سلام اكثر».

وستبدأ حملة جمع التواقيع غدًا امام منزل رئيس الحكومة، اسحاق شمير، في القدس.

كذلك تستعد الحركة لتجديد حملة جمع التواقيع على «رسالة الضباط» بين جنود وضباط الجيش الاسرائيلي ضد القمع الاحتلالي ومن اجل السلام. ويتوقع قادة «سلام الآن» ان يصل عدد التواقيع على هذه الرسالة العريضة الى اكثر من الف من ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي.

كذلك ستنظم الحركة، خلال الايام القريبة، اجتماعات يتحدث فيها ضباط في الاحتياط في الجيش الاسرائيلي ليشرحوا للجمهور الواسع اخطار واضرار بقاء الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

سجن مواطن عربي من عكا لأن ابنه كان يعتمر الكوفية !

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نشرت جريدة «تسفون ١» الصادرة في عكا، يوم الجمعة (٨٨/٢/٥)، خبراً ملفقا تحريضيا ضد السيد محمد ابو دبوس من عكا تحت عنوان «التربية في الوسط العربي» جاء فيه «ان الأب محمد قال لابنه، بعد ان البسه الكوفية والتي هي رمز المنظمات، اذهب الى عمك «ابو عمار» واطلب كلاشينكوف واقتل الصهاينة. وقد اعتقلت الشرطة محمد وقدمته للمحكمة، بتهمة تأييد منظمة معادية ارهابية، وان الاب اعترف بالتهمة، خلال التحقيق، واطلق سراحه بكفالة شخصية مقدارها ١٠٠٠ شاقل».

والتقى مراسلنا مع السيد محمد ابو دبوس لمعرفة الحقيقة فقال : «بينما كان ابني البالغ من العمر ثلاث سنوات ونصف السنة معي وعلى رأسه كوفية اتقاء للبرد، تناهى من بعيد صوت طفل قال «ابو عمار». وتفاجأت بمواطن يهودي ثارت ثائرته لدى سماعه اسم «ابو عمار». فبدأ يشتم العرب. وقال : لماذا لاتحلون عنا الى «ابو عمار». فحاولت مناقشته وما الداعي لكل هذا، وما فائدة هذا الكلام، فتوعدني لأنني تجرأت على مناقشته».

وبعد هذا الحادث بأربعة ايام - تابع محمد - حضر شرطي من مركز شرطة عكا وسلمني تبليغا بأن اكون في المركز يوم الاربعاء (٨٨/١/٢٧) للتحقيق. وعند توجهي الى المركز سألني المحقق سؤالا واحدا فقط فنفيته. وفي الحال اصدر امرا بتوقيفي لمدة (٤٨ ساعة) بعدها احضروني الى المحكمة وطلبوا لي توقيفا لمدة (٨ ايام) قضيت في المعتقل (٤ ايام) وأطلقوا سراحي. وفي المحكمة رفضت التهمة واستطعت ان اجد العديد من الناس الذين شهدوا معي انني لم اقل لابني ما نشر في الصحيفة المذكورة. ومما يثبت ان الهدف من هذا النشر هو التحريض العنصري فقط ان الشرطة لم تحضر الشخص الذي بلغ عني ليواجهني وجها لوجه رغم الحاحي على ذلك.

«لو استحى القاق ما غنى»

جبهة البقيعة: زعيق المعارضة على قدر وجعها من انجازات القرية

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية في منتصف الاسبوع الماضي منشورا وزعته على الاهالي ردا على منشور المعارضة في مجلس البقيعة المحلي والمحشو بالتحريض والتهجم على الجبهة والتحالف الدمقراطي وجريدة «الاتحاد».

وجاء في المنشور «إن ما حققه مجلسنا المحلي من إنجازات عديدة هو الرد الافضل على المشككين والمغرضين، واننا نرى بسلطتنا المحلية المنتخبة المعبر عن آمال واماني الاهالي، وان الصراع مع السلطة سيستمر حتى نصل الى المساواة الفعلية وحتى إلغاء التوجه العنصري ضدنا. ان ما تحاول المعارضة بثه في منشورها الاخير لا يستند الى الواقع وما مهاجمة الجبهة والتحالف الدمقراطي وجريدة «الاتحاد» سوى تعبير عن افلاس سياسي واضح، فعلى سبيل المثال : ان ما صرف على المدارس خلال سنة اكثر مما صرف عليها خلال ست اللجنة المعينة.»

ويرد منشور الجبهة على اتهامات المعارضة للادارة الحالية بالمحاباة والمحسوبيات بقوله « لو إستحى القاق ما غنى» وفي النهاية يؤكد منشور الجبهة ان منشور المعارضة ما هو إلا وسيلة لتفريق الصفوف ووحدة اهالي البلد تجعلهم «يعتقدون وكأن المجلس المحلي عدوهم وليس حكومة الراسين ومجروراتها ».

وينهي المنشور بتوجهه الى اهالي البقيعة بتأكيده «ان وعيكم العالي سيفشل جميع المؤامرات عليكم كما افشلها في الماضي وان وحدتكم الكفاحية والتفافكم حول مجلسكم المنتخب كفيلة بتحصيل الحقوق.»

تغريم اربعة مواطنين من بيت جن «بتهمة» الدفاع عن الأرض !

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - حكمت محكمة الصلح في عكا، في الاسبوع الماضي، بغرامة مالية مقدارها (١٢٠٠ شاقل) وسجن مع وقف التنفيذ لشهرين لمدة سنتين على كل من : اسماعيل صلالحة وحسن حمود وحسن طافش وجمال طافش من قرية بيت جن وذلك بتهمة «الاعتداء على رجال دائرة حماية الطبيعة واغلاق الشوارع والتخريب على املاك الدولة وابادة الاشجار».

وقد دافع عن المتهمين المحامي سعيد نفاع من بيت جن.

وتجدر الاشارة الى ان التهم التي وجهت الى الأشخاص الاربعة خلال الاضراب الذي اعلن في بيت جن احتجاجا على مجمل سياسة التمييز والاهمال، حيث صعد الاهالي اضرابهم الى مواجهات مع رجال الشرطة كما هو معروف. وخلفية التهم ان الاربعة شاركوا في معركة «شفنين» يوم توجه الاهالي بالالاف للعمل في الارض الشرقية للاعراب عن تمسكهم بأرضهم وعدم التنازل عنها.

المصادقة على بيع «باز» لرجل الاعمال الاسترالي

●القدس - صادقت اللجنة الوزارية الخاصة ببيع الشركات الحكومية، امس الاحد على بيع شركة «باز» للوقود للمستثمر الاسترالي جاك ليبرمان.

وتقرر نقل ملكية اسهم الشركة الى رجل الاعمال الاسترالي في نهاية الشهر المقبل.

ويذكر ان الحكومة ستحصل لقاء هذه الأسهم على مبلغ (٩٥) مليون دولار.

معهد للدراسات العربية تقيمه لجنة التعليم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي عقد يوم دراسي تحت شعار التعايش اليهودي - العربي، وذلك في الاسبوع الاول من شهر تموز القادم في المدرسة الارثوذكسية في حيفا. وسيتم في هذا اليوم تقديم مذكرة باللغة العربية والعبرية والانجليزية، وتلخيص نشاطات اللجنة خلال الاربع سنوات الماضية. وقد اتخذ هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته اللجنة في نهاية الاسبوع الماضي، في شفاعمرو، باشتراك رؤساء المجالس المحلية العربية.

وقد افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ابراهيم نمر حسين، فاثنى على جهود لجنة متابعة التعليم العربي الرامية الى رفع مستوى التعليم. ثم تكلم رئيس اللجنة الدكتور ماجد الحاج، فقدم اقتراحات للعمل على تطوير التعليم العربي، ثم جرى نقاش من الحضور واتخذت القرارات التالية:- ● المطالبة بعدم التقليص في المساحة في ميزانية بيوت الشبيبة ابتداء من السنة المالية الجديدة والاستمرار في فتح مراكز جماهيرية جديدة وارسال برقية مستعجلة للمطالبة برفع ميزانيات بيوت الشبيبة العربية وزيادة الخدمات لها. ● اقامة معهد للدراسات العربية باشراف اللجنة القطرية للسلطات العربية ولجنة متابعة التعليم. وتألفت لجنة للعمل في هذا المجال مؤلفة من الاستاذ سميح رزق والدكتور محمد حبيب الله والدكتور ماجد الحاج. ● الاجتماع مع رئيس قسم البناء في وزارة المعارف بن درور بخصوص النقص في الغرف الدراسية ● معالجة مشكلة القاعات الرياضية في الوسط العربي مع مركز السلطات المحلية وشركة «مفعال هبايس» وجميع الهيئات المختصة. ففي الوسط اليهودي اقام «مفعال هبايس» مئة وخمسين قاعة رياضية في الوقت الذي اقام فيه اربع قاعات فقط في الوسط العربي.

فضيحة قضاء اخرى..!

التحقيق مع قاضي محكمة مركزية متورط في فضيحة «السوق السوداء»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دفار»، أن قاضيا آخر في المحكمة المركزية متورط في فضيحة «السوق السوداء» للقضاة التي تم الكشف عنها مؤخرا.

واضافت الصحيفة على لسان مراسلها ان التحقيق تم بصورة سرية ولم تعرف تفاصيل التهمة حتى الآن.

وقد تم الكشف عن تورط القاضي في الفضيحة اثر المعلومات التي نتجت عن التحقيقات التي اجريت حول انتحار المحامي آدم فروست.

ويذكر ان فضيحة «السوق السوداء» تورط فيها ٣ قضاة تجاوزوا صلاحياتهم واستغلوا مناصبهم لغايات خاصة (انظر «الاتحاد» يوم ١٩٨٨/١/٢٨)

١٠ عائلات من «مؤسسي كرميئيل» تنوي الهجرة من البلاد

● كرميئيل - اوردت صحيفة «عل هشمار»، امس، ان عشر عائلات من مؤسسي كرميئيل ينوون الهجرة من البلاد.

واضافت الصحيفة ان هذه الانباء اثارت عاصفة في المدينة، التي اقيمت على اراضي اهالي البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم.

وصرح احد سكان المدينة، الذي يشغل منصبا شعبيا كبيرا في كرميئيل، بان الحديث يدور حول موجة من هجرة العديد من الاشخاص الذين سكنوا في كرميئيل في سنوات ١٩٦٤ - ١٩٦٥ الى خارج البلاد.

واضاف ان هنالك ثلاث عائلات، من اقدم العائلات في المدينة، ويسكن افرادها في شارع واحد، بدأت ببيع بيوتها وتنوي الالتحاق بابنائها، الذين تركوا البلاد. وهنالك سبع عائلات اخرى تنوي اللحاق بها هذا بالاضافة الى عائلتين اخريين تركتا البلاد وتوجهتا الى جنوب افريقيا.

واوضحت «عل هشمار» ان هنالك اشخاصا عدة تبلغ اعمارهم ما بين ٤٥ عاما وحتى ٥٥ عاما يلاقون صعوبات في ايجاد عمل مناسب لهم او ان اعمالهم دخلت في مأزق.

وعقب رئيس البلدية، باروخ فنفر، على هذا الامر بقوله «ان ضربة الهجرة تجتاح البلاد بأسرها وليست شيئا مميزا لكرميئيل»!

بحجة «الوضع الأمني» !

ثلاث مستوطنات يهودية جديدة في منطقة وادي عارة !

● تل ابيب - قررت وزارة الاسكان والوكالة اليهودية اقامة ثلاث مستوطنات يهودية جديدة في منطقة وادي عارة، الامر الذي يحمل في طياته خطر مصادرة مساحات واسعة من اراضي المواطنين العرب في المنطقة المذكورة.

وقد وقع على القرار الوزير دافيد ليفي ورئيس قسم الاستيطان في «الوكالة»، متتياهو دروبلس، اللذان اكدا تخصيص الميزانيات لهذا الغرض.

وسارع عضو الكنيست الليكودي ورئيس بلدية العفولة، عوفاديا علي، الى الاعلان ان خطة اقامة المستوطنات المذكورة قائمة منذ اكثر من عشر سنوات وتقرر الان اخراجها الى حيز التنفيذ على خلفية ما اسماه «الوضع المتدهور في وادي عارة» !!

يوم عمل تطوعي في عكا القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظمت سرية كشافة ومرشدات النادي الارثوذكسي هنا عملا تطوعيا، يوم السبت (٨٨/٢/٦)، في بعض روضات الاطفال ونادي المسنين في عكا القديمة، حيث الاوضاع المزرية نتيجة لسياسة الاهمال والتمييز التي تنتهجها بلدية عكا ضد المواطنين العرب في المدينة.

وشمل العمل التطوعي اعمال ترميم للجدران والابواب والشبابيك كما جرى تجميل جدران روضات الاطفال بالرسومات المعبرة.

والتقى مراسلنا في نادي المسنين مع مركز العمل التطوعي فيليب غنطوس فاشار الى نجاح العمل التطوعي الاول الذي تقوم به الكشافة وبهذا الحجم، حيث عمل المتطوعون في ثلاث ورش عمل متفرقة، في آن واحد وابدى الاخ فيليب غنطوس الاستعداد التام لتلبية اي نداء للعمل التطوعي في مدينة عكا ما دام الهدف خدمة المصلحة العامة.

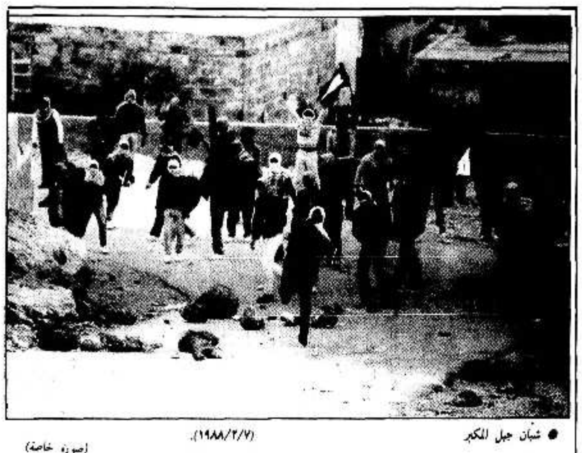

● شبان جبل المكبر (١٩٨٨/٢/٧). (صورة خاصة)

دعوة مجالس الطلاب الثانويين لتصعيد اعمال الاحتجاج على جرائم الاحتلال

● الناصرة - خاص بـ «الاتحاد» - استعدادًا للمؤتمر القطري السنوي لقيادات المجالس الطلابية العربية في البلاد، الذي سيعقد يوم الاحد ٢١ الجاري في «نادي حي العمال العرب» في الناصرة، عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعًا هامًا لها امس (الاحد) في الناصرة لوضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات للمؤتمر.

وقدم عبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، بيانا شاملا اكد فيه ضرورة انجاح المؤتمر لتعزيز وحدة الطلاب في اطار اللجنة القطرية للتصدي لسياسة التمييز والاضطهاد ومن اجل المساواة التامة والسلام العادل.

وتطرق رئيس اللجنة الى انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ودعا المجالس الطلابية الى تصعيد الاعمال الاحتجاجية على ممارسات الاحتلال البربرية ضد ابناء شعبنا.

وفي ختام النقاش اتخذت القرارات التالية: ١- الاستعداد التام لانجاح المؤتمر القطري السنوي لقيادات المجالس الطلابية العربية في البلاد ودعوة الطلاب والمجالس الطلابية للالتفاف اكثر حول اللجنة القطرية لتحويل المؤتمر الى قفزة نوعية وكمية في الحياة الطلابية ومن اجل اوسع وحدة طلابية على طريق النضال في سبيل احقاق مطالبنا العادلة وضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين. واعربت السكرتارية، باسم الطلاب الثانويين عن استعدادها لتنفيذ قرارات اجتماع الهيئات الشعبية للجماهير العربية الذي سيعقد اليوم (الاثنين) في شفاعمرو. ٢- تحيي سكرتارية اللجنة انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتدعو الطلاب الثانويين وجميع المجالس الطلابية العربية الى المزيد من الاعمال الاحتجاجية ضد ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا. ٣- تستنكر سكرتارية اللجنة، باسم آلاف الطلاب، محاولة اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» باللغتين العربية والعبرية وتحتج على اسلوب السلطة، التي تعمل على كم الافواه.

حركة «كاخ» الفاشية ستخوض الانتخابات البلدية القادمة

● تل ابيب - ذكرت الصحف العبرية امس ان حركة «كاخ» الفاشية، التي يقودها العنصري مئير كهانا، ستخوض الانتخابات البلدية القادمة في عدد من السلطات المحلية في شمالي البلاد.

وجاء قرار هذه الحركة العنصرية هذا على خلفية اعتقادها بأن افكارها الاجرامية تلقى تأييداً متزايداً في عدد من المستوطنات والمدن اليهودية في المرج والجليل !!

ومن المتوقع، حسبما نشر، ان تشارك قوائم كهانا في الانتخابات في كل من طبريا و «نتسيرت عيليت» وبيسان وكريات شمونة وحتصور والعفولة.

وفد لجنة الرؤساء العرب يلتقي نائب المدير العام الجديد لوزارة الداخلية

الرؤساء العرب يندّدون بمماطلة الهيئات في حل ازمة السلطات المحلية العربية

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقد، امس (الاحد)، في مكاتب مركز السلطات المحلية في تل ابيب اجتماع بين نائب مدير عام وزارة الداخلية الجديد دوف كاهات وبين وفد من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تألف من السادة ابراهيم نمر حسين وتوفيق زياد ومحمد عبري نصار واحمد ابو عصبة واسعد عزايزة ورامز جرايسي وعبد اللطيف حبيب ونمر مرقس.

واشترك في اللقاء من ادارة مركز السلطات مديره العام، ميخا الموغ، ومستشاره الاقتصادي، تلمان دبنيس. وقد دار البحث في هذا الاجتماع حول كيفية تنفيذ الاتفاق الذي تم ابرامه قبل ٥ اشهر بين وزارة الداخلية وبين لجنة الرؤساء، في مجال التمويل والبناء والتنظيم.

وقد ندد الوفد بالاستهتار الذي تبديه الوزارة في تنفيذ تعهداتها المتعلقة بتغطية العجز المالي القائم للسلطات المحلية العربية وباسلوب الانتقاء والانتقام السياسي - والتلاعب - التي مارسته وتمارسه، مع مكتب روني ميلو، ازاء هذه السلطات في المجالات المذكورة.

كما ندد باللعبة المكشوفة التي تلعبها هذه الوزارة وهذا المكتب بعقد لقاءات عديدة مع ممثلي السلطات المحلية العربية لترديد الاسطوانة نفسها في كل لقاء واجتماع بصدد مطالب السلطات المحلية العربية والرد عليها بحجج مفلسة. وطالب الوفد بالتوقف عن هذا اللعب.

وقدم اعضاء الوفد، على سبيل المثال لا الحصر، الوقائع الدامغة التي تبرهن على الاهمال والانتقام السياسي والتلاعب، كما يلي: ● ١- حتى الآن ورغم مرور ٥ اشهر على الاتفاق بالنسبة لتغطية العجز المالي فانه لم يتم سوى تغطية جزئية للعجز في ٦ او ٧ سلطات محلية من الـ ٢٤ سلطة، التي اعلنت الوزارة ومكتب ميلو بعدها انها ستغطي عجزها بسرعة. بينما بقي حوالي ٢٠ سلطة محلية اخرى لم تصل حتى الآن لوضعها في الدور لترتيب تغطية العجز ● ٢- بعد أن تم فحص حسابات بلدية ام الفحم وتحديد عجزها المالي (ثلاثة ملايين ونصف المليون شاقل) والمصادقة على ذلك من قبل المختصين في وزارة الداخلية، جرى إبلاغ رئيسها رسميا، بعد «يوم السلام» بأن الوزارة لن تغطي اي جزء من هذا العجز ● ٣- المخصصات التطويرية في الوسط العربي هبطت، هذه السنة الى ٥٠٪ مما كانت عليه في السنة الماضية ● ٤- رغمًا عن أن السنة المالية الجارية قاربت على الانتهاء فان مكاتب الوزارة لم تبحث حتى الآن في طلبات تعديل اطر الميزانيات المقدمة اليها من قبل العديد من السلطات المحلية العربية ● ٥- حتى الآن، ايضا، لم ينفذ الوعد باعطاء مخصصات تطوير اضافية للسلطات المحلية التي رفعت مدخولاتها المحلية، في السنة المالية الماضية، بمقدار يزيد عن ثلث ميزانياتها ● ٦- حتى الآن لم ينفذ الوعد باقامة لجان تنظيم محلية في البلدات العربية وفي كل مجموعة قرى صغيرة متجاورة مع ان تقرير اللجنة المختصة بهذا الموضوع كان من المفروض ان ينتهي ويقدم في شباط ١٩٨٧.

وكانت اجوبة نائب مدير عام وزارة الداخلية ان عدم تغطية العجز لـ ٢٤ سلطة محلية عربية حتى الآن نشأ عن عدم تحرير المبالغ المطلوبة من قبل وزارة المالية! وسيتم ذلك حتى نهاية آذار القادم! اما بالنسبة للباقين فستعمل الوزارة بتغطية عجز هذه السلطات المذكورة في السنة المالية المقبلة!! واضاف انه لا يعرف عن تخصيص مبلغ معين لاعطاء اضافات لميزانيات التطوير للسلطات المحلية التي رفعت دخلها المحلي!!

اما فيما يتعلق بتقرير اللجنة المختصة بموضوع اقامة لجان تنظيم وبناء محلية، قال نائب المدير العام: «انهم تسلموا في الوزارة التقرير، ولكن المدير العام، اضاف، كان له اسئلة واستفسارات حول التقرير وحتى تقدم اجوبة على هذه الاستفسارات نحتاج الى بضعة اشهر! وبعد ذلك فقط سنجلس للبحث في تنفيذ التواصي الواردة في التقرير المذكور». من جهة اخرى، قال نائب المدير العام، نحن غير واثقين بعد من افضلية اقامة لجان كهذه، في كل بلدة كبيرة او في كل مجموعة قرى متجاورة.

ودلل هذا المسؤول على «اهتمام» وزارته بالوسط العربي، بانها اقامت في السنتين الماضيتين ثلاث سلطات محلية عربية في قرى لم تكن قائمة فيها مثل هذه السلطات. وانها تخطط لاقامة ٣ سلطات اخرى قريبا. (هذا التقدم الهائل يجري بعد ٤٠ عامًا على قيام دولة اسرائيل وسيقترب ٥٠٪ من قرى ومدن المواطنين العرب الى «نعمة» التمتع بسلطات محلية، بعد هذا العمر الطويل).

واكد المستشار الاقتصادي لمركز السلطات المحلية بدوره كل المطالب التي قدمها الوفد.

وانتهى الاجتماع، كما انتهت الاجتماعات التي سبقته، مع مسؤولي هذه الوزارة او مع روني ميلو، خلال النصف سنة الماضية، ولكن بفارق واحد هو ان ممثلي السلطات المحلية العربية اعلنوا بشكل حازم، في هذا الاجتماع، «لن نقبل باستمرار هذا اللعب الذي يمارسه مسؤولو وزارة الداخلية ومكتب روني ميلو بعقد الاجتماعات لعلك الكلام وللتغطية على سياسة الاهمال المتعمد ازاء سلطاتنا المحلية».

من مترتبات الانتفاضة

عام ١٩٨٨ قد يكون احد اشد الاعوام سوءًا في الاقتصاد الاسرائيلي

● تل ابيب - اكدت المصادر الاقتصادية في حكومة اسرائيل ان استمرار الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة من شأنه ان يجعل العام الحالي (١٩٨٨) احد اسوأ الاعوام في الاقتصاد الاسرائيلي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في خبر نشرته امس اعتمادا على المصادر الاقتصادية المذكورة، ان امتناع عمال المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل يقلص حجم الانتاج ومواد التصدير بصورة هائلة. كما أن مقاومة الوضع (اقرأ: اعمال القمع) تكلف ميزانية الدولة مئات ملايين الشواقل وتؤدي الى عجز كبير في الميزانية وبالتالي الى زيادة وتيرة التضخم المالي، ناهيك عن السياحة التي يتوقع ان يزداد وضعها تدهورا.

واعترفت المصادر الاقتصادية الحكومية باعتقادها السابق بان الانتفاضة لن تستمر طويلا وانها ستؤثر على الميزان الاقتصادي لشهر واحد فقط هذا الاعتقاد الذي نسف مع استمرار الانتفاضة والنفس الطويل الذي يبديه المواطنون الفلسطينيون في المناطق المحتلة.

وعبر الاقتصاديون الاسرائيليون عن قلقهم من ان ضم عمال اسرائيليين او اجانب الى المصانع والمشاريع الاقتصادية مكان العمال الفلسطينيين (ذوي الاجور المسحوقة) سيقلل من ارباح هذه المصانع بل قد يؤدي الى خسارتها وبالتالي، ربما، الى اغلاقها.

واحد الاسرار التي ما زالت حكومة اسرائيل تكتمها بحرص شديد هو تكاليف قمع الانتفاضة المخصصة لقوات الجيش والشرطة. ولكن «يديعوت احرونوت» قدرت التكاليف بمئات ملايين الشواقل دفعت بشكل مباشر ومئات الملايين الاخرى سربت بشكل غير مباشر. وما زالت مئات الملايين الاخرى تتسرب بصورة متواصلة.

واكدت الصحيفة كذلك ان انتهاء الانتفاضة الآن لن يعفي الاقتصاد الاسرائيلي من المصروفات الباهظة حيث صرح وزير «الامن» رابين «بوجوب» استمرار مرابطة قوات كبيرة من الجيش في المناطق المحتلة لفترة طويلة حتى في حالة قمع الانتفاضة. الامر الذي يعني زيادة ميزانية الدولة بمئات ملايين وربما مليارات الشواقل والوقوع مجددًا في اشداق التضخم المالي ذي الارقام الفلكية.

جبهة ترشيحا الدمقراطية في منشور الى الأهالي :

إما المساواة التامة مع معلوت وإما الانفصال

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ترشيحا منشوراً وزعته على الاهالي ردت فيه على المناشير والتصريحات التي تصدر عن مجلس محلي معلوت - ترشيحا المشترك والمحشوة بالتحريض والدس على اهالي ترشيحا وبتزييف الحقائق.

وجاء في المنشور «نلمس خطوات عملية عنصرية مشبوهة، يجب تقييمها سياسياً والتأكيد على مصدرها، ودوافعها واهدافها. فالمجلس المحلي الذي يدعي بأنه متنور ودمقراطي فصل العاملة الاجتماعية العربية الوحيدة في المجلس لأسباب سياسية. ولم يكتف بذلك وانما نشر المجلس في «تسفون ١» يوم (٨٨/٢/٥) بأنها كتبت مكتوب تهديد لـوحبوط، رئيس المجلس المحلي، والتحقيق الاستفزازي الذي جرى مع العاملة الاجتماعية المفصولة وردة بشارة وزوجها الدكتور نسيم بشارة مشبوه».

ويتابع المنشور : «اننا نشجب الهجمة العنصرية على وردة بشارة وقيام البعض بتكسير لافتة عيادة الدكتور نسيم بشارة في معلوت والتهجم العنصري على اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا وعلى جريدة «الاتحاد» وتلفيق التهم والافتراءات على قيادتنا واهلنا وهيئاتنا الشعبية بهدف الهائنا ببعض، بالذات في هذه الظروف التي يسطر فيها شعبنا في المناطق المحتلة أروع البطولات والتي استنفرت تأييد العالم الرسمي والشعبي، ما عدا حكام اسرائيل واسيادهم الامريكان، كذلك اجماع جماهيرنا العربية ووحدتها النضالية في يومي السلام والمساواة والتي اجمعت عليها قريتنا. الامر الذي اثار فزع وقلق هؤلاء الحكام المهووسين ورموزهم الصغيرة».

وينهي المنشور بقوله «ان مطلبنا نحن اهالي ترشيحا بالمساواة وتنظيم هذه المطالبة من خلال لجنتنا الشعبية لمستقبل ترشيحا هو حاجة ملحة لترسيخ كياننا ووجودنا في وطننا. وان الشعار الذي اكدناه سابقاً والذي تؤمن به الاغلبية الساحقة، من اهالي قريتنا والذي لا بديل سواه وهو : «اما المساواة التامة واما الانفصال عن هذه الشراكة المخسرة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٩ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٢ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٢٧ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום שלישי 9.2.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 227/44 - 9.2.1988 - Price: 70 Agorah

محمود عباس (ابو مازن) تعقيبًا على بيان «لجنة الكتاب والفنانين»:

اصحاب هذا الاتجاه يعملون بجد لتعزيز امكانيات السلام الحقيقي ونحن نعاهدهم بان نعمل، سوية، من اجل تحقيقه

*** مسؤول م.ت.ف. في اثينا لـ «الاتحاد»: غدًا الاربعاء تنطلق «سفينة العودة» من اليونان الى قبرص في طريقها الى الوطن ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة اليونانية، اثينا، فؤاد البيطار، في حديث خاص مع «الاتحاد» مساء امس ان برنامج اقلاع «سفينة العودة» لا يزال قائمًا وان كل الترتيبات والاستعدادات قد انجزت لاقلاع «السفينة» في موعدها المحدد غدًا الاربعاء.

وقال البيطار لـ «الاتحاد» ان هذا التأكيد ورد، مرة اخرى، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مستشار رئيس م.ت.ف.، بسام ابو شريف، ظهر امس الاثنين، في مكتب البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا بحضور حوالي (٧٥) صحفيًا من مختلف وكالات الانباء وشبكات التلفزيون ووسائل الاعلام العالمية.

وقد تحدث ابو شريف، في المؤتمر ايضًا، عن الجرائم الفظيعة التي تواصل قوات الاحتلال ارتكابها ضد الجماهير الفلسطينية في مختلف انحاء المناطق المحتلة.

● محمود عباس (أبو مازن) ●

● بيان «ابو مازن» تعقيبًا على بيان «لجنة الكتاب»

ومن جهة اخرى، وردًا على البيان الذي اصدرته لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين يوم الاربعاء الفائت (٢/٣) اصدر محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة العلاقات القومية فيها البيان التالي الذي تسلمته «الاتحاد» امس:

«ان منظمة التحرير الفلسطينية اذ توجه تحياتها الحارة الى مصدري هذا البيان - وتتقدم بالشكر والتقدير لهذا الموقف المتقدم من هؤلاء الاصدقاء، ومن القوى الدمقراطية الاسرائيلية فان المنظمة تعتقد ان الموقعين على البيان والقوى الدمقراطية الاسرائيلية تعبر عن رغبتها بالسلام الحقيقي المبني على العدل - والمعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

«ان هؤلاء اصحاب هذا الاتجاه انما

□ البقية ص٢ □

● مشهد من رام الله ● (صورة من «وص.ف.»)

غدًا الاربعاء:

الكنيست تبحث إقتراحي كتلة «الجبهة» لنزع الثقة عن الحكومة

*** الاول على خلفية ازمة جهاز الصحة والثاني على خلفية تصعيد القمع الاحتلالي الاجرامي ***

● القدس - لمراسلنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاثنين اقتراحًا لنزع الثقة عن الحكومة لاستمرارها في التنكر لوجوب ايجاد حل سياسي من طرفها يضع حدًا لسياسة القمع الوحشية التي تمارسها ضد شعب الانتفاضة الكبيرة في المناطق المحتلة.

ويذكر ان الجبهة كانت قد قدمت يوم امس الاول الاحد اقتراحًا مماثلاً حول خطر انهيار الخدمات الصحية في البلاد. وستناقش هذه الاقتراحات يوم غد الاربعاء.

السكرتارية العامة للمنظمة العالمية للصحفيين في رسالة الى شمير:

اوقفوا الاجراءات الاحتلالية واتجهوا نحو السلام العادل!

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا - تلقى كل من علي عاشور، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ومحمود شقير، ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في المجلة نص الرسالة الاحتجاجية التي ارسلتها بتاريخ ٨٨/٢/٥ السكرتارية العامة للمنظمة العالمية للصحفيين، التي تتخذ من العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، مقرا لها، الى رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق شمير، وفي ما يلي نص هذه الرسالة:

«على الرغم من ارتفاع صوت الاحتجاج والتنديد العالمي بشدة اكثر، تصل الى مسامعنا في كل يوم انباء جديدة وجديدة عن المذابح واعمال الاعتداء وكذلك الاجراءات الاضطهادية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية والقوات الحربية في الاراضي العربية المحتلة بصورة غير شرعية.

«لقد ابلغنا الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ان مجموعة من الكولونياليين الاسرائيليين اختطفوا ثلاثين طفلا من المخيم الفلسطيني الدهيشة وان ٢٠ طفلا اخر من نابلس اخذوا رهائن قبل بضعة ايام. وفي الحالتين يتوجب على السلطات الاسرائيلية ان تقدم المساعدة المباشرة وغير المباشرة.

«ان مصير هؤلاء الاطفال غير واضح منذ ذلك الحين. اننا نطلب بحزم الكشف عن مكان وجود هؤلاء الاطفال والمحافظة على حياتهم وارجاعهم حالاً، الى ذويهم والحيلولة، في المستقبل، دون تكرار مثل هذا العمل الذي يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية، التي تعترف بها الدول المتحضرة.

«اوقفوا كل الاجراءات العدوانية ضد الفلسطينيين.

«اننا في الوقت نفسه نرفع اشد احتجاجنا على التهديد بحظر صحيفة «طريق الشرارة» باللغتين العربية والعبرية.

«وفي النهاية ان تنظروا بجدية الى اصوات العقل والدمقراطية وان تستجيبوا لها بدلاً من ان تحاولوا عبثا إسكات الاصوات.

«ان حل كل النزاعات يمكن التوصل اليه فقط بالمحادثات السياسية. وهذا هو لمصلحة دولة اسرائيل، ايضا. والاسابيع الاخيرة في الضفة هي البرهان الوحيد والواضح.

«اعترفوا بالحقوق المشروعة للفلسطينيين. واقبلوا منظمة التحرير الفلسطينية كما هي في نظر كل العالم: الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الذي يكافح ويناضل والمجرد من حقوقه».

خشية من امتداد عدوى الانتفاضة

«قبضة حديدية» اردنية ضد جماهير الفلسطينيين في المخيمات

● عمان - ويتأكد يومًا بعد يوم ان السلطات الاردنية تخشى من ان تمتد الانتفاضة في الاراضي المحتلة الى اراضيها. ولذلك شرعت، خلال الاسابيع الاخيرة، باتخاذ اجراءات «وقائية» في المخيمات الفلسطينية الموجودة في الاردن مثل المداهمات الليلية والاعتقالات الجماعية ومصادرة جوازات سفر الفلسطينيين وملاحقتهم - هذه الحقائق سجلتها ونشرتها، امس الاول، صحيفة «نيويورك تايمز» على صفحتها الاولى.

واضافت الصحيفة ان النظام الاردني يخشى ان يؤدي استمرار الانتفاضة في الاراضي المحتلة الى انتقال عدواها للفلسطينيين في الاردن الذين يشكلون ٦٠٪ من مجموع السكان فيه.

ومن المعلوم ان السلطات الاردنية اعتقلت، مؤخرًا، ٢٣ متظاهرًا ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتهمة محاولة اثارة «مشاكل محلية»!

وتفيد الصحيفة بان سكان مخيم «البقعة» والبالغ عددهم (١٠٠) الف نسمة ابلغوا مراسلها بان محاولة تنظيم مظاهرات تأييد للانتفاضة في الاراضي المحتلة ادت الى مجابهة مع «اليد الحديدية» للسلطات الاردنية، التي اعتقلت ١٢ متظاهرًا وصادرت جوازات سفرهم. واضافوا ان ما لا يقل عن (٤٠٠) رجل من الاستخبارات الاردنية يلاحقون ويتابعون ما يجري، حاليًا، في المخيم وقد منع هؤلاء، حتى النقاش السياسي ويراقبون اللقاءات التي تجري بين سكان المخيم والصحفيين.

وصرح وزير الاراضي المحتلة في الاردن، مروان دودين، بان حكومته لن تسمح لمظاهر التأييد للانتفاضة ان تتخطى الخطابات الى الشارع!

م.ت.ف. تنفي اكاذيب بيرس

● تونس - «وص.ف.» - كذبت منظمة التحرير الفلسطينية، بشكل قاطع، التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، والتي اكد فيها ان المنظمة الفلسطينية «مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل من دون مؤتمر دولي» ووصفتها بانها «اكاذيب مبتذلة».

ونفى ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، مساء امس الاول الاحد، في تونس «حملة الاكاذيب التي تقوم بها اسرائيل والهادفة الى توريط بعض البلدان العربية وخصوصا الاردن في المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية الساعية الى احتواء الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية قد اكد ايضا، في اثناء اجتماع لحزب «العمل»، ان منظمة التحرير الفلسطينية «اعلمتنا بانها مستعدة لتسلم الاشراف فورا على شريط غزة». واضاف ان «الاردن هو المفاوض الوحيد المقبول» بالنسبة لاسرائيل.

وقال الناطق الرسمي ان منظمة التحرير الفلسطينية «تتحدى بيرس ان يقدم ادنى دليل على مثل هذا الاقتراح». واضاف ان هذه الادعاءات المبتذلة تبين ان اسرائيل تسعى الى ايقاع بعض الدول العربية في الفخ الامريكي في وقت اسقطت فيه الانتفاضة البطولية لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين القناع عن الوجه الحقيقي للمحتلين الاسرائيليين.

اشتباكات عنيفة في قلقيلية بين السكان وبين الجيش والمستوطنين

شهيدان جديدان في مخيم البريج وقرية كفر قدوم

□ حملات قمع وتكسير في يعبد وقلقيلية وشعفاط وسائر المناطق المحتلة □ الأطفال في شعب الانتفاضة يفتقرون الى الحليب □ صدامات عنيفة بين قوات الاحتلال والمتظاهرين في قطاع غزة تسفر عن وقوع ٨٠ اصابة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، جراء اعمال القمع الاحتلالية يوم امس، شهيدان فلسطينيان هما عبد الباسط محمود عبدالله (٢٧ عاما) من قرية كفر قدوم (نابلس) وايمن عقل (١٦ عاما) من مخيم البريج في قطاع غزة - علما بأنه استشهد جراء الضرب ووجدت جثته يوم امس.

وقد توفي عبد الباسط عبدالله بعد اصابته برصاصة في رأسه وحال نقله الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس. اما أيمن عقل فقد ضرب بوحشية على رأسه ووجدت جثته خارج المخيم. وخلال تشييع جثمانه وقعت اشتباكات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال، اصيب خلالها مواطنان بجراح وهما فدوى محمد خليل جبر (١٠ سنوات) - اصيبت بعيار ناري في فخذها الايمن وهي امام منزلها ومحمود فاضل محمد وادي - اصيب بعيار ناري (عمره ١٥ عاما). وفيما يلي موجز لاهم احداث الانتفاضة الكبرى يوم امس :

● حلحول والخليل ●

جرت في البلدة مظاهرات فرقها الجيش بالعيارات النارية والمطاطية واصيب ستة مواطنين بجراح عرف من بينهم جميل محمود البرباوي (٢٥ سنة - اصيب برصاصة في الفم). ومن بين الجرحى الذين نقلوا الى مستشفى المقاصد - اثنان جرحان جراء الضرب بالهراوات وواحد مصاب برصاصة في الوجه.

وشهدت مدينة الخليل اضرابا شاملا. واحرق المتظاهرون احد المحلات، لكون صاحبه تجرأ على الخروج على الاجماع الوطني وفتح محله.

وقامت نقابة العاملين في معهد «البوليتكنيك» في المدينة بالتبرع براتب يومي عمل، من جميع اعضائها، لصالح متضرري الانتفاضة. وتبرعت رابطة الجامعيين، أيضا، براتب يومين من موظفي الرابطة.

ولا يزال حظر التجول والحصار مضروبين على فريق بني نعيم وبيت امر ومخيم العروب. اما في قرية سعير فقد اليهت الحواجز الحجرية ورفعت الاعلام الفلسطينية.

● اريحا ●

وكانت قوات الاحتلال داهمت مخيم عقبة جبر (قرب اريحا) وأطلقت الغاز المسيل للدموع، فأصيب عشرة مواطنين بينهم خمس نساء، نقلوا الى المستشفى في اريحا.

وحال وصول الجرحى تجمهر اهالي المدينة والقوا الحجارة والزجاجات الفارغة على قوات الاحتلال فأطلقت الرصاص على المتظاهرين.

وفي ساعات بعد الظهر (امس الاول) انطلقت مظاهرة ثانية في شارعي عمان والمغطس، واطلق جنود الاحتلال النار على المتظاهرين، مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم. ومن بين الجرحى صابل عبد الكريم براهمة (٢٥ عاما) - اصيب برصاصة في ظهره.

كما رشق المتظاهرون، امس الأول، سيارات اسرائيلية في شارع المتنزهات. ويفيد مراسلنا ان الشارع كان خاويا، علما بأنه يكون مكتظاً بالناس والسيارات ايام الاحد.

والليلة قبل الماضية اقتحمت قوات الاحتلال مخيم عين السلطان واعتدت على الاهالي بالضرب المبرح.

● رام الله ومنطقتها ●

وفي مدينة رام الله، التي شهدت امس الاول مظاهرات انطلقت من الكنائس، شمل الاضراب العام، امس، كل مرافق الحياة وتعطلت حركة السير تماما.

وافادت مواطنة امريكية (اسمها لينزي كرك - ٢٥ عاما) تعمل مدرسة في مدرسة «فريندز» في رام الله انها خرجت ومجموعة من زميلاتها (الامريكيين) الى شوارع المدينة، عقب المظاهرات، وشاهدوا جنود الاحتلال يعتقلون طفلا ويهرمون والدته، التي حاولت انقاذه، ارضا.

وعلى مقربة من المكان شاهدوا الجنود يعتقلون طفلة. فتدخلوا لمنع اعتقالها. لكن

□ البقية على ص٧ □

● جندي من قوات الاحتلال يرفع عصاه في وجه مجموعة من النساء الفلسطينيات في رام الله يوم ٢/٧ (صورة من «وص.ف.»)

غارات اسرائيلية وهمية مكثفة فوق المخيمات في الجنوب اللبناني

● بيروت - «كونا» - اعلنت حالة الاستنفار القصوى في صفوف الفدائيين الفلسطينيين والمقاتلين اللبنانيين في جنوب لبنان بعد ظهر امس بعد غارات وهمية مكثفة نفذتها مقاتلات ثقالة اسرائيلية فوق المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان سرباً من المقاتلات الثقالة الاسرائيلية قام بغارات وهمية على علو منخفض فوق مخيمات الرشيدية وعين الحلوة والمية مية الفلسطينية القريبة من مدينتي صيدا وصور الساحليتين.

وقال ان مئات الطلقات المضادة اطلقت باتجاه المقاتلات الاسرائيلية التي اطلقت خلفها بالونات حرارية لتضليل النيران الارضية.

واعلنت حالة الاستنفار في صفوف القوى اللبنانية والفلسطينية تحسبا من غارات حقيقية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/٢/٨)

العملة	«يشسخ»
● دولار أمريكي*	١,٥٨٨٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٢٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٨٠٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٥٩٣ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٧٠ ش.ج
● «اسود»	١,٦٤ - ١,٦٥ ش.ج

استمرار حظر التجول لليوم التاسع على التوالي:

٩٨ اصابة في نابلس ومخيماتها الاربعة خلال الجمعة والسبت والاحد الاخيرة

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من عاطف سعد - تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس واربعة مخيمات مجاورة وذلك لليوم التاسع على التوالي.

وبفعل هذا الاجراء تحولت نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء الى سجن كبير لسكانها البالغ عددهم نحو (١٣٥) الف نسمة.

ولم تسمح سلطات الاحتلال للاهالي بالخروج من منازلهم سوى لست ساعات فقط طيلة ايام الحظر كلها بحيث يقتصر

□ البقية ص٢ □

اضراب لثلاثة ايام في يعبد ردًا على:

هجوم الجيش والمستوطنين الوحشي على القرية

● يعبد - لمراسل خاص - تعرضت قرية يعبد (قضاء جنين) يوم امس الاثنين الى هجوم من قبل جنود جيش الاحتلال والمستوطنين الذين اقتحموا البيوت ودمروا اثاثها. وقاموا بالاعتداء على المدرسة الثانوية كما حطموا خزان المياه في القرية.

وقد اسفر هذا الاعتداء عن اصابة العديد من المواطنين برصاص الجيش عرف منهم: احمد محمد سليم زيد الكيلاني ووليد احمد علي عطاطرة ووليد عبد الرحمن (ابو محمد) وخير عبد الرحمن ابو طه وعماد صادق جربان وعارف ابو زيد وطارق صادق ابو بكر.

وقامت قوات الجيش بحملة واسعة من الاعتقالات وقامت بتحطيم العديد من بيوت المواطنين منها بيوت: علي سالم النار ونايف خضر عطاطرة ومحمد الحاج سليم وحسني ابو حسن ووليد عطاطرة وعبد الرحمن ابو زهرة وعمر الكيلاني واحمد مصطفى برة.

كما قامت قوات الجيش بتحطيم سيارة المواطن عماد زيد الكيلاني.

هذا وقد اجتمع اهالي القرية وأعلنوا الاضراب لمدة ثلاثة ايام أخرى. ولا تزال قوات كبيرة من الجيش والمستوطنين تحاصر القرية.

في جلسة الحكومة :

أقسى وأخطر بيانات «أمنية» منذ بدء الانتفاضة !

● باعتراف رابين وشومرون : المستوطنون انضموا الى قوات الاحتلال في ارتكاب الفظائع ! ●

● القدس - وصف عدد من الوزراء البيانات التي قدمها وزير «الامن» ووزير الشرطة ورئيس هيئة اركان الجيش الى الحكومة في جلستها امس الاول، الاحد، بأنها (هذه البيانات) هي الأقسى والأخطر منذ بدء الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة. كما وصفها بعض المراسلين الصحفيين بأنها «بيانات تشاؤمية» !

وتتعلق هذه التقديرات، بوجه خاص، ببيان وزير «الامن» يتسحاق رابين وبيان رئيس هيئة اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، اللذين اعترفا، للمرة الاولى في بيانات رسمية، بـ «اننا حيال مشكلة متواصلة» على الرغم من كل الممارسات الاجرامية التي تنفذها قوات الاحتلال (والمستوطنون، أيضاً !) والتي وصفاها بأنها «وسيلة رادعة» ضد الجماهير العربية الفلسطينية المنتفضة !!

وقال رابين في بيانه ان الوضع، الان، هو عبارة عن «مواجهة سياسية ودينية» (!!) يجب فهمها بعمق» ثم عاد على نظريته الحربجية القائلة بأن «الامر الأهم هو من الذي سيتعب اولاً» (!!) مضيفاً الى ذلك قوله «ممنوع علينا ان نكون نحن الذين نتعب اولاً» !

اما وزير الشرطة، حاييم بارليف، فقد تحدث، في بيانه، عن نشاط قوات شرطته ودورها في قمع الانتفاضة الشعبية العارمة متبجحا بـ «نجاعة» اسلوب فرض حظر التجول الذي - برأيه - سيجعل المواطنين يأخذون مصيرهم بأيديهم ولا يسمحون للشبان المشاغبين بمواصلة المشاغبات» !وبحثت الحكومة ممارسات المستوطنين الكولونياليين ضد الاهالي في المناطق المحتلة اعتماداً على بياني وزير «الامن» وقائد اركان الجيش اللذين اعترفا بأن المستوطنين انضموا الى قوات الجيش في ممارسة اعمال القمع والتنكيل الارهابية دون ان يطرحا موقفا وأسلوبا للجم عصابات المستوطنين ووقف ممارساتهم.

وتحدث بعض الوزراء عن ممارسات المستوطنين فأبدوا تحفظهم ومعارضتهم لها بحجة انها «تعرقل عمل الجيش» ! وطلب الوزير موشي شاحل ان تصدر الحكومة بيانا رسميا تعلن فيه معارضتها لممارسات المستوطنين واخذهم «القانون» بأيديهم الا ان رئيس الحكومة رفض ذلك مستعيناً بمواقف عدد من الوزراء الذين شجبوا «التحريض ضد المستوطنين» !!

وازاء ذلك انتقد زعيم حزب «العمل» القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ممارسات المستوطنين الفاشية وقال : «هؤلاء المستوطنون هم كارهو اسرائيل» لكنه لم

□ البقية ص٢ □

ميرفي يصل اليوم الى اسرائيل

● الرياض - «وص.ف.» - ذكرت مصادر دبلوماسية امريكية في الرياض ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، وصل امس (الاثنين) الى الرياض في زيارة قصيرة الى المملكة العربية السعودية يستقبله خلالها الملك فهد.

والرياض هي المحطة الثانية في جولة ميرفي في الشرق الاوسط التي بدأها يوم السبت الماضي بسوريا والتي ستحمله ايضا الى مصر واسرائيل التي سيصل اليها اليوم. ويشير مسؤولون امريكيون في واشنطن الى ان هذه الجولة تهدف الى استكشاف امكانيات اطلاق «عملية السلام» في الشرق الاوسط و«تحسين» الاوضاع في الاراضي المحتلة.

ولم تشر وسائل الاعلام السعودية الى زيارة ميرفي للبلاد. واكتفت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية بالاشارة الى ان ميرفي «يبحث عن حلول مستحيلة» وتساءلت هل ينجح «في اقناع اطراف النزاع في الشرق الاوسط بوجهة النظر الامريكية المؤيدة لاسرائيل»؟!

جن جنونهم لان العالم يراقب جرائمهم :

تهديدات بالقتل لعشرات الصحفيين والمراسلين الاجانب والمحليين في المناطق المحتلة !؟

*** القاء قنابل غاز مسيلة للدموع باتجاه (١٠) صحفيين لمنعهم من تصوير احداث مظاهرة في «جبل المكبر» في القدس ***

● تل ابيب ـ شهدت المناطق المحتلة، منذ امس الاول، تصعيدا خطيرا في اعمال القمع والعنف والتهديد. لكن هذه المرة لم يقتصر ارهاب الاحتلال على المواطنين بل طال الصحفيين المحليين والمراسلين الاجانب في محاولة من سلطات الاحتلال لمنع العالم من مشاهدة جرائمهم اليومية ضد المواطنين العزل.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس الاثنين، ان جنود الاحتلال اطلقوا (٣) قنابل غاز مسيلة للدموع باتجاه عشرة صحفيين كانوا ينتظرون، في مدخل قرية «جبل المكبر» في القدس، السماح لهم بالدخول الى القرية من قبل الجنود لتغطية احداث المظاهرة التي اندلعت، امس الاول (الاحد)، ضد الاحتلال والمحتلين.

وكان الجندي الذي اطلق قنابل الغاز باتجاه الصحفيين قد صرح ـ حسب ما ذكرته «يديعوت» ـ انه اطلق الرصاص عن عمد ومع سبق الاصرار. وعندما سئل عن الاسباب التي دفعته لذلك اجاب: «لان ذلك ما قررته». الا انه عاد وتراجع عن تصريحه هذا (يجوز بعد ضغط المسؤولين!) فادعى ان قنابل الغاز اطلقت نتيجة «حادث مخطيء» !

ومن جهة اخرى قدم مدير مكتب مجلة «نيوزويك» الامريكية في اسرائيل، ميلان كيوبيك، شكوى الى السلطات الاسرائيلية، في اعقاب تهديد مراسلها في اسرائيل، شلومو عراد (مواطن اسرائيلي)، بالقتل على ايدي الجنود.

وقد جاء في الشكوى ان ضابطا اسرائيليا وجه بندقيته باتجاه رأس المصور الصحفي للمجلة وهدده باطلاق الرصاص وقتله!

هذا وكان المصور الصحفي التابع لوكالة الانباء الفرنسية، شايكي بايطل، موجودا وقت الحادث. وقد وصف التهديد الارهابي هذا بقوله: «لقد سافرت بصحبة شلومو عراد، مصور «نيوزويك»، الى قرية حلحول لتغطية احداث المظاهرة. فاوقفنا الجنود عن بعد (٥٠٠) متر من المظاهرة كي لا نستطيع تصوير شيء يذكر. وعندما سمعنا اطلاق الرصاص قررنا دخول القرية».

ويضيف: «عندما تحركنا بالسيارة سمعنا صرخات: توقفوا.. واذا لم تفعلوا سأطلق الرصاص عليكم». «زميلي عراد توقف خوفا من تهديدات الجنود». «وفجأة جاء ضابط اسرائيلي اسمه غيورا هرطمان، ومد بندقيته من شباك السيارة ووضعها عن بعد سنتيمترات من رأس عراد وصرخ: سوف اقتلكم!».

ويضيف بايطل قائلا: «نظرت الى وجهه فأحسست انه سيحاول اطلاق رصاص بندقيته علينا فعلا.. لقد كان عصبيا».

ويقول: «خرجت بسرعة من السيارة وكذلك زميلي ابعد البندقية عن رأسه وهم خارجا. فحاول احد الجنود فك «الخناقة» فيما بينهم. وبالمقابل قمت بالتصوير فترك الجندي زميلي وهجم نحوي وضرب بقبضة يده على آلة التصوير وقال لي: سوف اقتلك». (انظر الصورة على هذه الصفحة).

ويقول ان الجندي هدد افراد طاقم تلفزيوني بالقتل عندما شاهدهم يصورون الحادث الارهابي ويصورونه وهو يقوم بتوجيه بندقيته نحوهم محاولا التهديد باطلاق الرصاص وقتلهم مدعيا ان المنطقة مغلقة امام الصحفيين طالبا منهم مغادرة المكان فورا. وعندما طالبوه بابراز مستند للتحقيق من صحة ذلك اخرج لهم نموذجا فارغا من اية كلمة او توقيع مدعيا ان ذلك هو الامر العسكري!

«لقد اعتدنا على مثل هذه التهديدات ـ اضاف ـ لكن الوضع في توتر متصاعد واصبحنا نعتقد انهم (الجنود ـ المحرر) سيفعلونها ويقتلون صحفيا !!».

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «دفار»، امس الاثنين، ان الشرطة العسكرية ستنتهي خلال الايام القريبة القادمة من تحقيقاتها التي اجرتها حول الحقائق التي نشرها الصحفي مكرم مخول، قبل حوالي الشهرين، في الصحيفة المحلية «هعير» في تل ابيب، والتي وصف فيها اعمال القمع والقتل والارهاب ضد المواطنين العزل في المناطق المحتلة تذكر منها قتل الفتى على ايدي الجنود بدم باردا.

ومن الجدير ذكره ان السلطات العسكرية ـ حسب ما جاء في «دفار» ـ ستمتنع (!!) عن اجراء التحقيقات في اغلبية الشكاوى التي ستقدم اليها ضد ممارسات الجنود الارهابية وبالمقابل ستقوم باختيار الشكاوى بهذا الخصوص بشكل انتقائي فقط !.

الولايات المتحدة سوق لبيع اعضاء اطفال غواتيمالا !

● مكسيكو ـ «نوفوستي» ـ اعلنت، مؤخرا، في غواتيمالا حقائق رهيبة عن شراء الاطفال المشردين دون مأوى من اجل بيعهم لاحقا في الولايات المتحدة الامريكية. وينص بيان منظمة نساء غواتيمالا، الذي نشر هنا، على انه يتم نقل الاطفال الى خارج الحدود من اجل هدف معين وتستأصل اعضاؤهم السليمة لزراعتها في اجساد اطفال اصحاب الملايين. ويبلغ سعر مثل هذا الطفل (٧٥) الف دولار.

ان الزوجين رويتمان يملكان دارا للاطفال الايتام الصغار السن قد حصلا على مبالغ كبيرة من تجارة «البزنس» الاجرامية هذه. فقد استطاعت دار الاطفال الايتام هذه منذ بداية العام الحالي شراء (٧) اطفال تتراوح اعمارهم ما بين (١١) يوما و(٤) اشهر. وقد تمكن تجار السلع الحية من اخراج (١٦٦) طفلا من غواتيمالا منذ تشرين الاول العام ١٩٨٥ وحتى آذار العام ١٩٨٦ .

فوهات البنادق على رؤوس الصحفيين

● لم تعد النيران تطلق، في المناطق المحتلة، «على ارجل» المتظاهرين او على الهواء ثم عليهم مباشرة فحسب وانما اصبحت على وشك الانطلاق، ايضا، على رؤوس الصحفيين والمراسلين الصحفيين الذين يؤدون مهماتهم المهنية. الصورة اعلاه، بثتها شبكات التلفزيون العالمية ونشرتها الصحف الاجنبية والمحلية المختلفة ويظهر فيها ضابط من الجيش الاسرائيلي يلصق فوهة بندقيته بوجه مصور وكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف)، الاسرائيلي شايكي بايطل، الذي حاول تصوير ممارسات قوات الاحتلال القمعية ضد الاهالي في حلحول يوم السبت الاخير. (الصورة من و.ص.ف)

من آثار الانتفاضة

اعادة النظر، اليوم، في البروتوكولات التجارية بين السوق الاوروبية واسرائيل

● بروكسل (المجموعة الاقتصادية الاوروبية) ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مصدر برلماني ان البرلمان الاوروبي سيعيد البحث، اليوم (الثلاثاء)، في ستراسبورغ، حول ثلاثة بروتوكولات وقعت في شهر كانون الاول الماضي بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل لتعديل العلاقات التجارية والمالية بين الدول الاثنتي عشرة وبين دولة اسرائيل.

ويتعين ان يدلي البرلمان برأيه ليسري مفعول هذه البروتوكولات. وكان البرلمان الاوروبي قد اعاد هذا الملف متذرعا بصفة رسمية بمسائل فنية تتعلق بترجمة المستندات.

ولكن اعتبر مصدر برلماني ان النواب، الذين انقسموا في الرأي بصدد هذه المسألة يريدون تحاشي المناقشات الصاخبة بينما الانتفاضة على اشدها في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبينما وفد من الكنيست يزور ستراسبورغ حاليا.

وتتيح البروتوكولات لاسرائيل شروطا افضل لصادراتها الصناعية وبعض منتجاتها الزراعية. وتتمثل هذه البروتوكولات في تعديلات للاتفاقيات الاقتصادية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل بحيث تلائم انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة. كما سيمكن اسرائيل ان تحصل حتى العام (١٩٩١) على قروض من بنك الاستثمار الاوروبي لغاية مبلغ (٦٣) مليون وحدة حسابية اوروبية (٧٨ مليون دولارا).

وقد تأخر توقيع هذه البروتوكولات على مستوى مجلس وزراء الدول الاثنتي عشرة بسبب خلاف بين المجموعة الاقتصادية وبين اسرائيل بشأن السماح للمزارعين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بتصدير منتجاتهم الى دول المجموعة مباشرة.

الوفد البرلماني السوفييتي يختتم زيارته في بغداد

البرلمانيون السوفييت والعراقيون يدينون، بشدة، جرائم الاحتلال الاسرائيلي

● بغداد ـ «تاس» ـ دان البرلمانيون السوفييت والعراقيون، بشدة، اعمال القمع الجماعية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واعربوا عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد، ضد الاحتلال وفي سبيل احقاق حقوقهم الوطنية الراسخة.

وايد الجانبان عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات حول الشرق الاوسط بلا تأجيل تحت رعاية هيئة الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

واعلن الجانبان عن ضرورة معالجة الازمة اللبنانية على اساس الاتفاق الرشيد بين اللبنانيين انفسهم مع صيانة وحدة لبنان واستقلاله ووحدة وسلامة اراضيه.

وكان الوفد البرلماني السوفييتي، برئاسة غايب لازار بالايف، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، قد اختتم زيارته في العراق، امس الاول، التي جاءت تلبية لدعوة المجلس الوطني في الجمهورية العراقية.

وقد استقبل الوفد من قبل الرئيس العراقي صدام حسين. وجرت محادثات مع اعضاء مجلس قيادة الثورة ومع سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني.

واعرب الجانبان عن الارتياح الكبير من مستوى علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والعراق ودعوا الى مواصلة الاتصالات على شتى الاصعدة وبضمنها بين السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والمجلس الوطني العراقي.

ولدى مناقشة القضايا الآنية لمشكلات الوضع الدولي الراهن اعرب الجانبان عن الاتفاق في الرأي بصدد الضرورة الملحة لزيادة الجهود في سبيل اقصاء الخطر النووي وايقاف سباق التسلح والحؤول دون انتشاره الى الفضاء.

وثمن الجانب العراقي كل التثمين المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول تصفية الصواريخ متوسطة المدى والاقل مدى واعلن عن تأييده لنهج الاتحاد السوفييتي الدائب والثابت الرامي الى معافاة المناخ السياسي الدولي وتعميق عملية الانفراج.

ورحب الجانب السوفييتي باستعداد العراق لاجراء تسوية سياسية للنزاع على اساس القرار رقم (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن الدولي. واكد الجانب السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيبذل لاحقا الجهود ومنها ضمن اطار مجلس الامن الدولي بهدف تنفيذ القرار المذكور كاملا. وسيتخذ جميع التدابير التطبيقية الضرورية في مجال ايقاف هذه الحرب المأساوية.

وتطرق رئيس المجلس الوطني في الجمهورية العراقية الى اسباب النزاع الايراني ـ العراقي واكد حق العراق في حماية سيادته واستقلاله وخياره الوطني. واشار الى ان العراق يعارض كل تدخل اجنبي ووصاية اجنبية ويلتزم بثبات بنهجه المبدئي المحب للسلام في تسوية النزاعات الاقليمية عن طريق المفاوضات على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية.

اربع هيئات وصحف سوفييتية تدين فظائع الاحتلال الاسرائيلي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ دانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا واتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة مع البلدان الاجنبية وهيئة تحرير صحيفة «برافدا» ومجلة «كومونيست»، بحزم، ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية التي ترتكبها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك خلال لقاء ممثليها مع وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة، الامين العام لها، في موسكو.

واكد الطرفان انه من المستحيل ان يسود السلام الوطيد والاستقرار في الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية ودون ضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

واجمع الجانبان على ان السبيل الوحيد لتسوية الوضع القابل للانفجار في المنطقة يمر عبر عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة.

وكان وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الذي اختتم زيارته يوم الاحد الماضي، بدأ بزيارته الى موسكو في (٣٠) كانون الثاني الماضي بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا حيث استقبل في القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي وزارة الخارجية السوفييتية.

اضراب شامل في هاييتي احتجاجا على تزييف نتائج الانتخابات

● هافانا ـ «تاس» ـ استجاب كثير من ابناء هاييتي لنداء احزاب المعارضة الاربعة المتوحدة في «لجنة الوفاق الدمقراطي» لاجراء اضراب عام احتجاجا على اداء ليسلي مانيغا اليمين الدستورية. وتفيد الانباء الواردة الى هنا بان الكثير من المراكز التجارية قد اقفلت، يوم امس الاول، في العاصمة بورت اوبرنس كما تعطلت حركة وسائل النقل العام.

واعلنت «لجنة الوفاق الدمقراطي» ان المهزلة الانتخابية، التي لم يشارك فيها سوى اقلية ضئيلة من السكان الذين يملكون حق الاقتراع في هاييتي، تتناقض مع دستور البلاد. اما نتائجها فهي مزيفة. واجرى هذا التكتل المعارض بدعم عدد من المنظمات والاتحادات النقابية يوم حداد وطني وادانة في اليوم المذكور.

وتجري احتفالات فخمة بمناسبة «تنصيب» مانيغا، واعطيت الاوامر حتى بتشكيل فرق موسيقية من اجل «تسلية» الشعب في شوارع العاصمة. ولكن المراقبين السياسيين يشيرون الى ان الاغلبية الساحقة من البلدان التي تقيم علاقات دبلوماسية مع هاييتي رفضت ارسال وفود حكومية للمشاركة في «الاحتفالات». وفي الوقت نفسه يشير المراقبون المحليون الى انه بالرغم عن ان العزلة السياسية على الصعيد الدولي تنتظر مانيغا منذ اليوم لتوليه السلطة فان نظامه سيجد في اغلب الظن الدعم الكامل من جانب الولايات المتحدة.

ومن الجدير ذكره انه قبل عامين بالضبط غادرت طائرة نقل لسلاح الجو الامريكي المطار الدولي في بورت اوبرنس تحمل على متنها رئيس هاييتي ومدى الحياة الطاغية، جان كلود ديوفاليه، الذي ارعبه نطاق النضالات الشعبية. والسابع من شباط، الذي اصبح مناسبة مشهودة في تاريخ هاييتي، يتعكر بتولي منصب رئيس البلاد ليسلي مانيغا، عميل الاوساط الرجعية في هاييتي الوثيقة الارتباط بالدكتاتور الهارب.

آلاف اليونانيين ضد وجود القواعد الامريكية

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر عدة الاف من الاشخاص، امس الاول (الاحد)، في محيط اربع قواعد ومنشآت امريكية في منطقة اثينا مطالبين باغلاق هذه القواعد، حسب ما ذكر صحافيون كانوا هناك.

ورفع حوالي ثلاثة الاف شخص شعارات معادية قرب قاعدة «هيلنيكون»، التي تجاور احد مطارات العاصمة على بعد (١٠) كم جنوب المدينة. وتستخدم هذه القاعدة في الاخص طائرات تجسس.

وجرت تظاهرات، ايضا، قرب القاعدة البحرية «نيا ماكري» على بعد (٤٠) كم شرقي اثينا وفي جبل بارن على بعد (٣٠) كم شمال العاصمة وفي ابلوسيس على بعد (٢٠) كم شمال غربي العاصمة.

ونظمت هذه التظاهرات لجنة اثينا من اجل الانفراج الدولي والسلام المقربة من الحزب الشيوعي اليوناني.

ويذكر ان اليونان والولايات المتحدة هما حاليا في صدد التفاوض على اتفاق بشأن القواعد الامريكية في اليونان (اربع قواعد كبيرة وعشرون منشأة اضافية تضم خمسة الاف عسكري امريكي). وينتهي العمل بهذا الاتفاق (للتعاون الاقتصادي والدفاع) في ٣١ كانون الاول من العام الجاري.

«ازفستيا»:

قرار واشنطن انتاج قنابل «بيغاي» الكيميائية يتناقض مع روح القمة

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ اخبر رئيس الولايات المتحدة الكونغرس بموافقته على البدء بانتاج قنابل «بيغاي» الجوية الكيميائية الثنائية العنصر لانها تحظى «باهمية حيوية فائقة بالنسبة للامن القومي»!!

ويلاحظ الاختصاصيون ان قنابل «بيغاي» تعتبر من جيل الاسلحة الكيميائية الجديد. وهي تعني دورة نوعية جديدة في صنع وسائل الابادة الشاملة.

واشارت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الى ان مثل هذه الاعمال لا تتفق وتصريحات رجال الادارة الامريكية. وخاصة ما قاله مؤخرا جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، عن السعي «الصادق» من «اجل التوصل الى تحريم السلاح الكيميائي تحريما عالميا». وهي لا تتلاءم، ايضا، مع نتائج وروح لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي، الذي اكدت واشنطن في مجراه اخلاصها لمسألة صياغة معاهدة دولية بصدد تحريم وتصفية الاسلحة الكيميائية.

وتؤكد الصحيفة ان الجولة الجديدة لسباق التسلح الكيمياني في ما وراء المحيط سوف تخلق بلا شك مصاعب كبيرة امام المباحثات الجارية في جنيف بصدد تحريم الاسلحة الكيميائية حيث تم فعليا انجاز صياغة نص المعاهدة المعنية.

وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة يطالبون بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ دان وزراء خارجية السوق الاوروبية الـ ١٢، امس الاثنين، بشدة، الاجراءات القمعية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة وطالبوا بوقفها.

واعلن وزراء الخارجية في بيان مشترك اصدروه امس، في ختام اجتماعهم في بون ان الوضع الذي يتدهور يوما بعد يوم في المناطق المحتلة لا يمكن ان يستمر، وجددوا دعوتهم لايجاد حل سياسي بواسطة عقد مؤتمر دولي للمحادثات بين الاطراف المعنية.

واعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن اسفها على سياسة الاستيطان التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتلة. واوضحت هذه الدول عدم شرعية بناء هذه المستوطنات.

وطالب المجتمعون اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن والعمل وفقا لاتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ واحترام حقوق الانسان الفلسطيني واكدوا ان وسائل القمع الاسرائيلية تشكل انتهاكا لحقوق الانسان والقانون الدولي.

وكان وزراء خارجية الدول الـ ١٢ استقبلوا بعد ظهر امس (الاثنين) حوالي ساعتين الملك حسين اول رئيس دولة، اجنبية يشارك في اجتماع من هذا النوع. ويقوم الملك الاردني حاليا بجولة على العواصم الغربية.

وحيا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون، عبد الله الافرنجي، اجتماع، امس، وطلب من غينتشر بدء محادثات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات خلال فترة تسلم المانيا الغربية رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان الملك حسين الذي سبق وقابل غينتشر امس الاول (الاحد) التقى امس (الاثنين)، الرئيس الالماني ريتشارد فون فايتسكر والمستشار هيلموت كول وبحث معهما في مسألة الشرق الاوسط.

استمرار حظر التجول لليوم التاسع على التوالي

● تتمة من ص أولى ●

التحرك على التزود بالمؤن والحاجيات الضرورية.

ويقول المراقبون ان فرض حظر التجول بهذا التشدد والشمول يسجل اول سابقة منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧.

وافادت مصادر المستشفيات المحلية انها عالجت (٩٨) حالة اصابة خلال ايام الجمعة والسبت والاحد الاخيرة كان من بينها (٣٥) اصابة بالرصاص الحي بينها (٣) اصابات خطيرة مثل السيدة نسيمة محمد نور (٦٥ عاما) التي نقلت من مستشفى «الاتحاد» في نابلس الى مستشفى «تل هشومير» وعلي مبروك (١٧ عاما) من مخيم عين بيت الماء واصيب بعيار ناري في خصيتيه ويعالج حاليا في مستشفى «الاتحاد» بينما نقل الشاب عمار الجيوسي (١٧ عاما) الى مستشفى «هداسا» بعد اصابته بعيار ناري في وجهه واقتلاع عينه. (سننشر تقريرا مفصلا عن الوضع في نابلس ومخيماتها خلال الايام الاخيرة في عدد قادم!)

اقسى وأخطر بيانات «أمنية»

● تتمة من ص أولى ●

يستطيع الا ان يقيم «موازنة» بين ممارسات المستوطنين وبين «اعمال الشغب» (!) التي تقوم بها الجماهير المنتفضة لا بل اتهم هذه الجماهير بأنها هي التي تنفذ «البوغرومات» (!!) حين قال : «انني أندد، بلا حدود، بتصرفات العرب في يهودا والسامرة ولكن لا يجوز القبول بأن نقوم نحن بتقليدهم ـ أي تنفيذ البوغرومات» !!

ويذكر ان الانتفاضة المستمرة لا تزال تتصدر جدول اعمال الحكومة في كل جلساتها منذ شهرين !

شهادة عيان

اهالي سلوان يحررون قريتهم ويردون مئات رجال البوليس والجيش على اعقابهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (من محمد صبيح) ـ «قرية سلوان محررة»: هذا اقل ما يمكن ان يقال في وصف المعارك التي وقعت، امس، بين حوالي مئتين من شبان ورجال وفتيان قرية سلوان (قرب اسوار القدس القديمة) وبين اعداد ضخمة من قوات الشرطة والجيش و«حرس الحدود»، التي ضمت الخيالة والقناصة.

فشلت كل محاولات قوات الاحتلال في اقتحام القرية. فاستولى عدد من رجال الشرطة على سيارة مدنية (ميني ـ باص من نوع فولكسفاغن تابع للمواطن طارق الدويك) وتمكنوا من الدخول، بواسطتها، الى داخل القرية. اطلق احد رجال الشرطة قنبلة غاز فارتدت الى داخل السيارة ووسط قهقهة المتظاهرين فر رجال الشرطة.

وعلى الفور هجم المتظاهرون على السيارة لاحراقها. فهرعت قوات الاحتلال، بعنف، للحيلولة دون ذلك. ووقعت اشتباكات عنيفة اطلقت خلالها قنابل الغاز والعيارات المطاطية مقابل حجارة المقاليع و«النقافيف» واستمرت الصدامات بين كر وفر لاكثر من ثلاثة ارباع الساعة، حتى انتصر المتظاهرون، واحرقوا السيارة التي سرعان ما تحولت الى هيكل من الفحم.

وخلال ذلك القى رجال الشرطة ثلاث قنابل مسيلة للدموع داخل منزل المواطن رشيد عصفور (وهو متوفى) واغلقوه من الخارج على ربة البيت و٥ اطفال. وبدأ الصراخ والعويل والسعال داخل البيت فهرع المواطنون وكسروا زجاج الشبابيك. وبعد ربع ساعة فتح رجال الشرطة الباب ودخل الصحفيون ورجال الشرطة فلم يتمكنوا من المكوث في الداخل لاكثر من نصف دقيقة.

واخرج الاطفال وهم في حالة اختناق. اما الطفل «صابرين» (عمره شهران) فكانت حالته صعبة للغاية ويخشى على حياته. ونقل على الفور الى المستشفى.

واصيب خلال الاشتباكات ٣ من رجال الشرطة الخيالة، واحد اصيب بجرح بالغ في وجهه الذي غطاه الدم. وسرعان ما اعفي الخيالة من المهمة.

ولشدة المواجهات حضرت الى المكان تعزيزات اضافية وبلغ عدد افراد الجيش والشرطة حوالي (٣٠٠)، لكن القائد اصدر اوامره اليهم بترك المكان.

ويشار الى ان قوات الاحتلال كانت تخطيء الاهداف حين تطلق قنابل الغاز. وكان المتظاهرون يهتفون، ساخرين: «هيه»! وهذا ما اغاظ قوات الاحتلال اكثر فاكثر.

● مطر من الحجارة ●

وفي باب الساهرة اعتلى عشرات الشبان الفلسطينيين، امس، الاسوار وامطروا قوات الشرطة و«حرس الحدود» (التي حولت محطة تكسيات الى مركز ميداني) بالحجارة. حتى ان قوات الاحتلال لم تدر كيف تتصرف لاكثر من عشر دقائق. لكنها سرعان ما قذفت على المنطقة كلها قنابل غازية.

وتكررت الاشتباكات، بوتيرة مماثلة، على ثلاث دفعات.

● حي الشوري ●

وفي حي «الشوري» تواجه، امس، عشرات الاطفال الفلسطينيين وعشرات رجال «حرس الحدود» والشرطة. وتبادل الطرفان السباب فاطلقت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع.

وحضر، في ساعات العصر، وزير الشرطة حاييم بارليف الى المكان لكنه لم يحاول دخول الحي.

احكام على اربعة فتيان من جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الصلح يوم امس الاول (الاحد) على اربعة فتيان من جبل المكبر في القدس المحتلة بالسجن الفعلي لمدة (٥٠) يوما و(٤) اشهر مع وقف التنفيذ (لمدة سنتين) وغرامة (٣٥٠) ش.ج. او السجن لمدة (٢٠) يوما بتهمة التظاهر. والفتيان الاربعة هم غازي محمود السلحوت (١٣ عاما) واحمد هشام ابو ادهيم (١٣ عاما) وموسى ابراهيم السلحوت (١٤ عاما) وايمن محمد سرور (١٦ عاما) وهم طلاب في الصفين الثاني والثالث الاعدادي في مدرسة السواحرة.

الجنود يعتدون على شاب لانه ادخل بعض المواد الغذائية لعائلته في مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال يوم امس (الاثنين) على الشاب محمد المحسيري (٣٢ عاما) بعد ادخاله بعض المواد التموينية والغذائية الى افراد عائلته الموجودة داخل مخيم شعفاط (القدس المحتلة) والمطبق عليه نظام حظر التجول منذ فجر امس الاول.

وكان المحسيري نقل زوجته واطفاله الخمسة من المخيم بعد تكرار تعرض منزله (في مدخل المخيم) لقنابل الغاز واراد ان يزود افراد عائلته (والديه واربع شقيقات) وهو المعيل لهم بما يسد رمقهم.

لكن احد الضباط منعه من الخروج (رغم ان ضابطا آخر سمح له بالدخول) واقتادته مجموعة من جنود الاحتلال وبدأت بالاعتداء عليه لكن احدهم (الجنود) صاح بأن الصحفيين في المنطقة فكفوا عن اعتدائهم.

وافاد المحسيري، في حديث هاتفي مع مراسلنا، انه سمع جنود الاحتلال وهم يتحدثون فيما بينهم، بالعبرية لضرب الشاب وان احدهم قال «لنأخذه خلف الجبال» لكن آخرين قالوا «الصحفيين حولنا»! ومع ذلك فقد قررت قوات الاحتلال منع المحسيري من مغادرة المخيم خاصة بعد ان تحادث الى احدى شبكات التلفزيون الاجنبية عن احوال عائلته واوضاع المخيم وممارسات قوات الاحتلال داخله.

محمود عباس (ابو مازن) تعقيبا على بيان «لجنة الكتاب والفنانين»

● تتمة من ص أولى ●

يعملون بجد لتعزيز امكانيات السلام الحقيقي، لذلك فنحن نثمن جهودهم ونتعاهد ان نعمل سوية من اجل السلام في ارض السلام.

«ولا شك ان الحوار بيننا، والذي طالب به البيان، يخلق ارضية اوسع من اجل ان تشمل فكرة السلام اوسع قاعدة في كلا الطرفين. ولذلك نحن مستعدون لاقامة هذا الحوار فور وصول الباخرة الى ميناء حيفا وعلى الاسس والمبادىء التي اشار اليها البيان المذكور».

واختتم ابو مازن تصريحه قائلا: «ان هذه الشخصيات الاسرائيلية والقوى الدمقراطية تعمل بجد حقيقي لمناهضة سياسات القضاء على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وانها ترى في السلام طريقا وحيدا لمستقبل المنطقة وشعوبها، ولذلك فنحن نعتقد ان الموقف بيننا وبينهم سيتطور باستمرار نحو الامام».

وكانت لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين قد بحثت، في جلسة خاصة لها مساء الاربعاء الفائت، موضوع «سفينة العودة» واصدرت في ختام بحثها البيان التالي:

«يوم الخميس ١١ شباط الجاري من المتوقع ان تصل الى ميناء حيفا «سفينة العودة» وعلى متنها حوالي مئة من الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم على يد حكومات اسرائيل منذ ١٩٦٧.

«لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين قررت اقامة حفل استقبال في حيفا في اليوم الذي تصل فيه من اجل استقبال المطرودين لدى عودتهم.

«بوصفنا هيئة لكتاب وفنانين يعارضون الاحتلال واعمال الطرد ونؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل فاننا معنيون بلقاء ونقاش مع اولئك من بين المطرودين المعنيين بالسلام مع اسرائيل على اساس المبادىء المذكورة اعلاه.

«اننا نتوجه الى جمهور الكتاب والفنانين في دولة اسرائيل للانضمام الى مبادرتنا هذه والاشتراك في اللقاء، ونتوجه بشكل خاص الى حكومة اسرائيل مطالبينها بافساح المجال ام عودة المطرودين».

وكان وقع على البيان الشعراء، الكتاب والفنانون (حسب الابجدية): حاقا البرشتاين وسميح القاسم ود. شمعون بلاص ويعقوب بيسر ويتير غاربوز وسالم جبران وسهام داوود ويوشكا فالرشطاين ونتان زاخ واريه زاكس واميل حبيبي وا.ب. يهوشواع وزيفا بريف ونداف لفيتان وسامي ميخائيل وسلمان ناطور والبروفيسور مناحيم بيرسي وشمعون تسميرت ودان كيدار ود. نيسيم كلدرون ويورام كانيوك وغرشون كنيسبل وداليا رابيكوفيتش ويغئال تومركين.

● برنامج السفينة ●

ومن المقرر ان تبحر السفينة من ميناء بيريوس اليوناني صباح غد الاربعاء لتصل الى ميناء لارنكا القبرصي ظهر يوم الجمعة (٢/١٢) حيث من المقرر ان تبقى فيه حتى الخامسة وحيث سيجري لها استقبال رسمي تشترك فيه كل الاحزاب السياسية في قبرص. وفي تمام الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة ستبحر السفينة من ميناء لارنكا متوجهة الى السواحل الاسرائيلية حيث من المتوقع ان تصل اليها في حوالي السادسة من صباح يوم السبت (٢/١٣).

وكانت «الاتحاد» علمت، في وقت سابق، ان السفينة ستحمل (١٠٥) من الفلسطينيين المطرودين من وطنهم، ومن بينهم الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والكاتب اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول، وعبد الجواد صالح وحنا ناصر وغيرهم. بالاضافة الى مئات الشخصيات الادبية والفنية العالمية والمراسلين الصحفيين من مختلف انحاء العالم.

كلمة الاتحاد

اياكم والاستهانة بقوة احتمال الرأي العام الاسرائيلي بيهوده وبعربه!

اما القمع الاحتلالي الوحشي فلم تصاعد واما الانتفاضة فتدخل شهرها الثالث وقد ازدادت عنفوانا. لقد خرج الوزراء من اجتماع الوزارة الاسبوعي الاخير (الاحد)، مذهولين مما سمعوه عنها من بيانات قدمها وزير «الامن» رابين وقائد اركانه دان شومرون. قالوا: «استمعنا الى اخطر ما سمعناه منذ بدء الاضطرابات». سقط، في الاسبوع الاخير من الشهر الثاني، تسعة شهداء، فيصبح مجموع ضحايا «القبضة الحديدية» في الشهرين المنصرمين فقط، ٧٣ ضحية شهيداً ناهيك عن مئات الجرحى ومئات المعتقلين.

ومن المأساوي، بالنسبة الى اسرائيل ومستقبلها، ان تستمر حكومة «الكارثة القومية» في مناصبها على الرغم من انهيار حساباتها كما تنهار كتلة من الثلج من اعلى الجبل - على رؤوسهم! من المأساوي ان يستمر رابين في امتحان صبر الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بمعادلته البهيمية عن صراع «قوى الاحتمال» - تلك التي لدى الشعب في المناطق المحتلة وتلك التي لدى الجيش في اسرائيل و«ثقته» العمياء، اسبوعا اسبوعا ثم شهرا شهرا، بان الشعب الاعزل سوف «ينصبه» قبل ان «ينصبه» جيش الدولة!

نحن، من موقعنا هذا، ادرى من غيرنا بان ما يتسرب الى الرأي العام الاسرائيلي من حقائق ما يجري في المناطق المحتلة هو نقطة من المستنقع الذي يتخبط فيه المجتمع الاسرائيلي بجريرة سياسات وممارسات حكامه الذين، كما يبدو، قد احرقوا وراءهم جسور العودة. غير ان ثلاثة امور اساسية تتأكد وتتضح حتى لا يمكن اخفاؤها:

اولها ان فرسان «القبضة الحديدية» فشلوا في إخفاء حقيقة ممارساتهم الدموية بالادعاء انهم يكتفون بالتبابيت ويتوقفون عن ارتكاب المجازر. فهل يستطيع المستر شولتس (ومن وراءه «عرب امريكا») إخفاء ما عاد اليه حكام اسرائيل، في الايام الاخيرة، الى سلاح الرشاشات «الحية» لا في وجه المظاهرات فحسب بل في وجه الجنازات ايضا!! من المستحيل ان يسكت الرأي العام الاسرائيلي، بله العالمي، على ما اذاعه «صوت الجيش» ظهر امس عن اطلاق الرصاص على جنازة في معسكر البريج وجرح طفلة في الحادية عشرة من عمرها!

وثانيها تسيّب المستوطنين الكولونياليين الاشبه بتسيب الوحوش الجريحة، هذا التسيب الذي لخطر شمير نفسه الى التلميح الى خطره. وثالثها دخول الانتفاضة، غدا، في شهرها الثالث محطمة كل حسابات «القبضة الحديدية» والمراهنين عليها من وراء المحيط والمتجندين «العرب» عليها.

كان اسحق رابين، في الاسبوع الثاني على الانتفاضة، هو الذي هدد وتوعد بانه «هنا، ليس لبنان» و«هنا، ليس بيروت» الخ. ولكنك يا رابين باصرارك على «صراع العصب» انما تنشر هذا التحدي لا الى جميع انحاء والعالم المتحضر فحسب، ولا الى جميع انحاء «العالم العربي» فحسب، بل الى كل بيت ومكان عمل في اسرائيل نفسها، بجميع سكانها من يهود ومن عرب بلا استثناء!

نحن الذين ندعو حكام اسرائيل الى استخلاص العبر الصحيحة، قبل فوات الاوان، من التدهور الذي اوصل الى مأساة لبنان! وهنالك ما حدث في ايران. ومن قبله مصير «فيتنام الجنوبية». قد تتوهمون انه يجوز لكم الاستهانة بقوة احتمال الرأي العام العالمي ما دامت واشنطن في ظهوركم. وقد تتوهمون بان «التواطؤ العربي» قادر على تأبيد قوة احتمال العالم العربي. ولكنكم مخطئون، خطأ لا رجعة فيه، اذا استهنتم بقوة احتمال الرأي العام الاسرائيلي - اليهودي والعربي على السواء!

فإنكم، بتحويلكم ممارسات «القبضة الحديدية» الى ممارسات مجزرية، انما تدخلون قضية البقاء نفسها - قضية الحياة - الى كل بيت في اسرائيل!

(«الاتحاد»)

●● بين السياسة والاقتصاد :

الامبريالية الامريكية تشحذ انياب المعتدي الاسرائيلي

■ بقلم: احمد سعد ■

● في هذا الوقت بالذات من تصاعد الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة لكنس الاحتلال، وتصاعد همجية وجرائم الاحتلال الاسرائيلي بحق شعبنا، من المهم، والضروري جداً، تحديد دور الامبريالية الامريكية في شحذ انياب ذئب العدوان الاسرائيلي، فعربدة مخلب القط الامبريالي الدموية في المناطق المحتلة رغم عزلته الدولية، واكثر من اي وقت مضى، تطرح العديد من التساؤلات حول بيت العنكبوت الذي تحاول الامبريالية الامريكية نسج خيوطه بالتنسيق مع اوكار التآمر في عمان والقاهرة وتل ابيب ومع عملاء الدولار الامريكي من نجوم دعاة الحل الامريكي اصحاب الهوية الوطنية الفلسطينية المزورة، وبهدف اغتيال الانتفاضة والحق الفلسطيني المشروع بازالة الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية. فالتلويح من جديد بتركيز ٩٩٪ من ادوات الحل في ايدي واشنطن، وفي وقت بدأت فيه تغرج خيول «كامب ديفيد» في أروقة «البيت الابيض» وهي تعطي على ظهورها سرج «الادارة الذاتية» هي في الواقع محاولة لتبييض وجه المعتدي ويديه المخضبة بدم الشهداء في المناطق المحتلة ومن يقف وراءه وتسليمه شهادة «حسن سلوك» لمواصلة الاحتلال الكولونيالي على جثة الحق الفلسطيني المشروع. والحقيقة هي ان ٩٩٪ من أوراق تأجيج التوتر في المنطقة وعدم التوصل الى التسوية العادلة وعدم استتباب السلام والامن تتركز في ايدي المقامر الدولي - الامبريالية الامريكية وعربيدها البلطجي - حكام اسرائيل. فلولا الدعم الامبريالي، الدبلوماسي والعسكري، لتهشمت أنياب العدوان. ففي الوقت الذي تصاعدت فيه درجات غليان الانتفاضة حددت الامبريالية الامريكية موقفها الى جانب المحتل الاسرائيلي وضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني الوطنية. ولا يغير من هذه الحقيقة اضطرار الادارة الامريكية الى التصويت مرة واحدة في مجلس الامن ضد ممارسات المحتل الاسرائيلي في

● وزير المالية موشيه نسيم ●

المناطق المحتلة، وتحت ضغط الاجماع الدولي على ادانة الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الدموية وغير الانسانية. وفي الوقت الذي صوت فيه المندوب الامريكي في الشهر الماضي مع الاجماع الدولي المطالب بوقف ممارسات الاحتلال والاستجابة للمطلب الملح بايجاد تسوية عادلة في الشرق الاوسط، في هذا الوقت بالذات كانت المؤسسات التشريعية والتنفيذية الامريكية الرسمية تقر زيادة الدعم المادي لحليفها الاستراتيجي - حكومة اسرائيل - بهدف تعزيز موقعه ودوره في اطار المخطط الاستراتيجي الكوني للعدوان الامبريالي الامريكي ضد حركة التحرر القومي العربية والعالمية وزيادة تبعيته العبودية للامبريالية واحتكاراتها فوق القومية.

ففي الشهر الماضي اقر الكونغرس الامريكي اقتراح الادارة الامريكية فيما يتعلق «ببرنامج المساعدة الامريكية الخارجية» للانظمة والحركات الرجعية التي تدور في فلك خدمة السياسة الامريكية والعمالة للامبريالية. وفي اطار هذا البرنامج قلصت الادارة الامريكية حجم هذه المساعدة بسبب تفاقم العجز في الموازنة الفدرالية الامريكية وتفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. اما بالنسبة للمساعدة الامريكية التي تقدمها لاسرائيل فان مقص التقليصات لم يشملها. وما يفترح، وقد اقر، زيادة هذه المعونة في الميزانية الامريكية لعام ١٩٨٨.

وتكشف بنود «المساعدة» الامريكية، ابعادها ومدلولاتها الاساسية، جوهر العلاقة القائمة بين واشنطن وتل ابيب في الظرف الراهن.

فهذه المساعدة تتألف من البنود التالية:

● المساعدة العسكرية :

بموجب مشروع الميزانية الجديدة تخصص الامبريالية الامريكية لاسرائيل مبلغ (١،٨) مليار دولار كمعونة عسكرية. اي نفس المبلغ الذي كانت تقدمه في السنتين الاخيرتين ١٩٨٦ و١٩٨٧، وكل هذا المبلغ عبارة عن هبة وليس قرضاً مستحقاً للدفع. وهذا كان احد الشروط التسهيلية التي قدمتها الادارة الامريكية والبنتاغون الامريكي لاسرائيل مقابل دخول اسرائيل مباشرة في اطار «التحالف الاستراتيجي» مع واشنطن، وخدمة سياسة الاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبالاضافة الى ذلك، فقد اقرت الميزانية الامريكية بنوداً اخرى للمساعدة العسكرية وشحذ آلة العدوان الاسرائيلية. أهم هذه البنود:

● (أ) تخصيص مبلغ (٨٠) مليون دولار من الميزانية العسكرية الامريكية لتمويل تطوير جهاز صاروخي في اسرائيل - صواريخ مضادة للصواريخ (انظر «دفار» ١٩٨٨/١/١٢)، وهذا يعني ربط اسرائيل مباشرة بعجلة التبعية للاستراتيجية الكونية الامريكية وتحديد موقعها في اطار تقسيم العمل مع المجمعات الصناعية العسكرية الامريكية في مجال تطوير وعصرنة اسلحة الدمار.

● (ب) : في بند في الميزانية اطلق عليه اسم «التعاون في مجال البحث والتطوير» لمواضيع عسكرية خصصت الادارة الامريكية لاسرائيل مبلغاً اضافياً بمقدار (١٥٠) مليون دولار كمساعدة لاسرائيل بهدف تطوير البحث العلمي - التقني العسكري، اي استخدام الطاقة العلمية - التقنية العسكرية الاسرائيلية في خدمة المجمع الصناعي - العسكري الامريكي.

● (جـ) : زيادة الحصة المخصصة في اطار المساعدة العسكرية لتحويلها الى شواقل اسرائيلية من ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار بهدف «التعويض» عن الغاء مشروع «اللافي» ودعم الصناعة العسكرية في اسرائيل. اما المبلغ المتبقي (١٤٠٠) مليون دولار فيخصص للمشتريات العسكرية الاسرائيلية من المجمع الصناعي العسكري الامريكي.

● (د) - اعادة جدولة الديون العسكرية المستحقة للدفع. فقد سهلت الادارة الامريكية، وفقاً للميزانية الجديدة، على اسرائيل طريقة تغطية هذه الديون وخفضت نسبة الفائدة عليها. لقد تقرر جدولة الدين على اساس أن تضمن الحكومة الامريكية اسرائيل لدى المؤسسات المصرفية الامريكية وتؤمن لها قرضاً يبلغ ٥،٥ مليار دولار (يبلغ الدين الاسرائيلي للادارة الامريكية عن المشتريات العسكرية اكثر من ١٠ مليار دولار)، وبفائدة بنكية تتراوح بين ٨ الى ٩٪ سنوياً (كانت حكومة الولايات المتحدة تتقاضى فائدة بنكية بنسبة ١٥٪ سنوياً)، والخلاصة ان البنوك «ستشتري» الدين الاسرائيلي من حكومة الولايات المتحدة بسعر كامل وبفائدة اقل، وان حكومة الولايات المتحدة ترفق ضماناتها لـ ٩٠٪ من الدين المجدول بهذه الطريقة.

وهذه الامتيازات التي تقدمها الادارة الامريكية لاسرائيل هدفها تخفيف العبء عن ميزان مدفوعات اسرائيل الذي يبلغ عجزه ٦ مليار في نهاية ١٩٨٧ وعن الدين القومي الذي يتراوح (٧٠) مليار دولار (داخلي وخارجي). وبهدف خلق اجواء من الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل يسهل على حكومة اسرائيل اخذ دور نشيط في المخطط الاستراتيجي الامريكي. وبناء على ذلك تقرر منح الرئيس الامريكي صلاحية ولمدة الثلاث سنوات المقبلة تقديم «ضمانة حكومية لاعادة جدولة وتمويل الديون العسكرية الاسرائيلية المستحقة للولايات المتحدة الامريكية» - كما جاء في مشروع الميزانية لعام ١٩٨٨ («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/١/١٢). وفي بند تخفيض الفائدة «ستوفر» اسرائيل مبلغ ١٣٠ـ ١٥٠ مليون دولار.

● المساعدة الاقتصادية او المدنية :

لم تقلص وبقيت ١،٢ مليار دولار في عام ١٩٨٧ ستوجه بالاساس لسد الدين الخارجي الاسرائيلي للولايات المتحدة.

● مساعدة خاصة لخدمة اهداف ومشاريع استراتيجية:

تقرر في الميزانية الجديدة تخصيص مصادر تمويلية امريكية تدخل في باب «المساعدة الخارجية» لاسرائيل ولكنها توجه لخدمة اهداف مشتركة «للتحالف الاستراتيجي» الامريكي الاسرائيلي. ومن أهم هذه البنود.

(أ) تخصيص مبلغ (٣٤) مليون دولار في اطار هذه المساعدة لاقامة محطة البث «صوت امريكا» في اسرائيل كبوق للتحريض الامبريالي ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وضد الانظمة التقدمية وحركات التحرر الوطني في المنطقة وعالميا.

(ب) - تخصيص مبلغ ٢٥ مليون دولار لدعم الدعاية الصهيونية واستقبال القادمين الجدد واستيعابهم في اسرائيل. وهذا يدخل في باب سياسة «الحرب الباردة» ومعاداة الشيوعية والسوفييت» التي تنتهجها الادارة الامريكية والمنظمة الصهيونية العالمية تحت يافطة «حماية حقوق الانسان» في البلدان الاشتراكية. هذه الحقوق المداسة في بلادهم.

(ر) - تخصيص مبلغ نصف مليون دولار لاقامة معهد عن يهود بولونيا في اسرائيل (اقرأ للتحريض على بولونيا الاشتراكية).

(د) - حسب اصلاح في قانون الميزانية الامريكية - اصلاح بيرمان على اسم احد اعضاء الكونغرس - تشارك الادارة الامريكية بمبلغ ٥ مليون دولار في تمويل صفقات السمسرة التي تقوم بها اسرائيل لتجنيد «مساعدة» للبلدان النامية. والمقصود هنا دعم دور اسرائيل كجسر عبور لتغلغل الاستعمار الجديد في البلدان النامية.

■ والخلاصة :

ان هذه المعطيات تؤكد للمرة الالف واكثر حقيقة الدعم الامبريالي لآلة العدوان الاسرائيلية وتنسف جميع ادعاءات سماسرة الرهان على الامبريالية الامريكية من الانظمة والقوى الرجعية. كما ان هذه المعطيات تؤكد وللمرة الالف واكثر ايضاً ان لا طريق امام حركة التحرر القومي الفلسطينية الا مواصلة النهج الكفاحي ضد الاحتلال وضد الامبريالية الامريكية وعكاكيزها ومن اجل انجاز الحق المشروع.

● سماسرة الرأسمال الكبير ●

الصفقة التي عقدتها حكومة التكتل الليكودية - المعراخية لبيع اسهمها التي تؤلف ٧٥٪ من مجمل أسهم كارتيل - احتكار - النفط «باز» للتمويل جالد ليبرمان اليهودي - الاسترالي تكشف مضمون احد بنود الهوية الطبقية لهذه الحكومة. فالحكومة تدعي بانها صفقة العصر بالنسبة لها خلال العشر سنوات الاخيرة، اذ يبلغ حجم الصفقة ٩٥ مليون دولار. وان الهدف من هذه الصفقة تخفيف عبء الدين القومي عن كاهل الحكومة وزيادة نجاعة هذه الشركة اقتصادياً عن طريق تسليمها للقطاع الخاص - الرأسمال الاجنبي.

ماذا تعني هذه الصفقة في الحقيقة ؟ انها تعني ما يلي:

● أولاً: ان الحكومة وتحت يافطة «عدم التدخل النشيط» في الاقتصاد بدأت وبشكل جدي تنفيذ سياسة بيع ونقل ملكية الشركات الحكومية وحسب توصية الاقتصادي الامريكي الرجعي ميلتون فريدمان الى ملكية القطاع الخاص المحلي والاجنبي وجعله القطاع الرائد والمسيطر في الاقتصاد. والحكومة تطرح في سوق العرض الشركات المربحة. فارباح «باز» بلغت في السنة الماضية «١٠٥ مليون دولار».

● ثانياً: ان الهدف من بيع الشركات الحكومية هو تخفيف واجهاض الكفاح العمالي في القطاع العام (القطاع الحكومة)، وهذا ما يؤكده ايضاً الاقتصادي المحرر في صحيفة «يديعوت احرونوت» دوف جنحوفسكي، (١٩٨٧/٢/٣) الذي يشير الى ان هذه العملية تخفف الضغط عن الحكومة في مجال كفاح العاملين المطالبين بزيادة اجورهم.

● ثالثاً: ماذا تعمل الـ ٩٥ مليون دولار مقابل دين قومي يتجاوز ٧٠ مليار دولار ؟ وحتى الـ ٩٥ مليون دولار لن يدفعها المتمول ليبرمان نقداً وانما عن طريق بنك اسرائيل سيستدين من الخارج لدفعها للحكومة ويوظفها فيما بعد ليبرمان. اي ان الصفقة تزيد الدين الخارجي ولا تخفض حجمه كما تدعي الحكومة.

وهذه الحقائق تشير الى ما اكدناه دائماً ان تحالف الليكود والمعراخ في السلطة يخدم اقتصادياً ايضاً مصالح الرأسمال الكبير المحلي والاجنبي وليس ابداً مصلحة الاقتصاد او الطبقات الكادحة.

مناقيش

● محمد علي طه ●

حلقة ذكر

بعد اربعين عاماً اكتشف السيد عبد الوهاب دراوشة ان حزب العمل ضد الحل العادل للقضية الفلسطينية وضد السلام وانه ليكود ب وانه ضد مساواة الجماهير العربية في اسرائيل بالمواطنين اليهود وان الجنرال رابين «أبو العصي» قاتل وأن.. وأن.. وأن هذا الحزب على حرف الهاء.

لا بأس فالاعرابي أنتقم بعد اربعين عاماً وقال: يبدو اني تسرعت. ولكن بعض الاحزاب قررت، من باب التفاؤل، ان يكون في قوائم مرشحيها درويشا واحداً على الاقل. ولعلها تعتقد ان العربي لن يكون فيها الا اذا كان مدروشا.

فقد قرأت في الصحف العروض التالية:

«مبام» يعرض على دراوشة الانضمام اليه.

«راتس»، تعرض على دراوشة الانضمام اليها.

«العمل» قرر ترشيح سمير درويش في مكان مضمون.

«المتكديت» تفاوض الشيخ عبدالله درويش..

ولعل «الليكود» و«هتحيا» و«المفدال» و«تسومت» يبحثون عن دراويش آخرين.. ويا حظ من دَرْوَش !!

ومن يدري.. فلعل الدعاية الانتخابية في الاشهر القادمة ستكون :

الله حي الله حي

الكرسي بينطلع عليّ

ادفشني وصوت لي يا خي

وخليني افرح لي شوي

واهل الحارة يقولوا: يخ وي.

حزّورة

أ - لا للدولة الفلسطينية.

ب - لا للدولة الفلسطينية.

أ - لا مفاوضات مع اشاف.

ب - لا مفاوضات مع عرفات.

أ - اورشليم القدس عاصمة اسرائيل الى الابد.

ب - يروشلايم عاصمة اسرائيل الابدية.

أ - تعارض الاوتونوميا لأنها ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.

ب - تعارض المؤتمر الدولي لانه سيؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.

أ - تعارض اقامة دولة فلسطينية لانها ستكون حليفة لروسيا.

ب - تعارض اقامة دولة فلسطينية ولو كانت حليفة لامريكا.

أ - لقد جوعنا العرب في غزة ويهودا والسامرة.

ب - لقد جوعناهم وعطشناهم في بيروت.

أ - على العرب ان يذكروا تراجيديا ١٩٤٨.

ب - لا حل الا الترانسفير.

بعد ان قرأت، عزيزي القارىء، اقوال الشخصين أ. ب ارجو الاجابة عما يلي:

١ - من هو السيد «أ» ومن هو السيد «ب» ؟

٢ - ما الفرق بينهما ؟

٣ - ما هو مثلنا الشعبي الذي ينطبق عليهما ؟

مبادرات امريكية

حبيب رايح

مرقي جاي

وقد يرسل البيت الابيض فانس او كيسنجر او بوش.

- يا حبيبي كله فافوش. فأمريكا هي امريكا. ولن نجد في شعبنا من يقول: عزيزي هنري ولا عزيزي فيليب ولا عزيزي ريتشارد. فشعبنا يعرف ان امريكا هي الطاعون والطاعون هو امريكا.. ويعرف ان امريكا تدفع ثمن العصي وثمن الاحتلال.. واطفال شعبنا سيقلعون بحجارتهم المستوطنات والاحتلال ويبولون على الاحتلال وامريكا وعرب امريكا. ومن لا يعجبه مثل هذا الحمام فليسرع ويهرب !!

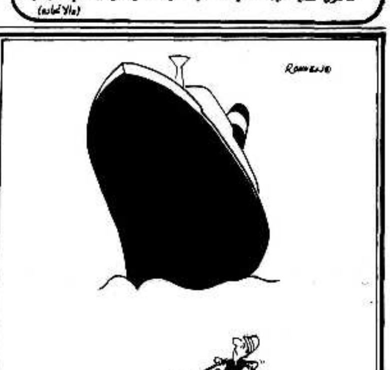

□ □ □

سفينة «العودة» الفلسطينية والاعلام الاسرائيلي

(عن «جيروزلم بوست» ١٩٨٨/١/٥)

□ □ □

بيت جن... حالة تأهب قصوى !!

● بقلم: سعيد نفاع ●

قنابل الغاز المسيل للدموع التي تطلق اليوم في الأراضي المحتلة، نفس القنابل التي أطلقت بالأمس القريب على أهالي بيت جن، والايدي التي تطلقها نفس الأيدي.

قبل الدخول في تطورات القضية التي ملأت صفحات كثيرة في وسائل الاعلام المقروءة لمدة طويلة، لا بد من الاشارة الى التصريحات التي رافقت انتفاضة اهالنا البطولية في الأراضي المحتلة، فيما يخص دور بعض المجندين الدروز في أعمال القمع. فهذه التصريحات لم تولد من فراغ، انها انعكاس لعقلية عنصرية مريضة من ناحية، ومن الأخرى محاولة يائسة لإجهاض النتائج السياسية التي تركتها قضية بيت جن على أوساط الطائفة خاصة وعلى أوساط شعبنا عامة.

فأهالي بيت جن بخوضهم معركتهم الاخيرة ميزوا ومن ورائهم الغالبية في الطائفة الغث من السمين. لذا كانت ردود فعلهم على ما يحدث في الأراضي المحتلة وعلى هذه التصريحات شديدة ببيانات هيئاتهم ومشاركتهم في حملات التضامن.

ومن هنا الى متابعة القضية من حيث وقفت اعلاميا «بأيام شهر تموز ١٩٨٧» توالت على بيت جن، مكللة نضالها بالنجاح بنتائجه العملية والسياسية.

● فيوم ٨٧/٧/٦ - الصدام مع الشرطة، إثر اعتدائها على مخيم الدفاع عن الأرض.

● يوم ٨٧/٧/٨ - لقاء بيرس وغيره من الوزراء لممثلي القرية والطائفة ووعودهم بحل القضية.

● يوم ٨٧/٧/٢٠ - نصف الاتفاق الذي يعطي الاهالي حق العمل واستغلال ارضهم حسب ارادتهم، ويلزم وزير الزراعة باصدار انظمة بذلك.

● يوم ٨٧/٧/٢٩ - مصادقة الوزير على الاتفاق بتوقيعه.

● يوم ٨٧/٧/٣١ - اهالي بيت جن يعلقون اضرابهم لشهر ومن ثم استمر تعليقه حتى اليوم.

رافقت هذه التطورات حملة مسعورة من الدس والتصريحات العنصرية من أغلبية المسؤولين، روجت لها وسائل الاعلام قدر استطاعتها.

كل هذا جاء ليثبت لمن ما زال عنده شك، الكثير من الحقائق، أهمها :

١ - ان الوحدة سلاح ماض، لا تستطيع الغطرسة مهما تمادى اصحابها ان تصمد أمامه. فلولا الوحدة الجبارة التي تميز بها نضال اهالي بيت جن لما تحقق ما تحقق.

٢ - النضال هو السبيل لنيل الحقوق لا الاستجداء ولا الاستخذاء.

٣ - الحق يؤخذ ولا يعطى خصوصاً من سلطة كالتي تتحكم بمصير بلادنا.

٤ - لا حدود للسياسة القائمة في سلب العرب حقوقهم، بكل طوائفهم.

غير ان الاحداث توالت، والسلطة التي ركعت، بدأت تتحرك بكل أذرعتها وبكل الاتجاهات، علها تجهض ما تحقق.

أولاً - لم يمض اسبوع على تعليق الاضراب، حتى استصدرت جمعية حماية الطبيعة امراً وسطياً من محكمة العدل العليا ضد وزارة الزراعة وضد سلطة حماية الطبيعة كونها جسماً رسمياً تابعاً لوزارة الزراعة (من ناحية واقعية وعملية لا فصل بين الجسمين. الجمعية والسلطة)، وضد اهالي بيت جن ممثلين بمجلسهم المحلي.

هذا الأمر يمنع وزير الزراعة من تنفيذ الاتفاق ويمنع سلطة حماية الطبيعة من التصرف طبقاً له. وذلك الى ان يصدر الوزير انظمة او تبت المحكمة نهائيا في الأمر (عين تاريخ المحكمة لاحقا ليوم ٨٧/١١/١٧).

ثانياً - شرطة اسرائيل تتحرك وتحقق مع اكثر من ٢٥٠ مواطنا من بيت جن بضمنهم رئيس المجلس المحلي وقسم من اعضائه واعضاء هيئة الاضراب. تعتقل قرابة الـ ٦٠ مواطنا منهم اعضاء مجلس واعضاء هيئة الاضراب.

ثالثا - وزير الزراعة يتوانى في اصدار الانظمة رغم المراجعات. مرة لأن النيابة في عطلة، ومرة لأن النيابة لم تدرس الموضوع.

رابعا : القائم بأعمال رئيس الحكومة لا يفي بأي التزام تعهد به. فقد تعهد بطرح اقتراح لتعديل القانون أمام الكنيست.

خامساً - حملة من الاتصالات المشبوهة والدس على قيادة الاضراب.. ما زالت مستمرة.

سادسا - سلطة حماية الطبيعة توزع رخص استعمال واستصلاح اراض في المنطقة الممنوعة، طبعاً بشكل انتقائي. ومن بين الأرض التي اصبحت بين ليلة وضحاها قابلة للاستصلاح، الارض نفسها التي اقيم عليها مخيم الدفاع عن الأرض.

وتنشر التصريحات عن استعدادها لحل القضية وابطال كل القيود شرط ان يتنازل الاهالي عن الاتفاق الذي تعهد بموجبه وزير الزراعة باصدار انظمة بذلك. رغم اهمية هذا التراجع الا ان الاهالي يرون به محاولة لتأطير المكسب، وتحرير الوزراء من التزاماتهم.

سابعاً : النيابة العامة توضح موقفها يوم ٨٧/٩/٢٩، ومفاده انها لن تدافع عن الوزير أمام المحكمة، بادعاء ان الاتفاق مناف لقوانين المحميات الطبيعية.

ثامناً - الوزير لا يصدر الانظمة رغم ان امر المحكمة لا يمنعه من ذلك، والحجة ان النيابة العامة تعهدت باسمه وبذلك امام المحكمة ان لا يفعلها الا بعد ان تبت المحكمة.

(النيابة العامة التي لن تدافع عن الوزير تتعهد باسمه !!!).

تاسعا - محاولة اخرى يوم ٨٧/١١/٣ من مساعدي الوزير ولإقناع الـ النيابة العامة بالعدول عن موقفها تبوء بالفشل.

عاشرا - المحكمة تقترب (٨٧/١١/١٧)، وتحت ضغط الأمر الواقع يضطر مستشارو المجلس المحلي لطلب التأجيل فتؤجل لـ ٨٧/١٢/٢٢.

يوم ٨٧/١٢/٢ محاولة اخرى لعقد لقاء، بين ممثلي المجلس والنيابة العامة وممثلي الوزارات المختلفة لاتخاذ موقف، يحضره ممثلو سلطة حماية الطبيعة.

النيابة العامة عند موقفها من عدم الدفاع عن الوزير، «مستعدة» لمساعدة اهالي بيت جن، الامر يتطلب بحثا ومشاورات، تأجيل مرة أخرى.

رغم كل هذا عبر رئيس المجلس المحلي ومستشاروه القانونيون في هذا اللقاء عن الموقف الذي لن يتزحزح عما تحقق، أما الاهالي فيصدون هذه التحركات وواعون لكل تحرك، مستعدون لكل اجراء، محافظون على وحدتهم، في حالة تأهب قصوى.

على السلطات المختصة، ان استفادت من الدرس، ان تفي بوعودها الموقعة فهذه «الطمطة» لن تثبط عزائم الاهالي، ويدركون جيدا ان هذا الهدف منها. فالحد الادنى من واجب السلطات والذي تعرفه اصلا وتجاهلته طوال الوقت طبقا لسياستها المتبعة، ان تنفذ التزامها بعد ان اعترفت به خطياً وعلى رؤوس الاشهاد. وليس اخطر من اللعب بالنار.

(بيت جن)

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥٤١٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٢٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب جيف - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

انتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات:

انتصارات كبيرة لقوائم الجبهة والتحالفات الوطنية

● بقلم: ناصر دغش ●

جرت خلال الشهرين الماضيين انتخابات لجان الطلاب العرب والهيئات الطلابية الاخرى في الجامعات الاسرائيلية. والامر البارز في هذه الانتخابات هو ارتفاع نسبة المصوتين من الطلاب، الامر الذي يعزز بالتالي دور القوى الوطنية والتقدمية في هذه اللجان. الذي تجلى بالتحالفات التي عقدت بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد، في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا، ومن خلال فوز جبهة الطلاب العرب برئاسة اللجنة في جامعة بئر السبع وفي معهد التخنيون في حيفا. وذلك مقابل تقلص تمثيل «المتكديت» في أخر مواقعها، في جامعة حيفا.

اما الجانب الآخر لاهمية هذه الانتخابات، فهو الدور الذي تقوم به هذه اللجان في الدفاع عن مصالح الطلاب العرب وتمثيلهم أمام الهيئات المسؤولة، وفي فضح سياسة السلطة التي تخطط لعرقلة تطور الطالب العربي في هذه البلاد. ويبدو ان الدور الهام لهذه اللجان كان فيه ما أقلق «أرنس - جلبوع» فجاء بين توصياتها في وثيقتها العنصرية، التخطيط للقضاء على الهيئات والتنظيمات الطلابية العربية، الى التوصيات الاخرى لضرب الهيئات التمثيلية العربية، مثل لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

ان الطلاب العرب يخوضون معركة متعددة الجبهات، سواء في نضالهم لدخول الجامعة للتحصيل العلمي او في مواجهة الفاشيين العنصريين في الجامعات من اجل تحصيل المكاسب للطلاب العرب من ادارات الجامعات التي لاتختلف سياساتها عن سياسة حكام هذه البلاد. والطلاب العرب يقفون مع شعبهم في كل خنادق المواجهة ضد السياسة العنصرية. وليس من قبيل الصدفة انه لايوجد على الساحة الطلابية العربية اي حزب صهيوني تمثل في هيئات الطلاب العرب، كما قلص الطلاب العرب تمثيل المتكديت التي تمثل الدور الانهزامي ونهج الانقسامات والحلول الاستسلامية، الى عضو واحد في جامعة حيفا بعد ان كانت تتمثل بعضوين.

ولقد اجرينا مقابلات مع رؤساء اللجان الطلابية حول معركة الانتخابات الاخيرة في الجامعات فقال خليل ابو ليل رئيس لجنة الطلاب في جامعة بئر السبع: قائمتان خاضتا الانتخابات عندنا، جبهة الطلاب العرب وحركة ابناء البلد، وحصلت قائمة الجبهة على «١٢١» صوتا للجنة وعلى «١١٤» صوتا للاتحاد القطري، وبذلك حصلت على خمسة مقاعد في اللجنة. وقد حصلت حركة ابناء البلد على «٩١» صوتا للجنة و«٩٠» صوتا للاتحاد القطري وعلى اربعة مقاعد في اللجنة. واود أن اشير الى انه لم يكن بيننا وبين ابناء البلد خلاف على البرنامج السياسي، غير اننا لم نتوصل الى اتفاق حول توزيع المسؤوليات مما ادى الى خوض الانتخابات كل في قائمة منفردة، واما بالنسبة لنا فاننا كنا واثقين من اننا سنفوز برئاسة اللجنة، واما بشأن التحالف مع حركة ابناء البلد فلم يجر حديث عن ذلك حتى الآن. وأما القضايا الموضوعة على بساط اعمال اللجنة فهي: تعزيز الدعم لاخوتنا في المناطق المحتلة سواء في جمع التبرعات او في تنظيم المظاهرات التضامنية، كما اننا سننظم محاضرات تحضيرية لامتحانات طلاب السنة الاولى ومحاضرات ارشاد ومساعدة للطلاب الثانويين بخصوص التسجيل في الجامعات.

وقال نسيم ناصر رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون: لقد حصل عندنا كما حصل في بئر السبع، ولقد حصلت قائمة الجبهة على ستة مقاعد في اللجنة وعلى ثلاثة مقاعد في الاتحاد القطري، بينما حصلت حركة أبناء البلد على ثلاثة مقاعد في اللجنة وعلى مقعدين في الاتحاد القطري. وقال ان السبب في عدم خوض الانتخابات في اطار تحالف، هو توقع ابناء البلد الفوز بأغلبية اعضاء اللجنة، ومن جهة اخرى كان هنالك خلاف حول الموقف السياسي من قرار مجلس الامن ٢٤٢ حيث طلبوا ان يتضمن بيان التحالف رفض القرار المذكور بينما موقفنا هو قبول القرار المذكور ضمن كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. غير انهم اصروا على موقفهم، واعتقد ان اصرارهم هذا جاء من منطلق توقعهم الحصول على اغلبية اعضاء اللجنة وبالتالي رئاستها. وقال: ان مشكلة السكن للطلاب العرب تقف في مركز اهتمامات اللجنة الجديدة، وكذلك قضية توزيع المنح على الطلاب التي يبرز فيها التمييز العنصري الصارخ، ففي حين يحصل الطالب اليهودي على «٢١٠٠» شيكل، يحصل الطالب العربي على ما بين صفر الى «٦٠٠» شيكل فقط. وسنعمل بالاضافة الى ذلك، على تمكيننا من عقد نشاطات تربوية داخل الحرم الجامعي، الامر الذي ما يزال ممنوعا وكذلك على حق التظاهر في الحرم الجامعي. كما سنعمل خلال الفصل الثاني على الغاء محكمة الطاعة التي قدم اليها احد الطلاب بحجة اشتراكه في مظاهرة غير مرخصة. وقال: في كل معاركنا المقبلة هذه، تساندنا لجنة حقوق المواطن ومجموعة من المحاضرين ولجنة متابعة التعليم في الوسط العربي.

وقال نادر مصاروة رئيس لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب: لم تتقدم الى الانتخابات حتى اليوم الاخير سوى قائمة الجبهة. وبادرنا الى دعوة اخوتنا في حركة ابناء البلد الى التحالف بعد ان اتفقنا على البرنامج السياسي والطلابي الذي عرض على الطلاب في اجتماع عام ولقي الترحيب الواسع لما تحتمه المرحلة من ضرورة توحيد كل القوى الوطنية الصادقة. واقرت القائمة بالتزكية. واما في انتخابات اللجنة العامة «اغوداه» فقد اظهرت النتائج ازدياد قوة حركة كامبوس الدمقراطية اليهودية العربية، مقابل انخفاض في قوة المعراخ وصعود لليمين المتمثل في الليكود. لقد وضع الطلاب العرب، كقوة دمقراطية، ثقلهم في هذه الانتخابات لدعم حركة كامبوس وارتفع تمثيلها من مقعدين الى خمسة مقاعد، الامر الذي جعلها - بيضة القبان - في «الاغوداه» مما يحتم على المعراخ، ليفوز بالرئاسة فيها الى التعاون معنا. ونحن لنا مطالبنا مقابل هذا الامر.

وقال محمد غنايم رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا في الدورة السابقة: ان لتحالف القوى الوطنية الصادقة في هذه الظروف وفي اوضاع شعبنا في الاراضي المحتلة في ظل سياسة القمع والقتل وفي مصارعة جماهيرنا هنا لسياسة التمييز القومي - اهمية كبيرة وخصوصا من اجل الوقوف ضد محاولات ضرب لجنتنا وحرفها عن طريق النضال واستبداله باي طريق آخر. فالمتكديت التي تمثلت بثلاثة اعضاء في اللجنة قبل ثلاث سنوات، انخفض تمثيلها الى عضوين في الانتخابات السابقة ثم تقلص الى عضو واحد في هذه الانتخابات. واود ان اؤكد هنا زيف ما نشر في ورقتي «الوطن» و«الصنارة» من ان الحركة حصلت على مقعدين في اللجنة، كما اود الاشارة الى حقيقة اخرى وهي انه رغم ارتفاع نسبة المصوتين في هذه المرة الا ان المتكديت هبطت بحوالي ٤٥ صوتا اقل مما نالته في الانتخابات الماضية. وقال: ان التحالف يخوض معركة اسقاط نهج الانقسامات وتوحيد القوى لخوض المعارك المقبلة الى جانب شعبنا في نضاله من اجل السلام العادل والمساواة ولتحقيق البرنامج الطلابي في الاعتراف بلجنة الطلاب كممثل شرعي، والدفاع عن حق طلابنا في التعليم الجامعي والمساواة.

ومن جامعة القدس انطلق التحالف بين جبهة الطلاب العرب وحركة ابناء البلد حيث ركبت اللجنة على هذا الاساس في كل الهيئات الاخرى، ويترأس اللجنة الطالب جابر عساقلة.

وفي جامعة بار ايلان عادت اللجنة الى النشاط بمبادرة من مجموعة من الطلاب الوطنيين واقرت من قبل الطلاب العرب بترحاب كبير حيث انتخبت اللجنة الطالب وائل رابي رئيسا.

تشيلي: هل تلبس الفاشية رداءً «دمقراطياً»؟!

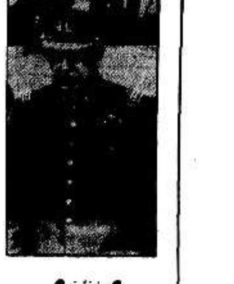

● بينوشت ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية:

سعت الادارة الامريكية، في السنوات الماضية، الى اجبار الانظمة الدكتاتورية العسكرية والفاشية التابعة لها في امريكا اللاتينية الى اتخاذ «الاجراءات» للانتقال من الدكتاتورية العسكرية الفظة المكشوفة، رسمياً، الى انظمة «دمقراطية» تجري فيها الانتخابات للخداع والتغطية فقط، مع بقاء الحكام انفسهم والسياسة نفسها والتبعية لامريكا، طبعاً.

وفعلاً، اجرت بعض الانظمة «انتخابات» «دمقراطية»، نزولاً عند رغبة السيد الأمريكي الذي هو «حساس»، كما هو معروف، لمسألة «الدمقراطية».

ويبدو ان الدور قد وصل الى تشيلي، ايضاً. لقد اعلن الدكتاتور الفاشي اوغسطينو بينوتشت ان انتخابات «دمقراطية» عامة سوف تجري في البلاد في ١١ آذار من العام القادم. ويبدو أن بينوتشت يواجه معارضة ومنافسين في الجيش نفسه مثل الجنرال هومبرتو غوردون والجنرال روبرتو سوتو وغيرهما. ولكن المراقبين يعتقدون أن بينوتشت سيضمن دعم الطغمة العسكرية له ليكون مرشحاً للرئاسة لمدة ست سنوات. اي انه يحلم ان يظل على رأس الحكم حتى ١٩٩٤ على الأقل!

ويقوم نظام بينوتشت اعداداً لذلك بحملة ارهاب لم يسبق لها مثيل من ناحية ضد القوى اليسارية والدمقراطية والمعارضة للدكتاتورية بشكل عام. كما يقوم بالمقابل ببعض الخطوات لتنفيس الغضب الشعبي العارم.

ورغم مفاخرة نظام بينوتشت بالاستقرار(!) وبعض الاجراءات الاقتصادية والعمرانية، فان الصورة العامة هي تعمّق الظلم الاجتماعي والاستقطاب الطبقي وزيادة فاقة الطبقات الشعبية وحجمها من السكان.

وقد نشرت صحيفة «اوبزرفر» اللندنية مقالاً (نقلته صحيفة جروزاليم بوست يوم ٨٨/٢/٣) جاء فيه بالحرف الواحد: «ان فقراء تشيلي يعانون معاناة حقيقية تحت حكم بينوتشت. فالثروة تتركز بشكل متسارع في ايدي قلة قليلة يتناقص عددها باستمرار. وتقمع الاحزاب السياسية والنقابات المهنية ويسوء اكثر فاكثر وضع الفئات الموجودة في قاع السلم الاجتماعي».

ويعترف كاتب المقال ان الاجيال الشابة بشكل خاص والجماهير الشعبية عموماً من سكان احياء الفقر والطبقات المسحوقة عموماً لا يتأملون اي خير من نظام الجلاد بينوتشت ولا يتوقعون «اصلاحات» ترقيع و«تحسين» بل يريدون تصفية النظام الفاشي واستلام التحالف الدمقراطي لزمام الحكم. وعليه، كما جاء في مقال صحيفة «اوبزرفر» فان الشباب ينضمون اكثر فاكثر الى الجبهة الدمقراطية المعادية للفاشية وفصائلها العسكرية المكافحة، ايضاً.

وقال احد الشبان لمراسل «اوبزرفر» ان محاولة تصفية بينوتشت عام ١٩٨٦ قد فشلت ولكن النضال سوف يتواصل حتى تصفية بينوتشت ونظامه الفاشي الارهابي واعادة الحياة الدمقراطية الى بلاد سلفادور اللييندي ولويس كورفلان. □

●● قضايا فكرية

«رأس المال» .. والرأسمالية المعاصرة

* بقلم البروفسور: كارل هانيس سفانك *

■ وصل المكتبة الشعبية في الناصرة الجزءان الأول والثاني من كتاب «رأس المال» الكتاب الخالد الذي وضعه مؤسس الاشتراكية العلمية كارل ماركس وكان بمثابة كتاب التشريح الشامل والعلمي للنظام الرأسمالي وكذلك «كتاب الدفن» للرأسمالية.

ويسرنا، بمناسبة (١٢٠) عاماً على صدور كتاب «رأس المال» ان ننشر الدراسة التالية حوله ■

(«الاتحـــاد»)

■ في عام ١٨٦٧ صدر المجلد الاول من كتاب «رأس المال» لكارل ماركس المؤلف من اربعة مجلدات. ويتضمن المجلد اهم الأسس العلمية للنظرية الاقتصادية الماركسية.

والآن، بعد مرور ١٢٠ عاماً، لم يفقد عمل ماركس العظيم هذا اهميته الملحة. وعلى الرغم من كل محاولات المنظرين والسياسيين البرجوازيين العنيدين «دحض الماركسية، قبل كل شيء، تعاليمها الاقتصادية او التزام جانب الصمت ازاءها (وقد سعى الفاشيون والقوى الرجعية الاخرى الى القضاء على قضية ماركس)، الا انها كانت ولا تزال ثابتة. وحتى الاعداء يضطرون اليوم الى الاعتراف بأنه في العالم الرأسمالي ايضاً «قد مر الماركسية منذ السبعينات بمرحلة انبعاث» و«ان الماركسية لم تفقد جاذبيتها بعد مرور مئة سنة على وفاة ماركس»[1]. اذا كان عمل علمي كهذا، على الرغم من كل الهجمات، يثبت نفسه بهذه القوة المقنعة وهذه المتانة ويرتدي هذه الاهمية القصوى بالنسبة لتفهم عمليات عصرنا الاجتماعية الصيقة، فيجب ان تكون لذلك اسباب وجيهة.

فما هو مصدر القوة الحيوية لـ «رأس المال»؟ الشيء الرئيسي هو طابعه العلمي. لقد انطلق ماركس في اثناء انكبابه على مؤلفه من استقراء الواقع الموضوعي، من الوقائع. ودرس الاوضاع في انكلترا، اكثر البلدان الرأسمالية تطوراً في حينه. كما استند الى الاستنتاجات العلمية التي خرج بها كلاسيكيو الاقتصاد السياسي البرجوازي (اعاد النظر فيها بشكل انتقادي. ولذا يحمل عمله الرئيسي عنواناً فرعياً هو «نقد الاقتصاد السياسي».

تستدعي اهتمامنا بصورة خاصة اليوم فكرة ماركس المتواترة والمؤكدة انه لا يمكن التوصل الى استنتاجات علمية الا عن طريق تحليل الواقع الاجتماعي والممارسة العملية. لقد كتب في احدى رسائله الى انجلز قائلاً: «لا يمكن تحويل الاقتصاد السياسي الى علم ايجابي الا في حالة النظر ليس في العقائد المتناقضة فيما بينها، بل في الوقائع المتناقضة والتناقضات الفعلية الكامنة وراء هذه العقائد»[2]. وحين قرأ لينين هذه الاسطر كتب ملاحظة على هامش الكتاب: «الوقائع هي اساس الاقتصاد السياسي، وليست العقائد»[3].

كانت الممارسة الاجتماعية بالنسبة لماركس موضوعاً وهدفاً، وفي الوقت ذاته، معياراً موضوعياً لكل نشاطه العلمي الثوري. ومع ذلك كان العلم بالنسبة له، كما كتب انجلز، «قوة ثورية ومحركة تاريخياً»[4]. ان التعاليم الاقتصادية الماركسية، ولا سيما نظرية القيمة الزائدة، المطروحة، في المجلد الاول من «رأس المال»، «حجر الزاوية في نظرية ماركس الاقتصادية»[5]، تقدم حسب تعبير لينين، اساساً معللاً علمياً لا يمكن دحضه لرسالة الطبقة العاملة التاريخية وتدل على اتجاه التقدم التاريخي، الذي هو حتمية التغلب على الرأسمالية وانتصار الاشتراكية.

يتلخص هدف العلم قبل كل شيء، في معرفة قوانين الحركة وتطور الظاهرات موضع البحث. اما مأثرة ماركس فهي في كونه اول من برهن علمياً على: ان القوانين الموضوعية هي التي تقوم، في نهاية المطاف، في اساس العمليات الاجتماعية. لقد وصل الى هذا الاستنتاج كمحصلة لعمل سنوات عديدة، قام في سياقه باكتشافين عظيمين: المفهوم المادي للتاريخ، وكشف سر انتاج القيمة الزائدة الرأسمالي[6].

في المجلد الاول من «رأس المال» وضع ماركس نظامه العلمي الاساسي وعلله، وبالتالي، حل المهمة الماثلة امامه بشكل رائع. لقد كتب في مقدمة الطبعة الاولى قائلاً: «انني انظر الى تطور التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية كعملية تاريخية طبيعية... وهدف مؤلفي النهائي هو اكتشاف القانون الاقتصادي لحركة المجتمع المعاصر»[7]. ان «فكرة» «رأس المال» الاساسية» تتجسد في ذلك[8].

ويخرج ماركس في هذه المقدمة الشهيرة باستنتاج هام آخر، اذ يشير الى... ان المجتمع المعاصر ليس بلورة صلبة، بل كيان عضوي قادر على التحول وهو يتحول بصورة دائمة»[9]. واذ يتخذ ماركس المواقف المادية، فانه يؤكد الديالكتيك الموضوعي للتطور الاجتماعي، وبالتالي ضرورة دراسة المادة موضع البحث في اثناء حركتها، بالنسبة لكل نظرية علمية. وينجم عن ذلك، قبل كل شيء، ان قوانين التطور، التي تم ادراكها، تعمل دوماً في الظروف التاريخية الملموسة وكل قانون، «تدخل عليه تعديلاً، في اثناء عمله، ملابسات عديدة»[10].

وضع ماركس نظريته الاقتصادية بوصفها علماً خلاقاً. وتتوقف الاهمية الملحة لتراث مؤسس تعاليمنا العلمي، قبل كل شيء، على معرفة الماركسيين صيانة هذا التراث واستخدامه. لقد فهموا ضرورة حماية قوانين تطور الرأسمالية، التي صاغها ماركس، من جميع محاولات انكارها او تشويهها، وهم يواصلون في الوقت ذاته تطويره بشكل مبدع، منطلقين ـ كما لاحظ لينين ـ ليس من اقوال ماركس بل من فهم «ما هو جوهر الماركسية بالذات وروحها الحية: التحليل الملموس للاوضاع الملموسة»[11]. ولذا فان الماركسيين اللينينيين يسعون في سياق تحليل العمليات الجديدة من التطور الاجتماعي الى الكشف عن كيفية تجلي قوانين الرأسمالية الاقتصادية الموضوعية في الظروف التاريخية المتغيرة.

تعتبر النظرية اللينينية حول الامبريالية مثالاً كلاسيكياً على هذا النمط من تطوير تعاليم ماركس. ولدى دراسة لينين رأسمالية القرن العشرين، انطلق من اعمال ماركس وانجلز العلمية والقوانين الموضوعية التي اكتشفاها، وقدر تقديراً دقيقاً استنتاجاتها حول النزعات الهامة الجديدة، ومنها قبل كل شيء، ازدياد تركز الانتاج وتمركز رأس المال في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ولاحظ لينين قائلاً: «لا ماركس ولا انجلز عاش حتى المرحلة الامبريالية من الرأسمالية العالمية، التي لم تبدأ قبل ١٨٩٨ ـ ١٩٠٠»[12]. وانتهى لينين، بفضل دراسته العميقة الخاصة فقط لعمليات التطور الاجتماعي الجديدة الى استنتاج مفاده ان رأسمالية القرن العشرين قد دخلت في مرحلة جديدة، المرحلة الامبريالية. واصبحت صورة المجتمع منذ ذلك الحين لا تحددها المنافسة الحرة، كما كانت الحال في عهد ما قبل الاحتكارات، بل تحددها الاحتكارات.

زعم المنظرون التحريفيون والبرجوازيون ان استنتاجات ماركس فقدت قوتها في الظروف الجديدة. وذاد لينين عن الماركسية وقدم البراهين العلمية على انه رغم التغيرات الاقتصادية الاجتماعية الهامة في ظل الامبريالية، فان هذه التغيرات لم تؤد الى نشوء مجتمع جديد، اذ انها تمت في داخل الرأسمالية. وسيطرة الاحتكارات ـ الكارتلات والسنديكات والكونسرنات والتروستات ـ هي عبارة عن اشكال جديدة لتجلي علاقات الانتاج الرأسمالية. وما زالت تعمل كالسابق قوانين حركة اسلوب الانتاج الاستغلالي وتطوره التي اكتشفها ماركس، وضمنها قانون الرأسمالية الاساسي، قانون القيمة الزائدة.

ان اتساع سلطة الاحتكارات في الاقتصاد والسياسة استتبع تغيرات هامة في الاشكال الملموسة لفعل القوانين الاقتصادية الموضوعية في الرأسمالية. الاحتكارات الامبريالية، خلافاً لمؤسسات ما قبل المرحلة الاحتكارية، لا تحقق الربح المتوسط، بل اصبحت تستأثر بفضل وضعها المهيمن بالربح الاحتكاري. وهو يعتبر ايضاً من حيث الجوهر قيمة زائدة، شأن الربح المتوسط، ولكن الشكل الذي يتجلى فيه يختلف.

تستأثر الاحتكارات بالربح نتيجة استغلال الشغيلة في مؤسساتها. ولكنه ايضاً جزء من القيمة تعتصره عن طريق الاسعار الاحتكارية من الشغيلة غير العاملين في هذه المؤسسات ومن سائر الطبقات والفئات، وخاصة من المستعمرات والبلدان التابعة. وهكذا بين لينين ان تطور الامبريالية الاقتصادي يتحدد ايضاً، في نهاية المطاف، بفعل قوانين الرأسمالية، التي اكتشفها ماركس.

تنطبق استنتاجات لينين تماماً على رأسمالية الدولة الاحتكارية المعاصرة. ومع مرور الزمن طرأت على الامبريالية تغيرات لاحقة. ففي البلدان الرأسمالية الصناعية تتشابك بقوة سلطة الدولة والاحتكارات. واصبحت الدولة الرأسمالية قوة اقتصادية تعمل «على امتداد كل الجبهة» في صالح الاحتكارات وتعجل عمليات الاستقلال واشاعة الاحتكار. وتتجلى علاقات الانتاج الرأسمالية كعلاقات الدولة الاحتكارية.

وثمة وقائع فعلية اكدت فكرة ماركس حول ان الرأسمالية ظهرت ككيان عضوي في عملية تحول دائمة. وهذا ما يتجلى اليوم بوضوح في المؤسسات الرأسمالية الرئيسية قبل غيرها. ولا مجال لمقارنتها مع الشركات الصغيرة نسبياً في عصر ماركس، بل وحتى مع الاحتكارات التي حللها لينين، اذ تتغلب اليوم الاتحادات الاحتكارية الهائلة من حيث الحجم والشركات فوق القومية. كتب لينين يقول ان الاحتكار الامريكي «جنرال الكتريك» ـ الذي كان في حينه ايضاً ضمن اكبر الاتحادات الاحتكارية ـ انه كان في عام ١٩١٠ يستغل ٣٢ الف عامل وان دورته السنوية شكلت ٢٩٨ مليون مارك. ويعتبر «جنرال الكتريك» اليوم عملاقاً فوق قومي له اقسام وفروع في اكثر من ٥٠ بلداً، ويستغل ٣٤٠ الف عامل، بعد ان دورته بلغت ٢٨ مليار دولار.

وعليه، فان اشكال تجلي الرأسمالية الآن تختلف عما كانت عليه. ولكن، بغض النظر عن كل التغيرات، لم يتغير ما قاله ماركس منذ ١٢٠ عاماً: «... يشكل انتاج القيمة الزائدة او اعتصار العمل الزائد محتوى خاصاً في الانتاج الرأسمالي»[13].

في ظل رأسمالية الدولة الاحتكارية المعاصرة ما زال قانون القيمة الزائدة، كالسابق، هو القانون الاقتصادي الاساسي. وان التعطش الموضوعي الى القيمة الزائدة وما اقترن به من سعي الاحتكارات الى توسيع مواقعها المهيمنة قد اديا في السنوات الاخيرة في الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية والبلدان الامبريالية الاخرى الى حصول عمليات اندماج عديدة للشركات وتشكيل بنى جديدة من اتحاد الشركات وتعجيل تمركز رأس المال.

وثمة مثال نموذجي على ذلك في المانيا الاتحادية هو اتحاد الشركات «دايملر ـ بينتس» الذي احتل حتى عام ١٩٨٤ المرتبة الخامسة بين عمالقة الجمهورية الصناعية. واليوم بعد اقتنائه مجموعة من الاسهم تضمن له السيطرة على الاتحاد الاحتكاري «موتورين ـ توربينين ـ اونيونه» وشركة الطيران «دورنييه» والاتحاد الاحتكاري «أ ي غ» وغيرها، تقدم الى المرتبة الاولى. ويملك «دايملر ـ بينتس» قدرة علمية تقنية كبرى ويحتل مواقع تكنولوجية رئيسية. وهدف تحوله الى اتحاد احتكاري للتكنولوجيات المتقدمة هو الانفساح في المجال لزيادة الارباح.

كان اكبر مصرف في المانيا الاتحادية هو «دويتش بنك»، الحامل الرئيسي لاسهم «دايملر ـ بينتس» (٢٨،٥ في المئة)، من المبادرين الاساسيين الى عمليات الاندماج. لقد اكد لينين في حينه ان الاحتكارات تنشأ ليس فقط في الصناعة والتجارة، بل وفي الصيرفة ايضاً. ويدل حدث «دايملر ـ بينتس» على ان لاندماج رأس المال الصناعي والمصرفي وتحولها الى رأس مال مالي اهمية قصوى في عصرنا ايضاً. واكثر من ذلك، فان ارباح الطغمة المالية وسلطتها ونفوذ البنوك الاحتكارية قد تعاظمت في السنوات الأخيرة بصورة جوهرية.

ومما له اهميته ان «دايملر ـ بينتس» كان في سياق عمليات الاندماج هذه يستولي، اولاً على الشركات التي تقوم، لدرجة كبيرة، بالانتاج العسكري، على سبيل المثال، ينتج «موتورين ـ توربينين ـ اونيونه» محركات للدبابات والسفن والطائرات، وتقوم شركة «دورنييه» بتسليم طائرات وصواريخ موجهة ومعدات عسكرية اخرى للقوات الجوية، وهي الشركة الالمانية الغربية الاولى التي ساهمت في المبادرة الدفاعية الاستراتيجية، البرنامج الامريكي لعسكرة الفضاء الخارجي. والاتحاد الاحتكاري «أ. ي. غ.»، الذي اصابته منذ بضع سنوات ازمة عميقة، انضم الى «دايملر ـ بينتس» بعد اجراء تعديلات احتكارية نموذجية: فعدد العاملين فيه، الذي بلغ ١٧٠ الف شخص في عام ١٩٧٤، انخفض الى ٧٤ الف شخص في عام ١٩٨٥، وتقلص بشدة انتاج المواد الاستهلاكية وازداد الانتاج العسكري.

ومنذ الستينات بدأت مرحلة جديدة من نمو الشركات فوق القومية. وظهرت امبراطوريات لها فروع في عشرات الدول وتنظم الاستغلال على الصعيد العالمي. وتم تحول كبريات الاحتكارات في البلدان الرأسمالية الرئيسية الى مراكز عالمية للسلطة تخنق بقبضاتها ليس بعض البلدان فحسب، بل وحتى قارات بكاملها ايضاً. وهي الآن تجمع في ايديها ٤٠ في المئة تقريباً من الانتاج الصناعي وحوالي ٦٠ في المئة من التجارة الخارجية واكثر من ثلاثة ارباع القدرة التكنولوجية للاقتصاد الرأسمالي»[14].

ان الاحتكارات العالمية، وبالدرجة الاولى البنوك الاحتكارية العملاقة، في تشابك وثيق مع الدول الامبريالية، تمتص اليوم دماء الهيئة من العالم النامي. والنير الاحتكاري الذي يثقل كاهله يسفر عن عواقب مدمرة. وقسم كبير من الانتاج الصناعي ـ حوالي ٤٠ في المئة في امريكا اللاتينية ـ يتمركز في فروع الشركات فوق القومية. اما القيمة الزائدة المنتجة فيها فتستأثر بها احتكارات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية واليابان والدول الامبريالية الاخرى. ومما يشدد استغلال دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ديونها الخارجية المتزايدة.

وعليه، فان نشاط الاحتكارات ونموها وتعطشها الى الارباح والسلطة لا تمس المصالح الحيوية لشعوب مراكز الرأسمالية فحسب، بل وتهدد ايضاً، اكثر فأكثر، وجود الدول النامية والتابعة ذاته. وفي هذه البلدان يموت ملايين الناس جوعاً، بيد ان عشرات الملايين تعيش عيشة حقيرة. وتتحمل الامبريالية المسؤولية عن بؤسها وفقرها المدقع. «ويمكن القول دون مبالغة ان نظام الامبريالية لا يزال يعيش، بقدر كبير، من نهب البلدان النامية واستغلالها بمنتهى القسوة. ان اشكال هذا الاستغلال وطرائقه تتغير، لكن جوهره يظل كالسابق»[15].

ان حتمية هلاك الرأسمالية تاريخياً نتيجة الاتجاهات الموضوعية لتطورها اصبحت اليوم بينة للعيان، بحيث يشتد نقد الامبريالية في جميع انحاء العالم بشكل ملحوظ.

لقد صاغ ماركس الديالكتيك الموضوعي للتطور الرأسمالي على النحو الآتي: «ان الانتاج الرأسمالي... لا يطور التقنية وتنسيق عملية الانتاج الاجتماعية الا بطريقة تقوض في الوقت نفسه موارد كل الثروات: الارض والعامل»[16]. وتعجل الاتحادات الاحتكارية المعاصرة التقدم العلمي التقني، محققة تنظيماً للانتاج اكثر عقلانية واقل كلفة. وتستخدم على نطاق واسع المعارف العلمية والتقنية كمصدر للحصول على ارباح احتكارية اضافية. فالالكترونيات الدقيقة وتقنية الانسان الآلي والعلوم البيولوجية اصبحت في ايدي الاحتكارات اداة لاستغلال واضطهاد العمال والمستخدمين والمهندسين. وبما ان التقدم العلمي التقني في بلدان رأس المال يخدم اعتصار الارباح، اصبحنا شهود عيان على عواقبه التي اشار اليها ماركس: «حين تنتقل كذلك ادارة الادوات الى الماكنة، تتلاشى القيمة التبادلية لقوة العمل ايضاً، مع تلاشي القيمة الاستعمالية لها. ولا يجد العامل من يشتريه، مثلما لا يأخذ احد الاوراق النقدية المسحوبة من التداول»[17]. فثمة الآن في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حتى في سنوات الانتعاش والظروف الملائمة، اكثر من ٣٠ مليون عاطل عن العمل.

لا تشكل جيوش العاطلين عن العمل الا جانباً واحداً من القضية. وتستخدم البطالة لتشديد الضغط على العاملين، كما تستخدم العقلانية الرأسمالية من اجل تكثيف عملية الاستغلال. وعن حق وصواب يتحدث ممثلو النقابات في المانيا الاتحادية عن سعي ارباب العمل الى ان تكون تحت تصرفهم «فرق انتاجية مستعدة للاشتراك في الالعاب الاولمبية»، اي من لا يصمد امام ضغط الاستغلال المتزايد يكون اول من يفقد فرصة العمل. ولم تفقد كلمات ماركس اهميتها الملحة حول ان «القضاء على جزء من الطبقة العاملة بالتحول الاضطراري عن طريق العمل المضني لجزء آخر منها، والعكس بالعكس، يصبح وسيلة لاثراء بعض الرأسماليين...»[18].

ولفعل القانون الاقتصادي الاساسي للرأسمالية وما ينبع منه من نمو الارباح المتزايد واشتداد سلطة الاتحادات الاحتكارية عواقب اخرى ايضاً من الناحية الاقتصادية العامة. فانخفاض الاجور الحقيقية بشكل دوري عن طريق خفض الاجور الاسمية او رفع الاسعار التضخمي، والملايين العديدة من العاطلين عن العمل والتشغيل غير الكامل، والتفكك الاجتماعي الدائم في المؤسسات، والسياسة المعادية للمجتمع على نطاق الاقتصاد العام ـ كل ذلك يؤدي الى انخفاض حاد في قدرة السكان الشرائية. ويعهد لذلك ايضاً ان الملايين من الناس في البلدان الامبريالية قد انحدروا الى مستوى «الفقر الجديد». وفي الولايات المتحدة الامريكية وحدها يعيش ٣٤ مليون شخص دون خط الفقر الرسمي. وتضطر بلدان نامية عديدة الى تقليص الواردات بحدة من جراء الديون الخارجية الهائلة.

ان هذه العمليات والعمليات المشابهة فاقمت تناقضات الرأسمالية، وبخاصة التناقض بين انتاج المنتوج وتصريفه. وتعمقت الازمات الدورية التي تتكرر بانتظام، ومنها ازمتا ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ و١٩٨٠ ـ ١٩٨٢. وفي الوقت الراهن يتجه الخط المنحني للتطور الاقتصادي في العالم الرأسمالي الى الهبوط. وتميزت السنوات الاخيرة بعمليات تأزم عديدة: بنيوية وذات علاقة بالميزانية وبالديون والتضخم النقدي والعملة الصعبة وما شابه. واشتد كثيراً عدم استقرار الرأسمالية الاقتصادي.

يجلب سباق التسلح الامبريالي عواقب مهلكة بالنسبة للعالم بأسره، الامر الذي يشهد عليه بوضوح مثال الولايات المتحدة التي صعدت هذا السباق بحدة في الثمانينات. وخلافاً لمزاعم الساسة والمنظرين الرجعيين العديدة، لا يساعد الانتاج العسكري على نمو الانتاج، بل على عكس ذلك، كما لاحظ ماركس مرة، «... من الناحية الاقتصادية المباشرة يعني ذلك وكأن الامة تلقي في البحر جزءاً من رأس مالها»[19]. ذلك ان انتاج الاسلحة يضعف الاقتصاد الوطني جداً، لانه لا تبقى لتنمية الفروع المدنية، وبالتالي، لمجالات الاقتصاد الهامة الاخرى سوى اموال قليلة.

ويجري سباق التسلح على حساب غالبية السكان، التي تتحمل الاعباء الاساسية وهي: الضرائب المتزايدة والتفكك الاجتماعي وتخفيض الاجور الحقيقية، الخ. ولا تبقى اموال لتوسيع مؤسسات الرعاية الصحية، بل واحياناً لصيانتها، وكذلك لمؤسسات التعليم العام وغيرها من المجالات الاجتماعية. ولا يكفي ان نقول ان ثمة نقصاً في الاموال المخصصة لبرامج الدولة لضمان التشغيل. وبما ان انتاج الاسلحة يعتمد على التقنية الحديثة، فان توظيف المليارات في المؤسسات العسكرية يعود، من وجهة نظر التشغيل، بفاعلية اقل لكثير من التوظيفات في الفروع المدنية. ويمهد سباق التسلح للبطالة الجماعية.

وفي النهاية، يشدد تصعيد الانتاج العسكري عمليات التأزم ويسيء الى وضع ملايين الناس الاجتماعي في البلدان الصناعية والبلدان النامية من العالم الرأسمالي. ولكن الشيء الرئيسي هو ان هذا النهج يهدد، في المستوى الحالي لتطور التقنية العسكرية، بالقضاء على الحضارة وكل كائن حي على سطح الارض. ولهذا السبب يبرز النضال في سبيل صيانة السلام وضد تكديس الاسلحة الامبريالي وسياسة العدوان باعتباره مهمة عصرنا الاولى.

حاول قادة الاقتصاد الامبريالي على امتداد عقود من السنين، غير مرة، التحكم بعمليات التأزم باستخدام اشكال كتنظيم رأسمالية الدولة الاحتكارية. وكان العديد منهم حتى السبعينات يثق بأن هذا الامكان تتضمنه السياسة الاقتصادية الكينزية، وخاصة عن طريق حفز الدولة للطلب الاجتماعي. وفي كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٩ أعلن ليندون جونسون، رئيس الولايات المتحدة آنذاك، في رسالته الى الامة، قائلاً: «اننا تغلبنا على حالات الركود الدورية التي كانت طوال حياة اجيال عديدة تحيد بنا عن طريق النمو والتقدم. وفي الستينات التجأنا الى استراتيجية جديدة في مواجهة الازمات الدورية ومن اجل ضمان الازدهار والحيلولة دون حالات الركود والتضخم النقدي الشديد حتى قبل ان تأخذ بالظهور»[20]. غير ان ازمة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ حطمت هذه الآمال.

وفيما بعد اتخذت محاولات لتحقيق الاهداف بمساعدة الوصفات النقدوية او ما يسمى باقتصاد العرض[21]. كما الترح، كعلاج شاف لكل الامراض، توسيع حرية اعمال رأس المال الاحتكاري وضمان دعم الدولة الشامل للارباح المستحصلة، وخاصة عن طريق التسهيلات الضريبية السخية. واتضح اليوم انه ليس للرغبة في التهرب من الازمات الدورية ان تتحقق. وتشهد الحياة على ان اساليب سياسة الدولة الاحتكارية لن تخدع قوانين الرأسمالية الاقتصادية. ذلك ان الهدف الذي يضعه القادة وعلماء الاقتصاد الامبرياليون امام انفسهم ـ هو تخليص الرأسمالية من تناقضاتها وازماتها ـ غير قابل للتحقيق. كما تشهد الوقائع بصورة لا تدحض على ان تطور الاقتصاد في ظل رأسمالية الدولة الاحتكارية المعاصرة ايضاً تابع في نهاية المطاف لتلك القوانين الموضوعية التي اكتشفها ماركس.

لقد اكد التاريخ صحة كلمات انجلز، التي القاها في ١٧ آذار (مارس) عام ١٨٨٣ في مقبرة هاي غيت امام قبر ماركس: «سيبقى اسمه وقضيته خالدين على مدى العصور»[22]. ان «رأس المال» يبقى بالنسبة للشيوعيين اساساً نظرياً لمعرفة الوقائع الموضوعية في عالم اليوم وجوهر هذا العالم وقوانين تطوره. والنظرية الماركسية وجزؤها المكون ـ الاقتصاد السياسي، نبراس في نضال الشيوعيين من اجل السلام والتقدم التاريخي في عصرنا. وكما قال لينين: «ان تعاليم ماركس كلية الجبروت، لأنها صحيحة»[23]. □□

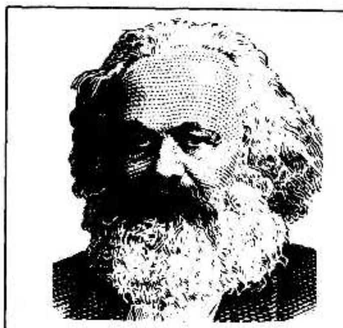

● ماركس ●

■ الهوامش:

1) W. Wittmann. Kreuzzug gegen die Realität. Die ersten hundert Jahre nach Karl Marx. Bonn, 1983, S. 9, 141.
2) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٣٢، ص ١٤٥ (باللغة الروسية).
3) لينين. «دروس اقلامه مراسلات ماركس وانجلز في اعوام ١٨٤٤ ـ ١٨٨٣»، موسكو، ١٩٥٩، ص ٧٨ (باللغة الروسية).
4) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ١٩، ص ٣٥١ (باللغة الروسية).
5) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٣، ص ٤٥ (باللغة الروسية).
6) راجع ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ١٩، ص ٢٠٩ (باللغة الروسية).
7) المصدر ذاته، المجلد ٢٣، ص ١٠.
8) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد الاول، ص ١٣٣ (باللغة الروسية).
9) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٢٣، ص ١١ (باللغة الروسية).
10) المصدر ذاته، ص ٦٥٩.
11) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١، ص ١٣٦ (باللغة الروسية).
12) لينين. المختارات في ١٠ مجلدات، دار التقدم، موسكو، المجلد ٦، ص ٢٢٦ (باللغة العربية).
13) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٢٣، ص ٣٠٦ (باللغة الروسية).
14) تقرير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الى مؤتمر الحزب الحادي عشر، دريزدن، ١٩٨٦، ص ١٤.
15) مواد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. موسكو، ١٩٨٦، ص ١٧ (باللغة الروسية).
16) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٢٣، ص ٥١٥ (باللغة الروسية).
17) المصدر ذاته، ص ٤٤١.
18) المصدر ذاته، ص ٦٥٠.
19) المصدر ذاته، المجلد ٤٦، الجزء الاول، ص ٦٧.
20) Economic Report of the President, Washington, 1969, p. 4.
21) مجموعة من التدابير الرامية، كما يزعم، الى حفز الانتاج بتخفيض الضرائب المفروضة على الربح ومداخيل الطبقات الغنية. ـ المحرر.
22) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ١٩، ص ٣٥٢ (باللغة الروسية).
23) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٣، ص ٤٣ (باللغة الروسية).

[كاتب الدراسة كارل هانيس سفانك، بروفسور في العلوم الاقتصادية وباحث كبير في اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية. والدراسة نقلاً عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»]

صحف الأحزاب الشيوعية

«الانتصار»

● الناطقة بلسان الحزب الشيوعي المصري ●

● صدر العدد الاول من «الانتصار» في ٨ تشرين الاول ١٩٧٣. وقد صدر منها حتى الآن ١٢٠ عدداً.

وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى مجلة «الانتصار» التي كانت تصدر من جبهة المقاومة الشعبية المتحدة في بور سعيد، تلك الجبهة التي كان يقودها الشيوعيون والتي كانت تعبىء الجماهير للكفاح ضد قوى الاحتلال الانجليزي ـ الفرنسي بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. وكان استخدام هذا الاسم لجريدة الحزب الشيوعي المصري تعبيرا عن استمرار نضال الشيوعيين واشارة الى دورهم الوطني البارز في النضال ضد المعتدين عام ١٩٥٦.

وتصدر «الانتصار» حتى الآن في ظروف السرية الكاملة ويتم توزيعها ايضا بشكل سري. ويقبض على من يضبط متلبسا بتوزيعها او حتى حيازتها، وقد حكمت محكمة امن الدولة اخيرا (في ايار ١٩٨٦) بالسجن مدة ثلاث سنوات على من وجدت «الانتصار» في حوزتهم.

وبسبب الظروف السرية التي يعمل فيها الحزب لا تصدر الصحيفة بصورة منتظمة. ولم يكن اصدار «الانتصار» في ٨ تشرين الثاني ١٩٧٣ من قبيل المصادفة، بل صدرت بعد يومين من ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ حين دخل الجيش المصري معركة لتحرير سيناء استطاع فيها تحطيم خط بارليف وتحقيق اول انتصار ضد المعتدين الاسرائيليين. وقد جاء في مقال بجريدة «الانتصار» بمناسبة صدور العدد مئة من الجريدة ان هذا القرار بالتحديد لم يكن قرار رئيس الجمهورية، وانما كان قرارا شعبيا صنعه رجال قواتنا المسلحة الوطنيون خلال معارك الاستنزاف، صنعه العمال في مظاهرات عام ١٩٦٨ واضرابات اعوام ١٩٧١، ١٩٧٢، والطلاب في جامعاتهم وتحركاتهم، والمثقفون المصريون بمواقفهم وكتاباتهم كما صنعه الفلاحون بعرقهم وكدهم.

اما اسم «الانتصار» فقد جاء تكملة لحلقة وطنية بدأها «الحزب الشيوعي المصري الموحد» في بور سعيد عام ١٩٥٦ عندما شارك في تأسيس «الجبهة الوطنية للمقاومة الشعبية» وكانت جريدتها ولسان حالها وسط جماهير بور سعيد هي جريدة «الانتصار» طبعوها سرا ووزعوها علنا، ومن خلالها وبها نظموا حركة الجماهير لمقاومة الاحتلال.

وحتى الآن صدر ١٢٠ عددا بمعدل ٩ اعداد لكل عام. وبالرغم من ظروف السرية، وظروف القهر: (حملات ٧٥ ـ ٧٧ ـ ٧٩ ثم حملتا ٨١، ٨٦) استطاع الحزب الشيوعي المصري ان يوصل جريدته الى الرفاق والى المتعاطفين والى الاصدقاء، مسجلا بذلك اصراره، ليس فقط على التحدي والاستمرار وانما كذلك على الانتصار.

و«الانتصار» هي الصحيفة الشيوعية المصرية الوحيدة التي تواصل اصدارها حوالي ١٤ عاما. وهي تعتبر تتويجا لمحاولات عديدة قام بها الشيوعيون لاصدار صحفهم العلنية والسرية منذ تأسيس حزبهم في ٢١ اب عام ١٩٢١ من مجلة «الحساب» و«روح العصر» و«التطور» و«الضمير الجديد» و«الجماهير» و«البشير» و«ام درمان» و«حرية الشعوب» و«الملايين» و«كفاح الشعب» و«كفاح العمال» و«نضال الشعب». وتصدر الانتصار بامكانات ضعيفة (نظرا للظروف السرية). فهي حتى الآن تطبع بالرونيو.

وتشتمل في العادة على موضوع رئيسي يتضمن تحليلا سياسيا بعرض موقف القيادة. هذا بالاضافة الى مقالات صغيرة في قضايا الساعة، واخبار داخلية وعلمية، ورسائل من القراء. وتنشر «الانتصار» اخبار علاقات الحزب الدولية بالاحزاب الشقيقة، واجتماعات الاحزاب العربية، والرسائل المتبادلة في المناسبات المختلفة (المؤتمرات وخلافه). وتولي «الانتصار» اهتماما كبيرا لانجازات البلاد الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، وتهتم بابراز المناسبات الاممية الكبيرة مثل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومغزاها ودلالتها بالنسبة لنضال الشعب المصري. وتنشر «الانتصار» اخبار العمال والفلاحين وغيرهم من الكادحين ونضالاتهم. ويحاول الحزب تغطية «الانتصار» بالاخبار والتحقيقات عن طريق حلقة واسعة من المراسلين الحزبيين في مختلف المناطق والوحدات الحزبية. ويدعو اعضاء الحزب باستمرار لتزويد «الانتصار» باخبار النضالات الجماهيرية وبالذات نضالات العمال والفلاحين.

ويصدر الحزب ايضا جريدتين داخليتين الاولى هي «الوعي» وهي مخصصة لقضايا النقاش الداخلي والثانية هي «حياة الحزب»، وهي تعكس قضايا العمل الحزبي والحياة الداخلية للحزب. وبالاضافة الى ذلك يصدر مجلة «الارض والفلاح» للفلاحين.

والى جانب هذا تصدر مجلات واصدارات علنية ولكن الظروف السرية لا تسمح بصدورها باسم الحزب. وتلعب هذه الاصدارات العلنية دورا كبيرا في رفع نوعية الاعضاء وغيرهم من العناصر التقدمية، وتلقى انتشارا ورواجا كبيرا. ويصدر الحزب في هذا المجال مجلة نظرية وسلسلة من الكتيبات في القضايا البرنامجية وغيرها.

● *محمد مجدي كمال ـ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري، ممثل الحزب في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»* ●

(«قضايا السلم والاشتراكية» العدد ١٩٨٧/٩)

ركن الاطفال

سوسن تعشق أشجار الزيتون

● بقلم : الدكتور فياض الفياض ●

اليوم هو الاحد صباحاً من الايام الاخيرة لشهر كانون الاول. قُرع باب المنزل قرعات متتالية. كان الوالد قد خرج لتوه الى السوق ليتزود ببعض المواد الغذائية الضرورية فالرغيف الابيض لليوم الاسود.. سارعت الام لفتح الباب التي اندلعت منه السوسنة الصغيرة وهي مخطوفة اللون لاهثة.

ـ ماما.. ماما.. لقد طلبت منا المديرة مغادرة المدرسة حالا الى بيوتنا..

ـ ما الامر يا سوسن ؟! اراك خائفة..

ـ لا يا ماما لست خائفة لكني رأيتهم يقتحمون سور المدرسة بأم عيني.. نعم. لقد رأيتهم... كانوا يتشلقون البنادق، يرتدون الاحذية الضخمة والملابس الزيتونية اللون ويهجمون على الصفوف كالذئاب الجائعة..

ـ ولكن ماذا حصل يا سوسن ؟! حدثيني يا ابنتي..

ـ منذ بدأت البنات بالتجمع في ساحة المدرسة، علت الاناشيد والزغاريد، قرعت المديرة الجرس بنفسها وأمرت الجميع الاسراع الى الغرف حيث دخلت البنات وهن يلوحن بأيديهن برقم (٧). بعد دقائق هجموا علينا كالوحوش الضارية. جربوا بوابل من الحجارة لكن الرصاص وقنابل الغاز كانت اسرع. رأيت بأم عيني كيف سقطت ثلاثة طالبات من بنات الصف السادس والدم يتدفق من اجسادهن. لقد انهالوا بالهراوات على رؤوس البنات الاخريات فشجوا رؤوسهن، أما أنا فلقد استلقيت على الارض مع اخريات واتقينا الضربات بأيدينا وأجسامنا.

بذلت أم سوسن جهداً كبيراً للمحافظة على رباطة جأشها وأخذت تمسح الدموع التي فقدت السيطرة عليها بذراع ردائها بينما كانت يداها تتلمسان كتف سوسن المصاب وهي ترده بصوت مسموع:

ـ الويل للمجرمين القتلة، لقد فقدوا عقولهم وانسانيتهم. يجدر بهم أن يدركوا قبل غيرهم ان لا بد لليل من آخر...

تناولت ام سوسن الحقيبة المدرسية من ابنتها وطبعت على خديها قبلات حارة. هدأت من روعها وقدمت لها كوب ماء وأخذت تفهمها ان هذا الامر طبيعي في مثل ظروفنا الحالية.. ساعدت الام صغيرتها لخلع حذائها ثم اقتادتها الى غرفة النوم، رفعت الغطاء المسدل من على الفراش وطلبت من سوسن أن تندس تحت الغطاء. بعد دقائق كانت سوسن تغط في سبات عميق مستسلمة للاحلام التي اعادتها ثانية الى ساحة المعركة في فناء مدرستها.

بعدما افاقت سوسن من نومها اخذت تروي لامها ما رأته من احلام في منامها وقالت:

ـ رأيت ثلاث برك من الدم وقد أخذت تنمو في كل منها شجرة زيتون التي اخذت تنمو وتنمو محتضنة السماء المتجهمة لترتفع معانقة سماء المدرسة لتظلل الجميع بظلها الظليل وأغصانها محملة بثمر جميل متلألئ بأربعة الوان هي الاسود والابيض والاخضر والاحمر كالمصابيح التي تزين شجرة عيد الميلاد. كانت مكتوبة على جذوع تلك الاشجار ثلاثة اسماء تشع منها أشعة ذهبية ساطعة فكأنها عين الشمس او البدر في ظلام الليل الدامس.

اقسم لك يا ماما لقد رأيت كل ذلك وقرأت الاسماء الثلاثة... فداء.. كريمة... امل.. لقد تمنيت لو تنمو الى جذار الشجيرات الثلاث شجرة رابعة اصل اسمي...

هذا ما حدثته سوسن لوالدتها عندما فتحت عينيها لتجد والدتها تقف فوق رأسها وهي تمسح بيدها الدافئة الحنون خد سوسن الغض الجميل. احتضنت سوسن يد والدتها وأخذت تردد الاسماء الثلاثة ابلحاء فداء.. كريمة.. امل... ا بينما تتدحرج من عينيها دمعات حزينة. انتفضت سوسن واقفة ويداها ممدودتان الى اعلى وهي ترسم باصابعها رقم (٧) مرددة النشيد الذي كانت ترده الطالبات في المدرسة:

فلسطين يحمي حماك الشباب

فاما الحياة وأما الردى

.... الخ.....

احتضنت ام سوسن ابنتها مقبلة جبينها وخدها وهي تقول لها:

ـ اني فخورة بك يا سوسن. بارك الله بك يا ابنتي فبك وبأمثالك سينتصر شعبنا... لا محالة...

(طولكرم)

صفحات من التاريخ

● بقلم : اسكندر عمل ●

العراق بين الحربين العالميتين

(الحلقة الثانية)

● بعد ثورة العام ١٩٢٠، وصل الى العراق المندوب السامي البريطاني برسي كوكس، وقد جاء بتوجه جديد للمحافظة على السيطرة البريطانية على العراق. فبعد وصوله في تشرين الاول ١٩٢٠ بدأ بمفاوضة الكتل الاقطاعية العراقية لاقامة حكومة مؤقتة عراقية. وذلك انه رأى في استمرار الحكم البريطاني المباشر سببا في استمرار تطور الحركة الوطنية الثورية في العراق.

استطاع كوكس اقناع نقيب الاشراف في بغداد عبد الرحمن الكيلاني بترأس الحكومة المؤقتة وشكلت هذه الحكومة وكان عدد اعضائها بالاضافة الى الرئيس ثمانية وزراء يشغلون وزارات، ثم اضيف اثنا عشر وزيرا بلا وزارة. وكان كوكس طبعا هو الذي اختار الوزراء ممن يتجاوبون مع السياسة البريطانية. لكن الامر الهام في هذه الحكومة والذي هدفت الحكومة البريطانية الى ابرازه، انها حكومة عربية كل وزرائها عرب. لكن الحقيقة كانت انهم وزراء عرب مرتبطون بما يقدمه لهم مستشاروهم البريطانيون من النصح، ومرجعهم الاخير المندوب السامي الذي كانت له الكلمة الاخيرة في جميع الامور (جورج كيرك، موجز تاريخ الشرق الاوسط، ص ٢٤١).

جبهت بريطانيا من الوزارة العربية اسكات الحركة الوطنية العراقية لكن هذه الحركة استمرت لان الحكومة المؤقتة فشلت في تحقيق المطالب الاساسية كتأليف مجلس تأسيسي وتشريع دستور وقانون انتخابات نيابية وتأليف جيش وطني.. وقد رأى الساسة البريطانيون ان اسكات القوى الوطنية لا تتم الا بتعيين ملك عربي على العراق.

ولما عقد مؤتمر القاهرة في اذار ١٩٢١ وقع الاختيار النهائي على فيصل ابن الشريف حسين وكان هذا الاختيار بالاتفاق مع الكتل الاقطاعية في العراق. وكان موضوع اختيار الملك قد شغل الساسة البريطانيين قبل مؤتمر القاهرة، اذ كان عدد المرشحين لهذا المنصب من العراقيين وغير العراقيين كبيرا كالسيد طالب ابن نقيب البصرة وعبد الرحمن الكيلاني رئيس الحكومة المؤقتة وعبد الهادي باشا العمري رئيس الاسرة العمرية... ومن غير العراقيين برهان الدين نجل آخر سلاطين آل عثمان او احد ابناء ابن سعود او احد ابناء البيت الهاشمي.

وفي ٢٣ آب ١٩٢١ توّج فيصل ابن الشريف حسين ملكا على العراق واصبح العراق مملكة خاضعة لبريطانيا.

● معاهدة ١٩٢٢

رغم تتويج الملك فيصل ملكا على العراق، عين في كافة وزارات ودوائر المملكة العراقية مستشارون بريطانيون ومنح هؤلاء صلاحية كبيرة في الالوية، وظل المندوب السامي البريطاني هو الحاكم الفعلي في العراق.

وفي العاشر من تشرين الاول عام ١٩٢٢ فرضت بريطانيا على الحكومة العراقية التوقيع على المعاهدة ـ البريطانية ـ العراقية الاولى، ولكنها وضعت قيدا احترازيا مهما وهو ان تنال المعاهدة ثقة المجلس التأسيسي المنتظر.

ان هذه المعاهدة ببنودها المختلفة اكدت تبعية العراق لبريطانيا قانونيا. ففي المادة الثالثة من المعاهدة «يوافق جلالة ملك العراق على ان ينظم قانونا اساسيا يعرض على المجلس التأسيسي العراقي، ويكفل تنظيم هذا القانون الذي يجب ان لا يحتوي على ما يخالف نصوص هذه المعاهدة» (عبد الرحمن البزاز، ص ٨٤). هذا يعني ان القانون الاساسي العراقي هو نتاج تخطيط الساسة البريطانيين وليس لارادة الشعب العراقي الحرة المطلقة.

اما المادة الرابعة ففرضت على الملك العراقي استشارة الحكومة البريطانية في جميع الشؤون المهمة التي تتعلق بتعهدات ومصالح بريطانيا الدولية والمالية، وهدف هذه الاستشارة هو الوصول الى سياسة مالية ونقدية سليمة.

وتعهدت بريطانيا في المادة السادسة بادخال العراق في عضوية عصبة الامم في اقرب ما يمكن. ويتضح من بنود الاتفاقية والاتفاقيات المتعلقة بها بقاء القوات العسكرية البريطانية ـ في العراق.

● ردود فعل الحركة الوطنية في العراق

استنفرت ممارسات الامبريالية البريطانية في العراق، القوى المعادية للامبريالية والتي كانت قد اسكتت بعد فشل ثورة ١٩٢٠. ففي ربيع عام ١٩٢٢ بدأت في انحاء العراق مظاهرات واجتماعات حاشدة وصلت اوجها في ٢٣ آب ١٩٢٢، الذكرى الاولى لتتويج فيصل، حيث نظم وقاد زعماء الحزبين السياسيين الجديدين اللذين تشكلا على اساس «حرس الاستقلال» وهما حزب النهضة العراقية بزعامة محمد الصدر والحزب الوطني العراقي برئاسة جعفر ابو التمن، قادا مظاهرات شعبية رفعت شعارات ضد الامبريالية، وطالب الحزب الوطني باصلاحات داخلية مختلفة. وكان رد فعل المندوب السامي البريطاني اعتقال محمد الصدر وابي التمن وعدد كبير من الوطنيين العراقيين ونفيهم خارج العراق، ومنع نشاط حزبي المعارضة واغلاق الصحف الوطنية.

حاولت سلطات الانتداب اجراء انتخابات تحت رقابتها وتأثيرها للمجلس التأسيسي والذي كان عليه ان يوافق على معاهدة ١٩٢٢. لكن القوى الوطنية دعت الى مقاطعة هذه الانتخابات. كذلك دعا رجال الدين الشيعة برئاسة مهدي الخالص الى مقاطعة الانتخابات، وقامت انتفاضة عارمة في كردستان بقيادة محمود البرزنجي الذي استطاع تحرير كافة المناطق الكردية من سيطرة البريطانيين.

ونتيجة لمواقف المعارضة الوطنية ورفضها انتخاب مجلس تأسيسي مهادن، لم تنجح سلطات الانتداب في انهاء عملية انتخاب هذا المجلس الا في نهاية كانون الثاني عام ١٩٢٤. وداخل هذا المجلس بعد انتخابه اصر نواب المعارضة على تغيير شروط المعاهدة. الا أن عمليات قمع الحركة الوطنية في مختلف انحاء العراق، ادت في النهاية الى نجاح الانتداب في ابرام المعاهدة العراقية ـ البريطانية وموافقة المجلس التأسيسي عليها في العام ١٩٢٤ في حزيران منه.

● مشكلة الموصل :

كانت ولاية الموصل حسب اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ داخلة في منطقة (أ) اي منطقة النفوذ الفرنسي غير المباشر، لكنها تنازلت عن الموصل لبريطانيا بشكل نهائي في مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠. اما الحكومة التركية فبقيت تطالب بولاية الموصل وتعتبرها جزءاً من الجمهورية التركية الحديثة. وبقي الخلاف قائما. وفي معاهدة لوزان تقرر احالة الخلاف حول الحدود العراقية التركية وبضمنها ولاية الموصل الى عصبة الامم.

لم تكن تركيا عضواً في عصبة الامم آنذاك. وكانت بريطانيا احد الاعضاء البارزين في العصبة. وفي ٣٠ ايلول ١٩٢٤ قررت العصبة تعيين لجنة دولية مؤلفة من مجري وسويدي وبلجيكي لدراسة المشكلة من جميع وجوهها وتقديم توصيات في هذا الصدد.

وصلت اللجنة بغداد في كانون الاول ١٩٢٥ وبعد اتصالات دامت اكثر من شهرين عادت بتقرير مفصل اهم ما فيه:

١ ـ خط الحدود المقترح من قبل بريطانيا، بين العراق وتركيا هو خط مناسب.

٢ ـ سكان المنطقة هم من الاكراد والعرب على مختلف طوائفهم.

٣ ـ كانت المنطقة تحت الحكم التركي عدة قرون ولكنها كانت تحكم منذ امد بعيد من قبل باشوات بغداد.

٤ ـ الاعتبارات الاقتصادية تدعو لضم المنطقة الى العراق.

٥ ـ سياسيا. ان المنطقة تركية الى ان تتنازل عنها. واكد هذا البند ان العراق لا يستطيع ان يتطور وينمو نموا طبيعيا الا بضم ولاية الموصل. واوصت اللجنة في النهاية بعدم تقسيم المنطقة بين الطرفين، بل اوصت بضمها الى العراق بشرطين.

١. ان يبقى العراق تحت الانتداب البريطاني لمدة ٢٥ عاما.

٢. ان تراعى مصالح الاكراد في الشؤون الادارية.

في نهاية العام ١٩٢٥ اتخذ مجلس العصبة قراراً بعد استشارة محكمة العدل الدولية بقبول تعيين الحدود التركية العراقية حسب توصيات اللجنة.

وهنا تجدر الاشارة بأن اللجنة كانت متحيزة لبريطانيا وارغمت العراق على قبول الانتداب لفترة ٢٥ سنة اخرى. بالاضافة الى ذلك لم توافق بريطانيا على ضم الموصل الا بعد موافقة الحكومة العراقية على منح امتياز استخراج النفط الى شركة بريطانية (شركة النفط التركية) وبالشروط التي ارادتها الشركة. وكانت هذه المسألة ـ الموصل ـ وسيلة من وسائل الضغط التي استعملتها بريطانيا في العام ١٩٢٤ لاجبار المجلس التأسيسي على الموافقة على المعاهدة العراقية رغم قسوة شروطها.

بقيت الحكومة التركية غير راضية عن قرار عصبة الامم حتى الخامس من حزيران ١٩٢٦ حيث عقدت اتفاقية ثلاثية انهت الخلاف، اشتركت فيها تركيا والعراق وبريطانيا وبموجبها اعترفت تركيا بضم الموصل للعراق وحسن الجوار بين البلدين، وتعهدت الحكومة العراقية بالتنازل عن ١٠٪ من عائداتها من شركة النفط التركية وذلك لمدة ٢٥ سنة.

(يتبع)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزيه قسيس

اميلي ديكنسون : الشاعرة الغامضة

(١٨٢٠ ـ ١٨٨٦)

● حياتها :

■ ولدت الشاعرة الامريكية : اميلي ديكنسون في مدينة امهيرست في ولاية ماساشوستس عام ١٨٣٠. كان والدها ادوارد ديكنسون محامياً وامين صندوق كلية جامعة امهيرست. ترعرعت اميلي في هذا الجو وهذه البيئة الثقافية وقد درست لمدة عامين في جامعة امهيرست وسنة في دار المعلمات في مونت هوليوك والتي كانت مخصصة للفتيات فقط. في تلك الفترة لم تكن الفتيات الامريكيات محظوظات الى هذا الحد وعدد قليل منهن حصل على هذا المستوى من العلم والثقافة.

● حياة العزلة :

في سنة ١٨٥٣ بدأت اميلي حياة من العزلة في بيتها وكان عمرها عندئذ ثلاثة وعشرون عاماً. اما اسباب عزلتها فغير معروفة تماماً للنقاد الادبيين ولكن ابحاثاً جديدة قد ظهرت تفيد بأن اسباب تلك العزلة كانت «عاطفية» ويشيرون الى «خيبة امل» حدثت لها نتيجة لعلاقة غرامية لم تكن لها نتيجة ايجابية. لقد اعتزلت اميلي عن المجتمع وبعد عام ١٨٧٤ لم تترك بيتها ابداً وحتى نهاية حياتها. اما الرأي السائد حول عزلتها فهو ان تلك العزلة ناتجة عن عوامل نفسية «شخصية» مجهولة للقارىء والناقد.

● اميلي ديكنسون والمثالية :

ربما كانت المبادىء المثالية والدينية التي آمنت بها هي السبب في عزلتها وغموض شعرها. لقد كانت اميلي انسانة مثالية في علاقاتها مع الناس وكانت تتوقع الكثير منهم. كذلك الحياة الدينية التي كانت تعيشها وتؤمن بها لها تأثير على سلوكها وعزلتها وغموض شعرها. لقد كانت اميلي تنتمي الى جماعة «المتطهرون» الذين يؤمنون بحياة التقشف والبساطة وممارسة الشعائر الدينية والتشدد في قهر النفس والجسد والامتناع عن اللذة والمتعة الجسدية.

● التناقض في شعرها :

لقد كان موقفها الديني انفصامياً ـ فهي منقسمة الى قسمين : مؤمنة وغير مؤمنة. هكذا أيضاً شعرها فهو يمتاز بالتناقض والانفصامية. احياناً يبدو شعرها صوفيا ميتافيزيقيا واحياناً تافهاً لا معنى له. احياناً عميقاً جداً وساحراً وأحياناً سطحياً وصبيانياً. اما اساليبها الفنية في كتابة الشعر فقد كانت أيضاً غريبة وغير تقليدية ولهذا فقد امتدحها بعض النقاد وانتقدها بشدة نقاد آخرون. البعض قال عن تلك التقنيات الغريبة بأنها «غير مسؤولة» و«بربرية» ونفس هؤلاء النقاد امتدحوا عمق رؤيتها وقوتها. معانيها احياناً «اصيلة» و«عميقة» واحياناً «عادية» و«مختصرة». لقد امتاز شعرها بالاختصار الشديد وقصر الابيات والمقطوعات غير انها انتقدت لأنها رغم قصر القصائد فهي تكرر المعنى الاول في المقطوعة في الفقرة الثانية. اما القواعد فلم تكن لها اهمية لدى اميلي ديكنسون ولهذا فهنالك صعوبة في فهم ما كتبت من قصائد والقارىء يعتمد على البديهة والسليقة والانطباع في فهم شعرها اكثر من اعتماده على فهم التركيب القواعدي للأبيات الشعرية.

● شعرها المنشور :

لقد ظهر اول ديوان شعر لها في سنة ١٨٩٠ ـ اي بعد وفاتها وبعد ذلك بفترة قصيرة نشرت لها مجموعة شعرية اخرى ومجموعة رسائل. اما افضل كتاب يضم شعرها فهو كتاب صدر في عام ١٩٥٩ باسم «قصائد ورسائل مختارة من اميلي ديكنسون». اما مجموع ما كتبته اميلي من قصائد فكان ١٧٧٥ قصيدة او مقطوعة شعرية.

● مختارات من شعرها :

من قصائدها والتي تمثل اسلوب اميلي الشعري، قصيدة «ليال شرسة» وهذه القصيدة تدخل في البرنامج الدراسي لطلاب الخمس وحدات في اللغة الانكليزية في المدارس الثانوية. وهذه ترجمتها عن الانكليزية :

ليال شرسة

ليال شرسة ! ليال شرسة !
لو أنني معك،
لكانت الليالي الشرسة
متعتنا !

لا فائدة من الرياح
لقلب في الميناء ـ
فلتذهب البوصلة
ولتذهب الخريطة !

مبحرون في عدن
آه ! البحر !
ليتني استطيع ان ارسو
هذه الليلة فيك !

■ خواطر ■

● بقلم : نهى نظمي ابو دبي ●

لو كان

لو كان جرس الحرية بيدي لقرعته في ارض العبودية
لو كانت مطرقة العدل معي لهتفت : شعبي الصامد
لن يرحل عن ارض الأجداد ويرفض شعبي ان يحيا عبداً لسلطان الظلم.

أم الشهيد

ام الشهيد لا تحزني، عن ارضنا، ارض الوطن لا ترحلي
ابنك سيبقى شهيد الوطن فارفعي الرأس واكبري
ابنك فدى بروحه الوطن يا مجده، يا فخره.

قلب الشجاع

لن اخاف الموت يا شعبي
ولن أحيا بخوف في ارض اطفال البطولة
صوت الردى لا يرعبني
وصوت الموت لا اهابه

همسة بقاء

لا تسألني متى اعود، ذكرياتي ضباب وايامي غروب، ماذا اقول ؟! وماذا اجيب ؟! يشدني جرحي العميق، تركت ايامي تضيع، رأيت الأمل جريح، لكنه في قلبي رغم الجرح بقاء..

ادب الأطفال السوفييتي يستحق التقدير

الرجل الغريب والعلبة السحرية

● بقلم : ناجي ظاهر ●

● يمتاز ادب الاطفال او ما يكتب من ادب للاطفال في الاتحاد السوفييتي، عن غيره، مما يكتب وينشر من ادب الاطفال في العالم الرأسمالي، بأنه ادب موجه، يقوم على تزويد الطفل بكل ما هو جميل ورائع في الانسان، ولا يعني هذا، بالطبع، ان ادب الاطفال الذي يكتب في دول العالم الرأسمالي، يخلو من الهدف من هذا الادب، فهنالك الكثير من دور النشر التي تبادر، في دول العالم الرأسمالي، وحتى في الدول العربية (ولنتذكر المجموعة العراقية) التي تبادر الى كتابات موجهة وجميلة.

على ان الملاحظ، ان ادب الاطفال السوفييتي يبقى هو الادب الذي يمتاز عن غيره، وقد يعود هذا الامر الى ان الدولة السوفييتية تولي عناية خاصة للطفل، بالاضافة الى ان الفكر الشيوعي يرى ان الانسان هو اثمن ما في الوجود، وعليه فان هذا الفكر الذي تعتنقه الدولة، ينعكس على كل ما ينتج ويكتب من ادب. ولا يتوقف الامر عند هذا الحد (الاهتمام بالمضمون) وانما يتعداه الى الشكل، فشكل هذا الكتاب ايضاً، له ملامحه الخاصة الجذابة.

قصة «الرجل الغريب والعلبة السحرية» ليوهان كتنر التي صدرت باللغة العربية مؤخراً عن دار نشر بروجريكا ـ تالين، تؤكد وجهة نظرنا اعلاه، فهي تتوجه الى الطفل وتتحدث اليه ببساطة، محاولة ان تستفيد من التراث الشعبي الروسي، ولهذا اعتقد ان الكبار ايضاً بامكانهم قراءة مثل هذه القصة والاستفادة منها.

تحكي ـ القصة ـ عن سيد يطلب من طباخه ان يطبخ له الحساء من اجل ان يأكل هو واهل بيته، وأثناء تنفيذ عملية الطبخ يظهر رجل غريب، بسيط ويطلب منه ان يعطيه شيئاً من الحساء لابنه الجائع، وبعد تردد يوافق الطباخ ان يعطيه قليلاً من الحساء، ويأكل الغريب ما يقدم اليه من حساء، ويختفي في اللحظة ذاتها ما في الوعاء من حساء، ويأتي السيد ويوبخ الطاهي... وبعد ذلك يطلب منه ان يطبخ الحساء من جديد، ويظهر الرجل الغريب البسيط من جديد ويستدر عطف الطاهي بحجة ان ابنه جائع ويشفق عليه الطاهي ويقدم اليه قليلاً من الطعام ويتكرر معه ما حدث في المرة السابقة ويأتي السيد ويتكرر الموقف ذاته، ويطلب منه للمرة الثانية الا يفعل ما فعله في المرتين السابقتين، وتأتي المرة الثالثة، ويظهر الرجل الغريب، في اثناء عملية الطهي ويقول للطاهي الذي يصر على طرده، لانه ان فعل ما فعل في السابق، سيطرد من عمله يقول: ان زوجته قد ماتت وان ابنه يبكي من شدة الجوع ويرجوه ان يعطيه قليلاً من الحساء، ويقدم الطاهي له قليلا مما طلب، ومثلما حدث فهناك يختفي الحساء من الوعاء، ويقرر السيد طرد الطاهي ويطرده، بالفعل... ويلتقي بالرجل الغريب ويطلب هذا الاخير منه ان يرافقه الى بيته وهناك يقدم له علبة سحرية ويقول له تستطيع ان تضرب عليها ثلاث ضربات وتطلب ما تريد ويكون بين يديك.

يأخذ الطاهي العلبة، ويذهب الى بيت السيد، وهناك يفاجأ رئيس الطباخين، ويتفق مع سيده على ان يدعو ذلك الرجل الغريب، من اجل ان يقدم له الحساء، ويأخذ علبة سحرية اخرى، ويتم له ما يريد ويأخذ العلبة السحرية، ويضرب عليها ثلاث ضربات، لكنه يفاجأ وسيده بمجموعة من الرجال يخرجون من العلبة ويأخذون في ضرب الاثنين رئيس الطباخين الذي اضطهد الطباخ الطيب وسيده !!

واضح ان هذه القصة، تحكي عما هو جميل ورائع في الانسان. فالطاهي الطيب لم يرضخ لاوامر سيده وقدم الحساء للرجل الغريب في المرة الاولى... وفي المرة الثانية احس بضرورة الاحساس مع ذلك الرجل الغريب، اما في المرة الثالثة، فرغم احساسه بان سيده سيطرده لم يرضخ لامره، وانما قدم الحساء للرجل الغريب، حتى لا يموت ابنه. ان حياة الطفل تهم الطاهي اكثر من انغلاق سيده الذي لا يريد ان يرى من الدنيا غير ذاته. الطاهي يضحي ويأخذ ثمن تضحيته، والسيد ينغلق ويأخذ ثمن انغلاقه، بالطريقة التي يستحقها وهي: الضرب.

هذه قصة جميلة وفي رأيي أنها تستحق أن يقرأها ابناؤنا ويتعلموا منها، فهي تشير الى ضرورة ان يكون الانسان انساناً. انها تؤكد ما ذهبت اليه اعلاه وهو ان ادب الاطفال السوفييتي يمتاز عن غيره بانه ادب موجه لانه يقوم بتزويد الطفل بكل ما هو جميل ورائع في الانسان.

اختبار الذكاء

حل اختبار رقم ١٢

معلومات عامة :

١. (٢) ٢. (١) ٣. (١) ٤. (٤) ٥. (٤) ٦. (٢) ٧. (١) ٨. (٣) ٩. (٢) ١٠. (١).

فكر رياضي :

١. ١٣٣,١/٣ كم ٢. $\frac{5A+7B}{12}$ ٣. ٥ ٤. ٤٠ كغم ٥. ٥٤

ملاءمة الاشكال :

سأعطي حل الشكل الاول مفصلاً وسأكتفي بالاجوبة الصحيحة في بقية الاسئلة لكي نعرف الشكل الناقص علينا ان نعمل بالطريقة التالية:

تعتبر المربعات الثلاثة على اليسار من اسفل هرماً نسميه «أ»

تعتبر المربعات الثلاثة على اليمين من اسفل هرماً نسميه «ب»

تعتبر المربعات الثلاثة من فوق هرماً نسميه «جـ»

في الهرم أ كان الشكل في رأس الهرم نتيجة لنقل ما في المربع على اليمين ووضعه على (فوق) ما في المربع على اليسار.

نستنتج ان علينا في الهرم «ب» أن نضع ما في المربع على اليمين فوق ما في المربع على اليسار حتى ينتج ما في المربع الذي يشكل رأس الهرم ب فتكون النتيجة اجابة رقم (٣).

شكل رقم ٢ الجواب (٢)

شكل رقم ٣ الجواب (١)

شكل رقم ٤ الجواب (٢)

اختبار رقم ١٣

معلومات عامة :

١. بيرو بيجان

(١) مدينة في باكستان (٢) عاصمة موتغوليا (٣) منطقة مستقلة ليهود الاتحاد السوفييتي (٤) منطقة صينية على حدود الاتحاد السوفييتي

٢. المغاور الكارستية نتيجة

(١) صخور غرانيتية

(٢) رمل

(٣) صخر بازلتي

(٤) صخر كلسي.

٣. البيان الشيوعي كتبه

(١) نيتشه وكرايتشكه

(٢) ماركس وانجلس

(٣) تروتسكي وستالين

(٤) هيجل وكنت.

٤. موني جايجر

(١) رسام فرنسي

(٢) جهاز لاكتشاف اشعاع راديو اكتيفي

(٣) المعادلة التي تعبر عن الربط بين الضغط، الحجم والحرارة.

(٤) جهاز لرصد النجوم.

٥. الهيروغليفية

(١) خط المصريين القدماء

(٢) مجموعة فلاسفة

(٣) قبور مصنوعة من الحجر

(٤) معابد رومانية

٦. الـ   هو

(١) قوات مقاومة افغانية (٢) بندقية بلجيكية (٣) فرقة كرة قدم المانية (٤) قوات مقاومة جزائرية.

٧. والحرب ما هي الا استمرار للسياسة بطرق اخرى» قالها :

(١) تروتسكي (٢) مترنيخ (٣) بيسمارك (٤) كلاوزفيتس

٨. لول ستريت هو رمز لـ

(١) الاشتراكية (٢) الشيوعية (٣) الفوضوية (٤) الرأسمالية

٩. اي من المدن التالية هي عاصمة اليوم

(١) برلين الغربية (٢) هاج (٣) نيويورك (٤) اوتوا.

١٠. سلم ريختر يستعمل لقياس

(١) ضغط الدم (٢) قوة الهزات الارضية (٣) توقعات هندسية للابنية (٤) موجات المخ.

فكر رياضي :

١. اكمل المتوالية

٢٢، ١٠، ١٦، ١٣، ١٤,٥، ....

(١) ١٢ (٢) ١٣,٥ (٣) ١٥,١/٤ (٤) ١٢,٣/٤ (٥) ١٣,٣/٤

٢. ما هو العدد من الاعداد الاتية الذي اذا ضربناه في جذره يكون الناتج ٦٤

(١) ١٦ (٢) ٨ (٣) ٣٢ (٤) ١٢٨ (٥) ١٢.

٣. A B C ثلاثة ارقام متتالية مجموعهم دائماً

(١) زوجي

(٢) فردي

(٣) يقسم على ٣ دون باق

(٤) لا تستطيع معرفة ذلك من المعطيات.

(٥) كل الاجابات السابقة غير صحيحة.

٤. محمد دهن جداراً ارتفاعه ٢,٨٠ م وعرضه ٥ امتار بالازرق والاحمر. المساحة بالازرق شكلت ٢/٥ من المساحة الحمراء. ما هي مساحة الحائط المدهونة بالاحمر.

(١) ١٥ م (٢) ٦ م (٣) ٤ م (٤) ٥,٦ م (٥) ١٠ م.

٥. النسبة بين محيطي شبهي منحرف متساويا الساقين هو ٢:١ ما هي النسبة بين مساحتيهما.

(١) ٢:١

(٢) ٤:١

(٣) ٥:١

(٤) ٦:٢

(٥) لا تعرف من المعطيات.

بلادنا

الطابغة :

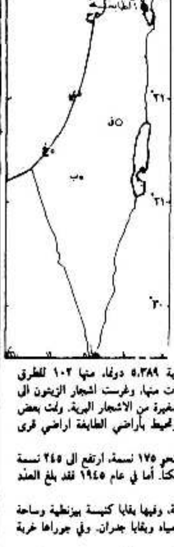

● قرية عربية تقع على ساحل بحيرة طبريا الشمالي الغربي، على بعد ١٣ كم الى الشمال من مدينة طبريا. وتنتهي اليها طريق معبدة تتفرع من طريق طبريا ـ صفد الرئيسية، وتنطلق منها طريق ثانوية للسيارات تربطها بقرية السمكية وخربة أبو زينة.

تنخفض الطابغة ٢٠٠ م عن سطح البحر، وتكثر في ارضها ينابيع الماء، وكانت تقوم في بقعتها قرية اسمها باليونانية «هيبتابيجون» ومعناها سبعة ينابيع. وقد ذكرها الرحالة بوركهارت في رحلاته عام ١٨١٢.

نشأت القرية فوق بقعة منبسطة من ساحل بحيرة طبريا الشمال الغربي.

وامتدت مبانيها بشكل طولي بمحاذاة الساحل، على طول الطريق التي تربط القرية بطريق طبريا ـ صفد.

تبلغ مساحة الاراضي التابعة للقرية ٥,٣٨٩ دونما، منها ١٠٢ للطرق والاودية. وقد غرس الموز في سبعة دونمات منها، وغرست اشجار الزيتون الى الشمال من القرية، وتفصلها عنها غابة صغيرة من الاشجار البرية. ولمت بعض أشجار النخيل الى الجنوب من القرية. وتحيط بأراضي الطابغة اراضي قرى السمكية والقديرية وغور أبو شوشة.

كان عدد سكان الطابغة عام ١٩٢٢ نحو ١٧٥ نسمة، ارتفع الى ٢٤٥ نسمة في عام ١٩٣١، كانوا يقطنون في ٥٣ مسكناً. أما في عام ١٩٤٥ فقد بلغ العدد ٣٣٠ نسمة.

تعد الطابغة من المواقع الاثرية المهمة، وفيها بقايا كنيسة بيزنطية وساحة مرصوفة بالفسيفساء، وأقنية وصهاريج مياه وبقايا جدران. وفي جوارها خربة الخان والمنية وتل الهنود وخربة القور.

طردت القوات الاسرائيلية السكان، ودمرت القرية عام ١٩٤٨، واقامت مكانها مستعمرة «عين شبعاه» التي تعد مركزاً سياحياً هاماً.

المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة روش بينا.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠,٠٠٠، لوحة صفد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

أقلام شابة

أغاني الجرح

■ شعر : رياض غانم ■

ـ ١ ـ

يا رفيقي
لا تقل ما عدتُ اقدرُ
أن أقاومْ
لا تقُل لي
زغردَ الطاغوتُ فوقيْ
وأحتوى غربي وشرقي
لا تقُل لي
صادر الجلاد إسمي
حاصَرَ الأعداءُ حُلمي
لا تقُل لي
سمُّ افعى الصيف قاتلُ
نحن أدرى من سوانا
أنّ افعى الصيف غادرْ
أنا والصيفُ زائلْ
حاذِر السمّ،
بصبر مؤمنٍ كي تتقيه
انا ألأفعى عدوّ
عالمٌ ما أنتَ فيه

□

ـ ٢ ـ

يا رفيقي
إن صمت الريح لا يعني التقوقعَ
والفرار
وانحرافُ النهر عن مجراهُ
ليس معناهُ الوحيد
ان هذا النهرُ قد خارتْ قواهْ
قد يصمتُ البركانُ دهراً
انما في جوفه البركانُ نار
وانتظارْ
يا رفيقي
وانحناءُ الشيخ في تلك البقاعْ
ليس معناهُ الركوعْ
ليس معناهُ الخضوعْ
ينحني الشيخُ،
لأرضٍ .....
علّمتهُ :
كيف لا تفنى البذارْ
علّمتهُ :
كيف لا تموت العصافيرُ الجميلةْ
والفراشات الخجولةْ
علّمتهُ :
ان اسراب الغيوم وإنْ أغارتْ
لن تطال الشمسَ أو
تُلغي النهار.

□

ـ ٣ ـ

يا رفيقي
أفلَستْ كلُّ الشعارات العقيمةْ
والخرافاتِ القديمةْ
واستعادَ البحرُ لونهُ
واستعاد الدمُ لونه
واستعادَ الجرحُ لحنهُ
فامتشقْ حِقدك واصمُدْ
امتشقْ حُلمك وأصمدْ
انا الشعبُ الذي
لا يتمرّدْ
في دفتر التاريخ لا لا
لن يُجَدْ

□

ـ ٤ ـ

يا رفيقي
كفكفِ الدمعْ
وهيا
نملأ الدنيا
غناء
فالعصافير الجميلةْ
شدّها الشوقُ الى اعشاشها الأولى
فعادتْ
حيثُ كانتْ
ذات يوم
في سالفِ الأيام
ترجّل النشيدا.

(المغار)

اغنية على سفر

شعر: هاشم سواعد

عيون الحمام تغني لاسى	ليغفو الامير ويصحو القمر
وأمي تغني لعين القمر	وتحسب ان سيعود اميه
واخى اختصار الطفولة تبكي	وخالد يأتي ويأتي صقر
ودمع الوليد يروي البحر	وامي تظل انتظاراً تذوب
عجوزاً يرسم الديار تنادي	خيالاً تكسر فوق الحجر

ستولد طفلة

● بقلم : فايز احمد حجيرات ●

● وتسرع الأيام في مسيرها.. فتنقلب الأحوال.. ونحن ما زلنا وسنبقى صابرين.. صامدين.. منتظرين.. ويزداد عمر الانتفاضة يوماً بعد يوم.. ونحن نعد أيامها هذه.. فهي حامل في شهرها الثاني.. الكل ينتظر ذلك اليوم الذي تلد فيه.. ستلد لابنائها الذين ما زالوا يصارعون، بارادتهم، بقوتهم ليصلوا الى ذلك اليوم.. ستلد لهم طفلة.. طفلة كبيرة بحنانها.. بعطفها عليهم.. تلبس فستاناً ملوناً.. بالأبيض والأسود.. وعلى رأسها عمامة خضراء.. وبيدها راية حمراء تصل بعلوها الى السماء.. وفي قلبها الحرية والوفاء لشعبها.. وسنسميها دولة فلسطين !!

ابو المكسور

قلبي... ويا غمد الخناجر!!!

● بقلم ـ يوسف ناصر ●

... معي جئت ايها القلب من ظلمة الاحشاء.. صغيراً، تترنم اضلعي بخفقك.. وتشرب شرايين جسدي من شلالات دمك.. واذ كنا طفلين ندرج معاً على ضفاف الصبا، رحت يا قلبي تبغض اليّ الشوك، وتحبّب الزهر، وتفتح عينيّ على النور.. وتحجب عني الظلام.. اذكر ايها القلب حين قلت لي وانا في المهد: سنسافر معاً يا رفيق دربي في عالم تشتبك في مروجه الزهور والاشواك... وتقتتل على ارضه الشياطين والملائكة.. ويلبس النور في مجتمع بشره اثواب الظلام.. فسر معي حُبّاً الزهر، وحيث اسير انا امامك اتبعني في رحلة الحياة الطويلة.. وبعد ان نفخت انت في روحي محبتك العلوية عشقت الزهر من آس ونرجس وخزامي، ورحت وحدي ابحث عنه عند الضفاف... وقمت اصيح في كل موضع حللت: ايتها الاطيار اين رباك.. اين خمائلك ايتها الاغاريد.. شحرور انا.. انا مثلك.. وقد جئت للدنيا اغني.... ووقفت على الغصون الندية اصدح.. اصعد الى الزهور فوق الجبال لأملأك عطراً وأريجاً.. وأنت معي في اعماقي شحرور تغني للحياة... وفي القفص من عظامي تغرد..

وحين ودعنا الصبا، وذرفنا الدمع عندمياً هناك على ايامه العطرة سرت يا قلب معي على الدروب الطويلة الى مباهج الدنيا واعراس الأماني.. وكان لي شباب نضر كالزهر يندفع بي الى القمم ويطمح الى صعود الذرا العالية.... يا قلبي.. واذ كنا ستين نهيم على مدارج السفوح، روّعني انني لاقيت حيا لا من الافاعي مشدودة على اعناق الزهور تطوّقها.. تحجز بيني وبين الزهرة التي فتنتني.. تضربني بانيابها واذنابها.. وتردّني الى مهاوي الاودية واعماق اليأس عطباً.. ولم ابال .. بل عاودت الصعود الى الزهر، لكن الشوك ظل يلدغني.. والايام تدق ايها القلب، في اعماقك الخناجر.. وعبس الزهر وذوى.. وبقيت انا بين الشوك والافاعي والمنايا.. اقاتل الموت.. واستلّ الشوك من جنباتك.. واسحب نيوب الأفاعي من جراحك..

ورغم انف الموت ظللت ايها القلب اغرد فوق غصوني.. أتنسّم الشذا من هاتيك الزهرة التي انتزعتها الدنيا مني.. ولي في ثغري منها بسمة تضيء ليلي.. يسبق سيفي وبها اقاتل.. وبحدها اقطع الشوك والمنايا والافاعي.. ومن بريق السحيقة، قمت حين انتفض بي الغضب، انادي هذا العالم المتوحش وفي قبضتي سيفي.. اهتف.. اصرخ: ايها العالم الاصم.. ان خفق قلب واحد تحت اضلع طفل اقوى بكثير من خفق المدافع الظالمة فوق اكوام الجماجم.. وان الدم الجاري في شعبه اقوى من امواج النار التي تقذفها الحرب فوق المدن والقرى.. يا قلبي.. ويا غمد الخناجر.. انت قبس في ظلام هذا العالم العاتي.. ومسكين هذا الظلام لأنه سوف تستعر نارك يوماً ويسطع نورك وسوف يغتسل هذا العالم النتن بالنور والنار واذ ذاك يلجم الحب كل مدفع.. ويحبس السلام الرصاص في بطون البنادق فتشرق الشمس وينجاب الليل..

... ويا قلبي... حملت آلامي وهمومي معي على الدروب الطويلة.. لم تتشك يوماً ولم تتنهد.. فيك من الذكريات الحزينة تتدفق شلالات وسواقٍ.. ومنها يشرب القلم.. اما الزهرة التي تهيم بها منذ زمن طويل فلم تزل جذورها عميقة في ثناياك.. زهرة شذية العطر تسقى من دمائك.. وتبث اطيافها في الانس الممتع في حجراتك.. وحين يسودّ ليلي تكون لي شمعة تضيء اركان اعماقي المعتمة.. ترد يأسي.. وتنتهر دموعي ولولاها لما لثمت البسمة يوماً ثغري.. ولكانت دموعي تسيل من نار.. ولكانت عيني بين جفوني تجري كما يجري شراع في لهب.. ولقد لجأت اليها من صحر القاحلة بعد ان احرقني الوهج.. وكنت من قبل عندليباً مذبوح الوتر اهجر الفجر واحلق فوق الظلام.. اصب في سمعه نواحي وانيني..

يا قلبي.. ولم تحمل يوماً ضغينة.. ولم تكره من اساء اليك.. لم تحسد. وقد كنت سعيداً بك ايام الشقاء.. تصعد البسمة منك الى ثغري اثناء كانت دموعي تسح من مقلتي.. وكما احملك.. ما زلت تحملني انت فوق اجنحتك الى الاعالي، فوق الحشرات التي تقيم في الاودية.. وجعلتني اسير بين السحب التي تعلو على كل نظر..

غرستك المصائب يا قلبي خناجر... حتى صرت للخناجر باقة تحت الضلوع.. واشد تلك الخناجر يا قلب، خنجر دقه العالم في خاصرة وطني.. نفذ منه اليك وشق شغافك.. فصرت ايها القلب من الخناجر المغمدة فيك خنجراً حاداً احملك في قبضتي مع سيفي ذاك.. بك احارب الى ان تشرق الشمس وينجاب الليل...

كفرسميع في ٨٨/١/١٨

«لطش» ـ في عالم الكاريكاتير ..

■ كتب «اللباد» في «صباح الخير»:

□ للتعرف، ارسل اليّ الفنان الكاتب «محمد مخلوف» نماذج من اعماله التي ينشرها في المجلات العربية التي تصدر في «لندن»، حيث يقيم ويعمل: يمارس الكاريكاتور والتصوير الفوتوغرافي والتصميم الجرافيكي، ويكتب عن كل ذلك متابعات صحفية. ومما ارسله يبدو انه «حقنة» كبيرة في التتبع والأرشفة، بما يمكنه من اثارة فضائح كبيرة في المهن التي يحبها ويتابعها في كتاباته الصحفية الدؤوبة.

من ضمن ما ارسله «مخلوف»، قصاصات لبعض اعمال رسام الكاريكاتور اللبناني المعروف «محمد كحيل»، الذي ينشر في بعض المجلات العربية المقيمة في لندن، والتي تعهد بعض الصحف المصرية نشر رسومه احياناً ـ ومع رسوم «كحيل» ارسل قصاصات اخرى لرسوم اجنبية، ومقارنة تواريخ الرسوم ببعضها، نجد ان «مخلوف» يوجه اتهاماً واضحاً وصريحاً وموثقاً الى «كحيل»: اتهام بالسطو والسرقة، سرقة افكار الكاريكاتور ـ بل وسرقة الرسم نفسه بالنقل المباشر! وقد ارفق «مخلوف» الاتهام، باسماء المراجع التي اعتمد عليها، واسماء ناشريها وتواريخ اصدارها.

واذا كانت هذه التواريخ صحيحة ولم يكن الرسامون الخواجات هم من سرقوا ونقلوا رسوم «محمود كحيل»، فإن المسألة تكون فضيحة كبيرة من الفضائح القليلة في تاريخ مهنة الكاريكاتور. وتستلزم منا اهتماماً هاماً، وتدقيقاً دقيقاً، وفحصاً متفحصاً، حين نطالع رسوم الكاريكاتور العربية في المستقبل.

ولعل الطريقة الافضل في التدقيق والفحص، هي اجراء ذلك بالقلب والمشاعر والحدس. فالرسوم التي تدخل قلبك، وتهز مشاعرك، وتصطدم عواطفك، وتثير لديك التفكير واعادة النظر في الامور لا يمكن ان تكون مسروقة او منقولة. اذ ان الرسوم الصادرة رأساً من الرسام: من وجدانه الذي اختلط بوعيه وعقله وموقفه، لا بد ان تحمل شحنة حارة من العواطف. والرسوم من هذا النوع، لا تفشل ابداً في خلق التواصل بين الرسم وبين عواطفك ووعيك وعقلك وموقفك.

والكاريكاتور هو نوع من «الرسالة» او «الحديث الشخصي»، لكنه مرسوم ليُطبع. ويمكنك ان تطبق عليه ما تطبقه ـ عادة بحدسك ـ على اي حديث شخصي تتلقاه، لتفرزه الى: صادق وحميم، او متكلف كاذب منافق. ويمكن لقلب القارىء الفطن ـ احياناً ـ ان يكتشف في الكاريكاتور ـ بلا مراجع ولا ارشيف ـ كذباً وبروداً وجهاداً ونفاقاً احترافياً لا يخطىء. وكلها اشياء تبدو واضحة في الرسوم غير الحقيقية لمن يراها بقلب سليم.

ولهذا يمكن ان نفسر لماذا خفقت قلوبنا وارتجفت عقولنا لرسوم نشرت ـ زمان ـ «روز اليوسف» و«صباح الخير»: رسوم رسمها رسامون مفلسون من خارج الهيئة الاجتماعية، وطبعها اسطوات فقراء من اكليشيهات مدلوقة بالمسامير على خشب قديم، وضغطوها على ورق رخيص في آلات طبع ساذجة. ويمكن ان نفهم لماذا اصبحت قلوبنا وعقولنا لا تتحرك مع كثير من رسوم لرسامين متأنقين يسكنون عواصم اوروبية، ومطبوعة بالالوان الثمينة على ورق لامع فاخر، بأحدث وسائل الطباعة التي يضبطها الالكترون والليزر، والتي يديرها اعظم واغلى الخبراء من الخواجات في بلاد برة، او داخل بلادنا التي اصبحت غنية!

(صباح الخير)
١٩٨٨/١/٢٨

● بريشة «بول سيب» (امريكي) ـ جريدة «بوسطن جلوب» ـ ١٩٧٧ ●

● بريشة «تومي او نجريره (سويسري) ـ غلاف كتاب ـ ١٩٨٥ ●

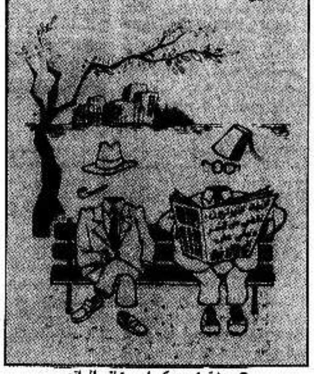

● بريشة محمود كحيل ـ مجلة «المجلة» ـ ١٩ ايلول ١٩٨١ ●

● بريشة محمود كحيل ـ مجلة «المجلة» ـ ١٥ ايار ١٩٨٥ ●

البولشوي ونجمته القادمة

● تتألق في فرقة اكاديمية بولشوي موسكو حالياً راقصة الباليه الروسية الشابة غالينا ستيباتينكو، البالغة من العمر ٢٠ عاماً، وهي واحدة من اصغر راقصات الباليه سناً اللاتي قمن بدور الراقصة الاولى في باليه موسكو الكلاسيكي، والتلميذة الشخصية لمخرجة اكاديمية البولشوي، صوفيا غولوفتيكا، منذ السنة التاسعة من عمرها.

وتعد الآن فنانة بارزة في الاتحاد السوفييتي لقدرتها الناجحة على ربط الموهبة بقوة الشخصية. وهي واحدة من مجموعة تتكون من ١٦ تلميذة تعدهن مدرسة موسكو ليكن نجمات الباليه في المستقبل.

وقد تحدثت عنها المخرجة غولوفتيكا في لقاء نشرته صحيفة (التايمز) اللندنية، قائلة: «انها تمتلك موهبة فنية لامعة رائعة وتتميز بالتنوع الهائل في الحركات التي تستطيع تقديمها. وحركاتها متدفقة تعبر عن عشقها التام للباليه. انها تحيا من خلال الرقص وهي ليست شاطحة الخيال او نزقة. وقد نالت العديد من الجوائز في مسابقات عالمية وتخرجت من الاكاديمية بجائزة ذهبية علياء.

«ألبوم اللباد»

● عن «العربي للنشر والتوزيع في القاهرة»، صدر للفنان محيي الدين اللباد كتاب بعنوان «نظر» واللباد الذي عرف بأنه واحد من اهم الرسامين العرب في حقل الكاريكاتير العربي، وأحد ابرز الرسامين في الادب الموجّه للأطفال، قال في مقدمة كتابه بأنه يقدم «البوماً»، ذلك ان الكتاب يحتوي مجموعة من رسومه التي نشرها في مجلة صباح الخير، ويجمعها ذاته واضاف إنها قد تكون سابقة مستغربة.

«عـرار.. الشـاعـر اللامنتمي»

● للدكتور احمد ابو مطر وعن «دار صبرا للطباعة والنشر» صدر كتاب «عرار.. الشاعر اللامنتمي» متناولاً حياة هذا الشاعر الاردني المتمرد على عصره وبيئته والامراء الذين عاصروه. حيث يلقي الكثير من الاضواء على جوانب من حياته، كما يحلل ويقيم شعره ضمن المرحلة التي عاشها.

يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط.

شارلي شابلن بعد ١٠ سنوات:
كتب وتكريم.. والجمهور يتابع..

● شارلي شابلن مات قبل عشر سنوات... وها هو اليوم حي اكثر مما كان في اي وقت مضى: افلامه تعرض وتجتذب المتفرجين، بعشرات الالوف في الصالات، وبعشرات الملايين عبر شاشات التلفزة الصغيرة.

بين المحتفلين بالذكرى العاشرة لرحيل صاحب القبعة والعصا، التلفزة الفرنسية التي عرضت عدداً من اهم افلامه في برامج خاصة. واحتفلت بشابلن كذلك دور النشر المتخصصة في السينما وغير المتخصصة. وهكذا صدرت في وقت واحد نحو نصف دزينة من الكتب عن شابلن، بعضها طبعات جديدة منقحة لكتب قديمة، وبعضها جديد طازج.

من هذا الجديد كتاب الناقد كلود ـ جان فيليب الصادر عن دار فايار بعنوان «رواية شارلو» وفيه يقدم الكاتب حياة شارلو وكأنها رواية شعبية حافلة بالتفاصيل والحيوية. ومن الجديد كذلك، الترجمة الفرنسية لكتاب الانكليزي دايفيد روبنسون عن حياة شابلن وفنه، اصدرتها منشورات رامزي في نحو ٨٠٠ صفحة.

وفي الوقت نفسه صدر «البومان» عن شابلن: واحد اصدرته دار «كراسات السينما» ويحتوي على صور وتحليلات نقدية وكلمات تكريم، والثاني بعنوان «شابلن كله» اصدرته منشورات «اطلس»، واعده المؤرخ المعروف جان ميتري، وفيه يحلل كافة افلام شابلن فيلماً فيلماً. وهذا الكتاب الاخير هو طبعة جديدة انيقة لنفس الكتاب الذي كان ميتري قد اصدره قبل سنوات.

من قال ان شابلن مات؟

طريقة جديدة لتحديد النساء الأكثر عرضة للاصابة بسرطان الثدي

● باريس ـ و.ص.ف ـ يجري حالياً في فرنسا تقويم طريقة امريكية جديدة لتحديد فئات النساء الأكثر عرضة للاصابة بمرض سرطان الثدي.

والطريقة الجديدة غير مؤلمة وسريعة (تستغرق ست دقائق تقريباً) تقوم على تحليل لمركبات الثدي البيوكيميائية من خلال استخدام خصائص الضوء. ويقوم مركز ويلمان في باريس ومركز بحوث طبية في ليون بدراسة هذه الطريقة التي وصفها احد مختبريها في ليون، البروفسور الان براون، بانها «مثيرة للاهتمام».

وتقضي الطريقة بالصاق شبكة من الخيوط التي تبعث الضوء على اعلى الثدي في وقت يقوم جهاز، يوضع في اسفله، بالتقاط الاشعة الضوئية المعدلة بسبب مرورها على غدد الثدي ثم ينقلها الى الكمبيوتر.

وبدوره يقوم الكمبيوتر بوضع سلم لاحتمالات تعرض الثدي للاصابة. ولأن هذه الطريقة لا تحدد بشكل مباشر، طبيعة ورم ما واذا ما كان سرطانياً لا يمكن اعتبارها اكثر من وسيلة تحديد اولى للنساء الأكثر عرضة.

ويقول البروفسور براون ان «هذه الطريقة مهمة خصوصاً بالنسبة الى النساء بين الـ ٤٠ والـ ٥٠ من العمر وهي مرحلة تمنع خلالها كثافة انسجة الثدي من ترجمة العوارض بشكل صحيح. ويضيف ان الطريقة المذكورة على رغم انها تستحق التقويم لا تغني عن الطريقة التقليدية لكشف الاصابة بواسطة الاشعة. وحسب براون فان الطريقة الامريكية قد تكون الاكثر افادة في مجال الابحاث.

يذكر ان من ١٥ الى ٢٠ في المئة من الاصابات بسرطان الثدي تسجل لدى النساء اللواتي تجاوزن سن الـ ٥٠. وترصد سنوياً بين ٨٠ و٩٠ اصابة جديدة لكل مئة الف امرأة. وبالنسبة الى المختصين فان كشف الاصابة المبكر يزيد من فرص الحفاظ على حياة المرأة المصابة. ويرى البروفسور براون ان قدرة الطريقة الجديدة على كشف الاصابة (٧٨ في المئة) تقف بين قدرة الفحص الطبي العادي (٧٠ في المئة) والاشعة (بين ٩٢ و٩٨ في المئة).

وستقوم شركة سوفرمي الفرنسية بتوزيع الجهاز المستخدم في هذا الفحص والذي انزل الى الاسواق الامريكية منذ شهرين. وحسب صانعيه الامريكيين «سومانيتكس كوربوريشن» فان كلفة الجهاز تصل الى نحو ٣٠٠ الف فرنك ويدل الفحص بواسطته مئة فرنك.

قطار مجنون

● قطعت ٤٨ عربة قطار، محملة بالبضائع عشرة كيلومترات، من دون سائق مستفيدة من انحدار بطيء، اجتازت القافلة المجنونة محطتين للقطار في مدينتين بولاية ماساتشوستس قبل ان تتوقف بعد ساعة من المغامرة على بعد اقل من ٨٠٠ متر من قافلة اخرى، متحاشية بذلك وقوع الكارثة. مسؤول في سكك الحديد الفدرالية الامريكية استنتج «ليس هذا بالحادث النادر ولكن يجب الا يصبح ذلك عادة دائمة».

مشاهد من أمسية جاز وموسيقى حديثة

عقد في اواخر شهر كانون الثاني الماضي، «ثلاثي غاناليونه (وهي فرقة مكونة من ثلاثة عازفين) امسية جاز وموسيقى حديثة في قاعة «شرتشل» في «التخنيون» حضرها جمهور كبير من الطلاب والعاملين في معهد «التخنيون».

الرسامة العبرية اوستات أبشالوم حضرت الأمسية ايضاً وهذا بعض ما «عادت» به.

مغامرة الانسان في حديقة النباتات:
لوسي غيرت وجه التاريخ

يقام في متحف «حديقة النباتات» في باريس معرض بعنوان «المغامرة الانسانية» وفيه يمكن مشاهدة اقدم امرأة في العالم عمرها ثلاثة ملايين سنة وتحمل اسم «لوسي». اكتشفها الباحث «ايف كوبانس» سنة ١٩٧٤ ضمن الحفريات التي كان يقوم بها في منطقة «العفار» بديجبوتي.

كانت المعلومات القائمة قبل هذا الاكتشاف لا تحدد الفترة الزمنية بين «الصدمة الكبرى» (بيج بانج) وانسان الكرومانيون وعمره ٣٠ الف سنة. اما اليوم فوجود لوسي وقد اكتشفت وهي في حالة تلبس، اذ كانت تتهيأ لالتقاف ورقة من شجرة، يحدد اكثر الفترات الزمنية ما بعد انسان الكرومانيون.

موقعان عربيان جديدان على قائمة التراث العالمي

● وافقت لجنة التراث العالمي، يوم الخميس الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٨٧، على ادراج موقعين تاريخيين عربيين، احدهما يقع في المغرب والآخر في سلطنة عمان، على قائمة التراث العالمي والطبيعي والثقافي.

الموقع الاول هو قصر «آيت بن حدو» في منطقة وارزازات في جنوب المغرب، الذي يتميز بنمط معماري كان شائعاً استخدامه في جميع انحاء بلدان المغرب الكبير من موريتانيا... الى ليبيا. ويقال ان تقنيات وبنى هذا النمط من البناء يعود الى عهود سحيقة، ربما سبقت انتشار الاسلام في تلك المنطقة.

اما الموقع الثاني فهو قلعة «بهلاء» التي تنتصب عند سفح الجبل الاخضر في سلطنة عمان. والجدير بالذكر ان واحة بهلا شهدت ازدهاراً كبيراً منذ اواسط القرن الثاني عشر وحتى القرن الخامس عشر عندما كانت تحت حكم بني نبهان الذين استطاعوا خلال تلك الحقبة الطويلة فرض سيطرتهم على القبائل الاخرى.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة التراث العالمي، اقامت دورتها الحالية (الحادية عشرة) من النصف الاول من شهر كانون الاول من العام المنتهي.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/٢/٩

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ مسلسل ـ حضارة الغرب
١٩،٣٠ ـ الأخبار العربية
٢٠ ـ برنامج موسيقي
٢١ ـ الأخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ مباط شني
٢٢،٢٠ ـ الجنة الموعودة
٢٣،١٠ ـ لقاء مع عضو الكنيست سيمحا دينيتس
٢٣،٤٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢٦) ***

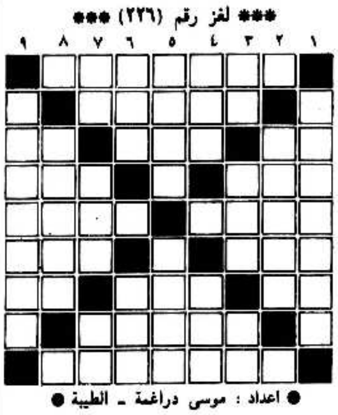

● اعداد : موسى دراغمة ـ الطيبة ●

عمودي :
١. ما تطلبه وتصر عليه الشعوب
٢. اوطاني
٣. للنهي ـ ثار ـ ندى
٤. من الحيوانات ـ سقط
٥. قرية عربية (غير معرفة) ـ تشقا (معكوسة)
٦. يقرع ـ انشى
٧. متشابهان ـ من الجهات ـ قوة حسابية (معكوسة)
٨. مدينة فلسطينية
٩. مدينة عربية

افقي :
١. من فلسطين
٢. شقيق + يدق
٣. شتم ـ حليب ـ للتعريف
٤. هضبة ـ من الصلات
٥. موجود ـ قرية فلسطينية
٦. نقاش (معكوسة) ـ حقيقة (معكوسة)
٧. للنداء ـ فر ـ بين اثنين
٨. قرية فلسطينية
٩. تصدر في حيفا

*** حل لغز رقم (٢٢٥) ***

افقي :
١. رد ـ باقاوي
٢. يو ـ اسلام + م
٣. ....
٤. مرج
٥. أ أ + حي + اب
٦. رنين + سام
٧. رحش ـ هي + ملح
٨. موز ـ ين
٩. حنا + سن + ير + هر

عمودي :
١. رب ـ رمح
٢. دول ـ مون
٣. حرش + زا
٤. ياسمين
٥. اس ـ راية
٦. فل ـ ينبح
٧. أ أ ـ سم
٨. و م ر ا ـ الير
٩. يم ـ لجنة

اقتراحان جبهويان الى جدول اعمال الكنيست:

حول الاوضاع اللا انسانية في معتقل الظاهرية وحول خطر مصادرة عشرة آلاف دونم من اراضي طرعان

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال تناولا الاوضاع اللا انسانية في معسكر الاعتقال ـ الظاهرية وقيام «دائرة اراضي اسرائيل» بوضع يدها على حوالي عشرة آلاف دونم من اراضي قرية طرعان.

طالب النائب تشارلي بيطون في الاقتراح الاول حل معسكر الاعتقال المذكور علمًا بأن معتقليه يتذمرون من الظروف اللا انسانية التي يقبعون تحتها. سلطات الجيش تزج بمئات المعتقلين داخل خيام بدون ان تزودهم بما يلزمهم لاتقاء برد الشتاء القارس. هذا بالاضافة للنقص في الغذاء الذي يقدم لهم وهو بمستوى متدن، وعدا ذلك من ظروف اعتقالهم التي تعرض صحتهم وحياتهم للخطر. واكد بيطون على ان هذه المعاملة تمس بشكل خطير بحقوق المعتقلين وبحريتهم كما تنقض القوانين والمواثيق الدولية بهذا الخصوص.

وفي الاقتراح الثاني طالب النائب توفيق زياد بوضع حد لممارسات دائرة اراضي اسرائيل التي تناقض قرار المحكمة العليا بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٤ ، هذه الممارسات التي تريد فرض حقائق جديدة في المنطقة وتسلب من اهالي قرية طرعان حقهم باستعمال اراضيهم.

اشتباكات عنيفة في قلقيلية

● تتمة من ص اول ●

الجنود تركوا الطفلة واخذوا يدفعون بمجموعة الامريكيين وحاولوا اعتقال اثنين منهم. ووقع اشتباك بين الطرفين اصيب خلاله عدد من المدرسين الاجانب، وخصوصا المدرسة لينتزي التي اطلق عليها الجنود العيارات المطاطية على الكتف والرقبة. ولا تزال آثار ذلك بارزة.

وقدم الامريكيون شكوى الى القنصلية الامريكية في القدس فردت عليهم بأنهم يستحقون ذلك، لأنه كان عليهم ان لا يتواجدوا في رام الله ـ علما بأنهم يعملون هناك!

واقامت قوات الاحتلال حاجزا اسمنتيا مرتفعا، تعلوه اسلاك شائكة، على مداخل مخيم الامعري (قرب رام الله)، على بعد ٣٠ ـ ٤٠ مترا عن الشارع الرئيسي.

وشهد مخيم قلنديا [جنوب رام الله]، امس، مظاهرة بعد ان شاع بين الاهالي نبأ (لم يتأكد) عن استشهاد احد الشبان.

وأقام المتظاهرون في قرية «خربة ابو صلاح» وسنجل المتاريس الحجرية. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت ١٧ مواطنا من سنجل.

وفي قرية كفرمالك اعتدى المستوطنون، الليلة قبل الماضية، على الاهالي بالضرب واشتبكوا معهم. وهاجم مستوطنو السكان في قرية عين يبرود فرشقوه بالحجارة واصابوه. ورد باطلاق الرصاص. وهرعت قوات الجيش الى المكان لنجدته واعتدت على الاهالي، بينهم امرأة حامل. وأصيبت امرأة اخرى بكسر في يدها. واعتقلت قوات الاحتلال ستة شبان هم احمد مصطفى عبد الرازق وشقيقه حاتم واحمد عوض الله عبد المحسن وعمر محمود اسحاق ويوسف جبل عاصي ونضال علي عرمان.

● بيت لحم ومنطقتها ●

وشهد مخيم الدهيشة، امس، مظاهرة اطلق عليها الجيش الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية واعتدى على الاهالي بالهراوات. ونتج عن ذلك اصابة ايمن عودة (١٦ سنة) بكسور ورضوض ومحمود عبيد (٢٥ سنة) بعيار مطاطي.

واقتحمت قوات الجيش منازل محمود عبيد وابراهيم رقبان ومحمد حسن عودة وكسرت زجاجها.

ولا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم عايدة منذ ستة ايام. اما مخيم العزة فيعاني من الحصار، منذ ٦ ايام أيضاً، بعد اعلانه منطقة عسكرية مغلقة.

وشهدت قرية بيت تعمر (من قرى عرب التعامرة) مظاهرة، امس واقيمت المتاريس الحجرية على طول ٢ كيلومتر داخل القرية وبينها رابطت قوات الجيش قرب قرية الفريديس القريبة اشتبك المستوطنون مع الاهالي. واصيبت، جراء ذلك، المواطنة مريم احمد علي الوحش (٤٢ سنة) بجرح في وجهها ـ كما يبدو بعيار مطاطي. واصيب عدد من الشبان وعولجوا داخل التلال.

وعقب انتهاء الاصطدامات قامت جرافة تابعة للجيش بتحطيم خط المياه المؤدي الى القرية.

وجاءنا من بيت ساحور ان الاهالي اعادوا المعتقلين الخمسة يوم الاحد، خلال المظاهرات التي انطلقت من الكنائس) بعد ان وجدوهم خارج مقر الحكم العسكري في بيت لحم وقد اعياهم الضرب والتعذيب والتكسير والشبان هم: اميل عيسى مرسل وكريم عيسى مرسل ومجدي عيسى الياس ابراهيم ومجدي غازي ابو عيسى، ويعالجون الان في المستشفى «الحسين» في بيت ساحور.

وعلمنا، ايضا، ان احد رجال «الامن» اعتدى، امس الاول، على الشابة مي عيسى جادالله فدافعت عن نفسها، وعندما حاول شقيقها نجدتها ومنع اعتقالها تعرض للضرب والاعتقال.

● القدس ومنطقتها ●

ولا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم شعفاط.

وفي الليلة قبل الماضية سمعت هتافات وطنية داخل المخيم. فهاجمت قوات الجيش المنازل واطلقت قنابل الغاز والعيارات النارية. فأصيب محمد لطفي حمادة بجراح.

ويوم امس حطم الجنود زجاج سيارات تابعة للمواطنين سمير الصالحي وسعيد القواسمي وفوزي ابو دحيلة وعادل عمر يوسف واسحق اديب ـ علماً بأن الجنود كانوا القوا الحجارة على العديد من منازل المخيم، بينها منزل عائلة قنيبي وقطعوا خطوط الهاتف عن احدى مناطق المخيم.

وجاءنا ان مجدي محمد غر ارسل ولديه عاصم (٦ سنوات) ومعتصم (٤ سنوات) الى بيت جدهم القريب لاحضار الخبز. ولما لم يعودا فتح باب منزله ليجد ابنيه مصابين، بعد ان ضربهما الجنود بالعصي على ركبهما.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس جاءنا ان الجنود داهموا منزل الشاب مروان ابو صالح (٢١ عاما) واعتدوا عليه امام ذويه (لكونه شق باب المنزل) فكسروا له يده واصيب برضوض في ركبتيه. واخرج الجنود الشاب رائد راتب علقم (١٧ سنة) وضربوه ضرباً مبرحاً، فأصيب برضوض في ركبتيه وذلك لكونه ألقى نظرة من الشباك.

وداهم المستوطنون من مستوطنة معالي ادوميم، مساء امس الاول قرية العيزرية (شرقي القدس) وحطموا زجاج ثلاث سيارات ورجموا نوافذ عدد من المنازل بالحجارة. وكانت ترابط على مقربة من المكان دورية تابعة لحرس الحدود. ومن نتائج هذا العدوان: تحطيم زجاج سيارة زياد الطويل ونوافذ منزله ودهورة سيارة اخرى من المرتفع الى احد الوديان.

وهرع الاهالي لصد المستوطنين فولوا بالفرار. وعلى الاثر اجتمع اهل القرية وقرروا تشكيل لجان شعبية لحماية القرية والاهالي.

وفي ساعات بعد الظهر شهد حي «باب حطة» داخل القدس القديمة مظاهرة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس الحجرية واشعلت الاطارات المطاطية. وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين بالعيارات المطاطية والقنابل الغازية الانشطارية (كل واحدة تنشطر الى اربعة قنابل)، واصيب عدد كبير من المواطنين، خصوصا ان قنابل عديدة دخلت الى البيوت: ● منزل ام غالب مرة ـ ٣ قنابل ● منزل يوسف عد (فيه ١٢ طفلا) قنبلتان ● منزل نعيم عابدين (احرق دكانه بعد ان القيت فيه ٤ قنابل غاز) ● منزل طلب غيث (فيه ١٢ طفلا) ● منزل محمد قتلة الحولاني (١١ طفلا) ● منزل يحيى ابو خلف (٧ اطفال) ● منزل زكريا ابو خلف (١١ اطفال) منزل جواهر اشكاكي. واصيب بالاختناق الاطفال رائية (٨ سنوات) ومي (٧) وألفت (٦) واماني (٤) ومحمد (٢) واحمد (سنة).

وتحولت المنطقة الى شبه ثكنة عسكرية، وواصلت قوات الاحتلال قذف المنطقة بالغاز المسيل للدموع حتى ساعات المساء وتمركز عدد من الجنود فوق اسطح المنازل. ومنها منزل حسن الحولاني وابو اسنينة.

وفي حي «الصوانة» اقام المتظاهرون، مساء امس، المتاريس الحجرية واشعلوا النار في الاطارات المطاطية.

● قلقيلية ●

وفيها يتواصل حظر التجول على مدينة قلقيلية شنت مجموعات من المستوطنين، مساء امس، هجوما على القسم الشرقي من المدينة. وشرعت، توازرها قوات الجيش، في تحطيم زجاج السيارات واطلاق النار.وفي مكالمة هاتفية، خلال كتابة هذه السطور، بلغنا ان ازيز الرصاص يسمع في احياء المدينة بكثافة. ويخشى ان يكون اصيب عدد من المواطنين، خصوصا ان المعلومات تؤكد ان الاهالي تنادوا عبر مكبرات الصوت ودخلوا في اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش والمستوطنين.

وقد جاءنا ان الجنود والمستوطنين وصلوا الى المدينة بالباصات وما لبثوا ان بدأوا باقتحام البيوت والقاء القنابل الحارقة واشعال النيران فيها مما جعل الاهالي يهربون منها. وقد قام المعتدون بقطع الكهرباء في المدينة وبدأوا باضاءة الشوارع بواسطة الكشافات. وعلمنا ان الاهالي توجهوا الى القرى المجاورة طالبين النجدة!

اما في عنبتا، فقد اصيب، امس بجراح، المواطن محمد سليم شيحة (٢٥ عاما).

● يعبد ●

ولا تزال قرية يعبد (قضاء جنين) قابعة تحت حظر التجول وتخضع لحملات اعتقال واسعة.

وقام حوالي ٥٠٠ جندي، الليلة قبل الماضية، بمداهمة القرية واعتدوا على المواطنين وممتلكاتهم، فاصيب العشرات وحطم زجاج ٥ سيارات، عرف من بينها سيارات عدنان محمد سليم زيد واحمد محمد ابو بكر وعماد محمد داود زيد. وعرف من بين الجرحى: الشيخ نصر عمارنة (٣٧ عاما) ـ اصيب بعيارين ناريين في الظهر والصدر وحالته خطيرة وبلال محمود عبدالله (٢٥ عاما) ـ رصاصة في الظهر، وبعد جرحه جرى اعتقاله.

واقتحمت قوات الاحتلال العديد من المنازل وحطمت اثاثها، ومن بين اصحاب هذه المنازل: حسين عبد اللطيف زيد وعلي سالم عمارنة وحيدر محمد يوسف عمارنة وعبد الكريم ابو بكر وسليمان سلمان زيد.

كما اعتدت قوات الاحتلال على عشيرة الميتاني، التي تعيش بالقرب من بعبد ولم تفرق بين رجل وامرأة وفتاة.

● نقص في حليب الاطفال ●

ويفيد سكان المناطق المحتلة ان حليب الاطفال نفد من كل المحلات التجارية والمخازن. وعليه فانهم يدعون اللجان الشعبية الى التركيز على جمع الحليب المجفف وتحضيره للارسال، في اسرع وقت، الى الاطفال الفلسطينيين.

● قطاع غزة ـ ٨٠ اصابة ●

وشهد قطاع غزة، امس، اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال وبين المتظاهرين في وقت احتفى الاهالي بما اسموه «عيد دخول الانتفاضة في شهرها الثالث». واصيب، جراء الاشتباكات، ٨٠ مواطنا (اضافة الى الشهيد من مخيم البريج) عولج ٣٦ منهم في مستشفى «الشفاء» و٣٤ في مستشفى الاهلي و١٠ في عيادة مخيم جباليا.

● بيت حانون ●

شهدت البلدة، منذ صباح امس، صدامات عنيفة استخدم خلالها الاهالي الحجارة والعصي، وعلى الفور تلقت قوات الاحتلال تعزيزات كبيرة واغلقت مداخل البلدة امام سيارات الاسعاف والصحفيين واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة. واصيب، خلال الاشتباكات، ٢٥ مواطنا، بينهم نساء وفتيات.

● مخيم البريج ●

وجاءنا من مراسلنا في غزة ان الشهيد كان اصيب بارتجاج في النخاع وكدمات وجروح في مختلف انحاء الجسم. وتحولت مراسيم تشييع جثمانه الى مظاهرة عنيفة وقعت خلالها عدة اصابات بين المواطنين، والمخيم مغلق عسكريا.

● مخيم الشاطيء ●

ولا يزال حظر التجول مفروضا على مخيم الشاطيء منذ مساء امس الاول، بعد المظاهرات والصدامات التي شهدها امس الاول. وخلال يوم امس شددت قوات الاحتلال الحصار على المخيم.

● جباليا ●

وفي منتصف الليلة قبل الماضية اخرجت قوات الاحتلال كل الذكور من جيل ١٤ ـ ٦٠ عاما في بلوك (٢) في مخيم جباليا واعتدت عليهم، بدون مقدمات، مما اوقع في صفوف المواطنين العديد من الاصابات. وعولج المصابون في المستشفى «الاهلي» ومستشفى «الشفاء»، بعد ان تمكن الاهالي من نقلهم فجرا.

● مدينة غزة والنصيرات ●

ووقعت اشتباكات، امس، في منطقتي النصر (الشيخ رضوان) والشجاعية في مدينة غزة. ووقعت اصابات عديدة بين المواطنين. وداهم الجنود المنازل واعتدوا على الاهالي، بمن فيهم الاطفال والفتيات الذين نقلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم بكسور.

ووقعت اشتباكات في مخيم النصيرات. واطلقت قوات الجيش النار فاصابت عدداً من المتظاهرين.

● ابرز الاصابات ●

وفيما يلي ابرز الاصابات، خلال يوم امس: ● محمود اسماعيل ابو عودة (٢٠ عاما ـ من بيت حانون) ـ اصيب بارتجاج في الدماغ وفقد القدرة على الاحساس. ولخطورة وضعه نقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية، ويفيد الاهالي ان حالته ميؤوس منها. ● صلاح حسن محمد عيسى (١٦ عاما، من النصيرات) ـ عيار ناري في الفخذ الايسر ● عبد الجبار عبد الهادي (٢٠ عاما) ـ عيار ناري في البطن ونزيف في الكبد. وحالته صعبة ● زينب ابو عيشة (٢٩ عاما، من بيت حانون). وهي حامل في الشهر السابع. اصيبت بجرح في الرأس ويتهددها خطر الاجهاض ● ديناز حسن ريان (٢٣ عاما، من بلدة جباليا. وهي حامل في الشهر التاسع) ـ اصيبت باختناق ونقلت الى مستشفى «الشفاء» حيث اجهضت مساء امس ● سنيورة سعدي جندية (٣٥ سنة ـ من الشجاعية).. كسور في اليد اليسرى وكدمات في الركبتين ● عزيزة محمد الكفارنة (٥٠ عاما ـ بيت حانون) ـ كسر في عظمة اليد اليمنى ● عابدة خليل المصري (١٨ عاما ـ بيت حانون) ـ عيارات مطاطية في كل الجسم وكدمات والجمعات دموية في الذراع الايسر وكسور في اصابع اليد اليمنى ● حمزة اسماعيل ابو العيش (١٧ سنة من جباليا) وكسر في الكوع الايسر ورضوض في اتحاء الجسم ● صبحة ايوب الشنباري (٢٢ سنة) ـ اختناق ● امال فتحي التواصرة (٢٢ عاما. وهي حامل في الشهر التاسع، من بيت حانون) اختناق.

هذا وجاءنا امس ان الشهيد الشيخ صالح توبالي الذي استشهد امس الاول في قباطية هو في الخمسين من العمر وليس في التسعين كما ورد، خطأ، امس.

شكر اهالي عيلبون على تجاوبهم التام مع حملة الاغاثة

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شكرت اللجنة الشعبية لاغاثة اهل المناطق المحتلة في عيلبون، في منشور خاص اجملت فيه عملها، اهالي القرية على تجاوبهم التام مع اللجنة وتبرعهم السخي لنصرة ابطال الانتفاضة ولدعم نضالهم من اجل احقاق حقوقهم واقامة دولتهم الوطنية المستقلة.

وكانت اللجنة الشعبية في عيلبون قد ارسلت، يوم الخميس المنصرم، شاحنة محملة بالمواد الغذائية والملابس جرى تسليمها الى مكتب وكالة الغوث في القدس. وبلغت قيمة الحمولة ما مقداره ١٥ الف شيكل. ورافق الشاحنة كل من القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، فهمي زريق والمحامي المتمرن رياض خوري.

واكد اعضاء اللجنة الشعبية استعدادهم لمواصلة الدعم، بمختلف الاشكال، لدعم ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في كفاحهم العادل.

٨ اطنان مؤن من جلجولية لابطال الانتفاضة

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تلبية لنداء الواجب والكرامة الوطنية قامت جبهة جلجولية الدمقراطية بالاتصال بعدة شخصيات في القرية لتأليف لجنة شعبية لجمع التبرعات دعمًا لصمود الاهل في المناطق المحتلة.

وتحديًا لسياسة العصا وتكسير الايدي قام اعضاء اللجنة بجمع ما يزيد عن (٨) اطنان من المواد الغذائية والتموينية والملابس لتقديمها لابطال الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فجمعت كمية كبيرة من الطحين والسكر والزيت وحليب «عميد» والملابس.

كما تبرع اهالي جلجولية بمبلغ مقداره «٢٥٠٠» شيكل. وقد سلمت التبرعات الى مركز الاغاثة في قرية الطيرة المجاورة.

٧ اطنان من الطحين:

الشحنة الثانية من كابول لاغاثة الاهل في قطاع غزة

● كابول ـ من عفو خطيب ـ توجهت، امس الاثنين، الشحنة الثانية من المواد التموينية التي جمعت في قرية كابول لاغاثة الاهل المحاصرين في قطاع غزة.

وقد ارسلت الشحنة الثانية، التي شملت ٧ اطنان من الطحين، بمبادرة الجبهة الدمقراطية وحركة «ابناء البلد» في كابول.

اللجنة الشعبية في معليا تحيي الاهالي على تبرعهم السخي

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ وزعت اللجنة الشعبية في معليا هذا الاسبوع منشورا على الاهالي تحييهم فيه على تبرعهم السخي لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة الذين يسطرون بدمائهم انصع ملاحم الصمود والكفاح من اجل حريتهم وإستقلالهم.

وجاء في المنشور «تلبية لنداء الضمير والواجب قامت اللجنة الشعبية في معليا لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة ولمدة ثلاثة ايام بجمع التبرعات النقدية والمواد الغذائية وبفضل تجاوب إهالي القرية فقد وصل ما جمع من تبرعات مبلغا تجاوز الاربعة آلاف شاقل ومواد غذائية تقدر قيمتها بأربعة آلاف شاقل سلمت الى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة في غزة.

إن اللجنة الشعبية في معليا تتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم وتبرع لدعم صمود اهلنا. وبتبرعكم لانتفاضة شعبنا تكونوا قد ساهمتم في الكفاح الوطني العادل الذي يخوضه ابناء شعبنا ضد الاحتلال وممارساته الهمجية».

وتابع المنشور: «لقد دخلت انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني شهرها الثالث وهي لا تزال في عنفوانها وتكسب يوما بعد يوم إحترام وتقدير العالم كله. إننا نحني رؤوسنا إجلالا واحتراما لهذا الشعب البطل، الذي يكسر سدود الاحتلال ولا بد له ان يشق طريق الحرية نحو فجر ميلاد الدولة الفلسطينية العتيدة. إننا ندعوكم لمواصلة نضالكم ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري.»

وينهي المنشور بالشعارات التالية: الخزي والعار للقتلة المجرمين، وعاش شعبنا الفلسطيني ونضاله العادل. ويا شمير ويا رابين جاي دولة فلسطين.

شحنة تبرعات ثانية من دير حنا لاهل المناطق المحتلة

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ للمرة الثانية قامت اللجنة الشعبية لاغاثة اهلنا في المناطق المحتلة في دير حنا بارسال شاحنة مليئة بالمواد التموينية بقيمة ٢٣ الف شاقل لنصرة أبطال الانتفاضة ومحاصري المخيمات الفلسطينية. وقد سلمت حمولة الشاحنة، يوم الاثنين ٨٨/٢/٨ ، لوكالة الغوث في القدس. ورافق الشاحنة ثلاثة من اعضاء المجلس المحلي في دير حنا هم حسين ابو الحوف وسعيد عباس ومطلق دغش. وكانت اللجنة الشعبية في دير حنا قد ارسلت قبل اسبوعين شاحنة اخرى مليئة بالمواد التموينية بقيمة ١٢ الف شاقل.

نساء كفر قرع يتضامن مع الأهل في المناطق المحتلة

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في كفر قرع عقد، يوم الخميس ٤ـ٢ـ٨٨ في نادي السلام اجتماع نسائي للتضامن مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

افتتحت الاجتماع ياسمين طيارة فتحدثت عن انتفاضة شعبنا البطولية ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة .ثم قدمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري التي القت محاضرة شاملة عن الانتفاضة في المناطق المحتلة. فأكدت في كلمتها ان انتفاضة الشعب الفلسطيني تلقى التأييد الواسع لأنها انتفاضة عادلة وان الحل الوحيد هو باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي نهاية الاجتماع تقرر استمرار حملة التضامن مع شعبنا بحياكة بلوزات للمعتقلين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات**

■ طرعان (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٨/٢/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية». المحاضر: سميح غنادري.

■ سخنين (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٨/٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الماركسية اللينينية ـ سلاحنا الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

■ دير حنا (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «سياسة اسرائيل الكولونيالية في المناطق المحتلة». المحاضر: أحمد سعد.

■ كفركنا (الحزب) ـ يوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية». المحاضر: سميح غنادري.

وفود من حيفا وشفاعمرو ودير حنا تزور غزة متضامنة تحمل شحنات من المؤن لاغاثة الاهل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قام وفد يهودي ـ عربي يمثل اللجنة الشعبية لنصرة المخيمات في المناطق المحتلة من مدينة حيفا، امس (الاثنين)، بزيارة تضامن الى مدينة غزة ترافقه سيارة شحن محملة بالمؤن الى سكان المخيمات الفلسطينية في القطاع المحتل.

والتقى الوفد عند حاجز «ايرز» العسكري في مدخل القطاع بوفد آخر من مدينة شفاعمرو يمثل اللجنة المنبثقة عن الهيئات الشعبية والبلدية في المدينة لنصرة الاهل في المخيمات وترافقه ايضا سيارة شحن محملة بالمؤن.

وحل الوفدان ضيوفا على جمعية الاغاثة الطبية في قطاع غزة. وفي مقر الجمعية حيث تجمع اعضاء الوفدين وعدد من الشخصيات الوطنية من مدينة غزة جرى تبادل الكلمات.

وتحدث زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، فأكد تضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في حيفا مع كفاح سكان المناطق ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. واشار الى حركة التضامن الواسعة داخل كل مدينة وقرية عربية في البلاد مع انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة. وأبرز اتساع الحركة المطالبة بتصفية الاحتلال في الوسط اليهودي.

ثم تكلم السيد ابراهيم نعوم، ممثل اللجنة الشعبية لنصرة المخيمات في شفاعمرو، ودالي بدنس، ممثل حركة «مشاركة»، وممثلة حركة «كفى للاحتلال»، اتل كلينغر، وحاتم حسون ومحمد بركة والاستاذ فتحي فوراني. واعرب جميعهم عن التأييد الثابت لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد الاحتلال وعن عزمهم لمواصلة هذا الدعم في المستقبل ايضا وبمختلف الاشكال.

ثم تحدث رئيس جمعية الاغاثة الطبية في قطاع غزة وعدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المدينة، فشكروا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل على تضامنها مع الانتفاضة ضد الاحتلال. واكدوا ان المضمون المعنوي لهذه المساعدة يفوق مضمونها المادي على الرغم من صعوبة الاوضاع السائدة في القطاع المحتل.

واشاروا الى ان الانتفاضة عكست الوجه التقدمي للشعب الفلسطيني الذي يطمح الى تحقيق حقوقه الوطنية النبيلة. وكشفت الانتفاضة، في الوقت نفسه، للعالم عن الوجه البشع للاحتلال. واكدوا ان الاحتلال ليس مجرد اداة قمع للشعب المحتل وانما ظاهرة عفنة بالنسبة للمجتمع الذي يقبل بجيش يمارس الاحتلال وقمع ارادة شعب اخر. ومثلما نحن مصرون على تحقيق اهدافنا فاننا مصرون ايضا على ان لا يسجل على شعب اسرائيل بان يمارس القهر الذي كان ضحيته طوال فترة طويلة من الزمن.

واكد المتحدثون ان الشعب الفلسطيني يتطلع الى احلال سلام متكافئ، سلام اسرائيلي ـ فلسطيني. واكدوا ان الحكومة الاسرائيلية تغذي كل عناصر العداء، والتطرف في الجانب الاسرائيلي . نحن ضد الارهاب الاسرائيلي لكي لا يكون هناك ارهاب اخر في المقابل. وان كل ما نطمح اليه هو ان نحقق مطالبنا في قيام الدولة الفلسطينية وتقرير المصير وبتعايش سلمي حقيقي بين الشعبين على اسس العدالة والتكافؤ.

وقدم المتحدثون صورة حقيقية عن الوضع القائم في قطاع غزة وعن اساليب التعذيب والقمع الوحشي التي يمارسها المحتلون ضد الاطفال والنساء والشيوخ هناك. واكدوا ان الاضراب الشامل في جميع انحاء القطاع لا يزال مستمرا.

وخلال ذلك وصلت سيارة شحن محملة بالحليب المجفف جمعها سكان دير حنا. هذا وسلمت سيارة المؤن من حيفا وسيارة الحليب المجفف من دير حنا الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة في حين سلمت سيارة المؤن من مدينة شفاعمرو الى جمعية الاغاثة الطبية في القطاع.

جلسة بلدية عكا تتميز بالتحريض على المواطنين العرب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس بلدية عكا امس الاول الاحد (٧ـ٢ـ٨٨) جلسة لاقرار بعض البنود المقترحة على جدول البحث، وقد تحولت الجلسة الى جلسة تحريض عنصري ضد المواطنين العرب بشكل عام وضد رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي، بشكل خاص.

كان اول المتحدثين دافيد ازولاي من المفدال فقال: ان على رئيس البلدية ان يستقيل لانه مشغول بالرحلات ولا يهتم لقضايا المواطنين، واتهم رئيس البلدية بأنه يضلل المواطنين. فلليهود يقول شيئا وللعرب شيئا آخر. ثم تحدث حاييم اسولين من المتدينين فهاجم رئيس البلدية لعدم تنفيذ بعض مطالب المتدينين واتهمه بالغش والخداع والكذب. ثم تحدث دافيد بار ليف نائب رئيس البلدية الليكودي فأخذ يحرض على رمزي خوري وأتهمه بأنه يقف وراء الذين كتبوا الشعارات ورسموا الصلبان المعقوفة على حوانيت المواطنين اليهود في المدينة، وقال ان رمزي ضد دولة اسرائيل والجيش. وتكلم يوسف ايلوز من الليكود فقال ان على العرب قبول قوانين دولة اسرائيل، وقال انه يؤيد تهويد الجليل وتهويد عكا. ثم تحدث حلمي الشافعي نائب رئيس البلدية فقال: ان قضية الشعارات التي تتحدثون عنها هي اشاعة والشعارات التي ظهرت هي شعارات ضد العرب وشعارات كهانا. ثم تحدث لحياني من الليكود فاتهم رمزي خوري بانه المحرض الاساسي للعرب في عكا. ثم تحدث آفي شتاينتس فطالب رئيس البلدية بالعمل على منع هجرة اليهود من عكا واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع زيادة العرب، فرد عليه رئيس البلدية: اننا نعمل على ذلك وهذه ليست ظاهرة وحيدة في عكا وانما في كل مدن التطوير.

ثم كانت الكلمة لرمزي خوري فدحض كل الافتراءات والاكاذيب التي شنها الذين تحدثوا قبله مؤكدا انها فقط للتحريض على العرب وعرض صورة من جريدة «تسفون ١» وعليها الشعارات التي استغلوها للتحريض وهي، «الله اكبر» و «النظافة من الايمان». وتساءل خوري: هل اصبحت هذه الكلمات شعارات ضد اليهود؟ فعليكم ان تخجلوا وتكفوا عن التحريض ضد العرب فلن تنجحوا بتعكير العلاقات بين ابناء الشعبين في المدينة. ودعا خوري الى اقامة مجلس يهودي عربي لمناهضة العنصرية والعمل من اجل التعايش السلمي في المدينة. ثم تكلم رئيس البلدية دي كسترو فقال: انه وصلت تعليمات من شرطة اسرائيل بعدم التطرق الى الحوادث الاخيرة في عكا القديمة والاعتداءات على الاماكن العربية لان هذا من اختصاصات رجال «الامن». وقال انه يفتخر بشرطة اسرائيل.

حملة تبرعات لزرع كلية لمواطن من قرية عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تشكلت في قرية عرعرة في المثلث الشمالي جمعية خيرية هدفها جمع التبرعات لمساعدة المواطن الشاب عبد الفتاح محمد ابو هلال من قرية «دار الحنون» بالقرب من عرعرة لعملية زرع كلية.

وتتوجه الجمعية الخيرية الى جميع السكان اصحاب الضمائر الحية والنوايا الطيبة والمحسنين في كل مكان من قرانا ومدننا للتبرع من اجل انقاذ حياة الشاب الذي يعاني من هذا المرض ،حيث سيقوم الأطباء في خارج البلاد بزرع كلية له والتي ستكلفه مبلغ (٣٠) الف دولار.

يمكن التبرع الى حساب الجمعية في البنك العربي فرع عارة ورقمه (٠١١ ـ ٦٠٣٤٠).

اعتقال شابين من عارة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات من الشرطة و«حرس الحدود» في نهاية الاسبوع الماضي باعتقال الشابين محمد جزماوي ولؤي خطيب من قرية عارة.

هذا وتقوم الشرطة و«حرس الحدود» ومنذ «يوم السلام» يوميا بجولات استفزازية في القرية ناهيك عن وحشية تصرف افراد «حرس الحدود» في اثناء الاعتقال، ولا يزال حتى الآن (٦) شبان من قرية عارة رهن الاعتقال على خلفية احداث «يوم السلام».

ومن الجدير بالذكر ان جوا من السخط والاستنكار يسود اهالي القرية جراء تصرفات الشرطة الاستفزازية.

وفاة فاضل في قلنسوة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير قلنسوة، امس الاثنين (٨٨/٢/٨)، جثمان المرحوم عبد الرحيم عبد الحميد عودة (ابو جاسر) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز (٧١) عاما قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في قلنسوة باحر التعازي الى آل عودة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر قرع والقرى المجاورة جثمان المرحوم محمد سليمان زحالقة عن عمر يناهز السبعين عاما الى مثواه الاخير.

إن اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في كفر كنا

● كفر كنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيع جمهور غفير من اهالي كفر كنا، يوم السبت الماضي، جثمان المرحومة سمية حكروش (ام اسامة)، التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون لزوج الفقيدة واولادها وجميع آل حكروش باحر التعازي راجين لهم حسن العزاء.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم خليل عب الليل من قلنسوة بتاريخ ٨٨/١/١٧، وانحصار ارثه الشرعي في والدته آمنة حسن ابراهيم عب الليل وفي زوجته فريدة محمود عب الليل واولاده منها وهم: نجاح وخليل وحنان وعبد الجبار وسلام وختام ومراد واياد والهام وهناء ومحمود لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة، خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/٢/٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

رسالة يافا

تقليص عمل القاضي في المحكمة الشرعية الى يومين أسبوعيا

● الشيخ احمد الناطور يتبرع براتبه لتوزيع منح على طلاب الحقوق العرب في جامعة تل ابيب ●

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ قلص المسؤولون، بعد اخفاقهم في محاولات نقل المحكمة الشرعية في يافا، وجود القاضي الى يومين في الاسبوع فقط بزعم «عدم وجود ميزانيات وان القاضي مسؤول ايضا عن محكمة بئر السبع الشرعية».

وتجدر الاشارة ايضا الى ان المحكمة ينقصها الموظفون والاثاث، الذي يليق بها، الامر الذي يرى فيه الاهالي مؤشرا الى ان خطة النقل ما زالت موجودة.

ومن جهة اخرى اعلن فضيلة قاضي يافا الشرعي، الشيخ احمد الناطور، الذي يعمل محاضرا للشريعة الاسلامية في كلية الحقوق في جامعة تل ابيب، عن تبرعه براتبه لمدة سنة لتوزيع منح على الطلبة العرب الدارسين في الكلية.

ومنح فضيلة القاضي شهادة تقدير على خطوته هذه من رئيس جامعة تل ابيب.

وعلم مراسلنا ان كلية الحقوق ستقوم، بالتعاون مع فضيلة القاضي، بتأسيس صندوق منح ثابت لمساعدة طلاب الكلية العرب.

شرطة رهط تسحب رخصة سيارة سائق يعتاش من نقل العمال بها

● رهط ـ من حسين العبرة ـ تحتجز شرطة رهط رخصة سيارة المواطن محمد ابو دغيم، من رهط، منذ يوم (١٩٨٨/١/٢٧)، بتهمة سماحه لشخص لا يملك رخصة سواقة بسياقة سيارته.

وتتهم الشرطة المواطن حسين ابو دغيم، وهو شقيق صاحب السيارة، بسياقة السيارة. وقد انكر الاثنان ذلك وأحضرا شهود عيان لنفي هذا الادعاء الا ان الشرطة لم تقبل افادات الشهود!.

ويذكر ان محمد ابو دغيم يعتاش من وراء العمل في سيارته اذ يقوم بنقل العمال يوميا فيها. وهو الآن يقوم باستئجار سيارات خاصة لنقل العمال يدفع مقابلها (١٠٠) شيكل يوميا لتادية التزاماته وواجباته.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٩ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية تقرر في اجتماعها أمس في شفاعمرو:

مظاهرة قطرية في حيفا ، قبلة سفينة العودة

* الدعوة لاستمرار الاغاثة * لجنة المتابعة تندد بالموقف الامريكي الداعم بشكل اعمى لموقف حكام اسرائيل وممارساتهم الاجرامية * إشادة باستمرار الانتفاضة البطولية ودقة تنظيمها وبسالتها *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية في اجتماعها، امس الاثنين في شفاعمرو، الدعوة لمظاهرة جماهيرية قطرية تقام في يوم السبت القادم في حيفا، عروس الكرمل التي هي ايضا قبلة «سفينة العودة» التي ستقلع من اليونان محملة بمئة فلسطيني من المبعدين عن وطنهم.

ودعت لجنة المتابعة الجماهير الدمقراطية اليهودية وحركة سلام الآن وكل من يهمه المستقبل السلمي للبلاد وشعبيها الى ان ينضموا الى هذه المظاهرة بشكل جماهيري تعبيرا عن معارضتهم للاحتلال وجرائمه وتأييدهم للسلام الحقيقي القائم على احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية.

واكدت اللجنة في قراراتها انه لا يمكن تحقيق سلام بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل، وان السبيل الوحيد لتحقيق مثل هذا السلام هو بالتفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وذلك في اطار مؤتمر دولي للسلام يضم جميع الاطراف المعنية.

ونقد الاجتماع بشدة بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي تعتمد تقديم الدعم بشكل اعمى لحكام اسرائيل ما يشجعهم على الاستمرار في سياسة القمع والقتل الاجرامية في المناطق المحتلة. واكد المجتمعون ان النشاطات التي يقوم بها المبعوثون الامريكيون ورئيسهم شولتس لا تستهدف تحقيق السلام انما التآمر على امكانيات السلام واجهاضها.

وحيا اعضاء لجنة المتابعة (المشكلة من اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الكتاب العرب واعضاء اللجنة التنفيذية العرب للهستدروت واتحاد الطلاب الجامعيين ولجان اولياء امور الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجان المتابعة لمؤتمرات التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية وغيرها) دعمهم الكامل للانتفاضة البطولية للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وأشادوا باستمرارها وبدقة تنظيمها وبسالتها على الرغم من قسوة القمع الارهابي الاحتلالي. وقرروا دعوة لجنة المتابعة الى الاجتماع العام الموسع في غضون الفترة المقبلة باشتراك ممثلي الهيئات وجميع رؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في امكانية اعلان الاضراب العام للجماهير العربية مرة اخرى. ودعت اللجنة العربية الى الاستمرار في حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة. وكذلك في اعمال التضامن المحلية. وفحص امكانية التبرع بالدم.

وحيت اللجنة القوى الدمقراطية اليهودية على النشاطات البارزة والملموسة التي تقوم بها احتجاجا على الاحتلال وجرائمه. ودعتها الى الاستمرار فيها وتصعيدها لما فيه مصلحة الشعبين. واعلنت تأييدها الكامل واستعدادها للمشاركة الفعالة في النشاط المبارك الذي تقوم به مجموعة من القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في منطقة عكا وهو عبارة عن مسيرة جماهيرية تنطلق من رأس الناقورة وتستمر حتى القدس تحت شعار رفض الاحتلال ومن اجل السلام.

وكان افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، فلخص ما جرى من نشاطات بين الجماهير العربية حتى الان مؤكدا ضرورة استمرارها.

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقال: اننا نعتز بهذه الانتفاضة وبالطاقات التي يفجرها بلا نهاية لشعبنا الفلسطيني. واكد: ان الانتفاضة هي ابعد ما يكون عن الفوضى. وتتميز بدقة التنظيم وكامل السيطرة. وهذا دليل نضج ووعي عميقين. وفي الوقت نفسه يجب ان نرى الحقيقة في ان كل المحاولات للفصل بين القيادة الميدانية للانتفاضة وبين م.ت.ف هي محاولات بائسة المقصود بها دق اسفين بين المنظمة وشعبها.

وتكلم زياد عن سفينة العودة فقال: انها مثل قنبلة نووية سياسية. نحن نؤيد فكرتها ونعتبرها حقا شرعيا. واكد زياد اهمية التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية وتنسيق النشاطات النضالية معها.

وتكلم النائب محمد وتد فاقترح توجيه برقيات الى السفارات الاجنبية في اسرائيل وتحميلها مسؤولية حماية سفينة العودة. وندد بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وتكلم النائب توفيق طوبي فقال: نحن نقوم بعمل سياسي في تضامننا مع شعبنا. وقال: لقد اسقطت الانتفاضة جميع الحلول التي تتجاهل قضية السلام العادل وحقوق الشعب الفلسطيني. وتكلم عن الدور الامريكي المخرب في مساعي السلام الحقيقية وقال: يجب ان نشجب مؤامرات شولتس. وأضاف: ان لجماهيرنا العربية دوراً في معركة شعبنا نقوم به بكل طاقاتنا على اساس من الوحدة النضالية المثابرة.

وتكلم الشيخ عبد الله نمر فهاجم الولايات المتحدة الامريكية على دورها العدواني. وهاجم كذلك عرب حزب العمل والذين يبحثون عن مقاعد وكراسي في الحزب ولا تضايقهم ممارسات الوزير رابين.

وتكلم أيضاً مندوبان عن القوى الدمقراطية اليهودية هما الكاتب دوف يرميا والمربي منشة بن منير فأشارا الى انهما يحضران مندوبين عن لجنة يهودية - عربية تعمل في الشمال (وحضر معنا أيضاً من اللجنة رمزي خوري وابراهيم اسدي). والعمل الاساسي هو اسماع صوت الاحتجاج على ما يجري في المناطق المحتلة. وأكدا قلقهما من تدهور الاوضاع في البلاد وخطر سيطرة الفاشية وبعد ان تخضبت الارض بالدماء.

شمير: النضال الفلسطيني «إختراع حديث»

● مدريد – و.ص.ف – قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير ان الفكرة القائلة بوجود صراع بين اسرائيل والشعب الفلسطيني هي «إختراع حديث» واضاف شمير في حديث نشرته صحيفة «الباييس» الاسبانية، امس الاول الاحد، انه عندما بدأت المواجهات بين العرب واليهود كان ينظر الى هذا الصراع باعتباره حربا يخوضها العالم العربي ضد وجود الدولة اليهودية.

واكد ان «الاضطرابات» الراهنة هي مرحلة جديدة في المعركة العربية ضد اسرائيل. واستخلص من ذلك انه يتعين على الشعب العربي الموافقة على التفاوض المباشر مع اسرائيل.

وقال شمير ان المفاوضين العرب يجب ان يكونوا: «الاردن ومصر وممثلين للعرب الفلسطينيين» وذلك في اشارة الى مفاوضات مقترحة حول خطة «الحكم الذاتي» للفلسطينيين التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية.

السجن الفعلي لمدة ٢١ يومًا على نشيط «يوجد حد» لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● القدس – ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية «مساء» ان محكمة عسكرية اصدرت حكمًا بالسجن الفعلي لمدة ٢١ يومًا على الضابط منير عمور لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، الامر الذي يتعارض وضميره.

والجدير الاشارة الى ان عمُور نشيط في حركة «يوجد حد» التي تدعو الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

شمير الى روما الاسبوع القادم

● روما – و.ص.ف – اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الايطالي امس (الاثنين) في روما ان رئيس وزراء اسرائيل، اسحاق شمير، سيقوم بزيارة رسمية لايطاليا يومي ١٥ و ١٦ شباط (فبراير) الحالي.

وتعقب زيارة شمير الزيارات التي قام بها لروما، مؤخرًا، في الاسبوع الماضي، الملك الاردني، الملك حسين، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، والرئيس المصري، حسني مبارك، تباعا.

وفد الجاليات اليهودية في امريكا اللاتينية يزور ام الفحم

●ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – قام وفد من الجاليات اليهودية من امريكا اللاتينية بزيارة لاسرائيل بزيارة لمدينة ام الفحم يوم الخميس الماضي، ٤-٢-٨٨ وقد ضم الوفد حوالي (١٠٠) من الشخصيات يمثلون مختلف التيارات السياسية.

وقد حل الوفد ضيفا على بلدية ام الفحم حيث استقبلهم رئيس البلدية هاشم محاميد، وبعد ان رحب محاميد بالوفد الضيف تحدث عن تاريخ ام الفحم وتطورها السياسي والاجتماعي منذ عام ١٩٤٧ حتى يومنا هذا.

وقدم محاميد نماذج عن سياسة التمييز العنصري القائمة منذ قيام الدولة وفي ظل حكومات اسرائيل المتعاقبة تجاه ام الفحم والجماهير العربية. وتطرق محاميد الى انتفاضة شعبنا في الضفة المحتلة فأكد ان ليس امام الحكومة الاسرائيلية إلا الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

وبعد ذلك قام الوفد بزيارة لنادي الحزب الشيوعي حيث كان في استقبالهم سكرتير الفرع محمد علي محاميد ومحمود محاميد، الذي تحدث امام الوفد عن نضال الحزب في ام الفحم ونضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والسلام، وتطرق محاميد الى سياسة التمييز ضد العرب في اسرائيل مؤكدا ان الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية يدل بشكل قاطع على التوجه العنصري للسياسة الحكومية الرسمية. واشار محاميد الى انتفاضة شعبنا في الأراضي المحتلة فأكد ان هذه الانتفاضة هي رد على سياسة القمع والاضطهاد ضد شعب بأكمله، وقال ان الحل الوحيد هو بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

● جنود الاحتلال يصوبون بنادقهم، بدقة، نحو «الهواء» (!) الذي في رؤوس او صدور المتظاهرين الفلسطينيين في مدينة حلحول امس الاول الاحد (صورة من و.ص.ف.)

سلطات الاحتلال تضع العراقيل امام دخول الخبز من الطيبة الى مدينة طولكرم

* الحاكم العسكري «يسمح» للنائب توفيق طوبي وحده بمرافقة الارسالية * طوبي يبرق الى رابين مطالبا برفع حظر التجول عن المدينة *

● الطيبة – من مكتب «الاتحاد» – اوقف جنود الاحتلال شاحنة الخبز التي ارسلتها لجنة الاغاثة المحلية في الطيبة، امام الحاجز العسكري الذي نصبوه في المدخل الجنوبي لمدينة طولكرم – كما منعت الوفد المرافق من تخطي الحاجز بحجة ان المنطقة عسكرية ومغلقة.

وحين ادرك الجنود ان وراء الشاحنة وفد تمثيلي يشترك فيه النائب توفيق طوبي ورئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب وعدد من اعضاء لجنة الاغاثة المحلية في البلدة – اجروا اتصالات معينة حضر في اعقابها ضابط من «حرس الحدود» واعلن ان «السلطات العليا تمنع الدخول» واضاف بانه سيجري اتصالات مع المسؤولين عنه. هذا ومنع افراد الجيش مراسل «الاتحاد» الذي رافق الوفد، من اخراج الكاميرا من السيارة بحجة «حظر التصوير في المناطق المغلقة».

وفي هذه الاثناء حضر رئيس بلدية طولكرم، والتقى مع الوفد وتحدث عن الاوضاع الصعبة التي يعيشها سكان مدينة طولكرم والقرى والمخيمات في المنطقة بسبب الحصار المفروض منذ خمسة ايام على السكان. واكد على وجود نقص في المواد الغذائية بسبب رفض الحكم العسكري السماح بادخال المؤن للسكان المحاصرين. وقال ان جواب السلطات العسكرية لطلب تمكين الناس من التزود بالمؤن هو ان الخبز متوفر لدى الجميع!! وقال ان هذا الكلام لا اساس له والدليل على ذلك ان يبقى اول من يعاني من نقص في الخبز.

وتكلم النائب طوبي فاشار الى ان الانتفاضة الرائعة تحظى بتأييد المواطنين العرب والقوى المحبة للسلام وانها وجهت اضواء العالم نحو المنطقة والى ضرورة انهاء القضية، وانها اسقطت جميع الحلول الاستسلامية. واضاف ان سلطات الاحتلال تدرك قرب انتهاء احتلالها ولهذا تتكالب وتشدد جرائمها ظنا منها ان هذا يحول دون التسوية العادلة وقيام الدولة الفلسطينية. وقال ان اهل البلاد هم الذين يقولون الكلمة الان وهم الذين يقررون المعركة ويديرون دفتها ويغيرون المفاهيم والاوهام، واكد بان اهم نتيجة للانتفاضة ان الامور لا يمكن ان تعود الى الوراء ابدا.

هذا، وبعد انتظار ما يقرب من نصف ساعة، حضر الحاكم العسكري ونائبه وقررا منع دخول الشاحنة والوفد المرافق وافراغ الخبز في سيارة تابعة لمكتب الشؤون في طولكرم. كما سمحا للنائب طوبي، وحده، بمرافقة الارسالية مع رئيس بلدية طولكرم.

وقام طوبي بالتجول في شوارع المدينة برفقة رئيس البلدية فشاهد الحفر في الشوارع وخاصة حول مخيم اللاجئين. واعلن، طوبي التضامن التام مع اهالي طولكرم واهالي المناطق المحتلة عامة في معركتهم ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال والحرية. وشكر رئيس البلدية، حلمي حنون، الوفد وأعرب عن تقديره للتضامن والوقوف الى جانبهم.

ويذكر ان المدينة تخضع لأوامر حظر التجول لليوم الرابع على التوالي باستثناء ساعتين امس للتزود بالمواد الغذائية ولذلك تعاني المدينة نقصاً خطيراً في المؤن وخاصة في حليب الأطفال.

هذا وبعث النائب طوبي، عقب الزيارة، ببرقية الى وزير «الامن» طالبه فيها برفع حظر التجول وفتح الافران لتحضير الخبز وافساح المجال للمواطنين للتزود بالمواد الضرورية وعلى رأسها حليب الأطفال وبالونات الغاز.

● الطيبة – من عبد القادر ظاهر – تستمر حملة جمع التبرعات المالية خاصة لمواصلة ضمان الامدادات بالخبز والحليب ازاء تواصل فرض منع التجول ونظرا للحاجة الماسة للمواد الضرورية المذكورة هناك.

وتقوم بالاشراف على العمل وجمع التبرعات المالية وضمان الارسال للعنوان الصحيح، اللجنة الشعبية للاغاثة في الطيبة وفيها ممثلون عن كافة القطاعات في القرية وفي مقدمتها المجلس المحلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. واللجنة مؤلفة من: رئيس المجلس، عبد اللطيف حبيب، ونائبه عبد الحميد ابو عيطة ومصطفى عازم واعضاء المجلس عبد العزيز ابو اصبع وحسني انصير وعضو مجلس العمال عبد القادر ظاهر والشاعر محمود دسوقي ووليد صادق، عضو المجلس المحلي وآخرين.

● اوباش كهانا يهددون عبد الحي ●

من جهة اخرى اتصل «مجهولون» بالمجلس المحلي في الطيرة وطلبوا التحدث مع رئيس المجلس المحلي في الطيرة، في ساعات صباح يوم امس الاثنين ٨٨/٢/٨ وعندما ابلغهم نائب الرئيس بعدم وجوده عرفوا انفسهم بانهم من جماعة كهانا وبدأوا يطلقون صيحات التهديد الوقح والشتائم الساقطة ضد رئيس المجلس المحلي والتهديد بقتله وتقطيعه لانه ارسل الخبز لاهالي طولكرم وضواحيها. كما هددوا بالعمل على احراق الطيرة وترحيل اهلها وعدم ابقائهم في اسرائيل.

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، توجه بشكوى الى الشرطة ضد هؤلاء الفاشيين وطالب الشرطة بالتحقيق بالامر والكشف عن هوية هؤلاء المجرمين وتقديمهم للمحاكمة. كما قام المجلس المحلي، بواسطة نائب الرئيس محمود مصاروة، بالاتصال باجهزة الاعلام المختلفة وابلاغها بالتهديدات الفاشية واطلاع الرأي العام على ما تضمره القوى الفاشية والكهانية من حقد واجرام في هذه البلاد.

منذ ساعات بعد ظهر اليوم حتى اشعار آخر :

العيادات الخارجية في جميع المستشفيات الحكومية مغلقة امام المرضى

* الميكروبيولوجيون والكيميائيون يواصلون تنفيذ الاضراب * اوضاع المستشفيات مزرية نتيجة اضراب مستخدمي الادارة والصيانة * الحكومة ما زالت تماطل *

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – ينفذ اليوم الثلاثاء، اطباء المستشفيات الحكومية اضرابهم عن العمل. وستكون العيادات الخارجية في جميع المستشفيات الحكومية مغلقة، منذ ساعات بعد ظهر اليوم، امام المرضى ولن تجرى اية فحوصات طبية نتيجة الاضرابات حيث اعلن عن عدم استقبال اي مريض. ويهدد الاطباء باستمرار الاضراب حتى انتهاء اضراب المستخدمين لعدم قبولهم العمل بهذه الظروف.

وبالمقابل يواصل الميكروبيولوجيون والكيميائيون تنفيذ اضرابهم عن العمل. وافادت الانباء ان المياه في البلاد لم تفحص منذ (٣) ايام نتيجة الاضراب. وقد توجهت وزارة الصحة الى المجالس المحلية و «مكوروت» لتنفيذ الفحوصات على المياه لان في عدم تنفيذ ذلك خطرا كبيرا على المواطنين.

وعلى صعيد آخر طالبت رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، مستخدمي الادارة والصيانة العودة الى العمل والدخول في «مفاوضات هادئة» مع الجهات المسؤولة.

وكان مدير وزارة الصحة، يورام لاس، اقترح باعطاء دفعة اولى للمستخدمين واجراء مباحثات معهم للاتفاق على مطالبهم.

هذا ووافق مستخدمو الادارة والصيانة تقليص تشويشاتهم عن العمل بشرط اجراء المفاوضات معهم فورا. الا ان وزارة المالية رفضت طلبهم هذا. وقد اشترط المسؤول عن قسم الاجور في الوزارة، يعقوب دانون، لاجراء المفاوضات مع المستخدمين التوقف عن تنفيذ الاضرابات. فقال: «عليهم وقف الاضرابات والقبول بقرارات لجنة المتابعة لسياسة الاجور وبعدها يمكن اجراء المفاوضات معهم».

ويذكر ان المستخدمين يعارضون قرارات لجنة المتابعة بسبب عدم اعطائها الحقوق الكاملة للمستخدمين. فتنص هذه القرارات على مساواة المستخدمين في المستشفيات الحكومية بمخصصات الملابس والانعاش فقط كالتي يتمتع بها مستخدمو المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية. كذلك رفع اجور (٨٠٪) من المستخدمين بدرجتين خلال نصف عام. اما الـ (٢٠٪) من العمال فترفع اجورهم خلال مدة (٣) سنوات !

هذا واجتمع، مساء امس، وزير المالية، موشيه نيسيم والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في محاولة لايجاد حل لمشكلة الجهاز الصحي في البلاد.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان تصدر الحكومة اليوم، اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات رغم معارضة وزيرة الصحة لذلك.

ويذكر ان المستخدمين كانوا اعلنوا في الاسبوع الماضي عدم الاستجابة الى اوامر العمل الالزامية اذا ما حاولت الحكومة اصدارها !

لقاء يهودي – عربي في الملاكمة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف – لمراسلنا – نظم يوم السبت ٨٨/٢/٦ في المركز الثقافي في كفر ياسيف مهرجان ضخم في الملاكمة اشترك فيه اكثر من ٤٠ ملاكمًا من الناصرة وعكا وكفر ياسيف وطبعون والمكر وفريق المرحوم سامر زايد يوسف من كفر ياسيف.

وقد ظهر في هذا اللقاء التعاون والصداقة بين المشتركين الذين ينتمون الى منظمة «الكفوف الذهبية».

اما المباريات فقد اتسمت بالروح الرياضية العالية ودلت على مستوى متطور عند بعض اللاعبين.

واشترك في المهرجان عدد كبير من الاطفال الكفارسة الذين يمارسون تدريباتهم ٤ مرات في الاسبوع.

امتاز في هذا اللقاء، كل من ادهم شحادة من كفر ياسيف، الذي انتصر على احمد شعبان من المكر، وايهاب صفية من كفر ياسيف الذي تعادل مع حازم ابو احمد من الناصرة وجوهر ابو لاشين من كفر كنا، تعادل مع الن بيسموت من طبعون. كما امتاز اللاعبان اشرف داهود من كفر ياسيف وعبد المنعم عبادي من حديدة. ووزعت الميداليات والشهادات وقدمت ضيافة متواضعة للجميع.

اعتداء وحشي على طلاب من جلجولية في قلقيلية المحتلة

● جلجولية – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – اعتدت مجموعة من قوات الاحتلال، صباح امس الاثنين ٢/٨ ، في مدينة قلقيلية المحتلة بشكل وحشي على اربعة طلاب من قرية جلجولية في المثلث الجنوبي. وكان ذلك في اثناء مرور هؤلاء الطلاب في المدينة المفروض عليها منع التجول في طريقهم الى مدرسة الطيبة الصناعية. اذ تعرض لهم (١٠) جنود في الشارع الرئيسي وانهالوا عليهم بالضرب المبرح من خلال اطلاق المسبات والشتائم العنصرية.

وذكر الطالب اياد سليمان ابو ريا (١٨ عامًا) لمراسلنا ان الجنود اخذوه هو وصديقه رامي فيومي مع شابين آخرين اصغر منه سنا من قريته، الى زاوية مستترة عن الانظار. وقام بعض الجنود بمسك ايديهم والبعض الآخر يضربها بعصي كبيرة بهدف كسرها وكل ذلك بعد ان اعصبوا اعينهم بمناديل خاصة وضعت عليها مادة شعروا بالدوخان منها.

ويضيف الطالب ابو ريا انه عندما اخبروا الجنود بانهم لا يعرفون عن منع التجول وانهم مواطنون اسرائيليون يحملون الهويات الاسرائيلية، اخذ الجنود الهويات وقذفوها في وجوههم وزادوا من ضربهم وركلهم بالارجل. وحين اخبرهم بانه مريض سألوه اين مرضه ليضربوه في المكان الذي يؤلمه اكثر.

وطلب الجنود منه ان يعلم سكان قريته بالذي فعلوه بهم لكي لا يأتوا الى قلقيلية والا لاقوا العقاب ذاته.

وبعد هذا العمل الوحشي تركوهم ملقيين على الارض لا يستطيعون الحراك الى ان مر بهم شاب عربي من كفر برة ونقلهم الى بيوتهم. ونقل احد الشبان الى طبيب «كوبات حوليم» في القرية لتلقي العلاج.

المحكمة العليا توصي بتشكيل هيئة استئناف للمحاكم العسكرية وتمتنع عن الزام احد بالتنفيذ

● تل ابيب – اوصت المحكمة العليا بتشكيل سلطة قضائية جديدة للمحاكم العسكرية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهي الاستئناف. ولكن المحكمة نوهت، الى جانب ذلك، بانها لا تستطيع الزام احد بتنفيذ قرارها لان يديها مقيدتان باوامر القانون الجاري!!

وجاء بحث المحكمة العليا حول هذا الموضوع بناء على استئناف قدمه لها الاخوان جمال واسماعيل جابر بواسطة المحامي درويش ناصر.

واكد رئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمغار، الذي اصدر التوصية المذكورة، واجب اسرائيل القانوني والدولي اقامة المرحلة القضائية المذكورة. الا انه توصل الى نتيجة تقضي بان حق الاستئناف غير مرتبط بالحقوق الاساسية المتعارف عليها للقضاء الاسرائيلي مثل حرية التعبير والعمل. واضاف: حتى يصبح القرار لاقامة مرحلة قضائية اخرى الزاميا يجب ان تكون هناك اوامر قانونية ولغيابها فمن حق السلطات العسكرية ان ترفض ذلك.

واقر رئيس المحكمة العليا ان تشكيل محاكم استئناف يضمن وحدة القوانين القضائية كما ينبغي بل ويعزز من الاحكام وفهم مصداقيتها «ويجب ادخال القوانين القضائية في اطار العناصر المركبة لاسلوبنا المتنور في التحكيم المنطقي». واضاف ان اعطاء حق الاستئناف «يعبر عن الابتعاد عن اساليب ووسائل الطوارئ» المتطرفة التي سادت في المرحلة الاولى من الحكم العسكري الا انها غير صادقة في حكم عسكري قائم منذ اكثر من (٢٠) عامًا. فالوضع الآن ليس هو الوضع الذي كان بعد المعارك وانما وضع يجب ان تستقر فيه الحياة»!! على حد قوله.

ونفى رئيس المحكمة العليا ما ادعاه وزير «الامن» اسحاق رابين، بان محاكم الاستئناف تحول القوانين العسكرية الى قوانين عديمة الجدوى!

احصائيات الشهر الماضي :

٦٧٣ عاملا مهددين بالفصل عن العمل !

● تل ابيب – ذكرت صحيفة «دفار»، امس الاثنين، ان الشهر الماضي (كانون الثاني) شهد ارتفاعا كبيرا في عدد العمال الذين تقرر فصلهم من العمل في المصانع والشركات الاسرائيلية.

وذكرت «دفار» ان عدد العمال الذين صدرت قرارات بفصلهم من العمل في الشهر الماضي وصل الى (٦٧٣) بينما كان العدد في الشهر الذي سبقه (كانون اول) ٦٣٨ عاملا.

فمصنع «مركات بيت شيمش» قرر فصل (٢٠٠) عامل ومصنع «بري زيه» في الخضيرة (١٨٠) عاملا ومصنع «جفعات» في الخضيرة (٨٠) عاملا و «فنيتسيا» في حيفا ويروحام التابع لمجمع «كور» (٦٦) عاملا وفندق «مانورا» في القدس (٣٣) عاملا و «بركل» في حيفا لانتاج احذية الرياضة (٣٥) عاملا ومصنع «طمبرا» في يفنه (٢٥) عاملا ومغسلة «كيشون» في حيفا (٢٥) عاملا ومصنع «اقيس» في يروحام (١٧) ومصنع «عدي بازه» في يروحام (١٢) عاملا.

ارتفاع الضرائب البلدية (الارنونا) بين ٨٥ – ٨٧ بنسبة ٢٣٠٠ ٪

● تل ابيب – لمراسلنا – ارتفعت الضرائب البلدية «الارنونا» في السلطات المحلية بين الاعوام (١٩٨٥ – ١٩٨٧) بشكل تراكمي بنسبة (٢٣٠٠ ٪) وهذا بالرغم من ان نسبة التضخم كانت ١١٥٦٪ بشكل تراكمي خلال تلك الفترة، مما زاد بمقدار الضعفين عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وقدمت هذه النتائج وغيرها بواسطة ممثلي اتحاد المنظمات التجارية للجنة الكنيست المالية التي بحثت موضوع الضرائب البلدية. وطالب اتحاد المنظمات التجارية باقامة لجنة خاصة لفحص الامر واقترحت إجراء اصلاح جذري في طريقة جباية الضرائب البلدية، وذلك من خلال اقرار مقاييس اخرى تلزم كل السلطات المحلية.

ويذكر ان نسبة الضرائب البلدية (الارنونا) ارتفعت في السنوات الاخيرة بنسبة اعلى من نسبة التضخم وهذا على الرغم من ان الكنيست قد حددت حسب القانون زيادة الارنونا بنسبة قصوى هي ٢٢٪. وعلم ان اتحاد المنظمات التجارية يطالب بتجميد الضرائب البلدية للسنة المالية القادمة والابقاء عليها كما كانت في السنة الماضية وبدون اية زيادة. ويقول الاتحاد ان زيادة واقعية مضمونة للسلطات المحلية تؤهلها للعمل بشكل واسع دون الحاجة لاية زيادة في الضرائب. ويطالب الاتحاد ايضا ان تأمر الكنيست كل السلطات المحلية، التي قررت زيادة الضرائب البلدية، الغاء هذا القرار وابقاء الضرائب البلدية كما كانت سابقا.

احد نواب «الليكود» يهدد الجماهير العربية بـ «الترانسفير الشخصي»!

● القدس – هدد عضو الكنيست يهوشوع ماتسا (ليكود) الجماهير العربية في اسرائيل بما اسماه بـ «الترانسفير الشخصي» !.

ومضى ماتسا يقول، في اقتراح قدمه للكنيست امس الاول: «ان الاضطرابات في القدس الشرقية، شأنها شأن التحرش باليهود داخل الخط الاخضر، من المحتمل ان تجرف المتحرشين والمتظاهرين الى وضع سيجدون فيه انفسهم وعلى رؤوسهم حزم امتعتهم باتجاه الدول العربية بدون ان يفرض عليهم جنود الجيش الاسرائيلي او المواطنون اليهود الهرب» ! وهو ما اسماه بـ «الترانسفير الشخصي». وأضاف ماتسا «ان الظروف التي ستنشأ ستجبرهم على الهرب» !!

وقال النائب المذكور: «لقد أزفت الساعة، التي تحتم على السلطات الاسرائيلية ان توضح لأصحاب التأثير في الوسط العربي، على طرفي الخط الاخضر ما ينتظرهم، اذا لم يتحرروا من اوهامهم بأن قوة الحجارة والاطارات المطاطية وزجاجات المولوتوف تستطيع اركاع الدولة» ! ولا يضير، اضاف، ان نذكرهم بما جرى في عام ١٩٤٨ حتى يدركوا تماما حول ماذا يدور الحديث.

من جهة اخرى اقترحت عضو الكنيست غيئولا كوهين تفتيش المسجد الاقصى والبحث عن السلاح فيه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٠ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٣ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٢٨ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 10.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 228/44 - 10.2.1988 - Price: 70 Agorah

شهيد في قرية «عتيل» وشهيد من مدينة غزة!!

□ الشهيد نبيل ابو خليل (من عتيل) قتل في الليل وعثر على جثته في الصباح □ الشهيد خضر الطرزي (من حي الرمال في غزة) توفي متأثراً بجراحه، بعد ان كان تعرض للاعتقال وللضرب بالهراوات □ اشتباكات عنيفة في بلدة حلحول □ مظاهرات واشتباكات في القدس المحتلة وجوارها والدهيشة وبيت لحم ومنطقة رام الله وجنين □ تفاصيل عن العدوان على قباطية □ جنازة الشهيد من كفر قدوم تتحول الى عرس وطني تزينه الاعلام الفلسطينية □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر سكان قرية عتيل (قضاء طولكرم)، صباح امس، على جثة الشاب نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٦ عاماً). وتبين ان الشاب استشهد الليلة قبل الماضية من رصاص سمع دويه في ارجاء القرية.

وقد تكشفت هذه الجريمة البشعة، مع دخول الانتفاضة الكبرى شهرها الثالث ووقوع مظاهرات واشتباكات عنيفة في المناطق الفلسطينية المحتلة من اقصاها الى اقصاها. وكانت مدينة حلحول ومدينة قلقيلية مسرحاً لاشتباكات واسعة، بشكل خاص.

● الشهيد ●

ويفيد اهالي قرية عتيل انهم استفزوا هم واهالي قرية دير الغصون القريبة، مرات عديدة. وفي الليلة قبل الماضية سمع دوي رصاص. وفقط في صبيحة يوم امس عرف الاهالي بعد الجريمة بعثورهم على جثة الشاب.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، امس، ان جثة الشاب وجدت على مقربة من حاجز حجارة قرب منطقة «البركة» خارج القرية.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الطيبة

□ البقية ص٥ □

الجبهة تدعو الى أوسع مشاركة جماهيرية في مظاهرة استقبال سفينة العودة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس، بياناً دعت فيه الجبهات المحلية في مختلف القرى والمدن، العربية واليهودية، للتجند الواسع من أجل إنجاح المظاهرة القطرية التي دعت للقيام بها لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، يوم السبت القادم في حيفا، لاستقبال سفينة العودة التي ستقل المبعدين الفلسطينيين إلى وطنهم وللتعبير عن استمرار التضامن الشعبي مع جماهير الشعب الفلسطيني وانتفاضتها البطولية وعن استنكار جرائم الاحتلال الهمجية في المناطق المحتلة.

وعلم مراسلنا ان التجمع للمظاهرة سيبدأ في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في شارع حسن شكري، مقابل بلدية حيفا، حيث ينطلق المتظاهرون في الساعة الثالثة ليخترقوا شوارع المدينة وأحيائها العربية واليهودية حتى مدخل الميناء. وهنالك يعقد اجتماع شعبي استقبالاً للمبعدين الفلسطينيين ومرافقيهم من مختلف الشخصيات العالمية والمحلية وممثلي وسائل الاعلام. ويتحدث في الاجتماع عدد من أعضاء الكنيست والشخصيات العربية واليهودية.

جائزة «القلم الذهبي» الدولية للفنان الشهيد ناجي العلي

● باريس ـ الوكالات ـ منحت المنظمة الدولية لناشري الصحف، التي تتخذ من باريس مقرا لها، جائزة حرية الصحافة «القلم الذهبي» للفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي.

وذكرت صحيفة «دافارة»، التي اوردت النبأ، امس، ان هذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها المنظمة، التي اسرائيل عضو فيها، بينما ليست هنالك ولا حتى دولة عربية واحدة منضمة اليها، جائزتها هذه لفنان او صحفي عربي.

وكما جاء في قرار لجنة المحكمين فان العلي استخدم رسوماته ضد الاستبداد والطغيان. واضاف القرار ان معارضته للتعصب ادت الى ملاحقة الرقابة لاعماله ومنع نشرها.

واوضح القرار ان المنظمة الدولية ارادت من خلال منح ناجي العلي جائزة «القلم الذهبي» ان تعرب عن تقديرها لصحفيين عرب آخرين اجبروا على العيش في المنفى، لان الشيء الوحيد الذي يؤيدونه هو اظهار الحقيقة والكمال الاخلاقي.

اصابة مربية من اصل امريكي برصاص جنود الاحتلال في رام الله

● رام الله ـ «و.ص.ف» ـ «لقد واجهت الموت فعلاً. لم اتصور ابداً ان بامكانهم اطلاق النار على الاجانب» ـ هذا ما صرحت به امس الاول (الاثنين) في رام الله المدرسة الامريكية القادمة من ولاية ماساتشوستس، لينديسي فيلدر كوك بعد اصابتها بجراح طفيفة برصاصات مطاطية.

وروت المرأة الشقراء لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية، وقد بدت آثار الجراح التي احدثتها الرصاصات المطاطية على عنقها وكتفها ووجهها، «عندما رأيت الجندي الاسرائيلي يصوب بالهاهي سمعت صوت الطلقة ثم اغلقت عيني واغمي علي».

وتابعت المدرسة الامريكية البروتستانتية، التي تمارس التعليم منذ ستة اشهر في رام الله، «استيقظت اليوم على صوت مجموعة من النسوة الفلسطينيات كن يتظاهرن. وبعد انتهاء التظاهرة تدخلت مع ثمانية مدرسين امريكيين واخر نرويجي لدى الجنود الاسرائيليين لاطلاق سراح شابة فلسطينية. فغضبوا وارادوا القاء القبض، ايضاً، على اثنين من المدرسين الامريكيين. فتمسكنا ببعضنا بعضاً وعدل الجنود الاسرائيليون عن مشروعهم بعد ان وجه احدهم ركلة اليه».

وختمت قائلة: «مؤكدة لعل اطلق الجنود الاسرائيليون قنابل مسيلة للدموع ورائنا وعندما كان احدهم يهم بالصعود الى سيارة جيب صوب بندقيته نحوي واطلق النار».

في ختام زيارة في الاردن :

نائب الرئيس البلغاري يشجب جرائم الاحتلال

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في عمان ان نائب الرئيس البلغاري، بيتر تانتشيف، غادر امس الاول (الاثنين) العاصمة الاردنية في ختام زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها ولي العهد الاردني، الامير حسن.

وأدان تانتشيف في تصريح له قبيل مغادرته الاجراءات التعسفية لقوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الاهالي في الاراضي المحتلة. واكد مجدداً دعم بلاده لعقد مؤتمر دولي بمشاركة الاطراف المعنية بصورة خاصة في نزاع الشرق الاوسط.

وأشار تانتشيف من ناحية ثانية الى ضرورة التوصل الى تسوية سلمية للحرب العراقية ـ الايرانية مؤكداً ان اي حل عسكري لا يمكن ان ينهي هذه الحرب.

دي كوليار:

مستقبل الاراضي المحتلة لا يمكن حسمه بالعصي والعيارات النارية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول (الاثنين)، عن اسفه لازدياد حدة التوتر في الضفة الغربية وغزة وذكر اسرائيل بان مشكلة الاراضي المحتلة لا يمكن تسويتها بالقمع.

واكد المتحدث باسم الامم المتحدة، ماريو زامورانو، ان دي كوليار يأسف لموجة العنف الجديدة ويؤكد مرة اخرى ضرورة احترام اسرائيل، على وجه السرعة، لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب.

واضاف المتحدث ان الامين العام للامم المتحدة يرى ان مستقبل الاراضي المحتلة لا يمكن حسمه بضربات العصي او بالاعيرة النارية.

وكان دي كوليار، الذي وصل امس الاول الى اكرا في بداية جولة تشمل ست دول افريقية، قد قدم في الشهر الماضي تقريرا حول الاراضي المحتلة انتقد فيه بشدة سياسة اسرائيل وممارساتها في الضفة الغربية وغزة.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في قطاع غزة تدعو كل قطاعات الشعب الى مواصلة الانتفاضة

* تتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني وترفض المشاريع الامريكية و «مبادرة مبارك» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حيّت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في قطاع غزة، في بيان صادر عنها تلقت «الاتحاد» نسخة منه، جماهير المناطق المحتلة الباسلة ودعتها الى مواصلة طريق الانتفاضة الجبارة. وفي الوقت نفسه اكد البيان رفض القيادة الموحدة القاطع لطريق «كامب ديفيد» ومبادرة مبارك الرامية لاجهاض الانتفاضة وتواطؤ بعض الممثلين المزعومين للشعب العربي الفلسطيني مع التوجهات الامريكية الرامية الى التحايل على حقوق الشعب الفلسطيني.

واوضح البيان ان «القيادة الموحدة للانتفاضة هي تحالف كفاحي عريض خلقته الانتفاضة. وتتكون من القوى الاساسية الفاعلة في المناطق المحتلة والممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، وهي «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية ومن قوى وطنية اخرى ومن اللجان الوطنية في قطاع غزة، التي انتشرت في عشرات الاحياء وفي المخيمات والقرى والمدن، ومن المؤسسات

□ البقية ص٥ □

شهيد آخر يقدم جسده جسرًا الى الفجر...

● امرأتان من اقارب الشهيد عبد الباسط عبد الله (٢٥ عاماً) من قدوم خلال مظاهرة عفوية احتجاجاً على الجريمة. وتظهر الامرأتان وهما تحملان صورة الشهيد وتلوحان بشارة النصر (٧).

(صورة من «و.ص.ف»)

قطاع غزة ـ شهيد و٥٠ جريحًا

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ علم في ساعة متأخرة من مساء امس ان الشاب خضر اياس فؤاد الطرزي (١٧ عاماً)، من حي الرمال (غزة)، استشهد، جراء الضرب بالهراوات، بعد ان اعتقلته قوات الاحتلال يوم امس الاول.

وكان جنود الاحتلال اعتدوا عليه، امس الاول، في حي الزيتون (غزة) واعتقلوه. واستفسر ذووه، اليوم، عن مكان اعتقاله. وبعد تأجيل ابلغهم الحكم العسكري ان ابنهم فارق الحياة وموجود في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

ووقعت في قطاع غزة، امس، اكثر من ٥٠ اصابة بين المواطنين. وعولج ٣٠ منهم في مستشفى «الشفاء» و١٠ في «الاهلي» و١٠ في عيادة مخيم جباليا.

وفي المعسكر الشمالي (قرب المشتل) في مدينة غزة داهم الجنود المنازل للاعتداء على الاهالي. فردوا بالعصي والحجارة والادوات المعدنية، مما اضطر الجنود الى الهرب.

ووقعت اشتباكات في حي الصبرة (غزة). وشنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتقالات. ووقعت اشتباكات مماثلة، واصابات بين المواطنين، في منطقة الزيتون (غزة) ومخيم جباليا.

وفي حي «التصره» (غزة) اعتدى حوالي ٣٠ جندياً، امس، على الشاب ياسر البرجاوي (١٧ عاماً)، فاصيب بكسور في رجله اليسرى ويده اليمنى. وهبت النساء لنجدته فهاجمهن الجنود بالتراكتورات.

واصيب الشاب باسل اسماعيل حجير (١٧ عاماً) من حي الشيخ رضوان (غزة) بكسور في يديه ورجليه. كما اصيب الشاب عبد السميع الزيناوي (١٧ عاماً) بكسور في يديه وكدمات في مختلف انحاء الجسم.

«سفينة العودة» تبحر اليوم الاربعاء من اليونان في طريقها الى...حيفا

* بين الشخصيات التي انضمت الى المبعدين النائبان الجبهو يان توفيق زياد وتشارلي بيطون..وكذلك مندوب «الاتحاد» *

● نيقوسيا ـ هاتفيًا، خاص بـ «الاتحاد» ـ من المؤكد ان «سفينة العودة» ستبحر، ظهر اليوم الاربعاء، من ميناء «بيريوس» اليوناني. وستواصل رحلتها الى حيفا مروراً بميناءي «لارنكا» القبرصي و«بور سعيد» المصري. وستمر بمحاذاة الشاطىء من غزة جنوباً وحتى حيفا.

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها انجزت كل الترتيبات والاجراءات اللازمة لابحار السفينة في موعدها المحدد وان المبعدين عن الوطن (اقرأ باسمائهم على ص٢) وجميع الوفود الصديقة المرافقة ومندوبي وسائل الاعلام، الذين سيشتركون في الرحلة، قد اكتمل توافدهم الى العاصمة اليونانية اثينا، مساء امس الثلاثاء.

وكان الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وعدد من المبعدين قد وصلوا الى اثينا ظهر امس (الثلاثاء). واعلن السائح، في لقاء مع الصحفيين قبيل مغادرته عمان ان «فكرة القيام برحلة «سفينة العودة» هي فكرة وطنية سياسية يقصد منها اظهار الشعب العربي الفلسطيني مناضلاً حريصاً على حقوقه، التي لا يتنازل عنها ويضمنها العودة الى وطنه مستعملاً حقه الطبيعي وملتزماً بتنفيذ القرارات الدولية الصادرة

□ البقية ص٥ □

قائمة باسماء المبعدين من الوطن العائدين، على متن «سفينة العودة» ـ ص٢

الى الحزب الشيوعي الفلسطيني في عيده ـ الف تحية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف اليوم، العاشر من شباط، الذكرى السنوية السادسة لاعادة اقامة الحزب الشيوعي الفلسطيني.

لقد كانت اعادة اقامة الحزب الشيوعي الفلسطيني حدثاً هاماً في حياة الشعب الفلسطيني كله. فمن ناحية ارتبط هذا الحدث واندمج في المعركة العامة للشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن الناحية الثانية جسدت اقامة الحزب الشيوعي الفلسطيني اصرار الطبقة العاملة الفلسطينية على ممارسة دورها الطليعي ومشاركتها الرسمية في الحركة الوطنية الفلسطينية. وقد وجد هذا الامر تعبيراً رسمياً عنه في دخول القائد الشيوعي الفلسطيني سليمان النجاب الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب الدورة الثامنة عشرة، التوحيدية، للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

اننا ندرك الدور الذي يقوم به هذا الحزب البطل، صاحب التقاليد العريقة، الآن، جنباً الى جنب مع بقية الفصائل الوطنية، في خضم الانتفاضة البطولية المشتعلة في كل المناطق المحتلة.

فالى الحزب الشيوعي الفلسطيني والى كل مناضليه في هذه المناسبة التاريخية الف تحية حارة وكل التضامن مع نضالكم البطولي، الآن والى الابد!

غزة، وبيوتها مستباحة، تستصرخ الضمائر! هل يريدون، بهذا، فرش «البساط الاحمر» امام ميرفي؟!

● غزة ـ تلفونياً من: شاهد عيان ـ انحدر القمع الاحتلالي اليائس، امس (الثلاثاء)، الى اسلوب يعجز الكلام عن وصف بشاعته: فرضوا منع التجول على غزة كلها. فالتجأ الناس الى بيوتهم قسراً. واذا بقوات ضخمة من افراد الجيش تكتسح البيوت الآمنة دون تمييز. واستباح الجيش ارواح الناس. يقتحمون البيوت ويضربون اهلها دون تمييز. لا يسمع سوى زعيق النساء وبكاء الاطفال. علمنا ان الشاب خضر اياس الطرزي (١٨ عاماً) مات تحت الضرب.

قام محامو غزة، امس، بزيارة معسكر (سجن) «انصار ٢». ورووا عما شاهدوه امورًا تقشعر لهولها الابدان. ومع ذلك منعوهم من زيارة ثلاث خيام في معسكر الاعتقال هذا. فماذا جرى هناك؟!! اننا نهيب بلجنة الدفاع عن حقوق الانسان الاسرائيلية ان تقوم بزيارة هذا السجن الرهيب، باسرع ما يمكن.

غداً (اليوم) سنقوم باعتصام في مقر «الهلال الاحمر» في المدينة. ابلغوا الرأي العام، ما استطعتم، بما يجري في غزة ومخيمات اللاجئين. نناشد أعضاء الكنيست ان يرددوا صرختنا في اسرائيل وفي العالم كله!

(انتهت المكالمة التلفونية والاسلوب الجديد مستمر في النهار وفي الليل ـ فرض منع التجول ثم الهجوم الشرس على الناس الآمنين وهم في بيوتهم بلا اي تمييز ـ هل بهذا «الاسلوب» يريدون ان يفرشوا «البساط الاحمر» تحت رجلي المبعوث الامريكي ميرفي؟!)

اتحاد الطلاب العالمي يدعو طلبة العالم ومنظماتهم الى الاحتجاج على جرائم الاحتلال

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تسلم الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب رسالة كان قد عممها اتحاد الطلاب العالمي على جميع لجان واتحادات الطلاب في العالم تحت عنوان «بيان حول الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واعلن اتحاد الطلاب العالمي، في بيانه هذا، تضامنه مع «النضال العادل للشعب الفلسطيني في انتفاضته المستمرة في الضفة وقطاع غزة». كما اكد احتجاجه على الاعمال الوحشية التي تستهدف الشعب الفلسطيني وطلابه. كما طالب اتحاد الطلاب العالمي القوات العسكرية الاسرائيلية بوقف الخطوات القمعية حالاً.

ودعا اتحاد الطلاب كل الشباب والطلاب في العالم ومنظماتهم لكي يتخذوا خطوات احتجاجية لمساعدة الشعب الفلسطيني وطلابه. وذلك بارسال الرسائل وبرقيات الاحتجاج الى السلطات الاسرائيلية ورسائل التضامن مع الشعب الفلسطيني وتنظيم المظاهرات امام السفارات الاسرائيلية وتجنيد البرلمانات والضغط على الحكومات لاتخاذ الخطوات اللازمة. كما دعا الى التظاهر وجمع المواد الغذائية والطبية لمساعدة ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

وكان الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب قد طير برقية الى سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي شرح فيها الهجمة الاحتلالية الاجرامية ودوافع الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعا اتحاد الطلاب العالمي للتضامن ومد يد المساعدة لاهالينا في الاراضي المحتلة.

ميرفي وصل الى البلاد والتقى شمير

● صحيفة بريطانية: مهمة المبعوث الامريكي «عملية احتواء» اكثر من كونها «مبادرة سلام» ●

● القدس ـ اجتمع رئيس الحكومة، اسحاق شمير، مع مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، الذي وصل الى البلاد بعد ظهر امس قادماً من القاهرة.

واطلع المبعوث الامريكي شمير على نتائج المباحثات التي اجراها في كل من دمشق والرياض والقاهرة.

ويلتقي ميرفي اليوم (الاربعاء)، كل من وزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، اسحاق رابين.

وكان ميرفي اكد امام المسؤولين المصريين ان الولايات المتحدة «حريصة على ابقاء ديناميكية السلام». فيما

□ البقية ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، غائما جزئيا. اما غدا (الخميس) فيطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٢/٩)

العملة	«منسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٩٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٧٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٨١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٦١٦ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١,٨٧١ ش.ج
● «اسرده» ـ	١,٦٤ ـ ١,٦٥ ش.ج

خاص بـ «الاتحاد»:

قائمة بأسماء المبعدين عن الوطن العائدين على سفينة العودة

الاسم	سنة الابعاد	المهنة
١. احمد عبد الفتاح احمد نصر	١٩٨٧	رئيس مجلس طلبة جامعة غزة
٢. احمد عثمان عبد الله	١٩٦٨	مرب تربوي
٣. احمد دخيل محمد الجمل	١٩٧٥	-
٤. احمد ابراهيم محمد المريقي	١٩٧٠	موظف تربية
٥. اميل عواد ابراهيم عادي	١٩٧٠	موظف
٦. احمد محمود احمد عودة	١٩٧٣	معلم بناء
٨٧ د. الفرج ميخائيل خليل طوباسي	١٩٧٤	طبيب اسنان
٨. احمد محمد عليان شحادة	١٩٧٠	عامل
٩. اكرم راجز لبادة	١٩٧٠	-
١٠. المطران ايليا خوري		
١١. بدر درويش محمد القواسمي	١٩٨٥	-
١٢. تيسير عارف عبدالله النابلسي	١٩٦٩	مدير تربية
١٣. تودد سعيد عبد الهادي	١٩٦٩	مديرة مدرسة
١٤. حسن احمد سليمان ارشيد	١٩٧٠	مزارع
١٥. حسين كامل عرابي ابو غريبة	١٩٧٥	خياط
١٦. حسين احمد حسن عبدالله	١٩٦٩	الختار
١٧. حسين نصر عبد الحميد عبد الحليم	١٩٧١	عامل
١٨. حسن عبد الجواد فرارجة	١٩٨٦	صحفي
١٩. د. حنا موسى ناصر	١٩٧٤	رئيس جامعة بير زيت
٢٠. خليل محمد رشيد حجازي	١٩٧٥	نقابي عمالي
٢١. خليل ابراهيم حسن عاشور	١٩٨٧	رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح
٢٢. خليل حسين محمد سلامة	١٩٦٩	كاتب
٢٣. خليل محمد علي شحادة	١٩٧١	تاجر
٢٤. خالد محمود سليمان دلول	١٩٨٥	-
٢٥. رُيا عزت شريف كتانة	١٩٦٩	موظفة
٢٦. الشيخ رجب حامد بيوض التميمي	١٩٨٠	قاضٍ شرعي
٢٧. رسمية عودة	١٩٧٧	-
٢٨. رضوان مسعود رضوان الحرار	١٩٦٨	معلم
٢٩. رشاد احمد حسن الصغير	١٩٧٤	معلم
٣٠. زكريا خليل ابراهيم حمدان	١٩٦٩	نقابي
٣١. زكريا حامد علي النحاس	١٩٨٧	عامل
٣٢. شوكت عبد الفتاح عودة	١٩٦٩	مقاول
٣٣. سحاب حسني شاهين	١٩٦٩	مشرفة تربية
٣٤. سعيد عبد الحاج صالح	١٩٧٠	تاجر
٣٥. سيف الدين الادهمي	١٩٧١	مصور
٣٦. صابر محمود عبداللطيف الديري	١٩٧٠	رئيس مجلس قروي بيت فجار
٣٧. د. صلاح عنبتاوي	١٩٦٧	طبيب
٣٨. الشيخ عبد الحميد السائح	١٩٦٧	رئيس الهيئة الاسلامية العليا
٣٩. عبد الجواد صالح عطا	١٩٧٣	رئيس بلدية البيرة
٤٠. عبدالسلام حسن يوسف جادالله	١٩٧٠	موظف
٤١. عبد الحافظ دعيس	١٩٧٠	-
٤٢. فاطمة عصام عبد الهادي	١٩٦٨	نقابية نسائية
٤٣. عصام اسعد حنان الشايب	١٩٨٣	موظف
٤٤. عبد القادر محمود الوحش	١٩٨٥	-
٤٥. د. عبد العزيز الحاج احمد	١٩٧٦	طبيب اسنان
٤٦. عبدالله يوسف عدوان	١٩٧٠	-
٤٧. عبد الكريم عبدالرزاق القاضي	١٩٧٠	-
٤٨. عدنان منصور احمد غانم	١٩٨٦	-
٤٩. عزت عثمان نصار عثمان	١٩٨٣	فني ساعات
٥٠. د. عزمي صالح الشعيبي	١٩٨٦	طبيب اسنان
٥١. علي محمد الغيش	١٩٦٧	-
٥٢. علي احمد محمود موسى	١٩٧٠	مزارع
٥٣. علي عبدالجابر حمدان عبدالله	١٩٧٠	سائق
٥٤. علي عبدالله ابو هلال	١٩٨٦	نقابي عمالي
٥٥. عيسى علي حسن موسى	١٩٧٣	سائق
٥٦. عزمي ناجي عبدالكريم الجنيدي	١٩٧٠	عامل
٥٧. عدنان عبد الرحمن محمد بكري	١٩٦٩	محام
٥٨. عبلة شفيق طه	١٩٦٩	-
٥٩. غاندي عبد العزيز الديري	١٩٧٠	مدرس
٦٠. فائق محمد وراد	١٩٦٧	-
٦١. د. فيصل كنعان	١٩٦٩	طبيب
٦٢. فرحات عبداللطيف عبد يوسف	١٩٧٠	مقاول كهربائي
٦٣. فهمي حامد سلطان التميمي	١٩٧٠	-
٦٤. فضل ابراهيم عاشور	١٩٧٧	-
٦٥. كمال محمد عبداللطيف ابو غميش	١٩٧٠	بقال
٦٦. كمال محمد احمد فاخوري	١٩٦٧	-
٦٧. كمال شاكر الشلبي	١٩٦٨	عامل
٦٨. الماكن محمد صالح عبدالفتاح احمد	١٩٧١	مزارع
٦٩. محمد حسن ذياب حسن	١٩٧١	موظف
٧٠. محمد سعيد محمد ابراهيم معضية	١٩٧٠	صحفي وكاتب
٧١. د. محمد علي بدوي الدلال	١٩٦٩	طبيب
٧٢. محمد حسم ملحم	١٩٨٠	رئيس بلدية حلحول
٧٣. محمد فضل طاهر محمد	١٩٦٨	مدير مؤسسة
٧٤. محمود فتحي محمود الالفي	١٩٨٣	موظف
٧٥. محمود ابراهيم حمدان قنون	١٩٨٦	-
٧٦. محمود عبد الحافظ دعيس	١٩٨٥	مدرس
٧٧. محمد سليم الشروف	١٩٧١	-
٧٨. د. مصطفى حسن ملحم	١٩٧٤	رئيس بلدية حلحول
٧٩. مروان حبيب الزير	١٩٨٧	رئيس مجلس طلبة بيرزيت
٨٠. موسى محمود ابو عطوان	١٩٧٤	مزارع
٨١. محمد محفوظ فضل جابر	١٩٧٣	عامل
٨٢. محمد ابراهيم سلامة الوحش	١٩٦٩	تاجر
٨٣. محمد توفيق الحاج حسن	١٩٦٨	نائب رئيس بلدية جنين
٨٤. موسى عز الدين حسن الشخشير	١٩٧٣	موظف
٨٥. نايف نمر امين البزرة	١٩٧٩	-
٨٦. نبيل لهين نافع قمحية	١٩٨٤	موظف
٨٧. نشأت فارس امين لبادة	١٩٦٩	مدير مدرسة
٨٨. هشام عيسى سعيد احمد	١٩٧٢	حداد
٨٩. د. وليد قمحاوي	١٩٧٤	طبيب
٩٠. وليد احمد نزال	١٩٨٥	مزارع
٩١. ياسر حسن عمرو	١٩٦٨	محام
٩٢. يوسف حمد ابو عطوان	١٩٧٠	عامل
٩٣. يوسف محمود سالم سليمان	١٩٨٠	-
٩٤. محمد محمود شحادة ربايعة	١٩٨٠	-
٩٥. سليمان عبد الجليل عبدالله	١٩٧١	مزارع
٩٦. حسين حسن البيراوي	١٩٧٠	مزارع
٩٧. محمد محمود الاطرش	١٩٧١	موظف
٩٨. بديع صبحي صالح البازجي	١٩٧٢	مزارع
٩٩. حامد حسن عيسى فخيدة	١٩٧١	مزارع
١٠٠. عبدالله محمود محمد احمد	١٩٧٤	عامل
١٠١. احمد محمود يوسف محمود	١٩٧٠	مراقب عمل
١٠٢. جعفر محمد عبد الهادي	١٩٦٩	تاجر
١٠٣. محمد عيسى ابو سمرة	١٩٦٩	متعهد
١٠٤. محمد فتحي ذياب صالح ملاحة	١٩٧٠	تاجر
١٠٥ صالح محمد محمود قاسم صالح	—	
١٠٦. وسيم مصطفى الجيوسي	١٩٨٠	عامل
١٠٧ عبد الرحمن ابو الرب		
١٠٨. جلال حافظ عزيزي		
١٠٩. يعقوب شفيق ديوالي		
١١٠. كمال ضياء الدين		
١١١. زهدي العدوي		
١١٢. زكي محمد ابو ستيتة		
١١٣. داوود عريقات		
١١٤. عزام عبد الحق		
١١٥. محمد عطاالله عجاوي		
١١٦. عبد الله آدام		
١١٧. محمود قدري		
١١٨. محمود شقير		
١١٩. احمد نعيم الكراعين		
١٢٠. بشير الخيري		
١٢١. جبريل الرجوب		
١٢٢. جمال جبارة		
١٢٣. حسام خضر		
١٢٤. د. تيسير النابلسي		
١٢٥. يعقوب دواني		
١٢٦. محمد محمد خميس البرديل		
١٢٧. شاكر محمد ابو حجلة		
١٢٨. بسام جامل		
١٢٩. اكرم هنية		
١٣٠. ساجي سلامة		

نابلس: ١٣٥ الف انسان في سجن كبير!

*** نقص خطير في المواد التموينية * اغلاق بوابات البلدة القديمة * الاعتداء على مسجد ***

بعض ما يجري في مدينة نابلس:

● القدس - تقرير خاص - يستمر حظر التجول في مدينة نابلس و(٤) مخيمات مجاورة لليوم العاشر على التوالي. وبفعل هذا الاجراء تصبح المدينة ومخيمات بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء سجنا كبيرا لسكانها البالغ عددهم نحو (١٣٥) الف نسمة. ولم تسمح سلطات الاحتلال للاهالي بالخروج من منازلهم سوى (٦) ساعات فقط طيلة ايام الحظر. ويقتصر التحرك خلالها على التزود بالمؤن والحاجات الضرورية.

ويقول المراقبون ان فرض الحظر بهذا التشدد والشمول يسجل اول سابقة منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول بعد فشلها في السيطرة على المظاهرات الجماهيرية التي انتشرت في شوارع البلدة القديمة عقب انتهاء صلاة الجمعة (١/٢٩) ثم تحولت الى صدامات عنيفة اتسع نطاقها بعد ذلك لتشمل الاحياء المجاورة «للقصبة» مثل «رأس العين» وطلعة جبل الطور» و«شارع ٢٤» واحياء جبلي «جرزيم» و«عيبال».

وقال شهود عيان «ان المتاريس والحواجز والاطارات المشتعلة انتشرت في معظم شوارع المدينة كما استمرت الاشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال حتى ساعات متأخرة من الليل». واضافوا «ان قوات الاحتلال لم تنجح في احتواء الوضع طوال ٤٨ ساعة».

وبلغت الاصطدامات ذروتها يوم الاحد (١/٣١) حيث كانت اصوات الرصاص وقنابل الغاز تسمع في معظم احياء المدينة. وسجلت اعنف الاشتباكات في احياء «خلة العامود» و«الشيخ مسلم» و«الياسمينة» و«رأس العين» و«الجبل الشمالي» و«شارع الكفير».

وانطلقت مسيرة نسائية حاشدة من حي «رأس العين» وحتى «طلعة جبل الطور» وكانت النسوة يرتدين ملابس باللونين الابيض والاسود ويرفعن الاعلام الفلسطينية ويرددن الهتافات المنددة بالاحتلال. وقمعت قوات الاحتلال المظاهرات بالقوة.

وافادت مصادر المستشفيات المحلية انها عالجت (٩٨) حالة اصابة ايام الجمعة والسبت والاحد (٢٩ و٣٠ و١/٣١) كان ضمنها (٣٥) حالة اصابة بالرصاص الحي بينها (٣) اصابات خطيرة مثل السيدة نسيمة محمد نور (٦٥ عاما) التي نقلت من مستشفى «الاتحاد» في نابلس الى مستشفى «تل هشومير» وعلي مبروك (١٧ عاما) وهو من مخيم عين بيت الماء واصيب بعيار ناري في خصيته ويعالج حاليا في مستشفى «الاتحاد» بينما نقل الشاب عمار الجيوسي (١٧ عاما) الى مستشفى «هداسا» بعد اصابته بعيار ناري في وجهه واقتلعت عينه.

● حالة طوارىء ●

وفي نفس الاطار، ونظرا لكثافة الاصابات في اوساط الاهالي فقد اضطرت ادارة مستشفى «الاتحاد» الى وضع «فرشات خاصة» في ممرات المستشفى لتقديم الاسعافات الاولية للمصابين. كما قامت بتحرير بعض المرضى العاديين ممن يمكن متابعة علاجهم خارج المستشفى وحولت اماكنهم لاستقبال المصابين.

وقال مصدر مسؤول في المستشفى «ان قوات الاحتلال داهمت المستشفى يوم السبت (١/٣٠) والقت قنبلق غاز مسيل للدموع في الطابق الاول واعتقلت (٦) مواطنين». واضاف المصدر «ويوم الاثنين (٢/١) رشق الجنود الحجارة على مدخل المستشفى في الساعة الثالثة والنصف فجرا. وقد وصلت بعض الحجارة الى غرف المرضى واستمرت العملية نصف ساعة».

على صعيد آخر، يواصل جنود الاحتلال عرقلتهم لفعاليات المؤسسات الصحية العاملة في المدينة. واشتكى احد الاطباء العاملين في جمعية الهلال الاحمر قائلا بأن الجنود اوقفوه على مدخل حارة «الياسمينة» عندما كان برفقة سيارة الاسعاف التابعة للجمعية لاخلاء مصابين من الحارة. كما منع الجنود سيارات اسعاف مستشفى «الاتحاد» من الدخول الى مخيم عين بيت الماء لنقل المصابين. وافاد مصدر مطلع ان الجنود تعرضوا لبعض موظفي وعمال البلدية العاملين في اقسام الصحة والتنظيفات والاطفائية.

واشتكى مئات المواطنين من تعرض سياراتهم وممتلكاتهم للتخريب. ووجدت عشرات السيارات وهي مهشمة في معظم شوارع المدينة.

وفي رفيديا داهمت مجنزرة احتلالية منزلين يسكنهما عصمت ابو بكر وياسر عكروي، واوقعت المجنزرة اضرارا في مدخلي المنزلين (يوم الثلاثاء ٢/٢).

وفي البلدة القديمة رشق الجنود حجارة على شبابيك مسجد «النصر» (الاحد ١/٣١) وحطم زجاجها. وقد سارع الحكم العسكري الاحتلالي الى اصلاح الاضرار.

● الاحتلال يحول المدينة الى سجن كبير ●

وقال مواطنون «لقد استباح الجنود كل شيء، فمن الاعتداء على المواطنين داخل منازلهم الى القاء القنابل المسيلة للدموع في الاحياء السكنية الى «الطرطقة» بالقضبان الحديدية في ساعات الليل المتأخرة وحتى رشق الحجارة على الصبية وهم يلعبون في ساحات بيوتهم».

من ناحية ثانية فقد استغل الجنود منع التجول واقاموا (٤) بوابات حديدية في «خان التجار» و«حوش الشيده» و«المركز التجاري» ومدخل مسجد «الخضر». وجميعها تحيط بالبلدة القديمة. وهكذا «تصبح البلدة القديمة التي يعيش فيها (٥٠) الف نسمة سجنا كبيرا يفتح ويغلق كيفما شاء جنود الاحتلال» كما عقب احد السكان.

ولا زالت جميع مداخل المدينة مغلقة وقطعت الاتصالات العامة وحركة المواصلات مع المناطق المجاورة ويعاني عشرات المواطنين من عدم قدرتهم على الوصول الى عائلاتهم داخل المدينة ويشدد جنود الاحتلال على منع اي شخص من الدخول او الخروج من والى المدينة وظلت زوجة كاتب هذه السطور خارج المدينة بعد ان كانت ادخلت الى المستشفى لوضع مولودها البكر عدة ايام قبل ان تتمكن من الالتحاق بعائلتها.

ولا يزال عشرات الجنود يحتلون اسطحة عدد من المنازل (رغما عن اصحابها) وهم مزودون بمناظير لمراقبة كل شيء.

● نقص خطير في مواد التموين ●

ان استمرار حظر التجول يهدد بايصال ازمة التموين الى حافة الخطر وقد بدأ الجميع يعاني من نقص خطير في المواد الاساسية مثل الطحين والحليب ومشتقاته والوقود اضافة لانعدام الخضار والفواكه الطازجة.

وتشدد سلطات الاحتلال على حظر التجول لتجعل منه حصارا على كل جوانب الحياة اليومية للسكان. وفي كل مرة يخرج فيها المواطنون الى «الفسحة اليومية» لا يحصلون على ما يريدون، فمحلات البقالة اصبحت رفوفها فارغة ولم يستطع كبار التجار سد النقص الواضح.

كما ابلغنا بوقوع خسائر فادحة لاصحاب الدواجن حيث نفق معظمها لعدم تمكن اصحابها من الاشراف عليها ورعايتها. وطالت الخسائر حركة تسويق الجبنة البلدية التي ترد الى المدينة من القرى المجاورة الذين صار مسوقوها يقترحون على مواطنيهم شراءها (الجبنة) ولو بديون طويلة الاجل.

ممرضة عملت في برج البراجنة - افضل ممرضة للعام ١٩٨٧

● لندن - «كونا» - تم اختيار ممرضة بريطانية عملت في مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان كافضل ممرضة في العام ١٩٨٧.

وجرى امس الاول تقديم جائزة تقديرية للممرضة سوزان ويغتون، التي عملت مع الطبيبة البريطانية بولين كتنغ في مخيم اللاجئين الفلسطينيين برج البراجنة في لبنان في اثناء تعرضه للقصف اليومي والحصار المستمر من قبل ميليشيات حركة «امل» وقوات اللواء السادس في الجيش اللبناني النظامي.

وتسلمت الانسة ويغتون جائزتها خلال حفل كبير اقيم في فندق «دورشيستر» الفخم في لندن.

وتم كذلك اختيار زوجة الزعيم السوفييتي رايسا غورباتشوف كالمرأة الدولية لعام ١٩٨٧ ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر كافضل سياسية للعام الماضي ايضا.

قبل موعد اعادة فتح جامعة بير زيت - الاحتلال يعيد اغلاقها!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال جامعة بير زيت قبل اعادة افتتاحها اليوم (الاربعاء) حتى يوم (٣/١٠)، القادم.

وكانت الجامعة اغلقت بتاريخ (١/١٠) الماضي لمدة شهر.

وفي العام الماضي اغلقت لمدة (٤) اشهر منذ (٤/١٣) - (٨٧/٨/١٣).

والمعروف ان جامعة بيت لحم هي الاخرى مغلقة وكذلك كل جامعات ومعاهد المناطق المحتلة.

● جنود الاحتلال يعتدون، بوحشية مذهلة، على نساء رام الله المتظاهرات ضد الاحتلال وممارساته القمعية الارهابية يوم الاحد ●

(صورة من «و.ص.ف»)

بمبادرة من منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي:

اجتماع حاشد في صوفيا تضامناً مع انتفاضة الضفة والقطاع

● صوفيا - هاتفياً، من فائق غطاس - بمبادرة من منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اكاديمية العلوم الاجتماعية في صوفيا توافدت منظمات الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر من مختلف دول العالم (من افغانستان واليمن الدمقراطي واثيوبيا والاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية) الى اجتماع تضامني مع انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل في الاراضي المحتلة. وقد تبنت اللجنة الحزبية للحزب الشيوعي البلغاري هذا النشاط.

وما ان حان الموعد المتفق عليه، يوم الاثنين ٨٨/٢/٨، حتى غصت قاعة الاكاديمية بأكثر من ٣٠٠ شخص من الطلبة والمحاضرين والموظفين معبرين عن سخطهم واحتجاجهم على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وعن تضامنهم مع الانتفاضة الجبارة في الاراضي المحتلة.

افتتحت الاجتماع نائبة مدير مدرسة «الكومسومول» فدعت الحضور الى الوقوف دقيقة حداد اجلالا لأرواح شهداء الشعب الفلسطيني الذين رووا ارض الوطن بدمائهم.

وقدم ممثل منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاكاديمية تقريراً وافياً حول الانتفاضة وتأثيرها محلياً وعالمياً.

وتحدث كذلك نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صوفيا، محمود قدري، فشكر المنظمات التي دعت للاجتماع والحزب الشيوعي البلغاري المضيف وجميع الحاضرين، وحيا شعب الانتفاضة، اطفالا ونساء شيبا وشبانا، مؤكداً ان جميع الأقنعة سقطت عن وجه الاحتلال الفاشي. وحيا شعب الناصرة والجليل والمثلث الذي هب لنصرة اخوته.

وقدم السيد قدري تحية خاصة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل العنيد ضد السياسة الصهيونية وصحيفته «الاتحاد» التي حافظت على لغة وتراث الشعب الفلسطيني في اسرائيل.

وفي نهاية الاجتماع ارسل الحاضرون برقية الى الأمين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، ناشدوه فيها التدخل لوضع حد لممارسات الاحتلال الاسرائيلي، كما ارسلوا برقية استنكار الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير وبرقية تضامن واكبار واجلال الى قيادة الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

نساء المناطق المحتلة يرفضن مقترحات ميرفي ومبارك

● الانتفاضة تؤكد: لا بديل عن الدولة المستقلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الجمعيات الخيرية والمؤسسات والاطر النسائية في المناطق المحتلة، امس الثلاثاء، بيانا رفضت فيه محاولات اجهاض الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

وما جاء في البيان:

«اكدت انتفاضة كانون المجيدة وبوضوح ساطع تمسك شعبنا الفلسطيني بحقوقه الوطنية الثابتة، في بناء دولته الفلسطينية المستقلة، ورفض كافة المشاريع والحلول الاستسلامية بدءا بكامب ديفيد ومرورا بمشروع التقاسم الوظيفي وخطة التنمية ومبادرة مبارك.

«ولقد تجسد هذا الشعار بدماء عشرات الشهداء والشهيدات والاف الجرحى والمعتقلين، وردده عشرات الالاف من الحناجر، مدوية في الاحياء والقرى والمخيمات الفلسطينية:

اسمع يا عالم اسمع.. احنا شعب ما بركع احنا شعب فلسطين... بدنا نعيش محررين في دولة وطنية..

لا مبارك ولا حسين... بيحلوا القضية بدنا مؤتمر دولي... بكامل الصلاحية ويضم منظمة التحرير... ممثلنا الشرعية

«اننا، نحن نساء الانتفاضة، نعلن بوضوح رفضنا القاطع لكافة محاولات اعداء شعبنا الرامية لاجهاض انتفاضته وتجييرها لخدمة مشاريع التصفية والاستسلام. وفي هذا السياق فاننا نرفض مبادرة مبارك وتحركات النظام الاردني المرافقة لها والحلول الامريكية التي يحملها ميرفي للمنطقة.

«ونعلنها صرخة مدوية.. ولتسمعها اذان البشرية جمعاء، اننا سنواصل الكفاح حتى نحقق السلام والامن لاطفالنا - اطفال الحجارة - ولشعبنا البطل في ظل دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد لشعبنا.

«ونؤكد مجددا، ان تأييد المجتمع الدولي لقضيتنا وحقوقنا العادلة، اضاف بارقة اشراق اخرى في شمس تحررنا واستقلالنا الاتي لا محالة».

انشاء لجنة لاعادة بناء المخيمات في لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكرت الصحافة اللبنانية، امس (الثلاثاء)، ان رئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص، اعلن عن انشاء لجنة لاعادة بناء المخيمات الفلسطينية في لبنان ومحيطها.

وتتألف اللجنة من ثمانية مسؤولين لبنانيين ووجهاء فلسطينيين اختارهم الحص برئاسة وزير الداخلية اللبنانية عبدالله الراسي. ويشارك ممثل لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في اللجنة بصفة مراقب.

وحسب القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء امس الاول (الاثنين) فان اللجنة ستكون «الطرف الوحيد المخول باستلام المساعدات والهبات لاعادة بناء المخيمات في لبنان ومحيطها وتحديد الاطراف او المسؤولين الدوليين الذين سيشرفون على الاعمال».

بدء المناقشات في مجلس السوفييت الأعلى للتصديق على معاهدة ازالة الصواريخ

● موسكو - «و.ص.ف» - بدأت، صباح امس الثلاثاء، في الكرملين المناقشات في مجلس السوفييت الاعلى للتصديق على الاتفاقية الامريكية - السوفييتية الخاصة بازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

وبدأ ايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، المناقشات في اجتماع مشترك ضم لجنتي الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد ومجلس القوميات اللذين يكونان البرلمان السوفييتي. ثم تعرض هذه اللجان النتائج، التي توصلت اليها، على رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للتصديق على المعاهدة.

وحضر الجلسة الافتتاحية لاعمال اللجنتين، التي نقلها التلفزيون السوفييتي على الهواء مباشرة والتي سمح للصحفيين الاجانب بحضورها، ممثلون عن تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية.

وذكر ليغاتشوف، الذي يترأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد، في كلمة القاها في الاجتماع، ان معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى يتعين ان تفتح الطريق امام عقد اتفاقية «ستارت» لخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية للقوتين العظميين الى النصف.

ومن المقرر ان تستمع اللجنتان بعد ذلك الى تقارير وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شيفاردنادزه، ووزير الدفاع، الجنرال ديمتري يازوف.

برونو كرايسكي رئيس حكومة النمسا السابق ونائب رئيس «الاشتراكية الدولية» في حديث خاص لـ «الاتحاد» و«زو هديرخ»:

حزب «العمل» الاسرائيلي هو حزب حرب ولا مكان له في «الاشتراكية الدولية»

* اسرائيل تقف امام خيارين: اما استمرار الاحتلال وتعريض مستقبلها للخطر، واما احترام حقوق الفلسطينيين في الاستقلال السياسي *

● اجرى المقابلة: هانس لبرخت ●

في اثناء تواجده في العاصمة النمساوية - فيينا، بمناسبة «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط» اجرى هانس لبرخت الحديث التالي مع المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي، نائب رئيس الاشتراكية الدولية، وذلك في بيت المستشار يوم ٨٨/١/٢٩.

لبرخت: تقدمت في الفترة الاخيرة، الى قادة الاشتراكية الدولية، باقتراح لطرد حزب العمل الاسرائيلي من صفوفها. ما الذي دعاك الى ذلك؟

* كرايسكي: طالما لا يتخذ حزب العمل موقفا قاطعا بالموافقة على المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع بما في ذلك م.ت.ف. فهو حزب حرب، ولا مكان له، حسب رأيي، في صفوف الاشتراكية الدولية ويجب طرده [illegible] فالذي ينتظر من اناس مثل اسحاق [illegible] حزب العمل، لا اقل مما ينتظر من [illegible] شارون واسحاق شمير، اي [illegible] الامور، بما في ذلك استخدام السلاح النووي. واما بالنسبة لشمعون بيرس، [illegible] ان يكون فرق واحدا بينه وبينهم، [illegible] انه غير موهل - هذا اذا كان يريد [illegible] - لمنعهم ان يفعلوا ما يشاؤون.

لبرخت: ما هو موقفك بالنسبة للمسكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي؟

* كرايسكي: اريد ان اؤكد اولا انني [illegible] الصهيونية. فالصهيونية، حسب رأيي، هي شرف مصطنع، وان اليهود في العالم لا يشكلون قومية او جنسا خاصا كما [illegible] الصهيونية، وان المجموعات اليهودية في العالم تختلف في طبيعتها بعضها عن بعض بحسب البلد الذي تقيم فيه. [illegible] اليهودي الاوروبي ولليهودي من شمال افريقيا و شرق اوروبا او اي [illegible] مشترك يربط بينهم [illegible] الرباط الغيبي [illegible] - وهذا ايضا امر مشكوك فيه، ولا مكان له في قرننا الراهن. والحقيقة هي ان لكل مجموعة يهودية تاريخا طويلا وتطورا اجتماعيا ولغويا خاصا بها. فالتطور التاريخي والحضاري لليهود الشرقيين الذين عاشوا في كنف الشعوب العربية، مثلا، يختلف تماما عن يهود شرق اوروبا. وحقيقة هي انه لا يوجد في تاريخ اليهود الشرقيين كارثة نازية مثلما كانت تصيب يهود اوروبا - والتي فقدت فيها ٢١ من ابناء عائلتي. ومن هنا فان التناقض الداخلي، الاجتماعي والحضاري، في المجتمع الاسرائيلي، ليس فقط انه لن يسوى، بل على العكس، سيحتد وقد ينفجر في المستقبل. «وهنا عاد كرايسكي الى ذكريات الماضي حين كان صبيا يهوديا، وكيف كان يناقش اقرانه الصبيان اليهود الافكار الصهيونية».

وتابع كرايسكي: ان وضعية اسرائيل من ناحية القانون الدولي، قائمة على اساس قرار الجمعية العامة في ١٩٤٧/١١/٢٩. ومع ان هذا القرار ينص على اقامة دولتين في المنطقة الانتدابية، فلسطين، واحدة يهودية والاخرى عربية فلسطينية، وتدويل القدس - مع ارتباط كونفدرالي بين الدولتين في القضايا الاقتصادية، الا ان الدولة العربية الفلسطينية لم تقم حتى هذا اليوم. ومن ثم فانه لا ينبغي الاستناد الى القرار المذكور للامم المتحدة بما يتصل بوضع اسرائيل من ناحية القانون الدولي، طالما لم ينفذ القرار بكامله ولم تقم الدولة العربية الفلسطينية. وان امام اسرائيل خيارين: اما الاستمرار في الاحتلال والمغامرة بمجرد مستقبلها، واما احترام حق الفلسطينيين في الاستقلال السياسي.

لبرخت: وكيف يمكن الخروج من هذا المأزق؟

* كرايسكي: فقط بشكل يمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة، وبعد ذلك هناك امكانيات اتفاق بين اسرائيل والدولة الفلسطينية لاقامة روابط كونفدرالية اقتصادية بين الدولتين المستقلتين، بما يتفق وروح قرار الجمعية العامة في سنة ١٩٤٧. وهذا فقط ما يؤمن وضع الدولتين معا، من ناحية القانون الدولي. وعلى فكرة، فانه يمكن توسيع هذه الكونفدرالية بادخال الاردن ايضا، اذا ما اتفقت الدول الثلاث فيما بينها على ذلك.

واستطرد المستشار النمساوي السابق قائلا: ان اسرائيل محظوظة كون الفلسطينيين قد تنازلوا منذ وقت - وعمليا منذ سنة ١٩٧٤ - عن اقسام من دولتهم التي تضمنها قرار الجمعية العامة المذكور، ويكتفون اليوم بحل وسط، اي، باقامة دولتهم في المناطق التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧، في الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي يسهل ايجاد حل.

واستطرد كرايسكي: وبالاضافة الى ذلك فانه يجب ان يقرر أن اشتراك الاتحاد السوفييتي في كل عمليات اقامة السلام، هو امر ضروري، فلقد كان احد العناصر الاساسية التي مكنت، في حينه، اقامة دولة اسرائيل، وانه ينادي طوال الوقت بتنفيذ قرار الجمعية العامة المذكور كاملا - اكثر بكثير وبمثابرة اشد من الولايات المتحدة، التي ترددت حتى اللحظة الاخيرة في تأييد او عدم تأييد اقامة دولة اسرائيل قبل اربعين عاما، ومن المحظور نسيان ذلك. واكثر من هذا، فالاتحاد السوفييتي اعلن مرارا وتكرارا انه مستمر في احترامه للوجود المستقل لدولة اسرائيل، بالرغم من انتقاده لسياسة حكومة اسرائيل.

لبرخت: ما رأيك في احداث الاسابيع الاخيرة في المناطق التي تحتلها اسرائيل؟

* كرايسكي: بخصوص ما يجري الآن في المناطق المحتلة، بودي ان اؤكد ان الوسائل الوحشية التي يستخدمها عسكر رابين لقمع انتفاضة الفلسطينيين، التي هي انتفاضة مشروعة قطعا من ناحية القانون الدولي، لن يجري التوصل الى اي حل. وان اسرائيل محظوظة ايضا كون انتفاضة الفلسطينيين الحالية هي بقيادة م.ت.ف. وليست بقيادة المتعصبين المسلمين بصيغة ايران. وغير ذلك من يدري ماذا ستكون نتائجها.

وتابع المستشار النمساوي السابق: وفي هذا الموضوع ايضا فان اسرائيل تقف امام خيارين: اما تحويل الوضع الى وضع ابرتهايد لا يطاق، واما ان تتوجه الى حل سلمي عادل. والطريق الى الحل والى السلام تؤدي الى طريق المؤتمر الدولي الذي قررته الامم المتحدة. وان اقتراحات الاتحاد السوفييتي الاخيرة لعقد مجلس الامن كلجنة تحضير للمؤتمر الدولي، هي اقتراحات ايجابية ينبغي تأييدها.

واستأنف كرايسكي: اما اذا ما استمرت حكومة اسرائيل في رفضها الاشتراك في المؤتمر الدولي - سواء برفض شمير القاطع، ام برفض بيرس العملي بوضعه الشروط المقيدة - فانه لن يجري التوصل الى حل للمشكلة، وتتفجر اشتباكات دموية وحروب، ويقتل شبان اسرائيليون بجريرة السياسة التي تنتهجها حكومتهم.

واستأنف كرايسكي: ويجب ان يكون معلوما، انه اذا لم يجر التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط، فان طرفي النزاع سيستخدمان السلاح النووي في احدى الحروب القريبة. وهذا السلاح طبيعة ستمحق الحياة في هذه المنطقة، بما في ذلك اسرائيل نفسها. وتقع الآن على عاتق الدول الكبرى، مسؤولية عمل كل ما يمكن عمله لمنع تطور كهذا. وغير ذلك، فان استمرار النزاع يهدد ايضا سلام اوروبا، ويهدد بكارثة نووية عالمية. وانه لامر ايجابي ان الشعوب الاوروبية «الغربية» توصلت الى استخلاص بضرورة العمل بنشاط اكبر من اجل حل سلمي. وان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تعمل ما يستطيعه الاوروبيون، ذلك لانها طرف في النزاع. فدعمها غير المحدود للسياسة الاسرائيلية، بما فيه الدعم المادي، جعل من الولايات المتحدة طرفا في الموضوع، واخرجها من ضمن العناصر المحايدة التي يمكن ان تساهم في مسيرة السلام.

● برونو كرايسكي ●

● احتجاجاً على سياسة رابين - أنسحب من حزب «العمل» ●

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم

انا مجاهد محمد عواودة من سكان قرية كفركنا، قضاء الناصرة، عضو مؤتمر حزب «العمل» وعضو لجنة عمال كفركنا اعلن عن انسحابي من هذا الحزب احتجاجا على سياسة رابين في المناطق المحتلة المتمثلة بكسر عظام الفلسطينيين الابطال.

انني اتوجه الى جميع ابناء بلدي المحترمين بان ينسحبوا من هذا الحزب. انه لمن العار ان اكون في هذا الحزب.

● مجاهد عواودة - كفركنا ●

(هوية رقم ٢١٣٦٤٩٨)

● الجماهير خلف القيادة الحكيمة ●

● لقد قالت جماهير شعبنا، بما لا يدع مجالاً للشك، وبأغلبية ساحقة المرة تلو المرة، انها تقف خلف قيادة حكيمة وواعية: قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقفت الجماهير مؤيدة لها ولطرحها السياسي العقلاني والواعي على انه الطريق الوحيد لحل الازمة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وحل قضايا المواطنين العرب وحقهم في العيش بكرامة على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

نحن جزء من شعب مضطهد، يقف اليوم وقفة شموخ وعزة، ليخرس كل الاصوات المتاجرة بحقه. ومن هنا من مواقعنا تقف وقفة رجل واحد وقفة ميدانية لنخرس كل الاصوات المتاجرة والتي تريد ان تركب التيار بوطنيتها المزيفة.

لقد اضربنا في يوم المساواة وفي يوم السلام، وتوجناها بمظاهرة جبارة في مدينة الناصرة الصامدة.

ترتفع اليوم في المعراخ الملطخ بدم شعبنا، والذي يحاول بكل ما اوتي من قوة طمس معالمه، اصوات تنادي باقامة حزب عربي لا يمكن له الا ان يكون ذيلا للمعراخ. والهدف تفتيت وحدة جماهيرنا وايقاع البلبلة في صفوفها المتراصة، وخاصة بعد استقالة دراوشة من المعراخ. فهذه السياسة وهذه التدابير لم تعد تنطلي على شعبنا. وشعبنا لا تنقصه القيادة الحكيمة والمثابرة والقادرة على قيادته في الطريق الصحيح، طريق الجبهة الموحدة لكل فئاته.

نحن اليوم نعرف ان الاحزاب الصهيونية، والمعراخ خاصة لم يتعلم الدرس بعد، لانه ما زال يحاول اليوم نفس الاسلوب، ويبحث عن الاشخاص الملائمين لذلك ليغير الماكياج والجوهر واحد.

بقي ان تسأل هل يعرفون مصير كل من يتطاول على مصير شعب !!؟

إن لم يعرفوا اليوم فحتما سيعرفون غداً لان الجماهير ستقول كلمتها ان عاجلاً ام آجلاً.

● مصطفى عبد الفتاح - كوكب ابو الهيجاء ●

● هذه العصي ●

● سمعنا ومنذ ابتداء الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة، تلك التي هزت وما زالت تهز العالم بحجارتها الملتهبة، سمعنا عن وسائل «قمع» كثيرة استعملها جيش الاحتلال لقمع المتظاهرين.

وقد تعجبون من كلمة «القمع» هذه، لانها عند كل انسان يحمل ضميراً حياً، تقابل الوحشية المفرطة، والممارسة الحيوانية.

لقد استعملت السلطات الاسرائيلية الاحتلالية لقمع المظاهرات الغاز المسيل للدموع ثم اطلقت النار على المتظاهرين مما ادى الى استشهاد العشرات، الامر الذي حول كل العالم ضد السياسة الاسرائيلية الاحتلالية.

ومع تعاظم تعاطف الرأي مع اخواننا في المناطق المحتلة ونضالهم العادل، اخذت الاوساط الحاكمة تبحث عن طريق جديدة قد تقلل بواسطتها نسبة القتل، الامر الذي يؤدي الى تطويق الرأي العالمي واخماده لصالحها. وها نحن نرى من على الشاشة الصغيرة ونسمع اقتراحات «الاخصائيين» في وسائل القمع، فمنهم من اقترح رمي شبكات صيد على المتظاهرين وبهذا يتم حصرهم ومن ثم اعتقالهم. وآخر قدم لنا اقتراحاً افضل واكثر فعالية، بأن يدربوا كلاب شرطة شرسة، تقوم بدور الجنود، على ان هذه الكلاب لا تعض الا الارجل !! حين ذاك فقط سأله المذيع الا تذكرك هذه الممارسات بممارسات يكرهها كل يهودي في العالم !!؟

ومن ثمة «اخترعت» هذه العقول الهراوات لضرب المتظاهرين. والمشترك في المقترحات السابقة، ان الممارسة فيها مبنية على اساس التعامل مع المتظاهرين على انهم «حيوانات» وعلى الاوساط الحاكمة صيدها وترويضها. ولكن الاقتراح الاخير اختلف بان دخل حيز التنفيذ وبهذا امتلأت المستشفيات بالجرحى و«المكسرين».

الا يرى حكام هذه الدولة، بأن الحل النهائي لكل ما يسمى بـ «العنف والارهاب» هو الحوار الصادق مع جميع الاطراف في ظل مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف !! وهل نسي رابين اقتراحه حول ايجاد قيادة بديلة تنبثق من داخل الاراضي المحتلة ؟

طبعاً لا. فالمؤتمر الدولي يرعب انفس هؤلاء، ورابين لم ينس اقتراحه لكنه عززه باقتراح اخر وهو استعمال العصي حتى تنبت هذه القيادة «مكسرة» الرأس خانعة، تلبي ما يقال بدون اعتراض - كما يتوهم !

إن الحقيقة واضحة وضوح الشمس في النهار، وهذه الارض لن تنبت الا اناساً رؤوسهم لا تنحني الا لتقبيلها. فهل يهرتكم شمس هذه الحقيقة، الحقيقة الجازمة بان لا مناص من يوم نضع فيه هذه العصي وقوداً لاول قطار سلام سيحج باتجاه القدس العربية.

● باسيليوس بواردي - القدس ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٦٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

للإنتفاضة قيادة!

ألإنتفاضة تحررية، معادية للإمبريالية. فقيادتها، فقط لا غير، تحررية معادية للإمبريالية!

من شأن البيان التاريخي، الذي اصدرته امس «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في قطاع غزة» وننشره على راس الصفحة الاولى من عدد اليوم [illegible] جميع الأعداء، في الداخل والخارج، في [illegible] الانتفاضة او اجهاضها او [illegible] وتصفية مكاسبها والعودة بالوضع الى حالة [illegible] الامبريالية الامريكية - الصهيونية - الاميركية [illegible].

فواقع وجود قيادة وطنية موحدة لهذه الانتفاضة [illegible] جميع الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والدينية والتيارات السياسية [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية» وعلى راسها «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني [illegible] الوطني لهذه الانتفاضة الواضح المعالم [illegible] في الالتزام [illegible] «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» [illegible] من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة [illegible] ديفيد ولقيادة [illegible] الانتفاضة [illegible] للشعب الفلسطيني مع التوجهات الامريكية [illegible] الفلسطيني واجماعه الوطني [illegible].

أولا - ان هذه الانتفاضة [illegible] القيادة الملتزمة بمثل هذا البرنامج هي قيادة من الممكن الركون الى [illegible] ومثابرتها والى قدرتها على إحباط كافة المؤامرات من الاستسلام حتى المناورة. [illegible] «سر» الثورة الفيتنامية التي انتصرت بفضل القدرة الاعجازية التي ابداها الشعب الفيتنامي على احتمال أقسى ما عرف في التاريخ الحديث من عنف [illegible] حتى النصر، اكثر من مليوني شهيد. وهذا «السر» هو تلك القيادة المتميزة التي لا يستطيع سواها استقطاب هذه الثقة الشعبية الشاملة وحتى النهاية.

ثانيا - أن تمويهات حكام اسرائيل وامريكا ستنكشف وتنهار بشأن محاولاتهم الفصل بين قيادة الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية لان القيادة واحدة في «الداخل» وفي «الخارج» - تركيبة وطنية واحدة وبرنامج وطني واحد [illegible] معاد للامبريالية الامريكية ولمخططاتها العدوانية الاستسلامية. من شذ عن ذلك [illegible] يكون خارج الصف الوطني حتى ولو [illegible].

وثالثا - ان المخططات الامريكية للتحايل على الانتفاضة [illegible] مثلما كان مصير أشباهها في الفيتنام [illegible] الاحتلالي، هذا [illegible] بركان!

لقد قطع الشعب العربي الفلسطيني في [illegible] مسافة ما قطعناه في [illegible] وطن لنا سواه [illegible] وطنية معادية [illegible] الامبريالية الامريكية [illegible] الى التعلم من [illegible] المدسوسين [illegible] أمريكا. خارج [illegible] الساعات المصيرية [illegible] على ذلك هذه المرة!

«الاتحاد»

● مصور [illegible] في حلحول يوم ٥ الجاري. [illegible]

لماذا يصوب المستوطن بارودته نحو الأولاد العرب

● بقلم [illegible] ●

فلا [illegible] المستوطنين [illegible] لحقوق الشعب العربي الفلسطيني [illegible] النار [illegible] التعصب القومي [illegible] فلا يرون سوى [illegible]

[illegible]

[illegible] عن هذه الدوافع وعن طبيعتها [illegible] على النحو التالي: قال ان [illegible] على استعداد لأن يوظف امواله مقابل ضمان ربح يصل إلى ١٠٪ [illegible] إذا ضمن ٥٠٪ من الربح فهو [illegible] أما إذا ضمن ربحا [illegible] ١٠٠٪ فهو على استعداد لانتهاك [illegible] وإذا ضمن ربحا مقداره [illegible] ٪ فهو على استعداد لاقتراف الجريمة. [illegible] «يربحون» الأرض [illegible] الأموال لبناء الفنادق [illegible] ويستقبلون السياح [illegible] الطاهرة [illegible] باعتبار أنهم [illegible] من الأنقياء - حرديم!! هؤلاء هم [illegible] ارض إسرائيل الكاملة. وكان من [illegible] في إقامة المستوطنات فوق ارض إسرائيل الكاملة. في [illegible] قرب العريش، [illegible] و «انتهكوا القوانين» [illegible]

[illegible] ما يدافع عنه جيش [illegible] النار على المدافعين عن [illegible] على استعداد لاقتراف الجريمة [illegible] أرباح «غوش قطيف». [illegible] أرباح من هم فوق الجميع: [illegible] وراء المحيط، الذين [illegible] «الفيتو» الأمريكي في [illegible] من الحكام العرب.

مذكرة احتجاج

● مذكرة مشتركة اصدرها اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل. ●

□ نحن، اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والنساء اليهوديات والعربيات في حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، نعبر عن استنكارنا ورفضنا لسياسة القبضة الحديدية، والقمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

لقد اظهرت الصدامات العنيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة بين الشعب الفلسطيني بكل فئاته وعلى نطاق جغرافي واسع، وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي الذي كشف ويكشف منذ ٨ كانون الثاني ١٩٨٧ وحتى هذه اللحظة، حقيقة عدوانية الحكومة الاسرائيلية وديمقراطيتها المزيفة، ومن جهة اخرى عكست هذه الصدامات تمسك الشعب الفلسطيني بحقه المشروع في انهاء الاحتلال وفي اقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

هذا، وتنتهك اسرائيل بشكل فظ كل القوانين والاعراف الدولية وتستعمل القوة العسكرية ضد المتظاهرين العزل الذين سقط منهم ٥٤ شهيدا، كما قتلت ٣٦ امرأة منذ بداية عام ١٩٨٨ وجرح مئات الاشخاص.

ولم تسلم النساء الحوامل من وحشية الجيش الاسرائيلي: وقد حصلت حتى الآن ٦٠ حالة اجهاض نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وسلطات الاحتلال الاسرائيلي كذلك تنتهج اساليب قمع متعددة، مثل استخدام الذخيرة الحية والقتل والتعذيب والضرب والاهانة، الى جانب اعتقال الآلاف وتقديمهم الى محاكمات عسكرية سريعة، واحتجاز الآلاف طوال ساعات عديدة في الشوارع. ومحاصرة المخيمات والقرى والمدن لاكثر من اسبوعين بدون السماح للكوادر الطبية بالعمل. وقد تسبب هذا الحصار في نقص التزود بالمواد الغذائية مما ادى الى تدهور الاوضاع الصحية العامة.

وفي الوقت ذاته تفرض السلطات الاسرائيلية اغلاق الجامعات والمدارس ورياض الاطفال لفترات طويلة، وابعدت خمسة فلسطينيين مؤخرا وتهدد خطر الابعاد خمسة اخرون. بالاضافة الى فتح الحوانيت بالقوة في مختلف مدن الضفة وقطاع غزة.

ان النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة، والنساء اليهوديات والعربيات في اسرائيل يعشن في خوف وقلق دائم على مستقبل الاطفال والشبان والفتيات، بدل الفرح بطفولتهم، فالاطفال الفلسطينيون يضطرون الى مواجهة الرصاص وقنابل الغاز التي تلقى عليهم بكثافة من قبل قوات الاحتلال حتى داخل البيوت والاماكن المغلقة.

اننا، بالاضافة الى حبنا للحياة، وللسلام بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي، وحبنا للطفولة، نناشدكم بأن تضموا اصواتكم الى صوتنا، لوقف المذابح ضد الشعب الفلسطيني التي تقترف يوميا من قبل حكومة اسرائيل.

انكم تستطيعون اسماع صوتكم من خلال الاحتجاج المنظم ومن خلال النشاطات التضامنية المطالبة:

● بوضع حد للقتل والعنف الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني عموما وضد الاطفال بشكل خاص.

● ارغام اسرائيل على اطلاق سراح الاولاد المعتقلين فورا واغلاق معسكرات الاعتقال مثل الفارعة والظاهرية في الضفة الغربية ومعتقل انصار ٢ في قطاع غزة.

● المطالبة باعادة الخمسة المبعدين.

● مناشدة حكومات المجتمع الدولي لتفعيل الضغط على حكومة اسرائيل لوقف سياسة القمع الدموي ضد الشعب الفلسطيني.

● تشكيل لجنة تحقيق شعبية من الامم المتحدة للتحقيق في جرائم حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة.

● بذل الجهود من اجل ان يعقد مجلس الامن الدولي مؤتمرا دوليا للتوصل الى حل عادل ومقبول للقضية الفلسطينية بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية وكل الاطراف المعنية بمن فيها اسرائيل و م.ت.ف على قدم المساواة.

● فيما يلي - بعض البراهين على سياسة القمع الدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الاطفال والاولاد الفلسطينيين

● قتل متعمد

«اسماعيل مسلم - ١٥ سنة من مخيم المغازي قتل في ٨٨/١/٧» «وحيد ابو سالم - ١٠ سنوات من خان يونس قتل في ٨٧/١٢/١٠» «علي مساعد - ١٣ سنة من مخيم بلاطة قتل في ٨٧/١٢/١١» «نافذ قطيفان - ١٥ سنة من دير البلح قتل في ٢٣/١٢/١٥» و عبدالله فاعور - ١٤ سنة من مخيم بلاطة قتل في ٨٧/١٢/١١» «فؤاد تمراز - ١٥ سنة من دير البلح قتل في ٨٧/١٢/١٦» «سامر علي جمعة - ٤ اشهر من دير امر قتل في ٨٨/١/١٣» «احمد شويكي - ١٣ سنة من دير امر قتل في ٨٨/١/١٣». وتتضمن القائمة اسماء ٦٦ من الجرحى، من الاولاد والاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٢ - ١٦ سنة وكانت جراحهم نتيجة للرصاص الحي او الرصاص المطاطي، او الضرب الوحشي او قنابل الغاز.

كما تتضمن اسماء ١٤ من المعتقلين الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ - ١٦ سنة.»

* اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة * حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ٨٨/٦/٢٣

القرابين ومنابعها الاولى

● بقلم: تماضر سوالمة ●

● مغالاة في اكرام الآلهة ذبح الابكار من الابناء * ساهمت الاديان في سحوق الشعف في الوجدان الشعبي * لتذكير الولي بالحاجة المقصود من اجلها، يلطخ حائط الولي بالدم ●

● «عرف آدم حواء امرأته، فحبلت وولدت قايين، وقالت اقتنيت رجلا من عند الرب، ثم عادت فولدت اخاه هابيل، وكان هابيل راعيا للغنم، وقايين عاملا في الارض، وحدث من بعد ايام ان قايين قدم من ثمار الارض قربانا للرب، وقدم هابيل ايضا من ابكار غنمه ومن سمانها، فنظر الرب الى هابيل وقربانه ولكن لم ينظر الى قايين وقربانه فاغتاظ قايين وسقط وجهه.. وحدث اذ كانا في الحقل ان قايين قام على هابيل اخيه وقتله، فقال الرب لقايين اين هابيل اخوك ؟ فقال لا اعلم. احارس انا لاخي ؟ فقال الرب لقايين، صوت دم اخيك صارخ اليّ من الارض، فالان ملعون انت من الارض التي فتحت فاها لتقبل دم اخيك من يدك. متى عملت الارض لا تعود تعطيك قوتها. تائها وهاربا تكون في الارض».

عرف الانسان النذور والقرابين منذ اقدم العصور، وهذه قصة من اقدم القصص التي يرد فيها ذكر للقرابين والنذور في تاريخ البشرية المكتوب والمنقول عبر تتابع الاجيال، حتى وقتنا الحاضر.

ترافقت عادة النذور مع وعي الانسان وادراكه لوجود قوة تفوق قوته، يلجأ اليها حينما يعدم الوسيلة الناجعة لتحقيق اماتيه، بالفعل الانساني. وبما انه لم يكن يجد لهذه القوة اي تفسير عقلاني فارتأى ان يبتدع الحيل والاساليب الخاصة التي يعتبرها لكسب هذه القوة الغامضة واستعطافها وتجنب شرها وغضبها، فتمثلت هذه الوسيلة بالنذور وتقديم الذبائح كقرابين وهدايا و..الخ.

وقد غالى الانسان في تكريم هذه القوة التي اطلق عليها اسم الآلهة، فمثلا كانت القرابين الكنعانية تضم ضحايا من البشر الى جانب قرابين الحيوان المألوفة، التي كانت تقدم في الكوارث العامة على انها اعظم قربان يمكن ان يقدمه الانسان الى الآلهة. ومن العادات تقديم الابكار من الابناء لدى الكنعانيين القدامى، وقد حافظوا على هذا التقليد حتى زمن متأخر، وكذلك شعر ابراهيم بالدافع لتقديم اسحق ذبيحة تقليدا للكنعانيين في فلسطين، وتزخر الكتب المقدسة والتاريخية والتراثية بالامثلة والنماذج عن القرابين الادمية التي كان يقدمها الانسان في الملمات والكوارث لارضاء الآلهة، وكف شرورها عن الانسان، ففي وادي النيل عندما كانت تفيض مياهه في فصل الربيع كان الفراعنة يقدمون له قربانا من أجمل عذارى المدينة يلبسونها ثوب الزفاف ويزينونها باجمل زينة ويقذفون بها اليه لارضائه كي يكف عن الفيضان واتلاف البيوت والاراضي والمزروعات.

وفيما بعد اقلع الانسان عن تقديم القرابين الآدمية، ليكتفي بالذبائح من الحيوانات، وانواع اخرى من الهدايا كتقديم الخبز والخمر، وما يزال هذا الطقس موجوداً في الاديان اليهودية والمسيحية وخاصة في ذكرى العشاء الاخير وذكرى دم لحم المسيح، ثم انتقل بعد ذلك الى اقامة المعابد والهياكل والمقامات والتماثيل، كرمز الالهة ولتكون مركز اتصال بينها وبين الانسان، فبنى الكنعانيون المعابد والمزارات على شكل هياكل في العراء، يتكون من مذبح وحجر او حجرين يعتقد انه او انها مسكن الآلهة ويقام بالقرب من الاشجار او الينابيع وخاصة على التلال.

وتقدم القرابين والنذور في هذه المعابد، واقدم معبد كنعاني يعود للالف ١٠ ق.م. في اريحا ومجدو ومعبد سليمان في اورشليم.

ومع تقدم البشرية وظهور الاديان والمرسلين، وتوحيد الآلهة في اله واحد، وما شرعته الاديان في كتبها من تحريم لقتل الانسان لاي سبب كان، ضرورة الايمان بالله وحده دون سواه ادى كل ذلك الى تطور كبير في اشكال الطقوس وطبيعتها، ولكنها بقيت محافظة على عوامل بقائها، الا وهي الايمان بنجاعة التقرب من موضوع مقدس لتحقيق هدف وامان واحلام صعبة المنال.

■ لماذا النذور ؟ ■

لكل عادة شعبية معناها الذي يعبر عن وظائف وحاجات ملحة وضرورية للانسان وفي ادائه لهذه الوظيفة في مجتمع معين (محدود بزمان معين ومكان معين)، ترتبط بظروف هذا المجتمع وواقعه وتتعرض لعملية تغير دائم تتجدد بتجدد الحياة واستمرارها. وهي تعبير عن واقع انساني اجتماعي يتخذ من العالم الواقعي موقفا معينا قد يتفق مع موقفنا وقد لا يتفق، والنذور هي احدى هذه العادات التي تشي بواقع ضاغط لا يتيح للانسان تحقيق حاجاته الطبيعية بشكل انساني واقعي، مما يدفعه الى الاستسلام والخنوع وانتظار المعجزات التي تحتاج الى طقوس معينة حتى تتحقق ويسير الخطو نحو هذه القوة الوهمية والزيارات والادعية الخاصة. وهذه الوسيلة هي اما أشياء مقدسة كنبع ماء مقدس او شجرة مقدسة.. او هي كائن بشري له صفات مميزة عن غيره من البشر كالاولياء الصالحين، والائمة الاحياء منهم والاموات، الذين يتميزون بالتقوى عادة ويظهرون من «الكرامات» ما يدل على جدارتهم بلقب الولاية هذا. «والكرامات» هي المعجزات كابصار الاعمى او شفاء مرض مستعص، او إنقاذ شخص من الموت.

وتتباين صورة الاولياء من المعتقد الشعبي تباينا كبيرا عن صورتها في العقيدة الدينية الصحيحة، فالاولياء من وجهة النظر الدينية حسب الكتاب الكريم: «هم الذين آمنوا وكانوا يتقون، الذين كانوا في حياتهم عبادا مخلصين لم يتجهوا بقلوبهم الى غير الله، ولم يقفوا بباب احد سواه، ولم يرفعوا اكف الضراعة الا اليه ولقد كانوا يدعون الناس الى هدي الله وشرعه» فمن وجهة النظر هذه لا يعرف الدين الاسلامي شيئا يقال له «مقامات الاولياء» سوى ما يكون للمؤمنين المتقين عند ربهم من درجات. اما في المعتقد الشعبي فالاولياء يجترحون المعجزات ويقومون بالخوارق يساعدهم في ذلك اتصالهم المباشر بالله او تسخير الجن وما الى ذلك.

ان رسوخ هذه العادة (النذور) في الوجدان الشعبي على المدى لا يرجع الى مصادفة وقوع معجزة على يدي ولي معين، او الى ما ينهض به من وظائف تعويضية عما يفتقد في الواقع المعاش فقط بل يعود الى الترابط الوثيق بين الولي والدين، فسمات الولي وملامحه تنبع اساساً من الدين الذي يؤمن به كافة افراد المجتمع ويزخر التراث الشعبي الفلسطيني شأنه شأن التراث العربي بالحكايات التي تروى عن الاولياء القديسين الذين اجترحوا المعجزات وتنتشر مقاماتهم واضرحتهم في معظم قرى ومدن فلسطين، حيث يذهب الضعفاء والمقسوعون والعاجزون ممن لهم حاجات ملحة، الى تلك المقامات محملين بالنذور والهدايا طالبين الحماية او الشفاء او عودة غائب وما الى ذلك من مطالب وامان جريحة.

■ انواع النذور ■

وللنذور انواع منها الموسمية او السنوية، ومنها نذور مستحقة. اما النذور الموسمية، فهي تؤدى كل عام في وقت معين، وان عدم اداتها يجعل صاحب النذر يعيش حالة من القلق الدائم والتحسب وترقب مكروه ما.

اما النذور الدائمة فهي التضحية للاموات في عيد الاضحى او في عيد الفطر، وهناك بعض العادات القبلية المرتبطة بفصل الربيع «فصل الحضارة» اذ يمتنع البدو تحديدا عن تناول لبن او حليب المواشي الا بعد التضحية لجدهم او بعد توزيع أول دفعة من هذا الحليب او اللبن. بعض القبائل التي تسكن قرب ضريح ما تذبح له ذبيحة كل عيد، كما تذبح الذبائح اذا وطئوا منطقة جديدة، وهذا اعتقاد قديم ملخصه ان المردة والجان تأخذ دائما اول من يدخل البيت بعد بنائه، فاي بقعة او منطقة مسكونة بالجن قبل ان يحل الانسان فيها، لهذا وجب ان يستأذن سكانها من الجن بارضائهم وذبح الذبائح، اما النذور الآتية والمستحقة فهي النذور المصاحبة للاحتفالات والمناسبات كالختان والزواج، او لفرح الشفاء.. وهناك نذر لرد امر سيء، او لولادة ذكر.

■ طقوس الاضحية في النذور ■

الاضحية التي تقدم في النذور، وسيلة لتحقيق الاتصال بين الانسان المتدين وبين المقدس، وهو اتصال يستهدف ان يفدي الانسان نفسه وان يتطهر، ثم تحولت الاضحية الى وسيلة لاظهار الولاء والطاعة والتماس القربى والتعبير عن الخضوع لله. لهذا السبب يحرص صاحب الضحية الذي يقوم بذبحها حرصا شديدا على ان يتلو قبل الذبح ما يلي: «باسم الله. الله اكبر. اللهم منك واليك..» اذ انه بهذه الكلمات يعتذر صاحب الاضحية من قتل ضحيته على اساس ان الروح التي ستزهق من وراء هذا الذبح هي ملك لله.

كما ان لكل مناسبة اغانيها وادعيتها وطقوسها، كوضع البخور في النار ورش الملح ورفع راية بيضاء مصبوغة بالحناء، واقامة الدبكة مدة سبعة ايام، ثم ذبح الذبيحة، كما يوصي الاباء ابناءهم بذبح الذبائح لارواحهم ووضعها قبل موتهم ويعلمونهم ما يجب ان يعملوه، لان ارواحهم شاهدة على ذلك.

ومن اغاني النذور التي تغنى في مناسبة شفاء مريض:

يا ربي يا راعي الرايات
عن المريض ترفع الساياات
جينا نزورك يا زاير
ونذبح كبش النداير
جينا نزورك نزور
ونذبح جذورك بالاول

وفي محاولة لتذكير الولي بتنفيذ النذر، او كي لا ينسى طلب صاحب الحاجة تمسح عتبة الضريح بدم الضحية، فتغمس الكف بدم الضحية وترسم على حائط الضريح. اما تلطيخ عتبة بيت صاحب الضحية او جدار بيته بدم تلك الضحية فيهدف الى نقل البركة الى بيت الرجل لان الضحية ودمها ملك للشيخ.

ولا تقتصر النذور على الذبائح فقط فهناك، هدايا يمكن ان تقدم للولي، كان يهب الشخص صاحب النذور للضريح شيئا عزيزا عليه من ملابس وحلي وبخور وشموع، او كزرع شجرة بجانب الضريح ليستفيء بظلها من يأتي لزيارته، او اقامة صنبور ماء، او سجاجيد.. الخ وهناك ايضاً اطلاق اسم الولي على مولود جديد كي يحفظه ويصبغ عليه بركته.

لكن المهم في موضوع النذور هو الحرص الشديد على الوفاء به وتتواتر حكايات كثيرة حول المصير الذي لقيه صاحب نذر لم يفي به.

ان الاساس الاجتماعي لهذه العادة هو هيمنة ايديولوجية الاقطاع على المجتمع الزراعي والبدوي، تلك الايديولوجية التي افرزت استنادا الى نمط العلاقات الانتاجية، قدرا كبيرا من الاستسلام والخنوع والاعتقاد بالقدرية وذلك بفعل واقع الاستحقاق الذي يعيشه المجتمع بفعل الاستغلال والقهر الممارس عليه من قبل الطبقة المستغلة. هنا في مثل هذا الواقع يجد الانسان المعدم نفسه محكوما بكل ما تقدم وقانعا على ضوء ما رسخ في ذهنه من مفاهيم الايديولوجية الاقطاعية، بانعدام اية امكانية لتغيير الواقع بالفعل الانساني، فيلتمس خلاصه في حكايات وهمية خرافية تحقق له ما لم يستطع تحقيقه في حيز الواقع، فيتداولها ويتعاطاها كالماء والخبز.

وغير خاف ما لهذه الظاهرة من تأثير سلبي على تقدم وتطور الشعوب وعلى مسيرة النضال والتحرر من كافة اشكال الاستعمار والاضطهاد، وهذا يقتضي ضرورة تحليل الظاهرة وارجاعها الى اساسها وعوامل وجودها وتشكلها، ثم اثبات زيفها وعدم جدواها، وضرورة الايمان بالعمل والفعل الانساني وقوة الارادة لصنع المعجزات وتحقيق الاماني وتجاوز الصعوبات، وبغير ذلك لن تحقق هذه القوى الوهمية الخرافية سوى الوهم.

هوامش:

● من قصة قايين (قابيل) وهابيل في كتاب تكوين الاصحاح ٤

● ● علم الفولكلور، د. محمد الجوهري.

● ● ● راعي: صاحب. السايات: المرض زاير: يا من تزار. جذورك: الذبيحة.

المراجع:

- الميثولوجية السورية، وديع بشور، مؤسسة فكر للابحاث والنشر.
٢ - استلهام الينبوع، عبد الرحمن بسيسو مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع.

(عن «بلسم» ٢ كانون الثاني ١٩٨٨)

مهرجان معين بسيسو في عكا

● عكا - تحيي مؤسسة الاسوار للثقافة والنشر برعاية اتحاد الكتاب العرب ذكرى الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو بمهرجان كبير في قاعة مدرسة تراسنطة في عكا القديمة وذلك مساء الجمعة القادم ١٩٨٨/٢/١٢ باشتراك الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب والشعراء سالم جبران، نزيه خير، محمود دسوقي، حنا ابراهيم، والدكتور حبيب عبد الفتاح والكاتب محمد الطراوي، ومحمد سالم الشافعي ويلقي عاطف بسيسو وسيقدم بكري وعدد من مرافقة كمان تيسير الياس ارتالات من شعر معين بسيسو. كما يقدم فوزي السعدي وفرقة بعاد الرامية وصلات غنائية. واما عريف المهرجان فهو الاستاذ يعقوب حجازي.

ندوة في حيفا:

مخطط وادي الصليب: بناء أم هدم ؟

● حيفا - خاص بالاتحاد - بدعوة من اللجنة الثقافية للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في حيفا تعقد يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ في نادي «الاخوة» ندوة تحت عنوان: مخطط وادي الصليب: بناء ام هدم ؟ وذلك لتسليط الاضواء الكاشفة على هذا المخطط الذي اعدته بلدية حيفا في محاولة للقضاء على احد ابرز المعالم الحضارية الفلسطينية في المدينة، وادي الصليب، ويلقى هذا المخطط معارضة شديدة لدى اوساط عديدة في المدينة عربية ويهودية وقد تشكلت لجنة تضم مجموعة كبيرة من رجال الفكر والفن والادب لمواجهة هذا المخطط.

ويشترك في الندوة الشاعر نتان زاخ وزاهي كركبي ممثل الجبهة في مجلس بلدية حيفا ومخططا المدن د. بوبيرت لوبون وسعاد نصر والرسام غرشون كنيبل ويدير الندوة البروفيسور كالمن التمان.

■ وجبة سجين.. ■

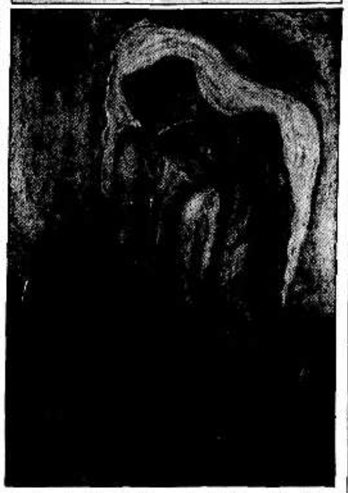

● عمل فني جديد للرسام مروان ابو الهيجا - طمرة

فؤاد قاعود

الاغتسال بالامطار الرعدية

بحر السما مليان مراكب سحاب
وكل واحده محمله نوه
للبرق قبطانهم أجاب واستجاب
بالوعد بعد الرعد ما دوى
ف الوقت دا ترجع لي روح الشباب
الاقيني ادم والوجود حوا
البحر عالي والسما ف انسكاب
يتبلّ عطش.. الروح.. وتتروّى
وغسلت ما تركت فصول التراب
وما عمل صيفها وما سوى!

● ● ●

الجسم خفّ وللرياح شدبه
وف خلع جسمي عني كل الوطر
انا اللي عمره ما اشترى شمسيه
ولا غوى مره بلاطي المطر
حسيت كأني ريشه ف الخفية
مع كل هبه ف المكان تنتظر
لاكن ف روحي مقدره وشدّبه
وكلي رغبه في ركوب الخطر
من ينسي جسمه يلقى روحه قويه
تتحرر التركيبه او تتشطر!

● ● ●

ان تغسلوا دنس الوجوه بالمصارف
أغسل باطهر من جميع المنابع
وان تجعلوا ف الطين ايديكم غوارق
اصعد انا الملكوت لسادس وسابع
وان تطاطوا للرياح الجوارف
اقلع انا عين النجوم بالصوابع
وان تكنوا تحت دفء المطارف
أبز انا ع الشط دون أي تابع
وان تسعوا ف الليل عيونكم ذوارف
اعقد انا ندوة سمر للزوابع!

(عن «صباح الخير» ١/٢٨)

جائـــزة للمتشـــائل

في باريس اسندت «جائزة محمود المشري» الى الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي على روايته «مغامرات سعيد المتشائل»، حسب العنوان الفرنسي. وكانت رواية اميل حبيبي قد صدرت بالفرنسية في مستهل العام الماضي ١٩٨٧ بترجمة من جان باتريك غيوم، عن «دار غاليمار» الباريسية. كما قدمت جائزة الصداقة العربية الفرنسية الى جيرار خوري على كتابه «ذاكرة الفجر، وقائع لبنانية» الذي صدر عن منشورات بوبليسود. وكوفئت «دار سندباد» بالجائزة الخاصة للجنة التحكيم التابعة لجمعية الصداقة العربية الفرنسية وذلك لجهودها في ترجمة ونشر المؤلفات العربية.

كوريا الجنوبية تفتح ابواب صناعتها السينمائية للرساميل الاجنبية

● سيؤل - و.ص.ف - اعلنت وزارة المال في كوريا الجنوبية انها قررت فتح ابواب قطاعي الانتاج والتوزيع السينمائي والاعلاني امام الرساميل الاجنبية.

واوضحت الوزارة في المناسبة ان شركتي «توينتيث سانتشوري فوكس» الاميركية و«يونايتد انترناشونال بكتشرز» (المجمع يضم اكثر من شركة انتاج اميركية) منحتا الاذن بتوظيف مئة الف دولار لكل منها في اقامة مكاتب استيراد افلام اجنبية في كوريا الجنوبية.

واشار المسؤولون في الوزارة المعنية الى ان على الشركات الاجنبية الراغبة في توظيف اموالها في القطاعين المذكورين ان تقوم بذلك بالمشاركة مع مستثمرين محليين على ان يملك هؤلاء ٥٠ في المئة من الراسمال.

ويذكر ان حجم الاستثمارات الاجنبية «وعلى راسها اليابانية» في كوريا الجنوبية ارتفعت ثلاث مرات في العام ١٩٨٧ وبلغت ١.٠٦ مليار دولار.

● اقامة الدبكة - جزء من ايفاء النذر ●

رحيل الرسام والمسرحي «كوبي»

● فنان من نوع خاص ●

● غاب في باريس فنان من نوع خاص، يقف على حدة بين اقرانه وزملائه. الفنان اسمه كوبي، يعرفه هواة المسرح العرب، اذ شاهدوه، او سمعوا به او قرأوا احد نصوصه. لكن كوبي رسام ساخر ايضا عندما جاء باريس عام ١٩٦٣ بدأ حياته الفنية ببيع رسومه، قبل ان يستقر في «الترفيل ايسرفاتور» مع «امرأته الجالسة» (شخصية جالسة تطلق مونولوجاتها الساخرة، او حواراتها مع بطة)، ومن بعدها في عدة مجالات ساخرة مثل شارلي ايدو وهاراكيري وصولاً الى صحيفة «ليبراسيون».

من هو كوبي هذا الذي اثار من الفضائح الفنية، ما جعله اكثر هامشية، هو الذي اختار الهامش اساسا في الحياة والتعبير ؟ ارجنتيني الاصل من عائلة ديبلوماسيين وفنانين، سرعان ما خرج من بلاده الى المنفى مع والده، وبدأت رحلة التسكع من هايتي الى نيويورك مروراً بايرلندا حيث كانت والدته سفيرة لبلادها، وصولا الى باريس، حيث اختار ان يعيش وان يمارس الرسم والكتابة والمسرح تمثيلا وتاليفا.. وقدم اعماله مخرجون كبار بينهم الفريدو آرياس وفيكتور غارسيا و... جورج لافيلي الذي اقترن اسمه باسم كوبي على مر السنين والعروض: «المثل او صعوبة التعبير» (١٩٧١) «ظهرات الاربع» (١٩٧٣) وقبلها النجاح الاول لكوبي «يوم في حياة حالمة» (١٩٦٨) في مسرح «اللوتاس» حيث لعب في اللحظة الاخيرة الدور الذي كان من المفروض ان يؤديه احد ممثليه، طبعاً البداية الاولى لكوبي واسمه الحقيقي راؤول «دامونتي» (كوبي بالارجنتينية تعني: ديك صغير) كانت عام ١٩٦٦ في المركز الثقافي الاميركي حيث طلب اليه ان يقدم نصا لارابال، لكنه سرعان ما قدم نصاً كتبه بنفسه ركان مسرحية «جنفياف في المغطس». عام ١٩٦٩ قدم المسرحية التي اثارت فضيحة عارمة مع تاكوانداو بعنوان «ايفا بيرون»، وقد اثارت سخط اليمين المتطرف الذي قام بتحطيم القاعة والديكور، ثم جاءت عام ١٩٨٣ مسرحية «البراده» التي يؤدي فيها بنفسه ست شخصيات بينها شخصية الخادمة ذات الحاجبين الكثيفين غوليانا، التي عاد فظهر بها في دعاية مشروب «البريه».

وتطول المحطات المدهشة في مسيرة حافلة من دور «الخادم» في «خادمتيه» جان جينيه الى مسرحيته «ليلة مدام لوسيان» مع ماريا كازارس في مهرجان افينيون ١٩٨٥.. غير ان المأساة التي تحتل موقع الصدارة في حياة كوبي، هي موته بمرض السيدا (الايدز) وللمرة الاولى يعلن عن النبأ بهذه المباشرة لدى اعلان الوفاة.. فكوبي كان فرغ من اعداد آخر نصوصه «زيارة غير متوقعة» التي سيفتتح بها جورج لافيلي مسرحه الجديد «مسرح التلة» في باريس خلال شهر شباط (فبراير) الجاري وتدور احداث المسرحية عن ممثل عجوز يمثل انه مريض بالسيدا.

ويتقمص حالات الاحتضار والمواجهة مع الحياة والموت. نهاية ساخرة، تصورها صاحبها في رأسه قبل ان تاتيه في قتامة الواقع.

● لوحة وفنان

بيكاسو و«نساء أفينيون»

● ولد بابلو رويز بيكاسو في عام ١٨٨١ في مدينة ملقا، وهي مدينة بنيت في موقع فينيقي قديم، أسفل السيرا نيفادا على الساحل الاندلسي من اسبانيا. وكان والده فنانا ذا موهبة متواضعة يكسب رزقه بالعمل كأمين متحف ومدرس للرسم. ويقال انه ذهل لمقدرة ابنه بابلو الصغير حين أمسك بلوحة الالوان والفرشاة، واقسم ان لا يرسم بعد ذلك ! وقد تنقل بيكاسو بين برشلونة الاسبانية وباريس التي استقر فيها طويلا وكان لجوها الفني في أوائل هذا القرن تأثيره الكبير على موهبته الفنية حتى اصبح واحداً من أشهر فناني القرن العشرين. وقد مر بيكاسو بمراحل فنية عدة منها المرحلة الزرقاء، الوردية، الزنجية، والتكعيبية.

وتعد لوحته (نساء أفينيون)، واحدة من أهم لوحاته ومعلماً بارزاً على مساره الفني المبدع، فهذه اللوحة فوق العادية، كما جاء في كتاب الناقد الانكليزي تيموثي هيلتن عن أشهر لوحات الفنان، تدين بالكثير لسيزان والفن الافريقي وتعتبر سلفاً للتكعيبية، وفقاً لاراء المؤرخين، ويستنتج هذا الناقد من دراسته لهذه اللوحة، التي تمثل خمس عاريات، والرسوم التمهيدية لها عام ١٩٠٧، ان بيكاسو قد اعاد الاشتغال بها بعد ان انتهى منها، فحلق بعض الاشخاص وأضاف المرأتين اللتين على جهة اليمين نتيجة لاهتمام جديد بالفن الهدائي الافريقي.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٢٧) ● ● ●

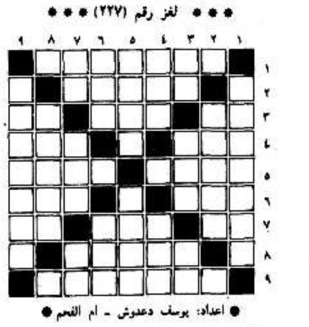

● اعداد: يوسف دعدوش - ام الفحم ●

افقي:
١) مخيم فلسطيني للاجئين
٢) مدينة فلسطينية محتلة
٣) ملك (معكوسة) - ديوان لسميح القاسم - مرض عضال
٤) قر - من الارقام
٥) اقناء - مدينة ساحلية
٦) يحب - بيت الرهبان
٧) احترم - ظهر (معكوسة) - تفهم (مجزومة)
٨) قطر عربي
٩) مدينة عربية

عمودي:
١) مخيم فلسطيني للاجئين
٢) مدينة فلسطينية محتلة
٣) حرف نصب - ماضي - متمثلان
٤) احرف متشابهة - نعبر (مجزومة)
٥) معقد - دولة افريقية
٦) راية - وسيلة نقل شعبية
٧) بين اثنين (معكوسة) - سائد - دلي (معكوسة)
٨) قرية فلسطينية محتلة
٩) سجن رهيب في فلسطين

● ● ● حل لغز رقم (٢٢٦) ● ● ●

افقي:
١) فلسطين
٢) اخ * برن
٣) سب - لين - ال
٤) تلة - ثمان
٥) خاتم - برقا
٦) جدل - صدق
٧) اي - هرب - سر
٨) طوباس
٩) الاتحاد

عمودي:
١) استقلال
٢) بلادي
٣) لا - هاج - ظل
٤) سخل - هري
٥) طيبة - تبرأ
٦) برن - باح
٧) ن ن - شرق - اس
٨) الناصرة

«دون جيوفاني» في «لاسكالا»

شترلر واوبرا «الاضواء المظلمة»

● المسرحي جورجيو شترلر لايهدأ. فها هو يتطلع في ميلانو لاوبرا موزار المستحيلة «دون جيوفاني». ورغم عدم اجماع النقاد على مدح هذه الاوبرا، الا ان النقاش بدأ في الاسواق الفنية حول رؤية شترلر والتقنيات التي اعتمدها. فلعبة الظلال والعتمة، طاغية على العرض، ويقوم المسرحي الايطالي باسقاط عالمه على الخشبة وعلى اوبرا موزار، يساعده في ذلك فنان الديكور الذي يرافقه منذ عقود: فريجيريو، ويحوم حوله مسرح الظلال الصينية، الحفرة الإمامية للخشبة يجلس فيها ستون عازفاً، ويصعد منها الليل، الذي لا يتجرأ عليه البطل الا نادراً. وتأتي الاقنعة والملائكة لتكمل الديكور بنفس الهيبة الطاغية، ويلعب المخرج اضافة الى براعة موتي قائد الاوركسترا المعروف، على الايهام الطالع من الحيل التقنية، وسط اجواء ميتافيزيقية طاغية.

● تهنئة ●

الى الزميل عفيف دندن وزوجته ابتسام بالمولود البكر «احمد».
اعضاء الحزب والشبيبة - جديدة

عن «عل همشمار»:

اتساع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية بين الشبان الدروز والشركس

● تل ابيب - ذكرت «عل همشمار» في نبأ لمراسلها العسكري، امس الاول الاثنين، ان قلقا يسود قيادة الجيش الاسرائيلي حيال اتساع ظاهرة رفض الخدمة الاجبارية في الجيش بين الشبان ابناء الطائفتين الدرزية والشركسية.

وجاء في النبأ ان هنالك اليوم (٢٧) شابًا من الطائفتين المذكورتين على عتبة التجنيد الاجباري يرفضون الامتثال لاوامر التجنيد ولذلك اعلن عنهم «فراري».

واضاف المراسل ان قيادة الجيش قلقة ازاء انتشار هذه الظاهرة واتساعها وخاصة خلال الاشهر الستة الاخيرة وان «اجراءات مختلفة» تتخذ لمقاومة هذه الظاهرة.

وقال ان هنالك حالات «تقدم فيها اوساط شيوعية منحًا دراسية لابناء الطائفة الدرزية لكي لا يتجندوا في الجيش»! واضاف ان من بين اسباب هذه الظاهرة، ايضا، التمييز السلطوي اللاحق بابناء الطائفة العربية الدرزية، على مختلف المستويات.

واوردت الصحيفة رد الناطق العسكري بلسان الجيش الذي جاء فيه ان «معالجة هذه الظاهرة تتم على مستويين: «الاول - المستوى الاعلامي وتفعيل الضغوط العائلية على الشاب المعني. والثاني - فرض القانون بواسطة قوات الشرطة والامن»!

مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يحيي الانتفاضة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يوم الاحد (٧-٢-٨٨) إجتماعا لبحث التحضيرات ليوم المراة العالمي الثامن من آذار، وكيفية تصعيد التضامن تأييدا للانتفاضة الكبرى في المناطق الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال. وحضرت الاجتماع سميرة خوري المسؤولة القطرية لحركة النساء الدمقراطيات. وفي بداية الاجتماع قدمت نجيبة غطاس بيانا عن اعمال حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، والنشاطات التي جرت لدعم الانتفاضة، واهمها الاعتصامات النسائية التي كانت في ثلاثة مراكز في المنطقة، وهي كفر ياسيف - ابو سنان، والرامة، وعكا، حيث تم خلال ساعات الاعتصام حياكة البلوزات الكحلية لمعتقلي الانتفاضة، في الضفة والقطاع. وقالت أن عشرات البلوزات موجودة لدى حركة النساء في مركز منطقة عكا، جاهزة للارسال.

كذلك تم الاتفاق على برنامج لكيفية الاحتفال بالثامن من آذار يتلاءم والظروف التي يمر بها شعبنا. ثم تكلمت سميرة خوري عن الانتفاضة وابعادها وعن معاناة أبناء شعبنا في ظل الاحتلال، ونضالهم العادل من اجل التحرر والاستقلال القومي، ثم تكلمت عن التحضيرات القطرية ليوم المراة العالمي.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: * التضامن مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة *ارسال التحيات الحارة للنساء في المناطق المحتلة على مساهماتهن وتضحياتهن التي تؤكد اهمية دور النساء في المعركة* ليكن يوم الثامن من اذار يوم المراة العالمي صيحة غضب عارمة للنساء اليهوديات والعربيات في اسرائيل ضد البطش والقمع والاعتقال في المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل * المطالبة بجعل الثامن من اذار يوم عطلة مدفوع الاجرة لجميع العاملات * مطالبة الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة والذهاب الى المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

استنكارًا للاعتداء على كنيسة كفر برعم وتضامنًا مع الانتفاضة:

مئات الاهالي يشاركون في مظاهرة حركة «العودة» في قرية الجش

● الجش - لمراسل خاص - جرت، يوم السبت الماضي، مظاهرة في الجش بدعوة من حركة «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون»، شارك فيها المئات من الاهالي.

وجاءت هذه المظاهرة، التي طافت شوارع القرية ولاقت تأييدًا واسعًا من الاهالي، احتجاجا على الاعتداءات المتكررة على الكنيسة في قرية كفر برعم وتمزيق الانجيل وصور القديسين وتكسير الصلبان والايقونات، واستنكارًا لما قام به بعض الاشخاص، حيث وقعوا على عريضة وجهت الى رئيس الحكومة شمير ايدوا فيها سياسة «القبضة الحديدية» الممارسة في المناطق المحتلة وتضامنا مع انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ومن ثم انتقل المتظاهرون بالسيارات الى كفر برعم وجرى هناك اجتماع خطابي تكلم فيه كل من المحامي الياس ابو وردة، عن حركة «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون»، وكميل صادر عن حركة «جش المستقبل» وممثل عن حركة «ابناء البلد».

ومن بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «بدنا نقولها عل المكشوف الخاين مابدنا نشوف» و«برعم شعبك جبار ضد الباشا والمختار» و«يا بيرس ويا شارون هذا وطننا واحنا هون» و«رغم انفك يا رابين على برعم راجعين» و«يا غزة لا تهتزي كلك بطولة وعزة» و«رغم انف المحتلين جايي دولة فلسطين».

هذا وكانت حركة «العودة» عممت بيانًا على الاهالي عشية المظاهرة بالروح ذاتها.

وعلى صعيد آخر عممت لجنة اهالي كفر برعم، مؤخرًا، بيانا على الاهالي ومختلف الاوساط الشعبية في البلاد حيث كتب باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية.

ودان البيان سياسة المماطلة التي تمارسها الحكومة ضد ابناء كفر برعم والاعتداءات المتكررة على المقدسات في القرية.

وقال البيان ان الاهالي ملوا اجترار الوعود. ويناشد القوى، التي يهمها احقاق الحق، بان تقف جميعا وتعمل من اجل اعادة الاهالي الى قريتهم. وطالب الحكومة بوضع حل فوري للاعتداءات العنصرية على المقدسات وللمماطلات من قبل السلطات المختصة وبتطبيق القانون الاسرائيلي ووثيقة الاستقلال على كفر برعم وأهلها بدل قانون الطوارىء وبتنفيذ قرار المحكمة العليا بخصوص عودة الاهالي الى كفر برعم.

● في تشييع جثمان احد الشهداء في حلحول: شارات النصر ترتفع فوق رؤوس الجنود ورغم انف الاحتلال.

(صورة من «و.ص.ف.»)

اب اسرائيلي ثاكل عن «السفينة المضادة»

ليكف حكام اسرائيل عن المتاجرة بثكلنا!

● الرأي العام يؤيد م.ت.ف ونحن ملزمون بالتفاوض معها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجرت جريدة «هآرتس»، امس الأول الاثنين، مقابلة مع عوديد طال، والد الجندي رون طال الذي قتل في غزة قبل اكثر من سنة، سألته فيها عن رأيه في الاقتراح الاسرائيلي الرسمي بارسال سفينة «مضادة» لسفينة العودة تحمل عائلات «ضحايا الارهاب» (!) وتحدث فيها عن الوضع في المناطق المحتلة وعن الطريق لحل الأزمة في الشرق الاوسط مؤكدًا على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان عوديد طال كان قد رد على مقتل ابنه الجندي في قلب غزة بالمطالبة بانهاء الاحتلال وبسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة مما «فاجأ» الاوساط الحكومية والعسكرية المسؤولة التي حاولت استغلال مقتل الجندي للتحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية بحجة «الارهاب» (!).

ونورد، فيما يلي، اهم ما جاء في هذه المقابلة القصيرة التي نشرتها «هآرتس» في زاوية «لقاء اليوم»:

رداً على السؤال عما اذا كان ينوي الانضمام لعائلات «ضحايا الارهاب» في هذا النشاط المحموم قال: «ولا بأي شكل من الاشكال. انا لا اعتقد ان هذه هي مهمة ضحايا الارهاب. ولا اعتقد انه يجب المتاجرة بالثكل وبيعه كوسيلة دعائية».

ورداً على السؤال حول الطريقة التي يجب على السلطات اعتمادها في التعامل مع «سفينة العودة» قال: «كل التعامل يجب ان يكون بأسلوب هادىء وانساني - ليس بالقوة. كنت اقترح السماح لهم بالوصول الى الشاطىء والرسو يوما او يومين في حيفا للاستماع الى مطالبهم والى ما سيقولونه».

● «سؤال: هل تعتقد بأن على دولة اسرائيل ان تستوعب المطرودين العائدين ؟

● «جواب: قد لا يكون ذلك في اللحظة نفسها التي يصلون فيها الى الشاطىء على متن السفينة ولكن، مع الوقت، يجب استقبالهم بالتأكيد بواسطة المفاوضات».

وحول تهمة «الارهاب» التي يحاول حكام اسرائيل الصاقها بقيادة الشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف، قال عوديد طال: «م.ت.ف هي منظمة معترف بها في كل العالم، الرأي العام الى جانبها وانا اعتقد اننا نعم ملزمون بالتفاوض معها».

وعن الانتفاضة قال: «لقد صبروا (الفلسطينيون في المناطق المحتلة - المحرر) طويلاً. انتظروا عشرين سنة حتى بدأوا يقذفون علينا الحجارة. انني اتوقع من شمير ان يذهب الى المؤتمر الدولي، فهو الوحيد الذي يستطيع تغيير الوضع. اية مبادرة يطرحها بيرس تصطدم بمعارضة فورية. شمير هو الوحيد الذي بامكانه اتخاذ هذه الخطوة والوصول الى المؤتمر الدولي وهو مدين لي بهذا» !

حدث في بئر السبع

جندي «حرس الحدود» يطلق الرصاص على عامل عربي فيصيبه ويصيب عاملاً يهوديًا

* حالة العاملين خطيرة * اعتقال الجاني *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغنا من قرية الظاهرية (منطقة الخليل)، امس، ان ابن القرية العامل محمد موسى بحري القيسية مصاب بصورة خطيرة ويعالج في احد مستشفيات بئر السبع. وذلك بعد ان اطلق عليه احد جنود «حرس الحدود» الرصاص في ١/٢٨ الماضي.

وملخص الحادث ان الجندي دخل الى الفرن الذي يعمل فيه محمد القيسية في مدينة بئر السبع. سأل موظفة الاستقبال ان كان هناك اي عربي. واثار سؤاله شكوك الموظفة فاتصلت بالشرطة. لكن الجندي دخل الى المخبز واطلق الرصاص على العامل محمد القيسية فاصيب في عنقه. واصيب عامل يهودي في عاموده الفقري. ووضعه، هو الآخر، خطير. واعتقلت الشرطة الجاني.

ويذكر ان محمد القيسية يعيل ١٥ نفرا ويتلقى اجرة يومية بقيمة ٢٥ ش.ج.

لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني تطالب باستقبال «سفينة العودة»

● تل ابيب - لمراسل خاص - بعثت لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، امس الاول، برقيات عاجلة الى كل من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس جاء فيها: «اننا نستنكر الاقتراح الجنوني لزعيم حركة «هتحيا»، البروفيسور يوفال نئمان، والذي دعا فيه الحكومة الاسرائيلية الى استقبال سفينة «العودة» بالقصف المدفعي.

«اننا نقترح بدل ذلك استقبالها بباقات الزهور والاعلان عن حق المبعدين الطبيعي في النزول الى ميناء حيفا ليعودوا الى وطنهم وعائلاتهم.

«ان هذه الخطوة الايجابية، اذا ما اتخذت، مع ايقاف سياسة القمع الوحشي ضد سكان المناطق المحتلة ستؤدي الى تهيئة الجو الملائم لعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

هذا ووقع على البرقيات سكرتير اللجنة، لطيف دوري.

محاضرة حول الانتفاضة في مجدل شمس

● مجدل شمس - لمراسل خاص - بدعوة من رابطة الجامعيين في هضبة الجولان المحتلة القى الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرة هنا حول الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة وابعادها على القضية الفلسطينية وذلك يوم الجمعة الماضي.

وقد افتتح المحاضرة عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين، قاسم صفدي.

واشار المحاضر، في سياق كلامه، الى ان فظائع الاحتلال وصمود المنتفضين فتحا اعين الرأي العام العالمي على عدالة القضية الفلسطينية وعلى ضرورة الاسراع لحلها في اطار مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

وفي نهاية المحاضرة جرى نقاش وطرحت عدة اسئلة اجاب عليها المحاضر.

حملة «اطرق الباب» في الجش دعمًا لصمود الاهل

● الجش - لمراسل خاص - دعمًا لصمود اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قامت اللجنة الشعبية في الجش، يوم الجمعة الماضي، بحملة «اطرق الباب» على البيوت كافة في القرية وجمعت خلالها (٣) آلاف شيكل بالاضافة الى كميات كبيرة من المواد التموينية والغذائية التي تبرع بها الاهالي بسخاء.

ويذكر انه عقد اجتماع تحضيري لهذا الغرض، يوم الثلاثاء الماضي (٢/٢)، بمبادرة من حركة «العودة» وجش المستقبل» وقد انبثقت عنه اللجنة الشعبية المذكورة.

وفاة فاضلة من عبلين

● عبلين - لمراسلنا مكرم سعيد - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة، مساء يوم الاثنين (٢/٨)، جثمان الفقيدة وردة يوسف سليم (عبود) - (ام عبدو) - الى مثواها الاخير. وقد وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة والنساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيدة والى عموم آل سليم وابراهيم وعبود راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في كفر قاسم

● كفر قاسم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة في كفر قاسم أمس، الثلاثاء، جثمان الفقيدة مريم محمد عامر إلى مثواه الأخير بعد أن وافتها المنية عن عمر يناهز الى (٥٢) عاما إثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في كفر قاسم بأحر تعازيهم إلى ذوي الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

اتصالات هامة لمنع تنفيذ التهديد باغلاق جريدة «طريق الشرارة»

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقدت ميخال شفارتس، رئيسة تحرير جريدة «طريق الشرارة»، امس الاول، لقاءات مع كل من مرغريتا باباندريو، عقيلة رئيس الوزراء اليوناني، التي ارسلت رسالتي احتجاج الى «وزير الامن» الاسرائيلي ومتصرف لواء القدس، ايلي سويسا ومع رئيس نقابة الصحفيين اليونانيين، بازل كوراهانيس الذي عبر عن دعمه الكامل للجريدة وقرر ارسال برقية للقنصل الاسرائيلي في اثينا وبرقية الى اتحاد الصحفيين العالمي «أيه.يو.جي.».

كما التقت كلا من رئيس اتحاد اصحاب الصحف وعضو رابطة مدراء تحرير الصحف في اليونان حيث وعدا بنشر تفاصيل قضية «طريق الشرارة» في جميع الصحف اليونانية.

وكان اللقاء الهام مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني، اوريستيس كولوسوف، حيث اكد ان هذه القضية مهمة جدا بالنسبة للرأي العام اليوناني، خصوصًا في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل لاقامة علاقات دبلوماسية مع اليونان. واعلن ان الحزب الشيوعي سينظم اعتصاما امام القنصلية الاسرائيلية.

وعقدت شفارتس مؤتمرًا صحفيًا حضره مراسلو الصحف ومختلف اجهزة الاعلام اليونانية وغيرها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ دير حنا (الحزب والشبيبة) - اليوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «سياسة اسرائيل الكولونيالية في المناطق المحتلة». المحاضر: احمد سعد.

■ كفر كنا (الحزب) - اليوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية». المحاضر: سميح غنادري.

■ طمرة (الحزب والجبهة) - اليوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب - تقدم محاضرة موضوعها: «القضيه الفلسطينية على ضوء الانتفاضة». المحاضر: زاهي كركبي.

■ سخنين (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٨/٢/١١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي اميل توما - تقدم محاضرة حول «مهام الشبيبة المقبلة». المحاضر: عودة بشارات.

«سفينة العودة» تبحر

● تتمة من ص أولى ●

عن مجلس الامن التي تؤكد على انه لا يحق لسلطات الاحتلال ابعاد اي مواطن عن وطنه عملاً باتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩».

واشار الى ان «هذه الرحلة تهدف الى تحقيق العودة والسلام العادل والعيش بامان بعيدًا عن الاحتلال والقهر والعدوان. ولذلك لا يحمل المشاركون في الرحلة اي نوع من انواع السلاح حتى سلاح الحجارة الذي هو سلاح ابطالنا في الوطن المحتل».

هذا، ومن بين الشخصيات التي سترافق السفينة، المونسنيور جاك جايو، اسقف ايفرو (فرنسا) وامريكيون من منظمات يهودية وحاخامون من بريطانيا ومساعدون لاعضاء الكونغرس الامريكي.

وسيكون في مقدمة الشخصيات من البلاد، التي سترافق السفينة، النائبان الجبهويان توفيق زياد وشارلي بيطون. كذلك سينضم الى السفينة مندوب «الاتحاد» الخاص، الصحفي نظير مجلي، الذي غادر البلاد امس متجها الى قبرص.

● شمير: «اعلان حرب»! ●

وجن جنون المسؤولين الاسرائيليين، امس، ردًا على رحلة السفينة. واعلن رسميا ان اسرائيل ستمنع دخول السفينة الى ميناء حيفا بينما اعتبر رئيس الحكومة، اسحاق شمير، الرحلة «اعلان حرب على اسرائيل»!

ميرفي وصل الى البلاد

● تتمة من ص أولى ●

أحيطت زيارته الى السعودية بستار من السرية، حيث لم يتسن الحصول على اي ايضاح لما دار خلال هذا الاجتماع.

هذا، ووصفت صحيفة «فاينشال تايمز» البريطانية، امس، مهمة ميرفي بان «لها مظهر عملية احتواء، اكثر من كونها مبادرة سلام صحيحة، اذ لا يبدو انها تسعى الى معالجة القضية الاساسية (الفلسطينية) او انها موجهة الى الطرفين الاساسيين للنزاع القائم وهما الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني».

واكدت الصحيفة البريطانية، في افتتاحيتها، انه «اذا اراد ميرفي في ان يتباحث في موضوع انهاء «العنف» في الاراضي المحتلة فيتعين عليه ان يخاطب الفلسطينيين فالذي يجري، حاليًا، في هذه الاراضي هو انتفاضة وطنية لم يبدأها الملك حسين او الرئيس مبارك ولا يستطيع ايهما انهاءها». واشارت الى انه فشل، بسبب موضوع تمثيل الشعب الفلسطيني، العديد من «رحلات السلام» المكوكية في الشرق الاوسط وذلك على الرغم من انه عندما يسأل سكان الاراضي المحتلة عن من يمثلهم فجوابهم بالاجماع هو: منظمة التحرير الفلسطينية.

تتمات من الصفحة الاولى

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

والشخصيات الوطنية، ومن القوى الوطنية الدينية الملتزمة ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف البيان:

«والقيادة الموحدة بصفتها هذه، تتبنى برنامجا موحدا للانتفاضة يعكس تطلعات الجماهير الشعبية الواسعة، التي تضم الطبقة العاملة والفلاحين والتجار والاطباء والمحامين والمهندسين والمدرسين، والموظفين والطلبة وفئات البرجوازية الوطنية المتمسكة بهدف الاستقلال الوطني ويرتكز على المبادىء الاساسية الاتية:

«١ - منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعنوانا لهويته الوطنية من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

«٢ - ان الانتفاضة مرحلة متقدمة من نضال شعبنا وهي مستمرة من اجل تحقيق الاهداف الوطنية الاتية:

«أ التمسك الحازم بحقوق شعبنا الوطنية المتمثلة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والمباشرة باتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بالدعوة والتحضير لعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

«ب تأمين التطبيق العاجل لوسائل الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، وبشكل خاص تطبيق بنود اتفاقية جنيف الرابعة بما في ذلك البنود الخاصة بعدم شرعية جباية الضرائب والتعديلات القانونية من سلطة المحتل.

«ج وقف اجراءات المحتلين القمعية، بما فيها الضرب وحظر التجول وانتهاك حرمة المساجد والبيوت، وسحب القوات الاسرائيلية خارج المدن والتجمعات السكنية.

«د الافراج عن معتقلي الانتفاضة ووقف المحاكمات الصورية واعادة المبعدين والكف عن سياسة الابعاد عن الوطن.

«واذ تؤكد القيادة الموحدة على ان مواصلة النضال والتمسك بالاهداف هو الكفيل بارغام المحتلين واعوانهم الامبرياليين الامريكيين على التراجع فانها تؤكد، ايضا، رفضها القاطع لطريق «كامب ديفيد» ومبادرة مبارك الرامية لاجهاض الانتفاضة وتساوق بعض الممثلين المزعومين للشعب الفلسطيني مع التوجهات الامريكية الرامية للتحايل على حقوق الشعب الفلسطيني واجماعه الوطني.

«ان القيادة الموحدة للانتفاضة والتي تتولى مسؤولية اقرار اشكال الانتفاضة ومتطلباتها استنادا الى الواقع الداخلي الملموس تحيي جماهير شعبنا الباسلة، التي لم ترهبها حملات القمع الصهيونية بل زادتها عزة وكرامة، تتوجه الى كافة قطاعات شعبنا من اجل مواصلة طريق الانتفاضة الجبارة.

«عاشت الانتفاضة! عاشت منظمة التحرير الفلسطينية! المجد والخلود لشهداء الانتفاضة ولكل الشهداء».

شهيد من قرية «عتّيل» وشهيد في مدينة

ما يلي: شيع، يوم امس، جثمان الشهيد نبيل ابو خليل بحضور حشد ضخم من اهالي قرية عتيل والقرى المجاورة. وتحول موكب الجنازة الى عرس وطني حقيقي اطلقت خلاله زغاريد النساء ورددت الهتافات الوطنية. ورفرفت الاعلام الفلسطينية في مختلف انحاء القرية وفي سواعد الشبان الذين تقدموا الجنازة. وكان جثمان الشهيد ملفعاً بالعلم الفلسطيني، فيما كانت كل مداخل القرية مغلقة بالحواجز الحجرية التي رفع على احدها العلم الفلسطيني.

هذا وكان المستوطنون اعتدوا، امس الاول، على سيارة المواطن رسمي محمود حسن صابر (من باقة الشرقية) وقطعوا عدداً من الأشجار، وأطلقوا الرصاص في الهواء.

● حلحول ●

وكانت مدينة «حلحول» شهدت، من الساعة الثامنة والنصف وحتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، صدامات حامية بين الاهالي وبين قوات الجيش والمستوطنين.

فبعد ان اقام المتظاهرون متراسا ورشقوا سيارة باص اسرائيلية بالحجارة هاجمت مجموعة من المستوطنين المدينة، في موقع «عين النروة» (مقابل الجامع)، واطلقوا الرصاص بشكل هستيري. وعلى الفور اغلق السكان مداخل المدينة وتنادوا، عبر مكبرات الصوت من الجامع، فهبوا عن بكرة ابيهم واقاموا المتاريس واضرموا النار في الاطارات.

وحضرت الى المكان قوات الجيش وشرعت في اطلاق الرصاص وقنابل الغاز. لكنها فشلت في دخول المدينة. لكنها نجحت في تطويق مكان (منطقة الراموز) كان استحكم فيه ١٥ شابا فاعتقلت الشبان جميعهم ونقلتهم الى الخلاء. واعتدت عليهم بالضرب المبرح، حتى اصيبوا بكسور مختلفة.

واعلنت قوات الجيش، عبر مكبرات الصوت، ان المدينة تخضع لحظر التجول بأمر من الحاكم العسكري. لكن الاهالي ظلوا في اماكنهم، في الشوارع وعلى السطوح، يردون على اطلاق النار وقنابل الغاز.

واعلنت قوات الاحتلال انها تمهل الاهالي لكي يعودوا الى منازلهم وان هذا «انذار اخير». لكن الاهالي رفضوا هذا التهديد أيضاً. وبعد بعض الوقت (في ساعة متأخرة من الليل) اعلنت قوات الاحتلال للاهالي «اننا جئنا لحمايتكم». فرد الاهالي، عبر مكبرات الصوت: «بعد ايش !؟ روحوا انطزّوا» (من كلمة «طز»).

واصيب، خلال الاشتباكات، عشرة مواطنين نقل اثنان منهم الى مستشفى المقاصد في القدس وعولج ثمانية في المدينة.

وكانت سلطات الاحتلال شنت، خلال الايام الثلاثة الماضية، حملة اعتقالات في حلحول شملت حوالي ٥٠ شابا. وعلم انه خلال المظاهرات والمصادمات التي وقعت يوم الجمعة الماضي اصيب حوالي ٢٠ مواطنا.

وهذا ما تعرض له، بشكل خاص، العديد من الجرحى في قرية بيت فجار قبل ايام.

● حظر تجول واسع النطاق ●

واعلن، رسميا، امس ان حظر التجول لا يزال ساري المفعول على مدن نابلس وقلقيلية وطولكرم وقرى بيت عور التحتا وبيت امر وبني نعيم وبلدة عنبتا ومخيمات بلاطة وعين بيت الماء وعسكر الجديد وعسكر القديم وعايدة وشعفاط والشاطىء والبريج (وكلاهما في قطاع غزة). كما يخضع لحصار عسكري شديد مخيم العزة وقريتا بيت عور الفوقا وحبلة ومدينة حلحول وبلدة جبل المكبر (القدس).

● الخليل ومنطقتها ●

وشهدت مدينة الخليل، امس، اضرابا شاملا ابتداء من الساعة الحادية عشرة. ووقعت حوادث رشق بالحجارة في عدد من انحاء المدينة، التي يسيطر عليها توتر شديد بعد ان كان المستوطنون اعتدوا، الليلة قبل الماضية، على عدد من سيارات المواطنين العرب.

وشهدت قرية سعير مظاهرات مناوئة للاحتلال، علما بان الاعلام الفلسطينية ترفرف في القرية منذ ستة ايام.

ورشق المتظاهرون في بلدة الظاهرية ست سيارات اسرائيلية ووقعت احداث مشابهة في قرية السموع.

● منطقة جنين ●

وشنّت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية جلبون شملت يحيى يوسف ابو الرب وماهر رفيق ابو الرب. وتعرض لاعتداء الجيش في قرية عربونة المواطنان نعمان سعيد عيسى (٢٠ عاما) وجهاد صادق حسين (٢١ عاما).

واطلق «مجهولون» الرصاص في قرية عرابة. لكن لم تقع اصابات. ووقعت مظاهرة في قرية فقوعة. واطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز والعيارات المطاطية، لتفريق المتظاهرين. وساد الاضراب الشامل مدينة جنين والقضاء.

وفي بلدة قباطيا اعتدت قوات الاحتلال، بالضرب، على عدد من المواطنين عرف من بينهم عبدالله سباعنة (٤٥ عاما) ورومية نزال (٤٠) ومحمد يوسف اكميل (٢٠) ويوسف علاونة (١٨) ونهلة اكميل (١٨) ونوال فطاوي (٢٠) وعبد الرحيم ابو جميزة (١٩) وعبد السلام زكارنة (٢٠) - اصيب برصاصة.

وفي بلدة يعبد جرى تكسير سيارات تابعة للمواطنين وليد وناصيف ومروان ابو بكر.

● بيت لحم ومنطقتها ●

واندلعت في مدينة بيت لحم، ظهر امس، في ساحة «النجمة» وساحة «المهد» وساحة «المديسة» مظاهرات حاصر خلالها المتظاهرون الجنود ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. ولاذ الجنود في ساحة المهد بالفرار لكنهم عادوا والقوا قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وداخل البيوت المجاورة. واطلقوا العيارات النارية وداهموا عددا من المنازل.

وفي ساحة «المديسة» استعانت قوات الجيش بطائرة مروحية اطلقت قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية بكثافة. وامتدت الاشتباكات الى احياء اخرى، مثل حارة الفواغرة وحارة العناترة. وشوهد الجنود والمتظاهرون يتلاحقون في عدد من الازقة.

وفشلت قوات الاحتلال في اختراق شارع المسلخ، بعد ان نصب المتظاهرون الحواجز من خزانات القمامة والحجارة الكبيرة. واستمرت الاشتباكات لاكثر من ساعتين ونصف الساعة.

وفي ساعات بعد الظهر تحولت مدينة بيت لحم الى شبه ثكنة عسكرية تعج بالجنود.

● الدهيشة ●

ووقعت على امتداد الشارع الرئيسي المحاذي لمخيم الدهيشة، بعد ظهر امس، اشتباكات رشق خلالها المتظاهرون الحجارة على السيارات الاسرائيلية وعطلوا حركة السير. وشنت قوات الاحتلال عمليات مطاردة استمرت في ساعات المساء، ايضا.

وكانت سلطات الاحتلال شنت حملة اعتقالات في قرية بتير (قضاء بيت لحم) شملت كلا من حسن عيسى ابو نعمة (٢٩ سنة) وبلال مصطفى ابو حسن (٢٠) ومحمد ابراهيم خليل (١٧) وناصر مصطفى ابو حسن (١٧) وزياد ابراهيم ابو حارثية (٢٠) وحسام محمود عوينة (١٩) ومهيب داود عوينة (١٧) وموسى عيسى (١٨).

وشملت الاعتقالات في مخيم العزة محمد نوفل عداوين (٢٠ عاما) ومحمد سعيد ابو شعيرة (١٦) ومازن نبيل العزة (٢٠ سنة).

● قرية تقوع ●

ووقعت، امس، مظاهرات واشتباكات في قرية تقوع (قضاء بيت لحم) مع الجيش اطلقت خلالها قنابل الغاز والعيارات المطاطية. واصيب ثلاثة مواطنين هم داود مصطفى جبريل (٢١ عاما) وسليمان احمد (١٣) ويوسف ابراهيم جميدة (١٨).

وكان حطم زجاج عدد من المنازل، من بينها منازل داود احمد حسن حميد وابراهيم محمد حامد ومحمد محمود (المحمد) واحمد حسن حميد.

● القدس ومنطقتها ●

وجاءنا من قرية سلوان ان اشتباكات عنيفة وقعت، امس ايضا، بين المتظاهرين (الذين اقاموا الحواجز ورشقوا الحجارة ورفعوا الاعلام الفلسطينية) وبين قوات الاحتلال. واصيب خلال هذه الاشتباكات عنصران من حرس الحدود.

وافاد الحاج غالب ابو نجمة ان الجنود جروه، على هامش الاشتباكات العنيفة امس الاول في سلوان، من شعره وضربوه بالهراوات. فاصيب بجرح (٤ غرز) في رجله اليسرى ويعاني من رضوض والام في رأسه ويديه وظهره. كما اصيب، جراء الضرب بالهراوات، نصري ناصر الدين وأبو سمير مجاهد (الذي كان في طريقه الى الجامع). ولحقت اضرار بعدد من السيارات وتحطمت العديد من خزانات المياه، جراء اطلاق الرصاص.

ورشق المتظاهرون في باب الساهرة، امس، قوات الاحتلال بالحجارة. فردت باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة والعيارات المطاطية ولاحقت المتظاهرين داخل زقاقات البلدة القديمة.

وكان المتظاهرون القوا، مساء امس، قنبلة حارقة على البيت الذي استوطن فيه دون ان يتجرأ على السكن فيه! الوزير ارييل شارون.

● جبل المكبر ●

اقتحمت قوات الاحتلال، امس، جامع «الزاوية» في جبل المكبر (القدس) واعتقلت الشاب جمال مطر (٢٤ عاما). وكانت دوريات مكثفة تجوب شوارع البلدة.

وكان جبل المكبر شهد، الليلة قبل الماضية، اشتباكات عنيفة. ففي ساعات المساء اقتحم المستوطنون البلدة. وسرعان ما هب الاهالي، عن بكرة ابيهم، وطاردوا المستوطنين. وحضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والانوار الكاشفة والعيارات المطاطية. وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل هددت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على البلدة. لكن الاهالي رفضوا التزحزح عن مواقعهم. ولم تجد التهديدات باعتقال من يضبط في الشوارع.

● حي الثوري ●

ووقعت اشتباكات عديدة في حي الثوري (القدس)، امس، استخدم خلالها المتظاهرون القاقيف والهناتير واطلقت قوات الاحتلال (حوالي ٢٠٠ شرطي وجندي) الغاز المسيل للدموع. وما كاد رجال البوليس والجنود ينجحون في تفريق المتظاهرين حتى كانوا يتجمعون، بسرعة، وتقع اشتباكات جديدة.

● سلوان وأبو ديس وصور باهر ●

وطوقت قوات الاحتلال، امس، بلدة سلوان الجبلية (شمال القدس) من سبع جهات. واعتقلت عددا من الشبان واعتدت عليهم بقسوة.

واقيمت في بلدة ابو ديس الحواجز الحجرية واضرمت النار في الاطارات المطاطية. لكن قوات الجيش لم تتدخل.

واقتحمت الشرطة عددا من منازل صور باهر (جنوب القدس) واعتدت على عائلات بأكملها، بعد ان فرقت مظاهرة بالغاز. واقيمت المتاريس واضرمت النار في الاطارات في قرى القبية وبدو وبيت عنان (شمال غرب القدس). لكن قوات الاحتلال لم تتدخل.

● حارة السعدية ●

واجرى المستوطنون، صباح امس، مسيرة تظاهرية مسلحة في حارة السعدية (في القدس القديمة). وفي وقت لاحق عاود المستوطنون المسيرة التظاهرية فوقعت اشتباكات بينهم وبين المواطنين. وتعرض عدد من المنازل للاقتحام.

ولا يزال مخيم شعفاط يقبع تحت حظر التجول. ومن قرية عناتا نقل الى مستشفى المقاصد الشاب محمد سليم شحة (٢٥ عاما) بعد ان اصيب بعيارين ناريين، امس الاول، في الكتف والرجل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١٠ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

نص البيان الختامي الصادر عن اجتماع لجنة المتابعة (شفاعمرو - ٨/٢/٨٨):

الجماهير العربية مدعوة الى مواصلة نشاطات التضامن مع شعب الضفة والقطاع

● التنديد بسياسة الادارة الامريكية، التي تقدم كل الدعم لسياسة حكومة اسرائيل ● الترحيب بمشروع «سفينة العودة» ● تجديد مطالبة حكام اسرائيل بالاستجابة للمطالبات الدولية العديدة والاشتراك في مؤتمر السلام الدولي جنباً الى جنب مع م.ت.ف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر فيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الصادر عن اجتماع لجنة المتابعة المنعقد في شفاعمرو امس الاول (٨/٢/٨٨):

«في الثامن من شباط الجاري ومع بدء الشهر الثالث للانتفاضة البطولية المبرمجة والمنظمة في المناطق المحتلة اجتمعت في شفاعمرو لجنة المتابعة المؤلفة من منتخبي المواطنين العرب وممثلي هيئاتهم الشعبية لتقييم الوضع الناشيء واقرار ما ينبغي اتخاذه من خطوات».

«ان لجنة المتابعة لتستنكر، مجددا، اصرار حكومة اسرائيل على مواجهة انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره بالمزيد من اعمال القمع وسفك الدماء متجاهلة قرارات ومطاليات المجتمع الدولي ومؤسساته الرسمية والشعبية الداعية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وللتوجه لعقد المؤتمر الدولي للسلام. وتعود لجنة المتابعة وتطالب حكومة اسرائيل بالاستجابة لهذه القرارات والمطاليات وبالموافقة، فورا، على عقد المؤتمر الدولي والمشاركة فيه، جنبا الى جنب، مع منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني - وباقي الاطراف المعنية ومع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. فهذا هو الطريق الوحيد للخروج من الوضع الخطر القائم ولتحقيق السلام المبني على احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ان لجنة المتابعة، اذ تندد بموقف حكومة اسرائيل الرافض لطريق السلام الوحيد هذا، لتندد ايضا، بسياسة الادارة الامريكية، التي تساندها وتدعم موقفها الخطر هذا وتستعمل حق «الفيتو» وتبعث بديلوماسييها الى الشرق الاوسط لعرقلة عقد المؤتمر الدولي المقرر من هيئة الامم المتحدة - هذا المؤتمر الذي يضمن الامن والسلام لاسرائيل وكل دول المنطقة والحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

وتتوجه لجنة المتابعة الى سفراء الدول الاوروبية في اسرائيل وتطالبهم بان تمارس حكوماتهم الضغوط العملية على حكومة اسرائيل لترفع يدها عن المناطق المحتلة ولتعترف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولتوافق، فورا، على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتتوجه لجنة المتابعة بتحيات الاعتزاز الى جماهير المواطنين العرب على ما قامت به من نشاطات الدعم والتضامن مع شعب المناطق المحتلة والاحتجاج على ممارسات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تلك المناطق وتدعو هذه الجماهير الى مواصلة هذه النشاطات وبكل الاشكال المشروعة كما تدعوها الى تلبية نداء هيئات المناطق المحتلة بالتبرع بالدم لانقاذ الجرحى المتزايدين يوميا. وتحيي لجنة المتابعة قوى السلام والدمقراطية في الوسط اليهودي التي صعدت نشاطاتها ضد الاحتلال وممارساته والتي برز منها، مؤخرا، مظاهرة المئة الف في تل ابيب والبيانات الموقعة من مئات رجال العلم والفكر والفن وضباط وجنود الاحتياط ونشاطات الشبيبة المتنوعة. وترى اللجنة انه من الضروري تنظيم وتكثيف النشاطات اليهودية - العربية المشتركة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل خدمة لمصلحة الشعبين.

وعلى هذا فقد قررت لجنتنا تنظيم مظاهرة يهودية - عربية قطرية في حيفا يوم السبت ٨٨/٢/١٣ (يجري التجمع امام مبنى بلدية حيفا في الساعة الثالثة بعد الظهر) ونحن ندعو جماهير المواطنين العرب وجميع قوى السلام والدمقراطية من الشعب اليهودي الى المشاركة الفعالة في هذه المظاهرة.

وترحب اللجنة بمشروع سفينة «العودة» التي ستحمل، هذا الاسبوع، مئة من الفلسطينيين المطرودين من وطنهم برفقة مئات الشخصيات العالمية والصحفيين من ميناء اثينا الى ميناء حيفا - رمزا للحق الطبيعي للفلسطينيين بالعيش في وطنهم. وتدعو اللجنة الى تنظيم نشاطات يهودية - عربية ترحيبا بقدم هذه السفينة وتطالب حكومة اسرائيل بتمكين السفينة من الرسو في ميناء حيفا وان تنتهز هذه الفرصة النادرة لتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

واخيرا تعلن لجنة المتابعة باسم السبعمئة الف عربي ان اعلان «يوم سلام» آخر في الوسط العربي لم ينزل عن بساط البحث. فالمواطنون العرب العقلاء، ومحبو السلام اليهود لن يهدأوا ما دام الاحتلال وممارساته القمعية مستمرين.

سلام الشعوب بحق الشعوب!

الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني».

شفاعمرو في ١٩٨٨/٢/٨

● لجنة المتابعة: اعضاء الكنيست العرب ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية واتحاد الكتاب العرب والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية في الهستدروت واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان المتابعة لشؤون التعليم والصحة والقضايا الاجتماعية في الوسط العربي وممثلو المعلمين العرب في مركز نقابة المعلمين والاعضاء العرب في مجلس الآباء القطري واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

■ اعلان ■

● مخيم النصيرات في قطاع غزة. قوات الاحتلال تقوم بالتفتيش من بيت الى آخر بحثا عمن يسميهم الاحتلال «عناصر مثيرة للنظام العام». (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

رؤساء السلطات المحلية في المثلث الجنوبي يحتجون على استمرار منع التجول في قلقيلية وطولكرم

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقد رؤساء ونواب الرؤساء في المجالس المحلية في المثلث الجنوبي اجتماعا مع الحاكم العسكري بمنطقة طولكرم في دار البلدية في قلقيلية. واحتجوا امامه على فرض منع التجول على اهالي قلقيلية منذ يوم الاحد وعلى اهالي طولكرم منذ يوم الخميس، دون انقطاع وعلى عدم السماح للاهالي للخروج والتزود بالمؤن. كما احتجوا على الهجمة التي قام بها الجيش ضد اهالي قلقيلية الليلة قبل الماضية حيث قام بتكسير عشرات البيوت وتحطيم الاثاث وضرب الشباب واعتقالهم.

وقد حاول الحاكم العسكري تبرير هذا التصرف بما يحدث من جانب الاهالي في هذين البلدين وفي المناطق المحتلة عموما.

وطالب المجتمعون برفع منع التجول والسماح للاهالي بالتزود بالمؤن وايقاف حملة الارهاب ضد الاهالي.

اللجنة القطرية للقرى العربية المهددة بالهدم تنتخب هيئاتها

● حيفا - لمراسلنا - عقدت اللجنة القطرية للقرى المهددة بالهدم والترحيل، في مطلع الشهر الجاري، اجتماعا في مقر جمعية حقوق المواطن في حيفا انتخبت فيه الهيئات القطرية للجنة.

وحضر الاجتماع ممثلو جميع القرى المهددة بالهدم والترحيل وهي عين حوض وعرب الخوالد وعرب الزبيدات وعرب الكمانة وعرب سواعد الحميرة والعريان ودار الحنون ووادي السباح وعرب عسفيا والنواقير وجوردة والجلمة وعرب قيسارية كما حضر الاجتماع شخصيات دمقراطية يهودية - عربية من مختلف الاوساط.

وقرر الاجتماع تسمية اللجنة بـ «لجنة الاربعين القطرية». وحدد ان اهم اهداف هذه اللجنة هو النضال لانتزاع الاعتراف الرسمي بجميع القرى المهددة بالهدم والتي يبلغ عددها قرابة الاربعين تجمعا سكنيا في لوائي الشمال والمركز.

وانتخب محمد ابو الهيجاء، من عين حوض، رئيسا للجنة ومحمود سواعد، من الكمانة، سكرتيرا لها. وانتخب مصطفى اسماعيل خوالد، من عرب الخوالد، امينا لصندوق اللجنة وانتخب رفعت كبها، من العريان، ورجا زبيدات، من عرب الزبيدات، وتوفيق ابو هلال، من دار الحنون، اعضاء في لجنة المراقبة. وانتخب عاصم ابو الهيجاء، من عين حوض، مركزا للجنة.

وتلا محمد ابو الهيجاء، الذي افتتح الاجتماع، نص دستور اللجنة والاهداف التي ستعمل من اجلها هذه اللجنة.

وفي اثناء الاجتماع اتصل ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، هاتفيا واعتذر عن عدم مشاركته في الاجتماع لاسباب طارئة وتمنى للمجتمعين النجاح في نضالهم من اجل تحصيل حقوقهم المشروعة. وجدد، باسم لجنة الرؤساء العرب تأييد اللجنة المادي والمعنوي لكفاح ممثلي هذه القرى.

في برقية الى قائد شرطة الشمال:

هاشم محاميد يطالب باطلاق سراح معتقلي «يوم السلام»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ابرق رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، يوم امس، الى قائد الشرطة في اللواء الشمالي يحتج على حملة الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة ضد ابناء ام الفحم.

وجاء في البرقية «اننا نحتج على اعتقال الشباب ابناء مدينتنا ونطالب باطلاق سراحهم فورا».

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة، تقوم في الايام الاخيرة، بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف الشباب في ام الفحم بحجة المشاركة في مظاهرة «يوم السلام». وقد لاحظ السكان ازدياد حملات التفتيش الاستفزازية من قبل قوات «حرس الحدود» التي ترابط في مداخل القرية وتقوم بتفتيش العمال وهم متوجهون الى اعمالهم.

ويسود جو من الغضب والاستنكار جماهير ام الفحم على هذه التصرفات الاستفزازية.

● دورة للاشغال اليدوية في معاوية ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اختتمت في قرية معاوية دورة الاشغال اليدوية التي استمرت شهرين والتي اشرف على تنظيمها فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية.

وبهذه المناسبة عقد في نادي الحزب الشيوعي احتفال نسائي حضرته العشرات من النساء. وقد شكرت صفاء محاجنة، باسم الـ ٢٥ مشتركة في الدورة، حركة النساء على تنظيم هذه الدورة التي لاقت نجاحا منقطع النظير.

هذا وتقوم حركة النساء، وتضامنا مع اهلنا في الضفة والقطاع بحملة جمع تبرعات وحياكة البلوزات لمعتقلي الانتفاضة.

● دورة للعاملين الاجتماعيين في ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - افتتحت في ام الفحم دورة لنشطاء العاملين الاجتماعيين في المدينة. ويشرف على هذه الدورة مكتب الرفاه الاجتماعي في البلدية.

وتأتي هذه الدورة استجابة لطلب ممثلي الجمعيات الخيرية ومتطوعين آخرين يعملون في مجال العمل الاجتماعي والهدف منها هو توجيه الارشادات اللازمة للمتطوعين والعاملين الاجتماعيين برفع مستوى الخدمات والعمل الجماعي في المدينة.

وقال رئيس قسم التطوع في البلدية، الاستاذ محمد محمود محاجنة، ان الدورة تلاقي اقبالا ونجاحا شديدين وحتما ستعود بالفائدة الكبرى على نشاط العاملين الاجتماعيين في المدينة.

● محاضرة حول الشيخوخة في بيت المسنين في ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم قدم المثقف الصحي سعيد رابي محاضرة في قاعة بيت المسنين في ام الفحم.

وقد استمع جمهور غفير من المسنين الى محاضرة حول موضوع «الشيخوخة وميزاتها واثرها على الشخصية». وقدم المحاضر تحليلا مفصلا عن ميزات الشيخوخة واثر ذلك على المسن خاصة في ظروف اجتماعية متغيرة وتحول نمط الحياة القروي الى النمط المدني، وانعدام وجود المؤسسات والنوادي التي تسد الفراغ الذي يسيطر على المسن في قرانا ومدننا.

وقد لاقت المحاضرة استحسان المستمعين.

بمبادرة من نساء يهوديات

تصميم خيمة كبيرة للتفاوض مع الشعب الفلسطيني

● حيفا - لمراسلنا - تعمل عدة نساء يهوديات من مختلف انحاء البلاد على تحضير «طاولة للمفاوضات» سيقدمنها الى يتسحاق شمير، رئيس الوزراء، مرفقة بنداء لانهاء الاحتلال والبدء فورا بالمفاوضات مع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني من اجل التوصل الى حل سلمي.

وطاولة المفاوضات هذه عبارة عن خيمة كبيرة مكونة من مربعات قماشية يبلغ طول كل مربع ٢٠ سم وعرضه ٢٠ سم. وعلى كل مربع من هذه المربعات يوقع اسم صاحبة هذا المربع وبامكان النساء ان يضفن الى التوقيع على المربع اغنية او فكرة او شعار.

وجمعت حتى الان مئات المربعات القماشية الموقعة من هذا النوع.

وتدعو النساء المبادرات، اللاتي لا يمثلن اي تنظيم او حزب، النساء في البلاد للانضمام الى مبادرة السلام هذه وان يرسلن مربعات قماشية ٢٠/ ٢٠ موقعة باسمائهن الى العناوين التالية: «نساء - صندوق بريد ٣٦٤٤٨ تل ابيب» او الى شارع «كلنوت» - ٢ حيفا او الى شارع «اقار ايه» ٧/أ القدس.

شحنات مؤن اضافية من الطيبة وقلنسوة للاهل المحاصرين في طولكرم ومنطقتها

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - استمرت لجنة الاغاثة في الطيبة بارسال المؤن الى الاهالي المحاصرين في طولكرم وعنبتا والقرى المجاورة. فقد ارسلت سيارة تحمل الجند والحليب من لجنة الاغاثة في الطيبة الى اهالي عنبتا المحاصرين.

كذلك ارسلت لجنة الطيبة ولجنة قلنسوة سيارة محملة بالخبز واخرى بالحليب الى اطفال طولكرم.

وقد استقبل اللجان رئيس بلدية طولكرم، السيد حلمي حنون. وتسلم المساعدة من اللجان ومن رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب.

هذا، وتواصل اللجان جمع التبرعات وتحضير المؤن لارسالها يوميا الى اهالينا في طولكرم والقرى التي يفرض عليها منع التجول.

اتحاد الطلاب العرب يحتج على التهديد باغلاق «طريق الشرارة»

● حيفا - لمراسل خاص - بعث رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، اسامة سعدي، برسالة الى وزير الداخلية احتج فيها باسم الاتحاد على التهديد باغلاق صحيفة «طريق الشرارة».

وطالب بالغاء جميع الاجراءات المتخذة ضد اصدار هذه الصحيفة باللغتين العربية والعبرية.

واكد رئيس الاتحاد بأن «اية محاولة للمس بصحيفة «طريق الشرارة» هي محاولة للمس بحرية الصحافة والتعبير عن الرأي في اسرائيل».

هذا وارسلت نسخة عن الرسالة الى متصرف لواء القدس.

أزمة مالية في شركة «اليانس» والعمال لم يتقاضوا اجورهم

● تل ابيب - تواجه شركة «اليانس» لانتاج اطارات السيارات في البلاد ازمة مالية خانقة تهددها بالاغلاق ورمي العمال الى سوق البطالة.

وافادت «هآرتس» على لسان مدير المصنع، يانون عزروني، ان الازمة في «اليانس» نتجت بسبب المصروفات الخارجية الباهظة وعدم تغطية المدخول لها.

ويذكر ان عمال شركة «اليانس» لم يتقاضوا اجورهم حتى الآن، عن الشهر الاخير!

من نتائج الازمة المالية في جامعة القدس:

حوالي ٢٠٠ بروفيسور ومحاضر مهددون بالفصل خلال السنوات الخمس القادمة!!

● تل ابيب - حوالي ٢٠٠ بروفيسور ومحاضر في الجامعة العبرية في القدس مهددون بالفصل عن العمل خلال الـ (٥) اعوام القادمة نتيجة الازمة المالية التي تسيطر على الجامعة. هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر امس الثلاثاء.

واضافت «هآرتس» ان هذه الخطوة تأتي في اطار المحافظة على الجامعة من الانهيار في اعقاب عدم استطاعة الادارة الوقوف اكثر امام الخسارات المتتالية التي منيت فيها في الاعوام الماضية. وذكرت ان خسارة الجامعة في عام (١٩٨٧) سجلت ١٧ مليون دولار. وبالمقابل سجلت الخسارة في عام (١٩٨٦) مبلغ ٣٧ مليون دولار!

هذا وتنص خطة ادارة الجامعة على تقليص (١٥٪) من الجهاز الاكاديمي في الجامعة وتقليص عدد مستخدمي الادارة بـ (٤٠٠) مستخدم بالاضافة الى الذين تم فصلهم في الاشهر القليلة السابقة.

ارتفاع استيراد السيارات في الشهر الماضي بنسبة ١٣٤٪

● تل ابيب - اوردت صحيفة «دفار» امس، ان استيراد السيارات الى اسرائيل في تصاعد مستمر. وقد وصلت قيمة الواردات من السيارات في الشهر الماضي الى ٩٥٩ مليون دولار، اي بزيادة ١٦٪ بالمقارنة مع شهر كانون الثاني من العام المنصرم.

واضافت ان استيراد السيارات ارتفع بنسبة لا تقل عن ١٣٤٪!

عمال «دوبك» لم ينفذوا اضرابهم:

السجائر المحلية اختفت من الاسواق نهائيا

● تل ابيب - افادت انباء امس الثلاثاء، ان عمال «دوبك» أجلوا تنفيذ اضرابهم عن العمل لعدة ايام، حسب طلب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار. وقد وعد كيسار ببحث مطالب العمال مع وزير المالية، موشيه نيسيم.

ومن جهة اخرى اختفت، امس، السجائر المحلية (وخصوصا سجائر «نايم») من الاسواق في البلاد وذلك اثر تخوف المواطنين من تنفيذ عمال «دوبك» لاضرابهم بعد ان تناقلت وسائل الاعلام هذا الخبر.

ومن الجدير ذكره ان عمال «دوبك» ما زالوا يهددون بتنفيذ الاضراب فيما اذا لم تلب الحكومة مطالبهم واذا لم تتكلل مباحثات كيسار ونيسيم بالنجاح. ويطالب عمال «دوبك» برفع اسعار السجائر بنسبة (٢٠٪).

هذا وكان رئيس لجنة العمال في «دوبك»، دافيد شاشا، ابدى استياءه من ابحاث الاقتصاديين الثلاثة الذين حضروا، من قبل الهستدروت، الى المصنع لفحص امكانية رفع الاسعار، بيد انهم لم يخرجوا باي قرار يذكر!

اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة:

لن نتراجع عن تنفيذ الاضرابات حتى تلبي الحكومة مطالبنا !!

* ازمة المستشفيات الحكومية في تصاعد مستمر * الميكروبيولوجيون والكيميائيون يعودون الى العمل اليوم *

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - قررت اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، مساء امس الثلاثاء، الاستمرار في تنفيذ الاضرابات وعدم التراجع حتى تلبي الحكومة مطالبهم.

واتخذت اللجنة القطرية هذا القرار بالاجماع بعد الاجتماع الذي عقدته مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي طالبهم بالتوقف عن تنفيذ الاضراب في المستشفيات واجراء «مفاوضات هادئة» مع وزارة المالية.

وكان رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، موشيه افغوش، صرح، امس، ان مستخدمي الادارة والصيانة لن يتراجعوا عن تنفيذ الاضراب حتى اذا اصدرت الحكومة اوامر العمل الالزامية. وقال: «ما دامت الحكومة تماطل وما دام الحل بعيدا سنستمر من جانبنا في تنفيذ الاضراب وتعطيل العمل في جميع المستشفيات الحكومية حتى تلبى مطالبنا».

هذا وتجابه المستشفيات الحكومية وضعا سيئا نتيجة اضراب المستخدمين. ومن المتوقع ان تعلن ادارات المستشفيات عدم استقبالها للمرضى بسبب الوضع المزري الذي سببه اضراب المستخدمين وعدم تمكن المستشفيات من توفير العلاج والخدمات للمرضى. وكانت ادارات المستشفيات اجتمعت، امس، مع وزيرة الصحة، شوشانه اربيلي - المورزلينو، لبحث آخر تطورات الاحداث في المستشفيات والسبل الواجب اتخاذها فيما اذا استمر مستخدمو الادارة والصيانة بتنفيذ اضرابهم.

وافادت انباء امس، ان العيادات الخارجية في مستشفى «تل هشومير» كانت خالية من المرضى، امس الثلاثاء. فلم يتوجه اي مريض للعلاج. وبالمقابل استقبل مستشفى «ايخيلوف» ومستشفى «بلنسون» المرضى الذين بحاجة الى علاج سريع فقط.

هذا وبرز، امس، عدم توجه الاغلبية الساحقة من المرضى لتلقي العلاج في المستشفيات خوفا من الاوضاع المزرية وعدم امكانية استقبالهم، حسب ما اعلنته ادارات المستشفيات الحكومية، امس الاول الاثنين.

وعلى صعيد آخر ما زالت الحكومة تتبع سياسة المماطلة حيال حل ازمة الجهاز الصحي في البلاد. وبالمقابل ترفض وزارة المالية طلبات المستخدمين الامر الذي يعني عدم امكانية حل المشكلة.

وكانت اللجنة القطرية ابدت استعدادها مرة اخرى، امس، بتقليص اجراءاتها التشويشية في المستشفيات بعدم تنفيذ الاضرابات في اقسام المسنين والمرضى النفسانيين، بشرط ان تقبل وزارة المالية التفاوض معهم، حسب ما تم الاتفاق عليه في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، قبل ايام. الا ان وزارة المالية رفضت ذلك.

هذا وشهدت المستشفيات نقصا شديدا في جميع الخدمات في اعقاب دخول اضراب المستخدمين يومه الحادي عشر اليوم. وقد اشارت الانباء الى ان ذوي المرضى يقومون حاليا بخدمة مرضاهم في جميع المجالات بدلا من مستخدمي الادارة والصيانة.

ومن جهة اخرى اعلن الميكروبيولوجيون والكيميائيون، امس الثلاثاء، عن انهاء اضرابهم اليوم. ويعود عمال المختبرات اليوم الى الانتظام في عملهم كما كان في السابق. وفي نفس الوقت هددوا باعادة تنفيذ الاضرابات فيما اذا لم تجري الحكومة المفاوضات معهم حتى نهاية الاسبوع الحالي.

هذا وكانت كتلة «الجبهة»، قدمت اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة، يوم الاحد الماضي، على خلفية الازمة الحادة في جهاز الصحة وخطر انهيار الخدمات الصحية في البلاد. ومن المتوقع ان تبحث الكنيست في جلستها، اليوم، اقتراح نزع الثقة الجبهوي.

غداً:

جلسة عادية مفتوحة لمجلس بلدية الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، اعضاء المجلس البلدي الى جلسة عادية للمجلس مفتوحة امام المواطنين، وذلك في دار البلدية في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم غد الخميس (٨٨/٢/١١).

وسيجري بحث بيان رئيس البلدية مع مواضيع اخرى في هذه الجلسة.

عائلة عربية من حيفا (٥ انفار) بدون ماوى بعد انهيار سقف منزلها

● حيفا - لمراسلنا - لا تزال عائلة مريم موعد من حيفا، المكونة من خمسة انفار، تعيش منذ يوم الاحد الماضي بدون مأوى بعد ان قامت البلدية والشرطة باخلائها من البيت الذي انهار سقفه يوم السبت الماضي، وتم ذلك دون ان تتخذ شركة «عميدار»، صاحبة البيت، اي اجراء لتوفير المسكن لهذه العائلة.

ويقع هذا البيت في شارع «الناصرة» - حطيفات غولاني اليوم - ٥٠ في الطابق العلوي من بناء قديم مهمل.

وقالت مريم موعد (٤٥ سنة) وتعمل في شركة «شناغ» للتنظيف، ان مسؤولي شركة «عميدار» وعدوها بالحضور الى البيت يوم الاثنين الماضي الا انهم لم يأتوا بعد.

وحول الاضرار الناجمة عن انهيار سقف احدى الغرف في البيت قالت مريم موعد انه لحسن الحظ لم تقع اية اصابات فالاولاد كانوا في هذه الاثناء في غرفة مجاورة وقد وقعت بعض الاضرار المادية الطفيفة.

وقالت: قبل خمس سنوات اخذت قرضا بثلاثة ملايين شاقل قديم واشتريت هذا البيت بالمفتاحية من شركة «عميدار». لكن الشركة لم تقم منذ ذلك التاريخ بادخال اية تصليحات من الخارج. ومعظم الغرف تدلف علينا في الايام الماطرة ومطلع الدرج خطر ومهدد بالانهيار بالاضافة الى تآكل جدرانه جراء الرطوبة الدائمة فيه.

وفي الشقة المقابلة لشقة مريم موعد تعيش عائلة شناوي، المكونة من الاب رسمي والام وثلاثة اطفال صغار، في ظروف مشابهة للظروف التي تعيش فيها عائلة موعد فالسقوف في كل الغرف مهددة بالانهيار والجدران بادية عليها آثار الرطوبة.

وهذه العائلة تسكن هذه الشقة منذ ثلاث سنوات بعد ان اشترتها من شركة «عميدار» ايضا.

وتسأل زوجة رسمي شناوي: هل ينتظر المسؤولون في شركة «عميدار» وقوع مأساة لنا لكي يتحركوا ويجدوا لنا مسكنا بديلا تتوفر فيه الشروط الانسانية؟

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الخميس ١١ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٢٩ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ اغورة •

יום חמישי 11.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 229/44 - 11.2.1988 - Price: 70 Agorah

ميرفي يعود، اليوم، الى واشنطن بعد فشله في تجنيد اية عاصمة عربية تأييدا للمبادرة الامريكية!

• ميرفي وبيرس امس في القدس - ماذا يخططان ويطبخان في غياب صاحب القضية، الشعب الفلسطيني ! (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

*** «المبادرة الامريكية» تستهدف اجهاض الانتفاضة العملاقة في المناطق الفلسطينية المحتلة واخراج الاحتلال الاسرائيلي من ورطته * عرفات يحذر من مغبة تأييد اي نظام عربي للمبادرة الامريكية «الجديدة» التي هي على نسق «كامب ديفيد» * ضغوط امريكية عنيفة على الاردن ***

• القدس - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يصل مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، اليوم (الخميس) الى واشنطن، عائدا من اسرائيل، آخر محطة في جولته الشرق اوسطية حيث اجرى محادثات مع كل من رئيس الحكومة، اسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، اسحاق رابين.

وعرض المبعوث الامريكي على المسؤولين في الدول التي زارها امكانيات تنفيذ المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني واستبعاد عقد مؤتمر دولي فعال لحل النزاع في الشرق الاوسط.

وعرض المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط على الحكومة الاسرائيلية برنامج «المبادرة السلمية» التي تقترحها الادارة الامريكية «للتسوية» في الشرق الاوسط.

وتتضمن الخطة التي وضعتها الادارة الامريكية البنود التالية:

• تقترح الولايات المتحدة بدء مفاوضات حول الوضع النهائي في المناطق المحتلة في كانون الاول من العام الجاري.

وستبذل الادارة الامريكية قصارى جهدها لدفع الاردن واسرائيل الى التوقيع على «مذكرة مبادىء» في آذار المقبل حيث

□ البقية ص٥ □

مستخدمو الادارة والصيانة يواصلون اضرابهم رغم التهديد بأوامر عمل الزامية ضدهم

• حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - في الوقت الذي اعلن فيه مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية عدم الانصياع لاوامر العمل الالزامية اذا ما حاولت الحكومة فرضها عليهم، قرر وزراء المعراخ، في جلستهم، امس الاربعاء، عدم التصويت الى جانب هذا الاقتراح في الحكومة، وذلك دعما منهم لموقف وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو.

ومن جهة اخرى قررت اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة، بعد نتائج الاجتماعات التي تمت طوال يوم امس بين ممثلي وزارة المالية وممثلي وزارة الصحة والهستدروت، الاستمرار في تنفيذ الاضرابات في المستشفيات الحكومية.

وكان المجتمعون اقترحوا على اللجنة القطرية إعطاءهم علاوة اولية بمبلغ (٦٠) شيكل واقامة لجنة خاصة لفحص امكانية زيادة اجورهم. الا ان اللجنة رفضت ذلك وطالبت بتحقيق جميع مطالبهم وعدم تجزئتها.

وكان رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفلد، طالب المستخدمين الموافقة على تمثيله لهم في المفاوضات مع الحكومة. وقد رد عليه رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة، موشيه افغوش، قائلا: «يمكن ان يقوم هبرفلد في المفاوضات بدلا عنا.. لكن القرار الاخير سيكون بيدنا ولن نوافق الا على تنفيذ مطالبنا كاملة».

هذا وعقد في ساعة متأخرة من مساء امس، اجتماع بين وزير المالية، موشيه نيسيم، وبين وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو، والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بحثوا فيه آخر الاوضاع في المستشفيات والسبل الواجب اتخاذها لحل ازمة الجهاز الصحي في البلاد. (اقرأ خبرا منفصلا عن اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة على خلفية الازمة الحادة في جهاز الصحة في مكان آخر من هذا العدد).

حيفا تستعد لاستقبال مظاهرة الالوف ضد الاحتلال

• اليوم تظاهرة رفع شعارات يهودية - عربية في مركز «الهدار» •

• حيفا - لمراسلنا - تستعد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في حيفا لاستقبال مظاهرة الالوف المناهضة للاحتلال وجرائمه البشعة ضد ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحزين ومن اجل السلام العادل والدائم - السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وستنطلق المظاهرة، يوم السبت الساعة الثالثة بعد الظهر من ساحة بلدية حيفا وتسير باتجاه الميناء احتفاء بقدوم «سفينة العودة».

هذا وتجري الجماهير الحيفاوية الاستعدادات النهائية لتجنيد اوسع الاوساط في المدينة ولاستقبال الوف المتظاهرين لتحويل هذه المظاهرة الى حدث مشهود في حياة المدينة ولرفع صرخة التضامن مع انتفاضة ابناء شعبنا الباسلة وللاحتجاج على ما يقترفه المحتلون من جرائم وحشية.

وفي هذا الاطار تنظم حركة «كفى للاحتلال»، اليوم (الخميس)، في مركز «الهدار» في حيفا تظاهرة ضخمة باشتراك اوسع القطاعات اليهودية والعربية في المدينة المناهضة للاحتلال.

واصدرت اللجنة القطرية للثانويين العرب في منطقة حيفا نداء الى الطلاب تدعوهم فيه الى الاشتراك في كتلة طلابية ضخمة في المسيرة يوم السبت القادم. كما سيشترك في هذه المسيرة ثانويون عرب ويهود وأعضاء مختلف الحركات الشبابية.

• كامل حبيب سليمان (٣٥ عاما) من حلحول في الضفة الغربية المحتلة. وتظهر على وجهه آثار الضرب المبرح من الجنود الاسرائيليين، وذلك بعد ان خرج محتجا على ان رصاص الجنود قد اخترق جدار الدار • (خاصة بـ «الاتحاد» من «ص.ف»)

دفعات اولى من المواد الغذائية والتموينية تصل الى لبنان

• بيروت - «كونا» - وصلت الى هنا بعد ظهر امس (الاربعاء) طائرة جزائرية تنقل مساعدات غذائية للبنان في وقت تحركت فيه قافلة شاحنات كويتية تحمل مساعدات مماثلة.

وذكرت مصادر السفارة الجزائرية في بيروت أن طائرة شحن اقلعت من مطار وهران في الجزائر تحمل جزءا من معونة غذائية قدمتها الحكومة الجزائرية للشعب اللبناني من اجل مواجهة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المنهارة في هذا البلد العربي الذي لا يزال يعيش حالة حرب منذ اكثر من (١٣) عاما.

من جهة ثانية تلقت الحكومة اللبنانية من سفارتها في النرويج أن الحكومة النرويجية وافقت على تخصيص مبلغ مليون كورون نرويجي (حوالي ٣٢٥ الف دولار امريكي) لمساعدة لبنان تلبية لنداء وجهه، السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار.

وكانت قافلة المساعدات الكويتية قد تحركت، امس الاول، من الكويت حيث تتألف من (٦٧) شاحنة تحمل الدفعة الاولى من المساعدات الغذائية والادوية والمواد والمعدات الطبية والبطانيات والملابس والادوات المدرسية اضافة الى (٣٠) سيارة لنقل الطلاب من اصل (٦٠) باصا مهداة الى الشعب اللبناني.

ومن المقرر ان تصل هذه الشاحنات الى هنا يوم الاحد المقبل عن طريق دمشق.

الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي يعترف: حدث انعطاف حاد في المناطق المحتلة

• تل ابيب - اعترف الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، الجنرال افرايم ليد، ان انعطافا حادا طرأ على الوضع في المناطق المحتلة وانه من غير الممكن العودة الى الوضع الذي كان قبل بداية الانتفاضة.

وجاء اعتراف ليد هذا في مقابلة اجرتها معه محطة الفيديو التابعة للكيبوتس القطري ونقلت الصحف العبرية مقتطفات منها امس.

وكال الجنرال المديح جزافا لوسائل الاعلام الاسرائيلية التي «تتحلى بالمسؤولية» في تغطيتها لأحداث الانتفاضة بعكس المراسلين الأجانب الذين «لا يتحلون بالموضوعية»، حسب رأي الجنرال.

ردا على استجواب النائب طوبي: رابين: عدد شهداء الانتفاضة حتى يوم ٨٨/٢/٨ هو ٤٨ شهيدا

• القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ردا على استجواب النائب توفيق طوبي من يوم ٨٧/١٢/٢٩ حول الارقام الصحيحة لعدد شهداء الانتفاضة الشعبية المستمرة في المناطق المحتلة، قال وزير «الامن» رابين: حتى يوم ٨٨/٢/٨ وصل عدد القتلى في قطاع غزة الى (٢٧) وفي الضفة الغربية الى (٣١)، مضيفا انهم «قتلوا نتيجة للصدامات مع قوات الامن المختلفة»!

وبعد هذا الرد سأله النائب طوبي سؤالا اضافيا حول الشهداء الذين سقطوا نتيجة للضرب او للغاز المسيل للدموع مستعرضا ضحايا اليومين الاخيرين، فتجاهل رابين السؤال وعاد على رده الاول قائلا: ان الاعداد التي ذكرتها تشمل اولئك الذين قتلوا او توفوا متأثرين بجراحهم نتيجة للصدامات مع قوات «الامن».

قوات الاحتلال تهاجم حي «وادي الجوز» في القدس

• القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات ضخمة من الشرطة و«حرس الحدود»، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية حي «وادي الجوز» في القدس المحتلة بعد أن حاصرته من التلة المطلة على «ارض السمار» وباشرت «قصفا» عشوائيا للمنازل بقنابل الغاز المسيلة للدموع.

وعلم ان مكبرات الصوت في جامع الحي طلبت من الاهالي الاستعداد لمواجهة الهجوم الاحتلالي وان معظم المنازل اطفأت اضواءها تحسبا من «قصفها» بقنابل الغاز.

اغلاق مطبعة ومصادرة محتوياتها في العيسوية بتهمة طباعة منشورات مناهضة للاحتلال

• القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت سلطات الاحتلال قرية العيسوية (القدس) من الساعة السابعة صباحا وحتى قبل ظهر يوم امس (الاربعاء) وقامت عدة شاحنات بنقل محتويات احدى المطابع في القرية (شروق) ومصادرتها.

والمطبعة ملك الشقيقين موسى وعلي عليان المعتقلين حاليا بتهمة طباعة منشورات مناهضة للاحتلال في المطبعة المذكورة. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان (٢٥) شابا قد جرى اعتقالهم على خلفية هذه القضية.

وفد من الاشتراكيين الفرنسيين يزور البلاد للاطلاع على الاوضاع في المناطق المحتلة

• تل ابيب - يزور البلاد منذ امس، ولمدة يومين، وفد من الحزب الاشتراكي الفرنسي، مكون من (٣) اشخاص، للاطلاع عن كثب على الاوضاع في المناطق المحتلة.

وكان السكرتير العام للحزب الاشتراكي الفرنسي صرح عند وصوله الى البلاد بان الحزب الاشتراكي في فرنسا «قلق من تطورات الاحداث والمواقف داخل الحكومة الاسرائيلية».

قطاع غزة يلتهب عن بكرة ابيه

شهيد في مخيم «المغازي».. وشهيد آخر في «الشاطىء»؟!

□ جريحان في نابلس □ مظاهرات في مختلف انحاء الضفة الغربية □ نقل شاب، بعد ضربه بقسوة، في سيارة اسعاف عسكرية من مخيم «الشاطىء» □ ٢٥٠ اصابة في قطاع غزة وحده منذ الاثنين الماضي □

• القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، في قطاع غزة يوم امس (الاربعاء) الشاب عماد الحملاوي (٢٠ عاما) متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها في ١/٥ الماضي، حين اصابه عيار ناري في عنقه.

ويفيد مراسلنا ان هنالك اشاعات قوية بأن شهيدا آخر قد سقط في مخيم «الشاطىء» (غزة). ولم يتمكن حتى ساعة متأخرة من مساء امس من تأكيد نهائي للخبر.

وقد اصيب شاب آخر من مخيم «الشاطىء»، وهو رأفت بكر (٢٤ عاما) اصابات خطيرة جراء الضرب بالهراوات. ونقلته سيارة اسعاف، على وجه السرعة، وهو ينزف دما، الى جهة غير معلومة. ويخشى الاهالي على حياته!

وكان قطاع غزة، والعديد من مناطق الضفة الغربية، يوم امس، مسرحا لاشتباكات عنيفة ومظاهرات واسعة النطاق. وبلغ عدد الجرحى في قطاع غزة وحده، منذ الاثنين الماضي، اكثر من ٢٥٠.

• مخيم «المغازي» •

وحال بلوغ نبأ استشهاد الشاب عماد الحملاوي اندلعت مظاهرات حاشدة في مخيم «المغازي» ووقعت اشتباكات عنيفة بين الاهالي وبين قوات الاحتلال. وسارعت قوات الجيش الى اغلاق المنطقة، كليا، مما حال دون الحصول على معلومات عما يجري.

• مخيم «الشاطىء» •

وشاعت في مخيم «الشاطىء»، امس، انباء عن العثور على جثتي شابين من ابناء المخيم. واتضح ان احدهما رأفت بكر (٢٤ عاما) تعرض للضرب الوحشي بالهراوات.

ونقلته قوات الجيش بسرعة بسيارة اسعاف وفقدت آثاره. اما الشاب مجدي حشيشو (٢٥ عاما) فقد تعرض، هو الآخر، للضرب بالهراوات. وحاولت بعض النسوة نقل جثته، التي وجدت على الشارع، صباح امس. لكن سيارة اسعاف عسكرية اسرائيلية نقلته على وجه السرعة الى مكان غير معلوم. ويخشى الاهالي على حياة رأفت بكر، علما بأن الشهيد خضر الطرزي (من غزة) كان تعرض للضرب وبعد ان نقله الجيش ابلغ ذووه انه قد فارق الحياة.

وعلى اية حال وقعت في مخيم «الشاطىء»، عقب انتشار النبأ، مظاهرات واسعة واشتباكات وصفت بانها «عنيفة». وشملت مختلف احياء المخيم واطرافه. وجرت مطاردات بين الجنود والمتظاهرين في الازقة.

واستخدمت قوات الجيش كل ما لديها من وسائل لقمع المتظاهرين، الذين حولوا المخيم الى رقعة ملتهبة بالاطارات المشتعلة واقاموا المتاريس ورشقوا الحجارة. وانهال الجنود، على كل من صادفوه، بالهراوات والادوات المعدنية واعقاب البنادق. وسمعت اصوات الرصاص طوال يوم امس.

• دير البلح •

ووقعت اشتباكات عنيفة، امس، ايضا في مخيم دير البلح، واصطدم المتظاهرون، خصوصا في منطقة «النادي»، مع قوات الجيش. واصيب عدد كبير من المواطنين بجراح عرف من بينهم الطفل محمود اسماعيل ابو طماعة (١٠ سنوات) - جرح قطعي في الرأس ونزيف في الانف. واوصل الى مستشفى «الشفاء» في حالة اغماء. وعرف من بين الجرحى، ايضا: •

□ البقية ص٥ □

• عنبتا - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اكد شهود عيان من اهالي قرية عنبتا ان الشهيد نبيل عبد اللطيف ابو خليل (١٧ عاما) استشهد يوم الاثنين الماضي برصاص المستوطنين الذين هاجموا القرية في ذلك اليوم خلال تصدي الاهالي لهذا الهجوم وانه ليس صحيحا ما اذاعته وسائل الاعلام في البلاد وكأنه قد عثر على جثة الشاب خارج القرية وكأن اسباب «الوفاة» مجهولة وان الجيش يحقق.

وقد ذكرت صحيفة «حدشوت»، في سياق خبرها عن الحادث امس، ان الاهالي في قرية عنبتا اكدوا سقوط شهيدهم في اثناء المجابهة.

هذا وقررت محكمة الصلح في نتانيا، صباح امس الاربعاء، اطلاق سراح المستوطنين من «قدوميم» المتهمين بقتل الشاب نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل بكفالة مالية مقدارها (٥) آلاف شيكل جديد الى حين اصدار الحكم ضدهم.

وقد طالب محامي الدفاع بعدم نشر اسمي المستوطنين المتهمين لكن القاضي رفض هذا الطلب.

وأفاد مراسلنا بأن المستوطنين كانوا يسرحون في اروقة المحكمة دون ان يخفوا فرحهم بهذا القرار.

وفي الصورة أعلاه مشهد من مراسيم تشييع جثمان الشهيد في قريته وقد لف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الافراج بكفالة عن المستوطنين «المتهمين» بقتل الشهيد نبيل ابو خليل من عنبتا !

تفاصيل رهيبة عن :

دفن خمسة شبان من قرية سالم وهم احياء، بعد تعرضهم للضرب الوحشي !

□ احد المستوطنين كان يصرخ ويثني على منفذي الجريمة □

• القدس - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي وبتأخير خارج عن ارادتنا، تفاصيل عملية قبر خمسة شبان من قرية سالم (قضاء نابلس) وهم احياء وابقائهم على هذه الحال طوال الليل، حتى تمكن الاهالي من انقاذهم صباحا: (التفاصيل مأخوذة عن نشرة «حقائق» بالانجليزية التي توزع على الصحفيين الاجانب، منذ بدء الانتفاضة):

عقب صلاة الجمعة الماضية (١٩٨٨/٢/٥) وقعت صدامات بين سكان قرية سالم وبين قوات الجيش، ردا على اقامة الحواجز الحجرية واشعال الاطارات، بما في ذلك على الطريق المؤدي الى مستوطنة «ايلون موريه»، اطلقت قوات الجيش الرصاص الحي فأصابت خمسة مواطنين بجراح هم : نادي حمد اشتية ورابح فايز اشتية ونعيم محمد فوزي اشتية وعبد الخالق عبد الله عودة.

ولم يتمكن الاهالي من نقل الجرحى الى المستشفى بسبب الحواجز واستمرار الصدامات في القرية. وعليه نقل الجرحى، عبر الحقول، الى عيادة بيت فوريك حيث تلقوا الاسعاف الاولي. واستدعيت سيارة اسعاف فحضرت من نابلس ونقلت الجرحى.

وبعد تفريق المظاهرة اقتحم الجنود والمستوطنون المنازل واخذوا خمسة شبان هم : • عصام شفيق اشتية (٢١ عاما - عامل) • وعبد اللطيف محمود حماد اشتية (١٩ عاما - طالب) • ومصطفى عبد المجيد حمدان (٢٤ عاما - عامل) وزكريا محمد سعيد حمدان.

وتعرض المواطنون الخمسة للضرب الوحشي بواسطة الاسلحة التي تعلو رأسها ادوات معدنية. واجبروا على ازالة الاطارات المشتعلة والحجارة من الشارع.

افرج الجنود والمستوطنون عن زكريا، الذي جرح بصورة بالغة وكان ينزف من الاذن. كانت يده مكسورة وقطب جرح اذنه بسبع غرز.

جنديان امسكا بالاربعة الباقين بالوقوف على رؤوسهم (الجنديان وقفا على رؤوس المواطنين الاربعة). بعدئذ قامت جرافة بطمر اجسادهم بالتراب الرطب. (وكانت الجرافة نفسها اقامت حاجزا من التراب على مدخل القرية. وهذا التراب استخدم لدفن الشبان الاربعة).

وفقط بعد ان كان الشبان الاربعة مطمورين بشكل كامل بالتراب نزل الجنديان عن رؤوسهم. ثلاثة من الشبان الاربعة طمروا تماما بالتراب ولم يعد يظهر منهم اي شيء. والشاب الرابع طمر كله ما عدا رأسه. احد الجنود (وكان جرح خلال الاشتباكات في القرية) امر سائق الجرافة بأن يسوقها فوق اجسادهم. لكن السائق رفض قائلا : «اذا اردت ان تفعل ذلك، تعال افعله بنفسك ! انا لن اقوم بذلك».

وفي هذه الاثناء كان المستوطن «نيسيم هافاه»، من مستوطنة «ايلون موريه» (ويعرفه سكان القرية جيدا) يقهقه ويصيح ويثني على سلوك الجنود.

□ البقية ص٥ □

مصادر فلسطينية مطلعة تؤكد لمندوب «الاتحاد»

«سفينة العودة» ستقلع رغم كل المصاعب

*** جلسة خاصة للجنة التنفيذية تعقد في ساعة متأخرة من ليلة امس * «الضغوط الهستيرية لعرقلة انطلاقتها لن تثني المبعدين عن عزمهم» * استعدادات واسعة لاستقبال وفد قوى السلام الاسرائيلية، اليوم ***

• نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لمندوب «الاتحاد»، امس الاربعاء، ان «سفينة العودة» ستقلع رغم كل المصاعب التي تواجهها.

واضاف المصدر ان ضغوطا هستيرية تتم لعرقلة انطلاقة السفينة خصوصا وان اصداءها تتردد في كل انحاء العالم بما في ذلك في اسرائيل نفسها. وقال: لكن هذه الضغوط لن تثني المبعدين عن عزمهم.

وعلم مندوبنا ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجنة الطوارىء، الموجودة في حالة انعقاد دائم اثر الانتفاضة، عقدت في ساعة متأخرة من مساء امس جلسة خاصة للبحث في تطورات موضوع السفينة.

هذا وكان وصل الى اثينا ولارنكا، محطتي الانطلاق الاساسيتين لسفينة العودة، قسم كبير من الشخصيات والصحفيين الذين سيرافقون المبعدين في السفينة. كما وصل الى البلدين المبعدون انفسهم.

ويلاحظ هنا ان الجالية الفلسطينية الكبيرة في قبرص تستعد لاستقبال وفد قوى السلام والدمقراطية الاسرائيلي في لارنكا، اليوم، استقبالا حارا تعبر فيه عن تقدير الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية لدورهم الشجاع في التصدي لسياسة القمع والعدوان الحكومية في رفع رايات السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت. وسيكون بين المستقبلين رئيس بلدية لارنكا وممثلون عن مختلف الاحزاب والقوى السياسية المؤيدة للحق الفلسطيني

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مدعوون لاجتماعها اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/١١ في الساعة الخامسة بعد الظهر في نادي الاخوة في حيفا.

دعوات ارسلت بهذا الشأن الى جميع اعضاء السكرتارية.

• الحضور ضروري

٣٠ الف دولار - مجموع التبرعات النقدية في الناصرة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بلغ مجموع التبرعات التي جمعت في مدينة الناصرة بمبادرة اللجنة الشعبية لدعم الاهل في المناطق المحتلة (٣٠) الف دولار - هذا ما اعلنه رئيس اللجنة الشعبية في الناصرة - الفنان منعم جرجورة في الاجتماع الذي عقد امس لتلخيص ما جمع من التبرعات.

وقدم جرجورة بيانا عن الاوضاع الرهيبة التي تعيشها جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين. واعلن جرجورة انه تم جمع حمولة سيارتين من المواد الغذائية ارسلت الاولى في وقت سابق وسترسل الثانية صباح اليوم الخميس والتي شارك في جمعها مجلس طرعان المحلي.

وقررت اللجنة تشكيل وفد من شخصيات مختلفة من المدينة يقوم بنقل الشحنة الى الاهل في المناطق المحتلة.

واعرب رئيس اللجنة عن الشكر العميق لكل من ساهم في جمع التبرعات مؤكدا على استمرار حملة جمع التبرعات داعيا الى المشاركة الواسعة فيها.

دي كوليار يلح لانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

• اكرا - «و.ص.ف» - وجه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار نداء جديدا ملحا من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يعتبره ضروريا لتسوية النزاع في المنطقة.

وصرح السكرتير العام خلال حديث اذيع مساء امس الاول على التلفزيون الغاني لمناسبة زيارته الى اكرا «ساواصل بذل جهودي. ولذا كنت الح على عقد هذا المؤتمر فلانني اعتقد ان الامم المتحدة تواجه منذ (٤٣) عاما هذه القضية التي لم تجد يوما حلا لها».

واعترف دي كوليار بانه على الرغم من الجهود والقرارات فان الامم المتحدة لم تتوصل الى اقناع كل اطراف النزاع ولم يتم احراز اي تقدم. واوضح انه «على اتصال دائم مع الاطراف المعنيين ومن ضمنهم اسرائيل والاردن من اجل الحصول على موافقتهم لعقد مثل هذا المؤتمر» مشيرا الى ان همته لن تثبط امام الصعوبات التي يواجهها.

ولمح دي كوليار في الاخص الى مخاوف الولايات المتحدة ومعارضة اسرائيل لعقد مثل هذا المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

هذه الارقام التي يعترف بها الاحتلال:

منذ بداية الانتفاضة ـ ٤٢ شهيدًا و٤٣٤ جريحًا و١٦١٩ معتقلا!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اورد راديو «صوت اسرائيل»، يوم امس الاول (الثلاثاء)، احصاء رسميًا صدر عن «مركز المعلومات العسكري» بخصوص ضحايا الاحتلال خلال الشهرين الماضيين.

وجاء في هذا الاحصاء ان (٤٢) مواطنًا فلسطينيًا سقطوا قتلى و(٤٣٤) جريحًا و(١٦١٩) معتقلا قدمت «لوائح اتهام» ضد (١٠١٦) منهم وصدرت احكام سجن فعلي ومع وقف التنفيذ وغرامات مالية مختلفة ضد (٦٣٣).

اما مصابو الاحتلال فكانوا (١٢٢) جنديًا و«حرس حدود» و(٦٩) مستوطنًا.

واذا ما تركنا جانبًا عدم دقة هذه الارقام «الرسمية» (فقد وصل عدد الشهداء مثلا الى ٧٣ شهيدًا حتى يوم الاثنين الاخير ٢/٨) فاننا نعتقد ومعنا كل محبي السلام في اسرائيل وفي خارجها، بان ما قدم من ارقام كاف، بل وكاف جدًا للاستجابة لهتافات شعب المناطق المحتلة وصداها داخل اسرائيل نفسها بالانسحاب وترك ابناء شعبها ليقيموا دولتهم الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وكفى لاراقة دماء المزيد من الابرياء.

حمار في مخيم شعفاط ينتهك نظام حظر التجول فيلقى مصرعه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفيد اهالي مخيم شعفاط انه، خلال حظر التجول المفروض عليهم قبل ايام، كان حمار شارد يتجول في شوارع المخيم. انتهره الجنود «بأدب» وحاولوا إبعاده عن المكان.

ولما فشلوا في افهامه ان التجول محظور اخذ احد الجنود في دفعه بعنف. فرد الحمار برفس الجندي. وهكذا كانت نهايته.

وقد قرر الجنود معاقبته. واطلقوا الرصاص عليه فأردوه قتيلاً.

استجابة حماسية رائعة للتبرع بالدم انقاذًا لضحايا الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «بوحدة من دمك تنقذين جريحًا من ابن شعبك» اصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع بيانا ناشد فيه نساء المناطق المحتلة التبرع بالدم لانقاذ جرحى الانتفاضة الباسلة الكبرى في المناطق المحتلة. ودعا الى تشكيل لجان التبرع بالدم في الاحياء والقرى والمخيمات.

على صعيد آخر سيتم تدفق عشرات النساء والرجال والشبان الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وغيره من المستشفيات للتبرع بالدم بعد النقص الذي عانته هذه المستشفيات نتيجة عشرات الاصابات التي يحتاج اصحابها الى الدماء خلال العمليات الجراحية التي تجرى لهم.

تفاصيل حملات القمع الوحشية الرهيبة في بيت حانون

الاهالي يقاومون عساكر الاحتلال، بالمواسير والعصي، فترد قوات الجيش بفظائع تقشعر لها الابدان

● وقوع ٨٦ اصابة بين المواطنين وعدد من الاصابات بين جنود الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن مئات من جنود الاحتلال، عصر الاثنين الماضي وبعد منتصف الليل وصباح الثلاثاء (امس الاول)، حملات قمع دموية على اهالي قرية بيت حانون (قطاع غزة). ورد الاهالي، في اطار اشتباكات عصر الاثنين، بالعصي والحجارة وكل ما ملكت ايديهم من ادوات حادة. فردوا الجنود (مئات) على أعقابهم وجرحوا عددا منهم.

وتمكن الاهالي من نقل ٣٦ جريحا الى مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة. لكن قوات ضخمة من جيش الاحتلال شنت، في الواحدة بعد منتصف الليل، عمليات انتقام وحشية، فداهمت المنازل واعتدت على كل من صادفها، سواء كان شيخا او طفلا او امرأة، وحطموا الاثاث.

وضربت قوات الاحتلال حصارا مطبقا على القرية. وتجددت الاشتباكات، التي استبسلت خلالها النساء، صباح امس الاول ايضا. وتمكنت طواقم طبية، رغم الحصار، من دخول القرية وتقديم الاسعاف للجرحى.

لليوم الثاني على التوالي:

غارات وهمية اسرائيلية على مناطق مخيمات جنوب لبنان

● بيروت ـ «كونا» ـ شنت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية ليلية على مناطق الجنوب، التي تشهد حالة استنفار قصوى تحسبا لاي عدوان اسرائيلي محتمل. وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب امس الاول ان تشكيلات عدة من سلاح الجو الاسرائيلي شنت غارات على فترات متقطعة من الليلة قبل الماضية على مخيمات الرشيدية وعين الحلوة والمية مية.

وتعاملت المضادات الارضية المختلفة مع هذه الطائرات التي القت قنابل مضيئة في الاجواء، واضطرتها للبقاء على علو مرتفع وحالت بينها وبين تحقيق اي غارة حقيقية. واعلنت حالة الاستنفار القصوى في صفوف المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين في جنوب لبنان بعد غارات وهمية مكثفة نفذتها طائرات حربية اسرائيلية منذ ٢٤ ساعة على التوالي فوق المنطقة.

واشار المراسل الى ان المياه الاقليمية اللبنانية شهدت تحركا بحريا حربيا اسرائيليا موازيا ابتداء من بلدة رأس الناقورة الحدودية الجنوبية حتى مدينة صيدا الساحلية.

حملة اعتقالات ضد النقابيين الفلسطينيين

● اعتقال ٢٥٠ مواطنا في القطاع منذ بداية الشهر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشن قوات الاحتلال، منذ ايام، حملة اعتقالات مكثفة على النقابيين في قطاع غزة. وفي هذا الاطار اعتقلت، امس، رئيس نقابة عمال التجارة والبناء في غزة، ونائبه. وكانت اعتقلت سكرتير النقابة وامين صندوقها.

ونفذت سلطات الاحتلال، قبل ايام ايضا، حملة اعتقالات شملت عددا من النقابيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وهم عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وعضوي الهيئة الادارية لنقابة عمال التجارة العامة في الخليل ونائب امين سر نقابة عمال رام الله.

وكانت السلطات اعتقلته فيه ١/١٧ الماضي ومددت محكمة نابلس العسكرية اعتقاله حتى ٤/١٢. وتعرض، خلال الاعتقال، للضرب الوحشي والقي به في الوحل. وكان رفض في المحكمة التهمة الموجهة اليه (وهي القاء الحجارة في بير زيت) وشكك في نزاهة المحكمة.

كذلك داهمت قوات «الامن»، يصاحبها عدد كبير من الجنود، الليلة الماضية، منزل احد المدرسين (صاحب المكتبة العلمية في مدينة غزة) واجرت تفتيشا دقيقا في محتوياته وحققت مع زوجته وتركت امرا بان يسلم نفسه في التاسعة من صباح امس واعتقلت سلطات الاحتلال عددا من الاسرى المحررين. وبلغت حصيلة حملات الاعتقال في قطاع غزة، منذ مطلع الشهر الجاري، ٢٥٠ مواطنا.

وعلى صعيد آخر تستخدم قوات الاحتلال احدى خيام معسكر الجيش شمال مدينة غزة كغرفة اعتقالات نتيجة الازدحام في معتقلات القطاع.

نقابة الاطباء في الضفة الغربية في بيان عام :

صحة الفلسطينيين لن تتحسن طالما بقي الاحتلال !

● القدس «مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت نقابة الاطباء في الضفة الغربية المحتلة ، هذا الاسبوع، بيانا على شكل نداء الى الهيئات والمؤسسات الانسانية الخاصة والدولية داخل الاراضي المحتلة وخارجها للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني الذي تتعرض صحته الى خطر شديد وبشكل جماعي.

وجاء في البيان:

«استمرت الاجراءات القمعية اللاانسانية التي يمارسها جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة والمتمثلة في اطلاق الرصاص على المواطنين العزل وتكسير الاطراف بالعصي واستخدام جميع انواع الغازات ومداهمة المستشفيات والعيادات الطبية.

وفي هذا الوقت تتحتم فيه الضرورة على ان تكثف الخدمات الطبية للجرحى والمصابين الا ان الوثائق تثبت قيام جنود الاحتلال بممارسة ما يلي :

٤ ـ اخذ هوية الاطباء ومنعهم من الوصول الى وجهتهم.

٥ ـ تمزيق تصاريح الانتقال من الاطباء ومنعهم من الوصول لاماكن عملهم.

٦ ـ محاصرة مستشفيات ودخولها لاعتقال جرحى من داخلها.

٧ ـ اجبار اطباء بازالة الحواجز من الشوارع.

٨ ـ توجيه اهانات وشتائم الى الاطباء وتوجيه البنادق اليهم وتحقيرهم.

«ان الاسرة الطبية في الاراضي المحتلة وهي تشجب هذه التصرفات اللامسؤولة لتوجه نداءها الى جميع الهيئات والمؤسسات الانسانية الخاصة والدولية داخل الاراضي المحتلة وخارجها لتقف مع ابناء شعبنا في هذه الفترة التي تتعرض فيها صحة المواطنين الى الخطر الشديد وبشكل جماعي.

«ان الاسرة الطبية لتؤكد أن صحة الفلسطينيين لن تتحسن ما دام هناك احتلال يقوم بممارسة القتل والقهر والاعتقال والابعاد والعقاب الجماعي. وتطالب الاسرة الدولية بالعمل على وضع حد للاحتلال وانهائه وفق القرارات الدولية المتخذة بهذا الشأن».

مصرع خمسة من الاكراد في تركيا

● سيرت (تركيا) ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان خمسة من الاكراد قتلوا الليلة قبل الماضية على مقربة من كوزلوك، اقليم سيرت في شرقي تركيا، في اشتباك بين رجال الدرك والثوار دام خمس ساعات.

وذكرت السلطات المحلية ان من بين القتلى كردي من اصل سوري!

ويشير المراقبون الى ان هذا الاشتباك هو التاسع بين قوات الامن واعضاء حزب «عمال كردستان» (ماركسي ـ لينيني) منذ رفع قانون الاحكام العرفية في الاناضول الشرقية في ١٩ تموز الماضي.

ومنذ هذا التاريخ تخضع الاقاليم الثمانية التي تغطي مناطق ذات اغلبية كردية في الاناضول الشرقية وفي جنوب شرقي البلاد لحالة الطوارىء.

وقد قتل ما يزيد عن الف شخص منذ استئناف العمليات المسلحة للاكراد في آب العام ١٩٨٤ في هذا الجزء الشرقي من تركيا.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «حريات» الواسعة الانتشار ان الحكومة التركية قررت استبدال قوات الدرك على الحدود مع سوريا والعراق وايران بجنود من القوات البرية. وتقول السلطات التركية ان الاكراد يتسللون عبر هذه الحدود.

صحيفة «الصناعة الاشتراكية» السوفييتية:

«المبادرة» الامريكية الجديدة ترمي الى احتواء الانتفاضة في المناطق المحتلة

● موسكو ـ «كونا» ـ انتقدت صحيفة «الصناعة الاشتراكية» السوفييتية، امس الاول، «المبادرة» الامريكية الجديدة بخصوص «التسوية» في الشرق الاوسط. ووصفتها بانها «محاولة لاحتواء الانتفاضة في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

واكدت الصحيفة ان السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية، التي هي لب النزاع في الشرق الاوسط، هو عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الأمم المتحدة.

ودانت الصحيفة ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. ونوهت الى ان حكام اسرائيل ماضون، حتى الآن، في وضع الرهان على استخدام القوة لضمان هيمنتها على الاراضي العربية المحتلة والقضاء على الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال.

عشرات القتلى ومئات الجرحى عشية الانتخابات البلدية في بنغلادش

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ بدأت الانتخابات البلدية في بنغلادش امس (الاربعاء) في جو يطغى عليه العنف بعد ان اوقعت الحملة ما لا يقل عن (٣٠) قتيلا واكثر من (٧٠) جريحا وفق ما اوردت الصحافة المحلية.

ويشترك في عمليات الاقتراع حوالي (٤٢) مليون شخص سينتخبون رؤساء ومستشاري نحو (٤٤٠٠) بلدية لا تشمل بلديات مدن البلاد الاربع الكبرى حيث ستجري الانتخابات البلدية يوم ٣ آذار المقبل الى جانب الانتخابات التشريعية.

وتقاطع المعارضة كلا الانتخابين مطالبة باستقالة الرئيس حسين محمد ارشاد وتنظيم انتخابات دمقراطية تشرف عليها حكومة انتقالية.

وقالت الصحافة ان شخصين قتلا من يوم الاثنين الماضي على اثر انفجار قنبلة يدوية في اقليم فريدبور في الجنوب بينما قتل شخصان وجرح (١٢) اخرون في حادث مماثل بالاقليم شرياتبور المجاور. وقتل في الايام الاخيرة (١٦) شخصا اخرون وجرح نحو ستين في حوادث مختلفة.

وتأجلت الانتخابات في نحو مائة اقليم بسبب اعمال العنف او نتيجة قرارات اصدرتها المحاكم او موت المرشحين.

شركات تسمسر بعرق عمال سيريلانكا الفقراء

● كولومبو ـ «كونا» ـ ناشد اتحاد نقابي يضم عمالا من سيريلانكا يعملون في بعض بلدان الشرق الاوسط حكومة بلاده معاقبة الشركات والافراد الذين يتاجرون بعرق العمال السيريلانكيين الفقراء.

وقالت عضو في الاتحاد اسمها سوما راتنايكا انها اضطرت لرهن ارض تملكها في قريتها كي تدفع مبلغ (١٣,٥٠٠) روبية سيريلانكية (٤٥٠ دولارًا امريكيًا) لشركة محلية مقابل تأمين عمل لها كخادمة في السعودية.

واضافت انها عادت الى بلادها بعد خمسة شهور حيث لم تتمكن من توفير سوى (١٠٠٠) روبية (٢٤ دولارًا) اكثر مما دفعته لشركة التوظيف...

بعد الاطاحة برئيس بوتسوانا في جنوب افريقيا :

رئيس جنوب افريقيا يأمر جيشه بالتدخل عسكريا واعادة الرئيس المعزول

● بوتسوانا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، بيتر بوتا، امس الاربعاء، انه اعطى اوامره لافراد جيشه للتدخل في بوتسوانا واعادة رئيس بوتسوانا المعزول، لوكاش مانغوب، الذي عزلته قواته المسلحة مساء امس الاول.

وعلم من مصادر مطلعة ان الرئيس المعزول، مانغوب، محتجز لدى مدبري الانقلاب.

● اطفال الدهيشة ـ كل العذاب لم يتمكن ان يغتصب عن وجوههم ابتسامة الطفولة. وهم يلوحون، نيابة عن الشعب كله، بشارة النصر (٧) ●

(خاصة بـ «الاتحاد»)

غورباتشوف : القوات السوفييتية ستبدأ انسحابها من افغانستان في ٥/١٥ اذا تكللت المحادثات مع باكستان بالنجاح

● القائد السوفييتي يجدد العهد ببذل قصارى الجهود لحل سائر النزاعات الاقليمية في عصرنا بالطرق السلمية، بما يتفق ومصالح الشعوب المعنية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، يوم الاثنين الماضي، ان الحكومتين السوفييتية والافغانية حددتا يوم (١٥) ايار المقبل موعدا لبدء الانسحاب في فترة عشرة اشهر للقوات السوفييتية من افغانستان اذا تم التوصل الى اتفاق على تسوية للمشكلة الافغانية في منتصف آذار في اطار المحادثات الافغانية ـ الباكستانية غير المباشرة في جنيف.

● ميخائيل غورباتشوف ●

واكد غورباتشوف في كلمته ان هناك فرصا كبيرة لان تكون الجولة القادمة من المحادثات الافغانية ـ الباكستانية غير المباشرة هي الجولة الاخيرة.. لقد تم الانتهاء تقريبا من إعداد الوثائق التي تشمل كل جوانب التسوية. ولكن ذلك لا يعني انه لم يعد بوسع احد تجميد التسوية والرجوع بالمحادثات الى الوراء واضاف: غير اننا لا نعتقد بان دولا وشخصيات سياسية يمكن ان تتحمل امام الشعب الافغاني والشعوب الاخرى مسؤولية فشل المحادثات.

واشار غورباتشوف الى ان انسحاب القوات السوفييتية متعلق بطبيعة الحال بعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية. وقد خلقت الان الظروف تمهيدا لمعالجة هذه القضية ومن اجل توقيع اتفاقيات التسوية في اقرب وقت. ونحن نؤمن بانتصار العقل السليم، الذي يجب ان ينعكس في التفكير السياسي والرؤية الجديدة العصرية للعالم. واردنا بهذا ان نؤكد وفاءنا لتقاليد حسن الجوار والاحترام المتبادل وهي التي تنبع من السياسة التي ارساها لينين ومن اول معاهدة سوفييتية ـ افغانية عقدت في العام ١٩٢١ ولقد ادركت وتقبلت القوى التقدمية من المجتمع الافغاني سعينا الصادق نحو احلال السلم والسكينة بين دولتينا الجارتين اللتين ضربتا على مدى عقود من السنين القدوة للتعايش السلمي والتعاون المتكافىء في الحقوق وتبادل المنفعة.

واضاف غورباتشوف ان تزامن انسحاب القوات السوفييتية ليس مرتبطا بنجاح الجهود الرامية الى تشكيل حكومة ائتلافية لانها قضية افغانية داخلية بحتة. ولا يمكن ان يحلها سوى الافغان انفسهم. وليكن هؤلاء منتمين الى معسكرات مختلفة وحتى تواجه بعضها البعض. وحينما يلمح لنا ان الاتحاد السوفييتي يجب ان يشارك في الباحثات المعنية مع دولة ثالثة فاننا نجيب بالتأكيد والوضوح التام: اعفونا من هذه المسألة لانها لا تخصنا ولا تخصكم، ايضا.

وحول الدور الذي يحتمل ان تقوم به الامم المتحدة بعد انسحاب القوات السوفييتية ومجلس الامن الدولي نوه غورباتشوف بضرورة استخدام امكانياتهما فيما لو اقتضت الضرورة الى ذلك.

وخلص غورباتشوف قائلا ان التوصل الى تسوية سياسية نهائية في افغانستان يعتبر فصلا هاما في سلسلة النزاعات الاقليمية حيث توفر لدى الدول والشعوب القدر الكافي من الشعور بتقدير المسؤولية والارادة السياسية لانهاء جميع النزاعات الاقليمية لمصلحة القوى المعنية خلال بضع سنين. والاتحاد السوفييتي سيبذل قصارى جهده في سبيل هذه القضية الهامة جدا.

وعلى صعيد آخر اعرب مفوض الامم المتحدة المختص بالملف الافغاني، دييغو كوردوفيز، امس، عن ارتياحه لخطوة انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان ولان قوة من الامم المتحدة ستشرف على عملية الانسحاب المذكورة.

خبير شؤون الشرق الاوسط في «نيويورك تايمز»:

على يهود امريكا عدم السكوت على محاولات اسرائيل اخضاع شعب آخر !

□ سياسة الولايات المتحدة هي التي تشجع حكام اسرائيل على مواصلة سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني □

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اهاب المعلق الامريكي وخبير شؤون الشرق الاوسط، انتوني لويس، بيهود امريكا «عدم السكوت على اسرائيل عندما تحاول اخضاع شعب آخر» وتمنى الا يفوتهم ان «الفلسطينيين شعب مثل باقي الشعوب الاخرى يرغب في ان يحظى باحترام الغير وله كبرياؤه الوطنية».

ودعا لويس في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، يوم الاثنين الاخير، «كل امريكي متفان من أجل اسرائيل» الى ان يتساءل في مواجهة احداث الضفة الغربية وقطاع غزة «هل تدعي انك لا تبصر عندما ترى اعز صديق لك يتصرف باسلوب يعرض مستقبله للدمار ... وهل تؤكد للغير ان الامور ليست بالخطورة التي تبدو عليها ... وهل تقول لنفسك هذا شأنه وليس شأني ...».

واضاف .. «ان اسرائيل تسير في طريق يعرض بقاءها وطبيعة تكوينها الى خطر الموت. وكل من يلتزم بالصمت ازاء هذه الاحداث سقطت عنه صفة الصديق المخلص».

واوضح لويس ان «سكوت الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة على سياسة اسرائيل طوال احتلالها هذه الاراضي ما زال قائما منذ عشرين عاما ..بحجة انه امر يخص الاسرائيليين وانه ليس للدخيل ان يقول لهم ماذا يتعين عليهم ان يصنعوه .. قد يبدو وكأنه حياد متساهل. الا ان هذا السكوت في الواقع تجرد عمليا من جميع صفات الحياد».

واشار المعلق الامريكي الى ان المنظمات اليهودية الامريكية هي التي لها الدور الاكبر في دفع الولايات المتحدة الى صرف اعانات ضخمة لاسرائيل تبلغ، حاليا، ثلاثة مليارات دولار سنويا، وهي اكبر نسبة تحصل عليها اية دولة في العالم دون ابداء اية شروط او توجيه اي انتقاد وذلك الى جانب التبرعات السخية الخاصة التي تنالها من العديد من المواطنين

واكد ان «الاعانات الامريكية هي التي دعمت سياسة الضم التوسعي الاسرائيلي للاراضي المحتلة ماليا وسياسيا في الوقت الذي حرم كل الذين لا يوافقون على هذه السياسة اطلاقا من حق مناقشتها. وان الصمت الامريكي هو الذي ساعد كل من اراد ان يستمر في انشاء مستعمرة تلو الاخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى يصعب على اسرائيل الانسحاب يوما ما من هذه الاراضي».

كلمة الاتحاد

ماذا يفعل ميرفي بفيل الانتفاضة!

● عودة المبعوث الامريكي، ريتشارد ميرفي، الى مفاوضاته «المكوكية» في شرقنا الاوسط هي محاولة فظة من قبل واشنطن للتصرف في منطقتنا وكأن شيئاً لم يحدث وكأن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، التي دخلت شهرها الثالث، لم تقلب رقعة الشطرنج التي رتبت واشنطن احجارها فوقها.

ليس في هذا «الجمود» الامريكي اي جديد على نهج واشنطن ازاء مثل هذه الحالات. يكفي ان نعود ونستذكر تحجرا عقليا اشد من التحجر الحالي اصاب الرئيسين الامريكيين، نيكسون ثم جونسون، في الايام الاخيرة للحرب الفيتنامية. ولذلك لن يصاب بخيبة الامل سوى اولئك المشمرين في انتظار «التحرك الامريكي».

من الواضح ان هذا «الجمود» الامريكي يعتمد، اول ما يعتمد، على قدرة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية على قمع الانتفاضة. وليس سرًّا ان الهدف الاساس، من وراء «مكوكيات» ميرفي الحالية، هو اعطاء فرصة اخرى لحكام اسرائيل لتحقيق ما عجزوا عنه طول الشهرين الماضيين - اي قمع الانتفاضة. وذلك بصرف انظار الرأي العام الاسرائيلي والعربي والعالمي كله عما يحدث حاليًا في المناطق المحتلة من موبقات تقشعر لهولها الابدان وبالهائه بالاحاديث المكررة عن «مبادرات امريكية» و«مسيرة سلام امريكية». ليست هذه هي المرة الاولى التي «يكوك» فيها هذا المبعوث الامريكي بين العواصم العربية واسرائيل. وكان هدف «مكوكياته» دائمًا، في الامس واليوم، هو انقاذ الاحتلال الاسرائيلي والسياسة العدوانية الامريكية من ورطتها. ان كل المشروع الذي يحمله ميرفي، بمختلف صيغه وتفاصيله المحددة والمطاطية، يستهدف: ١- «اجازة» جرائم الاحتلال اجازة ضمنية امام الرأي العام العالمي و٢- انقاذ الاحتلال الاسرائيلي والسياسة العدوانية الامريكية من الضغط العالمي شبه الشامل الداعي الى عقد المؤتمر الدولي.

وليس «الدلعه» الذي يبديه قطبا حكومة «الكارثة القومية»، من حيث ان هذا «يعارض» وذاك «يحترس»، امرًا جديدًا في مثل هذه الحالة. يكفي ان نستذكر موقف شمير المعارض، معارضة شاملة، لاتفاقية كامب ديفيد في زمانها. اما «تحمس» بيرس وقيادة «العمل» لما يحمله ميرفي في جعبته فانه لا يخرج عن الوهم بقدرة رابين على قمع الانتفاضة الحالية والعودة الى ترتيب «احجار» مبارك وحسين وسنيورة وابو رحمة وامثالهم على الرقعة الامريكية وكأن الانتفاضة لم تقلبها رأسا على عقب وتبددها شذر مذر.

فان ما يحمله ميرفي من مشاريع لا يخرج عن اتفاقيات «كامب ديفيد» الكارثية وعن «مبادرة ريغن»، التي اعلنها في شهر ايلول ١٩٨٢ «احتفالا» بخروج آخر مسلح فلسطيني من بيروت، الا بالتفاصيل الثانوية. وعلى هذه التفاصيل «يتغدد» شمير و«يتعقص». فمشاريع ميرفي «الجديدة» قائمة على اساسين: الاول - نفي ارادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. فلا شور ولا دستور بل الاستمرار في محاولة فرض «الحلول» عليه دون اي اعتبار لرأيه. والثاني - مجرد وعود في وعود في وعود يمكن تلخيصها بما يلي:

- اجراء انتخابات بلدية في المناطق المحتلة في نهاية هذا العام (اي بعد عشرة اشهر)!

- مفاوضات (باشراف «الست» واشنطن) بين اسرائيل ووفد «اردني - فلسطيني مشترك» على تأسيس «حكم ذاتي» يستمر ثلاث سنوات (شمير يصر على خمس)!

- وفي هذه الاثناء المستقبلية يجري «البحث» في «الحل النهائي» القائم، مسبقًا، على «وحدة فدرالية» بين بعض المناطق المحتلة التي يقوم فيها «اكتظاظ عربي» مع المملكة الاردنية.

- كل ذلك مشروط، حالًا وقبل البدء بتحقيق هذه «الوعود»، بوقف الانتفاضة واهدار دماء الشهداء ووضع الوف المعتقلين «تحت رحمة» الاحتلال الاسرائيلي حتى يتسنى لجيش الاحتلال تقليص نفقاته بالعودة الى ثكناته..

اي هذا هو «الوعد» الوحيد المؤكد ضمان تحقيقه. واما الباقي فمجرد العودة الى وراء، الى حالة «تيتي تيتي»!

لم يستطع ميرفي ان يخفي خيبة امله في «ردود الفعل» العربية على مشاريعه وانها استقبلت «ببرود» في العواصم العربية وخصوصًا «عدم اهتمام» ياسر عرفات بها. اما نحن فلم نتصور، بعد هذا «العمر الطويل» الذي هدر على مذبح «الوساطة الامريكية» وخصوصًا بعد هذه الانتفاضة المستمرة والتي قلبت حسابات المحسابيين رأسًا على عقب، ان يجرؤ اي «زعيم» عربي على ابداء موقف آخر سوى هذا «البرود». فالزعيم، حتى لو كان ملكًا او طاغية، يظل خائفًا من البركان الشعبي الذي يقعد عليه. ومن المستحيل ان يذهب ما سفكه شمير ورابين من دم زكي، دم الشهداء، هدرًا. هذا هو قانون التاريخ الحتمي الذي لا يميز بين شعب وآخر والصالح للقراءة بجميع لغات الارض!

لقد انتبه يورام بيري، المعلق في «دفار» (أمس) الى نشوء وتطور «حالة فيتنامية» في الرأي العام الاسرائيلي اشبه بالحالة التي نشأت وتطورت في الرأي العام الامريكي ضد استمرار العدوان الامريكي على الفيتنام في زمانه. وفي امريكا، ايضا، استمر حتى اللحظة الاخيرة اصرار زعماء امريكا (جونسون) على اعتماد سياسة القوة الحربية الشاملة ورفضهم التفاوض مع ممثلي الشعب الفيتنامي. لقد تحمل الشعب الفيتنامي اكثر من ثلاثين عاما من اشد العدوان الهمجي ولم «يتعب». يستطيع ريغن، هذه المرة، ان يرسل ميرفي ثم ان يستدعيه. فلن يخسر وجوده. اما المذهل فهو اصرار قطبي حكومة «الكارثة القومية» على وضع كل ما تملك اسرائيل على «ورقة» الوهم بأن «القبضة الحديدية» قادرة على قمع الانتفاضة وعلى العودة الى ترتيب احجار الشطرنج كما كانت قبل ان تقلبها الانتفاضة وتبددها شذر مذر والى الابد!

(«الاتحاد»)

يوم في غزة هاشم..

● تقرير: صلاح دباجة ●

● واخيراً.. وبعد اكثر من عشرين سنة على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة زرت، للمرة الاولى، مدينة غزة. برفقة وفد عن اللجان الشعبية لنصرة الاهل في المخيمات الفلسطينية في حيفا وفي شفاعمرو.

وغزة كانت، وما زالت بالنسبة لجماهيرنا، مدينة الصمود والمقاومة التي دوّخ اهلها عساكر شارون ورابين. وربما كان هذا هو المحفز لي للاشتراك في هذه الزيارة.

وصلنا الى حاجز «ايرز» العسكري عند مدخل قطاع غزة. وانتظرنا هناك بعض الوقت. الى ان جاء مضيفونا من «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» ومن «جمعية الاغاثة الطبية في قطاع غزة» حيث تركنا السيارة التي اقلتنا من حيفا في محطة البنزين عند الحاجز وانتقلنا الى سيارات مضيفينا. الى داخل المدينة خشية ان تتعرض سيارتنا التي تحمل لوحة ارقام اسرائيلية للرشق بالحجارة وتجنبا لاستفزاز مشاعر سكان غزة .

في محطة الوقود تجمعت مجموعة من الجنود المسلحين بكامل اسلحتهم حول سيارة عسكرية ينتظرون، على ما يبدو، نداء استغاثة من مكان ما في القطاع وصدور الاوامر لتنفيذ عمل ما.

ما ان تقدمنا بضعة كيلومترات على الطريق الى المدينة حتى رأينا مجموعة جنود يصوبون فوهات بنادقهم الرشاشة ويرغمونهم على اخماد النار في اطار مشتعل بجانب الشارع الرئيسي. منظر رهيب ومقزز رغم اننا اعتدنا على مشاهدته على شاشة التلفزيون. تقدمنا الى الامام الى ان وصلنا «جباليا». فمن الجهة اليسرى من الشارع المتجه نحو غزة اقيم معسكر للجنود وهو عبارة عن مجموعة من الخيام العسكرية التي تضم بالاضافة الى الجنود، الذين ينتظرون الاوامر للانطلاق الى تنفيذ «المهمات»، الاولاد المشبوهين الذين يجري اعتقالهم في المنطقة قبل نقلهم الى معسكر الاعتقال «انصار ٢».

تابعنا السير الى ان وصلنا المدينة. وقد روّعنا ما شاهدناه من اهمال هو أبعد من ان يكون نتيجة مباشرة للانتفاضة والاوضاع المترتبة عنها. انه اهمال سنوات طويلة. فالشوارع متآكلة ومليئة بالحفر وتغطي قسماً منها مياه المجاري الفائضة على ارتفاع بضع سنتمترات. وقال لنا مرافقنا: هذا يؤكد لنا الحكم العسكري والبلدية لا يعنيهما هذا الوضع المقرف والضار صحياً.

واصلنا طريقنا في شارع «الوحدة»، الموازي لشارع «عمر المختار» واحد شوارع غزة الرئيسية. كانت جميع المحلات التجارية مغلقة باستثناء فرن للخبز ودكان خضار واحد. وقال لنا المرافق موضحاً ان الاضراب لا يزال يعم المدينة باكملها باستثناء بعض المرافق الحيوية جداً مثل أفران الخبز والصيدليات التي تفتح ابوابها لساعة او ساعتين في النهار. وان (٨٥٪) من العمال الذين يعملون في اسرائيل لا يخرجون الى اعمالهم.

الشارع كان شبه خال من الناس باستثناء تجمعات الجنود. الذين يتجولون في الشارع شاهرين سلاحهم، وعلى الرغم من ذلك يبدون في ذعر وقلق وكأنهم ينتظرون وقوع المفاجأة وماذا ستكون هذه المفاجأة. وقد جلس بعضهم على ارصفة الشارع ربما بسبب الاعياء او للتظاهر بان «النظام والهدوء» قد استتبا مجدداً.

وصلنا الى مقر «جمعية الاغاثة الطبية في قطاع غزة». استقبلونا هناك بحفاوة كبيرة ونظرات التفاؤل ترتسم على وجوههم. تبادلنا كلمات المجاملة المتعارفة في مجتمعنا الا ان وقع ومعنى هذه الكلمات كان بالنسبة لي يختلف عن كل ما سمعته سابقاً. شعرت انها كلمات حارة صادقة اصيلة، وذات معان عميقة المضمون وتعكس معنويات اناس قرروا العيش احراراً في وطنهم.

وقال احدهم: في انتفاضتنا هذه نرفض ان يسجل على الشعب اليهودي في اسرائيل بان يمارس القمع الذي كان اليهود ضحيته في فترة طويلة من الزمن. واكد ان شعبنا ليس شعب «ارهابيين» كما تحاول سلطات الاحتلال تصوير ذلك، نحن ضد الارهاب....

مررنا بجانب مدرسة في شارع «الوحدة» واذا بهيكل كبيرة من الباطون تنتصب في مدخلها وتغلقه بشكل محكم. فقال لنا المرافق: لقد اغلقوا مدخل هذه المدرسة على هذا الشكل بذريعة انها تشكل منطلقاً لهجمات «أولاد الحجارة» على دوريات الاحتلال وآلياته.

. من شارع «الوحدة» انتقلنا الى شارع «عمر المختار»، الشارع الرئيسي في غزة، والوضع هنا لا يختلف عنه في اماكن اخرى في المدينة. فهذا الشارع الذي كان يغص بالناس في الايام الاعتيادية، على حد قول مرافقنا، اصبح، اليوم شبه خال باستثناء تجمعات الجنود في المواقع الاستراتيجية فيه.

وصلنا الى مستشفى «الشفاء»، المستشفى الذي يعالج جرحى الانتفاضة. ظننت، للوهلة الاولى وقبل ان يعرفنا مرافقنا على المكان، بانه معسكر لجنود الاحتلال الذين تجمعوا وسياراتهم وآلياتهم العسكرية في مدخل المستشفى وهم على اهبة الاستعداد للانطلاق الى الهدف المنتظر.

وقال آخر: جاءت الانتفاضة الباسلة لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة لتضع حداً لاداة القمع التي اوجدها الاحتلال والتي قد لا يسلم من شرها، لاحقاً، سكان تل أبيب وغيرها من المدن في اسرائيل. وان تضامن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل المتزايد مع انتفاضتنا هو تأكيد عملي لوحدة الهدف الذي نصبو اليه، ولهذا بالذات يمكن تأكيد حقيقة ان الانتفاضة تعكس الوجه التقدمي الدمقراطي لنضال شعبنا الفلسطيني.

وتحدث ثالث عن اساليب القمع الوحشي التي يمارسها جنود الاحتلال ضد السكان في المناطق المحتلة. وقدم الامثلة العينية على ذلك. فقال: لم اسمع ان سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا حاصرت في وقت من الاوقات مستشفى يقدم الخدمات الصحية للمواطنين كما تحاصر قوات الاحتلال مستشفى «الشفاء» في غزة. وقال: جنود الاحتلال لا يتورعون عن مطاردة حتى الاطباء. اذ يضعون الطبيب على مقدمة سيارة الجيب العسكرية ويتجولون به في الشوارع بسرعة جنونية.

وقال: حصل ان صادفت مجموعة من جنود الاحتلال، يوم الاثنين الماضي، الفتى جميل حاوية في منطقة «النصر» في غزة وهو يحمل علماً فلسطينياً كتبت عليه بعض الكلمات. فما كان من الجنود الا ان اطلقوا النار عليه واصابوه برصاصة حية في فخذه وحملوه ينزف دماً الى مقر الحكم العسكري وبعد مرور فترة من الوقت اتصلوا بمستشفى «الشفاء» وطلبوا احضار سيارة اسعاف لنقل الفتى الجريح الى المستشفى وهو الان يرقد في المستشفى في وضع سيء.

وقال: يوم الاحد الماضي استشهد الفتى اياد محمد عقل (١٧ عاماً) من مخيم البريج والفتى رامي عبد الرحيم عقلوق (١٣ سنة) من مخيم دير البلح. وقد قتل كلاهما بضرب العصي على الرأس جرح رأس احدهم (٨) سنتمتر.

وقال: في مستشفى «الشفاء» يرقد عجوز عمره (١٠٢) سنة تعرض لاعتداء جنود الاحتلال.

واضاف محدثنا: جنود الاحتلال لا يتورعون عن الاعتداء حتى على النساء والحوامل والشيوخ والاطفال. وقال لقد وصل عدد الجرحى في قطاع غزة منذ اندلاع الانتفاضة وحتى اليوم الى (١٥٠٠) جريح.

وقال مضيفاً: قبل فترة هاجم جنود الاحتلال فتى في غزة ولحق احدهم به الى داخل بيته فاصيب الجندي الذي اقتحم البيت واصيب الفتى كذلك.

في طريق عودتنا من غزة سمعنا عن وقوع صدام عنيف بين قوات الاحتلال وبين اهالي بيت حانون وان ٢٥ مواطنا من اهالي بيت حانون اصيبوا بجراح.

عدنا من غزة هاشم، على الرغم من كل ما سمعناه من الاهالي هناك عن وحشية الاحتلال وجرائمه وما شاهدناه، ونحن على يقين بان شعباً كهذا لا يمكن ان تفل عزيمته ويكبح طموحه نحو الحياة الحرة الكريمة وان ما يقترفه الاحتلال من جرائم وموبقات لا تزيد هذا الشعب الا عنفواناً واصراراً على تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني والحرية.

● رام الله - جندي اسرائيلي يجبر زميلا له ان يتقدم معه خلال حوادث اطلاق الحجارة والمظاهرات الصاخبة المعادية للاحتلال.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

ما نسيته زيفا..!

● بقلم: زكي درويش ●

● علقت زيفا بريف في جريدة «يديعوت احرونوت» على اعلان السنة الاربعين لاسرائيل كسنة نظافة عامة. واقترحت، ساخرة، ان تحمل كل الزبالة الى البحر. واضافت: «وهكذا تصبح لدينا دولة في منتهى النظافة. اما البحر، فما لنا وللبحر؟ فهو خارج اسرائيل، خارج الارض المقدسة. البحر هو المزبلة الرسمية لدولة اسرائيل، برميل الزبالة الرسمي».

لقد نسيت زيفا بريف الكثير الكثير. عن اية زبالة تتحدث؟ تلك التي يرميها الناس غير المهذبين في الشارع؟ وعلى الشواطىء؟ ام تلك التي يرميها المتحضرون في صناديق القمامة اذا وجدت بالقرب من بيوتهم؟

باختصار الزبالة المادية المرئية التي تخدش النظر، خاصة اذا كانت العيون قادمة من وراء البحار، الا ان هذه الامور سهلة، وسهلة للغاية. وفي المستطاع ازالتها بقليل من الجهد.

فماذا بشأن الزبالة الاخرى المعششة حتى النخاع في عقول تحجرت في فترة ما وراء التاريخ؟

كيف يمكن تنظيف صفحات بعض الجرائد؟

وهل نستطيع تنظيف امواج الاثير المنطلقة على الاقل من ثلاث موجات متوسطة. هذا غير الطويلة والقصيرة.

وما هي افضل المواد فاعلية في تنظيف شاشات التلفزيون المسكينة؟

ومكاتب الوزارات الانيقة؟

والمقاعد الوثيرة؟

والسيارات الفخمة الفارهة؟

اضف الى ذلك، باجتهادك، ما نسيته انا.

وعلى فكرة..

مشكلة «تلوث البيئة» في طريقها الى الحل الناجع. كلها كام سنة وبهمة حكومة من النوع الحالي سيصبح الجو نقيا تماماً من دخان المصانع. وستعود الاسماك مرة اخرى الى نهري العوجا والمقطع، وذلك عندما تتوقف المصانع عن قذف قمامتها في الانهار المحلية القليلة. وسيستطيع سكان حيفا، مثلاً، ان يناموا صيفاً والشبابيك مفتوحة وهم يعلمون ان ما يدخل رئاتهم هو.. هواء حقيقي.

- عجائب، وكيف يكون ذلك؟

- لان المصانع في طريقها الى الاقفال.

- والخردة، يعني الآلات المتوقفة عن العمل

- بعضها ينقل الى المتاحف. والبعض الاخر يحول الى (كريات هيلداه) ليصهر ويحوّل، من جديد، الى عجلات دبابات او فوهات مدافع

- لكنهم يقفلون المصانع الحربية ايضاً، ثم ماذا سيكون من شأن عمال المصانع؟

- يشتغلون في البورصة!

- لكنها انهارت. الا تقرأ الصحف؟

- افحمتني. حول هذا الموضوع وغيره توجهوا بالسؤال الى البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش.. فهو اقدر مني على التكهن!!

(●● كاتب هذه الخاطرة الساخرة الكاتب القاص زكي درويش (الجديدة) - عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب).

لن يستقر التيار الا في مصبه الطبيعي

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● تدخل الانتفاضة شهرها الثالث وقد تأجج لهيبها بحيث شمل الارض المحتلة بأسرها وبنفس القوى وتشتد لتسحب البساط من تحت اقدام المحتلين وتعريهم امام العالم كاشفة عن حقيقتهم العنصرية وكأنها بذلك ترد على تصريحات رابين، التي قال فيها إن الخاسر هو من سيكون نفسه اقصر. ولم يتورع عن التأكيد ان نفس جلاوزته هو الاقوى! الا ان احداث المعارك الأخيرة تؤكد، بشكل لا لبس فيه، ان التيار الفلسطيني الهائج لن يهدأ الا في مصبه الطبيعي ولا يمكن تحويله عن مساره وسيصب، حتما، في الدولة الفلسطينية المستقلة.

تعتقد المؤسسة الصهيونية الحاكمة انها لا تزال قادرة على الاستمرار في الاحتلال وقمع اهالينا في الضفة والقطاع. لكن لا بد هنا من طرح السؤال: بأي ثمن؟ وهل سيتمكن حكام اسرائيل من قمع اهالينا بواسطة «القبضة الحديدية» وعصا رابين؟! ان كل الدلائل تشير الى ان الانتفاضة وان تهدأ، لفترة قصيرة، فإن قوة انفجارها تأتي، بعد ذلك، اقوى ويشل دونها الجنود الاسرائيليين وجنرالاتهم. ويتسع نطاقها لتسقط المزاعم الاسرائيلية، التي تطرب حكومة الرأسين، بأن الانتفاضة نتيجة اعمال مجموعة من «المشاغبين». وقد سقطت هذه المزاعم حتى في المجتمع الاسرائيلي نفسه. ولم تعد تلقى آذانا صاغية لدى جنود الاحتلال انفسهم. وعبر عن ذلك احد الجنود بقوله: «انني اجد نفسي قبالة المتظاهرين. الاف الناس يتمردون. دخان يتصاعد من مختلف الجبهات. وفي الراديو اسمع «ميكي ماوس» يعلن أن القطاع هادئ. ما هذا؟! هل يضحكون علينا او يحاولون تهدئتنا؟!» (دفار ١٩٨٧/١٢/٢٢).

* اما بصدد تبجح رابين بأن نفس جنوده هو الاقوى والاطول، فإن الصور التي تلتقطها عدسات التلفزيون الاسرائيلي كافية لدحض مزاعم رابين هذه. وكلنا شاهد، الاسبوع الماضي، موقف جنوده في حلحول، الذين يسربلهم الخوف، فلم يتجرأوا على التقدم ولو خطوة واحدة من مكان تجمعهم، حتى وصل اليهم قائد المنطقة الوسطى، ميتسناع فمشى امامهم ليقود وراءه قطيعه. فكان مشهدا مثيرا للسخرية والضحك اكثر منه منظرا لاستعراض العضلات والقوة. كذلك فان توسلات الجنود الاسرائيليين لدى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، خلال زيارته لقطاع غزة، لتخليصهم من «علبة الكبريت» الغزية ،تشكل صفعة لمزاعم مجرم الحرب. وتؤكد ان عصا رابين هذه لن تفلح في شق البحر الفلسطيني الهائج. واذا ما اصرت المؤسسة الحاكمة على زرع جنودها في فلسطين العتيدة فانهم، حتما، سيتيهون ولا منقذ لهم في القصبة ومخيم بلاطة التي وصفها معلق صحيفة «هآرتس» العسكري، زئيف شيف بأنها مناطق محررة من الاحتلال الاسرائيلي. لا نشك في ان الفشل سيكون من نصيب المحتلين ، واننا لعلى يقين بأن جلاوزة الاحتلال لن يعودوا من الضفة والقطاع بأكاليل الغار، بل سيجرون أذيالهم من هناك كما جروها، سابقا، من الجنوب اللبناني لأنهم اسقطوا وما زالوا، من حساباتهم جيلا كاملا ترعرع تحت نير الاحتلال ، هو اليوم يقود ويشكل الاغلبية الساحقة من المناضلين الذين يتصدون بصدورهم العارية، الا من ايمانهم بعدالة قضيتهم، للجنود المدججين بأحدث الأسلحة. هذا الجيل الذي عانى، منذ نعومة اظفاره وحشية وشراسة الاحتلال وكان شاهدا، يوميا، على انتهاك هذا الاحتلال لكرامته الوطنية وجرح مشاعره.

ان ايماننا ببزوغ فجر فلسطين، قريبا، لا يتزعزع، فإن عشرين عاما من العيش تحت نير الاحتلال البغيض فشل في اركاع الشعب الفلسطيني، بل على العكس من ذلك، فإن العيش في مخيمات اللاجئين والمعاناة فيها وما صاحبها من تعذيب وحملات قمعية اصبح مدرسة للصقل السياسي اجتازها مئات آلاف الفسطينيين.وهذا ما ينعكس ، بشكل جلي ، في الانتفاضة العارمة. فنرى ان شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة، على اختلاف شرائحه وفئاته الاجتماعية واعتناقه لمختلف الاراء السياسية الا انه موحد يرفض الاذعان للمهانة وفي رفضه للاحتلال ويسعى الى تحرير وطنه.

وما يميز هذه الانتفاضة انها تجري تحت شعارات سياسية، في مقدمتها المطالبة بكنس الاحتلال وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتظهر الانتفاضة مدى اهمية دروس النضال في السنوات السابقة، ومنها الدروس المريرة، ايضا، ومدى اهمية النضال الموحد الهادف في مكافحة الاحتلال وتذليل كل الخلافات الداخلية الهامشية في خدمة الهدف الاسمى - النصر وكنس الاحتلال.

ولا بد من تذكير حكام اسرائيل ان للفلسطينيين تقاليدهم الغنية في النضال من اجل حقوقهم الوطنية ضد ظلم الاستعمار الامبريالي والارهاب الصهيوني في فلسطين.

واليوم يجترح الشعب الفلسطيني البطولات والمآثر ليسطر صفحات مجيدة في سجل النضال ضد المحتلين ويقدم، يوميا، القرابين على مذبح الحرية والاستقلال. ولا بد للانتفاضة ان تعطي زخما جديدا للقضية الفلسطينية وان تجبر المحتلين واسيادهم، فيما وراء المحيط، الى الانصياع لإرادة الشعب الفلسطيني التي يساندها الرأي العام العالمي بأسره.

فليكن حل روابط القرى المسمار الاخير في نعش القيادة (البديلة)

● عندما اوعز حكام اسرائيل لبعض ازلامهم في المناطق المحتلة لاقامة روابط القرى عام ١٩٧٩، جاء هذا القرار تمشيا مع أجواء تلك المرحلة. فاتفاقيات كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر لم تقتصر على العلاقات الثنائية المصرية - الاسرائيلية وانما كما هو معروف تضمنت جزءاً خاصاً عن الشعب الفلسطيني وعن مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة - الضفة الغربية وقطاع غزة. فهو انه رغم التراجعات التي نجمت عن الضربات التي ألمت بحركة التحرر الوطنية الفلسطينية الا أنها استطاعت القيادة التصدي لافشال مؤامرة «كامب ديفيد».

حكام اسرائيل، وبسبب موقفهم الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها - لأن هذه الخطوة تعني الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة - حكام اسرائيل هؤلاء حاولوا خلق قيادة بديلة داخل الارض المحتلة تعمل على خدمة مصالح اسرائيل والملك حسين وتحقيق اهداف كليهما.

لم نكن بحاجة لهذه المقدمة لولا أن أمراً ما حدث نتيجة للانتفاضة في المناطق المحتلة.

جميل العملة رئيس رابطة القرى في منطقة الخليل اكبر روابط القرى في المناطق واكثرها نشاطاً في خدمة الاحتلال اعلن انه قرر حل رابطة القرى المذكورة. واكد «العملة» ان روابط القرى انشئت من اجل تحقيق هدفين اساسيين الاول: «تطوير القرى في المناطق المحتلة والثاني العمل من اجل تحقيق «التعايش» بين اسرائيل والعرب في الاراضي المحتلة» [illegible]

[illegible] فخلال السنتين الاخيرتين حاول النائب الليكودي [illegible] احياء نشاط روابط القرى وقد عقد بين زلم الروابط وكتلة الليكود في الكنيست اكثر من اجتماع وخيل للبعض ان الظروف بعد اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ اصبحت مواتية لاعادة الكرة وتنفيذ ما فشلت حكومة اسرائيل في تنفيذه في عصر «كامب ديفيد». الا أن التطورات في المناطق المحتلة كانت بمثابة صفعة لحكام اسرائيل وعملائهم من روابط القرى وزادت وضوح ما كان واضحاً لكل المتتبعين وهو أن روابط القرى غير قادرة على تحقيق أي من الاهداف التي رسمت لها وعمليا كتب لها الفشل قبل ولادتها. أما الاعلان عن حل رابطة القرى في منطقة الخليل فهو بمثابة المسمار الاخير في نعش محاولة خلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ان تصريحات حكام اسرائيل حول القيادة المحلية وانتظارهم للقيادة البديلة - بعد ان تنتهي الانتفاضة - ان دلت على شيء، فعلى ان هؤلاء لم يستخلصوا العبر من تجربة روابط القرى. يقول بعض المعلقين الاسرائيليين ان الانتفاضة لم تكن موجهة من الخارج وان قادة الانتفاضة هم فلسطينيون من المخيمات والمدن وان منظمة التحرير الفلسطينية لم توجه ولم تقد الانتفاضة. وسواء كان الامر كذلك أو كان عكسه فان هؤلاء يتجاهلون اكثر الامور اهمية واكثرها تأثيراً وهي ان الانتفاضة جاءت للتعبير عن اصرار الشعب الفلسطيني على التحرر والتخلص من الاحتلال وأن شعب الانتفاضة كله وجميع صانعي الانتفاضة موحدون في موقفهم الذي يرتكز على عدة ثوابت أهمها أن منظمة التحرير الفلسطينية بما تمثله من تعبير صادق عن رغبة وأماني وطموح الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتصفية الاحتلال، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. لقد أصبح كل فلسطيني حتى الاطفال، يدرك أن التفاوض مع المنظمة يعني الاعتراف بالاساس بالدولة المستقلة. أما حكام اسرائيل فباستطاعتهم الانتظار ما شاؤوا لقيادة بديلة لا مستقبل لها لأن المستقبل هو لهؤلاء الاطفال والشباب والشيوخ، الرجال والنساء. فليصبح حل روابط القرى مسماراً في نعش كل المحاولات لخلق القيادة البديلة واذا ترسخت هذه القناعة بسرعة اكبر حقنت دماء المزيد من الضحايا من الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

● ناظم بدر ●

نحو معركة انتخابات المعلمين:

واجب الساعة اسقاط المعراخ

● بقلم: مفيد صيداوي - عضو مجلس نقابة المعلمين العامة وعضو فرع الخضيرة عن قائمة الجبهة ●

● نقترب يوماً بعد يوم.. من يوم الحساب الذي يجب على كل معلم عربي في اسرائيل أن يجريه مع احزاب السلطة، نتيجة سياستها تجاه المعلمين العرب خاصة، وتجاه قضية الشعب الفلسطيني عامة، والتي يكوّن المعلمون العرب رافداً هاماً من روافده.

واذا كانت الحكومة المنبثقة عن البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) مكونة من حكومة ذات رأسين «الليكود» و«المعراخ» فان «حكومة» نقابة المعلمين والاكثرية الساحقة للمندوبين في نقابة المعلمين هي في الواقع معراخية، فاعضاء المعراخ يكوّنون حوالي ٧٠٪. ولذلك ورغم ائتلافهم مع حزب المفدال الا أنهم في الواقع العملي ليسوا بحاجة له ولكن [illegible]

[illegible]

الان في درجات السلم الاقتصادي الدنيا. واذا كان المعلم اليهودي بشكل عام مُعيل آخر للعائلة أو مهنة أخرى يمارسها بعد الدوام فان المعلم العربي بعيد جدا عن هذه الممارسة وان قليلاً جداً من المعلمين العرب من له مُساعد في اعالة العائلة. [illegible]

[illegible]

الجبهة في اكثر من مناسبة قيادة النقابة برفع صوتها ضد الاعتقال والمطالبة باطلاق سراحه وما كان من المعراخيين الا أن ملأوا أفواههم ماء. ولم ينبسوا ببنت شفة. في حين لم يتهم رجا بارتكاب جريمة او مخالفة ما.

والمعراخ في الوسط العربي كعادته لا يدخل الانتخابات باسمه الصريح فقط بل بطريقته التاريخية المعهودة اياها. بعمل من خلال قوائم مستقلة مثال قائمتي (م.هـ) و(ص.ا) وغيرها من الاسماء التي ستظهر غداً او بعد غد كالفقاقيع وهدفها واحد ووحيد تفريق وحدة صف المعلمين العرب الكفاحية وابرازهم كالايتام على مائدة اللئام. فبدلاً من أن تصب الاصوات في اطار قائمة [illegible]

[illegible]

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

[illegible]

جبهة الطلاب العرب - جامعة بئر السبع

تدعوكم لحضور المحاضرة حول: العلاقة بين الماركسية والداروينية بمناسبة ذكرى ميلاد داروين. وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٨/٢/١٢ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب الشيوعي في بئر السبع.

المحاضر: لؤي مصالحة

جبهة رهط الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع التضامني مع ابناء شعبنا الفلسطيني الصامد في الضفة وقطاع غزة ضد المحتلين، وضد ممارسات الاحتلال القمعية. وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/١٣ في تمام الساعة السابعة مساء في نادي الحزب. يتكلم: غسان حبيب.

فهلموا بجماهيركم

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
[illegible]

● في موسكو يلقى معرض الفنان جينادي دوبروف اهتماماً واسعاً حيث يزوره يومياً الالاف من المواطنين. والمعرض فريد من نوعه اذ ان جميع لوحات الرسام دوبروف تصور مشوهي الحرب العالمية الثانية.
في الصورة العليا، الفنان الممثل السوفييتي ميخائيل يوليانوف (من اليمين) يصافح الرسام دوبروف، ويذكر ان يوليانوف يؤدي دور المارشال جيورجي جيكوف في فيلم عن الحرب العالمية الثانية وهو احد نشيطي لجنة السلام السوفييتية.
في الصورة السفلى امرأة تذرف دموعها لدى مشاهدة احدى اللوحات.
الفنان دوبروف ولد في مدينة مينسك عاصمة سيبيريا وفي ايام الحرب العالمية الثانية فقد ثلاثة من اخوته توفوا من الجوع.

مهرجان طشقند السينمائي: من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب

● طشقند - نوفوستي - «سيقام المهرجان السينمائي الدولي العاشر لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في عاصمة اوزبكستان السوفييتية ابتداء من ٢٤ ولغاية ٣٠ ايار من العام الحالي. وشعاره التقليدي «من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» وقد ارسلت الدعوات للمشاركة فيه الى ما يزيد على ١٠٠ بلد في العالم.

وكما اعلن عزيز نورايف المدير العام للجنة المهرجان التنظيمية انه ستقام لاول مرة مسابقة الافلام الروائية الطويلة في اطار هذا اللقاء اليوبيلي لسينمائيي القارات الثلاث. وخصصت خمس جوائز رئيسية للمهرجان السينمائي. وسوف تقرر هيئة التحكيم الدولية الراسخة التشكيل مسألة منح هذه الجوائز.

وبالاضافة الى هذه الجوائز في المسابقة سيقوم اتحاد السينمائيين السوفييت واللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا واللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان امريكا اللاتينية بمنح جوائزها وفقاً لما ترتئيه الى افضل الافلام الروائية الطويلة والوثائقية على السواء.

وسوف يضم الان برنامج المهرجان ولاول مرة عرضاً مكرراً لافضل الافلام السينمائية للبلدان الافريقية. وقال عزيز نورايف: «ان كل هذه العناصر الجديدة في صيغة احياء المهرجان السينمائي ستضفي على اللقاء المقبل روح المسابقة وسترفع من هيبته الدولية».

وقال اوليغ رودنيف رئيس مؤسسة «سوف اكسبورت فيلم»: سوف تنضم السوق السينمائية في طشقند بصورة جيدة حيث سيشارك فيها ما يزيد على ٨٠ وفداً من رجال توزيع وعرض الافلام السينمائية وينوي منظمو المهرجان ان يعرضوا عليهم ٢٠ فيلماً روائياً طويلاً وبرامج خاصة - تمثل الفن السينمائي في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي فضلاً عن مختارات من افلام المغامرات والافلام السيكولوجية والموسيقية وستعرض على نطاق واسع اشرطة كاسيتات الفيديو المسجلة عليها الافلام السينمائية السوفييتية للسنوات الاخيرة.

وتخطط مؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» شراء افضل الافلام الاجنبية. واكد رودنيف قائلاً ان ذلك سوف يساعد على تطوير العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية لتشجيع انتاج افلام مشتركة كالتي انتجت حتى الان واشترك فيها السينمائيون السوفييت والاجانب مثل «اخر حكاية لشهرزاد» (الاتحاد السوفييتي - سوريا) «والامل» (الاتحاد السوفييتي - المكسيك) وسواها من الافلام المشتركة الاخرى.

وسوف يفتتح نادي السينمائيين المهني في اطار مهرجان طشقند. وبامكان الضيوف والمشاركين في المهرجان المشاركة في الندوة العلمية «السينما وتقاليد الثقافة المتعددة القوميات» وان يلتقوا بزملائهم ورجال العلم والثقافة في اوزبكستان.

وتهدف صيغة اجراء مهرجان طشقند السينمائي الجديدة حسب فكرة منظمي المهرجان الى ان يصبح اللقاء اليوبيلي لسينمائيي القارات الثلاث على الارض الاوزبكية احد الاحداث الهامة في الحياة الثقافية الدولية في سنة ١٩٨٨.

وليم فولكنر: العودة الدائمة

● مدهش هو حضور وليم فولكنر المستمر، بعد ربع قرن على غيابه. حضور اعماله الروائية طبعاً، واثر عالمه واسلوبه في الكتابة على التجارب اللاحقة. لكن هناك حضوراً من نوع آخر من «صوت العائلة» تطالعنا به دور النشر الفرنسية (والامريكية قبلها)، اذ تقوم بين حين وآخر بنشر اعمال مجهولة للكاتب المعروف. قبل اشهر صدرت عن دار غاليمار (باريس) ترجمة فرنسية لمجموعة قصصية لم يسبق نشرها لفولكنر بعنوان «حب في الصحراء، وقصص اخرى» تضم بعضاً من محاولاته المبكرة.

وها هي العاصمة الفرنسية تشهد مؤخراً صدور ترجمتين لوليم فولكنر في آن واحد، وذلك خمس سنوات بعد صدور الاصل الانكليزي. روايتان تنتميان الى المرحلة الاولى في سيرة احد اكبر روائيي القرن. روايتان لم تكتملا، وضعهما فولكنر في فترات متقاربة في سنوات الشباب ولم يقم بنشرهما في حياته: «الميره» الرواية الاولى مكتوبة صيف ١٩٢٥ خلال وجوده في باريس، وكان في الثامنة والعشرين من عمره بطل الرواية الميرهودج، شاب يريد ان يصبح رساماً ولا ينجح لان المرأة التي يتزوجها تقوم بسرقة علبة الالوان والفراشي.. الرواية الثانية تحمل عنوان «الاب ابراهام»، ويعتبرها اختصاصيو الادب «النص المؤسس» لثلاثية «القلعة» «المدينة»، و «الاملاك الواسعة» التي تدور حول عائلة «سنوبس».. والطريف ان مخطوطة «الاب ابراهام» عثر عليها في مكتبة خاصة بالتبغ. لان ابطالها يدخنون بصورة ملفتة، على الارجح.

هيلينا سافونوفا السوفييتية:
«العيون سود» سحرت باريس

● هل شاهدتم رائعة ميخالكوف السينمائية «العيون السود» الفيلم السوفييتي - الايطالي الذي لا يزال يجذب جمهور السينما اينما عرض؟ بغض النظر عن قيمة المخرج الفنية والسينمائية، وهي كبيرة جداً، يقوم جزء كبير من الفيلم على حضور الممثلة السوفييتية هيلينا سافونوفا فيه. وهيلينا هذه دعتها احدى المجلات النسائية الفرنسية مؤخراً، لزيارة باريس، فاضحت حديث النوادي الخاصة والعامة وكادت تغطي في الاهتمام الذي احيطت به الرئيس غورباتشوف وزوجته رايسا.

هذه الممثلة الساحرة بشعرها الاسود ووجهها النحيل وقامتها الحلمية سحرت المصورين واهل الفن الباريسيين الى حد ان مصمم الازياء «سان لوران» صمم لها فستاناً خاصاً بها تذكرت به هيلينا عند ذهابها الى الحفل الراقص الذي اقامته ماري هيلين من قبيلة «روتشيلد» وهي بصحبة الممثلين فرانسيس هوستر وجاك فيبر (ممثل فيلم «غزل البنات» لجوسلين صعب) اللذين عملا في مسرحية «دون خوان». وقبل رجوعها الى بلدها، حملت هيلينا بروايات «بول موران» و«بالزاك» التي ستتمتع بقراءتها لها في لغتها الاصلية، اللغة الفرنسية.. اذ من المعروف عنها انها تتقن اللغة الفرنسية.

افتتاح معرض الفن الاسلامي في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - بحضور جمهور غفير من شفاعمرو والقرى المجاورة تم امس (الاربعاء) افتتاح معرض الفن الاسلامي في قاعة بلدية شفاعمرو.

وتولى عرافة الحفل مدير المركز الجماهيري في شفاعمرو، الاستاذ امين عنبتاوي، وتكلم فيه كل من رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، ومدير قسم الشبيبة العربية في وزارة المعارف، الدكتور جباي، وفضيلة القاضي فريد وجدي الطبري ومدير مركز ثقافة الشعوب للشبيبة، تسفي دجان كما القى المهندس الدكتور محمود طبعوني محاضرة حول «الفن المعماري في الاسلام».

ويحتوي المعرض على (٣٦٠) صورة فوتوغرافية حول الفن الاسلامي في مختلف ارجاء العالم. وقد وصلت هذه الصور من منظمة «اليونيسكو» الدولية.

وافاد مراسلنا ان المعرض سيكون مفتوحاً امام الجمهور يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى السابعة مساء حتى اغلاقه مساء الاحد القادم.

اطفال للبيع.. في غواتيمالا ايضاً

● مكسيكو - نوفوستي - نشرت مؤخراً في غواتيمالا حقائق رهيبة عن شراء الاطفال المشردين، دون مأوى، من اجل بيعهم لاحقاً في الولايات المتحدة الامريكية. وينص بيان منظمة نساء غواتيمالا الذي نشر هنا على انه يتم نقل الاطفال الى خارج الحدود لهدف معين: «لاستئصال اعضائهم السليمة وزراعتها في اجساد اطفال اصحاب الملايين المرضى».

ويبلغ سعر مثل هذا الطفل الحي ٧٥ الف دولار.

وجاء ايضاً، ان الزوجين رويشان، اللذين يملكان داراً للاطفال الايتام الصغار السن، قد حصلا على مبالغ كبيرة من هذه التجارة الاجرامية - فقد استطاعت دار الايتام هذه منذ بداية العام الحالي، شراء سبعة اطفال تتراوح اعمارهم ما بين ١١ يوماً واربعة اشهر. وقد تمكن تجار السلع الحية من اخراج ١٦٦ طفلاً من غواتيمالا منذ تشرين الاول ١٩٨٥ وحتى اذار ١٩٨٦.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المعلمون	٨٨/٣/٢١		
٢. العاملون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	منير طفيش	٠٣/٧٥٢١٧١
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون الراقي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ٤٣١٨٩٠
٤. الصلب، الكهرباء، والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق غلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين الير	٠٣/٤٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٢٨١ ٤٣١٩٢٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يحيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندريانوف	٠٣/٤٣١٩٣٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اونيكوفسكي	٠٣/٢١٩٣٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	منير فرانشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
١٤. المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

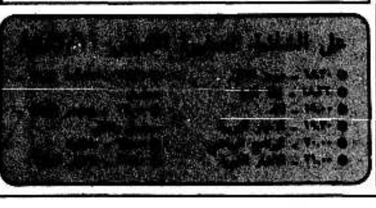

مزيد من اصابات سرطان الثدي واقل من سرطان الرئة

● واشنطن - و.ص.ف - افاد تقرير نشره معهد السرطان الوطني في واشنطن ان نسبة الاصابات بسرطان الثدي لم تكن يوما على هذا القدر من الارتفاع في حين وصلت نسبة الاصابة بسرطان الرئة بين الرجال الى مستواها الادنى.

واشارت هذه الدراسة التي استندت الى احصاءات اجريت بين العامين ١٩٥٠ و ١٩٨٥ الى ان الفحوصات المخبرية، لكشف الاصابة بسرطان الثدي، ليست فاعلة ولا يوصى بها في شكل كاف ذلك انها كفيلة بخفض عدد الاصابات بنسبة ٣٠ في المئة. والمعروف ان نسبة الوفيات بين النساء من جراء سرطان الثدي هي الاكثر ارتفاعا من بين اسباب الوفاة الاخرى.

من جهة اخرى اشار التقرير الى ان نسبة الاصابة بسرطان الرئة بين الرجال انخفضت في العام ١٩٨٥، وهي اخر فترة خضعت للدراسة الا انها ما زالت ترتفع بين النساء. واضاف انه بشكل عام تدنت نسبة الوفيات من جراء سرطان الرئة بين مختلف الاعمار الا في بعض الحالات الخاصة.

وفي ما يلي ابرز معطيات تقرير معهد السرطان الوطني للفترة الممتدة بين العامين ١٩٥٠ و ١٩٨٥.

تتراوح نسبة الاصابات بسرطان الثدي بين ١٠٤ و ١٠٧ لكل مئة الف امرأة وهي النسبة الاعلى التي تسجل على الاطلاق. وارتفع عدد الاصابات بنسبة ١٧ في المئة بين العامين ١٩٧٥ و ١٩٨٥. والنسبة مختلفة بين النساء اللواتي وصلن الى مرحلة انقطاع الطمث واللواتي لم يبلغنها.. وهكذا فان عدد الاصابات بين النساء اللواتي تخطين الخمسين من العمر تصل الى ٣٣٥ لكل مئة الف امرأة في حين تصل بين اللواتي لم يبلغن هذا العمر الى ٣٢،٨ من اصل مئة الف.

نسبة السرطان الذي يضرب من عمرهم اقل من ١٥ سنة انخفضت ايضا في شكل كبير. ونسبة الوفيات بين شبان وشابات هذه الفئة وصلت الى ٣،٥ على مئة الف في العام ١٩٨٥ اي بتراجع بلغ ٣٣ في المئة منذ العام ١٩٥٠.

عدد الاشخاص الذين توفوا في الولايات المتحدة من جراء سرطان الرئة وصل الى ١٢٢،٣٩٥ امريكيا في العام ١٩٨٥. ويجب اضافة ٩٠،٨٩٨ وفية للحصول على عدد ضحايا سرطان الرئة في العام ١٩٥٠.

سجل عدد الاصابات بسرطان الرئة بين الرجال البيض (٨٠ مصابا لكل مئة الف شخص) مستواه الادنى منذ العام ١٩٧٧. وكذلك الامر بالنسبة للاصابات بين السود (١٢٤،٧ على مئة الف) التي عرفت مستواها الادنى منذ العام ١٩٨١.

سجل عدد الاصابات بسرطان الرئة بين النساء نسبة ارتفاع سنوية هي ٤،٧ في المئة بين العامين ١٩٧٥ في حين وصل عدد الوفيات بينهن من جراء هذه الاصابة الى ٢٦،٨ لكل مئة الف خلال السنوات العشر المذكورة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٢٨)

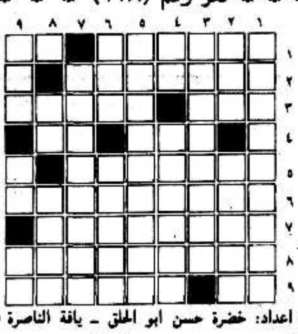

● اعداد: خضرة حسن ابو الحلق - يافة الناصرة ●

افقي:
١) موجودة داخل الاذن - اله
٢) للنفي + قط + اشاهد
٣) م + بسط - رفع + حرف جر (معكوسة)
٤) جمال - طليق
٥) أخذ بالثأر + غالب
٦) طبيب عربي + في الوجه
٧) ل + من الطيور الضخمة
٨) يواصل + للنهي + متشابهان
٩) الياس - قيصر روماني

عمودي:
١) اشهر لوحة في العالم (ناقص حرف)
٢) عتاب - يبرز (معكوسة)
٣) علم مذكر + من بقايا النار (معرفة ومعكوسة)
٤) احسان - دوام (ناقص حرف) + رسول
٥) بان + للنهي + نصف وازع + نصف عواء
٦) شامخ - علم مؤنث + ل
٧) قصة ليوسف ادريس + للسؤال
٨) فرع (معكوسة) - غرقوا (ناقص حرف)
٩) عكس اشترى - طوى - مرض عضال (معكوسة)

حل لغز رقم (٢٢٧)

افقي
١) الهمري
٢) نابلس
٣) حل - ارم - سل
٤) بلغ - الف
٥) رحاب - حيفا
٦) يرد - دير
٧) جل - بان - تع
٨) لبنان
٩) الناصرة

عمودي:
١) البريج
٢) حلحول
٣) لن - حاد - ل ل
٤) أ أ أ - نين
٥) ميرم - غانا
٦) علم - ياس
٧) سر - ألد - رن
٨) سلفيت
٩) القارعة

أقلام شابة

● مجروح قلبي ●

شعر: خليل عوني سبيت

مجروح قلبي وُرت لنش عالدوا
واسأل أنا العشاق عن سر الهوى
مقدرت لاقي واحد يداوي المجروح
تاري أنا وحُبّي بهلوه سوى
تاري مصيبة قلبنا ملها طبيب
وعلاجها بعد النوى ملقى الحبيب
كيف بدي اعمل للجرح تنو يطيب
وحباب قلبي عالهجر زادوا النوى
وحباب قلبي عالهجر زادو العذاب
وما عاد غير القلب يتحمل عذاب
والصاب ملا بلوعتي كاس الشراب
يا دل قلبي عالنوى ذاب انكوى
يا دل قلبي عالنوى ذاب وشقي
رغم الجفا ما عهد احبابي بقي
نبع المحبة اللي القلب روى وسقي
جف - وما عاد القلب من يوما أرتوى
جف وما عاد القلب من يوما يسلي
لما كاسات الحب مَلّا منهلي
حلي وروحي الغالية ردي الي
قلبي يا روحي ذاب من نارو استوى
قلبي يا روحي ذاب من كثر الالم
ذابوا حروفي وعالزجل ناح النغم
بشف الحبر من كثر ما حزن القلم
وانطفى سراج الحب ما عاد انضوى
وانطفى سراج الحب في قلبي السعيد
من يومها نفس الحكي عنا يعيد
ميلا يا حلوه نعيد
اشتقنا لايام المحبه والهوى»

شوارع الريح

● شعر: وسام خشيبون ●

لا تأخذني الشوارع اليك
من تكسر الريح - تكونت -
وصخب الايام..
في وحدتي..
انفيا رائحة الدموع
لن يكون صدرك مقبرة الليل والنرجس
في حدود الموت
ينمو الحب جارفاً
او في حدود الموت الشبق..

صوتك...
يحمل مزايا
الارق بلا لون
والفصول المجهولة
انت.. انا
قطرة - او قطرات
من وادي الظلام..

(كفركنا)

لوحة

● شعر: كاظم ابراهيم ●

سحر عينيك يتألق
يصنع الآمال زورق
هل اجازف ؟!
ام احارب كل غيلق!
لست ادري
اين مجدافي ؟
لماذا قاربي يغرق ؟

عيونك قصة الايام تسرق
لوحة التاريخ تحرق
استجير اللوحه المرسوم فيها
قلب طارق
سيف خالد

(باقة الغربية)

● غناء المطر ●

شعر: نبيل خالد طربيه

امطري امطري
يا سماء في ملاعب الوغى
كالصاعقات امطري
ارسلي الرياح ارسلي
انزلي البرق والرعد
وامنحيني الجبروت يا ارض العرب
وقوي ساعدي
في جبال الخليل
من ظلام العيون انبثق اللهب
امطري... امطري.. امطري..
اعدت يا نار الغضب
تلوكين كل الحقب
امطري.. امطري
اشعلي يا ارض ناراً تحرق الاشرار

فلا يدوم جوع ولا حصار
تعالي نمتدي الجرح
بين زهور البنفسج
ونعلن ان قولدنا قد تأجج

يا بلادي
مع طلوع الفجر في كل مخيم
قد حان موعد الصلاة
اعطني بعض التراب كي اتيمم
لنهزم الظلام
فلنتاضل.. فلنقاوم

(سخنين)

همسة دافئة

بقلم: فاطمة ناصر ●

عيناك نور للسلام في ظلمتي
عيناك زاد الهوى في غربتي
عيناك ظل للورود الناعسه
وخدك وردة نشقت من انفاسها
روح الامل وطويتها بين ضلوعي

● ناجي عبرة ●

● شعر: اياد الحاج ●

اطلُّ من شرفتي على قمر
وتحت ضوء القمر
يحلو السهر
ناجي القمر
وأرقبها الفراشة فوق الزهر
تنتقي الورود الحُمّر
وصوب الزهر
يحلو النظر
ناجي الزهر
يرسم الفتاة ترجُم الحجر
وتهتف الصبايا للنصر
ليستجيب القدر
تتوافد الرواد ويصفق البشر
لروعة الخطوط في الصور
يبلغ الكبر
محفورة في القلب منذ الصغر
بلاد الجنان والجمال
وموطن الثمر
يزرع الورود والحشائش الخضر
ويقتلع الصخر
ليبذر الخيرات

ويبذر البذر
ناجي البذر
يصور الفلاح ذا الزنود السُّمْر
يقطع اليباس في الغصون
ليحفظ الشجر
ناجي الشجر
والحاكم الرعديد في قصور القهر
يعلن في الرعية
بعد صلاة العصر
«ثلاثون من الدولار»
لقاتل الاشرار ومنبع الشرّ
والحاكم الشرّ
وفي صباح الحزن يستيقظ البشر
من نومهم الطويل
على وقع الخبر
ناجي الخبر.
عبرة تضاف الى العِبَر
وريشة أخرى
شهيدة الفكر

(كفرياسيف)

في بيان صحفي:

بلدية الناصرة تدحض اكاذيب كامل الظاهر

*** رئيس كتلة «المتكديت» الهزيلة في مجلس بلدية الناصرة يبني دوره المعارض على الكذب والافتراء ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد امس الاول بيانا صحفيا ردا على الاكاذيب التي نشرها عضو البلدية كامل الظاهر، رئيس كتلة «المتكديت» في مقاله الذي نشر في «الصنارة» بتاريخ (٨٨/٢/٥) والتي يدعي فيه، كذبا، بأن بلدية الناصرة لم تدفع راتب يومي الاضراب («يوم المساواة» - ٨٧/٦/٢٤ و «يوم السلام» - ٨٧/١٢/٢١) لعمال الضفة الغربية المحتلة الذين يعملون في بلدية الناصرة بالاضافة الى الافتراءات الاخرى بخصوص شروط عملهم. وجاء في البيان:

«بلدية الناصرة قامت بدفع راتب اليومين المذكورين وفي حينه. راتب اضراب «يوم المساواة» دفع لهؤلاء العمال بتاريخ ٨٧/٧/١٥ . وراتب اضراب «يوم السلام» دفع لهم بتاريخ ٨٨/١/١٤ .

وعضو البلدية المذكور يعرف هذا او على الاقل كان بامكانه ان يعرف لو اراد. ولكنه، كعادته، فضل ان يستل الاكاذيب والافتراءات من جعبة الحقد الاعمى والتحريض ضد بلدية الناصرة وادارتها، الامر الذي هو الشغل الشاغل له ولحركته المتكديت ولـ«الصنارة»!

لعضو البلدية المذكور «تقاليده» في اختلاق الاكاذيب عن بلدية الناصرة الجبهوية ونشرها بين الفترة والاخرى بشكل دوري ومقصود ونحن نعيد الى الذكرى الارقام الكاذبة عن ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٨٨/٨٧ التي قام بنشرها في حينه. وعندما ووجه في جلسة المجلس بالحقائق اضطر الى الاعتذار ثم عاد، بعد الجلسة، بتكرار نشر الارقام الكاذبة وكأنه لم يعتذر عنها.

ومتسترا بالوطنية الزائفة المعروفة عنه وعن حركته «المتكديت» يتباكى كامل الظاهر (المحامي والتاجر والمستورد والملاك الكبير) تباكيا ديماغوغيا على شروط عمل عمال المناطق المحتلة في بلدية الناصرة في حين ان شروط عملهم هي افضل شروط عمل في اي بلدية أو سلطة محلية في البلاد. اما الحقائق فهي كما يلي:

- حتى قبل ان يسن قانون الحد الادنى للاجور كانت بلدية الناصرة تدفع لعمال الضفة الغربية المحتلة اجورا فوق التسعيرة الرسمية بهدف ضمان حد ادنى لدخلهم.

- هؤلاء العمال يعملون ٥ ساعات وليس ٨ ساعات كما يقول المذكور. والبلدية تنقلهم في باص خاص مرتين في اليوم من والى اماكن سكنهم.

- قسم منهم يعمل ورديتين (٩ ساعات تدفع البلدية مقابلها راتب يومين) وتنقلهم على حسابها وبعضهم ينامون في شقتين سكنيتين في الناصرة على حساب البلدية.

- وعمال المناطق المحتلة في بلدية الناصرة يتمتعون بكل الشروط الاجتماعية مثل ايام الاذن والمرضيات والاعياد الخ ..»

واختتم البيان بالتوضيح بان السيد كامل الظاهر هو اقل عضو بلدية حضورا للاجتماعات حتى انه لا يدخل دار البلدية عدة اشهر متتالية ويتغيب عن عدة اجتماعات متتالية واضاف: «ان عضو البلدية الذي يبني معارضته على الكذب والافتراء والتشويه ليس بحاجة الى الحقائق أو التعامل معها».

طوبي يستجوب حول موعد الانتخابات لمجلس شعب المحلي

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدم النائب توفيق طوبي امس الاول الثلاثاء استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه معرفة موعد الانتخابات للمجلس المحلي في قرية شعب.

وقد جاء هذا الاستجواب على خلفية المعلومات التي وصلت الى اهالي القرية بان الانتخابات ستجري مع انتخابات السلطات المحلية الاخرى في شهر تشرين الاول من هذه السنة، مع أن الانتخابات الماضية لمجلس شعب المحلي جرت بتاريخ ٨٤/١٠/٣٠ .

تقديم اربعة جنود للمحكمة لرفضهم تنفيذ اوامر تكسير عظام العرب وتبرئتهم

● تل ابيب - برأت المحكمة العسكرية ساحة اربعة جنود يتدربون في دورة للضباط بعد أن قدموا اليها بسبب رفضهم تنفيذ أوامر قادتهم بضرب المواطنين العرب حتى تكسير العظام.

وقد كشف عن هذه المعلومات عضو الكنيست اليعزر غرانوت «مبام» وعضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، وذلك في لقاء مع اعضاء حزب مبام في القدس.

وقال غرانوت: «ان المحكمة اوثبتت ان الامر الذي صدر عن القادة لجنودهم غير قانوني بالمرة. واضاف « انه منذ بدء الحوادث في المناطق كان احد الاخطاء الجسيمة اعطاء الاوامر بضرب العرب».

رياضة

«دربي» الاشقاء: الطيبة والطيرة

*** الجمهور الواسع يريد لهذه المباراة ان تكون بروح المنافسة الرياضية الشريفة ويتمنى للفريقين النجاح ***

● الطيبة - من عبد القادر طاهر - يستضيف ملعب الطيبة يوم السبت القريب اللقاء الرياضي المرتقب في كرة القدم بين فريقي هبوعيل شباب الطيبة وشباب الطيرة من الدرجة الاولى.

ويأتي هذا اللقاء ضمن جولة الاياب. حيث كانت نتيجته في جولة الذهاب فوز فريق الطيرة بالنتيجة (٢:١).

وجدير بالذكر ان مكانة الفريقين الشقيقين في ترتيب اللائحة تحتاج الى المزيد من النقاط والمكاسب الضرورية للارتقاء الى مواقع افضل مما هي عليه الان.

ويلاحظ جو من الهمة والنشاط في صفوف الفريق الطيباوي المضيف الذي حقق لاعبوه مؤخرا انجازات وانتصارات هامة حسنت مرتبة الفريق وبعثت الثقة والتفاؤل من جديد بين اوساط الجمهور واللاعبين والاداريين في الطيبة.

وجدير بالذكر ان لمثل هذه المباريات الهامة والتي تعتبر «دربي» المثلث وبحق، قوانينها واجواءها الخاصة رياضيا وتنافسيا.

وبالطبع فان لكل منها الحق في التفاؤل والسعي لتحقيق النصر المرجو. ويريد كل الاهالي في الطيبة والطيرة هذا اللقاء رياضيا اخويا ما بين اللاعبين اصلا وما بين جمهور الفريقين بالاساس. وتحويله الى عرس رياضي شعبي تسوده مشاعر التآخي والتنافس الرياضي الشريف. واحسن هدية بامكان الفريقين تقديمها لجمهورها يتمثل بالاداء الكروي الحسن وبالروح والقدوة الرياضية المثلى. والجميع روح من التعاون ضمن الاصول والتنافس الرياضي الاخوي البعيد عن اي تصرف مناف لذلك. وبذلك يكون النصر والفوز الحقيقي لكلا الفريقين وجمهورها. وفي ارض الملعب «صحتين للكسب».

● كفر قرع تفوز على برطعة في كرة القدم وتنس الطاولة والشطرنج ●

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» - في ام الفحم، لمراسل المكتب الرياضي يوسف عسلي - جرت في الاسبوع الماضي، حسب القرعة، مباريات الدوري والتقى لاعبو كفر قرع مع لاعبي برطعة حيث فاز لاعبو كفر قرع في جميع المباريات التالية:

● كرة القدم - في المباراة التي جرت على ملعب للتسوية عقب عقاب لجنة الطاعة ضد فريق كفر قرع فاز الفريق القرعاوي على فريق برطعة بالنتيجة (١:صفر). سجل الهدف لكفر قرع اللاعب نضال احمد عثامنة.

● تنس الطاولة - في المباراة التي جرت في قاعة برطعة فاز فريق كفر قرع على فريق برطعة بالنتيجة (٥:صفر) مثل فريق كفر قرع كل من: عبد الرحيم مصاروة وجواد عبد الغني وسفيان حمدان.

● الشطرنج - في المباراة التي جرت في قاعة كفر قرع ضمن مباريات الدوري فازت كفر قرع على برطعة بالنتيجة (٤:صفر). مثل كفر قرع: خليل كناعنة وعدنان عسلي ومحمد فريد وبديع عثامنة.

تعازينا

● الى آل شلبي في الرينة واكسال بوفاة المرحوم «علي محمد اسعيد شلبي».
● والى سليم حسن بصول بوفاة الوالدة «مريم حسين بصول».
● والى آل رواشدة بوفاة المرحوم «ابراهيم كريم رواشدة».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة

● الى أسعد سمعان وافراد العائلة بوفاة الوالد «ابو اسعد».
● والى آل فرطام في حيفا وخارجها بوفاة المرحوم «ابو حسن».

اعضاء الحزب والشبيبة حيفا

● الى آل سعد بوفاة الحاجة فاطمة سعد وام محمد».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة

بعد طرح الموضوع من قبل النائب الجبهوي توفيق طوبي :

الكنيست تقرر تحويل موضوع مشاكل مزارعي التبغ العرب للبحث في لجنة الاقتصاد

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - اثار النائب الجبهوي توفيق طوبي امس الاول (الثلاثاء) قضية مزارعي التبغ العرب من خلال طرحه اقتراحا بهذا الخصوص على جدول اعمال الكنيست. وقد قام بالرد عليه نائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز.

واكد طوبي في مستهل كلمته اهمية زراعة التبغ لدى الفلاحين العرب اذ انه «يشكل احد الفروع الهامة في الزراعة العربية وخاصة في منطقة الجليل». وكذلك ممارسات شركة «دوبك» ومعها وزارة التجارة والصناعة وبدعم من الحكومة التي «بسياستها العنصرية لم تظهر اي اهتمام لحماية مصالح مزارعي التبغ العرب حين عاضدت موقف شركة دوبك الاستغلالي، هذه الشركة التي تحولت الى الشركة الاحتكارية الوحيدة لتصنيع التبغ في البلاد. هذا الموقف الذي ادى الى التقليص الجدي في مساحة وكمية زراعة التبغ».

واضاف طوبي: «كما هو معروف فان ٩٥٪ من محصول التبغ في البلاد هو من انتاج الفلاحين العرب. وفي غياب اية حماية حكومية في وجه الاستيراد المنافس، بالاضافة الى الضغط المالي لشركة «دوبك» وطرق او ترتيبات الشراء والتسويق الانتهازية المتبعة مع الفلاحين العرب تقلصت كمية محصول التبغ المحلي حتى وصلت الى ٧٪ تقريبا من مجمل استهلاك شركة «دوبك»، في حين تقوم باستيراد بقية احتياجها من التبغ الخام من خارج البلاد. هذه السياسة قلصت كمية الانتاج المحلي من التبغ المصرح به من وزارة الزراعة من ٧٠٠ طن قبل عدة سنوات الى ٥٠٠ طن فقط في السنوات الاخيرة، علما بان المتضررين الاساسيين هم الفلاحون العرب حيث ان معظمهم يعتاشون من زراعة التبغ.

واستعرض طوبي ايضا جوانب الضرر الذي تسببه سياسة دوبك لمزارعي التبغ العرب فقال: زارعو التبغ العرب يأخذون تصاريح تمكنهم من زراعة كذا دونمات من التبغ، في حين أن دوبك غير مستعدة لشراء أكثر من ٥٠ كغم للدونم الواحد من المزارع العربي، ومع العلم انه باتباع طرق الزراعة الحديثة وبتجهيز الارض كاللازم يصل منتوج الدونم الواحد احيانا الى ١٥٠ كغم من التبغ. شركة دوبك ترفض شراء ما تسميه «فائض الانتاج» وهكذا فان كميات كبيرة من التبغ تبقى في بيوت الفلاحين مع ما يترتب من خسائر واضرار نتيجة لخزنها ولعدم تسويقها. ان ما ترفض «دوبك» شراءه اليوم من محصول الفلاحين العرب يعادل نصف محصولهم العام تقريبا اي حوالي الـ ٢٥٠ طناً. هذا الواقع هو بمثابة وضع الفلاحين العرب ضحية لصراع دوبك مع الحكومة في محاولة الاولى رفع اسعار السجائر.

وفي تلخيصه لجوانب القضية قال النائب طوبي: مزارعو التبغ العرب واقعون بين المطرقة والسندان - من جهة استغلال شركة دوبك لهم بشكل متواصل (طرق التسويق الانتهازية) ومن جهة انعدام كل حماية او مساعدة من طرف الحكومة. ان سياسة الحكومة نحو مزارعي التبغ العرب هي جزء من سياسة التمييز العامة التي تنتهجها ضد الزراعة العربية والمزارعين العرب في اسرائيل. سياسة حرمانهم من الحماية على محاصيلهم في وجه الاستيراد المنافس وانتهاز او استغلال دوبك لهم، حرمانهم ايضا من اية مساعدة مثل زيادة المساحة الزراعية او بناء مخازن او تأمين السعر الذي يضمن لهم الربح.

وانهى طوبي كلمته قائلا: اننا نرفع صرخة مزارعي التبغ العرب ضد هذا الظلم وندعو الحكومة ووزارة الزراعة الى العمل من اجل قيام شركة دوبك بالايفاء بتعهداتها نحو الفلاحين العرب، وشراء التبغ المنتظر في بيوت الفلاحين العرب بدون تأجيل. اننا ندعو الحكومة ايضا لان تفرض حمايتها على الانتاج المحلي، وتزيد نسبته في مجمل استهلاك شركة دوبك، عن طريق زيادة القيمة المالية التي يستحقها الفلاح العربي مقابل محصوله من التبغ وكذلك تمكين المزارعين العرب وخاصة مزارعي الجبل من توسيع المساحات الزراعية.

وقال نائب وزير الزراعة في رده على الاقتراح: ان عدم «استيعاب» شركة دوبك للتبغ هو موضوع المفاوضات بين وزارة الزراعة ووزارة المالية. وان مجلس التبغ الذي يمثل المزارعين اجرى مفاوضات ايضا مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة الزراعة، حيث «اتفقت الوزارتان على بذل الجهود لايجاد مقابل مالي من وزارة المالية يدفع الى المزارعين الذين لم يسوّقوا محصولهم بعده.

وزعم نائب الوزير بان شركة دوبك دفعت في السنة الماضية وكذلك في هذه السنة سعرا اعلى من السعر العالمي للمنتوج». واضاف: من الناحية المهنية نحن ننتج في البلاد تبغا من الصنف الشرقي، وكما يبدو فان دوبك ليست محتاجة الى كميات كبيرة جدا، لكن الكميات التي تحتاجها تشتريها من الاسواق العالمية بسعر (٢,٥) دولار للكيلوغرام الواحد. مقابل هذا وافقت دوبك على ان تستوعب التبغ الاسرائيلي بـ (٣,٥) دولار للكيلوغرام. هذا السعر الذي يضمّن في سعر تكلفة السجائر الذي بسببه تطالب شركة دوبك وزارة المالية السماح لها برفع اسعار السجائر.

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي: هل كل ما تشتريه دوبك من خارج البلاد ارخص مما ينتج في البلاد؟ وهل هذه هي الامور التي تأخذونها بالحسبان وليس ضرورة حماية الانتاج المحلي؟

واضاف نائب وزير الزراعة: ولكن دوبك لا تدفع مقابل التبغ المحلي سعرا اعلى من منطلق الرحمة، اذ أنها تحصل على مقابل من قسم الجمارك بصورة غير مباشرة. ولولا هذا الوضع لكنا قادرين على تسويق التبغ المحلي الى السوق العالمي وبهذا نزيد الانتاج ونصدره. هذا هو السبب الاساسي الحقيقي الذي يجعلنا لا نزيد مساحة التبغ، لان دوبك غير مستعدة لاستيعاب اكثر من الـ ٦٠٠ طن التي تستوعبها والتي نقوم نحن بتحديدها (الكمية) وتحديد انتاجها.

واضاف: وزارة الزراعة حاولت بالتشاور مع وزارة التجارة والصناعة التأثير على قسم الميزانيات وكذلك على المفاوضات الجارية بين وزارة المالية وبين دوبك كي يتم استيعاب التبغ الموجود في مخازن الفلاحين من جهة وكي يتم دفع السعر الكامل من جهة اخرى، وليس اقل منه حتى يتمكن الفلاحون من الصرف على البذور وعلى الزراعة وعلى كل التحضيرات للموسم القادم. وزارة الزراعة صادقت لمجلس التبغ للسنة القادمة على نفس حجم زراعة التبغ املا في ان ننجح بانهاء القضية استعدادا للسنة القادمة.

الاحتياج السنوي من التبغ الخام في البلاد هو ٥,٥٠٠ طن، منه حوالي ٥٥٠ طناً محصول محلي اي ما يعادل ٨٪ الى ١٠٪. دوبك سوقت في سنة ١٩٨٧ (٣٤٥) مليوناً علبة سجائر بقيمة (٣٠٤) مليون شاقل من بين (٣٠٤) مليون شاقل (٢١٢) مليوناً ضرائب. نحن طلبنا مليونا واحدا، حتى نستطيع تحسين اوضاع مزارعي التبغ العرب، ولاسفنا حتى الآن لم ننجح بالحصول على رد ايجابي. لذا فاني اعتقد انه كان من الواجب على دولة اسرائيل ان تحل اولا مشكلة استيعاب التبغ لانه يجب ان نتذكر ان خزنه يكلف المزارع اموالا. هذا مصدر رزقه، ملكه، وبالاضافة الى ذلك عليه ان يعتاش الشتاء كله الى حين موسم المحصول القادم. ولاسفنا فان عدم استيعاب التبغ يسبب ضائقة حقيقية لدى المزارعين. وزارة الزراعة تعهدت لمجلس التبغ بان تحضر الشاتل للسنة القادمة لذا فان في هذا الموضوع لا توجد مشكلة، وبقيت مشكلة استيعاب فائض المحصول السابق.

واخيرا اقترح نائب وزير الزراعة ان ينقل الموضوع للبحث في لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست لاهميته وقد وافق النائب توفيق طوبي على ذلك وفعلا تم تحويله الى هذه اللجنة.

دفن خمسة شبان من

● تتمة من ص أول ●

سكان القرية، الذين كانوا يشاهدون كل ذلك، ارسلوا مجموعة من النساء للصراخ على الجنود. وتبعهن رجال القرية بعد ان ترك الجنود والمستوطنون المكان.

مسح سكان القرية الوحل عن وجوه الشبان، معتقدين انهم قد فارقوا الحياة. وعندما تبين لهم انهم لا يزالون احياء حفروا في الارض واخرجوهم. ومن ثم نقلوهم الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس. لكن، بحجة حظر التجول المفروض على نابلس، منعت السيارة التي تقلهم من دخول المدينة. واضطر الاهالي الى قطع مسافة طويلة، الى المستشفى الحكومي في اريحا.

في اليوم التالي اعيد عصام ومحسن وعبد اللطيف الى بيوتهم. لكن مصطفى ظل في وضع خطير آخر (٨٨/٢/٩) يوم صدور البيان الصحفي) في المستشفى.

وبعد ساعة من انقاذ الشبان الاربعة حضرت دورية عسكرية اسرائيلية الى المكان الذي دفنوا فيه. فحص افرادها المكان وغادروا.

بعد ايام وصل الى المكان صحفي من جريدة «كول هعير» (كل المدينة) الصادرة في القدس الغربية. حفر في الموقع وعثر على حذاء احد الشبان تحت التراب.

● شاهد عيان ●

وقدم المواطن حمد حسني محمد عودة، يوم (٨٨/٢/٩) شكوى شملت تصريحا مشفوعا بالقسم وصف فيه العملية كما رآها بأم عينه.

وأضاف الى التفاصيل الواردة اعلاه ان الجرافة، بعد ان اتمت عملية دفن الشبان (بعد ضربهم بشكل مبرح)، اسقطت لسانها (الجرافة) بقوة على سيارة مدير مدرسة القرية خالد عبدالله شحادة فأتلفتها.

وكانت صحيفة «الاتحاد» حصلت على التفاصيل الاساسية عن هذه الجريمة. لكنها لم تتمكن، لأسباب خارجة عن ارادتها، من نشر النبأ. فاتصلت بعدد من الصحف العبرية، ومنها صحيفة «حدشوت» التي نشرت النبأ يوم امس.

ميرفي يعود، اليوم، الى

● تتمة من ص أول ●

ذكرت مصادر اسرائيلية بهذا الصدد ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي قد يزور المنطقة في الشهر ذاته لتسريع «العملية» المذكورة وافتتاح مؤتمر دولي في الشهر التالي (نيسان) على اساس اتفاقية لندن التي يقال انه تم الاتفاق حولها بين حسين وبيرس في نيسان العام ١٩٨٧. فيما نفت مصادر الليكود هذا البند.

● تقترح الادارة الامريكية بعد الافتتاح الدولي بدء مفاوضات مباشرة حول «مرحلة انتقالية» في الاراضي المحتلة. وهذه المفاوضات تكون بين ايار وكانون الاول المقبل.

● الولايات المتحدة تقترح ان تستمر «المرحلة الانتقالية» فترة اقصاها (٣) سنوات، مبررة ذلك بانها لا ترغب في ان تبدو هذه الفترة وكانها الحل النهائي والدائم وان هذه «المرحلة» لا تسمى بـ «الحكم الذاتي» ولن تذكر اتفاقيات «كامب - ديفيد» كأساس للمفاوضات.

● المفاوضات بشأن الوضع النهائي (الحل) تقوم على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢) وبرنامج الرئيس الامريكي رونالد ريغن، (من أيلول العام ١٩٨٢) والذي يتحدث عن اتحاد «كونفدرالي» بين المناطق المحتلة والاردن.

وكان وزير الخارجية، شمعون بيرس، ايد «المبادرة» الامريكية الجديدة. وقال ان على اسرائيل ان تفعل كل ما في وسعها للمباشرة بمفاوضات من اجل «السلام» ولتحقيق ذلك فانه لا غنى عن «مساعدة» الولايات المتحدة.

وكان بيرس اقترح على شمير ان يجريا لقاء مشتركا مع ميرفي الا ان الاخير رفض ذلك!

وكان رئيس الوزراء، اسحاق شمير، اكد لمساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ان اتفاقيات «كامب - ديفيد» هي الاساس الوحيد لاية مفاوضات سلمية مع الدول العربية مع العلم ان شمير كان رفض صفقات «كامب - ديفيد» عشية توقيعها في حينه!

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاربعاء) ان شمير اعطى «الضوء الاخضر» للمبعوث الامريكي من اجل مواصلة جهوده «السلمية» لتنفيذ المرحلة الاولى منها على الاقل وهي «أسس التسوية».

وذكرت صحيفة «جيروزلم بوست»، امس، ان مصادر اسرائيلية اكدت ان هنالك ضمانات بان الاردن ومصر اتفقتا على تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك حتى بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية، وان مصر اعربت عن تأييدها للنقاط التي جاءت في مقترحات ميرفي.

ومن جهة اخرى لم تتضمن تصريحات ميرفي اية اشارة الى انه حقق تقدما في دمشق خلال محادثاته مع المسؤولين السوريين حيث فشلت محادثاته في التقليل من اصرار سوريا على ان اي حل يجب ان يتم على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وخلال مؤتمر دولي فعال.

وسادت حول محادثات ميرفي في السعودية اجواء من التكتم والتعتيم الكاملين.

اما مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، فرحب «بالافكار» الجديدة التي عرضتها الادارة الامريكية لدعم «مساعي السلام» في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد آخر حذر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. من مغبة الموافقة على المقترحات الامريكية الداعية الى مفاوضات مباشرة على نسق «كامب - ديفيد». وقال ان مثل هذا التصرف سيكون خطأ ينطوي على نتائج وخيمة بالنسبة الى من سيسلك هذا الطريق. واكد ان الشعب الفلسطيني سيواصل الكفاح ضد اية قوة احتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار عرفات الى ان الامريكان يمارسون ضغوطا شديدة على الاردن.

واعرب الملك حسين، امس، عن تحفظه في الادلاء برأيه في المقترحات الامريكية الاخيرة و«مبادرة» مبارك بشأن الشرق الاوسط. واكتفى بالاشارة الى انه يرحب بجميع المبادرات السلمية اذا كانت هذه المبادرات تؤدي الى حل سلمي حقيقي للنزاع في المنطقة.

ومن جهة اخرى اعرب مسؤولون في «البيت الابيض»، امس الاول، عن خيبة املهم للقاء الجاف، الذي استقبل فيه المبعوث الامريكي ميرفي من قبل مسؤولي الدول التي زارها في جولته.

وازدادت خيبة الادارة الامريكية لان م.ت.ف. لم تبد اي اهتمام «بالمبادرة» التي حملها ميرفي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

هذا واعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان مايكل ارماكوست، نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية ارجأ جولته في اسرائيل والخليج.

وكان مقررا ان يتوجه ارماكوست الاسبوع المقبل الى اسرائيل.

واوضح تشارلز ريدمان، الناطق باسم الخارجية الامريكية، ان جولة ارماكوست ستتم لاحقا لكنه لم يحدد موعدا جديدا لها. وعزا الارجاء، الى الاعمال المكثفة في واشنطن.

□ تنويه □

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - جاءنا من مراسلنا في كفر ياسيف وابو سنان، قسطندي مرقس، ان خطأ قد وقع في المعلومات التي اوردها في الخبر الذي نشر في جريدة «الاتحاد» يوم (٢-٢-٨٨) بعنوان «١٦ طبيبا من قريتي كفر ياسيف وابو سنان» بان الاجتماع تم بين لجنة الاباء والاطباء، وليس بين اللجنة والاطباء والهيئة التدريسية كما ورد في الخبر، وان القرارات التي وردت في الخبر اتخذت باسم لجنة الاباء والاطباء فقط. ولذا اقتضى التنويه.

في مجابهة تلفزيونية مع عضو الكنيست شيبح فايس (العمل):

الكاتب يورام كانيوك: الفلسطينيون اعداؤنا ومع اعدائنا هؤلاء يجب ان نعقد سلامًا

ارفض مبدئيا وتحت كل الظروف طرد الانسان من وطنه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال الكاتب العبري المعروف يورام كانيوك «ان الفلسطينيين هم حقا اعداؤنا، ولكنهم اعداؤنا الذين يجب ان نعقد سلاما معهم حتى نعيش نحن ويعيشوا هم في طمأنينة». - جاء ذلك في اطار مجابهة بينه وبين عضو الكنيست شيبح فايس («العمل») حول الموقف من «سفينة العودة».

وقد رفض كانيوك بشجاعة الصاق تهمة الارهاب بالفلسطينيين بشكل عام وخصوصا بالفلسطينيين المبعدين عن الوطن، وقال: لو ان هؤلاء الاشخاص «ارهابيون» حقا وقاموا بعمليات ارهابية لكانت حكومة اسرائيل قدمتهم للمحاكمة بدل ان تطردهم خارج وطنهم. وقال: انني ارفض مبدئيا، وتحت كل الظروف، طرد الانسان من وطنه.

وقال كانيوك انه رفض في حينه رفضا قاطعا محاولة رئيس الحكومة الاسبق مناحيم بيغن تشبيه ياسر عرفات بهتلر. ودعا المجتمع الاسرائيلي الى عدم المتاجرة بقضية الكارثة المروعة التي حلت باليهود في عهد النازية.

وقد حاول شيبح فايس، بشكل معيب، الاساءة الى الفلسطينيين متهما اياهم بالقيام باعمال الارهاب بينما اليهود هم ضحايا النازية. وقال ان كل موضوع «سفينة العودة» هو «قنبلة اعلامية» من الفلسطينيين.

وكان التلفزيون الاسرائيلي اذاع قبل المجابهة مباشرة، مقاطع واسعة من بيان لجنة الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين الداعي الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل وكذلك مقاطع من تصريحات محمود عباس (ابو مازن) التي رحب فيها بحرارة ببيان لجنة الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين.

قطاع غزة يلتهب عن بكرة ابيه

● تتمة من ص أول ●

اسعد محمد بركة (٢٠ عامًا) - كدمات في الصدر والساعدين.

● البريج ●

واصيب، خلال الاشتباكات في مخيم البريج، عدد من المواطنين بينهم: ٧ افراد من عائلة نباهين - اصيبوا بكسور مختلفة وكدمات في جميع انحاء الجسم. كما اصيب ٣ من عائلة العواودة بكسور وكدمات.

● غزة هاشم ●

ووقعت اشتباكات في مختلف مناطق غزة، امس، خصوصًا في احياء الصبرة والزيتون والنصر - الشيخ رضوان والدرج.

وكشف الاهالي عن اسلوب تعذيب جديد في حي الشيخ رضوان يتمثل في احضار الشبان الى موقع خلف محطة وقود بهلول، حيث يوجد جنزير دبابة. يستفرد الجنود بالشبان على مجموعات ويلقون بهم على الجنزير ويضربونه بقسوة، بالهراوات والمواسير والزوايا المعدنية الحديدية، حتى ينزف الدم من جميع انحاء جسمهم ويغمى عليهم.

ويوم امس الاول هاجمت النساء، اللواتي شاهدن عمليات التعذيب، الجنود. فاحضروا جرافة عسكرية وهاجموا النساء واصابوا عددا منهن بجراح. لكن النساء نجحن في انقاذ ثلاثة شبان ونقلهم الى المستشفى.

● رفح ●

ووقعت اشتباكات بين طالبات مدرسة «القدس» الثانوية وبين قوات الاحتلال، واطلق الجنود عشرات قنابل الغاز على المدرسة. واصيبت خمس طالبات بالتسمم وعولجن في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

● ٢٥٠ اصابة خلال ٣ ايام ●

واصيب، خلال الاشتباكات في قطاع غزة وحده منذ الاثنين الماضي، حوالي ٢٥٠ مواطنا - بينهم ٨٦ عولجوا في مستشفى «الشفاء» و٤٤ في مستشفى «الاهلي» و١٠٦ في عيادات وكالة الغوث في المخيمات، اضافة الى عشرات الاصابات التي عولجت في البيوت.

ومن ابرز الاصابات: ● ميسر الشافعي (٢٩ عامًا) - من غزة (حي الدرج): اصيبت بحالة تسمم نتيجة القاء الغاز في منزلها. نقلت، امس الاول، الى مستشفى «الاهلي» وظلت تنزف حتى اجهضت يوم امس. وكانت حاملا في الشهر الخامس.

● الطفل سليمان سعيد السويسي (١٠ سنوات - من حي «التفاح» في غزة)، اصيب بعيار ناري، عصر امس، عندما كان واقفا امام منزله.

● انعام عياد (١٧ سنة من مخيم «الشاطئ» - بلوك ١١) - جرح ٤ غرز في الرأس. اصيبت امس.

● ٤ حوامل من معسكر «الشاطئ»، نقلن، امس، الى مستشفى «الشفاء» وغادرنه بعد ان عولجن.

● القدس ●

تجددت المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال في القدس يوم امس وشهدت «حارة السعدية» و«باب حطة» في البلدة القديمة صدامات جديدة. ومنذ ساعات الصباح نصبت المتاريس في صور باهر ورشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة وجرت صدامات ايضا في «وادي الجوز» و الطور وسلوان كما رشق باص تابع لشركة «ايجد» بالحجارة في شارع صلاح الدين.

● جريحان في نابلس ●

وفي نابلس، رفع حظر التجول عن المدينة بعد عشرة ايام من فرضه ولوحظ ان فتح المحال التجارية اقتصر، يوم امس، على محال التموين والخضار والفواكه واستمر حتى ساعات الظهر فقط. وذكر مواطنون ان المدينة لا تزال تعاني من ازمة في الوقود وان عشرات البيوت تفتقد الغاز وان طوابير طويلة تصطف للحصول على الكاز.

على صعيد آخر فقد اصيب الشابان محمد عكاشه (١٧ عامًا) واياد عدنان حادة (٢٢ عامًا) بعيارات نارية خلال صدامات وقعت مع قوات الاحتلال في البلدة القديمة وان جراح الاول خطرة (اصيب في ظهره) بينما أصيب الثاني في كتفه.

وكانت بلدة سلفيت وقرية دير غسانة

شهدت صدامات متفرقة ومنع اهالي كفر الديك المستوطنين من اقتحام القرية، منذ عدة ايام في حين جمعت قوات الاحتلال بعض اهالي قرية بروقين واعتدت عليهم بالضرب المبرح.

● مخيم شعفاط وقرية عناتا ●

رفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن مخيم شعفاط الذي استمر عدة ايام متتالية. وتبين للاهالي ان قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين حطمت زجاج غالبية سيارات المخيم واطلقت الرصاص على بعضها وثقبت غالبية خزانات المياه (الحمامات الشمسية) في المخيم. كذلك حطمت جرافات الاحتلال، تحطيمًا كاملاً، عددًا من السيارات.

اما في قرية عناتا المجاورة (التي وقفت الى جانب الاهل في مخيم شعفاط وقدمت لهم المعونات) فقد حاولت مجموعة من المستوطنين (من مستوطنة «عناتوت» المقامة على أراضي القرية)، الليلة قبل الماضية، الاعتداء على الاهلين العرب. لكنهم واجهوا المعتدين، الذين اطلقوا العيارات النارية، وارغموهم على الفرار.

● العيزرية ●

داهمت مجموعة من مستوطني «معاليه ادوميم» (شرق القدس)، في الواحدة والنصف بعد منتصف الليلة قبل الماضية، قرية العيزرية المجاورة واقتحموا المنازل وحطموا عددًا من الابواب والنوافذ، خصوصًا في منزل المواطن فرج ابو غيث.

ووزع المستوطنون بيانًا بلغة ركيكة اختتموه بالقول: «نحن اقوى من المخربين. فعليكم ان تفكروا بالوضع وتخافوا منا اكثر من المخربين - وقد احذرتم (حذرتم)».

واعتقلت قوات الاحتلال ثمانية شبان هم عزيز رجب بصة (١٩ عامًا) وماهر سليمان بصة (١٦ عامًا) وبهيج يوسف بصة (١٦ عامًا) ومراد اسحاق بصة (١٦ عامًا) ومنذر توفيق بصة (١٥ عامًا) وعماد محمد فرعون (١٦ عامًا) وصالح علي فرعون (١٦ عامًا) ومحمد سعود الناوي (١٥ عامًا).

● الدهيشة ●

القى جنود الاحتلال، امس، قنبلة غاز داخل منزل المواطن سامي الجعفري في مخيم الدهيشة. واصيب عدد من اطفاله بالاختناق ونقلوا الى مستشفى بيت جالا.

وعلى الفور اندلعت مظاهرات في المخيم وحطم المتظاهرون زجاج عدد من السيارات الاسرائيلية. ورد الجنود باطلاق قنابل الغاز والعيارات المطاطية والحية.

● اريحا و«عقبة جبر» ●

وكان اهالي مخيم «عقبة جبر» (قرب اريحا) تنادوا، عبر مكبرات الصوت صباح امس الاول، وتصدوا لقوات الجيش التي حاولت اقتحام المنازل. واقام الاهالي المتاريس الحجرية واضرموا النار في اطارات السيارات ورشقوا قوات الجيش، التي اطلقت قنابل الغاز والعيارات المطاطية، بالحجارة. وعلى الاثر فرض حظر التجول على المخيم حتى ساعات المساء.

وبلغ عدد المعتقلين من ابناء المخيم ١٥٠ مواطنًا يقبعون في مقر الحكم العسكري. وقد افرج عن عدد منهم.

اما في مدينة أريحا، التي شهدت اضرابًا شاملاً، فقد وقعت اشتباكات متفرقة بين المتظاهرين وبين قوات الجيش، مساء امس الاول - وخصوصا في شارع «الخديوي».

ولا يزال ذوو الشاب عودة عرفات الفهد اوذوو غيره من الشبان) يجهلون مصير ابنهم، علمًا بانه اعتقل منذ اكثر من اسبوع.

● الخليل ومنطقتها ●

وشهدت مدينة الخليل، امس، اضرابًا شاملا بدءًا بالساعة ١١ قبل الظهر.

ووقعت اشتباكات بين شبان بلدة يطا المجاورة، صباح امس. وبين دورية تابعة للجيش. واصيب، خلالها جنديان بجراح.

وكان افراد هذه الدورية اعتدوا، ظهر امس الاول، على عائلة المواطن عرفات محمد بصل (٥٠ عامًا) والقوا ٤ قنابل مسيلة للدموع داخل البيت وانهالوا على رب العائلة بالضرب الوحشي. فكسروا له يديه الاثنتين وسببوا رضوضا في مختلف انحاء جسمه. كما اعتدى الجنود على الوالدة (٨٠ عاما) وزوجة ابنه.

(كفاح). ونقل ثلاثتهم الى المستشفى.

ومساء امس الاول عادت الدورية نفسها وتحرشت باهالي البيت نفسه. فتصدى لها شبان البلدة. وتنادى الناس عبر مكبرات الصوت. ووقعت اشتباكات اصيب خلالها احد الاطفال بعيار مطاطي (٧ سنوات). ونصب الاهالي المتاريس الحجرية واشعلوا الاطارات المطاطية ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورشقوا الحجارة على قوات الجيش.

وعندما عادت الدورية العسكرية، صباح امس، لمعاودة التحرش بابناء عائلة عرفات محمد بصل تصدى لها الشبان وجرحوا اثنين من عناصرها. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على القرية. لكن العديد من شبانها ورجالها تجمعوا في منزل عائلة عرفات بصل استعدادًا للدفاع عنها.

ووقعت اشتباكات، صباح امس وفي ساعات بعد الظهر، في قرية رقعة المجاورة - علمًا بان القرية تشهد مظاهرات واشتباكات (مثل قرية يطا)، يوميًا، منذ الاحد الماضي. واقام المتظاهرون في رقعة الحواجز الحجرية واشعلوا الاطارات المطاطية ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورشقوا الحجارة على قوات الجيش، التي استخدمت الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين. واستخدم الجنود سيارة باص عربية لانزال الاعلام.

● كفر الديك تستغيث ●

وكانت قافلة من سيارات المستوطنين اقتحمت، ليلة الاثنين/ الثلاثاء الماضية، قرية كفر الديك (منطقة رام الله). فتصدى شبان القرية للمعتدين (١٠ سيارات) وردّوهم على اعقابهم.

وفي الليلة التالية هاجمت قوات الجيش القرية واشتبكت مع الشبان (الذين يحرسون القرية) واطلقت عشرات العيارات النارية. لكن اهالي كفر الديك، الذين لبوا النداء من مكبرات الصوت، تمكنوا من صد الجيش، ايضا.

وقامت وفود من القرى المجاورة (دير غانة وبيت ريما وكفر عين وقراوة)، ليلاً، بزيارة كفر الديك متضامنة مع اهلها. وناشد اهالي القرية الرأي العام التضامن معهم لرفع التهديد الدموي، والمضايقات، التي يصلته المستوطنون عليهم.

● رام الله - البيرة وبير زيت ●

وشهدت مدينة رام الله - البيرة، امس، اضرابا شاملا ابتداء من الساعة الحادية عشرة.

ورشق المتظاهرون في البلدة القديمة في رام الله دورية عسكرية بالحجارة.

وكان المستوطنون حاولوا الليلة قبل الماضية، اقتحام بلدة بير زيت. لكن الاهالي استعدوا لذلك وتزودوا بالعصي والادوات الحادة. ولم تقع مصادمات.

● جنين ومنطقتها ●

وشنت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات في قرية عرابة (قضاء جنين)، واعتدت على عدد من البيوت. عرف من بين اصحابها كل من رياض عبد الخالق ابو صلاح وحمد عطاري وخليل اسعد رحال. وشملت حملة الاعتقالات يحيى قاسم زنانيري (٢٤ عاما) وغسان حمد عارضة (٢٠) وناصر نمر دقة (١٧) وعبد السلام عرسان. وعلم في وقت لاحق انه اعتقل اداريا.

وتعرض للضرب كل من حسين عطاري (٤٥ عاما) وزياد عطاري (٣٢) وعبد السلام عطاري (١٣) وعبد الله فوزي ابو صلاح (٢٣) وحسام عز الدين (٢٤) وهارون عز الدين (١٧) وعماد فراقوشية (١٦) واحمد حسين ابو صلاح (٢٧) ومحمد فارس ابو زهير (٢٧ سنة).

وفيها استمر الاضراب في مدينة جنين ومنطقتها جرت، امس، مظاهرة في مخيم جنين ووقعت اشتباكات رشقت خلالها الحجارة واطلقت قنابل الغاز والعيارات النارية.

● الالوف يشاركون في جنازة الشهيد خضر الياس الطرزي ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع الالوف امس جثمان الشهيد خضر الياس الطرزي (من غزة) الى مثواه الاخير. وقد اطلقت قوات الاحتلال القنابل المسيلة للدموع والدخانية قرب محطة بنزين الشوا في مواجهة موكب الجنازة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١١ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

النائب الجبهوي توفيق طوبي مبررًا في الكنيست امس نزع الثقة بالحكومة:

«ما يخترعه رابين من وسائل لقمع الشعب في المناطق المحتلة يجعله مجرم حرب»

* هذه الحكومة التي تدوس وتقتل حياة الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة تدوس في الوقت نفسه حياة الناس وصحتهم، في اسرائيل! *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «ان ما يخترعه رابين لقمع شعب المناطق المحتلة غير المسلح بشكل وحشي يجعله مجرم حرب. ولكن مع كل هذا لن ينجح في قمع شعب يناضل من اجل حريته» - هذا ما جاء في كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي عند تقديم اقتراحي كتلة الجبهة نزع الثقة عن الحكومة امس الاول الاربعاء على مواصلتها سياسة القمع الوحشي في المناطق المحتلة وفي غياب حل سياسي من طرفها، وعلى الانهيار المحيق في مستشفيات البلاد.

وقال طوبي: اننا نتزع الثقة عن الحكومة لانها تصادر وتدوس حياة الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة ولانها تسلب السلام والحياة الأمنة من جماهير الشعب في اسرائيل وبنفس الوقت تؤدي الى انهيار جهاز الصحة وما يترتب عنه من معاناة قطيعة للمرضى وللعاملين انفسهم. سياسة الحكومة هذه هي سياسة الليكود والمعراخ التي تصادر حياة الانسان اليهودي والعربي على حد سواء.

واضاف: كل يوم يمر يصعد رابين وسائل القمع ضد الشعب الفلسطيني الاعزل من كل حماية في المناطق المحتلة. وكل يوم يضاف عدد آخر من الشهداء الى قائمة ضحايا ارهاب الدم الدائر ضد الشعب الفلسطيني.

ان اهالي نابلس وضواحيها يعانون منذ اكثر من عشرة ايام من حصار في محاولة سافلة لتركيعهم عن طريق التجويع. مدينة طولكرم وضواحيها تقع ايضا منذ اسبوع تحت الحصار. ربع مليون مواطن في الضفة يعيشون داخل حصار متواصل. منذ عدة ايام والقدس الشرقية وضواحيها تشتعل في النار ورئيس البلدية كوليك يتباكى على التعايش السلمي الذي ابدًا ما كان بين المحتل والقابع تحت الاحتلال. غزة تصرخ «انقذونا من جرائم الاحتلال».

والمذابح التي نفذها جيش الاحتلال في بيت فجار في ايام ١٥ و١٦ و١/٢٩ خطيرة وتقشعر لها الابدان. طالب جامعي يدرس في بير زيت ابن بيت فجار (خالد احمد طقاطقة) داسه جيب عسكري عمدًا بعد ان اغمي عليه من الضرب.

واستعرض طوبي فظائع الاحتلال في انحاء المناطق المحتلة وحذر ايضا من اعمال المستوطنين الهمجية الذين يقومون بالغارات على السكان في الليل. يضربون ويخربون ويدمرون بدون رادع.

اما عن عدد شهداء الانتفاضة فان ما اجاب به الوزير «رابين» امس في سياق رده على استجوابي غير صحيح. حتى يوم ٨٨/٢/٩ استشهد ٧٥ فلسطينيا في المناطق المحتلة ورابين يقول ٤٨ فقط. عدد الجرحى في قطاع غزة حسب تسجيلهم في المستشفيات وصل الى ١٥٠٠ وفي الضفة الغربية يزيد على ٣٠٠٠ جريح. ورابين يهدد ويقول انه سيواصل قمعه حتى يتعب الشعب الفلسطيني من نضاله. هذا الكلام يفتقر الى ضمير وانه مغالطة غبية لان هذا الشعب الذي يناضل من اجل حريته والاعزل من السلاح لن يتعب مع كل وسائل القمع الاكثر وحشية التي يقوم رابين ومساعدوه باختراعها. سياسة القوة لن تؤدي الا الى الهاوية والى المزيد من الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل. هذه السياسة المغامرة ستقف غدًا عارية حتى من الدعم الامريكي. لكن كل تأجيل في الخروج من هذه الدوامة يقوي عناصر الحرب والعنصرية والفاشية ويعمق العداوة والكراهية نحو ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل.

وعن «سفينة العودة» وتصريحات شمير وبيرس الاخيرة حولها قال طوبي: المجرم ليس من يتظاهر بطرق سلمية انما من يسد الطريق الى السلام وطريق كل انسان يريد العودة الى وطنه ليعيش فيه بسلام وهدوء.

وهاجم طوبي موقف حزب «العمل» داخل الحكومة فقال: لولا دعم حزب العمل لممارسات وزيره في المناطق المحتلة لما كان باستطاعة الليكود لوحده التسبب هكذا في المناطق المحتلة. انتم [المعراخ] بايديكم تجعلون الفاشية تصعد الى السلطة وتقوون سياسة القمع.

ان اقتراحات شولتس التي تتجاهل كليًا حقوق الشعب الفلسطيني العادلة وحقه بتقرير ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وكذلك تتجاهل المؤتمر الدولي في حين يحاولون اعادة واحياء اوتونومي كامب - ديفيد. هذه المقترحات التي يحملها المبعوث ميرفي لا تأتي لاحلال السلام انما لافشال واحباط الامل بالسلام الذي ظهر اخيرًا مع تعاظم الانتفاضة الشعبية واشتداد ازمة المنطقة. هذا الامل لعقد المؤتمر الدولي للسلام برز في بيان السكرتير العام لمجلس الامن وباقتراح الاتحاد السوفييتي الداعي الى عقد اجتماع للدول الخمس الاعضاء في المجلس لتشكيل لجنة تحضير للمؤتمر الدولي.

وعن ازمة المستشفيات دعا طوبي الحكومة الى الاستجابة لمطالب عمال المستشفيات العادلة. ثم دعاها ايضا الى وقف جرائمها اليومية في المناطق المحتلة وان تعلن عن استعدادها للعمل من اجل السلام بالموافقة على التفاوض مع م.ت.ف.

واخيرًا اشاد النائب طوبي بقوى السلام من الدمقراطيين اليهود «الذين يجسدون الضمير الحي للشعب اليهودي»، فعدد رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، (٦٠٠) اكاديمي معارضي الاحتلال وال(٥٠٠) طبيب نفساني وسيل الشخصيات الشعبية التي تسمع صوتها ضد الاحتلال وضد جرائمه في المناطق المحتلة.

وشارك في النقاش حول الاقتراحين النائب الجبهوي ماير فلنر فقال: «رابين يقول ان لا احد يموت من الضرب. الآن على الاقل ٣ شبان قتلوا من الضرب. استعمال الرصاص الحي عاد الى جانب تكسير العظام وتهشيم الرؤوس».

وهاجم النائب فلنر المذابح التي ينفذها المستوطنون في المناطق المحتلة وانعدام الرد اللازم من قبل الحكومة عليها.

واضاف: العالم كله ضد سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة ويؤيد انعقاد المؤتمر الدولي. بيرس يعود على كلام بيغن «لا يريد دولة فلسطينية لانه سيكون فيها سلاح سوفييتي وخبراء سوفييت». اننا نسأل بيرس: هل كنت ستعارض قيام الدولة الفلسطينية لو كانت موالية للولايات المتحدة. اننا لن نفك عن سؤال بيرس كما لم تفك آنذاك عن بيغن. وعندما يقول بيرس «بان الاردن وحده يمكنه ان يكون شريكا في المفاوضات معنا لانه يمكن ان يفرض النظام والامن في المناطق المحتلة بعد انسحاب اسرائيل منها» فانه بهذا يدعو الاردن لان تنفذ مذبحة جديدة ضد الفلسطينيين وربما بمشاركة اسرائيل عن طريق التقسيم الوظيفي».

وعن مبادرة الاتحاد السوفييتي قال فلنر: ان في المشروع السوفييتي اعترافًا بوجود اسرائيل وبحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة. ان المؤتمر الدولي سيضع حدًا نهائيًا للنزاع الاسرائيلي - العربي ويحقق السلام العادل والثابت.

ثم دعا فلنر الجنود الاسرائيليين الى رفض تنفيذ اوامر رابين بالضرب لان هذه السياسة هي معادية ليست فقط للشعب الفلسطيني وانما للشعب الاسرائيلي ايضا.

وعن سفينة العودة قال: رئيس الحكومة يقول عنها معادية وحاملة قتلة، وبيرس يدعم فيقول «وايديهم ملطخة بالدماء». ان هؤلاء المطرودين لم تجرؤوا حتى على محاكمتهم، بل طردتموهم من وطنهم خلافا للقانون وكل المواثيق الدولية. القتلة هم رابين وشمير وايديهم هي الملطخة بالدماء، دماء عشرات القتلى وآلاف الجرحى في المناطق المحتلة. هذا اجرما حرب وفقا للقوانين الدولية وسيجيء اليوم الذي يحاكمان فيه على جرائمها هذه. ليس بعيد اليوم الذي ستندمون فيه على ما تمارسونه في المناطق المحتلة كما تندمتم على اثر حرب لبنان.

وعن ازمة الجهاز الطبي قال فلنر: هنالك علاقة واضحة بين ما يجري في الجهاز الطبي وبين ما يجري في المناطق المحتلة. الحكومة تصرف مئات الملايين على ممارساتها هناك ومن اجل خنق الشعب الفلسطيني. وحمل الليكود والمعراخ، نيسيم والموزلينو المسؤولية عن التدهور في الجهاز الصحي مؤكدا انهم صوتوا على الميزانية. ميزانية الحرب المعادية للسلام وقال: هذه هي العلاقة بين السياسة العفنة وبين المستشفيات العفنة في هذه الايام.

ورد وزير المواصلات على اقتراحات نزع الثقة التي قدمتها كل من «الجبهة» و«مبام» و«راتس» و«هتحيا» و«تسومت». فقال في رده على اقتراحي «هتحيا» و«تسومت» اللتين تنزعان الثقة عن الحكومة لانها «غير مؤهلة لحماية الشعب اليهودي في ارض اسرائيل، في وجه الارهاب العربي المتواصل» في المناطق المحتلة: «لا يوجد تهاون في الجيش في عمله» في المناطق المحتلة. وقال: «جيش الدفاع الاسرائيلي حقق عدة انتصارات في محاربته الارهاب وسيجني المزيد منها ايضا. لذا ادعو الكتلتين الى سحب اقتراحيهما».

ضحايا الحريق في جامع «النصر» في حيفا ما زالوا مشردين والبلدية لم تبادر الى عمل ما

● احتمال ان تكون جثة احد ضحايا الحريق جرفت مع الردم ●

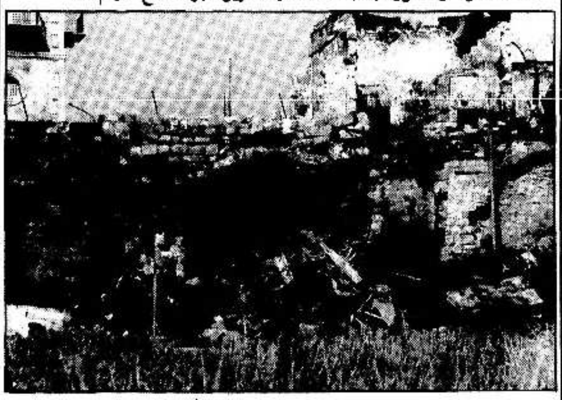

● حيفا - لمراسلنا - شب، يوم الجمعة الماضي، حريق كبير في اربعة اكواخ مقامة على القسم المهدوم من جامع «النصر» - الجرينة - في حيفا والتي تعيش فيها عائلة العجوز حسين مغربي ومحمد منصور (محمدين) واحمد طعمة (برنادورت) وابو ناجي محمد اغبارية وجميعهم متقدمون في السن.

واتى الحريق، الذي لم تعرف اسبابه بعد، على هذه الاكواخ وعلى ما فيها من اثاث. ويعتقد بعض السكان العرب في المنطقة التي وقع فيها الحريق ان العجوز محمدين وقع ضحية هذا الحريق وانه جرف مع الردم عندما قام البلدوزر في اليوم الثاني، بجرف الردم وتجميعه في كومتين كبيرتين بجانب الجامع.

وقال ابو ناجي لمراسلنا ان الشرطة جاءت في اليوم نفسه الى مكان الحريق واجرت تحقيقا في الموضوع وابلغتنا، فيما بعد، انها لم تتوصل بعد الى اية ادلة حول ظروف نشوب الحريق. وقال: لقد اذاع الراديو، مرتين استنادا الى معلومات من الشرطة، نبأ مفاده ان محمدين مفقود.

وقال ابو ناجي ان هذا هو الحريق الرابع الذي يشب في هذا المكان خلال اقل من اربع سنوات. وقال آخر، ممن تجمعوا في المكان ان هذا الحريق مقصود والهدف منه تمرير مخطط هدم جامع «النصر».

وتساءل ابو ناجي: ماذا سنفعل؟ فوضعنا الان لا يطاق. اكثر من ثلاثين سنة ونحن نعيش في هذا المكان والان اين نذهب ؟ منذ يوم الحريق ونحن حيارى من امرنا اين تنام بعد الان ؟ في الايام الماضية تدبرنا حل هذه المسألة فاننا نمت تلك الايام لدى معارفي وعائلة حسين مغربي تقيم الان في «بيت النعمة» وبرنادورت وضع له سريرا في احد المخازن التابعة للجامع وينام وسط الردم ورماد الحرائق وبين الكلاب التي اتخذت من هذا المكان مأوى لها. وقال مستغربا: لم يأت الينا بعد أي مسؤول من البلدية ليسألنا عن اوضاعنا المأساوية هذه. واضاف متسائلا الى هذا الحد يستهترون بحياة الانسان.

(تظهر في الصورة «المغارة» التعيسة التي هي «بيت» تعيش فيه عائلة عربية!!)

الكاتب العبري البارز ا.ب. يهشواع:

اي سلام نعقده مع غير القيادة الفلسطينية - ليس سلاما حقيقيا

● يهوشفاط هركابي ●

ا.ب. يهشواع.

● المسرحي داني هوروفيتس: القيادة الاسرائيلية التي ترفض الحوار مع شركائنا الحقيقيين للحوار، الفلسطينيين - مسؤولة عن شواهد القبور التي تقام في المستقبل ●

● تل ابيب - «ليس بامكاننا ان نتعامل مع الشعب الفلسطيني كما لو كان ولدا مشاغبا يجب ان نحل المشاكل معه من خلال «العم» حسين. لقد بلغ الشعب الفلسطيني سن الرشد. ولذلك فان كل سلام نعقده ليس مع القيادة الفلسطينية لن يكون سلامًا حقيقيا» - هذا ما اعلنه الكاتب العبري البارز ا.ب. يهشواع في اعلان نشر امس الاول تحضيرا للقاء هام لرجال الثقافة والفكر يعقد في الاسبوع القادم للتداول حول الوضع الراهن.

وقال الكاتب المسرحي داني هوروفيتس ان الفلسطينيين هم شركاؤنا الحقيقيون في الحوار، والقيادة الاسرائيلية التي تتجاهلهم مسؤولة عن شواهد القبور التي تقام في المستقبل.

وقال البروفسور يهوشافاط هركابي ان السياسة الحكومية الرسمية هي نتاج تفكير مشوه. وقال: كلما تأخرنا في ايجاد الحل مع الفلسطينيين ساءت شروط هذا السلام في المستقبل وكانت ضد مصلحتنا.

وسيعقد هذا اللقاء تحت شعار «لنتكلم حول السلام مع الفلسطينيين» بمبادرة رابطة المسرحيين الاسرائيليين في نادي «تساقتا» في الاسبوع القادم.

وبين المشاركين فيه: عاموس عوز، يتسحاق بن نير، يزهار سيلانسكي، داليا رابيكوفتش، البروفسور آفي رفينسكي، نيسان اورن، اريبه (لوبا) الياف، ابراهام بورغ، هليل ميطلفونكت، حانوخ ليفين، موطي ليرنر، شالوم حانوخ، شلومو آرتسي، اريبه الياس، ارنون تسادوق، زئيف روفيح، توربت غالرون وآخرون.

بعد نضال الاهالي سنوات طويلة:

وزارة الداخلية تقرر اقامة مجلس محلي مشترك لقرى بير السكة ويمة والمرجة وابتان

* كانت هذه القرى، حتى الآن، ملحقة اداريًا بالمجلس الاقليمي «عيمق حيفر» ولم تكن تتلق منه اية خدمات *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - وافقت وزارة الداخلية، قبل عدة ايام، على اقامة مجلس محلي يضم اربع قرى في المثلث هي: بير السكة ويمة وابتان والمرجة.

وكانت شؤون هذه القرى الاربع تدار في نطاق المجلس الاقليمي «عيمق حيفر» الذي لم يوفر الخدمات اللازمة لها. وجاء هذا القرار نتيجة نضال طويل قام به الاهالي. وكانت قد تألفت لجنة تضم رؤساء اللجان التمثيلية المنتخبة من قبل المجلس الاقليمي «عيمق حيفر» في هذه القرى وهم: بادي ياسين وحسن قاسم زيدان وذياب غانم ونمر غانم، للمطالبة بمجالس مستقلة لهذه القرى.

وعلم ان وزارة الداخلية ستعين، قريبًا، رئيسا مؤقتا لهذا المجلس الجديد الى حين تحديد موعد الانتخابات. وتعم هذه القرى الفرحة التامة بهذا الانتصار، الذي هو ثمرة وحدة الاهالي ومثابرتهم على المطالبة بحقهم.

عمل تطوعي في ثانوية جديدة - المكر

● جديدة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - نظم طلاب الصف الثاني عشر«ج» في ثانوية جديدة المكر الشاملة اسبوع عمل تطوعي في المدرسة، وشمل العمل تنظيف المدرسة من الداخل والخارج، وبناء المقاعد للجلوس في ساحة المدرسة، وبناء احواض للازهار.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس محلي جديدة استجاب لنداء الطلاب وقام بتزويدهم بالالات والمعدات.

اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم:

دعوة الاهالي الى المشاركة الجماهيرية في مظاهرة استقبال «سفينة العودة» والى مواصلة حملة التبرعات

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في قاعة بلدية ام الفحم مساء امس الاول الثلاثاء اجتماع في قاعة بلدية ام الفحم للجنة الشعبية التي تشكلت في ام الفحم للتضامن مع انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة الشعبية الاستاذ هاشم محاميد حيث نقل للحاضرين انطباعات وفد الاغاثة الشعبية الفحماوي الى مدينة غزة. فتحدث عن الاستقبال الاخوي الذي حظي به الوفد من قبل اخوتنا في القطاع المحتل.

وتحدث ايضًا عن نشاطات اللجنة الشعبية في ام الفحم وحملة التبرعات التي نظمتها لمساندة الانتفاضة، كما تحدث عن حملة الاعتقالات الاخيرة التي تقوم بها الشرطة ضد ابناء ام الفحم، محذرًا من استمرار هذه الحملة. واكد ان اهالي ام الفحم لن يقفوا ازاء هذه الاستفزازات مكتوفي الايدي. وأن هذه الاعتقالات هي حلقة جديدة في سلسلة اعمال القمع والارهاب ضد جماهير ام الفحم.

وقد دار نقاش شارك فيه معظم الحضور حول سبل التضامن مع الانتفاضة، فأكد الجميع على مواصلة حملة التضامن واستمرار حملة التبرعات لاهالينا في الضفة المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية: ● تحية اكبار واعجاب لاهالينا المنتفضين في الاراضي المحتلة ● استمرار حملة التبرعات لاغاثة اهالينا في القرى والمدن المحاصرة في الاراضي المحتلة ● استنكار حملة الاعتقالات لابناء ام الفحم ومطالبة الشرطة بوقف الاعمال الاستفزازية ضد اهالي ام الفحم ● دعوة السكان في ام الفحم للمشاركة في مظاهرة يوم السبت لاستقبال «سفينة العودة».

هذا واصدرت لجنة الاغاثة في ام الفحم، امس الاول، منشورًا الى الاهالي بروح ابحاث وقرارات الاجتماع. واشار البيان الى النشاط الانشقاقي والانقسامي التي قامت به «الرابطة الاسلامية» في المدينة بقيامها بجمع التبرعات بشكل منفرد خارجة، بذلك، على الاجماع الشعبي وضاربة عرض الحائط بقرارات الجماهير العربية المتمثلة بقرارات الهيئات التمثيلية والشعبية.

شحنة مؤن من مجد الكروم للاهل المحاصرين في المناطق المحتلة

● مجد الكروم - من مكتب «الاتحاد» في عكا - ارسلت اللجنة الشعبية في مجد الكروم امس الاول الثلاثاء شحنة من المؤن التي جمعتها من الاهالي للاهل المحاصرين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وشملت الشحنة ستة اطنان من المواد الغذائية، والملابس، بالاضافة الى عشرة آلاف شاقل نقدا. ورافق الشحنة علي حريكة وجهاد حيدر عن اللجنة الشعبية في مجد الكروم.

اجتماع تشاوري للمحامين والقضائيين العرب في اسرائيل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر المحامون والقضائيون العرب في اسرائيل عقد اجتماع لهم يوم الاحد (٨٨/٢/١٤) في «المركز الثقافي البلدي» في الناصرة، للتشاور حول الممارسات القمعية وغير القانونية لسلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وكذلك اجراءات الشرطة ضد المواطنين العرب في اسرائيل في اعقاب اضراب «يوم السلام» - ٨٧/١٢/٢١.

لتجتمع مظاهرتا تل ابيب والناصرة، غدا، في حيفا فيسقط الاحتلال !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٢ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٥ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום ששי 12.2.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 230/44 - 12.2.1988 - Price: 80 Agorah

لبحث مستجدات القضية الفلسطينية:

عرفات يتوجه الى موسكو قبل نهاية الشهر الجاري

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - اعلنت صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة، في طبعتها الاسبوعية، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى دعوة من المسؤولين السوفييت للتوجه الى موسكو قبل اواخر الشهر لاجراء محادثات عاجلة حول القضية الفلسطينية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية في موسكو ان رئيس منظمة التحرير، الذي تعتبر زيارته الى الاتحاد السوفييتي متوقعة من اشهر عدة تلقى طلبا من المسؤولين السوفييت كي يتوجه، بصورة عاجلة، الى موسكو لاجراء محادثات حول أزمة الشرق الاوسط. واضافت «الاتحاد» ان هذا الطلب مرتبط بالوضع الذي اوجدته الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في الاراضي المحتلة منذ اكثر من شهرين.

واكدت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي يسعى لعقد اجتماع لمجلس الامن لتعديل القرار ٢٤٢ في اتجاه الاعتراف الصريح بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

واكدت الصحيفة، نقلا عن المصادر نفسها، انه في حال عارضت الولايات المتحدة، عبر استخدام حق النقض «الفيتو» حول هذا التعديل، فان الاتحاد السوفييتي سيطلب الى الجمعية العامة للامم المتحدة التصويت على ذلك.

● استعدادات واسعة في القرى والبلدات العربية من أجل أوسع مشاركة جماهيرية في مظاهرة حيفا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصاعدت الاستعدادات، في كل القرى والبلدات العربية، للمظاهرة القطرية العربية - اليهودية التي ستشهدها حيفا غدا السبت احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وترحيبا بمشروع «سفينة العودة».

وسيتم التجمع للمظاهرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد قبالة مبنى بلدية حيفا (في شارع حسن شكري). وستشترك فيها وفود الجماهير العربية من الجليل والمثلث والنقب ووفود عن القرى

□ البقية على ص٧ □

تحقيق بوليسي مع رئيس تحرير «الاتحاد» بـ «تهمة» التضامن مع الانتفاضة و«التماثل مع منظمة ارهابية»!

● حيفا - لمراسلنا - وجّهت شرطة حيفا «تهما» الى رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، على رأسها «تهمة التضامن مع الانتفاضة في المناطق المحتلة و«التماثل مع منظمة ارهابية». واجرت شرطة حيفا تحقيقا مع الرفيق اميل حبيبي صباح امس، الخميس، واطلقت سراحه بكفالة مالية شخصية.

وتفصيل «التهم»: ١) ما ظهر في «الاتحاد» في ٨٧/١٢/٢٠، من خطابه في مظاهرة في الناصرة ودعوته الى استقالة افراد «حرس الحدود» الرافضين لما يقترفه هذا الحرس من موبقات على اعتبار انها «دعوة الى التمرد». ٢) - ما ظهر في «الاتحاد» - يوم ٨٨/١/٢، في الخبر عن اعتقال الرفيق زياد موسى (عكا) من اتهام لاحد القضاة بانه «معروف بمواقفه العنصرية» على اعتبار ان الامر مخالفة لقانون المحاكم. ٣) - ما ظهر في «الاتحاد»، يوم ٨٧/١٢/٢٧، في بيان لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب من «تماثل مع الانتفاضة» على انه «دعوة للتمرد» و٤) - ما ظهر في عدد ٨٨/١/٤ في افتتاحية «الاتحاد» بعنوان «كفوا ايها القتلة» وفي اللقاء مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، من «تماثل مع منظمة ارهابية» يتعارض مع قانون «منع الارهاب».

واجاب رئيس تحرير «الاتحاد» على هذه «التهم»، جملة وتفصيلا، مؤكدا انه يعتبر الامر كله تدخلا بوليسيا في حرية الصحافة في اسرائيل واعلن ان «الاتحاد»، بنشرها ما جاء ذكره في «الاتهامات»، لم تتجاوز اي قانون في اسرائيل انما مارست حقها المشروع في النشاط السياسي الاعلامي المتعارف عليه.

□ البقية على ص٧ □

في حديث خاص لصحيفة «الاتحاد»

ياسر عرفات: القوى الدمقراطية في اسرائيل تؤدي دورًا تاريخيًا

● نيقوسيا - هاتفيًا، لمندوب «الاتحاد» الخاص نظير مجلي - خصّ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، صحيفة «الاتحاد» بحديث خاص اجري معه في مكتبه في تونس اكد فيه أن الموقفين الاسرائيلي والامريكي هما اللذان يعرقلان جهود السلام في المنطقة.

وحيا عرفات الانتفاضة بقوله: ان القوة، التي تكشف عنها انتفاضة شعبنا البطل، تعزز اكثر فاكثر اليقين بصحة برنامجنا وتدفعنا الى التمسك بدعوتنا الموجهة الى الجميع من اجل السلام الذي يقوم على اساس الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني التي اقر بها العالم.

وحيا رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ايضا، القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تؤدي، حسب قوله، دورا تاريخيا.

وردًا على سؤال حول جولة ميرفي في المنطقة قال عرفات: ان ميرفي جاء الى المنطقة بالتقديم الذي رفضناه. واكد حتمية فشل مساعيه.(ستنشر النص الكامل للحديث في عدد لاحق).

الانتفاضة ارغمت اعضاء البلديات المعيّنين على تقديم الاستقالات !

● القدس - افادت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الصادر امس، ان المصادر العسكرية الاسرائيلية اعترفت، يوم (١٩٨٨/٢/٨)، ان ثلاثة اعضاء معينين في لجنتي بلديتي رام الله والبيرة قدموا استقالاتهم وتحت ضغط النشطاء الوطنيين».

وقالت ان ثلاثة من اعضاء اللجنتين قد اعلنوا في احدى الصحف المحلية، عن استقالاتهم وهم: سعيد عطوة جبر من البيرة (كان اضيف لعضوية اللجنة قبل ثلاثة اشهر !) وعيسى بولس طوطح وجريس الشامي من رام الله. وفي وقت لاحق من الاسبوع الحالي، اعلن نايف عيد موسى، ايضا، عن استقالته من لجنة بلدية البيرة.

وعلم ان السلطات الاردنية والاسرائيلية (!!) تمارس ضغوطا على الاعضاء الاخرين لمنع استقالتهم. وكانت الحكومة الاردنية قدمت مساعدات مالية الى عضو من لجنة بلدية رام الله تحت ستار انقاذ مصنعه من الافلاس !

هذا وتزامن ذلك مع اعلان رئيسي رابطتي قرى الخليل وجنين عن حل رابطتيهما، مبررين ذلك بخيبة املهما من السياسة الرسمية الاسرائيلية.

ومن الجدير ذكره ان ثلاثة اعضاء من لجنة بلدية نابلس استقالوا من مناصبهم في الشهر الماضي.

رابين «يلحس» وعوده:

انها (الانتفاضة) حرب استنزاف طويلة الامد لن تنتهي الا بحل سياسي!

● تل ابيب - اعترف وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في مقابلة معه نشرتها، امس الاول، جريدة «وول ستريت جورنال» الامريكية بان الانتفاضة الجماهيرية الباسلة في المناطق المحتلة ستستمر وقتا طويلا واضاف: «انها كحرب استنزاف طويلة المدى قد تستمر وتتواصل حتى يتحقق حل سياسي»!

وذكرت الصحيفة قراءها بأن تصريحات (اعترافات) رابين هذه تأتي بعد ان «اكده وعده»، في مناسبات عديدة مؤخرًا، بان «الاضطرابات ستتوقف خلال اسبوع»!!

ونفى رابين، في سياق المقابلة، ان تكون جماهير الانتفاضة الباسلة تلقت «توجيهات» من محطات اذاعية تابعة لـ م.ت.ف. واضاف: «كانت هذه جهنم حقيقية. ولو ان الفلسطينيين كانوا يمتثلون لاوامر المحطات الاذاعية لكانوا نفذوا، على الاكثر، خمسة بالمئة فقط من الاضطرابات»!

استشهاد شيخ من نابلس بعد يومين من تعرضه للضرب

□ اهالي الشاطىء يهاجمون الجنود في منطقة «المسلخ» وينقذون شبانا كانوا يتعرضون للتعذيب □ اصابة فتى من غزة في يده اليسرى عقب اصابته بعيار ناري □ اعتداءات وحشية على كهول في قرية «بيتا» □ جرحى في ترقوميا □ مداهمات في حارة السعدية وباب حطة (القدس) □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي مدينة نابلس الى مثواه الاخير، امس، جثمان المواطن عفيف الدردوك (٦٠ عامًا)، الذي استشهد بعد يومين من تعرضه للضرب بالهراوات والارجل على ايدي جنود الاحتلال.

وتبين لنا من التحقيق الاولي في الحادث ان المواطن المذكور كان توجه، الاثنين الماضي، من بيته لشراء الخبز، متجاوزًا حظر التجول المفروض على مدينة نابلس. وفي الطريق تعرض له الجنود واعتدوا عليه بالهراوات وركلوه بقوة.

وبعد ان عاد الى بيته شعر بآلام

□ البقية على ص٧ □

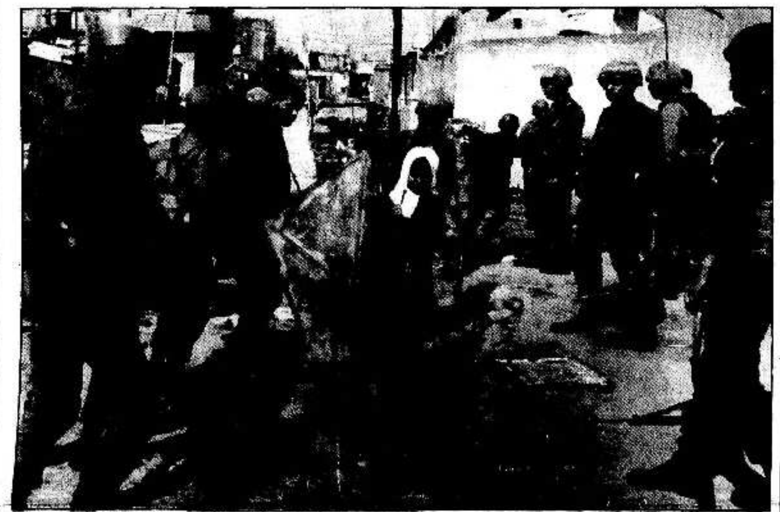

● جنود الاحتلال يظهرون «بطولتهم» على فتاة فلسطينية ارغموها على ازالة حاجز من الصفيح في مخيم «النصيرات» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة (التقطت الصورة في ٨ الجاري). (صورة من «و.ص.ف.»)

هستيريا المسؤولين الاسرائيليين ضد «سفينة العودة» تشتط!

● نافون يشن حملة رعناء على الكتاب والفنانين الاسرائيليين الذين ايدوا السفينة ●

● تل ابيب - تواصل الاوساط الحاكمة واتباعها في البلاد حملة النشاط المحمومة ضد «سفينة العودة» وللتخريب عليها ولعرقلة تنفيذ برنامجها في الابحار من

□ البقية على ص٧ □

عن راديو «صوت اسرائيل»:

أسر ثلاثة فدائيين فلسطينيين على مقربة من الحدود مع مصر

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان ثلاثة فدائيين فلسطينيين تم اسرهم، يوم الجمعة الماضي، في منطقة «الحريف» في القطاع الغربي من صحراء النقب بعد أن اجتازوا الحدود المصرية - الاسرائيلية.

وافاد متحدث عسكري اسرائيلي بأن وحدة من الجيش الاسرائيلي اصطدمت بالفدائيين الثلاثة وجرت بين الطرفين معركة استمرت ٢٠ دقيقة القى فيها الفدائيون القنابل على الجنود الاسرائيليين واطلقوا النار عليهم الا انهم لم ينجحوا في عمليتهم ووقعوا في الاسر.

واوضح المتحدث انه كانت بحوزة الفدائيين أسلحة فردية ومتفجرات وقنابل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم (الجمعة) بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦٠ ● الاغوار الشمالية - ٦٨ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٦٢ ● القدس وضواحيها - ٦٢ ● السهل الداخلي - ٦٦ ● السهل الساحلي - ٦٦ ● النقب - ٩٩ ● البحر الميت - ١٨ ● ايلات والعربة - ٢٠ ●

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر متموجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٢/١١)

العملة	معدل
● دولار امريكي *	١،٥٨١٨ ش.ج
● مارك المانى	٠،٩٣٦٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨٥٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٧٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤١٥ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٤٨٤ ش.ج
● للمسافرين -	١،٨٦٩٧ ش.ج
● للسوق -	١،٦٢ - ١،٦٣ ش.ج

استقبال وفد قوى السلام برئاسة النائب زياد بحفاوة بالغة في لارنكا

● ممثل م.ت.ف في اليونان: سفينة «العودة» ستبحر خلال الساعات القليلة القادمة من ميناء بيريوس باتجاه حيفا ●

● نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - استقبلت مجموعة قوى السلام الاسرائيلية في قبرص، امس، بحفاوة بالغة من جانب الاوساط القبرصية والجالية الفلسطينية فيها.

وكان قد وصلت الى لارنكا، مساء امس، مجموعة قوى السلام برئاسة النائب توفيق زياد وعضوية كل من النائب شارلي بيطون (الجبهة) والصحفية تمار جوجانسكي، رئيسة تحرير «زو هديرخ» والصحفي عوديد ليفشيتس وايلي داتينو (من حركة «الشرق للسلام») والصحفية مريم الفلازي والنقابي آسي آرما وغدعون

□ البقية على ص٧ □

خلال مقابلة مع مجلة «شتيرن» الالمانية:

عرفات يقترح خطة تسوية تنص على الاعتراف باسرائيل مقابل اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

● بون - «كونا» - اقترح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، خطة جديدة للتسوية في الشرق الاوسط تنص على الاعتراف بوجود اسرائيل مقابل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت مجلة «شتيرن» الالمانية في عددها الاخير ان الزعيم الفلسطيني اقترح، في نقاش أجرته معه، وضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي للفصل بين الجانبين وضمان امن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والاسرائيليين.

ونسبت المجلة الى عرفات قوله ان مبادرته الجديدة تنص على اجراء انتخابات

□ البقية على ص٧ □

اسرائيل تمنع ممثلي الصليب الاحمر الدولي من زيارة معتقل «الخيام» في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - منعت قوات الاحتلال الاسرائيلية ممثلين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارة المعتقلين اللبنانيين والعرب في سجن «الخيام» في وقت شنت فيه هذه القوات حملة اعتقالات جديدة في صفوف السكان داخل المناطق التي تحتلها في جنوب لبنان.

وابلغ مصدر في الصليب الاحمر الدولي وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان القوات الاسرائيلية داخل المنطقة الامنية المحتلة رفضت طلبًا جديدًا للمؤسسة الانسانية الدولية بزيارة المعتقلين داخل سجن «الخيام» للاطلاع على اوضاعهم وما اذا كانت اسرائيل تراعي القوانين الدولية بالنسبة لهؤلاء، لأن وضعهم ينطبق عليه وضع اسرى الحرب.

وكانت اسرائيل قد فتحت سجن «الخيام»، وهو ثكنة عسكرية تابعة للجيش اللبناني، في اعقاب انسحابها من بلدة النبطية في ربيع العام ١٩٨٥ واتقاذها معتقل «انصار» الذي كانت تمارس فيه شتى انواع التعذيب وتنتهك فيه ابسط حقوق الاسرى.

وقال المصدر ان المعتقلين في هذا السجن يبلغ عددهم ٤٠٠ شخص بينهم ١٧ فتاة وينتمي بعض هؤلاء المعتقلين الى الجنسيات الفلسطينية والسورية والمصرية والجزائرية.

واشار الى ان بعض المعتقلين السابقين ابلغوا مكتب الصليب الاحمر الدولي في الجنوب ان الموجودين داخل السجن يلاقون ابشع انواع العذاب من ضرب باعقاب البنادق والصدمات الكهربائية ووضع المعتقلين تحت المطر والبرد القارس ثم تسكب عليهم المياه الحارة مع منع المعتقلين من الخروج الى دورات المياه الا مرة واحدة كل يومين.

وقال انه عند الكشف على جسد المعتقل وجدت حروق وندبات على صدره وظهره اضافة الى لسعات السياط.

واضاف ان الحراس الاسرائيليين حاولوا، عدة مرات، الاعتداء على الفتيات وارغامهن على الاغتسال امام اعينهم.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان قوة اسرائيلية قوامها حوالي ٥٠ جنديًا داهمت بلدة «الخيام» وهي كبرى القرى اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال وفتشت منازلها واعتقلت اربعة شبان اقتادتهم معها الى خارج البلدة.

* تهنئة *

● الى الاخت رحاب صالح وزوجها سمير بالمولود الجديد «رائد» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

● والى الاخت أمنة صالح وزوجها علي بالمولود البكر «محمد» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

الاخ احمد صالح وجميع العائلة

دعوة

لجنة المبادرة للمحامين العرب في اسرائيل تدعو جميع المحامين والقضائيين العرب للاجتماع والتشاور حول ممارسات سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك اجراءات الشرطة على المواطنين العرب في البلاد في اعقاب احداث يوم السلام وذلك يوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة السادسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لجنة المبادرة

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

السكرتارية

تعلن بهذا عن تأجيل اجتماع سكرتاريا اللجنة الذي كان مزمعا عقده يوم السبت ٨٨/٢/١٣ وذلك لاتاحة المجال امام الاعضاء للمشاركة في المظاهرة القطرية التي دعت اليها لجنة المتابعة.

الاجتماع سيعقد الخميس ٨٨/٢/١٨ في الساعة الرابعة بعد الظهر في مكتب اللجنة في الناصرة

قداس وجناز الاربعين

ولدا الفقيدة سهيل والياس وبناتها وعموم آل شلوفة وعبده وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم

عبلة راجي عبده شلوفة

(ام سهيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/١٣، الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

هو الحي الباقي

آل خوري وعطاالله وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الأسى والحزن وفاة فقيدتهم المرحومة الغالية

قطف نعمة الله خوري

(ام حنا)

عن عمر يناهز الثامنة والستين عاما. وسيشيع جثمانها من بيت ابنها حنا خوري شارع منير ١٩ في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٨/٢/١٢ الى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور رقم ٢٣ في حيفا لصلاة الجناز ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة الرث.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

بيان الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة :

«مبادرة» مبارك دليل على الفزع الذي ادخلته الانتفاضة في نفوس الرجعية العربية والصهيونية والامبريالية الامريكية

● براغ - لمراسلنا الخاص - اصدرت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي، في ختام دورتها الاولى للسنة الجارية المنعقدة في الجزائر في الفترة بين ١ و٥ شباط الجاري، بيانا خاصا بدعم الانتفاضة الجماهيرية الباسلة في المناطق المحتلة.

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان:

«ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وهي تعقد اجتماعها على ارض المليون ونصف المليون شهيد في الجزائر دعما وتضامنا مع الانتفاضة الشعبية التي تدخل شهرها الثالث في مواجهة ممارسات القمع الصهيونية المدعومة بآلة الحرب الامريكية والمخططات الامبريالية وتواطؤ الرجعية العربية، تحيي وتضع الشعب العربي بقواه الوطنية والتقدمية والثورية، امام المسؤولية التاريخية في ضرورة دعمها وضمان استمراريتها بالتصدي لمحاولات اجهاضها والالتفاف عليها، بالاضافة الى ما احدثته من عطف وتجاوب لدى الرأي العام العالمي وخاصة قوى التحرر والسلام في العالم، بينما اوقعت قوى الاحتلال والامبريالية والرجعية في مأزق حرج وقلبت حساباتهم.

«ان هذه الانتفاضة الباسلة قد اكدت، من جديد، اصرار الشعب العربي الفلسطيني على التخلص النهائي من الاحتلال والعودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

«وهكذا فان الشعب العربي الفلسطيني من خلال هذه الانتفاضة سطر اروع ملاحم البطولة في وجه القوات الصهيونية الغازية التي تستخدم كافة اشكال القمع والتنكيل من القنابل الغازية السامة والذخيرة الحية والهراوات والاعتقالات بالجملة والمحاكمات العسكرية الصورية وفرض قوانين منع التجول على مدن وقرى ومخيمات باكملها وابعاد المناضلين عن ارض وطنهم واخيرا اللجوء الى اسلوب التجويع وتكسير العظام. وفي مواجهة هذا القمع الفاشي المتزايد، ينتظم الشعب في كتلة واحدة متراصة من عمال وطلبة وفلاحين وتجار ونساء ومهنيين وفي كل بقعة من ارض فلسطين، رافعين شعارات نضاله الواحدة الموحدة: لا للاحتلال، ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لا للاحتلال، نعم للدولة الفلسطينية المستقلة. ويمضي الشعب الفلسطيني حاملا سلاحه الحجارة، وقنابل المولوتوف والصدور العارية والاضراب الشامل والمظاهرات واللجان الوطنية، لجان الاغاثة الطبية والتموينية ولجان حماية الاضراب التي تنتشر في كل حي ومخيم وقرية ومدينة تقودها وتوجه نضالها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، ذراع منظمة التحرير الفلسطينية، الامر الذي مكن الحجر الفلسطيني والارادة الثورية للشعب العربي الفلسطيني من اعادة القضية الفلسطينية الى مركزها الطبيعي باعتبارها جوهر الصراع مع الصهيونية والامبريالية، وادى ايضا الى عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي، والى حالة من البلبلة والارتباك في صفوفها لم تشهد لها مثيلا من قبل.

«وان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وقد درست في اجتماعها هذا مضمون الانتفاضة وابعادها ودلالاتها على كافة الاصعدة تؤكد على ما يلي:

«اولا: لقد فتحت الانتفاضة المجال لمنهجية جديدة في المواجهة والكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي واعداء الامة العربية، واسقطت كل الدعاوي المشبوهة التي حاولت النيل من منظمة التحرير الفلسطينية، وشرعية وروحانية تمثيلها للشعب العربي الفلسطيني، وكنست من طريقها كل المخططات الخيانية التآمرية الرامية الى تصفية الكفاح المسلح والحقوق الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف، عبر خطة التسوية المزعومة وسياسة التقاسم الوظيفي التي يدعو لها النظام الاردني واسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية للوصول الى صيغة الحكم الذاتي التي نصت عليها اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية.

●«ثانيا: ان تعاظم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة واكتسابها تأييدا جماهيريا متناميا وتحديها المتزايد لآلة القمع الصهيونية افزع الرجعية العربية التي كانت وما زالت ترى في اسرائيل سندا وحماية لها من المد الثوري في المنطقة العربية، الامر الذي حركها لمواصلة الضغوط في محاولة لاجهاض الانتفاضة خوفا من استنهاضها للجماهير العربية وتفجير ثورتها المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية. ويؤكد ذلك مبادرة رئيس النظام المصري التي اطلقها مؤخرا والمرفوضة جماهيريا. وكذلك ادانة ملك المغرب عرّاب كامب ديفيد الامر الذي يجعل امر استمراريته لرئاسته للجنة القدس مرفوضا.

●«ثالثا: وفي الوقت الذي جسدت فيه الانتفاضة وحدة الشعب العربي الفلسطيني بكل قواه الوطنية فان ذلك يحتم اكثر من اي وقت مضى التجسيد الكامل لوحدة فصائل الثورة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لاحداث نقلة نوعية في الكفاح والنضال ضد مؤامرة إسقاط البندقية المقاتلة وتصفية القضية الفلسطينية.

●«رابعا: اذ تقدر الامانة الدائمة عاليا موقف الحركة الوطنية اللبنانية في دعم الشعب العربي الفلسطيني واحتضان قضيته والمشاركة في كفاحه، فانها تؤكد على ضرورة تعزيز التحالف الكفاحي بينهما بما يدعم الانتفاضة واستمراريتها في الارض المحتلة.

●«خامسا: ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وهي تتابع تحركات الرجعية العربية لتحذر من مواصلة السير على طريق كامب ديفيد الرامية الى شطب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، لتهيب بالجماهير العربية وقواها الوطنية التقدمية بالعمل وبكل الوسائل لدعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة وذلك من خلال ما يلي:

«١» النضال من اجل اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية والغاء معاهدة الصلح المصرية مع اسرائيل.

«٢» تشكيل اللجان الشعبية الوطنية في كل الاقطار العربية المناصرة ودعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة وبكافة الوسائل.

«٣» ان الملاحم الكفاحية والبطولية التي يسطرها شعبنا العربي الفلسطيني بانتفاضته العارمة تستلزم استنهاض جبهة الصمود والتصدي والقوى الوطنية والثورية والتقدمية في الوطن العربي للاضطلاع بكامل مسؤولياتهم التاريخية ضد الامبريالية والصهيونية وأداتها اسرائيل والرجعية العربية.

«٤» فتح الحدود العربية امام العمل الفدائي الفلسطيني ولتمكين الجماهير العربية من تقديم الدعم البشري والمادي للشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة.

«٥» تعزيز دور الاتحادات والمنظمات النقابية والمهنية العربية والاتحاد الدولي للعمال العرب لدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني على جميع الاصعدة في الساحتين العربية والعالمية.

«٦» تطوير فعاليات قوى حركة التحرر الوطني العربية للتضامن مع الانتفاضة ودعمها في الساحتين العربية والعالمية.

«٧» مقاطعة المنتجات والبضائع الامريكية.

«٨» تشكيل لجنة دولية لمساندة الشعب العربي الفلسطيني وتوسيع الاتصالات الدولية للوصول الى اوساط وقطاعات جديدة من الرأي العام العالمي وفضح حقيقة العدو الصهيوني وممارسته العنصرية والعدوانية ضد الجماهير الفلسطينية وكذلك للاتصال بالمنظمات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والدفاع عن الحريات.

«٩» دعم برامج الامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته المركزية فلسطين وذلك بما من شأنه بلورة وتوظيف التعاطف والتأييد العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وتعميق التحالف مع قوى التحرر والسلام والاشتراكية في العالم.

«والنصر للشعب الفلسطيني والانتفاضة العارمة

«والخلود لشهدائنا الابرار».

● جانب من تظاهرة التضامن مع انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة، التي جرت يوم ١٠ الجاري قبالة مبنى السفارة الاسرائيلية في العاصمة الفيليبينية مانيلا.

(صورة من «و.ص.ف»)

دي كوليار يدين ممارسات حكام جنوب افريقيا العنصريين

● ياوندي - «و.ص.ف.» - دان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بشدة حكام جنوب افريقيا العنصريين على سياستهم الداخلية وايضا، على اعمالهم الرامية الى زعزعة استقرار البلدان المجاورة في جنوب القارة الافريقية.

وقال دي كوليار، في كلمة القاها في مأدبة العشاء الرسمية التي اقامها الرئيس الكاميروني على شرفه، امس الاول الاربعاء، في ياوندي: لا يوجد مكان في العالم تتضح فيه العلاقة بين انتهاك حقوق الانسان والعصيان الداخلي والحرب مع الغير اكثر مما هي واضحة في جنوب افريقيا.

وبخصوص انغولا اعرب السكرتير العام للمنظمة الدولية عن اعتقاده بأن «سيادة هذا البلد ووحدة اراضيه ما زالت تنتهك باحتقار واضح للقوانين الدولية». وقال «ان معاناة الشعب الانغولي دامت طويلا ويجب بذل كل شيء لانهائها».

اما في ما يتعلق بناميبيا فقد اشار الى المأزق الذي توجد فيه حاليًا المساعي الهادفة لوقف اطلاق النار بين منظمة «سوابو» وحكومة جنوب افريقيا العنصرية. واكد ان حركة «سوابو» اكدت له استعدادها لتحديد موعد لوقف اطلاق النار.

وبخصوص تشاد قال دي كوليار ان «مساعي المصالحة الوطنية على وشك الاثمار». واعرب عن ارتياحه لاحترام وقف اطلاق النار واستمرار التعاون بين تشاد وليبيا من جهة واللجنة الخاصة، التي شكلتها منظمة الوحدة الافريقية لتسوية النزاع، من الجهة الاخرى.

اما الرئيس الكاميروني بول بيا فطالب في كلمته بفرض عقوبات شاملة والزامية على النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا لانهائه. وطلب من الامم المتحدة اتخاذ تدابير ناجعة لتمكين ناميبيا من الحصول على استقلالها فورا.

القذافي يؤكد وجود إتفاق بين الجزائر وليبيا على الوحدة

● رؤساء تونس والجزائر وليبيا يؤكدون عزمهم على بناء المغرب العربي الكبير خلال قمة ساقية سيدي يوسف ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - أعلن الرئيس الليبي في ختام زيارته الى الجزائر، هذا الاسبوع، عن وجود إتفاق على الوحدة بين الجزائر وليبيا في إطار دولة إتحادية. وأوضح في حديث خاص لوكالة الصحافة الفرنسية أنه ستكون دولة إتحادية ذات سلطة إقليمية واحدة معربا عن أمله في إنضمام بلدان أخرى من المغرب العربي الى الجزائر وليبيا.

وقال القذافي أن العلاقات بين ليبيا وتونس حسنة جدا مضيفا أن الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، أزال عقبة من طريق تشكيل المغرب العربي ولا توجد تناقضات في وجهات النظر بين الجزائر وليبيا وتونس لتشكيل المغرب العربي والمهم الآن هو الإنطلاق وبعد ذلك يمكننا النظر في نسق مسيرتنا إن كان سريعا أو بطيئا وأكد أن إتصالات أخرى ستجري قريبا.

وكان القذافي أجرى عشية سفره من عنابة شرق الجزائر محادثة على إنفراد مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ثم إنضم إليهما فيما بعد وفدا البلدين حيث ضم عن الجانب الجزائري كلا من المسؤول في الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني، محمد شريف مساعدية، ووزير الخارجية، أحمد طالب الإبراهيمي، وعن الجانب الليبي كلا من فوزي الشكشوكي، أمين اللجنة الشعبية العامة، وضو سويدان، عضو اللجنة الشعبية المكلف بالعلاقات الخارجية.

وكان القذافي وصل الى عنابة، يوم السبت الماضي، حيث أجرى محادثات مع بن جديد ثم مع الأمين العام لجبهة البوليساريو، محمد بن عبد العزيز، تبعها لقاء شمل المسؤولين الثلاثة.

ومن الجدير ذكره أن القذافي رافق يوم الإثنين الماضي بن جديد في زيارته الى ساقية سيدي يوسف حيث حضرا مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، إحياء الذكرى ال - ٣٠ لمناسبة قصف الطيران الفرنسي تلك القرية الحدودية التونسية يوم ٨ شباط ١٩٥٨ في أثناء حرب تحرير الجزائر.

وأكد القادة الثلاثة على المصير المشترك لبلدان المغرب العربي في الخطابات التي ألقوها في تجمع أقيم للمناسبة المذكورة.

وجدد الرئيسان بن علي وبن جديد تأكيد موقفي بلديهما إزاء بناء تجمع المغرب العربي على أساس ديناميكية تدريجية لتنمية التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة.

إهتمام شديد بالإقتراحات السوفييتية حول أفغانستان لدى الإدارة الأمريكية والحكومة الباكستانية

● فورونتسوف يصل الى الباكستان في زيارة قصيرة ● كوفاليوف: على الجميع المساهمة لإيجاد التسوية في افغانستان ●

● إسلام آباد - «و.ص.ف» - أعلن مصدر رسمي في العاصمة الباكستانية أن نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، وصل، الليلة قبل الماضية، الى إسلام أباد ليتباحث مع المسؤولين الباكستانيين في آخر تطورات الموقف بخصوص أفغانستان بعد أن اعلن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عن إنسحاب القوات السوفييتية إبتداء من (١٥) أيار القادم إذا تم التوصل الى إتفاق في مفاوضات جنيف قبل (١٥) آذار المقبل.

وتستغرق زيارة فورونتسوف للعاصمة الباكستانية التي وصل إليها قادما من نيودلهي ٤٨ ساعة.

وأعلن أناتولي كوفاليوف، النائب الأول لوزير الخارجية السوفييتي، أن الوضع في أفغانستان وحولها بات اليوم قابلا للتسوية أكثر من أي وقت مضى. وإنها فرصة واقعية وفريدة من نوعها. وذلك في مؤتمر صحفي عقده، أمس الأول، للصحفيين الأجانب والسوفييت في موسكو. وأكد كوفاليوف أن القضية الأساسية أن يسهم الجميع بقسطهم في عملية التسوية. وهذا يتعلق بدول الشرق والغرب معا. كما يتعلق بوجه خاص ببلدان المنطقة أي الباكستان والهند وإيران. وأضاف أنه تأكدت مرة أخرى تلك الحقيقة القائلة بأن النزاع المسلح مهما كان طابعه يمكن في أيامنا ان يسمم الوضع في البلدان المجاورة وكذلك في بلدان أبعد ناهيك عن آلام وتضحيات شعب هذا البلد ذاته. وعليه فإن سياسة المصالحة الوطنية تشكل عملا من أعمال الجرأة الوطنية الكبرى. فالقيادة الأفغانية تدعو ليس الى مجرد إيقاف الصراع المسلح، بل والى تشكيل حكومة إئتلافية وتقاسم السلطة مع المعارضة. ويلقى مثل هذا الموقف غير المتحيز صدى عميقا إذ تعب الشعب من الحرب وبات يصبو الى السلام.

وأشار كوفاليوف الى أن ثمة أملا في أن تصبح التسوية الأفغانية أول بؤرة نزاع تخمد من بين جملة بؤر النزاع التي ما برحت مشتعلة في آسيا وجنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وإنها قادرة على إعطاء دفعة لتسوية النزاعات الإقليمية الأخرى في غضون سنوات معدودة.

هذا وكانت الحكومة الباكستانية أعربت عن إرتياحها للخطوة التي أعلنها الزعيم السوفييتي ورحبت بهذه الخطوة. وأكد وزير الدولة فيها للشؤون الخارجية، زين نوراني، أن بلاده لن تبدي أي إعتراض على أي مسؤول يقبل به الشعب الأفغاني.

وأبدت الإدارة الأمريكية إهتماما شديدا بالإقتراح السوفييتي الجديد حول سحب قواتها من أفغانستان ووصفته بأنه خطوة جيدة جدا في الإتجاه الصحيح.

وأوضح مارلن فيتزووتر، الناطق بإسم البيت الأبيض، أن الولايات المتحدة كانت دوما على إستعداد لإنهاء مساعدتها للعصابات المناهضة للنظام الدمقراطي في أفغانستان عندما يصير الإنسحاب واقعا فعليا. لكنه رفض القول متى ستتوقف المساعدة الأمريكية.

تعازينا

● الى الزميلة هيلانة سمعان والى جميع افراد العائلة بوفاة الجد كامل سعيد سمعان. نرجو لهم حسن العزاء.

● العاملون في «الاتحاد» ●

* تهنئة *

الى الابن العزيز احمد سليمان بمناسبة انتقال عمله الى عكا - ساحة فرحي.

ابراهيم بكري والعائلة

تفاؤل بشأن الافراج عن موظفي «الاونروا» المخطوفين

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف.» - افاد احد صحافيي وكالة الصحافة الفرنسية بأن الدبلوماسيين الاسكندنافيين اللذين ارسلتهما حكومتاهما الى لبنان للسعي الى اطلاق سراح السويدي والنرويجي العاملين في الامم المتحدة والمخطوفين منذ الجمعة الماضي، تابعا اتصالاتهما بهذا الصدد في صيدا.

وكان القنصل السويدي في بون، انغفار ستيرنبرغ، المبعوث بصفته سفيرا استثنائيا والقائم بالاعمال النرويجي في دمشق، بيتر ريدر، وصلا، يوم الاحد الماضي، الى صيدا والتقيا مجددا، يوم الاثنين الماضي، مصطفى سعد، زعيم التنظيم الشعبي الناصري.

كذلك تناولا الغداء مع عصام اللوح، ممثل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. واعلن مصدر فلسطيني انهما اتصلا هاتفيا بعرفات للتباحث في مصير يان ستينيغ (٤٤ عاما) ووليام يورغنسن (٥٨ سنة) الموظفين في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

واجرى الدبلوماسيان لقاء صحفيا قصيرا لكنهما اكتفيا بالتأكيد انهما لا يزالان متفائلين بدون الادلاء بمزيد من التفاصيل. وتركز عشرات الصحافيين منهم العديد من الاسكندنافيين في منزل سعد بانتظار اطلاق سراح المخطوفين المحتمل.

ومن جهة اخرى اضرب الفلسطينيون في منطقة صيدا، امس الاول، احتجاجا على خطف موظفي «الاونروا».

وشل الاضراب مختلف مظاهر الحياة في مخيمي اللاجئين «عين الحلوة» و«المية مية» حيث اغلقت المحلات والمدارس.

جنود الاحتلال في قرية بيت أمر

يطلقون النيران على العلم الفلسطيني ويحطمون مكبرات صوت الجامع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يستمر حظر التجول، منذ يوم الاحد الماضي، على اهالي قرية بيت أمر (الخليل). وتسربت الينا بعض الانباء حول ما جرى ويجري هناك ضد الاهالي العزل.

فعدا عن الاعتداء، بالضرب، على عائلات باكملها (خاصة اذا وجدت حجارة وزجاجات فارغة على اسطح منازلها) منعت قوات الاحتلال ادخال مواد التموين التي ارسلت للاهالي، حتى تلك التي حملها الصليب الاحمر. وقد رفض الاهالي الكشف عن اسماء العائلات او الافراد الذين تعرضوا للضرب خوفا من اعتقالهم.

وذكرت الانباء ان جرافة احتلالية هدمت سور مدرسة البنات واسوار عدد من البيوت في القرية ومنها اسوار منازل عابد علقم وطلال بدران منعم ومحمد كامل خليل ابو (سور منزله وبوابته) وعليان حمدان.

وجرى ايضا تحطيم سماعة «مكبر صوت» الجامع وتحطيم زجاج مقر الجمعية الخيرية في القرية.

اما احد الاعلام الفلسطينية، وكان معلقا على تجمع لاسلاك الهاتف، فقد اطلق الرصاص، بغزارة، نحوه، في محاولة لاسقاطه مما اسفر عن تعطيل العديد من الهواتف.

وزير «الامن» لا يحرك ساكنا:

المستوطنون يوجهون التعليمات والاوامر الى قوات الاحتلال باجهزة اللاسلكي!

● تل ابيب - «المستوطنون يتجولون في المناطق ويوجهون التعليمات والاوامر للجيش باجهزة اللاسلكي التي بحوزتهم. كما انهم يقومون باستفزاز السكان فيخلقون المشاكل للجيش.. انهم يجادلون افراد الجيش حول العمل الذي يجب ان ينفذوه ضد المتظاهرين». هذا بعض ما ذكره عضوا الكنيست، حايكا غروسمان (مبام) وران كوهن (راتس) في رسالتهما التي جرى توجيهها الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وذلك بعد التقائهم مع بعض جنود الاحتياط الذين خدموا في المناطق المحتلة.

وجاء في الرسالة، على لسان جنود الاحتياط، ان المستوطنين قدموا الى حلحول والعروب حيث قاموا باستفزاز السكان، وقد رجم حجر على حاجز الجيش فرد المستوطنون باطلاق الرصاص !! مما اثار حفيظة الاهالي فهرعوا الى المكان متظاهرين.

واضافت الرسالة ان قوات كبيرة من الجيش حضرت الى المكان بعد اندلاع المظاهرات (التي سببها المستوطنون) واعتقلت العشرات من المتظاهرين !!. وقد ربطوا ايديهم واقدامهم وتركوهم على حافة الشارع، وقام عدد من الجنود بضربهم. وعندما اعطيت التعليمات في اللاسلكي (!!) «اتركوهم يتعبون» كانت الاجابة انهم «لا يستطيعون ذلك» من حدة الضرب المبرح !

جرح (٣) شبان في قرية جيوس برصاص الإحتلال

● طولكرم - لمراسل خاص - حالت قوات الإحتلال الإسرائيلية في مطلع الأسبوع الجاري دون نقل الشاب عبدالله سلامة ديك (٢١ عاما)، من قرية جيوس بالقرب من مدينة طولكرم المحتلة الى المستشفى لتلقي العلاج بعد أن أصيب برصاصها في رجله.

وكان شبان قرية جيوس قد أقاموا، يوم السبت الماضي، الحواجز وأشعلوا الإطارات في مدخل قريتهم فيما هرعت قوة كبيرة من قوات الإحتلال الى حيث تجمع الشبان وأخذت تطلق الرصاص بشكل عشوائي مما أدى الى إصابة الشاب المذكور.

وفي اعقاب ذلك جاءت قوات تعزيز أخرى وواصلت ما كان بدأه الأوائل بغرض تفريق الشبان الذين تجمهروا ولم يفزعهم الرصاص وعندها أصيب الشاب عماد محمد نوفل (٢٣) عاما بجراح في بطنه كما أصيب شابان آخران برصاص مطاطي حيث تلقوا العلاج في عيادة خاصة لأحد الأطباء، ولم تسجل أسماؤهم. وتعرض ثلاثة آخرون للضرب المبرح بعصي قوات الإحتلال بينها هشمت أنف شاب آخر!

هل يوجد معتقل جديد في الخليل !؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان قوات الاحتلال تستعمل، في الاونة الاخيرة، بناية قرب سجن الخليل كمركز للاعتقال وان هناك نحو (٧٠) معتقلا في هذه البناية التي يطلق عليها ايضا سجن الخليل رقم (٢).

والجدير بالذكر ان قوات الاحتلال صارت تستخدم ساحة الكراجات القديمة في الخليل مركزا لاحتجاز الشبان قبل نقلهم الى المعتقلات. وكانت قوات الاحتلال استولت على الساحة المذكورة قبل عدة سنوات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الحزب) - اليوم الجمعة ٨٨/٢/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي ابو العفو - محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : زاهي كركبي.

■ البعنة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني». المحاضر : غسان حبيب.

■ المكر (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر : حسين سويطي.

■ دير الأسد (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني». المحاضر : محمد بركة.

نعي

زوجة الفقيد وأولادها وبناتها وعموم آل سلمان وأنسباؤهم في عبلين وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى المرحوم

انيس راجي سلمان

عن عمر يناهز ٥٩ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٨٨/٢/١٢ من بيته في عبلين الى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في القرية ومن ثم الى مثواه الاخير الساعة الرابعة بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

نعي

● آل برانسي واقرباؤهم وانسباؤهم في الرينة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

فيروز الياس برانسي

(ام مشهور)

عن عمر يناهز الـ ٧٥ عامًا. وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٢ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيت ابنها فرح برانسي الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروهًا بعزيز ●

اسبوعيات

حين يتحدى «الحجر» «الدبابة» تنسحب الارض من تحت اقدام «المتحجرين» !

«المتحجرون»، في هذه الايام، هم الذين يصرون على الاستمرار في نهج حياتهم العادي - الفردي والسياسي الاجتماعي - كأنما لم تكن هذه الانتفاضة ولم تفشل جميع محاولات وقفها.

لقد كبرت الانتفاضة، في شهرها الثالث، ونمت نموا نوعيًا حتى اضطر الجنرال الوزير نفسه - رابين - الى الاعتراف بصفتها المتميزة: انها ظاهرة لا رجعة فيها الى وراء وانه من المستحيل ان تعود الحياة الى ما كانت عليه قبلها.

كان الشعار في مستهل الانتفاضة، مجرد الشعار، ان «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة». أما الان، في شهرها الثالث، فقد عجزت كل «الاصوات» عن الارتفاع على صوت الانتفاضة وانقضى الامر.

ومع ذلك يظل «المتحجرون» متحجرين حتى تكاد، نحن الناس العقلاء، نظن الظنون في سلامة عقولهم او يهلون ويحلمون بعودة الشباب الى الشيخ العجوز في «رجوع الشيخ الى صباه».

و «المتحجرون»، هؤلاء، ثلاثة ومعهم واحد هو رابعهم: واحد امريكاني وواحد اسرائيلي وواحد عربي. وكلهم حاكم مسؤول.

ولكنني خصصت «اسبوعية» هذا الاسبوع للواحد الذي هو رابعهم. هذا الذي لا تراه ينظر الى الانتفاضة، التي هزت العالم كله، الا بمنظار معركة الانتخابات القادمة للكنيست في اسرائيل.

تذكرني نظرتهم هذه بمشهد مأساوي طريف في احد افلام تشارلي شابلن: عن صيادين اثنين ضاعا في مجاهل القطب الشمالي بلا مأوى وبلا غذاء. وبعد السير بلا هدى، بضعة ايام، اهتديا الى كوخ خشبي مهجور اكتسحه الزمهرير من شقوق زواياه. والجوع كافر. فأكلا جلد الاقشطة. ثم اكلا احذيتهما. ثم صار الواحد ينظر الى زميله، قبالته، فيراه تارة دجاجة، وتارة يراه اوزة، وتارة يراه خروفا. الجوع كافر !

اما جماعة «التحجر الرابع» فان كفرهم المسبق هو الذي يجعلهم لا يرون الا «الاصوات المحتملة» - في انتخابات ستجري بعد تسعة اشهر - في كل ما يجري حولهم حتى في الانتفاضة وفي التوجه نحوها.

سأتجنب ذكر الاسماء ما استطعت الى ذلك سبيلا. ولكنني سأكون واضحا كل الوضوح، دقيقا في تحديد الحدود، حتى ولو اضطررت الى ذكر الاسماء: اول ما يثير التقزز في النفوس الابية هو النظرة «الصوتية» - الانتخاباتية - لقضية وحدة الصف الوطني في بلادنا. ان مجرد الحديث عن «قائمة عربية» او عن «حزب عربي» يخوض الانتخابات القادمة ويحصل على عشرين عضوا في الكنيست، على اساس هذه «الوحدة»، هو اشد مدعاة للقرف من رؤية الصياد الجائع زميله اما دجاجة او اوزة او خروفا محمرا. فذلك جائع. واما هؤلاء فان بطرهم هو الذي يوهمهم انهم يستطيعون التعامل مع شعبنا كما لو كان مجموعة لا حس لها من الاموات وانهم غربان ما عليها الا ان تهبط وتنهش في هذه الجثث «الاصوات»!

يقينا ان العديد من انصار «قائمة الوحدة العربية» هم اناس صادقو النية وسالمو الطوية. والى هؤلاء، بالضبط، اتوجه، بالملاحظة القاعدية التالية: من الواضح ان المشاركة الجدية في «صراع القوى» السياسية في اسرائيل، بقصد التأثير الفعلي على هذا الصراع لا مجرد «الكرسي» و «المعاش» و «الوجاهة»، تستحيل دون اعتبار خصوصيات هذا الصراع التي نشأت خلال عملية تاريخية.

ومن هذه الخصوصيات: محاولة المؤسسة الصهيونية الحاكمة ازالة «الوجود العربي» من داخل اسرائيل او تقليصه بقدر الامكان ثم محاولة عزله عن التأثير على الحياة السياسية وعلى «صراع القوى السياسية والحزبية بما في ذلك محاولة حصر المواطنين العرب في داخل «غيتوات» جغرافية وسياسية و، تبعا لذلك، عدم ظهور «حزب عربي» او «قائمة عربية» الا مرتبطين وتابعين لحزب صهيوني حاكم، خصوصا للحزب الحاكم تاريخيا حتى الان، المباي ثم «العمل».

وفي المقابل اثبتت العملية التاريخية، التي اوجدت خصوصيات الحياة الحزبية في اسرائيل، ان «مؤسسة» واحدة، مهما تكن صغيرة في الوقت الحاضر، هي «البديل التاريخي» الوحيد - تركيبًا ونهجًا - للمؤسسة الصهيونية الحاكمة. وهذه المؤسسة هي مؤسستنا، حزبًا وجبهة ومستقبلا ونهجًا. وانه لمن الطبيعي تمامًا ان تنضم جماهير الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل الى «مؤسستنا»، الى نهجنا والى جبهتنا. ولكن نظرتنا ليست ضيقة. نحن نعلم اننا لا نعيش في فراغ بل في ظل نظام رأسمالي كولونيالي يملك ما لا يعد ولا يحصى من «الوسائل» الاقتصادية والسياسية، المباشرة وغير المباشرة، التي تجعله قادرًا دائمًا على اقتناص جزء كبير من اصوات الناخبين العرب. يكفي أن نذكر انه في عز الثورة الجزائرية، ثورة المليون شهيد، اجرى المستعمرون الفرنسيون «استفتاء» في الجزائر حول مستقبل الجزائر، ان تبقى «جزءًا» من فرنسا او ان تنال استقلالها القومي، فاستطاع «الكولون» الفرنسيون ان يقتنصوا ٨٠٪ من اصوات الشعب الجزائري!

ومن حقنا ان نسأل دعاة الوحدة الوطنية الصادقين: فما يمنعكم، كلكم، من الانضمام للجبهة والتصويت لها!؟ لماذا هذا الحديث «المفاجيء» عن «وحدة الصف» وفقط في الانتخابات وفي قائمة انتخابية؟! وحدة الصف الوطني هي دعوة قديمة قدم الكفاح الوطني نفسه. وقد حققنا، في الجبهة، مكاسب جدية لها وخطونا بها خطوات تاريخية الى امام. ولولا البلبلة الانقسامية التي احدثها ظهور «التكديت»، وخصوصًا التأييد المشبوه الذي منحته اياها أوساط «عرب امريكا» داخل الحركة الوطنية الفلسطينية وركوب آرنس وبيرس على هذه «التكديت» مستفيدين، صهيونيًا، من مواقفها الانقسامية الفظة، لولا هذه البلبلة الانقسامية لكان في مقدور الجبهة ان تضاعف قوتها الانتخابية وعدد نوابها في الانتخابات التي جرت قبل ٤ سنوات.

ومما يثير الظنون واكثر من الظنون هو ان دعاة «القائمة العربية الموحدة» يتجاهلون واقع ان الوحدة الوطنية لا تقتصر على الانتخابات وان شعبنا حقق اروع واشمل آيات الوحدة الوطنية في كفاحه الوطني الجماهيري الناضج خصوصا في اضراب «يوم السلام» ومظاهرة الالوف الخمسين القطرية في الناصرة. يقينا انه من الضروري انعكاس الوحدة الوطنية على نتائج اية انتخابات. ولكن الوحدة الوطنية لم تكن ولن تكون مجرد «قائمة انتخابية» او محدودة بمصلحة اية معركة انتخابية.

لقد ساعدنا شاعرنا الكبير، صديقنا محمود درويش، مساعدة قيمة كعهده في وضع النقاط على الحروف بصدد هذا الامر. وذلك في مقال له عنا نشرته «اليوم السابع» (٨ الجاري).

لقد كشف فيه النقاب عن «استعانة» حزب «العمل» بجهات مسؤولة في بعض الدول العربية للضغط على العرب في اسرائيل من اجل التعاون مع هذا الحزب (في اطار «قائمة عربية»/ج) بذريعة اضعاف «الليكود» «وهي بمثابة دعوة الى التخلي الطائش عن تاريخ كامل من الصمود والمقاومة مقابل وهم لا يرمي الا الى تشتيت القوى العربية داخل المجتمع الاسرائيلي واضعاف قيادتها التاريخية التي صانت هويتها القومية ومنعها من ممارسة تأثيرها الايجابي في موازين القوى الاسرائيلية الداخلية».

ويعلم القاصي والداني ان هذه هي المهمة التخريبية الاساس التي انيطت بحركة «التكديت» - «تشتيت القوى العربية داخل المجتمع الاسرائيلي واضعاف قيادتها التاريخية ومنعها من التأثير الايجابي على موازين القوى الاسرائيلية الداخلية».

ونلاحظ أنه باضطراد الاحداث الشعبية التي لم يتوقعها «عرب أمريكا» وبازدياد اكتشاف حقيقة هذه الحركة المشبوهة وأنها مجرد ذيل للتيار الموالي للولايات المتحدة في الحركة الفلسطينية والذي دحرته الاحداث الاخيرة وعزلته هنا وفي المناطق المحتلة، يزداد الحاح بقايا «التكديت» على رؤية العرب مجرد «أصوات». فيزداد تلاعبهم بشعار وحدة الصف الوطني وحتى «وحدة اليسار».

ولكن من تقع عيناه على اعداد وريقتهم الاخيرة، «الوطن»، يلاحظ انهم عاجزون عن اخفاء الحقيقة التي أظهروا للملأ من أجلها فقط لا غير. وهي «تشتيت القوى» ومنعنا من «التأثير الايجابي على موازين القوى الاسرائيلية الداخلية». لقد وصل «التعري»، الذي أنزلته الاحداث الاخيرة بهذه الحركة المدسوسة، درجة جعلتهم يخصصون افتتاحية العدد الاخير من وريقتهم (الوطن) لمهاجمة محرري المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «فلسطين الثورة»، لمجرد التزام هذه المجلة بقيادة شعبنا التاريخية الصامدة التي يتحدث عنها محمود درويش ورفضها الترويج لأعمال «التكديت» الانشقاقية و «التشتيتية».

وفي العدد الاخير من هذه الوريقة، أيضا، اجاز رجل الدين لنفسه، هو القس رياح ابو العسل، أن يستعمل ضد حزبنا الشيوعي وضد هذه القيادة التاريخية العريقة والصامدة تعابير نابية لا تليق بأي انسان يحترم نفسه فكيف وهو رجل دين!؟ سمح لنفسه أن يتهكم على يساريتنا قائلا: «ما يسمى باليسار» وشتم صحافتنا المحترمة محليا وعالميا والعريقة في تاريخ بلادنا شتما سوقيا بتسميتها وصحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي السوداء ومنشوراته الصفراء» - هذا بالاضافة الى ان وريقتهم لم تتوقف اسبوعا واحدا عن تحريضها الارعن ضدنا وضد حلفائنا في الجبهة مع اننا أهملنا، وسوف نهملها لاحقا، طول اكثر من سنة.

نعتقد أنه من الواضح للجميع ان الوحدة الوطنية لا يمكن ان تضم الا القوى الوطنية فقط. أما أذناب «عرب أمريكا»، الذين ولدوا من مستنقع الانشقاق، فلا مكان لهم في أي إطار من أطر الوحدة الوطنية خصوصا هؤلاء الذين لا «يوصلهم» سوى عدائهم اليميني الفظ للشيوعية وكل من هو يساري.

وكل هؤلاء ينحرون انفسهم بأنفسهم حين يصرون على التصرف وعلى التفكير الذي كان نهجهم قبل أن يحدث زلزال الانتفاضة. فحين يقوى «الحجر» على تحدي «الدبابة» تنسحب الارض، نهائيا، من تحت اقدام «المتحجرين». ومن يعش يره.

(جهينة)

هؤلاء الأولاد ■ رجال

خلال شهرين من الانتفاضة.. كبروا سنين !

● ما أبهظ الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني العملاق في المناطق المحتلة كل يوم، بل كل ساعة!

تُنشر تفاصيل كثيرة كل يوم في «الاتحاد»، ولكن فيما بعد يجب ان ينشر «كتاب أسود» حتى تعرف الانسانية كلها، وحتى يعرف الشعب الفلسطيني وحتى يعرف الشعب الاسرائيلي نفسه، الحقيقة كاملة!

ان «الاصرار على مواصلة القمع والقهر وخنق الارادة يحول الغزاة، عادة، الى حيوانات بشرية. هكذا كان الغزاة الامريكيون في فيتنام. وهكذا كان الغزاة الفرنسيون في الجزائر. وهكذا كان الغزاة البرتغاليون في أنغولا. نحن بالطبع، لا نتحدث هنا عن شعوب، بل عن أنظمة استعمارية كولونيالية تبهّمت في محاولتها اليائسة ردّ عجلة التاريخ الى الوراء، في محاولتها اليائسة منع شروق الشمس!

ومما لا شك فيه أن حكام اسرائيل من شمير وبيرس الى شارون ورابين وبقية الطابق ليسوا ارفع أخلاقها او أنظف اجتماعياً من زملائهم الامريكيين والفرنسيين والبرتغاليين.

لقد سمعنا قصصاً مُذهلة يعجز حتى أخصب «الخيال العلمي» عن «اختراع» أفظع منها. ان المحتل، مثل الوحش الجريح اليائس يضرب ذات اليمين وذات اليسار، وينتقل من الرصاص المطاطي الى الرصاص «الحي» الى «النبوت» الرابق و«تكسير العظام». وهو خلال ذلك يتعفن، تنسحق آدميته في سعيه الجنوني لتحطيم آدمية الانسان الفلسطيني!

كما قلت: سوف يجيء يوم يُكتب فيه «الكتاب الاسود». وأريد أن أثق بأن الشعب الاسرائيلي سوف يخجل خجلاً حقيقياً لان هؤلاء كانوا ساسته وحكامه في هذه الحقبة. وربما، حتى ينظف شعب اسرائيل جبينه من وصمة العار سوف يحاكم هؤلاء الحكام، حتى يُغلق الملف، كلياً، وضميره الوطني والانساني مرتاح. ونعتقد جازمين أن هذه الصحوة العميقة، الانسانية الصادقة بين أوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي هي من ناحية البرهان الساطع على آدمية الناس اليهود، ومن الناحية الثانية البرهان الساطع على حتمية فشل المسلك المجنون الذي تصرّ حكومة شمير - بيرس - رابين - شارون على التمسك به وبالتالي اجبار المجتمع الاسرائيلي على السير فيه.

تصريحات البروفسور يشعياهو ليبوفتش وتصريحات البروفسور يوشفاط هركابي ومقابلات يزهار سميلانسكي ومواقف كتّاب وشعراء معروفين اسرائيلياً وعالمياً مثل داليا رابيكوفتش ويورام كانيوك ونتان زاخ وا. ب.يهوشواع وعشرات غيرهم قيمتها ليست فقط في أنها تعبر عن افكار اصحابها - وهذا مهمّ - بل ان هؤلاء المفكرين والكتّاب يعبرون عن مزاج ويساهمون في الوقت نفسه، في خلق مزاج!

كما ان بيان ال - ٦٠٠ اكاديمي، وبينهم كبار البروفسورين في جامعات اسرائيل، وبيان علماء النفس والعاملين في مضمار علم النفس وبيان مئات العسكريين (في الاحتياط) - ان كل هذا وغيره قيمته في أنه بداية مزاج عام، شعبي، واسع وسوف يتسع، رافضاً للسياسة الجنونية لحكام هذه الدولة. هذه السياسة العنصرية والمهووسة والعصبية والحمقاء تنطلق من نقطة بدء خاطئة وهي ان القوة العمياء قادرة على تصفية الشعب الفلسطيني جسدياً فان لم يكن ذلك فعلى «الاقل» تصفية حقوق الشعب الفلسطيني وطموحه الاصيل، العريق، المقدس، في كنس الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني، مثل كل الشعوب.

ومع معاناتنا العميقة المشربة بالكآبة ازاء ما نسمعه - وما نشاهده على شاشات التلفزيون من واقع حياة شعبنا في ظل الاحتلال فان العنصر الاساسي والحاسم والمقرر في الصورة هو تجلي البطولة الجماهيرية للشعب المعذب والمقاوم في المناطق المحتلة. العاصفة الثورية «تكشفه»، عادة، مئات وآلاف وعشرات الأبطال، بين الناس العاديين: العاصفة الثورية تحوّل الشعب الثائر الى بطل. وهذا يراه الاحتلال فيحترق جنوناً. ويراه الناس اليهود المستقيمون فيُعجبون به ويستنتجون الاستنتاجات الصحيحة.

كتب يورام ليفي في صحيفة «دافار» يوم الاربعاء (١٠ شباط) مقالاً مثيراً تحت عنوان: «ما يجري ليس مُضحكاً، ما يجري حرب»، وقال فيه:

«مخطئون اولئك الذين يزعمون أن المشاركين في أعمال خرق النظام الانتفاضة - س.ج) هم «الاولاد» فقط. ولكن هؤلاء «الاولاد» يظهرون قدرة فائقة على التنظيم والشجاعة والحزم، كما الكبار واكثر. هؤلاء «الاولاد» تعلموا ان يقبضوا على قنبلة الغاز الملقاة نحوهم وان يقذفوها جانباً في أحسن الاحوال وفي أسوأ الأحوال ان يقذفوها في وجه رجال الشرطة. هؤلاء «الاولاد» تعلموا كيف يستعملون الجُردة، وقطع الحديد لضرب رجال الشرطة من بعيد، بحيث يكون صعبا القبض عليهم، بعد ذلك. وهم فوق هذا يقومون باشارات خاصة مُهينة لزيادة غضب الشرطة. هؤلاء «الأولاد» تعلموا ان من الأربح لهم ان يقذفوا على الشرطة، بالإضافة للحجارة قطعاً من الزجاج الشفاف الاكثر خطورة من الحجارة. هؤلاء «الاولاد» ما عادوا يخافون الرصاص المطاطي. وهم يرتفعون فوق الألم ويواصلون القيام بالمهمة. هؤلاء «الاولاد» تعلموا كيف ينظمون أعمال العنف والصدامات في عدة قرى في وقت واحد وأن يجبروا الشرطة على أن تركز مئات أفراد الشرطة، يومياً، في القدس وحدها، على حساب التدريبات والسعي لكشف أعمال الاجرام الجنائية. اذا كان «الاولاد» حقا هم الذين ينفذون كل هذا فمن الصعب جداً القاء القبض عليهم، بينما الكبار هم الذين يخططون ويُبادرون ويوجهون الفعاليات. ان الكبار، حاليا، هم الذين كانوا «الاولاد» قبل سنوات معدودات».

بعد هذه الشهادة المدهشة في روعتها ودلالتها من الكاتب لأطفال - أبطال الحجارة ينتقل يورام ليفي من رسم الصورة العامة الى الاستنتاج فيقول:

«.. ربما بعد ايام معدودة سوف يهدأ كل شيء. ولكن ما كان قبل اعمال الصدام لن يعود بسرعة، اذا عاد، أصلاً. وربما، من يدري، كل ما كان قبل ذلك، كان كذبا وكان مُغالطة وخداعاً وان الحقيقة الحقيقة هي ما نراه الآن، أمام اعيننا !!»

وفي ختام هذا المقال يقول الكاتب ما يلي:

«.. من المفيد لكم جميعاً، هناك، فوق وتحت، أنتم الذين تعرفون الحقيقة أو الذين لا تريدون أن تعرفوا الحقيقة: أفيقوا وابدأوا بعمل شيء، ما قبل ان نخسر كل شيء»!!

هذا مقال واحد، من فيض من المقالات والتعليقات والتصريحات التي تعج بها الصحف العبرية، يومياً.

صحيح ان اليمين، مثل خنزير متشبّب يُحاول ان يُعربد، وأن يُرهب وأن يجلد وان يضرب. ولكن ما من قوة تمنع هذا البركان العقلاني الانساني المتحرك، بين الناس اليهود، من مواصلة التحرك، وبسرعة متزايدة، وصولاً الى الانفجار - انهيار كل سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان على رؤوس أصحابها. منذ أربعين عاماً لم يقف المجتمع اليهودي الاسرائيلي أمام الحاجة الى حسم مصيري، كما يقف الآن.

هل يريد الشعب اليهودي - الاسرائيلي أن يعيش شعباً مثل كل الشعوب، آمنا مطمئناً في دولته، بدون ان يحتل او يستعمر شعباً آخر، أم يريد أن يعيش في «غيتو» أقامه له حكامه، في قلعة صليبية في مواجهة وضد الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية كلها.

لا. نحن لسنا «متفرجين» ولسنا «مراقبين» فالدم الذي يُسفك في غزة او نابلس، في مخيم «جباليا» أو مخيم «الدهيشة» - هو دمنا.

والشهداء الذين يتساقطون كالشُهُب، كل يوم، برصاص الاحتلال، ليسوا اخوتنا فقط، بل هم نحن!

ونحن لسنا «متفرجين أو مراقبين» ازاء ما يجري في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي، أيضا.

أثرنا ونؤثر في تطور الأفكار والاحداث في المجتمع اليهودي. ويجب ان يكبر وأن يتعمق تأثيرنا. يجب ان نتحرك، يجب ان نشتغل، يجب ان نكون، مع الأخرين، قوة فاعلة ديناميكية لانقاذ شعبنا، اهلنا في المناطق المحتلة، ولانقاذ المجتمع اليهودي من هيمنة الطاعون الفاشي - العنصري، الكولونيالي، ونحن بهذا ننقذ إنسانيتنا اولاً واخيراً وننقذ مستقبلنا ونعد حديقة الفرح الانساني لاطفالنا! ■■

● سالم جبران ●

سنلتقط الكستناء من النار لانفسنا.. وليس للآخرين!

● الاتصالات الامريكية ومضمونها، وحديث ميرفي عن اتفاق الاطراف التي التقى بها، كل ذلك يشير الى ان الادارة الامريكية ومن اتفق معها يريدون حل القضية الفلسطينية بدون مشاركة اصحابها، ورغم معارضتهم.

والواقع ان الادارة الامريكية، مثل الحكومة الاسرائيلية، منسجمة مع نفسها، فهي تنكر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبالتالي ليس من المنطق مطالبته بالاشتراك في تقرير الغاء حقوقه، والموافقة على اضطهاد نفسه.

ومعنى هذا ان الحل المطروح أمريكيا يُراد فرضه بالقوة على الشعب الفلسطيني. وهو، بالتالي، يفتقد صفة السلام التي يدعيها ويمثل عدوانا على شعب اخر وعلى حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وقد رسم شمعون بيرس صورة للمستقبل حينما تحدث عن دور الجنود الاردنيين في «المحافظة على الامن» في الخليل مثلا على حد تعبيره، ومن «انهم سيفعلون ذلك بصورة مختلفة وربما بشكل انجع منا»!

من هذا يبدو، جليا، ان لا سلام للشعب الفلسطيني في الحل الامريكي بل نفس الواقع الحالي بادواته المختلفة ولكن بايدي آخرين!

ومن المفارقات ان يستغل حكام الاردن ومصر انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لتمرير حل يستهدف خنق ما تمثله وطمس الاهداف التي تسعى اليها.

انهم يريدون تحويل الفلسطينيين الى مجرد «حمار عرس» بالتعبير الدارج وبتمييز اصحاب الالقاب كمن يلتقط الكستناء من النار ليأكلها الاخرون!

من الواضح ان الشعب الفلسطيني ليس كذلك ولن يكون. واذا كان هناك مَن ظن من بين ابنائه ان اولئك الحكام يستطيعون ان يفعلوا له شيئا لا يقدر هو عليه، فان الانتفاضة برهنت على عكس ذلك. وانها فعلت ما لم يستطيعوا فعله رغم كل تحركاتهم الدبلوماسية في امريكا واوروبا الغربية، وفتح ابواب بلدانهم للنفوذ الامريكي في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.

ولهذا فان جهودهم الحالية تتظاهر بركوب موجة الانتفاضة لخنقها وتمرير الخطة الامريكية، وتلتقي الولايات المتحدة مع بعض دول اوروبا الغربية واسرائيل في تسليط الاضواء على الملك حسين كفارس الحل للانتفاضة وليس للقضية الفلسطينية.

ذلك لان البحث عن طرف لحل القضية الفلسطينية خارج الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير يعني، عمليا، عدم التوجه الى حل هذه القضية بل اعطاء اسم اخر للصراع القائم.

ولا بد ان اصحاب المعالي وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة يذكرون ان قرار اسلافهم في مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ بضم بلجيكا الى هولندا لم يعمر اكثر من خمسة عشر عاما.

وهذه الايام ليست ايام «ميترنيخ» فالى جانب الشعب الفلسطيني تقف قوى عظيمة في هذا العالم. ولم يعد بامكان الدول الامبريالية تحريك مصائر الشعوب كما تحرك قطع الشطرنج.

لقد اكدت الانتفاضة، بين اشياء اخرى، ان الطرف العربي الاساسي في الصراع القائم في المنطقة هو الشعب الفلسطيني. ولهذا ليس واقعيا ولا ممكنا تجاهل هذا الطرف، والاستمرار في النظر الى الصراع وكأنه مجرد صراع بين بعض الدول العربية واسرائيل.

والاحداث الجارية في الاراضي المحتلة تظهر بوضوح طبيعة واطراف الصراع وادوارها وكل من يرى بعينيه، وليس بنواياه السيئة، يقر بان ما يجري في الاراضي المحتلة هو صراع بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي.

ولهذا حينما تتجاهل الادارة الامريكية هذه الحقيقة فانها لا تبحث عن حل بل عن طريقة لتخفيف الضغط المحلي والدولي عن اسرائيل. والجانب العربي الذي يقبل الاضطلاع بهذه المهمة لا يتضامن مع الشعب الفلسطيني بل يصبح اداة لاضطهاده، وتزييف ارادته.

وبغض النظر عن الشكل الذي تطرح به الافكار الامريكية الجديدة، ومدى صحة الادعاءات القائلة بموافقة الدول العربية عليها، فانها طالما ظلت تتنكر لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فلن يكتب لها النجاح.

ان الاحداث قد اظهرت اين مكان القرار الحاسم، وحددت، بجلاء عنوان الشعب الفلسطيني والجاه حل المشكلة الفلسطينية، وكل مشروع يتجاهل هذا العنوان وارادة أصحاب المكان سوف يضل الطريق.

● بشير البرغوثي ●

● كيف يخرج من تلك الورطة ؟!! ●

(عن «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٢/٧)

الانتفاضة تفرض واقعاً جديداً

■ الاعتداءات الدامية التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة على ايدي جيش الاحتلال الاسرائيلي تتسع وتزداد شدة ووحشية من يوم لآخر، لدرجة ان صارت وسائل الاعلام تجدد، يوميا ترديد مقولة ان «ما يجري اليوم في المناطق المحتلة لم يسبق له مثيل منذ عام ١٩٦٧»، وغير ذلك من الصفات والتشبيهات التي تؤكد ليس فقط استمرارية الانتفاضة وانما ازدياد عنفوانها.

لقد كان الهدف المعلن، وما زال، من وراء تطبيق سياسة الاعتداءات - كسر شوكة سكان المناطق المحتلة واخماد الانتفاضة بالقوة. غير ان النتائج التي يجنيها جيش الاحتلال والقيمون عليه من تصعيد اعمال القمع والتنكيل البربري والقتل والبوغرومات الشاملة - تصب في الاتجاه المعاكس تماما: فبدلا من «تهدئة الخواطر» وفرض «النظام» على السكان تصب اعمال الجيش وموبقاته الزيت على نار المقاومة فتتسع وتشتد مظاهر التصدي والتحدي..

وهكذا تفلت زمام المبادرة من ايدي قوات الاحتلال فلا تستطيع «السيطرة» على السكان الا من خلال اغلاق المناطق المحتلة وفرض نظام منع التجول ومنع دخول مواطني دولة اسرائيل الى اي شبر من المناطق المحتلة. وهذه الخطوات بحد ذاتها هي نقلة نوعية في «التعامل» مع المناطق المحتلة التي اصبحت «شبه محرمة» بحيث لا يستطيع الساكن في كفار سابا مثلا، ان يشتري الخضار الرخيصة من قلقيلية. واكثر من ذلك: فان الانتفاضة أخذت تدب الرعب في أوصال المستوطنين فينعكس اولا، في عدم خروجهم من مستعمراتهم او تواجدهم في الطرق الا بجماعات مسلحة، وعدم تجرئهم على دخول الشوارع والاسواق في المدن المحتلة. وينعكس رعب هؤلاء في رد الفعل الهستيري الذي يحملهم على تنفيذ أعمال انتقامية وبوغرومات ضد السكان، بحماية الجيش وبتستير وسائل الاعلام - هذه البوغرومات التي تزيد من اشتعال حريق الانتفاضة.

لقد روى لنا أهالي مدينة طولكرم المحاصرة، انه حين اقلت عقال السائبة - المستوطنين، واقتحموا المدينة ليلا واخذوا يحطمون الشبابيك ويعتدون على المنازل - نادى المنادي من مآذن المساجد ان حيّ على الكفاح، فخرجت النساء قبل الرجال، خرج الاطفال والشيوخ، بعد أن اطفئت الانوار، وتصدوا بجموعهم للمستوطنين وللجيش الذي يحميهم. وظل الاشتباك معقودا الى ان خرجت قطعان المستوطنين من المدينة.

ولهذا فلا تجد اي تفسير للحصار والتجويع المفروض على المدينة وعلى مدن وقرى ومخيمات غيرها سوى انه يهدف الى الانتقام من السكان الذين «تجرأوا» وخرجوا للدفاع عن انفسهم، ان ما يجري في طولكرم ليس سوى نموذج للصورة العامة القائمة في قلقيلية وفي القدس وعنبتا وغيرها من المدن والقرى العربية في المناطق المحتلة.

ان مظاهر «النقلة» النوعية التي احدثتها الانتفاضة ليس فقط في التحول الشامل في الرأي العام العالمي، وانما في ساحة المعركة نفسها - هذه المظاهر تزداد من يوم الى يوم بحيث بات من الصعب احصاءها. فقوات الاحتلال التي ارادت في البداية اجبار السكان على مزاولة أعمالهم المعتادة هي التي تضطر الى اغلاق المدارس والتسليم بعجزها عن امكانية كسر الاضراب الشامل، ليس ليوم او يومين، انما الاضراب المتواصل الذي لا يستطيع احد التنبؤ بما سيسفر عنه (في القدس دخل الاضراب الشامل الاسبوع الثاني من شهره الثاني). وباتت سلطات الاحتلال تغطي على عجزها هذا بفرض نظام منع التجول، على امل ان يحقق الحصار والتجويع ما عجزت قوة الجيش والقمع الهمجي عن تحقيقه.

ان الجرائم الفظيعة التي يقترفها جيش الاحتلال في ظل التعتيم الاعلامي داخل الحصار - اطلاق النار على المتظاهرين سقوط الضحايا، القتلى والجرحى، يوميا، واقتحام المنازل في الليل والتنكيل الهمجي بالسكان، وسوق تلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية الى معسكرات الاعتقال وابقائهم بلا طعام او غطاء، في البرد القاتل، وممارسة شتى اساليب التعذيب الجسدي والنفسي، وتكسير ايديهم وارجلهم - ان كل هذه الجرائم لم تمكن جيش الاحتلال من اخضاع شعب الانتفاضة الذي يدشن، برغم ذلك، واقعا جديداً يشد اليه انتباه واعجاب العالم، والغاً يشطب على كل حساباتهم التي اختبروا صحتها بالاجهزة الالكترونية الامريكية، فما بالك ونحن لا نزال في بداية الطريق ! لقد حاول رابين ان يصور الوضع وكأنه مثل شدّ الحبل بين السكان وجيش الاحتلال وان من يتعب قبل الثاني هو الذي يخسر!! ونسي ملطخ الايدي بدماء ابناء الشعب الفلسطيني ان قضايا التحرر والاستقلال ليست مجرد لعبة، وان الشعب لا يتعب، وانما يواصل الكفاح لنيل الحرية وحقه في الحياة.

● نسيم ابو خيط ●

«القدس الموحدة» اصطلاح عارض!

● تتواصل، بالدم والحجارة، الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتدخل شهرها الثالث. وبدماء الضحايا، من قتلى وجرحى ومعتقلين، تشق القضية الفلسطينية العادلة طريقها الى المزيد من عواصم العالم وصحافته ووسائل اعلامه فتحث على التأييد وتحديد مواقف التضامن وتوسع دائرة الضوء حول فظائع الاحتلال المرتكبة بحق نساء وأطفال وشيوخ عزل.

والحال اليوم ان محاولة المسؤولين الاسرائيليين على اختلافهم وفي شبه اجماع القفز عن الحقائق الاساسية التي تضمرها الانتفاضة، والتي ليس أقلها ان احتلالهم المستمر صيرته الوقائع الحاصلة في الضفة والقطاع (قالوا انها «مجرد موجة عابرة»!) أشبه بظاهرة عارضة، قد بدأت بالانحسار شيئا فشيئا.

ولا ينطوي هذا الاستنتاج على مبالغة، فجوهر مواقف المسؤولين التي يجاهرون بها الان ازاء الانتفاضة هو اثارة البلبلة السياسية في اسرائيل وتحميل الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء وزر العزلة الدولية والانتقادات التي انهالت على سياسة الحكومة من خلال اتهامهم، الى حد تهديدهم بالقتل واشهار السلاح في وجوههم، بالسعي لتضخيم الوقائع الحاصلة في توجه جلي يعكس مسعى محموماً للتعمية على الممارسات الاجرامية التي يقترفها الجيش لاخماد لهيب الانتفاضة واعادة «الهدوء» الى نصابه.

لقد أعرب رئيس الحكومة اسحق شمير، فيما مضى، عما يساوره من «مخاوف» جراء عرض الحقائق عارية كما هي عما تمارسه قواته في الأراضي المحتلة في أصقاع الأرض كافة حين صرح بانه ينوي اعلان الاراضي المحتلة منطقة عسكرية مغلقة يحظر دخول الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام اليها. والى ذلك أضاف القائم باعماله ووزير الخارجية شمعون بيرس، في دعوة لا لبس فيها الى حجب ما يجري في الضفة والقطاع عن عين الكاميرا، قوله: «عندما تكون كاميرا التلفزيون امام الدبابة فان الكاميرا تربح المعركة حتما» !

ولا شك، في هذا الصدد، أنه في المواجهة بين الحجارة من جهة وبين «النبوت» وسياسة «القبضة الحديدية» من جهة أخرى خسرت القبضة الحديد المعركة. والمعطيات التي أفرزتها الانتفاضة، حتى الآن، تقيم أكثر من دليل على مستحصلات هذه «الموازنة» بالرغم عن بهاظة التضحيات.

وثمة معطيات جديدة كل الجدة، وأولها امتداد الانتفاضة الى كل اطراف المناطق المحتلة، فضلاً عن مراكزها الاساسية. وهذا الامتداد واستمرارية المقاومة والصمود كان من نتائجها الملموسة ان الكثير من الحسابات و«البديهيات» السائدة، في المستوى الاسرائيلي، أصبحت بحاجة الى اعادة نظر ومراجعة. فان المأزق، الذي يقع فيه الكثير من الاسرائيليين خلال هذه المرحلة يضطرهم الى اعادة النظر والتساؤل وبالتالي الى اعتماد سلم أولويات جديد.

ولا يقل أهمية عن ذلك ما هو حاصل في القدس المحتلة (الشرقية) والذي يخلق «متاعب» جدية للاحتلال الاسرائيلي في المرحلة اللاحقة لا يمكن التقليل من شأنها وتشكل فيصلاً حاداً بين مرحلتين مختلفتين ماهية ومضموناً: مرحلة ما قبل الانتفاضة ومرحلة ما بعدها.

كيف ؟

حتى هذه الانتفاضة درج تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس، على الوقوف امام عدسات الصحافة وكاميرات التلفزيون والتحدث عن مزايا «القدس الموحدة» التي تعيش حياة هادئة تحت مظلة «التعايش وحسن الجوار» بين سكانها اليهود والعرب، على العكس من سائر المناطق المحتلة التي كان المسؤولون الاسرائيليون، سواء من «الليكود» أو زملاء كوليك في «العمل»، يشعون حيالها سياسة «القبضة الحديدية» لفرض الهدوء عليها.

غير أن كوليك نفسه لم يعد قادراً على التحدث الآن، مجدداً، عن ذلك الوجه الذي رسمه للمدينة والبهرق في عرضه امام الصحافة الاجنبية بالذات.

وانقلب الأمر رأسا على عقب، بشكل تاجز، عند ما قام كوليك بزيارة الى مخيم عناتا للاجئين الفلسطينيين، شمالي القدس، في مطلع الأسبوع الحالي. «الوضع في القدس صعب للغاية» - قال. وأردف: «المشاكل ليست بسيطة فقط والتعايش مات». وختم مشدداً: «لا شك أن الاحداث القاسية في القدس ستخلف وراءها ندبات» (الصحف - ٨ شباط الجاري).

أما معلق صحيفة «يديعوت احرونوت» دوف غنحوفسكي، كاتب افتتاحية العدد الصادر في ٨ الجاري، فكان أكثر وضوحا من كوليك. قال: «تحولت القدس الى محور لاحداث الشغب.. ان أعمدة الدخان والغاز المسيل للدموع المرتفعة فوق احيائها تضع علامة استفهام حول اصطلاح: القدس الموحدة». ولم يستطع غنحوفسكي ان ينفي صفة «محتلة» عن القدس العربية مع أنه حاول ذلك «بخجل» حين قال: «القدس ليست المناطق، حتى لو كان الكفاح الدائر فيها وفي المناطق كفاحاً واحداً وحيداً»!

صحيح ان هذا المعلق الصحفي لا يذهب في أحكامه الى حدود احداث انقلاب سياسي في المفاهيم الصحفية الاسرائيلية تجاه القدس العربية المحتلة الا انه لا يستطيع، مثله مثل كوليك، تجاهل حقيقة ان الوضع في القدس العربية حصرا بحاجة الى تغيير.. فما بالك بسائر «المناطق» ؟

لقد أثبتت كل التطورات المرتبطة بالانتفاضة ان القدس بالذات لم تكن منقسمة مثلما هي الآن. واصطلاح «العاصمة الأبدية الموحدة»، حتى في وجوده العارض، سقط تحت قبضة الشبان الذين يقاومون الاحتلال بكل بسالة.

وبالاستناد الى ذلك، ضمن حصيلة موازية أعم وأشمل، ليس مبكراً تأكيد استنتاج واحد أساسي كرسته الانتفاضة يقول بافلاس السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وعجزها عن ايجاد حل لمأزق الاحتلال نفسه في هذه المناطق.

وتمنت المسؤولين الاسرائيليين بدأ ينعكس عليهم حتى أصبح حالهم أشبه بتلك التي وصفها الشاعر بقوله:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل !

● أنطون شلحت ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٧٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

لأقمار تطل على شكل حجر

● شعر: اسعد الاسعد ●

يا بلادي
لك الان ما تشائين
من حبي
ومن حقدي
ومن غضبي
وتكبرين بقلب
صار خارطة
بشكل تلال الغور والسهب
تصب مياه البحر في الخلجان ما وسعت
ولي قلب عاشق
ما شكا يوما من التعب

....

هي طلقة
او طلقتان
وتل من الجند
اسلحة وخوذات ومجنزرة
هي لحظة
او لحظتان
زخ رصاص
ربما يتبعه مجزرة
فادخري دمعك السخيّ
لاطفال
مثل الرياحين
شقائق النعمان من دمهم
لاجساد الاحبة

صارت قناديلا
ومتراسا
واشرعة تعمد صبرك الممهور دما
لا وقت للحزن
تجرعي ملح العذاب
وانتفضي
واحيلي جنة المحتل نارا
واجعليها مقبرة
قادرة انت
واعرف انك قادرة

....

لا بأس
ان سقطت على الطريق
قناديل واقمار
اضأنا من لحمنا
ومن دمنا
من جمرنا
للعابرين الف الف قمر
كل ما نملك يا بلادي
اقمار تطل
على شكل حجر
تطعمي لحمي
والقيه في وجه مغتصبي
اذا استعصى عليك الحجر
واغفري لي
ان لم يكن كل ما احمل حبا
فلدي من الحقد اكثر
الى ان تشرق شمسك
ويصير الحلم
في العينين اكبر

(رام الله المحتلة ١٩٨٨/١/٢٣)

الاستعارة المركبة في شعر محمود درويش

● بقلم: نعيم عرايدي ●

● نعتقد وسنثبت ذلك، ان الاستعارة في شعر محمود درويش ليست اداة او وسيلة يستخدمها لنقل مضمون معين، بل هي اساس عضوي في بنائه الشعري. وطبيعة الاستعارة لديه مركبة بحيث لا يمكن فيها فصل المنقول عن الناقل كما عهدنا في طبيعة الاستعارات التقليدية[1] والتي في الأصل كانت تعتبر محسنا لغويا او بديعيا كما رآها منظرو الأدب الكلاسيكي.

وهذا ما جعل بعضنا يظن خطأ ان شعر محمود درويش هو شعر رمزي طبيعته الايحاء والهمس. بينما هو في الواقع يعتمد على تركيب خاص، ومعقد احيانا، من الاستعارات التي يتميز بها شعره عن غيره من جميع الشعراء العرب المعاصرين، والذي بسببه يصبح شعره من ارقى الشعر العربي الحديث.

■ الاستعارة: ماهيتها:

لنقرأ هذه المجموعة من التعريفات التي تعنى بالاستعارة والتي قدمها لنا كبار منظري الأدب في التاريخ:

أرسطو: الاستعارة تعبر عن العام وغير المحسوس بواسطة المحسوس.

هيغل: اساس ملموس يكشف عن وضع [حالة] لمدار [مجال] سام وروحاني [غير ملموس].

شليغل: ففي الانتاج الفني هي تحقيق للانهائي بواسطة النهائي.

كايزر: في الأساس، الاستعارة نقل (ترانسبورت)، فيوجد «الناقل» ويوجد «المنقول»، وهنالك المنقول اليه.

شبلي: الاستعارة هي دمج شيئين من مجالين مختلفين يكون الوضع المشترك بينهما هو صفة الموصوف.

اننا نستنتج من هذه التعريفات ما استنتجه غيرنا من منظري الأدب المعاصرين وعلى رأسهم ريتشاردز في كتابيه[2] مبادىء النقد الأدبي وفلسفة البلاغة، ثم ويليك ووين في كتابهما نظرية الأدب:

الاستعارة مركبة من ثلاثة أسس:
١) الناقل ٢) المنقول ٣) مركز الاستعارة (فوكوس).

نمثل على ما تقدم بالأمثلة التالية:
- نبيذ السحاب* [ورد أقل، ص ٨٣].

انها عبارة مؤلفة من كلمتين، وكل كلمة تابعة لمجال مختلف. فالنبيذ هو عصير العنب المعتق المخمر، والسحاب هي الغيوم. وحسب منطق اللغة، فلا علاقة بين الكلمتين ولا ترابط بينهما.

فالشاعر جعلها هنا في تعبير واحد وهذا التعبير يسمى استعارة، وهو مركب من عضوين اساسيين هما: الناقل والمنقول.

فالقاعدة هنا هي كلمة «سحاب»؛ اما كلمة «نبيذ» فهي الاستعارة وهي التي تحتوي على الناقل والمنقول. ومعنى ذلك اننا اردنا نقل خاصة من خواص النبيذ لإفادة القاعدة بمعنى خاص؛ وللنبيذ خواص كثيرة، منها لونه، ومنها خمرته ومنها تأثيره ومنها طعمه الى ما غير ذلك.

فلننظر في القصيدة لنرى ماذا اراد الشاعر ان يستفيد من خواص النبيذ ليعبر بواسطته عن المعنى غير المحسوس المراد:

«أريد مزيداً من السيدات لأعرف آخر قبلة
وأول موت جميل على خنجر من نبيذ السحاب.»

فالسحاب هنا هي احساس، وهي نفسها ككلمة واحدة [هي استعارة وسنتحدث عن ان الاستعارة يمكن ان تكون كلمة واحدة في سياق هذه الدراسة]. نقول حين الشعور بمتعة خاصة: متعة قوية: «كأنه في السحاب» وهي حالة النشوة. اذن فالشاعر يريد هنا ان يصف احساسا لا نهائيا، فهو بحاجة إثر ذلك الى شيء محسوس. فقد استعمل هنا كلمة النبيذ، ونقله استعار منها خاصة التخمر والثمل. ومن ناحية اخرى ثمة رابط او صلة يجب ان تكون بين الاستعارة والقاعدة، فلا يمكن ان نستعير اية صفة لا رابط بينها وبين القاعدة (اللا محسوس). فما هو الرابط اذن هنا في هذا التعبير؟

- يقول الشاعر انه يريد مزيداً من السيدات. فالمعنى واضح.
- لماذا يريد مزيداً من السيدات؟
- «لأعرف آخر قبلة
وأول موت جميل على خنجر من نبيذ السحاب» [تقطيع الأبيات بهذا الشكل غير وارد في الأصل - ن.ع]

اذن أنه يريد مزيداً من السيدات ليعرف طعم آخر قبلة من ناحية، وليعرف طعم الموت الجميل [وهذه ايضا كناية وليست واقعا]، وهذه العبارة نستعملها مجازية وهي تعني نشوة المتعة في الحب والجنس. وكلمة خنجر ترتبط بالموت فالخنجر يقتل. وبما ان هذا الموت ليس واقعيا بل مجازيا يعبر عن منتهى اللذة فالخنجر ايضا هو وهمي ويفيد المجاز.

فالموت بواسطة الخنجر هو شيء من نبيذ السحاب. انه نشوة والنشوة ترتبط بالتخمر والثمل فهذا هو الرابط اذن بين الاستعارة والقاعدة. وقد أسميناها بمركز الاستعارة اي (فوكوس).

لنأخذ الاستعارة التالية:
- ألمسُ فرو غيابك [ورد أقل، صفحة ٨٩].

لنحاول بواسطة هذه الاستعارة «فرو غيابك» ان نفهم ما هي الحاجة لاستعمال الاستعارة وما هو مصدرها، اي كيف يختار الشاعر استعارته ومن اين؟ وهذا التعبير يرد في القصيدة والتي عنوانها «سيأتي الشتاء الذي كان» على النحو التالي:

«أعدُّ لك الذكريات، وأفتح نافذة للحمام المصاب بنسيان دفلي وألمسُ فرو غيابك...»

لو سلخنا هذا البيت عن باقي القصيدة لعلمنا بعض الاشياء التي يريد الشاعر ان ينقلها لنا. فمركز القصيدة هو الذكريات وعكسها النسيان. اما الذكريات والنسيان فهي متعلقة بغياب من يحب. وبهذا يريد الشاعر ان يعبر عن وضع عاطفي ألم به إثر غياب سيدة يحبها. وهو على ما نظن ينتظر قدوم التي غابت والتي ربما تأتي اليه في فصل الشتاء، حيث تركت عنده معطفا من فرو، وربما ينتظرها حيث ستأتي بمعطف من فرو. فهكذا يعبر الشاعر عن هذه العاطفة التي تنم عن شوق قوي إثر الغياب المذكور.

«فرو غيابك»

فكلمة غيابك والتي تؤثر على هذه العاطفة التي يريد ان يعبر عنها هي اذن القاعدة. اما فرو فهي الاستعارة. والفرو له خواص كثيرة. منها كونه مأخوذ من الحيوان الذي يمثل الطبيعة والغرائز القوية، ومنها انه شيء ثمين، ومنه انه شيء نادر، ومنها بالطبع انه معطف يلبس في فصل الشتاء فقط. ونظن ان الخاصة الأخيرة هي التي استعارها الشاعر ليعبر عن مدى وطول الغياب الذي طال سنة كاملة؛ اي من الشتاء الى الشتاء. ونستطيع معرفة ذلك من مطلع القصيدة:

«سيأتي الشتاء الذي كان... للمرة العاشرة»

اما مركز الاستعارة فهو اذن الوقت ومدى الغياب المرتبط بفصل الشتاء وما يحمله من معان ايحائية تتعلق بالوضع الذي يريد الشاعر ان يعبر عنه. ومن هنا نتعلم كيف وصل الشاعر الى هذه الاستعارة بالذات، فعلاقة الفرو بالشتاء كعلاقة الشاعر بلابس هذا المعطف.

■ انواع الاستعارة وكيف نقيمها؟

ان عملية تصنيف الاستعارة تساعدنا على تقييمها ومن ثم على فهم اسلوب الشاعر وتقييم شعره. فاننا لا نؤيد الرأي الذي يقول بأن الدراسة العلمية هي ابحاث ليس لها علاقة بعملية التقييم. بل نرى انه من الحتمي في عملية الدراسة وجود التقييم وابداء الرأي.

اننا على سبيل المثال، حين نجد ان شاعراً ما يستعمل استعارات ميتة في شعره، فهذا يعني انه شاعر ليس مبدعاً او خلاقاً. وحين نثبت ان الشاعر الآخر يستعمل استعارات حية مركبة فهذا يعني انه شاعر قوي ومبدع. ولهذا فلا مناص من عملية التقييم في هذا المجال.

اذن، ماهي انواع الاستعارة؟

هنالك ثلاثة انواع من الاستعارات هي:
١) الاستعارة الميتة
٢) الاستعارة المقتبسة المتداولة (المبتذلة)
٣) الاستعارة الحية.

- اما الاستعارة الميتة فهي الاستعارة التي فقدت كونها استعارة، واصبحت تستعمل وكأنها كلمة عادية لها معنى قاموسي. على سبيل المثال الفعل «أميل» (من ميول) والتي معناها - أرغب، أنوي، أريد. فلو فتحنا القاموس سنجد هذه الكلمة وكأنها مفردة عادية تحمل معنى ملموساً واضحاً.

اما هي في الأصل فهي استعارة من علم النبات. فالشجرة، او الغصن يميل بسبب الريح. وصار استعمالها لدى الناس عادياً حيث فقدت كونها استعارة.

لنجد هنا المثال في شعر محمود درويش:

«سأقطع هذا الطريق الطويل...» [ورد أقل، صفحة ٥] فمن الواضح ان الفعل سأقطع ليس استعارة هنا. بل هو استعارة ميتة فعملية القطع مستعارة من قطع الأشياء قطعاً قطعاً. واستعارها المجتمع ليستعملها مع الطريق والدرب بحيث اصبحت ذات معنى عادي ويومي.

- اما الاستعارة التقليدية، فهي قوالب للاستعارات التي تداولها المجتمع على مر العصور في التعبير عن اشياء تقليدية: مثال ذلك استعمال الغيم والمطر في التعبير عن الكرم، واستعمال الشمس والقمر في التعبير عن جمال النساء، واستعمال الغزلان في التعبير عن رشاقة الفتيات وغيرها. وهذه القوالب اصبحت مألوفة بحيث لا يبقى الا ان تشحنها بالمضامين. وليس في ذلك من الابداع والخلق، ومن يستعملها فانه ليس خلاقاً او مجدداً.

- اما الاستعارة الحية فهي مقياس الشاعر المبدع. فما هي هذه الاستعارة؟ فالاستعارة الحية هي تلك التي تكون تعبيراً عن فلسفة شاملة. هي شيء محفز ومثير للناس ويجعلهم يقومون بعمل معين.

فهنالك تصنيف تقليدي لهذه الاستعارة وهو مبني على اساس المجال العام الذي تستعير منه الخواص: الجماد، الحيوان، النبات والانسان؛ وهنالك تصنيف على اساس مجالات الحياة كالمهن والاعمال وما يشغل الناس.

الا ان هذه التصنيفات نراها كمية لا تفيد الكيفية والنوعية. فأنواع الاستعارات الحية هي اربعة:
١) الاستعارة البسيطة العادية
٢) الاستعارة المركبة
٣) الاستعارة المعقدة
٤) الاستعارة الممزوجة.

- الاستعارة البسيطة هي ما احتوت على رابط او صلة (فوكوس) واحدة بين الاستعارة والقاعدة.
- الاستعارة المركبة هي ما احتوت على اكثر من صلة واحدة.
- الاستعارة المعقدة هي التي تحتوي على اكثر من استعارة.
- الاستعارة الممزوجة هي تحتوي على استعارة ثم على عامل آخر من عوامل لغة المجاز. فقد يكون كناية او تشبيهاً او رمزاً.

وبالنسبة لاستعارة محمود درويش فاننا لا نجد لديه استعارات بسيطة بل جميعها مركبة وممزوجة وهذه حسب رأينا الخاصة الاسلوبية المميزة في شعره.

لنتأمل مثلا هذه الاستعارة التي قد تبدو استعارة بسيطة مع انها ليست كذلك:

«بكى الناي، لو استطيع ذهبت الى الشام مشياً كأني الصدى
يفوح الحرير على ساحل......» [ورد أقل، صفحة ٥١].

ان التعبير «بكى الناي» يبدو للوهلة الاولى كأنه كناية. فالناي لا يبكي، والمقصود في الناي هنا هو نغمها.

الا ان هذا التعبير هو نفسه استعارة، لأن الشاعر هنا يريد ان يعبر عن وضع نفسي، عن عاطفة مرادها الحزن النابع من كون الشاعر لا يستطيع الذهاب الى الشام. فكانت هذه الاستعارة مقدمة للاستعارة المعقدة التي تأتي بعد ذلك وهي:

«يفوح الحرير على ساحل»

الحرير هنا كناية للشام التي اشتهرت بحريرها.

والفعل يفوح هو تتمة «لبكى الناي». فالبكاء، والنواح هنا استعارة للقاعدة التي هي تلك العاطفة الجياشة والتي مصدرها شعور الشاعر بالحزن العميق لعدم استطاعته زيارة الشام لسبب ما. وانغام الناي هي انغام حزينة او باعثة للحزن فكأنها تعبر عن حزن الشاعر لسبب البعد النفسي الذي أخذ مكانه بين الشاعر وبين الشام، وهذا ما نستطيع ان نلمسه في البيت الأخير من القصيدة:

«بكى النايُ، لو استطيع البكاء كناي... عرفت دمشقا»

■ القاموس الشعري -

لكل شاعر قاموسه الشعري: المفردات، الصور، الاستعارات وغيرها. وقاموس محمود درويش الشعري هو قاموس استعاراته الخاصة. هو اسلوبه المميز.

وكما ذكرنا في دراستنا السابقة عن محمود درويش، فالشاعر هو من الشعراء القلائل الذين اهتموا بنظرية شعرهم، بمعنى انهم يدركون ماهية الشعر وخاصة معاناة الشاعر في «استحضار الكلمات» كما يقول الشاعر عبد الوهاب البياتي.

جاء في القصيدة الاولى «سأقطع هذا الطريق» من مجموعة «ورد أقل» ما يلي:

«... أيحتاج جرحٌ الى شاعرٍ
ليرسم رمانة للغياب؟ سأبقى لكم فوق سقف الصهيل
ثلاثين نافذة للكتابة، فلتخرجوا من رحيل لكي تدخلوا في رحيل...»

ان في هذه الابيات خلاصة لغة الشعر، وفيه ايضا ماهية الشعر. لأنه من الواضح هنا ان الشاعر المعاصر يدرك بأن الجرح أي الألم هو مصدر الهامه الشعري - وهو يعاني من ذلك: ففي التعبير المتسائل: «أيحتاج جرح الى شعره»، كأنه يشكو من ذلك؛ فكأن قوله: لماذا يحتاج الشاعر الى المعاناة والمقاساة ليستطيع كتابة الشعر.

وكتابة الشعر كأنها «رسم الرمانة للغياب» فلغة الرسم أي، الرسم بالكلمات هي لغة التخييل*. ولغة التخييل هي الاستعارة والكناية والمجاز، بشكل عام.

«سأبقى لكم فوق سقف الصهيل»

ان التعبير سقف الصهيل هو استعارة ايحائية، لأنه لا سقف للصهيل. فالصهيل هنا هو القاعدة والتي تعبر عن اللا محسوس. اما «سقف» فهي الاستعارة.

فالكلمة «سقف» كقالب كلامي هي الناقل وخاصتها التي يستعيرها الشاعر هي المنقول.

فالسقف هو حدود. ولكن الشاعر لم يستعر خاصة الحدود من الكلمة، بل على العكس. لقد اعطاها هنا معنى ايحائيا شعبيا، كقولنا: فلان يبني بيتاً على السقف، اي فوق بيت.

وعملية البناء هنا ليست صدفة. فعملية الشعر هي عملية بناء. اما النافذة فهي قالب من قوالب هذا البناء. والقالب الذي هو النافذة هو، كما عبر عنه الشاعر - الكتابة.

فالكتابة في الشعر، والتي هي جزء من استعارات درويش، وهي عامل اساسي في لغة الشعر المجازية، هي اذن قالب من قوالب الشعر التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من بنيته. فهي اذن خاصة عضوية في الاسلوب، وليست محسناً من محسنات الشعر.

لنتأمل المقطع التالي من قصيدة «انا من هنالك» (صفحة ١٣):

«... انا من هناك. أعيدُ السماء الى امّها حين تبكي السماء على امّها، وأبكي لتعرفني غيمة عائدة.
تعلمت كلّ كلام يليق بمحكمة الدم كي أكسر القاعدة.
تعلمت كلّ الكلام، وفككته كي أركّب مفردة واحدة هي: الوطن...»

نلاحظ للوهلة الاولى ان التعبير «انا من هنالك» هو تعبير شفاف واضح. الا انه في الحقيقة غير ذلك. حين يستعمل الشاعر أسم الإشارة «هنالك» وهو يعني مكاناً ما معلوماً لديه، فهذا يعني انه استعمله لسبب اعمق مما يظهر في الواقع. فقد استعمل هاملت الضمير بدل اسم ابيه. لأنه في الواقع ما كان يعنيه هو الشبح ولا يستطيع ان يكنى الشبح وكأنه ابوه.

فاستعمال اسم الاشارة هنا اذن له ابعاد اخرى. وسبب استعماله له بدل اسم المكان يعود في الواقع لعوامل نفسية، جغرافية وسياسية. اما الجملة التالية: «اعيد السماء...» فهي تبدأ بالفعل «أعيد» وهو مفردة اساسية في قاموس محمود درويش الشعري، وسببها مفهوم للقارىء، فهي بالطبع مرتبطة «بالعودة» ويستعملها استمراراً لمعناها الايحائي في اكثر قصائده، وهي موتيف مركزي في شعره. لاحظ مثلاً وجودها في قصيدة «اذا كان لي ان اعيد البداية» والتي تنتهي بالمقطع التالي:

«واعود اذا كان لي أن اعود، الى وردتي نفسها والى خطوتي نفسها ولكنني لا اعود الى قرطبة» [ورد اقل، صفحة ٩].

اما التعبير بكامله «اعيد السماء الى امها حين تبكي السماء على امها...» فهو نوع من التورية وليس رمزيا*. ولهذا يبدو التعبير هنا مستحيلا. فلذلك علينا ان نعرف ان الشاعر يحيلنا الى المعنى الذي يرمز اليه التعبير، وليس الى التعبير نفسه.

أما لماذا يفعل الشاعر في مثل هذه الاوضاع، فهو ليس بالسهل، وذلك عائد الى طبيعة لغة الشاعر. اما تفسير ذلك لدى الشاعر وبلغة الشاعر فهو يأتي مباشرة في القصيدة:

«تعلمت كلّ كلام يليق بمحكمة الدم كي أكسر القاعدة...»

فالشاعر هنا لا يترك لنا مجالاً كبيراً للتفكير. ان قاعدته الشعرية هي: «أكسر القاعدة»

وهذا معناه واضح. فهو لا يريد ان ينتهج نهج القاعدة المألوفة. وهذا ما رمزنا اليه بدراساتنا السابقة عن شعره. ان نهج محمود درويش هو نهج تعبيري محدث. وهو أبعد من التعبيرية المألوفة والتي هي ايضا «كسرت القاعدة» فشعره ليس وجدانياً بالمفهوم المألوف. وهذا مرتبط ببنى استعاراته والتي هي كما أسلفنا خاصة اسلوبه، بل الخاصة المميزة لأسلوبه.

وقبل أن ننهي هذا الجزء من المقالة، نختتمه بالجملة الأخيرة، والتي ليست بحاجة الى تفسير:

«تعلمت كل الكلام، وفككته كي أركّب مفردة واحدة
هي الوطن...»

---

١) ولا يشذ عن هذه القاعدة حتى الناقد المعروف عبد القاهر الجرجاني في كتابه عن البلاغة، رغم ان كتابه «أسرار البلاغة» يعد ثورة على النقد الأدبي التقليدي في العصور الوسطى.

٢) رتشاردز - مبادىء النقد الأدبي (انكليزية).
- فلسفة البلاغة (انكليزية).

● جميع الأمثلة مقتبسة من مجموعة «ورد أقل»، دار الأسوار عكا ١٩٨٧.

● وقد فطن الى ذلك جميع منظري الشعر العربي في العصور الوسطى

● الفرق بين مقولة التورية والرمزية هو ان التعبير في الأولى ليس مركزيا، بل ما يعبر عنه. أما في الثاني، الرمزي، فالرمز وما يعبر عنه الرمز لهما نفس المركزية والأهمية.

أكمل غناءك بالحجارة

● شعر: يوسف حامد ●

أيها البادىء في الأرض
أملاً ستنتهي
في زمانك
جرحك النازف
أملاً تجيء الى الشوارع
معلناً غضبك
الآن حرك باتجاه الشمس
رأسك
وانتفض
واحمل حجارتك المباركة التي
تأخذك من ليل
الى فجر
الى الدنيا
الآن حرك قبضتك
وانقش على هذا الزمان
دماءك الحمراء
واصعد
تواصل في نضالك
أكمل غناءك بالحجارة
في مظاهرة
تعيد اليك عالمك الذي
يسحبه غيرك باتجاهه !
أكمل غناءك
في مجابهة العساكر
ستكون اعظم من
تباهيه النساء
وانت تحمل
فوق ايدينا شهيدا

ستكون اكبر
من تسمية بلادي
حين الاختيار
الحبيبا
لك يا حبيبي

اختيار بلادي
ليتني فيك
حين على الثرى هويت
عالياً بالثرى صرت
عالياً بالثرى أنت

ايها البادىء في الارض
سيفاً يلاقي
في عتمة الليل
فراغ السنين الماضية

تقدم
لتمسح عن وجهنا
غشاوة من اراد
تبهل برئك
شق هذي القافلة
تقدم
تقدم
تقدم
ومنك،
من حجارتك
ستمر
الى الامام القافلة
ايها البادىء في الأرض
أخضراً للشجر العاري
في مساحات الوطن
وجهك يأتي
غناء مكملاً بالحجارة
وجهك يزحف للأعالي
غناء ترفعه الحجارة
وجهك ينهي الجراح
ارادته الحجارة
عاشت الانتفاضة/ الحجارة/
الارادة

(القدس المحتلة ١٩٨٨/١/٢٨)

أخبار ثقافية

لقاء الروائيين الفرنسيين والعرب في آذار القادم

■ باريس - يعقد في قاعة المؤتمرات في معهد العالم العربي في الفترة ٣ - ٥ اذار القادم لقاء الروائيين الفرنسيين والعرب الذي ينظمه معهد العالم العربي بالتعاون مع مجلة الماغازين ليتيرير واذاعة فرنسا الثقافية وسيشارك في اللقاء الكتاب الروائيون: سهيل ادريس، محمد برادة، طاهر بن جلون، فؤاد التكرلي، جبرا ابراهيم جبرا، اميل حبيبي، ادوار الخراط، الياس خوري، محمد ديب، هاني الراهب، غالي شكري، حنان الشيخ، بهاء طاهر، عبدالسلام العجيلي، جمال الغيطاني، احمد المديني، عبدالوهاب المؤدب، محسن جاسم الموسوي، حنا مينه، الطاهر وطار بالاضافة الى تسعة عشر روائياً فرنسياً.

في المكتبة الشعبية في الناصرة

■ الناصرة - وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة مجموعة جديدة وقيمة من الكتب السوفييتية وهي:

● «الدروب الظليلة» لايفان بونين:

□ هذه مجموعة قصص قصيرة للكاتب والشاعر الروسي الفذ ايفان بونين (١٨٧٠ - ١٩٥٣) وهي قصص شاعرية فلسفية تعالج حكمة الاقدمين.

صدر الكتاب عن دار «رادوغا» وترجمه عبدالله حبه.

● «حول كومونة باريس»

□ «يتعذر فهم العالم المعاصر والعمليات الجارية فيه بدون الاطلاع على اعمال ماركس وانجلس ولينين».

وهذا الكتاب «حول كومونة باريس» الذي كتبه القائد الكبير لينين وترجمه الى العربية الياس شاهين خوري لكل قارىء ومهتم بالتاريخ والسياسة.

● «في منعطف التاريخ»

□ في هذا الكتاب يكشف المؤرخ السوفييتي نيقولاي كورولوف عن القيمة الدائمة لتجربة الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا وخلود الافكار اللينينية بالنسبة الى المناضلين المعاصرين من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

الناشر: دار التقدم. ترجمة: طارق معصراني - ٤٨٠ صفحة.

● «واسس المعارف الفلسفية» لأفاناسييف

□ هذا الكتاب الذي كتبه البروفيسور فكتور افاناسييف عن الفلسفة الماركسية اللينينية اشتهر على نطاق واسع في الاتحاد السوفييتي وصدرت منه ١٢ طبعة وترجم الى عشرات اللغات الاجنبية.

● «ما هي الشيوعية ؟»

□ وعن سلسلة «مبادىء المعارف الاجتماعية السياسية» صدر كتاب «ما هي الشيوعية ؟» بقلم: حادث صابروف ويقع في ٤٠٨ صفحات من القطع الصغير.

● «ما هي الاشتراكية ؟»

□ وعن السلسلة نفسها صدر كتاب «ما هي الاشتراكية ؟» بقلم كليمينتييف وفاسيليفا ويقع في ٣٦٠ صفحة من القطع الصغير.

● «قضية حياتي» لمارشال الاتحاد السوفييتي فاسيليفسكي

□ وعن دار التقدم صدر كتاب «قضية حياتي» وهو مذكرات القائد العسكري السوفييتي الشهير المارشال فاسيليفسكي الذي وهب حياته بأسرها لخدمة وطنه. ويتحدث الكاتب عن مقاتلي الجيش الاحمر وقادته في غمار المعارك القاسية ضد المانيا الهتلرية.

صاح مندوبو الجبهة: كيف نجتمع ونتكلم بدون ان نتطرق الى المذابح في المناطق المحتلة

وصاح الليكوديون وبعض المعراخيين في وجه ممثلي الجبهة: «انتم لستم يهود»، انتم اعوان م.ت.ف» «انزلوا عن المنصة»!

● بقلم: نظير مجلي ●

*** الخدمات الصحية في اسرائيل - مريضة.. وعلاجها بتغيير السياسة وتوجيه الموارد للخدمات الحيوية بدل العسكرة * مَن طرح مطالب الاعضاء العرب في الهستدروت؟**

● مَن يعلم انه يموت في اسرائيل في كل يوم خمسة اشخاص (في الشهر ١٥٠ شخصاً وفي السنة ١٨٢٥ شخصاً) بسبب الاهمال او النقص في الخدمات الطبية؟!

هذه الحقيقة ظهرت في بحث اجرته احدى شركات التأمين ونشر في مجلة «لجان العمال» (عدد شباط ١٩٨٨).

في بلاد طبيعية كانت مثل هذه الحقيقة كافية لتخرج الشعب كله الى الشارع في مظاهرات واضرابات لا تنتهي الا بتغيير جذري في الوضع وفي السياسة التي تسبب مثل هذا الواقع المذهل. ولكن في اسرائيل نلاحظ ليس فقط انه لا توجد مظاهرات انما الحكومة، التي يشترك في قيادتها الليكود (وهو حزب اليمين الذي يخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار) والمعراخ (الذي يسمي نفسه حزب العمل) والمتدينون (الذين يزعمون انهم ورعون مؤمنون، في خدمة الانسان والانسانية)، هذه الحكومة تواصل سياسة تقليص ميزانيات الصحة وفي الوقت نفسه تقرر تخصيص ما يزيد عن (٧٠٪) من ميزانية الدولة للجيش والاستيطان والصرف على الاحتلال والعسكرة.

فما هو السبب لهذا الوضع القبيح وغير الانساني والمعادي لمصلحة الناس واوضاعهم الصحية؟!

حملنا هذه الاسئلة وتوجهنا الى «بساتين المعارض» في تل - ابيب لنشارك في اجتماع مجلس الهستدروت العام. فقد خصصت هذه الجلسة بالأساس لبحث وضع «صندوق المرضى» الهستدروتي

● بنيامين غونين ●

● يسرائيل كيسار ●

(«كوبات حوليم») وخدماته ووضعه المالي. وقد عكست ابحاث ذلك اليوم، بوضوح مذهل، المرض الذي تعانيه ليس فقط الهستدروت بل المجتمع الاسرائيلي كله الذي ابتلي بمثل هذه القيادة الرجعية ضيقة الافق والخائنة لمصلحة شعبها والانسانية.

●● على الباب..

قبل ان يدخل المرء الى قاعة المؤتمرات، حيث تعقد الجلسة، يصطدم بمجموعة من العمال يهتفون «الخبز والعمل». اولئك هم عمال مصانع «ديرانه الهستدروتية». وقد فصل ٣٥٠ عاملاً منهم بدون سابق انذار. بعضهم يعمل منذ حوالي العشرين سنة. بعضهم على باب نهاية العمر وفي فيه سؤال صارخ: الى اين اذهب بعد هذا العمر؟ ومن يقبلني؟

الهستدروت بالنسبة لهؤلاء العمال، ليست مدافعة عن حقوق العمال. انما صاحب عمل قاس وبشع.

قلنا يا ساتر ودخلنا.

●● موضوع البحث

الموضوع الأساسي الذي سيكرس له هذا الاجتماع هو الوضع الصحي. ولكن اللجنة التحضيرية جلبت مواضيع اخرى بينها اجراء تعديلات في دستور الهستدروت في بنود: «هبوعيل» واقامة هيئة مراجعة شكاوى الجمهور و«السلطة القضائية».

- «اطلب ان يتاح لأحد عمال ديرانه ان يدخل ويسمع كلمته حول فصلهم من العمل»، يصيح احد اعضاء المجلس من الجبهة، بنيامين غونين.

- «المسألة قيد المعالجة»، يجيبه رئيس الجلسة موشيه ليرمان (سكرتير مجلس عمال حيفا). ثم يسأل: هل هناك نقاط بحث اضافية؟

اربعة اعضاء يقدمون اقتراحاتهم.

●● اولاً: رئيس كتلة «الليكود» عضو الكنيست «يعقوب شماي» - يطلب البحث في موضوع الادارة السيئة والفساد الضارب اطنابه في ادارة شركة العمال الهستدروتية. يلقي خطاباً رناناً بصوته الجهوري الذي يقلد فيه زميله الوزير «دافيد ليفي». يقول اشياء كثيرة عن قيام مصانع وشركات الهستدروت بفصل الوف عمالها (سوليل بونيه - ٥٠٠٠ عامل وآلاف العمال من مصانع «كور» وغيرها) بحجة اشفاء هذه الشركات. ويقول: معظم هذه الشركات تتكبد الخسائر. ولكن بدل فصل المديرين يفصلون العمال.

ما يقوله فيه الكثير من الصحة. ولكن القائل يبدو كأنه يضحك على الذقون. فهو ينسى انه ينتمي الى حزب (الليكود) يقود الحكومة وشركاتها، والوضع عنده ليس افضل. وهذا فضلاً عن ان الليكود ليس فقط لا يكترث لقضايا العمال وليس هذا ما يهمه. انما هو اكبر معاد للعاملين. وهذا الأمر يثبت يومياً. لذلك تبدو كلمة شماي وخطابات زملائه كلها نوع من الديماغوغية مفضوح ومجوج.

●● ثانياً - رئيس كتلة الجبهة، بنيامين غونين. يقف معلناً ان قضية الاوضاع الصحية ملحة فعلاً ويجب ان تبحث اليوم بكل تفاصيلها. ولكن.. «كيف يمكن ان نجلس هنا وندير الابحاث دون ان نتطرق الى القضية المركزية التي عليها يتوقف مصيرنا، قضية السلام العادل». ويتكلم هنا باسهاب عن جرائم الاحتلال البشعة في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويقترح بحث الأمر لكي يقرر المجلس تجنيد اعضاء الهستدروت، القوة الجبارة والأساسية في البلاد، في النضال من اجل السلام وتغيير سياسة الحكومة المدمرة. «فلتنضم صوتنا الى اصوات الوف الناس العقلاء في اسرائيل الذين احتجوا على جرائم الاحتلال ويطالبون بسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتفاوض مع ممثليه م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي للسلام».

خلال القاء هذه الكلمة تحولت ساحة المجلس الى اشبه بساحة حرب. فالمهاويس من الليكود بالأساس ولكن ايضاً من المعراخ وقفوا على الكراسي وراحوا يزعقون ويهوجون - «انت لست يهودياً» و«يا اشقه» و«انزلوه من على المنصة» و..

وتكررت المسرحية مرة اخرى في آخر النهار حين صعدت عضو المجلس تمار غوجانسكي توضح موقف الجبهة مطالبة باتخاذ قرار بشأن قضية السلام.

ومقابل اولئك المهووسين يهب نواب الجبهة الثلاثون يردون الصاع صاعين - «ازعقوا ما شئتم. ففي النهاية ستجلسون انفسكم امام م.ت.ف. على مائدة المفاوضات» و«يا مجرمون..» و«يا لقلة آخر القرن العشرين».

في القاعة يوجد ايضاً عدد من اعضاء المجلس العرب. من المعراخ ومبام وراتص. والحزبان الاخيران هما من اليسار الصهيوني. ولكن لا صوت لأحد منهم البتة. وعند التصويت يمتنع اعضاء راتص ولا يؤيدون الجبهة. اما الباقون، عرباً ويهود، فيرفعون ايديهم ضد الجبهة.

●● ثالثاً - رئيس كتلة «راتص»، عضو الكنيست ران كوهن الذي كشف انه لولا كتلة الجبهة لسارت اعمال المجلس دون اي تطرق لاعمال القتل والارهاب التي تشغل العالم كله. لم يقل كوهن هذا الأمر مباشرة. انما اعترف بأنه كان قد أعطى موافقته لاقتراح القرار العام الذي جاء من اللجنة التحضيرية والذي يتحدث بشكل عام وسطحي عن السلام. ولكن طرح الموضوع بشكل محدد من طرف الجبهة يدفع كوهن الى التطرق اليه. ولكن ليس قبل ان يتباهى بأنه شخصياً، بوصفه يحمل رتبة عالية في الجيش، ساهم في «أمن الدولة» اكثر من اي واحد آخر من رجال الليكود.

●● رابعاً - يتحمس رئيس كتلة «العامل الليبرالية» الشريكة في الائتلاف. الرابي د. الهنار، ويعلن انه هو ايضاً ما كان ليتكلم في هذه المرحلة لولا ان الجبهة وراتص طرحتا موضوع المناطق. ويقترح حضرته ان يتخذ المجلس قراراً بتحية جيش «الدفاع» الاسرائيلي ولوزير الأمن يتسحاق رابين على اعمالهم في المناطق.

وفي ختام الجلسة توافق الأكثرية المعراخية (حزب العمل ومبام) والليكودية على الاقتراح.

●● الانهيار في الخدمات الطبية

البحث الرسمي لوضع الخدمات الطبية ومؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي (ص. م. هـ) يبدأ بمحاضرة يقدمها رئيس ادارة ص.م.هـ البروفسور حايم دورون.

اهم ما في هذه المحاضرة هو القلق الواضح الذي عبر عنه المحاضر جراء تدهور الخدمات الطبية عموماً في البلاد وتحذيره من انهيار مؤسسة ص.م.هـ التي تشكل العامود الفقري لهذه الخدمات لكونها تضم في صفوفها اكثر من ٨٠٪ من المؤمنين في اسرائيل عموماً واكثر من ٩٠٪ من العجزة والمسنين.

لقد بدأ دورون محاضرته بالاشادة بانجازات مؤسسته القائمة منذ ٧٥ عاماً. لكنه رويداً رويداً أخذ يتكلم عن الأزمة التي باتت تعانيها هي بوجه خاص والخدمات الطبية في البلاد بشكل عام، ومما قاله:

●● في اوروبا يوجد ٩٦٨ سريراً في المستشفيات لكل ١٠٠ الف نفس. اما في اسرائيل فيوجد ٦٢٠ سريراً. وتنطوي هذه النسبة على انخفاض جدي في عدد الاسرة اليوم عنه في الستينات. ففي حين بلغت النسبة آنذاك ٩.٥ سرير لكل الف نفس انخفضت اليوم، على الرغم من زيادة عدد السكان، الى ٩.٣.

●● يبلغ ما تخصصه الدولة من ميزانيتها للفرد الواحد على العلاج والخدمات الطبية ٣٠٠ دولار فقط. بينما تبلغ النسبة في بلجيكا ٥٣٤ دولاراً وفرنسا ٩٣١ والولايات المتحدة ١١٨٨ وسويسرا ١١٥٨.

●● الحكومة بدأت منذ العام ١٩٧٧ في تقليص دعمها لـ ص.م.هـ من ٢٨٪ في حينه الى اقل من ٢٪ اليوم. وقد حاولت المؤسسة ان تعوض الخسارة من رسوم العضوية الذي يدفعه المواطنون ومن حصة الهستدروت نفسها. ومع ذلك فقد انخفض المدخول بنسبة ١٢.٧٪. وهذا ادى الى انهيار قسم كبير من الخدمات والقسم الأكبر من مشاريع التطوير.

وبانتهاء المحاضرة توزع الحاضرون على اربع مجموعات عمل لاجراء «الابحاث العميقة» في اربعة مواضيع اساسية: ● خدمات الصندوق ● اعادة التنظيم ● الميزانية ● جمهور المؤمنين.

●● الغداء

عدد اعضاء مجلس الهستدروت هو ٥٠١ ولهم حوالي ٢٥٠ نائباً. المجموع ٧٥١ عضواً. عند الافتتاح لم يصل الرقم الى ٤٠٠ عضو. عندما توزعوا على لجان عمل بلغ مجموعهم ٢٥٠ شخصاً على الأكثر. وعلى مائدة الغداء الفاخر حقاً تضاعف عددهم.

اما العمل في مجموعات العمل فسار على النحو التالي: لكل مجموعة مسؤول مهني يقدم بحثاً في الموضوع كي يجري النقاش عليه ومن ثم تلخيصه لكي يطرح التلخيص على الاجتماع العام للمجلس الذي سيعقد بعد الغداء. والوقت المخصص لكل هذا البحث هو ٧٥ دقيقة.

حاولنا ان نوزع وقتنا بين المجموعات الاربع مستعينين ايضاً بمساعدة البروتوكول.

اهم مجموعة هي تلك التي تبحث في وضع الخدمات. وقد عين رئيساً لها البروفسور دورون نفسه. وحضرت نصف وقتها وزيرة الصحة، شوشانا اربيلي - الموزلينو. ومعها حوالي خمسين - ستين عضواً. منذ البداية تنازل دورون عن كلمته معلناً انه يريد سماع النقاش.

عشرة اشخاص بدأوا في الكلام. معظمهم مسنون. وتركز نقاشهم الاساسي على تجاربهم الشخصية مع ص.م.هـ وطالبوا بتقديم مساعدة اكبر للمسنين في بيوتهم. احدهم اتهم الاطباء بتلقي الرشوة.

عن الجبهة تكلم الطبيب يونس جبالي من الطيبة فبدأ نقاشه بالتأكيد ان المشكلة الأساسية هي مالية. ودعا قيادة الهستدروت ان تناضل من اجل زيادة الدعم الحكومي. ثم تكلم عن التمييز ضد اعضاء الهستدروت العرب في الخدمات. فقال: المساواة هنا قائمة فقط في الرسوم المدفوعة. اما الخدمات فالهوة سحيقة - نقص في العيادات والصيدليات والاطباء والممرضات والخدمات الليلية. وحذر - ان هذا الوضع يسهل على الصناديق الاخرى - «مكابي» و«لئوميت» وغيرها جذب المؤمنين.

اما التلخيص فقدمه دورون عاماً جداً. فوافق على ان المشكلة الاساسية مالية. «بدون حلها يتهددنا الانهيار. وإذا فرض على المواطنين ان يساهموا في الحل فيجب ان يكون ذلك بتقسيم عادل. تأخذ اكثر من الاغنياء». ثم رد على مندوب الجبهة بغضب وبصوت مرتفع: «ما عملناه ونعمله في الوسط العربي يصلح ان يكون نموذجاً في العمل من اجل المساواة. لقد بنينا في الشيخ جراح في القدس عيادة نموذجية على الرغم من وضعنا المالي».

اما المجموعة الثانية حول اعادة التنظيم، وكانت هي ايضاً كبيرة، فخرجت بقرارات حول اعطاء المزيد من الحريات لمناطق المؤسسة.

واهتمت المجموعة الثالثة بقضايا الميزانيات. وحضر الابحاث ٢٢ شخصاً فقط بينهم ستة من اعضاء كتلة الجبهة. احد المتناقشين من المعراخ طاعن في السن قال: انا عضو في ص.م.هـ منذ ٦٢ عاماً، لا اروع من خدماتها. ولكني في بعض الاحيان احتاج الى طبيب خاص. كل مواطن عضو في ص.م.هـ يحتاج الى طبيب خاص ويدفع له مقابل خدماته. فلماذا لا ندفع اكثر الى ص.م.هـ حتى نحصل بالمقابل على خدمات افضل.

من الجبهة تكلم اثنان. منشه خليفة فقال انه يجب عدم الاكتفاء بالكلام ضد الحكومة يجب النضال وتجنيد الاعضاء في المعركة ضد سياستها. وعبد القادر ظاهر تكلم عن التمييز العنصري ضد العرب مقدماً الاحصائيات والبراهين التي جعلت مركز المجموعة دوف بيلج يقول له: انت صادق مئة بالمئة. صحيح اننا اليوم نضع الوسط العربي في رأس سلم الأفضليات في ميزانية التطوير ولكن الميزانية شحيحة. ولا شك في انه يجب ان نعمل اكثر.

وكان للمجموعة الرابعة ان تعالج قضية المؤمنين عموماً واعطائهم افضل وانجع الخدمات. ولكن الحضور فيها لم يتعد ٢٠ عضواً بينهم ٦ اعضاء من الجبهة. هنا ايضاً طرح ممثل الجبهة أسا من يروحام قضية الخدمات المتدنية في الوسط العربي وخصوصاً في النقب. وقدم ارقاماً اعلن المركزون انهم ببساطة لا يعرفون عنها شيئاً.

●● التلخيص

كانت الجلسة الأخيرة للتلخيص، فقدم رئيس كل لجنة توصياته. ثم قدم مندوبو الكتل المختلفة تحفظاتهم فكانت على النحو التالي: ● مندوب كتلة العمال الليبراليين اقترح تشجيع الرياضة التوراتية للمتدينين الذين لا يشاركون في الرياضة الجماهيرية!! ● مندوب آخر للكتلة نفسها يقترح اضافة على الدستور ● مندوب الليكود يقدم تحفظاً شاملاً حول دور الهستدروت وشركة العمال ● ٣ مندوبين من الجبهة يقدمون تحفظات بشأن: ● القرار السياسي (تمار غوجانسكي) والتمييز ضد العرب (سهيل دياب) ومنظمة هبوعيل والتمييز ضد العرب في شؤون الرياضة (عبد القادر ظاهر).

وقال سهيل دياب - المتحفظ من امرين. الاول حول الميزانية. يجب عدم الاكتفاء بالمطالبة بزيادة الدعم الحكومي الى ١٠٪ والمطالبة باعادتها الى ٣٠٪ كما كانت في السابق والنضال الفعلي باشتراك اعضاء الهستدروت في المعركة لالزام الحكومة على ذلك. وليس صحيحاً القول ان الحكومة لا تجد المال. هناك مال كاف ولكن يجب توزيعه بشكل آخر وليس كما هو الآن معظمه للحرب والاحتلال والاستيطان. والأمر الثاني هو التمييز ضد العرب. ان المعدل في اسرائيل هو طبيب لكل ١٣٠٠ مؤمن. في الوسط العربي طبيب لكل ٢٤٠٠ وفي بعض الاحيان لكل ٤ آلاف. وهناك قرى ليس فيها عيادة مثل يافة الناصرة (٩ آلاف نسمة) وابو سنان (٦ آلاف) وعيلوط (٣ آلاف) وغيرها. هناك ٢٧٠ عيادة طب اسنان في الوسط اليهودي ولا توجد عيادة واحدة في الوسط العربي (المقصود عيادات تابعة لمؤسسة ص.م.هـ). لا توجد خدمات طبية في ساعات بعد الظهر والمساء في اي من القرى العربية. لا يوجد اي مستشفى للهستدروت في التجمعات العربية. والمستشفيات العربية في الناصرة تعاني من ضغوطات مالية وسياسة حرمان من الهستدروت.

وقالت تمار غوجانسكي - حين قرأت مشروع القرار السياسي سألت نفسي: هل الذين كتبوه يذكرون تاريخ الشعب اليهودي. فلو كانوا يذكرونه لما استطاعوا كتابة مثل هذا النص الذي استهدف تحويلنا الى مجرد بغبوات يرددون ما يقال. اني اريد ان اذكركم بما حدث قبل ٨٥ سنة في كيشينيف. لقد قتل في حينه ٤١ يهودية وجرت سرقة ٥٠ حانوتاً فقامت ضجة في العالم اجمع. ونحن نجلس هنا في مجلس الهستدروت، بعد اكثر من ٥٠ يوماً من المذابح التي ترتكب في المناطق المحتلة، نتكلم ونتكلم بينما الجيش يقوم بالتدرب على تكسير العظام واقتحام الحوانيت وفرض نظام حظر التجول وقطع الرؤوس. ألم نتعلم من ٢٠ سنة. اية طريقة لم نجرب في قمع هذا الشعب. هل اقدتم شيئاً. ان الحل لا يأتي عن طريق القوة. ان جبهتنا تدعو المجلس ان يقرر مطالبة الحكومة وقف سياسة القوة، والجنوح الى التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني - م.ت.ف. من اجل السلام العادل ووقف سفك الدماء.

وتكلم عبد القادر ظاهر عن اهمية منظمة «هبوعيل» وضرورة تغيير نهجها العام وسياستها التمييزية ازاء الفرق العربية، والشبيبة العربية. ودعا الى تخصيص ميزانيات مساواة وبناء القاعات الرياضية، وتطوير الملاعب، وتشجيع مختلف فروع الرياضة.

والى هنا انتهى النقاش، وكادت تنتهي جلسة المجلس.

كلام كثير قيل، وحبر غزير سال. لكن القرارات للأكثرية التي ما عودتنا ان تفعل.

تقولون متحيزين؟ اذهبوا واقرأوا البروتوكولات كلمة كلمة. لم يطرح احد القضايا الجوهرية بالجدية والاخلاص اللازمين سوى مندوبي كتلة الجبهة. لم يطرح قضايا العرب سوى مندوبي الجبهة. العرب الآخرون ظلوا صامتين تماماً. وحين سألت احدهم اجاب: «ماذا يقولون. الجبهة تقول باسم الجميع». والجبهويون يردون: ولكن ماذا تفعلون في هكذا احزاب وكتل. ما لكم ولهم.

***

وبنزول الستارة عن جلسة مجلس الهستدروت نغادر القاعة وكلنا شعور ان ما رأيناه هنا اليوم هو نموذج آخر لمأساة هذه البلاد وحكامها. فأين هم وقضايا الشعب الحقيقية. يخيل لنا انهم يعيشون في عالم آخر.

موقف القانون الدولي من الاعتقال الاداري

● دكتور: ديب عكاوي ●

يقر الاعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته الاولى: «يولد جميع الناس احرارا متساوين في الحقوق والكرامة» ولكن ما يحدث في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ٦٧ يتنافى وروح هذه القاعدة القانونية الانسانية السامية. وكرامة الانسان وحقوقه هناك تنتهك من قبل السلطات الاحتلالية الاسرائيلية بمختلف الاساليب واحدها: اسلوب الاعتقال الاداري، بغية كسر شوكة النضال الوطني الفلسطيني.

الاعتقال الاداري او «الوقائي» او «الاحتجازي» هو اعتقال السلطة لشخص ما بدون توجيه اية تهمة له وبدون تقديمه الى المحكمة. وبما ان السلطة التنفيذية في المناطق المحتلة هي في ايدي السلطات العسكرية الاسرائيلية المحتلة. فان هذه السلطات تمارس هذا الاعتقال.

طبقت اوامر الاعتقال الاداري في المناطق المحتلة منذ احتلالها، وكذلك في اسرائيل نفسها، استنادا الى انظمة الطوارىء البريطانية الانتدابية، التي استخدمتها بريطانيا في فلسطين، وظلت سارية المفعول بعد قيام دولة اسرائيل، التي استخدمتها في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ضد الفلسطينيين الذين يكافحون من اجل حقهم في تقرير المصير الذي يقره القانون الدولي المعاصر وتعترف به اكثرية دول العالم.

ونتيجة لذلك تعرضت اسرائيل الى حملة واسعة من النقد والتنديد من قبل مختلف الهيئات الدولية بسبب ممارستها الاعتقال الاداري. وقد انتقدت منظمة الامم المتحدة السياسة الاسرائيلية هذه في القرار الذي اتخذته في عام ١٩٨١، وكذلك لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وايضا منظمة العفو الدولية. ونظرا لحملة الاحتجاج الواسعة هذه، اضطرت السلطات الاسرائيلية الى الحد من استخدام هذا الاجراء التعسفي في بداية الثمانينات، دون ان تقوم بالحد من التقييدات غير القضائية المرافقة له. بل انها زادت من حدة هذه التقييدات باستخدامها الاوامر العسكرية بالاقامات الاجبارية والمثول في مراكز الشرطة لاثبات الوجود. ولقد تعرضت هذه الاجراءات ايضا لحملة انتقادات دولية بسبب استخدامها دون اللجوء الى القانون والقنوات القضائية. واصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا هاما في تشرين اول سنة ١٩٨٤، بعنوان: «اوامر تقييد الحركة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة» جاء فيه: «على الرغم من جواز اوامر تقييد الحركة في حالات تعتبرها السلطات العسكرية ضرورية لاسباب امنية، الا ان منظمة العفو الدولية تعتقد ان هذا الاجراء هو عقوبة على النشاط السياسي الذي لايتسم بالعنف. وان منظمة العفو الدولية تعبر عن قلقها ايضا لانه يجري تقييد حركة الاشخاص دون ان توجه لهم اية تهمة ودون احضارهم امام محكمة». ولقد شددت السلطات الاسرائيلية في تطبيق سياسة الاعتقال الاداري في المناطق المحتلة، واعلنت الحكومة الاسرائيلية عن قرارها هذا بشكل واضح.

يعتبر سجن الانسان بدون توجيه اية تهمة له ودون تقديمه الى المحاكمة - خرقا خطيرا لحقه في الحماية من الاعتقال التعسفي وانتهاكا سافرا لحقه في الاجراءات القانونية اللازمة. ولايعتبر هذا الامر خرقا للمبادىء القانونية الانسانية الاساسية وحسب، بل يتناقض ايضا والقانون الدولي المعاصر. ذلك انه بموجب المادة الثانية والمواد الاخرى من ميثاق الامم المتحدة، التي تنص على «التزام الدول كافة وتقيدها بمبدأ احترام حقوق الانسان وحمايتها من اي اعتداء تعسفي، وتعهدها بأن تفي بالتزاماتها الدولية المنبثقة عن القانون الدولي ومختلف الوثائق والاتفاقيات الدولية المكرسة للدفاع العالمي عن حقوق الانسان». كما نصت المادة التاسعة من الاعلان العالمي للدفاع عن حقوق الانسان سنة ١٩٤٨، انه «لا يجوز القاء القبض على اي انسان او احتجازه بشكل تعسفي». وتنص المادة التاسعة من الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الانسان المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦: «لكل انسان الحق في الحرية والامن الشخصي، ولا يجوز القاء القبض عليه او اعتقاله تعسفا». كما تنص المادة العاشرة من الاعلان المذكور: «لكل انسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين في ان ينظر في قضيته في محكمة مستقلة نزيهة، نظراً عادلا علنيا للفصل في حقوقه والتزاماته او في اية تهمة توجه اليه». وتنص المادة «١١» «كل متهم يعتبر بريئا الى ان تثبت ادانته قانونيا في محاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه». ونصت المادة التاسعة من اتفاقية حقوق الانسان المدنية والسياسية على ان: «يراعى اعلام كل مقبوض عليه، بالتهمة الموجهة اليه على وجه السرعة. كما يراعى في حالة القاء القبض على اي انسان او اعتقاله بتهمة ارتكاب احدى الجرائم، ان يحال سريعا امام احد القضاة المخولين قانونيا لمحاكمته خلال مدة معقولة او الافراج عنه. كما يراعى ان لايكون الحبس الاحتياطي هو القاعدة العامة المتبعة بالنسبة الى الذين ينتظرون المحاكمة». وتنص المادة العاشرة ايضا: «يراعى بالنسبة لكل انسان يتعرض للحرمان من حريته، ان يعامل معاملة انسانية مقرونة بالاحترام اللازم لكرامة الشخص الانسانية». وتنص المادة الثالثة على حق الانسان في الضمانات التالية: ا. اعلامه سريعا وتفصيلا وبلغة يفهمها بطبيعة التهمة الموجهة اليه واسبابها. ب. منحه الوقت الكافي والتسهيلات الكافية لاعداد دفاعه والاتصال بدافع يوكله للدفاع عنه. ج. محاكمته دون تأخير لامبرر له.

ينظر القانون الدولي الى اوامر الاعتقال الاداري المذكورة، بمدى تطابقها او عدمه مع نصوص هذا القانون وقواعده، وعلى هذا فانه لا يمكن الاعتراف بالاجراءات والاوامر التي تتناقض وقواعد هذا القانون، ولهذا فان الاعمال والاجراءات التي تقوم بها حكومة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني عامة وفي انتهاجها سياسة الاعتقال الاداري خاصة، تعتبر اجراءات غير شرعية من وجهة نظر القانون الدولي ومخالفة له. كما تعتبر انتهاكا سافرا لكل القواعد القانونية الدولية والاتفاقيات الدولية المختلفة المكرسة للدفاع العالمي عن حقوق الانسان.

التحرير: مكتب عيدان للنشر، هرتسل ١٧ حيفا - ت: (٠٤/٦٦٨٤٤٠)

المحررة المسؤولة: ايلانه صميت
محرر الزاوية: ابراهيم السيد احمد - سخنين
تخطيط: الاتحاد

● بريشة: الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي ●

«ايتسك» وابن هاجر

● بقلم: فريد غانم ●

□ المكان ـ «المزرعة الشرقية» قرية صغيرة قرب رام الله. ولعل صدى اسمها يتردد في الأذهان منذ الحصار الذي ضربته قوات الاحتلال الاسرائيلي حولها أياماً متتالية.

الزمان ـ الانتفاضة الكبرى. أو، لمزيد من الدقة، أواخر كانون الثاني ١٩٨٨.

على مدخل القرية حاجزان. واحد مؤلف من العوائق العصرية ويقف عليه جنود اسرائيليون مدججون بالسلاح ووسائل قذف قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات والذخيرة، الحية والمطاطية. وعلى الحاجز الثاني، على بعد مئات الامتار باتجاه القرية، يتمترس شبان في ريعان الشباب. سلاحهم الحجارة. والحاجز من الحجارة والعصر «عصر الحجارة».

الشبان في عمر الورود أو، والحق يقال، في عمر الجنود، وثمة، في قصر بعيد من يصر على اصدار الاوامر لنصف الاعمار.

منذ أيام والسيناريو يعود على نفسه: حجارة تتطاير باتجاه الجنود. ورصاص ومطاط وغاز ينطلق باتجاه الشبان.

وخلال لحظات الهدنة، كان الفريقان يتبادلان الحديث، كل واعضاء فريقه. وكان الزميل، ابن الخندق الواحد ينادي زميله.

انتبه الشبان الفلسطينيون الى ان الجنود ينادون احد افراد الجيش بـ «ايتسك» و«ايتسك» هو اسم الدلع من يتسحاك. ويتسحاك يعني الضحاك. وهو اسم وزير الحربية، صاحب سياسة «تكسير العظام» واسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بطوله وعرضه. وهو ايضاً، الاسم الذي اطلق على ابن سارة، امرأة ابراهيم الخليل، لانها ضحكت يوم ظهر لها وحي الرب الاله ـ وكانت في التسعين من عمرها ـ وبشر لها انها ستلد ابنا من رحمها. وسارة هي التي طردت هاجر. وهاجر من الهجرة.. والهجرة مثل التشرد. والمشرد هو شعبنا الفلسطيني.

تعرف الشبان الفلسطينيون الى «يتسحاك» أو، بالدلع، «ايتسك». فناداه احدهم، في لحظة من لحظات الهدنة. ورد يتسحاك على النداء.

قال له الشاب الفلسطيني من خلف الحاجز: «هل تعلم انكم جبناء».

استشاط «ايتسك» غضباً وشتم وهدد. ورفض التهمة جملة وتفصيلاً ولكن بعد ان أصر الشاب الفلسطيني على ترديد هذه التهمة سأله ايتسك، مستطلعاً: «ولماذا تقول ذلك ؟».

الشاب الفلسطيني: أنت تحمل سلاحاً رشاشاً وقنابل غاز. اذا كنت شجاعاً سلم سلاحك لاحد زملائك، وتنازلني في منتصف الطريق بين الحاجزين. وتعال نتعارك لنرى من الذي سينتصر.

رفض «ايتسك» الفكرة. لكنه سرعان ما وافق عليها، بعد ان عاد الشاب وتحداه، متهماً اياه بالجبن، مرة تلو مرة.

سلم «ايتسك» سلاحه لزملائه وتقدم نحو الحاجز الآخر، فيما مشى الشاب الفلسطيني في الاتجاه المعاكس.

ثانية ثانيتان ثلاث ثوان. خطوة خطوتان ثلاث خطوات. المسافة التي تفصل بين الندين تتقلص. وحراس الحاجزين يراقبون بترقب. عشرة أمتار تفصل بينهما. خمسة امتار.

وفجأة يعود «ايتسك» من حيث أتى، متنازلاً عن امتحان اثبات شجاعته. ويعود الشاب الفلسطيني الى موقعه، بشعور «لا حول ولا».

ومن خلف حاجز الحجارة ينطلق الصوت: «يا ايتسك، انتم لستم جبناء فحسب وانما، ايضاً، غير اخلاقيين». وبشعور من المهانة يسأل «ايتسك»، غاضباً: «ولماذا تقول ذلك ؟».

الشاب: «بات واضحاً لماذا أنت جبان. أما عن الاخلاق فاعلم أننا خططنا اليوم لضرب سيارة احد المستوطنين. ولكن عندما اتضح لنا ان فيها سيدة واطفالاً، تنازلنا عن تنفيذ الخطة. أما أنتم فتعتدون على النساء والاطفال والكهول بكل ما ملكتم من وسائل».

وبعدها يتفجر الوضع. حجارة ورصاص وقنابل غاز في الهواء وفي محيطي الحاجزين.

يتفق الطرفان على تدخين سيجارة فيهدأ الوضع لخمس دقائق. ومع اطفاء الجمرات يتجدد الاشتباك.

وفي السماء يظهر تساؤل عملاق: «ماذا لو أن سارة أصيبت بالغاز وأجهضت، عندما كانت حاملاً بايتسك ؟».

سالم جبران وايرز بيطون في لقاء مع الطلاب الثانويين في اور يهودا:

«أنتم عشية التجند في الجيش هل تريدون ان تموتوا في الحرب ؟!»

● ايرز بيطون: عاش اليهود الاف السنين في الاقطار العربية في جيرة حسنة واحترام وتعاون مع الاخوة العرب ● سالم جبران: واجهنا الترانسفير الجسدي والترانسفير الثقافي.. وقد احبطناها ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جرت ظهر الاثنين (٨٨/٢/٨) ندوة ادبية ـ سياسية في المكتبة البلدية في اور يهودا التقى فيها الشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» والشاعر ايرز بيطون الشاعر العبري المعروف (من اصل مغربي) مع الطلاب الثانويين في المدينة.

قال ايرز بيطون: قدمت صغيراً جداً مع اهلي من المغرب الى اسرائيل عام ١٩٤٨. عانيت الامرين في الصرائف في اللد. ولكن المعاناة الحقيقية والعذاب الحقيقي تجسدا في اننا اقتلعنا من ثقافة، من بيئة، من مناخ وقذفنا في بيئة اخرى، حاولوا ان يقنعونا انه حتى نصير اسرائيليين يجب ان نتسلخ عن جذورنا وتراثنا وان «نتمغرب» ونتسجم مع الثقافة الاسرائيلية الرسمية الغربية في الاساس. وقال ان زهرة الفاسيا كانت مغنية شهيرة في المغرب يسجد لها الشعب اعجاباً. ولما هاجرت الى اسرائيل رفضوها لان كل اغانيها بالعربية. وقال الشاعر ايرز بيطون: اقول لكم اننا عشنا مع العرب حياة جيرة طيبة واحترام وتعاون. اليهود في الاقطار العربية عاشوا خلال الالاف السنين اخوة مع العرب. وعليه فاننا هنا جسر للتعاون، للحوار، للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

والقى الشاعر ايرز بيطون قصائد من انتاجه.

وتحدث سالم جبران امام الطلاب، فقال: مشكلة ايرز بيطون واليهود الشرقيين هي الانعطاف الثقافي ـ النفسي الحاد. الاقتلاع من ثقافة والانغراس في ثقافة. اما نحن، العرب الفلسطينيين في اسرائيل فواجهنا ونواجه الاقتلاع الجسدي من ناحية ومحاولات الخنق الثقافي من ناحية ثانية. ان الترانسفير الذي يدعو له السامة المجانين بكمله ترانسفير ثقافي ـ فني ـ سياسي، ولكننا بقينا وتطورنا وبلورنا شخصية قوية غنية منسجمة. اقول هذا ليس تحدياً لليهود، بل تحدياً للعنصرية.

وقال: انتم شبان وشابات عشية التجند للجيش. «هل تريدون الموت في الحروب. هل هناك شباب يجب ان يموت ؟ في البلاد مقابر عسكرية اتسعت من سنة الى اخرى. وهناك مقابر كثيرة للشهداء الفلسطينيين. الى متى ؟ هل حياة «اما قاتل او مقتول» هي حياة ؟ هل اسرائيل تريد ان تعيش في المنطقة، ان تتعايش مع المنطقة ؟؟ هذا هو السؤال الآن. ان الوضع الراهن حيث اسرائيل تحتل وتقمع وتضطهد وتقتل الفلسطينيين يومياً هو وضع مرعب. هو مأساة للفلسطينيين ولكنه وضع يهدد بانهيار اسرائيل اخلاقياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً.

الحل ؟ ليكف شمير وبيرس عن القول انه ليس هناك من يعقد السلام معه. الفلسطينيون مستعدون للسلام. مستعدون للاعتراف المتبادل. الفلسطينيون يقولون هذا رسمياً. يمدون ايديهم، يناشدون العالم التدخل لضمان السلام. والسلام يكون فقط عندما يعيش شعب اسرائيل في دولته المستقلة ويعيش الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة.

وقال في ختام كلمته: ادعوكم كعربي فلسطيني وكجار وكمواطن في هذه الدولة المشتركة الى القدرة على الشك، على عدم التسليم الميكانيكي بما تسمعونه. احصروا كل شيء بمعيار المنطق الوطني والانساني. ولا تنسوا ان كل معيار غير إنساني لا يمكن ان يكون معياراً وطنياً. بادروا للقاءات مع اترابكم من الشبيبة العربية. تعلموا اللغة العربية. اعرفوا الثقافة العربية. تعالوا نبني المستقبل الانساني اللائق للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. ثم القى سالم جبران قصيدتين من شعره مترجمتين الى العبرية.

وقد جرى بعد ذلك نقاش حار ومتشعب حول كل قضايا المصير، من بدايات الصراع في اول هذا القرن الى ايامنا.

وكان للندوة اثر كبير على الطلاب الذين واصلوا النقاش فيما بينهم حول الموضوع، حتى بعد انتهاء الندوة.

على طريق الاوسكار

ارتفاع اسهم مايكل دوغلاس بفضل «وول ستريت»

● باريس ـ و.ص.ف ـ النجاح بات اليوم من حصة مايكل دوغلاس.. فبعد دوره في فيلم «الجاذبية القاتلة» (فاتل اتراكشن) حول الخيانة الزوجية ومخاطرها ها هو يسير في خطى واثقة على طريق الاوسكار بفضل دور بارع في «وول ستريت» التشويق المالي الذي وقعه المخرج اوليفر ستون وحيث يجسد شخصية «مهاجم» شيطاني من دون ضمير لا يمكن مقاومته.

وفيلم «وول ستريت» كما فيلم «جاذبية قاتلة» اصاب المجتمع الامريكي في العمق وفي الوقت المناسب. فهذا الفيلم الذي يدين ممارسات العالم المالي النيويوركي عرض على الشاشات الامريكية مباشرة بعد انهيار بورصة وول ستريت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وبعد عام على فضيحة بويسكي التي كشفت امام الرأي العام سهولة استخدام معلومات تتوافر بسبب الوظيفة العامة في عمليات مالية خاصة.

ويروي «وول ستريت» قصة طموح صراف شاب في وول ستريت، باد فوكس، (تشارلي شين) يسعى الى جمع ثروة في سرعة ويلجأ بالتالي وبفضل معلومات استقاها من والده (مارتن شين والد الممثل الحقيقي) الى اشهر رجال المال في مانهاتن، غوردن جنكو (مايكل دوغلاس) الذي يحتضن الملايين ويشتري ويبيع الشركات الكبرى كمن يشتري ويبيع الخضار. وازاء حماسة باد يقرر جيكو توظيفه سراً.

وسريعاً ما يقع باد تحت تأثير جنكو الشيطاني ويتحول الى لعبة بين يديه. وعلى رغم مخالفته للقانون يمد باد رجل الاعمال المحنك بكل ما يتوافر لديه من معلومات حول وول ستريت، يحصل عليها بحكم وظيفته المعلنة. وما ان يكتشف باد انه هو ايضاً ضحية خداع مستمر حتى يشعر بالندم في وقت تدرك فيه الشرطة ما يحصل من تجاوزات وتباشر تحقيقها لتنفجر الفضيحة ومعها انهيار الثروة واحلام العظمة.

في كل هذا يلعب مايكل دوغلاس الممثل والمنتج دوراً متعدد الاوجه والالوان... فهو مرح رقيق تارة وقاس من دون رحمة تارة أخرى. شرير ومبتسم في ان اذهل ابن كيرك دوغلاس (الذي كرمته الشاشة في العام ١٩٥٦ وسبارتاكوس في العام ١٩٦٠) النقاد الامريكيين الذين رأوا في دوره هذا افضل اداء في حياته المهنية وسموه مرشحاً لاوسكار افضل ممثل.

واعترف مايكل دوغلاس بتسريحته الرومنطيقية ونظرته الحادة وابتسامته الجذابة في مؤتمر صحفي عقده مؤخراً اخيراً في باريس بان الشخصية التي يجسدها ليست غريبة عنه. وقال «كان ستون يبحث عن ممثل يعرف عالم الاعمال». واضاف «واذا كنت قد تمكنت من انتاج عدد من الافلام فذلك لا يعود خلافاً للمظاهر لصورة الشاب اللطيف التي اوحي بها بل لانني اخفي وجهاً آخر. ومن اجل تصوير الفيلم بالذات قمت بابحاث عدة في وول ستريت بمساعدة اصدقائي وانا اعرف الكثير من كبار المضاربين هناك لكنني استعنت ايضاً بخبرتي الشخصية». الا ان دوغلاس اضاف واكيد ان الدور تطلب ابتكاراً وليس طبيعياً».

وعلى رغم كونه رجل اعمال ومال لا يشعر مايكل دوغلاس بانجذاب نحو وول ستريت وهو يقول «لا احب شراء اسهم ولن اشتري منها ابداً. افضل توظيف اموالي في السينما».

العمالقة يرفضون ادارة المهرجان !

● روما ـ و.ص.ف ـ بعد المخرجين الايطاليين الثلاثة برناردو برتولوتشي وايتوري سكولا وفيديريكو فيلليني رفض المدير السابق لشركة الانتاج الايطالية «راي» سيرجيو زافولي تولي ادارة مهرجان البندقية بعد ايام على صدور قرار تعيينه.

واذا كانت الاسباب التي دفعت بالمخرجين الثلاثة الى الرفض سينمائية بحتة فان وراء تخلي زافولي (عضو في الحزب الاشتراكي) عن منصبه اسباباً سياسية على حد ما اشار اليه المراقبون الذين اكدوا ان قراره يعكس «الخلافات بين مختلف الاحزاب السياسية الايطالية التي تتقاسم الاشراف على المهرجان».

وكانت نقابة نقاد السينما شنت حملة على زافولي ومارست ضغوطات كبيرة عليه للتخلي عن منصبه بعدما اكدت ان توليه ادارة شركة الانتاج «راي» لسنوات طويلة كفيل بالتأثير سلباً على الحياد المطلوب للمنصب.

يذكر ان مهرجان البندقية المعروف ايضاً باسم «لا موسترا» يقام سنوياً في المدينة الايطالية المذكورة منذ العام ١٩٣٢ وتمنح جائزته بـ «الاسد الذهبي».

كلينت ايستوود يطلق السياسة !

● كارميل (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعلن الممثل والمخرج الامريكي كلينت ايستوود انه لن يرشح نفسه مرة ثانية لرئاسة بلدية كارميل (كاليفورنيا) كي يتسنى له الاهتمام بعائلته.

وايستوود الذي اشتهر بدور المفوض هاري في فيلم «هاري القذر» (١٩٧٢) والذي اصبح عمره اليوم ٥٧ عاماً هو اب لشاب في الـ ١٩ من العمر ولفتاة في الـ ١٥. وقال ايستوود اثر اعلانه عن قراره هذا «سررت كثيراً بتولي رئاسة بلدية كارميل لكن يتعين علي الان الاهتمام بشؤوني الخاصة».

يذكر ان ايستوود برز في الستينات في ادوار الويسترن التي صورها تحت ادارة المخرج الايطالي سيرجيو ليوني وانه انتخب رئيساً لبلدية كارميل (محطة بحرية صغيرة على الشاطىء الكاليفورني) في نيسان (ابريل) العام ١٩٨٦ ولمدة عامين. وكان قرر دخول معترك السياسة حين رفضت رئاسة البلدية السابقة مشروع بناء تجاري تقدم به لان سقف المصنع يتجاوز بـ ٥٥ سنتمتراً العلو المسموح به.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٢/١٢)	(السبت ٨٨/٢/١٣)
١٦,٣٠ ـ موجز الانباء	١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦,٣٢ ـ مسلسل	١٦,٥٢ ـ فيلم فرنسي
١٨,١٥ ـ الفيلم العربي	١٨,٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية	١٩,٠٠ ـ «قوى ارثور كلارك الغريبة» ـ مسلسل
٢٠,١٥ ـ شريط الاسبوع	٢٠,٠٠ ـ عائلة كوسبي
٢١,١٥ ـ برنامج محلي مع رتكا ميخائيلي	٢٠,٣٠ ـ برنامج عن يهود ليبيا
٢٢,١٥ ـ فيلم اجنبي «مسالقين وهاوارده»	٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢٣,٤٥ ـ الفريد هتشكوك يقدم	٢١,٣٥ ـ البرنامج الرياضي
٢٤,١٠ ـ الاخبار الليلية	٢٢,٣٥ ـ «جلالته» فيلم اجنبي
	٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية

وشرد ذهن الموظف !

● من و.ص.ف ـ ابني فتاة ! تلك كانت الاجابة الساخرة لوالد فتاة شابة تدعى ماري جان على رجال الشرطة الذين سألوه معلومات عن ابنه الذي يفترض ان يؤدي خدمته العسكرية.. وماري جان طالبة حالياً في مدينة ليون الفرنسية كان موظف شارد الذهن في دائرة الاحوال الشخصية سجلها في خانة الذكور لدى تقديم تصريح الولادة.

يوم الخميس القادم:

ندوة في حيفا حول مخطط وادي الصليب

● حيفا ـ خاص ـ «مخطط وادي الصليب ـ بناء أم هدم» ـ تحت هذا العنوان سيدور النقاش بين المتناقشين في الندوة التي دعت اليها اللجنة الثقافية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا وذلك يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ في نادي الثقافة «الاخوة» في الساعة الثامنة مساءً.

سيشارك في الندوة الشاعر الاسرائيلي الشهير نتان زاخ وممثل الجبهة في مجلس بلدية حيفا زاهي كركبي، ومخطط المدن د. يوبيرت لويون وسعاد نصر والرسام غرشون كنيسبل. يدير النقاش بين المتحدثين: بروفيسور كالمان التمان.

بهلوان فوق الشجرة !

● من و.ص.ف ـ طريقة غريبة لتمضية الوقت يمارسها موظف في الـ ٣٧ من العمر.. انه يتمدد عارياً كالدودة فوق مقعد سيارة معلق في شجرة، متعته في ان تكشفه اضواء مصابيح السيارات المارة. وقد اوقفه رجال الشرطة بالجرم المشهود بعد ان ابلغهم سائقون بانهم اضطروا لمشاهدة بهلواناته الشبقية المتفردة.

كلمات متقاطعة

●●● لغز رقم (٢٢٩) ●●●

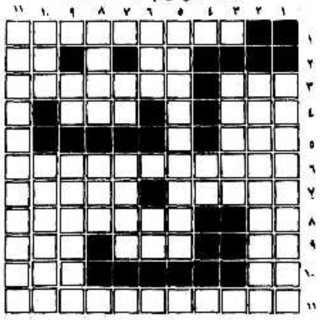

● اعداد: فلسطين ثائر غنايم ـ باقة الغربية ●

افقي:
١ ـ علم مذكر + يابسة + يشرع (معكوسة)
٢ ـ من العائلة ـ ثلثي وسط
٣ ـ يضجر ـ سُم + مخيم فلسطيني
٤ ـ أ + للمناداة ـ غذاء
٥ ـ هام
٦ ـ ر + حيوان بحري + محاسن
٧ ـ حرف جر + مس ـ مؤلف من اربعة
٨ ـ ثلثا رلى ـ الاسم الاول لمطرب لبناني تقدمي + حرف
٩ ـ من الاسماء الحسنة ـ شغل ـ ق + ثلثا أجر
١٠ ـ ثلثا اثر ـ عكس سلام
١١ ـ تصليح + اهلها يقاومون الاحتلال

عمودي:
١ ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
٢ ـ زعيم زنجي امريكي راحل
٣ ـ ليرفع
٤ ـ مادة قاتلة
٥ ـ عسل مبعثرة + هجم (معكوسة) + اصغي
٦ ـ احد الابراج ـ اطلب
٧ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ باعث
٨ ـ اذهب + خاصتك ـ ف ب ي
٩ ـ للتعريف ـ أ + للتعريف + محل
١٠ ـ كرباج ـ تنشر + يشاهد (معكوسة)
١١ ـ لا ينام في الليل + صوت الجرس + من الالبان

● حل لغز رقم (٢٢٨) ●

افقي:
١) الطبلة ـ رب
٢) لو + هر + اري
٣) م + مد ـ حل + عن
٤) ابل ـ حر
٥) نقم + قاهر
٦) الرازي + انف
٧) ل + النعامة
٨) يتابع + ما + ل ل
٩) زي ـ يوليوس

عمودي:
١) الموناليزا
٢) لوم ـ يتألق
٣) طه + الرماد
٤) بر ـ بقاء + نبي
٥) لاح + لا + زع + ع د
٦) هرم ـ هيام + ل
٧) الحرام + ا ي
٨) رن ـ نهلوا
٩) باع ـ الف ـ سل

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تؤكد دعمها

لانتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد، يوم الثلاثاء الاخير، في فندق «كرميليا» في حيفا اجتماع المجلس العام لجمعية المبادرة الاسلامية في المدينة. وحضر الاجتماع عشرات اعضاء الجمعية.

تحدث في الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، رئيس الجمعية، فاستعرض اهم نشاطات الجمعية خلال الفترة الماضية. وقال ان نشاط الجمعية لم يقتصر على مدينة حيفا وانما تعدى ذلك الى المستوى القطري. وابرز دور الجمعية الفعال والرئيس في عقد المؤتمر الاسلامي الاول في العام ١٩٧٧ في الناصرة واشتراك الجمعية الفعال في المؤتمرات التي تلته. كما اشار الى اشتراك الجمعية في الكثير من نضالات شعبنا السياسية في سبيل تحصيل الحقوق ومن اجل المساواة والعيش بكرامة في ارض الاباء والاجداد.

واكد فوراني اهمية ان تواصل الجمعية نضالها من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية في حيفا وتسليمها الى ايد امينة وشريفة. وقال: «نحن جمعية وطنية وعملنا لتحرير الاوقاف هو عمل سياسي لان المصادرة هي سياسة والتصدي لها هو ايضا سياسة».

وتطرق فوراني الى انتفاضة ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال: تجتمع اليوم في ظل اوضاع سياسية صعبة لا تستطيع تجاهلها. نجتمع في ظل الانتفاضة الباسلة، التي تستقطب اهتمام الرأي العام العالمي. واكد ان الشعب الفلسطيني قرر كنس الاحتلال وهو يخرج بنسائه ورجاله وصباياه وشبانه لمواجهة القبضة الحديدية ولكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. واكد ان جمعية المبادرة الاسلامية لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يحدث من اعمال القمع والبطش والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. وقال ان الجمعية لم تبخل في التبرع المادي لدعم صمود اهلنا في الضفة والقطاع المحتلين.

وتحدث المحامي توفيق الصلح، مستشار الجمعية القانوني، فعرض على المجتمعين ضرورة ادخال بعض التعديلات على دستور الجمعية التي كان طالب بادخالها مسجل الجمعيات الرسمي.

وتكلم ديب عابدي، عضو سكرتارية الجمعية واقترح ضم عدد من الاعضاء لمجلس الجمعية، الذي سيجتمع بعد ثلاثة اشهر لانتخاب هيئة ادارية جديدة. وتحدث عابدي عن اهمية شراء مقر للجمعية وذلك من اجل توسيع نشاط الجمعية ليشمل مختلف المجالات الثقافية والرياضية والفنية والسياسية.

هذا واشترك عدد كبير من الحضور في مناقشة المواضيع التي طرحت على بساط البحث.

وفي ختام الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية: ●المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة ●مطالبة السلطات باجراء انتخابات دمقراطية مباشرة لانتخاب هيئة من الشخصيات الشريفة لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية بأمانة واستقامة لما فيه مصلحة المسلمين ●مطالبة وزارة الاسكان والبلدية وجميع السلطات المختصة بحل مشاكل السكن التي يعاني منها ابناء شعبنا في المدينة ●مطالبة وزارة الاسكان وفضيلة قاضي حيفا والسلطات الرسمية المختصة برد الاعتبار الى مقبرة «الاستقلال» وذلك بتنظيفها وتسييجها وصيانتها بما يليق بحرمة الموتى من ابناء شعبنا ●شجب مخطط تدمير مسجد النصر التاريخي والمطالبة بالغائه والعمل على ترميمه بما يليق به كأثر تاريخي ومعماري ●استنكار الاعتداء على المسجد الاقصى وتلويثه بغازات الاحتلال واستنكار الاعتداء على المقدسات العربية الاخرى ●استنكار مخططات السلطة التي تستهدف تدمير قرية عين حوض وغيرها من التجمعات العربية المهددة بالهدم ●شجب سياسة «القبضة الحديدية» التي يمارسها المحتلون ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة والوقوف الى جانب شعبنا الذي يسطر اروع ايات البطولة في انتفاضته الباسلة من اجل تصفية الاحتلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

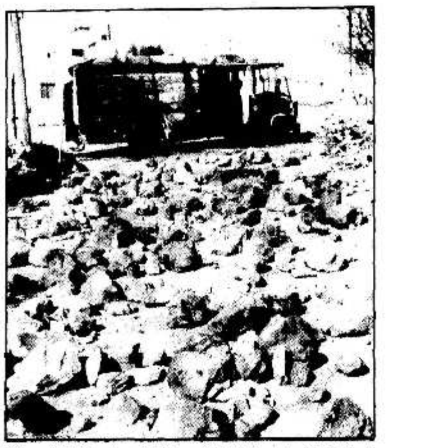

● سيارة محروقة وحاجز من الحجارة في احدى مناطق القدس العربية المنتفضة، عن بكرة ابيها، على الاحتلال.

(صورة من «و.ص.ف.»)

مظاهرة في مركز «الهدار» (حيفا) ضد جرائم الاحتلال

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر، امس «الخميس»، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا ـ مئات اليهود والعرب احتجاجا على ممارسات الاحتلال وجرائمه ضد ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لسكان هذه المناطق ضد الاحتلال، وذلك تلبية لدعوة حركة «كفى للاحتلال».

وحمل عشرات المتظاهرين الشعارات المندّدة بسياسة «القبضة الحديدية» وتكسير العظام ضد ابناء شعبنا في المناطق والمطالبة بقيام الدولة الفلسطينية والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وباحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وهتف المتظاهرون بشعارات: «دولتان للشعبين ـ اسرائيل فلسطين» و «نعم للمفاوضات مع م.ت.ف.» و «انسحبوا من المناطق المحتلة» و «غزة دفنت اليأس مع الاحتلال».

وخطب في المتظاهرين النقابي الجبهوي بنيامين غونين، وعصام مخول، من حركة «كفى للاحتلال»، وداني بدنس، من حركة «مشاركة».

واكد الخطباء انه ما من طريق الا طريق التفاوض مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية وان مستقبل الشعبين يحتم الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ووزعت حركة «كفى للاحتلال» منشورا على المارة دعت فيه الى الاشتراك في المظاهرة القطرية اليهودية ـ العربية التي ستجري غدا السبت في حيفا.

الطلاب الثانويون يستعدون لمؤتمرهم (الاحد ٨٨/٢/٢١)

الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا صحفيا، يوم الثلاثاء، اكدت فيه ان مجالس الطلبة الثانويين تستعد لمؤتمرها القادم الذي سيعقد في يوم الاحد ٨٨/٢/٢١ في نادي حي العمال العرب في الناصرة.

وجاء في البيان:

«ولهذا المؤتمر اهمية خاصة وكبيرة جدا في حياة طلابنا بقيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين اذ يتم فيه تلخيص عمل اللجنة في الفترة المنصرمة وتقرير عن اوضاع التعليم العربي، ومن ثم وضع الخطوط العريضة لبرنامج عملنا في المستقبل.

وكذلك للمؤتمر اهمية كبرى في ترسيخ وحدة طلابنا على اساس اوسع وحدة صف طلابية لمواجهة المؤامرة التي تحاك ضدنا وضد جماهيرنا العربية ولتصعيد نضالنا ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ومن اجل السلام العادل والمساواة التامة ومن اجل درء خطر تدهور التعليم العربي جراء سياسة التمييز.

وما يزيد من اهمية هذا المؤتمر انه يعقد في ايام تاريخية وفي ظل انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ونحن نعتزم تصعيد نضالاتنا واجراءاتنا الاحتجاجية على الممارسات البربرية للاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا».

● برنامج المؤتمر ●

وجاء في البيان ايضا ان البرنامج سيكون على النحو التالي:

● تقرير عن عمل اللجنة في الفترة المنصرمة وعن اوضاع التعليم في مدارسنا العربية ـ يقدمه عبد عنبتاوي ـ رئيس اللجنة.

وتحيات من:

● بلدية الناصرة ـ المدينة التي تستضيف المؤتمر.

● اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ـ سميح القاسم، رئيس الاتحاد، ضيف المؤتمر.

● الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

● الطلاب الثانويين اليهود (منهم رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة).

● تحية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

● تحية لجنة متابعة التعليم العربي ـ د. ماجد الحاج.

● وتحيات اخرى.

اجتماع في رهط تحضيراً لمؤتمر الطلبة الثانويين العرب

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ عقد طلاب مدرسة رهط الثانوية، امس الاول، اجتماعاً في نادي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية تحضيراً للمؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب الذي سيعقد بتاريخ ٢/٢١ الجاري في الناصرة.

وتحدث في الاجتماع عبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

وفي نهاية الاجتماع اعرب ثانويو رهط عن تحمسهم للاشتراك في المؤتمر.

خلال مقابلة مع مجلة «شتيرن» الالمانية

● تتمة من ص أول ●

حرة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين بعد فترة انتقالية تستغرق ستة اشهر والانسحاب الاسرائيلي الكامل من هذه الاراضي.

وأكد عرفات انه من الطبيعي ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الانتخابات ولن يمثل المنتصر فيها، الشعب الفلسطيني، في المؤتمر الدولي للتسوية في المنطقة.

وأضاف عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون المنتصر في هذه الانتخابات لأنها تحظى بالتأييد المطلق والكامل من الاغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني.

ومضى عرفات يقول: «من سيمثل اذن الشعب الفلسطيني اذا لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية... فالسوريون والاردنيون والاسرائيليون ستمثلهم حكوماتهم ونحن، اي المنظمة، ستمثل، ايضا، شعبنا».

وعما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف باسرائيل اشار عرفات الى ان هذا الاعتراف يعد من بين الاوراق التي ستدخل بها المنظمة المؤتمر الدولي. وقال «طبعا، ان الاعتراف باسرائيل امر وارد وانا اذهب الى ابعد من ذلك عندما اقول الان انه يجب ان تشارك الحكومة الاسرائيلية، أيضاً، في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

وكمرحلة ثالثة في هذه الخطة للتسوية بعد انسحاب اسرائيل وانتشار قوات دولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واجراء انتخابات حرة تحت اشراف دولي اقترح عرفات عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية وان تظل قوات الامم المتحدة مرابطة لدى الجانب الفلسطيني اي في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بعد انسحاب الاسرائيليين طوال الفترة التي تريدها الحكومة الاسرائيلية والى ان يتم التوصل الى حل نهائي للصراع.

وحذر عرفات من مغبة الموافقة على المقترحات الامريكية التي تخطط لمفاوضات دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان مثل هذا التصرف سيكون خطأ ينطوي على نتائج وخيمة بالنسبة الى من سيسلك هذا الطريق. وأكد ان الشعب الفلسطيني سيواصل الكفاح ضد اية قوة احتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعما اذا كانت الفرص لتحقيق مبادرته الجديدة ستكون افضل في حالة انتصار حزب «العمل» في الانتخابات الاسرائيلية القادمة اكد عرفات انه لا فرق بين شمير وبيرس، اللذين يعملان معا ضد الفلسطينيين. واشار الى ان وزير «الامن» الاسرائيلي رابين الذي امر بتكسير عظام الاطفال الفلسطينيين ينتمي الى حزب «العمل». واشار الى ان الامريكيين يمارسون ضغوطا على الاردن الذي «يبدو انه بدأ يلين امام هذه الضغوطات».

بيد ان الزعيم الفلسطيني حذر من ان اي حل دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية سيكون محكوما عليه بالفشل المسبق لأن الشعب الفلسطيني عاقد العزم على مواصلة الكفاح حتى النصر واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه المغتصب.

واعرب عرفات عن خيبة امله ازاء موقف حكومة بون من القضية الفلسطينية وطالب المانيا الاتحادية بوقف المساعدات الاقتصادية لاسرائيل الى ان ينسحب الاسرائيليون من الاراضي العربية المحتلة. وقال ان وزير الخارجية الالماني، هانس ديتريش غينشر، منكب على قضية الشرق الاوسط الا انه «يرقص على الناي الامريكي ويتجاهلني ولم يكن حتى الان مستعداً حتى للاجتماع معي».

وتوقع عرفات تصعيداً للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في حالة استمرار الممارسات الوحشية الاسرائيلية واذا واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية تكسير عظام الاطفال الفلسطينيين وضرب الامهات الحوامل حتى الموت.

استقبال وفد قوى السلام

● تتمة من ص أول ●

سيبرو (من حركة «يوجد حد») وخوسيه ايزاكسون (من حركة «يوجد حد»).

وكان في استقبالهم في ارض المطار رئيس بلدية لارنكا الشيوعي.

وبعد استقبال حافل شارك فيه عدد من النشطاء في الجالية الفلسطينية انتقل الوفد الى الفندق حيث كان في استقبالهم عدد من الاطفال والفتيات الفلسطينيات اللواتي قدمن لهم الورود والحطة الفلسطينية الوطنية.

وفي اعقاب ذلك عقد اعضاء المجموعة مؤتمرا صحفيا تكلم فيه النائب توفيق زياد وقال: «لقد جئنا الى هنا لنشارك في رحلة سفينة العودة التي ستكون رمزا لضرورة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم».

واضاف زياد، أن الاوان لحكام اسرائيل، الذين يقودون سفينة الدولة، ان يستعملوا عقلهم وليس قبضاتهم. واستطرد قائلا: ان ما يفعلونه في المناطق المحتلة يؤكد انهم فقدوا كل نظرة وأفق.

وتلته الصحفية مريم الغازي، التي قدمت الى فلسطين في العام ١٩٤٧ على متن سفينة «اكسودس»، فأكدت ضرورة منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

ثم تحدث غدعون سبيرو، عضو حركة «يوجد حد»، فاشار الى ان الحركة نجحت في جمع ٢٥٠ توقيعا لضباط وجنود اسرائيليين يرفضون الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة.

وكانت الكلمة الختامية للنائب شارلي بيطون فقال، ردا على سؤال حول تصريحات اريئيل شارون بان المواطنين الاسرائيليين الذين سيصعدون على متن سفينة «العودة» انما هم منتحرون، قال: اعتقد ان شارون الذي يقود سفينة الدولة سيؤدي بها الى الانتحار.

وبعد المؤتمر الصحفي اقيمت مأدبة عشاء تكريما لاعضاء مجموعة السلام.

● اثينا ـ «و.ص.ف.» ـ اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليونان فؤاد البيطار ان سفينة «العودة» قد تبحر خلال ٣٦ ساعة من ميناء بيريوس وعلى متنها ١٣١ مبعدا فلسطينيا باتجاه ميناء حيفا.

وقال البيطار في تصريح للصحفيين، بعد ظهر امس، في اثينا: «اؤكد ان لدينا الان سفينة وستبحر عندما تصبح جاهزة». واضاف ان ذلك قد يكون خلال ٣٦ ساعة. ولكنه رفض الكشف عن هوية السفينة او اعلان اسمها لاسباب امنية.

وتجدر الاشارة الى ان السفينة كان من المفروض ان تقلع، صباح امس الاول (الاربعاء)، وعلى متنها ١٣١ مبعدا فلسطينيا ترافقهم اكثر من ٢٠٠ شخصية عالمية تمثل برلمانات واحزابا وكنائس واتجاهات فكرية عديدة بالاضافة الى اكثر من ٢٠٠ صحفي ومراسل يمثلون اجهزة الاعلام والصحافة العربية والعالمية.

واكد بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ان اسرائيل تهدد اصحاب شركات السفن وقباطنتها وعائلاتهم بهدف الحؤول دون ابحار سفينة العودة».

وفي مؤتمر صحفي عقده بعيد ظهر امس الاول في احد فنادق العاصمة اليونانية وبحضور حوالي ٢٥٠ صحفيا من كل الجنسيات اكد ابو شريف ان «اسرائيل تشن حربا حقيقية سرية وعلنية على الرحلة». وحين سئل عن طبيعة هذه الحرب وكيف تتمثل امتنع ابو شريف عن اعطاء تفاصيل ولكنه قال ان «اسرائيل تهدد اصحاب شركات السفن وقباطنتها وعائلاتهم» واعتبر ان الامر «دليل على ان الحكومة الاسرائيلية فقدت اعصابها» ورفض الرد على اية اسئلة اضافية حول هوية السفينة او اسمها او موعد ابحارها الجديد قائلا ان ذلك «يعود الى اسباب امنية بحتة». لكنه اكد ان الباخرة «ستبحر بالتأكيد».

وحين سئل بسام ابو شريف عما اذا كانت الموافقة على الابحار وموعده يتعلقان بقرار من الحكومة اليونانية او من الشركات مالكة السفن اجاب انه «ليس هناك اية مشكلة مع الحكومة اليونانية الصديقة» وامتنع عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

ومن جهة اخرى اعلن بسام ابو شريف عن تشكيل لجنة من سبعة اشخاص برئاسة اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية الذي ابعد عام ١٩٨٧ ومشاركة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح واعضاء اللجنة التنفيذية المطران ايليا خوري ومحمد ملحم وسليمان النجاب لتتولى ادارة الرحلة على متن السفينة.

وأوضح ابو شريف ان اكرم هنية يتولى مهام الناطق الرسمي باسم المبعدين.

وقال ابو شريف ان م.ت.ف تلقت، امس (الخميس)، برقية من اتحاد البحارة اليونانيين يؤيد فيها المنظمة ويعلن وقوفه معها ومع نضال الشعب الفلسطيني واستعداده التام للعمل على سفينة العودة، رغم التهديدات والضغوط التي تمارسها اسرائيل ضد اعضائه.

واعلن عن تقدير المنظمة تقديرا عاليا للموقف اليوناني النبيل، سواء الحكومة او الشعب او اتحاد البحارة.

هستيريا المسؤولين الاسرائيليين

● تتمة من ص أول ●

اليونان الى لارنكا في قبرص الى الشواطىء الاسرائيلية حاملة على متنها الفلسطينيين الذين طردتهم السلطات الاسرائيلية من الوطن ومئات الشخصيات العالمية والصحفيين الممثلين لمختلف وسائل الاعلام العالمية.

فقد اعلن، امس، ان حوالي (١٥) يختا وسفينة صغيرة، على الاقل، سوف تبحر الى عرض البحر «للاقاة» «سفينة العودة» وانه يجري الآن فحص امكانيات ضم طائرة صغيرة الى احدى السفن لكي تمطر «سفينة العودة» بالحجارة!!

ومن جهة اخرى تستعد لجنة عائلات «ضحايا الارهاب» لاخراج اربع سفن من مرفأ تل ابيب فضلا عن سفينتين خاصتين لحركة «كاخ» الفاشية واتباعها واخرى لشبيبة حركة «حيروت» ورابعة لشبيبة حزب «المفدال»!

وقال رئيس الحكومة، اسحاق شمير، ان نية الفلسطينيين المطرودين العودة الى الوطن على متن «سفينة العودة» هي «قمة الوقاحة والتلون». واضاف: «انهم يخططون لحمل قتلة على السفينة وجلبهم الى أرض اسرائيل بشكل تظاهري»! واعتبر شمير هذه العملية «اعلان حرب» وهاجم الشخصيات الاسرائيلية التي انضمت الى السفينة وقال: «لا افهم كيف يجرؤ يهود واسرائيليون على الانضمام الى مجموعة القتلة هذه»!

اما القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد طالب دول العالم بالامتناع عن دعم السفينة ومساعدة مشروعها وندد بالحكومة اليونانية التي رفضت طلبه منع اقلاع السفينة من مياهها الاقليمية. ووصف بيرس هذه العملية بأنها «عرقلة» لساعي «السلام»!

وأعلن وزير «الامن»، اسحاق رابين، ان جيشه (سلاح البحرية) لن يسمح للسفينة بالوصول الى الشواطىء الاسرائيلية.

ووصف الوزير اريئيل شارون الشخصيات الاسرائيلية التي انضمت الى السفينة بأنها «اما ركبها الجنون واما قررت الانتحار»!

وطالب الوزير اسحاق موداعي بمعاقبة جميع الشخصيات الاسرائيلية التي انضمت الى السفينة.

وبزّ الجميع وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، الذي ندد بالكتاب والفنانين الاسرائيليين الذين اعلنوا تأييدهم للسفينة ومشروعها واعربوا عن رغبتهم في اقامة استقبال لها عند وصولها الى الشواطىء الاسرائيلية!

لتجتمع مظاهرتا

● تتمة من ص أول ●

الدمقراطية اليهودية من مختلف الاتجاهات.

هذا، وجرى خلال اليومين الماضيين توزيع البيان الختامي الصادر عن اجتماع شفاعمرو للجنة متابعة شؤون المواطنين العرب، الذي يتضمن الدعوة الى المظاهرة، بعشرات الوف النسخ على كل مناطق السكن العربية (نشرت «الاتحاد» النص الكامل للبيان في عدد يوم امس الاول الاربعاء).

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة انه يتعاظم الاهتمام الشعبي في الناصرة ومنطقتها استعدادا للمشاركة الجماهيرية الواسعة في مظاهرة الالوف اليهودية ـ العربية في حيفا غدا السبت، والتي دعت اليها لجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب.

وقد عُقد امس الاول الاربعاء، اجتماع واسع لقيادة ولنشيطي الحزب الشيوعي في المنطقة استعدادا للمظاهرة. وقدم الرفيق سميح غناديري، عضو اللجنة المركزية للحزب، بيانا نوه باهمية هذه المظاهرة وضرورة العمل لانجاحها مساهمة من جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي باتجاه التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وعقدت جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا لسكرتاريتها، يوم الاثنين الماضي حال سماع قرار لجنة المتابعة في شفاعمرو ودعا الاجتماع جماهير الناصرة الى التجند بالوفهم لانجاح مظاهرة حيفا القطرية واكدت الجبهة اهمية عقد مثل هذه المظاهرة في مدينة حيفا بالذات، تعبيرا عن استقبال جماهيرنا المتظاهرة لسفينة «العودة» الفلسطينية.

هذا، وعقدت بلدية الناصرة اجتماعا لها امس الخميس ودعت الجمهور الواسع للاشتراك في مظاهرة حيفا القطرية.

وتعم الاستعدادات كل قرى منطقة الناصرة، اذ انطلق العشرات في كل قرية لتوزيع المنشور القطري الذي اصدرته لجنة المتابعة وتلقفه الجمهور بحماس.

وعلم مراسلنا انه تم تنظيم عملية تأمين الباصات ووسائل النقل اللازمة في كل قرية لنقل المتظاهرين الى حيفا. فمن قرى مثلث يوم الارض والبطوف حتى شفاعمرو ومنطقتها وطمرة وسهلها الى قرى الخط والمرج، تجري الاستعدادات على قدم وساق من اجل اوسع مشاركة جماهيرية في هذه المظاهرة تأكيدا واصرارا من هذه الجماهير على الكفاح من اجل الانسحاب والسلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

لنتجند جميعا لاسقاط «المعراخ» من نقابة المعلمين في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ـ فرع الناصرة، بيانا شاملا الى المعلمين والمعلمات دعتهم فيه الى التجند لاسقاط كتلة «المعراخ» من رئاسة نقابة المعلمين في الناصرة لمصلحة «المعلم العربي الذي يقف اليوم بكرامة وحزم وثقة مصرا على ضمان حقوقه التنظيمية والمهنية وحق ابنائه في التعليم الكريم».

وقد جاء في البيان: «اننا نعيش فترة قلق وغضب. مصدره الضحايا من ابناء شعبنا الذين استشهدوا وما زالوا يسقطون يوميا في معركة البقاء والحرية، بينما المئات منهم يعالجون في المستشفيات من «الرصاصات الطائشة» والغاز الخارق وهراوات جيش الاحتلال، والالاف يقبعون في السجون حيث تمارس ضدهم اقسى اساليب التعذيب والاذلال دون ذنب سوى حبهم لوطنهم وللحرية».

واضاف البيان: «وفي هذه الايام ايضا نحن نصعد معركتنا الداخلية الى جانب سلطاتنا المحلية من اجل المساواة في الخدمات وخاصة في مجال التعليم. وكل مسؤول حكومي اضطر الى الاعتراف بالاوضاع السيئة التي تسود المدارس العربية والتعليم العربي والتي تراكمت رواسبها طيلة اربعين عاما مضت. ان احزاب السلطة من الليكود الى المعراخ تتحمل، مناصفة، مسؤولية سياسة البطش التي تمارسها القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع ومسؤولية سياسة التمييز والاهمال التي ترتكب ضد ابناء الاقلية العربية في داخل اسرائيل».

واضاف: «... ما زلنا نرى البعض يسعون لطبخ قوائم تتبع لاحزاب السلطة او ترتبط معها ويجمعون حولهم بعض مؤيديهم من المنتفعين والوصوليين وطلاب المناصب..».

وتطرق البيان الى موقف ممثلي المعلمين المرتبطين بالمعراخ وبالمقابل ممثلي الجبهة في ابحاث مركز النقابة فكشف ان كتلة الجبهة في النقابة اثبتت دورها الطليعي في الوقوف بثبات دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم العربي. وبالمقابل «نجحوا في افشال نفوذ اذرعة السلطة واسلوب ارهابها الذي كان سائدا في المدارس العربية سابقا».

كما تطرق البيان الى الاهمال الموجود في فرع النقابة في الناصرة فقال: «يقولون انهم حلوا مشاكل كثيرة للمعلمين. ان هذا كله اقل ما يمكن ان ينتظر من سكرتير الفرع ان يفعله ونحن بدون ان يكون لنا تمثيل رسمي ساعدنا في حل مشاكل كل معلم توجه لنا وبضمنها مشاكل الفصل والنقل والخصم ...».

ودعا البيان جمهور المعلمين والمعلمات في الناصرة الى حضور الاجتماع القطري الذي سيعقد للمعلمين في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، يوم (١٩٨٨/٢/١٥)، في الساعة الرابعة بعد الظهر لسماع البرنامج الانتخابي لكتلة الجبهة ودور الكتلة في نقابة المعلمين.

استشهاد شيخ من نابلس بعد يومين

● تتمة من ص أول ●

شهيد. ونقل، حالا، الى مستشفى رفيديا حيث فارق الحياة بعد يومين.

هذا وعاش اهالي البلدة القديمة في القدس الليلة قبل الماضية في حالة استنفار دائم وخاصة في مناطق وحارة السعدية» و«باب حطة» و«الواد» وسمعت اصوات الرصاص من خارج اسوار المدينة. وروى شهود عيان ان مستوطنين مسلحين طافوا شوارع البلدة في شكل استعراضي وان عددا منهم كان يطلق النيران. وقد رد الاهالي بتنظيم حراسة دائمة (طيلة الليل) للتصدي للمستوطنين في حين ان «الشرطة» لم تستجب لاتصالات معها للحضور الى مناطق تواجد المستوطنين بينما حضرت دوريات «حرس الحدود» (الاتيات الوجود) ثم غادرت المكان.

وبعد حدوث اشتباكات مع بعض المستوطنين، كما افاد الاهالي، تدخلت قوات الاحتلال وهاجمت المارة والبيوت بشكل عشوائي وتم تحطيم زجاج منزل لعائلة الطرابلسي في «باب حطة»، كما حطم جهاز تلفزيون وطاولة ومزّق كيس طحين وطرح ارضا في منزل المواطن موسى عبد الواحد.

على صعيد آخر فقد منعت شرطة القدس التقاط صور لاثنين من المعتقلين كانا امام مقر شرطة «المسكوبية» في القدس الغربية وروى احد الصحفيين الاجانب لمراسلنا ان ثياب الشابين وهما من القدس القديمة، كانت مضمخة بالدماء.

من ناحية ثانية فقد رشق زجاج واجهة فرع بنك «باركليز ديسكونت» في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة.

● استمرار حظر التجول ●

ويستمر نظام حظر التجول في مدن طولكرم وعنبتا وقلقيلية وقريتي بيت أمر (الخليل) وبيت عور التحتا (رام الله).

● مداهمات ●

وتميز يوم امس بمداهمات لعدد من القرى ابرزها تلك التي جرت في قريتي بيتا (نابلس) وترقوميا (الخليل).

ففي ترقوميا استعانت قوات الاحتلال بجرافتين وباعداد ضخمة من الجنود على رأسها الحاكم العسكري وجرت صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال التي استعملت الرصاص وقنابل الغاز قبل ان تنقض على الاهالي بالهراوات وقد اصيب في هذه الصدامات عدد من المواطنين نقل معظمهم الى مستشفى المقاصد في القدس وعرف منهم محمد صادق غريب (١٨ عاما) ـ رضوض في انحاء الجسم فتحي الطيش (١٨ عاما) ـ كسور في الرأس والساق. عفيف صادق ابو حاتم (١٥ عاما) ـ كسر في الرأس والرجل. خليل احمد قعقور (٢٤ عاما) ـ كسور في الكتف والفك السفلي. عبد الحي الشلالفة (٢٨ عاما) كسر في الرأس. جعفر الجعافرة (٢٥ عاما) واصيب برضوض في انحاء الجسم. واعتقل نحو (١٥) شابا عرف من بينهم الشابان اكرم الصوص ومحمود الزردوم.

● اعتداءات على عجائز في بيتا ●

وفي بيتا (نابلس) داهم نحو (٥٠٠) جندي القرية فجر يوم امس (الخميس) وطلبوا من الاهالي التجمع في ساحة الجامع. ولما رفض الاهالي ذلك بدأ الجنود باقتحام البيوت الواحد تلو الآخر وبدأوا بكيل الضربات لعائلات باكملها وتحطيم اثاث المنازل وقد نقل (٨) مواطنين الى المستشفى لتلقي العلاج، ظل بعضهم هناك مثل الشيخ حميد يوسف شريدة (٧٥ عاما) الذي احتجز وضرب في اثناء توجهه لاداء صلاة الفجر دون ان يعرف لذلك سببا كما صرح للصحفيين الاجانب الذين احاطوه في المستشفى (الاتحاد النسائي) واضاف العجوز (وبدت مضمدة اثر الجروح الخطيرة التي اصيب بها ووجهه مصاب بكدمات وآثار ضرب) انه ضرب بالهراوات والبساطير.

كذلك فقد اصيب كل من الحاج محمد جمالي (٨٠ عاما) ومحمد احمد صوان (٦٠ عاما) والحاج سليم العيساوي (٦٥ عاما) وسعيد محمد اسعد (٦١ عاما) وجميل احمد جميل (١٣ عاما) ادخل لمستشفى «الاتحاد» مع فوزي احمد صالح (١٢ عاما) بينما أدخل رائد حيدان طاهر (١٣ عاما) الى مستشفى رفيديا. كذلك اصيب سعيد اسعد محمد برهم (٥٥ عاما). اما باسم سعيد غانم فقد ضرب هو وعائلته ووالدته.

واطلع مراسل خاص لـ «الاتحاد» على احد نماذج مداهمة البيوت. وافاد صاحبه (عبد الرحمن مصطفى محمود ـ ٥٠ عاما) ويعيل اسرة مكونة من (١١)نفرا ان اقتحام بيته كان باستخدام آلات حديدية (عتلات) دون الاجابة على سؤاله للجنود فيما لو كان «المختار» معهم ؟ وقد حطم الجنود جهازي التلفزيون وضربوا زوجته بالهراوات على يديها واطلقوا قنابل غاز وثالثة دخانية واعتقلوا ابنه سمير (٢٠ عاما) واربعة شبان آخرين من البلدة هم سبع فهد شواف (٢٠ عاما) وجبر احمد جبر خطيب (٢٢ عاما) وناجح جميل سعادة دويكات (٢٠ عاما) وبدران عبد الرحيم الشبور (٢٥ عاما).

بقيت الاشارة الى ان تعداد سكان القرية يبلغ نحو (٦) آلاف نسمة عاشوا الايام السبعة الماضية حالة حصار شاملة انطلقت خلالها المسيرات والتظاهرات الاحتجاجية على استمرار الاحتلال.

● رام الله ●

ورجمت سيارة عسكرية احتلالية في رام الله (عن راديو صوت اسرائيل) وحطم زجاج واجهة فرع بنك «الترمي» في المدينة التي شهدت تظاهرة وصدامات مع قوات الاحتلال.

وفي مخيم الجلزون افشل الاهالي محاولة خمسة من المستوطنين لاقتحام المخيم عبر حقول الزيتون وردوهم على اعقابهم.

وفي قباطية (جنين) اعتدت قوات الاحتلال على الشاب محمد العهاد (٢٨ عاما) واصابته بكسور في رجليه وجروح في رأسه كما حطمت زجاج سيارته. اما في جنين فقد جرى اعتقال نبيل وهلال جبارين ومحمود قبسية (اعمارهم بين ١٦ و ١٨ عاما).

اما في تقوع (بيت لحم) فقد حطم «مجهولون» زجاج المدرسة الثانوية في القرية.

قطاع غزة

● مخيم الشاطىء ●

شهد مخيم الشاطىء، يوم امس، مظاهرات واشتباكات بين السكان وبين قوات الجيش. فبالقرب من مقهى «غين» نصبت المتاريس الحجرية واشعلت الاطارات المطاطية. وحاولت مجموعة من السيارات العسكرية اقتحام المخيم. لكن السكان تصدوا لها ورشقوها بالحجارة. وردت قوات الاحتلال بقذف عشرات قنابل الغاز على البيوت القريبة وعلى المتظاهرين. فوقعت حالات اختناق عديدة، خصوصا بين الاطفال والنساء، الذين عولجوا محليا.

وفي شارع «الوحدة» في مخيم الشاطىء القى طفل من عائلة زقوت (١٠ سنوات) حجرا على سيارة عسكرية. فاطلق جندي عيارا مطاطيا (وكان الجندي في سيارة عسكرية ثانية) واصاب الطفل تحت العين اليمنى. ونقل الطفل، وهو يدمي، الى عيادة المخيم وتلقى العلاج.

وكانت قوات الاحتلال داهمت مخيم «الشاطىء» في منتصف الليلة قبل الماضية وأعلنت، عبر مكبرات الصوت، عن فرض حظر التجول من الثانية بعد منتصف الليل وحتى الخامسة صباحا. وخلال هذه الساعات شنت حملات تفتيش واستفزاز في المنازل.

ووقعت اشتباكات، ايضا، في القسم الشمالي من المخيم (ما يسمى «المعسكر الشمالي»). وتناقل الاهالي انباء عن ان قوات الجيش اقتادت عددا من الشبان لتعذيبهم ضربا بالهراوات والزوايا الحديدية، بعد طرحهم على جنزير دبابة خلف محطة وقود «بهلول» (منطقة «السلخ» في غزة). فتزود الشبان والنساء بالمواسير والعصي وهرعوا الى المكان. وتمكنوا، فعلا، من انقاذ عدد من الشبان الذين كانوا يتعرضون للتعذيب.

هذا وكانت «الاتحاد» نشرت، امس، أن اشاعات قوية ترددت في مخيم الشاطىء وسائر انحاء قطاع غزة عن استشهاد الشاب مجدي مشيشو وعن ان الجنود سارعوا الى نقل جثته.

وحاول مراسلنا، امس، جمع معلومات مؤكدة فلم يستطع ـ خصوصا ان السلطات نقلت الشاب الى جهة غير معلومة. وعلى الرغم من تناقل انباء عن كونه، وكذلك الشاب رأفت بكر، معتقلين في معسكر «انصار ـ ٢» ـ الا ان احدا لم يتمكن من تأكيد النبأ.

ووقعت مظاهرات واسعة، امس، في مخيم «المغازي» ـ علما بأن الشهيد عماد الجيلاوي (الذي توفي، أمس الاول، متأثرا بجراحه التي كان أصيب بها في ١/٥ الماضي) من سكان المخيم. واستخدمت قوات الاحتلال، لتفريق المتظاهرين، خراطيم المياه ـ مثلما فعلت امس الاول.

وجاءنا من المستشفى «الاهلي» في غزة ان الطفل سليمان سعيد السويسي، الذي كان أصيب بعيار ناري امس الاول في كتفه، أصيب أمس بشلل في يده اليسرى.

ومن أبرز الاصابات (٢٠ اصابة) التي وقعت أمس في قطاع غزة: ● جمال مصطفى بكر (٣٧ سنة ـ «الشاطىء») ـ اختناق بالغاز ● كمال عبد الجواد جودة (١٥ سنة ـ الشاطىء) ـ ورم ورضوض في الساعد الايمن وجرح قطعي في الرأس ونزيف في الانف وخدوش في الاذن وكدمات في الظهر ● ومن حي الشجاعية (غزة): جمال عطية حنية (٣٦ سنة) ـ كدمات وتجمع دموي في الجسم ● عيادة عليان رميش (٦٠ عاما) ـ جرح في فروة الرأس وآخر في الساعد الايسر وكدمات مختلفة ● وابنه نافذ عيادة رميش (٢٥ سنة) ـ كدمات وتورمات في الساق اليمنى وجرح قطعي ونزيف حاد وكسر في عظمة الساق اليسرى، وكدمات في الرأس والفم والساعدين والصدر والظهر ● ايمان زهير الحرازين (١٨ سنة) ـ ضربة بعقب البندقية في البطن، وتعالج في مستشفى «الشفاء» من شدة الالم ● سامي محمد محمود (٣٦ سنة ـ من بيت حانون) ـ كدمات في الجسم والفخذ الايسر والظهر.

تحقيق بوليسي مع

● تتمة من ص أول ●

وكثيرا ما وصفنا، نحن وغيرنا، ممارسات رئيس الحكومة نفسه ووزراء واعضاء كنيست بصفة «العنصرية».اما التضامن مع الانتفاضة فمن المزري ان تعتبرها الشرطة «تهمة» خصوصا وان عشرات الوف العرب واليهود اصبحوا يعتبرون الامر واجبهم الاخلاقي الاول. واما اعتبار مواقفنا السياسية المعلنة من على منبر الكنيست ايضا في الدعوة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى التفاوض معها على السلام العادل، وخصوصا نقل تصريحات اعضائها في الخارج، جريمة ومخالفة لاجراءات «منع الارهاب»، فهو امر خطير جداً يهدد بالتضييق الشديد على حرية الصحافة في اسرائيل لدرجة اغلاق جميع الصحف تقريبا في هذه الدولة. إفادتي ـ قال ـ هي الاستنكار الشديد لهذا التدخل البوليسي الارعن في حرية الصحافة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٢ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

تحت سمع وبصر المسؤولين :
عجوز مريض يعيش قرابة الشهر في مطلع درج احد البيوت في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - يعيش المواطن حسن مصري (اكثر من ٦٠ عاما) منذ قرابة الشهر في مطلع درج البيت رقم ١٣٤ في شارع «العراق» - كيبوتس غلويوت اليوم - في البلدة التحتا في حيفا دون أن تقوم المؤسسات المسؤولة في المدينة بعمل ما لحل مشكلة هذا الانسان العاجز والمقطوع.

والمواطن حسن المصري (في الصورة اعلاه) جاء من مصر الى البلاد في العام ١٩٤٨ وعاش وعمل في حيفا طيلة هذه الفترة. وقبل ثلاث سنوات تعرض لحادث طرق وقضى مدة طويلة في المستشفى. قبل قرابة الشهر نقل حسن مصري بسيارة اسعاف من مستشفى «البيناء» الى البيت رقم ١٣٤ في شارع «كيبوتس غلويوت» وترك امام البيت ويده مكسورة وفي وضع صحي سيء لا يقوى على شيء. ومنذ ذلك التاريخ يمضي هذا الانسان الليل والنهار في زاوية مطلع الدرج تلفه بطانية تقيه البرد القارس في الليل، ويعيش على ما يتكرم به سكان البيت عليه من طعام وشراب وسجائر.

واتصل سكان البيت، الذين يقلقهم وضع هذا الانسان، بالشرطة وشرحوا لرجل الشرطة قصة هذا الانسان المريض. فكان الرد في المرة الاولى ان الشرطة ستأتي على الفور الى المكان لكنه طال الانتظار ولم تحضر الشرطة. وفي المرة الثانية ردت شرطية على المكالمة الهاتفية وقالت: طالما ان هذا الانسان يقيم في مطلع الدرج فلا دخل لاحد من السكان في الموضوع. من ثم اتصلت احدى المقيمات في هذا البيت بقسم شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدولة في حيفا وشرحت للمسؤولين هناك الموضوع. وكان الرد ان ارسلوا شكواكم هذه خطيا.

وعلم ان موظفي الشؤون الاجتماعية جاءوا الى المكان واطلعوا على قصة المواطن حسن مصري الا ان هذه الزيارة لم تسفر بعد عن اي حل يذكر. فالى متى يبقى هذا المواطن العاجز والمريض في هذا الوضع المزري والمعيب؟

اعتقال شاب آخر من ام الفحم على خلفية «يوم السلام» !

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، يوم الثلاثاء الاخير، باعتقال الشاب عبد الكريم محمد موسى محاميد (٢١ عاما) من ام الفحم، بتهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية في «يوم السلام».

وتم احضار المعتقل الى محكمة الصلح في الخضيرة حيث تم تمديد فترة اعتقاله لمدة (٩) ايام للتحقيق معه بهذا الخصوص.

ومن الجدير بالذكر ان قوات من الشرطة وحرس الحدود تقوم، في الآونة الاخيرة، باعتقالات واسعة بين صفوف الشباب في ام الفحم اذ تم استدعاء العشرات للتحقيق معهم.

ويسود الاعتقاد ،ان هذه الحملة البوليسية الاستفزازية ضد اهالي ام الفحم يقصد منها ارهاب الاهالي لتمرير مخطط اقامة المستوطنات في منطقة وادي عارة، التي اعلنت عنها وسائل الاعلام مؤخرا!

كما كانت محكمة الصلح قد مددت اعتقال الفتى طارق زياد، الذي اعتقل قبل ايام، لحين المحاكمة.

هذا ويسود جو من السخط والاستنكار بين اهالي ام الفحم لهذه الحملة البوليسية الاستفزازية مؤكدين عدم الرضوخ لمثل هذه التهديدات.

الجبهة تدعو الى اوسع تحالف يهودي - عربي تضامناً مع الانتفاضة ومن اجل السلام العادل

● الدعوة الى التجند الواسع للمظاهرة القطرية في حيفا غداً (السبت) تضامناً مع الانتفاضة وضد الاحتلال ●

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - عبرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن اعمق مشاعر التضامن مع الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني والاحتجاج والغضب ضد حكومة شمير - بيرس وفظائع الاحتلال وموبقاته في المناطق المحتلة .- جاء ذلك في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة، التي عقدت اجتماعها الدوري مساء امس (الخميس) في حيفا.

ودعت الجبهة كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش، المعارضين للاحتلال وفظائعه، الى الوحدة في النضال لانهاء الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

وقد ترأس الجلسة الاستاذ جمال طربيه، عضو مكتب السكرتارية. وقدم سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين البيان التنظيمي والسياسي. بعد ذلك جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من اعضاء السكرتارية. وقام النائب الجبهوي توفيق طوبي بتلخيص النقاش.

واقرت السكرتارية القرارات التالية:

● التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية والدعوة الى مواصلة الاعمال التضامنية السياسية وكذلك جمع التبرعات لاغاثة اهالي المخيمات.

● توجيه تحية احترام واعجاب لكل الاطارات والتجمعات والشخصيات السياسية والثقافية والعلمية في المجتمع الاسرائيلي التي ترفع صوتها ضد المجزرة ولوقف الاحتلال وفظائعه.

● التضامن الكامل مع عاملي الادارة في المستشفيات ومطالبة الحكومة بتلبية مطالبهم العادلة واستنكار انظمة الطوارئ، التي صدرت لكسر الاضراب.

● التجند الكامل لانجاح مظاهرة انصار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني في حيفا.

● دعوة جمهور المعلمين الى منح الاصوات والدعم لجبهة المعلمين الدمقراطية (رف) التي تعبر عن المصالح النقابية للمعلمين والمصلحة العامة للسلام والدمقراطية.

● توجيه تحية الى جبهة الطلاب العرب على النجاح الباهر الذي حققته في انتخابات لجان الطلاب العرب.

● التجند للاجتماع الموسع لمجلس الجبهة في ٨٨/٢/٢٠ في حيفا الذي تفتتح به الجبهة معركة الانتخابات للكنيست.

● اعلان التضامن مع صحيفة «طريق الشرارة» ضد النوايا السلطوية المبيتة لاغلاقها.

ارتفاع سعر درس السواقة الى ٢٥ شيكل

● تل ابيب - ارتفعت اسعار دروس السواقة، يوم الثلاثاء الاخير، ليصبح سعر الدرس الواحد على المركبة العادية (خصوصية) ٢٥ شيكل.

كما ارتفعت اسعار دروس السواقة على مراكب الشحن لتصبح (٣٤) شيكل للدرس الواحد. اما سعر الدرس على المراكب النارية فهو (٢٣) شيكل.

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات يعودون الى العمل بضغط أوامر العمل الالزامية

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المتوقع ان ينتظم مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، منذ صباح اليوم، في عملهم كالسابق . وذلك بعد أن قررت اللجنة القطرية في اجتماعها، امس الخميس، الانصياع لاوامر العمل الالزامية.

وكانت الحكومة اصدرت هذه الاوامر في ساعات متأخرة من مساء امس الاول، رغم معارضة وزراء المعراخ لذلك، حسب القرار الذي اتخذوه في الاجتماع الذي عقدوه اول امس (الاربعاء)، دعماً لموقف وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي - الموزلينو.

هذا وجرت طوال ساعات مساء امس الاول، محاولات عديدة لاقناع المستخدمين العودة الى العمل دون اوامر عمل الزامية، الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل لاصرار اللجنة القطرية للمستخدمين بعدم العودة ما دامت الحكومة تماطل وما دامت وزارة المالية مصرة على موقفها المعادي لهم اذ ترفض اجراء المفاوضات معهم حول مطالبهم وتحبذ مفاوضة قيادة الهستدروت المعراخية بدلا منهم !. كذلك اشترطوا للعودة الى العمل موافقة الحكومة على ان تقوم اللجنة الخاصة بفحص امكانية زيادة معاشات المستخدمين ومساواتها باجور مستخدمي الادارة والصيانة في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، بتقديم اقتراحات بهذا الشأن خلال مدة اقصاها (٤) شهور.

وافادت انباء امس، ان الكثيرين من المستخدمين لم ينتظموا في العمل رغم اصدار الاوامر الالزامية ضدهم، اما لانتظارهم قرار اللجنة القطرية بهذا الخصوص واما عدم وصولهم هذه الاوامر بعد. وبرز غياب المستخدمين في اقسام المسنين في جميع المستشفيات الحكومية في البلاد.

وكان مفتش خدمات الدولة، ماتير غباي، قد هدد مستخدمي الادارة والصيانة الذين لا ينوون الانصياع الى اوامر العمل الالزامية او الذين سيحضرون الى العمل في المستشفيات بقصد تنفيذ التشويشات، بتقديمهم الى المحاكمة «كما ينص القانون في هذه الاحوال». وقال ان «الشرطة والنيابة ستجابهم بالمرصاد !».

ويذكر ان تنفيذ مستخدمي الادارة والصيانة اضرابهم لمدة (١٢) يوما اثر بشكل واضح على اوضاع المستشفيات حيث شل هذا الاضراب جميع مرافق الخدمات. وكانت ادارات المستشفيات ومستخدمو الادارة والصيانة توجهوا سوية الى ذوي المرضى، قبل ايام، لتسريح مرضاهم من المستشفيات نتيجة الوضع المزري وعدم استطاعة المستشفيات تغطية الخدمات الاولية لهم. كما ان اهالي المرضى عانوا الكثير جراء ذلك حيث كانوا يقومون بالعمل وخدمة مرضاهم بدلا من المستخدمين.

وعلى صعيد آخر قرر اطباء المستشفيات، امس الخميس، التوقف عن تنفيذ الاضرابات التناوبية في المستشفيات، وستبدأ اليوم الجمعة، المفاوضات بين الاطباء وممثلي وزارة المالية حول امكانية تحقيق مطالبهم بالعمل في ورديه ثانية واجراء العمليات في ساعات بعد الظهر.

تمديد فترة اعتقال الفتى من جلجولية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، في مطلع الاسبوع، توقيف الفتى من جلجولية (١٤ عامًا) لمدة (١٧) يوماً آخر بتهمة رشق الحجارة على سيارة مستوطن (اسم الفتى محفوظ لدينا).

من جهة ثانية علم ان الفتى نقل من معتقل تتابا الى سجن «تل موند» الذي ترفض ادارته السماح لوالد الفتى بزيارة ابنه.

الخطر ما زال قائما : المحكمة في حيفا ترفض اغلاق مجمع الغاز في «مفراتس»

● تل ابيب - رفضت محكمة الصلح في حيفا، هذا الاسبوع، اصدار أمر يقضي باغلاق مجمع الغاز في خليج حيفا («مفراتس»).

وكانت النيابة في لواء حيفا قدمت، مؤخرا، طلبا بهذا الخصوص اثر حادث الانفجار الذي وقع في المجمع.

واشارت المحكمة الى ان الخطر ما زال قائما في المجمع وطالبت المسؤولين باجراء التصليحات فيه فورا للمحافظة على ارواح العاملين وسكان المنطقة.

● اطار مشتعل تحت اقدام الاحتلال في رام الله (٨٨/٢/١٠). (صورة من «وص.ف.»)

من يقف وراء اعمال التخريب في الطيبة ؟

● لجنة الاغاثة تدعو اهالي البلدة الى استمرار تقديم العون للاخوة المحاصرين في الاراضى المحتلة ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة، يوم امس الخميس ٨٨/٢/١١، منشوراً وزع على الاهالي تحت عنوان «نستنكر التصرفات والاعمال المشبوهة والتي لا تربطها بالعمل الكفاحي اية صلة».

وجاء هذا المنشور على خلفية قيام مشبوهين بسلسلة من اعمال التخريب مثل كتابة شعارات غير مسؤولة وتكسير زجاج واعتداءات. وحذر المنشور من «ان جهاز الظلام السلطوي وادواته تتحين الفرص لتنتهزها لضرب وحدة جماهير الطيبة والقريب وحدتها وشل نشاطها الكفاحي المجرب والمسؤول». ودعا المنشور جماهير الطيبة الى اشد درجات اليقظة ونبذ هذه الاعمال. واشار الى ان هذه الاعمال تسيء الى وقفة اهالي الطيبة مع اخوانهم في الاراضي المحتلة وتعرقل الحملة الوطنية الرائعة، حملة الاغاثة.

وفي الوقت نفسه وزعت لجنة الاغاثة الفنائية والطبية لمخيمات اللاجئين في الطيبة منشورا تدعو الجمهور الى المزيد من السخاء في تقديم العون من اموال ومؤن وخبز وحليب لايصالها الى اخوتنا المحاصرين. وجاء في المنشور ان اللجنة تواصل نشاطها في الايام الاخيرة، بشكل مكثف. فقد قامت بمد المخيمات المحاصرة ومدينة طولكرم المجاورة، التي يفرض عليها منع التجول منذ يوم الخميس الماضي، ومدينة عنبتا البطلة. وهي ترسل يوميا سيارة او اكثر على الرغم من الحصار. وطالب المنشور بايصال المواد الى احد الاماكن التالية: ١) بيت المحامي عبد الجواد حاج يحيى، ٢) دكان حسن جابر (مقابل مدرسة البنات)، ٣) دكان عبد الستار الطويل (باب الزاوية)، ٤) محمص اكرم وعبد المجيد حاج يحيى. وفي الختام حذرت اللجنة من اعمال التخريب المشبوهة التي قد تعطي الشرطة مبررا للتدخل وتعرقل بذلك نشاط اللجنة.

شحنة خبز كبيرة من ام الفحم الى يعبد، التي تئن تحت وطأة الحصار

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من اعضاء لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم بزيارة، مساء امس الاول، الى قرية يعبد (قضاء جنين). وكان على رأس الوفد رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، رئيس اللجنة الشعبية.

وجاءت هذه الزيارة على اثر سماع الاخبار التي وردت من قرية يعبد والتي تحدثت عن حصار الجيش والاعتداءات الهمجية التي قام بها المستوطنون، في الايام الاخيرة، على سكان القرية.

وقد استقبل الوفد الفحماوي العديد من سكان وشباب يعبد الذين قصوا بعض ما شاهدوه وما عرفته قرية يعبد من معاناة واعتداءات همجية. وقد رووا للوفد الفحماوي عن اعتداءات الجيش على السكان وحرق المستوطنين وتخريب خزان المياه في القرية بهدف تعطيش السكان وعن اطلاق الرصاص واقتحام البيوت، والاعتداء على المساجد وعن حملات الاعتقال وزج العديد من سكان يعبد في السجون.

وقد روى سكان يعبد عن مداهمة احد البيوت بعد زيارة وفد صحفي امريكي للقرية وسرقة مبلغ ٣٠٠٠ دينار من البيت وتخريبه وسرقة بعض محتوياته.

واكد المتحدث باسم سكان يعبد، بعد تقديم تحيته وتقديره للوفد، على ضرورة قيام لجان الاغاثة بحملة اعلامية واسعة لتغطية اخبار الانتفاضة وعدم اهمال هذا الجانب الهام.

وقد تحدث باسم الوفد الفحماوي رئيس البلدية هاشم محاميد معبراً عن اعجابه وتقديره وتقدير جميع سكان مدينة ام الفحم للوقفة البطولية لسكان يعبد وجميع سكان الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال : «لقد جئنا اليكم برغيف الخبز تعبيراً رمزياً عن تضامننا معكم ولنؤكد لكم انكم لستم وحدكم في معرككتم . فان هنالك أوساطا واسعة في المجتمع الاسرائيلي قد اثبتت لها الانتفاضة - انتفاضة الحجر - ان لا حل للصراع الا باقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني».

هذا، وقدم الوفد الفحماوي سيارة من الخبز مساعدة وتضامناً مع سكان يعبد.

● خدمة صلاة تذكارية ●

تقام خدمة صلاة تذكارية عن نفس المرحوم

فريد سلامة غطاس
(المتوفى في المانيا)

وستقام الصلاة عن روحه يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية لطائفة البروتستانت في الناصرة - خلف بناية الكزانوفا.

● اخوة واخوات الفقيد سعيد وياسر والياس وباسمة وملكة وميسر غطاس وعموم آل غطاس في الناصرة وحيفا وعكا يرجون اعتبار هذه الدعوة، خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

(طوبى للاموات الذين يموتون في الرب)

قداس وجناز الاربعين

جميل وأمين سمعان وجميع آل سمعان وخوري وأنسباتهم وأقربائهم في طرعان والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

نصرة يوسف سمعان (خوري)
(أم جميل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/١٣، الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة نبيل ومنير ورفيق وكرياتها، وجميع آل خوري وحنانيا وأقربائهم وأنسبائهم في البلاد والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

صبحية حنا خوري
(ام نبيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/١٣ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس (قرب باصات الناصرة) في حيفا.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

• الاحد ١٤ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ • العدد ٢٣١/٤٤ • ٦ صفحات • الثمن : شاقل •
יום ראשון - 14.2.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 231/44 - 14.2.1988 - Price: 1 Shekel

٣٠ الفا في المظاهرة العربية ـ اليهودية في حيفا امس

• الكتل البشرية الضخمة، تهتف ضد الاحتلال وفظائعه وتطالب بمفاوضة م.ت.ف. لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل •

• حيفا ـ لمراسلنا ـ عرس آخر من اعراس النضال المعادي للاحتلال وفي سبيل السلام العادل شهدته، عروس الكرمل امس (السبت)، عرس وحدة الكفاح اليهودي العربي المشترك ضد الاحتلال وضد سياسة القبضة الحديدية «وتكسير العظام» في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني ومن أجل دولتين للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين.

وشقت سماء حيفا هتافات ثلاثين الف متظاهر توافدوا الى المدينة من مختلف انحاء البلاد في الجليل والناصرة والمثلث وتل ابيب. وهتف المتظاهرون «غصبا عن رقبة رابين ـ جاي دولة فلسطين» و «من غزة حتى جنين ـ ثار بوجه المحتلين» و «غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع» و «ما في فكة وما في حل الا بتقليع المحتل» و «ما بتنحل القضية ـ الا بدولة وهوية» و «من غزة كان القرار ـ انتفاضة وانتصار» و «يا جماهير انضموا انضموا شعب فلسطين ضحّى بدمه» و «وحدة صف على الاصول ـ تهز الارض عرض وطول» و «لا للاحتلال ونعم للسلام» و «لا بديل عن التفاوض مع منظمة التحرير».

وحمل المتظاهرون شعارات ولافتات

☐ البقية على ص٥ ☐

في حديث خاص مع مندوب الاتحاد:

عرفات: الصراع ليس بين عرب ويهود بل بين مناصري السلام في كل مكان ضد الامبريالية والصهيونية

• حماقة حكام اسرائيل والدعم الامريكي الأعمى هما العقبة في وجه السلام العادل • رئيس م.ت.ف. يشيد بالدور التاريخي لقوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية •

• نيقوسيا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ هاجم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، حكام اسرائيل ووصفهم بالحمقى والصلفاء كما هاجم الدور الامريكي التخريبي وقال ان هذين الموقفين هما اللذان يعرقلان جهود السلام في المنطقة.

وكان عرفات يتكلم في حديث هاتفي خاص بـ «الاتحاد» من مكتبه في تونس والموضوع الاول الذي تكلم فيه هو موضوع الانتفاضة فقال :

ـ «شعبنا قوي دائما، قوي بثقته بنفسه وبعدالة قضيته

☐ البقية على ص٥ ☐

المظاهرات والصدامات مع قوات الاحتلال تجتاح المناطق المحتلة باكملها

ثلاثة شهداء آخرون: إثنان في نابلس وواحد في طولكرم

• صدامات شديدة في غزة و٧٧ اصابة •

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط يوم امس الاول (الجمعة) الشاب بشار احمد المصري (١٧ عاما) والفتى باسل تيسير الجيطان (١٤ عاما) في البلدة القديمة في نابلس. وكان الشاب احمد ابو سبل (٣٦ عاما) وهو اب لستة اطفال قتل بدم بارد في مخيم طولكرم (مساء الخميس ٢/١١) في اثناء احضاره الخبز لاطفاله وخلال رفع حظر التجول المفروض هناك حسبما افاد شهود عيان.

وكانت المظاهرات المنددة باستمرار الإحتلال انطلقت بعد صلاة الجمعة من المسجد الاقصى في القدس ومن معظم مساجد المناطق المحتلة.

ورفعت الاعلام الفلسطينية في ساحات الحرم الشريف وانطلقت

☐ البقية على ص٣ ☐

• في الصورة العليا: جموع المتظاهرين في ساحة القطار في البلدة التحتا في مظاهرة الالوف امس.
• في الصورة التحتا: الالوف تحت المظلات في بداية شارع الخوري في مظاهرة حيفا القطرية. (صورتان خاصتان)

الانتفاضة تضع القضية الفلسطينية على جدول ابحاث شولتس وشيفارنادزة

* بعد المباحثات في موسكو سيقوم وزير الخارجية الامريكية بزيارة عدد من دول الشرق الاوسط * زيارة عرفات لموسكو ـ لضمان التنسيق الكامل المسبق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية *

• حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول، ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس سوف يقوم بزيارة رسمية للعاصمة السوفييتية قبل نهاية الشهر الحالي، شباط، وان البحث عن حل شامل للنزاع في الشرق الاوسط سوف يكون في مركز مباحثات شولتس مع نظيره السوفييتي ادوارد شيفارنادزة.

وقال المعلقون السياسيون في العاصمة الامريكية ان قرار القيادة السوفييتية الذي لا لبس فيه بالانسحاب بدءا من ١٥ ايار من افغانستان اذا توقف التدخل الامريكي ـ الباكستاني، يبقي قضية الشرق الاوسط بوصفها اكثر الصراعات الاقليمية حدة وخطرا على سلام العالم وبالتالي حاجة الى الحل الشامل والعادل.

وقالت المصادر السياسية الرسمية في العاصمة الامريكية ان الانتفاضة في المناطق المحتلة اججت الشعور بالحاجة الى حل. كما ان الادارة الامريكية تدرك، الان، انه لا حل اطلاقا في غياب المشاركة الفعالة من الاتحاد السوفييتي.

ولذلك فان زيارة شولتس للعاصمة السوفييتية تسبق زيارته «المكوكية» الى العواصم المختلفة في الشرق الاوسط.

وقالت هذه المصادر انه لا مبرر موضوعي للقول بان مشكلة الصراع في الشرق الاوسط يجب ان «تنام» الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة والانتخابات البرلمانية في اسرائيل.

من ناحية ثانية يشير المراقبون السياسيون الى ان الاتحاد السوفييتي دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة موسكو للتنسيق الكامل بين مواقف الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف استعدادا للنشاطات الدبلوماسية الجارية والتي سوف تتسارع، هذه النشاطات التي هي نتيجة مباشرة الى حد بعيد للانتفاضة البطولية في المناطق الفلسطينية المحتلة التي اسقطت الحلول «الانفرادية» والاوهام بعزل م.ت.ف عن حلبة البحث عن حل.

• افكار شولتس الجديدة •

ومن جهة ثانية اعلن امس (السبت) ان جورج شولتس قال مساء امس الاول (الجمعة) امام الطاقم الاساسي لوزارة الخارجية الامريكية ان الحل في الشرق الاوسط سيكون على اساس «الارض مقابل السلام»، وهو ما رفضته القيادة الاسرائيلية رسميا حتى الان مدعية ان السلام هو مصلحة متبادلة ومقابل اعطاء العرب سلاما لاسرائيل فان اسرائيل تعطي سلاما للعرب هي ايضا.

كذلك لفت الانظار قول شولتس ان حكومة اسرائيل تستند الى قاعدة برلمانية واسعة جدا، فقط، قادرة على ان تشارك في الحل المقترح على اساس «الارض مقابل السلام» ولذلك يعتقد ان حكومة «الوحدة القومية» في اسرائيل يجب ان تستمر !!

وقال شولتس ان الجهود للحل في الشرق الاوسط سوف تكون على

☐ البقية على ص٥ ☐

على ص٦

تـوفيق زيّاد في نيقوسيا:

«سفينة العودة» حققت مهمتها السياسية. فانها، اذا لم تبحر تكون اصابت عصفورين بحجر. فاولا حققت هدفها وثانيا كشفت عمق الارهاب الاسرائيلي ـ الامريكي.

• الراصد الجوي •

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الأحد، بين غائم جزئيا وغائم مع احتمال سقوط أمطار محلية في شمال البلاد وأواسطها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: • جبال الجليل ـ ١٦° • الاغوار الشمالية ـ ٢١° • بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° • القدس وضواحيها ـ ١٣° • السهل الداخلي ـ ١٨° • السهل الساحلي ـ ١٧° • النقب ـ ١٧° • البحر الميت ـ ٢٠° • ايلات والعربة ـ ٢٢°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
• دولار امريكي*	١،٥٨٥١ ش.ج
• مارك الماني	٠،٩٣٥٢ ش.ج
• جنيه استرليني	٢،٧٨٣١ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٦ ش.ج
• فرنك سويسري	١،١٣٨٧ ش.ج
• دينار اردني	٤،٥٤٩٢ ش.ج

* للمسافرين ـ ١،٨٧٠ ش.ج
• «أسود» ـ ١،٦٤ ـ ١،٦٥ ش.ج

اضراب عام في بنغلادش

• دكا ـ «و.ص.ف.» ـ شل اضراب عام جديد هو السابع منذ بداية هذه السنة، امس السبت، بنغلادش في حين تابعت المعارضة حملتها لتعطيل الانتخابات التشريعية المقبلة في ٣ آذار ولاجبار الرئيس حسين محمد ارشاد على الاستقالة.

وافاد شهود عيان ومنظمو الاضراب بأن الالتزام به كان بشكل جيد، صباح امس السبت، في دكا وفي المدن الرئيسية الاخرى، وتوقفت حركة النقل في العاصمة واقفلت المحال التجارية والادارات اضافة الى المصارف التي لم تؤمن خدماتها الا بشكل جزئي. وقد تم توجيه دعوة الى متابعته اليوم الاحد، ايضا.

وقد قام رجال الشرطة والميليشيات العسكرية بدوريات في الشوارع.

وعلم من ناحية ثانية لدى اسرة، ميرنار محمد، مدير مجلة «بيشيتاء» التي كانت منعت منذ اسبوعين من الصدور ان الشرطة اوقفته مساء امس الاول الجمعة. ورفضت الشرطة توضيح اسباب الاتهام.

هذا وذكرت الصحف الصادرة في العاصمة البنغالية، امس الاول، ان (١٢١) شخصا لاقوا مصرعهم في اثناء الانتخابات المحلية في بنغلادش.

«سفينة العودة» لن تبحر قبل مضي ٢٤ ساعة على الاقل!

• بحارة اليونان يرفضون التهديد •

• نيقوسيا ـ لمندوبنا الخاص نظير مجلي ـ كذّب مصدر فلسطيني مسؤول ما اعلن في مظاهرة حيفا امس على لسان نائب «التكتيهت» محمد ميعاري الذي ادعى ان «سفينة العودة» قد ابحرت فعلا! واكد المصدر ان السفينة لن تقلع قبل ٢٤ ساعة على الاقل.

هذا واعلن رئيس اتحاد البحارة في اليونان (وهو شيوعي) انه وغيره من النقابيين تلقوا تهديدات بالقتل اذا هم أبحروا في «سفينة العودة» او عملوا على اللاعبها. ولكن اكد ان البحارة اليونانيين سيردون على هذا التهديد ليس فقط برفضه بل وبالتبرع مجانا بخدمة اية سفينة تختارها لهذا الغرض م.ت.ف.

الكتاب والصحفيون الفلسطينيون في قبرص يستنكرون اعتقال اميل حبيبي

• نيقوسيا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ اتخذ الكتاب والصحفيون الفلسطينيون والعرب، الذين شاركوا في لقاء مع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ومجموعة قوى السلام الاسرائيلية، مساء امس السبت في نيقوسيا، قرارا باستنكار الاعتقال الاستفزازي للكاتب والزميل الكبير اميل حبيبي.

ووجه الحاضرون قرار تحية للكاتب اميل حبيبي ولكل ما يمثله كاتبا وقائدا.

وزير الدفاع الهولندي يلغي زيارته لاسرائيل

• لاهاي ـ «و.ص.ف.» ـ الغى وزير الدفاع الهولندي، فيم فان ايكلين، الزيارة التي كان من المزمع ان يقوم بها الى اسرائيل في آذار (مارس) المقبل بسبب السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، حسب ما اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع في لاهاي.

وخلال هذه الزيارة التي لم يحدد موعدها بعد الى الان فان ايكلين كان ينوي التقاء نظيره الاسرائيلي يتسحاق رابين وزيارة عسكريين هولنديين في سيناء.

ومن جهته كان رئيس الوزراء الهولندي رود لوبيرس صرح في ٢٢ كانون الثاني الماضي بانه لا يستبعد الغاء زيارته المتوقعة الى اسرائيل في النصف الثاني من شهر ايار المقبل في حال تدهور الوضع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وصرح الوزير الهولندي هانس فان دن بروك، يوم الاربعاء الماضي، في البرلمان ان اي قرار لم يتخذ بشان لوبيرس وان قرارا كهذا صعب للغاية على ضوء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي بداية كانون الثاني الماضي كان فان دن بروك استدعى سفير اسرائيل في لاهاي لينقل اليه قلقه الكبير في ما يتعلق بالممارسات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

العراق يسقط «طائرة بدون طيار» اسرائيلية

• بغداد ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن العراق، مساء امس الاول الجمعة، عن تدمير «طائرة بدون طيار» اسرائيلية كانت تسللت مساء يوم الخميس الماضي الى مجاله الجوي.

وجاء في البيان العسكري الذي بثه التلفزيون العراقي ان المدافع العراقية المضادة للطائرات اسقطت «هدفا» كان دخل المجال الجوي العراقي جنوب منطقة معانية قرب الحدود مع الاردن.

واكد ان وسائل الدفاع العراقي المضاد للطائرات «رصدت الهدف منذ دخوله المجال الجوي العراقي وسجلت خط سيره بدقة» مضيفا ان «الطائرة بدون طيار» الاسرائيلية «سلكت الممر الجوي المدني رقم (١٩٠٠١)».

واورد التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، في نشرته الاخبارية مساء امس، هذا النبأ، بدون تأكيد او نفي وبدون تعليق.

تمديد اغلاق مدارس القدس ووقف تقديم الخدمات لبعض الاحياء العربية

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال وبلدية كولليك فترة اغلاق المدارس التابعة لها في القدس المحتلة حتى اشعار آخر.

وكانت هذه المدارس اغلقت لمدة اسبوع في الاسبوع الماضي.

من ناحية ثانية فقد اوقفت بلدية القدس تقديم الخدمات (المتقوصة اصلا) في بعض الاحياء العربية مثل التنظيف وغيرها كما اوقفت اكمال مدرستين يجري بناؤها في سلوان والمكبر حسبما ذكر مسؤول البلدية.

المستوطنون يقومون بحملات ارهاب ضد سكان باقة الشرقية

• باقة الشرقية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اشتكى عدد من اهالي قرية باقة الشرقية (الواقعة قرب باقة الغربية) في المناطق المحتلة، اشتكوا من اعمال الارهاب التي تقوم بها سوائب المستوطنين الذين يقتحمون القرية ليلا ويطلقون الرصاص في الشوارع ويعتدون على السكان.

وجدير بالذكر ان هؤلاء المستوطنين قد اعتدوا في الاسبوع الماضي على بيارة تابعة لاحد سكان باقة الشرقية، وهو المواطن رسمي محمد حسن صابر وقطعوا عددا من الاشجار فيها.

وفد من الاطباء الامريكان

«الجمهور لا يعلم مدى وحشية القمع» التعذيب اسوأ مما في حرب لبنان !

• القدس ـ نشرت «جيروزاليم بوست» (الجمعة) عن تقرير وضعه فريق من الأطباء الامريكان، عما شاهدوه من نظائع «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة خلصوا فيه الى أن «الحقيقة كلها غير واضحة للجمهور» وان حالة جرحى الرصاص والتبابيت، الذين يصلون الى المستشفيات «اسوأ حتى مما ظهر في السلسلة التلفزيونية ـ ماش»، وهي عن فظائع الامريكان في حرب الفيتنام، و «حتى لو كان ما يجري حربا فهذه الاعمال تعتبر جرائم».

وأجرى الفريق، التابع للجنة «الأطباء من أجل حقوق الانسان» التي مركزها مدينة بوسطن الامريكية، احصاء تبين له منه ان عدد الجرحى الفلسطينيين قد تجاوز الالفين مع العلم ان عددا كبيرا من المصابين لا يصل الى المستشفيات خوفا من الاعتقال. كما تبين ان حوالي عشرة بالمئة من المصابين هم اطفال حتى سن العاشرة وان حوالي عشرين بالمئة من النساء.

وجاء في تقرير الفريق الامريكي، ايضا، انه لا اقل من نصف المصابين برصاص الجنود كانت اصاباتهم في النصف الاعلى من اجسادهم مما ادى الى الشلل التام او الجزئي.

وتحدث اعضاء الفريق عن قيام الجيش بمنع سيارات الاسعاف من الوصول الى الجرحى لاسعافهم. وأبدوا استنكارهم خصوصا لما جرى من القاء قنابل الغاز المسيلة للدموع الى داخل البيوت. وان أغلب الاصابات جاءت بينما كان المصاب مقيدا.

وجاء في التقرير ان وسيلة الضرب الوحشي اصبحت «وباء شديد الانتشار بين الجنود». واحد الجنود قال : «لم اتصور نفسي قادرا، في يوم من الايام، على ضرب نساء. وها أنا الآن افعل ذلك» ! وطالب الفريق بمحاكمة، محاكمات عسكرية، اولئك الجنود والضباط الذين يتمادون في استعمال القوة ضد اشخاص عزل.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتور باسم صعب بمناسبة تعيينه مستشاراً لوزير الصحة للشؤون العربية. متمنين له دوام التقدم والنجاح والعمل الدؤوب على رفع مستوى الخدمات الصحية في الوسط العربي.

رئيس واعضاء لجان الاباء في مدارس ابوسنان
رئيس اللجنة المحلية ـ علي هزيمة

* أجمل التهاني *

الى علي شواهنة بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة في اثينا وعودته الى ارض الوطن.

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليونان

منشور استفزازي لمستوطني «معاليه أدوميم» في العيزرية والمستوطنون يصفون انفسهم «اقسى من المخربين»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع مستوطنو «معاليه أدوميم» في الخان الأحمر (على طريق القدس - اريحا) منشورا استفزازيا الى اهالي قرية العيزرية المجاورة جاء فيه (حسب النص) ما يلي:

يا أيها اهالي العيزرية الكريمين!
في هذه الايام الصعبة نرجه لكم نحن اهالي معاليه أدوميم السلام وحسن الجوار لكي نعيش بالاطمئنان وسعادة. ستترك الحل السياسي للمنطقة بأيدي المسؤولين المختصين. نطلب منكم أن توضحوا لاولادكم ان مكانهم الطبيعي هو في المدرسة وليس في الشارع.
«لاشعال النار نحن اقسى من المخربين فعليكم ان تفكروا بالوضع وافهموا منا اكثر من المخربين.
احترام!!

● أهالي معاليه ادوميم ●

وقد علق بعض اهالي العيزرية على ما جاء في «التحذير» الاستيطاني الذي بانه لم يسبق، ولن يكون، حالة تعايش بين شعب وقوة محتلة. اما وصف المستوطنين لانفسهم بانهم اقسى من «المخربين» فهو اكثر من صحيح!

المظاهرات والصدامات مع قوات الاحتلال

● تتمة من ص أول ●

المظاهرات في البلدة القديمة في القدس وخاصة في «حارة السعدية» و«باب حطة» وقد قمعت بشدة بقنابل الغاز والرصاص الحي وتبجح احد رجال المخابرات مخاطبا اهالي المنطقة (وكان يقود مع ضابط شرطة آخر عملية قمع المظاهرات): «قمت بتهدئة الوضع في مخيم شعفاط والآن جاء دوركم»!!

واقتحمت قوات الاحتلال معظم بيوت المنطقة بحجة البحث عن شاب يرتدي «بنطلونا» سكنيا وجرى اعتقال الشاب رشدي توفيق السلايمة (١٨ عاما) بعد اقتحام منزل عائلته في عقبة «المولوية» والشاب محمد سليمان عبد اللطيف (١٨ عاما) من منزله ايضا في «حارة السعدية».

وجرى الاعتداء على الشابين امام اهلها في مكتب للشرطة قرب «حائط المبكى». وبعد نقل الشابين الى «المسكوبية» حيث تم توقيفهما لمدة (٤٨) ساعة اعلمت الشرطة عائلة محمد عبد اللطيف ان ابنها نقل الى المستشفى دون تحديد اسمه أو مكانه.

وقبيل انتصاف الليل بقليل داهمت قوات الاحتلال، مرة اخرى، بيوت «عقبة البسطامي» وكسرت ابواب معظمها في محاولة لدب الرعب في اوساط الاهالي. وقد عرف من بين اصحاب هذه البيوت كل من ابو جواد المحتسب (ولديه ١٠ اطفال) وابو داوود حسنة (٥ اطفال) وام بلال حجازي (١٢ نفرا) ويوسف حماد (٦ انفار) وجميل عيد (٨ أنفار) والشيخ الضرير صابر الجندي (١٢ نفرا).

وخلال المداهمة جرى احتجاز عدد من شبان الحي ضربوا وتم تهديدهم قبل اخلاء سبيلهم.

ولاحظ الاهالي ان «كشافات اضاءة» جرى تركيبها في «حارة السعدية». كما لاحظ الاهالي ان قوات الاحتلال لم تكتف بما قامت به بل قامت باطلاق نيران كثيفة في الهواء امعانا في ارهاب الاهالي.

● رام الله ●

وفي رام الله انطلقت (٣) مظاهرات بعد صلاة الجمعة من جامع البلدة القديمة وجامع وجمال عبد الناصر» وجامع «علي بن ابي طالب» وقد عرف من بين المصابين المواطنة خولة البجة التي اصيبت برضوض جراء الضرب.

واشتركت طائرة «هوليكوبتر» في قمع تظاهرة في مخيم الامعري بعد رشق باص للمستوطنين واحراق الاطارات هناك حيث فرض حظر التجول.

واستعملت طائرات «هوليكوبتر» في قرية دير ابزيع ايضا لانزال جنود لقمع تظاهرة حاشدة جرت في القرية اصيب خلالها شابين واعتقل (٥) آخرون.

وفي الرام داهم جنود الاحتلال عددا من المنازل بحجة البحث عن متظاهرين عرف منها منزل عائلة ابو عمر ومنزل عائلة المجدلاوي (حيث كسر الجنود زجاج باب المنزل وشباك المطبخ قبل اقتحام البيت).

● مخيم الجلزون ●

اما في مخيم الجلزون فقد اصيب عدد من المواطنين هناك خلال الصدامات العنيفة التي اجتاحت المخيم الذي فرض عليه، هو الآخر، حظر التجول وعرف من بين المصابين صفية الكتش (٥٥ عاما) - عيار مطاطي في الرجل والطفل سيف الحق شفيق (٦ سنوات) واصيب بحالة اختناق بالغاز ومحمد الطاهر (١٠ سنوات) - عيار مطاطي في رجله وحليمة صالحة (٥٠ عاما) - رضوض جراء الضرب وروبعة اسماعيل - عيار مطاطي في رجلها وسهيلة الرمحي (٢٤ عاما) وهي حامل واصيبت بعيار مطاطي في خاصرتها وسهيلة شريف (٣٣ عاما) - رضوض جراء الضرب وبهية سلامة (٢٠ عاما) - عيار مطاطي في رجلها وعالية غزاوي (٥٠ عاما) - عيارات مطاطية في اليد والرجل وثريا الرياحي (٤٥ عاما) - عيارات مطاطية في رجلها وظهرها

ونجوى محفوظ (١٢ عاما) في ظهرها بعيار مطاطي وكريمة حسن (٢٠ عاما) - عيارات مطاطية في الظهر والرأس.

وجرت مظاهرات في الخليل وحلحول ومخيم العزة (بيت لحم) وغيرها من المناطق.

وظل حظر التجول مستمرا على طولكرم وعنبتا وقلقيلية ومخيم طولكرم والفريق امر (الخليل) وبيت عور التحتا.

وداهمت قوات ضخمة من الاحتلال قرية دير الغصون (طولكرم) وجرى اعتقال (٦٥) شابا من القرية.

وفي طولكرم جرت حملة اعتقالات اخرى عرف من بينها ٦ شبان.

وعلى صعيد آخر فقد تواصلت الانتفاضة الشعبية الكبرى في المناطق المحتلة، يوم امس السبت، وجرت صدامات متعددة في القدس ونابلس وبيت لحم وغيرها.

● القدس ●

ففي القدس جرت عدة تظاهرات كان أبرزها ما جرى في مخيم شعفاط الذي اقتحمته قوات ضخمة من الاحتلال وداهمت عددا كبيرا من المنازل حطم زجاجها وجرى اعتداء على سيارات المواطنين وجرى اعتقال (٦ شبان).

وفي العيسوية اقيمت المتاريس ورشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة اطلق سائقها النار وحضرت قوات الاحتلال التي فرقت الشبان بقنابل الغاز.

وفي جبل المكبر جرت صدامات عنيفة بين الأهالي (الذين قاموا بمسيرة صامتة) وقوات الاحتلال حيث تحولت المسيرة الى مظاهرة صاخبة.

● بيت لحم ●

- وفي بيت لحم شهدت «حارة المسلخ» مظاهرة قمعت بالقوة.

كما شهدت بلدة أبوديس مظاهرات ومتاريس واحرقت الاطارات. وتحدثت الانباء عن وقوع اصابات بين الاهالي.

اما في الدهيشة فقد جرت بعد ظهر امس مطاردات متبادلة بين شبان المخيم وقوات الاحتلال ولم يبلغ عن حدوث اصابات.

وفي قرية اذنا (الخليل) صد الاهالي محاولة لقوات الاحتلال لاقتحام القرية الليلة قبل الماضية.

وشهدت قرية بيتا (نابلس) مظاهرة قمعت بالقوة كما رشقت السيارات الاسرائيلية والعسكرية الاحتلالية بالحجارة في مخيم بلاطة والبلدة القديمة و«خلة العامود» ومخيم عين بيت الماء في نابلس. وشوهد علم فلسطيني وسط بلدة الرام شمال القدس.

● (٧٧) اصابة في قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة في اليومين الماضيين اشتباكات حامية بين الاهالي وقوات الاحتلال التي كثفت من استخدام سياسة اختطاف الشبان والاعتداء عليهم ثم القائهم في اماكن نائية او امام مستشفى «الشفاء». وبلغ عدد الاصابات يوم امس الاول (٣٧) اصابة تلقت العلاج في مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» و«ناصر» وعيادة الوكالة في مخيم الشاطئ».

اما يوم امس (السبت) فبلغ مجموع الاصابات (٤٠) اصابة تلقت العلاج في مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» وعيادات الوكالة.

ولفت الانتباه ان القوات الضخمة التي احاطت مسجد «عز الدين القسام» في مخيم جباليا خلال صلاة الجمعة انسحبت من المكان بعد ان رد احد شبان المخيم على استفزازات قوات الاحتلال بضرب جندي بزجاجة فارغة مكسورة اصابته بجراح.

كما كان مخيم الشاطئ، من ابرز الاماكن التي شهدت اعنف الصدامات بحيث فرض حظر التجول عليه اضافة لمخيم دير البلح.

وشهدت احياء غزة وخانيونس ورفح ودير البلح ومخيماتها اشتباكات متفرقة.

(في العدد القادم ننشر اسماء عدد من المصابين وبعض من اختطفوا وجرى الاعتداء عليهم.)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس نحف المحلي تشعر بوفاة المرحوم صلاح ذيب حسين بأجله الموعود بتاريخ ١٩٥٨/١١/١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بوالدته فريدة محمد حسين وبأخويه خالد ووطفة لا غير فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد أحمد عياشة بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٧/٤/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني باولاده وهم: علي واحمد وعلياء وفاطمة وعائشة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

دي كوليار يطالب واشنطن بالعدول عن اغلاق مكتب م.ت.ف في الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - قدم الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، تقريراً الى الجمعية العمومية، اثر قرار وزارة «العدل» الامريكية باغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة في موعد اقصاه ٢١ آذار القادم، طالب فيه واشنطن باحترام الاتفاق الموقع بين الولايات المتحدة والامم المتحدة في العام ١٩٤٧، والذي ينص على عدم اعتراض واشنطن على ذهاب واياب الاشخاص المدعوين الى مقر المنظمة الدولية.

وقال دي كوليار في تقريره انه ارسل في الرابع عشر من الشهر الماضي جوابا الى مندوب الولايات المتحدة في المنظمة الدولية، فرنون وولترز، أحاطه فيه علماً بالقرار الامريكي الخاص باجراء مشاورات مع الكونغرس. والح على ان الولايات المتحدة لم تقدم الضمانات التي طلبها بشأن الابقاء على مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال «انه في هذه الظروف نخلص الى ان ثمة خلافا بين الولايات المتحدة والامم المتحدة بشأن تفسير وتطبيق الاتفاق الخاص بالمقر».

وطالب بيريز دي كوليار بتنفيذ اجراء التحكيم الذي ينص عليه اتفاق المقر في حال النزاع بين الامم المتحدة والولايات المتحدة وذلك ابتداء من ٢٠ كانون الثاني الماضي.

وأوضح دي كوليار ان مشاورات بدأت، في هذه الغضون، بين خبراء في القانون. وأوضحت الولايات المتحدة في خلال هذه الاتصالات انها «لا تستطيع أو لا تريد أن تقبل بصفة قاطعة» بعملية التحكيم. واضاف دي كوليار ان الولايات المتحدة «تواصل تقييمها للموقف ولم تقرر الى الان وجود خلاف بينها وبين الامم المتحدة. ذلك ان القانون المتنازع عليه لم يدخل بعد حيز التطبيق». كما أوضحت الولايات المتحدة انها لا تزال تدرس امكانية تفسير القانون بطريقة تؤدي الى احترام التزاماتها تجاه اتفاق المقر!!

وتجدر الاشارة الى أن الجمعية العمومية قبلت م.ت.ف بصفة مراقب عام ١٩٧٤. ولمنظمة التحرير الفلسطينية بعثة في الامم المتحدة منذ ١٣ عاماً.

● «نيويورك تايمز» تطالب الكونغرس بالغاء القرار ●

وطالبت صحيفة «نيويورك تايمز» الكونغرس الامريكي بالغاء القرار الذي اتخذته وزارة «العدل» الامريكية.

وحذرت الكونغرس في افتتاحيتها امس الاول (الجمعة) من انه «ان لم يقم باستدراك خطاء فليس امام المحكمة الدولية الا اصدار حكم بادانة الولايات المتحدة لاخلالها بالتزاماتها بموجب المعاهدة التي وقعتها مع هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧».

وأوضحت الصحيفة الامريكية انه يجب على واشنطن الالتزام بالدعوة التي وجهتها الامم المتحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية لحضور اجتماعاتها والمشاركة في انشطتها بصفة مراقب. وذلك بصرف النظر عن «قلة العطف الذي يكنه الامريكيون للمنظمة» الفلسطينية.

وذكرت ان هنالك احتمالاً بأن تقوم الامم المتحدة بموجب تعهداتها ازاء منظمة التحرير الفلسطينية باستضافة هذه المنظمة بصفة مؤقتة في مقرها.

وأكدت «نيويورك تايمز» ان الكونغرس، حيث انه مسؤول عن هذه البلبلة وكونه السلطة الوحيدة التي لديها الوسيلة لاخراج امريكا من الورطة، يتعين عليه الغاء هذا القانون المخزي والذي تضطر من اجله الولايات المتحدة، التي تتباهى باحترامها لحرية التعبير عن الرأي مهما كان كريها، الى اثبات حسن نيتها امام العالم اجمع.

القبارصة ينتخبون اليوم رئيسهم الجديد

● نيقوسيا - «و.ص.ف.» - يتوجه الناخبون القبارصة اليوم (الاحد) الى صناديق الاقتراع عقب حملة انتخابية مثيرة ليدلوا بأصواتهم في انتخابات هي الأكثر انفتاحا وحرية على مدى التاريخ السياسي للجزيرة. ويجمع المراقبون على انه لأول مرة منذ استقلال قبرص عام ١٩٦٠ ستشهد هذه الانتخابات دورا ثانيا يتنافس فيه المرشحان اللذان يحصلان على اعلى الاصوات في الدور الاول.

ويبدو ان المنافسة اصبحت محصورة الان اساسا بين اربعة مرشحين هم المحافظ غلافكوس كليريديس رئيس التجمع الدمقراطي «ديزي» وبين شخصية جديدة على الساحة السياسية هو الاقتصادي ورجل الاعمال جورج فاسيليو الذي يحظى بتأييد الحزب الشيوعي «أكيل» القوي. وكيبريانو زعيم الحزب الدمقراطي «ديكو» أما المرشح الرابع، رئيس الجمعية الوطنية ورئيس الحزب الاشتراكي ايديك فاسوس ليساريدس، فيبدو منذ بداية الحملة خارج حلبة المنافسة. غير انه يتمتع بتأييد ١٠ في المئة تقريبا من الناخبين وهي نسبة سيكون لها تأثير حاسم دون شك في الدور الثاني.

هزة ارضية قوية في تايوان

* ازدياد عدد الهزات الأرضية في العالم خلال العام الماضي *

● تايبه - «و.ص.ف» - ذكر مكتب رصد الزلازل التايواني ان هزة ارضية قوية بلغت قوتها ٦,٩ درجات على مقياس ريختر (المؤلف من ٩ درجات) سجلت صباح امس (السبت) في شمال شرق تايوان.

ولم تسجل الشرطة سقوط ابة ضحايا او حدوث اضرار.

وكان زلزال بقوة ٦,٨ درجات على مقياس ريختر اسفر في ١٥ تشرين الثاني الماضي عن سقوط ١٥ قتيلا و ٤٠ جريحا. واعتبر الزلزال، الذي حدد مركزه على بعد ٤٠ كم قبالة الشاطئ، اخطر زلزال تشهده تايون منذ ٣٥ سنة.

وأفاد تقرير اصدره الجهاز الاعلامي في المركز الوطني لابحاث الزلازل امس الاول (الجمعة) بأن عدد الهزات الارضية في العالم ازداد بشكل ملحوظ خلال عام ١٩٨٧ مما كان عليه خلال السنوات العشر السابقة.

وأوضح التقرير ان ٧٦ هزة ارضية وقعت في العام الماضي وأسفرت في الاجمالي عن مصرع ١١٠٠ شخص. غير ان هذه المحصلة اقل بكثير من متوسط عدد ضحايا الهزات الارضية على المدى الطويل الذي يصل الى ١٠ الاف شخص سنويا.

ووقعت اقوى هزة ارضية في العام الماضي على الحدود بين الاكوادور وكولومبيا في ٦ اذار عام ١٩٨٧ وبلغت شدتها ٦,٩ درجات على مقياس ريختر وأسفرت عن مصرع حوالي الف شخص وتشريد ما يقرب من ٢٠ الفا آخرين.

وفي ٦ تشرين الثاني الماضي وقع زلزال بلغت قوته ٦,٥ درجات في جزيرة تيمور - اسفر عن مصرع ٣٧ شخصا وتدمير ٣٨٠٠ بناية.

ووقعت عشر هزات ارضية في الولايات المتحدة خلال العام الماضي اقواها تلك التي شهدها اقليم الاسكا في ٣٠ تشرين الثاني الماضي وبلغت قوتها ٧,٨ درجات. ولقي تسعة اشخاص مصرعهم اجمالا في الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ نتيجة الزلازل وهي اكبر نسبة منذ عام ١٩٧٢. ومن بين هؤلاء ثمانية اشخاص لقوا مصرعهم في زلزال وقع في اقليم لوس انجلوس في اول تشرين الاول الماضي وأسفر عن تدمير حوالي ١٠٤٠٠ بناية ويبلغ حجم الخسائر الناجمة عنه ٣٥٨ مليون دولار.

زلزال في غرب الجزائر لم يسفر عن ضحايا

● الجزائر - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية، امس السبت، ان هزة ارضية ضعيفة وقعت الليلة قبل الماضية في مدينة عين دفلة الواقعة على بعد (١٤٠) كم غرب العاصمة الجزائرية.

وقد ايقظت الهزة الارضية سكان المدينة الا انها لم تسفر عن وقوع خسائر او ضحايا حسب ما ذكرته الوكالة.

ويذكر ان مدينة عين دفلة تقع في منطقة زلازل وتبعد (٥٥) كم عن مدينة شليف التي دمرها زلزال وقع في العاشر من تشرين الاول العام ١٩٨٠.

اجتماع بين مساعدية وعبد العزيز في الجزائر

● الجزائر العاصمة - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي جزائري ان الامين العام لجبهة البوليساريو، محمد عبد العزيز، اجتمع، يوم الاربعاء الماضي، في الجزائر مع الامين العام المساعد لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، محمد شريف مساعدية.

واشار المصدر نفسه الى ان الاجتماع سمح باستعراض عدد من المسائل المتعلقة بالمغرب والعربي الكبير» والعالم العربي اضافة الى آخر التطورات المتعلقة بجمهورية الصحراء الغربية.

ويأتي هذا الاجتماع بعد المشاورات المكثفة التي تمت بين دول المغرب في الاسبوع الماضي وعلى الاخص الاجتماع الذي ضم، يوم الاثنين الماضي، الرؤساء الجزائري، الشاذلي بن جديد، والتونسي، زين العابدين بن علي، والزعيم الليبي، معمر القذافي.

ويذكر ان محمد عبد العزيز كان قد التقى عشية هذا الاجتماع مع القذافي ثم مع بن جديد قبل ان يشارك في اجتماع ضمه معهما.

وكان مساعدية شارك الوفد الجزائري الذي رافق الرئيس بن جديد الى هذه الاجتماعات.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المطمون	٨٨/٣/٢١		
٢. العاملون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	منير طقيق	٠٣/٢٥٣١٧٦
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون العراقي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ٤٣١٨٩٠
٤. الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق خلعادي	٠٣/٤٣١٦٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين الير	٠٣/٤٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٦٢٨١ ٤٣١٩٣٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندرياتوف	٠٣/٤٣١٩٢٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب ارنيكوفسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	منير غولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
١٤. المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات.

براميل تخنق الاحتلال و«تحاصره»!

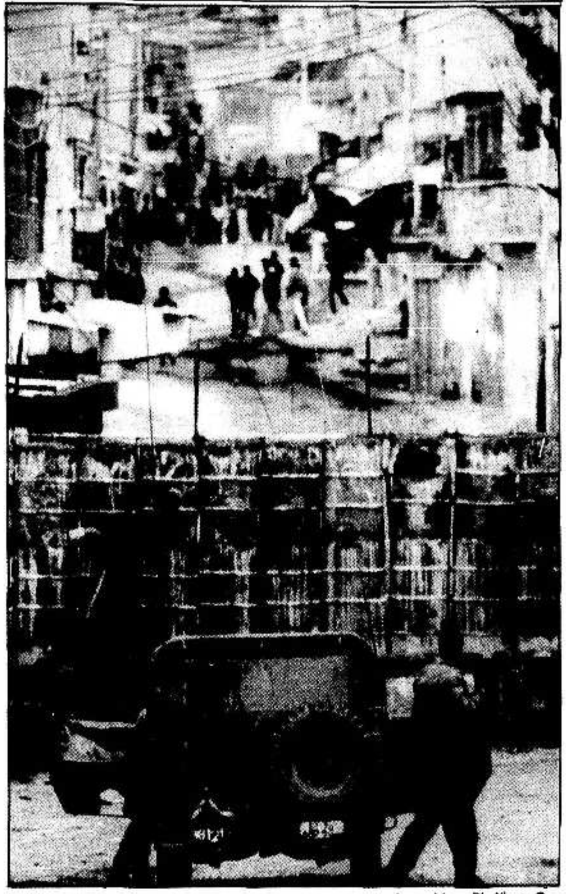

● جنود الاحتلال وسياراتهم يصطدمون بحاجز من البراميل المرفوعة فوق بعضها البعض في شارع مخيم العمري قرب رام الله...فيحاولون «التغلب» على هذه «العقبة»: احدهم يفتش عن «منفذ» من بين البراميل وآخر (في يسار الصورة) يعتلي سيارته ويقف فوقها لعله ينجح في اصابة «الهواء» برصاصة «طائشة»!!
(صورة من «و.ص.ف.»)

إثر جولة في اسرائيل والمناطق المحتلة:

وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي يدين ممارسات الاحتلال الوحشية ويدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● القدس - «و.ص.ف» - اعرب وفد عن الحزب الاشتراكي الفرنسي بقيادة النائب لوي لو بانسيك، المسؤول عن العلاقات الدولية للحزب، امس الاول (الجمعة) في القدس عن شجبه للوسائل الوحشية المتعمدة، التي تستخدمها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وصرح لو بانسيك لوكالة الصحافة الفرنسية، اثر مهمة استطلاعية استغرقت اربعة ايام في اسرائيل والاراضي المحتلة: «لا يوجد أي سبب امني يبرر لجوء اسرائيل الى وسائل وحشية متعمدة مسيئة سياسيا وتنبغي ادانتها اخلاقيا لانها تشكل انتهاكا للاتفاقات الدولية».

وتابع: «لم نشهد اعمالا عنفية لكننا تمكنا من رؤية آثارها في غزة وسمعنا شهادات عديدة من اشخاص بدوا لنا جديرين بالثقة». وتابع ان «الطابع العفوي للانتفاضة يدل على قدرة على التنظيم وتعبر عن مطلب وطني صادق».

وقال: «ان القمع لم يجلب الهدوء. ليس هناك حل سوى الحل السياسي. ان الفلسطينيين الذين التقيناهم يؤيدون منظمة التحرير مهما كانت آراؤهم».

والتقى الوفد خلال زيارته وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، ووزير التجارة والصناعة اريئيل شارون.

واشار لو بانسيك الى ان «الصداقة تجاه اسرائيل واعضاء حزب العمل الاسرائيلي تسمح لنا باستخدام لغة الحقيقة. فاعربنا لبيرس عن قلقنا».

وفي محادثاته مع بيرس كرر لو بانسيك تأييد حزبه عقد مؤتمر دولي يؤدي الى تسوية مبنية على الاعتراف المتبادل بحق الوجود والامن لاسرائيل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واضاف عضوا الامانة العامة للحزب الاشتراكي بيار شابيرا والان شونال: «ان نقطة الامل الوحيدة هي ان الاحداث في الاراضي المحتلة اعادت مسألة السلام مع الفلسطينيين الى قلب الجدل السياسي».

المحكمة الشرعية في الناصرة

الى السيد عمر محمد موسى دراوشة من قرية اكسال ومجهول محل الاقامة: اعلمك بهذا انه بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٧، حكمت عليك هذه المحكمة بحاجة زوجتك واولادك الى زيادة في نفقتهم المقررة في ملف رقم ١٩٨٥/١٦٦، ووصلت نفقة الزوجة حسب القرار الحالي الى مبلغ للاعاشة شاقل جديد شهريا، ولنفقة كل ولد من اولادك الاربعة القاصرين الى مائة واربعين شاقلا جديداً عدا مخصصاته من مؤسسة التأمين، مربوطاً بنسبة ارتفاع اجرة الاجيرين، وبابطال الحكم السابق إعتباراً من تاريخه.

حكماً صحيحاً شرعياً قابلاً للاعتراض والاستئناف.

تحريرا ١٩٨٨/١/٢٧

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين خليل اسدي

البرلمان السويدي:

ما يحصل في المناطق المحتلة يحصل في كل البلدان التي تحكمها الدكتاتورية

● ستوكهولم - براغ - خاص بـ«الاتحاد» - في جلسته المنعقدة، يوم (١٩٨٨/٢/٩)، ناقش البرلمان السويدي آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وذلك على ضوء الانتفاضة الشعبية العارمة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة واعمال القتل والقمع وتكسير العظام التي تواجه بها سلطات الاحتلال هذه الانتفاضة.

واجمع المتحدثون على ادانة الاعمال الارهابية الوحشية للاحتلال ووصفوا ما يحدث في المناطق المحتلة بانه شبه ما يحصل في كل البلدان التي تحكمها الدكتاتورية.

وكان المجتمعون طالبوا حكام اسرائيل بضرورة انهاء الاحتلال فورا ووقف اعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني والتوقف عن طرد الفلسطينيين من وطنهم.

وقال مسؤول مجموعة البرلمانيين في حزب اليسار الشيوعي، النائب اوزقالد، انه لم يكن ممكنا، قبل عشرين عاما، طرح القضية الفلسطينية للنقاش في البرلمان السويدي، ولكن ذلك اصبح ممكنا «بفضل النضال البطولي للشعب الفلسطيني الذي اجبر العالم على النظر في قضيته العادلة».

هذا واعلن في العاصمة السويدية، ستوكهولم، ان وزير الخارجية السويدي سيقوم في السابع من آذار المقبل، بزيارة الى اسرائيل لمطالبتها بالكف عن اعمال البطش في الاراضي المحتلة على اعتبار ان ما يجري ليس في مصلحة الشعب الاسرائيلي ايضا. وفي أثناء زيارته سيلتقي مع بعض الشخصيات الفلسطينية في الضفة والقطاع «المحسوبين على م.ت.ف»!

وفي سلسلة النشاطات التضامنية مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، جرت يوم (١٩٨٨/٢/٦)، مظاهرة ضمت المئات من السويديين والفلسطينيين في السويد، في مدينة اوبسالا (المدينة الجامعية) ورفع المتظاهرون شعارات منددة بالاحتلال الاسرائيلي وجرائمه الوحشية والمطالبة باحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة واجراء المفاوضات مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - الهكي هيركون
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا انه حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الهكي هيركون، اودعت خارطة هيكلية محلية المسماة: وخارطة رقم أف/١٠٠٠.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنهم:
المكان: كفربرا
بلوكات: ٨٨٨٦، ٨٨٨٧، ٨٨٨٩، ٨٨٩١، ٨٨٩٣
جزء من بلوك ٨٨٩٧.

أهم تعليمات الخارطة: تخطيط تطوير قرية كفربرا وكبرها، وفقاً لتوقعات زيادة السكان.
تحديد مناطق بناء جديدة
تحديد منطقة صناعية وتحديد تعليمات عامة للتخطيط برامج مفصلة لتنفيذ الاعمال في كل منطقة.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء الخارطة، وايضا كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ للقانون، يحق له تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة، خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

يجب تقديم الاعتراضات مفصلة وخطية وموقعة من قبل شخص خوله القانون لذلك والذي يصادق على صحة الحقائق المذكورة.

د. شايتي - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - لواء المركز

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد المجيد عبد الكريم حجازي بأجله الموعود في زمن الانتداب البريطاني وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بابنته الوحيدة ماجدة عبد المجيد حجازي لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

*** تهنئة ***

الى الزميل المهندس علي شواهنة: تهانينا الحارة بمناسبة انهاء الدراسة والعودة الى ارض الوطن.
اتحاد الطلاب العرب الاسرائيليين في اثينا

تهانينا الحارة

الى الزميل علي شواهنة بمناسبة التخرج من كلية الهندسة وعودته الى بلده وشعبه.
رياض أبو احمد وتوفيق مطر - اثينا - اليونان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: حسين سريطي.

■ دير الاسد (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني». المحاضر: محمد بركة.

كلمة الاتحاد

«ولا صوت يعلو على صوت الانتفاضة»!

كالسيل الجارف تجرف الانتفاضة الكبرى، باستمراريتها التصاعدية، حسابات وبرامج جميع اعدائها وعلى رأسهم اشدهم غطرسة و «حجراء» في العناد على مواقفهم «المدروسة» السابقة.

بهذا المنظار الواقعي ننظر الى اضطرار الحكومة الامريكية الى وضع القضية الفلسطينية على رأس الابحاث الجارية مع الاتحاد السوفييتي في اطار الابحاث الدولية لصيانة السلام العالمي مع انها، اي الحكومة الامريكية، كانت تتهرب حتى الان من اعتبارها احدى قضايا السلام العالمي الاشد التهابا.

فلأن الانتفاضة جرفت حسابات فيليب حبيب وريتشارد ميرفي اضطر وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، الى وضع القضية الفلسطينية على رأس ابحاثه مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة في اجتماعهما المرتقب عقده في ٢٥ هذا الشهر. ان مجرد اضطرار واشنطن الى التشاور مع موسكو في البحث عن الحل هو انتصار اولي هام جدا للانتفاضة لان موسكو لن تقبل اي حل سوى الحل الذي يقبله شعب الانتفاضة وقيادته الشرعية الوحيدة: م.ت.ف.

ان استمرار الانتفاضة، في اسبوعها الثاني من شهرها الثالث، يعني افلاس سياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية الاحتلالية افلاسا تاما. تزول كل امكانيات استمرار الاحتلال الاسرائيلي واصبح زواله، كما اعترف المعلق المعروف في «هآرتس» (الجمعة) يوئيل ماركوس، «مسألة وقت». ويضطر «السادة» الامريكان الى رؤية «الحدود» التي تحد ركيزتهم الاساسية في المنطقة. ولكن من التهور ان نتوقع تراجع هؤلاء الطاغين سريعا. انما يزدادون عنفا ووحشية في عمليات القمع ويزدادون خبثا في الاتجاه الى وسائل «سياسية» لبلبلة شعب الانتفاضة وشق صفوفه الوطنية، أي للهدف نفسه الذي استهدفته «القبضة الحديدية» وهو القضاء عليها.

ومن ذلك ما كشف الحزب الشيوعي الفلسطيني النقاب عنه (اقرأ خبرا منفردا) من اصدار مناشير مزورة ضد هدفها شق صفوف الانتفاضة. ومن ذلك ايضا، ما لاحظناه سابقا من محاولات دس شعارات استفزازية علينا وعلى الانتفاضة ظاهرها التطرف القومي، وباطنها تشويه الاهداف العادلة لشعبنا.

كما لاحظنا ان متخصصي الاعلام الرسمي الاسرائيلي يحاولون في الآونة الاخيرة «التعويض» عن الفشل، الذي منيت به ممارسة «القبضة الحديدية»، بالتظاهر بالقوة وبالجبروت وبانهم هم «المنتصرون» في محاولاتهم المحمومة والشرسة منع ابحار «سفينة العودة». لقد صدق النائب الشيوعي والجبهوي، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، حين اوضح ان «سفينة العودة» حققت هدفها السياسي قبل ان تبحر. لقد استقطبت انتباه العالم الى قضية المبعدين والى شراسة أوامر الابعاد التي يلجأ اليها الاحتلال الاسرائيلي المخالفة للشرائع الدولية. ولذلك من حقنا ان نظن الظنون في الدوافع الحقيقية وراء تهور نائب «التكديمه» محمد ميعاري، الذي بشر المتظاهرين في حيفا، بعد ظهر امس، بان «السفينة انطلقت» ولم تكن قد انطلقت! فلماذا يصرف الانظار عن القضية الاساسية وهي قضية الانتفاضة واستمرارها ومكاسبها الفعلية التي تحققت ؟!

اننا ندعو، خصوصا الان، الى اشد اليقظة تجاه دسائس «الحيوان الجريح» واستفزازاته. وندعو جميع الوطنيين الصادقين، وخصوصا الان، الى التزام المواقف المسؤولة والى نبذ التهور والمزاودة والى احترام ارادة هذا الشعب الذي من الممكن اجمالها بكلمة واحدة: «ولا صوت يعلو على صوت الانتفاضة»!

(«الاتحاد»)

الشعب... الحكومة... الجيش
مثلث متساوي الأضلاع

● بقلم : غسان عبدالله ●

● يرى المتتبع لتصريحات الساسة الاسرائيليين ان هنالك مواقف غير مألوفة وأحياناً مناوئة لتوجهات الحزب/ الاطار الذي ينتمي اليه بعض هؤلاء. وهنا لا بد، ومن البداهة، من استثناء القوى اليهودية الدمقراطية التي اعلنت موقفها الصريح في اكثر من مرة والمتعلق بادانة الاحتلال وضرورة احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ويقف على رأس هذه القوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لكن ثمة ميزات خاصة تمتاز بها هذه الاصوات الجديدة وأولها انحصارها في بوتقة ضيقة تحد من امكانية اتخاذ مواقف اكثر ثورية وموضوعية كالاعتراف الصريح بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني، كما ان دوافع وانطلاق هذه الاصوات تختلف كلياً عن دوافع وانطلاق المواقف اليسارية الحقة. فالثانية تنطلق من الرغبة في احقاق السلام العادل في المنطقة وانهاء حالة الصراع والحرب التي أنهكت المنطقة. في حين نجد ان دوافع الاصوات الجديدة هذه هو لكي لا يتكرر ما تشهده المناطق المحتلة من أحداث وكمحاولة لامتصاص نقمة الشارع العام، ثم قرب انتخابات الكنيست، أي محاولة اصطياد اصوات الناخبين. هذا على الصعيد الداخلي المحلي.

اما على الصعيد العالمي، فترمي هذه الاصوات الى محاولة التخفيف من الضغط على اسرائيل لحضور المؤتمر الدولي الذي يؤدي الى حل للقضية الفلسطينية بشكل يتعارض مع برامجهم وطروحاتهم السياسية.

وتندرج تحت هذه النقطة تحركات حزب «العمل» وبالتحديد تصريحات وزير الخارجية شمعون بيرس والداعي الى تسوية اقليمية مع الاردن، وكذلك الصوت الجديد الذي مثله شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب والمنضم الى صفوف «الليكود» والداعي الى انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة باستثناء القدس وتسليمها (الضفة والقطاع) للنظام الاردني، وتبعه في ذلك عضو الكنيست من «الليكود» ايهود اولمرت الذي ينادي بفرض الحكم الذاتي على الضفة الغربية وسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق الآهلة بالسكان العرب مع التمركز في المواقع الاستراتيجية.

يمكن القول ان موشيه عميراف عضو اللجنة المركزية لحزب «حيروت» كان بمثابة عود الثقاب حيث دعا، صراحة، رئيس الوزراء، اسحق شمير الى تعديل و «تليين» مواقفه من م.ت.ف.

مع كل ذلك علينا عدم تعليق آمال كبيرة على هذه الاصوات وذلك لعدة اسباب أهمها :

١) ان تلك الاصوات - كما قلت سابقاً - تنطلق من منطلق الحرص على ذاتها ومحاولة الطبطبة ولم الموضوع، بدليل انها لم تتخذ موقفاً سياسياً ينسجم وأدنى التطلعات الفلسطينية.

٢) نظرة سريعة الى توجهات الرأي العام الاسرائيلي نحو الانتفاضة الجماهيرية يجعل من الصعب عقد آمال على مثل هذه الاصوات. مثلاً : أجرت مجلة «نيوزويك» الامريكية استفتاء للرأي العام الاسرائيلي جاء فيه :

● ٥٦٪ من الاسرائيليين لم تغير الانتفاضة من مواقفهم المسبقة والمتمثلة بالاستعداد لاعادة اجزاء من المناطق المحتلة.

● ٢٤٪ زاد لديهم هذا الاستعداد.

● ١٦٪ تناقص لديهم هذا الاستعداد.

● ٥٠٪ قالوا ان الاحداث لم تغير مواقفهم تجاه الفلسطينيين.

● ٣٩٪ قالوا ان تعاطفهم مع الفلسطينيين قد انخفض.

● ٤٦٪ أيد سياسة «القبضة الحديدية».

● ٦٣٪ اعترض على سياسة الابعاد الجماعي - الترانسفير.

● ٨١٪ أيد ابعاد المتهمين «بالتحريض».

● ١٣٪ اعترض على الابعاد بأي شكل.

● ٧٪ اعتبر السياسة المتبعة قاسية.

٣) نمو التيارات والاتجاهات اليمينية الفاشية وسط المجتمع الاسرائيلي. وقد عبر عن تخوفه من ذلك وزير خارجية اسرائيل الاسبق ابا ايبن والعضو البارز في حزب «العمل» قائلا ان اليمين يحظى باحترام ونفوذ واسعين وان المناخ في اسرائيل يشهد افكاراً قبيحة كانت هامشية ذات مرة في الاطار الخارجي الا انها تزحف الان بشكل كبير تجاه المركز. وقبل ان نورد احصائيات اسرائيلية تثبت ذلك، لا بد من التطرق الى العوامل المساعدة لنمو الفكر العنصري، ومن هذه العوامل مثلاً تصريحات رجال ساسة اسرائيليين ووقوفهم، احياناً وراء بعض الاعمال العنصرية، فعلى سبيل المثال :

● دعوة نائب وزير «الامن» الاسرائيلي ميخائيل ديكل الى ضرورة تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة لكونه لا يعترف بوجود «الخط الاخضر». ولم يكتف بذلك بل اعلنها صراحة حين دعا الى طرد العرب من البلاد، وقد ايد ذلك ٥٠.٤٪ من السكان الاسرائيليين.

● قال الوزير بلا وزارة، يوسف شابيرا من حزب «المفدال» (الحزب القومي الديني) بأنه على استعداد لدفع مبلغ (٢٠) الف دولار لكل عربي يغادر دولة اسرائيل !

● تصريح اربعة نواب اسرائيليين لدى زيارتهم للبلدة القديمة في القدس بأن الوجود العربي يخل بالأمن وليس الاستيطان اليهودي. وكان على رأس هذا الوفد دوف شيلانسكي رئيس لجنة الداخلية في الكنيست.

● البرامج والحلول العنصرية التي تضعها وتعلن عنها بعض الاحزاب الاسرائيلية بين الفينة والاخرى فمثلاً :

● بلور السكرتير السياسي لحزب «المفدال» قراراً لتوطين اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في الضفة الغربية في الاردن والدول العربية.

● طالب حزب النهضة («هتحيا») بحرمان كل مواطن عربي من الجنسية اذا ثبت عليه التحريض والدعوة او التعاون مع م.ت.ف.

● شكلت حركة «حيروت» (الليكود) جناحاً خاصاً من مستوطنيها على غرار حركة «غوش امونيم» لتأكيد توجهات الحركة المبنية على تكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة.

ولاثبات صحة القول بأن هنالك نمواً خطيراً نحو العنصرية، نورد فيما يلي بعض نتائج الاستفتاءات :

● نشرت صحيفة «معاريف» نتائج استفتاء جرى في شهر تموز الماضي جاء فيه ان حركة «هتحيا» ستحصل على (٨) مقاعد في الكنيست بدلاً من خمسة الآن وكذلك حركة «كاخ» التي ستحصل على (٣) مقاعد جديدة مقابل مقعد واحد، الآن.

● نشر معهد «فان لير» نتائج استفتاء اجراه على (٦١٣) شاباً جاء فيها :

● ٥٨٪ يؤيدون الرأي القائل بضرورة تقليص حقوق المواطنين العرب.

● ٥٣٪ يعارضون اعطاء حق متساو للعرب في التصويت.

● ٥٠٪ يعارضون اعطاء العرب حق حرية التعبير.

● ٥٣٪ يعارضون اعطاء العرب حقوقاً متساوية في التعليم.

● ٨٥٪ يرفضون قبول عرب في مناصب هامة.

● ٤٨٪ يؤيدون المعاملة السيئة للعرب.

● ٦٠٪ اعلنوا عن قناعتهم بأن لاسرائيل الحق الكامل في الضفة والقطاع.

● ذكرت صحيفة «معاريف» ان نصف طلبة المدرسة التي يديرها المجلس اللوائي «مروم هجليل» (مدرسة ثانوية دينية) يؤيدون حركة «كاخ».

● أجرى معهد «بوري» الاسرائيلي استطلاعاً للرأي نشرته صحيفة «هآرتس» ان قوة حركة «كاخ» قد ارتفعت من (٢.٦١٪) في تشرين الاول عام ١٩٨٧ الى (٣.٨٪) في نهاية كانون الاول ١٩٨٧.

● اجرى معهد «اورط يـاد سنقلوفسكي» في تل ابيب انتخابات تجريبية في أوساط الطلاب اصحاب حق الانتخاب وكانت النتائج كالتالي :

● الليكود ٣٣.٦٪.

● تسومت/ايتان ٢١.٤٪.

● المعراخ ٢٨٪.

● «كاخ» ٤.٨٪.

● هتحيا ٤.٤٪.

● شينوي ١.٥٪.

● مبام ٠.٧٪.

وفي نتائج استطلاع أجراه احد المعاهد الثانوية تبين ان احزاب اليمين الاسرائيلية من «الليكود» وحتى «كهانا» قد حصلت على (٦٠٪) من اصوات الناخبين، في حين حصلت احزاب اليسار والوسط على (٣٦٪) من الأصوات، وحصلت «هتحيا» على (٤٠٪) من اصوات اليمين والليكود على (٣٠٪).

لهذا نقول، قبل البدء باعلان الاصوات الفردية وبالتالي المطالبة بعقد الآمال عليها، علينا ان نطالب هؤلاء الصارخين الجدد بالعمل على اعادة النظر في وسائل التربية والتنشئة والتعليم التي يتبعونها في مجتمعهم، بهذا فقط يمكن تخفيف حدة العنصرية والكراهية بين الشعبين، وبهذا فقط يمكن زرع اول بذرة للسلام والمحبة.

[كاتب المقال، غسان عبدالله، كاتب وباحث تقدمي من القدس العربية المحتلة]

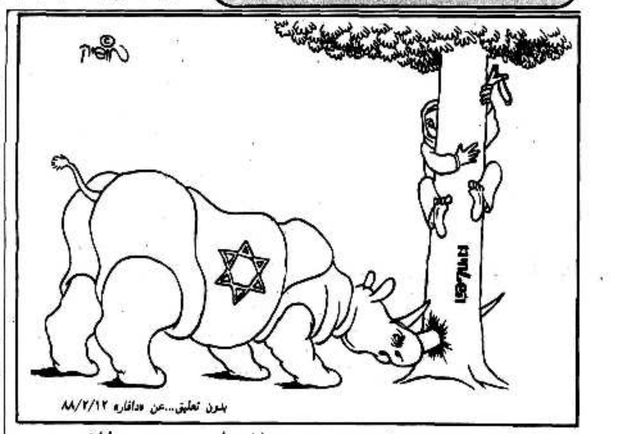

بدون تعليق...عن «دافار» ٨٨/٢/١٢

الانتفاضة تتصاعد رغم البطش و «الفيتو»

● بقلم : نائل صالح ●

● تتصاعد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد ممارسات وبطش الاحتلال يومياً، وعلى شكل موجات متلاحقة يتصدى فيها ابطال المناطق المحتلة لفظائع وهمجية جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وفي غمرة هذه الانتفاضة البطولية، وعلى الرغم من اعمال العنف والفظائع التي ارتكبها وما زال يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي، قامت الولايات المتحدة الامريكية الممثلة بادارة ريغن باستعمال حق النقض (الفيتو) ضد قرار مجلس الامن الأخير الذي يدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. يأتي استعمال الولايات المتحدة لقرار حق النقض (الفيتو) في الوقت الذي اصدر فيه وزير «الامن» الاسرائيلي رابين اوامره لجنود وضباط الاحتلال بتكسير عظام ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، ومنع ايصال المواد الغذائية وحصار مخيمات اللاجئين بهدف التجويع وكسر الروح النضالية والمعنويات العالية التي يتمتع بها ابطال الانتفاضة.

ما اشبه اليوم بالبارحة. عندما استعملت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار آخر طرح في مجلس الامن ابان حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني سنة ١٩٨٢، والذي طالب بفك الحصار عن بيروت الغربية من طوق جحافل شارون وايتان، التي منعت عن سكان بيروت الغربية الغذاء والماء والدواء.

هكذا تظهر الولايات المتحدة الامريكية الممثلة بادارة ريغن «زعيمة العالم الحر المدافعة عن حقوق الانسان» بوجهها البشع المعادي لكل ما هو انساني.

قامت الامبريالية الامريكية باستعمال حق النقض (الفيتو) الأخير مباشرة بعد انتهاء زيارة حسني مبارك وانتهاء مباحثاته مع اقطاب البيت الابيض.

لقد كان الأجدر بحسني مبارك بدلاً من ان يحج الى الولايات المتحدة الامريكية لتجديد الولاء للسيد الامريكي القابع في البيت الابيض، ان يسحب سفيره من اسرائيل ويعلن عن الغائه لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية، حيث ان هذه هي الطريقة الانجع في الضغط على الادارة الامريكية واجبارها على الموافقة على عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات باشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، بدلاً من قمع المظاهرات في رفح ومظاهرات طلبة جامعة عين شمس في مدينة القاهرة والتي اعلنت تضامنها مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة واحتجاجها على الممارسات الهمجية للاحتلال الاسرائيلي.

بتصعيد واستمرار انتفاضته ضد الاحتلال قال الشعب العربي الفلسطيني الكلمة الفصل وحسم الموقف بأن لا بديل عن الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة الى جانب دولة اسرائيل. ان ابطال وشعب الانتفاضة الذين يتصدون للاحتلال يومياً هم الذين يستطيعون ممارسة الضغط ويملكون ٩٩٪ من اوراق حل القضية الفلسطينية. هؤلاء الابطال الذين يتصدون بصدورهم لرصاص الاحتلال هم الذين زادوا من هيبة الشعب العربي الفلسطيني في نظر الرأي العام العالمي والاسرائيلي. وهنا تجدر الاشارة الى التصريح الذي ادلى به نائب وزير الخارجية السوفييتي فلاديمير بتروفسكي بأن اقتراح وزير الخارجية السوفييتي شيفارنادزه الى السكرتير العام للامم المتحدة بشأن تفعيل مجلس الامن الدولي والتحضير لمؤتمر دولي فعال لحل النزاع في الشرق الاوسط - قد املاه الوضع الحاصل في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في المناطق المحتلة.

لقد قام المبعوثان الامريكيان فيليب حبيب وريتشارد ميرفي بجولة في منطقة الشرق الاوسط تمهيداً لجولة شولتس المكوكية القادمة. هذه التحركات الجديدة والمشبوهة التي يقوم بها رُسُل الامبريالية الامريكية في المنطقة، تأتي لمواجهة اقتراحات الاتحاد السوفييتي البناءة والصادقة بشأن تفعيل مجلس الامن الدولي من اجل التحضير لمؤتمر دولي فعال حول الشرق الاوسط، ولتخطي مساعي الامين العام للأمم المتحدة الذي دعا الدول الخمس الكبرى ان تبدأ مشاورات فيما بينها للوصول الى تسوية نهائية للنزاع الاسرائيلي - العربي في اطار مؤتمر دولي للسلام. وهذا يدل على ان التحركات الامريكية الجديدة في المنطقة بالاضافة الى تحركات صنائعها من الانظمة العربية الرجعية قد جاءت لانقاذ اسرائيل من ورطتها الكبرى الناتجة عن استمرار وتصعيد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني داخل المناطق المحتلة.

لقد حاول حكام اسرائيل طوال الوقت، وما زال وزير «الامن» الاسرائيلي، رابين، يحاول اركاع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بواسطة تشديد سياسة القبضة الحديدية - السياسة التي ادت حتى الان الى استشهاد العشرات من الشباب والفتيات والأطفال والرجال والنساء والشيوخ، والى جرح المئات واعتقال الآلاف والى حصار مخيمات اللاجئين ومنع وصول المواد الغذائية لداخلها بهدف التجويع، والى الضرب وكسر العظام في محاولة لاذلال وكسر الروح المعنوية العالية عند ابناء هذا الشعب البطل.

لم يخجل رابين من نفسه حين التقى تلاميذ المدارس في كريات شمونة (٨٨/٢/٢) مخاطباً اياهم بقوله ان سياسة الضرب وتكسير العظام اثبتت نجاعتها ولذلك يجب ان تستمر حتى نقضي على الانتفاضة.

ان صدور هذه التصريحات عن المسؤولين الكبار في الحكومة الاسرائيلية امام تلامذة المدارس اليهود، تدل على المستوى «الاخلاقي والتربوي» المتردي الذي وصل اليه حكام اسرائيل.

ان طريق الخلاص من كوارث هذه السياسة هي في ان تتضافر جهود جماهير الشعبين اليهودي والعربي في ممارسة الضغوط المتواصلة على الحكومة الاسرائيلية بشتى السبل (مظاهرة المائة الف من قوى السلام الاسرائيلية التي جرت في تل ابيب ومظاهرة الخمسين الفا الجبارة التي جرت في الناصرة ضد الاحتلال وممارساته الهمجية) حتى تلبي نداء العقل وهو انه لا مفر من الذهاب الى المؤتمر الدولي، كامل الصلاحيات، باشتراك الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن والأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبوفد مستقل، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل حتى يستتب الأمن والسلام العادل لجميع شعوب المنطقة.

(الناصرة)

تعقيب على مقال الاستاذ غسان عبدالله:

لا يجوز الاستخفاف باليقظة الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي، ضد فظائع الاحتلال!

كتب محرر «الاتحاد» السياسي:

□ عند معالجة وضع سياسي - اجتماعي ما فان الباحث وكذلك المشتغل بالسياسة عموما، يجب ان يحذر الوقوع في مصيدة نوعين من المبالغة: المبالغة بتبييض الصورة بشكل مصطنع حسب رغبات ذاتية واضعا رغباته بديلا للواقع الموضوعي والمبالغة بتسويد الصورة، ايضا بشكل مصطنع ومتشائم كذلك يحتاج الباحث والمشتغل في السياسة عموما الى ان لا يرى الصورة بشكلها الراكد، الراهن، بل في الحركة الدائمة، الصراع الدائم، وتتبع العوامل والتيارات الفاعلة من خلال رؤية موضوعية لمستقبل هذه العوامل والتيارات.

اذا كان الباحث غسان عبدالله يريد ان يقول انه لم تجر، بعد، تغييرات اساسية وحاسمة في المجتمع الاسرائيلي، وان السياسة الرسمية لحكومة الرأسين، الليكودية - المعراخية لا تزال تحظى بدعم اكثرية الاسرائيليين فاننا نقر بان هذا الامر حقيقي. واذا كان يريد ان يقول بان هنالك اتجاها نحو التطرف والفشستة بين اليمين المتطرف فاننا نوافق على هذا التقييم.

ولكننا، جميعا، بحاجة الى رؤية الصورة في شموليتها وفي حركتها. ولذلك - وليس من باب تأكيد النوايا علينا ان نرى الصحوة الهامة الدمقراطية التي تفتش عن السلام العادل بين اوساط وحلقات واسعة في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي: بين الكتاب والشعراء والفنانين وبين اساتذة الجامعات وبين الباحثين النفسيين وبين الشبان والطلاب. وعلينا ان نرى بكل اهتمام لتنامي ظاهرة رفض شبان يهود للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

ونعتقد ان ارتفاع اصوات مثل شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب وعميراف عضو مركز «حيروت» تطالب بتغيير النهج هو امر ايجابي مع ان هذه الاصوات لم تصل بعد الى الاستنتاج الكامل. الجديد الذي يجب ان نراه هو انتقال هذه الشخصيات الى مواقف أقل تطرفا، في اتجاه العقلانية. كذلك ترتفع اصوات كتاب بارزين مثل أ.ب. يهشواع (المحسوب على حزب «العمل» وله تأثير سياسي - فكري فيه) تطالب بالاعتراف رسميا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبين «الحمائم» في حزب «العمل» مثل اعضاء الكنيست ابا ايبان واورا نمير وحاييم رامون هناك بحث مستمر عن مخرج من الازمة، بحث عن طريق لتصفية النزاع. ولا نعتقد ان الدافع للتطور العقلاني - الواقعي عند العديدين هو انقاذ سياسة الحكومة او انقاذ الحكومة من العزلة العالمية او البحث عن مكاسب انتخابية بل ان هذه التفاعلات الايجابية تحدث في ظل تعمق الازمة العامة للسياسة الاسرائيلية الرسمية، تعمق الازمة السياسية - الاقتصادية - الايديولوجية - الاخلاقية نتيجة لاستمرار الاحتلال بكل فظائعه الرهيبة وممارساته الوحشية وتكاليفه الباهظة ماديا ايضا.

اننا نتعامل مع الواقع السياسي - الاجتماعي - الفكري في اسرائيل ليس كمراقبين نحلل ونحصي ونوثق، بل من خلال القاء كل وزننا، وزن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ووزن الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل لتعميق الصراع داخل المجتمع الاسرائيلي بهدف عزل اليمين وغلاة العسكريين والمتطرفين العنصريين وتشجيع التطور - العقلاني - السلامي، في اوساط الشعب اليهودي - الاسرائيلي.

لقد وجدنا من الضروري تقديم هذه الملاحظات حول مقال الاستاذ غسان عبدالله. ونحن نعتقد ان موقفنا هو موقف ثوري، موضوعي، يخدم خدمة كاملة مثابرة وناجعة القضية الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل. □

ص.ب ١٠٤

آن الاوان لاكرام المسنين

عندما يحال الانسان على التقاعد يكون قد كد وتعب العمر كله وآن له ان يتمتع بالراحة. وان الاكثرية الساحقة في كل مجتمع هي من الطبقات الكادحة التي في امس الحاجة الى المساعدة لتتمكن من الترويح عن النفس والاستمتاع بما تبقى لها من عمر.

وتقدم معظم دول العالم مساعدات مختلفة للمسنين الرجال - فوق ٦٠ سنة وللنساء فوق ٥٥ سنة - وتمنحهم تخفيضات في اثمان تذاكر السفر في الجو والبر والبحر، وكذلك في اثمان تذاكر المسرح ودور العرض والمعارض وغيرها. ولقد قررت معظم شركات الطيران في العالم اعتبارا من سنة ١٩٨٧ منح المسنين تخفيضا بـ ١٥٪ على اسعار التذاكر بالطائرة الى الولايات المتحدة واصبح هذا التخفيض ساري المفعول ايضا اعتبارا من اخر السنة الماضية على اسعار التذاكر الى كندا.

وانني اتوجه الى منظمة الطيران الدولية في البلاد والى شركات الطيران هنا وفي كل انحاء العالم، بأن لا يبخلوا على المسنين هنا ايضا وان يمنحوهم تخفيضا مناسبا على تذاكر السفر الى جميع القارات. كما اهيب بجميع شركات الباصات والنقل والقطارات واصحاب دور العرض والمسارح، أن يمنحوا التخفيضات للمسنين المذكورين.

● يوسف عبده - حيفا ●

● ردود ●

● وصلت «الاتحاد» نسخة من رسالة وجهتها «جماعة الحوار اليهودي - الفلسطيني» في المانيا الغربية، الى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، وفيما يلي نصها:

نحن جماعة من الفلسطينيين واليهود الذين يفتشون عن حوار مشترك، نود ان نعبر عن شجبنا الحاد للممارسات الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي الوقت نفسه نود ان نعبر عن تفهمنا الكامل لاعمال المتظاهرين الفلسطينيين الاحتجاجية. واننا على قناعة تامة بأن الغضب والحرمان الجليين هنا نتيجة لعشرين عاما من الاحتلال الاسرائيلي الذي يتنكر لابسط الحقوق الانسانية الدولية للفلسطينيين.

ان الاحداث الدموية الاخيرة قد ابرزت بسطوع مرة اخرى، كم هو ملح امر التوصل الى حل جذري وعادل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

● الى صاحب رسالتي» صورة حية من القطاع» و «من احداث المناطق المحتلة» نعتذر عن عدم نشر الرسالتين لاعتقادنا انهما ليستا على المستوى المطلوب من معركة شعبنا الحالية.

● الى مروان نبيل الخطيب - عين قنية. وصلتنا رسالتك. وقد احلناها الى «الاسبوع الرياضي».

* تهانينا القلبية *

الى الصديق العزيز محمد اسعد أبو أحمد وزوجته بالمولودة الجديدة «ياسمين». الف مبروك

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهنئة حارة *

الى عبد الرؤوف مناع وزوجته بالمولود الجديد «عزمي» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع يوحنا هجبتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة عرجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف - فراية - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع ستار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ عجائب وغرائب □

● **القديس فالانتان!**

يعرض احد باعة الزهور في واشنطن بمناسبة عيد القديس فالانتان (عيد الحب) باقة زهور من نوع خاص اطلق عليها اسم «باقة الامان». وتحتوي هذه الباقة التي يبلغ سعرها ٨٠ دولارا تشكيلة من ١٢ وردة حمراء و١٢ كيسا واقيا من الحمل والامراض. ونشر للتعريض بها اعلانا معناه «بقدر ما انا احبك بقدر ما انا حريص على سلامتك».

● **مكافأة لأنجب التلاميذ**

قررت مدينة سات الفرنسية مكافأة انجب تلاميذها الذين ينجحون في شهادة الباكلوريا بتمكينهم من رحلة الى نيويورك والاقامة فيها خمسة ايام. وسينتفع بهذه المكافأة ما لا يقل عن الف شاب من شهر تموز (يوليو) المقبل الى صيف عام ١٩٩٢ بمعدل ٢٠٠ تلميذ سنويا.

● **اكبر بطاقة بريدية في العالم**

وصلت مدينة سيليستا الفرنسية يوم الاربعاء الماضي اكبر بطاقة بريدية ترسل في العالم، ويبلغ طول البطاقة ١٩٥سم وعرضها ١٣٠ سم. وطبعا فانها انزلت في صندوق بريد يتسع لاحتوائها صنع خصيصا بهذه المناسبة.

● **هدية البلدية للعروسين**

بلدية مونتوبان هي اول بلدية في فرنسا تهدي الشبان المتزوجين عندها شريط فيديو لحفل الزفاف. فقد قرر رئيس البلدية تعليق كاميرا تصوير فيديو في صالة الاعراس ستسجل للتاريخ صور وحوار الحفل المشهود بما في ذلك طبعا «موافقة» العروسين على التحابب والتواد على السراء والضراء.

● **يجول عاريا**

شق الرجل وسط مدينة كان عاريا تماما ليستحم على شاطىء في الكروازات ولما وصله فوجىء بسيارة اسعاف تابعة للشرطة كانت في انتظاره ومعها كمية من الاغطية. واستحم الرجل فعلا طيلة ٢٠ دقيقة في الماء البارد وبعد ذلك وجد الدفء عند رجال الشرطة الذين نقلوه فورا الى احد مستشفيات المدينة.

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٣٠) *****

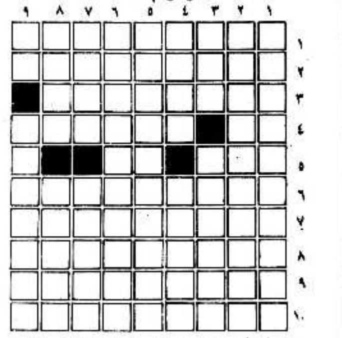

● اعداد: ممدوح عبود غميري - شعب ●

افقي:

١) ممثل مصري قدير (ناقص حرف)
٢) ممثلة مصرية
٣) اغنية لام كلثوم
٤) في السلم الموسيقي - فرقة غناء فلسطينية
٥) انشد - خاصته
٦) مسامح + من الطيور المهاجرة
٧) اغنية لعبد الحليم حافظ
٨) اعطى بكثرة + اغنية لام كلثوم
٩) مدينة عراقية (غير معرفة) + الاسم الاول لزعيم هندي
١٠) اعزل (مبعثرة) + يعلمه

عمودي:

١) ممثل مصري + ثلثا شكا
٢) عاصمة عربية + مطربة عربية
٣) اسد (معكوسة) - ليحمي
٤) اجس - من الاقارب + خاصتهن (معكوسة)
٥) ل + مخيم فلسطيني ارتكبت فيه مجزرة + ي
٦) تستعمل لاضاءة + عرقات (مبعثرة)
٧) علم مؤنث (معكوسة) - ثلثا مزح + كر (معكوسة)
٨) من غينيا - من الطيور + غزال
٩) عملة اسيوية - حيوان مفترس + غير ناضج + نهض (معكوسة)

**** حل لغز رقم (٢٢٩) ****

افقي:

١) صالح + بر + يسن
٢) عم - وس
٣) يل - مل + بلاطة
٤) أ + اي - اكل
٥) سرح
٦) ر + لماح + ملاك
٧) عن + لمس - رباعي
٨) ول - مرسيل + من
٩) لو - عمل - ق + أج
١٠) ا ث - حرب
١١) ترصيم + فلسطين

عمودي:

١) ياسر عرفات
٢) مارتن لوثر
٣) ليحمل
٤) سم
٥) ل ع م + كر + اسمع
٦) حل - رم
٧) اب - مرسل
٨) رح + لله - ف ب ي
٩) ال - أ + أ ل + قحط
١٠) سوط - نعم + برى
١١) يسهر + رنين - جين

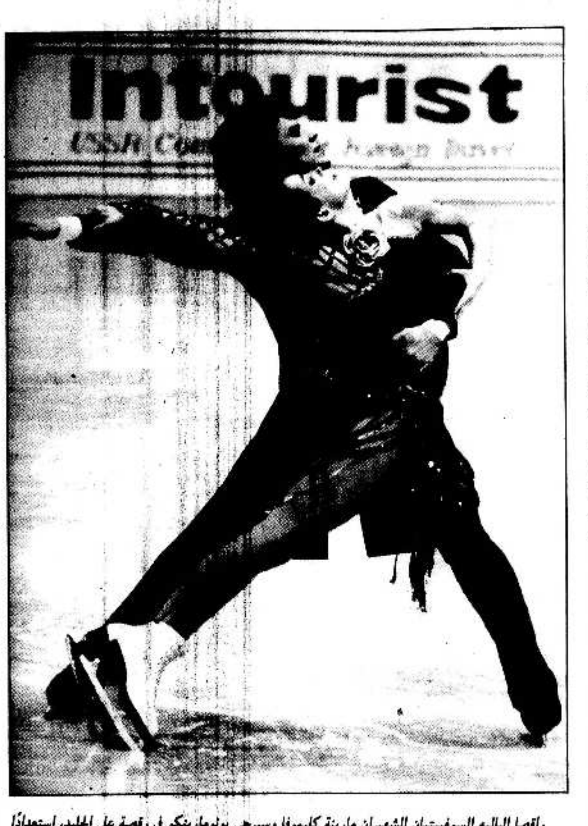

راقصا الباليه السوفييتيان الشهيران مارينا كليموفا وسيرجي بونوماريتكو في رقصة على الجليد، استعداداً لمباريات الاولمبياد. ويتوقع لهما المراقبون الحصول على جائزة رفيعة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «دانس»)

افلام النساء في «كريتاي»

تكريم ماري كويني والاخريات..

● تقام ما بين ١٢ و ٣٠ آذار (مارس) الدورة العاشرة من مهرجان «افلام النساء العالمي الذي تقيمه مدينة «كريتاي» (ضواحي باريس). ولمدة عشرة ايام، سيقدم المهرجان اكثر من مائة فيلم منها ٥٠ فيلما اختيرت ما بين ٦٠٠ فيلم طويل وقصير روائي ووثائقي لتتقدم للحصول على جوائز لجنة التحكيم والجمهور وجمعية الصحفيات وشركة «كوداك».

ولا يقتصر المهرجان على هذه الافلام فقط، اذ انه سيعرض افلاماً للمخرجة السوفييتية خيرة موراتوفا تكريماً لها. من افلامها المعروضة نذكر «لقاءات عابرة» «الوداع الكبير» «عند اكتشاف العالم» وستحضر المخرجة السوفييتية عروض افلامها.

من جهة اخرى وبعد تكريم الممثلة الفرنسية «بول اوجييه» ستكرم دورة هذه السنة الممثلة «دومينيك ساندا» (دومينيك فاراني) وستعرض لها عشرة من افلامها منها «حدائق الفنزي كونتيني» لفيتوريو دي سيكا و«الفخ» لجون هيوستن و «١٩٠٠» لبرناردو برتولوتشي. دورة هذه السنة ستهتم كذلك بالسينما العربية وتعرض مجموعة افلام انتجتها او مثلت فيها «ماري كويني» وستحضر الممثلة/ المنتجة المصرية عروض الافلام. وضمن هذه المبادرة ستقوم مجلة «ماري كلير» النسائية بادارة ندوة حول «منزلة المرأة العربية».

دراسة مقارنة بين الأمثال اللبنانية والبلغارية - أطروحة دكتوراة في جامعة صوفيا

□□ الباحث اللبناني موسى هزيمة يصل الى الاستنتاج ان هنالك (٥٠٠) مَثل عربي تتطابق لغة ومضموناً مع (٥٠٠) مَثل بلغاري موازٍ وان هنالك (١٦٠٠) مثل عربي مشابه لـ (١٦٠٠) مثل بلغاري **

□ قد لا يكون جديراً بالاهتمام، معرفة ان الخليفة الفاطمي المعز، كان يجيد اللغة السلافية، وان الفيلسوف السلافي الأصل، كيريل، احد واضعي هذه الابجدية، قد زار بغداد، تأثراً بعوامل الاستقطاب الحضاري، آنذاك.

الباحث اللبناني موسى هزيمة، دافع عن اطروحة دكتوراة، بعنوان «دراسة مقارنة بين الامثال اللبنانية والبلغارية»، امام المجلس العلمي لجامعة صوفيا، قسمها الى اربعة فصول، اضافة الى المقدمة والخاتمة.

بذل هزيمة جهداً واضحاً في التمحص في مواضيع الامثال قبل ان يعقد مقارنته، بين الامثال العربية والسلافية معتمداً على الخصائص التاريخية والديمغرافية التي تجمع بلغاريا ولبنان قبل وبعد اجتماعهما تحت الاحتلال العثماني.

اتسعت مواضيع الامثال لتشمل العمل والدين وفعل الخير، والتفاؤل واليأس والاحباط والحظ والكذب والصدق والصداقة والعداوة وحسن الجوار والحياة والموت والمرض والصحة والغنى والفقر، وصولاً الى الحكمة والعقل.

اما في جانب التماثل في الأمثال، التي فرضته ظروف احتكاك تاريخية، من ضمنها زيارة الفيلسوف كيريل، احد واضعي الابجدية السلافية الى بغداد، واجادة الخليفة الفاطمي المعز للغة السلافية. وحقيقة التماثل يراها المؤلف في عدة مجالات: في الاسلوب والافكار والمواضيع.

نتيجة المقارنة بين الامثال لدى الشعبين، كانت، تطابق (٥٠٠) مثل عربي وبلغاري، وتشابه (١٦٠٠) اخرين.

مجال الاطروحة لغوي (فيلولوجي) بالاساس. من هنا اتى تركيز الباحث على طريقة تداول الامثال والتناقضات المطلقة في بعضها، وانتقال المثل شفوياً من جيل الى آخر. والدور التربوي الذي يقوم به المثل نظراً لتضمنه القوانين الاخلاقية السائدة في المجتمع.

●● قوة المثل الشرقي

تقصي هزيمة توثيق الامثال العربية تخرج بنتيجة، ان اول محاولة لجمع الامثال العربية، كانت في القرن السابع الميلادي. واول كتاب مطبوع في هذا المجال ظهر في القرن الحادي عشر. لكن مقارنة الامثال العربية ببعضها فقد بدأت في القرن التاسع. ومقارنة هذه الامثلة مع امثلة الشعوب الاخرى بدأت مع مطلع القرن الحالي.

الا ان النقطة الأكثر اثارة للجدل، هي علاقة المثل بالثقافة والدين. فقد اكتفى هزيمة بايراد تعريفات المثل من ارسطو حتى ايامنا الحاضرة، رابطاً اياها حصراً بالفولكلور. على اعتبار ان المثل هو احد الفنون الشعبية التي ظهرت مع ظهور اللغة نفسها، اي ان المثل هو فن شعبي ظهر مع اللغة، ولد مع الدين، وترك اثره عليه.

في هذا الصدد يقدم هزيمة استشهاداً قوياً، يتلخص في احتواء التوراة على عدد كبير من الامثلة السابقة على ظهور التوراة نفسها.

الا ان الكاتب يهمل جانباً لا يقل اهمية، فقد كان الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني قد قدم صورة عن تحليله في وعي الفلاحين الفلسطينيين ابان ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩.

فقد عالج كنفاني دور المثل في سياقة القدرية المفرطة التي اتخذت شكل الولاء الديني، على قاعدة ان المثل به سطوة القانون في الارياف الخاضعة لعلاقات الانتاج الاقطاعية. ومن هنا فهو ليس شكلاً من اشكال الفولكلور، بل هو عمل كلامي يؤدي الى اقوى انواع التأثير على السلوك الانساني.

وهنا يبرز السؤال: هل بقي المثل اشتقاقاً فولكلورياً، وماذا فعل به بعد ان وظفه في نصه ؟.

في مجال اخر يقرر هزيمة ان الامثال سائدة عند الشعوب الشرقية اكثر منها عند الشعوب الاخرى.

الامر ليس على هذا الجانب من التبسيط والقطع. فالمثل هو المكوّن الاساسي للفلسفة الشعبية وهو على الرغم من (التعارضات والتناقضات فيه) يبقى العالم الثقافي وصيغة الفلسفة المبسطة للطبقات المضطهدة وخاصة الفلاحين.

ولقد افرد انطونيو غرامشي صفحات طويلة لنقاش اثر المثل في وعي الريفيين في جنوب ايطاليا.

ومن هنا، فان مقولة هزيمة التي عالج مسار المثل بوجه عام، عن علاقة المثل بالفولكلور، وعن كونه سابقاً على الدين ومؤثراً فيه، مقولة بحاجة الى نقاش وتقويم، خاصة وان محاولات التعمق في مقومات الثقافة والفلسفة الشعبية، عند الفلاحين والفئات المضطهدة، قد اختفت او تكاد بعد غرامشي ■■

[وليم عزام - عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية]

العلم والحياة

من اجل تعريف شامل بالجينات البشرية

● واشنطن - و.ص.ف - توجهت احدى لجان مجلس البحث القومي في الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي بنداء من اجل مشروع طموح قد يكلف ٢٠٠ مليون دولار سنويا على امتداد ١٥ سنة واطلق عليه اسم.. تعريف شامل بالجينات (عناصر الوراثة) البشرية.

وقالت اللجنة في تقرير لها نشر في واشنطن ان مثل هذه «الخرائطية لمثال الخلقة البشري... ستجعل البيولوجيا (علم الاحياء) البشري والطب يحققان تقدما كبيرا».

وأضافت ان «آمالاً كبيرة معلقة عليها لأنها ستتيح التعرف على الجينات المتسببة في انتقال الامراض الوراثية التي يبلغ عددها ثلاثة الاف لدى الجنس البشري وحده».

وقد يسمح المشروع أيضاً بحل بعض الالغاز البيولوجية الرئيسية مثل الاسرار المحيطة حتى الان بكيفية نمو الجنين البشري.

يذكر ان كل واحدة من الصبغيات البشرية (كروموزومات) تحتوي نحو ١٠٠ الف جينة الا ان العلم لم يحصر حتى الآن سوى ١٥٠٠ منها. وتحتوي هذه الجينات بدورها نحو ثلاثة مليارات نوكليوتيد (جزيئات عناصر نواة الخلية) لم يكن التعرف حتى الان سوى على نسبة ٠.١ بالمائة منها.

وشبهت اللجنة ترجمة الخرائط المتوافرة حالياً للبيولوجيين بخرائط الملاحة التي اعتمدها رواد العالم الجديد وقالت ان «عشر سنوات من الجهد قد تثمر خرائط جينية مماثلة على مستوى التوجهة لأحدث خرائط الارض المتوافرة حالياً».

كما اوصت اللجنة بتوسيع نطاق الخرائطية لتشمل أيضاً اجناساً حيوانية ويمكن القيام أثناءها ببعض المقارنات المفيدة. واقترحت أيضاً تجنب احداث جهاز مركزي للبحث في هذا التخصص تكون نفقاته باهظة والقيام بدل ذلك بتوزيع الاعتمادات المقترحة على اوسع عدد ممكن من فرق الباحثين الصغيرة التي تجمع نتائج اعمالها في بنك مشترك للمعلومات.

الشعاع الضوئي بدلا من اللايزر

● موسكو - «نوفوستي» - «يمكن بواسطة شعاع ضوئي من مصباح كهربائي عادي ان يتم لحام وتقنية القطع ولحم وصلات «السكينات» بصورة لا تقل جودة عن استخدام اللايزر لذلك بل وهي ارخص كثيرا من ذلك». هكذا تعتبر مجموعة علماء موسكو الذين صنعوا هذا الجهاز الصغير الحجم والفريد من نوعه. ويستخدم فيه مصباح قوسي بقدرة ١٠ كيلو واط معبأ بغاز الكسينون. ويتم بواسطة منظومة من المرايا العاكسات تركيز ضوئه بشكل بؤرة في بقعة صغيرة يمكن التحكم بقياسها. ان كثافة الطاقة المتركزة في هذه البقعة كبيرة للغاية بحيث يمكن لهذا الجهاز لحام صفائح التيتانيوم وهو احد اكثر المعادن صعوبة في اللحام. فضلا عن ان هذا الجهاز يستهلك طاقة تقل بعشرات المرات عما يستهلكه اللايزر.

وتتمثل افضلية الجهاز امام اجهزة اللايزر واجهزة اللحام التقليدية بعموميته. ويمكن ادخاله في اي خط تكنولوجي كما يمكن ان تتزود به الروبوتات الصناعية.

على الشاشة الصغيرة، الاحد ١٩٨٨/٢/١٤

- ● ٦.٣٠ - موجز الانباء
- ● ٦.٣٢ - «اريد حلاً»
- ● ٦.٤٥ - تجديدات واختراعات
- ● ٧.٠٠ - الاسبوع في ساعة
- ● ٨.٠٢ - اغاني «يوب»
- ● ٩.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
- ● ٩.٥٠ - سلالة
- ● ١٠.٤٠ - برنامج ادبي
- ● ١١.٣٠ - مسلسل امريكي فكاهي
- ● ١١.٥٥ - اخبار

□ ثقافة العالم □

● **المخرج اريبل جارسيا فالدس** ●

● مثل اريبل جارسيا فالدس مسرحيتين لشكسبير وهما «هاملت» تحت اشراف دانييل مسجويش (سنة ١٩٧٧) و«ريتشارد الثالث» مع جورج لافودان (سنة ١٩٨٤). ثم اخرج فالدس للمرة الاول في حياته المسرحية الفكاهية «كما يحلو لك» لشكسبير بناء على طلب المسرح القومي الشعبي في فيلربان حيث تعرض المسرحية من ٧ الى ٢٤ اذار (مارس) المقبل. الملابس والديكورات من انتاج جان بيير فرجييه. ثم يستأنف العرض في كانون الاول (ديسمبر) القادم في جرينول حيث عين اريبل جارسيا فالدس مؤخرا مديرا للمركز المسرحي القومي.

هذا هو العرض المسرحي الخامس الذي يقدمه فالدس الذي ينحدر من اصل اسباني وقد حصل مؤخرا على وسام الاستحقاق الفرنسي بدرجة فارس. وقال ان مسرحية كما يحلو لك «قصة خرافية كان يمكن ان تنتهي نهاية سيئة وتجعلنا نلمس هذا الجانب من الحياة الذي يتعذر ادراكه والذي يلفه السحر والغموض».

● **المخرج جيرار سافوازيان** ●

● اخرج جيرار سافوازيان مسرحية «مهزلة الاغلاط». وهي مسرحية خفيفة لشكسبير ستعرض ابتداء من منتصف شباط (فبراير) الحالي. والديكورات والملابس من انتاج روبرتو روسيلو. ويشترك معه في تمثيل شخصية انتيفولوس الرئيسية جان بارتي في دور الاخ التوأم. وقال سافوازيان «لقد اردت احياء هذه المسرحية لانها تحمل في طياتها كل سحر وهزل وجنون شكسبير». وتعرض المسرحية من ١٥ شباط (فبراير) الى ٢٠ اذار (مارس) القادم على مسرح «فيرمان جيميه» في ضواحي باريس.

● **خورخي لافيلي يخرج اخر روايات صديقه الراحل الفنان كوبي** ●

● باريس - و.ص.ف - وعد المخرج الفرنسي الارجنتيني خورخي لافيلي صديقه الارجنتيني كوبي بان يخرج له في باريس اخر رواية مسرحية كتبها بعنوان «زيارة مفاجئة».

ووفى بوعده بعد ان صدم بوفاة «صديق عمره» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ وسيفتتح بهذه المسرحية القاعة الصغيرة بمسرحه الجديد «لا كولين». الديكورات والملابس من تصميم لوي بركوت. ويستمر عرض المسرحية من ١٦ شباط (فبراير) الى ١٦ آذار (مارس) المقبل. وقد وزعت ادوار المسرحية على كاترين هيجل وميشيل دوشوسي من فرقة «الكوميدي فرانسيز» وجوديث ماجر وجان لوك مور وفيليب جواريس وجان كلو جاي.

وليست هذه المرة الاولى... اذ اخرج لافيلي في باريس اول روايتين كتبهما صديقه الروائي والرسام كوبي وهما «سانت جينيفياف في الدعهاء» مسرحية من فصل واحد، والمسرحية المعروفة «يوم في حياة امرأة حالمة».

وقد رحل لافيلي وكوبي عن مسقط رأسيهما الارجنتين وذهبا الى باريس ليكونا مجموعة من المسرحيين الارجنتينيين زاخرة بالنشاط، ضمت ايضا الفريدو ارياس مؤسس فرقة «ت.س.أ» والمدير الحالي للمركز المسرحي القومي في اوبرفيليه (فرنسا).

مرت فترة طويلة ما بين مسرحية «يوم في حياة امرأة حالمة» والمسرحية الاخيرة «زيارة مفاجئة» التي تدور احداثها في غرفة بمستشفى عاش فيها رجل امضى سنتين كاملتين في المرض. وعلق لافيلي على هذه الفترة بقوله «مرت حياة كوبي بسرعة البرق وعاشها على هامشها... فتارة تبرق وتارة تخبو في جو من الاحلام». وقال ان مسرحية «يوم في حياة امرأة حالمة» تعد «مثالا لتصوير الاحلام البسيطة الساذجة وهزل الحياة اليومية بكل جزئياتها التافهة التي تحمل في طياتها الاوهام والطموح الى السعادة». واضاف قائلا «ثم غدت رواياته المسرحية اكثر صرامة وتفرداً». واوضح ان مسرحية «زيارة مفاجئة» تصور «الموت وكأنه واقع حي ينطلق على المسرح. وتبلغ السخرية من الواقع ذروتها في هذه المسرحية».

● **ماريا كاسارس وميشيل فيتولد يعودان الى خشبة المسرح** ●

● باريس - و.ص.ف - يعود ممثلان كبيران من ممثلي المسرح الفرنسي الى خشبة المسرح في باريس في منتصف شهر شباط (فبراير) الحالي، وهما ماريا كاسارس وميشيل فيتولد وكلاهما من اصل اجنبي.

وماريا كاسارس من اصل اسباني تنحدر من اسرة من الجمهوريين المهاجرين. وستمثل في المركز المسرحي القومي في جينفيليه، من ١٦ شباط (فبراير) الى ٢٧ اذار (مارس) مسرحية «هيكوبه» المأساة التي كتبها الشاعر الاغريقي اوريبيد. ويخرج المسرحية برنار سوبل والديكورات والملابس من انتاج ابنالو روتا وبيير كادو. ويمثل دور «اوليس» في هذه المسرحية جاك فنسي وتقوم ايفلين ايستريا بتوجيه الجوقة الموسيقية.

اما ميشيل فيتولد فهو ممثل من اصل روسي ومثل في اول الموسم «روايات محرفة» عن الروائي الروسي تشيكوف على مسرح لوسرنار في باريس. ثم عمل في خدمة المسرح العالمي باللغة الفرنسية الذي اسسه جابرييل جاران. وفي انتظار تخصيص مكان له في احدى قاعات «لافيليت» في باريس ستمثل مسرحية «ليلة من ليالي الحب» على المسرح ١٣ في باريس، ابتداء من ١٦ شباط (فبراير) الحالي. وكتب المسرحية بلجيكيان في السابعة والعشرين من عمرهما وهما انيتا فان بال وباتريك دلبرداتس.

ويشترك مع ميشيل فيتولد في التمثيل فيليب فولتر وايمانويل اسكورو في هذه المسرحية التي اوضح مخرجها جبرييل جاران انها تبرز «العلاقة المرضية» بين اب وابنه وفشل محاولات سيدة شابة في ان تصل بها الى بر الامان.

● **المهرجان الثالث للكتاب في نانت** ●

● نانت (جنوب غربي فرنسا) منحت جائزة الادب المترجم في مدينة نانت يوم الاحد الماضي للكاتب الارجنتيني خوان خوسيه ساير عن كتابه «السلف» ولمترجمة الكتاب لور باتايون وذلك في حفل توزيع الجوائز في ختام المهرجان الثالث للكتاب.

وقد اقيم هذا المهرجان تحت شعار ادب ريو دي لا بلاتا (الارجنتين واوراجواي)، واشترك عدد كبير من كتاب هذين البلدين في حلقات ادبية مرتجلة ومناقشات حضرها الجمهور.

وزار المهرجان حوالي ٣٢ الف شخص (وكان عدد الزوار ٢٠ الفاً في سنة ١٩٨٧). وقد كانت جائزة الادب المترجم هي الجائزة الوحيدة التي منحت في هذا المهرجان.

● **ممثل يموت على خشبة المسرح وهو يمثل مسرحية لموليير** ●

● بورجوان جاليو (جنوب شرقي فرنسا) توفي ممثل في الخامسة والستين من عمره يوم الخميس الماضي على خشبة مسرح بلدية بورجوان جاليو عندما كان يؤدي دور سكابان احدى شخصيات مسرح موليير.. فكانت نهايته مثل نهاية الكاتب المسرحي الفرنسي موليير الذي توفي في سنة ١٦٧٣ عندما كان يمثل مسرحيته «المريض بالوهم».

فقد كان جان ماري لباجر يمثل دور سكابان في رواية «حيل سكابان» لموليير. اذ فاجأته ازمة قلبية في نهاية المسرحية وفشلت محاولة انعاشه.

وكان لباجر يشغل منصب رئيس اتحاد تجاري وسط مدينة جرينوبل الى جانب انه ممثل هاو.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس اللجنة المحلية في قرية الرِّيحانية، وبعض اعيانها، تشعر بوفاة المرحوم عبد اللطيف مصطفى مداجي بتاريخ ١٩٥١/١٠، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته زهرة وبولديه منها وهما: حسن وعدنان لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين خليل اسدي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم جـ/٨٥/٦٥ في حوض ٨٨٢٨ قسيمة ١٩ باسم: جمعية الوفاء للمسنين. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم جـ/١٠٠٩.

١) بناء وفقاً لخط بناء امامي سابقاً.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

٨٨/٢/١٠

سمير درويش - رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الصديق حسين شلبي وآل شلبي في اكسال بوفاة الوالد المرحوم «عبد الحميد فياض شلبي»، له الرحمة ولكم طول البقاء.

الهيئة التدريسية - مدرسة اكسال الشاملة

تظاهرة في عرابة دعما للانتفاضة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من الجبهة الدمقراطية في عرابة اقيمت، امس الاول الجمعة، تظاهرة رفع شعارات في سوق القرية تضامنا مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة شارك فيها العشرات من الجبهويين والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عرابة.
وقد رفع المتظاهرون الشعارات التضامنية والشعارات التي تستنكر اعمال القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي تطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة واعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

لجنة الاغاثة الشعبية في الطيرة تصدر بيانا تجدد فيه حملة التبرعات

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت لجنة الاغاثة الشعبية في الطيرة بيانا امس (٢/١٣) حيت فيه صمود شعبنا البطولي في انتفاضته المباركة - والتي اثبت لسلطات الاحتلال وللعالم كله انه قادر على افشال جميع الممارسات الهمجية .. مهما يبلغ حجم التضحيات، حتى ينال حقوقه الكاملة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه المقدس في المناطق المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.
وتوجه البيان لاهالي الطيرة لتجديد حملة التبرعات لاغاثة شعب الانتفاضة في الضفة والقطاع الذي يعاني من نقص في المؤن والادوية.
ونشرت اللجنة في بيانها تلخيصا لحملة التبرعات الاولى التي بلغت ٤٥ الف شيكل واكثر من عشرين طنا من المواد الغذائية والملابس. ودعت الى تجديد حملة التبرعات بما يعادل قيمة يوم عمل على الاقل.

تحضيرات في عكا لحملة تبرع بالدم لجرحى الانتفاضة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة الشعبية التي تألفت في عكا لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم الاربعاء (٨٨/٢/١٠)، اجتماعا لتلخيص اعمالها خلال فترة حملة جمع التبرعات. واعلن يوسف سليم، رئيس اللجنة، ان اللجنة قد جمعت من الاهالي في عكا اكثر من عشرة الاف شاقل نقدا بالاضافة الى المواد الغذائية والتي ارسلت الى غزة. وسيتم ارسال الشحنة الثانية من المؤن والملابس في هذا الاسبوع.
وتابع سليم قائلا «ان اللجنة تعد لتنظيم زيارة تضامن الى المناطق المحتلة والتبرع بالدم لجرحى الانتفاضة الكبرى». وقررت اللجنة الاستمرار في حملة جمع التبرعات في مدينة عكا، وتوجيه تحية حارة لاهالي عكا على تبرعهم السخي لدعم ابناء شعبهم المحاصرين والمنتفضين على الاحتلال.
كما اشادت اللجنة باعضائها النشيطين.

استمرار حملة الاغاثة في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال حملة الاغاثة في ام الفحم والقرى المجاورة لها مستمرة ،حيث تشكلت اللجان في الاجتماع الاخير للجنة الشعبية في ام الفحم وباشرت بحملة واسعة تشمل جميع احياء المدينة.هذا وتهدف الحملة لاغاثة اهالينا في الضفة والقطاع .
وكانت لجنة الاغاثة الشعبية في المدينة قد قامت يوم الخميس الماضي بزيارة الى مخيم جنين ،وقد وقف على رأس الوفد رئيس البلدية هاشم محاميد وقدموا سيارة محملة بالخبز،بعد سماع الانباء التي أكدت النقص الخطير في المواد الغذائية نتيجة حصار المخيم منذ فترة طويلة.
وقد استقبل الوفد من قبل سكان المخيم بالترحاب وبشعور من الاعتزاز تحدث ابناء المخيم عن روح التضامن بين ابناء الشعب الواحد .
وقد إستمع اعضاء الوفد من سكان المخيم عن معاناتهم الشديدة نتيجة لاسوة جنود الاحتلال ووحشيتهم في قمع الانتفاضة.

جبهة كوكب ابو الهيجاء تؤكد دعمها الكامل لانتفاضة شعبنا الباسلة واهدافها

* انتخاب ادارة الجبهة *

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تحضيرا لاجتماع المجلس العام القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي سيعقد يوم السبت القادم في حيفا عقد في كوكب ابو الهيجاء اجتماعا عاما لجميع الاعضاء وذلك لانتخاب ادارة لجبهة كوكب تعمل خلال الفترة المقبلة.
وقدم فضل نعامنة، عضو الادارة القطرية للجبهة، محاضرة تطرق خلالها لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وحملات التضامن العالمية مع هذه الانتفاضة وخاصة تضامن جماهيرنا العربية داخل اسرائيل التي بذلت، وما زالت تبذل، كل ما في استطاعتها لدعم الانتفاضة العارمة في الاراضي المحتلة. كما تطرق نعامنة الى محاولات الامبريالية الامريكية بالاعتماد على الرجعية العربية لاجهاض الانتفاضة عن طريق تقديم الحلول الاستسلامية التي رفضها شعبنا منذ زمن. واكد على اهمية تطوير العمل الجبهوي في هذه الظروف حيث لم يعد مجال للشك في صحة الخط الجبهوي وفي ان هذا الاطار يمكن ان يجمع بداخله كل الشرفاء والمخلصين لقضايا شعبهم. وما المحاولات المشبوهة التي يقوم بها البعض لاقامة اطر واحزاب جديدة الا لتفتيت وحدة جماهيرنا خدمة لسياسة السلطة الحاكمة.
وكان قد افتتح الاجتماع عضو ادارة الجبهة المحلية احمد صالح طه، الذي تحدث عن اهمية العمل الجبهوي في توحيد اهالي القرية لما فيه مصلحة الجميع حيث اثبت هذا الاطار نفسه في كل المعارك التي خاضتها جماهيرنا العربية.
وقد قدم الفقرة الاخيرة من الاجتماع عضو ادارة الجبهة المحلية احمد الحاج فقرأ دستور الجبهة المحلية وقدم قائمة المرشحين لادارة الجبهة للفترة المقبلة مؤكدا وحدة جميع اعضاء الجبهة لانجاح برنامجها ولنشر خطها العام بين الاهالي.
وتم اتخاذ القرارات التالية بالاجماع: ● الموافقة على دستور الجبهة القطرية والمحلية والعمل على التقيد بما جاء فيها ● الموافقة على اقتراح ادارة الاجتماع بترشيحاتها للادارة وكذلك الاعضاء الذين اقترحوا من قبل الحضور.

محاضرة عن الانتفاضة في قرية طمرة

● طمرة - لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - اقامت جبهة طمرة الدمقراطية في أواخر الاسبوع الماضي، محاضرة حول القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.
إفتتح الاجتماع سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجاء، الذي قال ان الانتفاضة الشعبية سجلت عملا بطوليا لشعب بكامله. وقال ان نظرية «المخرز» قد فشلت فان الكف بامكانه ان يلاطم المخرز. وقال إن جماهيرنا العربية في اسرائيل لعبت دورا سياسيا كبيرا في دعم الانتفاضة.
وتكلم المحاضر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، زاهي كركبي، فاستعرض تاريخ القضية قبل عام ١٩٤٨، والقوى السياسية التي كانت على الساحة انذاك وقال ان عصبة التحرر ومؤتمر العمال العرب، لعبا دورا هاما وبارزا في فضح المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني وحذرا من تشريد الشعب الفلسطيني وطالبا السكان بالتشبث بالارض والبيوت وعدم الرحيل .ثم انتقل للحديث عن نضال الشعب الفلسطيني في الاردن ولبنان . وحول دفن إتفاق عمان . وقال ان إعادة الوحدة الفلسطينية كانت الخطوة الاولى لتوحيد كل الهيئات السياسية في المناطق المحتلة. مما أعطاها الضوء للقيام بالانتفاضة الشعبية . وعلى الرغم من وحشية الاحتلال فان المقاومة ما زالت مستمرة ولا يمكن العودة الى وراء. وقد تحولت المحاضرة الى اجتماع شعبي تضامنا مع الاهل في الاراضي المحتلة.

- الانتفاضة تضع القضية الفلسطينية على جدول

● تتمة من ص أول ●

مرحلتين تجري خلالها المباحثات بين الوفد الاسرائيلي والوفد الاردني الفلسطيني «في اطار المؤتمر الدولي». ويفترض ان يتم في المرحلة الاولى تسريع ما يسمى «الحكم الذاتي» بينما تقرر المرحلة الثانية المصير النهائي للمناطق المحتلة.
وقال شولتس ان برنامج ريغن («مبادرة ريغن» ايلول ١٩٨٢) هو الاساس لكل التحرك السياسي - الدبلوماسي الامريكي.

● مرحلة التركيز على حل النزاعات الاقليمية ●

ويعيد المعلقون السياسيون الى الاذهان ان لقاء القمة بين القائد السوفييتي والرئيس الامريكي في كانون الاول الماضي تركز حول قضية تقليص السلاح النووي وان القائد السوفييتي اصر على تصفية بؤر النزاعات الاقليمية لانها تشكل مصدر معاناة للشعوب المعنية ومصدر خطر على السلام العالمي. وقد طرح الجانب الامريكي مسألة افغانستان «للموازنة» مع مشكلة الشرق الاوسط. واتفق الجانبان على ان تكون النزاعات الاقليمية في مركز ابحاث القمة التالية في موسكو. وبالمبادرة السوفييتية الان لحل ما يسمى النزاع حول افغانستان (بانسحاب القوات السوفييتية ووقف اي تدخل استعماري امريكي - باكستاني في الشؤون الداخلية لافغانستان) يقوم الاتحاد السوفييتي بجهد مدروس ومكثف لطرح قضية الشرق الاوسط بالاهمية التي تستحقها وبالحيوية القصوى. هذا، بالطبع، يكشف زيف وتفاهة كل «التنظيرات» الرجعية العربية التي قالت ان الاتحاد السوفييتي في سبيل «مصالحة عالمية» يضع القضية الفلسطينية والقضية العربية عموما «على الرف»(!!).

اقرأ: «كلمة الاتحاد» - ص ٣)

جلسة بلدية الناصرة:

الانتفاضة الباسلة برهنت على اصرار شعبنا على التحرر من الاحتلال ونيل حقوقه المشروعة

*** مباشرة العمل في تطوير الشارع الرئيسي ووضع شارات ضوئية على مدخل الناصرة: مفرق حيفا - العفولة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عبر المجلس البلدي في الناصرة عن استنكاره وغضبه على أساليب القمع الوحشية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد شعبنا في المناطق المحتلة خاصة القتل الذي يتم على ايدي المستوطنين ودفن مواطنين بالتراب وهم احياء.
واكد القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، في بيانه الى المجلس البلدي يوم الخميس (٢/١١)، ان سفينة «العودة» ترتبط باستمرار الانتفاضة الشعبية التي اثبتت للعالم كله انه لا يمكن ان يبقى شعب تحت الاحتلال وليس من الممكن حل قضية شعب عن طريق القوة.
وكان المجلس البلدي قد استمع في جلسته المفتوحة الى بيان شامل حول الاعمال والمشاريع المختلفة التي نفذت والتي لا يزال العمل مستمرا فيها في المدينة. وهذه المشاريع هي : ● الشارع الرئيسي - تبلغ قيمة تكاليف المشروع مليون شيكل جديد (بدون تمويل مصدق) وقد بدأ العمل في مشروع تطوير الشارع باتجاه منطقة «سينما ديانا» والمفرق وتنظيم المفرق لمدخل شارع الكلاريس الذي سيتم فيه عمل توسيع قطعة الشارع لتسهيل حركة سير منظمة ● مفرق مدخل الناصرة(مفرق حيفا - العفولة) - يتم تنفيذ مشروع شارات ضوئية بتمويل دائرة الاشغال العامة وبمساهمة بسيطة من البلدية ● استمرار العمل في شبكة المجاري في احياء مختلفة من المدينة ● بناء قاعة رياضية قرب المدرسة الاعدادية (أ) بمساحة ١٢٠٠ متر مربع قيمة هبة «مفعال هبايس» (٥٣٥) الف شيكل تكفي لمساحة ٦٠٠ متر فقط وستجري البلدية اتصالات مع سلطة الرياضة لتمويل بقية المشروع ● انهاء هيكل الروضة وسقفه في مدرسة حي بئر ابو الجيش ● مباشرة العمل في بناء جناح جديد في مدرسة «اورط» (٤ غرف) وهناك مشروع لتطوير ساحات المدرسة وملاعبها.
وقد تضمن البيان معلومات عن سباق الناصرة الذي سيقام بتاريخ ٨٨/٣/٦، والذي اصبح حدثا رياضيا على المستوى العربي وعن شراء البلدية سيارتين من نوع «مرسيدس» لجمع النفايات بواسطة الاسلوب الحديث، المجمعات الكبيرة.
وتطرق البيان الى الميزانية المالية للبلدية للسنة المالية القادمة والى العديد من المواضيع الأخرى. وتم تعيين تاريخ ٢/٢٥ لعقد جلسة طارئة لبحث موضوع الضريبة العامة.
وقد تمت المصادقة من قبل المجلس على اتفاقية شركة التصرف بالنفايات مع شركة المير وعلى منحة بقدر ٩١ الف و ٣٦٠ شيكل من «مفعال هبايس» لتصليحات في ابنية المدارس لسنة ٨٨/٨٧ وعلى تواصي لجنة الاعفاءات من يوم ٨٨/١/٢٩

مجلس بلدية الناصرة:

افتراءات رئيس كتلة «المتكديت» هي محض تشهير بالبلدية وادارتها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحث المجلس البلدي في الناصرة، في جلسته مساء الخميس الماضي، موضوع النشر الكاذب والافترائي من قبل عضو البلدية كامل الضاهر (المتكديت)، بخصوص رواتب عمال المناطق المحتلة في اضرابي «يوم السلام» و«يوم المساواة». واستنكر المجلس البلدي هذا النشر الكاذب الذي ادعى فيه صاحبه بأن البلدية لم تدفع لمستخدميها من ابناء المناطق المحتلة رواتبهم عن يومي الاضراب المذكورين اعلاه.
واعتبر المجلس البلدي هذا التصرف تشهيرا بالبلدية وادارتها. ونوه المجلس بان هذه هي ليست المرة الاولى التي يقوم بها عضو البلدية من «المتكديت» كامل الضاهر، بنشر مقالات تشمل معلومات كاذبة حول بلدية الناصرة. اذ سبق واعتذر عن نشرات سابقة بعد ان اثبتت ادارة البلدية عكسها.
واكد المجلس البلدي بان انسحاب عضو البلدية، كامل الضاهر، مع عضوي كتلة الحركة «التقدمية»، رياض قبطي ورمزي ابو ناجي (العضو الرابع لم يحضر)، قبل افتتاح الجلسة ما هو الا حجة تدل على عدم قدرتهم على اثبات نشرهم مقابل الحقيقة الماكسة الساطعة التي جاءت في بيان رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، حول الموضوع (نشر في «الاتحاد» يوم الخميس الماضي).
واكد القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ان انسحاب اعضاء «المتكديت» من الجلسة هو عبارة عن هروبهم من مواجهة الحقيقة بعد ان كشف أمرهم في الكذب والافتراء ضد بلدية الناصرة وأدارتها. (اقرأ خبرًا منفردًا عن ابحاث جلسة بلدية الناصرة على ص٥).

الشرطة العسكرية تنكر وقوع الجرائم التي ذكرها الصحفي مكرم خوري مخول

● تل ابيب - انكرت الشرطة العسكرية الاسرائيلية الجرائم التي اكد الصحفي مكرم خوري مخول ان الجيش الاسرائيلي ارتكبها ضد المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل.
ويذكر ان الصحفي مخول كان نشر في جريدة «هعير» الاسبوعية المحلية في تل ابيب في ٨٧/١٢/١٨ تقريرًا من غزة المحتلة أورد فيها ثلاث وقائع كان شاهد عيان عليها كما ذكر. وهي قتل شاب فلسطيني بدم بارد وأسر المتظاهرين الفلسطينيين لاحد الجنود الاسرائيليين واطلاق الرصاص على طفل في العاشرة امام ناظري امه.
ولكن الشرطة العسكرية قالت في تقرير اصدرته في اواخر الاسبوع الماضي انها «حققت في الموضوع» وأنها «لم تجد اثباتات بان الوقائع المذكورة قد وقعت بالفعل».
وقدمت الشرطة نسخة من تقريرها المذكور الى «مجلس الصحافة» والى محرر جريدة «هعير».
إما الصحفي مكرم مخول فقد قال انه لم يقرأ ما جاء في تقرير الشرطة العسكرية بعد وان كل ما اراد ان يقوله ويرويه قد قاله فعلا.

٣٠ الفًا في المظاهرة العربية - اليهودية

● تتمه من ص أول ●

تندد بجرائم المحتلين في المناطق المحتلة وتطالب بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والتفاوض مع م.ت.ف. والذهاب الى المؤتمر الدولي وتنادي بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وكتبت هذه الشعارات واللافتات بالعربية والعبرية والانجليزية.
كما رفع عشرات المتظاهرين لافتات سوداء، كتب على كل منها اسم احد الشهداء الذين سقطوا برصاص المحتلين منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.
وانطلقت مسيرة الثلاثين الفا من ساحة البلدية في شارع «حسن شكري» تحت زخات المطر ووسط هتافات الجموع ووسط حضور عدد كبير من قوات البوليس، وسارت وراء السيارات التي نصبت عليها مكبرات الصوت في شارع «الحوري» الذي غص من اوله وحتى آخره بالمتظاهرين. وسار في مقدمة المظاهرة اعضاء كنيست يهود وعرب ورؤساء السلطات المحلية العربية وقادة لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية واعضاء في اللجنة التنفيذية للهستدروت يهود وعربا ومئات الشخصيات التمثيلية الأخرى وعشرات الكتاب والشعراء والممثلين.
وسارت الكتل البشرية الضخمة في مسيرة عريضة في شارع «الجبل» الى ان وصلت شارع «هنفيئيم» ومن هناك انطلقت المسيرة شرقا الى شارع «البنوك» الذي ضاق من اوله وحتى التقائه بشارع «الاستقلال» (هعتسماؤوت) بالمتظاهرين. وسارت المظاهرة، التي اكتمل حجمها في شارع «الاستقلال» الى ان وصلت ساحة القطار بالقرب من ميناء حيفا.
وفي ساحة القطار التي ضاقت بالجموع عقد اجتماع شعبي تحدث فيه هاشم محاميد، رئيس بلدية أم الفحم، فأكد انه لا مفر لحكام اسرائيل من التفاوض مع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني منظمة التحرير وأكد انه ما من حل الا الانسحاب من المناطق المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.
وتحدث محمد غنايم، نائب رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس سخنين المحلي، وقال نحن المجتمعون هنا يهود وعربا تطالب حكام اسرائيل بالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وطالب بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.
وتحدث دوف يرميا، فأكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة. ودعا افراد «حرس الحدود» الى رفض الانصياع للاوامر العسكرية في المناطق المحتلة.
وخطب في الجموع النائب الجبهوي توفيق طوبي، نيابة عن اعضاء الكنيست العرب. وطالب حكام اسرائيل بالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وطالب بالسماح للمبعدين بالعودة الى وطنهم.
وقال : باسم الحياة والمستقبل الآمن للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني يتوجب على حكام اسرائيل قبول دعوة السلام الفلسطينية والذهاب الى المؤتمر الدولي للسلام.
وقال : ان اسرائيل تجلس على فوهة بركان جراء استمرار الاحتلال. وأن السلام العادل هو الكفيل باعادة الأمن والطمأنينة. وقال أن ما يمر على البلاد من مآس وأخطار وجرائم بحق الجماهير العربية ما كانت ترتكب بدون مساهمة حزب «العمل».
واشاد النائب طوبي بنضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، واكد حق الفلسطينيين المبعدين بالعودة. كما اشاد بالنضال اليهودي - العربي المشترك من أجل عقد المؤتمر الدولي ومن أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.
وحيا النائب طوبي الوف الاكاديميين وعلماء النفس وضباط الاحتياط لموقفهم الشجاع ضد الاحتلال ومن اجل السلام. كما حيا طاقم المحاضرين والاساتذة الذين تظاهروا في «معهد وايزمن» للعلوم احتجاجا على استمرار الاحتلال. وحيا كذلك رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وقال اننا نستمد القوة والعزيمة والأمل من تنامي الاوساط الدمقراطية اليهودية وان هذه الاوساط هي صاحبة المستقبل. وهي حليفتنا لصنع المستقبل المشترك، العادل والمطمئن للشعبين.
ثم تحدث الشاعر العبري ناتان زاخ، فطالب باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وقال بالعربية «دولتان للشعبين - اسرائيل فلسطين». ثم قرأ احدى القصائد التي كتبها الشاعر الفلسطيني راشد حسين باللغة العبرية.
وفي الختام القى الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب قصيدة الهبت حماس الجمهور.
ووزع خلال المظاهرة بيان «لجنة المتابعة» المنبثقة عن الهيئات التمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل باللغتين العربية والعبرية وجاء في البيان : ان لجنة المتابعة تعلن باسم السبعمئة الف مواطن عربي ان اعلان «يوم سلام» آخر في الوسط العربي لم ينزل عن بساط البحث. فالمواطنون العرب وكل العقلاء ومحبي السلام اليهود لن يسكتوا ولن يهدأوا ما دام الاحتلال وممارساته القمعية مستمرين. واكد البيان ان السلام الحقيقي في هذه البلاد العطشى الى السلام يتحقق على اساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة.

اليوم في الناصرة

أمسية لرابطة خريجي بلغاريا بمشاركة فنانين بلغار ومحليين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقيم رابطة خريجي جمهورية بلغاريا الشعبية امسية تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، مساء اليوم الأحد في قاعة مدرسة مار يوسف الثانوية في الناصرة.
وستتضمن الأمسية فقرات فنية يقدمها (١١) فنانا وفنانة بلغار وتشمل مقطوعات موسيقية وغنائية عالمية اضافة الى نماذج مختارة من الفن الشعبي البلغاري.
وسيشارك في الأمسية الطفل سليم دعيبس بمعزوفات على البيانو والفنانة الناشئة هويدة تمر بباقة من الاغاني.
هذا وتفيد مصادر الرابطة ان كمية كبيرة من البطاقات وزعت على عشرات خريجي بلغاريا في مدن وقرى منطقة الناصرة وحيفا وعكا والى الجمهور الواسع، لكن هناك العديد من المعنيين بالمشاركة بالامسية لم يحصلوا بعد على البطاقات. فالرابطة تعلمهم بأنهم يستطيعون الحصول على البطاقة على باب القاعة.

رابطة اكاديمية في باقة

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لبى قرابة ٦٠ اكاديميا من باقة الغربية الدعوة لعقد اجتماع للاكاديميين لاقامة رابطة لهم. وقد ايد المشتركون اقامة الرابطة وانتخبوا لجنة ادارية مؤلفة من: د. محمد علي قعدان و د. عدنان عثامنة و د. زكي ابو مخ ورشيد كتاني وياسين كتاني وسمير دروبي وقادية مصاروة وامين دقة.
كما تقرر العمل على تسجيل الرابطة كجمعية عثمانية. وقد انيط بلجنة الادارة اعداد دستور للرابطة ولوائح لشروط العضوية فيها.

وفاة فاضلة في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير سخنين يوم الجمعة (٨٨/٢/١٢) جثمان المرحومة فضة صالح خلايلة الى مثواه الاخير. ان اعضاء الحزب والجبهة في سخنين يتقدمون باحر تعازيهم القلبية لأبناء الفقيدة راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في عبلين

● عبلين - من مكرم سعيد - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة، مساء الجمعة (٢/١٢)، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم انيس راجي سلمان (ابو راجي) بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٥٩) عاما.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين، يتقدمون باحر التعازي الى زوجة الفقيد وذويه وعموم آل سلمان في عبلين والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

موظفو المجلس الاقليمي «مركز الجليل» يعلنون الاضراب احتجاجا على عدم تسلم معاشاتهم

● البقيعة- من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد مجلس عمال «مركز الجليل» يوم الثلاثاء(٩-٢-٨٨) جلسة احتفالية على شرف السيد ارطور يسرائيلوفيتش محاسب الهستدروت العام، ومدير قسم الجباية المركزية في الهستدروت.
افتتح الجلسة السيد منير فارس سكرتير مجلس العمال، فعدد «انجازات» مجلس العمال والهستدروت، واكد انه سيعمل على تحقيق «مكاسب» مستقبلية، «على طريقة سرف المعهودة» فذكر حوالي «١٣» مشروعا مستقبليا،كاقامة مصنعين لشركة العمال، وفتح فرعين لبنك العمال، (اغلق الفرع الوحيد الذي كان في مركز الجليل في قرية ابو سنان) وأرجاع منطقة تيفن الصناعية لمنطقة نفوذ مجلس العمال، واقامة مبنى للمجلس (ما زال حتى اليوم بدون مبنى) وغير ذلك. ولم ينس فارس كيل المديح للتجنيد الاجباري «وفضله» على قرانا «وبفضله سنحقق المساواة» لقرانا. وطلب فارس موافقة المجلس اعلان الاضراب لمدة ثلاثة ايام لموظفي المجلس الاقليمي الذين لم يتسلموا معاشاتهم منذ عدة اشهر بسبب العجز في صندوق المجلس، محملا المجلس مسؤولية ذلك فقط. وعلم مراسلنا ان الاضراب اعلن منذ يوم الاربعاء (١٠-٢-٨٨) وحتى امس الاول (١٢-٢-٨٨).
وتحدث السيد ارطور عن «نضالات الهستدروت» واكد ان: «واجبنا ليس التأكيد على الحقوق فقط وانما على الواجبات ايضا». وقال السيد ارطور ايضا: «لا وجود لدولة اخرى في العالم لا تدفع لصحة مواطنيها سوى هنا في اسرائيل، لرغم ان صندوق المرضى يعالج ٨٣٪ من سكان البلاد الا انه في عام ٨٧ لم يحصل الصندوق ولا على اي قرش من الحكومة، بينما كان يحصل على ثلث المصاريف سابقا». وهاجم ارطور التآمر على مصالح العمال في الميزانية الجديدة التي اقرتها الحكومة، ناسيا ان حزبه المعراخ شريك اساسي في حكومة الراسين.
وتكلم نايف سليم رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال «مركز الجليل» فهاجم سياسة المعراخ التي تساند الليكود التي يهدف الى تصفية أجهزة الصحة الشعبية ومن خلال ذلك ضرب الهستدروت كنقابة مهنية وضرب مكاسب العمال، وطالب الحكومة بدفع ال ٢٧٪ على الاقل من حصتها في ميزانية صندوق المرضى.
واعلن سليم عن موافقة كتلة الجبهة على اعلان الاضراب احتجاجا على عدم تسلم المعاشات. وطالب وزارة الداخلية بتسديد العجز في المجلس الاقليمي ليتسنى للمجلس دفع الرواتب للموظفين.كذلك اكد سليم ان حقوق قرانا لا تؤخذ باقامة الاحتفالات الشكلية والتي هدفها سلب الاصوات وتخدير العمال واجهاض نضالهم، وانما بتنظيم النضالات المحلية والقطرية للدفاع عن حقوقهم.

تظاهرة واعتصام امام بيت رئيس الحكومة ضد الاحتلال وجرائمه ومن أجل السلام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «مناهضة الاحتلال»، الاسبوع الاخير، تظاهرة امام بيت رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، شارك فيها العشرات من العرب والدمقراطيين اليهود، رفعت خلالها الشعارات المناهضة للاحتلال ولجرائم القتل وتكسير العظام التي تنفذها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.
وقام المتظاهرون بتوزيع منشور يدعو لوقف الاحتلال وللتفاوض مع منظمة التحرير الآن.
كما جاء في المنشور انه لا يمكن تضليل الشعب بالزعم ان ما يحدث في المناطق المحتلة «اخلال بالامن» بل يجب الاعتراف بأنها هبة شعبية ولا يمكن التغاضي عنها.
وفي نهاية التظاهرة ارسلت رسالة الى رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، جاء فيها ما يلي : «عشرون سنة وانت تشغل منصب رئيس بلدية تضم قسما منها، على الرغم من عدم رغبة سكانه بهذا الضم ومعارضته.
«وخلال كل هذه السنوات وانت تتكلم عن السلام والتعايش العربي اليهودي دون اخذ موافقة المواطنين الفلسطينيين في القدس الشرقية بهذا الضم، وطلباتهم الشرعية بالاستقلال والاعتراف بحقهم، بل قمعوا خلال سنوات التعايش هذه. وتوقعت مثل غيرك من اصحاب سياسة الاحتلال، بأن الاحتلال سيستمر اذا ما حسنت ظروف معيشتهم وسيتسيهم تحقيقهم الاساسية.
«اليوم تقول ان التعايش العربي - اليهودي قد مات. لكن نحن نقول انه لم يمت لانه لم يولد من الاساس. وانه لا يمكن ان يكون تعايش في ظل الاحتلال ويكون فقط بموافقة الطرفين وذلك عن طريق المفاوضات للسلام.
«انت مسؤول عن الاحتلال وجرائمه لأن ضم القدس كان ذريعة اسرائيل في الاحتلال ومعارضة الحل العادل في المنطقة.
«نحن نحملك المسؤولية، وما ضم بالقوة يسترد بالسلام. ويجب العدول عن الاحتلال وسياسة الاعتقالات والقمع والقتل في المناطق المحتلة بما في ذلك القدس، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية في المناطق المحتلة وبما في ذلك القدس».
ومن جهة اخرى، نظمت «حركة سلام» في اليوم ذاته ايضا، اعتصاما رفعت خلاله شعارات منددة بالاحتلال وجرائمه ومطالبة بالسلام.

عصابة تجمع التبرعات باسم لجنة خيرية من ابو ديس

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من لجنة الاغاثة الشعبية في الطيرة انها ضبطت لفرقة نصابين، تستغل مأساة الاهل في المناطق المحتلة وتجمع التبرعات باسم احدى اللجان الخيرية. ويذكر ان هؤلاء النصابين الذين يجري توزيعهم في عدد من القرى في أن، مزودون بأختام وشهادات وكشوفات تظهر وكأنها رسمية وتمثل «لجنة خيرية» بالفعل، وهم لا يتورعون عن تقديم هوياتهم لمن يشك في نواياهم.
وكانت لجنة الاغاثة الشعبية في الطيرة، بعد ان تشككت في ميحوث هذه الجماعة، قد اتصلت تلفونياً مع احد اعضاء اللجنة الخيرية التي تنتحل جماعة النصابين اسمها وهو مختار قرية ابو ديس، قرب القدس، فحذر من هؤلاء وقال ان زعيم هذه العصابة كان قد سرق ختم اللجنة وبعض اوراقها المعنونة وصار يجمع التبرعات لنفسه، منذ حوالي سنتين. وان اللجنة المذكورة عاقدة العزم على تغيير هذا الاسم تجنباً لهذا الاستغلال.
ويفيد مراسلنا بأن اعضاء هذه الجماعة يحملون دفاتر وصولات تبين انهم جمعوا التبرعات من جميع انحاء البلاد - من الجليل والمثلث والنقب. ولهذا تحذر لجنة الاغاثة المواطنين العرب من التبرع لاناس غير موثوقين.

في حديث خاص مع مندوب «الاتحاد»:

● تتمة من ص أول ●

وبخبرته الطويلة في الكفاح وهو قوي بامته العربية بشعوبها التي تقف دائما الى جانبه وباصدقائه الموجودين في كل مكان وبالتأييد الدولي المتزايد لحقوقه الوطنية. وهذه الانتفاضة الحالية هي موجة من موجات الكفاح الوطني اظهرت قوة هذا الشعب ومكانة التفافه حول منظمته وثورته كما اظهرت استعداده الكبير للتضحية والفداء ومواجهة اعتى الاسلحة. لقد وضع جنرالات الحجارة الفلسطينية، هؤلاء الجنرالات الجدد، اسرائيل في الزاوية لقد هزأوا بجيش اسرائيل المثقل بالسلاح وبجنرالاته العتق خريجي اكبر المعاهد العسكرية وجعلوهم موضع سخرية العالم كله.
ولا شك في ان هذه الانتفاضة اعطت دفعاً جديداً لقضية الشعب الفلسطيني وعززت مكانة م.ت.ف. عربيا ودوليا. وبرهنت على صحة ما كنا نقوله دوماً حول استحالة شطب الرقم الفلسطيني من معادلة الشرق الاوسط. وعلى كل من يعنيهم الامر في المنطقة وخارجها ان يأخذوا ذلك بعين الاعتبار واخص بالذكر اولئك الذين توهموا انه بالامكان تجاوز م.ت.ف. وصياغة مستقبل المنطقة بدون اخذ ارادتها ومطالبها بعين الاعتبار.
لقد وضعنا برنامجنا من اجل السلام وقلنا اننا نواصل كفاحنا بكل الوسائل المتاحة من اجل تحقيقه ودعونا الى عقد مؤتمر دولي يشترك فيه كل من يعنيهم الامر وتشترك فيه م.ت.ف. على قدم المساواة مع الاطراف الأخرى. واعلنا قناعتنا بأن مؤتمراً كهذا، مدعوما بكفاح كهذا، هو الصيغة التي يمكن عبرها التوصل الى تحقيق سلام عادل قابل للحياة.
لكن الصلف والحماقة، اللذين يميزان موقف حكام اسرائيل، والدعم الامريكي الاعمى هي التي تعرقل التوصل الى السلام.
الآن، فيما يطرق جنرالات الحجارة الفلسطينيون، اشقاء اشبال «الار.بي.جي» في لبنان، بأيديهم المباركة ضمائر العالم وينبهون الى حقوق شعبهم ومطالبه يستطيع كل منصف ان يرى الفرق بين موقفنا في م.ت.ف. وموقف حكام اسرائيل : ان القوة التي تكشف عنها انتفاضة شعبنا البطل تعزز اكثر فاكثر ثقتنا بصحة برنامجنا وتدفعنا الى التمسك اكثر فاكثر بدعوتنا الموجهة الى الجميع من اجل اقرار سلام يقوم على اساس الاستجابة للمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني التي اقر بها العالم. واذا كان حكام اسرائيل يرفضون الاستجابة لارادة المجتمع الدولي والرأي العام العالمي ويمعنون في سياسات العدوان والتوسع ويلوكون افكارا عفا عليها الزمن، فنحن واثقون بان المستقبل لنا وثقتنا هذه نابعة من مصادر قوتنا وأولها ثقتنا بقدرة شعبنا على العطاء المستمر وثقتنا بفعالية التأييد العالمي الذي نحظى به، بما في ذلك هذا التأييد المشكور الذي تعبر عنه نشاطات التقدميين والدمقراطيين اليهود انفسهم.

● يقول شمير وبيرس ان «سفينة العودة» تمثل عملاً عدوانيا. ويهددان بالتصدي لها. كيف تفهم م.ت.ف. مهمة سفينة العودة وما هي الاهداف التي تتوخاها من ورائها ؟

- شمير وبيرس وامثالها اعتادوا ان يقلبوا الحقائق رأساً على عقب. فصاحب الوطن.. هذا الفلسطيني الذي ابعد عن بيته واسرته ومسقط رأسه ومصدر رزقه معتد حين يقرر ان يعود الى وطنه في باخرة تقلع علنا وتسير تحت الشمس على امتداد مياه الابيض المتوسط. اما الذي يحتل هذا الوطن ويضطهد اهله ويصادر حقولهم وارزاقهم ويقمعهم ويقتل منهم يوميا النساء والاطفال وحتى الاجنة، فهو المدافع ضد العدوان. ليدلنا حكام اسرائيل على عاقل واحد يقبل ان تقلب الحقائق على هذا النحو ويصدق ما يقولونه. هؤلاء المبعدون اخرجوا من ديارهم بغير حق، خلافا لكل القوانين التي تؤمن بها البشرية. وصدر عن المؤسسات الدولية اكثر من قرار يدين ابعادهم ويؤكد حقهم في العودة. وقد قرر عدد منهم ان يمتطوا سفينة ركاب عادية مبحرة الى حيفا وان يعودوا الى وطنهم بهذه الرسيلة السلمية المحضة فكيف يوصفون بالمعتدين، ومن الذي يصفهم بذلك ؟ انهم المسؤولون عن افظع الجرائم، الذين يقتلون الاطفال والشيوخ والنساء ويواجهون تلامذة المدارس بالرشاشات والمصفحات ويفرضون انظمة الطوارىء الجائرة العتيقة على شعب بأسره ويروعونه ويحرمونه من الأمن والحرية ويجوعونه.
لقد ابدت م.ت.ف. عودة المبعدين الى وطنهم لأن هذا هو، قبل اي شيء آخر، حقهم الذي لا جدال فيه ولأن ما يقومون به محاولة مشروعة لتحقيق هذا الحق. اما وقوف حكام اسرائيل في وجه هذه المحاولة فلا يمكن وصفه الا بانه خطوة عدوانية جائرة اخرى تضاف الى الخطوات المماثلة التي سبقتها حين احتلت اسرائيل الارض وحين ابعدتهم عنها.
وأود بهذه المناسبة ان اقول اننا ندرك ما الذي نفعله ونحن ندعم هذه المحاولة. نحن نعرف خطانا واين نضع اقدامنا في هذه اللحظة والى اين ستتجه خطواتنا القادمة.
سفينة العودة لها مهمة محددة حددها المبعدون انفسهم وهي واضحة لا لبس فيها انها تأكيد حق من ابعد عن وطنه ظلما في العودة الى هذا الوطن.

● كيف يقيم ابو عمار موقف القوى التقدمية في اسرائيل واستعداداتها للاحتفاء بسفينة العودة ؟

- اريد ان اذكر باننا كنا اصحاب المبادرة في الدعوة الى تثمين مواقف قوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية. ان اليهود الذين يناصرون مطالب الشعب العربي الفلسطيني، بما هي مطالب عادلة ومحقة، يقومون بدور تاريخي. فإنهم، بالاضافة الى انهم يدعمون الحق، يؤكدون ان الصراع الذي فرضته الصهيونية والامبريالية على وطننا ليس صراعا بين عرب ويهود بالمطلق بل هو صراع بين حكام اسرائيل الطغاة المعتدين الذين يسيئون لسمعة اليهود وبين مناصري الحق والعدالة والسلام في كل مكان. اننا نقدر تقديرا كبيرا الدور النشط والمتزايد الفعالية الذي تلعبه قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل. وان الاستعدادات التي قاموا بها للاحتفاء بقدوم سفينة العائدين الى وطنهم ونجاحهم في اجتذاب جمهور واسع للاشتراك فيه امور تجعلنا نطمئن وننظر الى المستقبل الذي يتعايش فيه في فلسطين كل من يرغب العيش فيها بسلام، بأمل كبير.
وأنا من موقعي كقائد للثورة الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. اوجه التحية لقوى الدمقراطية والسلام الاسرائيلية، وانقل اليهم شكر شعبنا وامتنانه للدور الذي يلعبونه. واقول لهم جميعا ان السلام يحتاج للرجال الشجعان.

● ما رأيكم في مهمة ميرفي والمشاريع التي يحملها الى المنطقة ؟

- فيما يتصل بمشاريع الحلول، ليس لدى ميرفي من جديد. انه يحمل القديم الذي رفضناه. ونحن نعتقد ان ميرفي لم يتحرك هذه المرة الا لأن الولايات المتحدة الامريكية تريد نجدة اسرائيل واخراجها من الورطة التي تتردى فيها أمام انتفاضة شعبنا الباسلة. ولماذا تصر امريكا على مبادرتها بالتقاسم الوظيفي والكوندومنيوم على الشعب الفلسطيني ؟
لقد جاء ميرفي ليسهم في عمل القوى المعادية للشعب الفلسطيني من أجل احباط الانتفاضة. ولذلك نحن ننظر الى جولته الاخيرة بوصفها حلقة اخرى من حلقات الدعم الامريكي لسياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية ونتعامل معها على هذا الاساس. كما اننا نثق بان الفشل الذي اقترن بجولاته السابقة سيكون هو النتيجة الوحيدة التي ستتمخض عنها جولته الحالية. ولا يمكن لكائن ما كان ان يخفي قرص الشمس ولا ان يخفي الحقيقة الفلسطينية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٤ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

توفيق زياد: سفينة «العودة» حققت مهمتها السياسية

● القضية ليست قضية اعلامية انما قضية سياسية لتأكيد حق المشردين من شعبنا الفلسطيني في العودة الى الوطن ●

● نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - «حتى لو ان «سفينة العودة» لم تتحرك جسديا فانها عمليا قد أبحرت. فقد أدت السفينة، منذ بداية الحديث عنها، رسالتها في اثارة قضية المبعدين الفلسطينيين عن وطنهم وبيوتهم واهلها والتضامن والتأييد العالميين لحقهم في العودة»، هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في نيقوسيا، مساء امس السبت.

وكان زياد يتكلم خلال اللقاء الذي اقامه فرع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في قبرص واليونان باشتراك مجموعة كبيرة من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والجالية الفلسطينية وممثل م.ت.ف في قبرص الحاج طلال ابو غزالة وكذلك قوى السلام الاسرائيلية التي وصلت الى قبرص لكي تصعد الى سفينة «العودة» وقال زياد: لقد كانت قضية هذه السفينة بمثابة قنبلة نووية وليس فقط من الناحية الاعلامية فحسب بل من الناحية السياسية. انها عمل سياسي من الطراز الاول. وأضاف انها اذا لم تبحر تكون اصابت عصفورين بحجر. فأولا حققت هدفها وثانيا كشفت عمق الارهاب الاسرائيلي - الامريكي.

● الانتفاضة - واقعها وابعادها ●

وكان ترأس اللقاء، رئيس فرع الاتحاد، عبد الرحمن بسيسو فرحب بالمجموعة الاسرائيلية الدمقراطية على حضورها ودعا توفيق زياد ان يلقي كلمته عن «الانتفاضة واقعها وابعادها».

فقال زياد: الانتفاضة هي الجواب الواضح على كل هؤلاء الذين حسبوا انه لا يمكن للشعب الفلسطيني ان يحصل حقوقه الوطنية نتيجة قوة وجبروت حكام اسرائيل. فقد هب الشعب كله في المناطق الفلسطينية المحتلة، بقضه وقضيضه، يجابهون جيش الاحتلال يوما بعد يوم متحدين كل انواع القمع والارهاب والقتل والتعذيب والخ..

واشار زياد الى شمولية الانتفاضة واهميتها ووحدة الصف التي تميزها وقال: لعل احدى ابرز رسائل هذه الانتفاضة الى الاشقاء في الخارج هي الدعوة لصيانة وتعميق وحدة م.ت.ف.

وتكلم عن المؤامرات التي تحاك ضد الانتفاضة من جولات ميرفي وشولتس ومبارك وحسين وحتى السنيورة وقال: ان هذه هي بمثابة حبوب سياسية مخدرة بقصد صرف الانظار عن الانتفاضة وتوجيه طعنة من الخلف.

وتطرق زياد الى اثر الانتفاضة على الوضع الداخلي في اسرائيل فقال: لقد ادت الى سلسلة انفجارات في معظم الاحزاب والقوى السياسية في اسرائيل. وباتت هناك قناعة كبرى، حتى في عدد من احزاب اليمين مثل حيروت، بأنه لا مجال الا بالحل السياسي للقضية. عمليا هذا هو اعتراف بفشل سياسة القوة التي اعتمدوها ولا يزالون طول الوقت.

واكد في هذا المجال على موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القائم على مبدأ دولتين للشعبين. وقال: الذي يزايد اليوم على هذا المبدأ انما يصب حطبا في موقد الاحتلال وحلفائه خصوصا في هذا الظرف بالذات.

● الجماهير العربية ●

وخص توفيق زياد جانبا من كلمته للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ومميزاتها. وكيف هي جزء من المعركة العامة لتصفية الاحتلال.

واكد في هذا المجال على ادراك هذه الجماهير لوحدة الصف الوطنية واهميتها في معركتها. وقال - ولكن في اطار المس بوحدتنا ودفع عجلة الحلول الامريكية جاؤوا لنا بحركة امريكية تسمى الحركة «التقدمية» تعمل تحت ستار الوطنية والتقدمية.

وقال زياد: متنا وعشنا حتى حققنا لشعبنا وحدة صفه الوطنية ودمجه على طريق وحدته الكفاحية فجاءت تلك الحركة لتكمل دائرة الالتفاف على قضية شعبنا. فكما يحاولون في كل مجمع فلسطيني تربية جسم ذي ولاء امريكي حاولوا عندنا. واقاموا هذا الجسم.

● دولة ال «شريف»

هذا وتحول اللقاء الى اشبه بندوة وجهت خلالها الاسئلة العديدة للنائب زياد. وشارك في الرد عدد من افراد المجموعة: فتكلمت تمار غوجانسكي عن دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة ودور المرأة أيضاً، في النضال من اجل السلام في اسرائيل. وتكلم شارلي بيطون عن وسائل قمع قوى السلام في اسرائيل، فقال ان رابين وبارليف وزبانيتها يحولون اسرائيل الى بلاد ال «الشريف» (نسبة الى شرطي الكاو بوي الامريكي).وتكلم لطيف دوري فقال اني ارى الضوء في نهاية العتمة قريبا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال - الانتفاضة تساهم في اظهار حقيقة الانسان الفلسطيني التي شوهها حكام اسرائيل اربعين سنة.

وتحدث جدعون سبيرو عن حركة «يوجد حد» ورفضها الخدمة في المناطق المحتلة. وأعرب عن قلقه من تدهور موقف حكام اسرائيل.

ورداً على سؤال حول ما هو مطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية لدعم قوى السلام وقضية السلام، حسب وجهة نظر هذه القوى، أجاب شارلي بيطون: المطلوب منها أولا أن تبقى موحدة. وثانيا ان تواصل نضالها من اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني نضالا مثابرا معاديا للاستعمار. وثالثا ان لا ترضى بما هو اقل من دولة فلسطينية.

هذا واختتم اللقاء بصدور بيان عن الكتاب يحيون فيه الانتفاضة ومظاهرة قوى السلام في حيفا ويستنكرون فيه التهم السياسية التي وجهتها الشرطة ضد رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي.

ومن الجدير ذكره ان مجموعة قوى السلام تلقى اهتماما عالميا من وسائل الاعلام المختلفة. فخلال اليومين من وصولها اجريت عشرات المقابلات مع رئيسها، النائب توفيق زياد، بينها وكالات «رويتر» و«أسوشيتد برس» و«بارابرس» الايطالية و«الايروفزيون» (توزع على ٣٢ محطة تلفزيونية في اوروبا وعدد من الدول العربية) ومع الصحف - «اكل» (الحزب الشيوعي القبرصي) و«الوطن» الكويتية و«اللوموند» الفرنسية و«الرأي» الاردنية ومكتب صحافة المركز الكاثوليكي للاعلام (يوزع للصحف ووسائل الاعلام اللبنانية). وقد بثت جميع وسائل الاعلام القبرصية النبأ والمقابلات.

اطارات مشتعلة تحت اقدام المحتلين

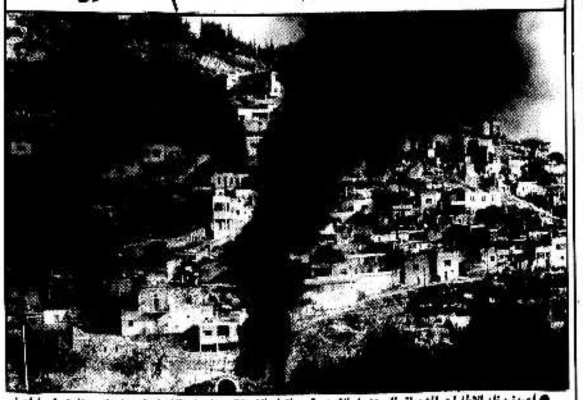

● اعمدة دخان الاطارات المشتعلة، التي تشعل الارض تحت اقدام الاحتلال وممارساته الاجرامية، ترتفع في مدخل قرية سلوان في الضفة الغربية المحتلة.

(صور خاصة بـ «الاتحاد»)

أطباء التخدير يواصلون اضرابهم :

تعطيل غرف العمليات، اليوم، في اربع مستشفيات

● تل أبيب - يواصل اطباء التخدير، اليوم الاحد، اضراباتهم التي يعطلون خلالها غرف العمليات في عدد من المستشفيات ويمنعون، بذلك، اجراء أية عمليات جراحية فيها.

وينفذ اطباء التخدير اضرابهم هذا اليوم الاحد في أربع مستشفيات هي: «روتشيلد» في حيفا و«هليل يافه» في الخضيرة و«شيبا» في رمات غان و«سوروكا» في بئر السبع.

ومن جهة أخرى اعلن مدراء عدد من المستشفيات الحكومية ان أوامر العمل الالزامية التي اصدرتها وزارة المالية، الاسبوع الماضي، ضد ربع المستخدمين في مجالي الادارة والصيانة لم تحل الازمة في المستشفيات الحكومية وعليه فان الوضع لا يزال صعبا وخطيرا جراء مواصلة غالبية هؤلاء المستخدمين اضرابهم.

□ رسالة الطيبة :

غارات بوليسية ليلية على خلفية أحداث الاربعاء والخميس الفائتين

* اجتماع انتخابي للمعلمين * اجتماع في المدرسة الثانوية احتجاجاً على جرائم الاحتلال *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - منذ مساء يوم الخميس (٨٨/٢/١١)، تقوم قوات كبيرة ومكثفة من افراد «حرس الحدود» والشرطة، بالتواجد والتجوال في شوارع القرية وضواحيها، خصوصاً في ساعات المساء والليل وتقوم باعتقالات وذلك على خلفية الاحداث والاعمال التي وقعت في القرية يوم الاربعاء والخميس من الاسبوع الفائت.

وجدير بالذكر ان تلك الاعمال والاحداث المرفوضة والتي استنكرتها الاوساط والهيئات الشعبية والرسمية كافة في الطيبة، اثارت اجواء من التوتر والاشمئزاز في آن واحد بين اهالي القرية، خصوصا وان فاعليها قاموا باعمال زعرنة واعتداءات على عمال وسيارات اهالي الطيبة وكذلك على سيارة لاحد المواطنين اليهود ممن يجلبون المواد الغذائية للبيع في البلدة. كما قام هؤلاء المشبوهون بتلطيخ بعض جدران وشوارع القرية بشعارات مدسوسة، لا تمت بأية صلة لمواقف وكفاحية اهالي وجماهير الطيبة وتسيء وتشوه نضال جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة.

هذا وقد وقع احد اعضاء الحزب الشيوعي في البلدة (حمادة عازم) ضحية اعتداء من قبل افراد دورية لحرس الحدود والشرطة في ليلة امس الاول الساعة العاشرة مساء، حين كان يهم بالدخول الى بيته، عندها نهره افراد الدورية واوقفوه في الشارع وانهالوا عليه بالضرب بالعصي فأصابوا رأسه وكافة اطراف جسمه، وذلك دون اي ذنب اقترفه ولا اية تهمة وجهت اليه.

من جهة اخرى يفيد مراسلنا ان شحنات اضافية من المواد الغذائية نقلت من لجنة الاغاثة الشعبية في كل من الطيبة وقلنسوة، وارسلت الى اهلنا في القرى والمدن الخاضعة لمنع التجول في المناطق المحتلة المجاورة، لسد حاجاتهم الضرورية في ظل تواصل الحصار ومنع التجول المستمر.

● اجتماع انتخابي للمعلمين ●

عقدت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في الطيبة، يوم الخميس (١٩٨٨/٢/١١)، اجتماعاً انتخابياً للمعلمين في الطيبة حضره العشرات من المعلمين والمعلمات.

وقد استمع الحضور الى كلمة شاملة سياسية نقابية قدمتها د. تسيبورا شاروني/ طوبي عضو مركز نقابة المعلمين ورئيسة كتلة الجبهة في النقابة. والتي اسهبت بالشرح عن الاوضاع التي تجري فيها الانتخابات في البلاد وكذلك من الانتفاضة في المناطق المحتلة. كما نوهت بنشاط ودور كتلة الجبهة في النقابة باعتبارها القوة الكفاحية المثابرة والمدافعة عن قضايا وحقوق جمهور المعلمين والمعلمات.

وتحدث الاستاذ عبد المنان شبيطة، رئيس مجلة «التقدم»، فأشار الى أهمية نصرة وتقوية كتلة الجبهة سواء في الفروع النقابية أو في النقابة قطرياً.

وكان تولى عرافة الاجتماع الاستاذ عدنان جبالي المدرس في مدرسة الطيبة الثانوية وأحد القادة الجبهويين النشيطين في هذا المجال في الطيبة.

● المدرسة الثانوية تعقد اجتماعاً احتجاجيا ضد جرائم الاحتلال

بدعوة من مجلس طلاب مدرسة الطيبة الثانوية عقد اجتماع احتجاجي يوم الاربعاء (٨٨/٢/١٠) حضره معلمو وطلاب المدرسة.

وتكلم في الاجتماع كل من السيد عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس محلي الطيبة، وممثل لجنة الاغاثة المحامي عبد الجواد حاج يحيى، ومدير مجلس الطلاب الطالب ذياب براتسي. واجمع الخطباء على شجب سياسة القمع واللبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة، ودعوا الى وحدة الصف وعدم القيام باعمال انفرادية، وحثوا الطلاب على التبرع بسخاء لدعم صمود الاهل المحاصرين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واصدر مجلس الطلاب في مدرسة الطيبة الثانوية بياناً الى الطلاب جاء فيه: «لقد مضى على الانتفاضة الباسلة التي يخوضها ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة اكثر من شهرين. وها هي تدخل شهرها الثالث وفي ذلك دلالة واضحة على ان الشعب الرازح تحت الاحتلال لا يمكن ان يقبل الرضوخ للقمع والحصار والتجويع، ولا يبخل بالتضحيات الجسيمة لنيل حقوقه وتحقيق اماني العادلة بالتحرر والاستقلال، واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

ويشير البيان الى حملة التضامن العارمة العالمية والمحلية مع انتفاضة شعبنا الباسلة وخصوصاً في الوسط اليهودي».

ويتابع البيان: «نحن الطلاب ابناء هذا الشعب مدعوون ايضا للقيام بواجبنا. فقد اقر مجلس الطلاب في المدرسة ان يتعاون مع لجنة الاغاثة الشعبية في الطيبة لجمع التبرعات لدعم صمود الاهل المحاصرين في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية». ويذكر البيان ان الطلاب قد شاركوا في جمع التبرعات ويدعو الطلاب الى مواصلة الحملة. وقد خصص مجلس الطلاب يوم الاربعاء (٨٨/٢/١٠) للشرح عن الانتفاضة. واهمية جمع التبرعات.

هذا وقام وفد من لجنة الاغاثة مكون من السيد عبد اللطيف حبيب رئيس المجلس المحلي والمحاميين احمد صابر وعبد الجواد حاج يحيى، بزيارة المدرسة وتحدثوا مع الطلاب حول اهمية اغاثة اهلنا في المناطق.

ادانة (٦) من عمال مؤسسة المعوقين «روحمه» بالاعتداء على تلاميذهم

● تل ابيب - دان قاضي محكمة الصلح في كفار سابا، في وسط الاسبوع المنصرم، (٦) من عمال مؤسسة «روحمه» بالاعتداء على تلاميذهم المعوقين في المؤسسة. وستتم محاكمة العمال يوم (١٩٨٨/٢/٢٦).

وكان قاضي المحكمة طالب باقامة لجنة تحقيق لفحص تعامل عمال المؤسسة مع المعوقين، بعد ان تبين خلال التحقيق في القضية، وجود عمال غير مؤهلين لهذه المهنة. وقد انتقد القاضي عمل ضابطة الشرطة في المؤسسة «لانها لم تقم بأداء واجبها على اكمل وجه في مراقبة العمال وتعاملهم مع المعوقين».

---

* تهنئة *

الى الأخ علي زعبي بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للاعمار والتطوير في الناصرة.

أعضاء الحزب والشبيبة - طمرة المرج

في ذكرى ٥ سنوات على مقتل اميل غرينتسفايغ

الالاف من «سلام الان» يتظاهرون أمام منزل شمير مطالبين باحلال السلام

● القدس - تظاهر الالاف من أعضاء ومؤيدي حركة «سلام الان»، مساء أمس السبت بالقرب من منزل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في القدس وذلك بمناسبة مرور (٥) سنوات على مقتل اميل غرينتسفايغ، عضو الحركة.

وقال راديو «صوت اسرائيل» الذي أورد النبأ، ان المتظاهرين رفعوا الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والمطالبة بالدخول في مفاوضات من أجل السلام وباجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وقد رد العنصريون على هذه المظاهرة السلمية بمظاهرة «مضادة» اشترك فيها نفر من زعران عصابة «كاخ» الفاشية ومن حركة «أمناء الهيكل» العنصرية الاحتلالية. *

عضو الكنيست دادي تسوكر:

يجب التحقيق في جرائم المستوطنين والعقوبات الجماعية التي يمارسها الجيش الإسرائيلي في المناطق المحتلة

● تل ابيب - طالب عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، باجراء تحقيق حول جرائم المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة والعقوبات الجماعية التي يمارسها جنود الاحتلال هناك ضد المواطنين الفلسطينيين. وقد جاء طلب تسوكر هذا في أعقاب الجولة التي قام بها، الاسبوع الاخير، في الضفة الغربية المحتلة واستمع خلالها إلى شهادات المواطنين.

وقال تسوكر انه في الليلة الواقعة بين اليوم الأول والثاني من شهر كانون الثاني الماضي ارتكبت جريمة إحراق منشأة المياه التابعة لبلدية يعبد.وقد سبق وقوع الجريمة «زيارة» اقدم على القيام بها الى البلدة نفر من المستوطنين الذين هددوا المواطنين في يعبد وأكد ان المواطنين يستطيعون التعرف على بعض مرتكبي الجريمة وتشخيصهم بدقة، علما بأن أحدهم صاحب مخيطة يشتغل فيها عمال من يعبد.

وأضاف تسوكر: في صباح يوم ١/٤ إقتحمت البلدة قوات عسكرية من وحدة «جولاني» واعتدى أفرادها بوحشية على حرمة ١١ بيتا حيث كالوا الضرب المبرح للمواطنين وعاثوا بأثاث البيوت فساداً دون ان يعتقلوا احدا لأنهم لم يبحثوا عن متهم معين.

وعلم عضو الكنيست الإسرائيلي أيضا انه في مساء يوم الاربعاء الذي سبق أحداث بلدة يعبد المذكورة أقتحمت قوات من الوحدة العسكرية نفسها قرية السيلة قرب جنين ودمرت أثاث المنازل بصورة يخجل منها اي جيش في دولة تعتبر نفسها حضارية. لكن الجنود الإسرائيليين لم يخجلوا بل تفاخروا بأن كتبوا اسم وحدتهم على جدران البيوت التي اعتدوا عليها.

اعتقال رئيس مجلس الطلاب في مدرسة كفر مندا الثانوية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال عمليات ملاحقة الطلاب الثانويين ومضايقتهم مستمرة بعد الاعمال الاحتجاجية التي نفذها الطلاب تضامنا مع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. فقد تم اعتقال رئيس مجلس الطلاب في مدرسة كفر مندا الثانوية، الطالب مصطفى صالح بشناق، في اواخر الاسبوع المنصرم بتهمة «الاعتداء على أحد المعلمين».

ولكن يتضح من شهود عيان وموقف الطلاب ان كل ذلك ما هو الا حجة واهية الهدف منها التضييق على نشاط مجلس الطلاب في المدرسة الذي شارك جميع هيئات شعبه في نشاطات التضامن مع الاهل في المناطق المحتلة ودعوته الى الأعمال الاحتجاجية في المدرسة، الامر الذي لم يرق لجزء من المدرسين في المدرسة.

هنا وقد قامت الشرطة بالتحقيق مع ابراهيم بشناق وعادل زعبي وعبد المنعم شناوي بتهمة توزيع منشور في ساحة المدرسة.

وقد استغلت الشرطة وجود الشاب عبد المنعم شناوي (١٦ سنة) فحققت معه عن «يوم السلام» وتحريض الطلاب على التظاهر. وعن عضويته في الشبيبة الشيوعية.

مهرجان احياء ذكرى معين بسيسو في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية اتحاد الكتاب العرب وبدعوة من مؤسسة «الأسوار» للثقافة والنشر عقد يوم الجمعة (٨٨/٢/١٢) في قاعة مدرسة تراسنطة في عكا مهرجان تكريمي لذكرى الشاعر الكبير معين بسيسو حضره المئات الذين تدفقوا من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد وقف الحضور دقيقة صمت خاشعين اجلالا لذكرى معين وشهداء شعبنا الذين سقطوا دفاعا عن حريتهم ومن اجل الاستقلال القومي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الكاتب حنا ابراهيم، وتكلم فيه : الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب، والشاعر سالم جبران، القائم بأعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، والكاتب محمد نفاع، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، ويعقوب حجازي مدير مؤسسة «الأسوار» والأب فورتوناتو مدير مدرسة تراسنطة والشاعر محمود دسوقي، والشاعر نزيه خير، والاديب محمد سالم الشامي من غزة، والشاعر عبد الحميد طقش، وحسن ابو شعبان عن عائلة الفقيد، من غزة.

وقدمت سامية قزموز - بكري قراءات شعرية بمرافقة الفنان تيسير الياس على الكمان. ووردت الى المهرجان عدة تحيات. وفي الختام جرى البرنامج الفني مع فوزي السعدي وقدمت فرقة «بعاده» الرامونية باقة من اناشيدها الوطنية.

رغم رفض «الادارة المدنية»:

لجنة الاغاثة في المثلث الجنوبي توصل شحنات المؤن وتواصل جمع التبرعات

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - على اثر نداءات الاستغاثة التي تتوارد من الاهل المحاصرين في المناطق المحتلة، خصوصا من المناطق المحاذية لقرى المثلث الجنوبي - مدينة طولكرم وقراها ومدينة قلقيلية وبلدة عنبتا ومخيمات اللاجئين في هذه المناطق - جددت لجان الاغاثة الشعبية في قرى المثلث الجنوبي حملة التبرعات بالمواد الغذائية وشحنها للاهل داخل الحصار.

وفي يوم الخميس ٢/١١ اجتمع رؤساء السلطات المحلية لقرى المثلث الجنوبي، في قاعة مجلس الطيرة، وبحثوا مسألة ايصال هذه المؤن. وقد اجروا اتصالات مع الادارة «المدنية» في المنطقة وطلبوا السماح لشحنات المؤن بالوصول الى غاياتها. الا ان «الادارة المدنية» رفضت ذلك. غير ان الرؤساء واعضاء لجان الاغاثة الشعبية التي تشرف على جمع هذه المواد وجدوا الطريق لايصال بعض المؤن للاهل المحاصرين وذلك في اليوم نفسه (الخميس)، حيث وزعت في بماعات رفع حظر التجول هناك.

ارسال السيارة الرابعة من كفر كنا لدعم اهلنا في المناطق المحتلة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت اللجنة الشعبية في كفر كنا لدعم اهلنا في المناطق المحتلة في اواخر الاسبوع الماضي الشاحنة الرابعة من التبرعات التي جمعت في القرية.

وقد رافق الشاحنة وفد من القرية برئاسة رئيس المجلس المحلي، السيد عارف حدلن.

في برقية الى نافون:

المطلوب زيادة ميزانيات بيوت الشبيبة العربية وليس تقليصها

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعث الدكتور ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، ببرقية الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، احتجاجاً على نية الوزارة تقليص ميزانية بيوت الشبيبة في الوسط العربي.

وجاء في البرقية: «اننا ننظر بخطورة كبيرة الى تنفيذ خطوة التقليص ونطالبكم بزيادة الميزانيات المخصصة لبيوت الشبيبة العربية وتطوير مختلف الاقسام في هذه البيوت وافتتاح مراكز جماهيرية جديدة في الوسط العربي».

وطالبت البرقية بمعالجة مشاكل الشبيبة العربية بشكل جذري وتخصيص الميزانيات اللازمة لهذا الغرض.

وقد بعثت نسخة من البرقية الى رئيس لجنة المعارف البرلمانية، عضو الكنيست نحمان راز.

في استجواب الى رئيس بلدية حيفا :

كركبي يطالب برفع الخطر المحدق بعائلة زبايدة في «وادي روشميا»

● حيفا - لمراسلنا - وجه ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، يوم ٨٨/٢/٩، استجوابا الى رئيس البلدية، أرييه غورئيل، حول الخطر الذي يشكله بقاء البناء المتداعي على عائلة المواطن محمد زبايدة المكونة من تسعة انفار والتي تعيش في البيت رقم ١٠ في شارع «وادي روشميا» الى الاسفل من البناء المتداعي والآيل للانهيار في اية لحظة.

واشار كركبي الى الرسالة التي كانت وجهتها البلدية في ١٠ نيسان ١٩٧٨ الى شركتي «عميدار» و «شكمونا» تطالبها فيها بهدم هذا البناء الذي يتهدد حياة الناس بالخطر. واضاف انه رغم مرور عشر سنوات على تاريخ هذه الرسالة الا ان البناء لا يزال قائما ويتهدد حياة عائلة زبايدة. وانه سقطت، مؤخرا كتلة كبيرة من اساس البناء وباعجوبة لم تقع اية اصابات.

ويسأل كركبي في استجوابه كيف يمكن ان يبقى تحذير البلدية قبل عشر سنوات مجرد حبر على ورق. وهل قدمت شركتا «عميدار» و «شكمونا» الى المحكمة وما هي الغرامات التي فرضت عليهما. وهل رئيس البلدية مستعد لاصدار الاوامر بهدم البناء فورا حتى وان كان ذلك على حساب البلدية. وطالب كركبي الرد على طلبه هذا في اقرب جلسة للمجلس البلدي.

حركة جديدة من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني

«خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال»!

● عكا - لمراسل خاص - في اجتماع جرى يوم السبت الماضي في احدى المستوطنات اليهودية في الجليل الغربي وشارك فيه عشرات من ممثلي الرأي العام اليهود والعرب، من مختلف مناطق البلاد، اعلن عن تأسيس حركة تحمل اسم «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال». كما قرر المجتمعون تنظيم مسيرة جماهيرية تنطلق من الجليل الى القدس على مدى اسبوع يوميا.

وجرى في نهاية الاجتماع اختيار لجنة لقيادة عمل الحركة والقيام بالاعدادات اللازمة لتنفيذ القرار المذكور. وتستهدف هذه الحركة ان تستقطب عشرات الوف المواطنين والعرب للمشاركة في هذه المسيرة التي ستجري في شهر آذار المقبل تحت شعارات: «ضد الاحتلال» و«محادثات بدلا من القتل» و«من اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني».

هذا، واكد جميع مؤسسي الحركة تمسكهم بأن تكون الحركة يهودية - عربية بدون أدنى تنازل.

وقررت لجنة الحركة القيام بحملة جمع تواقيع من ممثلي الرأي العام في الوسطين اليهودي والعربي على بيان يجري نشره مع التواقيع في عدد من الصحف اولا بأول ابتداء من يوم الجمعة الماضي.

ويدعو البيان جميع المواطنين الى القيام معهم (الموقعين) بمراجعهم بالاحتجاج ضد الممارسات في المناطق المحتلة وبالمطالبة بالغاء الاحتلال.

«هذا هو الاوان لتوحيد صوت الاحتجاج واسماع صرخة عالية. فلنفعل ذلك في مسيرة جماهيرية تسير تحت عنوان «خط أحمر، ضد الاحتلال ومحادثات بدلا من القتل ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» - بهذه العبارات ينتهي البيان.

وعلم ان حملة جمع التواقيع في الوسط اليهودي لاقت ومنذ البدء بها تجاوبا كبيرا.

□ نعي □

آل ابو عقل وآل ابو رحمون وانسباؤهم واقرباؤهم في كفر ياسيف والناصرة والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عيد نمر ابو عقل

(ابو النمر)

عن عمر يناهز الخمسين عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الاحد الموافق ٨٨/٢/١٤ الساعة الثانية بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الداعون: آل ابو عقل في كفر ياسيف

آل ابو رحمون

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ١٥ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٢ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورا ●
יום שני 15.2.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 232/44 – 15.2.1988 – Price: 70 Agorah

منذ اكثر من شهرين:

الانتفاضة تتصدر جدول أعمال الحكومة في جلساتها المتتالية

● تل أبيب - «كالمعتاد» افتتحت الجلسة بالبيانات التقليدية» - هكذا وصف مراسلو راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، افتتاح جلسة الحكومة الاسبوعية، أمس الاحد، بالاستماع الى البيانات «التقليدية» حول الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة وممارسات الجيش والشرطة في محاولة قمعها.

فقد افتتحت الحكومة جلستها

□ البقية على ص٥ □

شارون:

«قبضة حديدية» ضد الجماهير العربية في اسرائيل!

● في النقاش الذي جرى في الحكومة، امس، حول الانتفاضة تطرق بعض الوزراء الى «التطرف» بين الجماهير العربية في اسرائيل (اي وقوفها الى جانب الاشقاء في المناطق المحتلة ودعمها الذي عنود لهم ولمطالبهم وحقوقهم)، وقد الجميع الوزير أريئيل شارون، الذي طرحيه بتشديد القبضة على النشاطات «المعادية لاسرائيل» (!) بين الجماهير العربية في اسرائيل!

وقد تطرق الوزراء الى هذا الموضوع في اعقاب التهديدات التي وجهها نائب الوزير روني ميلو للجماهير العربية في اسرائيل يوم الجمعة الفائت حين قال ان تضامن هذه الجماهير مع «سفينة العودة» اصبح تضامنا فعليًا مع م.ت.ف. ولذلك «يجب ان يكون واضحا ان حكومة اسرائيل لن تسمح بوضع كهذا»!

● بمحاذاة معسكر الاعتقال «انصار ٢» في غزة المحتلة (٨٨/٢/١٢).
(صورة من «و.ص.ف»)

استشهاد شيخ في غزة بعد ان اعتدي عليه في منزله!

● جنديان اسرائيليان يقرعان بأعقاب «العوزي»هم بمحاذاة أب وطفله في احد شوارع نابلس البطلة (٨٨/٢/١٣).
(صورة من «و.ص.ف»)

● استمرار الاضراب الشامل في نابلس حدادًا على شهيدي يوم الجمعة ● مظاهرات في رام الله وبيت ساحور عقب صلاة الاحد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، فجر امس (الاحد)، المواطن الشيخ محمد جمعة الراعي (٦٢ عامًا) متأثرًا بالاصابات القاتلة التي وجهها له جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية في اثناء اقتحام عدد من البيوت في حي الشجاعية في مدينة غزة.

وكانت المناطق المحتلة شهدت يوم امس بعض الاشتباكات في عدد من المناطق وخاصة في القدس ورام الله ونابلس وبيت لحم وجنين وقطاع غزة.

وفي مخيم شعفاط تستمر، يوميًا، المواجهات مع قوات الاحتلال التي عاودت اقتحام المخيم يوم امس وجرت اشتباكات بينها وبين الاهالي استمرت

□ البقية على ص٥ □

اليوم، تقلع «سفينة العودة»

● نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - تلقت «الاتحاد» تأكيدات من مصادر فلسطينية موثوقة ان «سفينة العودة» ستقلع نحو هدفها المنشود، ابتداء من اليوم الاثنين. وجاء في انباء هذه المصادر ان العقبات الأساسية امام ابحار السفينة قد زالت وبقيت الامور التقنية فقط. ورفضت اعطاء المزيد من التفاصيل.

وفي سؤال حول تأثير العملية الارهابية في ليماسول امس على مسار السفينة كان الجواب ان كان لها من تأثير فهو بدفع السفينة وقضيتها الى الامام لانها من جهة تعري اعداء شعبنا ومن الجهة الاخرى تؤكد طبيعة نضالنا العادل وكوننا اول ضحية للارهاب الدولي.

وكان رئيس م.ت.ف.، ياسر عرفات، صرح في الكويت امس بأن السفينة ستقلع حتمًا، والمسألة هي مسألة ساعات.

هذا، وتستعد مجموعة قوى السلام الاسرائيلية الموجودة في قبرص منذ نهاية الاسبوع للصعود الى السفينة وتمثيل المصلحة الحقيقية لشعبي البلاد في الوقوف صفا واحدا على بقعة واحدة بكل ما ترمز اليه «سفينة العودة» تحت راية السلام العادل. ويلقى الوفد اهتمامًا واسعًا جدًا في الاوساط الاعلامية والسياسية في قبرص. وعلى الرغم من الانشغال بالانتخابات الرئاسية فان العديد من وكالات الانباء ووسائل الاعلام يتدفق على اعضاء المجموعة ورئيسها النائب توفيق زيّاد لاجراء المقابلات.

الانتفاضة تتصدر مباحثات هاو مع المسؤولين السوفييت

● لندن - «كونا» - بدأ وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، في موسكو، مساء امس، مباحثات رفيعة المستوى مع المسؤولين السوفييت يتصدرها موضوع انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الاراضي المحتلة والحرب العراقية - الايرانية والعلاقات بين الشرق والغرب بالاضافة الى السيطرة على الاسلحة.

□ البقية على ص٥ □

احتجاجا على جرائم الاحتلال:

مئات أبناء الجالية اليهودية في ايطاليا يقاطعون زيارة شمير

● روما - «و.ص.ف» - يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، اليوم (الاثنين)، الى روما في زيارة رسمية لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام.

وتأتي زيارة شمير هذه لايطاليا في وقت تتخذ فيه كل التشكيلات والاحزاب السياسية الايطالية تقريبا موقفا مؤيدا لنضال الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته في الاراضي المحتلة وفي وقت تدين فيه الطائفة اليهودية في ايطاليا وبشكل علني القمع في الاراضي المحتلة.

وسيلتقي شمير، خلال زيارته هذه، الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا ورئيس الحكومة، جيوفاني غوريا.

ويذكر أن الجالية اليهودية في تورينو بادرت الى جمع حوالي ٥٠٠ توقيع على مذكرة احتجاج على السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة. وسيسلم الموقعون شمير المذكرة خلال حفل الاستقبال الذي سيقيمه سفير اسرائيل في روما، مردخاي دروري، لشمير.

واشارت المذكرة الى الشلل السياسي للتحالف الحكومي الحالي.

ويطالب الموقعون الـ ٥٠٠ بأن «تجد الحاجة المشتركة والحيوية لسلام مبني على الحريات والآمال المتبادلة جوابا». ودعوا «كل الذين يؤمنون في اسرائيل بالقيم العليا للعدالة الى الانفصال علنا وباقتراحات ملموسة عن ايديولوجية القمع الحمقاء».

وتجدر الاشارة الى ان الموقعين على المذكرة سيقاطعون شمير وسيرفضون الدعوة التي تلقوها لاستقبال شمير في السفارة الاسرائيلية.

زعيم حزب «العمال» البريطاني يبدأ جولة شرق أوسطية

● لندن - «و.ص.ف» - غادر المسؤول عن حزب العمال البريطاني نيل كينوك لندن أمس (الاحد) متوجها الى القاهرة ومنها الى اسرائيل حيث سيقوم بزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على حد ما علم في لندن لدى حزب العمال.

وفي القاهرة سيلتقي كينوك برفقة زوجته الرئيس المصري، حسني مبارك. وسيتوجه غدا (الثلاثاء) الى عمان حيث سيجري محادثات مع المسؤولين في الحكومة الاردنية ليذهب بعدها الى اسرائيل حيث سيلتقي رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

واكد كينوك قبيل مغادرته لندن ان «الوقت ملائم لزيارة الاراضي المحتلة اولا بسبب الوضع المأساوي الحالي وثانيا لان بعض التطور مرتقب».

تحقيق عسكري مع الجنود المتورطين في عملية دفن ٥ شبان من سالم وهم أحياء

● القدس - أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية مساء امس، أن قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال عمرام متسناع، أمر بالتحقيق مع الجنود المتورطين في عملية قبر خمسة شبان من قرية سالم (قضاء نابلس) وهم احياء وابقائهم على هذه الحال طوال الليل حتى تمكن الاهالي من انقاذهم في ساعات الصباح (اوردت «الاتحاد» التفاصيل الكاملة لهذه العملية الوحشية في عددها الصادر يوم ١١ الجاري).

ويذكر أن كتلة «الجبهة» في الكنيست كانت قد وزعت مذكرة حول هذه العملية على الكتل البرلمانية وعلى مختلف وسائل الاعلام وطالبت، من خلالها، باجراء تحقيق فوري حول الموضوع ومعاقبة المسؤولين عنه بصرامة.

رغم الجرائم والاعتداءات الارهابية:

شومرون يمتدح المستوطنين على «انضباطهم» و«تعاونهم» مع الجيش!

*** ويعتذر لهم عن تصريح رابين ضدهم ! ***

● تل أبيب - امتدح رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، المستوطنين في المناطق المحتلة على «انضباطهم» (!) وعلى «تعاونهم» (!!) مع جنود جيش الاحتلال في المناطق المحتلة خلال الممارسات الاجرامية لقمع الانتفاضة الباسلة!!

وقد جاء هذا المديح خلال اللقاء الذي عقده شومرون وقائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال عميرام متسناع، مع رؤساء المستوطنين الكولونياليين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، أمس الاحد.

وعبر رؤساء المستوطنين - حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل» - عن ارتياحهم لما سمعوه من قائدي الجيش وخصوصا فيما يتعلق باصرار الجيش على «انهاء الشاغبات» خلال «وقت قصير» !! ولم يكتف الجنرال بذلك بل اعتذر (!) للمستوطنين عن تصريح وزيره رابين ضدهم والذي قال فيه انهم يشكلون «عبئاً»!

ومن الجدير بالذكر ان مديح شومرون هذا يأتي في الايام التي تشهد تصعيدا خطيرا في ممارسات المستوطنين الارهابية واعتداءاتهم الاجرامية ضد أهالي المناطق المحتلة - هذه الممارسات والاعتداءات التي اعترف بها متساع نفسه وعدد من الوزراء (بينهم رابين وبيرس وآخرون) واعتبروها «عرقلة لعمل الجيش» (!!).

ظنوه عربيا فكسروا عظامه!

● تل ابيب - ملامح وجه ايلي بن شمعون من بات يام كلفته ثمنا باهظا وكادت تودي بحياته جراء الاعتداء العنصري الذي تعرض له بعد ما ظن المعتدون انه عربي!!

فقد تعرض بن شمعون (٣٨ عاما)، وهو صاحب مصنع في ريشون لتسيون، الى اعتداء من قبل إثنين عنصريين اورد عنه التفاصيل التالية لمراسلي بعض الصحف العبرية التي نشرت النبأ امس («يديعوت أحرونوت» و «عل همشمار»، مثلا): «في حوالي الساعة السابعة من مساء الخميس الماضي كنت أستقل سيارتي من نوع «المرسيدس» في طريقي الى مصنعي في ريشون لتسيون. وفجأة لاحظت شخصين يركضان في وسط الشارع وهما يلوحان بأيديهما ويصرخان: «قف! قف». فتوقفت ظنا مني بأنه يجب أن أتوقف أو بأنهما بحاجة الى مساعدة ما. ونزلت من السيارة فأخذا يصرخان بهستيرية: «هذا هو. انه عربي. انه عربي من...». وبعد ذلك لا أذكر سوى انهما انهالا علي بالضرب المبرح حتى اني أوشكت على فقدان الوعي. وأذكر ان حوالي عشرين شخصا تجمعوا لكن أحدا منهم لم يتدخل»!!

ويضيف: «بقيت ملقى على الشارع الى ان جاء عامل عربي من مصنع مجاور حملني ونقلني الى الرصيف ثم حضرت سيارة الاسعاف والشرطة ونقلت الى مستشفى «أساف هروفيه» للمعالجة»!

اعتداء عنصري همجي على عاملين من المناطق المحتلة وهما نائمين في «كديما» قرب كفار سابا

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - نفذ عنصريون «مجهولون»، أمس، اعتداء همجيا على شابين من قرية يعبد (قضاء جنين) في المناطق المحتلة يعملان في بلدة «كديما» قرب كفار سابا مما أسفر عن اصابتهما بحروق استدعت نقلهما الى المستشفى للمعالجة.

فقد اقتحم العنصريون، في الواحدة من فجر امس الاحد، البراكية التي يتنام فيها العاملان العربيان من يعبد فاتح عطاطرة (٢٢ عاما) وظاهر (١٨ عاما) والتابعة لصاحب العمل يتسحاق غباي، فسكبوا النفط وأشعلوا النار فيها.

وبالصدفة لاحظت احدى المواطنات من «كديما» الحريق فقامت بنقل العاملين العربيين الى مستشفى «مئير» في كفار سابا للمعالجة اذ ان حروق احدهما بالغة وحروق الآخر متوسطة.

هذا وقام صاحب العمل بتقديم شكوى الى الشرطة فحضرت الى المستشفى وأجرت تحقيقا مع العاملين (!!)

اضراب شامل في قرى هضبة الجولان المحتل بمناسبة الذكرى السادسة لقانون الضم

● اصابة العشرات من شبان مجدل شمس خلال اشتباك مع قوات الاحتلال استعملت فيه قنابل الغاز والعيارات المطاطية ●

● مجدل شمس - لمراسل خاص - منذ الليلة قبل الماضية عمت المظاهرات شوارع قرى هضبة الجولان المحتل بمناسبة الذكرى السادسة لاضراب اهالي الجولان الشهير، الذي اعلنوه ضد قانون ضم الجولان الى اسرائيل.

وكان امس يومًا من ايام الجولان التي لا تنسى في مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا، حيث شمل الاضراب جميع المرافق والمدارس والحوانيت وسارت الجموع تهتف ضد الاحتلال هازجة بالوطن الحبيب ورافعة شعارات التضامن مع الاشقاء الفلسطينيين محيية انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال في قطاع غزة والضفة المحتلين.

ففي مجدل شمس اشتبك شباب البلدة مع جنود الاحتلال، الذين قارب عددهم ألف جندي، بعد ان بادر هؤلاء الجنود المدججون بالسلاح الى سد المنافذ المؤدية للساحة العامة واغلاق الطرق

□ البقية على ص٥ □

ناطق فلسطيني اعلامي كبير لمندوب «الاتحاد»:

العملية الارهابية في ليماسول رد جبان على الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني

*** اثنان من الشهداء من سكان المناطق المحتلة والثالث ضابط كبير في م.ت.ف * عدة اهداف سياسية من وراء العملية بينها توجيه ضربة للاستعدادات لانطلاق سفينة العودة * م.ت.ف: هذه عملية «الموساد» ***

● نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص نظير مجلي - اعلن ناطق اعلامي فلسطيني كبير في حديث هاتفي مع مندوب «الاتحاد»، امس الاحد، أن العملية الارهابية التي وقعت في مدينة ليماسول القبرصية ظهر امس استهدفت توجيه عدة ضربات للشعب الفلسطيني وقضيته في هذه المرحلة بالذات.

واضاف: انها اولا رد جبان ويائس على الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وثانيا جاءت لتوجه ضربة للاستعدادات الجارية في قبرص بالذات لاستقبال سفينة العودة واطلاقها وارهاب كل المرتبطين بهذه السفينة ومهامها. وثالثا فقد استغل القتلة المعتدون وضع الانتخابات العامة للرئاسة في قبرص للتشويش على العلاقات الجيدة القائمة بين الجالية الفلسطينية والشعب القبرصي.

وكانت العملية الارهابية قد نفذت في الساعة الواحدة والربع من ظهر امس الاحد في مدينة ليماسول البحرية. فحين ركب الشهداء الثلاثة سيارتهم انفجرت بهم فاردتهم قتلى على الفور.

وذكر بيان النعي الرسمي الصادر عن م.ت.ف ان الشهداء الثلاثة هم: ● مروان ابراهيم الكيالي، وهو ضابط كبير برتبة عقيد في الجيش الفلسطيني وعضو المجلس العسكري للثورة الفلسطينية

□ البقية على ص٥ □

القبارصة ينتخبون رئيسهم

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - توجه القبارصة، أمس (الاحد)، الى صناديق الاقتراع لينتخبوا رئيس الجمهورية القبرصي الجديد ورئيس الحكومة في الوقت نفسه لمدة رئاسة تبلغ خمس سنوات.

وعلى الرغم من سوء الاحوال الجوية في البلاد أوضحت وزارة الداخلية القبرصية أنه حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس (بالتوقيت المحلي) توجه ٨٣ في المائة من الناخبين المقيدين في جداول الانتخاب وعددهم ٣٦٢٩٢٨ ناخباً للادلاء بأصواتهم. وجدير بالذكر ان الانتخاب اجباري في قبرص والامتناع عنه يعاقب بغرامة قدرها ٦٠٠ جنيه قبرصي (١٣٠٠ دولار) او بالحبس لمدة ستة شهور.

وسيعلن عن النتيجة النهائية فجر اليوم (الاثنين).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائماً جزئيا وان تتكاثف الغيوم في ساعات ما بعد الظهر ثم تبدأ بالهطول في ساعات المساء في شمال البلاد وتمتد فيما بعد الى مركزها. أما غدا الثلاثاء فيكون الجو ماطراً، اذ تسقط الامطار في معظم انحاء البلاد، وتتساقط الثلوج في جبل الشيخ ويطرأ انخفاض في درجات الحرارة ويخشى حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦٠ ● الاغوار الشمالية - ٦٧ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٦١ ● القدس وضواحيها - ٦٤ ● السهل الداخلي - ٦٧ ● السهل الساحلي - ٦٨ ● النقب - ٦٩ ● البحر الميت - ٦٢ ● ايلات والعربة - ٣٤.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية - غربية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٢-٢/١٤)

العملة	متوسط*
● دولار أمريكي*	١,٥٨٥١ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٣٥٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٨٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٧٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٤٩٢ ش.ج
● الاسترلين	١,٨٧٠ - ش.ج
● أسوده	١,٦٣ - ١,٦٤ ش.ج

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

الاحتلال يزور «مناشير فلسطينية» لتفسيخ وحدة صفوف الانتفاضة !

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا الخاص - أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، يوم ١٣ الجاري، بيانا كشف فيه النقاب عن لجوء المحتلين الاسرائيليين الى جملة من المكائد الجديدة التي تستهدف الايقاع بين فصائل الانتفاضة وتفسيخ وحدة الصفوف الوطنية في الاراضي المحتلة. وابرز هذه المكائد توزيع «نشرات مزورة باسم تنظيم وطني فلسطيني او آخر، ومن ضمنها حزبنا الشيوعي الفلسطيني، تتهجم على قوى وطنية أخرى». ودعا البيان جميع الفصائل والقوى وجميع الوطنيين الفلسطينيين الى تعزيز اليقظة تجاه مكائد المحتلين لمواصلة المعركة موحدي الصفوف في اطار م.ت.ف.

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«كل فجر جديد يطلع على انتفاضة شعبنا المتأججة يضاعف من سعار المحتلين الاسرائيليين. وفي غمار هذا السعار لم يتركوا وسيلة من أساليب القتل الوحشي الا ومارسوها، في محاولة لاطفاء لهيب هذه الانتفاضة التي افقدتهم صوابهم والبت العالم عليهم. فقد لجأوا للقتل المتعمد

□ البقية على ص٥ □

توفيق زيّاد: على المتعطشين للدم الفلسطيني ان يفهموا ان الارهاب لن يخيف شعبنا

● بيطون: العملية في ليماسول تثبت من هو الارهابي ●

● نيقوسيا - لمندوبنا الخاص نظير مجلي - «العملية الاجرامية التي ذهب ضحيتها ثلاثة من مناضلي الشعب الفلسطيني هي جزء من عملية الارهاب الدولي، التي يقوم بها اعداء هذا الشعب واعداء استقلاله القومي. لكن اولئك الذين يسفكون دماء ابناء هذا الشعب وبناته داخل الارض المحتلة وخارجها لن يهربوا من العقاب» - بهذه الكلمات عقب رئيس بلدية الناصرة، توفيق زيّاد، على جريمة قتل الفلسطينيين الثلاثة في ليماسول، امس (الاحد).

وقال: واضح تمامًا ان هذه الجريمة هي ذات ارتباط مباشر بالجو الذي اثارته وتثيره الانتفاضة البطولية في الارض المحتلة وارتباط مباشر بكل ما يدور حول سفينة العودة.

وكما يبدو فان الانتفاضة والسفينة تثيران عصبية وجنون هؤلاء، ليرتكبوا افظع الجرائم.

ان هذه الجريمة، اضاف، تشير الى مدى تعطش اصحابها الى الدم الفلسطيني ولكن لا هذه ولا غيرها من الجرائم قادرة على اخافة هذا الشعب او ثنيه عن طريقه الكفاحي وتمسكه بحقه في تقرير مصيره وتمسكه بقيادته الشرعية. والانتفاضة البطولية الاسطورية لشعبنا في المناطق هي اكبر برهان على انه لا يوجد ولن يوجد ما يردع ويخيف هذا الشعب.

واضاف زيّاد: ان حكام اسرائيل يفقدون الارضية التي يقفون عليها. ولا يتورعون عن ارتكاب ابشع الجرائم. وواضح ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية مباشرة ليس فقط عن جرائم الاحتلال فقط وانما عن كل جرائم حكام اسرائيل واعداء الشعب الفلسطيني في البلاد والعالم. وهذه العملية تثبت من هو الارهابي الحقيقي.

وفي تصريح آخر لوكالة «وفا» الفلسطينية للانباء، علق على العملية الارهابية عضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون فقال: هذه جريمة اخرى ترتكب بحق الشعب الفلسطيني ومناضليه في هذا الوقت بالذات الذي يقوم فيه هذا الشعب ومثلوه بعملية نضالية هي قمة في الانسانية، عملية ابحار «سفينة العودة». وهذا يدل على من هو الارهابي الحقيقي ومن هو المحب، فعلا، للسلام.

بعدث على ايدي قوات الاحتلال

اكثر من عشرة كسور و٦٥ غرزة في رأس والد عشرة ابناء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال المواطن يوسف جميل علي حمادة (٤٠ عامًا) واب لعشرة ابناء يرقد في مستشفى «الشفاء» في غزة والجبص يلف جسمه بينما توجد في رأسه (٦٥) غرزة جراء الجراح والكسور المتعددة التي اصيب بها في (٢/٨) وتظهر في الاماكن غير المغطاة بالجبص آثار العيارات المطاطية.

اما كيف صار اب الاطفال العشرة في هذا الوضع الشنيع فليس هناك تفسير «عقلاني» له. فالمواطن يوسف كان يومها عائدًا من عمله ليجد احدى الدوريات الاحتلالية وفي يد احدهم علم فلسطيني (يبدو انهم انزلوه من منطقة ما) فاوقفوا المواطن ونقلوه الى «المسلخ» لينهالوا عليه ضربًا وركلا لمدة ساعتين. و«المسلخ» هو ساحة تقع شمالي معسكر الشاطئ، خلف محطة وقود (بهلول) وهو منطقة معزولة حملت هذا الاسم بعد ان صار الجنود يمارسون فيها سياسة مسؤولهم الاول (رابين) في «تكسير عظام الاهالي».

لكن قوات الاحتلال لم تكتف بـ«المسلخ» لضرب المواطن يوسف بل نقل الى معسكر للجيش ثم الى معتقل (انصار ٢) ثم الى مبنى «المجلس التشريعي». وفي كل مرة كان يعتدى عليه بضرب اشد بما تيسر من العصي والادوات الحديدية واكعاب البنادق. ثم نقل الى مستشفى «الشفاء».

اما اصاباته فكانت على النحو التالي: ١٢ جرحًا في الرأس استعمل له (٦٥) غرزة. (٣) كسور في عظم الساق الايسر وكسرين في الساق الايمن ومثلها في الساعد الايمن ومثلها ايضا في الساعد الايسر. وكسور ايضا في القفص الصدري اضافة لعيارات مطاطية وكدمات في كل انحاء الجسم.

اعتقالات ادارية ضد ٦ شبان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، قبل ايام، عددا من الشبان الفلسطينيين اداريا. وعرف منهم كل من فضل الخالدي (١٩ عاما) وسفيان ابو حاكمة (٢٣ عاما) وهما من مخيم الجلزون وكل من عنان مكاوي (٢٤ عاما) وكمال ابو ظريفة وحسام الرزة وهم من نابلس وخالد الاشقر (٢٢ عاما) وهو من طولكرم.

● واعتقالات واسعة في طولكرم ●

وفي طولكرم عرف من بين المعتقلين كل من نعمان الجندي (٢٨ عاما) وبسام ابو شنب (٢٣ عاما) ويوسف الشلبي (٣٠ عاما) وماجد حالوب (١٦ عاما) ومحمود البلعاوي (٢٥ عاما) وغسان هشيري (١٨ عاما). كما عرف من بين معتقلي دير الغصون صابل غانم (٢٢ عاما).

● و ٢٨ معتقلا من بيت سيرا ●

اما قرية بيت سيرا (رام الله) فقد وصل عدد معتقليها الى (٢٨) شابا منذ بدء الانتفاضة حوكم عدد منهم بالسجن الفعلي ما بين شهرين الى خمسة شهور وغرامة مالية تراوحت ما بين (٧٠٠ ـ ١٥٠٠) ش.ج وهم: صالح احمد صالح الحاج (١٥ عاما) وشقيقاه محمد (١٦ عاما) و صلاح (١٧ عاما) والشقيقان ياسر احمد طه (١٧ عاما) و عبد الناصر (١٩ عاما) وعبد الله مصطفى طه (١٥ عاما) وشقيقه احمد (١٩ عاما) ومحمد عبد الله الشيخ (١٨ عاما) وحامد حمدان (٢٥ عاما) واحمد عودة الحاج (٢٥ عاما) وحسن احمد علي (٢٢ عاما) وابراهيم محمد خميس (١٩ عاما) ويوسف احمد علي حسن (١٩ عاما) ومحمد خالد الشيخ (١٩ عاما) وعلي ارشيد سليم (١٦ عاما) وحسن محمد سمسور (٢٠ عاما) وعمر عبد العزيز حمدان (١٩ عاما) و احمد ارشيد حمدان (١٩ عاما) وعبد الله ابراهيم عطية (١٧ عاما) و عارف اسماعيل حماد (١٩ عاما) وسليمان عودة (١٩ عاما) ويحيى حسين خضر ومحمد هلال ابو صفية (٢١ عاما) وعماد داود ابو صفية (١٥ عاما) وعبد الرسول زيادة (١٩ عاما) وهاني عقل ابو صفية (١٩ عاما) ومصطفى ذيب يوسف (١٩ عاما).

قوات الاحتلال تقتحم بيوت مخيم شعفاط وتعتقل عددًا من الشبان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال، يوم امس الاول السبت، العديد من منازل مخيم شعفاط في القدس واعتدت على حرماتها وضربت عددًا من اصحابها. وقد عرف من بين اصحاب البيوت التي اعتدي عليها بيت لعائلة الزرو وضرب الشاب بسام الزرو (٢٠ عامًا) قبل اعتقاله أمام امه التي ضربت بالهراوات ايضا واصيبت برضوض في ظهرها وكتفها. كما ضرب الشاب موسى الرشق (١٧ عامًا) وضربت والدته واخوته خلال اقتحام بيتهم. كذلك تم اقتحام منازل كل من ابو عزيز العبيدي وابو جميل ابو عصب وابو فادي جويلس ومحمد امين ابو رجب وعبد الله حجير وبديع ابو عامر وابو محمد الطويل وابو ناصر بصيلة وصادق الرشق وابو ياسر ادحيلة وسعدي السلايمة (اطلقت ٣ قنابل غاز داخل منزله اصابت طفلتيه رماح ونارمان بالاغماء) ومحمد النسمية وغازي الرشق وابو جمال قنيبي وابو عبد الرجبي وعبد الجواد جودت ومحمود عبد ومصطفى صبيح وجميل غنيم وصالح سليمان محمد علي ويوسف عمر يوسف ونعيم ابو ميالة ومحمد ذيب عيسى ووصال حسن خليل وخضر عليان وعليان عبد الله وزياد علي موسى وبهجت حسن خليل ومحمد علي عثمان علقم.

وحطم الجنود زجاج سيارة المواطنين عادل ابو ازتيد وابو عادل شرحة. وافاد ابراهيم صالح علقم ان الجنود عبثوا باثاث منزله وكسروا زجاج الحمام الشمسي كما خربوا خزان المياه بثقبه بالرصاص وقنابل الغاز.

اما الشبان الذين اعتقلوا (في اليوم نفسه) فقد عرف منهم حسين حسن علقم (٣٠ عامًا) ومصطفى محمد الفقيه (٢٢ عامًا) وشقيقه اسماعيل (١٨ عامًا) وزياد محمد ابو عصبة (١٧ عامًا) وشقيقه عمران (١٨ عامًا) ومحسن الحجة (٣٦ عامًا).

في قرية جبع (شمال شرق القدس):

مستوطنون يختطفون شابًا ويهددونه بالقتل قائلين: «نحن من جماعة السيخ»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنفر اهالي قرية جبع (شمال شرق القدس المحتلة) طيلة ليلة الخميس/الجمعة الماضية بعد قيام مستوطنين مسلحين بخطف الشاب عرفات احمد توام (٢٠ عامًا) في حوالي الساعة السابعة مساء يوم الخميس الماضي (٢/١١) بعد فشلهم في محاولة اختطاف الشاب اكرم محمد بشارات (٢٢ عامًا).

وقد هب الاهالي وطاردوا المستوطنين الذين كانوا يستقلون سيارة «جيب» صفراء حديثة انطلقت بسرعة جنونية ثم انتقلت الى شوارع ترابية قبل ان تغيب عن الانظار.

وعلى الفور انتشر الاهالي الى الجبال المجاورة وتوجه مختار القرية الى الدورية العسكرية المتواجدة في مدخل بلدة الرام وظل ينتظر ضابط الدورية حوالي ساعة كاملة ثم لقيه في اثناء عودته (المختار) الى القرية.

وعلم ان ضابط «الادارة المدنية» الاحتلالية حضر الى مدخل القرية وكان اهتمامه الاول منصبًا على «وجود مظاهرات داخل القرية»؟!

وفي لقاء مع مراسلنا وصف المختار عبد الكريم محمد بشارات (وهو شقيق الشاب الذي لم يتمكن المستوطنون من اختطافه) ما حدث للشاب المختطف الذي ربط ووضع في السيارة (جيب) وقام المستوطنون (وكانوا خمسة) بالاعتداء عليه ضربا وركلا في انحاء جسمه المختلفة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عندما القوه في احد جبال قرية حزما.

ونقل عن الشاب قوله انه، رغم الانهاك الذي كان يعانيه فقد ابتعد عن المكان، عبر وديان الجبال هناك وانه لاحظ عودة المستوطنين للبحث عنه في المكان الذي القوه فيه. كما لاحظ الشاب ان المستوطنين كانوا يحملون جهاز لاسلكي وانهم كانوا يتبادلون الحديث بغير اللغتين العربية والانجليزية.

وقد وصل الشاب الى قريته في الساعة الثالثة فجرًا بعد ان قطع مسافة لا تستغرق اكثر من نصف ساعة في الاحوال العادية.

هذا ولا يزال الغليان والاستنكار الشامل يسود قرية جبع التي يحمّل سكانها الاحتلال مسؤولية ما جرى للشاب «عرفات» الذي كان من المحتمل ان يتعرض لخطر اكبر لو بقي في مكان القائه خاصة وان المستوطنين هددوا بقتله قائلين بانهم من جماعة «السيخ» الهندية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ طرعان (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/١٦ الساعة ٦،٣٠ في نادي الحزب. المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية حول «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: سعيد بدر.

في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف.) في لارنكا:

توفيق زياد: السبيل الوحيد لوقف الانتفاضة هو انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية

*** «المبادرة» الامريكية و«مبادرة» مبارك هي حبوب تخدير ترمي الى الهبوط بالانتفاضة وافقادها وهجها وتأثيرها * ردًا على سؤال حول آخر قصائده: «كل ما كتبته كان من اجل الذي يحصل الآن» ***

● لارنكا (قبرص) ـ «و.ص.ف.» ـ اكد توفيق زيّاد، عضو الكنيست وعضو قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم ٨٨/٢/١٢، الجمعة ان قوى السلام الاسرائيلية هي «في مأزق ومحدودة الفاعلية لانها غير موحدة في برنامج للحل». واضاف ان حركة السلام مثلا هي مجموعة اتجاهات اشبه بحركة احتجاج وليس لديها برنامج تفصيلي واضح للعمل السياسي.

واعتبر توفيق زياد، في مقابلة خاصة مع وكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس) في قبرص حيث وصل يوم الخميس ان «بعض انصار السلام يعارضون بطش الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة لكنهم لا يتحدثون مطلقا عن القدس وضرورة الانسحاب منها».

وقال زيّاد ان «السبيل الوحيد لوقف الانتفاضة في الاراضي المحتلة هو انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وغزة وقيام الدولة الفلسطينية». وحمل على محاولات اجهاض الانتفاضة عبر مبادرات وتحركات واكد انها بقيادة منظمة التحرير. وانتقد محاولات تضخيم دور بعض المشاركين فيها خصوصًا التيار الاسلامي.

ويذكر ان توفيق زيّاد وصل يوم الخميس الى لارنكا في اطار وفد اسرائيلي من اثني عشر شخصا بينهم، بالاضافة اليه، نائب آخر هو تشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) للمشاركة في رحلة «سفينة العودة» الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بما كشفت عنه وزارة الخارجية الاسرائيلية على انه مشروع امريكي لحل قضية الاراضي المحتلة حمله مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي قال توفيق زيّاد: «رأيي ان ما يسمى بالمبادرة الامريكية يشبه مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك. وهي كلها محاولات لجس النبض ويمكن وصفها بانها حبوب للتخدير، القصد منها الهبوط بالانتفاضة والايحاء بأن ثمة فرصة لحل سياسي قريب بغرض افقاد الانتفاضة وهجها وتأثيرها». واضاف معتبرًا ان ليس هناك اي تحول نوعي في الموقف الاسرائيلي او الامريكي. فمبادرة ميرفي هي امتداد لمشروع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الذي انبثق اصلا عن روح كامب ديفيد: وانها محاولات لتطويق المؤتمر الدولي».

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية افادت يوم الاربعاء ان المشروع الامريكي يرمي الى خرق المراحل وتحديد مصير الاراضي المحتلة بسرعة ضمن برنامج زمني يتلاحق عبر مواعيد محددة.

وردًا على سؤال حول دور منظمة التحرير في الانتفاضة قال ان «الانتفاضة الحالية ككل الانتفاضات السابقة تحت علم منظمة التحرير. وما تردده جهات كثيرة وبينها جهات عربية عن ان المنظمة بعيدة عن الانتفاضة هو مجرد محاولة لدق اسفين. فبرنامج الانتفاضة السياسي ومطالبها المركزية هي برنامج المنظمة ومطالبها. اما الوقائع فقد أثبتت ان الشعب بكامله يشارك في هذه الانتفاضة وان التيار الاسلامي هو مجرد جزء من هذه الحركة ولو سعى البعض الى تضخيم دوره». واضاف: «نحن نعتقد انه يجب الحفاظ على الطابع الجامع للانتفاضة».

وعن «سفينة العودة» الفلسطينية قال زيّاد «انها رمز لانتصار معركة الشعب العربي الفلسطيني وسيستقبلها شعبنا فاتحًا ذراعيه».

وعما اذا كان سيلتقي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال: «انه شرف لي اذا التقيته فهو قائد ثورة الشعب العربي الفلسطيني».

واكد زيّاد انه على الرغم من الارهاب والقمع فان كفاح الجماهير العربية في اسرائيل سيستمر حتى بعد قيام الدولة الفلسطينية.

واعتبر ان الانتفاضة هزت المجتمع الاسرائيلي لافتا الانتباه الى ما صدر عن الكتاب والمثقفين الاسرائيليين من تنديد بالسياسة الاسرائيلية وكاشفا ان مئات من العسكريين الاسرائيليين امتنعوا عن الخدمة في الضفة الغربية وغزة.

وسئل توفيق زيّاد، وهو احد الشعراء العرب البارزين، عن آخر قصائده فقال: «كل ما كتبته كان من اجل الذي يحصل الآن. والقصائد تحولت اغنيات يرددها المشاركون في الانتفاضة».

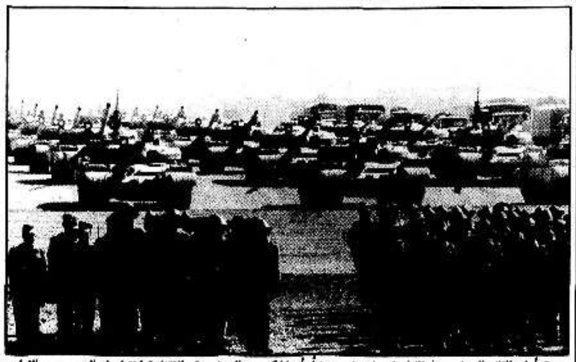

● أعلن القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، مؤخرًا، أن الحكومتين السوفييتية والافغانية اتفقتا على البدء بسحب القوات السوفييتية من افغانستان في ١٥ أيار المقبل اذا ما تكللت المفاوضات السلمية غير المباشرة مع باكستان بالنجاح. ويذكر أنه وفقًا لقرار القادة السوفييت بدأت، في ١٥ تشرين الاول الماضي، ستة أفواج من ملاك القوات السوفييتية المحدودة بالعودة من افغانستان الى الاتحاد السوفييتي (انظر الصورة).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

اول رحلة فضائية سوفييتية ـ افغانية في آب القادم

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان اول رحلة فضاء سوفييتية ـ افغانية ستتم في شهر آب «اغسطس» القادم طبقا لبنود بروتوكول وقع، يوم الجمعة الماضي، في موسكو.

ووقع البروتوكول الكسندر دواتابوف، رئيس وكالة الفضاء السوفييتية، ومحمد اسلام وطن جار، وزير الاتصالات الافغاني.

واوضحت الوكالة السوفييتية ان اللجنة الطبية للمركز السوفييتي لتدريب رواد الفضاء فحصت يوم الجمعة الماضي المرشحين للرحلة الذين ارسلتهم افغانستان وستعلن عن أسم رائد الفضاء الافغاني الذي سيخوض رحلة المستقبل وعن أسم «بديله».

واضافت وكالة «تاس» ان الرحلة ستستغرق اسبوعا وان البرنامج يشمل توقفا في محطة «مير» المدارية السوفييتية.

وسيلتقط رواد الفضاء صورا لبعض المناطق الافغانية وسينفذون برنامجا للابحاث الطبية والبيولوجية.

وسيتم تسيير رحلتين مشتركتين اخريين في هذه السنة على متن مركبات فضاء سوفييتية. احداها بالاشتراك مع بلغاريا في حزيران والاخرى بالاشتراك مع فرنسا في تشرين الثاني القادم.

المخيمات الفلسطينية في لبنان تشهد اضرابًا شاملاً احتجاجًا على اختطاف موظفي «الاونروا»

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ اضرب الفلسطينيون في مخيمات جنوب لبنان وسهل البقاع، امس الاول السبت، احتجاجًا على خطف اسكندنافيين اثنين من موظفي الامم المتحدة في الخامس من شباط الجاري.

ومن جهة اخرى فان الجهود المبذولة للافراج عن السويدي، يان ستنتغ، والنرويجي، وليم يورغنسن، اللذين يعملان في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لم تؤد الى اية نتيجة، بينما بدأت «الاونروا» تخفف من وجودها في لبنان.

وكان الاضراب شاملاً في مخيمي «عين الحلوة» و«المية مية» قرب صيدا حيث يعيش اكثر من (١٠٠) الف فلسطيني شمل مجمل المتاجر.

وشمل الاضراب مخيمات منطقة صور حيث كان يسكن ستنتغ ويورغنسن واصدرت اللجنة الشعبية في هذه المخيمات بيانا دانت فيه عملية الخطف المزدوجة. كما اغلقت المدارس ومكاتب «الاونروا» في منطقة البقاع.

واستنكر رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، سليم الحص، مرة اخرى امس الاول السبت، اختطاف الموظفين الاسكندنافيين مؤكدًا ان الخاطفين يخدمون اعداء لبنان. وقال «اننا ندين كل عمليات الخطف التي كثرت مؤخرًا..ماذا يمكننا ان نقول عندما يعتدي العملاء والخونة على مؤسسة انسانية..ان منفذي مثل هذه الاعمال يخدمون اعداء لبنان».

الاتحاد السوفييتي يوجه تحذيرًا شديدًا الى الولايات المتحدة على انتهاك سفنها لحدوده

● موسكو ـ «تاس» ـ وجه الاتحاد السوفييتي، امس الاول السبت، احتجاجًا شديدًا لدى الولايات المتحدة اثر انتهاك سفينتين حربيتين امريكيتين للمياه الاقليمية السوفييتية في البحر الاسود، يوم الجمعة الماضي، الامر الذي ادى الى تصادمها مع قطع بحرية سوفييتية.

وقال الناطق الرسمي السوفييتي، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي ان احتجاج موسكو أبلغ الى السفير الامريكي جاك ماتلوك من قبل نائب وزير الخارجية السوفييتية الكسندر بسمرتنيك.

واكد الجانب السوفييتي مجددًا ان السفينتين الامريكيتين خرقت حدود الدولة السوفييتية..وتجاهلتا انذارات زوارق حرس الحدود السوفييتي وقامتا بمناورة خطرة مما ادى الى الاصطدام.

واعتبرت موسكو ان هذا العمل كان متعمدًا بشكل واضح وقد استهدف تخريب عملية التحسن في العلاقات السوفييتية الامريكية.

وقال غيراسيموف ان على الولايات المتحدة ان تأخذ هذا الانذار بعين الاعتبار.

واضاف ان الاتحاد السوفييتي طلب من الحكومة الامريكية ان تتخذ تدابير عاجلة لتجنب حوادث من هذا النوع في المستقبل. وكانت وزارة الدفاع السوفييتية اكدت في بيان لها، امس الاول، ان الطراد الامريكي «يوركتاون» والمدمرة «كارون» انتهكا في اثناء ابحارهما في البحر الاسود في منطقة القرم حدود دولة الاتحاد السوفييتي ودخلا مسافة ٧ كم في المياه الاقليمية السوفييتية.

واشار الى ان القطعتين البحريتين الامريكيتين «لم تردا على اشارات التحذير لسفن خفر السواحل السوفييتية وتحركتا على نحو خطر في المياه السوفييتية».

واعلن رئيس الاركان العامة للقوات البحرية السوفييتية النائب الاول للقائد العام لهذه القوات، الاميرال كونستنتين مكاروف، في حديث لمراسل صحيفة «ازفستيا»، أمس الاول، بهذا الصدد قائلا: «ان تصرف البحرية السوفييتية تقدر لكونها اصولية وفي وقتها. ولدى ذلك التزمت سفننا بمراعاة القواعد الدولية السارية ومتطلبات قوانين الدولة السوفييتية. وقد فعل البحارة السوفييت حتى آخر الدقائق كل ما في وسعهم في سبيل تفادي وقوع حادث».

واعاد الاميرال مكاروف الى الاذهان ان السفينة السوفييتية اذاعت من الراديو باللغة الانجليزية ان خط سير السفينتين الامريكيتين يؤدي الى دخول منطقة المياه الاقليمية للاتحاد السوفييتي. وطلب منها الرجوع للحيلولة دون وقوع الخرق. وجاء الرد من الطراد «يوركتاون» بان الاشارة اللاسلكية قد استقبلت وفهمت. ولكن يستخدم حق المرور السلمي. وقال القائد العسكري ان مثل هذا الحق بمقتضى القوانين السوفييتية المعمول بها لا يمكن ان تستخدمه السفن العسكرية الا في المواقع المؤشر اليها للمسارات الخاصة بالملاحة الدولية. ومعالم سواحل الاتحاد السوفييتي هي بحيث ان مثل هذه الطرق البحرية الدولية تمر في ثلاثة مواضع هي في بحار البلطيق واخوتسكويه والياباني. اما في البحر الاسود فلا اثر لهذه المسارات المخصصة.

وصرح الاميرال مكاروف بان هذا قد احيطت به علمًا وتعرفه جيدًا السلطات الرسمية الامريكية وقادة السفن الحربية الامريكية.

مؤتمر قطري في اليونان من اجل كنس القواعد العسكرية الاجنبية

● اثينا ـ «تاس» ـ «لا للقواعد نعم للسلام والاستقلال» ـ تحت هذا الشعار وشعارات مماثلة افتتح هنا، امس الاول، في مبنى المعهد البوليتكنيكي في العاصمة اليونانية لقاء قطري في اليونان من اجل ازالة القواعد العسكرية الاجنبية من اراضي البلاد.

ويشارك في هذه الندوة الهامة للقوى المحبة للسلام التي نظمت وعقدت بمبادرة من المنظمات اليونانية المناهضة للحرب ولجان النضال من اجل السلام زهاء خمسمائة مندوب عن الاحزاب الدمقراطية والنقابات والمنظمات الشبابية والنسائية في اليونان وكذلك المناضلون من اجل السلام في بلدان اخرى.

وتكلم رئيس لجنة عموم اليونان للنضال من اجل تصفية القواعد العسكرية الاجنبية، ناتاس، فأشار الى الاهمية التاريخية للمعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد تصفية صواريخها متوسطة المدى والاقل مدى والى دورها الهام في قضية تنشيط نضال الشعوب من اجل السلام وتخليص الكوكب من السلاح النووي. وقال ان الآفاق نحو الحياة تحت ظل السلام وفي كنف الامن التي انفسحت بفضل هذه الاتفاقية تتنافر مع استمرار الوجود العسكري الاجنبي.

واشار ناتاس، ايضا، الى ذلك الخطر الذي يهدد السلام والتعاون بين الشعوب والذي تشكله القواعد العسكرية الامريكية القائمة فوق الاراضي اليونانية. واكد ان شعب اليونان يطالب باخراج هذه القواعد العسكرية من بلاده.

مظاهرتان ضد الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه في روما وروتردام

● روما ـ «و.ص.ف» ـ شارك عشرات الالاف من الاشخاص، أمس الاول (السبت) في روما في مظاهرة دعم لحقوق الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط.

وتأتي المظاهرة (٥٠ الفا حسب منظمي المظاهرة) تلبية لدعوة نقابات واحزاب متعددة الاتجاهات السياسية.

ودعا المتظاهرون، بشكل خاص، الى انهاء القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والى اعتراف الحكومة الايطالية بمنظمة التحرير الفلسطينية والى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. كما رددوا شعارات معادية لرئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير ولحكومته.

ومن ابرز الذين تقدموا المظاهرة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في روما، نمر حماد والامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، السندرو ناتا ومساعد امين عام الحزب الاشتراكي، كلوديو مارتللي ورئيس بلدية روما الدمقراطية المسيحي، نيكولا سينوريللو وزعماء ثلاث نقابات ونحو ١٥ سفيرا للدول الاعضاء في الجامعة العربية.

ومن جهة أخرى تظاهر اكثر من ١٥٠٠ شخص في اليوم نفسه في روتردام للتنديد باجراءات القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وطالب المتظاهرون الذين تجمعوا، تلبية لدعوة لجنة العمال المغاربة في هولندا بان يمتنع رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز عن زيارة اسرائيل قريبا بغية التعبير عن شجب لاهاي لموقف الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

الرئيس الايطالي يرفض استقالة حكومة غوريا

● روما ـ «و.ص.ف.» ـ منح الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، حكومة الدمقراطي المسيحي جيوفاني غوريا فرصة جديدة عبر رفضه امس الاول (السبت) استقالة هذا الاخير والطلب منه بالمثول مجددًا امام البرلمان.

ويبدو ان اعتبارات عملية هي التي املت، بشكل اساسي، قرار الرئيس كوسيغا.

وحسب بيان صادر عن الرئاسة فان رئيس الدولة اعطى الاولوية لاستحقاقات الميزانية وهي الادوات الضرورية والمسبقة لعمل الحكومة وهكذا يعود غوريا مجددًا للمثول امام البرلمان من اجل تبني القانون المالي والميزانية للعام ١٩٨٨ اللذين بقيا معلقين منذ استحابه.

ولم يكن امام كوسيغا سوى هامش خيار ضيق. ذلك ان المسؤولين عن احزاب الائتلاف الحاكم الخمسة (الدمقراطي المسيحي والاشتراكي والليبرالي والجمهوري والاجتماعي الدمقراطي) الذين التقاهم يوم الجمعة الماضي لم يقترحوا عليه اي حل آخر.

الا انه يخشى ان تصطدم اعادة احياء حكومة غوريا مجددًا في البرلمان بالعقبة ذاتها التي ادت الى سقوطها. النواب الخارجون على الارادة الحزبية والذين افشلوا ١٧ مرة وبفضل الاقتراع السري القانون المالي الذي تقدمت به الحكومة.

هذا وكانت حكومة غوريا قدمت استقالتها مساء الاربعاء (٢/١٠)، على اثر سلسلة من عمليات التصويت لم تتمكن خلالها من الحصول على اكثرية اصوات البرلمان حول مشروع ميزانية العام ١٩٨٨.

وابلغ رئيس الوزراء جيوفاني غوريا، قرار حكومة الوسط اليساري الى البرلمان الايطالي ثم توجه لزيارة الرئيس الايطالي.

ولم تدم الحكومة السادسة والاربعون للجمهورية الايطالية سوى ستة اشهر. وكانت شكلت في آب الماضي بعد الانتخابات المبكرة في حزيران الماضي بغالبية ضمت الدمقراطيين المسيحيين (٣٨٪) والاشتراكيين (١٥٪) والاحزاب الجمهورية والليبرالية والاجتماعية الدمقراطية الصغيرة.

وكانت هذه الغالبية في الواقع منقسمة بعمق بعد الازمة الحادة التي ادت الى المجابهة بين الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين والى سقوط حكومة بتينو كراكسي (الاشتراكي) في الربيع الماضي. واضيفت الى هذا الانقسام النزاعات الداخلية في الحزب الدمقراطي المسيحي. وامضت حكومة غوريا، التي وصفت منذ تشكيلها بانها ضعيفة الاشهر الستة التي عاشتها وهي تواجه باستمرار خطر نشوب ازمة.

وكانت الغالبية انقسمت سابقًا في اثناء التصويت على قانون الميزانية لعام ١٩٨٨ الذي اعيدت صياغته ثلاث مرات واقر اخيرًا، يوم السبت الماضي، على الرغم من انه لم يحصل خلالها على الغالبية. وعادت الازمة، يوم الاثنين الماضي، عندما صوت بعض الدمقراطيين المسيحيين الخارجين على موقف الحزب مع المعارضة.

رئيس وزراء الجزائر يتوجه اليوم الى براغ

● الجزائر العاصمة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي في الجزائر ان رئيس الوزراء الجزائري، عبد الحميد الابراهيمي سيتوجه اليوم الى براغ في زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا تستغرق يومين.

وعلم من مصادر حسنة الاطلاع في الجزائر ان الغاية الاساسية لهذه الزيارة هي تمتين أواصر التعاون الاقتصادي بين البلدين.

هيغ يسحب ترشيحه للرئاسة الامريكية

● مانشستر (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الدفاع السابق، الكسندر هيغ، في نهاية الاسبوع الماضي، في مانشستر (نيوهامشير) انسحابه من السباق للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية وتأييده للسناتور روبرت دول.

وهيغ، الذي لم تنطلق ابدا حملته بشكل فعلي، كان الاخير في المؤتمر التمهيدي الانتخابي الذي عقده الحزب الجمهوري في ولاية «ايوا» الاثنين الماضي اذ حصل هيغ على اقل من المئة من الاصوات.

وهيغ هو اول شخص بين ١٣ مرشحا للبيت الابيض ينسحب من السباق في عام ١٩٨٨ . ويبقى خمسة مرشحين جمهوريين هم بوش ودول وجاك كامب وماريون روبرتسون وبيار دوبون.

بيرو تشتري عتادًا عسكريًا من اسرائيل،

● ليما ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير داخلية البيرو، في اواخر الاسبوع الماضي، ان بلاده اشترت من اسرائيل (١٣) طائرة هليوكوبتر و(٧٢) مصفحة وزوارق عدة لتطوير وسائل مكافحة المخدرات في غابة الامازون.

وذكر الوزير خوسيه بارسالو انه من المقرر ان تبدأ عملية تسليم العتاد في الشهر المقبل. ولم يوضح الوزير قيمة الصفقة ولا خصائص المعدات المختلفة.

وقدرت سلطات البيرو ارباح تجار المخدرات خلال الاعوام الماضية القليلة بحوالي (١٤) مليار دولار اي ما يعادل تقريبا قيمة الدين الخارجي للبيرو.

اوزال يختتم اليوم زيارته في مصر

تكتم شديد على فحوى محادثات مبارك ورئيس الوزراء التركي

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي مصري ان الرئيس المصري حسني مبارك استقبل، أمس (الاحد)، رئيس الوزراء التركي، تورغوت أوزال، الذي يقوم بزيارة رسمية للقاهرة منذ يوم الجمعة الماضي.

ولم تعلن أية ايضاحات عن فحوى المحادثات التي أجراها مبارك مع أوزال وشارك فيها عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري. وحل أوزال بعد الاجتماع ضيفا على مأدبة غداء اقامها على شرفه الرئيس المصري.

وكان مبارك قد قام بزيارة قصيرة لتركيا منذ اسبوع في ختام جولته في اوروبا والولايات المتحدة ليعرض على الرئيس التركي، كنعان افرين «مشروعه للسلام» في الشرق الاوسط.

وقبل اجتماعه مع الرئيس مبارك عقد تورغوت أوزال اجتماعا ثالثا وأخيراً مع نظيره المصري تركز حول وسائل تنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين.

وشارك في الاجتماع عدد كبير من المسؤولين المصريين من بينهم وزير الدفاع، المشير عبد الحليم ابو غزالة ووزير الخارجية، عصمت عبد المجيد. كما حضر الاجتماع من الجانب التركي عدنان كاهفشي، وزير الدولة للشؤون الاقتصادية ووفد من الجمعية الوطنية التركية.

ومن جهة اخرى وقعت مصر وتركيا، أمس (الاحد)، اتفاقا لتشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة وزيري خارجية الدولتين تجتمع بصفة «دورية» لاستعراض العلاقات المصرية ـ التركية.

ووقعت الدولتان، ايضا، اتفاقيات قنصلية وبحرية واتفاقية للتعاون في مجال الاذاعة والتلفزيون.

وزار اوزال امس مصنعاً حربياً مصرياً لصناعة المدافع. ومن المقرر ان يغادر القاهرة اليوم (الاثنين) عائدا الى انقرة.

بعقل منطقي بارد وبمشاعر انسانية ساخنة يشعياهو ليبوفتش يحذر المجتمع الاسرائيلي!

*** في شباط ١٩٦٨، بعد اشهر قليلة من الاحتلال دعا ليبوفتش الى الانسحاب من طرف واحد، حتى وبدون اتفاق سلام لان «الدولة التي تسيطر على ١.٥ ـ ٢ مليون من المواطنين المعادين الغرباء لن تلبث ان تصير، بالضرورة، دولة «شين بيت»! ***

□ اجرى الكاتب يوثام رؤوبيني مقابلة مع البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش، بمناسبة بلوغه ال = ٨٥ نشرت في ملحق صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٨/٢/٥)، ونظراً للمكانة الهامة التي يتمتع بها ليفوفيتش في الوسط الاكاديمي وشهرته التي تعدت جدران العلم والفلسفة، خصوصا آراءه السياسية التي تتحقق كما تنبأ بها، فاننا نقدم استعراضا لهذا المقال □

● بطاقة ●

يشعياهو ليبوفيتش (٨٥ عاما)... من طاقم المحاضرين القدامى في الجامعة العبرية في القدس، بروفيسور في الكيمياء البيولوجية، وبروفيسور في احد فروع الطب.

خلال حياته الجامعية، في اثناء عمله في الجامعة العبرية، الذي بدأ في العام ١٩٣٤ ـ اصدر ما يزيد عن ٥٠ مؤلفا علميا، وكان المحرر الرئيسي للموسوعة العبرية في الفترة ما بين ١٩٥٦ ـ ١٩٧٢، ثم احيل الى التقاعد وتفرغ كليا لعمله في كلية الفلسفة في الجامعة العبرية.

وهو فوق ذلك رجل مؤمن، يعتمر الطاقية السوداء ويصلي الصبح يوميا في الكنس، ويفسر ايمانه بالوان فلسفية.

ومع ان الكاتب رؤوبيني توخى ان يتحدث مع ليبوفيتش عن الحياة بشكل عام الا ان الحديث كان ينتقل الى قضايا الساعة والواقع السياسي في اسرائيل، وهذا الجانب من الحديث هو الذي نورد استعراضه من المقال المطول الذي نشر في الصحيفة المذكورة.

● الساحر ●

«ساحر القبيلة» ـ هكذا يصف الكاتب رؤوبيني، البروفيسور ليبوفيتش «الذي وهب القدرة على الرؤيا بنظرة تاريخية باردة ـ واقعا ساخنا وبركانيا من ناحية شعورية». ويعيد الكاتب، برهانا على هذه القدرة، ما قاله ليبوفيتش في شباط من العام ١٩٦٨، اي بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة بفترة وجيزة: قال ليبوفيتش آنذاك:

«خلال فترة قصيرة لن يبقى في الدولة عامل يهودي (شغيل) ولا مزارع يهودي، وسيكون العرب هم الشعب العامل، واليهود يصبحون مديرين ومفتشين وموظفين وشرطة ـ وبالاساس ـ شرطة صبا». فالدولة التي تسيطر على ١.٥ ـ ٢ مليون من المواطنين المعادين الغرباء ـ ستكون بالضرورة دولة «شين بيت» مع كل ما يتوجب عن هذا من تأثيرات على روح التعليم وعلى حرية الكلام والتفكير وعلى نظام الحكم الدمقراطي. ان الفساد الذي يميز كل نظام حكم كولونيالي ستصيب عدواه دولة اسرائيل. وستضطر الادارة للانشغال في قمع حركة تمرد عربية من جهة، واقتناء الخونة العرب من جهة. هنالك خوف بان يتعفن الجيش ـ الذي كان حتى الان جيشا شعبيا ـ عن طريق تحويله الى جيش احتلال وتحويل ضباطه الى حكام عسكريين، يكونون كزملائهم في الامم الاخرى».

من الواضح ان الصورة التي رسمها ليبوفيتش في هذه السطور تتحقق: ليس لان ليبوفيتش نظر في علم الغيب وانما لانه يفكر بدون لوثة «العقيدة» الصهيونية التي تعمي الابصار عن قراءة التاريخ بالشكل الصحيح، وعن الحكم الكولونيالي ان يغير من مصيره كونه اسرائيليا، لكن مثل هذا الكلام يصبح نبوءة لمن يقرأ التاريخ من خلال رغبته هو وليس من خلال القوانين الموضوعية التي تحكمه.

ولكي ينقلنا الكاتب عشرين سنة يسوق الحادثة التالية: «بعد ان قرأت هذا الكلام، قبل لقائي مع البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش بيومين، شعرت بالحاجة للخروج من البيت، بعض الوقت، لاسري عن نفسي من الكآبة القطيعة التي تنضح من النبوءات التي اصبحت واقعا يوميا قاسيا. كانت الساعة ١١ ليلا. على بعد ٥ دقائق من بيتي، في ساحة «الريم» في تل ابيب، شاهدت ثلاثة شبان، بدوا لي انهم من الحرس المدني، يتقدمون نحو شاب عربي ويطلبون اوراقه ويسجلون ما بدا له. احدهم اشقر (جنجي) امر الشاب بان يركض على شاطىء البحر حتى نقطة معينة والعودة، لكي يستطيع ان يستعيد هويته. ليس من الصعب تخيل ماذا يمكن ان يحدث لولا مروري من هنالك صدفة ولولا انني استدعيت شرطيا من نقطة الشرطة المحلية. تكلم معهم الشرطي لدقيقة او دقيقتين، وابلغني: «هؤلاء رجال شرطة يؤدون الوظيفة». رفض ثلاثتهم التعريف على انفسهم كما يفترض في رجال الشرطة بشكل عام..» وخلص رؤوبيني الى الاستنتاج: «حقا ان نبوءة ليبوفيتش السوداوية تتحقق. فلكل يهودي تكون هراوة ولكل يهودية اسطوانة غاز مسيل للدموع..».

حين يسأل رؤوبيني البروفيسور ليبوفيتش عن شعوره بعد ان تحققت نبوءته يجيب: «لم افاجأ. فليست الامور القطيعة التي تخوفت من وقوعها هي التي وقعت وحسب. فحتى في اسوأ احلامي لم افكر بان يقرر قاض سابق في محكمة العدل العليا، باستباحة استخدام التعذيب في اثناء التحقيق مع المشتبهين. لا يوجد شيء كهذا في اية دولة في العالم الغربي. صحيح ان الشرطة تفعل هذا عندما تحقق مع المشتبهين، لكن هذا مناف للقانون. وها هو القاضي يقرر هذا، وهذا يعني ان دولة اسرائيل هي دولة نازية، وانها اخرجت نفسها من مجموع الدول التربوية».

● عن الخلط بين اليهودية والمشاعر الانسانية ●

يورد الكاتب مقاطع من الحديث الذي اجراه مع البروفيسور ليبوفيتش حول مفهومه لليهودية «والتي لا تقاتل الانسانية» ويسأل: عندما يقول زعيم يهودي في امريكا بان ضرب المتظاهرين في المناطق ـ ليس يهوديا، الا يعرف عم يتحدث؟ يجيب ليبوفيتش: «هذا لا يعود لكونه «ليس يهوديا»، فهو، ببساطة، لا انساني. والزعرنة الفاشية ليست امرا لا يهوديا وانما لا انسانيا. وهذا ما يحدث في المناطق: زعرنة يهودية ـ نازية». يسأل الكاتب رؤوبيني:

ـ قرأت اليوم قصة من غزة. قال شاب انه اعتقل مع اناس آخرين وذهبوا بهم الى شاطىء البحر، وهناك اعطيت لهم ارقام. وفي كل مرة ينادون فيها على رقم منها، كان على صاحب الرقم ان يقوم بعمل يطلبونه. وانا لن اقول لك ماذا طلبوا منه ان يفعل، فانت بالتأكيد تتخيل ذلك.

ويجيب البروفيسور ليبوفيتش: «هذا كما في معسكر اعتقال. قلت لك باننا سنصل الى اقامة معسكرات اعتقال. وهؤلاء الذين يسمون عندنا رجال اليسار، «اليساريين»، سيذهبون الى معسكرات الاعتقال مثل الكلاب المضروبة، مثل الاشتراكيين الدمقراطيين الالمان».

وعندما سأله ان كان باستطاعتهم الاعتراض اجاب: «بالتأكيد. فهذا الحكم يستطيع ان يعيش فقط لانه يوجد نوع من الاجماع، على الاقل هكذا يخيل. وفي اللحظة التي يقول فيها ١٠٠٠ شخص بانهم يرفضون الخدمة في المناطق فان هذا الحكم ينفجر».

«ليبوفيتش ـ يقول الكاتب ـ يورد حرب «سلامة الجليل» كعلامة على انتشار الوعي القائل بان الوضع الراهن يقود اسرائيل نحو الفقدان، وهذه الفكرة لم يكن لها شركاء عديدون في السابق... لم تعد تقتصر على مجموعة صغيرة من الناس».

ويؤسفه ان يكون ممنوعا، لاسباب معروفة، من الافصاح عن اسماء، بضمنها اسماء ضباط كبار في صاحل ـ اعرب اصحابها امامه عن قلق كهذا. «المطلوب تغيير على زاوية ١٥٠ درجة في الخط السياسي. وخط ارض اسرائيل الكاملة هو خط الفقدان».

● اذكر جنوب فيتنام ●

نورد فيما يلي مقاطع من المقابلة كما سجلت على شكل سؤال وجواب:

س: اذا طلبوا منك ان تقول، باختصار، عما تحاول قوله طيلة الوقت، فماذا تقول؟

ج: بحسب نوع المجال. فاذا كان هذا حول دولة اسرائيل، اقول بانه يجب، اولا، التحرر من الاحتلال. فهذه لقضية حياة او موت. ان الانسان الذي اقدره في تاريخ القرن العشرين هو شارل ديغول، لماذا؟ لانه حرر فرنسا من امبراطوريتها الكولونيالية. وهكذا انقذ فرنسا. انتبه، ليس لتحرير العرب وانما لتحرير اسرائيل من هذه اللعنة».

س: انت تعرف انه في اطار ذكرى مرور ٢٠ سنة على حرب الايام الستة، جرى نقاش عن تلك الحرب بين جنرالات الجيش. وقد ادعوا بانهم لم يعرفوا ماذا يفعلون بالمناطق التي احتلوها. لم تكن هنالك اية سياسة.

ج: نعم، مثل هذه الاقوال اسمع الان من ضباط كبار. يتحدثون عن مارش نحو الخراب. نعم، هذا اسمعه من اناس اتوقع ان اسمع منهم اقوالا كهذه. والحل؟ قد يكون ان تفرض الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حلا. او ان تؤخر الحكومة الامريكية المنحة».

س: من اين الضمان في اسرائيل بان يحدث هذا؟

ج: اعجب من هذا حقا. فليس الجميع اغبياء هنا. او يكفي ان يفرض مجلس الامن عقوبات والا تعارض ذلك الولايات المتحدة بال «فيتو». الا يرتبط مصيرنا بخيط رقيق من البيت الابيض».

س: وفي كل مرة يشدونه (الخيط)، لكي يفحصوا مدى قدرة اللعب بهذا؟ والتأكد اذا كان حقيقيا؟

ج: نعم، نعم، تذكر جنوب فيتنام عاشت ١٠ سنوات، حتى قرر الامريكيون الخروج من هناك».

[استعراض: نسيم ابو خيط]

● يشعياهو ليفوفيتش ●

مستحيل التغلب على شعب متمسك بحقوقه

● بقلم: محمد مناصرة ●

□ منذ ان بدأت الانتفاضة الشعبية في التاسع من كانون اول الماضي، واسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي، ومجموعة الجنرالات، دان شومرون رئيس هيئة الاركان العامة، وقائدا المنطقتين الوسطى والجنوبية عميرام متسناع ويتسحاق مردخاي، ومنسق شؤون المناطق المحتلة شموئيل غورن ورئيسا الادارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة يوزعون التطمينات والوعود اليومية للشعب الاسرائيلي وللرأي العام بان الاوضاع ستعود الى الهدوء، وان عساكرهم اتخذت الاجراءات الكفيلة بذلك.

وانقضى اسبوع عاصف، توحد فيه العمال والفلاحون، التجار والطلاب، النساء والاطفال، المهندسون والاطباء، المحامون والاكاديميون، العجائز والكهول، في وحدة صف مجيدة، ويستوى عال من التنظيم والاستعداد، طير عقل العساكر، فاعلن وزير «الامن» في مؤتمر صحفي بواشنطن وفي مقابلة خاصة مع الاذاعة الاسرائيلية بان اسرائيل «ستتخذ المزيد من الاجراءات الرادعة في الضفة الغربية وقطاع غزة» لاعادة الهدوء والنظام! فتم فرض الحصار بحظر التجول وبدأ تنفيذ «سياسة الجوع» الى جانب مواجهة المتظاهرين باطلاق الرصاص الحي.

وحين فشلت كلتا الطريقتين «سياسة اطلاق الرصاص» و«سياسة التجويع» حاولت مجموعة العساكر تبرير الفشل على لسان دان شومرون رئيس هيئة الاركان في مقابلة مع اذاعة الجيش ١٢/٣٠ الذي قال بان «جنوده فوجئوا بحجم وكثافة الاعمال الاحتجاجية التي اجتاحت ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة كافة». وبالطبع لم يشر دان شومرون ان حصاد هذه المفاجأة حصاد فشل سياسة «القتل والتجويع» تمخضت عن استشهاد ٣١ مواطنا منذ بدء الاحداث، ليصبح مجموع من تم قتلهم بالرصاص عام ١٩٨٧ الماضي ٥٢ شهيدا بالاضافة الى الاف المعتقلين ومئات الجرحى.

ونتيجة لهذه الكومة من «الشارة» الدموية، التي حققتها مجموعة العساكر صرح اسحق شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم الاثنين ١/٤ (بعنجهية لا يبدو فيها غير الغباء والجهل بحقائق الواقع وعدم قراءته) بانه «لا يعتقد بان موجة المظاهرات ستستأنف»!

ولكن المظاهرات استؤنفت، وباتساع اكبر، اذ توحدت القرى والمخيمات والمدن، في نشاط جماهيري لم يشهد تاريخ المنطقة له مثيلا، وانتظم الشعب في مئات اللجان الشعبية المتخصصة في اداء مختلف المهمات، كالاسعاف، الغذاء، الاعلام، التعبئة، تحضير الاطارات والحجارة وغيرها الكثير، فاعلن اسحق رابين يوم الاحد ٨٨/١/١٠ «بان اسرائيل ستستخدم كل ما لديها من قوة لاعادة النظام في الضفة الغربية وقطاع غزة» وتبين على الفور ما المقصود من هذه الاجراءات من خلال ما ترجمه الجنود في البيوت والشوارع، وهو اعتماد سياسة جديدة «سياسة تكسير العظام»، واعقبه رئيس الوزراء اسحق شمير موضحا يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٢، ما سقط «سهوا» من تصريح اسحق رابين وهو انه «اذا استمرت اعمال الشغب فان الحكومة مستعدة للنظر في منع الفلسطينيين من مغادرة المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل» مؤكدا على استمرار سياسة «التجويع» الى جانب سياسة «تكسير العظام» الجديدة.

وينقضي شهر كانون الثاني ١٩٨٨، وعلى الرغم من ان عدد الذين تم كسر عظامهم، ارجلهم، ايديهم، رؤوسهم، اسنانهم، اتوقعهم قد تجاوز الالفي شخص، ورغم ان اعداد الجرحى لم يعد بالامكان حصرها، والاف المعتقلين، وان عدد الشهداء قد بلغ حتى الاربعاء ١٩٨٨/٢/٣ مساء ٦٢ شهيدا منذ بدء الاحداث، ومع ذلك فان المظاهرات الشعبية، تتجدد وكأنها في بداية عنفوانها، وفي ذلك تأكيد بليغ على فشل سياسة «تكسير العظام وسياسة التجويع» الاخيرتين ايضا.

وبانفعال واضح، وتجهم، يعلن اسحق رابين الاثنين ٨٨/٢/١ في جلسة لجنة الخارجية والامن عن آخر اوراقه، مستسلما لما سيحدث، مجازف بالتوقع ليقول «ان الاوضاع في المناطق المحتلة تمثل تمردا حقيقيا» واضاف «بان الكلمة الاخيرة ستكون لمن يصمد للنهاية»!

وليس من شك، ومن قراءة مسلك العساكر ومجلسهم الوزاري مصغره ليس فقط خلال الاحداث، وانما قراءة مسالكهم منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان فانهم سيعقدون العزم على عدم الاتعاظ واستخلاص العبر، وسيلجأ وزير «الامن» من جديد الى اعطاء الاوامر لجنوده باعادة استخدام كل السياسات التي فشلت في اجهاض الانتفاضة وحزمة واحدة «القتل، التجويع، تكسير العظام، حظر التجول، الاعتقال، الابعاد «واية وسائل بمقدوره ومقدور مجلسه الوزاري مصغره ان يفعلوها.

لقد وضع الشعب الفلسطيني حكام اسرائيل في القرنة، وكشف الشعب الفلسطيني القناع عن حقيقة ان حكام اسرائيل هم الذين يمثلون الخطر الحقيقي على مصالح الشعب الاسرائيلي وامنه وعلى السلام والامن العالميين.

لقد كشف الشعب الفلسطيني القناع عن معاني وترجمات سياسة وايديولوجية الاستعلاء القومي، وكشف القناع عن «الواحة الدمقراطية» لتبدو للرأي العام الاسرائيلي والعالمي بانها ليست اكثر من واحة يمارس فيها العسكر هواياتهم.

لقد كان الشعب الفلسطيني في الانتفاضة بحاجة الى مشوار طويل ليكشف لصوصية حكام اسرائيل وامتهانهم ودوسهم حقوق الانسان وكرامته، ولكنهم بما يفعلونه في المناطق المحتلة، قد قصروا المشوار، فاللص حين ينكشف امره للضحية، يحاول التخلص منها بقتلها، وهذا ما تفعله اسرائيل الان بشعبنا. لقد هدم الاطفال في الشوارع ما بناه ايديولوجيو الصهيونية من اوهام واحلام عن نقاوة الدولة اليهودية باحتلال الارض وطرد اهلها منها.

والاهم من كل ذلك فان الشعب الفلسطيني وهو يمد يدا لعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبحضور كافة اطراف النزاع واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، انما يهدم كل المزاعم الصادرة عن حكام اسرائيل بحرصهم على امن شعبهم ودولتهم، وبسبب من هذا «الخوف» المزعوم على «الامن» يرفضون الاقرار بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، ويفتشون عن أوصياء جدد على الاراضي المحتلة.

ومثلما قلب الشعب الفلسطيني كل الاوراق المرومة بالمؤامرات على حقوقه، فهو قادر ايضا الان وفي المستقبل على افشال محاولات مبارك وغير مبارك لنجدة حكام اسرائيل، الذين يسعون لتسخير مكاسب الانتفاضة الشعبية السياسية في لعبة تكرار دحر فكرة عقد المؤتمر الدولي.

ولن تفيد حكام اسرائيل، محاولات صنع «فلسطينيين اصايل» للاحتلال كبدائل عن منظمة التحرير الفلسطينية التي بات المفتاح بيدها في تشديد السعي لعقد المؤتمر الدولي، مستفيدة من منجزات الانتفاضة المحلية والعربية والعالمية.

ان رؤية حقيقة ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بالاوصياء، ولن يقبل بغير حقوقه ولن يقبل بغير منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا له ولن يقبل بغير دولة مستقلة، ان رؤية هذه الحقيقة، بفتح الطريق لمجالات حقيقية في التقدم نحو السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وهذا ما يتوجب على الاسرائيليين وحلفائهم رؤيته واستيعابه، فمن المستحيل التغلب على شعب ادرك حقوقه واخذ بيده مهمة انجازها.

أخمدوا الوحش العنصري!

● الاعتداءات الهمجية على طلاب أم الفحم الدارسين في حيفا وعلى العاملين العربيين من يعبد المحتلة في «كنيفا» وعلى المواطن اليهودي، الذي ظنه المعتدون عربيا، تعكس الطبيعة الاجرامية للعنصرية المشتطة في البلاد هذه الايام. وأخطر ما تؤكده هذه الاعتداءات المتواترة أن اجواء البلاد حبلى بمزيد من اعمال العنف العنصرية، الامر الذي يستنفر جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية كافة لابداء المزيد من اليقظة والجاهزية حيال ما يبيته الأوباش العنصريون في مختلف الاماكن.

ولا شك أن المحافل الحاكمة وأبواقها الاعلامية لن تجد صعوبة، امام أوساط واسعة من الرأي العام، في تسويق «اسباب آنية» لهذه الاعتداءات الاجرامية تكمن، في عرفها، فيما تشهده المناطق الفلسطينية المحتلة من انتفاضة شعبية باسلة تشعل النار في رؤوس المحتلين قبل اقدامهم.

غير أن المسألة، في مواجهة ذلك، تظل أكبر وأعمق:

فان المواقف العنصرية العدوانية التقليدية لحكام اسرائيل، هنا في البلاد وهناك في المناطق المحتلة، هي هي التي تؤجج أعمال العنف التي يقع المواطن الفلسطيني، لمجرد كونه كذلك، ضحية لها.

وعلى هذا الاساس فان الاعتداءات السالفة تطلق أخطارا جديدة على المواطنين العرب في هذه البلاد ينبغي أن تعبأ الجهود في سبيل مواجهتها. لكن، مع ذلك، يجدر بمسعري أوار هذه الاخطار ان يدركوا امرين:

الامر الاول ان الجماهير العربية في هذه البلاد، التي هي وطنها الاصلي ولا وطن لها سواه، ليست رهينة في أيدي كل من تسول له نفسه ان يعتدي عليها ويفرغ فيها سموم احقاده البهيمية العنصرية مدفوعاً بما هو حاصل في الضفة الغربية وقطاع غزة من تسيب احتلالي مرعب.

ولا يقل أهمية عن هذا امر ثان يقول بأن البلاد أصبحت تعاني من عارض خطير يمكن إستشفافه من حكاية ذلك المواطن اليهودي الذي كسروا عظامه لمجرد الظن بأنه عربي.

إن العنصرية، في مثل هذه الحالة، إنما تشيع مناخا ملوثا يكابده العرب واليهود أجمعين.

فهل يكتفي الشرفاء من ابناء الشعب الاسرائيلي، ازاء ذلك، بأن ينظروا ويشاهدوا ويهتفوا من مقاعد المتفرجين؟!

هذا الحادث يبين أن حقيقة الاحتلال المرة ليست أقل منها سوءا حقيقة الافرازات الاجرامية المترتبة عليه على المجتمع الاسرائيلي ذاته. والسؤال هو: متى ينتهي هذا الاحتلال؟

(«الاتحاد»)

● عند مدخل مخيم اللاجئين الفلسطينيين في قلنديا اثنان من عسكر الاحتلال يستجوبان سيدة فلسطينية حول الرشق بالحجارة في المخيم. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف.) ●

□ الفيتو الامريكي! □

● استخدمت الولايات المتحدة الامريكية من جديد حق النقض «الفيتو» لاسقاط قرار مجلس الامن الدولي الذي يستنكر ويندد بالجرائم الوحشية اللاانسانية وبالممارسات الاحتلالية القمعية ضد الجماهير الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة ويطالب حكام اسرائيل باحترام المواثيق الدولية ويدعو الى ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة م.ت.ف كطرف متكافىء ومستقل.

والحقيقة اننا لم نفاجأ بالموقف العدواني الامريكي لاننا ندرك تماما حقيقة الامبريالية الامريكية وتاريخها الاسود ومواقفها الداعمة للعدوان الاسرائيلي وعدائها السافر للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

ان «الفيتو» الامريكي الجديد ان دل على شيء فعلى الطبيعة الحقيقية لحكام واشنطن وموقفهم العدواني من الانتفاضة الجماهيرية الباسلة المتصاعدة ضد الاحتلال الصهيوني في المناطق الفلسطينية المحتلة. وهو يشكل ضربة للجهود الدولية الدبلوماسية المبذولة من اجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط واحقاق الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني، وصفعة لكل الانظمة العربية الرجعية وللوجوه المهترئة التي تراهن على الحل الامريكي وترى ان ٩٩.٩٪ من اوراق حل القضية الفلسطينية بيد امريكا، ان الموقف الامريكي العدائي يجب ان يشعل الضوء الاحمر امام الانظمة العربية المذنبة للامبريالية والمتساوقة مع مشاريعها الاستسلامية واتخاذ موقف حازم وشجاع ضد الولايات المتحدة ومحاصرة نهجها المشبوه الهادف الى تصفية وقبر الحقوق الفلسطينية، وذلك بتعميق عدائها لحكام واشنطن وترسيخ تحالفها مع دول المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي، الصديق الصدوق للشعب الفلسطيني ولكل الشعوب الزاحفة نحو الشمس والحرية. وكلنا ثقة بان الشعوب العربية قادرة بارادتها الفولاذية وكفاحها الدؤوب على تغيير مواقف انظمتها الحاكمة لصالح القوى الثورية الحقيقية في العالم الداعمة للشعب العربي الفلسطيني في نضاله البطولي العادل من اجل دحر الاحتلال الغاشم واقامة دولته الوطنية المستقلة في حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

● شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●

□ قناديلكم تضيء الدروب □

● نحن منكم واليكم، وانتم منا والينا. وكلانا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني المنتشر فوق اركان الكرة الارضية الاربعة. من اجلها يسرنا سروركم، وتؤلمنا الامكم. ونعتز بكم كاعظم ما يكون الاعتزاز.

ـ وليس صدفة ان نضرب عن العمل في يوم السلام، يوم التضامن معكم، وان نعقد مؤتمرات الاحتجاج ضد السياسة التي تشكل لكم ابشع التنكيل، وبتظاهر الاطفال الصغار جماعات جماعات بالشوارع يهتفون: كفاكم تعذيبا للشعب الفلسطيني.

وان تصلي العجائز على ارواح الشهداء. ـ ليس هذا كله صدفة، ولا هو تعاطف من ضمائر تحس بكامل المسؤولية. ولكن التزام: الدم والتاريخ واللغة والامل.

ربما لم يكن هذا الالتزام واضحا من قبل كما هو الان وان الصورة كان يغطيها بعض الغبار، لاسباب سياسية واجتماعية مختلفة. ولكنها تجلت واشتد وضوحها، حين اخترق الظلم اللحم الى العظم وسالت الدماء الطاهرة الثائرة فوق ثرى ارضنا الطيبة. ولان السياسة التي تطبق عليكم اليوم تدخل في اطار سياسة الحديد والنار والضغط على اختلاف انواعه. مما يستنكره الضمير العالمي، والطيبون في هذه البلاد من الشعبين العربي واليهودي. وعلى اي حال، لقد ضربتم المثل الاعلى في البطولة والكفاح من اجل العيش بكرامة وحرية ونيل الاستقلال، شأنكم شأن سائر الشعوب الثائرة ذات الحقوق المغموطة. ولا زلتم في هذا الطريق الطويل الشاق.

واذا ما افتخرت شعوب العالم بشعب الفيتنام الذي حارب طويلا وقدم فداء الحرية والوطن مئات الالاف من الضحايا ونال استقلاله اخيراً. فنحن ليس لنا الا ان نفخر بشعبنا الفلسطيني المكافح.

واذا كانت الجزائر قدمت لعلم الحرية مليون شهيد، فشعبنا على الرغم من عشرات الالاف من ضحاياه وشهدائه يقدم يوميا وبدون كلل مئات من دروس التضحية والمجد للشعوب العربية وقطاعاتها لتخلع عن كاهلها هموم الماضي وعفن الحاضر.

ولولا معاناة هذه الشعوب من ظلم حكامها وجورهم وتصرفاتهم الرجعية، وتواطؤهم مع القوى الامبريالية، لكان عدد ضحايا شعبنا اقل بكثير، ولكان الطريق للاستقلال اقصر.

ومع ذلك فكل قطرة دم تسيل تحذرهم وتقض مضاجعهم، وكل دمعة طفل على والديه او دمعة ام على ابنها، او دمعة زوجة على بعلها لن تموت، وانما تطاردهم، وتخترق نوافذ القصور التي يحتمون فيها.

وكل روح تفارق جسدها المتمزق من شظايا الغدر ستظل تحوم، وتلف وتدور في بقاع العالم العربي تحذر شعوبنا العربية من اخطار الاستعمار، من مؤامرات المتآمرين على مصالحنا، ومن واضعي السم في الدسم فوق اطباق طعامنا.

شعبنا الفلسطيني يناضل من اجل قضيته، التي تعترف بعدالتها اغلب المجتمعات الدولية، ابتداء من اطفالنا الصغار، الذين بهروا الدنيا، وما في يدهم الا الحجارة.

هذه القناديل التي تحاصرها العواصف والشدائد لاطفاء فتائلها، ولكنها ماضية في عنفوانها تضيء الدروب العربية، وتمهد الطريق للشعوب المكونة لتثور وتطالب بحقوقها.

● احمد علي طه ـ دير الاسد ●

□ الإباء الفلسطيني في غزة □

● بقلم: عدنان عبد الهادي ●

● اخذت السيارة تسير نحو الجنوب تنهب الارض مسرعة في طريقها من ام الفحم الى غزة هاشم الشماء، يوم الجمعة ٢٩-١-٨٨، وكان الجميع في شوق كبير الى لقاء الاخوة في غزة الصامدة. وقد ضم الوفد رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد واعضاء بلدية وآخرين. كنا نسير امام قافلة الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية التي جمعت تبرعا من جماهير ام الفحم للاخوة الصامدين في غزة ومخيماتها، وحين وصلنا مشارف غزة إجتزنا حاجز الجيش من دون ان يتعرفوا على وجهتنا وواصلنا السير، وبدأ الليل. وعلى جانب الشارع، قرب مدينة غزة، كانت سيارة تنتظرنا هناك. تقدم منا احدهم وقال، أنتم بالتأكيد من ام الفحم، وانت، مشيرا الى هاشم محاميد، رئيس البلدية! اهلا بكم نحن في انتظاركم وسوف نرافقكم في الطريق. وطلبوا منا ان نضع كوفية على السيارة، لكي يعرف الاخوة داخل المدينة انها سيارة تضامن. واخذت السيارة الغزية تسير امامنا في شوارع المدينة حيث الانوار تشع من المنازل، لكن الشوارع تكاد تكون خالية من الناس، والمحال التجارية مغلقة. ولم يكن سوى الجنود المدججين بالسلاح والهراوات ومعدات القتال يتواجدون في مفارق الطرق وبعض الشوارع في تجمعات كبيرة. دخلنا ميدان فلسطين وشارع عمر المختار والشاطىء والرمال. وشاهدنا تجمعا كبيرا من الرجال والنساء في الجوار. وسألنا عن السبب فقيل لنا: هنا معسكر انصار ٢، والاهالي يحضرون الى هنا للسؤال عن ابنائهم او اقاربهم ان كانوا موجودين في ذلك المعتقل، وهذا المنظر يتكرر يوميا منذ الاحداث الاخيرة للانتفاضة العارمة.

عندما تدخل مدينة غزة تشعر بانك بين شعب صابر صامد كبير وقوي، ويتملكك شعور بالاعتزاز لانتمائك لهذا الشعب البطل.

وتتوقف السيارة المرافقة امام دار كبيرة حيث اشاروا علينا هناك بالذهاب الى وكالة الغوث في معسكر الشاطىء.

وسرنا نحو منطقة الشاطىء، وبعد دقائق كنا امام المعسكر. سلمنا على الموجودين واخذنا نتعانق بعد ان تعرفوا علينا، ثم تبادلنا الحديث، فاشدنا بصمود اهالي غزة البطلة، وحدثونا عن المعاناة التي يعيشها ابناء المخيم وعن التعذيب والاهانات وتكسير الايدي والارجل واطلاق النار والغازات السامة والمسيلة للدموع.

وقد روى لنا احد الاخوة عما جرى له ولعائلته قبل ايام حيث اطلق الجنود قنابل الغاز داخل البيت وكيف تقيأ الاطفال واغمي عليهم كما اغمي على زوجته الحامل في شهرها الخامس واجهضت حملها وهي ما زالت مريضة، وقال في صوت قوي: لن تخيفنا هذه الاعمال ولن تضعف من عزمنا.

وروى شاب عن اعمال الانتقام والتعذيب التي تعرض لها فقال: قبل اسبوع اخذني الجيش وربطني في مقدمة الجيب بالحبال واخذت السيارة تجوب الشوارع من اجل القضاء علي.. ولكني نجوت بحمد الله.

ثم انتقلنا الى مكان آخر بالقرب من معسكر جباليا وكان في انتظارنا جمهور من لجنة الاغاثة الدولية والمحلية في مدينة غزة، وفي مقدمته نائب رئيس لجنة الوكالة، بيتس. وفي المعسكر كان لنا لقاء شيق جداً ومؤثر، حيث تشعر بالصمود والاباء، وبأن الشعب لن يغلب ابدا. ثم انتقلنا الى منزل الاخ المناضل حيدر عبد الشافي الذي استقبلنا امام مدخل بيته مرحبا وشرح لنا ابعاد الانتفاضة ومدى تأثيرها على الاحداث وانعكاساتها على الرأي العام. ورد رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، فاشاد بالانتفاضة الفلسطينية العارمة واهالي مدينة غزة وتخيمها الابطال.

(ام الفحم)

* تهنئة *

الى الصديق العزيز تيسير خالد اغبارية بمناسبة صدور كتاب «ام الفحم ـ عرين الثوار».
مريد وأمينة ونادية ويهاء

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٠٦٥-٥٢٦ و٥٣-٥١٤، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف. ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة قرمي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

□□□ معرض «الاتحاد»

● «أمومة» بريشة : الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط ●

تقرير خاص اذاعته وكالة «رويتر»:

اكثر من مليون أمّي في المانيا الغربية!!

● الفكرة السائدة انه لا توجد امية في البلدان المتقدمة وخاصة الصناعية، مثل المانيا الغربية. ولكن التقارير التي نشرها اتحاد المدرسين مؤخرا تحمل المفاجأة غير المتوقعة.. ان في المانيا الغربية وحدها لا اقل من ستمئة الف شخص امي لا يعرف القراءة والكتابة - ولانه لا توجد احصاءات رسمية دقيقة.

فهناك من يقدر عدد الاميين في المانيا بثلاثة ملايين ولما جرى التحقيق في هذا القدر من الفوارق قال المطلعون ان ما لا يقل عن ستمئة الف امي بين الالمان انفسهم يمكن ان تصل الى مليون وربع المليون شخص - اما بين الاجانب الذين يعملون في الشركات والمصانع والحقول الالمانية فان نسبة الامية بينهم مرتفعة قليلا، وهم في الغالب من يوغسلافيا وتركيا وايطاليا، اضافة الى اقليات اخرى عربية واسبانية.

اعد اتحاد المدرسين الالمان برنامجا عرضه على الحكومة من اجل مكافحة الامية لانه عار - هكذا يقول الاتحاد - ان يكون هذا العدد من الاميين في بلد التعليم الالزامي فيه منذ اكثر من مئتي سنة، ولا احد يستطيع ان يعرف كيف تكوّن هذا العدد الهائل من الاميين الذين يعانون من عاهات بدنية ويعتبرون من المعوقين.

الغريب الملفت للنظر ان في المانيا الغربية قرابة ستين الف مدرس مؤهل بشهادات تتيح له ان يمارس التدريس لكنه لا يجد عملا، وهذا العدد الكبير من المدرسين المؤهلين يمكن ان ينخفض كثيرا ان بدئ بتطبيق النظام المقترح لمحو الامية في المانيا. ولاحظت التقارير التي اعدت حول هذا الموضوع ان البطالة تنتشر بين الاميين بنسبة تزيد عن اربعين في المئة - وذلك لان الشخص الامي تكون فرص العمل امامه محدودة وقليلة جدا، والمؤسسات لا تقبله في عداد موظفيها بسهولة.. الا في الاعمال التي توصف انها يدوية.

البرنامج المعد لمحو الامية يقام على اساس اقامة دورات مدة كل دورة ثلاثة اشهر والا يكون في الصف الواحد اكثر من ستة اشخاص، ولن يكون ذلك مجانيا بالمرة لانهم يقولون ان الكبار ان طلب منهم دفع رسوم فان ذلك يجعلهم يشعرون بالضيق والاحساس انهم تلاميذ صغار - يمكن للمرء ان يدفع الرسوم ليتعلم ان كان اميا - وهذه نقطة حساسة اثارت الكثير من المناقشات في اللجان المختصة.

المهم في الموضوع ان اكثر من مليون امي في المانيا الغربية.. ماذا عن بلدان اخرى تعتبر متقدمة؟!!

جائزة «الابداع» على اسم ايزيك شتيرن لمحمد بكري وزهيرة حريفاي

الفنانين يستحقان هذه الجائزة تقديراً لما قدماه لدفع مستوى التمثيل المسرحي في البلاد، محمد بكري في دوره بمسرحية «المتشائل» وحريفاي بدورها في مسرحية «ريخوش نانوش» (أملاك متروكة).

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الممثلان محمد بكري وزهيرة حريفاي هما الفائزان لهذا العام بجائزة الابداع على اسم الموسيقار ايزيك شتيرن، وقيمة الجائزة المالية هي ٦ آلاف دولار ستوزع عليهما مناصفة في احتفال سيقام يوم ١٩٨٨/٢/٢٩ في مسرح الخان بالقدس.

وجاء في قرار لجنة الجائزة التي يرئسها يتسحاق ليفني، المدير السابق للتلفزيون الاسرائيلي، ان هذين

العالم بعد عام الـ ٢٠٠٠ !

● عالم الغد كيف سيكون ؟ او بالأحرى كيف يتصوره بعض علماء «المستقبلية» امثال «توفلر» و «جونفيل» و «موران» الذين اشتهرت مؤلفاتهم عن مستقبل العالم، هذا السؤال طرحته احدى المجلات عليهم مؤخراً، وهذا بعض ما اجابوا عليه :

السيارات في المستقبل لن تسير على عجلات فوق الطريق، بل سوف تطير على ارتفاع عدة سنتمترات فوق الارض وتتحرك بدون احداث ضجة او اي جهد تماما كبساط الريح الذي تحدثت عنه الاسطورة العربية في الف ليلة وليلة، وذلك نتيجة للأبحاث الجارية الآن حول «التواصلية المغناطيسية». فاليابانيون انجزوا صنع قطار يطير فوق خط بسرعة خمساية كيلومتر في الساعة.

الانسان في المستقبل لن يحتاج الى الخروج من منزله الذي سوف يضم تلكس وعدة شاشات تلفزيون وحواسب الكترونية عديدة تصله بالعالم وبمكتبه او بشركته. وبامكان الزوجة ان لا تذهب الى السوق لتشتري الخضرة، بل ان «ترش» مسحوقا خاصا على الموكيت المعدة لذلك، فينبت عليها ما تشاء من الخضار والفواكه. الطبيب لن يحتاج الى كثير من الفحوصات لاكتشاف اسباب المرض بل يكتفي بوضع المريض امام آلة خاصة تصور وتكشف على كل ما في داخل جسمه بشكل واضح ودقيق.. ويمكن لكل انسان ان يقتني هذه الآلة في منزله.

سيكون هناك نوع من المرايا يعكس الصورة ويحافظ عليها مطبوعة لعدة دقائق وسوف يكون لكل منزل غرفة زجاجية خاصة يستطيع الانسان فيها ان يكيف درجة حرارتها ومناخها صيفاً وشتاء وخريفا وربيعا وبالتالي يغير جوه ومناخه دون ان يغادر منزله.

لذلك يبدو ان انسان المستقبل سيكون حبيس الجدران ليس الا، والازرار الالكترونية هي التي ستتحكم بمصيره اليس كذلك ؟

ومع هذا، وقبل كل هذا، يتوجب على الانسانية القضاء على الفقر والجوع والمرض والحروب والاستغلال لتتمكن من دخول «جنة المستقبل».

صرعة امريكية !

● جراحة التجميل اصبحت موضة دارجة في الولايات المتحدة الامريكية. فخلال عام ١٩٨٥ اجريت في الولايات المتحدة اكثر من مليون عملية جراحية تجميلية للوجه والجسم للرجال والسيدات اي بزيادة ثلاثمائة الف عن عام ١٩٨١. الظاهرة الجديدة هي اقبال الرجال على هذه العمليات ولا سيما الذين دون الاربعين. فالشكل او «الطلة» الحسنة اصبحت في نظرهم شيئاً هاماً بالنسبة للعمل والعلاقات العامة قبل الخاصة.

وخصوصاً للمتقدمين بطلب عمل. عملية جديدة تقبل عليها النساء الراغبات بانقاص الوزن هي «شفط الشحم» من تحت الجلد بواسطة آلة خاصة والعملية قد تستغرق من نصف ساعة الى ثلاث ساعات حسب كمية الشحم.

عمليات اخرى : ملء الفراغ تحت الجلد عند العنق والخدود، لكي تزول التجاعيد والطيات الجلدية. هذه العمليات تكلف بين الفين وعشرين الف دولار وبعضها لا يخلو من الخطر.

على الشاشة الصغيرة، الاثنين ١٩٨٨/٢/١٥

● ٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ - استعراض برامج
● ٦.٣٥ - رياضة
● ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٦.٠٢ - «الشمال والجنوب» مسلسل
● ٨.٥٠ - «موقع جميل»
● ٩.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٩.٣٥ - «ملك الصف» مسلسل
● ١٠.٠٠ - «وهذا هو الوقت»
● ١٠.٥٠ - «بولمان» مسلسل
● ١١.٤٠ - اخبار

صندوق العجب

■ المرأة التي يسكنها الشيطان !■

● قامت امرأة اندونيسية تؤكد ان ابليساً يمتلكها بقتل عشرة اطفال تراوح اعمارهم بين خمسة وتسعة اشهر. داست المرأة هؤلاء الاطفال ومن بينهم ابنها بأقدامها في اثناء نومهم.

■ أثمن قلم في العالم ■

● اثمن قلم في العالم قد يحصل عليه احد هواة جمع الاقلام اليابانيين. القلم من صنع شركة ريدلز (شركة متوسطة الحجم في مدينة نانت الفرنسية) ويحتوي على ٢٠٠ حبة الماس و ٤٠٠ قطعة من الاحجار الكريمة (زمرد وفيروز وياقوت وعقيق).. سيدفع الياباني ما قيمته ١.٣ مليون فرنك فرنسي (حوالي ٢٢٥ الف دولار) ثمنا لهذا القلم.

■ للنهابين فقط !■

● القصر العائم «مكسيم دو ميره» احد افخم قوارب النزهة في العالم معروض للبيع. والقصر الذي تولى الاشراف على ديكوره بيار كاردان وهو هدية مليارديرين من امريكا الجنوبية الى خطيبته يتسع لاثنين وثلاثين شخصا.. اما تكاليف الابحار فيه فهي ٤٥ الف فرنك فرنسي للشخص الواحد في الاسبوع. ورغم الحجوزات التي تمتد عدة اشهر فان القارب معروض للبيع.. فرصة ثمينة لاصحاب المليارات.

■ ثياب مارلين مونرو ■

● احد سماسرة العقارات في بريطانيا اشترى بمبلغ ٧١٥٠٠ فرنك فرنسي صدرية خضراء مطرزة بالدنتيل الاسود ارتدتها مارلين مونرو عام ١٩٥٦ في فيلم «موقف الباص» هدية لابنته شانتيل البالغة ١٦ عاما.. لترافقها في خطواتها الاولى في ميدان الاستعراضات.

■ ما يفضله الفرنسيون ■

● ادين احد التجار الفرنسيين بالسجن لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية قيمتها ٥٠ الف فرنك فرنسي لانه باع ٣٠٠ كيلوغرام من الكباب الايطالي الصيفي على انه كباب شتوي.. وهو الذي يفضله الفرنسيون.

■ حليق وانيق ■

● مشاهدو التلفزيون سيفاجأون بالمغني المعروف سيرج غينسبرغ حليقا انيقا في فيلم جديد تم تصويره في الالهزيه.. حيث يلعب دور رئيس.. ويضطر بحكم الدور ان يرتدي بدلة انيقة تليق بالرئاسة ويتخلى عن ذقنه الشهيرة.

■ الكلمة.. الأخيرة ■

● ابلغت الشرطة شابا امريكيا محكوما بالاعدام ان تنفيذ الحكم بالحقنة القاتلة ارجئ لمدة تسعين دقيقة.. التعليق الوحيد للشاب الذي يبلغ السابعة والعشرين كان «شكراً» حزينة.

■ عيد العشاق ■

● لندن - و.ص.ف - احتفلت الصحف اليومية البريطانية يوم السبت الماضي بعيد العشاق على طريقتها ونشرت في صفحات اعلاناتها المبوبة البطاقات الناعمة لمئات من القراء الباحثين عن عشيقة او عشيق.

فهناك تصاريح ملتهبة لشديدي الاحساس «أنتِ شمس حياتي وزهرة ربيعي» او رسائل اكثر واقعية «احبك بقدر ما احب الكاري الذي تعده امي».

استنادا الى قانون فرضته الملكة مارغريت في ١٢٨٨ وسمح لاول مرة لجميع نساء المملكة بطلب العريس الذي يخترنه للزواج فان صحيفة «الاندبيندنت» قدمت لقرائها من النساء الفرصة التي ما كن يأملن في الحصول عليها بأن يفعلن الشيء نفسه عن طريق الاعلان على صفحاتها.

ووفق الصحيفة فان طلبات الزواج الاكثر شاعرية والاكثر غرابة ستحصل على مكافأة وهي تمضية شهر العسل في جزر السيشل.

مصر توجه نداء لانقاذ ابو الهول

● القاهرة - و.ص.ف - ذكرت الصحف المصرية في اعدادها التي صدرت يوم الجمعة الماضي ان فاروق حسني وزير الثقافة المصري وجه نداء من اجل انقاذ تمثال ابو الهول الشهير في منطقة الجيزة غرب القاهرة الذي تفتت منه حجر حجمه ٥١ سم مربعاً يوم الاثنين الماضي.

وأكدت الصحف المصرية نقلاً عن الخبراء المصريين ان هذا التفتيت يعزى الى التآكل والى مداهمة المياه الجوفية لهذا الاثر الذي يبلغ عمره ٤٦٠٠ سنة. وقد وجه هذا النداء الى خبراء العالم في مجال ترميم الآثار القديمة.

وأوضح الخبراء المصريون ان لجنة فنية كلفت بدراسة عواقب هذا الحدث على بناء ابو الهول وبالقيام بأعمال الترميم المستعجلة.

وجدير بالذكر انه تم مؤخراً ترميم تمثال ابو الهول جزئياً ولكن اعمال الترميم توقفت بصفة مؤقتة بسبب تنفيذ مشروع لاستغلال منطقة اهرامات الجيزة حيث يقع ابو الهول.

مؤتمر دولي للايدز

● الكويت - «كونا» - حذر مدير البرنامج الدولي حول مرض نقص المناعة المكتسبة - ايدز - التابع لمنظمة الصحة العالمية الدكتور جوناثان مان ان مرض الايدز المميت اخطر من اية امراض اخرى بمعنى انه قد «يصبح وباء عالميا مستفحلا».

وقال الدكتور مان في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان مرض نقص المناعة المكتسبة خطر من كافة الجوانب مثله مثل اي مرض. غير ان طبيعة هذا المرض مختلفة ولا يوجد له للان علاج فعال.

ويشارك الدكتور مان مع حوالي ٥٠٠ شخصية طبية وعلمية في مؤتمر الكويت الدولي الثاني للايدز الذي بدأ اعماله هنا يوم ٢/٢٨ وتنظمه وزارة الصحة الكويتية ومنظمة الصحة العالمية.

وكان وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرازق يوسف عبد الرازق قد القى كلمة لدى افتتاحه المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام.

ورداً على سؤال يوضح فيه طبيعة المرض الذي يسببه احد انواع الفيروس قال الدكتور مان ان فيروس الايدز «هو فيروس قديم ان لم يكن فيروساً اترياء».

واضاف ان انتشار مرض الايدز في مناطق كثيرة في العالم قد بدأ على ما يبدو قبل ١٠ او ١٥ عاماً فقط.

واوضح الدكتور مان ان مرض الايدز لم يكن معروفاً قبل اوائل السبعينات عندما بدأ الابلاغ عن مرض يهاجم نظام المناعة في جسم الانسان في عدة دول مختلفة من بينها الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها.

ولم يشرح الدكتور مان وهو امريكي ويعرف «مستر ايدز» لماذا لم يسبب هذا الفيروس مرض الايدز قبل ١٥ عاماً او ان يقول من أين بدأ هذا المرض.

غير انه قال ان جذور هذا المرض ليست مخجلة نسبيا بعدم القدرة على ايجاد علاج له وان طرح سؤال من اين جاء هذا المرض هي مسألة فضول.

وشدد الدكتور مان على ان الاهم من كل ذلك هو اين هو الفيروس الان والى اين هو ذاهب.

والمرض الاجتماعي - الايدز - كما يطلق عليه احياناً يمكن انتشاره فقط عن طريق ثلاث وسائل: الاولى عمليات نقل الدم والثانية الاتصال الجنسي والثالثة من خلال ام مصابة الى جنينها.

وتسببت الدعاية العالمية حول خطورة مرض الايدز في هلع الشواذ جنسياً وكذلك الاشخاص الطبيعيين الذين يتهمهم بعض الخبراء بانهم عنصر من عناصر انتشار هذا المرض.

ورداً على سؤال آخر لتوضيح اسباب انتشار مرض الايدز في الدول الغربية قال الدكتور مان ان هناك عاملان يساعدان في ذلك الاول هو مدى معرفة الناس بالفيروس في مناطق العالم المختلفة وسلوكيات الناس.

ونبه الى انه في الولايات المتحدة واوروبا حيث تم الابلاغ عن حالات كثيرة لمرض الايدز ساهم السلوك الجنسي في انتشار الوباء وان الوعي مسألة مطلوبة لتزويد الناس بمزيد من المعلومات عن هذا المرض.

خريستو بوتيف :

شاعر ينظم انتفاضة شعبه ضد المحتل

* من يسقط من اجل الحرية في ارض الساحة لا يموت ! *

□ ليس لدى الشعب البلغاري ميل خاص لايجاد اشخاص معبودين، لكن اسم خريستو بوتيف قد تحول الى اسطورة بلغارية وطنية. فالاهتمام بشخصيته وقضيته لم يندثر حتى بعد مرور اكثر من مئة عام على استشهاده.

فهو ليس وقفاً على الزمن. ويبحث المؤرخون والمتخصصون بالادب ورجال المجتمع عن مكانه في التاريخ البلغاري ونفسية الشعب والادب والثقافة القومية، وينكبون على دراسة تفسير ظاهرة بوتيف.

لكن بوتيف بلغ اكثر من ذلك، الأمر الذي يعتبر بمقدور العباقرة فقط: ذلك ان بوتيف يمثل في وعي شعب بكامله كنزاً نفيساً لا يمكن بلوغه او التطاول عليه.

قبل (١٤٠) عاماً، وفي ذروة احتفالات عيد الميلاد ولد في بلدة «كالوفير» الصغيرة البلغارية الابن البكر لاسرة المعلم بوتيو بيتكوف واطلقوا عليه اسم خريستو.

وحينما بلغ سن السادسة عشرة من العمر، سافر الفتى النابه للدراسة في روسيا، حيث وقع تحت تأثير المثقفين الروس التقدميين الثوريين.

ولقد سجلت اعوام الستينات والسبعينات خاصة من القرن التاسع عشر نقطة الاوج في النضال من اجل الاستقلال القومي، الذي خاضته بلغاريا، التي عاشت قرابة خمسة قرون تحت وطأة العبودية العثمانية. وفي عام (١٨٦٦) عاد بوتيف الى بلغاريا، وكرس نفسه للنشاط الثوري. وبعد عام على رجوعه نشر اول قصيدة له وهي «الى امي».

يعد ابداع خريستو بوتيف (١٨ قصيدة و٣ مجلدات من المؤلفات الاجتماعية) ارفع تعبير كلامي، واعلى نقطة بلغتها الكلمة البلغارية الثورية، خلال مرحلة النهضة القومية.

وتوالت على الشاعر الثوري الشاب سنوات قاسية من الهجرة الى رومانيا، وعمل في البداية معلما ثم صحافيا وصار بوتيف بحلول عام (١٨٧٥) رئيساً للجنة الثورية المركزية البلغارية التي كان من مهمتها تنظيم انتفاضة لتحرير بلغاريا من العبودية التركية. واصدر خلال هذه السنين صحف المهاجرين الثورية البلغارية، وكتب بنفسه مقالات عديدة، تتجاوز معاصريه.

انتفض الشعب البلغاري عام (١٨٧٦) على المستعبدين العثمانيين، ففي الثاني من حزيران (يونيو) عام (١٨٧٦)، استولى بوتيف على رأس فصيل يتكون من ٢٠٥ ثوار على السفينة التجارية «رادتسكي» وعبر نهر الدانوب، ليدخل المعركة مع قوى الاستعباد، وعلى الضفة البلغارية لنهر الدانوب. وطأ مقاتلو الفصيل الارض البلغارية، وركعوا، وقبلوا الارض المستعبدة، وانطلقوا صوب جبال البلقان، وهناك على قمة «فولا» صرعت رصاصة تركية القائد فخر صريعاً، وهو الذي قال:

«من يسقط من اجل الحرية،
في ارض الساحة لا يفنى،
اذ تأسى الارض لمصرعه،
والوحش النائي في الكهف المنفرد،
يبكيه حنانا كل مساء..
يتغنى باسمه
كل الشادين الموهوبين، وكل الشعراء..» □

[خاص بـ «الاتحاد» من «صوفيا برس»]

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٣١) ***

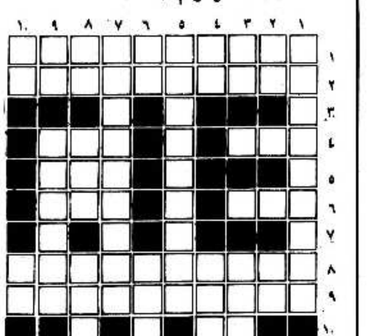

● صادف امس ٢/١٤ ذكرى الاضراب الكبير في الجولان المحتل عام ١٩٨٢ بهذه المناسبة اهدانا الصديق مروان نبيل الخطيب من عين قنية في الجولان هذا اللغز ●

افقي :

١) اسم تمثال سلطان باشا الاطرش في الجولان + مؤسس الحزب الشيوعي في الصين
٢) حرف جزم + من الاطراف + واللة + دمشق (مبعثرة)
٣) ....
٤) اسد - زمن
٥) خاطب
٦) وطأ - اشارة
٧) ....
٨) قطر عربي + قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩) عاصمة عربية ÷ عاصمة اشتراكية
١٠) من الاطراف

عمودي :

١) سلسلة جبال (معرفة) + د + مدينة سورية
٢) سثم (معكوسة) - متشابهان
٣) علم مؤنث - عكس بحري
٤) حاجز - يوضع على الجراح
٥) رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
٦) اطلب - من الاشجار
٧) من الطيور + دولة اسيوية
٨) انهض (معكوسة) - هيا - نهر
٩) من العائلة - القى + مدينة ايطالية
١٠) ثلثا وشم - لا (بالانجليزية)

*** حل لغز رقم (٢٣٠) ***

افقي :

١) عبد الله غيث
٢) ميرفت امين
٣) اروح لمين
٤) دو - صابرين
٥) رتل - له
٦) شفيع + زرزور
٧) في دمعة حزن
٩) كوفة + راجيب
١٠) ازعل + يفهمه

عمودي :

١) عماد شاكر + كا
٢) بيروت + فيروز
٣) ورد - ليدافع
٤) الحمص - عم + لمن
٥) ل + تل الزعتر + ي
٦) لامبة + د ت ع ا ف
٧) ريه - زح + هجم
٨) غبني - وز + ريم
٩) ين - تمر + ني + هب

تعزية

الى آل فانوس في الرملة والخارج: نعزيكم بوفاة المرحوم «نقولا يعقوب فانوس» (أبو فايز) ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الرملة

«الانتفاضة» ـ خلية جديدة للشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تضامنا واعجابا بالانتفاضة البطولية، التي يخلها الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة، قررت الشبيبة الشيوعية في الناصرة اطلاق اسم «الانتفاضة» على احدى خلاياها الجديدة، التي تكونت بعد الترتيبات التنظيمية الجديدة التي ادخلتها الشبيبة على صفوفها عقب انتهاء دورة عمل تنظيمية والبدء بدورة جديدة.

ويأتي هذا القرار أيضا، ردا على استفزازات الشرطة المستمرة ضد الشبيبة الشيوعية ورفاقها بسبب وقفة التضامن مع الانتفاضة البطولية ومشاركتها في اعمال الدعم والتأييد لها واستنكارا لجرائم المحتلين الاسرائيليين.

ويذكر ان الشبيبة الشيوعية في الناصرة باشرت وبحماس كبير بتنفيذ برنامج عمل جديد يتضمن مهمات واهدافا سياسية وتنظيمية وتثقيفية جديدة. وهذا البرنامج اقر بناء على تجربة العمل في السنة الماضية من خلال الاستفادة من الايجابيات والسلبيات وكذلك الانجازات العديدة التي حققتها الشبيبة الشيوعية في كافة المجالات. وبرزت بين الانجازات القفزة في توسيع صفوف الشبيبة بزيادتها ٥٠ بالمئة وقفزة اخرى في توزيع «الغد» حيث وصل معدل الزيادة السنوية الى ٤٧ بالمئة اي من ١٧٠٠ عدد الى ٢٥٠٠ عدد. هذا يعني ان كل رابع بيت في الناصرة يقرأ «الغد».

وتفيد النتائج الاولية بأن العدد الاول من هذا العام والمخصص من الغلاف الى الغلاف بغالبية مواده للانتفاضة البطولية، سيحقق قفزة جديدة من التوزيع والانتشار في الناصرة بفضل حلس ونشاط الرفاق لايصاله لأكبر عدد ممكن من القراء وكذلك جمع اكبر عدد مشتركين سنويا.

اربعة أطباء يركاويون :

رفض نقل مريض في سيارة العلاج المكثف بحجة عدم اشتراك المجلس في نفقاتها هو استهتار خطير !

● يركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدر اربعة من الاطباء في قرية يركا الجليلية بيانا وزعوه على الأهالي، احتجاجا على استهتار مركز «نجمة داوود الحمراء» في نهاريا بحياة المواطنين.

وجاء في البيان : «من منطلق المسؤولية والحق، منطلق مسؤوليتي كطبيب وحقي كمواطن في يركا، اتوجه اليكم ابناء بلدي الاعزاء، لأطلعكم على حقيقة واقعية مؤلمة.. والحق يقال أنني فوجئت شخصيا، ولم اصدق ما سمعته اذناي من مركز «نجمة داوود» في نهاريا عندما اتصلت لأطلب سيارة العلاج المكثف، لنقل مواطن شاب الى مستشفى «نهاريا» في نهاريا على اثر معاناة من حالة تسمم جراء ايقاد الفحم في بيته، وعندما استفسرت اخبرني الطبيب المناوب بأن يركا لا يحق لها ان تحصل على خدمات هذه السيارة، وذلك لأن مجلس يركا المحلي يرفض الاشتراك في نفقات الصيانة لهذه السيارة».

ويشرح الأطباء في بيانهم اهمية السيارة، التي هي عبارة عن وحدة متنقلة تحتوي على جميع انواع الاجهزة الطبية والادوية من اجل معالجة حالات طبية طارئة، وعلى متنها يوجد طبيب اخصائي لحالات الطوارئ، وجهاز لتخطيط القلب، وجهاز للتنفس الاصطناعي، وجهاز لفحص المصابين بمرض السكري، وهي بمثابة غرفة استقبال متنقلة.

ويتوجه البيان في النهاية الى المجلس المحلي لكي يدفع رسوم اشتراكه ولكي ينال، بالتالي حصته في استعمال هذه السيارة.

وقد وقع على البيان الاطباء : د. صالح يوسف ملا ود. عبد الله ابو معروف ود. علي سلمان امون ود. رجا سعد خطيب.

اجتماع شعبي في كفر قاسم تضامنا مع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة كفر قاسم الدمقراطية اجتماعا شعبيا تضامنيا مع انتفاضة الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يوم الجمعة الفائت حضره المئات من ابناء كفر قاسم.

افتتح الاجتماع وترأسه عادل عامر، وكانت الكلمة الاولى للاستاذ نادر صرصور عضو سكرتارية الجبهة المحلية فأكد على حيوية واستمرارية الانتفاضة الحالية واهمية التضامن معها خصوصا من بلد الشهداء، ودعا اهالي كفر قاسم الى الوحدة المبنية على اساس وطني. ثم تلاه سكرتير رابطة الاكاديميين في كفر قاسم سعيد رابي فأكد على وقوف الاكاديميين في القرية مع اهلهم في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة التالية لوليد عامر باسم فرع الحزب في القرية، فقدم بيانا عن حملة الاغاثة التي جرت في القرية دعما للاهل. وردا على محاولة البعض الحط من دور الجبهة النضالي قال: «لن يثنينا عن القيام بدورنا وواجبنا الوطني اي تحريض، ولن ننجر وراء اي استفزاز فواجب الساعة يتطلب منا الوحدة واليقظة».

وكانت الكلمة الختامية لعضو الادارة القطرية للجبهة ابراهيم مالك فأكد على الطابع الوحدوي للانتفاضة الحالية الجبارة، التي حتما ستطلع فجر الدولة الفلسطينية المستقلة. وأكد على ان الانتفاضة وقيادتها الوحدوية ترفض «مبادرة» شولتس الحالية كما يرفضها كل الشعب العربي الفلسطيني، وقيادته الشرعية م.ت.ف. وعرى ابراهيم مالك سياسة حكومة اسرائيل بمعراخها وليكودها. ودعا في نهاية كلمته الى الوحدة النضالية ومواصلة حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة.

اجتماع شعبي في مصمص احتجاجا على جرائم الاحتلال

ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة مصمص الدمقراطية اجتماعا شعبيا حضره العشرات من ابناء مصمص وذلك يوم الجمعة ٨٨/٢/١١ في نادي الجبهة.

افتتح الاجتماع سكرتير جبهة مصمص الدمقراطية، محمود ابراهيم اغبارية، بكلمة قصيرة حيا فيها انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة.

وبعد ذلك قدم المحامي وليد عسلية محاضرة عن الاوضاع في الضفة والقطاع المحتلين. وقال ان هذه الانتفاضة هي رد على ممارسات الاحتلال خلال عشرين عاما من القمع والاضطهاد وسلب الحقوق وعمليات الابعاد والطرد من الوطن، وقال انه لا حل لمشكلة الصراع العربي اليهودي الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واكد عسلية ان صمود الاهالي في الضفة والقطاع في وجه جنود الاحتلال الذين يستعملون كل اساليب البطش والتنكيل اثبت للرأي العام الاسرائيلي والعالمي ان هذا الشعب يدافع ويطالب بحق.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● استنكار اعمال الاحتلال وممارساته ضد ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة.

● دعوة سكان مصمص لمد يد العون لاهلنا المحاصرين في المخيمات.

● استنكار نية السلطات الاسرائيلية باغلاق جريدة «طريق الشرارة».

اجتماع شعبي حاشد في رهط تضامنا مع الإنتفاضة الفلسطينية

● رهط ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في رهط عقد مساء أمس الاول، السبت، في نادي الحزب في القرية اجتماع شعبي حاشد، تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة واستنكارا لجرائم حكام اسرائيل الوحشية في المناطق المحتلة.

تولى عرافة الاجتماع سالم ابو مديغم وتحدث فيه يعقوب يعقوب وحسين العبرة. اما الكلمة الرئيسية فكانت للرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، الذي قدم عرضا شاملا للوضع الذي خلقته الانتفاضة مشيرا الى انها بشير الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم حتما رغم جرائم المحتلين الهمجية ورغم مؤامرات الامبريالية ودسائس الرجعية العربية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارا يستنكر جرائم الاحتلال الوحشية ويدعو حكام اسرائيل الى الانسحاب الفوري من جميع المناطق المحتلة نحو السلام الذي يتحقق باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل عن طريق عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف. وحكومة اسرائيل.

محاضرة في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ استمع العشرات من الاشخاص الى المحاضرة التي دعت اليها جبهة الطلاب العرب يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب الشيوعي في المدينة حول «العلاقة بين الماركسية والداروينية» القاها الطالب لؤي مصالحة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد المفكر تشارلز داروين.

وقد اشار المحاضر الى اهمية «نظرية داروين» للفكر الانساني وتأثيرها ـ كجزء من التراث العلمي الانساني التقدمي الجاد ـ على اكتشاف النظرية الماركسية. وفي نهاية المحاضرة اجاب المحاضر على اسئلة واستفسارات الحضور.

المعلمون الجبهويون في المثلث الشمالي يبحثون سبل مضاعفة قوة الجبهة في الانتخابات

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠، اجتماع للمعلمين الجبهويين في منطقة المثلث الشمالي من اجل تصعيد المعركة الانتخابية لنقابة المعلمين العامة وفروعها والتي ستجري يوم ٨٨/٣/٢١. وقد عقد الاجتماع في مقر الانتخابات في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع.

افتتح الاجتماع وخصه الاستاذ مفيد صيداوي، عضو فرع الخضيرة عن الجبهة، والذي أكد على اهمية معركة الانتخابات لنقابة المعلمين العامة ودور المعلمين العرب في احداث تغيير ايجابي لصالح المعلم والتعليم العربي، واضاف ان مطلب الساعة هو: اسقاط المعراخ وفضح وتعرية جميع القوائم المرتبطة به والتي تدعي «العروبة» و«الاستقلال».

وبعد النقاش الحيوي، الذي شارك فيه عدد كبير من الحضور، اتفق على اصدار بيان عن الانجازات التي حققتها كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين.

كما تم صياغة خطة عمل مستقبلية لزيادة ممثلي الجبهة في مجلس النقابة وفي فرع النقابة في الخضيرة. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● دعوة جميع المعلمين الى تأييد ودعم وانجاح كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة وفروعها في ارجاء البلاد كافة.

● تحية انتفاضة اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة على صمودهم ونضالهم العادل لمقاومة الاحتلال.

● استنكار موقف وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، فيما يتعلق بموضوع «سفينة العودة».

● لجنة الانتخابات المحلية لفرع الخضيرة تعقد اجتماعها الاول ●

هذا، عقدت لجنة الانتخابات المحلية لفرع الخضيرة في نقابة المعلمين اجتماعها الاول، وذلك يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١١ برئاسة السيد ابراهام حداد، رئيس اللجنة، الذي اكد على ضرورة خوض انتخابات دمقراطية شارحا التعليمات الخاصة بسير الانتخابات. وقد حضر الاجتماع عن كتلة الجبهة المربيان مفيد صيداوي وجاد الله اغبارية.

ورحب صيداوي، رئيس كتلة الجبهة في الفرع، بالسيد ابراهام حداد مؤكدا العمل على الحفاظ والالتزام التام بسرية ودمقراطية الانتخابات. كذلك تحدث رؤساء الكتل المختلفة.

وحسب التعليمات سيكون في يوم الانتخابات (٨٨/٣/٢١) صندوقان ثابتان: الاول في مجلس «نعمات» في الخضيرة والثاني في مجلس عمال برديس حنا. هذا بالاضافة الى (٤٠ ـ ٥٠) صندوقا متجولا.

وستعقد لجنة الانتخابات المحلية اجتماعها الثاني يوم ٢١ الجاري.

تحية من البعنة الى انتفاضة الضفة والقطاع

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بدعوة من الشبيبة الشيوعية في قرية البعنة تجمهر شباب القرية في نادي الحزب الشيوعي يوم الجمعة (٨٨/٢/١٢) للاستماع الى محاضرة الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية للحزب، الذي تكلم عن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية واهمية السلام في منطقتنا. وتطرق الى انتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقرر المجتمعون تحية ابطال الانتفاضة على وقفتهم البطولية والتنديد بجرائم الاحتلال.

محاضرة حول تخفيف الوزن في دنون

● دنون ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في دنون استمعت العشرات من فتيات القرية، يوم الخميس الماضي (٢/١١)، الى محاضرة حول تخفيف الوزن قدمها د. وليام شحادة من كفرياسيف.

وفاة صديق للحزب في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ شيّعت جماهير كفرياسيف ووفود من القرى المجاورة ومن حيفا والناصرة، بعد ظهر امس الاحد، جثمان المرحوم عيد نمر ابو عقل الى مثواه الاخير وذلك بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٥٠) عاماً.

وقد عرف الفقيد بين اهل القرية وحيفا سكن وعمل كانسان كادح مستقيم وصديق ثابت للحزب الشيوعي منذ سني شبابه المبكر.

ويتوجه أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في كفرياسيف وابوسنان بتعازيهم القلبية الحارة الى أرملة الفقيد واولاده وأشقائه وشقيقاته والى عموم آل ابو عقل والاقارب في كفرياسيف وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في شعب

● شعب ـ من علي خطيب ـ شيع اهالي شعب والقرى المجاورة، امس الاول (السبت)، جثمان المرحومة عريفة خطيب (ام كامل) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٩٧ عاما.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شعب يتقدمون بتعازيهم الى ابناء وبنات المرحومة راجين لهم الصبر والسلوان.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ مطيه آشر

تعلن بهذا حسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم طلب لاعطاء تسهيل بنسبة ٦٪ لبناء بيت في بلوك ١٨٢٥٣ قسيمة ١٧٤ في دنون.

يمكن تقديم الاعتراضات خلال اسبوعين من تاريخ هذا الاعلان.

يمزتيل بربط ـ رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ مطيه آشر

اعلان حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. تعلن بهذا انه قدم طلب للحصول على تسهيل بنسبة ٣٪ اكثر من المسموح به لبيت سكن في بلوك ١٨٢٥٤، قسيمة ٢١، دنون.

يمكن تقديم الاعتراضات خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يمزتيل بربط ـ رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي ـ الهكي هيركون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هيكي هيركون، اودعت خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم أ ف/٤/٩٥٩.

المساحات والمكان المشمولة في الخارطة:

المكان: كفرقاسم

بلوك ٨٨٦٤، قسائم ٦٠ و٦٦.

بلوك ٨٨٦٤، جزء من قسيمة ٨٢.

أهم اهداف الخارطة: تحويل قسم من مساحات السكن ج الى مساحة للبناء الجماهيري.

كل معني، يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة، كل معني بالارض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

لا تقبل الاعتراضات الا اذا كانت خطية ومفصلة وتتضمن الاسباب التفصيلية التي ادت الى الاعتراض وموقعة من قبل شخص خوله القانون لذلك، والتي يصادق على صحة الحقائق التي وردت في الاعتراض.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

محاضرة في ام الفحم عن التطورات في الاتحاد السوفييتي

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، مساء امس الاول، اجتماع في نادي الحزب الشيوعي (ابو العفو) في ام الفحم حضره العشرات من الرفاق لسماع محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي».

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في ام الفحم، محمد علي محاميد، بكلمة قصيرة عن انتفاضة الارض المحتلة ومؤكدا على اهمية التطورات الجديدة في الاتحاد السوفييتي والتغييرات الثورية الجارية هناك واثر ذلك على الاوضاع العالمية.

ثم قدم عضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي، محاضرة استهلها بكلمة قصيرة عن الانتفاضة مؤكدا انه بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان يستتب السلام في منطقتنا. وقال: لا بد من رؤية الاوضاع الجديدة الناشئة بعد توقيع اتفاقية واشنطن، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط والعديد من المناطق في العالم. واكد ان هذه الاتفاقية ساعدت في لجم مؤامرات الامبريالية التي تحيكها ضد شعوب العالم التي تناضل من اجل حريتها.

وتحدث المحاضر باسهاب عن التغيرات الثورية التي تحدث في الاتحاد السوفييتي. فاستعرض عملية تطور البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي مؤكدا ان الحزب الشيوعي السوفييتي، حزب العمال والكادحين، حزب الطليعة الثوري، قد حقق انجازات عظيمة وهائلة في بناء الاشتراكية رغم جميع الصعوبات التي وقفت في طريقه. فبرغم الحصار الامبريالي الذي فرض بعد انتصار الثورة وبرغم الحرب الشنيعة التي شنتها المانيا النازية للقضاء على الدولة الاشتراكية استطاع الاتحاد السوفييتي ان ينتصر في كل المواجهات وان يغير مجرى التاريخ لصالح الانسانية التقدمية.

وتطرق كركبي الى السياسة الجديدة للحزب الشيوعي السوفييتي بقيادة غورباتشوف فاكد ان هذه السياسة اثبتت نجاعتها. واورد العديد من الامثلة على صحة وفعالية هذه السياسة، ان كان ذلك في المجالات السياسية او الاقتصادية. وقال ان سياسة اعادة البناء والعلانية هي انجاز للفكر الماركسي اللينيني وهي مرحلة جديدة على طريق بناء الشيوعية.

تتمات من الصفحة الاولى

اضراب شامل في

المؤدية للاحياء الشرقية من البلدة حيث تقام عادة المهرجانات الاحتفالية بهذه المناسبة. وقد رد المواطنون بالحجارة على الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع. واصيب جراء ذلك العشرات من الشباب بجروح وجرى اسعافهم داخل البلدة على ايدي الاطباء المحليين. وشوهد، ايضا، عدد من الجنود المصابين.

واستمرت الحال بهذا الشكل الى ما بعد الظهر.

ولم تتوقف الاشتباكات الا بعد انسحاب القوة العسكرية الاسرائيلية من جميع انحاء البلدة.

وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت، قبل يومين، الطلاب هايل القت ومجيد الصفدي من مجدل شمس وغسان الولي من مسعدة واعمارهم لم تتجاوز الـ (١٨) عاما.

وكانت الشرطة قد استدعت، قبل ذلك، عددا من الشخصيات الوطنية في الجولان المحتل الى مقر الشرطة في مسعدة وانذرت، من خلالهم، مواطني الجولان بسوء العاقبة فيما اذا قاموا باعمال مخلة بالنظام! ورد عليهم هؤلاء بأن احرار الجولان البالغ عددهم ١٥ الف نسمة لا غير يتصرفون دائماً بحكمة ومسؤولية تتناسب مع شأنهم بموازين القوى المائلة لمصلحة الاحتلال ولهذا فهم دائماً ملتزمون بالدفاع المشروع الشجاع فيما اذا هوجموا في عقر دارهم من قبل السلطات المحتلة ولا يلجأون للعنف الا في حالة الدفاع الاضطراري التي تحتم كرامتهم عليهم اللجوء اليه.

هذا وحضر الى شرق البلدة ـ مجدل شمس ـ مئات المواطنين من الوطن ـ سوريا، وتكلم عدد منهم.

وعلم مراسلنا ان حملة الاعتقالات بدأت في مجدل شمس وعرف من بين المعتقلين الاسماء الآتية: نزيه ابو فياض وحسام نعيم مصطفى وحاتم توفيق مصطفى واعمار هؤلاء لا تتجاوز الـ (١٦) عاما ووليد ابو صالح وكنج ابو صالح وعاطف ابو صالح وحافظ ابو صالح وفؤاد الشاعر ويقظان ابو صالح.

بيان الحزب الشيوعي

وكانت اوامر رابين الى جنوده: اضرب واقتل، ولجأوا الى الابعاد، ضاربين عرض الحائط بقرارات مجلس الامن والشرائع الدولية، وفرضوا التجويع على مخيمات اللاجئين وعلى مناطق سكنية بكاملها في ظل نظام منع التجول الطويل الامد، ومارسوا، على نطاق واسع، ما اصبح يعرف في اسرائيل ذاتها بسياسة تكسير العظام. وضاعفوا، في الآونة الاخيرة، من دور قطعان المستوطنين الكولونياليين المدججين بالسلاح، والمهيئين لارتكاب ابشع الجرائم، بحكم كونهم جميعا من غلاة اليمين المتطرف، وبدعوى انهم قوات غير نظامية ولا يخضعون لأي انضباط.

«لقد تفاقمت غارات هذه القطعان في الاونة الاخيرة على عدة قرى ومخيمات واحياء، في اماكن مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ارتكبوا خلالها جرائم مروعة ضد السكان الآمنين. وهكذا فقد طور المحتلون الاسرائيليون تقاليد وحشية تميزهم وترمز اليهم. فاذا كان للبيض العنصريين في الولايات المتحدة عصابات الكوكلوكس كلان المشهورة بشنق الزنوج، فلدى الاسرائيليين مقابل ذلك قطعان المستوطنين. واذا اشتهرت زمن النازيين افران الغاز لابادة البشر، فقد اشتهرت للمحتلين الاسرائيليين، هذه الايام، جدران تكسير العظام، حيث يجري صلب وتعذيب الضحايا من ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة. على جدران اصبحت مشهورة في اماكن عامة، غير التعذيب في السجون واقبية التحقيق. لقد تمادت سياسة تكسير العظام الى الحد الذي دفع ابا ايبان، وزير خارجية اسرائيل الاسبق، ليعلن عن خشيته ان «تصبح الهراوات والضرب رموزا للاسرائيليين».

ولما لم يفلح كل هذا في اطفاء لهيب الانتفاضة الشعبية الجبارة، بل زادها ضراما، راح المحتلون يلجأون الى احط الدسائس، بتوزيع منشورات مزورة باسم تنظيم وطني او آخر، ومن ضمنها حزبنا الشيوعي الفلسطيني تتهجم على قوى وطنية فلسطينية اخرى، بهدف الايقاع بينها وتفسيخ وحدة الصفوف الوطنية، وصولا الى ضرب الانتفاضة من الداخل.

اننا اذ نستغرب كل هذا من المحتلين، فهذا شأن كل معتد ومستعمر يشعر بزلزال النهاية، فاننا نهيب، من جديد، بالرأي العام العالمي الى مواصلة وتعزيز تضامنه مع شعبنا ضحية هذه الجرائم المروعة والى تشديد الضغوط على حكام اسرائيل وحماتهم الامريكيين لايقاف هذه الجرائم واحترام حقوق الانسان وارادة شعبنا في التحرر من الاحتلال. كما ندعو جميع الفصائل والقوى وجميع الوطنيين الفلسطينيين الى تعزيز اليقظة تجاه مكائد المحتلين المجرمين، لمواصلة المعركة موحدي الصفوف في اطار م.ت.ف.».

معلق عبري بارز في «دافار» :

بدأت الفتنمة الداخلية في المجتمع الاسرائيلي

● التطور الذي احتاج الى سنوات في الولايات المتحدة، مقاومة حرب فيتنام، يتحقق بسرعة كبيرة في المجتمع الاسرائيلي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «مرحلة الفتنمة» (التحول الى فيتنام ـ المحرر) نشرت صحيفة «دافار»، في أواخر الاسبوع الماضي، تحليلا اخباريا قصيرا لمعلقها يورام بيري حول الانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة اعترف فيه ان وضعا من «الفتنمة» نشأ في اعقاب هذه الانتفاضة وطالب مسؤولي الحكومة بأخذ هذه الحقيقة بالاعتبار في تحديد سياستها.

وجاء في التحليل : «الاخبار المتتالية عن الانتفاضة في المناطق تؤدي الى عدم رؤية الاشجار من كثافة الغابة. لكن اثنين منها جديرتان بالانتباه. امس حكم على الضابط مئير عمور بالسجن لمدة ٣١ يوماً بسبب رفضه الخدمة في المناطق. انه الحادث العلني الاول من نوعه. والملفت للانتباه انه (عمور ـ المحرر) ليس «كيبوتسنيك» (من كيبوتس ـ المحرر) من «ذوي النفوس الطيبة» وانما شاب من حي «هتكفاه» في تل أبيب».

وأضاف : «وفي اليها اشترك صحفيون اسرائيليون في المؤتمر الصحفي شبه الاحتفالي الذي اقامته م.ت.ف وليس، كما في السابق، مجرد مراسلين للمجلة الاسبوعية المعينة او اسرائيليين يقطنون في الخارج ويكتبون لصحف اجنبية وانما مندوبون خاصون من اسرائيل، بما في ذلك لصحف رزينة».

«ومثلما ان الاحداث في المناطق تدهورت، بسرعة، الى حرب حقيقية كذلك، أيضا، يتطور الرد الجماهيري بسرعة. ولقد بدأت مرحلة الفتنمة لهذا الرد. فما حدث في الولايات المتحدة بعد بضع سنوات من الحرب يحدث عندنا بعد شهرين.

«في جامعة تل ابيب، مثلاً، يوزع اليوم «ميثاق راديكالي». الموقعون عليه يتعهدون للاشتراك في الحرب، في اطار القانون».

ويخلص يورام بيري الى القول : «بيغن وشارون تعلماً درساً مراً وغالياً عما يعنيه شن حرب بدون اجماع قومي. رئيس الحكومة اليوم، الذي يعود ويدعي بأنه يطلب توحيد الشعب، يكون مخطئا كثيرا اذا لم يأخذ بالحسبان الدلالة الخطيرة لمرحلة الفتنمة هذه. وعندما يحسب مواقف ميرلي وحسين ورابتشتريو من الاجدر به ان لا ينسى، ايضا، جزءا كبيرا من سكان اسرائيل، حتى لو لم يكن موافقا على مواقفهم».

ومن جهة اخرى، وتحت عنوان : «هذا ليس مضحكاً، انها حرب» (في «دافار» أيضاً) كتب يورام ليلي يقول : «هيه... انتم الذين فوق، في مكاتب الحكومة، وانتم الذين تحت، أيضا، في غوش دان او في حيفا، هل يعنيكم ما يجري في القدس ؟ نعم، القدس عاصمة اسرائيل، هذه التي تقولون عنها انها ستبقى موحدة الى الابد. هل سمعتم انه يعيش هنا شعب صغير استيقظ ولا ينفذ ما يقولون له ولا يخاف الشرطة ؟ بالطبع لم تسمعوا لأن هذا بعيد قليلا وربما لأنه غير مريح للآذان والعيون التي اعتادت، طوال عشرين سنة، على سماع ورؤية اشياء اخرى».

ويضيف : «ربما يبدأ كل شيء، بعد بضعة ايام لكن ما كان قبل الاضطرابات لن يعود بسرعة او لن يعود اطلاقا. وربما كل ما قبل الان هو فقط الكذب والتمويه ولكن الحقيقة هي ما يجري امام اعيننا اليوم، يومياً».

الانتفاضة تتصدر

وقال هاو، في سلسلة لقاءات اجريت معه قبل توجهه الى موسكو، ان مباحثاته التي تتم قبل مباحثات سيجريها وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس مع المسؤولين السوفييت سيكون لها دور رئيسي في معاضدة مفاوضات الحد من الاسلحة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي.

واشار الوزير البريطاني الى ان مباحثاته مع المسؤولين السوفييت ستكون نقطة مفيدة لاحتمال احراز تقدم بموضوعات رئيسية تبحث، حاليا، بين الشرق والغرب.

وسيجتمع هاو خلال الزيارة مع نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقال مسؤولون بريطانيون، في غضون ذلك، ان لحركات امريكية اخيرة تتعلق بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ستكون موضوعا رئيسيا في مباحثات هاو مع المسؤولين السوفييت.

والمحوا الى ان الوزير البريطاني سيبحث مع المسؤولين السوفييت، ايضا، فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، لاسيما وان لندن وموسكو تدعمان الفكرة على اعتبار ان مثل هذا المؤتمر يعتبر الخيار الحيوي الوحيد لحل مشاكل المنطقة.

وسيبحث هاو مع المسؤولين السوفييت، ايضا، الانتفاضة الفلسطينية الباسلة المستمرة ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية منذ اندلعت يوم التاسع من ديسمبر الماضي.

واسترعت الانتفاضة الفلسطينية البطولية اهتمام الرأي العام العالمي لاسيما بعد ان اعمل جنود الاحتلال الاسرائيلي سياسة القتل وتكسير العظام والابعاد ضد المواطنين الفلسطينيين الذين سقط منهم حتى الآن اكثر من (٧٥) شهيدا ومئات الجرحى والوف المعتقلين.

كما سيتناول وزير الخارجية البريطاني ونظيره السوفييتي موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠.

استشهاد شيخ في غزة بعد

حتى ساعات المساء.

وفي نابلس تواصل الاضراب الشامل (حداداً على شهيدي يوم الجمعة) وكانت المدينة مسرحا لعدة اشتباكات واعمال رشق الحجارة في اماكن مختلفة منها.

وفي بورين (نابلس) هاجم نحو (٤٠) مستوطنا من «يتسهار» القرية بحجة ان اهلها قاموا الليلة قبل الماضية بنشر عامود لاسلاك الهاتف يمر من اراضي القرية مما ادى الى تعطيل هواتف المستوطنة. وجرى اشتباك مع المستوطنين ثم تدخل الجيش لصالح المستوطنين بالطبع واغلق القرية.

وفي مخيم عين بيت الماء في نابلس ايضا جرت مناوشات مع دوريات الاحتلال التي اعتقلت عددا من الشبان عرف منهم احمد المصري (٢٣ عاما) وعبد الكريم عطا (٢٣ عاما) ومحمد معروف (٢٧ عاما) وبلال معروف (١٩ عاما) وعمر محمود الزبن (٤٢ عاما). كما جرى اعتداء على المواطن احمد عبد الله هنية (٥٥ عاما) وحسن محمود سعيد (٢٢ عاما) قبل اعتقالها ايضا.

ويسود الاضراب الشامل الخليل وحلحول (حيث دوهم منزل محمد احمد ابو ريان وضرب ضربا مبرحا).

ولا يزال حظر التجول ساريا على بلدة عنبتا ومخيمي طولكرم والجلزون وبيت عور التحتا. وتبرع تجار الخضار في جنين بحمولة شاحنة من الخضار الى اهالي قباطية المحاصرة.

وفي مدينة رام الله انطلقت مظاهرة قرب كنيسة الروم الارثوذكس ورشقت الحجارة باتجاه قوات الاحتلال التي حاولت قمع المظاهرة. وداهمت قوات الاحتلال مطبعتي «الشرق» و«شروق» وغيرها.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم اقيمت الصلوات في كنائس المدينة على ارواح الشهداء ـ وطالب رجال الدين في خطبهم اهل الخير بتقديم التبرعات لضحايا الاحتلال والمتضررين.

وفي بيت ساحور جرت تظاهرات عقب صلاة الاحد واشعلت الاطارات واقيمت المتاريس وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال.

وبعد ظهر امس اشتعلت المظاهرات في مخيم الدهيشة واقيمت المتاريس وأحرقت الاطارات وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال فاصيب (٥) فتيان عرف منهم اشرف محمود الاطرش (٨ اعوام) بعيار مطاطي في عينه. واعتقل الشاب علي موسى أبو عجمية (٢٥ عاما) بعد ضربه وكسر ذراعه. كما اعتقل الشاب عبد الحميد حلمي مزهر (٢١ عاما) بعد اقتحام منزل عائلته.

● جنين ●

وكانت مظاهرات جرت امس الاول في قرية رمانة (جنين) اصيب خلالها الشاب عطا احمد صبيحات (٢١ عاما) بعيار ناري في ساقه. كما اصيب جنديان احدهما في رأسه والآخر في رجله بحجارة متظاهرين في بلدة طوباس يوم امس الاول ايضا.

ومن عرابة اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الاول الشبان عماد ابو صلاح (٢٧ عاما) وناصر نمر (١٩ عاما) وعبد المنعم توفيق (١٦ عاما). كما جرى اعتداء على مواطنين من قباطية هما محمود احمد مكارمة (٤٧ عاما) وزياد اكميل (٢٥ عاما).

● قطاع غزة ●

وفي الشجاعية شيعت جماهير غفيرة يوم امس جثمان الشهيد محمد جمعة الراعي في جنازة مهيبة بينما سيطر جو من التوتر الشديد على الحي الذي شهد اشتباكات متفرقة.

● معسكر الشاطىء ●

ما زال حظر التجول مستمرا على معسكر الشاطىء، بشكل مشدد حيث منعت، سيارات الاسعاف من الدخول لنقل المصابين نتيجة المداهمات والاشتباكات مع قوات الاحتلال وفقط بعد حضور الصليب الاحمر ومرافقة سيارات الاسعاف لتتمكن من الدخول للمخيم ونقل المصابين.

وفي مخيم النصيرات ومخيم البريج تم اعتقال اطفال تتراوح اعمارهم بين ٩ ـ ١١ سنة بتهمة قذف الحجارة على قوات الاحتلال.

هذا واغلقت جميع الطرق في المخيم بالمتاريس والاطارات المشتعلة، من الصباح.

وفي مخيم دير البلح ما زال حظر التجول مفروضا على المخيم بشكل مشدد.

ولقد وصل عدد الاصابات حتى المساء اكثر من ٢٥ اصابة، حيث ادخل الى مستشفى الاهلي (٧) اصابات والى مستشفى الشفاء (١٢) اصابة، وفي عيادات المخيم تم معالجة عدة اصابات، وعرف من بين المصابين: حسن حسان ابو كاس (١٤ عاما) من منطقة الشجاعية ـ ضرب في جميع انحاء جسمه، محمد كامل الديب (٣٥ عاما) من منطقة الشجاعية ـ اصيب بكدمات في الساعدين والساقين، نعمان مصطفى حسين (١٣ عاما) ـ الشجاعية ـ اصيب بكدمات في الساعد الايسر والصدر، اياد عامر عسلية (١٠ سنوات) من جباليا ـ اصيب بكدمات في جسمه، عادل محمود نجمة (٣٦ عاما) من معسكر جباليا ـ جرح في الرأس نتيجة الضرب، صديقه سعيد بدر (٦٠ عاما) ـ من معسكر جباليا، كدمات وتورمات في اليد اليمنى والساعد الايسر وكسر في عظمة العضد الايمن. نصر نعمان حسن الدريلي (٣٠ عاما) من الصبرة (غزة) واخيه زهير نعمان حسن الدريلي (٢٥ عاما)، اصيبا نتيجة الضرب المبرح لدى مداهمة منزلهما ليلة امس الاول، الطفلة فداء احمد الحجار (١٥ شهرا) من منطقة الشيخ رضوان (غزة) اصيبت باختناق من الغاز المسيل للدموع، اسمهان الكردي (٢٠ عاما) من معسكر الشاطىء ـ اصيبت باختناق من الغاز وادى الى آلام في الحلق، نظمية عاشور (٣٤ عاما) من معسكر الشاطىء اصيبت باختناق من الغاز وآلام في الرقبة والظهر نتيجة الضرب، احمد محمد عايش (٣٥ عاما) من منطقة (النصر) ـ الشيخ رضوان، اصيب بكدمات وتجلطات دموية في كلتا الفخذين والكوع الايمن، محمد مطلق بدر، من معسكر الشاطىء اصيب بضيق نفس وآلام في الصدر نتيجة اختناق من الغاز، كفاح ابراهيم القايد (١٠ سنوات) من غزة، منطقة الزيتون، اصيبت بكدمات في اليد اليسرى، احمد عاشور العيلة (١٠ سنوات) غزة ـ منطقة الدرج ـ جرح في الرأس نتيجة الضرب.

الانتفاضة تتصدر جدول اعمال

بالموضوع الذي يتصدر أعمال جلساتها منذ اكثر من شهرين بشكل دائم (الانتفاضة). فاستمعت الى بيان من وزير الشرطة، حاييم بارليف، واخر من وزير «الامن»، يتسحاق رابين وغيرهما عن تطورات الانتفاضة و«الاجراءات» التي تتخذها قوى «الأمن» لتطويقها وقمعها!

وبرز في البحث، الذي أجرته الحكومة حول «الموضوع» أمس، مقاطعة بيان وزير الشرطة حاييم بارليف من قبل وزراء «الليكود» وخاصة وزير المواصلات حاييم كورفو والوزير بلا وزارة يتسحاق موداعي.

فقد سأل كورفو بارليف، بلهجة ساخرة: «لماذا سمحت الشرطة لحركة «سلام الان» ولحركة «حداش» (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ المحرر) اجراء مظاهرتين في القدس وفي حيفا (أمس الاول السبت ـ المحرر) في الوقت الذي تشكو فيه انت (أي بارليف ـ المحرر)، المرة تلو الاخرى، من النقص في القوى البشرية ومن التعب الذي يسود بين رجال الشرطة جراء حالة الاستنفار الدائمة التي تمتد وتطول زمنا طويلا ؟»!!

وسأل كورفو، أيضا: «هل جرى البحث، اطلاقا، في امكانية استخدام الجيش لفرض النظام في القدس ؟» ـ علما بان السلطات الحكومية والعسكرية تدعي بان «فرض النظام» في مدينة القدس هو من مهمات الشرطة وليس الجيش باعتبار انها (القدس) عاصمة اسرائيل «الموحدة» وانها (القسم الشرقي العربي منها) ليست من المناطق المحتلة!!

اما الوزير يتسحاق موداعي فقد تهكم على بارليف بالسؤال: «ما الذي يحصل ؟ اليس لدى الشرطة ما يكفي من الفرسان والخيول لاستخدامها في تفريق المظاهرات ؟»!!

ناطق فلسطيني اعلامي كبير

وعضو اللجنة العسكرية العليا في لبنان ● والمقدم محمد باسم سلطان التميمي الملقب بالمقدم حمدي ● ومحمد حسن البحير الملقب بـ ابو حسن قاسم. والاثنان الاخيران هما من المناطق المحتلة وهما عضوان في قيادة جهاز الارض المحتلة في م.ت.ف.

واكد الناطق الفلسطيني ان الثلاثة لا يقيمون في قبرص وقد مروا بها مرورا فقط.

هذا، واثارت العملية جوا من السخط والغضب العارمين في الجزيرة القبرصية، التي تخوض في هذا اليوم (الاحد) احدى أهم واخطر المعارك الانتخابية في تاريخها. واشار العديدون الى توافق هذه العملية مع توجه القوى اليمينية المتطرفة المعادية للشعب الفلسطيني، من داخل قبرص وخارجها، والضغط الذي تشنه هذه القوى على الشعب القبرصي وقواه الدمقراطية والليبرالية (التي تشكل الاكثرية الساحقة) حتى تغير موقفها المؤيد للشعب الفلسطيني وتضرب التواجد الفلسطيني في قبرص.

هذا، واتهمت م.ت.ف في بيانها مؤسسة «الموساد»، اي المخابرات الاسرائيلية، بهذه العملية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٥ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

اعتداء عنصري وحشي على طلاب فحماويين يدرسون في حيفا

● مدير الكلية الارثوذكسية في حيفا يطالب شركة «ايجد» باجراء تحقيق فوري حول هذا الاعتداء ●

● حيفا - لمراسلنا - استنكر المسؤولون في الكلية الارثوذكسية في حيفا وطلاب الكلية الاعتداء العنصري الوقح الذي تعرض له عدد من طلاب الكلية من سكان مدينة ام الفحم يوم الخميس الماضي وهم في طريق عودتهم من حيفا الى مدينتهم في باص تابع لشركة «ايجد»، خرج من حيفا في الساعة الثانية.

فقد انحرف سائق الباص، الذي يقل ٩٠ مسافرا معظمهم من الطلاب، عند كيبوتس «هزوريع» عن مساره وتوقف دون انذار مسبق في مكان ما حيث تجمعت مجموعة من الاشخاص كانوا يرتدون بناطيل عسكرية وقمصان بيضاء وفي حوزتهم سيارة عسكرية وقطعة سلاح، وتحدث السائق مع هذه المجموعة وطلب منهم ان يقدموا له «المساعدة» في وضع حد لما وصفه بـ «اعمال الشغب» داخل الباص.

فصعد اعضاء المجموعة الى الباص وتوجهوا نحو مؤخرته واعتدوا بالضرب على الطلبة وبعد ان تعبوا من الضرب لضيق المكان انزلوا سبعة من الطلبة من الباص وانهالوا عليهم بالضرب المبرح على الارض ملقنين اياهم درسا على نمط ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعندما تجرأ احد الطلبة وتساءل هل ان مرد هذا الضرب لكوننا مواطنين من الدرجة الثانية؟ اجابه احد افراد المجموعة بعنجهية متناهية: لانكم من الدرجة العاشرة.

واتصل مراسل «الاتحاد» مع المتحدثة باسم شركة «ايجد» في حيفا لاخذ تعقيبها على هذا الحادث الا ان المتحدثة ادعت بانها لا تعلم بالامر.

وعلم مراسلنا في اتصال هاتفي مع مدير الكلية العربية الارثوذكسية، الاستاذ جرمس دلة، ان شركة «ايجد» تعلم بالاعتداء، فحال معرفتنا بالحادث قمت بالاتصال بالشركة وابلغتها بالامر.

وارسل مدير الكلية، امس الأحد، رسالة الى شركة «ايجد» طلب فيها اجراء تحقيق فوري في الموضوع وتقديم التفسيرات للكلية حول ظروف وأسباب هذا الاعتداء. وتضمنت الرسالة شرحا مفصلا حول الحادث. وارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى مدير المعارف العربية، الاستاذ علي حيدر.

من جهة اخرى جاءنا من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم أن السخط والاستنكار يعمان اهالي المدينة وأهالي قرى زلفة ومصمص ومشيرفة جراء هذا الاعتداء الوحشي العنصري.

ويطالب الاهالي بمعاقبة المسؤولين عن هذا الاعتداء. كما يطالبون الشرطة بالتحقيق في هذا الحادث، الذي لم يسبق له مثيل من حيث العنف تجاه طلبة كل «ذنبهم» أنهم رفعوا صوتهم في الباص.

● من مظاهرة حركة «سلام الان» مساء أمس الاول، أمام منزل اسحق شمير في القدس. الشعار المرفوع فوق الطفلين الظاهرين في الصورة كتبت عليه الكلمات التالية: «يلعبون مع الاولاد ولا يقتلونهم» ! (صورة خاصة)

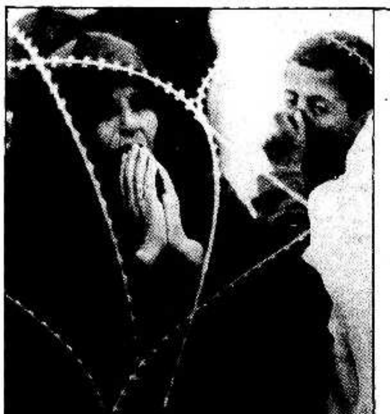

● امرأة فلسطينية تنتظر أمام أسلاك معسكر «أنصار ٢» في غزة لمقابلة زوجها وابنها اللذين اعتقلتهما قوات الاحتلال.

(صورة من «ور.ص.ف»)

التوقيت الصيفي:

من ٤/٩ حتى ٩/٣ لمدة ثلاث سنوات

● القدس - قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس الاحد اعتماد التوقيت الصيفي في البلاد من ١٩٨٨/٤/٩ وحتى ١٩٨٨/٩/٣ ولمدة ثلاث سنوات (السنة الجارية والسنتان القادمتان).

وقررت الحكومة تخويل وزير الداخلية صلاحية اصدار الاوامر الخاصة لضمان تنفيذ هذا القرار.

شحنة خبز من كفرسميع ويانوح الى نابلس البطلة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - زار وفد من لجنة المبادرة الدرزية في كفرسميع ويانوح يوم الجمعة (٢/١٢)، نابلس المحتلة وحل ضيفاً على القوى الوطنية فيها وأوصل شحنة من الخبز الى أهالي المدينة لدعم انتفاضتهم على الاحتلال.

واستقبل الوفد بحفاوة بالغة. واطلع على حقيقة الاوضاع التي تعيشها نابلس وضواحيها. كما اطلع على الروح المعنوية العالية، التي يتمتع بها الاهالي واصرارهم الواضح والراسخ على استمرار الكفاح من أجل كنس الاحتلال.

وتكلم عضوا الوفد عماد فلاح وغالب سيف فأكدا الابعاد الايجابية لانتفاضة المناطق المحتلة من أجل تحقيق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل.

كما أكد دعم الجماهير العربية الدرزية الحرة لانتفاضة شعبنا وتعاطفها التام معها.

وفد تضامني من جبهة بئر السبع يزور الظاهرية المحتلة

● بئر السبع - لمراسلنا - قام وفد يمثل فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بئر السبع صباح أمس الاول السبت، بزيارة تضامنية الى بلدة الظاهرية في الضفة الغربية المحتلة.

واطلع اعضاء الوفد عن كثب على آثار جرائم وموبقات الاحتلال وعلى صمود الاهالي الذين يتحدون هذه الجرائم ببطولة.

وجرى خلال الزيارة تبادل الكلمات بين اعضاء الوفد الذين اعلنوا عن وقوفهم الى جانب الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة واستنكارهم لممارسات الاحتلال الهمجية، وبين ممثلي اهالي الظاهرية المحتلة الذين اشادوا بنضال القوى الدمقراطية اليهودية وبموقف انصار السلام في اسرائيل.

شحنة مؤن ثانية من البعنة الى قطاع غزة

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أرسلت اللجنة الشعبية، التي تألفت في البعنة لدعم صمود الاهل المحاصرين في المناطق الفلسطينية المحتلة الشحنة الثانية من التبرعات التي جمعتها من أهالي القرية الى قطاع غزة. وقد ضمت الشحنة اكثر من عشرين طنا من المواد الغذائية والالبسة تقدر قيمتها بأكثر من (٢٠ الف) شاقل.

وتجدر الاشارة الى ان الشحنة الاولى ارسلت بتاريخ (٨٨/١/٢٩) وشملت اكثر من ستة اطنان من المواد الغذائية.

وأفاد مراسلنا ان حملة جمع التبرعات في البعنة ما زالت مستمرة والاهالي يتبرعون بسخاء.

ورافق الشحنة التي ارسلت يوم الجمعة (٨٨/٢/١٢)، وفد ضخم من اللجنة الشعبية في البعنة لنقل تحيات التضامن للاهل المنتفضين على الاحتلال وتكون الوفد من السادة احمد مصطفى بكري واحمد علي عريان وابراهيم شوباش تيتي واحمد ياسين بكري وحسن ياسين بكري، واحمد علي وحسين قر تيتي وجهاد عابد ومحمود علي بكري وقاسم عابد وجمال عابد وشوباش تيتي وحسين تيتي ومحمد سواعد وعبد السلام بكري.

واجتمع الوفد مع فعاليات المسؤولة في القطاع وجرى تبادل تحيات التضامن بين اعضاء الوفد ونائب رئيس وكالة الغوث الذي شكر اهالي البعنة على هذا الدعم الكبير. واتصل الدكتور عبد السلام بكري احد اعضاء الوفد مع لجنة الاطباء في القطاع وجرى الاتفاق لترتيب امكانية مساعدة طبية.

هذا وأفاد مراسلنا ان الشرطة اوقفت على مدخل غزة الشاحنات التي كانت محملة بالمواد الغذائية في محاولة لعرقلة وصولها الى القطاع. وقامت بتحرير المخالفات لسائقي السيارات.

عزات نافسو في التماس للمحكمة العليا:

لا بد من محاكمة محققي «الشين بيت»

* المحكمة تلزم حريش بالرد على الالتماس ●

● تل أبيب - اصدرت المحكمة العليا يوم الخميس الماضي أمرا يلزم المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش بالرد على الالتماس الذي تقدم به عزات نافسو (الضابط الشركسي الذي عذب وادين بتهم ثبت فيما بعد انها كاذبة).

ويذكر ان نافسو يطالب بالتماسه ان تصدر المحكمة امرا للمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، بمواصلة التحقيق مع افراد «الشين بيت» وعلى رأسهم، يوسي جينوسار، الذين عذبوا نافسو ولفقوا الافادات كاذبة حول «قضيته» في المحاكم العسكرية. وطالب نافسو كذلك بان تقدم لوائح الاتهام ضد الافراد المذكورين ليقدموا الحساب على ما اقترفوا من موبقات.

وجاء في التماس نافسو ايضاً ان قرار حريش بالامتناع عن تقديم محققي «الشين بيت» الى المحاكمة يشكل خرقاً لسلطة القانون والمصلحة العامة ولذا فان قراره هذا يعتبر مجحفاً وباطلاً.

وبما ان المحكمة ألزمت حريش بالرد فقد تأجل بحث التماس نافسو الى موعد لم يحدد بعد.

الجبهة تطرح قضية مفصولي «تديران» على جدول أعمال الهستدروت

● تل ابيب - لمراسلنا - وجه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، رسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بادراج موضوع فصل العاملين الجماعي من شركة «تديران» على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية.

وجاء في الرسالة: «تلقى ٣٥٠ عاملا من شركة «تديران» رسائل فصل من العمل بشكل تعسفي وبدون معرفة ممثلي العاملين. اننا نطالب بالغاء رسائل الفصل وبالوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم من اجل استمرار عملهم في الشركة».

وفد الممثلين والفنانين البلغار يحل ضيفا على منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تزور البلاد حاليا مجموعة من الممثلين والفنانين البلغار، يمثلون مختلف أشكال الفن (مسرح وغناء واوبرا وعزف) وذلك بدعوة من لجنة الصداقة الاسرائيلية - البلغارية ورابطة خريجي بلغاريا.

وقام اعضاء الوفد بزيارة منطقة عكا. وفي مكتب المنطقة جرى استقبال حار حيث قدمت لهم باقات الزهور وجرى تبادل التحيات بين اعضاء الوفد وقادة المنطقة فرحب الرفيق قسطنتين مرقس، عضو سكرتارية المنطقة، باعضاء الوفد وتكلم الشاعر نايف سليم، الذي رحب بالضيوف الاعزاء، وأعطى بعض المعلومات عن منطقة عكا. وقال «ان بلادنا جميلة. لكن الحروب تشوه المناظر الجميلة». وتكلم عن الدمقراطية الاسرائيلية فقال «في منطقتنا يوجد جبل الجرمق حولته السلطات الى قاعدة عسكرية، ورغم اني اسكن قريبا منه الا انني أمنع من زيارته، بينما زرت بلغاريا وجبالها دون اية قيود» وتكلم عن التمييز العنصري في المجالات كافة ومنها المجال الفني. وأكد انه رغم التمييز والضغوط والملاحقات، فالجماهير العربية قوة دمقراطية محبة للسلام ثم اعطى لمحة عن عمل ونشاطات الشيوعيين في منطقة عكا.

وقد عبر اعضاء الوفد البلغار عن شكرهم وتقديرهم لحسن الاستقبال والعلاقات الاخوية الحميمة التي يكنها الشيوعيون لبلغاريا. واستفسروا من خلال عدة اسئلة طرحوها عن عكا وتاريخها واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، رد عليها الرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة والشاعر نايف سليم.

وقد عبر اعضاء الوفد عن قلقهم لعدم انجاز السلام العادل في المنطقة. وقالت احدى عضوات الوفد «حبنا للشعب العربي يجري في دمنا».

وبعد اللقاء قام أعضاء الوفد يرافقهم الدكتور انور عوض من الرامة، بجولة في مدينة عكا للاطلاع على آثارها.

كذلك جرى لهم حفل استقبال في المساء في قرية الرامة في نادي الصداقة من قبل خريجي بلغاريا في القرية وبعض شخصيات القرية.

اعتقال شيوعي شاب من الناصرة:

المحقق: انت فلسطيني أزعر!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة «نتسيرت عيليت»، امس الاحد، الشاب مازن عبده، من سكان «نتسيرت عيليت» بتهمة «الاعتداء على احد الطلاب هناك»!

وقد تم اعتقال الشاب، وهو عضو في الشبيبة الشيوعية في الناصرة، خلال وجوده في باص في «نتسيرت عيليت» حيث اوقفه خمسة من رجال الشرطة واخلوه من جميع ركابه ثم اعتقلوا الشاب واقتادوه الى مركز الشرطة للتحقيق. وخلال ذلك انهالوا عليه بالضرب وبالشتائم البذيئة والعنصرية. وخلال التحقيق قال له المحقق: «انت فلسطيني ازعر تشترك في المظاهرات»!!

وطلب المحقق من الطالب اليهودي ان «يشرح له» كيف ضربه الشاب عبده فقال الطالب: «امسكني من شعري وضربني في الارض»! فامسك الشرطي والطالب الشاب العربي من شعره وضرباه في الارض (!) ثم قال الطالب اليهودي: «لم يمسكني من شعري وانما من رأسي ثم ضربني في الارض»! فعاد الشرطي والطالب وامسكا الشاب العربي «من رأسه» وضرباه في الارض (!) وفيما بعد افرج عن الشاب عبده بكفالة شخصية.

اهالي «واحة السلام» يتظاهرون امام مكاتب رئيس الحكومة ضد القمع في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر، يوم امس، اهالي القرية العربية اليهودية (واحة السلام) امام مكاتب رئيس الحكومة في القدس لمدة (٤) ساعات باشتراك ابناء الاهالي.

ورفعت في المظاهرة الشعارات المنددة بجرائم القتل التي تنفذ ضد شعب المناطق المحتلة والداعية الى السلام. كما وزرع بيان باسم المتظاهرين ندد بسياسة الحكومة في المناطق المحتلة ودعا الى اجراء مفاوضات سلمية.

ويذكر انها المرة الاولى التي يشارك فيها اهالي القرية في نشاطات سياسية مباشرة. كما ان وفدا من اهالي القرية سبق ان قام بزيارة تضامنية لاهالي قرية بيت سيرا القريبة اطلع خلالها على ما يجري من ممارسات احتلالية في القرية.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تحتج على المس بحرية الدعاية الانتخابية

● حيفا - لمراسلنا - احتجت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين على المس بدمقراطية الدعاية الانتخابية لانتخابات نقابة المعلمين التي ستجري في ٢١ اذار القادم.

ووجهت كتلة الجبهة رسالة بهذا الخصوص الى مراقب الهستدروت العام، بلومينطال، طالبته فيها بوقف عملية المس بحرية الدعاية الانتخابية والحفاظ على دمقراطية الانتخابات. كما وجهت رسالة أخرى الى رئيس لجنة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين يورخ بيسكا، دعته فيها الى التدخل لمنع حدوث اي مس بحرية الانتخابات.

وكانت قائمة المتقاعدين في نقابة المعلمين في فرع حيفا قد استخدمت مغلفات نقابة المعلمين الرسمية لارسال مواد انتخابية خاصة بهذه القائمة الى الناخبين.

وترى كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ان هذا العمل يشكل مسا خطيرا بحرية الدعاية الانتخابية ودمقراطية الانتخابات وان من في مقدوره استخدام المغلفات الرسمية لنقابة المعلمين في دعايته الانتخابية بمقدوره ايضا استخدام أمور أخرى خاصة بالنقابة لاهداف ضيقة.

خلال اجتماع مع حاكم لواء الشمال :

ممثلو اللجنة الشعبية يصرون على اقامة مجلس محلي مستقل لقرية يانوح

● حاكم اللواء يحمل الاهالي «مسؤولية» الوضع المتردي في المجلس الاقليمي «مركز الجليل» !! ●

● يانوح - لمراسلنا - للمرة الثانية اجتمعت اللجنة الشعبية لاهالي يانوح، يوم الجمعة الماضي، مع عمرام قلعجي حاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية، في مكتبه في الناصرة وذلك للبحث في قضية مطلب أهالي القرية باقامة مجلس محلي خاص بهم. الامر الذي اجمعت عليه كل القوى المحلية، وتلقي جواب منه على ذلك.

وفي الرد على مطلب الاهالي حمل قلعجي أهالي يانوح مسؤولية الوضع القائم، اذ قال: «ان طريقة الانتخابات وعدم وعي الاهالي وممثليهم هما السبب لما وصلت اليه الاوضاع في المجلس الاقليمي «مركز الجليل»!! متجاهلا بذلك شحة الميزانيات واثارة التناقضات الداخلية بشكل مبرمج واتخاذ خطوات ادارية لعرقلة العمل كتأجيل الانتخابات التي قررها قلعجي نفسه عام ١٩٨٦، كما اعترف خلال اللقاء، وكذلك نية السلطات الاستيلاء على منطقة «تيفن» الصناعية التابعة للمجلس واحالتها لمجلس يهودي كما صرح به المسؤولون في مكتبه وكما تبين من وثيقة جاد يعقوبي العنصرية.

الا أن الشيخ توفيق حدفن تصدى لهذا التوجه بقوله: «نحن نريد حقوقنا» فأجابه الحاكم باسلوب صلف «انتم تتصرفون كالاولاد الصغار»!! الامر الذي اثار سخط الوفد وشكوكه حول نوايا السلطة. واجمع الوفد، بعد ذلك، على المطلب الاساسي للقرية وهو اقامة المجلس المحلي المستقل للقرية مهما يكلف الثمن.

وعبر غالب سيف، عضو اللجنة الشعبية، عن مطالب اهالي القرية بقوله: «نحن نستنكر الوجه الخاطئ، الذي يحمل الاهالي المسؤولية عن الاوضاع الحالية في المجلس الاقليمي «مركز الجليل»، ونحملها، من جهتنا لهذا المكتب (مكتب قلعجي - المحرر) وللسلطة بشكل مباشر». وأكد ان المطلب الجماعي لكل القوى في القرية باقامة مجلس محلي مستقل هو مطلب عادل ويراعي مصالح السكان في القرية. وما على وزارة الداخلية، اضاف، الا ان تراعي هذه المصالح والاستجابة لها. واي قرار آخر يتنافى وهذا الامر سيضطرنا الى اتخاذ اجراءات نضالية كفاحية من أجل تحصيله مهما يكلف الثمن.

وتحدث في الاجتماع السيد حسين عجمية الذي قال: «ان الحاكم لم يراع الاصول ولم يعطنا اي جواب على توجهاتنا».

واضاف سلمان حيقة «لم نحضر هنا لسماع تهديدات ولا لكي نرجو أحدا بل جئنا لنطالب بحقوقنا»!

وبهذه الروح تكلم باقي اعضاء اللجنة الذين رفضوا أسلوب التهديد الذي اتبعه الحاكم.

وفي ختام الاجتماع اوضح الحاكم انه اقام «لجنة تحقيق» لتقصي الحقائق في المجلس الاقليمي «مركز الجليل»!!

قرية يانوح تفتقر الى الخدمات الاساسية

● يانوح - من غالب سيف - يعاني مواطنو قرية يانوح النقص الهائل في الخدمات البلدية الاساسية التي يتقاعس المجلس الاقليمي «مركز الجليل» عن تقديمها للقرية.

فمنذ اكثر من شهرين تنقطع الانارة الكهربائية عن الشوارع. وبعد ان امتنع المجلس عن القيام بواجبه لجمع النفايات خلال مدة طويلة اضطرت اللجنة الشعبية للقيام بحملة لتنفيذ هذه المهمة الملحة. ووضع الشوارع في القرية لا يطاق والمدارس تفتقر الى الميزانيات والباصات التي تنقل الطلاب الى المدرسة الشاملة لا تصل في موعدها او قد لا تصل ابدا فيخسر الطلاب عددا كبيرا من الساعات الدراسية.

منظمة الصيادين العكيين العرب تقدم كشفا حول نشاطاتها وتدعو للالتفاف حولها لنيل الحقوق

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت منظمة الصيادين العكيين بيانا الى الصيادين تطلعهم فيه على الخطوات التي قامت بها المنظمة منذ تأسيسها وحتى اليوم للدفاع عن حقوقهم.

وجاء في البيان «عندما قامت لجنة الصيادين العكيين وضعت نصب اعينها الهدف الذي قامت من اجله الا وهو توحيد كلمة الصيادين والدفاع عن حقوقهم والعمل على حل مشاكلهم العامة وتقديم المساعدة لهم في التوجه لحل مشاكلهم الخاصة الى الدوائر الحكومية. فقدمت اللجنة طلبا لمكتب وزارة الداخلية لتسجيل اللجنة جمعية معترف بها قانونيا لتستطيع التحرك وعقد الاتفاقيات القانونية لمصلحة الصيادين. وقامت اللجنة بارسال رسائل لكل المؤسسات الحكومية والمختصة بعمل الصيادين والميناء شارحة لهم الوضع المأساوي، الذي يعيشه الصيادون العكيون مطالبين بمقابلة المسؤولين لمعالجة الموضوع وحل المشاكل المعقدة، والتي ليست فقط تحد من امكانياتنا في العيش بل وتضر كثيرا بحقوقنا ووجودنا في البحر والميناء. وفعلا عقد اول لقاء في مبنى بلدية عكا وبحضور الهيئات المسؤولة. ووضعت منظمة الصيادين امامهم مذكرة هامة تتضمن كل المشاكل والمظالم التي يشكو منها الصيادون العكيون. ولا بد من الذكر اننا لسنا بعض التجاوب والتعهدات. ولا نخفي عليكم ايضا اننا كنا قلقين لانه كفانا وعودا ونريد تنفيذا وعملا وبدون انتظار اكثر».

«ويطلب من اللجنة عقد اجتماع في مكتب الزراعة مع المسؤولين. وتعهدوا بتنفيذ الامور والطلبات التالية المتعلقة بنطاق مسؤوليتهم: ١- اقامة محطة لتزويد الصيادين بالوقود. ٢- تركيب نقطة كهرباء، ٣ فازة. ٣- تركيب نقاط ماء. ٤- تسليم «الونش» للجنة. ٥- توسيع منطقة الميناء وبناء الجسور تمهيدا لذلك. ٦- تخصيص قطعة ارض داخل منطقة الميناء لتمكين الصيادين من ترميم وتحسين ادواتهم عليها. ٧- اقامة دورات لمساعدة الصيادين الاميين في الحصول على رخص سياقة لمراكبهم وقواربهم. ٨- اعطاء مكتب للجنة لتنظيم اعمالها ومساعدة الصيادين. ٩- التدخل لدى بلدية عكا وقسم الصحة في عكا لتمكين الصيادين من بيع بعض اسماكهم الطازجة والتي يصطادونها بانفسهم. وتعهدوا ايضا بالتدخل لدى الدوائر الحكومية الاخرى لمساعدة الصيادين بحل مشاكلهم وتسهيل اعمالهم. هذا وارسلت اللجنة عن طريق محاميها الى دائرة ضريبة الدخل لترتيب لقاء لاطلاع المسؤولين على الاوضاع الاقتصادية السيئة، ولمحاولة ايجاد اتفاق او صيغة ملائمة للظروف الاقتصادية المعروفة لتسهيل وحل المشاكل الضرائبية بالطرق القانونية والكف عن التقديرات الخيالية وبخصوص المخالفات والاحكام والغرامات الجائرة والمقصودة. وتعمل اللجنة على اقامة لقاء مع ضابط مركز شرطة عكا والتوجه بشكوى الى وزير القضاء ومراقب الدولة بهذا الخصوص».

معرض لرسومات ناجي العلي في كفر مندا

● كفرمندا - من مكتب «الاتحاد» - في الناصرة - افتتح، مساء امس الاول السبت في نادي الجبهة في كفرمندا، المعرض الخاص لرسومات الشهيد ناجي العلي والذي يقام بمبادرة الجبهة الدمقراطية في القرية ويشمل اكثر من (٢٥٠) لوحة كاريكاتيرية من اعمال الفنان الشهيد.

وكان افتتح المعرض سكرتير جبهة كفرمندا، الاستاذ محمد عالم، فرحب بالحضور وتكلم عن الفن الفلسطيني واثره في نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه. ثم تكلم الكاتب سلمان ناطور فقدم نبذة عن حياة الفنان الراحل ناجي العلي وفنه.

هذا ويستمر المعرض حتى مساء السبت القادم (٢/٢٠).

افتتاح منتدى ثقافي في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - بحضور اكثر من ١٠٠ شاب وفتاة من قرية مجد الكروم جرى، مساء يوم الجمعة ٨٨/٢/١٢، افتتاح المنتدى الثقافي في القرية.

والقى زاهي منصور، احد المبادرين لتأسيس المنتدى المذكور، كلمة اكد فيها التزام المنتدى باحياء التراث الفلسطيني، «كخطوة اولى سيعمل المنتدى على تأسيس فرق موسيقية وفرقة دبكة».

ودعا شباب القرية الى دعم المنتدى بالاشتراك في اعماله واغنائه باقتراحاتهم.

وتلاه نديم جابر بالقاء قصيدة للشاعر معين بسيسو بمناسبة الذكرى الرابعة لرحيله.

وكان مسك الختام مجموعة من الاغاني الوطنية قدمها الشاب نهاد صناع بالاشتراك مع ميسلون جابر واسوان كريم.

الحكومة تقر «قانون منح الصلاحيات» للسلطات المحلية في الشؤون الدينية

● القدس - اقرت الحكومة، في جلستها الاعتيادية، صباح امس الاحد، «قانون منح الصلاحيات» للسلطات المحلية والذي يرمي الى تخويلها صلاحية اصدار وسن قوانين مساعدة في القضايا الدينية.

وقد صادقت الحكومة على هذا القانون باغلبية الاصوات وبمعارضة وزيرين فقط هما: يتسحاق بيرتس (شاس) ويعقوب تسور (معراخ).

ويذكر ان هذا القانون يثير غضبا واستياء شديدين بين الاوساط الدينية اليهودية التي ترى فيه وسيلة لمحاربة تعصبها ومحاولاتها فرض الاكراه الديني على المواطنين.

ويذكر ايضا، ان سن هذا القانون جاء على خلفية الصدامات العنيفة التي وقعت في اماكن مختلفة من البلاد (القدس وحيفا وغيرها) بين الاوساط الدينية المتعصبة وبين المواطنين والسلطات المحلية بسبب اقامة النشاطات الترفيهية والتربوية في ليالي السبوت (مثل عرض الافلام السينمائية وغيرها) الامر الذي اعتبره المتدينون المتعصبون «تدنيسا لحرمة السبت» !

شركة «عميدار» تحاول إخلاء عجوز مريضة من بيتها في حيفا دون أي بديل

● حيفا - لمراسلنا - تحاول شركة «عميدار» اخلاء سعدية حوشان (ام سليم) وهي عجوز مريضة، من البيت الذي تسكنه في شارع «مثيره» (٤٥) في حيفا بذريعة ان البيت خطر وآيل للانهيار، مستغلة في ذلك كون البيت مسجلا على اسم ابنها سليمان، الذي توفي قبل قرابة سنة ونصف السنة.

وقالت ام سليم لمراسلنا: عندما اشتريت هذا البيت قبل ٣٠ سنة بعت خمسة دونمات ارض زيتون في عبلين وصرفت ١٤ ليرة ذهب واستدنت مبلغا من المال. وغلطتي انني سجلت البيت باسم ابني سليمان، الذي توفي في الخامسة والثلاثين من عمره. قالت: «فكرت بان يعيش اكثر مني لكن الاعمار بيد الله. وانا الان عاجزة واتقاضى ١٦٠ شيكلا في الشهر مخصصات تأمين وليس لي جهة الوذ اليها سوى هذا البيت وهذا السرير وانتظر خروج ابني سمير من السجن».

وقالت ام سليم: انا مستعدة لان اتدبر دفع كل ما يطلب مني لنقل ملكية البيت بالمفتاحية لدى شركة «عميدار» من اسم ابني سليمان لاسمي او لاسم ابني سمير.

واضافت: انا مستعدة ايضا لاخلاء البيت اذا ما وفرت لي شركة «عميدار» بديلا سكنيا آخر وطالما لم يتوفر البديل فانا غير مستعدة لمغادرة هذا البيت حتى ينهار على رأسي.

وقالت ام سليم: انا متقدمة في السن ولكن اعرف قصد «عميدار» ولعبتها من انذارنا بان البيت مهدد بالانهيار ويجب علينا مغادرته.

عمال مجمع الغاز في كريات اتا:

الانفجار الاخير في مجمع الغاز لم يكن الاول من نوعه

● حيفا - يستدل من التحقيق الذي تجريه الشرطة حول حادث الانفجار الذي وقع في مجمع الغاز في كريات اتا قبل أسبوعين ان هذا الحادث لم يكن الاول من نوعه.

فقد وقع انفجار اخر قبل اربع سنوات نتيجة تسرب غاز من المجمع الرئيسي للتعبئة ادى الى انفجار، ارتفع على اثره عامود اللهب الى عشرات الامتار، وفقط بجهود عمال الشركة امكن السيطرة على الانفجار. هذا ما ذكره اثنان من عمال الشركة امام لجنة «ليبدوت» التي تفحص اسباب الانفجار.

وقد فوجئ اعضاء اللجنة بهذه المعلومات، لان احدا لم يذكرها من قبل. وذلك نتيجة الضغط الذي يمارسه مديرو الشركة على العمال، لاجبارهم على اخفاء الحقائق

ثمانية قتلى و٥٣ جريحا، حصيلة حوادث الطرق خلال الاسبوع الاخير

● تل ابيب - بلغت حصيلة حوادث الطرق في الاسبوع الفائت ثمانية قتلى (ثلاثة منهم عابرو سبيل) و٥٣ جريحا اصاباتهم بالغة.

وبذلك يصل عدد اصابات حوادث الطرق منذ بداية هذا العام (اي خلال شهر ونصف الشهر) الى خمسين قتيلا و٣٤٨ جريحا، جراح معظمهم بالغة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

• الثلاثاء ١٦ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٩ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٣٣ • ٨ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •
יום שלישי 16.2.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 233/44 - 16.2.1988 - Price: 70 Agorah

قوات ضخمة من الجيش والشرطة تشن حملات قمع واعتقالات واسعة في القدس المحتلة وضواحيها

• مسيرة احتجاجية في يطّا (قرب الخليل) تنديدًا بمرتكبي جريمة اغتيال ثلاثة فلسطينيين (احدهم من يطّا) في ليماسول القبرصية • المستوطنون يعتدون على الاهالي • اصابة (٣) نساء بالاغماء في «الجلزون» • جرحى في مخيم شعفاط • رفع حظر التجول عن عنبتا بعد اسبوعين من فرضه •

• القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال حملات قمع ارهابية وحملات اعتقال واسعة النطاق في القدس المحتلة وضواحيها. وكانت بلدة ابو ديس، التي فرض عليها حظر التجول لمدة ثماني ساعات، مسرحًا لعمليات اقتحام للبيوت وعمليات قمع واعتقال يوم امس. ووقعت اشتباكات في مخيم شعفاط شارك فيها مئات الجنود.

وجاءنا ان سائبة من المستوطنين هاجمت، الليلة قبل الماضية، عددًا من منازل «جبل المكبر» وحطمت زجاجها

□ البقية على ص٧ □

تفاصيل جريمة تفجير «سفينة العودة»

بعد فشل الضغوط والتهديدات الارهابية.. لجأوا الى جريمة التفجير

• نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - يسود جو من التخبط والسخط الكبيرين الاوساط السياسية والاعلامية في الجزيرة القبرصية جراء نجاح قراصنة الارهاب الدولي في ارتكاب جريمة جديدة، هي الثانية خلال اقل من اربع وعشرين ساعة، وذلك حين فجروا، صباح امس، «سفينة العودة».

فقد اكد مسؤولون حكوميون قبارصة للاوساط الفلسطينية، امس، ان جريمة تفجير السفينة وكذلك قتل الفلسطينيين الثلاثة امس الاول موجهة ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني انما ايضا ضد الشعب القبرصي الذي يؤيد نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية. وأضاف أحد كبار المسؤولين أن الغالبية الساحقة جداً من الاوساط السياسية في الجزيرة مصرة على ان لا تتحول قبرص الى مسرح لضرب الشعب الفلسطيني.

واثارت الجريمة سخطاً واسعاً بين

□ البقية على ص٧ □

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

جريمتا الاغتيال وتفجير السفينة في قبرص تعمقان ازمة حكومة اسرائيل وتعززان التأييد للشعب الفلسطيني

• تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس (الاثنين)، بيانًا استنكرت فيه الاعتداء الاجرامي الآثم على «سفينة العودة» في قبرص وجريمة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة امس الاول (الاحد).

وقالت الجبهة في بيانها: «ان هاتين الجريمتين الارهابيتين من شأنهما تصعيد حملات التنديد والاستنكار لسياسة حكومة اسرائيل في العالم وبالمقابل فان هذا العمل الاجرامي عاجز عن وقف النضال العادل، الذي نؤيده، والذي يخوضه الفلسطينيون المطرودون من وطنهم من اجل العودة الى الوطن».

واضاف البيان: «هذا العمل الاجرامي ليس في وسعه تصفية الاصداء العالمية الواسعة التي اثارتها قضية «سفينة العودة» بل بالعكس فانه يصعد التأييد والدعم للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني».

مكالمة هاتفية بين عرفات وزياد

• نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - اجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس مكالمة هاتفية بينهما، وفيها عبر توفيق زياد عن اشد مشاعر السخط والغضب باسم قوى السلام والعقلانية اليهودية والعربية في اسرائيل على جريمة تفجير «سفينة العودة» وجريمة اغتيال الشهداء الثلاثة الفلسطينيين في ليماسول مؤكدًا ان هذا هو قمة افلاس اعداء الشعب العربي الفلسطيني الذين لن تفيدهم جرائمهم بل ستشد من عزيمة الشعب الفلسطيني الذي يواصل انتفاضته البطولية الرائعة وتشد من عزيمة قوى السلام في اسرائيل والعالم وتجتذب كل التأييد العالمي.

وأكد ياسر عرفات تقديره العظيم لقوى السلام في اسرائيل معلنا ان الشعب الفلسطيني هو صاحب حق وهو يدفع، وسيدفع، كل الثمن الضروري ذاكرا ان هذا الشعب طول عمره يواصل تقاليده باعتزاز بالشهادة في سبيل الوطن ويودع شهداءه بالزغاريد.

مظاهرة تأييد لرافض الخدمة في المناطق المحتلة، مئير عمور

• تل ابيب - تظاهر اكثر من (٥٠) محاضرا من كليتي علم الاجتماع والعلوم السياسية في جامعة تل ابيب، ظهر أمس (الاثنين) امام مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب، تضامنا مع الضابط (في الاحتياط) مئير عمور الذي حكم عليه بالسجن الفعلي بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ورفع المتظاهرون لافتات عليها شعارات مؤيدة لعمور وزملائه الرافضين للخدمة في المناطق المحتلة.

ويذكر ان عمور هو طالب م.ا. في كلية الاجتماع في جامعة تل ابيب.

النرويج تنوي استدعاء سفيرها في اسرائيل للتشاور حول الاوضاع في المناطق المحتلة

• تل ابيب - قال وزير الخارجية في النرويج، توربالد ستولتنبرغ، ان بلاده تفحص الآن امكانية استدعاء سفيرها في اسرائيل للتشاور حول الاوضاع في المناطق المحتلة.

وافادت صحيفة «معريف» التي نقلت الخبر عن اذاعة «اوسلو» النرويجية، ان الوزير النرويجي اكتفى بهذا التصريح ولم يضف اي شيء آخر.

وافادت مصادر نرويجية ان الانتفاضة البطولية التي تشهدها المناطق المحتلة وما ترتب عنها من اعمال قمع وقتل وتجويع انعكست بشكل واضح في وسائل الاعلام النرويجية. كما ان الحكومة والشعب في النرويج يعربون عن اسفهم واشمئزازهم لما يتخذ من جرائم ضد المواطنين العزل.

وعلى صعيد آخر رفض الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، إهود جول، التعقيب على تصريحات وزير الخارجية النرويجي مدعيا ان وزارته لم تتلق اي تقرير بهذا الخصوص.

ومن جهة اخرى ندد وزير خارجية استراليا، بيل هايدن، بممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة واعرب عن استنكاره لما يحدث للفلسطينيين على ايدي جنود الاحتلال «ولان ذلك من شأنه ان يقلل من امكانيات السلام العادل في المنطقة» وجاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير في العاصمة الاردنية، عمان، امس الاول الاحد.

(٢٠٠) شخصية سويسرية توجه رسالة مفتوحة الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي احتجاجا على الممارسات القمعية

• جنيف - «كونا» - نشر اكثر من (٢٠٠) مواطن سويسري، امس، رسالة مفتوحة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي يحتجون فيها

□ البقية على ص٧ □

رئيس الحكومة شمير وصل الى روما، امس:

ايطاليا كلها، حكومة واحزاباً وشعباً تطالب شمير بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

• روما - «و.ص.ف» - وسط اجراءات أمنية لم يشهد مطار «فيوميشينو» الايطالي الدولي مثيلاً لها في تاريخه هبطت، قبل ظهر أمس، طائرة رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير والوفد المرافق له في ارض المطار.

لقد حومت طائرات الهليكوبتر فوق المطار ورابط عشرات قناصة الجيش على مبنى المطار والابنية المجاورة له وتجول مئات رجال الشرطة في ارض المطار، بالاضافة الى ان سيارات مصفحة رافقت طائرة شمير في اثناء عملية الهبوط الى حين انتقاله الى داخل المطار.

وكان في استقبال شمير وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، الذي عقد معه، على الفور، مباحثات اولية في احدى صالات الاستقبال بحضور السفير الاسرائيلي في روما، مردخاي دروري.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه التقى شمير الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا وواصل محادثاته مع اندريوتي.

وقال مراقبون في روما، أمس، ان محادثات شمير في روما ستكون اكبر تجسيد لمقولة «حوار الطرشان»، فهو سيكرر مواقفه العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني بينما سيطالبه معظم قادة الاحزاب الايطالية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبالموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي.

وخرجت صحيفة «لاستامباه» الايطالية، أمس، وفي صدر صفحتها الاولى أوصاف شمير وعمره تحت كلمة «مطلوب» اشارة الى تاريخه الارهابي وقالت ان شمير لن يغير من موقفه المتشدد والرافض لاي حل سياسي لمشكلة الشرق الاوسط.

وتجدر الاشارة الى ان (٥٠٠) يهودي ايطالي وقعوا على عريضة موجهة الى شمير طلبوا فيها وقف سياسة القمع في الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وسيقوم طلبة روما من جميع مراحل الدراسة اليوم (الثلاثاء) بالخروج الى الشوارع احتجاجا على زيارة شمير هذه.

عودة المحامية لانغر من جولة في الدنمارك والمانيا الغربية

* في المانيا الغربية منحوها جائزة تقديرًا لنضالها الباسل دفاعا عن حقوق الانسان *

• تل ابيب - لمراسلنا - عادت الى البلاد امس الاول (الاحد) المحامية فليتسيا لانغر بعد زيارة للدنمارك والمانيا الغربية. وقد منحت في المانيا الغربية جائزة تقديرا لنضالها الباسل والمثابر والطويل دفاعا عن حقوق الانسان.

وقد ظهرت المحامية لانغر امام الجمهور الواسع، في البلدين حيث تحدثت عن الوضع في المناطق المحتلة والوضع الداخلي ونضال القوى الدمقراطية في اسرائيل المعادية للاحتلال والمؤيدة للحق الفلسطيني. كذلك اجرت وسائل الاعلام في البلدين عددا كبيرا من المقابلات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية.

وقالت المحامية لانغر ردا على سؤال مراسل «الاتحاد» ان الغضب العارم على الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية في الاشهر الاخيرة يعم الشعبين الدنماركي والالماني الغربي.

١٥ شباط - يوم العودة

• نيقوسيا - لمندوب الاتحاد الخاص، نظير مجلي - اعلن عضو لجنة قيادة سفينة العودة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، امس انه يجري تداول بين الوفود المختلفة المتواجدة في أثينا مع المبعدين بأن يصبح يوم ١٥ شباط (امس)، اليوم الذي كان مقررا فيه ان تبحر «سفينة العودة» وتأخر اقلاعها بسبب جريمة تفجيرها، بعنوان «يوم العودة».

والاتجاه هو ان يكرس هذا اليوم لتعبئة أوسع القوى الممكنة في العالم للتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل العودة والحقوق الوطنية في الحرية والاستقلال بقيادة م.ت.ف.

هذا ووجه سليمان النجاب، امس، عبر «الاتحاد» نداء الى جميع قوى السلام والحرية في العالم ان ترفع صوتها عاليا في ادانة جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخارجها. واكد أن سفينة العودة قد حققت مهمتها.

بولياكوف يبدأ محادثاته في دمشق

• دمشق - «و.ص.ف» - ذكر مصدر دبلوماسي ان مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية فلاديمير بولياكوف وصل الى دمشق أمس (الاثنين).

واوضح مصدر رسمي ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل على الفور المسؤول السوفييتي وبحث معه في الوضع في المنطقة والانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

واضاف المصدر نفسه ان الطرفين اعربا، خلال اللقاء الذي شارك فيه السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر دزاسوخوف عن «رفض الحلول الجزئية والمنفردة» لنزاع الشرق الاوسط كما اشارا الى «ضرورة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة يتمتع بصلاحيات تامة وتشترك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وكل الاطراف المعنية».

وشدد بولياكوف والشرع على اهمية الانتفاضة التي «تثبت رفض الفلسطينيين للاحتلال الاسرائيلي».

تمرد السجناء السياسيين في سجن «شطة»

• تل ابيب - اتدلع، صباح امس (الاثنين)، تمرد في سجن «شطة» قام به السجناء السياسيون الفلسطينيون.

فقد بدأ التمرد - حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل» - في العاشرة من صباح امس حين القى اثنان من السجناء السياسيين الفلسطينيين عبوة ناسفة في اروقة السجن اسفر انفجارها عن اصابة احد السجانين بجراح بالغة.

وعند سماع صوت الانفجار سادت حالة تمرد في الاقسام التي يسجن فيها السجناء السياسيون الفلسطينيون البالغ عددهم (١٥٠) سجينا قامت ادارة السجن، حيالها، باستدعاء قوات تعزيز من الشرطة التي حضرت وحاصرت الاقسام.

وفي تلك الاثناء اعتصم السجينان في غرفتهما وهددا بتفجير نفسيهما وكل من يقترب او يحاول اقتحام الغرفة. ولكن، بعد مفاوضات استمرت حتى الساعة الرابعة والربع بعد الظهر وافق السجينان على الغاء تهديدهما وانهاء التمرد.

• الراصد الجوي •

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء غائما واحتمال سقوط امطار خفيفة مصحوبة بعواصف رعدية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: • جبال الجليل - ٨° • الاغوار الشمالية - ١٤° • بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° • القدس وضواحيها - ١١° • السهل الساحلي - ١٥° • السهل الساحلي - ١٦° • النقب - ١٦° • البحر الميت - ١٧° • ايلات والعربة - ٢٠°

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/١٥)

العملة	جديد
• دولار أمريكي*	١٫٥٨٩٥ ش.ج
• مارك الماني	٠٫٩٣٠٠ ش.ج
• جنيه استرليني	٢٫٧٦٨٨ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠٫٢٧٥٣ ش.ج
• فرنك سويسري	١٫١٣١٣ ش.ج
• دينار اردني	٤٫٥٦٩٨ ش.ج
• - • للمسافرين	١٫٨٧٣ ش.ج
• بالسوده	١٫٦٤ - ١٫٦٥ ش.ج

• عاطف شرحة (٣٠ عامًا واب لخمسة اطفال) من مخيم عنانا قرب شعفاط.. كسر افراد «حرس الحدود» يده اليمنى في ١/٣١، وفي ٢/٦ قام المستوطنون بكسر رجله اليمنى.

وفدنا الى «سفينة العودة» يغادر الى اثينا

توفيق زياد: علينا بالمزيد من اليقظة والمزيد من النضال حتى تستيقظ الضمائر

* «اصابع الاتهام موجهة نحو المخابرات الامريكية والاسرائيلية في جريمة تفجير سفينة العودة» *

• نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - من المقرر ان تكون مجموعة قوى السلام الاسرائيلية التي حضرت الى جزيرة قبرص من أجل الصعود الى «سفينة العودة» والمشاركة فيها، قد غادرت الى اثينا صباح اليوم الثلاثاء، حيث تلتقي المبعدين الفلسطينيين ومرافقيهم من الشخصيات العالمية.

وكان من المفروض ان يحدث العكس ويغادر المبعدون ومرافقوهم الى قبرص. الا انه في اعقاب جريمة تفجير السفينة قرر الوفد السفر الى المبعدين وتقديم تحيات التأييد لهم في نضالهم العادل من اجل العودة.

وقبيل مغادرة الوفد عقّب رئيسه، النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، على جريمة اغتيال السفينة فقال ان تفجير سفينة العودة هو عمل ارهابي اجرامي نموذجي.

واضاف زياد: واضح تماماً ان الهدف الاساسي من هذه الجريمة هو تفجير حق العودة لابناء الشعب الفلسطيني المطرودين من وطنهم المسلوبين كل حق. وبتفجير السفينة وصل اعداء الشعب الفلسطيني الى ذروة افلاسهم. ولكن يجب

□ البقية على ص٧ □

خسارة للرئيس القبرصي كبريانو ودورة ثانية بين كليريدس وفاسيليو

• نيقوسيا - «و.ص.ف» - اسفرت نتائج انتخابات الرئاسة التي جرت في قبرص، امس الاول، عن خسارة للرئيس القبرصي، سبيروس كبريانو في الدورة الاولى من الانتخابات.

واعلنت وزارة الداخلية القبرصية ان غلافكوس كليريدس، رئيس حزب «ديكي» المحافظ حصل على ١١١٤٩١ صوتا، اي ٣٣٫٣٤٪ مقابل ١٠٠٦٣٥ صوتا، اي ٣٠٫٠٩٪ حصل عليها المرشح المستقل جورج فاسيليو، الذي يدعمه الحزب الشيوعي «اكيل». بينما حصل سبيروس كبريانو، مرشح حزب «ديكو» على ٩١٢٦٢ صوتا، اي ٢٧٫٢٩٪ وفاز فاسوس ليساريدس مرشح الحزب الاشتراكي بـ ٣٠٨٣٢ صوتا، اي ٩٫٢٢٪ وحصل تاسوس جيورجيادس (مستقل) على ١٨٧ صوتا فقط.

ونظرا لعدم حصول أي احد من المرشحين على اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين فان دورة ثانية من الانتخابات ستجري يوم الاحد القادم بين المرشحين اللذين فازا باكبر عدد من الاصوات في الدورة الاولى وهما غلافكوس كليريدس وجورج فاسيليو.

وقدم كبريانو التهاني لمنافسيه، في كلمة مقتضبة القاها عبر التلفزيون فور الاعلان عن نتائج الانتخابات.

وهذه هي المرة الاولى، منذ استقلال قبرص عام ١٩٦٠ التي لا يعاد فيها انتخاب رئيس اعاد ترشيح نفسه والتي تستوجب اجراء دورة ثانية من الانتخابات.

ويرى المراقبون ان الاسبوع الحالي سيكون حافلا بالنشاط السياسي. حيث سيسعى كل من المرشحين الفائزين في الدورة الاولى الى كسب تأييد اصوات المرشحين اللذين لم يحالفهما الحظ.

وتجدر الاشارة الى ان الذين اشتركوا في عملية الاقتراع بلغ عددهم ٣٤٢٥٣٩ شخصا، من مجموع ٣٦٣٤٥٣ اصحاب حق الاقتراع. والمعلوم ان الانتخاب في قبرص اجبارية.

قوات الشرطة تستولي على باص «عربي»..وتقتحم مخيم شعفاط!!

* تعتدي على ثلاثة مواطنين بوحشية وتقتادهم الى جهة مجهولة!! *

• القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا مساء امس (الاثنين) وفد عن جمعية بيت اكسا التعاونية (شمال غرب القدس) وشكا لمراسلنا قيام قوات الشرطة،

□ البقية على ص٧ □

□ للجولان هوية - عربية سورية □

• اعتقلت الشرطة (٢٧) من ابطال هضبة الجولان العربية السورية المحتلة.. وسوف تواصل النضال. تذكروا ان داود قتل جلبات بالحجر، وهذا هو سلاحنا الذي نستخدمه الآن».

في الدورة الحالية للجنة حقوق الانسان الدولية

الدول الاشتراكية والعربية تعد مشروع قرار يشجب جرائم الاحتلال الاسرائيلي وضم القدس والجولان

• جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - تعد ٣٦ دولة، هي أساسا الدول العربية والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، مشروع قرار حول انتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة لعرضه على لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة.

وينتقد مشروع القرار الجرائم التي ترتكبها اسرائيل باغتيال واصابة واعتقال وطرد الفلسطينيين. كما يتهم الاسرائيليين بتجويع مخيمات اللاجئين وكسر عظام الاطفال والنساء والرجال وضرب النساء

□ البقية على ص٧ □

معلق وكالة «نوفوستي» السياسي:

«المبادرة الامريكية الجديدة» للتسوية في الشرق الاوسط ـ قنبلة مؤقتة لقتل فكرة المؤتمر الدولي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ كتب معلق وكالة «نوفوستي» السياسي، نيقولاي زابورين، امس، في معرض تعليقه على «المبادرة» الامريكية الجديدة بصدد الشرق الاوسط انها لا تحمل في طياتها شيئا جديدا وهي مماثلة لصفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية. واضاف ان الغموض والابهام اللذين احاطت بهما الولايات المتحدة واسرائيل «المبادرة» المذكورة منذ البداية بالامكان توضيحهما ببساطة وهما ان الحليفتين الاستراتيجيتين تريدان اثارة الفضول لدى الدول العربية والحصول على ثمن لوليدهما من اجل كسب الوقت الضروري لهما.

واكد المعلق انه من الافضل عدم الوقوع في اغواء هذا الاستنتاج البسيط تماما. والافضل ان يكون المرء مستعدا لفهم ان هذه «المبادرة الجديدة» هي «المبادرة» الفعلية للادارة الامريكية والتي جرى تنسيقها مع حكام اسرائيل. زد على ذلك مع شمير وبيرس على حد سواء والتي سيقوم كلا الجانبين بتمريرها بنشاط.

واضاف: وعلى ضوء ذلك تبرز الصيغ الثلاث التالية لتطور قضية الشرق الاوسط:

الصيغة الاولى هي قبول بعض البلدان العربية هذه «المبادرة» وحينذاك تبدأ المفاوضات المباشرة مع حكام اسرائيل. وبغض النظر عن نتائج المباحثات فمن شأنها ان تعطي دفعة كبيرة لسياسة الادارة الامريكية وحكام اسرائيل. على الرغم من انها ستصل الى طريق مسدود عاجلا ام آجلا لان شمير لن يقبل بصيغة تتضمن امكانية تحويل «الادارة الذاتية» الى دولة فلسطينية. كما انه لا ينوي التخلي عن فكرته بحق اسرائيل في ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار زابورين الى انه حتى الطريق المسدود في المباحثات المباشرة المذكورة سوف يكون في صالح الادارة الامريكية وحكام اسرائيل لانها تنسف فكرة عقد مؤتمر دولي بصدد الشرق الاوسط والمدرجة الآن على جدول اعمل مجلس الامن الدولي وتبديد طاقات مؤيدي فكرة المؤتمر الدولي وصرف انظارهم الى نقاش وجدال ثانوي. ان الموافقة على «المبادرة الامريكية الجديدة» من شأنها ان تفضي دون شك الى تأجيج الخلافات داخل العالم العربي، بل وقد تؤدي الى شقه.

والصيغة الثانية، لا يتم قبول الخطة الامريكية وفي نفس الوقت لا ترفض، فتدرس وتبحث وتفحص وهلمجرا.

وفي هذه الحالة، ايضا، ستكون اسرائيل والولايات المتحدة راضيتين تماما. وذلك لان اهتمام العرب وكذلك الراي العام الدولي سيكون مع ذلك مترکزا على «المبادرة الجديدة» وسوف يضعف النشاط لبعض الوقت على الاقل حول مسألة عقد المؤتمر الدولي. بينما ستجري انتخابات القيادة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل في الخريف القادم مما سيعطي كلا الطرفين ذريعة مناسبة لكي لا يشتغلا بالامور التي لا تروق لهما. وبعبارة اخرى فان المؤتمر الدولي لن ينعقد في العام الحالي.

والصيغة الثالثة، ان يرفض العرب «المبادرة». والولايات المتحدة واسرائيل سوف يكسبان شيئا ما حتى في هذه الحالة والاصح انها قد كسباه طالما اطلقت المبادرة الامريكية وغدا اكثر صعوبة على الدول العربية الان ان تتهم واشنطن بانها تبدي سلبية في الشرق الاوسط. ويمكن ان يصرح الامريكان الان قائلين: «بامكانكم الموافقة او عدم الموافقة على مبادرتنا، ولكن مهما كان الامر فاننا قمنا بطرحها وذلك لاننا قلقون فعلا لاحقاق سلام حقيقي بين الدول العربية واسرائيل».

ان هذه الحجة بالطبع ليست قوية تماما اذا ما امعنا النظر في المساعي الامريكية الا انها يمكن ان تؤثر في البعض. زد على ذلك ان وسائل الاعلام الغربية سوف تعتبر تلك البلدان العربية التي لا توافق على «المبادرة الامريكية الجديدة» من جماعة «الرفض» اي ان الولايات المتحدة سوف تضمن لنفسها على ما يبدو مكسبا دعائيا ولو صغيرا وحتى سيكون لحكام اسرائيل ، ايضا، بعض المنافع.

وواضح، ايضا، انه لو دامت عملية مرفض المبادرة الامريكية» فترة اطول فان تطور الوضع لن يتغير وفقا للصيغة الثالثة، وانما طبقا للصيغة الثانية.

فما هو الواقع اذن ؟ لا ينبغي التسرع في قبول هذه «الخطة السلمية الجديدة» ويمكن تسمية هذه المبادرة بـ«الجنين الميت» ولكن يجب ان نؤكد انه حتى الميت بامكانه ان يسد الطريق. وازاحته من الطريق ليس سهلا !.

وخلص المعلق الى ان «المبادرة الامريكية» الجديدة ليست لها اية قيمة فعلية بالنسبة للتسوية الشاملة والعادلة لقضية الشرق الاوسط وهي لقنبلة مؤقتة تستهدف تنفيذ مهمة واحدة وهي قتل فكرة المؤتمر الدولي.

● مشهد من مظاهرة ضخمة في شوارع العاصمة الايطالية، روما (٨٨/٢/١٣) تضامنا مع الانتفاضة والنضال الوطني الفلسطيني عمومًا. وبرز بين المتظاهرين الطليان متظاهرون عرب ايضا لبسوا الحطات الفلسطينية ورفعوا عاليًا علم فلسطين.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

تواصل الترحيب العالمي ببيان غورباتشوف حول التسوية السياسية للوضع في افغانستان

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ برز اهتمام عالمي ببياني محمد نجيب الله، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب «الشعب الدمقراطي» الافغاني، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اللذين سردا مواقف الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان المبدئية من مسائل التسوية السياسية للوضع حول افغانستان.

ويتسم البيانان باهمية كبيرة بالنسبة لحل هذا النزاع الاقليمي بالطرق السياسية ولتتويج المفاوضات الافغانية، حيث اكدا سعيهما الى احلال السلام في المنطقة. كما ان توقيع اتفاقيات في جنيف يمكن ان يفضي الى توقف التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان الامر الذي يتيح بدوره سرعة عودة القوات السوفييتية المحدودة الى وطنها.

وعليه فان بيان ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الخاص بافغانستان قد غدا الخبر الاول بين الدوائر السياسية في واشنطن. ان الارادة السياسية السوفييتية المبدئية والسعي الى تشكيل المقدمات الواقعية لحل النزاع الافغاني قد اثارا ردود فعل ايجابية بشكل عام. كما ان الادارة الامريكية، التي اقدمت على الكثير من اجل تأجيج الحرب الاهلية في افغانستان، قد اضطرت دون حماس كبير الى الاعتراف بالطابع البناء للاقتراحات السوفييتية.

● الهند ●

ورحب راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، بالمبادرة السوفييتية حول افغانستان معربا عن امله ان تمهد الوثيقة الطريق لحل المسألة بسرعة.

وصرح الممثل الرسمي لحكومة الهند بان الاتحاد السوفييتي والهند تجريان اتصالات مكثفة حول تطورات الوضع في افغانستان. واشار الى ان الهند تعمل دائما من اجل حل المسائل المتعلقة بالوضع بصورة تضمن هوية لافغانستان كبلد مستقل وغير منحاز. والقيادة السوفييتية اتخذت دائما موقفا يتسم بفهم وجهة النظر الهندية هذه.

● الباكستان ●

واكد زين نوراني، وزير الدولة للشؤون الخارجية الباكستاني، ان البيان السوفييتي يعزز الامل في تسوية المسألة الافغانية في اسرع وقت وذلك في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول.

واضاف نوراني ان الباكستان على استعداد لبذل الجهود من اجل التوصل الى تسوية شاملة لهذه المسألة. وعبر عن موافقته على رأي ميخائيل غورباتشوف بان الجولة المرتقبة في مفاوضات جنيف بين افغانستان وباكستان بوساطة الممثل الشخصي لسكرتير هيئة الامم المتحدة يمكن ان تغدو الجولة الختامية.

● اليابان ●

ورحب نوبورو تاكيشيتا، رئيس وزراء اليابان، ببيان غورباتشوف قائلا ان «هذه الوثيقة تعتبر تقدما على صعيد تسوية النزاع العسكري الاقليمي وانها بلا شك ستساعد ايضا، على تطوير الحوار بين اليابان والاتحاد السوفييتي».

واشارت صحيفة «اساهي» اليابانية، امس، بالبيان السوفييتي مؤكدة انه شاهد ومقنع على مسعى القيادة السوفييتية لتسوية المسألة الافغانية سياسيا.

● ماليزيا ●

واشادت ماليزيا بالبرنامج الذي جاء في بيان غورباتشوف الخاص بتسوية المسألة الافغانية.

وامل ابو حسن عمر، وزير خارجية ماليزيا، في ان يتم انسحاب القوات السوفييتية دون عراقيل وهذا الامر يزيد سرعة عملية المصالحة الوطنية في افغانستان «ولا يسع المرء الا الترحيب بهذا التطور لانه يمهد الطريق نحو السلام».

● الصين ●

وكتبت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية، امس، ان بيان الزعيم السوفييتي يشهد بان الاتحاد السوفييتي يأمل في التوصل بسرعة الى اتفاق في مفاوضات جنيف حول هذه المسألة.

● السودان ●

واعلن رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، ان بلده ترحب بالمبادرة السوفييتية الجديدة التي اعلنها ميخائيل غورباتشوف. واضاف ان السودانيين يتمنون بصدق ان تجد المقترحات السوفييتية تجسيدا ناجحا لها الامر الذي سيؤدي الى الانفراج في هذه المنطقة.

● الجزائر ●

واشارت وكالة الانباء الجزائرية الى ان بيان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يحبط مخططات القوى التي تتخذ من وجود قوة عسكرية سوفييتية محدودة في افغانستان ذريعة لتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية. وقالت ان اعلان الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفييتية سيسهل انهاء المحادثات الافغانية ـ الباكستانية في جنيف وتوقيع اتفاقيات مناسبة في اقرب وقت.

لشرح آخر تطورات القضية الافغانية

وزير خارجية افغانستان يقوم بجولة في عدة دول عربية

● عمان ـ «كونا» ـ وصل وزير خارجية افغانستان، عبد الوكيل، الى هنا ظهر امس في زيارة قصيرة للاردن.

وذكر ان وزير الخارجية الافغاني سيجري، خلال هذه الزيارة، مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تتناول آخر تطورات القضية الافغانية وعددا من القضايا الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

ووصل عبد الوكيل الى هنا قادمًا من دمشق في اعقاب زيارة رسمية له استغرقت يومين اجتمع خلالها الى الرئيس السوري، حافظ الاسد وسلمه رسالة من الرئيس الافغاني نجيب الله.

وذكر في دمشق ان الرسالة تتعلق بالوضع في افغانستان والجهود الجارية لمعالجته. كما جرى خلال اجتماع عبد الوكيل والاسد بحث تطور هذا الوضع باتجاه الاستقرار والمصالحة الوطنية.

واجتمع المسؤول الافغاني كذلك مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، حيث بحث معه آخر التطورات في افغانستان وسبل تطوير العلاقات الثنائية بين سوريا وافغانستان.

ووصل عبد الوكيل الى دمشق ليلة السبت الماضي في اطار جولة يقوم بها في عدد من الدول العربية زار خلالها الكويت في السادس من شباط الجاري ثم ليبيا التي غادرها الى سوريا.

ديون الدول النامية ـ أكثر من تريليون دولار

● موسكو ـ «تاس» ـ وصفت صحيفة «برافدا» المطالب الاجماعية للبلدان النامية باعادة النظر في نظام الديون، التي بلغت اكثر من تريليون دولار، وصفتها بانها مطالب عادلة.

وقالت الصحيفة، في تعليق لها، أمس الاول، ان المخاصمة المستمرة منذ سنوات عديدة والصراع الذي لا يهادن من اجل كل دولار في الاسواق الداخلية والخارجية يضفيان على ادلتها وزنا خاصا. ويتمثل اساس المشكلة في منطق المرابي الغربي الذي يكمن هدفه الوحيد في الحصول على اكبر كمية من الارباح لقاء القروض التي يمنحها باسعار فوائد عالية. وفي النتيجة ازدادت الديون، منذ العام ١٩٥٥، باكثر من (١٤٠) مرة. ولم تنخفض فوائدها.

وقال كاتب التعليق «يمكنني التأكيد على ان الحصة الكبرى من القروض الممنوحة كانت مقتطعة من الاموال التي تختلسها الولايات المتحدة من جيوب دافعيها بالذات. ومن هنا بالذات لوحظ في الاعوام الاخيرة خروج الاموال بنتيجة التلاعب بالدولار في بورصة نيويورك. والمعروف، منذ امد بعيد ان الولايات المتحدة تعمل على تغطية العجز في ميزانيتها الناجم عن سباق التسلح على حساب الدول الاخرى. وفي النتيجة يقتطع القسم الاكبر من العملات التي تقدمها الى البلدان النامية على هيئة قروض من هذه البلدان بالذات».

واستطرد المعلق قائلا «اعتقد بانه حان الوقت لكي يتولى مشكلة الديون الساسة وليس رجال المال. فعبء الديون يمكن تخفيفه أو ازالته اذا ما تم توحيد حل مشكلتين هما تخفيف عبء ديون البلدان المذكورة ونزع السلاح. ونعيد الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي كان قد اقترح العام ١٩٧٣ تقليص الميزانيات العسكرية للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بنسبة (١٠٪) واستخدام الاموال المتوفرة لحاجات البلدان النامية».

وخلص المعلق قائلا «ذلك هو الاتجاه الاكثر مستقبلية للبحث عن حل لمشكلة الديون. وهو يؤدي الى معافاة العلاقات الاقتصادية الدولية عموماً والى اعادة النظر في الديون المقيدة وانعاش التجارة العالمية. بيد انه لفرض العمل في هذا الاتجاه لا بد من التخلي عن منطق المرابين وتعلم التفكير بمقولات سياسية جديدة».

في فيتنام

اطلاق سراح (٦٤٠٦) اشخاص من المتعاونين السابقين مع نظام سايغون

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت السلطات الفيتنامية، يوم الخميس الفائت، عن اطلاق سراح (٦٤٠٦) من المحتجزين في السجون وفي معسكرات اعادة التأهيل بينهم (١٠١٤) ضابطاً سابقاً من المتعاونين مع نظام سايغون اعتقلوا عام ١٩٧٥.

وصرح نائب وزير الاعلام الفيتنامي، فان كوانغ، في مؤتمر صحفي انه بعد هذه الدفعة من السجناء المفرج عنهم، وهي الثانية في غضون ستة اشهر، والتي تقررت بمناسبة عيد «تات» السنة القمرية الجديدة، في (١٧) شباط الجاري لن يبقى اكثر من (١٥٧) متعاوناً مع نظام سايغون الموالي لامريكا في معسكرات اعادة التأهيل.

وصرح كوانغ بأنه بين السجناء السايغونيين الالف، الذين سيطلق سراحهم اعتبارا من يوم الجمعة من هذه المعسكرات يوجد أكثر من (٥٠٠) ضابط سابق في جيش فيتنام الجنوبية بينهم (١١) جنرالا و (١٢١) كولونيلا و (٣٥) مرشداً عسكرياً من الكاثوليك والبروتستانت والبوذيين. ويتشكل الباقون، اي حوالي (٥٠٠) شخص، من اعضاء في ادارة سايغون بينهم عدد كبير من الوزراء والمسؤولين السياسيين مثل وزير الدفاع السابق ونائب رئيس مجلس الشيوخ، تران ترانغ دانغ.

واوضح كوانغ ان (٢٥٨٦) سجيناً سيطلق سراحهم من السجون و (٣٨٢٠) من معسكرات اعادة التأهيل. وقال ان (٣٧٦٨) سجيناً استفادوا من تخفيض للعقوبة.

واضاف ان هؤلاء السجناء الذين صدر العفو عنهم اعلنوا توبتهم واحرزوا تقدما خلال اعادة تأهيلهم.

المكسيك تسجل رقمًا قياسيًا في نزوح رساميلها الى الولايات المتحدة

● مكسيكو ـ «نوفوستي» ـ تشغل امريكا اللاتينية المركز الاول في العالم من حيث الديون الخارجية. كما تعاني تصدير الرساميل الى البلدان الصناعية المتطورة. فقد حصلت البنوك الاجنبية، وخاصة بنوك الولايات المتحدة، على اكثر من (١٠٠) مليار دولار من المودعين الامريكيين خلال السنوات السبع الاخيرة.

وسجلت المكسيك رقمًا قياسيًا في هذا المضمار اذ ازداد رصيد ارباب العمل المكسيكيين في البنوك الاجنبية بحوالي (٤٠) مليار دولار منذ العام ١٩٨٢ حيث قامت الحكومة بتأميم مصارف البلاد.

واعلن رئيس رابطة المصارف المكسيكية، ليرناندو سولانا، ان المبلغ المذكور يزيد بمقدار (٦) مليارات دولار عن احتياطي البلد من العملات الصعبة.

وكان استنزاف الاقتصاد المكسيكي بهذه الطريقة احد العوامل التي تسببت في ازدياد التضخم المالي وتراجع الانتاج وتفاقم الازمة الاقتصادية في المكسيك.

(٣٠٠) مليون دولار ـ نفقات البنتاغون على المشاريع العسكرية في الشرقين الاوسط والادنى

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ازدادت الاموال التي يحصل عليها البنتاغون من الميزانية العسكرية الامريكية الرسمية وحدها كل سنة من (١٤٠،٧) مليار دولار العام (١٩٨٠) الى (٢٨٤،٩) مليار دولار العام (١٩٨٧).

وتشغل الولايات المتحدة المركز الاول في العالم من حيث تعبئة الاقتصاد الوطني لخدمة الآلة العسكرية. فهناك (٣٠) الف شركة ومؤسسة تنفذ طلبيات البنتاغون يساعدها في ذلك اكثر من (٥٠) الف مؤسسة اخرى. كما تعتبر الولايات المتحدة احد اكبر تجار السلاح والعتاد الحربي في العالم اذ تبيعهما الى اكثر من (١٥٠) بلدا. وهي تعد اكبر سوق لسلاحها في الشرقين الاوسط والادنى اللذين تبلغ حصة بلدانهما من الصادرات العسكرية الامريكية حوالي ٥٠٪.

ومن اهداف سياسة الهيمنة الامريكية انشاء شبكة القواعد والمنشآت العسكرية في مناطق العالم الاستراتيجية. وتوجد حاليا فيها اكثر من (٥٠٠) الف عسكري امريكي. ويخطط البنتاغون لانفاق حوالي (٣٠٠) مليون دولار على المشاريع العسكرية في منطقة الشرقين الاوسط والادنى وحدها.

وصول القافلة الاولى من المواد التموينية الكويتية الى الاراضي اللبنانية

● البقاع ـ «كونا» ـ استقبل اللبنانيون في منطقة البقاع معونة الاغاثة التي تقدمها دولة الكويت الى الشعب اللبناني بترحيب بالغ وارتياح كامل وذلك عندما وصلت القافلة الاولى من هذه المعونة الى الاراضي اللبنانية صباح امس.

وقد تم تخزين حمولة الشاحنات وعددها (٦٧) وتحمل مواد غذائية وادوات طبية وملابس للاطفال وقرطاسية لطلاب المدارس في مستودعات خاصة تابعة لمؤسسة الحريري باشراف منظمة «اليونيسيف» تمهيدا لتوزيعها على المستحقين، من قبل لجنة حكومية يترأسها الدكتور سليم الحص، على كل انحاء لبنان دون استثناء.

كما تم وضع (٣٠) حافلة لنقل الركاب في احدى الثكنات التابعة للجيش اللبناني في البقاع.

وستتوالى وصول (١٠٧) شاحنات اضافة الى (٣٠) حافلة لنقل الركاب تباعا الى الاراضي اللبنانية.

وتقدر قيمة المعونة المقدمة من دولة الكويت الى لبنان الشقيق بما يزيد عن (١٠) ملايين دولار.

وكان في مقدمة مستقبلي هذه القافلة محافظ البقاع سليم جدعون ممثلا لرئيس الوزراء، بالوكالة، الدكتور سليم الحص، وممثلون عن قيادة الجيش اللبناني ومدير عام مصلحة النقل المشترك، الامير عبد الله شهاب ورئيس مكتب منظمة «اليونيسيف» في لبنان، ريمون نعيمة، وعدد كبير من ممثلي الصحافة ووكالات الانباء، وشبكات التلفزيون العالمية في لبنان.

رسالة من الرئيس البرازيلي الى القائد السوفييتي غورباتشوف

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ استقبل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، يوم السبت الماضي، سفير البرازيل لدى الاتحاد السوفييتي، رونالد سردنبيرغ، حيث سلمه هذا الاخير رسالة من رئيس جمهورية البرازيل الى ميخائيل غورباتشوف.

واكد الطرفان ضرورة توحيد جهود جميع البلدان من اجل تعميق التغييرات الايجابية في العالم وتحسين التفاهم والثقة المتبادلة. وتبادلا الاراء حول ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى الميادين.

وفي اليوم ذاته اجرى شيفارنادزه محادثات مع السفير النيكاراغوي لدى الاتحاد السوفييتي، مغنيسو كاستيليو، حول العلاقات الثنائية بين البلدين التي تتطور بنجاح وبروح الاحترام المتبادل والتعاون المثمر.

واجرى الطرفان مناقشة حول القضايا المتعلقة بالوضع في امريكا الوسطى وبالدرجة الاولى من وجهة نظر تعزيز الاتجاه نحو تسوية الوضع بالطرق السياسية السلمية.

وثمن شيفارنادزه عاليًا الدور الذي اضطلعت به وتواصله حكومة نيكاراغوا في سياسة مواصلة عملية السلام في امريكا الوسطى.

الرفاعي يزور مصر بعد سوريا

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا ان زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، وصل الى القاهرة، امس الاثنين، في زيارة لم تحدد مدتها يسلم خلالها رسالة من الملك حسين الى الرئيس المصري، حسني مبارك.

واضاف المصدر نفسه ان رسالة الملك حسين تتناول نتائج جولته الاخيرة في اوروبا. وكان الرفاعي قد قام امس الاول بزيارة لدمشق استغرقت بضع ساعات. وصرح مصدر مطلع في عمان بان رئيس الوزراء الاردني سيزور السعودية والعراق بعد ان يختتم زيارته لمصر.

جنود الاحتلال يهاجمون شابين في مخيم بلاطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصلت بنا شقيقة الشابين خالد (٢٦ عاماً) وجهاد محمد سلمان (٢٨ عاماً) واشتكت عن تعرضهما لحادث اعتداء من جنود الاحتلال ليلة الخميس ـ الجمعة الماضية في اثناء عودتهما الى بيتهما في مخيم «بلاطة».

وقالت ان ستة من جنود الاحتلال اوقفوا شقيقيها قرب البيت [سوق الخضار] وبدأ احدهم (يلبس نظارة) بالاعتداء على احدهما [خالد] قائلا بانه طبيب ويريد فحص الشاب بينما بدأ آخرون بتوجيه الاسئلة عن اسميهما.

وقد تدخل جهاد قائلا «الطبيب» المزعوم بان شقيقه كان قد اجريت له عملية جراحية في ظهره وان يكف المعتدي عن الاعتداء عليه. فقام الجنود بالرد على ذلك بامساكه هو وانهالوا عليه ضربا وركلا في كل انحاء جسمه قبل ان يسقط ارضا.

سجن وتغريم خمسة شبان من بيت امر المحتلة بتهمة «التظاهر»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على كل من الشاب ابراهيم جميل العلامي (٢٥ عاماً) متزوج واب لطفلين، والشاب محمد عليان خليل (٢٣ عاما) والشاب محمد يوسف ابرغيث (٢١ عاما) بالسجن الفعلي لمدة شهرين و٦ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وغرامة مالية مقدارها ٣٥٠ شيكل.

كما حكمت المحكمة نفسها على الشابين محمد عزمي خليل (٢٢ عاماً) ومحمد منير ابو ماريا (١٨ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة شهرين و٦ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وغرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل.

ويذكر ان هؤلاء الخمسة من قرية بيت امر (الخليل) قد وجهت لهم التهمة نفسها وهي الاشتراك في المظاهرات ورشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

«واشنطن بوست»:

الانظمة القمعية العربية تمنع أية مظاهر تضامن مع الانتفاضة

● القدس ـ في الوقت الذي تندلع فيه المظاهرات التضامنية مع نضال شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في جميع انحاء العالم، يشهد العالم العربي ركودا تاما لم يسبق له مثيل جراء ممارسة الانظمة العربية الرجعية ابشع انواع القمع والارهاب ضد شعوبها خوفا من ان تنقلب مظاهر تضامن الشعوب العربية على رأسها لتسحب «الكراسي العتيقة» من تحتها وتجرف معها كل مظاهر الرجعية الى مزبلة التاريخ.

واشارت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الاخير، نقلا عن صحيفة «واشنطن بوست»، الى بعض ملامح الصورة البشعة التي تحاول الانظمة العربية رسمها في هذه الاوقات المصيرية. فقد ذكرت ان الناس في العالم العربي يشاهدون، من خلال شاشات التلفزيون، ابناء المناطق المحتلة والاسرائيليين والاوروبيين وهم يتظاهرون ضد الاحتلال والمحتلين الا ان الانظمة العربية لا تسمح لهم بالاعراب عن مشاعرهم بهذا الخصوص.

واضافت الزميلة «الطليعة» (نقلا عن «واشنطن بوست») ان المواطنين الاردنيين يشعرون شعورا مريرا بالاحباط بسبب عجزهم عن تقديم اي شيء من شأنه مساعدة الاهل في المناطق المحتلة. وقالت ان الاحداث «اثلجت قلوب العديد من الاردنيين وبانت المشاعر المؤيدة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة واضحة حتى بين اوساط «المعتدلين» واقوى المؤيدين لمؤسسة النظام من جهة والفلسطينيين المقيمين في الاردن من جهة اخرى» الا انهم لا يتحركون خوفا من ذراع النظام الحديدي.

واضافت ان «الانظمة العربية تخشى ان تؤدي تلك الاحتجاجات الى حالة من عدم الاستقرار. وفيما عدا حالات ثانوية من الغضب العلني لم تقم في العالم العربي تظاهرات. وفيما عدا مظاهرة اجتذبت الالاف في سوريا لم تحدث مظاهرات اخرى».

وفد اتحاد النقابات العالمي يشهد الفظائع الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة

● التأكيد على اهمية دور الجبهة في يوم السلام ●

● عاد مؤخرا الاخ لويس توريانسكي المستشار السياسي لسكرتارية اتحاد النقابات العالمي، من زيارة الى الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث عبر عن تضامن اتحاد النقابات العالمي مع النضال البطولي للعمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارسات القمع وانتهاك الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية التي تمارسها سلطات الاحتلال.

واجرى الاخ توريانسكي خلال زيارته محادثات مع القادة النقابيين في المناطق المحتلة وقام بزيارة عدد من مخيمات اللاجئين واجتمع بعدد من ضحايا القمع الوحشي الذي مارسته سلطات الاحتلال خلال الاضرابات والاحداث الاخيرة، كما زار عائلات بعض المعتقلين.

لقد اسفرت حملة القمع والارهاب التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية حتى الان عن مقتل اكثر من ٥٠ شخصا واصابة المئات بجروح واعتقال الالاف كما ان عددا كبيرا من الاشخاص مازال في تعداد المفقودين. وتجري محاكمة المعتقلين امام محاكم عسكرية صورية تفتقر الى ابسط الضمانات القانونية التي تتيح للدفاع فرصة ممارسة مهمته. والواقع ان المحامين في الضفة الغربية وقطاع غزة قرروا، اثناء تلك الزيارة مقاطعة المحاكمات احتجاجا على الافتقار الى ابسط الامكانيات التي تمكنهم من القيام بواجبهم.

وثمة خوف من ان السلطات العسكرية الاسرائيلية، تنوي طرد وترحيل المعتقلين من المناطق المحتلة، وقد صدر فعلا امر بترحيل ٩ من الفلسطينيين المعتقلين.

هذا، وقد عززت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى حد كبير قواتها المسلحة في المناطق المحتلة بهدف قمع اعمال الاحتجاج الدمقراطية، ويجري الان اطلاق النار على العزل من الناس وقتلهم بكل بساطة.

الا ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مازال رغم اعمال القمع الوحشية مستمرا في نضاله الموحد من اجل حقوقه الوطنية، وتحرير المناطق المحتلة وحق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني.

وفي اسرائيل نفسها قام المواطنون العرب باضراب شامل في ٢١ ديسمبر/كانون الاول ١٩٨٧! تضامنا مع النضال في المناطق المحتلة. ويتزايد تضامن العمال وذلك بمشاركة نشطة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. واخذت فئات متزايدة في المجتمع الاسرائيلي تعي اكثر فاكثر العواقب الوخيمة للسياسات الصهيونية الرسمية، وتشعر بانه لا حل للوضع سوى الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

لقد قام اتحاد النقابات العالمي بمناشدة الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي التدخل بشكل سريع لضمان احترام حقوق الانسان الرئيسية ووقف التعذيب ومنع طرد الفلسطينيين من ديارهم واطلاق سراح المعتقلين واحترام الحريات الاساسية. ويتطلب الوضع الان القيام باعمال تضامن على المستوى العالمي، اكثر من اي وقت مضى.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي المنظمات النقابية في كافة البلدان الى تنظيم اعمال تضامن فعالة لانقاذ حياة الفلسطينيين الذين يتعرضون لقمع وتعذيب وحشيين في سجون اسرائيل ومن اجل افشال مخططات الاحتلال الاسرائيلي الخاصة بترحيل الفلسطينيين.

عن نشرة «أضواء» ـ العددان ١و٢ «النشرة الرسمية لاتحاد النقابات العالمي»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ طرعان (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/١٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية حول «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: سعيد بدر.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/١٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في «بيت الصداقة» في الناصرة ـ محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ كفركنا (الحزب) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية حول «ازمة الحكم والانتخابات».

كلمة الاتحاد

الارهابي مين .. مين ؟!!

□ خلال يومين متتاليين نفذت ايد آثمة ملطخة بدم الشعب العربي الفلسطيني، منذ عشرات السنين، جريمتين ارهابيتين ضد الفلسطينيين. مرة باغتيال ثلاثة قادة عسكريين فلسطينيين ومرة ثانية بتفجير السفينة التي قبل ان منظمة التحرير الفلسطينية استأجرتها لتقل المبعدين الفلسطينيين العائدين لعناق الوطن.

ان هذين العملين الارهابيين الرعديدين يكشفان، بجلاء، ان اعداء الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة قد فقدوا اعصابهم تمامًا ويتصرفون مثل الوحش الجريح تمامًا. فالانتفاضة البطولية من ناحية والتضامن العالمي الجارف والصدى الواسع لكل موضوع «سفينة العودة»، كل هذا جعل القضية الفلسطينية في مركز الصدارة من اهتمام الدول والاوساط السياسية والشعبية في العالم كله.

ولكننا نقول بكل يقين، ان وحشية اعداء السلام وحرية الشعوب، مهما استشرست وتبهمت فليست قادرة على منع تحقيق الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية العادلة وعلى راسها تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة م.ت.ف. ، الى جانب دولة اسرائيل.

اننا ازاء هذين العملين الارهابيين الدنيئين نسأل بأعلى صوتنا: الارهابي مين مين ؟

والجواب يعرفه شعبنا وتعرفه القوى الدمقراطية اليهودية، ويعرفه العالم كله!

هضبة الجولان ـ عربية سورية وهذه هي الهوية !

اثار الاضراب الذي نفذه ابطال الجولان امس الاول وامس، بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لاضرابهم التاريخي تضامنا واعجابا واصداء واسعة في اسرائيل والعالم العربي.

مرة اخرى قال ابطال الجولان في وحدة رائعة مدهشة انهم يرفضون الاحتلال الاسرائيلي ويكرهونه ويرفضون التعايش معه ويتمسكون بوطنهم الام، سوريا.

هذا الاضراب الذي يتمعج بانتفاضة الشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة وتعاظم اعمال المقاومة في الجنوب اللبناني المحتل هو برهان على ان الشعب الواقع تحت الاحتلال يقاوم وسيظل يقاوم الى ان ينطفىء الاحتلال.

لقد قال ابطال الجولان، في هذا الاضراب، بصوت مجلجل ما يعتمل في ضمير كل عربي سوري في الجولان المحتل، ما يعتمل في ضمير الارض الجولانية: هضبة الجولان عربية ـ سورية. وتلك هي الهوية!

(«الاتحاد»)

نحو انتخابات نقابة المعلمين

احذروا الاعيب المعراخ في نهب الاصوات

● بقلم : مفيد صيداوي ●

لا اعتقد ان هناك معلما في هذه البلاد ما زالت تمر عليه اللعبة وهي ان النقابة ونقابة المعلمين بالذات مؤسسة نقابية لا تتدخل بالسياسة، ذلك لان مفتاح توازن القوى في نقابة المعلمين هو مفتاح سياسي حزبي والانتخابات تجري على اساس برنامج سياسي حزبي وهي في الاساس بين برنامجين برنامج الاحزاب الصهيونية وقوائمها العربية الذنبية وبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكفاحي الذي يضع قضية النضال من اجل السلام العادل على رأس مطالبه. ولقد جاء في البرنامج الجديد للمؤتمر السابع والعشرين الذي توزعه الجبهة في هذه الايام على المربين. ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تناضل لرفع اجور المعلمين وتحسين شروط عملهم وزيادة ميزانية التربية والتعليم ومعارضة سياسة التقشف والاملاءات والمصالحات على حساب المعلمين وجهاز التعليم. لقد برهن ممثلو الجبهة الدمقراطية في مؤسسات نقابة المعلمين في نشاطهم المثابر انهم الممثلون المخلصون لجمهور المعلمين ومربيات الاطفال، يهود وعربا، وانهم المعارضة الوحيدة للسياسة الفاشلة التي يقودها المعراخ والليكود والمتدينون.

ولذا وامام ازدياد قوة الجبهة ومن اجل الزيادة في التضليل يطرح المعراخ عدة قوائم بأسماء مختلفة وتظهر كأنها مستقلة ولكن عند التصويت على القضايا الاساسية فهي جزء من المعراخ فما هي هذه القوائم:

١ ـ قائمة المعراخ «التجمع» الاساسية: وشارتها ا.م.ت وهي القائمة المركزية للمعراخ بشقيه «مبام ـ العمل» وهذا يحاول المعراخ جذب غالبية الاصوات بين جمهور المعلمين ويدعو للتصويت لها المعلمين اليهود والعرب ويرشح فيها معلمين يهود وعربا مع ان نسبة العرب ضئيلة جدا من حيث التمثيل ومن رجالات هذه القائمة العرب مثلا عبد الوهاب دراوشة (قديما)، واليوم محمود مصلح يونس (مدير مدرسة عارة أ) وغيرهما.

٢) قائمة لمربيات الاطفال في التجمع واسمها (ج.ن) وهي متساوقة سياسيا تماما مع المعراخ واقيمت لامتصاص اصوات مربيات الاطفال العربيات وقد كانت من اوائل المرشحات العربيات لهذه القائمة في المثلث المربية رسمية يونس!!. التي رشحتها «والتكفيت» فيما بعد لنعمات وفشلت في ادخال مندوبين لمؤتمر نعمات.

و ـ قائمة المعلمين فوق الابتدائين (ت.ي) وهذه القائمة هي ايضا معراخية وهدفها امتصاص نقمة المعلمين في المدارس الاعدادية والثانوية الناقمين على سياسة المعراخ وسلوكه ولذا تظهر هذه القائمة وكأنها مستقلة او بعيدة عن السياسة الرسمية للمعراخ، ومن الجدير بالذكر ان سياسة القيادة المعراخية ساهمت في شق وحدة صف المعلمين وانشاء منظمة المعلمين الثانويين.

د ـ قائمة خاصة بالمتقاعدين: اقامها المعراخ لاخذ اصوات جمهور المتقاعدين تحت شعار ان لهم مشاكل خاصة وقائمتهم هي المسؤولة عن حلها وشارتها (واو) ـ ولذا منعت كتلة الجبهة من اخذ حرفها في الكنيست (واو) ـ في نقابة المعلمين ايضا واصبح حرف الجبهة الانتخابي هو (ر.ف) كما هو معروف ولذا نحن نحذر المتقاعدين من المعلمين العرب من الانجرار وراء هذه القائمة ونتوجه لهم التصويت لقائمة الجبهة لانتهم الحقيقية والموجود ضمنها ايضا معلمون متقاعدون خدموا وما زالوا يخدمون مصلحة التعليم العربي.

هـ ـ وقد ظهرت في حينه في المؤتمر الـ (٢٥) والـ (٣٦) كتلة تابعة لحزب عضو الكنيست السابق اهرون ابو حصيرة باسم «تامي» ولكنها انضمت لقائمة التجمع ولنشاطاته وحرفها (ن.ي) والحقيقة ان قلة من المعلمين العرب ايد هذه القائمة ومع ذلك كما ترون لقد ذهبت اصواتهم مباشرة التجمع. وتشكل اللعبة بقوم الاخطبوط المعراخي بخلق «قوائم عربية» هزيلة تأتمر بالاساس من قوى «غير تربوية» وخارجة عن حاجات جهاز التعليم ولا تطرح برنامجا سياسيا واضحا وتكون زعاماتها الاساسية مرتبطة بالسلطة وباحزابها تمام الارتباط.

وقد اثبتت تجارب العديد من المعلمين الشرفاء ان الكثيرين منهم رفض هذه القوائم وخرج منها وانضم الى كتلة الجبهة المارد الوحدوي اليهودي العربي بعد ان رأى بام عينه كيف يعامل من قبل قيادة التجمع وبعد ان رأى وسمع الدور الكفاحي الذي تقوم به كتلة الجبهة، ولذا نتوجه لكل الشرفاء ولكل ذوي الضمائر من بين جمهور المعلمين الذين يحاول «الجهاز الخفي» التغرير بهم عن طريق هذه القوائم التي تثير عادة الاحقاد والضغائن والعائلية والطائفية. ان يرفضوا الوقوع في الفخ ويجب كنس هذه القوائم المرتبطة كما كنس شعبنا القوائم العميلة في انتخابات الكنيست.

وقد ظهرت هذه القوائم في الانتخابات السابقة باسم (ص.ا) و(م.هـ) و(ط ـ ع) وغيرها من الاحرف والتسميات. وحتى تكون الصورة واضحة لنأخذ المثل التالي.

في المؤتمر الخامس والعشرين الذي عقد في ٢٣ ـ ١٩٨٠/٧/٢٥ قدم المعراخ الفقرة التالية: [في المؤتمر المنعقد في تل ابيب بين ٢٣ ـ ١٩٨٠/٧/٢٥ والذي افتتح بحضور رئيس الدولة اسحق نافون (وزير المعارف اليوم) وفي السنة الثانية للتوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر يرى المعلمون في هذا الاتفاق املا للسلام بيننا وبين الدول العربية» ويقترحون برنامجا وهميا للسلام بدون الانسحاب الى حدود ١٩٦٧.

واما كتلتنا فقد قدمت اقتراحا بديلا جاء فيه [ينعقد مؤتمر نقابة المعلمين في ايام صعبة وفي ظروف اقتصادية اجتماعية سياسية تتميز بزيادة التضخم المالي وزيادة الاسعار والمس بحياة الشغيلة والخدمات العامة.

مؤتمر نقابة المعلمين يقرر ان اتفاقية كامب ديفيد والحكم الذاتي لا يحلان القضية الفلسطينية ولا يمكن حل القضية الفلسطينية دون التفاوض مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني اي منظمة التحرير الفلسطينية والانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧].

هذا مثال على فكر المعراخ وعلى الحق الذي تدافع عنه الجبهة.

فيا ايها الزميل المعلم

ويا ايتها الزميلة المعلمة

ادعموا قائمة الجبهة الدمقراطية ر.ف باصواتكم لتضيفوا لبنة في وحدة شعبنا.

المياه الغريبة لا تدير الطواحين

● بقلم : احمد الصح ●

الزيارة الميدانية التي قام بها مؤخراً الرفيقان سهيل دياب وبنيامين غونين للعمال العرب في ايلات بهدف تفقد احوال العمال وللاطلاع على مشاكلهم لاقت التقدير والاحترام من قبل العمال العرب وتركت احسن الأثر لدى جميع العمال الذين التقوا الرفيقين او حتى الذين سمعوا بالزيارة ولم يحضروا الى اللقاء لعدم علمهم بالزيارة.

ان العمال العرب في ايلات يعرفون جيداً بأن النقابيين الجبهويين لم يأتيا الى ايلات للاستجمام وركوب اليخت والنوم في فندق «خمس نجوم» أو للأكل في افخم المطاعم بل وصلا الى ايلات وتحملا عناء السفر ودافعهم هو موقفهما الطبقي واحساسهما بمسؤوليتهما تجاه الطبقة العاملة.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم بها الجبهويون اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت بزيارة عمل لايلات. الكثيرون من العمال يتذكرون تجند الحزب والجبهة سنة ٨٢ عندما تعرض العمال العرب في ايلات الى حرب عنصرية لفترة من قبل الشرطة ونفر من الهاويس. والعمال العرب الذين عملوا في تلك الفترة في ايلات يعرفون اساليب البطش السادي الذي مارسته الشرطة ضدهم. واذكر بأني لمست شخصيا بالاتصال بمكتب «الاتحاد» في حيفا وعندما علم الرفيق اميل حبيبي بأن المتحدث عامل عربي من ايلات اخذ سماعة الهاتف وبعد أن اطلعته على الوضع قال لي حرفيا : يا ابني «الاتحاد» والعاملين في «الاتحاد» واصحاب «الاتحاد» تحت تصرفكم. اتصلوا متى شئتم وفي اية ساعة ليلاً أو نهاراً ونحن في خدمتكم.

وفعلاً اخذت احداث العمال العرب في ايلات تتصدر الصفحة الاولى «للاتحاد» رغم انها كانت تصدر نصف اسبوعية. وعندما قام النقابيان بنيامين غونين وجمال موسى، الذي يكن له العمال العرب في ايلات التقدير والاحترام والذي يشعرون له من اعماق قلوبهم الشفاء العاجل، يرافقهما الصحفيان انطون شلحت («الاتحاد») وميخا فلتر («زو هديرخ») بزيارة العمال العرب في ايلات والمبيت بينهم طوال ثلاثة ايام ومشاركتهم الاكل وهذا الكلام لم يكتب تملقا او «مسح جوخ» لأحد بل حقيقة ساطعة وتعبيرا لما يحسه كل عامل عربي واع وشريف يأكل بشرف وبعرق جبينه.

ولقد تصدى العمال العرب في ايلات للشرطة بوحدة صف وافشلوا مؤامرة الصلحة بين الشرطة والعمال باجراء مباراة كرة قدم بينهم.

والحقيقة تقال بأنه رغم كل الانجازات التي حققها العمال في ايلات يبقى النقص في التنظيم وفي غياب جسم منظم الامر الذي يضعف من وحدة العمال في النضال من اجل العمل بكرامة فالهستدروت ومجلس العمال في المدينة يعتبرها العمال بعيدين عن التضامن مع نضالهم.

وكما قال المثل العربي «المياه الغريبة ما بدير طواحين» لانها يقفان موقف المتفرج من كل الاحداث وفي احسن الاحوال يقيمان الحفلات المزيلة لامتصاص نقمة العمال. وعندما حاول مجلس العمال اظهار نفسه وكأنه حريص على مصلحة العمال وذلك بالقامة ناد لهم في احد الملاجىء تحت الارض خططت الهستدروت له كثيرا وجرى توزيع دعوات كثيرة وتحول حفل الافتتاح الى حفل اغلاق حين رضخ المسؤولون في مجلس العمال الى تهديد امرأة دخلت فجأة الى الحفل وبدأت تصرخ لا نريد عربا هنا. وقام المسؤولون بالتوسل اليها بالسكوت حتى نهاية الحفلة فقط. ووعدوها باغلاق النادي بعد الحفل فوراً. وفعلا تم اغلاقه في تلك الليلة.

هذا نموذج واحد من عشرات العشرات التي يواجهها العمال العرب مع الهستدروت ومجلس العمال في ايلات. ومن هنا تأتي الحاجة وهنا نداء الى المسؤولين في الجبهة للبحث في اقامة فرع وناد للجبهة في ايلات يخدم العمال العرب وقضاياهم النقابية ويسهل عليهم وصول «الاتحاد» التي يحتاجها العمال مثل خبزهم اليومي.

واننا على ثقة بأن الجبهة قدها وقدود.

[ملاحظة : كاتب هذه المقالة عمل لمدة ٥ سنوات ونصف السنة في ايلات (من ٨٢ ـ اواخر ٨٧]

(عرابة)

«إنسانية» شمير

● بقلم: سهيل قبلان ●

«لا يوجد اي مبرر لوجود مخيمات اللاجئين. والتي يحيا فيها الناس في ظروف لا انسانية، والمذنب والمسؤول عن هذه الاوضاع، هو العالم العربي المعني باستمرارها، ويجب بذل الجهود لتحسين شروط المعيشة».

هذا بعض ما قاله رئيس الوزراء شمير لدى زيارته الاستفزازية لقطاع غزة يوم (٢/٤) وتجوله في مخيم النصيرات.

ولفت نظري تصريح شمير حول اوضاع المخيمات والقاء المسؤولية على العالم العربي، وهنا لا بد من التأكيد انه منذ بدء واستمرارية وشمولية الانتفاضة الشعبية العارمة والباسلة وحكام اسرائيل يخبطون خبط عشواء في ممارساتهم القمعية التي تقشعر لها الابدان، وفي تصريحاتهم التي تثبت انهم يرتعدون هلعا من صمود شعبنا الفلسطيني الذي تململ وانتفض هازا قبضاته في وجه اشرس احتلال، ولقوة هذه القبضات البطلة استطاعت أن تحدث صدعا في المجتمع الاسرائيلي الذي اخذته الصحوة والوعي وبدأ عشرات الاكاديميين، والجنود والضباط والاطباء والعمال يدركون ان استمرارية الاحتلال وممارساته الهمجية هي خطر على المجتمع الاسرائيلي، ومن شأن سياسة تكسير العظام والقمع والقتل واباحة الدم الفلسطيني، أن تفسد الشباب وتحولهم الى مجرد آلات صماء بدون اية مشاعر واخلاق، ولا بد من سؤال للسيد شمير، هل تستطيع ان تقدم البراهين والاثباتات عن مسؤولية العالم العربي عن الاوضاع المزرية في المخيمات، وما هي الجهود التي ستتخذها لتحسين ظروفهم ؟ ان افضل جهود تتخذه لتحسين الظروف في المخيمات هو ان تنقلعوا من المناطق الفلسطينية المحتلة، وتتركوا اهلها وشأنهم، وهم ادرى بمصالحهم.

واذا كان العرب هم المسؤولون عن الاوضاع المزرية في المخيمات فمن المسؤول يا سيد شمير عن رداءة الخدمات والاهمال المزري والبيوت الآيلة للسقوط ووضع المدارس والتي هي اسوأ من معسكرات اعتقال، حيث الدلف، وعدم التدفئة. وقضية السكن الحادة، في عكا القديمة، والتي هي صورة صارخة تدمغكم بالعنصرية، وتقربكم اكثر وإن لم تتفوقوا عليهم من حكام جنوب افريقيا الابرتهايديين.

وعكا القديمة هي صورة مصغرة لباقي قرانا والمدن المختلطة.

وهل العرب يا سيد شمير هم المسؤولون عن تدهور الخدمات الصحية، والاجتماعية، والتعليم، وحوادث الطرق اليومية بسبب سوء الشوارع، واضرابات الاطباء، والعمال، والممرضات، وغيرهم ؟

وهل العرب هم سبب العجز في ميزان المدفوعات والديون الضخمة المتراكمة عليكم.

ان الهدف من تصريحات شمير هو صرف النظر عن الجرائم التي يرتكبها وحكومته الفاشمة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني الذين اثبتوا ان الشعوب تمهل ولا تهمل.

المارد الفلسطيني وقف على قدميه، وها هو يدق ابواب المستقبل بقبضاته الصلبة، بكل شموخ ومهابة يتحدى المحتلين الذين قزمتهم الانتفاضة وحجمتهم خصوصا وان الضمير اليهودي اخذ يتململ ويرفع صوته : ان كفى للاحتلال، الذي هو السبب في غياب السلام وتدهور الخدمات وتأزم الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد.

ان القوة الوحيدة القادرة على تغيير الاوضاع المزرية ان كان في اسرائيل أو في مخيمات اللاجئين هو وحدة وتجند كل قوى السلام في اسرائيل يهود وعربا وزيادة الضغط الشعبي على الحكومة لكي تدرك ان للشعب الفلسطيني حقه في دولته المستقلة العتيدة وان يعطى بمكانه الطبيعي واللائق تحت الشمس.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا. شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

مناقيش

● محمد علي طه ●

● المفيطة ●

كان ذلك قبل اربع سنوات عندما سألوا زعيم المعارضة الخواجة شمعون بيرس : ما الحل ؟ فأجاب بدون تلعثم : مفاوضات مع الملك حسين. وبعدئذ صار بيرس رئيس حكومة فسألوه : ما الحل ؟ فأجاب بطلاقة : مفاوضات مع حسين. وقبل اشهر اعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، انه اتفق في لندن مع الحسين ملكا على خطة لتصفية القضية. ويبدو ان الجارين اختارا لندن تيمنا بالمؤامرات التي حاكها اسلافهما.

ولأن الرياح تجري بما لا تشتهيه السفن ولأن العتمة لا تكون دائما بعد الحرامي حدث الزلزال الذي ما توقعه شمعون وحسين وحسني.

جاءت الانتفاضة وقالت للعالم كله من هو صاحب البيت ومن هو صاحب القضية. وهنا سألوا شمعون بيرس مرة ثالثة : ما الحل ؟ فأجاب بابتسامة صفراء : مفاوضات مع الملك حسين !

قلنا : سمعان مش سمعان !

ودخلت الانتفاضة الشهر الثالث قوية جبارة مما جعل الجنرال «ابو العصي»، اسحاق رابين، الذي كان قد أكد انه سيخمدها خلال اسبوع، يعترف انها ـ أي الانتفاضة ـ ستستمر حتى الحل السياسي.

قلنا : حسناً، الحل السياسي الذي يريده شعب الانتفاضة وليس الحل السياسي الذي يرغب به ابو العصي !

وهنا سألوا شمعون بيرس مرة رابعة : ما الحلّ ؟ فأجاب بابتسامة غبراء : مفاوضات مع الملك حسين. علينا أن نسرع الى التفاوض مع حسين والا سنخسر المناطق كلها، وستقوم الدولة الفلسطينية.

قلنا : سمعان مش فهمان !

وتحرك الرأي العام العالمي من مشرق العالم الى مغربه حتى وصل الى هولندا وامريكا. وارتفعت الاصوات مستنكرة ممارسات الاحتلال الوحشية البشعة. وسألوا شمعون بيرس مرة خامسة : ما الحلّ ؟ فأجاب بعصبية : ألم اقل لكم من قبل ؟ لو تفاوضنا منذ ذلك الزمن مع حسين لما أصابنا ما أصابنا. فلنسرع ونتفاوض معه !!

قلنا : صمّ بكمٌ لا يفقهون !

وشاهد الشعب الاسرائيلي ما تيسّر له على شاشة التلفزيون وقرأ في الصحف عن عشرات القتلى ومئات الجرحى وآلاف المعتقلين ومئات الألاف من المحاصرين والمجوعين.

شاهدوا رصاصاً حياً ورصاصاً مطاطياً وقنابل غاز وهراوات شاهدوا اطفالاً تقتل.

وشاهدوا رجالا ونساء وشيوخاً واطفالاً مكسري الايدي والارجل والرؤوس.

وسمعوهم ـ يهتفون : نجوع ولن نركع.. لن نموت ولكن سنقتلع الموت من ارضنا.

وبدأ الناس يتحركون. صيحة من هنا واحتجاج من هناك. وسألوا شمعون بيرس : ما الحل ؟ فأجاب بترفزة : المفاوضات مع الملك حسين فعنده جيش ومملكة ويستطيع ان يقتل ويقهر ويسيطر على غزة ونابلس ورام الله والخليل ويفرض النظام والهدوء. وعندئذ عربٌ يقتلون عرباً.. فما دخلنا ؟

وابتسم شمعون بيرس.. وأما أنا فضحكت وشر البلايا ما يضحك.

هل تعرفون حكاية «المفيطة» ؟

يروون ان شاباً اصابته لوثة وأخذ يردد «المفيطة.. المفيطة» فأدخلوه الى مستشفى الامراض العقلية. وبعد اشهر لاحظ طبيبه انه تماثل للشفاء فقرر اطلاق سراحه بعد فحص أخير. فسأله : اذا غادرت المستشفى فماذا ستعمل ؟

ـ اخرج. وبعد ايام افتش عن عمل.

ـ وماذا ايضا ؟

ـ أجمع نقوداً.

ـ وبعدئذ ؟

ـ انتقي عروسا، اخطبها، واتزوجها.

ـ وماذا ستفعل ليلة الزواج ؟

ـ ادخل واياها الى غرفة النوم واعرّيها.

وصار الشاب يصف بدقة عملية التعرية والطبيب معجب به الى ان وصل الى السروال. فسأله : وماذا بعد ؟

فقال : أخذ «المفيطة» !!

● تلفون ●

سارت المظاهرة، يوم السبت الماضي، في شوارع حيفا جبارة وتجمع عشرات الألوف غاضبين على الاحتلال يستمعون الى كلمات الخطباء الثورية الرزينة.. وفجأة أعلن عريف المهرجان أن مكالمة تلفونية وصلت من عضو الكنيست محمد ميعاري الموجود في اثينا تخبر الجماهير ان سفينة العودة قد ابحرت في هذه الساعة.

وصفق بعض الحاضرين للسفينة التي ابحرت.

وفي المساء سمعت خبرين.

الأول : السفينة لن تبحر. وأن م.ت.ف. ستستأجر سفينة بعد أشهر لهذا الغرض.

الثاني : اعلن ناطق باسم م.ت.ف. ان السفينة ستبحر بعد ٣٦ ساعة. وابتسمت.

هل في نهاية كل مظاهرة يجب ان «يندروش» عضو كنيست ويحاول استغلال مشاعر الناس الوطنية لصالحه ؟

وتذكرت مثلنا الشعبي : حبل الكذب قصير.

● الشاطر خسن ●

قبل أسابيع اتصل بنا شاب وقال : زهقت. حاولت أن اخيّر ولكني لم استطع. كلهم نفس الزفت. يتآمرون على شعبنا. يضطهدوننا. ولا طريق الا طريقكم.

سألته : ما اسمك ؟

قال : اسمتني امي «حسناً». وعندما خرجت من البيت قبل سنوات ضللت الطريق ونسيت خبز الطابون وزيت الزيتون وصار اسمي «الشاطر خسن».

قلت : يا شاطر خسن اهلا بك. ولكن كما يبدو لم يكن عملك نظيفاً فما رأيك لو تستحم لتزيل هذه النقطة عن اسمك ؟

قال : أنا لها. اعطني صابوناً.

وغاب أيام..

ويبدو انه كره الاستحمام فعاد بعد أيام يشتم المناقيش.

قال : ليش ؟

قال : المتحضرون يفطرون في الصباح «دبابيس» وليس مناقيش !!

● محمد علي طه ●

رسالة من فنان فلسطيني .. الى الجندي الاسرائيلي:

هل تكسير عظام الفلسطينيين مهمة وطنية اسرائيلية ؟!!

● بقلم: احمد ابو سلعوم ●

● ام فلسطينية تحمل طفلها وتقف امام معسكر «انصار ٢» ـ متى ينتهي العذاب؟ متى تلغى الاسلاك الشائكة ؟ متى يتحرر المعتقلون ؟ متى يطلع الفجر ؟!

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

حين تقتل انسانا ظلمًا وبهتانًا وتحرمه من حق الحياة، فانك مجرد من كل المعاني والمضامين الانسانية، ولم يتبق من انسانيتك غير الشكل الذي هو قشرة خارجية.

ايها الضابط!

حين تأمر جندك باطلاق الرصاص يجب ان تتذكر جيدا بان رصاص جيشك كله سوف ينتهي، ولكن شعبا يواجه رصاصك بصدره لن ينتهي. اعتقل ما تشاء وكم تشاء، ما الذي يردعك؟ فالمئات يزحمون داخل الزنازين، والامور ما تزال كما هي رغم الاعتقالات والسجون القديمة والجديدة والملحقات.

ايها الجندي!

اذا اردت تكسير العظام فيجب ان تحكم على شعبك بالعمل في الغابات ليصنعوا لك الهراوات، فأنت بحاجة الى الملايين منها. اما العظام فستلتحم.. ولكن بعد ان تعرى الغابات والحدائق والبيارات، فمقابل عظامنا خضرة الارض.

ايها الجنرال!

اصدر اوامرك لكل البولدوزرات لكي تجتث عن سطح ارضنا الحجارة، غير انه يجب ان تعلم انه كلما توغلت جرافاتك عمقا في الارض كلما كبر الحجر وصار صخرا. كم تراك ستقتل؟ مائة.. الف.. عشرة آلاف؟ لقد احرق هتلر في افرانه اليهود وغير اليهود. فما الذي قتله هتلر؟ لقد قتل روح اليأس عند هذه الشعوب وبضمنها شعبك انت. فهل حقق هتلر ما اراد؟ لا، لم يحقق ، ولو انه حقق ما أراد ربما لم اكن انا ولم تكن انت.

ايها الجنود!

ان اطفالنا مثل باقي اطفال العالم يحبون اللعب والحليب والشوكولاته والمراجيح، فما الذي يدفعهم الى حب الحجارة؟ واطفالنا يحبون الغناء والكفكفة والركوب على ظهر ابائهم.. تماماً مثل اطفالكم واطفال العالم.. فما الذي يدفعهم الى ركوب دورياتكم تحت غضب الهراوات واعقاب البنادق والرصاص؟ واطفالنا يتوقون الى التنزه ويحبون الاشجار وشم النسيم.. فما الذي يدفعهم الى شم الغازات؟. الم تسألوا انفسكم هذا السؤال؟ سأقول لكم اذن ما الذي يدفعهم الى ذلك: انهم ليسوا ابناء «النكبة»، ولا ابناء «النكسة» ولكنهم ابناء «النكبة والنكسة» معا. ودعوني أذكركم بحياة من ولدوا بعد ايامكم الستة: انهم ولدوا من غارة الى غارة، ومن مذبحة الى مذبحة، ومن هجرة الى هجرة، ومن الم الى الم، ومن معتقل الى معتقل. فمن كل بيوت الحرمان في المخيمات لم تسلم اسرة واحدة من اعتقال احد ابنائها ان لم يكن اكثر من واحد. وكم طفل استيقظ مذعورا امام طرق الابواب وتفتيش المنازل وقلب الفراش منذ عام الايام الستة؟ انهم معظم اطفالنا ان لم يكن كلهم. وكم من طفل لم يعرف لماذا لم يخرج الى الازقة والشوارع والمدارس ، ولكنه عندما كبر عرف كلمة «منع التجول» منذ ايامكم الستة. وكم من طفل زار السجون ليرى اباه او اخاه او عمه او خاله او جده او امه او اخته؟ وكم من مرة سأل هذا الطفل لماذا لايرجع ابوه او اخوه الى البيت؟ .. لا ابالغ ان قلت ان نصف اطفالنا على الاقل هكذا.

وكم من مرة تنقل اهلنا في لبنان من خيمة الى اخرى ومن مكان الى مكان ومن قصف الى قصف. وكم من مرة شاهد اطفالنا بكاء امهاتهم وعويل امهاتنا على قبور صبرا وشاتيلا وعين الحلوة و و.. وتحييب اخواتنا على صور شبابهم؟ مئات المرات وآلاف آلاف الاطفال.

هذا هو موجز الموجز لتاريخ اطفالنا، وفي التاريخ عبرة!

ايها الجندي!

والآن ! هل ترى ان اطفالنا بحاجة الى مزيد من هذا التاريخ؟ اما اذا كنت ترى ذلك فماذا تراك تنتظر من الجيل القادم والذي يليه حين يضاف الى تاريخهم تاريخ الآلاف من « المهشمة عظامهم »؟

ان اطفالنا يريدون رسم مستقبل لهم خال من كل مأساة. وكل مأساة تضيفها ستزيد من رصيدهم في العناد والاصرار . الا تراهم وقد لجأوا الى سلاح لاينضب له معين، سلاح الحياة والحجارة.

(القدس العربية المحتلة)

□ اعلان □

بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين أدناه :

مقدم الطلب	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
خالد محمد لفرنة	٥٦٦٧	١٠٦٩٨	٦/أب	النسبة المئوية اكبر من المسموح بها. الرجوع عن حد الشارع أقل من ثلاثة امتار.
ريحان ابو سمرة	٥٣٦٩	١٠٢٨١	٢/١	البلكون يقع في الارتداد
بسام وحسام خطيب	٥٧٨٤	١٠٣٧٤	٢/١٩	لا توجد رجوعات كافية من النواحين الشمالية والغربية
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

ابراهيم ابو حسين ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شفاعمرو

● تعزية ●

الهيئة التدريسية في مدرسة عيلبون (أ) تتقدم بتعازيها الحارة الى آل سكران في عيلبون بوفاة المأسوف على شبابه الاسماك:

صابر أحمد سكران

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان. «انا لله وانا اليه راجعون»

تعاليم لينين بصدد الاتحادات النقابية والمهنية

*** الطبقة العاملة بحاجة الى الحزب الماركسي الثوري الطليعي قائدا ومرشدا في النضال المطلبي والثوري العام. وحزب الطبقة العاملة بحاجة الى البقاء في قلب جماهير الشغيلة وهمومها وقضاياها ونضالها حتى يزاول دوره التاريخي المنوط به ***

● بقلم: س. بوتوشينكوفا وبولكوفينكوفا ●

□ تكتسب الحركة النقابية اهمية متعاظمة في الظروف الراهنة التي تنخرط فيها شعوب كثير من البلدان في النضال النشيط الفعال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي. والاتحادات النقابية المهنية التي ظهرت في اثناء عملية كفاح العمال ضد الاستغلال الرأسمالي والامبريالية والاستعمار الجديد، ومن اجل رفع مستوى المعيشة وتحسين ظروف العمل، تساعد على توحد كافة الكادحين في الحركة العمالية الدولية وحركة التحرر الوطني وتطور الشعوب على طريق العدالة الاجتماعية.

واهم اساس نظري لنشاط الاتحادات النقابية التقدمية هو الاحكام والاستنتاجات التي صاغها فلاديمير ايليتش لينين، مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم. وتعاليمه بصدد النقابات المهنية جزء لا يتجزأ عن مجمل نظرية الماركسية اللينينية، وتعكس المصالح الجذرية للطبقة العاملة وجماهير الكادحين. وقد وضعها لينين على اساس تعميم الخبرة الغنية جداً لعمل الاتحادات النقابية في ظروف روسيا القيصرية المتعددة القوميات. ثم اعتباراً من اكتوبر عام ١٩١٧ في ظروف قيام النظام الاشتراكي السوفييتي مع مراعاة خبرة الحركة النقابية بالبلدان الرأسمالية.

وقد ابرز لينين، بالدرجة الاولى، الطابع الطبقي للاتحادات المهنية للكادحين. وبين ان ظهور الاتحادات النقابية المهنية، بوصفها اكثر التنظيمات غفارة للكادحين، هو نتيجة طبيعية للتطور التاريخي للحركة العمالية. وتضع الطبقة العاملة ممثلة في الاتحادات النقابية قوة توحدها الذاتي في قبالة القوة المتحدة للطبقات الاستغلالية. وكتب لينين: «كانت الاتحادات النقابية المهنية تقدماً هائلاً للطبقة العاملة في بداية تطور الرأسمالية كانتقال من تناثر وعجز العمال الى اسس التوحد الطبقي»[1].

وتحوي مؤلفات لينين اهم الافكار الخاص بمهام ودور الاتحادات النقابية المهنية في النضال الطبقي للكادحين تحت قيادة الحزب الماركسي من اجل نصرة الثورة الاشتراكية وبناء وتوطيد المجتمع الاشتراكي.

واشار لينين، مراراً، الى ان نشاط المنظمات النقابية في ظروف المجتمع الرأسمالي موجه، بالدرجة الاولى، ضد طبقة الرأسماليين وضد الدولة البرجوازية ودفاعاً عن مصالح الكادحين. وكتب يقول ان «المنظمات النقابية تستطيع ان تعود بفائدة هائلة في مسألة تطوير وترسيخ النضال الاقتصادي، وتستطيع كذلك ان تصبح معيناً بالغ الاهمية في الدعوة السياسية والتنظيم الثوري»[2].

وبعد انتصار ثورة شباط البرجوازية - الدمقراطية في عام ١٩١٧ اودت البرجوازية التي تقلدت السلطة في روسيا بالبلاد الى حالة كارثة اقتصادية لم يسبق لها مثيل. وطرح الحزب الماركسي برئاسة لينين مطلباً سياسياً بفرض الرقابة العمالية على الانتاج وتوزيع السلع الغذائية. وجاء في «القرار الخاص بالتدابير الاقتصادية لمكافحة الدمار» ان «الطريق الى الانقاذ والخلاص من الكارثة يتمثل في فرض الرقابة العمالية الفعالة على الانتاج وتوزيع السلع. ومن الضروري لفرض هذه الرقابة ما يلي: اولاً: ضمان الاغلبية للعمال في كافة المؤسسات الحاسمة.. ثانياً: ان تحصل لجان المصانع والفابريقات والسوفييتات المركزية والمحلية لنواب العمال والجنود والفلاحين والاتحادات النقابية المهنية على حق المشاركة في الرقابة..»[3].

وبعد انتصار الثورة كان نشاط الاتحادات النقابية والمبادىء الدمقراطية لبنيتها التنظيمية وادائها لوظائفها وتدعيمها محل العناية الدائبة من جانب لينين. وشارك، على نحو مباشر، في عمل المؤتمرات والمؤتمرات العامة للاتحادات النقابية المختلفة واجتماعات النشطاء النقابيين وألقى فيها التقارير والخطب.

وأولى لينين اهمية كبيرة لتوسيع القاعدة الاجتماعية للاتحادات النقابية. وذكر انه حيث ان الاتحادات النقابية هي، اساساً، منظمات للعمال الصناعيين، فينبغي عليها ان تضم جميع الكادحين مع مرور الزمن. وحيث كان يرى ان من الامور البالغة الاهمية انشاء الاتحادات النقابية في الريف، فقد كتب مقالتين في صحيفة «برافدا» خلال حزيران عام ١٩١٧ «ضرورة تكوين اتحاد العمال الزراعيين في روسيا». وجاء فيها ان من الصعب جداً على العمال الزراعيين المتبعثرين في القرى والنجوع، والواقعين تحت استغلال البرجوازيين في الريف ان يتوحدوا في الاتحادات النقابية، وانهم في حاجة الى مساعدة من جانب الاتحادات النقابية للعمال الصناعيين حتى يحققوا ذلك. غير انه لم يتسن انشاء الاتحادات النقابية للعمال الزراعيين في روسيا قبل الثورة. وقد ارسيت هذه القاعدة اثناء المؤتمر الاول للعمال الزراعيين بمحافظة بيتروجراد في اذار عام ١٩١٩ بعد استلام العمال والفلاحين للسلطة.

وتحولت النقابات المهنية في الاتحاد السوفييتي في اثناء بناء المجتمع الاشتراكي الى منظمة غفيرة موحدة للكادحين جميعاً تضم كافة العمال والموظفين والغالبية العظمى من الفلاحين. وهذا يشهد على ان الاشتراكية، بالذات، هي التي تهيىء الظروف الأكثر ملاءمة لتوحد الكادحين في النقابات المهنية.

وتكتسب افكار لينين بصدد العلاقات المتبادلة فيما بين الاتحادات النقابية وحزب الطبقة العاملة الحاحاً واهمية خاصة في الظروف المعاصرة. وكان لينين يرى ان قيادة الحزب الماركسي على الاتحادات النقابية هو شرط هام لاداء نشاطها بنجاح.

وأشار لينين في معرض تبرير ضرورة اشراف الحزب الى ان «الحزب السياسي للطبقة العاملة، اي الحزب الشيوعي، هو القادر وحده على توحيد وتربية وتنظيم هذه الطليعة للبروليتارية والجماهير الكادحة كلها. وهو وحده القادر على التصدي للتقاليد والارتجاعات المحتومة لضيق الافق النقابي او الأباطيل النقابية بين البروليتارية، والاشراف على النشاط الموحد كله للبروليتارية جمعاء»[4].

وأبرز لينين، مراراً وتكراراً، ان مسألة الاشراف على الاتحادات النقابية هي بالنسبة للحزب الشيوعي جزء من المسألة العامة بصدد علاقته بالجماهير الكادحة. فالاتحادات النقابية تربط الحزب بالملايين [illegible] من خلال عملها اليومي، بصحة سياسة الحزب المعبر عن مصالح الشعب الكادح، وتساعد الحزب على قيادة الجماهير وتربيتها فكرياً. والحزب الذي يضم الجانب الاكثر وعياً وثقافة سياسية يعتمد في نشاطه على النظرية الماركسية الثورية ويعد الآفاق المتطورة على أساس علمي لتطور المجتمع تبعاً للسنن الموضوعية.

والنشاط الموجه جانب الحزب يعطي المنظمات النقابية الغفيرة استرشادا دقيقا في حل مهام النضال الطبقي والتنمية الاجتماعية التقدمية.

حاول الانتهازيون و«السينديكاليون» الفوضويون في السنوات الاولى للسلطة السوفييتية تحريف قرارات مؤتمرات الحزب بصدد دور ومكانة الاتحادات النقابية المهنية في المنظومة السياسية للمجتمع السوفييتي، وتشويه الافكار اللينينية بصدد أشكال وأساليب عمل الاتحادات النقابية المهنية. ورفض خصوم الاشتراكية الدور القيادي للحزب وطرحوا شعارات ديماجوجية بصدد استقلال النقابات عن الحزب وعن الدولة.

على ان حكمة وفطنة لينين ورجاحة العقل الجماعية لانصاره المخلصين قد مكنت الحزب من القضاء على خطر انقسام الحزب في أيام المناقشة التي دارت حول النقابات. وكشف للجماهير جوهر الخلافات الناجمة، وان وجهات نظر التكتلات المعادية للحزب تخدم الاهتزازات البرجوازية الصغيرة والفوضوية وتساعد، عملياً، الاعداء الطبقيين للثورة البروليتارية.

تعتمد الاحزاب الشيوعية والعمالية في سائر نشاطها الايديولوجي والتنظيمي المتعدد الجوانب على الاتحادات النقابية المهنية، اذ ترى فيها مساعدين مخلصين يعتمد عليهم. ويستشف العمال، بواسطة الاحزاب الثورية، جوهر الاستغلال الرأسمالي ويبدأون في ادراك ضرورة التوحد وانشاء منظماتهم التي تذود عن مصالحهم الطبقية والمهنية في النضال المناهض للامبريالية. ان النهوض بدور النقابات المهنية في المرحلة الراهنة يرتبط على نحو مباشر بزيادة أهمية الاحزاب الشيوعية والعمالية.

كانت الثورة الاشتراكية في روسيا هي بداية المنظمات الجديدة نوعيا للطبقة العاملة، أي الاتحادات النقابية المهنية الاشتراكية. وذكر لينين في التقرير الذي ألقاه في أثناء المؤتمر الثاني للاتحادات النقابية المهنية لعموم روسيا في (١٩١٩/١/٢٠)، ان الحركة النقابية في العصر الراهن «تعيش منعطفا حاداً»[5] وكان ذلك رهينا بالواقع الجديد للطبقة العاملة في الانتاج الاشتراكي ومنظومة العلاقات الاجتماعية السياسية. وتحولت الطبقة العاملة من طبقة مقهورة مطحونة مستغلة في ظروف الرأسمالية الى طبقة حاكمة واجهتها مهمة تنفيذ اعادة بناء المجتمع على الاسس الاشتراكية.

ووضع لينين في الظروف التاريخية الجديدة تعاليمه بصدد الاتحادات النقابية المهنية بوصفها مدرسة للادارة ومدرسة لتدبير شؤون الاقتصاد ومدرسة للشيوعية. وتبين مؤلفات لينين مثل «الخطبة التي ألقيت اثناء المؤتمر للاتحادات النقابية المهنية لعموم روسيا» و«مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية»، و«مشروع مقولات بصدد دور ومهام الاتحادات النقابية المهنية في ظروف السياسة الاقتصادية الجديدة» بكل جلاء، الافضليات التي توفرها الاشتراكية للاتحادات النقابية، وتتحدث عن الهيبة العالية لهذه المنظمات وعن وضعها [illegible] المجتمع الذي يقوم الكادحون فيه بدور السادة.

وتكتسب تعاليم لينين بصدد أهم وظيفة للاتحادات النقابية أهمية خاصة في ظروف الاشتراكية، ونعني بهذه الوظيفة العمل بشتى السبل على النهوض المستمر لانتاجية العمل ومضاعفة الثروة الوطنية، الامر الذي يعد أساس رفع الرفاهية المادية لسائر الكادحين. وكتب لينين ان «الاتحادات النقابية المهنية تصبح وينبغي ان تصبح.. هي المنظمات التي تقع عليها بالدرجة الاولى مسؤولية اعادة تنظيم مجمل الحياة الاقتصادية على أسس الاشتراكية»[6]. وينبغي على الاتحادات النقابية ان تضطلع بالتدريب المنتظم للعمال والكادحين جميعاً على ادارة الاقتصاد الوطني. وقد جاء الاعراب عن هذه الفكرة بسطوع كبير في مشروع مقولات «بصدد دور ومهام الاتحادات النقابية المهنية في ظروف السياسة الاقتصادية الجديدة». وتحدثنا هذه الوثيقة عن «ضرورة أن تكون الاتحادات النقابية هي أقرب معين حتما لسلطة الدولة التي تشرف عليها في كل عملها السياسي والاقتصادي الطليعة الواعية للطبقة العاملة، الحزب الشيوعي»[7]. وتجيء الاشارة، هنا، أيضاً، الى وسائل تطوير الاقتصاد مثل الدعاية الانتاجية ووضع الخطط الاقتصادية بمشاركة الاتحادات النقابية وترشيحها واعدادها المشرفين على الاقتصاد من بين بيئة الطبقة العاملة وتطبيق الاساليب الجديدة لتسيير الاقتصاد وتطبيق الحوافز المعنوية والمادية نظير العمل.

أولى مؤسس الدولة السوفييتية أهمية كبيرة للوظيفة الدفاعية للنقابات واهتمامها بظروف العمل ومعيشة وراحة الناس والدفاع عن حقوق ومصالح الكادحين.

وأشار لينين الى ضرورة ان تصبح التربية الشيوعية للجماهير واشراكهم في ادارة شؤون الانتاج والمجتمع وترسيخ الانضباط في العمل ودرجة الوعي والامانة في قلب اهتمام الاتحادات النقابية المهنية.

وأصبحت المهمة الهامة للحركة النقابية هي تنظيم المسابقة الاشتراكية في العمل. ورأى لينين في هذه الحركة الاجتماعية الجديدة قوة جبارة يمكن بواسطتها اشراك الطبقة والكادحين جميعا في بناء الحياة الجديدة.

تشارك الجماهير بنشاط وفعالية من خلال المسابقة في تحسين تنظيم الانتاج والنهوض بانتاجية العمل وتربية العلاقة الشيوعية تجاه العمل. واورد لينين التبرير العلمي لمبادىء تنظيم المسابقة الاشتراكية مثل غفاريتها وعلانيتها على نطاق واسع ووضوح وامكان مقارنة نتائج الانتاج وامكانية النشر الواسع للخبرة الطليعية والعون المتبادل الرفاقي والتحفيز المعنوي والمادي للمشاركين فيها. ان ادخال العمل بهذه المبادىء ونشرها هو جزء لا يتجزأ من نشاط الاتحادات النقابية المهنية في ظروف الاشتراكية. كانت «السبوت الشيوعية» التي ظهرت في الجمهورية السوفييتية ابان ربيع عام ١٩١٩ والتي عمل الناس في أثنائها طواعية بالمجان في غير أوقات العمل الرسمية لتعمير الاقتصاد المدمر، هي الشكل الاولي للمسابقة الاشتراكية. وكتب لينين في مؤلفه «المبادرة العظيمة» ان العمل أيام السبت «لذو أهمية تاريخية عظيمة لان هذه الايام تبين لنا المبادرة الواعية الطوعية للعمال في تطوير انتاجية العمل وفي الانتقال الى انضباط جديد في العمل وفي ابداع الظروف [illegible]

● ف. إ. لينين

[illegible] المعاشرة اليومية مع الجماهير والصلة الوثيقة مع الشعب والاهتمام الدائب باحتياجات وطلبات الكادحين. وكتب بصدد مهام الاتحادات النقابية يقول: «..العيش في خضم الحياة العمالية ومعرفتها طولاً وعرضاً والقدرة على تحديد أمزجة الجماهير دون خطأ في أية مسألة وفي أية لحظة وتحديد احتياجاتها الفعلية وطموحاتها وأفكارها، ودرجة وعيها ومدى تأثير هذه النزعات أو تلك ومخلفات الماضي عليها والقدرة على ان تحرز لنفسها الثقة غير المحدودة من جانب الجماهير بالعلاقات الرفاقية معها والوفاء الحاني باهتماماتها»[9].

وأبرز لينين في معرض تحديد الاهمية والهدف التاريخي من وجود النقابات ان مهام الاتحادات النقابية هي ان تكون بانية الحياة الجديدة وان تكون «مربية الملايين وعشرات الملايين الجديدة التي من شأنها ان تتعلم من هذه التجربة تطوير الاشكال الاجتماعية للرقابة على اتباع مبادىء العدالة الاجتماعية»[10].

وتحظى بأهمية خاصة أقوال لينين بصدد مهام النقابات في الذود عن السلام ودرء نشوب الحرب. ففي الفترة من ١٠ الى ١٥ كانون الاول عام ١٩٢٢ انعقد في «لاهاي» المؤتمر الدولي للسلام التي تأسس تحت ضغط جماهير العمال العاملين ضد خطر نشوب حرب عالمية جديدة. واقترح لينين في ملاحظاته بصدد مسألة مهام الوفد النقابي السوفييتي في اثناء هذا المؤتمر «ان يفند مزاعم السفسطائيين الذين يبررون الحرب في الوقت الراهن»[11] والاعلان عن السياسة الخارجية المحبة للسلام للحكومة السوفييتية النابعة من الطبيعة الانسانية للمجتمع الاشتراكي وتفنيد اعداد الامبرياليين للحرب. واتخذت تعليمات لينين أساساً لنشاط وفد النقابات السوفييتية. وعلى الرغم من العوائق والعقبات التي وضعت في سبيل الوفد تمكن من استغلال منبر المؤتمر لكي يبين للمشاركين فيه الطابع العدواني لسياسة الامبريالية وطرح التدابير الفعالة للكفاح ضد اندلاع حرب جديدة.

وتكشف مؤلفات لينين اللثام عن الجذور الاجتماعية للانتهازية في النقابات الرجعية في البلدان الرأسمالية المتطورة، وأبرز وجود منظومة رشوة القمة النقابية وانشاء ما يسمى بـ «الارستقراطية العمالية» في هذه النقابات. ودعا لينين الى مكافحة «الضيق التخصصي» و«الانعزالية» في الحركة النقابية وضرورة السعي لتحقيق شمول الاتحادات النقابية للكادحين على نحو واسع ووحدة أعمالها في الدفاع عن المصالح الحيوية لجماهير الشعب.

وفضلا عن أن تعاليم لينين بصدد الاتحادات النقابية تحتفظ بأهميتها المبدئية كاملة. فهي تتطور تبعاً من الناحية الابداعية في الظروف الراهنة. فالحياة تطالب، بالحاح، بتجديد الاشكال والاساليب البالية للعمل النقابي وجعلها متمشية مع الظروف الجديدة للعمل والحياة.

ولقد صدرت في الاتحاد السوفييتي، في الاونة الاخيرة، طائفة من الوثائق الموجهة نحو التطوير اللاحق لدور النقابات المهنية وزيادة أهميتها. وقد انعكس هذا [illegible] الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان عام ١٩٨٥، وهو التعليم الذي أملته الحياة نفسها لزيادة الفعالية الاجتماعية للكادحين وتسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع السوفييتي. وقد جاء في الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي التي أقرها المؤتمر السابع والعشرون للحزب في آذار عام ١٩٨٦ أنه ينبغي على الاجهزة النقابية ان «تشارك بزيد من الفعالية في تطوير الادارة الذاتية الاشتراكية للشعب، وحل المسائل الجذرية لبناء الدولة والاقتصاد والثقافة»[12] ويهدف الى تحقيق نفس الغرض القانون الخاص بفرق العمل والقرارات الخاصة بتقوية الانضباط في العمل وغيرها.

وأفكار لينين بصدد النقابات المهنية لها أهمية حيوية بالنسبة للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية المناضلة من اجل اقرار الاشكال التقدمية للنظام الاجتماعي، وفي ظروف نمو تعداد الطبقة العاملة والفئات الاخرى من السكان الكادحين في هذه البلدان وتقوية وعيها الطبقي يزداد دور النقابات المهنية في حل المهام الاجتماعية والاقتصادية الملحة، وفي حركة الجماهير من أجل التصحيح العام للنهج السياسي من أجل السلام والدمقراطية. ■ ■

■ الهوامش :

(١) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤١، ص ٣٣.
(٢) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة المجلد ٦، ص ١١٦.
(٣) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٢، ص ص ١٩٥ ـ ١٩٦.
(٤) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤٣، ص ٩٤.
(٥) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٧، ص ٤٤٢.
(٦) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٦، ص ١٦٠.
(٧) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤٤، ص ٣٤٦.
(٨) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٩، ص ١٨.
(٩) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤٤، ص ٣٤٨.
(١٠) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٧، ص ٤٥٣.
(١١) فلاديمير لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤٥، ص ٣١٩.
(١٢) مواد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. موسكو. ١٩٨٦، ص ١٦٢

حقائق.. وارقام من العالم «الحر» !!

●● التمييز العنصري ـ واقع امريكا الثمانينات

□ تحولت غلواء التمييز العنصري ومعاداة الشيوعية وروح الشوفينية التي ترجهها العناصر اليمينية، بمهارة، من سورات حقد الى حقيقة واقعة في امريكا الثمانينات. فأنصار التمييز العنصري في الولايات المتحدة، «الكوكلاكس كلان»، كعنصريي جمهورية جنوب افريقيا، يراهنون على البندقية والرشاش بتشكيلهم ما يشبه الجيش السري من القتلة.

وحسب المعطيات التي اوردتها مجلة «لايف» أنشأت عناصر «الكوكلاكس كلان» في ولايات «كاليفورنيا» و «تكساس» و «آلاباما» و «كونيكتيكوت» وغيرها من الولايات شبكة كبيرة من المعسكرات. ويتدرب العنصريون فيما يسمى بـ «معسكرات التدريب» على «قتال الشوارع» وتنفيذ الاعمال الارهابية ومختلف اساليب القتل.

وتعتبر منظمة «كوكلاكس كلان» ذوي «البيريهات الخضراء» الامريكان الذين لطخوا انفسهم بعار لا يمحى مثل احداث فيتنام، خير نموذج يُقتدى به. ولذلك يحصل كل قاتل من افراد هذه العصابة بعد تخرجه من «مدرسة القتلة» على حق حمل «بيرية المجموعة». وحسبما تذكر الصحافة الامريكية، فان السلطات تتغاضى بشكل سافر عن تصرفات افراد عصابة «الكوكلاكس كلان». فقد ارتكبت العصابات خلال العام الماضي في «هيوستن» وحدها، اكثر من (٢٠٠) جريمة كبرى..

●● اسرار دوائر التجسس الامريكية

□ كتب «فيليب نايتلي»، الاختصاصي البريطاني المعروف في مجال التجسس في صحيفة «نيوز داي» الامريكية : «ان النشاط التجسسي يعتبر احد الفروع المتنامية بسرعة في صناعة القرن العشرين». وحسب تعبيره، فان وكالة الاستخبارات المركزية قد تحولت الى مؤسسة يعمل فيها الان اكثر من (١٦) الف شخص، وهي تنفق ما يعادل مليار و ٥٠٠ مليون دولار سنوياً على اقل تقدير، وهذا يزيد على ميزانية العديد من بلدان «العالم الثالث». ويشير نايتلي الى ان نفقات الولايات المتحدة العامة على اعمال التجسس، اذا اخذنا بالاعتبار وكالة الامن القومي (التجسس الالكتروني ـ المحرر) والمخابرات العسكرية ووحدات الهيئات الحكومية الاخرى في الولايات المتحدة، تزيد كما يبدو، على ٧ مليارات و ٥٠٠ مليون دولار سنوياً. ويؤكد هذا الكاتب ان المخابرات الامريكية خرجت عن سيطرة الدولة، وهي تحول دون اية محاولة لتقييم او مراقبة نشاطها. كما ان المخابرات، بكافة انواعها، لا تخضع لرقابة الحكومة. وقد عرضت وكالة الاستخبارات المركزية في نيكاراغوا وفي اثناء عملية «ايران غيت» استعدادها لتنفيذ خططها في البداية ومن ثم اعلام اللجان المسؤولة عن رقابة نشاطاتها، او عدم اعلامها بتاتا.

●● ارتفاع نسبة الهجرة من اسرائيل

□ تقلص في السنوات الاخيرة بشكل ملموس عدد الراغبين في الاستيطان في اسرائيل. اذ هاجر اليها (١١،٢٩٨) شخصاً عام ١٩٨٥، وهذا يقل عن مستوى عام ١٩٨٤ بنسبة زهاء (٦٠) بالمائة. وفي عام ١٩٨٦ وحسب معلومات اولية، دخل اسرائيل (٩٣٠٠) يهودي مهاجر. وهو ما يشكل ادنى مؤشر طوال تاريخها. بينما تزداد من عام لآخر الهجرة المعاكسة. فحسب معلومات مؤسسات مستقلة، غادر «ارض الميعاد» من عام ١٩٤٨ حتى الان من (٣٠٠) الى (٥٠٠) الف اسرائيلي. وان (٥٠) بالمائة من الذين قدموا الى اسرائيل من بلدان اوروبا الغربية وامريكا الشمالية، يغادرونها خلال السنوات الخمس الاولى لوجودهم هناك. ومن بين مجمل اليهود الذين وصلوا عام ١٩٨٠ الى اسرائيل (١٨) بالمائة غادروها خلال العام الاول، و (٣٠) بالمائة آخرون غادروها خلال السنوات الثلاث التالية.

والسبب الاساسي لزيادة الهجرة من اسرائيل يكمن في وضع البلاد الاقتصادي ـ الاجتماعي والسياسي القاسي. وحسب احصائيات وزارة العمل الاسرائيلية وصل مجمل عدد العاطلين في بداية عام ١٩٨٦ الى (١١٥) الف شخص. وكان يفترض ان يصل هذا الرقم في نهاية العام الى (١٥٠) الف شخص، وهو يشكل (١٠) بالمائة من مجموع السكان القادرين على العمل.

●● انشوطة الديون تشدد الخناق على المكسيك

□ وقعت المكسيك، عملياً، اسيرة لرأس المال الدولي. استدانت اكثر من (١٠٠) مليار، واضطرت في السنوات الاخيرة «للعمل» على تنفيذ التزاماتها المتعلقة بالديون فقط والتي يتنامى حجمها بشكل مفجع. ودفع هذا البلد عام ١٩٨٤ ما يعادل (١٢) مليارا و (٢٧٩) مليون دولار لتسديد الفوائد وتكاليف خدمات الديون فقط، مستخدماً لذلك (٥٨،٤) بالمائة من موارده النقدية. بينما وصل هذا المؤشر في العام الماضي الى (١٣) مليارا و (٥٨٢) مليون دولار.

ان الوضع في هذا العام حسب التنبؤات، لا يبعث على الامل أيضاً. فبموجب تقييمات الاختصاصيين ستشكل مدفوعات المكسيك حوالي (١٤) مليارا و (١٧٥) مليون دولار، اي (٩٨،٢) بالمائة من مداخيل التصدير. وهذا يعني، ان بلداً من اغنى البلدان، واحد مصدّري النفط الرئيسيين في السوق العالمية والذي يحتل الموقع الاول في ميدان تصدير الفضة ويمتلك ثروات طبيعية اخرى، يفتقر الى الاموال الضرورية للتنمية الوطنية !!

●● الولايات المتحدة الامريكية خرق فظ لحقوق الانسان

□ التمييز العنصري : بتاريخ ١٣ كانون الاول ١٩٨٦ قام اثنان من رجال البوليس بخنق الشاب الامريكي الاسود جيم بريوس، البالغ من العمر (٢٠) عاماً، في اثناء اعتقالهما له لأنه بدا لهما «مشبوهاً» !!

وفي ٢٠ كانون الأول ١٩٨٦ انهالت جماعة من المراهقين البيض بالضرب المبرح بعصي البيسبول على ثلاثة رجال سود هم سيدريك سينديفورد (٣٦ عاماً) وتيموثي كرايس (١٩ عاما) ومايكل كريفيث (٢٣ عاما) في كوفارد ـ بيج بنيويورك. وعندما حاول كريفيث انقاذ نفسه بالفرار وقع تحت عجلات سيارة !!

وفي ١٨ شباط قام رجال البوليس في تامبا (ولاية فلوريدا) بخنق ميلفين خير ذي البشرة السوداء والبالغ الثالثة والعشرين من العمر.

وفي ٢٨ شباط ١٩٨٧ اطلق ثلاثة من رجال البوليس في «هارلم» النار على الشاب الاسود نيقولاس بارليت، البالغ من العمر ٢٧ عاماً. وتدعي مصادر الشرطة بأن هذا الشاب قد «اعتدى» على احد رجال البوليس !!

[خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية]

سنة على رحيل شيخ المفكرين الثوريين العرب د. حسين مروة :

تراث حسين مروة سيبقى الى الأبد سلاحاً قوياً في أيدي الثوريين العرب

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

● في السابع عشر من شباط يكون قد مضى عام على اغتيال الدكتور حسين مروة، هذا الكاتب اللبناني العملاق والمثقف الثوري والمفكر التقدمي العظيم الذي سقط برصاص قوى الظلام والوثنية الطائفية في لبنان الجريح.

لقد مضى حسين مروة وهو في أوج البذل والعطاء الفكري الخلاق للجماهير الشعبية المسحوقة الرازحة تحت وطأة البؤس والفقر والشقاء الانساني.

مضى تاركا تراثاً ثقافياً ـ فلسفياً ثورياً تسير على هديه القوى الوطنية والثورية اللبنانية المتمسكة بعروبة لبنان وطناً دمقراطياً موحداً، وكذلك كل القوى الوطنية والثورية على نطاق العالم العربي كله.

***

حين استشهد الدكتور حسين مروة بكته الجماهير اللبنانية، من المحيط الى الخليج، هذه الجماهير التي رأت فيه شجرة فكرية باسقة، وارفة الظلال، تقيها من الانتهازيين والوصوليين والمرتزقة المتاجرين بشرف الكلمة وقدسيتها والمتاجرين بالمشاعر الدينية. كما شعر بالالم لمصرعه كل المناضلين ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال الوطني. وبكته الاوساط الثقافية والفكرية والسياسية التي شربت من ينابيع فكره الصافية وارتوت من بحر كتاباته الادبية والفلسفية والنقدية الموضوعية التي اعتمد فيها على المنهج المادي ـ التاريخي «الذي يستلزم ابراز المحتوى الدمقراطي الكامن في كل تراث روحي قومي والربط بينه وبين المحتوى الدمقراطي الأممي للثقافة المعاصرة الذي هو انعكاس حقيقي للمحتوى الدمقراطي الأممي لثورات التحرر الوطني وللثورة الاشتراكية التي اصبحت طابع عصرنا».

كتب الدكتور فيصل دراج وهادي العلوي في اعقاب اغتيال حسين مروة : «ان اغتياله صورة طموحة لمشروع سياسي ـ ايديولوجي لا يحجب طموحه، فهو اغتيال لكل من يدافع عن حق الانسان العربي في الوجود الحر والمجتمع المتقدم والدولة المستقلة ولكل من يستنهض الشعب في معركة التحرر والاستقلال الوطني».

ولما كان المشروع الاظلامي طموحاً فانه اخرج الجريمة ببلاغة سافرة. فهو يختار العقل الابرز والرأس الاكبر ومن اجل وضوح الصوت والنبرة لا يكترث بعمر الشهيد او بمرضه ويهزأ بتراثه وعمله الثقافي، فهو يريد ان يقتل بالرصاصات المعدودة حسين مروة بكل ما يمثله فكراً وممارسة وانتماءً سياسياً متطوراً للتاريخ والانسان.

وتصل صرخة الظلام عالية، تدوس المقدسات، وتزيد على اية بربرية راهنة أو ماضية. فالفاشي الاسرائيلي وصل بيروت ولم يقتل حسين مروة والفاشي الشهير بينوشيت لم يقتل، بل سمح بجنازة حافلة له. والعنصرية «البيضاء» في جنوب افريقيا اكتفت بسجن طويل للبطل القومي الافريقي «نيلسون مانديلا». اما قتلة حسين مروة فانهم يبحثون عن تميّز كامل في ممارسات القتل والاظلام المتميزة فيأتي طقسهم الاسود صورة لطموح اكثر سواداً.

***

أمضى حسين مروة حياته مدافعاً مخلصاً عن حق الشعب الفلسطيني في الوجود والحياة الحرة، كباقي شعوب العالم. وكان يرى النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي جزء لا يتجزأ من النضال ضد الامبريالية وفي سبيل التحولات الثورية الجذرية العميقة. وكان له اهتمام خاص بالادب الفلسطيني المقاوم، ولعل دراسته العميقة والجادة «ادب المقاومة» واحدة من الدراسات الادبية ـ الفكرية المتميزة التي وضعت حركة الشعر الفلسطيني في مكانها الصحيح. وفي هذه الدراسة اكد ان ادب المقاومة الفلسطينية، ينبع من اصول ثلاثة : اولا، ان صانعيه هم ابناء الجماهير التي ربتهم وأعطتهم الجذور. وثانيا : ان ادبهم صادر من لحم القضية الفلسطينية وانه يعيش هذه القضية ويلوب فيها ويمارسها مواجهة يومية.. وثالثا، انهم في سبيل توثيق علاقتهم بالجماهير وبلحم القضية الفلسطينية تبصروا بالمبادىء الماركسية ـ اللينينية التي ـ كما قال محمود درويش ـ أشعلتهم حماسا وأملا وعمقت شعورهم بضرورة الانتماء الى الحزب الشيوعي فتحددت معالم طريقهم وازدادت رؤيتهم وضوحا، وصاروا ينظرون الى المستقبل بثقة وايمان. وترك هذا الانتماء اثارا حاسمة على سلوكهم وشعرهم.

***

لقد جسد حسين مروة بمسلكه الاجتماعي وحياته النضالية المضيئة وتراثه الثقافي ومواقفه السياسية الجريئة مثال المثقف الثوري والمناضل العنيد الصلب الذي يعمل بكل ما يمتلك من طاقات ابداعية في خدمة الجماهير الشعبية الكادحة والتخفيف من معاناتها وهمومها وشقائها. وقد جاءت كل اعماله الابداعية ودراساته الفكرية تجسيداً وانعكاساً لقضايا الطبقة العاملة المسحوقة التي رأى فيها حامية التراث القومي ومكملته وصانعة الحضارة الانسانية. ولهذا تناولتها وتلقفتها شعوبنا العربية وقواها التقدمية الطليعية بشغف كبير.

فيا ايتها الشمعة التي احترقت وانارت درب المسحوقين والمعذبين في الليل الحالك ويا زهرة عبق اريجها في كل ارجاء الوطن العربي ويا صاحب القلم الذي سطر ملاحم البطولة والصمود في زمن «بيروت» نخبرك بأن مهدي عامل قد سقط هو أيضاً دفاعاً عن المبادىء والقيم والمثل الانسانية العليا التي غرستها فينا ونعاهدك على حمل الراية ومواصلة الطريق ولا بد للشعوب العربية أن تسحق الامبريالية وانظمة التخلف والقهر وتبني مصيرها ومستقبلها القائم على العدل والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والحضاري والثقافي □.

(مصمص. المثلث)

● حسين مروة ●

اعادة الاعتبار لبوخارين وزملائه

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» من ليون زهافي ـ قررت المحكمة العليا للاتحاد السوفييتي في الرابع من شباط الحالي الغاء قرار المحكمة الذي صدر في اذار ١٩٣٨ ضد جماعة اسميت «الكتلة التروتسكية اليمينية المعادية للسوفييت» (جماعة بوخارين ـ ريكوف).

وكانت المحكمة العليا قد حكمت على ٢١ شخصاً بالموت، رمياً بالرصاص، في المحاكمة التي جرت قبل ٥٠ عاماً، بتهمة التجسس والتخريب والارهاب. وكان عشرة منهم قد برئوا منذ فترة، والآن يبرأ عشرة آخرون وهم : بوخارين وريكوف وروزنهولتس وتشيرنوف وبيولانوف وليفين وكازاكوف وماكسيموف ـ ديكوفسكي وكريوتشكوف وراكوبسكي.

وفي المحاكمة المذكورة حكم على وزير الداخلية آنذاك، ياغودا، بالاعدام، لكن لم يقدم له استئناف حتى الان ـ هذا ما جاء في الاعلان الرسمي.

ونشرت وسائل الاعلام السوفييتية في ٢/٧ بياناً اصدرته لجنة تابعة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي فيما يخص قراره حول الدراسة الاضافية للمواد المتعلقة بالملاحقات التي حدثت في فترة الثلاثينات والاربعينات وفي بداية الخمسينات. وجاء في البيان ان اللجنة استمعت الى تقرير رئيس المحكمة العليا للاتحاد السوفييتي وسجلت امامها قراره.

لقد حظي قرار التبرئة، الذي اثار ضجة الغرب، بنظرة موضوعية في الاتحاد السوفييتي. فالقرار المذكور هو امتداد للمعالجات المنهجية التي تجري الآن في الاتحاد السوفييتي للكشف عن الحقائق التاريخية وتصفية «البقع البيضاء» في تاريخه. وتنشر الصحف السوفييتية، في الأونة الأخيرة، مواد كثيرة عن ضحايا الملاحقات في الثلاثينات وبداية الخمسينات. ونشر في الاسبوع الماضي تقرير مطول عن المحاكمة الصورية المسماة «محاكمة الروسيين».

ومؤخراً انتقد الزعيم السوفييتي غورباتشوف اولئك الذين يشككون في ضرورة اعادة فحص القضايا المؤلمة في التاريخ السوفييتي وقال : «لا يمكننا ان نوافق على نهج كهذا ـ فهذا استهانة بالحقائق التاريخية وعدم احترام لذكرى اولئك الذين كانوا ضحايا ابرياء لأعمال القمع والخروج عن القانون».

● من بين من حظوا بالبراءة ●

□ نيكولاي بوخارين : انضم للحركة الثورية في عام ١٩٠٥ واشترك في ثورة ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧. انضم للحزب البولشفي في عام ١٩٠٦. اعتقل عدة مرات من قبل البوليس العسكري ونفي الى شمال روسيا، ومن هناك هرب الى خارج البلاد. اشترك في الانتفاضة المسلحة في موسكو في اكتوبر ١٩١٧. وفي كانون الأول ١٩١٧ عين محرراً لصحيفة «برافدا» وبعدها شغل منصب المحرر لصحيفة «ازفستيا». كان عضواً في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضواً في اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي.

□ الكسي ريكوف : كان عضواً في حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي منذ عام ١٨٩٩ وبعد ثورة اكتوبر شغل منصب وزير الداخلية ووزير الاتصال. في السنوات ١٩٢٣ ـ ١٩٣٠ كان عضواً في المكتب السياسي.

□ أ. روزنهولتس : انضم للحزب البولشفي في عام ١٩٠٥. اشترك في ثورة اكتوبر وفي الحرب الوطنية كعضو في المجلس الثوري العسكري. في سنوات العشرين كان مقرباً لانصار تروتسكي، ولكنه ابتعد عنهم. وشغل قبل اعتقاله، منصب مدير عام مكتب التجارة الخارجية.

وقد انهت صحيفة «برافدا» مقالها حول جلسة المحكمة العليا للاتحاد السوفييتي بالكلمات التالية : «الناس يتعلمون من اخطائهم والشعوب ـ من مآسيها، والتحليل الحقيقي للماضي يساعدنا على حل قضايا الحاضر : الدمقراطية واحترام القانون والعلنية (غلاسنوست) والتغلب على البيروقراطية ـ اي القضايا التي تشكل لب التغيير (البيروسترويكا).

الاستاذ سهيل عطاالله :

لماذا هذا التزايد في قافلة الفاشلين في دراسة اللغة الانجليزية ؟

● اجرى اللقاء : نمر نجار ●

● نحن على ابواب امتحانات البجروت للثواني عشر. والكل منا يصبو الى افضل النتائج لطلابنا والتي بدونها لا يسعهم اتمام تحصيلهم الجامعي. فنحن معشر الآباء والمعلمين يفرحنا ويثلج صدورنا هذا الاقبال المتزايد على التحصيل الجامعي رغم كل الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي نعاني منها. ولكن العلامات المتدنية والفشل في بعض المواضيع وخاصة اللغة الانجليزية تقف عقبة كاداء في وجه طلابنا وتحول دون تحقيق رغباتهم.

ولا يخفى على احد اهمية اللغة الانجليزية كاحدى اللغات العالمية الاوسع انتشاراً واستعمالاً. وبالرغم من ذلك نجد ابناءنا الطلاب ينفرون منها ويجهلون اهميتها ويفشلون فيها، وتصبح بذلك نقمة عليهم. فما هي الاسباب والظروف التي ادت الى هذا الوضع المؤلم ؟

ولاستيضاح هذا الغموض وسعياً وراء ايجاد بعض الحلول توجهت الى المربي الكاتب سهيل عطاالله مدرس اللغة الانجليزية في ثانوية حنا مويس - الرامة، وفي دار المعلمين العرب في حيفا وكان معه هذا الحديث :

- استاذ سهيل بصفتك أحد المعلمين المختصين في تدريس اللغة الانجليزية هل تشعر بمتعة خاصة لتمكنك وتدريسك لهذه اللغة وما هو سبب ذلك ؟

ويجيب الاستاذ سهيل، باسماً طبعاً : «واشعر بمتعة.. كل من لا يشعر بهذه المتعة يجب ان يفتش له عن عمل آخر. كيف يمكننا كمعلمين ان نجعل طلابنا يتمتعون بموضوع التدريس ونحن انفسنا نفتقر لتلك المتعة. متعة المعلم تعمل على اثارة الطلاب وعلى الغالب يصبحون امتداداً لمتعة معلميهم».

ويضيف : وتسألني لماذا احب موضوعي ؟ وتسألني لماذا احب مهنتي ! اللغة الانجليزية تحملك الى الدنيا.. ادباً وتراثاً وحضارة.. وتعود لتسألني لماذا احب اولادي !!

- سؤال : اذا اجرينا استفتاء بين طلابنا نجد ان نسبة عالية منهم لا تقبل على دراسة اللغة الانجليزية برغبة فهل توجد اسباب مبررة لهذا الابتعاد ؟ هل توجد صعوبة خاصة في دراسة اللغة الانجليزية ؟

جواب : الصعوبة مصدرها لغتنا الحبيبة.. ضغط اللغة العربية على طلابنا كبير ثقيل.. فتراها تتطفل في كل تركيب تريد تعليمه لطلابنا.. تشرح وتشرح.. تكرر ونكرر.. تقلّ طلابنا.. وعندما يأتي دورهم للكلام او الكتابة تسمعهم وتقرأهم يترجمون كلاماً عربياً على شكل كلمات انجليزية.. ويتناسون ان طبيعة العربية تختلف تماماً عن طبيعة لغة الانجلو ساكسون... والصعوبة الثانية ان طلابنا غير مقتنعين بأهمية وضرورة اللغة الانجليزية...

والصعوبة الثالثة وهذه برأيي تصلح لأن تكون ام المصاعب وهي ان الطالب يحكم ارتجالاً بأن الانجليزية لغة صعبة وعنيدة فيتقدم نحو حلبتها وهو على استعداد تام للاستسلام !!

هذا الشعور يأتي الطالب لأن اخوته واولاد جيرانه وكثيرين يعرفهم ولا يعرفهم فاشلون في امتحاناتهم وفي محاولاتهم المتكررة.

والسؤال الذي يجب التوقف عنده لماذا هذا التزايد في قافلة الفاشلين ؟ السبب بسيط : الكسل ثم الكسل ثم الكسل.. الانجليزية كأية لغة يمكننا وصولها بعد ملاحقة ومثابرة... الدقائق الاربعين التي يسمعها اربعون طالباً في حصة الانجليزية لا تكفي لايصال الطالب لحديقة هذه الجميلة.. يجب ان يعلم كل طالب من ابناء شعبنا انه في نهاية اليوم الدراسي لا يأخذ معه معلمه الى البيت بل كتابه. فمعلم الانجليزية زيارته لك في صفك عابرة وسريعة.. اما مكوث كتابك فمستمر، مستمر على امتداد ايام واسابيع. فكم من الوقت تقضي مع الكتاب يا عزيزي الطالب خاصة وانك في وضع التعرف على لغة اجنبية ؟! المذاكرة في كتب التدريس والمطالعة في الكتب المساعدة هي التي تقرر حصيلة المعركة.. وليس الدقائق القليلة في اليوم المدرسي ؟!!

سؤال : هل تعتقد انه يوجد عدد كاف من المعلمين المختصين في مدارسنا ؟ وما هو رأيك في الكتب الدراسية المتوفرة من حيث المستوى والثمن ؟

جواب : المعلمون بخير.. لا اقل هذا مادحاً لناقتي. مدارسنا الثانوية مليئة بالمعلمين الاكفاء.. والكتب جيدة ومتنوعة وامام المعلم تشكيلات واسعة محلية ومستوردة بامكانه استعمالها مع الطلاب او الاستعانة بها على مستوى فردي. اما الأثمان فمرتفعة... وبعض اصحاب حوانيت الكتب يتنافسون على حساب خبز اهلنا.

سؤال : ما هو رأيك في البرنامج العام لتدريس اللغة الانجليزية من حيث مستواه ومن حيث امكانيات تطبيقه ؟ هل يوجد تفتيش ملائم ؟

جواب : البرنامج العام لتدريس الانجليزية جيد.. لكن على ادارة المعارف رفع عدد الحصص لكل صف وصف.. فالوضع الحالي لا يعين المعلمين والطلاب على تحسين الاوضاع.

وكما لا يوجد العدد الكافي من المفتشين.. فالمفتش الحالي يعمل على امتداد رقعة البلاد ومع تقديرنا لنواياه وفعالياته فهو بحاجة لمن يساعده في مهامه الكثيرة الشاقة.

سؤال : ما هي اقتراحاتك وتوجيهاتك لاصلاح الوضع بشكل عام ؟

اجابة : الانجليزية موضوع مهم للمعرفة ولاستمرار اولادنا في الجامعات فعليهم بالمطالعة والاعتماد على العمل الذاتي المثابر في البيت. وعلى الآباء حث اولادهم على المطالعة والاتصال وعلى فترات متقاربة مع المعلمين.

وعلى معلمي اللغة العربية العمل على تقوية وتقريب طلابنا من لغة الضاد.. فلا يمكن ان نطالب طالباً بمعرفة اللغة الانجليزية وهو لا يفقه شيئاً في لغته.. لغتنا الأم ستكون دائماً الأساس الذي نبني عليه فوقه معرفتنا للغات الأمم الاخرى.. وأرجو الا يفهم من هذا وكأنني اناقض ما اتيت عليه في استهلالي لهذه الدردشة.

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

شاعر من ليبيريا - رولاند دمبستر

□ رولاند دمبستر هو شاعر معاصر من ليبيريا في افريقيا. يعتبر رولاند من الشعراء البارزين في بلاده ويعتبر احد الأشخاص الذين اسسوا «جمعية كتاب ليبيريا» في العاصمة مونروفيا.

انهى رولاند دراسته الجامعية في «جامعة ليبيريا» في مونروفيا ثم سافر الى الولايات المتحدة حيث تخصص في موضوع الصحافة. عندما عاد الى بلاده بدأ يمارس النشاط الادبي في كتابة الشعر والنثر. يشتغل الآن ومن مدة سنوات بوظيفة «نائب تحرير» في مجلة «العصر الليبيري» التي تصدر في مونروفيا. نشر عدة داووين شعرية وكتابات نثرية. تعالج قصائده الحياة الافريقية ومعاناة الافريقيين في اثناء استعمار الدول الاوروبية لافريقيا. من قصائده الجميلة قصيدة (التماس افريقيا) التي يتحدث فيها عن تدخل الانسان الابيض في حياة الانسان الافريقي الأسود ومحاولة الابيض تكوين شخصية الانسان الافريقي على صورته وعلى شاكلته دون الاحساس بأن للانسان الافريقي شخصيته وهويته المختلفة، وهذه ترجمة القصيدة عن الانجليزية :

● التماس افريقيا ●

انا لسنا انت
ولكنك لن تعطيني فرصة،
لن تدعني أكون أنا.

ولو انني انته -
لكنك تعرف
انني لست انت

ومع ذلك فانك لن
تدعني أكون أنا.

أنت تتطفل، تتدخل
في شؤوني
وكأنها شؤونك
وكأنك أنا.

انك لست عادلاً، لست حكيماً،
وانك احق ان تفكر
انني استطيع ان اكون انت،
أتكلم، أتصرف
وأفكر مثلك.

الله خلقني كما انا
وخلقك كما انت
من اجل الله، دعني اكون انا.

الشاعر الفلسطيني توفيق الصايغ

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

■ توفيق الصايغ من المبدعين الفلسطينيين ومن المجددين في الشعر العربي الحديث. ولد يوم ١٤ كانون الاول من العام ١٩٢٢ في قرية خربة جنوب سوريا. ثم انتقلت عائلته الى فلسطين حيث حصلت على الجنسية الفلسطينية وكانت فلسطين انذاك تحت الانتداب البريطاني. تلقى علومه الابتدائية في طبريا ثم انتقل للدراسة في الكلية العربية في القدس وسافر بعد ذلك الى بيروت حيث التحق بالجامعة الامريكية ودرس الادب العربي والانجليزي ونال شهادة الباكلوريوس في الاداب عام ١٩٤٦ ثم عاد الى فلسطين وعمل مدرساً في القدس. وفي العام ١٩٤٨ ونتيجة لعمليات الطرد والاقتلاع والتشريد من الوطن التي نفذتها القوى الصهيونية والاستعمارية بحق الفلسطينيين العزل تركت عائلة الصايغ بيتها في طبريا واقامت في بيروت. وهناك عمل توفيق مدرساً للادب العربي في الجامعة الامريكية ورئيساً لتحرير «صوت المرأة» الصادرة عن الاتحاد النسائي اللبناني. ثم عمل مديراً لمكتبة مركز الاعلام الامريكي في بيروت. وفي العام ١٩٥١ حصل على منحة مؤسسة روكفلر لدراسة الادب المقارن في جامعة هارفرد ثم حصل في العام ١٩٥٢ على منحة من المجلس الثقافي البريطاني لدراسة الادب في جامعة اكسفورد. ثم اكمل دراسته العليا في الادب في جامعة كامبردج. وبعد ذلك عين استاذاً للدراسات الشرقية في جامعة كامبردج. ثم عمل محاضراً للادب العربي في جامعة لندن. وفي العام ١٩٦٢ عاد الى بيروت ليرأس مجلة «حوار» التي اسهمت في نشر «قصيدة النثر». وفي سنة ١٩٦٧ سافر الى الولايات المتحدة الامريكية والقى العديد من المحاضرات حول الشعر العربي المعاصر في الجامعات الامريكية. وفي العام ١٩٦٨ عين محاضراً في قسم لغات الشرق الادنى والادب المقارن في جامعة بيركلي في كاليفورنيا. وفي كانون الثاني عام ١٩٧١ وافاه الاجل عن عمر يناهز السابعة والاربعين قضاها في خدمة قضايا شعبه وامته العربية.

صدر لتوفيق الصايغ عدد من الكتب والدواوين الشعرية اذكر منها: «ثلاثون قصيدة، معلقة توفيق الصايغ، اضواء جديدة على جبران، تطور الادب الامريكي، بضعة اسئلة لاطرحها على الكركدن، عمر ابن ربيعة، ٥٠ قصيدة من الشعر الامريكي، الرباعيات الاربع».

بدأ توفيق الصايغ كتابة الشعر في اواخر الاربعينات ونشر قصائده في الصحف والمجلات اللبنانية. وقد اختار الشعر الحر للتعبير عما يتأجج في اعماق قلبه من مشاعر واحاسيس وعواطف نحو شعبه وامته ووطنه.

يقول الدكتور غالي شكري: «شعر توفيق الصايغ لا يتحلق الأذن ولا يستدرج المخيلة ولا يغري اعصاب العين المشدودة الى رؤيا يوحنا اللاهوتي في حلم او كابوس. هو وثيق الصلة بالعقل ولكنه اكثر ارتباطاً بالتجربة. لذلك يحطم البناء الوزني ولا يقيم على انقاضه بناء سيمفونيا ولكنه شغوف بصنع هارموني للفكر. فالهارموني الذي يشغف به توفيق صايغ الى درجة الجنون، يتم بين الافكار بمعناها التوليدي المشع الخالق، لا بمعنى التصميم والتخندق والمهارة في تشييد المعادلات. وعندما تصبح الفكرة انعكاساً ذهنياً للمعاناة الهائلة في احدى التجارب تصبح الكلمة وقوداً يشعل روح الانسان بلا توقف».

يتميز توفيق الصايغ بعمق انسانيته وبصدق تجربته وثراء في قصائده في اسى وحيرة، يتقاذفه الشوق والحنين الى ذكريات الحب القديم وملاعب الصبا بين ازقة طبريا... فلنستمع اليه يقول في قصيدة «القصيدة الرابعة عشرة من القصيدة لك» التي يتذكر فيها بيته الباقي في الوطن ويتحسر على حاله، منفياً ولاجئاً ومطارداً ومسافراً بدون جواز سفر :

تشققت قدماي ابلاني العراء
ومقاعد الباركات تركت
قرب اضلعي اضلعاً جدداً
نظر لي الشرطة شزراً
وتجرجرت من مكان لكان
معدماً، الا
من ذكريات طوال النهار لتزل
كان لي بالامس
بالامس وحسب

وكان توفيق الصايغ محباً للوطن الفلسطيني ولعل هذا الحب الصادق يتجسد في هذه المقطوعة الشعرية من قصائد الحب «ابضاً وابضاء» التي كان قد نشرها في مجلة «حوار» حيث يقول:

في سني النفي
انستني النفي
ساعة ساعتين في النهار
حفنة من تراب
رافقتني بتجوالي
غير ذات ثقل
بعدت عن ارضي
حلت ارضي الي
داعبتها لاعبتها
كحبيبة كمسبحة
ضمتني شدتني
شدتني للارض ارضي
علمت قدمي التقدم للوراء
نثرتها في الهواء ذريتها
هواء وطني الخانق
قدمتها ذبيحتي
لا نباتاً لا حياة
في اللحظة الاولى
في بلادي.

كان توفيق الصايغ مفكراً ليبرالياً متحرراً من القيود، مؤمناً بالدمقراطية والحرية. وقد اوضح ذلك في الافتتاحية الوحيدة التي كتبها لمجلة «حوار» مؤكداً على ضرورة خلق مناخ للمناقشة والحرية الفكرية:

«ونحن نؤمن إن المثقف العربي، كاتباً كان او قارئاً، فناناً او اديباً او مفكراً، لا يعيش كما ينبغي ان يعيش الا ان تيسر له مناخ الحرية، شأنه بذلك شأن المثقف في اي بلد آخر. ونؤمن ان المثقف في تعطش دائم الى مزيد من هذه الحرية اللازمة له اكثر من لزومها لاي واحد سواه من افراد المجتمع وان مجتمعات العصر الحديث لم تحقق في مجالات الحرية ما حققته في مجالات العلم والتقدم والحضارة. لذا فان «حوار» ستعنى عناية خاصة بقضايا الحريات وعلى رأسها حرية الثقافة، حرية التفكير والتعبير والقول والقراءة في العالم كله. ستدعو اليها وتنبه لها وتدافع عنها وتقيم المذاهب والنظم على اساس تبني هذه للحريات او تنكرها لها».

(مصمص، المثلث)

«يوميات» - اصدار : رابطة الجامعيين مرتفعات الجولان (١٩٨٧ - ١٩٨٨)

● اصدرت رابطة الجامعيين في مرتفعات الجولان المحتلة يوميات للسنة الدراسية ١٩٨٧ - ١٩٨٨. ويبرز في هذا العمل الارتباط الوثيق بالأم سوريا. فهناك معلومات مركزة على صفحات اليوميات عن الصناعة السورية، رؤساء سوريا، البحيرات والانهار في سوريا وعدد سكان المحافظات السورية.

كذلك يبرز في هذا الانتاج تواريخ هامة في حركة التحرر العربية وايام مشهودة في مأساة فلسطين.

على غلاف اليوميات التمثال التذكاري العظيم - المسيرة - الذي يعبر عن صمود سكان الجولان العربي السوري في وجه محاولات الاحتلال المستمرة لتحطيم نضال الجولان الأبي.

«الحياة»

صحية، علمية، اجتماعية، ثقافية

● صدر العدد الثاني عشر من مجلة «الحياة»، ويحتوي على مواد متنوعة وهامة. يفتتح العدد مقال بقلم مصباح طاطور اخصائي علم النفس، عن الذكاء والنمو العقلي، ويتناول فيه الكاتب تعريف الذكاء الانساني وطبيعته، درجته، التغيرات فيه، الأسس الوراثية ودور البيئة الاجتماعية والحضارية، التخلف والتفوق العقلي.

اما محمد بدارنة فكتب عن ادب الاطفال عند العرب، وهو ينتقد الاهمال لادب الاطفال في العالم العربي، وقلة مجلات الاطفال في العالم العربي فيقول : «ومجلات الأطفال وما ادراك ما هي ! ندرت وشحت، علام ؟ ايعجز العالم العربي عن خلق مجلة اطفال تهتم بتوسيع مدارك اطفالنا وتدغدغ مخيلتهم، تطعمهم القيم وتسقيهم من بحور الابداع» ! ويؤكد الكاتب انه لم يرو غليله في هذا المجال سوى مجلتين اثنتين، العربي الصغير الكويتية وسامر اللبنانية لكنهما توزعان ببضعة عشرات الآلاف من النسخ بينما يسبح ٥٠ مليون طفل عربي في بحر الحرمان.

واحتوى العدد على فصل من كتاب الباحث النفسي مروان دويري، «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»، والموضوع هو الغيرة والخصامات بين الاخوة، وهو يبحث في مظاهر الغيرة واسباب الخصامات بين الاخوة ثم ينتقل الى العوامل الواقية، ثم يعطي ارشادات في كيفية التعامل مع الغيرة.

في هذا العدد أيضاً مقالات هامة مثل متى نعلم التبرز لطفلنا. حرب النجوم الحلقة الثالثة [illegible]

قصص على جدار الذكريات

● انصاف نعامنة ●

كان يا مكان...
طفولة منسية في بيتنا الكئيب
طفولة دموع وحجارة ملتهبه
طفولة مزهرة في الفؤاد المهاجر
كان يا مكان..
وفي القرية المختفيه
عشرون اغنية وقصيده
اغاني لقوس قزح.. للحب.. ولك يا حبيبي
عشرون مرثيه
للرصاصة النحاسية... للبندقية الكئيبة... لصحاري الحرب
كان يا مكان..
شوارع القرية تسرد قصص الغرام
تبتسم للاغراب ابتسامة اللقاء
المصابيح الباهتة تلقي اضواءها الشاحبة على ماضينا
الشبابيك مفتوحة، لتستقبل العاصفة
وعلى جدار ذكرياتنا اناشيد للوطن
وعلى السماء اشعار حب وغزل
كان يا مكان..
وبظلال الصليب الدامع تحت الزنابق البيضاء
وبظلال الهلال الحزين غردت بلابل السماء
والمجدلية تغسل عار عالمنا السجي بقطرات من نهر المحبة
وكان يا حبيبي
بيت مهجور تحت الضباب
طفولة ذائبة تحت الرصاص النحاسي
اغاني منفية خارج جروحي الدامعه
وقمر يحلم بالزنبق الابيض
وكان يا حبيبي..
كلمات وداع حزينة ابعثها لكم لاحباب خلف السراديب المظلمه
... جروح تكبر وتكبر مع كبر المسافات بيننا
ترنو لضفائر قمحية تلف حدود ظلامها
وكان يا مكان..
حدائق من الشعر المعسول
حدائق من الزنبق السندسي
حدائق تغوص في اعماق المأساة
حدائق قرية ذائبة تحت الشمس
هذه اقصوصتي يا حبيبي
عن تلك الطفولة.. الحب.. الزهر.. الوطن
تخبرها للشمس غمغمات السابلين بسكوت
فلتقل لأوتار كل قيثاره
لتترنم مع كل اصيل
لتصل للنجوم في جيد السماء
ولتقصها للأحباب كل ليلة مناجاة.

قصة للأطفال

السنوات العجاف

● بقلم : مصطفى مرار ●

□ حين جلست «صفية» الى مائدة الكتابة، تذكرت احاديث جدتها عن البدو الذين كانوا ينزلون بأراضي البلدة، طلباً للماء والمرعى، يوم كان القحط يصيب اراضي النقب. فكتبت الى صديقتها :

الأخت الحبيبة «ربابه»
عشيرة الهزايلة
النقب

تحياتي واشواقي اليك، والى اسرتك. وبعد، عرفت اسمك وعنوانك، من رسالة شقيقك «قاسم» الى اخي «صفوان»؛ فهو حدثه عن اسرتكم، فأثار شوقي للتعرف اليك، بالمراسلة اولاً ثم بالزيارة، ان شاء الله.

حدثتنا جدتي، رحمها الله، عن البدو، وحياة البدو، يوم كانوا ينزلون بأرضنا في سنوات القحط الذي يصيب الجنوب، بسبب انحباس الامطار. ولقد كنت اتألم كثيراً، للمعاناة التي قالت جدتي ان اطفال البدو وشيوخهم يقاسونها، في سفرهم، ذاك، الطويل. لكن جدتي كانت تحدثني بما يخفف ذلك الاحساس بالالم، ساعة تقص علينا جميعاً، اخبار العلاقات الحميمة، التي تنشأ، وتتطور، بين أسر البدو الذين تنتشر خيامهم في اطراف القرية، وبين اسر القرويين، سواء في اثناء التعامل، بالبيع والشراء، او بالتزاور والمسامرة والمشاركة في الافراح والاتراح.

حدثتنا جدتي انها شهدت عرساً، اقيم في مضارب البدو حول القرية. واصطحبت ابي واعمامي وعماتي، اذ كانوا، يومها، صغاراً في مثل سنك وسني. وقد حفظت جدتي، في تلك الليلة، ليلة العرس، وفي ليالي اعراس اخرى، العديد من الاغاني والاهازيج الجميلة، التي كانت ترددها النساء. كما حفظت ما كان يقوله الرجال أيضاً.

صوت جدتي كان جميلاً، سواء صدحت بأغاني النساء او الرجال.

انا ما زلت احفظ بعضاً من تلك الاغاني والاهازيج التي رددتها جدتي؛ بيتاً من هنا، وبيتاً من هناك. فهل اطمع، يا صديقتي، في ان تكتبي الي، في رسائلك القادمة، شيئاً، بل كثيراً، من الاغاني والاهازيج التي ترددها النساء، وتلك التي يرددها الرجال ؟ ارجو، كذلك ان تكتبي الي، عن العادات والتقاليد في المأكل والملبس، سواء منها، ما تركه البدو، او ما زالوا يمارسونه. وعن مصادر عيشكم، وما تفعلون في مواسم القحط والجفاف. ويسعدني لو اضفت، الى كل ذلك، ما تحفظين، وما تستطيعين جمعه من الحكم والامثال. وسوف اكتب اليك، بدوري، الكثير الكثير. وسوف اعرض كل ذلك، على لجنة احياء التراث الفلسطيني في مدرستنا. وفي رسالة قادمة، اكتب اليك بدوري، الكثير الكثير، عن عاداتنا وتقاليدنا، وعن احوالنا في القرية والمدينة، فنساهم، بقسطنا، مع العاملين على حفظ تراثنا الغالي.

ولتعد، ايتها الصديقة العزيزة، الى ما كان في تلك الايام، تلك الاعوام، التي حدثتنا جدتي بأخبارها؛ ان تلك السنوات العجاف التي كانت تواجه الاهل في الجنوب، قد أثمرت، برغم قساوتها، خيراً ! قد تعجبين لهذا القول، وربما حسبتني، اللحظة، احن الى ذكر السنوات العجاف !! لا، يا صديقتي، انما اردت القول انه كان هناك، برغم قساوة الظروف، ما يخفف الصبء، ويعين على احتماله؛ فيطرد اليأس، ويدفع الى التعلق بالحياة.

قالت جدتي : «ان ذلك الخير، قد تمثل في اقامة صلات من القربى بالمصاهرة بين الاسر من البدو والحضر. وان صلة القربى، هذه التي نشأت بيننا، قد ساهمت، كما ساهم غيرها من الصلات، في ان تجعل من شعبنا الفلسطيني الواحد، عائلة واحدة كبيرة متماسكة؛ فأنت ترين الان، في بلدتنا، وفي سائر قرى ومدن المثلث الاخضر، عائلات مختلطة. والاقارب ينتشرون، هنا، وفي جليلنا والجنوب؛ هذا يقول : «اخوالي في حيفا». وذاك يقول : «جدتي في النقب». وثالث : «عمي في اللد، وعمتي في الرملة، وانا سوف اتزوج من يافا».

وسلامي لك وللاسرة جميعاً.

صديقتك المحبة

صفية سليم البصاوي

الحارة الشرقية - الطيبة، المثلث

اختبار الذكاء

اعداد : اسكندر عمل ●

(حل اختبار رقم ١٣)

معلومات عامة :

١. (٣) ٢. (٤) ٣. (٢) ٥. (١) ٦. الكلمة الناقصة في السؤال هي f.l.n. والجواب (٤) ٧. الاجابة الرابعة هي الصحيحة وقد حدث خطأ مطبعي فيها والصحيح كلاوزفيتش ٨. (٤) ٩. (٤) ١٠. (٢).

فكر رياضي :

١. (٥) ٢. (١) ٣. (٣) ٤. (٥) ٥. (٥).

اختبار رقم ١٤

الزمن ١٥ دقيقة

١. اوبرا اوتيلو الفها
(١) موزارت (٢) تشايكوفسكي (٣) فاردي (٤) روسيني.

٢. كمانشاتكا هي
(١) جزيرة في المحيط الهادي.
(٢) شبه جزيرة في الاتحاد السوفييتي.
(٣) ميناء في تركيا.
(٤) احدى الجزر في اليابان.

٣. ايفيتا فرون هيته.
(١) راقصة اسبانية.
(٢) ممثلة مسرحية برازيلية.
(٣) حاكمة الارجنتين.
(٤) نحاتة ارجنتينية من بداية القرن العشرين.

٤. فاسيلي كاندنسكي.
(١) ممثل سينمائي.
(٢) لاعب شطرنج.
(٣) عالم رياضيات.
(٤) رسام.

٥. من من الاتية اسماؤهم لم يكن رساماً ايطالياً في فترة النهضة
(١) رفائيل (٢) بوتيتشيلي (٣) ليوناردو دفنتشي (٤) روبينس.

٦. الاهرام
١. صحيفة في القدس.
٢. صحيفة مصرية.
٣. جامعة مصرية.
٤. قرية عربية في الجليل.

٧. ليطا موجودة اليوم في
١. بولندا.
٢. المانيا الشرقية.
٣. هنغاريا
٤. الاتحاد السوفييتي.

٨. معاهدة سايكس بيكو محورها :
١. تعويضات فرنسا لبريطانيا بعد حروب نابليون.
٢. انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.
٣. تقسيم الشرق الاوسط بين بريطانيا وفرنسا.
٤. تحالف بريطانيا وفرنسا في الحرب العالمية الثانية.

٩. كويزلنغ لقب لـ :
١. كل خائن لوطنه ومتعاون مع الاعداء.
٢. رئيس محاكم التفتيش الاسبانية.
٣. رسام سريالي.
٤. نحات من نوتردام.

١٠. بكاء التماسيح
١. بكاء بمرارة.
٢. بكاء استعطاف.
٣. بكاء نفاق.
٤. بكاء مؤلم.

فكر رياضي :

١. ما هو العدد من بين الاعداد التالية الذي اذا ضربناه في تربيع قيمته تكون النتيجة ١٢٥
(١) ٢٥ (٢) ٥ (٣) ٦٢٥ (٤) ٦ (٥) ٦٢٠٥.

٢. أ ب جـ مثلث قائم الزاوية. الضلع أ ب اطول بثلاثة اضعاف من الضلع ب ج. ما هو طول الوتر أ ج اذا علمت ان مساحة المثلث ٦ سم٢.

٣. ما هو الحد التالي في المتوالية الآتية :
١، ٤، ٩، ١٦، ....
(١) ٥ (٢) ٢٦ (٣) ٢٥ (٤) ٣٦ (٥) ٢٠.

٤. في مسابقة ركض بين ارنب وسلحفاة في خط سبق طوله ١٠٠ م اعطى الارنب للسلحفاة ان تسبقه بـ ٨٠ م ورغم ذلك كان السابق.
١. سرعة الارنب اكبر بـ ٤ أضعاف من سرعة السلحفاة.
٢. سرعة السلحفاة أقل بـ ٤ اضعاف من سرعة الارنب.
٣. سرعة الارنب ٥ اضعاف سرعة السلحفاة.
٤. سرعة السلحفاة اقل بـ ٤ اضعاف من سرعة الارنب
٥. لا تستطيع ان نعرف من المعطيات.

٥. اذا كانت العلاقة بين اضلاع مثلثين متساويي الساقين هو ٣:١ ما هي العلاقة بين مساحتيها.
١. ٩:١.
٢. ٣:١.
٣. ١،٥:١.
٤. ٢٧:١.
٥. ٤،٥:١.

بلادنا

طيرة حيفا

● بلدة طيرة حيفا، وتسمى احيانا «طيرة اللوز»، لكثرة اشجار اللوز فيها. وهي بلدة عربية تقع على مسافة ١٢ كم جنوب حيفا. وتصلها بالطريق الساحلية الرئيسية، طريق فرعية طولها كيلومتران. وتوجد فيها محطة للسكة الحديدية.

تقع البلدة على السفوح الدنيا الغربية لجبل الكرمل، على ارتفاع قرابة ٧٥ م فوق سطح البحر، الى الشمال مباشرة من التقاء وادي ابو الجع ووادي العين. وتوجد ضمن اراضي البلدة مجموعة ينابيع، منها عين السريس في الجنوب الغربي، والعين الشرقية وعين ام قصب في الشرق، وعين عبد الله في الشمال الشرقي.

والطيرة بلدة مكتظة، كان فيها ٦٢٤ مسكناً حجرياً عام ١٩٣١، وبلغت مساحتها ٢٢٤ دونماً عام ١٩٤٥. وتشبه في شكلها العام الصليب المقلوب، وربما يعود ذلك الى امتداد حافة جبل الكرمل من الشمال الى الجنوب، وامتداد وادي العين بصورة عامة من الشرق الى الغرب مع الانحناء نحو الجنوب في منطقة التقائه بوادي الجع. وللطيرة اراض مساحتها ٤٥،٢٦٢ دونماً، مما يجعلها من بلدان قضاء حيفا العشر الاولى في مساحة اراضيها. تملك الصهيونيون ١٤،٤٨٪ من اراضي الطيرة.

وهي ايضا من بلدان القضاء العشر الاولى في عدد السكان. ففي عام ١٩٢٢ كان فيها ٢،٣٤٦ نسمة من العرب، ارتفع عددهم الى ٣،١٩١ نسمة عام ١٩٣١، وفيهم سكان الخرب المجاورة ومحطة سكة الحديد، وأصبحوا ٥،٢٧٠ نسمة عام ١٩٤٥، اي بزيادة سنوية متوسطها ٣،٥٪ في هذه الاعوام.

كان في البلدة مدرستان ابتدائيتان، احداهما للبنين والاخرى للاناث. واعتمد السكان في معيشتهم على زراعة الحبوب والمحاصيل الحقلية والاشجار المثمرة. حلت الطيرة في عام ١٩٤٣ بالمرتبة الاولى في قضاء حيفا من حيث المساحة المزروعة زيتوناً (٤،٦٠٠ دونم اي ٣٢،٤٪ من مساحة الزيتون في القضاء) والاولى أيضاً في انتاج زيت الزيتون، وكان فيها ذلك العام ثلاث معاصر زيتون آلية. والى جانب ذلك عمل السكان بتربية المواشي. شردت القوات الاسرائيلية سكان البلدة ودمرتها عام ١٩٤٨. رأسست عام ١٩٤٩ مستعمرة «طيرة الكرمل» على انقاض البلدة العربية. وقد بلغ عدد سكانها ٥،٢٥٠ نسمة عام ١٩٥٠، ارتفع الى ١٣،٣٠٠ نسمة عام ١٩٧٠.

● المراجع :

- انيس الصايغ : بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- مصطفى الدباغ : بلادنا فلسطين، بيروت، ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين : مقياس ١ : ٢٥،٠٠٠.

أقلام شابة

الانتفاضة

□ شعر : حاتم جوعية □

دربُ التحرير خطوطُ النارْ — قد سار به شعبٌ جبّارْ
بالثورة أينعت الآمالْ — كبارٌ خاضوها وصغارْ
الثورة أذكى مشعلها — أطفالٌ... أشبالٌ أحرارْ
أعلامٌ، راياتٌ خفقتْ — هاماتٌ ازدانتْ بالغارْ
أطفالُ الضفة قد كبروا — ثوّارٌ... ثوّارٌ... ثوّارْ
أطفالُ الضفة أبطالٌ — بهرُوا، هزُّوا كلَّ الأقطارْ
وبأحجارٍ رجمُوا المحتلّ — فحيّوا أطفالَ الأحجارْ
أطفالٌ ما هابوا أبداً — لا ما عرفوا في السير عثارْ
رسمُوا التاريخ وموكبه... — هتفوا... رفعوا مليون شعارْ

في الضفة ثورتنا امتدّتْ — بركاناً... زلزالاً... إعصارْ
ليلُ الطغيانِ تبدّدَ — وستبقى صبحٌ ونهارْ
وأجراسُ العودة فلتقرعْ — ليعود يعودُ غريبُ الدارْ
وطنٌ في قلبي لم يبرحْ — لضمير الشعب رُؤى ومنارْ
ما خنتُ ترابك يا وطني — من تربك ما بعنا أشبارْ
فجذوري راسخةٌ ابداً — تتحدّى غطرسة الأقدارْ
يا شعبي الصامد يا شعبي — قدرٌ ان نعبُرها الأخطارْ
قضينا فوق الشوك سنينا — لم نحفل أشواكَ العثّارْ
رنعت بالمجد أغانينا — والخلدُ لنا فتحَ الأسفارْ
نحن التاريخ بشبيبته — تهنا في الكون سنا وفخارْ
شرفاتُ المجد لنا هتفتْ — لجفون الشمس لنا مشوارْ

يا أهل الضفة فاتحدوا — كونوا موجاً... بحراً تيارْ
كونوا كالبنيان المرصُو — ص جميعاً في وجه الأشرارْ
قلبي معكم... روحي معكم — سنناضلُ يا كلَّ الأحرارْ
وخيوطُ الفجر بنوداً تنسجها وبيارق للثوّارْ...

يا كلَّ العالم فلتسمعْ — لا يرعبنا الجيش الجرّارْ
وبأحجارٍ وبمولوتوفٍ — سنقاومُ دوماً ليل نهارْ

في «غزة» شعبٌ مغوارْ — أبداً... أبداً يبقى هدّارْ
يا «غزة» هاشم فانتفضي — أهلوكِ على الأهوال كبارْ
يا غزّة كوني بركاناً — في وجه المحتلّ الغدّارْ
صرحُ الطاغين غداً يهدمْ — وتَدكُّ غداً كلَّ الأسوارْ
الأرض الثكلى من يفديها — غيرُ دمٍ حُرٍّ ثوّارْ..
وبنظمة التحرير ازددنا — عزماً، إقداماً... إصرارْ
وفالآن الآن وليس غداً — لنحررها أرض الأبرارْ
ستحقق آمالٌ وتُشدْ — ويعودُ الحقُّ لأهل الدارْ

(المغار)

أشرقت شمس الوطن

□ شعر: خالد عوض □

دق جرس الزمن، دار الزمن
والشهيدُ المتدثرُ بكفنه من مئة عام،
نزعَ الكفن، نزع الكفن
نزع الألم
لم يبق في القلب سوى صورةُ زيتونة،
بقايا الوطن.
دق جرس الزمن، أطفال الوطن،
خرجوا من أزقة المخيمات
ساروا عبرَ الأفق الأحمر
تخضبت الارض بالحجارة
انطلقت الشرارة
فانجبت الارض اطفال الحجارة

●●●

دق جرس الزمن، انتفاضة الوطن،
والشهيد تلو الشهيد
والامهات يزغردن،
في حينا شهيد
وأبو سعيد، ما نزلت من عينه دمعه
فلعين سعيد، بضيء الابطال
ألف شمعة وشمعة،
غنى المخيم
غنى الشعب
غنى الشجر، البحر، الجبال
غنت الطرقات، القرى، الاطفال
غنى الشهيد، غنى الوطن
أجمل لحن،
غزة تشعل النار
والقدس تحتضن رام الله
ونابلس تلملم الجرح
يكتمل الفرح
دق جرس الزمن، أشرقت شمس الوطن

(الناصرة)

موال حزين

■ شعر : سناء مصالحة ■

عبر المسافات التي بيننا
ابعث لك يا أمي هديه
موالاً حزيناً ... هو كل ما عندي
فلا تحزني أمي... وإقبليه... وقبليه
وفي حاكورة بيتنا إزرعيه...
وان إغتالوه يوماً... أحلفك ان لا تبكيه
كما بكيتني من قبل...
فموالي لا محسوس ولا مرئي...
فلن يقتلعوهُ... ولن يحتجزوه...!!
فهو في عروقنا كالدم يسري
نوارثه الابن عن الاب... عن الجد
موالي يا أمي هو كل ما عندي
محبة الوطن... وعشق الارض...

(دبورية)

● ردود مختصرة ●

الى اصحاب المواد التالية:
ايتها الجيفة. ارض بلادي تنادي. سرت مع ظلي. اخذوا الشمس. البقيعة تاجت. لحظة عابرة. فانتازيا الابيض. مطلق عبد الخالق. الياسمينة الناصرية. الارض طفلة. الصمت عاد. زمن ابله. حوار عاطفي. رسالة من صميم القلب. لا قص فوك. وكان الليل كأسك. من سفر المراثي. العلي ومدينة الضباب. الحب شيء رائع. الحب اعتذار. الى الرفاق. لماذا يا!. الخطابات العربية والكلمات المنسية. مذكرات سجينة. الراية. حنيني اليك. يبقى عشق بيروت. حنظلة شاهد العصر. مدينة الحب. أعرفت من أنا؟. اوتار الحب. النهاية الحقيقية لسيرة سياف عربي. يا رسول الله. الارض هي حياتنا. ذكريات الحب عميق الها. دحي بلادي. اننا نحبك. سجوداً للعظماء. عيني تتمنى السلام. حنوا المسير. وصية شهيد. تائه في مفترق الطرق
نعتذر عن عدم نشرها. كما نرجو الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة

الفنانان المصريان نور الشريف وعزت العلايلي:

لا يختلف اثنان على دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني

■ شهدت القاهرة مؤخراً مهرجانات فنية عديدة تضامنا مع انتفاضة الارض المحتلة، وفي هذه المهرجانات اكد الفنانون ان كل امكانياتهم مجندة لدعم هذه الانتفاضة. وبهذه المناسبة التقت مجلة «الحرية» مع الفنانين نور الشريف وعزت العلايلي حيث دار هذا الحوار القصير حول اشكال الدعم الشعبية من الفنانين المصريين للانتفاضة.

● نور الشريف ●

● عزت العلايلي ●

■ نور الشريف :

يبدي أهل الفن حماسا كبيرا لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة، وقد وضعت تحت البحث والدرس العاجل عدة افكار واقتراحات لجمع اكبر كمية من التبرعات وارسالها الى الارض المحتلة عن طريق وكالة غوث اللاجئين الدولية، ومنظمتي الصليب الاحمر، والهلال الاحمر. كما تألفت لجنة فنية مؤلفة من : عادل إمام، سعاد حسني، يوسف شاهين، علي بدرخان، صلاح ابو سيف، توفيق صالح، فردوس عبد الحميد، محمد فاضل، عبد الرحمن الابنودي، ناجي جورج، محمد منير، علي الحجار، اضافة الى عدد آخر من الفنانين، وهذه اللجنة تمثل الاسر الفنية في الهيئة العامة للتضامن مع الشعب الفلسطيني والتي ستتألف من لجان تمثل مختلف النقابات المهنية والعمالية والهيئات الشعبية.

وضمن نشاط الفنانين، خلال اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، عقد اجتماع في نقابة المحامين تم فيه القاء قصائد شعرية، لكن الحفل الكبير الذي يجري الاعداد له حاليا سيكون وسيلة لايصال موقف الفنانين المصريين للرأي العام العالمي، كما يتم التحضير الآن لحفل فني كبير يتم تحويل ايراده الى داخل الارض المحتلة، ولا تزال الاجتماعات مستمرة لوضع الخطوات العملية لدعم الانتفاضة بكل اشكال الدعم الممكنة.

■ عزت العلايلي :

الفنان لا يختلف دوره عن دور كل عربي وطني، ولا يختلف اثنان من الفنانين على ان هذه الانتفاضة هي امتداد لثورة الشعب الفلسطيني، وتأييدنا لها، وتأييد لهؤلاء الشباب في الارض المحتلة، وهذا هو التعبير السليم والصحيح، وهو اقل ما يمكن ان تقدمه لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. ولا يمكن ايضا ان نقف مكتوفي الايدي تجاه ما تفعله اسرائيل من اعمال وحشية ضد الشعب الفلسطيني دون ان نقوم بعمل شيء ما، ونحن نتمنى ان يزول هذا الاحتلال في اقرب وقت.

وبالرغم من ان الفنانين المصريين يخوضون معركتهم الخاصة ولم يصلوا بعد الى تحقيق مطالبهم في الغاء قانون رقم ١٠٣ الذي وضع في الربيع الماضي للنقابات الفنية، وهو لا يزال معروضاً على مجلس الشعب في طريقه القانوني ليأخذ دوره ويتم تعديله، الا ان الفنانين قرروا ان تتجه اهتماماتهم كليا في الوقت الحاضر الى دعم النشاطات الخاصة بدعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، والوقوف الى جانب هذه الانتفاضة بمختلف الطرق والوسائل ■

(عن مجلة «الحرية» ٧ - ١٩٨٨/٢/١٣)

صندوق العجب

طفل برأسين عمره ٥٠ يوما توفي في طهران

● باريس - «و.ص.ف.» - افادت وكالة الانباء الايرانية التي التقطت بثها في باريس يوم السبت الماضي ان طفلا برأسين ولد في ٢٣ كانون الاول الماضي في طهران توفي بعد ٥٠ يوما من الحياة تلقى خلالها العناية الفائقة في احد مستشفيات العاصمة الايرانية.

واشارت الوكالة نقلا عن صحيفة ايرانية الى ان الطفل الذي ولد برأسين وقلبين واربعة رئات توفي نتيجة خلل في جهازه التنفسي.

واضافت الوكالة ان جثة الطفل جمدت للقيام بابحاث لاحقة حولها.

الحساء الصيني.. يكفي

● بشن الحزب الشيوعي الصيني حربا شعواء على التبذير في المآدب الرسمية التي يقيمها المسؤولون الرسميون للاجانب. وقد تمكن الحزب من فرض تنظيم جديد في هذا الاطار وضع بالتعاون مع وزارة المال وينص بأن لا تضم المآدب الرسمية سوى اربعة اطباق رئيسية مع الحساء.

الصحافة الصينية تأخذ على الرسميين انهم يهدرون الاموال العامة على حفلات المآدب.

عثروا عليه بين المشردين

● نيويورك - «و.ص.ف.» - ذهل المقيمون في مركز المشردين في ستايتن ايلاند (نيويورك) عندما علموا ان احد مسؤوليهم الاكثر تفانيا هو في الواقع فار من سجن انديانا حيث كان حكم عليه بالسجن المؤبد لقتل خمسة اشخاص، بينهم ولدان.

وانهارت حياة دايفيد روبرتس المزدوجة عندما بث التلفزيون الاقليمي ليوم الاحد الماضي برنامجا حول الاشخاص العشرة الذين يعطي مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) الاولوية للبحث عنهم. وتعرف القس لي ماكالوم مدير مركز ستايتن ايلاند عندها بدهشة الى الذي كان يطلق على نفسه اسم بوب لورد. فابلغ الشرطة املا، على حد قوله، ان يكون على خطأ. وصرح لصحيفة نيويورك تايمز اليومية «ان الامر يتعلق فعلا بشخصيتين مختلفتين في رجل واحد».

لكن بعد مقارنة البصمات قبض، الخميس الماضي، على السجين الفار بعد هروبه لفترة ١٦ شهراً.

وكان روبرتس ادين اضافة الى جرائم القتل بالاغتصاب والاحراق المتعمد. وفر من السجن في تشرين الاول ١٩٨٦ بواسطة مسدس زائف لوصل بعد شهر الى هذا المركز الخاص للمشردين في نيويورك. وهناك شرع يشارك في مختلف المهام بتفان كمتطوع في بادىء الأمر ثم مقابل اجر زهيد.

وقال احد الاشخاص الذين كان يعاشرهم : «ربما كان يعتبر ان الخير الذي كان يفعله هنا هو شكل من اشكال التكفير».

ما بعد الجدري !

● كثيرون هم الذين لا يعلمون ان مرض «الجدري» الذي كان متفشيا في القرون السابقة وحتى منتصف هذا القرن، قد اختفى كليا عن سطح الارض. وان آخر مريض بالجدري كان طباخا صوماليا دخل المستشفى عام ١٩٧٧، فمنذ ذلك الوقت ومنظمة الصحة العالمية تقدم مكافأة قدرها الف دولار لمن يرشد على وقوع حالة جدري وحتى الان لم يتقدم احد لطلب هذه المكافأة مما يدل على ان مرض الجدري قد زال. ومنذ عام ١٩٨٠ لم يسجل الاطباء اية اصابة جديدة.

والجدري كما هو معروف كان مرضا متفشيا بنوع خاص في آسيا وافريقيا حتى الستينات من هذا القرن وكان عدد الذين يقضون بهذا المرض يتجاوز المليونين في السنة. وملايين غيرهم كان المرض يخلف على وجوههم او في اعينهم اثرا. آخر ميكروب «فيروس» للجدري محفوظ اليوم لدى مثل مختبر متعاقد مع منظمة الصحة العالمية احتياطاً لحملة تطعيم، ولكن المنظمة تنصح اليوم بعدم اجراء اي تلقيح خوفا من انتشار المرض مجدداً. حملة ازالة الجدري كلفت ثلاثماية مليون دولار.

بعد تطور العلم وتطور التقنية الطبية في العالم، فالدول المتقدمة تجري بحوثا تكلف الملايين من اجل القضاء على مرضين خطيرين وفتاكين ألا وهما «السرطان» ومرض نقص المناعة المكتسبة في الجسم «الايدز». نأمل ان تكلل هذه المساعي الانسانية بالنجاح من اجل بقاء الانسان حياً على هذا الكوكب.

شريط جديد لفرقة «صابرين»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صدر مؤخراً شريط (كاسيت) جديد لفرقة «صابرين» يحمل اسم «موت النبي»، ويضم (٧) أغان هي «اغنية وطنية» و «خيال المزغرتاه» و «اغنية للطفولة» و «شيلة بيله» و «صبه» و «يا حلالي» و «عيش يا كديش».

كما يضم الشريط ثلاث مقطوعات موسيقية تحمل اسماء «رقصة المقاومة» و «موت النبي» ثم «ارتجال على رقصة القمر».

اما كلمات الاغاني فكانت لحسين البرغوثي وصبحي الزبيدي.

رحيل الكاتب انطوني ويست:

ولد لم يكن سر ابيه!

● في ولاية كونكتيكت الامريكية توفي مؤخراً عن عمر يناهز الثالثة والسبعين روائي وناقد أدبي معروف الى حد ما يدعى انطوني ويست. ونقول الى حد ما، لان ويست هذا لم يشتهر لكونه اديباً، قدر اشتهاره لكونه ابن الكاتب ج. ويلز صاحب روايات الخيال العلمي الرائدة. والطريف في الامر ان الكتاب الذي حمل لويست الشهرة والمجد لم يكن كتابا عن سيرة والده صاحب «حرب العوالم» و«آلة الزمن» بل كتاب عن سيرة الكاتب البريطاني الكبير د. لورانس صاحب «آباء وابناء» الذي كان مناقضا تماماً لويلز.

انطوني ويست عمل كناقد في مجلة «نيويوركر» الامريكية طوال اكثر من عشرين عاماً. وهو ظل غير راغب في الكتابة عن سيرة ابيه، قائلاً ان الادب، لا ادب الخيال العلمي هو اختصاصه، حتى العام ١٩٨٤ حين قبل، اخيراً وتحت الحاح الاهل والاصدقاء.

تذكر ان انطوني ويست كان قد نشر في العام ١٩٥٥ رواية بعنوان «الارث» تتحدث عن حكاية طفل يربيه والدان كاتبان. ويومها عمدت ريبيكا ام انطوني الى الحيلولة دون صدور الكتاب في بريطانيا، بحيث لم يصدر الا بعد موتها في العام ١٩٨٣، وذلك لانها وجدت ان الكتاب يقترب من الواقع بشكل لا يطاق.

● تعزية ●

الى الصديقة حنان ناصر وزوجها وجميع افراد العائلة، تعازينا بوفاة المأسوف على شبابه «اياده». قلوبنا معكم.
حركة النساء الدمقراطيات - الطيرة

اعلان تثبيت وصية رقم ٨٨/٦٩

لقد تقدم لهذه المحكمة طلب من سعيد توفيق بدران وحسن توفيق بدران من البعنة لتثبيت وصية المرحوم والدهما توفيق محمود صالح بدران المتوفى بأجله الموعود بتاريخ ١٩٦٣/٩/٥ وهذه الوصية هي لصالحهما فقط. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.
المحكمة الشرعية - عكا

استخدام الخزف في حشو الاسنان

● نجحت شركة المانية مؤخرا في تطوير نوع جديد من الخزف الزجاجي القابل للصب يمكن استخدامه في حشو الاسنان. وبذلك تم العثور على مادة اساسية جديدة لطب الاسنان وتقنيتها تكون بديلا هاما للمواد المستخدمة حاليا في هذا الميدان كالذهب والفضة والصلب ومواد الملغمة والبلاستيك واللدائن الصناعية.

والمعروف ان الحشوة المصنوعة من مواد الملغمة تتغير الوانها بعد مرور فترة وجيزة وتبدو بوضوح على شكل بقعة سوداء يضاف الى ذلك ان الامر لا يقتصر فقط على الناحية الجمالية عند استخدام هذه المواد بل هناك مصاعب اخرى كضرورة تجديد الحشوة بعد سنوات قليلة بسبب تآكل اطرافها وعدم تماسكها.

وعلى الرغم من ان حشوات الذهب تظل ثابتة ميدانيا فانها لا تقدم اية افضلية معينة من الناحية الجمالية كذلك فان مادة البلاستيك واللدائن الصناعية ليست صالحة بتاتا في هذا المضمار بسبب نقص مواصفاتها التلوينية والآلية.

وتشبه طريقة المعالجة عند استخدام الخزف الطريقة المتبعة في استخدام الذهب. فبعد ان يقوم طبيب الاسنان بشحذ الاسنان يأخذ منها طبعة ترسل الى مختبر تقنية عملية اعداد الحشوة الخزفية تتم تغطية السن بحشوة مؤقتة وبعد حوالي اسبوعين يجري تركيب الحشوة وإلصاقها في السن.

وقد اثبتت المواد الخزفية قيمتها النوعية العالية في انتاج الاسنان البديلة الممتازة كما وجدت لدى المرضى صدى ايجابيا واسعا ذلك أن ردود الفعل والحساسية التي تظهر غالبا تجاه المعادن الغريبة غير معروفة في المواد الخزفية.

وقد فتحت هذه التقنية الجديدة عصرا جديدا في علم طب الاسنان ومعالجتها حيث تستخدم الحشوات الخزفية - بصورة خاصة - لدى المرضى والاشخاص الذين يشكون من حساسية تجاه الحشوات المعدنية ومن مواصفاتها التي ترافقها كحساسية التذوق والحرارة والبرودة الخ..

اما بالنسبة للعوامل الجمالية ومظاهر الزينة فان الحشوة الخزفية مضمونة تماما اذ يستحيل على اي شخص - ما عدا طبيب الاسنان - ان يميز بينها وبين السن الحقيقية.

مؤتمر افريقي لاطباء الجلد

● اكرا - «و.ص.ف.» - افادت اذاعة غانا التي التقط بثها في ابيدجان ان الجمعية الافريقية لاطباء الجلد افتتحت هذا الاسبوع في اكرا مؤتمرها الرابع الذي يستغرق خمسة ايام.

ولفتت الدكتورة ماري غرانت مساعدة وزير الصحة الغاني التي ترئس اعمال المؤتمر الى المشكلة الخطيرة التي تطرحها امراض الجلد في عدد كبير من البلدان الافريقية وشددت على ضرورة معالجة الاصابات البسيطة التي تسجل في المناطق الريفية حيث التجهيز الطبي اضعف مما هو عليه في المدن وذلك في اقرب وقت ممكن.

واعرب رئيس الجمعية الافريقية الطبيب أ. اوكورو باسم زملائه عن القلق الكبير ازاء الاضرار الجلدية الناتجة عن استخدام مراهم لتبييض لون الوجه والتي تحتوي على الزئبق.

وكانت دراسة اجريت في غانا اشارت الى ان سبع بائعات من أصل عشر في سوق اكرا تستخدمن هذا النوع من المراهم مما يشكل خطرا على صحتهن بسبب تعرضهن لساعات طويلة لاشعة الشمس التي تتفاعل مع الزئبق.

ومن ابرز البلدان المشاركة في المؤتمر الجزائر ومصر وشاطىء العاج واثيوبيا وغانا وكينيا ورووندا.

اعلان حضور

الى علي عزات دياب، مجهول محل الاقامة، يقتضى حضورك الى محكمة عكا الشرعية بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٣ الساعة التاسعة صباحاً للرد على قضية النفقة رقم ٨٨/٦٨ المقامة ضدك من طرف زوجتك حياة حسين جمعة من دير الاسد وان تخلفت عن الحضور يجري المقتضى الشرعي ضدك غيابيا
سكرتير المحكمة الشرعية - عكا
علي حدرج

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمود محمد عبد الغني بكر بأجله الموعود في زمن الانتداب البريطاني وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته صبحية محمد دياب وبأولاده منها وهم: مرعي وعلي وحسنة وآمنة وحسين وفؤاد وكاملة ورسمية لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال (١٥) يوماً من تاريخ النشر.
المحكمة الشرعية - عكا

زرع مفصل ركبة كامل لمريضة

● ذكرت وكالات الانباء مؤخراً ان جراحا بجامعة بنسلفانيا الامريكية تمكن بنجاح من زراعة مفصل ركبة لسيدة سبق لها أن فقدت مفصلها بسبب اصابة سرطانية.. أجريت على اساس تجريبي لكنها نجحت تماما.

وصرحت المريضة التي نقلت اليها الركبة، سوزان لازارتشيك بقولها : اعلم انه (تقصد الجراح) قد أنقذ ساقي فبدون هذه الجراحة لكان من الضروري استئصال الساق.

نقل المفصل المزروع من ساق صبي توفي في حادث دراجة نارية.

وصرح الجراح الامريكي الذي اجرى العملية، الدكتور ريتشارد شميت، بان المريضة التي تبلغ من العمر ٣٢ عاما تتماثل للشفاء وانه اجرى العملية لها يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي في مستشفى جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا.

ولم يعلن عنها في حينه بسبب فشل مثل هذه العمليات الجراحية في الماضي.

وقال شميت انه كان قد تقرر اجراء عملية بتر لركبة المريضة الامريكية الا انه بتوفر ركبة الصبي المتوفى في حادث.. امكن انقاذ ركبة السيدة من البتر.

وقد وصف الاطباء الامريكيون عملية زراعة مفصل الركبة أنها تقدم كبير في عالم الطب.

ورغم ما قيل عن الجراحة من أنها نجحت تماما فما يزال خبراء نقل الاعضاء وطب العظام يفضلون التريث في الحكم النهائي على جدوى مثل هذه العمليات بالنسبة الى القطاع الاكبر من المرضى.

وفي ذلك يقول الدكتور هنري مانكين، رئيس قسم العظام بمستشفى ماساشوستس العام، ان المرضى الذين يتلقون مثل هذه الاعضاء قد يعانون في وقت لاحق من تلف وتآكل تدريجي لها، لأن العضو المزروع من هذا النوع يفتقر الى الاحساسات العادية لدى العضو الاصلي.

المعلوم ان جراحي العظام يلجأون في مثل هذه الحالات الى تركيب المفاصل الصناعية، لكن المفصل الطبيعي المنقول يمتاز، حسب قول الدكتور شميت، بكونه يمكن المريضة من استخدام عضلات جسمها في تحريك ركبتها كما كانت تفعل في الركبة الاصلية، ومعنى ذلك ان العضلات ستنمو وتلتحم بأوتار الركبة لتعطيها كافة الحركة المطلوبة.

بروتين لعلاج السرطان

● توصل فريق من الباحثين الامريكيين الى مركب من مركبات الاحماض الامينية ثبت في الاختبارات المعملية انه مضاد قوي وفاعل للسرطان.

وذكرت الدكتورة هيندا كلينمان ان الحامض الاميني المركب (الببتيد)، الذي حضره الباحثون استطاع الحيلولة دون تكون الاورام السرطانية في رئات فئران التجارب وفي الانسجة داخل انابيب الاختبار كما اوضحت ان المركب الاميني وجد فعالا في مواجهة اصابة الجلد السرطانية المعروفة لدى الاطباء بورم كابوسي القلبي، وهو حالة تصيب في الاغلب مرض الايدز.

ومضت تقول : «لقد صنفنا هذا الببتيد على انه يبشر بالخير جداً جداً، ولقد سبق توصيف ببتيدات اخرى، لكن المركب الذي نحن بصدده هو اقوى ما عرفناه»

المعلوم ان الببتيد مركب يتألف من اكثر من حامض اميني، وان البروتينات تتألف من سلاسل الاحماض الامينية.

وتطلق الباحثة الامريكية كلينمان، على المركب الاميني موضوع الحديث تسمية «الببتيد - ١١» وتقول : يبدو انه قادر على منع الخلايا السرطانية من النفاذ في جدران الاوعية الدموية لمهاجمة عضو من اعضاء الجسم. فالمعلوم - حسب قولها، ان الخلية السرطانية تحتاج اولا الى اختراق جدار الوعاء الدموي قبل مهاجمة خلايا الانسجة.

مصل ضد السعال الديكي

● توصل علماء سويديون الى نتائج مشجعة في ابحاث لانتاج مصل مأمون تماما ضد السعال الديكي ليحل محل المصل الحالي الذي قيل ان له آثارا جانبية منها اضرار تصيب المخ.

واجرى مختبر سويدي اول تجارب مكثفة على مصلين ابتكرا في اليابان، واثبتت نسبة نجاح لهما ٨٠ في المئة دون اية اضرار جانبية مثل تلك التي تشوب استعمال الامصال الحالية.

وقال باتريك اولين الباحث الاكلينيكي في المشروع التجريبي لانتاج المصل الجديد في مختبر السويد الوطني للابحاث البكتريولوجية ان «اختباراتنا مشجعة الى درجة كبيرة، وربما يكون باستطاعتنا توفير واحد من هذين المصلين قريبا».

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٨/٢/١٦

● ٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
● ٦,٣٢ - «حضارة القرية» فيلم وثائقي
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٠٢ - «قواعد زائدة» برنامج تسلية
● ٨,٣٠ - «كوليرتيفو»
● ٩,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٩,٤٠ - «نظرة ثانية»
● ١٠,٣٠ - «مئة من الهيلة» مسلسل
● ١١,٠٥ - «مقابلة شخصية»
● ١١,٤٠ - اخبار

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٢) * * *

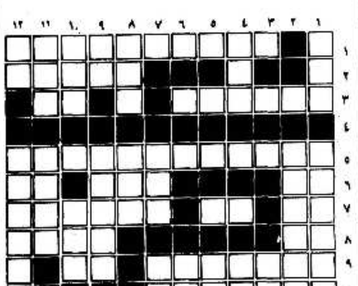

● اعداد : ريان ووفاء احمد ريان - طمرة ●

افقي :
١ - مخيم فلسطيني + لباس
٢ - جبال آسيوية
٣ - الابدية - عكس هزل
٤ - ....
٥ - اغنية لفيروز + زهرة المدائن (غير معرفة)
٦ - قلب - راية - حب
٧ - للنداء - عكس جزر - مجموعة شعرية + ق
٨ - شح (معكوسة) - تيه
٩ - مخيم فلسطيني - عكس باطل
١٠ - ض + دولة عتيدة
١١ - اسكن (معكوسة) + قهوة + ظاهرة طبيعية مدمرة + ي
١٢ - آلة موسيقية + يخبر بالموت (مجزومة) + شكل هندسي - ضمير متصل

عمودي :
١ - سيا - وقور + اداوي الجراح
٢ - منافسة + مجموعة
٣ - مرمي
٤ - من اخوات كان - الاسم الاول لمؤلف «رجال في الشمس»
٥ - انسخ
٦ - بهجة
٧ - «...... الحر دين» - يشاء
٨ - مبلول - ارشدني - ساد
٩ - حرف عطف - ضمير منفصل + بلن
١٠ - تهز - ارم
١١ - مؤل - سجلا - قرع
١٢ - نعم (بالانجليزية) - حاجز + مخيم فلسطيني محتل

* * * حل لغز رقم (٢٣١) * * *

افقي :
١ - المسيرة - مار
٢ - لم + يد + قم + د ق م ش
٣ - ....
٤ - ليث - دهر
٥ - كلم
٦ - داس - ومي
٧ - ....
٨ - ليبيا + لبنين
٩ - بيروت + وارسو
١٠ - يد

عمودي :
١ - الالب + ه + حلب
٢ - مل - ي ي
٣ - مي - بري
٤ - سد - يوه
٥ - ياسر عرفات
٦ - رم - لوز
٧ - هدهد + كوريا
٨ - قم - هلم - ترج
٩ - لم + رمى + تيس
١٠ - وش - نو

اعتقال طالبة من سخنين بحجة «استفزاز» الشرطة!

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت شرطة «مسجف» يوم (٨٨/٢/١٢) بمطاردة الطالبة سهام حجادري احدى طالبات الفريق الرياضي للبنات في مدرسة سخنين الثانوية ولحقت بها الى داخل المدرسة واقدمت على اعتقالها بعد ان اغمي عليها.

كل ذلك بدعوى أن الفتاة قامت بحركة معينة اعتبرتها الشرطة استفزازا لها عند مرورها على الشارع المحاذي للمدرسة حيث كانت الطالبة المذكورة مع فريقها الرياضي يقومون بتمرين ركض على جانب الشارع. ولكن الطالبة تؤكد بانها لم تقم بأي حركة استفزازية بل توقفت عن الركض لربط جواربها وحذائها التي تزامن مع مرور سيارة الشرطة.

وجدير بالذكر ان الفتاة ستمثل، مع فريقها، دولة اسرائيل خارج البلاد في سباق العدو للمسافات البعيدة حيث فاز هذا الفريق ببطولة اسرائيل لهذا العام.

هذا وقد تم الافراج عن الفتاة بعد التحقيق معها في مركز شرطة «مسجف».

وعبر اهالي سخنين وقرى البطوف عن استنكارهم لهذا التصرف العصبي واللاانساني من قبل الشرطة وطالبوا بالوقوف على الحقيقة قبل اعتقال اي مواطن.

اللجنة الشعبية في ام الفحم:

الاعتقالات لن تمنعنا من مواصلة التضامن مع انتفاضة أهلنا

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة الشعبية في ام الفحم منشورا يوم السبت الماضي تم توزيعه في جميع ارجاء المدينة.

ويحيي المنشور انتفاضة اهلنا في الضفة والقطاع المحتلين مؤكدا اننا نعتز بانتمائنا لهذا الشعب المكافح ونعبر عن تقديرنا لاهلنا الصامدين في وطنهم الذين لا وطن لهم سواه.

ويستنكر المنشور حملة الاعتقالات الاستفزازية التي تقوم بها «شرطة حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري» ويحذر المنشور من مغبة الاستمرار في حملة الاعتقالات موضحا «اننا لن نسكت على إعتقال ابنائنا وسنستمر بالاجراءات النضالية من اجل الافراج عن جميع المعتقلين».

ويتطرق المنشور الى مخططات السلطة باقامة ثلاث مستوطنات على أراضي ام الفحم ،ويشير المنشور الى ان هذا المخطط يهدف الى تضييق الخناق على مدينة ام الفحم سعيا على طريق ترحيلهم من اراضيهم. ويدعو المنشور جماهير ام الفحم الى اليقظة ورص الصفوف للتصدي لافشال هذه المؤامرة.

بمناسبة إعادة تنظيم الجبهة في يافا:

اجتماع تضامني مع انتفاضة الاشقاء في المناطق المحتلة

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - عقد يوم الخميس ١١-٢-٨٨ إجتماع في يافا، وذلك بمناسبة إعادة تنظيم فرع الجبهة في يافا.

تحدث في الاجتماع رئيس بلدية ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد، فحيا صمود سكان يافا العرب وإستنكر المنشور الاستفزازي الذي وزع في يافا بهدف ضرب وحدة سكانها الذي ظهر في يوم السلام، والتحريض السلطوي في الصحافة ووسائل الاعلام. وحيا محاميد إنتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة، وقال لقد زرنا يعبد وقدمنا ما تبرع به سكان ام الفحم من مؤن وأدوية دعما لصمودهم البطولي،وشاهدنا كيف فجر المحتلون بالرصاص انابيب وخزانات المياه.

وأشار محاميد في كلمته الى التحريض العنصري على الجماهير العربية في إسرائيل،فقال يسألوننا لماذا تتدخلون؟ لقد ظنوا ان شعب يافا العربي غير موجود لكن شعب يافا صامد في وطنه ويعتز بقوميته ولغته، وأكد محاميد أن شعبنا يهمه ما يجري لشعبنا في المناطق المحتلة لأن هذا الشعب البطل يناضل من أجل حقه في الحياة ونحن نؤيد حق شعبنا كما نؤيد حق جميع الشعوب في العيش بحرية.وحيا محاميد الدمقراطيين من الشعب اليهودي وشبه الوضع بما جرى في حرب لبنان .وتطرق محاميد في كلمته الى ما يدور من حديث عن إمكانية إقامة حزب «عربي» فقال لن تنجح محاولات إقامة حزب «عربي». عندنا حزب عربي يهودي ممثل في الجبهة وبرنامجها في مصلحة الشعبين والحل هو إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب إسرائيل.

وتحدث المحامي نسيم شقر عضو سكرتارية الجبهة عن الحملة المسعورة التي شنتها وتشنها الصحافة الصفراء ضد الجماهير العربية بعد يوم السلام وأكد أن طريقنا هو طريق سياسي ولنا الحق بأن نتظاهر تأييدا لنضال شعبنا في المناطق المحتلة، وقال إن الشعب لا يتعب من النضال من أجل حقه والذي يتعب هو المحتل.

وقال شقر إن طريق الجماهير العربية هو طريق الجبهة والكفاح اليهودي العربي هو الطريق الصحيح للخروج من هذا الوضع. وتحدث شقر عن لجنة الاغاثة في يافا التي كانت قد أرسلت حمولة سيارة من المؤن والملابس ،ودعا السكان العرب الى مزيد من الوحدة.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة، امس الاول الاحد جثمان المرحوم جريس سعد خوري (ابو فؤاد) الذي توفي عن عمر يناهز (٥٨) عاما اثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد واقربائه راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في يافا

● يافا - من مصطفى سيف - شيع اهالي يافا، يوم الجمعة الماضي (٢/١٢) الى مثواه الاخير جثمان المرحوم يوسف الخوري الذي توفي اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ (٤٩) عاما. وقد ترك المرحوم وراءه زوجة وثلاثة اولاد.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في يافا يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد واولاده راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

المحكمة المركزية في حيفا

ليكن معلوماً انه قدم للمحكمة المركزية في حيفا، طلبات للنظر في الملفات الواردة ادناه لاعطاء اوامر المعلنة عن اوامر ورثة و/أو اقامة وصيات و/أو مدراء تركة.

كل شخص معترض لاحد الطلبات الواردة، يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوماً من يوم الاعلان. واذا لم يعترض تصدر المحكمة امراً حسب ارادتها.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٧٠/٨٨	سلمان قاسم فرهود	٨٣/٤/٩	اديب سلمان فرهود
٧٥/٨٨	خضرة حسون خليلية	٨٦/١١/٣٠	جميلة سعيد شريتح
١٥٩/٨٨	عايشة يوسف زيدان	٧٩/١١/٢١	زيدان محمد
١٨٤/٨٨	موسى حسن دياب	٨٥/٧/٢	ماجد أحمد
٢٢٩/٨٨	عاصي منير فالح	٨٨/١/٢١	فالح منير عاصي
٢٥٤/٨٨	قاسم خليل دلة	-	ظريفة موسى خليل
٢٧٠/٨٨	حجازي محمد سعيد	٧٦/٢/٢	حجازي صبحي

ب. جليئور - حاكمة

مرشدون للقاءات اليهودية - العربية الى الرأي العام:

التعايش والسلام لا يأتيان الا بعد التخلي عن سياسة القمع والاحتلال والتفاوض مع م.ت.ف

* بيان المجموعة خطوة اولى في نشاط مناهض للاحتلال ومن اجل التعايش والسلام الحقيقيين *

● حيفا - لمراسلنا - «امامك خياران: مواصلة دعم سياسة الاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني، أو، العمل باتجاه ارغام الحكومة على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني» - هذا ما جاء في بيان الى الرأي العام أصدرته مجموعة من مرشدي اللقاءات اليهودية - العربية العاملين في المؤسسات النشطة في هذا المجال.

وضمت المجموعة ثلاثين مرشدا يهوديا وعربيا اجتمعوا وبحثوا موضوع التعايش في البلاد في ظل سياسة القمع الدموي التي تعتمدها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في محاولة لكسر الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وتناول البحث خطر سياسة القمع على قضية السلام والتعايش وأبعادها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي برمته.

وقرر المرشدون في ختام يوم من النقاش والحوار المسؤول إسماع صوتهم على الملأ والمشاركة فعلياً في نشاطات الاحتجاج على سياسة القمع الدموية والقبضة الحديدية ومن اجل التعايش والسلام الحقيقيين. وتقرر، أيضاً المبادرة الى تنظيم نشاطات وفعاليات تربوية من أجل السلام وضد الاحتلال والقمع وذلك بين أوساط الشبيبة ومنظماتها، ونشاطات احتجاجية أخرى، وفعاليات تضامنية مع أهالي المناطق المحتلة ضحايا سياسة القمع والاحتلال.

وكخطوة أولى في ترجمة النشاط من أجل التعايش والسلام في المؤسسات الى عمل شعبي أصدرت المجموعة البيان المذكور آنفا. وجاء في هذا البيان: «قف ! لا تقل لم اسمع ولا تقل لم أعرف، عليك أن تقرر الآن: لم يعد أمامك مفرّ عليك أن تقرر أين أنت..» وجاء، أيضا، «نحن مجموعة مرشدي لقاءات يهودية - عربية شاهدون على الانعكاس المدمر لواقع الاحتلال على مواطني الدولة التي تحوّلت القوة فيها الى قيمة عليا (...) استمرار الاحتلال يسلب الشعب الفلسطيني حقه في الحياة ككل الشعوب في دولته. ندعوك لاسماع صوتك لان ما يحدث قد يكلفك حياتك».

وعلم ان المرشدين الموقعين على البيان يواصلون اجتماعاتهم التشاورية لتنسيق نشاطاتهم المقبلة.

غبطة البطريرك صباح يزور حي العجمي في يافا

● يافا - من مصطفى سيف - بدعوة من راعي طائفة اللاتين في يافا، الاب عبد المسيح، حل غبطة بطريرك اللاتين الجديد ميشيل صباح، يوم السبت الماضي، ضيفاً على حي العجمي في يافا حيث جرى استقباله بحفاوة بالغة وباستعراض كشفي ضخم اخترق شوارع الحي.

وأقام غبطة البطريرك قداساً في كنيسة اللاتين في يافا حضره جمهور غفير من الاهالي. وأقيمت على شرفه مأدبة حضرها كهنة الطوائف ورجال الدين من جميع الطوائف في الحي.

اجتماع للطلاب الثانويين في اللد والرملة ويافا

● الرملة - لمراسلنا - عقد مساء يوم الاحد (٢/١٤) اجتماع طلابي في مدينة الرملة بمشاركة طلاب من مدرستي الرملة - اللد الشاملة ومدرسة تيراسنطة في يافا وذلك تحضيراً للمؤتمر القطري للطلاب الثانويين.

وشارك في الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين عبد عنبتاوي فابرز اهمية المؤتمر والظروف التي يعقد فيها، واشاد بدور الطلاب وتضامنهم مع اخوتهم في الضفة والقطاع المحتلين ودورهم البارز في انجاح مظاهرة الـ ٥٠ الفا في الناصرة ومظاهرة حيفا وكل النشاطات النضالية لجماهيرنا العربية.

هذا وقد ابدى الطلاب استعدادهم للمشاركة الواسعة في المؤتمر لانجاحه.

قوات الشرطة تستولي على باص

● تتمة من ص١ ●

بعد ظهر امس بالاستيلاء على احد باصات الجمعية (ويعمل على خط القدس - بيت اكسا) بعد انزال الركاب واجبار سائقه على الانتقال من شعفاط حيث اوقف الباص، الى النبي يعقوب.

وروى لنا اعضاء ادارة الجمعية ان قوات الشرطة قامت باعتقال (٣) شبان كانوا يمرون قرب الباص (في المخيم) واعتدوا عليهم بالضرب المبرح ثم امروا سائق الباص بالعودة حيث غادروا الباص مصطحبين معهم الشبان الثلاثة الذين لم تعرف اسماؤهم.

وعلم، ايضا، ان احد الباصات العاملة على خط القدس - الرام اوقف ايضا (اول امس) وانزل جميع ركابه (تجاوز عددهم خمسين راكبا) لكنهم اعيدوا الى الباص دون سؤال اي منهم.

والجدير بالذكر ايضا، ان قوات الاحتلال سبق وأن استخدمت سيارة اسعاف في محاولة قمع او اختراق التظاهرات.

في الدورة الحالية للجنة حقوق

● تتمة من ص١ ●

الحوامل بعنف الى حد يؤدي الى اجهاضهن.

ويتحدث مشروع القرار، ايضاً، عن محاولات اختطاف اطفال وعقوبات جماعية وتعذيب للمعتقلين وينتقد سلوك الجيش الاسرائيلي، الذي لا يتردد في فتح النار على الاطفال والنساء والرجال المدنيين.

ويدين معدو المشروع الهجوم على «اماكن العبادة والاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة، بما في ذلك الهجمات المتكررة على المسجد الاقصى من اجل الاستيلاء عليه او تدميره». ويشير مشروع القرار، ايضاً، الى أن الاسرائيليين فتحوا النار في الخامس عشر من الشهر الماضي على المؤمنين فأصابوا العشرات في هذا المسجد.

ويرفض مشروع القرار ضم القدس ويدين السياسة الاسرائيلية المتمثلة في مصادرة الاراضي والممتلكات وهدم المنازل كما يدين جهود اسرائيل الرامية الى فرض قوانينها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما أعدت الدول نفسها مشروع قرار آخر حول احتلال الجولان «يأسف للمعاملة غير الانسانية والارهاب والممارسات المخالفة لحقوق الانسان التي يتعرض لها المواطنون السوريون لارغامهم على اكتساب الجنسية الاسرائيلية».

ويهاجم هذا المشروع محاولات السلطات الاسرائيلية لفرض حصص دراسية تشجع على الكراهية والتعصب الديني في المنشآت التعليمية في الاراضي السورية المحتلة.

وانتقد القرار، ايضاً، الولايات المتحدة فأعرب عن أسفه للتصويت السلبي والموقف الموالي لاسرائيل، الذي تتخذه دولة دائمة العضوية في مجلس الامن مما حال بين هذا الاخير وبين اتخاذ الاجراءات الملائمة ضد اسرائيل.

وسيدور جدل واسع حول مشروعي القرارين خلال الاسابيع القادمة وسواء تم تعديلها أم لا فسوف يطرحان للتصويت قبل نهاية الدورة الحالية للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة، اي قبل الحادي عشر من اذار (مارس) القادم.

(٢٠٠) شخصية

● تتمة من ص١ ●

على ممارساتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وبدأت الرسالة التي نشرتها صحيفة «لا سوس» بالاعراب عن القلق العميق للاحداث المأساوية التي شهدتها الاراضي المحتلة في الاسابيع العشرة الماضية وحيت شجاعة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه الوطنية في وجه القمع الوحشي.

وحملت الرسالة تواقيع برلمانيين وأطباء ورجال اعمال وممرضات ومهندسين ونقابيين ومدرسين ومزارعين وقساوسة واكاديميين. وقالت الرسالة ان (٦٠) فلسطينيا سقطوا قتلى برصاص قوات الاحتلال منذ كانون اول الماضي، بينما اصيب (٧٠٠) بجراح واعتقل (٢٠٠٠).

ودعت الرسالة حكام اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة واشارت الى أنه في قطاع غزة المحتل على سبيل المثال، يحتل ما يزيد على (٢٥٠٠) مستوطن اسرائيلي الجزء الاكبر من الارض الخصبة بينما ارغم (٦٥٠) الف فلسطيني على العيش في مخيمات للاجئين طيلة الاعوام الـ (٢٠) الماضية.

وطالبت سلطات الاحتلال بوقف مجازرها ضد الفلسطينيين ورفع الحكم العسكري وانهاء العقوبات العشوائية والتعذيب.

وفدنا الى «سفينة العودة» يغادر

● تتمة من ص١ ●

ان يكون واضحا ان مشروع السفينة قد حقق هدفه واكثر. فليس فقط انه قد اكد في وعي الرأي العام حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم، وطن الآباء والاجداد، انما كشف عن طبيعة العقلية الاجرامية الارهابية للذين يقفون سداً امام ابناء الشعب الفلسطيني وحقهم في العودة.

وقال زياد: ان كل الدلائل والملابسات تشير الى ان اصابع الاتهام موجهة نحو المخابرات الاسرائيلية والامريكية اللتين تعملان بالتعاون التام في كل عمليات الارهاب التي تستهدف ايضاً التصفيات الجسدية للقيادات الفلسطينية.

وقال: ان جريمة تفجير السفينة والجريمة التي سبقتها بيوم (اغتيال الشهداء الثلاثة) تشير الى مدى الهستيريا الجنونية التي هي تعبير عن الافلاس التام لاعداء الشعب الفلسطيني. وواضح تماما ان هذا هو جزء من حملة البطش الدموي ضد شعب المناطق المحتلة الذي وصل الى ذروته في الفترة الاخيرة بغية كسر انتفاضة الشعب الفلسطيني. ولكن لدى الشعب الفلسطيني جوابا واحدا هو الاستمرار في انتفاضته ومواصلة معركته من اجل تحقيق تصفية الاحتلال واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف. ان هذا الشعب يثبت، بدم شهدائه وبتضحياته، انه شعب جدير بالحياة وانه سيحقق نصره المحتوم. ومن الواضح ان هذا سيفتح أعين الكثيرين من ابناء الشعب اليهودي في اسرائيل وسيساعد على الفهم الصحيح لحقيقة الموقف الاسرائيلي الرسمي المعادي للسلام العادل في المنطقة.

واختتم زياد تصريحه بقوله: مما لا شك فيه ان قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية والعربية، مدعوة الى زيادة اليقظة وزيادة وحدتها وكفاحها لوضع حد لهذه السياسة الاسرائيلية التي ترفض الخروج من حلقة الدم المفرغة وحلقة الكراهية القومية وستوقظ ضمائر الكثيرين.

تفاصيل جريمة تفجير «سفينة العودة»

● تتمة من ص١ ●

اوساط الجالية الفلسطينية في قبرص، كما في خارج قبرص. وتوجه مندوب م.ت.ف في الجزيرة، الحاج طلال ابو غزالة، الذي يعامل هنا كسفير دولة، وقدم احتجاجا رسميا امام وزير الخارجية القبرصي. فاعرب هذا عن اسفه الشديد وقال أن المجرمين استغلوا المعركة الانتخابية في قبرص لتنفيذ جرائمهم. وهذه طعنة للشعب القبرصي.

● الجريمة نفسها ●

هذا وكانت «سفينة العودة» قد رست في منطقة ميناء ليماسول عندما وقع الانفجار في الساعة السادسة صباحاً. وهي السفينة التي اضطرت م.ت.ف الى شرائها وامتلاكها بعد ان جرى ابطال كل عقود الاستئجار السابقة.

فمن المعروف انه منذ بدء الحديث عن «سفينة العودة» جرى توقيع عقود كثيرة بين المنظمة وشركات السفن المختلفة من عدة دول في العالم لاستئجار سفينة توافق على القيام بهذه المهمة الشريفة. ولكن تلك الشركات تعرضت لضغوط مرعبة وصلت حد التهديد بالقتل لقباطنة وبحارة واصحاب الشركات. (نشرنا عن ذلك في عدد سابق). ولذلك اضطرت المنظمة الى شراء السفينة، اصراراً منها على تحقيق هذه الرحلة ذات الهدف الانساني والسياسي السلمي، عودة المبعدين عن وطنهم الى وطنهم.

وتمت الصفقة في قبرص يوم السبت الماضي (٢/١٣). ولكن يد قراصنة الارهاب الدولي التي تعمل بدون رأس طالتها بعد اقل من ٤٨ ساعة. فقامت بالتسلل الى الميناء والصاق لغم بحري في قاع السفينة فجر أمس. وعندما انفجر اللغم دمر احد الطوربينات الاساسية الثلاثة. فانكفأت السفينة على احد جانبيها وقد امتلأت بالماء.

وعلم مراسلنا ان تصليح السفينة سيستغرق في احسن الحالات ٦ - ٧ أيام. وتحتاج الى عدة أيام أخرى لتدبير امور تجريبها ومراقبتها، مما يعني ان المسألة قد تستغرق عشرة أيام.

ومن الجدير ذكره انه كان من المقرر أن تنطلق السفينة من ميناء لارنكا نحو حيفا. وقد جرت استعدادات تامة لنقل المبعدين ومن يرافقهم من الصحافيين والشخصيات العالمية والعربية في الينا الى قبرص لينضموا الى السفينة.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس (الاثنين) ان «عصبة الدفاع اليهودية» التي أسسها زعيم حركة «كاخ» مئير كهانا في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٠ أعلنت مسؤوليتها عن تفجير السفينة !

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

«مقرحمسكيه»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا انه حسب المادة ١٤٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مقرحمسكيه» - تسيرت عيليت طلب للتسهيل في ملف رقم ٨٦/٨٧ مقدم من السيد سليم محمد حبيب الله من قرية عين ماهل في منطقة بناء.

ماهية التسهيل: مساحة البناء في الطابق، اكثر من المسموح به. وعدم الحفاظ على الابعاد من الحدود.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية شارع كرمل ٢/٥ «نتسيرت عيليت» خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كنيغ - رئيس اللجنة

طارق عبد الحي:

لا ارى اي اطار يمكن ان يوحد الجميع في الدفاع عن مصالح المواطنين العرب سوى اطار الجبهة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في ملحق يوم الجمعة «عل همقوم» (٨٨/٢/١٢) الذي يوزع في منطقة الشارون - مقالاً عن حوار جرى في كفار سابا وشارك فيه كل من رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، وعضو الكنيست محمد وتد. وجاء في المقال ان رئيس المجلس، عبد الحي، اجاب على سؤال يدعو فيه للتصويت لليكود وليس للمعراخ.

وقد توجه الينا رئيس المجلس وطلب نشر هذا الاحتجاج على التشويه والكذب المقصود الذي نشرته الصحيفة المذكورة. وقال انه لم يسأل ولم يجب عن رأيه في تصويت العرب في الانتخابات المقبلة. اما ما جمع بين ابداء الرأي في حزبي المعراخ والليكود فهو عندما حاول احد المتناقشين اليهود اشراك العرب في مسؤولية صعود الليكود الى الحكم، ومطالبته لنا بانتخاب المعراخ الذي يعول عليه في «صناعة السلام» في المنطقة. وقد اجبته بان المعراخ لم يصنع السلام خلال ٣٠ سنة من الحكم، وانه يتحمل مسؤولية مباشرة في تشريد الشعب الفلسطيني. وذكرت التصريحات المعادية للسلام التي ادلى بها قادة هذا الحزب مثل وزير الدفاع رابين الذي قال بأن لا لقاء مع الشعب الفلسطيني الا في ساحة المعركة، عوضا عن كونه المسؤول المباشر عما يقترف من قتل وقمع في المناطق المحتلة..وان زعيم الحزب بيرس صرح بانه لا يوافق على قيام دولة فلسطينية تبعد ٢٠٠ متر عن الكنيست! واكدت بان مثل هذه التصريحات لا تعطي المعراخ رصيدًا لاقتناص اصوات العرب، وانه بسبب هذه المواقف صار العرب لا يفرقون بين المعراخ والليكود بالنسبة للموقف من حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وبالنسبة لحل قضايا المواطنين العرب في البلاد.

واشار عبد الحي الى انه اكد، في الحوار المذكور، بان ما يسمى باتفاقية السلام بين مصر واسرائيل كان عقدها الليكود وليس المعراخ، بالرغم عن ان هذه الاتفاقية وكل اتفاقية غيرها تعقد مع زعماء عرب - بدون حل القضية الفلسطينية، وبدون قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل - لا يمكن ان تجلب السلام الى المنطقة.

واكد عبد الحي ان امثال هذه المقالات والاكاذيب لا تهدف الا لتشويه السمعة والمواقف الواضحة والصريحة، خصوصًا اذا كانت لا تروق في عين رجال المؤسسة او المقربين منهم. وبهذه المناسبة، ومن تجربتي الذاتية في اطار الجبهة، منذ تأسيسها في العام ١٩٧٦ ، لا أرى اي اطار يمكن ان يوحد الجميع في الدفاع عن مصالح المواطنين العرب في اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقضايا النضال اليهودي - العربي المشترك - سوى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

قوات ضخمة من الجيش والشرطة

● تتمة من ص١ ●

واثاثها، بما في ذلك اجهزة تلفزيون. وعرف من اصحاب هذه البيوت: ياسر ابو محمود وعيسى علي زحايكة وعبد الله عبده وموسى عطا وعبد ربه عبده وموسى علي عبده. وحطموا سيارة المواطن حسني محمد محمود. كما حطموا عشرات خزانات المياه وزجاج الحمامات الشمسية.

وكانت الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة نصبت، حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، في «راس العامود» - قبالة الجامع، على بعد عشرات الامتار من مقر اللواء الجنوبي للشرطة.

وبعد ظهر امس نصبت الحواجز والاطارات المطاطية المشتعلة قرب مركز التدريب المهني «عمال» في رأس العامود.

● ابو ديس ●

شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم امس، حملة اعتقالات واسعة من بيت الى بيت في بلدة ابو ديس (شرقي القدس المحتلة) واعتدت على الاهالي، داخل منازلهم، بالضرب المبرح. وذلك في وقت اعلنت فيه حظر التجول من الساعة الرابعة فجرا وحتى الثانية عشرة ظهرا.

وارغمت قوات الاحتلال الاهالي على ازالة الحواجز الحجرية من الشوارع وطلاء الجدران، التي تزينها الشعارات المقاومة للاحتلال، بالشيد. وقامت جرافات الجيش بتكويم الحجارة والسلاسل الحجرية، التي بناها المواطنون كحواجز حول بيوتهم، امام مداخل البيوت.

وشملت حملة الاعتقالات عددًا كبيرًا من المواطنين عرف من بينهم: زياد خميس بحر وصلاح حسن بدر ونبيل جفال وتيسير صالح جفال (اصيب بجرح في رأسه بعد ان قام الجنود بضربه، نكاية بذويه الذين حاولوا منع الاعتقال) وعبد الوهاب صباح وقاسم ربيع وجمال محسن وغالب عياد وابن بدر ونادر جفال وعادل صلاح وسمير صلاح وعمر عفانة ووهبة عياد وفوزي ربيع وعبد الله نبيل بدر وفايز عيسى بدر.

وكانت سلطات الحكم العسكري ابلغت العديد من المواطنين، بواسطة مخاتير البلدة، باوامر تستدعيهم للمثول في مقره. لكن الشبان رفضوا ذلك واعادوا اوامر الاستدعاء إلى المخاتير.

ويذكر، ايضا، ان مجموعة من المستوطنين حاولت، قبل بضعة ليال، اقتحام بلدة ابو ديس واطلق افرادها النار. لكن الاهالي تمكنوا من صدهم.

● مخيم شعفاط ●

اقتحم حوالي (٥٠٠) جندي، يرافقهم «مدنيون» يرتدون قبعات خاصة (يعتقد انهم مستوطنون)، بعد ظهر امس، مخيم شعفاط (شمال القدس المحتلة). واقتحم الجنود جامع المخيم وعيادته وحطموا باب مدرسة البنين التابعة لوكالة الغوث، علمًا بانها كانت مغلقة.

ووقعت اشتباكات بين جنود الاحتلال، الذين لا يمر يوم واحد الا ويقتحمون المخيم، وبين الاهالي، الذين اصيب خمسة منهم بجراح. ونقل الجرحى بسيارة اسعاف الى المستشفى. وعرف من بينهم المواطن نبيل الخطيب.

ووصف شهود عيان الاشتباكات، امس، بانها «معارك حقيقية». واعتدى الجنود، خلالها، على ممتلكات المواطنين وحطموا سيارة مدير المخيم، جمال عوض.

وكان عدد من سكان المخيم اصيبوا بجراح، امس الاول، عندما تصدوا لقوات الاحتلال. وعرف من بين الجرحى: ● اميمة حسن عبد الله (حامل في الشهر الثالث) - (١٩) عامًا، اصيبت بضربة في البطن. ● عبد الفتاح الحواش (٣٥ عامًا) - اختناق بالغاز. ● محمد جمعة الديس (٦ سنوات) - جرح في القدم. ● ايمن احمد الطويل (١٩ عامًا) - رضوض في مختلف انحاء الجسم. ● احمد عبد الله الغزاوي (١٧ عامًا) - عيارات مطاطية في الرجلين. ● ربحي كامل مشعل (٧ سنوات) - ضرب في الرأس.

وهاجم جنود الاحتلال، امس، العديد من منازل حي «رأس خميس» القريب من مخيم شعفاط (في القدس) وحطموا زجاج شرفة المواطن اسماعيل دنديس وزجاج منزلي علي زلوم ومحمد سعدي. كما حطموا زجاج سيارتي المواطنين راتب علقم ونبيل عويضة. واطلقوا الرصاص على الحمامات الشمسية.

● الخليل ومنطقتها ●

وشهدت مدينة الخليل، امس، اضرابًا شاملا. ونصبت الحواجز في منطقة «الحاووز» ورشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة على «طريق بئر السبع» الذي يمر في المدينة.

واقتحمت قوات الاحتلال، امس، مخيم «الفوار» الذي كان شهد الليلة قبل الماضية، مظاهرة فرقتها قوات الاحتلال بالغاز والعيارات المطاطية. والقيت قنابل الغاز داخل البيوت، ومنها بيت المواطن خليل البدوي. فاصيب ثلاثة من افراد عائلته ونقلوا الى المستشفى.

وفي بلدة «يطا» جرت، امس، مسيرة تظاهرية احياء لذكرى الشهيد محمد حسن البحيص (ابن البلدة) الذي استشهد، امس الاول، في مدينة ليماسول القبرصية مع فلسطينيين آخرين بانفجار سيارة مفخخة. ووقعت، على الفور، اشتباكات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال.

وكان المتظاهرون نصبوا، امس الاول، الحواجز في البلدة التي شهدت اضرابًا شاملا. ومنذ ساعات الصباح وقعت اشتباكات مع قوات الجيش التي استخدمت طائرة عامودية في قصف المواطنين بقنابل الغاز واعتقلت شابين.

كما اطلق الجنود الرصاص على منزلي عرفات بصل ومحمد بصل وعلى دكانيها، بهدف ارغامهما على فتح الدكان.

وفي الليلة قبل الماضية اقتحم جنود الاحتلال منزل المواطن عرفات نصر (٧٠ عامًا) واعتلوا السطح، وكانوا حطموا زجاج المنزل واثاثه، خلال اقتحامه في فترات سابقة.

ورشق المتظاهرون في بلدتي الظاهرية وحلحول، امس، السيارات الاسرائيلية بالحجارة. اما في مخيم العروب فيحاول المستوطنون، منذ خمس ليال، وعلى التوالي، اقتحام المنازل والشوارع.

● جنين ومنطقتها ●

وفيها يستمر الاضراب الشامل في مدينة جنين والقرى المجاورة تواصل سلطات الاحتلال حملات الاعتقال التي شملت، امس الاول، بلال امين (١٥ عامًا) وابراهيم خمايسة (١٨ عامًا) وعبد اللطيف حوشية (١٩ عامًا) وعاهد عبد الحميد (٣٢ عامًا) ورائد سمار (١٨ عامًا). وجميعهم من قرية اليامون.

● الجلزون ●

ويوم امس، ايضًا، قذفت قوات الاحتلال مخيم الجلزون (شمالي رام الله) بقنابل الغاز المسيل للدموع. فاصيبت ثلاث نساء بحالات اغماء.

وفتحت جرافات الاحتلال، امس الاول، شارعًا يحيط بمخيم الجلزون ابتداء من المدرسة (على مدخل المخيم) وحتى المقبرة. وذلك لتسهيل عمليات اقتحامه.

● نابلس ومنطقتها ●

وفيما يلي ابرز الاحداث في منطقة نابلس: ● الجنود يعتدون على المواطنين طارق سوالمة (٣٠ عامًا) وعمر جوابرة (٢٤ عامًا) وزكريا ياسين (١٧ عامًا) وجرير صلاح (١٦ عامًا). وجميعهم من قرية «عصيرة الشمالية». كما تعرض للضرب صبري محمود (١٥ عامًا) ونضال كليونة (١٩ عامًا) - وكلاهما من قرية بورين. وهاجمت مجموعة من سوائب المستوطنين اراضي قرية بديا وقرية كفل حارس وقطعت اشجار الزيتون في (٣٠) دونمًا.

وقبل ايام تعرضت للقطع عشر شجرات زيتون في قرية عورتا.

وكان مخيم عايدة شهد، الليلة قبل الماضية، مظاهرات مقاومة للاحتلال. اما في رام الله فقد انتظمت مظاهرة، امس، في شارع «ركب».

● حظر التجول ●

واذاع راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان نظام حظر التجول لا يزال مفروضا على مدينة قلقيلية وقرية بيت عور التحتا ومخيم الجلزون وقرية بيت امر، وكلها في الضفة الغربية. واضاف الراديو ان نظام حظر التجول رفع، امس، عن بلدة عنبتا بعد اسبوعين من فرضه، عقب استشهاد ثلاثة مواطنين برصاص الاحتلال.

● قطاع غزة ●

وشهدت مخيمات قطاع غزة، خصوصًا مخيمي جباليا ورفح، يوم امس، اشتباكات عنيفة بين الاهالي وبين قوات الاحتلال. واصيب، جراءها، عدد من المواطنين بجراح فيما اكد شهود عيان ان جنديين اصيبا، جراء الرشق بالحجارة، في جباليا ورفح.

● مخيم رفح ●

وقعت الاشتباكات في منطقة السوق (قرب مركز التموين). واصيب احد الجنود بحجر وشوهدت دماؤه تسيل من وجهه. وعلى الاثر كثفت قوات الاحتلال حملتها القمعية واعتدى الجنود على كل من صادفهم. واصيب (٥) مواطنين عولجوا في عيادة الوكالة.

● مخيم جباليا ●

ووقعت اشتباكات عنيفة، عصر امس، ايضا في «بلوك ٦» في مخيم جباليا. واصيب بالحجارة جندي اسرائيلي. وكانت محصلة حملة القمع التي شنتها قوات الاحتلال اصابة عدد من الشبان الذين نقلوا الى عيادة المخيم.

هذا ولا يزال حظر التجول مفروضًا على مخيمي دير البلح والشاطيء. واقيمت المتاريس الحجرية واضرمت النار في الاطارات المطاطية في مدينتي رفح وغزة والمخيمات الوسطى (البريج والمغازي والنصيرات).

● غزة ●

وبناء على اتفاق بين التجار، وبالتنسيق مع قادة الانتفاضة، حاول تجار غزة فتح محلاتهم في الثانية بعد ظهر امس. فاعلن الحكم العسكري، بعد ان انزل قوات ضخمة الى الشوارع، انه يأمر بعدم فتح المحلات. ورد التجار بالقول: عندما نريد اغلاق المحلات تريدون فتحها بالقوة. وعندما نفتحها تريدون اغلاقها بالقوة؟ فاجاب ممثلو الحكم العسكري بانهم يرفضون الاستجابة للتعليمات التي تتضمنها المناشير بفتح المحلات او اغلاقها.

● ابرز الاصابات ●

وفيما يلي ابرز الاصابات في قطاع غزة، امس:

● حافظ محمد كلوب (١٧ عامًا - مخيم جباليا). حاول قائد المنطقة الجنوبية الجنرال يتسحاق مردخاي، الليلة قبل الماضية، دخول المخيم لكنه فشل، فاختطف الجنود الشاب محمد كلوب. وفي صباح امس عثر على الشاب داخل المخيم وقد أصيب، جراء الضرب، بكدمات في الكوعين والكتفين والساقين. ويوم امس ضرب والده محمد كلوب (٤٢ عامًا) ونقل الى المستشفى.

● صبحي عبد الله حماد (٢٨ عامًا من مخيم الشاطيء). داهمت قوات الاحتلال، امس، مخيم الشاطيء واصيب المواطن المذكور، نتيجة الضرب، بنزيف داخلي وألام شديدة في البطن.

● زكريا محمد كريم (٢٣ عامًا - الشاطيء) - كدمات في الظهر والذراعين.

● سهيل خليل نجم (٢٨ عامًا - الشاطيء) - نزيف في الانف والاذن وكدمات في الجسم.

● اياد عبد الكريم نسمان (١٤ عامًا - الشاطيء) - كدمات وتورمات في الكوعين والصدر والظهر.

● سفيان شعبان ابو عمارة (٢٥ عامًا - الشجاعية، غزة) - كدمات في الظهر والكتفين والركبتين.

● هشام علي نوفل (٣٠ عامًا - دير البلح) - تجمعات دموية في الساعدين والساق اليمنى.

● حامد عقابة (١٩ عامًا - مخيم رفح) - كدمات في الرأس وسائر انحاء الجسم.

● زياد رزق الخطاب (١٥ عامًا - الشجاعية) - كسر في الركبة اليسرى وكدمات في الركبة اليمنى والقدم.

● ناظرة الحبري (٢٨ عامًا - مخيم البريج) - اجهضت في مستشفى «الاهلي» جراء الاختناق بالغاز، علمًا بانها حامل في الشهر السابع.

تعزية

الى أرملة الفقيد وأولاده وعموم ال الجرم وعويس بوفاة المرحوم «ديب سالم الجرم» (ابو سالم) له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

تعزية

الى ال برانسي بوفاة المرحومة «فيروز الياس» - (ام مشهور). لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء ١٦ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

لتحترم وزارة الداخلية مشاعر المسلمين الدينية وتسهل عليهم اجراءات الحج!

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اشتكى العديد من المواطنين في كل من الطيبة والطيرة وقلنسوة، الذين ينوون القيام باداء فريضة الحج لهذا العام، من الاهمال والاستهانة البادية في الشروط التي «توفرها» لهم وزارة الداخلية للقيام باجراءات التسجيل ودفع الرسوم وغيرها.

فوزارة الداخلية لا تكلف نفسها ايفاد موظف لاي من هذه القرى ولو ليوم واحد في الاسبوع، الامر الذي يضطر الناس للسفر (٣٠) كيلومترًا الى نتانيا من اجل ملاحقة اجراءات التسجيل، وما يصاحب ذلك من مشقة، خصوصًا وان غالبية جمهور الحجاج هم من المسنين. واكثر من ذلك فان مكتب التسجيل يخصص موظفة واحدة لمعالجة قضايا الحجاج من القرى الثلاث، الامر الذي يضطر صاحب الطلب للانتظار ساعات طويلة على اعتاب مكاتب التسجيل.

هذا ويطالب الحجاج وذووهم وزراة الداخلية بالكف عن تعريضهم لهذه المرمطة وايفاد موظفي الوزارة للمجالس المحلية في هذه القرى وفق برنامج ومواعيد متفق عليها. كما يطالبون السلطات المحلية بالاصرار على تنفيذ هذا المطلب الانساني العادل.

ضحايا الحريق بالقرب من جامع «النصر» في حيفا ينتظرون الحل

● تأكيدات بأن العجوز محمدين كان فريسة للنيران ●

● حيفا - لمراسلنا - لم يعثر بعد على اثر للعجوز محمد منصور (محمدين)، احد ضحايا الحريق الذي شب مؤخرا في اربعة اكواخ عربية ملاصقة لجامع «النصر» في حيفا. ويؤكد جاره أبو علي حسين مغربي (٦٣عاما) ان محمدين وقع فريسة للنيران وان البلدوزر كان جرفه مع الردم ومع ما خلفه الحريق من رماد ونفايات.

وقال ابو علي لمراسلنا: قبل نشوب الحريق بقليل كان محمدين موجودا في بيته وان احد طعمه فضلي (برندورت) سمعه وهو يدق عليه من الداخل. وقال ربما يكون قد اختنق من الدخان ومن ثم اتت عليه النيران وجاءت الجرافة وعلقت حل هنا اللغز خاصة وانها (الجرافة) بدأت بجرف الردم دون تريث.

وقال ابو علي: لقد شب الحريق في الساعة التاسعة والنصف من ليلة الجمعة ٨٨/٢/٥ الا ان الاطفائية لم تحضر الى المكان الا في الساعة الحادية عشرة والنصف اي بتأخير ساعتين الامر الذي مكن من امتداد الحريق من الطابق الارضي الى الاكواخ المقامة على السطح - الى بيت ابي ناجي محمد اغبارية والى بيتي انا.

واضاف ابو علي قائلا: بعد الحريق جاء البوليس واجرى تحقيقا في الموضوع واخذني وزوجتي الى «بيت النعمة» الذي يديره كميل شحادة، للمبيت هناك وما زلت اقيم وزوجتي هناك وننتظر حلا لمأساتنا. اما برندورت فهو ما زال ينام في العقد المهجور والذي وصلته السنة النيران وسط الكلاب السائبة. اما جارنا ابو ناجي فقد تدبر امر مبيته لدى معارفه في المدينة.

وقال ابو علي : نحن جميعا مساكين وننتظر المساعدة من كل جهة لكن على ما يبدو - لسنا موضع اهتمام احد. وقال توجهت وزوجتي الى شركة «شكمونا» وعرضت على المسؤولين هناك مشكلتنا فقالوا لي هناك عليك الانتظار. اما البلدية فعلى ما يبدو غير مهتمة بنا ولم يتكلف المسؤولون فيها عناء زيارتنا والاطلاع على اوضاعنا رغم مرور عشرة ايام على الحريق. وقال حتى لجنة متولي الاوقاف الاسلامية في حيفا، التي من واجبها، على ما اعتقد، ان تقف الى جانبنا وتقدم لنا المساعدة والمشورة هي ايضا لم تكترث بما حل بنا من مصيبة.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يستنفر الهيئات المسؤولة لتلافي مخاطر أزمة السكن

● لماذا لم تقم اللجنة الاقتصادية البرلمانية، حتى اليوم، بزيارتها التفقدية المقررة في عكا القديمة ؟ ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث مجلس لجان الاحياء في مدينة عكا القديمة برسالة الى كل من رئيس الكنيست ورئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ومراقب الدولة ووزير الاسكان والبناء والكتل البرلمانية ورئيس بلدية عكا وشرطة عكا يطلعهم فيها على قضية السكن الحادة والخطرة في عكا القديمة.

وجاء في الرسالة «بتاريخ (٨٦/٦/٢٤) جرى بحث في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست حول قضية السكن الحادة في عكا القديمة باشتراك ممثلين عن وزارة الاسكان والبناء ودائرة اراضي اسرائيل ورئيس بلدية عكا ومهندس بلدية عكا وشركة «عميدار» وممثلين عن مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة نيابة عن اهالي عكا العرب.

وقد عرضت قضية السكن المتأزمة. وحذر اعضاء مجلس لجان الاحياء من الاخطار التي تهدد عشرات البيوت الآيلة للسقوط وغير الملائمة للسكن.

«وتقرر في الجلسة المذكورة ان يقوم ممثلون من اللجنة الاقتصادية بزيارة لمدينة عكا للاطلاع عن كثب على اوضاع المواطنين اللاانسانية المزمنة.

«وحتى اليوم لم تقم اللجنة بزيارتها المذكورة على الرغم من الطلبات المتكررة والرسائل المستعجلة التي ارسلت الى اللجنة الاقتصادية. وكانت آخرها رسالة يوم (٨٧/٤/٣٠).

«ان قضية السكن في عكا القديمة تتأزم يوميا والاخطار تتهدد حياة المواطنين».

وتعود الرسالة وتلح، باسم جميع المواطنين العرب في عكا القديمة، على ان تقوم اللجنة بزيارتها باسرع وقت ممكن من اجل ايجاد حل عادل لقضية السكن.

في برقيتين الى رابين وشمير

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالغاء الخدمة العسكرية الاجبارية

● يركا - لمراسلنا - نددت لجنة المبادرة الدرزية، بشدة، بممارسات القتل والقمع التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السوري المحتلين.

وطالبت اللجنة، من خلال برقيتين ارسلهما رئيس لجنة المبادرة الشيخ جمال معدي، الى كل من وزير «الامن»، يتسحاق رابين ورئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بالغاء الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي، المفروضة على ابناء الطائفة الدرزية، لاسباب ضميرية ولانهم يرفضون أن يكونوا عصيا وهراوات في ايدي الاحتلال الاسرائيلي ضد اخوانهم الفلسطينيين والدروز في القطاع والضفة الغربية والجولان.

جدول الغلاء في الشهر الماضي - (١،٦٪) :

علاوة الغلاء لن تدفع قبل نيسان، على الاقل!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر كانون الثاني الماضي ارتفاعاً بنسبة (١،٦٪).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء الرسمية المركزية، التي نشرت امس الاثنين، ان أسعار الخضار والفواكة ارتفعت، في الشهر الماضي، بنسبة تزيد عن ٩٪ في حين ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٣،٥٪ وأسعار الخدمات الصحية بنسبة ٢٪.

وهذا هو جدول غلاء المعيشة الاول الذي تجري حساباته دائرة الاحصاء الرسمية المركزية على أساس «السلة» الجديدة التي تشمل بنوداً من شأنها تشويه الصورة ومنع اعطاء صورة حقيقية عن الغلاء الفعلي. فقد أجرت دائرة الاحصاء، في الشهر الماضي، تعديلات أساسية على حسابات جدول غلاء المعيشة للمستهلك دخلت حيز التنفيذ ابتداء من هذا الشهر (أي من جدول غلاء الشهر الماضي)، ومن بين هذه التعديلات، مثلا: تخفيض نسبة (وزن) أسعار المواد الغذائية الاساسية في الجدول مقابل ادخال بنود أخرى في حساب الجدول على رأسها: أفلام الفيديو وقطع الغيارات للسيارات الجديدة !!

● علاوة غلاء - «بوكه» ! ●

وعلى الرغم من ارتفاع جدول غلاء المعيشة في كانون الثاني الماضي بهذه النسبة (١،٦٪) الا ان جمهور العاملين والاجيرين عامة لن يحصلوا على أية علاوة غلاء لا في الشهر الجاري ولا في الشهر المقبل. وربما يحصل الاجيرون على علاوة الغلاء فقط في أجور شهر آذار المقبل المدفوعة في شهر نيسان !

فمع ارتفاع الجدول في كانون الثاني بهذه النسبة وصلت النسبة الاجمالية لارتفاع الجدول خلال الفترة ما بعد دفع علاوة الغلاء في المرة الاخيرة (قبل بضعة اشهر) الى (٦،١٪) الامر الذي يعني انه يجب أن يرتفع الجدول بنسبة (٠،٩٪) اخرى حتى يستحق الاجيرون علاوة الغلاء.

فبموجب اتفاقية علاوة الغلاء الحالية يجري دفع العلاوة فقط عندما تصل نسبة ارتفاع الجدول الاجمالية الى ٧٪ على الاقل (خلال بضعة أشهر) وتكون العلاوة بنسبة (٧٠٪) فقط من مجمل ارتفاع الجدول.

وعليه، اذا ما ارتفع جدول الغلاء في شهر شباط الجاري (يعلن عنه في ١٥ آذار المقبل) بنسبة ٠،٩٪ على الاقل فانه يصبح من الواجب، عندئذ دفع علاوة الغلاء في أجور شهر آذار التي تدفع للاجيرين في شهر نيسان، أي أن الاجيرين لن يحصلوا على أية علاوة غلاء قبل شهر نيسان على الاقل! - علما بأن مطلع نيسان القادم هو موعد انتهاء مفعول اتفاقية علاوة الغلاء الحالية (وكذلك اتفاقيات الاجور الحالية)!

اما اذا ارتفع جدول الغلاء في شباط بنسبة أقل من ٠،٩٪ فان علاوة الغلاء لن تدفع لجمهور الاجيرين الا في شهر ايار !

رابين: الانسحاب ليس من كل المناطق والمستوطنات يجب المحافظة عليها!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير «الامن» اسحق رابين عن رأيه بأن اسرائيل لا يجوز ان تنسحب كليا من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧، وان اية مستوطنة من المستوطنات لا يجوز اقتلاعها في اطار اتفاق سلام - جاء ذلك في كلمته امس (الاثنين) امام طلبة المدارس في مستوطنة «يهوده».

وقال رابين: «أؤيد مبدأ الارض مقابل السلام ولكن ليس باية حال كل الارض مقابل السلام».

وامتدح رابين اتفاقيات «كامب ديفيد» وقال بشأن «سفينة العودة» ان اسرائيل ستجد الطرق المناسبة للرد وعدم السماح لهم (يقصد م.ت.ف) بأن يحققوا اهدافهم!

تظاهرة رفع شعارات في دنون ضد جرائم الاحتلال

● دنون - من مكتب «الاتحاد» في عكا - نظم فرع الشبيبة الشيوعية في قرية دنون، يوم السبت (٨٨/٢/١٣)، تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي وعلى مدى ساعات حمل المتظاهرون الشعارات المندّدة بجرائم الاحتلال، والداعية الى الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة وعقد المؤتمر الدولي للسلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل، والتفاوض مع م.ت.ف، وتحية القوى الدمقراطية اليهودية.

ولفتت المظاهرة انظار المارة، الذين عبروا عن تأييدهم للمظاهرة وشعاراتها.

جيلبيرتو طوفانو - المدير الفني الجديد لمسرح حيفا البلدي

● حيفا - قرر مجلس ادارة المسرح البلدي في حيفا، في نهاية الاسبوع الاخير، تعيين المخرج اليهودي الايطالي جيلبيرتو طوفانو (٥٩ عاما) لاشغال منصب المدير الفني للمسرح.

ويأتي تعيين المخرج الايطالي لهذا المنصب في أعقاب استقالة المديرين الفنيين السابقين يهوشواع سوبول وغداليا بيسر، اللذين قدما استقالتيهما قبل حوالي الشهر احتجاجاً على جو «اللينش» التحريضي الارعن الذي قادته الاوساط اليمينية ضد المسرح بشكل عام وضدهما شخصيا على خلفية مسرحية «سيندروم أورشليم» من تأليف سوبول واخراج بيسر.

ويذكر ان غداليا بيسر استقال من منصب المدير الفني فقط وعليه فهو يواصل العمل مخرجا اساسيا في مسرح حيفا البلدي.

ازمة مالية تهدد حوالي ٥٠ مصنعا في الكيبوتسات.

● تل ابيب - كشفت صحيفة «هآرتس» امس، ان ازمة مالية خانقة تهدد حوالي (٥٠) مصنعا في الكيبوتسات وان اغلبية هذه المصانع انهت العام الماضي (١٩٨٧) بخسارات مالية كبيرة.

وتجري هذه الايام، مباحثات بين لجنة الصناعة في الكيبوتسات وبين وزارة الصناعة والتجارة من اجل ايجاد الحلول الملائمة لحل الازمة. وتطالب اللجنة باقامة لجنة خاصة لتقوم ببحث السبل الواجب اتخاذها لتقديم المساعدات المالية لمصانع الكيبوتسات.

هذا وستكون اكثر المهام الحاحا أمام اللجنة الخاصة، كما افادت «هآرتس»، جلب مستشارين اجانب للاطلاع على الاوضاع المالية وتنظيم العمل في هذه المصانع.

ويذكر ان العام الحالي سيشهد تقليصات في الاستثمارات في المصانع المقامة في الكيبوتسات. الا انه لا تتواجد، حتى الآن، معلومات اضافية حول حجم هذه التقليصات.

ومن جهة اخرى بلغت قيمة الانتاج في مصانع الكيبوتسات في العام الماضي، (٤٦٥) مليون دولار اي بزيادة قدرها (١١٥) مليون دولار (٣٣٪) عن العام الذي سبقه (١٩٨٦). ويقدر انتاج مصانع الكيبوتسات بنسبة (٨،٧٪) من انتاج المصانع في اسرائيل.

امسية مع الموسيقى العالمية والفن الشعبي البلغاري - في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احيى وفد من الممثلين والفنانين البلغار، امس الاول الاحد، امسية فنية رائعة في قاعة مدرسة «مار يوسف» الثانوية في الناصرة، بمبادرة رابطة خريجي بلغاريا وبحضور جمهور واسع من الناصرة والخارج.

افتتح الامسية سكرتير الرابطة، مروان مشرقي، فرحّب بالوفد الضيف وجميع المشاركين، ثم تكلم ممثل بلدية الناصرة، عضو ادارة البلدية الاستاذ جوني جهشان فرحّب بالحضور والفنانين والفرقة البلغارية. وقال: «لن ننسى جمهورية بلغاريا الشعبية التي تقوم بتدريس مئة طالب من ابناء شعبنا يقومون بخدمة شعبهم في شتى المجالات». ثم تلاه ممثل الفرقة غرغييف فقال: «نحن في الناصرة هنا نعبر عن حب بلغاريا لكم، وان معزوفاتنا مخصصة لدعم نضالكم وهي مقدمة من الاصدقاء الى الاصدقاء».

ثم ادارت البرنامج الفني عضو الهيئة الادارية لرابطة الخريجين الباحثة الاجتماعية جميلة دغش. فقدمت الفرقة البلغارية والمكونة من تسعة اعضاء وهم: فيدن دسكالوف، روسيتشا تروييفا، تاتكا كراتجوفا، بيخرا بترانوفا، البرت ديكالو وهم مغنون مشهورون وعازفة البيانو ماريانا كوليفا، وعازف الاكورديون استيفان كوستوف، حيث قدموا وصلة من الاغاني العالمية والفن الشعبي البلغاري.

ثم قدمت الفنانة هويدة غر نشيدين («صلاح» و«الضفة») وقدّم عازف البيانو الطفل المبدع سليم دعيبس عبود معزوفتين. (يظهر في الصورة اعلاه الفنانون البلغاريون).

عضو الكنيست الليكودي منير شطريت:

يجب اطلاق الرصاص على الفلسطينيين الذين «جن جنونهم» !!

● تل ابيب - في اطار جولته في الولايات المتحدة الامريكية لـ «تبييض وجه اسرائيل» امام الرأي العام الامريكي، صرح عضو الكنيست منير شطريت (ليكود)، ان على قوات الاحتلال اطلاق الرصاص على الفلسطينيين الذين «جن جنونهم» وابعاد الكثيرين منهم عن الوطن!!

وكان شطريت صرح لمراسل صحيفة «معاريف» ان وجود قوات كبيرة من الجيش في المناطق «يؤثر بشكل سلبي على قوات الجيش وعلى الاقتصاد الاسرائيلي». وادعى ان «الحكومة قد اخطأت منذ البداية حيث لم توجه التحذيرات الى المتظاهرين بان الذي يشاغب في المناطق عليه ان يعلم انه سيدفع حياته ثمنا لذلك»!!

«الوزارة لم تأخذ على عاتقها حل المشكلة الفلسطينية»!!:

وزير المعارف والثقافة يرفض بث البرنامج التلفزيوني حول العلاقات اليهودية العربية

● تل ابيب - قرر وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، عدم بث البرنامج التلفزيوني «أشكره» الذي يتحدث عن العلاقات اليهودية العربية، والذي قام باعداده طاقم التلفزيون التربوي.

وصرح الناطق الرسمي باسم الوزارة، يسرائيل كوهن، انه من الصعب بث هذا البرنامج في الوقت الحالي التي تسوده اجواء «تلة الصبر السياسية» التي تشهدها البلاد!. وادعى ان وزارته «لم تأخذ على عاتقها حل المشكلة الفلسطينية»!! ولذلك لا يمكن بث هذا البرنامج.

هذا وافاد مراسل «عل همشمار» ان وزير المعارف نفسه كان اقترح مثل هذا البرنامج وان الطاقم التلفزيوني عمل لمدة ٥ سنوات للتحضير له.

ويسود جو من السخط والغضب بين اوساط العاملين في التلفزيون التربوي على قرار وزير المعارف حيث وصفوه بانه «قرار غير مسؤول». وقالوا ايضا ان وزير المعارف والثقافة «جعل نفسه رقيبا على التلفزيون مع انه نفسه كان اقترح اعداد مثل هذا البرنامج».

ناڤون ورابين يردان على استجوابات طوبي وزياد :

حول الوضع المزري في «عراق الشباب» والتأخير في اصدار علامات «البجروت» والتدريبات العسكرية قرب مصمص

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - رداً على استجواب للنائب توفيق طوبي من يوم ١٩٨٨/١/١٩ حول الوضع المتدني للغرف الدراسية في مدرسة «عراق الشباب» في ام الفحم، قال وزير المعارف يتسحاق ناڤون ان وزارته ترى بوجوب بناء غرف تدريس في هذه المدرسة وان بلدية ام الفحم طلبت من وزارته ادخال مشاريع اخرى في اطار ميزانيتها للعام ١٩٨٨ من خلال تفضيلها على مشروع زيادة غرف التدريس في مدرسة «عراق الشباب».

ثم أضاف أن موعد تنفيذ المشروع متعلق بميزانيات التطوير التي ستخصص لوزارته.

وقد وجه النائب طوبي سؤالاً اخر للوزير طلب فيه فحص امكانية تحويل مخصصات خاصة خارجة عن اطار الميزانية العادية من اجل تحقيق المطلب العادل المذكور «خصوصا وأن النقص في غرف التدريس في ام الفحم حاد وصعب بشكل خاص».

وقد اعترف الوزير بصعوبة الوضع في ام الفحم مشيراً الى ان «هنالك العديد من الاماكن الاخرى التي تعاني من نفس الوضع واننا نبذل الجهود للقضاء على النقص في الغرف الدراسية لكن الميزانيات لا تساعد في حل المشكلة حتى الان بما يتعلق بـ (٧٠٠) غرفة دراسية مستأجرة. إننا نعرف المشكلة وام الفحم تحظى باهتمام حسب ما أعلم لكني لا أعرف تفاصيل حول حجم هذا الاهتمام (!!).

ورداً على استجواب آخر للنائب طوبي من اليوم نفسه، حول تأخر اصدار علامات البجروت لـ (٢٩٠) طالباً من قرية الطيبة، قال وزير المعارف ان التأخير نتج عقب تحقيق الشرطة لاشتباهها بأن نموذج امتحان اللغة الانجليزية كشف قبل يوم الامتحان. وعندما اعلنت الشرطة عن عدم حيازتها للاثباتات صودق على فحص كراسات الطلاب. ثم أعلن ان العلامات ما زالت في مرحلة ادخالها الى الكمبيوتر وأنها ستحول الى المدارس بعد حوالي الشهر.

وقد طلب طوبي بعد هذا الرد التعجيل في تسليم العلامات نظراً للضرر الذي تسبب للطلاب نتيجة هذا التأخير. فقال الوزير: لا اريد أن اعجل الفاحصين والممتحنين في تنفيذ مهمتهم، وأظن ان مدة شهر ليست بالكثير حتى يستلم الطلاب علاماتهم !!

هذا ورد وزير «الامن» يتسحاق رابين على استجواب للنائب توفيق زياد من يوم ١٩٨٧/٧/٢٢ حول التدريبات العسكرية التي نفذها الجيش بتاريخ ١٩٨٧/١/٩ بمحاذاة قرية مصمص والتي أدت الى وصول شظايا القنابل التي فجرها الى بيوت الاهالي. فاعترف بأن «الجاهات اطلاق النار كانت فعلا بمحاذاة القرية وأنه اصدر التعليمات لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل» !

الليكود يفتتح معركته الانتخابية في الوسط العربي

آرنس: تطوير الخدمات في بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية منوط باسقاط «الادارات الشيوعية»!!

● فرع حزب «الليكود» في الناصرة يخوض معركة الانتخابات البلدية المقبلة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة الناصرة وباقي القرى العربية منوط باسقاط وانتزاع سلطة الشيوعيين من هذه البلديات والمجالس وبانتخاب ادارات ورؤساء جدد يستطيعون انجاز وتحقيق المشاريع والخدمات» - بهذا التصريح افتتح عضو الكنيست الليكودي موشيه آرنس معركة حزبه الانتخابية القادمة في الوسط العربي، وذلك في الاجتماع الذي عقده فرع حزب الليكود في الناصرة في فندق غراندنيو امس الاول الأحد والذي حضره ما يسمى بنشيطي حزب الليكود في الوسط العربي. وقد ترأس الاجتماع عضو الكنيست موشيه آرنس ومرافقون من حزبه من بينهم رئيس بلدية المجيدل.

وسعى آرنس، في اجتماعه هذا، الى اتباع العرب بالتصويت لحزب الليكود وتأييد «كامب ديفيد» والحلول الامريكية.

وفي رده على سؤال حول: هل هنالك عرض من قبل حزب الليكود تتوجه فيه الى الجماهير العربية من اجل حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها ولمنع الجمهور العربي من تأييد الاحزاب اليسارية المتطرفة اجاب: «لا استطيع الاجابة على هذا السؤال. ولكن المهم في هذا الامر انه يجب ان تأخذ زمام الامور في ادارة ومعالجة شؤون المواطنين العرب من يد الشيوعيين الذين يسيطرون على السلطات المحلية العربية وخاصة الوضع القائم في الناصرة. والذي يجب تغيير ادارة هذه البلدية الشيوعية وذلك من اجل تطور هذه المدينة وبالتالي تطوير الوسط العربي كله. وفرع الليكود في الناصرة سيستعد لخوض الانتخابات البلدية وسيضع برنامجا كاملا لتطويرها».

اما عن السؤال حول اصرار اسرائيل على اشراك الملك حسين في محادثات السلام كممثل للفلسطينيين وان هذا مرفوض رفضا قاطعا من قبل الفلسطينيين انفسهم وان الحل لن يكون الا عن طريق مؤتمر دولي وممثلين شرعيين من الفلسطينيين انفسهم وذلك ما يؤيده الملك حسين ايضا. اجاب آرنس: «ان اسرائيل حاولت وتحاول اجراء محادثات سلام مع جميع الدول العربية المجاورة. واكبر اثبات على ذلك عملية السلام مع مصر، في زمن حكم السادات الذي رفض فكرة المؤتمرات الدولية من اجل حل المشاكل بين اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين وذلك لمنع المد الشيوعي الذي من الممكن ان يستغله الشيوعيون من هذه المؤتمرات لتقوية مكانتهم في الشرق الاوسط. كذلك فان السادات ايد المحادثات المباشرة ونحن ايضا نؤيد مثل هذه المحادثات ونشجع الملك حسين على الانضمام اليها لايجاد حل ملائم للقضية الفلسطينية مع ضمان امن اسرائيل في جميع حدودها».

مؤتمر المعلمين الدمقراطيين في الناصرة، أمس:

ليكن جواب المعلمين على جرائم حكومة الليكود والمعراخ - تقوية جبهة المعلمين الدمقراطيين

* سياسة «تكسير العظام» في المناطق المحتلة و«تكسير» التعليم وكل الخدمات الحيوية في اسرائيل - سياسة واحدة معادية للعرب واليهود *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا مؤتمر المعلمين أمس (الاثنين) في الناصرة جميع المعلمين للتصويت الى قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورمزها «و.ف» ونبذ القوائم السلطوية والقوائم المذنبة بها.

وشجب المؤتمر ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة من قتل وضرب وتجويع واعتقالات وابعاد واستيطان وطالب بوقف هذه الممارسات والانسحاب من المناطق المحتلة والاستجابة لفكرة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الخمس الكبرى وجميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كذلك استنكر الاعتداءات على المدارس والجامعات والطلاب والمعلمين في المناطق المحتلة واتفاق الاجور المهنية الذي وقع عليه المعراخ. وطالب بتحقيق المساواة للتعليم العربي في الاجهزة والبنايات والبرامج.

وكان قد افتتح المؤتمر المربي محمد علي طه عضو مركز نقابة المعلمين عن الجبهة، مشيراً الى ان انتخابات المعلمين التي ستجري يوم (٨٨/٣/٢١) تتميز بطابع خاص لانها تجري في فترة بدأ يتحرك فيها الرأي العام اليهودي بعد وضع غشاوة سوداء طيلة ٢٠ عاما، مؤكداً على الدور الاساسي الذي يقوم به المعلمون العرب وقال: «أن كل صوت للمعراخ او للقوائم الصهيونية او العميلة هو صوت لاصحاب العصا التي تكسر ايدي اهلنا في المناطق المحتلة وهو صوت للجلاد ولدعم مواصلة سياسة الاضطهاد».

ثم قدم الاستاذ منتر غريب تحية فرع الناصرة المضيف فقال: «نحن اليوم امام معركتين، سياسية ومهنية. فالاحداث الاخيرة التي تجري في المناطق المحتلة نتيجة سياسة الحكومة. في انتخاباتنا لن نسمح لهم بان يعودوا ويغلوا المعلمين كما في السابق، اما المهنية فيجب علينا تقوية الفروع وزيادة نسبة المعلمين فيها ولنحقق في الناصرة قيادة جهوية لنقابة المعلمين من أجل مستقبل أفضل».

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الدكتورة تسيبورا شاروني فقالت: «هذه هي الساعة المناسبة التي يجب ان يعطي فيها المعلمون جوابهم لحكومة التكتل القومي. هذه الحكومة التي لا تريد التوصل الى السلام بل تريد سلام الترانسفير وكسر العظام وقد وصلت الى قمة النازية عندما قبرت خمسة شبان أحياء».

وأضافت: ان ٧٤٪ من ميزانية الدولة تذهب للاحتلال والجيش. اما التربية ففي اسفل السلم. ونحن كمعلمين علينا ان نرى ان معركة السلام هي معركتنا، معركة التربية لان كل ما يتعلق بظروف عمل المعلمين مرتبط بالسلام».

ثم تطرقت في حديثها الى اتفاقية العمل المهنية للمعلمين والى الاعمال التي تقوم بها كتلة الجهة في نقابة المعلمين مؤكدة على ان كتلة الجبهة في النقابة اثبتت دورها الطليعي في الدفاع عن مصالح المعلمين، والتعليم العربي.

ثم قرأت قائمة المرشحين للانتخابات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٧ شباط ١٩٨٨، الموافق ١ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●
יום רביעי 17.2.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 234/44 - 17.2.1988 - Price: 70 Agorah

الاضراب الشامل والعام يشمل المناطق المحتلة

■ صدامات مع الجيش في قريتي اذنا وبني نعيم ■ شهود عيان: المستوطنون يتدربون على قذف الحجارة واستخدام المقاليع ■ غاز مسيل للدموع لتفريق المتظاهرين في مخيم الفوار واصابات بالرصاص ■ المستوطنون يضرمون النار في سيارات اهالي نابلس ■

■ تحويل ٣ مدارس في نابلس الى ثكنات عسكرية ■ حملة اعتقالات في الدهيشة ومخيم عايدة وبيت ساحور ■ المستوطنون يطلقون الرصاص من بنادقهم الرشاشة ومسدساتهم على اهالي مخيم العزة ■ اعلام فلسطينية في جنين ■ اشتباكات عنيفة بين الاهالي والجيش في قباطية ■ اشتباكات في رفح لليوم الثالث ■

● شاب معتقل من مخيم «عناتا» (شمالي القدس). «التهمة»: مقاومة الاحتلال ! (صورة من «و.ص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت أمس المناطق الفلسطينية المحتلة كافة اضراباً شاملاً شاركت فيه كل المدن والمخيمات والقرى وتعطلت في اطاره حركة السير تماماً. وشهدت العديد من المناطق، خصوصاً قريتي اذنا وبني نعيم (قضاء الخليل)، صدامات مع جيش الاحتلال اصيب العديد من الاهالي، خلالها، بجراح.

وفيما يلي أبرز الاحداث التي شهدتها المناطق المحتلة، أمس:

● الخليل ومنطقتها ●

وفي قرية صوريف (قضاء الخليل) احرق الاهالي سيارة باص تابعة لشركة «ايجد».

● اذنا ●

استمر، أمس، نظام حظر التجول على قرية «اذنا» (قضاء الخليل) بعد أن فرضته قوات الاحتلال في حوالي العاشرة من الليلة قبل الماضية.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حصاراً على القرية في حوالي الساعة الخامسة عصر أمس الأول. ودخلت الى القرية حاملة مجنزرات عسكرية يحرسها عدد من الجنود.

والقى المواطنون الحجارة والزجاجات الفارغة على السيارة والجنود، الذين ردوا باطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية. وما أن نفدت الذخيرة من الجنود حتى ولوا الادبار وتركوا حاملة المجنزرات، فأضرم المواطنون النار فيها. وبعد قليل وقع انفجار في السيارة فتدمرت تماماً.

وهرعت قوات كبيرة من الجيش وحاصرت القرية من مختلف اطرافها. وحاولت اقتحام القرية. لكن الاهالي تمكنوا من صدها، خلال اشتباكات عنيفة. وفي الساعة العاشرة والربع من الليلة قبل الماضية نجحت قوات الاحتلال في اقتحام قرية اذنا وفرضت عليها حظر التجول وشنت حملة اعتقالات داخل البيوت.

ولم تتوفر تفاصيل كافية لكون القرية قابعة تحت حظر التجول التام.

● احراق باص «ايجد» ●

وفي قرية «المجد» (قضاء دورا - الخليل) أحرق المتظاهرون سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» جاءت لنقل العمال.

وأفاد شهود عيان ان المستوطنين يتدربون في منطقة «زكرياء» شمال غرب الخليل، على قذف الحجارة واستخدام المقاليع.

● مظاهرات وجرحى ●

وشهد مخيم الفوار وقرية دورا، أمس، مظاهرات اضرمت النار خلالها في الاطارات المطاطية ونصبت المتاريس الحجرية. وحضرت قوة كبيرة من الجيش الى مخيم الفوار واستخدمت الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية لتفريق المتظاهرين.

وفي بلدة الظاهرية رشقت الحجارة وحطمت زجاج سيارة اسرائيلية.

وأصيب في مخيم الفوار بالرصاص: شوقي ابراهيم ابو تلخ (٢٤ عاماً - اصيب في كلتا الرجلين) وكمال ناصر ابو طعيمة (٢٣ - في اليد اليمنى) وعبد الفتاح الطيطي وزوجته هدى وطفلته احلام (بعد اقتحام المنزل) ومحمد عبد القادر الدرباسي (٢٢) وخالد ابو ربيع وصبحي محمود النجار وعابدة محمد الحموز.

● نابلس ومنطقتها ●

شهدت مدينة نابلس ومنطقتها (مثلها سائر المناطق المحتلة) اضراباً شاملاً وعاماً شاركت فيه، ايضاً، حركة المواصلات. واستمر الاضراب كل ساعات النهار.

وقام متظاهرون من مخيم بلاطة (قرب نابلس) برشق جنود الاحتلال.

وكانت مجموعة من المستوطنين هاجمت، في الثالثة من فجر امس، حي رفيديا (غرب نابلس) واضرم افرادها النار في سيارتي المواطنين محمود مرعي (مدرس

□ البقية على ص٥ □

مصادر اسرائيلية تعترف: ٣٥ جنديا أصيبوا في قطاع غزة المحتل خلال الانتفاضة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس» امس «الثلاثاء» ان ٣٥ جندياً اسرائيلياً أصيبوا في قطاع غزة المحتل منذ بداية الانتفاضة. ولم تذكر الصحيفة اذا كان هذا العدد يشمل جنود «حرس الحدود» والافراد «الأمن» الآخرين المصابين خلال الانتفاضة.

وقد اقامت قيادة الجيش الاسرائيلي في الجنوب، امس، احتفالاً خاصاً للجنود الذين جرحوا في الانتفاضة تقديراً لهم على انهم «خدموا في غزة» !

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائماً ويحتمل سقوط امطار متقطعة مصحوبة بعواصف رعدية واحتمال فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٩°
● الاغوار الشمالية - ١٠°
● بحيرة طبريا وجوارها - ١١°
● القدس وضواحيها - ٧°
● السهل الداخلي - ١١°
● السهل الساحلي - ١٣°
● النقب - ١١° ● البحر الميت - ١٥° ● ايلات والعربة - ١٧°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجاً.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/١٦)

العملة	متوسط
● دولار امريكي	١,٥٩٢٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٨٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٦٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣١٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٧٧٩ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٨٠ ش.ج
● «أسود»	١,٦٥ - ١,٦٦ ش.ج

ضمن التحركات السوفييتية لتسريع حل النزاع

بولياكوف يصل الى عمان في إطار جولته الشرق أوسطية

●عمان - «كونا» - وصل مدير دائرة الشرق الأوسط وأفريقيا في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، أمس، الى عمان قادما من دمشق وذلك في إطار الجولة التي يقوم بها لعدد من بلدان الشرق الأوسط.

وصرح بولياكوف لدى وصوله بأن الهدف من هذه الجولة هو تبادل الآراء حول القضايا الدولية ذات الإهتمام المشترك وخاصة القضية الفلسطينية. وأكد أهمية تبادل وجهات النظر إزاء التطورات الراهنة في المنطقة وضرورة هذه الإتصالات للتوصل الى حل أزمة الشرق الأوسط عبر مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت إشراف الأمم المتحدة.

وأشار بولياكوف الى أنه تم الإتفاق خلال زيارة الملك حسين الى الإتحاد السوفييتي، مؤخرا، على تكثيف تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين.

ووصل بولياكوف الى عمان قادما من دمشق حيث إجتمع، أمس الأول، مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، وبحث معه الوضع في منطقة الشرق الأوسط وأهمية الإنتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأعلن رسميا أن وجهات النظر كانت متفقة على أن هذه الإنتفاضة تؤكد رفض الحلول الجزئية والمنفردة وضرورة عقد مؤتمر دولي حقيقي كامل الصلاحيات تحت رعاية الأمم المتحدة.

عرفات، في حديث هاتفي من الكويت مع مندوبنا في قبرص:

يتجاوز شعبنا المرارات ويتمسك ببرنامج السلام - نتوقع من كل اسرائيلي يرى المستقبل أن يتفهم موقفنا هذا

● نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص نظير مجلي - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ان الارهاب الفاشي لن يثني الشعب العربي الفلسطيني عن متابعة كفاحه من اجل حقوقه الوطنية المشروعة حتى تحقيق النصر.

واشار عرفات، في حديث هاتفي ادلى به أمس الاول من الكويت الى مندوب «الاتحاد» في قبرص، بنشاط قوى الدمقراطية والسلام الاسرائيلية المؤازر للانتفاضة مؤكدا ان هذه القوى تؤدي دورًا تاريخيًا لصالح اليهود والعرب على حد سواء.

وفيما يلي النص الكامل لهذا الحديث:

■ «الاتحاد»: ما هو ردكم على العمليتين الارهابيتين اللتين نفذتا يومي الاحد والاثنين ضد الشعب الفلسطيني؟

□ عرفات: موقف سلطات اسرائيل من الانتفاضة، مثله مثل موقفها من سفينة العائدين، كشف الوجه الفاشي لهذه السلطات التي لا تقيم وزنا لاي اعتبار شريف. لقد استند هذا الموقف الى الاستهانة الكاملة بالاعتبارات الانسانية والقانونية. وفي مواجهة التحرك المشروع لشعبنا وهو يستخدم الوسائل المختلفة لتحصيل حقوقه لم تتورع سلطات اسرائيل الفاشية عن ارتكاب هاتين الجريمتين المنكرتين.

انظر الى هاتين العمليتين اللتين جرتا في قبرص. ان الايدي الملوثة بدماء الابرياء في الضفة الغربية وقطاع غزة هي الايدي ذاتها التي نفذت العمليتين. والذين حركوا هذه الايدي من حكام اسرائيل لم يراعوا الطبيعة السلمية لباخرة «العودة» ولم يهتموا بالتأييد العالمي الكبير لها، ولم يقيموا وزنا لسيادة قبرص وقوانينها كما لم يقيموا وزنا لقرارات المجتمع الدولي.

وهاتان العمليتان ليستا سوى حلقة اخرى في السلسلة ذاتها، سلسلة الاجرام الفاشي الموجه ليس ضد شعبنا وحده، بل ضد شعوب العالم باسرها ما دامت تؤيد الحقوق الوطنية لشعبنا وتدعم نضاله من اجل استعادة هذه الحقوق.

واذا كنا لم نفاجأ بان يوغل حكام اسرائيل في الاجرام، واذا كنا نتوقع حلقات اخرى في هذا المسلسل، فمن المؤكد ان هذا الاسلوب لن يثنينا عن متابعة النضال بكل الوسائل المتاحة. لقد واجهنا هذا الاجرام من قبل ومع ذلك سرنا في طريقنا المحفوف بالمخاطر والتضحيات ولا يوجد في متناول العدو وسيلة تستطيع ان تحول بيننا وبين استكمال مسيرتنا حتى النصر.

شهداؤنا لهم المجد والخلود في ذاكرة شعبهم الذي عرف دائما كيف يكرم ابطاله. وعزاؤنا كما هي، واستعداد شعبنا للتضحية تبرهن عليه الزنود التي تواجه ترسانة الاسلحة الاسرائيلية - الامريكية كل يوم بالقبضات المتينة.

■ «الاتحاد»: في اسرائيل نشر ادعاء بأن جهة فلسطينية وراء تفجير السفينة، ما هو ردكم؟

□ عرفات: مثل هذا الادعاء اسخف من ان يستحق ان نرد عليه.

■ «الاتحاد»: ماذا تقول في هذه اللحظة للشعب في اسرائيل؟

□ عرفات: اقول لمن في اسرائيل ان حكامكم يسيرون بكم في طريق مسدود. اقرأوا التاريخ فلن تجدوا حاكما عدوانيا واحدا لم يجلب الكوارث على شعبه مثلما جلبها على الشعوب الاخرى وانظروا الى الواقع الراهن لتروا كيف يشير العالم كله الى اسرائيل باصابع الاتهام ويضعها في مصاف نظام جنوب افريقيا المتبوذ.

□ البقية على ص٥ □

لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان تندد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي

● التنديد، بشدة، بممارسات كسر اذرع الاطفال وضرب النساء الحوامل بوحشية الى حد اجهاضهن ●

● جنيف - (الامم المتحدة) - نددت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان، امس الاول (الاثنين)، بالجرائم التي ترتكبها اسرائيل باغتيال وجرح واعتقال وابعاد وطرد الفلسطينيين وذلك في مشروع قرار بشأن الاراضي العربية المحتلة تم التصويت عليه باغلبية كبرى.

ويستنكر الجزء الاول من القرار، بصفة خاصة، الاعمال الاسرائيلية التي تتمثل في كسر اذرع الاطفال والصبية وضرب النساء الحوامل بوحشية الى حد اجهاضهن وهاجم اسرائيل بسبب سياسة «القبضة الحديدية» التي تواصل اتباعها بتعذيب الالاف من الفلسطينيين.

وتمت الموافقة على هذا الجزء الاول باغلبية ٣١ صوتا مقابل ثمانية اصوات (بلجيكا وفرنسا وايطاليا والنرويج والبرتغال وبريطانيا والولايات المتحدة) وامتناع اربعة عن التصويت (كوستاريكا وايرلندا واليابان واسبانيا) وكانت تبنت القرار الدول العربية وايده الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى.

ويؤكد الجزء الثاني من مشروع القرار «ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب تطبق على كل الاراضي الفلسطينية» واخذ على اسرائيل «رفضها المنتظم لتطبيق هذه الاتفاقية» منددا «بتعذيب المحتجزين والسجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية». و«يدعو اسرائيل، بالحاح، الى منح وضع اسرى حرب لجميع المقاتلين الفلسطينيين الذين اسرتهم اسرائيل ومعاملتهم على هذا الاساس».

وجاء التصويت على هذا الجزء مطابقا للاول باستثناء الدول التي صوتت ضد الجزء الاول او التي امتنعت عن التصويت عليه. فقد امتنع الجميع هذه المرة عن التصويت باستثناء الولايات المتحدة التي صوتت ضده من جديد.

بعد اجراء التحقيقات :

اعتقال ضابط متورط في دفن مجموعة شبان من سالم وهم احياء

● تل ابيب - اعتقلت الشرطة العسكرية ضابط الادارة المدنية، شارلي، بتهمة التورط في دفن مجموعة شبان من قرية سالم (قضاء نابلس) وهم احياء وابقائهم على هذه الحال طوال الليل حتى تمكن الاهالي من انقاذهم في ساعات الصباح.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس، ان المتهم صرح امام مراسلها انه شاهد عملية دفن المواطنين العرب وهم احياء الا انه لم يشارك في هذه العملية!!

هذا وكانت «الاتحاد» قد اوردت التفاصيل الكاملة لهذه الفعلة الوحشية الجبانة في عددها الصادر يوم ١١ الجاري.

ومن الجدير ذكره ان كتلة «الجبهة» في الكنيست كانت وزعت مذكرة حول هذه العملية على الكتل البرلمانية وعلى مختلف وسائل الاعلام وطالبت فيها باجراء تحقيق فوري حول الموضوع ومعاقبة المسؤولين عنه بصرامة.

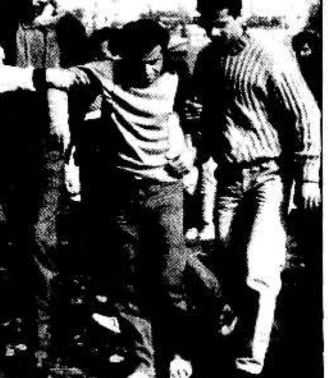

● مصطفى عبد المجيد حمدان (في وسط الصورة) احد الضحايا من قرية سالم المحتلة، الذين دفنهم الجنود وهم احياء في ٥ شباط الجاري.

(صورة من «و.ص.ف»)

اليوم، تشييع اثنين من ضحايا جريمة ليماسول في عمان

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر مسؤول ان جثماني اثنين من الفلسطينيين الثلاثة الذين استشهدوا، يوم الاحد الماضي، في ليماسول جراء انفجار في سيارتهم وصلا، امس الثلاثاء الى مطار عمان.

وقدم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وممثل المنظمة في عمان، عبد الرزاق اليحيى، لتسلم جثماني محمد بحيص (الملقب بأبو الحسن قاسم) ومحمد سلطان (الملقب بحمدي عدوان).

واوضح المصدر ذاته ان دفن جثماني المسؤولين الفلسطينيين سيجري، اليوم الاربعاء في عمان.

شولتس سيعرض «خطة مبلورة» بعد زيارته في موسكو

● واشنطن - تفيد المعلومات الواردة من «البيت الابيض» بأن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، سيعرض على حكام اسرائيل ورؤساء الدول العربية، التي سيزورها في نهاية الشهر الجاري، «ورقة عمل» مبلورة تبين بالتفصيل «الخطة الامريكية» بشأن حل النزاع في الشرق الاوسط. وسيكون ذلك في اعقاب زيارته الى الاتحاد السوفييتي.

هذا وسيعود شولتس من زيارته في الاتحاد السوفييتي الى واشنطن لاجراء مشاورات مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ومن ثم سينطلق في جولته المكوكية بين دول الشرق الاوسط.

مؤتمر صحفي ضخم لمجموعة قوى السلام الاسرائيلية الى «سفينة العودة»:

جريمتا ليماسول وجرائم الاحتلال تساعد العالم على الفهم اكثر: من هو الارهابي

● توفيق زياد: السفينة حققت اهدافها ● شارلي بيطون: حكام اسرائيل لا يريدون ان يروا م.ت.ف منظمة تحرير واقعية. يريدونها فرقة ارهابية ● لطيف دوري: لا قوة قادرة على منعنا من النضال ●

● اثينا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - عقدت مجموعة قوى السلام الاسرائيلية المسافرة الى سفينة «العودة» مؤتمرا صحفيا عالميا حال وصولها الى اثينا، ظهر امس الثلاثاء، اثر انتقالها من قبرص يعتبر من اكبر المؤتمرات الصحفية وحضره حوالي مئتي صحفي من جميع انحاء العالم.

وقد ترأس المؤتمر النائب توفيق زياد افتتحه بكلمة تطرق فيها الى القضايا المرتبطة بالوفد والانتفاضة والقضية الفلسطينية. وتوسع في ذلك عند الرد على الاسئلة ومما قاله زياد: ان جريمتي ليماسول (تفجير سفينة «العودة» واغتيال الفلسطينيين الثلاثة) تساعد العالم على ان يفهم اكثر من هو الارهابي فعلا خصوصا بعد جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. وان يفهم ان الشعب الفلسطيني هو ضحية للارهاب.

واضاف - لقد حققت سفينة «العودة» هدفها من الناحية السياسية رغم انها لم تبحر بعد.

واكد ان العائق امام السلام العادل، الذي يمكن تحقيقه فعلا، هو حكام اسرائيل واسيادهم الامريكيون. ولكن السلام سيحقق. اننا نراه كذلك، وقوى السلام ستعمل كل ما في وسعها من اجل ذلك.

وتكلم شارلي بيطون فقال - انه في الوقت الذي تبدي فيه م.ت.ف. استعدادها التام للسلام نرى حكام اسرائيل يزيدون من اعمالهم الارهابية الجنونية. انهم لا يريدون ان يروا م.ت.ف منظمة تحرير واقعية محبة للسلام يريدونها فرقة ارهابية، ولذلك يلفقون هذه الجرائم.

وتكلم لطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني فقال - الذين فجروا سفينة «العودة» هم وحوش. فهذه سفينة سلام، ونحن جئنا للمشاركة فيها مستعدين لكل ما قد ينجم عن ذلك. ولن تقف امامنا اية قوة ولن تقدر على منعنا من استمرار النضال من اجل احقاق السلام والعودة.

وتكلمت مريم الفازي عن العلاقة ما بين سفينة «العودة» وسفينة «اكسودس» فقالت: رغم الاختلاف بينهما فبالنسبة لي ان سفينة «العودة» ترمز الى العودة الحقيقية والحتمية للاجئين.

وتكلم جدعون سبيرو من حركة «يوجد حد» عن النضال ضد الخدمة العسكرية.

واعلن توفيق زياد في ختام المؤتمر ان الوفد الاسرائيلي سيتسع في القريب.

هذا وكان الوفد الاسرائيلي قد وصل الى اثينا ظهر امس، وكان في استقباله وفد رفيع المستوى من الحزب الشيوعي اليوناني (في المطار) ووفد م.ت.ف والمبعدين بقيادة بسام ابو شريف، والسفير الفلسطيني في اثينا فؤاد البيطار (في الفندق).

اقرأ على ص٢

أكثر من عشرين الفا في مظاهرة أثينا استنكارا لجريمتي ليماسول وتضامنا مع الانتفاضة

وفق حصيلة أولية :

مقتل (٢٠١) خلال «كرنفال» البرازيل !

● ريو دي جانيرو - «و.ص.ف» - لقي (١١١) شخصا مصرعهم خلال كرنفال ريو دي جانيرو وفقاً لحصيلة أولية مؤقتة اعدت صباح امس الثلاثاء عند انتهاء الماراتون السنوي لرقص «السامبا» ومدته ثلاثين ساعة في المدينة الرائعة.

وبلغت حصيلة ضحايا الكرنفال صباح اليوم ذاته في مجمل الريو وسان باولو (٢٠١) قتيلاً (٩٠ وفاة في سان باولو) لكن هذه الاعداد تتضمن كما في كل سنة بدون تمييز ضحايا حوادث القتل وحوادث السير والغرق وحتى الانتحار.

بسام ابو شريف:

السفينة ستبحر

● اثينا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - اعلن المتحدث باسم وفد م.ت.ف الى اثينا (وفد سفينة العودة)، بسام ابو شريف، في مؤتمر صحفي عقد امس الثلاثاء في العاصمة اليونانية ان سفينة «العودة» سوف تبحر وان المبعدين لم يتخلوا عن الفكرة.

واكد ابو شريف في حديثه على ما كان صرح به النائب توفيق زياد، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته مجموعة قوى السلام، من ان السفينة حققت هدفها من الناحية السياسية حتى قبل ان تبحر. واضاف: والاستعدادات لاقلاعها جارية على قدم وساق. ورفض ابو شريف ان يفصح عن موعد الاقلاع او اية تفاصيل جديدة عن السفينة ومكان اقلاعها وقال ارجو ان تتفهموا الاسباب الامنية الكامنة وراء هذا الموقف.

معلق «يديعوت احرونوت» العسكري:

هناك سبب وجيه لاتهام «الموساد» بارتكاب العمليتين الارهابيتين في ليماسول !

● تل ابيب - أكد المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» رون بن يشاي، أمس، أنه بالاستناد الى ما نشر في الاقطار الاجنبية في الماضي فان لدى الفلسطينيين سبب وجيه لاتهام جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) بالتورط في الاحداث التي شهدتها قبرص يومي الاحد والاثنين (بقصد تفجير سفينة العودة وقتل ثلاثة من القادة العسكريين الفلسطينيين في ليماسول). وأضاف ان المعلومات المنشورة في الخارج تشير، من غير لبس، الى أن «الموساد» يقوم في الماضي الى تنفيذ عمليات ضد من أسماهم «مسؤولي الارهاب الفلسطينيين» في الدول الاجنبية.

وقال بن يشاي أيضا ان مجرد حقيقة عدم غرق السفينة تدل على أن المفجرين استهدفوا توجيه النظر الى منظمي «مشروع سفينة العودة».

وفسر بن يشاي، في سياق تعليقه، هذه العملية الاسرائيلية الاجرامية بقوله ان «اسرائيل لا ترغب في الانجرار نحو لعبة القط والفأر مع السفينة وحتى في عرض البحر، الامر الذي من شأنه أن يوسع التضامن والتعاطف مع هذا المشروع».

حكومتا قبرص واليونان تنددان بجريمة تفجير «سفينة العودة»

● سليمان النجاب: «سفينة العودة» انجزت الجزء الاكبر من مهمتها وهي واقفة مكانها ●

● سليمان النجاب ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ادانت الحكومة القبرصية، امس (الثلاثاء)، الاعمال الارهابية التي ارتكبت في مدينة ليماسول الساحلية يومي الاحد والاثنين الماضيين مؤكدة انها «غير مقبولة ولا مسموح بها».

وفي تصريح صحافي قال المتحدث باسم الحكومة، بتروس فوسكاريديس، ان «اجهزة الامن القبرصية فتحت تحقيقا لكشف ملابسات جريمة اغتيال الفلسطينيين الثلاثة في ١٤ الجاري والانفجار الذي استهدف السفينة «سول فرين» في ميناء ليماسول ولمحاولة معرفة اذا كان ثمة علاقة بينهما».

واشار ايضا الى ان «مثل هذه الاعمال التي تستهدف الامن الشرعي الداخلي للجمهورية غير مقبولة ولا مسموح بها».

وصرح الناطق باسم الحكومة اليونانية، يانيس روباتيس، ان تخريب «سفينة العودة» التي كان من المتوقع ان تعيد رمزيا الى اسرائيل ١٣١ مبعدا فلسطينيا «لا يساهم في حل سلمي لقضية الشرق الاوسط بل ويجعل هذا الحل اكثر صعوبة ايضا».

واضاف الناطق ان «مثل هذه الاعمال الارهابية تسقط الذين يرتكبونها من حقوقهم المدنية».

● حل الجمعية النرويجية ـ الاسرائيلية ●

واصدر ممثلون عن جمعية الصداقة النرويجية ـ الاسرائيلية في اثينا بيانا، في اعقاب تفجير سفينة «سول فرين»، اعلنوا فيه عن حل هذه الجمعية.

وجاء في البيان ان قرار حل الجمعية يأتي كرد فعل فوري على العملية الارهابية التي نفذتها اسرائيل بتفجير سفينة «العودة» في ميناء ليماسول.

خطاب مرتقب لياسر عرفات امام لجنة حقوق الانسان الدولية

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف، نبيل الرملاوي، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، سيصل يوم الجمعة القادم، الى جنيف ليتحدث من بين آخرين امام لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان.

واضاف الرملاوي ان عرفات سيلتقي شخصيات المنظمة وممثلي المنظمات الانسانية وخاصة اللجنة الدولية للصليب الاحمر. ورفض مع ذلك تحديد هوية الذين سيتحدث معهم عرفات او المدة التي سيمضيها في سويسرا.

واوضح الرملاوي أن عرفات سيعقد مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة القادم.

● كبوتشي: سنعود لأننا اصحاب حق ●

وقال المطران هيلاريون كبوتشي ان ما فعلته اسرائيل من جريمة في تفجير سفينة «العودة» في ميناء ليماسول هو ابرز دليل على ان العرب طلاب سلام وان الخطر الحقيقي على اسرائيل هو السلام.

واكد ان «انتفاضة اولادنا ونسائنا وشيوخنا في الاراضي المحتلة ستتصاعد وتستمر .. ونريد ان نعود الى وطننا لاننا اصحاب حق ولسنا لاجئين .. ولنا الحق في اقامة دولة مستقلة على ارضنا الوطنية».

ومن جانب آخر اكد المطران الفرنسي جاك غايو اصراره على الاستمرار في المشاركة في رحلة سفينة «العودة» بالرغم من العملية الارهابية التي قام بها الاسرائيليون لتفجير السفينة.

واضاف، في تصريح للصحفيين، ان قضية الشعب الفلسطيني قضية عادلة ومستعدون للموت في سبيلها.

واعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، ان سفينة «العودة» انجزت الجزء الاعظم من مهمتها وهي واقفة في مكانها.

وقال وان حادث تفجير السفينة يمثل عقبة جديدة. وكنا نتوقع مثل هذه الجريمة لاننا نعرف اننا نواجه عدوا شرسا وجبانا يمارس العنف في الظلام ولجأ الى عرقلة رحلة السفينة بهذا الاسلوب.

واضاف ان اسرائيل لجأت الى هذا الاسلوب الاجرامي بعد ان فشلت جميع ضغوطها على الحكومتين اليونانية والقبرصية وعلى ملاك السفن وعلى الوفود الصديقة المشاركة في الرحلة. فقد اكدوا جميعا بعد هذه الجريمة النكراء انهم معنا حتى النهاية.

واشار الى اقتراح تقدم به الوفد الايطالي باعلان يوم ١٥ فبراير يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني في العودة.

اكثر من عشرين الفاً في مظاهرة اثينا استنكاراً لجريمتي ليماسول وتضامناً مع الانتفاضة

* قائدا وفد قوى السلام توفيق زياد وشارلي بيطون في قيادة المظاهرة * المتظاهرون يسلمون مذكرة احتجاج الى الممثلية الاسرائيلية الدبلوماسية * الشيخ عبد الحميد السائح: سفينة العودة سفينة سلام *

● اثينا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ شارك اكثر من عشرين الف انسان يوناني في المظاهرة التي انطلقت، أمس الثلاثاء، في الشارع الرئيسي «الملكة صوفيا» في اثينا والتي تمت الدعوة اليها قبل يوم واحد فقط بهدف الاستنكار والاحتجاج على جريمتي تفجير «سفينة العودة» واغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في ليماسول وتضامنا مع الانتفاضة.

وكان دعا الى هذه المظاهرة كل من جمعية التضامن اليونانية (التي تضم ممثلين من جميع الاحزاب في الدولة) ولجان السلام الثلاث فيها. وكان شعارها الاساسي ـ «التنديد بالممارسات الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني». وقد بدأت بمهرجان سياسي تكلم فيه رئيس جمعية التضامن، فيلياس، فأكد ان الشعب اليوناني يرفض اساليب القمع والارهاب الاسرائيلية.

ثم تكلم الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، فقال ـ شعبنا يقوم بانتفاضته اعزل من السلاح لا يملك الدبابات او المجنزرات والطائرات. وقد لجأ الى الحجارة. ومن هنا لجأ مبعدونا الى «سفينة العودة» التي هي سفينة سلام ليس فيها حتى الحجارة. وكل ما في الامر اننا نريد ان نمارس حقنا في العودة الى الوطن. واكد لن نتراجع عن العودة او السفينة.

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، قائد مجموعة قوى السلام الاسرائيلية. فاستهل كلمته مشيدا بالانتفاضة ورسالتها الواضحة ان ـ لا تعايش ولا سلام مع الاحتلال ولن نقبل بأقل من حق تقرير المصير والدولة المستقلة وبقيادة م.ت.ف. وقال: يجب ان يكون واضحا انه منذ العام ١٩٦٧ نشأ جيل جديد من ابناء الشعب الفلسطيني، بمعظمه ولد في ظل الاحتلال، هو جيل اقتلاع الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. هذا الجيل وكل شعبه يرفض رفضاً قاطعاً المؤامرات العدوانية ومبادرات «السلام» التي تستهدف تقزيم الانتفاضة واجهاضها، من مشاريع الاردن ومصر حتى الولايات المتحدة وأسرائيل. وليس هناك سوى الحل السياسي السلمي العادل القائم على ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف وذلك في اطار مفاوضات ضمن المؤتمر الدولي.

ثم قدمت ثلاث اغنيات من مختلف الفئات الاوروبية.

وكان المهرجان قد اقيم قرب السفارة الامريكية في اثينا. وارتفعت منه شعارات تستنكر سياسة الولايات المتحدة الامريكية ودعمها للاحتلال والسياسة والممارسات الاسرائيلية.

وبرز بين المتظاهرين مجموعة كبيرة من المبعدين الفلسطينيين. ودعي الى تصدر المظاهرة الى جانب قادتها كل من النائبين توفيق زياد وشارلي بيطون والشيخ عبد الحميد السائح والشيخ رجب التميمي.

واستمرت المظاهرة على طول شارع الملكة صوفيا حتى الممثلية الدبلوماسية الاسرائيلية ومن ثم الى الممثلية الدبلوماسية الفلسطينية. وقد توجه قادة المظاهرة اليونانيون الى بوابة الممثلية لتسليم مذكرة احتجاج على جرائم الاحتلال. فلم يخرج احد منها. فألصقوا على البوابة تلك المذكرة.

وفي هذه الاثناء قام احد الشبان الفلسطينيين بحرق العلم الاسرائيلي. الامر الذي اعتبره افراد مجموعة قوى السلام خطأ مرفوضاً. واصدروا بيانا صحفيا يحتجون عليه.

هذا وقد لاقت المظاهرة ردود فعل رائعة بين وفود «سفينة العودة».

□ بيان □

● تعلن ادارة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس انها، وبحمد الله تقوم برأسها في خدمة المواطنين في الارض المحتلة، وقد بلغ الادارة ان نفرا من الاشخاص يحاول جمع تبرعات باسم الجمعية. ان الجمعية تصرح للمواطنين الكرام انها لم تفكر اطلاقا بجمع اي تبرعات وتعلن ان هؤلاء يقومون بذلك دون علم وموافقة الجمعية.

ان ادارة الجمعية ترجو من الجمهور الوفي الحذر والانتباه والله من وراء القصد.

ادارة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية

(القدس المحتلة)

اعادة انتخاب كويفيستو رئيسا لفنلندا

● هلسنكي ـ «و.ص.ف» ـ جددت هيئة الناخبين في الدورة الثانية من الاقتراع انتخاب الرئيس الفنلندي، مونو كويفيستو، لمدة ست سنوات. وجاء انتخاب كويفيستو من بين اربعة مرشحين تقدموا للانتخابات.

وكان مونو كويفيستو (٦٤ عاما)، مرشح الحزب الاشتراكي الدمقراطي، حصل في الاول من شباط (فبراير) على ٤٧,٩ من اصوات الناخبين.

وبما ان ايا من المرشحين لم يحصل على الاكثرية المطلقة جرى تكليف هيئة من كبار الناخبين مؤلفة من ٣٠١ ناخبا انتخبوا، ايضا، قبل اسبوعين في انتخابات عامة، باختيار الرئيس الجديد يوم امس الاول (الاثنين).

وبفضل اصوات الناخبين الكبار المحافظين التابعين لرئيس وزرائه، هاري هولكيري، جدد انتخاب كويفيستو لولاية ثانية امس الاول (الاثنين).

* تهانينا *

الى الصديق عبد السلام بدران ووصال حسين بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

خالد وابراهيم وجلاد وذيب طه وعلي الشيخ خليل ـ كابول

غولدينغ يصل الى بيروت ـ المحطة الثانية في جولته الشرق أوسطية

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ وصل مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، ماراك غولدينغ، أمس الثلاثاء، الى بيروت، المحطة الثانية في جولته التي ستشمل، أيضا، مصر والأردن وسوريا، قادما من تونس لبحث وسائل تنشيط المساعي الهادفة الى تسوية النزاع العربي الإسرائيلي.

ومن المتوقع أن يبحث غولدينغ مع المسؤولين اللبنانيين آخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط وليتفقد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان. وسيزور بلدة رأس الناقورة في جنوب لبنان حيث مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية لتفقد قوات الأمم المتحدة .كما سيبحث مع قائد هذه القوات الجنرال غوستاف هاغلند أوضاع القوة الدولية.

وسيتطرق في مباحثاته، ايضا، الى مصير موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونرواء» اللذين إختطفا في الخامس من الشهر الجاري في جنوب لبنان.

وسيجتمع غولدينغ مع الرئيس أمين الجميل، ورئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، ورئيس الحكومة بالوكالة، سليم الحص.

وكان غولدينغ قد إجتمع في تونس، التي وصل إليها يوم الجمعة الماضي، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وأمين الجامعة العربية، الشاذلي القليبي، حيث تناولت المحادثات التطورات في الأراضي العربية المحتلة. فيما طالبه عرفات بحماية أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين يتعرضون الى ممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلية الوحشية وسياسة «القبضة الحديدية» و «العصا».

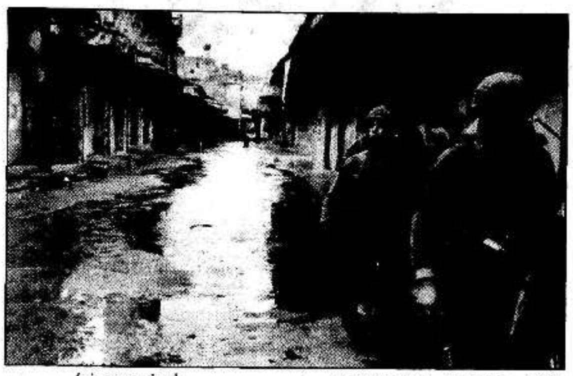

● اضراب شامل في نابلس المحتلة (٨٨/٢/١٥) .. (صورة من «و.ص.ف»)

مباحثات شمير في ايطاليا تتم في جو بارد للغاية

● روما ـ «كونا» ـ استأنف رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير، هنا، أمس، مباحثاته الرسمية مع نظيره الايطالي، جوفاني غوريا، بعد سلسلة من اللقاءات مع كل من رئيسة مجلس النواب، نيلده يوتي، ورئيس مجلس الشيوخ، جوفاني سبادوليني، وأمين عام الحزب الجمهوري، جورجو لامالفا وامين عام الحزب «الاشتراكي»، بتينو كراكسي ووزير الدفاع، فاليريو زانوني.

وقال بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا الاسبق، عقب اجتماعه مع شمير انه لم يلمس أية ليونة في موقف شمير المتعنت الذي يصر على قضية الفترة الانتقالية في الاراضي المحتلة ولعدة سنوات قبل الوصول للبحث عن حل نهائي.

ومن جهة اخرى قالت مصادر وزارة الخارجية الايطالية، أمس، ان وزير الخارجية، جوليو اندريوتي، تباحث مع شمير الليلة قبل الماضية لاكثر من ساعتين ونصف الساعة وتركز البحث على الصراع في الشرق الاوسط وحرب الخليج والعلاقات الثنائية.

ومضت هذه المصادر تقول ان اندريوتي ابلغ شمير بأن ايطاليا لا ترى اي حل للمشكلة خارج المؤتمر الدولي الذي ينبغي عقده تحت اشراف هيئة الامم المتحدة تماما، كما ورد في بيان دول الرابطة الاوروبية يوم الثامن من شباط الجاري في بون.

ووصفت محادثات شمير في روما بانها تتم في جو بارد للغاية لاختلاف مواقف ايطاليا الرسمية تماما عن وجهة نظر شمير المتشددة والمتطرفة في آن واحد.

وواصل شمير الترويج لمقولاته المعروفة مثل اللجوء الى عبارة «العرب لا يريدون السلام» كلما اشتد حبل المنطق والواقع على رقبته في اثناء مباحثاته هنا.

ورد شمير بكلمة لا على كل ما سمعه من كوسيغا واندريوتي وقال: لا للمؤتمر الدولي ولا للتفاوض مع منظمة التحرير ولا للدولة الفلسطينية ولا لوقف عمليات القمع الوحشية في الاراضي المحتلة ولا لمشاركة الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة في عملية المفاوضات. ولم يتفق شمير مع الايطاليين الا في بند واحد وهو ان اتفاقيات «كامب ديفيد» قد انتهت ولم تعد أصلا نقطة يمكن الرجوع اليها في اي حل ممكن لازمة الشرق الاوسط. وهنا طرح شمير كعادته دعوته لمفاوضات جزئية وثنائية مع الاردن ومصر وتجاهل الشعب الفلسطيني وقضيته تماما.

هذا وبعثت لجنة التنسيق النسائية في روما امس، بهدية «مصبرة» الى شمير. وتتمثل الهدية بعلبة تحتوي على حجارة مثل حجارة اطفال الاراضي المحتلة. واحتوت علبة الحجارة على بطاقة كتب عليها «هذه الهدية تعبر عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني وكفاحه لنيل حق تقرير المصير. انها حجارة ضد المسدسات وحجارة ضد قنابل الغاز وحجارة ضد تكسير العظام».

واضافت بطاقة لجنة التنسيق النسائية من اجل فلسطين «اننا نعبر لكم عن اداننا واستنكارنا للمذبحة التي تمارسونها ضد الشعب الفلسطيني ونطالب بالاعتراف بحقه للعيش على ارضه».

واعلنت اللجنة ان مئات من عضواتها بعثن امس، ببرقيات شخصية الى سفير اسرائيل هنا، مردخاي درووري، احتجاجا على سياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية وللمطالبة بالاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

صحيفة «الاخبار» القاهرية:

المقترحات الامريكية لا تبعث على التفاؤل

● القاهرة ـ «كونا» ـ أعربت صحيفة «الاخبار» القاهرية، امس الاول (الاثنين)، عن حذرها ازاء الجولة التي يزمع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، القيام بها الى منطقة الشرق الاوسط في أواخر الشهر الجاري. واوضحت الصحيفة ان المقترحات التي روجتها المصادر الامريكية، مؤخرا، والتي عادت الى ترديد نغمة «الحكم الذاتي» للفلسطينيين لا تبعث على التفاؤل في جدية الجانب الامريكي حيال أي حل جذري للقضية الفلسطينية يكفل عودة الهدوء والسلام الى الشرق الاوسط.

وعبرت «الاخبار» عن تخوفها من أن تكون جولة شولتس للمنطقة «مجرد اجراء هدفه امتصاص ردود الفعل العربية الغاضبة لما تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والسخط على «الفيتو» الأمريكي الاخير في مجلس الأمن لعرقلة صدور قرار جماعي يدين هذه الممارسات ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

وأضافت الصحيفة ان هذه المقترحات بالشكل التي ذكر عنها «تثير شبهة في انها قد تكون مجرد وسيلة اخرى للتهرب من فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام التي أصبحت كل عواصم العالم الاخرى تؤيدها وترى فيها السبيل الوحيد للسلام الذي ينشده الجميع».

وخلصت «الأخبار» الى القول انه «اذا كانت واشنطن صادقة في البحث عن حل نهائي للقضية واذا كانت «مخلصة» فعلا في استعادة ثقة العالم العربي فيجب عليها ان تضم جهودها الى ما تبذله بقية الاطراف من أجل عقد المؤتمر الدولي في أقرب وقت وأن تمارس الضغوط على حكام اسرائيل لوقف اعمال القتل وسفك الدماء في الأراضي المحتلة».

وعلى صعيد آخر صرح وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، بانه سيكرس زيارته المكوكية المقبلة لتسريع «عملية السلام» في منطقة الشرق الاوسط. وأضاف في حديثه لمقربيه في البيت الابيض ان كرامته ومصداقيته الشخصية تلف حاليا «على كف عفريت»!

● بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة (خاص بـ «الاتحاد»)

المحكمة العليا تصدر امرا يلزم سلطات الاحتلال «بتفسير» الاعتداءات على مخيم بلاطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، امس، امرا مشروطا يلزم وزير «الامن» وقائد منطقة نابلس العسكري بتقديم التوضيحات لماذا لا يتوقف افراد «حرس الحدود» عن الاعتداء على مخيم بلاطة والتنكيل بأهله وجرحهم وتخريب ممتلكاتهم.

وكانت المحامية لانغر قدمت الدعوى الى المحكمة العليا في منتصف شهر كانون الاول ١٩٨٧ (قبل شهرين). ونشرت «الاتحاد» تفاصيل الدعوى في عدد ١٩٨٧/١٢/١٨.

ومن بين اصحاب الدعوى طفلة عمرها ٩ سنوات وطفل عمره ٤ سنوات جرحا جراء اعتداءات «حرس الحدود».

وقررت المحكمة العليا، امس، اصدار امر مشروط تلتزم السلطات وفقه بالرد خلال ٣٠ يوما.

رفض السماح بزيارة الشاب حسام كاشور من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال سلطات الاحتلال تمنع عائلة كاشور من القدس المحتلة من زيارة ابنها حسام حسن كاشور (١٧ عاما) الذي اعتقل (قبل ١٨ يوما) من بيته في «حارة السعدية» في القدس القديمة بعد الاعتداء عليه، مما ادى الى اصابته بجروح في فمه ورأسه ونزف دماء من انفه.

والشاب المذكور معتقل حاليا في احدى زنازين معتقل «عتليت» قرب حيفا كما أفاد اقاربه.

اهالي حي «الثوري» في القدس يعانون من نقص في مياه الشرب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني سكان حي «الثوري» في القدس المحتلة من استمرار انقطاع مياه الشرب منذ اسبوع على الاقل عندما قامت بلدية كوليك بقطع المياه عن الحي بحجة عدم «تمكن البلدية» من اصلاح العطب في مواسير المياه بسبب المظاهرات التي جرت في الحي.

ويضطر الاهالي الى احضار المياه من مناطق بعيدة لتزويد عائلاتهم واطفالهم بمياه الشرب على الاقل.

والجدير بالذكر ان مصادر البلدية كانت قد اعلنت في وقت سابق وقف خدماتها لبعض احياء القدس المحتلة.

● اعتداء على شاب وكسر يده ●

من جهة اخرى اصيب الشاب محمود ابراهيم الشيخ (١٨ عاما) وهو من سكان حي «الثوري» في القدس بكسور في يده اليمنى وثلاثة جروح في رأسه ورضوض مختلفة في انحاء جسمه بعد اعتداء قوات الاحتلال (شرطة وحرس حدود) عليه قبل ايام.

اعتقال اداري لشاب مصاب بمرض مزمن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال اداريا، لمدة (٦) اشهر الشاب يوسف حسن جبريل مناع (٢٢ عاما) وهو من سكان مخيم الدهيشة.

والشاب المذكور مصاب بمرض مزمن في ساقه اليمنى ويحتاج الى تكرار معالجته من الالتهابات الشديدة في ساقه.

ومن مخيم الجلزون اعتقل الشاب خالد الخالدي اداريا ايضاً في الاسبوع الماضي.

مسيرة صامتة في مخيم طولكرم تخليدا للشهيد ابو سبيل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم اهالي مخيم طولكرم، يوم الاحد، مسيرة صامتة تخليدا واكراما للشهيد المخيم احمد ابو سبيل (٣٦ عاما) انطلقت من بيته الى المقبرة.

وكانت السلطات أجبرت اهل الشهيد على دفنه ليلة السبت/الاحد بحضور عدد قليل من افراد العائلة ووسط حراب قوات الاحتلال وفي ظل حظر التجول الذي كان مفروضا هناك حتى صباح اليوم ذاته.

ويذكر ان الشهيد سقط برصاص الاحتلال يوم الخميس الماضي.

استمرار حملة الاعتقالات في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستمر حملة الاعتقالات في القدس المحتلة. وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» انه تم اعتقال ٢١ شابا خلال اليومين الماضيين في البلدة القديمة وسلوان وصور باهر.

كما ذكرت الاذاعة ان عدد معتقلي القدس بلغ ٤٣٧ مواطناً دون الاشارة الى الفترة التي تم فيها اعتقال هؤلاء المواطنين.

في رسالة مفتوحة الى الحكومة الاسرائيلية:

اربع شخصيات يهودية امريكية تطالب اسرائيل بوقف سياسة «القبضة الحديدية»

● نيويورك ـ دعت اربع شخصيات يهودية امريكية بارزة الحكومة الاسرائيلية، في رسالة مفتوحة نشرت في صحيفة «نيويورك تايمز» الى تغيير سياستها في المناطق المحتلة ووجهت نداء الى يهود امريكا للضغط على اسرائيل من اجل هذا التغيير.

واضافت الشخصيات الاربع وهي ايروين هاو وارتور هرتسبرغ وهنري روزوبسكي وميخائيل وولتسر أنها قرأت بأسف حول التعليمات التي اصدرها رابين للجنود الاسرائيليين لضرب الفلسطينيين بالهراوات وتكسير عظامهم.

وفي اعقاب نشر الرسالة انضمت اليهم مجموعة من الشخصيات اليهودية في بريطانيا تضم كلا من يشعياهو برلين والبروفيسور في الحقوق هربرت هارت والبروفيسور رونالد دوركين والبروفيسور الفرد آير.

ومما جاء في الرسالة: «اننا نندد بسياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها اسرائيل لأنها لن تؤدي الا الى الكراهية والبغضاء». واكدت الرسالة ان الانتفاضة هي مرحلة جديدة في الصراع، تؤكد ان استمرار الاحتلال سيؤدي، فقط، الى المزيد من سفك الدماء. ويتساءل موقعو الرسالة: ما هو المنطق من وراء سياسة القبضة الحديدية؟!

واختتمت الشخصيات الاربع رسالتها بنداء الى يهود الولايات المتحدة لرفع اصواتهم ضد سياسة القبضة الحديدية.

الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة

● لا يمكن لوحدة الصف ان تبقى وان تتعزز الا اذا قامت على اساس برنامج وطني ـ دمقراطي متفق عليه والالتزام به في كل الأعمال المشتركة. ومن حق كل فريق في نشاطاته الخاصة ان يطرح ما يشاء من الشعارات ● لمنظمة التحرير الفلسطينية برنامج واضح للسلام في الشرق الاوسط يحظى بدعم اكثرية دول العالم والانسانية قاطبة. و «المزايدة» على هذا البرنامج ليست افراطاً في الوطنية بل إضراراً بالمصلحة الوطنية الحقيقية للشعب الفلسطيني ●

● بقلم زاهي كركبي ●

● تفاعلت الجماهير الفلسطينية العربية في اسرائيل، منذ اللحظة الاولى لبدء الانتفاضة الشعبية الرائعة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، مع الانتفاضة وصانعيها.

فزادت من نشاطات التضامن، عدداً وجماهيرية. واقول زادت لأن الجماهير العربية في اسرائيل ومعها القوى الدمقراطية اليهودية وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لم تتوقف، منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، عن تنظيم مختلف الفعاليات للتضامن مع سكان المناطق المحتلة، ولتأييد نضال الشعب الفلسطيني لانهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة، مجندة اوسع جبهة ممكنة من القوى العربية واليهودية.

وجاءت مظاهرة الـ ٥٠ الفاً في الناصرة انعكاساً حياً لمشاعر جماهير شعبنا الملتهبة. ولا بد من الاشارة الى ان هذه المظاهرة عبرت عن وحدة الصف الواسعة والتي شملت كل القوى السياسية بين الجماهير العربية، التي توحدت للتعبير عن التضامن والتأييد للانتفاضة البطولية وللتنديد بجرائم قوات الاحتلال، والتي طالبت بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت عام ٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

وبدأت حملة واسعة لجمع العون المادي لاخوتنا في المناطق المحتلة، بعد صدور نداء «لجنة المتابعة» المنبثقة عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. وتجاوبت جماهيرنا العربية، بحماس كبير، متبرعة بالمال والملابس والمؤن. وشاركت اوساط الدمقراطيين اليهود في تل ابيب وحيفا وغيرها في التبرع لهذه الحملة. وتوجهت الشاحنات الى قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة حاملة مساعدات حيوية لاخوتنا الذين يعيشون في معركة مستمرة وحصار ومنع تجول لأيام طويلة.

●● أساليب النضال التي تستخدمها الانتفاضة

اتبعت الانتفاضة اسلوب النضال السياسي، وان كان نضالاً سياسياً من نوعية خاصة. فهو نضال سياسي : اضرابات ومظاهرات واصطدامات مع قوات الاحتلال مع استخدام الحجارة مقابل رصاص المحتلين وقنابل الغاز المسيلة للدموع.

ولم ينجح الاحتلال، رغم وحشية ممارساته من اطلاق النار وقتل العشرات وجرح الالوف واعتقال الالوف من المناضلين، وتكسير الايدي والارجل والاعتداء على حرمات المساجد والبيوت، في اطفاء نار الانتفاضة. واستمرت الانتفاضة بقوة وعنفوان داخلة شهرها الثالث.

لم يستخدم ابطال الانتفاضة الاسلحة النارية، مع ان ممارسات قوات الاحتلال البربرية، تجعل الدماء تغلي في العروق حقداً وغضباً. ان هذا دليل على حكمة قيادة الانتفاضة وقوة تنظيمها والتحامها التام بالجماهير الشعبية.

وتمكنت الانتفاضة، من كسب تأييد الرأي العام العالمي للنضال الوطني الفلسطيني بشكل لا مثيل له في السابق. وتعالى التنديد بحكام اسرائيل وجرائمهم في مختلف انحاء العالم. وادت الانتفاضة الى بدء عملية استيقاظ في الرأي العام الاسرائيلي، وتعالت الاصوات المنددة بممارسات الاحتلال القمعية، والداعية الى احترام حقوق الشعب الفلسطيني على انها الطريق الصحيح لوضع حد للانتفاضة.

وكنست الانتفاضة الحلول الاستسلامية والتصفوية والتآمرية، ووضعت القضية الفلسطينية امام الرأي العام العالمي كقضية ملتهبة بحاجة الى حل سياسي سريع، خلافاً لتقديرات «الخبراء» قبل الانتفاضة بأن عام ١٩٨٨ سيكون عام «نوم» بالنسبة للقضية الفلسطينية بسبب انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وانتخابات الكنيست في اسرائيل.

●● أساليب النضال عندنا

أثبتت الانتفاضة أهمية اختيار اسلوب النضال المناسب وفقاً للواقع الموضوعي، وعدم اتباع اساليب لا تتناسب والواقع المعين. وظهر ان في مقدور النضال السياسي الجماهيري المثابر في ظروف معينة ان يعطي نتائج تفوق بكثير النتائج التي من الممكن ان يعطيها النضال المسلح في ظروف غير ملائمة.

اذكر هذا، لأن هنالك من يحاول ويدعو الى تطبيق اسلوب النضال المتبع حالياً في المناطق المحتلة هنا عندنا، غير آخذين بعين الاعتبار الفرق في الاهداف والاوضاع. وما القاء الزجاجة الحارقة في وادي عارة، والزجاجة الفارغة التي القيت على باص مار في وادي النسناس في حيفا وغيرها الا تعبير عن ذلك، مع انه لا يمكن استبعاد امكانية ان يكون العمل استفزازياً مدسوساً من قوى الظلام.

ومع أهمية المشاعر والنوايا الوطنية، الا انها ليست المقررة. فالمقرر هو نتائج الاعمال وليس الهدف الذاتي لمن قام بهذه الاعمال فكم من تاجر قام بتجارة وهدفه الربح ولكن كانت النتيجة الخسارة. وكم من وطني قام بعمل معين وهدفه خدمة قضية شعبه، الا ان النتيجة كانت الاضرار بالقضية لأن الهدف والاسلوب اللذين اختارهما لم يكونا صحيحين.

ان القيام بأعمال مغامرة هنا، ورفع شعارات متطرفة هنا في المحيط العربي، سيؤدي الى اضعاف تجنيد الرأي العام الاسرائيلي، لاستنكار جرائم الاحتلال والضغط على حكام اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني. وسيكون هذا عملياً اضراراً بنضال الشعب الفلسطيني وبانتفاضته العارمة.

ولا يستطيع احد انكار الدور الهام بل الحاسم، أحياناً، الذي يقوم به الرأي العام. فهل كان ممكناً تحقيق انتصار الشعب الفيتنامي، بدون الحركة الشعبية الواسعة جداً المعارضة للعدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام التي قامت بين الشعب الامريكي نفسه، والتي كانت مكملاً لصمود الشعب الفيتنامي وبطولته في محاربة المعتدين ؟ ولذا فعلينا عمل كل شيء ممكن، بما فيه اختيار اسلوب النضال المناسب، لاحداث تغيير في الرأي العام الاسرائيلي، ودفعه نحو معارضة سياسة الحرب والعدوان والاستيطان الكولونيالي التي تتبعها الحكومة القائمة.

●● شعارات متطرفة

ان رفع شعارات مغامرة يلحق الضرر هو أيضاً بنضال الشعب الفلسطيني البطولي من اجل حقوقه، مثل شعار «شعب واحد ـ دولة واحدة»...

فمنظمة التحرير الفلسطينية تتمسك ببرنامج السلام الذي أقر في الدورة الثامنة عشرة، التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في نيسان الماضي.

ويتلخص هذا البرنامج في انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧، واقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية بجانب دولة اسرائيل، مع حق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض وفقاً للقرارات الأمم المتحدة.

ونال برنامج السلام هذا تأييد كل الدول العربية تقريباً، والاتحاد السوفييتي مع اطار المنظومة الاشتراكية العالمية ودول عدم الانحياز، والعديد من الدول الاوروبية... والحقيقة ان الرأي العام العالمي بأسره يؤيد هذا البرنامج.

وتؤكد الأنباء الواردة من كافة المناطق المحتلة، انه لم يجر رفع اية شعارات «مزايدة» ومغامرة مخالفة لهذا البرنامج منذ بدء الانتفاضة.

فاذا كانت الامور كما ذكرنا اعلاه، فلمصلحة من ترفع شعارات «المزايدة» ؟! وكيف يتفق رفع شعارات مخالفة لبرنامج السلام الذي تتمسك به منظمة التحرير الفلسطينية، والادعاء بتأييد م.ت.ف والتضامن معها ؟ فالمضمون الحقيقي للتأييد والتضامن هو الموافقة على البرنامج السياسي للمنظمة. وهذه الشعارات المغامرة، ليس فقط انها لا تخدم قضية الشعب الفلسطيني العادلة، بل أنها تسبب له الضرر. الا يكفي ما سببته شعارات المزايدة والاعمال المغامرة من ضرر لشعبنا ولقضيته، في الماضي ؟

●● العمل المشترك الواسع

تضم «لجنة المتابعة» المنبثقة اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية وكافة القوى السياسية تقريباً العاملة في الوسط العربي. وعندما تنظم «لجنة المتابعة» عملاً مشتركاً كمظاهرة جماهيرية، يكون هنالك اتفاق بين القوى السياسية المشتركة كافة حول الشعارات والأهداف التي تسير المظاهرة وراءها. وكانت «لجنة المتابعة» قد اوضحت هذه الشعارات والاهداف وهي : مؤتمر دولي، الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة عام ٦٧، اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، بجانب دولة اسرائيل.

ولذا لا يحق لأي قوة سياسية شريكة في لجنة المتابعة ومشتركة في المظاهرة ان ترفع شعارات مخالفة في مضمونها لما اقره المشتركون كافة في لجنة المتابعة. صحيح ان كل تنظيم سياسي يستطيع رفع شعاراته في النشاطات الخاصة به التي ينظمها لوحده. ولكن ما حدث في مظاهرة حيفا كان غير ذلك. اذ حاولت مجموعة معينة رفع شعاراتها الخاصة بها سواء في الشعارات المكتوبة او الهتافات.

اما محاولة رفع العلم الفلسطيني في ـ اية مظاهرة ونحن نكن كل الاحترام لعلم شعبنا ـ فموضوعياً هو عمل استفزازي يضر بالمظاهرة، ويعطي اعداء الشعب الفلسطيني حجة لتشويه نضالنا وتزوير اهدافنا في محاولة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي وإضعاف تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني العادل.

اننا لا نريد الانشغال في خلافات جانبية مع اي فريق، لأن المعركة التي نواجهها هي معركة حاسمة تتطلب وحدة جميع القوى الوطنية في اوسع وحدة صف. ولكن لا يمكن لوحدة الصف ان تتحقق وان تصمد وتثبت الا على اساس برنامج وطني ـ دمقراطي متفق عليه، يعمل الجميع على تنفيذه. وكل خروج على هذا البرنامج، هو اضعاف لوحدة الصف هذه.

[كاتب المقال، زاهي كركبي (حيفا) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير مجلة «الدرب»]

● «الاحتلال ـ كارثة» ـ احد الشعارات التي ارتفعت في مظاهرة الثلاثين الفا اليهودية العربية تضامنا مع انتفاضة اهالي المناطق المحتلة في حيفا يوم ٨٨/٢/١٣ .

كلمة الاتحاد

الحضارة مقابل الارهاب !

● اعتراف معلق «هآرتس» العسكري زئيف شيف [illegible] جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» الذي تشير اصابع الاتهام كافة الى تورطه في جريمة تفجير سفينة العودة [illegible] الارهاب [illegible] السفينة الفلسطينية [illegible] الموقع الجغرافي ذاته.

ان الارهاب الاسرائيلي [illegible]

[illegible]

(«الاتحاد»)

حوادث الضرب في مخيمات القطاع

● بقلم: سعيد الغزالي ●

«هو وزوجته الحامل وابوه وانا تعرضنا جميعا للضرب المبرح» قالت والدة عوني ابو الجديان وعمره ٢٤ عاماً من مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة.

وهذه الحادثة هي واحدة من مئات حوادث الاعتداءات على المواطنين الفلسطينيين في مخيم جباليا الذي يقطنه اكثر من (٥٢) الف لاجيء فلسطيني، واخضعت السلطات الاسرائيلية المخيم للمراقبة العسكرية منذ بداية الانتفاضة في ٨٧/١٢/٩.

وتقول العائلة ان ١٧ جندياً اسرائيلياً قاموا باقتحام بيت ابو الجديان ليلة ١/١٧ بينما كان حظر التجول مفروضاً على المخيم. وبعد ضرب افراد العائلة، قام شبان من المخيم بنقل ابو الجديان الى مستشفى الشفا في مدينة غزة وتلقى العلاج هناك لمدة ثلاثة ايام. وبعد اسبوع من الحادثة لم يزل ابو الجديان مستلقياً في سريره غير قادر على المشي.

الجنود المسلحون يحرسون مداخل المخيم ليل نهار. «ويقوم الجنود داخل المخيم بضرب الرجال والنساء والاطفال ويحطمون النوافذ والابواب ويطلقون القنابل المسيلة للدموع ويمنعون ادخال المؤن للمخيم من الاحياء المجاورة» قال مصطفى من مخيم جباليا لعدد من الصحفيين كانوا يحاولون الدخول للمخيم يوم ١/٢٤.

واعلن الجيش مساء ذلك اليوم رفع حظر التجول عن المخيم. وخرج الناس ليجلسوا امام بيوتهم المتواضعة ويجول بعضهم في ازقة المخيم او غادروا المخيم لشراء بعض الخضار والاطعمة. واستغل صحفيان فرصة رفع الحصار للدخول للمخيم والتقاء الناس لمعرفة ما جرى اثناء الحصار.

ويروي الناس في الضواحي المجاورة للمخيم قصصاً كثيرة حول اعتداءات الجيش الاسرائيلي على المواطنين. وقال احد سكان المخيم ان حظر التجول كان ساري المفعول على مخيم جباليا منذ ١/٤ اثر زيارة الوزير البريطاني للشؤون الخارجية للمخيم دافيد ميلر.

«يكفي ان تبقي الباب غير مغلق ليقوم الجنود باقتحام البيت والاعتداء بالضرب عليك وعلى افراد عائلتك» قال عبد المطلب العجوري وهو رجل طاعن في السن ويسكن بلوك ٦ في مخيم جباليا.

واعتاد اللاجئون على التواجد العسكري الدائم في المخيم. الرجال والنساء والاطفال يمشون بحذر داخل ازقة المخيم بينما يقود الجنود سياراتهم المصفحة على طول الشوارع الرملية العريضة التي شقها ارئيل شارون القائد العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة في بداية السبعينات. وكنا نريد اجراء لقاءات مع العائلات في المخيم وحاولنا تجنب الجنود الاسرائيليين عن طريق السير والاختفاء في الشوارع الفرعية الضيقة. وكنا نتوقع ان يقوم الجنود الاسرائيليون باخراجنا من المخيم بحجة ان الالتقاء باللاجئين قد يثير الاضطرابات داخل المخيم.

اكوام الزبالة ترتفع عالياً خارج بيوت اللاجئين. فلم يتم جمع النفايات من المخيم منذ بداية الانتفاضة» قال احد سكان المخيم.

يتصاعد عمود الدخان الى عنان السماء في زقاق بعيد. وقال احد المرافقين من المخيم بان الجنود الاسرائيليين يلقون قنابل غاز على المخيم بايديهم فلا تصدر اصوات لالقاء القنابل.

دمرت سيارة عسكرية مصفحة الجدار الخارجي لبيت عبد القادر ابو جلهوم يوم ١/٢٢. ودلفنا لبيت مكون من غرفتين وكان جميع افراد العائلة خارج البيت باستثناء فتاة وعمرها ١٨ عاماً من عائلة ابو جلهوم. وقالت الفتاة «بعد تدمير الجدار بدأ الجنود بضربنا جميعا، وعندما غادر الجنود البيت بدأ شبان من المخيم بازالة الدبش والحجارة، ولما شاهدهم الجنود عادوا مسرعين وقاموا بضربهم».

كسر الجنود ساعد مريم حسن يونس يوم ١/٢٢ لانها تجرأت على محاولة الجنود. وكانت مريم في طريقها الى المخيم من مصر، وتعرضت للتفتيش المضني ست مرات على مداخل المخيم. وعندما قالت بان الجنود قاموا بتفتيشها على الحدود وانه ليس هناك حاجة لتفتيشها قام الجنود بضربها وكسر ساعدها. «هذا ليس عمل حكومة. هذه بربرية» قالت مريم.

«والجنود كسروا ساعد اختي» قال لنا احد الرجال. وكانت آمنة مصطفى برعي تجلس في البيت وذراعها المضمدة معلقة في رقبتها. كان الحادث يوم ١/١٨ عندما توقفت سيارة تابعة لوكالة الغوث الدولية بالقرب من بيت برعي لاخذ ابنها المهندس الزراعي الذي يعمل في الوكالة. وانتبه الجنود لذلك وقاموا باقتحام البيت. واستعد احد الجنود لإطلاق قنبلة غاز داخل غرفة صغيرة في البيت ولكن النساء والاطفال بدأوا يصرخون. فعدل الجندي عن عزمه واندفع الاطفال والنساء خارج البيت فقام الجندي بضرب آمنة وتحطيم باب الغرفة.

وفي حي بيت لاهيا المجاور طلب رجل منا أن نأتي لبيته لنرى ما حدث لطفلته وعمرها ثلاث سنوات. دخلنا البيت ورأينا الطفلة مضطجعة على فراش على الارض والضمادات والجابصين حول ساقيها وردفيها. وشرح والدها عيسى ابو سعدة بان الجنود كانوا يلاحقون عدداً من الصبيان في المخيم ثم قام احدهم بركل البنت واستمر بالركض.

وشرح ماهر شحادة من مخيم الشاطىء كيف قتل اخوه رائد: «اصيب اخي بجرح بليغ يوم ١٢/٩ بينما كان في طريقه الى المدرسة. واصابته رصاصة في فمه، ثم نقل الى مستشفى سوروكا بطائرة هوليوكبتر. وتوفي يوم ١٢/٢١ متأثراً بجراحه. ويطالب الجيش ان تدفع العائلة مبلغ (٥٠٠٠) شيكل جديد كنفقات نقل الى المستشفى بواسطة طائرة هوليوكبتر.

وأخضع مخيم الشاطىء وسكانه (٢٥) الفاً لحظر التجول لمدة (١٢) يوماً وذلك منذ يوم ١/٨ اثر مظاهرة ورشق حجارة داخل المخيم.

ويقول اللاجئون انه تم اعتقال اكثر من (١٠٠) شخص من المخيم خلال الانتفاضة، واصدرت المحاكم العسكرية احكاماً بالسجن حتى ٣٠ شهراً ضد (٣٠) معتقلاً. وفرضت غرامات تتراوح بين (٥٠٠) و(٢٥٠٠) شيكل جديد. واتهم المعتقلون بالقاء الحجارة والتحريض وقذف الزجاجات الحارقة واشعال الاطارات.

تعرض رائد محمد صيام (١٦) عاماً للضرب ثم الاعتقال. واطلق سراحه من المستشفى بعد حصوله على تقرير طبي يقول بانه يجب ان يرتاح في البيت. ولم يزل معصمه معصباً. ويتوقع صيام ان يتم اعتقاله في اي وقت.

وقال صيام انه كان في طريقه الى البيت بالقرب من مستشفى الشفا يوم ١٢/١٣ عندما سمع اطلاق نار وشاهد جنوداً يلاحقون شباناً متظاهرين. لم يحاول صيام ان يهرب ولكنه اخفى نفسه في زقاق فرعي. بعد وقت قصير خرج صيام من مخبئه واكتشفه جنود اسرائيليون وبدأوا بضربه على جميع انحاء جسده بالعصي. سقط صيام مغشياً عليه. وكسر الجنود معصمه واصبعه. وكانت هناك جراح برأسه ووجهه ولم يكن قادراً على المشي وقام الجنود بجره الى سيارة عسكرية تقلته الى معتقل «انصار ٢» بالقرب من مخيم الشاطىء. وصادرت السلطات هويته وتم التحقيق معه في السجن. وبقي في السجن حتى منتصف الليل وبعد ذلك نقل الى مستشفى الشفا وهناك امضى ثلاثة اسابيع.

الجنود الاسرائيليون قتلوا قبل ثلاثة اسابيع شابين من مخيم البريج هما عبد السلام الشيخ وخالد العواودة. وبعد مقتلهما فرض حظر التجول على المخيم واستمر الحظر لاسبوعين. ويعيش في المخيم (١٧) الف نسمة.

قال جهاد من مخيم البريج ان العواودة قتل اثر مظاهرة خرجت من الجامع. واحتج اللاجئون ضد الخطط الاسرائيلية لطرد عدد من الفلسطينيين. اطلق ضابط اسرائيلي النار بشكل عشوائي على المتظاهرين فقتل العواودة وجرح اخرون واستخدم المتظاهرون الميكروفونات في المسجد لاخبار الناس عن مقتل العواودة فاطلق الجنود النار على الميكروفونات وقطعوا الكهرباء.

قام الجنود بضرب عدد كبير من سكان المخيم، ونقل ٨٠ منهم الى المستشفيات قال جهاد. واضاف ان الجنود يرغمون الشبان على قراءة الشعارات التي طليت. فاذا قال احد الشباب بانه لا يستطيع قراءة اي شيء فان الجنود ينهالون عليه بالضرب لأنه رفض تنفيذ اوامر الجنود. ولكن اذا قرأ احد الشبان على سبيل المثال بان الشعار يقول «فلسطين عربية» فان الجنود سيتهمون الشاب بانه كتب الشعار ولذلك يقومون بضربه. ونقل الاهالي ان اذاعة «القدس» ذكرت ان المؤن موجودة خارج مخيمات قطاع غزة عند ذلك حاولت مجموعة من النساء وعددهن ٥٠٠ امرأة من مخيم الشاطىء مغادرة المخيم للحصول على احتياجاتهن ولكن الجنود قاموا باطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع عليهن وتفريق ما توهم انه مظاهرة. ثم لاحق الجنود النساء الى بيوتهن واقتحموا البيوت وضربوا العائلات.

محمد ابو سليمة مدرس من مخيم الشاطىء تعرض للضرب لان امه حاولت احضار مؤن للعائلة. اقتاد الجنود ابو سليمة الى خارج المخيم وبعد ضربه قالوا له «اذهب للبيت» وفي الطريق الى بيته قام جنود آخرون بضربه. وسقط على الارض مغشياً عليه، ثم نقلته سيارة الوكالة الى المستشفى.

(القدس العربية المحتلة)

عراقيات

الله يديم الرخِصْ

كل عشرة حِلول.. بقرش

● انا، انت والكل نجمع على ان الوضع الحالي من الاحتلال لا يمكن ان يدوم، بعد مثل هذه الانتفاضة العارمة. الكل يجمع على ضرورة ايجاد حل.

اما جهاز الحكم عندنا ومن ورائه امريكا، وحرّاسها من الحكام العرب فقد اخذوا يضعون الحلول ويظنون وهم في عماهم السياسي، انهم اذا لعبوا بالالفاظ، واعطوا الاسماء المختلفة لحلولهم، فقد انهوا المشكلة، وجاء السلام «بركضه» شأنهم بذلك كمن يركض وراء السراب او شأن الذي جاء ليقلي السمك بالغاطه.

فاصبروا معي، يا اعزائي القراء، مبادرة مبارك، مبادرة شولتس، خطة ريغن، خطة بيرس، وخطة شمير الله يستر !

وهكذا فقد كثر الملاحون ما شاء الله وقد قيل من كثرة «الملاليح» تغرق السفن. هذا اوهم مبارك، آل ايه ؟

يلجأ الشعب الفلسطيني الثائر الى الهدوء والسكينة لمدة ستة اشهر، ويتوقف الاستيطان ستة اشهر، وبعدين «يحلها الف حلال».

اما مبارك فقد عرف وهو يضع خطته، ان الاستيطان في مثل هذه الظروف المحيطة، وبعد الانتفاضة المستمرة قد ضعف ان لم يتوقف تماماً وقد كتبت الصحف في الاسبوع الماضي ان بيع العقارات فيما وراء الخط الاخضر قد توقف وحتى ان بعض المستوطنات القائمة مثل «ارئيل» و «القناة» قد تفسخت واهملت، واصبحت قاعا صفصفا تسكنها الغربان وتنعى من بناها، ذلك بالرغم من التشجيع الحكومي، وكل الملايين التي تصرف لاحيائها تذهب سدى «بوله بشطه».

وهكذا فلم يبق من مبادرة مبارك الا لبسها الاول، اي ان يعود الثوار الى بيوتهم و «يخلصونا» وبعد مبارك جاء شولتس، آل ايه ؟

اولا يأتي المبعوث «ميرفي» لجولة مكوكية، الغاية منها استتباب الهدوء والسكينة والتخفيف من حدة التوتر ثم في مارس او ابريل القادم نتوكل على الله ويبدأ الافتتاح، اسرائيل والاردن و «فلسطينيون» «دبر باللـه» ليس منظمة التحرير الفلسطينية ؟ وذلك بحضور الاعضاء الدائمين في مجلس الامن دون ان يكون لهم اي حق بالحل والربط وبعدين ؟

في الشهر التاسع او العاشر تبدأ المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل برئاسة امريكا وربما تنتهي بحكم ذاتي («اوتونوميه») اردني فلسطيني يستمر ثلاث سنوات. على خير وسلامة ان شاء الله وان شاء الرحمن.

اما خطة ريغن فلا تختلف كثيراً عن سابقتها خطة شولتس وادخل عليها بعض التعديلات لارضاء الحسين.

اما بيرس فجاء يريد «مؤتمراً دولياً» دون اي التزام بما يريد عرضه في ذلك المؤتمر.

اما شمير فما ان ابدى بعض الموافقة بخطة شولتس حتى سحب كلامه بعد لحظات، بعد ان بدأت اللطمات والكفخات تنهال عليه من داود ليفي وارنس واريئيل شارون.

اما انا، فلا زلت اقلب وأتق في كل هذه المشاريع والخطط ولم اصل الى نتيجة، فما ان فهمت الخطة الاخيرة حتى ضاعت علي الاولى واصبحت كذلك الاعرابي الذي سُئل مرة :

هل درست كتاب اللغة يا اخانا، قال نعم قرأته «من» اوله (بضم اللام) «الى» آخره (بضم الراء) ولم افهم منه الا «من» و «الى» حرفي جر.

واعذرني يا عزيزي القارىء ان غشمت بنفسي قليلاً ولكني مع ذلك خرجت بنتيجة واحدة في جميع هذه المبادرات.

أولاً ـ يعود الثوار الى بيوتهم.

ثانياً ـ جيشنا وعسكرنا يبقى هناك في جميع الحلول.

ثالثاً ـ ليس هناك ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية. اذن فاطحنوا الماء يا سادة، وشكراً جزيلاً و «صار زحة عليكم».

لقد عرفناكم يا سادة وانتم «عراة» كما خلقكم ربكم والان جئتم لتستروا عوراتكم تارة بالصوف وتارة بالدمقس والحرير لتخدعوا الناس بأنكم بحق تريدون حل النزاع واحلال السلام.

اما انت يا اخي القارىء العربي، فعندك العديد ممن يكتبون لك بلغتك العربية والحمد لله. ولكني وانا اليهودي قطع النفس جئت لاعلمك وقلبي يقطر دما ان مشكلتك انت هي مشكلتي انا بالذات فكلنا في الهوى سوا، وكلما تعقدت القضية الفلسطينية أكثر كلما زاد الخطر على بيتي واولادي وأحفادي، وان الهراوات التي تنهال عليك لتكسر عظامك جاءت بعد ايام لتكسر عظامي انا والغاز المسيل للدموع جاء ليسيل بعدك دموعي انا علاوة على المستقبل الغامض الذي ينتظرني من جهاز الحكم في اسرائيل والذي يسير «عمياوي» دون هدف معقول او كلام موزون.

وهذا الخطر، على اسرائيل نفسها، اخذ يزداد يوماً بعد يوم فقد جاءت مؤخراً «المستورة» و «المقرورة» «ام كلشة» جيئولا كوهين تهددني بحرب اهلية وجاءت تعيّط في الكنيست قائلة «فلتكن حرباً» وهي تدعو بهذا النداء «السائبة» والزعران الى الشارع ليعيثوا بالارض فساداً.

قالت كل ذلك دون خجل في مجلس نيابي منتخب.

اننا في اشد الحاجة الى رفع الشعار سوية في نابلس والناصرة وتل ابيب :

«اسرائيل فلسطين دولتين لشعبين». اننا في اشد الحاجة الى تعميق الاخوة اليهودية العربية.

اما الذين «تصدقوا» علينا بحلولهم فعلينا ان ترفعها في وجوههم سوية.

لا تلفلفونا، احكوا العدل، وضحوا كلامكم وحلولكم فلسنا امامكم «عيال».

اما المقرر النهائي فسيكون بالوقفة الثابتة الحديدية انت وانا فهات يدك.

دك الحديد على الحديد واسمع له رنة.

(ابو الشريت)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ كفركنا (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية حول «ازمة الحكم والانتخابات».

■ شعب (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة». المحاضر: زاهي كركبي.

■ طمرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «اليسارية الثورية المغامرة». المحاضر: رائد نصرالله.

■ الطيبة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. المحاضرة الاولى حول: «ما هي الشيوعية». المحاضر: صابر راي.

■ عين ماهل (الحزب) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ الساعة ٦،٣٠ في النادي ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية حول «ازمة الحكم والانتخابات». المحاضر: عودة بشارات.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٧٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ من تراثيات سالم الراعي □

جِمْل جَمَل حَكي

□ بعد غياب اكثر من عشر سنوات، رجع من السودان، احد ابناء قريتنا، ومعه جلد نمر فلشته والدته ومسمرته الى الحائط، على عيون الناس.
وجاء الشيخ شاهين مسلياً، فقالت له المرأة :
- تفرج يا شيخ شاهين، هذا جلد نمر، أتعلم كم دفع ابني ثمنه ؟
قال :
- كم ؟
قالت :
- خمس عشرة ليرة انكليزية ذهباً.
قال الشيخ شاهين :
- ولشو بينعاز ؟
قالت :
- ما بينعاز لشي.
قال :
- المثل بيقول : اللي ما إلك عازة فيه، لشو تشتريه !.

كنت قد تعلمت هذا المثل منذ حداثتي، غير اني لم انتفع به. بقيت اشتري اشياء ليست لي عازة فيها، فقد انفقت ثلاثة ارباع عمري بحثاً عن المتاعب وشراء هموم الناس، ناهيك عن السعي وراء انتيكا المأثورات الشعبية، التي تملأ جيباً ولا تشبع بطناً.
وحدث يوماً انني انتقلت في سيارة صهداوية من بيروت، ونزلت عند مفرق بلدة «جون» انتظر سيارة متوجهة اليها. وقبل ان ارمي عقب رابع سيجارة أطلت سيارة ووقفت ازائي، واذا صاحبها من اصدقائي، فسألته الى اين تذهب.
قال :
- الى «مزرعة الضهر»، فوق «جون»، حيث توجد قطعة ارض للبيع احاول شراءها بنصف مليون ليرة.
قلت :
- إذن توفقنا ! وانا ذاهب الى جون، حيث توجد عجوز خبيرة بالحكايات، وهي تخبىء لي حكاية طريفة.
وقبل ان أفتح باب السيارة، قال الرجل :
- شو هالقلة العقل !
وكبس قدمه بعنف وقلّع بسرعة وتركني على قارعة الطريق.
فتذكرت مَثل الشيخ شاهين : اللي ما إلك عازة فيه لشو تشتريه ! وقلت، هذا الرجل على حق، إنه ذاهب الى مزرعة الضهر، ليشتري ارضاً له عازة فيها.. وانا مقطوع هنا احاول الوصول الى جون، لأشتري حكاية !
وكنت اعود من حيث اتيت، لو لم تصل سيارة أقلتني الى جون.

كانت «أم ابراهيم» عجوز جون، تقنع بما قسم لها الله، وتشتري وتبيع كلاماً، وتقنات، مثلي، بكفاف المأثورات. سألتها عن حكمتها، في شيخوختها، أجابت انها «موعودة».
فقلت :
- بماذا ؟
قالت :
- مثل كل انسان، في مثل عمري.
وفيما كنت أحاول ان ألتقط مغزى كلامها، أضافت :
- يحكى ان ملك الزمان ادركته الشيخوخة، فجفاه المنام، وتثاقلت عليه الهموم والأوهام، قال :
- ماذا بعد طول المقام !
وانتابته لوثة من فلسفات عصره، فتساءل :
من هو هذا المخلوق الذي اسمه «الانسان» كيف جاء الى هذه الدنيا ! والى اين يمضي ! وماذا بعد الموت !
وأمر الملك، في الحال، ان يأتوه بالعرّافين والمنجمين والفلاسفة والمتفلسفين والعلماء، والفقهاء ورجال الدين وقال لهم :
- أريد ان إعرف قصة الانسان على وجه الارض : من اين أتى، والى أين يمضي، وما هي الغاية من وجوده !
فمضى هؤلاء، ولم يرجعوا.
وبعد نصف سنة استدعاهم، ثانية، وسألهم عن الجواب، أجابوا انهم ماضون في تقصي الحقائق وجمع المعلومات.
وبعد سنة استدعاهم وسألهم عن النتيجة، قالوا انهم بصدد تنسيق المعلومات وتبييض المسوّدات، لوضع الدراسة النهائية المطلوبة.
فغضب الملك وهددهم وأنذرهم بأن يقدموا اليه الدراسة خلال ثلاثة اشهر.
وعند انتهاء المهلة حضروا ومعهم جمل جمّل وثائق ومستندات، ودخلوا وفلشوا الأوراق والمخطوطات والمطبوعات، بالاضافة الى ملفات الفواتير والايصالات، عن جملة الخدمات والرواتب والاضافيات.
فثار الملك في وجوههم وقال :
- أنتم ثلاثة وخمسون رجلاً، بقيتم سنتين حتى كتبتم هذه المكتوبات، فهل تطلبون مني ان أبقى عشرين سنة، حتى أقرأها وأفهم مضمونها !
وأمرهم ان يضبضبوا اوراقهم ويحصروها ويأتوه بالنتيجة مختصرة مفيدة في اقرب وقت ممكن.
وراحوا، ورجعوا بعد سنة، ومعهم مجلد من الف صفحة، قالوا :
- هذه هي خلاصة النظريات والفلسفات والتبومات حول أصل الانسان ومصيره.
وكان ملك الزمان قد بلغ من العمر أرذله، صار سمعه خفيفاً وبصره كفيفاً ودبيب قلبه عنيفاً. فأمر بوضعهم جميعاً في السجن الى ان يأتوه بكلام مختصر مفيد عن قصة الانسان على وجه الارض، لكي يعرف الملك مصيره قبل رحيله، لئلا يفشخ في الفراغ.
وانتشر الخبر ان ملك الزمان طبق بالفلاسفة والمتفلسفين والعلماء ورجال الدين اجمعين، الى ان يأتوه، عما اراد، بالخبر اليقين.
وحدث ان رجلاً من احدى قرانا يحفظ حكمة آبائنا الأولين ويسترشد بخبرتهم وتجربتهم في فهم الأمور على سجيتها، سمع بمحنة ملك الزمان، مع العلماء والفلاسفة ورجال الدين، فوسّع له مكاناً بين الداخلين الى القصر والمتداخلين، واقترب من اذن الملك وقال له :
- انا احكي حكاية الانسان، على وجه الأرض، وهي : «الانسان : مولود، ملحود، وبالجنة موعود ! ولا شيء غير ذلك».
وتضيف أم ابراهيم :
- كان اجدادنا يقولون :
«كلمة بمحلّها بتغني عن جِمْل جَمَل حكي».
وهذه الحكاية هي اساس هذا المثل.

مطاردة ثقوب القطب الشمالي

■ تناقص غاز الاوزون يهدد الحياة على وجه الكرة الأرضية ■

□ ... هل العالم، في خطر حقيقي بسبب الثقوب القائمة في طبقة الاوزون المحيطة بفضاء كوكب الارض، والتي تشكل مرشحاً قوياً لمنع الاشعة ما فوق البنفسجية من الوصول الى الارض وناسها، والتسبب في خرابها وخرابهم ؟

هذا السؤال الذي كان، الى شهور قليلة، يطرح على شكل فرضية علمية يمكن تأكيدها، كما يمكن دحضها، بدأ يتحول بالتدريج الى مسلمة تدق ناقوس الخطر.
فمن ناحية جاء في اخبار وكالات الانباء منذ ايام، ان كمية الاوزون الموجودة في طبقة الجو العليا، قد تناقصت بصورة ملحوظة بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٦، وليس فقط، فوق منطقة المحيط المتجمد الجنوبي، حيث يتعدى التناقص كبيراً، بشكل خاص، خلال شهر تشرين الاول من كل عام، بل كذلك في مجمل المناطق المعتدلة، كما في فضاء المحيط المتجمد الشمالي. وهذا ما جاء - على الاقل - في الاستنتاجات التي توصلت اليها دراسة قام بها البروفسور كينيث بومان، من جامعة الليوي الامريكية. ومن المعروف - كما يؤكد البروفسور جيداً - ان طبقة الاوزون تلعب دوراً جوهرياً في حياة الارض لانها، بشكل خاص، تحمي النباتات من الاشعاعات الما فوق - بنفسجية التي تبثها الشمس وتشكل - لو لم تترشح قبل وصولها - خطراً حقيقياً بالنسبة الى كل ما هو حي. ومن المعروف أيضاً ان عدداً كبيراً من الاختصاصيين يعزو

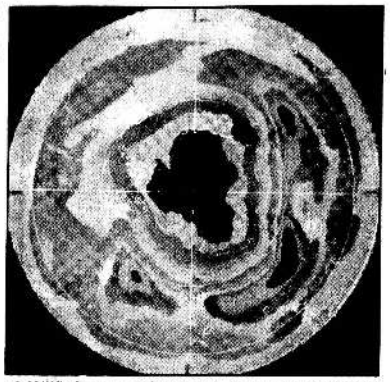

● المنطقة القاتمة في الوسط هي ثقب الاوزون كما صور يوم ١٩٨٧/١٠/٥ ●

نقصان الاوزون هذا الى تكاثر وانتشار مادة «الكلورو - فلورو كاربون» التي تستخدم خاصة في البرادات... بينما يرى عدد آخر من العلماء ان هذه المادة ليست مسؤولة بل تقع المسؤولية على دورات النشاط الشمسي نفسها.
ومن ناحية ثانية، وعطفاً على الخبر الاول، افادت وكالات الانباء، انه بعد الحملة العلمية لرصد ثقب الاوزون في منطقة القطب الجنوبي، والتي انتشرت اخبارها خلال الخريف المنصرم، بدأت حملة علمية جديدة هدفها هذه المرة رصد وجود ثقوب في الاوزون فوق منطقة القطب الشمالي. وتقول التقارير ان هذه الطبقة الاوزونية الغازية الرقيقة التي تتولى حمايتنا، وتستثير اهتمام العديد من المختبرات العلمية في العالم اجمع، لا تزال تحمل الكثير من الغوامض والاسرار. فاذا كان العلماء قد لاحظوا منذ بضع سنوات بأن الاوزون يختفي بصورة موسمية في فضاء المحيط المتجمد الجنوبي، فان الجهل المطبق ظل يحيط بما يحدث في فضاء المحيط الشمالي.
ومع هذا، فان عشرين عالماً امريكياً (من وكالة الفضاء الامريكية) والمانيا (من معهد ماكس بلانك) وفرنسيا (ينتمون الى المعهد القومي للبحث العلمي، ومعهد الدراسات العلمية)، تزودوا ببالونات اختبار خاصة، وتوجهوا لمطاردة قشرة الاوزون في منطقة القطب الشمالي، لمدة تتراوح بين ١٢ كانون الثاني و ١٤ شباط وذلك انطلاقاً من منطقة كيرونا.
ويقول الباحث الفرنسي ايمير الذي يشارك في هذه الحملة : «اننا في طريقنا لكي نطلق خمسة بالونات مزودة بأدوات لقياس الاوزون والغازات الاخرى الموجودة في طبقات الجو العليا، بينما ستكون هنالك انظمة اخرى لتحليل ما هو موجود من جزيئات الجليد والاخيرة في تلك الطبقات».
اما على الارض فهنالك اجهزة اخرى تتولى قياس مواصفات الهواء في مقاطع من الجو عمودية، بينما ستتولى طائرة تابعة لوكالة الفضاء الامريكية القيام بنصف دزينة من الجولات على ارتفاعات عليا.
ومن المتوقع ان يصار الى اعلان النتائج التي يتم التوصل اليها، خلال الأشهر المقبلة. وفي انتظار ذلك، يضع الكثيرون ايديهم على قلوبهم، ويعود السؤال : «هنالك خطر بالتأكيد... ولكن ما هي حدود هذا الخطر ؟».

مياه نهرية حولت، فهل يختفي بحر آرال من الوجود ؟

● هل يختفي بحر آرال ذات يوم من الوجود كلياً ؟
هذا هو السؤال المطروح اليوم، بالنسبة الى هذا البحر الداخلي الواقع في القسم الآسيوي من اراضي الاتحاد السوفييتي، في وقت اثبت العلماء فيه ان مساحة هذا البحر تضيق وتضيق عاماً بعد عام. وفي وقت اثبت فيه القياس الميداني ان عمق البحر كان يصل الى ٦٠ متراً، كحد اقصى قبل سنوات، لكنه اليوم نقص بنسبة الخمس، اي صار لا يزيد في حده الاقصى عن ٤٨ متراً، مما يعني بالطبع ان مساحته بالتالي قد تقلصت.
ومن المعروف ان بحر آرال يقع في منطقة صحراوية مما يجعله، بالبديهة، معرضاً بصورة دائمة الى اقصى درجات التبخر. وهو يغتذي في العادة من نهري آمو داريا وسير داريا. بيد ان مياه هذين النهرين، قد حولت بكثافة خلال الحقب الماضي، لكي تستخدم في تغذية الاراضي الواقعة في واديهما حيث يزرع القطن والرز.
مجلة «ارغونيوك» السوفييتية التي تحدثت عن هذا الامر في احد اعدادها الاخيرة، اعتبرت الاختفاء التدريجي لبحر آرال، كارثة بئوية حقيقية.

من المسؤول عن معاناة «تاج محل» ؟

● قبل فترة، واثر دراسة اولية للتصدع القائم في جدران ضريح تاج محل بمدينة اكرا، قال بعض العلماء، ان ما يتسبب في ذلك التصدع العمودي انما هو التلوث الجوي، ولكن قبل ايام جاء في تقرير لخبراء تابعين للمختبر القومي للبحوث في سبيل الحفاظ على التراث الثقافي المدني، ان التصدع وشقوقه العمودية، انما هي ناجمة عن ثقل الدهاليز والاعمدة المرمرية البيضاء التي تزين ذلك الضريح الذي بناه الامبراطور المغولي شاه جيهان تكريماً لذكرى زوجته الميتة في القرن السابع عشر.
وفي الوقت نفسه اعلن الخبراء من ناحية ثانية ان التلوث الجوي (واحدها عبر ماء المطر الملوث) مسؤول عن تكسر قطع المرمر الابيض وسقوط بعضها وتغير لونها جميعاً. واعلن خبراء المختبر انهم الان بصدد دراسة الوسائل الكفيلة بانقاذ تاج محل مما يعانيه.

صندوق العجب

● الزوبعة ! ●

● التجأ ١٧ شخصا من اتباع المجموعة الدينية «مصلحو الكنيسة المتصدعة» في الولايات المتحدة الى كنيستهم منذ شهر ونصف الشهر. فقد اكدت لهم احدى التنبوءات في نهاية كانون الاول الماضي ان زوبعة ستضرب المنطقة ولن توفر شيئا باستثناء كنيستهم. وكان اعلن عن الزوبعة في الثالث من كانون الثاني ثم «ارجئت» الى ٢٤ من الشهر ذاته ومنذ ذلك الحين لم يحدد موعد جديد لها. وتؤكد اجهزة الرصد الجوي ان المنطقة تشهد زوابع بين شهري آذار وحزيران وليس في الشتاء.

● محاكم الاستغلال ●

● وافقت محكمة الاستئناف في ليون (فرنسا) على طرد عاملة رفضت زيادة الاجر التي منحت لها. وكانت العاملة التي تلقت زيادة مئة فرنك فرنسي في حين منحت زميلاتها زيادة اكبر اعلنت انها «ترفض قبول الصدقة» الا ان المحكمة رأت في حكمها انه «لم يكن عليها سوى الموافقة على تحسين اجرها كما قرره رب عملها».

● حقوق الثيران ! ●

● بدأت في لندن محاكمة ثلاثة بريطانيين بتهمة التسبب في نفق ثور اجبروه على السباحة منذ ثمانية اشهر.
وكان الاشخاص الثلاثة قد دفعوا الثور البالغ من العمر ستة اعوام الى السباحة لمسافة ٣٠٠ متر في احتفال تقليدي مما ادى الى نفقه غرقاً. وقد وجهت الى الاشخاص الثلاثة تهمة التسبب في معاناة الثور حيث يحاكمون بمقتضى قانون حماية الحيوان الصادر عام ١٩١٢.

● العشاق أيضاً ! ●

● اصدرت الحكومة السويدية قانونا جديدا يمنح العشاق الذين يعيشون تحت سقف واحد، دون رباط شرعي، الحقوق التي يتمتع بها المتزوجون.
ويمنح القانون الذي بدأ تنفيذه في كانون الثاني الماضي، اطراف هذه العلاقة، حقوقاً متساوية في تلك الاغراض المشتركة دون اعتبار لمن قام بشرائها. وتقوم الحكومة السويدية حالياً بحملة تثقيف في جميع انحاء البلاد، للتأكيد على هذه المبادىء، وتحث العشاق على «قراءة القانون قبل ان تنظر قلوبكم بواد حبكم» كما ينص احد الملصقات بهذا الشأن !
ويقول احد العشاق (نقلاً عن وكالة رويتر) وهو يعيش علاقة دون زواج منذ ست سنوات : انه قانون جيد. ويضيف : «لقد نجحت وشريكتي في بناء علاقة تصل في متانتها الى مرتبة المتزوجين، ومن حقنا التمتع بحقوقهم اذا انتهت علاقتنا».
هذا ويمنح القانون الجديد الحقوق أيضاً، للمصابين بالشذوذ الجنسي، الذين يعيشون معاً.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٨/٢/١٧

● ٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ - الزراعة المصرية
● ٧،٠٠ - عالم الصحة
● ٧،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
● ٨،٠٢ - لقطات من الافلام
● ٨،٣٠ - «بين الكراسي»
● ٩،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٩،٣٥ - «دوركيته»
● ١٠،٠٥ - «المحادثة» فيلم سينمائي
● ١١،٤٥ - اخبار

تهانينا

● الى محمود وآمال مصري بالمولود البكر «رامي». ومبروك.
● والى مصطفى كشوع وزوجته بالمولود الجديد «ابراهيم».
أعضاء الحزب والشبيبة - جديدة
● الى سليم سلمان وزوجته بالمولودة البكر «ولاء». ومبروك
أعضاء الحزب والشبيبة - البقيعة
● الى ظاهر زعرورة وزوجته بولادة التوأمين «آيات وانابه» ومبروك.
● والى جميل موسى وزوجته بالمولودة البكر «سندس». ومبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة
● الى محمد هيبي (خميس) وخطيبته سعاد هيبي بالخطوبة. ومبروك.
● والى احمد هيبي وخطيبته عايدة ريان بالخطوبة. ومبروك.
● والى رياض وعماد شراري بمناسبة الخطوبة. ومبروك.
● والى رياض حسين طه وزوجته بالمولودة «فاطمة».
اعضاء الحزب والشبيبة - كابول
● الى مازن صفية بمناسبة تخرجه من جامعة «بودابست» بامتياز.
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - المجر

● تعزية ●

الى الرفيق علا عامر وجميع آل عامر بوفاة «الوالدة». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
حليم مهنا - البقيعة

■■ معرض «الاتحاد»

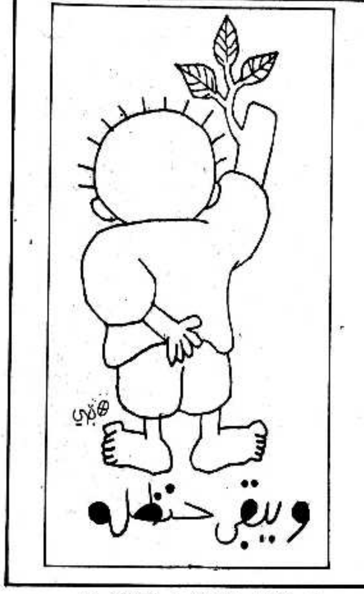

(عن مجلة «ادب ونقد» القاهرية - كانون الثاني ٨٨)

الرياضة تقلل من خطر اصابة النساء بالسرطان

● بوسطن (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اكدت دراسة طبية امريكية على ضرورة تشجيع الفتيات على ممارسة الرياضة لتأخير دورتهن الشهرية الاولى الامر الذي يقلل من فرص اصابتهن بسرطان الثدي والرحم.
هذه النتائج اعلنتها الدكتورة روز فريش من مدرسة الصحة العامة في هارفارد يوم الاحد الماضي في اثناء اجتماع للجمعية الامريكية لتقدم العلوم. واوضحت انه تم التوصل اليها بفضل تحقيق تناول ٥٣٩٨ امرأة من خريجات عشر كليات امريكية. وقالت ان اللواتي كن يتمارين مكثفة تعرضن مرتين اقل لهذه الانواع من السرطان من اللواتي لم يقمن بهذه التمارين.
ولاحظت الدكتورة فريش ان الدورة الشهرية للامريكيات تأتي حالياً في سن الثانية عشرة والنصف كمعدل وسطي بينما لا تأتي الا في سن الخامسة عشرة لمن يمارسن الرياضة (اي المعدل نفسه للامريكيات قبل ١٠٠ عام).
وتشير الدراسة الى انه بمقدار ما تمر المرأة بدورات شهرية في حياتها بمقدار ما تتعرض للاصابة بسرطان الثدي. هذا النوع من الاصابات الذي اشارت الاحصاءات الامريكية الاخيرة الى تزايده بسبب الاثار الجانبية للهورمونات الجنسية.
من جهة اخرى وخلافاً للفكرة السائدة اكدت الدكتورة فريش انه على المدى الطويل ليس هنالك من فارق في القدرة على الانجاب بين اللواتي يمارسن الرياضة واللواتي لا يمارسنها.

طاجيكستان في الطليعة

● دوشانبه - «نوفوستي» - يجري في جمهورية طاجيكستان السوفييتية انشاء مصلحة حكومية جديدة هي مصلحة تنظيم الاسرة ومهمتها صحة الامهات والاطفال.
ولم تأت المبادرة الى انشاء هذه المصلحة من باب الصدفة. فطاجيكستان تشغل المركز الاول في الاتحاد السوفييتي من حيث نسبة الولادات. ويتبين ان هذه الجمهورية تواجه مشاكل كثيرة ترتبط برعاية صحة النساء والصغار. وستكون نصائح علماء الوراثة والنفس وغيرهم من الاختصاصيين مفيدة جداً للأسر المتعددة الأطفال.
وقال وكيل وزارة الصحة السوفييتية الكسندر بارانوف ان طاجيكستان احدى المناطق السوفييتية الاولى التي تنشىء مصلحة تنظيم الأسرة. وسوف تعود هذه الخطوة بثمارها على صعيد تربية الجيل الفتي سليماً معافى وتعزيز الاسرة ووقاية النساء والاطفال من الامراض.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٣٣) ***

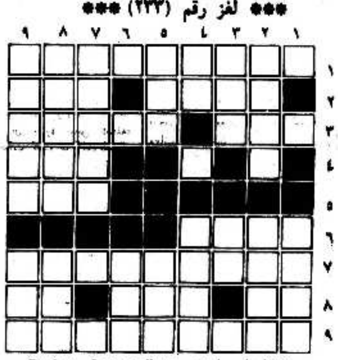

● اعداد : امينة وعبد العزيز عتمة - نحف ●

افقي :
١) دولة آسيوية
٢) عاصمة أوروبية (معكوسة) - يم
٣) من الحشرات - ظن + شامل (معكوسة)
٤) حزن
٥) مداه
٦) الاسم الاول لبطل اليرموك
٧) يغطي العظام + تابع للارض (معكوسة) + من الحيوانات
٨) والدة - من الحيوانات - خاصتي
٩) من حالات القمر + يرافق الرعد + مطر

عمودي :
١) رائع
٢) غذاء الروح + فك - علم مذكر
٣) لسع (معكوسة) - اداة جزم
٤) اداة نصب - طرق
٥) من العملات (معكوسة) - عمر (مبعثرة)
٦) أرق
٧) من معارك الاسلام + ح
٨) القاتل - يتبع
٩) تستقبل + ر - أسد

*** حل لغز رقم (٢٣٢) ***

افقي :
١) التصبرات + زي
٢) طوروس
٣) الخلود - جد
٤) ....
٥) جسر العودة + قدس
٦) لب - علم - ود
٧) يا - مد - ديوان + ل
٨) لل - ضلال
٩) القازي - حق
١٠) حل + فلسطين
١١) اليم + بن + اعصار + ي
١٢) دف + يلع + هرم - نا

عمودي :
١) علا - جليل + احمد
٢) سباق + لفيف
٣) ملقى
٤) لعل - غسان
٥) اطبع
٦) زينة
٧) وعد - ينار
٨) رطب - دلي - عم
٩) او - هم + وضح
١٠) ترج - الق
١١) زود - دونا - رن
١٢) يس - سد + قلتيا

تهنئة

تهانينا القلبية الى:
شركة محمد عبد القادر للاسكان م.ض.
والى جميع العاملين فيها بمناسبة اختيارها «شركة مهنية ممتازة» لعام ٨٧ - ٨٨
نتمنى لهم دوام التقدم والنجاح
● احسان كنج - مهندس معماري ● رفائيل قندلفت - مهندس بناء

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو أعضاء السكرتارية لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٨٨/٢/١٨ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر اللجنة في الناصرة.
● الدعوة خاصة لجميع أعضاء السكرتارية

رامز جرايسي:

تصريحات آرنس تعكس أزمة سياسة التمييز حيال تعاظم الكفاح من اجل المساواة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان تصريحات الوزير آرنس تعكس مواقفه ومواقف حزبه، الليكود، وتوجهاتهم العنصرية واصرارهم على مواصلة سياسة التمييز القومي تجاه الاقلية العربية في البلاد والتي ترى في الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية حجر عثرة أمام هذه السياسة ورأس حربة في الكفاح ضدها» ـ هذا ما أكده القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، لمندوبة «الاتحاد» عقب تصريحات آرنس التي افصح عنها في الاجتماع الذي عقد يوم الاحد في الناصرة، (نشرت تفاصيل عن الخبر أمس في «الاتحاد»).

ويؤكد جرايسي ايضاً، أن هذه التصريحات تعبر عن أزمة هذه السياسة أمام تعاظم كفاح السلطات المحلية العربية ضدها ومن أجل تحقيق المساواة التامة لهذه السلطات ومن أجل الحقوق اليومية والقومية لجماهيرنا العربية في اسرائيل والدور الخاص الذي تقوم به بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية الجمهورية في هذا الكفاح، وفي اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، والتي أعلن الحرب عليها الوزير آرنس والمستشار غلبوع ووضعوا الخطط «لمعالجتها» ولتشويهها وضرب كفاحها ووحدتها، تلك الخطط التي تم فضحها وتحطيمها على صخرة وحدة اللجنة والتفاف جماهيرنا العربية، عامة حول كفاحها ومواقفها» والتي تجلت، بشكل خاص، في اضرابي يومي المساواة والسلام. وقال ان هذا الطريق اثبتت جماهيرنا من خلاله انه الطريق الوحيد لتحقيق المكاسب والانجازات لشعبنا في الناصرة وفي كل مكان، وانه بالوحدة والكفاح يمكن انتزاع الحقوق، وليس بطريق المهادنة مع سياسة التمييز القومي والاستجداء، والمخرج الذي يحلم الوزير آرنس وأمثاله بدفع جماهيرنا العربية وسلطاتنا المحلية اليه، بعد أن لفظته وشبت على الطوق.

وأكد جرايسي ان شعب الناصرة وشعبنا عامة، يعرف كيف يرد على الوزير آرنس ورفاقه كما عرف في الماضي، وعشية كل انتخابات، يكون الرد على مختلف التصريحات العنصرية والتهديدات التي اعتاد على اطلاقها وزراء الليكود والمعراخ وسائر الاحزاب الصهيونية، بزيادة وحدته وتصعيد كفاحه ودعمه لضمير هذا الشعب، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

المجلس الاقليمي «مركز الجليل» يعاني من ازمة مالية خانقة

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - يواصل المعلمون في المدرسة الشاملة «مركز الجليل» الاضراب احتجاجا على عدم تسلم معاشاتهم. كذلك اعلنت لجنة الاباء في المدرسة انها ستنفذ تهديدها باعلان الاضراب المفتوح للطلاب وذلك حتى يتم تحقيق مطالب اللجنة واهمها تصليح اوضاع المدرسة السيئة حيث يتعلم الطلاب في ظروف لا تطاق.

هذا وتجدر الاشارة الى ان المستخدمين العاملين في المجلس الاقليمي والبالغ عددهم (٧٣) مستخدما قد نفذوا اضرابا لمدة ثلاثة ايام في الاسبوع الماضي احتجاجا على عدم تسلم معاشاتهم.

هذا ويعاني المجلس الاقليمي مركز الجليل من ازمة مالية خانقة الامر الذي يضر بالاهالي ومصالحهم، وقد دفع العجز المالي في المجلس المقاولين والمتعهدين التوجه الى القضاء لاستصدار اوامر جباية لتحصيل ديونهم. كذلك توجهت ادارة المجلس الى القضاء من اجل تحصيل معاشات العاملين.

انفجار عبوة ناسفة في سجن «شطة»

● تل ابيب - اصيب احد السجانين في سجن «شطة» باصابة بالغة في عينه، على اثر انفجار عبوة ناسفة، كان القاها سجينان جنائيان في اروقة السجن.

وقد هدد السجينان بتفجير نفسيهما في حال اقتراب رجال الشرطة منهما، وبعد مفاوضات دامت اكثر من (٦) ساعات سلم السجينان نفسيهما الى رجال الشرطة.

ويذكر ان ادارة سجن «شطة» استدعت قوات كبيرة من الشرطة الى السجن اثر الانفجار. وقد تواجدت هذه القوات لغاية انتهاء المشكلة.

تشويشات عمل في «تديران» احتجاجا على فصل ٣٥٠ عاملا

● تل ابيب - نفذ ٢٥٠٠ عامل في «تديران»، في مطلع الاسبوع، اضرابا عن العمل لمدة ساعة وذلك احتجاجا منهم على نية الادارة فصل (٣٥٠) عاملا من العمل.

وكان العمال اشترطوا، في الجلسة التي عقدوها مع مجلس عمال حولون بهذا الخصوص، التوقف عن تشغيل عمال مؤقتين في المصنع على ايدي مقاولين وذلك قبل اجراء اية مفاوضات بين الاطراف حول السبل الكفيلة لحل المشكلة.

ويذكر ان رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، طالب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بادراج موضوع فصل العاملين في شركة «تديران» على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية.

زيدان عطشة:

«انني احذر الدروز»

● تل ابيب - نشرت جريدة «حدشوت» يوم امس الاول الاثنين (١٥-٢-٨٨) رد عضو الكنيست زيدان عطشة على الاحداث التي جرت يوم الاحد (١٤-٢-٨٨) في قرى هضبة الجولان السورية المحتلة، حيث اعلن الاضراب الشامل في الذكرى السادسة لاعلان الحكومة ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل.

وقال عطشة في رده: «انني احذر الدروز في الجولان لئلا يستمروا في اعمال الشغب غير المجدية لاي انسان، فان توتير الاجواء وإذكاء المظاهرات من شانه ان يخلق هوة بين دروز الجولان وابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل المنتشرة في مختلف انحاء البلاد».

وتابع عطشة يقول ان «المشاغبات التي جرت في الهضبة هي بمثابة صفعة للطائفة الدرزية في اسرائيل وهي بمثابة مس بنا، بمواقفنا وبتاثيراتنا، ومن اجل مجموعة من المشاغبين علينا ان نخجل امام الاسرائيليين(؟!)».

يصدر اليوم (الاربعاء) العدد الثاني/ شباط ١٩٨٨ من مجلة:

الجديد

وهو حافل بالمواد الادبية - والادبية الفنية والاعمال الابداعية والدراسات القيمة والمقالات. ويحتوي العدد بين دفتيه:

- ● حديث «الجديد» الشهري وجاء بعنوان «سننتصر وننتصر بانتصارك».
- ● الادراك الفني في رواية الطيب صالح: «موسم الهجرة الى الشمال» - بقلم نادر خليل عبد الكريم.
- ● خصوصية واشكالية العلاقة بين الفنين السينمائي والمسرحي - بقلم نادر خطيب.
- ● قراءة أولية في كتاب «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا» لمروان دويري - بقلم نبيلة اسبنيولي.
- ● حوار مع مرسيل خليفة - بقلم هاني حبيب.
- ● قصيدة جديدة للشاعرة العبرية دالية رابيكوفتش.
- ● المسرح كوسيلة دعاية مدعمة للطبقة العاملة - بقلم كلاوس ديتر تشر.
- ● توجهات جديدة في القصص المصري المعاصر - دراسة بقلم سيد البحراوي.
- ● ثلاث قصائد لميساء عبده
- ● «شوقي البلد» - قصيدة د. سليم مخولي
- ● «جدلية الموت والبعث» - قصيدة عبد الناصر صالح
- ● من روائع الشعر العالمي - للشاعرة البولونية آنا شفير شتسكايا
- ● «مجازة على جبين الوطن» - قصة نبيل عودة
- ● «خلف الجدار الزجاجي» - قصة عفيف شليوط
- ● «رثاء أخ» - من عيون تراثنا لكعب بن سعد الغنوي
- ● مع الكتب - ويضم هذا الباب الثابت اضافة لاخبار الكتب مراجعة لكتابين صادرين حديثاً.
- ● المجلة الثقافية في شهر، وتضم عدداً من الاخبار.

استجواب وثلاثة اقتراحات جبهوية:

حول اعتداءات الشرطة في الجولان المحتل والتنكيل بالعمال العرب في ايلات والاعتداء على مكتبة الفيديو في حيفا

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاول الاثنين استجواباً وثلاثة اقتراحات مستعجلة.

وقد تناولت الاقتراحات المواضيع التالية: ● احداث يوم الاحد ٨٨/٢/١٤ في قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة وتصرف الشرطة.

● قيام الشرطة بالتنكيل وبملاحقة العمال العرب في ايلات.

● ضرورة بحث توصيات لجنة شيشنسكي.

وقال النائب توفيق طوبي في الاقتراح الاول: ان اهالي هضبة الجولان نظموا يوم الاحد نشاطات احتجاجية ضد قرار ضم الهضبة الى اسرائيل والذي صادف الذكرى السادسة لاتخاذه يوم الاحد وقد أدخلت الشرطة قوات معززة الى قرى الهضبة فأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وداخل البيوت ثم اعتدت على العديد من الاهالي واعتقلتهم. ان تصرف الشرطة هذا عرض حياة العديد من الاهالي للخطر وخاصة الاولاد. لذا فاني اطلب اجراء بحث عاجل للموضوع في الكنيست للتحقيق في تصرف الشرطة هذا.

وفي الاقتراح الثاني قال النائب شارلي بيطون: ان عشرات العمال العرب اشتكوا الى ممثلي الجبهة والهستدروت خلال زيارتهم الى ايلات عن اعمال التنكيل والملاحقات التي ينفذها افراد من الشرطة ضدهم من خلال التفتيش المهين في المطار وفي محطة الباص وفي اماكن اخرى. ثم طالب بيطون باجراء بحث عاجل حول الموضوع في الكنيست يضع حداً لهذا الوضع الخطير.

وطالب النائب مائير فلنر، في الاقتراح الثالث، ببحث استنتاجات لجنة شيشنسكي نظرا للابعاد الكبيرة المترتبة عليها والتي ستؤثر على دخل العديد من المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود منهم.

أما الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي فقد تناول قيام افراد من الشرطة يوم ٨٨/١/٢٨ بالاعتداء على دكان السيد سميح عرام من حيفا وتخريب محتوياتها من كاسيتات الفيديو، ومن ثم اعتقال السيد عرام نفسه وابنائه الثلاثة، وضرب الابن يوسف بوحشية.

وقد طالب طوبي الوزير بتوضيح اسباب رفض افراد الشرطة الذين قدموا الى الدكان تعريف انفسهم خصوصا وان السيد عرام كان قد طلب منهم ذلك وان يرى ايضا امرا بالتفتيش لكن بدون ان يفعلوا ذلك حاول احدهم ضربه لولا تدخل ابنه على الفور. وكذلك طالب طوبي بتعويض صاحب الدكان عن الاضرار الجسيمة التي سببها اعتداء الشرطة هذا، وتوضيح ادعاء الشرطة عن وجود «اشياء ممنوعة» وجدتها في اثناء «التفتيش»!!

من قرارات اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

تحية شعب المناطق المحتلة ومواصلة اعمال التضامن الكامل مع اهداف الانتفاضة

● تحية كفاح اهالي الجولان ضد الضم وتمسكاً بهويتهم السورية ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حيا اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي انعقد في ام الفحم مساء يوم الاحد ٢/١٤، الانتفاضة وشعب الانتفاضة البطل الذي يسطر بدماء ابنائه الزكية ميلاد دولته المستقلة. وقرر الاجتماع مواصلة وتكثيف اعمال التضامن مع شعب الانتفاضة واهدافها - انهاء الاحتلال والاقرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

كما حيا الاجتماع كفاح ابناء الجولان المحتل في رفض الضم ورفض التنازل عن هويتهم السورية.

جاء هذا ضمن القرارات السياسية التي اتخذتها لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث في نهاية الاجتماع المذكور.

وكان قد رئس الاجتماع عضو لجنة المنطقة جميل ابو راس وقدم القائم بأعمال سكرتير المنطقة، عضو اللجنة المركزية للحزب، عبد الحميد ابو عيطة - بياناً تضمن عدة نقاط سياسية وتنظيمية، اهمها التحضير لمؤتمر المنطقة المقبل الذي سيعقد في نهاية الربيع القادم، واقتراح المواعيد لتحضير المواد ودراستها في الفروع وانتخاب المندوبين. كما طرح البيان قضايا التحضير للانتخابات النقابية. وحضر الاجتماع وشارك في تلخيص بعض القضايا التنظيمية - عضو لجنة المراقبة المركزية، توفيق كتاعنة.

وبعد التداول والنقاش الذي شارك فيه ١٩ عضواً ولخصه كل من سكرتير المنطقة، غازي شبيطة والقائم بأعمال سكرتير المنطقة، عبد الحميد ابو عيطة - اتخذ الاجتماع قرارات سياسية وتنظيمية. كان من بينها:

● تحية الجماهير العربية على موقفها التضامني وتقديم العون المعنوي المادي للاهل في الضفة والقطاع المحتلين، والدعوة لمواصلة اعمال التضامن والاغاثة.

● تحية القوى الدمقراطية وقوى السلام اليهودية.

● شجب سياسة القبضة الحديدية والعقوبات الجماعية وتكسير العظام التي ينتهجها حكام اسرائيل وجيش الاحتلال.

● استنكار التحقيق مع رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي، واستنكار سياسة التعتيم واغلاق الصحف والاعتداء على الصحفيين والكتاب ورجال الفكر.

● شجب سياسة الابعاد والطرد من الوطن.

● تحية ركاب «سفينة العودة» الفلسطينية ودعوة حكام اسرائيل للسماح للمبعدين بالعودة والكف عن سياسة التشريد.

● شجب سياسة الحكومة الاقتصادية التي تتجلى في مشروع الميزانية الجديدة المكرسة في غالبيتها لشراء السلاح والتحضير للحروب وبهجوم على مستوى المعيشة.

● التضامن مع كفاح المستخدمين في المستشفيات وسائر العاملين من اجل تحسين اجورهم ومستوى معيشتهم.

● استنفار اعضاء الحزب والجبهة والمؤيدين لانتخابات الانتخابات المهنية والعامة. ودعوة المعلمين في المثلث لتأييد قائمة الجبهة القطرية وقوائم الفروع في كل من الخضيرة ونتانيا وكفار سابا.

● وقف حملات التحريض على السكان في وادي عارة واستنكار حملات الملاحقة.

● شجب قرار اقامة (٣) مستوطنات جديدة على اراضي ام الفحم.

كركبي يطالب «شيكمونا» بمساعدة ضحايا الحريق بالقرب من جامع «النصر» في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - إلتقى ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، أمس الاول الإثنين، المدير العام لشركة «شيكمونا»، دافيد لوكوف، بحضور موظف مسؤول في الشركة، إنشي، وعرض عليه مسألة إيجاد المأوى لضحايا الحريق الذي وقع، مؤخرا، بالقرب من جامع «النصر».

ووعد لوكوف بالاهتمام بقضية المتضررين من الحريق ومعالجتها على وجه السرعة. كما جرى خلال اللقاء بحث قضايا السكن للمواطنين العرب في المدينة ومسألة بناء وحدات سكن جديدة وترميم البيوت القائمة. وإقترح كركبي تصليح بنايات مغلقة في شرق حيفا وإستخدامها لحل أزمة السكن في الوسط العربي.

وأبلغ لوكوف ممثل كتلة الجبهة أن شركة «شيكمونا» تقدم قروضا تتراوح بين خمسة وستة آلاف شيكل لترميم البيوت من الداخل وأن من يريد الحصول على مثل هذه القروض عليه التوجه الى مكاتب الشركة وبحوزته بطاقة هويته وعقد إيجار البيت الذي يسكنه. وأن كل مواطن يستطيع الحصول على هذا القرض بغض النظر عن من يملك البيت حتى وإن كان هو نفسه صاحب هذا البيت.

ويذكر أن ممثل كتلة الجبهة في بلدية حيفا قام بزيارة مكان حادث الحريق وإطلع على الأضرار التي أسفر عنها هذا الحريق عن كثب وتحدث مع بعض المتضررين من الحريق وحول الخطوات التي من الواجب إتخاذها.

كما زار كركبي المكان الذي يقيم فيه المواطن حسن المصري في مطلع درج البيت رقم (١٣٤) في شارع «العراق» - كيبوتس غلويوت اليوم - وقام بالإتصال مع موظفي الشؤون الإجتماعية وطلب منهم التدخل لحل مشكلة هذا المواطن وتوفير المكان الذي يليق به كانسان.

تحضيرا ليوم المرأة العالمي

اجتماع تشاوري لاقامة لجنة شعبية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعثت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة برسالة للهيئات النسائية في المدينة وبعض الشخصيات تدعوهن للاجتماع التحضيري الذي سيعقد غدا الخميس في المركز الثقافي البلدي في الناصرة للتشاور واقامة لجنة شعبية تشرف على التحضير بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي.

وجاء في الرسالة: «ان جماهيرنا العربية في البلاد توحدت واعلنت تضامنها بكل مناسبة وتجلى ذلك بأروع مشاعر التضامن يوم الاضراب العام (يوم السلام).

ولذا فجدير بنا، ومن منطلق المسؤولية على مستقبل اطفالنا، ان نتوحد بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، لنعبر عن تضامننا مع اخواتنا الفلسطينيات اللاتي يساهمن بدور كبير في انتفاضة شعبنا الباسلة. ونقترح اقامة مهرجان نسائي يليق بسمعة شعبنا في الناصرة، نساء ورجالا. وان يكون هذا المهرجان تحت شعارات السلام العالمي والمساواة، ومن اجل ان يكون العام ٢٠٠٠ عاماً خالياً من السلاح النووي ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي يضمن الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

أجمل باقة ورد

الى الصديقين حنان ورامز جرايسي بولادة «رغد». نتمنى لها حياة مفعمة بالفرح والسعادة.

اشتياق وعارف علي - تشيكوسلوفاكيا

رياضة

اليوم، مباراة دولية ودية في الطيبة

● الطيبة من عبد القادر ظاهر - يستضيف فريق هبوعيل الطيبة من الدرجة الاولى، بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢/١٧، على ارض ملعبه البلدي فريق كرة قدم من رومانيا يزور البلاد حاليا ضيفا على منظمة «هبوعيل» الهستدروتية.

وسيكون لهذه المباراة طابع رسمي وستبدأ في تمام الساعة الثالثة مساء وسيقوم بالتحكيم حكام بارزون من رابطة حكام كرة القدم في البلاد.

نتائج جيدة يحققها فريق عرعرة لالعاب القوى ضمن بطولة «هبوعيل»

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم لمراسل المكتب الرياضي أحمد يونس - شارك فريق عرعرة للالعاب الخفيفة والفريد من نوعه في الوسط العربي في هذا المضمار في مباراة بطولة هبوعيل التي جرت في الاسبوع الماضي. وقد حصل الفريق على المرتبة الاولى جماعي بنون سن (١٢) كذلك حصل عداء الفريق ابراهيم كبها سن(١٦) ابن عين السهلة على المرتبة الرابعة في ذلك السباق. ووصل العداء موفق يونس الى المرتبة الخامسة في سن (١٢) سنة بنون ووصل العداء بديع ملحم المرتبة الثامنة كبار. والعداء شادي مسعود وصل المرتبة ال(١١) في سن (١٤).

وفي بطولة اسرائيل التي جرت يوم السبت ٦-٢-٨٨ . حصل العداء إبراهيم كبها على المرتبة الثالثة في الدولة في السباق الدولي في مدة ١٥ دقيقة و٥٥ ثانية لمسافة ٥كم. وسجل العداؤون الاخرون نتائج لا يستهان بها. ويذكر ان العداء بديع ملحم (ابو العيلة) يقوم بتدريب الفريق الذي يضم البنين والبنات. ويبذل مدير الفريق السيد أحمد يونس مدير قسم الرياضة في مجلس عرعرة المحلي جهودا عظيمة لرفع شأن الفريق على جميع المستويات ويدعو جميع العدائين في منطقة وادي عارة والمثلث للانضمام الى صفوف الفريق. ويخطط هذا الفريق لاقامة مهرجان الخطاف لعدو الحقول والذي سيقام يوم الجمعة ٢٥-٣-٨٨ .

هالو صباح الخير

مع رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين حول اصدار اوامر عمل الزامية ضد العمال والمستخدمين في المستشفيات الحكومية

ثمن طائرة حربية واحدة كفيل بانهاء ازمة الجهاز الصحي في البلاد!!

■ «الاتحاد»: ما هو موقف كتلة الجبهة في الهستدروت من اصدار اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الادارة والصيانة وضد فنيي تصوير الاشعة في المستشفيات الحكومية؟

□ غونين: من المفهوم ان هذه الاوامر هي ضد العمال ولا تخدم في اي حال من الاحوال مطالبهم العادلة. وعلى هذا الاساس فان كتلة الجبهة ترفض بشدة اصدار مثل هذه الاوامر وتدعو بالمقابل وزارة المالية الاجتماع مع كل الاطراف من اجل حل المشكلة بدلا من اتباع سياسة المماطلة واصدار اوامر تهدف الى شل نضال العمال لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

■ «الاتحاد»: وزارة المالية تدعي انها اصدرت هذه الاوامر لمصلحة المرضى، اذ ان الاضرابات والتشويشات اثرت سلبيا على خدمات المعالجة والصيانة في المستشفيات. فما هو رأيك في هذا الادعاء؟

□ غونين: نحن نعرف مدى الصعوبة التي واجهتها ادارات المستشفيات الحكومية عند تنفيذ الاضرابات. ونعرف ايضا ان المرضى وذويهم كانوا اول المتضررين من ذلك. لكن في الوقت نفسه علينا الاشارة الى ان مستخدمي الجهاز الصحي في المستشفيات الحكومية، ان كانوا مستخدمي الادارة والصيانة او عمال المختبرات او فنيي تصوير الاشعة او الاطباء، يواجهون وضعا مزريا ايضا. وقد فهموا بعد سنين من المطالبة بتنفيذ مطالبهم العادلة ان عليهم تنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل لان ذلك هو الطريق الوحيد الذي بقي امامهم بعد ان واجهوا مواقف المماطلة من جهة وزارة المالية ومن الحكومة. ومع ذلك نرى اليوم، ان وزارة المالية ما زالت تتخذ الموقف نفسه اذ ما زالت تماطل في انهاء ازمة الجهاز الصحي.

■ «الاتحاد»: ما هي الاقتراحات التي تقدمت بها كتلة الجبهة في الهستدروت لدعم كفاح المستخدمين والعاملين في المستشفيات الحكومية؟

□ غونين: اقترحنا عدة اقتراحات عينية الا ان قيادة الهستدروت المعراخية، التي تدعي ليل نهار انها تعمل لمصلحة العمال في البلاد، رفضت أغلبيتها. ومن بين هذه الاقتراحات طالبنا في احدى جلسات اللجنة التنفيذية للهستدروت باعلان اضراب عام وشامل يضم جميع العمال في البلاد لدعم مطالب اخوتهم عمال ومستخدمي المستشفيات الحكومية وللضغط على الحكومة بالاستجابة لمطالبهم. وبطبيعة الحال رفض اعضاء اللجنة من المعراخ والليكود هذا الاقتراح في الوقت الذي تستشرس الحكومة فيه لكسر كفاح المستخدمين والعمال والاطباء.

■ «الاتحاد»: وما هو موقف المستخدمين والعمال من تخاذل قيادة الهستدروت وعدم الوقوف الى جانبهم؟

□ غونين: موقف العمال والمستخدمين في المستشفيات الحكومية يمكن اجماله في هذه الحادثة التي سأوردها الآن. ففي المظاهرة التي اشترك بها المئات من مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، يوم (١٩٨٨/٢/٩)، داخل بناية مجلس الهستدروت العام، لم يتواجد اي ممثل من الهستدروت غيري، في المظاهرة للتضامن مع العمال. وعندما توجهت بالسؤال الى بعض اعضاء الهستدروت من المعراخ حول عدم اشتراكهم في مظاهرة العمال اجابوني انهم يخشون رد فعل المتظاهرين، فقد اعتقدوا ان العمال المتظاهرين سيصرخون في وجوههم بكلمة «بوزه». وطبعا يمكن ان نفهم من هذه الاجابة موقف قيادة الهستدروت المعراخية وبالمقابل رد فعل العمال المضربين من تخاذل هذه القيادة.

■ «الاتحاد»: ما هي السبل الكفيلة لحل ازمة الجهاز الصحي؟

□ غونين: الجهاز الصحي في البلاد يواجه ازمة مالية خانقة خصوصا بعد تنفيذ التقليصات في ميزانية المستشفيات عاما بعد عام. واذا افترضنا ان الحكومة على استعداد للتنازل عن شراء طائرة حربية واحدة وتحويل هذا المبلغ لدعم الجهاز الصحي في البلاد، فان الازمة المالية ستنتهي في الحال!!

● رمزي حكيم ●

الاضراب الشامل والعام

● تتمة من ص اول ●

في «النجاح») وابراهيم ابو عبيدة (مدرس في مدرسة «قدري طوقان» الثانوية) وفي محل لتصليح البناشر للمواطن عبد السخلة.

وما أن اشتبه الاهالي بتحركات مشبوهة في الحي حتى سارعوا الى التصدي للمستوطنين، الذين ولوا الادبار في حوالي الرابعة الا ربعاً. واخمد المواطنون النار في السيارتين، فيما اضطرمت السنة النار في اطارات المطاط في محل تصليح البناشر. وساعدت اطفائية البلدية في إخماد الحريق.

وحولت قوات الاحتلال ٣ مدارس (هي مدارس «الخلدونية» و«بيسان» في شارع فيصل و«العامرية» في شارع «المدارس») الى ثكنات عسكرية شبه دائمة.

واحتل الجنود سطح منزل المواطن ابو زكي القسحاوي (في شارع «الشويترة»). واحتج اهل البيت (اب وبناته الاربع) على هذا الانتهاك الفظ لحرمة بيتهم، خصوصاً وأن الجنود يحتلون السطح ويتزلون عنه عن طريق المنزل.

● بيت لحم ومنطقتها ●

وشهدت مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وكل القرى والمخيمات المجاورة، امس، اضراباً شاملاً تعطلت فيه حركة السير، ايضاً.

واشتبك شبان مخيم الدهيشة مع قوات الجيش واطلقوا عليها الحجارة ورجموا السيارات الاسرائيلية وأقاموا المتاريس الحجرية واضرموا النار في الاطارات.

وجمعت قوات الجيش مجموعة من المنشورات التي وزعت داخل المخيم واحرقوها امام المتظاهرين.

وكانت قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات في الدهيشة ومخيم عايدة ومدينة بيت ساحور. وعرف من بين المعتقلين مطلق ابراهيم القصاص (٢١ عاماً - الدهيشة) ومحمد ابراهيم القصاص (٢٢ - الدهيشة) وخالد داود الازرق (٢٤ - مخيم عايدة) وهيثم موسى حميد (١٨ - بيت ساحور) واياد موسى حميد (١٩ - بيت ساحور).

وكان المستوطنون هاجموا، مساء امس الاول (الاثنين)، مخيم العزة واطلقوا الرصاص من بنادقهم الرشاشة ومسدساتهم على الاهالي في المنازل التي داهموها. واصيب، جراء ذلك، الشاب محمد العلاري (١٤ عاما) بجراح ونقل الى مستشفى بيت جالا. وتصدى الاهالي للمستوطنين وارغموهم على الفرار، فيما حضرت قوات من الجيش وحاصرت الموقع.

● جنين ومنطقتها ●

وعم الاضراب الشامل، أمس، مدينة جنين وقراها ومخيماتها. وفي قرية يعبد نصبت الحواجز من الحجارة والاطارات المطاطية المشتعلة ورفعت الاعلام الفلسطينية، ورشق المتظاهرون الحجارة والزجاجات الفارغة على قوات الجيش التي ردت باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● قباطية ●

وفي بلدة قباطية وقعت اشتباكات عنيفة بين الاهالي وبين قوات الجيش التي أطلق قنابل الغاز. كما اصيب خالد رفيق العربي (٢٢ عاما) وجرير موسى اكميل (بعيار في ساقه وتعرض بعدئذ للضرب) ونقلا الى مستشفى «رفيديا» في نابلس.

كما اصيب عمر حسن دحو (برضوض) وصبحي ابو الرب (بكسور).

● مخيم جنين ●

ووقعت مظاهرات في مخيم جنين رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. ونقل الى المستشفى كمال الرزة (٤٥ عاما) ورفيق محمد خليل (١٦ عاماً).

● رام الله وبيت سيرا ●

وفيما شهدت مدينة رام الله - البيرة ومنطقتها، أمس، اضراباً شاملاً وقعت مظاهرات في قرية بيت سيرا، وعلى الاثر هاجم الجنود، باعداد كبيرة، الاهالي.

وكان المستوطنون شنوا، أمس الاول، هجوماً على القرية وخربوا الاشجار المثمرة ومحطة انتظار في القرية. ونفذت قوات الاحتلال حملة أعتقالات.

وتمكن المواطنون من تحطيم زجاج حوالي ٢٠ سيارة اسرائيلية.

قطاع غزة

● مخيم جباليا ●

وبلغنا ان قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، «بلوك ٤» في مخيم جباليا وافرغته من رجاله (بين ١٩ - ٣٥ عاما) واعتقلت العديد منهم، عرفنا من بينهم: أكرم سردانة (٢٧ عاماً) وايمن سردانة (١٩) ورأفت الرنتيسي (١٩) وحسن ابو شقير (٣٥) وعمر ابو سلطان (١٩) ومحمد ابو سلطان (١٩) وجهاد نوفل (٢٤) وعرفات أبو اسنيته (٢٠) وناصر رضوان (٣٠) وعاطف الغولي (٢٣ عاما).

واغلقت قوات الاحتلال، بتكويم التراب على ارتفاع مترين، ٤ شوارع في «بلوك ٤» من مخيم جباليا.

● مخيم رفح ●

واستمرت الاشتباكات في منطقة «السوق» في مخيم رفح لليوم الثالث على التوالي. ووقعت في صفوف المواطنين اصابات عديدة، من بينها: غازي الهمشاوي (٢٥ عاماً) - كسر في ركبته اليمنى ورضوض مختلفة ومحمد نصر (٢٠ عاما) - كسر في الساعد الايسر وتوفيق عاشور (٤٠ عاما) - كدمات وفايز عفانة (١٨) - كسر في الساعد الايمن. ونقلوا الى مستشفى «ناصر». فيما عولج العديد من الجرحى في عيادات الوكالة.

● أبرز الاصابات ●

ومن بين الاصابات التي وقعت في صفوف المواطنين في قطاع غزة، أمس: مصباح ابراهيم الاسي (٥٨ - من حي التفاح، غزة) - كدمات وتورمات مختلفة، وخصوصاً في اليد اليسرى ● زكية محمد السلطان (٢٠ عاماً - مخيم جباليا، حامل في الشهر الثالث) - ضربت في بطنها ونقلت الى قسم الولادة في مستشفى «الشفاء» ● اسامة ابو شعبان (٢٣ عاماً - حي الصبرة في غزة) - كدمات في الوجه والرأس ● عايشة عطية مصلح (٧٠ عاماً - مخيم جباليا) - كدمات في الراس والجسم ● صلاح حسن حوش (٢٥ - حي التفاح) - كسر في الساعد الايسر ● مروان محمد ابو خاطر (٢٣ عاماً - مخيم الشبورة) - كدمات في مختلف انحاء الجسم ● نبيل محمد علوش (٢٦ - بلدة جباليا) كدمات في الرأس والكتفين.

● الاضراب الشامل ●

وشهد قطاع غزة، عن بكرة ابيه يوم امس اضراباً عاماً وشاملاً.

عرفات في حديث هاتفي

● تتمة من ص أول ●

لقد حيينا في الثورة الفلسطينية و م.ت.ف. مواقف قوى الدمقراطية والسلام الاسرائيلية وقدرنا نشاطها المؤازر لشعبنا في انتفاضته وفي مسعاه العام للعودة الى وطنه واستعادة حقوقه فيه. وأنا من موقعي في الثورة والمنظمة اجد ان هذه القوى تلعب دورا تاريخيا لصالح اليهود والعرب على السواء. هذا الدور، الذي يؤثر ايجابيا في الواقع الراهن، ينسحب تأثيره ايضا على المستقبل الذي يتطلع اليه كل شريف. ان شعبنا يتعرض للاضطهاد والظلم ويواجه المجازر التي وصلت الى حد دفن شبابنا احياء. ولكن هذا الشعب وهو يصمد في مواجهة الظلم ويقدم ما تستلزمه المواجهة من تضحيات، انما يدفع ضريبة الحرية التي سيحصل عليها. ومع ان من شأن هذا الحجم من الظلم ان يولد المرارات والشعور بالأسى فانكم ترون كيف يتجاوز شعبنا المرارات ويتمسك، رغم كل ما يتعرض له من ظلم وقهر، بالبرنامج السلمي الذي طرحته م.ت.ف. وفي يقيني ان على كل اسرائيلي قادر على رؤية المستقبل ان يستجيب لهذا البرنامج: لقد أنطلقنا من رغبتنا المعلنة في ان يعيش بسلام كل من يرغب في هذا النوع من العيش بصرف النظر عن جنسه او دينه، وقلنا ان للشعب الفلسطيني الحق في ان تكون له دولته المستقلة على ارض وطنه، ونبذنا كل الشعارات المعادية لليهود كيهود وساعدنا على توعية العالم العربي بأسره على مخاطرها. وفي غضون ذلك، توقعنا ولا نزال نتوقع ان يتفهم كل يهودي شريف موقفنا هذا وان ينضم الى اوساط الراي العام العالمي الواسعة التي ترى ان لا حل ولا وقف لحمامات الدم الا باستعادة شعب فلسطين لحقوقه وقيام دولته المستقلة.

وبودي ان اقول الآن، حتى ونحن ازاء حلقة الاجرام الجديدة، انني مرتاح لما اراه من توسع في معسكر السلام في اسرائيل وفي الاوساط اليهودية كذلك. وانا اغتنم الفرصة لاكرر التحية والشكر لكل من ساند عملية سفينة العودة السلمية سواء بحضوره شخصيا لاستقبال السفينة مع العائدين عليها، او باشتراكه في مظاهرات التأييد التي قامت بها في اسرائيل او بتوقيعه على عرائض التأييد او بأي شكل من اشكال المشاركة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الأربعاء ١٧ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

جرائم الاحتلال على جدول أعمال الكنيست :

طوبي: لن يتعب الشعب المحارب من اجل حريته !

● حكومة «الوحدة»، وعلى رأسها وزير «الامن» رابين، تتحمل المسؤولية كاملة عن جرائم الحرب المرتكبة في الضفة والقطاع ● غرانوت: كل جندي يتحمل مسؤولية شخصية عن الاعمال التي ينفذها ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «انت المسؤول عن الجرائم البشعة التي تمارس في المناطق المحتلة. لكن شعبا يحارب من اجل حريته لن يتعب» - هذا ما قاله النائب الجبهوي توفيق طوبي لوزير «الامن»، اسحق رابين.

وجاء هذا في سياق الكلمة التي ألقاها طوبي أمس الثلاثاء بعد ان رد وزير «الامن» على اقتراحين لجدول الاعمال قدمها عضوا الكنيست اليعزر غرانوت (مبام) ودادي تسوكر (راتس) حول الاوامر غير القانونية التي تعطى الى الجنود كي ينفذوها ضد الاهالي في المناطق المحتلة.

وقال غرانوت في سياق خطابه: «انني لا أعفي أي جندي من مسؤوليته الشخصية عن الاشياء التي يفعلها. لكن رابين، كوزير «الامن» في اسرائيل، هو المسؤول وملزم باعطاء تقرير عن الاشياء غير القانونية التي يجري تنفيذها».

اما دادي تسوكر فقال: «ان أعلاماً سوداء ترفرف فوق هذه الاوامر وفوق هذه السياسة التي تدحرجت الى امور شاذة اكثر من اللازم».

ثم استعرض الحوادث الوحشية التي «نفذها ضباط من الجيش وأعتبرت شاذة، لكنها تتحول الان الى عادية».

أما وزير «الامن» فقد أجاب على الاقتراحين من خلال انكاره أنه وجه «أوامر بالضرب من اجل المعاقبة».

وقاطعه النائب توفيق طوبي قائلاً: هل قبر الناس احياء يُسمى عقاب ؟ هل هذا عقاب ؟ هذا جرم انت المسؤول عنه.

وواصل رابين تهربه من الرد المباشر والادعاء بأن ممارساته الاجرامية هي دفاع عن النفس مؤكداً اصراره على الاستمرار فيها.

وقد شارك النائب توفيق طوبي في هذا النقاش مقترحاً تمرير اقتراح دادي تسوكر للجنة. وقال: ان جواب وزير «الامن» كان تهرباً من الرد المطلوب الموضوعي على ما طرح في الاقتراحين حول الاعمال الاجرامية المنفذة اليوم في المناطق المحتلة ضد جماهير الشعب الفلسطيني».

وأضاف: في بداية ديسمبر وعند عودته من الولايات المتحدة أعلن رابين أنه سيتبع كل الوسائل القمعية حتى يلزم سكان المناطق ويفرض النظام، على حد قوله. واليوم بعد شهرين من اعلان الحرب ضد اناس عزل، نشاهد اعمالا مروعة وفظيعة لا تنفذ دفاعاً عن النفس كما ادعى وزير «الامن» وانما للانتقام من شعب يتمسك بحقوقه. هل الاوامر بتكسير العظام بالهراوات وبالسياط هو دفاع عن النفس ؟ ام انه ارهاب من اجل كسر روح الشعب ؟ ان الاعلان عن حظر التجول في هذا المكان أو غيره وعلى كل مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل شامل ثم الدخول الى بيوت بدون تمييز واخراج الشبان منها ثم ضربهم حتى يكسروا عظامهم وجماجمهم ثم رميهم على المزابل، وبعضهم توفوا نتيجة لذلك، هل هذه الاعمال دفاع عن النفس ؟ هكذا وبشكل مثابر ومنهجي فعلوا في عتيل، في بيت فجار، في غزة، في نابلس، في دير البلح وفي جميع انحاء الضفة والقطاع المحتلين. هل التدمير وضرب الناس في بيت فجار ثم القائهم على الشارع بعد ان كسروا عظامهم، وتمرير الجيب عليهم هو دفاع عن النفس ؟ هل قبر خمسة من الشبان بمساعدة الجرافة - في سالم بالقرب من نابلس - تحت التراب هو دفاع عن النفس ؟ وهذا بعد ان اشبعوهم ضربا قاتلاً واستلقوهم على الارض وداسوا عليهم بالارجل. هل هذا دفاع عن النفس ؟ انت، وزير «الامن»، مسؤول عن هذه الجرائم، اذ باوامرك تنفذ هذه الجرائم. أنت اطلقت الرسن لجنودك لارتكاب هذه الممارسات الاجرامية وعليك تقع مسؤولية جرائم الحرب هذه.

وتابع: اليوم (أمس - المحرر) بعد الظهر كنت في مخيم شعفاط قرب القدس وسمعت اشياء تزعزع كل انسان صاحب ضمير. يومياً تدخل قوات «الامن» وأفراد الجيش والشرطة الى البيوت بدون تمييز يطلقون النار ويقذفون قنابل الغاز بدون اي تمييز بين بيت وبيت ثم يحطمون الاثاث. امس فقط تضررت ٢٠ سيارة و٧٠ خاماً شمسياً من رصاص الجنود. خمسة شبان ابناء ١٣ - ١٥ عاماً أخذوا من بيوتهم. تعرضوا طوال الليل للضرب حتى سال الدم منهم وفقط في صباح اليوم التالي اعيدوا الى بيوتهم محطمين. هل هذا دفاع عن النفس ؟ هذه سياسة تتحمل الحكومة المسؤولية عنها وكذلك وزير «الامن» على رأسها. هذه السياسة تهدف الى كسر روح الشعب الذي يناضل من اجل استقلاله وحريته. ولن تنجحوا في تحطيمه. لن يتعب، يا حضرة وزير «الامن»، من النضال العادل الذي يخوضه كما ترجو. ان قضيته عادلة والعالم كله وكذلك الناس اصحاب الضمائر في هذه البلاد يشجبون افعالك وسياستك ويطالبون بحل سياسي. ليس بالقوة ولا بالقتل وتكسير العظام وانما باحترام حق الشعب الفلسطيني يمكن احلال السلام. وعلى الحكومة أن تفهم أنه ليس بالهراوات ولا بهدم البيوت يكون الهدوء والنظام وانما باحترام حق الشعب الفلسطيني بالاستقلال وباقامة دولته الى جانب اسرائيل.

هذا واسقطت كتلة الائتلاف، بطلب من وزير «الامن»، الاقتراحين عن جدول اعمال الكنيست.

● نابلس في ١٣ الجاري - الجنود الاسرائيليون يقفزون الى شوارع الانتفاضة وايديهم على الزناد.

(صورة من عوص.ف.م)

اعترافات طبيب عسكري خدم في «أنصار ٢»:

لم اتصور قط ان يمارس اليهود ضد شعب آخر ما مارسه «الالمان» ضدنا!

● تل ابيب - اجرى اسحق ربيحيا مراسل جريدة «يديعوت احرونوت»، حوارا مع طبيب عسكري انهى خدمته في معسكر «انصار٢» فقال الطبيب الذي ذكر الحرف الاول من اسمه وهو: م. «دائما كنت انهي الخدمة في الاحتياط بظهر مكسور، ولكن المرة انهيت الخدمة وخاطري مكسور، والاسابيع الثلاثة الاخيرة كانت الاقسى في حياتي».

وكان الطبيب قد عمل في غرفة الاعتقال «الشاطىء» في معسكر «انصار٢» وتابع قائلاً: « انا من اصل اوروبي واعرف المعاناة التي مر بها اهلي، ولم اتصور في حياتي، حتى في اشد الاحلام سوداوية، اننا نحن اليهود نمارس اعمالا لشعب اخر كالتي مارسها الالمان ضدنا.حتى الان ليس عندنا افران غاز، ولا يوجد جهاز ابادة منظم، ولكننا لسنا بعيدين عن ذلك. فالضرب، والاهانات رأيتها ورأيت المعتقلين عندما أتوا اليّ: مبللين، وملطخين بالوحل وآثار الضرب عليهم ، وايديهم مقيدة، وعيونهم معصوبة. ورأيت آثار الضرب على جميع انحاء الجسد. ان الجنود تعلموا تسديد الضربات الجامدة التي تسبب بترك الاثار على الجسد والالم القاسي ولكنها لا تسبب الاضرار».

ويتابع الطبيب قائلا: «لقد توزع عملي على قسمين: فحص المعتقلين الذين يصلون، والشكاوى داخل المعسكر. فهناك ما بين (١٠-١٥) شكوى في اليوم اما بسبب الضرب، او من خلال العمل في المعسكر، حتى الذين يأتون من خارج المعسكر يصلون وقد تلقوا الضربات. ويتعلق ذلك بالذي مسكهم داخل المعسكر. فالذي يأتي ويده مكسورة لا اقبله، لان انصار ليس مستشفى وانما معتقل».

وينهي الطبيب اقواله بالتعبيرعن فرحه لانه انهى العمل فيقول: انا مبسوط لانني تركت العمل. والاسابيع الثلاثة الاخيرة كانت الاقسى في حياتي ومع ذلك فانا «مشطوره فعلى شاشة التلفزيون ارى الذين يضربون الحجارة، وفي المعسكر ارى المساكين مضروبين. واذكر في الايام الاول الصعوبات التي مرت علي. فكنت استيقظ في الليالي في حالة صعبة واحلام قاسية. والآن احاول ان انسى انني كنت هناك.

وفد جبهوي برئاسة النائب طوبي في زيارة تضامنية الى مخيم شعفاط

● قنابل الغاز تطايرت في المخيم خلال الزيارة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار بعد ظهر امس (الثلاثاء) وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برئاسة النائب توفيق طوبي مخيم شعفاط (القدس المحتلة) للاطلاع عن كثب

وشرح مدير المخيم للنائب طوبي بعض ممارسات قوات الاحتلال المستمرة والمتصاعدة بدءا من تحرشات الشرطة والجيش ومرورا بقذف قنابل الغاز الى داخل البيوت واطلاق النار صوب خزانات المياه (يوم امس الاول ضرب ٨٠ خزان) والاعتقالات العشوائية بين فيهم الفتيان وانتهاء بسياسة الضرب وتكسير العظام التي لم ينج منها الاطفال ايضا وكذلك اطلاق الاعيرة المطاطية والنارية نحو المواطنين.

وقام النائب طوبي بعد ذلك بجولة داخل احياء المخيم اطلع فيها على نماذج عينية لضحايا الاحتلال من فتيان وشبان واثاث وشبابيك حطم زجاجها. كما شاهد واجهة احد الافران هناك وقد سدها صاحبها بالطوب بعد تكرار تحطيم زجاجها.

وخلال الجولة، التي رافقه فيها مراسلنا، تم التعرف على اسماء الشبان الثلاثة الذين اختادتهم قوات الشرطة بعد اقتحام المخيم بواسطة الباص العامل على خط بيت اكسا - القدس (نشر في عدد الامس من «الاتحاد»). والشبان هم حمدي حصوة (٢٥ عاما) ونبيل العناني (٢٥ عاما) متزوج واب لخمسة اطفال، والفتى كريم حواس (١٣ عاما). وقد شوهدت اثار التعذيب على جسد الفتى كريم وخاصة كتفه الايمن ورأسه ووجهه. واخبرنا ان قوات الاحتلال افرجت عنه في وقت متأخر من يوم امس الاول واضطر الى العودة سيرا على الاقدام من مقر قيادة الشرطة «المسكوبية» في القدس الغربية حتى بيته (حوالي ثمانية كيلو مترات).

اما الشاب نبيل العناني فقد شرح، باجهاد ظاهر، ما جرى له من ضرب مبرح في انحاء جسمه بعد اعتقاله، حاليا، حيث كان متوجها لشراء بعض الحاجيات لاطفاله وهو يلبس «شحاطة» فلتت منه عند اعتقاله وتعرضه للضرب في انحاء جسمه المختلفة.

وروى لنا «العناني» انه كان يحمل مبلغ (٢٥٦) ش.ج وسلمها (للامانات) في معتقل «المسكوبية» لكنه فوجيء، عندما قرأ له معتقلون آخرون ان ما سجل في وصل (الامانة) مبلغ (١٠٤) شيكل فقط تسلمها عند الافراج عنه صباح امس (الثلاثاء). وقال أيضاً انه وقع على «الوصل» وهو في حالة سيئة بعد ضربه بوحشية.

اما الشاب الثالث (حمدي حصوة) فعلمنا انه ما زال رهن الاعتقال.

الجدير بالذكر ان قنابل الغاز قذفت خلال وجود الوفد الى داخل المخيم.

(كانت عدة سيارات عسكرية ترابط على مدخل المخيم وشاهدنا احدى الشاحنات تصعد الى التلة المقابلة للمخيم لمراقبته بشكل افضل).

هذا وتصادف وجود عدة صحافيين اجانب ومحليين اجرى عدد منهم (محطتا تلفزيون «اي.بي.سي» و«ان.بي.سي») مقابلة مع النائب طوبي شرح فيها دوافع الزيارة التضامنية واهدافها ورأيه في اجراءات القمع الاحتلالية وكذلك موقفه من المشروع الامريكي الاخير وزيارة شولتس القادمة للمنطقة.

وفي ختام زيارته اعلن توفيق طوبي تضامنه وتضامن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مع نضال اهل المخيم وبحمل الشعب الفلسطيني البطل وان الجبهة «لن تسكت على جرائم المحتلين». وقال «في تضامننا معكم تكون متضامنين مع ابناء شعبنا اولا ولاننا بشر ثانيا». «ونحن لسنا وحدنا بل معنا قوى يهودية تقدمية دمقراطية تدرك ان الاذى سيلحقها في نهاية المطاف. وسنقف معكم بكل امكانياتنا». واضاف طوبي «انهم (اي حكام اسرائيل) يظهرون في ممارساتهم من هو الارهابي».

واختتم حديثه للاهالي بالقول: «صحيح انكم تقدمون الكثير من الضحايا لكن الخاسر الاخير هو حكام اسرائيل. نشد على اياديكم ونقول لكم اصمدوا. نحن جميعا اصحاب قضية عادلة ولا يمكن لرابين او شمير او غيرهما ان يقفزوا عنها».

ويذكر ان الوفد الجبهوي ضم الى جانب النائب طوبي - كلا من يحيئيل عميت وشلومو بن يونا وناظم بدر.

في العام الحالي (١٩٨٨) :

السلطات المحلية تستطيع رفع «الارنونا» بنسبة ١٥٪

● تل ابيب - «السلطات المحلية تستطيع هذا العام (١٩٨٨) رفع اسعار الضريبة «الارنونا» بنسبة ١٥٪». هذا ما قررته اللجنة المالية البرلمانية، امس الاول، بعد ان ادخلت تعديلات على القانون الخاص بجباية الضرائب.

وحسب ما جاء في القرار المذكور وفق ما ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، فإن حق زيادة النسبة يسري فقط على المجالس المحلية التي تحصل على مساعدات من وزارة الداخلية. وان على السلطات المحلية اخذ الموافقة على زيادة النسبة اما من وزير المالية او من وزير الداخلية.

وهكذا فان السلطات المحلية التي لا تحصل هذا العام على المساعدات من وزارة المالية ليس لها الحق في زيادة نسبة «الارنونا». كما ان الزيادة لا يمكن ان تسري الا بموافقة وزيري المالية والداخلية.

تغييرات في الوظائف وترقيات في الشرطة

● تل ابيب - تغييرات جذرية وترقيات في الوظائف شهدها، مؤخرا، جهاز الشرطة في البلاد. فأعلن عن ترقية قائد منطقة تل أبيب، الضابط جاي امير، الى وظيفة نائب المدير العام للشرطة. كما ان رئيس قسم التحقيقات في القيادة القطرية، يغئال ماركوس، انتقل ليشغل وظيفة قائد الشرطة في منطقة تل ابيب.

كذلك انتقل ما يسمى بممثل شرطة اسرائيل في الولايات المتحدة، يهوشاع كسبي، الى منصب رئيس قسم التحقيقات في القيادة القطرية، بدلا من ماركوس. ويشغل منصب ممثل شرطة اسرائيل في الولايات المتحدة، يورام غورتين، الذي كان يشغل منصب رئيس وحدة التحقيق حول الرشوة. وسيحل مكانه الضابط زخاريا بتاي.

بعد ١٧ يوما من الاضرابات والتشويشات:

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يستأنفون العمل،اليوم

* يوخيفد غونين، عضو اللجنة القطرية لفنيّي تصوير الاشعة: عندما يطالب العمال بحقوقهم يصدرون أوامر عمل الزامية ضدهم، بينما عندما يعلن صاحب العمل عن اغلاق مصنعه ويرمي العمال الى الشارع لا يدافع عنهم احد!! *

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - قررت اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، امس الثلاثاء، انهاء الاضرابات والعودة الى الانتظام في العمل كالسابق وذلك اثر اضراب دام (١٧) يوما .

وكان ممثل وزارة المالية، يعقوب دانون، ورئيس قسم التشغيل في الهستدروت، حاييم هيرفلد، وقعا على اتفاق، امس، ينص على دفع علاوة معاش للمستخدمين لعام (١٩٨٨)، في حين طالب المستخدمون بعلاوة عن العام الماضي ايضا (١٩٨٧). كما لم ترد جملة مساواة اجور المستخدمين بأجور مستخدمي الادارة والصيانة في البنود الستة من الاتفاقية. ومع ذلك وافقت اللجنة القطرية على هذا الاتفاق واعلنت انهاء الاضراب في الوقت الذي عارض الكثيرون من المستخدمين هذا الاتفاق واعلنوا ان الهستدروت وتخاذلت وباعتهم الى وزارة المالية.

وقد ادعى هيرفلد ودانون بان الاتفاق الذي تم التوصل اليه هو افضل اتفاق ولا يمكن التوصل الى اتفاقيات اخرى بهذا الخصوص .

هذا وكان هيرفلد (هستدروت !!) وعد المستخدمين، امس، بالعمل على مساواة اجورهم بأجور مستخدمي مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية، الا انه تراجع عن ذلك واعلن امام المستخدمين انه سينفذ هذه الامكانية بعد فحص جميع معاشاتهم. بينما وعدهم، في وقت سابق، باجراء الفحص على معاشات عدد قليل منهم وليس اغلبيتهم!!

وعلى صعيد آخر علينا الاشارة الى ان انهاء مستخدمي الادارة والصيانة لاضرابهم لا يعني ان لازمة المستشفيات الحكومية قد انتهت. فما زالت المستشفيات تعاني وضعا مزريا. واشارت الانباء الى ان بعض المستشفيات لم تستطع حتى الآن تقديم وجبة الطعام للمرضى. كما تواجه المستشفيات الحكومية مشكلة معالجة المرضى اذ ان اكثرية المرضى الذين يتوجهون اليها للعلاج يحولون الى مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية.

كذلك يهدد اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية بتنفيذ الاضرابات والتشويشات في الايام القليلة القادمة اذا لم يتوصلوا الى اتفاق حول مطالبهم مع وزارة المالية.

ومن جهة اخرى سيجتمع اطباء المستشفيات، اليوم، بعد مفاوضات مضنية اجروها مع وزارة المالية، للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها في الايام القادمة. وسيكون في صدارة البحث اعادة تنفيذ الاضرابات أم التوقف عن ذلك.

هذا وكانت عضو اللجنة القطرية لفنيّي تصوير الاشعة، يوخيفد غونين، عقبت على اصدار اوامر عمل الزامية ضد زملائها في المستشفيات الذين اعلنوا اضرابا عن العمل، منذ امس الاول الاثنين، قائلة: «انني آسفة. وغاضبة في الوقت نفسه، على اصدار مثل هذه الاوامر. وللاسف، عندما يعلن صاحب العمل في اسرائيل عن اغلاق مصنعه ورمي العمال الى الشارع لا يقوم اي شخص بالدفاع عنهم. بينما عندما يعلن العمال اضرابا عن العمل لتحقيق مطالبهم يصدرون ضدهم اوامر عمل الزامية..» !!

التحقيق مع ثلاثة من مواطني رمانة حول احداث «يوم السلام»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة الناصرة، امس الثلاثاء، بالتحقيق مع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رمانة، مصطفى اسعيد والشابين مصطفى ابو حسين وعدنان اسعيد.

وقد اجري التحقيق معهم حول احداث «يوم السلام» (١٢/٢١) ومشاركتهم في الاضراب وباغلاق شارع القرية بالحجارة وحرق اطارات السيارات ومنع العمال من الذهاب الى العمل.

وقد أكد مصطفى اسعيد، سكرتير الحزب ان اهالي قرية رمانة التزموا بقرار لجنة المتابعة ولم يذهب احد منهم الى العمل ولم تغلق الشوارع ولم تحرق الاطارات.

وزير المواصلات يزور كفرقرع

رئيس المجلس المحلي يطالب بتوسيع خدمات الوزارة في القرية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وزير المواصلات حاييم كورفو، امس الاول، بزيارة عمل الى مجلس كفرقرع المحلي وقد رافق الوزير في زيارته عدد من موظفي وزارته وعضو الكنيست امل نصر الدين.

وعقدت جلسة في قاعة المجلس افتتحها رئيس المجلس المحلي، سليمان جبر مصالحة.

وبعد الترحيب بالوزير تحدث الرئيس عن مشاكل المواصلات التي تعاني منها القرية. فاشار الى عدم مساهمة بعض الوزارات الحكومية في تخصيص ميزانيات للوسط العربي خاصة وزارة المواصلات وطرح بعض الطلبات الملحة في هذا المجال. واكد ان الخرائط جاهزة لتوسيع الشارع الرئيسي ولفتح شوارع جديدة للقرية. ولكن عدم وجود الميزانيات يحول دون تنفيذ الكثير من المشاريع.

وتطرق رئيس المجلس في كلمته الى الاوضاع السياسية فطالب باقامة السلام مع الشعب الفلسطيني عن طريق المؤتمر الدولي.

وتحدث أيضاً في الاجتماع عضو المجلس عن كتلة الجبهة، زهير توفيق طيارة، فأشار في كلمته الى سياسة التمييز القومي اتجاه الجماهير العربية منذ قيام الدولة وحتى الان. واكد انه بدون تغيير هذه السياسة الى سياسة مساواة تامة فان الوضع سيبقى معرضاً للانفجار. وقال ان «يوم السلام» الذي قررته الجماهير العربية والتي تشكل ١٨٪ من سكان الدولة، عبر عن موقف هذه الجماهير الرافض لسياسة الاحتلال البربرية. واكد ان السلام يتم فقط مع الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. كذلك طالب الوزير بان تقوم شركة «ايجد» بمد خط مواصلات داخل القرية وعدم الاكتفاء بالمحطة في مدخل القرية. وطالب بفتح محطة تكسيات اجرة لقرى المثلث في الخضيرة حيث لا يوجد حتى الان لقرى المثلث الشمالي محطة للتكسيات مما يسبب الازعاج للكثير من المواطنين. ويعرض سائقي هذه السيارات الى المخالفات والغرامات الباهظة.

● حاييم كورفو ●

ووعد الوزير في كلمته الجوابية، ببحث المواضيع التي تم عرضها في الاجتماع وتعهد بالمساعدة على تنفيذ بعضها وخاصة تلك التي لا تحتاج الى اموال حيث قال انه «لا توجد ميزانية كافية لوزارته».

وتطرق الوزير في كلمته الى القضايا السياسية زاعما بان قضية السلام بين الشعبين ناتجة عن «عدم ثقة» مستعرضا افكار انور السادات حول هذه القضية وانه عن طريق الحكم الذاتي يمكن «تحسين الثقة» بين الشعبين.

ومن الجدير بالذكر انه في بداية الشهر الجاري زار كفر قرع وزير الاقتصاد العراقي غاد يعقوبي حيث حل ضيفا على بيت السيد سليمان مصالحة رئيس المجلس المحلي، وحضر الاجتماع عدد من المقربين للمعراخ، وقد اشار رئيس المجلس الى سياسة رابين في الاراضي المحتلة، سياسة تكسير العظام، بدم بارد وان استمرار هذه السياسة سيؤثر على الشعبين. وقد رد الوزير يعقوبي بان رابين يمثل سياسة الحكومة «ولو كان في مكانه لنفذ السياسة نفسها»!

تهديد فاشي على جدار منزل عوزي بورشطاين

● تل ابيب - لمراسلنا - لطخ الاوباش الفاشست جدار منزل عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بشعار تهديدي جاء فيه «عوزي الخائن، كهانا سيعالجك - دوف» (انظر الصورة اعلاه).

وفور ذلك قدم بورشطاين شكوى الى الشرطة.

ويذكر ان بورشطاين سبق ان قدم عدة شكاو للشرطة حول رسائل تهديد فاشية تلقاها شهريا لعدة اشهر متتالية. لكن الشرطة لم «تتمكن» بعد من التعرف على الجاني الامر الذي يثير شكوكا جدية بان الجاني او الجناة متعاونون مع اجهزة الظلام.

محاولة قتل مروعة لاحد معتقلي «يوم السلام» من ام الفحم في «الجلمة»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - محاولة قتل مروعة جرت، مساء أمس الاول، وفي احدى غرف سجن «الجلمة» (بالقرب من حيفا) ضد المعتقل فريد ارشيد (١٧ عاما) احد ابناء أم الفحم.

وكان الشاب فريد ارشيد قد اعتقل بتهمة المشاركة في مظاهرة «يوم السلام» التي جرت في ام الفحم. وقد اعتقل منذ عشرين يوما في سجن طبريا، وكان من المفروض احضاره صباح أمس امام المحكمة في حيفا للنظر في قضيته.

وتم نقله من سجن طبريا يوم امس الاول في الساعة الحادية عشرة ليلاً الى سجن الجلمة حيث تم الاعتداء عليه هناك. وتفاصيل الاعتداء كما رواه فريد هو كالتالي:

«في الساعة الحادية عشرة نقلت الى سجن الجلمة لاحضاري الى المحكمة في اليوم التالي، وحين ادخلوني الى احدى الغرف، صرخوا: «مخربون، مخربون». لم اعرف من الذي صرخ، ولكن سمعت هذه الصرخات. الغرفة التي ادخلوني فيها كانت لسجناء جنائيين يهود. وهنا قام ثلاثة شبان في الثلاثين من العمر (والغرفة هي للشبان الصغار) فبدأوا بالتحرش بي واستفزازي وشتمي وضربي. ولم ادر كيف امسك بي اثنان منهم، وامسك آخر بسكين حلاقة وغرزه في عنقي محاولا قتلي. فامتلأت الغرفة بالدم وسال دمي بغزارة من عنقي. ولكن بعض السجناء بدأوا بالصراخ على الشرطي الحارس غير أن هذا لم يفتح الباب الا بعد ربع ساعة. وأخذوني الى طبيب السجن لكنه لم يستطع اسعافي لعمق الجرح وطلب سيارة الاسعاف حيث نقلوني على الفور الى مستشفى «رمبام» وانا مغمى علي. ولمدة ثماني ساعات بقيت تحت العلاج ولم اصح الا في ساعات الصباح فوجدت نفسي مكبل اليدين والرجلين وقد اجريت لي عملية خرجت منها بثمانية غرز في عنقي. ورغم اصرار الطبيب في «رمبام» على ابقائي للعلاج في المستشفى الا أن الشرطة رفضت ذلك، ونقلوني مرة اخرى الى السجن وادخلوني مرة اخرى الى الغرفة نفسها التي اعتدي فيها علي.

توجهت بالحاح للمسؤولين في السجن ان يحضروا لي الطبيب لكن رفضوا ذلك. وكنت اصرخ طيلة الوقت من شدة الالم.

«وفي العاشرة صباحاً أخذوني الى المحكمة في حيفا للنظر في قضيتي وكانت المحكمة في الساعة الواحدة والنصف حيث بقيت انتظر طيلة هذا الوقت وانا أتألم بشدة واستمر النظر بقضيتي حتى الساعة الثالثة. ولم يسمع الحاكم ادعاءات الشرطة وطلب التحقيق بالحادث. وقد اخرجوني من السجن الى الاعتقال البيتي، حيث لا يسمح لي بمغادرة البيت في ساعات المساء».

بعد غد الجمعة :

جماهير المثلث الجنوبي تتظاهر في الطيبة ضد جرائم الاحتلال

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تستعد الطيبة، ومعها جماهير قرى المثلث الجنوبي للمظاهرة الكفاحية التي ستخترق شوارع الطيبة في يوم الجمعة القادم ١٩٨٨/٢/١٩، تحت شعارات النضال ضد جرائم وقمع الاحتلال في المناطق المحتلة وانتصاراً لوقفة وانتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وتجري التحضيرات الضرورية. ويتم التجنيد والحشد لتحويل المظاهرة الى صرخة مدوية ولتنقل تحية الاعزاز والاكبار الى شعبنا في المناطق المحتلة.

وسيكون التجمع قبل بدء المظاهرة، في الساحة قبالة «مركز بريد الطيبة» في مدخل القرية. ثم تنطلق عبر شوارع القرية الرئيسية حاملة لواء وشعارات الكفاح. وتختتم في الساحة المركزية في وسط القرية قرب نصب «شهداء يوم الارض».

وفي الساحة المذكورة سيقام مهرجان خطابي يشارك فيه: نواب كنيست ورؤساء مجالس محلية من المثلث، وتقدم اشعار كفاحية من شعراء الشعب.

وجدير بالذكر ان المظاهرة تنظم بمبادرة وبدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث الجنوبي.

حدث في احدى المدارس :

صليب معقوف على صور رفول ايتان !

● تل ابيب - في اعقاب النقاش «السياسي» الذي دار بين طلاب الصف العاشر في احدى المدارس في تل ابيب، قام الطلاب برسم صليب معقوف على ثلاث صور لعضو الكنيست رفول ايتان (تسومت)!!

وافادت صحيفة «معاريف»، امس، ان طلابا من اليسار الاسرائيلي قاموا بهذا الامر بعد ان علق الطلاب المتعاطفون والمؤيدون لحركة «تسومت» صورا لرئيس الحركة، رفول ايتان، في الصف بعد النقاش السياسي الحاد الذي دار بين طلاب الصف، انصار اليمين وانصار اليسار، حول هذه الحركة.

وقال احد الطلاب لمراسل «معاريف»: «بعد النقاش الحاد بين انصار اليمين وانصار اليسار من الطلاب، رأينا فجأة (٣) طلاب يخرجون ثلاث صور لرفول ايتان وعلقوها في الصف. وعندها قام بعض الطلاب ورسموا على هذه الصور صلبانا معقوفة وقالوا عن ايتان انه نازي».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الخميس ١٨ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٥ ● ٦صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום חמישי 18.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 235/44 - 18.2.1988 - Price: 70 Agorah

هتاف الحق والضمير، في الكنيست امس في وجه حكومة شمير - بيرس :

ماير فلنر: الشعب الفلسطيني لن يقبل «اتونوميا» المجاري بل يريد الحرية والعيش في دولته الوطنية المستقلة

* توفيق طوبي مخاطباً بيرس : «بأي حق تقول لشعب كامل، الشعب الفلسطيني، انه ليس بحاجة الى دولة خاصة به ؟» *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست امس (الاربعاء) الاقتراح الذي قدمه النائب الجبهوي ماير فلنر حول تقرير السكرتير العام للامم المتحدة عن المناطق المحتلة والمبادرة السوفييتية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

تطرق النائب فلنر الى اقوال من سبقه من اعضاء الكنيست حول مواضيع تتعلق بأحداث المناطق المحتلة والحلول المقترحة فقال: «ان الاقتراحات في مواضيع مشابهة والتي طرحت الان، لم تبحث في صلب القضية. المشكلة ان هنالك شعبين وليس شعب واحد، ومن حق الشعبين أن يقرر كل منهما مصيره وأن تكون له دولته المستقلة. ومن يعارض هذا فانه يعارض السلام، حتى ولو تحدث عن السلام ليل نهار. لن يكون سلام بدون أن تعترف اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني وبدون أن يكون للشعب الفلسطيني دولة مستقلة والى جانب دولة اسرائيل. وعلى هذه الاسس يعترض شمير وبيرس، وهذه هي المشكلة.

وتطرق فلنر ايضا الى جولات تبادل المسؤولية بين رأسي الائتلاف الحكومي، المسؤولية عن انعدام الحل السياسي. وقد وجه فلنر الكلام الى نائب رئيس الوزراء، «شمعون بيرس» الذي تواجد في القاعة للرد على الاقتراحات حول الحلول السياسية لازمة المنطقة. «وانك تقول لا للدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل، لا لـ م.ت.ف اي لا للممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. لكن لن يكون له ممثل آخر. وانت تواصل الرفض وقول اللاآت».

○ البقية على ص٥ ○

سقوط الشهيد اسماعيل حسن الحلايقة (٢٢ عاما) من قرية «الشيوخ» (منطقة الخليل)

● صدامات عنيفة واعتقالات في مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط شهيدًا يوم امس (الاربعاء) الشاب اسماعيل حسين الحلايقة (٢٢ عامًا) بعد اصابته برصاصة قاتلة في قلبه. واصيب عشرات آخرون في بلدته (الشيوخ) وغيرها من الاماكن في المناطق الفلسطينية المحتلة.

● الخليل ●

وكانت منطقة الخليل وقراها مسرحًا لاشتباكات عنيفة يوم امس. فقد داهمت قوات الاحتلال قرية «سعير» وبدأت بطاردة الاهالي.

ووصلت المطاردات الى قرية «الشيوخ» المجاورة التي خرج اهلها دون الالتفات الى نداءات قوات الاحتلال (عبر مكبرات الصوت) للعودة الى بيوتهم.

وقد اصيب في هذه الصدامات العشرات نقلوا الى ثلاثة مستشفيات هي «عالية» في الخليل و«الحسين» في بيت جالا و«المقاصد» في القدس. كما فضل عدد من المصابين العلاج محليًا (خوفا من الاعتقال). وقد عرف من بين الجرحى

◻ البقية على ص٥ ◻

● متظاهرون فلسطينيون يطلقون الحجارة على رجال الشرطة في اثناء مظاهرة معادية للاحتلال في مخيم «الامعري» للاجئين الفلسطينيين. وقد كان هذا المخيم مسرحًا يوميًا للصدام بين الاهالي وبين قوات الاحتلال. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.»)

افتتاح الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

● موسكو - «تاس» - افتتح ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، امس (الاربعاء)، الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي سيتناول مناقشة قضية «مجرى عملية اعادة بناء التعليم المتوسط والعالي ومهام الحزب في تحقيقها».

والقى ايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، تقريرًا حول المسألة المذكورة.

هذا ويواصل، اليوم (الخميس)، الاجتماع اعماله.

الآلاف تشيع شهيدي منظمة التحرير الفلسطينية اللذين قتلا في قبرص

● عمان - «و.ص.ف.» - جرى، ظهر امس الاربعاء، في عمان تشييع اثنين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الثلاثة الذين قتلوا الاحد الماضي بانفجار قنبلة موضوعة في سيارتهم في ليماسول (قبرص) بحضور آلاف من المشيعين عبروا عن مشاعرهم الوطنية غناء وندبًا.

وقام حشد كبير بمواكبة جثماني الفلسطينيين محمد سلطان، المعروف بحمدي ومحمد حسن بحيص، اللذين لفا بالعلم الفلسطيني من مستشفى الجامعة الاردنية الى مقبرة الشهداء في سحاب على نحو (٣٠) كم جنوب شرق عمان.

واستمع الحشد الذي ضم رجالاً ونساءً واطفالاً الى اغان وطنية وندب شعري ونثري على لسان اصدقاء الشهيدين واقاربهما في وقت كانت الصلوات تتلى على الجثمانين داخل مسجد المقبرة.

وقام المشيعون بترديد شعارات وطنية منها «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» و«فلسطين ستبقى عربية».

غولدينغ في دمشق:

حل مشكلة الاراضي المحتلة منوط بتسوية عادلة وثابتة للنزاع الشرق اوسطي

● دمشق - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لشؤون الشرق الاوسط، ماراك غولدينغ، وصل، امس الاربعاء، الى دمشق قادما من بيروت في زيارة تستغرق (٢٤) ساعة.

واجتمع غولدينغ على اثر وصوله مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الذي اطلعه وفق ما ذكرت الوكالة على انطباعاته حول الانتفاضة في الاراضي المحتلة وممارسات القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

واضافت وكالة «سانا» ان غولدينغ والشرع اشارا الى «تصميم سكان الاراضي المحتلة على متابعة الانتفاضة حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي واقرار حقوق الشعب الفلسطيني».

وذكر مصدر حسن الاطلاع ان غولدينغ سيجتمع، ايضا، مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام.

وقد زار المسؤول الدولي حتى الآن كل من تونس ولبنان. وسيتوجه الى الاردن ومصر في اطار المشاورات التي يجريها حول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في ضوء الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واوضح غولدينغ، في تصريح للصحفيين في اعقاب انتهاء زيارته في لبنان، انه التقى مع امين عام وزارة الخارجية اللبنانية، فؤاد الترك، ومع رئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص، ومع رئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، في اطار مشاورات ترمي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في ضوء الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال ان مصير الموظفين الاسكندنافيين في الامم المتحدة اللذين خطفا في (٥) شباط الحالي في جنوب لبنان اثير خلال هذه المحادثات.

ويرى غولدينغ ان احداث الاراضي المحتلة تعبر عن رفض سكانها للاحتلال الاسرائيلي وان هذه المشكلة لا يمكن ان تحل الا بتسوية عادلة وثابتة للنزاع العربي الاسرائيلي. وقال ان زيارته للبنان تهدف الى «استئناف المشاورات التي بدأت في كانون الثاني الماضي والرامية الى بحث امكانية اجراء مفاوضات بشأن تسوية عادلة ودائمة وشاملة».

وذكر غولدينغ انه بحث مع المسؤولين اللبنانيين مسألة خطف موظفي «الاونروا» وضرورة اطلاق سراحها.

شمير ينهي زيارته في ايطاليا دون إصدار بيان مشترك يوضح نتائج المباحثات الرسمية

القدس - وصل رئيس الحكومة، اسحاق شمير، مساء امس الى البلاد مختتما زيارة العمل في ايطاليا التي استغرقت ثلاثة ايام.

واعرب شمير للصحفيين، بعد هبوطه من الطائرة في مطار اللد، عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الايطاليين ووصفها بأنها كانت ودية حيث استطاع شرح مواقف الحكومة الاسرائيلية و«الرد» على مختلف الاسئلة والانتقادات شديدة اللهجة والاقل منها شدة التي اطلقها المسؤولون الايطاليون تجاه سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة.

واضاف شمير ان وسائل الاعلام الايطالية، التي تدين ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية المرتكبة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، لا تمثل الاغلبية الساحقة من الشعب الايطالي !! على حد قوله ! و «اكد» شمير في مؤتمر صحفي عقده عشية سفره من روما ان اسرائيل «لا تريد ان تحدث خسائر في الارواح في الاراضي المحتلة بل ان توقف «الاضطرابات» وتعيد الحياة الى مجراها العادي».

واوضح شمير «ان ذلك من اسباب الصعوبات التي تواجهها» واضاف «يجب ان نجد وسيلة لوضع حد لهذه «الظاهرة السلبية» ويجب .. من جانب آخر .. الا نعرض ارواحا بشرية للخطر»!!

وامتنع شمير عن الادلاء بأي تعليق على الاعتداءات التي وقعت في قبرص على ثلاثة من منظمة التحرير الفلسطينية وعلى سفينة «سول فرين» التي استأجرتها منظمة التحرير الفلسطينية لتعيد ١٣١ فلسطينيا مبعدا. ولكنه قال ان اسم العملية «العودة» التي اعدتها منظمة التحرير الفلسطينية ليس «شعارا سلميا بل رمزا لمعركة حقيقية ضد دولة وشعب اسرائيل»!! واوضح انه ليس هناك «سبب محدد، عدا قصر مدة زيارته، لعدم اجتماعه مع البابا الذي التقى وجميع الزعماء العرب الذين تعاقبوا على روما في الاسابيع الماضية».

واوضح شمير، في رده على سؤال عن «مشروع» امريكي ما، «انه يرحب بالجهود الجديدة التي تبذلها الحكومة الامريكية في سبيل الاشتراك في «عملية» من اجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط ولكن لا يمكن ان نسمي ذلك مشروعا». وقال «هناك اتجاه داخل الحكومة الامريكية الى خلط عناصر مختلفة من اتفاقيتي «كامب ديفيد» وبعض افكار الملك حسين، وربما افكار بعض المسؤولين الامريكيين، بهدف اعداد مشروع تقبله جميع الاطراف».

وعلى صعيد آخر لم ير المراقبون السياسيون في زيارة شمير الى ايطاليا اي تقدم حيث كانت لقاءاته مع المسؤولين الايطاليين فاترة. كما انه لم يصدر اي بيان مشترك يوضح نتائج المحادثات الرسمية. وتحولت من زيارة رسمية الى زيارة عمل عادية.

والتقى شمير، في اثناء زيارته، الرئيس الايطالي، فرانتشيسكو كوسيغا، ورئيس الوزراء، جيوفاني غوريا، ووزير الخارجية، جوليو اندريوتي، اضافة الى قادة الاحزاب السياسية الايطالية الرئيسية بما فيها الحزب الشيوعي.

الاعلان رسميا عن تأجيل رحلة «سفينة العودة» الشيخ السائح: ليشهد العالم من هو الارهابي!

* رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، في بيان اعلان التأجيل، يشيد بوفد قوى السلام الاسرائيلية * محمد ملحم: وجود الوفد هو أمر ذو شأن عظيم بالنسبة لشعبنا * المطران كبوتشي: لا بد وان تقرع اجراس العودة * مندوب الوفود الاجنبية: سنكرس كل جهدنا الآن لدعم الانتفاضة *

● اثينا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - في مؤتمر صحفي ضخم عقده المبعدون الفلسطينيون في اثينا، مساء امس الاربعاء، اعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ المبعد عبد الحميد السائح عن تأجيل رحلة «سفينة العودة» الى اجل غير مسمى حتى تسنح الظروف بذلك.

وقد شارك في المؤتمر الصحفي الكبير اعضاء لجنة المبعدين وبينهم سيادة المطران هيلاريون كبوتشي والشيخ رجب التميمي وعضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني) ومحمد ملحم (رئيس بلدية البيرة المنتخب). كما شارك الامين العام المساعد لمنظمة «المؤتمر الاسلامي العالمي»، دنسري عبد الرحمن.

وتلا الشيخ السائح على الحضور بيانًا باسم المبعدين قال فيه: «تجاوبًا مع انتفاضة ابطالنا في فلسطين المحتلة وتحقيقا لهدفها في ازالة الاحتلال وسعيًا في ممارستنا حقنا الطبيعي في العودة الى وطننا واستنادًا وتنفيذًا لقرارات مجلس الامن الدولي وخصوصًا رقم (٣٠٧) الذي حظر على الاحتلال ابعاد الفلسطينيين واحترامًا للبند الرابع وغيره من مواثيق

○ البقية على ص٥ ○

مبعوث سوفييتي في بغداد وآخر في طهران

● بغداد - «و.ص.ف.» - علم لدى اوساط مقربة من السفارة السوفييتية في بغداد ان مبعوثا سوفييتيا هو اوليغ غرينيفسكي وصل، صباح امس الاربعاء، الى بغداد حاملاً رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الرئيس العراقي، صدام حسين.

وتأتي زيارة المبعوث السوفييتي للعراق بعد اسبوعين من زيارة قام بها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى موسكو واخرى قام بها نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى، غايبنازار بالاييف، الى بغداد. وغداة اعلان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، يوم الاثنين الماضي، عن استعداد الاتحاد السوفييتي لتسريع العمل من اجل اصدار قرار عن مجلس الامن الدولي يقضي بفرض حظر على بيع الاسلحة لايران في سبيل ارغامها على الالتزام بالقرار الدولي رقم (٥٩٨) الداعي الى وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الايرانية «ارنا» ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، سلم، امس، في طهران الرئيس الايراني، علي خامنئي، رسالة اخرى من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

صواريخ «سام ٨» سوفييتية في الاردن

● عمان - الوكالات - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية امس الاول ان الاردن اتم نشر شبكة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «سام٨» التي حصل عليها من الاتحاد السوفييتي.

وقالت الصحيفة ان قائد قوات المدفعية والصواريخ السوفييتي، الجنرال نيكولاي فيالكين، مكث خلال الاسبوع الماضي في الاردن على رأس وفد عسكري سوفييتي رفيع المستوى للاشراف على نصب شبكة الصواريخ المذكورة.

اعتداء فاشي على..سيارة النائب تشارلي بيطون!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام «مجهولون» ليلة ٢/١٦ بالاعتداء على سيارة عضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون حيث حطموا زجاجها وأبوابها.

وقد اصدرت كتلة الجبهة في الكنيست امس (الاربعاء) بيانًا تستنكر فيه هذه الزعرنة الفاشية وتطالب الشرطة بكشف هوية المجرمين ومعاقبتهم.

اعتقال عامل وطالب وتاجرين - اداريًا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، مؤخرًا، الشاب عطي البازوري (٢٦ عامًا) اداريًا لمدة (٦) اشهر. وهو من مخيم رفح وطالب في «الجامعة الاسلامية» في غزة.

ومن رام الله المحتلة حولت قوات الاحتلال التاجرين هاني نصار (٣٦ عامًا) وسمير ابو شاويش (٣٧ عامًا) الى الاعتقال الاداري بعد ان امضيا (١٧) يومًا في معتقل «الظاهرية».

ومن جنين تم تحويل العامل عبد الفتاح ابو الذهب (٢٩ عامًا) لاعتقال اداري لمدة (٦) شهور ايضا.

اعتقال صحافيين من طولكرم ورام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية الزميلين الصحفيين نبهان خريشة (ويعمل في صحيفة «الفجر») من منزله في قرية ذنابة (طولكرم) وربحي العاروري من رام الله. ولم تعرف اسباب الاعتقال. وكان الزميلان فرض عليهما الاقامة الجبرية في اوقات سابقة كما اعتقل الاخير اداريًا عام ١٩٨٥.

ويذكر ان عددا من الزملاء الصحفيين من الاراضي المحتلة رهن الاعتقال الاداري بينهم رئيس رابطة الصحفيين رضوان ابو عياش وعضوا الهيئة الادارية للرابطة صلاح الزحيكة وسمعان خوري، اضافة للصحفي هاني العيساوي.

الجبهة تطرح على جدول اعمال الكنيست:

تزايد الارهاب الفاشي ضد قوى السلام في اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي اقتراحًا عاديًا للبحث في الكنيست حول تزايد اعمال الارهاب العنصرية الفاشية ضد قوى السلام في اسرائيل والتي كان آخرها التهديدات المتكررة لعوزي بورشطاين سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتابة الشعارات الفاشية مع جدار بيته.

مقتل (٧) عناصر من الميليشيات اللحدية

● صور (لبنان) - «و.ص.ف.» - افادت مصادر قوى الامن في جنوب لبنان بأن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية شنوا هجومًا، صباح امس، على موقع تابع لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في ريحان بالقرب من جزين في جنوب لبنان المحتل مما اسفر عن مقتل (٧) عناصر من افراد الموقع.

أحدث «اسلحة» المتظاهرين الفلسطينيين:

«بطاطا مع مسامير» و «حجارة مولوتوف»!

● تل ابيب - اوردت صحيفة «حدشوت»، امس الاول الثلاثاء ان المتظاهرين الفلسطينيين لم يستعملوا حتى الان في مصادماتهم مع الجيش الاسرائيلي، منذ اندلاع الانتفاضة في الثامن من كانون الاول الماضي، اي سلاح ناري او قنبلة يدوية او متفجرة الا ان عتادهم يدل عن براعة مثيرة للتأثر.

وقالت الصحيفة ان آخر ابتكار لهم يتمثل في «بطاطا المسامير» ويتمثل في حبة بطاطا عادية تزرع فيها مسامير من النوع الذي يستعمله النجارون. ولاحظت ان هذه الوسيلة ثبتت فعاليتها عندما تصيب هدفها.

وظهر في المدة الاخيرة سلاح آخر اطلق عليه اسم «حجارة مولوتوف» ويتمثل في تهجين الزجاجة الحارقة والحجارة حيث تغلف الحجارة، قبل الالقاء بها، بخرقة مبللة بالبنزين او الكاز. وقالت الصحيفة ان هذا «السلاح» زرع الخوف -اكثر مما الحق الاضرار.

كما يسكب المتظاهرون كميات من الزيت ويلقون المسامير على الطرقات الرئيسية لتنزلق العربات العسكرية الاسرائيلية وتنثقب اطاراتها مما يؤدي الى عرقلة تحركات الخصم. واكدت الصحيفة في الختام ان السلاح الاكثر فعالية يبقى المقلاع المستعمل في رمي كرات فولاذية اصابت عشرات الجنود الاسرائيليين بجراح في رؤوسهم.

استمرار حملة الاعتقالات في قرى الجولان

● الجولان - لمراسل خاص - اعتقلت سلطات الاحتلال صباح يوم امس الاربعاء(١٧-٢-٨٨) ثلاثة اطباء من قرى الجولان السوري المحتل وهم: الدكتور واصف خاطر من قرية مسعدة،والدكتور علي ابو عواد من قرية بقعاثا،والدكتور فوزي القيش من بقعاثا. ويفيد مراسلنا ان حملة الاعتقالات ما زالت مستمرة في قرية مجدل شمس،حيث تقوم قوات الشرطة باعتقال كل من تراه معتمرا الكوفية الحمراء.

وتقوم دوريات الشرطة وحرس الحدود بدوريات استفزازية مكثفة في شوارع قرى الجولان وحتى خلال ساعات الليل المتاخرة مما يسبب الازعاج للاهالي.

ومن ناحية اخرى اقامت قوات الشرطة الحواجز على مداخل قرى الجولان وقرب مستوطنات «شمونة» حيث تقوم بمضايقة اهالي الجولان وتفتيشهم.

ويؤكد مراسلنا ان اهالي الجولان مصممون على رفض كل التهديدات وكل اعمال السلطات الارهابية لن تثنيهم عن موقفهم الموحد والصامد. ومن جهة اخرى تقوم وسائل الاعلام ببث الشائعات بهدف البلبلة ولكن الاهالي واعون لذلك.

ومن جهة اخرى الغت السلطات تصاريح الزيارة التي كانت وعدت بها وزارة الداخلية عشرين مواطنا من قرى الهضبة لزيارة ابنائهم في الوطن الام سوريا. ويؤكد مراسلنا ان هذا جزء من قضية اللعب على الاعصاب التي يرفضها احرار الجولان.

اختطاف ضابط امريكي تابع لمنظمة الامم المتحدة في جنوب لبنان

● بيروت - «تاس» - اختطف مجهولون، امس، ريتشارد هيغينز، المقدم في مشاة البحرية الامريكية الذي يتولى في منظمة الامم المتحدة الاشراف على مراقبة الهدنة على الحدود الاسرائيلية، في ضواحي مدينة صور في جنوب لبنان.

وذكر ممثلون رسميون في الامم المتحدة ان هيغينز اختطف حينما كان متوجهًا بسيارة تحمل علم الامم المتحدة في الطريق التي تربط بين مدينة صور وبين الناقورة.

انفجار قنبلة قرب السفارة الاسرائيلية في مانيلا

● مانيلا - «و.ص.ف.» - افادت الشرطة الفلبينية والسفارة الاسرائيلية لدى الفلبين بأن قنبلة انفجرت، امس الاول، قرب المبنى الذي توجد فيه السفارة الاسرائيلية في مانيلا من دون التسبب في سقوط الضحايا.

واضافت الشرطة انه لم يتم اعتقال اي مشتبه فيه وان اية جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث.

وقال ناطق باسم الشرطة ان الانفجار لا يستهدف بالضرورة السفارة الموجودة في الطابق الخامس من بناية تملكها شركة متروبانك المصرفية وتقع في حي الاعمال في ماكاتي.

وانفجرت القنبلة على الارض مقابل البناية وتسببت في تحطم زجاج الطبقة الاولى. وعثرت الشرطة على قنبلة ثانية لم تنفجر.

● الراصد الجوي ●

أسعار العملات الاجنبية

بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة (خاص بـ «الاتحاد»)

استقالة جماعية في مجلس قروي الرام المعين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان نائب رئيس المجلس القروي المعين في بلدة الرام (شمالي القدس) بهجت محارب زعل واثنين آخرين هما جميل جمال بركات وفليح فلاح قدموا استقالتهم من عضوية المجلس يوم امس الاول الثلاثاء.

وكان عضوان آخران قدما استقالتهما من عضوية المجلس خلال الايام الماضية.

ويرى مراقبون في القدس المحتلة ان المجلس المعين، ومن بقي منه من اعضائه وهم اقل من النصف، يفقد «شرعية» لم يكتسبها اصلاً.

وسط الاجواء الشوفينية الاجرامية:

المستوطنون الاحتلاليون يهددون المواطنين الفلسطينيين بالقتل والتهجير

● تل ابيب ـ «اننا ننظر الى الحالة الراهنة في المناطق (المحتلة) كحالة حرب واذا اقدم العرب على الوصول الى مستوطناتنا فسيكون مصيرهم شبيها بمصير زملائهم في ليماسول (الاشارة الى العملية الارهابية الاجرامية التي ذهب ضحيتها الفلسطينيون الثلاثة في قبرص)» ـ هذا الزبد خرج من فم سكرتير الذراع الكولونيالي لحركة «جوش امونيم» المتطرفة، اوري اريئيل، ونشرته الصحف العبرية امس الاول.

وقال اريئيل هذا: ان العرب سيواجهون اشخاصا «يعرفون كيفية استعمال السلاح حيث سيجد هؤلاء العرب انفسهم في القبر»

وتستعد عصابة «جوش امونيم» لاصدار منشور استفزازي للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة تقول فيه: ان المستوطنات الاحتلالية قائمة الى الابد، واذا استمرت الانتفاضة فسوف يجد الفلسطينيون انفسهم مطرودين !

يوم السبت القادم:

مظاهرة واسعة في ميونيخ تأييدا للانتفاضة الفلسطينية الجبارة

● ميونيخ (المانيا الغربية)ـ لمراسل خاص ـ دعت لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني الى مظاهرة شعبية واسعة تجري بعد غد السبت (٨٨/٢/٢٠) في مدينة ميونيخ في المانيا الغربية احتجاجا على القمع الاجرامي الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وتضامنا مع الانتفاضة الوطنية الجبارة التي يسطرها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وسوف تشارك في هذه المظاهرة مختلف المنظمات والهيئات الديمقراطية الالمانية والاوساط الشعبية المؤيدة للحق الفلسطيني وأبناء الجاليات العربية المقيمون في المانيا. ويتحدث أمام المتظاهرين عدد من الشخصيات، بينهم اعضاء في البرلمان الالماني.

ويذكر ان مجموعة من كبار الادباء ورجال الفكر في المانيا الغربية كانوا وقعوا على عريضة احتجاج ضد ممارسات اسرائيل القمعية في المناطق المحتلة وبعثوا بها الى رئيس دولة اسرائيل، حاييم هرتسوغ.

عبد المجيد والرفاعي في بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، وصل بعد ظهر امس الاربعاء الى بغداد حاملا رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك الى نظيره العراقي، صدام حسين.

واضافت الوكالة ان الرسالة تتعلق خصوصا بالعلاقات الثنائية والوضع في العالم العربي.

واستنادا الى صحيفة «المصور» القاهرية الاسبوعية فان زيارة عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء المصري، ايضا، لبغداد تهدف الى التوصل الى موقف عربي مشترك قبل الجولة المقبلة لوزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الذي ينتظر وصوله الى القاهرة في (٢٤) شباط الجاري.

ومن جهة اخرى ذكرت الوكالة ان رئيس وزراء الاردن، زيد الرفاعي، وصل في اليوم ذاته الى العراق في زيارة يسلم خلالها الرئيس العراقي، صدام حسين، رسالة من الملك حسين.

وكان في استقبال الرفاعي نائب رئيس الوزراء العراقي، ياسين رمضان. واضافت الوكالة العراقية انه اعلن لدى وصوله ان رسالة الملك تتعلق بالوضع في العالم العربي وبنتائج محادثات الملك حسين الاوروبية.

ويرى المراقبون في بغداد ان محادثات الرفاعي خلال زيارته ستتناول بشكل خاص المساعي التي يبذلها الاردن للتوسط بين العراق وسوريا على اثر التدهور الاخير في العلاقات بينهما.

وكانت وساطة الملك حسين اسفرت سابقًا عن لقاء اول بين الرئيسين السوري والعراقي، حافظ الاسد وصدام حسين، في نيسان العام ١٩٨٧ تلاه لقاء ثان في عمان في تشرين الثاني الماضي على هامش القمة العربية.

خلال لقاء غورباتشوف ـ هاو:

الاتحاد السوفييتي مصمم على العمل بثبات من أجل تسوية القضية الافغانية

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في الكرملين، امس الاول، جيفري هاو، وزير الخارجية وشؤون الكومنولث البريطاني.

وتطرق ميخائيل غورباتشوف، ابان المحادثة التي جرت بينهما الى العلاقات بين الشرق والغرب فقال: «ليس من المقبول حين تتم بعض التطورات في العلاقات بينهما اللجوء مجددًا الى المقولات البالية عن (المآرب الثابتة) التي يبيتها الاتحاد السوفييتي تجاه اوروبا والعالم قاطبة وحين يوحون بانطباع او حتى يجاهرون صراحة بأن اي تغيير في الجوهر لم يطرأ على سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية خلال ثلاثة اعوام».

وأردف غورباتشوف قوله «اننا ننتهج سياسة دولية صريحة. ونتصرف بحيث يفهموننا دائمًا بشكل صحيح».

وتناول غورباتشوف سياسة بريطانيا وذكر انها على ما يظهر اخذت من جديد بعد قمة ريكيافيك على عاتقها دور الداعي الى التأهب لمواجهة الخطر. وان قادة البلدان الاعضاء في «الناتو» اذ يستحسنون على وجه العموم معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى تصرفوا على نحو وكأن الوضع في اوروبا اصبح اسوأ بعد توقيعها.

واشار غورباتشوف الى ان سياسة بريطانيا قد اصابها الفتور بشكل ملحوظ فيما يخص عقد اتفاقية حول تحريم السلاح الكيمياوي. وتجري المماطلة في اعداد تفويض بمؤتمر فيينا. وذلك ما يؤكد افتراضات هي انه في قضية تقليص الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة ينصب التركيز فيما يتعلق بصيغة «الاسراع ببطء» المقبولة عمومًا على جزئها الاخير.

وذكر غورباتشوف مرة اخرى باستعداد الصادق من الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاطراف في معاهدة وارسو للجلوس وراء طاولة المباحثات والعكوف على دراسة جميع القضايا بهدف ايصال القدرات العسكرية الى المستوى الضروري للدفاع، فقط.

واضاف غورباتشوف ان «صورة العدو» قد ترسخت بعمق في ادمغة ساسة الغرب وحان الوقت لوضع حد للمخاوف التي قد نشأت في فترة الحرب الباردة. «والا فانه سوف تتعثر عمليات بناء «البيت الاوروبي» وتطبيع العلاقات الدولية عمومًا».

وتم تناول بعض النزاعات الاقليمية حيث اكد الطرفان لدى تطرقهما الى الحرب الايرانية ـ العراقية على اهمية التعامل في اطار مجلس الامن الدولي والذي اتاح اعداد القرار رقم (٥٩٨) والبحث معًا عن المواقف اللاحقة من الهدف العام بالنسبة للجميع وهو حصر بؤرة التوتر الخطرة هذه واخمادها كليا. وفيما يخص جنوب افريقيا دعا غورباتشوف الى تطبيق سياسة واقعية تراعي مصالح سائر الاطراف المتورطة وتستبعد استثارة انفجار وفوضى سياسة غير مماثلة لنظام الابارتهيد.

وعرض غورباتشوف المواقف المبدئية للقيادة السوفييتية من القضية الافغانية واكد التصميم على العمل بثبات وبدون مماطلات وفقًا للتصريح الصادر في شباط الجاري. لكن في العواصم الاوروبية وغيرها بدأوا، كما حدث غير مرة، بالمراوغة متخلين حتى عن مواقفهم الخاصة بدلا من الاستفادة من عزم الاتحاد السوفييتي والمساعدة على التعجيل بتسوية النزاع. ان الموقف ازاء التسوية الافغانية سيكون المحك الذي يمكن للعالم ان يحكم من خلاله على قيمة الدعوات الى حل جميع الازمات الاقليمية سياسيا.

وعلى محاولة جيفري هاو الملحاحة، وهي صفة ملازمة للمحدثين الغربيين للتعمق في تفاصيل قضية الهجرة من الاتحاد السوفييتي، رد غورباتشوف بطرحه اقتراحًا يخلف هذا الموضوع كليًا من المباحثات الرفيعة المستوى ولاسيما بعد العمل الذي تم انجازه في هذا المجال خلال الآونة الاخيرة.

اتحاد النقابات الامريكية يدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● بل هاربور (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ دان المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات الامريكية، امس الاول (الثلاثاء)، ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية التي ترتكبها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجاءت هذه الادانة بعد لقاء استمر ساعة بين اعضاء المجلس التنفيذي المذكور ووزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

مراسل «نيويورك تايمز»:

اسرائيل تبدو قبيحة في وسائل الاعلام لأنها قبيحة فعلا!

● تل أبيب ـ حكومة «الوحدة القومية» في اسرائيل هي غول ذو رأسين خاليين من العقل ـ هذا ما أكده مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في اسرائيل، توم فريدمان، قائلا: ان هذه هي الصورة المنعكسة الآن في وعي الرأي العام العالمي على خلفية ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وأضاف فريدمان، الذي كان يتحدث يوم الاثنين ٢/١٥ ، خلال ندوة عقدت في جامعة تل أبيب،: «ان اسرائيل تبدو قبيحة في وسائل الاعلام العالمية لان هذا هو الواقع وهذه هي الصورة التي تلائمها بسبب سياستها في المناطق المحتلة».

وقال مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس» بوب سايمون، في الندوة نفسها: ان وسائل الاعلام العالمية تصور الاحداث في المناطق المحتلة بشكل واقعي وصحيح ودون إجحاف او تجن على الحقيقة«واذا كانت اسرائيل تمارس سياسة سيئة فسوف تبدو صورتها سيئة في الصحافة واذا مارست اسرائيل اعمال العنف فلا بد ان تتحدث وسائل الاعلام عن هذه الاعمال مثل دفن المواطنين وهم احياء وإخراج الناس من بيوتهم وضربهم وتعذيبهم دون ذنب».

اما الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، الجنرال افرايم لبيد، فلم يجد ما يقوله في الندوة سوى تكرار مقولة حكام اسرائيل المضللة بأن وجود الصحفيين يؤدي الى تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة!

فورونتسوف والسفير الايراني في موسكو يتباحثان حول المسألة الافغانية

● موسكو ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان محادثات جرت، امس الاول الثلاثاء، بين النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، وسفير ايران في موسكو، ناصر حيراني نوبري، تطرقا خلالها الى العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وايران وحرب الخليج والمسألة الافغانية.

واوضحت الوكالة ان فورونتسوف استقبل الدبلوماسي الايراني بناء على طلبه. وتم التطرق الى المسالة الافغانية على ضوء العرض الاخير للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي يقضي ببدء انسحاب القوات السوفييتية ابتداء من (١٥) ايار المقبل اذا ما تم التوصل الى اتفاق قبل (١٥) اذار المقبل خلال المحادثات غير المباشرة في جنيف.

ومن جهة اخرى كررت «تاس» الموقف السوفييتي حول الوضع في الخليج. وذكرت ان الاتحاد السوفييتي يطلب تطبيق القرار رقم (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن والقاضي بوقف اطلاق نار فوري بين الدولتين المتنازعتين ويقترح استبدال الاساطيل الاجنبية التي تجول في الخليج باسطول تابع للامم المتحدة.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية يطالب المغرب بالانسحاب من الصحراء الغربية

● لوساكا ـ «و.ص.ف» ـ صرح مصدر رسمي في لوساكا بأن الرئيس الزامبي كينيث كاوندا، رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، ناشد الملك الحسن الثاني، ملك المغرب امس الاول الثلاثاء ان يسحب قواته من الصحراء الغربية.

وصرح الرئيس كاوندا بمناسبة زيارة حكيم ابراهيم، وزير الاعلام في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية: «ان منظمة الوحدة الافريقية تساندكم في نضالكم لاننا نعرف انه نضال عادل. انتم عضو كامل العضوية في المنظمة ونحن ندرك ان المغرب انسحبت منها بسبب انضمامكم اليها».

واوضح المصدر نفسه ان الرئيس كاوندا تعهد بمواصلة جهوده في اطار منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة في سبيل اعادة السلام الى المنطقة.

اكتشاف بترولي في خليج السويس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اصدرت شركة «توتال» بيانا اعلنت فيه ان «توتال الشرق الاوسط» وهو فرع تابع بنسبة مئة في المئة لشركة البترول الفرنسية «توتال» سجل اكتشافا بتروليا في مصر بتصريح من شركة شقير البحرية في خليج السويس.

فقد اعطت عملية تنقيب، خلال تجريب انتاج اجريا على عمق ١٣٠٠ متر و ٧٥٠٠ مترا معدل ٥٥٠٠ برميل يوميا ومعدل ١٥٠٠ برميل يوميا.

لكن من الضروري اجراء أعمال تكميلية لتقييم اهمية الاكتشاف.

وتملك شركة «توتال» خمس تصاريح للتنقيب عن البترول في خمس مناطق في مصر تقع جميعها في خليج السويس. وقد حققت الشركة عدة اكتشافات بترولية اعطى بعضها انتاجا. كما بدأت «توتال» أيضا، أعمال تطوير لحقل «أملـ» الذي قد يصل انتاجه الى ٧٠٠٠ برميل يوميا في نهاية سنة ١٩٨٨.

● وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، (الى اليسار) وميخائيل غورباتشوف الزعيم السوفييتي (من اليمين) ووزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو (في الوسط) قبل بدء اجتماع الوزير البريطاني مع الزعيم السوفييتي في ٢/١٦. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

رسالة الجولان المحتل

أحرار الجولان سجلوا قفزة نوعية في تصديهم للإحتلال الإسرائيلي

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ سجلت جماهير الجولان المحتل يوم (١٤) شباط الجاري قفزة نوعية في تصديها للإحتلال الإسرائيلي وقواته العسكرية التي تحشدت من الساعات الاولى من صباح اليوم المذكور لتحول بين المواطنين وبين الإضراب الإحتجاجي الذي أعلنوه لمناسبة الذكرى السنوية على قرار ضم الجولان الى إسرائيل وتضامنا مع إنتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

لقد فرض تدخل رجال الشرطة وقوات الجيش مجابهة بين الأهالي وبين هذه القوات دافع أحرار الجولان في أثنائها بكل بسالة عن كرامتهم وردوا على الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع بالعصي والحجارة حيث إستمرت أكثر من ثماني ساعات جرح خلالها العشرات من مواطني قرى الجولان المحتل.

وفي الوقت ذاته كان الاحتفال التقليدي على جانبي خط وقف إطلاق النار والذي حضره من الجانب الآخر مئات المواطنين من أنحاء الوطن الأم، سوريا، وتبادل الطرفان الكلمات الخطابية .وعبر أحرار الجولان عن تمسكهم بالوطن الأم، سوريا، وإحترامهم للقيادة الوطنية فيها لمواقفها الوطنية ضد مشاريع الإستسلام والتفريط بالحقوق العربية والفلسطينية.

هذا ولا يزال رهن الإعتقال من قرية مجدل شمس كل من فؤاد الشاعر وسلمان الغوطاني ووليد أبو صالح ومحمود كنج أبو صالح ومجيد صالح أبو صالح ويقظان مهنا أبو صالح ومجيد مهنا أبو صالح وصالح أبو فارس المقت وهايل محمود المقت وحسان سليمان أبو صالح واسعد فؤاد أبو صالح ورائد نزيه أبو فياض وأسامة نعيم مصطفى وحاتم توفيق مصطفى وحسان توفيق عويدات وأكرم توفيق أبو صالح وهيثم ذوقان أبو صالح ورضوان فؤاد السلعت وعقيف أيوب.

ومن قرية مسعدة فهد صبرة وسامر البطحيش وغسان عبد الولي ومن قرية عين قنيا حسن حمود بشارة ووليد حسن بشارة وغسان الخطيب فيما أطلق سراح الفتى ربيع حسن الخطيب (١٠ سنوات) الذي إعتقل في فراشه وهو نائم وأخلي سبيله بعد ساعات من إعتقاله.

● تشييع جثمان ماجد أبو صالح الى مثواه الأخير ●

شيعت جماهير الجولان المحتل يوم الاثنين ٢/١٥ ، جثمان الطالب الشاب ماجد سلمان وهبة أبو صالح الى مثواه الأخير في مسقط رأسه مجدل شمس.

وكان الشاب المتوفى يكمل تحصيله العلمي في جامعات الإتحاد السوفييتي وتوفي جراء حادث سير وليس كما ذكر التلفزيون الإسرائيلي في نشرته الإخبارية باللغة العربية في اليوم ذاته بأن ملابسات وفاته غامضة!

وحضر العشرات من الجليل والكرمل للمشاركة في التشييع وتكلم عنهم الكاتب محمد نفاع والشيخ جمال معدي.

رئيس لجنة الرأي العام السوفييتي لمكافحة الصهيونية:

جميع الذين يعز عليهم السلام مدعوون لمضاعفة جهودهم دفاعاً عن الشعب الفلسطيني

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ استقبل دافيد دراغونسكي، رئيس لجنة الرأي العام السوفييتي لمكافحة الصهيونية في موسكو، سعيد ابو عمارة، القائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي. وناقش الجانبان في المحادثة، التي جرت بينهما والتي شارك فيها اعضاء هيئة رئاسة اللجنة وموظفو الممثلية الدبلوماسية الفلسطينية، الوضع في الاراضي المحتلة ومسائل مواصلة تنسيق الاعمال المشتركة لمساندة نضال الفلسطينيين من اجل حقوقهم الوطنية الشرعية والجهود الدولية الرامية للتسوية العادلة الشاملة لنزاع الشرق الاوسط.

واعرب دافيد دراغونسكي عن اعجابه بالنضال الشجاع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وبصموده في وجه الممارسات الوحشية الاسرائيلية واستنكر بشدة، نيابة عن الرأي العام السوفييتي، السياسة والاعمال الاجرامية التي تمارسها قيادة اسرائيل الصهيونية. واكد دراغونسكي قائلاً: «ان المواطنين السوفييت يناشدون الذين يعز عليهم السلام والكرامة الانسانية مضاعفة جهودهم دفاعا عن الشعب الفلسطيني ومساندة الدعوة لعقد مؤتمر دولي بشكل عاجل حول مسألة الشرق الاوسط الذي يعتبر الاداة الوحيدة التي يمكن بواسطتها التوصل الى حل سياسي عادل للقضية».

واشار يوري كوليسنيكوف، الكاتب السوفييتي المشهور الذي شارك في المحادثة قائلاً: ان الطرق التي تستخدمها الطغمة العسكرية الاسرائيلية اليوم لسحق الانتفاضة الشعبية الفلسطينية هي جرائم دموية ولكن عزيمة الشعب الفلسطيني على النضال حتى النصر واستعداده للتضحية بالنفس باسم وطنه لا يضعان مجالا للشك في نصره النهائي.

واطلع سعيد ابو عمارة الممثلين السوفييت على تطور الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة وأشار في غضون ذلك الى ان هذه الاحداث تثبت مجددا الضرورة الملحة لعقد مؤتمر دولي حول مسألة الشرق الاوسط الذي يدعو اليه الاتحاد السوفييتي باصرار ومنذ فترة طويلة.

وشكر سعيد ابو عمارة، باسم الشعب الفلسطيني، بحرارة المواطنين السوفييت تقديرا لدعمهم الذي لا يثمن لنضاله العادل.

ورسم الجانبان في سير المحادثة برنامج الاجراءات حول فضح سياسة اسرائيل الصهيونية والعنصرية في جوهرها والمواجهة النشيطة للابادة الجماعية ازاء الفلسطينيين.

الاتفاق على وقف اطلاق النار بين تايلاند ولاوس

● بانكوك ـ «و.ص.ف» ـ عقدت تايلاند ولاوس اتفاقا لوقف اطلاق النار في النزاع على الحدود الدائر بينهما منذ شهرين. جاء ذلك في بيان مشترك للوفدين العسكريين للبلدين.

واوضح البيان الذي صدر في اعقاب يومين من المفاوضات في مقر القيادة العامة للقوات الجوية التايلندية في بانكوك ان الجيشين سيلتزمان وقفا لاطلاق النار ابتداء من يوم الجمعة (١٩) شباط الجاري في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي.

ويتعلق النزاع الدائر بين تايلاند، الموالية للولايات المتحدة، ولاوس الدمقراطية منذ منتصف كانون الاول الماضي باقليم تبلغ مساحته حوالي (٧٥) كم٢ ويقع على بعد حوالي (٤٣٠)كم شمال بانكوك و (١٧٠)كم جنوب شرق فيينتيان ويطالب البلدان بحق السيادة عليه.

واعلنت بانكوك ان النزاع اسفر عن سقوط الف قتيل في صفوف كل من الجانبين.

آرنس يجتر التهديدات التي دفنها شعبنا..!

□ التصريحات المتغطرسة والوقحة التي اطلقها الوزير السابق ورئيس طاقم قيادة المعركة الانتخابية في «الليكود»، في اجتماع مرتزقة حزبه، مساء الاثنين الماضي، في فندق «غرانديبوه» في الناصرة تثير قرفنا واشمئزازنا اكثر مما تثير قلقنا. ومع هذا لا بأس من الوقوف عندها، قليلا.

في هذه التصريحات، التي هي «الطلقة الاولى» في الدعاية الانتخابية الليكودية، بين العرب، هناك نقطة واحدة وهي السعي لاستخدام التهديد والارهاب، و«القبضة الحديدية» اداة اساسية، بل وحيدة، من جانب الليكود لنهب ما بامكانه نهبه من الاصوات العربية.

فليس هنالك، في جعبة ارنس اية وعود او بشائر حقيقية بحل المشاكل او بعضها، كليا او جزئيا، ولو كضريبة كلامية، وليس هنالك مجرد اعتراف بالواقع المر القاسي لشعبنا. وكل ما قاله هو اشتراط «اسقاط سلطة الشيوعيين في البلديات والمجالس المحلية العربية، وخصوصا في الناصرة» اساسا لامكانية تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

● اولا: من حق سكان كل مدينة او قرية ان تختار الرئيس الذي تريده والادارة التي تريدها، وهذا حق دمقراطي. ولو كان آرنس يتكلم في مدينة يهودية رئيسها معراخي لما تجرأ على التفوه بتصريحات وقحة كهذه.

● ثانيا: من حق كل سلطة محلية ان تحصل على المخصصات التي تستحقها، قانونيا، من ميزانيات وميزانيات تطوير وهبات وقروض، بغض النظر عن الهوية السياسية ـ الحزبية للرئيس والادارة البلدية لهذه السلطة المحلية.

● ثالثا: هل قبل ان يصل الشيوعيون وبقية الجبهويين الى قيادة العديد من سلطاتنا المحلية، كانت مدننا وقرانا تعيش في النعيم والخير العميم.

● رابعًا: هل السلطات المحلية العربية التي في رئاستها غير شيوعيين وغير جبهويين تحظى بالمساواة او نصف المساواة او ربع المساواة.

ان آرنس غير منطقي عمومًا. ولكنه عندما جاء ليخاطب العرب دفن المنطق كليا وراح يتكلم بلهجة حاكم عسكري متغطرس ووقح مع أناس محكومين، رهائن.

اننا نقول للوزير السابق آرنس وكل قادة الليكود و«العمل» وكل «المشرفين» المرفوضين و«الاوصياء» المنبوذين من جماهيرنا العربية ان مرحلة التهديد والارهاب وسرقة اصواتنا بعد سرقة ارضنا، هي مرحلة انقضت وانتهت. نحن الآن في مرحلة ما بعد انتصار الناصرة، ما بعد يوم الارض، ما بعد يوم المساواة، ما بعد يوم السلام، في مرحلة وحدة الشعب الواعي والشجاع والمتمسك بحقوقه.

ويقينا ان هذا الحقد البهيمي على قلعة شعبنا وتاج رأسه، بلدية الناصرة، سوف يزيد اهل الناصرة وكل شعبنا التفافا حولها ودفاعا عنها. تماما كما ستدافع عن قلاعنا الجبهوية الاخرى وعن كل مكاسبنا الشعبية الدمقراطية، وعن الوحدة الشاملة الرائعة لسلطاتنا المحلية العربية موحدة في اللجنة القطرية للرؤساء.

وعندما يجري هجوم المؤسسة الحاكمة الظالمة على الشيوعيين وبقية الجبهويين فان المستهدف حقا هو شعبنا كله، مكاسبه وانجازاته وحقوقه.

وكلمة اخيرة، نقولها على الهامش فعلا: ما رأي كل اولئك الرداحين الشتامين على بلدية الناصرة والشيوعيين والجبهويين، من «وجهاء» و«المتكتكين» انهم في خندق واحد مع آرنس وكل الساسة الظالمين المتعصبين؟!

اننا نثق بوعي شعبنا وحكمته وبعد نظره. ونثق بأنه سوف يرد على الهجمة الحكومية، الليكودية ـ المعراخية بالمزيد والمزيد من وحدة الصف والالتفاف حول قلاعه البلدية الجبهوية، وفي مقدمتها بلدية الناصرة، وسوف يعمق دعمه وتأييده للجبهة ـ العمود الفقري لنضال هذا الشعب وضميره وقلبه وجبينه الناصع ...

(«الاتحاد»)

العمال العرب في ايلات: الى متى يستمر التمييز العنصري وسلب الحقوق والاهانة ؟!!

● بتاريخ ١٧ ـ ٨٨/١/١٩ زار ايلات وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضم كلا من رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، وعضو اللجنة التنفيذية، سهيل دياب. وقد فحصا اوضاع العمال العرب في ايلات ـ في اماكن العمل وفي اماكن سكناهم والتقيا مع مركز النقابات المهنية في مجلس عمال المدينة ـ «يهود يثير» وبعد ذلك صاغا الوثيقة التالية وارسلاها الى مؤسسات الهستدروت والى العديد من المؤسسات والمنظمات والشخصيات المعنية.

● معطيات إحصائية ●

يشتغل في ايلات، في الشتاء، حوالي ١٥٠٠ عامل عربي من اسرائيل (معظمهم اعضاء في الهستدروت)، يأتون من قرى الجليل والمثلث بسبب البطالة الواسعة التي تسود هناك؛ كذلك يشتغل في المدينة قرابة ٥٠٠ عامل من المناطق المحتلة. وفي فصل الصيف يرتفع عدد العمال العرب من اسرائيل الى الضعفين وعدد شغيلة المناطق المحتلة يصل الى ١٠٠٠.

يعمل العرب في المطاعم والمخابز والكراجات وبشكل خاص في الفنادق والبناء. حوالي ٥٠٪ من عمال البناء وحوالي ٥٠٪ من شغيلة الفنادق هم عرب. وترتفع نسبة العمال العرب في المطابخ الى ٩٠٪.

يعاني العمال العرب من مشاكل صعبة منذ لحظة وصولهم الى ايلات وعلى امتداد فترة مكوثهم هناك.

● أ. ملاحقات الشرطة ●

في اثناء تجوالنا سمعنا عشرات القصص عن تنكيل الشرطة وملاحقتها للعمال بسبب كونهم عرباً. وتقوم الشرطة بطلعات يومية الى اماكن العمل، خصوصاً في البناء، وفي الليل تقلق راحتهم في اماكن سكناهم وفي الشوارع الرئيسية.

فرجال الشرطة يقتحمون البيوت في الليل ويكسرون الابواب ويسألونهم عن الهويات ويضربون العمال. ثم يجمعون العمال في سيارة جيب ويرمونهم خارج المدينة في المكان الذي يسمى «مزبلة» او في مكان آخر يسمى «مقبرة». من الجدير ذكره ان الشرطة لا تهتم بأية مخالفة وانها لا تفتح ملف تحقيق، وكل ذلك يجري، كما يقولون لهم بشكل «غير رسمي».

وهذه الاعمال تتكرر في العديد من الليالي ولم نجد اي عامل لم يأخذ «نصيبه» من الشرطة. وعندما سألناهم لماذا لا يشتكون اجابوا انه في افضل الحالات لا يهتمون بشكواهم، ولكن على الغالب، بعد ان يتعرضوا للضرب لهم عرضة لأن يخسروا مكان عملهم. والذي يشتكي يجد نفسه محملاً في الطائرة او الباص ويبعد عن المدينة.

ويتضح من الشهادات التي جمعناها ان اساليب الملاحقة الفظة تتواصل أيضاً في مظاهر التفتيشات الصدفية وتفتيش العرب فقط بشكل مهين جداً؛ وقال احد العمال انه «من الاسهل على العربي ان يسافر الى خارج البلاد من ان يسافر من ايلات لحيفا».

وتصاحب الاهانات على الغالب تعابير عنصرية مثل «عربي قذر» و«ابن زانية» وغيرها.

● ب. السكن ●

في اثناء بحثنا عن اماكن سكن العمال العرب وجهونا الى مكان يدعى «سينغ سينغ» (وهو اسم السجن المعروف بظروفه القاسية في الولايات المتحدة)، وهو العمارة رقم ٧١٢، المخصص لسكن العمال العرب، ويضم ٦٤ شقة مساحة كل منها ٤٠ ـ ٤٥ متراً مربعاً. والعمارة مهملة كلياً؛ فالمدخل بدون ضوء والنظافة في خبر كان، وشبكة المياه صدئة ومعطوبة والابواب والشبابيك مكسرة. وأكثر المشاكل صعوبة هي مشكلة الاكتظاظ، اذ ينام في كل شقة من ٤ ـ ٩ عمال، وتزور الشرطة «سينغ سينغ» في كل ليلة.

وفي البناء الذي يسكن فيه عمال المناطق المحتلة، من الضفة الغربية وقطاع غزة ـ الوضع اكثر سوءاً والاكتظاظ يصل الى ١٣ عاملاً للغرفة، تماماً كوضع علبة السردين.

● جـ عمال المناطق المحتلة ●

تبدأ المشاكل الصعبة منذ بدء استصدار تصريح العمل في مكتب العمل، في مكان سكن هؤلاء العمال. وتحدث العمال عن المصاعب التي تواجههم من قبل السلطة والشرطة.

وأصحاب العمل يميزون ضدهم بشكل كبير في الاجور وفي العمل بالمقارنة مع العمال الآخرين. واجورهم من مكتب العمل لا تصل الى الحد الأدنى، وهم لا يحصلون على تأمين صحي. واذا كانوا في حاجة الى زيارة الطبيب فيتعين عليهم دفع ٣٢ شيكلاً. والمهين بشكل خاص المعاملة التي يعامل بها صاحب العمل عمال البناء الأسود. فقسم من هؤلاء العمال يشغلون عن طريق الوسيط (الرئيس) بدون تحديد ساعات ويدون ان يعطوا بيوم استراحة.

● د. قضايا نقابية ●

في اثناء لقائنا مع «يهود يثير» ـ ممثل مجلس العمال ـ افاد انه في عام ١٩٨٧ تم تنظيم ٦ من اصل ٣١ فندقا في المدينة. وفي عام ١٩٨٦ لم يكن منظماً سوى فندق واحد فقط. ولكن في غالبية اماكن العمل فالعمال العرب غير منظمين. فليس لهم لجنة عمال ولا تنفذ قوانين العمل واتفاقيات العمل.

في احد الفنادق لا يشغلون العمال العرب بتاتاً بحجة انه «فندق «كشير» (طاهر)». ولا يشتغل فيه سوى اليهود.

وفي اماكن عديدة تصل ساعات العمل من ١٠ ـ ١٢ ساعة، وفي المخابز والمطاعم التقينا مع عمال يشتغلون بدون كشف عن الراتب واجرتهم اقل من الحد الادنى. ويشعر آلاف العمال العرب في ايلات بأن مجلس العمال يهجرهم فلا يزورهم اي ممثل للهستدروت.

● اقتراحات ●

ان من واجب المؤسسات الحكومية والهستدروتية العمل على تحسين اوضاع العمال العرب في ايلات، والمحافظة على حقوقهم كعمال وعلى شروط عملهم وظروف سكنهم وحقوقهم المدنية. كذلك يجب:

١ ـ وقف الملاحقات البوليسية ضدهم ومضايقتهم على خلفية عنصرية فوراً.

٢ ـ حل لقضايا السكن بالتعاون مع وزارة الاسكان.

٣ ـ ضمان اجر معقول ومتساو، وضمان شروط اجتماعية وعلاوة خاصة بسبب البعد عن اماكن سكناهم وانفصالهم عن عائلاتهم.

٤ ـ الحرص على حقوق عمال المناطق المحتلة بالتنسيق مع ممثليهم ـ النقابات المهنية المنتخبة في المناطق المحتلة.

٥ ـ يتوجب على مجلس عمال ايلات ان يهتم بمشاكل العمال وبقضاياهم وان يقيم لجان عمال في اماكن العمل.

٦ ـ توفير حياة اجتماعية وثقافية للعمال العرب في ايلات.

اننا نوجه هذه المذكرة الى الرأي العام في البلاد، والى الدوائر الحكومية والى مختلف المواطنين من اجل منع معاناة العمال العرب في ايلات وضمان حقوقهم.

مع التحيات الرفاقية
عن كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت

بنيامين غونين ــــ سهيل دياب
شباط ١٩٨٨

عودة غوّار

● من حكم غوار الطوشة في تصوير رحلة الزمن العربي، ما قاله في مسرحية غربة:

ـ افتحوا لنا اذاعة لنعرف ما يجري في بلادنا!

[illegible]

● زكي درويش ●

شكر وتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لشركة «النسر» للتأمينات م.ض ولوكيلها في عرابة السيد عبد الرحمن بدارنة، على معالجة قضية سيارتي وتعويضي بسرعة.

يحيى شاكلي نصار ـ عرابة البطوف

جبهة عرابة الدمقراطية

دعوة عامة

تدعو اعضاء مجلس الجبهة لحضور الاجتماع السنوي العام، وذلك يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩ الساعة السادسة مساء، في نادي الجبهة ـ حي وادي العين.

مواضيع البحث:

١ ـ محاضرة سياسية حول الانتفاضة.
٢ ـ بيان من المجلس المحلي.
٣ ـ انتخاب هيئات الجبهة.

الرجاء التقيد بالوقت المحدد

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مقوهمسكيم
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مقوهمسكيم»، تسيرت عيليت، طلب للتسهيل في ملف رقم ٥٠/٨٧.

مقدم من: نخلة وجريس وجوني ورسمية بلان من قرية كفركنا.

بلوك رقم ١٧٣٩١ قسيمة رقم ٥.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على بعد كاف من الحد الادنى للطريق.

يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية، شارع دكرملع ٢/٥، تسيرت عيليت، خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كيغ ـ رئيس اللجنة

اعلان حضور

الى عبد الله نمر أسدي مجهول محل الاقامة يقتضي حضورك الى محكمة عكا الشرعية يوم الاربعاء في ١٩٨٨/٣/٩ الساعة التاسعة صباحاً للرد على الدعوى المقامة ضدك من طرف زوجتك لطف محمد أسدي وموضوعها طلب نفقة رقم ٨٨/٥١ وان تخلفت عن الحضور يجري المقتضى الشرعي ضدك غيابياً.

سكرتير المحكمة الشرعية ـ عكا
علي حرج

نحو الاجتماع الموسع لمجلس الجبهة ٨٨/٢/٢٠:

وراءنا رصيد ضخم من النضالات وأمامنا معارك يجب ان ننتصر فيها !

● بقلم: عوزي بورشطاين ●

● عندما قررنا، قبل اشهر، موعد الاجتماع الموسع للمجلس لبدء معركة الانتخابات لم نتوقع ان يتزامن هذا الاجتماع مع الانتفاضة الشعبية الثورية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

من الواضح تماماً، اليوم، ان بدء معركة الانتخابات للجبهة والمعركة عموماً ستأخذ طابع التضامن القوي مع الشعب الفلسطيني الذي يُقمع ويقاوم في المناطق المحتلة.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعقد الاجتماع وورائها نشاط مكثف من اعمال التضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ومن الصعب الحديث عن مئات المظاهرات والاجتماعات والتظاهرات وحملات الاغاثة من المؤن والادوية التي قامت بها فروع الجبهة.

الا انه لا يقل أهمية عن ذلك كوننا نأتي للاجتماع الموسع، في الوقت الذي يمكن فيه ان نقرر، بالتأكيد، ان قطاعات واسعة اكثر وأكثر، من الجمهور توافق على برنامجنا للسلام. كم من الوقت مضى منذ ان كنا وحيدين في مطلبنا الانسحاب من جميع المناطق المحتلة، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني والتفاوض معها، وباقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل مؤتمر دولي للسلام. اليوم يوافقنا العديد من الناس.

اننا نأتي للاجتماع في الوقت الذي تتعزز وتتعمق فيه وحدة الجماهير العربية في اسرائيل على اساس برنامجنا للسلام. والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقوم بدور قيادي لا ينكره احد، على رأس نضال الجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية والتضامن الكفاحي والجماهيري مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ازداد تأثيرنا وازداد التأييد لنا.

ولذلك فان الاجتماع القطري الذي سيعقد في حيفا يوم السبت (٨٨/٢/٢٠) سيكون بمثابة مظاهرة كبرى مع النضال الثوري في المناطق المحتلة، وسيعكس النمو المتعاظم لجبهتنا بين جماهير الشعب.

اننا، اعضاء سكرتارية الجبهة، ننتظر مشاركة كبيرة، يهودية وعربية، لا تقتصر على اعضاء الجبهة فقط وانما أيضاً اولئك الذين لم ينخرطوا في الجبهة، رسمياً، بعد، ولكنهم، حيال الواقع، توصلوا للاستنتاج بأن مكانهم عندنا.

فليكن هذا الاجتماع مظاهرة كبرى للقوة المركزية والأساسية المناضلة لازالة الاحتلال ولاحراز سلام اسرائيلي فلسطيني.

(كاتب المقال، عوزي بورشطاين (تل ابيب) سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة).

شهادات حية من بيت ساحور

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، هذه الشهادات الحية التي جمعها الصحفي غدعون غيتاي خصيصا لـ «الاتحاد» خلال زيارة قام بها في مدينة بيت ساحور في الضفة، الغربية المحتلة عن ممارسات الاحتلال الارهابية ضد الاهالي في محاولة لقمع الانتفاضة الباسلة:

● عيسى أبراهيم خير (١٨ عاما في الصورة أعلاه): كنت في بيت عيسى جبريل، في بيت ساحور. وعندما شاهدنا الجنود على سقف البيت جاؤوا الينا واعتقلونا. وقد شرحت لهم انني لم افعل شيئا وانني كنت متواجدا في بيتي مع اصدقاء الا انهم لم يستجيبوا لذلك».

«واخذونا الى باص كان متوقفا بالقرب من المكان. وفي داخل الباص انهالوا علينا بالضرب. فكل ستة جنود كانوا ينزلون بواحد منا ضربا مبرحا مستعملين العصي وقضبان الحديد ومؤخرة البنادق والكرابيج. وقد اصبت نتيجة لذلك بعدة كسور وجروح في رأسي وقدمي ويدي.. وكل جسمي. كما انهم البسوني قبعة غطت وجهي حتى لا ارى من اي جهة يأتيني الضرب.. لقد بقينا في الباص لاكثر من ساعة ونصف الساعة اشبعونا فيها ضربا. والاهم من كل ذلك ان الجنود كانوا يأخذون كل شخص يصادفهم في الطريق».

«وفي الباص لم يوجهوا لي اي سؤال.. من انا؟ ماذا فعلت؟..الخ لقد اعتقدوا انني كنت اقذفهم بالحجارة مع العلم انني شرحت لهم انني كنت في البيت مع اصدقائي».

«وقد اخذونا بعد ذلك الى مكان يدعى «البسطة» وهناك استمروا بضربنا. كما قاموا باطفاء السجائر على اصابعي وكذلك فعلوا مع الآخرين».

● وقال يعقوب شوملي (٦٠ عاما): «في يومي الجمعة والاحد يأتي الجنود الى البلدة وينفذون اعمالهم ضد السكان لان هذه الايام هي ايام الصلاة.. يعني آخر بتواجد اعداد كبيرة من المواطنين في الشارع بعد خروجهم من اماكن الصلاة فيقوم جنود الاحتلال بالهجوم عليهم وضربهم بالعصي دون اي تفكير».

● وقال آخر (الاسم محفوظ لدينا) ان جنود الاحتلال قاموا باعتقال الشاب نادر عاصم الهواش (١٨ عاما) من بيت ساحور، بعد ان وجهوا له تهمة احراق مركز الشرطة في البلدة في تاريخ (١٩٨٨/١/٣١). وعلى الرغم من ان صاحب العمل، وهو يهودي يطلق عليه اسم هاري، الذي يعمل لديه الشاب الهواش في تل ابيب يشهد ان المعتقل المتهم كان في هذا اليوم في العمل في تل ابيب، الا ان الشرطة ترفض ذلك وما يزال الهواش في السجن يعذب بشتى انواع التعذيبات. وقد حاولت زيارته الا انهم رفضوا ذلك وحتى انهم يرفضون زيارة المحامي له. وحتى الآن نحن لا نعرف اين مكان اعتقاله..».

وقال منذر قمصية (٢٦ عاما): «لقد اخذوني من البيت وكذلك اخي. وكنت في ملابس النوم. واخذونا الى الباص حيث انهالوا علينا بالضرب. واحد الجنود اراد ان يسمع مني «الآهات» فامرني بان اقول كلمة «آه». وعندما رفضت ذلك انهال علي بالضرب وكدت ان اموت من شدته. ومع ذلك لم اقل كلمة «آه» امامه. كما أطفأوا السجائر في يدي وعنقي وقاموا بضربي وكذلك فعلوا مع اخي».

● وقال والد منذر ان الجنود كسروا باب البيت عندما اتوا لاخذ ابنه. كما انهم قاموا بتحطيم الاثاث وقلب الثلاجة فقلبوا البيت راسا على عقب. وقالت الوالدة عزيزة عيسى قمصية: عندما حضرت الى البيت لارى ما يجري قام الجنود برجمي بالحجارة دون اي سبب».

ملك القدس «الموحدة» عارٍ

● قفز اعرابي بقوة ليمتطي حماره فوجد نفسه واقفا على الارض في الجانب الآخر للحمار. فقال هذا الاعرابي: «هيك كناه. فذهب هذا القول مثلاً. لكن ما لهذا المثل ولرئيس بلدية القدس تيدي كوليك؟

تيدي كوليك رئيس بلدية القدس منذ اكثر من عشرين عاماً مدعوماً من الحكومات الاسرائيلية المتتالية معراخية وليكودية التي مهدت له، بقرار ضم القدس العربية المحتلة، كوليك هذا لم يترك اية وسيلة الا واتبعها لفرض وحدة القدسين الغربية والشرقية، وبلدية كوليك، تنفيذاً لسياسة الحكومة، تخصص المبالغ الطائلة والميزانيات الكبيرة لتنفيذ مشاريع هدفها الأساسي طمس معالم القدس العربية. والمتتبع لأوضاع المعالم الجغرافية في القدس يعرف ان بلدية كوليك استطاعت فعلاً ان تطمس الكثير من المعالم العربية، وخصوصا الحدود الفاصلة بين القدسين الغربية والشرقية. لكن المعالم الاساسية، قلب القدس وروحها، بقيت رغم جميع محاولات المحتل الإسرائيلي، فالمسجد الأقصى بقي منتصباً يشرف على قدسية القدس رغم حرقه وتفجيره. وأهل القدس المحتلة متشبثون بأرضهم وبيوتهم رغم محاولات الطرد والتشريد والمضايقات وسلب لقمة العيش. بلدية كوليك حاولت ان تمحو الخط الأخضر بين شطري المدينة لكن اصحاب القدس المحتلة قالوا انه لا يمكن شطب الحق بطمس الحدود وأكدوا لبلدية كوليك ولحكومة اسرائيل ان الصمغ الذي الصقوا بواسطته شطري القدس سيتفتت ويتفكك امام اول هزة.

من المعروف ان تيدي كوليك، ابان مشاركته في الاحتفالات والمناسبات حتى اكثرها رسمية يأخذ «غفوة». ومن الممكن القول ان كوليك افاق من احدى غفواته على صوت زلزال. لقد هزت الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احياء القدس العربية فتلاحمت معها.

انتفضت القدس العربية فسقطت جميع الأقنعة، وظهر ملك التعايش العربي اليهودي في ظل الاحتلال في القدس، وحكاية توحيد المدينة ملك الأعوام العشرين الماضية. ولما افاق تيدي كوليك خادم الملك من غفوته شاهد الملك على حقيقته فقال انه عاد واعلن ان التعايش العربي اليهودي في القدس العربية اصبح في عداد الاموات وبالعبرية «مِت». وقامت قائمة دعاة وحماة التعايش المزعوم، لدى هذا الاعلان فأطلقوا العنان لالسنتهم، وهاجموا «كوليك» لأن تصريحه يسحب البساط من تحت اقدام التعايش السلمي المزعوم ولان هذا التصريح، على حد قولهم لا يقل خطورة وضرراً من زلزال الانتفاضة نفسه.

عندما اعلن كوليك ان التعايش مات لم يقصد طبعاً ان البديل هو الانسحاب من القدس المحتلة ومن المناطق المحتلة الاخرى، لم يقصد كوليك ان اهل القدس العربية صاروا احراراً في تقرير مصيرهم وانتخاب بلديتهم الخاصة. فقد عمل كوليك على تكريس سياسة الضم التي التف حولها الاجماع القومي الصهيوني، الاجماع الذي شمل غيئولا كوهين من «هتحيا» وعوزي برعام من «المعراخ» بهدف سلب اهل القدس المحتلة مدينتهم وسلب الدولة الفلسطينية المستقبلية عاصمتها، بالضبط كما ارادت غيئولا كوهين بقانون ضم القدس التعسفي. لكن لكوليك اسلوباً يختلف عن اسلوب هؤلاء. فأسلوب كوليك «انساني»، فهو لا يعلن انه يريد اخلاء القدس العربية من سكانها، مع انه يطبق ذلك خطوة لخطوة. ولما فرضت شرطة القدس منع التجول على حي الطور العربي استشاط كوليك غضبا لأنهم لم يسألوه، ولما سألوه قبل ان يفرضوا منع التجول على عناتا وشعفاط، وافق بدون قيد او شرط ولم يغضب، المهم ان تكون الخطوة مدروسة. ولكن بعد احداث الانتفاضة احس كوليك انه يجب أن يترك هذا الاسلوب ويتبع اسلوب غيئولا كوهين ورابين وليطبق في القدس ما يطبق في غزة ونابلس. لقد تفوه رئيس بلدية القدس كوليك بحقيقة ما يؤمن ويحس به تجاه اهل القدس المحتلة، وكشف نواياه الحقيقية في احدى لحظات ضعفه وبان شريكاً صريحاً في «الاجماع القومي» الصهيوني شكلاً ومضموناً. ولكنه عاد ليحاول اتباع الاسلوب السابق. فهو يرفض طبعاً ان يتهم بالفشال «التعايش» وهو يرفض ان يرى ملك «التعايش» مخلوعاً عن عرشه فسارع ليوضح انه لم يعلم ان التعايش العربي اليهودي في القدس مات انما قال: ان هذا التعايش انهار لم اقل: «مِت» انما «هتموطط» فانطبق عليه مثلنا العربي: «هيك كناه».

● ناظم بدر ●

قداس وجناز الأربعين

ارملة الفقيد وأولاده واقرباؤهم وانسباؤهم وآل داموني في شفاعمرو وخارجها يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

وديع الياس داموني

«ابو الياس»

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بولس وبطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

مجلس المغار المحلي

اعلان داخلي عن وظيفة شاغرة

بموجب المادة ١٢ من أمر المجالس المحلية. خدمات المستخدمين لعام ١٩٦١. يعلن مجلس المغار المحلي عن حاجته لتعيين مستخدم/ ة، حسب التفاصيل التالية:

اسم الوظيفة: اخصائي نفساني
الحصة: نصف وظيفة
مكان العمل: عيادة الصحة النفسية في المغار

شروط القبول: ان يكون له تجربة في العمل العلاجي وخاصة مع الأولاد. فعلى كل من يرغب/ ترغب في اشغال هذه الوظيفة ان يتقدم/ تتقدم بطلب خطي الى مدير مركز الصحة النفسية في مستشفى صفد في موعد اقصاه ٨٨/٢/٢٩ مع ارفاق صورة عن الشهادات التي في حوزة مقدم الطلب.

مع الاحترام: قاسم غانم
رئيس المجلس المحلي

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي ـ الجليل الشرقي
اعلان بخصوص تصديق تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الناصرة قررت بمصادقة وزير الداخلية تغيير الخارطة الهيكلية المسماة، «خارطة هيكلية رقم ٥٧٢٠»، تغيير لخارطة هيكلية رقم ٨٥٠ تخصيص لمقبرة لقرية المغار التي تم النشر عنها مع ملحقاتها في الجريدة الرسمية رقم ٣٤٥٥ من تاريخ ١٩٨٧/٥/٣١ صفحة رقم ١٧٤٦.

وهذه هي القسائم المشمولة في الخارطة بلوك ١٥٦٠٩ قسيمة ٢ من قسم من قسائم ٣، ٥ بلوك ١٥٦١٩ قسم من قسائم ٥، ١٥، ١٤، ٢٤. الهدف من هذا التغيير هو تخصيص ارض لمقبرة ولبناء عمومي في المغار.

ان التغيير المذكور بالشكل الذي صادقت عليه اللجنة اللوائية مع ملحقاته اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة، وكذلك في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي شارع (يوحنان بن زكاي) طبريا.

كل معني بالأمر بامكانه النظر وفحص الخارطة بدون مقابل في اوقات الدوام الرسمية للمكاتب المذكورة اعلاه.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ اللواء الشمالي

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات. ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف، ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

هل يحسم العام ١٩٨٨ أسئلة علاج الأقزام :
من أجل بضعة سنتمترات اضافية

● اذا حسم النقاش القائم حالياً، بجدية وصخب، بين كبريات الشركات التي تصنع الادوية، في السويد وفرنسا والولايات المتحدة، سيكون من المتوقع للعام الجديد ١٩٨٨ ان يكون عام المفاجأة الكبرى في عالم العلاج : عام الانتشار الحقيقي والجدي، اي عام التسويق الفعلي المسموح به للدواء الجديد الذي سيعالج به الاقزام، بغية جعل الواحد منهم يكتسب بعض الطول.. او بالأحرى حداً ادنى من السنتمترات الاضافية التي تحوله من قزم، الى مجرد انسان قصير القامة.

والحال انه منذ العام الفائت ١٩٨٧ كانت بعض الشركات الصيدلية ـ مثل شركة «كابي فيتسوم» السويدية، وشركة «سانوفي» الفرنسية، وشركة «ايلي ـ ليلي» في الولايات المتحدة ـ بتسويق هرمون النمو البشري الذي تم انتاجه عن طريق «هندسة التلاعب الجيني». ولكن منذ بداية التسويق، وفي خلفية التقدم العلمي والعلاجي الاكيد الذي يشكله تسويق هذا الهرمون «التركيبي ـ البيولوجي» ـ بمعنى ان الانسان بات عبره قادراً على السيطرة على اواليات النمو في جسده وضبطها ـ في خلفية هذا التقدم، تدور في الكواليس رحى حرب اقتصادية ـ مالية حقيقية، تتخذ صفة علمية في بعض الاحيان.

وفي مقدمة محاور الحرب، الارتباكات المتسببة التي ستنتج، او هي بدأت تنتج بالفعل، منذ اللحظة التي صار فيها من الممكن ـ نظرياً ـ للانسان ان يجوز على قامة اطول من القامة التي قيض له ان يجوز عليها «بصورة طبيعية». ومن المعروف عادة ان نمو الانسان الجسماني يخضع للعديد من الاواليات الهرمونية التي يلعب فيها هرمون النمو الذي ينتج في الجسم، دوراً مركزياً، ومنذ سنوات الستين صار بالامكان استخدام العديد من الهرمونات التي يتم الحصول عليها من «الهيبوفيزات» البشرية، من اجل معالجة داء القزمية الهيبوفيزي. لكن العلاج كان باهظ الكلفة بسبب ندرة الهيبوفيزات البشرية، الضرورية للحصول عليه.

ومن هنا ادت صعوبات الحصول على هرمونات النمو البشري «الطبيعية» الى دفع العديد من شركات الصيدلية الى محاولة انتاج الهرمون عن طريق اساليب الهندسة الجينية. وبدأ على الفور سباق عنيف في ذلك المجال، كسبته للوهلة الاولى شركة «كابي ـ فيتسوم» السويدية. لكن المشكلة كمنت في أن هرمون هذه الشركة كان يتضمن حامضاً امينياً اضافياً ـ هو حامض الميتيارين ـ يزيد عن حاجة الهرمون الطبيعي، ومن جراء هذا الواقع ساد النقاش، وعمدت المختبرات الى التنديد بالشركة السويدية متهمة اياها بأنها انما «تستخدم اساليب لا تتلاءم مع متطلبات الصحة العامة» من اجل السوق العالمية.

وبعد بدء النقاش بأشهر اعلنت شركة «سانوفي» الفرنسية بأنها قد نجحت في انتاج هرمون للنمو عن طريق الهندسة الجينية، يتشابه كل التشابه مع الهرمون الطبيعي.

واليوم، امام هذا الواقع الجديد يبدو ان الجانب المالي ـ الاقتصادي من النقاش قد ابتعد، ليحل محله الجانب الطبي، او الاخلاقي، ان السؤال اليوم هو التالي : من الذي يجب ان يستفيد من هرمون النمو التركيبي البيولوجي ؟ الأقزام الهيبوفيزيون وحدهم ؟ ام ان بالامكان جعل العلاج يشمل حتى الأطفال ذوي القامات القصيرة ؟

من الناحية الرسمية.. يقتصر الامر حالياً على معالجة الأقزام. ولكن ما الذي سيحدث لاحقاً ؟ لا احد يدري، وان كان قد بدأ يظهر ان اخصائيي الطب الرياضي، في بعض البلدان، قد بدأوا يهتمون بالعلاج الجديد عن كثب.

. ومن المتوقع الا ينتهي عام ١٩٨٨ الا وتكون بعض الأسئلة حول هذا الموضوع قد حسمت.

الزاوية الطبية

الوخز بالابر

● بقلم : د. نصر يانس ●

● ان الوخز بالابر عبارة عن عملية بسيطة لعلاج الامراض. لها فوائد جمة ونتائجها ملموسة. وهي جزء من الطب الصيني. والطب الصيني يقوم على نوعين من العلاج : العلاج بالوخز والعلاج بالتسخين (اي حرق نوع من الاعشاب ووضعه بالقرب من الجلد من اجل تخفيف المرض). بدأ الانسان الصيني قبل حوالي ٥٠٠٠ سنة باستخدام الابر في علاج الامراض، وكانت الابر وقتذاك على شكل مخارز منحوتة من الحجر اسمها (بيان). وبعد زمن طويل من الممارسة طورت الابرة الى العظم، فالقصب، فالنحاس، فالحديد، فالفضة، فالذهب واخيرا الستانلس ستيل.

وفي عام ٥٠٠م انتقلت طريقة العلاج بالوخز الى كوريا واليابان، وفي عام ١٦٥٥م وصلت الى اوروبا. هذا وقد اقرت منظمة الصحة العالمية بقدرة الوخز على علاج ٤٠ نوعاً من الامراض وقد اقامت كثير من الدول مراكز بحوث في علاج الوخز بالابر والتسخين. وفي وقتنا الحاضر بدأ الوخز بالابر يدخل الى جميع انحاء العالم.

● القنالات ونقاط الوخز ●

القنالات : ان القنالات هي اساس نظريات الوخز بالابر، والطريق لسير الطاقة والدم، تتصل في الداخل مع الاحشاء وفي الخارج مع الاطراف الاربعة والجلد والحواس. وهي تعمل على تنظيم كافة انحاء الجسم، وتحتوي على الطريق الاساسي والطريق الفرعي.

الطريق الاساسي : هو طريق واسع يعمل على اتصال الاعلى مع الاسفل والداخل مع الخارج.

اما الطريق الفرعي فهو طريق ضيق، يغطي كافة انحاء الجسم بشكل مستعرض. وبذلك تكون القنالات وفروعها شبكة تسير داخل الجسم وعلى سطحه لتربط الاجزاء الخارجية السطحية مع الاجزاء الداخلية من جسم الانسان.

تقسم القنالات الى القنالات النظامية وعددها اثني عشر قنالا والقنالات الاضافية غير النظامية وعددها ثمانية. ولها فروع رئيسية تتشعب عنها فروع اصغر لتكون شبكة تصل القنالات بين بعضها.

النقاط : ان قدرة الاحشاء وبقية الجسم من خلال القنالات تصل الى السطح مشكلة نقاط الوخز. وهي مكان استخدام الابر والتسخين.

ان تنبيه الجسم بالوخز بالابر والتسخين يتم من خلال نقاط الوخز والقنالات من اجل علاج وزيادة مقاومة الجسم للامراض.

يبلغ مجموع هذه النقاط ٧٠٠ نقطة تقريباً. وهذه النقاط تتوزع بشكل واسع وتقسم الى ثلاثة انواع :

١ ـ نقاط الاربعة عشر قنالا : وتتفرع الى نقاط الاثني عشر قنالا للطرف الواحد مجموعها ٣٠٩ نقاط، ونقاط القنالين غير النظاميين الامامي والخلفي ومجموعها ٥٢ نقطة.

٢ ـ النقاط الغريبة : عددها ٣٠ نقطة تقريباً.

٣ ـ نقاط (اشي) او النقاط المؤلمة بالضغط وعددها غير محدود.

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» كانون الثاني ١٩٨٨)

● نزيه قسيس ●

طفل المخيم

طفل المخيم طافْ
كل الزقاقات العتيقة وشافْ
باب المخيم سور
والجيش عبوابو فِرَقْ منشور
واحد حِملْ مدفع
داير عباب وباب يتْسَمَّعْ
واحد عطول الدرب يِتْمرَسْ
واحد مشي مختال يِتْهَنْدَرْسْ
واحد وقف ناطورْ
واحد عدبابه حمل ناطور
شاف الطفل شافو !
«وقف !» صرخ والطفل ما خافو
صاح ونفخ بوقو
والجيش بجنودو ضرب طوقو
«هُويْ!» صرخ «هُوْيْ!»
وصار البرود يْون ويْدَوّي !
قلب الطفل ما هابْ
غاز القنابل غيمْ باب البابْ !
طفل المخيم صاحْ !
لَوّح بحطة وشاح
وتجمعوا طفال وصبايا الحي
«إحنا معك يا خَيْ!»
صاحوا سوا صاحوا
لاحوا بحطات الشرف لاحوا
شنوا سوا غاره
والسما زخّت حصا وحجاره
والجندي بارودو ضرب
والطفل منو ما هرب
صدرو كشف
صوتو هتف
«اضرب!» صرخ «اضربْ!»
«ما برفع كفوفي ولا بهرب!»
والجندي بارودو أنفجر
والطفل في كَفّو حَجَر
صوتو هدر !
والدم مِنْ صِدْرو شَغَر
دمو دفق
روحو شهقْ
كل الصبايا تجمعت
وعيونْ أختو دَمّعتْ
إمو الجريحة تنَهّدتْ
وبصوت عالي زغردتْ !

على الشاشة الصغيرة

الخميس ١٩٨٨/٢/٨

● ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ «برنامج الاسرة»
● ٧،٠٠ ـ لقاء
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٨،٣٠ ـ برنامج يعلن عنه في حينه
● ١٠،١٥ ـ «حاصل الحياة» فيلم وثائقي
● ١١،١٥ ـ «مطلوب» مسلسل
● ١٢،٠٠ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

●●● لغـز رقم (٢٣٤) ●●●

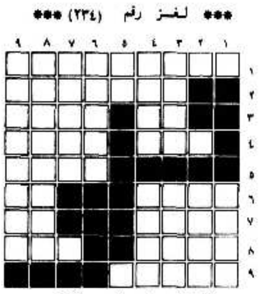

● اعداد : ماري ملا ـ بركا ●

افقي :
١) رسام كاريكاتير فلسطيني شهيد
٢) مجلة ادبية محلية + س
٣) الامر من باع ـ حرف + من العائلة + حرف
٤) شاك ـ حجلة (مبعثرة)
٥) إجوة
٦) ماشي ليلاً ـ للنداء
٧) صحيفة فرنسية (ناقص حرف) ـ الامر من نام
٨) نصف وزور + متشابهان ـ من الاطراف
٩) الرجل

عمودي :
١) علم مؤنث
٢) والدة + للثنا رلي
٣) جامع الضرائب ـ غص + أ
٤) يلهو ـ يخفر
٥) نصف اجير
٦) يلاقي (معكوسة)
٧) اولادك (باللهجة المصرية)
٨) اشار (معكوسة) + دولة عربية (غير معرفة) +ج
٩) يشارك + اسم علم

●●● حل لغز (٢٣٣) ●●●

افقي :
١) الفاسدان
٢) لندن ـ بحر
٣) نحل ـ شك + عار
٤) كرب
٥) حبر
٦) خالد
٧) لمم + قمر + ابل
٨) لم ـ وحل ـ لي
٩) بدر + برق + ليث

عمودي :
١) خلاب
٢) ان + حل ـ احد
٣) لدغ ـ لم
٤) ان ـ دروب
٥) شان ـ م ع ر
٦) قلق
٧) تبرك + ح
٨) محارب ـ بلي
٩) ترهب + ر ـ ليث

من ترانيات سلام الراسي

عداوة دهرْ

● منذ ربع قرن تقريباً اشترى لي ابو عجاج، وكيل في ابل السقي، كلباً أحمر اسمه «فشمر» من نوري اسمه أبو كايد، من نزلاء «سوق الخان» في ذلك الزمان، بثمن قدره رطلان من التين المجفف وصبّاط عتيق وليرتان.

وكان عندي ديك عزيز صياحه يشرح الخواطر،مان نهض الى حافة المسقى وصاح حتى وثب عليه «فشمر» وملص رقبته. فهوتها علينا أبو عجاج بقوله :

ـ بسيطة ! صار ثمن الكلب رطلين تين وصباط وليرتين. وديك.

وكان عندنا هر انيق رشيق اسمه «عفوف» ما ان خرج الى الحديقة «ليقضي حاجته» في التراب، وبدأ يحفر في الارض، حتى هجم «فشمر» عليه. ونشبت بين «عفوف» و «فشمر» معركة بالسلاح الأبيض تداركتها بسطل ماء على وجه الكلب ـ وهذا ما نفعله في مثل هذه الحالة ـ فقلت لأبو عجاج :

ـ اذهب وقل لأبو كايد ان يأتي ويأخذ كلبه عنا، والله يسامحه بما أخذ منا.

وعندما حضر ابو كايد وأخبرناه، بما حدث بين الكلب والهر، قال :

ـ وماذا قال الكلب للهر عندما وثب عليه ؟

قلنا :

ـ وماذا يمكن ان يقول الكلب للهر في مثل هذه الحالة ؟

قال :

ـ يقول الكلب للهر : وين رحت بالمصاري ؟ وين رحت بالمصاري ؟

كنت حتى ذلك الوقت اخال انني اعرف جميع ما قيل وشاع عن الكلاب وعن سائر الحيوانات الداجنة. ولم يكن يخطر لي على بال ان رجلاً مثل «ابو كايد» من جماعة النوَر، سيضيف الى جعبتي حكاية جديدة طريفة عن الكلاب. قال :

ـ تشارك الكلب والهر، قديماً، في أعمال تجارية، فقدم كل واحد منهما خمسين ليرة كرأسمال للشركة، وتوجها الى بيروت لشراء البضاعة. فقال الهر للكلب :

ـ دعني احمل المبلغ معي، فاذا اعترضنا لصوص، وثبت انا الى رأس احد الأشجار، ونجوت بالمبلغ، في حين تعجز انت عن تسلق الأشجار. فسلكت الحيلة على الكلب.

ثم قال الهر للكلب ثانية :

ـ ولماذا نسلك كلانا طريقاً واحدة، فيكون هلاكنا معاً. إذهب انت بطريق الساحل، وأسلك أنا طريق الجبل، ونلتقي في مداخل بيروت.

قال الكلب :

ـ واذا أضاع احدنا الأخر، فكيف يهتدي اليه ؟

قال الهر :

ـ نهتدي برائحة بولنا، فكلما قطع احدنا شوطاً يبوّل على حافة الطريق، فاذا اضاع احدنا الأخر، اهتدى اليه برائحة بوله.

وسلكت الحيلة على الكلب.

وصار الكلب، كلما قطع مسافة من الطريق، رفع ساقه ورش قليلاً من بوله على حافة الطريق.. وهو ما لا يزال يفعله الى يومنا هذا.

اما الهر، فصار كلما اراد ان يبوّل حفر حفرة في الارض وطمر بوله فيها، حتى لا يهتدي الكلب اليه مطلقاً، فيستأثر الهر بالنقود.. وهذا ما لا يزال الهر يفعله الى يومنا هذا[1].

وأضاف ابو كايد :

ـ لذلك، يتذكّر الكلب خيانة الهر، كلما رآه يحفر في التراب، ليطمر بوله، فيثب اليه ويقول له : وين رحت بالمصاري ! وين رحت بالمصاري ! وين رحت بالمصاري !

ما إن أنهى ابو كايد حكايته حتى ناديت ابو عجاج وطلبت منه ان يأتي بما تبقى عندنا من قفير التين ويعطيه الى ابو كايد ثمن هذه الحكاية، وقلت :

ـ الحق الآن، مع الكلب، وما يؤخذ بالحيلة لا يستعاد الا بالقوة، والمثل يقول :

ـ عداوة دهر ما بتزول لا بيوم ولا بشهر.

وقررت ان أستبقي «فشمر»، كلب النوري، في بيتي، الى ان يستوفي حقه من الهر «عفوف».

(١)تقول عجائز القرية ان المرة، عندما تعلّم ابنها كيف يقضي حاجته، او يبوّل، تقول له : رد البوره «عالجوره»، وخلّي الدعوى مستورة.

صندوق العجب

● الحكم بالموت على اثنين من أكلة لحم البشر ●

● جاكرتا ـ و.ص.ف ـ نقلت الصحافة الاندونيسية ان رجلين اعترفا بارتكاب جريمة وأكل لحم ضحيتهما حكما بالموت في جزيرة تيمور الاندونيسية.

وكان الرجلان قتلا في تشرين الأول الماضي رجلا في الـ ٢٢ من العمر اتهماه بسرقة ٢٢ حصاناً من قرية غربي تيمور.

وقام الجانيان بعد قطع رأس الضحية بأكل بعض الأجزاء من جسده قبل احراق الجثة لاخفاء آثار جريمتهما.

● صفق نصفقوا له ! ●

● تمكن موظف بنك هندي من التصفيق طوال ٦٧ ساعة وخمس دقائق فضرب رقمه القياسي الخاص بـ ١٣ ساعة والرقم القياسي العالمي الذي سجله قبله احد الامريكيين بـ ١٧ ساعة وخمس دقائق. كل هذا يجري من اجل الظهور في موسوعة جينيس للأرقام القياسية التي تسجل كل الانجازات الخارقة والطريفة.

● تمرد في قاعات الدراسة ●

● قام تلامذة احدى المدارس الثانوية الداخلية في كينيا بتحطيم مبنى المدرسة وباحراقه احتجاجاً على الطعام السيء والعقوبات القاسية. وأسفر تمرد التلاميذ عن اصابة احد الاساتذة بجروح وعن توقيف نحو ٣٠ من المتمردين.

أقلام شابة

ويكون الرد

● شعر : كاظم ابراهيم ●

(١)
وجهك البائن في دائرة البدر
ينادي...
يصرخ... في وجه القاضي
ويبين بيق،
يمسح أغبرة الماضي
وشيوخ الدهر
ويصنع لون الصبح
وبسمة طفلي
يزرع ارضي
تسمين
تسمو فيك حدودي
يا حبي الاول وربيعي
يا زهرة مجدي
(٢)
كوني نرجسة عطره
اتعطر منها
في يومي وغدي
حين يفيق البدر بفجري
ويزول الغم النازف
ويموت البارود بيردي
(٣)
تسمين واسمو
يا حبي الاول وربيعي
نتلاحم في وجد
والوادي يحمل مدي
نحتل البحر بوقفه
في فاتحة صمود
(٤)
ويكون الرد
ازهار للطفل على غد حبيبة
وعصا الراعي للحادي
وحبيبة قلبي
بحر هائج،
طوفان يعلو السد
يرتعد الرعد في وكري
وتهت الموت شفاه صبيه
تأتي لي زيّ جدودي
تحمل سنبلة حبلى
ويداها تمسك بيدي
حتى يكبر ولدي
يتعلم رسم الوادي
وطيوراً وعنادل
يتعلم رسم البحر الهائج
حتى يرضيني مجدي

(باقة الغربية)

الأرض أراضينا

[من وحي صمود اهل بيت جن ودفاعهم عن ارضهم]

● شعر : مالك صلالحة ●

(١)
الارض اراضينا
والقيب بواديبا
بتمرس وبمشي
ويهدد ويرعد
بده الارض ينهش
وتصيح الارض: أهلي..!!
وين النشاما وين ؟!
ويهب اهل الحمى
من شبهاوختيار
وصبايا مثل قمار
وتصيح جباكي..!!!
مين اعتدى عليكي ؟!
الارض اراضينا..
(٢)
بالروح نفديها
ودمنا منعطيها
واللي عليها يفوت
ما بذوق غير الموت
وتنتخي الشبان
وشيوخ كالعقبان
عن ارضنا منحيد...
وغيرها ما نريد.
الارض اراضينا
أحياء تحملنا
امرات تحضنا
والضيف اللي يجينا..
منحطو بعنينا
والمعتدي علينا
منكسرو كالعود..
وع الأرض ماله قعود..
بهمة اهالي الحمى..
بهمة أهالينا..
اللي تضامنوا معنا..
وعزم اللي يهز جبال
(٤)
والقيب برمشة عين
ولى وهرب بركض..
دشر عتاده وصاح..
درب النجاة منين..
(٥)
وزغردت نسوان..
وصاحت الصبيان..
وشيوخ مع اطفال..
وصبايا مع شبان..
رجعت ارضنا اليوم..
وعم الفرح هالكون..
غنوا أهالينا..
ويل اللي يعادينا
الأرض أراضينا.

(بيت جن)

الحجـر

● بقلم : عيسى القراسمي ●

● حجر للغيب يقلب اوراق الزمن، الحجر يكبر احياناً.. واحيانا يسكن في كبريائه، حتى يقال انه المجهول ذاته.

يدحلونه دونما اي اعتذار، يرتفعون الى الشمس من اجل ان يفهموه فقط. تذبل شجرة عالية... تتساقط اوراقها بعجرفة واضحة، او بشكل من الجنون، يمر طفل ما زالت امارات الطفولة ترتسم فوق جبينه، يلتقط حجرا ملقى على الارض، تكاد زحمة الرصيف ان تفتته، يلتقطه بشعور من العبث، او لشعور بداخله.. يحدق فيه لحظة.. ليحس ان يكتب عليه.. ويقلمه الرصاصي كلمة لمستقبله.. بامكان الحجر الان وفي هذه اللحظة بالذات، ان يفكر بماضيه أكثر او لعله يفكر بعمق اكثر من العادة.

كيف نعود للوراء حين نكتشف ان النهاية اقرب من اي شيء اخر.. للموت وجهان.. او اكثر، وجه للحجر ووجه لا نعرفه، ويحاول الحجر الان ان يحدد ذاتيه.. المسافات لا شيء امام الفكرة بداخله، كل شيء قابل للمجازفة عنده سوى هذه الفكرة.. منذ المخاض.. منذ ان كان نطفة ثم ماء ثم تحول الى حجر.. متكبر.. ستنمو شيئاً فشيئاً ستولد قريباً جداً.. فللحياة ابواب كثيرة.

تعصف الف ريح وريح، تموت قوافل تزهر براعم الموت كل دقيقة، تتأرجح الحياة بين العدم او الوجود ويبقى في النهاية الحجر.

للحجر شكل الوجود حين ينوء بفكرته وحيداً ويلتزم الوحدة، يقلب الحجر رموز الفكرة بعيداً عن وجه الاشياء جميعها، يفكر احيانا بتسلق الغيم، وبأن يحاكي اساطير الاقدمين، يحاول الحجر احيانا ان يكون اكبر من اي وجود كان... فكرته تبدأ من حيث لا احد غيره يدري.. فكرته اسطورة او ما شابه ذلك.. ترى هل حاول ذات مرة الانتباه لفكرة خارج نطاق فكرته... ؟

كأنه يؤمن كل الايمان بأن الموجة هي الموجة ذاتها.. لا تتغير، هي موجة وبأن العقم لا يمكنه ابداً ان يزهر، وان يتحول عن عقمه الابدي.. فالعقم هو العقم...

كأنه الكينونة داخل صدفة في اعماق البحر، ويدرك جيداً ان زرقة السطح لا يمكنها ان تغير زرقتها لشيء آخر، غير البحر. لم تكن هنالك اية مفاهيم اخرى، فالفكرة هي الفكرة.. والحجر هو الحجر.. منذ الاف السنين، منذ الازل كان الحجر.. فهل سيشك في الشك الشك... ؟ كأن اغلالا تكبل ومهض العين، بحيث تحار بين العمى او البصر.

لكل حدث مفهوم مسبق، يتفق مع ما سيأتي وللنهاية دوما ان تعود لماضيها لحظة، فتحدد بعد ذلك لحظات الادراك.

يا حجرا للغيب، يا نفسي.. يا شبحا بين الحلول وبين الظلم والقهر، هل يتعبك هذا الحمل..؟ لا تجب. لعلني لا اقوى على ادراك الاجابة.

اتقاتل انت عني، اتبوح بالسر.. يا حجرا للغيب.. في كل الحالات سيحاول كل منا العثور على ظله.

يا حجرا للغيب، يا غيبا في الحجر.. اما تعبت..

يحدق الحجر برهة في المسافات امامه.. تمر في ذاكرته آلاف الصور والاماكن، يقف الطفل الذي التقط الحجر فجأة، تتصلب خطواته.. خطوتين ويقذف الحجر.

جنود... جنود... يحتل المكان الان الجنود.

خوف الجنود، جنون الجنود يفسد كل شيء.. يفسد الحياة.. يختبيء الطفل في مكان ما... يجري الجنود.. يبحثون في كل مكان.. يرقد الطفل بهدوء، في رقاده يحلم بالحجر.

(القدس المحتلة)

الجبهة تصدر برنامجها لانتخابات نقابة المعلمين (٢١/٣/١٩٨٨):

تخصيص المزيد من الموارد للتعليم منوط بتحقيق السلام العادل

● المطالبة برفع أجور المعلمين وتحسين شروط عملهم وزيادة ميزانيات التعليم والتخلي عن سياسة الخنوع التي تنتهجها قيادة النقابة المعراخية ● الدعوة الى ازالة الغبن اللاحق بالتعليم العربي ومساواته، مساواة تامة، بالتعليم في الوسط اليهودي

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين وحرفها ر. ف.، مؤخرا، برنامجها لانتخابات المؤتمر السابع والعشرين لنقابة المعلمين التي ستجري يوم ٢١ آذار القادم.

واكدت الجبهة في برنامجها ان هذه الانتخابات هي فرصة هامة لتغيير ميزان القوى في مؤسسات النقابة وتحويلها الى نقابة مناضلة من خلال زيادة قوة وتمثيل الجبهة.

وجاء في البرنامج ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تناضل من اجل رفع اجور المعلمين وتحسين شروط عملهم وزيادة ميزانية التربية والتعليم ومعارضة سياسة الخنوع والاملاءات. وان ممثلي الجبهة في مؤسسات نقابة المعلمين برهنوا من خلال نشاطهم المثابر انهم الممثلون المخلصون لجمهور المعلمين ومربيات الاطفال يهود وعربا وانهم المعارضة الحقيقية الوحيدة للسياسة الفاشلة التي يقودها «المعراخ» و«الليكود» والمتدينون.

واشير في البرنامج الى ان هذه الانتخابات تجري في ظل استمرار الازمة السياسية الناجمة عن استمرار الاحتلال وتجاهل قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير التي بدونها لن يكون سلام عادل وثابت في المنطقة وان سفك الدماء سيستمر ولن تستطيع اية «يد قوية» ان توقف مقاومة شعب للاحتلال ومن اجل الحرية.

واكد البرنامج ان المصلحة الحقيقية للجماهير في اسرائيل هي السلام لا المناطق وتطوير القرى واحياء الفقر وليس الاستيطان. واوضح انه تتوفر في هذه الايام امكانية موضوعية للسلام وذلك من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واشار البرنامج الى ان سياسة الحروب والاحتلال والاستيطان تبتلع حصة الاسد من الميزانية وتقلص بلا هوادة حصة الخدمات الاجتماعية الضرورية مثل التربية والتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية.

واكد ان سياسة «الاجماع القومي» - وقيادة المعلمين المعراخية شريكة فيها - هي التي حالت دون تنفيذ قرار التعليم المجاني للأجيال من ٣ - ٤ سنوات وهي التي تمس بمصالح المتقاعدين والفئات الضعيفة وهي التي تصعد من الاضطهاد والتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل طيلة اربعين سنة.

وتناضل الجبهة الدمقراطية من اجل تغيير هذه السياسة بسياسة سلام وهذا يعني : وقف اعمال الاضطهاد والضم والاستيطان في المناطق المحتلة والانسحاب من هذه المناطق والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الى جانب اسرائيل وتخصيص الموارد للتعليم والصحة والخدمات العامة الاخرى وليس للمدافع والدبابات والطائرات.

وابرز برنامج الجبهة تخاذل قيادة نقابة المعلمين المعراخية وخنوعها لسياسة الحكومة الاقتصادية الامر الذي ادى الى زيادة التقليصات في ميزانية التعليم ومس بشكل خطير بالمعلمين والتلاميذ بحيث اصبح جهاز التعليم في حالة تدهور مستمر.

ويطالب برنامج كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بتحسين الاجور وشروط العمل ويحدد هذه المطالب كالتالي : ●زيادة ٥٠٪ في الاجور ●زيادة جميع المخصصات لجميع المعلمين والمتقاعدين ●تأمين القيمة الحقيقية للاجور ●دفع مخصصات سيارة كجزء من مركبات الرواتب ●عدم سحق اجور المتقاعدين وادخال كل الاجور والمخصصات في التقاعد ●تقليص ساعات العمل الاسبوعية وتحسين شروط العمل ●مساواة معلمي المدارس الابتدائية بمعلمي المدارس الثانوية والاعدادية في عدد ساعات العمل (٢٤ ساعة عمل للجميع) ●زيادة اجر الساعات الاضافية ●الخروج الى التقاعد الكامل بعد ٢٥ سنة خدمة ●اجر كامل في سنة الاستراحة ●تقليص عدد الطلاب في الصفوف بحيث لا يكون عدد الطلاب اكثر من ٣٠ طالبا ●دفع كامل لقاء الاستكمال واقامة مراكز استكمال في الوسط العربي ●زيادة مخصصات الكتب والاستجمام ●ضد الفصل التعسفي وضد الملاحقات والضغوط والتمييز السياسي وضد النقل التعسفي ومن اجل حرية التعبير ●مساواة المعلمين العرب الذين يعملون في اماكن عمل نائية مثل النقب بالمعلمين اليهود الذين يعملون في مدن التطوير ●تخفيضات خاصة في ضريبة الدخل للمعلمات الامهات ●اقامة جهاز للتعليم الخاص في الوسط العربي ●مساواة التعليم العربي بالتعليم في الوسط اليهودي في الابنية ووسائل الايضاح والبرامج وغيرها ●ضد التقليصات في رياض الاطفال ومن اجل تقليل عدد الأولاد في الرياض ●من اجل تحسين شروط عمل مربيات الاطفال وزيادة المساعدات لهن ●من اجل المحافظة على شروط عمل مربيات الاطفال وضد المس بشروط عملهن ●توزيع المهمات والوظائف في المدارس حسب الكفاءة ودون محسوبيات ●من اجل ان لا تكون صلاحيات المديرين اسواطا ضد المعلمين ●تحسين خدمات بنك «موساد» وفتح فروع جديدة له خاصة في الناصرة وشفاعمرو وام الفحم ●من اجل فتح بيوت المعلمين في المدن والقرى الكبيرة بما فيها القرى العربية ●من اجل وضع قاعدة ثابتة لحق المعلم في العمل في مكان سكنه او على مقربة منه وكذلك النقل ●مساواة تامة بين المعلمين العرب واليهود ●من اجل تغيير الخريطة التنظيمية لنقابة المعلمين وفق اماكن السكن وليس وفق حسابات خاصة ●من اجل تنشيط وتفعيل فروع النقابة لخدمة المعلمين وحل قضاياهم وفتح فروع جديدة في شفاعمرو وام الفحم ●من اجل وحدة جمهور المعلمين والتعاون بين جميع منظماته ● من اجل النضال المشترك لتحسين الاجور وشروط العمل والدفاع عن التربية والتعليم والعاملين فيها ●من اجل الالغاء الفعلي للدائرة العربية في وزارة المعارف ●من اجل التعاون مع منظمة المعلمين الدمقراطيين العالمية «فيزيه».

كما تطالب الجبهة برفع مستوى التعليم وتحدد مطالبها على الشكل التالي: ●زيادة ميزانية التربية والتعليم ومعارضة التقليصات ●الغاء «التعليم الاسود» ومن اجل تعليم جيد ومساواة بين جميع الاولاد ●اعادة الخدمات التربوية والصحية للمدارس ●دعم التعليم التكنولوجي والزراعي وتزويده بأجهزة حديثة ●بناء مؤسسات تعليمية ذات مدارس وغرف دراسية عصرية مزودة بأثاث عصري ●تحديد عدد الطلاب بـ ـ ٣٠ طالبا في الصف ●اعادة مواضيع الفنون والتدريب المهني الى المدارس ●توسيع شبكة نوادي الشباب وبيوت الطلبة والمراكز الجماهيرية والمكتبات ●ضد الغاء وظائف المستشارين والخدمات المساعدة بل من اجل توسيعها ●اقامة مراكز تربوية وخدمات نفسانية في القرى الكبيرة ●اعادة الوجبات الساخنة الى المدارس ●زيادة العناية بالطلاب الشواذ ●تثقيف الشباب بروح السلام والصداقة بين الشعوب واعداد برامج تعليم بهذه الروح ●ان يكون التعليم للدمقراطية والتعايش الزاميا في كل مراحل التعليم وتخصيص الموارد لذلك ●التعليم من اجل التعايش والسلام على اساس المساواة التامة والتعليم من اجل التفاهم والصداقة مع الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحضارته واحترامها ●ان تكون اللغة العربية الزامية في جميع مراحل التعليم في الوسط اليهودي كلغة ثانية ●تعليم القيم الاشتراكية وقيم الطبقة العاملة وتاريخها ●ضد مناهج التطرف الديني والتطرف القومي والعنصرية ومن اجل تنقيح الكتب الدراسية وبرامج التعليم ووضع مناهج تربي على السلام والتعايش والمساواة والدمقراطية.

وابرز البرنامج النواقص الخطيرة التي يعاني منها جهاز التعليم في الوسط العربي. واكد ان الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي اثارت بمثابرة في جميع الجلسات قضية التمييز اللاحق بالتعليم والمعلمين في الوسط العربي وطالبت بالمساواة التامة.

واشار البرنامج الى النقص في الاف الغرف الدراسية ووجود مئات الغرف المستأجرة التي لا تصلح حتى للبهائم وعدم وجود مختبرات ومكتبات وقاعات رياضية واجهزة ضرورية. وان التعليم الثانوي في غالبيته ادبي لا علمي الامر الذي يزيد من المصاعب امام الطلاب العرب في مواصلة الدراسة الجامعية. كما ان رياض الاطفال ما زالت جزء من المدارس الابتدائية في غرف صغيرة وبدون ساحات خاصة وبدون العاب واجهزة موسيقية ولا توجد رياض لاجيال من ٣ - ٤ سنوات كما في الوسط اليهودي ما عدا الروضات الخاصة التي لا تتوفر فيها الشروط الملائمة.

وتناضل الجبهة في نقابة المعلمين من اجل: ● ميزانيات خاصة للتعليم العربي لبناء المدارس والغرف الدراسية والاثاث العصري ●مساواة التعليم العربي بالتعليم اليهودي ●اقامة مدارس صناعية وتكنولوجية وزراعية في المدن والقرى العربية ●مساواة في ساعات التعليم وخدماته مثل المستشارين والنفسانيين وغير ذلك ●اقامة رياض الاطفال للاجيال من ٣ - ٤ سنوات في كل القرى العربية باشراف وزارة المعارف ●اقامة رياض اطفال منفصلة عن المدارس مع شروط ملائمة ●برامج تعليم تحترم التراث العربي والحضارة العربية ●ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي التي تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية ومن اجل المساواة الكاملة في التعليم والميزانيات.

واكدت الجبهة ان كل القوائم العربية المختلفة الاسماء والمرتبطة بـ ـ «المعراخ» والتي تظهر ايام الانتخابات وتختفي طيلة اربع سنوات لم تفتح افواهها طيلة السنوات الماضية وحتى اليوم. واذا حضر ممثلوها الجلسات في مركز النقابة وهذا نادرا ما يحدث فلا يفتحون افواههم لتأييد مطالب ممثلي الجبهة العادلة.

ووجهت الجبهة نداء الى المعلمين ومربيات الاطفال من اجل التصويت لكتلة الجبهة وزيادة تمثيلها في نقابة المعلمين.

تعزية

الى علا عامر وعائلته: تعازينا الحارة بوفاة الوالدة.

لجنة القطاع الجنوبي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - المثلث

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة باعضاء بعض الشخصيات في حيفا تتضمن وفاة المرحوم علي حسن ابو [illegible] من حيفا بتاريخ ٨٢/١٢/٢٨ وانحصر ارثه بولديه وهما احمد [illegible] ولا يوجد وارث له سواهما. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال [illegible] يوماً من تاريخ النشر.

محكمة حيفا الشرعية

في رسالة الى بارليف:

طوبي يحتج على محاولة قتل احد معتقلي ام الفحم في «الجلمة»

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - وجّه النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الاربعاء، رسالة احتجاج الى وزير الشرطة حاييم بارليف على قيام الشرطة باعتقال الشبان الاربعة من ام الفحم على اثر اضراب «يوم السلام» داخل غرفة سوية مع مجموعة من المجرمين الجنائيين. الامر الذي ادى في ساعات بعد منتصف ليلة الـ ٨٨/٢/١٥ في سجن «الجلمة» الى اعتداء مجموعة من المجرمين الجنائيين عليهم في محاولة لاغتصابهم (اعمار الشبان من ام الفحم تتراوح بين ١٧ و١٤ و١٥ عامًا). وقد كانت نتيجة هذا الاعتداء الاجرامي اصابة الشاب فريد ارشيد اغبارية (١٧ عامًا)، الذي حاول الدفاع عن رفاقه الباقين، بجراح بالغة في رقبته بعد ان قام المعتدون بجرحها بشفرة حلاقة وباعجوبة لم يقطعوا الشرايين.

وقد جاء في الرسالة: «اعرض عليك هذا الحادث الخطير واطلب اجراء تحقيق فوري. كما اريد ان استفسر عن السبب الذي يجعل الشرطة تقوم بادخال شبان رهن الاعتقال الى داخل غرف سجناء ومجرمين جنائيين».

كما طلب طوبي من وزير الشرطة ان يطلعه على نتائج التحقيق وعلى الخطوات التي ستتخذ ضد المسؤولين عن هذا الحادث الخطير الذي تعرض له الشبان الاربعة من ام الفحم.

هنا نظرًا لوضع الشاب فريد اغبارية الصعب بعد هذا الحادث فقد طالب طوبي بالسماح له بالتوجه الى العلاج الطبي خارج بيته، حيث انه موجود في اعتقال منزلي حتى موعد المحاكمة يوم الاحد ٢/٢١. كذلك طلب تأجيل موعد المحاكمة المذكور ضد اغبارية «الى حين يشفى من جروحه التي سببها له السجناء المجرمون وحتى الغاء هذه المحاكمة نظرًا لفظاعة ما تعرض له والذي تقع المسؤولية عنه على الشرطة».

وقد اعرب طوبي عن امله بأن يتم فحص الحادث المذكور على الفور واستخلاص العبر اللازمة منه.

ندوة حول دور السلطات المحلية العربية في قيادة الجماهير العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كنت دائمًا اميل الى اقامة حزب عربي. ولكن الصورة، اليوم، واضحة جدًا. فأنا ضد اقامة حزب عربي. وأن نضالنا - نضال الجماهير العربية، يجب ان يكون نضالاً مشتركًا، يهوديًا عربيًا والتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيد الحق العربي في السلام والمساواة».

هذا ما قاله رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ردًا على سؤال احد طلاب مدرسة طمرة الثانوية في الندوة التي عقدت في المدرسة حول دور السلطات المحلية العربية في قيادة الجماهير العربية وباشتراك رئيس مجلس طمرة المحلي السيد عباس حجازي.

وقد اجمل السيد ابراهيم نمر حسين تاريخ اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في نضال الجماهير العربية خاصة بعد ان اصبحت هيئة تمثيلية تضم جميع رؤساء السلطات المحلية. واكد حسين ان الجماهير العربية لن تثنيها تصريحات ميلو وغيره وستواصل التضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة.

وكان قد ادار الندوة المربي موسى الصغير والذي تكلم عن اهمية اللجنة القطرية للسلطات المحلية ودورها القيادي للسلطات المحلية العربية.

وقد اكد السيد عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي على مواصلة تقديم الخدمات من قبل المجالس المحلية رغم الميزانيات الشحيحة التي تقدم لهم. وتكلم حجازي عن المشاريع التي انجزها المجلس المحلي والمشاريع المستقبلية وعن مشكلة البناء غير المرخص ومصادرة الاراضي.

ورغم ان الندوة خصصت للبحث حول السلطات المحلية الا ان الحديث والحوار حول الانتفاضة مع شعبنا في المناطق المحتلة وبطولة هذا الشعب اخذ قسطًا كبيرًا من الندوة.

وفاة فاضل في باقة الغربية

● باقة الغربية - لمراسلنا - شيعت جماهير باقة الغربية، يوم الاحد الماضي ٨٨/٢/١٤، جثمان المرحوم الحاج محمد علي ابو فرح (ابو سامي) عن عمر يناهز الـ (٨٨) عامًا قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الى نجليه، سامي ويوسف والى عموم آل ابو فرح في باقة راجين لهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ طمرة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب - تدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «اليسارية الثورية المغامرة». المحاضر: [illegible].

■ الطيبة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ الساعة ٤:٣٠ ب.ظ. المحاضرة الاولى حول: «ما هي الشيوعية». المحاضر: صابر رابي.

■ عين ماهل (الحزب) - اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ الساعة ٦:٣٠ في النادي - المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية حول «ازمة الحكم والانتخابات». المحاضر: عودة بشارات.

■ عكا (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا الجديدة محاضرة حول «الاوضاع السياسية في المناطق المحتلة». المحاضر: [illegible].

■ البقيعة (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الفلسفة الماركسية». المحاضر: [illegible].

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٤:٠٠ ب.ظ. في نادي الصداقة في كفرياسيف دورة خاصة لمربي ابناء الكادحين يشارك في الدورة كمال ملحم ونصوحة مرقس.

■ الرامة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٤:٠٠ ب.ظ في نادي الصداقة - محاضرة حول «تطورات القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: باسل غطاس.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٢:٠٠ ب.ظ في نادي الصداقة في كفرياسيف - تدعو قيادات الفروع الى حضور المحاضرة القطاعية حول «العمل مع الشباب ودور الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة». المحاضر: [illegible] مرقس.

تتمات من الصفحة الاولى

سقوط الشهيد اسماعيل حسن

والمصابين كل من: محمد راضي رمضان (١٥ عامًا) - رصاص في البطن، وعيسى محمد سلامة (١٨ عامًا - رصاص في اليد) وعرفات علي حساسنة (٣٦ عامًا - رضوض) وخالد عويضات (١٧ عامًا - رصاص في رجله) واحمد عبد القادر ابو شنب (٢٣ عامًا - رصاصة في الفم استقرت في الحلق واخرى في الكتف الايسر) ونظمية حساسنة (٤٥ عامًا - رضوض) ونظمي حساسنة (٢٩ عامًا - رضوض) وآمنة عيسى عويضات (٤٥ عامًا - كسور في اليد والظهر) وسيد كامل حمدان (٧ سنوات ضرب على الرأس). كما اصيب اصابة خطرة عبد محمد موسى العايدة.

● قتلوه مرتين !! ●

وافاد احد اقارب الشهيد (نقله الى المستشفى) وهو ابراهيم اسماعيل الجلايقة (٤٠ عامًا) بان قوات الاحتلال اخرته في نقل المصاب الى المستشفى («عالية» في الخليل) وبدل ان يصل الى هناك (خلال عشر دقائق) وصل بعد حوالي ساعة حيث ان نحو عشرة حواجز لقوات الاحتلال كانت توقفه وتصر على تأخيره.

وفي «سعير» فرض حظر التجول بينما حوصرت قرية الشهيد «الشيوخ».

وفي «اذناء» فرض حظر التجول ايضًا على القرية وحضرت تعزيزات من الجنود الذين احتلوا عددًا من اسطحة المنازل واقتحموا عددًا منها. كما كسروا عددًا من شبابيكها وعُرف من بين الذين جرى الاعتداء عليهم كل من: حمودة نوفل (٢٧ عامًا) واصيب بكسور في رأسه واطرافه وكذلك: محمد راغب السليمي (٢٣ عامًا) وسمير محمد الطميزي (٣٣ عامًا) الذي اصيب بكسور في يده وقدمه.

وجاءتنا من مخيم «الفوار» اسماء بعض الاصابات بعد الصدامات العنيفة التي شهدها المخيم يوم امس الاول. ومن هذه الاسماء محمد عبد القادر الدبرياني (٢٢ عامًا - عيار ناري في البطن) ومحمد ابو هشهش (١٨ عامًا - عيار ناري في اليد) وخالد ابو ربيع (٢٠ عامًا - رصاصة في الحوض) وصبحي النجار (٢٠ عامًا - اصابة في الصدر) وشوقي ابو سل (١٤ عامًا - اخترقت رصاصة فخذه الايمن واستقرت في فخذه الايسر) وفهيمة عبد اللطيف (٥٧ عامًا) وسلام الشطران (١٨ عامًا - كسر في اليد اليمنى) وعايدة محمد الحموز (١٦ عامًا - رصاصة في البطن) وليلى خالد الحموز (اصابة في الظهر) وعايد الحموز (١٢ عامًا - رصاصة في اليد). وكانت مظاهرة جرت امس الاول في «حارة الشيخ» في الخليل قمعت بالقوة.

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس ومخيماتها المجاورة عددًا من الاشتباكات ولم تردنا معلومات حول وقوع اصابات هناك.

● بيت لحم ●

وفي قرية «حوسان» تستمر ظاهرة رفع الأعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء في القرية يوميًا وشوهد علَم هناك صباح امس بعد ان كانت قوات الاحتلال ازاحت علمًا آخر قبل ايام.

● القدس ●

وفي القدس شنت قوات الاحتلال بعد ظهر امس (الاربعاء) حملة مداهمة جديدة لمخيم «شعفاط» واصيب الشاب اياد الصباح (٢٠ عامًا) بشظايا رصاصة في خاصرته. كما اصيب تيسير الطباخ (٢١ عامًا) في يده. وكسرت قوات الاحتلال زجاج عدد من المنازل قبل كسر ابوابها واقتحامها. وقد كسر، مثلاً، منزل المواطن «ابو يحيى ابو سارة».

كما دوهم منزل كمال الكيالي وكسر زجاج منزله اضافة لمنازل محمد ابو سعد ومحمد ظاهر علقم وغيرها. وعلم ان الفتى محمود السعيري (١٤ عامًا) اصيب بعيارات مطاطية في رجله ويده قبل ايام.

وفي «الرام» شمال القدس. اقتادت قوات الاحتلال احد اصحاب المحال التجارية لوجود «بيان» على باب متجره (لبيع اللحوم) تبين انه فاتورة الكهرباء!

الاعلان رسميا عن تأجيل رحلة «سفينة العودة»

جنيف للعام ١٩٤٩ والاعلان العالمي لحقوق الانسان وتنفيذًا لقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررنا السفر على متن «سفينة العودة»، سفينة السلام. وقال ان حكومة اسرائيل قد فقدت صوابها وعمدت الى تفجير السفينة في مرساها. واننا نعلن للعالم ان هذه الوسائل الارهابية لا يمكن ان تثنينا عن عزمنا في العودة. وتأجيلنا الرحلة لا يعني عدولنا عن فكرتنا وتحقيق ما نصبو اليه».

واضاف: «اننا نُشهد العالم اجمع واصدقاءنا ان سلطات الاحتلال ماضية في غيها وارهابها وعدوانها بمختلف الأسلحة الامريكية. فلتتجند القوى المؤيدة للحق والسلام في العالم كله وتعزز من تضامنها معنا، حتى يزول الاحتلال ويتحقق السلام العادل والحرية التامة لشعبنا».

وحيى بيان المبعدين جميع القوى والوفود التي حضرت للمشاركة في «سفينة العودة» من كل انحاء العالم بما فيها مجموعة انصار السلام من اسرائيل وقال السيد محمد ملحم في الرد على الاسئلة: ان وجود الوفد الأسرائيلي بقيادة المناضل توفيق زياد هو امر ذو شأن عظيم بالنسبة للشعب الفلسطيني وم.ت.ف. ويعني لنا الشيء الكثير. اننا مدركون للصعوبات التي يتحملها انصار السلام العادل في اسرائيل ولكننا نعمل وسوف نعمل من اجل المستقبل. وليس من شك في ان جهودنا المشتركة سوف تتكلل بالنصر وتحقيق السلام العادل.

ثم تكلم باسم الوفود الاجنبية سيادة المطران غيو (فرنسا) فقال: يؤلمني ان اعود وزملائي الى اوطاننا بينما المبعدون لا يستطيعون العودة الى وطنهم. ولكن على اية حال فاننا ننطلق نحو المستقبل. وسنكرس جهودنا من الآن لزيادة الدعم العالمي للانتفاضة.

واكد محمد ملحم، في معرض رده على احد الاسئلة: ان «سفينة العودة» حققت هدفها مئة بالمئة «ولا اريد ان اقول ١٠١٪». ومن اهم ما حققته هو انها عرّفت العالم اكثر على حقيقة من هو الارهابي ومن الضحية في معادلة الشرق الاوسط».

وكشف الشيخ السائح ان «الحكومة الاسرائيلية افشلت لنا صباح هذا اليوم (٨٨/٢/١٧) عقد ايجار لسفينة اخرى».

هذا وكان قادة المبعدين قد دعوا رؤساء الوفود القادمة الى «سفينة العودة» لاجتماع خاص في ظهر امس (الاربعاء) وابلغوهم بالقرار.

ماير فلنر: الشعب

وعن تقرير السكرتير العام للامم المتحدة بعد زيارة نائبه السيد غولدينغ الى الشرق الاوسط قال النائب فلنر: لن ادخل الى التفاصيل التي يذكرها التقرير عن الجرائم في المناطق المحتلة. بل سأتطرق الى استنتاجه السياسي - أن الامر الضروري الوحيد والمتاح الآن هو مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية برعاية الامم المتحدة. لكن الولايات المتحدة واسرائيل طبعاً، ترفضان مقترحات السكرتير العام هذه. وفجأة يظهر لنا مشروع جديد: «مشروع شولتس». كيف ظهر هذا المشروع ؟ ليس صدفة أن الامريكيين احتفظوا به ولم يشاؤوا حل نزاع الشرق الاوسط.

انهم مرتاحون من هذا النزاع. لكن انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وبالمقابل القمع الوحشي الذي هز العالم كله، أجبر النظام الامريكي على قول شيء ما. وما اقتراح الامريكيين (شولتس) الا ما يسمونه «حل مرحلي» أي «الاوتونوميا»، فترة اخرى يريدون تجميد الموضوع لسنوات عديدة من المساومة على «اوتونوميا» المجاري أو المجاري بالاضافة الى شيء آخر. انهم لا يقترحون مؤتمراً دولياً حقيقياً وكذلك لا يقترحون سلاماً وحلا شاملاً. ان المشروع الامريكي المطروح اليوم يأتي فقط ليساعد حكومة اسرائيل لتستمر في احتلالها الاراضي العربية. هذا المشروع يتنكر لصلب القضية وهو الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة دولتهم المستقلة. كما تنكر لها «مشروع ريغن».

وقد اكد فلنر أهمية حل النزاع الاسرائيلي - العربي «لانه يشكل بؤرة الحرب في الشرق الاوسط. وهذه ليست مسألة منطقية فقط وانما مسألة عالمية من الدرجة الاولى». واوضح انه لن يكون سلام بدون اشراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كما لن يكون بدون اشراك الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف.

ومقابل الحلول أو الاقتراحات الامريكية والاسرائيلية استعرض فلنر المبادرة السوفييتية مؤكداً على أنها واقعية وتضمن بداية مقبولة للمفاوضات من اجل السلام الحقيقي في الشرق الاوسط، وأشار ايضا الى لقاء غورباتشوف بالبروفيسور سيلع في موسكو والذي اكد فيه غورباتشوف على ضمان الاتحاد السوفييتي لامن ووجود اسرائيل. بحيث لن يكون للدولة الفلسطينية اي خطر عليها، بل على العكس فان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيجلب السلام الى اسرائيل وللمنطقة كلها. واذا كان هنالك خطر فالخطر هو على الدولة الفلسطينية من تعاظم النزعة العسكرية في اسرائيل.

واشار فلنر الى ازدياد قوة التيارات الفاشية في اسرائيل مثل «غوش ايمونيم» و«هتحيا» وكهانا. قال «ان غوش ايمونيم أعلنت في الاسبوع الماضي عن بداية حرب. وعضو الكنيست غيئولا كوهن قالت في الاسبوع الماضي ايضاً انه ستكون حرب اذا ما قررت الحكومة التنازل عن اجزاء من دولة اسرائيل الكبرى. ان في اسرائيل طاقة ارهابية تملك الكثير من السلاح. لكن للاسف لا يوجد فيها «بفول اسرائيلي». لا يوجد توجه واعي للحل في الحكومة. اما داخل الجمهور فقد طرأ تطور، تطور يرى ضرورة الموافقة على قيام الدولة الفلسطينية. وعاد فلنر الى طرح الاسئلة على «بيرس» حول معارضته للدولة الفلسطينية «لانها ستكون موالية للاتحاد السوفييتي، حاثا اياه على ابداء موقفه اذا ما كانت هذه الدولة موالية للولايات المتحدة.

واكد فلنر على ضرورة اجراء تغيير سياسي مشيرا الى أنه «لا حديث لنا مع شمير لان «سياسته تقود بكل وضوح الى حرب أخرى». اما بيرس فان «سياسته غير مقبولة على أي جانب عربي لأنها تتنكر للامر الاساسي وهو حق الشعب الفلسطيني في هذه البلاد وحقه في الاستقلال الوطني الى جانب اسرائيل».

وبعد أن رد شمعون بيرس على الاقتراح حيث خصصه لمهاجمة الاتحاد السوفييتي من خلال التحريض على قضية افغانستان ومن خلال تجاهل جوهر المقترحات التي يطرحها مدعيا أن في المبادرة السوفييتية فرضا على اسرائيل وهي «لن تقبل سلاماً يفرض عليها فرضا». بعد رد بيرس الذي طلب من النائب فلنر الاكتفاء بأقواله وطبعاً رفض فلنر ذلك، فاقترح بيرس اسقاط الاقتراح عن جدول اعمال الكنيست، اقترح النائب توفيق طوبي تحويل الموضوع الى اللجنة مؤكدا «أننا لم ندع ابدا الى سلام يفرض بالقوة وأن الذي يدعو لذلك هو وزير الحربية والخارجية وحكومته».

وشرح طوبي معاني الحلول التي يطرحها فقال:

«عندما يقول بيرس (نعم) للمؤتمر الدولي وللتفاوض لكن الدولة الفلسطينية لن تقوم - فانه بهذا يفرض السلام فرضاً، يفرض سلاماً يرتكز على سحق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. هذا ليس سلام بل فرض بقوة الاحتلال.

«العالم كله يقول لك ولحكومتك انه يجب الجلوس في اطار المؤتمر الدولي والتفاوض اولا وقبل كل شيء مع الجانب الفلسطيني، الجانب المعني اكثر من اي جانب آخر بحل هذا النزاع.

«انك تقول مسبقاً - لا للدولة الفلسطينية - من فوضك لتحدد اذا كانت هنالك حاجة لذلك ام لا ؟ كيف يمكنك أن تقوم وتقول لشعب كامل أن لا حاجة له لدولة في حين أنه ينتفض ويحارب حفاظاً على حقه التاريخي في العيش حراً في وطنه ؟

«لذا فانك سيد بيرس، تناقض نفسك. انك غير منطقي وملتصق بحل يحاول فرض سيطرة اسرائيلية - اردنية عليه. وهذا شيء لن يصير ولن يمر. ما دمتم لا تعترفون بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره بنفسه وباقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل لن يكون هنالك سلام».

واخيرا قال طوبي: «في نهاية الامر ستقوم القوى العقلانية في الشعب الاسرائيلي والتي ستحترم حق الشعب الفلسطيني بالاستقلال الى جانب دولة اسرائيل».

هذا واسقط الائتلاف الحكومي اقتراح كتلة الجبهة عن جدول اعمال الكنيست.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

المؤتمر القطري السنوي لقيادات المجالس الطلابية العربية

تدعو رؤساء وقيادات المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية في البلاد، لحضور المؤتمر القطري السنوي، وذلك يوم الاحد القادم ١٩٨٨/٢/٢١، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي «حي العمال العرب» (قرب المركز الثقافي) في الناصرة.

برنامج المؤتمر :

● تقرير عن عمل اللجنة القطرية في الفترة المنصرمة، عن اوضاع التعليم العربي، وعن دور الطلاب الثانويين في نضال جماهيرنا العربية - يقدمه: عبد عنبتاوي - رئيس اللجنة.

● تحيات من :

- بلدية الناصرة - المدينة التي تستضيف المؤتمر.
- الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب - عايدة توما.
- الطلاب الثانويين اليهود (منهم رافضي الخدمة في المناطق المحتلة).
- لجنة متابعة التعليم العربي - د. ماجد الحاج.

● وتحيات اخرى.

● ضيف المؤتمر: الشاعر سميح القاسم - رئيس اتحاد الكتاب العرب

● فترة زمنية للنقاش.

● انتخاب المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

باحترام: سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٨ شباط ١٩٨٨ الصفحة ١

بعد غد السبت، في عروس الكرمل - حيفا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تفتتح معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة

• سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين: التجربة الغنية والعاصفة في السنوات الاربع الماضية اسقطت كل «البدائل» المشبوهة المعادية للجبهة. وكل الوطنيين والدمقراطيين وانصار السلام اليهود والعرب - مكانهم في الجبهة •

• مايير فلنر •

• هاشم محاميد •

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - ينعقد، بعد غد (السبت)، المجلس الموسع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مدينة حيفا حيث ستقوم الجبهة، رسميا، بافتتاح معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة التي ستجري في تشرين الثاني القادم.

وسيكون الافتتاح الساعة العاشرة والنصف صباحًا في قاعة سينما «اوراه» في شارع «هرتسل» في حيفا.

يلقي كلمة الافتتاح القائد الجبهوي الاستاذ هاشم محاميد، رئيس بلدية أم الفحم. ويقدم رئيس الجبهة، النائب مايير فلنر، محاضرة حول «الوضع السياسي ومهام الجبهة وخطتنا العامة في الانتخابات البرلمانية المقبلة». ويجري بعد ذلك نقاش، ثم يتخذ المجلس العام القرارات السياسية، بعد تلخيص النقاش.

ويفيد مراسلونا في المناطق المختلفة ان هنالك تحضيرًا واسعًا للمجلس العام للجبهة بهدف تحويله الى تظاهرة ضخمة يهودية - عربية دعمًا للجبهة، قيادة ونهجًا وطريقا، وللتضامن مع الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة، وضد الاحتلال وفظائعه. كما عقدت عشرات الفروع الجبهوية اجتماعاتها السنوية على شرف اجتماع المجلس العام حيث اعادت انتخاب هيئاتها ووضعت خطط عملها لهذه السنة الحافلة بالمعارك السياسية والنقابية والانتخابية.

وصرح سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، لمندوب «الاتحاد» بان المجلس العام للجبهة سوف يكون تظاهرة كبرى ونقطة انطلاق لعمل جماهيري واسع ودؤوب لتحقيق انتصارات جديدة للجبهة. وقال: ان الوقفة البطولية لكتلة الجبهة في الكنيست خلال كل حرب لبنان وما بعدها ونضال الجبهة الفعال في الهستدروت دفاعًا عن قضايا الشغيلة والدور الريادي للسلطات المحلية التي تقودها الجبهة في مجمل نضال السلطات المحلية العربية، والدور القيادي للجبهة في كل النضال التضامني مع الانتفاضة واستنكارًا للاحتلال، بين العرب وبين اليهود، وسقوط كل «البدائل» المشبوهة التي اقاموها حواجز في طريق الجبهة - ان كل هذا وغيره يعطينا كل الثقة والامل بأن تعزز الجبهة دورها ووزنها وتمثيلها في الانتخابات المقبلة.

وقال: ان جبهتنا موحدة على اساس برنامج النقاط الست وهي نقاط تتمحور حول النضال للسلام والمساواة والدمقراطية وليست نقاطًا ايديولوجية عقائدية. لذلك فنحن نعتقد ان المكان الطبيعي لكل انصار السلام والدمقراطية والمساواة، لكل المعارضين لسياسة الحكومة والمطالبين بتغيير دمقراطي هو في الجبهة. ونحن نرحب بكل من ينضم الى الجبهة - اخا وزميلا وشريكا في النضال المشترك.

● النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والنائب تشارلي بيطون والسيد لطيف دوري رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه امس الاول في اثينا بصدد الانتفاضة في المناطق المحتلة والوضع الداخلي في اسرائيل وسفينة العودة. نشرنا خبرا عن المؤتمر الصحفي في «الاتحاد» امس. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «ص.ف.ه») ●

السفير النرويجي في اسرائيل:

حتى النازيون لم يمارسوا طريقة تكسير العظام!!

● سفير النرويج في اسرائيل، توريليف أندا (في اليسار)، في طريقه (امس) الى الاجتماع بالمدير السياسي لوزارة الخارجية الاسرائيلية الدكتور يوسي بيلين الذي احتج امامه على تصريحاته ●

● تل ابيب - قال سفير النرويج في اسرائيل، طورليب أنديه، خلال لقائه مع اعضاء اتحاد الصحفيين في حيفا، منتقدا بشدة جرائم الاحتلال اليومية، انه لا يتذكر «خروج النازيين الى الشوارع في النرويج، اثناء الاحتلال، من اجل تكسير ايدي واقدام الشعب النرويجي».

واضاف: «لم نتوقع ان تقوم اسرائيل بممارسات من هذا النوع.. والشعب النرويجي يكره (!!) الحكام الذين يفعلون ذلك».

وفي سؤال اذا كان المقصود هو تشبيه جرائم النازية بممارسات الاحتلال الاسرائيلي اجاب: «قلت ما قلته بهذا الخصوص لشرح مواقف وسائل الاعلام النرويجية والعالمية مما يدور في المناطق المحتلة».

هذا واعربت الدوائر الحاكمة في اسرائيل عن اسفها وعدم رضاها من هذه التصريحات. وقد اجتمع السفير النرويجي، امس، مع مدير وزارة الخارجية، يوسي بيلين، بدعوة من الوزارة للاستفسار حول هذه التصريحات «التي تضر باسرائيل».

ومن جهة اخرى عقب، امس الاربعاء، رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، دوف شيلانسكي، على تصريحات السفير النرويجي في محاولة منه لذر الرماد في العيون و «اللف والدوران» قائلا: «السفير صادق في ادعاءاته.. فالجنود الالمان (المانيا النازية - المحرر) لم يكسروا الايدي والاقدام، بل كانوا يأخذون النساء والاطفال ويطلقون الرصاص عليهم وقتلهم».

هذا وكان وزير خارجية النرويج، توربالد ستولتنبورغ، صرح قبل ايام لاذاعة «اوسلو» النرويجية، ان بلاده تفحص امكانية استدعاء سفيرها في اسرائيل للتشاور حول آخر التطورات في المناطق المحتلة. (انظر عدد «الاتحاد» يوم ١٩٨٨/٢/١٦).

ويذكر ان مصادر نرويجية كانت افادت في وقت سابق، ان الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني وما ترتب عليها من جرائم همجية تنعكس يوميا في وسائل الاعلام. كما ان الشعب النرويجي والحكومة يعارضون هذه الممارسات ويعربون عن اسفهم واشمئزازهم من اعمال الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العزل.

المحامون العرب في اسرائيل: ممارسات الاحتلال الاسرائيلي - جرائم خطيرة ضد الانسانية!

• يدعون المحامين اليهود الى رفع صوتهم ضد دوس القانون وحقوق الانسان في المناطق المحتلة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر المحامون والحقوقيون العرب في (اسرائيل) إصدار بيان حول الانتفاضة وجرائم الاحتلال، وذلك في الاجتماع الذي عقد في الناصرة، يوم الاحد الماضي (٨٨/٢/١٤)، للتشاور حول ممارسات واعمال حكومة اسرائيل وقوات الاحتلال واعمال ما يسمى «بالمستوطنين» ضد شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وضد المواطنين العرب في اسرائيل الذين هبوا لدعم الانتفاضة.

١. نحني رؤوسنا وهاماتنا إجلالا واحتراما لقافلة الشهداء الابرار الذين رصفوا بدمائهم طريق شعبهم الى الحرية والاستقلال.

٢. يحيي المجتمعون ويقدرون اسمى واعلى آيات التقدير المواقف البطولية الرائعة التي تقفها جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة في مواجهة قوات الاحتلال وممارسات المستوطنين وفي رفضهم المطلق والكامل لاستمرار الاحتلال.

٣. يستنكر المجتمعون بشدة ويشجبون سياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضاربة بعرض الحائط القوانين والمواثيق والاعراف الدولية منتهكة أبسط الحقوق الانسانية والقانونية. اننا نرى في هذه الممارسات جرائم خطيرة ضد الانسانية يجب معاقبة مرتكبيها والمخططين لها.

لذلك وعلى ضوء كل ما جاء اعلاه نتوجه: الى نقابة المحامين في اسرائيل والى زملائنا من المحامين اليهود لوضع حد لسياسة تجاوز القانون وانتهاك حقوق الانسان. والى الرأي العام الاسرائيلي ليشجب ويستنكر ويقف ضد ما يجري في الاراضي المحتلة من انتهاك للقانون ولحقوق الانسان. واننا نحيي ونشد على أيدي كل القوى اليهودية الدمقراطية والمحبة للسلام التي رفعت صوتها ضد هذه الممارسات والتي تنادي بانهاء الاحتلال والانسحاب من الاراضي المحتلة وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

ونتوجه، ايضا، الى مؤتمر المحامين الدمقراطيين الدولي ومنظمة الامم المتحدة ومنظمة «أمنستي» للتدخل حالا لوقف التدهور في اوضاع شعبنا. وان هذه الممارسات الهمجية وسياسة تكريس الاحتلال لا تخدم قضية السلام العادل.

ولهذا فاننا نتوجه الى حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمؤسساته الشرعية المعترف بها عالميا منظمة التحرير الفلسطينية، والدخول في مفاوضات مباشرة مع المنظمة للتوصل الى حل سلمي وعادل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي في اطار مؤتمر دولي. اننا نطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية باشتراك ممثلين من مؤسسات دولية وعالمية للتحقيق في ما يجري في الاراضي المحتلة وتقديم المسؤولين عن هذه الاعمال من مخططين ومنفذين، الى القضاء. اننا نشجب الممارسات السياسية والسلطوية ضد ابنائنا واخواتنا في اسرائيل الذين وقفوا الى جانب اخوانهم ونطالب السلطات باطلاق سراح كل المعتقلين والموقوفين حالا وعدم اتخاذ اية اجراءات ضدهم.

وعليه يعلن المجتمعون عن تأييد الخطوات والاجراءات الكفاحية التي قامت بها لجنة المتابعة المنبثقة عن الهيئات الشعبية وتضع كل امكانياتها القضائية في خدمتهم، وقد انبثق من هذا الاجتماع لجنة متابعة مكونة من السادة رائق جرجورة وسعيد نفاع ومحمد كيوان ومحمد سمارة ورياض انيس وابراهيم ارشيد وفارس مطانس وجواد بولس، وهاشم دلاشة ووليد خليلية وسنفيد عاقلة وفتحي شبيطة. ومهمة هذه اللجنة متابعة تنفيذ قرارات الاجتماع.

بدون تعليق...

[illegible]

٤٠ مليون شيكل الخسائر السنوية جراء التلوث في منطقة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - كشف بحث اقتصادي، اعده طاقم اختصاصيين من التخنيون وجامعة حيفا برئاسة البروفسور مردخاي شخترن، ان الخسائر الناجمة عن الامراض بسبب تلوث الجو في منطقة حيفا تصل سنويا الى ٤٠ مليون شيكل.

واشار البحث، الذي جرت مناقشته امس الاول في ندوة في جامعة حيفا، الى ان تلوث الجو في منطقة حيفا تسبب بخسائر لسكان المنطقة تقدر بـ ٢٠ مليون شيكل نتيجة انخفاض اسعار الشقق في المناطق الاكثر تلوثا.

ويؤكد البحث استعداد السكان للمساهمة في تغطية قسم من تكاليف تنقية الجو في المنطقة اضافة الى ما يدفعه هؤلاء السكان من ضرائب بلدية وان هذا الجزء من التكاليف يصل الى عشرة ملايين شيكل سنويا.

اجتماع كبير لرجال الفكر والفن اليهود: اعتراف متبادل وسلام مع الفلسطينيين

● تل ابيب - لمراسلنا - غصت قاعة «تسافتا» في تل ابيب، مساء الثلاثاء امس الاول برجال الفكر والادب والفن والثقافة الذين حضروا اجتماعا تحت شعار: «فلنتكلم مع الفلسطينيين». وقد دعت الى هذا الاجتماع رابطة المسرحيين في اسرائيل.

وقال البروفيسور يهوشفاط هركابي ان الدافع الى التفتيش العاجل عن حل سلمي حقيقي ليس مصلحة الفلسطينيين فقط بل مصلحة الاسرائيليين. وقال: لقد كتب علينا ان نعيش معا، اذا كنا نريد ان نعيش حقا. وسخف هركابي النظريات التوسعية المتمسكة بالاحتلال والاستيطان والمتنكرة لوجود وحقوق الفلسطينيين.

وقال الكاتب عاموس عوز: «ما كان لا يمكن ان يكون بعد. من يحدثنا بان الوضع سوف يهدأ وان الوضع سوف يعود الى ما كان عليه فاما انه لا يفهم ما يقول او انه يكذب عن سبق اصرار». واضاف: «ما كان لن يكون بعد ان الحرب اليهودية - العربية، بما فيها الاحتلال، تقترب من نهايتها».

وقد اشترك في هذا اللقاء كبار الشخصيات الثقافية والفنية والادبية. وعند مدخل القاعة كان تجميع تواقيع على عريضة هذا نصها: «نحن الموقعين أدناه، نتوجه الى حكومة اسرائيل مطالبين اياها بالحوار للسلام مع الفلسطينيين على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين بما في ذلك حق الفلسطينيين في اختيار ممثلهم الذي يفاوض باسمهم». وعلم مراسلنا ان قطاعا كبيرا من الفنانين كان يريد في النص اعترافا صريحا بمنظمة التحرير والدعوة لمفاوضتها، ولكن بسبب النقاش تم الاتفاق على هذه الصيغة العامة.

محررو صحيفة «طريق الشرارة» يرفضون التهم الموجهة ضد صحيفتهم

●القدس - لمراسل خاص - جرى ،أمس الأول، لقاء بين متصرف لواء القدس، إيلي سويسا، وبين محرري صحيفة «طريق الشرارة» حيث قدموا له رسالة أوضحوا فيها إعتراضهم على الإتهامات التي وجهت ضد صحيفتهم الصادرة باللغتين العربية والعبرية.

ورفضت الرسالة جميع التهم الموجهة ضد الصحيفة جملة وتفصيلا. واكدت ان الصحيفة موجهة سياسيا من قبل منظمة «الشرارة» التي هي من مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وخلال اللقاء أصر سويسا على موقفه المتعنت ضد الصحيفة المذكورة فيما وعد بإعادة النظر خلال الأيام القريبة القادمة بهذا الموضوع وحسم القضية.

وعلم أن لجنة القانون البرلمانية قررت دعوة سويسا في جلستها القادمة للإستماع منه عن حيثيات قراره بسحب ترخيص صحيفة «طريق الشرارة».

بسبب الاوضاع الراهنة في الاراضي المحتلة:

رجال الشرطة يطالبون وزارة المالية بزيادة معاشاتهم !!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء، ان جهاز الشرطة طالب وزارة المالية بدفع اجرة الساعات الاضافية في العمل لقوات الشرطة وحرس الحدود، خصوصا في هذه الايام التي يعملون بها (١٢) ساعة بدلا من (٨) جراء الاوضاع الراهنة في المناطق المحتلة والوسط العربي (!!) في اسرائيل - على حد قول الصحيفة.

ومن جهة اخرى امتنعت وزارة المالية عن التعقيب على طلب الشرطة واكتفت بالقول انه سيتم بحث الموضوع بين وزارة المالية وجهازي «الامن» والشرطة.

حركة «خط احمر ضد الاحتلال» تواصل الاستعدادات للمسيرة اليهودية العربية القطرية

• ستنطلق المسيرة من رأس الناقورة، يوم (١٩٨٨/٢/٢٨)، وتنتهي في القدس يوم (١٩٨٨/٣/٥) •

● عكا - لمراسل خاص - عقدت في مطلع الاسبوع الحالي، اللجنة القيادية للحركة اليهودية العربية التي تحمل اسم «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال»، اجتماعها الثالث (الحركة تأسست قبل حوالي ٣ اسابيع). ولخصت فيه عملها خلال الاسبوع السابق ووضعت برنامج وخط سير المسيرة القطرية، اليهودية العربية، التي تعد الحركة لها تحت شعارات: «خط احمر ضد الاحتلال»، «حوار بدل سفك الدماء»، «من اجل سلام اسرائيلي فلسطيني».

وتقرر ان تنطلق المسيرة من رأس الناقورة، يوم (١٩٨٨/٢/٢٨)، لتنتهي في القدس يوم (١٩٨٨/٣/٥). كما ستلتقي المسيرة، يوم (١٩٨٨/٣/٢)، بمسيرة اخرى تنظمها حركة «سلام الآن» لتواصلا معا السير نحو القدس. وسيتم اللقاء بين المسيرتين قرب النصب التذكاري لضحايا مجزرة كفر قاسم في كفر قاسم.

وستتوقف المسيرة اثناء خط سيرها الطويل في (٦) محطات قبل وصولها الى القدس وهي: عكا، حيفا، تل ابيب وثلاثة كيبوتسات تقع بين كفر قاسم والقدس.

هذا وعند توقف المسيرة في كل من عكا وحيفا وتل ابيب ستعقد اجتماعات شعبية تلقى فيها الكلمات ويقدم فنانون عروضا فنية بروح اهداف المسيرة.

ومن جهة اخرى يواصل نشيطو اللجنة هذه الايام حملة جمع التواقيع من ممثلي الرأي العام، اليهود والعرب، الداعمين لفكرة المسيرة.

في اجتماع غير عادي لمجالس قرى البطوف المحلية

اغلاق شارع الموت امام حركة السير يوم (١٥-٣-٨٨)

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد رؤساء وممثلو المجالس المحلية في قرى البطوف: كوكب، سخنين، عيلبون، عرابة، دير حنا، المغار، اجتماعا غير عادي، أمس، (١٧-٢-٨٨) في قرية عرابة بدعوة من المجلس المحلي في القرية للتداول في عدة قضايا تخص القرى المذكورة ومنها: قضية شارع الموت رقم (٨٠٥) وقضية مناطق النفوذ وقضية المراعي والاستعدادات للاحتفال بذكرى يوم الارض الخالد.

افتتح الاجتماع السيد محمد عبري نصار، رئيس مجلس محلي عرابة، فقال، «دعونا لعقد هذا الاجتماع لاتخاذ موقف موحد حيال عدة قضايا تهم قرانا وخاصة شارع الموت وخصوصا بعد استمرار السلطات في مماطلاتها وعدم استجابتها لمطالب اهالي قرى البطوف باصلاح شارع الموت، وذلك على الرغم من قيامنا بتظاهرة السيارات بتاريخ (١١-٥-٨٧) وعلى الرغم من ارسال عدة رسائل الى المسؤولين وعلى الرغم من استجواب النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم (١٩-٨-٨٧) واقل ما يمكن ان نقوله حول عدم تلبية مطالبنا انه استهتار بنا كعرب. كما اننا نرفض ما جاء في رد وزير الاسكان على استجواب عضو الكنيست طوبي والذي جاء فيه: «اريد تقديم تقرير عن حوادث الطرق التي وقعت على الشارع وبموجبها أقرر فيما اذا كان يتوجب اصلاحه ام لا».

وتكلم رئيس مجلس محلي دير حنا، رجا خطيب، فقال: «تلقينا رسالة من حاكم لواء الشمال ردا على رسالة كنا ارسلناها بخصوص الشارع قال فيها ان المسؤول عن عدم تصليح الشارع هم الفلاحون العرب الذين يعارضون توسيع الشارع، اننا، قال خطيب، نرفض هذا الادعاء لانه لم يعارض توسيع الشارع اي مواطن وانما العكس فالجميع يرون في اصلاحه امرا ضروريا».

وتحدث السيد حسين جابر، نائب رئيس مجلس محلي سخنين، فقال « ان ادعاء وزير الاسكان انه جرى اصلاح الشارع داخل سخنين لا يكفي وعلينا اتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة لالزام المسؤولين بتحقيق مطالبنا».

واكد المجتمعون اهمية الاستمرار في المطالبة والنضال من اجل الاستجابة لمطالبنا وخصوصا قضايا مناطق النفوذ والمراعي. واهمية الاستمرار بالمطالبة بتوسيع مناطق النفوذ لتتلاءم وحاجيات قرانا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:• ارسال برقيات الاحتجاج لوزير الاسكان لعدم استجابته لمطالبنا والمطالبة بعقد اجتماع خاص بين ممثلي القرى في البطوف والمسؤولين لبحث موضوع الشارع وايجاد الحلول المناسبة.• اغلاق شارع الموت امام حركة السير بتاريخ (١٥-٣-٨٨) اذا لم تتخذ الاجراءات المناسبة لتصليح الشارع واحتجاجا على استهتار السلطات بمواطني قرى البطوف.• ارسال الرسائل الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ومطالبتهم بتوسيع مناطق النفوذ بما يتلاءم واحتياجات قرانا المستقبلية.• المطالبة بابقاء جميع المناطق المحيطة بقرانا مفتوحة امام الاهالي وعدم تسييجها لان ذلك يضر بالاهالي.• استنكار اعمال القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ومطالبة السلطات بالانسحاب الفوري من المناطق.• استنكار محاولة تفجير سفينة العودة لما تمثله هذه المحاولة من ضرر على عملية السلام.

مياه الامطار تغمر، مجددا، ساحة مدرسة تراسنطة في عكا

● عكا- من مكتب «الاتحاد» - غمرت مياه الامطار الغزيرة التي هطلت هذا الاسبوع ساحة مدرسة تراسنطة في عكا القديمة الامر الذي حال دون دخول الطلاب عن طريق الساحة، وتجدر الاشارة الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تغمر المياه الساحة، ففي بداية هذا الشهر غمرت المياه الساحة الامر الذي صعب المرور من خلالها الى الصفوف، ورغم الطلبات المتكررة التي توجهت بها لجنة الاباء في المدرسة وادارة المدرسة الى البلدية لتصليح الاوضاع الى ان البلدية لا حياة لمن تنادي.

وقام رمزي خوري عضو البلدية الجبهوي بتقديم استجواب الى رئيس البلدية لمعرفة الخطوات التي اتخذتها البلدية لحل المشكلة المزمنة. وحاول مراسلنا الاتصال ببلدية عكا طوال يوم امس الاربعاء لمعرفة راي رئيس البلدية او احد من نوابه ولكن دون ان يتمكن من ذلك.

روني ميلو يبدي دهشته من أوضاع الشوارع في قلنسوة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - ابدى نائب وزير الداخلية روني ميلو «دهشته» من الاوضاع المزرية التي تعيشها شوارع قلنسوة، وذلك في اثناء زيارته التي قام بها يوم الاثنين الماضي (٨٨/٢/١٥) لقرية قلنسوة وتجول في شوارعها.

وجاءت زيارته هذه تلبية للبرقيات التي كان رئيس المجلس السيد نبهان نشفوش قد ارسلها الى كل من حاكم اللواء والى مدير عام وزارة الداخلية السيد درعي والى مكتب المستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية، يدعوهم فيها لزيارة القرية والاطلاع عن كثب على الاوضاع التي تعيشها القرية من جراء الفيضانات التي تدمر الشوارع.

ورافق روني ميلو في زيارته السيد عاموس جلبوع وعدد من موظفي مكتب المستشار للشؤون العربية.

وطرح رئيس المجلس امام الوفد عدة مطالب ملحة: العمل على حل مشاكل القرية المزرية بتعبيد الطرق والمساعدة في اكمال المرحلة الاولى من مشاريع المجاري والمساعدة في بناية رعاية الام والطفل وبناء المدرسة الثانوية ومجلس محلي جديد والحصول على قطعة ارض من «دائرة اراضي اسرائيل» لاقامة ملعب كرة قدم وكذلك تسوية العجز المالي في المجلس. هذا ووعد السيد روني ميلو بالعمل على تلبية هذه المطالب.

استجوابات كتلة الجبهة في الكنيست

• لماذا تعرقل وزارة الزراعة («دائرة اراضي اسرائيل») بناء المساكن للازواج الشابة في حيفا؟ • حول الاعتداء على سائقي باص نقل من «المقيبلة» • حول الاعتداء العنصري على كنيسة كفر برعم •

□ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاربعاء ثلاثة استجوابات حول القضايا التالية:

● الى وزير الزراعة (اريه نحامكين) بخصوص رفض «دائرة اراضي اسرائيل» اعطاء التصاريح لوزارة الاسكان لبناء وحدات سكنية في عدة مواقع في حيفا لتحل الازمة السكنية لاهالي حيفا العرب. وقد كان وزير الاسكان احال السبب في التأخر ببناء هذه الوحدات الى «دائرة اراضي اسرائيل» في سياق رده على استجواب بهذا الخصوص لعضو الكنيست المعراخي شيفاح فايس. واضاف ان دائرة اراضي اسرائيل تطلب اسعارًا باهظة لمواقع البناء التي تصرح لنا بالبناء عليها الامر الذي يجعل المقاولين يرفضون الشروع في البناء عليها علمًا بانهم لن يتمكنوا من بيعها الى الاهالي غير القادرين على دفع تكلفتها.

وقد طالب الاستجواب تحديد هذه المواقع التي ترفض «دائرة اراضي اسرائيل» اعطاء التصاريح بالبناء عليها وكذلك الاسباب لكل هذه العراقيل، داعيًا وزير الزراعة الى التأثير على «دائرة اراضي اسرائيل» كي تسهّل تنفيذ المشروع وتقوم بتخفيض اسعار هذه المواقع.

● الى وزير «الامن»: حول الاعتداءين اللذين تعرض لهما سائقا باصات نقل للعمال، من «المقيبلة» (عز الدين حسن جرامنة بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٦، وفاروق محمود زيادات بتاريخ ٨٨/٢/١). هذان الاعتداءان اللذان نفذهما افراد من الجيش في حواجز نصبوها على مداخل القرية.

وقد طالب الاستجواب بالتحقيق في الحادثين الوحشيين وتقديم الجنود الى المحاكمة، مستفسرًا اذا لم تكن هنالك تعليمات تحد من رغبات الجنود بالتصرف كما يطيب لهم.

● الى وزير الشرطة: بخصوص قيام مجموعة من الزعران «المجهولين» بتدنيس حرمة الكنيسة المارونية في كفر برعم، وتخريب الكتب فيها وكذلك تدنيس حرمة قبر الاب يوسف سوسان، داخلها. وقد كان حادث الاعتداء هذا الثاني من نوعه خلال الاشهر الستة الاخيرة.

وجاء في الاستجواب «ان حوادث الاعتداء هذه تثير مشاعر الغضب الصادقة لدى ابناء الطائفة المارونية». ثم طالب بقيام الشرطة بالتحقيق في الامر والكشف عن الجناة ومن ثم تقديمهم الى المحاكمة. كذلك طالب بالسماح لاهالي كفر برعم بالعودة الى قريتهم ليحافظوا ايضا على كنيستهم.

• تهنئة •

الى الابن الغالي عامر مصطفى علي بمناسبة عيد ميلاده الـ «٢١» وعقبال الـ ١٢٠ عاماً.

العائلة - عين ماهل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٨، الموافق ٣ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום ששי 19.2.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 236/44 - 19.2.1988 - Price: 80 Agorah

صدامات في مخيم الدهيشة وحملات اعتقال وتكسير في مخيم شعفاط وقرى الخليل

□ كسر ضلع امرأة في قباطية □ قذف منازل شعفاط بقنابل الغاز □ حملات الاعتقال، وحظر التجول المتقطع، تشمل قريتي الشيوخ وسعير (الخليل) ومخيم الفوار ومخيم بلاطة □ ضرب صحفي أجنبي قرب الدهيشة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت العديد من المناطق الفلسطينية المحتلة، وخصوصًا مخيمي شعفاط والدهيشة والبلدة القديمة في نابلس، يوم امس، صدامات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال. هذا في وقت فرضت فيه سلطات الاحتلال حظر التجول، لساعات، على مخيم بلاطة وقريتي برقة وذنابة وشنت حملات اعتقال واسعة في قرى منطقة الخليل

واعتدت على الاهالي وحطمت ممتلكاتهم (خصوصًا في مخيم شعفاط).

ومما ميّز يوم امس (الخميس) تكرار سياسة فرض حظر التجول (العدة ساعات) في مخيم بلاطة وقريتي برقة (نابلس) وذنابة (طولكرم) والقيام بحملة اعتقالات داخلها بعد القيام (قبل ايام) بفرض حظر مشابه في قرية ابو ديس (شرق القدس المحتلة).

واستمر حظر التجول على عدد آخر من المدن والقرى والمخيمات مثل قلقيلية

وبيت أمّر واذنا وبيت عور التحتا ومخيمات الشاطىء، والجلزون والامعري.

● القدس ومنطقتها ●

داهم جنود الاحتلال، امس ايضًا، مخيم شعفاط الذي لم يكن وقت المداهمة (بعد الظهر) شهد اية اعمال احتجاجية ولم تغلق مداخله.

وداهم الجنود عددًا من المنازل وكسروا زجاج بعضها وقذفوا بعض البيوت بقنابل الغاز، مثل بيت الحاج حسن الزلباني (١٤ نفرًا) بثلاث قنابل غاز اصابته بالاغماء، واصابت زوجته (مزين)

□ البقية على ص٢ □

حملة دس وافتراءات احتلالية، تشارك فيها نشرة «مباط»، على الحزب الشيوعي الفلسطيني

□ الهدف: زرع بذور الفرقة وايقاع الفتنة بين فصائل الانتفاضة، الموحدة في مواجهة الاحتلال وجرائمه □ تقرير ايهود يعري عن سلفيت يصب في هذا الاتجاه □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بث التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية في نشرته الاخبارية («مباط») في التاسعة من مساء أمس الاول الاربعاء «تقريرًا» خصصه لشن حملة تحريض هوجاء ضد الحزب الشيوعي الفلسطيني في محاولة واضحة منه لمساعدة سلطات الاحتلال في «معركتها» لاخماد الانتفاضة الشعبية الباسلة وزرع بذور الفتنة والشقاق بين ابناء الشعب الواحد وضرب وحدته الوطنية الرائعة.

فقد بدا واضحاً ان «التقرير» الذي أعده مراسل التلفزيون «للشؤون العربية»، ايهود يعري، انما جاء استمرارًا ودعمًا لمحاولات الاحتلال ضرب الانتفاضة واجهاضها بوسائل «أخرى» حيال فشل ممارسات «القبضة الحديدية» الاجرامية على اختلاف أشكالها في النيل من وحدة جماهير الشعب المنتفضة الرائعة واصرارها على تحقيق أهداف الانتفاضة

□ البقية على ص٧ □

● مخيم شعفاط (شمالي القدس): جنود الاحتلال يعتقلون طفلا فلسطينيا بـ «تهمة» (١٩٨٨/٢/١٦) (صورة من وص.ف)

في لقاء هام بين المبعدين الفلسطينيين ووفد قوى السلام الاسرائيلي في أثينا، عشية عودة الوفد الى البلاد:

م.ت.ف. وقوى السلام الاسرائيلية - في خندق واحد دفاعا عن السلام العادل

● أثينا - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - اختتم وفد قوى السلام الاسرائيلية الى «سفينة العودة» نشاطاته في أثينا، امس الخميس، بلقاءين بالغي الاهمية جرى فيهما الاعراب عن التقدير لدوره الكبير في اللقاء الكبير على طريق العودة.

وكان اللقاء الاول مع وفد رفيع المستوى من المبعدين الفلسطينيين ضم كلا من سماحة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وثلاثة من الاعضاء البارزين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هم سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وممثل الحزب في اللجنة التنفيذية، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول السابق، وسيادة المطران ايليا خوري.

وكان اللقاء الثاني مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني، مسؤول دائرة العلاقات الخارجية، اوستوس لوزوروف، الذي قام بزيارة الى الوفد حيث يقيم في الفندق.

وبهذين اللقاءين اختتم الوفد جولته ليعود الى البلاد اليوم الجمعة (الساعة الثانية بعد الظهر) حيث يعقد مؤتمرًا صحفيًا، في مطار اللد، حول الجولة.

● اللقاء الاول ●

وقد برز في اللقاء الاول مدى عمق التقدير الذي تحظى به قوى السلام في اسرائيل بين صفوف الشعب الفلسطيني المشرد وقيادته الشرعية م.ت.ف.

□ البقية على ص٣ □

رسالة من غورباتشوف الى عرفات

● تونس - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس، في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات تلقى رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ولم تشر «وفا» الى مضمون الرسالة التي نقلها الى عرفات، مساء امس الاول، السفير السوفييتي المتجول، ميخائيل ستينكو.

وذكرت الوكالة ان عرفات وستينكو ناقشا الوضع في الاراضي المحتلة خصوصا في ضوء الجولة التي ينوي القيام بها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس في بعض دول المنطقة.

والتقى ستينكو ايضا امس، الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي.

ردًا على المزاعم الامريكية بأن موسكو أعطت «ضوءًا أخضر» لمبادرة شولتس:

«نوفوستي»: مبادرة واشنطن تستهدف مساعدة اسرائيل وتكريس المحادثات الانفرادية

● الاتحاد السوفييتي متمسك بموقفه الذاهب الى ان حل الازمة الشرق أوسطية يتطلب جهودًا جماعية مشتركة نزيهة ومخلصة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرزت الصحف العبرية الاسرائيلية، امس الخميس (والتلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، مساء امس الاول الاربعاء)، نبأ يوحي بأن الاتحاد السوفييتي اعطى «موافقة تامة» و«ضوءًا أخضر» للتحركات الامريكية الاخيرة في الشرق الاوسط ولـ «مبادرة» شولتس («المبادرة الامريكية الجديدة») بشأن انهاء النزاع في الشرق الاوسط.

فقد نقلت هذه الصحف عن مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، زعمه امام سفير اسرائيل في واشنطن، موشيه أراد، بأن الاتحاد السوفييتي اعطى «ردًا مبدئيًا ايجابيًا على جوهر مبادرة شولتس»!

اما صحيفة «جيروزلم بوست» فقد اكدت من جهتها، امس، نقلا عن «مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الامريكية» ان «الاتحاد السوفييتي ابدى اهتمامًا بالافكار الجديدة («المبادرة الامريكية الجديدة» - المحرر) ولم يرفضها بشكل قاطع». ثم اضافت الصحيفة: «ولكن هذه المصادر اكدت ان هذا لا يعني ان موقف الاتحاد السوفييتي سيكون، بالضرورة، ايجابيا»!

ومن جهة اخرى، بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء، امس، تعليقا، حول «المبادرة الامريكية الجديدة» اكدت فيه، مجددًا، الموقف السوفييتي الواضح من هذه التحركات الانفرادية الرامية الى القفز عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة وعن م.ت.ف.، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط.

□ البقية على ص٧ □

ايبن يعلن لشولتس، باسم بيرس تأييده «للمبادرة» الامريكية

● واشنطن - دعا عضو الكنيست، ابا ايبن (العمل) وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى مواصلة جهوده في تنفيذ «مبادرته الجديدة» وعدم الاخذ بعين الاعتبار تصريحات مسؤولي دول المنطقة. وذلك خلال لقاء تم بين الطرفين في واشنطن.

وكان ايبن توجه الى واشنطن مساء امس الاول، بعد ان غادرها ايهود اولميرت، مبعوث رئيس الحكومة، اسحاق شمير، الذي التقى، ايضا، يوم الاحد الماضي، مع شولتس ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية الامريكية.

ومن الجدير ذكره ان «مبادرة» شولتس قوبلت بالتأييد من جانب حزب «العمل» فيما تحفظ منها «الليكود».

منع اكرام شهيد مخيم طولكرم: فرض حظر التجول على المخيم حتى اشعار آخر!

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - فرضت سلطات الاحتلال منع التجول على مخيم طولكرم اعتبارًا من يوم امس الخميس (٢/١٨) وحتى اشعار آخر.

وقد جاء هذا الاجراء الاحتلالي لمنع أهالي المخيم من تنظيم مسيرة بمناسبة «يوم خميس» الشهيد احمد ابو سنبل (٣٦ عاما) الذي سقط برصاص الاحتلال في المخيم المذكور يوم الخميس (٢/١١).

ويذكر ان الشهيد كان عضوا في فريق كرة القدم التابع للنادي الرياضي في مخيم طولكرم وكان من المتوقع مشاركة جميع الاندية الرياضية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في هذه المسيرة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/١٨)

العملة	متسوخ*
● دولار أمريكي*	١,٥٨٩٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٢٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٨٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٣٦ ش.ج
● دينار أردني	٤,٥٦٩٥ ش.ج
● للمسافرين -	١,٨٨١٢ ش.ج
● «أسود» -	١,٦٤ - ١,٦٥ ش.ج

غورباتشوف، في اجتماع اللجنة المركزية

لا تراجع عن الماركسية - اللينينية ومكتسبات الشعب بل نرفض الجمود العقائدي المغاير للاشتراكية الحقيقية

● الاحترام العميق لكرامة كل قومية وشرفها وثقافتها ولغتها وتاريخها ●

● موسكو - تاس - القى ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي خطابا امس في الاجتماع الكامل المنعقد هنا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بعنوان «اعادة البناء الثورية وايديولوجيا التجديد» تطرق فيه الى بعض الجوانب الايديولوجية المبدئية لاعادة

□ البقية على ص٧ □

٨٣ شهيدا فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة الكبرى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال الانتفاضة الكبرى الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مستمرة منذ اكثر من شهرين ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل الحرية والاستقلال.

وقد اندلعت الانتفاضة يوم ٩ كانون الاول المنصرم، غداة حادث السير المتعمد عند مشارف قطاع غزة حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت اربعة مواطنين هم: طالب محمد عبدالله ابو زيد وعصام محمد حمودة وشعبان سعيد نبهان وكمال قدورة حسن حمودة.

ومنذ ذلك اليوم (الاربعاء - ٨٧/١٢/٩) وحتى يوم امس الخميس (١٩٨٨/٢/١٨) سقط، اضافة الى الشهداء الاربعة المذكورين، ٧٩ شهيدا وشهيدة في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة (فضلاً عن الاف الجرحى والمعتقلين) برصاص قوات القمع الاحتلالية.

وفيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة الباسلة الابرار خلال الفترة المذكورة حسبما نشرت في «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٩ - الشهيد حاتم السيسي (١٧ عاماً) من جباليا.

● يوم الجمعة والسبت ١١ و٨٧/١٢/١٢ - ستة شهداء، خمسة منهم من مخيم بلاطة وهم: سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاماً) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاما) وعلي اسماعيل مساعد (١١ عاما) واحمد فاعور (١٤ عاما) وابراهيم العكليك. اما الشهيد السادس فهو وحيد ابراهيم سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/١٤ - الشهيد حسن جرغون (٢٥ عاما) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ - اربعة شهداء هم: طلال احمد الحويجي (١٧

□ البقية على ص٢ □

كيبوتس «نفي أيتان» يزود جنود الاحتلال بهراوات بلاستية

● تل ابيب - اوردت صحيفة «عل همشمار» امس، في نبأ لمراسلها العسكري، أتى بنيهو وبدون اي تعقيب او تعليق من جانبها، أن مصنع البلاستيك التابع لكيبوتس «نفي ايتان» بدأ، خلال الايام الاخيرة، بتزويد جنود الاحتلال بهراوات بلاستية صلبة بيضاء.

واضافت الصحيفة ان طول الهراوة يبلغ ٦٠ سم وأحد طرفيها خشن حتى تكون «مريحة» لدى استخدامها!!

ونقلت الصحيفة عن بعض الضباط الاسرائيليين قولهم: ان هذه الهراوات اقوى بكثير من الهراوات الخشبية وتقاوم الكسر.

النظر في اعتقال اداري ضد (٥) مواطنين من الخليل ونابلس التهمة المعلنة (الشيوعية والاخلال «بالأمن»)

□ لانغر: الانظمة الدكتاتورية والفاشية فقط تنكل باصحاب الآراء الشيوعية □ ١٠٩ معتقلين اداريين في «جنيد» □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفض خمسة من المعتقلين الاداريين من الخليل ونابلس التهم الموجهة اليهم قائلين ان اعتقالهم هو اعتقال سياسي احتجوا عليه وعلى ظروفه. كما اكدوا ان الانتفاضة التي تشهدها المناطق المحتلة هي هبة جماهيرية شعبية مناهضة لاستمرار الاحتلال وتنكره لحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال.

جاء ذلك خلال جلسة خاصة للمحكمة الاحتلالية العسكرية في مدينة نابلس للنظر في توصية الاعتقال الاداري ضد المواطنين الخمسة وهم يونس جبارين تيم (٤٠ عاماً)، أب لستة اطفال من بلدة الظاهرية (الخليل) وهو عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال التجارة العامة في الخليل وزميله النقابي زكريا القواسمي (٣٧ عاماً)، اب لخمسة اطفال وهو من الخليل ويوسف الطميزي (٣١ عاماً)، اب لثلاثة اطفال عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وعبد الهادي الخطيب (٤١ عاماً)، اب لاربعة ابناء ومدرس مفصول من بيت كاحل (الخليل) والعامل محمد المصري (٢٨ عاماً) من مدينة نابلس.

وكان المعتقلون الاربعة الاوائل امضوا فترة من الاعتقال في سجن «الظاهرية» قبل ان يحوّلوا الى معتقلين اداريين، اوائل هذا الشهر، الى سجن جنيد مع الشاب المصري الذي كان امضى فترة الاعتقال الاولى في معتقل الفارعة.

وخلال النظر في القضية استند الادعاء الى «مواد سرية» لكنه كشف عن جانب واحد فقط هو ان المواطنين الخمسة «شيوعيون ويخلون بالأمن».

وتدخلت المحامية ف. لانغر، محامية المعتقلين الخمسة، انه فقط في الانظمة الدكتاتورية والفاشية يتم التنكيل باصحاب الآراء الشيوعية وانه يجري في

□ البقية على ص٧ □

لانغر: قرار حريش بمحاكمة رجل الشين بيت الذي قتل عوض حمدان غير كاف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس الاول، تقديم احد رجال الشين بيت المتورطين في قضية اغتيال عوض حمدان لمحاكمته جنائيا لانه، كما جاء في القرار، تسبب في موت المعتقل المذكور نتيجة «لعدم مبالاته» (!!) في اثناء التحقيق معه. وعلم مراسلنا من المحامية فليتسيا لانغر انها ابلغت رسميا، هاتفيا، بالقرار ظهر امس.

وكان الشهيد عوض حمدان قد اعتقل وجرى معه التحقيق في سجن جنين في شهر تموز من العام ١٩٨٧. وبعد يومين، فقط، من اعتقاله ابلغت عائلته بأن ابنها توفي جراء التهاب في رئتيه!! الا ان العائلة لم تصدق هذه الفرية، لعلمها بعافية ابنها وصحته الجيدة. وتوجهت الى المحامية فليتسيا لانغر لمعالجة القضية.

□ البقية على ص٧ □

تشييع الشهيد الثالث من شهداء م.ت.ف. الذين قتلوا في قبرص

● بيروت - «و.ص.ف» - شارك حوالي الفي شخص امس (الخميس) في بيروت في تشييع جثمان الشهيد مروان كيالي، الضابط في حركة «فتح» الذي قتل يوم الاحد الماضي مع اثنين من رفاقه بانفجار في سيارتهم في ليماسول (قبرص).

وسار خلف النعش تحت المطر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان شفيق الحوت يحيط به ممثلون عن كل الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة حزب الله اللبناني. كما احيط الموكب بعناصر امنية سرية وقوات سورية، التي تنتشر في بيروت الغربية.

اما جثتا محمد بحيص ومحمد سلطان اللتين اعيدتا الى عمان امس الاول الاربعاء، فدفنتا في مقبرة الشهداء، في «سحاب» على بعد ٣٠ كم جنوب شرقي العاصمة الاردنية.

الوزير، يوسف شبيرا الى جنوب افريقيا

● الوزير «لا يعرف» اذا كان سيلتقي ممثلي النظام العنصري

● تل ابيب - غادر البلاد مساء امس الوزير يوسف شابيرا متوجها الى جنوب افريقيا بذريعة «تمثيل الحكومة في الاحتفالات التي تقيمها الجالية اليهودية هناك بمناسبة الذكرى الأربعين لاستقلال اسرائيل ولتشجيع الهجرة اليهودية من هناك».

ورفض الوزير قبيل مغادرته البلاد الاعلان انه لن يقابل ممثلي حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا رغم مزاعم حكومة اسرائيل بانها اقرت «مقاطعة» - ولو جزئية - ضد حكومة الفصل العنصري، بل ان الوزير اقدم على الاعلان بوقاحة انه لن يقاطع احتفالات يشارك فيها ممثلون رسميون للنظام العنصري.

فايتسمان: لا مناص من تقسيم «أرض إسرائيل» بيننا وبين الفلسطينيين

● تل أبيب - «لا يستطيع رئيس الحكومة، إسحاق شمير، أن يرفض الحلول السياسية على المدى البعيد، بل سيفرض عليه أن يبحث عن حل وسط ولا مناص من تقسيم «أرض إسرائيل» بيننا وبين الفلسطينيين». هذا ما صرح به عيزر فايتسمان، الوزير بلا وزارة، أمس الأول، في مقابلة خاصة مع صحيفة «معريف».

وأضاف فايتسمان أن «الإضطرابات» الجارية في «المناطق» أثبتت نجاعتها مشيرا الى أن الزجاجة والحجر حطمت الوضع الراهن السائد بشأن «المناطق» وأرغما، أيضا، وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، على «الخروج من جحره». ونحن ذاهبون الى تسوية سلمية.

وحسب تقديرات الوزير بلا وزارة سيبحث شمير عن حل وسط لتسوية النزاع «بيننا وبين الفلسطينيين والأردن لأن الخط الأخضر الفاصل بيننا وبين الضفة الغربية ليس حدودا دولية وشمير لن يرفض مبادرة السلام وسيتحدث عن بدء تنفيذ الحكم الذاتي في غزة».

وحذر فايتسمان من «مغبة» أن يفرض السلام فرضا وقال: «علينا أن نوقع إتفاقية سلام مع أعدائنا من موقع قوة وإحترام»!!

بيرس يؤيد الإنسحاب من «بعض المناطق»!

● القدس - صرح وزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس، بأنه من اجل الإنسحاب من «بعض المناطق» وليس من كل المناطق المحتلة مشيرا الى أنه يؤيد الإنسحاب من غزة (ولم يقل شيئا عن هوية الطرف الذي سيتسلمها بعد الإنسحاب!).

ونوه بيرس الى أنه يدعو الى الإنسحاب ليس من أجل العرب أو لأسباب «أمنية» وإنما بسبب «الخطر» الكامن في «الميزان الدمغرافي» (السكاني).

بسبب الإنتفاضة:

باريس ومدريد تؤجلان زيارة شرير الى أجل غير مسمى

● تل أبيب - أرجأت باريس ومدريد زيارة وزير السياحة، أبراهام شرير، الى اجل غير مسمى، وذلك بسبب الإنتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلي القمعية ضد شعب الإنتفاضة.

وكان من المقرر أن يقوم شرير برد زيارتين الى فرنسا في السابع من آذار والى إسبانيا في نيسان المقبل.

٨٣ شهيداً فلسطينياً منذ بدء الانتفاضة الكبرى

عاما) ونجوى حسن عبدالله المصري (١٧ عاماً) ـ وكلاهما من بيت حانون ـ وخالد عبار ابو طاقية من جباليا وابراهيم محمود السنجل (٢٠ عاما) من غزة.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦ ـ ثلاثة شهداء هم: نائل يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح وعبد المالك ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس وعطوة يوسف عطية ابو سمهدانة من رفح.

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ ـ اربعة شهداء هم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عاما) وسميرة المصري (١٧ عاما) ـ كلاهما من غزة ـ وعبد السلام شحادة فتيحة (٣٠ عاما) من مخيم البريج وحسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما) من البيرة.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١ ـ اربعة شهداء هم: باسم فيصل صوافطة (١٨ عاما) ونازك احمد صوافطة (٢٣ عاما) ـ كلاهما من طوباس ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما) من جنين ورائد شحادة (٢٠ عاما) من مخيم الشاطيء.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٢/٢٢ ـ ثلاثة شهداء هم: مهند علي حسن الغول ومحمود راشد ابو عزيز (١٨ عاما) من مخيم جنين وخالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من جباليا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠ ـ الشهيد مصطفى البيك (٢٠ عاما) من جباليا.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ ـ الشهيدة هنية محمود سليمان القزاونة (٢٥ عاما) من بلدة الرام، شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٥ ـ الشهيد عادل دحلان (١٩ عاما) من خانيونس.

● يوم الخميس والجمعة ٧ و١٩٨٨/١/٨ ـ ثلاثة شهداء هم: اسماعيل زكي مسلم (١٥ عاما) من مخيم المغازي وبسام خضر ابو مسلم (٣٧ عاما) من قرية بني سهيلة وخالد ابراهيم العراودة (٢٢ عاما) من مخيم البريج.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٠ ـ ثلاثة شهداء هم: وجدان فارس (٣٥ عاما)، حامل في شهرها السابع من خانيونس وخليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاما) من رفح وطوقان مصبح (٣٥ عاما) من غزة.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١١ ـ اربعة شهداء هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عاما) ومحمد فياض (٦٥ عاما) ـ كلاهما من خانيونس ـ وباسل البازوري (٢٢ عاما) من رفح ورابع حسين محمود حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين قرب رام الله.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٢ ـ الشهيد يوسف البازوري من مخيم رفح.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/١٣ ـ ستة شهداء هم: الطفل سامر علي جمعة (٤ شهور) من مخيم دير عمار قرب رام الله والفتاة لبنى احمد سليمان شويكي (١٣ عاما) من مخيم دير عمار وحسن مصطفى جبر (٢٠ عاما) من قرية كفر نعمة غربي رام الله ومصطفى حسين حرزالله (٥٢ عاما) من مخيم عين بيت الماء وطفل شهيد من مخيم جباليا يبلغ العاشرة من العمر وفلاح عجوز توفي في قطاع غزة متأثراً بالجراح التي اصيب بها في ٨٨/١/٣.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ ـ شهيدان هما: محمد رضوان طبازة (١٨ عاما) من مخيم النصيرات (استشهد جراء التسمم بالغاز) واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عاما) من قرية كيسان في قضاء بيت لحم (استشهد برصاص المستوطنين).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١٥ ـ الشهيد ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ عاما) من منطقة النصر ـ غزة.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٧ ـ نقلت اذاعة «مونت كارلو» نبأ استشهاد امرأتين وطفلين جراء تعرضهم للغازات السامة. والامرأتان هما رفعة العفيفي وآمنة درويش عطاالله درويش. اما الطفلان فهما من قلقيلية.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١٨ ـ الشهيدة صبيحة درويش حشاش (٤٧ عاما).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ ـ الشهيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عاما) من بيت صفافا في القدس (سقطت متأثرة بالغاز المسيل للدموع).

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧ ـ نشرت «الاتحاد» عن استشهاد فتى من قرية خربثا بني حارث (رام الله المحتلة) هو محمد قرعود (١٣ عاما) في اثناء رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في القرية.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢٨ ـ الشهيد محمد علي حمدان (٢٢ عاما) من منطقة «الشابورة» في رفح.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/١ ـ الشهيدان مراد باسم رفيق الحمدالله (١٧ عاما) ومزيد محمد الشعار (٢٣ عاما) ـ كلاهما من عنبتا.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ ـ الشهيدة اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عاما) من عنبتا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/٣ ـ الشهيد ابراهيم منصور من قرية بلعا، وقد استشهد في مدينة طولكرم.

● يوم السبت ١٩٨٨/٢/٦ ـ الشهيدة أسماء عبد العاطي الشريف (١٧ عاماً) من مخيم العروب قرب الخليل.

● يوم الاحد ١٩٨٨/٢/٧ ـ ستة شهداء هم: اياد الدسوقي (١٠ سنوات) من قرية برقة والشيخ صالح توباني (٥٠ عاما) من قباطية ورامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عاما) من دير البلح وعماد خضر صبارنة (٢٢ عاما) ومحمد ابراهيم سالم الشوبهة (٢٥ عاما) وتيسير عبدالله جراد (١٨ عاما) ـ وثلاثتهم من بلدة بيت أمر قضاء الخليل.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٨ ـ شهيدان هما: عبد الباسط محمود عبدالله (٢٧ عاما) من قرية كفر قدوم قضاء نابلس وأيمن عقل (١٦ عاما) من مخيم البريج في قطاع غزة.

● ليلة الاثنين/ الثلاثاء ٨ ـ ١٩٨٨/٢/٩ ـ الشهيد نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٦ عاما) من قرية عتيل قضاء طولكرم.

● مساء ١٩٨٨/٢/٨ (ابلغ عنه صباح ٢/٩) ـ الشهيد خضر ابياس فؤاد الطرزي (١٧ عاما) من مدينة غزة.

● ١٩٨٨/٢/١٠ ـ الشهيد عماد الحملاوي (٢٠ عاماً) من مخيم المغازي (قطاع غزة)، وقد استشهد متأثراً بجراحه التي كان اصيب بها في ١٩٨٨/١/٥.

● ١٩٨٨/٢/١١ ـ الشهيد عفيف الدردوك (٦٠ عاما) من مدينة نابلس، واستشهد متأثراً بجراحه بعد ضربه في ١٩٨٨/٢/٩.

● ١٩٨٨/٢/١١ (مساء) ـ الشهيد احمد أبو سبل (٣٦ عاماً) من مخيم طولكرم.

● ١٩٨٨/٢/١٢ ـ الشهيد بشار احمد المصري (١٧ عاما) والشهيد باسل تيسير الجيطان (١٤ عاماً) ـ وكلاهما من مدينة نابلس.

● فجر ١٩٨٨/٢/١٤ ـ الشهيد محمد جمعة الراعي (٦٢ عاماً) من حي الشجاعية (غزة).

● ١٩٨٨/٢/١٧ ـ الشهيد اسماعيل حسن الحلايقة (٢٢ عاما) من قرية الشيوخ (قضاء الخليل).

زعيم حزب العمال البريطاني

الجنود الاسرائيليون اطلقوا الرصاص المتفجر على الشبان الفلسطينيين من الخلف

* كينوك وزوجته يجهشان بالبكاء لدى التقاء الجرحى الفلسطينيين في نابلس *

● القدس ـ «ليس لديّ اي شك في أن عدداً من الجرحى الذين شاهدتهم في مستشفى نابلس اطلق النار عليهم في ظهورهم. فانني استطيع التمييز بين جرح عادي وجرح سببه رصاصة. وقد رأيت بشكل واضح علامات جروح من رصاصات اخترقت أجساد الجرحى من الخلف. ان صور الاشعة التي عرضت امامي تبين انه استخدمت ضد المتظاهرين رصاصات تحتوي على مواد متفجرة» ـ هذا ما قاله زعيم حزب العمال البريطاني، نيل كينوك في لقائه، امس، مع الصحفيين في القدس.

وذكرت «اذاعة الجيش» ان كينوك التقى، ظهر أمس، وزير الخارجية شمعون بيرس وقدم له تقريرا عن محادثاته في الاردن.

وأكد في اعقاب لقائه بيرس أنه ليست هنالك أية خلافات في وجهات النظر بينه وبين بيرس بشأن وسائل حل النزاع في المنطقة. الا أنه اضاف ان السلام يتحقق عن طريق عقد مؤتمر دولي وبوقف سيادة شعب على شعب آخر واخلاء المناطق المحتلة.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه التقى كينوك وزير «الامن» يتسحاق رابين، وعرض أمامه ما شاهده في الاراضي المحتلة.

وكان كينوك قد وصل الى اسرائيل، أمس الاول، وقام على الفور بجولة في المناطق المحتلة لتقصي الحقائق عن كثب حول الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

واوردت وكالة كونا» أن وسائل الاعلام البريطانية غطت، بشكل واسع، أمس، الهجوم الذي شنه الزعيم العمالي على ممارسات قوات الاحتلال واطلاقها النار على ظهور الفلسطينيين.

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «ديلي تلغراف» المحافظة، أمس، «اهتز كينوك لمنظر جرحى نابلس».

اما صحيفة «توداي» الشعبية فقالت في عنوانها الرئيسي «زوجة الزعيم العمالي تبكي لمنظر ولد جريح بالرصاص في الضفة الغربية».

اما صحيفة «ديلي ميرور» المؤيدة لحزب العمال البريطاني المعارض فقد ذكرت، أمس، ان عيني كينوك اغرورقتا بالدموع وان زوجته أجهشت بالبكاء فعلاً بعد مقابلة الشبان الفلسطينيين الذين اصيبوا بجراح نتيجة اطلاق الجنود الاسرائيليين النار عليهم.

وقالت صحيفة اخرى هي «اندبندنت» ان الزعيم العمالي انضم امس، الى سابقيه من الشخصيات السياسية البريطانية التي انتقدت سياسات اسرائيل وممارساتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

صدامات في مخيم الدهيشة

● تتمة من ص١ ●

وابناءها محمود (سنتان) وكفاية (٦ سنوات) ومنال (١٠ سنوات) وعلي (٨ سنوات) وخالد (١٤ سنة) ونائل (١٥,٥ سنة). وقد نقل الاخير، لسوء حالته، بسيارة الى المستشفى لكن قوات الاحتلال لم تسمح بذلك وقامت باعتقاله على مداخل المخيم.

وكسرت قوات الاحتلال كل زجاج وشرفة منزل المواطن محسن حسين الهندي (٨ اطفال) واصيبت ابنة اخيه (خولة) بجرح في يدها. كما اقتحمت قوات الاحتلال منزل والدة الشاب عبد الله علي يوسف (٣٠ عاماً) وهو أب لعشرة اولاد واعتقلته بعد ان اشبعه الجنود ضربا ورغم انه اصيب، قبل يومين، بعيار مطاطي.

وعلم ان بين مصابي يوم امس الاول الفتى مأمون مصباح الهندي، الذي اصيب برصاصة في ظهره، وتيسير محمد أبو اسعد (٢٧ عاماً) اصيب برصاصة في كوعه الايمن ورضوض في ذراعه الايسر. كما اصيبت بالاغماء، نتيجة قذف قنابل الغاز (وكسر زجاج شبابيك المنزل) السيدة سعاد محمد أبو الصف واطفالها الخمسة.

وقامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في قرية العيزرية (شرقي القدس).

● مخيم الدهيشة ●

وشهد مخيم الدهيشة صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال والمستوطنين الذين حاولوا اقتحام المخيم، المغلق بالاطارات والمتاريس. وروى شهود عيان ان الاهالي اجبروا احدى سيارات الباص الاسرائيلية على الوقوف وحاولوا احراقها قبل وصول تعزيزات من المستوطنين والجيش. ورغم سيل العيارات المطاطية والقنابل الغازية ضد الاهالي المستوطنين والجنود ومنعوهم من دخول المخيم، فيما رفرفت الاعلام الفلسطينية وسط المخيم. وبعد اشتباكات عنيفة استطاع الجنود اقتحام بعض المنازل. ومن بينها منزل المواطن ابراهيم عبيد واعتدوا على جميع افراد العائلة وحطموا اثاث المنزل. ثم اضطر الجيش الى الانسحاب امام سيل الحجارة.

ونقل شهود عيان، ايضا، ان قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على احد الصحفيين الاجانب بالضرب ومنعته من الدخول الى المخيم.

● الخليل ●

شهدت معظم قرى المدينة حملة اعتقالات واسعة، وخاصة على قريتي الشيوخ وسعير ومخيم «الفوار» الذي رشقت فيه سيارات اسرائيلية بالحجارة. كما القيت الحجارة باتجاه باص في قرية سعير.

● نابلس ●

شهدت المدينة بعض الصدامات وخاصة في البلدة القديمة والدوار وقمعت بالغاز. واعتقل عدد من الشبان في قرى عصيرة القبلية وعصيرة الشمالية وعورتا.

● جنين ●

وشهدت جنين وبعض قراها صدامات متفرقة واصيبت، في قباطية، نوال ابو شعب (٣٩ عاماً) بكسرين في ضلعها.

● رام الله ●

وشهدت المدينة، قبل ظهر امس، مظاهرة في شارع «ركب» قمعت بالقوة. واعلنت قرية دير جرير منطقة عسكرية مغلقة. اما في قرية كفر مالك فقد اغلقت قوات الاحتلال مدخل القرية بالاتربة والصخور الضخمة، مستخدمة جرافة عسكرية تحت حراسة مشددة.

وفي سردا تبرع اهالي القرية بمواد غذائية نقلت الى بيت عور التحتا الخاضعة لحصار وحظر تجول منذ فترة طويلة.

● قطاع غزة ●

تستمر قوات الاحتلال في منع تجار القطاع (وخاصة مدينة غزة) من فتح محالهم في ساعات ما بعد الظهر. وذلك بحجة ان بيانات وزعت هناك ودعت التجار الى فتح محالهم ساعات معينة في اليوم لافساح المجال امام الاهالي للتزود بالمواد الغذائية الضرورية.

ويذكر ان مدن الضفة الغربية تقوم بفتح متاجرها (في ظل الاضراب) بما معدله (٣) ساعات يوميا، بعضها في ساعات الصباح (رام الله ونابلس وجنين وغيرها) وبعضها في منتصف النهار (الرام) واخرى في ساعات المساء، كما القدس المحتلة.

وشهد القطاع عدة صدامات يوم امس ابرزها في مخيمي جباليا والبريج وعدد من احياء غزة، اضافة لرفح (السوق).

واصيب في الصدامات في القطاع (١٥) مواطنا بينهم نساء واطفال.

وفي مخيم جباليا استبدلت قوات الاحتلال الحواجز الرملية في مدخل بلوك (٤) بجدران اسمنتية (جاهزة) دعمت بالاسمنت، كما شوهدت وجدران اخرى في المنطقة يعتقد بانها ستستعمل لسد مداخل اخرى في المخيم.

وكان «ميدان فلسطين» وسط غزة شهد اشتباكا بين قوات الاحتلال وطالبات المدارس والاهالي في المنطقة اصيب خلالها عدة مواطنين، كما جرت صدامات في بلوك (٧ و٨) في مخيم جباليا.

ومن بين المصابين الذي ادخلوا يوم امس الى المستشفى «الاهلي» في غزة الطفل روبين علي الاشقر (١٠ سنوات) من مخيم جباليا بعد ان لاحقه جيب عسكري وضربه. فاصيب بجرح بطول عشرة سنتمترات في رجله اليمنى. واصيب ثلاثة فتيان من عائلة زقول هم زاهر وياسر وعلي (من المخيم ايضا) برضوض مختلفة. وتلقوا العلاج في عيادة الوكالة. وكذلك الشاب يوسف نصر مصلح (١٨ عاما) ـ اصيب بكدمات في الساقين والرأس والظهر.

وفي مستشفى «الشفاء» ادخلت زهرة مصطفى القندور (٢٥ عاماً) (من جباليا) بعد اصابتها بكسر في فخذها الايمن وتسمم بالغاز، وادخل الى المستشفى نفسه سعيد شعبان الحداد (٥٥ عاما) ـ من حي الصبرة في غزة بعد اصابته بجروح في رجله اليمنى. وادخلت الطفلة رنا يوسف يونس (٦ سنوات) من حي الشيخ رضوان بعد اصابتها برضوض.

ومن حي الدرج (غزة) اصيب نعيم عمر عليان (٢٥ عاما) بجرح في شفته العليا بطول ٩ سم وكدمات في الرأس.

اما في رفح فاصيب عدة مواطنين مساء امس الاول بعد الصدامات التي شهدها (السوق) لليوم الرابع على التوالي.

● مخيم شعفاط ٨٨/٢/١٦ (صورة من و.ص.ف)

في لقاء هام بين المبعدين الفلسطينيين

● تتمة من ص١ ●

وانعكس ذلك في كلمات جميع المتكلمين في اللقاء على النحو التالي:

● الشيخ السائح: اننا نشكركم على قدومكم الى هنا للمشاركة في سفينة العودة ونقدر لكم دوركم في تأييد معركتنا معا حتى نعود الى وطننا ونقيم معا صرح السلام العادل. ونؤكد لكم، ايضا، اننا سنذلل كل الصعاب. والشعوب ان ارادت فلا يمكن لاية سلطة ان تقهرها.

واكد السائح ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة هم اعداء للشعبين.

● محمد ملحم: انني لا استطيع ان انسى تلك الورود التي قدمها لنا في حلحول ممثلو قوى السلام الاسرائيلية في العام ١٩٧٩ تضامنا مع انتفاضة شعبنا ضد اتفاقيات كامب ديفيد، متحدين منع التجول وقمع الاحتلال. من يومها ونحن نشعر أننا في خندق واحد نناضل ضد عدو واحد من أجل مصلحة السلام.

واكد ان دور قوى السلام في اسرائيل يحظى باهتمام وتقدير كبيرين لدى الشعب الفلسطيني وقيادته. وقال: في كل اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير نذكركم بالخير ونقدر لكم نضالكم وشجاعتكم. واعرب عن تقديره للاوساط اليهودية في العالم التي بدات تقف الى جانب انصار السلام العادل.

● سليمان النجاب: انني اريد ان اؤكد مجددا على الاهمية السياسية الكبرى في تعاوننا ونضالنا المشترك. ان تعاوننا، نحن في م.ت.ف. ، معكم يتميز بكونه قائما على قاعدة سياسية واضحة تماما انعكست بكل وضوح في الوثيقة التاريخية التي صدرت عن اللقاء الذي جرى ما بين وفد م.ت.ف. (باشتراك الفصائل الاساسية في م.ت.ف) برئاسة الاخ ياسر عرفات وما بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق ماير فلنر في موسكو، في اواخر العام الماضي. لقد عبرت الوثيقة عن رفض الحلول الاستسلامية من جهة والحلول المغامرة من جهة ثانية وثبتت التمسك بالحل العادل.

وقال: ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني يؤكد الوقفة بان الحل هو في اقامة دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف. الى جانب اسرائيل، ومع ان م.ت.ف. لا تقول ذلك في طروحاتها فانني أؤكد لكم ان لا فوارق في المضامين بين طرحنا وطرح منظمتنا.

وكان افتتح اللقاء رئيس وفد قوى السلام الاسرائيلية، النائب توفيق زياد، فاكد ان كل قوى السلام تشعر في اسرائيل ان معركة الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة هي في الواقع معركتها هي ايضا ومعركة كل اصحاب الضمائر. والنصر في هذه المعركة هو امر محتوم. نحن واثقون من ذلك.

واكد زياد على الموقف الذي يجمع عليه اعضاء مجموعة قوى السلام الحاضرين وهو ـ ان لا حل الا بالمفاوضات في اطار مؤتمر دولي للسلام باشتراك كافة الاطراف بما في ذلك م.ت.ف. وعلى اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

وتطرق الى «سفينة العودة» فقال: لقد فجروها ولكن في الحقيقة انها هي التي فجرتهم تفجيرا. لقد صعقتهم وعرتهم امام العالم اجمع. واثارت قضية العودة في العالم كله. واظهرتهم على حقيقتهم، ارهابيين بؤساء ومفلسين.

وتكلم النائب الجبهوي شارلي بيطون عن المصاعب التي تواجهها وتتحداها قوى السلام في اسرائيل. ودعا الى المزيد من التنسيق والتعاون ما بين هذه القوى وم.ت.ف. «فنحن نعيش في مرحلة تاريخية مؤداها الى الدولة الفلسطينية والسلام العادل. وعلينا جميعا ان نعرف كيف نستغل الفرصة للاسراع في احقاق الحل».

وتكلم رئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي لطيف دوري فقال: لن يقف لي طريق لقاءاتنا مع م.ت.ف. ونضالنا المشترك واياها اية قوة.

وتكلمت، ايضا، الصحفية مريم الغازي وآرنا مير ودافيد ايش شالوم.

واختتم اللقاء في جو حار ودي مع التأكيد المتبادل على استمرار اللقاءات والتعاون.

● اللقاء الثاني ●

قام وفد الحزب الشيوعي اليوناني بزيارة وفد قوى السلام الاسرائيلية في الفندق، معربا عن تقديره لدور هذه القوى في اثناء وجودها في اليونان ومشيرا الى بروز دورها والاهتمام الواسع بها.

وقال اورسترس: على الرغم من ان سفينتكم (سفينة العودة) لم تقلع الا انني اؤكد لكم انها حققت معظم اهدافها. فقد قدمت دفعة جديدة للقضية الفلسطينية لتحتل قمة الاهتمام العالمي، ونحن نشعر بهذا جيدا في اليونان.

وتكلم عن المظاهرة التي نظمتها جمعية التضامن اليونانية وحركة السلام، تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لجريمة ليماسول، فقال: نحن نعتبر المظاهرة، ايضا، تضامنا مع نضال قوى السلام الاسرائيلية في نضالها من اجل السلام والدمقراطية وضد الفاشية.

واكد ممثل حزبه التام مع الموقف السياسي الذي تحدث عنه الوفد ورئيسه توفيق زياد عدة مرات. وقال: ليس سوى هذا الحل قادر على وقف سفك الدماء واحلال السلام.

ورد توفيق زياد بكلمة اشاد فيها بالزيارة وتطرق الى دور الحزب الشيوعي اليوناني المشهود في صد الفاشية والدفاع عن الدمقراطية في البلاد ومواقفه الدولية في مصلحة السلام العالمي.

وقدم شرحا حول الانتفاضة وحول ملابسات «سفينة العودة» والممارسات الاجرامية لحكام اسرائيل وقال: ان هذه الممارسات هي دليل ضعف لا قوة والحرب الاسرائيلي ـ الامريكي من المؤتمر الدولي للسلام، الذي يشبه هرب ابليس من الجنة، لن يعود على سياستها الفاشلة بالفائدة. فالنصر لقضية الشعوب حتمي، ونحن واثقون من المستقبل.

● قصاصات «الاتحاد» ●

هذا وكان رئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لطيف دوري، قد جمع قصاصات مما كانت نشرته صحيفة «الاتحاد» خلال الشهرين الماضيين عن نشاط قوى السلام في اسرائيل وخصوصا الكتاب اليهود والعرب والمظاهرتين الكبيرتين في الناصرة وتل ابيب وغيرها واصدرها في كراس مصور غني. وقد لاقى الكراس اعجابا وتقديرا كبيرا بين المبعدين لما احتواه من نشاطات كثيرة العدد وبالغة الاهمية.

● لقاء جمعية التضامن ●

ويفيد مندوب «الاتحاد» انه في ساعة متأخرة من مساء امس حضر الى الفندق وفد عن جمعية التضامن اليونانية (التي تضم ممثلين عن كل الاحزاب في اليونان) وعقد لقاءين. الاول مع قادة المبعدين. والثاني مع رئيس وفد قوى السلام الاسرائيلية وعدد من اعضائه.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

المؤتمر القطري السنوي لقيادات المجالس الطلابية العربية

تدعو رؤساء وقيادات المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية في البلاد، لحضور المؤتمر القطري السنوي، وذلك يوم الاحد القادم ١٩٨٨/٢/٢١، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي «حي العمال العربي» (قرب المركز الثقافي) في الناصرة.

برنامج المؤتمر :

* تقرير عن عمل اللجنة القطرية في الفترة المنصرمة، عن اوضاع التعليم العربي، وعن دور الطلاب الثانويين في نضال جماهيرنا العربية ـ يقدمه: عبد عنبتاوي ـ رئيس اللجنة.
* تحيات من :
  - بلدية الناصرة ـ المدينة التي تستضيف المؤتمر.
  - الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ـ عايدة توما.
  - الطلاب الثانويين اليهود (منهم رافضي الخدمة في المناطق المحتلة).
  - لجنة متابعة التعليم العربي ـ د. ماجد الحاج.
  - تحية حارة من الطلبة الثانويين في المناطق المحتلة.
* وتحيات اخرى.
* ضيف المؤتمر: الشاعر سميح القاسم ـ رئيس اتحاد الكتاب العرب
* فترة زمنية للنقاش.
* انتخاب المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

باحترام: سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البقيعة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الفلسفة الماركسية». المحاضر: فواز موراني.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في «نادي الصداقة» في كفرياسيف ـ دورة خاصة لمدربي ابناء الكادحين. يشارك في الدورة كمال ملحم وسميرة مرقس

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» ـ تقدم المحاضرة الاولى ضمن الدورة الفكرية التثقيفية لقيادة واكتيف الفرع حول «الماركسية ـ اللينينية ـ سلاحنا الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

ملاحظة: الدورة الزامية لاعضاء اللجنة المحلية وسكرتاريات الخلايا ومفتوحة لجميع الاعضاء.

■ الرامة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في «نادي الصداقة» ـ محاضرة حول «تطورات القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: باسل غطاس.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٢,٠٠ ب ظ في «نادي الصداقة» في كفرياسيف ـ تدعو قيادات الفروع الى حضور المحاضرة القطاعية حول «العمل مع الشباب ودور الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة». المحاضر عز مرقس

■ البعينة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ. في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الشبيبة الشيوعية والتنظيم». المحاضر: محمد حبيب الله

■ المغار (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ. في بيت سليمان جابر ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر عزمي خطيب.

■ دنون (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داوود ـ الدرس السادس في موضوع «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح بصرة

اسبوعيات

الخاتمة...

لم تنتظر من زميلنا إهود يعاري أن يتورط، او يسمح لغيره بأن يورطه، في عملية استفزازية سخيفة كالتي ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول (الاربعاء).

نعني المسرحية التلفزيونية «المفبركة» التي أذاعها حضرته في ضمن نشرة اخبار الساعة التاسعة من مساء الاربعاء استحضر فيها شخصين ادعى انهما من بلدة «سلفيت» في الضفة الغربية المحتلة وانهما من الحزب الشيوعي الفلسطيني واظهر اقوالهما وكأنها معادية للانتفاضة.

لقد تجمعت لدينا، هنا في «الاتحاد»، وقائع تؤكد لنا ان مسرحية إهود يعاري التلفزيونية هي مسرحية «مفبركة» بدم بارد. فقد جاءت ضمن حملة «مشبوهة» ضد الحزب الشيوعي الفلسطيني وضد الوحدة الوطنية الرائعة التي ترسخت وتأصلت خلال مسيرة الانتفاضة. وغير خافٍ عن اذهان قرائنا النبهاء حقيقة المنشور المزيف الذي وزع قبل اسبوع وكأنه باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني وتضمن كلاما شبيها ركيكا في التهجم على فريق وطني فلسطيني آخر - مسلم متدين. ولولا صدور بيان من قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني في الخارج، في الرد على هذا المنشور المزيف وفي تعرية حقيقة الدوائر التي زورته، لما كان في مقدورنا تبليغ قراء «الاتحاد» بخبر هذا الاستفزاز الوضيع. والحق ليس على الدمقراطية في اسرائيل بل على تلك الدوائر التي أصبحت حتى الدمقراطية الاسرائيلية تقض مضاجعها وتخنقها.

لحد هون وبس!

في الاسبوع الماضي لم تجد زميلتنا القدسية - «الطليعة» - وسيلة للتنفس الا بالحديث عن دولة «هايتي». قالت، في افتتاحيتها، ما معناه: اما وقد زهقنا من كثرة القول: «وا أسفي»، فقد قررنا الاستعاضة عن ذلك بكتابة افتتاحية عن دولة هايتي!

أما نحن، يعني هنا في «الاتحاد»، فنحن متعودون على الحديث - في مثل هذه المجالات - عن دولة أخرى، هي دولة اسبانيا.

لا بأس.

فقد جاءنا من اسبانيا ان منشورا مزورا باسم «الحزب الشيوعي الاسباني» ظهر في اسبانيا قبل اسبوع.

وان خطباء عدد من مساجد اسبانيا دعوا المصلين، في خطبة وصلاة الجمعة الماضية، الى اخذ الحيطة والحذر من محاولة بذر الشقاق والخلاف في اوساط الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لاضعاف وحدته والتأثير سلبا على ما يجري هناك.

واشار بعض الخطباء الى بيان مشبوه موقع باسم «الحزب الشيوعي الاسباني» بتاريخ ٢/٤ وردت فيه اساءة الى رجال الدين.

والجدير بالذكر ان «الحزب الشيوعي الاسباني» كان أصدر بيانا (اوائل شباط ١٩٨٨) نفى فيه اية علاقة له بالبيان المذكور. وبيان مزور آخر وزع في مدينة «مدريد» بتاريخ ٢٥ كانون الثاني الماضي. وعاد «الحزب الشيوعي الاسباني» وأكد تقديره العالي لمساهمة الوطنيين كافة في النضال ضد «الاحتلال الاسباني» دون تمييز وسعيه للوحدة الكفاحية معهم أيا كانت انتماءاتهم السياسية أو الدينية ما داموا شركاء في النضال ضد المحتلين.

لحد هنا وبس!

أو انه لا حدود للهوس الذي يولده العجز المطبق في مواجهة هذه الانتفاضة التي قلبت جميع الموازين!!

هل تدبير الاستفزازات الحقيرة، بتزوير منشورات وكأنها باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني معادية للحزب الشيوعي الفلسطيني وكل نهجه وتاريخه ودوره، خصوصا الآن، هو «الاسلوب الجديد» لضرب الانتفاضة الذي سمعناكم تتحدثون عنه بعد فشل جميع «الاساليب» السابقة، ايها الوزير (الجنرال في الاحتياط) رابين؟!

من النابليت الى «حرق الرايخستاغ»؟! ألم يبق، بينكم، مسؤول عاقل يردكم الى شيء من الحياء؟!

لقد شعرنا، خصوصا في الاسبوع الماضي الذي هو الاسبوع الثاني من الشهر الثالث على الانتفاضة، ان انهيار الأعصاب السياسي قد وصل الى اوجه لدى المسؤولين في هذه «الحكومة الجبارة» التي تجد نفسها في وضع اشد بؤسا وعارا من وضع جوليات الجبار امام الصبي داود النبي.

كان يكفيها، برهانا على انهيار اعصابها، ذلك الهلع «الدولي» الذي اصابها لدى سماعها بخبر «سفينة العودة». فاذا بها لا تكتفي بهذا الجنون بل اقدمت على تفجير السفينة ايضا زيادة في الجنون وفي الفضيحة الجديدة.

تباهت وتفتخرت بها، فعل الولد الجبان الذي يأكل «القتلة» في الحارة ويعود الى بيته ويكسر الصحون في بيته مستعرضا «عضلاته».

فقد انبأتنا صحيفة «دفار» (في مكان بارز من صفحتها الاولى يوم ١٧ الجاري) ان «الجنرال الظريف»، قائد منطقة المركز عمرام ميتسناع بنفسه، اعتبر نسف «سفينة العودة» نصرا باهرا للعسكرية الاسرائيلية وانه «السبب المباشر في تحقيق الهدوء النسبي في المناطق المحتلة»!

يدرك الجنرال ميتسناع ان الانتفاضة، وهي في اواسط شهرها الثالث، قد تجاوزت قدراته وقدرات من فوقه على وقفها - في «هدوء نسبي» او غير نسبي. كل ما بقي مما يستطيع ان يحلم به ميتسناع، والذين فوقه، هو اعادة اي هدوء، ولو هدوءا نسبيا، الى اعصابهم المنهارة.

ولكن مجرد عرض الجرائم الخسيسة الاخيرة في ليماسول، على انها انتصار للعسكرية الاسرائيلية، هو اكبر دليل على ان انهيار الاعصاب الذي اخذ بتلابيب حكام اسرائيل هو داء لا رجعة فيه ولا شفاء منه. لقد سبقنا فلاسفة الاغريق في رؤية المصير المحتوم لمن يصابون بهذا الداء. وذلك حين قالوا: ان الآلهة حين تنوي القضاء على قوم، تصيبهم بالجنون. عندنا يقولون، عن اشباه الجنرال ميتسناع: «مسيطرون على سخام ستهم». وعن اشباه آخرين تروى حكاية «الشاب القطيني» الذي كان «يطيّر ماءه» في طرف الشارع. فشاهده رجل بوليس وهدده بالحبس ان لم يتوقف فتوقف. ثم جاء «الشاب القطيني» الى اصحابه متباهيا بانه «دفش البوليس». قال: ضحكت على ذقن رجل البوليس واكملتها في بنطلوني!

ومع ذلك فان في هذا الجنون «منطقه المجنون». وعلينا، نحن العقلاء، ان نواجهه بأشد اليقظة والحذر:

فدوائر «العالم السفلي» الاسرائيلية تريد، بتزوير مواقف الشيوعيين، ان تشوه حقيقة نضالهم التحرري ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. انها تحاول، بهذه الاستفزازات المكشوفة، ان تشوه وجه انصار السلام العادل نفسه. كم تتمنى هذه الدوائر ان تجر الحركة الوطنية الفلسطينية الشريفة الى مواقف يائسة وانتحارية وغير مسؤولة بحجة انه «من المستحيل» تحقيق السلام العادل!

في المناطق المحتلة تزور مواقف الشيوعيين وتدعي، زورا وبهتانا، انهم ضد الانتفاضة. وهنا، في اسرائيل، تدس على بعض الوطنيين الشبان المتحمسين مواقف مزاودة ومتطرفة.

لقد عاش اشقاؤنا الشيوعيون الفلسطينيون، وكافحوا، عشرين عاما في ظل الاعيب دوائر «العالم السفلي» هذه. ولذلك فهم، وكل شعبهم معهم، محصنون من وباء هذا الاستفزاز أو من وباء الانجرار وراءه. اما نحن هنا، ومعنا شعبنا كله هنا، فمن زمان أدركنا ان هذا «الباشاه» ليس مجرد زلة بل الله!

ويزداد انهيار اعصاب «الباشاه» باقتراب مجيء «المعلم» - شولتس - اليه في رحلته «التفقدية» التي سيبدؤها في ٢٥ هذا الشهر. فماذا سيقول «الباشاه» لسيده «المعلم»: «جئت بعد خراب البصرة»؟!

وهذا «المعلم»، ان لم يكن له سوى «باشاه» واحد، «بكوات» كثار، وسيتحولون، هم و«الباشاه» الواحد، الى مجرد «بكابات»! فبأي وجه سيلاقونه وبأي وجه سيلاقيهم؟!

واذا وصلوا الى هذه الدرجة من انهيار الاعصاب، بحيث، يزورون على الشيوعيين مواقف معادية لمجرد وجود الشيوعيين - مواقف معادية لانتفاضة شعبهم الكبرى التي حلموا بها وعملوا من اجلها منذ وجودهم، فانه لم يبق مستبعدا عنهم ارتكاب كل حماقة ممكنة في هذا التاريخ الذي لم يسجل طريقة اخرى لانهيار حكم الطغاة!

وهذا ما يجب ان ينتبه له شعب اسرائيل. ونود ان نقول: انه منتبه. اما نحن فقد كنا شيوعيين لاننا التعبير الاعلى والاوضح عن يقظة شعوبنا هذه.

(جهينة)

أرقام تستفز... الحجارة !

■ قبل عدة أشهر نشرت دائرة الإحصاء المركزية (وهي مؤسسة رسمية تابعة لمكتب رئيس الحكومة، مباشرة) بحثاً إحصائياً - اجتماعياً اقتصادياً بعنوان: «ملامح مجموعات جغرافية وتصنيفها حسب المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للسكان».

وقد قسّم الباحثون الذين عملوا على اعداد هذا البحث القرى والبلدات التي يسكن في كل منها (٢٠٠٠) مواطن وما فوق الى حوالي الف وحدة.

اما تحديد المستوى الاجتماعي - الاقتصادي لهذه الوحدات السكانية فقد جرى على أساس معايير موضوعية ومادية مثل: الدخل وكثافة السكن في الشقة وامتلاك السيارة والثقافة وممارسة الحياة الثقافية مثل ارتياد السينما والمسرح، وغير ذلك.

وقسّم واضعو البحث هذه الالف وحدة، حسب مستواها الى درجات من (١) (وهي الدرجة السفلى في السلّم الاجتماعي - الاقتصادي) الى (٢٠) وهي أعلى درجة.

ويتبين من هذا البحث ان بين الـ (١٠٢) وحدة الموجودة في أسفل السلم الاجتماعي - الاقتصادي (١٠١) وحدة في الوسط العربي، وهي تتراوح بين درجة (١) (أسفل السلم الاجتماعي) الى (٣).. هناك حي يهودي واحد فقط يقف على «قدم المساواة» مع هذه الاحياء العربية الفقيرة وهو حي في مستوطنة «ديمونا».

أما في المرتبة (٤) فتوجد احياء يهودية في ضائقة عنيفة وبعض الأحياء «المرفهة» قياساً الى المعدل العام في الوسط العربي. وهناك حي واحد في المرتبة (٥) موجود في مدينة الناصرة، وهناك حي آخر في المرتبة (٦) وهو ارقى حي في الوسط العربي كله موجود، أيضاً، في الناصرة. اما في المرتبات من (٧) - (٢٠) فلا يوجد حي عربي واحد !!!

بكلمات أخرى.. فان دائرة الاحصاء المركزية تعترف، اعتماداً على المعطيات الدقيقة، بأن الاقلية العربية في اسرائيل تعيش في اسفل السلّم من حيث المستوى الاقتصادي - الاجتماعي !

واذا كانت هذه الحقائق، وحدها، «لا تكفي» فان دائرة الاحصاء المركزية تقدم لنا المزيد من الأرقام الصارخة. فلو كان في هذه الدولة مساواة، لو كان في هذه الدولة سياسة اجتماعية دمقراطية وعادلة لكان يجب ان تخصص كل ميزانيات «ترميم الأحياء» للعرب فقط. اما في الواقع فان كل مشروع «ترميم الاحياء» هو مشروع «لليهود فقط» عملياً. وهناك فقط ثلاثة احياء «مختلطة»، في مدن مختلطة يحصل فيها العرب على «طرطوشة». ويقال انه في حي مختلط في الرملة يقفز مشروع «ترميم الأحياء» عن العائلات العربية لكي يقدم مساعداته «لليهود فقط» !

ومع ان الزيادة الطبيعية للعرب في البلاد هي أكبر بثلاث مرات منها بين المواطنين اليهود، ومع اننا (١٦٪) من السكان فان واحد بالمئة فقط من تشييدات وزارة الاسكان مخصصة للعرب. ولو كانت في هذه الدولة مساواة لكان يجب ان يحصل العرب (٤٨٪) من تشييدات وزارة الاسكان.

هل العرب لا يتزوجون ؟! هل العرب لا يلدون أطفالا !! هل العرب ليسوا بحاجة الى السكن في بيوت ؟! هذه الأسئلة منطقية وطبيعية. ولكن وزارة الاسكان تغلق عينيها وتقول: العرب - «يرلد». ولا يعتقدن أحد أن هذا الوضع قائم، فقط، في عهد «دافيد ليفي». هكذا تعاملت وزارة الاسكان معنا، منذ قيام الدولة. بل ان الـ (١٪) هذه حصلنا عليها في السنوات العشر الاخيرة، بفضل نضالنا وصراخنا ومطالبتنا ويقظة بعض سلطاتنا المحلية ونضالها في هذا المضمار (بالأساس: الناصرة).

وتقدم دائرة الاحصاء المركزية صورة، بالأرقام، حول التمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية. فتعترف الدائرة بأن المساعدات الحكومية لتغطية العجز في الميزانية العادية، بالمعدل للفرد الواحد، هي في الناحية اليهودية ضعفه في الناحية العربية. وفي كثير من الاماكن تقفز هذه الهوة الى (١) الى (٧). فمثلا مشاركة الحكومة في ميزانية السلطة المحلية في «نتيفوت» تزيد (٥) مرات عنها في طرعان و (٤) مرات عنها في كفركنا و (١٠) مرات عنها في كفر قاسم، مع ان طرعان وكفركنا وكفرقاسم مساوية لنتيفوت من حيث عدد السكان.

واما مساهمة الحكومة في ميزانية السلطات المحلية في مجال الشؤون الاجتماعية وخدمات الرفاه فهي في العديد من السلطات المحلية العربية - صفر. نعم، بكل بساطة، صفر، او رقم تافه في احسن الاحوال، بالمقارنة مع المساهمة الحكومية في ميزانية السلطات المحلية اليهودية. على سبيل المثال لا تحصل السلطات المحلية العربية في البعنة وتل السبع ونحف على اية مساعدات في مضمار الشؤون الاجتماعية والرفاه !!

ويستدل من احصائيات دائرة الاحصاء المركزية في مضمار التعليم أن التمييز صارخ ومرعب في هذا المجال، بشكل خاص، فحصص التعليم المتقدمة للطلاب، في الناحية اليهودية هي اكثر بـ (٥٥٪) منها في الناحية العربية، وبينما نصف الطلاب اليهود يدرسون ويتخرجون من مدارس صناعية - تكنولوجية فان (٢٠٪) من الطلاب العرب، فقط، يتخرجون من مدارس صناعية تكنولوجية. وبينما ثلثا الأحداث اليهود في سن الدراسة ينهون الدراسة الثانوية فان ثلث الأحداث العرب في سن الدراسة ينهون الثانوية. كما تهتم وزارة المعارف بالتعليم «الخاص» للمتخلفين عقليا والطرشان والعميان في الناحية اليهودية وتهمل إهمالاً صارخاً هذا المجال، في الناحية العربية. ولذلك فان عدد المستفيدين من التعليم «الخاص» في الناحية اليهودية أكبر بثلاث مرات (بالمعدل) منهم في الناحية العربية.

***

إن هذه الارقام هي عيّنة فقط. واذا حاولنا ان نفحص وضع الجماهير العربية في شتى المجالات وجدنا ان الصورة ليست اقل حدة بل هي صارخة أكثر أحياناً.

ما هي حالة التشغيل لخريجي الجامعات العرب، بالمقارنة مع الناحية اليهودية ؟

ما هي حالة المزارعين العرب بالمقارنة مع حالة المزارعين اليهود ؟

ما هي حالة العمال العرب بالمقارنة مع العمال اليهود، وكم هي نسبة العاملين العرب في الفروع التي تتطلب اختصاصا علميا ومهنيا عاليا وبالتالي تدر أجرة اعلى ؟

ما هي حالة التجار العرب بالمقارنة مع التجار اليهود ؟

ما هي مخصصات وزارة المعارف والهستدروت للرياضة والشباب في الوسط العربي، بالمقارنة مع مخصصاتها للوسط اليهودي ؟

ما هي حصة الوسط العربي من مجمل العاملين الاجتماعيين العاملين في اسرائيل ؟ لقد قلنا دائماً وسوف نظل نكرر هذا الكلام حتى نحفظه نحن، كلنا، ونستوعبه، ونواجه به المجتمع الاسرائيلي، حكومة ومؤسسات وشعبا : بعد أن أحبطنا محاولات الاقتلاع والطرد خارج الوطن، بعد قيام دولة اسرائيل، مباشرة («الترانسفير» الذي حلم به المؤسسون الأوائل للدولة)، وبعد ان فرضنا بقاءنا فان السياسة الحكومية الرسمية التي عوملنا بها، طول الوقت، كانت تستهدف نهب الارض، كل الأرض اذا امكن فان لم يتحقق ذلك فعلى «الأقل» اكثرية الارض، وبالتالي جعل العرب في اسرائيل «زنوج المجتمع الإسرائيلي» الذين يعيشون في اسفل السلم الاجتماعي - الاقتصادي ويعملون في الاعمال التي لا تحتاج الى كفاءة علمية ومهنية عالية ومرهقة وذات دخل قليل، أقل بكثير من المعدل العام للأجور في الدولة !

بكلمات اخرى، فقد ترجمت المؤسسة الحاكمة موقفها القومي - الشوفيني، العنصري، المعادي للعرب، المستخف بالعرب، المهين للعرب الى سياسة اقتصادية اجتماعية يومية تلقي ظلها الثقيل على كل حياتنا اليومية !

ومعركتنا للبقاء لا تعني، فقط، البقاء جسديا في الوطن. هذا مهم وحاسم. ولكن البقاء يجب ان يعني خلق الأدوات النضالية الفاعلة، بعقل علمي ووحدة ثورية لتحديد كل نقاط الظلم والقهر وطرح خطط لتصفيتها، يعني، بالاضافة الى معركتنا العامة للمساواة القومية والمدنية، ان نمسك بحلقات معينة من السلسلة، مثل السلطات المحلية والتعليم، وخدمات الرفاه والشؤون الاجتماعية والخدمات الصحية، والخدمات للشبيبة والأحداث، وغير ذلك، ونركز عليها المعارك، بمثابرة رسمية وشعبية ونمزج بين المطالبة المثابرة والاعلام الصحيح الفعّال السريع !

ان اربعين عاماً من حكم الاضطهاد القومي تكاد تحوّل كل الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل الى حي فقر واحد كبير، تكاد تحولنا الى شعب من المسحوقين المظلومين المخنوقين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

وفي خضم كل اهتماماتنا، اطارات وهيئات ومؤسسات وأفراداً بكل القضايا السياسية العامة، حل القضية الفلسطينية ومكافحة العنصرية، والدفاع عما تبقى من الأرض وغير ذلك، يجب أن ندمج بهذه القضايا، دمجا عضويا، معركتنا المصيرية الملحة التي لا تحتمل التأجيل لمجابهة واقع الخنق الاقتصادي - الاجتماعي - الإسكاني - الثقافي وتصفيته.

ان أطفالنا وأحفادنا لن يغفروا لنا اذا تكيّفنا، اجتماعيا ونفسيا، مع حياة الغيتو.

يجب ان نهدم الغيتو ونخرج الى الشمس والى الهواء الطلق، اجتماعيا واقتصاديا وروحيا... □□

● سالم جبران ●

«ان صمتهم يصرخ»
ان لم يعلنوا رفضهم لأفكار شولتس !

■ من الواضح ان شولتس يحاول خلط عدد من الاوراق القديمة وتقديمها في صورة مبادرة جديدة. هذا ما قاله مساعدوه، وهذا ما يظهر من التسريبات العديدة عن «افكاره» التي ينوي بحثها عند زيارته المقبلة للمنطقة.

واذا كان صحيحا القول بأن «افكار» شولتس وتحركاته جاءت لتطويق الانتفاضة، وقطع الطريق على ما تستهدفه، وزرع الانقسامات في العالم العربي، فان من الصحيح القول أيضا بأن تحرك شولتس جاء تحت ضغط الانتفاضة، وتخوفا منها ومن مضاعفاتها وتأثيرها على الرأي العام العالمي.

وهذا الجانب من دوافع تحرك شولتس يجب ان تأخذه الانظمة العربية في الاعتبار عند النظر في «افكاره». واذا ما اتخذ موقفها طابع الامتداد لاهداف الانتفاضة فان الموقف العربي يكون اكثر قوة. والضغط الدولي والعربي على الادارة الامريكية لعقد المؤتمر الدولي يصبح اكثر تناسقا وتأثيرا.

ومن هنا اذا كان حكام العرب الذين يرتبطون بالولايات المتحدة يريدون، حقا، خدمة القضية الفلسطينية لصالح شعبها فان عليهم التخلي عن «مساومات» و «تنازلات» ما قبل الانتفاضة والعودة الى التمسك بمشروع قمة فاس. وهذا الموقف يخدم غرضين اساسيين اولهما التضامن العربي ووحدة الموقف باعتبار ذلك المشروع كان بقرار اجماعي من قمة فاس. وثانيهما دعم موقف الشعب الفلسطيني الذي عبرت عنه احداث الشهور الاخيرة في الاراضي المحتلة بوضوح لا يقبل التأويل.

والظروف الراهنة ملائمة تماما لمثل هذا الموقف. فهناك تعاطف واسع في العالم كله مع قضية الشعب الفلسطيني. وادراك لدى مختلف دوله بضرورة اعطائه حقه في تقرير مصيره، وتسليم بأن كافة المشاريع والمحاولات التي استهدفت تجاوز هذا الحق قد فشلت، ولا تلاقي اي تأييد لدى الشعب الفلسطيني. واضافة الى ذلك هناك توجه قوي لحل النزاعات الاقليمية يتبناه الاتحاد السوفييتي ودول اخرى ولا تستطيع الولايات المتحدة تجاهله. وقد انعكس ذلك في قرار سحب القوات السوفييتية من افغانستان، والاعلان عن ان شولتس سيبحث «افكاره» لدى زيارته للاتحاد السوفييتي مع المسؤولين السوفييت. وقد عبر اكثر من مسؤول سوفييتي عن رفضه لأفكار شولتس قبل مجيئه. مما اضطر مسؤول امريكي للاعلان بأن شولتس سيبلور افكاره بعد زيارته للاتحاد السوفييتي.

وعلى هذا الاساس فان الرفض العربي الرسمي الصريح لهذه الافكار من شأنه ان يسد الطريق امام شولتس للتهرب من الموافقة على عقد المؤتمر الدولي، وامام «افكاره» المستوحاة من اتفاقيات كامب ديفيد.

وبدون هذا الرفض الصريح «صمتهم يصرخ» بتعبير شيشرون ! فالمعروف ان افكار شولتس خليط من كامب ديفيد وخطة ريغن. وكان وزير البلاط الاردني، عدنان ابو عودة، قد صرح في منتصف تشرين الثاني الماضي في مركز كارتر، بأن «الاردن تجاوب مع جميع المبادرات الدبلوماسية السابقة». والصمت يعني ان الموقف ظل على ما كان عليه.

ان حكام اسرائيل اكثر اعتمادا من حكام العرب على امريكا، على الاقل من الناحية الموضوعية. ومع ذلك لم يتردد اسحق شمير، رئيس الحكومة الاسرائيلية، في اعلان معارضته لأفكار شولتس.

اما بعض حكام العرب، وفي مقدمتهم حكام الاردن ومصر والمغرب، فيسارعون على الدوام للتكيف مع اية افكار تطرحها الادارة الامريكية، ولا يأخذون في الاعتبار التطورات الهامة الناشئة في الاشهر الاخيرة والتي دحضت الذرائع كافة التي كانوا يتذرعون بها لرفض الدولة الفلسطينية المستقلة، والتمثيل الفلسطيني المستقل.

ان الظروف الفلسطينية والعربية غير الرسمية والعالمية كافة مهيأة لتأييد وتنفيذ حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وافضل ما يمكن ان يقدمه حكام العرب للشعب الفلسطيني، في هذا الوقت، وضمن هذه الظروف، هو الاعلان عن عدم استعدادهم للتفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني، واحترام ارادة هذا الشعب والقرارات العربية المتمسكة بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد له.

ان موقفاً كهذا، في ظل زخم التعاطف والتأييد القائم للشعب الفلسطيني، يمكن ان يسقط كل مناورات الاطراف الرامية الى ادامة الاحتلال الاسرائيلي تحت تسمية جديدة، واعطاء اسم عربي للقبضة الحديدية في الاراضي المحتلة.

هذا هو معيار التضامن للشعب الفلسطيني كما يراه شعبنا في الاراضي المحتلة في هذا الوقت بالذات، وامام المناورات الامريكية الجديدة الرامية الى اهدار تضحياته وحرمانه من حقوقه الوطنية، وفي مقدمتها حق اقامة الدولة المستقلة.

وبغير ذلك يكون كل حديث عن التضامن والمساواة والاخوة مجرد نفاق !

● بشير البرغوثي ●

● عن «يديعوت احرونوت» ٨٨/٢/١٤ ●

ميرفي رايح وشولتس جاي.. التآمر مثلث.. فليكف الذين يزاودون !

■ التآمر على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة يحاك من كل حدب وصوب لانهاك الانتفاضة واجهاضها بمختلف الاساليب والحيل. فلماذا يضيف المزاودون خيوطا اخرى الى هذا؟. جاء حبيب ، وعاد بخفي حبيب، وتلاه ميرفي وعاد لاسياده معلنا فزعه وارتياعه، ويأتي دور شولتس الآن وتنشر الخطط والبرامج والمبادرات ويروج لها في وسائل الاعلام حيث اشد ما يثير السخرية فيها تأكيد المروجين ان الادارة الامريكية جادة هذه المرة، وكأنهم يؤكدون بذلك انها لم تكن جادة في كامب ديفيد ولا في برنامج ريغن، وغيروا التسمية هذه المرة فاطلقوا على المؤامرة الجديدة مبادرة شولتس، لقد استحوا، « والى استحوا ماتوا» من تسمية المؤامرة الجديدة القديمة باسمها الحقيقي وأنها مزيج من كامب ديفيد ومبادرة ريغن سنة ٨٢ ، على وعسى ان يسوقوها الى العرب والفلسطينيين تحت هذا الاسم الجديد.

المبعوثون الامبرياليون هؤلاء، وبرامجهم ومبادراتهم لم تأت صدفة في هذه الايام ، ولا لحرقة قلبهم على الشعب الفلسطيني وقضيته، ولكن لازمة حكام اسرائيل وورطتهم التي لا مخرج منها الا المخرج الوحيد اياه. الذي يهرول قطيع المبعوثين الامريكيين الواحد تلو الآخر لايجاد مخرج آخر لحكام اسرائيل وفي الوقت نفسه لاجهاض الانتفاضة بصراخهم : ايها المنتفضون! اهدأوا واسكتوا فالحل على الابواب ، وهاهو حبيب، ثم ميرفي قدما وعادا، وهذا شولتس آت بعظمته يتدخل بمبادرته ويقسم الايمان المغلظة ان هذه المرة» عن جده.

وتعالوا نفحص هذا الجد، الذي قسمه شولتس على مراحل وقطعه «برشامات» صغيرة ليسهل على العرب ابتلاعه. ولماذا نجهد انفسنا في الفحص والتحليل، ولنترك الامر الى دوب جولدشتاين المعلق السياسي«معريب ٨٨/٢/١١» الذي كتب يقول: « يبدو ان رئيس الحكومة شمير متمسك باتفاقيات كامب ديفيد ويعود ويكرر الاعلان انها الاساس القوي والوحيد لمفاوضات الحكم الذاتي. وان سر الاستحسان المتجدد لدى شمير وحزبه لاتفاقيات كامب ديفيد هو ليس لما جاء فيها، بل لما لم يأت فيها. ومع ان هناك تحديدا للبدء في المفاوضات لحل دائم، ولكنه لا يوجد تحديد لوقت هذه المفاوضات، وعندها يمكن تطويل المساومات والتدقيق في تفاصيل التفاصيل وانتهاج خطوات التأجيل سواء من اجل الحصول على مكاسب لاسرائيل او من اجل تطويل الوقت حتى لايجري التوصل الى اتفاق. ومفاوضات كهذه يمكن، في اسوأ الحالات ان تدوم سنين طويلة، وفي احسن الحالات، لن تبدأ بالمرة».

اذن فالهدف من اللعبة، فضلا عن مضمونها المرفوض، هو فقط اجهاض الانتفاضة عن طريق اطعامها مفاوضات قد تدوم سنين طويلة وقد لا تبدأ بالمرة. الا ان هذا موقف ونية احد الحزبين الكبيرين - الليكود - فما هو موقف الحزب الآخر - المعراخ - الذي ابدى حماسا وترحيبا كبيرين لمبادرة شولتس ؟ فلقد صرح زعيم المعراخ، بيرس، مساء ٨٨/٢/١٥ وعلى شاشة التلفزيون الاسرائيلي مجيبا على سؤال المراسل عما يتوخاه من مبادرة شولتس قال: نهر الاردن والقدس موحدة. ترى ما الذي ابقاه بيرس لشمير الرافض لكل شيء؟ ثم . الا يبدو الانسجام واضحا بين اهداف الطرفين من الحل النهائي! وهل يمكن ان نجد اي فرق بين الاثنين عدا موافقة بيرس على مؤتمر مظلة وبشروط تجرد المؤتمر من مضمونه، ورفض شمير لأي مؤتمر تحت اي اسم كان؟. ولقد قال شولتس بصراحة تامة، ان مبادرته كلها ترتكز على اساس: ارض مقابل سلام. وهذا ما عاد عليه بيرس في تصريحه اعلاه، وكرره رابين ايضا، بانه على استعداد لاعادة قسم من المناطق ولكن ليس المناطق كلها. وهذا معناه التمسك بخطة الون، زميله في الحزب، والمسماة حل وسط اقليمي، اي تقاسم المناطق المحتلة بين اسرائيل والاردن وترك المناطق الكثيفة السكان للملك، بينما يبقى الجيش الاسرائيلي على نهر الاردن، اي يعني آخر القضاء على اماني الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة. هكذا يرون الحل، وهكذا يخطط شولتس باضافة صغيرة . الحكم الذاتي. ولقد قالها بيرس بصراحة ايضا، لا لدولة فلسطينية، ولا لاعادة «كل» المناطق.

الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يبنون كل مخططاتهم ويراهنون في مبادراتهم على الملك حسين. وهناك عدة مؤشرات على ان الملك الاردني يقف مترددا. فلا يرفض او يوافق بشكل واضح صريح. وتردده هذا يجعلنا نرجح ميله الى قبول المقترحات الامريكية الجديدة القديمة. وذلك بسبب تصريحاته المتكررة، وكذلك رئيس وزرائه، واصرارهما على عقد المؤتمر الدولي فقط من اجل تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. لاحاجة بنا الى العودة الى مضمون هذين القرارين وانهما ينصان على الانسحاب من مناطق ، وليس من المناطق المحتلة. وانهما يعتبران قضية الشعب الفلسطيني مشكلة لاجئين. كما لاحاجة الى التأكيد على الانسجام بين مقولة - ارض مقابل سلام - وبين ما نص عليه قرار ٢٤٢- الانسحاب من اراض محتلة - وليس من الاراضي المحتلة. وهذا الامر يظهر التناسق الكامل بين شولتس وبيرس وحسين وان الهدف الاساسي من كل هذا اللف والدوران والمبادرات هو تكريس الاحتلال.

اما لماذا يقبل الملك الآن بما لم يقبله في الماضي، فان السبب يكمن في الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، التي تثير اشد القلق لدى الملك. ولقد كتب بنحاس عنبري «عل همشمار ٨٨/٢/٨»: «الانتفاضة في المناطق تشعل الضوء الاحمر في عمان. فالاردنيون لا يفهمون كيف لا تستطيع اسرائيل لجم الاضطرابات في المناطق. فهذه الاضطرابات تشكل مصدر خطر للاردنيين انفسهم من حيث انها قد تجر الفلسطينيين في الضفة الشرقية، وهناك مؤشرات على ان المظاهرات في المناطق بدأت تعبر الحدود. ويخشى الاردنيون ان يكون لاسرائيل مرمى خفي في استمرار عدم الاستقرار في المناطق. ويصعب على الاردنيين ان يفهموا كيف لا تستطيع المخابرات الاسرائيلية فائقة القدرة، وضع يدها على «المحرضين» الذين هم ليسوا الا بضعة صبيان عديمي الخبرة في العمل السري». ويستطرد عنبري: «ولا يجب استبعاد الاحتمال ان تكون الاردن نقلت نصائح كهذه الى اسرائيل في الاسابيع الاخيرة، وان هذه النصائح لم تقبل لخيبة امل الاردنيين. وبدل ذلك، او هكذا يفهمون الامور، مكنت اسرائيل المشكلة، الانتقال من مكان الى آخر، وصبت الزيت على النار حتى لا تخبو وكأن الامر مقصود». ويعلق عنبري بقوله: «يمكننا ان نهزأ بتقديرات كهذه، ولكن هكذا يتحدث أناس على اطلاع جيد بما يدور في عمان».

وكيف نفسر قلق الملك حسين من استمرار الانتفاضة، عدا عن خشيته ان تعبر الحدود الى الضفة الشرقية؟ وعلى هذا السؤال يجيب عنبري اياه: «يخشى الاردنيون من ان فقدان السيطرة على الاضطرابات سيدفع الليكود، بتأييد الولايات المتحدة، الى نقل حل المشكلة الفلسطينية الى تخوم الضفة الشرقية». وربما كان هذا الاستنتاج يلقي الضوء على ما أشيع مؤخرا عن لقاء بين شمير والملك حسين في ايطاليا، مع ان الاوساط الاسرائيلية المرافقة لشمير نفت هذا الامر.

ان ما يشجع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على التمادي في غيهم، هو المواقف المتخاذلة ان لم يكن الخنوعة، لعدد من الحكام العرب، التي كثيرا ما أنقذت حكام اسرائيل والبيت الابيض من ورطات كانوا لا يعرفون كيفية الخروج منها الا بما لابد مما ليس منه بد. فاذا بالفرج يأتيهم من حيث لايعلمون، او من حيث يعلمون. وخيانة السادات اوضح مثل على ذلك.

ولكن ما هو دور المزاودين في كل هذا؟. ولنضرب الامثلة على ذلك. نشرت جريدة «معريب ٨٨/٢/١٠» وعلى صفحتها الاولى: ان مراسل «سي بي. أس» تحدث الى مجموعة من الشبان الملثمين في غزة، وانهم قالوا له ردا على سؤاله: ماذا يبتغون من الانتفاضة، انهم يريدون يافا وحيفا وعكا وان على اليهود الذين قدموا الى اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨ ان يعودوا الى البلاد التي قدموا منها.. الخ. وفي تقرير للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية قبل حوالي الاسبوعين، ظهرت على الشاشة مجموعة من شبان الضفة العربية المحتلة، وقالوا انهم ضد المؤتمر الدولي وضد امريكا وضد.الخ.

حكام اسرائيل، برفضهم المؤتمر الدولي، صراحة او ضمنا، يتذرعون بأن قيام دولة فلسطينية يعني القضاء على اسرائيل، وان لاهدف للفلسطينيين غير هذا، وان العرب كلهم عبارة عن جبهة رفض لكل المبادرات السلمية. ان المزاودين لايفعلون اكثر من تأكيد هذا التضليل الذي ينشره حكام اسرائيل ليل نهار، والذين يحاولون فيه الصاق تهمة الارهاب بـ م. ت. ف. وبكل فلسطيني. وان المزاودين في الامثلة التي ضربناها ليساهمون في تبييض وجه حكام اسرائيل، بقصد او بدونه ، في اعين الرأي العام العالمي، ويسهلون عليهم الادعاء، بأن ما يقوم به جيش الاحتلال في المناطق المحتلة هو دفاع عن النفس ضد الذين يريدون ابادة دولة اسرائيل. وبذلك يطعن المزاودون الانتفاضة الفلسطينية العادلة من الخلف وينزلون الاضرار بالقضية كلها.

ولكننا على ثقة من ان هذا النفر من المزاودين لايعدو ان يكون فئة هامشية لاتمثل الرأي العام الفلسطيني ولا حتى شريحة ضئيلة منه. ومع ذلك فليكفوا عن هذه المزاودة التي لا تفيد غير اعداء اماني الشعب الفلسطيني والتي ابرزها العدو وكأنها الرأي الغالب.

اننا نعيش اليوم عصر الانتفاضة التي كلفت وتكلف الدماء والشهداء، وعصر الانتفاضة يعني ان لم يفهم حكام اسرائيل وشولتسهم، نسف كل ماكان قبله من مبادرات استسلامية واتفاقات كامبديفيدية وعمانية. والمنتفضون لن يقبلوا بأقل من دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع المحتلين. ولن يلاقي شولتس في موسكو غير ما يلاقيه حكام اسرائيل في الضفة والقطاع، ولقد آن اوان طلوع الفجر بعد هذا الليل الطويل.

● محمود ابو شنب ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هغيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

معين بسيسو.. الشاعر المقاتل

*** يا كُلّ المثقفين الفلسطينيين والعرب: كونوا على شاكلة معين اندماجاً بالشعب واستلهاماً من معاركه وغناءً للثورة ! ***

● بقلم : سالم جبران ●

□ بين الميلاد في احد ايام صيف ١٩٣٠ في حي «الشجاعية» في غزة والموت بالسكتة القلبية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٤ في احد فنادق لندن تمتد حياة ليست طويلة زمنيا ولكنها حياة مليئة، غنية، متمردة، ثائرة، مبدعة ومثيرة.

تلك هي حياة الشاعر والثائر الفلسطيني معين بسيسو.

نحن نحتفل بذكراه الآن، في امسية ادبية - فكرية. واما غزة، عرين معين، فتحتفل احتفالاً خاصاً بهذه المناسبة، بالثورة المشتعلة، بالمد الشعبي العملاق الذي يحرق الارض تحت المحتلين ويتمسك بالحرية والاستقلال، بتمسك بفلسطين.. وكل الوطن المحتل، مثل غزة، بركان ثائر.

ونحن على ثقة ان الفلسطينيين في كل مواقع الشتات ايضاً، يحيون في هذه الأيام ذكرى معين، بقراءة شعره او مسرحياته او مقالاته والكتابة عنها، باستلهام هذا الابداع الرائع لمواصلة النضال.

انخرط معين بسيسو، في سن مبكرة جداً في النضال الوطني الثوري، فعندما سافر الى القاهرة (١٩٤٨) للدراسة في جامعاتها بدأ بالاتصال بالحلقات الشيوعية السرية. وعندما انهى الدراسة، بامتياز، رفض كل المغريات بان يظل في القاهرة في الوسط الأدبي والصحفي وعاد بسرعة الى غزة ليعمل مدرساً في المدرسة المتواضعة في الحي الذي وُلد فيه - حي الشجاعية. وفي عام ١٩٥٣ غادر غزة الى العراق حيث عمل مدرساً في النهار وشارك في كل وقته الباقي في العمل الأدبي والصحفي والسياسي والحزبي. وفي ١٩٥٥ عاد الى غزة ليقذف بنفسه في أتون المعارك. فقاد المظاهرات والصدامات مع الشرطة. واعتقل ولاقى صنوفاً شتى من التعذيب. ومنذ ١٩٥٣ وحتى ١٩٦٢ كان يتردد بين سجون مصر ومعتقلات القطاع وعندما يطلق سراحه (بين اعتقال واخر) كان يقوم بدور قيادي بارز في الحركة الثورية، قائداً ومحرضاً ثورياً وشاعراً وصحفياً وكاتب شعارات ومؤلف اهازيج وشعارات للمتظاهرين.

وفي الفترة بين ١٩٧٠ - ١٩٧٢ ينخرط انخراطاً كاملاً في الثورة الفلسطينية، ويصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وفي الأمانة العامة للاتحاد العام للكتّاب والصحفيين الفلسطينيين. ويقلده رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات «درع الثورة» تقديراً واحتراماً لعطائه غير المحدود مقاتلاً وشاعراً. ويبقى ان نقول حقيقة اساسية، اساس كل الحقائق في حياة معين بسيسو وابداعه. منذ ١٩٤٧ وحتى آخر يوم في حياته كان عضواً فعالاً ومناضلاً صلباً راسخاً في صفوف عصبة التحرر الوطني ثم الحزب الشيوعي الفلسطيني.

كان معين في تدفقه الثوري، وفي تشعُّب نشاطاته واهتمامه، وفي حياته الصعبة القاسية، التنقل بين السجون في الخمسينات وحتى اواسط الستينات والتنقل المستمر من بيت الى آخر ومن عاصمة الى اخرى، فكأنما هو بتشرده الدائم ايضاً، جسّد مأساة الفلسطيني المتشرد.

ومع هذا، فقد اعطى معين بسيسو عطاءً ادبياً رائعاً وكبيراً نوعاً وكماً. فقد اصدر احد عشر ديواناً شعرياً بدءً بديوان المعركة (١٩٥٢) وانتهاء بديوان «القصيدة» وهي الملحمة التي توّج بها ابداعه وصدرت بعد وفاته. كذلك اصدر عدداً من المسرحيات الشعرية الرائعة التي جسدت روح معين بسيسو الفنية، الثورية، واسعة الافق وذات النزعة العالمية الحقيقية.

OOO

انا نحتفل بمعين بسيسو اليوم. ولقد حظي بكل الاحترام والتقدير فلسطينياً، على صعيد الشعب، في الوطن والشتات والمخيمات، وعلى صعيد الثورة الفلسطينية التي احتضنته واحبته واعتزت بشعره. وكم كان هو سعيداً بهذا الاندماج بالشعب والثورة. ولقد كتب في فرح طفولي مقالات جميلة يصور فيها لقاءاته المتكررة مع المقاتلين في الواقع. ومما لا شك فيه ان نشاط معين بسيسو، خلال حرب لبنان وخصوصاً نشاطه الثوري - الثقافي داخل بيروت، في اثناء الحصار هو نشاط مثير للاعجاب والدراسة. فقد كان يكتب المقالات اليومية لنشرة المقاومة التي كانت توزع مجانا على كل البيوت والمواقع ترفع المعنويات وتوطيد الصمود والتعبئة للمقاومة. كما كتب العديد من القصائد ومنها القصيدة الشهيرة «رسالة الى جندي اسرائيلي» التي كتبها بشكل مشترك، في الخندق، مع زميله الشاعر محمود درويش. وكان بالاضافة لذلك حادياً للثورة في الواقع واللقاءات اليومية مع ابطال الصمود الفلسطيني - اللبناني.

يثير الاعجاب الحار بمعين بسيسو عفويته المتدفقة وصدقه واستقامته وثوريته الراسخة والتزامه الوطني - الثوري الاممي. هكذا كان عندما كان طالبا ثم معلما، ثم قائداً سياسياً ثم محررا صحفياً، ثم علماً بارزاً من اعلام الثقافة الفلسطينية. ولقد اشار بعض اصدقائه الى ان اوساطاً رجعية عربية وفلسطينية حاولت ان تفرض تعتيما اعلامياً حول اسم معين بسيسو سنوات طويلة انتقاما من عقيدته ومن نهجه الادبي المجسد لعقيدته. ولقد تحدث معين بسيسو، مرة، بألم، حول هذه المحاولات. ولكن الحقيقة اقوى من كل التزييف. والنهر المتدفق لموهبة بسيسو الجياشة حطم كل الحواجز المصطنعة وتدفق الى امام. وفي العقد الأخير من حياته كان معين بسيسو يحظى بالحب والتقدير والشعبية الواسعة على الصعيد الفلسطيني، شعبياً وعرسمياً، وفي الاوساط الادبية والشعبية في العالم العربي. كما شق بجناحيه الجامحين طريقه الى الثقافة العالمية فحظيت قصائده ودواوينه المترجمة بالاعجاب. فكان شعره، مع باقي الانتاج الابداعي الفلسطيني، سفيراً حضارياً مقنعاً للثورة الفلسطينية.

انا نحتفل بذكرى معين بسيسو. ليس هو الذي بحاجة لذلك، بل نحن بحاجة لذلك. شعبنا المقاتل، سياسيا وثقافياً وحضارياً هو الذي بحاجة الى نشر تراث معين بسيسو بين اوسع قطاعات شعبنا.

اني اسمح لنفسي، في هذه الامسية المكرسة لفارس فلسطين، شاعراً ومقاتلاً، ان اقول لاخواني الشعراء وكل المثقفين الفلسطينيين والعرب: كونوا على شاكلة معين بسيسو التزاماً وانخراطاً وعطاءً. كونوا على شاكلة معين بسيسو مندمجين بالشعب واوفياء للمثل العليا وفرساناً جسورين للكلمة المقاتلة □□.

أُلقيت في الاحتفال الكبير بالذكرى السنوية الرابعة لرحيل شاعر فلسطين معين بسيسو، وذلك في قاعة مدرسة الترسانطة في عكا، مساء الجمعة ١١/٢/١٩٨٨، بمبادرة مؤسسة «الأسوار» واتحاد الكتّاب العرب.

أوثان يقبلها جميع الأنبياء

● شعر: فوزي البكري ●

جلسوا على الارهاب عرشاً زائلا
ووقفت في قمم النضال الفذ أجلس
وتترسوا خلف النفيس من السلاح
وكنت بين اصابع الاطفال
اغلى من طفولتهم وانفس
واذا استفزك في الرصاص شراسة
دويت فوق رؤوسهم
اعتى.. واشرس
بوركت يا وثني العظيم
القاهر القهار
بوركت ايها الحجر المقدس
نجموا بواثرة الصمود
ولم تزل بالخافقات السود أنتم
وتعلموا فن الحصار
ولم يكونوا مثلك بالاعصار..
اعلم
دهوك بالجوع الرخيص
وقد رضعت من النضال
عزمة ادهى.. وادهم
بوركت يا وطنا
تكون تحت نار بين جر فوق دم
بوركتِ يا جرحاً ينز فيستفز
ويستقل فيستحث
ويستضام.. فلا يُضيّم
بوركت.. يا وطني المخيّم

● ● ● ●

فوق الصهوة
ما زال الفارسُ يقتحمُ المضمار
وحيداً.. وحزيناً.. وعظيما

وملائكة الرفض ترتل
تحت جدائله
بالآية.. والاصحاح وبالمزمار

يا هذا الفارس
لا تترجل
لك انت الغد
لك انت الأبد
لك المجد
وعلى الأرض الاعصار
ونجوم الليل على كتفيك
نياشين
والقهر الثوريُّ
يكحل ليل الاحرار بضوء
يتسرّب من عين فلسطين
يا هذا الفارسُ
إنك إن تترجل
أبقيت مجرّات الأمل بدون مدار

وقف العالم مذهولاً
يستلهم من بركانك
كيف تؤجج في ليل الطاعون
النار

وقف العالم تلميذاً
يتعلم من زلزالك
كيف يصانع الانسان
وكيف يصاغ الثوّار
ألغيرك يتوهج قرص الشمس
ألغيرك يتلوّن قوس القزح
ويشدو عصفور الرفض
يا عقداً حجرياً في عنق الارض
ألغيرك يتدوّر إكليل الغار

كُتب التاريخ جميعاً
بالحبر على الأوراق
فهل قرأوا تاريخاً
مكتوباً بدماء في صفحات
شرار ؟!
ما أبعد ما بين نزيف النفط
وبين نزيف الاطفال
وما اقرب ما بين خريف النفط
وبين ربيع الاحرار !

يا هذا الفارس
لا تأبه بصراصير القمة
ان سنابك خيلك
اعلى.. اعلى.. اعلى
من كل تماثيل الشمع
وملوك الصمت
هروبا من مهمازك
صرصارٌ يزحم صرصار

يتعثّر نجمك
في الفلك العربي القاتم
لا عجبٌ
ان كسوف الشمس
مقدمة لخسوف الاقمار

اني لأكاد اراها
تتدلى من شمع النعل مشانقهم
واكاد ارى
ان نضالك في نعش الرجعية
مسمار

يا هذا الفارس
لا تترجل

ستزيد على أدبيّات الأديان
بأنا نعبد اضرحة الشهداء
ونعبد قيد السجناء
ونعبد حجر الاطفال
نطوف بأوثان الغضب الشعبي
ونؤمن بالشعب الثائر
وبغير الشعب الثائر.. كفّار
ان الحلوى
في ايدي اطفال العالم
قُدس الاقداس
ولكن الحلوى
في ايدي اطفال فلسطين
حجر الاحجار
اشرب كأس دموعك
والسع بملوحتها وعي الاحلام
لتنهض نشوى
تتسلق خيط الفجر
وتقطف من ارواح الشهداء
بواكير الزنبق
وتعبىء غيم الفرحة بالأمطار

يا هذا الفارس
لا تتعثّر
سيضيء فتيل الحزن
قناديل الشهداء
على باب الخيمة
لا ريب
فان السُّفن العائدة الليلة
لا تستهدي الميناء بغير منار

(القدس العربية المحتلة)

●● أُلقيت يوم (٢٦/١/٨٨) في قاعة مسرح الحكواتي في الحفل الخاص الذي اقيم لدعم المخيمات المحاصرة.

تداعيات فوق برج القاهرة

● شعر : فتحي القاسم ●

ينبثق العشقُ وتخضرُّ
الكلمات..،
على صدركِ.... أشرعةٌ حلوه.
وتلوحُ بشائر.
وتموجُ الرؤيةُ من فوقكِ.. من
تحتكِ تمتلك الساحات..،
وتمدُّ جسوراً ومعابرْ!!
يا شمساً تنتشرُ على البرد
الساقطِ
- يا دفئاً سائرْ.
من منا لا يسألُ يافا؟؟
عن شطٍ هاجَرَ فوق البرج
الساحر
يا غنوة مجدٍ تتلألأ:
من عهد ما غابَ عن الخاطرِ.
تتغنى الروحُ ويمشي التاريخ
يروّد الأحداق... ويستمري
الناظر
يا حلماً طائر
الزحمةُ ونداءُ الباعةِ:
أبواقٌ تعلو وتهيج
هذا الشعبُ الجبارُ الراكضُ
أفواجاً من نور
يتحدى الصعبَ، الظلمةَ
والجور
يستلُّ اللقمةَ من بطن الحوتْ
أصوات تسحق ركب الظالم
والديجور

●

من منا لا ينبهر بضدّه
يشتدُّ الوخزُ وتصطكُّ
الأسنانْ
وتظل حقيقةُ أيامي
دربٌ مهزومٍ وكيان
ضميني شوقاً لست بخائر.
أفزعني صوتٌ يتحجّرُ في
الوطن الزاخر
من منا لا يسألُ «يافا»
ويذوب حناناً للبيت
المهجور؟؟
من يشهد هذا الركب الزاخر:
أصوات تعلو وتدور
يتأرجح في حبل طائرْ
ويقول: أفزعني صوت يتحجرْ
لوني رمل أصفر
وعلقت بجرحي وظنوني
وعيوني تبحرُ فوق النيل
الأسمر

(الناصرة)

أخبار ثقافية

« عرين الثوّار »

*** صفحات وطنية ونضالية يرويها محمد شريدي وآخرون للكاتب تيسير خالد اغبارية ***

● ام الفحم - عن مطبعة «الاتحاد» في حيفا صدر كتاب «عرين الثوار» وهو صفحات وطنية ونضالية يرويها العامل الشيوعي الثوري محمد شريدي ابن مدينة ام الفحم عن بلدته بين الاعوام ١٩٣٥ - ١٩٦٥ وكتبها الاستاذ تيسير خالد اغبارية.. وقد اهدى المؤلف كتابه «الى القائد توفيق طوبي الذي وقف ويقف مع ام الفحم نصارياً يشاركها معارك صمودها وايامها المشرقة والذي يساهم في صياغة حلقات الصمود والنضال التي تزين جيد شعبنا من خلال فكره الانساني والتقدمي والوطني على درب السلام العادل». وكتب مقدمة الكتاب الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد».

ويحتوي الكتاب على مذكرات الشريدي عن ثورة ١٩٣٦ التي شارك فيها ثائراً مقاتلاً مع رفاقه يوسف الحمدان وعلي الفارس وغيرهما. وعن مذكرات الشريدي في معركة البقاء والصمود في السنوات ١٩٤٨ - ١٩٦٥.

طبق الحلوى ليس حلوًا!

(رسالة مفتوحة الى الاستاذ مصطفى مرار)

□ في البدء، وقبل ان انال من «طبق الحلوى»، استميحك عذرا عما يظهر في احكامي وتقديراتي من قسوة وشدة. فهذا هو الادب، يا استاذنا، لا يقبل المواربة او المداهنة ويأبى الا ان يأخذ حقه كاملا. اما لم هذا التشدد؟ فلأنك في موقع، على ساحتنا الادبية، لا يسمح لك بعد بالزلل، ولا يسمح لنا نحن بالتغاضي او التسامح.

لقد قرأت قصتك «طبق الحلوى» في الملحق الثقافي «للاتحاد» الصادرة بتاريخ ٨/١/٨٨. فوجدت «الحلوى» في تهك علقماً او هي اشد مرارة منه. لحقرت «الارهابيين القدماء» ولعنت «روني» وكل من على شاكلته، وبكيت بكاء القزيين الذين كادوا يذلون ويبيعون كرامتهم لروني واشكاله.. ولعنت وتألمت حتى جرفك الانفعال فأنساك هنا ان الادب يبقى فوق اللعنة والبكاء وان له مكانة ودوراً يرتفع فوق الانفعال العابر او الطارىء ويرتقي فوق التجربة المبتذلة، ينظر بعين الاحتقار للترويج والتهريج !

اسمح لي الان ان اسجل ملاحظتين مركزيتين حول القصة المذكورة:

أولاً - الفكرة وايصالها: اسمح لي في البدء ان أسألك: ما هي الفكرة التي تعرض لها في «طبق الحلوى»؟

١) اتريد ان تشير الى الموقف اللاانساني الرافض الذي يتبناه «روني» وامثاله من الفلسطينيين في «الشطاحيه»؟!.. جيد ولكن هل من جديد او غريب فيما تقوله؟! ومن ثم ما هو الطرح الذي تطرحه فيما وراء السطور او بينها؟! وهل الادب الرفيع يكتفي بكونه تسجيليا او وثائقيا فحسب؟

٢) اتريد ان تقول ان الفلسطيني في الاراضي المحتلة يتشبث بالحياة ويرومها في عريسة الاسد؟ او انك تريد ان تقول انه يذل نفسه ويبيعها «بشلشيه» او حتى «بمشرة للخراجاه» ؟

على كل حال اقصر حديثي الان على سؤال بلاغي بليغ على مفاده: ما الذي يجعل القصة ادبا والخبر في صحيفة خبرا في صحيفة، علماً بأن كليهما يتأطران باطار من الزمان والمكان والشخصية والحدث واللغة والراوي! واذا كان السؤال بلاغياً فالجواب لا يقبل الجدل - وهو الادب. ونعني به القوانين الادبية والاعتبارات الفنية التي يوظفها الاديب في تحوير المادة الاولية وتحويلها الى مادة جديدة تخلق واقعاً جديداً.. واين هي الوسائل والقوانين التي وظفتها لنقل الفكرتين السابقتين من موقف المادة الاولية الى موقع المادة الادبية الجديدة؟ الا تعتقد ان «القصة» - وهي في شرعنا لا تسمى قصة الا من باب المسامحة - تكاد تكون خبراً في صحيفة؟

ونحن اذ نعترض على كيفية بناء الموقف لا نعترض على الموقف ذاته.

والموقف الذي تعرضه يطفو على السطح، تقدمه الى القارىء دون ان يكون له دور في استكناه حقائقه وما غمض منه، ومن ثم تعزله عزلا تاماً من مركز الحركة في عملية القراءة لتجعل المباشرة والوضوح وسيلة لايصال الفكرة وكأن الفكرة وحدها هي هي الادب أو كأن ايصالها هو وحده وظيفة الادب.

ومن عندي هذا لا ينبع الا من تجاهل تام لدور القارىء في عملية التكون الادبي واستهتار بقدرته على المشاركة في بناء النص الادبي، والقارىء، كل قارىء، يميل الى التلميح لا التصريح. فالانسان، ايا كان الواعظ والموعوظ، لا يستسيغ النصح المباشر. فلماذا تجعل موقفك يطفو على السطح ولا تجعل الشخصيات تتحرك في اطار من الزمان والمكان المحددين تتذبب في مجموع حركتها موقفك؟.. ولكن اين هي الشخصيات المتحركة في هذه القصة؟!

ثانياً - الشخصيات: اقرر بدء ان القصة تخلو من الشخوص الا من الخيلة بعض القزيين. «فروني» ليس شخصية متحركة في القصة، فان تحدث مع زوجه «ياتيا» او سافر الى المناطق المحتلة ومن ثم الى المدينة الحدودية، التي تبعد خمس دقائق من كفارسابا فانه يحرك من الخارج كما في مسرح الدمى. او ليس «روني» قالبا جاهزا او بوقا تفرغ فيه مواقفك وآراءك، مع كل الاحترام والتقدير لهذه المواقف والاراء؟ او ليس «روني» تجسيداً لفكرة مقولبة ينعدم فيه حس الروح والجسد؟

اما قولنا «الخيلة بعض القزيين» فلأنك تصور القزيين من زاوية واحدة او من جانب واحد، ولا تعكس شخوصاً في مواقع عديدة من الفعل والحركة.

والتعامل مع الانسان كفكرة جامدة داخل النص الادبي يؤدي حتما الى التفريق بين الواقع والادب. وانتم، ولا شك في ذلك، لا تجهلون التعامل الجدلي بين الواقع والادب، كما قال الواقعيون الاشتراكيون وسواهم.... واخيرا امل ان تكون العواقب على قدر ما في السرائر. وشكراً.

● ابراهيم طه - كابول ●

مجلس عرعرة المحلي
نيابة المعارف والثقافة

قسم الرياضة
المركز الثقافي عرعرة

يوم الجمعة ٢٥/٣/٨٨

برعاية مجلس عرعرة المحلي والمؤسسات التعليمية في القرية يقام مهرجان الخطاف الثالث لعدو الحقول وذلك حسب التفاصيل الاتية :

رقم السباق	زمن الانطلاق	المجموعة	المسافه	تاريخ الميلاد	جوائز مرتبة ١	جوائز مرتبة ٢	جوائز مرتبة ٣
١	١٣:٣٠	بنات حتى سن ١٦	٣٠٠٠م	المولودات بين ١/٩/٧٢ و ٣١/٨/٧٣	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٢	١٣:٣٥	نساء فوق سن ١٦	٥٠٠٠م	المولودات قبل ١/٩/٧١	كاس مدالية ٥٠٠ ش	درع مدالية ٣٠٠ ش	درع مدالية ١٥٠ ش
٣	١٤:٠٠	بنات حتى سن ١٤	٢٠٠٠م	المولودات بين ١/٩/٧٣ و ٣١/٨/٧٥	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٤	١٤:١٠	بنون حتى سن ١٩	٦٥٠٠م	المولودون بين ١/٩/٦٨ و ٣١/٨/٧١	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٥	١٤:٢٥	بنات حتى سن ١٢	١٥٠٠م	المولودات بين ١/٩/٧٥ او بعد وذلك	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٦	١٤:٤٠	بنون حتى سن ١٦	٥٠٠٠م	المولودون بين ١/٩/٧١ و ٣١/٨/٧٣	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٧	١٤:٤٠	بنون حتى سن ١٢	١٥٠٠م	المولودون بين ١/٩/٧٥ او بعد وذلك	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٨	١٥:٠٠	بنون حتى سن ١٤	٣٠٠٠م	المولودون بين ١/٩/٧٣ و ٣١/٨/٧٥	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٩	١٥:١٥	رجال فوق سن ١٩	٨٠٠٠م	المولودون قبل ١/٩/٦٨	كاس مدالية ٥٠٠ ش	درع مدالية ٣٠٠ ش	درع مدالية ١٥٠ ش

- في كل حالة طقس يقام المهرجان
- رسوم التسجيل : حتى سن ١٦ يدفع المشترك مبلغ ٣ ش.ج وما فوق ذلك يدفع ٥ ش.ج
- المدرسة او النادي «من خارج قرية عرعرة» التي تسجل اكبر عدد ممكن من المتسابقين تحصل على درع وكذلك الامر بالنسبة لمدارس وفرق عرعرة.
- سباق المجموعة: المجموعة التي تشترك باربعة عدائين بمسار معين وتحصل على افضل عدد نقاط تحصل على درع.

التسجيل :

١. على الراغب بالاشتراك بهذا المهرجان ان يبعث عنوانه الكامل مع تاريخ الميلاد لادارة المهرجان.

ب المدرسة - النادي او المجموعة التي تنوي الاشتراك عليها ان تكتب تفصيل عن مشتركيها على اي نموذج رسمي، التفصيل يشمل التمييز بين الذكور والاناث بالاضافة لتاريخ الميلاد مع توقيع المسؤول وختم المؤسسة او النادي.

ج. كرتات اشتراك يحصل عليها المشترك او المجموعة حين مجيئه للمهرجان ولهذا الغرض عليه التواجد قبل الساعة الواحدة في عرعرة.

د. ينتهي التسجيل يوم الاحد ٢٠/٣/١٩٨٨.

هـ الاماكن محدودة اسرعوا بالتسجيل.

ادارة المهرجان تتكفل بتوفير ظروف جيدة للغاية في هذا السباق.

عنوان لارسال تسجيلاتكم:

مجلس عرعرة المحلي قسم الرياضة
قرية عرعرة المثلث الشمالي
منطقة رقم ٣٠٠٢٦

باحترام
مدير قسم الرياضة
احمد يونس
ت: ٣٥٣١٥٥ - ٣٥١٦٤٤

الادارة الذاتية من جانب واحد ـ مشروع احتلالي دفنته الانتفاضة !

*** منذ «اخترع» موشيه ديان، وزير الخارجية الاسبق، نظرية «الادارة الذاتية» وحكام اسرائيل، المعراخيون والليكوديون يكررون افكار ديان، بصيغ مختلفة هرباً من الحقيقة ومن ارادة المجتمع الدولي، وهي ان الحل يجب ان يتضمن الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولقد جاءت الانتفاضة برهاناً لاهباً على هذه الحقيقة ***

● بقلم : انطوان شلحت ●

● وضعت الانتفاضة الشعبية المتواصلة في المناطق الفلسطينية المحتلة مجموعة برامج ذات ماركة اسرائيلية مسجلة لتسوية النزاع الشرق ـ اوسطي والقضية الفلسطينية على نار حامية من الجدل والتفسير والتأويل. وفي مركز هذه المجموعة برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» (هو الجانب الاسرائيلي في هذه الحالة) او برنامج «إحالة الصلاحيات».

وكان مركز الثقل في حمأة تلك «النار الحامية» ان معوقات تنفيذ هذا البرنامج او الطبعات الجديدة منه اصبحت اكبر، بما لا يقاس من احتمالات النجاح ومن امكانات تجيير هذا النجاح لصالح السياسة الرسمية التقليدية التي ينتهجها حكام اسرائيل.

ويستشف من حصيلة السيناريوهات الاسرائيلية الصحفية للجدل السالف ان كفة المعلقين الذين يرفضون البرنامج المذكور جملة وتفصيلا، لمختلف الاسباب الوجيهة او الواهية، هي الكفة الراجحة. فهؤلاء المعلقون يؤكدون ان الانتفاضة الحالية، بمدلولاتها السياسية التي لا لبس فيها، جاءت بمنزلة ضغث على إبالة بالنسبة لاحتمالات نجاح تطبيق البرنامج الفشيلة اصلا. بالمقابل يرفض عرّابو هذا البرنامج، ويضمهم قوى محدودة من تكتل «الليكود» ذاته، هذا الطرح. غير انهم لا يتكرون ان الانتفاضة قد كومت العقبات امام امكان تنفيذه في المستقبل الماثل للعيان ناهيك عن انها بددت، شذر مذر، احتمالات «جذب» عناصر من «سكان المناطق» للانخراط فيه.

ولعل الامر الجديد، كل الجدة، هو إعلان عضو الكنيست الليكودي «ايهود اولمرت» انه يؤيد تمام التأييد تطبيق برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد». غير ان اولمرت لا يذهب في هذا الموقف ابعد من إعادة تأكيد الموقف الاسرائيلي التقليدي: رفض التخلي عن الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة. وليس من المبالغة التأكيد انه تقف وراء تحركات اولمرت دواع لا تبتعد كثيرا عن مواقف «الليكود» الرسمية. فان الليكوديين يواجهون، حاليا، الوضع الاسوأ بسبب طبيعة برامجهم. فالحقائق الدمغرافية تشكل صدمة متواصلة لاحلامهم الدائمة في «اسرائيل كبرى» ولاستمرار احتفاظهم بـ «ارض اسرائيل التوراتية» في «يهودا والسامرة». وهم يخشون ضم المناطق المحتلة، الذي يعني ضم ١,٥ مليون انسان والاخلال بالميزان الدمغرافي في البلاد، بصورة تهدد طبيعة «الدولة اليهودية».

من هنا لا يمكن ان يخطر على البال، حتى في لحظة كابوسية، ان طرح مثل هذا البرنامج، من جانب عضو كنيست ليكودي حصرا، يضمر مصلحة حقيقية ما، ايا كانت، للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وهذا ما يؤكده المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف موضحا ان المساحة الحقيقية التي يسعى اليها طارحو برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد»، امثال اولمرت، تكمن في «تخفيف الضغط عن اسرائيل وازاحة عبء معالجة اكثر من مليون فلسطيني عن كاهلها» («هآرتس» ـ ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٨).

بينما يقول الصحفي دان مرغليت ان تأييد «الادارة الذاتية من جانب واحد» قابل لمختلف التأويلات. «والاقرب الى الصواب ـ يضيف ـ ان اولمرت يقصد تطبيق البرنامج بمفاهيم ضيقة. فان نائبا من «حيروت» لا يمكن ان يرى في هذا البرنامج خطوة اولى في سبيل الانسحاب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة ـ أ.ش) وقطاع غزة تمهيدا لقيام سيادة عربية فلسطينية عليها. ويجوز ان قسما من مؤيدي البرنامج اللاحقين، من صقور «الليكود»، سوف يتكرمون ويجرون مع العرب الفلسطينيين مفاوضات اخرى اضافية تحول الامور الاحادية الجانب، ذات الطابع الجزئي، الى ادارة ذاتية عربية متكاملة متفق عليها. وليس اكثر من هذا. اما المؤيدون للبرنامج من الاحزاب الاخرى فانهم حتما يقصدون ان تهلس اسرائيل، بعد الادارة الذاتية من جانب واحد، وتنتظر مكالمة هاتفية من عرفات او من الملك حسين من اجل اجراء مفاوضات على مستقبل السيادة في المناطق» («هآرتس» ـ ٢١ كانون الثاني ١٩٨٨).

هذا هو «بيت القصيد» اذن!

● تنازلات؟! ●

ان طرح برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» ليس بالامر الجديد. غير ان الباعث وراء طرحه الان يختلف عما كان عليه في السابق.

ولا يحتاج اي انسان، ذي رأس يفكر، الى جهد استثنائي لكي يستنتج ان طرح البرنامج هذه الايام انما يستهدف الالتفاف على الانتفاضة وإنقاذ الاحتلال من مأزق الافلاس التام لسياسة القبضة الحديد.

فعلى ماذا ينص البرنامج ؟

بما ان الامور المنصوص عليها بنطاق تطبيقها من كونها امورا «احادية الجانب» فان اسرائيل، في هذه الحالة، هي التي تقرر وتنفذ في الآن نفسه. وهي التي سترسم حدود «التنازلات» التي ستقدم عليها، اذا ما صح تسمية ما ستقدم عليه تنازلات، بالمعنى المنشود للكلمة. وفي ظل الاوضاع الراهنة والوقائع اليومية الحاصلة في البلاد والتي تؤكد غياب اي برنامج سياسي واضح لدى اي من الحزبين الكبيرين تجاه مستقبل المناطق المحتلة فان «التنازلات»، التي يحاول المسؤولون الاسرائيليون تسويقها، هي من صلب ترسانة احتلالهم.

وبشكل عام يدور الحديث، فيما يخص تطبيقات برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد»، عن «الغاء الادارة المدنية الاسرائيلية وانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن المركزية في الضفة الغربية وقطاع غزة ويجري الاحتفاظ بالوجود العسكري الاسرائيلي في مفترقات الطرق الحيوية ومن اجل الدفاع عن المستوطنات اليهودية.. ويبقى الجيش الاسرائيلي، وهذا ما يجمع عليه مؤيدو البرنامج كافة، مرابطا على طول نهر الاردن حتى يتم التوصل الى اتفاق مع الملك حسين او مع الفلسطينيين» («هآرتس» ـ ٢١ كانون الثاني ١٩٨٨).

ومن المفيد، توثيقيا، هنا ان نعيد الى الاذهان ان شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، كان قد طرح برنامجا للادارة الذاتية الادارية في المناطق المحتلة غداة سقوط «اتفاق عمان» قبل حوالي العامين. وهو برنامج قريب من «الادارة الذاتية الاحادية الجانب» مبنى ومعنى وفي صلبه «إحالة صلاحيات من الحكم المركزي في اسرائيل الى الحكم «العربي» المحلي في المناطق، اي ما يشبه الحكم القائم في مقاطعتي اسكتلندا وويلز في بريطانيا» («عل همشمار» ـ ١٩٨٦/٢/١١). وتشمل «الاحالة»، طبقا لمشروع بيرس، اربعة مجالات هي: الادارة البلدية وادارة المكاتب المدنية وتطوير مصادر الرزق وتحسين مستوى المعيشة. ويؤكد المشروع ضرورة بقاء الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع.

كما طرح البرنامج ذاته وزير التخطيط الاقتصادي غاد يعقوبي في مطلع العام ١٩٨٦ عبر رؤية تفصيلية ورد فيها قوله: «ينبغي علينا القيام بمبادرة سياسية جديدة والاعلان انه في حال عدم البدء بمفاوضات بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين حتى أواخر ١٩٨٦ فان اسرائيل ستطبق من جانب واحد الادارة الذاتية في يهودا والسامرة وغزة. وهذه الادارة الذاتية لن تشمل غور الاردن ومنطقة القدس و«غوش عتصيون» والمستوطنات الاخرى في هذه المناطق. وفي اطار هذه الادارة الذاتية ستنتقل المسؤولية عن القضايا الداخلية والتعليم والصحة والمجاري وتصريف المياه والمعونات الاجتماعية الى البلديات. اما شؤون النظام والقانون الداخلي فيمكن ان تتولاها الشرطة المحلية. وستخرج قواتنا الامنية من المدن. ولن تتدخل في ما يجري، الا اذا تعرضت الحركة للمستوطنات اليهودية في تلك المناطق او اذا كان هنالك خطر يتربص بالمستوطنات وكذلك في حال نشوء حركة تنظيمية تنطوي على خطر بالنسبة لاسرائيل» («دفار» ـ ١٩٨٦/١/٢).

كذلك يجب الا تفوتنا الاشارة الى ان فكرة «الادارة الذاتية من جانب واحد»، التي تشغل الان بال بعض الاوساط السياسية ويعتبرها هذا البعض طوق النجاة الاخيرة التي بامكانه ان يضمن هروبا الى الامام للسياسة الاسرائيلية المفلسة، وضع ارهاصاتها الاولى الوزير موشيه ديان في العام ١٩٨٠.

ففي ذلك العام اشغل ديان منصب وزير الخارجية في حكومة مناحيم بيغن الاولى. وعندما «ايقن بانه يستحيل التوصل الى اتفاق في مباحثات الادارة الذاتية، التي دارت على اثر توقيع معاهدة السلام مع مصر، عمل من اجل تطبيق الادارة الذاتية من جانب واحد. وكانت فرضيته ان سكان المناطق، الذين عارضوا بحزم مشروع الادارة الذاتية، سيضطرون الى القيام بمهام تصريف شؤونهم الداخلية اليومية اذا ما كف الحكم الاسرائيلي عن القيام بها. وسيفرض عليهم الواقع الاعتناء بشؤونهم مثل التعليم والصحة والزراعة والرفاه حتى لا تعم الفوضى. وهكذا سيتعاون هؤلاء السكان، بشكل غير مباشر، في تطبيق الادارة الذاتية رغم انها يجاهرون بمعارضتها» («دفار» ـ ١٩٨٦/١/١٧).

● مشروع أعرج! ●

السؤال المطروح، وصولا الى الخلاصات، هو: هل سيجلب مشروع «الادارة الذاتية من جانب واحد» الفوائد التي يتوخاها اصحابه ؟.

ان هذا السؤال، بطبيعة الحال، لا يشغل قوى السلام الحقيقية في البلاد لانها تعرف الاجابة عليه وتطورات الحياة نفسها طرحت جانبا امثال كل تلك المشاريع المسخ. لكن استمرار الانتفاضة وما تعكسه من تمسك الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية المشروعة كاملة غير منقوصة يفرخ آثارا تتفاعل ايضا في اسرائيل وتعيد الامور الى نصابها وتقذف بالحقائق في عيون من يعتقدون بامكان اختصار مسألة الاستقلال القومي الى مسألة «السيادة» على تصريف شؤون المياه والمجاري.

ففي معرض الرد على السؤال المطروح اعلاه يؤكد زئيف شيف ان برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» وغيره من البرامج المقترحة اسرائيليا في الايام الراهنة هي برامج اقل ما يقال فيها انها عرجاء لكونها تعاني «نقيصة كبيرة هي هشاشتها في مواجهة الامتحان العسكري ـ السياسي الاساسي الذي ينبغي ان يتجاوزه اي اقتراح لحل النزاع» ومؤدى هذا الامتحان هو ـ برأي شيف ـ هل «سيؤدي البرنامج المقترح الى انهاء النزاع بين اسرائيل والشعب الفلسطيني ؟ وهل يوجد لدى الشعب الفلسطيني، والتيار المركزي فيه، الاستعداد لاعتبار هذا البرنامج نهاية للنزاع الدموي المتواصل منذ عشرات السنين». اذا لم يشتمل البرنامج على هذه المقاييس فان اسرائيل لا تروم، من خلاله، سوى كسب الوقت».

والامر الابلغ مما يؤكده شيف هو ما كشف عنه معلق الشؤون العربية في صحيفة «دفار»، داني روبنشتاين. فقد كتب يقول:

«في السنوات المنصرمة منذ شلل المفاوضات حول الادارة الذاتية، ليس فقط لم يحصل اي تقارب بين الاطراف المعنية وانما نشأت ظروف لا تكاد تسمح باجراء مفاوضات [حول «الادارة الذاتية» ـ أ.ش]. والذي حصل منذ ذلك الوقت هو ان حكومة اسرائيل طبقت الى مدى بعيد مبادئ «الادارة الذاتية حسبما تفهمها حركة حيروت». اقيمت «ادارة مدنية» هدفها معالجة شؤون العرب وهي خاضعة، عمليا، الى «مركز الصلاحيات» العسكري الاسرائيلي. والصلاحيات المحدودة للادارة المدنية هي تلك التي ستجري إحالتها الى العرب ضمن الادارة الذاتية. واقيم جهاز كبير ومعقد من المستوطنات اليهودية والمجالس الاقليمية الاسرائيلية وتم الاستيلاء على مساحات كبيرة مشمولة ضمن ما يسمى بـ «اراضي الدولة». مشروع الادارة الذاتية الاسرائيلي، الذي يفصل بين المنطقة الاقليمية وبين السكان، ابقى بايدي اسرائيل وممثليها ورسلها ـ بمن فيهم المستوطنون ـ كل الصلاحيات المتعلقة بالمنطقة الاقليمية ولم يبق للعرب سوى الاهتمام بخدماتهم. ومن اجل استكمال برنامج الادارة الذاتية الاسرائيلي يجب اتخاذ عدة اجراءات اخرى مثل انتخاب مجلس الادارة الذاتية وتعيين عرب لوظائف ادارية مسؤولة وما شابه ذلك. وبكلمات اخرى فان الادارة الذاتية ـ طبقا لتوجه اسرائيل ـ قائمة ميدانيا بصورة عملية. ثمة رؤساء بلديات عرب وثمة اجهزة للتعليم والصحة والرفاه كل العاملين فيها تقريبا وكل المديرين هم عرب محليون. وسائر الامور يديرها اسرائيليون وليس فقط شؤون الخارجية والامن وانما الكل: التشريع وكل شؤون الارض والمياه، وكل الموضوع الدمغرافي والاشراف على تحركات السكان وغيره» («دفار» ـ ٥ شباط ١٩٨٨).

والحال اليوم ان المحللين السياسيين يؤكدون، في شبه اجماع، ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية قد سددت ضربة موجعة ـ متوقعة ام غير متوقعة لا فرق ـ الى كل «برامج» الاحتلال بصدد ادارة شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» المطبق عمليا في الواقع حسبما يقوله داني روبنشتاين. وهذه الضربة الموجعة تضع مستقبل المناطق المحتلة على بساط البحث الاسرائيلي، باعتبار ان إسهام هذه البرامج في رسم المستقبل بما يكرس كل ما هو قائم كان بالنسبة لاسرائيل تعويلا على نجاح سياستها او فشلها.

وما فشل حتى الان قبل الانتفاضة لن يكتب له النجاح بعدها مهما يشتد القمع والارهاب. فرغم كل صنوف الجرائم المرعبة تتزلزل ارض الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اقدام الاحتلال. وتقدم جماهير الشعب العربي الفلسطيني مواكب الشهداء، لتقول لا للاحتلال ولا لمشاريع الالتفاف على الحقوق الوطنية.

ولا يمكن ان يتأتى الحل لمسألة الاراضي المحتلة الا ضمن تسوية عادلة وشاملة تأخذ بالاعتبار وتقر حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة الكاملة المتكاملة.

قمنا بمشاريع أساسية وحيوية في أم الفحم والمدينة، الآن، ورشة عمل.. والمسيرة مستمرة

● أجرى اللقاء: نسيم ابو خيط وعمر محاميد ●

● رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد ●

□ قد تكون الحياة في مدينة ام الفحم تكثيفا واضحا للوضع الذي اراده حكام اسرائيل و«بناة الدولة» للمواطنين العرب، وهو تحويلهم، بعد تجريدهم من الاراضي، الى عمال اجيرين وتحويل قراهم ومدنهم الى مهاجع لهم ولاسرهم، على غرار مدينة «سويتو» الافريقية قرب «يوهانسبورغ» في جمهورية جنوب افريقيا. فسكان مدينة ام الفحم محاصرون بالمستوطنات والاحراش؛ ولم يبق لهم من الارض، بعد المصادرات، ما يكفي حتى لاقامة المباني ومواصلة السكن والتطور الاجتماعي. وهذا الوضع قد لا نجد مثيلا لحدته في العديد من القرى العربية. ولهذا لم يتوقف نضال اهالي البلدة، قبل ان ينتزعوا الاعتراف بها مدينة، وبعد ذلك ـ ورفع مطالبهم وتصعيد هذا النضال الى اسماع الدنيا كلها لدرجة ان ارتبط عدد من معارك الشعب القطرية باسم ام الفحم؛ ولعل ابرز هذه المعارك، واقربها هي معركة صد العنصرية التي جرت على ابواب المدينة عام ١٩٨٤، تلك المعركة التي هزمت فيها الجماهير العربية وزير الداخلية بورغ، ومن خلفه الحكومة، ومنعت محاولة الحكومة فرض كهانا، بالقوة، على العرب، يجول في القرى والمدن وينفث سمومه العنصرية الفاشية الداعية الى رحيلنا عن ارض آبائنا واجدادنا.

ان الاهمال المتعمد الذي عاشته المدينة منذ قيام الدولة والى الان، وحرمان السكان من «الاعتراف» بانتشارهم فوق ارضهم، المتمثل في عدم اقرار «خارطة هيكلية»، قد حدا بالسكان الى «مخالفة» القانون واقامة المساكن، بلا تنظيم وكيفما اتفق.. وهذا الى جانب النقص الصارخ في الارض واستغلال كل شبر هناك ـ قد حوّل مدينة ام الفحم، خصوصا احياءها القديمة، الى ما يشبه «علب السردين»، وشوارعها الى ازقة. وصار الاكتظاظ السكاني فيها نموذجا صارخا للاكتظاظ في البلاد.

ان الاهمال المتعمد ايضا وحرمان المدينة من «ميزانيات تطوير» خلال كل السنين الماضية تتلاءم مع عدد السكان وحاجات المدينة حوّل شوارع المدينة الى بركة من المجاري الفائضة.. مما ادى الى تفشي الامراض وتهديد حياة السكان.. وهكذا اصبحت قضية تنظيم المجاري في المدينة من اهم القضايا التي طرحتها الادارة الحالية للبلدية، وحولتها الى معركة متواصلة مع السلطات الى ان انتزعت ميزانية خاصة لمشروع المجاري وبدأت العمل، فيه، خلال السنة المالية الحالية.

وهكذا، فان الزائر لمدينة ام الفحم، في هذه الايام، لن يتوقع مصاعب الصعود في «طلعات» المدينة وحسب وانما في الاخاديد والحفر التي تمزق الشوارع بعد ان تحولت المدينة الى ورشة عمل، بمعنى الكلمة، وبدأ تحقيق حلم السكان في الخلاص من مشكلة المجاري وعواقبها الصحية.. فقد بدأت المدينة في تنفيذ الجانب الحاسم في مشروع المجاري.

●● ورشة عمل

سألنا رئيس البلدية، الاستاذ هاشم محاميد عن وضع البلدية فاجاب:

● الجرافة تشق الطريق لمد خطوط المجاري في احد شوارع المدينة ●

ـ نحن نعاني من ازمة مالية تكبّل ايدينا وتحول دون تنفيذ العديد من المشاريع.

□ اهذا يعكس واقعا معينا ام سياسة ؟

ـ يعكس الامرين: يعكس سياسة تمييز، وهذا ليس جديدا. ولكنه يعكس ايضا واقع الازمة العامة التي تعصف بالبلاد.

□ كيف تفسر، اذن، التناقض بين كون البلدية تعاني من ازمة مالية خانقة وبين تحويل المدينة الى ورشة عمل ؟

ـ صحيح ان السلطات المحلية تعاني، اجمالا، ضآلة الميزانيات العامة و«ميزانيات التطوير». كذلك فان المقارنات مع الوسط اليهودي تبين الغبن والهوة الكبيرة. ولكن نستطيع، احيانا، الحصول على بعض الميزانيات لبعض المشاريع، من خلال الضغوط الشديدة والعمل المكثف.

□ ما هي المشاريع الحالية التي تقوم بها البلدية ؟

ـ حاليا نقوم بتنفيذ مشروع المجاري الخارجي، الذي يبلغ طوله (٧,٥) كيلومترا، ويبدأ من مركز المدينة ويمتد على طول منطقة نفوذ المدينة. وهذا الخط هو جامع لثلاثة خطوط رئيسية يجري مدها عبر الجبال والوديان تنفيذا لمخطط اخذ بالحسبان البنية العامة الطوبوغرافية للمدينة.

□ في اية مراحل من المشروع وصلتم حتى الان ؟

ـ المشروع في مراحله الاخيرة. فنحن نعمل، الان، على مد خطوط داخلية في عدد من المناطق مثل منطقة «المصيّات»، بعد ان اصبح خطر نفاذ المجاري يتهدد المقبرة هناك، الى جانب كثافة السكان في المنطقة. وهذا كله بعد إتمام العمل في منطقة «الملساء». كما اننا بصدد بدء العمل في مد خطوط المجاري الداخلية في احياء اخرى مثل مركز «الاغبارية» (منطقة الميدان) وحي «عين الدروة». كما تعد البلدية مناقصة لمد خطوط المجاري في الشارع الرئيسي في «حي المحاجنة».

□ هل نفهم من هذا انكم عازمون على انهاء قضايا المجاري في المدينة ؟

ـ نحن نولي اهمية مطلقة للعمل على انهاء قضايا المجاري في المدينة نظرا لتفاقم الوضع الصحي ومخاطره على السكان، اذ ان فيضانات المجاري سببت مضايقات وأمراضا وتعرض حياة السكان للخطر.

□ متى بدأتم تعدون لهذا المشروع ؟

ـ بدأنا التخطيط لهذا المشروع منذ ثلاث سنوات، وقد عرض على لجان عديدة في وزارات ودوائر مختلفة. وتعرضنا للكثير ـ الكثير من العراقيل. فمثلا الشركة الحكومية «ماعتس» رفضت السماح بمد خط المجاري على عمق (٢٥) مترا من الطريق العام لان هذا العمق تابع لها فاضطررنا الى نقل الخط الى المتر الـ (٢٦). لكنهم عادوا ورفضوا بحجة صعوبة مد الخط في اراض خاصة، واقترحوا علينا ان نمده في المتر (٢٥)!! وكل هذا لتأجيل تنفيذ المشروع واعادة تحضير الخرائط ـ اي إعطاء شرعية للعقبات التي يضعونها والتي تخطيناها من خلال (١٠) جلسات في مختلف الدوائر واثارة الموضوع في الكنيست وتجنيد وسائل الاعلام.. وهكذا رفضنا عرضهم الاخير وهددنا باللجوء للمحكمة العليا.. فوافقوا اخيرا.

□ من اين سيمر الخط اخيرا ؟

ـ من الاراضي الخاصة وبهذه المناسبة اريد ان اشيد بموقف اصحاب الاراضي الذين تحملوا الضرر نتيجة عبور المشروع داخل اراضيهم، ولكنهم يدركون انهم بهذا يخدمون بلدهم واهلهم ومجتمعهم.

●● مشاريع اخرى

□ هل تقام، في هذه المرحلة، مشاريع اخرى ؟

ـ مع مد خطوط المجاري يجري بناء جناح جديد في المدرسة الثانوية الشاملة يكلف حوالي (٦٠٠) الف شيكل ويضم (٧) غرف دراسية وملحقاتها. وهذا يخفف جزء من ضائقة نقص غرف التدريس ـ فالنقص عندنا يصل الى حوالي (٦٠) غرفة. وكنا، قبل ذلك قد بنينا جناحا آخر في «مدرسة المتنبي» ومولّناه من الميزانية العادية. وقد وعدتنا وزارة المعارف بتغطية التكاليف.

□ أهناك مشاريع اخرى يجري العمل بها في هذه الفترة ؟

ـ حاليا، يجري العمل في بناء بدالة حديثة للتلفون. ومن المنتظر ان يتم العمل في شهر ايار المقبل. والبدالة معدة لمد (٣٥٠٠) خط تلفون جديد. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة سوف نشرع في بناء مجمع دائم (بدالة) لـ (١٠) الاف خط. وقد وضعت شركة «بيزك»، خلال سنة، قرابة الف عمود تلفون، ووعدتنا بربط جميع احياء ام الفحم بشبكة التلفون خلال هذا العام.

●● الكهرباء

ويواصل رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد:

ـ وفي هذه الاثناء ايضا يستمر العمل على ربط الاحياء المحيطة بالمدينة بالكهرباء، والتي تقع ضمن نفوذ البلدية، بعد ان حصلنا على نسبة (٩٠٪) من التمويل من وزارة الطاقة. حاليا يجري مد شبكة كهربائية في «حي عقادي» و«حي العيون» وغيرها.

●● توسيع الشارع الرئيسي

ـ يجري العمل، خلال مد خطوط المجاري، على هدم الجدران التي اقيمت مع السنين، على موازاة الشارع الرئيسي في مدخل المدينة، بهدف توسيع الشارع. ويعد قسم الهندسة في البلدية خطة لهدم جدران وعقبات داخل المدينة نفسها بهدف تسهيل عملية التنقل داخل المدينة التي تعاني من ضيق الشوارع.

●● تغيير في شبكة المياه

ـ اعلنا عن مناقصة لتغيير خطوط قديمة في شبكة المياه (عمرها ٣٠ سنة)، ويدور الحديث عن استبدال خطوط طولها حوالي ثلاثة الاف كيلومتر في احياء «الاغبارية» و«المحاجنة» وقد ارسيت المناقصة على احد المقاولين وسوف يبدأ العمل فيها خلال الايام القريبة.

□ سألنا الاستاذ هاشم: ما هي المشاريع التي جرت في هذه الدورة اي منذ توليه رئاسة المجلس المحلي والمجلس البلدي في ام الفحم، فقال:

ـ لا استطيع، هنا، ان اعدد جميع المشاريع والاعمال التطويرية التي تم تحقيقها، خلال هذه الدورة. ولكن يمكن تلخيصه بما قمنا به منذ عام ١٩٨٤ وحتى اليوم. واذا ما عدنا للارقام فيمكن القول اننا انفقنا حوالي (٥) ملايين شاقل على اقامة المشاريع. وتتفرع هذه المشاريع على جميع مجالات الخدمات الضرورية للمدينة. بمعنى آخر، تشمل المشاريع التي قمنا بها مد خطوط مياه جديدة وإنارة الشوارع وبناء مدرستين («المتنبي» و«المصابات») ابتدائيتين وبناء مدرج بلدي وكذلك تصليح وترميم المدارس ومد خطوط المجاري وتصليح شوارع وجدران.

وهناك اشياء ومشاريع عظيمة قمنا بها وهي غير مرئية او واضحة للعيان مثل الفعاليات الاجتماعية التي تقدمها البلدية او تدعمها معنويا وماليا، من خلال الجمعيات الخيرية المختلفة والنوادي المختلفة مثل «المركز الجماهيري» الذي يقوم بفعاليات ثقافية وتربوية شتى ودورات للاطفال والشباب للرجال والنساء، وكذلك النادي الثقافي البلدي الذي يقوم ايضا بدورات ونشاطات وفعاليات مختلفة. كما اننا ندعم ونساهم في «نادي المكفوفين» و«نادي المسنين» وجمعية «اكيم» وجمعية «انوش» للعلاج النفسي، ونادي للغسيل الذي يقوم بتلبية حاجات المسنين في الغسيل والكي ويقوم قسم التطوع من شبيبة ام الفحم وطلابها وقسم التطوع في البلدية ـ برعايتهم الى جانب تطوير العمل التطوعي.

● يمدون خطوط المجاري في الحي ●

هذه نماذج من بعض الفعاليات الجديدة التي قمنا بتحقيقها، وان لم يشعر السكان كافة بوجودها، ولكن لا شك لي ان المجموعات المحتاجة لهذه الفعاليات شعرت وتشعر باهميتها وحيويتها اجتماعيا وانسانيا.

□ ما هو دور لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في تحقيق مطالب وحقوق السلطات المحلية العربية المهضومة ؟

ـ لا شك في ان اللجنة القطرية هي الاطار الموحد لكل السلطات المحلية العربية واداة عامة وضاغطة في سبيل مساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية. واصبحت اللجنة القطرية، ايضا، تطرح مشاكل فئات شعبنا المختلفة في هذه البلاد، وتأخذ دورها السياسي كذلك بالنسبة لنا كجزء من الشعب العربي الفلسطيني. وطبعا لام الفحم دور هام في اللجنة القطرية وفي تنفيذ نشاطاتها قراراتها، وفعالياتها، وانا لا اشك بانه لولا الدعم الجماعي المتمثل في لجنة الرؤساء لما كان من السهل تحقيق المكاسب التي تنتزعها السلطات المحلية العربية من براثن سياسة التمييز العنصري.

على الشاشة الصغيرة

«المخدرات ـ وباء مخيف يهدد دولة اسرائيل»

[سم الموت ـ برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية) ـ الثلاثاء ٢/١٨. اعداد أوري كوهين اهرونوف]

□ هناك سر معروف للجميع في اسرائيل. وهو ان ظاهرة انتشار المخدرات من الوزن الخفيف الى الوزن الثقيل انتشرت بشكل واسع في اسرائيل. وهناك من يربطها (ولا تقولوا بدأ بالتحريض..!) ان هذه الظاهرة نشأت وترعرعت ارتباطاً بحرب حزيران ١٩٦٧ وما تبعها من واقع احتلالي. الكل يتحدثون عن خطورة هذه الظاهرة. حتى ان رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ دعا، في العام الماضي، ممثلي مختلف الوزارات والمؤسسات الى ديوانه ليلقي امامهم خطاباً بلغة «حالة الطوارىء» داعياً إياهم للعمل معاً ضد المخدرات. وزيرة الصحة أيضاً تحذر. وزير المعارف يحذر. قيادة الشرطة تحذر. ولكن ماذا عملت الحكومة لمعالجة الوضع.

الارقام التي اوردها اوري كوهين اهرونوف تقول ان ٢٠٠ كغ. مخدرات جرى تسريبها الى اسرائيل عام ٨٥ و ٤٠٠ عام ٨٦.

وهناك حوالي ٢٠٠ الف انسان يشاركون في هذه الظاهرة، بين تجار رئيسيين وتجار ثانويين ومتعاطين. وهناك ٣٠ الفا هم في عداد المدمنين المرضى. ولكن الرقم المثير اكثر هو ان (١٠) آلاف مدمن توجهوا الى وزارة الصحة لطلب العلاج حتى يتخلصوا من هذا الكابوس المرعب. ولكن وزارة الصحة لم تتمكن من ان تستجيب لطلب اكثر من ٧٠٠ فقط.

لماذا ؟ فش ميزانية !

وقد قال احد المدمنين الذين ظهروا في البرنامج : المخدرات في كل مكان. في كل تقب. في كل زاوية. لا حاجة ان تقاتلنا م.ت.ف. ان عشرة اعوام كافية بانهيار كل شيء. الوضع خطير. ولكن هل هو خطير اليوم فقط ؟ هذه الظاهرة خطيرة ومدمرة وتدفع المدمنين الى التعفن الجسدي والأخلاقي والنفسي. ولكن المسؤولين الكبار بدأوا الآن بالاهتمام لأن المخدرات تغلغلت بين ابناء وبنات الطبقات العليا. عندما كان الفقراء والمسحوقون، فقط، يتعاطون المخدرات لم تكن هنالك ضحية ولم تكن هنالك مشكلة بالنسبة للمسؤولين !!

ان المختصين طبياً واجتماعياً الذين ظهروا في البرنامج، مثل الدكتور يهودا شوفيك وحايا هيخال والدكتور رايطر وحتى ضابط البوليس المسؤول عن هذا المجال رافي بيلد اشاروا الى ان هناك حاجة ليس فقط للمواعظ بل للمعالجة. لمحاربة الظاهرة. وهذا يتطلب ـ ميزانيات. «ان دولاراً يوظف في الوقاية في هذا المجال الخطير أفضل واكثر نجاعة من الف دولار في المعالجة. وحتى الدولار لا يدفع. لا يعرفون من اين يخصصونه» ـ قال الضابط بيلد.

لقد رأينا، خلال هذا البرنامج الهام، العميق والمثير، صوراً مرعبة لأناس تعفنت حياتهم وانسانيتهم تحت وطأة المخدرات المدمرة اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وأخلاقياً. وليس صدفة ان المنبع اقترح ان لا يشاهد الاولاد هذا البرنامج.

أننا، بالطبع، مع تخصيص الحد الاقصى من الميزانيات لمحاربة ظاهرة المخدرات محاربة مباشرة، وقاية وعلاجاً. ولكن المشكلة اوسع : فيجب ملء اوقات الشباب بحياة ثقافية واجتماعية وروحية مناسبة. يجب اقامة النوادي والمراكز الرياضية. يجب صيانة الصحة النفسية للأجيال الشابة في سن مبكرة. يجب تصفية بؤر الفقر والفاقة والحرمان التي يخرج منها بالاساس جيل بعد جيل من متعاطي المخدرات. ويجب ان يكون المجتمع الاسرائيلي معافى اجتماعياً ونفسياً. نظيفاً من العدوان والحرب والاحتلال والعنف اللاانساني والمآزق النفسية الحادة.

ان النظام يحاول ان يتخلص من ظاهرة مرضية هي نتاجه ووليدته. فهل يقدر !!

عدد شباط ٨٨ من مجلة «الجديد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر امس الاول العدد الثاني (شباط ١٩٨٨) من المجلة الادبية ـ الفكرية الرائدة، «الجديد» حافلاً، كعادته بالنصوص الابداعية وبالدراسات والمقالات النقدية ولمتابعة الاصدارات والحياة الثقافية خلال الشهر الماضي.

تتصدر الصفحة الاولى (الغلاف) صورة الشاعر الفلسطيني الخالد معين بسيسو بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لرحيله. كما يتضمن العدد قصائد من ابداع بسيسو.

تتناول افتتاحية «الجديد» وهي بعنوان: «ستنتصر وتنتصر بانتصارك» الانتفاضة وابعادها الفلسطينية والاسرائيلية وتنتهي الافتتاحية بهذه الصرخة الثورية: «بورك ابناؤك وبناتك، جيل الحجارة والبطولة والانتصار، الذين يقتحمون ابواب السماوات واقدامهم منغرزة في الارض ـ الوطن. لا تتزحزح ولا تتراجع ولا تفرط بذرة من ترابك. بوركت في ثورتك وعذابك... ستنتصر الدم على السكين ويطلع فجر خلاصك الذي فيه خلاصنا».

ويتضمن العدد دراسة عن ابداع الطيب صالح بعنوان: «موسم الهجرة الى الشمال ـ الادراك الفني في الرواية» بقلم: نادر خليل عبد الكريم، والقسم الثاني من دراسة: «خصوصية واشكالية العلاقة بين الفنين السينمائي والمسرحي» بقلم: نادر خطيب، ونقد لكتاب الباحث النفسي مروان دويري بقلم الاخصائية في علم النفس نبيلة اسبانيولي ومقابلة شاملة ومثيرة مع الموسيقار المبدع مرسيل خليفة اجراها هاني حبيب، وقراءة في فن ناجي العلي» بقلم: ناصر السومي، والقسم الثاني من الدراسة الهامة عن مسرح بريخت بقلم: كلاوس ديتر فيشر، و«توجهات جديدة في القصص المصري المعاصر» بقلم سيد البحراوي.

كذلك يتضمن العدد قصتين قصيرتين محليتين للكاتبين نبيل عودة وعفيف شليوط. ويتضمن العدد قصائد للشعراء: الدكتور سليم مخولي وعبد الناصر صالح وميساء عبده ودالبا رابيكوفيتش (ترجمة: سميح صباغ) وقصائد للشاعرة البولونية أنا شفيرشنسكايا.

كذلك يتضمن الكتاب عرضاً لكتاب الصحفي الفلسطيني محمد سليمان «تاريخ الصحافة الفلسطينية» وعرضاً لكتاب الباحث وليد ابو بكر «دراسة في فن سميرة عزام القصصي» كتبه الاستاذ سمير حاج.

وفي نهاية العدد البابان الثابتان: «مع الكتب» و«الحياة الثقافية في شهر» وهما بابان هامان بربطان القراء مع حركة الثقافة والادب والفن.

نجم سينمائي امريكي يمثل دور محقق سوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يجري في موسكو تصوير فيلم روائي امريكي عنوانه «القلب الاحمر» يمثل بطولته الممثل الامريكي الشهير ارنولد شوارزنيغر الذي مارس في الماضي رياضة كمال الاجسام واحرز بطولة العالم اكثر من مرة.

ويمثل نجم السينما الامريكي في الفيلم الجديد دور المحقق الجنائي الموسكوفي الذي يكافح مافيا المخدرات العالمية بالتعاون مع بوليس شيكاغو.

وقال الممثل الامريكي لمراسل «نوفوستي» ان قصة الفيلم ليست بقصة علاقات بين الدولتين الاكبر. ولكن الفيلم يتناول قضية تهمنا جميعاً اليوم هي قضية توحيد الجهود. لقد تمكنا من توحيد الجهود لمكافحة الاجرام في فيلمنا. وأظن ان بامكان السوفييتيين والامريكيين ان يفعلوا الكثير في الحياة الواقعية أيضاً اذا عملوا جنباً الى جنب.

□□ معرض «الاتحاد»

● زهور لابي ـ للرسام الفلسطيني: سلمان منصور ●

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩)

- ● ٤,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ● ٤,٣٢ ـ مسلسل اجنبي
- ● ٥,٣٠ ـ الفيلم العربي
- ● ٧,٢٠ ـ استعراض برامج
- ● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ● ٨,١٥ ـ اخبار (بالعبرية)
- ● ٩,١٥ ـ «القادات»
- ● ١٠,١٥ ـ «الملياردير اليوناني» فيلم سينمائي
- ● ١٢,٠٥ ـ «الفريد هيتشكوك يقدم»
- ● ١٢,٣٠ ـ اخبار

(السبت ١٩٨٨/٢/٢٠)

- ● ٤,٠٠ ـ مسلسل فكاهي
- ● ٤,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ● ٤,٣٢ ـ «مهنة اسياده فيلم فرنسي
- ● ٦,٠٠ ـ «عالم القوى الخارقة» فيلم وثائقي
- ● ٦,٣٠ ـ «مجلة التلفزيون»
- ● ٧,٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
- ● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ● ٨,٠٠ ـ «عائلة كوسبي» مسلسل فكاهي
- ● ٨,٣٠ ـ لقاء
- ● ٩,٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ● ٩,٣٥ ـ رياضة
- ● ١٠,٣٥ ـ «قضية الراهبة المهانة» فيلم تلفزيوني
- ● ١٢,١٠ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٣٥) *****

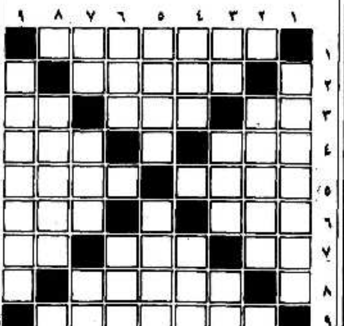

● اعداد: يوسف دعدوش ـ ام الفحم ●

افقي :
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ قطر عربي
٣ ـ عسى (معكوسة) ـ مدينة في السعودية ـ والدة
٤ ـ رن ـ اعطيا بكثرة
٥ ـ مدينة ساحلية ـ ضامن
٦ ـ حليب ـ قرية جليلية
٧ ـ من الضمائر (معكوسة) ـ احرف متشابهة ـ نصف احل
٨ ـ قرية عربية
٩ ـ مدينة عربية

عمودي :
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ قرية عربية
٣ ـ قوة حسابية ـ تنن ـ للتأفف
٤ ـ من حالات البحر ـ مدينة ساحلية
٥ ـ قطر عربي ـ قرية فلسطينية مهدومة
٦ ـ يوضع مع القهوة (معكوسة) ـ شامل
٧ ـ اداة نهي ـ طم ـ نصف سولز
٨ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٩ ـ مدينة عربية

*** حل لغز رقم (٢٣٤) ***

افقي :
١ ـ ناجي العلي
٢ ـ الجديد + س
٣ ـ بع ـ أ + اب + آ
٤ ـ ريب ـ ج ل ح •
٥ ـ بكرم
٦ ـ ساري ـ با
٧ ـ لوند ـ نم
٨ ـ ور + آ آ ـ رجل
٩ ـ الامل

عمودي :
١ ـ سلوى
٢ ـ ام + رل
٣ ـ جاي ـ روى + آ
٤ ـ يلعب ـ ينام
٥ ـ اج
٦ ـ يجادل
٧ ـ عيالك
٨ ـ دل + بحرين + ج
٩ ـ يساهم + امل

الدائرة النقابية في منطقة الناصرة:

لنقوي الجبهة في الانتخابات المهنية القادمة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اجتمعت في الناصرة، أمس الاول الاربعاء، الدائرة النقابية المنطقية الموسعة في الناصرة لبحث موضوع الانتخابات المهنية القريبة لـ (١٤) نقابة مهنية.

قدم البيان رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة النقابي سهيل دياب. فاستعرض الانتخابات القادمة وتكلم بشكل خاص عن انتخابات المعلمين والزراعيين، علماً بأنه هنالك اربعمئة الف عامل في اسرائيل، القسم الاكبر منهم عمال عرب.

وأكد دياب أهمية رفع معركة الانتخابات الى معركة سياسية خاصة وانها تأتي في وقت يقف شعبنا كله في المناطق المحتلة في انتفاضته العارمة امام سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجل الحصول على حقوقه.

وقد أجمع الحضور على اهمية دعوة جمهور العمال المنتخبين لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جميع المعارك الانتخابية.

بلدية ام الفحم تحتج لدى المسؤولين على الاعتداء البوليسي على الطلاب

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم محاميد ببرقية إحتجاج الى وزير الشرطة حاييم بارليف والى وزير المعارف اسحق نافون والى كل من قائد الشرطة في لواء الشمال ومدير شركة «ايجد»، يحتج فيها على تصرفات قوات حرس الحدود التي قامت بالاعتداء على طلاب من أم الفحم يدرسون في مدينة حيفا.

وجاء في البرقية: إننا نحتج بشدة على تصرفات قوات شرطة حرس الحدود تجاه طلاب ام الفحم الذين يدرسون في حيفا وننظر الى عملية ضربهم في الباص التابع لشركة «إيجد» بخطورة. ونطالبكم ببحث الموضوع وإعلامنا بنتائج التحقيق كي لا تتكرر مثل هذه الأعمال.

وبعث محاميد يوم امس الاول ببرقية أخرى الى وزير الشرطة يحتج فيها على حادث الاعتداء على الشاب فريد إرشيد الذي كان رهن الاعتقال في سجن الجلمة.

وجاء في البرقية «إننا نحتج على محاولة قتل إبن أم الفحم فريد إرشيد إغبارية على يد سجناء جنائيين والتنكيل بفتيان أخرين في سجن «كيشون»، ونطالبكم بالبحث في الموضوع».

المحكمة العليا ترفض دعوى «الرابطة الاسلامية» ضد بلدية أم الفحم

● القدس - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - نظرت المحكمة العليا يوم الأحد ١٤-٢-٨٨ في القضية التي كانت قد رفعتها «الرابطة الأسلامية» في أم الفحم ضد بلدية أم الفحم واتهمتها فيها ببناء جدار على الشارع المحاذي لاحدى مقابر المدينة والمس بالمقبرة.

وقد إستمع القاضي شمغار رئيس محكمة العدل العليا وإثنان من القضاة المساعدين الى محامي الطرفين، محامي البلدية رفيق جبارين، ومحام عن الرابطة الاسلامية، حيث وجهت التهمة للبلدية بالمس بالقبور. وقد قرر القاضي شمغار والمحكمة بعد سماع المرافعات رفضهم لطلب وإدعاء «الرابطة».

هذا وقد حضر المحكمة العديد من سكان ام الفحم الذين أكدوا امام هيئة المحكمة أنه لم يكن هناك أي مس بالقبور وأن الجدار الذي قامت البلدية باقامته ساعد على حماية المقبرة من الهدم والتخريب.

لانغر: قرار حريش بمحاكمة رجل

● تتمة من ص١ ●

وابلغت المحامية لانغر مراسلنا بأنها قدمت استئنافا للمحكمة العليا بهذا الشأن، وبأنها لن تكتفي بقرار حريش هذا. وسيجري البحث في الاستئناف يوم ٢٥ الجاري. وطالبت لانغر في الاستئناف بتسليمها تقريرا عن التحقيق الذي اجرته الشرطة مع الشهيد وتقريرا آخر عن تشريح جثمانه وشهادة الوفاة. واضافت ان هذه التقارير ستخضع، ايضا، للتحقيق.

وطالبت لانغر وزير «الامن» يتسحاق، رابين ووزير الشرطة، حاييم بارليف، بالتحقيق حول «ملابسات» موت حمدان وتقديم المسؤولين عن ذلك للمحاكمة. هذا واوصى حريش، ايضا، بتقديم اثنين أخرين من رجال الشين بيت لمحاكمة تأديبية، لانهما قدما تقريرا كاذبا الى المسؤولين عنهما حول موت عوض حمدان. وكان التقرير قد عرض، في حينه، على لجنة لانداو، التي قررت بدورها ان التقرير كاذب. وابلغتنا المحامية لانغر بأنه فور إذاعة قرار حريش أمس من راديو «صوت اسرائيل» تلقت عددا من المكالمات الهاتفية، هددها اصحاب المكالمات خلالها بـ«معالجة امرها!» ووصفوها بـ«الخائنة»! وغيرها من المسبات البذيئة وبأن كهانا سيتدبر امرها!

ولكنها عقبت على ذلك بقولها واشك في ان اصحاب المكالمات من عصابات كهانا». واضافت: «انني ادرس امكانية تقديم شكوى، على الرغم من ان شكاوى سابقة في هذا الشأن لم تجد نفعا ولم تلق آذانا صاغية لدى المسؤولين».

وعلقت لانغر على اهمية قرار حريش بقولها: «انها المرة الاولى في تاريخ دولة اسرائيل، التي يقدم فيها رجل شين بيت الى المحاكمة بتهمة التسبب في عملية قتل».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة الناصرة

دورة تثقيفية منطقية

ندعو جميع الرفاق أعضاء لجنة منطقة الحزب واللجان المحلية للفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة الى حضور:

● الدورة التثقيفية المنطقية بتاريخ ٢٦ و١٩٨٨/٢/٢٧ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ●

وذلك على النحو التالي:

● الجمعة ٢/٢٦ الساعة الخامسة بعد الظهر، محاضرة:

«التطورات الاجتماعية والسياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل ودور حزبنا»

المحاضر: سالم جبران.

● السبت ٢/٢٧ (محاضرتان): الساعة التاسعة والنصف صباحاً، محاضرة:

«صفحات ودروس من تاريخ حزبنا»

المحاضر: اميل حبيبي.

● الساعة الواحدة والنصف: وبعد استراحة الغداء، محاضرة:

«ازمة الحكم في اسرائيل ومهمات حزبنا على ضوء معركة الانتخابات»

المحاضر: زاهي كركبي.

بلدية الناصرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلدية (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اعلان رقم أ/م/٨٨

(١) امين/ة مكتبة في مدرسة اعدادية.

(٢) التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات.

(٣) نسبة الوظيفة: (١) ٤٥/٣٥ (٢) ٤٥/٤٠.

(٤) المؤهلات المطلوبة: ان يكون/ تكون حاصل/ة على شهادة جامعية في موضوع ادارة المكتبات اجادة اللغة العربية والعبرية والانجليزية.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية، مرفقة بنسخ عن الشهادات التي تؤهله/ تؤهلها لاشغال هذه الوظيفة.

الموعد الاخير لقبول الطلبات هو يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٧.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة

خلال النقاش حول تعديل قانون النقب:

الجبهة تطالب باجراء انتخابات للسلطات المحلية في قرى النقب العربية

● مطالبة السلطات بالكف عن سياسة سلب الأراضي واقتلاع الأشجار وتدمير الحقول والمحاصيل العائدة لجماهير النقب العربية ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدّم عضو الكنيست المعراخي جاك أمير، يوم الثلاثاء، اقتراح قانون يطلب فيه تعديل قانون النقب الذي أقرّ قبل حوالي العام والذي هدف، كما قال جاك أمير، الى «لفت انتباه الحكومة الى حاجات النقب ولاجبارها على اتخاذ الخطوات اللازمة التي ستعود بالفائدة على الدولة وعلى سكان النقب».

ومن الجدير بالذكر ان مقدم الاقتراح هو احد سكان النقب وقد دعم اقتراحه هذا باستعراض «قدرات» منطقة النقب على العطاء فقال: ان النقب، بالمواد الخام الكامنة فيه، وبمساحاته الشاسعة (تشكّل ٦٠٪ من مساحة الدولة) وبسكانه العاملين يشكّل الضمان لتطوير دولة اسرائيل ولاستقلالها الاقتصادي.

واقترح جاك أمير تعديلات «تلزم الجهات الحكومية باتباع سياسة جوهرية عملية لتطوير اهداف النقب».

وقد شارك العديد من اعضاء الكنيست في النقاش، وتطرق معظمهم (كما فعل مقدم الاقتراح) الى أهمية النقب للدولة متجاهلين وجود جماهير عربية بدوية تعاني من سياسة التمييز القومي تحتاج هي ايضا الى برامج تطوير والى الاهتمام الذي تستحقه من الحكومة.

وشارك النائب تشارلي بيطون في النقاش عن كتلة الجبهة فأكد على الجانب الذي أهمله من سبقه من الخطباء، وهي قضايا السكان العرب في النقب. وقال:

«عندما قدّم اقتراح القانون في نصه السابق قبل حوالي السنة عارضناه، ليس لأننا نعارض تطوير النقب وانما بسبب الطابع المتميّز لهذا الاقتراح. ولأنه تجاهل كلياً وجود الجماهير العربية البدوية في النقب. واقتراح القانون المطروح اليوم يحوي بعض التعديلات وأريد هنا الوقوف عند التعديل الذي يتطرق لتمثيل الجماهير البدوية في مجلس النقب. التعديل يقرّ انه في التجمع السكني البدوي الذي يكون رئيس سلطته ليس من سكان المكان (معيّنا) يقوم رئيس السلطة هذا بتعيين احد سكان المكان ليكون عضوا في المجلس. وما الفرق بين رئيس سلطة معيّن وبين الشخص الذي سيعينه هذا الرئيس. لا يمكنني ان أرى في التعديل المقترح تعديلاً جوهريا لأنه اذا اردنا ان يحدث تغيير جوهري في القانون المذكور علينا ان نجري عدة تغييرات اساسية وبلدية، ذي بدء بوضع السكان العرب في النقب. وكي يكون رئيس السلطة موضع ثقة بالنسبة لاهالي المكان وحتى يقوم بتمثيل مصالحهم بشكل صادق، عليه ان يكون منتخباً من قبلهم. وهذا هو الأمر الطبيعي. وكي نصل الى مثل هذا الوضع يجب علينا منح السكان العرب في النقب هذا الحق الاساسي عن طريق اجراء انتخابات للسلطات المحلية للقرى العربية في النقب».

واضاف: «وهنا لا بد لي من التحذير من سياسة التمييز القومي ضد سكان النقب العرب. سياسة مصادرة الاراضي وسلب الاهالي وقلع الاشجار وتدمير الحقول والمحاصيل وحظر تربية المواشي وفرض الغرامات العالية على اصحابها. كل هذه الممارسات اصبحت جزءاً من حياة السكان اليومية واليها يجب التطرق والحديث.

وكما هو معروف - تابع - فان العديد من السكان العرب في النقب يطالبون بالسماح لهم باقامة قرى زراعية ومنحهم كل ما تستحقه القرية الزراعية من مساعدات حكومية. ولقد توجه اهالي النقب العرب، عدة مرات، الى وزير الزراعة والى جهات اخرى لكن الردود كانت سلبية دائما. ان السكان العرب في النقب على استعداد للوصول الى اتفاق يحافظ على اراضيهم وعلى مصدر رزقهم حتى يتمكنوا من العيش بكرامة. لكن سياسة السلطة وممارساتها التي ذكرتها فقط تثبت ان الحكومة لا تتطلع الى المساواة والى الحفاظ على كرامة المواطنين العرب».

واخيرا اكد بيطون ان المطلوب اليوم هو تغيير جوهري في سياسة الحكومة وليس تغيير مكياجي في قانون النقب. وقال: «ان التغيير المطروح بصرف الانظار عن الاساس والجوهر لذا فاني سأعارضه باسم كتلتي».

وبعد الانتهاء من مناقشة اعضاء الكنيست لاقتراح التعديل المطروح اقرت الكنيست تحويله الى لجنة المالية لكي تعدّه للقراءتين الثانية والثالثة.

تكذيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا انه ظهر في الصحف يوم الجمعة الماضي، ومن ضمنها «العربية» و«كوليو» و«حدشوت»، نبأ يخص محاكمة ثلاثة طلاب عرب من جامعة حيفا بتهمة «التماثل مع تنظيم ارهابي» وكأن المحامي محمد ميعاري هو الذي يرافع عن الطلبة الثلاثة وهم جعفر فرح ووليد ذياب وفاعور فاعور. وبود لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا توضيح الامور التالية:

١- لجنة الطلاب العرب هي التي تتبنى اية محاكمة سياسية يتعرض اليها اي من الطلاب العرب ومن كل جوانبها، وضمن ذلك تعيين محام للدفاع، بغض النظر عن انتماء الطلاب السياسي.

٢- المحامي توفيق الصلح من حيفا هو الذي عينته اللجنة ليدافع عن الطلبة الثلاثة. وقد وقعوا على توكيله رسميا، ومثلهم في كل الجلسات لغاية الآن.

٣- لم يكن اي اتصال ولا علاقة بين لجنة الطلاب العرب والمحامي محمد ميعاري ولم يحضر ايا من جلسات المحكمة.

ردًا على المزاعم الامريكية بأن

● تتمة من ص١ ●

وجاء في التعليق: «منذ فترة قصيرة قال جورج شولتس وزير خارجية الولايات المتحدة، اذ تطرق الى جولته المرتقبة في الشرق الاوسط ان بلدان هذه المنطقة «كادت تتنفس الصعداء» حين علمت ان الولايات المتحدة تسعى الى القيام بانشط دور في البحث عن السلام. واستمراراً لهذه الفكرة يمكن ان نضيف ان الزعماء العرب حين اطلعوا على جوهر المبادرة الامريكية «الجديدة» قد احتبست انفاسهم، فهي من حيث الجوهر ليست الا محاولة لانعاش عملية «كامب ديفيد».

«والمشكوك فيه ان الدبلوماسيين الامريكيين حين طرحوا هذا الاقتراح كانوا من السذاجة لدرجة الاعتقاد بانه سيثير في العواصم العربية ردود فعل ايجابية. وهدفهم محدد تماما وهو مساعدة اسرائيل التي الفت نفسها في وضع صعب نتيجة للانتفاضة في الاراضي المحتلة وتخفيف حدة نضال الفلسطينيين ودفع عملية التسوية مجددا لتصبح داخل اطر المحادثات الانفرادية. وهذا الاستنتاج يؤكده اصرار الولايات المتحدة وبالنسبة «لخطة مباركة» على اقتراح واحد من اقتراحاته وهو وقف كل اعمال العنف في الاراضي المحتلة. وهذا الموقف المدعم بحق من حقوق «الفيتو» الامريكية المتتالية في مجلس الامن الدولي لا يعتبر طبعًا اسهامًا بناء في قضية التسوية في الشرق الاوسط.

«وقبل جولته في الشرق الاوسط سيزور جورج شولتس موسكو حيث ستكون في جدول الاعمال مسألة النزاع في الشرق الاوسط. ووجهة نظر القيادة السوفييتية ازاء هذه المسألة معروفة وجلية وهي ان التوصل الى قاسم مشترك لمصالح العرب وبينهم الفلسطينيين ومصالح اسرائيل والبلدان الاخرى غير مستطاع الا ببذل جهود جماعية على اساس العمل المشترك النزيه والمخلص. وقبل شهرين في واشنطن دعا الاتحاد السوفييتي، باصرار، الولايات المتحدة الى العمل المشترك مع كافة الاطراف المعنية بغية حل هذا النزاع. ومع ان الطرفين لم يتقدما كثيرًا هناك الا ان الاحداث الدموية في الاراضي المحتلة قد اكدت مجدداً ضرورة هذه الجهود المشتركة. والاتحاد السوفييتي على استعداد للتحرك على هذا الصعيد».

وفاة فاضل في كفر قرع

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة يوم الثلاثاء ١٦-٢-٨٨ جثمان المرحوم الحاج ابراهيم حسن يحيى (أبو حسن) عن عمر يناهز الـ ٧٩ عاما.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

تتمات من الصفحة الاولى

حملة دس وافتراءات احتلالية

وقطف ثمارها.

فماذا جاء في «التقرير» الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي بعنوان «الحزب الشيوعي الفلسطيني يتنظم لتوجيه الانتفاضة في مسالك أقل عنفاً» !؟

يبدأ يعري «تقريره» بالقول: «انتبهوا الى الشعار على هذا الجدار: كل من يرفع حجراً هو خائن وسيعاقب. هذا الشعار لن تجدوه في أي مكان آخر في المناطق وانما فقط، في مداخل «موسكو الجديدة» - التي هي بلدة سلفيت المسماة «الحمراء» في قلب السامرة !!

ثم انتقل المراسل «الذكي» الى جمع «الشهادات الحية» ليسجل أقوال شخصين قابلهما في سلفيت وقدمهما بالزعم انهما «عضوان نشيطان» في الحزب الشيوعي الفلسطيني فتحدث أحدهما عن «المشاغبين» قائلا: «نحن نريد أن نظهر للعالم ان احتجاجنا هو نظامي بدون مشاغبين». ثم اضاف: «ولذلك نحن، أي القيادة (!)، وجهنا الشباب على ان يكونوا نظاميين (!؟) لا يخلقون المشاغبات أو الفوضى» !!

بعد ذلك تحدث المراسل عن شعار «يمنع الشباب من لف وجوههم بالحطات» خوفا من «تسلل عناصر موتورة» (!!!) لينتقل، بعد ذلك، الى «العضو» الثاني الذي تحدث عن «الاوساخ» (الحجارة !!) وعن «أعمال العنف» التي «لن توصل الى شيء» !!

وقد بلغ يعري قمة التحريض الارعن وكشف، بوضوح، عن اهداف «تقريره» المتساوق، تماما، مع نشاط الاحتلال ومحاولاته وأهدافه في نقطتين بارزتين:

● الاولى - عندما أكد «ملاحظة عابرة» على ان «المنافسة بين الكتل المختلفة في المناطق، مؤيدي الجبهات المختلفة، فتح، والمتدينين، جارية بكل قوة في الخفاء لكن بدون صدامات مباشرة». فاضحاً الهدف من هذا «التقرير»: ابراز هذه «المنافسة» وضرب وحدة جماهير الانتفاضة الوطنية الرائعة ضد الاحتلال.

● الثانية - عندما زعم بأن الجيش خرج من سلفيت وبأن مركز الشرطة فيها أغلق بعد أن «ضمن الشيوعيون قيام الوجهاء بالسيطرة على الوضع وضمان الهدوء» ؟!

ومن الملفت للانتباه ان هذا «التقرير» التحريضي الارعن يأتي بعد يومين فقط من قيام «الاتحاد» بنشر البيان الذي تسلمته من مراسلها الخاص في براغ والذي أصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني وكشف فيه عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تلجأ الى جملة من المكائد الجديدة التي تستهدف الايقاع بين فصائل الانتفاضة وجماهيرها وتفسيخ الصفوف الوطنية في الاراضي المحتلة. وأبرز هذه المكائد توزيع «نشرات» مزورة باسم تنظيم وطني فلسطيني أو آخر ومن ضمنها الحزب الشيوعي الفلسطيني تتهجم على قوى وطنية أخرى.

● براغ - لمراسلنا - هذا وأصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني هنا، أمس (٢/١٨) بيانا حول هذه الحملة الاستفزازية وعرى اهدافها. ومما جاء في البيان:

«ان اللجوء الى هذه الاساليب الرخيصة والمفضوحة مؤشر واضح على عمق المأزق الذي وصله المحتلون اليوم، ونرى فيه مؤشراً على قرب النهاية المحتومة للاحتلال الاسرائيلي الدموي، ولقد كان حزبنا الشيوعي الفلسطيني وسيبقى جزءاً اصيلاً من الحركة الوطنية الفلسطينية وعضوا فاعلاً في منظمة التحرير الفلسطينية وشوكة تدمي حلق المحتلين الاسرائيليين. وقد خاض وسيخوض كل معارك شعبنا، بكل ما عرف عن الشيوعيين من التفاني والاخلاص، من اجل طرد الاحتلال وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وان رصيده الوطني وثقة جماهيرنا الفلسطينية به لا تهزها تخرصات أعداء شعبنا وقتلة اطفاله المجرمين».

النظر في اعتقال اداري ضد (٥)

المناطق المحتلة تطبيق مثل هذه الامور بالتهمة ذاتها.

هذا وقد تأجل البت في التوصية الى ايام قادمة.

من جهة ثانية فقد طلب عدد من المعتقلين الاداريين الذين حضروا الى المحكمة يوم امس الاول توكيل المحامية لانغر وهم سهيل سليم عودة وخميس احمد ابو صبحة وعلي صلاح اشتية.

بقيت الاشارة الى انه يوجد حاليا في معتقل جنيد نحو (١٠٩١) معتقلين اداريين.

غورباتشوف في اجتماع اللجنة

البناء على ضوء التحضير للكونفرنس الحزبي التاسع عشر لعموم الاتحاد السوفييتي الذي يتعين عليه تحديد الكثير في عمل الحزب الاستراتيجي.

وقال ميخائيل غورباتشوف: «لاول مرة على مدى عقود كثيرة من السنين يشعر فعلاً بالتعدد الاشتراكي للاراء. ولكنه وراء كل ذلك ينبغي ان يرى المرء الامر الرئيسي، اي تأييد الشعب المتعاظم لسياسة اعادة البناء».

واشار ميخائيل غورباتشوف الى انه نشأت لدى البعض بلبلة في العقول. وتساءل افلا يعد اعتماد الاشكال الجديدة غير المألوفة للادارة الاقتصادية والحياة الاجتماعية تراجعاً عن مواقع الاشتراكية.

أفلا تتعرض للتحريف التعاليم الماركسية - اللينينية نفسها ؟ وقال: لقد ظهر «حماة» الماركسية - اللينينية والمتباكون على الاشتراكية معتقدين بأن هذه وتلك مهددة بالخطر.

وأكد ميخائيل غورباتشوف الاهمية الكبيرة التي تكتسبها، في هذا المجال، قضايا النشاط الايديولوجي وقضايا نظرية الاشتراكية واعادة البناء. وقال انه تشعر بالحاح، حالياً، الحاجة الى معالجة هذه القضايا مع مراعاة المتطلبات الجديدة.

وعلى مدى السنوات السبعين كان الحزب والشعب يستلهمان افكار الاشتراكية ويشيداها. ولكنه، بحكم اسباب خارجية وداخلية، لم يتسن تطبيق المبادىء اللينينية للنظام الاجتماعي الجديد بصورة كاملة. وعرقلت ذلك جديا عبادة الفرد وما نشأ في الثلاثينات من نظام الادارة القائم على اصدار الاوامر من فوق والتشويهات البيروقراطية الجامدة عقائديا والنزعة الارادية والتعسف وما نشأ في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات من انعدام المبادرة والظواهر الضيقة التي ادت الى الركود.

وهذه الظواهر وما تبقى منها ينبغي ان تصبح في طيات الماضي الى الابد. وهنا، ايضاً ورداً على من يعرب عن الشك فيما «اذا كنا نتراجع عن الاشتراكية وعن دعائمها الاساسية التي أرستها اجيال المواطنين السوفييت». واجاب بحزم: كلا اننا لا نتراجع ولا خطوة واحدة عن الاشتراكية وعن الماركسية اللينينية وعن كل ما اكتسبه وخلقه الشعب. بيد اننا نرفض بحزم، التراث الجامد عقائدياً والبيروقراطي. وذلك لان هذا التراث لا يجمعه اي جامع مع الماركسية اللينينية ومع الاشتراكية الحقيقية.

وأعلن ميخائيل غورباتشوف «انه من الضروري ان تجري المباراة بين العقول بحرية. ومن هذه المبادرة لا يكسب سوى فكرنا الاجتماعي وتتعاظم قوته وبالتالي قدرته على ان يغدو اساساً مضموناً لرسم سياسة الحزب».

وبعد التنويه بضرورة التطور الحر للثقافات القومية اشار ميخائيل غورباتشوف الى ظهور حالات من التعصب القومي والشوفينية خلال الاونة الاخيرة. ويربط الحزب التغلب على هاتين الظاهرتين بالتطبيق الثابت للسياسة اللينينية في المسألة القومية والتي تشمل الاحترام العميق لكرامة كل قومية وشرفها وثقافتها ولغتها وتاريخها. وينبغي علينا ان نعكف على معالجة السياسة القومية في المرحلة الراهنة معالجة عميقة. فهذه القضية هي من اكثر قضايا مجتمعنا مبدئية وحيوية.

هذا وانتخب الاجتماع الكامل يوري ماسليوكوف مرشحاً لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وانتخب الاجتماع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي غيورغي رازوموفسكي مرشحاً لعضوية المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية. كما انتخب اوليغ باكلانوف سكرتيراً للجنة الحزب المركزية.

واعفى الاجتماع الكامل بوريس يلتسين من وظائف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ونقل الاجتماع الكامل من مرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الى كامل فيها فاليري بولدين رئيس القسم العام لدى لجنة الحزب المركزية وتاتيانا غيللرت العاملة في سوفخوز في كازاخستان وفكتور ميرونينكو السكرتير الاول للجنة المركزية لمنظمة الكمسول.

وبهذا اختتم الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعماله.

وفاة طفل في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي في الناصرة، امس الخميس، الطفل مفضي عوني عواد عن عمر يناهز ستة اعوام ونصف العام، اثر مرض الم به. وقد شيع جثمانه في اليوم نفسه من بيت والده الكائن في جبل المطران الى مثواه الاخير.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيد وجده وعموم أقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

وساطة «اوكه» وشركاه

تعرض عليكم بيوتاً للبيع في حيفا: «مساداه، «بن يهوداه، «عباس» «حقرون»، «الصهيونية» وغيرها. بأسعار شعبية. ت: (٠٤/٢٤٤٥٣٦-٢١)

تهانينا الحارة

الى الوالد ادمون ترك (ابو يوسف) بمناسبة احالته على التقاعد وبلوغه الـ «٦٥» عاماً. وعقبال الـ «١٢٠» عاماً.

زوجتك وابناك يوسف وجريس وبناتك

لجنة الطلاب العرب - جامعة تل ابيب

تعلن ان الموعد الاخير للتسجيل للجامعة ولامتحانات الدخول «البسخومتري» هو ١٩٨٨/٢/٢٩. يمكن الحصول على نماذج التسجيل من الجامعة في تل ابيب (دكان الكتب) «ديونون» وندعو جميع الطلاب الذين سجلوا أو يرغبون في التسجيل.

ولمعرفة المزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال مع: نادر مصاروة ت: (٠٣/٨١٣٧٠١).

* تهنئة *

الى الجار العزيز الياس عبد الله خوري بمناسبة تخرجه من جامعة هامبورغ - المانيا الغربية وعودته سالما الى أرض الوطن.

نمر نجار والعائلة

* تهنئة *

الى الاخ علي شواهنة بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة هندسة بناء وعودته الى أرض الوطن.

مكتب مساحه وهندسه معمارية جمال دغيم وعلي ابوصالح سخنين

أحر التهاني

الى العزيز بشارة قلق وخطيبته بمناسبة الخطوبة السعيدة والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي:

كل الطاقات لاوسع احتفال بيوم الارض ولانجاح مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية!

● جماهير يوم الارض تقف معتزة ومتضامنة مع جماهير الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة ●

● الناصرة - لمراسلنا - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، امس (الخميس)، في مكتبها في الناصرة، اجتماعا بحثت فيه عدداً من القضايا وعلى رأسها الاستعدادات لاحياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض ومؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية الذي سيعقد في نيسان القادم.

وبعد الاستماع الى البيان ومناقشته اتخذت السكرتارية القرارات التالية:

١- القيام باستعدادات واسعة لاحياء ذكرى «يوم الارض» في ٣٠ آذار القادم وذلك بعقد الاجتماعات والمحاضرات في مختلف انحاء البلاد لتعريف اجيالنا الشابة بتاريخ «يوم الارض» المجيد والتجنيد الجماهيري الواسع في قرانا ومدننا في الجليل والمثلث والنقب والمحافظة على تقاليد يوم الارض بالقيام بالمسيرات الشعبية والمهرجانات. وسيقرر البرنامج التفصيلي في اجتماع المجلس العام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد يوم ٢٩ آذار القادم.

٢- استنكار الهجمة السلطوية على اراضي ام الفحم والقرى العربية في وادي عارة والتضامن مع نضال جماهيرنا العربية في المثلث الشمالي من اجل توسيع نفوذ قراهم وحقهم في البناء والتطور ووقف سياسة التضييق العنصرية.

٣- اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، وباسم شعب يوم الارض، تحيي الانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتطالب حكام اسرائيل بوقف عمليات القمع والتنكيل الوحشيين ضد جماهير شعبنا في المناطق العربية المحتلة وتطالب بالانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق شعبنا العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل وقبول قرارات الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة واشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

٤- التوجه الى جماهير شعبنا العربي في اسرائيل لانجاح حملة «اطرق الباب» لجمع التبرعات التي ستعلن في الاسبوع الاخير من شهر آذار قبل «يوم الارض».

٥- دعوة جماهير الفلاحين العرب للتجند لانجاح مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية المقرر عقده في ٨٨/٤/١٦.

٦- توجيه تحية كفاحية الى جماهير الطلاب الثانويين العرب لمناسبة انعقاد مؤتمرهم العام ودعوتهم للتجند في معركة شعبنا العادلة من اجل الدفاع عن الارض والبقاء.

هذا وكان عضو سكرتارية اللجنة، فضل نعامنة قدم التقرير عن العمل في الفترة الماضية والاقتراحات. وادار النقاش رئيس اللجنة، القس شحادة شحادة.

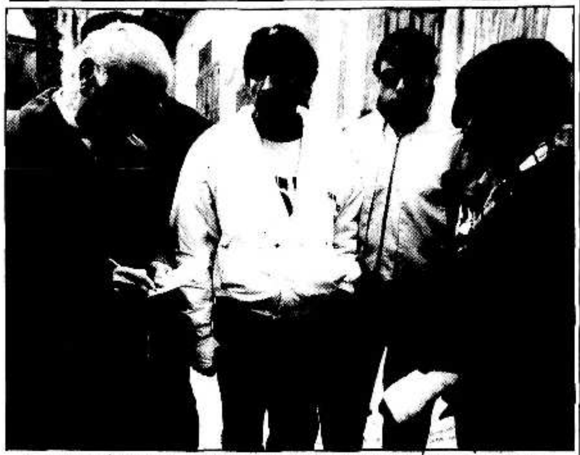

● النائب الجبهوي توفيق طوبي، خلال زيارته التضامنية في مخيم شعفاط الثلاثاء الماضي، حيث التقى الأهالي واستمع منهم الى تفاصيل عن ممارسات الاحتلال. ويظهر الى يمين الصورة احد الشبان، الذي كسر جنود الاحتلال يده.
(تصوير مركز يافا للتوثيق - خاص بـ «الاتحاد»)

إرتفاع نسبة حوادث الطرق في الشهر المنصرم بـ (٤٤،٤٪)

● تل أبيب - طرأ إرتفاع على حوادث الطرق في البلاد خلال الشهر المنصرم (كانون الثاني) بنسبة (٤٤،٤٪) بالمقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي. هذا ما أعلنه رئيس لجنة السلامة على الطرق البرلمانية، أوريئيل لين، امس الأول.

وأضاف تقرير لين أن عدد القتلى جراء هذه الحوادث بلغ (٣٩) شخصا فيما وصل عدد الجرحى الى (٣١٢) شخصا جميعهم جراحهم خطيرة.

إعتقال ثلاثة شبان عرب لانهم حملوا ميداليات ذهبية عليها خارطة فلسطين

● تل أبيب - إعتقلت شرطة «مسغاف»، أمس الأول، ثلاثة شبان من قرية عرابة بتهمة أنهم يحملون في أعناقهم ميداليات ذهبية عليها خارطة فلسطين ومكتوب عليها القدس.

وكان الشرطي قد توقف في القرية المذكورة ليشتري له علبة سجائر من أحد مقاصفها. ولاحظ أن صاحب المقصف يحمل في عنقه هذه الميدالية فإعتقله على الفور بحجة أن هذه الميداليات ممنوعة..!!

وتعمل شرطة «مسغاف» على تمديد إعتقال الشبان الثلاثة بتهمة التماثل مع تنظيم «معادٍ» فيما تبحث عن منتج هذه الميداليات «الممنوعة»!.

مظاهرة احتجاج على اعتقال رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الضابط مئير عمور

● حيفا - لمراسلنا - تنظم حركة «يوجد حد» و «الجبهة الشرقية» غدا السبت مظاهرة امام معتقل مجيدو احتجاجا على اعتقال الضابط مئير عمور لمدة ٢١ يوما في معتقل مجيدو لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

وسيشترك في المظاهرة متظاهرون من تل ابيب والقدس وحيفا.

وتقوم حركة «يوجد حد» و «الجبهة الشرقية» بجمع تواقيع على عريضة تضامن مع الضابط عمور وتطالب الحكومة بالتخلي عن سياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة والشروع فوراً في المفاوضات مع القيادة الفلسطينية من اجل الوصول الى حل يضمن الامن والسلام للشعبين.

جريمة أخرى ضد الدمقراطية:

وزارة الداخلية قررت اغلاق صحيفة «طريق الشرارة»

● بيان الجبهة: يجب النضال من اجل الغاء هذا القرار الخطير ●

● القدس - «البريء متهم ما لم تثبت براءته» هذه المقولة المعادية لابسط المبادئ الدمقراطية اتبعتها وزارة الداخلية بشكل سافر في قرارها التعسفي الذي اعلنه امس، الخميس ٨٨/٢/١٨، متصرف لواء القدس باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» دون اثبات مصداقية هذا القرار.

- وفور اعلان القرار اصدرت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا تحت عنوان «القرار التعسفي باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» مس خطير بالحريات الدمقراطية».

وجاء في البيان: «ان قرار وزارة الداخلية الذي اعلنه متصرف لواء القدس بشأن اغلاق صحيفة «طريق الشرارة»، هو قرار خطير وعبثي. والشيء العبثي هو ذريعة وزارة الداخلية بان محرري «طريق الشرارة» لم يثبتوا ان لا علاقة لهم بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»!

«ان هذا القرار يعني كم الافواه والتضييق على حرية التعبير ويدق ناقوس الخطر للصحفيين ولوسائل الاعلام التي تظهر معارضة لسياسة حكومة اسرائيل. ويعني هذا القرار وضع الحواجز امام الحريات الدمقراطية وتفاقم وتيرة الفشستة في اسرائيل» واضاف البيان: «يتوجب على كل مواطن دمقراطي في اسرائيل ان يرفع صوته محتجا على هذا القرار الخطير المعادي للدمقراطية. ونحن نقول للصحفيين: اليوم «طريق الشرارة» وغدا تأتي البقية. واذا كنتم تريدون حرية التعبير وحرية النقد يتوجب عليكم الآن النضال ضد قرار اغلاق «طريق الشرارة».»

واختتم البيان قائلا: «ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي يشكل تنظيم الشرارة جزءا منها، لن تستكين امام هذا القرار الرجعي وسوف تناضل من أجل الغائه ومن أجل حرية التعبير في اسرائيل».

شبان رهط يطالبون نافون بايقاف سياسة القمع الاحتلالية

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - يجب الانسحاب من المناطق المحتلة فوراً ! وكفى لسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق المحتلة ! - هذا ما قاله جمهور الشبان الى وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، لدى خروج الأخير من بناية مجلس رهط المحلي في النقب.

وكان نافون قد زار قرية رهط، يوم الثلاثاء الماضي، بدعوة من المجلس المحلي هناك لافتتاح المدرسة الاعدادية في القرية.

ورد الوزير على هذه الهتافات قائلاً: «اننا نعالج جميع قضايا الأراضي المحتلة» !!

لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي تستنفر أصحاب الهمم:

ساهموا في حملة شراء وارسال مواد الاسعاف الأولي والأدوية للأهل في المناطق المحتلة!

● اللجنة تقرر عقد اجتماع واسع يهودي - عربي للأطباء والعاملين في مجال الصحة لبحث الاوضاع الصحية الخطيرة الناجمة عن سياسة القمع والحصار في الضفة والقطاع ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت سكرتيرية لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي اجتماعا غير عادي لها، أمس الأول الاربعاء (٢/١٧)، في شفاعمرو بحضور رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس اللجنة، السيد ابراهيم نمر حسين. وبحث الاجتماع النداء العاجل الذي وجه الى اللجنة لتزويد الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة بمواد الاسعاف الأولي والأدوية الأخرى، الذين هم في أمس الحاجة اليها الآن.

وقررت اللجنة الاستجابة فوراً لهذا النداء، وارسال دفعة أولى من المواد المطلوبة خلال الايام القليلة القادمة. كذلك قررت نشر نداء في الصحف بهذا الصدد.

وعلم مراسلنا انه سيرافق الدفعة المذكورة وفد من الأطباء والعاملين في حقل الصحة من مختلف أنحاء البلاد وذلك بغية الاطلاع على الأوضاع الصحية الناشئة وعرض كل انواع المساعدة المطلوبة من المواد والقوى العاملة.

وعلم أيضاً ان لجنة المتابعة ستعمل على عقد اجتماع واسع يهودي - عربي للأطباء والعاملين في حقل الصحة لبحث الاوضاع الصحية الخطيرة الناجمة عن سياسة القمع والحصار في المناطق المحتلة ولاصدار بيان الى الرأي العام.

وفيما يلي النص الكامل للنداء الصادر عن لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية:

«الى الجماهير العربية في اسرائيل، الى لجان الاغاثة المحلية لمساعدة الأهل في المناطق المحتلة والى سائر الأطر الشعبية، الى أصحاب الصيدليات ومستودعات الادوية ووكلاء شركات الأدوية.

«نتوجه اليكم لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي بهذا النداء العاجل مستنهضة هممكم العالية لمد يد العون والمساعدة حالاً الى الاهل في الأراضي المحتلة وذلك لتزويدهم بالأدوية ومواد الاسعاف الاول، التي هم في أمس الحاجة اليها نتيجة لتزايد الاصابات والحالات المرضية وتوقف انتاج الادوية وعمل المرافق والخدمات الصحية العامة.

«وقد قررت لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي، بالاتفاق مع اللجنة القطرية للرؤساء العرب، تركيز وضبط عملية شراء وارسال المواد المطلوبة بالجودة العالية وبأدنى الأسعار وذلك وفقاً لاحتياجات الاهل حسبما وردت اليها من الكوادر الطبية القائمة على الرعاية والعناية بالمصابين والمرضى في الميدان مباشرة. وعليه، نتوجه اليكم لتحويل تبرعاتكم النقدية الى حساب اللجنة الآتي:

بنك باركليز - ديسكونت، الفرع الرئيسي الناصرة

حساب رقم - (٣٧٩٢٣).

«على الراغبين بالتبرع بالأدوية او الراغبين بمزيد من الايضاح والمعلومات التوجه تلفونيا الى ممثلي لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي في المناطق المختلفة: ● د. حاتم كناعنة - جمعية «الجليل» (٠٤/٩٨٨٧٨٨)، في ساعات النهار ● سعيد رابي - جلجولية (٠٣-٩٣٦٩٢٥٥)، في ساعات المساء ● د. منذر قمزاوي - الناصرة (نهاراً - ٠٦/٥٥٦٥٣٤ ومساء - ٠٦/٥٧٥٤١٤).

«تجاوبكم السريع يضمن تخفيف المعاناة والالم وانقاذ حياة الجرحى والمرضى ويدعم صمود وثبات الاهل المكافحين ضد الاحتلال وسياسة القمع».

غدًا، في اجتماع المجلس العام للجبهة، في حيفا:

كتلة الجبهة في الكنيست تقدم تقريرًا مفصلاً مكتوبًا للمجلس العام للجبهة عن عملها في الفترة الماضية

● تجند واسع في المناطق لحضور المجلس العام والمشاركة النشيطة فيه ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - تقدم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، غدًا، تقريرًا مفصلاً مكتوبًا يوزع على كل المشاركين في اعمال المجلس العام للجبهة الذي يفتتح اعماله الساعة العاشرة من صباح غد السبت في قاعة سينما «اوراه» في حيفا.

ويفيد مراسلنا ان هذا التقرير يشكل وسام شرف لجبهتنا وكتلتنا في الكنيست على ما قامت به من مبادرات نشيطة وسريعة وفعالة فيما يتعلق بقضايا السلام العادل وقضايا المساواة والدمقراطية، وكذلك القضايا اليومية المطلبية لجماهير الشعب.

وجاءنا من سكرتارية الجبهة الدمقراطية ان اجهزة الاعلام المحلية والعالمية قد دعت الى حضور الجلسات المفتوحة للمجلس العام، مما يدل على اننا نثق ثقة لا حدود لها بوحدتنا اليهودية والعربية وببرنامجنا وطريقنا، وعلى اننا الاطار الدمقراطي حقا، الوطني - الدمقراطي المثابر حقا، الذي يستحق ثقة كل انصار السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش من ابناء الشعبين في هذه البلاد.

اليوم الجمعة:

جماهير المثلث الجنوبي تتظاهر في الطيبة استنكارًا للاحتلال ودعمًا لانتفاضة الاهل

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تشهد بلدة الطيبة في المثلث الجنوبي عصر اليوم، الجمعة (٢/١٩)، مظاهرة جماهيرية دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث الجنوبي، وذلك استنكارًا لجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة، ودعماً لانتفاضة الاهل الرازحين تحت الاحتلال.

وتتأهب جماهير الطيبة للمشاركة في هذه المظاهرة الكفاحية ومعها جماهير قرى المثلث الجنوبي بالاضافة الى وفود من قرى المثلث الشمالي.

وستبدأ المظاهرة في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، وتخترق شوارع البلدة الرئيسية وسط هتافات وشعارات الكفاح المناسبة وستختتم بمهرجان خطابي في الساحة المركزية - قرب نصب شهداء يوم الارض في الطيبة.

وقام اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات في الطيبة، خلال الايام الاخيرة، بحملة تجنيد وتحضير للمظاهرة وزعت خلالها مناشير ودعوات على الاهالي ومناشير خاصة على طلاب المدارس الثانوية والنساء في البلدة.

وعقدت قيادة الجبهة في الطيبة اجتماعًا خاصًا لها لوضع آخر الاستعدادات الضرورية لانجاح المظاهرة واستضافة الجمهور من خارج القرية وتجنيد الاهالي في الطيبة.

وتكون المظاهرة باشتراك النائب الجبهوي توفيق طوبي ورؤساء مجالس محلية وقيادات جبهوية.

الاستعدادات النهائية:

ليتحول مؤتمر الطلاب (بعد غد، الاحد) الى صرخة ضد مؤامرات السلطة على وحدة طلابنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقوم المدارس العربية في البلاد بوضع اللمسات الاخيرة للاستعدادات النهائية لانجاح المؤتمر القطري الذي سيعقد بعد غد (الاحد) في الناصرة.

وقامت مجالس الطلاب في المدارس بعقد اجتماعات عديدة ومحاضرات حول اهمية المؤتمر والظروف التي يعقد فيها وخاصة برفقة شعبنا في المناطق المحتلة وانتفاضته.

ويقوم طلاب مدارس الناصرة بالتحضيرات لاستقبال المؤتمر وانجاحه. ومن المتوقع ان يحضر المؤتمر اعضاء جميع مجالس الطلاب العربية في البلاد، حيث سيتحول الى صرخة مدوية ضد مؤامرات السلطة على وحدة طلابنا الثانويين بقيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وضد وثيقة أرنس وغلبواع التي تهدف الى ضرب هيئاتنا الشعبية، ومن ضمنها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

استنكار اعتداء شرطة «سيغف» على طالبتين من ثانوية سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استنكرت لجنتا المعلمين والطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، امس الاول، الاعتداء الذي تعرضت له الطالبتان سهام حيادري ومنال ابو يونس من قبل بعض افراد شرطة مركز «سيغف»، يوم الجمعة الماضي، وذلك في اثناء قيامهما بتدريب رياضي. كما استنكرتا تصرف قائد شرطة المركز المذكور مع الاستاذ ابراهيم الياس.

وجاء استنكار اللجنتين في رسائل جرى توجيهها الى كل من وزير الشرطة ووزير المعارف والمفتش العام للشرطة ورئيس مجلس سخنين المحلي. كما شرحتا حيثيات الاعتداءات على طلاب المدرسة.

في الناصرة، الاثنين القادم

لقاء مع وفد السلام العائد من اثينا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احتجاجًا على الاحداث التي تجري في المناطق المحتلة وتضامنا مع شعبنا هناك ومع انتفاضته، تقيم جبهة الناصرة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا شعبيا عاما باشتراك وفد السلام العائد من اثينا والذي برأسه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد.

وسيعقد الاجتماع يوم الاثنين (٢/٢٢) في قاعة بيت الصداقة في الناصرة الساعة السادسة مساء.

اجتماع الجبهة العام : انضموا الى صفوفنا اخوة وشركاء !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الاحد ٢١ شباط ١٩٨٨، الموافق ٥ رجب ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٣٧ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •

יום ראשון 21.2.1988 – המחיר: 1 שקל

Vol. 237/44– 21.2.1988–Price: 1 Shekel

م. فلنر : الانتفاضة خلقت وضعاً جديداً
هـ. محاميد : الجبهة قوة الصدام الأولى !

● حيفا – لمندوب «الاتحاد» الخاص – غصت قاعة سينما «اورا» في حيفا، امس (السبت) بمئات نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اليهود والعرب، الذين قدموا الى عروس الكرمل من عشرات المدن والقرى، من اقصى مضارب اهلنا عرب النقب وحتى القرى الشمالية، وبرز بين الحاضرين اعضاء الكنيست واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ورؤساء ونواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية وقادة منظمات النساء والطلاب والشبيبة، وعدد كبير من الشخصيات الوطنية المدعوة التي ليست اعضاء، رسمياً، في الجبهة.

افتتح الاجتماع الدوري للمجلس العام للجبهة القائد الجبهوي ورئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد فدعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة تحية واجلال لذكرى شهداء الانتفاضة البطولية وكذلك تحية لذكرى الكاتب العبري التقدمي الكبير مردخاي ابي شاؤول الذي توفي امس الاول (الجمعة).

ثم اشار محاميد الى معارك الجبهة في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية، وجماهيريا، بين العرب واليهود، ضد الاحتلال والعنصرية والتمييز. وقال ان جبهتنا اليهودية – العربية كانت حقا وفعلا ضمير كل نضال دمقراطي وعقله وعموده الفقري. نحن قوة الصدام الأولى، نحن قوة المبادرة الاولى لكل نضال عادل وشريف في هذه البلاد. وندد بأعمال القرصنة لحكومة اسرائيل ضد «سفينة العودة» وقال: لا بد ان يعود المبعدون، لا بد ان يعود اللاجئون، لا بد من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل. ودعا رئيس بلدية أم الفحم الى اقصى التجند، ومن الآن، في سبيل تعزيز ومضاعفة قوة الجبهة وتمثيلها في انتخابات نقابة المعلمين وغيرها من الانتخابات النقابية انطلاقا نحو الانتخابات للكنيست الثانية عشرة ثم السلطات المحلية.

□ البقية ص٥ □

اربعة شهداء فلسطينيين: صبية اختنقت بالغاز وشاب قتله الضرب وآخر مزق الرصاص رأسه ورابع صرعه الرصاص

□ طفل مصاب بجراح خطيرة في مخيم طولكرم □ الصبية الشهيدة من بئر السبع وقتلت في قرية بني نعيم □ اعنف المظاهرات والصدامات في مخيم الشاطىء ورام الله والقدس القديمة □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – سقط برصاص قوات الاحتلال وجراء سياسة التكسير والقاء الغاز، يومي امس وامس الاول، اربعة شهداء فلسطينيين عبد الله عطا عبد الله (١٩ عاما من قرية كفر نعمة) ونصر الله عبد القادر

□ البقية ص٥ □

● اهالي قريتي الشيوخ وسعير (قضاء الخليل) في جنازة رمزية (يوم ١٨ الجاري) للشهيد اسماعيل حسن الحلايقة (من «الشيوخ») بعد يوم من استشهاده. (صورة من «و.ص.ف.»)

بعد دخول نظام حظر التجول اسبوعه الثالث:

المواد الغذائية شبه مفقودة في قلقيلية

● قلقيلية – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – تعيش مدينة قلقيلية تحت وطأة نظام منع التجول منذ يوم ٨٨/٢/٧ والى اليوم، بعد المظاهرة الكبيرة التي قام بها سكان المدينة واشتبكوا خلالها مع قوات جيش الاحتلال حيث جرح خمسة شبان اصيبوا بالرصاص في ارجلهم.

ففي اعقاب المظاهرة قامت سلطات الاحتلال العسكرية باغلاق مداخل تسعة

□ البقية ص٥ □

اليوم، مؤتمر الطلاب الثانويين العرب السنوي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يعقد اليوم الاحد (الساعة ٣ بعد الظهر) في الناصرة (نادي حزب العمال العرب) المؤتمر السنوي للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل لتلخيص العمل الطلابي في السنة الفائتة ووضع برنامج العمل المستقبلي.

وسيبحث المؤتمر تقرير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ويقدمه رئيس اللجنة، عبد عنبتاوي، وسيستمع المؤتمر الى تحيات من الطلاب الثانويين اليهود وبلدية الناصرة والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ولجنة متابعة التعليم العربي والطلاب الثانويين في المناطق المحتلة. وسيكون ضيف المؤتمر الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب.

«منظمة المستضعفين في العالم» تتبنى عملية اختطاف الكولونيل الامريكي هيغينز في لبنان

● بيروت – «و.ص.ف.» – اعلنت منظمة المستضعفين في العالم، امس الاول الجمعة، مسؤوليتها عن اختطاف الكولونيل الامريكي ريتشارد هيغينز. وتبنت هذه الحركة عمليات الاختطاف التي نفذت مساء الاربعاء الاخير في جنوب لبنان متهمة الكولونيل الامريكي بأنه عميل لجهاز الاستخبارات الامريكي (سي.آي.ايه.).

وجاء في بيان وقعته «منظمة المستضعفين في العالم» ان الكولونيل التابع للبحرية الامريكية «هو احد كبار الجواسيس الذين يزرعون الرعب يومياً في بلادنا». وندد البيان بشدة بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وبالدعم الذي تقدمه واشنطن «لاعتداءات اسرائيل المتكررة على شعبنا في لبنان وفلسطين». واضاف ان هيغينز الذي يشغل منصب القائد العام المساعد لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة «يستغل وظيفته في هيئة الامم المتحدة لتغطية مهمات تجسس خطيرة».

ومن جهة اخرى اكدت وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) ان الكولونيل هيغينز كان طوال عامين عضوا في فريق معاوني كاسبر واينبرغر حين كان وزيرا للحربية الامريكية.

ويذكر ان هيغينز هو الامريكي التاسع المحتجز في لبنان.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٩–٢/٢١)

العملة	بيع
● دولار امريكي*	١،٥٨٩٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٩٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٧٠٧ ش.ج
●* للمسافرين	١،٨٨١٠ ش.ج
● ملسوده	١،٦٤ – ١،٦٥ ش.ج

م.ت.ف. في بيان رسمي: لن يكون اي لقاء بين اية شخصيات فلسطينية وبين جورج شولتس

● نيقوسيا – خاص بـ «الاتحاد» – كذب ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، في تونس امس الاول الجمعة، ما اشاعته نشرة «الصنارة» عن ان رئيس م.ت.ف.، ياسر عرفات، «اعد قائمة بأسماء الشخصيات الفلسطينية التي ستقابل جورج شولتس لدى زيارته القريبة للبلاد» (!).

واكد الناطق الرسمي باسم م.ت.ف.، في تصريح خاص صدر من

□ البقية ص٥ □

قبل بدء الجولة في الشرق الاوسط:

جورج شولتس يصل، اليوم، الى موسكو

● موسكو – «تاس» – اعلن فاديم بيرفيليف، نائب رئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، سيصل اليوم (الاحد) الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق ٣ ايام. واضاف بيرفيليف ان مفاوضات شولتس مع نظيره

□ البقية ص٥ □

اعتراف امريكي

مبادرة شولتس جاءت فقط لاعطاء النفس لحكومة اسرائيل المخنوقة بالانتفاضة!

● تل ابيب – نشرت صحيفة «دفار» (٢/١٩) اعترافا امريكيا بأن جولة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى الشرق الاوسط و«مبادرته السياسية» لن يخرج عنها اي تقدم سياسي وانها استهدفت فقط تخفيف الضغط العالمي الخانق على حكام اسرائيل، الذي ولدته الانتفاضة.

وجاء في «دفار»: واقتبس صاحبا الزاوية الشهيرة، الصحفيين إيفانس ونوفاك (وهما واسعا الاطلاع) مصادر مجهولة تقول «ان مبادرة شولتس ليست سوى هدية صداقة اخوية لاسرائيل (من حكومة ريغن الذاهبة) ولا تستهدف ابدا التوصل الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط. وانما الهدف منها خلق الانطباع بأن هناك تحركات سياسية في المنطقة حتى يخف الضغط على حكام اسرائيل».

ورسم الصحفيان الامريكيان خارطة منطقية لهذا الموقف على النحو التالي: «تتعرض اسرائيل حاليا الى حكم قاس من الرأي العام العالمي ووسائل الاعلام العالمية. انها في ضائقة شديدة. وتحتاج، كما يحتاج المرء للهواء، الى اية لعبة تستغرق عدة أشهر تحت غطاء التقدم نحو تسوية. بينما من الواضح جدا للولايات المتحدة وكذلك لاسرائيل ان اي شيء لن يخرج من هذه المبادرة سوى اعطاء النفس لحكومة اسرائيل».

وفد فلسطيني كبير يزور سوريا قريباً

● أبو ظبي – ذكرت صحيفة «الإتحاد» الظبيانية، أمس الأول، نقلا عن مصادر فلسطينية أن وفدا فلسطينيا كبيرا قد يزور دمشق في غضون شهر بعد أن أعطت الوساطة الجزائرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا مؤشرات النجاح بتأييد من ليبيا والاتحاد السوفييتي.

وأضافت الصحيفة أن إجتماعا بهذا الصدد عقد بين خليل الوزير، نائب القائد العام للقوات الفلسطينية، وبين مسؤولين في طرابلس منذ أسبوعين لم يعلن عنه في حينه.

وأوضحت المصادر أن الاجتماع عقد بناء على إقتراح فلسطيني لبحث كل الأمور المختلف عليها للوصول الى قواسم مشتركة.

بلديـــة ام الفحـــم

تمديد مناقصة رقم ٨٨/٣ من تاريخ ٨٨/٢/٢١ – ٨٨/٢/٢٩

تنفيذ جميع النفايات من منطقة حدود البلدية.

١ – تعلن بلدية ام الفحم عن الاستعداد لتلقي عروض من مقاولين لتنفيذ جمع النفايات من منطقة حدود البلدية.

٢ – يمكن الحصول على وثائق المناقصة مقابل ٢٥٠ شيكل لا تعاد له سواء فاز المقاول او لم يفز وذلك من مكتب مهندس البلدية خلال ساعات الدوام الرسمية.

٣ – جولة المقاولين تتم يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة العاشرة صباحا من مبنى البلدية.

٤ – يتم تقديم المناقصات حتى يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٩ الساعة الثانية بعد الظهر داخل مغلف مسجل عليه مناقصة تنفيذ جمع نفايات على ان يرفق معها كفالة بنكية بقيمة عشرة آلاف ش.ج لمدة ثلاثة اشهر.

٥ – يمكن الاشتراك في المناقصة لمقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي في مهن جمع النفايات واصحاب خبرة وتجربة في العمل المذكور على ان ترفق شهادة التسجيل مع المناقصة.

٦ – كل مناقصة لا تحوي المصادقات والشهادات المطلوبة او الكفالة البنكية المذكورة اعلاه لا يتم بحثها.

٧ – البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

مع الاحترام

رئيس البلدية – هاشم محاميد

■ نعي ■

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، تنعى بمزيد الحزن والاسى رئيس حركة الصداقة في اسرائيل الكاتب

مردخاي ابي شاؤول

الذي توفي صباح يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩ وقد تم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

جبهة الناصرة الدمقراطية | الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قطاعا الخط والمرج

● من أجل التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال والمناضل من اجل الاستقلال الوطني.

● ليسقط الاحتلال البغيض، لتقم الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي مع الوفد العائد من اثينا.

باشتراك :

– النائب توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة.

– النائب شارلي بيطون.

يدير الاجتماع الصحفي نظير مجلي.

وذلك يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢، الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة.

● الدعوة عامة ●

وعودة مكتوب باليد اليسرى *

نحن سكان يهودا والسامرة وغزة ، [illegible] شولتز [illegible] شامير [illegible] ... ٦٠ – ٦٧ سنة [illegible] ... ا. ش. ف. ... [illegible] ... امريكا

عنهم

حجرة بن حنظلة

مخيم الشهداء

* ملاحظة: المعذرة لسوء الخط نظراً لكوني كتبت هذا [illegible] باليد اليسرى حيث أن يدي اليمنى مكسورة بسبب [illegible] ... [illegible]

عودة وفدنا الى «سفينة العودة»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد، امس الاول (الجمعة)، وفد قوى السلام الاسرائيلية الى «سفينة العودة».

وكان الوفد قد غادر البلاد قبل عشرة ايام الى قبرص، حيث كان مقررا ان تنطلق السفينة. وبعد تفجير السفينة في ليماسول انضم افراد الوفد الى المبعدين الفلسطينيين في اثينا حيث امضوا برفقتهم والوفود المتضامنة معهم عدة ايام.

ويذكر أن الوفد كان برئاسة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وباشتراك عضو الكنيست اليهودي شارلي بيطون ورئيس لجنة الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي لطيف دوري والصحفيين ابي شالوم كافيه وعوديد ليفشيتس («عل همشمار») ومريم الغازي (نائبة رئيس تحرير «زو هديرخ») وجدعون سبيرو (من حركة «يوجد حد») والنقابي آسي آرما. وقد لاقى اهتماما كبيرا طيلة اقامته في البلدين على صعيد الرأي العام العالمي ووسائل الاعلام المحلية والعالمية وعلى صعيد الوفد الفلسطيني والجاليتين العربيتين في قبرص واليونان. (وهذا الامر اغاظ، على ما يبدو، أولئك الذين عجزوا عن تجنيد احد من الاوساط السياسية في البلاد فراحوا يشتمون الوفد – في وريقاتهم التعيسة الصفراء – ويحرضون عليه بشكل هستيري بائس). وقد قامت شرطة المطار باعتقال احد المواطنين الذي انضم الى الوفد فيما بعد، دافيد ايش شالوم، لحوالي الساعتين فور وصوله وصادرت له اوراقا وتسجيلات. فاحتج النائب شارلي بيطون على هذا الاستفزاز.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هذا وعاد مع الوفد محرر «الاتحاد»، نظير مجلي، الذي كانت هيئة التحرير قد انتدبته الى «سفينة العودة» وقام بتغطية اخبارها خلال الاسبوعين.

امام لجنة حقوق الانسان الدولية

الوفد الامريكي يغادر القاعة بشكل تظاهري عندما صعد عرفات الى المنصة

● جنيف – «و.ص.ف.» – دان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بشدة ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي القمعية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة

□ البقية ص٥ □

وفاة الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول

● تل ابيب – لمراسلنا – توفي بعد ظهر يوم الخميس الماضي الكاتب العبري التقدمي الكبير، مردخاي ابي شاؤول. وقد جرى تشييع جثمانه الى مثواه الاخير بعد ظهر أمس الاول (الجمعة) في كيبوتس «بيري» في النقب. وكان في مقدمة المشيعين النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعصبة حقوق الانسان ومئات الدمقراطيين انصار السلام.

ويذكر ان الكاتب ابي شاؤول كان شاعرا وقاصا ومترجما. كما كان مؤسس عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكذلك عصبة حقوق الانسان. وامتازت حياة ابي شاؤول الطويلة (٨٨ عاما) بالانتاج الادبي الخصب والنضال الدؤوب الذي لا هوادة فيه من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.. وكان عدوا لدودا للحكم العسكري والاضطهاد والعنصرية وشارك مشاركة فعالة في كل المعارك الشعبية للجماهير العربية للمساواة والتطور، وفي كل الفعاليات الدمقراطية في اسرائيل.

وقد ربطت الكاتب الراحل اعمق علاقات الصداقة والاحترام مع الكتاب العرب في اسرائيل.

بازدياد ترجمات الادب العربي الى الفرنسية:

لقاء للروائيين الفرنسيين والعرب في باريس

● اميل حبيبي وجمال الغيطاني والطاهر وطار بين المدعوين ●

● باريس – «و.ص.ف.» – ينظم معهد العالم العربي الذي افتتح، اخيرا، في باريس لقاء من ٣ الى ٥ آذار (مارس) القادم بين روائيين فرنسيين وعرب حول موضوع «الابداع الروائي اليوم» في وقت تزداد فيه ترجمات الادب العربي في فرنسا.

□ البقية ص٥ □

غروميكو يروي ذكرياته عن المأساة الفلسطينية والقادة العرب: لا مهرب من اقامة الدولة الفلسطينية بعد ان اقيمت اسرائيل

● تقييم ايجابي لكل من عبد الناصر وعرفات والاسد ● اما السادات «فأظهر مهارة فائقة في التفريط بمصالح مصر والعرب

● موسكو ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ صدرت، هنا، مذكرات رئيس مجلس السوفييت الحالي، اندريه غروميكو، عن فترة عمله في الخارجية السوفييتية البالغة الحساسية في تاريخ العالم المعاصر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وخصوصا منذ ان اصبح ممثلا للاتحاد السوفييتي الدائم في الجمعية العمومية وفي مجلس الامن الدولي التابعين للامم المتحدة. وتولى غروميكو، فيما بعد، منصب وزير الخارجية السوفييتية لفترة تزيد عن ٢٥ عاماً. وانتخب، منذ تولي غورباتشوف مهمة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى. وقد ارتبط اسمه ونشاطه، لحوالي نصف قرن، بقضايا العالم العربي المصيرية على اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية وخصوصا القضية الفلسطينية. وقيض له ان يدافع عن الموقف السوفييتي في العام ١٩٤٧ المؤيد لقرار الأمم المتحدة الشهير الداعي الى الغاء الانتداب البريطاني والى اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، عربية ويهودية، تجمع بينهما وحدة اقتصادية. الا ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين نجحوا، بالتآمر مع القيادة الصهيونية وبتواطؤ «جامعة الملوك والامراء والباشوات» (الجامعة العربية) آنذاك، في انزال النكبة الكبرى بالشعب العربي الفلسطيني وفي ترحيل الاكثرية الساحقة من عرب فلسطين من المدن والقرى التي ضمت الى الدولة اليهودية وفي اقتسام الاراضي المخصصة للدولة العربية الفلسطينية بين الاردن وبين اسرائيل وبذلك منعوا عن الشعب العربي الفلسطيني (حتى الآن) ممارسة حقه الاولي في تقرير مصيره واقامة دولته.

● قرار الدولتين قائم ولم يلغ ●

موسكو ـ «كونا» ـ اكد الرئيس السوفييتي، اندريه غروميكو، ان قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧، الداعي الى تأسيس دولتين عربية ويهودية في فلسطين، «لم يلغ والدولة الوحيدة الموجودة حاليا في فلسطين هي اليهودية» مشيرا الى ان «سعي الولايات المتحدة واسرائيل لحرمان الشعب الفلسطيني من تأسيس دولة مستقلة خاصة به يتناقض بصورة عميقة مع قرار الامم المتحدة المذكور».

● اندريه غروميكو ●

ووصف غروميكو، في مذكراته التي صدرت هنا، السياسة الاسرائيلية بأنها «قصيرة النظر» مؤكدا على ان الدول العربية تعزز مكانتها ويزداد وزنها السياسي في الساحة الدولية عاما بعد عام.

ولفت غروميكو الانتباه الى ان اسرائيل لا تستطيع ضمان وضعها عن طريق المراهنة على استمرار توتر الاوضاع في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان حكام اسرائيل، ومنذ قيامها، يتمسكون بسياسة الاستحواذ على اراضي الغير.

وقال: ان الاتحاد السوفييتي وقف، منذ البداية، الى جانب تأسيس اسرائيل انطلاقا من موقفه المبدئي في الاعتراف بحق الشعب اليهودي باقامة دولته الخاصة بعد أن عانى من وحشية النازيين في الحرب العالمية.

واضاف: وعلى الرغم من الموقف الاسرائيلي غير الودي تجاه بلادنا الان الا اننا لا نتفق مع الداعين الى تدمير اسرائيل كدولة مستقلة. واستدرك: لكن الاتحاد السوفييتي يدين، بشدة، نهج السياسة الاسرائيلية المتمثل في احتلال اراضي الغير دون وجه حق.

واكد ان الاذعان الى السياسة التوسعية الاسرائيلية شيء مستحيل من قبل اي كان. وعاجلا ام آجلا ستضطر اسرائيل الى اعادة الارض الى اصحابها.

● لو عاش ناصر اكثر ●

ونوه الزعيم السوفييتي، اندريه غروميكو، بأهمية ان تعيش اسرائيل ضمن حدود معترف بها دوليا، مشيرا الى ان الرهان على البارود قد يستمر عاما او عشرين عاما ولكن ليس الى الابد.

وقال: ان اعداء العرب يلعبون على التناقضات الموجودة بين الدول العربية بصورة مصطنعة من اجل تفكيك التضامن العربي ودفعهم الى المساومة مع المعتدين.

واكد ان بلاده تدعو لقيام علاقات طبيعية وجيدة مع كافة الدول العربية بغض النظر عن نظامها او ايديولوجيتها، مشيرا الى عدم وجود مواقف مسبقة لديها من اية دولة عربية.

واشار غروميكو الى التقييم الايجابي للسياسة السوفييتية ازاء القضايا العربية الذي طرحه وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، في اثناء زيارته الى هنا عام ١٩٨٢.

وأكد أهمية ايجاد اتفاق، عبر المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط، يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية بما فيها قيام دولة مستقلة وتعميم السلام بالاضافة الى الاتفاق على ضمانات دولية للالتزام بشروط التسوية.

واشاد الرئيس السوفييتي، في معرض حديثه عن ازمة الشرق الاوسط، بالزعيم الراحل جمال عبد الناصر ووصفه بأنه «رجل المواقف الثابتة» مؤكدا على ان «المنطقة كانت ستعيش وضعا مختلفا لو عاش ناصر عدة سنوات اخرى».

وقال: «ان ما تمكن عبد الناصر من انجازه يحمل أهمية كبرى لتعزيز الوعي الذاتي لدى العرب ولحقوقهم المشروعة، وهو ما يعكس مغزى تاريخيا بحد ذاته».

واضاف: ان الانعطاف في تطور العلاقات السوفييتية المصرية حدث في عهد عبد الناصر نتيجة لادراكه العميق مصلحة بلاده وفهمه للنهج السوفييتي المحب للسلام.

● لا مساومة ولا استسلام ●

وذكر غروميكو بالرفض المتكرر والصارم لعبد الناصر فيما يتعلق باستسلام العرب امام اسرائيل وتأكيده على ضرورة تحرير الاراضي العربية المحتلة.

وقال: ان «ناصر تمسك بموقف غير قابل للمساومة تجاه الامبريالية ولا سيما ازاء اسرائيل رافضا حتى مجرد التفكير بتقديم اي تنازل لصالح العدو».

وواصل الرئيس السوفييتي غروميكو اشادته بالزعيم المصري الراحل عبد الناصر مشيرا الى دراسته للعلوم السياسية بما فيها تجربة البناء الاشتراكي السوفييتي والى اعترافه بالصراع الطبقي في المجتمع وضرورة تطوير الاقتصاد على أسس تخطيطية وبناء الحزب كقاعدة اساسية للسلطة.

واشار الى عدم استغلال السلطة من جانب عبد الناصر واختياره للعيش متواضعا دون بذخ على الرغم من مكانته السياسية مؤكدا على الصفات الايجابية في شخصية عبد الناصر.

● اصبح عرفات زعيما بفضل تاريخه الكفاحي ●

وعن انطباعاته حول رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال غروميكو: «انه يتمتع بطبيعة مميزة وعلى قناعة تامة بعدالة قضيته التي يناضل من اجلها ويقدم الحجج لتدعيم رأيه دون ان يتراجع عنه».

واضاف: «ان المستقبل وحده سيثبت مدى صمود عرفات امام القوى التي اثبتت نفورها من الاماني الفلسطينية بامتلاك وطن خاص بهم».

وقال: «ان عرفات تقدم كزعيم ليس عبر طريق التنازلات لمصلحة اعدائه بل كمناضل من اجل قضيته العادلة».

ومن جهة اخرى اشاد غروميكو بالرئيس السوري حافظ الاسد وبنهج بلاده، المؤيد لانشاء دولة فلسطينية مستقلة والواعي للسياسة الاسرائيلية.

● السادات، ماهر في التفريط بمصالح العرب! ●

وانتقد الرئيس المصري السابق، انور السادات بقوله: «انه اظهر مهارة فائقة في التفريط بمصالح مصر وباحتياجات العرب الحقيقية» مشيرا الى ان «ناصر لم يكشف للسادات عن خططه الهامة حتى عندما كان الاخير نائبا له».

واضاف: «ان السادات كان يبحث عن اية حجة للتعبير عن عدم رضاه ازاء علاقاته مع الاتحاد السوفييتي مشيرا الى انه كان يضاعف طلبيات التسليح رغم انها كانت كافية ليس للتعادل مع اسرائيل وحسب بل وللتفوق عليها».

وستواصل «الاتحاد» نشر الاجزاء الهامة من هذه المذكرات التاريخية البالغة الاهمية.

تجربة نووية امريكية قوتها ١١ ضعف قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اجرت الولايات المتحدة، الاسبوع الماضي، اول تجربة نووية في العام ١٩٨٨ في صحراء «نيفادا». وادت الى حدوث ارتجاج شعر به سكان المناطق القريبة من لاس فيغاس الواقعة على بعد حوالي ١٥٠ كم من منطقة الانفجار.

وجاءت التجربة بعد ثلاثة اسابيع من زيارة فريق العلماء السوفييت لمنطقة التجارب السرية في «نيفادا». كما تزامنت مع استئناف الجولة الثانية من المفاوضات الامريكية ـ السوفييتية في جنيف حول التجارب النووية.

واوضحت وزارة الطاقة ان قوة الانفجار، الذي اجري على عمق ٥٥٠ مترا تحت سطح الارض، بلغت ١١ ضعف قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما في العام ١٩٤٥.

وكانت السلطات طلبت من المسؤولين عن الاعمال في البنايات المرتفعة في لاس فيغاس الا يكون العمال في اوضاع خطرة لحظة الانفجار وهو تحذير روتيني يوجه عادة عندما تقترب قوة الانفجار من ١٥٠ كيلوطن. واوضح المركز القومي لمعلومات الزلازل في غولدن (كولورادو) ان قوة الانفجار بلغت ٥,٤ درجة حسب مقياس «ريختر».

وقد تأخر موعد التجربة النووية، التي جرت تحت اسم «كرتفيل»، ساعتين بسبب سوء الاحوال الجوية ثم عشر دقائق بسبب مشكلات فنية.

ويذكر ان الولايات المتحدة اعلنت عن ١٥ تجربة نووية في عام ١٩٨٧ مقابل ١٢ تجربة في العام ١٩٨٦.

اعتقال المتوكل سعيد طه

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية الزميل المتوكل سعيد طه محرر «العودة» الثقافي والمحرر في المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد استدعته للتحقيق يوم الخميس الماضي بحجة اجراء تحقيق معه وقامت فور ذلك بتوقيفه ٤٨ ساعة دون ابداء الاسباب لذلك.

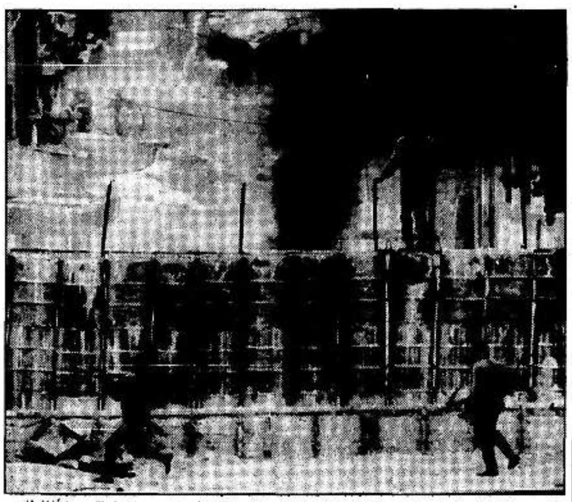

● احد جنود الاحتلال يقف فوق حاجز من البراميل في مخيم «الامعري» للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة رام الله، مشاهدا المتظاهرين الغاضبين في الجانب الآخر من الحاجز. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

عشية زيارة شولتس الى موسكو:

المبعوثون السوفييت الى الشرق الاوسط يسلمون رسائل الى معظم رؤساء الدول العربية

● الكويت ـ «كونا» ـ تسلم أمير الكويت، جابر الأحمد الصباح، أمس رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التي لم يكشف النقاب عن فحواها.

وكان المبعوث السوفييتي، أوليغ غرينيفسكي، الذي وصل أمس الأول قادما من العراق، قد سلم أمير الكويت الرسالة المذكورة. كما سلم الرئيس العراقي، صدام حسين، رسالة مماثلة تتعلق بالنزاع العراقي الإيراني وبتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨).

ومن جهة أخرى علم من مصدر رسمي في تونس أن الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، تلقى، يوم الجمعة الماضي، رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ونقل هذه الرسالة الى الرئيس التونسي المبعوث السوفييتي، ميخائيل ستهنكو، الذي أكد مجددا أن المؤتمر الدولي هو أفضل وسيلة لحل النزاع العربي الإسرائيلي معيدا الى الأذهان أن إعادة العلاقات بين الإتحاد السوفييتي وإسرائيل مرتبط بإنعقاد المؤتمر الدولي في الشرق الأوسط والتوصل الى حل عادل ودائم في المنطقة.

هذا فيما تلقى الرئيس السوري، حافظ الأسد، رسالة مماثلة من الزعيم السوفييتي نقلها سفير الاتحاد السوفييتي لدى سوريا، الكسندر دزاسوخوف.

ومن جهة أخرى أنهى مدير دائرة الشرق الأوسط وافريقيا في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، يوم الخميس الماضي، جولة المشاورات في العواصم العربية بلقائه بالرئيس المصري، حسني مبارك، إلا أنه لم تعط إيضاحات حول مضمون المباحثات التي شارك فيها مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أسامة الباز، والسفير السوفييتي لدى مصر، غينادي جوراقليف.

وجاءت جولة بولياكوف في العواصم العربية عشية جولة وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، التي سيقوم بها في نهاية الشهر الجاري وتشمل الأردن ومصر وإسرائيل وربما سوريا.

وكشفت مصادر دبلوماسية سوفييتية في القاهرة النقاب عن أن جولة بولياكوف على علاقة، أيضا، باللقاء المتوقع بين وزير الخارجية السوفييتي، إدوارد شيفارنادزة، ونظيره الأمريكي، جورج شولتس.

منع باصات «ايغد» من الوقوف في حي شعفاط وبيت حنينا في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات الشرطة المرابطة في «التلة الفرنسية» في القدس المحتلة بإيقاف باصات «ايغد» العاملة على خط رقم (٢٥) واعطاء «تعليمات» للسائقين بعدم الوقوف على المحطات الخاصة بالباص في حي شعفاط وبيت حنينا ومتابعة السير حتى مدخل حي ونفي بعكوف» الاستيطاني.

ويذكر ان قوات الشرطة و «حرس الحدود» دأبت في الاونة الاخيرة على حراسة الباصات المارة في الشارع المذكور (رام الله ـ القدس) بعد تكرار تعرضها للرجم بالحجارة.

فورونتسوف:

الباكستان تنتهج نهجا غير بناء بشأن المسألة الافغانية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اتهم النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، يوم الخميس، باكستان بانها تنتهج «نهجا غير بناء يفتقد بصورة غريبة الى المنطق» حول افغانستان بسبب مطالبتها بتشكيل حكومة ائتلافية في كابول كشرط مسبق «جديد» لتوقيع اتفاق جنيف.

وقال فورونتسوف، في حديث نشرته صحيفة «برافدا» يوم الخميس الماضي، ان اسلام اباد تعتبر أن المسألة الاساسية الان قبل اعادة اللاجئين الافغان المقيمين في باكستان هي «تشكيل حكومة يثقون فيها في كابول»!!

واضاف نائب وزير الخارجية السوفييتي «وفقا لهذه الرواية الباكستانية الجديدة يتعين اولا تشكيل حكومة جديدة في كابول وفي هذه الحالة فقط، يمكن توقيع اتفاقات» في جنيف حيث تعاود في الثاني من آذار المقبل المحادثات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان تحت رعاية الامم المتحدة.

واستطرد فورونتسوف قائلا «غير ان هؤلاء الباكستانيين انفسهم هم الذين ظلوا يؤكدون على مدى سنوات عديدة ان السبب الرئيسي لمجيء اللاجئين الى بلادهم هو وجود القوات السوفييتية في الاراضي الافغانية. وكرروا مئات المرات ان انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان هو شرطهم الوحيد للعودة الى وطنهم».

وأشار النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي الى ان بلاده ترى ان قرار تشكيل حكومة ائتلافية في كابول مسألة لا تخص الا «الافغان انفسهم» وموسكو لا تريد ان يظل «توقيع اتفاقات جاهزة عمليا في جنيف» مرهونا «بعملية معقدة ولن تكون بكل تأكيد سريعة لتشكيل مثل هذه الحكومة».

واتهم المسؤول السوفييتي «المعارضة» الافغانية بانها غير مستعدة «لاتخاذ خطوات عملية من اجل انهاء النزاع على وجه السرعة». وقال «ان المعارضة الافغانية لديها هدف وحيد وهو مواصلة الحرب».

غير ان فورونتسوف اكد انه «يمكن ولا بد من وضع حد هذا العام للحرب غير المعلنة في افغانستان».

موظف امريكي كبير: ريغن قرر استبدال بيكرينغ بوليام براون

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر احد كبار الموظفين الامريكيين، طلب عدم ذكر اسمه، يوم الاربعاء، ان الرئيس رونالد ريغن قرر تعيين وليام براون، سفير الولايات المتحدة الحالي في بانكوك، سفيرا في اسرائيل ليحل محل السفير توماس بيكرينغ.

ووليام براون (٥٧ سنة) هو دبلوماسي قديم وخبير في «الشؤون السوفييتية». وقد خدم في اسرائيل بصفته مساعدا للسفير من ١٩٧٩ الى ١٩٨١.

وتخرج براون من جامعة هارفارد. وكان من ضباط سلاح مشاة البحرية وهو يتحدث الروسية والفرنسية والصينية واليابانية.

تشكيل الحكومة الجديدة في كوريا الجنوبية

● سيول ـ قدم الرئيس الكوري الجنوبي الجديد رو تاي وو لائحة بأعضاء حكومته الجديدة امس الاول (الجمعة) وذلك قبل سبعة ايام من تسلم مهام منصبه.

وبين الوزراء ال ٢٤ هناك سبعة كانوا اعضاء في حكومة الدكتاتور السابق شون دو هوان بينهم وزير الخارجية شوي كوانغ سو ووزير المالية ساكونغ ايل.

وعين وزير التجارة والصناعة راه وونغ باي نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتخطيط الاقتصادي.

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي:

ليغاتشوف: الاولوية الآن لتطبيق برامج تحسين التعليم والتربية، بصورة جذرية، وايصال المدارس السوفييتية الى الطليعة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ناقش الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، قضية «مجرى عملية اعادة بناء التعليم المتوسط والعالي ومهام الحزب في تحقيقها».

والقى ايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، تقريرا حول القضية المذكورة هذا نصه:

ان عدد الطلبة في مدارس الاتحاد السوفييتي على مختلف مستوياتها واختصاصاتها يبلغ، حاليا، (٥٧) مليون.

وقال: ان مستقبل البلاد ومصير الاشتراكية ذاته يتوقفان، بدرجة حاسمة، على مدى الاعداد التعليمي والمهني للاجيال الحالية والقادمة. واشار الى «ان اعادة البناء تجري من خلال المدرسة ايضا». ومن دون اهتمام المجتمع برمته بمعالجة القضايا الآنية في هذا المجال لا يمكننا بلوغ وتائر عالية في البناء، والاندفاع الى الامام بخطوات جبارة.

واستطرد ليغاتشوف قائلا «ان المدرسة السوفييتية قطعت شوطا كبيرا ومعقدا وفي الوقت نفسه مثمرا للغاية. فخلال سنوات السلطة السوفييتية تم في المعاهد الدراسية اعداد زهاء (٧٠) مليون عاملا وما يربو على (٣٥) مليون اختصاصي من ذوي التعليم الثانوي وما يزيد عن (٢٢) مليونا من حملة شهادات التعليم العالي. ونشأت فئة جديدة من المثقفين الاشتراكيين وفصائلها القومية. ويغدو التعليم الذي لا يقل عن التحصيل الثانوي قاعدة للحياة».

ولدى الاشارة الى بعض النتائج الايجابية للمرحلة الاولى التي تم اجتيازها من اصلاح نظام التعليم السوفييتي قال الخطيب ان وتائر وعمق تنفيذ الاجراءات التي نص عليها الاصلاح لا يمكنها ان ترضينا اليوم. وقال «ان هذا يخص الأمر الرئيسي، اي محتوى التعليم وطرائق التدريس والتربية».

واضاف قوله «ان اصلاح المدرسة ذات التعليم العام والمهني يجابه اكثر الصعوبات. فاصلاح المدرسة الذي ولد قبل نيسان العام (١٩٨٥) بعد محاولة للتغيير في مجال واحد، فقط، من الحياة الاجتماعية، في مجال التعليم. ومن مواقع الخبرة لاعادة البناء في البلاد يتضح بجلاء عدم كفاية التدابير التي اقتضاها الاصلاح والسعي الى تنفيذها بالاساليب القديمة».

وهذا فانه من الضروري، حسب اعتقادنا، ادخال تغييرات جذرية على قاعدة اصلاح المدرسة ذات التعليم العام والمهني. ونحن، بالطبع، لا نزمع تغيير كل شيء دفعة واحدة. فالمدرسة السوفييتية سوف تبقى موحدة وبوليتكنيكية وقائمة على التدريب العملي. وعلى هذه المبادىء يتفق الجميع. غير أن «المدرسة ينبغي الا تكون ذات نمط واحد بالمفهوم البدائي للنموذجية الذي لا يزال يحدد نشاط أسر كاملة من المعلمين ويؤثر تأثيرا قويا في ادارة الشؤون المدرسية». ان الاشتراكية لا يجمعها اي جامع مع القوالب الجامدة لاشكال وأساليب تسيير الامور ومع توحيد الافكار والسلوك والعمل. فالمزيد من الاشتراكية يعني المزيد من التنوع.

واضاف ليغاتشوف قوله أن «وجهة النظر السائدة حول اصلاح المدرسة تتمثل حاليا في انه ينبغي بادىء ذي بدء ضمان تثبيت مدرسة التعليم العام بصفتها الحلقة الاساسية حقا في نظام التعليم المتواصل لمواطني مجتمعنا. وينبغي على المدرسة ان تمنح جميع الشبان والشابات تعليما ثانويا جيدا. وعقب ذلك، فقط، يمكن ان يمنحوا بعد الأخذ بالحسبان المصالح الفردية والاجتماعية والميول الشخصية ومستوى التأهيل فرصة الاختيار. اما الالتحاق بالمعهد العالي او الفني واما الالتحاق بالمدرسة الفنية المهنية او الحصول على مهنة في الانتاج مباشرة.

«وثمة منطق في ان نرفع عن مدرستنا مهمة الاعداد العام للعمال مهنيا للاقتصاد الوطني. ولكنه في الوقت ذاته يقتضي تحسين واستكمال نظامنا للتعليم الفني المهني بحزم».

ومضى ليغاتشوف قائلا «ان الزمن يطرح أمام المدرسة العليا مهام كبيرة. ويثير قلقا له ما يبرره عدم التناسب السائد منذ امد بعيد في توفير كوادر المهندسين للاقتصاد الوطني. ففي عدد من الاختصاصات ثمة فائض منهم، بينما يلاحظ ان هناك نقصا في اختصاصات اخرى. وعلى وجه التحديد نلاحظ اليوم نقصا حادا في الاختصاصيين بالاقتصاد وخاصة في مجال الادارة».

ولفت الخطيب الانتباه الى ان عدد المعاهد الدراسية العليا في ازدياد ولكن نوعية عملها لا تتحسن. فخلال السنوات العشرين الأخيرة تم في البلاد فتح (١٥٤) معهدا جديدا. وحتى الآن يشتغل في (٤٤) منها دكتور واحد او دكتوران في العلوم. ومع ان العام الماضي قد ارسى في الحقيقة البداية لتغيرات كبيرة في عمل المدرسة العليا الا انه لا يزال يتعين القيام بالكثير جداً.

ثم تطرق ليغاتشوف الى قضايا تطوير القاعدة المادية لادارة المدرسة السوفييتية ورفع فاعليتها فقال «ان التعليم في زمننا تزداد كلفته. فخلال الربع الاخير من القرن الحالي ازدادت النفقات على التعليم بمقدار (٤,٧) مرة واقتربت حاليا من (٤٠) مليار روبل. ومع ذلك يلاحظ على مدى فترة طويلة الاتجاه نحو تخفيض حصتها في ميزانية الدولة».

وكرس فصل خاص من التقرير الى اغناء مضمون القيادة الحزبية للمدرسة وتحسين اساليبها. واكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي، ايغور ليغاتشوف، ان احدى مهام المدرسة في الاتحاد السوفييتي تكمن «في تربية الشباب السوفييتي لكي يكونوا الحملة المتحمسين للافكار والتقاليد الثورية والناس الساعين الى تطبيق سياسة الحزب الرامية الى الكشف بشق السبل عن امكانات وافضليات الاشتراكية والقادرين على الذود عن هذه السياسة».

وقال ليغاتشوف في ختام التقرير ان الحزب رأى في تنوير الشعب دوما الشرط الفائق الاهمية لنجاح مجمل نشاطه. ولهذا «يطرح الحزب الشيوعي السوفييتي في المرتبة الاولى برنامج تحسين التعليم والتربية جذريا والخروج بالمدرسة السوفييتية الى الحدود الطليعية. ويعد تنفيذه مهمة بالغة الأهمية للحزب والشعب عموما».

في اعقاب مطالبة الادعاء العام المصري باعدام النجل البكر للزعيم الراحل جمال عبد الناصر:

السلطات المصرية تطلب من يوغوسلافيا تسليمها خالد عبد الناصر

● المطالبة، ايضا، بالسجن المؤبد لابن عمه ● والتهمة: اغتيال ومحاولة اغتيال دبلوماسيين اسرائيليين وامريكان ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت الصحف المصرية في اعدادها امس (السبت) ان السلطات القضائية المصرية طلبت امس الأول الجمعة من يوغوسلافيا استرداد خالد عبد الناصر نجل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي اتهم في قضية منظمة «ثورة مصر».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن محامي الدفاع العام رجا العربي تأكيده بانه لا اتفاق هناك لتبادل المطلوبين بين مصر ويوغوسلافيا، حيث يقيم خالد حاليًا. وقد اتهم خالد عبد الناصر بشكل خاص بأنه كان يؤمن الاموال لمنظمة «ثورة مصر» السرية التي نفذت هجمات عدة ضد دبلوماسيين اسرائيليين وامريكيين.

وكان المدعي العام المصري، المستشار محمد عبد العزيز الجندي، طالب يوم الخميس الماضي باعدام ١١ متهما في قضية تنظيم «ثورة مصر» من بينهم خالد جمال عبد الناصر.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان النائب العام المصري قرر، ايضا، احالة ٩ متهمين آخرين الى محكمة الدولة العليا للمطالبة بمعاقبتهم ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة. ومن بينهم جمال شوقي عبد الناصر الطبيب (في الخارج) وهو ابن شقيق الزعيم المصري الراحل.

وجاء في قرار اتهام تنظيم «ثورة مصر» السرية ان المتهمين المطلوب اعدامهم هم محمود نور الدين علي سليمان وخالد جمال عبد الناصر واحمد عصام الدين علي سليمان ومحيي الدين عدلي رجب واحمد علي محمد علي ونظمي حسين سيد احمد ومحمد علي شرف الدين وسامي عبد الفتاح احمد ترك وجمال عبد الحفيظ محمود عبد الرحمن وحامد محمد ابراهيم مصطفى واسامة احمد محمد خليل.

اما المتهمون المطلوب معاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة فهم ممدوح عدلي محمد رجب واسماعيل عبد المنعم اسماعيل واحمد ابراهيم احمد محمد واسماعيل جمال الدين السيد عزام وحمدي عبد الغفار المراقي ومختار عبد الحميد محمد يوسف وجمال شوقي عبد الناصر وشريف حسين محمود الشافعي ومحمود محمد يوسف جمعة.

وجاء في نص الاتهام، الذي اوردته وكالة انباء الشرق الاوسط، ان النيابة «نسبت الى المتهمين من الاول حتى الحادي عشر انهم اشتركوا في اتفاق جنائي حرض عليه وادار حركته المتهمون الثلاثة الاوائل والغرض منه تأليف «عصابة» لارتكاب جرائم القتل وتزوير في محررات رسمية والقيام باعمال عدائية ضد دول اجنبية من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع علاقاتها السياسية معها».

وقالت النيابة في معرض اتهامها لهذا التنظيم «أنه بتاريخ ٤ يونيو ١٩٨٤ في دائرة «المعادي» شرع المتهمون في قتل الدبلوماسي الاسرائيلي زئيف كيدار عمدا ومع سبق الاصرار والترصد بأن عقدوا العزم على قتل اي من الدبلوماسيين والعاملين في السفارة الاسرائيلية في القاهرة ورصدوا اماكن تجمعهم واقامتهم والسيارات التي يستقلونها واعدوا لهذا الغرض سيارة توجه بها المتهمون الاول والثالث والرابع والخامس حاملين اسلحتهم النارية»!!

وحملت بعض المتهمين مسؤولية الاعتداء على دبلوماسيين امريكيين في العاصمة المصرية مع سبق الاصرار والترصد!

واتهمتهم بحيازة مفرقعات وقنابل يدوية دفاعية وهجومية واسلحة نارية واسلحة كاتمة للصوت لا يجوز باية حال الترخيص بها كما كانت بحوزتهم اسلحة وبنادق وذخائر غير مرخصة. واعتبرت النيابة المصرية في قرار اتهامها «ان حيازتهم لهذه الاسلحة بهدف للقيام باعمال عدائية ضد دولتين اجنبيتين من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية معها» بأن قتلوا وشاركوا في قتل بعض الدبلوماسيين ورعايا الولايات المتحدة واسرائيل!!

وذكر المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام ان هذا التنظيم لم يكن يهدف الى زعزعة نظام الحكم بل يهدف الى عدم الاستقرار الامني في مصر من خلال افساد العلاقات بين مصر وبعض الدول الاجنبية!

كلمة الاتحاد

عزارة وعليها شهود ..

□ لم يبق اي شيء يستطيع أن ينقذ وجه حكام اسرائيل، ووجه شولتسهم، سوى تكرار عجيبة يشوع بن نون الذي «اوقف» قرص الشمس فوق اريحا و «منع» الشمس من الغروب !

ولما كان من المستحيل، في عصرنا هذا، تكرار هذه العجيبة فإن النتيجة الحتمية هي: «كفك على الضحية» ـ «ضحية» الاحتلال الاسرائيلي ..

لقد اصبح واضحا «السيناريو» المخطط امريكيا وإسرائيليا بالتواطؤ مع الطغمة «عرب امريكا» ومع «عرب امريكا» حيثما بقوا موجودين. وخلاصته ان تنجح «القبضة الحديدية» الاحتلالية الاسرائيلية في كبح الانتفاضة، ولو في القدس وضواحيها ولو في الظاهر فقط. «استقبالا» لوزير الخارجية الامريكي الذي من المنتظر ان يبدأ زيارته المكوكية في اسرائيل يوم الخميس القادم، ٢٥ الشهر الحالي. ثم يأتي جورج شولتس حاملا «الفرج» لحكام اسرائيل من الورطة التي انزلتها بهم الانتفاضة والتي تحيط بهم من كل جانب وتكاد تخنقهم وتقطع انفاس سياستهم العنصرية المتغطرسة والعقيمة والخائبة والتي اثبتت الانتفاضة نفسها انهم ـ اي هؤلاء الحكام ـ «مش قدها» !

لم يعد من الممكن اخفاء نوايا شولتس من وراء زيارته المكوكية وما يدعي حمله من «مشاريع حلول». لقد نشرنا، في مكان اخر من هذا العدد، ما اعادت «دفار» نشره يوم الجمعة من تعليق للمعلقين الامريكيين الشهيرين، ايفانس ونوفاك، عن اعتقادهما الجازم بأن كل هدف شولتس، من وراء «مبادرته» وزيارته، ليس سوى اعطاء متنفس ومهلة اخيرة لحكام اسرائيل علهم يستطيعون اخماد الانتفاضة او الخروج من ورطتهم الخانقة. فمكوكيات شولتس، المخططة، «لا تستهدف العمل من اجل اية تسوية في الشرق الاوسط. بل لترك الانطباع بوجود تحرك سياسي في المنطقة. وذلك لتخفيف الضغط عن اسرائيل».

لماذا لم يعد من الممكن اخفاء نوايا شولتس الحقيقية ؟ لا جواب صحيح على هذا السؤال الا ان الانتفاضة الباسلة، وهي تدخل الاسبوع الثالث من شهرها الثالث، قد تجاوزت شولتس نفسه وكل خبرته «الاكاديمية» في التضليل وفي التآمر مع حكام اسرائيل ومع «اصدقائه» العرب !

ولذلك لا يجوز لنا الا الشعور بالشفقة على «اولاد امريكا» الطائشين في اسرائيل، امثال كتاب «الصنارة» ووريقة «المتكديت» المسماة «الوطن»، على ايغالهم في الوهم بقدرة الشعب الفلسطيني على التعاون مع شولتس ضد الانتفاضة او بقدرة «العالم التحتاني» الرسمي الاسرائيلي على شق صفوف الانتفاضة بالتحريض الارعن على الشيوعية. لقد قطعت «جهيزة» م.ت.ف. قول كل خطيب. وجاء بيان م.ت.ف. في رفض التعامل مع زيارة شولتس، رفضا قاطعا نشرت «الاتحاد» عنه خبرا منفردا في هذا العدد، تمشيا مع المرحلة التي قطعتها الانتفاضة ولا رجعة الى وراء فيها.

لقد تجاوزت الانتفاضة «قيادات» من صنف «السنيورة»، وهذا ما تدركه هذه «القيادات» نفسها وتعترف به. وكان من الانسب بالدافعين عن «السنيورة» ونهجه الفاشل، بيننا، ان يطأطئوا رؤوسهم خجلا من ماضيهم الاسود، ماضي تأييد «كامب ديفيد» واوهام «اتفاق عمان» التي تجاوزتها الانتفاضة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية نهائيا.

اما حكام اسرائيل الحاليون فيجنون على انفسهم وعلى مستقبل شعبهم نفسه، بالاضافة الى ما يرتكبونه بحق الشعب العربي الفلسطيني، في استمرارهم في احراق جسور عودتهم الى الصواب. فحتى يشوع بن نون، قبل الفي عام، لم يتصور انه يستطيع ايقاف قرص الشمس في رائعة النهار بحشد الفي ضابط ورجل بوليس في القدس كما يتصور وزير «العمل» بارليف بعد ان فشلت «تصورات» زميله رابين «غير البوليسية». سيؤدي «جنون البطش» هذا الى المزيد من معاناة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ولكنه، في الوقت نفسه، سيحول زيارة شولتس المرتقبة الى فضيحة من نوع «عزارة وعليها شهود» ـ عساكر رابين وبوالصة بارليف ..

(«الاتحاد»)

نحو انتخابات نقابة المعلمين

نحن ضمير المعلمين العرب

*** كل صوت للمعراخ هو صوت صاف لسياسة اسحاق رابين * للمعلمين العرب دور اساسي في تغيير سياسة نقابة المعلمين * لولا كتلة الجبهة ما كانت روح او حياة في النقابة * قائمة الجبهة «ر.ف» هي المكان الطبيعي لكل معلم وطني وشريف ***

● بقلم: محمد علي طه ●

● بعد شهر تقريباً سيتوجه آلاف المعلمين الى صناديق الاقتراع ليقرروا شكل وسياسة نقابة المعلمين العامة للسنوات الاربع القادمة. ونستطيع ان نقرر منذ اليوم إن لهذه الانتخابات النقابية طابعاً خاصاً وأهمية خاصة لأنها تجري في ايام انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني العملاقة ضد قوى الاحتلال والاستيطان والامبريالية والرجعية ومن اجل الحرية والاستقلال والسلام والعيش بكرامة في وطن الآباء والأجداد. ولا بد ان أشير أيضاً الى انها تجري في الفترة التي بدأ بها الرأي العام اليهودي الاسرائيلي يتحرك بعد ان ضلل ووضعت على عيونه غشاوة سوداء طيلة عشرين عاما. وبدأت اولى السنونوات تنطلق من بين أساتذة الجامعات ورجال الفكر وحتى الجنود والضباط. كما ان هذه الانتخابات عبارة عن بارومتر للقوى السياسية في بلادنا ومؤشر الى الخريطة السياسية للانتخابات البرلمانية القادمة التي ستجري في اواخر هذا العام.

ان الانتخابات لنقابة المعلمين هي انتخابات سياسية، فهي لا تدور ولا تجري من اجل زيادة في الأجور حتى ولو كانت زهيدة، ولا من اجل تحسين اوضاع المدارس وبناء غرف دراسية ومختبرات وقاعات رياضية، ولا من اجل تغيير برامج التعليم الشوفينية التي يرضعونها للطلاب اليهود ببرامج دمقراطية وتقدمية او تحديث البرامج في المدارس العربية التي تأكلت واهترأت بل تدور هذه المعركة حول قضية مصيرية هي قضية الحرب او السلام، قضية استمرار سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره والاستجابة الى الرأي العام العالمي بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الكبرى وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وتدور هذه المعركة حول استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه ١٨٪ من مواطني الدولة أو الانتقال الى سياسة المساواة ولا أقل من المساواة.

لا أعني بهذا ان هذه المعركة الانتخابية تتجاهل قضايا الأجور والبرامج والبنايات والأجهزة وكرامة المعلم ومكانته ولكن هذه القضايا كلها متعلقة تعلقاً جذرياً بالقضية الاساسية وهي قضية الحرب والسلام. فالأجور لا يمكن ان تزداد وستبقى تتآكل ما دامت سياسة العسكرة تزداد. والبنايات والاجهزة لن تتجدد ما دامت الميزانية تصب في بالوعة المستوطنة التي ستقتلع حتما كما اقتلعت «يميت» واخواتها. والبرامج الشوفينية بين الطلاب اليهود ستتجذر اكثر ما دام الاحتلال يرسل الجنود لقتل أهلنا وتكسير عظام النساء والاطفال والشيوخ والشباب ودفن الشباب احياء في المناطق المحتلة.

ان ادارة نقابة المعلمين المعراخية المرتبطة بعلاقة زواج غير شرعي مع الكتل الدينية ـ جماعة ارض اسرائيل الكبرى هي جزء هام من المؤسسة السياسية للدولة. انها الادارة التي تنتمي لحزب الجنرال «ابو العصي» اسحاق رابين المسؤول المباشر عن قتل العشرات من ابناء شعبنا في غزة ورفح وجباليا وبلاطة ونابلس وعنبتا وجنين والامعري والجلزون والقدس والمسؤول المباشر عن تجويع اهلنا من اجل تركيعهم، والمسؤول المباشر عن سياسة تكسير الايدي والأرجل والرؤوس، والمسؤول المباشر عن اعتقال آلاف عشاق الحرية في ظروف لا انسانية. وهي الادارة الحليفة للمفدال حزب الوزير يوسف شبيرا المصر على سياسة الترانسفير. وهي الادارة المتواطئة مع سياسة الليكود العنصرية.

هل يمكن ان نفصل هذه الادارة عن السياسة العامة ؟

عندما قتل مستوطن في قطاع غزة بدم بارد طفلة فلسطينية اسمها انتصار العطار، صمتت هذه الادارة صمت القبور البائدة.. لم تستنكر العمل، ولم تطرد ذلك المعلم القاتل العنصري الهمجي من صفوفها.

وعندما غزا «صاهال» لبنان في حرب الابادة اقترح سكرتير نقابة المعلمين آنئذ تهنئة الجيش واقامة الصلوات لتكون «رحلته» سهلة وموفقة.

وفي جميع المواقف السياسية يدعمون بعمى وغباء سياسة الحكومة، سياسة الاستيطان وسياسة الحرب وسياسة قتل ابناء شعبنا.

اننا، نحن المعلمين العرب، لنا دور اساسي. نحن فئة لها وزن سياسي كبير يحسب له الف حساب. وقد استطعنا ان نقول رأينا بشجاعة في اقسى الظروف. فكيف اليوم وشعبنا يدعمنا ويحتضننا ويقف جبهة قوية ليدافع عنا.

هذه الانتخابات ستقرر اين يقف المعلمون العرب ! هل يقفون مع شعبهم المناضل الصامد ام مع القوى التي تضطهد هذا الشعب ؟ ان كل صوت للمعراخ او للأحزاب الصهيونية او للقوائم العربية العميلة للمعراخ هو صوت للعصا التي تكسر الايدي والسيقان والرؤوس في جباليا وبلاطة ونابلس. ان كل صوت للمعراخ وقوائمه هو صوت للجنرال رابين وبنادقه وقنابل الغاز التي تغتال الحياة من الورود والاغصان الفلسطينية في جبل المكبر والجلزون وعنبتا. ان كل صوت للمعراخ هو صوت للاءات شمعون بيرس التي تقول : لا للدولة الفلسطينية. لا لمنظمة التحرير الفلسطينية. لا للانسحاب. لا للسلام.

ان كل صوت للمعراخ هو صوت للجلاد وهو دعم له ليواصل سياسة القتل والحرب والاضطهاد.

علينا ان توضح هذا لكل معلمة ومعلم. يجب ان نقول لهم : اما ان يكون في عروقك وشرايينك دم عربي فلسطيني وعندها فان موقعك ومكانك في قائمة الجبهة الدمقراطية ـ قائمة القوى الوطنية الشريفة والا فان موقعك مع الاحتلال.. مع قاتلي ابناء شعبك وحينئذ فان في عروقك وشرايينك لا يجري دم بل تجري مياه مجار.

هذه قضية واضحة. قضية محسومة. وقد حسمتها جماهيرنا في يوم السلام وفي مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة. وحسمها شعبنا الأعزل الا من الايمان بعدالة قضيته في كل مدينة وقرية ومخيم في المناطق المحتلة.

نحن لسنا قائمة انتخابية موسمية تظهر كالفقع في ايام الانتخابات من اجل مصالح ضيقة وتختفي. اننا نحمل مسؤولية كبيرة لأننا نعتبر انفسنا ضمير المعلمين العرب وضمير المعلمين الدمقراطيين اليهود. وأستطيع ان أقول أمامكم وأمام جميع المعلمين العرب اننا نعتز بدورنا الفعال في مركز نقابة المعلمين وفي المؤتمر وفي الفروع المختلفة. لقد قام ممثلو الجبهة بدورهم خير قيام. وبكل تواضع يحق لنا ان نفخر بأننا رفعنا صوت المعلم الحقيقي وعبرنا عن ضميره في كل جلسة وفي كل معركة ومعركة وقد كان ممثلونا في المركز وفي فروع حيفا ونهاريا والناصرة والخضيرة وطبريا مثالاً للنقابيين المثابرين على حل القضايا المختلفة وملاحقة كل قضية وقضية. وهنا اود ان اذكر انه قبل سنوات كنا نعاني لأن بعض المعلمين كانوا لا يتجرأون بالتوجه الينا محافظة على لقمة العيش وخوفاً من كرباج السلطة. ولكننا، اليوم، نعتز بأننا اصبحنا عنوان المعلمين العرب في المدن والقرى، في الجليل والكرمل والمثلث والنقب. وقد استطعنا ان نحل قضايا شخصية عديدة مثل قضايا الاستكمال والنقل وعدد الحصص وغير ذلك.

ان لقائمتنا في المركز وفي الفروع هيبة كبيرة. هي هيبة المعلمين العرب الواعين الموحدين الشرفاء. وكم مرة اعترف نقابيون مسؤولون من قوائم اخرى انه لولا قائمة الجبهة ما كانت هناك روح ولا حياة في نقابة المعلمين. لذلك فان تقوية هذه القائمة ليكون تأثيرنا اقوى مهمة وطنية وسياسية ونقابية من الدرجة الاولى.

ما زال التعليم العربي يعاني من مشاكل كبيرة. تمييز في الابنية حيث تنقص مدارسنا آلاف الغرف الدراسية. وتمييز في الاجهزة حيث تنقص مدارسنا القاعات الرياضية والمختبرات ووسائل الايضاح. وتمييز في المناهج والكتب. فعدة مواضيع ما زالت بدون كتب دراسية. ومناهج تربي على العدمية القومية وتتجاهل التاريخ العربي والحضارة العربية الانسانية والادب والحضارة الفلسطينية. وما زالت اشعار ابي سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود ومحمود درويش وسميح القاسم وغيرهم من شعراء شعبنا وكتابه الكبار والوطنيين ممنوعة. وما زالوا يفرضون على ابنائنا ان يتعلموا عن الصهيونية وزعمائها ويؤكدون على ان ثورة عز الدين القسام اعمال شغب واعمال عصابات !!!

اين التعليم التكنولوجي ؟ واين التعليم الزراعي ؟ واين.. واين ؟

من المسؤول عن ذلك ؟

انه المعراخ والاحزاب الصهيونية. المعراخ الذي يحاول ان يتسلل الينا بوجوه عربية لا علاقة لها بالعرب الا بما حملهم آباؤهم من أسماء.

قوائم عربية ؟

اين كانت هذه القوائم العربية عندما ناقشت نقابة المعلمين موضوع ضم القدس العربية. بعضهم هرب من القاعة والبعض الآخر صوّت مع المعراخ مؤيداً ضمها.

أين كانت هذه القوائم عندما ناقشت النقابة الاستيطان الكولونيالي ودعمه ؟ بعضهم هرب من القاعة والبعض الآخر رفع اصبعه كالحرامي.

أين كانت هذه القوائم عندما طرحنا قضايا جامعة بير زيت وجامعة النجاح ومعلمي الجولان ؟

أين كانوا عندما طرحنا موضوع التعليم العربي !

أين كانوا عندما طرحنا قضية السلام والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني ؟

ان هؤلاء المثلين الذين يدعون الاستقلالية في ايام الانتخابات يجلسون في حضن المعراخ غداة يوم الانتخابات سواء في الفروع أو في المؤتمر او في المركز.. وأكثريتهم الساحقة تحضر ايام المؤتمر الثلاثة وتختفي !!

علينا أن نحذر ونحذر من هذه القوائم: من حصان طروادة. ويجب ان نفضحها ونعريها أمام المعلمين.

هل تذكرون القوائم العربية، بناديق المعراخ، لانتخابات الكنيست ؟

لقد فضحها شعبنا وكنسها وألقى بها على مزبلة التاريخ.

اما آن الأوان لسحقها وازالتها من خريطة نقابة المعلمين ؟

ان بقاءها عيب، وعار وضرر خالص لقضية التعليم العربي ولقضية السلام وقضية شعبنا. اللهم الا اذا كان بقاؤها ليري الناس الخير والشر والحق والباطل والوطنية والعمالة والتضحية والانهزامية.

ولا تستغربوا ان تظهر قائمة او اكثر تتلفع بشعارات وطنية. فقد قرأت قبل ايام منشوراً هزيلاً لقائمة معراخية تقول : صوتوا لنا من اجل حل القضية الفلسطينية ؟ فهل يعنون حلها عن طريق عصي رابين ام بنادق الجنرال شومرون ؟

وقرأنا أيضاً ان الحركة التقدمية ـ المتكديت تجمع التواقيع لخوض الانتخابات وقد تخدع بعض المعلمين. يجب ان نوضح لكل المعلمين الدور الخطير والتخريبي لمثل هذه القائمة. فالمتكديت قد انتفضت وانطفأت سياسياً بمراقفها اليمينية وعدائها لكل ما هو يساري ودمقراطي ووطني وارتباطها مع السياسة الامريكية واتفاق عمان.

ان كل معلم وطني ودمقراطي مكانه قائمة المعلمين الدمقراطيين. قائمة المعلمين الشرفاء. القائمة العربية اليهودية ذات السياسة الواضحة.

وشاءت الصدف ان يكون يوم الانتخابات في ٣١ اذار، يوم الام، ويوم الربيع، وفي أسبوع يوم الارض. فلتحول هذا اليوم الى يوم رائع لا ينسى. ولتكن ضربتنا ضربة معلم.. تسر الصديق وتغيظ العدا.

«صَبابَة».. خازوق من «البوك» !

■ جاء في اللغز (الحزّيرة) : شيء خلقه الله وسأل عنه. ما هو ؟

... واذ سأل الله عز وجل : «وما تلك بيمينك يا موسى» ؟

أجاب الكليم : «هي عصاي. أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى». (قرآن كريم).

***

وحين سأل اخصائيو النفوس المريضة اسحاقاً : «وما هو البوك يا رابين» ؟

أجاب الوزير : «هو افضل صنف من الخشب» !

ـ وما حاجتك الى البوك يا رابين ! ـ سألوا !

ـ قال : اريد ان اكون «كسّاحاً» لا سفاحاً مثل شارون. انا لست تورانياً.. لست ليفنغر ولا شيندلر... ولا انا من المؤمنين، قط. لكن قلبي وعقلي يقرّان بأن لكل انسان عصاه. وبما انني لست «شخصاً عادياً» فان عقلي وقلبي يأمرانني بالبوك عصاً لي. ثم انهم، هم أيضاً، يؤمنون بالعصا. ألم يقولوا : «العصا لمن عصى» ؟... وقد اخذت، انا شخصياً، برأي شاعرهم الذي قال : «ولتكن أذناك، في هذا الظلام، عصاك»*... بل اكثر من ذلك... فعصاي هي أذناي وعيناي... هي قلبي وهي كلي... يتكىء عليها خريفي الشاحب المائل، وأهشم بها عظام وجماجم رافضيه ومستدعي الربيع ولي فيها مآرب اخرى... ومنها انني أصبح لي غنى عن العصا «العادية» فأقرضها لزميلي «صاحب القلب» ليهش بها على كارهي اسرائيل ويهشم بها عظام ذوي النفوس الطيبة... انا لست اعمى ولا اصم ولكن ظلامي دامس...

ـ ولكن عصاك يا الوزير ـ قال علماء النفس** ـ ستحطم نفوسنا المتعبة لشدة ما رأينا وعاينا من نفوس مهشمة محطمة. اننا، من جهتنا، نفضل أن نكون عاطلين عن العمل، كليا، على ان نحقق، بالفعل، مقولة «مصائب قوم عند قوم فوائد»... فيا بالك ونحن من «هذاء القوم ومن هذاك» !

***

مشهد من الشريط التلفزيوني الذي اعده الصحفي اوري غولدشتاين عن موت «التعايش» في القدس وبثه التلفزيون في مفكرة الاسبوع الاخبارية مساء الجمعة الاخير (٢/١٢) :

ولد (طفل) يهودي صغير يحمل عصا ويقف على شرفة وحوله جنود يراقبون «المشاغبين» و «مشتري الشغب» في احد احياء القدس.

الصحفي يسأل الولد (المحاط بالجنود) : ما هذا الذي في يدك ؟

ـ الولد (المحاط بالجنود) : عصا...

ـ الصحفي : وماذا تفعل هنا ؟

ـ الولد (المحاط بالجنود) : أتفرج على المشاغبات، على الضرب..

ـ الصحفي (بدهشة) : تتفرّج على الضرب ؟!

ـ الولد : نعم ! نعم ! (بالتأكيد).

ـ الصحفي (وقد ازدادت دهشته): وما الذي يعجبك في هذا ؟

ـ الولد (المحاط بالجنود) : أتمتع...

ـ أتتمتع بالضرب ؟

ـ الولد : نعم... انها «صبابه» (روعة... بالاستعمال العبري «الدارج»).

***

انها حالة مرضية صعبة ـ يقول علماء النفس ـ يجب معالجتها الآن وفوراً باستئصال الورم قبل ان يستفحل أكثر فيصبح مميتا.

لا... لا.... يرفض الوزير باصرار : انكم تتآمرون لاستبدال خريفي بربيعكم.. لكن هيهات..

ـ خريفك يحتاج الى الكثير من «البوك» إذن !

ـ سآتي به حتى لو كان هذا «البوك» هو الخازوق بعينه... ظلامي دامس !

---

* ـ من قصيدة الشاعر سميح القاسم «القصيدة المفخخة».

** ـ إشارة الى بيان اخصائيي علم النفس ضد الاحتلال وجرائمه.

● سليم سلامة ●

● عن «زو هديرخ» ٨٨/٢/١٧ ●

الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة :

الجريمة والعبء والفشل الذريع في استراتيجية المحتل الاسرائيلي

● بقلم: احمد سعد ●

● اسحاق شمير ●

● غيئولا كوهين ●

● الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة نسفت في الواقع العديد من الاوهام والمسلمات التي حاول الاحتلال الاسرائيلي بذرها ورعايتها. فعلى خلفية سياسة التوسع الاقليمي العدوانية حاول المحتل الاسرائيلي تجسيد نهج «فرض سياسة الامر الواقع» بواسطة زرع المناطق المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية اليهودية كقاعدة لتغيير هوية هذه المناطق جغرافياً وديموغرافياً بهدف ضمها الى اسرائيل. ولعل من ابرز بشائر انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة التأكيد على حتمية زوال جميع الفطريات مع اطلالة نور الشمس.

ومصير الاستيطان الكولونيالي و«مستوطنات البيض» في روديسيا (زيمبابوي اليوم) يؤكد هذه الحتمية وهذه الحقيقة. ومن المستجدات التي فجرتها الانتفاضة اليوم أن المستوطنات الكولونيالية، بدورها ومكانتها وأثرها على التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية توضع واكثر من اي وقت مضى تحت مجهر الحقيقة. فزخم الانتفاضة، عمقها واتساعها، يفرض حتى على قبطان الاستيطان الكولونيالي التراجع عن العديد من المقولات الصهيونية الكولونيالية التي ابتدعها لتبرير سياسة التوسع الاستيطانية. ومن المستجدات البارزة يمكن الاشارة الى الحقائق التالية:

● في المجال الاستراتيجي ـ الامني :

منذ الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ حاول المحتل الاسرائيلي ايهام الرأي العام في اسرائيل ان اقامة المستوطنات الكولونيالية وانتشار السرطان الاستيطاني تعتبر جزء من الخطة الاستراتيجية للحفاظ على «أمن» اسرائيل. ووفقاً لهذا المنطق الكولونيالي فالمستوطنات تكون من جهة قوة «أمنية» تعزل المدن والقرى الفلسطينية المحتلة بعضها عن بعض نتيجة لاستيلاء المستوطنات على المواقع الاستراتيجية المحيطة بالمدن الرئيسية. ومن الجهة الثانية، فان اقامة هذه المستعمرات تبعد المدن الاسرائيلية عن مواقع المواجهة واطلاق النار. هذا بالطبع اضافة الى استخدام المستوطنات وساكنيها المسلحين كذراع مساعد للجيش في قمع مقاومة شعبنا في المناطق المحتلة. ولهذا، ليس صدفة أن غالبية المستوطنات، حوالي ٧٥٪ منها في الضفة الغربية المحتلة مثلاً تقع على بعد ربع ساعة سفر من «الخط الاخضر» ومن مراكز المدن الاسرائيلية.

ان ارباب سياسة «الاهمية الامنية» للمستوطنات يضطرون اليوم الى الاعتراف بعقم سياستهم، خاصة في ظروف مواجهة شعب فجر القمقم وانتفض ماردا. فحتى وزير «تكسير العظام» رابين المعراخي يعترف بنسف قوائم نظرية «الاهمية الامنية» للمستوطنات، هذه النظرية التي تبنتها حكومته المعراخية منذ الاحتلال في ٥ حزيران ١٩٦٧. فرابين يعترف اليوم «أن المستوطنين عبء ثقيل على الجيش» (انظر هآرتس ١٩٨٨/٢/٤)، وأن الاحتلال يخصص ٣٠٪ من قواته لحماية المستوطنات والمستوطنين. فلتأمين سفر طالبين لاخذ دروس في الموسيقى ـ كما يؤكد رابين ـ يضطر الجيش وعلى طول عدة كيلو مترات «تأمين» الطريق !! ويضطر رئيس حزب المعراخ نائب رئيس الوزراء شمعون بيرس الى التأكيد «بأن المستوطنات عبارة عن مشروع فاترينا لا يضيف شيئاً للامن» ـ «هآرتس ١٩٨٨/٢/١٢» ـ وانه نتيجة لوجود المستوطنات يضطر الاحتلال الى تخصيص قوات هائلة لحمايتها في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس العربية (بيت شارون).

لقد اكدنا دائماً هذه الحقيقة وأكدنا ان الهدف من اسطورة «الامن» التغطية على الهدف المركزي للمحتل وهو العمل بواسطة الاستيطان الكولونيالي على ضم المناطق المحتلة.

● في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي :

ان الانفاق الهائل الذي يخصصه الاحتلال الاسرائيلي لبناء ودعم وحماية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة كان ولا يزال احد الاسباب الرئيسية لتردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل. فلبناء (١٠٠) مستوطنة ومنطرة خلال الفترة من سنة ١٩٦٨ الى سنة ١٩٨٥ انفقت الحكومة اكثر من (٢) مليار دولار. هذا بالاضافة الى الامتيازات التي يحظى بها المستوطنون من الاعفاء من الضريبة والمفتاحية وتزويدها بالانارة وشبكة عصرية من وسائل الاتصال والطرق وروضات الاطفال والحماية «الامنية» الدائمة التي يكلف تمويلها خزينة الدولة مبالغ طائلة. ان ما ينفق سنوياً على دعم وحماية المستوطنات يكفي لتغطية جميع التقليصات الحكومية في مجال الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها (٧٢٠ مليون شيكل في الميزانية الجديدة) ولحل العديد من القضايا الاجتماعية الملحة التي تعاني منها أحياء الضائقة والفقر في المدن وفي العديد من بلدات التطوير في اسرائيل. واذا كان شعار «لا لتمويل المستوطنات نعم لبلدات واحياء الضائقة» كان محصوراً على فئة سياسية واحدة ـ الحزب الشيوعي والجبهة ـ وبعض حركات احياء الضائقة فقد أصبح اليوم اكثر شعبية وبين اوساط عديدة جديدة تنشط اجتماعياً وسياسياً، خاصة في ظل تردي الاوضاع الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ـ الوضع المزري في المستشفيات وغيرها على سبيل المثال. هذا بالاضافة الى السبب المركزي وهو فشل مشروع الاستيطان الصهيوني بتحويل المناطق المحتلة الى نيوزيلاندا وامريكا ثانية وسكانها الى هنود حمر يصارعون حق البقاء. فاوساط جديدة بدأت تدرك الرابطة العضوية بين الصرف الهائل على استيطان لا مستقبل له والذي يعني قبر أموال بدون مردود، وبين تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل.

فرغم الاموال الطائلة فلا يسكن الـ ١٣٠ مستوطنة كولونيالية سوى ٧٥ الف نسمة. وقد فشل مشروع حكومة بيغن لتكثيف الاستيطان الذي أقر سنة ١٩٨٣ والذي بموجبه يجري خلال الفترة من ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٦ بناء (٢١) الف شقة سكنية لاستقبال مائة الف مستوطن جديد. وان تخصص الحكومة للاستثمار في تنفيذ هذا المشروع الكولونيالي (٢,٦١) مليار دولار. ويعود الفشل لعدة اسباب اهمها الوضع الاقتصادي المتردي في اسرائيل وعدم رغبة السكان اليهود الانتقال للاستيطان في المناطق المحتلة في ظروف المقاومة المستمرة لشعبنا لكنس الاحتلال وعلامة السؤال الكبيرة حول مصير ومستقبل المستوطنات المزروعة قسراً، خاصة وأن مصير «يميت» وغيرها من المستوطنات التي كانت قائمة في شبه جزيرة سيناء لا تزال اطلالها عالقة في الاذهان.

● في المجال السياسي :

خلال اكثر من عشرين سنة تبلورت في كنف الاحتلال الاسرائيلي وبدعمه العديد من التنظيمات والتيارات الفاشية التي بدأت تعكس أثرها السياسي و«الاخلاقي» على الخارطة السياسية في اسرائيل. ففي المناطق المحتلة أصبحت العصابات الفاشية المسلحة تنتظم في أطر تنظيمية وجماهيرية وسياسية كفروع لاحزاب سياسية قائمة في اسرائيل مثل عصابات كهانا (كاخ) وعصابات هتحيا وغوش ايمونيم المرتبطة بالاحزاب الدينية المتطرفة وغيرها. ومخاطر هذه العصابات الفاشية لا تقتصر على جرائمها البهيمية ضد شعبنا في المناطق المحتلة. هذه الجرائم التي لم يستطع حتى تقرير وزارة الخارجية الامريكية للعام ١٩٨٧ تجاهلها. فقد جاء في هذا التقرير عن سائبة الاستيطان الكولونيالي ما يلي: «ان المستوطنين يدوسون على حقوق الانسان في المناطق المحتلة... فحالات اللجوء الى استعمال القوة من قبل المستوطنين ازدادت في سنة ١٩٨٧ وتضمنت مقتل شاب فلسطيني برصاصهم، وتصاعدت وتكاثرت عمليات دوريات المستوطنين المسلحين والاعتداءات على المخيمات الفلسطينية..» ـ انظر «معاريف» ١٩٨٨/٢/١١. كما أنه تحت بصر المحتل يقوم المستوطنون بالاعمال الاستفزازية والانتقامية ضد شعبنا المنتفض وينتظمون في عصابات ولجان انتقامية. فبالتعاون بين مختلف العصابات الفاشية من منظمة «كاخ» الكهانية ورجال هتحيا واتباع شتى الاحزاب انبعثت مؤخراً «لجنة للنشاط الجديد» (انظر هآرتس ٨٨/٢/٧). ومهمة هذه اللجنة التنسيق بين المنظمات الفاشية للقيام باعمال انتقامية ضد الانتفاضة والوقوف في وجه أي خطة للسلام العادل في منطقتنا. وحسب اقوال احد قادة عصابة كهانا، يوسي دايان فان اللجنة ونشاطها موجهة «للقيام ايضا بنشاطات غير قانونية». وبعد هذا التصريح قام زعران الفاشيست باعتداءاتهم الاجرامية في حلحول ومخيم العروب وحرق واتلاف السيارات في الخليل دون ان يحرك الاحتلال ساكنا لردع كلاب الفاشية.

ان الخطر الاكبر لا يقتصر ـ كما ذكر ـ على نشاط الفاشيين في المناطق المحتلة. ان خطر الفاشية والنهج الفاشي يقرع أبواب الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل. فاعمال الجزية والسادية في معاملة الفلسطينيين ـ من قبل قوات الجيش وحرس الحدود وسوائب المستوطنين قد تنتقل، وهنالك بوادر، لممارسة هذا النهج الاعمى ضد جميع قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل. ولعل معاملة الصحفيين الاسرائيليين وغيرهم غيض من فيض. كما أنه ليس صدفة ان تصرح جئولا كوهين زعيمة حزب «هتحيا» من على منبر الكنيست «ان يهودا والسامرة (اقرأ الضفة الغربية المحتلة) ليستا سيناء، هنا ستكون حرب» ـ «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٢/٤. والرمز هنا واضح جدا، اذا اخذنا بالاعتبار عصابات المستوطنين المسلحة والتلويح بمقاومة اي مشروع للتسوية. وفقاً، فالخلاصة هي أنه في مستنقع الاحتلال تتكاثر وتنمو جرائم الفاشية والجريمة. ومصلحة الجماهير الشعبية اليهودية والعربية الاسراع في اجتثاث جذور الجريمة ـ الاحتلال الإسرائيلي. فكنس الاحتلال سيؤدي حتماً الى تقليم مخالب الاستيطاني والى بناء صرح المستقبل للشعبين، اقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. وهذا هو المطلب المركزي لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة التي تحظى بدعم قوى الحرية والسلام عالمياً وفي اسرائيل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داوود ـ الدرس السادس في موضوع «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح نصرة.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر: مليح نصرة.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» محاضرة حول «التحركات السياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: عودة بشارات.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦١ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

غرينكوف وغوردييفا (صورة من و.ص.ف)

مهرجان إحياء ذكرى الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو في عكا

*** المهرجان يتحول الى تظاهرة دعم وتضامن لغزة معين بسيسو ولكل المناطق الفلسطينية المشتعلة في انتفاضة وطنية عارمة ضد الاحتلال الاسرائيلي ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية اتحاد الكتاب العرب، وبدعوة من مؤسسة «الاسوار» للثقافة والنشر عقد يوم الجمعة (١٢ـ٢ـ٨٨) في قاعة مدرسة تراسنطة الرجبة في عكا مهرجان تكريمي لذكرى الشاعر الفلسطيني الكبير معين توفيق بسيسو، شهيد الكلمة الثورية الصادقة والجريئة. حضره المئات الذين تقاطروا من مختلف انحاء البلاد، ومن المناطق الفلسطينية المحتلة اثناء على الاحتلال الهمجي، وقد وقف الحضور دقيقة صمت خاشعين إجلالا لذكرى الشهيد الكبير وشهداء شعبنا الابرار الذين سقطوا دفاعا عن حريتهم ومن اجل الاستقلال القومي.

افتتح الاجتماع الحاشد وتولى عرافته الكاتب حنا ابراهيم فقال: «في الوقت الذي وصلت فيه انتفاضة الشعب الذي انجب معين شهرها الثالث وكل الدلائل تشير الى انها ستتم اشهرها لتلد التوأم الاخر الدولة الفلسطينية المستقلة تحيي ذكرى معين الذي قضى نحبه قبل الاوان وفي النفس ما فيها من اسى التشريد والغربة ودون ان تكتحل عيناه برؤية مسقط راسه غزة.» وتكلم ابراهيم عن المنزلة التي تبوأها بسيسو في عالم الشعر.

ثم كانت الكلمة للشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب فقال: «معين اخ وشاعر من طراز خاص، شاعر القنبلة والسنبلة، ومارد التفت فيه عاصفة الوطنية الفلسطينية بزوبعة الاممية الشيوعية، ونموذج متفرد في الحياة والشعر» ثم القى القاسم قصيدته في رثاء معين بسيسو «انت تدري كم كنا نحبك» بمرافقة الفنان تيسير الياس على انغام الكمان الحادثة.

ثم تكلم يعقوب حجازي مدير مؤسسة الاسوار فقال: «لم يكن اختيار الاسوار لتكريم معين عفويا وليس لمكافأة الصامدين في غزة الذين قذفوا الحجر الاول في وجه المحتل وحسب، وانما ادركنا ان فلسطين تتوحد في عطاء الرواد العظام» وانهى حجازي كلمته بقصيدة تحية الى ابطال الانتفاضة الكبرى.

ثم كانت الكلمة للشاعر عبد الحميد طقش من غزة فالقى قصيدة في تحية الانتفاضة واطفال الحجارة الذين بهروا الدنيا.

ثم كانت الكلمة للشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

(نشرنا نصها الكامل على الصفحة الادبية من «الاتحاد» يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩)

ثم تكلم مدير مدرسة تراسنطة الاب فورتوناتو فقال: «ارحب بكم في ذكرى البطل معين بسيسو واتمنى ان ارى في كل واحد منا معينا اخر» واشار الى ما للادب والفن والفكر من قوة في حماية الشخصية الوطنية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. وبعد ذلك قدمت سامية قزموز بكري تلاوة من اشعار معين بسيسو بمرافقة الفنان تيسير الياس على انغام الكمان.

ثم كانت الكلمة للكاتب محمد نفاع السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فقال: «اعطيت كلمتي القصيرة عنوانا طويلا هو: نص الكلمة التي القاها السفير لدى تسليم اوراق اعتماده لرئيس دولة القصبة المحررة. سيدي الرئيس شرف لي ان اكون بينكم في هذه الازقة الفسيحة ذات الحمة الساطعة كفلق الصبح المترابطة كحزمة الشرايين، الغائرة في جسم حي فتي، في هذه المغاور متعددة الطوابق كلاثمات السحاب. سمعت عن شاعركم معين بسيسو عندما اصطاد طير الدغر او الكركز في حجم يد الطفل، كيف كره الفخ وانا في طريقي الى هنا مشيت في المنعطفات القوية كالصراط، العريضة كالامال، وعند احدها شاهدت طفلا من اولئك الحفاة من مواطني دولتكم ياكل اخر نسخة من كشف الحساب والرصيد لشركة التوزيع الام متعددة الجنسيات والطوابق المسجلة تحت اسم كامب ديفيد، غير محدودة الضمان. ورأيت اطفالا على غراره وشاكلته يصوبون بالمقاليع والنقافيف والبصاق على الشركات البنات والحفيدات، ويركضون غزلانا واشبالا نحو الشمس والحرية. فاسعفني الحظ بحكم عملي كسفير لأكون شاهد عيان، وسامع آذان، ولامس برهان، وشام ريحان، وذائق الوان، على انقراض ديناصوري عصري في هذا العصر الحجري. في الواقع ليس من السهل معرفة من ينوء تحت ثقل الاخر، الدبابة ام الحجر، فمرحى للذين يتشققون هذا السلاح الرهيب لديكم المسمى حجارة ويطلقون منه احدى وعشرين طلقة، ومن هذه المغارة القاعة المزينة بقفل مكسور ولفافة جرح وقطعة جبس، سانقل الى بلادي انطباعي عن متحفكم الوطني واخص بالذكر آثار القدم الحافية على خوذة مأهولة من الفولاذ، والقميص المنثر لتنظيف الارجل على عتبة دولتكم العظمى، وانقل اغرل لعاهرة بطراء لحاء، وخطب عروش تمت عليها الطحالب والفطريات. ان مائدة العشاء الاحتفالي لم تثقل بالسنة العصافير، ولا باكباد الدراج، ولا بادمغة الظباء، بل بجدرة وزعتر وخبز حلة إغاثة محمولا من افران الناصرة وبرتقالا ضاحكا من يافا. قد تصل او لا تصل سفينة العودة، لكن سيصل بحر العودة فانظر لمن زرع الشائق كيف تحصده المشانق. هم قادمون اخي لقد ركزوا على الفجر البيارق، الان يجيئون تخب لبنان وتخب فلسطين.» وانهى نفاع كلمته بما يلي: في مقبرة شهدائكم سمعت نشيدا حيا يرزق يطلقه اولئك الذين استشهدوا في سبيل القضية، من لم تودع بنيها بابتساماتها الى الزنازين لم تحبل ولم تلد.

ثم كانت الكلمة لمحمد الشامي من غزة الابية فقال: «ان مصير الشعب لا يتقرر في سراديب القادة المظلمة وانما في الشارع القادر على تحطيم اقسى المؤامرات، واكد ان المعركة مع الاستعمار لم تنته وطريق المهادنة مع الاستعمار يقود الى الهاوية وطريق معادلة الشيوعية يقود الى الهزائم.» وتابع الشامي قائلا: «اننا نعاهد معين ان نسير ونبقى على دربه» وقال ايضا: «ان تحطيم المؤامرات ليس بالتسول على اعتاب البيت الابيض وانما بالنزول الى الشارع. والشعب في القطاع والضفة لن يتراجع عن مطلبه الاول الدولة الفلسطينية المستقلة، وان الشعوب اذا ما اطلقت من سجونها لقادرة على دحر المعتدين، وان الثمن الذي يدفعه شعبنا اليوم اقل بكثير من الثمن الذي سيدفعه لو قبل بالهزيمة والركوع امام المستعمرين.» وقرأ الشامي عدة مقطوعات من اشعار معين، وفي نهاية كلمته وجه تحيات الاعتزاز للجماهير العربية في اسرائيل وخص بالتقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الذين اناروا الطريق لنا، وكل القوى الشريفة والديمقراطية، ووجه تحية اعتزاز للجنة المبادرة العربية الدرزية على موقفها المشرف، والى احرار الجولان.

ثم تكلم الشاعر نزيه خير فاستهل القصيدة التي القاها بكلمة قال فيها: «نحن اليوم أبناء شعب واحد موحد عبرنا الحواجز الطائفية، وارتفعنا فوق الحزازات والتناحرات البغيضة.»

ثم القى الشاعر محمود دسوقي من الطيبة قصيدة ملحمة البطولة والصمود، ثم كانت الكلمة للسيد حسن ابو شعبان عن عائلة بسيسو من غزة فشكر الجميع وقال: «تلبية لدعوة لجنة تابين الشاعر المبدع ابن مدينة الكفاح والصمود التي قال عنها الاسكندر: لم اجد في حربي اعنف من المقاومة التي واجهتني في مدينة غزة والتي ما تزال على ما عرف عنها من قوة وصلابة وصمود.»

وفي الختام جرى البرنامج الفني، فقدم عهد متى قراءات شعرية، والفنان فوزي السعدي وصلات غنائية، وقدمت فرقة بعاد الجليلية الراموية باقة من الاناشيد الوطنية. ووردت الى المهرجان عدة برقيات.

عالم السينما

● ثلاثة رجال وطفل ●

● باريس ـ و.ص.ف ـ «ثلاثة رجال وطفل» الاقتباس الاميركي للكوميديا الفرنسية «ثلاثة رجال ومهد» التي ضربت معها المخرجة كولين سيرو كل الارقام القياسية قبل عامين (شاهدها نحو ١٢ مليون شخص) تعرض حاليا على الشاشات الفرنسية بعدما حققت ارباحا طائلة في الولايات المتحدة بلغت ١٣٠ مليون دولار في عشرة اسابيع وفي ١٨١٣ صالة. والنسخة الاميركية التي تتفوق لجهة الاقبال على الفيلم الحدث الذي صوره اوليفر ستون بعنوان «وول ستريت» تختلف عن الفيلم الفرنسي بالوتيرة السريعة والحركة وهما عنصران يميزان الصناعة الهوليوودية دون غيرها. الرجال الثلاثة في الفيلم الاميركي هم ستيف غاتنبرغ، ادوار كوميدية خصوصا في سلسلة «اكاديمية البوليس» وتوم سليك، المعروف بدور التحري في المسلسل التلفزيوني «ماغنوم» واخيرا تد دانسون. اما المخرج فهو ليونارد نيموي بطل سلسلة «ستار تريك» الخيالية العلمية المعروف باذنيه الطويلتين. ويصف فرانسوا لوبوفي المنتج المنفذ للفيلم الفرنسي والذي سيحصل على سبعة بالمئة من ارباح الاقتباس الاميركي على حد ما ذكرت اوساط مطلعة، الاقتباس الاميركي بانه مختلف جدا عن عمل سيرو ويقول «كان من الضروري اعادة نقل القصة الى اطار اجتماعي وثقافي اميركي صرف». ويعتقد لوبوفي انه على رغم ان الاميركيين فضلوا الحركة والتشويق على العواطف الرقيقة فان اقتباسهم سيلقى نجاحا لدى الجمهور الفرنسي الذي قد يرغب بمشاهدة نسخة جديدة من فيلم احبه.

● سيد المنزل ●

● «سيد المنزل» فيلم صامت يعرض للمرة الاولى، صوره في الدانمارك في العام ١٩٢٥ المخرج السويدي الاصل كارل دراير (١٨٨٩/١٩٦٨) الذي اشتهر بنقل قصة حياة القديسة جان دارك الى الشاشة في العام ١٩٢٨ واحد الافلام العشرة الاعظم في تاريخ السينما العالمية. في «سيد المنزل» معالجة لشخصية رجل متسلط يحاول تعلم الحنان والرقة في غياب زوجته التي انتقلت الى الريف للاستراحة.

● برناديت ●

● «برناديت» للفرنسي جان دولانوي الذي يعود الى السينما بعد ١٤ عاما يروي فيه قصة برناديت سوبيروس المراهقة الفقيرة ذات الـ ١٥ عاما التي تلقت دعاء دينيا لتصبح في ما بعد القديسة برناديت. يذكر ان السينما الفرنسية صورت في العام الماضي قصة حياة قديسة اخرى هي «تريز دو ليزيو» في فيلم الان كافالييه.

● الحمامة البرية ●

● «الحمامة البرية» فيلم السوفييتي سيرغي سولوفيوف (١٩٨٦) الذي فاز بجائزة اللجنة الخاصة في مهرجان البندقية ١٩٨٦ اختار الرموز ليروي صراع فتى من اجل استعادة كرامته وحريته من خلال سعيه المستميت لاستعادة حمامة برية بيضاء سرقت منه. فيلم سولوفيوف يدور في احدى قرى كازاخستان في خريف العام ١٩٤٠.

● مهرجان برلين ●

● برلين ـ و.ص.ف ـ مهرجان برلين الـ ٣٨ الذي فتح ابوابه في ١٢ شباط الجاري يتميز هذا العام ببرامج متنوعة تضم افلاما من كل الجنسيات يبقى ابرزها فيلمين سوفييتيين «كوميسير» لاكسندر اسكولدوف و«ثروة اجاس» لاندريه كونشالوفسكي اللذين صورا في العام ١٩٦٧ وظل عرضهما محظورا حتى اليوم.

وفي اليوم الاخير من المهرجان في ٢٣ شباط الجاري تختار اللجنة الحكم برئاسة الناقد السينمائي الايطالي غوغليلمو بيراغي (رئس في العام الماضي مهرجان البندقية) بين اعمال اسيوية واوروبية، شرقية وغربية، واميركية وسوفييتية تتنافس للحصول على جائزة المهرجان «الدب الذهبي».

وتتردد في المهرجان اسماء سينمائية عالمية مثل فاجدا وبروكس والن وسبيلبرغ وجويسون وفاردا... اما الافلام التي تشارك في المسابقة الرسمية فعددها ٢٠ فيلما من بينها ثلاثة افلام اميركية. «مونستراك» لنورمان جويسون مع المغنية شير «برودكاست نيوز» لجايمس بروكس مع ويليام هارت و«واكره» لالكس كوكس. وتمثل فرنسا ثلاثة افلام ايضا هي «الممسوسون» للمخرج البولندي فاجدا (مقتبس عن كتاب دستويوفسكي) و«جاين ب.» لاتياس فاردا عن المغنية والممثلة البريطانية الاصل جين بيركن و«كونغ فو ماستر» لفاردا ايضا.

وتقدم المانيا الغربية ثلاثة افلام منها «ياسمين» للمخرج هارك بهوم و«بوهين» لروبرت اختنبوش و«ليش ١» كوميديا حول موسيقى الروك لرينهارد هوف عرضت في افتتاح المهرجان وعلى هامش المسابقة ووصفت بانها «بيرسترويكا» السينما الالمانية.

وتشارك في المهرجان ايضا نحو ١٤ دولة منها الصين الشعبية والمانيا الشرقية والارجنتين والهند ويوغوسلافيا.

ويعرض المهرجان فيلما حزينا (خارج المسابقة) يقترب فيه الاميركي وودي الن مرة اخرى من اسلوب برغمان النفسي العميق هو «سبتمبر» واخر استعراضيا لنجم الروك تشاك بيري «هايل روك اند رول» وفيلما استراليا حول التجارب النووية التي اجرتها بريطانيا في القارة في العام ١٩٥٠ بعنوان «غرونغ زيرو» واقتباسا سويسريا حرا في رسوم متحركة لرواية «اليس في بلاد العجائب» الشهيرة التي تحولت هنا كابوسا مقلقا.

يذكر ان المهرجان يشمل ايضا سوق الفيلم الاوروبي احد اكبر اسواق الفيلم الى جانب سوقي كان وميلانو حيث يعرض نحو ٣٥٠ فيلما جديدا وانه يقوم كعادته كل سنة بعرض عشرات من الافلام في اطار فقرة «بانوراما ٨٨» التي تضم هذه السنة نحو ٥٠ فيلما من بينها «اهتم بيمينك» لجان لوك غودار و«وول ستريت» لاوليفر ستون. اما من ابرز الافلام الاخرى المعدة للعرض على هامش المسابقة فهي «امبراطورية الشمس» لسبيلبرغ و«اصرخوا الحرية» لريتشارد اتنبورو عن الصراع العنصري في افريقيا الجنوبية.

الان ديلون في مسلسل تلفزيوني للمرة الاولى

● مونت كارلو ـ و.ص.ف ـ للمرة الاولى في حياته المهنية وافق النجم الفرنسي الان ديلون على تصوير مسلسل تلفزيوني هو الاغلى في تاريخ المسلسلات التلفزيونية الفرنسية يحمل عنوان «سينما».

والمسلسل على رغم كونه معدا للشاشة الصغيرة ليس بعيدا عن اهتمامات ديلون الذي قام ايضا باخراج عدد من الافلام. وكما يشير عنوانه يدور المسلسل في اوساط الفن السابع ويروي قصة نجم سينمائي شهير جوليان ماندا (الان ديلون) يحمل عبء سر مأساوي. ذلك ان امه مارغريت (الدويج فوير) عازفة بيانو كبيرة اصيبت بالجنون بعدما اتهمها احد الافلام بانها تعاملت مع النازيين. وبهدف اعادة الاعتبار الى والدته يقرر جوليان تصوير نسخة جديدة من الفيلم الذي اساء لوالدته ويواجه من اجل تحقيق ذلك صعوبات عدة.

وستبلغ كلفة هذا المسلسل الذي يدور في اوساط السينما والمؤلف من اربع حلقات مدة كل واحدة ٩٠ دقيقة ٦٠ مليون فرنك فرنسي اي ما يعادل كلفة اربعة افلام سينمائية طويلة.

ويوضح احد منتجي المسلسل «حين تقرر تصوير مسلسل تلفزيوني يعادل السينما بقيمته الفنية علينا ان ندفع كلفة الانتاج السينمائي» واضاف «يجري حاليا العمل على السيناريو والحوارات بدقة وسيصور المسلسل بكاميرا سوبر ١٦ مليمترا على ان يكون صوته ستيريو. اما ديكوراته فلا يحلم بها اي فيلم سينمائي طويل».

الانسان والنبات

النعنع او (النُعْنُع)

● تاريخ : النعنع من اقدم النباتات شهرة واستخداما منذ قديم الزمان، عرفه البابليون والمصريون القدماء وهو شائع الاستعمال كتابل وكعلاج من ذلك الحين. ادخله اليونان في اساطيرهم واستعمله اطباؤهم كدواء. العرب عرفوا اكثر خواصه المعروفة اليوم وكرسوه كشراب منعش وفاتح للشهية. تحدث عنه ابن البيطار فقال : «له قوة ساخنة مجففة. فاذا شربت عصارته مع الخل قطعت نفث الدم. وهو يقتل الدود الطوال ويحرك شهوة الجماع، واذا وضع على الجبهة سكن الصداع. واذا ضمد به الثدي الذي قد ورم من تعقد اللبن فيه، سكن ورمه. واذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع الحبل. وينفع البواسير بورقه، وهو انجع دواء. نافع للمعدة مأكولا وضمادا وهو من الأدوية المقوية للقلب».

● خواصه : يحتوي النعنع على السيلس والتانين والتربين (اسم اجنبي لهدروكربورات العطر) ومواد اخرى مرة وهو من عائلة الشفويات المعروفة (ميرمية، زعتر.. الخ) يجمع النعنع بدرجة عالية كل خواص المقويات والمنشطات ومضادات التشنج ومساعدات الهضم. ويؤكد الاطباء الحديثون على دوره كمضاد للعفونة (مطهر) بالاضافة الى خواصه المعروفة سابقا. ينشط المعدة والهضم بطرد الغازات من الجهاز الهضمي. ينقي الدم ويعيد للوجه والبشرة العافية والصحة لأنه يمنع تكون السموم بسبب مفعوله القوي كمطهر وكمضاد للجراثيم التي تمنع انحلال المواد العضوية في المصارين.

ويجمع النعنع بالاضافة الى مفعوله كمقو ومنشط كونه منشط ومهدىء للجهاز العصبي، ولذلك يوصف للذين يعانون من العصبية (النرفزة) والمصابين بالشقيقة وبالاستفراغ ذو المنشأ العصبي. ومن الحازوقة ومن الوهن والضغط العام. وهو نافع لعلاج الاكزما والدمامل والتقرحات والجرب. كما يعطي نتائج ضد النقطة والروماتيزم. وهو من افضل الادوية لمعالجة المرارة.

● الاستعمال : ابسط طرق الاستعمال هي تناول كأسين الى ثلاثة من مستحلب النعنع المعمول بنسبة ١٠ ـ ١٥ غرام من النبتة لكل ليتر ماء ايصب الماء المغلي فوق النبتة الطازجة او المجففة الموضوعة في ابريق خزفي).

● ملاحظة : يجب الانتباه الى ان تجفيف النعنع مثل كل النباتات الاخرى يجب ان يكون في الظل وفي مكان مهوى .

● ناصر السومي ●

صندوق العجب

● من المستشفى الى السجن ●

● دخلت امرأة السجن في اليوم نفسه الذي غادرت فيه المستشفى حيث قضت خمسة ايام بعد اصابتها في حادث مرور قاتل كانت تسببت فيه وهي تقود سيارتها في حالة السكر. وحكم على المرأة بالسجن تسعة أشهر لتسببها في الحادث بعد ساعات فقط من فشلها في امتحان قيادة السيارات كما منعت من التقدم للامتحان ثانية قبل مرور ثلاث سنوات وحكم عليها بغرامتين ماليتين مقدار كل واحدة منها ٧٠٠٠ فرنك فرنسي.

● اسلحة في مهب الريح ●

● عثر على احد شواطىء جزيرة سردينيا في ارخبيل مادالينا الايطالي على ستة صناديق حاوية مملوءة اسلحة خفيفة وذخيرة اسقطتها عاصفة من سفينة استاجرتها الحكومة الفرنسية. ويسهر رجال الشرطة الايطالية على حراسة البضاعة في انتظار مجيء اصحابها لتسلمها.

● حمية لتخفيف الوزن ●

● بدأ احد سائقي الشاحنات من مدينة ليون الفرنسية عمره ٤٤ عاما ويزن ١٤٢ كيلو غراما حمية جديدة يقال انها ستسمح له بفقدان ما لا يقل عن ٥٥ كيلو غراما في ستة اشهر. واشتمل اول غذاء تناوله في اطار هذه الحمية على مقدمة تمثلت في صحن بالاذنجان بمرق الطماطم الطازجة ثم قطعة من السمك بقشدة فتيط الشتاء وتبعها لحم دواجن محشي بالاربيان والوزيم وترافقه سلطة خضار مع جبن ابيض بالقشدة وصحن من الشوكلاته المر الساخن اضافة الى كمية غير محددة من نبيذ البوجوليه انتاج عام ١٩٨٦.

● عطور مزورة ! ●

● روتردام ـ و.ص.ف ـ صرح متحدث باسم شرطة أكبر ميناء في العالم يوم الثلاثاء الماضي بانه تمت مصادرة ٤٠ الف زجاجة عطر تحمل علامات مزورة لشانيل وايف سان لوران في روتردام.

واضاف المتحدث ان القيمة التجارية لنوعي «اوبيوم» و«كوروس» المزيفين تقدر ب ٦٠٠ ألف دولار.

وعثر على هذه الشحنة في مستودع قريب من الميناء. والقي القبض على رجل رفق في هذه المسألة.

من جهة أخرى تمت مصادرة معدات كاملة لتعبئة الزجاجات ولصق العلامات عليها.

● السجن ١٦ عاما لمجرم ارتكب ٧٢ جريمة قتل!

● أصدرت محكمة غاياكيل (٢٥٠ كم جنوب كيتو) حكما بالسجن ١٦ عاما على مواطن من كولومبيا يبلغ ٥٧ عاما اعترف بقتل ٧٢ امرأة وشابة وفتاة وكانت محكمة كيتو قد أصدرت ضده حكما مماثلا لارتكابه عدة جرائم قتل أخرى غير أنه لن يمضي الا عقوبة واحدة ذلك ان قانون الاكوادور يحظر تنفيذ عقوبتين.

● كلمة واحدة تكفي ●

● أجرى أحد علماء النفس في جامعة الاسكا استطلاعا للرأي شمل ٦٥٠ رجلا و ٨٣١ امرأة حول أفضل الاساليب للتعارف واقامة علاقة عاطفية بين الرجل والمرأة فانتهى الى ان التعرف على امرأة جميلة ليس بحاجة الى البحث عن عبارات الاطراء والمجاملة من نوع «سبقني المركيزة» وليس بحاجة ايضا الى افتعال موضوع للحديث كأن يقول الرجل للمرأة «أظن اننا التقينا من قبل» وانما كلمة تحية واحدة وبسيطة مثل «هاي» تؤدي الغرض تماما. وثبت ان الاسلوب المباشر هو أفضل الاساليب على الاطلاق.

● سباق جديد ●

● ابتدع ثلاثة شبان سويسريين سباقا جديدا تستخدم فيه المزالج التي يتزحلق بها الاطفال وهي عبارة عن لوحة خشبية مثبتة فوق عجلتين حديديتين. ويجري اول سباق بهذه المزالج في الحادي عشر والثاني عشر من حزيران المقبل في حلبة مساحتها ٧٥٠ مترا في سيير (جنوب سويسرا). ويشارك في السباق الذي اطلق عليه «٢٤ ساعة بالمزالج» ٧٥ متسابقا يشكلون ١٥ فريقا يضم كل منها ٥ لاعبين. ويأتي المتسابقون من أسبانيا وفرنسا وسويسرا وربما بولندا.

على الشاشة الصغيرة

الاحد ١٩٨٨/٢/٢١

● ٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
● ٦,٣٢ ـ مع النجوم
● ٦,٤٥ ـ اغنيات واختراعات
● ٧,٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
● ٨,٠٢ ـ اغان مشهورة
● ٨,٣٠ ـ «على المجلات»
● ٩,٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩,٢٥ ـ استعراض برامج
● ٩,٤٠ ـ صلاته مسلسل
● ١٠,٤٠ ـ «نهاية الاقتباس»
● ١١,٣٠ ـ برنامج ترفيهي
● ١١,٥٥ ـ اخبار

الذهبية للاروع !

● كالغاري (كندا) ـ و.ص.ف ـ رفع الاتحاد السوفييتي عدد ذهبياته الى ثلاثة في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الخامسة عشرة في كالغاري عندما فاز سيرغي غرينكوف وايكاترينا غوردييفا صباح الاربعاء الماضي بالمركز الاول لمسابقة التزحلق الفني الزوجي.

وفوز غرينكوف صاحب القوام المميز (١,٨٢ و ٢١ سنة) وغوردييفا الملقبة بالفراشة (٤١ كغم و ١٦ سنة) كان متوقعا. فهما بطلا العالم للعامين ٨٥ و٨٧ وكما فعلا في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ قبل شهر واحد عندما احرزا بطولة اوروبا للعام ١٩٨٨ ادى غرينكوف وغوردييفا جملة الحركات الاجبارية من دون اخطاء (٦ نقاط من ٦) فسهلت مهمتهما في الحركات الحرة التي اديناها على انغام موسيقى لمندلسون وشوبان (٥,٩ نقاط) تاركين المركز الثاني لمواطنيهما اوليغ فاسيلييف وايلينا فالوفا بطلا العالم للعامين ٨٣ و ٨٥ واوروبا للاعوام ٨٤ و٨٥ و٨٦ والفائزين بذهبية اولمبياد ساراييفو في العام ٨٤. اما المركز الثالث فكان من نصيب الاميركيين بيتر اوبيغارد وجيل واطسون.

وما عكر صفو الانتصارات التي حققها الاتحاد السوفييتي حتى اليوم الرابع من الدورة كان الاتهام الذي وجهه المدرب الكندي مارتي هول عندما صرح يوم الثلاثاء ان تالق المتزلجين السوفييت في سباقات الضاحية يعود الى عمليات نقل دم غير مشروعة. وقد رد رئيس الوفد الكندي الى الدورة روجر جاكسون على اتهامات هول بقوله «ان الامر سخيف ولا دليل لدى هول ليسوق مثل هذه الاتهامات». اما المدرب السوفييتي فيكتور ايفانوف فاكتفى بالقول «لقد خضع لاعبونا لكل الفحوصات المطلوبة فلم يتبين شيء من الاتهامات التي اطلقت ضدهم».

وفي ما يلي نتائج مسابقة التزلج الفني «الزوجي» ميدالية ذهبية: سيرغي غرينكوف وايكاترينا غوردييفا (الاتحاد السوفييتي) ١,٤ نقطة.

ميدالية فضية: اوليغ فاسيلييف وايلينا فالوفا (الاتحاد السوفييتي) ٢,٨ نقطة.

ميدالية برونزية: بيتر اوبيغارد وجيل واطسون (الولايات المتحدة) ٤,٢ نقاط.

● اوليغ غرينكوف في سطور: من مواليد موسكو في ١٩٦٧/٢/٢٢ الطول ١,٨٢ م والوزن ٧٤ كغم ● ايكاترينا غوردييفا في سطور: من مواليد موسكو في ١٩٧١/٥/٢٨ الطول ١,٥٥ م والوزن ٤١ كغم ويتتميان الى نادي الجيش المركزي في موسكو ... ● بطلا العالم ١٩٨٦ و ١٩٨٧ ● بطلا اوروبا ١٩٨٨

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٣٦) *****

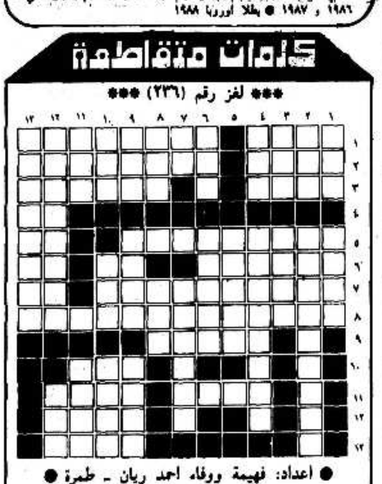

● اعداد: فهيمة ووفاء احمد ريان ـ طمرة ●

افقي: [illegible]

عمودي: [illegible]

***** حل لغز رقم (٢٣٥) *****

افقي: [illegible]

عمودي: [illegible]

قرارات المجلس العام الموسع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (السبت - ٨٨/٢/٢٠ - حيفا)

● ١) منذ اكثر من سبعين يوما يواصل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انتفاضته الشعبية البطولية بغية التخلص من الاحتلال وجرائمه والفوز بحقه في التحرر القومي وتقرير المصير. «والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» اذ تبرز واقع استمرار هذه الانتفاضة، تعرب مجددًا عن تضامنها الراسخ مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بجوار دولة اسرائيل.

٢) وتشجب «الجبهة» بقوة ما ترتكبه قوات الاحتلال، بامرة وزير «الامن» رابين ورئيس الوزراء شمير، من جرائم وحشية في المناطق المحتلة.

لما ترتكبه هذه القوات جرائم حرب يدينها كل من تعز عليه قضية السلام وحقوق الانسان ويشجبها الرأي العام العالمي.

٣) تثمن «الجبهة» المعارضة المتزايدة داخل اسرائيل لممارسات الاحتلال الوحشية. وترى «الجبهة» في المظاهرات والمسيرات وحملات جمع التواقيع الاحتجاجية وجمع الاموال ومواد الاغاثة الغذائية والطبية واستمرار نشاط لجان الاغاثة المحلية، اليهودية والعربية، وارسال وفود التضامن الى مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع حركة احتجاج شعبية تعكس مشاعر الغضب على جرائم الاحتلال، ومشاعر التضامن مع الانتفاضة.

٤) وتبرز «الجبهة» الاهمية الخاصة للاضراب العام، الذي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل بدعم من القوى الدمقراطية اليهودية، في «يوم السلام» في ١٩٨٧/١٢/٢١. وتؤكد «الجبهة» حق هذه الجماهير الوطني والدمقراطي في التضامن مع الانتفاضة وشجبها الاحتلال وجرائمه. وترى «الجبهة» في الوحدة التي تجلت في «يوم السلام» وعلى اساس مقررات اجتماع شفاعمرو (٨٧/١٢/١٨)، الذي قرر الاضراب، تعبيرًا جديدًا عن الوزن المتزايد لهذه الجماهير في النضال العام، اليهودي - العربي المشترك، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدائم وصيانة الحريات الدمقراطية وتحقيق المساواة.

٥) كما تثمن «الجبهة» بشكل خاص مظاهرات الاحتجاج، اليهودية العربية، التي جرت في الناصرة وتل ابيب في يوم ١٩٨٨/١/٢٣ وفي حيفا في ١٩٨٨/٢/١٣.

وتشير «الجبهة» بارتياح الى ظهور اصوات جديدة متعددة في اسرائيل تعارض سياسة «القبضة الحديدية» الوحشية المنتهجة في المناطق المحتلة. فظهور هذه الاصوات وازديادها يكتسب اهمية خاصة في ضوء تفاقم خطر النزعات العنصرية والفاشية في اسرائيل على خلفية تعمق ازمة الاحتلال وازمة السياسة الرسمية عامة.

٦) و«الجبهة» تدعو كل انصار السلام والحريات الدمقراطية وحقوق الانسان، اليهود والعرب، في اسرائيل الى المزيد من اليقظة وتشديد الكفاح وتوسيعه ضد الاحتلال وجرائمه وضد العنصرية وخطر الفاشية المتفاقم ومن اجل السلام العادل والدائم وصيانة الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان.

٧) وتعرب «الجبهة» عن تضامنها مع نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات والخدمات وازالة كل مظاهر التمييز الذي تعاني منه هذه السلطات، وتحيي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. «الجبهة» تؤيد مطالب المزارعين العرب بالاحتفاظ بالارض وحماية الزراعة العربية من كل مظاهر التمييز الذي تعاني منه والحصول على القروض والاعانات المالية وعلى مخصصات كافية من المياه للري وابطال كل اشكال التغييرات على الزراعة العربية التي تفرضها السلطات، رسميًا وفعليًا، وتمكين المزارعين العرب من الانضمام الى المركز الزراعي. وتؤكد «الجبهة» تضامنها مع مؤتمر المزارعين العرب الذي سينعقد في اواسط نيسان القادم بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، وتدعو القوى الدمقراطية اليهودية الى اوسع التضامن مع نضال لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، التي تعد الآن للاحتفال بالذكرى الـ ١٣ ليوم الارض.

٨) تندد «الجبهة» بالعدوان البوليسي الوحشي الذي تعرض له اهالي الجولان السوري المحتل وتؤكد مجددًا تضامنها مع كفاحهم من اجل الغاء قانون ضم الجولان التعسفي ورفض الهوية الاسرائيلية ووضع حد للاحتلال وعودتهم الى الوطن الام - سوريا.

٩) تستنكر «الجبهة» الاعتداء الاجرامي الآثم على «سفينة العودة» في قبرص وتؤكد ان هذا العمل الاجرامي عاجز عن وقف النضال العادل، الذي تؤيده «الجبهة» ويخوضه الفلسطينيون المبعدون من وطنهم من اجل العودة الى الوطن. «الجبهة» تؤكد انه رغم العراقيل غير المتعلقة بمنظمي «مشروع السفينة» فلقد حقق المشروع هدفه السياسي الاساسي بمحورة اهتمام الرأي العام العالمي حول سياسة الطرد من الوطن والاقتلاع التي تمارسها حكومة اسرائيل. «الجبهة» تندد بالعملية الارهابية الاجرامية والتي راح ضحيتها ثلاثة من قيادات م.ت.ف. في قبرص. «الجبهة» تدين الارهاب الرسمي الذي تمارسه حكومة اسرائيل.

١٠) تؤكد «الجبهة» تضامنها مع نضال سكان بلدات ومدن التطوير واحياء الفقر في المدن الكبيرة والمدن المختلطة ودعمها لمطلبهم الرئيسي، «الاموال للاحياء ومدن التطوير وليس للاستيطان». وتطالب السلطات المختصة برصد الاموال الكافية لحل قضايا الفقر والسكن والبطالة المتفاقمة في هذه المدن والاحياء. وتشجب مخططات السلطات التي تستهدف تهجير السكان العرب من احياء في المدن المختلفة.

١١) وتعلن «الجبهة» مجددًا عن تضامنها مع نضال ابناء الطائفة العربية الدرزية من اجل الغاء فرض التجنيد الاجباري عليهم من منطلقات مبدئية وضميرية وسياسية.

١٢) وتبعث «الجبهة» بتحيات التضامن الى جميع الجنود والضباط الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وتشجب بقوة قيادة السلطات المختصة بسجن الجندي الشاب متير عمور، الذي يرفض الخدمة في المناطق، وتطالب بالافراج عنه حالًا.

١٣) وتعلن «الجبهة» عن تضامنها مع مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية وتشجب في الوقت نفسه قيام الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء لكسر نضالهم.

كما تحمل هذه السلطات مسؤولية الازمة الآخذة بخناق المستشفيات والخدمات الصحية.

وتطالب السلطات بتقديم كل عون مالي ورصد الميزانيات الكافية لضمان مستوى لائق وانساني من الخدمات وتحسين ظروف عمل واجور العاملين هناك.

١٤) «الجبهة» تدين بشدة قرار متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية باغلاق جريدة «طريق الشرارة» بالعربية والعبرية، وترى في هذا القرار التعسفي وغير المبرر مسًا خطيرًا في حرية الصحافة والتعبير ومحاولة للمس بـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي يشكل تنظيم «طريق الشرارة» احد مركباتها.

الجبهة تدين ايضا دعوة الكاتب المعروف اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» للتحقيق.

ان هدف هذا التحقيق انما هو مجرد استفزاز ومحاولة لفرض الارهاب على الجريدة المناضلة في صف السلام والتقدم.

ان هذه الدعوة البوليسية هي مس خطير بحرية الصحافة ومحاولة للمس بالحزب الشيوعي الاسرائيلي خاصة و«بالجبهة» عامة.

١٥) ضد السياسة الاقتصادية للحكومة المعادية لمصالح العاملين وخصوصًا المؤامرات المستمرة للحكومة لالغاء علاوة الغلاء.

ومن اجل اصلاحات حقيقية في الضرائب تزيد من مدفوعات الضرائب من البرجوازية الكبيرة والشركات الكبيرة وللتخفيف عن العاملين والطبقات الشعبية.

ومن اجل ميزانيات اكبر لخدمات الصحة والتعليم.

١٦) ضد الاكراه الديني الذي يحظى بدعم حكومي مكشوف ومن اجل حرية المعتقد والتسامح في المجتمع.

١٧) لتصفية كل الحواجز الاجتماعية وغيرها التي تمنع تنفيذ مبدأ المساواة في الحقوق للمرأة، في العمل وفي الحياة الاجتماعية العامة والعائلية.

١٨) من اجل اقامة سلطات محلية منتخبة في كل القرى العربية التي ليست فيها، بعد، سلطات محلية.

جبهة عرابة، في مواجهة الهجمة السلطوية الجديدة:

نشاطنا نقوم به تحت ضوء الشمس ولن يزيدنا العنف الا عنفوانا..

● هل بدأت الشرطة، باسلوبها الخاص، «التحضير» ليوم الارض؟! ●

● منذ انطلاقة الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة والشرطة لا تتوقف عن القيام بالاعمال الاستفزازية ضد الشباب والاهالي في عرابة وضد جبهة عرابة الدمقراطية واللجنة الشعبية للاغاثة التي قامت على اساس توصيات لجنة المتابعة القطرية.

وقد نظمت فعلا هذه الهيئات اعمال احتجاج مختلفة وتظاهرتي رفعت خلالها الشعارات المناهضة للاحتلال. ان كل فعاليات الجبهة هي تحت ضوء الشمس وبشجاعة وباستعداد للتضحية المطلوبة دفاعا عن اهدافنا العادلة والدمقراطية. كذلك نشب اضراب في المدرسة الثانوية البلدية لساعة واحدة تضامنا مع الانتفاضة واجلالا لارواح الشهداء الابرار. كذلك نظمت النساء اعتصاما نسائيا في دار المجلس المحلي استنكارا لفظائع الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة.

ازاء هذا النهوض فقد قامت الشرطة باعمال انتقام من شبيبة عرابة فاعتقلت عددا من الشباب بتهم مختلفة ومفتعلة مثل «رفع العلم الفلسطيني» و «كتابة شعارات مؤيدة للانتفاضة على الجدران».

ومؤخرا اعتقلت الشرطة اربعة شبان بينهم عبد الرحمن كناعنة وابراهيم اسعد كناعنة بحجة تعليق مداليات في العنق عليها خريطة فلسطين وعلى الوجه الآخر للمدالية علم فلسطين.

ان اهالي عرابة اذ يقفون وقفة رجل واحد دعما للانتفاضة ورفضا للممارسات الوحشية لحكومة شمير - بيرس وسلطات الاحتلال يرفضون هذه الهجمة البوليسية الارهابية الفاشلة حتما.

ونحن نسأل: هل بدأت الشرطة من الآن بالتحضير، باسلوبها هي، لموسم «يوم الارض»؟ على اية حال، فان شعب عرابة الذي تمرس في النضال خلال اربعة عقود من المواجهة لكل اشكال الاضطهاد القومي هو اقوى من كل ارهاب. ولن يزيدنا العنف الا عنفوانا.

اجتماع الجبهة العام

● تتمة من ص١ ●

● طريقنا - طريق الحياة الكريمة للشعبين طريقنا - طريق المستقبل ●

ثم استقبل الحضور بعاصفة من التصفيق رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب ماير فلنر، الذي قدم تقريرا سياسيا شاملا تضمن تحليل المرحلة الراهنة وخطة الجبهة وتكتيكها العام في معركة الانتخابات البرلمانية.

ان الانتفاضة الشاملة، الشعبية، في المناطق المحتلة لم تفاجئنا، قال فلنر مفتتحا كلامه - فهذه الانتفاضة حتمية لأن الشعب الفلسطيني مثله مثل كل شعب يرفض الاحتلال ويريد ان يعيش حرًا. هذه الانتفاضة عادلة ومثيرة للاعتزاز والاحترام وتستحق كل ثقتنا وتضامننا. والنضال سوف يستمر، حتى يوضع حد للاحتلال ويحقق الشعب الفلسطيني اهدافه الوطنية وعلى رأسها تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال باقامة دولته الوطنية الى جانب دولة اسرائيل.

واستعرض النائب فلنر ردود الفعل العالمية العاصفة المنددة بالاحتلال والمحتلين والمتضامنة مع الانتفاضة. وقال: هنالك معارضة واسعة بين يهود العالم ايضا، في امريكا وغيرها، لوحشية الاحتلال وممارساته.

وقال: هذه الانتفاضة هي استمرار مباشر لاعادة الوحدة الوطنية النضالية المعادية للاستعمار في صفوف م.ت.ف. وذلك في الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني، وليس صدفة ان اعادة الوحدة الشاملة تزامنت مع اسقاط «اتفاق عمان».

وقال: الآن «استيقظ» شولتس ليتكلم من جديد عن الاتونوميا. الاتونوميا ماتت وكذلك كامب ديفيد، وحتى الرئيس المصري المرتبط بامريكا يقول ان «الاتونوميا» جثة ميتة هامدة تستحق الدفن.

ان المطلوب ليس «الاتونوميا» ولا كل الحلول الامريكية والاسرائيلية المعادية لمصالح الفلسطينيين بل المطلوب هو تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الاسرائيلي - العربي العادل، في اطار المؤتمر الدولي. وان كل الاقوال بأن الاتحاد السوفييتي «متفهم» لمبادرة شولتس هو هراء في هراء. للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي ثابت مع الشعوب المكافحة لحريتها واستقلالها.

وقال ماير فلنر: الانتفاضة خلقت وضعا جديداً - فلسطينيا وعالميا، وهزت المجتمع الإسرائيلي والسياسة الاسرائيلية هزاً عميقاً. فلسطينيا برز من جديد ان الشعب الفلسطيني موحد وراء قيادته الشرعية الوحيدة، م.ت.ف. والمطلب الاساسي هو: الاستقلال الوطني. عالمياً: تعمقت أزمة حكام اسرائيل وعزلتهم. وها هو وزير «الترانسفير» شبيرا يزور جنوب افريقيا، وقبله زار جنوب افريقيا، سرا، وزير «الأمن» رابين. فيا للعار!

ولكن، بالمقابل، نلاحظ يقظة واسعة بين مختلف اوساط الشعب في اسرائيل، اساتذة الجامعات بالمئات يوقعون على عرائض ضد الاحتلال. الباحثون النفسيون ايضا هبوا هبة مثيرة. مظاهرة للعلماء والباحثين العلميين في معهد «وايزمن». نشاط واسع للكتاب والشعراء والمسرحيين والفنانين اليهود ضد المجزرة. يزداد عدد الشبان الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. تقوم يومياً الهارات ومجموعات وافراد ضد فظائع الاحتلال. ان جبهتنا تقول بأعلى صوتها وبكل مبدئية: تحياتنا الحارة الى كل اطار وكل شخص يقاوم سياسة الحكومة ومجازرها وفظائعها. تحياتنا الى كل صوت يدافع عن الضمير ازاء سياسة تلويث الضمائر. وندعو الجميع الى النضال المشترك لاسقاط هذه الحكومة وسياستها.

وقال: ان الاستقطاب الحالي لم يسبق له مثيل. ولكن مقابل زيادة تطرف «الصقور» واليمين الفاشي والعنصري نرى تعاظم الشجاعة والاستعداد للعمل السياسي الدمقراطي المعارض، بين فئات واسعة. كذلك نلاحظ انعطافا هاما، دمقراطياً - وطنياً بين الجماهير العربية. ان طريقنا يتحول الى طريق كل الاقلية العربية. وبرنامجنا الوطني الدمقراطي، للمساواة المدنية والقومية، يصبح برنامجا لا يمكن لأي عربي ان يقف معارضا له. ان طريق الجبهة هو الطريق المعبر حقا عن المصالح الوطنية والمطلبية واليومية للاقلية العربية في اسرائيل.

وبعد ان حلل النائب فلنر تفصيليا جوهر سياسة الحكومة وقيادة «الليكود» و «العمل» طرح النقاط الاساسية في خطتنا الانتخابية اهدافًا وتكتيكًا، كما يلي:

● هدفنا هو اسقاط حكومة «الوحدة القومية» وضرب اليمين المتطرف، الليكود، و «هتحيا» و «غوش ايمونيم» وكهانا. وحزب «العمل» هو ايضا الخصم الاساسي لنا.

● الدعوة الى «قائمة سلام عامة» ليست واقعية. لنحن لا نتفق مع «المبام» و «راتس» مثلاً بشأن: القدس (هم ايدوا الضم ونحن عارضناه ونعارضه) والقضية الفلسطينية (هم لا يعترفون بـ م.ت.ف. ولا يطالبون بدولة فلسطينية مستقلة ويقبلون «تعديلا طفيفا» (!) للحدود لصالح اسرائيل، ونحن بالطبع نعارض ذلك)، هم ايدوا الحلف الاستراتيجي مع امريكا ونحن نعارض ذلك.

وقال فلنر: هناك نقاط مشتركة حقاً نحن مستعدون للتعاون بشأنها سياسياً وجماهيريا وبرلمانيا. ولكن لا مجال لصياغة برنامج انتخابي مشترك.

● اما بشأن «القائمة التقدمية» فقال النائب فلنر: هذه القائمة قامت عشية اتفاق عمان وفي اطار التمهيد له. اما وقد مات اتفاق عمان ونهج عمان، فلا مبرر لبقاء هذه الحركة على الخارطة السياسية. انها بؤرة معادية للجبهة، معادية للحزب الشيوعي، معادية لوحدة الصف، مؤيدة للمشاريع الامريكية والسياسة الامريكية. وهي لا تترك لحظة بدون التحريض والافتراء علينا. فأي اساس مشترك بيننا وبين هذه المجموعة، ومع هذا - قال - فنحن ندعو كل الذين خدعوا وأفاقوا من الخداع، كل الناس العاديين الذين اكتشفوا طريق «التقدمية» ان يأتوا الينا والجبهة مفتوحة امامهم وأمام كل الناس المستقيمين الصادقين الذين يريدون النضال حقاً.

● عن «الاخوان المسلمين»: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة، وطول الوقت، القوة الاساسية المدافعة عن المقدسات الاسلامية وتحرير الاوقاف واحترام المشاعر الدينية للمسلمين. وطول الوقت كان الناس المتدينون المستقيمون يدركون ذلك ويؤيدون الحزب الشيوعي ويعد ذلك الجبهة. اننا نحترم المشاعر الدينية لكل الناس المتدينين المستقيمين ونعتقد ان مكانهم عندنا وبيننا، في الجبهة.

● عن «ابناء البلد»: هنالك عدة امزجة وتيارات بين كل من يسمون «ابناء البلد». نحن مستعدون للتعاون، كما في الماضي، ايضا، حول القضايا المتفق عليها. ولكننا نقول بكل صراحة اننا لن نقبل وسوف نناقش ونعارض الاتجاهات المغامرة وغير الواقعية ايا كان المصدر الذي تصدر عنه هذه الشعارات التي اضرت بالشعب الفلسطيني في الماضي وتضره الآن.

وقال ماير فلنر في ختام محاضرته الشاملة والعميقة والمبدئية والتي وضعت النقاط على الحروف: كل الامكانيات موجودة فعلا، لتصعيد النضال ضد حكومة الكوارث القومية وسياستها ونهجها. كل الامكانيات موجودة فعلا لتقوية جبهتنا ورص صفوفها وتوسيع صفوفها وتحقيق نجاحات جديدة في الانتخابات النقابية القريبة وفيما بعد في الانتخابات للكنيست الثانية عشرة والسلطات المحلية. فليتجند كل واحد منا ولنتجند معا لتحقيق هذه المهمة!

وبعد هذا جرى نقاش شارك فيه: عوزي بورشطاين، محمد عبري نصار، البروفسور يسرائيل شاحاك، الشيخ احمد النصاصرة، النائب تشارلي بيطون، بديع اغبارية، اساف اديب، سليم خوري، الرسام دان كيدار، حسين العبرة، حسن بشارة، موشيه غيزي، موطي ايش - يئير، سهيل دياب، وتمار غوجانسكي ومحمد بركة.

وبعد ان قدم النائب ماير فلنر ملاحظات تلخيصية حول النقاش اقرت القرارات (ننشر نصها الكامل في مكان آخر من هذا العدد) كما اقر الاجتماع نداءا الى الرأي العام اليهودي والعربي في اسرائيل (ننشره في عدد لاحق).

هذا، وقد وزعت على المشتركين في اجتماع المجلس العام للجبهة وثيقة اعدتها سكرتارية كتلة الجبهة في الكنيست حول عمل كتلة الجبهة في الكنيست في الدورة الحالية، باللغتين العبرية والعربية. (سننشرها كاملة، في احد اعداد «الاتحاد» القادمة).

اطلاق النار تعبيرا عن الفرح هو تقليد في الجيش الاسرائيلي!

● حيفا - اطلاق الرصاص للتعبير عن الفرح بعد كل عملية حربية هو من التقاليد الراسخة في الجيش الاسرائيلي «للتنفيس عن افراد الوحدات القتالية في هذا الجيش»! هذا ما قاله جنديان اسرائيليان يوم الاربعاء الماضي امام المحكمة العسكرية في حيفا خلال محاكمتهما بتهمة اطلاق النار بصورة غير قانونية.

وجاء في لائحة الاتهام انه في شهر تشرين الثاني من السنة المنصرمة اطلق احد الجنديين المذكورين ثلاث صليات نارية من خلال نافذة الباص الذي كان يستقله اما زميله فقذف قنبلة دخان لكنها لم تنفجر.

وقد حاول الجنديان الدفاع عن نفسيهما بقولهما انهما كانا عائدين من عملية حربية في لبنان وقاما بعمل ما هو متبع في مثل هذه الحالة!

وحكمت المحكمة على كل من الجنديين بالسجن لمدة ستين يوما مع وقف التنفيذ بعد ادانتهما باستعمال السلاح بصورة غير قانونية.

قبل بدء الجولة في الشرق الاوسط

● تتمة من ص١ ●

السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، ستبدأ في اليوم نفسه. ومن المزمع اجراء ثلاث جولات من المفاوضات في هذا اليوم.

وفي اليوم التالي، اي غدا (الاثنين)، سيجري الوزير الامريكي محادثات مع كل من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ورئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف.

ومن المقرر ان يعقد شولتس يوم ٢٣ الجاري مؤتمرًا صحفيًا حول نتائج زيارته للاتحاد السوفييتي. وكان شولتس غادر واشنطن، مساء يوم الخميس الماضي وتوقف امس في هلسنكي، حيث التقى الرئيس الفنلندي، موتو كويفيستو، الذي اعيد انتخابه رئيسا لبلاده الاسبوع الماضي لمدة ست سنوات اخرى.

وقال بيرفيليف: «اننا ننظر الى زيارة شولتس من خلال التطور العام للعلاقات السوفييتية - الامريكية ونعتبرها امتدادًا وتطويرًا للحوار السياسي، التي تم في لقاء القمة في واشنطن وكذلك ضمن أطر التحضير للقاء قمة سوفييتي امريكي جديد في موسكو».

واردف قائلا: «ان القضايا الرئيسية لدى المناقشة التي ستجري ابان الزيارة ستكون، كالمعتاد، القضايا الكبرى المرتبطة بمهمة تعزيز السلام والامن الدوليين».

وقال ناطق وزارة الخارجية السوفييتية ان المجموعة التالية من المسائل تتعلق بالمشاكل الاقليمية. وقد بحث الكثير منها بصراحة وجدية وبروح عملية في اثناء لقاء القمة في واشنطن. وسيجري حديث مفصل في موسكو ايضا. «ويوسعني التوقع بأنه سوف يتناول قضايا التسوية في الشرق الاوسط. وسوف يطرح الموقف السوفييتي بشأن التسوية في افغانستان. وثمة عدد من المشاكل الاقليمية الاخرى المعروفة حق المعرفة لدى الجميع ومنها مثلا الحرب الايرانية - العراقية والتسوية في امريكا الوسطى وكمبوتشيا. ثم هناك موضوع محتمل الطرح وهو الجنوب الافريقي».

هذا ومن المنتظر ان يصل وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة يوم الاربعاء القادم، حيث سيزور كلا من اسرائيل ومصر والاردن ومن المحتمل ان يزور سوريا والسعودية، في محاولة منه لتمرير المشاريع الامريكية، التي تتجاهل كلية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، والتي تهدف الى اخماد لهيب الانتفاضة الشعبية المتأجج.

● الصحف السورية: زيارة شولتس تأتي لانقاذ اسرائيل من ازمتها ●

واكدت وسائل الاعلام السورية، امس، ان زيارة شولتس الى الشرق الاوسط تأتي «لانقاذ اسرائيل من ازمتها».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان جورج شولتس يبحث عن حل الازمة، التي تعصف باسرائيل وليس لازمة الشرق الاوسط وهذه المبادرة الجديدة المعزولة وغير الشرعية تهدف، اساسًا، الى بسط الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية».

واضافت ان شولتس يتقدم على «طريق من دون مخرج» مشيرة الى «ان صلابة العلاقة الاستراتيجية بين واشنطن واسرائيل يمنع الولايات المتحدة من اتباع سياسة «محايدة» في هذه المنطقة».

وتساءلت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية من جهتها عن الفائدة من تقديم «افكار قديمة وغير صالحة لاقامة حل عادل شامل ودائم في المنطقة».

وفـاة فـاضـلة في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيع جمهور غفير في شفاعمرو امس الاول، الجمعة، جثمان الفقيدة تيريز براخ (ام احسان) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز ال (٤٧) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو باحر تعازيهم الى عموم آل براخ وآل بابا راجين لهم الصبر والسلوان.

بعد دخول نظام حظر التجول

شوارع تفضي الى الشارع الرئيسي. وفي مساء يوم الاربعاء ١٢/١١ ، وخلال منع التجول المفروض على المدينة قامت مجموعة من المستوطنين بالدخول الى المدينة والاعتداء على عدد من المساكن، بمساعدة قوات من فرقة «جولاني»، في حي كفار سابا في المدينة، فحطموا الاثاث داخل البيوت واعتدوا على السكان، كان من بينهم الاخوان عبد الرحمن جبريل واسماعيل جبريل، وسرق مصاغ زوجة اسماعيل جبريل ومبلغ عشرة آلاف دينار. كما ضرب العديد من الشبان في الحي وتم تكسير زجاج ما لايقل عن عشرين سيارة للاهالي. وفي الحي الغربي (جعيدي) داهمت سوائب المستوطنين وافراد الجيش بيت عثمان داود وحطموا محتوياته. كما تم اعتقال عشرات الشبان من المدينة عرفنا منهم: طلال اسنينة وجلال زيد ونضال زيد ومحمود ولويل.

هذا وما زالت سلطات الاحتلال تواصل فرض نظام حظر التجول على السكان وتمنع سيارات الاغاثة المحملة بالمؤن من دخول المدينة التي بدأت تعاني من ازمة غذائية وفقدان المحروقات وخصوصا «الغاز». ولم تسمح سلطات الاحتلال العسكرية للسكان بالخروج من منازلهم او الدخول للمدينة على امتداد الاسبوعين الماضيين، كما لم تسمح للسكان بالتزود بالمواد الغذائية التي تتناقص باستمرار الا لفترة ساعة كل ثلاثة ايام بالمعدل.

وجاءنا من لجنة الاغاثة في المدينة انها تهيب بالقوى الدمقراطية لرفع يد السلطة عن سكان المدينة ووقف سياسة العقاب الجماعي ومنع التجول التي تطبق على السكان.

م.ت.ف في بيان رسمي

مكتب رئيس م.ت.ف. في تونس، ان اية شخصية فلسطينية من الاراضي المحتلة لن تلتقي وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، خلال زيارته لاسرائيل هذا الاسبوع.

وقال الناطق، في التصريح الذي اذاعته وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء: «ان م.ت.ف. تعلن انه لن يكون هناك لقاء بين الوزير الامريكي واية شخصيات فلسطينية داخل ارضنا المحتلة، انطلاقا من الموقف الفلسطيني الواحد في مواجهة المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية التي تريد تصفية قضية شعبنا وانتفاضة جماهيرنا المباركة والتي تستهدف تجاهل الشعب الفلسطيني ووحدة هذا الشعب داخل وخارج الوطن المحتل وان الادارة الامريكية لا يمكنها ان تخدع شعبنا بهذه اللعبة المكشوفة خاصة وان هدف زيارة شولتس للمنطقة هو فرض حلول شبيهة «بالبانتوستونات» في جنوب افريقيا، او الحكم المشترك، وتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتي اعترفت بها القرارات الدولية واقرتها الشرعية الدولية».

وتابع البيان مؤكدًا ان «م.ت.ف.، وانطلاقا من مسؤولياتها الوطنية، لا مانع لديها من اجراء لقاء فلسطيني مع الادارة الامريكية او اية دولة من دول مجلس الامن وتشكيل وفد لمثل هذه اللقاءات. وهي (م.ت.ف.)، كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، تأخذ في الاعتبار، كما فعلت دوما، وجود شخصيات قيادية في الاراضي المحتلة وفي الخارج في مثل هذه الوفود. وان موقفنا هذا يعبر عن رغبة حقيقية في السلام لدى الشعب الفلسطيني وقيادته. واذا كانت الادارة الامريكية معنية حقا بالسلام وبالاستجابة للارادة الدولية فان الطريق الى السلام لا يتم عبر الحلول الجزئية او الانفرادية، ولا عبر تجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية وانما يتم بانهاء الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي في اطار الامم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وذلك من اجل الوصول الى الحل الشامل والعادل لازمة الشرق الاوسط».

وكانت نشرة «الصنارة» («التي تصدر في نابلس» - حسبما ذكرت «يديعوت احرونوت» تصدر - للاسف - في الناصرة) زعمت، في عددها الاخير امس الاول الجمعة، بأنها «علمت» (!) ان رئيس م.ت.ف. اعد قائمة بأسماء الشخصيات الفلسطينية التي ستقابل شولتس. واوردت اسماء الشخصيات التي تضمها «القائمة» المزعومة وهي: حنا سنيورة وفايز ابو رحمة وسري نسيبة وزياد ابو زياد ومصطفى النتشة وعز الدين العريان وسعيد كنعان. ولم يكتف اصحاب «الصنارة» بنشر هذه الاكذوبة الاستفزازية في وريقتهم بل اسرعوا وابلغوا بها «يديعوت احرونوت» التي نشرت الخبر في اليوم نفسه الذي نشرته فيه «الصنارة») واذاعته «مونت كارلو» امعانا في تأدية «المهمة».

اربـعـة شـهـداء فلسطينيين

نصر الله (١٢ عامًا من مخيم طولكرم) وصبية من بئر السبع (٢٢ عامًا) سقطت في قرية بني نعيم ونبيل ابو غوري (٢٥ عامًا - من مخيم الشاطيء).

فقد قتلت قوات الاحتلال، قبل ظهر امس وبدم بارد، الشاب عبد الله عطا عبد الله (١٩ عامًا) من قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) عندما كان في احد ازقة البلدة القديمة في رام الله.

وبعد الظهر سقط الفتى نصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عامًا) برصاص الاحتلال في مخيم طولكرم، والذي يخضع لنظام حظر تجول منذ اكثر من اسبوع (واصيب الطفل سامي بسيوني (١٠ سنوات) بجراح خطرة).

وجاء من بني نعيم ان صبية من بئر السبع تبلغ من العمر (٢٢ عامًا) سقطت في البلدة المحاصرة منذ ساعات بعد ظهر امس.

وكانت جثة الشاب نبيل ابو غوري (٢٥ عامًا) اكتشفت، مساء امس الاول (الجمعة)، في احد مداخل مخيم الشاطيء (غزة) الذي كان يخضع، حتى ساعات بعد الظهر، لحظر التجول.

وكانت مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة التهبت يوم امس في صدامات وتظاهرات عنيفة كان ابرزها في البلدة القديمة في رام الله، حيث احاط المتظاهرون مبنى البلدية مطالبين اللجنة المعينة من قبل الاحتلال بالاستقالة.

ورشقوا السيارات العسكرية بالحجارة. وفور استشهاد الشاب عبد الله ونقله الى مستشفى المدينة انتقلت المظاهرات الى هناك. واستطاع مجهولون نقل جثمان الشهيد الى مسقط رأسه لتشييعه في قريته (كفر نعمة). ونقل شهود عيان ان قوات الاحتلال، يترأسهم ضابط كبير في رام الله، اقتحمت المستشفى بحثا عن جثة الشهيد. ثم اعلن محيط المستشفى منطقة عسكرية مغلقة.

وفي بني نعيم التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة اصيب عشرة شبان، على الاقل بالرصاص، عدا حالات الاغماء. وكانت قوات الاحتلال لم تتمكن من اقتحام القرية الا في ساعات بعد الظهر مستعينة بطائرة مروحية.

وهاجم متظاهرون من يطا مركز الشرطة في القرية، واضرموا فيه النار.

وشهدت قرى السامرية واللبن الشرقية مظاهرات حاشدة بينها حوصرت قرية عورتا لوجود اعلام فلسطينية فيها.

واصيب الشاب ناصر ابراهيم مسعود (١٩ عامًا) بعيار ناري في رجله اليمنى بعد مظاهرة في مخيم جنين.

ويستمر حظر التجول في مخيم الامعري، الذي بدأ يعاني سكانه من نقص في المواد الغذائية مثلما في اذنا.

وشهد مخيم العروب مظاهرة صاخبة فجر يوم امس، علمًا بأن قوات الاحتلال كانت اقتحمت المخيم بعد منتصف الليلة قبل الماضية. وقامت بمداهمة بيوت الاهالي والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم.

● احداث الجمعة ●

رفعت الاعلام الفلسطينية في باحة الحرم الشريف يوم اول امس الجمعة، رغم الاجراءات الاحتلالية «غير العادية».

وكانت قوات ضخمة من الجيش والشرطة حاصرت مداخل البلدة القديمة واحتلت عددًا من اسطحة المنازل، منذ الصباح الباكر. وشوهدت السيارات تصف المجنزرة في حي «الواد» وفي «باب الساهرة» و«باب الاسباط» وغيرها.

وروى مواطنون ان قوات الاحتلال قامت ليس فقط بتسجيل ارقام هويات الداخلين لاداء الصلاة بل واخذت بطاقات عدد منهم وطلب اليهم العودة من الباب نفسه الذي دخلوا منه لاسترداد هوياتهم.

وعندما احتجت السيدة سعدة محمد خليل (٥٥ عامًا) من العيزرية على التفتيش الاستفزازي الذي خضعت له مع اخريات جرى احتجازها في مركز الشرطة داخل الحرم وحرمت من اداء الصلاة.

وكما سبقت الاشارة فقد جرت مظاهرة بعد صلاة الجمعة نددت بالاحتلال وحملت الاعلام الفلسطينية. ولدى احراق اعداد من صحيفة «النهار» هاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين وقمعتهم بالقوة.

وافاد شهود عيان ان دوريات راجلة لاحقت افواج المصلين بعد خروجهم من باحة الحرم الشريف وقام الجنود باستفزاز الشبان، وخاصة معتمري «الكوفية» مما ادى الى حدوث عدد من الاشتباكات. وجرى اعتقال بعض الشبان.

● قطاع غزة (الجمعة) ●

وكانت اعنف الاشتباكات جرت في قطاع غزة يوم امس الاول، وخاصة في مخيم «الشاطيء»، حيث اشتدت حدة المواجهة مع انتشار نبأ سقوط الشاب نبيل ابو غوري (٢٥ عامًا) التي وجدت جثته في اطراف المخيم، ونقلت الى مستشفى الشفاء ثم الى معهد «ابو كبير» لتشريحها، ويعتقد الاهالي ان الشاب تعرض للضرب من جنود احدى الدوريات العسكرية خلال حظر التجول الذي كان مفروضا على المخيم (ورفع بعد ظهر امس الاول).

وداهمت قوات الاحتلال عددًا من البيوت واعتدت على اصحابها. كما اعتدت على اكبر معمرة في القطاع وهي السيدة العجوز صبحة كلاب (١١٠ سنوات) بعد ان خلصت حفيدًا لها من بين ايدي الجنود وطرحت احدهم ارضا، عندما عرقلته من رجليه. وقد نقلت العجوز الى المستشفى «الاهلي» في حالة خطرة، ويخشى من اصابتها بنزيف داخلي جراء العدوان الوحشي عليها، كما نقلت اصابات أخرى الى مستشفى «الشفاء».

وكانت مظاهرات صاخبة انطلقت عقب «صلاة الجمعة» من الجامع «العمري الكبير» في غزة. ولوحظ أن قوات الاحتلال التي احتلت عددًا من اسطح البنايات المقابلة للجامع قامت برشق سيارات المواطنين بالحجارة والزجاجات المملوءة بالماء، اضافة لقنابل الغاز - مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين وعدد من السيارات.

وانطلقت مظاهرات اخرى في احياء الشجاعية وشارع الثلاثيني وفي مخيم جباليا، حيث رفعت الاعلام الفلسطينية قرب المسجد الشرقي. وشدد حصار قوات الاحتلال للمخيم وخاصة بلوكات (٤ و٥ و٦ و٧). وخلال مداهمات البيوت اصيب العديد بعيارات مطاطية وكسور وعرف من بينهم الكاتب زكي العيلة، الذي اصيب بجراح في بطنه وفخذه. كما اصيب حامد العيلة بجروح في عينه وفي فمه (سقطت بعض اسنانه). أما المواطن سمير بركات فكسرت يده اليمنى.

وخلصت نسوة المخيم الطفل نافذ عثمان حرب (١٠ سنوات)، الذي اخذ من بيته ثم انهال عليه الجنود بالضرب المبرح وحاولوا اعتقاله. ونقل الطفل الى مستشفى «الشفاء» بعد اصابته في صدره وبطنه.

وبلغ مجموع اصابات القطاع يوم امس الاول ثلاثون اصابة، ادخلت (١٥) منها الى المستشفى «الاهلي» و(١٠) الى «الشفاء» و(٥) اخرى عولجت في عيادة الوكالة في مخيم جباليا.

● الضفة (الجمعة) ●

وكانت مناطق نابلس وجنين ورام الله والخليل وبيت لحم ومخيماتها شهدت العديد من الاشتباكات تدخلت خلال بعضها طائرات الهليكوبتر مثلما حدث في قرية يطا وغيرها، كما اضطر الجنود للانسحاب في مناطق اخرى (سعير).

● تظاهرة امام معتقل الظاهرية ●

وشهدت بلدة الظاهرية (الخليل) تظاهرة نسائية حاشدة بإشتراك اهالي المعتقلين ووفدين نسائيين: عن المناطق المحتلة (اتحاد لجان المرأة العاملة) وعن نساء اسرائيل (حركة النساء الدمقراطيات) رددت خلالها الشعارات المطالبة باطلاق سراح المعتقلين واغلاق معتقل «الظاهرية».

بازدياد ترجمات الادب العربي

وسيتطرق هذا اللقاء، الذي يتوقع ان يكون «الخطوة الاولى نحو معرفة اوسع وفهم متبادل اكبر» الى خمسة مواضيع كبرى هي موقع الكاتب في كل ثقافة ودور الادب حاليا والرواية كوسيلة للتعبير والنقد الادبي والترجمة والنشر.

ومن الروائيين الفرنسيين المدعوين للمشاركة في هذا الحوار آلان روب غرييه وفيليب سولير والبير ميمي وميشال دوغي وهكتور بيانكيوتي وميشال ديل كاستيليو وادموند شارل رو وبيار جان ريمي.

وسيحضر عن الروائيين العرب في شكل خاص الطاهر بن جلون (المغرب) الحائز على جائزة غونكور للعام ١٩٨٧ وهي احدى الجوائز الادبية الفرنسية ومحمد ديب (جزائري) وجمال الغيطاني (مصري) وعبد الوهاب مادب (تونس) واميل حبيبي (فلسطيني) وآسيا جبار (جزائري) والياس خوري (لبناني) والطاهر وطار (جزائري)، كذلك سيشارك في الندوة ادباء سوريون وعراقيون.

امام لجنة حقوق الانسان الدولية

الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك في المداخلة التي القاها، يوم الجمعة الماضي، في جنيف امام لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

ودعم عرفات كلمته بالإرقام التي تشير الى عدد الذين إستشهدوا وأصيبوا بجراح برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية إضافة الى الاف المواطنين الذين إعتقلتهم سلطات الاحتلال خلال الإنتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأكد عرفات أن شعبه «والذي بدأ هذه الإنتفاضة عازم على مواصلتها». وأضاف أن «موجة التضحيات التي يقدمها أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ستستمر بالتدفق الواحدة تلو الأخرى حتى تلك اللحظة التي يوضع فيها حد للإحتلال الإسرائيلي». وقال، «إن شعبنا في هذه الإنتفاضة يعبر عن وحدته الوطنية وإيمانه بإقامة وطن مستقل له بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.».

وإنتقد عرفات مشاريع الإدارة الامريكية المشكوك فيها والتي تتجاهل الحقوق المشروعة لخمسة ملايين فلسطيني. وقال إنه «من المستحيل تجاهل شعبنا ومنظمتنا عندما يراد حقا التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الأوسط». وشجب من ناحية أخرى قرار الإدارة الامريكية بإغلاق مكاتب بعثة م.ت.ف. مؤكدا أن ذلك «يعتبر تهديدا موجها ضد كل دولة ليست على إتفاق مع سياسة الادارة الامريكية».

ووجه عرفات نداء الى الدول النامية لاعطاء السلام الى شعبه. وطالب الاسرة الدولية بحماية أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من خلال تشكيل قوات دولية لإحلالها مكان قوات الاحتلال الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

واستنكر عرفات عمليات خطف الموظفين العاملين لدى الأمم المتحدة في لبنان.

وكان الوفد الأمريكي غادر وحده قاعة إجتماعات لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في اللحظة التي قام بها عرفات لإلقاء خطابه أمام هذه اللجنة. وذلك «إحتجاجا» على قرار هيئة المؤتمر إعطاء عرفات حق الكلام من على المنصة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢١ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

ت. طوبي : مرفوعي الهامات نتابع المعركة حتى زوال ليل الاحتلال !

الوف جماهير المثلث تهتف في مظاهرة الطيبة «دولتان لشعبين : اسرائيل وفلسطين» !

● ابو عيطة يندد بحكومة القتلة ● رئيس مجلس الطيبة المحلي : نحن جزء من الشعب الفلسطيني ● د. متاني (قلنسوة) : الانتفاضة هزت العالم كله ● حسن بشارة (الطيرة) : أجراس ميلاد الدولة الفلسطينية تدق ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تحت رايات الكفاح والتضامن مع انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، والعزم على مواصلة المعركة حتى النصر، سارت مظاهرة الالوف في الطيبة امس الاول الجمعة (٨٨/٢/١٩).

وشارك في المظاهرة الى جانب اهالي الطيبة، شيباً وشباناً، نساء واطفالا - وفود التضامن الكبيرة التي جاءت من جميع قرى المثلث، وسار في قيادة المظاهرة والاجتماع الشعبي الذي اختتمت به، قيادة الجبهة والحزب الشيوعي في المثلث ورؤساء السلطات المحلية في كل من الطيبة والطيرة وقلنسوة وعدد كبير من اعضاء السلطات المحلية ولجان الاغاثة في المثلث والقائد الجبهوي، ممثل لجنة المتابعة القطرية، النائب توفيق طوبي.

ومنذ الساعة الثالثة بعد الظهر اخذت الجموع تتقاطر الى ساحة التجمع، امام عيادة «صندوق المرضى» وارتفعت شعارات الكفاح وعلا صوت الاهازيج التي تنادي بسقوط «حكومة القتلة» وتمجد ابطال الانتفاضة، وتندد بمحاولات اجهاض المعركة والتآمر على قضية الشعب الفلسطيني بالحلول الانهزامية وتؤكد ان لا حل إلا باقامة الدولة الفلسطينية.

وفي الساعة الرابعة بدأت المسيرة يتقدمها شعار «بالروح، بالدم، نفديك يا شهيد» وشعار «دولتان لشعبين: اسرائيل وفلسطين»، وكان يسير في المقدمة عدد من الاطفال يحملون لافتات سوداء نقشت عليها اسماء الشهداء الذين سقطوا منذ بداية الانتفاضة.

وسار المتظاهرون بأهازيجهم الشعبية عبر الشوارع الرئيسية في حي التصيرات وحي حاج يحيى نحو مركز البلدة وانتهت في ساحة المتنزه حيث عقد الاجتماع الشعبي الختامي.

● الاجتماع الشعبي ●

وحين اكتمل تدفق المتظاهرين الى ساحة المتنزه ابتدأ الاجتماع الشعبي بكلمة افتتاح القاها عريف الحفل، نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عبد الحميد ابو عيطة، فقال: «اننا نتظاهر اليوم استنكاراً وسخطاً ضد السياسة الاجرامية، سياسة البطش والقمع والقتل وتكسير الايدي والارجل التي تقوم بها حكومة رابين - شمير، ضد شعب اعزل يدافع عن حقه في الحياة في وطنه». ودعا ابو عيطة حكام اسرائيل الى قبول دعوة السلام الفلسطينية والذهاب للمؤتمر الدولي.

ثم تكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، فحيا الجموع باسم الطيبة وقال: قبل ٥ سنوات تظاهرنا احتجاجاً واستنكاراً لمجازر صبرا وشاتيلا وقلنا ان كل شهيد هو لبنة في صرح الدولة الفلسطينية. واليوم نقول ان الشهداء الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال هم لبنات اخرى في صرح الدولة الفلسطينية. واضاف: ان شعبنا يتضامن مع اخوانه في المناطق المحتلة بصفته جزء من الشعب الفلسطيني، وسوف نواصل اعمال التضامن بكل ما اوتينا من قوة.

وتكلم الدكتور حسن متاني عن جبهة قلنسوة وحيا شعب الانتفاضة «الذين صنعوا من الحجر بركاناً هادراً وثورة تهز العالم من الاعماق، احدثت تحولاً في الرأي العام المحلي والعالمي». وندد بسياسة البطش والارهاب ودعا اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة والانصياع للحل السلمي العادل.

ثم حيا باسم الطيرة، مجلساً محلياً وجبهة، المربي حسن بشارة فقال ان اجراس الشعب الفلسطيني تدق في المناطق المحتلة ايذاناً بميلاد الدولة الفلسطينية. واضاف: ان هذا الشعب عرف الطريق من بداية الانتفاضة ولا يمكن ان يتراجع حتى يقيم الدولة وتصبح له هويته الوطنية. وقال: نحن لا نتضامن مع أبناء شعبنا في المناطق المحتلة وحسب وانما نتماثل معهم، واننا على يقين بان النصر لقريب.

ثم القى الشاعر محمود دسوقي، عضو اتحاد الكتاب العرب، قصيدة بهذه المناسبة بعنوان «طير ابابيل».

وكانت مسك الختام كلمة النائب توفيق طوبي الذي قال: «اننا نتظاهر وترفع صوتنا الانساني مع شعبنا هاتفين في وجه شمير وبيرس ورابين وشارون ان اوقفوا المجزرة، ارفعوا ايديكم عن شعبنا العربي الفلسطيني». ووصف انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني بالكف التي تلاطم المخرز مؤكداً: ولكنها تصمد... وينتصر اطفال الحجارة، ليؤكدوا للعالم ان لا حل للقضية .. الا .. بدولة .. وهوية .. للشعب الفلسطيني، وان لا سلام الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، وان لا طريق للسلام في الشرق الاوسط الا طريق المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وندد بتفجير سفينة العودة، مؤكداً ان التفجير يؤجل عودة المبعدين ولكن سيعجل في تفجير السدود التي يقيمها حكام اسرائيل في وجه الحل العادل. كما اكد على ان السفينة قد ادت الرسالة للرأي العام.

وقال النائب طوبي ان الزلزال الذي زلزله الشعب الفلسطيني ايقظ حكام الولايات المتحدة ليبعثوا بمراسيلهم وليهرول شولتس الى المنطقة ليس سعياً للسلام وانما لاجهاض ما تحمله الانتفاضة من ضرورة الحل العادل، ولمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة - وقال ان بضاعة شولتس الفاسدة هي نفسها البضاعة التي حملها كيسنجر في سنوات السبعين وهي محاولة لتجديد كامب ديفيد.

وتناول الافتراءات الاخيرة وفبركة الاخبار الكاذبة وكأن الاتحاد السوفييتي يوافق على مبادرة شولتس فقال، ان الاتحاد السوفييتي اكد ويؤكد دائما استعداده لمساعدة شعوب المنطقة في السعي من اجل الحل السلمي العادل، وان الاتحاد السوفييتي شجب مساعي الهيمنة الامريكية والحلول الانفرادية التي يأتي بها شولتس، واكد دائماً، على احترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

كما تناول فبركة الاخبار الكاذبة في التلفزيون، بتدبير من اجهزة الظلام بهدف تزوير موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني وغيره من فصائل المقاومة لزرع الفتن وتفكيك الوحدة الوطنية. وقال ان كل انسان يدرك دور الحزب الشيوعي الفلسطيني بتمسكه بوحدة الصف في م.ت.ف، ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي، وتناول مواقف زعماء الليكود والمعراخ في الحكومة الذين يستمرون على النهج التوسعي نفسه الذي سد الطريق نحو السلام خلال «العشرين سنة الماضية».

واختتم: سعينا وسنواصل السعي من اجل وحدة جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل تضامناً مع شعبنا في انتفاضته البطلة، مقدمين له العون، مجندين القوى التقدمية والخيرة اليهودية من اجل نصرة حقه، وسنتابع معركتنا هنا، مرفوعي الهامات، جنباً الى جنب مع القوى الدمقراطية في اسرائيل لنزيل ليل الاحتلال الظالم، لنسهم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● مظاهرة تشجيع الضابط (احتياط) عمور، امس امام سجن مجيدو، حيث يقبع الضابط المذكور بسبب رفض الخدمة في المناطق المحتلة. (صورة خاصة)

مظاهرة حاشدة امام معتقل مجيدو احتجاجا على اعتقال رافض الخدمة الضابط عمور

● حيفا - لمراسلنا - جرت، امس السبت، على الشارع الرئيسي امام سجن مجيدو مظاهرة حاشدة احتجاجا على اعتقال رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الضابط مئير عمور من منطلق رفض المساهمة في الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين هناك.

واشترك في المظاهرة، التي دعت اليها حركة «يوجد حد» و «الجبهة الشرقية»، افراد من التنظيمات والحركات المعادية للاحتلال الاسرائيلي. ورفع المتظاهرون شعارات «لا للاحتلال» و«اطلاق سراح عمور» و«جيش للدفاع وليس للضرب» و «كفى ضربا وبكاء» و «يوجد حد للانغلاق» و « أحياء الفقر الـ ١٦٩ هي ضحايا الاحتلال» و«٣٠٠ ألف طفل مهمل يسمون الاطفال الشرقيين هم ضحايا الاضطهاد الاجتماعي». كما حمل المتظاهرون صورا للضابط عمور المعتقل الذي يقضي محكومية (٢١) يوما في سجن مجيدو.

وهتف المتظاهرون بشعارات تدين الاحتلال وتطالب بوقف أعمال القمع في المناطق المحتلة وتطالب باطلاق سراح الضابط عمور. ومن بين هذه الهتافات «نعم للسلام ولا للاحتلال» و «يا رابين انسحب من المناطق» و «كم من العظام كسرت اليوم يا رابين».

وخطب في المتظاهرين عن الجبهة الشرقية الممثل يوسي شيلوح وقال : يحاولون إظهار وكأن اليهود الشرقيين يكرهون الفلسطينيين. وهذا غير صحيح لأن اليهود الشرقيين لا يقررون السياسة في البلاد وهم أيضا ضحايا الاحتلال ويعيشون في أحياء الفقر حيث الاوضاع لا تختلف عن اوضاع المخيمات الفلسطينية. وقال عندما يتوقف اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني تتوفر لدى اسرائيل الامكانيات لحل مشكلتها الحقيقية وهي وجود ١٦٩ حي فقر وبلدة تطويره. وحيى الضابط عمور على رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وطالب باطلاق سراحه.

ثم تحدث المحاضر ساشا من جامعة تل ابيب باسم المحاضرين ضد الاحتلال. فدعا الى تحويل ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الى اسلوب وشكل للنضال ضد الاحتلال اليوم.

وتحدث ممثل حركة «يوجد حد»، يشي بن موحل، وقال : ازاء الوضع الحالي في المناطق المحتلة حيث يستمر القتل والقمع نؤكد اننا لن نساهم في هذا.

وفتح المجال امام الحضور لالقاء الكلمات فتحدث امير مخول عن جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا فاشاد برفض الجنود تنفيذ الاوامر العسكرية وقال : ان الاقدام على هذا هو عمل شجاع ومن واجبنا العمل على تشجيعه من اجل التخلص من الاحتلال البغيض والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

عشية وصول شولتس الى اسرائيل:

الشرطة تعزز تواجدها في القدس المحتلة بحوالي ١٥٠٠ شرطي جديد

● القدس - اعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية انها بدأت عملية خاصة واسعة النطاق في منطقة القدس في محاولة لقمع الانتفاضة بمناسبة زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، لاسرائيل.

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان قوات دعم تتألف من حوالي ١٥٠٠ شرطي استقدمت من كافة الاراضي الاسرائيلية ستتمركز، على مدار اربع وعشرين ساعة يوميا ولمدة شهر، في القرى العربية الواقعة قرب القدس وفي بعض احياء القدس نفسها.

واضافت المصادر نفسها ان الشرطة ستقوم باعتقال «المحرضين» الذين شاركوا في الانتفاضة في الاسابيع الاخيرة.

وستقيم قوات الاحتلال، من جهة اخرى، مراكز ثابتة في هذه القرى والاحياء بغية قمع كل محاولة لتصعيد الانتفاضة. وان هذه القوات ستحل ايضا في فنادق القدس.

ووفق تقديرات الشرطة فان وصول شولتس الذي سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين في «مبادرة» امريكية «جديدة للسلام» يوم الخميس القادم قد يؤدي الى تصعيد الانتفاضة في اوساط السكان الفلسطينيين.

وقد اعلنت الشرطة الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي انها اوقفت في الايام السابقة ٦٤ فلسطينياً في منطقة القدس. وقد تم ايقاف ٤٣٧ شخصا في منطقة القدس منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واوضحت مصادر الشرطة ان لوائح اتهام صدرت بحق ٣٠٠ منهم.

حريق في مدرسة كفر قرع الاعدادية

● كفر قرع - لمراسل خاص - لوجي، مدير المدرسة الاعدادية في كفر قرع صباح امس، السبت، بالسنة اللهب والدخان تنبعث من غرفة المستشارين في المدرسة، فقام على الفور بالاتصال برئيس المجلس المحلي وبالشرطة.

وقد تبين من الفحص الذي اجراه رجال الشرطة ان الحادث كان متعمدا وان مجهولين وضعوا خلال الليل مواد حارقة في الغرفة وأشعلوا النار فيها.

وفي حين تواصل الشرطة التحقيق في الحادث يطالب اهالي القرية بان يكون هذا التحقيق جادا للكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

الصحفي مكرم خوري مخول في اعقاب تقرير الناطق العسكري :

الذي نشرته هو الحقيقة ولن أتراجع !

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - نشرت الصحف العبرية مؤخراً مقتطفات من تقرير الناطق العسكري حول التحقيق الذي اجراه الجيش عن التقرير الصحفي الذي نشره الصحفي مكرم خوري - مخول عن عدوان الجيش الاسرائيلي على سكان غزة في ايام الانتفاضة الاولى (٨٧/١٢/١٥). كما نشرت الصحف أيضا مطالبة النائب الليكودي ايهود اولمرت، بتقديم الصحفي العربي الى المحاكمة.

وتأتي عملية النشر في محاولة للتشهير بالصحفي مكرم خوري - مخول ومحاولة للضغط عليه وعلى الصحيفة التي يشتغل فيها (حداشوت). وعلم مراسلنا ان هذه الحملة لم تثن الصحفي عن التمسك بكل كلمة مما كتبه في التقرير حتى لو ادى ذلك الى سجنه. وقال انه فعل ذلك لكي ينقل الحقيقة للمجتمع الاسرائيلي عما يقوم به الجيش من فظائع في المناطق المحتلة.

ويذكر ان هذا الصحفي ابدى استعداده لأن يشخص الجندي القاتل، لكن الشرطة العسكرية رفضت ذلك. كما انه ابدى استعدادا لأن يفحص في ماكنة الصدق، الا ان الشرطة العسكرية لم تطلب ذلك. وبالمقابل تنشر الصحف وكأن الصحفي مكرم كذاب وكأن الشرطة العسكرية ستقدمه للمحاكمة !!

ويذكر ان تقرير الصحفي مكرم خوري - مخول كان قد أحدث ضجة اعلامية كبيرة في البلاد والخارج، خصوصاً وانه تضمن وصفاً حياً لوقائع رآه وعايشه وأصيب بجراح في اثناء ذلك.

تلميذتان يهوديتان شاهدتا الحقيقة عارية:

شرطي اسرائيلي يعتدي على مواطن عربي بالضرب المبرح دون سبب

● تل ابيب - «فجأة رأينا شرطيا يوقف سيارة تقل عددا من المواطنين العرب. تقدم الشرطي وطلب من احدهم بطاقة الهوية، نظر اليها ثم قذفها ارضا وأخرج الاغلال من جيبه بغية تكبيل المواطن العربي، لكن المواطن اعترض على تكبيله دون سبب، فما كان من الشرطي الا ان انهال على ضحيته بالضرب المبرح بصورة وحشية ولوقت طويل» - هذا ما ادلت به التلميذتان اليهوديتان، اسنات روزنتال ومايا اشكنازي، من احدى مدارس بيتح تكفا لمراسل صحيفة «حدشوت» بعد ان شاهدتا بام أعينهما وقائع احدى الجرائم الدورية التي ترتكبها قوات «الامن» ضد المواطنين؛ العرب.

واضافت التلميذتان: ان الشرطي استمر بضرب المواطن العربي على جميع اعضاء جسمه ولما تقدمت المعلمات نحوه ليطلبن منه ان يتوقف عن ضرب ضحيته انتهرهن بفظاظة قائلا: «دعوني اقوم بمهمتي. هذا ليس شأنكن»!

ولم تستطع اسنات ومايا اخفاء ذعرهما: «انها المرة الاولى التي نشاهد فيها حدثا كهذا! كنا نعتقد ان رجال الشرطة يساعدون الجمهور وها نحن نراهم يضربون مواطنا عربيا دون سبب. اننا لانعرف كيف سنفكر الآن. اننا نشعر ان العرب على حق بما يقومون به في الاراضي المحتلة... طوال الوقت كان التلفزيون يظهر لنا ان الجنود مساكين وان العرب غير محقين ولكننا شاهدنا العكس امام اعيننا».

واكدت التلميذتان انهما بعثتا برسالة حول الموضوع الى قسم معالجة شكاوى الجمهور في الشرطة وانهما لم تحصلا على تفسير مناسب لما حدث.

اما الناطقة بلسان الشرطة فقالت ان الشرطة تحقق في الموضوع.

في رسالة الى حكومة اسرائيل:

تلاميذ الثواني عشر: «توقفوا عن تدمير الجنود»!!

● تل ابيب - بعث (١٣٠) طالبا، من طلاب صفوف الثواني عشر في اسرائيل، برسالة الى الحكومة الاسرائيلية، انتقدوا فيها بشدة ما يجري في المناطق المحتلة ودعوا حكام اسرائيل الى «التوقف عن تدمير الجنود» هناك.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الرسالة ارسلت الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، والى الوزراء شمعون بيرس ويتسحاق رابين ويتسحاق نافون.

امرأة حامل تجهض في مستشفى «ملبن» بسبب الاهمال الفظيع !!

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اجهضت السيدة نجاة محمد بدران (١٩ عاما)، يوم (١٩٨٨/٢/١٢)، وهي في مستشفى «ملبن» الحكومي في نهريا، واعلنت انها تحمل مسؤولية الاجهاض للممرضات والمسؤولين في المستشفى الذين، حسب قولها، لم يكترثوا لوضعها.

ففي اعقاب النزيف الذي اصاب الامرأة الحامل توجهت الى المستشفى لتلقي العلاج خوفا من مضاعفات تضر بسلامة حملها. الا انها - كما تقول - واجهت في المستشفى مماطلة واهمالا فظيعا فانتظرت الطبيب لاكثر من ساعة في العيادة الخارجية وهي تتألم من شدة وجعها دون ان يساعدها احد من الممرضات. وبعد هذا الانتظار الطويل ابلغت الممرضة بوجوب توجه المريضة الى قسم الولادة!!

وهناك طلب من المريضة انتظار قدوم الطبيب المناوب. وفي هذه الاثناء ازداد الم المريضة جراء ازدياد النزيف. وقد طلبت المريضة من الممرضة احضار الطبيب الا ان الممرضة اجابت ذوي المريضة بعصبية واستهتار: «اذهبوا وفتشوا عن الطبيب بانفسكم».

ومع تأخر حضور الطبيب ازدادت حدة النزيف عند المريضة الحامل. فتوجهت والدة المريضة الى الممرضة نفسها طالبة منها مرة اخرى استعجال الطبيب، فاجابتها الممرضة بكل وقاحة: «اذا لم يعجبكم الوضع هنا فاذهبوا الى مستشفى اخر».

وبعد عناء فظيع وانتظار طويل لقدوم الطبيب واهمال الممرضة اجهضت المريضة الحامل وهي لوحدها دون ان تتلقى اي علاج يذكر حتى من الممرضة!!

وقد هرعت، في هذه اللحظات، احدى الممرضات في قسم الولادة الى المكان بسرعة وخلعت عن المريضة السروال (البنطلون) الذي كانت لا تزال ترتديه واذا بالمولود ما زال على قيد الحياة. وقد نقلته على الفور للعلاج المكثف الا انه قد توفي يوم (١٩٨٨/٢/١٦).

وبعد كل ذلك حضر الطبيب المناوب الى المكان وعلامات النوم ما زالت على وجهه.

هذا وقدم زوج المريضة، السيد عبد الغني بدران، على يد المحامي نديم موراني، شكوى قضائية ضد المستشفى بسبب الاهمال الذي واجهته زوجته.

ويذكر ان رئيس قسم الولادة في المستشفى وعد ذوي المرضى، خلال اللقاء الذي دعا اليه للبحث في كل ما جرى، بمعاقبة المسؤولين عن هذا الاهمال!!

وزير المعارف والثقافة يُندد برسم الصليب المعقوف على صور رفائيل ايتان

● تل ابيب - ندد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، برسم صليب معقوف على صور رفائيل ايتان على ايدي انصار اليسار من طلاب الصف العاشر في احدى المدارس في تل ابيب.

وكان بعض الطلاب قاموا برسم الصلبان المعقوفة على صور ايتان بعد نقاش «سياسي» حاد دار بينهم وبين الطلاب انصار حركة «تسومت» اليمينية في الصف، حيث اخرجوا صور زعيم الحركة، رفول ايتان، وعلقوها في الصف. فرد عليهم انصار اليسار برسم الصليب المعقوف على هذه الصور (نشرت «الاتحاد» عن ذلك يوم ٢/١٦).

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن نافون قوله انه يجوز الاختلاف مع خصم سياسي «لكن لا يجوز استعمال الشارات النازية التي جلبت الكارثة على شعبنا».

طبيبة اسنان من ديمونة متهمة بسرقة آلاف الشواقل من عيادة اطفال

● تل ابيب - امر قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، هذا الاسبوع، بتوقيف طبيبة الاسنان ليئة اورسو (٢٨ عاما) من «ديمونة»، لمدة خمسة ايام لاجراء التحقيق معها بتهمة سرقة آلاف الشواقل من عيادة خاصة للاطفال ترعاها بلدية ديمونة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان مدير العيادة، كان اوقف يوم الجمعة الماضي للتحقيق. وقد مددت المحكمة فترة اعتقاله.

هذا وعلم ان الشرطة تنوي اعتقال طبيب آخر، يعتقد ان له علاقة بالموضوع.

وقد كشفت عملية السرقة بعد الفحص الذي اجراه موظف من البلدية في العيادة، حيث وجد ان آلاف الشواقل غير موجودة في صندوق العيادة!

ويذكر ان ادارة العيادة بالاضافة الى الطبيبين العاملين فيها، هم المتهمون بسرقة الاموال!!

نعي

آل كتيلة وصباغ وشفحة وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة

أمندا صباغ كتيلة

ارملة المرحوم موسى كتيلة، عن عمر يناهز ٧٤ عاماً. وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها في الناصرة اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي

آل عون الله واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى وفاة والدهم الغالي، الذي اغتيل غدرا، المأسوف على شبابه المرحوم

عرفان معروف عون الله

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٣٧ عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في الحي الشرقي في الناصرة، اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة الثانية والنصف الى مسجد «السلام» حيث ستصلى عليه صلاة العصر ومن ثم يشيع جثمانه الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢٢ شباط ١٩٨٨، الموافق ٦ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٨ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום שני 22.2.1988 - המחיר : 70 אגורה
Vol.238/44- 22.2.1988 - Price : 70 Agorah

كل الاطباق المخصصة لشولتس ستعرض، اولاً، على كلبين!

● القدس - بالاضافة الى الاستعدادات «الامنية» الضخمة الجارية، حالياً، قبل بضعة ايام من وصول وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، تجري استعدادات اخرى «من نوع خاص»!

فقد اوردت وكالة الصحافة الفرنسية انه بدأت في فندق «هيلتون» في القدس استعدادات كبيرة حيث تم «تدفئة» حمام السباحة الى ٢٥ درجة مئوية. وخصص لشولتس جناح كبير في الطابق العشرين يحتوي على مغطس خاص ويطل على جزء كبير من المدينة. وكذلك تم حجز مئة غرفة للوفد المرافق له.

وذكرت ادارة الفندق لصحيفة «معريف»، امس الاحد، ان السفارة الامريكية في تل ابيب حجزت ثلاثة طوابق من فندق «هيلتون» الواقع عند المدخل الغربي للقدس «لمدة اسبوع وربما اكثر».

ويعمل نحو عشرة اشخاص حالياً في اعادة طلاء الغرف المخصصة لمرافقي شولتس. واوضحت ادارة الفندق للصحيفة ان «شولتس ربما يكون صعباً على طاولة المفاوضات (!) الا انه على مائدتنا يعتبر رجلاً سهل الارضاء.. فهو يأكل كل ما تقدمه له».

واضافت الادارة ان الاطباق المخصصة لشولتس ستعرض اولاً «على كلبين من نوع جيرمان شيبرد لشمها والتحقق من عدم احتوائها على سموم» مشيرة الى انه في اثناء زيارته السابقة للقدس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي احضر الحرس الخاص لشولتس كلبين من الولايات المتحدة.

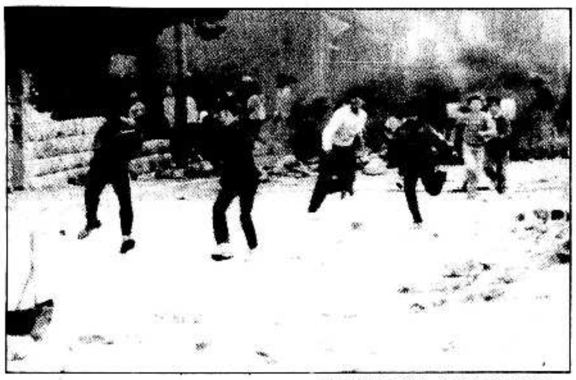

● فتيان الانتفاضة في رام الله (١٩٨٨/٢/٢١). (صورة خاصة)

ثلاثة شهداء جدد في نابلس ودير عمار

● الاحتلال يستدعي ضحايا القمع في بيت ساحور «للتحقيق»! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، يوم امس، برصاص الاحتلال شابان فلسطينيان. وسقط عجوز ثالث بعد اختناقه بالغاز. كما جرح عشرات آخرون خلال الصدامات والاشتباكات التي اجتاحت المناطق المحتلة.

ففي دير عمار (رام الله) سقط الشاب كمال محمد فارس (٢٤ عاماً) اثر اشتباك مع قوات الاحتلال في القرية.

وفي مدينة نابلس (البلدة القديمة) وفي حارة الجبلية سقط الشاب راغب سليمان ابو عمارة (٢٠ عاماً) برصاصة قاتلة في صدره.

وخلال تشييع الشهيد (ابو عمارة) في جنازة مهيبة اشترك فيها الآلاف، رغماً عن قوات الاحتلال، وقنابله الغازية وعياراته المطاطية ورغماً عن طائرة مروحية، ساندت قوات الاحتلال تم دفن الشهيد، في المقبرة الشرقية، بعد ان اغلق شبان المدينة المقبرة في وجوه قوات الاحتلال التي حاولت، باستماتة شرسة، الاستيلاء على جثة الشاب التي لفت بالعلم الفلسطيني ووووريت التراب وسط غضب هادر وهتافات منددة بالإحتلال واستمراره وجرائمه. لكن شيخاً ثالثاً سقط متأثراً بالغازات مختنقاً من شدة مفعولها وهو المواطن احمد صالح ابو صالحية (٦٠ عاماً) وهو من سكان حارة «الشيخ مسلم».

وعلى صعيد آخر فقد تم التعرف على اسم الشهيدة التي سقطت في قرية بني نعيم يوم امس الاول وهي المواطنة فاطمة الدراجلة (ويقدر عمرها بنحو ٣٣ عاماً) وهي من بدو «عراد» في بئر السبع واختنقت بفعل قنبلة غازية اسقطتها طائرة «هليكوبتر» على المنزل الذي كانت في زيارة لاصحابه. وعلم ايضا ان نحو (٤ - ٥) حالات اختناق عولجت في القرية التي ما زالت محاصرة.

● الخليل ●

هذا وكانت قوات الاحتلال داهمت منازل قرية بني نعيم واعتقلت نحو (١٥) شاباً من القرية كانوا يتعرضون للضرب والاجبار على ازالة المتاريس والحجارة من الشوارع. وصباح امس اطلقت النيران باتجاه شبان كانوا يريدون العودة الى قريتهم مما ادى الى اصابة عدد منهم عرف من بينهم الشاب محمود عمر المهدي المناصرة (١٧ عاماً) الذي اصيب بقدمه اليمنى وادخل الى المستشفى.

ومن قرية اذنا تسربت انباء عن وجود عدة اصابات داخل القرية وعن وضع غذائي شديد السوء في القرية التي تشهد حظراً للتجول منذ فترة طويلة.

ونقلت الانباء ان صدامات عنيفة وقعت في قرية ترقوميا وغيرها من قرى الخليل.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرى الفرديس وزعترة والتعامرة منذ الصباح الباكر وشنت خلال ذلك حملة اعتقالات واسعة في القرى الثلاث وصلتنا اسماء بعضها من قرية الفرديس وهم نايف محمود ابو محيميد وشقيقه حسن ويوسف محمد موسى حميدة وجمعة محمود ابو محيميد وعزام احمد الوحش وشقيق جميل وداود حسن الحمري وشريف ابراهيم الوحش واحمد حسن دنون وجمال احمد ابو محيميد ومحمد حسين زواهرة وخالد احمد اعمر (وتتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٥ عاماً).

كما علم ان تبليغين لمقابلة الحاكم العسكري (أوامر اعتقال، كما يعتقد الاهالي) سلما لعائلة الشابين طالب احمد زواهرة (٢٤ عاما) وابن عمه محمد حسن زواهرة (٢٠ عاما).

وشهدت قرية بتير صدامات مع قوات الاحتلال بعدما اقام الاهالي الحواجز والمتاريس واحرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية.

ومنع اهالي قرية نحالين قوات الاحتلال من دخول قريتهم التي شهدت مداخلها صدامات واشتباكات حتى ساعة متأخرة من يوم امس حيث حضرت للقرية قوات مكثفة من جيش الاحتلال.

● بيت ساحور ●

ومن بيت ساحور اعتقلت الشاب نضال جريس جرايسة. واخبرت عائلة الشاب ان ابنها معتقل مكان شقيقه (الياس) الذي اختفت آثاره منذ حوالي عام ولا تعلم عائلته شيئا عنه.

وعلى صعيد آخر فقد ارسلت قوات الاحتلال طلبات لضحاياها من اجل المثول امام التحقيق مع ان معظمهم لا يقوى على الحراك ومصابون بكسور مختلفة. ومن بين الذين ارسل في طلبهم الشاب عيسى ابراهيم خير المصاب بكسور في كلتا يديه وفي كلتا رجليه ايضا ويخضع لعلاج مكثف ومستمر.

● طولكرم ●

وكانت طولكرم مسرحا لاشتباكات عدة بينما شيع اهالي مخيم طولكرم شهيد المخيم الذي سقط يوم امس الاول (الفتى نصرالله) في جنازة مهيبة.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس ساد التوتر الشديد المدينة طيلة يوم امس خاصة بعد استشهاد الشاب «ابو عمارة» والشيخ «ابو الصالحية» وظلت الاشتباكات مستمرة حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية.

وفي مخيم بلاطة داهمت قوات الاحتلال البيوت هناك واعتدت على اصحابها وممتلكاتهم.

□ البقية على ص٥ □

● معتقلون من قرية زعتر (قضاء رام الله) مقتادون، أمس، الى معسكرات الاعتقال، وأعينهم معصوبة وايديهم موثوقة خلف ظهورهم. (صورة خاصة)

جورج شولتس في موسكو:

القضية الفلسطينية اكثر القضايا التهاباً على جدول اعمال المباحثات السوفييتية - الامريكية

● موسكو - «و.ص.ف.» - اكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، في بداية مباحثاته امس الاحد مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس ان هناك فرصة طيبة للتوصل الى اتفاق على خفض الاسلحة الاستراتيجية قبل القمة السوفييتية - الامريكية المقبلة.

وقد بدأ شولتس، الذي وصل الى موسكو صباح امس الاحد قادما من هلسنكي، جولة اولى من المباحثات مع نظيره السوفييتي في اطار التحضير للقمة المقبلة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن التي يتوقع ان تعقد في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) في العاصمة السوفييتية.

والتقى الوزيران لمدة عشرين دقيقة على انفراد قبل بدء المباحثات بحضور وفدي البلدين.

وقال الوزير السوفييتي، ردا على سؤال صحافي عن الشرق الاوسط، ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يلعب دورا فاعلا في المنطقة. ويفترض ان تتناول المباحثات بين الوفدين مسألة عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة و «مبادرة السلام» الامريكية.

وحول موعد القمة المقبلة قال شيفارنادزة ان كل شيء «يتوقف على التحضيرات».

□ البقية على ص٥ □

استمرار حملة الاعتقالات والملاحقات في هضبة الجولان المحتلة

● الجولان المحتل - خاص بـ «الاتحاد» - أقدمت قوات «الامن» الاسرائيلية، امس الاحد، على اعتقال الممرض المسؤول في العيادة الطبية في مجدل شمس المحتلة، زيد علي الصفدي. كما اقتحمت هذه القوات، مساء يوم الجمعة، بيت الطالب معضاد علي ابراهيم (١٦ عاماً) واعتقلته حيث ما زال يقبع في السجن. وفي المساء نفسه داهمت قوات من الجيش والبوليس بيت المواطن نزيه سليمان ابراهيم وعاثت فيه فساداً. ولكنها لم تجد صاحب البيت الذي كان غائبا عنه.

وتنصب هذه الاعتقالات والاستفزازات في سلسلة الملاحقات العسكرية والبوليسية التي ما انفكت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارسها منذ يوم ٨٨/٢/١٤، يوم انتفض مواطنو الجولان المحتل.

وقد وردتنا قائمة باسماء المعتقلين في سجون الاحتلال من ابناء الجولان المحتل. وعلمنا ان الغالبية الساحقة منهم ما زالوا يقبعون في المعتقلات. وتضم هذه القائمة المواطنين التالية اسماؤهم:

من مجدل شمس: ● سلمان ابو الغرطاني (٣٠ سنة)، مصاب برأسه جراء الضرب الذي تعرض له من جنود الاحتلال ● فؤاد الشاعر (٤٠ سنة) وقد اصيب هو الآخر برأسه جراء الضرب ● محمود كنج ابو صالح (١٥ سنة) ● مجيد ابو صالح (٣٠ سنة) ● يقظان ابو صالح (٢٥ سنة) ● صالح المقت (٢٢ سنة) ● مجيد قاسم ابو صالح (٣٠ سنة) ● وليد ابو صالح (٣٨ سنة) ● اسعد ابو صالح (٢٥ سنة) ● اسامة نعيم مصطفى (١٥ سنة) ● رائد نزيه ابو فياض (١٥ سنة) ● حاتم المصطفى (١٥ سنة) ● عصام ابو صالح (١٦ سنة) ● هيثم ابو صالح (٢١ سنة) ● حسان ابو صالح (١٦ سنة) ● عاطف ابو صالح (٢٨ سنة) ● عقيف ايوب (٣٥ سنة) ● مجيد الصفدي (١٧ سنة) ● رضوان السلعت (٢٠ سنة) ● عصام الشوفي (٢٢ سنة) ● حسان صالح عربيات (١٨ سنة).

ومن مسعدة: ● غسان عبد الولي (١٧ سنة) ● سامر البطحيش (٢٢ سنة) ● فهد صبرا (١٦ سنة) ● دكتور واصف خاطر (٣٠ سنة).

ومن عين قنية: ● حسن بشارة (٤٥ سنة) ● وليد بشارة (١٢ سنة) ● غسان الخطيب (٣٥ سنة). وكانت قوات الاحتلال اقدمت على اعتقال الطفلين ربيع الخطيب (١٠ سنوات) ووسام الخطيب واحتجزتهما عدة ساعات.

ومن بقعاثا: ● دكتور فوزي القيش ● دكتور علي ابو عواد (افرج عنه) ● جاد الكريم شمس.

● تمديد فترة اعتقال ستة فتيان ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الاحد (٨٨/٢/٢١)، فترة اعتقال ستة فتيان من قرى الجولان السوري المحتل لفترة (٤ ايام) وتتراوح اعمارهم بين الـ ١٣ - ١٤ عاماً. وذلك بـ«تهمة» الاعتداء على الشرطة واثارة اعمال «الشغب» خلال الاحداث التي جرت يوم (٢/١٤) الماضي.

وقد ترافع عن الاطفال المحامون سعيد نفاع وهاني فراج وسليم واكيم.

وخلال المحكمة جرت مشادة كلامية بين محامي الدفاع سعيد نفاع وضابط التحقيق لأن نفاع اتهم الضابط بالكذب. ومما قاله الضابط «ان الشرطة احتاجت لطائرة لنقل احد الجرحى الذي ضربه الفتيان»!

ومن جهة اخرى افرجت المحكمة عن هايل المقت وغسان الولي ومجيد صفدي، بعد اعتقال دام عشرة ايام. واطلق سراحهم بكفالة شخصية والتهم الموجهة اليهم هي: «التحريض وتوزيع المنشورات».

كذلك اطلق سراح الاطباء الثلاثة: علي ابو عواد وفوزي القيش وواصف خاطر بكفالة شخصية. ويذكر ان التحقيق لم ينته بعد معهم. و«التهمة» الموجهة اليهم هي اسعاف الجرحى وتقديم الخدمات الطبية للجرحى!!

وترافع عنهم المحامون سعيد نفاع وهاني فراج وسليم واكيم.

«الصاندي تايمز» تؤكد:

«سيندي» التي خطفت فعنونو هي عميلة «الموساد» شيريل بنتوف من نتانيا

● لندن - «و.ص.ف.» - اكدت صحيفة «صاندي تايمز» الاسبوعية البريطانية، في عددها امس الاحد، انها تمكنت من كشف هوية المرأة عميلة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» التي اوقعت في لندن التقني النووي مردخاي فعنونو في الفخ في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٦ قبل نقله بشكل سري الى اسرائيل حيث اتهم بالخيانة العظمى.

واكدت الصحيفة، التي نشرت في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ المعلومات التي كشفها فعنونو عن وجود مصنع نووي فائق السرية في صحراء النقب ان «سيندي» الغامضة (التي اغوت فعنونو وجعلته ينتقل من لندن الى روما حيث خطف على الارجح) تدعى شيريل بنتوف من مدينة نتانيا.

واشارت الى ان المحققين توصلوا الى هذه المعلومات عندما اكتشفوا ان امرأة شابة تدعى س. حنين جلست في المقعد المجاور لمقعد فعنونو في الطائرة التي اقلت الاثنين من لندن الى روما. وحسب الصحيفة فان حنين هو اسم الاسرائيلية من اصل امريكي شيريل بنتوف قبل زواجها من ضابط سابق في اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية يدعى عوفر بنتوف.

واضافت «الصاندي تايمز» التي نشرت صورة للزوجين انهما اختفيا فجأة من منزلهما في نتانيا بعد قيام اثنين من مراسلي الصحيفة بتفقدهما.

وبعد اختفاء فعنونو اكد عدد من الصحف البريطانية ان المرأة الشابة الشقراء الجميلة التي التقاها «صدفة» في الشارع وقدمت نفسها اليه على انها طالبة امريكية تدعى «سيندي» هي التي اغوته ودفعته الى الانتقال الى خارج بريطانيا.

مبعوث سوفييتي في السعودية

● الرياض - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الانباء السعودية ان مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، سلم امس الاحد ولي عهد المملكة العربية السعودية، الامير عبد الله بن عبد العزيز، رسالة من القيادة السوفييتية الى الملك فهد.

واوضحت الوكالة السعودية ان بولياكوف وصل الى الرياض ليلة السبت - الاحد الماضية، وهو الشخصية السوفييتية الكبيرة الاولى التي تقوم بزيارة رسمية للسعودية منذ سنوات عدة. ومما يذكر ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين السعودية وبين الاتحاد السوفييتي منذ سنة ١٩٣٢.

كما اوضحت الوكالة ان الرسالة تحمل رد القيادة السوفييتية على رسالة من الملك فهد نقلها وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الى الرئيس السوفييتي اندريه غروميكو في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي.

٣٥ قتيلاً في حادث اصطدام باص في الهند

● نيو دلهي - «و.ص.ف.» - افادت وكالة الانباء الهندية ان ٣٥ شخصا لقوا مصرعهم و٢٥ آخرين جرحوا، يوم السبت، في حادث اصطدام باص سقط في واد في ولاية هيماشال برادیش الجبلية (شمالي الهند).

ووقع الحادث على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا من عاصمة الولاية شيملا كما اوضحت الوكالة التي قالت ان غالبية الجرحى ومن بينهم سائق الباص ادخلوا الى مستشفى المدينة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ماطرا لا يستمر هطول الامطار في جميع انحاء البلاد وتتساقط الثلوج في جبل الشيخ وفي جبال الكرمل. ويتوقع ان يستمر هطول الامطار غدا الثلاثاء ايضا ويكون الجو عاصفا وبطرأ انخفاض في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٤° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربة - ١٩°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٩-٢/٢١)

العملة	مبيعية
● دولار امريكي	١٫٥٨٨٨ ش.ج
● مارك المانى	٠٫٩٣٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٧٨١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٦٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٧٠٧ ش.ج
● للسائرين	١٫٨٨١٠ ش.ج
● طرود	١٫٠٦٤ - ١٫٠٦٥ ش.ج

على اثر وقوع اعنف واطول مجابهة بين المقاومة والميليشيات اللحدية:

توغل اسرائيلي شمالي «الحزام الامني»!

● صور (لبنان) - «و.ص.ف.» - ذكرت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» توغلا، امس الاحد، شمال منطقة «الحزام الامني»، التي تقيمها اسرائيل في جنوب لبنان، واعتقلا ثلاثة مدنيين.

واوضحت الشرطة ان اربعين عنصرا من الجنود الاسرائيليين ومن رجال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» دخلوا قرية بيوت السياد، التي تقع على بعد كيلومتر واحد الى الشمال من «منطقة الحزام الامني» حيث قاموا بحملات تفتيش واعتقلوا ثلاثة شبان لبنانيين.

واضافت الشرطة اللبنانية ان هذا

□ البقية على ص٥ □

فقدت عينها بشظية قنبلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال الشابة اعتماد عرفات جمعة ابو لبدة (١٧ عاماً) من مخيم «الامعري» تتلقى العلاج في مستشفى العيون في القدس المحتلة، حيث تم استئصال عينها اليمنى اثر تعرضها لاصابة بشظية احدى قنابل الغاز (انظر الصورة).

وافاد مراسلنا انه في يوم الجمعة (٥ الجاري) وخلال تظاهرة في «الامعري» حاولت اعتماد تخليص احد الشبان من ايدي قوات الاحتلال فهاجمها ثلاثة منهم مما أسفر عن سقوطها مغشيا عليها. وفي تلك الاثناء القيت بكثافة قنابل غاز على المخيم اصابت شظية احداها عينها اليمنى.

صحيفة بريطانية:

الجنود والضباط الاسرائيليون كسروا عظام المواطنين عن سبق تعمد واصرار!

● تل ابيب - عن الصحف - «الجنود الاسرائيليون وجهوا الضرب المبرح للمعتقلين في المناطق دون سبب وكسروا العظام عن سبق اصرار وتعمد دون ان يفرقوا بين رجل وامرأة وطفل وشيخ» هذا ما نشرته امس صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية قائلة: انه جزء من نص تقرير سري قدمه اثنان من الخبراء النفسيين في الجيش الاسرائيلي لرئيس اركان هذا الجيش.

وذكرت الصحيفة ان الخبيرين وهما دكتور تشارلي جرينباوم ودكتور دان بار - اون اكدا في تقريرهما ان «الضباط والقادة الاسرائيليين يعطون الاوامر الصريحة للجنود بتكسير ايدي المواطنين وارجلهم، ليس فقط خلال المظاهرات انما كل الوقت».

ومن جهة اخرى ذكر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، بروفسور يتسحاق زمير، في مقابلة اجراها معه

□ البقية على ص٥ □

المعلق نحميا شطرسلر في «هآرتس»:

لا مفر من التفاوض مع م.ت.ف.!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الحلول التي يطرحها الليكود وكذلك التي يطرحها المعراخ ما هي الا مجرد تهافت على الفرص التي ضاعت. اليوم لا مفر من التفاوض مع ياسر عرفات (م.ت.ف.) بشأن اقامة دولة فلسطينية - هذا هو ملخص المقال الذي كتبه المعلق في «هآرتس» نحميا شطرسلر ونشرته الصحيفة امس الاحد.

وكتب شطرسلر يقول: «قبل اسبوعين قال وزير الامن انه ليس هنالك من نتفاوض معه في المناطق. كان من المثير الاستماع الى هذه الملاحظة من وزير فاخر قبل ذلك ببضعة اسابيع بأن في فترته جرى طرد العدد الاكبر من «المحرضين» - ومن هم اولئك المحرضون ان لم يكونوا القادة المحليين! انه اسحاق رابين نفسه الذي فوجىء جداً من الانفجار في الضفة وادعى، فور بدء الانتفاضة، بأن سوريا وايران تقفان وراء الاضطرابات دون ان يفهم ان ما يجري هو مرحلة جديدة من انتفاضة شعبية. الاضطرابات لم تبدأ هكذا فجأة لكن الجيش ووزير الامن ضبطا بدون سروال.

ففي الاسبوع الماضي قال رابين انه مستعد لتسوية اقليمية لكن ليس للتنازل عن كل المناطق. ومرة اخرى - انه تأخير في خطوة واحدة اذ ان السياسة هي فن التوقيت وما كان ممكنا تنفيذه امس لم يعد قابلا للتطبيق اليوم».

ويعرض المعلق مواقف الليكود والمعراخ من التسوية السلمية في الشرق الاوسط مبرزا نواقصها الاساسية ثم يقول: «بقي، اذن، حل واحد: التفاوض مع ياسر عرفات لاقامة دولة فلسطينية. وكما في كل حل فان هذا الحل ايضا ينطوي على مخاطر لكنه الحل الممكن الوحيد والحل الافضل بالنسبة لاسرائيل، افضل بكثير مما تريد الولايات المتحدة ان تفرضه علينا في هذه الايام بالذات».

ويخلص شطرسلر الى القول: «الضغط العالمي يدفع باسرائيل الى التنازل الكامل عن الضفة الغربية. وكذلك من ناحية حصانتنا الداخلية ليس من الممكن الاستمرار، طويلا، في ارسال الشبان ليضربوا الاولاد وينفذوا البوغرومات في داخل البيوت والقرى. يجب ادراك الواقع والاعتراف به والتصرف على اساسه»!

الوزير جاد يعقوبي:

الانتفاضة كلفت خزينة اسرائيل، حتى الآن، نصف مليار شاقل جديد!

● تل ابيب - اكد وزير الاقتصاد الاسرائيلي، جاد يعقوبي، يوم الجمعة الماضي، ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في المناطق المحتلة كلفت خزينة اسرائيل حتى الآن لا اقل من نصف مليار شاقل جديد.

وقال يعقوبي، الذي كان يتحدث في النادي الاقتصادي - الاجتماعي في بلدة نيس تسيونة: «انه قبل عدة اشهر دار جدل حامي الوطيس في الحكومة حول تقليص مبلغ ٢٣٠ مليون شاقل جديد وها هي «قوات الامن» في المناطق المحتلة تبتلع اكثر من ضعف هذا المبلغ».

وبعد كل ذلك عاد يعقوبي الى التحدث عن المبادرة الامريكية وعن «الحكم الذاتي» متجاهلا حقوق الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، الامر الذي يعني ان اسرائيل ستضطر لدفع مليارات اخرى عديدة ناهيك عن الدماء الغزيرة، ما دامت هذه هي سياستها.

صوتوا للجبهة - البديل الوحيد لسياسة السلطة الحاكمة!

النص الكامل للنداء الصادر عن الاجتماع الدوري للمجلس العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى جمهور الناخبين العرب واليهود.

(طالع ص٥)

الجبهة تقدم قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة المعلمين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت كتلة «الجبهة» أمس، قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة المعلمين، التي ستجري يوم ٨٨/٣/٢١ وكانت «الجبهة» الكتلة الاولى التي تقدم قائمة مرشحيها.

وتضم القائمة مئة واربعين مرشحا. وستخوض الجبهة الانتخابات بحرفي (ر.ف).

من جهة اخرى قدمت الجبهة، امس، ايضا قوائم مرشحيها لانتخابات فروع نقابة المعلمين في الناصرة وحيفا ونهاريا وطبريا والخضيرة والشارون ونتانيا وبيتح تكفا.

ولفت النظر بشكل مستهجن، خلال تقديم قوائم المرشحين امس ان حركة «مراتس» ستخوض انتخابات نقابة المعلمين ضمن قائمة «المعراخ» وبأحرفه (ا.م.ت).

وفد نسائي سوفييتي الى البلاد، قريبا

● تل ابيب - لمراسلنا - يصل الى البلاد، قريبا، وفد من لجنة النساء السوفييتيات وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي - الثامن من آذار.

وسيحل الوفد ضيفاً على حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

ويضم الوفد كلا من ايكاتيرينا اذليا ارتولدوفنا، رئيسة دائرة الشرق الاوسط في لجنة النساء السوفييتيات والبروفيسورة فريغويلوفا نادجدا نيقولايفنا، رئيسة كلية الطب ورئيسة مجلس النساء المحلي في كورسك.

صحيفة «واشنطن بوست»:

موظف امريكي يتجسس لصالح اسرائيل

● واشنطن - الوكالات - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان موظفا رفيع المستوى في الادارة الامريكية يتجسس لصالح اسرائيل. وقالت الصحيفة ان وزارة القضاء الامريكية متأكدة من وجود هذا الجاسوس الذي يطلق عليه حاليا اسم «السيد إكس».

واضافت الصحيفة الامريكية ان السلطات لا تعرف حتى الآن من هو الرجل الذي عرف عن كونه جاسوسا من خلال التحقيق مع جوناثان بولارد، (الجاسوس الاسرائيلي الذي حوكم وادين امام المحكمة الامريكية) وان التحقيقات مستمرة للكشف عن الجاسوس الجديد.

المحامية فيليتسيا لانغر تطالب بالتحقيق بجرائم التعذيب الوحشي في معتقلات الاحتلال

● القدس - لمراسل خاص - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، في نهاية الاسبوع، بشكوى الى المستشار القضائي للحكومة والى النائب العام العسكري الرئيسي في الضفة الغربية المحتلة مطالبة بالتحقيق بجرائم التعذيب الوحشي التي تعرض لها عدد من موكليها في معتقلات الاحتلال. وبعثت لانغر بنسخ عن نص الشكوى الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة واعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

والمعتقلون الذين تقدمت المحامية بالشكوى باسمهم هم: يونس جبارين تيم وعبد الهادي خطيب زكريا القواسمي ويوسف طميزي ومحمد المصري. وقد جاء في نص الشكوى ان يونس تيم اعتقل يوم ٨٨/١/٧ وزج به في معتقل الظاهرية حيث اجبر على الجلوس مطأطىء الرأس على الارض العارية في البرد القارس معرضا للضرب المبرح كلما جرؤ على رفع رأسه. وخلال زيارة وفد لجنة الخارجية والامن البرلمانية للمعتقل المذكور اشتكى يونس امام اعضاء الوفد على المعاملة اللاانسانية التي تعرض لها. وفي ٨٨/١/١٤ اخرج يونس من زنزانته وانهال عليه الجنود بالضرب الوحشي المتواصل حتى خشي ان يفقد حياته. وذلك لانه اقدم على الاشتكاء امام اعضاء اللجنة.

في ٨٨/٢/٢٢ اطلق سراح المعتقل المذكور لكن لفترة قصيرة واقدمت سلطات الاحتلال على اعتقاله ثانية في ٨٨/١/٧ سوية مع خطيب والقواسمي وطميزي. وزج الاربعة في تخشيبة يسودها البرد القارس. وهناك تعرض كل من جرؤ منهم على رفع رأسه لاقسى صنوف التعذيب كما تعرضوا للاهانة والتحقير من الضابط المدعو جاك. وفي مساء اليوم نفسه اخرج الاربعة سوية مع معتقلين آخرين مكبلين بالاغلال الى العراء حيث المطر الشديد والبرد القارس واجبروا على الوقوف ووجوههم الى الجدار طوال ساعات عديدة حتى سقطوا ارضا من شدة الاعياء. وظلوا تحت رحمة الظروف الجوية القاسية ملقين على الارض ساعات طويلة اخرى - اي حتى الساعة الرابعة فجرا دون السماح لهم بقضاء حاجاتهم في المكان المناسب.

وقد أفاد المعتقل عبد الهادي خطيب انه كان مكبلا مع شاب من مخيم العروب اسمه ناصر مقبل يعاني جرحا بليغا في يده. وقد عمد الجنود الى ضربه على يده المجروحة بالذات. اما المعتقل يوسف طميزي الذي كان مصابا بالدزنطاريا فقد عاد اليه المرض بسبب ظروف الاعتقال الرهيبة. ولكن السجانين - كما اكدت الشكوى - لم يكتفوا بهذه الجرائم بل استأنفوها في الصباح التالي بتوجيه الضرب والاهانات الى المعتقلين.

اما محمد المصري فقد اعتقل في ٨٨/٢/١ حيث اقتحمت قوات «الامن» بيته في ساعات الليل المتأخرة وانهال عليه الجنود بالضرب الوحشي ثم اقتادوه الى خيمة في سجن نابلس. وهناك راى كيف يضرب الجنود المعتقلين حتى يغمى عليهم وكيف «يتمرجل» هؤلاء الجنود بقذف الحجارة على المعتقلين داخل الخيمة. وبعد ان اصيب المصري برضوض وجروح جراء التعذيب اخذوه الى عيادة الطبيب حيث ظل عاريا طوال ساعات طويلة ينتظر العلاج. وبعد ذلك نقلوه الى زنزانة في سجن الفارعة وحكموا عليه بالسجن الاداري لمدة ستة اشهر. وفي ٨٨/٢/١٠ اخذوه الى سجن جنيد وما زال يقبع هناك.

ومن جهة اخرى بلغنا ان سلطات الاحتلال اطلقت يوم الاربعاء الماضي سراح الشاب بشارة جاد الله خير من بيت ساحور. كما اطلقت يوم الخميس سراح شقيقته، منى، بالكفالة المالية بعد ان دافعت عنها المحامية المتمرنة، نائلة عطية، من مكتب المحامية لانغر.

ويذكر ان منى خير كانت اعتقلت يوم الاثنين الماضي بعد ان تعرضت وامها للضرب الشديد حينما حاولتا مساعدة احد الاطفال للتخلص من براثن الجنود الذين اوسعوه ضربا حتى اصيب برضوض وجروح خطيرة.

استقالة ثلثي اعضاء المجلس القروي المعين في الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغ عدد الاعضاء المستقيلين من مجلس الرام القروي المعين (شمال القدس المحتلة) ثمانية اعضاء بعد استقالة ثلاثة اعضاء خلال اليومين الماضيين وهم عبد القادر عبد الجابر غزاونة وطالب حسونة غيث وروجا نصار.

وكان خمسة اعضاء آخرين من المجلس قدموا استقالاتهم في وقت سابق من هذا الشهر (نشرت اسماؤهم في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الخميس الماضي).

والجدير بالذكر ان العدد الاجمالي لاعضاء المجلس يبلغ (١٢) عضوا وان المستقيلين يشكلون ثلثي هذا العدد.

اعتقال شابين بعد اقتحام منزليهما وتحطيم اثاثهما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس يوم امس الاول (السبت) الشابان عادل علي مسعود (١٨ عاما) وصالح موسى جاد (١٧ عاما).

وقد قدم اهل الشابين (وهما لا يزالان في حالة غيبوبة وعاجزان عن الكلام) تصريحا مشفوعا بالقسم الى الصليب الاحمر الدولي وبواسطة نقابة المحامين في غزة جاء فيه ان قوات الاحتلال اقتحمت بيتي الشابين واعتقلتهما قبل عدة ايام بعد ان حطمت اثاث المنزلين.

ويتوقع ان يقوم اهالي الشابين برفع قضية ابنيهما الى المحاكم.

اعتداء احتلالي على شاب وهو يحاول مساعدة آخر تعرض للضرب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا يوم امس الاول (السبت) الشاب محمد يونس صلاح (٣١ عاما) ويعمل فني اسنان. وطلب نشر شكوى حول قضية تعرضه، الشهر الماضي، لاعتداء من قوات الاحتلال. وجاء في الشكوى ان الشاب المذكور وفي اثناء عودته الى منزله في حي «الصوانة» في القدس المحتلة، مساء يوم الجمعة (٨٨/١/٢٢) لاحظ شابا يزحف وسط الشارع ولا يقوى على الوقوف ثم اقترب منه محاولا التعرف عليه وقد عرفه بالفعل (واسمه سعيد غالب الجزايري) حيث انه من سكان الحي وكان واضحا انه تعرض لضرب مبرح.

واضاف صلاح قائلا: «لم اكد اقترب من الشاب الزاحف حتى حاصرني عدد من جنود الاحتلال الذين انهالوا علي بالضرب دونما سؤال ثم نقلوني بسيارة عسكرية الى منطقة خالية، تقع خلف فندق «بالاس» ليكملوا عملية الضرب».

ويقول صلاح ايضا انه لاحظ شابين آخرين، لم يتعرف عليهما، كانا يضربان في المكان بخراطيم مياه وركلات. وقدر عدد الجنود الذين اعتدوا عليه بنحو (١٢) جنديا.

وقد ترك الشبان الثلاثة بعد ان اشبعوهم ضرباً. وانهى الشاب حديثه بالقول انه بعد وصوله، بصعوبة الى بيته، تبين له، في اليوم التالي، انه لم يعد يقوى على الوقوف ونقل بواسطة سيارة الى مستشفى «هداسا» حيث تبين انه مصاب برضوض في كل انحاء جسمه. ولازم الفراش، بعد ذلك مدة (١٢) يوماً متتالية تلقى خلالها علاجا عربيا.

رئيس «الدولية الإشتراكية»: م.ت.ف. وحدها مخولة بتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام

● ستوكهولم - «و.ص.ف.» - أكد الرئيس الحالي «للدولية الاشتراكية»، بيتي فايتاين (فنلندا)، امس الاول، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المنظمة الوحيدة المخولة بتمثيل الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.وأكد ان الوقت يعمل لصالح إنعقاد مؤتمر كهذا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة الانباء الكويتية انه وصل امس الاحد وفد من الدولية الإشتراكية يضم عدة شخصيات مسؤولة في الأحزاب الاشتراكية الاوروبية،لتقصي الحقائق في الأراضي العربية المحتلة عن ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويضم الوفد مسؤولة العلاقات الدولية في الحزب «الاشتراكي» الايطالي، مارغريتا بوتفيير، ورئيس وزراء الدانمارك الأسبق، هانكر جورجيسين، والمسؤول الدولي للحزب «الاشتراكي» الهولندي، جان ماريوس، والنائبة الاوروبية عن الحزب «الاشتراكي» البلجيكي، آن ماري ليزين، وأمين عام «الدولية الاشتراكية»، بينتي فايتاين.

في ختام اجتماع اللجنة الوزارية العربية السباعية في تونس:

خطة عمل لتأمين أقصى دعم دولي وعربي ممكن للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة

● ورقة م.ت.ف تؤكد أهمية الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك الاطراف المعنية كافة ●

● تونس - «كونا» - اتفقت لجنة وزارية عربية على التحرك، بصورة عاجلة، على الصعيدين الدولي والعربي لتأمين أقصى دعم ممكن للانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة وضمان نجاح اهدافها في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

واقرت اللجنة، التي تضم وزراء خارجية الاردن وتونس والسعودية والجزائر وسوريا والعراق ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام لجامعة الدول العربية، في ختام اجتماع عقدته هنا الليلة قبل الماضية خطة عمل لمساندة الانتفاضة الفلسطينية سبق ان كلفها بها مجلس وزاري عربي استثنائي اجتمع في تونس في ٢٣ من الشهر الماضي.

ووافقت اللجنة، في اول اجتماع لها منذ تكليفها بمتابعة ودعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة، على اجراء اتصالات مع اعضاء مجلس الامن الدولي ودول المجموعة الاوروبية والحكومات العربية لتوفير الدعم المادي والمعنوي للثورة التي لا تزال تشتعل تحت اقدام المحتلين.

واجمع اعضاء اللجنة على اجراء اتصالات دبلوماسية مع اعضاء مجلس الامن الدولي وخاصة الدول الخمس الدائمة العضوية فيه وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا لحثها على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

وافاد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، السيد ياسر عبد ربه، ان اللجنة العربية ستسعى في تحركها الى عقد جلسة جديدة لمجلس الامن لبحث الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت يومها الـ ٧٦ وسط ممارسات اسرائيلية وحشية لقمعها.

واشارت مصادر مطلعة هنا الى ان اللجنة شكلت لجنة ثلاثية للقيام بمهمة الاتصال بالدول الدائمة العضوية في مجلس الامن دون ان تكشف عن هوية اعضائها.

وناقشت اللجنة السباعية، خلال اجتماعها الذي عقدته برئاسة وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي، ورقتي عمل احداها اردنية والاخرى فلسطينية.

واكدت الورقة الفلسطينية على ضرورة مواصلة الدعم العربي للانتفاضة على المستوى العربي والدولي خاصة على مستوى اعضاء مجلس الامن الدولي وتأكيد الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب بقية الاطراف المعنية بحل النزاع في الشرق الاوسط.

وابلغ السيد عبد ربه الصحفيين، في ختام اجتماع اللجنة الذي استمر بضع ساعات، ان الاتصالات الدبلوماسية المقبلة تستهدف الحصول على قرار من مجلس الامن يدعو الى احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واشراف الامم المتحدة على تلك الاراضي والدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وقال ان اللجنة ستجري ايضا اتصالات مع الدول الـ ١٢ الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة التي انتقد وزراء خارجيتها قبل حوالي اسبوعين اسرائيل لممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في ارضهم التي تحتلها.

واتفق اعضاء اللجنة الثمانية ايضا على اجراء اتصالات مع الحكومات العربية لتوفير الدعم المطلوب للانتفاضة والتضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني في مواجهته الشجاعة للاجرام الاسرائيلي ومؤازرة الشعب الفلسطيني في هذه المواجهة بالوسائل المتاحة كافة.

وكان مجلس الوزراء الاستثنائي قد قرر دعم سكان الارض المحتلة ماديا من خلال صندوق خاص انشأته منظمة التحرير الفلسطينية (ما دامت الانتفاضة مستمرة).

وقالت مصادر الجامعة العربية هنا ان اعضاء اللجنة العربية سيرفعون، عقب اتصالاتهم الدبلوماسية المقبلة، تقريرا لوزراء الخارجية العرب خلال اجتماع يحتمل ان يعقدوه في مقر الجامعة العربية في تونس في نهاية الشهر القادم.

وتعتزم اللجنة دعوة المجلس الوزاري للجامعة العربية الى الانعقاد في ٣٠ آذار المقبل لتعرض عليه نتائج اتصالاتها.

المجلس الوطني للكنائس الامريكية يدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● نيويورك - «و.ص.ف.» - أعرب المجلس الوطني للكنائس الأمريكية الذي يضم معظم الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية الأمريكية عن قلقه جراء استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية المحتلة وذلك في بيان أصدره يوم الجمعة الماضي. وتطرق البيان الى الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مشيرا الى أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر وأن رد قوات الاحتلال الاسرائيلية على الانتفاضة الشعبية كان مفرطا في قسوته ووحشيا في التنكيل بالمواطنين سكان المناطق المحتلة.

منظمة الصحفيين العالمية تدين إغلاق صحيفة «طريق الشرارة» وتطالب الحكومة بالعدول عن قرارها الإستفزازي

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا - على أثر إغلاق صحيفة «طريق الشرارة» التي تصدر باللغتين العبرية والعربية في القدس أصدرت السكرتارية العامة لمنظمة الصحفيين العالمية، يوم الجمعة الماضي(٨٨/٢/١٩)، البيان الهام التالي:اليوم وصلت إلينا رسالة تفيد بأن صحيفة «طريق الشرارة» الصادرة في القدس قد عطلت بأمر من رئيس الوزراء، إسحاق شمير، وحاكم لواء القدس، إيلي سويسا، وبهذه الخطوة نفذت السلطات الإسرائيلية الإجراء الإستفزازي الذي أوصت به قبل بضعة أسابيع وبشكل فظ دون أدنى إعتبار لأصوات إحتجاج الرأي العام العالمي.

إن السكرتارية العامة لمنظمة الصحفيين العالمية تعلن بإسم (٢٥٠) ألف عضو في المنظمة يتركزون في أكثر من (١٠٠) بلد من بلدان العالم عن أشد الإحتجاج ضد الإجراءات الإرهابية على مستوى الدولة التي يقوم بها حكام إسرائيل.هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها إغلاق إكراهي لصحيفة عبرية في إسرائيل الأمر الذي يعتبر تدخلا فظا آخر ضد الحقوق الإنسانية الأساسية للشعب في إسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة بشكل غير مشروع مما سيجلب معه فقط الكراهية والبغضاء. ولا تزال لدينا خلال الأسابيع الأخيرة مختلف الأسباب التي تدعونا الى رفع صوتنا إحتجاجا على إضطهاد وتعذيب الصحفيين من قبل السلطات الإسرائيلية وقوات الجيش والبوليس.

واضاف البيان أن هذا الإغتيال السياسي لصوت الدمقراطية والحرية المستقل والشجاع والعادل يدعونا الى مطالبة كل الصحفيين في العالم مرة أخرى بأن يعملوا معنا بكل ما لديهم من قوة لوقف توجه المسؤولين الإسرائيليين الوحشي ضد الحس السليم.إن الحس السليم يتطلب وضع حد عاجل للإرهاب والكبت وإعادة توطيد أسس العدالة والحرية بشكل حازم.

إن السياسة الإسرائيلية التي تؤدي منذ عدة أسابيع الى فقدان الناس حياتهم كل يوم تقريبا غير ناجحة ويجب وقفها فورا.فكل الأعراف الدولية تستدعي، في أيضا، الإعتراف بحق الحياة المشروع وبالذات لكل الشعوب والأمم في الشرق الأوسط.

إننا نطلب من حكومة اسرائيل بأن تلغي قرارها باغلاق «طريق الشرارة». توقفوا عن إضطهاد زملائنا الذين لا يقومون إلا بالمساعدة على التوصل الى حل للوضع الذي تسببت به إسرائيل. إعترفوا أخيرا بأن سياسة الحرب والإعتداءات التي ما زلتم تنتهجونها، حتى الآن، قد أوصلتكم الى الطريق المسدود. اسلكوا طريق العقل طريق الإعتراف والدفاع عن الحقوق المشروعة للحياة للفلسطينيين وكل الشعوب المسالمة في الشرق الأوسط.

ومن الجدير ذكره أن رئيسة تحرير صحيفة «طريق الشرارة»، ميخال شفارتس، والرفيق علي عاشور، ممثل الحزب الشيوعي الإسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، كانا قد زارا في اليوم ذاته مقر منظمة الصحفيين العالميين في براغ. وإجتمعا مطولا مع سكرتير المنظمة، برنت راير، وأطلعاه على حقيقة الأوضاع التي تجري منذ عدة أسابيع في إسرائيل والأراضي العربية المحتلة.كما دعيا الى توسيع حملة التضامن مع الإنتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومع نضال قوى السلام والدمقراطية في إسرائيل. وقدما الشكر الجزيل لمنظمة الصحفيين العالمية لما قامت وتقوم به في هذا المجال.

هذا وأجرت وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية«أ.د.ن» وكذلك إذاعة ألمانيا الدمقراطية حديث صحفيا مطولا مع رئيسة تحرير الصحيفة، ميخال شفارتس، وذلك في مقر منظمة الصحفيين العالمية.كما ستعقد شفارتس اليوم (الاثنين) لقاء آخر مع الصحفيين في المقر ذاته وتغادر بعده براغ الى لندن لكسب المزيد من التضامن مع الصحيفة.

الصحافة الايطالية تهاجم شمير وتؤكد أن عزلته تعمقت

● روما - «كونا» - انتقدت عدة صحف ايطالية هنا، يوم الخميس الاخير، مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، المتطرفة ورفضه لاي حوار مع الجانب الايطالي، في اثناء زيارته، حول حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

فقالت صحيفة «المانيفستو»: «ان شمير هذا متطرف بكل ما تعنيه الكلمة وكنا نأمل منه، عند اجتماعه مع الصحافة الايطالية، ان يواجه القضايا الملموسة في الشرق الاوسط، لكنه غرق في الكلمات الانشائية وواصل الرد بكلمة «لا» على كل ما يخص الشعب الفلسطيني وقضيته».

ومضت تقول «الحقيقة ان هذا الرجل غير قادر ابدا على الاصغاء للاخرين وهو متعصب ومتطرف وليست لديه اية مشاعر او احساس بتناقضات التاريخ وجدليته.انه يحول السياسة الى شرطة الى بوليس. وبدا لنا منعزلا وانعزاليا ومعزولا وجاء الى ايطاليا ليكسر عزلة اسرائيل ولم يفهم انه عاد اكثر عزلة».

اما صحيفة «لاستامبا» فقالت: «شمير عاد خاوي اليدين من زيارته الى ايطاليا مع انه ظل يردد ان العلاقات الثنائية بين اسرائيل وايطاليا اكثر من ممتازة ولم يجد هنا من يؤيده في طرحه لاتفاقيات «كامب ديفيد» كاسلوب للحل سوى امين عام الحزب الليبرالي، ريناتو التيسمر».

مقتل وجرح (٨٨) شخصا جراء السيول في ريو دي جانيرو

● ريو دي جانيرو - «و.ص.ف.» - لقي (٥٣) شخصا مصرعهم، في نهاية الاسبوع، فيما أصيب (٣٥) آخرون بجراح وحرم (٣١٥٠) شخصا من المأوى جراء السيول التي إجتاحت المدينة في اليوم المذكور.

وأفادت مصادر الدفاع المدني في مقاطعة ريو دي جانيرو بأن عدد ضحايا الفيضانات والإنزلاقات الأرضية الناجمة عن الأمطار سيزداد خلال الأيام القليلة القادمة.

جرح عنصر من «جيش جنوب لبنان» العميل

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكر «جيش جنوب لبنان» الموالي لإسرائيل أن أحد عناصره أصيب بجراح، أمس الاول السبت، في أثناء إشتباك بين قواته وبين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل.

واشارت إذاعة «صوت الأمل»، الناطقة بلسان الجيش المذكور الى ان الإشتباك وقع عندما إقتحم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر اليوم ذاته موقعا في الدلافة بالقرب من بلدة حاصبيا إلا أنها لم تعط تفاصيل عن الهجوم.وأضافت أن المدفعية الإسرائيلية قصفت بعد ذلك ولمدة ساعتين قرى في البقاع.

وأكدت الإذاعة أن ثلاثة مواقع تابعة للجيش المذكور في القطاع الأوسط من منطقة «الحزام الأمني» قد تعرضت خلال الليلة قبل الماضية الى هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ولم تذكر أي شيء عن الأضرار أو الضحايا التي الحقت بتلك المواقع.

نقابة المحامين المصريين

قضية خالد عبد الناصر سياسية وليست جنائية

● القاهرة - «و.ص.ف.» - صرح السكرتير العام لنقابة المحامين المصريين، محمد صبري مبدا، يوم السبت لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن تورط خالد عبد الناصر في الاعتداءات على اسرائيليين وامريكيين هو مسألة سياسية وليست جنائية وانه ينبغي النظر فيها على هذا الاساس.

ورد مبدا، وهو مسؤول ناصري سابق، على توجيه المدعي العام التهمة رسميا الى الابن الاكبر للرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر فاعتبر ان بواعث خالد عبد الناصر «نبيلة وتندرج في مكافحة الصهيونية وان كانت افعاله بحد ذاتها تستحق العقاب».

كذلك انتقد مبدا الاسلوب الاستعراضي، الذي اعلن به المدعي العام للصحافة توجيه التهمة رسميا خالقا المبدأ الدستوري القائل بان المتهم بريء حتى اثبات العكس. واعتبر ان في ذلك اساءة الى حق الدفاع، الذي نفسه بهذه الطريقة اقل حظا بالنسبة الى الاتهام.

وقال رجل القانون، ردا على سؤال، انه من الممكن مبدئيا رفع طلب تسليم خالد عبد الناصر المقيم حاليا في يوغوسلافيا الى الانتربول الا ان ذلك يستلزم وجود اتفاق لتسليم المطلوبين بين مصر ويوغوسلافيا وهذا غير متوفر.

كذلك علم في مقر نقابة المحامين (احد المراكز الرئيسية للمعارضة السياسية في مصر) ان النقيب احمد الخواجة توجه امس الاحد الى يوغوسلافيا ليلتقي خالد عبد الناصر ويتباحث معه في احتمال عودته الى القاهرة للمثول امام القضاء.

والخواجة ومبدا هما من المحامين الذين سيتولون الدفاع عن خالد عبد الناصر امام المحكمة العليا لامن الدولة. ويعود لهذه الاخيرة القرار المبرم بتأكيد او نفي الحكم بالاعدام الذي طالب به المدعي العام ضد (١٦) من المتهمين العشرين. وطلبت احكام بالحبس المؤبد او لاجل محدد ضد المتهمين التسعة الاخرين.

ويعتبر المراقبون ان قضية عبد الناصر مؤهلة لان تأخذ منحى سياسيا واضحا اذ تنوي بعض الهيئات التي تنسب نفسها للناصرية استخدامها سلاحا في وجه الحكومة في الوقت الذي تستمر فيه الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

اخيرا صرح مبدا بأن الاستخبارات الاسرائيلية ستسعى، بجميع الوسائل، لاغتيال خالد عبد الناصر.

مسؤول نيكاراغوي:

الادارة الامريكية مسؤولة عن فشل المفاوضات بين الحكومة الساندينية و «الكونتراس»

● غواتيمالا - «و.ص.ف.» - اعلن اسقف ماناغوا ميغيل اوباندو اي برافو، يوم الجمعة، في غواتيمالا ان المفاوضات المباشرة بين ممثلين عن حكومة نيكاراغوا واخرين عن عصابات «الكونتراس» المعادين للثورة الساندينية بشأن وقف اطلاق النار في نيكاراغوا فشلت.

وقال اي برافو لدى مغادرته مقر الاسقفية في غواتيمالا، حيث جرت المفاوضات، ان «الطرفين المتنازعين لم ينجحا في التوصل الى اتفاق».واعلن الاسقف الذي عمل وسيطا في النزاع ان المفاوضات علقت من دون تحديد موعد لاستئنافها.

ويذكر ان المحادثات المباشرة بدأت يوم الخميس الماضي في غواتيمالا وكان يفترض ان تستمر حتى امس الاول (السبت).

واتهم نائب وزير الخارجية النيكاراغوي، فيكتور هوغو تينوكو، «الكونتراس» بانها رفضت، بشكل قاطع، مناقشة نقاط ملموسة بشأن وقف اطلاق النار.

وأكد ان المسألة الاساسية التي تعوق اي نجاح للحوار هي ان قطاعات من الادارة الامريكية تتابع سياستها ذات النزعة العسكرية في امريكا الوسطى.

واشار الى ان الحكومة الساندينية قبلت مبدئيا اقتراح الوسيط في المفاوضات الكاردينال ميغيل اوباندو تحقيق هدنة مدتها ثلاثين يوما واصلاحات دمقراطية اوسع في نيكاراغوا. غير انه رأى من الضروري تحديد وجوه عديدة تتعلق بوقف اطلاق النار.

واضاف ان الكاردينال اوباندو اعلن وقف للمفاوضات في وقت اعطت الحكومة الساندينية لتوها موافقة شفوية مبدئية.

واضاف تينوكو ان الحكومة الساندينية، لتبرهن على مرونتها، قبلت ايضا «عودة» مراقبين من العصابات الى نيكاراغوا للمشاركة في الحوار الوطني، بعد توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار.

١٣٩ قضية على جدول اعمال الدورة المقبلة للجمعية العمومية

●نيويورك - «تاس» - وزعت في مقر الامم المتحدة، في نهاية الاسبوع الاخير، القائمة الاولية للمسائل التي ادرجت في جدول عمل الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة والتي ستبدأ في ايلول القادم، وتتضمن القائمة (١٣٩) بندا تشمل مجمل قضايا العالم المعاصر.

وستشغل مركز الصدارة في عمل الدورة مناقشة مهام العصر، اقصاء الخطر النووي وايقاف سباق التسلح في الارض والفضاء، وضمان الامن الشامل المتكافىء للجميع على اساس الجهود الجماعية للاسرة الدولية باسرها. ومن المفروض ان تدرج في جدول عمل الدورة ضمنا مسائل عن الضرورة الملحة لعقد معاهدة حول تحريم التجارب النووية ونزع السلاح النووي وتحريم السلاح الكيمياوي والبكتريولوجي (البيولوجي) وتقليص الميزانيات العسكرية ودرء سباق التسلح في الفضاء والتعاون الدولي في استخدام الفضاء للاغراض السلمية. وسيواصل ممثلو الاسرة الدولية مناقشة مسألة اقامة نظام شامل للسلام والامن الدوليين.

ويتضمن الجدول الاولي للعمل مناقشات، ايضا، حول قضايا ملتهبة للعصر مثل تسوية النزاعات الاقليمية والتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي وتصفية الاستعمار وحماية البيئة والنضال ضد العنصرية والابارتهيد.

غالبية الفرنسيين لا تثق برجال السياسة

● باريس - «نوفوستي» - بلغت الحملة الانتخابية في فرنسا اوجها. الا ان استفتاء الرأي العام الاخير اظهر بان الفرنسيين، الذين كانوا على الدوام في السابق يهتمون بالشؤون السياسية، يتابعون، اليوم، بروح من اللامبالاة احداث الحملة الانتخابية. وذلك لا يعد عبثا لان معطيات مجلة «نوفيل ابسيرفاتير» تبين ان (٣٤٪) فقط، من الفرنسيين يثقون، اليوم، بالاحزاب السياسية وواحد من كل ثلاثة فقط يبدي اهتمامه بالشؤون السياسية. كما اتضح، ايضا، ان اكثر الذين ينالون ثقة الفرنسيين في العام ١٩٨٨ هم رجال الاطفاء (٩٨٪) والاطباء (٩١٪) والمعلمون ورجال الدرك (٨٠٪). اما اقل الذين يتمتعون بثقتهم فهم الى جانب رجال السياسة، الصحفيون (٤٤٪) والمحامون (٤٤٪).

ترى ما السبب في تردي سمعة السياسيين في فرنسا؟ برأي الن تورين، الخبير الفرنسي البارز في الشؤون السياسية ومدير مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية، فان فرنسا اصبحت دولة لا تعبر الاحزاب السياسية فيها عن مصالح السكان. وهو يرى بان نموذج المجتمع السياسي كان يبتعد خلال الـ ٣٠ - ٤٠ عاما الاخيرة عن الواقع الاجتماعي ولغة السياسة لا تتفق مع متطلباته.

نداء جديد لاعلان الاضراب العام في بنغلادش ابتداء من ٢ آذار القادم

● دكا - «و.ص.ف.» - علم في دكا ان تحالفات المعارضة الرئيسية في بنغلادش دعت الى اضراب عام لمدة ٣٦ ساعة ابتداء من الثاني من آذار القادم عشية الانتخابات التشريعية في الثالث من آذار في البلاد، للمطالبة باستقالة الرئيس حسين محمد ارشاد.

وفي تصريح مشترك يتضمن برنامج عمل جديد اشارت الاحزاب الرئيسية للمعارضة، اضافة الى حزب «جماعتي اسلامي» اليميني، الى ان الاضراب العام في الثاني من آذار ستسبقه حلة احتجاجات وتظاهرات تبدأ اليوم الاثنين.

ويذكر ان هذه الدعوة الى الاضراب العام هي التاسعة التي توجهها المعارضة منذ بداية السنة.

كلمة الاتحاد

ليتسع إطار الكفاح ضد جرائم الاحتلال!

● بوصول القمع الاحتلالي الوحشي لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مفترق خطير، مع أحداث يوم أمس ونهاية الاسبوع المنصرم، نجد من واجبنا ان نستنهض همم كل من تعز عليه مثل الحياة والكرامة الانسانية، التي ما انفك جلاوزة الاحتلال يتنكرونها يوما بعد يوم لها انتهاك.

ان صد هذا التصعيد المروع للجرائم الاحتلالية وحماية حقوق شعب الانتفاضة، وفي مقدمتها الحق في الحياة، يتطلبان العمل على توسيع اطار الكفاح المتعدد الاشكال ضد الاحتلال والارهاب ومن اجل تسريع كل ما يمكن ان يضع حدا، مرة واحدة والى الابد لمختلف اشكال المعاناة والقهر التي ينوء بحملها شعب الاراضي المحتلة جراء العدوان اليومي على وجوده وحياته وحقوقه.

اننا نهيب بالرأي العام العالمي، وخصوصا الرأي العام اليهودي داخل اسرائيل، ان يوسع اطار تحركه من اجل لجم المحتلين المنفلتين، وندعو الناس اليهود، الذين ما زالت همتهم مسترخية، الى الخروج عن صمتهم لكون الآثار المترتبة على شراسة القمع والعنف الاحتلاليين تمس نفس انفاسهم.

يتوهم المحتلون، بامعانهم في اعمال القتل اليومية، بان الدنيا داشرة وبان هذه الاعمال من شأنها ان تخمد لهيب الانتفاضة، التي لم تشهد الاراضي المحتلة مثيلا لها من حيث وقائعها واستمراريتها ووضوح مطالبها السياسية التي لا لبس فيها.

غير ان كل الدلائل تؤكد بطلان هذا الوهم، الذي اتى من الفراغ المعشش في رؤوس المحتلين واسيادهم واذنابهم.

فلم تعد الدنيا الواسعة غير داشرة فحسب وانما مدنياه الاحتلال ايضا اصبحت كذلك. ومن علائم هذه الحقيقة الصارخة ان تصعيد القمع والقتل دفع كل جماهير الاراضي المحتلة الى المواجهة. فامام سياسة القتل والاعتقال والتعذيب وفرض العقوبات الجماعية ومحاولات الاذلال الجماعي لم يبق مجال، امام جماهير الاراضي المحتلة، لغير المقاومة الشاملة.

وبمقدار ما انه لم يعد ممكنا ان تذهب هذه الانتفاضة الباسلة عبثا فانه من الممكن، اليوم قبل غد، محاصرة كل النهج العدواني الاحتلالي الذي يؤجج القتل والعنف والذي تأكد اكثر من أي وقت مضى انه خارج الاطار الطبيعي لعصرنا ـ عصر حرية الشعوب وارادتها التي لا تقهر.

(«الاتحاد»)

لماذا توحد الشيوعيون اليهود والعرب، عام ٤٨ في حزب واحد

وحدة الشيوعيين الاممية شرط حاسم لانتصار الاهداف الطبقية والاهداف الوطنية

● بقلم: جمال موسى ●

● جاءني رفيق يُحاضر، عادة، امام الطلاب الجامعيين وقال لي: خلال محاضرة القيتها امام طلاب جامعيين من مختلف الاتجاهات السياسية طرح عليّ احدهم السؤال التالي: «لماذا قام الشيوعيون العرب الفلسطينيون بحل «عصبة التحرر الوطني» التي كانت قائمة في المناطق الخاصة بالدولة الفلسطينية حسب قرار هيئة الامم المتحدة والتي استولت عليها اسرائيل وانضموا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

ويودي هنا أن أجيب على هذا السؤال.

بعد أن احتلت القوات الاسرائيلية المناطق والمدن الخاصة بالدولة العربية الفلسطينية بناء على قرار هيئة الامم، وذلك في حربها ٤٨ ـ ١٩٤٩، عقدت الدول العربية المجاورة لاسرائيل، وباشراف هيئة الامم، «اتفاقيات الهدنة» مع إسرائيل. وبذلك أقرت هذه الدول عمليا بضم هذه المناطق الى اسرائيل.

ومن الجهة الثانية ضمّ الملك عبد الله الى امارة شرقي الاردن ما يسمى الان «بالضفة الغربية»، وساندته في هذا «مؤتمر اريحا» الذي عقدته الزعامات «التقليدية» الفلسطينية في عام ١٩٤٩، واعلنت فيه «مبايعة» الملك عبدالله، وضم «الضفة الغربية» الى امارته التي سميت بعد هذا الضم «المملكة الاردنية الهاشمية».

وأما قطاع غزة فوقع تحت سلطة الجيش المصري، ولكن لم ينضم الى المملكة المصرية رسميا.

لقد جاء في كتاب الدكتور زياد ابو عمرو «اصول الحركات السياسية في قطاع غزة ٤٨ ـ ١٩٦٧» عن مصير الشعب الفلسطيني بعد حرب ١٩٤٨ ما يلي:

«كان من أهم نتائج حرب عام ١٩٤٨ انه لم يعُد للفلسطينيين اي كيان سياسي قانوني مستقل، حيث أصبح الفلسطينيون يتواجدون في تجمعات متباعدة لم تكن سبل الاتصال بينها متيسرة. فقد اعتبر من تبقى منهم داخل اسرائيل «عربا اسرائيليين» اي مواطنين في الدولة اليهودية الجديدة، واما من بقوا واستقروا في الضفة الغربية فاصبحوا يحملون الجنسية الاردنية».

ويواصل: «وأما في قطاع غزة فقد ظل الجزء الوحيد المتبقي من فلسطين الذي اعطيت ادارته للحكومة المصرية بدون ان يجري ضمه الى مصر... وبذلك احتفظ القطاع بوضع خاص يختلف عن الضفة الغربية فهو رغم خضوعه للادارة المصرية ظل يعكس ملامح الشخصية الوطنية الفلسطينية» وذلك: «في أعقاب توقيع اتفاقية الهدنة المصرية ـ الاسرائيلية الدائمة في شهر فبراير (شباط عام ١٩٤٩ في رودوس».

ولكن قبل ان استمر في بحث موضوع مصير الشيوعيين الفلسطينيين بعد تغير الخارطة السياسية في فلسطين بودي أن أوضح، أولا، الموضوع الاساسي، وهو ما هي «الدولة».

لقد أوضح لينين ماهية «الدولة» في كتابه «الدولة والثورة» والتطورات التي تطرأ على «الدولة».

وبناء عليه فالدولة هي نظام سياسي واقتصادي يقوم في مرحلة تاريخية معينة، وضمن حدود جغرافية معينة. وكل دولة هي نظام طبقي. فقد نشأت، في أعقاب النظام الاقطاعي، الدولة البرجوازية اي الرأسمالية التي تحكم فيها الطبقة الرأسمالية وتفرض سلطانها على الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح كافة وتستغلها أبشع استغلال وتقمع حرياتها، سواء كانت الطبقة العاملة من قومية الطبقة الرأسمالية الحاكمة أو من قوميات مستعبدة أخرى.

وللدولة الرأسمالية أشكال متعددة للحكم، فمنها الشكل البرلماني، ومنها شكل الدكتاتورية الفاشية، او الدكتاتورية العسكرية الخ. وحتى عندما يحكم في هذه الدولة حزب «عمالي» او حزب «اشتراكي ـ دمقراطي» مثل حزب «العمل» عندنا أو حزب «العمال» في بريطانيا الخ، يبقى نظام هذه الدولة رأسماليا.

ولكن بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا في ١٩١٧، نشأ، لاول مرة في التاريخ، نظام جديد للدولة ـ النظام الاشتراكي.

فقد أسقطت الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والشعب الكادح، حكم الطبقة الرأسمالية، واستولت هي على الحكم، وألغت نظام الاستغلال والقهر الطبقي والقومي وحررت الانسان من استغلال الانسان وأحلت اخوة الشعوب، والسلام بدل الحروب، فهذا هو الاتحاد السوفييتي كما نراه اليوم.

وبعد انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية نشأت المنظومة الاشتراكية العالمية، من عدد كبير من الدول الاشتراكية من كوريا حتى فيتنام. وقامت دول في افريقيا وأمريكا الوسطى وآسيا، دول جديدة تحررت من الاستعمار وأعوانه، وأخذت تسير في طريق الاشتراكية.

وبناء على نظرية لينين في كتابه المذكور، فعندما يصل النظام الاشتراكي الى مرحلة الشيوعية، حيث تتوفر فيها كافة الاحتياجات المعاشية والثقافية الخ وتصبح في متناول كل انسان، ويطبق مبدأ «من كل انسان حسب امكانياته، ولكل انسان حسب احتياجاته» تتلاشى وظائف سلطة الدولة، وتصبح ادارة المجتمع الانساني ونظام الحياة بيد المؤسسات والمنظمات النقابية والثقافية والرياضية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.

وهكذا فالنظام السياسي والاقتصادي للدولة الرأسمالية غير مقدس، وهو آيل الى الزوال حتما، ومعه يزول القهر الطبقي والقومي، وتتآخى الشعوب بناء على ارادتها وحريتها.

والآن، من المعروف تاريخيا ان الدول الرأسمالية شنت حروب التوسع والاستعمار لاستغلال القوميات والشعوب الاخرى، واقامت في مرحلتنا نظاما امبرياليا عالميا.

كذلك من المعروف حاليا ان الدول الرأسمالية التي ضمت ضمن حدودها، بالحروب والقهر، قوميات وشعوبا تعد بالملايين هي دول كثيرة. ولا حاجة لان أعدد اسماء هذه الدول.

وعندما قام الاتحاد السوفييتي على انقاض الدولة الروسية ـ القيصرية ـ البرجوازية ـ التي كانت حدودها تشمل قوميات وشعوبا عديدة، طبّق لينين مبدأه المشهور وهو «حق تقرير المصير» لكل قومية وشعب. وبناء عليه قرّر الشعب الفنلندي الانفصال واقامة دولته المستقلة. واما بقية القوميات والشعوب فقد قررت مصيرها باقامة جمهورياتها الاشتراكية المستقلة، والمحافظة على علمها، ومميزاتها القومية، الخاصة. ولكنها اتحدت جميعها ضمن النظام الاشتراكي. واقامت اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، (اي الاتحاد السوفييتي) وعددها (١٥) جمهورية.

وقد تحقق هذا الانتصار التاريخي بفضل الوحدة الفولاذية والمبدئية للطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية. في هذه الجمهوريات، في طبقة عاملة اممية واحدة وفي حزب شيوعي واحد ـ الحزب الشيوعي السوفييتي ـ دون ابة تفرقة قومية او غيرها. وكل هذا على اساس أن مصلحة الطبقة العاملة من كل القوميات هي واحدة لا تتجزأ وكذلك مصلحة الشعوب. وبناء على هذا المبدأ رفع ماركس شعاره المشهور: «يا عمال العالم اتحدوا».

***

وبناء عليه من واجب الشيوعيين ضمن حدود الدولة الواحدة، ومهما تعددت قومياتهم وشعوبهم، أن يتحدوا ـ دون قيد او شرط ـ في حزب شيوعي واحد، وذلك على أسس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية، وأن يكافحوا سوية، من اجل وحدة الطبقة العاملة وجماهير الكادحين والشعب في حركة كفاحية واحدة ضد سياسة النظام الحاكم الذي يمارس الاستغلال الطبقي والقهر القومي وحروب التوسع العدوانية. كذلك من اجل حق تقرير المصير لكل الشعوب ومن اجل تحقيق الهدف الاقصى وهو استبدال النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي.

والآن اعود الى تطور تنظيم الشيوعيين في فلسطين.

لقد تأسس الحزب الشيوعي الفلسطيني في سنة ١٩١٩، من الشيوعيين اليهود والعرب دون استثناء، وكافح ضد الاستعمار البريطاني («الانتداب») ومن اجل استقلال فلسطين في دولة واحدة. وكافح ضد الحركة الصهيونية واهداف «وثيقة بلفور»، وضد الرجعية العربية. ودافع عن حقوق العمال والفلاحين، وجماهير الشعب الفلسطيني من العرب واليهود. وكان يعمل في ظروف سرية قاسية تحت مطاردة الشرطة البريطانية والحركة الصهيونية والرجعية العربية. وقد ابعدت حكومة «الانتداب» البريطانية العشرات من اعضائه الى خارج البلاد، وسجنت العشرات، وتعاونت القيادة الصهيونية مع الشرطة البريطانية ضد الشيوعيين. كما طردت هذه القيادة من «الهستدروت» الشيوعيين اليهود في سنة ١٩٢٣. ولكن الحزب الشيوعي الفلسطيني واصل تنظيمه ونضاله دون توقف، ووقف ضد ممارسات الصهيونية في «احتلال الارض» و«احتلال العمل» من يد العمال والشعب العربي.

ولكن في سنة ٤٢ ـ ١٩٤٣ نشبت داخل الحزب خلافات سياسية حادة ذات صفة قومية، أثرت على تنظيم الحزب الاممي.

وعلى اثر هذا التطور، تأسست في عام ١٩٤٣ «عصبة التحرر الوطني»، وأصبحت الحزب الذي ينظم الشيوعيين العرب. واستمر هذا الوضع التنظيمي للشيوعيين في فلسطين حتى سنة ٤٨ ـ ١٩٤٩، وفي هذه السنة تغيرت الخارطة السياسية في فلسطين بعد قرار هيئة الامم وقد جئت على هذا في اول هذا المقال.

وبناء على هذا التغير تغيرت اشكال تنظيم الشيوعيين العرب في فلسطين.

ففي «الضفة الغربية» قام الشيوعيون الفلسطينيون بحل «عصبة التحرر الوطني» واسسوا مع الشيوعيين الاردنيين: «الحزب الشيوعي الإردني» بقيادة الرفيق فؤاد نصار، سكرتيرا عاما. فقد اقتضت مصلحة الكفاح للتحرر من الاستعمار البريطاني، ومن أجل استقلال الاردن، والدفاع عن مصالح الجماهير العاملة والكادحة والشعب كله في كلتا ضفتي الاردن توحيد الشيوعيين في هذه المملكة كطليعة لهذا الكفاح. ومن اجل توحيد الجماهير في هذا الكفاح من كلتا الضفتين، لتغيير كامل سياسة الحكم، ودفع هذا البلد نحو الدمقراطية والتقدم، كذلك النضال لاحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها الاستقلال الوطني (تنفيذ قرار التقسيم).

ولكن تغيرت الخارطة السياسية للمملكة الاردنية مرة اخرى. فقد احتلت اسرائيل، في حربها العدوانية في ١٩٦٧، كامل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وامام هذا التغير وتطوراته التي نشاهدها اليوم، تغيرت اهداف نضال الشعب الفلسطيني، الذي يكافح للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي، واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل، وليس من اجل العودة الى المملكة الهاشمية.

وهكذا نشأ واقع سياسي جديد اقتضى، اعادة النظر في تنظيم الشيوعيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة المذكورة. وبناء عليه تأسس «الحزب الشيوعي الفلسطيني»، من جديد، الذي احتفل مؤخرا، بمرور ستة اعوام على تأسيسه، وحافظ الحزبان الشقيقان، الفلسطيني والاردني على الروابط الاخوية بينهما. وقد احتل هذا الحزب مكانه الطليعي والطبيعي في الحركة الثورية التحررية الفلسطينية، وحقق تمثيله الرسمي والمحترم في (م.ت.ف) واتخذ مكانه المرموق في الحركة الشيوعية والتحررية العربية والعالمية، وأقام علاقات جيدة مع الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية.

وأما في قطاع غزة فقد انتهى دور «عصبة التحرر الوطني» وقام مكانها «الحزب الشيوعي الفلسطيني»، وقد جئت على هذه التغيرات في اول هذا المقال.

وبعد قيام دولة اسرائيل كان من الطبيعي ان يُغير الحزب الشيوعي الفلسطيني فيها، اسمه وان يتخذ له اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد واصل هذا الحزب معركته الاصيلة المثابرة ضد سياسة وحكم القيادة الصهيونية، وحروبها التوسعية المعروفة، ودافع عن حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب، ووقف في وجه الاضطهاد الذي يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني الذي وقع تحت حكم اسرائيل. وقاد المعارك السياسية الجماهيرية المشرفة من اجل تأمين المساواة التامة لهذا الشعب في الحقوق القومية والمدنية.

وهكذا كان من الطبيعي ان يقوم الشيوعيون العرب بحل «عصبة التحرر الوطني» في المناطق والمدن التي احتلتها اسرائيل وضمتها اليها، وان يتحدوا مع اشقائهم الشيوعيين اليهود في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من اجل توحيد كفاح الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وجماهير الشعبين اليهودي والعربي ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعبين وضد حروب العدوان والتوسع التي يشنها هؤلاء الحكام ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وكذلك من اجل تحقيق الهدف الاستراتيجي وهو اقامة الاشتراكية، البديل الوحيد للنظام الرأسمالي ـ الامبريالي في اسرائيل.

ومرة أخرى اعود الى كتاب الدكتور زياد ابو عمرو الآنف الذكر. وقد جاء فيه بهذا الخصوص «من تبقى من الفلسطينيين داخل اسرائيل اعتبروا «عربا اسرائيليين» اي مواطنين في الدولة اليهودية الجديدة».

ويواصل: «ولذلك فقد انضم اعضاء العصبة في اسرائيل الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وبالفعل عقد مؤتمر توحيدي للشيوعيين اليهود والعرب داخل الحزب ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ في سينما «ماي» ـ في حيفا في شهر اكتوبر من سنة ١٩٤٨، وسمّي «مؤتمر التوحيد»، رسميا.

وما زال يذكر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر، انه جاء في خطاب الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» في «مؤتمر التوحيد»، بأنه يتكلم باسم الشيوعيين العرب الفلسطينيين اعضاء «عصبة التحرر الوطني» في المناطق التي احتلتها اسرائيل، والذين لم يتمكنوا من الاشتراك في هذا المؤتمر.

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب فخورون بوحدتنا الاممية الماركسية ـ اللينينية، بحزبنا، الذي، رغم المصاعب الجمة التي مرّ عليها، يتبوأ اليوم مكانه الطليعي في قيادة كفاح القوى العمالية والدمقراطية اليهودية، وفي قيادة كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، هو والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واحلافها. هذا الكفاح البطولي الذي اصبح يشار اليه في العالم كله، باعتزاز وتقدير.

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يحتل اليوم مكانا مرموقا في الحركة الشيوعية، ويقيم علاقات الصداقة الابدية مع الحزب الشيوعي السوفييتي واشقائه في الدول الاشتراكية. ويعتز حزبنا بعلاقاته المتينة مع الحزب الشقيق، الحزب الشيوعي الفلسطيني، ويعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ويقيم معها علاقات سياسية تضامنية. ويقف حزبنا اليوم بكل قوته، مع كفاح الشعب الفلسطيني البطولي من اجل تحرره من الاحتلال الاسرائيلي، واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل. اننا نحن الشيوعيين فخورون بمسيرتنا التاريخية الثورية المشرفة، التي نواصلها بثبات وتقدم حتى تتحقق احلامنا واهدافنا السامية في التحرر القومي والاجتماعي وشروق شمس الاشتراكية في بلادنا وشرقنا كله.

[كاتب المقال، جمال موسى (عكا) ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا].

نحو مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية

القطاع التعاوني في الوسط العربي

● بقلم: احمد خطيب ●

يعاني جمهور الفلاحين في ظل الملكية الخاصة للارض من شتى صنوف الاستغلال والقهر والحرمان. وكانت قضيته الاساسية هي حرمانه من حقه في ملكية الارض التي يفلحها، وأكثر من ذلك فانه في مرحلة الاقطاع، كانت الارض تملك مع الفلاحين العاملين فيها من قبل الاقطاع الذي كان يبيع الارض ومن عليها من اقنان « فلاحون عاملون عليها باجرة هي اقرب الى السخرة».

وبعد ان تحرر الفلاحون من تبعية ملكيتهم للاقطاعي، اتخذ كفاحهم في ظل الرأسمالية منحى آخر. ولا يختلف وضع الفلاحين في بلادنا عن سائر فلاحي الدنيا في عصورها الغابرة، وان كانوا يتميزون بوضع خاص منذ منتصف هذا القرن ان لم يكن قبل ذلك ايضا.

ومنذ قيام دولة اسرائيل استمد المفهوم الصهيوني ـ احتلال الارض والعمل ـ شرعية اكثر اتساعا واعمق رسوخا جراء سن القوانين التي حرمت الفلاح العربي من ارضه، مثل قانون الغائب وقانون الارض البور، ونظام الحكم العسكري الذي كثيرا ما حرم الفلاح من امكانية الوصول الى ارضه، الى قانون مناطق النفوذ مؤخرا، الذي جاء ليسلخ مناطق واسعة من اراضي قرانا العربية عن سلطة نفوذ مجالسنا المحلية وليضمها الى نفوذ مجالس محلية او اقليمية يهودية، وهذا في نهاية المطاف يعني المزيد من المصادرات، وفي احسن الاحوال، المزيد من العراقيل والعقبات في طريق استغلال هذه الارض من قبل أصحابها ومالكيها الشرعيين. وكل هذه القوانين والانظمة التي اتبعت، لم تبق في ملكية فلاحينا العرب سوى ما معدله نصف دونم للنفر الواحد بينما كان هذا المعدل زمن الانتداب البريطاني اضعاف اضعاف هذا. وفوق كل ذلك لم يجر تصنيع قرانا ولا تحديث الزراعة او مكننتها ولا توفير الارشاد وضمان تصريف المحصول. بل لقد حدث العكس تماما، وجنبا الى جنب مع سحب الارض من تحت اقدام الفلاحين انتهجت سياسة التضييق والخنق لما تبقى من امكانيات ضئيلة ومحدودة للفلاح العربي ـ فلقد حرم من مياه الري ومن المكننة ومن البرمجة والتخطيط ومن تنظيم التسويق ومن حق زراعة اصناف معينة هي على الغالب الاصناف الربحية.

واذا ما أخذنا المجال التعاوني في وسطنا العربي فاننا نشير الى المعطيات التالية التي تشكل صورة واقعية للوضع الى حد بعيد، كيف كان، وما هو الآن:

● المركز الزراعي: يضم الكيبوتسات والموشافيم ـ المزارعون المستقلون ـ واتحاد مراقبة في الوسط اليهودي، وفيه تمثل وزارة الزراعة، ومع ان المركز اتخذ قرارا منذ اكثر من سنة بضم الفلاح العربي الى المركز، الا ان الفلاح العربي لم يستفد من خدمات هذا المركز حتى الآن.

● المركز الزراعي: يرسم السياسة الرسمية فيما يتعلق بالزراعة ومخصصات المياه، ويوزع المخصصات الزراعية مثل تحديد عدد الدونمات المسموح زراعتها بالجزر او القطن او البطاطا.. الخ. ونظرا لغياب تمثيل للمزارعين العرب في هذا المركز، فانهم يحرمون من مخصصات المياه ومن زراعة اصناف معينة التي هي الاكثر فائدة وربحية. والاغرب من ذلك ان الفلاحين العرب يدفعون ضريبة تنظيم «ماس ارغون» للمركز الزراعي وهم ليسوا اعضاء فيه، وخصوصا الرسوم والضرائب التي تخصم من مستحقات المزارعين الذين تصدر منتوجاتهم الى الخارج.

● الجمعيات التعاونية: وضعت الصيغة الاولى لقانون التعاونيات في فلسطين سنة ١٩٢٠ في عهد الانتداب البريطاني. وفي عام ١٩٢٤ اقيمت في مدينة عكا جمعية تعاونية للتبغ تعتبر اول جمعية تعاونية في فلسطين. وفي عام ١٩٣٣ وضعت الصيغة الثانية لقانون الجمعيات التعاونية وما تزال سارية المفعول حتى يومنا هذا. وكان في فلسطين قبل قيام دولة اسرائيل ٢٤٠ جمعية تعاونية، وقد اقيمت في الفترة ما بين ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ «١٠٧» جمعيات. كانت جميعها جمعيات تسليف. اما اليوم فان عدد الجمعيات في الوسط العربي في اسرائيل حتى ٨٦/١٢/٣١ يبلغ ١٩٢ جمعية. لايوجد منها سوى جمعية واحدة فقط للتسليف وهي في منطقة القدس والجنوب، وبينها ٥٠ جمعية لمياه الشرب. واما الجمعيات الزراعية فعددها «١٠٠» جمعية.

يبلغ عدد اعضاء هذه الجمعيات التعاونية جميعا ٢٠ ألف عضو ويشكلون مع عدد افراد عائلاتهم ١٥٠ ألف نفس، اي حوالي ٢٢ ـ ٢٣٪ من السكان العرب، على اساس ان تعداد السكان العرب هو ٦٦٠ الف نسمة وتبلغ قيمة الاملاك الثابتة والمنقولة لهذه الجمعيات التعاونية باسعار ١٩٨٥/١٢/٣١ «٣٠٥٤٠١٥» شيكل جديد، ومجموع مساحة الاراضي المروية في الوسط العربي لايكاد يصل الى ١٠٪ مما تبقى من اراضيهم، والامر يختلف تماما بالنسبة للوسط اليهودي. وبالاضافة الى ذلك فانه بالكاد ان تجد قرية عربية تملك وحدة آلات زراعية كاملة تغطي احتياجات عمل المزارعين. واما بالنسبة للتسويق، فان ما يواجهه الفلاحون العرب من تكديس منتوجاتهم من تبغ وزيتون ليشهد على الصورة المأساوية للفلاح العربي. واما بالنسبة لقروض التطوير الزراعي فانها تكاد تكون معدومة، ذلك ان وزارة الزراعة كانت تغطي القروض الى ما قبل سنوات قليلة، وهي قروض موسمية ومحددة وتكاد من حيث فاعليتها وقوتها الشرائية لا تسمن ولا تغني من جوع.

ان سياسة سلب الارض ومصادرتها من الفلاحين العرب لم تكن غير الخطوات الاولى على طريق الاجهاز على الزراعة العربية والفلاح العربي، لكي يعاف الارض والزراعة. وما هبات الفلاحين دفاعا عن ارضهم وبقائهم مثل هبة فلاحي كفر متدا في سنوات الخمسين ومقاومة فلاحي البطوف لمصادرة اراضيهم، الى يوم الارض الخالد ومؤتمر الاراضي والتصدي لقانون تركيز الاراضي وغيرها من النضالات ـ الا رد جماهير فلاحينا ومعهم كل جماهيرنا العربية في هذه البلاد، على السياسة العنصرية الاقتلاعية القائمة. وكما تصدت جماهيرنا العربية في هذه البلاد، تساندها القوى التقدمية اليهودية لسياسات التمييز والعنصرية، فعقدت المؤتمرات الكثيرة وفي عدد من المجالات، فان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية قد احسنت صنعا بوضعها يدها على جرح قطاع من قطاعات جماهيرنا الصامدة في وطنها، باعلانها عزمها على عقد مؤتمر المزارعين العرب في شهر نيسان القادم.

فلتجعل هذا المؤتمر صرخة مدوية اخرى في وجه السياسة العنصرية المتبعة ضدنا في هذا المجال.

● (كاتب المقال، احمد خطيب (المكر) ـ معلم سابق، نائب رئيس مجلس المكر المحلي.)

ذكريات من زيارة لاكسال

● بقلم: موطي ايش بئير ●

● عندما علمت بانسحاب عضو الكنيست دراوشة من حزب «العمل» لم استطع الا أن أتذكر حادثا من الماضي غير البعيد.

المكان ساحة كبيرة قرب المسجد في قرية اكسال. والزمان معركة الانتخابات للكنيست الـ ١١.

كان من نصيبي، ان اقف مع عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد امام مئات من اهالي اكسال وان انقل لهم كلمة الجبهة. كان معي منشور اصدره «المعراخ» ـ بالعبرية طبعا ـ يقول فيه: «لا للدولة الفلسطينية»، «ولا للمفاوضات مع م.ت.ف» الخ. لوّحت بالمنشور امام المجتمعين من خلال ابداء الاستغراب من كون عربي معتز ومثقف مثل عضو الكنيست دراوشة ينتمي للحزب الذي يعارض بشدة كل حوار وتقدم نحو السلام مع الشعب الفلسطيني.

واذا لم تخني الذاكرة أضفتُ دعوة حارة عاطفية لسكان اكسال بان يتوجهوا الى دراوشة ويسألوه أن يفسر مثل هذا التناقض!

ومرت على ذلك الحادث قرابة سنة كاملة، وكدت أنسى ذلك الاجتماع حتى جاء ذلك اليوم العاصف في مدينة ام الفحم، عندما دافع العرب واليهود معا عن المدينة في مواجهة المحاولة العنصرية لكهانا وعصابته اقتحام المدينة. وفي أثناء المظاهرة وأعمال الاحتجاج التي انخرط فيها عشرات الالوف بدأت الشرطة في اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. ونصحني «الخبراء»، اصحاب التجربة في المظاهرات بأن الجأ الى البصل. ولأسفي لم تسعفني فترة المعجزة واضطررت الى الهرب واللجوء نحو ملجأ آمن بعيداً عن رش الغاز.

وفجأة سمعتُ نداء من داخل احد البساتين يدعوني الى بيت يتواجد فيه، بالاساس، اعضاء حزب «العمل». شكرتهم على الدعوة ووجدتني اجلس في بيت يؤمّن حماية وهدوءً. كنت أجلس مستريحا في كنبة عميقة ووثيرة، بينما يجلس امامي عضو الكنيست يوسي سريد وبجانبه عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

وفي ذروة شرب القهوة الساخنة الفواحة المصنعة بايدي السكان المهرة ـ توجه اليّ عضو الكنيست دراوشة بنصف التفاتة وسألني، بنظرة عدائية متشككة ومتحفظة، ان كنت ذلك الشخص الذي زار قريته وتكلم في اجتماع الجبهة. أجبت بالايجاب. سكت دراوشة ولم يتكلم معي اكثر من ذلك!

منذ ذلك الوقت جرت مياه كثيرة في نهر الاردن. فعضو الكنيست سريد ترك «المعراخ»، والآن يتضح ان دراوشة ايضا فهم أخيرا بان مكانه ليس في حزب بيرس ـ رابين.

قد يكون عضو الكنيست دراوشة ما زال يضمر لي العداء بسبب أقوالي في تلك الايام.

هناك مثل يقول: من الافضل ان يأتي الامر متأخرا على ان لا يكون ابدا. انني ابارك خطوة دراوشة من خلال الامل بأن لا يختار دراوشة، هذه المرة، طريقا ملتويا يقسّم وحدة النضال اليهودي ـ العربي من اجل السلام. لا ينعدم وجود مختلف الاغراءات لاقتراف اعمال انقسامية وضارة بمكانة الجبهة العامة. وسيكون مؤسفا لو ان عضو الكنيست دراوشة سوف يفشل مرة اخرى في تقديراته ويقدم على عمل كهذا.

[كاتب المقال «موطي» ايش بئير (كيبوتس «معجان ميخائيل») ـ عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة].

من الصحف العبرية

هل غيرت رأيك ؟!

● بقلم: يزهار سميلانسكي ●

● اذ أن كل من لم يغير رأيه، بعد كل ما جرى هنا مؤخرا، هو شخص مشتبه، سواء كان يساريا على الدوام، او كان يمينياً على الدوام او كان دائما في المركز ـ شيء ما حدث هنا مؤخراً كان يجب ان يهز دماغه وان يغير رأيه السابق. واذا لم يهتز به شيء، فهو شخص مشتبه.

واذا كان لا يزال محتفظا بآرائه واستنتاجاته واقتراحاته من الامس وامس الاول، من قبل كل الذي حدث مؤخرا هنا، اذا لم يقف ليعيد النظام، وليعيد الفحص ـ فهو شخص مشتبه، جداً.

مشتبه بماذا ؟ مشتبه في كونه ليس انساناً وإنما متحجراً، وان قلبه من حجر ودماغه من حجر، وانه كان من الافضل لو اصابه حجر لكي يهزه، ليخرج ويذهب الى المناطق، ليقف وينظر، وليصيبه حجر. واذا ظل رأسه سالما ـ يبدأ في التفكير.

لا يمكن تحمل او قبول او الصفح عن ذلك الذي ما زال يواصل ويقترح فقط ما كان يقترحه دائما. ذلك الذي يظهر وكأنه الحكيم الكبير الذي رأى كل شيء دائما، الذي عرف كل شيء سلفا ـ حتى الامس. فهو نفسه ـ امس. واليوم فهو رماد بارد.

لا، لم نعرف جيداً. كلنا لم نر جيداً. ولا واحد منا، لم نفكر جيداً بما فيه الكفاية. فضلنا لا ما يجب ان نفضل، واهملنا ما لا يجب ان نهمل، ولم يخطر ببالنا ما الذي ينبغي عمله حقا.

لم يصدق أي شخص فينا. ولم يكن اي شخص فينا حكيماً ما فيه الكفاية. لم ير احد المولود كما هو اليوم. لا من اليمين ولا من اليسار ولا من المركز (وبعضهم الموقع ادناه). لدرجة ان ملخص ما ينبغي عمله اليوم هو بسيط وليس سهلا: ان نعيد التفكير. ان نهز الدماغ المرخي وان نبدأ التفكير من جديد.

اذا لم نبدأ التفكير الان، سيأتي اخرون ويفكرون بدلا منا، وهم في الطريق. والذي لم نعمله باختيارنا وبرغبتنا سنغصب به. وقريبا.

واسكت هناك، أنت الذي تود ان تقول، مرة اخرى، ما قلته دائماً.

[عن صحيفة «دافار» ٨٨/٢/١٨]

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٣٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

* أب *

● أبرد ما في هذه الليالي الشباطية، الشوارع المؤدية من العمل الى البيت، وأبرد ما في الشوارع: محطات الباص، خصوصاً محطة بلدنا! غريبة محطة بلدنا. - باص الصباح مثلاً - الى حيفا - احيانا يكتفي بالوصول الى عكا، «اليوم بس لعكا» - يقول السائق: لم افهم حتى اليوم بمن يتعلق الامر ! ؟

بامكانك احيانا ان «تنتقع» لمدة ساعة كاملة، تنتظر «باص البلد» بعد ان «أطْفَله» الباص السابق، وتبرد الاذنان واليدان والرجلان، وتبدأ تمتمة «السقعة» في الاطراف وتمتمة شتائم ذاتية تتعلق بالحظ! وتنتظر في المحطة وصول اي «باص» او تاكسي او حتى حمار، ويأتيك عويل القطط «المتيمة» والوقت شباط! الريح تصفر بجنون ويزداد البرد واخيراً يصل «المخلص المنقذ»: تاكسي عجوز يقترب هادراً معلنا عن وصوله به مكان واحد فقط! وانا وحدي مع شنطتي السوداء المضحكة! «طمجت» نفسي في التاكسي لاكون سابع المسافرين. وفضلت «طمجتي» داخل التاكسي على تطموجي خارجه في برد المحطة! يتقدم «التاكسي» ببطء، ويمر الوقت ببطء وربما مستعجل وقت تقلقله، الساعة تقارب الحادية عشرة والربع ليلا، مررنا قرب «الرفينري» مصافي البترول في حيفا، وتقدمنا وتقدمنا مقتربين الى ما يسمى مفرق «مقراتس»، واذا بحشد كبير من الناس وسيارات الشرطة والاسعاف، وبطبيعة الحال، ترجلنا من «التاكسي» نحو الحشد المستدير في منتصف الشارع، ورجال الشرطة يحاولون ابعاد المحتشدين المتسائلين ؟! اقتربت اكثر متحاشيا رجال الشرطة، ورايت رجلا بلا جيل ملقى على ظهره، وقد اصيب بنوبة قلبية ورجال الاسعاف يحاولون جاهدين انقاذه بأسلاك كهربائية، بضربات كهربائية، اقتربت اكثر، وسمعت احد المسعفين يقول لزميله بعد محاولة اخيرة بالكهرباء: زهو زي ميت.. خلص انتهى، هذا هو مات.

وفي الطريق الى التاكسي، سألت نفسي بصوت عال سمعته وكأنه آت من بعيد من شخص آخر:

يا ترى هالزلمة مش يمكن عنده اربع خمس ولاد بستنوه ؟

كنت متأكداً انهم ما زالوا لا يعلمون!

ملاحظة: هذه هي الحادثة الرابعة التي اراها في السنة الاخيرة في الشوارع!.. وانا مسافر!

صندوق العجب

● على ظهر جمل! ●

● بروكسل - و.ص.ف - قررت شابة بلجيكية اجتياز صحاري السودان بمفردها على ظهر جمل لتوزيع مساعدات على ضحايا المجاعة المستشرية في هذا الجزء من افريقيا.

واعلنت مرلين غوفلن (٣١ عاما) يوم الخميس الماضي، في بروكسل في خلال مؤتمر صحافي عقدته انها ستطير في ٢٨ شباط الحالي من مطار بروكسل الدولي في اتجاه الخرطوم عاصمة السودان. وتتألف القافلة من جملين وهي بقيادة المرأة الشابة وستخترق صحراء النوبة في السودان وصولا الى وادي حلفا عند منطقة الحدود مع مصر.

وبعد رحلة تبلغ ١٤٠٠ كيلو متر على طول ضفتي النيل حيث تنتشر مواقع اثرية غير مشهورة يرجع تاريخها الى ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد تقدم مرلين غوفلن مالا تنوي جمعه للقيام بمشروع تنمية وذلك بفضل الصدى الذي تركته مبادرتها.

يذكر ان هذه المرأة الشابة تدعمها مؤسسات صغيرة لتصنيع المنتجات الزراعية في اوبيل (قرب لييج) ولكن لا تدعمها أية منظمة للمساعدة على التنمية. وهي لم تجمع حتى الآن سوى خمسين الف فرنك بلجيكي (١٥٠٠ دولار).

● الحادثة الاولى من نوعها ●

● باريس - و.ص.ف - وقعت أول حادثة من نوعها في فرنسا وفي اوروبا كلها اذ ولد ثلاثة اطفال «انابيب» يوم الخميس الماضي في مدينة فيشي بوسط فرنسا نتيجة تلقيح بويضتين حسب ما ذكر مصدر من المستشفى.

والقصة ان توماس وان وجولي (ووزنهم ٢،٦ كغم و ١،٥ كغم و ١،٣ كغم على التوالي) رأوا النور بفارق دقيقتين بين كل مولود وآخر.

والاطفال الثلاثة هم توأم ولد من بويضة واحدة والثالث خرج من البويضة الثانية. وجميعهم وكذلك الام التي تبلغ من العمر ٣٠ سنة والتي تعالج منذ سبع سنوات من عقم في عنق الرحم في صحة جيدة.

وهناك حالة واحدة مماثلة سجلها فريق من الاطباء الاستراليين سنة ١٩٨٧ عندما ولد ثلاثة اطفال من بويضتين تم تلقيحهما صناعيا.

وأوضحت دوائر مستشفى «لابرغولا» التي شهدت حوالي خمسين حالة ولادة بالتلقيح الصناعي منذ سنة ١٩٨٥ «ان الابوين تلكتهما فرحة غامرة».

● اضراب بسبب قبلة ●

● مانيلا - و.ص.ف - أضرب مائتا عامل في احد الفنادق الكبرى في مانيلا عن العمل فجأة في هذا الموسم السياحي لان احد زملائهم اتهم بانه حاول تقبيل نزيلة يابانية في الفندق.

وكانت ادارة فندق «وست فيليبين بلازا» قد ذكرت مؤخراً انها فصلت في الشهر الماضي احد العاملين بالخدمة في الغرف لان نزيلة يابانية اتهمته بانه دخل غرفتها وحاول تقبيلها.

واوضح المتحدث باسم الفندق «ان الادارة اجرت تحقيقا وتكشف لها ان لاكاتاريا شوهد في طابق خلاف الطابق الذي يفترض انه يعمل فيه عندما وقع الحادث». ولكن النقابات ردت على ذلك بان مثل هذا التحقيق لم يجر على الاطلاق وطالبت باعادة العامل الى عمله فورا.

وكان جانب من الموظفين قد أضرب يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على الفصل. وظل الفندق الذي يستخدم ١٣٠٠ شخص مفتوحا ولكن توقفت انشطته جزئيا.

● مسرع.. الى السجن ●

● في بريانكون حكم على احد السائقين بالسجن لمدة سنة منها تسعة اشهر مع وقف التنفيذ وسحب رخصة القيادة لمدة سنتين لان السائق استفاد من مرور احدى سيارات الاسعاف ليسرع وراءها ويتجاوز السيارات الاخرى. لكنه بدلا من السرعة المنشودة اصطدم بسيارة اخرى.

● الهة الجبال تكره النساء! ●

● طوكيو - و.ص.ف - اجبرت الصحافيات اللواتي كن يردن حضور الاحتفال بتدشين نفق في اليابان على ارتداء ثياب الرجال. اما السبب فيعود الى كون العمال «يعتقدون ان الالبسة النسائية تثير غضب الهة الجبال».

وقع هذا الحادث اثناء الاحتفال بتدشين نفق يربط بين مقاطعة طوكيو ومقاطعة ياماناشي المجاورة لها وهو ليس الاول من نوعه. ولتحاشي الاضطرابات فان المادة الرابعة والستين من قانون العمل الياباني تمنع النساء من العمل في الانفاق والمناجم وفق ناطق باسم وزارة العمل.

وشرحت صحيفة مينيشي ما حصل بقولها «في اي مكان من اليابان فان الناس الذين يعملون في ظل ظروف خطرة يعتبرون حضور النساء مجلبة للشؤم. وهكذا فان الصيادين لا يضاجعون نساءهم قبل ركوب البحر».

ناجي العلي:

الريشة التي تقاوم... ولا تساوم..

● بقلم: نبيل الجولاني ●

● عندما يقتل انسان، مثل ناجي العلي، بمثل هذه الطريقة البشعة الى اقصى الحدود ويمثل هذا الاسلوب العاجز عن مواجهة الحقائق والواقع فان ذلك يعني ان هناك انحرافا كبيرا عن الخط الوطني سوف يحدث وان هناك مؤامرة اكبر تحاك الآن، وان مذبحة جديدة سوف تقع.

ويعني ايضا ان القاتل والقتلة والذين يباركون القتل هم الاجدر بالبكاء والرثاء لانهم سقطوا في مزبلة التاريخ، ولانهم وقعوا في مأزق تاريخي، ووصلوا الى نهاية المطاف، مطاف التسوية الاستسلامية الناتج عن عجز نهجهم السياسي ان كان ثمة ذلك!

وانه اذا كان لا بد من الاستمرار في هذه الطريق.. النفق المغلق ذو الاتجاه الواحد - فينبغي قتل كل ما من شأنه ان يعترض هذه الطريق المعروفة نهايتها سلفا.. وتبدأ المعركة بقتل الفنانين والمفكرين والكتاب والمبدعين في مختلف المجالات او تشريدهم، أو زجهم في غياهب السجون، ثم تأتي المعارك العسكرية لتحصد البذار التي زرعت. ويعني ايضا ان القتل ينفذه بشكل جماعي المشاركون - متعددو الجنسيات - في العواصم العالمية الواسعة الفسيحة وليس في احدى المدن الصغيرة او القرى النائية، كيف لا اذا ما علمنا ان كل الذين شاركوا في قتل ناجي العلي هم انفسهم عراهم ناجي بكاريكاتوراته وهم كثر. فالمشاركون بالقتل بشكل مباشر او غير مباشر، بشكل اساسي ام ثانوي هم عملاء الامبريالية وادواتها.

ان قتل ناجي العلي كما قلنا هو للتغطية على عمل قذر جديد سيقوم به المذكورون آنفا مع انه قد لا يحدث ابشع مما حدث. وهو ايضا لحجب الانظار عن المجازر التي ترتكب يومياً، هنا وهناك، هذه المجازر المبرمجة والتي يشرف عليها وينفذها الارهاب الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الامبريالية العالمية. ان قتل العلي بمثل هذه الطريقة باطلاق الرصاص عليه عن قرب، يدل على مدى خوف الجبناء من العلي ونهجه ولكي يسكتوا هذا الصوت الذي لا يمكن اسكاته ذلك لان ناجي العلي ليس فنانا مغمورا بل هو علم من اعلام الفن العالمي.

وليسأل القتلة انفسهم اذا ما كانوا قد استطاعوا اسكات اصوات غسان كنفاني وماجد ابو شرار، وحسين مروه، وبابلو نيرودا وغيرهم كثيرين.

ان الكتابة عن ناجي الذي حمل هموم وآمال وآلام وطموحات شعبه لابد الا ان تكون منحازة له ولشعبنا الذي ما زال يقاوم.

هذا الفنان الانسان الذي يقتحم الساحات اقتحاما، المليء بالمرارة والالم والايل والعنفوان والتصدي والاصرار على مواصلة المسيرة كما هي الحال مع جميع ابناء شعبنا مهما طالت الطريق وكثرت الصعاب واستشرت الذئاب والكلاب وبلغت التضحيات.

واني اتساءل: هل تستطيع الكلمات ايفاء حقه مهما استنفرت اللغة بلاغتها، هذا الفنان الذي جاء مداد ريشته الذي شكل به كاريكاتوراته برائحة وطعم ولون الدم والرصاص. هذا الفنان الذي قرع الاجراس. اجراس العودة والحرب والحب والتقدم والسلام العادل لكل الشعوب المقهورة وغرس الرايات على جماجم الطواغيت، وغنى نشيد النصر والحرية لفلسطين والاممية العالمية.

ناجي العلي العين الراصدة التي لا تنام.. كان يرصد حدود الوطن.. يراقب الداخلين فيه واليه والخارجين منه وعنه، ناجي العلي الذي التحم فكرا وعملا مع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ورفض كل العروض التي قدمت لشراء ريشته في محاولة خسيسة لاسقاط ثوريتها وهويتها الطبقية.

نجح في حماية مداد ريشته من التلوث واعلن ان موقفه بين الفقراء والمقهورين في شتى انحاء العالم. فرسم من والى كل مواقع الالم والامل والصمود: المخيمات المحاصرة التي رفضت الرضوخ والتهجير والقاء السلاح. المطارات التي رفضت استقباله. دوائر جوازات السفر العربية التي لا تجيز له الاقامة او السفر، عرب امريكا المستسلمين، عرب النفط الذين يتنافخون شرفا لستر عوراتهم المكشوفة. عرب كامب ديفيد الخونة، عرب الانظمة، الرجعية، انظمة الردة والتخاذل.. عرب لندن وواشنطن وباريس وتل ابيب، عرب البورصة، وسوق النخاسة، والافخاذ الملكية والمتاجرة بالاوطان.

رسم عن اطفال المخيمات وصمود الدهيشة وبلاطة وجباليا. عن الجوع والعطش اثناء الحصار. وعن الانكل - سام. عن البرجوازيين والمنتفعين والمرتزقة اصحاب العقول المقروحة والحلول المسمومة، عن خنازير المرحلة، عن النائمين او المنومين بمحض ارادتهم، عن اقتتال الاخوة الاعداء.

رسم عن الانتصارات التي حققها المقاتلون خارج الارض المحتلة، وهنا، عن معارك الحكم الذاتي والادارة المدنية والتنمية والتقاسم الوظيفي وتعيين رؤساء بلديات.

عن العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.. عن فاطمة التي لا تهادن وتوقظ زوجها ليتظاهر والتي تعرف كيف تعتز بالشهادات.. شهادات الكفاءة للكفاح والشهادة في سبيل الوطن، فاطمة التي تصرخ في وجه المستسلمين ان كفن اخيها لا يصنع راية للمستسلمين.

ولد ناجي سليم حسين العلي في قرية الشجرة عام ١٩٣٦، م والشجرة تقع بين الناصرة وطبريا في الجليل الشمالي، تلك القرية التي استشهد فيها الشاعر عبد الرحيم محمود عام ١٩٤٨، م في المعركة التي سميت باسم القرية التي مسحتها القوات الاسرائيلية عن آخرها ولكنها ظلت مغروسة في وجدانه، حملها معه حلما وهدفا الى مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان.

ابعد عن بلده عام ١٩٤٧ وكان في العاشرة من عمره، نزح وعائلته مع اهل القرية باتجاه جنوب لبنان وهو من اسرة فقيرة كانت تعمل بالزراعة.

مكث في بنت جبيل لمدة شهرين انتقل بعدها الى مخيم عين الحلوة في صيدا. درس مع شقيقه الاصغر في مدرسة بعين الحلوة حيث انهى المرحلة الابتدائية، ثم التحق بعدها بمدرسة مهنية في طرابلس بشمال لبنان حيث حصل على شهادة دبلوم في الميكانيك اتاحت له فرصة العمل بالورش الفنية.

سافر عام ١٩٧٥ الى السعودية وبقي فيها عامين، عاد بعدها الى عين الحلوة وقد بدأ يتشكل لديه الوعي والاحساس بالوطن عبر تجمعات الشباب الفلسطينيين اذ تقرب من حركة القوميين العرب وتأثر بفكرهم.

دخل اكاديمية الفنون في بيروت، لكن كثرة تردده على السجن منعته من متابعة الدراسة، وبعد ستة اشهر ذهب الى مدينة صور وعمل مدرسا للرسم في احدى الكليات لمدة ثلاث سنوات.

كان الرسم الاول له يمثل خيمة على شكل هرم وفي قمة الخيمة بركان ترتفع منه يد مصممة على التحرير، اعجب بها الشهيد غسان كنفاني الذي شجعه على الاستمرار ونشرها له في «مجلة الحرية».

في عام ١٩٦٣ عمل بمجلة «الطليعة» رساما وفي احيان مخرجا فنيا ومحررا في آن واحد.

انتقل الى العمل في جريدة «السياسة» الكويتية عام ١٩٦٨ حتى ١٩٧٧ ثم عمل في جريدة «السفير» وبقي في بيروت حتى عام ١٩٨٢ وعاد الى الكويت ليعمل في القبس حتى العام ١٩٨٥ حيث ابعد من الكويت، فانتقل الى لندن ليعمل في نفس الصحيفة هناك.

نشر اكثر من ٤٠ الف لوحة كاريكاتورية طيلة حياته الفنية، اصدر ثلاثة كتب في الاعوام ٨٣،٧٦، ٨٥، ضم كل منها مجموعة من رسوماته.

نشرت رسوماته في معظم الصحف العربية وفي الصحف الصادرة هنا، حتى في صحيفة (اساهي) اليابانية حيث اختارته كواحد من اشهر عشرة رسامين في العالم.

اقام عدة معارض خاصة له في بيروت ودمشق وعمان وواشنطن ولندن والكويت، وقالت عنه جريدة نيويورك تايمز: «اذا اردت ان تعرف راي العرب في امريكا انظر الى رسوم ناجي العلي».

وقال مدير تحرير جريدة اساهي اليابانية: «ان ناجي يرسم بحامض الكبريتيك (ماء النار). كان ناجي يدرك ان عليه ان يدفع حياته ثمنا لارضاء امراء النفط هؤلاء.. هذا الفدائي المتحفز دائما، الشاهد الذي شاهد كل حاجة وبلغ الناس ودفع الثمن».

ان اغتيال ناجي العلي بمثل هذه الطريقة انما هو حقد وتخريب واجرام على المستوى الحضاري، لذلك فعلى كل شعوب العالم تقع مسؤولية محاكمة ومعاقبة القتلة اذ انه كان يمثل رمزا حضاريا، يمثل شعبنا والاعتداء عليه هو الاعتداء على الحضارة. يقول د. اسعد عبد الرحمن:

«ها اننا نشهد ان لا احد من الذين عرفتهم وخبرتهم في مسيرة الحياة العامة والخاصة الطويلة السابقة قد حافظ مثلك واستمر مثلك يدافع علنا وبحرارة عن المنطلقات والمبادىء التي نادينا بها في مطلع الستينيات، وفي هذا السياق قال البعض عنك انك تحجرت وتكلست وقال البعض الاخر انك تعيش في الماضي اكثر من عيشك في الحاضر، ولكن الجميع يشهدون - سواء من منطلقات الاعجاب او اللوم لا فرق - انك تنتمي الى ذلك النوع النادر من البشر الذي شاب على المبادىء والاهداف التي شب عليها. بل انك في سبيلها قد البت على نفسك قوى معروفة واثرت جميع اعشاش الدبابير سواء كانت مواقعها في قمة هرم السلطة او في قمة هرم المعارضة فقد انتصرت دوافع بوصلتك الهادية لتحركاتك على قوة ونطاق جذب قضايا التحرر العالمي والامة العربية والشعب الفلسطيني. وفي هذا الاطار، لم ترحم ريشتك احدا من اولئك الذين اعتقدت انه قد زاغ بصره او انحرف سواء كان نظاما او حزبا او فصيلا او نقابة او جمعية او شخصية سياسية.

لقد اضاف شكسبير شخصيات مثل هاملت ولير ومكبث وعطيل، وكذلك فعل ميغيل سرفانتس مؤلف شخصية الفارس المقدام دون كيشوت وايضا فعل أرثر كونان دويل ناسج ملامح المخبر السري شيرلوك هولمز الذي كان يكتشف الجريمة ومرتكبيها، الامر الذي جعل جانبا من عظمة الابداع المسرحي والروائي ثم السينمائي لاحقا، يكمن في قدرته على اضافة شخصيات جديدة تعيش بين الناس، لكن طاقاتها تخترق حدود الزمان، فلا تنطفىء شعلة الحياة فيها.

وكذلك الامر كان مع الفنان ناجي العلي الذي تمكن من ابداع هذه الشخصية، فمن لا يعرف (حنظلة) الذي يطبع بصماته دوما بقوة وقسوة سعيا وراء تسمية الازمات، والجراح والاوجاع باسمائها الحقيقية. حنظلة هذا الطفل ابن مخيم عين الحلوة هو تجسيد لاطفال المخيمات الفلسطينية حنظلة شاهد العصر الذي لا يموت. الشاهد الذي دخل الحياة عنوة.. ولن يغادرها ابدا.. انه الشاهد الاسطورة.

يقول العلي عن ولادة حنظلة:

«كان لي اصدقاء تشاركت معهم العمل، تظاهرنا، سجنا، لكن عندما انتهوا الى ان يتحولوا الى (تنابلة) واصحاب مؤسسات وعقارات خلت على نفسي من الاستهلاك. وفي الخليج انجبت هذا الطفل وقدمته للناس اسمه «حنظلة» وعاهد الجماهير على ان يحافظ على نفسه، رسمته طفلا غير جميل، شعره مثل شعر القنفذ والقنفذ يستخدم اشواك شعره كسلاح.

«حنظلة» لم اعمله طفلا مدللا مرتاحا انه حاف من حفاة المخيم، هو ايقونة تحميني من الشطط والخطأ، ورغم انه غير جميل الا ان حشوته الداخلية تحمل رائحة المسك والعنبر ومن اجله ساقاتل قبيلة باكملها عندما يبس. ان يديه المعقودتين خلف ظهره، علامة من علامات الرفض في مرحلة تمر بها هذه المنطقة وتقدم لها الحلول على الطريقة الامريكية وعلى طريقة الانظمة، ان حركة يديه شكلتها بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ عندما شممت رائحة تطورات مقبلة على المنطقة عبر حقيبة كيسنجر. ويضيف ناجي: لا اقبل لاحد ان يتطاول على قضيتي وفلسطينيتي ولن اسمح لاي كان المساس بها. انني ارسم الفلسطينيين الذين اصبحوا من اصحاب العقارات وكذلك المثقفين الذين يلبسون النظارات ولا يفعلون، كما انتقد الامهات اللواتي كن مزارعات في ارض فلسطين ثم انسلخن عن ارضهن الى كندا والبرازيل.

انني استمد حقيقتي من الفقراء الذين مات أولادهم شهداء، وما زالوا يقدمون الاضحيات من اجل فلسطين. وانا رجل احمل خيمتي على ظهري وعشيرتي هي الفقراء، خيمتي هذه ستستقر في احدى ظلال اشجار بلادي».

اجل «حنظلة» يمثل الصدق والبراءة والضمير المتيقظ الذي يقيم حوارا مباشرا مع الناس. يقول ناجي العلي عن حنظلة:

«ورسمته ملتفتا وجها لوجه مع الناس وكان يحمل الكلاشينكوف وكان ايضا دائم الحركة وفاعلا وله دور حقيقي يناقش باللغة العربية والانجليزية، بل اكثر من ذلك فقد كان يلعب الكاراتيه - يغني الزجل ويصرخ ويؤذن ويهمس بالثورة، وفي بعض الحالات النادرة وفي انتفاضة الضفة الغربية كان يحمل الحجارة ويرجم بها الاعداء، اثناء خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت كان يقبل يد هذه المدينة الجريحة مثلما كان يقدم الزهور لها».

اجل ان «حنظلة» لن يخسر شيئا لانه فقير وكادح ومسحوق ويمتلك القدرة على التصدي والتحدي. كنا نرى ان الكاريكاتور العربي كان عبارة عن لوحات مضحكة اكثر مما هي معرضة ولاني هنا ان الكاريكاتور في مصر خاض عدة معارك سياسية لكن بشكل عام كان الكاريكاتور العربي مضحكا اكثر منه فنا. الا ان الكاريكاتور عند ناجي العلي لنا محرضا بشكل فكرة عميقة. كان يسرف في التعبير التشكيلي ويغوص عميقا ملتزما بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فجاء اهتمامه بالطابع الذهني وليس التلفيق.

لقد اختط مجرى لحياته من خلال الكاريكاتور، فعاش حالة توتر وقلق دائمة حتى لا يأخذ الكاريكاتور عنده شكلا تهريجيا ولذلك لم يتعامل مع الالفاظ المرنة او المطاطية او المبهمة ولم يتعامل مع التكتيك او المساومة اذ ترك ذلك للسياسيين ولم يكن رسام مانشيتات الصفحة الاولى او الخبر اليومي.

لم يرسم كاريكاتوراته الى الذين يسعون للضحك ومن تهتز كروشهم صخبا بل رسمها الى الانسان العادي الامي والمثقف حتى تصل الفكرة بكل ابعادها وصدقها الثوري والتحريضي، رسم عن المواقع المركزية التي شغلت باله وشكلت هاجس الامة، فاصبح نموذجا للفنان الملتزم بقضية شعبه ووطنه، وكرس على مدار سنوات عطائه وكفاحه الصورة التي ينبغي ان يكون عليها الفنان الملتزم والمبدع. فجاءت رسوماته جزءا متمما لنضال شعبنا وكفاحه. كيف لا وهو الذي تعلم الرسم في السجن حين كان يخط رسوماته على جدرانه.

ان ناجي العلي الذي فتح مدرسة جديدة في هذا الفن والتي استطاعت ان تتفوق على كل مدارس الكاريكاتور في العالم العربي ولا اكون مبالغا اذا قلت في العام، ان فنانا مبدعا تقدميا كهذا يجعلني اردد نفس الكلمات التي قالها الاديب المصري يوسف ادريس عن الاديب الفلسطيني غسان كنفاني، فاقول:

«ان ناجي العلي رفع عن الكاريكاتور العربي عاره وغسل بدمه تقاعس مئات السنين وقتل من اجل قضيته ما اصبح في عداد الاساطير». عندما سئل ناجي العلي عن موعد رؤية وجه «حنظلة» اجاب: عندما تصبح الكرامة العربية غير مهددة وعندما يسترد الانسان العربي شعوره بحريته وانسانيته. فما دامت شعارات ناجي العلي الفنان المبدع، الرمز التقدمي، هي الكرامة والحرية والانسانية، فان آثاره الثقافية الفنية ستبقى مضيئة في تاريخ الثقافة الوطنية الفلسطينية الى الابد.

(كاتب المقال عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين)

■ معرض «الاتحاد» ■

● بريشة الفنان الفلسطيني الباقي: ناجي العلي ●

الزاوية الطبية

سطح الجسم

● للجسم ملامح مميزة تسمى العلامات تساعد على الاشارة والتعريف بالاعضاء تحتها.

في الوضع النموذجي لجسم ما يكون الانسان واقفا ومواجها للفاحص وتكون يداه بجانبيه مع بسط الكفين الى الامام.

ان المناطق الاساسية في الجسم هي الرأس والرقبة والصدر والبطن والاطراف.

الرأس: يقسم القحف والوجه بواسطة خط يمكن تخيله يصل بين اعلى تجويف العين واعلى فتحة الاذن. فوق هذا الخط يقع القحف وتحته يقع الوجه.

في القحف يقع الدماغ الذي يتصل بالحبل الشوكي في قاعدة الجمجمة في منطقة هي مركز الجزء العلوي من العنق.

آخر منطقة خلف الجمجمة هي العظم القذالي وعلى جانبي الجمجمة يوجد الصدغان حيث يمكن جس نبض الشريان الصدغي امام صيوان الاذن.

تحت الخط الوهمي يقع الوجه والعينان والاذنان والانف والفم والخدان والفكان، وللفك السفلي مكان مميز.

العنق: يحتوي العنق على اجزاء تشريحية متعددة كالفقرات العنقية جميعها واعلى المريء واسفل البلعوم وكذلك الحنجرة واعلى القصبة الهوائية التي يقع على جانبيها الشريانان السباتيان الايسر والايمن ويمكن جس النبض فيهما بالضغط على جانبي الحنجرة بالحيلو الفقرات.

وأهم الملامح التشريحية للعنق هي تفاحة آدم وهي (صندوق الصوت او الحنجرة) التي تقع في القصبة الهوائية التي يمكن تلمسها اسفل هذا الصندوق. عند انسداد الحنجرة بمواد غذائية مثلا يمكن انقاذ حياة الانسان بادخال ابرة الى المنطقة بين الحنجرة والقصبة الهوائية لكي يتنفس المصاب منها.

ومن الخلف يشكل النتوء الشوكي للفقرة العنقية السابعة اهم الملامح التشريحية بروزاً.

الصدر: وهو تجويف يحتوي على القلب والرئتين والمريء والأوعية الكبرى.

ويتكون الجدار الامامي للصدر من التحام الاضلاع العشرة العليا بعظم القص والجدار الخلفي من الفقرات الصدرية الاثنتي عشرة والأضلاع الاثنتي عشر.

يفصل الصدر عن البطن (الحجاب الحاجز) الذي يتحرك الى اعلى والى اسفل في اثناء عملية التنفس.

والعلامات الرئيسية في الصدر هي: الاضلاع التي يمكن تلمس اغلبها عدا الضلع الاول الذي يختفي تحت عظم الترقوة ويمكن بسهولة تحسس عظم الترقوة والقص وهناك بروز على سطح عظم القص في الامام يمكن تلمسه واعتباره مقابلا للفسحة بين الضلع الثاني والثالث وذلك في اثناء عملية عد الاضلاع.

البطن: وهو اكبر تجاويف الجسم ويحتوي على اعضاء هضمية وافرازية متعددة ويوجد تحت الحجاب الحاجز وفوق الحوض وجداره الامامي مكون من عضلات والخلفي في الفقرات وعضلاتها.

ان اسهل الطرق لدراسة الملامح الخارجية للبطن هي بتقسيمها الى مربعات بواسطة خطين يتقاطعان بشكل عمودي في منطقة السرة وبذلك تتكون اربع مربعات: علوي ايمن، علوي ايسر، سفلي ايمن وسفلي ايسر ويساعد تحديد الم البطن في احد هذه المربعات على استقصاء الاعضاء الجوفية التي قد تكون السبب في هذا الالم واجراء اللازم بشكل مستعجل له.

في المربع العلوي الايمن يقع بشكل رئيسي الكبد والمرارة وجزء من الكولون ووجود مضض هنا يعني عادة مرض المرارة.

في المربع العلوي الايسر يقع بشكل رئيسي المعدة والطحال والجزء المستعرض من الكولون وكذلك جزء من الكولون النازل. يصاب عادة من كسور الاضلاع السفلى اليسرى.

في المربع الايمن الاسفل يقع جزء من الكولون الصاعد وكذلك الزائدة الدودية ووجود احساس بالالم عادة يعني التهاب في الزائدة الدودية.

كثير من الاعضاء تقع في اكثر من مربع حيث يقع كيس المثانة تحت العظم العاني في الجهة الامامية من الحوض. ويقع البنكرياس في كلا المربعين العلويين قريبا من الظهر. وتقع الكليتان في نفس مستوى البنكرياس خلف التجويف البريتوني، اما الحالبان فيقعان في نفس المستوى الى المثانة.

يشكل الجزء الأسفل من البطن تجويفاً خاصاً يدعى التجويف الحوضي الذي تحيطه من الخلف الى الامام حلقة عظمية هي حزام الحوض المكونة من عظم العجز، وعظمي الورك اللذين يتصلان ببعضهما في منطقة العانة ويقع فيه المستقيم والمثانة والمبايض وانابيب البيض في الانثى.

والملامح الرئيسية للبطن هي:

١ - الاضلاع السفلى.

٢ - السرة.

٣ - النتوءات الامامية العلوية لعظمي الحرقفة.

٤ - الخط العاني اسفل وسط البطن.

تقع السرة في مستوى الفقرة القطنية الرابعة وفي نفس المستوى تنتهي الاورطة البطنية بالانقسام الى شريانين رئيسيين يذهبان الى الحوض والطرفين السفليين يمكن تحسس العظم العاني اسفل وسط البطن حيث ترقد خلفه المثانة.

الأطراف: الاطراف العليا: وتمتد من الكتف حتى نهايات الاصابع ويمتد العضد وهو عظم الذراع من الكتف حتى المرفق ويكمل المرفق والساعد والرسغ والكف الطرف العلوي ويمكن جس نبض الشريان الكعبري تحت قاعدة الابهام.

الاطراف السفلى: تبدأ من مفصل الورك حتى نهايات الاصابع ويشكل عظم الفخذ السائد الوحيد لمنطقة الفخذ ويمتد من مفصل الورك حتى مفصل الركبة. ويمكن تلمس الرضفة بسهولة وكذلك تحريكها بقليل من الضغط.

في الساق يوجد عظمان. يمكن تحسس الحافة الامامية للقصبة في الجهة الامامية للساق وكذلك رأس عظم الشظية على جانبه ويمتد هذان العظمان من الركبة حتى الكاحل الذي يمكن رؤية وتحسس نهايتي القصبة والشظية على جانبيه.

ويمكن جس النبض في عدة مناطق في الطرف السفلي: ١ - المأبض ٢ - خلف الركبة ٣ - في السطح الامامي للقدم.

مناطق الضغط: في كل منطقة يمر فيها الشريان فوق بروز عظمي يمكن تحسسه بالاصابع وكذلك يمكن ان يضغط لمنع النزف.

هناك منطقتا ضغط مهمتان: في الذراع، في الجهة الداخلية العلوية يمكن ضغط الشريان العضدي على عظم العضد، وفي الفخذ الضغط على الشريان الفخذي بين البروز الأعلى الخارجي للورك وبين العانة، ويؤدي هذا الى ايقاف اي نزف في الطرف السفلي.

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» كانون الثاني ١٩٨٨)

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٣٧) * * ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢		■			■		■		
٣									
٤								■	
٥		■		■			■		
٦									
٧		■							
٨				■					
٩		■							

● اعداد: امير يوسف بدارنه - سخنين ●

افقي:

١) يحتفل به المسلمون + ل

٢) نعم (بالانجليزية) - شتم

٣) قرية عربية ارتكبت بها مجزرة + ن

٤) ابن الملك + قطر عربي

٥) سقي - قهوة

٦) قرية عربية + رش (معكوسة) + للسؤال

٧) وكالة انباء اجنبية + يفوز (معكوسة)

٨) مدينة لبنانية - من الاحرف + واحد (بالانجليزية)

٩) مدخل + حلق معكوسة + قرية عربية (معكوسة)

عمودي:

١) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل

٢) بحر

٣) مسكن الرهبان + مدينة على الشاطىء + اله

٤) سجين - جواب

٥) اهلها يطالبون بالعودة اليها + عاصمة اوروبية (معكوسة)

٦) اهلها يقاومون الاحتلال + ساخن

٧) يشاهد (مجزومة) - قرية عربية (معكوسة)

٨) لجام - عاصمة عربية

٩) قطر عربي + مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة)

*** * * حل لغز رقم (٢٣٦) * * ***

افقي:

١) كوكب - شيوعي + نير

٢) اصيل - الكرمل + حي

٣) سيفي - رفاق + مع

٤) س س س

٥) عين الحلوة - بق

٦) الضباب - اع - جل

٧) صامدون + أردف - يا

٨) فيدل كاسترو + وزن

٩) محارب

١٠) ريع

١١) حاة - برقة

١٢) يبدو

١٣) تونس

عمودي:

١) كاس - عاصف

٢) وصي - يد + اي + بيروت

٣) كيف - تصد

٤) يلب - ابدل + مرحى

٥) ل + حكرا

٦) شاع - حبنا + أ

٧) يل - اسره + هم

٨) وكر - رتب

٩) عرف - هادر - وبهت

١٠) امي + عفو - يربو

١١) تلق - عقدن

١٢) يحسس + يجهز - هوس

١٣) ري + عسقلان

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢)

● ٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)

● ٦،٣٢ - استعراض برامج

● ٦،٣٥ - رياضة

● ٧،٣٠ - اخبار (بالعربية)

● ٨،٠٢ - «الشمال والجنوب» مسلسل

● ٨،٥٠ - «موقع جبلي»

● ٩،٠٠ - اخبار (بالعبرية)

● ٩،٣٥ - «ملك الصف» مسلسل

● ١٠،٠٠ - «هذا هو الوقت»

● ١٠،٥٠ - «برلين» مسلسل

● ١١،٤٠ - اخبار

نداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

صوتوا للجبهة ـ البديل الوحيد لسياسة السلطة الحاكمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الاجتماع الدوري للمجلس العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي انعقد امس الاول السبت (٢/٢٠) في حيفا نداء الى جمهور الناخبين، العرب واليهود، دعاهم فيه الى التصويت للجبهة في انتخابات الكنيست القادمة لان سياستها وبرنامجها الانتخابي هو البديل الوحيد لانقاذ الشعب في اسرائيل من الازمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وجاء في النداء:

«في شهر تشرين الثاني من هذا العام سيتوجه جمهور الناخبين، اليهود والعرب، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في انتخابات الكنيست ال ـ (١٢).

ولانتخابات الكنيست القريبة اهمية كبرى، فهي تجرى في ظل ظروف جديدة خلقتها الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، كما تأتي في اعقاب التقاطب السياسي بين معسكر الاحتلال وسياسة «القبضة الحديدية» ومعسكر قوى السلام والدمقراطية.

ان (٤) سنوات من حكومة «الوحدة القومية» اثبتت ان لا فرق بين الليكود والمراخ. فقادة الليكود والمراخ يتحملون، سوية، مسؤولية غياب السلام والامن، وزيادة غنى الاغنياء، وتفاقم البطالة وتدمير الخدمات الشعبية وانتشار الافكار العنصرية داخل المجتمع واتباع سياسة التمييز وتعميقها ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

قادة الليكود والمراخ زادوا من تبعيتهم الى سياسات الولايات المتحدة والى نظام ريغن، في الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية وخدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية المعادية للشعوب وللانسانية جمعاء خصوصا موافقتهم العمياء على مشروع «حرب النجوم».

لقد اثبتت السنوات الاربع هذه ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الكتلة الوحيدة، في الكنيست وخارجها، التي عملت من اجل مصلحة شعبي البلاد، اليهود والعرب، وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدفاع عن الحرية والدمقراطية ومساواة الحقوق القومية وحقوق المرأة.

ان التجربة الذاتية للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، توصل الى استنتاج واحد وحيد وهو ان برنامج الجبهة لتحقيق السلام العادل والشامل هو البرنامج العملي والوحيد للخروج من وحل الحروبات.

الشعب في اسرائيل يفهم، يوما بعد يوم، ان مستقبل دولة اسرائيل وسلامة امنها مرتبطان بانهاء الاحتلال وبالتعايش السلمي بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. وان السلام العادل والشامل يكون فقط في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة.

ان الحلول الامريكية الجديدة القديمة جاءت للتخريب على عملية السلام وتكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة تحت شعار «الحكم الذاتي».

وبالمقابل يعتبر الاقتراح السوفييتي، الذي يوجبه تقوم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بالتحضير للمؤتمر الدولي، بمثابة الحل المناسب والمساعد لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة، في اطار المؤتمر الدولي.

ومع بدء المعركة الانتخابية للكنيست والنقابات المهنية والسلطات المحلية، تناشد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جمهور الناخبين، اليهود والعرب، للتصويت الى «الجبهة» لان:

● سياسة «الجبهة» السلمية اثبتت نجاعتها ● والوحدة اليهودية العربية داخلها اقوى من اي وقت مضى ● «الجبهة» تقف الى جانب الطبقة العاملة والطبقات الشعبية والى جانب السكان في الاحياء والمدن وضد سياسة الحرب وسياسة افقار الفقراء وزيادة غنى الاغنياء ● التصويت الى كتلة «الجبهة» يعني التغيير في سياسة السلطة الحاكمة لان طريق «الجبهة» هو البديل الوحيد لهذه السياسة ● «الجبهة» هي القوة التي توحد نضال وكفاح الجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق القومية والاجتماعية».

هالو صباح الخير

● مع رمزي خوري، عضو حركة «خط أحمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال»

● حول المسيرة من الناقورة الى القدس

خط أحمر ضد الاحتلال

● استمراراً في اعمال الاحتجاج اليهودية ـ العربية في اسرائيل ضد الاحتلال وجرائمه تستعد قوى السلام اليهودية والعربية المثابرة في البلاد لأحد أضخم النشاطات في هذا المجال، الا وهي المسيرة الصامتة المقرر اجراؤها على طول الطريق من رأس الناقورة الى القدس. وقد كان لنا هذا اللقاء مع عضو اللجنة، عضو بلدية عكا عن كتلة الجبهة، رمزي خوري:

■ س : كيف تبلورت الفكرة ومتى تأسست الحركة ؟

● رمزي خوري : في الواقع الفكرة كانت من عدد من الشباب اليهودي من «موشاف» (كليل)، الذي يقع قرب قرية جث الجليلية، تسكنه بضع عشرات العائلات التي تعيش في ظروف بعيدة عن الرخاء وتحتاش على الزراعة وتربية المواشي. فقام هؤلاء الشباب باجراء الاتصالات ودعوا الى اجتماع لعدد من الشخصيات اليهودية والعربية في حديقة الاطفال يوم (٨٨/٢/٦). وحضر الاجتماع حوالي (٦٠) شخصية يهودية وعربية للاحتجاج الشعبي على الاحتلال وفظائعه. ومن هذا الاجتماع تألفت لجنة متابعة يهودية ـ عربية انا احد اعضائها. كذلك تألفت لجنة مالية لجمع مصاريف المسيرة (اعلانات ونشر في الصحف، وسفريات وغيرها). وفي (٨٨/٢/١٠) عقدت لجنة المتابعة اجتماعاً في مدينة نهاريا في نادي «الراته» وتقرر البدء بالتحضير لمسيرة في اواخر شباط واوائل اذار لتبدأ من رأس الناقورة، وان تكون لها محطات يومية على الطريق خلال ايام المسيرة وان تنتهي في القدس.

■ س : ما هي القوى المشاركة والمؤلفة للحركة ؟

● رمزي خوري : القوى المشاركة شخصيات يهودية من «مبام» ومن الكيبوتسات في الشمال، ومن قدامى النشيطين في الحركة ضد العنصرية، وشخصيات جمهورية وهي تعبر عن التعاون اليهودي ـ العربي في عملية الاحتجاج على جرائم الاحتلال.

■ س : ما هي الاستعدادات للمسيرة ؟

● رمزي خوري : في اجتماع اللجنة الثاني يوم (٨٨/٢/١٥) وبعد ان تبلورت الفكرة اكثر وتحددت مواعيد المسيرة جرى الاتصال خلال هذه الفترة بمختلف المؤسسات والهيئات الشعبية للمشاركة ولتمويل هذا العمل، وتقرر ان يجري الاتصال ايضا مع اللجنة القطرية لرؤساء العرب ومختلف الهيئات الاسرائيلية المناضلة من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وتقرر ان يجري اتصال مع حركة «سلام الآن» من اجل دعم هذا العمل والاشتراك فيه وتقرر ان تنطلق المسيرة يوم (٨٨/٢/٢٨) من رأس الناقورة حيث يتم التجمع، ويبدأ الانطلاق في الساعة العاشرة صباحا تحت الشعار الاساسي : «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال ومن اجل السلام». وتجري الاستعدادات في عكا لانجاح المهرجان الذي سيجري في ختام اليوم الاول للمسيرة في الساعة الخامسة واصدار نداء يهودي عربي للجماهير العكية يدعوها للتجمع التظاهري قرب «راسكو» وتقوم باتصالات مع كل من يبدي استعداده للتعاون معنا.

■ س : ما هو برنامج المسيرة ؟

● رمزي خوري : يوم (٨٨/٢/٢٨) من رأس الناقورة الى عكا واليوم الثاني (٢/٢٩) من منطقة «الكريوت» الى حيفا. اليوم الثالث (٨٨/٣/١) من هرتسليا الى تل ابيب. اليوم الرابع (٨٨/٣/٢) يجري التنسيق مع حركة «سلام الآن» التي تنظم مسيرة من كفر قاسم للقدس للانطلاق معا.

وجاء في البيان الذي اصدرناه : «نحن مواطنو الدولة، يهود وعربا، ننوي القيام بمسيرة ضد الاحتلال، ونناشد مواطني الدولة ان يقوموا بواجبهم كمواطنين ويحتجوا على الاعمال التي تجري في المناطق المحتلة وان يطالبوا بانهاء الاحتلال. فهذا هو الوقت لتوحيد صوت الاحتجاج ورفعه ليدوي بقوة، ولننطلق صوتنا عاليا في المسيرة الجماهيرية من رأس الناقورة الى القدس. وعند توقف المسيرة في كل من عكا وحيفا وتل ابيب ستعقد اجتماعات شعبية تلقى فيها الكلمات ويقدم فنانون عروضاً فنية بروح اهداف المسيرة.

■ س : ما هو الهدف من هذه المسيرة ؟

● رمزي خوري : الهدف هو رفع صوت الاحتجاج اليهودي العربي ضد الاحتلال وممارساته ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني لمصلحة كلا الشعبين.

■ س : ما هي الآثار المترتبة عن هذا الحدث المهيب على الرأي العام ؟

● رمزي خوري : لا شك ان حدثاً من هذا النوع سيضع امكانية التعاون اليهودي العربي في اسرائيل من اجل الحياة المشتركة ولرفع صوت الاحتجاج المشترك ضد سياسة حكام اسرائيل ومن أجل حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني الذي لا يمكن ان يكون ضمن استمرار الاحتلال والذي سيوضح ان السلام ممكن فقط عن طريق انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق شعبنا العادلة. ولا شك ان هذا الحدث سيفتح عيون المزيد من الجماهير اليهودية في البلاد لترى الحاجة الملحة لانهاء الاحتلال وللسلام العادل الذي هو امل الشعوب في هذه المنطقة. ولا شك ايضاً ان هذا التعاون اليهودي العربي الذي سيحرك ويسير هذه المسيرة سيستمر ويكبر في النشاط والعمل من اجل السلام العادل والثابت، وهذا شيء هام جداً يدعو الى زيادة النشيطين اليهود والعرب في هذا المجال وتوسيع هذه الحركة.

● سهيل قبلان ●

محاضرة حول الانتفاضة في شعب

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ لبى عشرات الاشخاص دعوة فرع «الجبهة» في شعب وحضروا مساء يوم الاربعاء، للاستماع الى المحاضرة التي القاها زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حول الانتفاضة الفلسطينية ومعانيها واهدافها.

افتتح اللقاء زيدان خوالد وتحدث فيه علي خطيب ثم فتح المجال امام المحاضر الذي تطرق الى المعنى العميق الذي تنطوي عليه الانتفاضة الباسلة والى مدى شموليتها واستمراريتها. رابطا اياها بسلسلة المعارك التي خاضها الشعب الفلسطيني وما زال يخوضها بشجاعة ومثابرة من اجل حريته واستخلاص استقلاله الآتي حتما

وفي نهاية المحاضرة رد كركبي على اسئلة الحاضرين واستفساراتهم.

مقتل شاب في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة وسائر البلاد، امس، جثمان الشاب عرفان معروف عون الله الذي كان قتل غدراً في حادث شجار مؤسف.

والشاب عرفان عون الله في السابعة والعشرين من العمر. وهو معروف بحسن سلوكه وسيرته. وقد تعرض لضربة سكين قاتلة في رقبته امس الاول اثر خلاف تطور الى شجار.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

ثلاثة شهداء جدد في نابلس ودير

● تتمة من ص١ ●

واصيب في تظاهرات واشتباكات امس في المدينة كل من عثمان البسطامي (٢٠ عاما) ـ صدمته سيارة عسكرية، ومعمر عرموش (١٨ عاما) ـ عيار ناري في رأسه، واحمد طبوق (٢٠ عاما) ـ عيار ناري في فخذه، وعلي حجة ـ عيار ناري في رجله اضافة للسيدة سناء الاغبر (٢٧ عاما) التي اصيبت في رأسها وهي ام لثلاثة اولاد.

● جنين ●

وفرض حظر التجول على الجزء الشرقي من مدينة جنين بعد صدامات عنيفة هناك امتدت الى مخيم جنين. وقد حطم جنود الاحتلال عددا من سيارات المواطنين في المدينة كما اقتحموا بقالة «الكفاح» واتلفوا بضاعتها.

اما في طوباس فقد اصيب عدة شبان خلال الاشتباكات هناك بينهم خمس فتيات عرف من بينهم بلال علي يوسف (٢٠ عاما) ـ رضوض ومحمد خالد حسن (١٦ عاما) ـ رصاص في كتفه ومحمد سليمان العمري وشقيقه جمال ـ رضوض ورفيق عبدالله (٢٧ عاما) ـ رضوض وسلامة محمد اللوز (٢٠ عاما) وهو من نابلس واصيب بكسور برأسه. هذا واستخدمت قوات الاحتلال جرافة لخلع باب منزل المواطن سليمان العمري. كما اعتدت قوات الاحتلال على عيادة الدكتور نجيب خضيري (امس الاول) واضرمت فيها النيران.

● رام الله ●

ومن كنيسة الروم الكاثوليك في رام الله انطلقت مظاهرة قمعتها قوات الاحتلال بالقوة اضافة لمظاهرة نسائية اخرى من مقر وكالة الغوث في المدينة.

● القدس ●

وشهدت البلدة القديمة في القدس حصارًا داخليًا وخارجيًا لم تشهد له مثيلا من قبل وخاصة حول كنيسة القيامة وفي «حارة النصارى» حيث كانت قوات الشرطة، في الزي الرسمي و«المدني» متواجدة بكثافة وفاق عددها عدد المصلين وكان بينها شرطيات مزودات بالهراوات لمنع قيام تظاهرة عقب «صلاة» الاحد.

ونقلت الانباء ان صدامات جرت من حارة «السعدية» و«باب حطة» في البلدة القديمة. واستخدمت قوات الاحتلال جرافة لازالة حواجز وضعت في «راس العامود» بينما شوهدت وسمعت اصوات القنابل الغازية ودخانها من مداخل «سلوان».

اما مخيم شعفاط فقد شهد هدوءًا نسبيًا بعد ايام عنيفة. وخاصة مساء يوم امس الاول عندما اقتحمت قوات ضخمة من الاحتلال المخيم وكسرت زجاج معظم منازل «الحارة التحتا» واطلقت النيران باتجاه خزانات المياه على اسطحة المنازل وخرب (٣٠) منها يستفيد منها نحو (٣٦٠) نفرًا من الاطفال والنساء والشيوخ. وعرف من بينها، في مكان آخر منزل مدير المخيم جمال عوض الذي القيت قنبلة غازية في منزله حيث يسكن مع والديه واشقائه مما اصاب العديد من افراد العائلة بحالة اختناق بينهم السيدة (رجاء) التي ظلت نحو ساعتين فاقدة لوعيها (وهي حامل في الشهر السادس). كما اصيبت السيدة سهام ابو صفا (٣٢ عامًا) وحامل في شهرها السادس ايضا، بالاغماء بعد ان القيت قنبلة غازية في منزل عائلتها.

وكانت قوات الاحتلال طاردت، نهار السبت، الفتى صالح عبد الفتاح الخالدي (١٥ عامًا) بواسطة طائرة هليكوبتر وشوهد وهو يتلقى الضربات بالهراوات من قبل مجموعة من قوات الاحتلال (نقل جزء منها على شاشة التلفزيون) وشاهدته عائلته واهل المخيم الذين استنكروا بشدة الاعتداء. وعلم ان الفتى الخالدي موجود الآن في معتقل «المسكوبية» وورد الى اهله انه مصاب بكسور في احد ذراعيه.

على صعيد آخر افاد مدير المخيم ان معظم خطوط الهاتف في المخيم تم قطعها وان قسماً منها يستقبل المكالمات فقط.

● القطاع ●

فرضت قوات الاحتلال، مساء امس، حظر التجول على مدينة خانيونس عقب الاشتباكات المتواصلة هناك منذ مساء امس الاول في المدينة والتي امتدت الى المخيم ايضا.

وشهدت احياء غزة الشجاعية والصبرة وبلوكات (٢ و٤ و٥ و٦) في مخيم جباليا مظاهرات عارمة فاحرقت الاطارات واقيمت المتاريس وكانت تسمع اصوات العيارات النارية وتشاهد سحب الدخان من اماكن بعيدة.

كما شهدت منطقتا «الشابوره» و«تل السلطان» في مدينة رفح صدامات عنيفة.

وكانت المخيمات الوسطى المغازي والبريج ودير البلح شهدت صدامات مماثلة.

هذا ويبلغ عدد المصابين في القطاع يوم امس ما مجموعه (٥٠) حالة نقلت الى مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» (غزة) وناصر في خانيونس اضافة لعيادة مخيم جباليا التابعة للوكالة.

(بعض اسماء المصابين في عدد قادم).

وفاة فاضل في ترشيحا

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من ترشيحا والقرى المجاورة جثمان المرحوم ابو عزيز جميل عياش الاخرس، الذي توفي عن عمر يناهز ال (٥٤) عاما، وذلك اثر نوبة قلبية مفاجئة يوم الجمعة الماضي.

وكان الفقيد يعمل ممرضا في مستشفى نهاريا الحكومي. ويحلى بالصفات الانسانية الحسنة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

جورج شولتس في موسكو

● تتمة من ص١ ●

ومن المقرر ان يلتقي شولتس الزعيم السوفييتي غورباتشوف اليوم الاثنين.

وترمي هذه المحادثات، بشكل خاص، الى اعطاء دفع جديد لمفاوضات جنيف الامريكية ـ السوفييتية حول خفض الترسانات الاستراتيجية للدولتين العظميين الى النصف.

وسيحاول السوفييت والامريكيون، ايضا، القيام بخطوة جديدة نحو تحقيق انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان. وستتطرق المحادثات ايضا الى النزاعات الاقليمية الاخرى وبخاصة ازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والى مسائل حقوق الانسان والعلاقات الثنائية.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، كان في استقبال شولتس في مطار شيريميتيفو في موسكو. ولم يدل شولتس، الذي يرافقه مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كولين باول، بأية تصريحات.

ومن جهة اخرى، قالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) في تعليق لها حول زيارة شولتس الى الاتحاد السوفييتي قبل بدء جولته في الشرق الاوسط (التي تبدأ يوم الخميس المقبل) ان القضية الفلسطينية تشكل احدى القضايا الاكثر التهابا في جدول اعمال المباحثات السوفييتية ـ الامريكية الجارية في موسكو الان وخاصة على ضوء ما تشهده المناطق المحتلة من ثورة ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حزيران ١٩٦٧.

وجاء في تعليق «كونا»: «واعلن في موسكو عشية بدء زيارة شولتس ان موسكو ستثير قضايا حقوق الانسان مع الوزير الامريكي الامر الذي يفهم منه انها ستثير من ضمن امور اخرى موضوع القمع الاسرائيلي الاجرامي ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين قدموا منذ اندلاع انتفاضتهم في الثامن من ديسمبر الماضي اكثر من ٨٠ شهيدا وعشرات الجرحى ومئات المصابين والاف المعتقلين.

وبالنسبة لعملية التسوية الشرق اوسطية يتوقع ان يناقش شولتس وشيفاردنادزة بعض الافكار التي تتبناها واشنطن بهدف احياء هذه العملية.

وتعول الولايات المتحدة كثيرا على قبول الاتحاد السوفييتي لافكارها وذلك لعلاقة وطيدة يحتفظ بها السوفييت مع طرفين رئيسيين في الازمة الشرق اوسطية هما سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية اللتان اعلنتا مسبقا عن رفضهما لـ«المبادرة» الامريكية «الجديدة».

«ويقف الاتحاد السوفييتي على طرف نقيض مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط، فبينما يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويدعو الى اشراكها في اية مفاوضات سلام عربية اسرائيلية تعارض الولايات المتحدة بشدة هذا الموقف».

«وفي حين رعت واشنطن اتفاقيات كامب ديفيد الامريكية المصرية الاسرائيلية قالت موسكو ان هذه الاتفاقيات التي افرزت معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية لا تعدو كونها صلحا انفراديا.

وتقف الدولتان العظميان على نقيض فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط. ففي حين تريد واشنطن ان يكون مثل هذا المؤتمر شكليا تصر موسكو على ان يكون جوهريا.

وقال مسؤولون سوفييت في واشنطن انه من غير المحتمل ان تغير موسكو موقفها من الافكار الامريكية للتسوية طالما ظلت الولايات المتحدة مصممة على عدم الاعتراف بدور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في اية مباحثات لتسوية مستقبلية لازمة الشرق الاوسط».

الجنود والضباط الاسرائيليون

● تتمة من ص١ ●

راديو اسرائيل، امس الاول، ان التجاوزات والخروقات المستمرة في المناطق المحتلة تشير الى ان الاوامر المعطاة للجنود غير واضحة وان الجنود لا يعرفون مدى قانونية هذه الاوامر.

ووجه زمير انتقادا حادا لخلفه، المستشار الحالي يوسف حريش، وللمدعي العسكري الرئيسي لانهما ما زالا ممتنعين عن توضيح معنى الاوامر للجنود من وجهة النظر القانونية.

ولكن في اليوم نفسه اجرى راديو الجيش الاسرائيلي مقابلة مع المدعي العام العسكري الرئيسي، الجنرال امنون سترشنوف، قال فيها ان استعمال القوة بعد تفريق المظاهرات هو امر غير قانوني واعطاء الامر بهذا الاتجاه هو خرق للقانون. ورغم ان اقواله هذه جاءت على خلفية الجرائم المرتكبة في الاراضي المحتلة ووقوف الرأي العام ضد مرتكبيها الا ان سترشنوف زعم بأنه «لا يعرف عن وجود خروقات كهذه في الاراضي المحتلة!! واذا كانت هذه الامور موجودة فان «ذلك غير لائق».

والمثير للاستغراب ان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ما زال صامتا رغم كل ما حدث. ولكن بعض الصحف ذكرت انه قدم مذكرة الى وزير «الامن» في الايام الاخيرة بعد اكثر من شهرين على بداية الانتفاضة التي تكررت فيها جرائم احتلالية يندى لها جبين الانسانية.

على اثر وقوع اعنف واطول مجابهة

● تتمة من ص١ ●

التوغل حدث بعد بضع ساعات من سقوط اربع قذائف صاروخية من طراز «كاتيوشا» على حاجز مشترك للجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» في راس البياضة عند المدخل الشمالي لمنطقة «الحزام الامني» ولم يعلن عن وقوع ضحايا.

واعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية عن مسؤوليتها عن الاعتداءات، التي وقعت امس على ١٣ موقعًا من مواقع «جيش لبنان الجنوبي». واكد مسؤول من المقاومة في جنوب لبنان الجنوبي التي تقع على المشارف الشمالية «لمنطقة الحزام الامني».

وكان «جيش لبنان الجنوبي» قد اعلن ان ١٣ موقعًا من مواقعه تعرضت للهجوم او للقصف. ولكنه لم يعلن عن وقوع ضحايا. واضاف ان مدفعيته ردت على ذلك بقصف قرى واقعة في شمال «منطقة الحزام الامني» من بينها ست قرى واقعة في البقاع الغربي حيث يتمتع رجال المقاومة بنفوذ واسع. ويفيد بيان اول للشرطة عن الخسائر ان ثلاثة مدنيين اصيبوا بجراح وان ٤٠ مسكنا اصيبت باضرار.

واوضحت مصادر امنية لبنانية ان قذائف سقطت على سبعة مواقع للكتيبة النيبالية ضمن قوة الطوارئ، الدولية العاملة في لبنان خلال القصف المدفعي الذي تبادله «جيش لبنان الجنوبي» والمقاومة دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا.

وقال تيمور غوكسل، المتحدث باسم القوة الدولية، ان المجابهة التي حدثت امس الاحد بين المقاتلين وبين رجال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» تعد اعنف واطول مجابهة حدثت. واوضح ان هذه المعارك التي استمرت قرابة سبع ساعات استخدمت فيها الاسلحة من جميع العيارات.

حركة النساء الدمقراطيات في عبلين تواصل جمع الملابس والتبرعات للاشقاء في المناطق المحتلة

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ عقد مساء يوم الاربعاء (٨٨/٢/١٧) في بيت السيدة ياسمين محمود عثمان في عبلين اجتماع حاشد لفرع النساء الدمقراطيات. ترأست الاجتماع وادارته سكرتيرة فرع الحركة الاخت روضة حلسا سعيد.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● استنكار الاعمال الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا في المناطق المحتلة وابشعها دفن الاحياء، ومطالبة الاحتلال بالانسحاب فورا من المناطق المحتلة ● الاستمرار في جمع الملابس والتبرعات لاهلنا في الضفة والقطاع وحياكة القمصان الصوفية لسجناء الحرية ● اقرار برنامج الثامن من آذار في القرية وذلك يوم السبت ٨٨/٣/١٢ ويشمل كلمات سياسية وبرنامجا فنيا وطنيا تقدمه اعضاء «نادي الفتيات» التابع لحركة النساء الدمقراطيات ● البدء بمشروع محو الامية لدى النساء وتعليم بعض المواضيع كاللغات والرياضيات والبدء بدورة رياضة بدنية للفتيات والنساء.

لجنة الاغاثة في باقة الغربية تجدد عملية جمع التبرعات

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت لجنة الاغاثة في باقة الغربية اجتماعًا شعبيًا، مساء يوم الجمعة ٢/١٩، في القاعة الرياضية في البلدة حضره جمهور غفير من السكان. وقد تحدث في الاجتماع عدد من اعضاء اللجنة وهم القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، لطفي مواسي ورئيس لجان اولياء امور الطلاب، فريد ابو مخ، وعضو لجنة الاغاثة ابراهيم بيادسة والطالبان ماهر يوسف غنايم وميسون محمد غنايم. واعلن المتحدثون عن تجديد حملة جمع التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا ان حملة جمع التبرعات في باقة قد بدأت بالفعل بجمع الاموال والمواد الغذائية.

هذا وقررت اللجنة زيادة عدد اعضائها الـ ٣٠ عضوًا من مختلف قطاعات السكان، ووضع خطة عمل من ضمنها تجنيد حملة تبرعات من تلاميذ المدارس تحت اسم «حملة الشيكل» اي جمع تبرع مقداره شيكل واحد من كل تلميذ الى جانب التجنيد لجمع التبرعات والمواد الغذائية.

نساء الطيرة يتضامن مع الانتفاضة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة عقد في الاسبوع الماضي في قاعة نادي الجبهة اجتماع نسائي حاشد حاضر فيه سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غازي شبيطة، عن انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة وما اسفرت عنه من تداعيات وتأثيرات في الرأي العام العالمي والمحلي.

واتخذ الاجتماع قرارات سياسية اعرب فيها عن التضامن مع ابطال الشعب الفلسطيني في انتفاضتهم الشاملة وعن التنديد بممارسات اعمال القتل والقمع التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد السكان العزل بما في ذلك تكسير العظام والتنكيل الوحشي بالاطفال وزج الالوف منهم في معسكرات الاعتقال وممارسة شتى انواع التعذيب الوحشي على ابدانهم.

سكرتارية جبهة أم الفحم:

تحية انتفاضة الاهل والتجند الواسع لانجاح الجبهة في الانتخابات

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية الجبهة في أم الفحم إجتماعا لها يوم الأربعاء ١٦ـ٢ـ٨٨ لبحث نشاطات الجبهة في أم الفحم.

إفتتح الاجتماع سكرتير الجبهة الدكتور علي «إغبارية». فتحدث عن نشاطات الجبهة في أم الفحم والاستعدادات الجارية لخوض الإنتخابات القادمة. وقدم رئيس البلدية هاشم محاميد تقريرا عن المشاريع التي تقوم بها البلدية خاصة مشروع المجاري وغيره من المشاريع.

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور،فأكدوا على أهمية الإستعداد لمعركة الأنتخابات القادمة.

وقد إتخذ الإجتماع القرارت التالية: تحية الى أهلنا المنتفضين في الأراضي المحتلة. الاشادة بعمل اللجنة الشعبية في أم الفحم التي تجمع كل القوى الوطنية في أم الفحم. إستنكار العمل الإنشقاقي «للاخوان المسلمين».إستنكار النوايا الإستيطانية في منطقة وادي عارة. إستنكار العمل الإجرامي ضد طلاب ام الفحم من قبل قوات«حرس الحدود» والإعتداء على المعتقل فريد إرشيد في سجن الجلمة. مطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ إلتزاماتها المالية لام الفحم.

المجلس العام لجبهة عرابة الدمقراطية يتضامن مع الانتفاضة ويندد بجرائم الاحتلال

*** انتخاب ادارة جديدة لجبهة عرابة من ٤٩ عضوًا * الانطلاق نحو نجاحات جديدة للجبهة في الانتخابات النقابية ثم في الكنيست ثم في السلطات المحلية ***

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ ندد المجلس العام لجبهة عرابة الدمقراطية، في اجتماعه الذي انعقد مساء الجمعة (٨٨/٢/١٩) بالفظائع التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي، وعبر عن التضامن الكامل مع الانتفاضة البطولية للشعب في المناطق المحتلة واهدافها الوطنية المتجسدة في تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقد افتتح الاجتماع العام للجبهة وترأسه الاستاذ شاكر سعدي سكرتير الجبهة مشيدا بالانجازات التي تحققت محليًا وتوطيد صفوف جبهة عرابة وتوسيع صفوفها.

ثم قدم نائب رئيس المجلس المحلي وعضو السكرتارية القطرية للجبهة فضل نعامنة محاضرة سياسية شاملة حول الانتفاضة وابعادها ونتائجها فلسطينيا واسرائيليا وعالميا. وركز خصوصا على نضال الجماهير العربية تضامنا مع الانتفاضة، هذا التضامن المستمر سياسيا وجماهيريا، (الاجتماعات، التظاهرات، المظاهرات القطرية) وكذلك بحملة الاغاثة الواسعة لاهلنا في مخيمات اللاجئين.

ودعا نعامنة الى رص الصفوف والانطلاق نحو انجازات جديدة للجبهة محليًا ومشاركة نشيطة في معارك جبهتنا القطرية.

ثم قدم محمد عبري نصار رئيس المجلس المحلي وعضو مكتب السكرتارية القطرية تقريرا شاملا عن العمل البلدي وانجازاته وصعوباته. وقال ان مجلس عرابة حقق انجازات هامة ملموسة وفي الوقت نفسه اندمج في المعركة العامة للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، المعركة للمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية ومعركة المساواة العامة لشعبنا.

وبعد النقاش المثمر الذي شمل كل مجالات عمل الجبهة تم انتخاب ادارة جديدة من ٤٩ عضوا واقرار خطة العمل العامة للسنة التي امامنا. كما قرر الاجتماع العام مواصلة القيام بالنشاطات الشعبية تضامنا مع الانتفاضة الباسلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : مليح نصرة.

■ عيلبون (الشبيبة) اليوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» محاضرة حول «التحركات السياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر : عودة بشارات.

■ كفر ياسيف، ابو سنان «الفرع الموحد» ـ (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» محاضرة ضمن الدورة الدراسية لاكتيف الفرع. المحاضر : نمر مرقس.

■ طرعان (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في «نادي الحزب» المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية للفرع حول «ازمة الحكم والانتخابات». المحاضر : نظير مجلي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٢ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

نجاح فائق لمؤتمر الطلاب الثانويين العرب:

«نحن مع شعبنا في كل معاركه . العلم سلاحنا والوحدة طريقنا»

● ٥٩ مدرسة ثانوية عربية من مجموع ٦٢ يتمثل طلابها في المؤتمر ● المؤتمر يندد بجرائم الاحتلال ويحيي الطلاب اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ● سميح القاسم: مؤتمركم في الحد الفاصل بين ليل الاحتلال ونهار الحرية ● رامز جرايسي: لا تنسوا كيف وصلنا الى هذه الانجازات ● احد الطلاب اليهود من رافضي الخدمة يدعو الجنود الى رفض اوامر التكسير ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حقق مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، الذي عقد في الناصرة بضيافة بلديتها الديمقراطية، امس الاحد، نجاحا فائقا من حيث اتساع القاعدة العريضة التي قام عليها ومن حيث الابحاث والقرارات.

وقد حضر المؤتمر حوالي اربعمئة طالب يمثلون ٥٧ من مجموع ٦٢ مدرسة ثانوية عربية في البلاد من اعالي الجليل الى اقاصي النقب. وهذا اضافة الى ممثلي مدرستين (تيراسنطة عكا وثانوية عرعرة) ارسلوا اعتذارا وتأييدا. وكما يقول رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، فان هذا الحضور يؤكد بما لا يقبل اي شك على ان اللجنة تمثل اجماعا تاما في المدارس الثانوية العربية (في المؤتمر الماضي بلغ عدد المدارس ٥٥).

● وقائع المؤتمر ●

وكان قد افتتح المؤتمر وترأسه رئيس مجلس طلاب عيلبون عضو السكرتارية القطرية وسيم سرور، فاعلن ان هذا المؤتمر هو بمثابة محطة جديدة في المسيرة النضالية للطلبة. واكد على موقف الطلبة الثانويين العرب مع شعبهم في دعم الانتفاضة.

ثم قدم رئيس اللجنة، عبد عنبتاوي، تقريرا عن عمل اللجنة خلال الفترة الماضية فاكد فيه على اهمية وحدة الصف الطلابية في المعركة من اجل تحسين اوضاع التعليم العربي وفي المعارك التي تخوضها الجماهير العربية كلها في سبيل المساواة والسلام. كما اكد على ضرورة الاهتمام بالنجاح في الدراسة. وقال - «ان العلم هو سلاحنا. والوحدة هي طريقنا. ونحن مع شعبنا في كل معاركه».

واكد رئيس اللجنة ايضا على دور الطلاب في دعم انتفاضة شعبهم الفلسطيني ومساهمتهم في كل النشاطات الاحتجاجية وقيامهم بمبادرات خاصة.

ورد عنبتاوي على «الانتقاد» الذي يوجهه مسؤولو وزارة المعارف للطلاب على «تدخلنا بالسياسة». فقال: «هذا ليس تدخلا. فنحن جزء من القضية، جزء من شعبنا، جزء من المعركة. فهل يمكن فصلنا. هل يمكن فصم الورد عن ماء الورد»!!

ثم كانت الكلمة لنائب رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فاشاد بوحدة الطلبة المثيرة للاعتزاز وللاطمئنان بأن هذا الجيل، الذي سيتسلم علم القيادة في المستقبل، بخير. وقال - لكن عليكم ان تتذكروا بأن ما وصلنا اليه من انجازات على طريق وحدتنا وكفاحنا من اجل حقوقنا واقامة هيئاتنا الشعبية الوطنية لم ينشأ هكذا لوحده. وانما هناك من خاض نضالا مريرا حتى وصلنا الى هذا الوضع.

وتكلم جرايسي عن الاوضاع السياسية في المنطقة ومواقف حكام اسرائيل المعادية للسلام العادل والمقيم والدعم الامريكي اللا محدود لهم وقال - الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل هما الدولتان الوحيدتان اللتان ترفضان التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط وانعقاد المؤتمر الدولي. ولا وسيلة يتبعانها سوى التآمر.

واستقبلت بحرارة خاصة تحية الطالب عميت لفنهوف، مندوب الطلاب الثانويين الديمقراطيين. فاعلن ان من واجب الطلبة اليهود والعرب ان يضعوا يدا بيد في المعركة من اجل السلام. وقال انه عضو في مجموعة الثانويين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وقال - انا ندعو الجنود ان يرفضوا الاوامر العسكرية التي تعطى لهم لكسر الايدي والارجل وللاعتداء على النساء والشيوخ والاطفال والمستضعفين من الشعب الفلسطيني.

ثم حيا المؤتمر د. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، وعايدة توما، عضو سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، والشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب (الذي قرأ قصيدة حول الانتفاضة استهلها بكلمة قال فيها: «ينعقد هذا المؤتمر على الحد الفاصل بين الليل والنهار. ليل الحرب والاحتلال والعنصرية ونهار الحرية والسلام والتقدم. وهذا ليس مجرد تمنيات انما هو الواقع»).

● قرارات ●

ثم جرى نقاش هام بين مندوبي المؤتمر لخصه رئيس اللجنة. ثم اتخذت قرارات في المواضيع التالية:

● تحية الانتفاضة والتنديد بجرائم الاحتلال ودعوة جميع المجالس الطلابية الى تصعيد الاجراءات الاحتجاجية والفعاليات التضامنية ● تحية الطلاب اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ● دعوة الطلاب الثانويين العرب الى ترسيخ وحدة صفهم الوطنية والنضالية من اجل احداث تغيير نوعي في برامج التعليم التجهيلية وتوفير الميزانيات المتساوية مع التعليم العبري ● الدعوة للالتفاف حول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ● مطالبة الحكومة ووزاراتها بازالة العراقيل امام قبول الطلاب العرب في الجامعات والعمل على توفير فرص العمل للخريجين وعدم القذف بهم الى سوق البطالة بحجة «الامن» الواهية ● التضامن مع السلطات المحلية العربية في نضالها العادل من اجل المساواة ● تحية الجماهير العربية في استعدادها للاحتفال بيوم الارض واعلان التزام الطلاب بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ● الدعوة الى تصعيد النضال ضد العنصرية والفاشية ● تحية نضال احرار الجولان ● استنكار الاعتداء على طلاب الكلية العربية الارثوذكسية من ام الفحم ● شكر بلدية الناصرة على استضافتها المؤتمر.

هذا وانتخب المؤتمر المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

● شابان فلسطينيان يقاومان المحتل في نابلس (١٩ شباط الجاري). (صورة من وض.ف)

ثانويون يهود يتظاهرون ضد جرائم الاحتلال

● القدس - تظاهر المئات من الطلاب الثانويين من حوالي ١٢ مدرسة يهودية في القدس، امس الاحد، مقابل ديوان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في القدس احتجاجا على اعمال القمع والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة واحتجاجا على مواصلة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجمع المتظاهرون تواقيع على عريضة احتجاج ضد الاحتلال وجرائمه موجهة الى رئيس الحكومة والوزراء.

مع اقتراب ذكرى «يوم الارض»:

حملة اعتقالات وملاحقات ارهابية في قرى البطوف

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تواصل الشرطة، منذ اكثر من اسبوع، حملة اعتقالات وملاحقات تعسفية في قرى البطوف. ويعتقد الاهالي ان هذه الحملة الارهابية تتزامن مع اقتراب «ذكرى يوم الارض». وترتبط بمحاولة السلطات منع الاحتفال بهذا اليوم العظيم.

ففي يوم ٨٨/٢/١٢ قام رجال الشرطة بمطاردة الطالبة سهام حيادرة من سخنين واقدموا على اعتقالها والتحقيق معها.

وفي مطلع الاسبوع الماضي اعتقلت الشرطة اربعة شبان من قرية عرابة ما زالوا يقبعون في السجن حتى الآن. كما اعتقلت ثلاثة مواطنين آخرين من سخنين وهم: سليمان محمد بدارنة ومنيب فايز ابو يونس وسعيد عوض حيادرة بتهمة رفع العلم الفلسطيني. وقد مدد اعتقالهم امس الاول الجمعة لستة ايام. ولم يرعو رجال الشرطة عن اقتحام بيت منيب ابو يونس ومصادرة ربطة حمراء وميدالية منقوشة عليها صورة لينين وعدد من الاشرطة التي تحوي اغاني وطنية.

وفي اليوم نفسه، الجمعة، حكمت محكمة الصلح في عكا على الشاب طه امين قسوم من سخنين بالسجن الفعلي لمدة سبعة ايام والسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربعة اشهر وبدفع غرامة مالية مقدارها ٦٠٠ شاقل بتهمة التماثل مع تنظيم معاد.

ولكن مواطني قرى البطوف يؤكدون - كما يفيد مراسلنا - ان حملة الارهاب هذه لن تكسرهم ولن تثنيهم وانهم سيواصلون النضال وسيحيون ذكرى «يوم الارض» كما يليق بها.

تصريح فاشي جديد لوزير اسرائيلي:

شرير: «العرب كذابون منذ ولادتهم»!

● المحامون العرب يطالبون بمقاضاة وزير القضاء ●

● نيويورك - الوكالات - من سلسلة التصريحات العنصرية البهائمية التي ما انفك حكام اسرائيل «يتحفون» العالم بها برز في الايام الاخيرة تصريح وزير السياحة والقضاء، ابراهام شرير، الذي قال ان «العرب كذابون منذ ولادتهم»!

وكان شرير هذا يتحدث في نيويورك امام عدد من اليهود اعضاء منظمة «اليوندس» الصهيونية، مدافعا عن سياسة حكومة اسرائيل ومدعيا بأن وسائل الاعلام تشوه سمعة هذه الحكومة وجنودها «الابطال» الذين يخدمون في «الجيش الاكثر اخلاقية في العالم»!

وحتى لا يظنن احد ان السم الذي نفثه شرير هو مجرد زلة لسان، فقد كرر قوله هذا مرتين في سياق كلمته التي تدل على تخلف مكتسب وبدائية مقيتة.

واكدت الصحف العبرية الصادرة امس ان القول الفاشي الذي نطق به شرير لم يلق اي رد فعل من الحضور، الذين وافقوا على ما جاء في كلمة الوزير!!

● الناصرة - لمراسل خاص - بعث المحامي رليق جرجورة، امس، ببرقية الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، باسم المحامين العرب، عبر فيها عن استنكار المحامين العرب وتنديدهم الشديدين بتصريح وزير القضاء والسياحة العنصري الوقح.

وجاء في البرقية ان مكان قائل هذا التصريح العنصري ليس الى جانب طاولة الحكومة وعلى رأس جهاز القضاء في الدولة وانما في مكان آخر.

وطالبت البرقية باستدعاء الوزير شرير الى البلاد فورا وفحص الموضوع ثم تقديمه الى المحاكمة واتخاذ الاجراءات القضائية ضده اذا ما تأكدت صحة النبأ.

هذا وبعث المحامي جرجورة بنسخ عن رسالته هذه الى رئيس لجنة رقابة الدولة البرلمانية، عضو الكنيست دافيد ليباي، ورئيس نقابة المحامين في البلاد.

اعتداء على سيارة تاكسي تقل ممرضات من كفر ياسيف الى نهاريا

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بينما كانت سيارة تاكسي عمومي تقل ممرضات من كفر ياسيف في سفرة خاصة الى مستشفى «مليين» الحكومي في نهاريا، في ساعات الليل من مساء يوم الجمعة (٨٨/٢/١٩)، وبين مدخل «عمقا» وكيبوتس «بيت هعيمق» (كويكات سابقا) وعلى بعد حوالي (٢٠٠٠ م) من مدخل كفر ياسيف الشمالي لاحظ سائق التاكسي والممرضات من بعيد وجود سيارة على جنب الشارع مطفأة الانوار وبجانبها (٣) اشخاص لم يتحققوا من هويتهم ولم يتمكنوا من معرفتهم ونوع السيارة. وتعرضت سيارة التاكسي لضرب بالحجارة مما ادى الى تكسير الزجاج الامامي كليا. وباعجوبة لم تنقلب السيارة في ذلك المكان وتابع السائق طريقه ولم يتوقف الا في المستشفى، لخشيته من الجناة ان يكونوا مسلحين.

وفور وصوله الى المستشفى قام باعلام ادارة المستشفى والاتصال بالشرطة وفعلا وصلت الشرطة الى مكان الحادث واعتقلت اثنين من الاشخاص الثلاثة، وهم يهود لم تكشف الشرطة عن اماكن سكناهم. وقد ادعى الجناة بانه لا ثالث معهم بينما تؤكد الممرضات والسائق انهم كانوا ثلاثة وهذا ما افاد به مراسلنا على لسان سائق التاكسي الذي قدم الشكوى الى الشرطة (ويذكر ايضا ان ادارة المستشفى قدمت شكوى)، وكما قالت الشرطة لسائق التاكسي فان الثلاثة كانوا في سيارة مستأجرة وبعد الحادثة خافوا من متابعة السير في سيارتهم لانها انكشفت فطلبوا تاكسي عمومي من محطة تاكسيات نهاريا، ولكن الشرطة وصلت قبل وصول سيارة التاكسي والقت القبض عليهم.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اكدت لسائق التاكسي ان الجناة ليسوا من سكان كيبوتس «بيت هعيمق» او عمقا القريبين من كفر ياسيف.

ويفيد مراسلنا ايضا ان الهدف من هذا العمل الاستفزازي والذي تقف وراءه جهات مشبوهة هو التخريب على اعمال الاحتجاج التضامنية التي يقوم بها المواطنون اليهود والعرب من كفر ياسيف وكيبوتس (بيت هعيمق)، وقرية (عمقا) واللقاءات اليهودية العربية، خاصة من كفر ياسيف وسكان القرى اليهودية المجاورة، خصوصا في هذه الفترة، والتي كان اهمها الاعتصام اليهودي العربي على مشارف مدينة نهاريا يوم (٨٨/٢/٦) احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية.

تحقيق بوليسي استفزازي مع رئيس بلدية ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة عارة، صباح امس، بالتحقيق مع رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، حول مشاركته في تظاهرة رفع شعارات جرت في ٨٧/١٢/١٥ في ام الفحم. وقد اعلم المحقق في أثناء التحقيق السيد محاميد بأن التحقيق يجري بعد موافقة القيادة العليا للشرطة والمفتش العام. ودارت الاسئلة حول اشتراك رئيس بلدية ام الفحم بتظاهرة رفع شعارات وتوزيع مناشير «والاخلال بالنظام العام».

هذا واستمر التحقيق حوالي ساعة كاملة، حيث رفض محاميد جميع التهم الموجهة اليه. وتم اخلاء سبيله بكفالة شخصية بقيمة ١٠٠٠ شاقل.

وقد علق السيد هاشم محاميد لمراسلنا على هذا التحقيق الاستفزازي قائلا: «انني ارى في هذا التحقيق الاستفزازي حلقة جديدة في سلسلة خنق الحريات الديمقراطية في البلاد وخنق التعبير عن الرأي وتتويجا لسياسة «كم الافواه» خاصة في هذه الظروف التي نحن احوج ما نكون فيها لنرفع صوتنا ضد عمليات القمع والتنكيل في الاراضي المحتلة. وايضا في هذه الظروف التي تنتشر فيها العنصرية ويتعمق فيها التمييز ضد الجماهير العربية في الدولة. كذلك نرى في هذا التحقيق حلقة جديدة من سلسلة التحريض على الجماهير العربية عامة ومدينة ام الفحم بالذات. حيث ينخرط هذا التحقيق الاستفزازي مع حملة التحريض العمياء والتي ادعت على لسان ضابط حرس الحدود كبير بوجود (٣) الاف قطعة سلاح اتوماتيكي يرهبون فيه اهالي مستوطنة «ميعامي». ويظهر ايضا في تصريحات كبار المسؤولين الاسرائيليين في الدولة مثل اريك شارون وعوفاديا علي، نائب رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، الذين قالوا ان عدم وجود مستوطنات يهودية هو السبب فيما يجري في منطقة وادي عارة. كذلك حملة التحريض في وسائل الاعلام حيث يتم تضخيم اي حدث صغير وما سمعناه في نشرات الاخبار بالامس وفي الاسابيع الاخيرة عن عمليات رشق الحجارة وضرب قنابل «مولوتوف» وكل ذلك يأتي خدمة لمخططات السلطة في سلخ اراضي ام الفحم وقرى المنطقة وتضييق الخناق على مدينة ام الفحم واهلها. ولكن التحقيقات لن تخيفنا ونحن ندافع عن قضايا عادلة. وتقوم باضعف الايمان تجاه شعبنا. ولن نسكت عن اي ظلم مهما يكن مصدره».

هذا، واستنكرت ادارة بلدية ام الفحم التحقيق الاستفزازي مع رئيس البلدية وأكدت ان هذا الامر والتحقيقات السابقة، على الخلفية نفسها، مع عضوي البلدية المحامي رياض انيس والمحامي وليد عسلية تستهدف الانتقام السياسي فقط.

جبهة كفر كنا:

المصلحة الوطنية تتطلب مخيم عمل تطوعي كناوي موحد الصف غير فئوي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة كفر كنا الديمقراطية بيانا وزع على جميع احياء القرية، يوم الجمعة، دعت فيه الى اقامة مخيم عمل تطوعي وحدوي يضم كل اهل القرية بجميع طوائفهم وفئاتهم.

وجاء هذا البيان ليشير الى مضار الدعوة الى «معسكر العمل الاسلامي» التطوعي ويؤكد: «كنا وما زلنا مع العمل والبناء والتطور. وقد فعلنا ذلك. ولكن على اساس وحدة اهالي بلدنا وبقيادة ورعاية السلطة المحلية المنتخبة التي نرجو منها دائما ان تقف وقفة وطنية صادقة مع نفسها ومع شعبنا. نحن مع مخيم عمل تطوعي كناوي يشمل كل كفر كنا من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها..والدعوة الى معسكر اسلامي لا توحد حتى المسلمين من اهل البلد».

وذكر البيان بما كان اعلنه الشيخ كمال خطيب في اجتماع لجان دعم ونصرة الاخوة في المناطق المحتلة من تأييد للعمل المشترك وبوحدة الصف وتساءل: هل تراجعوا عن هذا الموقف؟!

٤٠٠ فنان واديب ومثقف يطالبون بالتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني

● تل ابيب - استمرارا لاجتماع الفنانين والمثقفين الذي عقد في الاسبوع الماضي في «تسافتا» في تل ابيب تحت شعار: «للتفاوض للسلام مع الفلسطينيين» قام المبادرون لعقد هذا الاجتماع بتسليم رئيس الحكومة، اسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، عريضة عليها تواقيع ٤٠٠ فنان وكاتب ومثقف تطالب حكومة اسرائيل بالتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط.

وتؤكد العريضة ضرورة التفاوض مع الشعب الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين وكذلك حق الشعب الفلسطيني باختيار ممثليه للمفاوضات.

واعلنت منظمة المسرحيين، التي بادرت الى الاجتماع المذكور، ان لقاء سيعقد هذا الاسبوع بين منظمي النشاطات المختلفة ضد الاحتلال وذلك من اجل تنسيق الخطوات المستقبلية.

اليوم، اجتماع عام لفرع «الجبهة» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - فرع القدس - اعضاءها الى الاجتماع العام اليوم الاثنين تحت شعار «من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال والمناضل من اجل الاستقلال الوطني الى جانب اسرائيل».

ومن المقرر ان يعقد الاجتماع في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في بيت الصحفيين «بيت اغرون» شارع هلل رقم (٣٧) في القدس الغربية.

شحنة مواد تموينية من رهط وبئر السبع الى غزة

● رهط - من حسين العبرة - توجهت، امس الاحد شاحنة محملة بالطحين والارز والسكر والحليب من بلدة رهط ومن مدينة بئر السبع الى المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة المحتل لاغاثة الاهل الصامدين هناك.

وقد رافق الشاحنة وفد من رهط استقبل في مقر الهلال الاحمر ومن قبل نائب مدير وكالة غوث اللاجئين. كما زار الوفد الدكتور حيدر عبد الشافي في مكتبه حيث تبودلت الكلمات.

نعي

● الطيبة - آل أنقر وأقرباؤهم في الطيبة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الحاج عبد القادر محمد أنقر

الذي توفي في بغداد عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما.
تقبل التعازي في بيت كامل علي أنقر في الطيبة.

■ لا اراكم الله مكروها بعزيز ■

منع عائلة من يافا من الاشتراك في رحلة جوية داخلية لانها عربية!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الاحد ان شركة خطوط جوية داخلية اسرائيلية منعت مواطنا من يافا من القيام برحلة جوية ترفيهية على احدى طائراتها لانه عربي!!

وقال هذا المواطن للصحيفة «لم اتصور ابدا ان اتعرض لمثل هذه الاهانة»!

وكان المواطن المذكور واطفاله الثلاثة قد توجهوا بعد ان جذبتهم دعاية اعلانية لشركة «شاحف» لرؤية «جبال اسرائيل من السماء» الى منطقة «سديه دوف» القريبة من تل ابيب. ولم يسمح سوى لاثنين من اطفاله يبلغان خمس سنوات وسبع سنوات من العمر بالصعود الى الطائرة «بعد ان تأكد مسؤول في الشركة من أنهما لا يحملان اسلحة»!! الا ان الطفلين خافا من صعود الطائرة من دون والدهما مما اضطر الاسرة الى ان تعود الى منزلها.

وردا على سؤال لصحيفة «هآرتس» اوضحت الشركة انه لا يوجد اي قانون يحظر على العرب القيام برحلات ترفيهية الا انه في هذه الحالة بالتحديد رأى المسؤولون ان من الافضل عدم السماح للمواطن المذكور بالصعود الى احدى طائراتها؟!!

اتحاد الكتاب العرب يحتج على اعتقال الشاعر المتوكل طه

● حيفا - ارسل اتحاد الكتاب العرب برقية احتجاج الى وزير «الامن» اسحاق رابين، يحتج فيها على اعتقال الشاعر المتوكل طه ويطالب باطلاق سراحه فورا.

ومن الجدير ذكره ان السلطات استدعت الشاعر يوم الخميس الماضي الى بناية المسكوبية في القدس للتحقيق معه واعتقلته. وقد حاول عدد من المحامين الاستفسار عن اسباب ومكان اعتقاله الا ان الشرطة لم تفصح عن ذلك.

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت من قبل عددا من الكتاب والشعراء الفلسطينيين في المناطق المحتلة مثل الشاعر سامي الكيلاني وفيصل الحسيني وغيرهما. كما اعتدت اعتداء وحشيا على الكاتب محمد ابو النصر وزوجته وطفله في مخيم جباليا.

اربعة من كبار ادباء اسرائيل يدعون يهود الولايات المتحدة الى الخروج عن صمتهم

● تل ابيب - نشر اربعة ادباء يهود اسرائيليون معروفون في صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس الاحد، رسالة موجهة الى اليهود في الولايات المتحدة تدعوهم الى قول رأيهم بشأن ما يجري الآن في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

وتأتي رسالة الادباء الاربعة: الشاعر يهودا عميحاي والكتاب عاموس عوز وعاموس ايلون وا.ب. يهوشواع، على خلفية الادعاء القائل بانه «ما دام الاسرائيليون يحاربون في الحروب فان على مؤيدي اسرائيل في الخارج ان يدعموا اية حكومة اسرائيلية او، على الاقل، الحفاظ على الصمت» (!!) ويقول الادباء، في رسالتهم، ان هذا الادعاء يتأكد زيفه وخطأه الان مما يجعل من الضروري اسماع أراء مؤيدي اسرائيل في الخارج.

وينهي الاربعة رسالتهم هذه بالكلمات: «اننا نتوسل اليكم ان تقولوا آراءكم. نحن لسنا رجال احزاب. نحن ادباء. ايام جنونية تدفعنا الى السياسة...اننا نرفض الاقتناع بأن يهود الولايات المتحدة لا مبالين حيال احتمالات الحرب او السلام. اننا نطلب منهم ان يتكلموا اذ ان مجرد صمتهم هو تدخل عميق في السياسة الاسرائيلية».

اطباء التخدير يواصلون اجراءاتهم:

اغلاق غرف العمليات الجراحية، اليوم، في اربع مستشفيات

● تل ابيب - يواصل اطباء التخدير في جميع المستشفيات في البلاد، اليوم الاثنين، الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي ينفذونها منذ بضعة اسابيع احتجاجا على مواصلة المماطلة الحكومية في الاستجابة لمطالبهم برفع مستوى اجورهم وتحسين ظروف عملهم.

وفي اطار هذه الاجراءات يغلق اطباء التخدير اليوم الاثنين، غرف العمليات الجراحية في اربع مستشفيات هي: «رونشيلد» في حيفا و «هليل يافه» في الخضيرة و «شيبا» في تل هشومير و «سوروكا» في بئر السبع.

اما غدا الثلاثاء، فيغلق اطباء التخدير في المستشفيات التالية: «الكرمل» في حيفا و «ايخيلوف» في تل ابيب و «بوريا» في طبريا و «شعاري تسيدك» في القدس.

وفاة الشيوعي العريق صبحي بلال

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نعى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وآل بلال في المدينة، امس الاحد، الشيوعي العريق صبحي سعيد بلال عن عمر يناهز السبعين عاما.

والفقيد يعتبر من الشيوعيين القدامى في فلسطين. وقد قاد فرع عصبة التحرر الوطني في المجدل قبيل النكبة. فاعتقلته سلطات الاستعمار البريطاني. وحين قامت دولة اسرائيل كان صبحي بلال في معتقل «ابو عقيلة» سوية مع عدد من المناضلين الشيوعيين والوطنيين وبينهم القائد الشيوعي والنقابي سليم القاسم وابقتهم السلطات الاسرائيلية في المعتقل لفترة طويلة. وعند اطلاق سراحهم اختار صبحي بلال (ابو السعيد) البقاء في الوطن وسكن في مدينة الناصرة، اذ كانت السلطات الاسرائيلية قد هدمت المجدل (قرب عسقلان) وشردت سكانها.

وفي اسرائيل واصل ابو السعيد نشاطه شيوعيا مناضلا اجلد. وشارك حزبه في كل النضالات الوطنية والطبقية ضد الحكم العسكري وممارساته والسياسة العنصرية لحكام اسرائيل ومن اجل انتصار قضية شعبه الوطنية والسلام العادل. وخلال كل ذلك صمد صمودا باسلا. ولم تلن له قناة. لا بل عمل على تنشئة انجاله السبعة على طريقه الكفاحي. فكانت عائلة شيوعية عريقة.

هذا وسيشيع جثمان الفقيد ظهر اليوم الاثنين وسيبدأ الموكب الجنائزي من بيت الصداقة في الناصرة، حيث يسجى جثمانه الطاهر. ومن هناك الى المسجد الابيض في المدينة.

نعي

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

● آل بلال في الناصرة والقطاع والخارج، ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي الشيوعي القديم المرحوم

صبحي سعيد بلال

(ابو سعيد)

الذي توفي صباح يوم امس، الاحد، ١٩٨٨/٢/٢١، عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما، وسيشيع جثمانه اليوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من بيت الصداقة الى الجامع الابيض في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٣ شباط ١٩٨٨، الموافق ٧ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٩ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●
יום שלישי 23.2.1988 - המחיר : 70 אגורה
Vol.239/44- 23.2.1988 - Price : 70 Agorah

نتائج مباحثات شولتس في موسكو - ايجابية

*** اتفاق جديد لتقليص الاسلحة الاستراتيجية - قبل لقاء القمة القادم بين غورباتشوف وريغن في موسكو * قضية الشرق الاوسط وافغانستان - في مركز مباحثات غورباتشوف وشولتس ***

● موسكو - «تاس» اختتم وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس امس مباحثاته الرسمية مع المسؤولين السوفييت بلقاء مع نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه. وأصدر الجانبان بيانا مشتركاً حول نتائج المحادثات.

وقيّم شولتس تقييماً ايجابياً، نتائج محادثاته مع المسؤولين السوفييت.

وأفاد وزير الخارجية الامريكي بأن الجانبين وافقا على الايعاز لوفديهما في جنيف بتسريع الجهود لاعداد مشروع اتفاقية بصدد تقليص الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ في وقت القضاء منتصف الشهر القادم، حتى يتمكن شيفارنادزه وشولتس من الاطلاع عليه في لقائهما القادم الذي سيعقد يومي ٢٢ و ٢٣ اذار القادم في واشنطن. وأكد شولتس ان المحادثات مع المسؤولين السوفييت احرزت تقدما في مجالات اخرى

■ البقية ص٢ ■

عشرات الجرحى الفلسطينيين خلال الاشتباكات مع الجيش والمستوطنين في مختلف مناطق الضفة والقطاع!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس (الاثنين)، العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب عشرات المواطنين، خلالها، بجراح وبحالات اغماء. وكانت اعنف هذه الاشتباكات في مدينة نابلس وقرية «بني نعيم» ومدينة رام الله ومخيم

■ البقية ص٢ ■

* رام الله - فلسطينية تنتظر جنود الاحتلال وفي كل يد من يديها حجرا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.»)

استشهاد فتاة (١٥ سنة) في باقة الشرقية

● باقة الشرقية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - استشهدت في قرية باقة الشرقية في الضفة الغربية المحتلة، مساء امس الاثنين، الشابة روضة محمد لطفي نجيب (١٥ سنة) متأثرة بالجراح البالغة التي اصيبت بها برصاص جنود الاحتلال.

وقد نقلت الى مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة وهناك قرر الاطباء وفاتها.

شمير:

احتمال تقديم موعد انتخابات الكنيست القادمة

● القدس - اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، امس (الاثنين)، انه يحتمل ان يقرر «المعراخ» و«الليكود»، معًا في «ظروف سياسية معينة»، تقريب موعد الانتخابات واجراءها قبل موعدها المحدد، في تشرين الثاني المقبل!

وقال شمير، في جلسة لجنة الامن والخارجية البرلمانية التي خصصت امس لبحث تطورات الانتفاضة في المناطق المحتلة، ان «مبادرة» الادارة الامريكية «الجديدة» ولدت فقط لان «سلطات اسرائيل لم تنجح في تهدئة الاضطرابات في المناطق في ايامها الاولى. وعندها تذكرت الولايات المتحدة الايام الاولى من حرب الغفران (اكتوبر ١٩٧٣ - المحرر) التي لم يتحقق فيها الحسم»!!

وقال شمير، ايضا، ان الولايات المتحدة لم تكن تبغي المبادرة الى «خطة سياسية» قبل الانتخابات الرئاسية القريبة منها!

ويذكر ان شمير كان قد صرح، في وقت سابق، بانه لو قام الجيش الاسرائيلي بفتح النيران وقتل اعدادًا كبيرة من «المشاغبين» في المناطق المحتلة في الايام الاولى لبدء الانتفاضة «لكانت الاضطرابات توقفت، فوراً» (!!!)

وقد جاء تصريح شمير، امس، بعد يوم واحد من قراره عدم اجراء اي بحث في الحكومة حول زيارة جورج شولتس بغرض تحديد موقف موحد في الحكومة ازاء «المبادرة» الامريكية الجديدة.

وبالمقابل، قرر شمير اجراء البحث حول هذا الموضوع في المجلس الوزاري المقلص غدًا الاربعاء الامر الذي اثار الغضب والاستياء بين عدد من الوزراء الذين ليسوا اعضاء في المجلس باعتباره (القرار) مسًا واستهتارًا بهم!

عرفات : بأي حق يطلبون من الضحية تقديم التنازلات ؟!

● لندن - خاص بـ «الاتحاد» - اكد السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مجدداً موافقته على قراري (٢٤٢) و (٣٣٨) الصادرين عن مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالصراع في الشرق الأوسط.

وكان عرفات يتحدث في مقابلة صحفية أجرتها معه صحيفة «الاوبزيرفر» الأسبوعية البريطانية حينما قال رداً على سؤال بهذا الخصوص قائلاً : «انها المرة الرابعة التي اقول فيها انني اوافق على قراري (٢٤٢) و (٣٣٨) اللذين يريدني الاسرائيليون ان اوافق عليهما - لكن حتى الان لم يصدر اي رد فعل من جانبهم».

ورداً على سؤال فيما يتعلق بسبب عدم رد الاسرائيليين قال رئيس منظمة التحرير ان السبب يكمن في رغبتهم ضم الضفة الغربية... بالاضافة الى ان شمير قد بدأ يوضح رغبته في اقتلاع كافة الفلسطينيين من وطنهم.

ومضى عرفات الى القول انه ليس من العدل مطالبة الضحية - الفلسطينيين - بتقديم التنازلات في حين يواصل المحتل اعتداءاته ضد ابناء شعبي.

وفيما يتعلق بانتفاضة شعب المناطق المحتلة نفى عرفات الاشاعة التي تتحدث عن ان الحركة الدينية المتطرفة هي التي تقود الانتفاضة وقال ان المسلمين المتدينين هم جزء من منظمة التحرير الفلسطينية، وكنا في مجلسنا الوطني الاخير الذي انعقد في الجزائر قد شددنا على ضرورة اشتراكهم فاستجابوا ولهم تمثيل في المجلس الوطني والمجلس المركزي والان هم ممثلون في القيادة الموحدة التي تقود الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

الصليب الاحمر الدولي يندد بجرائم الاحتلال

ثلاثة فلسطينيين على الاقل لقوا مصرعهم جراء سياسة «تكسير العظام» الوحشية!

● القدس - ندّدت اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الاحمر، بشدة، بممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة واستنكرت الجرائم التي ترتكبها هذه القوات ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقد جاء هذا التنديد والاستنكار في رسالة شديدة اللهجة بعث بها، امس الاول، نائب رئيس منظمة الصليب الأحمر الدولية، موريس اوبر، الى رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شمير.

وكشف نائب رئيس المنظمة الدولية في رسالته انه تأكد ان ثلاثة فلسطينيين، على الاقل، قتلوا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين نتيجة الضرب في اطار سياسة «تكسير العظام» الوحشية، وطالب «بوضع حد فوري لسلسلة أعمال القمع والبطش ضد المدنيين».

وجاء في رسالة اوبر ان «آلاف المدنيين وقعوا ضحايا الممارسات الوحشية واللا انسانية التي ينفذها الجنود الاسرائيليون». وان «الاجراءات الاسرائيلية المرفوضة هذه استخدمت، ايضا، ضد ضحايا ابرياء مثل الاطفال والنساء الحوامل والشيوخ المسنين».

واكد نائب رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية ان نتائج الممارسات الاحتلالية الاجرامية توحشت، بوضوح، خلال زيارة وفد المنظمة الى المستشفيات في الضفة والقطاع ويضيف بأن «مئات الفلسطينيين تعرضوا للعنف الجسدي وللاجراءات القمعية غير العادلة حتى خارج اطار المظاهرات وانما، وبشكل خاص، في فترات فرض حظر التجول»!

ويؤكد اوبر، في ختام رسالته، ان اجراءات الاحتلال القمعية الاجرامية تشكل خرقًا فظًا لاتفاقية جنيف الرابعة.

رابين، يعترف :

«ما يجري في المناطق المحتلة ليس ارهاباً.. انها حرب شعبية»

● تل ابيب - «المظاهرات العنيفة التي اندلعت في المناطق في شهر كانون الاول هي ظاهرة جديدة لم تعرف مثيلاً لها منذ قيام الدولة. وهذه المظاهرات ليست ارهاباً. ففي كل هذه الاحداث لم تطلق على قوات الجيش ولا حتى رصاصة واحدة» - هذا ما اعترف به وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بعد حوالي شهرين ونصف الشهر من اندلاع الانتفاضة الشعبية العارمة ضد الاحتلال.

وأضاف رابين، الذي كان يتكلم في محاضرة امام نشيطي حزب «العمل» في حي «هتكفاه» في تل ابيب امس الاول (الاحد) «انا المسؤول عن سياسة تكسير العظام» مكررا اصراره على الاستمرار في سياسة «القبضة الحديدية» بل وتصعيدها. وحول استخدام السلاح الحي واطلاق الرصاص على الجماهير المنتفضة قال وزير «الامن» : «يجب ان نترك لكل جندي مجالاً ليقرر متى يُطلق الرصاص حين يشعر انه في حالة خطر» (!!!).

وقال رابين عن الانتفاضة، أيضاً : «انها حرب شعبية يشترك فيها الاطفال والمسنون والنساء» ! ثم اعترف قائلاً : «لا يمكن السيطرة على مليون ونصف المليون فلسطيني في المناطق» !

لاول مرة التأييد للدول العربية اكبر من التأييد لاسرائيل

● كوبنهاجن - الوكالات - كشف استطلاع للراي اجراه معهد «جالوب» في الدنمارك ولاول مرة ان التأييد للدول العربية بين مواطني الدنمارك اكبر من التأييد لاسرائيل، وكشف الاستطلاع ايضا ان التأييد لاسرائيل في الماضي في الدنمارك كان كبيرا وحتى بالنسبة لدول اوروبا الغربية.

ومنذ حزيران ٦٧ يداوم معهد «جالوب» على نشر استطلاعات الراي بالنسبة للتأييد لاسرائيل والدول العربية، وكشف استطلاع الراي الاول الذي جرى في الدنمارك عام ٦٧ ان ٥٦٪ ايدوا اسرائيل وفقط ٢٪ ايدوا الدول العربية. ومنذ ذلك الوقت والتأييد لاسرائيل في هبوط مستمر، فبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ انخفض التأييد لاسرائيل الى ٣٧٪ بينما ارتفع التأييد للدول العربية الى ٧٪ وفي حزيران ١٩٨١ كانت النسبة ٢٥٪ - ١٢٪ لصالح اسرائيل.

اما في استطلاع الراي الاخير الذي نشر يوم الاحد ٢١-٢-٨٨ فقد كانت النسبة ١٩٪ - ١٤٪ لصالح الدول العربية، وان ٦٧٪ من الذين جرى استطلاعهم لم يكن لهم راي.

كذلك اجرت الجريدة اليومية الهولندية «الجامين داغبلاد» استطلاعا حول التأييد لاسرائيل جاء فيه ان ٣٠٪ فقط من مواطني هولندا يؤيدون اسرائيل، و ٢٣٪ يؤيدون القضية الفلسطينية.

رحبعام زئيفي يقيم مؤتمرا للبحث في.. ترحيل العرب!!

● تل ابيب - بدعوة ومبادرة الجنرال (احتياط) رحبعام زئيفي (غاندي) اليمين، في تل ابيب امس (الاثنين)، «ندوة» حول «الترانسفير» باشتراك عدد من جنرالات الجيش سابقا ومن الاكاديميين وبحضور حوالي (٢٠٠) مدعو!!

وقد ترأس «ندوة» مؤيدي طرد العرب من الوطن وادارها الجنرال (احتياط) شلومو غزيت وتحدث فيها عدد كبير جدا من جنرالات الجيش سابقا والجنرال اوري اور والمحامي العنصري اهارون بابو وعضو الكنيست مئير كوهين - افيدوف وغيرهم.

وقد رفض منظم الاجتماع السماح للصحفيين العديدين الذين حضروا لتغطية الاجتماع بالدخول الى القاعة وخاصة مراسلي صحيفتي «حدشوت» و«هآرتس» اللتين «لا يثق بهما» على حد قوله.

هذا وتظاهر خارج القاعة عدد من شبيبة حركة «راتس» حيث رفعوا شعارات كان بينها «ما الفرق بين زئيفي وكهانا؟» ومقابلهم تظاهر نفر من زعران حركة «كاخ» الفاشية التي وجدت حليفا لها!

مارك غولدينغ في القاهرة :

الانتفاضة عكست اصرار الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة

● القاهرة - «كونا» اجرى مساعد الامين العام للأمم المتحدة، ماراك غولدينغ، مساء امس، (الاثنين) في القاهرة محادثات مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد حول امكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في المنطقة.

وكان غولدينغ قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية قادما من العاصمة الاردنية في اطار جولة له في منطقة الشرق الاوسط.

وقال لدى وصوله ان جولته في المنطقة تستهدف استطلاع وجهات النظر والتشاور مع الحكومات المعنية في المنطقة للتوصل الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

واضاف ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة خلقت واقعا جديداً يجبر اسرائيل على اعادة التفكير في الوضع في الاراضي المحتلة.

وأشار الى ان الانتفاضة عكست اصرار الشعب الفلسطيني على الاستمرار في النضال للحصول على حقوقه المشروعة.

اللجنة الدولية لحقوق الانسان تدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف

● جنيف - «كونا» - صوتت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة الى جانب اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي

■ البقية ص٢ ■

في اقتراح جبهوي مستعجل:

جنود الاحتلال لقمع الانتفاضة يستعملون رصاصا ينفجر داخل الجسم

● الجبهة تطالب ايضا بايقاف حملة الاعتقالات الاحتلالية وبلجم الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم امس الاثنين، ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول الاعمال حول: ● موجة الاعتقالات الجماعية في القدس وضواحيها «استعدادا» لزيارة شولتس ● استعمال الرصاص الذي ينفجر داخل الجسم من قبل الجنود في المناطق المحتلة ● تنكيل افراد الشرطة بالعمال العرب في تل ابيب.

وقد جاء في الاقتراح الاول ان الشرطة تقوم، في الايام الاخيرة، بتنفيذ عشرات الاعتقالات في القدس العربية وضواحيها بهدف فرض جو من الارهاب على الجماهير العربية الفلسطينية هناك وذلك لحرمانهم من حقهم بالتعبير عن ارائهم ومواقفهم ازاء مشروع شولتس الذي يتجاهل حقوقهم القومية وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، هذا المشروع المعارض للسلام العادل والثابت في المنطقة.

اما الاقتراح الثاني فقد اثار موضوع استعمال الرصاص المنفجر داخل الجسم حيث انه تجمع في الفترة الاخيرة العديد من الاثباتات على قيام جنود الاحتلال باستعمال هذا النوع من الرصاص ضد الاهالي في المناطق المحتلة. وكانت الاشارة في الاقتراح الى الشهادة الاخيرة التي اسمعها تيلك كينوك، زعيم حزب «العمال» البريطاني، الذي زار المناطق المحتلة، من خلال التأكيد على ضرورة اثارة الموضوع في الكنيست لمنع استمرار هذا الوضع الخطير.

وفي الاقتراح الثالث جاء ان على الكنيست ان تجري نقاشا شاملا حول حوادث الاعتداء التي يتعرض لها المواطنون العرب في البلاد لمجرد كونهم عربا، يضع حدا لهذه الحوادث الخطيرة الآخذة في الازدياد في الفترة الاخيرة.

انتخاب المرشح المدعوم من الحزب الشيوعي (اكيل) رئيسا لجمهورية قبرص

● الرئيس القبرصي الجديد، جورج فاسيليو، يتعهد بالعمل على حل الازمة القبرصية سريعا ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - انتخب المرشح المستقل جورج فاسيليو، المدعوم من الحزب الشيوعي «اكيل»، امس الاول الاحد، رئيسا لجمهورية قبرص وفقا للنتائج الرسمية للجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وسيتولى فاسيليو مهامه رسميا في (٢٨) شباط الجاري عند انتهاء فترة رئاسة سبيروس كبريانو، الذي ابعد يوم الاحد الماضي في الجولة الاولى من الانتخابات.

وكان التنافس شديدا في التصويت الذي جرى بعد حملة انتخابية حامية اذ فصل بين فاسيليو وخصمه رئيس حزب «التجمع الدمقراطي» (يمين) غلافكوس كليريدس، اكثر من (١٠) الاف صوت.

■ البقية ص٢ ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي الشقيق في قبرص

● تل ابيب - لمراسلنا - طيّرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس (الاثنين) برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الشقيق في قبرص («اكيل») هنأتها فيها بفوز المرشح المدعوم من الحزب الشيوعي، جورج فاسيليو، في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة القبرصية.

وجاء في البرقية: «تهانينا القلبية الحارة بمناسبة الانتصار في انتخابات الرئاسة. نتمنى لكم وللشعب القبرصي كل النجاح في الكفاح من اجل انسحاب كل القوات الاجنبية وفي سبيل تحقيق استقلال قبرص ذات السيادة».

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لا لاستمرار الاحتلال في هيئة «الحكم الذاتي» نعم للسلام، نعم لدولة فلسطينية بجوار اسرائيل

● تل ابيب - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين، بيانا حول الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة طالب فيه بالتفاوض فورًا مع م.ت.ف. من اجل التوصل الى تسوية سلمية على اساس كنس الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل.

وجاء في البيان:

«الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني، المستمرة للشهر الثالث على التوالي رغم القمع الوحشي، تستدعي جوابًا شجاعًا واحدًا: التفاوض مع الشعب الفلسطيني - اي التفاوض مع م.ت.ف. - من اجل تسوية سلمية تقوم على التخلي عن الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل.

«ان «الحكم الذاتي» الذي يقترحه شمير و«الخيار الاردني» الذي يقترحه بيرس لا يعتبران، بسبب ماهيتهما، اقتراحات سلمية وانما شكل من اشكال استمرار الاحتلال. وعندما يجري الدمج سوية بين «الحكم الذاتي» و«الخيار الاردني»، حسبما يفعل وزير الخارجية الامريكي شولتس، فانه لا ينتج مشروع سلام وانما استمرار الاحتلال عبر اشراك الجيش الاردني في قمع الفلسطينيين. برنامج شولتس يثبت ان ادارة ريغن، التي تمثل ارباب السلاح الامريكان الذين يربحون اموالاً طائلة جراء استمرار النزاع الاسرائيلي - العربي، تواصل العمل ضد السلام الشامل والعادل والثابت في منطقتنا.

«الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني بحاجة للسلام مثل حاجة التنفس للهواء. والسلام ممكن على اساس العدل للشعبين. والطريق الى ذلك هو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

«لا للحكم الذاتي الذي هو استمرار الاحتلال!

«نعم لدولة فلسطينية بجوار اسرائيل!

«نعم لمؤتمر دولي لاحلال سلام شامل، عادل وثابت».

تل ابيب - ١٩٨٨/٢/٢٢
● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

اعتقالات ادارية بتهمة النشاط في اطار «الحزب الشيوعي الفلسطيني»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صادقت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاحد الماضي (٨٨/٢/٢١)، على قرار الاعتقال الاداري الصادر بحث اربعة مواطنين من الخليل وهم: يونس تيم وعبد الهادي خطيب ويوسف الطميزي وزكريا القواسمي. ويدافع عنهم المحاميان ف.لانغر وفؤاد منصور.

وقد اعتمد القرار المذكور على «ملفات سرية» كشف منها فقط ان سبب الاعتقال هو كون المعتقلين «نشيطين في الحزب الشيوعي الفلسطيني» ويقومون باعمال التحريض.

ويذكر ان بعضهم اعتقل اداريا اكثر من مرة. وبدأت المحكمة نفسها بالنظر في اعتقالات ادارية ضد اربعة مواطنين آخرين ايضا، دون الكشف لهؤلاء المعتقلين عن اية تهمة او اي نشاط قاموا به وهم: سهيل عودة (من طولكرم) وعلي استيتة (من سلفيت) وخميس حمد (من سلفيت) وخميس ابو ضبعات (من الخليل).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، ماطراً اذ يستمر هطول الامطار ويزداد في ساعات النهار وتكون مصحوبة برياح وعواصف شديدة ويطرأ انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة. ويتوقع ان تبدأ ثلوج بالتساقط في ساعات ما بعد الظهر في جبال الجليل والمركز. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الاربعاء أيضاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٣° ● الاغوار الشمالية - ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٣° ● القدس وضواحيها - ٥° ● السهل الداخلي - ١٢° ● السهل الساحلي - ١٣° ● النقب - ١٣° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٧°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٢/٢٢)

العملة	«بيع»
● دولار امريكي*	١،٥٨٧٢ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٣٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٨٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩١٨ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٨٠ ش.ج
● «أسود»	١،٦٣ - ١،٦٤ ش.ج

رئيس الاكاديمية الدبلوماسية السوفييتية في حديث لوكالة الانباء الكويتية:

قضية الشرق الاوسط تحتل مكانا مركزيا في مباحثات شيفارنادزه وشولتس

*** لن تستطيع اسرائيل، طويلا، الاحتفاظ بالمناطق الفلسطينية المحتلة ولسوف تكون مضطرة الى مفاوضة الفلسطينيين.. والانتفاضة دلت على ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وكل من يسعى لتحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتجاهل م.ت.ف. ***

● موسكو - «كونا» - ادلى الموظف المسؤول في وزارة الخارجية السوفييتية ومدير الاكاديمية الدبلوماسية السوفييتية، اوليغ بيريسيبكين، بحديث لوكالة الانباء الكويتية «كونا» عممته الوكالة امس (الاثنين).

وفي معرض حديثه عن الازمة في الشرق الاوسط قال بيريسيبكين ان التحركات الجماهيرية القوية في الاراضي العربية المحتلة تشير الى فشل محاولات اسرائيل الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة بالقوة.

واضاف ان استخدام اسرائيل القوة لقمع الانتفاضة الشعبية يؤكد، مرة اخرى، على ان السلطات الاسرائيلية لجأت الى اخر ما تملكه في مخزونها وهو السلاح والغاز المسيل للدموع والارهاب والتنكيل لاقناع الفلسطينيين من وجهة نظرها.

وشدد الدبلوماسي السوفييتي على ان الوضع في الشرق الاوسط وما يجري في الاراضي المحتلة وما احدثته من تغيير طرح امام العرب واسرائيل والدول العظمى والامم المتحدة بصورة عملية ضرورة عقد مؤتمر دولي وحل القضية الفلسطينية والتوصل الى تسوية شاملة للوضع هناك.

واكد بيريسيبكين على ان الاتحاد السوفييتي، حكومة وشعبا، سيستمر في دعم المناضلين العرب في الاراضي المحتلة مشيرا الى سعي السوفييت لضم الاصدقاء، وعموم المجتمع الدولي وكل الراغبين في المساهمة في وقف معاناة الفلسطينيين واقامة السلام في الشرق الاوسط.

ودعا المسؤول السوفييتي الدول العربية الى القيام، من جانبها ايضا، بزيادة الدعم للفلسطينيين وادانة كل من يقف ويعيق تطبيع الوضع في الشرق الاوسط.

واكد بيريسيبكين على ان الوضع في الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية اضافة الى النزاعات الاقليمية الاخرى تناقش دائما في المباحثات مع الولايات المتحدة مشيرا الى ان قضية الشرق الاوسط تحتل مكانا هاما في المفاوضات التي يجريها وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في موسكو.

واضاف: من الصعب القول الان اذا كنا ستتقدم بمبادرة جديدة حول الشرق الاوسط وفي حالة توفر مقترحات جديدة فان هدفها يكمن في دفع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي وحث الولايات المتحدة على اعادة النظر في الحقائق السياسية والمساهمة في ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط.

ووصف بيريسيبكين المقترحات، التي تقدم بها وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شيفارنادزه، للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار بانها تعكس رغبة الاتحاد السوفييتي في الوصول الى توازن معقول لمصالح جميع الاطراف في اطار المؤتمر الدولي من اجل سلام عادل ودائم في المنطقة.

واشار المسؤول السوفييتي الى توفر ادراك في اوساط الرأي العام العالمي بان اسرائيل لن تستطيع الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وستضطر للتفاوض مع الفلسطينيين من اجل التوصل الى حلول سياسية مقبولة.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ستشارك بالمفاوضات حول قضايا التسوية في الشرق الاوسط على جميع مستوياتها منوها بان الانتفاضة الجماهيرية في قطاع غزة والضفة الغربية دلت على ان منظمة التحرير تعتبر ممثلا للفلسطينيين... ومن يسعى حقيقة للسلام في الشرق الاوسط لا يستطيع تجاهل هذه المنظمة.

وعن الحرب العراقية - الايرانية قال المسؤول السوفييتي ان موسكو ستواصل السير في نهجها الرامي الى ايقاف هذه الحرب عن طريق العمل بنشاط مع طرفي النزاع.

واستطرد قائلا: «ومع ذلك فيجب ان نقول لاصدقائنا العرب ان تقديم امتيازات عسكرية للولايات المتحدة التي تسعى واشنطن للحصول عليها من الدول الخليجية سيؤدي حسب رأينا الى زيادة حدة التوتر في منطقة الخليج».

ولفت بيريسيبكين الانتباه الى ضرورة البحث عن طرق تسوية النزاع العراقي - الايراني في هيئة الامم المتحدة التي تتحمل مسؤولية الامن والسلام الدوليين مشيرا الى ان قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) يعتبر مثالا نادرا على انسجام وجهات نظر جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن حول قضية هامة كالنزاع العراقي - الايراني.

واستطرد المسؤول السوفييتي في القول: «ان النقاش منصب حاليا في الامم المتحدة حول استصدار قرار دولي جديد بموجب فرض عقوبات على ايران التي لم تلتزم بقرار المجلس رقم ٥٩٨» مشيرا الى ان موسكو ما زالت تعتقد ان مخزون هذا القرار لم ينضب بعد وتتوفر الامكانية للاستمرار بالمهمة السلمية على قاعدة هذا القرار.

وشدد بيريسيبكين على ان الاتحاد السوفييتي، الراغب في ايقاف سريع للحرب العراقية - الايرانية، يسعى لتنفيذ قرار مجلس الامن بكامل بنوده ومستعد اذا اقتضت الضرورة للموافقة على اتخاذ قرارات اخرى في مجلس الامن اذا كان من شأن العمل بها المساعدة على تحقيق السلام.

وبصدد التسوية الافغانية اكد بيريسيبكين على ان انجازها سيشكل سابقة طيبة لتسوية النزاعات الاقليمية الاخرى ومن بينها تلك التي تهم الكويت.

وقال المسؤول السوفييتي ان موقف طهران من القضية الافغانية يتميز بخصائص منفردة مشيرا الى رغبة الاتحاد السوفييتي في ان تلتحق ايران بالمفاوضات الرامية الى عودة السلام والهدوء في المنطقة.

واشار مدير الاكاديمية الدبلوماسية الى الموقف الايراني الذي اتخذته طهران من الاعلان السوفييتي عن سحب القوات السوفييتية من افغانستان منوها بان زيارة نائب وزير الخارجية السوفييتية، فلاديمير بتروفسكي، لطهران ستساعد الايرانيين على فهم افضل لموقف الاتحاد السوفييتي الآني من المشكلة الافغانية وربما ايجاد الاطار الذي يستطيعون من خلاله المساهمة الايجابية في عملية التسوية في افغانستان.

وعن تقييمه للعلاقات السوفييتية - السعودية على ضوء الاتصالات الاخيرة بين البلدين قال بيريسيبكين ان الاهتمام الذي استقبل به المسؤولون السوفييت وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل مبعثه ليس فقط النهج السوفييتي العام بل وبسبب النشاط الذي يلاحظ في الاونة الاخيرة في الشرق الاوسط.

واضاف: ومع ذلك فان المسؤولين السوفييت لم يكونوا ليفوتوا فرصة مواتية لبحث موضوع العلاقات الثنائية مع وزير الخارجية السعودي مشيرا الى تطور المشاورات والتعاون التجاري وغيره بين موسكو والرياض.

واختتم بيريسيبكين حديثه بالقول ان زيارة الامير سعود الفيصل لموسكو ورسالة الملك فهد للزعيم السوفييتي اتاحا الامكانية لفهم افضل لمواقف البلدين حول القضايا المختلفة وخلق اجواء جديدة ومواتية لتعميق التعاون وتطوير الفهم المشترك بين البلدين.

(٦٦٪) نسبة النساء الايطاليات اللواتي يخن أزواجهن

●روما - تبين من الاستفتاء الذي تم نشره، أمس الأول، في العاصمة الإيطالية، روما، أن نسبة النساء الإيطاليات اللواتي يخن أزواجهن تبلغ ضعف نسبة الرجال الذين يخونون زوجاتهم.وقد نشر هذا الإستفتاء بشكل موسع في الصحف الإيطالية كما خصص له حيز كبير في البث الإذاعي.

وشمل الاستفتاء، الذي نظمته منظمة البحث الديمغرافي (السكاني) زهاء (٢٠) ألف رجل وإمرأة حيث أظهر أن (٦٦٪) من النساء المتزوجات اللواتي شملهن الإستفتاء إعترفن بخيانة أزواجهن، فيما إعترف (٣٣٪) من الرجال المتزوجين الذين شملهم الاستفتاء بالخيانة الزوجية.

نتائج مباحثات شولتس في موسكو

● تتمة من ص١ ●

ايضا. وقال بصدد القضية الافغانية ان صدق سعي الاتحاد السوفييتي لسحب قواته من افغانستان لا يثير في نفسه اية شكوك.

وأضاف شولتس في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في مركز وزارة الخارجية السوفييتية : الحق يقال ان نتائج الزيارة ككل كانت ايجابية. ومع اننا لم نحرز تقدما في كافة القضايا التي تم بحثها الا اننا حققنا تقدما فيها يخص اغلبيتها. وعموما اعتبر عملنا في غضون يومين جيدا.

واستطرد جورج شولتس قائلاً : لقد افلحنا في تحريك ما نعتبره جهوداً هامة لاعداد معاهدة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية والتحضير لتوقيعها في لقاء القمة في موسكو. وعبر عن الامل في ان يشق ابان المباحثات في جنيف وقبل اللقاء في اذار بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اعداد ثلاث وثائق هامة هي مسودة بروتوكول مشتركة عن التفتيش ومسودة بروتوكول حول اعادة تجهيز الاسلحة الاستراتيجية النووية واتلافها ومسودة المذكرة عن التفاهم المتبادل التي تعد جزءً من معاهدة تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. واشار وزير الخارجية الامريكي الى انه من الهام للغاية المباشرة في اسرع وقت ممكن بالعمل على هذه القضايا لأن قضايا الرقابة المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية الهجومية اصعب بكثير من التحضير لمعاهدة الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى.

وأضاف : لقد جرت مناقشة مسهبة لقضية التجارب النووية وهو المجال الذي تقدمنا فيه الى الامام. واوضح جورج شولتس «لقد اتفقنا في موسكو على اعداد بروتوكولات بهذا الشأن خاصة بالمعاهدات حول التفجيرات النووية تحت الارض واصدرت التعليمات لوفدينا بتحضير كل ذلك قبل لقاء الوزيرين في اذار.

اما بخصوص النزاعات الاقليمية فقد قال شولتس :

«ابان اللقاءات في موسكو خصصنا للقضايا الاقليمية وقتا اكثر من المعتاد، سواء في سياق المحادثة مع ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي او على مستوى وزيري الخارجية وناقشنا بالتفصيل قضية افغانستان والحرب الايرانية العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط وقضيتي جنوب افريقيا وامريكا الوسطى والوضع في شبه الجزيرة الكورية. وبوسعي القول انه تسنى لنا توضيح بعض من هذه القضايا.

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف استقبل، ظهر أمس، وزير الخارجية الامريكي وبحث معه القضايا المذكورة اعلاه.

واوضح غورباتشوف للصحفيين، قبل بداية محادثاته مع شولتس، انه سيناقش معه مسألتي الشرق الاوسط وافغانستان. وفي وقت سابق من اليوم نفسه التقى شولتس رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، نيقولاي ريجكوف وبحث معه القضايا نفسها بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وكان شيفارنادزه وشولتس عقدا، امس الاول، ثلاث جلسات من المباحثات امتدت حتى الساعة الواحدة والنصف من صباح امس (الاثنين). وقال الناطق باسم الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف ان شولتس وشيفارنادزه استعرضا النزاعات الاقليمية بما فيها ازمة الشرق الاوسط وحرب الخليج والقضية الافغانية واتفقا على ان الحوار بين الجانبين سوف يساهم في البحث عن حلول سلمية، دون اعطاء تفاصيل اخرى.

هذا ومن المتوقع ان يغادر شولتس موسكو الى الشرق الاوسط غدا (الاربعاء).

اللجنة الدولية لحقوق

● تتمة من ص١ ●

الفلسطيني.

وطالبت اللجنة حكام إسرائيل بالإنسحاب الفوري من الاراضي العربية المحتلة. وصوت (٣٠) عضوا من الأعضاء البالغ عددهم (٤٢) عضوا في اللجنة الدولية لحقوق الانسان الى جانب قرار انسحاب إسرائيل الفوري من جميع الأراضي العربية المحتلة وضمان إقامة دولة فلسطينية مستقلة، بينما عارضه أربعة فقط، وغاب عن الإجتماع عضو واحد وإمتنع الباقون عن التصويت.

وعارض القرار الذي جاء، مع تفصيلاته في ثلاث صفحات كل من بريطانيا والولايات المتحدة والنرويج والمانيا الاتحادية وجميعها ترفع شعار «حقوق الإنسان».

وأكد القرار أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ونادى بضرورة عقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة.وأعرب عن الأسف العميق لمحاولات بعض الأطراف عرقلة عقد المؤتمر الدولي إشارة الى موقف الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها الاستراتيجي إسرائيل.

ووصف القرار إنتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بأنها معارضة مشروعة لتأكيد رفضهم للاحتلال وتعبير عن وحدته وتماسكه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وصوتت اللجنة بأغلبية (٢٣) صوتا مؤيدا و (١١) صوتا معارضا وثمانية إمتنعوا عن التصويت على فقرة من القرار تقول أن إسرائيل تقوم بقتل جماعي.

وقالت اللجنة أن إسرائيل تقوم بممارسات وحشية وقتل جماعي ضد الشعب الفلسطيني .وإن ممارسات إسرائيل هذه تهدف الى طمس القضية الفلسطينية ومنع الشعب العربي الفلسطيني من مواصلة إنتفاضته ومطالبته بحق تقرير المصير.

وقد عارضت جميع الدول الغربية الأعضاء في لجنة حقوق الانسان هذه العبارة رغم أن هذه الدول لا تترك مناسبة إلا وتطالب بما يسمى حق اليهود بالهجرة من الإتحاد السوفييتي وحقوق المنشقين السوفييت مما يؤكد أنها ما زالت تنظر لقضايا العالم العربي والدول النامية عامة بالعقلية الاستعمارية والامبريالية الموغلة في تناقضها.

وكانت اللجنة قد طالبت في الأسبوع الماضي سلطات الاحتلال الإسرائيلية بالالتزام باتفاقية جنيف الرابعة بخصوص معاملة الشعوب الواقعة تحت الإحتلال العسكري.

ونددت اللجنة في جميع قراراتها بممارسات الاحتلال الاسرائيلي غير الانسانية وطالبتها بوقف إنتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة.

اسماء الجرحى الذين اصيبوا خلال الاعتداء على اهالي طوباس

- حافظ عوض ابو صلاح (١٥ سنة) اصيب برصاصة في الرجل اليمنى.
- طلال عبد الله يوسف (٢٠ سنة) جرح من جراء الضرب المبرح بالعصي.
- سعيد صدقي (١٨ سنة) جرح من جراء الضرب المبرح بالعصي.
- دلال يوسف محمد صوافطة (٢٥ سنة) اصيبت برصاص في البطن.
- الهام عقاب ماجد يونس (٢٠ سنة) اصيبت برصاصة في الحوض.
- بشرى نعيم دراغمة (٢١ سنة) اصيب برصاصة في الرجل اليسرى.
- هيلدة مصطفى دراغمة (١٧ سنة) اصيبت برصاصة في الرجل اليسرى.
- محمد محمود دراغمة (١٩ سنة) اصيب برصاصة في اليد اليسرى.
- محمود فالح علي (١٥ سنة) اصيب برصاصة في اليد اليمنى.
- فلاح محمود مرسال (١٨ سنة) اصيب برصاصة في الكتف.

وما زال السبعة الاوائل يتلقون العلاج في المستشفى.

في استقبال شولتس:

المؤسسات الشعبية في قطاع غزة تشجب نهج الادارة الامريكية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المؤسسات الشعبية في قطاع غزة بيانًا خاصًا حول زيارة مبعوث الامبريالية الامريكية جورج شولتس.

وبعد ان استعرض البيان ابعاد الانتفاضة واثارها واهدافها السياسية والانسانية تطرق الى الردود القمعية الاسرائيلية على المطالب العادلة لشعب المناطق المحتلة وجاء في البيان: «ولا يخفى ما في موقف اسرائيل هذا من انتهاك للقيم الانسانية واستهانة بادراك الانسان. وفي كونه (الموقف الاسرائيلي) العقبة الرئيسية في طريق التوصل الى حل سلمي عادل».

واضاف: «ان هذا الموقف الاسرائيلي المتغطرس والمتعنت لم يحدث صدى في الدمقراطيات الغربية سوى النقد المتردد لسلك اسرائيل الهمجي والبربري في مواجهة الانتفاضة».

وتابع البيان: «ويتركز استياؤنا بصفة خاصة ازاء موقف حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي ما زالت تنتهج موقفًا عدائيًا من حقوقنا الاساسية وتأييدًا مطلقًا للسياسة الاسرائيلية.

«ان مبادرة وزير الخارجية الامريكية السيد شولتس تجيء تأكيدًا لهذا الموقف الامريكي المعادي لاماني وحقوق شعبنا الوطنية وتأييدًا غير محدود للسياسة الاسرائيلية.

«واذا كانت هذه المبادرة نتيجة للانتفاضة الرائعة لشعبنا قابها، وللاسف قد تجاهلت كليًا مطالب الانتفاضة السياسية والانسانية. وهذا بحد ذاته يبين لنا عدم جدوى زيارة شولتس للمنطقة. ولا يتصور ان يقدم اي مواطن عربي او فلسطيني، وخاصة في المناطق المحتلة، على مقابلته».

امين عام جديد للحزب الشيوعي الاسباني

● اعادة انتخاب دولوريس ايبارورى رئيسة فخرية للحزب ●

● مدريد - «و.ص.ف» - ارفضت اعمال المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسباني، الذي عقد بين (١٩) و (٢١) من الشهر الجاري في العاصمة الاسبانية، مدريد.

وتم، خلال المؤتمر، انتخاب خوليو انغويتا، سكرتيراً عاماً للحزب خلفا لجيراردو ايغليزياس. كما انتخبت اللجنة المركزية المؤلفة من (١٠٠) عضو. وأعيد انتخاب دولوريس ايبارورى (٩٢ عاماً) الرئيسة الفخرية للحزب، التي تعتبر رمز الثورة خلال الحرب الأهلية.

وشارك في اعمال المؤتمر (٦١٩) مندوبا يمثلون أعضاء الحزب البالغ عددهم (٦٢) الفا.

ويبلغ انغويتا من العمر (٤٥) عاماً وعمل في السابق استاذاً في احدى مدارس مقاطعة الاندلس جنوب اسبانيا. ويلقب بالخليفة الاحمر لحنكته السياسية.

الحص يشيد بخالد عبد الناصر وزملائه

● بيروت - «و.ص.ف» - اشاد رئيس وزراء لبنان بالوكالة، سليم الحص، بنجل الرئيس المصري الراحل خالد عبد الناصر وبعشرين من انصاره اتهمهم المدعي العام المصري بالقيام بهجمات على اسرائيليين وامريكيين.

وأكد الحص في تصريح نشرته الصحف، امس (الاثنين) «اذا كانت جريمة خالد عبد الناصر ورفاقه هي معارضتهم اسرائيل وصفقات وكامب ديفيد الاستسلامية الاسرائيلية - المصرية، فهو شرف لمصر كلها ان يوجه اليهم الاتهام».

واضاف رئيس الوزراء في اثناء اجتماعه مع وفد من احزاب ناصرية لبنانية «من الطبيعي ان يستمر خالد في الطريق الذي رسمه والده الذي كرس حياته للدفاع عن حقوق العرب ولمجابهة الصهيونية».

وأصدر الوفد من جهته بيانا ندد فيه بقمع النظام المصري للناصريين والموجه الى الشعب العربي كله.

عاملو المحطات الكهروذرية في الولايات المتحدة مدمنون على المخدرات

● نيويورك - «نوفوستي» - عثر رجال البوليس لدى موظفي محطة كهروذرية في سيبروك (ولاية نيوهيمشير) على كمية من الكوكايين تبلغ قيمتها (١٠) آلاف دولار وعلى سجائر محشوة بالماريجوانا وغيرها من المخدرات والمستحضرات الطبية ذات المفعول المخدر. ومع ان هذه المحطة الكهروذرية لا تعمل بعد بكامل طاقتها الا انها حسب معطيات صحيفة «نيويورك تايمز» قد شحنت كليا بالوقود النووي.

ويشير السيناتور ادوارد ماركي، في تقرير له نشرت بعض المقتطفات منه الصحيفة النيويوركية، الى ان الادمان على المخدرات والمسكرات انتشر في المحطات الكهروذرية. فخلال الفترة من العام ١٩٧٦ وحتى العام ١٩٨٦ وحدها تم نتيجة الادمان على المسكرات والمخدرات فصل ما يزيد على (٤٠٠) موظف من موظفي المحطات. ذلك ان اي خطأ يرتكبه الموظف الواقع تحت تأثير المخدرات او المسكرات يمكن، كما تشير «نيويورك تايمز»، ان يؤدي الى عواقب وخيمة.

انتخاب المرشح المدعوم من الحزب الشيوعي

● تتمة من ص١ ●

تحصل فاسيليو على (١٦٧٨٣٤) صوتا من اصل (٣٦٣٧١٩)، [illegible] (٥١،٦٣٪) من الاصوات في حين حصل كليريدس على (١٥٧٢٢٨) صوتا اي (٤٨،٣٧٪).

وتعهد الرئيس القبرصي الجديد جورج فاسيليو في اول رسالة له بعد الاعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات [illegible] الليلة قبل الماضية بالعمل من اجل التقارب مع القبارصة الاتراك الذين انفصلوا عن القبارصة اليونانيين في العام ١٩٧٤.

وقال فاسيليو [illegible] في شكل خفيف بسبب اجتياح القوات المسلحة التركية في العام ١٩٧٤ [illegible] كل الجهود من اجل التقارب».

واكد فاسيليو انه يعتبر القبارصة الاتراك «مواطنين في جمهورية قبرص» واعلن انه سيطلب معونة الامين العام [illegible] من اجل [illegible] هذا [illegible] ضروري حتى [illegible] الجهود الدولية للتوصل الى حل للمشكلة القبرصية».

ودعا الرئيس الجديد الى الوحدة والمصالحة وشدد على ان «الحملة الانتخابية والانتخابات باتت اليوم من الماضي» واضاف انه سيقوم بتشكيل حكومة وسيدعو الى اجتماع المجلس الوطني، وهو هيئة غير رسمية تضم احزابا سياسية والشخصيات التي اهلت منذ وفاة اول رئيس قبرصي، الاسقف مكاريوس العام (١٩٧٧).

● فاسيليو في سطور ●

ولد فاسيليو في العام ١٩٣١ في فماغوستا، الساحل الشرقي لقبرص. والده ووالدته وهما طبيب وطبيبة اسنان كانا عضوين مؤسسين للحزب الشيوعي القبرصي في العام ١٩٢٦.

تابع فاسيليو دراساته الاقتصادية في بودابست وتخصص في التسويق في لندن.

وفي العام ١٩٦٢ انشأ في نيقوسيا مكتب ابحاث التسويق للشرق الاوسط الذي هو احد مراكز التسويق والاستشارات الرئيسية للمتوسط الشرقي والشرق الاوسط وله مكاتب في احد عشر بلدا.

وفاسيليو عضو في مجلس الادارة واللجنة التنفيذية للمصرف القبرصي، اكبر مصرف للودائع في البلاد.

عشرات الجرحى خلال

● تتمة من ص١ ●

رفح ومخيم «النصيرات» ومخيم «جباليا» ومدينة غزة.

ووقعت مظاهرات واشتباكات بين المواطنين وبين قوات الاحتلال (تساندها قطعان المستوطنين) في منطقة بيت لحم، ايضا.

● نابلس ومنطقتها ●

جرت في مدينة نابلس، امس، مسيرة شعبية لتشييع جثمان الشيخ الشهيد احمد صالح ابو صالحية (٦٠ عامًا) الى مثواه الاخير. انطلقت المسيرة من جامع «معزوز المصري» واتجهت نحو المقبرة الشرقية، فيما كانت تظللها اللافتات المعادية للاحتلال والاعلام الفلسطينية. وتوجهت المسيرة الى بيت الشهيد في حارة «الشيخ مسلم».

ووقعت خلال ذلك اشتباكات بين المشيعين (المتظاهرين) وبين قوات الاحتلال.

ووصل الى مكتبنا اسماء عدد من الجرحى في مدينة نابلس، الذين كانوا اصيبوا امس الاول (اضافة الى ما نشرناه في عدد امس): جمال سليمان يوسف (٢٠ عامًا) - رصاص في القدم ومنال فتحي ريان (١٩ عامًا) - وهي من مخيم بلاطة واصيبت بعيار مطاطي وعلي عاشور (١٧ عامًا) - اغماء بالغاز وزيدون منير (١٦ عامًا) - تكسير وطارق سليم (١٩ عامًا) - عيار مطاطي ومرزوق زمر (٢٤ عامًا) - ضرب ووضاح زمر (٢٢ عامًا) - ضرب وفارس جابر (٤٥ عامًا) - ضرب وعياد حشاش (٣٥ عامًا) - ضرب وسميح حشاش (٢٣ عامًا) - ضرب.

وخلال اشتباكات يوم امس اصيب عدد من المواطنين في نابلس وغيرها من المناطق، بينهم: بلال صالح (١٧ عامًا - نابلس) - رصاصة في البطن، ومحمد رشيد (١٤ عامًا - وهو من مخيم «الفارعة») - ضرب وعبد الله عودة (٢١ عامًا - «الفارعة») - ضرب ونضال ابو غزالة (٣٠ عامًا - نابلس) - ضرب وربيحة حمور (٤٥ عامًا - نابلس) - شظية في الصدر، وابتسام صوالحة (٢٠ عامًا - بلاطة) - عيارات مطاطية في الظهر.

وشهدت مدينة نابلس، امس، مظاهرة في البلدة القديمة ومسيرة في شارع فيصل.

● «طمون» محاصرة!! ●

يواصل جنود الاحتلال محاصرة قرية «طمون» الواقعة على بعد ٢٧ كيلومترًا في الشمال الشرقي لمدينة نابلس، وذلك لليوم السابع على التوالي.

ويمنع الجنود السكان من دخول او مغادرة القرية التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ٦٠٠٠ نسمة.

هذا واعتقلت السلطات الشابين احمد بني عودة (٢٠ عامًا) ورائد هزاع بني عودة (١٧ عامًا) وهما من «طمون».

● برقة ●

وجاءنا من شهود عيان من قرية برقة (قضاء نابلس) ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال كانت داهمت القرية، الخميس الماضي (فجرًا) واطلقت عشرات القنابل الصوتية وقنابل الدخان والغاز المسيل للدموع. ووصف احد السكان الوضع بقوله: «حولوا القرية الى مدخنة لمدة ساعات». وشنت قوات الاحتلال، التي داهمت المنازل، ١٥ مواطنًا (بعض الشبان اعتقلوا بديلاً عن اشقائهم وبعض اولياء الامور اعتقلوا لساعات). وعرف من المعتقلين: اياد فهمي دغلس (١٥ عامًا) واحمد رضا دغلس (٢٠ عامًا) وجودت احمد خليل (٣٠ عامًا) وراضي خليل عبد الهادي (٢٦ عامًا) ورابح رشيد عبد الهادي (٢٥ عامًا) وشقيقه رائف (٢٤ عامًا) وعمر رشيد الحجة (٢٦ عامًا) وشقيقه محمد (١٨ عامًا) - بدلاً من شقيقها مهند (٢٢ عامًا) - ومراد محمود دغلس (٢٠ عامًا) - بدلاً من شقيقه مأمون (٢٤ عامًا) وسمير محمد ياسين (١٤ عامًا) - بدلاً من شقيقه موسى (٢٢ عامًا).

وجرت هذه الاعتقالات، وفق قوائم جاهزة مسبقة، على خلفية المواجهات مع جيش الاحتلال خلال الاسبوع الماضي.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول خلال المداهمة. واستمر الحظر من التاسعة مساء وحتى صباح الخميس.

● رام الله - البيرة ومنطقتها ●

رفعت سلطات الاحتلال حظر التجول عن قرية «بيت عور التحتا» التي خضعت لهذا العقاب الجماعي منذ فترة طويلة.

وشهد الشارع الرئيسي في البيرة، امس، مسيرة نسائية قامت قوات الجيش باعتراضها. فردت النساء بقذف سيارة عسكرية بالحجارة.

وفي شارع «زيانة» في رام الله جرح جندي خلال رشق سيارة عسكرية بالحجارة. فاعلنت قوات الاحتلال الشارع منطقة عسكرية مغلقة لمدة ٣ ساعات، اعتقلت خلالها شابين اشبعتهما ضربًا.

كما القيت في رام الله، امس، زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في الشارع الرئيسي. وعلى الفور حضرت قوات الاحتلال واوقفت عددًا من الشبان للتحقيق معهم.

وشهدت مدينة رام الله امس مسيرة نسائية شاركت فيها ممثلات عن لجنة المرأة العربية في امريكا. ورددت النساء هتافات تدعو الى مقاطعة شولتس (في زيارته المرتقبة) والى استقالة البلديات المعينة.

● سنجل وترمسعيا ●

ويتعرض اهالي قريتي سنجل وترمسعيا (قضاء رام الله)، منذ ايام، لاعتداءات المستوطنين المتتالية. ومن هذه الاعتداءات قطع ٤ اشجار زيتون معمرة على الطريق الى مستوطنة «شيلوه» واطلاق النار على قطيع للاغنام ملك المواطن سليمان كايد، مما أسفر عن مصرع رأسين من الغنم. وهدد المستوطنون الراعي بانه اذا ضبط ومعه عصا فانه سيلقى مصيرًا مماثلا لرأسي الغنم.

وتقوم مجموعة من المستوطنين بالحضور الى القرية، تصاحبها كلابها، وتتحرش بالمواطنين.

● القدس ومنطقتها ●

● العيسوية ●

رشق المتظاهرون من قرية العيسوية، منذ فجر امس، السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وعلى الفور حضرت طائرة هليكوبتر الى سماء البلدة. وبعد ساعتين (في حوالي السادسة) حضرت (٨) سيارات شرطة من سيارات جيب عسكرية وحاولت اقتحام البلدة المرة تلو الاخرى دون جدوى. وفي حوالي الحادية عشرة قبل الظهر اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيسوية من جهتين واخرجت خمسة مواطنين من بيوتهم وارغمتهم على ازالة الحواجز.

وواصلت سيارات الشرطة وحرس الحدود التمركز في البلدة وفي محيطها.

● قرى شمال غرب القدس ●

وفي قرى بيت عنان وبيت دقو وبدو والقبيبة وقطنة (شمال غرب القدس) وضعت، خلال يوم امس، المتاريس الحجرية واضرمت النار في الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية وكتبت الشعارات المعادية للاحتلال على الجدران.

وفي قرية القبيبة تمكن المواطنون من حرق سيارة اسرائيلية.

وكانت قرية بدو تعرضت لحملة اعتقالات.

● جنين ومنطقتها ●

اقتحمت قوات الاحتلال، امس، اربعة مكاتب في مدينة جنين تابعة للمحامي سمعان داود والمحاسب عدنان صباح وفاروق نزال (مكتب تأمين) والمحامي بلال الاحمد.

وخلال الاشتباكات التي شهدتها قرية سيلة الحارثية، امس، أصيب بلال الهيشي برصاصة في بطنه ومحمد محمود مرعي.

واصيب في القرية خمسة جنود، بعد ان القيت خمس زجاجات حارقة على السيارات العسكرية.

واعتقلت قوات الاحتلال كامل زيود (١٣ عامًا) واعتدت بالضرب على محيي جرادات وبسام جرادات ووالدهما ذيب جرادات بعد ان داهمت منزلهم.

واندلعت مظاهرة في بلدة قباطية اطلق عليها الجيش الغاز والعيارات المطاطية والرصاص. واصيب محمد ابو الرب برصاصة في يده ومحمد طزازعة برصاصة في صدره.

وشهدت مدينة جنين ومنطقتها، امس، اضرابًا شاملا.

● منطقة الخليل ●

● بني نعيم ●

هاجمت سائبة من المستوطنين، مساء امس الاول قرية بني نعيم من جهتها الجنوبية. وعلى الفور تنادى المواطنون عبر مكبرات الصوت ووقعت اشتباكات بينهم وبين المعتدين وسرعان ما حضرت قوات الاحتلال واستخدمت الطائرات العمودية. وتواصلت الاشتباكات حتى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل.

وخلال ذلك اقتحمت قوات الجيش (١٣) منزلا (تابعة للمواطنين محمد عبد الله مناصرة وجميل عمور زيادات واخيه جمال ومحمود عياد زيادات واخيه احمد وعيسى احمد زيادات وسارة عوض العموري وفايز قاسم طرايرة ومحمد سالم طرايرة ودخل الله زيادات وعبد القادر موسى زيادات ومحمد صوالحة ومحمود اسماعيل مناصرة. واعتقلت حسن حسين مناصرة (٢٣ عاما) وداود الخضور (٢٢ عاما)).

وفي مدينة الخليل رشق المتظاهرون الحجارة ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وكانت وقعت، السبت الماضي، اشتباكات عنيفة في قرية «بني نعيم» شارك فيها المستوطنون وقوات الجيش، استخدمت خلالها طائرات الهيليكوبتر.

وبعد تحطيم اثاث العديد من المنازل اقتادت قوات الاحتلال المواطنين الى ساحة المدرسة واعتدت عليهم بالضرب. وجرح خلال الاشتباكات المواطن نضال ابراهيم عبيد (١٨ عاما) برصاصة في صدره. واخترقت رصاصة يد الشاب ثائر حسين المناصرة اليمنى. واصيب، ايضا، عمر محمود الخضور (١٤ عاما) - برصاصة في يده اليمنى - وكفاح حمد المناصرة (عمرها ٢٣ عاما) - برصاصة في رجلها اليمنى. ووقعت حالات اغماء كثيرة وتعرض عدد من الاهالي للتكسير. واعتدى المستوطنون على اراضي القرية.

وتواصل قوات الاحتلال محاصرة القرية وتمنع الدخول اليها والخروج منها.

● السموع ودورا ●

واقتلعت سوائب المستوطنين، امس الاول (٣٧) شجرة زيتون تابعة للمواطن محمد الزعارير من قرية السموع. واعتقل الجيش الشاب يوسف البدارين (٢٠ عاما).

وفي بلدة «دورا» تعرض للاعتقال كل من: فالح عبد الله شلهوب (٢٣ عاما) وحاكم القوزقي (٢٣ عاما) وزياد القوزقي (٢٣ عاما) وابراهيم ابو عرقوب (٢٧ عاما) وانور العرب (٢١ عاما) وروحي الرجعي (١٧ عاما) وسعدي الرجوب (٢٦ عاما).

● منطقة بيت لحم ●

شهدت مدينة بيت لحم، امس، عدة مسيرات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

ففي كنيسة «المهد» قامت عشرات النساء بالاعتصام احتجاجا على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة. ورفعن شعارات تندد بزيارة شولتس للمنطقة وطالبن بالكف عن اعمال القمع التي تمارسها ضد المواطنين.

وفي حي «المسلخ» و «وادي نعالي» وشارع «الرصيف» وحي «القناطر» كانت جرت مظاهرات استمرت حتى ساعات متاخرة من ليل امس الاول.

وفي بلدة «زعترة» جرت، ليلة امس الاول، مسيرة ضخمة شارك فيها جميع اهالي القرية، احتجاجا على حملة الاعتقالات التي شملت (٢٣) شابا من القرية. وقام المتظاهرون بوضع الحواجز واشعال الاطارات في الشوارع العامة والطرق الداخلية.

وحضر مستوطنون من مستوطنة (تكوع) و (آل دفيدا) في اثناء المسيرة واشتبكوا مع المتظاهرين. واطلق المستوطنون العيارات النارية بشكل عشوائي باتجاه منازل القرية، مما ادى الى كسر زجاج العديد من نوافذ المنازل، ومنها زجاج بيت المواطن حسن ابراهيم شحادة ابو رعية (٣٢ عاما)، في حين كان اطفاله الستة داخل البيت.

وذكر شهود عيان ان الرصاص الذي اطلق باتجاه المنازل كان رصاص «دمدم»، مما يؤكد ان الجيش يقوم بمساعدة المستوطنين.

وحضرت قوة كبيرة من قوات الاحتلال وقامت بتفريق المتظاهرين بالغاز والعيارات النارية والمطاطية وقامت بازالة الحواجز بواسطة الجرافات، مما ادى الى كسر خط المياه الرئيسي، وبالتالي قطع المياه عن القرية.

اما في قرية «الخضر» فقد هرع الاهالي الى مدخل القرية على طريق القدس - الخليل لانقاذ شابين كانا تعرضا للضرب من المستوطنين، في اثناء عودتهما من العمل، وهما مصطفى احمد محمد المصري (١٩ عاما) ومحمود محمد احمد المصري (٢٤ عاما).

وفي هذه الاثناء كانت حضرت دورية عسكرية تابعة لحرس الحدود واكتفت بمراقبة عملية الضرب بدون التدخل.

وبعد ساعة من الضرب استطاع محمود المصري الفرار من بين ايديهم، وعندها تدخلت الدورية واطلقت عيارات نارية لكنها لم تصبه.

وفي الحال اختطف المستوطنون العامل مصطفى المصري وهربوا باتجاه الخليل وعادت الدورية بالاتجاه نفسه. وقام الاهالي بملاحقتهم، وعند مخيم العروب اوقف المستوطنون احدى السيارات العربية، التي كان يسوقها شاب من قرية «بيت اولى» واجبروه على الصعود معهم تحت التهديد واقتادوه مع مصطفى المصري الى «تخشيبة» قريبة من مقر الحكم العسكري في الخليل وهناك انهالوا عليهما بالضرب بالعصي والزوايا الحديدية. وفي حوالي الساعة السابعة مساء اطلقوا سراحهما وتم نقل الثلاثة الى مستشفى بيت جالا لتلقي العلاج.

● قطاع غزة ●

● رفح ●

اندلعت المظاهرات، التي شارك فيها الطالبات والاهالي، منذ ساعات الصباح في مدينة رفح، خصوصا في منطقتي «الشابورة» و «تل السلطان». ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية واقاموا المتاريس واضرموا النار في الاطارات ورشقوا قوات الجيش بالحجارة.

وردت قوات الاحتلال بقذف المتظاهرين باعداد كبيرة من قنابل الغاز. وفي ساعات بعد الظهر رشق المواطنون الجنود بالحجارة بشكل كثيف. واستمرت الاشتباكات حتى ساعات المساء.

● مخيم خانيونس ●

وشهد مخيم خانيونس (قرب منطقة «النادي»)، منذ ساعات الصباح، مظاهرات اقيمت خلالها المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة.

● مخيم النصيرات ●

اندلعت المظاهرات في المخيم منذ ساعات الصباح، ايضا. وردت قوات الجيش باختطاف عدد من الشبان والقائهم بعيدا عن منازلهم، بعد اشباعهم ضربا.

فبالقرب من الجامع الكبير اختطف الجنود الشاب عادل نعمان الصالحي (٢٠ عاما) وسحبوه لمسافة عشرين مترا وضربوه، بوحشية. خلال ذلك، تسارعت النسوة الى مهاجمة الجنود لتخليص الشاب، الذي كان اصيب بكدمات في مختلف انحاء جسمه ونزيف في الانف. فالقى الجنود القنابل المسيلة للدموع على النساء، واعتدوا عليهن. فاصيبت والدة الشاب عادل (فايقة الصالحي) بكسر في ذراعها الايسر (عمرها ٤٨ سنة). كما اصيبت امرأتان اخريان وعولجتا محليا.

اما في مخيمات البريج والمغازي ودير البلح فاقيمت المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة ورشقت الحجارة في اماكن متفرقة.

● مخيم جباليا ●

ووقعت في مخيم جباليا، منذ صباح امس، مظاهرات عديدة واقيمت المتاريس واشعلت الاطارات المطاطية على مسافات طويلة. وخلال الصدامات مع الجيش اصيب عدد من المواطنين، عولج بعضهم في عيادات المخيم والبعض الاخر في مستشفيات مدينة غزة. ومن بين المصابين الشاب رفيق علي سويلم. اصيب بعيار ناري في جانبه الايمن عندما كان واقفا على باب منزله.

● مدينة غزة ●

شهدت مظاهرات متفرقة عديدة، يوم امس، وفي حي التفاح تظاهر الطلاب والطالبات. فداهمت قوات الاحتلال الحي واختطفت عددا من الشبان ونقلتهم الى منطقة «الشفف» حيث اعتدت عليهم بالضرب الوحشي. وهرع الاهالي، الذين رأوا الحادث، الى المكان ونقلوا الشبان الى المستشفى. والشبان هم: ● داود موسى حجازي (١٧ عاما - من حي الزيتون وكان مارا بالصدفة في المكان) - كدمات في كل الجسم وتكسير اسنانه ونزيف في الانف ● عماد محمد كريرة (١٧ عاما) - ضرب مبرح في الوجه والرأس خصوصا وكدمات شديدة ونزيف في البول ● رامي سلامة السويركي (١٥ عاما) - كدمات في مختلف انحاء الجسم.

● بلغ عدد الاصابات في قطاع غزة، امس وأمس الاول، اكثر من ثلاثين اصابة. ومن بين الجرحى يوم امس: ● ايهاب محمد عليان (١٢ عاما - من مخيم جباليا) - عيار ناري في الفخذ الايسر (مدخل ومخرج) ● سميرة احمد صيام (٢٧) - كسر في عظمة الانف ● زياد سليمان عكاشة (٢٠ عاما من جباليا) - كدمات في انحاء الجسم ● عمر محمد عرفات (البريج) - ضربات شديدة على الرأس ● نعيم مسعود المغني (٢٢ - الشجاعية. غزة) - نقل الى المستشفى فاقد الوعي لشدة الضرب على الرأس ● صابر محمد المصري (١٥ - بيت لاهيا) - جرح في فروة الرأس وتجمعات دموية مختلفة ● فايق عبد ربه سلمان (١٨ - بيت لاهيا) - جرح تهتكي في الساق اليسرى وكدمات في الظهر.

وفي مخيم النصيرات كسر جنود الاحتلال كوع الشاب رمزي رجب ياسين ويده اليمنى. كما اصيب بتجمعات دموية في الركبتين وجروح وكدمات في مختلف انحاء الجسم.

كلمة الاتحاد

اللص يصرخ:
«يعتدون علي، انقذوني»!

● هل تعرفون حكاية ذلك اللص الذي عندما قبضوا عليه متلبسا بالجريمة راح يصيح بأعلى صوته: «يعتدون علي، انقذوني»!!

هذه، بالضبط، هي حال رئيس الحكومة اسحق شمير. ففي خطاب له، امس الاول، في القدس، امام مجموعة من القادة الصهيونيين من اوروبا الغربية واميركا اللاتينية، قال ما ترجمته الحرفية: «..ان ما يجري الآن، في يهودا والسامرة والقدس... هو تعبير جديد عن عدم استعداد العرب للتسليم بوجود اسرائيل والتعايش معها».

وبعد ان فاخر شمير بالنظام الدمقراطي «العريق» في اسرائيل قال: «نحن نظام دمقراطي. وهناك قيم هي جزء لا يتجزأ من طبيعتنا القومية. فليس بامكاننا ان نستخدم العنف بشكل واسع ومكثف».

اذا لم يكن دفن الناس احياء عنفا واسعا ومكثفا فما هو، اذن، العنف الواسع والمكثف ؟ اذا لم يكن القتل، بالعصي، عنفا واسعا ومكثفا فما هو اذن العنف الواسع والمكثف؟!

ان العالم كله، بما فيه اوساط واسعة اسرائيلية واوساط واسعة من يهود العالم، يستنكر الوحشية المنقطعة النظير للاحتلال وممارساته. وشمير يفاخر بان قوات الاحتلال «معتدلة» و «لبقة» و «متسامحة». وهذا، بحد ذاته، دليل على ان حكومة شمير منقطعة عن العالم، منسلخة عن ابسط قيم العصر ومفاهيمه ومقاييسه السياسية والاخلاقية.

ولكن ليس هذا ما اثار غضبنا وقرفنا بالاساس بل محاولة شمير تصوير اسرائيل ضحية والعالم العربي وحشا مفترسا، والزعم بان الفلسطينيين يريدون القضاء على اسرائيل.

ان هذه الاسطوانة قد انكسرت من زمان. وهذه الكذبة القرية الوقحة لم تعد تنطلي على احد. العالم الآن يرى الصورة كما هي: يعرف من القاتل، وهو الاحتلال، ومن الضحية - الشعب العربي الفلسطيني.

ولن يكون بامكان حكومة شمير - بيرس الهروب من الحقيقة وارادة المجتمع الدولي. الفلسطينيون، قيادة وشعبا، يعلنون رسميا: لا نريد ان نقتل بل نرفض ان نكون مقتولين، لا نريد ان نبيد بل نرفض ان نباد، لا نريد تصفية اسرائيل بل نريد اقامة دولتنا الوطنية المستقلة، فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل.

ان الموقف الوطني - الدمقراطي الواقعي والشجاع للفلسطينيين، شعبا وقيادة، والتفهم العالمي الجارف للموقف الفلسطيني وللحق الفلسطيني، يضيقان الخناق حول السياسة العدوانية، الاحتلالية، لحكام اسرائيل المتغطرسين وعلى رأسهم شمير.

ولن يغير من هذه الحقيقة ان شمير يجتر الآن حجج اسلافه من حكام اسرائيل - تلك الحجج التي اسقطتها التطورات وتجاوزتها.

يجب تصفية الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتعايش الاسرائيلي - الفلسطيني - هذا هو المطلوب والمطروح على بساط البحث. وكل الفذلكات المعوجة لن تجعل حكومة شمير - بيرس تفلت من احترام هذه الحقيقة!

(«الاتحاد»)

بيان عن نشاطات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الكنيست :

كفاح يومي فعال دفاعاً عن السلام والدمقراطية والمساواة ومصالح جماهير الشعب

● يلاحظ في السنة الاخيرة ان التطورات السياسية ذات الابعاد المهمة ادت الى تحولات لدى قطاعات جديدة ولدى شخصيات شعبية قيادية، حيث اخذت هذه الشخصيات تتبنى مواقف عقلانية وتبدي معارضتها لسياسة حكومة المعراخ والليكود وتخطو خطوات صحيحة نحو التصور الصحيح لطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي وسبل حله.

لكن رغم هذه التحولات التي نثمنها عالياً تظل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها في الكنيست الاكثر مثابرة في طرح قضية السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني وقضايا نضال ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي طرح قضايا المساواة وقضية التمييز على كافة اوجهه وفي طرح قضايا جمهور العاملين ازاء الهجمات الاقتصادية المتكررة على حقوقهم وفي طرح قضايا الحريات الدمقراطية ومناهضة مظاهر الفاشية والعنصرية. وتواصل كتلة الجبهة عملها بصفتها المعارضة الفعالة والمثابرة لسياسة الحكومة.

لقد حاولت كتلتنا في الكنيست اعطاء جميع المواضيع حقها من النشاط وذلك من خلال الالتزام ببرنامج الجبهة. الا ان الكتلة وهذا امر طبيعي عملت متفاعلة مع الاحداث العامة التي تؤثر على البلاد في مختلف المجالات محاولة بذلك ان تعبر عن مصالح وتطلعات شعبي البلاد.

تعتبر انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة بما فجرته من نقاشات واحداث على المستويين المحلي والدولي الحدث الاكبر بروزاً في الاشهر الاخيرة على ساحة النضال من اجل تصفية الاحتلال واحقاق السلام العادل. لقد حذر نواب كتلة الجبهة خلال سنوات عديدة من استمرار نهج الاحتلال والاستيطان والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل. ذلك النهج الذي عاد على شعبي هذه البلاد الاسرائيلي والفلسطيني بالمآسي الكثيرة.

لقد واكبت كتلة الجبهة احداث الانتفاضة وعملت منذ لحظاتها الاولى على وضع هذا الحدث التاريخي على جدول اعمال الكنيست والمجتمع الاسرائيلي يوميا طارحة الموقف السياسي الذي يقدم البديل الصحيح لسياسة حكومة اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية. فالى جانب الكشف عن جرائم الاحتلال من ممارسات اعتقال وتعذيب وطرد من الوطن وتصفية المؤسسات الوطنية فقد قامت كتلة الجبهة باستغلال جميع الوسائل البرلمانية المتاحة من اقتراحات لجدول الاعمال ومن اقتراحات حجب الثقة من الحكومة وذلك من اجل طرح الموقف السياسي الصحيح. لقد اصبح طلب عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية خاصة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والدول الخمس، الاعضاء الدائمين في مجلس الامن اكثر المطالب الحاحا وذلك لكونه الطريق الوحيد للخروج من الازمة الشرق اوسطية ولانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة ومن هنا فلا تكاد تمر دورة من دورات الكنيست دون ان تبادر كتلة الجبهة لطرح موضوع المؤتمر الدولي للسلام مرة على الاقل حتى ولو استلزم ذلك تقديم اقتراح لنزع الثقة من الحكومة بسبب ما تقوم به هذه الحكومة من ممارسات تخريبية ولما تضعه من عراقيل امام عقد هذا المؤتمر لتحقيق السلام. ان آخر الاقتراحات السياسية التي تأتي ملازمة لاحداث المناطق المحتلة كان طلب بحث تقرير سكرتير عام الامم المتحدة حول اوضاع الضفة الغربية وقطاع غزة ومبادرة السلام السوفييتية حيث نوقش يوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/١٧.

ان الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ورغم اهميته البالغة وتأثيره الحاسم على مستقبل المنطقة لم يكن المجال الوحيد الذي برز فيه دور كتلة الجبهة. وقد تابعت كتلة الجبهة في نشاطها نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل الدفاع عن الارض ونيل الحقوق المدنية والقومية، هذا النضال الذي توج بيوم الاضراب الشامل يوم المساواة ٨٧/٦/٢٤.

وكان لموضوع زيادة حجم الميزانيات العادية وتخصيص ميزانيات تطويرية للسلطات المحلية العربية الوزن الكبير في نشاطات كتلة الجبهة في الكنيست. لقد طرح موضوع ضائقة السلطات المحلية العربية المالية عدة مرات كان آخرها في ٨٧/١١/١٠ كما عالجت الكتلة قضية ام الفحم من اجل احباط المؤامرات التي حيكت ضد بلديتها المنتخبة، هذا واثارت الكتلة قضية هدم البيوت في قرية العريان وضائقة اهل عكا القديمة السكنية ومحاولة ترحيلهم والخنق الذي فرض على قرية بيت جن وضرورة اعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قراهم وقضايا المزارعين العرب خاصة مشكلة تصريف محاصيل التبغ التي اصبحت تهدد مصدر رزق قطاع الفلاحين العاملين في هذا المجال (٨٨/٢/٩). وتجدر الاشارة هنا الى النشاطات المكثفة من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها للجان التي تنتخبها الطائفة الاسلامية في البلاد حيث اقترحت كتلة الجبهة قانونا متكاملاً ينظم هذه القضية وهو قانون الاوقاف الاسلامية. لقد اصبحت كتلة الجبهة في الكنيست العنوان الدائم للجماهير العربية في النقب، هذه الجماهير التي تعاني من ممارسات الدوريات الخضراء التعسفية حيث يتعرض اهلنا في النقب الى مصادرة المواشي وابادة المحاصيل واقتلاع الاشجار المثمرة من ارضهم كل ذلك بهدف اقتلاعهم من ارضهم ووطنهم.

كما عملت كتلة الجبهة من اجل افشال قوانين عنصرية في الكنيست قانون النقب وقانون الجليل. هذان القانونان اقترحا من قبل نواب في كتلة المعراخ لالباس سياسة تهويد الجليل والنقب ثوبا جيلا يخفي قبح هذه السياسة وعنصريتها. ان رفض نواب المعراخ تأييد تحفظ كتلة الجبهة المطالب بان يكون تطوير الجليل لصالح كل سكانه يكشف حقيقة دوافعهم لتشريع مثل هذه القوانين ويظهر طابعها العنصري.

من خلال استعراض نشاطات كتلة الجبهة في الكنيست يبرز الدور الكبير الذي لعبته هذه الكتلة في مجال الدفاع عن مصالح جماهير العاملين عربا ويهود فقد رفعت الكتلة صرخة العمال ضد اغلاق المصانع وسلبهم مصدر رزقهم وكانت اهم هذه النشاطات بالاضافة للاقتراحات لجدول اعمال الكنيست اقتراح القانون الخاص الذي يمنع اغلاق المصانع. ويذكر ان الكتلة استطاعت تمرير بعض التعديلات الايجابية على قانون استملاك المصانع على ايدي عمالها. وعملت الجبهة على فضح حقيقة الخطط الاقتصادية المتتالية التي اقرتها حكومة التكتل الوطني تحت شعار «اشفاء الاقتصاد الاسرائيلي» وما كان لهذه الخطط من مس بمستوى معيشة الطبقات الفقيرة محدودة الدخل وذات الدخل المتوسط. ان تفاقم البطالة خاصة في المدن التطويرية في «يروحام» و«ايفكيم» في الاحياء الفقيرة وفي المدن والقرى العربية اصبحت من اهم سمات السياسة الاقتصادية للحكومة. لقد قدمت كتلة الجبهة اقتراحات حول هذا الموضوع وهي لا تزال قيد البحث في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست.

الى جانب طرح القضايا يشارك نواب الجبهة في عمل لجان الكنيست ويقفون بالمرصاد للحيلولة دون اتخاذ قرارات واقرار قوانين مناقضة لمبادىء المساواة تعمق سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية ويشار هنا الى يقظة نواب الجبهة وعملهم على منع وضع بنود تسيء الى خريجي الدول الاشتراكية في قانون الاطباء حيث تعمل وزارة الصحة من اجل فرض امتحانات اضافية على هؤلاء الخريجين. ولا بد لنا من الاشارة هنا الى موقف كتلة الجبهة تجاه نضال الطلاب في الجامعات ضد سياسة الحكومة الرامية الى رفع اقساط التعليم الجامعية الامر الذي قد يهدد استمرار وجود الاف الطلبة في الجامعات والمعاهد العليا ويسلبهم حقهم في التحصيل الجامعي وشاركت الكتلة في النضال من اجل الغاء قرار الحكومة العنصري الذي حاول فرض اقساط جامعية مرتفعة خاصة بالطلاب العرب في الجامعات.

ومن جهة أخرى استمرت كتلة الجبهة في معركتها للدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية خاصة ضد العودة الى استعمال اوامر الاعتقال الاداري التي فرضت على اثنين من مواطني اسرائيل العرب. كما فضحت الجبهة ممارسات الشرطة الارهابية واستعمال العنف ضد المظاهرات الاحتجاجية التي نظمتها وشاركت فيها القوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل.

بالاضافة الى النشاطات البرلمانية فقد قام نواب الجبهة بزيارات ميدانية للقرى والمدن التطويرية واطلعوا عن كثب على الاوضاع السائدة في تلك المواقع ليطرحوا فيما بعد قضايا سكانها من على منصة الكنيست لارغام الوزارات المختصة الرد عليها. كما زار نواب الجبهة عدداً من المعتقلات والسجون كسجن جنيد وخاصة سجن الفارعة الذي يعتبر سجناً خاصاً بالاولاد وكشفوا عن الظروف اللاانسانية التي يحتجز فيها المعتقلون وعن ممارسات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون اثناء التحقيق الذي يستغرق في كثير من الاحيان اكثر من اشهر وقد صاغ نواب الجبهة مذكرة حول هذه الاوضاع ووجهوها الى وزارة الدفاع والى الرأي العام.

لا بد لنا من الاشارة هنا لاهمية اداة الاستجوابات. هذه الاداة التي طالما احسنت كتلة الجبهة استعمالها لطرح واثارة قضايا ومشاكل المواطنين العينية ولكي تزيد من فعاليتها يجب ان نكثف الاتصال بين الكتلة في الكنيست والجماهير عامة وفروع الجبهة خاصة.

حاولنا من خلال هذا الاستعراض المختصر القاء نظرة على القضايا التي شكلت محور عمل كتلة الجبهة. وفيما يلي نورد تلخيصا احصائياً لنشاط الكتلة منذ بداية العام (١٩٨٧):

● *الاقتراحات المستعجلة لجدول الاعمال :*

١) ضائقة قرية جولس المالية واوامر هدم البيوت في عسفيا ودالية الكرمل - ٨٧/١/٧.
٢ - التهديدات والممارسات الارهابية ضد قرى السلام - ٨٧/١/٢٠.
٣) اضراب مستخدمي المستشفيات وتجاهل وزارة المالية - لمطالبهم العادلة - ٨٧/١/٢١.
٤) ارتفاع نسبة الغازات السامة في منطقة حيفا - ٨٧/١/٢١.
٥) ارتفاع اسعار السلع المدعومة (المسندة) - ٨٧/٢/١٨.
٦) تفاقم البطالة في الناصرة والقرى المجاورة - ٨٧/٢/١٨.
٧) الاضراب في قرية بيت جن - ٨٧/٥/٧.
٨) اوضاع المسنين في بيوت الشيخوخة - ٨٧/٦/١٤.
٩) اعمال العنف ضد مواطنين عرب وحرق شققهم في حي رمات عميدار - ٨٧/٦/١٨.
١٠) هجوم الشرطة على اهالي بيت جن ومحاولة سلبهم اراضيهم - ٨٧/٧/٦.
١١) اغلاق مصانع احواض اسرائيل (مسفنوت يسرائيل) - ٨٧/٧/١٣.
١٢) - مقتل المعتقل عواد حمدان اثناء التحقيق - ٨٧/٧/١٦.
١٣) الهجوم على معسكر «جبيبوره» في شمال البلاد - ٨٧/١١/٢٩.
١٤) حرق الكنيسة المعمدانية في شارع الانبياء في القدس - ٨٧/١١/٣٠.
١٥) موقف وزارة التجارة والصناعة من محاصيل التبغ لدى الفلاحين العرب - ٨٨/٢/٩.
١٦) تقرير لجنة شيشانسكي حول نظام الضرائب - ٨٨/٢/١٧.

● *اقتراحات عادية :*

١) الحاجة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط - ٨٧/٣/٤.
٢) علاقات حكومة اسرائيل مع جنوب افريقيا - ٨٧/٣/١٩.
٣) اعمال العنف التي قام بها المستوطنون في مخيم الدهيشة - ٨٧/٦/١٠.
٤) خمس سنوات على حرب لبنان - ٨٧/٦/١٠.
٥) اعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قراهم - ٨٧/٦/١٠.
٦) اضراب الجماهير العربية الشامل يوم ٨٧/٦/٢٤ - ٨٦٧/٦/٢٣.
٧) الازمة الخانقة في السلطات المحلية العربية والحاجة الملحة لايجاد حل لها - ٨٧/١١/١٠.
٨) اربعون سنة على قرار التقسيم - ٨٧/١١/٢٥.
٩) مؤتمر القمة العربية في عمان نتائجه وابعاده - ٨٧/١١/١٦.
١٠) اقامة معتقل قرب الظاهرية واعتقال المئات من سكان المناطق المحتلة - ٨٧/١٢/٢٨.
١١) الاحداث في المسجد الاقصى في القدس - ٨٨/٢/١.
١٢) تقرير سكرتير عام الامم المتحدة حول المناطق المحتلة ومبادرة السلام السوفييتية - ٨٨/٢/١٧.

● *اقتراحات القوانين :*

١) قانون لتعديل «قانون الارهاب».
٢) قانون ضمان الدخل (رسوم البطالة واستكمال الاجور).
٣) قانون الاوقاف الاسلامية.
٤) قانون حظر اغلاق المصانع.
٥) قانون الغاء ضم الجولان المحتل.
٦) قانون الغاء ضم القدس العربية المحتلة.

● *اقتراحات حجب الثقة :*

١) الخطة الاقتصادية للحكومة ضد المستأجرين ولصالح اصحاب رؤوس الاموال - ٨٧/١/١٤.
٢) التخريب على قضية السلام، الاضطهاد في المناطق المحتلة والمس بالخدمات الاجتماعية - ٨٧/٥/١١.
٣) قرار الحكومة، العنصري حول اقساط التعليم في الجامعات - ٨٧/٥/٢٠.
٤) تصويت رئيس الحكومة شمير لصالح قانون العفو عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي - ٨٧/٧/١٣.
٥) دعوة نائب وزير الدفاع ديكل لترحيل العرب - ٨٧/٨/٥.
٦) تقرير مستشاري رئيس الحكومة للشؤون العربية حول ما يسمى «مبادىء سياسة الحكومة تجاه الاقليات في اسرائيل» - ٨٧/١١/٣.
٧) تقليص امتياز شركة الكهرباء العربية في القدس المحتلة - ٨٧/١٢/٨.
٨) تفاقم ممارسات القمع في المناطق المحتلة وقتل وجرح عشرات الشباب والنساء والاطفال الفلسطينيين - ٨٧/١٢/١٦.
٩) قرار الحكومة طرد شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة واستمرار المحاكمات التعسفية - ٨٨/١/٦.

● توفيق طوبي ●

● مئير فلنر ●

● تشارلي بيطون ●

● توفيق زياد ●

١٠) انهيار الجهاز الصحي في البلاد وسياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة - ٨٨/٢/١٠.

هذا بالاضافة الى عشرات الاقتراحات المستعجلة والاستجوابات الشفهية التي لم توافق عليها رئاسة الكنيست.

سكرتارية كتلة الجبهة في الكنيست

[قدمت هذه الوثيقة الى المشتركين في المجلس العام للجبهة الذي انعقد يوم السبت ٨٨/٢/٢٠ في قاعة سينما «اوراه» في حيفا].

مناقيش

● محمد علي طه ●

■ وزير سياحة أم وزير عدلية ؟ ■

ايها الاصدقاء، يا اعضاء ونشيطي «البوندس» في نيويورك. يجب ان تضع وسائل الاعلام عند حدها. يجب ان نخرس صوت اعداء اسرائيل. هؤلاء لا ساميون، مرتشون، أشاقيون، يشهرون براحة الدمقراطية وبالاحتلال الحضاري.

وسائل الاعلام كاذبة. التلفزيون الامريكي كذاب ابن كذاب. والتلفزيون الفرنسي ابن كذابة. والتلفزيون الهولندي والالماني والانكليزي أغبياء.

تصوروا الكذب. يبثون صور اطفال وشيوخ ونساء ايديهم وسيقانهم مكسرة. هل يعقل ان نكسر الايدي والسيقان. جنودنا حضاريون واما العرب فكذابون ويتظاهرون بالسيقان والايدي المكسرة !

يبثون صور قتل في رفح وغزة وجباليا وجنين وعنبتا وهذا كذب مفضوح فالعرب يتماوتون ليشوهوا سمعة اسرائيل. والعربي الجيد هو العربي الميت.

يبثون صور أجنة اختنقت في بطون الامهات العربيات وهذا كذب ودجل فالعرب لا عمل لهم الا انجاب الاطفال. وبيوتهم ضيقة وغير صحية وبسبب ذلك تختنق الاجنة !!

يبثون صور مدن ومخيمات وقرى محاصرة وأن الجيش يفرض منع التجول. وهذا كذب سافل فالعرب لا يحبون وشمة الهواء ولا الهواء النقي ومن اجل ذلك يختبئون في جحورهم!!

وكانت الكذبة الاخيرة عندما بث التلفزيون صورة شاب عربي من رام الله طار بزر مخه من رصاص جنودنا. يا لعدوان العرب علينا. من اين لهم هذه الفنتازيا ؟ يعتدي العرب على جنودنا وبنادقهم وهراواتهم وتدعون ان بزر مخه قد طار ؟ وهل للعربي مخ ؟

على العالم ان يفهم ان العربي كذاب منذ الولادة.

●●●

وهكذا، ايها القراء، اقنع وزير العدلية والسياحة افراهام شرير وسائل الاعلام العالمية بعد ان القى هذا الخطاب الرائع ووضع النقاط على الحروف بعدالة القضية الاسرائيلية وسياحتها !! وانفض نشيطو «البوندس» من أحد فنادق نيويورك الفخمة مساء السبت الماضي وهم يثنون على سياحة وعدالة افراهام شرير !!

ويقال ان احد الحاضرين همس لجاره: لماذا لا نرشح الوزير الى جائزة نوبل ؟

- اي وزير ؟ العدلية أم السياحة !

- بل قل: لاية جائزة ؟

■ حوار في ديزنغوف ■

- بعد غد يصل مستر شولتس
- ماذا يحمل معه ؟
- مشروعاً.
- واي مشروع ؟
- للحل السلمي.
- وماذا به ؟
- ملبس. شوكولاطة. بلالين. طيارة ورق.
- لمن ؟
- للعرب.
- وهل يوافقون ؟
- الم يوافقوا من قبل ؟
- وسيحل السلام ؟
- طبعاً.
- بيننا وبين العرب ؟
- طبعاً لا.
- اذن. ماذا !
- سيحل السلام بين شمير وبيرس.
- وماذا عن المناطق ؟
- ستهدأ.
- كيف ؟
- في القدس ٢٠٠٠ شرطي وجندي.
- وكيف ستهدأ ؟
- سيعرف حسين وحسني ان امريكا صديقتنا. والصديق وقت الضيق ولا يمكن ان تفرط بنا وعندئذ ينكتمون.
- وأهل المناطق ؟
- يسكتون. وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة.

■ زعلانون ■

نشرت الصحف الاسرائيلية ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني سترتفع حرارتها في ايام زيارة جورج شولتس لاسرائيل واكدت هذه الصحف ان جميع الوجهاء الفلسطينيين الذين اتصل بهم القنصل الامريكي في القدس رفضوا لقاء شولتس والاجتماع به احتجاجا على موقف امريكا من الشعب الفلسطيني وعدائها لمنظمة التحرير الفلسطينية ولان مشروع شولتس لا يحمل الا الكذب وانقاذ حكام اسرائيل من ورطتهم.

وسمعنا أن بعض العرب زعلانون.

على ايش !

على السبق الصحفي ام على المصالح ؟

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا. شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا. شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب المثلوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كل تجربة السنوات الماضية أكدت صواب ومصداقية طريق الجبهة

*** لننطلق بكل همة ونشاط ووعي لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وزيادة تمثيلها في الكنيست القادمة ***

● بقلم : محمد عبري نصار ●

● يشكل العمل البلدي مجالاً اساسياً وحيوياً من مجالات عمل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وهناك تمثيل محترم للجبهة، حالياً، في عشرين سلطة محلية في الجليل والمثلث والمدن المختلطة هي التجمعات الأكبر عدداً ودوراً في حياة شعبنا مثل الناصرة وام الفحم والطيبة والطيرة وطمرة وكفر ياسيف وعرابة ودير حنا وغيرها.

والنضال في المجال الجبهوي ليس فقط يهم كل السكان، بل ان كل شبكة العلاقات الاجتماعية والسياسية في مجتمعنا تجد تعبيراً عنها في العمل البلدي.

اننا، كجبهويين، عملنا ونعمل وسوف نظل نعمل في سبيل توحيد كل السلطات المحلية العربية الموحدة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. ان دور جبهتنا هو الذي ادى، موضوعياً، الى تحويل اللجنة القطرية الى اطار وطني موحد للصف، بعد ان كانت السلطة الظالمة تحلم بتحويلها الى اداة في يد السلطة.

كذلك كان لنا دور مبادر لاقامة «لجنة المتابعة» التي تضم اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب واتحاد الكتاب العرب وممثلي المعلمين العرب في نقابة المعلمين وغيرهم. لقد كان نهجنا، طول الوقت، نهجاً توحيدياً للشعب كله في معاركه الوطنية - الدمقراطية العادلة. وكانت المصلحة العامة دائماً، في نظر الجبهة، فوق اية اعتبارات اخرى. لذلك لم نكن يوما «فئويين» ضيقي الأفق، ولم نبحث عن مصلحة ضيقة، بل ان مصلحة الشعب، بقائه وكرامته وتطوره العصري هي مصلحة الجبهويين.

ان الدور الرائد والمحرك الذي قامت وتقوم به الجبهة القطرية وجبهاتنا المحلية اثار حقد السلطة الظالمة وحقد الاحزاب الصهيونية جميعاً. والحقيقة ان كل تطاول وهجوم وافتراء على جبهتنا لا يستهدف الجبهة فقط بل يستهدف اضعاف النضال الشعبي الوطني الذي تقوده الجبهة.

لقد كنا، ونظل، قوة الصدام والمجابهة مع سياسة الظلم والتمييز والاهمال، في مجال السلطات المحلية وكل مجال.

وهذا الدور، برصيده الكبير، عبر السنوات العشر الماضية حقق لجماهير شعبنا مكاسب وانجازات ملموسة ومكانة عالية ومحترمة وسمعة رائعة بين شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية والعالم كله.

كذلك هناك اهمية قصوى لشعبنا ولكل مستقبل هذه البلاد، بأن جبهتنا اليهودية - العربية هي الجسر الحقيقي للحوار والتعاون بين ابناء الشعبين ونجاحاتنا ومعاركنا اثارت اصداء واسعة بين الدمقراطيين اليهود.

ومن المؤسف انه بالاضافة الى التآمر المباشر وتآمر الاحزاب الصهيونية فقد اقيمت «المتكديت» وهي تنشط ونصب اعينها هدف واحد : المهاجمة والافتراء والتخريب والتطاول على جبهتنا وعلى طريق النضال ورموزه وقياداته. وهي بهذا تقوم بخدمة مباشرة للسلطة الظالمة.

اننا نعتقد، أيضاً، ان كل الطروحات بشأن ما يسمى «قائمة عربية» او «حزب عربي» تستهدف هي أيضاً شق الصفوف. فمن اعطى لأعوان المعراخ السابقين او الحاليين الوهم ان بامكانهم الكلام باسم العرب في هذه البلاد ؟ اننا نعتقد ان الجبهة، بسياستها العريقة المثابرة، هي افضل وادق تعبير عن مصالح شعبنا. وقادة الحزب الشيوعي ونوابه عبر عشرات السنين وفيما بعد قادة الجبهة ونوابها طرحوا ويطرحون قضايانا الوطنية واليومية بشكل دقيق وامين، من وقفة الشيوعيين على رأس النضال ضد الحكم العسكري، الى فضح النائب توفيق طوبي لمجزرة كفر قاسم الى وقفة نوابنا ضد حرب لبنان الى كل تاريخنا الجبهوي - هناك صورة مشرفة للنضال الوطني الصادق والامين والمثابر. فلماذا كلما فاحت رائحة الانتخابات أطلقت جهات ما شعار الحزب «العربي» !!

تجربة السنوات الماضية، الغنية بالخبرة والتجربة، أكدت من ناحية افلاس اعوان «المعراخ» في الناحية العربية. ومن ناحية ثانية تهلهل وتآكل وانحلال «المتكديت». ان هذا التفكك التنظيمي، في اطار الصراع على المراكز والرتب والمقاعد يرافقه افلاس سياسي وانفضاض الناس من حول هذه الحركة المشبوهة المعادية لوحدة شعبنا.

اننا نتقدم للدخول في معركة الانتخابات بكل همة وتفاؤل وحماس. كل البدائل التي اقاموها ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تتهاوى واحدة بعد الأخرى.

طريقنا اكدت الحياة صحته ومصداقيته، سواء على الصعيد السياسي - البرلماني او الصعيد النقابي - العمالي او الصعيد المحلي - البلدي.

فليكن اجتماع المجلس العام للجبهة يوم السبت ٨٨/٢/٣٠ نقطة انطلاق، نحو تقوية الجبهة وتعزيز مكانتها وتوسيع صفوفها وزيادة تمثيلها في الكنيست القادمة.

[كاتب المقال محمد عبري نصار (عرابة) - رئيس مجلس عرابة المحلي، وعضو مكتب السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة]

اذا عرف السبب بطل العجب !

الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة هي الحدث، والشعب العربي الفلسطيني هو الذي قام بالحدث. ولكي تكتمل العناصر لتصبح المسألة منطقية، لابد من معرفة السبب، اي الدافع الذي ادى الى وقوع الحدث. ولقد فشل شمير في معرفة سبب الحدث، ووصفه بأنه مجرد اعمال صبيانية سرعان مايتم القضاء عليها دون ان يفكر في السبب. ولكنه بعد مرور اسبوع قال ان السبب هو منظمة التحرير الفلسطينية. وشاركه هذا الرأي كل من تيدي كوليك رئيس بلدية القدس والمفتش العام للشرطة، وكلهم وقع في الخطأ المنطقي نفسه لانهم لم يسمعوا بقصة الطفل الغزي الذي قال للجندي الاسرائيلي، عندما سأله عن المحرض: «انه اخي محمد الذي حرضني على ضرب الجنود بالحجارة»، ولما اقتحم الجنود بيت الطفل ليقبضوا على اخيه، اتضح ان محمد لايتجاوز عمره ثلاث سنوات.

ولما ادرك شمير ان السبب والمسبب لايمكن ان يكونا واحدا، حمل وسائل الاعلام، المحلية والعالمية، المسؤولية، واضاف شمير اليها ايضا المنظمات الجماهيرية والنقابات العمالية في المناطق المحتلة. وهكذا لم يفلحا ، او تظاهرا بانهما لم يفلحا في معرفة السبب. ولقد تنفس شمير الصعداء بعودة رابين، على الاقل لكي يتقاسم الفشل معه. ودفع رابين عسكره بأعداد كبيرة الى المناطق المحتلة واعمل القتل والاعتقال والنفي وصرح: ان السبب هو منظمة التحرير الفلسطينية. وفي هذا اعتراف ان المنظمة هي التي تقود نضال الشعب الفلسطيني. ولكنه مع هذا وقع في الخطأ نفسه متعمداً، وتظاهر بأنه لايعرف السبب. وتلاه الملك حسين الذي صرح ان السبب هو الشعب الفلسطيني الذي خاب امله في الانظمة العربية وفي منظمة التحرير وان استمرار الانتفاضة سيؤدي حتما الى كارثة ككبيرة في الشرق الاوسط. وكأنه يريد ان يقول ان قيام دولة فلسطينية هو كارثة.

تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تتسم بالاستغراب من استمرار الحدث وحجمه وتصاعده. وانهم ليعرفون السبب حتما. واذا عرف السبب بطل العجب ، فبعد اكثر من عشرين عاما من الاحتلال ومصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، يصبح السبب واضحا كالشمس.

● علي المغربي - القدس المحتلة ●

● ردود ●

الى صاحب الرسالة بعنوان: «كادت نبوءة كاهن فرعون ان تتحقق» تعتذر عن نشر الرسالة. فالسخرية فيها تكاد تكون مستهلكة، وهو امر لايبدو انه يناسب المرحلة الحالية الملتهبة. نرجو عذرك والى اللقاء في رسائل اخرى.

● الى اصحاب الرسائل بالعناوين التالية: «من الموقع الى اللاموقع..» و «لماذا انسحب عضو الكنيست دراوشة من حزب العمل؟» و «موقع الخطأ وموقع الصح».

لقد جرى التطرق الى الموضوع في اكثر من مقالة وتعليق، ولسنا نرى فائدة في العودة اليه، خصوصا وان بعض الاستنتاجات التي وردت حوله في رسالتين من الرسائل الثلاث ، هي استنتاجات تتناقض مع مايجري في الواقع. نكرر الاعتذار ونأمل ان توافونا برسائل جديدة.

● الى صاحب الرسالة بعنوان: «مشاعر طالب مع اهله في الاراضي المحتلة». لم نجد في الموضوع اي جديد من شأنه ان يضيف الى معركة النضال. نرجو عذرك في عدم نشره والى اللقاء في رسائل اخرى.

● كتبت الاخت منى محمد احمد من مدينة ام الفحم رسالة تناشد فيها الاقلام الشابة التي كانت تكتب في جريدة الاتحاد الى العودة والكتابة من جديد خصوصا في هذه الايام، ايام بطولة اخوتنا في الضفة والقطاع المحتلين.

ياسر عرفات، امام الدورة الرابعة والاربعين للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان يوم ١٩٨٨/٢/١٩:

شعبنا الفلسطيني يتعرض للابادة والاقتلاع والقهر وثورتنا لتصفية الاحتلال هي ثورة لحماية حقوق الانسان!

*** اسرائيل والولايات المتحدة تهدفان الى تطويع شعبنا وتركيعه وتصفية قضيتنا الوطنية**
*** نطالب بتأمين الحماية الدولية لشعبنا * تحية اكبار وتقدير لقوى السلام في اسرائيل ***

● يتميز هذا العام بحلول مناسبة مرور اربعين عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي أرسى دعائم وأسس وتعريف تلك الحقوق على المستوى الدولي. فكان هذا الاعلان أعظم وثيقة حضارية الى جانب الميثاق ومبادئ القانون الدولي، والتي يمكن ان تستند اليها الشعوب في كفاحها من اجل حريتها واستقلالها وحقوقها الانسانية والوطنية. خاصة وأن ذلك الاعلان الذي أصبح وثيقة مادية للانسان والمجتمعات الانسانية، قد ساهم في الحد من اغتصاب حرية وحقوق الانسان وحمايتها من اجل عالم افضل، عالم نسعى جميعا أن يكون عالماً مصوناً فيه السلام والامن الدوليين. وفي هذا الوقت الذي يستعد العالم كله للاحتفال بالذكرى الاربعين لهذا الحدث العظيم نشاهد ونعيش ونعاني مع الانسانية بكل الم المأساة الخطيرة للتنكر لاحكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان من بعض القوى والدول والانظمة وذلك باستعمال مبادئ الاعلان لتسخيرها بطريقة سافرة لخدمة اطماعها وأهدافها السياسية التي تتعارض بل وتتناقض مع تلك المبادئ، والاحكام.

وأود هنا ايضاً أن أحيي، وأشكر اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق بالممارسات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان الرازح تحت الاحتلال في الاراضي الفلسطينية والعربية واشكر رئيسها وأعضائها، على جهودهم المتواصلة في سبيل كشف وفضح حقيقة السياسات والممارسات الوحشية واللاانسانية والعنصرية الإسرائيلية. والتي تشكل انتهاكاً صارخاً لكافة الشرائع والاعراف والمواثيق والقوانين الدولية بما فيها الانسانية منها.

ولقد تبنت لجنتكم الموقرة في هذه الدورة قبل ايام قراراً هاماً يدين السياسات الاسرائيلية التعسفية، والممارسات الوحشية في الاراضي المحتلة ضد شعبنا العربي الفلسطيني. ان اتخاذ هذا القرار الهام يؤكد التزام الاسرة الدولية بالمبادئ الانسانية السامية التي تشكل الاساس الذي لا غنى عنه لتحقيق الامن والسلام والاستقرار الدولي. والذي يدفع الى الامام "ويحمي هذا التقدم العلمي والحضاري الذي حققه جنسنا البشري بخطى متسارعة في العصر الحديث، كما يجسد قراركم هذا حرصنا جميعاً على احترام وحماية الحقوق الاساسية الانسانية لشعبنا العربي الفلسطيني ولشعوب العالم، هذه الحقوق تعتبر جزءاً عضوياً من الحق الطبيعي الانساني والذي دفع الجنس البشري ثمناً باهظاً له خلال تاريخه الطويل لكي يصل الى السمو في العلاقات الانسانية ومن اجل حضارة انسانية مبدئية على أسس نبيلة وقوية.

لا يخفى ايها السادة الكرام أن شعبنا العربي الفلسطيني يعاني منذ اقامة دولة اسرائيل قبل اربعين عاماً ليس فقط من حرمانه من حقوقه الطبيعية والمدنية والسياسية او من العيش في وطنه وأرضه وارض أجداده وفي دولته الخاصة به. وانما يعاني شعبنا ايضا من حرمانه من حق الحياة ذاته من خلال حملات الابادة الجماعية المنظمة والمستمرة وعبر المجازر العديدة التي نفذتها حكومة اسرائيل، سواء بواسطة عصابات المستوطنين المتعصبين او مباشرة من خلال قوات الجيش والامن الاسرائيليين مثل ما حدث في مجازر دير ياسين - قبية - السموع - كفرقاسم - يالو - عمواس - اللطرون - ترقوميا - غرندل - الرهوة - قلقيلية - صبرا وشاتيلا وأخيراً هذه المجازر التي تنفذ الان تحت سمع وبصر عالمنا أجمع وتشاهدونها على شاشات التلفزيون ضد اطفالنا ونسائنا ورجالنا.

لقد بدأت المأساة الفلسطينية - مأساة العصر الحديث - بحرمان شعبنا من الحياة كشعب، وحرمانه من اقامة دولته المستقلة، ثم تصاعد هذا الى ان وصل الى حرمان شعبنا من العيش في وطنه حيث طرد ٦٠٪ من شعبنا خارج ارض الوطن ليعيشوا في التيه والشتات بلا وطن ولا هوية ولا مستقبل. وبقي ٤٠٪ تحت الاحتلال الاسرائيلي يعانون تعسفه وإرهابه الرسمي المنظم وظلمه وقهره ولم تتوقف المأساة عند هذا الحد، بل تعدت ذلك الى عمليات الابادة الجماعية وحرمان شعبنا من الحياة عبر المجازر المستمرة التي ذكرناها والتي تستمر الان وللشهر الثالث على التوالي، وتقوم بها حكومة وجيش اسرائيل بصورة لا يمكن ان يقبل بها ضمير ولا يقرها قانون. لقد بلغت الجريمة «حد دفن البشر احياءاً بكل معنى الكلمة مثل ما أعلن ونشر والتي اعترفت أوساط اسرائيلية بها وتعدى الاجرام الاسرائيلي الرسمي ذلك بقتل الاجنة الفلسطينية في بطون امهاتهم والذي تمثل بعمليات الاجهاض لنسائنا وبأعداد كبيرة متزايدة وبصورة مستمرة. ان هذه المجازر والجرائم الارهابية وبهذه الاشكال الوحشية هي انتهاك بشع لكل الاعراف والاخلاق البشرية التي نصت عليها جميع المواثيق والقوانين الدولية.

ان من بين المبادئ والحقوق التي يقوم عليها ميثاق الامم المتحدة، وكل المواثيق والاعراف الدولية والتي تشكل في مجملها القانون الدولي العام، والتي تلتزم به جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة، ثلاثة حقوق اساسية هي: حق الانسان في العودة الى وطنه وبيته، وحق الشعوب في تقرير المصير بحرية كاملة ودون تدخل خارجي، وحقها في الاستقلال والسيادة في اطار دولة وطنية مستقلة. وقد اقر المجتمع الدولي بأسره هذه الحقوق لشعبنا المناضل، مثلما أقر حقه الثابت كباقي الشعوب، في النضال وبكافة الوسائل والسبل المشروعة لازالة الاحتلال، من أجل استعادة وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير بحرية، واقامة دولته الوطنية المستقلة.

اننا لواثقون انكم على اطلاع عميق على تطورات القضية الفلسطينية منذ نشوئها بعد وعد بلفور المشؤوم في عام ١٩١٧ حتى اليوم ولست بحاجة لتذكيركم بتاريخها الطويل، الحافل بالمآسي والمعاناة، فأنتم تشاهدون اليوم فصلاً مأساوياً من فصولها ناقشتموه مطولاً في مداولاتكم خلال اجتماعاتكم الحالية.

ومما لا شك فيه أيضاً، أنكم تتابعون عن كثب اخبار ثورة وانتفاضة شعبنا الفلسطيني العارمة ضد الاحتلال الاسرائيلي والتي بدأت منذ هب شعبنا في أرضنا المحتلة دعماً لاخوانهم المحاصرين في صبرا وشاتيلا منذ عام ١٩٨٦ وتابع انتفاضته وثورته موجة اثر موجة تشارك فيها جميع جماهيرنا الفلسطينية نساء واطفالاً ورجالاً لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي البغيض، ولقد امتدت بهذا التنظيم والادارة القوية لشعبنا في ارضنا الفلسطينية لتشمل المدن والقرى والمخيمات والجامعات والمدارس كافة والتي تحولت ساحاتها وشوارعها الى ميادين مواجهة حقيقية وقتال عنيف.

ولا شك أنكم تدركون أن شعبنا يمارس من خلال موجات انتفاضته الشعبية وثورته المدنية حقاً من حقوقه الطبيعية والمشروعة التي يقرها القانون الدولي في مقاومة الاحتلال والاضطهاد بكافة الوسائل والسبل المشروعة كما يعكس شعبنا من خلال هذه الثورة - الانتفاضة وحدته الوطنية والشعبية الصلبة، وحدة جماهيرنا، ووحدة ارادتنا ووحدة حاضره ومستقبله ومؤكداً التفافه المطلق حول ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية قائدة نضاله الوطني.

وبهذا الزخم الوطني العظيم، وبهذه الارادة الوطنية الصلبة يواجه شعبنا اليوم سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية الارهابية العنصرية بكل ما تعنيه من قمع واضطهاد وتعسف والتي يستخدم فيها أحدث وسائل الحرب ضد المدنيين العزل حيث دفع العدو القوات الكبيرة الحجم من فرقه، مع مدرعاتها وطائرات الهيلوكبتر. واستخدم ضد اطفالنا ونسائنا وشبابنا الغازات الخانقة بما فيها الغازات المحرمة دولياً وبعضها مصنع في امريكا سنة ١٩٨٨ عبر سياسة تكسير العظام لقمع جماهيرنا وردعهم وما زالت حكومة اسرائيل تبتدع كل يوم اساليب ووسائل قمعية اكثر وحشية واجراماً، وتطلق هذه الحكومة يد عصابات المستوطنين المتعصبين المسلحين في المناطق المحتلة وتحت حماية جيشها وبمشاركته وتشجيعهم بالتمويل والتسليح والدعم للقيام بأبشع الممارسات الوحشية ضد جماهيرنا، بجانب استمرارهم بالاعتداء على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، والاعتداء على المستشفيات والمدارس والاديرة والجوامع بل انها تفرض حصارها العسكري حول المخيمات وتمنع وصول المواد التموينية والمواد الطبية وحتى انها تمنع نقل الجرحى ومعالجتهم. ولقد بلغ عدد شهداء شعبنا في المناطق المحتلة أثناء الموجة الاخيرة للانتفاضة اكثر من مئة وعشرون شهيداً واكثر من ثلاثة الاف جريح باعتراف اللجنة الطبية الامريكية التي زارت مناطقنا المحتلة، وأكثر من سبعة الاف معتقل زجت بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ستة معتقلات جماعية جديدة، فتحت خصيصاً لهذا الغرض، وأصدرت أحكاماً بطرد عدد كبير من مناضلي شعبنا، وطردت عدداً منهم. وما زالت تهدد بطرد عدد آخر دون مبالاة بالقرارات التي صدرت عن مجلس الامن قديما وحديثاً ضد هذه السياسة وهناك محاكم عسكرية صورية لاصدار الاحكام التعسفية ضد شعب بكامله يقع رهينة في ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي الفاشي وتحت رحمة المستوطنين المتعصبين المسلحة: الا يتشابه هذا مع ما يحدث في سويتو في جنوب افريقيا من نظام بريتوريا العنصري.

ان هذه السياسات والممارسات الاسرائيلية تأتي في سياق مخطط عدواني متكامل ومنسق بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية يهدف الى تطويع شعبنا وتركيعه تمهيداً لتنفيذ مؤامرة جديدة متغيرة الاسماء، والاشكال من الحكم المحلي، الى الحكم الذاتي، الى الادارة المدنية، الى الكوندومينيوم، الى البانتوستانات الشبيهة بما يجري في جنوب افريقيا ولكن هدفها يبقى واحداً، وهو تصفية قضيتنا الوطنية والتنكر لحقوق شعبنا الوطنية غير القابلة للتصرف والتي اقرتها لنا الشرعية الدولية والقرارات الدولية. وما يقدم الان من مشاريع، انما هدفه اجهاض وتطويق ثورة وانتفاضة جماهيرنا الفلسطينية ومحاصرتها بمختلف هذه المبادرات المشبوهة متجاهلة بذلك حقوق (٥) ملايين فلسطيني في الحياة الحرة الكريمة. وحقه المقدس في تقرير المصير. وحقه ان يحيا حراً سيداً فوق ارضه الحرة مثل بقية الشعوب.

ان اصرار الادارة الامريكية على تجاهل الوقائع والحقائق السياسية القائمة على الارض والمتمثلة في كون الرقم الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، هو الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه او القفز عليه في اي جهد صادق من اجل ايجاد حل عادل وشامل للنزاع في الشرق الاوسط، هو الذي يشجع حكومة اسرائيل على الاستمرار في سياسة القبضة الحديدية والتصعيد في هذه السياسة في محاولة يائسة للقفز على حقوق شعبنا الوطنية.

لقد استمعتم قبل ايام الى المندوب الامريكي في لجنتكم الموقرة يتحدث عن حقوق الانسان بالنسبة لجميع شعوب العالم ولكنه للاسف لم يذكر حقوق شعبنا الوطنية، بما فيها حقه في تقرير المصير، وكأن شعبنا ليس واحداً من شعوب هذا الكوكب الارضي، ومتناسياً هو وادارته الدور الانساني والحضاري العظيم الذي قام ويقوم به شعبنا عبر التاريخ. فشعبنا هو شعب الرسالات السماوية التي تجمعت وتواجدت فوق ارضه، وهو ما زال يقوم اليوم بجهد ملحوظ في ذلك، رغم محنته والامه وشتاته ومعاناته، ليس دفاعاً عن وجوده وحقوقه فحسب بل ودفاعاً عن العدالة والسلام العالمي، ودفاعاً عن المبادئ، النبيلة والقيم الانسانية التي نبتت وترعرعت في ارض فلسطين.

وهنا يأتي السؤال العام : هل كان من الممكن لاسرائيل ان تواصل تحديها للارادة الدولية، وتواصل تهديدها للسلام، وتواصل صلفها وعدوانها وانتهاكها للمواثيق الدولية لولا الدعم اللامحدود وعلى جميع المستويات السياسية والدبلوماسية والعسكرية والمالية والاقتصادية، الذي تقدمه لها الادارة الامريكية، الى جانب استمرار الادارة الامريكية في استخدام حق الفيتو، حماية لاسرائيل وتشجيعا لها على مواصلة العدوان والجرائم كما تم مؤخرا على تقرير الامين العام للامم المتحدة الذي قدمه لمجلس الامن حول المخالفات والجرائم التي ترتكبها أسرائيل ضد اطفالنا ونسائنا في الاراضي المحتلة. فهل يمكن اذا استمرت الادارة الامريكية بهذه السياسة الاطمئنان عندما تتكلم عن تحركها لعملية السلام في المنطقة ؟ وهل يمكن ان يصدقها احد وهي تتكلم عن حقوق الانسان في بعض الاماكن التي اعتادت دعاتها الحديث عن حقوق الانسان فيها، بينما تتجاهل الحقوق الطبيعية والانسانية والوطنية لشعبنا الفلسطيني لخمسة ملايين فلسطيني.

في مواجهة هذا الدعم الامريكي لاسرائيل ولسياستها وممارساتها القمعية والوحشية والتعسفية، وفي مواجهة هذا الصلف الاسرائيلي الذي يستند الى قاعدة غطرسة القوة، فاننا نطالب العالم اجمع، بحكوماته وشعوبه، واحزابه وقواه المحبة للعدالة والحرية والسلام بتأمين الحماية الدولية لشعبنا، الذي يقاوم بالأجساد العارية وبالحجارة عدواً محتلاً ارهابياً عنصرياً لا يقيم للقوانين والمواثيق والاخلاق الدولية وزناً. اننا نطالب بتأمين هذه الحماية لشعبنا من خلال تشكيل قوات دولية او مراقبين دوليين واشراف دولي مؤقت بديلاً للاحتلال الاسرائيلي، ولتمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني، وعاصمتها القدس.

وأود هنا ان أوكد لكم على ارادة شعبنا السلمية، هذه الارادة التي جسدتها قرارات مجلسنا الوطني في دورته الثامنة عشرة التي انعقدت في الجزائر، والتي تدعو الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ذي الصلاحيات، تحت اشراف الامم المتحدة، وضمن اطارها، وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وبمشاركة اطراف النزاع في المنطقة كافة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة، ومن اجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على اساس الشرعية الدولية وجميع قرارات الامم المتحدة، بما فيها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

ان هذه الارادة السلمية لشعبنا تنسجم مع ارادة المجتمع الدولي الذي يقر بعقد هذا المؤتمر، وفقا لقراري الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٨/٥٨ ج و ٤١/٤٣ د، وهو المؤتمر الذي تبنته قمة عدم الانحياز في هراري، والقمة الافريقية في اديس ابابا، والقمة الاسلامية في الكويت، والقمة العربية في عمان، والدول الاشتراكية، ومجموعة بلدان السوق الاوروبية المشتركة. ولا يخرج عن هذا الاجماع الدولي السلمي الا الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل، اللتان ما تزالان تراوغان وتناوران من اجل اجهاض هذا الاجماع الدولي لاحلال السلام العادل، او تغيير مساره وافراغ مضمونه من العدالة والشمول وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة، والتي اقرتها له القرارات الدولية، وبالتالي ضرب عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، التي تؤثر تأثيراً مباشراً على مجمل السلام العالمي.

ان ثورة شعبنا وانتفاضة جماهيرنا قد بدأت تجد صداها في العالم اجمع، ولدى جميع الشرفاء والاحرار، بما في ذلك القوى الدمقراطية والمحبة للسلام داخل اسرائيل ذاتها، حيث ادانت هذه القوى ورفضت وعارضت سياسات القمع التي تمارسها السلطة الحاكمة هناك، ضد اطفالنا ونسائنا، وضد شعبنا. ولذلك فانني اتوجه باسم شعبنا العربي الفلسطيني، وباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسمي شخصياً، بتحية اكبار وتقدير لهذه القوى الدمقراطية ولقوى السلام في اسرائيل. كما اتوجه بالتحية كذلك الى الجاليات والشخصيات اليهودية في اوروبا وامريكا وبقية انحاء العالم التي تضامنت مع شعبنا ومعاناته ومع نضاله وحقوقه، وأدانت سياسة القبضة الحديدية، وسياسة تكسير العظام.

في هذه الايام الصعبة والحاسمة من تاريخ شعبنا الذي يخوض غمار انتفاضة شعبية مباركة ومن على هذا المنبر الاممي اكرر ندائي الدائم لانهاء الحرب العراقية - الايرانية، وادعو قادة ايران للقبول بالمبادرة السلمية من اجل ايقاف هذه الحرب فوراً.هذه الحرب التي هي ضد الشعبين العراقي والايراني، وضد شعوب المنطقة، وضد الشعب الفلسطيني بالخصوص. ان ايقاف هذه الحرب هو من اهم المرتكزات التي ستساهم في احلال السلام ليس بين العراق وايران فحسب، ولا في منطقة الخليج فقط. ولكن سيؤثر تأثيراً ايجابياً لاقرار السلام العادل في المنطقة كلها وخاصة لاقرار السلام في ارض السلام ارض فلسطين.

أغتنم هذه المناسبة، لاؤكد لكم وقوف شعبنا الثابت بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب نضال جميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها وتقدمها، وفي مقدمتها نضال الشعوب الافريقية وخاصة شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا، في نضالهم العادل للدفاع عن حقوقهم الانسانية وكرامتهم وحقهم في الاختيار السياسي الحر. ونضالهم العادل ضد نظام الابرتهايد العنصري الذي يشكل امتهاناً واحتقاراً لكل القيم الانسانية والحضارية. اننا نعلن تأييدنا لمنظمة سوابو، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا، ونطالب بتطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٣٥٨، الخاص بانسحاب قوات بريتوريا العنصرية واقامة الدولة المستقلة لشعب ناميبيا، ونحن نقف كذلك الى جانب نضال شعب جنوب افريقيا الذي يكافح من اجل انهاء نظام الابرتهايد العنصري، واقامة نظام دمقراطي يحفظ للانسان حريته وكرامته وانسانيته، كما ان نضال شعوب دول المواجهة الافريقية وحكوماتها يحظى منا بكل دعم وتأييد امام الاعتداءات المستمرة التي يقوم بها نظام بريتوريا العنصري.

وكذلك نعلن تأييدنا لاقرار السلام في امريكا الوسطى على قاعدة ما تم الاتفاق عليه بين الدول الخمس ولعدم المساس بثورة وشعب نيكاراغوا، كما اننا نعلن رفضنا للمحاولات الجارية ضد كوبا وشعب كوبا وضد استمرار فرض الحصار عليه. ونعلن تأييدنا لكوبا وشعبها وقيادتها في مواجهة هذه التهديدات والتحديات. كذلك فاننا نعلن تأييدنا لما تم التوصل اليه بين الرفيق غورباتشوف والرئيس ريغن، والخاص بالحد من الأسلحة النووية والصواريخ النووية، بما في ذلك الاتفاق على اتلاف ٤٪ من هذه الأسلحة، وذلك من اجل استتباب الأمن والسلام على كوكبنا، وحتى يمكن ان تحيا البشرية بعيداً عن تهديدات الصواريخ النووية وانفجاراتها والتي يمكن ان تحدث حتى نتيجة ارباكات وتعقيدات العلم الحديث والآلات الالكترونية المعقدة. ولكن السلام العالمي والاستقرار والامن الدوليين لا يمكن استتبابها فقط من خلال هذه الاتفاقات الدولية فقط، ان السلام العالمي ابعد من ذلك لأنه لا يمكن اقرار السلام العالمي ما دامت هنالك شعوب محرومة من التمتع بحريتها واستقلالها وسيادتها، ولا يمكن اقرار سلام عالمي دون ان يكون هذا السلام للقوى الكبيرة. كما هو للقوى النامية، سلام يقوم على العدل والحرية والاستقلال للجميع، سلام للأغنياء كما هو سلام للفقراء، وشرارة القمع والظلم التي تحدث اليوم في فلسطين او جنوب افريقيا، او في اي مكان آخر، لا يمكن ان يتنبأ بحدودها او انتشارها او تأثيراتها الخطيرة أحد، ولذلك فان واجب الأسرة الدولية ان تعمل متحدة لاجبار المحتلين والمعتدين العنصريين، ومن يقف وراءهم على الانصياع للارادة الدولية واحترام حقوق الانسان وأبسط قواعد القانون الدولي والاعراف والمواثيق الدولية التي اصبحت في مجملها الركيزة الاساسية لبناء صرح عالم يسوده الاستقرار والرخاء والسلام، سلام للجميع دون استثناء، سلام العدل على ارضية حقوق الانسان.

● فتى فلسطيني من قرية «الشيوخ» (قضاء الخليل) يتلقى العلاج في مستشفى «عاليه» بعد ان اخترقت رصاصة رجله، خلال الصدامات التي استشهد فيها شاب من القرية ٨٨/٢/١٧ . (صورة من «و.ص.ف»)

مصير المؤسسات الخاسرة في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «نوفوستي» - يقتضي على المدراء والاقتصاديين السوفييت حل مهمات غير اعتيادية في مجرى الاصلاح الاقتصادي، وأحدى هذه المهمات هي مصير المؤسسات الخاسرة والتي بلغ تعدادها في عام ١٩٨٧ نسبة ١٢ بالمئة من المجموع العام للمؤسسات (٤٦١٧٨).

وقد انكشفت هذه المعضلة بصورة حادة خصوصا في اثناء انتقال نصف هذه المؤسسات تقريبا ومنذ بداية سنة ١٩٨٨ الى العمل في ظل ظروف الحساب الاقتصادي المستقل والتمويل الذاتي في اطار الاصلاح الاقتصادي.

ويتعقد بصورة فائقة للغاية وضع المؤسسة الخاسرة في الظروف الجديدة للادارة الاقتصادية. فهي تفقد المعونة المالية المضمونة من قبل الدولة بما في ذلك لدفع اجور العمل وتضطر هذه المؤسسات الى دفع غرامات كبيرة لعدم تنفيذها التزاماتها التعاقدية ازاء المجهزين.

فضلا عن ذلك ان المؤسسات الخاسرة لا تستطيع الان الاعتماد الا ايضا على مساعدة الوزارات المسؤولة عنها، خصوصا اذا كانت هذه الوزارات قد استطاعت سابقا الاستحواذ بدون عائق على الارباح من المؤسسات المربحة من اجل دعم المؤسسات الخاسرة فان قواعد اللعبة في ظروف الحساب الاقتصادي المستقل تفقد الوزارات مثل هذا الحق.

ويرون في الاتحاد السوفييتي انه يمكن ايقاف نشاط المؤسسات الخاسرة في نهاية المطاف. وينص التشريع الجديد على مثل هذا الاجراء. ولكن كل الجهود موجهة في الوقت الحاضر الى معالجة النشاط الاقتصادي للمؤسسات الضعيفة. ان الحكومة قد شكلت احتياطات مادية ومالية لتخفيف مصاعب الانتقال الى الحساب الاقتصادي المستقل والتمويل الذاتي والتي سوف تستخدم لمساعدة المؤسسات الخاسرة والقليلة الارباح وذلك في هذه الفترة الانتقالية. فتقدم لها القروض والتعويضات التسهيلية في ظل رقابة صارمة على صرف هذه الموارد المخصصة.

من ينابيع الفكر الثوري

● لينين ●

□ كتب لينين، مؤسس الدولة السوفييتية، في صياغة اهداف ومهمات الثورة الاشتراكية:

● «... نحن نعتز لأنه كانت من نصيبنا سعادة الشروع في بناء الدولة السوفييتية، الشروع بذلك في عهد جديد في التاريخ العالمي...»

● «نحن لا نعد الفلاحين والعمال بأنهر من العسل واللبن في الحال، ولكننا نقول ان التحالف الوثيق بين العمال وبين الفلاحين المستثمرين والنضال الصلب الذي لا هوادة فيه من اجل سلطة السوفييتات يقودانا الى الاشتراكية...»

● «... تتقدم الى المرتبة الاولى بالضرورة المهمة الجذرية القاضية ببناء نموذج اجتماعي اعلى مما في ظل الرأسمالية، عنيت بذلك زيادة انتاجية العمل، ونظرا لذلك (ولأجل ذلك) تنظيمه تنظيماً عالياً.»

● «... والعالم القديم، عالم الاضطهاد القومي، او التطاحن القومي او الانعزال القومي انما يعارضه العمال بعالم جديد، عالم وحدة الشغيلة من ابناء جميع الأمم، عالم لا مكان فيه لأي امتياز، أو لأقل اضطهاد للانسان من قبل الانسان...»

● «... نحن نريد التحالف مع جميع البلدان بدون اي استثناء.»

حقائق وارقام من العالم «الحر»!؟

●● الولايات المتحدة الامريكية : الحقوق المهدورة

□ حسب ما اعلنته وزارة العمل الامريكية، بلغ عدد العاطلين عن العمل في شهر شباط ١٩٨٧ ما يقرب من (٨) ملايين شخص، وهو ما يعادل (٦،٧٪) من المجموع العام للقوى العاملة. وتشير النشرة الحكومية الى ان اعلى مستوى للبطالة في البلاد وهو (١٤،٣٪) لا يزال باقياً في اوساط الامريكيين السود - اما في اوساط الشباب فان مستوى البطالة يبلغ (١٨٪).

● ارتفعت تكاليف التعليم في الكليات والجامعات الامريكية خلال السنوات الخمس المنصرمة بأكثر من ثلاث مرات. وكانت وتائر ارتفاع تكاليف التعليم الثانوي والعالي في الولايات المتحدة الامريكية، خلال هذه الفترة، سريعة جداً. وقد تعدت بمرتين تقريبا زيادة التضخم في البلاد ونسبة (٥٠٪) نمو دخول سكان الولايات المتحدة الامريكية. وفي الوقت نفسه قلص «البيت الابيض» المساعدات الفيدرالية للطلاب الامريكيين بنسبة (٥٠٪).

● يبلغ عدد الجائعين، حاليا، في الولايات المتحدة الامريكية، حسب تقديرات مجلة «ساينتيفيك امريكان»، ما يقرب من (٣٠) مليون شخص، منهم (١٢) مليونا من الاطفال. وخلال سنوات حكم ادارة الرئيس ريغن، التي صعدت من وتائر سباق التسلح بشكل لم يسبق له نظير، ارتفع عدد المعوزين بنسبة (٤١٪).

●● هايتي اليوم كما في ظل «بيبي دوك»

□ قبل عام فر «جان كلود ديوفاليه»، او «بيبي دوك»، دكتاتور هايتي، من بلده الذي عمته مظاهرات الاحتجاج الساخطة. وتفاءل الشعب الهايتي. كما كان يبدو، بأن فترة التحويلات قد حلت اخيراً. بيد ان السلطة في هذه الجزيرة الصغيرة استلمتها حكومة، عميلة للولايات المتحدة الامريكية برئاسة الجنرال «نامفي»، وضم مجلس الوزراء «الجديد» اتباع السفاح السابق «بيبي دوك». وخلال عام لوجودها في السلطة لم تجر الحكومة الجديدة اية تغييرات دمقراطية ملموسة. وبقي الوضع كالسابق قاسياً في مجال حقوق الانسان. فحوالي (٩٠) بالمائة من السكان محرومون من الخدمات الطبية و (٨٠) بالمائة عاطلون عن العمل واكثر من (٨٠) بالمائة اميون.

●● الملاحقات بسبب المعتقدات الفكرية

□ في ٨ كانون الثاني ١٩٨٧ تم القاء القبض على اربعة من نشطاء «الحركة المعادية للحرب» وهم القسان ديكسنر ليتكوت وتوماس ماكهين والضابط الامريكي السابق كريك بورجي وعضو حركة مساعدة المعوزين والمشردين لين رومانو، وذلك بسبب قيامهم بمحاولة احتجاج امام قاعدة سلاح الطيران البحري في اويلو - كروف (ولاية بنسلفانيا).

وفي ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧ بدأت ستيسي ميركت، احدى الشخصيات القيادية في «حركة مساعدة اللاجئين» من امريكا اللاتينية والبالغة من العمر (٣٢) عاماً قضاء مدة الحبس لفترة ستة اشهر (بالاضافة الى ثلاث سنوات، مع ايقاف التنفيذ !) في احد سجون مدينة دالاس (ولاية تكساس). وفي هذا الوقت بالذات كانت ستيسي في الشهر الثاني من الحمل.

● انتهاك الحق في الحياة : توفي في مدينة فيلادلفيا ابتداء من عام ١٩٨٥ حتى الآن (٤٢) مشرداً على الأقل، علماً بأن (١٣) منهم هم دون الـ ٤٠ سنة.

●● بريطانيا : انعدام الحقوق واستفحال الارهاب

□ حكمت المحكمة الملكية البريطانية في اولستر بالافراج عن رجل البوليس، الذي قتل بمسدسه المناضل الايرلندي الشاب «شون داونس». ومنذ ان استخدم البوليس في اولستر لأول مرة في عام ١٩٧٤ الطلقات البلاستيكية ضد السكان توفي جراء استعمال هذا السلاح (١٣) شخصاً، بينهم ستة اطفال. وجراء هذه الاعمال الوحشية اصبح (٦٠) شخصاً معوقين. ورغم ذلك فلم يلق احد من الذين ارتكبوا هذه الجرائم اي عقاب.

●● جمهورية جنوب افريقيا في عام ١٩٨٦، عام الارهاب

□ كان عام ١٩٨٦، عاماً للارهاب لا نظير له بالنسبة لملايين سكان جنوب افريقيا. وبعد ان اعلن نظام بريتوريا «حالة الطوارىء» في ١٢ حزيران، قتل مئات الناس واعتقل اكثر من (٢٢) الف مواطن. والعديد من المعتقلين وجدوا نهايتهم في الزنزانات تحت التعذيب.

●● منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: تنبؤ متشائم لعام ١٩٨٧

□ تبدو متشائمة التنبؤات المتعلقة بتنمية اقتصاد البلدان الغربية في عام ١٩٨٧، والتي نشرتها «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

ويتضمن التقرير، الذي اعده خبراء هذه المنظمة التي توحد (٢٤) بلداً رأسمالياً متطوراً صناعياً ان نسبة وتائر التنمية الاقتصادية تبلغ، سنوياً، حوالي (٢٪)، وهي اقل بـ (١٪) من نسبة التنمية المنتظرة سابقاً.

ويشير التقرير الى ان البطالة لا تزال على مستواها العالي. وبناء على معطيات «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» سيبلغ رسمياً، بعد عام ونصف العام في هذه الدول، عدد «الناس الفائضين» (٣١) مليون عاطل عن العمل. وهذا الرقم يشكل اكثر من (٨٪) من السكان القادرين على العمل في الدول التي تدخل ضمن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، علما انه سيكون هذا المؤشر بالنسبة للبلدان الرأسمالية الاوروبية اعلى بكثير، وسيبلغ بالمتوسط (١١٪).

ان المشكلة الجدية بالنسبة للغرب عامة، حسب رأي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، هي المعضلات المالية التي تعاني منها الولايات المتحدة الامريكية، وقبل كل شيء العجز الكبير في الميزانية الفدرالية، الذي يكمن سببه الرئيسي في الزيادة المنقطعة النظير لميزانية البنتاغون.

●● «الآذان الطويلة» لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية

□ ان «حب استطلاع» الاستخبارات الامريكية في المكسيك وموزمبيق وسوازيلاند، لا حدود له حقيقة.

لقد ظهر، قبل فترة، في سفارة الولايات المتحدة في سوازيلاند، قسم غريب - هيئة اذاعة المعلومات الاجنبية. وحسب زعم مؤسسيها، كلفت هذه الهيئة ببث بيانات رسمية مختلفة في سوازيلاند. ولكن كما تبين في الواقع، لم يحدد هذا القسم نشاطاته في هذا الاطار. ففي البداية قام خبراء هيئة الاذاعة بالاستماع الى المكالمات الهاتفية في البلد ومن ثم بدأوا الاستماع الى المكالمات الهاتفية في موزمبيق المجاورة.

لقد اكدت صحيفة «لوس انجليس تايمس» واقع ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تقوم بالاستماع الى المكالمات الهاتفية للشخصيات الرسمية في المكسيك.

●● امريكا على حقيقتها

□ لقد زادت تكاليف التعليم العالي في الولايات المتحدة خلال الاعوام العشرة الاخيرة، ثلاثة اضعاف. وقد صرحوا بذلك في الكونغرس الامريكي. ففي العام الدراسي الحالي فاق متوسط المدفوعات على التعليم، لأول مرة (١٠) آلاف دولار علماً ان هذا المبلغ في الجامعات المعروفة مثل جامعة ايال وبرينستون وكولومبيا، يزيد على (١٨) الف دولار، بينما تقلص بشكل حاد، في الوقت نفسه الدعم الفدرالي المخصص للتعليم العالي. اما مداخيل الأسر الامريكية فبقيت على مستواها السابق !!.

●●●

بناء على معطيات السيناتور «كريستوفر دود» من ولاية كونيكتيكوت فان عدد الاطفال الذين يعيشون دون مستوى الحد الرسمي للفقر في الولايات المتحدة بلغ، في ايار عام ١٩٨٦ (١٤) مليون طفل !!

●● العنصرية ديدن الحياة الامريكية

□ تشهد الولايات المتحدة خلال الاعوام الاخيرة العنف العنصري ضد الامريكان السود والهنود الحمر والاقليات الاخرى. وتزداد وتتفاقم عصابة «كوكلوكس كلان» ومنظمات عنصرية اخرى. ويتصرف البوليس وكأنه داخل اراض محتلة، فيطلق النار على العزل من ابناء تلك الاحياء السكنية، التي تكتسب اكثر فأكثر صفات غيتوهات حقيقية لأن اغلبية سكانها من الامريكان السود والملونين.

وليس مصادفة ابداً ان (٥٠) بالمئة من مجموع الذين قتلوا على يد رجال البوليس، في الآونة الاخيرة، هم سود وملونون امريكان.

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزيه قسيس

شاعر من كينيا ـ جوزيف كاريوكي

■ ولد الشاعر الكيني سنة ١٩٣١ في قرية «بانانا هل» في كينيا في افريقيا.

عندما انهى دراسته الثانوية هناك سافر الى انجلترا حيث التحق بجامعة «كمبردج» وهي من اشهر جامعات انجلترا وحصل على شهادة البكالوريا في الاداب. بدأ كتابة الشعر في انجلترا وباللغة الانجليزية وحقق شهرة واسعة هناك وقد اذيعت له عدة قصائد من الاذاعة البريطانية نالت اعجاب المستمعين. لقد حظيت قصائده باهتمام نقاد الادب وجامعيه فقد ظهرت له عدة قصائد في انثولوجيات الشعر العديدة. من قصائده الجميلة قصيدة بعنوان «حياة جديدة» هذه ترجمتها عن الانجليزية:

حياة جديدة

ستمطر هذه الليلة.
اشم ذلك في الهواء،
وقد انتظرنا هذا طويلاً.

قالت حبيبتي انها ستأتي مع المطر.
دقة خفيفة على الباب ـ
دقة محسوسة في صدري.

عصفة ريح تطفىء الشمعة الدقيقة،
ثم ومضة تضيء
عيونا حارقة.
انكسار ينهي العالم:
ابدية قصيرة من الصمت لا تحتمل
ثم المطر.
يأتي جياشاً، دامعاً، مندفعاً،
متدفقاً في موجات غير صبورة كي
يجفف منبعه،
حتى يصبح غير قادر على احتمال قوته.
يستقر في تدفق خالد وثابت
لا نهاية له.
هنالك هدوء في الهواء،
وهدوء اعظم في جانبي.

غداً ستذهب النساء لتزرع
بذورها في الارض الجائعة:
وتولد الحياة من جديد.

«الأشباح» لأندريه بلاتونوف

● الاشباح، مجموعة قصصية ● تأليف: اندري بلاتونوف ● ترجمة: خيري الضامن وابو بكر يوسف ● ٣٦٥ صفحة من الحجم المتوسط ● غلاف سميك ●

● بقلم: ناجي ظاهر ●

● صدرت في اواخر العام الماضي (١٩٨٦) عن دار نشر رادوغا [قوس قزح] في موسكو مجموعة قصصية بعنوان «الاشباح» للكاتب السوفييتي اندري بلاتونوف، قدم لها الشاعر السوفييتي المعروف يفتوشنكو، وترجم المقدمة خيري الضامن. اما ترجمة القصص فقد قام بها ابو بكر يوسف الذي سبق وترجم مختارات من مؤلفات تشيخوف، التي صدرت منذ فترة من الزمن عن دار التقدم في موسكو أيضاً.

جاء في تقديم الكتاب «تعتبر سيرة حياة اندري بلاتونوف (١٨٩٩ ـ ١٩٥١) سيرة مميزة لذلك الجيل من الكتاب السوفييت الذين دخلوا عالم الادب مع ثورة اكتوبر، فقد حارب في عامي ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ جندياً في الجيش الاحمر في جبهات الحرب الاهلية، وبعد ذلك اصبح طالباً، فمهندساً كهربائياً موهوباً وشارك في تجفيف الاراضي وشق القنوات وتشييد محطات الكهرباء. وفي سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) عمل مراسلاً حربياً في خطوط النار.

وقد احتل بلاتونوف مكانته في الادب بوصفه مبدعاً للقصة القصيرة ذات الطابع السايكولوجي. وكان مكسيم غوركي قد اشاد بموهبته في العشرينات، واعجب به همنجواي. وكتب بلاتونوف تسع روايات قصيرة ورواية طويلة وأكثر من مئة قصة قصيرة واربع مسرحيات وسيناريوهات سينمائية، وعديداً من المقالات، وتنقيحات للحكايات الشعبية والامثولات ويعتبر كل عمل من اعمال بلاتونوف رحلة في قلب الانسان وعقله، وغوصاً في اعماق الحياة الشعبية.

تضم مجموعة «الاشباح» مختارات من افضل اعماله النثرية، رواية «الاشباح» والقصص القصيرة: «فرو» و «في العالم الرائع المحتدم» و «رجال ملهمون» و «افروديت» و «اولياء» و «العودة».

يقول يفجيني يفتوشنكو في تقديمه للمجموعة «موهبة العطف لا تتوفر لدى الجميع، ولكنها دائماً تميز الكتاب الكبار. وكلما كبر العالم الذي يشمله الكاتب بعطفه واتسع نطاقه كبر الكاتب نفسه وازدادت أهميته. فمن الممكن ان تشفق على عصفور مقرور او على زهرة ذابلة دون ان تلاحظ مأساة شعب، بل حتى مأساة البشرية كلها. وثمة رأفة بيانية، مجردة، عندما يتحدث البعض بعبارات بليغة عن قضايا الكون، بينما يتكاسلون عن الانحناء الى الارض لرفع عصفور لسعه البرد.

تتبدى «موهبة العطف» في جميع كتابات بلاتونوف تقريباً. ففي قصة «اولياء» تطرح «موهبة العطف» لدى الكاتب بوضوح وشاعرية، فهي تتحدث عن فتاة، عثر عليها في الطريق، وتبناها زوجان وعاشت عندهما، وكان كل من ينظر في عينيها ينجذب اليها بسبب الجمال الرائع المقيم هناك. اما هي، فلا ترى شيئاً جميلاً، وحينما تتعرف الى امها تضع رأسها على صدرها وترى كم هي الدنيا جميلة، اي انها حينما تشعر بالانتماء، تكتشف حقيقتها الانسانية الجميلة. وتنتهي القصة لتقول لنا: «كان الناس يعجبون بها [اوليا] بينما تظل قلوبهم غير مبالية البهاء، وكأنما المقصود بأوليا هنا هو الحقيقة.

ان قصة «اولياء» تطرح فكرة فلسفية، وهي لا تختلف من حيث الجوهر عن بقية كتابات بلاتونوف، ولقد تتعدد تفسيرات هذه القصة.. ولكنها في رأيي تبقى قابلة لتفسيرات اخرى، وقد يعود هذا الى الجو الشاعري الاسطوري الذي غلفها وشحن «اجواءها» بأكثر من معنى.

على ان الكاتب، لا يجعل القارىء يشعر بأنه يقرأ قصة فلسفية، كل ما يهم الكاتب، من كتابته ونشره لها، ان يوصل فكرة ما، فالشخصيات الحية النامية، تملأ قصص المجموعة بالحركة.

وحينما يوحي الكاتب، بأن دافع كتابة القصة لديه، هو دافع فلسفي بحت، فهذا لا يعني بالضرورة انه يتنازل عن المستوى الفني لقصصه، وانما يعني انه حاضر وراء كل كلمة يكتبها، فهو كاتب ذو وجهة نظر، ويوجد لديه دائماً ما يريد ان يقوله ويوصله الى القراء.

قال انطوان دي سانت الكزوبري ذات مرة: «من اين انا؟ انا من بلد طفولتي» وكان بوسع بلاتونوف ان يجيب على هذا السؤال: «انا من بلد صباي، من ذلك الزمن السعيد الذي شهد بداية الثورة».

هكذا كان بلاتونوف.

وهكذا تقول هذه المجموعة من القصص.

«أجيـــال المستقبـــل»

* نشرة اصدرها طلاب الصف التاسع «د» في المدرسة الثانوية الشاملة المشتركة الجديدة ـ المكر *

■ اصدر طلاب الصف التاسع «د» في مدرسة الجديدة ـ المكر نشرة بعنوان «أجيال المستقبل»، احتوت على مواد مختلفة. منها «ابحاءات» للطالبة خزنة كيّال، مقابلة مع المعلمة سحر شحادة معلمة الكيمياء اجرتها الطالبة عبير نجم وبطل صفنا، اعداد ادهم شحادة، وبطل من الصف كان مرسي محمود دبس الذي اشترك في المهرجان القطري للمدارس الاعدادية والثانوية في طمرة عام ١٩٨٧ وحاز على المرتبة الاولى في سباق ٨٠ متراً، واشترك في مباريات اخرى.

وضمت النشرة خاطرة للطالبة رانية سروجي بعنوان «خمس دقائق قبل امتحان البيولوجيا»، وخاطرة للطالب نضال شبل بعنوان «أتوقع لطلاب صفنا بعد ١٠ سنوات»، وأخبار من صفنا اعداد الطالبة سهاد مصري.

نتمنى لطلاب الصف التاسع «د» ولجميع صفوف مدرستكم استمرار التقدم والعطاء.

الحيـــاة للأطفـــال

* من اجل اجيال اطفال عرب سعداء

● صدر العدد الرابع عشر من مجلة «الحياة للأطفال» ويحتوي العدد على قصص وخواطر للأطفال منها عيد الميلاد بقلم جونقييف ادوار صايغ ـ كفر ياسيف وحكاية الكر الصغير وهي قصة العدد بقلم محمد بدارنة وقصة البترول وهي قصة مصورة تشرح بشكل مبسط وجيل كيفية تكون البترول واستعمالاته قديماً وحديثاً. وسكاكين بكاكين من العاب زمان. وعلى الغلاف الداخلي الاخير قصة مكونة من كلمات تتخللها صور على الطفل ان يستبدل الصورة فيها بكلمة كي تصبح القصة متكاملة.

ومن القصص التي كتبها الاطفال في هذا العدد قصة ارنوب بقلم الطفلة انيت فهيم مرجية ـ الصف الخامس ـ يافة الناصرة.

والقصة الضائعة ـ قصة بقلم دلال فوزي خطيب ـ السادس يافة الناصرة ـ مدرسة اللاتين وقصة اخرى بقلم لي فؤاد ارشيد من اكسال.

واحتوى العدد على مواد اخرى «مشكلتي» و «تعال نزور بلادنا الجميلة» و «مسابقة الحياة للأطفال» وزاوية ـ ندوة الأطفال ونادي الاصدقاء، اذاعة الاحياء، والتي كانت حافلة بالمواد من عشرات الاطفال من مختلف انحاء البلاد و «رحلة الفنون مع اطفال عرابة» والتهاليل واغاني الاطفال بقلم ـ نائلة عزام لبس ـ الناصرة، و «الخط العربي» و «نصراوي في بيت لحم». ومما يلفت الانتباه حقاً في هذا العدد الاستمرار في طرق مختلفة لتنمية ذكاء الأطفال وتطوير قدراتهم على التعبير عن انفسهم وعن الامور التي تصادفهم بشكل صحيح ومنطقي، ومنهم الرابط بين الأشياء وبين استعمالها. و«الأشكال تنشط الذهن» هي خطوة هامة في تطوير ذكاء الطفل وتنشيط ذهنه فعلاً. فعلى الطفل ان يدمج شكلين ويختار من بين ثلاثة اشكال امامه الشكل الذي ينتج نتيجة لمزج الشكلين المذكورين.

وفي «ادوات العمل في حديقة البيت» يطلب من الطفل كتابة اسم كل اداة، وكتابة ما يمكنه ان يفعله في الحديقة بهذه الادوات، وهذا يعطي الدافع وعنصر التشويق للطفل ليعبر عن نفسه، ويساعده على عملية الخلق والابداع.

وهذا ينطبق على صورة غوار، التي يطلب في اعلاها ان يكتب الطالب تعليقه او رأيه فيما يفعله غوار في كل صورة واختيار غوار لا جعا مثلاً موفق لأن الاول قريب من تفكير الطفل ويراه عبر شاشة المرناة ولذا عنصر التشويق اكبر.

اما «غوار والحمار الذكي»، فالطفل بواسطته يطور العمليات الحسابية، يتعرف على الأشكال الهندسية، ويصل الى الاجابة دون ملل او يأس.

رسائل الاصدقاء

■ ردود سريعة ■

* الى الأخت نهى نظمي ابو دبي من الناصرة، كنا قد نشرنا لك عدداً من الخواطر في اعداد سابقة في الاتحاد للطالب وكانت هذه المواد افضل ما ارسلت اما المواد المتبقية فهي غير صالحة للنشر او لا حاجة لأنها مقتبسة والقصد «انا اسمي شعب فلسطين» لمرسيل خليفة. والخواطر هي «حبيبي» و «فلسطيننا الحبيب» و «انت لنا ونحن للله» و «كل شيء في الدنيا جميل» و «العروبة» و «يا اهلنا النصراوية» و «اتسأل.. اتسأل» و «ايها الزمان العجيب» و «ايتها الحياة» و «نار فدائي» وزجلية «يا ابي».

من الخاطرة «الوطن الغالي» نقتطف ما يلي:

يا غصن الزيتون الاخضر، يا كمشة تراب الوطن، يا شجرة السلام، يا من جبل شاهق، وما من واد عميق سيقف حائلاً بيني وبينك ايها الوطن انك حلم كل طفل، فلتقرع اجراس الحرية في بيوت الشهداء يا وطني الغالي.

* الى الطالبة عبير يوسف عبد الغني ـ الناصرة التي ارسلت لنا مادة عن الورقة تقول، عليك ان ترسلي لنا المصادر التي اعتمدت عليها وان كنت قد اقتبست ذلك من كتاب واحد فقط وحرفياً فنحن نعتذر عن نشره.

* الى الطالب موسى حافظ دراغمة من الطيبة (طوباس)، المادة التي ارسلتها مأخوذة حرفياً من الموسوعة الفلسطينية، ونحن ننشر في زاوية بلادنا، عن القرى العربية المختلفة وعندما نصل الى طوباس سننشره من المصدر مباشرة وشكراً لك على مجهودك.

* الطالبة ناريمان «النصراوية» ارسلت لنا قائمة تحتوي على اسماء خمسين قرية ومدينة عربية هدمت في عام ١٩٤٨، عدد سكانها حين هدمت والمستوطنة التي اقيمت على اراضيها. نشكرك يا اخت ناريمان، ولكننا نعتذر عن نشر القائمة لأننا نقوم بنشر اسماء القرى والمدن الفلسطينية المهدومة في عام ١٩٤٨ في زاوية بلادنا ويكثير من التفاصيل كل عدد، حسب تخطيط معين داخلي.

* ارسلت لنا الطالبة ميرفت كمال كناعنة من عرابة البطوف محاولة شعرية بعنوان «نداء الى العام الجديد»، والمحاولة غير موفقة والافكار لا تجديد فيها ولا ابتكار. حاولي ثانية.

* «فلسطيني في يد الاعداء» عنوان محاولة شعرية ارسلتها الطالبة ايلين محمود بدارنة من عرابة، تقول فيها:

فلسطيني صامد، وطنا عزيزاً سلبوه
فلسطيني مناضل في الاغلال قيدوه
جائع، ثمر الزقوم اطعموه
ظمآن من ماء يغلي اسقوه
قال، انا عربي... عذبوه
لم يكفهم ذلك
على الخضوع ارغموه...
يتركوه بشأنه
سلوا عملاء فقتلوه.

* الى الطالبة من عرعرة التي ارسلت تسأل عن «مجلس التعاضد الاقتصادي». سننشر مادة مفصلة عما طلبت في احد الاعداد القادمة.

● ركـن الاطفـال ●

ربرب تعدُّ للعشرة

ربربُ تلبسُ طاقية،
حمراء اللون وصوفية.
واحدةٌ تلك الطاقيه!

ربربُ تلبسُ خُفين،
تلبسُ لخفين اثنين،
تمشي بهما مشي الظّبيه.

وثلاثة أزرار صفراء،
في معطفها، تلك الميساء،
ما أحلى البنت الشرقية!

ولطفلتنا لعبٌ أربع،
تضحك تلهو تحزن تدمع.
لعبٌ، يا ربربُ، سحريه!

ما أحلى عدّ أناملها!
خمسٌ في يدها تنقلها.
يا ربربُ كم أنت ذكيه!

بيضاتٌ ستٌ في صندوق،
جلبتها ربربُ يوم السوق،
لتلون في العيد هديّه.

كرزاتٌ سبعٌ كالياقوت،
جلبتها ربربُ من بيروت،
لتزيّن فيها الزُّبديّه.

جاءتك عصافيرُ التغريد
جاءتك ثمانية في العيد
تهدي لكِ أحلى أغنية

أزهارٌ تسعٌ في الملعب.

خجلتْ من خدّك يا ربرب
وردةُ خدّك جوريّةْ!

يا ربربُ عُدي للعشرة،
يا عصفوراً فوق الشجرة
عُدي وتكونين صبية!

بيروت

* شفيقة محمود خربوش *

ينفجر فينا الصوت بحجم عذابك يا بيروت
يا مدينة العذاب والصمود...
تنفجر فينا الآه مكتومة
ونمضي فتخدعنا الدروب
وتخدعنا الضباب المتكاثف
فوق الوجوه وبعد الحدود
آه يا بيروت... ليل العذاب يطويني
وصراخ الأطفال يغتال السكون
بلا قلب... بلا أم... بلا دموع
آه يا بيروت... الحق اقول لك
لا بد لن ينتهي رصاصهم المجنون
بحق كل شهدائك يا بيروت
بحق كل طير تناثر ريشه في الهواء
سنغسل كل هذه الجراح... وينتهي الظلم والظلام
وتعود الطيور تتكاثر... وتعود النجوم تتناثر
ويشرق فجرك الساطع
يا بيروت...

(عرابة)

اختبار الذكاء

● اعداد: اسكندر عمل ●

حل اختبار رقم ١٤

معلومات عامة

١. فاردي ٢. شبه جزيرة في الاتحاد السوفييتي ٣. حاكمة الارجنتين ٤. رسّام ٥. روبينس ٦. صحيفة مصرية ٧. الاتحاد السوفييتي (في هذا السؤال كتبت المانيا الشرقية خطأً والصحيح المانيا الدمقراطية). ٨. تقسيم الشرق الاوسط بين فرنسا وبريطانيا ٩. كل خائن لوطنه ومتعاون مع الاعداء. ١٠. بكاء نفاق.

فكر رياضي:

١. ٥، ٢، ٢، ٢√١٠ سم ٣. ٢٥ ٤. سرعة السلحفاة اقل باكثر من خمسة اضعاف من سرعة الارنب. ٥. ٩:١.

اختبار رقم ١٥

فكر رياضي:

١. ما هو العدد من بين الاعداد الاتية الذي اذا ضربناه في ربع قيمته يكون حاصل الضرب ١٦.

(١) ٤ (٢) ٨ (٣) ٦٤ (٤) ١٠ (٥) ١/٨.

٢. معروف ٥ + × ٢ = y

ما هي قيمة ٤ ـ y٣

(١) ٦ + × ٢ (٢) ١١ + × ٦ (٣) ١٥ + × ٦ (٤) ١ + × ٣ (٥) ١١ + × ١٥

٣. في متوازي الاضلاع ادناه ٤٨° = × ٧٥ = y

ما هو مقدار زاوية Z

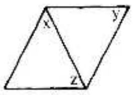

(١) ١٠٥° (٢) ٤٨° (٣) ٥٧° (٤) ١٣٢° (٥) ٢٧°

٤. ما هو الحد التالي في المتوالية التالية

٦٠٠، ٣٠٠، ١٠٠، ٢٥، .....

(١) ٥ (٢) ١٧ (٣) ٢٠ (٤) ١٠ (٥) ١٢٥

٥. الساعة الموقظة التي يستعملها بطرس تخرج صوتاً كل دقيقة، اما زوجته فتحاول ايقاظه مرة كل ٢٥ ثانية، اذا حاولت ايقاظه في المرة الاولى مع زمزمة الساعة بعد كم دقيقة تلتقي محاولة الزوجة ايقاظ زوجها مع زمزمة الساعة ... ؟

(١) ٨ (٢) ٥ (٣) ١٢ (٤) ٤ (٥) لن تلتقي ابداً.

ملاءمة اشكال: في الاشكال الاربعة على اليسار علامة استفهام. عليك ان تضع مكانها شكلاً من الاشكال الخمسة على اليمين.

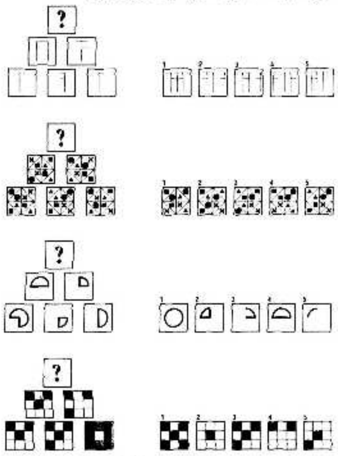

بلادنـــا

العباسية:

● بلدة عربية تقع على بعد ١٣ كم الى الشرق من مدينة يافا. وعلى بعد كليومترين شمال شرق كفرعانة. ويقع الى الجنوب منها مباشرة مطار اللد الكبير. ويمتد الى الجنوب من القرية خط للسكة الحديدية يتفرع من الخط الرئيسي الواصل بين اللد وطولكرم، ويوازي ذلك الخط أيضاً طريق رئيسية تصل بين اللد ويافا.

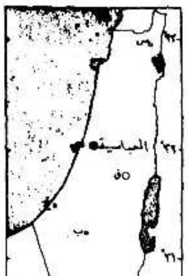

أقيمت العباسية فوق رقعة منبسطة من اراضي السهل الساحلي الاوسط على ارتفاع ٣٥ م عن سطح البحر.

تمت مباني البلدة في الاتجاه الشمالي الغربي، ونما بعضها في الجزء الجنوبي منها. وكان يقوم مسجد كبير في الركن الجنوبي الغربي من البلدة، تجمعت حوله القرية بادىء الأمر. ثم امتدت في اتجاه الشمال. كذلك تناثرت بعض المباني في الاراضي الزراعية الى الشرق والى الشمال الشرقي من البلدة. وانشىء جامع آخر في الجزء الشمالي الغربي، امتد العمران حوله. وبلغت مساحة البلدة ١٠٠ دونم.

تتبع البلدة اراض مساحتها ٢٠،٥٤٠ دونما وتحيط بها اراضي قرى ويلهلمة ودير طريف وجنداس وكفرعانة. وقد غرست الحمضيات في ٤،٠٩٩ دونماً، وغرس الزيتون في ٤٥٠ دونماً. ومعظم الاراضي المغروسة حمضيات ترويها مياه الآبار التي تزيد على ١٥٠ بئراً. وتوجد بعض الغابات شمال البلدة، ومزارع الحمضيات شرقها وغربها.

عمل سكان العباسية في الزراعة وصنع الحصر من اوراق البردى التي كانوا يؤتون بها من مستنقعات بحيرة الحولة. وكانت وارداتهم من صنع الحصر مجزأة. واهتموا بتربية الأبقار الهولندية، التي كانت تعود عليهم بالربح الوافر. وكانت تقام في البلدة يوم السبت من كل اسبوع سوق تجارية يؤمها الكثيرون من سكان القرى المجاورة، وتباع وتشترى فيها المحصولات والمنسوجات والحيوانات.

بلغ عدد سكان العباسية ٢،٤٣٧ نسمة في عام ١٩٢٢. ونما هذا العدد الى ٣،٢٥٨ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا يقطنون في ٧٧٢ مسكناً. وفي عام ١٩٤٥ قدر عددهم بحوالي ٥،٦٥٠ نسمة. ويعود السكان في اصولهم الى حمائل البطانجة والمناصرة والدلاشة والمصاروة والحميدات.

دمرت القوات الاسرائيلية العباسية عام ١٩٤٨، وأقامت على انقاضها مستعمرة «يهود»، وأقامت شمالها مستعمرة «بيت شمونيل».

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج. ٤ ق ٢، بيروت ١٩٧٢.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠،٠٠٠، لوحتا اللد ويافا ـ تل ابيب.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

* تهنئة *

الى معين خوري وخطيبته كميليا بمناسبة الخطوبة و«الف مبروك».

تريا وانصاف وبثينة نعامنة والعائلة

* تهانينا الحارة *

الى جميلة عمار وخطيبها نعيم عبيد بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

تهانينا

● الى مفيد ابو راس وزوجته بولادة الابنة «رزان»
● والى محمد جيوسي وزوجته بولادة الابنة «اميليا»
● والى نايف ابو علي وزوجته بولادة الابن البكر

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

أقلام شابة

عندمــــــا

□ شعر : ميساء □

عندما تتنفس الارض
ينبت الاقحوان
عندما ينتفض جرحها
ينبت البرقوق الاحمر
في أذار
في نيسان
او اي زمان

حين تزهر شقائق النعمان
تضم الارض ابناءها
ينور الجرح من جديد
برقوق. اقحوان
وشقائق نعْمان
في اول الربيع

(الناصرة)

اشارة حب

● شعر: كاظم ابراهيم ●

الموعد:
في بساتينا اسمها
في شتاء ثهل ..
بين اسمائنا،
بين انفاسنا،
عاصفة.
كنت اسمع صوتاً يئن
في اوراق الشجرة،
بينما تصمت الريح
فتعلن عن معرفة..
كل انفاس اهلي تشم
في حبّة برتقال من يافه
خاطبت روحنا...
فعرفنا احلامها ،
فبدأناها سالفه

اللقاء
جاءتني والبحرُ بعينيها
تسألني ان كنت أحب نسيم البحر
وجهت عيون الشهد اليها
فرأيت جدائلها الشقراء تموج
بنساب المرجان على خدها
ولها وطنٌ منه العطر يفوح
قلت لها: من اجلك احببت الريح
قالت: ما رأيك بعيوني ؟
قلت. عيونك انهارُ اغرق فيها
ـ شعري ...؟
ـ وخدودي ؟
ارض الزيتون بقبلاتي اروبها
وأنا افديها؛

(باقة الغربية)

سأكتب بالدم اسم جولاني

● شعر: منذر نايف صفدي ●

هريتي دمشق
والارض.. تمي النازف على طول الرصيف
وعشقي صار شجرة زيتون قديمة
تردد الذكرى في مخيلتي
والثورة تطرق ابوابي
دمشق... ستشعل الثورة
في هذا الفجر المحمول على دماء المقاتلين
لن نساوم
سنقاتل.. ولن نتخاذل...
ستعزف عصينا.. وحجارتنا
لحن الثورة

ليسمع الكون صوت الثورة...
في الأفق... ارى خضاب دم
ارى ناراً تشتعل
ارى شعباً صامداً يغتصب
والمحتلون...
يقتلون... يشردون... يغتصبون
وبالفيتو الامريكي يحتمون
احرقوا دمنا بترولاً
ولم نسمع من ملوكنا
كلمة رثاء

(مجدل شمس ـ هضبة الجولان السورية المحتلة)

شمس الحقيقة

● شعر: ر.ص ●

حتى متى يبقى الليل ؟
لم يبق ...
انه باق مع بقاء الظلم والاضطهاد
أهذا الظلام تزينه النجوم
نعم...
تزينه نجومٌ حمراء..
تزينه دماء الشهداء.
لا بد انْ تغيب النجوم
سوف تغيب
عند طلوع الفجر
عند شروق الشمس
عند انتهاء الظلام
وينتهي نحيب الام
ام الشهيد
وتنبت الزهور على قبور الشهداء
بعد ان يشرق صباح جديد
هذا الصباح يبقى. لا يغيب

تزينه زقزقة العصافير
وتتفتح الزهور التي لا تذبل
وتعود الطيور المهاجرة الى اعشاشها المهجورة
من زمن بعيد
هذا ليس بحلم
انها حقيقة لا تموت
لها سوف يستجيب القدر
انها حقيقة تعرفها كل الشعوب
سوف ينجلي الليل
ويشرق الفجر
وتبزغ شمس الحقيقة
فبعد كل ليل مظلم
صباح جميل
عندها
تزغرد ام الشهيد

(كفر كنا)

هبت النار

● شعر: وفاء طلال رواشدة ●

هبت النار يا اهل الجهاد ... شدوا العزيمة وهدوا هالايادي

***

هبت النار شرارة شرارة ... وابطال تدافع بهمة جبارة
واطفال صغار ترمي الحجارة ... وتصيح وتصرخ: تحيا ارض اجدادي

***

هبت النار من ديره لديره ... والشعب واحد ماشي بالمسيرة
تايوخذ حقه بتقرير المصير ... ويخلي العدا يرحل من البلاد

***

هبت النار قوية قوية ... والشعب ينادي فلسطين يا عيني
ما نرضى الا براية وهوية ... يا اما النصر يا اما الشهادة

***

هبت النار من ارض الكرامة ... والثورة كبرت بجهود النشامى
والنصر ارتسم عا ايدين علامة ... والقلب صامد ما يهاب الاعادي

(الرينة)

● ردود مختصرة ●

الى اصحاب المواد الادبية التالية:
نداء، ضد الاحتلال، اغنية رهينة، المسألة، قليلاً من الصدق، لم يغادر الشعراء، ولكن، قراءة في ادب السياسة وسياسة الادب، عندما يحضر العرق، السيف بيد النذل يجرح، العمل ام الانتظار، ما بين سخنين والناصرة، لقاء مع قاص، عربي درزي، السجدة الاخيرة، ليست مجرد فكرة، ام السجين، الاهل في خطر، لن استسلم، شمس الغد، بلا اسم، المستحيل.
نعتذر عن عدم نشرها لاسباب مختلفة تتعلق بالشكل والمضمون. ونرحب بمواد جديدة مناسبة.

يا شعبي

● شعر: ابو بسام ●

في ايدي الاطفال حجارة
صنعت معجزة اقوى من عارة
في بلدي يرتعد المحتل
من مرأى طفل وحجارة
حل الابناء مقاليع
تهوي تسقط بغزارة
الارض ارضي والسماء سمائي
ومن اجل فلسطين رخيصة دمائي
ارضي اجدادي وعنوان اباني
افديها بكل قطرة من دمائي
وتقول انا هنا باقون رغم
القهر ورغم الظلم ولن نرحل
يا شعبي انك دائماً سيد
وانت الرافض وانت المؤيد

(القدس العربية المحتلة)

الأغنية الساخرة التي أثارت حفيظة مدير سلطة الاذاعة والتلفزيون فأسقطها !

● ننشر فيما يلي الترجمة الحرفية للاغنية العبرية التي منع مدير سلطة الاذاعة والتلفزيون، اوري بورات تقديمها على شاشة التلفزيون والتي سجلت لبرنامج «ممي» ليوم الجمعة الماضي وبعد تسجيلها امر بورات بمنع تقديمها قائلاً: «انها دعاية معادية لاسرائيل. وهي مقطوعة ساخرة تقوم على فرضية كاذبة وكأن الرأي العام الاسرائيلي لا يكترث لما يجري حوله.. انها مقطوعة سامة تذم جنود جيش الدفاع الاسرائيلي واهاليهم وهي ذات مستوى دنيء ومحرج». (هآرتس، ١٩/٢/٨٨).

ويذكر ان كلمات الاغنية كتبها افرايم سيدون، ويقدمها الممثلان المعروفان طوفيا تساقير وتيكي دبان.

لا شيء يشتعل ..
خلفية: بيت، غرفة، صالون.. اربع شخصيات. أب، ام. طفل صغير وجندي خارج البيت نيران ملتهبة وقد تسرب الدخان عبر باب الغرفة. العائلة تطل بالبسة وتشاهد مسلسل «سلالة» في التلفزيون.
العائلة تغني :
نجلس هنا مع بعض
في بيتنا الصغير. الهادىء.
نجلس مطمئنين وكل شيء على ما يرام.
حقا، على ما يرام.
الام: وضعنا حسن.
الجندي: باختصار، ايجابي.
الاب: والوقت شغيل لصالحنا
الولد: اذا كان شغيلا، فهو عربي..
(الاب يصفع الطفل ويقول له: اسكت يا وقح)

الاب: واذا كان الجمر هنا يلتهب.
الام: فان ابني سيطفىء اللهب.
الاب: قم، يا صغيري، واطفىء الجمر
الام: ولكن حاول الا تستر على سلالة.
(الجندي ينفخ على النار)
الولد: ولكن يا ابي، هناك نيران مشتعلة!
الاب: لا تهتم، هذا حدث عارض،
سيمضي بعد دقائق.
لازمة: لا شيء يشتعل
لا شيء يشتعل
لا حاجة لان نقوم
لا حاجة لان نسرع
الاب: وانا كانسان بالغ ومسؤول ومجرب
شعاري: اجلس بهدوء ولا تتحرك.
الام: لا تتحرك ولا تنفعل
الام والاب: هكذا نكافح النار.
نجلس هنا مع بعض
ما اجمل وما أمتع.
الولد: انظروا النيران تنتشر. فلنستدعي رجال الاطفاء
(تتساقط جدران والنيران تنتشر اكثر)
الام: وضعنا العام لا بأس به
لا حاجة لان نتسرع.
الاب: اهدأ، النار تكاد تنطفىء.
الاب والام: لا حاجة لرجال الاطفاء.
الاب: حتى وان اشتعلت نيران صغيرة هنا وهناك.
الام: فان طفلي سيضرب بالعصا.
الاب: اذهب واضرب النار قليلا
الام: ستنشرها بالنبوت..
(الجندي يضرب النار بالنبوت.. الاب يجلس على الكنبة وقد وصلت النيران اليه)
الاب: انت سخيفة ايتها النار، انت سخيفة..
انت لا تشكلين خطراً على صحتي لمجرد انك تحرقينني ! هل هكذا تعتقدين ؟
تفضلي. انتشري كما شئت. سوف نرى من
الذي سيتعب. ومن هو صاحب النفس الطويل: انا ام انت ! تفضلي احرقي، سنرى.
الولد: أبي.
الاب: آه ..
الولد: لقد احترقت قدمك !
الام: لا يهم !
(احترق البيت. الجندي يضرب على النار بالعصا. وفي جهاز التلفزيون يعرض مسلسل «سلالة».
الام: نحن ما زلنا مع بعض
و«سلالة» ايضا هناك
ربما ان المنظر غير جميل
الجندي والولد: ولكن من جهة اخرى دافىء ولطيف.
الاب: كما قلت، النار ستخبو والزمن يعمل لصالحنا.
الولد: ولكن يا ابي، لقد حرقنا الزمن.
الاب: اسكت! (يصفعه)
فمن ينظر حوله ..
الام: يعرف كيف أن الاب دائماً مصيب.
الاب والام: لقد اثبتنا للنار بشكل قاطع من هو الرجل هنا.. ومن هو الحاكم
الولد: ولكن يا أبي.. البيت !
الاب: لا تهتم ! ولا تثرثر.
لازمة: لا شيء يشتعل
لا شيء يشتعل
لا حاجة لان تركض
لا حاجة لان نسرع
الجندي: كانسان بالغ ومسؤول ومجرب
الولد والجندي: شعاري: اهدأ ولا تتحرك.
رجال: لا تتحرك، ولا تنفعل.
الجميع: هكذا.. نكافح النار.

محاكمة النسخة التركية

● استنبول ـ و.ص.ف ـ علم يوم الاربعاء الماضي من مصادر قضائية ان محكمة الجنح في استنبول حكمت على النسخة التركية من مجلة «بلاي بوي» بغرامات قياسية وصلت الى ٣.٥ مليار ليرة تركية (حوالي ثلاثة ملايين دولار) لنشرها نساء «لا يرتدين الا القليل من الثياب».

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت بغرامات على ثلاث مجلات اخرى بلغ مجموعها ١.١ مليار ليرة تركية (حوالي مليون دولار).

وأدينت المجلات الاربع بخرق قانون حول «النشرات المؤذية» يمنع توزيع الصحافة الجنسية.

و «البلاي بوي» التركية هي النسخة الاولى من نوعها في بلد اسلامي وبدأ اصدارها في كانون الاول ١٩٨٥.

ويقضي قانون «النشرات المؤذية» الصادر في اذار ١٩٨٦ ايضا بمنع عرض نشرات تحتوي على صور نساء عاريات في اكشاك بيع الصحف. كما تتعرض المجلات من هذا النوع الى غرامات باهظة في حال بيعها دون وضعها في مغلفات بلاستيك مقفلة.

من القاتـــل ؟!

● لوس انجلس (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اكد رجل متهم بأنه خنق زوجته الشابة ثم رماها عن ظهر السفينة التي كانا يمضيان على متنها شهر العسل ان عملاء في الاستخبارات الاسرائيلية هم الذين قتلوها بسبب كتاب محرج جداً بالنسبة لاسرائيل نشره قبل عام.

وكان سكوت روبين رومستون اكد السبت الاسبق ان زوجته كارين والتز رومستون (٢٦ سنة) قذفت الى البحر بسبب رياح قوية. لكنه عاد يوم الثلاثاء الماضي عن تفسيره الاول للأحداث بعد ان مثل امام المحكمة.

واعتبر رومستون وفقاً لتصريح تلاه محاميه الاستاذ بول بوتر ان «جريمة القتل هذه هي نتيجة كتاب نشره العام الماضي في نيويورك ودان فيه ما اعتبره تجاوزات متكررة ضد احترام حقوق الانسان في اسرائيل».

وورمستون (٣٦ سنة) هو صاحب الكتاب «كابوس في اسرائيل» الصادر عن فانتدج برس عام ١٩٨٧. وحكم احد قضاة لوس انجلس عليه بابقائه في السجن من غير اخراجه بكفالة حتى مثوله امام المحكمة في ٨ اذار المقبل. واشار المحامي بوتر الى انه سيطلب في هذه الاثناء اخضاع وكيله لفحص نفسي.

الا ان القضية قد تكون معقدة جدا اذ ان السفينة التي كان الزوجان على متنها مسجلة في جزر باهاماس وكانت في المياه الدولية عند وقوع الجريمة.

عدد ضحايا الايدز في ارتفاع مستمر

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ أكد مسؤول عن مكافحة مرض الايدز على المستوى العالمي يوم الاربعاء الماضي ان عدد ضحايا الايدز في ارتفاع مستمر في العالم حتى اذا كان معدل انتشار المرض قد انخفض في بعض الدول نتيجة تغير في "السلوك".

واكد الدكتور جوناثان مان مدير حملة منظمة الصحة العالمية لمكافحة الايدز انه تم رسميا تسجيل ٧٧٩٨٤ حالة اصابة بالمرض الا ان المنظمة ترى ان الرقم الحقيقي يبلغ ١٥٠ الف حالة.

وقال الدكتور مان في مؤتمر صحافي «انا نتوقع ان نسجل ١٥٠ الف حالة جديدة في العام الحالي».

وتتعاون منظمة الصحة العالمية حاليا مع ١١٥ دولة بدأت برامجها الخاصة ضد الايدز وتأمل في التعاون مع ١٤٢ دولة خلال العام الحالي. كما سجلت ميزانية صندوق مكافحة الايدز زيادة كبيرة منذ سنة ١٩٨٦ وارتفعت من ٢٥ مليون دولار سنة ١٩٨٧ الى ٦٦ مليون سنة ١٩٨٨.

وأضاف الدكتور مان مشيرا الى أهمية تغيير العادات «انا لا نستطيع مساعدة الأشخاص الذين اصيبوا فعلا بالفيروس الا اننا نستطيع المساعدة على منع انتقاله الى غير المصابين به».

وتطرق في هذا الصدد الى الحملة المتطورة في هولندا لحث مدمني المخدرات على استخدام حقن خاصة بهم مع اهتمام خاص بالنظافة.

وأوضح مان أن استخدام الواقي قد يساعد على مكافحة انتقال الفيروس الا أن افضل وسيلة في رأيه لا تزال الامتناع عن ممارسة الجنس.

موجة من الذعر !

● تورنتو ـ و.ص.ف ـ هبت موجة ذعر يوم الاربعاء الماضي بين مرضى جراح اختصاصي في علاج الانف والاذن والحنجرة حين اعلموا انه توفي بسبب اصابته بمرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» بعد مرور اقل من شهر على اخر عملية جراحية اجراها في مستشفى غيلف (غرب تورنتو).

وكان الدكتور كريستوفر باتي، الذي كان يقوم بمئة عملية جراحية في السنة ومعظم مرضاه من الاطفال، خضع لفحص مخبري في بداية كانون الاول الماضي. الا ان النتيجة التي اكدت اصابته لم تصله الا بعد وفاته في الـ ٢٤ من الشهر ذاته.

ووفق التحقيق الذي اجرته الاجهزة الطبية والقضائية في اونتاريو والتي نشرت نتائجه يوم الاربعاء الماضي فان احتمال ان يكون الطبيب قد نقل العدوى الى احد مرضاه ضعيف جداً. واعلن مساعد القاضي المكلف بالتحقيق في هذه القضية ان «نوع العمليات التي كان الدكتور باتي يجريها لم تكن تتطلب مس جروح مفتوحة او قطع بالمشرط».

وعلى رغم هذه التطمينات فان اهالي الاطفال الذين عولجوا او خضعوا لعملية جراحية لا يخفون قلقهم. واختار العديد منهم الحصول على تأكيد قاطع من خلال الفحص المخبري.

واعترف المسؤول عن الخدمات الصحية في اونتاريو ريتشارد سياس بان القضية «تطرح ايضا مسألة الاخلاق المهنية التي يتعين علينا التطرق اليها».

والواقع انه لا يوجد في كندا اي قانون يرغم بشكل قاطع اي طبيب او جراح او طبيب اسنان على الاعلان عن اصابته بمرض الايدز وعلى التوقف عن ممارسة عمله.

وحتى الان علمت السلطات الكندية بثلاث حالات فقط اذ قام ثلاثة اطباء.. احدهم طبيب للاسنان.. باقفال عياداتهم حين علموا انهم مصابون بالمرض.

يذكر ان عدد الاصابات بمرض الايدز التي احصيت في كندا وصل الى ١٥١٧ حالة وان ٨٢١ شخصاً من هؤلاء المصابين توفوا.

«اسطورة الشباب» !

● كل علماء الصحة والغذاء متفقون على ان قلة الاكل وحسن اختيار الطعام تمد في عمر الانسان، والمهم هو ليس اطالة العمر كثيراً، بل أيضاً ابقاء حيوية الانسان ونشاطه وعافيته بعد بلوغه سن الشيخوخة.

في كتاب عنوانه «اسطورة الشباب» يقول مؤلفاه الفرنسيان، ان خلايا جسم الانسان مبرمجة لكي يعيش ١١٥ عاماً.

وانه منذ عهد الرومان حيث كان معدل عمر الانسان ثلاثين عاماً الى الآن حيث اصبح المعدل سبعين. حققت الانسانية تقدماً عظيماً في مضمار الصحة واطالة العمر.

وفي الكتاب فصل يقارن بين عمر الانسان والحيوانات، جاء فيه ان معدل عمر الفئران هو عامان، وخمسة عشر للكلاب، وخمسة وسبعون للافيال ومائة وستون للصقور ومائة واربعون للسلحفاة. في الوقت الحاضر تضرب السويد الرقم القياسي في ارتفاع معدل عمر الانسان «٧٨» عاماً وتليها الولايات المتحدة واوروبا الغربية : ٧٥ عاماً ثم الاتحاد السوفييتي ٦٩ عاماً، اما في آسيا والعالم الثالث فالمعدل هو ٥٠ عاماً.

في دراسة اخرى نشرت في الكتاب ان اطول الناس عمرا بين الرجال العاملين هم اساتذة المدارس ثم اصحاب الاعمال الحرة فرجال الدين ثم الموظفين، فالمزارعين واخيرا العمال.

امكانية كتلة السكون لدى المواد والاحياء للتغير

● موسكو ـ «تاس» ـ دحض مستيسلاف ميروشنيكوف البروفيسور في معهد القضايا الفيزيائية التكنيكية الزعم الشائع بان الجسم الحي لا بد وان يقل وزنه بعد موته بسبب «خروج الروح منه». وقد اثبت من خلال التجارب ان الجسم الحي في حالة الضائقة يزن اقل وبعد موته اكثر مما كان عليه في حالته الطبيعية.

وبهذا فانه تم لاول مرة الاثبات تجريبيا ان كتلة السكون لدى المواد والاحياء والتي اعتبرها علماء الفيزياء ثابتة يمكنها كما ظهر ان تتغير. وقال ميروشنيكوف في حديث مع مراسل «تاس» انه اجريت تجارب على الماء المقطر وكذلك على القوارض. وكان وزن الماء يقاس عند درجات حرارة تتراوح ما بين ٣٠ و١٠٠ درجة مئوية بداخل دوارق محكمة السد.

واكتشف العلماء ان الماء عند تسخينه الى درجة الغليان تزداد كتلة لتره الواحد بمقدار ٠،١ غرام اما الحيوانات فتزن بعد موتها اكثر بمقدار ٠،٠٠٠٦ تقريبا بالمقارنة مع وزنها وهي على قيد الحياة. كما اكتشف اثناء التجارب واقع طريف اخر وهو تغير وزن الجسم يتوقف الى حد معين على سرعة تسخينه او تبريده وان كتلة الجسم الحي في حالة الضائقة اقل مما هي عليه في حالته الطبيعية. ويفسر العالم هذا الامر بتغير الحقول الطاقية في المادة او الحيوان تحت تأثير الظروف الخارجية.

ونظراً لان الطاقة الكهرمغنطيسية والحرارية وانواعها الاخرى تحدد الى درجة كبيرة الصفات الداخلية للمادة ولا سيما الاجسام الحية فان نتائج التجارب التي اجراها ميروشنيكوف لا تتيح فقط حسب قناعته الاقتراب من معرفة اعمق لتركيب المادة الداخلي بل وسيمكن الاستفادة منها بنجاح في المستقبل القريب في حياتنا اليومية. وقال البروفيسور: بمساعدة نظرية العمليات غير المتوازنة يمكن مثلا اخراج الانسان من حالة التعب او الضائقة باستخدام الحقل الكهرمغنطيسي والتعلم على تشخيص الامراض حسب نقاط المداواة المنعكسة وعلاج هذه الامراض بنجاح اكبر

هل كشف العلم سبب اختفاء الديناصور ؟

● هل توصل العلم اخيراً الى الكشف عن السبب الذي ادى، ذات يوم قبل ستين مليون سنة الى زوال الديناصورات من على وجه الارض ؟ ربما.. شرط ان تصدق الفرضية التي اوردها مؤخراً عالمان امريكيان هما روبرت برنر وغاري لانديس. وتقوم الفرضية على فكرة ان مناخ الارض في عصر الديناصورات الكبيرة، قبل ٨٠ مليون سنة كان يحتوي على نسبة من الاوكسجين تزيد ٥٠٪ عما يحتوي عليه الان. ولكن بعد ذلك بأربعين مليون سنة انخفضت النسبة الى النصف. وهذا الانخفاض في تركيبة الجو، قد يكون هو السبب في الفناء الجماعي الذي ضرب الديناصورات. ولقد توصل العالمان الى فرضيتهما من خلال دراسة مجهرية لفقاعات الهواء الموجودة داخل حبات العنبر.. اذ عبر دراسة كتلتين تعود اولها الى ما قبل ٨٠ مليون سنة، والثانية الى ما قبل ٤٠ مليون سنة، توصل العالمان الى استنتاج ذلك التغير.. وبالتالي الى الفرضية التي لا تزال بحاجة الى مزيد من التأكيد.

باص ومحطة شفافان لهواة اعماق البحر

● في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن النجاح الذي يحققه «باص الفضاء الاوروبي»، بدأ الحديث الجدي عن «باص» آخر، هو باص لاعماق البحار هذه المرة. هذا الباص صممته شركة «كومكس» الفرنسية التي تقول انه سيكون بامكانه ان يسير على خط سكة يقام على عمق ٣٠ متراً تحت سطح الماء. ومن مزاياه انه مصنوع من الياف شفافة، تجعله اشبه بخلية زجاجية. وتقول الشركة ان هذا الباص سيمكنه ان يحمل ثلاثين راكباً في كل انتقال له.

من ناحية اخرى اعلنت الشركة نفسها انها بصدد دراسة عملية انشاء محطات شفافة من النوع نفسه تقام على عمق عشرين متراً تحت الماء، وتضم كل محطة منها مجمعاً فيه فندق ومطعم وما شابه. ومن المحتمل ان تقام النماذج الاولى لهذا المجمع في منطقة الكارايبيه. علما بأن ثمة دراسات تتعلق بانشاء مجمع اول في منطقة الكوت دازور.

هوس اليانصيب !

● جنيف ـ «كوناه» ـ بلغت جائزة اليانصيب في سويسرا رقماً قياسياً وهو ٧.٥ مليون فرنك (٥.٤ مليون دولار) بعد فشل توصل اي شخص للارقام الستة الصحيحة من اصل ٤٥ رقما في عملية السحب الاسبوعية.

وكانت عملية سحب اليانصيب التي جرت في اوائل الاسبوع قد جمعت ١٥ مليون فرنك (١٠.٨ مليون دولار) بينما عملت عمليات القمار في سويسرا على زيادة مدخرات الحكومة بما لا يقل عن ٣٠ مليون فرنك اضافية لدى اقفال عملية السحب يوم الجمعة الماضي.

وقدر معدل انفاق كل رجل وامرأة وطفل على اليانصيب في سويسرا خلال الاسبوع الماضي بحوالي ٢.٣ فرنك اي ما يعادل ١.٦ دولار.

■ تعزية ■

الى ابناء وعائلة الفقيد بوفاة المرحوم والياس ستراك ماروكيانه ـ حيفا، راجين لكم الصبر والسلوان.

حسن محمد حسن والعائلة ـ الشهد

● سليم ضو (عيد) وناحي فلدرنج (الجندي الاسرائيلي) في لقطة من «جواز سفر»

غداً، العرض الاول لفيلم «جواز سفر»

الفيلم الفلسطيني للمخرج الغزاوي رشيد مشهراوي : يثير الاهتمام في الصحف قبل ان يعرض، ومع الانتفاضة يكتسب بعداً جديداً.

● حيفا ـ لمراسلنا الفني ـ في قاعة «السينماتيك» بتل ابيب، يعرض مساء غد (الاربعاء) ولاول مرة الفيلم الفلسطيني «جواز سفر» من اخراج ابن مخيم الشاطئ، رشيد مشهراوي، وهو فيلم قصير يعالج قضية الفلسطيني المشرّد الذي يحرمه الاحتلال من الهوية، جواز السفر، الذي يثبت انتماءه لي دولة مستقلة فيقتل على الجسر. والفيلم الذي وضع قصته المخرج نفسه هو بطولة سليم ضو الذي يقوم بدور «عيد» وايتي انكاري، بدور زوجته، ويشارك فيه الممثلون اليهود والعرب: دالي روت وناحي فلدرنج وهشام حسونة وكرم شقور، وقد اشرف على الاضاءة بشير ابو ربيعة وهندس الديكور سعدو مشهراوي.

وقد دعي لحضور العرض غداً الصحافيون والنقاد السينمائيون من جميع الصحف العبرية والعربية.

ويذكر ان الفيلم يثير اهتماماً واسعاً في الاوساط الفنية والصحافية، وكانت «الاتحاد» في شهر تموز الماضي نشرت ريبورتاجاً على صفحة كاملة عن المخرج والفيلم، كذلك اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة معه كما نشرت صحيفتا «دافار» و«يديعوت احرونوت» مقابلتين مطولتين مع المخرج.

وفي ١٧ آذار القادم سيعرض الفيلم مرة اخرى في تل ابيب امام شخصيات سياسية واجتماعية وثقافية وبعد العرض ستجري ندوة باشتراك نخبة من رجال الفكر والفن.

وبالرغم من ان الفيلم صور واعد قبل الانتفاضة الشعبية الا ان عرضه في هذه الايام يكسبه بعداً جديداً وهو استخدام الفن السينمائي الاصيل في تصوير عمق مأساة الانسان الفلسطيني تحت الاحتلال وتحريك الضمير من اجل وضع حد لهذه المأساة.

ويذكر ان رشيد مشهراوي، هو من مواليد مخيم الشاطئ، (١٩٦٢) ابن لعائلة شردت من يافا في عام النكبة. منذ اصبح في الرابعة عشرة وصل الى تل ابيب ليعمل نادلاً في مطاعمها، مثل المئات من الشبان والاطفال من المناطق المحتلة. ولكن في الوقت نفسه عمل على تنمية وتطوير مواهبه الفنية فبدأ يرسم ثم يصمم ديكورات الافلام الى ان مارس الاخراج السينمائي، (اخرج ثلاثة افلام قصيرة، ومثل في بعض الافلام الاسرائيلية والامريكية) وهو يعتبر اليوم احد ابرع مصممي الديكور للافلام السينمائية في البلاد.

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣)

● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ «انطلاقات»
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨،٠٢ ـ «زائد واحد»
● ٨،٣٠ ـ «كولمبتيك»
● ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩،٤٠ ـ «نظرة ثانية»
● ١٠،٢٠ ـ «سنة من الحياة» مسلسل
● ١١،٠٥ ـ «شاشة شخصية»
● ١١،٤٥ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٣٨) ***

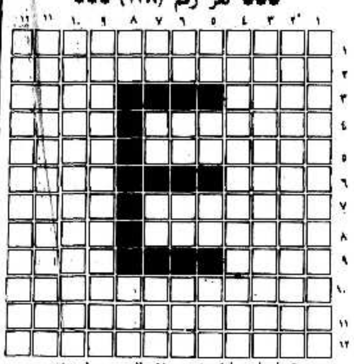

● اعداد : ايمان محمد علاء الدين ـ طمرة ●

افقي :
١) عاصمة اوروبية + أشي (ناقص حرف)
٢) يغطي الرأس + الكواكب (معكوسة) + أ
٣) نبات طبي ـ أعرب + ن
٤) امرأة (بالانجليزية) + طير جارح ـ ابناء طائفة عربية
٥) الاسم الاول لقائد جيهوي + من حالات البحر ـ ازرق (مبعثرة)
٦) حرف نصب + احصل على ـ يطلي
٧) يحتقر + قادم ـ اسمي
٨) الاسم الثاني لشاعرة فلسطينية (معكوسة) + امشي ـ ممثلة مصرية
٩) في الوجه + مرض عضال (معكوسة) ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) + من الحشرات
١٠) عميد الادب العربي + جمع بلبل + ب
١١) قرية عربية + عاد + حب + وهرب
١٢) قائد ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ في مصر (ناقص حرف)

عمودي :
١) انتهى (معكوسة) + يلسع بالنار (معكوسة ومجزومة) + ترسم + ج
٢) ارتفاع (معكوسة) + متماثلان + يضاف + كرب + م
٣) ريب (معكوسة) + اكتمل + اوتيل + اهاجر (معكوسة)
٤) ثمن + نهر افريقي (غير معرفة) + من الشعوب + مرج
٥) علقم ـ بيت الدجاج (معكوسة) ـ نصف يطير ـ يدعي (ناقص حرف)
٦) ثلثا بين ـ مادة قاتلة ـ قوة حسابية ـ ظهر (معكوسة)
٧) متشابهان ـ جراب ـ تشاهد (مجزومة) ـ عكس حر
٨) هز ـ عكس آخر (معكوسة)
٩) الاسم الثاني لصحفي محلي + عكس نهار + ارشد
١٠) من شعراء النقائض + حاجز + عاصمة اوروبية
١١) علم مذكر + ثار + إله + غاب (معكوسة)
١٢) قطر افريقي + جزيرة تقع في البحر المتوسط

*** حل لغز رقم (٢٣٧) ***

افقي :
١) عيد الفطر
٢) يس ـ سب
٣) دير ياسين + ن
٤) امير + قطر
٥) ري ـ بن
٦) تحف + ثأر + ابن
٧) ادن + بريح
٨) صور ـ واو + ون
٩) باب + طر + جت

عمودي :
١) عبد الناصر
٢) يم
٣) دير + يافا + رب
٤) اسير ـ رد
٥) اقرث + بون
٦) فلسطين + حار
٧) بر ـ طوبا
٨) رسن ـ بيروت
٩) لبنان + جنين

كل عربي ثالث في اسرائيل هو طالب في احدى مؤسسات التعليم

عدد الاكاديميين العرب في اسرائيل اصبح ١٠ آلاف، ٣٢٪ منهم اناث

* وهناك ٤ آلاف طالب جامعي ثلثهم من الفتيات * .. وهذا كله على الرغم من استمرار سياسة التمييز العنصري ضد التعليم العربي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يبلغ عدد الطلاب العرب في اسرائيل في مختلف المؤسسات التعليمية ٢٣٠ الف طالب وعمليا فان كل مواطن ثالث من بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل هو طالب. ومع ان الطلبة العرب يشكلون نسبة ٢٠٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل فان ما يحصلون عليه من ميزانيات في الدولة يعتبر فتاتا لا يذكر.

هذا ما اعلنه امس الاول في الناصرة الدكتور ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، خلال المؤتمر السنوي للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

واضاف د. حاج ان التعليم العربي متخلف عن التعليم العبري (١٥) سنة جراء سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد العرب، وهذا باعتراف وزارة المعارف نفسها. وجراء هذه السياسة يتساقط (٢٠٪) من الطلاب العرب ولا يكملون الدراسة حتى الصف الثامن. وتصل نسبة التساقط من سن التعليم الالزامي (اي حتى الصف العاشر) لا اقل من (٤٠٪). وترتفع النسبة الى (٥٠٪) عند الوصول الى الصف الثاني عشر. وحتى هنا (اي في الصف الثاني عشر) لا يتقدم لامتحانات الاجياز (البجروت) سوى ٧٧٪ من الطلاب العرب (اليهود ٩٤٪).

وقال د. حاج ان (٣٠٪) فقط من الطلاب العرب يستطيعون تعلم مهنة في مدرسة صناعية او تكنولوجية. بينما تبلغ النسبة في الوسط اليهودي (٦٠٪). وهناك خمسة مراكز ثقافية فقط في الوسط العربي كله بينما يوجد مركز كهذا تقريبا في كل بلدة يهودية. ومع ذلك هنالك قرار في وزارة المعارف بتقليص ميزانية هذا الفرع في الوسط العربي. فمن اين يقلصون ؟ من اللحم ام العظم ؟!

هذا واشار د. حاج الى انه على الرغم من سياسة التمييز وآثارها تمكن شعبنا من احراز انجازات جدية على صعيد التحصيل العلمي. وقال – في حين كان عدد الجامعيين العرب (٣٥٠) طالبا في العام ١٩٦٠ اصبح العدد اليوم ١٠ آلاف اكاديمي (يحملون شهادات بي. اي. فما فوق) بينهم (٢٥٠٠) يحملون شهادة الماجستير (ام. ايه.) او الدكتوراة. والملفت للنظر ان (٣٢٪) من هؤلاء الاكاديميين هم من الاناث.

وتبين من تلك الاحصائيات ان نسبة الاناث المتعلمات آخذة في الارتفاع. فمن بين مجموع (٥) آلاف طالب ابتدائي اليوم هنالك (٣٣٪) فتيات. واما في جامعة حيفا فقد بلغت نسبة الخريجات الاناث (٤٢٪).

الجبهة تشيد بمشاركة الجماهير الحيفاوية الواسعة في مظاهرة ال – ٣٠ الفا

● حيفا – لمراسلنا – حيت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا المشاركة الواسعة للجماهير العربية بالتحالف مع قوى السلام اليهودية في المدينة في مظاهرة الثلاثين الفا التي شهدتها المدينة يوم ٨٨/٢/١٣ احتجاجا على استمرار جرائم المحتلين وتضامنا مع سكان المناطق المحتلة في انتفاضتهم الباسلة لكنس الاحتلال. جاء ذلك في منشور وزعته الجبهة، في اواخر الاسبوع الماضي، في حيفا.

واكد المنشور ان الجماهير العربية في حيفا بتحالفها الوثيق مع قوى السلام اليهودية في المدينة اثبتت، مرة أخرى، انها قوة اساسية لها وزنها في المعركة لاسقاط الاحتلال اذ جعلت من هذه المظاهرة القطرية التي شقت شوارع حيفا مظاهرة سلام حيفاوية لها اسهامها في فضح وعزل سياسة حكام اسرائيل الاجرامية.

واوضح المنشور ان الجماهير العربية في حيفا وحلفاءها من الدمقراطيين اليهود يرفضون بوعيهم ونضجهم السياسي الاصوات المزايدة التي لا تزيد عن بضع عشرات والتي حاولت ان تدس في هذه المظاهرة شعارات متطرفة تخدم موضوعيا سياسة شمير في تشويه اهداف الانتفاضة وفي تضليل الرأي العام الاسرائيلي وتخويفه من الانتقال الى معسكر المطالبة بانهاء الاحتلال وتأييد قضية السلام العادل واستنكار جرائم حكام اسرائيل في المناطق المحتلة.

واكد المنشور ان الانتفاضة مستمرة وان دور جماهيرنا في المعركة لاسقاط الاحتلال متواصل وهام ولن تتوانى قوى السلام اليهودية والعربية في حيفا عن القيام بواجبها بوعي ووضوح فالمرحلة تاريخية وحاسمة.

وتضمن المنشور صورا للمظاهرة العملاقة التي شقت شوارع المدينة.

تشييع جثمان صبحي بلال

● «نشكرك على انك مكنتنا من ان نكرم فيك ما يربو على تسعين نوارة، حتى الآن، من شهداء الانتفاضة» ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة وغزة وسائر البلاد، امس الاثنين، جثمان الشيوعي العريق صبحي بلال (ابو السعيد) الذي كان توفي امس الاول عن عمر يناهز السبعين عاما.

بدأ موكب التشييع بالانطلاق من بيت الصداقة في الناصرة حيث كان سجي الجثمان منذ ساعات الصباح. وهناك القى نظرة الوداع عليه المئات من رفاق الفقيد واصدقائه. وكان رفاقه من قادة الحزب قد وقفوا حراس شرف حول النعش.

ثم وقف مؤبنا الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس تحرير «الاتحاد»، فقال: لم يشأ ابو السعيد ان يغمض عينيه الاغماضة الاخيرة الا وهو في رحيله رمز لجيله الذي لم يرحل ولا يرحل الا بعد ان يؤدي الرسالة ويطمئن على اولاده وحسن مسيرتهم. لقد جمع في حياته كل الخبرة الغنية التي قيضت لجيله ان يجمعها ويدفع ثمنها منذ نصف قرن. وابو السعيد رفيقنا حبيبنا وبرهاننا على اننا من هذا الشعب وعقله وقلبه. اننا نعتز باننا نجمع، بامثال ابي السعيد، خيرة ما في هذا الشعب من كرامة شخصية وقومية ومن حكمة وعناد على الحق ورؤيا شاملة وواسعة وبعيدة».

وقال «هنيئا لك يا ابا السعيد انك لم ترحل عنا الا بعد ان شاهدت النوارات الاولى لموسم حرية شعبنا التي طال انتظارك لها. لم ترحل الا بعد ان نور اللوز. اننا نشكرك على انك مكنتنا من ان نكرم فيك ما يربو على تسعين نوارة، حتى الآن، من شهداء الانتفاضة».

وقد تكلم باسم عائلة الفقيد نجله المهندس سميح بلال. فقال: كنا نرغب في ان تكون حياته اطول. فكانت، رغم طول مسيرة الكفاح التي خاضها، قصيرة، لانه لم ير يوم تحرر شعبه. وشكر الحزب على احتضانه الوالد وتكريمه.

ثم انطلق الموكب يتقدمه حملة الاكاليل وقارعو الطبول من شبيبة الناصرة الشيوعية. وسار وراء النعش رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والشيخ صلاح العفيفي ونائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، وعضو المكتب السياسي، اميل حبيبي، وغيرهم من قادة الحزب والجبهة والمئات من الاهالي. وسار الموكب نحو المسجد الابيض حيث اقيمت الصلاة على روحه الطاهرة. ومن ثم الى مثواه الاخير.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طرعان (الحزب) – اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب – المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية للفرع حول ازمة الحكم والانتخابات. المحاضر: نظير مجلي.

■ كفر ياسيف، ابو سنان «الفرع الموحد» – (الشبيبة) – اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الصداقة – في كفر ياسيف، محاضرة ضمن الدورة الدراسية لاكتيف الفرع. المحاضر: نمر مرقس.

■ كفركنا – (الحزب) – يوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/٢٤ الساعة ٦,٣٠ مساء في النادي – محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «التطورات الفكرية والاجتماعية والتيارات السياسية لدى الجماهير العربية». المحاضر: سميح الناطور.

مراقب الهستدروت يدعم الشكوى التي قدمتها كتلة الجبهة لنقابة المعلمين

● حيفا – لمراسل خاص – رد مراقب الهستدروت رولتمان على الشكوى التي قدمتها كتلة «الجبهة» لنقابة المعلمين في الهستدروت، مؤخرا، إحتجاجا على إستعمال كتلة «المتقاعدين» المعراخية الهستدروتية نماذج رسمية تابعة لنقابة المعلمين حيث بعث الرد الى كل من السكرتير العام لنقابة المعلمين وولدر والى رئيسة كتلة «الجبهة»، تسيبورا شاروني.

وجاء في رده «دون التطرق الى صلب الموضوع أردنا أن نشير الى أن إستعمال النماذج الرسمية التابعة لنقابة المعلمين في أمور لا يتعلق بها تعتبر ممنوعة قطعياً وفي كل الاحوال».

انتخاب رئيس لمجلس طلاب ثانوية كفر مندا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – فازت الطالبة سميرة هاشم زيدان برئاسة مجلس طلاب المدرسة الثانوية في كفر مندا في الانتخابات التي جرت في نهاية الاسبوع. وقد اعلنت الطالبة زيدان التزام المجلس بالاطار التمثيلي الوحيد للطلاب الثانويين العرب الا وهو اللجنة القطرية.

وفاة شاب في عبلين

● عبلين – من مكرم سعيد – شيعت جماهير عبلين، بعد ظهر امس الاثنين، جثمان الشاب زهير جميل تركي حاج الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٢٦) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات وجبهة المعلمين في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى والدي الفقيد واخوته وعموم آل حاج في عبلين وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلين في سخنين

● سخنين – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير سخنين امس الاثنين (٨٨/٢/٢٢) جثمان المرحوم الحاج محمد قاسم ابو ريا عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاما وجثمان المرحوم الحاج رجا محمود شواهنة عن عمر يناهز الـ (٩٠) عاما الى مثواهما الاخير.

اعضاء الحزب والجبهة في سخنين يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيدين ولجميع آل ابو ريا وآل شواهنة راجين لهم حسن العزاء.

صدرت اليوم مجلة

«الدرب»

العدد ١٩٨٨/١ لهذا العام «المجلة النظرية» السياسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لمساعدة الطلاب العرب المسجلين:

يوم مفتوح في الجامعة العبرية تنظمه لجنة الطلاب العرب

● القدس – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس توافد عدد كبير من المسجلين للجامعة العبرية الى يوم دراسي مفتوح في الجامعة يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١٢/١٦).

افتتح الاجتماع جابر عساقلة، رئيس اللجنة فتحدث عن اللجنة وعن الجامعة ومؤسساتها المختلفة.

وتحدث بعد ذلك السيد يئير ساغي، مساعد عميد الطلبة في الجامعة عن الخدمات التي يقدمها مكتب العميد. وتعتبر هذه سابقة من حيث اشتراك ممثل رسمي لادارة الجامعة في اجتماع تنظمه لجنة الطلاب العرب.

وتحدثت بعد ذلك السيدة بيلي شيبرا مركزة قسم قبول الطلبة في الجامعة عن التسجيل، الكليات والاقسام وردت على الاسئلة الكثيرة التي طرحها الطلاب المسجلون.

وتوزع الطلاب بعد ذلك على فرق حسب مواضيع التسجيل واستمعوا الى شرح واف من طلاب عرب يدرسون هذه المواضيع.

وقد لاقى الاقبال الكبير من الطلاب المسجلين والذين ينوون التسجيل ارتياحا كبيراً لدى نشيطي اللجنة الذين يعملون على تشجيع الطلاب الثانويين العرب على الدراسة الاكاديمية في جامعة القدس.

تحيات وتقدير لدور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تلقى مؤتمر الطلاب الثانويين العرب السنوي، الذي عقد امس الاول الاحد، العديد من تحيات التقدير العالي لما تقوم به اللجنة وجمهور الطلاب من نشاط وتؤديه من دور كفاحي الى جانب كل جماهيرنا.

وفي تحية اللجنة القطرية للرؤساء الموقعة من السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة، حيا مواقف اللجنة الواعية وطالب وزارة المعارف بالعمل على تحقيق المساواة في فرص التعليم للطالب العربي في الدولة عن طريق رصد الميزانيات اللازمة لسد الفجوة بين التعليم العربي واليهودي.

واعرب رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، عن الاعتزاز والتقدير الكبيرين «للدور الوطني البارز والمساهمة الفعالة للطلاب الثانويين العرب في معارك شعبنا العادلة من اجل المساواة والدفاع عن الحقوق القومية واليومية لشعبنا العربي في البلاد والدفاع عن الارض والبقاء والكرامة». واضاف – «نرى فيكم مستقبل شعبنا المنتصر والباسم. فمزيد من وحدة الصف واليقظة والوعي. وابدا على طريق النضال».

كما ارسلت تحيات كهذه من ممثل الوسط العربي في ادارة اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب السيد محمد ملحم. ومن رئيس مجلس كوكب ابو الهيجا السيد حسين ابو الهيجا..ومن العديد من ادارات المدارس الثانوية العربية ولجان المعلمين فيها.

منشور الجبهة في عارة وعرعرة يطالب بوقف مضايقات الشرطة

● عرعرة – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – تحت عنوان «لترفع الشرطة وحرس الحدود مضايقاتها لسكان عارة وعرعرة» اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة وعارة منشوراً في بداية هذا الاسبوع عممته على سكان القريتين.

ويستنكر المنشور الاعمال الاستفزازية والحملة المسعورة من قبل رجال الشرطة ووسائل الاعلام على سكان المنطقة. وجاء في المنشور: «منذ يوم السلام، ويوم النشر عن القاء زجاجة حارقة على سيارة باص ومنذ توزيع الورود والاستنكارات بالجملة وافراد حرس الحدود والشرطة يقومون ليلياً ويوميا باعمال استفزازية وخاصة ضد الشباب».

ويؤكد المنشور ان الاعمال البوليسية وحملات الاعتقالات المستمرة «لن تزيدنا الا تشبثا بتراب وطننا وطن الاباء والاجداد».

الفنان مكرم خوري

كيف اتولى عرافة مهرجان غناء وترفيه في ظل ما يجري في المناطق المحتلة؟!!

● مكرم خوري يقول في مقابلة مع صحيفة «حدشوت»: «لا اريد ان اروج للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولكن هذا الحزب حذر، طول الوقت، من مغبة الاحتلال، وقد اثبتت الحياة بعد نظر هذا الحزب» ●

● حيفا – لمراسل خاص – اعلن الممثل المسرحي المعروف مكرم خوري انه عدل عن تولي عرافة «مهرجان الغناء المتوسطي» الذي سيقام، غدا الاربعاء، في قاعة «المسرح البلدي» في حيفا ويجري نقله، في بث حي ومباشر، عبر الراديو والتلفزيون.

ويبرر خوري عدوله عن هذا الامر بقوله، في تصريحات نشرتها الصحف العبرية في نهاية الاسبوع المنصرم: «انني غير مستعد لتزويد الجماهير بالاليون في الوقت الذي تشهد فيه المناطق المحتلة احداثا قاسية. ومن يدري ما الذي سيحصل هناك (في المناطق المحتلة – المحرر) وقت ينعقد المهرجان».

وكان مكرم خوري قد ادلى بحديث مطول للصحفية عدنا عفرون نشرته صحيفة «حدشوت» في ملحقها الاسبوعي الصادر يوم ١٢ الجاري وعبر فيه عن تنديده الحازم بجرائم الاحتلال ضد شعب الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال خوري ان ما هو حاصل في الاراضي المحتلة هو بمنزلة «ربع الساعة الاخيرة» وانه لا بد من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل.

واضاف ان الفاشية في اسرائيل لم تعد تختبئ، نفسها واذا ما استمر خطر الفاشية في التصاعد فلن يعود امامه خيار الا اعادة «جائزة اسرائيل»، التي حصل عليها في ذكرى «يوم الاستقلال» الاخيرة، الى اصحابها.

وردا على سؤال حول دافع وصوله الى هذه الخلاصات الان فقط قال خوري «لكن كان هناك اشخاص في السنوات العشرين الاخيرة توصلوا الى ذلك ولم نصغ لهم مثل البروفيسور ليبوفيتش وكثيرين غيره. ولا اريد الترويج للحزب الشيوعي الاسرائيلي لكن هذا الحزب حذر منذ البداية من مغبة الاحتلال. ورؤية هذا الحزب للمدى البعيدة اثبتت نفسها، وهذه حقيقة».

تقديم قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات فرع الخضيرة في نقابة المعلمين

● كفر قرع – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – في جو من التفاؤل والحماس البالغين والثقة بصحة طريق الجبهة انطلق امس الاول الاحد ٨٨/٢/٢١ من مقر الانتخابات في كفر قرع وفد المعلمين الجبهويين في قطاع المثلث الشمالي الى فرع نقابة المعلمين في الخضيرة لتقديم مرشحي قائمة الجبهة لانتخابات فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة والتي ستجري في ١٩٨٨/٣/٢١.

تكون الوفد من الاساتذة: زهير يحيى ويوسف جمال ويوسف صعابنة وتيسير خالد اغبارية واحمد مصالحة وعضوي الجبهة في فرع الخضيرة المربيان مفيد صيداوي وجاد الله اغبارية.

وقام الوفد بتقديم قائمة مرشحي الجبهة (ر.ف.) الى رئيس لجنة الانتخابات المحلية السيد ابراهام حداد. وقد ضمت قائمة الجبهة اسماء عدد كبير من المعلمين الجبهويين.

وبعد تقديم القوائم مباشرة عقدت لجنة الانتخابات المحلية اجتماعا تحدث فيه ابراهام حداد شارحا وموضحا بعض التعليمات الخاصة بسير المعركة الانتخابية. وقد شارك في الجلسة مندوبا كتلة الجبهة في الفرع المربيان مفيد صيداوي وجاد الله اغبارية.

وتبين من تقديم القوائم الى رئيس لجنة الانتخابات المحلية ان هناك ٨ قوائم سوف تخوض انتخابات فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة. وفي مقدمتها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (ر.ف.). اما سائر القوائم فهي تابعة للاحزاب الصهيونية ومجرورة بعربة السلطة التي تهدف الى بعثرة وحرق اصوات المعلمين العرب في محاولة يائسة ومفلسة لحجبها عن قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الفرع.

هذا وستعقد لجنة الانتخابات المحلية اجتماعها القادم بتاريخ (١٩٨٨/٣/١٠).

تقديم قائمة جبهة المعلمين لفرع النقابة في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – استقبلت يوم امس الاول الاحد لجنة الانتخابات المحلية لفرع الناصرة قوائم المرشحين للقوائم المختلفة التي وصل عددها الى ٥ قوائم وهي:

(١) قائمة «ا.م.ت.» وكل مرشحيها من «تسيرت عيليت» و«مجدال هعيمق»، ولم تضم اي مرشح عربي فيها، (ثلثا الاصوات من العرب!). وتضم حزب «العمل» و«مبام» و«راتس».

(٢) قائمة «ح.ن.ر.» – للحاضنات ايضا من «نتسيرت عيليت» و«مجدال هعيمق»، ولم تضم اية مرشحة عربية فيها!

(٣) قائمة «ه.هـ.و» المرتبطة مع حزب «العمل»، ويرأسها السيد صبحي القاسم (السكرتير الحالي للنقابة). وتضم (١٧) مرشحا فقط.

(٤) قائمة «المتكديت» – والتي قدمت قائمتها بارتباك شديد وبآخر لحظة. فلم تنجح بجلب الحد الادنى الضروري من التواقيع لتزكية القائمة (١٠٠ توقيع)، فجلبوا فقط «٧١» توقيعا الامر الذي يدل على فشلهم الذريع في صفوف المعلمين العرب.

(٥) قائمة الجبهة وشارتها (ر.ف.) وهي القائمة الوحيد المتكاملة – فقدمت ٣٤ مرشحا من خيرة المعلمين الدمقراطيين المدافعين عن مصالح المعلمين وسائر شعبهم في كفاحه من اجل السلام والمساواة الحقيقية وحقوق المعلم النقابية.

ويترأس القائمة المعلمون منذر غريب (الناصرة) وراجي منصور (الناصرة) واحمد سليمان (المشهد) وفؤاد دراوشة (اكسال)، وسعيد ابو ليل (عين ماهل) واحمد شناوي (كفر مندا) وفيصل طه (الناصرة).. ويختتم القائمة المربيان المعروفان ممدوح صفدي (الناصرة) واديب حزان (الناصرة).

هذا وجدير بالذكر ان الحماس يدب يومًا بعد يوم بقلوب المعلمين الدمقراطيين في الناصرة وقرى قطاع الخط والمرج، والتفاؤل بضرورة انتزاع فرع المعلمين من السيطرة المعراخية باد للعيان.

٣١ مرشحاً في قائمة الجبهة لانتخابات فرع حيفا لنقابة المعلمين

● حيفا – لمراسل خاص – قدمت الى لجنة الانتخابات في مقر فرع نقابة المعلمين في حيفا، عصر امس الاول الاحد، قوائم المرشحين لانتخابات فرع النقابة. وقد وصل عدد القوائم المقدمة الى (١٠).

وكانت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القائمة الاولى التي قدمت الى لجنة الانتخابات حيث قدمها المربيان مكرم سعيد ونبيل سمور.

وتضم قائمة الجبهة، وشارتها «ر.ف.»، (٣١) مرشحاً يبدأها: (١) – تسيبورا شاروني – طوبي (حيفا) و (٢) مكرم سعيد (عبلين) ٣) سعيد ياسين (عرابة) و (٤) نبيل سمور (حيفا) و (٥) جميل شباط (نحف). ويختتمها: (٣٠) فتحي فوراني (حيفا) و (٣١) يحيى طه (دير حنا).

اما القوائم الاخرى التي تقدمت فهي: الليكود والمتدينون و «م.هـ» و «ص.أ» و «المتكديت» و «اربع قوائم تابعة للمعراخ هي: «ح.ن» و «ت.ي» و «أ.م.ت» والمتقاعدون (و)

قائمة جبهوية تخوض انتخابات فرع نتانيا لنقابة المعلمين

● اقامة لجنة محلية في الطيبة لانتخابات نقابة العمال الزراعيين ●

● الطيبة – من عبد القادر ظاهر – قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كل من الطيبة وقلنسوة قائمتها المشتركة لخوض انتخابات فرع نقابة المعلمين في نتانيا. وقام وفد جبهوي مشترك بتقديم القائمة يوم الاحد ٨٨/٢/٢١، وتضم نخبة من المربين المرشحين عن الجبهة في كل من البلدين.

ويترأس قائمة الجبهة المربي عدنان جبالي، المدرس في مدرسة الطيبة الثانوية ويليه المربي عثمان قشقوش من قلنسوة. ويختتم القائمة، المؤلفة من عشرة مرشحين، الاستاذان حسن بشارة وعبد الرحيم شيخ يوسف.

ويفيد مراسلنا، الذي رافق الوفد ان الجبهة لم تكن ممثلة من قبل في هذا الفرع رغم انها خاضت الانتخابات مرتين سابقتين. وفي هذه المرة هناك تفاؤل كبير بالنجاح ويجري العمل والاعداد والنشاط، بقصد انجاح وصول ممثل للجبهة في هذا الفرع الهام.

وجدير بالذكر ان عدد الناخبين لهذا الفرع يصل الى ٥٠٠٠ معلم ومعلمة جلهم من نتانيا ومن الكيبوتسات والمستوطنات المجاورة. اما عدد المعلمين والمعلمات العرب الذين لهم حق انتخاب فيصل الى ٤٥٠ ممن يدرسون في مدارس قلنسوة والطيبة.

ومن جهة اخرى تنشط كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة في الاعداد لانتخابات نقابة العمال الزراعيين القطرية التابعة للهستدروت والتي ستجري في يوم ١٩٨٨/٣/٢٣. وقد اقيمت لجنة انتخابات محلية في المجلس مؤلفة من خمسة اعضاء يمثل الجبهة فيها عضو المجلس جميل ابو راس. وتلاحق هذه اللجنة القضايا المتعلقة بهذا الموضوع. وكانت كتلة الجبهة هي الوحيدة التي تقدمت باعتراضات على عدم شمل عمال زراعيين من الطيبة في سجل الناخبين.

وجدير بالذكر ان سجل الناخبين، الذي صدر حتى الان، يشمل اسماء ٩٩ من اصحاب حق الانتخاب من قرية الطيبة فقط.

نداء الى اهل الخير

تعرض العامل خالد محمد اغبارية من قرية مشيرفة (اب لستة اولاد) عام ١٩٧٤ لحادث طرق مروع. وبعد صراع مرير مع الموت طال ستة اشهر بقي مشوها تماما. اذ فقد احدى عينيه وانفه وفمه وفقد النطق والقدرة على ابتلاع الطعام. وهو يتغذى من انبوب زرع في معدته ويتنفس من ثقب في حنجرته. وبعد فحوصات عدة ظهرت امكانية لاجراء عمليات جراحية له لاعادة بعض القدرة على النطق وتناول الطعام بشكل طبيعي. وستكلف هذه العمليات حوالي ٤٠ الف دولار. ولذا نتوجه لاهل الخير لمد يد العون لهذا العامل البائس حتى يمكن انقاذه.

للتبرع رقم حساب (٢٣٧١٠٧) بنك العمال – ام الفحم.

اللجنة المبادرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٣ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

اعتداء دموي تنفذه الشرطة ضد عمال عرب في تل ابيب

*** مواطنة يهودية رأت الحادث: «اردت الاتصال بالشرطة. ولكني اكتشفت ان المعتدين هم من الشرطة * قيادة الشرطة: سنفحص.. سنحقق.. سنرى»!!**

● تل ابيب - لمراسلنا - قدم تسعة عمال عرب يسكنون في تل ابيب شكوى ضد عدد من رجال الشرطة الذين اقتحموا «الشقة» التي يسكنون فيها يوم الجمعة الماضي (١٩-٢-٨٨) وقام افراد الشرطة بضرب العمال العرب بقسوة ووحشية وحطموا ما طالته ايديهم من اثاث في الدار. وقد نقل ثلاثة من العمال العرب الى المستشفى لتلقي العلاج. وعينت الشرطة ضابطا للتحقيق في الحادث.

ففي يوم الجمعة الماضي وعندما كان العمال العرب يقومون باعمال التنظيف في الدار الواقعة في شارع الملك «جورج» حيث يعملون في مقهى «شل» في شارع «ديزنغوف» ولجميعهم توجد تصاريح للنوم في اسرائيل منذ ثلاث سنوات دخل فجأة اربعة من افراد الشرطة وبداوا بعدوانهم. ويقول احد العمال واسمه ميسرة: «اخرجني احد افراد الشرطة من المرحاض وبدأ بضربي فناولني ضربة قوية على وجهي ثم على جميع انحاء جسدي، كذلك قاموا بضرب باقي رفاقي، وحطموا الكراسي وقلبوا الاثاث، وقال افراد الشرطة لنا: انتم عرب قذرون ونتنون، تذهبون لبيوتكم لضرب الحجارة على اليهود ثم ترجعون للعمل هنا».

ويضيف ميسرة ان احد افراد الشرطة امره بخلع ثوبه، ثم كسر عصا المكنسة وضربه بها على صدره وظهره. وتوجد مع ميسرة شهادة طبية من مستشفى «ايخلوف» حيث عولج تثبت انه ضرب وكسر ضلعان من اضلاعه. وقد تمكن ميسرة من تسجيل رقم الشرطي الذي ضربه والذي كان ضخم الجثة ورقمه هو ٥٨٦٥٠ كذلك تمكن من تسجيل رقم شرطي اخر وهو ٥٤٤٢١.

وفي التفتيش الذي اجراه افراد الشرطة في الدار لم يجدوا شيئا وانما قاموا باخذ سكين من المطبخ ومفكا وبدأوا بالتحقيق مع العمال العرب: لمن السكين؟

وافاد العمال العرب ان شابا منهم يدعى غسان ادخله افراد الشرطة الى المرحاض وضربوه بقسوة، وسألوه عن اشياء لم يعرف معناها. ويفيد اثنان من العمال العرب وهما مصطفى علي واحمد مهدجان ان شرطيا مسكهما وضرب رأسيهما ببعض، كذلك قام افراد الشرطة بعد مضي وقت من تعذيبهم للعرب باستدعاء شرطيين آخرين، أحدهما يتكلم العربية لكنه لم يشترك في الحادث ولم يضرب.

وقد سمعت مواطنة يهودية تدعى دالية لاؤف ٢٤ عاما صرخات العمال العرب واطلت من الشباك لمعرفة ما يجري في الدار المقابلة لدارها فقال لها احد افراد الشرطة: «سيدتي الكل كما يرام اغلقي الشباك». وتضيف دالية: «نزلت الى الساحة ومن خلال الشباك رايت افراد الشرطة يوقفون العرب وظهورهم الى الحائط يسألونهم ويوجهون لهم الضربات، وكان الاثاث محطما تماما، ولم اجرؤ على الاقتراب بسبب عنف افراد الشرطة وقد وقفت ساعة اتفرج وفي حوالي الساعة السابعة وعندما سمعت افراد الشرطة يقولون انهم سيعودون في الساعة الحادية عشرة ليلا خفت ان يروني انظر اليهم فهربت».

وحاولت دالية الاتصال الى المقهى حيث يعمل العمال العرب ولكن احدا لم يرد، «وعندما رايت الضرب لم اعرف ماذا سافعل اردت الاتصال بالشرطة لكن الذي نفذ العمل الشرطة، وبعد ساعتين انصرف افراد الشرطة فقام العمال بالاتصال بمشغليهم الذين اتوا ونقلوهم الى مستشفى «ايخلوف» للمعالجة».

ويقول «يوسي قايستمان» احد المشغلين انه طلب من محامية لم يكشف عن اسمها تعمل في مكتب المحامي غلعاد حريش ان تقدم شكوى «ونحن نفكر ان نطالب بتعويضات». ويضيف ايضا ان العمال العرب يخافون من المبيت في الدار وحاليا ينامون في احد الفنادق حتى يجد لهم مكانا جديدا.

وقالت الضابطة دالية غلعاد الناطقة بلسان الشرطة في منطقة تل ابيب: «ان الشرطة تنظر بعين الخطورة الى الحادث وعينت ضابطا كبيرا لفحص الشكوى واذا كانت صادقة سيقرر فيما اذا سيقدم افراد الشرطة للمحاكمة».

وقد كشف عن الحادث «جمعية ضوء احمر» بعد ان توجه اليها العمال العرب، وقد اقيمت الجمعية من قبل بعض الصحفيين ومن اجل ان تكون عنوانا للمواطنين اصيبوا جراء عنف افراد الشرطة، وللجمعية اتصال مع محامين الذين تطوعوا للمساعدة، وللجمعية مقر في تل ابيب يعمل بشكل دائم من قبل اثنين من المتطوعين، وفي وقت الحاجة يرسل راسا احد افراد الجمعية يقوم باعطاء الذين يقدمون شكوى ارشادا أوليا حول حقوقهم ويرافقهم لتلقي العلاج، ومستشار قضائي يساعد لتقديم شكوى لدى الشرطة.

وبعد عدة توجهات للجمعية من اجل المساعدة والنشر عنهم ازداد توجه العمال العرب للجمعية، ويعمل مكتب الجمعية من الساعة العاشرة ليلا وحتى السادسة صباحا، ورقم الهاتف هو (٢٩٦٩٣٩).

*** بنيامين غونين يحتج ***

● وبعد انكشاف الحادث ارسل بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت رسالة الى سكرتير الهستدروت العام كيسار يطالبه فيها باسم كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت الوقوف الى جانب العمال العرب واستنكار وبشكل واضح الاعتداء العنصري ضد العمال العرب.

وجاء في الرسالة: من غير المعقول ان لا تتجند الهستدروت ومؤسساتها في المعركة ضد مظاهر العنصرية.

● نابلس امس الاول - المتظاهرون يهاجمون كوماندكار للجيش الاسرائيلي قرب الساحة المركزية في المدينة وهم في طريقهم الى المقبرة لتشييع احد الضحايا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.»)

لجنة القرى العربية المهددة بالهدم تعقد مؤتمرها الصحفي الاول:

مطالبة السلطات المسؤولة بالاعتراف، رسميا، بهذه القرى وبالغاء «تقرير ماركوفيتش»!

● حيفا - لمراسلنا - عقدت لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين)، امس الاول في مقر رابطة الصحفيين في حيفا مؤتمرها الصحفي الاول وحددت فيه دوافع قيام هذه اللجنة وكذلك مطالبها.

افتتح المؤتمر الصحفي واداره المستشار الاعلامي للجنة، يتسحاق روبين، فقال: يسعدني ان افتتح هذا المؤتمر الصحفي للجنة القرى العربية المهددة بالهدم والتي لاتحظى بعد باعتراف السلطات والتي لايزال سكانها محرومين من الخدمات الاولية التي يحصل عليها كل مواطن في البلاد. وقال: هذه اللجنة تمثل سكان قرابة اربعين قرية عربية وهي تضم اوساطا شعبية يهودية وعربية.

ثم تحدث ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية، فاكد ان لجنة الرؤساء القطرية بجميع هيئاتها تعترف بهذه اللجنة وتبارك قيامها. ونرى انه من واجب السلطات معالجة شؤون هذه القرى.

وتساءل ابراهيم نمر حسين عن سبب عدم اعتراف السلطة بهذه القرى في حين تقيم المناطر التي لايزيد عدد سكانها عن سكان تلك القرى، وطالب الحكومة بان تعامل هذه القرى مثل باقي القرى العربية واليهودية وان تعترف بها كتجمعات سكنية وان تقدم لها الخدمات بما في ذلك تنفيذ مشاريع تطويرية مثل شق شوارع وادخال الكهرباء اليها. وتمنى للجنة النجاح في كفاحها من اجل تحصيل حقوق من تمثلهم من سكان.

وتحدث محمد أبو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين» (من عين حوض)، وقال: قرابة اربعين قرية تقع في مختلف انحاء البلاد لا تحظى حتى اليوم باعتراف السلطة وان سكان هذه القرى، الذين يعيشون هناك جيلا بعد جيل، لا يزالون محرومين من شروط الحياة الاولية مثل الكهرباء والماء والخدمات الصحية والاتصالات. هذا وتمنع السلطات سكان هذه القرى من توفير هذه الشروط بمبادرتهم الخاصة.

واكد ابو الهيجاء ان السلطات لم تستجب طيلة اربعين عاما لمطالبة السكان في هذه القرى بالاعتراف بقراهم هذه، وتمكينهم من توفير الشروط الضرورية لحياتهم في هذه القرى.

وقال: ان لجنة القرى المهددة بالهدم هي لجنة يهودية - عربية غير حزبية وتضم في عضويتها بالاضافة الى ممثلي هذه القرى شخصيات شعبية يهودية وعربية آخرى. وان اهداف اللجنة هي: ● النضال من اجل انتزاع الاعتراف الرسمي بهذه القرى ● النضال لمنع الهدم في اية قرية من هذه القرى ● النضال من أجل ايجاد الظروف الاولية للحياة في هذه القرى ● النضال لالغاء تقرير ماركوفيتش.

ودعا رئيس اللجنة الحكومة والكنيست والرأي العام الاسرائيلي الى اثارة قضية هذه القرى ومعالجتها بشكل عاجل، ودعا اعضاء الكنيست الى عدم اظهار اللامبالاة ازاء هذه القضية الانسانية.

وطالب ابو الهيجاء الحكومة بمناقشة تقرير ماركوفيتش مجددا. واكد رفض هذه القرى القاطع لهذا التقرير لانه جاء لترحيل السكان عن هذه القرى وهدمها فيما بعد. وطالب الحكومة كذلك بتعيين لجنة لفحص موضوع الاعتراف بهذه القرى بالتعاون مع ممثلي هذه القرى.

كما طالب الحكومة بتجميد الدعاوى القضائية ضد جميع سكان هذه القرى الى ان يجري التوصل الى حل منطقي للمشكلة يكون مقبولا على السكان.

ودعا الحكومة الى اصدار الاوامر لحكام الالوية لوقف «الترانسفير القانوني» الذي يمارسونه من خلال اصدار اوامر الهدم وتنفيذها بدون تمهل وبشكل غير مشروع ومن خلال تقديم الاهالي للمحاكمات بشكل جماعي وتراجعي بذريعة البناء غير المرخص منذ عشرات السنين ومن خلال دعاوى قضائية متكررة والاعتقالات الفعلية ضد اناس ابرياء.

وناشد رئيس اللجنة الرأي العام الاسرائيلي الى اظهار الدعم والتأييد لمطالب سكان هذه القرى والضغط على الحكومة لارغامها على الاعتراف بهذه القرى.

وتحدث مصطفى خوالد امين عرب الخوالد) فتطرق الى مسالة الهدم في هذه القرى وقال: في ٨٦/١٢/٢٢ هدمت السلطات ستة بيوت سكنية في عرب الخوالد تعيش فيها ٨ عائلات. وقال: لقد نفذ هذا الهدم بطريقة وحشية وان القوات الكبيرة التي نفذت عملية الهدم قامت بتحطيم الاثاث داخل هذه البيوت وابقت ٥٠ شخصا بينهم العديد من الاطفال بدون مأوى في المطر والبرد القارس الذي كان سائدا آنذاك.

وقال مصطفى خوالد: اقترحت السلطات علينا بعد تنفيذ الهدم الانتقال الى اماكن سكنية اخرى والحصول على تعويضات عن الابنية التي هدمت والتي تخطط السلطة لهدمها. وقال: لقد رفضنا هذه العروض بشكل قاطع لاننا اصحاب هذه الارض ونعيش عليها منذ العهد التركي.

واضاف قائلا: لقد افشل اهالي عين حوض والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي جاءت لنصرتهم مخطط السلطة لتنفيذ عملية هدم واسعة في شهر تموز ١٩٨٦. كما افشل اهالي عرب الزبيدات في تموز ١٩٨٦ محاولة اخرى للهدم. وقال: في العام ١٩٨٧ تمكنت السلطة من هدم جامع في سواعد الكمانة.

وعن تقرير ماركوفيتش قال مصطفى خوالد: لم يأت هذا التقرير لحل مشكلة القرى المهددة بالهدم وانما جاء ليضفي صبغة قانونية على سياسة الهدم التي تمارسها السلطات تجاه هذه القرى.

ومن ثم فتح المجال امام الصحفيين لطرح الاسئلة. واجاب اعضاء «لجنة الاربعين» المشتركون في المؤتمر على العديد من الاسئلة.

بيرس واعوانه العرب:

تخوف شديد..له ما يبرره!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت «دفل هشمان» امس (الاثنين) ان رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس عقد امس الاول «اجتماعا مغلقا» لبحث «مكانة حزب العمل في الوسط العربي».

وقد عُقد هذا الاجتماع «المغلق» في بيت رئيس مستوطنة «طابور» ميخا غولدمان، وشارك فيه ايضا الوزير موشيه شاحال.

وقالت الصحيفة ان رؤساء المجالس المحلية في باقة الغربية «سمير درويش» ودبورية (السعد عزايزة) وسخنين (محمد غنايم) وآخرين قد شاركوا في هذا الاجتماع «المغلق».

وقالت الصحيفة ان العرب الذين شاركوا في الاجتماع «عبروا عن تخوفهم الشديد من ضياع تأييد الناخبين العرب للحزب بسبب احداث المناطق وسياسة وزير الأمن رابين».

كوهن - افيدوف:

لتعلن الحكومة حالة «الطوارىء» في البلاد!

● القدس - طالب عضو الكنيست العنصري مئير كوهن - افيدوف («حيروت») بان تعلن الحكومة حالة «الطوارىء» في البلاد لمدة ستة اشهر.

وقد جاء طلب كوهن - افيدوف هذا في اطار اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست قدمه امس الاول (الاحد).

ويذكر ان كوهن - افيدوف هو نائب رئيس الكنيست.

اليوم، اضراب انذاري في أسواق عكا والمركز التجاري احتجاجا على الوضع المزري واهمال البلدية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت لجنتا السوق البلدي والمركز التجاري في عكا بيانا اعلنتا فيه عن الأسباب التي حدت لاعلان الاضراب اليوم الثلاثاء (٨٨/٢/٢٣) ليوم واحد، احتجاجا على الاوضاع المزرية في السوق واهمال البلدية المتعمد.

وجاء في البيان: «نحن اصحاب مهن ومتاجر في المركز التجاري والاسواق في عكا واصحاب «بسطات» في السوق البلدي الجديد في عكا نعلن بهذا عن اضراب ليوم واحد، احتجاجا على عدم تنفيذ الوعود لتحسين شروط العمل والخدمات في المركز التجاري ومركز الاسواق، من قبل رئيس البلدية ونوابه».

ويتابع البيان «ان طلباتنا بتحسين الخدمات وشروط العمل في الاسواق هي من اجل مصلحة الجمهور الواسع الذي يتوافد الى المركز. فقد وصل الوضع الى حالة سيئة وبلغ السيل الزبى».

ويورد البيان بعض الامثلة على تردي الوضع القائم ومنها:

١) عدم وجود مكان لايقاف السيارات.

٢) عدم وجود اضاءة كافية والموجودة معطلة، مما حول المركز الى مرتع للمخدرات وممارسة اعمال منافية للأخلاق وهدف لأعمال السطو والاقتحام خلال ساعات الليل.

٣) عدم تفعيل وتقديم خدمات شعبية كما يجب، الأمر الذي حول المكان الى مركز غير صحي.

٤) عدم وجود اضاءة للشارع المؤدي الى المركز.

٥) لا يوجد في المكان مواصلات او محطات تاكسيات عمومية لخدمة الجماهير الغفيرة.

٦) وضع الأرصفة السيئة والبلاط القبيح في المركز ادى الى اصابات عديدة للناس وبأعجوبة لم يحدث لهم اضرار.

ويتابع البيان «من واجب البلدية الاهتمام والعمل على تصليح الاوضاع وتوفير الخدمات والشروط المريحة والحسنة للجماهير التي تزور الاسواق وتؤمها. ولكن لسبب ما تستمر البلدية في تجاهلها للمطالب وتهربها من حل مشكلة الوضع المقلق، وهذا على الرغم من الطلبات والملاحقات المتكررة التي قامت بها لجنة السوق ولجنة المركز التجاري للأسواق.

«ونتيجة للوضع المؤلم قررنا اعلان الاضراب العام في السوق والمركز التجاري، يوم الثلاثاء (٨٨/٢/٢٣) ونتوجه الى الجمهور العريض ان يؤيد ويدعم مطالبنا وخطوتنا الاحتجاجية العادلة. ونأمل تفهم المواطنين لنا».

المصادقة على ميزانية اضافية - ١،١٦ مليار شيكل جديد

● تل ابيب - صادقت الحكومة، في جلستها امس الاول الاحد، على ميزانية اضافية للدولة للسنة المالية الجارية بمبلغ مليار ومئة وستين مليون شيكل جديد.

وزعم وزير المالية، موشي نيسيم، في معرض تبريره طلب زيادة الميزانية، بان الحاجة لهذا المبلغ نتجت عن عدم تنفيذ قرارات الحكومة بشأن التقليصات في ميزانية وزارة الصحة وفي ميزانية وزارة المعارف والثقافة وبشأن رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية «المسندة».

وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يزور الجولان

● مجدل شمس - لمراسل خاص - قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بزيارة تضامنية يوم الاحد (٢١-٢-٨٨) لقرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، وحل الوفد ضيفا على اللجنة النسائية في الجولان، وجرت له حفلة استقبال في مقر اللجنة تبودلت في اثنائها الكلمات والتحيات الحارة التي تضمنت جميعها تثمينا عاليا لانتفاضة الاهل والاشقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتأثيرات هذه الانتفاضة على الساحة السياسية المحلية والعالمية.

وعبرت كلمات عضوات الوفد عن الاعجاب والاعتزاز الكبيرين لوطنية أهل الجولان وتصديهم الدائم لقوات الاحتلال وذلك من أجل الحفاظ على كرامتهم وهويتهم الوطنية.

وشرحت بعض العضوات في اللجنة النسائية واقع الحال في مجدل شمس وسائر قرى الجولان منذ (١٤-٢-٨٨) حتى الآن.

وقام الوفد التضامني بزيارة بيوت الجرحى والمتضررين، وتعرف على معالم القرية.

سجن فعلي وغرامة مالية على شاب من عرابة على خلفية «يوم السلام»

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - حكمت محكمة الصلح في عكا، امس الاول الاحد (٨٨/٢/٢١) على الشاب عبد السلام بدارنة من قرية عرابة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنة وبغرامة مالية مقدارها ١٥٠٠ شاقل جديد.

هذا وكان الشاب المذكور قد اعتقل بتاريخ ٨٨/١/٣ على خلفية يوم السلام وبتهمه رفع العلم الفلسطيني.

وقد ترافع عن المتهم امام المحكمة المحامي صلاح بدارنة.

في اجتماعات الهيئات التمثيلية للقرى الاربع:

أهالي «ابثان» و «بير السكة» و «يمّة» و «المرجة» يستنكرون التحريض الذي اطلقه رئيس المجلس الاقليمي في المنطقة!

● يرحبون بقرار وزارة الداخلية الموافقة على اقامة مجلس محلي ●

● بير السكة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - رحب ممثلو سكان القرى الاربع: بير السكة ويمة وابثان والمرجة بقرار وزارة الداخلية الموافقة على اقامة مجلس محلي مشترك للقرى الاربع.

جاء ذلك في الاجتماع العام الذي عقد مساء يوم الاحد ٨٨/٢/٢١ في مدرسة بير السكة وحضره قرابة ستين شخصا كان من بينهم رؤساء اللجان المحلية للقرى الاربع السادة حسن زيدان وبادي ياسين وذياب غانم ونمر غانم وأعضاء لجنة الاباء وغيرهم.

ويذكر ان رؤساء اللجان المحلية قد تلقوا كتاب قرار وزارة الداخلية المؤرخ في ٢/٩، في وقت سابق، وجاء فيه: «اعلمكم بان المدير العام قرر اقامة مجلس محلي للقرى الاربع، وعلى وزير الداخلية ان يوقع على امر الاقامة والمقترح ان يقوم المجلس على شرف عيد الاستقلال «تشمح».

ويفيد مراسلنا ان الاجتماع بحث التصريحات التي تناقلتها الصحف الصادرة عن رئيس المجلس الاقليمي «عيمق حيفر» عاموس دغاني، والتي «حذره فيها من تنفيذ قرار اقامة مجلس محلي للقرى الاربع وفصلها عن المجلس الذي يرئسه لان ذلك «يحرك عناصر نائمة في القرى» وتتحول الى «ارض مشتعلة» وغيرها من التصريحات العنصرية.

وقد اوصى الاجتماع بان تتوجه لجنة المتابعة وقوامها رؤساء اللجان الاربع «باستخدام جميع الوسائل المتوفرة لديهم لاستنكار كل ما ورد من عبارات تشوه الحقيقة ولا تمت الى الواقع بصلة». كما طلب الاجتماع ان تعمل لجنة المتابعة على ايصال هذا الاستنكار الى كل الدوائر المختصة وفي مقدمتها مكتب رئيس الحكومة.

وقرر الاجتماع ايضاً عقد مؤتمر صحفي لشرح الحقيقة وتفنيد كل الاتهامات التي وردت على لسان عاموس دغاني.

■ نعي ■

● مجد الكروم - آل ادريس وآل خطيب ينعون بمزيد الاسى والحزن المرحوم

يوسف محمد ادريس

(ابو شادي)

الذي توفي امس (الاثنين) عن عمر يناهز الـ ٣٧ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم (الثلاثاء) ٨٨/٢/٢٣ الساعة الواحدة بعد الظهر من بيته في مجد الكروم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

من نساء الناصرة والجليل وعكا

أكثر من ٣٠٠ جارزة لأبطال الانتفاضة المعتقلين!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقتي الناصرة وعكا، يوم الجمعة الماضي، بتقديم اكثر من (٣٠٠) جارزة من الصوف الى معتقلي الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة، وكانت قد قامت بحياكة هذه الجارزات عشرات النساء من الناصرة وعكا وكفر ياسيف وشفاعمرو وعرابة وغيرها خصيصاً لمعتقلي الانتفاضة البطولية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت شعار: «جارزة من الصوف لكل معتقل يحمل قلباً يخفق حباً لشعبه ووطنه». وقد سلمت الجارزات للهيئات النسائية المختصة لتوزيعها على المعتقلين. واستقبلت بحفاوة وحرارة بالغين.

هذا وقد شارك الوفد أيضاً في التظاهرة النسائية أمام سجن الظاهرية مطالبة باغلاق السجن واطلاق سراح المعتقلين وبوقف الممارسات الاحتلالية الارهابية. وتعرضن يومها لمضايقات وشتائم جند الاحتلال وتم تفريقهن بالقوة. كما قام الوفد بزيارة تضامنية لمخيم اللاجئين علية جبر (اريحا) الذي يبلغ عدد سكانه اليوم الفي انسان من اصل ٥٦ الفا قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧. ويعاني المخيم كباقي القرى والمدن الفلسطينية المحتلة من جراء سياسة الاحتلال وقمعه وارهابه والخنق والتجويع.

ومن الجدير بالذكر ان وفد حركة النساء ضم وفداً من «نساء ضد الاحتلال» و «نساء من اجل السلام والمساواة»، بالاضافة الى «اتحاد المرأة العاملة في الضفة الغربية».

شحنة طحين من ام الفحم الى مدينة نابلس البطلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من اعضاء اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم، يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩، بزيارة تضامن الى مدينة نابلس، ووقف على رأس الوفد الاستاذ هاشم محاميد، رئيس اللجنة الشعبية ورئيس البلدية.

وقد تجول الوفد في احياء نابلس المختلفة وزار مخيم بلاطة. وزار عائلات الشهداء والجرحى في مستشفيات المدينة، ومنها مستشفى «الاتحاد النسائي» ومستشفى «رفيديا»، حيث اطلع اعضاء الوفد على ما قامت به السلطات من اعمال تنكيل وتكسير عظام والاصابات بالرصاص. واعرب الوفد في مستشفى «الاتحاد النسائي» عن استعداده لتنظيم حملة تبرعات بالدم فوراً. وتم الاتفاق على تنظيم هذا الامر بالتنسيق مع اطباء المستشفى الذين رحبوا بالفكرة واكدوا للوفد عن حاجتهم للادوية والدم حيث يعاني الكثير من المواطنين من جرحى الانتفاضة الاخطار الجسيمة نتيجة الاعتداءات الجسدية القاسية التي تعرضوا لها.

وقام الوفد ايضًا بزيارة الى بيت المناضل بسام الشكعة الذي اعرب للوفد عن تقديره واعتزازه بحملة التضامن الاخوية التي نظمتها لجان الاغاثة الشعبية في القرى والمدن العربية في اسرائيل. وعبر ايضا عن تقديره لاهالي ام الفحم ولجنتها الشعبية.

هذا وقد حملت لجنة الاغاثة لاهلنا في نابلس شاحنة محملة بالعديد من اطنان الطحين حيث تم تسليمها للجنة الاغاثة الشعبية في نابلس، التي كانت قد تقدمت بطلب مستعجل لاغاثة اهالي المدينة المحاصرين منذ شهر تقريباً.

عشرات النساء والفتيات والمجندات في حيفا يوقعن على «مربعات السلام» القماشية

● مجندتان توقعان من اجل السلام ●

(صورة خاصة)

● حيفا - لمراسلنا - وقعت عشرات النساء والفتيات والمجندات في الجيش، امس الاول (الاحد)، في مركز «الهدار» في حيفا على مربعات السلام التي تزمع حركة نسائية ان تعد منها طاولة لمفاوضات السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتي ستقدمه الى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير مرفقة بدعوة لانهاء الاحتلال والدخول فوراً في مفاوضات مع القيادة المنتخبة للشعب الفلسطيني.

وقامت نشيطات حركة «النساء» في حيفا، امس الاول، بالتجمع في ساحة «بيت مكراتون» في شارع «هرتسل» في «الهدار» وجمع التواقيع على هذه المربعات. ووزعن منشورا دعون فيه النساء الى الانضمام الى حركتهن التي لا تتبع لاي تنظيم سياسي في البلاد وارسال مربعات قماشية بطول وعرض ٢٠ سم موقعة الى مراكز الحركة في حيفا وتل ابيب والقدس.

وكتبت الموقعات على المربعات بالاضافة الى اسمائهن ايضا شعارات مثل: «نعم للسلام» و «انا ضد ضم المناطق المحتلة» و «كل جيش محتل يتصرف على هذا الشكل» و «يوجد طريق اخر - احترموا الانسان» و «البيت والارض والشجر لكل انسان» و «دولتان للشعبين تساوي السلام» وغيرها من الشعارات.

ويبرز ان معظم الموقعات على هذه المربعات هن من الاجيال الشابة.

■ نعي ■

● كفر ياسيف - الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الفرع الموحد - كفر ياسيف - ابو سنان، ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة عضو الحزب القديمة الرفيقة:

بدر عبده ابو عقل

التي توفيت عن عمر يناهز السبعين عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف الى مثواه الاخير.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٢٤ شباط ١٩٨٨، الموافق ٨ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٤٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 24.2.1988 - המחיר : 70 אגורה

Vol.240/44- 24.2.1988 - Price : 70 Agorah

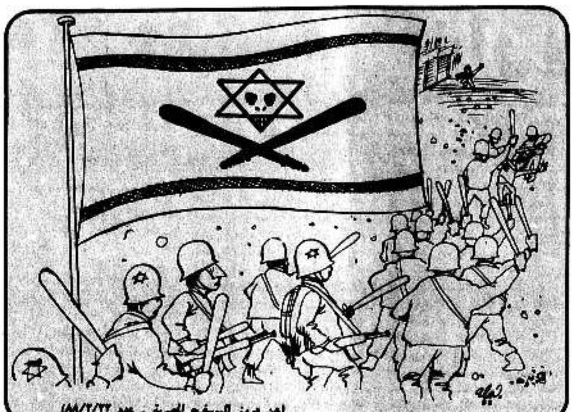

(عن «روز اليوسف» المصرية - عدد ٨٨/٢/٢٢)

شهيدان جديدان برصاص الاحتلال في خانيونس واليامون!

● موجة كبيرة من التظاهرات واعمال الاحتجاج في المناطق المحتلة رغم البرد والمطر الغزير وتساقط الثلوج في العديد من المناطق ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط في ساعة متأخرة، من يوم امس الاول، عاطف عبد المحسن فياض من خانيونس متأثراً بجراحه التي اصيب بها برصاص الاحتلال يوم الجمعة الماضي. وقد دفن جثمانه في الليلة نفسها.

وفي قرية اليامون (جنين) سقط الفتى ناصر حوشية (١٤ عاماً) ايضا مساء امس الاول (الاثنين) حيث فرض حظر التجول على القرية.

وكانت بعض المناطق الفلسطينية المحتلة شهدت يوم امس عدداً من التظاهرات والاحتجاجات رغم البرد والمطر الغزير وتساقط الثلوج في اكثر من منطقة. ومن بين هذه المناطق البيرة وبيت لحم والعيزرية اضافة لقطاع غزة.

● منطقة بيت لحم ●

عم الاضراب الشامل، امس، بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والمخيمات والقرى المجاورة. واعلنوا كذلك الاضراب عن الطعام طيلة يوم امس (الثلاثاء).

وشهدت، مدينة بيت ساحور، مساء امس الاول، مظاهرة قام خلالها المتظاهرون باغلاق الشارع بالحواجز والاطارات المشتعلة.

وقامت قوات الاحتلال بتفريق المتظاهرين بقنابل الغاز واطلاق العيارات المطاطية.

وفي مخيم الدهيشة قام جيش الاحتلال بملاحقة عدد من الاطفال في احياء وازقة المخيم، وذلك عقب تعرض سيارة عسكرية للرشق بالحجارة. واطلق الجيش العيارات المطاطية باتجاه الاطفال مما ادى الى اصابة طفل بعيار مطاطي في رأسه.

وفرضت سلطات الاحتلال، امس الاول، حظر التجول على قرية (نحالين) وذلك عقب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية كانت تجوب القرية واشتعلت النيران فيها.

وعلى الفور حضرت قوة كبيرة من جيش الاحتلال وامر افرادها الاهالي بواسطة مكبرات الصوت بالخروج من منازلهم والتجمع في باحة الجامع الشرقي (الزاوية) وذلك منذ الساعة السابعة مساء.

وتركوا الاهالي متجمعين في الشتاء والبرد القارس حتى الساعة الرابعة من فجر امس.

وفي غضون ذلك اجرى جنود الاحتلال تفتيشا دقيقا لمنازل القرية. وتم اعتقال عدد من الشباب عرف منهم ابراهيم عمر موسى (٢١ عاماً).

وفي قرية «زعترة» قامت مجموعة من الاطباء بيوم عمل طبي في القرية وذلك من خلال نقابة الاطباء (فرع بيت لحم).

وقد عالج الاطباء نحو ٣٠٠ حالة طبية وقدم الدواء مجانا لجميع هذه الحالات.

وفي العيزرية اصيب (٦) مواطنين معظمهم من النسوة بعيارات مطاطية عقب صدامات مع قوات الاحتلال التي قمعت تظاهرة نسوية رفعت لافتات تندد بـزيارة «شولتس» ومشاريعه الاستسلامية. وقد عرف من بين المصابين حمدة محمد ابو روحي (٦٧ عاماً) - في يدها وهاني الخطيب (٣٢ عاماً) - في رجليه وفاطمة طارق عبد الله (٤٥ عاماً) - في بطنها وحنان فتح الله حمد (٣٣ عاماً) - في رأسها وعائشة الخطيب (٤٢ عاماً) في رجلها.

● البيرة ●

انطلقت امس في حوالي الساعة الحادية عشرة ظهراً مسيرة نسائية من مبنى الهلال الاحمر باتجاه بلدية البيرة. والتقت مع مظاهرة شباب امام البلدية.

وقام المتظاهرون برجم البلدية بالحجارة والزجاجات الفارغة ورددوا الهتافات المطالبة باستقالة البلدية.

وحضرت قوات الاحتلال وجرت اشتباكات مع المتظاهرين حيث القوا قنابل الغاز واطلقوا العيارات النارية بالهواء وتم اعتقال شابين وانهالوا عليهما بالضرب المبرح.

وعلى الفور قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المنطقة واستفزاز الاهالي.

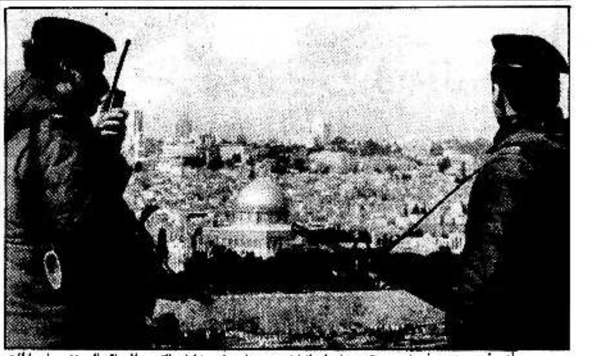

● جنديان اسرائيليان يتمترسان على مشارف القدس المحتلة، تشهد احتياطات «امنية» اسرائيلية ضخمة استعداداً لمجيء مبعوث الادارة الامريكية جورج شولتس.

(صورة من «و.ص.ف.»)

«تـاس»: الهجمة الدبلوماسية الامريكية المحمومة تستهدف انعاش «كامب ديفيد» وتجاوز الاوضاع الراهنة

● «خطة شولتس» لا يمكنها ان تؤدي الى اية نتيجة!● شيفارنادزه: مواقف الاتحاد السوفييتي مختلفة مع مواقف واشنطن حيال ازمة الشرق الاوسط ● شولتس متشائم من امكانات نجاح جولته ●

● موسكو - عن «نوفوستي» و«تاس» و«و.ص.ف.» - اعرب وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع المسؤولين السوفييت بشأن نزع السلاح وتنشيط الجهود المرتبطة باعداد صلاحيات للوفدين السوفييتي والامريكي المتفاوضين في جنيف بشأن الحد من الصواريخ الاستراتيجية. بينما اعترف، في الوقت ذاته، بوجود تفاوت في الرأي بينه وبين نظيره السوفييتي بشأن القضايا الاقليمية وسبل تسويتها بالطرق السلمية، وخاصة ازمة الشرق الاوسط وفي الاساس القضية الفلسطينية.

وعليه اعرب شولتس عن تشاؤمه من فرص نجاح جولته المكوكية في الشرق الاوسط التي سيبدأها غداً وتستهدف عرض «مبادرته» الجديدة على حكام اسرائيل والاردن ومصر.

ومن جهة اخرى اشاد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، بمحادثاته مع نظيره الامريكي، جورج شولتس، حول الاسلحة الاستراتيجية وقال انها

□ البقية على ص٥ □

المدارس الخاصة في الضفة الغربية ترفض اوامر اغلاق المدارس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكدت ادارات المدارس الخاصة في الضفة الغربية انها غير ملزمة بقرارات سلطات الاحتلال اغلاق مدارسها منذ (٨٨/٢/٣) وحتى اشعار آخر.

جاء ذلك في البيان الذي صدر عن ادارات هذه المدارس قبل ايام ووزعت نسخ منه على الصحف ووسائل الاعلام في القدس المحتلة.

وجاء في البيان «ان المدارس غير الحكومية في الضفة الغربية يهمها ان تؤكد ان قرار الحكم العسكري باغلاقها من تاريخ (٨٨/٢/٣) وحتى اشعار آخر، الذي اعلن في وسائل الاعلام او برسائل خطية من بعض مديري التربية. هو اجراء يتعارض وقانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) لسنة (١٩٦٤) والذي لا يزال ساري المفعول.

«وحيث ان التعليم حق اساسي للانسان بموجب المادة (٢٦) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان فاننا نعلن:

١- ان مدارسنا غير ملزمة بهذا الاجراء غير القانوني.

٢- ان اغلاق مدارسنا او اعادة فتحها بشكل جزئي او كامل يعتمد على تقديراتها الموضوعية الخاصة والتي ترتبط بالضرورة مع الوضع العام للجسم الطلابي».

ووقع على البيان اكثر من (٢٠) مديرة ومدير للمدارس الخاصة، بينهم مسؤولو اكثر من مدرسة.

أندريوتي الى سوريا

● دمشق - «و.ص.ف.» - يبدأ وزير الخارجية الإيطالي، جوليو أندريوتي، اليوم الاربعاء، زيارة في سوريا تستغرق ثلاثة أيام يتناول خلالها مع المسؤولين السوريين الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين ثلاثة مواضيع وهي المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط ولبنان وحرب الخليج.

وتأتي زيارة أندريوتي تلبية لدعوة نظيره السوري، فاروق الشرع.

وسيجري أندريوتي خلال زيارته في سوريا محادثات مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ونائبه عبد الحليم خدام.

غروميكو في هنغاريا

●بودابست - «تاس» - وصل رئيس الدولة السوفييتية، أندريه غروميكو، أمس، الى بودابست في زيارة رسمية وديية تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري وهيئة رئاسة جمهورية هنغاريا الشعبية.

وكان في إستقبال رئيس الدولة السوفييتية في مطار بودابست الدولي كاروخ نيميث، عضو المكتب السياسي لحزب «العمال الاشتراكي» الهنغاري ورئيس هيئة رئاسة جمهورية هنغاريا الشعبية وغيره من المسؤولين.

استقالة وزير البحرية الامريكي

● واشنطن - «و.ص.ف.» - اعلن وزير البحرية الامريكي، جيمس ويب، امس الاول (الاثنين)، انه قدم استقالته الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن احتجاجاً على الاستقطاعات في ميزانية البحرية الامريكية.

واكد، خلال مؤتمر صحفي مرتجل، ان الحكومة الامريكية تخلت عن مشروعها بانشاء اسطول مؤلف من ٦٠٠ سفينة. واضاف انه قرر الرحيل لانه لا يمكنه دعم مشروع ميزانية «البنتاغون» للسنة المالية ١٩٨٩ التي اعده وزير الحربية، فرانك كارلوتشي.

واخذ ويب بشدة ايضاً على كارلوتشي انه بيروقراطي وتنقصه صفة القيادة في «البنتاغون».

من مترتبات الانتفاضة:

الاقتصاد الاسرائيلي يواجه ركودا لم يسبق له مثيل!

● تل ابيب - يواجه الاقتصاد الاسرائيلي هذه الايام، ازمة مالية خانقة وركودا اقتصاديا لم يسبق له مثيل، وافادت الانباء ان الانتفاضة في المناطق المحتلة اثرت بشكل سلبي على الاقتصاد الاسرائيلي.

وكانت صحيفة «هآرتس» امس، اشارت الى هذه الازمة وحذرت من خطورتها على المجتمع الاسرائيلي بشكل عام خصوصا - حسب ما افادت به الصحيفة - ان حوالي (٤٠) الفا من الشيكات بدون رصيد تودع في البنوك يوميا وان مجمل هذه الشيكات تعود الى اصحاب المتاجر والمحلات والشركات والمصانع الذين يعانون في هذه الايام، ازمة مالية خانقة بسبب الوضع الحالي في المناطق المحتلة وارتفاع العملات الاجنبية والفائدة الكبيرة التي يدفعونها في البنوك وانخفاض قيمة الشيكل.

وصرح رئيس لجنة التجار في البلاد، داني غيلرمان، بان ظاهرة الشيكات بدون رصيد هي «بداية خطوات الانهيار الاقتصادي لاصحاب المصانع والشركات ومحلات التجارة في البلاد». واضاف شارحا الوضع المزري بقوله: «ان الكثيرين ليس باستطاعتهم تسديد

□ البقية على ص٥ □

تظاهرة أممية ضد جرائم الاحتلال

ممثلو ٧٤ من الأحزاب الشيوعية والعمالية والتنظيمات التقدمية وحركات التحرر الوطني يتضامنون مع الانتفاضة

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - بمبادرة من وفدي الحزب الشيوعي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، اللذين شاركا في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسباني الذي انعقد في الفترة بين ١٩ - ٢١ شباط ١٩٨٨، اصدر ممثلو الاحزاب الشيوعية والتنظيمات التقدمية والحركات الوطنية المشاركون في المؤتمر البيان التالي تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني:

«يحيي ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية والتنظيمات التقدمية وحركات التحرر الوطني المجتمعون في مدريد على شرف المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسباني والبالغ عددهم ٧٤ وفدا النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ويثمنون عاليا انتفاضته وهي تدخل شهرها الثالث ضد الاحتلال الاسرائيلي تعبيرا عن رفضه لهذا الاحتلال وتمسكا بحقوقه الوطنية العادلة واقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

«ويشجب ممثلو الاحزاب والتنظيمات والحركات الوطنية جرائم المحتلين الاسرائيليين ضد المواطنين الفلسطينيين، ويهيبون بالرأي العام العالمي وبكل ذوي الضمائر الحية في العالم ان يدينوا هذه الجرائم التي وصلت الى حد دفن المواطنين احياء، علاوة على قتل اكثر من ١٢٠ مواطنا حتى الان وجرح المئات واعتقال الالوف واستمرار سياسة الابعاد للمواطنين الفلسطينيين عن وطنهم رغم

□ البقية على ص٥ □

«الجبهة» تصوت ضد انتخاب حاييم هرتسوغ لدورة رئاسية ثانية

(طالع بيان كتلة الجبهة البرلمانية على ص٦)

جنود الاحتلال يفقدون سيطرتهم :

«الحمد لله.. هطول المطر انقذنا اليوم» !

● تل ابيب - المتتبع لاخبار وسائل الاعلام في البلاد حول الانتفاضة الباسلة التي يخوضها ابناء شعبنا في المناطق المحتلة، والتي دخلت شهرها الثالث دون اي دليل للتراجع، وما ترتب عليها من مواقف يتخذها جنود الاحتلال لانقاذ انفسهم من «الورطة» التي اوقعهم بها حكامهم - حكام اسرائيل - يفهم مسبقا مأزق الاحتلال امام المقاومة البطولية.

وفي آخر تعليق للجنود في نابلس، ذكرت صحيفة «معريف» امس، ان احد الجنود حمد ربه امام مراسلها اول امس قائلا: «الحمد لله.. ان هطول المطر انقذنا اليوم. فلولا هطول المطر لكنا اصطدمنا بمظاهرات واحتفالات من نوع آخر هنا»!

خالد عبد الناصر ينوي المثول أمام القضاء المصري

●القاهرة - «و.ص.ف.» - نشرت صحيفة «صوت العرب» الناصرية، أمس الأول، أن خالد عبد الناصر ينوي العودة الى مصر للمثول أمام القضاء المصري بالتهمة التي توجهها ضده النيابة العامة الا وهي التورط في عمليات مناهضة للاسرائيليين والامريكيين خلال الاعوام الماضية وجعلها قضية سياسية يعيشها الشعب المصري برمته.

وكان المدعي العام لمصر قد طالب، يوم الخميس الماضي، بفرض عقوبة الاعدام على (١١) متهما في قضية منظمة «ثورة مصر» السرية التي اعتبر خالد عبد الناصر ممولها.

وعلم لدى نقابة المحامين المصرية أن سكرتيرها، أحمد الخواجة، الذي حاول مرارا إقناع خالد عبد الناصر بالمثول أمام القضاء المصري، سيزوره ليكرر محاولته في هذا الصدد.

ومن جهة أخرى أعلن الخواجة أنه سيكون من بين المحامين الذين سيتولون الدفاع عن خالد عبد الناصر أمام محكمة أمن الدولة العليا والتي تتولى ملف هذه القضية.

الوزير شابيرا يلتقي احد قادة نظام جنوب افريقيا العنصري !!

● تل ابيب - التقى الوزير شابيرا، خلال زيارته الى جنوب افريقيا للاشتراك باحتفالات المواطنين اليهود بذكرى (٤٠) عاما على قيام اسرائيل، وزير الداخلية ورئيس حزب النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا، شتوفل بوتا.

وحسب ادعاءات صحف امس، فان الوزير لم يكن على معرفة بهذا اللقاء (!!) اذ فاجأه مضيفو الطائرة التي اقلته الى مدينة كيب تاون بوجود وزير النظام العنصري على متن الطائرة.

والاهم من كل ذلك ان الوزير شابيرا كان يجلس جنبا الى جنب مضيفه وزير النظام العنصري حيث كانا طوال الرحلة (مدة ٣ ساعات) يتباحثان في امور خاصة - رغم اللقاء المفاجيء !! - لم تذكر صحف امس عنها شيئا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما وتسقط أمطار محلية في مناطق مختلفة من البلاد مصحوبة برياح شديدة وعواصف رعدية. اما في ساعات ما بعد الظهر فيطرأ تحسن على حالة الجو ويخف تساقط الامطار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٣° ● الاغوار الشمالية - ١٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١١° ● القدس وضواحيها - ٦° ● السهل الداخلي - ١٠° ● السهل الساحلي - ١١° ● النقب - ١٠° ● البحر الميت - ١٣° ● ايلات والعربة - ١٨°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية حتى شمالية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/٢/٢٣)

العملة	«بشيكل»
● دولار امريكي	١,٥٨٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٩٨٥ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٣٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤١٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٨٣٧ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٦٢ ش.ج
● «اسود»	١,٦٣ - ١,٦٤ ش.ج

يوم السبت الماضي

دفن شابين وهما على قيد الحياة في رمال شاطىء غزة

□ قوات الاحتلال اعتقلتهما قبل ايام بعد ان اعتدت على ذويهما وحطمت اثاث منزليهما □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس، يوم السبت الماضي، الشابان عادل علي مسعود (١٨ عاماً) وصالح موسى حماد (١٧ عاماً) وهما في حالة خطرة بعد العثور عليهما مدفونين في رمال شاطىء البحر، حتى الرقبة، وهما عريان وفوهما مملوءان بالرمال.

وقد تقدم اهل الشابين (وهما لا يزالان في حالة غيبوبة وعاجزان عن الكلام) تصريحا مشفوعا بالقسم الى الصليب الاحمر الدولي وبواسطة نقابة المحامين في غزة جاء فيه ان قوات الاحتلال اقتحمت بيتي الشابين واعتقلتهما قبل عدة ايام بعد ان حطمت اثاث المنزلين.

ويتوقع ان يقوم اهالي الشابين برفع قضية ابنيهما الى المحاكم.

المطالبة بفتح مداخل قرية سالم، التي دفن ٤ منها وهم احياء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول، بشكوى الى المستشار القضائي للحكومة والمستشار القضائي العسكري في الضفة الغربية المحتلة، مطالبة بمعرفة الى اي مرحلة وصل التحقيق في جريمة الدفن البشعة التي تعرض لها اربعة موكليها في قرية سالم - قضاء نابلس وهم احياء، وهم: عصام شفيق اشتية وعبد اللطيف محمود اشتية ومحسن حمدان ومصطفى عبد المجيد حمدان. وكذلك بمعرفة من هم الذين اقدموا على هذا العمل وتقديمهم الى المحاكمة.

وتقدمت المحامية لانغر بطلب الى السلطات باسم قرية سالم ومختارها لفتح مدخل القرية حالا، علما بانه كان اغلق منذ تاريخ ٨٨/٢/٥ بكومة كبيرة من التراب حيث يتعذر على السيارات الدخول للقرية والخروج منها وبالتالي يؤدي الى عرقلة الحياة في القرية. وبذلك تعاقب سلطات الاحتلال اهالي القرية جماعيا.

بعد رفع نظام حظر التجول عن مدينة قلقيلية:

قوات الاحتلال تدمر محتويات المنازل بالكامل وتنكل بالسكان

●وفد تضامن من مجلس الطيرة المحلي يزور المدينة●

● قلقيلية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بعد حصار فرضته قوات

□ البقية على ص٥ □

بيان جبهوي لاغاثة اهالي قلقيلية

●القدس - مكتب «الاتحاد» - عممت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية، أمس، بيانا على الصحف المحلية تناشد فيه السكان العرب واليهود في إسرائيل لتقديم المواد التموينية والطبية الى سكان مدينة قلقيلية المحتلة التي تفرض عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول والحصار.

وجاء في البيان «لقد تسلمنا دعوة إستغاثة من مدينة قلقيلية التي يعيش سكانها البالغ عددهم (٣٠) ألف نسمة ولليوم السادس عشر على التوالي تحت وطأة حظر التجول والحصار اللذين تفرضهما سلطات الحكم العسكري حيث تسمح لمواطني المدينة مرة كل (٣) أو (٤) أيام بالخروج من منازلهم ولمدة ساعة أو ساعتين وفي أوقات غير ثابتة لقضاء حاجاتهم.

وأضاف البيان أن سكان المدينة يعانون نقصا في المواد الغذائية والحاجيات الضرورية الأخرى خاصة أنه خلال مدة الحصار تم نقل (٣) سيارات طحين، فقط، و (٣٠٠) أسطوانة غاز منزلية. كما أن من بين الأفران الخمسة العاملة في المدينة يعمل فرن واحد وبشكل متقطع.هذا ناهيك عن أن سلطات الاحتلال قطعت عن السكان الاتصال الهاتفي.

وعليه فإنه يكاد يكون معدوما الخبز واللحم والحليب لدى السكان .وأكثر من يعاني النقص في المواد الغذائية هم الاطفال.

إن سكان المدينة يناشدون ذوي الضمائر الحية ان ينقذوهم من الجوع والأمراض المتفشية في المدينة.

هذا وإحتجت كتلة «الجبهة» البرلمانية بشكل شديد اللهجة لدى وزير «الأمن» جراء تردي وضع سكان المدينة وطالبته برفع الحصار وحظر التجول عن مدينة قلقيلية.

هجوم احتلالي على قرية يعبد

● يعبد - لمراسل خاص - شهدت بلدة يعبد قضاء جنين، صباح يوم امس الثلاثاء، هجوماً عنيفاً من قبل قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي، التي قامت بالاعتداء على البيوت والاهالي.

وقامت قوات الاحتلال باغلاق جميع منافذ القرية ووضعت حواجز التراب في طرقات القرية، واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة حيث منعت السكان من الدخول والخروج اليها.

ومن الجدير بالذكر ان العديد من المرضى والجرحى يعانون الآلام حيث تمنع قوات الجيش هؤلاء، من الوصول الى المستشفيات.

هذا، واصيب الشاب جابر عبادي بعيار مطاطي في اثناء تفريق مظاهرة على ايدي قوات الاحتلال.

يوسف حريش: اشك بأن عمليات الضرب والتعذيب في المناطق المحتلة هي مجرد حوادث شاذة!

● تل ابيب - «كثرة الشكاوى التي تسلمتها حول اعمال التعذيب والضرب التي يمارسها الجنود ضد المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة جعلتني اخشى الا تكون هذه الاعمال مجرد حوادث شاذة وان اطلاق هذه الصفة عليها هو امر مناف للواقع» - هذا ما اعترف به المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، في رسالة بعث بها الى وزير «الامن» ، يتسحاق رابين، وتسلمها الاخير امس الاول.

واعترف حريش في رسالته كذلك ان الضباط والقادة العسكريين في المناطق المحتلة لا يملكون الاوامر والتوجيهات الواضحة وبالتالي فإن اوامرهم للجنود تكون ضبابية وقابلة للتأويلات المختلفة.

ومن هنا طالب حريش رابين بضرورة اعطاء الضباط والجنود الاوامر الواضحة للامتناع عن استعمال العنف والقوة بصورة عشوائية وشرح ما هو قانوني وما هو غير قانوني في هذا المجال.

عهر تاريخي

● لُفت نظرنا الى «حجة تاريخية» اوردها سفير امريكي متجول في الشرق الاوسط حاليا، اسمه واط كلافاريوس، امام «شخصيات فلسطينية» في الضفة الغربية المحتلة محاولا بها اقناعهم باستقبال شولتس والتحدث معه في اثناء زيارته التي سيبدؤها غداً، الخميس.

وهذه «الحجة التاريخية» هي قوله: «ان رفضكم الالتقاء مع شولتس هو خطأ تاريخي آخر من اخطائكم». وهو يشير، بذلك، الى «اخطاء» ارتكبتها القيادة التقليدية الفلسطينية ما قبل ١٩٤٨ في انجرارها وراء «جامعة الملوك والامراء والبشوات» في رفض قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ ٤٧/١١/٢٩ القاضي بجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين واقامة دولتين مستقلتين - عربية ويهودية - في ظل وحدة اقتصادية بينهما.

اما نحن، الذين عاصرنا تلك الفترة المصيرية فنعتبر «الحجة التاريخية» التي اوردها السفير الامريكي آنف الاسم، عهراً تاريخيا شنيعاً.

وذلك ان النهج، الذي فتح طريق كارثة ١٩٤٨ ، هو النهج الذي التزمته تلك القيادة التقليدية (باوامر «الجامعة العربية») بعدم التفاوض الا مع الامبرياليين.

وبلغ الامر حدا مأساويا حين رفضت تلك القيادة التقليدية (باوامر «الجامعة») الالتقاء مع اللجنة الدولية التي عينتها الامم المتحدة في الوقت الذي اصرت فيه على الالتقاء مع لجنة التحقيق الانجلو - امريكية. رفض التعامل مع الامم المتحدة، مع الاصرار القبيح على ابقاء مصيرنا القومي حكرا على المستعمرين، هو الذي جعل هؤلاء المستعمرين قادرين على استباحة شعبنا ومستقبله في تلك الاعوام المصيرية وحتى يومنا هذا.

لقد تغيرت الدنيا تغيراً جذريا منذ ذلك الوقت. والشعب العربي الفلسطيني اصبح شعب الانتفاضة. ولكن هذا «الخبير» الامريكي المتجول لم يتغير لا هو ولا اكاذيبه ولا سياسات المستعمرين الذين اوفدوه. يكفي هذا «التناقض» بينهم وبين دنيانا، دليلا على ان مصيرهم هم انفسهم هو الخيبة.

فماذا ترى مما يحدث الان؟

واط كلافاريوس يعرض المستر شولتس ومكوكياته العنكبوتية بديلا عن المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة: ولجنة التحقيق الانجلو - امريكية» - في شكل شولتس (الي واللـه!) في مقابل هيئة الامم المتحدة! فماذا يتوهم حضراتهم؟

لا، واللـه! ما هم بدر حتى نقول لهم: كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا! ولا هم تيتي حتى نكتفي بالقول لهم: تيتي تيتي مثل ما رحت مثل ما جيت.

لقد جاءت الانتفاضة!

(ابو سلام)

١٣٥ معتقلا اداريًا في سجن «جنيد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمنا انه يقبع في سجن «جنيد»، لوحده، ١٣٥ معتقلا اداريا من ابناء المناطق المحتلة.

وهؤلاء المعتقلون هم:

١ـ عزمي احمد محمد اطرش ٢ـ مرسي عبد الهادي عديلة ٣ـ يعقوب ابراهيم خضر عساف ٤ـ عيسى احمد محمود قراقع ٥ـ احمد محمد عمر ابو حاشية ٦ـ كامل محمد صالح الافغاني ٧ـ حيام راغب عبد الرحمن السعدي ٨ـ جمال احمد علي فريحات ٩ـ مصطفى حسن ابراهيم سمارة ١٠ـ محمد كمال محمود ابو عجمية ١١ـ يوسف محمد عوض حتيق ١٢ـ مرعي محمد حمدان دمامية ١٣ـ مانجو محمود سليمان خالد ١٤ـ سري عباس محمد قاعود ١٥ـ سلام عباس محمود قاعود ١٦ـ ماهر عبد الكريم محمد عليطان ١٧ـ حسين محمد حسن اللولو ١٨ـ هلال وحيد احمد البكر ١٩ـ زهير رؤوف ابراهيم زرعيني ٢٠ـ جورج عادل الياس قسيس ٢١ـ تاج حمدان عبد الفتاح الصوان ٢٢ـ ماهر راشد عبد الجليل ٢٣ـ محمد مصطفى ابراهيم ستيتي ٢٤ـ سائد كامل سعيد غزال ٢٥ـ جمال احمد محمود عيسى ٢٦ـ هاشم احمد رضوان مياله ٢٧ـ نجيب ابراهيم عبد المحسن فراج ٢٨ـ محمد سليمان امين دميع ٢٩ـ جمال عبدالرحمن امين زبيدي ٣٠ـ درويش يوسف درويش ابو رجب ٣١ـ محمد حسن سالم سويطي ٣٢ـ عز الدين عبد الرازق العريان ٣٣ـ يوسف حسن جبريل مناع ٣٤ـ جمال موسى خليل ادريس ٣٥ـ علي محمد محمود تمامرة ٣٦ـ عبد الهادي عبد العزيز خطيب ٣٧ـ يوسف محمد علي طميزي ٣٨ـ زكريا محمد اسماعيل قواسمة ٣٩ـ فاروق سعدي عمر الهيموني ٤٠ـ خالد عبد الرحيم عبدالرحمن الاشقر ٤١ـ يونس محمد الجيزين ٤٢ـ فضل الله علي حسن ٤٣ـ سمير سعيد علي شمود ٤٤ـ ناهض علي عبده ٤٥ـ فضل عيسى عبدالرحمن الخالدي ٤٦ـ عصري محمد احمد فياض ٤٧ـ عبد السلام عرسان راغب صالح ٤٨ـ كمال محمد اسعد ابو علي ٤٩ـ زياد مصطفى احمد عقالة ٥٠ـ سفيان احمد عبد الرحمن ابو حاكمه ٥١ـ محمد سعيد عبد الوهاب المصري ٥٢ـ علي داود محمود عبد القادر ٥٣ـ امجد سعدي محمد قطوم ٥٤ـ ناصر سعدي غانم ابو زنط ٥٥ـ خالد عبد الرحمن صبري هنتهة ٥٦ـ عدنان حسين الاطرش ٥٧ـ رياض عبدالله محمد ٥٨ـ عدنان حسين الاطرش ٥٩ـ احسان جورج عبد طوطح ٦٠ـ كامل محمد علي جبيل ٦١ـ صلاح ابراهيم صالح عياد ٦٢ـ عبدالله عبد العزيز عبدالله جودة ٦٣ـ جبريل محمد سالم حريطي ٦٤ـ مازن جبيل محمد الجرمي ٦٥ـ جبيل ابراهيم محمد قطلوي ٦٦ـ ناصر حسين محمود ابو عجمية ٦٧ـ كمال ذيب سعيد جبر ٦٨ـ داود عبد القادر صالح ذفاري ٦٩ـ راجح محمود راجح زغاري ٧٠ـ ابراهيم جادالله رمضان ٧١ـ عدنان محمد صالح داود ٧٢ـ راجي احمد محمد عودة ٧٣ـ محمد علي محمد فرج ٧٤ـ محمود محمد محمود رمضان ٧٥ـ احمد محمد محمود رمضان ٧٦ـ محمد عبد النبي حسن عطالله ٧٧ـ محمود شعبان عطالله العيسة ٧٨ـ رافت نعيم ابو بكر ٧٩ـ عادل كمال محمود ابو عجمية ٨٠ـ ناصر شعبان عطالله العيسة ٨١ـ نور الدين علي جوهر حلبية ٨٢ـ سامي محمد زيد الكيلاني ٨٣ـ سلامة موسى سلامة اللفسة ٨٤ـ محمد محمود محمد عبد ربه ٨٥ـ رضوان ابراهيم ابو عياش ٨٦ـ يوسف عمر يوسف ٨٧ـ حسن محمد عمر ابو ماشية ٨٨ـ مالك رشيد نصرالله ٨٩ـ معتز رشيد نصرالله ٩٠ـ مصطفى محمد صالح نصرالله ٩١ـ منير احمد يوسف عرقة ٩٢ـ رضوان عبد الحميد صالح يوسف ٩٣ـ عبدالله غالب عبد القادر عمار ٩٤ـ عبد الناصر سامي حسن شرابجة ٩٥ـ جواد عبد ربه مصطفى يوسف ٩٦ـ عبد الفتاح فوزي حبش ٩٧ـ اسعد عبد الرحيم اسعد ٩٨ـ عصام مصطفى حسن سلامة ٩٩ـ لؤي نافع علي عبده ١٠٠ـ خالد موسى احمد ياصيف ١٠١ـ علاء الدين عبد الكريم حسن جبر ١٠٢ـ كفاح توفيق يوسف بدران ١٠٣ـ احمد محمد احمد الراعي ١٠٤ـ حسام فريد عبد الكريم كتعان ١٠٥ـ بشارة فتحي عبدالله حنون ١٠٦ـ عماد ابراهيم عامر ١٠٧ـ احمد عبدالرحمن السعدي ١٠٨ـ عياض صالح تايه ١٠٩ـ صالح محمد يوسف داود ١١٠ـ سمير عطا عيسى عودة ١١١ـ عدنان امين مصطفى هندي ١١٢ـ عمر ناجي محمد نزال ١١٣ـ نعيم خالد فياض السعدي ١١٤ـ صبري علي حسين فاضل ١١٥ـ جمال عيسى يوسف عيملن ١١٦ـ محمد روحي محمد حوشية ١١٧ـ عدنان مصطفى العاصي ١١٨ـ جمال زياد ابو لطيفة ١١٩ـ سامي حسن الكوسية ١٢٠ـ غازي محمد الششتري ١٢١ـ زياد ابراهيم عبد ١٢٢ـ كفاح نظمي محمد يوسف ١٢٣ـ فائق حسني صبحي ١٢٤ـ عيسى عبدالرحمن احمد ١٢٥ـ حسين يوسف ١٢٦ـ وائل عبد الحافظ ابراهيم ١٢٧ـ ابراهيم انيس محمد يحيى ١٢٨ـ يوسف محمد حسن شحادة ١٢٩ـ جمال احمد رضوان ١٣٠ـ وليد خليل محمود خاطر ١٣١ـ انور عبد الرحيم جرادات ١٣٢ـ عدنان يوسف هندي ١٣٣ـ نظمي محمد حمدان ١٣٤ـ مسعد محمد حسن ١٣٥ـ جمال عبد الحميد ابراهيم شديد.

● نقلت الى مدينة القدس العربية تعزيزات واسعة جدا من الشرطة تمهيدا لقدوم وزير الخارجية الامريكية شولتس ولمجابهة الانتفاضة المشتعلة. ويظهر في الصورة وزير الشرطة بارليف والقائد العام للشرطة كراوس فوق جبل المكبر ـ وسط الحراسة المشددة من الشرطة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مخيم الجلزون تحت الحصار للمرة الثانية خلال شهر

● حظر التجول يشمل الكهرباء ونار التدفئة ●

● كتب ـ حسين فرج الطويل ـ

حظر التجول الثاني خلال شهر واحد والمفروض على مخيم الجلزون منذ ٢/٢١ ما زال ساري المفعول حتى كتابة هذه السطور. وكان الحظر الاول قد استمر اسبوعا منذ ١ وحتى ٢/٧ الجاري.

وتفيد تقارير المخيم ان حظر التجول يرفع لمدة تتراوح بين نصف ساعة الى ساعة واحدة كل ٤٨ ساعة.. ليتمكن الاهالي من الحصول على مواد التموين الاساسية شبه المفقودة في سوق المخيم وخاصة حليب الاطفال وغاز الطبخ والخضراوات الطازجة. ويمنع الجيش دخول سيارات الوكالة المحملة بمواد المعونة الغذائية.

حظر التجول ايضا يسري على الكهرباء، التي يقطعها مستخدمو الشركة القطرية الاسرائيلية من الساعة الخامسة مساء وحتى الساعة الثانية عشرة. ويشمل حظر الكهرباء ١٥ وحدة من ضاحية التربية والتعليم بسبب وجود المحول الرئيسي داخل المخيم.

يقول الاهالي ان الغرض هو حرمانهم من التدفئة في هذا البرد العاصف وعزلهم عن العالم وعن الجيران. لكنهم يردون على هذه العقوبة باطلاق الزغاريد والقرع على التنك لحظة قطع التيار استهزاء وسخرية من اصحاب هذه «العقوبة الحضارية».

حظر التجول ايضا يسري على الاطباء والمرضى. طبيب واحد من وكالة الغوث يسمح له وفي اثناء رفع منع التجول بفحص المصابين بنزلات البرد جراء فقدان التدفئة والمتضررين من استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وبالمناسبة وللتغلب على غائلة البرد يوقد المواطنون الحطب في المنازل. هذا يتسبب في حصول حالات اختناق كما حدث للام امونة كامل ديور، التي نقلت الى المستشفى في حالة سيئة واحتاجت للمكوث بضعة ايام لتلقي العلاج.

شكوى ضد التنكيل بثلاثة مواطنين في اطار سياسة «تكسير العظام»!

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر شكوى الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش والمدعي العسكري، ستراشنوف. طالبتها فيها بالتحقيق في قضية عبد الفتاح عطية خليل (١٧ عاما) من قرية عزموط ومحمد احمد اسماعيل ابو كشك (٤٥ عاما) ونجله خالد (١٧ عاما) من مخيم عسكر الجديد، الذين تعرضوا للتنكيل على ايدي جنود الاحتلال.

وطالبت لانغر بتقديم المسؤولين عن ذلك، بمن فيهم الذين يصدرون الاوامر اي وزير «الامن» يتسحاق رابين وقائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، الى المحاكم.

وعلم مراسلنا ان جنود الاحتلال كسروا رجل عبد الفتاح بهراواتهم، وذلك في اطار تطبيق سياسة «تكسير العظام» التي اعلنها رابين.

اما بخصوص الاسير المحرر محمد ابو كشك وابنه خالد فان جنود الاحتلال انهالوا على خالد بالهراوات في ٧ الجاري، بتهمة انه ظل يتجول لفترة ٥ دقائق بعد الاعلان عن منع التجول في المخيم. ولكن الامر لم يتوقف عند ذلك، فقد لاحقه جنود الاحتلال الى البيت، حيث واصلوا جريمتهم امام اعين والدي الشاب. عندها تدخل الاب والام لحماية ابنهما الا ان جنود الاحتلال انهالوا على الوالدين بالضرب المبرح وفيما بعد اعتقلوا الوالد وابنه وجروهما الى مكان بعيد، حيث احتشد حوالي ٢٠ جنديا وشرعوا بضربهما من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر والدم ينزف من الاب وابنه. وفيما بعد نقلا الى مستشفى «رفيديا» في نابلس فتبين ان الوالد يعاني جروحا في رأسه ورضوضا في جميع انحاء جسمه، اما الابن فقد كسرت يداه واحدى رجليه. وما زالا يتلقيان العلاج في المستشفى.

واكدت لانغر في شكواها ان مثل هذه الجرائم تؤكد ان سياسة «تكسير العظام» ليست امرا استثنائيا كما يدعي رابين والمسؤولون الاخرون في الجيش والحكومة وانما هي سياسة مرسومة.

رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة تستنكر ممارسات الاحتلال وتطالب بالافراج عن المعتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين هناك من اطلاق النار على الابرياء، والابعاد والاعتقالات وفرض الاقامات الاجبارية.

وفي هذا الاطار استنكرت الرابطة اعتقال الزميل الشاعر المتوكل طه وتوقيفه لمدة (١٨) يوما في معتقل «الفارعة» والزميل ربحي العاروري وتيهان خريشة اداريا لمدة (٦) اشهر.

وطالبت رابطة الصحفيين بالافراج عن جميع المعتقلين، بمن فيهم الزملاء الصحفيين والغاء اوامر الاقامات الجبرية المفروضة عليهم.

الشوا يخرج عن الاجماع الوطني ويصرح: «يجب مقابلة شولتس»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة السابق، انه يؤيد الالتقاء بمبعوث الامبريالية الامريكية، جورج شولتس، الذي سيصل الى البلاد يوم غد (الخميس). جاء ذلك في حديث اذاعي نقله راديو «صوت اسرائيل» يوم امس «الاربعاء».

ووضع رشاد الشوا نفسه في تعارض فاضح مع الاجماع الوطني الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها عندما اجاب بشكل صريح على سؤال مراسل الراديو حول «ايجابية دعوة المنظمات (يقصد م.ت.ف.) مقاطعة شولتس» حيث قال الشوا «يجب ان نقابل شولتس».

ورغم ذلك فقد اعرب الشوا عن (قناعته) التامة بان شولتس متحيز تماما الى اسرائيل.

هذا وتراجع الشوا، بشكل ملتو، عن الانفراد بلقاء «شولتس» عندما قال بانه «اذا كان هناك اجماع على عدم مقابلة شولتس فسوف لن اقابله بمفردي».

ويبقى السؤال المشروع هو الم يكف السيد الشوا (وتياره في المناطق المحتلة) الاعلان الصريح من قبل قيادة م.ت.ف بمقاطعته ام ان التغني بالتمثيل الفلسطيني لهذه الجماعة يقتصر على الكلام فقط؟!

البنود الستة التي يتضمنها مشروع شولتس

● المشروع يتنكر كليا لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ويتجاهل م.ت.ف.●

● تل ابيب ـ فيما يلي نورد النقاط الست لمشروع شولتس، بخصوص قضية الشرق الاوسط، وفقا لما اوردها السفير الامريكي المتجول في الشرق الاوسط، وات كلبريوس لدى لقائه بشخصيات فلسطينية ونقلته عنه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول:

١ـ فورا بعد اعلان الفلسطينيين عن موافقتهم على المشروع الامريكي تبدأ، في المناطق المحتلة، مرحلة انتقالية لمدة ستة اشهر، يجري في نهايتها إلغاء الحكم العسكري والادارة المدنية الاسرائيليين. ٢ـ مع انتهاء الاشهر الستة تجري في المناطق المحتلة انتخابات تقام في اعقابها ادارة فلسطينية تعالج القضايا المدنية التي تتضمن جباية الضرائب والصحة والتربية والزراعة وغيرها. ٣ـ بعد اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة تبدأ المفاوضات المباشرة باشراف مؤتمر دولي. وتشترك في المؤتمر كل الاطراف المعنية في الصراع، بمن فيهم ممثلون فلسطينيون. وفي اثناء المحادثات يقرر الوضع النهائي للاراضي المحتلة. ووفقا لخطة شولتس، فان المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة لن تستمر اكثر من ثلاث سنوات! ٤ـ الممثلون الفلسطينيون في المفاوضات يكونون جزءا من وفد اردني ـ فلسطيني وتنتخبهم منظمة التحرير الفلسطينية، الا انهم لن يكونوا اعضاء رسميين في م. ت. ف. ٥ـ تجري المفاوضات على اساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ والاتفاق الامريكي ـ المصري «اراضي مقابل سلام». ٦ ـ المفاوضات حول مستقبل القدس معقدة جدا وستجري في المراحل الاخيرة. ويعتقد شولتس ان سكان القدس «يمنحون» حق اجراء انتخابات، مثلهم مثل باقي مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضافت الصحيفة ان كلبريوس ابلغ الشخصيات الفلسطينية التي التقاها انه سيكون دور للاتحاد السوفييتي في المفاوضات. واشار الى ان مشروع الادارة الذاتية واتفاقيات «كامب ديفيد» لن يكونا اساس المفاوضات.

وردا على سؤال وجهته الشخصيات الفلسطينية حول حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بعد الانسحاب الاسرائيلي قال السفير الامريكي: ان الفلسطينيين يضطرون الى طلب هذا الحق من الدول العربية!

بيان للحزب الشيوعي السوفييتي حول الاحداث في مقاطعة «كراباخ»

● موسكو ـ «تاس» ـ اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس، بيانا حول الاحداث التي شهدتها مقاطعة كراباخ الجبلية ذات الحكم الذاتي الواقعة في اطار جمهورية اذربيجان السوفييتية وتعقيبا على نداءات من قبل الارمن القاطنين هناك تدعو الى ضم المقاطعة المذكورة الى قوام جمهورية ارمينيا السوفييتية.

وجاء في البيان «ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ترى، بعد مناقشتها الاحداث في هذه المقاطعة التي نظمها بعض الاشخاص ذوي الميول المتطرفة، ان الاعمال والمطالب الرامية الى اعادة النظر في التكوين القومي الاقليمي القائم تتنافى ومصالح شغيلة جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين وتلحق اضرارا بالعلاقات بين القوميات».

«ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي تسترشد بثبات بالمبادىء اللينينية للسياسة القومية، قد توجهت الى المشاعر الوطنية والاممية لسكان ارمينيا واذربيجان بنداء دعتهم فيه الى عدم الانجرار الى استفزازات العناصر ذات نزعة التعصب القومي والى ان ترسخ بشتى السبل ذخر الاشتراكية الكبير الا وهو الصداقة الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفييتي».

هذا وكلفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اللجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين في اذربيجان وارمينيا باتخاذ الاجراءات الضرورية لمعافاة الوضع الذي نشأ وتوجيه جميع وسائل التأثير السياسي والايديولوجي نحو شرح السياسة اللينينية في المسألة القومية وجوهرها في المرحلة الراهنة. وينبغي في جميع الاعمال الانطلاق من ان المسألة القومية تتطلب ايلاء اهتمام بالغ ودائم ازاء الخصائص القومية وسيكولوجية الشغيلة ومراعاة مصالحها الحيوية.

وطلب من الهيئات الحزبية والسوفييتية تطبيع الوضع حول مقاطعة كراباخ الجبلية وضمان النظام العام ومراعاة الشرعية الاشتراكية مراعاة صارمة واعداد وتطبيق التدابير الهادفة الى مواصلة تطوير هذه المقاطعة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

اليوم، الذكرى السنوية الـ ١٤٠ لصدور «البيان الشيوعي»

● لندن ـ «تاس» ـ يقع في ليفربول ـ ستريت في لندن بيت منفرد مؤلف من اربعة طوابق شيد في لندن في مطلع القرن الماضي. ويقع فيه حاليا مخزن ماركوس للاجهزة البصرية.

لكن ثمة في تاريخ هذا البيت صفحة لها ارتباط مباشر بالنشاط الثوري لمؤسسي الشيوعية العلمية كارل ماركس وفريدريك انجلز. ففي ٢٤ شباط (فبراير) عام ١٨٤٨ صدرت في هذا البيت اول طبعة من «البيان الشيوعي» الذي وضعه كارل ماركس وفريدريك انجلز. وكانت توجد حينذاك في هذا البيت مطبعة جمعية لندن لتثقيف العمال التي طبعت، قبل ١٤٠ عاما، كراسا صغيرا اصبح فيما بعد وثيقة منهاجية لجميع الشيوعيين في العالم.

وكان «البيان الشيوعي» قد صدر آنذاك ببضع مئات من النسخ ووزع على اعضاء عصبة الشيوعيين وعمال لندن.

وقد ترجم «البيان الشيوعي»، حتى الان، الى ما يربو على مئة لغة وصدرت الاف الطبعات منه. لكن ليس بوسع المرء الان الحصول في لندن على النسخة الاولى من البيان. فلم تحتفظ في مكتبة المتحف البريطاني، التي كان ماركس يهوى العمل ويحب المطالعة فيها، سوى نسخة طبق الاصل من طبعة عام ١٨٤٨. ويشهد رصيد مكتبة كارل ماركس التذكارية الواقعة في شارع «كليركينول» على شهرة وشعبية مؤلفات كلاسيكيي الماركسية ـ اللينينية بين القراء البريطانيين وبالدرجة الاولى في الوسط العمالي.

وتحتوي رفوف المكتبة على مئة الف من الكتب والكراريس والمطبوعات الدورية التي تتحدث عن تاريخ الحركة الشيوعية والعمالية العالمية والطبعات الاولى من مؤلفات ماركس وانجلز ولينين في بريطانيا.

*** اجمل باقة ورد ***

الى الزميلة جميلة عمار وخطيبها نعيم عبيد بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

حنيفة خلايلة وحورية نصرة

تهانينا

- الى ظاهر زعرورة وزوجته بولادة التوأمين «ابات واتاب» ومبروك.
  صالح عبد الخالق ـ الناصرة
- الى سلمان صالح سليم وزوجته بالمولودة الجديدة «ولاء»
  اعضاء الحزب والجبهة ـ البقيعة
- الى كريم حبيب وزوجته بالمولود الجديد «حبيب» والف مبروك.
  اعضاء الحزب الشيوعي ـ خلية فؤاد خوري ـ الناصرة
- الى اسعد الياس وزوجته بالمولود البكر «الياس».
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

تثبيت وتنفيذ وصية

قدم لهذه المحكمة السيد ماهر سعيد عودة طلبا موقعا منه، يطلب فيه تسجيل وصية المرحوم والده سعيد عودة والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ١٣٦، المجلد الرابع، وكذلك تسجيل وصية والدته المرحومة السى عرب نصار والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ١٣٧ المجلد الرابع.

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرابسي
سكرتير المحكمة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من وجهاء قرية المنشية سابقا تشهر بوفاة المرحوم عقاب احمد سويلم الذي توفي باجله الموعود سنة ١٩٥٣ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته حمدة محمود سويلم وباولاده منها وهم: علي واحمد ومصطفى وعائشة لا غير. ثم بتاريخ ١٩٧٥/٥/٢٩ توفيت زوجته حمدة وانحصر ارثها الشرعي والقانوني باولادها المذكورين اعلاه لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

حتى الصحف الامريكية تجمع على مهاجمة سياسة حكام اسرائيل

● نيويورك ـ وكالات الانباء ـ من بين ٨٦ مقالة افتتاحية ظهرت في الصحف الخمسين الاكثر انتشارا في امريكا حول الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ بداية الانتفاضة حتى الثامن من شهر شباط الحالي اجمعت ٨٣ مقالة على مهاجمة سياسة حكام اسرائيل الوحشية، هذا ما يستشف من بحث اجرته احدى المنظمات الصهيونية العاملة في امريكا.

واكد البحث كذلك ان موقف وتوجه الصحف الامريكية اصبح اكثر شدة وانتقادا للسياسة الاسرائيلية بعد التاريخ المذكور.

مواصلة التحضيرات للقمة اليونانية ـ التركية المقبلة

● اثينا ـ «ور.ص.ف» ـ واصلت اليونان وتركيا، هذا الاسبوع، اتصالاتها للتحضير للقاء الثاني بين رئيسي وزراء الدولتين اندرياس باباندريو وتورغوت اوزال، الذي سيعقد في بروكسل على هامش قمة حلف شمال الاطلسي في (٢) و(٣) اذار المقبل.

واشار المتحدث الرسمي اليوناني، يانيس روباتيس الى ان وزير الخارجية، كارولوس بابولياس، اجرى محادثة مع السفير التركي في اثينا، نظمي اكيمان، في هذا الخصوص.

وكان باباندريو واوزال التقيا للمرة الاولى في دافوس (سويسرا) في (٣٠) و(٣١) كانون الثاني الماضي. وسيتابعان حوارهما في بروكسل متطرقين خصوصا الى مسألة نزع سلاح جزيرة ليمنوس اليونانية، التي تطالب بها تركيا ومسألة تحديد الرصيف القاري في بحر ايجه والمسألة القبرصية.

ويقوم اوزال بعد ذلك بزيارة الى اثينا في (٥) و(٧) حزيران المقبل لتكريس هذا الدفء في العلاقات الثنائية.

مبارك يستقبل الرئيس الحالي للجمعية العمومية

● القاهرة ـ «ور.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس المصري، حسني مبارك، استقبل امس الاول (الاثنين) بيتر فلورين، الرئيس الحالي للجمعية العمومية للأمم المتحدة ونائب وزير خارجية المانيا الديمقراطية.

ولم يتم تقديم اي ايضاح بشأن ما دار في الاجتماع.

وكان فلورين قد وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام وبحث يوم الاحد الماضي مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، العلاقات بين مصر والامم المتحدة فضلا عن أهمية دور المنظمة في تسوية المشاكل الدولية.

نتيجة لجرائم العصابات الارهابية:

٧٥٠ الف طفل يموتون سنويًا في دول جنوب القارة الافريقية

● العصابات، التي تدعمها جنوب افريقيا، تقتل الاطفال وتلصقهم باجساد امهاتهم بالحراب ●

● هاراري ـ «ور.ص.ف.» ـ يسقط مئات آلاف الاطفال سنويًا في افريقيا الجنوبية ضحية لاعمال العصابات الارهابية والمجاعة والامراض والاغتيال والاصابة بالعاهات والتجنيد بالقوة.

وترى منظمة الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة «يونيسف» ان ٧٥٠ الف طفل يموتون قبل بلوغهم سن الخامسة من بين ٣٫٥ ملايين طفل يولدون سنويًا في تسع دول مجاورة لجنوب افريقيا (انغولا وبوتسوانا وليسوتو ومالاوي وموزمبيق وسوازيلاند وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي).

ومن المقرر ان يبحث موقف ١٥ مليون طفل في افريقيا الجنوبية وتأثير النزاعات عليهم، في شكل خاص، خلال الفترة من اول آذار (مارس) القادم الى ١٥ من الشهر نفسه في هاراري خلال اجتماع تنظمه «اليونيسف» وتشارك فيه اكثر من مئة شخصية فنية وادبية من مختلف دول العالم.

ومنذ سنتين احتفل صبي صغير يدعى جواو دومينغو بعيد ميلاده السابع في مستشفى مابوتو حيث بترت احدى ساقيه جراء تعرضه لانفجار لغم على احد شواطىء عاصمة موزمبيق.

ومثله يعيش نحو ١٥ مليون طفل لم يبلغوا الخامسة من العمر في المنطقة يواجهون مباشرة ويلات الحرب. واشار تقرير لليونيسف صدر في نهاية سنة ١٩٨٧ الى ان مصيرهم لا يمكن اختصاره بالاعتبارات الطبية نظرًا لان النزاعات تؤثر مباشرة على الصحة والدراسة.

وفي موزمبيق حيث تواجه قوات الحكومة عصابات «رينامو» التي تدعمها جنوب افريقيا، دمر رجال العصابات اكثر من ٥٠٠ مستوصف (٤٠ في المئة من الطاقة العلاجية للبلاد) في غضون خمس سنوات.

ومن جهة اخرى تقدر المنظمات الدولية التي اوردت هذه الارقام عدد اطفال موزمبيق الذين حرموا من المدارس التي تعرضت هي ايضا للتدمير بنحو ٣٠٠ الف طفل.

وتدين مابوتو وهاراري ولواندا ولوساكا جنوب افريقيا على زعزعة الاستقرار الاقتصادي والعسكري لجاراتها بواسطة هذه العصابات.

وهكذا تؤكد حكومة موزمبيق ان جنوب افريقيا تواصل دعم عصابات «رينامو» وتحملها بذلك المسؤولية التامة عن الموقف في البلاد بما فيه وضع الاطفال.

ومن بين التواريخ الاكثر سوادًا في موزمبيق يوم ١٨ تموز (يوليو) الماضي عندما ذبح رجال عصابات «رينامو» ٤٠٠ مدني في هوموان (على بعد ٤٥٠ كم شمال شرق مابوتو).

وعثر على جثث العديد من الاطفال في المقابر الجماعية، والاسوأ، كما تفيد بعض الشهادات، كان العثور على اطفال رضع وقد الصقهم رجال العصابات باجساد امهاتهم بالحراب وكذلك على نساء حوامل بقرت بطونهم على فراش مستشفى الولادة الصغير في المدينة والقي باجنتهم على الارض.

وتذيع مابوتو بانتظام إفادات لشبان يؤكدون أن عصابة «رينامو» اختطفتهم وارغمتهم على القتال او احيانا على اعدام الاسرى.

وتواجه دول المنطقة التي يتجاوز معدل وفيات الاطفال فيها مئة في الالف، عشرة اضعاف الدول الصناعية، خطر المجاعة والامراض. وتستقبل دول اسعد حظا مبدئيًا في مجال الغذاء مثل زامبيا نهاية العقد الحالي بمشاكل خطيرة اذ بدأت البلاد تعاني بالفعل من نقص في محصول الذرة وباتت المجاعة تهدد نحو ٧٠٠ الف شخص.

وفد نقابة المعلمين العالمية يطلع عن كثب على أوضاع التعليم في إسرائيل وفي المناطق المحتلة ويؤكد تضامنه مع سكان المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ حل وفد ممثلي عشرات تنظيمات المعلمين من مختلف دول العالم بما فيهم فرنسا وكندا وإسبانيا والبرتغال واليونان وبرئاسة السكرتير العام لنقابة المعلمين العالمية«فيزي»، دانييل ريتريو، ضيفا على كتلة «الجبهة» لنقابة المعلمين في الهستدروت.

وجاءت زيارة الوفد المذكور للتعرف عن كثب بشكل خاص على أوضاع التعليم ومشاكل الشبيبة الإسرائيلية ومشاكل الشبيبة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ـ المحتلين وعن ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطق المحتلة.

وعليه قام الوفد بمشاركة ممثلين عن كتلة «الجبهة» لنقابة المعلمين بزيارة الى أحد المستشفيات في القدس العربية حيث أعرب عن تضامنه مع الجرحى وقتاله مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل ضد الإحتلال ومن أجل الإعتراف بحقوقه في إقامة دولته المستقلة الى جانب إسرائيل. كما إلتقى مع الجرحى وذوي المعتقلين والامهات والاطفال خلال زيارته في مخيم «الدهيشة» للاجئين الفلسطينيين ومدينة رام الله ونابلس وعنبتا وجامعة بير زيت.

وأعرب الوفد خلال الجولة عن إعجابه للاجماع الحاصل بين مواطني المناطق المحتلة وإصرارهم على مواصلة الكفاح ضد الاحتلال ومن أجل مطلبهم العادل وهو الاعتراف بحقوقهم الوطنية المشروعة وفي مقدمتها إقامة دولتهم المستقلة. ووفق ما قال لهم مدير أحدى المدارس «انني أطالب بأن يكون طابع برنامج فلسطيني كما يوجد لدى كل الشعوب».

هذا وقام الوفد بزيارة الى كل من حيفا والناصرة وإطلع على ظروف المدارس في المدينتين ومعاناتها من نقص في الغرف التدريسية والاكتظاظ في الغرف القائمة ونقص في الملاعب الرياضية وغيرها من المشاكل التي تواجه المدارس.

وبعد ذلك تم لقاء بين إدارة كتلة «الجبهة» لنقابة المعلمين والوفد الضيف حيث إستمع الأخير عن مشاكل التعليم في إسرائيل خاصة في تلك المدارس التي يتواجد فيها نشيطو الكتلة. كما إطلع على الاضطهاد والتمييز الحاصل في حقل التعليم في الوسط العربي في إسرائيل وعلى الضائقة التي يعانيها التعليم بشكل عام على ضوء سياسة التقليصات في ميزانية التعليم.

وأعرب الوفد عن شكره لأعضاء الكتلة وأكد أنه سينقل الصورة الصحيحة عن النضال العادل في المنطقة من أجل السلام العادل الى جمهور المعلمين والتلاميذ وأولياء أمور الطلاب في بلادهم .ووعد بتنظيم حملات تضامنية بهذا الغرض كما أكد أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين الطرفين.

رئيس وزراء الصين بالنيابة:

الصين تسهم، بفاعلية، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الداعي لوقف الحرب الايرانية ـ العراقية

● بكين ـ «كونا» ـ اعلن رئيس وزراء الصين بالنيابة، لي بنغ، خلال اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق، طارق عزيز، هنا صباح امس الأول الاثنين، ان الصين تساهم الان بشكل جاد وفاعل في جهود مجلس الامن الدولي لبحث اجراءات المتابعة لتنفيذ قرار المجلس رقم (٥٩٨) الداعي الى وقف عاجل للحرب العراقية ـ الايرانية.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» الى بنغ قوله، خلال اجتماعه مع المسؤول العراقي والوفد المرافق له، ان جميع الافكار والاقتراحات المتعلقة بتطبيق القرار (٥٩٨) وانهاء الحرب وعودة السلام والاستقرار الى منطقة الخليج باسرع وقت ستلقى دعما قويا من الصين.

واوضح المسؤول الصيني الكبير ان بلاده طالما دعت الى تسوية الخلافات بين دول العالم الثالث بالطرق السلمية وقنوات التفاهم المتبادل والمشاورات الودية وليس اللجوء الى الحرب.

واكد بنغ ان الحكومة الصينية قلقة جدا ومهتمة بالحرب العراقية ـ الايرانية وتفاقم الوضع في منطقة الخليج وسلامة طرق الملاحة الدولية التي تعرضت للتهديدات والمخاطر. ونقلت «شينخوا» عن عزيز قوله ان العراق يثمن عاليا العلاقات الجيدة بين بغداد وبكين في مختلف المجالات ومساعي الصين لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وخاصة ما قامت به الصين من جهود لتبني مجلس الامن الدولي بالاجماع للقرار (٥٩٨).

هذا، وعاد عزيز والوفد المرافق له الى بلاده مختتما زيارته في بكين امس الثلاثاء.

كلمة الاتحاد

يأتون ويذهبون وتبقى الانتفاضة!

● اصبح واضحًا عجز آلة الحرب الاسرائيلية الاحتلالية عن قمع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى او عن تحقيق «الهدوء النسبي» الذي هو الشرط الاساس لتحقيق ما يسمى «نجاح» مهمة شولتس.

بتصاعد الثمن الباهظ الذي يجود به شعب الانتفاضة - والجود بالنفس اقصى غاية الجود - ولكنها، في الوقت نفسه، تمرغ انوف «الجبابرة» الامريكيين وتحط من قدرهم امام اعوانهم الاسرائيليين والعرب حتى يبدو هؤلاء «الجميع»، امام عنفوان الانتفاضة، إما خرسانًا من شدة الخوف وإما طرشانا في الزفة!

لقد عاد شولتس، من مباحثاته في موسكو، متلعثمًا كما يتلعثم من انكشفت احابيله. القادة السوفييت، كعهدهم، ركزوا الاهتمام على «اللب» لا على «القشور». افهموا شولتس ان ما تفتقر اليه «مبادرته» هو الهدف - الحل النهائي الذي لا يمكن ان يكون عادلا إلا بتلبية المطالب الشرعية لجميع الاطراف. لقد قررت الانتفاضة، بمسيرتها الدائبة والباسلة، ان الشعب العربي الفلسطيني لن يرضى الا بدولة مستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني، بزوال الاحتلال عن كل الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وباقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل بحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧. كل الضمانات الدولية متوفرة لتطبيق هذا الحل الشامل وللمحافظة عليه.

لقد تجاوزت الانتفاضة، بصريح العبارة وبصريع الحجارة، كل «المشاريع» الاخرى. تجاوزت كامب ديفيد ومشروع ريغن كما تجاوزت «الحكم الذاتي» و«الوحدة الفدرالية مع الاردن» كما تجاوزت اية مقايضة على التراب الوطني الفلسطيني. واهم من كل شيء انها تجاوزت اي تأطير!

لكيف تتصرف الاطراف «الاخرى»!

«الطرف الامريكي» يرسل شولتس مغامرًا بالفشل المسبق «لعل وعسى»؟! اي لعل شولتس يجد في منطقتنا «شعرة»، ان لم تكن «شعرة معاوية» فلتكن «شعرة خنزير»، يعلق بها حياة الاحتلال الاسرائيلي ولو لشهر آخر. ان الضغوط الامريكية (والعربية الرسمية) المشتددة على «بسينات» فلسطينية معروفة، لعلها تقابل شولتس ولو في المريخ، هي احدى مظاهر «الامل الباقي» لدى جورج شولتس وهي المظهر البارز لما آلت اليه «الهيبة الامريكية» من مصير امام عنفوان الانتفاضة. فاذا لم يبق لهذه «الهيبة» الامريكية من عسكر سوى هذه «البسينات» فيا لضيعتها..

واما «الطرف العربي» (الرسمي) فقد اصيب بالخرس المزمن كما نرى. وهو امر مزر وله «ما تحته» من براكين. ولكنه، في الوقت نفسه، «خير وبركة» على شعب الانتفاضة ومن حق هذا الشعب ان يعتبره احد منجزات الانتفاضة. فماذا كان هذا الطرف الرسمي مزمعًا ان «يتكلم» لو لم تضربه الانتفاضة بهذا الخرس؟!

واما «الطرف الاسرائيلي» (الرسمي ايضا) فقاعد يتخانق على امور ديناصورية، اي على امور تجاوزتها الانتفاضة من زمان: شمير عنده ديناصور «الاوتونوميا» وبيرس عنده ديناصور «الوحدة الفدرالية» بين قسم من الارض الفلسطينية المحتلة مع الاردن!

اننا نسألهم جميعًا ونسأل شعوبهم: زيارة شولتس، التي عولتم عليها، فاشلة حتمًا. فماذا بعدها؟! الانتفاضة عجزتم عن قمعها وسوف تعجزون. شعبها لم يتجاوز الموت فقط بل تجاوز التعب. قد لا يتعب شمير ورابين وبيرس وارنس وحتى «غاندي» آخر زمان. ولكن شعبكم؟ العالم المحيط بكم؟ ماذا بعد؟!

منذ الآن اخذت الصحف الاسرائيلية تنشر التقارير عن تجمع وتفاقم ازمة اقتصادية في اسرائيل لم يأخذها حكامها «غير التعبانين» في الحساب. ازمة هي النتيجة المباشرة لاستمرار الانتفاضة وعدم توقفها (انظر خبرًا منفردًا). ناهيك عن الازمة السياسية الداخلية والقومية الداخلية والاخلاقية الداخلية المتفاقمة كلها يومًا بعد يوم في ما يشبه الانهيار السياسي والاجتماعي والاخلاقي والقومي والاقتصادي.

سيأتي شولتس ثم يذهب.
وتبقى الانتفاضة واسرائيل!

(«الاتحاد»)

● بين السياسة والاقتصاد:

اتفاقية «حزمة شاملة» وتواصي سلطوية لافقار الفقراء واغناء الاغنياء

■ بقلم: احمد سعد ■

● موشي نيسيم ●

● يسرائيل كيسار ●

السلعة	اقتراح الميزانية الجديدة بملايين الشواقل	حصة السوبسيديا الحكومية في السعر الاستهلاكي للعام ١٩٨٨	حصة السوبسيديا حاليا	ارتفاع الاسعار حسب الميزانية
الحليب	٤٣	٤٪	٣٤٪	٢٩٪
الدجاج المجفف	٨٥	٣٦٪	٤٧٪	١٣٪
البيض	٦٥	٣٠٪	٥٤٪	١٨٪
الخبز	٣٠	٢٥٪	٤٥٪	١٦٪
المواصلات العامة	٢٧٩	٤٠٪	٥٣٪	٩٪
المياه	٧٢	٢٠٪	٣٣٪	١١٪

● تعمد حكومة ارباب الرأسمال الكبير الى استغلال عدم الاستقرار السياسي، جراء جرائمها في المناطق المحتلة، لتمرير صفقة اقتصادية معادية للعاملين واصحاب الدخل المحدود. والحديث يدور عن ابرام «صفقة حزمة» جديدة بين الحكومة، وقيادة الهستدروت وارباب العمل ظاهرها، الاتفاق بين المصادر الثلاثة المذكورة على «التنازل المتبادل» لضمان «الاستقرار الاقتصادي» في السنة المالية الجديدة التي تبدأ في اول نيسان (ابريل) المقبل. أما مضمونها الحقيقي، باطنها، فهو تخطيط «الدفعة الاولى على الحساب» من جيوب العاملين لتمويل الاعباء الجديدة التي فرضتها انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني على الاقتصاد الاسرائيلي المريض، ولخلق ظروف افضل لزيادة ارباح ارباب العمل.

كما ان الصفقة الشاملة الجديدة التي ينوي سكرتير عام الهستدروت المعراخي يسرائيل كيسار التوقيع عليها مع وزير المالية موشي نسيم تشمل العديد من الضريبات الجديدة. ولعل الصفقة الجديدة تكشف، واكثر من سابقاتها، القناع المزيف لشعار «توزيع المسؤولية والعبء» بين الحكومة والعاملين وارباب العمل لمواجهة الاوضاع الاقتصادية الصعبة ومواصلة الاستقرار الاقتصادي. فوفقا للمعلومات التي سربتها الصحف من دهاليز وزارة المالية ومن «لجنة المالية» التابعة للكنيست على لسان المسؤول عن قسم المالية في وزارة المالية «اليد بوعز» (الصحف ١٩٨٨/٢/١٨) فان البنود الاساسية لصفقة الحزمة تشمل البنود التالية: تجميد الاجور، تجميد الاسعار، تغيير اتفاقات علاوة الغلاء القائمة واجراء تخفيض في قيمة الشيكل يتفق على نسبته بين الأطراف الثلاثة.

ان سير المفاوضات الجارية بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت المعراخية يكشف عن مدى تواطؤ قيادة الهستدروت المعراخية مع مخططات السلطة لنهب قوت العاملين وعهرها التعلبي في محاولتها الظهور كمن يحرس على حقوق العاملين. ويبرز هذا التواطؤ وهذا العهر «المعراخي» في حقيقة أن جميع بنود هذه الاتفاقية مبنية على اساس مشروع الميزانية الجديدة التي صوتت عليه كتلة «المعراخ» في الكنيست الى جانب الليكود. كما تبرز حقيقة الخداع في ان «توزيع الاعباء والمسؤولية» في الصفقة الجديدة هي من نصيب العاملين وذوي الدخل المحدود فقط. فمقابل تجميد الأجور الإسمية للعاملين ونسف علاوة الغلاء المستحقة - حسب الصفقة المقترحة - تقترح جبهة التحالف الثلاثي المعادي للعاملين تقديم الدعم متعدد الجوانب لاصحاب العمل وعلى حساب تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين. فبالاضافة الى تجميد الأجور ونهب علاوة الغلاء التي تعني تخفيض التكلفة بالنسبة لارباب العمل وزيادة ارباحهم فان تخفيض قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالنسبة للعملة الأجنبية التي يرتبط بها تعتبر وسيلة جديدة لتخفيض الأجور الحقيقية للعاملين وفي نفس الوقت تعتبر سوبسيديا لاصحاب العمل في الفروع الانتاجية والمصدرة، حيث ان تخفيض قيمة الشيكل يعني تخفيض تكلفة الانتاج واعطاء المصدرين ظروفا افضل للتصدير والمناورة في سوق المنافسة العالمية.

اما بالنسبة لتجميد الاسعار كبند مطروح في الصفقة «للموازنة» مع بند تجميد الأجور فهي خدعة لا اكثر ولا اقل لجأت اليها حكومة التكتل الليكودية - المعراخية في الصفقات السابقة بهدف تضليل العاملين. ومن الأمثلة العينية التي تبرز حدود هذه الخدعة التقليصات المقررة في الميزانية الجديدة بالنسبة للسلع الاستهلاكية المسبسدة. ويبين الجدول اعلاه، حتى دون تعليق ارتفاع الاسعار المنتظر في بند واحد من بنود الاستهلاك الفردي - السلع الغذائية والشعبية.

ان هذه المعطيات التي جاءت على لسان المسؤول عن قسم الميزانيات في وزارة المالية امام «لجنة المالية» التابعة للكنيست (انظر الصحف ٨٨/٢/١٨) لا تعكس مجمل الصورة عن الارتفاع المنتظر في اسعار سلع الخدمات الشعبية وغيرها، ولكنها تعكس احد مؤشرات هذه السياسة المعادية للجماهير الشعبية الواسعة. كما ان هذه الحقائق يجب ان تفتح أعين العاملين واصحاب الدخل المحدود على المؤامرة الجديدة التي تنسج خيوطها الحكومة وقادة الهستدروت المراخيين وارباب العمل. فالصفقة التآمرية الجديدة تؤكد أهمية رص صفوف العاملين في المعركة ضد سياسة الليكود والمعراخ المعادية للسلام العادل ولحق العاملين في تأمين رغيف الخبز والعيش الكريم.

■ «لجنة شيشينسكي» - «إصلاحات» لمصلحة من؟

بالرغم من ان «لجنة شيشينسكي» نشرت توصياتها يوم ٨٨/٢/١٦ الا أن هذه اللجنة، وبالتنسيق مع وزارة المالية التي عينتها، قد سربت ومنذ اشهر اهم التواصي المنتظرة بهدف امتصاص النقمة حتى قبل نشرها. ووفقا لما تدعيه وزارة المالية واللجنة المذكورة فقد كان الهدف من تواصي اللجنة العمل على ان يكون «الاصلاح الضرائبي المرتقب» اكثر عدالة من ناحية اجتماعية واكثر نجاعة بالنسبة لزيادة مداخيل الدولة من الضرائب!!

ان تصريحات المسؤول شيء، والهوية الحقيقية الاجتماعية لهذه التواصي شيء آخر. ولن اتطرق في هذه العجالة الى تفاصيل التواصي ومختلف حيثياتها، وسأركز بالاساس على مدلولاتها الاجتماعية. فلأول وهلة، من يقرأ التواصي يعتقد بأن هدفها تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق «موازنة» بين ما يدفعه للضريبة اصحاب المداخيل المنخفضة واصحاب المداخيل الدسمة، من ارباب المصالح ورؤوس الأموال. فحسب هذه التواصي يعفى من دفع الضريبة اصحاب المداخيل المسحوقة جداً من مستلمي التأمين الوطني وغيرهم وفرض ضريبة على صناديق التكملة للعاملين وعلى برامج التوفير طويلة الأمد، ومقابل ذلك تخفيض ضريبة الدخل عن اصحاب المداخيل العالية من ١٥٠٠ - ٥٠٠٠ شيكل جديد وفرض ضريبة على الارباح من صفقات البورصة!!

الواقع، ان هذه التواصي ليس فقط انها تفتقد الى العدالة الاجتماعية، بل انها تشير الى سياسة تعميق هوة التقاطب الاجتماعية و«الانتقام الاجتماعي» وليس العدالة الاجتماعية، ولمصلحة اصحاب المداخيل الدسمة، وعلى حساب اصحاب الدخل المحدود.

فهذه التواصي تعتبر استمرارا لنهج حكومة التكتل والمعراخ التي قدمت لاصحاب المداخيل الكبيرة التسهيلات الكثيرة في مجال ضريبة الدخل (تخفيض الدرجة من ٦٠ الى ٤٨٪ عام ١٩٨٧) وخفضت الحصة التي يدفعها ارباب العمل لمصلحة التأمين الوطني. واليوم جاء تخفيض الضريبة عن اصحاب المداخيل العالية - كما ذكرنا - بعد يومين فقط من قرار الغاء الضريبة الاضافية بنسبة ٤،٥٪ على اصحاب المداخيل العالية في الدرجة ٤٥٪ من سلم حسابات ضريبة الدخل. كما ان كل الحديث عن الضريبة على الاوراق المالية المتداولة في البورصة ليس جديا. فالتواصي تقترح ضريبة منخفضة بنسبة ٢٥٪، ولا تدفع حين القيام بصفقة شراء او بيع الاسهم والسندات، بل يؤخذ بالاعتبار اولا ربح وخسارة اصحاب صفقات البورصة وبعد انتهاء الدورة في البورصة وبعد ذلك يجري حساب الضريبة. اي اعطاء سماسرة البورصة الكبار امكانية التلاعب في حسابات التداول بهدف التملص من دفع الضريبة. هذا بالاضافة الى ان النية معقودة اليوم (انظر الصحف ٢/١٨) على قبول بعض التواصي وليس جميعها. وينتظر ان تقبل التواصي المتعلقة بتخفيض الضريبة عن اصحاب المداخيل العالية وفرض الضريبة على المعفيين من دفع الضريبة (العجزة، المشوهون، الطلاب الخ) وتؤجله الضريبة على ارباح البورصة الى ما بعد الانتخابات للكنيست او نهائيا وابقاء هذه القضية ورقة للمسرة السياسية بايدي الليكود والمعراخ. ولهذا، يمكن التأكيد بأن التواصي الجديدة هي اثبات جديد على حقيقة الهوية السياسية - الاجتماعية لليكود والمعراخ، المعادية لمصالح العاملين وحارس مصالح ارباب الرأسمال الكبير.

على هامش الانتفاضة

□ كتب الكثير وقيل الكثير عن الانتفاضة الجبارة في الضفة والقطاع المحتلين، فهي قد حركت كل المتحجرين وقلبت الكثير من الموازين. وتأثيرها العالمي ما زال يتفاعل ويكسب الكثيرين الى جانب الحق الفلسطيني تضامنا وتأييدا. كما ان تأثيرها على المجتمع الاسرائيلي بدأ يظهر جليا للعيان وذلك عبر ارتفاع اصوات جديدة معارضة للاحتلال وجرائمه، لما له من تأثيرات سلبية على المجتمع الاسرائيلي نفسه، وبعض هذه القطاعات لم تتحرك سابقا حتى في عز حرب لبنان صيف ١٩٨٢ وما تبعها من مجازر بحق ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، وعلى سبيل المثال لا الحصر، مجموعة الاطباء النفسيين، الذين وقعوا على العريضة المشهورة المطالبة بوضع حد لسفك الدماء البريئة. واخراج الجنود من المناطق المحتلة.

ويطرح في اسرائيل حالياً، في اعلى المستويات، موضوع «تشويه صورة اسرائيل امام الرأي العام العالمي»، وذلك نتيجة الانتفاضة التي اسقطت ورقة التوت التي سترت بها اسرائيل عورتها امام العالم.

لقد تشدق حكام اسرائيل ومنظرو الصهيونية وعلى مدى سنوات طويلة، بالدمقراطية والحرية التي تنعم بها اسرائيل وسط غابة من الانظمة الوحشية والدكتاتورية في الشرق الاوسط.

ولم يتورع هؤلاء، عن اطلاق التسميات «الحضارية» على احتلالهم لاراضي الغير فتارة أسموه «تحريراً» واخرى بالاحتلال المتنور الذي يجلب الحضارة والتقدم ! وغيرها من الاسماء.

نحن الجماهير العربية في اسرائيل لم تنخدع يوماً، بهذه المصطلحات والمفاهيم، وايقنا قصر نفس الدمقراطية البرجوازية السائدة في اسرائيل، لما ذقناه على جلودنا ابتداء بمجزرة كفرقاسم ومروراً بكل جرائم السلطة الجاهلة.

ولكن حكام اسرائيل استطاعوا على مدى السنين تحويل الضحية الى قاتل والقاتل الى ضحية، وكسب عطف الرأي العام العالمي للوقوف الى جانب اسرائيل. ولكن ما تنقله وسائل الاعلام عن الانتفاضة وجرائم الاحتلال قلبت كل الدعاية الصهيونية رأساً على عقب، ولخبطت حساباتهم فحتى اصدقاء اسرائيل لم يستطيعوا تقبل ما يقوم به حكامها من جرائم وحشية في المناطق المحتلة، مما وضعهم في مأزق اضطر هؤلاء الاصدقاء للخروج «بمبادرة شولتس» بهدف اجهاض الانتفاضة وانقاذ ماء وجههم.

ان «دمقراطيتهم» التي يتشدقون بها هشة بطبيعتها، فكيف تكون عندما تصطدم بارادة شعب يصبو لاحقاق حقوقه القومية المشروعة.

ان ما تتناقله وسائل الاعلام يومياً من بطولات يجترحها ابناء الضفة والقطاع، ومن جرائم المحتلين ليس من السهل شطبه من الاذهان، فالانتفاضة عرّت كل تلك المفاهيم، وذبحت كل البقرات المقدسة التي تاجرت بها الصهيونية، لمصلحة شعب اسرائيل ولدرء الاخطار عن المجتمع الاسرائيلي، ومنع تدهوره نحو الفاشية هنالك حل واحد ووحيد وهو الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وذلك عبر المؤتمر الدولي الفعلي للسلام.

● عادل عامر - كفرقاسم ●

الجنرال رحبعام زئيفي والسيارات.. والحمير !

■ «حمار مَن يعتقد بأن العرب يجب ان يشكروا «الدولة» صباح مساء عن كل تقدم حققوه او يحققونه.. فبالعرق والكد والمعاناة حققوا كل ما حققوه» ■

● بقلم: الياس خليل ●

● «صورة من الحياة، في الاسبوع الماضي، في الناصرة: بجانب مدرسة نصراوية تكتظ السيارات الخاصة عند الظهر لتأخذ التلاميذ الى بيوتهم. عربي، من سكان الناصرة، يراقب قافلة السيارات قائلاً: «يجيئون لاخذ كل ولد بسيارة. في زمني لم يكن حتى حمير للركوب عليها. اسرائيل صنعت ذلك: أين دراوشة ليرى ؟!».

هذا ما كتبه الجنرال في الاحتياط رحبعام زئيفي في «يديعوت احرونوت» يوم ١٩٨٨/٢/٢ على لسان احد سكان الناصرة.

ليس من الصعب على من يعرف مواقف هذا الجنرال الترانسفيرية ان يستنتج بأنه كان يفضل ان يرى «بطريقة الاستبدال» تلك القافلة معبأة بالمواطنين العرب ومتجهة الى حدود اسرائيل وليس في داخل الناصرة ترجع تلاميذ المدارس الى بيوتهم.

لم يعبر هذا الجنرال في اية مناسبة كانت، عن استغرابه من اكتظاظ السيارات قرب مدارس «العفولة» و «بات يام» و «مجدال هعيمق» ذات الشوارع الرحبة). لم يسخر هذا الانسان، والذي يستمد سخريته من تجربته العسكرية، من الآباء والأمهات الاسرائيليين الذين غالبا ما يحضرون ابناءهم بسيارات ليست ملكهم وانما هي ملك الشركات الأمنية او الصناعية او التجارية. تلك الشركات التي عندما تقوم بنشر اعلانات عمل في الصحف تشترط بالمتقدمين للوظيفة ان يكونوا خريجي «تصاهال».

ان ما يخيف ذلك الجنرال في «قافلة السيارات قرب تلك المدرسة» هو ذلك الاصرار العظيم وتلك الثقة العملاقة، بها يتزود ابناء شعبنا لضمان بقائهم الفعال، المتطور والعصري.. ذلك البقاء الذي سجل انجازات تاريخية هامة رغما عن رحبعام زئيفي وامثاله وليس بمساعدتهم. فلماذا هذا التجني ؟!

ربما من المفيد هنا ان نقتبس «شيخ المفكرين» البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش عندما تنبأ في العام ١٩٦٨: «خلال زمن قصير سوف لا يكون في الدولة عامل يهودي او مزارع يهودي، سيكون العرب هم الشعب العامل والمشتغل وأما اليهود فسيتحولون الى مدراء ومفتشين وموظفين ورجال شرطة وشين بيت». ان الناس الذين تحدث عنهم جنرال الاحتياط هم تماما ابناء وبنات شعبنا الذين تكلم عنهم ليفوفيتش والذين بعملهم ونشاطهم حصلوا على السيارة (مكان الحمار !!)، هم اولئك الذين لا ينتمون الى «شعب الاسياد والمدراء»، هم اولئك الذين لا يتمتعون بالامتيازات التي يتمتع بها هو نفسه وأمثاله.

تكثر تصريحات المسؤولين عن التطور الذي حظي به العرب في اسرائيل في سنوات قيام الدولة. ربما في الأمر بعض الصحة، ولكن لماذا يتناسى هؤلاء مدى التطور الذي طرأ على المنطقة ؟ ألم يحظ أيضا بهذا التطور أغلب اليهود في البلاد لكونهم مواطنين في الدولة ؟ الا يحق لكل مواطن اينما وجد في العالم، ان يتمتع من خلال دولته، بانجازات العلم التكنولوجية وغيرها ؟

اني اتساءل: هل سيضطر هذا الجنرال لكتابة مقال آخر، لو دخل الى احد البيوت العربية ووجد فيه «الكومبيوتر» أو «الفيديو» ؟؟

التساؤلات عديدة ولكن لا بد من سؤال هام واساسي يجب توجيهه الى رحبعام زئيفي والى المسؤولين من خلاله: هل حضرته يعتقد انه على العربي في اسرائيل (بما في ذلك دراوشة الذي جاء اسمه في المقال) ان يعبر في اخلاصه وولائه للاحزاب الصهيونية لأنه «انتقل من الحمار الى السيارة» ؟؟

الضابط والترانسفير

لقد صرح هذا الجنرال، منذ عدة اشهر، بانه من مؤيدي فكرة الترانسفير. وعاد واكد موقفه من «الترانسفير» في رده على احد القراء في «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/٢/٣) معتمداً على ما كتبه البروفيسور هوغو برغمان عن مبدأ الترانسفير. في ردّه هذا يؤكد الجنرال (حسب البروفيسور برغمان) ان «هروب العرب من البلاد هو عملية تاريخية سارت في اتجاه واحد ولا رجعة منه» وان «التاريخ هو الذي فرض الترانسفير».

ان فلسفة الجنرال لأمانيه العنصرية، معتمداً على ما كتبه البروفيسور برغمان، محاولا تسويقها بالشكل الاكاديمي، متحدثاً عن الماضي ومشيرا الى المستقبل، هي خدعة يرفض العلم والبحث الموضوعي الا ان يتعامل معها على انها محاولة فاشلة لتجميل مواقف واعمال تتعارض مع ما هو متعارف عليه في الانسانية.

لقد آمنت حتى الآن بان البشرية، شاملة جميع شعوب العالم، تؤثر في مجرى التاريخ وتحدد معالم تطوره، وبالتالي تتأثر من نتائجه حتى جاء ذلك الجنرال الاسرائيلي ليعلن معتمداً على البروفيسور برغمان، ان التاريخ يسير بانفصال عن حركة الشعوب. لقد جاء هذا «الابداع العلمي» لهدف واحد ووحيد وهو تبرئة اسرائيل من «هروب» العرب عام ١٩٤٨ ومن امكانية تنفيذ عملية «ترانسفير» مستقبلية. التاريخ هو المذنب وليس اسرائيل !!

واكثر ما يثير في دهشة هو تلك الثقة وذلك التفاؤل اللذين يتحلى بهما هذا الترانسفيري تجاه ما يخبئه المستقبل وبالذات مستقبل هذه المنطقة. انه لمن المضحك بمكان ان يتفاءل هذا الجنرال من مستجدات مستقبلية في تطور تاريخ هذه المنطقة !

(الناصرة)

● نتهر ٤٠ ●

● اين انت يا تشيرنيخوفسكي؟ ●

تشيرنخوفسكي، شاعر يهودي كتب قصيدة عن أسطورة، تتحدث عن ثلاث من اتني الحمار في ارض اسرائيل، ارض الديانات السماوية الثلاث، مررن بقرب جامع فسمعن صوت المؤذن يدعو للصلاة. فقالت الحمر: ان تاريخ الاسلام حافل بالحروب وسفك الدماء والمذابح، ولهذا فان السلام لن يأتي عن طريق الاسلام. وتابعت الحمر السير فمرت بقرب كنيسة حيث سمعت صوت دق النواقيس فقالت: ان تاريخ المسيحية على مر العصور حافل بالحروب وسفك الدماء، ولهذا فالسلام والخلاص لن يأتي عن طريقها. وتابعت السير الى ان مرت على بساط ابيض كلون حمامة السلام، فتوقفت وقالت: هنا سيأتي من سيجلب الخلاص والسلام للعالم اجمع. اي ان الشاعر يريد ان يقول انه فقط عن طريق اليهودية يكون السلام والخلاص.

كم كنا نود ان يسمع هذا الشاعر باذنه ويرى بعينه مايجري الآن في المناطق المحتلة.

● بلال جبيلي - الناصرة ●

نهبتم ارضنا وجندتم شبابنا بالقوة.. وتريدون اصواتنا؟!

● آن الاوان لنقول: كفى يا عرب الاحزاب الصهيونية! تكتب الصحف العبرية في الآونة الاخيرة المقالات الطويلة والقصيرة، تقيم فيها ما سيجري في قرانا العربية في معركة الانتخابات المقبلة، محاولة التأكيد على احتمال ادراج مرشح عربي او اكثر في مكان مضمون في قوائم الاحزاب الصهيونية، «المعراخ» و«الليكود» و «المركز» - شينوي سابقا، وغيرها. واود التطرق في هذا الاطار الى الناحية العربية الدرزية، التي تكرس لها السلطة وما تزال، الجهود الكبيرة لتطويقها وعزلها عن جماهيرنا العربية. وانوه بالاساس بشخصيات قديمة، تحاول ان تقنع جماهير قرانا على ان مكانا «مضمونا» في قوائم الاحزاب الصهيونية من شأنه أن يعجل في حل مشاكل قرانا. فهذان السيدان هما زيدان عطشه - «المركز» - شينوي سابقا وصالح طريف «معراخ» بصرف النظر عن التفاوت بينهما الذي لايعدو الشكلية والسطحية ولا يغير في حالات الحسم والقرارات السياسية. وهما بالاساس سهام موجهة من قاعدة واحدة بحيث لايمكن ان نجد اية فروق جوهرية بينها وبين السيد امل نصر الدين.

ويتجلى هذا الامر من خلال استعراض قضايا جماهيرنا وفي مقدمتها قضية الارض ومواقفها منها، وحيث لانجد اي فرق بين ماقام به المعراخ والليكود ومن معها في الائتلاف الحكومي من مصادرات مباشرة وغير مباشرة لاراضينا، بحيث بلغ ما صودر منها اكثر من ٧٠٪ «صودر من يركا وحدها ٥٠ الف دونم من مجموع ٦٥ الف دونم». وهذه الحقيقة اصبحت معروفة كالشمس في رابعة النهار في قضايا بيت جن ودالية الكرمل وعسفيا «٤٢٪ من بيوت القريتين الاخيرتين بدون ترخيص».

ولم تكتف السلطة بمصادرة الارض بل عملت على ضرب زراعتنا «الزيتون والتبغ والدواجن والمواشي وغيرها» ولم تعمل على تطوير قرانا ولم تجر تصنيعها وذلك بهدف احكام الطوق الاقتصادي على رقاب اهالينا ومن خلال ذلك تطويقهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. وهذه السياسة العنصرية تطبق بناء على التوجه العنصري للاحزاب الصهيونية في كل المجالات وبالاجماع مثل التعليم والمساكن للازواج الشابة وعدم اعطاء الميزانيات لسلطاتنا المحلية رغم الوعود الكثيرة التي وصفها السيد صالح طريف نفسه بانها لاتساوي الورق الذي كتبت عليه لانها بدون رصيد.

هذا كله بالاضافة الى ضريبة قاسية مريرة، ضريبة «الدم» بسبب التجنيد الاجباري المفروض على شبابنا، وبموافقة الرموز المذكورة. والذي تؤكد الانتفاضة الجبارة لشعبنا العربي الفلسطيني مدى تأثيراته السلبية، هذه الانتفاضة التي زلزلت اركان حكام اسرائيل واسيادها وعكاكيزهم الرجعية العربية. ان محاولة حكام اسرائيل وفي مقدمتهم الوزير ناڤون، اتهام الجنود الدروز بالمسؤولية عن جرائم الاحتلال لخلق الخلافات بين ابناء الشعب الواحد ضحايا سياسة الاحزاب الصهيونية - ليدعونا كمتضررين من هذه السياسة ان نتعلم الدرس السياسي الواضح، سواء من غزوة لبنان او من احداث الجولان السوري المحتل او انتفاضة شعبنا الفلسطيني الجبارة وانهيار مواقع الرجعية وحل روابط القرى العميلة في المناطق المحتلة، او بما يجري في الوسط اليهودي من تحولات دمقراطية مساندة لقضية شعبنا. وكل هذا يؤكد للجميع بان طريق الاحزاب الصهيونية فاشل حتما. لذلك ندعو جماهيرنا الى نبذ هذه الاحزاب والعمل على صفعها صفعة توازي استهتارها بوعي وبمصالح جماهيرنا. وبالعمل على نبذ رموزها ونبذ اماكنهم « المضمونة» في قوائم الاحزاب الصهيونية.

كفى يا عرب الاحزاب الصهيونية ، فلا بديل غير الجبهة للكفاح الصادق من اجل السلام العادل والمساواة.

● غالب سيف - يانوح ●

لا تجوز لنا المزاودة في الشعارات

كان مناحم بيغن من بين الزعماء الصهيونيين القلائل الذين تجرأوا على «...» قلاعنا، ديماغوغيا، عن طريق محاولة امتهان الشعارات والتسميات ... بها، او تفريغها من مضمونها، حين سأل: من هو الفلسطيني ؟ واجاب: انا فلسطيني !

ولكي يتجنب الواحد منا مجرد الإنجرار وراء هذا المنطق الذي ليس من ... له او هدف سوى حرف النقاش عن المضمون ، ولكي نسد في وجهه ووجه ... على شاكلته مثل هذه الثغرة، فنحن نقول: «الشعب العربي الفلسطيني»، ... «الشعب الفلسطيني»، مع أن اسم فلسطين ارتبط، تاريخيا، بالعرب ... وأن قادة الشعب اليهودي اختاروا اسما اخر للدولة وهو إسرائيل.

لكن تسمية «عرب الداخل» تبدو عسيرة الهضم في قناة الأذن، خصوصا وان «الداخل» هذا ليس له خارج، بمعنى انه ليس هناك من عرب يطلق عليهم اسم «عرب الخارج»!

لنشير اولا إلى أن التسمية استخدمتها بعض الفصائل الفلسطينية لتدلل على المواطنين العرب، سكان إسرائيل. وجاءت كما يبدو لتجنب استخدام كلمة إسرائيل، كما تفعل إذاعة دمشق - على سبيل المثال، حين تتجنب نطق كلمة إسرائيل فتقول: العدو الصهيوني، أو الكيان الصهيوني. ومع كل هذه الخلفية ... فلا بد من القول ان أمثال هذه «المبالغات» في مظاهر العداء لا تعني، في ... المطاف، سوى التهرب من الواقع، وهو وجود إسرائيل واقعا و «عدوانا»، ... العدوان لا يأتي من عدو لاينسمي!!

وهذا كله بالنسبة لمن هم في «الخارج»، أي بالنسبة للمحرومين من دخول ... عنوة وعدوانا. أما أن يستخدم هذا المصطلح، مع الوان العلم الفلسطيني، ... مآرب حزبية، داخل إسرائيل، كما فعلت الحركة «التقدمية»، وأن يتسخ ... مناشير «أبناء البلد» .. فهذا ما يتعسر هضمه حقا!

كل هذا مجرد عسر هضم. لكن ما لا يمكن السكوت عليه هو «رمي» ... الشعارات الرنانة التي تبدو وطنية في ظاهرها، بينما هي تصب في طاحونة اعداء ... مثل: «شعب واحد، وطن واحد»، وهو الشعار الذي ينطوي تحت لوائه ... بين الجليل والخليل وغيرها من الشعارات التي بات يطلقها، مؤخرا، افراد ... حركة «أبناء البلد» على اعتبار انها - الشعارات - سوبر وطنية، إذ ... وكأن اصحابها لا يرضون بأقل من «كل» فلسطين ! قلت انه لا يمكن السكوت عن مثل هذه الشعارات، ليس لأنها ترجمة «شوربة» لشعارات الحاج ... الحسيني واحمد الشقيري فحسب، وإنما لكونها هي الشعارات التي ... شاعت إسرائيل بواسطتها كسب الرأي العام العالمي والظهور بمظهر الحمل ... الذي يجابه القول الشهير «في البحر سنحذفكم»، بينما كانت - إسرائيل - ... التي تقذف بالشعب الفلسطيني الى الصحراء.. وإنما لكون الشق الثاني من ... الشعار وهو «وطن واحد» هو شعار حكام إسرائيل المعلن والذي يحظى بإجماع ... الصهيونية الراديكالية، وهو: «لا مكان لوطن ثان بين البحر والاردن»، ... لا مكان لقيام الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل. وهذا الشعار يولد الشعار الأكثر تطرفا والذي جاء على لسان غلاة العنصريين في الحركة الصهيونية (رفائيل إيتان): «إما نحن او هم» او قول رابين الشهير: «لا لقاء مع الفلسطينيين إلا في ساحة القتال». وهذا، عمليا هو التفسير لشعار «وطن واحد» ... الجانب الثاني للعملة، وأكثر ما فيه من خطر ان يتساوى ويتسابق في طرحه ... وصاحب الحق، وكأنه خلاف على «الطابو».

من المعروف ان الدول العربية ليست غير جادة وحسب في معاداة إسرائيل ... الامبريالية الأمريكية التي تدعم العدوان الإسرائيلي وتتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني - وإنما لا تكلف نفسها أن تقوم بعمل أخذ الأدنى من الجهد لترجمة ... الكلامية «الباطلة» التي تأخذ حيزا كبيرا من إعلامها، المكرس لنصرة القضية الفلسطينية - لا تترجمها في منح الفلسطينيين بعدا استراتيجيا يمكنهم من القيام ببعض المناوشات العسكرية .. فكيف السبيل الى «الوطن ...» ؟

إن الحل المطروح دوليا، هو إقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة، إلى جانب إسرائيل. وهذا الحل توافق عليه القيادات الفلسطينية المقررة «ممثلو الشعب العربي الفلسطيني»، وتتهرب منه الأوساط الحاكمة في إسرائيل، مدعومة ... - للأسف - بتأييد القطاع الأوسع من الرأي العام الاسرائيلي.

ولهذا فإن مهمتنا هي تطويق حكام إسرائيل ودعم نضال أبناء شعبنا الفلسطيني في كسب الرأي العام الإسرائيلي كما كسبوا الرأي العام العالمي، ... المذبحة وجز أعناق ابنائه التي مضى على بدايتها اربعون عاما. فالوطنية ... لا يمكن ان تكون في «المزايدة» في طرح الشعارات التي لا تكلف صاحبها شيئا، ... تجلب الضرر الكبير لأصحاب الحق الذين نبري للدفاع عنهم - لا يقل ... الضرر الذي يجلبه دعاة التفريط بحقوقه. وهذا ما نود أن يفهمه بعض الشباب الذين نحبهم ونريد لهم مواصلة «الابحار» في سفينة الكفاح من أجل ... حقوق شعبنا العربي الفلسطيني، متزودين ببوصلة سياسية واضحة ... كل الألغام المنصوبة في الطريق، لأن الهدف هو الوصول.

● نسيم أبو خيط ●

عراقيات

زرنطح.. طلع كرونك وانطح

□ اما «الزرنطح» فهو الحلزون وهو ذلك الحيوان الهادي، الوديع الذي يحب الاخضرار ويلتصق بها عادة ويلف نفسه في قوقعة، وما ان يرى الخطر يقترب اليه ... يخرج من القوقعة وتظهر عيناه الزائغتان والى جانبها قرنان طويلان، يلتفت يمينا وشمالا يراقب من حوله..

وكان «جدو» يحذرنا من الزرنطح قائلاً: «لا تتحرش، يا بني، بهذا الحيوان الهادي» فله قرون يخرجها وينطح».

تذكرت هذا المخلوق وانا اقرأ خبراً من «يديعوت احرونوت»، الاحد ٨٨/٢/١٤ عن ان قطعتين بحريتين امريكيتين «يوركتاون» و «كارون» قد اقتربتا الى المواقع السوفييتية في البحر الاسود بالقرب من «بالطاء» و«سباستبول» فخرجت لها بارجتان حربيتان سوفييتيتان ونطحتها «نطحة» خفيفة لم تسبب كثيراً من الأضرار ولكن الحادث اعتبر خطيراً لأنه الاول من نوعه بعد طائرة التجسس الامريكية «يو ٢» سنة ١٩٦٠.

احتج المسؤولون السوفييت على هذا الحادث وقابلهم الامريكان باحتجاج مقابل. أما السوفييت فقد اوضحوا بهذه «النطحة» الخفيفة للامريكيين ما معناه: هذه المرة «لاطفناكم» فقط واذا ما عدتم مرة اخرى «سنورمكم» !

اما الميناء الذي اقتربت اليه القطع البحرية الامريكية «سباستبول» فقد اعاد اليّ ذكريات الشباب، حيث كنا نتغنى آنذاك بوقفته البطولية ضد جحافل ... النازية، تلك الوقفة التي حدت بشاعر العروبة الأكبر محمد مهدي الجواهري ... فراته، ان ينظم فيها قصيدته المعروفة.

يا سباستبول سلام	لا ينل مجدك ضام

وقد لحنها له احد الموسيقيين العراقيين المعروفين، واخذنا نغنيها آنذاك ونحن ... ريعان الصبا ايام «كان صوتنا جنجل».

وقد تناولت هذا الحادث بالذات هذا الاسبوع ليس لضخامته بل لأؤكد ... من اخواني واحبائي القراء الذين قد ظنوا ان التحولات الجارية في الاتحاد السوفييتي جعلت من بلد ثورة اكتوبر «خالتون» وقد اصبحت حدوده مسرحة «للرايح» و «الجاي» او كل «جوعان يأتي» و ... يدخل» اعوذ بالله !

وقد جاء الاتحاد السوفييتي ليثبت مرارا وتكرارا ان اسمعوا يا ناس: اننا ان ... قد اعلنا عن كشف قصوراتنا وقررنا ان نصلح اخطاءنا وألا نستحي من ... ورفعنا يدنا «المجروحة قليلا» امام العالم اجمع وقلنا انها «مجروحة» ... نداويها دون خوف او وجل. واننا لسنا كما يفعل ساسة الغرب ! يخفون ... هم وأرواحهم ويغطونها بخرق «دمقراطية» حتى يتعمق الجرح و «يخزنه» ... يطلع الجيفة مرة واحدة. وهكذا جاء السوفييت، في الاسبوع الماضي، بهذه النطحة الخفيفة ليثبتوا، ليس للأمريكان فقط، بل للعالم اجمع: «ترى احنا هناء ...» جواب لكل من تسول له نفسه أن يتحرش بنا ويحدودنا و «اللي يطلع ... قرنه نطيره».

(ابو الشربت)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤... فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٠٥١ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤ و٠٦/٥٥٤١٢

مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦١٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

في مسرح «النزهة ـ الحكواتي»:

«ثقافة الانتفاضة ـ انتفاضة الثقافة» ـ سلسلة نشاطات ثقافية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقيم مسرح النزهة «الحكواتي» في القدس المحتلة عددا من النشاطات تحت شعار «ثقافة الانتفاضة ـ انتفاضة الثقافة».
ولقد بدأت هذه النشاطات يوم الجمعة (٢/١٩) بأمسية شعرية قدم خلالها الفنان مكرم خوري قراءات شعرية.
اما يوم الجمعة القادم (٢/٢٦) فتقدم امسية فنية لدعم اهلنا في المخيمات في الساعة الرابعة بعد الظهر تشمل قراءات شعرية، واسكتشات مسرحية وغناء الخ.. في يوم الاحد (٢/٢٨) مسرحية «رعب وبؤس الرايخ الثالث»... لبرتولد بريخت مع مسرح الناصرة البلدي في الساعة السابعة مساء.

اخر محصلة كرنفال السامبا في البرازيل (١٢٣٩٨) ما بين قتيل وجريح

● ريو دي جنيرو ـ ... في المحصلة الرسمية الاخيرة التي اعلنت في نهاية الاسبوع الاخير ان كرنفال ريو دي جنيرو لرقص السامبا اسفر عن مصرع (١٩٨) شخصا واصابة (١٢٢٠٠) شخص بجراح ... نقلهم الى المستشفيات لتلقي العلاج.
وتشمل المحصلة بلا تمييز ضحايا عمليات القتل والانتحار وغيرها من الاسباب. كما يرجح ان اسباب وراء حصول هذا العدد الكبير من الاشخاص الى المستشفيات هي الاعتداء والافراط في تناول الكحول ومحاولة الانتحار.
ومن الجدير ذكره ان محصلة كرنفال العام الماضي لا تقل اقل من محصلة العام الجاري بكثير اذ قتل (١٦٣) شخصا واصيب بجراح اكثر من (١٢) الف شخص.

صندوق العجب

● عشرون صيادا للقضاء على بقرة ●

● ضم عشرون صيادا من مدينة فيزو شمال البرتغال جهودهم وبنادقهم للتحكم ببقرة هائجة والقضاء عليها. والقصة ان البقرة زرعت الرعب في المدينة وضواحيها في الريف المحيط بها كانما ظنت نفسها ثورا في ميدان القتال. غير ان الصيادين تمكنوا بعد جهد مضن من القضاء عليها واقتضى ذلك تبذير عشرين عيارا ناريا.

● العزف على اوتار شوك الصبار ●

● صارت نبتة الصبار (الكاكتوس) مصدر الهام فني والبرهان جاء من ليفربول بلاد البيتلز. وهناك قام طالبان امام الجامعة المحلية باداء «منوعاتهم للصبار» وذلك بعزف بالغ الحذر والتمهل على اشواك نبتات صبار عديدة ضخمت ذبذباتها الكترونيا.

● قلبه الحزن! ●

● كولومبو ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر طبي يوم السبت الماضي ان رجلا غلبه الحزن اثر اغتيال فيجايا كوماراتونجا النجم السينمائي السابق والمرشح للانتخابات الرئاسية في سيريلانكا فحاول احراق نفسه بالقرب من نعش الضحية.
ومساء الجمعة الماضي سكب الرجل البنزين على نفسه واشعل النار بملابسه مثيرا الذعر بين الاف الاشخاص الذين تجمعوا تعبيرا عن الحداد حول نعش الرجل السياسي. وفقا للمصدر نفسه. ونقل الرجل مصابا بحروق خطيرة الى المستشفى وادخل قسم العناية المركزة.
وكان فيجايا كوماراتونجا الذي اغتيل يوم الثلاثاء الماضي يتولى رئاسة حزب ماهاجانا السيريلانكي الذي شكل تحالفا اشتراكيا موحدا مع منظمتين يساريتين اخريين ومجموعتين للتاميل وذلك تمهيدا للانتخابات الرئاسية المقبلة.

● طرزان الضجيج ●

في نيس حطم المغني والمقلد فيليب بوجول رقمه القياسي في احداث الضجيج، فقد استطاع ان يحدث ٢٢ شكلا مختلفا من الضجيج خلال ٢٧ ثانية. ويعتبر فيليب بوجول صاحب اطول صرخة طرزانية.

فيلم «عرس الجليل» للفنان الفلسطيني ميشيل خليفي تقديم البيئة الشعبية الفلسطينية، بنجاح، للعالم

● بقلم: فاطمة حسن ●

● فيلم «عرس الجليل» لمخرجه ميشيل خليفي، يتوجه الى مشاهد اوروبي ويلفت انتباهه، هكذا كانت أفضل الانطباعات التي خرج بها مشاهدوه. وان صح هذا القصد للفيلم فهو غاية ليس السبيل الى بلوغها بهين، نال الفيلم جائزة النقاد الدولية في مهرجان (كان) الاخير على الشاطىء اللازوردي، والجائزة الذهبية في مهرجان سان سيباستيان باسبانيا السنة الماضية، وتدافع الجمهور الفرنسي لمشاهدته في باريس، واثار جدلا لدى العرب الذين شاهدوه، على اشرطة الفيديو، ولكن الذي لا يمكن ان يغيب في زحام الافكار حوله، ان مخرجه الشاب موهبة تمتلك لغتها التعبيرية المرهفة، وقدرتها على ان تمضي بجرأة الى ما تريد دون ان تضيع هويتها النضالية.

اراد المخرج ان تكون القرية التي دخل اليها في الجليل قرية في الحلم ـ كما صرح هو ـ لذا اختار بيتا قديما كبيوت الاجداد مكانا للتصوير. وحرص على ان يضع الناس والاشياء في كون اقرب للنعاس، كل شيء فيه بعيد، يلامس الحدث اليومي بغلالة شفافة لا تستقر على الواقع، بل تفلت منه لتذهب بعيدا الى سبيل آخر يرمز لفعل واقعي اشمل. ان دورة العرس الفلسطيني التي تبدأ وتنتهي بصخب يصم الآذان، هي دورة الزمن المزدوج، زمن الحاضر المعاش، والزمن النفسي الذي يلف شخوصه ويصوغ حواراتهم الداخلية، ويخلق العلاقة بينهم وبين السلطة الظالمة.

ان تلك العلاقة التي تتشكل بهدوء وروية دون ردود فعل صاخبة تفرز جبهات للابطال والجبناء ـ كما اعتدنا في الافلام التي تعالج موضوعا نضاليا ـ كانت هي سر نجاح المخرج، وهي مكمن السهام التي وجهت الى موضوعة الفيلم الاساسية.

مختار القرية الفلسطينية يريد ان يزوج ابنه في طقس احتفالي مهيب، والعساكر الاسرائيليون فرضوا منع التجول، وخافوا من اية فعالية لجميع الناس وتحرضهم ولكنهم يعلنون موافقتهم على العرس بعد ان اشترطوا حضورهم. انهم يأتون مدججين بثياب الكاكي واسلحتهم الحقيقية، وابتسامة الرضى التي تطفح بها الوجوه المغسولة بفعل القوة وانتصارها، يجلسون على مائدة الصدارة ويبدأون حوارا باطنيا مع السكان، حوار الخوف الذي يتستر بجبروت القوة وطغيانها. ولا نحسب ان المخرج قد اخطأ في صياغة هذه المعادلة لتبدو فجة ومباشرة. بل تركها كما هي متسابة دون تدخل قسري، ابتداء من طريقة الفعل الحضاري الذي يمارسه الاوروبي على المائدة مستفيدا من فجاجة العربي وريفيته. وانتهاء باللحظة التي يخرجون فيها مهزومين في ساعة انتهاء العرس التي لم تتوقف بسهولة.

● ميشيل خليفة ●

●● تباين الطرح، ودلالة التخيل

● يطالبنا الفيلم ان نشاهد فولكلورا، فرجة تلبس فيها الفتاة بنطال «الجنز» الضيق مع ربطة تخفي بها شعرها ـ كما الحال في وضع فتيات المخيمات ـ وتصغي لجدتها بتهكم وفجور. انها على اعتاب شبابها تختبر قوة جسدها، امرأة فلسطينية تشب عن الطوق، ويقف الرجل امامها ضعيفا، هي الوجه الآخر للعروس المتخفية بصمتها وغلالات ثياب العرس ـ ثمة تواطؤ خفي بين الفتاتين في الملامح في الاقل، هذا التواطؤ ينفجر في الساعة الموقوتة التي تبادر فيها لتسأل ببداهة: اذا كان شرف المرأة في بكارتها، فما هو شرف الرجل ؟ سؤال الثورة الانثوية يتخطى فعل الجنس المحدود الى الفعل الثوري الاعم. الفعل الذي تمسك المرأة كرمز، بمفاصله الخفية. تأتي المجندة الى غرفة النساء بعد ان يغمى عليها، فيبدأن طقوس الملامسة، ان قضية التعايش التي تطرح هنا باشارة جنسية لا تصوغ معادلتها بين الرجل والمرأة لكي تتحول بالضرورة الى فعل استحواذ، فعل قوة، بل تكون علاقة متكافئة ترجح فيها واحدة من الكفتين في النهاية، فتخرج من بينهن مسحورة بالثوب الفلسطيني.

المخرج يواجه المحرمات بجرأة ليحولها الى ادوات طيعة، ادوات تساهم مخيلته المرهفة على تحديها وتطويعها، ان عين المشاهد الاوروبي التي تلاحقنا وتكشف عري فولكلورنا وبدائية طقوسه كما يخيل لنا في البداية، تكشف في النهاية عن جمالية سرية لا نخجل منها، بل تحدد لنا مسار قوة خفية لا يمكن الامساك بها من اول وهلة.

العلاقة بين المختار وابنه الذي عجز ساعة العرس عن اداء الفعل المطلوب وسط ضجيج الطبول ورغبات الناس تقف مقابلها علاقته بابنته المختلفة والملغية تماما، تلك التي لا يناقشها المخرج الا بمسار آخر يبقيه في كل الاحوال رجلا حكيما يخرج مهرته الاصيلة من حقول الالغام الاسرائيلية، وبقرار اسرائيلي دون ان يخسر كرامته، بل تتصاغر صلته مع الاسرائيلي امام لحظة الحب التي تعود فيها المهرة اليه. شباب الثورة المندفعين الذين يخططون لاغتيال الحاكم العسكري وصحبه يبدون مرتبكين، وعلى درجة من الانسانية تبدو مضحكة وكاريكاتيرية. يقف معادلهم اخو المختار الذي يخطط لعمل اكبر يربح به الثورة على المدى البعيد، وهكذا يفعل المونتاج فعله في تقطيع الفيلم الى وحدات تتقارب وتفترق، تتداخل بعضها قدر ما تتباعد، ولكنها في النهاية تخرج لنا فيلما منسابا لا يوهم بنزعة انتقادية، او يحاكم الماضي بصراحة، بل هو يسأل ويجيب، ويضع الناس في مكانهم الطبيعي كقوى متجاذبة متنافرة، ولكنها مرتبطة بمجموعها بوتد قوي لا يمكن اقتلاعه من ارض الوطن.

●● عروض البيئة ومصيدة الفولكلور

عمل المخرج دون ممثلين محترفين على ما يبدو دون نجوم يملكون مهارة الوقوف امام الكاميرا. وكان فيلمه يملك سمات الفيلم المتقشف، لا بهارج ولا ديكورات، بل هو اعتمد على الطبيعة، واسرف في الاعتماد على الفولكلور، مستخدما تفاصيل بيئوية في مسح العادات والوجوه والاجساد العربية، وهي قصدية ترجعنا الى النقاش السائد حول اساليب مخاطبة الغرب سينمائيا، وعلى وجه الخصوص بين المخرجين الذين عملوا في الخارج، وتأثروا بثقافة الغرب، اولئك الذين قدموا افلاما تسوح في بلدانهم، وتتجاوب مع نزعة الاوروبي في البحث عن الغرابة والطرافة في اشكال وعادات وتقاليد الشعوب الاخرى.

ميشيل خليفي كان مستفيداً من توجهات تهدف لفت انتباه الغرب، سواء بعروضه الفولكلورية او مشاهده الجنسية. ولكن تلك الاستعراضات لم تكن سوى ثياب الغوص في باطن الفكرة، لا تدع المشاهد الاوروبي مسترخيا بل متأملا فيما يريد الفلسطيني منه في آخر المطاف. لقد وظف الاغاني والاجساد وايماءاتها لهذا الغرض. ونحسب ان استخدامه الاغنية الشعبية لهذا الغرض كان موفقا وبالاخص في المشهد الشعري الاخير، حين يخرجون بما يشبه الزفة منتصرين، ولكنهم مهزومون تحوطوم الجماهير بطقوس الكراهية الراقصة الهازجة التي تبدو في تلاويتها ابتهاجا وتوديعا احتفاليا.. ان سيارات الجيش المسرعة المدوية، واجهزة اللاسلكي التي تخترق هذا العرس قد ادت غرضها في نقل الصيغة التعبيرية لهذا الخوف.

وفي كل الاحوال فيلم «عرس الجليل» لا يصلح لعروض في البلدان العربية، ولا يمكن ان نسميه فيلما جماهيريا رغم استخدامه الجماهير في حركته الاساسية. ان مكونات رموز هذا الفيلم تعتمد اصلا على مفردات من العسير على المشاهد العربي البسيط ان يقبلها او يهضمها او يفهمها اصلا. فالتأكيد على طقوس العرس الجسدية، ورعاية النساء الشديدة الحساسية للمجندة وظهور الشباب الثوري المتحمس بمظهر غير لائق، وغيرها الكثير من طروحاته، تتقاطع مع اللغة السياسية والفنية المتداولة بين الجماهير ويعاني الفيلم من عثرات في بعض حواراته، وفي قدرات ممثليه التعبيرية والرجال منهم على وجه الخصوص، ولكن هذا الضعف يختفي في زحام فكرته وصوره، وحرارة الطرح وتلقائيته.

(عن مجلة «الحرية» الفلسطينية ٨٨/٢/١٤)

■ ■ معرض «الاتحاد» ■

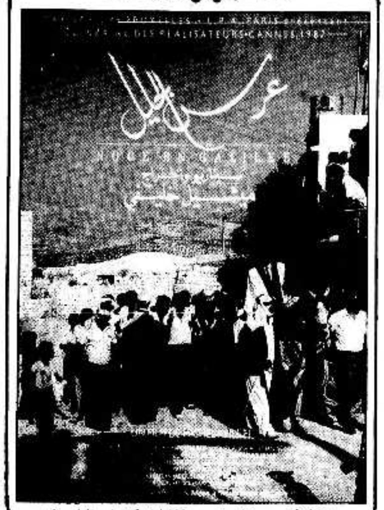

● لقطة من فيلم (عرس الجليل) لميشيل خليفي ●

اسبوع الافلام التشيكوسلوفاكية في الكويت

● الكويت «كونا» ـ للمرة الاولى في الكويت ومنطقة الخليج العربي، كما قال مقدم حفل الافتتاح، بدأت عروض للافلام التشيكوسلوفاكية وتستمر حتى اليوم.

بعد كلمة نادي الكويت للسينما تحدث السفير التشيكوسلوفاكي السيد توماس ستراكوش الذي قال ان هذه العروض تأتي في اطار الاتفاقية الثقافية المعقوده بين بلاده والكويت. واضاف ان الصداقة تتطور نحو التفاهم المتبادل. واشار الى ان هذه العروض تتم وتشيكوسلوفاكيا تحتفل بعيد استقلالها الاربعين بينما تستعد الكويت للاحتفال بعيدها الوطني السابع والعشرين.

واعرب السفير، عن شكره لوزارة الاعلام ولنادي الكويت للسينما على مساعدتها في انجاح هذا الحدث الثقافي الذي يفتح قناة ثقافية على مدرسة سينمائية في ذلك البلد الاشتراكية.

وبدأ تقديم السينما التشيكوسلوفاكية في قاعة العرض بغرفة تجارة وصناعة الكويت بفيلم قصير بعنوان «تحيات اخيرة من كوكب اخر».

بداية فيلم كرتوني قصير بعنوان زيارة لبراغ ثم المشهد الاول من فيلم «التحيات الاخيرة من كوكب الارض» على مساحة كبيرة من اكوام النفايات يصدمك من الوهلة الاولى.

البطولة يلعبها الممثلان التشيكوسلوفاكيان الشعبيان ميلان لاسيتشا ويوليوس ساتينيس. ويهبطان من الفضاء الخارجي في مهمة لاستطلاع الاوضاع على كوكبنا الارض.

من بين جميع سكان الارض يختاران الدكتور ياتسكي كنموذج مثالي للمخلوق الارضي والذي يعمل في معهد العلاقات مع الحضارات غير الارضية.

وهذا الفيلم الكوميدي يجمله صرخة في وجه الحضارة الحديثة، فتقرير البعثة الكونية عن الارض يهزأ من حياتنا المكننة ومن رفوف محلات بيع المواد الغذائية ومن السيارة التي صارت تتحكم في سلوكياتنا اليومية.

والفيلم يدخل في مسار خط العلنية والصراحة في دول المعسكر الاشتراكي ولو بطريقة غير مباشرة وغير حادة. فعندما يقوم الممثلان بسؤال الناس في الشارع عن ردة فعلهم لو شاهدوا كائنات من عالم اخر يجيب احدهم «انا لا اتدخل في السياسة».

وعندما يقول الدكتور ياتسكي ان في شقته اثنان من كائنات غير ارضية يحول الى مستشفى للامراض النفسية حيث لا مكان لمريض جديد وحيث الطبيب نفسه بحاجة الى علاج.

ومن الافلام التي ستعرض في الايام القادمة «بائع المرح» و«الملك والعفريت» و«احترس من الطبيب».

حدث في الولايات المتحدة

● روشستر (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ قبضت شرطة روشستر (مينيسوتا) يوم الجمعة الماضي على مراهق في السادسة عشرة بتهمة انه قتل بالفاس والديه وشقيقته واحد اشقائه.

وعثر مساء الخميس الماضي على جثث برنار بروم (٤١ سنة) وزوجته بوليت (٤٠ سنة) وولديهما ديان (١٤ سنة) وريك (٩ سنوات) بثياب النوم في منزل العائلة في ضاحية روشستر. ووجدت فاس ملطخة بالدماء في قبو المنزل.

وافاد المسؤول عن الشرطة المحلية تشارلز فون وولد انه قبض صباح الجمعة الماضي بدون صعوبة على احد الولدين الاخرين في مكتب البريد المحلي. ولم يكشف عن اسمه.

واوضح فون وولد «كانت له مشاكل مع اهله» وفقا لرفاقه في المدرسة الذين استجوبهم رجال الشرطة. واضاف واخبر احد التلامذة انه كانت له مشكلة مع والده بسبب شريط تسجيل كان اشتراه ولم يشأ والده ان يستمع اليه».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٣٩) ***

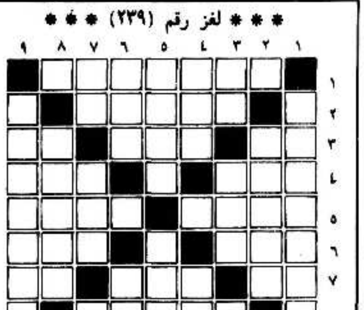

● اعداد: يوسف ابو شنب ـ عكا القديمة ●

افقي:
١) الاسم الاول للاعب كرة قدم عالمي + للسؤال
٢) عاصمة اوروبية
٣) للنهي ـ فريق ـ حرف جر
٤) للسؤال ـ علم
٥) تمشي ـ هدأ + ر
٦) علم مذكر (ناقص حرف) ـ اشتم
٧) تشاهد (مجزومة) ـ منحه ـ حرف عطف
٨) مدينة ايطالية (ناقص حرف)
٩) مدينة ايطالية

عمودي:
١) الاسم الثاني للاعب كرة قدم عالمي
٢) جمهورية سوفييتية (معكوسة)
٣) ثلثا يس ـ مدينة فرنسية ـ ثلثا موز
٤) شاهد (بالعامية) ـ في داخله (معكوسة)
٥) من سوريا (معكوسة) ـ ترتدي (معكوسة)
٦) عمر (معكوسة) ـ ضل (معكوسة)
٧) ضرب من الجنون ـ مدينة ساحلية ـ لا (بالانجليزية)
٨) دولة اوروبية
٩) مدينة بريطانية

*** حل لغز رقم (٢٣٨) ***

افقي:
١) لوكسمبورغ + أفتن
٢) الشمر + النجوم + أ
٣) زعتر ـ أفر + ن
٤) وومن + نسر ـ دروز
٥) توفيق + مد ـ ر ز ق أ
٦) كي + نل ـ يدهن
٧) يزدري + أت ـ لقبي
٨) طوفان + سر ـ يسرا
٩) خد + سل + لد + بق
١٠) طه حسين + بلابل + ب
١١) طمرة + زار + ود + ولم
١٢) جمال عبد الناصر

عمودي:
١) زال + يكتو + تخطط + ج
٢) علو + و و + يزاد + هم + م
٣) شك + لم + فندق + ارحل
٤) سعر + نيل + روس + سهل
٥) مر ـ فن ـ يط ـ يزعم
٦) بم ـ سم ـ أس ـ بان
٧) و و ـ رد ـ تر ـ برد
٨) رج ـ اول
٩) غنادري + ليل + أهل
١٠) الفرزدق + سد + بون
١١) فاروق + هب + رب + اقل
١٢) تانزانيا + قبرص

ارز لـ ٤ مليارات انسان

● قالت مصادر علمية في المانيا الغربية ان عدد أكلي الارز سيرتفع، خلال الاربعين عاما القادمة، من مليار نسمة الى ضعف هذا العدد.

واوضحت هذه المصادر ان الارز يعتبر العنصر الرئيسي في طعام مليار نسمة من سكان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسيزداد هذا العدد الى اربعة مليارات شخص بسبب نمو السكان في العالم.

وسوف تعمل هذه الظاهرة على زيادة اهمية الجهود الكبيرة التي يبذلها الاختصاصيون في البحوث الزراعية لأجل رفع كمية محاصيل الارز.

يذكر أن ما لا يقل عن ٣ آلاف اخصائي، يعملون حاليا في بنك للجينات يضم ما يزيد على ٦٠ الف عينة، وذلك في مؤسسة بحوث الارز العالمية التي تم تأسيسها قبل سنوات في العاصمة الفلبينية.

■ نعي ■

حركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف وابو سنان، تنعى بمزيد الحزن والاسى الرفيقة القديمة، عضو حركة النساء

بدر عبده ابو عقل

(ام حنا)

عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاماً.

**الانسان والنبات

□ الثوم □

● معروف منذ زمن سحيق في الشرق المتوسط واليوم تعرفه البشرية جمعاء.

تاريخ : استخدمه البابليون وزرعوه في حدائق النباتات الطبية وكان الفراعنة يطعمونه لبناة الاهرام ويأكله المصارعون الاولمبيون القدماء ليمدهم بالقوة والحيوية. ابن جزلة الطبيب البغدادي قال عنه «ينفع من تغيير المياه ورماده يطلى به البهق مع العسل. ولداء الثعلب والجرب والقوابي ويخرج العلق من الحلق. واذا جلس في مطبوخ ورقه وساقه ادر الحيض والبول واخرج المشيمة وكله يخرج الديدان ويطلق الطبع، وهو نافع من لسع الهوام». وحذر ابن البيطار من استعماله للمرضعات والحبالى وقال انه رديء للبواسير والزحير.

في القرن الثامن عشر القي القبض على مجموعة من اللصوص كانوا ينبشون قبور الموتى بالطاعون في مرسيليا يسرقونها وخيروا ان ينالوا حريتهم مقابل الكشف عن سر عدم اصابتهم بالداء. فكان استعمالهم لخل يدخل في تركيبه الثوم والميرمية والنعنع والخزامى والقرفة ومنذ ذلك الوقت سمي بخل اللصوص الاربعة. ويعطي الثوم لدبكة القتال في المكسيك والفيليبين لتقويتها قبل خوض المعركة.

خواصه : يحتوي الثوم على اليود مواد كبريتية وعلى الأليل الذي يكسبه رائحته المعروفة.

اكد الطب الحديث بأن الثوم يخفض الضغط الشرياني ويعالج المكيودين والثوم مطهر عام ويستخدم بخاره للقضاء على الجراثيم عن طريق التنشق وبالأكل يقضي على جراثيم الجهاز الهضمي الضارة ويوقف الاسهال المتسبب عنها ولذلك يوصف لحالات الزحار ومغص المعدة والانتفاخ وذلك بأكل سن ثوم نيء مع قطعة خبز صغيرة مغمسة بالزيت. يقضي الثوم على الديدان والاسكاريس وهو مقو هام للاجهزة ومنظم اساسي لعملها، يعالج اضرابات الكبد والغدد والدوخة وطنين الأذنين وضربة الشمس.

ينظم نسبة السكر في الدم ويعتقد انه يشفي (او يمنع على الاقل) بعض حالات السرطان وخصوصا التي تصيب المصارين لأنه يمنع الامساك وبالتالي التسمم الذاتي للجسم. والثوم صديق الدورة الدموية فهو يخفض الضغط ويمنع تصلب الشرايين وينظم نسبة الكلسترول في الدم ويساعد عمل الكريات الحمر التي تحمل الاكسجين للدم. وله فاعلية ضد التسمم بالنيكوتين والهواء الملوث بشكل عام.

استعمالاته : مغلي الثوم : يعمل بوضع رأس ثوم في الماء البارد ثم يغلى المزيج لبضعة دقائق ثم يترك ليبرد ويصفى ويشرب منه ثلاثة كؤوس يوميا لحالات الضغط والدورة الدموية وللنقطة وكمضاد حيوي.

الصبغة : تعمل بنقع سن ثوم في كأس صغير من الكحول (٩٠°) لمدة ثماني واربعين ساعة ثم يصفى ويوضع منه عشرون نقطة في مستحلب الميرمية او الترنجان ويستعمل كمضاد لارتفاع الضغط. وعلى كل حال ينصح بأكل سن ثوم نيء مع السلطة او اللبن أو مع قطعة خبز يومياً.

● ناصر السومي ●

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ١٩٨٨/٢/٢٤)

● ٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ ـ «ابداع»
● ٧,٠٠ ـ «قام الصحة»
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ ـ برنامج علمي
● ٨,٣٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩,٠٠ ـ «دوروه» مهرجان غنائي ـ بث مباشر
● ١٠,٣٠ ـ فيلم سينمائي
● ١٢,١٠ ـ اخبار

بالوما بيكاسو ابنة الرسام الشهير بابلو بيكاسو تختار طريقها الخاص الى المجد.. مصممة للأزياء!

● خلال سنوات عانت بالوما من ان الجميع تحدثوا عنها على انها «ابنة بيكاسو». الآن، بذوقها الرفيع، الشغوف خصوصاً باللونين الأسود والاحمر، تبني شهرتها الشخصية في استقلال تام عن أبيها.. ●

● بالوما بيكاسو، ابنة الرسام الشهير بابلو بيكاسو، تدخل اليوم عالم الازياء والتصميم من ابوابه الواسعة، خصوصا وهي ابنة المجتمع المدللة ذات الجمال الاسباني المميز والذوق الرفيع البارد.

تحاول بالوما ان تكون اكثر من وريثة لاسم شهير. تحاول ايجاد اسم خاص بها بعيدا عن كل ما له علاقة بالرسم، لانها كما تقول، لا تستطيع الوصول من خلال الرسم. فمنها كانت جبنة سيفرتها النقد بوالدها وفي زمن يلهث فيه الرسامون وراء المجد والشهرة والمال وليس وراء الضرورات الداخلية.

لذا قررت بالوما الاتجاه نحو التصميم وتجميل الحياة اليومية. وتحولت الى اجمل موديل في تجسيد الحركة الهارمونية والحضور المميز، بحيث اصبحت اليوم ـ الى جانب الفرنسي جان شفوميرغر والايطالية الرابيني ـ من اهم مصممي الازياء والحلى والاكسسوارات في دار تيفاني بنيويورك. وقد انتجت حتى الآن مجموعة من النظارات الشمسية واحمر الشفاه وبعض العطور التي تحمل ماركة «مون روج» واسمها. لتكون بذلك سفيرة الجمال في كل انحاء العالم.

ويقال عن بالوما بانها كانت تعاني لسنوات طوال من اسمها، لذا صممت على العمل الجاد من اجل تثبيت اسمها امام نفسها والمجتمع.

بالوما ـ المولودة عام ١٩٤٩ ـ لم تحصل من والدها الا على رسالة تهنئة مع سكيتش، لانه (وبعدما ترك فرانسوا جيلو والدة بالوما) اقسم على مسح بالوما من ذاكرته الى الابد. درست وعملت في باريس، وانتجت اولى تصميماتها تحت اشراف ايف سان لورانت الذي بادر الى عرض كل اعمالها، ثم عملت وتمرنت على يد الصانع والمجوهراتي اليوناني زولوتاس.

لورانت يقول: «بالوما هي مثال الاناقة والكبرياء البارد. تعرف كيف تعبر عن نفسها من خلال حضورها القوي والمميز وملابسها الغريبة التي تثير المصممات». اما تصميماتها فقد رفضت في بادىء الامر. ولكنها سرعان ما غزت الاسواق ونالت اعجاب النساء.

بالوما تعتبر من النساء اللواتي يتمتعن بذوق شخصي خاص، يخلط بين الاسود والاحمر الذي تعشقه «انني في بحث دائم عن لوني الاحمر الخاص» تقول بالوما. وهذا ما دعاها في احدى المرات الى وضع احمر شفاه يجمع اللون الاحمر بكل تدرجاته.

تعيش اليوم مع الكاتب المسرحي الارجنتيني رافائيل لوبز سانشيز الذي تعرض مسرحياته على اشهر مسارح باريس. وقد انشأت شركتها الخاصة التي تحمل اسم «رفائيل وبالوما» للحلى والاكسسوارات.

بالوما التي استطاعت كسب الشهرة اللامعة، تدرك تمام الادراك بانها تنتج فنا تجاريا للاستهلاك اليومي. رغم انها تحاول اضفاء مسحة فنية متميزة عليه. من اجل تأكيد ذاتها واسمها بعيدا عن الظل الذي يسببه اسم والدها.

(فرح الامير ـ عن «الافق»)

□ من «بطولات» قوات الاحتلال!! □

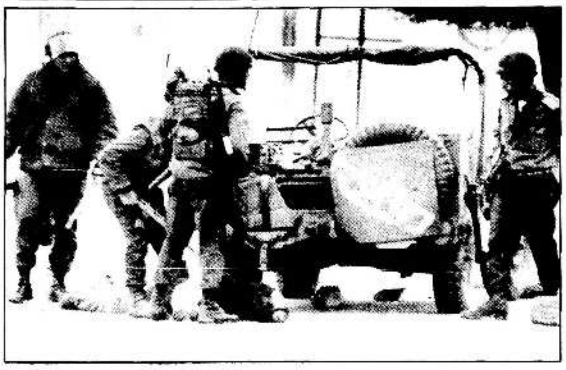

● في نابلس (٢١ شباط ١٩٨٨).

● في نابلس ايضا (١٩ شباط ١٩٨٨).

(صورتان من عو.ص.ف.ه)

في الاجتماع الدوري للجنة منطقة حيفا الحزبية:

الدعوة الى توطيد التحالف بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل تصفية الاحتلال

● حيفا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة حيفا الحزبية، امس الاول (الاثنين)، اجتماعها الدوري بحضور اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب.

وترأس الاجتماع الرفيق عباس زين الدين، رئيس لجنة المراقبة المنطقية. وقدم الرفيق بنيامين غونين بيانا سياسيا. وقدم الرفيق عصام مخول، سكرتير المنطقة، بيانا تنظيميا. وقدمت الرفيقة تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بيانا عن سير العمل استعدادا لانتخابات المعلمين في ٨٨/٣/٢١. وقدم الرفيق سلفاتور كوهن، عضو سكرتارية المنطقة، بيانا عن الاستعدادات لخوض الانتخابات النقابية المقبلة.

واكد غونين اننا نمر الان في لحظة تاريخية حاسمة بكل ما للكلمة من معنى. فبعد دخول الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة شهرها الثالث اصبحنا في وضع جديد لا رجعة فيه وان اوساطا متزايدة وحتى مسؤولة في اسرائيل بدأت تعي هذه الحقيقة لكن حكام اسرائيل لم يستوعبوا بعد عبر هذه الانتفاضة في حين ان اوساطا متزايدة في المجتمع الاسرائيلي امست تعي ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من احقاق حقوقه.

وقال غونين: في هذا الوقت بالذات جاء شولتس لوقف امتداد الانتفاضة في المناطق المحتلة ولتخفيف الضغوط الدولية على اسرائيل وليس لدفع الحل السياسي في المنطقة.

وتطرق غونين الى التطورات التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي. واكد اتساع الحركة الناهضة للاحتلال وزيادة عدد التنظيمات التي تخوض الان المعركة لانهاء الاحتلال. وقال انه في مقابل ذلك نشهد ظواهر استقطاب سياسي نحو اليمين. واشار الى ان «المعراخ» لايزال عاجزا عن تقديم البديل الواقعي لـ «الليكود». ودعا الى تقوية الحزب والجبهة التي تثبت التطورات الراهنة بشكل ملموس صحة وواقعية خطها السياسي مؤكدا اهمية توحيد قوى السلام في اسرائيل في المعركة لانهاء الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وتضمن البيان التنظيمي تلخيصا موضوعيا للاعمال التي نفذتها المنطقة في الفترة بين اجتماعي لجنة المنطقة. وابرز المكاسب التي حققها الحزب والجبهة في «يوم السلام» وفي مظاهرة الـ ٣٠ الفا في حيفا وفي النشاطات الجماهيرية الاخرى ضد جرائم المحتلين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما ابرز البيان المكاسب التي حققتها جبهة الطلاب العرب في انتخابات هيئات الطلبة العرب في جامعة حيفا والتخنيون.

وحدد البيان اهم النشاطات والاعمال المقبلة امام المنطقة. وهي عقد اجتماعات سياسية في الاحياء تحضيرا لانتخابات العديد من النقابات المهنية واستعدادا ليوم الارض والاول من ايار. وكذلك المشاركة الفعالة في النشاطات المناهضة للاحتلال التي تبادر الى تنظيمها مختلف التنظيمات المعادية للاحتلال مثل حركة «كفى للاحتلال» وحركة «الخط الاحمر» التي تنظم في ٨٨/٢/٢٨ مسيرة احتجاج على استمرار الاحتلال من رأس الناقورة الى القدس. والمبادرة الى تنظيم نشاطات اخرى تضامنا مع سكان المناطق المحتلة في انتفاضتهم الباسلة ومواصلة النشاط في اطار لجنة نصرة الاهل في المناطق المحتلة وجمع المزيد من التبرعات والالبسة والمواد الغذائية وارسالها الى الاهل هناك.

واشار البيان الى ضرورة الاشتراك في مظاهرة الثامن من آذار في تل ابيب والعمل على انجاح البازار الذي يفتتح في ٥ آذار على شرف عيد المرأة العالمي في حيفا.

وتحدثت تسيبورا شاروني عن اخر الاستعدادات لخوض انتخابات نقابة المعلمين. واكدت اهمية زيادة تمثيل الجبهة في هذه النقابة مؤكدة على التجاوب الواسع بين المعلمين مع خط ومواقف الجبهة من مختلف القضايا التي تواجه المجتمع وجهاز التعليم في البلاد. ثم تحدث الرفيق سلفاتور كوهن عن اهمية الانتخابات النقابية التي سيشترك فيها قرابة نصف مليون ناخب بالنسبة لانتخابات الكنيست المقبلة. ودعا الى استغلال هذه المعارك الانتخابية في زيادة الاتصال مع الناس وتحقيق زيادة في تمثيل الجبهة في مختلف النقابات المهنية ورفع مستوى الاستعداد لخوض الانتخابات للكنيست.

هذا واشترك عدد كبير من اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية في النقاش الذي اسهم في اغناء مضمون الاجتماع.

وقرر الاجتماع استنفار جميع رفاق الحزب للعمل من اجل زيادة تمثيل الجبهة في نقابة المعلمين ونقابة العمال الزراعيين وغيرها من النقابات المهنية التي ستجري الانتخابات لها في الفترة ما بين ٢١ آذار و٢٨ تموز القادمين.

وشجب الاجتماع بشدة الاعتداء الوحشي على عمال المناطق المحتلة في تل ابيب. واستنكرت لجنة المنطقة اعمال القمع الوحشي ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. واكدت دعمها لانتفاضتهم الباسلة ضد المحتلين. وحذر الاجتماع من خطورة رفع شعارات مزايدة ومتطرفة لا تخدم الا العنصريين والارهابيين. واكد اهمية توطيد التحالف بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل تصفية الاحتلال واحلال السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

جمعية خيرية لمساعدة المعوقين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - صادقت وزارة الداخلية على «جمعية الجليل الخيرية لمساعدة المعوقين» التي قامت في شفاعمرو قبل عدة اشهر واعلنت تسجيلها رسميا كجمعية عثمانية هذا الاسبوع.

وتتألف ادارة الجمعية من السادة: د. ابراهيم ابو ربيع (الناصرة) و د. فتحي عياد (يافة الناصرة) و د. رياض صليبا والمهندس رياض خوري (شفاعمرو) وزياد سليمان حمد واحمد ابو احمد ومحمود عابد (الناصرة) وجمال طباش من عرب الحلف.

وقد ذكر د. ابو ربيع، سكرتير الجمعية، لمندوب «الاتحاد» اهداف هذه الجمعية فقال: الهدف الاول اقامة مدرسة للمعوقين، والثاني تدريبهم وارشادهم ليكونوا فعالين في المجتمع. والثالث اقامة ورشات عمل خفيف مناسب للمعوقين والرابع تخفيف العبء المالي والاجتماعي والنفسي عن اهالي المعوقين خصوصا اولئك الذين يعانون من شظف العيش. والخامس الوصول الى درجة الاكتفاء الذاتي في هذا المشروع ماليا وذلك باقامة محيطة كبيرة يرصد ريعها كله لدعم المشروع.

وقال ابو ربيع ان الاعتماد الاساسي لهذا المشروع سيكون على التبرعات المحلية والمؤسسات الخيرية في اوروبا والولايات المتحدة. واضاف ان هناك قطعة ارض مساحتها ٣،٥ دونم في شفاعمرو وضعها احد ذوي المعوقين تحت تصرف الجمعية.

٣٣ مرشحا في قائمة الجبهة لانتخابات المعلمين في نهريا

● نهريا - لمراسل خاص - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاول الاثنين، قائمة مرشحيها لانتخابات فرع نقابة المعلمين في نهريا. وضمت القائمة (٣٣) مرشحا.

ويترأس القائمة: ١- موريس مخولي (كفر ياسيف) و ٢- محمد نجيب كيال (جديدة) و ٣- عادل مهنا (البقيعة) و ٤- جورج قسيس (معليا). ويختتمها: ٣٠- خالد شريف (كفر ياسيف) و ٣١- حسين مهنا (البقيعة) و ٣٢- نمر نجار (كفر ياسيف) و ٣٣- جمال معدي (يركا).

وقدمت الكتل الاخرى قوائم مرشحيها فجاءت قائمة المعراخ المشتركة مع «مبام» و «راتس» وقائمة «م.ه.م» وقائمة الليكود وقائمة «ص.أ».

ويفيد مراسلنا ان امرا ملفتا للانتباه كشف خلال تقديم قوائم المرشحين امس الاول وهو وجود اتفاق على فائض الاصوات بين قائمة «ص.أ» العربية «المستقلة» التي لها، الان، اربعة ممثلين في الفرع وبين قائمة ... «الليكود»!!

مدير مؤسسة «التأمين القومي» في زيارته في البعينة:

اكثر ما يؤلمني هو رؤية الجنود يضربون بالحجارة!!

* الزيارة جاءت بدعوة من مجلس البعينة المحلي لفحص مشاكل الاهالي مع المؤسسة *

● البعينة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من مجلس البعينة المحلي قام مدير مؤسسة «التأمين القومي» مردخاي تسيبوري، بزيارة لقرية البعينة يوم الجمعة (٨٨/٢/١٩) للوقوف على مشاكل المواطنين مع المؤسسة خاصة بعد نقل قسم من الاهالي من مكتب التأمين في الناصرة الى مكاتب التأمين في كل من قرية المغار ومدينة طبريا.

وقد عقد اجتماع عام للاهالي في بناية المجلس المحلي حيث افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد صالح سليمان شارحا المشاكل التي يعاني منها مواطنو القرية مع مؤسسة التأمين ومطالبا باقامة مركز تأهيل مهني في القرية. كذلك تطرق خلال حديثه الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة أملا ان يعم السلام على المنطقة، سلام عادل يرضي جميع الاطراف.

وفي سياق رد السيد تسيبوري على حديث رئيس المجلس المحلي وعد بأن يساعد على حل المشاكل التي يعاني منها الاهالي ومبحثها مع رئيس المجلس. اما بالنسبة لقضية الانتفاضة فأكد السيد تسيبوري ان اكثر ما يؤلمه ان يرى الجنود الاسرائيليين يضربون بالحجارة! كذلك تحدث بصورة استفزازية عن اهالي قرى وادي عارة حيث قال: «يبدو ان اهالي وادي عاره لم يفهموا ما جرى عام ٤٨» !!

وعندما سأله احد الحاضرين عن التمييز الذي تلحقه مؤسسته بالاولاد العرب في قضية التأمين الوطني، رد بشكل تفوح منه رائحة العنصرية حيث قال ان «من يخدم في الجيش اكثر من ثلاث سنوات يحق له ان يعطى اكثر بكثير من اولئك الذين لا يخدمون في الجيش. وانا شخصيا اهتم بقضايا الشعب اليهودي الذي فقد ٦ ملايين ولذلك فمن واجبي أن اهتم بزيادة عددهم»! وكان هذا رده على سؤال اخر من قبل احد المواطنين حول اقتراحه اعطاء (٥٠) الف شاقل لكل عائلة يهودية تنجب ثلاثة اولاد خلال خمس سنوات. وقد قوبلت هذه الاجوبة بالاستهزاء من قبل الحضور.

اجتماع تضامني مع الانتفاضة في معاوية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الخميس ٨٨/٢/١٨، اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي في معاوية تضامنا مع انتفاضة شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين.

افتتح الاجتماع شريف محاميد بكلمة قصيرة عن الانتفاضة وابعادها السياسية. ثم تحدث محمود محاميد عن الانتفاضة البطولية لشعبنا في الارض المحتلة، فأكد ان هذه الانتفاضة قد قلبت جميع الحسابات السياسية في المنطقة وان تضحيات اهلنا في الاراضي المحتلة لن تذهب هباء، حيث تقف الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية الان عارية امام الرأي العام العالمي والاسرائيلي، وعاجزة تتخبط امام أطفال الحجارة الذين قلبوا كل حسابات الحكام الاسرائيليين.

وأكد محاميد ان الحل الوحيد هو باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

الشيوعيون في كفر ياسيف وابو سنان فقدوا رفيقة عزيزة

● كفر ياسيف - لمراسلنا - باشتراك جمهور غفير من كفر ياسيف وابو سنان وخارجها جرى امس، الثلاثاء، تشييع جثمان الرفيقة بدر ابو عقل (ام حنا) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ(٩٠) عاما.

وكانت الفقيدة، طوال سنوات عديدة، عضوا نشيطا في الحزب الشيوعي في كفر ياسيف - ابو سنان وفي حركة النساء الدمقراطيات. وربت ابناءها جميعا على حب الحزب والسير على طريق النضال فنشأوا رفاقا واصدقاء مخلصين لهذا الحزب.

ان اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاءه في كفر ياسيف وابو سنان الذين افتقدوا ام حنا رفيقة وشريكة في خدمة قضايا الحزب والشعب، يتقدمون باحر تعازيهم الى زوج الفقيدة، توما ابو عقل، والى انجالها وبناتها، حنا ويوسف وتوفيق ونديمة ووسام وعفاف ونادية ونوال وسميرة والى عموم آل توما وابو عقل راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من مجد الكروم والقرى المجاورة، امس الثلاثاء، جثمان الشاب يوسف محمد ادريس (ابو شادي)، الذي توفي، امس الاول، على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا عن عمر يناهز ٣٧ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في مجد الكروم يتقدمون باحر التعازي الى زوجة الفقيد وذويه واخواته واخوته وجميع آل ادريس وآل خطيب في مجد الكروم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تظاهرة أممية ضد جرائم الاحتلال

● تتمة من ص١ ●

قرار مجلس الامن وشجب واستنكار الرأي العام العالمي لهذه الممارسات.

«ويطالب ممثلو الاحزاب والتنظيمات والحركات الوطنية بضرورة انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي ووضع حد للجرائم المرتكبة ضد المواطنين الفلسطينيين، وعقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من حق العودة وتقرير المصير».

ووقع على البيان ممثلو الاحزاب والتنظيمات والحركات الوطنية التالية: ● الحزب الشيوعي السوفييتي ● الحزب الشيوعي الصيني ● الحزب الشيوعي الايطالي ● الحزب الشيوعي الفرنسي ● الحزب الشيوعي الياباني ● الحزب الشيوعي البريطاني ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ● الحزب الشيوعي الفنزويلي ● الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ● الحزب الشيوعي البلغاري ● الحزب الشيوعي العراقي ● الحزب الشيوعي المصري ● الحزب الشيوعي السوري ● الحزب الشيوعي اللبناني ● الحزب الشيوعي التونسي ● الحزب الشيوعي في السعودية ● حزب التقدم والاشتراكية في المغرب ● الحزب الاشتراكي اليمني ● الحزب الشيوعي البرتغالي ● الحزب الشيوعي اليوناني ● حزب العمل الكوري ● حزب الشعب في بنما ● المؤتمر الوطني الافريقي ● الجبهة الساندينية في نيكاراغوا ● جبهة البوليساريو ● حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ● الحزب الدستوري الاشتراكي التونسي ● الحزب الشيوعي في باراغواي ● الحزب الشيوعي في الاوراغواي ● الحزب الشيوعي الفنلندي ● الحزب الشيوعي اليساري في السويد ● الحزب الشيوعي الدانماركي ● الحزب الشيوعي الكوبي ● الحزب الشيوعي الهولندي ● حزب تودة الايراني ● منظمة فدائيي خلق - ايران ● حزب العمال الاثيوبي ● حزب البعث العربي الاشتراكي - سوريا ● حزب البعث العربي الاشتراكي - العراق ● الحزب الشيوعي التركي ● الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ● الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين الغربية ● الحزب الشيوعي في المانيا الغربية ● الحزب الشيوعي التشيلي ● الحزب الشيوعي البرازيلي ● الحزب الشيوعي الارجنتيني ● عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف ● الحزب الشيوعي الروماني ● الحزب الشيوعي المجري ● حزب العمال البولندي الموحد ● الجبهة الوطنية الدمقراطية في الفلبين ● الحزب الشيوعي في السلفادور ● حزب العمال الانغولي ● الحزب الشيوعي الاسباني ● احزاب وتنظيمات اخرى.

«تاس»: الهجمة الدبلوماسية

● تتمة من ص١ ●

«اثمرت كثيرا» وان كان قد اشار الى ان مواقفهما حول النزاعات الاقليمية نادرا ما توافقت.

وصرح شيفارنادزه، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاول الاثنين، وعرض خلاله نتائج محادثاته مع شولتس بان السوفييت والامريكان مقتنعون بانه من الممكن التقدم على طريق نزع السلاح.

واضاف الوزير السوفييتي «اننا نتجه بعزم نحو اعداد اتفاق حول خفض جذري للاسلحة الاستراتيجية الهجومية».

واوضح ان محادثاته مع شولتس كانت مثمرة «ليس في ما يتعلق بحل مسائل ملموسة وانما في ما يتعلق بتحديد مقدار العمل الذي يتعين علينا انجازه».

وقال شيفارنادزه ان الطرفين اتفقا على ست نقاط ذات اهمية خاصة بالنسبة للمفاوضات القادمة حول معاهدة «ستارت» وهي: ● المسائل المرتبطة بالالتزام بمعاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ التسيارية «اي.بي.ام» ● مشكلات الرقابة والتحقق ● صواريخ «كروز» طويلة المدى والمحمولة على قطع بحرية ● الصواريخ الباليستية المتحركة العابرة للقارات ● صواريخ «كروز» المحمولة على قاذفات ● بنية الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بعد خفضها بنسبة (٥٠٪).

وقال شيفارنادزه، في ما يتعلق بهذه النقاط «اتفقنا على انه ليست هناك مسائل يستعصي حلها. هناك مشكلات كثيرة ولكن ليس هناك صعوبات يستحيل التغلب عليها».

وفي ما يتعلق بالنزاعات الاقليمية اكد الوزير السوفييتي انه لم يتم بحث هذه المسائل مطلقا بمثل هذا العمق في اية لقاءات سوفييتية امريكية سابقة «ويمكننا التحدث عن ظهور نوعية جديدة في مناقشاتنا حول هذه المشكلات».

واضاف شيفارنادزه ان مواقف الدولتين مختلفة حول العديد من هذه القضايا الاقليمية. وذكر بالمشروع السوفييتي لدعوة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والذي تبدي الولايات المتحدة تحفظات عليه.

واعرب وزير الخارجية السوفييتي عن تشككه من نتائج جولة شولتس المكوكية في منطقة الشرق الاوسط.

هذا واطلع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، امس، في براغ وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو عن النتائج الرئيسية للقائه مع نظيره الامريكي، جورج شولتس، فيما قام شولتس بالعمل ذاته حيث اطلع دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) على نتائج زيارته في موسكو.

ومن جهة اخرى اكدت وكالة «تاس» امس، في تعليقها على جولة شولتس المكوكية في الشرق الاوسط ان الهجمة الدبلوماسية المحمومة التي تقوم بها الادارة الامريكية، حاليا، في الشرق الاوسط هدفها الوحيد هو انعاش صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية و«الخطة» الجديدة التي تقترحها لا تتوافق مع الوضع الحالي.

ونقلت «تاس» عن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قوله ان هذه الخطة «تشدد على المراحل الانتقالية التي لا يعارضها الاتحاد السوفييتي مبدئيا ولكن «هذه المراحل» لا يمكنها ان تؤدي الى نتيجة الا في نطاق قرار بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف. اي في نطاق حل شامل».

واضاف ان هذه الخطة «غير متماسكة وتتجاهل مبدأ ضرورة اخذ مصالح جميع الاطراف المعنية في الحسبان».

وشددت «تاس» على ان الخطة الامريكية تهدف الى «تشجيع الاتفاقات المنفصلة» التي تبقي الهدف الاستراتيجي لواشنطن في المنطقة. واضافت «وكان هذا، ايضا، الهدف السياسي للمهمات الاخيرة لفيليب حبيب وريتشارد ميرفي ومايكل ارماكوست».

واكدت الوكالة ان هؤلاء الموفدين حاولوا مساعدة حكام اسرائيل من جهة، كما حاولوا، من جهة اخرى، ازالة الانطباع السيء الذي تركه في العالم العربي موقف واشنطن في اثناء تصويت مجلس الامن الدولي حول ادانة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واعتبرت الوكالة انه اذا كانت مقترحات هؤلاء الموفدين قد ادت الى تخفيض الحرارة فانه لا يمكنها ان تؤدي الى شفاء المرض» واكدت مجددا موقف الاتحاد السوفييتي حول ضرورة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

من مترتبات الانتفاضة:

● تتمة من ص١ ●

الديون والواجبات الملقاة على عاتقهم».

هذا واشار معلق الشؤون الاقتصادية في «هارتس» نحاميا شترسلر، في تعليق نشرته الصحيفة في صدر صفحتها الاولى، امس الاثنين، الى ان الوضع المزري والازمة التي تجتاح الاقتصاد الاسرائيلي هي بسبب توقف الاعمال مع اهالي المناطق المحتلة. وقال: «الانتفاضة وما ترتب عليها من عدم التعامل مع الشركات والمصانع الاسرائيلية تهدد اصحابها بازمات مالية خانقة خصوصا الشركات والمصانع الصغيرة».

واضاف مشيرا الى ازمة اضافية تهدد الشركات والمصانع الاسرائيلية بالانهيار، وهي عدم حضور عمال المناطق المحتلة الى العمل فقال: «هنالك ازمة اخرى تواجه الاقتصاد الاسرائيلي وهي تغيب عمال المناطق (المناطق المحتلة) عن العمل، الوضع الذي يضطر فيه اصحاب المصانع والشركات الى التخفيض في عملية الانتاج. وهذا طبعا - اضاف - يؤثر عليهم (اصحاب المصانع والشركات) بشكل كبير خصوصا ان البنوك لا توافق على اعطائهم قروضا بنكية دون تأمين تغطيتها لادارة البنك. وفي هذه الحالة (تخفيض الانتاج) فان اصحاب الشركات والمصانع لا يستطيعون تقديم التأمينات المالية للبنوك عند طلبهم القروض...».

«كذلك - اضاف - هنالك مشكلة كبيرة في فرع البناء في البلاد. فمشروعات كبيرة كثيرة توقف العمل فيها نتيجة تغيب عمال المناطق عن العمل. كما ان فروع السياحة والفنادق في البلاد تواجه ازمة من هذا النوع».

وحذر شترسلر من هذا الوضع قائلا: «الاستنتاج من كل ذلك هو.. تخفيض في عملية الانتاج وهذا الامر مضر جدا». وقال: «واذا فحصنا الجانب الآخر من الازمة وهي عملية الطلب على البضائع الاسرائيلية، فاننا سنجد نقصا بمعدل (١،٥) من المستهلكين الذين كانوا يشترون البضائع الاسرائيلية. واليوم هم لا يفعلون ذلك.. الامر الذي يعني خسارة كبيرة في عملية الطلب ايضا».

وتساءل شترسلر في نهاية تعليقه: «هل هذا الوضع جيد ام مضر؟» واجاب على سؤاله هذا قائلا: «عندما يتم تخفيض الانتاج يضر ذلك بكلا الطرفين. اصحاب المصانع والشركات وجمهور المشترين. والوضع الجديد هو كذلك.. وهذا مضر جدا».

بعد رفع حظر التجول عن مدينة

● تتمة من ص١ ●

الاحتلال على المدينة وفرضت خلاله نظام منع التجول امتد ١٧ يوما منع فيها السكان من التزود بالطعام لاكثر من ساعة ونصف الساعة كل ثلاثة ايام بالمعدل - رفعت قوات الجيش حظر التجول على المدينة ابتداء من صباح يوم امس، الثلاثاء ٢/٢٣.

وقد ترك جنود الاحتلال بصماتهم الهمجية في المدينة حيث حطموا، خلال ايام الحصار، عددا من المنازل ولم يبقوا على شيء من محتوياتها وقصفوا بعضها بالقنابل الغازية وصبوا الزيت على الطحين وعلى السكر وعلى الرز وحطموا اسخانات الشمسية والابواب والشبابيك والخزائن واجهزة التلفزيون والراديو، والطاولات والكراسي والمغاسل والبلاط، حتى الصور والساعات المعلقة على الجدران لم تسلم من التحطيم. كما اعتدوا على الرجال والنساء ونكلوا بهم وصلبوهم في المعتقل لاكثر من ثلاثة ايام دون طعام.

وفي ساعات الظهر من يوم امس زار وفد من الطيرة ضم رئيس المجلس المحلي طارق عبد الحي ونائبيه وعددا من اعضاء المجلس واخرين مدينة قلقيلية والتقوا مع اعضاء الغرفة التجارية هناك، وتبادلوا الكلمات، ثم زاروا المواقع التي تعرضت للتخريب.

وشكر اهالي قلقيلية الوفد على الزيارة وعلى المساعدات التي قدمها اهالي الطيرة وغيرهم ايام الحصار.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد السلام احمد ابو الهيجاء، بأجله الموعود بتاريخ ٦٨/١٢/٣١، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته خديجة محمد ابو الهيجاء وبأبنائه منها وهم: حسن وغزالة ورتيبة وكرامة ورقية لا غير. وبتاريخ ٧٨/٨/٢٣، توفيت زوجته خديجة وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بأولادها المذكورين اعلاه لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

المحكمة المركزية - الناصرة

اعلان

ليكن معلوما انه قد قدم طلب لتثبيت وصية المرحوم عيسى بشارات الذي توفي بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٣ طلب رقم ٨٨/٥١.

كل من له اعتراض، عليه تقديمه للمحكمة المركزية، خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا الاعلان. وبعكس ذلك ستصدر المحكمة الامر الذي تراه مناسبا.

م. بن دافيد - مسجل المحكمة

● احر التعازي ●

الى آل عون الله بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم «عرفان معروف عون الله».

وليد، عبد، زيد، محمد، باسم، نعمان، وجدي

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى نبعث بتعازينا الحارة الى ارملة وابناء وعائلة رئيس حركة الصداقة القطرية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بوفاة الكاتب العبري التقدمي

مردخاي ابي شاؤول

متمنين لكم الصبر والسلوان

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في ام الفحم وفروع منطقة المثلث

قداس وجناز الاربعين

انييس ورجا بلوطين وجميع آل بلوطين وشلح ودر واقرباتهم وانسبائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

هيلانة شلح (در)

المتوفاة في لبنان

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/٢٧، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في كنيسة اللاتين، شارع «هجيفنيم» (بجانب مدرسة الكرمل) حيفا.

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

على شرف المؤتمر الرياضي للوسط العربي

إجتماعان في عرابة وجديدة

● عكا - من مكتب «الاتحاد»، من د.وليم شحادة - نظمت جمعية عرابة المستقبل لقاء في اواخر الاسبوع الماضي حضره العديد من الناشئين والشباب الرياضي مع الدكتور وليم شحادة من كفر ياسيف الذي تكلم عن دور التربية البدنية والرياضية في المحافظة على صحة الفرد وصقل شخصيته، كما تطرق الى وضع التربية البدنية في اسرائيل عامة ومتطلبات الوضع في الوسط العربي.

وقد دار نقاش بين المجتمعين حول مشاكل الرياضة في المدارس وفي الفرق الرياضية واتخذ الحاضرون قرارات من شأنها ان تساعد على انجاح هذا المؤتمر الذي سيعقد في ايار القادم في مدينة الناصرة.

كذلك عقدت لجنة المبادرة للمؤتمر الرياضي اجتماعا تحضيريا للرياضيين والعاملين في المجال الرياضي في منطقة عكا يوم السبت الماضي (٢٠-٢-٨٨) في المركز الثقافي في جديدة، وحضر الاجتماع مندوبون من جديدة، كفر ياسيف، المكر، عكا، مجد الكروم، والبعنة. واطلع الحاضرون على التحضيرات الاخيرة التي تقيمها اللجنة المبادرة للمؤتمر وعن النشاطات الموسعة، وتكلم في الاجتماع وادارة الاستاذ فاروق كيال مدير المركز الثقافي في جديدة، وناقش الحاضرون البيانات التي قدمت، وانتخبوا لجنة رياضية لمنطقة عكا وقرر الاجتماع العمل المكثف والسعي لتنفيذ العديد من المهرجانات على شرف المؤتمر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفركنا (الحزب) - اليوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/٢٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في «النادي» - محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «التطورات الفكرية والاجتماعية والتيارات السياسية لدى الجماهير العربية». المحاضر: سميح غنادري.

■ عرابة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الانتفاضة في الاراضي المحتلة». المحاضر: فضل نعامنة.

■ عين ماهل (الحزب) - يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٦،٣٠ في «النادي» - محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: سعيد بدر.

■ المكر (الشبيبة - خلية الفتيات) - يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في «نادي الحزب» - محاضرة حول «سن البلوغ عند الفتاة». المحاضرة: د. لميس مخول.

■ منطقة المثلث (الشبيبة) - يوم الخميس والجمعة ٢٥ و ١٩٨٨/٢/٢٦ في «نادي ابو العفو» في ام الفحم، تدعو كادر المدربين في المنطقة لحضور الدورة التثقيفية المنطقية.

○ برنامج الدورة:

● يوم الخميس الساعة ٦،٠٠ مساء - محاضرة حول «كيفية تعليم الاطفال للالعاب الخاصة بالاشبال». المحاضرة: اخلاص داوود.

● يوم الجمعة الساعة ٩،٠٠ صباحا - محاضرة حول «كيفية التعامل مع الأطفال». المحاضر: مفيد صيداوي. بعد الغداء، محاضرة حول «كيفية تعليم الاولاد القناة». المحاضر: عبد اللطيف حصري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٤ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

توفيق زياد: شولتس يحمل بضاعة فاسدة لن يجد من يشتريها من اصحاب الشأن

* الانتفاضة ادخلت القضية الفلسطينية في مرحلة جديدة واحدثت قفزة نوعية «في مقاومة الاحتلال» * اعداء الشعب الفلسطيني الذين فجروا «سفينة العودة» بعد ان فجرتهم، كانوا قد لغموا سفينة اخرى *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة ادخلت القضية الفلسطينية في مرحلة جديدة، هناك وقت لاستدراك ملامحها التفصيلية. فالمحتل لم يعد يستطيع استخدام اساليبه القديمة من جهة، والشعب الرازح تحت الاحتلال لم يعد يقبل بوضع ما قبل الانتفاضة. وقد قفز هذا الشعب قفزة نوعية في مقاومة الاحتلال» - هكذا صاح رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، يوم الاثنين في الناصرة، خلال الاجتماع الحاشد الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قطاعي المرج والحط، في اطار اعمال الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع الانتفاضة واستقبالا لوفد قوى السلام الاسرائيلية الى «سفينة العودة».

وكان قد افتتح الاجتماع وادارة الصحفي نظير مجلي داعيا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة وذكرى فقيدي الحركة الثورية في البلاد، الكاتب مردخاي ابي شاؤول والمناضل الشيوعي صبحي بلال.

ثم ألقى كلمة عن دور وفد قوى السلام الاسرائيلية الى سفينة العودة كشف فيها النقاب عن ان القوى المعادية للشعب الفلسطيني قامت بلغم احدى السفن التي استؤجرت لتكون سفينة العودة، وان الامر انكشف قبل ان تتحرك السفينة، وبعد اسبوع تم تفجير السفينة التي تم شراؤها لهذا الغرض.

وكانت الكلمة للنائب توفيق زياد فاستهلها بالحديث عن اهمية وفد قوى السلام الاسرائيلية ودوره في الخارج واستقباله بحرارة وحفاوة يليقان بهذا الدور. وتكلم عن نشاط الوفد الواسع على الصعيد الاعلامي. وقال: ليس صدفة ان وفدنا كان الوفد الوحيد الجدي الذي خرج من اسرائيل للمشاركة في هذه الفعالية، كوفد كبير ذي نشاط واسع. فالاخطار كانت جدية. وكانت معركة سياسية من الطراز الاول كان من الممكن ان يكون الثمن الذي دفعه اعضاء الوفد اكبر.

وتكلم زياد بالتفصيل عن قضية «سفينة العودة» ونجاحها في هدفها السياسي الكبير.

وخص زياد الجزء الاكبر من كلمته عن الانتفاضة البطولية الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقال: لم يعد هنالك اي شك في ان الانتفاضة ذات هدف سياسي كبير هو التخلص من الاحتلال وحول هذا الهدف تلتحم القوى النضالية بوحدة صف وطنية جبارة.

واستخف زياد كيف بدأ حكام اسرائيل يضعون اللوم على وسائل الاعلام «التي تلهب الاجواء» وراحوا يهاجمون الصحفيين ويعتدون عليهم، بمن في ذلك مراسلو «الاتحاد». واستعرض اساليب القمع الدموي التي اتبعها حكام اسرائيل وبدلوها وعادوا اليها وقال كل هذه الاساليب لم تنفعهم شيئا ولن تنفع في المستقبل. وبدون حل سياسي لا يمكن.

وتعرض زياد الى صمت القبور الذي يميز العديد من الانظمة العربية وقيام العديد منها بقمع المظاهرات الشعبية المتضامنة مع الانتفاضة. وقال: «لا يريدون للانتفاضة ان تنجح، ولا يريدون للشعب الفلسطيني ان يقيم دولته المستقلة». واشار الى المبادرات التآمرية الامريكية والاردنية والمصرية ومبادرة سنيورة وقال: الهدف منها جميعا هو الهبوط بالانتفاضة والقضاء عليها. ووصف زياد ما يحمله شولتس الى المنطقة من «مبادرات» ما هو الا بضاعة فاسدة لن يجد من يشتريها من اصحاب الشأن الفلسطينيين وكل التحركات السنيورية هي محاولات بائسة لن يخرج منها شيء سوى فضح اعوان الولايات المتحدة الامريكية وكل اصحاب سياسة الاستسلام والمتورع.

وتطرق زياد الى حملة التزييف التي تقودها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ويروج لها اعوانه في «المتكتكة» و«الصنارة» وغيرها ضد الحزب الشيوعي الفلسطيني. وقال: ان هذه الحملة مفضوحة. فشعب الانتفاضة يعرف ابناءه الشيوعيين ويراهم يوميا في مواقعهم الطليعية.

وخص زياد كلمته بتأكيد امرين:

اولا، ان حكام اسرائيل فقدوا ثقتهم بطريقهم.

ثانيا، ان قوى السلام في اسرائيل ترفع صوتها وتتسع باستمرار.

واختتم كلمته بتأكيد دور الجماهير العربية في اسرائيل في المعركة لدعم الانتفاضة. واشار الى ان هذه القوى الاساسية الفعالة في الشارع هي الجبهة. فهي القوة التي تثق بها الجماهير، وبحق، وهي الموجودة دائما في الميدان.

«جبهة سلام انتخابية»

ورد زياد على ما نشرته «عل همشمار» من ان عشرة رؤساء سلطات محلية عربية استجابوا لدعوة (!) ابراهيم نمر حسين لاقامة «جبهة سلام» موحدة مع راتس ومبام. وقال: ان راتس ومبام اتفقا فيما بينهما على ان لا يتوحدا. وهذه وجهة انتخابية. فالغالبية الساحقة من العشرة هؤلاء هم من المعراخ. وفي الانتخابات «الكل» يصبح «وطنيا» و «ثوريا».

وقال: ان فكرة الحزب العربي التي تراود البعض اليوم هي ليست بالفكرة الجديدة انما قديمة جدا جربت وفشلت فشلا ذريعا. وهدفها ضرب مسيرة التقدم والانجاح للتحالف الدمقراطي اليهودي - العربي.

الحريق قرب جامع «النصر» في حيفا:

جرف اكوام الردم وابقاء العائلات (الضحايا) بدون مأوى

● حيفا - لمراسلنا - [illegible] جرف اكوام الردم [illegible] جامع «النصر» في حيفا [illegible] مرافقة [illegible] لاماكن [illegible] بيوت [illegible] منصور [illegible] ولا يزال ضحايا الحريق [illegible] واحد [illegible] عند [illegible] بدون مأوى [illegible]

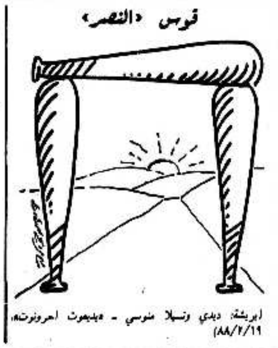

قوس «النصر»

(بريشة: ديدي وتسيلا منوسي - «يديعوت احرونوت»، ٨٨/٢/١٩)

(عن صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية)

نواب الجبهة يصوتون ضد اعادة انتخاب حاييم هرتسوغ لمنصب رئيس الدولة

● القدس - لمراسلنا البرلمانية - أصدرت كتلة «الجبهة» البرلمانية امس الثلاثاء بيانا صحفيا اوضحت فيه موقفها من انتخاب حاييم هرتسوغ رئيس الدولة الحالي لدورة رئاسية ثانية. وجرى توزيع هذا البيان على الصحفيين قبيل بدء جلسة الكنيست التي اعيد فيها انتخاب هرتسوغ لمنصب رئيس الدولة.

وجاء في البيان:

«كانت اصوات نواب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاصوات الحاسمة في انتخاب رئيس الدولة حاييم هرتسوغ قبل خمس سنوات عندما كان مرشحا من جانب «المعراخ» ضد مرشح «الليكود». وفي البيان الذي اصدرناه آنذاك اكدنا بدون التطرق بشكل شخصي الى المرشحين اننا ندعم التصويت لصالح حاييم هرتسوغ من خلال رؤية الحاجة للمبادرة الى وحدة كل القوى في الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية الناتج من وجود الليكود في الحكم.

ولكن هرتسوغ، هذه المرة، هو ايضا مرشح «الليكود» ذاته. وهذا الامر ليس من قبيل الصدفة. فان الرئيس حاييم هرتسوغ منح العفو لرجال «الشين بيت» المسؤولين عن ارتكاب جرائم وعن اسلوب الكذب لمدة سنوات طويلة للسيطرة دون اجراء تحقيق حقيقي.

ولقد ذهلنا اكثر من تصريح الرئيس هرتسوغ الذي هدد فيه مواطني الدولة العرب في اعقاب الاضراب العام والمظاهر العربية في «يوم السلام» احتجاجا على عمليات القمع الوحشية التي تمارسها الحكومة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. هذا التهديد هو بمنزلة سلب حق مواطني الدولة العرب في التعبير عن احتجاجهم وعن رأيهم حيال سياسة اسرائيل في موضوع السلام والعلاقات بين الشعبين. وهذه المواقف لا تتماشى مع روح الدمقراطية والمساواة في الحقوق.

«ان هذه المواقف لرئيس الدولة حاييم هرتسوغ هي التي ادت، على ما يبدو، الى تأييد كتلة «الليكود» لترشيحه هذه المرة. ولهذا قرر اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التصويت ضد انتخاب حاييم هرتسوغ مجددا، رئيسا لدولة اسرائيل».

الكنيست تحول اقتراح طوبي الى لجنتها المالية:

توصيات «لجنة شيشينسكي» تعمق الفوارق الطبقية والاجتماعية

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «توصيات لجنة شيشينسكي هي اداة لتوسيع الفوارق الطبقية في المجتمع الاسرائيلي. انها تزيد الاغنياء غنىً وبالمقابل تزيد الفقراء وذوي الدخل المنخفض فقراً» - هذا ما جاء في كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي في سياق تقديمه اقتراحا يطالب الكنيست بمناقشة توصيات «لجنة شيشينسكي» التي شكلت لتقدم اقتراحات للاصلاح الضريبي»

وقد اوضح طوبي ابعاد الخطوة التي اتخذتها الحكومة عندما قررت منح اصحاب الدخل العالي مليار ش.ج. مجانا مؤكدا على ان «لجنة شيشينسكي» لم تتطرق اليها. قال: «ولقد كان من واجب هذه اللجنة ان تعالج خطوة الحكومة هذه التي وسعت الفجوة الاجتماعية بين الاغنياء والفقراء، لكنها تجاهلت عدم التطرق اليها الامر الذي يوضح ويعطي الدلائل على الروح التي تتوجه بها اللجنة نحو الاصلاح الضريبي. لكنها وبسبب الضغط الشعبي لم تستطع (اللجنة) تجاهل مطلب فرض الضريبة على ارباح البورصة».

وفي تطرقه الى توصية اللجنة فرض الضريبة (٢٥٪) على ارباح البورصة قال النائب طوبي: هذا الامر كان يجب ان ينفذ قبل تشكيل اللجنة بكثير، وما توصيات اللجنة بفرضها الا تزيينا لقراراتها غير الاشتراكية الموجهة لذوي الدخل المنخفض. وبما أن وزارة المالية اعلنت عن معارضتها لفرض هذه الضريبة فان ما سيتبقى من توصيات اللجنة هو الغاء الاعفاء والتخفيضات لذوي الدخل المنخفض. الامر الذي سيلقى الترحيب من قبل الحكومة. وهكذا فان اصحاب الدخل المنخفض سيكونون الدافعين الاساسيين للضرائب.

هذا وطالب النائب توفيق طوبي بفرض الضريبة المقترحة على ارباح البورصة بل زيادة نسبتها حيث ان «ما من ضريبة اكثر عدلا اجتماعيا من هذه الضريبة». وكذلك تخفيض عبء الضرائب عن ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.

وقد حولت الكنيست اقتراح النائب توفيق طوبي هذا الى لجنة المالية.

بحجة اجراء اعمال صيانة وتصليح:

ثلاث سفن حربية امريكية راسية، منذ مطلع الاسبوع، في ميناء حيفا

● القدس - تبدأ في احواض بناء السفن في ميناء حيفا اعمال الصيانة والتصليح في ثلاث سفن حربية امريكية تابعة للاسطول الامريكي السادس العامل في البحر المتوسط.

وقالت «اذاعة الجيش»، امس، ان تكاليف اعمال الصيانة هذه تبلغ ربع مليون دولار. واشارت الى ان السفن الثلاث هي حاملة الطائرات «كورال سي» ومعها مدمرة وبارجة كانت قد وصلت الى ميناء حيفا يوم الاحد الماضي وعلى متنها ٥٥٠٠ من افراد وضباط البحرية الامريكية.

ويذكر ان اسرائيل تقدم تسهيلات مختلفة للقطع البحرية الامريكية في مرآتها اضافة الى تسهيلات اخرى تتضمن تخزين الذخائر والمعدات العسكرية لصالح الجيش الامريكي لاستعمالها عند الحاجة الى التدخل العسكري الامريكي في المنطقة.

وتعتبر التسهيلات البحرية والبرية الاسرائيلية الممنوحة للقوات الامريكية واحدا من اشكال التعاون بين الجانبين في اطار اتفاقية التحالف الاستراتيجي الموقعة بينهما في عام ١٩٨١.

عمال «تديران» يتظاهرون احتجاجا على نية فصل المئات من العمل

● تل ابيب - لمراسلنا - تظاهر امس الاول، المئات من عمال «تديران» احتجاجا على شروط عملهم المزرية وعلى اوامر الفصل عن العمل التي تنوي ادارة «تديران» ارسالها الى المئات من عمال الشركة.

وعلم مراسلنا من بعض العمال ان المعاش الذي يتقاضاه العامل في «تديران» يتراوح بين (٦٠٠ - ٧٠٠) شيكل شهريا في الوقت الذي يتقاضى فيه العامل الذي يعمل في الشركة بواسطة مقاولين حوالي (١٥٠٠) شيكل!!

● معاشات العمال ●

وكان بعض العمال قد افادوا مراسلنا حول المعاشات المنخفضة التي يتقاضونها وشروط عملهم وظروفهم المعيشية المزرية بسبب هذه المعاشات. وسننشر بعض هذه الافادات حسب اقوال اصحابها.

العاملة استر. ر: «في شهر كانون اول بلغ المعاش الذي اتقاضاه (٦٣٨) شيكل. وعندما طالبت بزيادة في المعاش لان الوضع اصبح صعبا خصوصا ان زوجي لا يعمل، رفضوا ذلك. وماذا؟!.. معاشي هذا لانني اعمل في المصنع منذ (١٤) عاما!!».

العاملة عدنة. ر: «اعمل في المصنع منذ ١٧ عاما. ومع الزيادة في ساعات العمل اتقاضى مبلغ (٦٥٠) شيكل شهريا».

عامل (الاسم محفوظ لدينا): «اعمل في المصنع منذ حوالي (١٧) عاما. واتقاضى معاش (٦٥٠) شيكل شهريا. وحتى بيت لا يوجد عندي».

● التظاهرة ●

وكان احد اعضاء لجنة العمال في «تديران»، اعرب خلال الكلمة التي القاها امام المتظاهرين، عن عدم موافقة العمال على اوامر الفصل عن العمل. وقال: «لا يمكن ان نقبل بفصلنا عن العمل ما دام يتواجد في المصنع عامل غريب واحد» (المقصود عمال المقاولين الخاصين - المحرر).

هذا وقد اعرب بعض العمال عن شعورهم الغاضب نتيجة النية في فصلهم برمي اعداد كبيرة من الورق في الشارع العام الذي تواجد فيه عدد كبير من قوات الشرطة وحرس الحدود لتفريق المتظاهرين.

وكان وفد من كتلة «الجبهة»، ممثلا بعضوي اللجنة التنفيذية في الهستدروت مرشيه زيسر وجميل ابو رأس، قد شارك في المظاهرة واعرب عن دعمه وتأييده التام لكفاح العاملين ضد اوامر الفصل وللمطالبة بتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

وبالمقابل اعرب رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين، عن تأييده لكفاح عمال «تديران» وطالب قيادة الهستدروت بعدم تنفيذ اوامر الفصل بحق العمال («تديران» هي شركة تابعة للهستدروت).

وقال غونين محتجا بشدة على توجه ادارة الشركة الى محكمة العمل لاجبار العمال على قبول اوامر الفصل، ان ادارة «تديران»، والتي هي شركة تابعة للهستدروت، «مجبرة على حل مشاكل العمال في اطار الهستدروت فقط. وان توجه ادارة الشركة الى محكمة العمل - اضاف - هو عار على الهستدروت كلها».

ويذكر ان ادارة «تديران» تنوي فصل (٣٥٠) عاملا عن العمل. وقد قررت الادارة ذلك دون اجراء مباحثات مع لجنة العمال بهذا الخصوص، كما هو متبع في هذه الاحوال !!

الجبهة: لنتظاهر ضد زيارة شولتس وبرنامجه وتضامنا مع الانتفاضة والحل السلمي العادل

● حيفا - لمراسلنا الخاص - عقد مكتب الجبهة القطرية اجتماعا، امس الثلاثاء، في حيفا لخص فيه نتائج اعمال وابحاث مجلس الجبهة القطري الموسع ومتطلبات مواصلة وتشديد التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية في المناطق المحتلة وخصوصا في مجال مواصلة جمع المواد الغذائية والطبية والاموال لاغاثة السكان في المناطق المحتلة، الذين يتعرضون لحملات التجويع والحصار وغير ذلك من القمع الوحشي.

وتطرق المكتب الى زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الحالية الى البلاد والمنطقة فأكد ان هذه الزيارة وما سيتخللها من تنقلات مكوكية الى عدد من العواصم العربية انطلاقا من اسرائيل واليها والبرنامج الذي يقترحه شولتس يظهر مجددا ان الادارة الامريكية ما زالت تعارض العمل الجدي لتحقيق السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني وحل النزاع العربي - الاسرائيلي حلا سلميا عادلا وشاملا.

فما يحمله شولتس في جعبته في اطار برنامجه يقوم على الالتفاف على المؤتمر الدولي، ورفض هذا المؤتمر فعليا، وعلى التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له. ويستهدف هذا البرنامج الجمع بين «الحكم الذاتي» (اقتراح شمير) و«الخيار الاردني» (اقتراح بيرس) وبالتالي تكريس الاحتلال الاسرائيلي مع اشراك الجيش الاردني في قمع كفاح الشعب الفلسطيني.

ودعا المكتب كل قوى السلام اليهود والعرب الى ضرورة شجب زيارة شولتس وبرنامجه والتظاهر ضد هذه الزيارة وهذا البرنامج والى تشديد التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، المستمرة للشهر الثالث على التوالي رغم القمع الوحشي والتي تستدعي التحرك السريع لعقد المؤتمر الدولي وتحقيق تسوية تقوم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار دولة اسرائيل.

شاحنة ادوية من لجنة متابعة شؤون الصحة الى الاهل في المناطق

* اعضاء اللجنة يطلعون على نتائج جرائم الاحتلال وفظائعه الوحشية..في المستشفيات * «سنعود اليكم برفقة اطباء يهود حتى يرى المجتمع الاسرائيلي افعال قادته» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد كبير من لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي (المنبثقة عن مؤتمر الصحة) بزيارة تضامنية الى الاشقاء في المناطق المحتلة وقدموا لهم شاحنة مملوءة بالادوية اللازمة لمعالجة جرحى الانتفاضة معربين عن الدعم الكامل للانتفاضة واهدافها.

وقد تألف الوفد من السادة الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، ود. شحادة الحاج ود. منذر قعوار ود. حاتم كناعنة ود. أنور عوض ود. موفق دهاب والمهندس باسل غطاس ود. مروان خطيب ود. الياس قشوع وغيرهم.

وحل الوفد ضيفا على اتحاد لجان الاغاثة الطبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (الاتحاد يضم ٣٥٠ طبيبة وطبيبا ومئات الممرضين والممرضات المتطوعين) فاستمع الى تقرير عن الاوضاع. وقال د. حاج، باسم الوفد، ان اللجنة مستعدة لتقديم كل ما يطلب منها لدعم الاخوة المنتفضين واغاثتهم.

وعلم لاعضاء الوفد عن المضايقات الخانقة وربما القاتلة التي يتعرض لها اعضاء لجنة الاغاثة اذ تقوم سلطات الاحتلال بمنعهم، في معظم الاحيان، من دخول المخيمات والقرى المحاصرة لاسعاف الجرحى، مما يضطرهم الى الدخول تسللا، مهددين حياتهم للخطر من اجل انقاذ ارواح الآخرين.

وزار الوفد مستشفى المقاصد الخيرية حيث يرقد المئات من الجرحى فاستمع منهم الى شهادات حية تقشعر لها الابدان عن وحشية جرائم الاحتلال. وشاهدوا العديد ممن بترت سيقانهم او اصيبوا بالشلل جراء اصابتهم برصاص الاحتلال في العمود الفقري وغيره من المواقع الحساسة في الجسم. والرصاص الذي في الموضة اليوم وهو ذلك الرصاص المتشر الذي ينفجر داخل الجسم بمجرد ارتطامه بالعظم. واستمع الوفد الى قصة الشاب من حي الشيخ رضوان في غزة الذي قام الجنود بقذفه من سطح الطابق الثاني من بيته لانه رفض السماح لهم باطلاق الرصاص من فوق هذا السطح على المتظاهرين.

واعرب اعضاء الوفد عن اعجابهم بروح التضامن التي تجلت بين ابطال الانتفاضة خصوصا في قضية التبرع بالدم. اذ كان العديدون قد تركوا اسماءهم وسبل الاتصال بهم في حالة الاحتياج لوجبات الدم. وكان المستشفى يزدحم بمثل اولئك المتبرعين بدمائهم.

واعلن وفد لجنة الصحة انه سيعود ليقوم بجولات اخرى برفقة اطباء يهود حتى يتعرف الشعب الاسرائيلي عن قرب على وحشية وجرائم قادته في حكومة شمير - رابين - بيرس.

من وقائع المؤتمر الفاشي لترحيل العرب:

«الحل الافضل هو ان نقذفهم الى البحر»

● تل ابيب - «الحل الافضل هو ان نقذف بجميع العرب الى البحر» - هذا احد الاستنتاجات الالمعية التي خرج بها احد المشاركين في المؤتمر الفاشي لترحيل العرب الفلسطينيين من بلادهم الذي دعا اليه الجنرال سي. الصيت، رحبعام زئيفي الملقب بـ «غاندي»، وعقد امس الاول في تل ابيب. ولم تذكر صحيفة «حدشوت» التي اوردت ذلك اسم صاحب القول الذي يشير الى توجه القائمين على المؤتمر وطريقة تفكيرهم البدائية العنصرية.

وقالت الصحيفة ان شيئا من تضارب الاراء برز بين المؤتمرين حيث جاء بعضهم فقط للبحث في الاجراءات الشكلية لتنفيذ المشروع ! بينما جاء قسم منهم «للاستماع» و «تبادل الرأي» - مثل الجنرال اوري اور - الذي يعتقد ان وجوده هناك امر شرعي له ما يبرره !

ومن جملة الاقتراحات التي طرحها زئيفي لاجبار العرب على الرحيل هي «ان نعاملهم بشكل اسوأ ونمنع عنهم العمل ومصادر الرزق» وكان هناك فعلا معاملة اشد سوءا من سياسة «تكسير العظام» و «اطلاق الرصاص في الهواء لتقتل عربيا»! وتظاهر غاندي هذا بالدهشة لان البعض يتهمه بالفاشية مؤكدا - ونحن نصدقه بذلك - ان الدعوة لطرد العرب قديمة وهي جزء اساسي في التفكير الصهيوني وان بن جوريون شكل - في حينه - لجنة «رفيعة المستوى» لمتابعة الموضوع بل ان ليفي اشكول «الحمائمي» عين هيئة خاصة بالموضوع. ولخص الجنرال العنصري مؤتمره بالقول «نحن اوقدنا الشعلة ولا بد للنار ان تمتد».

وقد عبر مراسل «حدشوت»، عيدو طال، الذي طرده الجنرال من قاعة المؤتمر بالقوة، عبر عن الافكار التي تعتمل في ذهن زئيفي بقوله «حتى الامس لم يكن واضحا لي كيف ينوي غاندي تنفيذ الترانسفير لكن امس فقط فهمت: يتوجه اليك ويقبض على يدك بلطف لكن بشكل حاسم ويهاجمك قائلا بدون غضب: اخرج من هنا... هكذا كنت الشخص الاول الذي نفذ غاندي الترانسفير ضده - وهناك شهود على ذلك»!

ومن ضمن الزمرة التي شاركت في المؤتمر «برزة» جنرال اخر هو رفول الصراصيري الذي هدد المواطنين العرب بان مصيرهم سيكون كمصير ابائهم في العام ١٩٤٨. وقال ان حل القضية هو «توطين الفلسطينيين في الدول العربية» ولكنه لم يحدد اذا كان قصده في الاراضي المزروعة او في الصحاري. وحضر المؤتمر كذلك البروفسور ارنون سوفير الذي كرس ذكاءه للتحذير من «استيطان العرب في منطقة الساحل وسيطرتهم عليها» !

وكان هناك ايضا بروفسور آخر اسمه يوآف جلبر لم يخجل من القول ان «الترحيل امر شرعي وعملي ليس اقل من اي حل آخر»!

استمرار حملة الاعتقالات في ام الفحم على خلفية اضراب «يوم السلام»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، يوم امس الاول، باعتقال كل من محمود اديب كثرين (٢٨ عاما) والمواطن خالد محمود جبارين (٣٨ عاما) وكلاهما من مدينة ام الفحم. ويأتي هذا الاعتقال على خلفية اضراب «يوم السلام».

هذا، وتقوم الشرطة باستدعاء العديد من شباب المدينة للتحقيق حول «يوم السلام». وتم يوم امس استدعاء عمران احمد سعيد ومحمد تيسير جبارين للتحقيق معهما في مركز شرطة عارة حول احداث «يوم السلام».

ويرافق هذه الحملة البوليسية حملة تحريضية من قبل وسائل الاعلام وبعض المسؤولين الاسرائيليين على قرى وادي عارة.

هذا ويسود المدينة جو من الاستياء والاستنكار لهذه الحملة المغرضة والتي تخفي وراءها مؤامرات وخططا استيطانية في المنطقة.

موجة تحقيقات بوليسية استفزازية جديدة على خلفية «يوم السلام»، في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جددت شرطة الناصرة موجة التحقيقات الاستفزازية ضد نشيطي الجبهة والشبيبة الشيوعية في المدينة وذلك بحجة الاشتراك في نشاطات الاحتجاج «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١).

وقد شملت هذه الموجة حتى الآن كلا من الدكتور ياسين ابو اسعد، سكرتير فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، ورائد نصر الله سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية، وفاروق حكيم، عضو مجلس الطائفة الارثوذكسية، والنشطاء الجبهويين واعضاء الحزب او الشبيبة الشيوعية جمال عطية وجريس ترك وفريد عودة وفراس زعبي ومحمد ابو عيده وعدوان كريم. ومن ضمن مواضيع التحقيق معهم كان - قذف رجال الشرطة وحرس الحدود بالحجارة.

● اعتقال استفزازي آخر ●

هذا وكانت شرطة الناصرة المفزوعة قد اعتقلت عضو الحزب الشيوعي في المدينة، يوسف واكد، لدى توقيفه سيارته في الشارع، مساء الخميس الماضي. فقد اقترب منه شرطي وطلب بطاقة الهوية، ثم اعتقله في معتقل المسكوبية ومن ثم نتسيرت عيليت، واجري معه التحقيق عدة مرات. في البداية بتهمة القاء زجاجة على «هشبير لتسرخان» ثم حول نشاطه في الحزب واشتراكه في المظاهرات. وقد رفض كل هذه التحقيقات الاستفزازية والاتهامات. واطلق سراحه في اليوم التالي بكفالة.

مظاهرة نسائية يهودية - عربية في يوم الثامن من آذار

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلنت لجنة الثامن من آذار عن تنظيم مظاهرة للنساء اليهوديات والعربيات يوم الثلاثاء الثامن من آذار، الذي يصادف فيه يوم المرأة العالمي، في تل ابيب.

وستنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة والنصف من عصر ذلك اليوم من «جادة بن غوريون» في تل ابيب وتسير في شارع «ديزنغوف» وتنتهي باجتماع شعبي في ميدان «ديزنغوف».

لجنة نسائية شعبية في الناصرة للاحتفال بالثامن من آذار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تم، في الاسبوع الماضي، تشكيل لجنة نسائية شعبية مؤلفة من بعض الهيئات النسائية في المدينة تحضيرا للثامن من آذار وتضامنا مع النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة.

وكانت مندوبات تلك الهيئات قد لبت دعوة حركة النساء الدمقراطيات وشاركت في اجتماع عقد في نهاية الاسبوع. وافتتحت الاجتماع وادارته سكرتيرة حركة النساء في الناصرة اوديت نمر. فقدمت بيانا عن الثامن من آذار وأهميته في نضال المرأة العالمي من اجل حقوقها وضرورة الاستمرار في هذا الدور. وقالت «ان شعبنا برجاله ونسائه هو شعب مناضلين». وتكلمت عن الانتفاضة البطولية لأهلنا في المناطق المحتلة ودور المرأة المشرف في مقاومة الاحتلال والمحتلين.. ثم عرضت اقتراح تشكيل لجنة شعبية لاحياء الثامن من آذار يوم المرأة العالمي بوحدة صف نسائية تليق باسم هذه المدينة القلعة وتاريخها النضالي.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على دعوة اكبر عدد ممكن من الهيئات النسائية الاخرى للانضمام الى اللجنة.. والمشاركة في التحضيرات ليوم المرأة.

وفد نسائي من كفر ياسيف يحل ضيفًا على كيبوتس «ابيت هعيمق»

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قام وفد نسائي من كفر ياسيف يوم الاثنين (٨٨/٢/٢٢) بزيارة الى كيبوتس «بيت هعيمق» وذلك في اطار التعاون الوثيق الذي بدأ بين كفر ياسيف وكيبوتسي «الكابري» و«بيت هعيمق» لتوطيد التفاهم والصداقة بين ابناء الشعبين في هذه البلاد ولتقديم القسط المتواضع من اجل السلام العادل.

وتألف الوفد من السيدات سميرة شحادة ونهيل بولس ونبال سكس وليلى مرقس ومريم كريني ونادبا صايغ وسميرة فرح واميرة خوري وامينة عطاالله وجورجيت طعمة ووداد زريق وجورجيت كريني ومها سعيد وجورجيت جريس واميرة فرح التي تعمل كمرشدة اجتماعية في المركز الثقافي والتي تبادر الى مثل هذه اللقاءات.

وبعد ان زار الوفد عدة بيوت في الكيبوتس قامت النساء اليهوديات والعربيات برسم الرسومات وكتابة الشعارات على مربعات قماشية بطول وعرض (٢٠ سم) والمزمع ارسالها الى رئيس الوزراء شمير. وكتبت النساء بالاضافة الى اسمائهن الشعارات ومنها: «نساء كفر ياسيف وبيت هعيمق تناضل من اجل السلام». «شمير، اتركنا لنعيش في سلام» «يكفي للحرب» وغيرها. ومن بين الرسومات الجميلة كانت رسمة لقلب انسان مكتوب في داخله «اليهود والعرب» وهناك سهم موجه الى داخله.

هذا وسيقوم وفد نسائي من كيبوتس «بيت هعيمق» بزيارة جوابية الى كفر ياسيف يوم (٣/١٠).

وزارة المالية تطالب بالغاء علاوة الغلاء !!

● تل ابيب - طالب ممثلو وزارة المالية بالغاء علاوة الغلاء نهائيا «لتحسين الاوضاع الاقتصادية في البلاد». وجاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد، امس الاول، بين ممثلي الوزارة والهستدروت.

وذكرت صحيفة «هآرتس» امس، ان ممثلي الهستدروت عارضوا بشدة هذا الطلب. وقال السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، عند خروجه من الاجتماع الذي دام (٤) ساعات، ان «الهستدروت تعارض التنازل عن علاوة الغلاء في اتفاقيات الاجور الجديدة».

ويذكر ان الجانبين اجتمعا للتداول حول اتفاقية الاجور الجديدة المتوقع توقيعها بين الهستدروت ووزارة المالية خلال الايام القادمة.

هذا ومن المتوقع ان يتوصل الطرفان الى اتفاقية بهذا الخصوص قبل موعدها المقرر (نهاية شهر آذار القادم) وذلك لنية وزير المالية توقيع الاتفاقية باسرع وقت بسبب الانتخابات القادمة.

● تعزية ●

نبعث باحر تعازينا القلبية الى عموم آل بلال والشيوعيين في الناصرة بوفاة الرفيق

صبحي بلال

ان فقدان المرحوم خسارة للحزب كله. فهو من قدماء الشيوعيين. وكافح في سبيل قضية حزبه وشعبه متحديا المعتقلات والظروف الصعبة. ستبقى ذكراه في ذاكرتنا خالدة

الشيوعيون في منطقة عكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ٢٥ شباط ١٩٨٨، الموافق ٩ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٤١/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום חמישי 25.2.1988 - המחיר : 70 אגורה

Vol.241/44- 25.2.1988 - Price : 70 Agorah

منظمة العفو الدولية:

يجب التحقيق في جرائم الاحتلال!

● القدس - اكد وفد منظمة العفو الدولية «امنستي» الذي يزور البلاد حاليا على ضرورة اقامة لجنة تحقيق قضائية مستقلة وواسعة لبحث جرائم خرق حقوق الانسان التي ترتكبها قوات «الامن» الاسرائيلية باستمرار وبصورة واسعة ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. واشار الوفد الى ان التحقيقات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي بطريق الصدفة وعلى احيان متباعدة غير كافية

وقال رئيس الوفد، كلايتون يو، امس الاول في القدس: ان مدى اتساع الحوادث ومدى خطورتها يحتمان اجراء تحقيق عميق وشامل وتقديم التقارير حول التشجيع الذي تمنحه السلطات الاسرائيلية لجنودها لدفعهم الى ضرب المواطنين كما يجب فحص مدى قانونية الاوامر التي يقدمها الضباط للجنود.

واكد يو ان هناك ضرورة ملحة للتحقيق في كل جريمة قتل ترتكبها قوات الاحتلال وفي جرائم الضرب الوحشي الذي تمارسه هذه القوات دون تمييز فيؤدي الى تكسير العظام بل الى الموت في احيان كثيرة.

ومن الضروري ان تحقق اللجنة - قال يو - في ظروف الاعتقال الرهيبة التي يعانيها الفلسطينيون في المعتقلات الاسرائيلية وفي المحاكمات العسكرية الصورية التي تجري ضدهم. كما يجب فحص الاساليب التي تتبعها السلطات الاسرائيلية لقمع المظاهرات وفحص حوادث استعمال الذخيرة الحية والاوامر المعطاة بهذا الخصوص.

احد الشابين اللذين دفنا في رمال شاطىء غزة:

ربطوني بحبل الى سيارة جيب وقاموا بجري ثم ملأوا فمي بالرمل ودفنوني في رمل الشاطىء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم الشاب عادل علي مسعود (١٨ عاما) الذي لا يزال يتلقى العلاج في مستشفى «ناصر» في خانيونس (قطاع غزة) تصريحا مشفوعا بالقسم سرد فيه تفاصيل رهيبة عما تعرض له من تعذيب سادي (هو وشاب آخر اسمه صالح موسى حماد - ١٧ عاما - راجع «الاتحاد» امس) قبل ملء فم كل منهما بالرمال ودفنهما، وهما على قيد الحياة في رمال شاطىء غزة (بالقرب من منطقة تدعى «الرقيبة»).

وجاء في التصريح: «صباح ٢/١٤ فوجئنا، ونحن نيام، بالجنود يضربوننا في منزلنا بعد ان اقتحموه، بالتسلق على الجدران وبدون اشعارنا بذلك. تعرض للضرب كل من في المنزل، بما في ذلك والدتي (٥٠ عاما) التي تورمت عينها. واعتدى الجنود على شقيقي (١٠ سنوات) والقوا قنابل الغاز وكسروا ممتلكات المنزل».

ويضيف عادل مسعود ان الجنود اختطفوه الى شاطىء بحر خانيونس. «وهناك - يضيف - ربطوني بحبل طويل وربطوا الحبل بالجيب وقاموا بجري. وفي تلك اللحظة وجدت شابا اخر هو (صالح موسى حماد) يتلقى معاملة مماثلة».

ويضيف الشاب في التصريح ان الجنود اخذوا يضربونه وزميله، ثم دفنوهما في الرمل على شاطىء البحر بعد ان ملأوا فم كل منهما بالرمل.

«ولم اصح على نفسي - يضيف عادل - الا في مستشفى «ناصر». ويوضح ان احد المواطنين عثر عليهما ونقلهما الى المستشفى عندما كانا في حالة غيبوبة».

ويختتم عادل تصريحه بالتأكيد: «اعطيت هذا التصريح المشفوع بالقسم بناء على طلبي. واني اتحمل المسؤولية كاملة عن كل ما اقول».

وارفق التصريح بتقرير طبي جاء فيه ان الشاب اصيب بكدمات في مختلف انحاء جسمه.

روضة، البنت النحيلة ذهبية الجدايل، فتحت الباب لتستقبل اخاها فاطلق المحتلون الرصاص فسقطت شهيدة!

● تل ابيب - فتحت روضة الباب ظنا منها ان اخاها بالباب وقد عاد ببعض المشتريات اللازمة لزفافه الذي كان مقررا ان يتم في اليوم التالي... لكنها، فجأة، تلقت الرصاصة في صدرها - هكذا استشهدت الفتاة روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عاما) في منزل اهلها في باقة الشرقية المحتلة، مساء يوم الاثنين الاخير (٢/٢٢) - حسبما روى شقيقها لمراسلة «يديعوت احرونوت» (امس - ٢/٢٤).

تقول المراسلة افيفة شابي: «روضة، بنت نحيفة، ذهبية الجدايل، كانت تلميذة في المدرسة الاعدادية في القرية، الاولى قبل الاخير في عائلة من ١٢ نفرا. امس (امس الاول، الثلاثاء - المحرر)، يوم دفنها، كان يجب ان يكون يوم

□ البقية على ص٥ □

«الجبهة» تطالب بمحاكمة شرير

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - وجهت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاربعاء رسالة الى المستشار القضائي للحكومة طلبت فيها نزع الحصانة البرلمانية عن الوزير شرير، بسبب تصريحه العنصري الذي اسمعه، خلال محاضرة له في الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي، وذلك لكي يتسنى تقديمه الى المحاكمة.

واعتمدت كتلة الجبهة في طلبها هذا على قانون العقوبات (تعديل رقم ٢٤) الذي خالفه الوزير شرير عندما صرح بأن «العرب هم كذابون منذ ولادتهم».

القاء قنبلة على سيارة عسكرية في غزة

● القدس - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، امس الاربعاء، ان سيارة عسكرية اسرائيلية هوجمت ليلة الثلاثاء - الاربعاء (امس الاول)، بقنبلة في قطاع غزة، للمرة الاولى منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقد انفجرت القنبلة عن بعد (يتم التحكم بها من بعيد) قرب مستوطنة «نتساريم» في غزة. ولم يسفر الهجوم عن وقوع اصابات.

اصابة شابة فلسطينية بالشلل في اصابعها، بعد جرحها برصاصة «دمدم»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيبت المواطنة الفلسطينية الشابة منال الحداد (١٨ عاما - من مدينة غزة) بشلل في ٣ اصابع في الكف اليمنى وهذه الاصابة من مضاعفات جرحها، قبل اسابيع، برصاصة من صنف «دمدم» اطلقها جنود الاحتلال.

وهي تعالج، حاليا، في المستشفى «الاهلي» في غزة - علما بأن المستشفى يفتقر الى اخصائيين في الاعصاب يمكنهم معالجتها.

ويذكر ان الناطق العسكري الاسرائيلي كان نفى ان يكون هذا النوع من الرصاص مستخدما في صفوف الجيش.

هدية الطفلة من مخيم جباليا للوزير

● غزة المحتلة - افادت «هآرتس» امس، بانه خلال جولة وزير الخارجية الاسترالي بيل هايدن، في قطاع غزة المحتل امس الاول فوجىء بحادث بدا له غريبا جدا وان كان ما زال يبدو عاديا للاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

فبعد ان انهى الوزير سلسلة من المهام الرسمية وهم بركوب سيارته قرب مدرسة «الاونروا» في مخيم جباليا تقدمت منه سهام، وهي طفلة فلسطينية لم تتجاوز الثامنة من عمرها، تقدمت منه وفي يدها كيس ابيض وقالت: «بودي ان اقدم لك هدية بمناسبة زيارتك لنا ولكن لأسفي الشديد نحن لا نملك الا هذه الاشياء» ثم فتحت الكيس واخرجت منه قنابل غاز من صنع الولايات المتحدة قذفها الجنود الاسرائيليون على اطفال المخيم. واكدت سهام للوزير انها هي نفسها اصيبت «بهدية» كهذه. ولم يكن امام الوزير المصاب بالذهول الا ان قال لسهام: «اعرضوا هذا على وسائل الاعلام».

اكثر من ٩٥ جريحًا ومصابًا خلال مظاهرات القطاع

المتظاهرون في قباطية يعدمون احد المتعاونين، شنقا، بعد ان قتل طفلا (٧ سنوات) بمسدسه

□ قوات الاحتلال تشتبك مع المتظاهرين وتصيب ١٨ منهم بجراح □

● مظاهرات في قطاع غزة واشتباكات مع الجيش وسقوط جرحى ● حملة اعتقالات في شعفاط ● حصار واعتداءات على اهالي العيسوية ● طائرة هليكوبتر ترش اهالي الشاطىء بانابيب الغاز فتصاب العديد من الحوامل ● اختطاف ٤ شبان وضربهم واقتيادهم، بعد خلع ملابسهم، الى الشاطىء تحت المطر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت بلدة قباطية (قضاء جنين)، يوم امس الاربعاء، احداثا عنيفة تقشعر لها الابدان سقط خلالها شهيدًا الطفل محمد قاسم محمد زيد كميل (٧ سنوات) بعد ان اطلق المدعو محمد عايد الرصاص من مسدسه بهدف ردع المتظاهرين في البلدة!

وما ان علم المتظاهرون بسقوط الطفل (الذي كان على مقربة من المكان حين اصابته الرصاصة) حتى اقتحموا منزل محمد عايد وسحبوه الى الخارج واعدموه، على الفور وامام اهالي البلدة، بشنقه على احد الاعمدة معلنين انه «متعاون مع الاحتلال وقاتل».

وسرعان ما تدخلت قوات الجيش واشتبكت مع المتظاهرين واطلقت العيارات النارية بغزارة، مما اسفر عن جرح ١٨ مواطنا من اهالي البلدة.

وقد وقعت هذه الاحداث في وقت شهدت فيه المناطق المحتلة، عن بكرة ابيها، اضرابا شاملا تعطلت فيه الحياة بكل جوانبها واعتصم غالبية الاهالي، ما عدا المتظاهرين، في منازلهم.

وفي مدينة غزة وقعت مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال، اصيب خلالها العديد من المواطنين، وشهدت مناطق اخرى مظاهرات واشتباكات مع الجيش ونصبت حواجز في الطرقات فيما يلي ابرزها:

■ البقية ص٢ ■

الاضراب الشامل حتى يرحل شولتس!

بالتضحيات الغالية نقشت الانتفاضة على راياتها: «لا للاحتلال الاسرائيلي»! «نعم للدولة المستقلة»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، يوم امس الاربعاء، اضرابا عاما شمل كل مرافق الحياة بما فيها المواصلات. وامتلأت الجدران بالشعارات التي تدعو الى نبذ مبعوث الادارة الامريكية، وزير الخارجية شولتس، ومقاطعته

■ البقية ص٢ ■

● «ارم سلاحك ارمي حجارتي» - حوار بين امراة وجندي. الصورة من و.ص.ف. اخذت في رام الله يوم ٢١ الجاري ونشرت في «جيروزلم بوست» لكنها لم تنشر في «الاتحاد».

في اطار الرد على البيانات المزيفة وتصريحات الزمرة المنشقة

الحزب الشيوعي الفلسطيني: محاولات التشكيك في نضالنا خسيسة وفاشلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى مكتبنا نسخة من البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني، مؤخرا، حول البيانات المزيفة الموقعة باسمه والهادفة الى زرع بذور الفتنة بين فصائل الانتفاضة في الضفة والقطاع وكذلك حول ما تفوه به شخصان من بلدة سلفيت، في اطار نشرة «مباط» التلفزيونية مؤخرا، مدعيين انهما عضوان في الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وجاء في البيان، الذي صدر تحت عنوان «فاشلة وخسيسة محاولات التشكيك في نضال الحزب الشيوعي الفلسطيني»، ان الشخصين، اللذين استحضرا امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي (نشرة «مباط») و «تلفظا بعبارات معادية لشعبنا وانتفاضته البطولية ولا تبغي سوى الاساءة لنضال الحزب وتشويه سمعته، ينتميان الى زمرة صغيرة كانت انشقت عن الحزب الشيوعي الاردني في العام ١٩٧٠ واصبحت منذ ذلك الوقت جاهزة للايجار لكل اعداء الحزب الشيوعي الفلسطيني». وهي «لا في العير ولا في النفير في حياتنا الوطنية».

وعلل بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني لجوء السلطات الى مثل هذه الدسائس بأن «المحتلين الاسرائيليين باتوا، تحت وطأة الانتفاضة وضغطها، مضطرين لاستخدام احتياطهم من امثال هذه الزمرة. ان جماهيرنا تعرف دور ومواقف وتضحيات حزبنا. وهي، من واقع هذه المعرفة، تواجه محاولات الاساءة اليه بما يستحق هذه المحاولات من احتقار. ان حزبنا واثق تماما من مكانه الطليعي بين جماهير شعبنا التي اولته ثقتها واحترامها».

عرفات يتهم اسرائيل بخرق الاتفاق الذي عقدته مع م.ت.ف برعاية مبارك

● روما - كشف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن ان حكومة اسرائيل كانت عقدت اتفاقا مع م.ت.ف برعاية الرئيس المصري حسني مبارك بشأن وقف الاعمال العسكرية في الخارج من الطرفين (اي م.ت.ف. واسرائيل).

واتهم عرفات حكومة اسرائيل، في مقابلة اجراها معه التلفزيون الايطالي امس الاول، بخرق هذا الاتفاق باغتيال ممثلي م.ت.ف الثلاثة في قبرص وتفجير «سفينة العودة» - هاتان الجريمتان اللتان قال عنهما عرفات انهما «جزء» فقط، من «الخروقات الاسرائيلية للاتفاق» مشيرا، ايضا، الى اغتيال ضابطي م.ت.ف في اثينا واغراق سفينتين في صقلية.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تعقد فيها حكومة اسرائيل اتفاقا مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم تخرقه هي، اولا. فقد كان هذا هو الحال مع الاتفاق حول وقف اطلاق النار في الحدود الشمالية والذي خرقته اسرائيل بشن الحرب الهمجية على الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان في صيف ١٩٨٢.

على اثر مقتل وجرح ٤ جنود اسرائيليين:

قصف اسرائيلي عشوائي لقرية برعشيت في جنوب لبنان

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل، أمس، بقصف عشوائي على قرية برعشيت في منطقة (الحزام الأمني) في جنوب لبنان المحتل مما أدى الى إصابة مواطنين بجراح.

وذكرت الشرطة اللبنانية أن (١٥) قذيفة هاون أطلقت من موقع مشترك لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات (جيش جنوب لبنان) العميل في منطقة (الحزام الأمني) بعد أن تعرض الموقع المذكور مرتين للقصف المدفعي، فجر أمس، من قبل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

هذا ولقي جنديان إسرائيليان، أمس الأول، مصرعهما بعد أن شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوما على دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان مما أسفر عن مصرع الجنديين وإصابة آخرين بجراح.

وافادت مصادر الشرطة اللبنانية في جنوب لبنان بأن فرقة من الكوماندوس تابعة لرجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجمت بالقذائف المضادة للمدرعات دبابة إسرائيلية من طراز «سنتوريون» بعد أن نصبوا كمينا لها بالقرب من قرية برعشيت في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل. وأدى ذلك الى مقتل جنديين سحبت جثتاهما المتفحمتان من هيكل الدبابة المحترق فيما أصيب جنديان آخران بجروح.

مقتل وجرح (٤) اشخاص في بيروت الغربية جراء انفجار سيارة مفخخة

● بيروت - «و.ص.ف» - افادت الشرطة ان امرأة قتلت، امس الاربعاء، في انفجار سيارة في بيروت الغربية

وحسب المعلومات الاولية التي توافرت لدى الشرطة فان المرأة المجهولة الهوية كانت داخل سيارة مرسيدس بيضاء اوقفها سائقها لتوه قرب مصرف في منطقة الحمرا التجارية.

واكدت الشرطة ان الرجل لاذ بالفرار قبل دقائق من وقوع الانفجار وان المرأة قتلت احتراقا في حين ذكر شهود عيان ان ثلاثة اشخاص جرحوا، ايضا.

رابين:

حرب لبنان كانت «خطأ استراتيجيًا» والانتفاضة هي استمرار لتلك الحرب!

● القدس - وصف وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حرب الابادة الوحشية التي شنتها حكومة اسرائيل الليكودية (بدعم «معراخ» رابين) على الشعبين اللبناني والفلسطيني في صيف ١٩٨٢ بانها كانت «خطأ استراتيجيا»!

فقد قال رابين، في اجتماع لجنة الامن والخارجية البرلمانية امس الاول الثلاثاء، ان «كل حروبنا في الماضي كانت ضد دول عربية. اما في تموز ١٩٨٢ فقد ارتكب خطأ استراتيجي بخروجنا الى حرب ضد الفلسطينيين في لبنان»!! ثم اعتبر ان

□ البقية على ص٥ □

وفد جبهوي كبير يتضامن مع اهالي قلقيلية المحاصرين

فلنر: بدون الولايات المتحدة لا يستمر الاحتلال يوما واحدا طوبي: الانتفاضة تعجل في قيام الدولة الفلسطينية

● قلقيلية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بعد فك الحصار ونظام منع التجول اللذين فرضتها قوات الاحتلال على مدينة قلقيلية واستمر ١٧ يوما منعت خلالها نقل المواد الغذائية للاهل المحاصرين - استنفر سكان المدينة الاهل في القرى العربية المجاورة (المثلث) والقوى الدمقراطية في البلاد لزيارة المدينة والاطلاع على ما اقترفته قوات الاحتلال من جرائم وما الحقته من دمار في المنازل والممتلكات، بالاضافة الى اعمال القمع والتنكيل.

وامس، الاربعاء، زار مدينة قلقيلية وفد رفيع المستوى عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ضم كلا من عضوي الكنيست النائبين ماير فلنر وتوفيق طوبي ورئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، ونائبيه عبد الحميد ابو عيطة ومصطفى عازم، ورئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي ونائب رئيس مجلس جلجولية المحلي، محمد عزوني، ووفود من قرى المثلث الجنوبي.

وقد زار اعضاء الوفد الغرفة التجارية في المدينة والتقى مع عدد من اعضاء الغرفة فرحب بهم رئيس الغرفة السيد عمر شاور واعرب عن يقينه بحتمية زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية تحقيقا لرغبات الجميع.

وتكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر فقال: «جئنا لنعبر عن تضامننا مع سكان مدينة قلقيلية ومع كل الشعب العربي الفلسطيني. اننا نبارك الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني ونعلن عن تماثلنا معها. ونحن نقول هذا هنا وفي الاجتماعات الشعبية ومن على منصة الكنيست».

وقال فلنر ان من حق كل شعب يقع تحت الاحتلال ان يناضل ضد الاحتلال. وان الوسائل البربرية التي يستخدمها شمير ورابين ضد شعب الانتفاضة ليست دليل قوة وانما دليل ضعف. وتطرق الى النتائج المتضاربة التي احدثتها الانتفاضة: فمن جهة ازدياد الفاشية وانفلاتها ومن جهة ثانية، وهذا الجديد في اسرائيل، ازدياد القوى التي اخذت تتفهم حق الشعب الفلسطيني وضرورة التحدث مع ممثله الشرعي م.ت.ف.

■ البقية ص٢ ■

شولتس يصل الى اسرائيل، اليوم

* المعراخ والليكود في لعبة «التأييد» و«المعارضة» !! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، اليوم الخميس، الى اسرائيل وفي جعبته «مشروع» يرمي الى «اعادة الهدوء سريعا» الى الاراضي المحتلة بعد احد عشر اسبوعا من الانتفاضة الفلسطينية والى تقديم «حل نهائي» لمشكلة الاراضي قبل نهاية عام ١٩٩١، على حد زعم الادارة الامريكية.

وسيجري وزير الخارجية اولى محادثاته صباح يوم غد الجمعة مع المسؤولين الاسرائيليين: رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، ورئيس الوزراء، اسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، اسحاق رابين.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان شولتس سيبدأ جولته المكوكية الاولى يوم السبت المقبل بزيارة عمان على الارجح.

واضافت المصادر نفسها ان شولتس سيقدم صباح يوم الاحد المقبل الى محادثيه الاسرائيليين تقريرا عن جولته الاولى ثم يزور بعد ظهر اليوم نفسه دمشق او القاهرة. وسيعيد الكرة يوم الاثنين المقبل. فيلتقي صباحا المسؤولين الاسرائيليين ثم يقوم بجولته المكوكية الثالثة والاخيرة.

وذكرت المصادر نفسها ان شولتس سيغادر تل ابيب صباح يوم الثلاثاء المقبل على احتمال ان يعود بعد فترة اليها اي قبل ان يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير، واشنطن في منتصف شهر آذار المقبل.

وعلى الرغم من وصول شولتس، اليوم، الى اسرائيل فقد اعلن ان المجلس الوزاري المقلص لم يستطع امس، التوصل الى موقف موحد بشأن «المبادرة الجديدة» التي سيطرحها شولتس على الحكومة الاسرائيلية.

وكان رئيس الوزراء، اسحاق شمير،

■ البقية ص٢ ■

الاتحاد السوفييتي يبدأ اليوم الخميس بسحب الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى من المانيا الدمقراطية

● برلين - «كونا» - يبدأ الاتحاد السوفييتي، اليوم الخميس، بسحب الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى النووية من أراضي المانيا الدمقراطية تمشيا مع روح الاتفاقية التي وقعت في واشنطن لهذا الغرض.

ووصف متحدث بإسم خارجية المانيا الدمقراطية في بيان رسمي نقلته وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ا.د.ن) هذه الخطوة بأنها دليل يؤكد مجددا على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية والبناءة والتي تتماثل مع سياسة جمهورية المانيا الدمقراطية وسائر دول المنظومة الاشتراكية. وأشار الى أنها تمثل إسهاما صلبا آخر في المصادقة على المعاهدة السوفييتية الأمريكية التاريخية الموقعة في الثامن من كانون أول العام ١٩٨٧ وإنها جاءت لايجاد ظروف ملائمة لتطبيق تلك المعاهدة.

واعرب المتحدث عن امله في ان تؤدي الخطوة السوفييتية الى دفع الجانب الآخر لإتخاذ خطوات من شانها التعجيل في وضع المعاهدة السوفييتية الأمريكية موضع التنفيذ الايجابي. وأكد أن التحرك السوفييتي الألماني الدمقراطي المشترك مع جميع دول معاهدة وارسو جاءت لتؤكد عدم وجود ثغرة في عملية نزع السلاح النووي.

سائق رابين يعترض طريق النائب بيطون:

يجب القضاء عليكم!

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قام سائق الوزير رابين امس الاول الثلاثاء وعند مرور النائب الجبهوي تشارلي بيطون في مطعم الكنيست، باعتراض طريقه موجها اليه الالفاظ التالية: «لماذا لم تصعد على ظهر سفينة المطرودين»؟ وخسارة لانهم لم يفجروكم وانتم خونة. انت وبوسي سريد ودافيد تسوكر اللذان تسللا في الليل كاللصوص الى غزة وكتبوا تقريرا ضد تساهال، يجب القضاء عليكم»، بالاضافة الى شتائم سوقية وعنصرية ضد العرب بشكل عام.

وقد وجه النائب بيطون شكوى الى رئيس الكنيست على الفور طالب فيها «باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد سائق الوزير رابين مشيرًا الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يتصرف فيها هذا السائق على هذا النحو».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة وتتحول تدريجيا الى هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية حتى شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/٢٤)

العملة	«منسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٩٩٠ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٣٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٨٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٨١٦ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٦٢ ش.ج
● «اسوده» -	١,٦٣ - ١,٦٤ ش.ج

ممثلة النيابة تتلعثم وتعترف بأن التقرير الطبي حول موت عوض حمدان ليس صحيحا

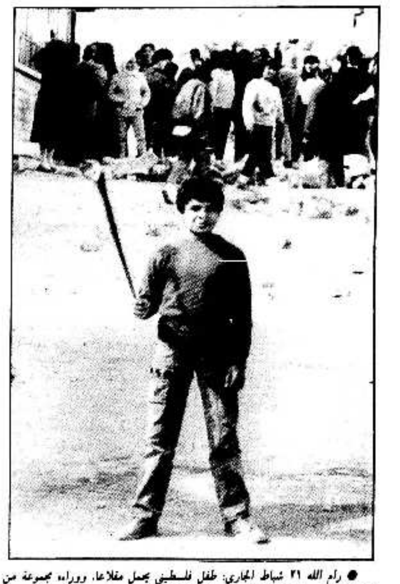

● رام الله ٢١ شباط الجاري: طفل فلسطيني يحمل مقلاعا، ووراءه مجموعة من الصبايا بنات رام الله، ينتظرون جنود الاحتلال... (صورة من و.ص.ف)

□ اذا كان التقرير خاطئا فاين هو التقرير الصحيح وكيف امكن اتهام رجل الشين بيت على اساس تقرير غير موجود؟ □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحثت المحكمة العليا، امس الاربعاء الدعوى التي كانت قدمتها المحامية ف. لانغر حول ظروف استشهاد الشاب عوض حمدان في سجن جنين. وتميزت جلسة المحكمة امس «علماً» بانه كان من المفروض ان تقدم النيابة تصريحًا مشفوعًا بالقسم عملا بأمر مشروط من المحكمة نفسها «بالمطب» الذي وقعت فيه ممثلة النيابة وبالمغالطات التي ساقتها والتي اثارت استهجان القضاة انفسهم.

ففي الجلسة السابقة اعلنت النيابة ان التحقيق في قضية موت عوض حمدان، بعد يومين من اعتقاله في سجن جنين، في مراحله الاخيرة. وطلبت مهلة ٤٥ يوماً. ويوم امس كان مفروضا ان تقدم تصريحًا مشفوعًا بالقسم تشرح فيه لماذا لا يتم التحقيق في موت عوض حمدان وتكشف عن اسباب موته. لكن ممثلة النيابة اكتفت بالاعلان ان رجل «الشين بيت» المتهم بالقتل سيقدم لمحاكمة جنائية بتهمة الاماتة نتيجة الاهمال (يعني بدون ان ينسب اليه قصد القتل، عمدًا) - وهذا القرار صادر عن المستشار القضائي للحكومة. واضافت ان محاكمة رجل «الشين بيت» ستجري خلف الابواب المغلقة.

ورفضت ممثلة النيابة تقديم التقرير الطبي حول موت عوض حمدان، مهددة باصدار شهادة على سرية التقرير. لكنها سرعان ما اوقعت نفسها في «مطب» عندما اعلنت انه، على اية حال، ليس هنالك قيمة للتقرير الطبي لانه تبين ان الطبيب المشرح اخطأ في تحديد اسباب الموت!

وقالت، موقعة نفسها في «مطب» آخر، ان التحقيق خلال المحاكمة من شأنه ان يوصل الى اسباب الموت. واستندت، عشوائيا، على مختلف انظمة المحاكمات الجنائية لتبرير عدم الكشف عن التقرير الطبي - مثل انه من حق المتهم فقط ان يطلع على مواد التحقيق ضده وانه لا يحق للمشتكي (ذوي الشهيد عوض حمدان ومحاميتهم ف. لانغر) الاطلاع على ذلك.

لكن احد القضاة (باخ) اعترضها بالسؤال: ولكن هل اتضح لكم ان الطبيب المشرح «اخطأ» عن حسن نية؟ فاجابت: نعم، بحسن نية!

واضاف القاضي غبريئيل باخ: ولكن اذا كان التقرير الطبي الاصلي خاطئا فاين هو التقرير الطبي الجديد؟

وحاولت ممثلة النيابة التهرب من هذا الوضع، فقالت انها مستعدة لتقديم شهادات طبية. وهددت، مجددا، باصدار شهادة تبقي التقرير الطبي طي الكتمان.

وتحدثت المحامية لانغر فقالت: هذه المرة الاولى التي يموت فيها انسان «بدون سبب». واضافت، متسائلة: اذا كان التقرير الاول خاطئا وغير صحيح فما هو الصحيح؟! وعليه كيف امكن اتهام رجل «الشين بيت» بـ «الاماتة بسبب الاهمال» طالما ان سبب الموت لم يتضح؟!

واحتجت لانغر على كون اعلان ممثلة النيابة ليس تصريحًا مشفوعًا بالقسم (وهو ما نص عليه الامر المشروط). وحذرت من التغطية على المتهم. واصرت على الحصول على التقرير الطبي بخصوص سبب الموت، خصوصا ان علامات الضرب كانت على جثة الشهيد.

وطالبت بجعل الامر المشروط مطلقًا.

وقررت المحكمة منح النيابة فرصة تقديم تصريح مشفوع بالقسم فيما يتعلق بالتقرير الطبي. والمحت للنيابة بانه بامكانها اصدار شهادة لجعل التقرير الطبي سريًا.

أمس الاول:

موجة كبيرة من المظاهرات والاشتباكات في مدن قطاع غزة ومخيماته

● غزة - لمراسل خاص - شهد قطاع غزة المحتل مظاهرات ومسيرات، أمس الأول. فقد شهد مخيم جباليا مظاهرة صاخبة بالقرب من العيادة شارك فيها سكان جميع المناطق والبلوكات.

ورفع المئات من المتظاهرين الشبان والشابات الأعلام الفلسطينية واللافتات والشعارات والهتافات المنددة بزيارة شولتس في المنطقة.

كما تصادفت هذه المظاهرات مع مرور وزير الخارجية الاسترالي بيل هايدن، الذي قام بجولة إستطلاعية على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جباليا، وإطلع بأم عينيه على الأحوال والظروف التي يعيشها أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وفيما هو يجتمع في العيادة مع بعض الشخصيات الفلسطينية ألقت قوات الاحتلال عشرات القنابل المسيلة للدموع مما أدى الى إصابة العشرات من أبناء المخيم. وجرى في الحادية عشرة من ظهر أمس الأول رشق حجارة على سيارات عسكرية في مختلف مناطق مخيم جباليا.

أما مخيم الشاطئ في مدينة غزة المحتلة فقد شهد منذ صباح اليوم المذكور إقامة متاريس وإشعال إطارات. كما رفعت الأعلام الفلسطينية ورايات سوداء إحتجاجا على زيارة شولتس المكوكية في المنطقة.

وفي مدينة رفح في منطقة الشابورة تم إشعال إطارات وإلقاء حجارة على دورية من قوات الاحتلال. أما في مدينة خانيونس في مخيم اللاجئين والشارع العام المؤدي من وسط المدينة الى دوار البحر فقد جرى إلقاء حجارة. كما أقيمت المتاريس وأشعلت الإطارات في مخيمات المغازي والبريج والنصيرات ودير البلح.

أبرز الإصابات: إياد محمد عليان (١٢ سنة) مخيم جباليا عيار ناري في الفخذ الأيسر وسمير إبراهيم قفورة (١٢ سنة) غزة الشجاعية كسر في عظم الفخذ الأيمن ودخول جسم غريب بطول (٧) ملم وبعرض (٣) ملم وكدمات في مختلف أنحاء الجسم وتحطم عظمة المرور (١٧ سنة) النصيرات كدمات في الساعد الأيسر والكتفين والركبتين وحسين أحمد حجازي (١٧ سنة) مخيم جباليا كدمات شديدة جدا في مختلف أنحاء الجسم ومصطفى أحمد ناصر (٣٠ سنة) بيت حانون كدمات في الظهر وآلام شديدة ومحمود العبد أبو يوسف (١٠ سنوات) مخيم جباليا كدمات في كل الجسم وتسلخات في الخصيتين جراء الضرب المبرح وإياد راضي أبو سادة (١٥ سنة) مخيم جباليا كدمات في كل الجسم. كما أن هناك عشرات الإصابات التي عولجت محليا.

وهناك مجموعة أخرى من الاصابات في مدينة خانيونس بينهم علاء أبو شمالة (٢٠ سنة) وحسين أبو الروس (٤٥ سنة) وإبنه مراد (١٢ سنة) ووائل علوان (١٨ سنة) وحسين القدامة (٣٧ سنة) وجميعهم يعانون الكدمات في مختلف أنحاء الجسم.

أما في مدينة رفح فهناك، أيضا، ستة إصابات بين كسور وكدمات التي عولجت في مقر الوكالة إضافة الى ليلى لافي (١٥ سنة) تسمم من الغاز المسيل للدموع وزكي عريضة (٣٠ سنة) كدمات ويوسف عبد الرحمن الهيماوي (٢٠ سنة) كدمات في كل الجسم وفوزي عبدالله الهيماوي (١٨ سنة) كدمات وأشرف محمد أبو حطب (١٧ سنة) كدمات ومحمد مطر سطري (١٣ سنة) كدمات في كل الجسم.

أما في دير البلح فقد نقلت (١٤) حالة ضرب مبرح الى عيادة الوكالة حيث عولجت وغادرت العيادة وفي عيادة النصيرات عولجت حالتا كسور.

هذا وقامت السلطات العسكرية بحملة إعتقالات في رفح شملت كلا من: حسام نظمي الدرهلي (١٥ سنة) وساند عبدالله أبو موسى (١٧ سنة) وموسى أبو صالح وغسان عيسى طوقان وزياد حسن نصر الله (٢١ سنة) ومحمد عطية أبو قورة (١٩ سنة) وعبد الرحمن أبو قورة (٣١ سنة) ورشاد يوسف أبو شمالة (١٦ سنة) وإياد أحمد أبو تين (٢٣ سنة) وعبد السلام أبو حسين (٢٥ سنة) ومحمد رفعات أبو حسين (٣٧ سنة) وعبد الرحمن أبو النجع (١٩ سنة) ورشاد البابا (٣١ سنة).

عضو آخر في مجلس الرام القروي يقدم استقالته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا، مساء امس الاول، المواطن هشام مصطفى حرحش وطلب ان نضيف اسمه الى اسماء اعضاء مجلس الرام القروي المعين الذين قدموا استقالاتهم.

وكانت «الاتحاد» نشرت، في وقت سابق من الاسبوع الجاري، ان ثلثي المجلس القروي في بلدة الرام قد اعلنوا استقالاتهم.

بعض ضحايا الاحتلال في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقدم فيما يلي قائمة ببعض ضحايا الاحتلال في قطاع غزة اوائل هذا الاسبوع:

● المواطن عادل حسين الخالدي (٤٥ عاما) كسرت ساقه اليمنى واصيب اربعة من ابنائه برضوض مختلفة بعد اقتحام منزل العائلة في مخيم الشاطئ. ● الشاب عمر ابو زيد (١٧ عاما) من بلوك (٤) في مخيم جباليا ادخل الى المستشفى الاهلي بعد ان اصيب بثلاثة جروح في راسه ادت الى تفتق في فروة الرأس، ونزيف في الانف وكدمات في انحاء الجسم. وكانت مجموعة من النسوة خلصت الشاب من بين ايدي جنود الاحتلال الذين كانوا يعتدون عليه. ● خالد محمد عبد ربه (١٥ عاما) - مخيم جباليا. كسر في عظمة زنده الايمن وكدمات في انحاء الجسم. ● ايمان ابراهيم العقاد (١٢ عاما) - من خانيونس. كسر في عظمة الانف مع جرح فيه بطول ٥ سم وعيارات مطاطية في الجسم وكدمات مختلفة. ووالدة ايمان (زينب العقاد - ٥٠ عاما) اصيبت بنزيف في انفها جراء ضربها. ● الطفل محمد ربيع سويدان (١٠ سنوات) من مخيم جباليا - كدمات في انحاء الجسم ● اياد العبد الكروي (١٥ عاما) جرح بطول ٥ سم وعمق ١ سم في يده اليمنى وهو من جباليا ● محمد عبد الفتاح رابعة (٨٠ عاما) من مخيم الشاطئ - كدمات في انحاء الجسم جراء الضرب ● خميس سعيد السويركي (٥١ عاما) من الشجاعية - كدمات في الجسم ● عاهد عودة شمالي (١٨ عاما) من الشجاعية - كسر في اعلى الظهر والذراع اليسرى وكدمات في الرأس والفخذ الايسر ● غادة عطالله شمالي (٢٨ عاما) من الشجاعية - كدمات في انحاء الجسم.

ومن مخيم جباليا اصيب كل من محمد ابو سميل (١٥ عاما) في يده ومحمد صالحة (٢٢ عاما)، رضوض ووليد الشريد (٣٥ عاما) رضوض ومحمود ابو ركبة (٢٤ عاما) كسر في يده اليسرى وحسن العريبد (٥٠ عاما) كسر في يده اليسرى، كل من وحيد وعلي وهاني الخالدي اصابات مختلفة بينها اصيب بحالات اختناق جراء الغازات كل من الطفل ثروت ابو مريم (سنة واحدة) والطفلة نهيل زوز (سنتين) وهامنة ابو ركبة (٥٠ عاما) والشيخ محمد حسين (٧٥ عاما).

اما الشاب عبد الباسط ابو جابر (٢٢ عاما) فقد عثر عليه الاهالي مغمى عليه في احد البساتين (شرق المخيم) بعد ان كان الجنود اقتحموا منزله واخذوه معهم حيث انهالوا عليه بالضرب في كل انحاء جسمه قبل ان يلقوا به الى حيث وجد ونقل الى المستشفى.

في مذكرة رسمية

بيرو تدين ممارسات الاحتلال وتساند مبدأ الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

● ليما - «و.ص.ف» - دانت وزارة الخارجية في بيرو ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية التي ترتكب ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. جاء ذلك في مذكرة نشرتها وزارة الخارجية في ليما مؤخرا.

واكدت المذكرة ان بيرو «وفاء منها لمبادئها وتمشيا مع سياستها الخارجية فانها تساند مبدأ الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وحق كل دول المنطقة بالعيش بسلام داخل حدودها الامنة والمعترف بها من قبل الاسرة الدولية بالتوافق مع القرارين (٢٤٢) و (٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن الدولي».

وقالت المذكرة ان حكومة بيرو ودعما منها لمشروع عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية، الذي سيتيح التوصل الى حل سلمي وعادل وتفاوضي للنزاع فانها تحث اسرائيل على تطبيق مقررات الامم المتحدة المتعلقة بالاراضي المحتلة اضافة الى معاهدة جنيف عام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين.

جمعية الصداقة الفنلندية العربية تدين ممارسات الإحتلال في المناطق المحتلة

●البيان يدعو الحكومة الفنلندية الى سحب سفيرها من إسرائيل●

●هلسنكي - «كوناء» - دانت جمعية الصداقة الفنلندية العربية ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي القمعية التي ترتكبها ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وذلك في بيان أصدرته الجمعية، أمس.

ودعا البيان حكام إسرائيل الى وقف ممارسة سياسة العنف والقمع وسحب قواتهم من جميع الأراضي التي إحتلت إبان حرب حزيران العام ١٩٦٧ والموافقة على المشاركة في مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط.

وناشد البيان المجتمع الدولي ان يمارس المزيد من الضغط على حكام إسرائيل وطالب الحكومة الفنلندية بإستدعاء سفيرها من إسرائيل.

ومن جهة أخرى طالب السكرتير العام للحزب الشيوعي الفنلندي، أسكو فينون بيا، حكومة بلاده بدعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لزيارة رسمية لفنلندا.

تتمات من الصفحة الاولى

اكثر من ٩٥ جريحًا ومصابًا

● القدس ومنطقتها ●

في مدينة القدس شلت الحياة تمامًا. وعلى مقربة من مدرسة دار الطفل نصبت حواجز حجرية. فحضرت الى المكان قوات الشرطة ومنعت اجتياز الطريق، لبعض الوقت.

وشوهدت قوات كبيرة من الشرطة في شارع الاخطل في حي وادي الجوز. واحتلت قوات كبيرة من الشرطة العديد من المواقع والتلال وحولت الساحة امام فندق «شيفارد» الى ثكنة عسكرية، منذ ايام.

● العيسوية محاصرة ●

تحاصر قوات الاحتلال بلدة العيسوية منذ الثلاثاء الماضي، بدون ان تعلن عن ذلك، بحجة ان الاهالي لم يدفعوا ضريبة «الارنونا». واعتقلت العديد من المواطنين بهذه الحجة، مثل العمال طه عبيد ابو ريالة (رب عائلة من ١٢ نفرًا) وعودة عوض الله ارب عائلة من ستة اطفال وعاطل عن العمل) ومحمد الشيخ (٢٤ عامًا).

وفيما بات اهالي البلدة يفضلون عدم مغادرتها تمنع السلطات السيارات من دخولها. كما توقف سيارات اهالي العيسوية لفترات طويلة وتحتجز بطاقات هوية الركاب وتصليهم في البرد القارس.

ويوم امس اعتدى الجنود ورجال الشرطة على الفتى مرتضى محمود حمدان (١٤ عامًا) بالهراوات حتى نزف الدم من فمه. وذلك بحجة انه رفض مخاطبتهم بالعبرية (التي لا يعرف التحدث بها). ثم ارغموه على سلوك طريق طويلة حتى وصل الى بيته، القريب من مكان الاعتداء عليه.

ومارست قوات الاحتلال، امس، الاستفزاز ضد اطفال البلدة. فردوا عليها برشقها بالحجارة. وفي ساعات الصباح اعتدى الجنود بالضرب على الشاب عثمان درويش وتحرشوا به. وعندما حاول الدفاع عن نفسه اعتقلوه.

● مخيم شعفاط ●

وكانت داهمت قوات الاحتلال، امس الاول، في الساعة التاسعة ليلا، مخيم شعفاط وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت ٣٦ مواطنا عرف من بينهم: - اسامة فتحي نعمان (٢٠ عامًا) وسامر فتحي نعمان (١٨ عامًا) وداود خميس خشان (٢١ عامًا) وعبد الله حسن علقم (٢٧ عامًا) وجمال السلايمة (٢٢ عامًا) وباسل سعد السلايمة (٢٠ عامًا) وفريد العدوي (٢٠ عامًا) وسامر علي ابو شمس (١٧ عامًا) وعمران علي ابو شمس (١٨ عامًا) وعطية علي ابو شمس (١٦ عامًا) ومروان ابو صالح (٢٨ عامًا).

وقامت شرطة القدس، بمساعدة «حرس الحدود» بتوقيف الاهالي الخارجين من المخيم وتسجيل ارقام بطاقات هوياتهم وصلبهم حوالي عشرين دقيقة بالبرد القارس. ثم ضربتهم بالهراوات وشتمتهم بالالفاظ البذيئة. وعرف منهم: اسحق ابو صلب (٥٠ عامًا) وابناه نافذ ابو صلب وكمال ابو صلب وجمال المالحي وعيد المالحي ومحمد مسالمة.

● منطقة بيت لحم ●

وجرت، امس في مدينة بيت لحم اشتباكات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال المرابطين في ساحة كنيسة المهد. ورشق المتظاهرون الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وعلى الفور حاصر الجيش كنيسة «المهد» والشوارع المجاورة واعتقل الجنود شابًا في السادسة عشرة من عمره وانهالوا عليه بالضرب المبرح.

وفي قرية «تقوع» فرضت سلطات الاحتلال، امس الاول، حظر التجول على القرية. واستمر حتى الساعة السادسة مساء امس وفي غضون ذلك داهمت قوات الاحتلال عددًا من منازل القرية.

● غزة - اكثر من ٩٥ جريحًا ●

وفي قطاع غزة اندلعت مظاهرات حاشدة في مخيمات جباليا والشاطئ والنصيرات. ووقعت اشتباكات عنيفة اطلقت خلالها قوات ضخمة من الجيش، تصطحبها المدرعات وطائرات الهليكوبتر، النار بغزارة وقنابل الغاز المسيل للدموع.

ووقعت، خلال الصدامات وعمليات القمع التي لم يسبق لها مثيل، اكثر من ٩٥ اصابة بعض منها حالات اختناق في صفوف الحوامل - مما يهدد الاجنة في ارحامهن.

● مخيم جباليا ●

اندلعت المظاهرات منذ ساعات الصباح، واقيمت المتاريس الضخمة واضرمت النار في الاطارات. وهاجمت المخيم قوات كبيرة، لم يسبق لها مثيل، مصطحبة المدرعات. ووقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الجيش في كل انحاء المخيم اصيب خلالها اكثر من ٣٠ مواطنا. وفيما يلي ابرز الاصابات: ● احمد علي ابو راشد (٥ شهور) - اختناق وتسمم بالغاز ● صبحة احمد ابو حمد (٤٥ عامًا) - رضوض ● اسماعيل يوسف بدح (١٠ سنوات) - كدمات ● حرب علي عصفورة (٨٥ عامًا) - رضوض ● طارق محمد شاهين (١٢ عامًا) - عيارات مطاطية عديدة في الساعد الايمن ● رانية عبد الفتاح صالح (٨ سنوات) - عيارات مطاطية في الاذن اليسرى ● احمد محمود عزيز (٧ سنوات) - كدمات في الساقين ● يوسف اسماعيل رضوان (٧٨ عامًا) - كسر في الساعد الايسر وكدمات مختلفة.

● مخيم الشاطئ ●

ونصبت المتاريس الضخمة في مخيم الشاطئ، وعجز جنود الاحتلال عن انزال الاعلام الفلسطينية، التي نصبت بكثرة وباحجام ضخمة في اماكن صعبة المنال.

وفي حوالي العاشرة صباحًا توجهت سيارة ضخمة نحو مدخل المخيم الجنوبي، ووقعت اشتباكات مع الجيش، الذي عجز عن مواجهة الاهالي. فتدخلت طائرة هليكوبتر خاصة رشقت المتظاهرين والمنازل بالغاز بكثافة، بواسطة انابيب (مثلما تفعل الطائرات التي ترش المزروعات بالمبيدات).

واصيب خلال الاشتباكات اكثر من ٢٥ مواطنا، غالبيتهم من النساء الحوامل والاطفال. ومن المصابين: ● فاطمة عدنان البرعي (٢٤ عامًا)، وهي حامل في الشهر التاسع، اصيبت بالاختناق والخطر يهدد جنينها ● تمام غبن (١٦ عامًا) - حامل في الشهر الخامس، اصيبت بالاختناق والتسمم ● راوية السيد عمر (٢٤ عامًا) - حامل في الشهر الثالث، اصيبت بالتسمم والاختناق ● ايمان عدنان البرعي (١٣ شهرًا) - اختناق وتسمم ● انتصار غبن (٣ سنوات) واخواتها وإخوتها حنان (١٢ عامًا) وناهد (١١ عامًا) وريم (٨ سنوات) ووفاء (٦ سنوات) واماني (٣ سنوات) وصالح (٤ سنوات) - كلهم اصيبوا بالإختناق، بالاضافة الى والديهم ● محمود كلاب (٣ سنوات) وسهام اللحام (ستة) ولولا اللحام (٣ سنوات) - جميعهم اصيبوا بالاختناق ● سميرة ابو استيتة (٢٤ عامًا) - صداع شديد جراء الغاز ● شادي ابو سلطان (٤ سنوات) - تسمم بالغاز ● ميسر سلامة (٢٠ عامًا) - حامل تسعة شهور، اصيبت بالاختناق والخطر يهدد جنينها ● نوال عبد الله (٢٠ عامًا) - حامل في الشهر الخامس، الخطر يهدد جنينها.

واختطف جنود الاحتلال (٤) شبان من مخيم الشاطئ، وانهالوا عليهم بالضرب. ثم خلعوا ملابسهم واقتادوهم، عراة، حتى شاطئ البحر وهم عراة. وحاول طبيب من عيادة المخيم نقلهم الى العيادة لمعالجتهم فمنعه الجنود. واقتادوا الشبان الاربعة الى جهة غير معلومة.

● مخيم النصيرات ●

ووقعت اشتباكات غاية في العنف، امس، في مخيم النصيرات. فاطلق جنود الاحتلال النار بكثافة واصابوا العديد من المواطنين، قسم منهم نقل الى مستشفى الشفاء والمستشفى الاهلي. ومن بين المصابين: ● رجب كامل عبد الحميد الناعمة (١٨ سنة) - عيار ناري في الفخذ الايمن ● فضل خضر زقوت (٢٣ عامًا) - عيار ناري في الفخذ الايسر ● مازن خميس الخضر (٢١ عامًا) - عيار ناري في الفخذ الايمن ● اسامة محمد اسماعيل عباش (٢١ عامًا) - عيار ناري دخل من الرسغ الايمن واستقر في الكوع ● اشرف الطويل (١٩ عامًا) - عيار ناري في الرسغ الايمن (مدخل ومخرج).

ثم داهمت قوات الاحتلال المنازل واعتدت، بالتكسير، على كل من صادقها.

● المناطق الاخرى ●

وفي المخيمات الجنوبية (المغازي والبريج ودير البلح) اقيمت المتاريس واشعلت الاطارات. وفي مدينتي رفح وخانيونس وقعت مظاهرات هاجمها الجيش بقنابل الغاز.

وفي مدينة غزة القى الجنود الفتى محمد سليمان دغش (١٢ عامًا) على اطار مطاطي مشتعل في شارع «الثلاثين». واصيب الفتى بحروق في فخذه ومؤخرته.

كذلك اختطفت قوات الاحتلال الشابين نعيم خضر الصعيدي (٢٠ عامًا) وشقيقه محمد (١٦ عامًا) ونقلتهما، بعد ضربهما، الى جهة مجهولة.

فلنر: بدون الولايات المتحدة لا يستمر

● تتمة من ص١ ●

وقال ان الانتفاضة اضطرت الولايات المتحدة الى التحرك فيما يسمى مبادرة شولتس. وواضح للجميع انه بدون اموال وتأييد وسلاح الولايات المتحدة لا يمكن للاحتلال الاسرائيلي ان يستمر يومًا واحدًا. وفي فترة الانتفاضة لم تكتف الولايات المتحدة بمد اسرائيل بالسلاح وانما بالغاز ايضا لتفريق المظاهرات. وقال ان كل الضجة حول برنامج شولتس هي خدعة كبرى، لان شولتس يقترح استمرار الاحتلال فيما يسمى بالحكم الذاتي (اوتونوميا) قد يستمر ١٠ سنوات من النقاش من اجل صرف النظر عن القضية الاساسية. لذلك نعتقد ان قرار قيادة م.ت.ف. مقاطعة شولتس هو قرار حكيم. وقال: ان شولتس لا يعترف بـ م.ت.ف. وبدون م.ت.ف. يعني بدون اشراك الشعب الفلسطيني. وبدون اشراك الشعب الفلسطيني لا يمكن الحديث عن السلام او الحل وكل حديث هو غير جدي.

وقال ان قيام الدولة الفلسطينية لا يخدم الشعب الفلسطيني وانما الشعب الاسرائيلي ايضا.

ثم تكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي فاعرب عن تضامن الاهل في قرى المثلث مع شعب الانتفاضة ومع قضية الشعب الفلسطيني الصادقة.

واعرب عن استعداد سكان قرى المثلث وسائر الجماهير العربية لمواصلة تقديم المعونات التي يطلبها الاهل في المناطق المحتلة كما حصل مع قلقيلية خلال الحصار.

وحيى النائب توفيق طوبي اهالي المدينة ونقل اليهم مشاعر التضامن من ممثلي الجبهة التي تجمع القوى المناضلة وخيرة القوى الدمقراطية اليهودية. وقال، وبالرغم عن كل الصعوبات التي يجابهها ابناء الشعب الفلسطيني فنحن مسرورون لوقفتهم البطولية ومجابهتهم للاحتلال، هذه الوقفة التي تعجل في ميلاد الدولة الفلسطينية والسلام العادل. واكد باننا نعيش اوقاتا تاريخية حاسمة. وقال ان الجبهة تقوم بتجنيد الجماهير العربية في اسرائيل مع القوى الدمقراطية من اجل تغير توازن القوى وجلب قوى يهودية جديدة لمواقع تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ونوه باننا اثرنا قضايا الجرائم التي ارتكبها المحتلون في قلقيلية وطرحناها امام اسماع الرأي العام وفي صحافتنا وفي الكنيست. واختتم: صمودكم هو الذي سيجبر حكومة اسرائيل على تغيير موقفها والانصياع للمطلب العادل.

ثم تكلم نائب رئيس الغرفة التجارية، السيد ابراهيم الحاج حسن، لشكر الوفد على الزيارة التضامنية واكد بان الانتفاضة سوف تستمر حتى نحقق حقوقنا، اذ ان لدينا الوعي الكافي والنفس الطويل. وشبه ما تقترفه قوات الاحتلال من فظائع بما اقترفه حركة مكارثي في الولايات المتحدة في الخمسينات.

وتكلم عضو الغرفة التجارية عبد الله ابو خديجة واشار الى ان اهالي قلقيلية جردوا من اراضيهم حيث ضمت ٥٥ الف دونم الى اسرائيل ولم يبق لهم سوى ٧ آلاف دونم فقط.

وحيى وفد التضامن امين سر الغرفة التجارية، محمد رشيد عيسى، وقال نحن مطمئنون لحتمية انتصار قضيتنا بصفتنا جزء من حركة التحرر العالمي وحلفاؤنا هم جميع قوى التقدم والقوى الثورية في العالم. وما يجري عندنا ليس مقطوع الجذور عن حركة التاريخ، واصحاب القضية هم الذين يحركون التاريخ وسوف تصل الى هدفنا.

ثم انتقل الوفد لزيارة مقر نقابة عمال قلقيلية حيث التقى مع ممثلي لجان الاحياء الشعبية ورحب بالوفد كل من السيدين فيصل هندي واحمد جعيدي واعربا عن عزم الشعب الفلسطيني على مواصلة الانتفاضة وتصعيدها بصفتها الاسلوب الملائم لمقاومة الاحتلال.

وانتقل الوفد لزيارة البيوت التي دمرها جنود الاحتلال فشاهدوا آثار القدم الهمجية واضحة المعالم حيث جرى تدمير ١٣ منزلا في حي كفر سابا وهي تعود للسادة، اسماعيل جبريل ورائد جبريل وعبد الرحمن جبريل وفخري عزات سلمي وموسى حسن جدوع ورزق عبد الفتاح الاقرع ورائد عبد الفتاح الاقرع ومحمد عقل ولويل وعبد القادر ولويل ومحمد حسن خليل وصبري حسن ابو ليدة وفاروق حسن ابو ليدة وحسن علي الصبرة. هذا الى جانب تحطيم السيارات الواقفة في الشارع وساحات البيوت والضرب المبرح والتنكيل بالسكان، مثل القاء الشاب فايز ابو جدوع (٢٧ سنة) من فوق السطح حيث تحطم العديد من ضلوعه.

شولتس يصل الى اسرائيل، اليوم

● تتمة من ص١ ●

اعلن في نهاية الاجتماع ان المجلس الوزاري المقلص سيجتمع في احد الايام القليلة القادمة!! وذلك خلال جولة شولتس المكوكية في المنطقة.

وكان وزراء الليكود الذين سمح لهم بالتحدث خلال الاجتماع المصغر اعربوا عن رفضهم «لمبادرة» شولتس وتوقيتها. واكدوا تأييدهم لاقامة «حكم ذاتي» فقط على اساس صفقات «كامب ديفيد» (كما لو ان شولتس جاء بشيء جديد غير كامب ديفيد!!). وفيما رحب وزراء «المعراخ» «بمبادرة» شولتس وتوقيتها، واكدوا تأييدهم للحل السياسي (على الطريقة الامريكية). وعليه فقد اجتمع وزراء «المعراخ» لاحقا لتوحيد موقفهم من القضايا التي سيناقشها وزير الخارجية، شمعون بيرس، مع الوزير الامريكي، جورج شولتس.

ومن جهة اخرى يتضح ان شولتس، ادراكا منه لهذه اللعبة المعراخية - الليكودية ومشاركة في لعبها، سيقدم تقارير خلال محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين الى مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزارة الخارجية، كل على حدة.

الاضراب الشامل حتى يرحل شولتس

● تتمة من ص١ ●

خلال زيارته في المنطقة والتي تحذر من الخروج على الاجماع الوطني الفلسطيني وقرارات الانتفاضة.

ووصلت الى مكتبنا، عبر البريد، مناشير باسم «القيادة الموحدة للانتفاضة» «ولجنة التنسيق للجان الوطنية للانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة» كشفت عن الاهداف الحقيقية لزيارة شولتس واكدت انها تستهدف اجهاض الانتفاضة عن طريق بث الاوهام والالتفاف على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره بنفسه.

● بيان لجنة التنسيق ●

وجاء في بيان «لجنة التنسيق للجان الوطنية والشعبية للانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة» تحت عنوان «لنستقبل شولتس بالمقاطعة والاضراب الشامل ومظاهرات الاحتجاج»:

«شولتس قادم يحمل معه مؤامرة جديدة ضد شعبنا. ان شركاء» في المؤامرة يتكتمون عليها، ويدعون انها احسن من سابقاتها. وهدفهم تمييع انتفاضة شعبنا وزعزعة وحدته.

اما الحقيقة فهي انها، مثل سابقاتها، ترفض الاعتراف بحق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، ولا تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا، وتحكم على شعبنا بأن يعيش تحت سيطرة الاخرين في ظل «الادارة الذاتية».

انهم يسمون افكار شولتس جديدة وهي قديمة ولا تختلف عن اتفاقيات كامب ديفيد الا في تقصير مراحل فرض مؤامرة الاستسلام على شعبنا.

ان شعبنا قد قال رأيه في تلك الاتفاقيات. واستطاع بكفاحه المثابر الشجاع، ان يفشل محاولات فرضها يساندة في ذلك اشقاءه الشعوب العربية واصدقاءه في العالم. وهو قادر الان على افشال المحاولات المماثلة ومنها محاولة شولتس الجديدة.

ان انتفاضة شعبنا الجبارة شاهد حي على ذلك. وعلى راياتها الخفاقة كتبت بالتضحيات الغالية: «لا للاحتلال الاسرائيلي» «نعم للدولة الفلسطينية المستقلة». وقد قرأ العالم وسمع ذلك.

اما الامبرياليون الامريكيون الذين يغلقون آذانهم عن سماع صوت الشعب الفلسطيني الهادر، فسيضطرون لسماعه بمتابعة الكفاح وليس بالمقابلات وراء الابواب المغلقة من نفر لا يمثل ارادة الشعب الفلسطيني».

«وليقاطع شولتس في زيارته المقبلة حتى لا يسمع غير صوت الانتفاضة». «وليكن يوم وصوله يوما خاصا يعبر فيه شعبنا بالاضراب العام والتظاهر الواسع عن رفضه لمشروع شولتس واصراره على حقه في اقامة دولته، وتمسكه بمنظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد».

● بيان «القيادة الوطنية الموحدة» في قطاع غزة ●

ووزعت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» في قطاع غزة على الاهالي بيانا من ثلاث نقاط. الاولى تقوم الانتفاضة والثانية تدعو المواطنين الى الاضراب الشامل، ابتداء من يوم امس وحتى مغادرة شولتس البلاد، والى الامتناع عن مقابلته. ويعتبر البيان كل من يقابل شولتس «خارجا على الاجماع الوطني وعلى برنامج الانتفاضة الموحد». ويضيف البيان أن «عنوان الشعب الفلسطيني واضح ووحيد وهو م.ت.ف. وعلى شولتس أن يتوجه الى هذا العنوان».

ويوضح البيان، في النقطة الثالثة، ان اللجان الوطنية للتجار في القطاع قررت، بالتشاور مع اللجان الوطنية للتجار في الضفة الغربية توحيد القرار بالاضراب واعادة فتح المحلات من الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة قبل الظهر، بعد ان يسافر شولتس.

ولفتت الانتباه كثرة الشعارات على جدران الشوارع في مختلف انحاء القطاع، مثل: «لا لزيارة شولتس» و «مقابلته خيانة وطنية» و «نعم لـ م.ت.ف.» و «نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و «نعم للمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات» و «لا للتآمر على قضية الشعب الفلسطيني».

كلمة الاتحاد

في «اسبوع شولتس»!

□ لا يلومنّ جورج شولتس، وكلّ من ارسلوه، سوى انفسهم على انقلاب الغرض من مهمته رأسا على عقب: لقد بعثوه للالتفاف على الانتفاضة وعلى اهدافها الواضحة والمحددة ـ «لا للاحتلال الاسرائيلي»، «نعم للدولة الفلسطينية المستقلة ـ ولتقطيع اوصالها». فالتفت الانتفاضة عليه وازدادت شمولا ونظاما ومثابرة وعنفوانا ووحدة، بجماهير شعبها وبقياداتها الموحدة التي تنفذ، باشد الدقة والشمول ووضوح الرؤية، قرار الانتفاضة المهيب: «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة»!

ولا يلومن رابين وشمير وارنس وبيرس سوى انفسهم على انقلاب حساباتهم الدموية رأسا على عقب: وعدوا املهم الاخير هذا، آخر «المكاكين» جورج شولتس، بان يحملوا اليه راس الانتفاضة على طبق من اشد القمع. اعلنوها باشد ما اوتوهمن فظاظة وبتهور لم يأت مثله حتى ولا جلاوزة «فيتنام الجنوبية» في زمانهم، ولا حتى «الكولون» في الجزائر من قبلهم، انهم حشدوا لتحقيق هذا الوعد منذ يوم الاحد الماضي اي منذ بداية «اسبوع شولتس»، اكثر من الفي عسكري بوليس في القدس العربية المحتلة، لوحدها لفرض اي شكل من اشكال «الهدوء» ولو السطحي ـ بساطا احمر تحت قدمي «املهم الاخير» هذا.

والحقيقة انهم لم يكتفوا بذلك. بل اطلقوا، خصوصا منذ بداية هذا الاسبوع، سوائب المستوطنين الكولونياليين من كل عقال وعرف وعادة. ان ما اجيز نشره في الصحف، عن اعتداء المستوطنين البربري على اهالي باقة الشرقية وهم داخل بيوتهم، واطلاق الرصاص على صبية في الرابعة عشرة من عمرها خرجت من باب بيتها لتستقبلهم متوهمة انهم ضيوف، هو مجرد شاهد على ما وصلت اليه حالة حكام اسرائيل من جنون اليأس الذي يدفعهم الى المقامرة بكل ما لدى هذه الدولة من رصيد النظام والاستقرار.

لقد تصاعد «اللعب بالنار الحية» منذ ابتداء «اسبوع شولتس». ولا يمضي يوم دون سقوط شهداء. فلا يلومن هؤلاء الحكام سوى انفسهم على انقلاب نابيتهم الى خوازيق اقعدتهم الانتفاضة، واقعدت مستقبلهم، لوتها خصوصا في «اسبوع شولتس».

وليست باقة الشرقية محاذية لباقة الغربية فقط. وليس العرب في اسرائيل جزءا حيا من الشعب العربي الفلسطيني الحي فقط. بل ان ما ارتكبه البوليس، في الاسبوع الماضي، من اعتداء همجي على سكان عرب في تل ابيب نفسها، ينقل جنون هذا الوحش الجريح الحاكم الى داخل اسرائيل نفسها محفرا العرب واليهود على السواء من الاخطار المترتبة على استمراره في الحكم. فهنا لم يعد الظالم مكتفيا بانه يحفر قبره بيده بل يوسع ويوسع من مساحة هذا القبر!

لو كان حكام اسرائيل الان عقلاء ومسؤولين ويرون الى ابعد من انوفهم لصاحوا في وجه شولتس تلك الصيحة القديمة: «اجئت تطلب نارا، ام جئت تشعل البيت نارا»!!

ولكن يوجد في اسرائيل اوساط شعبية واسعة، وتزداد اتساعا، تدرك منذ الان ان النار، التي يشعلها شولتس وحكام اسرائيل الحاليون، بسياستهم وممارساتهم العمياء والخرقاء، تستهدف ـ اذا استشرت ـ احراقها هي نفسها.

(«الاتحاد»)

ما هي الاهداف المتوخاة من انتخابات الكنيست القادمة؟

■ كتب محرر «الاتحاد» السياسي:

■ ثمانية اشهر فقط تفصلنا عن موعد انتخابات الكنيست الثانية عشرة، هذا اذا لم يجر تقديم موعد الانتخابات نتيجة لازمة سياسية يمكن ان تنشب في اية لحظة وتسقط حكومة الكوارث، حكومة شمير ـ بيرس.

ويجمع المراقبون السياسيون، من كل الاتجاهات، على ان معركة الانتخابات سوف تكون ضارية في حدتها، مما يجعل حدة الانتخابات البرلمانية السابقة معها لا شيء.

وهذه الحدة ناجمة ليس فقط عن جنون قادة «الليكود» وقادة حزب «العمل» للتمسك بالكراسي الوزارية وتوسيع رقعة الغنائم فقط، بل بالاساس نتيجة الازمة السياسية ـ الاقتصادية ـ الفكرية العامة في اسرائيل من ناحية، ونتيجة كون القضية الفلسطينية ومستقبل المناطق المحتلة في مركز الصدارة من هذه المعركة. الان لم يعد هناك من يجرؤ على القول ان الزمن كفيل بتصفية القضية الفلسطينية وان «الضم الزاحف» للمناطق المحتلة لن يلبث ان يصبح ضما راكضا ورسميا، وأن الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة لا مجال امامها الا ان تستسلم للامر الواقع الكولونيالي او ان تنفذ «الترانسفير» الذي يحلم به غلاة العنصريين الفاشيين من امثال مئير كهانا ورحبعام زئيفي واوساط متنفذة في المؤسسة الحاكمة ايضا. كذلك، من الواضح ان الوضع العالمي المتطور ديناميكيا في اتجاه الانفراج وحل الصراعات الاقليمية سوف يضغط، بقوة وفاعلية، لحل النزاع في منطقتنا حلا عادلا ودمقراطيا طبقا لقرارات الشرعية الدولية.

ومع ان الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية يبدو وكأنها «نائمة» او «مجمدة» الا ان البطالة «مستقرة» على ٧٪ من قوة العمل، وهناك «ارتفاع زاحف» للاسعار بينما هنالك تواطؤ قذر بين حزب «العمل» (والقيادة الهستدروتية في الهستدروت) مع الليكود واصحاب الصناعات لتجميد الاجور كليا ومحاولة تصفية علاوة الغلاء. وكل المعلقين يتنبأ بان ثور التضخم المالي سوف ينطلق من حبسه المؤقت بعد انتخابات الكنيست وان الطبقات الشعبية ستكون مدعوة، مرة اخرى، لتحمل العبء كله نتيجة الوضع الاقتصادي.

وارتباطا بالقضية الفلسطينية من ناحية والقضية الاقتصادية ـ الاجتماعية من ناحية ثانية يجب أن نرى تعمق التدهور نحو العنصرية والفاشية والاستهانة بحياة الانسان وحقوق الانسان مما يضع علامة سؤال كبرى على كل النظام البرجوازي ـ الدمقراطي، اذا لم يجر صد هذا الوحش المفترس المتمثل بالنهج العنصري ـ الفاشي الذي يتغذى من الازمة العامة للحكم ويحاول «حل» هذه الازمة بادوات فاشية ـ عنصرية بدل الحل الصحيح، الدمقراطي ـ الانساني سواء في مجال العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية او الازمة الداخلية في دولة اسرائيل.

ازاء هذا الوضع الجدي فان من الواضح، اكثر من أي وقت مضى، ان المعركة ليست معركة كراسي ومراكز قوى وحقائب وزارية بل معركة حقيقية عن المستقبل كله.

ويجب بكل قوة ومثابرة ووضوح ان نطرح القضية هكذا ـ معركة سياسية يجب ان نتوقع منها نتائج سياسية.

ما هي النتائج التي نتوقعها؟

نتوقع اولاً وقبل كل شيء، اسقاط حكومة «الوحدة القومية» حكومة الكوارث لليهود والعرب. هذه الوحدة القائمة على الزواج الدنس بين قيادة «الليكود» وقيادة «العمل». ثانيا: ان تقود الانتخابات الى انعطاف في السياسة في اتجاه الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام والسير نحو حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يقوم على تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. في الضفة والقطاع والقدس العربية ـ الى جانب دولة اسرائيل.

إن هذا الانعطاف النوعي من شأنه، ايضا، الدفع نحو تغيير السياسة الداخلية الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية لصالح الطبقات الشعبية وحل مشاكلها المستعصية.

ولا شك في ان معركة الجماهير العربية لتصفية الغبن الصارخ الذي يمتد اربعين عاماً الى وراء تندمج عضويا في معركة السلام والدمقراطية والسياسة الاقتصادية التقدمية. فليس نظام القهر القومي تجاه الاقلية العربية في اسرائيل الا جزء لا يتجزأ من مجمل النظام القائم، العدواني تجاه الفلسطينيين، الرجعي تجاه الجماهير الشعبية اليهودية، نظام العبودية للامبريالية الامريكية والعداء لكل ما هو تقدمي في عصرنا وفي عالمنا.

على ضوء هذا، هنالك حاجة لضرب اليمين الفاشي الرسمي وشبه الرسمي، مثل كهانا و«هتحيا» وضرب اليمين المنظم الاساسي ـ الليكود. كما ان حزب «العمل» بقيادته الحالية ونهجه السياسي الرجعي المتحالف مع الليكود هو ايضا خصم لدود لقوى السلام والدمقراطية. ويجب في الوقت نفسه العمل لتفجير الطاقات الحمائمية المعتدلة في داخله لصراع مكشوف ضد القيادة وللضغط في اتجاه الدمقراطية.

ـ اما قوى «اليسار» الصهيوني المعتدل، الحمائمي فنحن نقف منها موقفا مسؤولا. نحن نرى نقاط ضعفه من ناحية، ونرى ايجابياته، بالمقارنة مع حزب «العمل» واليمين.

ان موقف راتس ومبام، مثلاً، من قضية ضم القدس العربية الى اسرائيل هو موقف صهيوني شوفيني. فقد ايدوا هذا الضم. كما ان المبام، للاسف، سارع لتنفيذ المهام الاستيطانية في الجولان السوري المحتل، وموقف راتس ومبام مع انه يتحرك ببطء في اتجاه الواقعية الا انها، حتى الان، لا يعترفان بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للفلسطينيين، ولا يتحدثان عن دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل بل يصيغان صياغات ضبابية مطاطية وغير ملزمة. كما ان اليسار الصهيوني يرى في الولايات المتحدة «الصديقة الكبرى» و«الحليفة الامينة» ويؤيد، عمليا، الارتباط، العبودية، للولايات المتحدة. هذا، ناهيك، عن انه حينما تثور حملات التحريض الارعن ضد الاتحاد السوفييتي فان اليسار الصهيوني يباري من هم على يمينه، بشكل محزن!

ولكننا لا نرى الجانب السلبي فقط، بل نرى الجانب الايجابي ايضا ونريد ان نؤثر لتعميق الجانب الايجابي وتغليبه على السلبي في هذه الاحزاب وفي المجتمع اليهودي عموما.

يسأل السؤال: حسناً. ولكن كيف سيتعكس هذا الموقف المركب، في الانتخابات وتكتيكها الجاري؟

نريد لحزب «العمل» أن يخوض معركته ضد «الليكود» لانقاذ اكبر عدد ممكن من الناخبين اليهود من براثن اليمين. وكل مكسب يحرزه «العمل» في هذا المجال هو امر ايجابي، لانه يزحزح جمهورا معينا من مواقف متطرفة الى مواقف اقل تطرفا.

ونريد «لليسار الصهيوني» ان يخوض معركة سياسية ـ فكرية شجاعة ومبدئية ضد اليمين وسياسة قيادة «العمل» وضد حكومة الوحدة القومية، وكل زحزحة لجمهور ما من تأييد الليكود و«هتحيا» و«العمل» حتى الى مواقف «اليسار الصهيوني» هي تطور ايجابي.

اننا مثابرون ومبدئيون في نظرتنا وخطنا. نريد تحويل المجتمع الاسرائيلي والحياة السياسية الاسرائيلية والحياة الحزبية نحو التعقل الانساني، نحو الواقعية، نحو السلام العادل، نحو الدمقراطية، نحو التعايش اليهودي ـ العربي في داخل اسرائيل، وعموماً.

من هذا المنطلق المبدئي فان حزب «العمل» عندما يشن حربا مجنونة ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة انما يخدم اليمين ويقوم بالتخريب على قوى اليسار، قوى السلام والدمقراطية، وعندما يفعل حزب «العمل» ذلك فانه يبرهن ان الليكود ليس عدوه بل شريكه في السياسة الاحتلالية، المعادية للدمقراطية والسلام العادل.

وكذلك عندما يحاول المبام او راتس، كما فعلوا في الانتخابات الماضية، توجيه كل السهام العدائية الى الجبهة فانهم بهذا يهاجمون قوة السلام الاكثر مثابرة، وموضوعيا يخدمون اليمين او على الاقل يلحقون ضرراً باليسار.

ان التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هو تصويت صاف، مئة بالمئة، للسلام العادل، للدمقراطية، للمساواة وللتقدم الاجتماعي. وقوة الجبهة ليست فقط في وزنها الرسمي المباشر في الكنيست، بل ايضا في كونها قوة مبادرة وتحريك وتنشيط للقوى السلامية المخلصة، بين الشعب وفي اطار بعض الاحزاب، فكما في حرب لبنان، هكذا دائما. ان الجبهة هي الصوت الاول وهي الصوت الاقوى وهي الصوت الاوضح وهي الصوت الاشجع في مقاومة السياسة الحكومية المعادية للسلام وللمصالح الحقيقية، القومية واليومية، للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

اننا مع توجيه كل نارنا ضد اليمين وحزب «العمل» سوف نناقش سياسيا وفكريا، في مبدئية تامة وواضحة، المواقف التي نعتقد انها مواقف انتهازية او شوفينية ـ صهيونية عن «اليسار الصهيوني».

واما الحركة «التقدمية»، فكما قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الجبهة النائب مئير فلنر: «هذه القائمة قامت عشية اتفاق عمان وفي اطار التمهيد له. اما وقد مات اتفاق عمان ونهج عمان فلا مبرر لبقاء هذه الحركة على الخارطة السياسية، انها بؤرة معادية للجبهة، معادية للحزب الشيوعي، معادية لوحدة الصف، مؤيدة للمشاريع الامريكية والسياسة الامريكية. وهي لا تترك لحظة بدون التحريض والافتراء علينا. فاي اساس مشترك يمكن ان يكون بيننا وبين هذه المجموعة الاستفزازية؟». ومع هذا فان خطنا هو مساعدة الناس العاديين الذين خدعوا في المرة السابقة وجذبهم ليعودوا الى مواقع تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وخلال كل المعركة الانتخابية، من الان وحتى اشتعالها مع اقترابنا من موعد الانتخابات فان خطا أساسيا يفصلنا عن كل الاحزاب والقوائم. نحن نريد القوة السياسية ـ البرلمانية ليس بحثا عن مناصب او مقاعد او امتيازات او مراكز قوى، بل لاننا نريد لكتلتنا البرلمانية ان تكون اقوى ما يمكن واكبر ما يمكن في خدمة قضية السلام والدمقراطية والمصالح العامة. ان جبهتنا، بما فيها كتلتنا البرلمانية، هي اداة امينة وشجاعة في خدمة الشعب.

(اقرأ غداً: حزب «عربي» ـ ام اداة لتفسيخ الجماهير العربية!)

قاعدة الاستثناء في سلوك الاحتلال

● منذ عدة سنوات وبالتحديد منذ الايام الاولى للاحتلال نسمع بين الحين والآخر ان فلاناً او فلاناً توفي متأثراً بجروحه بعد ان اصابه عيار ناري اطلقته عليه قوات الاحتلال. لقد كانت هذه الحوادث، رغم تزايد عددها في بعض الأحيان، اموراً غير عادية، وفي كل مرة يقع حادث كهذا يسارع الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي ليعلن ان قوات الأمن تعرضت لاعتداء، قام به حشد من الفلسطينيين وان هذه القوات اطلقت الرصاص في الهواء ودفاعاً عن النفس مما ادى الى مقتل او اصابة فلان وفلان من «مخلوقات» الأرض المحتلة «الطائرة». اتحفنا واتحف العالم اجمع بهذا التفسير حتى تحول الى «تحفة» سيحفظها التاريخ وكثرت الاستثناءات حتى اصبحت هي القاعدة.

في الاسابيع الماضية او الأشهر الثلاثة الماضية، لا يكاد يمر يوم دون ان نسمع عن حدث او عمل نفذته قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة واعتبر عملا غير عادي حتى اضطر مبرمجو الممارسات الاحتلالية اعتباره هو ايضا غير عادي [illegible]

اصبح لوحة تقص حكاية مشهد من نضال شعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والإستقلال. تكلم الحائط. فجاء صوته قوياً وكان حديثه صرخات انذار واستغاثة. وزير «الأمن» رابين زار الحائط المذكور وسط لفيف من حاشيته، نظر الى الحائط باستغراب وكأن الحائط من فعل الخوارق الطبيعية. نسي او تناسى الوزير رابين انه وان لم يكن هو الذي رسم هذه اللوحة فهو الذي وضع فكرتها وهو الذي زرع بذور هذه اللوحة الشائكة، رابين والحكومة التي يعمل من داخلها اتخذ جميع الاجراءات لتنفيذ هذا العمل عندما اصدر الأوامر بتكسير العظام، عظام اطفال الحجارة، والبسمة القاتلة وضع الخطوط العريضة والوان لوحة الحائط. اراد لثوار الحجارة ان يظهروا في لوحته راكعين ظاناً ان تكسير العظام يحطم النفوس ويفرض الاستسلام والركوع. ظهرت لوحة الحائط لكن الفلسطيني «الراكع» لم يظهر فيها لأنه لم يخلق بعد.

لما بدأ التحقيق بقضية الحائط بصفتها استثناء ظهرت مئات الحيطان فلكل مدينة صامدة ولكل قرية ابية حائطها الخاص ولكل مخيم حيطانه. كثرت الحيطان لكن اللوحة واحدة، تعددت الاستثناءات فأصبحت قاعدة.

في البدء كان الحائط وقبل البدء كانت الارض وللارض حكاية وحكايات احداهن جاءت من ارض قرية سالم قضاء نابلس. جنود الاحتلال يعتقلون عدداً من الشباب الفلسطينيين يشبعونهم ضرباً، وتمشياً مع قاموس اللغة المعاصر نقول هشموا عظامهم لكنهم لم يكتفوا بذلك فاوثقوا رباطهم ودفنوهم احياء في الارض. صحيفة «الاتحاد» تحاول ان تكشف عن الجريمة دون جدوى، لكن [illegible] المفاجأة. اعلن الوزير بالمفاجأة ان الحادث المذكور هو بمثابة حالة استثنائية وان السلطات العسكرية المختصة باشرت في التحقيق. لكن الغريب في الأمر ان عمليات مشابهة تكررت مراراً، تارة من قبل الجنود وتارة اخرى من قبل عصابات المستوطنين. الأراضي العربية المحتلة واسعة وابناؤها مرشحون جميعاً ليكونوا ضحايا هذا الدمج القسري بين الأرض وابنائها. تعددت الاستثناءات فاصبحت قاعدة.

لقد حاولت بعض الشخصيات السياسية التي كانت ثقتها كبيرة بالجيش الاسرائيلي وبطهارة سلاحه حاولت ان تدعو بشكل او بآخر الجنود الاسرائيليين الى عدم اطاعة الأوامر التي يتأكدون من عدم قانونيتها في حين عارض هؤلاء دعوة الجنود رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

لا شك ان الدعوة لعدم اطاعة الأوامر غير القانونية هي خطوة جريئة ومرغوبة، لكن كيف تميز الاوامر القانونية عن غير القانونية. فالواقع الذي لا يخفى على أحد حتى على رابين نفسه ان هنالك شعباً يقاوم الاحتلال ويرفض التعايش معه، واذا كان الرصاص لم يخفه فلن تردعه طبعاً ضربات الهراوات. واذا كانت الضربة الاولى لن تنهيه ولن تجعله يطلب الرحمة من جلاده، ولما كان الجلاد مأموراً بتركيع المجلود، تأتي الضربة تلو الضربة فتهشم العظام وتزهق الارواح ويضيع الحد الفاصل بين الأوامر القانونية وغير القانونية. حتى الوزير رابين لم يستطع ان يحدد ماهي الأوامر غير القانونية وانا لا اشك بذلك. فالأوامر عند الوزير رابين واحدة لأن الاستثناء ما دام يخدم الأهداف المنشودة يتحول الى قاعدة.

● ناظم بدر ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

دورة تثقيفية منطقية

تدعو جميع الرفاق اعضاء لجنة منطقة الحزب واللجان المحلية للفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة الى حضور:

● الدورة التثقيفية المنطقية بتاريخ ٢٦ و١٩٨٨/٢/٢٧

في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ●

وذلك على النحو التالي:

● الجمعة ٢/٢٦ الساعة الخامسة بعد الظهر، محاضرة:

«التطورات الاجتماعية والسياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل ودور حزبنا»

المحاضر: سالم جبران.

● السبت ٢/٢٧ (محاضرتان): الساعة التاسعة والنصف صباحاً، محاضرة:

«صفحات ودروس من تاريخ حزبنا»

المحاضر: اميل حبيبي.

● الساعة الواحدة والنصف، وبعد استراحة الغداء محاضرة:

«ازمة الحكم في اسرائيل ومهمات حزبنا على ضوء معركة الانتخابات»

المحاضر: راجي كركبي.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المعلمون	٨٨/٢/٢١		
٢. العاملون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	مئير طفيتي	٠٣/٢٥٢١٧١
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون افراتي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ٤٣١٨٩٠
٤. الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق غلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٢٦	بنيامين الهو	٠٣/٤٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٦٢٨١ ٤٣١٩٢٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم يوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندريانوف	٠٣/٤٣١٩٢٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اوتيكوفسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	مئير غولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
١٤. المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات

● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات

● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

تراجيكومي أو بالعكس

(١) هموم رياضية

ـ دعني الحدث اليوم عن الرياضة!

ـ وما لك وللرياضة. هل تفهم في هذا الموضوع؟

ـ ليس بالضروري، على اي حال لقد لعبت قبل ثلاثين عاماً مباراتي الاولى والأخيرة في تاريخي الرياضي الحافل، واذكر اني احرزت يومها هدفا ذاتيا جميلا، صفق له الخصم طويلاً. اما الزملاء فهات يا ضرب وهات يا شتائم حتى صارت الدنيا بلون قوس القزح، هذه واحدة.

ـ والثانية؟

ـ الثانية، ليس من الضروري ان يكون الرجل الصحيح في المكان الصحيح، هذه قاعدة معروفة لكل ولد!

ـ مثلاً:

ـ هناك مكاتب يشغلها موظفون لا ينتمون الى نفس الوزارة وضعتهم هناك ظروف الرقابة الوزارية المعروفة في المعادلة السياسية الحالية.

ـ وغيره؟

ـ هناك خبراء في الشؤون الزراعية الباذنجانية يدلون برأيهم في مسألة الفلسطينيين، وخبراء في الشؤون الدرزية يحكون عن رأيهم في مسألة التكاثر الطبيعي.

ـ يعني؟

ـ انا لست خطراً الى هذا الحد، فانا احكي فقط، اما غيري فيعمل فيخطىء فتحصل الكارثة.

ـ وحكاية الرياضة؟

ـ آه، علمت من مصدر موثوق.....

ـ مثل مصادر القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي!

ـ لا، ولا مثل القسم العربي في الاذاعة الاسرائيلية، هذه المرة احكي الجد، تعرف ان الفريق القومي او الوطني الاسرائيلي لكرة القدم سافر امس الى استراليا، هذه مسألة معروفة، لكن مصادري تقول ان المسؤولين عقدوا اجتماعاً مغلقا احيط بالسرية التامة والكتمان المطلق لاعداد تقريرين.

ـ الاول؟

ـ اذا حدث وتكللت الرحلة بالنجاح يستخرجون الملف الاول عن اسباب النصر.

ـ وملخصها؟

ـ هل تعرف حكاية داود وجوليات؟ طبعاً تعرفها، هذا هو.

ـ والملف الثاني؟

ـ الملف الثاني في حالة الفشل، وعلمت ان هذا الملف استغرق اعداده وقتاً طويلاً، واستنزف حواراً اطول بين اخذ ورد وقبول ورفض. اقترح احدهم ضم لاعب عربي الى الفريق وذلك لسببين: الاول، ليرى العالم اننا لسنا عنصريين، فهؤلاء العرب يرمون علينا الحجارة ومع ذلك تضمهم الى فريقنا، والسبب الثاني كي نجد من نعلق عليه اسباب الفشل! وكان من بين المؤتمرين رجل طيب فقال:

ـ اذا كان الأمر كذلك ضعوا في حراسة المرمى لاعباً لوطياً فهذا يفسر عندها دخول الأهداف.

(٢) عن السوابق

سيدي القاضي، لا املك مالاً ادفع لمحام يدافع عني، ويشق طريقه في متاهات القانون، ولكني سأروي حكايتي بمنتهى البساطة والمباشرة، ولا اعرف احداً ـ اذا حكم عليّ ـ باستطاعته أن يستخرج لي (حنيناه) بمناسبة عيد الاستقلال الاربعين.

والحكاية باختصار كما يلي:

ـ كنت في السوق، والزحام هنالك شديد، وكان هذا الرجل المدعي عليّ هنالك ايضاً. اخرج حافظة نقوده من معطفه وفتحها ليدفع الحساب، في هذه اللحظة بالذات مرت سيارة مسرعة فذهل الرجل وقفز، فطارت حافظة نقوده واستقرت في جيبي تماماً. يعني هو خاف وكنت انا ضحية خوفه. هذه هي الحكاية باختصار شديد.

ـ معقول يا رجل، هل سمعت عن شيء كهذا، هل هذا كلام عُقّال.

ـ سمعت.

ـ اين؟

ـ في اذاعة اسرائيل في اخبار الثالثة والرابعة بالعبرية يوم السبت الموافق ٢/٢٠ لهذا العام، ان جندياً في الضفة الغربية خاف من حجر فذعل فانطلقت رصاصة من بندقيته فأصابت شخصاً فمات، وبالصدفة وحدها كان هذا الشخص عربياً.

ـ هذا موضوع آخر تماماً لا يصلح لأن يكون سابقة، هات شيئاً آخر.

ـ وسمعت ايضاً ان جندياً اطلق النار من رشاش اوتوماتيكي فأصاب بالصدفة ايضاً شخصاً عربياً فمات. بالمناسبة، القاتل ليس نفس الجندي في الحالتين. كذلك القتيل الثاني ليس هو القتيل الاول.

ـ وهذا الموضوع ايضاً مثل الاول لا يصلح سابقة، لذلك حكمنا عليك......

(٣) [النصف الآخر]

اثناء زيارة شامير (رئيس الحكومة) لايطاليا، قال احد الايطاليين البسطاء:

ـ لم أر في حياتي رئيس حكومة بهذا الحجم!

فقال له أيطالي آخر:

ـ هذا نصف الرئيس، النصف الآخر ظلّ في تل ابيب.

(٤) [وفي رواية أخرى]

قال احد الايطاليين البسطاء:

ـ لم أر في حياتي رئيس حكومة بهذا الحجم!

فقال له ايطالي آخر

ـ أنه ينحني كيلا يصيبه حجر!

(٥) [وفي رواية ثالثة]

قال احد الايطاليين البسطاء:

ـ لم أر في حياتي رئيس حكومة بهذا الحجم!

فقال له أيطالي آخر

ـ إن حواجبه تشده الى الأسفل!

(٦) مطلوب معلم

اعلنت احدى المدارس عن حاجتها لمعلم في موضوع البيولوجيا. وكان من بين المتقدمين لهذه الوظيفة عضو الكنيست زيدان عطشة.

(٧) لكل العرب

افضل عبارة ترحيب بوزير السياحة هي عبارة:

ـ لا اهلا ولا سهلا

ـ ليه؟

ـ ألسنا كذابين؟

(٨) تعريف

ـ من هو ابراهام شريرا؟

ـ وزير سياحة احدى الدول يقضي بعض الأيام سائحاً في اسرائيل.

● زكي درويش ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

[illegible]

هل ادرك العلم سر مقاومة البكتيريا ؟

• في معهد باستور: تحويل الجراثيم القاتلة الى خميرة صناعية •

● هل صحيح ان العلم قد تمكن اخيراً من العثور على السر العميق الذي خبأته البكتيريا في اعماقها ورفضت على الدوام الافصاح عنه ؟ السر المعني هنا هو: سر اواليات المقاومة التي تبديها البكتيريا ازاء المضادات الحيوية، والتي تزداد قوة وصلابة مع مرور الزمن.

يطرح هذا السؤال الان في الاوساط العلمية الفرنسية، ولا سيما في «معهد باستور» بعد ان توصل العالم الشاب باتريس كورفالين الى «الكشف عن هذا السر» بعد عشرين عاماً من العمل المتواصل بمعاونة الدكتور باتريك تريوو كوت وفريق من العاملين في «مختبر البكتيريولوجيا الطبية» التابع للمعهد الفرنسي العريق. فاليوم، بات العالم كورفالين قادراً على ان يسمح لنفسه بالقول بانه قد اماط اللثام عن السر، وذلك بالعثور على جواب ممكن لسؤال واضح هو: من اين تأتي قدرة البكتيريا على تحييد المضادات الحيوية ومقاومتها ؟

في الماضي كان الجواب الكلاسيكي هو: من الجينات الموجودة في كروموزاتها.

والحال ان اصل هذه الاجزاء الصغيرة من مادة ايه.دي.ان وهي في العادة شديدة الفعالية ضد هذه المضادات الحيوية، اصل مزدوج. فبعضها يولد كنتيجة لتحولات عضوية اعتيادية تطرأ على بعض الجينات غير ان هذه التحولات ليست دائمة الحصول وان كانت اعتيادية. ومن هنا لا تكفي وحدها لتفسير تكاثر البكتيريات المقاومة. ومن هنا سعى الباحثون الى التفكير بفرضية اخرى مفادها ان المسؤولية تقع على عاتق بكتيريات التربة، هذه التي تنتج المضادات الحيوية الطبيعية (كالبنسلين في الماضي) والتي تملك جينات مقاومة خاصة بها.

ويفسر كورفالين هذا بقوله: «طبيعي هذا الامر، لان البكتيريات تحتاج على اي حال للدفاع عن نفسها ضد المواد السامة». ويضيف كورفالين في حديث ادلى به للملحق العلمي لمجلة «الاكسبرس»: «لماذا لا يحق لنا ان نتصور ان هذه الجراثيم الترابية لا تنقل، وبكل بساطة، جيناتها المقاومة الى عدد من اخواتها ؟

سؤال معقول، لكن الباحثين ظلوا دائماً يفتقرون الى البراهين. كما ان البكتيريات المنتجة (وتسمى «غرام +») حتى تتمكن من تبادل موادها الجينية مع البكتيريات الاخرى. وعلى اي حال – يقول كورفالين – لم يسبق للعلماء ابداً ان تمكنوا من اعادة انتاج هذه العملية التبادلية الكبرى في الانابيب. وهو الشيء الذي فعله اخيراً الطاقم العامل في معهد باستور.

هذا الطاقم لم يتمكن، فقط من احداث عملية عبور الجينة من البكتيريا «غرام +» الى البكتيريا «غرام –»، بل تمكن كذلك من العثور على وسيلة سهلة وغير مكلفة. للحصول على عملية تلاعب معاكسة، ويعتبر هذا التطور نجاحاً حاسماً للصناعات الغذائية التي من المعروف انها تكثر من استخدام البكتيريا «غرام +».

هذه البكتيريا التي تساهم في انتاج العديد من المواد ولا سيما بعض أنواع الاجبان.

ومن المعلوم ان المصانع تسعى على الدوام الى تحسين عمليات التلاعب الجيني للوصول الى اداء افضل للجراثيم المفيدة. ومن الواضح ان التقنية الجديدة التي وصل اليها الباحث كورفالين ومعاونوه ستسهل على المصانع مهمتها: وستتمكن خاصة من تبديل الجينات لدى جرثوم «الاسكيرخيا كوليه (وهي من فصيلة «غرام –») بحيث تحولها من فورها الى بكتيريا صناعية، وذلك من دون اضاعة المعلومات الجينية خلال عملية التحويل، كما كان يحدث سابقاً.

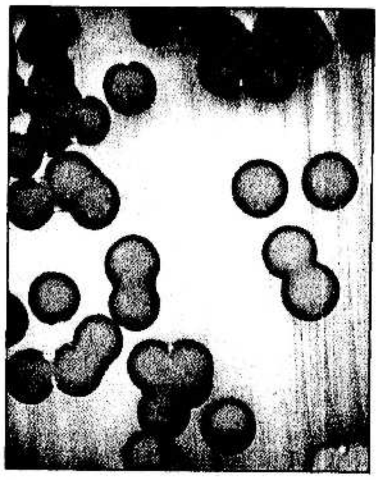

الانسان والنبات

حصا البان (اكليل الجبل)

● ناصر السومي ●

● الاوصاف: شجيرة معمرة تنمو برية في حوض البحر المتوسط وتزرع في الحدائق، اوراقها متقابلة، غير معنقة سطحها الاعلى اخضر غامق والاسفل رمادي مكسو بشعيرات دقيقة تنبت لها ازهار زرقاء شاحبة في نهايات الاغصان تزهر مرتين كل عام، في الربيع وفي الخريف، وتقطف مع الفروع وقت الازهار، اما الاوراق فتقطف في جميع اشهر السنة، لان النبتة دائمة الخضرة، تحتوي النبتة على السيليك والتانين ومواد اخرى.

تاريخ: معروفة منذ العصور القديمة وموضع تقدير واحترام وجدت اغصانها في قبور الفراعنة منذ الاسرة الاولى «ليعطروا رحلتهم في العالم الآخر». واعتبرها الاغريق والرومان نبتة مقدسة ديوسكوريد وصفها لامراض المعدة والكبد. واستعملها الاطباء العرب بكثرة وكانوا هم اول من استطاع استخراج زيت مركز من النبتة بواسطة التقطير.

وقد اشتهر عن هذه النبتة قصة (ماء ملكة هنغاريا) اليزابيث (١٣٧٨) التي استعملت عقاراً بعد ان تخطت السبعين من عمرها فاعاد لها الحيوية والشباب وبدت وكانها ابنة ثمانية عشر عاماً مما جعل ملك بولونيا يعجب بها ويطلب يدها للزواج.

الخواص: حصا البان منشط ومقو عام فعال يتقاسم هذه الخاصية مع الزعتر والمرمية والنعنع، يعطي نتائج ممتازة لحالات الضعف والوهن والتعب والانحطاط الجسدي بشكل عام. وهو مقو للقلب ومنشط معروف للغدة الكظرية التي تفرز الكورتيزون وهو الهرمون

الفعال الذي يدافع عن الجسم عند وقوع اي عدوان خارجي ويقي من اي ضغط سواء تسبب من صدمة او من مرض. ولحصا البان خواص اخرى مشهود بها فهو مساعد على الهضم ومطهر ومسكن ومضاد للروماتيزم والنقرس وطارد للريح. وهو ممتاز كمفرغ للصفراء وعلاج شاف لامراض الكبد والمثانة واليرقان بشكل خاص اضافة الى انه معرق ومدر للبول.

الاستعمال: مستحلب حصا البان يحضر بنسبة (٣٠ – ٥٠) غم لكل ليتر ماء مغلي ويترك لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويشرب منه ثلاثة الى خمسة اكواب يومياً.

نبيذ حصا البان: يعمل بنقع (٦٠) غم من النبتة الجافة في ليتر من النبيذ الابيض لمدة عشرة ايام وتعالج بهذا النبيذ الانصبابات في كيس القلب واضرابات القلب ويؤخذ منه كأس صغير قبل الاكل.

حمام حصا البان: للمتعبين والاطفال المصابين بالكساح، يحضر بعمل مستحلب مركز (قبضتين لكل ليتر ماء) تصفى ثم توضع في ماء الحمام.

اوسع خارطة للاتحاد السوفييتي

● موسكو – «نوفوستي» – انتهى الخبراء السوفييت من وضع اوسع خارطة للاراضي السوفييتية التي استمر العمل عليها ٢٥ عاما وفي كل سنتيمتر مربع منها تتمركز اراضي مساحتها ٢٥٠ مترا مربعا. وهذا هو الانجاز الاول من نوعه في الممارسة العالمية.

وذكر ف. باشينكو مدير الدائرة العامة للجيوديسيا، ورسم الخرائط لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بانه اذا ما جرى لصق جميع اجزاء الخارطة الجديدة فسوف نحصل على خارطة تغطي اكبر ملاعب الاتحاد السوفييتي الواقع في لوجنيكي في موسكو.

وبوسعنا من الخارطة ان نطلع على جميع المعلومات التي نحتاجها عن اية منطقة في الاتحاد السوفييتي: عرض وعمق الانهر وحمولة الجسور. وانواع الطرق المبلطة وارتفاع السدود وعرض الترع بل وحتى وصف مفصل للغابات وصولا الى قطر الاشجار.

ويرى ف. باشينكو ان مثل هذه الخارطة للاراضي السوفييتية يجب ان يسهل بقدر كبير عمل الجيولوجيين وعمال النفط وغيرهم من الخبراء.

تجليات

«بنضحي بالالوفات»

● عيد دعيم: عبلين ●

«قـرادي»

بالضفة وغزة اعصار	وانتفاضة شعبية
ع محتل بلادي الغدار	ع اطماع الصهيونية
متراس بشارع بحجار	من اطفال فلسطينية
بصمود اخوالي الشوار	رايتنا فوق النجمات

••

من الهيه المحتل الجني	الورطه عالق فيها
شرفو كيف نباسو سن	والحقد طلوعو كاوبها
ع الاطفال هجوصو شن	بالدهينة وضواحيها
عنا لاسلوى ولا من	وراحه بال إلكو هيهات

••

اعصار الثورة ما بهاين	علاً وبالعالي جناحو
ما يخاف عساكر رابين	وما بوقف لحظة كفاحو
يا دنيا شعب فلسطين	ثار لترد ع جراحو
ت يعودو كل الغايبين	وع القدس تعلي الرايات

••

الحكم الذاتي ما بتريد	هاي خُطه امبريكية
وجولاتك ميرفي ما تفيد	مثل اللي يخض المي
ولى وقت التهديد وسهيد	وعصر الامبريالية
عن دربو شعبي ما يحيد	لو تضحياتو الوفات

جهاز جديد لدراسة قدرات الانسان

● كييف – «نوفوستي» – ان الجهاز الخاص بالدراسات السايكولوجية الذي صنعه العلماء الاوكرانيون يساعد على تحديد سرعة ونوعية انتقال الانسان من نوع الى إخر من النشاط وما اذا كان قادراً على اتخاذ قرارات مثلى في الحالات القصوى.

وخلافا لاجهزة قياس الارتكاس المعروفة لا يتيح الجهاز الجديد امكانية دراسة بعض ردود فعل الجسم في الحالات المتغيرة ابدا فحسب بل والحصول على صورة متكاملة لنشاطه الوظيفي – واذا بدت هذه الصورة غير جيدة فان الجهاز يشير في اية حلقة بالذات يحصل الخطأ. اما قوة الانتباه لدى الانسان ضعيفة او الذاكرة او انه يتمتع باستقرار عاطفي منخفض. ويمكن على الجهاز المذكور بواسطة منهج خاص ان تدرب الحلقة الضعيفة وايصالها الى المستوى المطلوب.

علما ان الجهاز المذكور استعمل في الاتحاد السوفييتي بنجاح في الاختبار المهني للعمال والاختصاصيين وكذلك اثناء تشخيص قدرات الرياضيين الكامنة.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥

● ٦,٣٠ – موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ – «مجلة الفن»
● ٧,٠٠ – لقاء
● ٧,٣٠ – اخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ – فيلم وثائقي عن البارجة الاسرائيلية «ايلات» التي اغرقتها القوات المصرية يوم ١٩٦٧/١٠/٢١.
● ٩,٠٠ – اخبار (بالعبرية)
● ٩,٣٠ – بث مباشر لمباراة كرة السلة بين اريس سلونيكي ومكابي تل أبيب.
● ١١,١٥ – «متلوك» مسلسل
● ١٢,٠٥ – اخبار

من تراثيات سلام الراعي

مجنون «طَرطقلوا» بيطير من حبال عَقلو

● في ذلك الزمان كانت الشمس تشرق من وراء جبل الشيخ وتغيب خلف مرجعيون. وقريتنا ابل السقي قائمة في وسط الدنيا. فلا يختلف يومها عن أمسها. ولم يكن يعنيها ما كان يحدث خارج حدودها. لانها كانت تشكل مجتمعا متكاملا يتمم ذاته بذاته ويضم جميع العناصر البشرية التي تؤمن حاجات ومصالح القاطنين في القرية وتضمن استمرار ممارساتهم لمختلف عاداتهم وتقاليدهم وعباداتهم ومفاهيمهم في مجتمعهم الصغير المتكامل.

فبالاضافة الى عدد وافر من الفلاحين والعمال الزراعيين، كان هنالك، العمار والنجار والبيطار والحايك والحداد والاسكافي وكاتب الحجابات وحفار القبور والكاهن والقندلفت والناطور والقابلة والنادبة والمنادي وغير ذلك.

ومنذ سقط خليل رضوان، آخر مجنون شرعاً، عن سطح بيته ومات، خلا مقعد مجنون القرية، وأحدث غيابه ثغرة في مجتمعنا الصغير. وكان لا بد من وجود آخر يبعث الطرافة في مجالس القرية ويساعد في تحريك ركود الحياة فيها، وازالة رتابة أيامها ولياليها.

لذلك، وعن حسن نية، رشح البعض رشيد صالي – الذي قيل انه شوهد يمشي وهو نائم – لهذا الدور في مسلسل تمثيليات الحياة في القرية.

ورشيد هذا كان يمتهن صنع المسابح، من بذور الزيتون، ويبيعها الى المؤمنين، بما يسد حاجته الى لقمة العيش. وفيما كان يحمل مسابحه يوما ليعرضها للبيع امام باب الكنيسة، انتبه الى زمرة من الصبيان «يطرطقون» وراءه فقفل عائداً الى بيته، وفي اليوم التالي انطفأ خبره.

وللاولاد، كذلك، أدوار في حياة القرية، منها دور كشف معالم الجنون عند المشبوهين. فاذا ظهر أمامهم مشبوه بالجنون، مشوا وراءه وراحوا «يطرطقون» له بالتنك والحجارة. وهذا هو أساس المثل الشعبي القائل:

«مجنون! طرطقلو، بيطير من حبال عقلو»

فاذا «طار المشبوه من حبال عقله» أي، اذا أفلت زمام عقله ثبت جنونه.

لكن رشيد صالي، قبل ان يطير من حبال عقله، حمل مسابحه وطار الى بلاد المكسيك، حيث تبين، في ما بعد، انه تعاطى هنالك، بيع المسابح والصلبان المقدسة المصنوعة من خشب صليب المسيح، التي أتى بها من البلاد المقدسة. والتي كانت تفعل فعل السحر في شفاء اصحاب العاهات المستعصية ومات الرجل، في بلاد المكسيك، شبه قديس، اذ لا نبي بلا كرامة الا في وطنه.

كلمات متقاطعة

• • • لغز رقم (٢٤٠) • • •

● اعداد: طارق احمد عباس – المكر ●

افقي:
١) فاتح الاندلس + اغنية لام كلثوم
٢) لم يستطع احتلال عكا + ن
٣) عكس الضعيف – الاسم الثاني للامين العام للحزب الشيوعي الاردني + م
٤) نصف مبال – عشرة (بالانجليزية) + تقد
٥) الريف (مبعثرة)
٦) للنهي – نصف زاعم – من الاحرف
٧) ....
٨) اغنية لام كلثوم + اغنية لام كلثوم
٩) من الابراج – اغنية لام كلثوم
١٠) عاصمة أوروبية + اداة نصب – اغنية لام كلثوم + ع
١١) فريدس – علم مؤنث + امتنع عن العمل
١٢) عمار – من الاحرف (معكوسة) – للتمني + اخلاص (معكوسة)
١٣) امل – سئم + ارض غير مفلوحة + حرف

عمودي:
١) وحدة وزن – ساخن + من العلوم
٢) متماثلان + قرية عربية + يصاب + اصيب بالجنون (معكوسة)
٣) اله – صلّح + ابى (مبعثرة)
٤) اقليمي (مبعثرة) – ظاهرة بحرية + متشابهان
٥) لبي (مبعثرة) – اتصدق
٦) جمال + نقود – غلاي (ناقص حرف)
٧) ملكة تدمر + خوف – متشابهان
٨) يبين (ناقص حرف) – والدته
٩) حرف عطف – تربح (مجزومة) – يغفر (معكوسة)
١٠) قرية عربية + اشاهد (معكوسة ومجزومة) – من النهايات + مطلع
١١) تشاهده (معكوسة) – ثلاثة احرف متشابهة + رعب
١٢) عكس شجاع – له + دهان + ب
١٣) متماثلان + طوى – فك + جلي (معكوسة)
١٤) متماثلان + نسكن (معكوسة) – للنهي + احسان + هرب
١٥) الامر من كان – مكان للعب + متماثلان

• • • حل لغز رقم (٢٣٩) • • •

افقي:
١) ميشيل + من
٢) باريس
٣) لا – فرج – في
٤) اين – عرف
٥) تسير – سكن + ر
٦) يوسف – اسب
٧) نر – هبة – او
٨) ميلانو
٩) بولنتوس

عمودي:
١) بلاتيني
٢) روسيا
٣) ي ب – نيس – م ر
٤) شاف – فيه
٥) سوري – تلبس
٦) جبيل – ناد
٧) مس – عكا – نو
٨) فرنسا
٩) ليفربول

أقلام شابة

قصيدتان

● شعر: ميساء ع. ●

● عندما تأتي اليّ ●

عندما تأتي الي
تحمل بالعطر حبالي
عبق النوار
وزهر اللوز
في اول الربيع

عندما تذهب
كالكوخ المهجور
في كرم اللوز
اقف وحيدة
في الخريف

● اصرار ●

بشجاعة صغيرة
في قلب الوادي
تركتني اقاوم
عند جذور الصخر
اقاوم
اقاوم الريح والامطار

وبعد الاعصار
يأتيك وجهي
وأنا بعد في الوادي
الا الاخضر

● الناصرة ●

وما عيشي لذا كنا سنفترق ؟

● شعر: هاشم صالح دغش ●

زمان طائش [illegible]
[illegible]
لماذا كنا [illegible]
[illegible]

ومن في [illegible]
[illegible]

(قرية الغار)

شهادة طفل

● شعر: نبيل خالد طربيه ●

خلوا الافراح من قلبي
والوجرا
ولوا حجارة دربي
والقفرا
يا حاضن الظلم
حسبكم ان تصبحوا
لتحصد السنابل
هنا النبع المستميت القوافل
لكم يا ترى لك من مقاتل
حتى ان طفلا بعمر الفجر يقاتل
ايها الطفل
ما خلقت الا كي تناضل
تحت الشجر
تحت المطر

في كل درب فارس صائل
هكذا نهر صغيرا
يا صياد لن تموت قاتل
•••
اسام بندقية عمياء
لرج صغير الترق من عندوجها السطاء
وما من نصير
حضروا الاتراب والله
ولطلقوا اللهي
لتتزغرد النساء
وليحتف الجميع القدير
قد اتى الشهيد...
لما تقول يا جدير

(سخنين)

أطفال الحجارة

● شعر: مالك حسين صلالحة ●

لا تبك يا أم الشهيد.
من فعل أطفال البشر.
..عيناك..
اختاطا السهر.
لا تبكي
يا ام الشهيد
قد حملت ليه الظلام
نعر مكسور الظهر
من عقب بندقية
أردوه في عمر الزهر..!
اردوه
ثقب في الصدر
قد مات مرفوع الهامة.

قد مات.. في اليسرى كتاب
قد مات.. في اليمنى حجرا
لا..
لا تلومي القدر !!
فالقدر أنت لا مفر.
والحق حقاً منتصر.
فالصبر يا ام الشهيد.
فالشمس أحلى نورها..
من بعد انهار المطر.
فلتشهدي يا امنا..
ولتشهدي يا ارضنا..
فالدم لا يذهب هدر

(بيت جن ٤ شباط ١٩٨٨)

● ردود مختصرة ●

الى اصحاب المواد التالية!

بعد لك بعد لنا، قصيدة اجتماعية، كان قمر، القصيدة هي الاصل، شاردة واردة، قصيدة الى يافا، ايها القاتلون اصحوا، فلسطين ورحلت عنا قبل اشراق النهار، كلمات الى الربيع، كرامة، بلادي.

نعتذر عن عدم نشرها لاسباب تتعلق بالشكل والمضمون، ونرجو الكتابة على وجه واحد من الورقة. ونرحب بمواد جديدة.

الكنيست تناقش اقتراح قانون الميزانية الاضافية:

فلنر: جميع خطط الحكومة، وواضعي سياستها الامريكان لن تجلب الخلاص طالما بقيت سياسة الاحتلال والحروب

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ شارك النائب الجبهوي ماير فلنر، امس الاول الثلاثاء في النقاش الذي اجرته الكنيست حول اقتراح قانون الميزانية الاضافية للسنة المالية ١٩٨٧، للقراءة الاولى. وقد ادعى نائب وزير المالية، اموراي، الذي قدم اقتراح القانون ان هذه الميزانية تشمل زيادة مصاريف بقيمة ١،١٦٠ مليار ش.ج. وزيادة مدخولات بقيمة ١،٥١٠ مليار ش.ج. ستؤدي ـ حسب رأيه ـ الى خفض العجز المالي في الميزانية المخطط بقيمة (٣٥٠) مليون ش.ج.

وقد طرح النائب فلنر خطة بديلة لسياسة الحكومة ومؤيديها مؤكدًا على ان «جميع الخطط الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة وواضعو سياستها (الامريكيون) لم تأت، ولن تستطيع ان تأتي بالانتعاش الاقتصادي وبالاستقلال الاقتصادي، لان اهدافها تتجه نحو خفض مستوى حياة العمال والطبقات المتوسطة، ونحو تحويل غالبية موارد الدولة المالية لتمويل الاهداف الاستراتيجية، ونحو تأمين الارباح الفائقة لشركات اصحاب المال ولشبكة الاحتكارات العسكرية والصناعية الامريكية والاسرائيلية».

وللتغلب على هذه الازمة الاقتصادية صعودًا نحو الاستقلال الاقتصادي، اوضح فلنر انه لا بد من تغيير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية. تغيير يسعى الى السلام والى الخفض الجدي للمصروفات العسكرية. مؤكدًا على ان سياسة جديدة في هذا الاتجاه «ستحرر اسرائيل من التبعية الخطيرة لارباب السلاح الامريكان المعنيين باستمرار النزاع في الشرق الاوسط، حيث ان هذه المنطقة هي بمثابة اكبر زبون في العالم بالنسبة لهم».

واضاف: عند حلول السلام ستنفتح امام اسرائيل امكانيات جديدة جوهرية تعود بالفائدة الجمة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وبالطبع، فان الامر يتعلق ليس فقط باستمرار الاحتلال وانعدام السلام وباستمرار المصاريف العسكرية او مصاريف اعادة الديون السابقة من جراء امتلاك السلاح، بل في الوضع الطبقي، حيث ان سياسة الحكومة تعمل وبشكل علني وواضح لصالح ارباب المال، ومن اجل الحفاظ على الارباح وخفض مستوى الاجور وحياة الطبقات المتوسطة.

وقال فلنر: ان خطتنا البديلة تعتمد اولاً على التقليص الجذري في المصاريف العسكرية عن طريق اعتماد سياسة السلام الحقيقي والاستقلال الحقيقي، وعدم التبعية او الانحياز. وهذا يستوجب الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت منذ العام ١٩٦٧، الفلسطينية السورية وكذلك الاراضي اللبنانية. وحل عصابات «جيش لبنان الجنوبي» ووقف كل تدخل اسرائيلي في لبنان. يستوجب ايضا الغاء كل المصاريف على الاستيطان في المناطق المحتلة، وكل المصاريف الباهظة التي تصرفها الحكومة في هذه الايام على اعمال القمع في المناطق المحتلة. في ظروف السلام هذه ستكون امكانية لتطوير علاقات اقتصادية وتجارية مع الدول العربية ومع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكذلك مع الدول النامية على اساس الاستفادة المتبادلة.

وتطرق النائب فلنر الى جوانب التنمية الاقتصادية في فروع الاقتصاد الاساسية لاهداف سلمية عن طريق الاستثمارات الحكومية وخاصة في مجال الانتاج الحكومي.

واضاف: «انا نقترح، ايضا، تأميم البنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية، وكذلك الغاء كل الامتيازات الممنوحة لشركات رأس المال. اننا نقترح تحرير الاقتصاد الاسرائيلي من الاحتكار الاجنبي وتوسيع السوق الداخلية بشكل اساسي وجدي عن طريق زيادة قوة الشراء ورفع مستوى حياة العمال وجماهير الشعب. ونقترح زيادة الاجر الحقيقي بشكل جدي وادراج الاجر المتساوي مقابل العمل المتساوي دون التمييز في القومية او الطائفة او السن او الجنس. نقترح عدم تخفيض الدعم المالي (السوبسيديا) بل زيادته بشكل جدي للمنتوجات وللخدمات الحيوية بالاضافة الى تخفيض اسعارها».

وعن الضرائب التي يدفعها الشعب في اسرائيل قال فلنر: «هل يجب ان تتحول الضرائب التي ندفعها لخدمة الاهداف العسكرية؟! اذ ان الدعم المالي لا تقدمه الحكومة بل انه مالنا الذي ندفعه من خلال الضرائب». واضاف: «اننا نقترح ان تمول ميزانية الحكومة جميع الخدمات الشعبية: التربية والصحة والمساعدات الاجتماعية والرفاه والثقافة والرياضة. مقابل الغاء رسوم التعليم والصحة. وزيادة المخصصات الحكومية للسلطات المحلية مع الغاء كل تمييز. نقترح ان تؤمن الحكومة عملا وتأهيلا مهنيا لكل من يطلبه وبدون تمييز. وكذلك فرض الرقابة الحكومية المشددة على الاسعار ومنع رفعها وكذلك منع الاسعار الاحتكارية».

واقترح فلنر تغييرًا اساسيًا في الجهاز الضريبي يعتمد على فرض الضرائب الكبيرة على ارباح رأس المال والبورصة.

وفي نهاية كلمته قال فلنر: هذا ما اردت قوله وليسجل في بروتوكول الكنيست لعلهم يقرأونه ذات مرة ويحققون ما جاء فيه.

كتلة «الجبهة» تطالب ببحث اجتماع مؤيدي «الترانسفير»

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاربعاء، اقتراحا عاجلا الى جدول الاعمال حول الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الماضي ٨٨/٢/٢٢ في تل ابيب لبحث فكرة «الترانسفير»، وحول تصريحات وزراء وشخصيات حكومية مسؤولة بهذا الخصوص.

وجاء في الاقتراح: ان مجرد انعقاد هذا الاجتماع وطرح فكرة الترانسفير (طرد الفلسطينيين من وطنهم) من قبل جهات مسؤولة في السلطة بل فيهم وزراء يعطي الشرعية لهذه الفكرة الاجرامية ويغذي الروح الفاشية وكذلك يسيء بشكل خطير للعلاقات بين شعبي هذه البلاد.

ونظرًا لهذه المخاطر النابعة من طرح هذه الفكرة نطلب اجراء بحث في الموضوع من على منصة الكنيست.

المشهد تودع اكبر معمر فيها

● المشهد ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا فؤاد حسن ـ ودعت جماهير غفيرة من المشهد والقرى المجاورة في موكب مهيب جثمان المرحوم الحاج سعود عبد القادر حسن، اكبر معمريها، الذي كان توفي عن عمر يناهز المئة عام.

وقد بلغت ذرية الفقيد ٢٠١ نفس. وظل يتمتع بذاكرة قوية حتى آخر ايام حياته. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد يتقدمون باحر التعزيات من ذوي الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

روضه، البنت النحيلة ذهبية

● تتمة من ص١ ●

زفاف احد اشقائها، جاسر ابن الـ (٢١) عامًا!

وتضيف: «في الليلة التي اطلق فيها الرصاص عليها كانت في منزل اخيها البكر. منزل من طابقين امامه ساحة واسعة وبوابة حديدية على مدخلها. في الطابق العلوي لا تزال واضحة آثار ثلاث رصاصات في زجاج الشباك ورصاصة أخرى في حائط الباطون»!

ويقول شقيق الشهيدة، عدنان: «في الساعة السابعة والنصف مساء حضرت اربع سيارات، واحدة للجيش والباقي للمستوطنين، من اتجاه مستوطنتي «دوتن» و«حورش». دخلت سيارتان الى ساحة الدار وكنا في الطابق العلوي، انا واخي وزوجتينا والاطفال الصغار. روضة اعتقدت ان هذا صوت سيارة اخي الذي عاد من طولكرم حيث كان يشتري بعض الحاجيات للزفاف. فتحت الباب فتلقت رصاصة في صدرها وسقطت على الارض. سمعتها تصرخ: عدنان، عدنان! نظرت من الشرفة فاطلقوا نحوي بضع رصاصات. نزلت الى تحت: فرأيت السيارات تخرج من البوابة، واحدة «اوبل ـ ٨٤» واخرى «بيجو»، وركابها يطلقون الرصاص في الهواء. سمعت احدهم يقول: «يحزقيل، لماذا اطلقت الرصاص؟!».

ويتابع: «نقلناها الى مستشفى «هيلل يافه» في الخضيرة، خلال ١٢ دقيقة لكنها فارقت الحياة في الطريق».

ويقول اخ الشهيدة: «انه استفزاز من الجيش والمستوطنين. انهم يعرفون اننا نحب السلام ونريده».

وتروي المراسلة، على لسان رئيس مجلس باقة الشرقية قوله ان عددًا من المستوطنين دخلوا الى القرية قبل حوالي عشرة ايام فقطعوا عددًا من الاشجار واطلقوا الرصاص على بعض البيوت ثم اختطفوا طفلا لا يزال مصيره غامضا حتى الآن على الرغم من تقديم شكوى الى الشرطة (؟!).

وتقول المراسلة ان جنازة الشهيدة روضة، التي جرت امس الاول الثلاثاء، تحولت الى مظاهرة صاخبة وغاضبة ضد الاحتلال تقدمها شيوخ القرية رافعين ايديهم بشارات النصر: «لنا النصر»!

حرب لبنان كانت «خطأ استراتيجيا»

● تتمة من ص١ ●

الانتفاضة المستمرة في المناطق المحتلة هي استمرار لتلك الحرب اذ قال: «حتى الآن لم تتوقف اية حرب بدون تسوية باستثناء حرب لبنان. ولذلك، فان الحرب التي جرت ضد الفلسطينيين هناك تستمر، الآن، هنا»!

بقي ان نذكر ان رابين (وحزبه) لم يكتفيا بتأييد حرب الابادة على الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان بل كان هو الذي «اقترح» على شارون «قطع المياه والكهرباء» عن بيروت المحاصرة؟! وسؤال: متى سيفهم رابين مدى «الخطأ الاستراتيجي» الذي يرتكبه، الآن، بمواصلة الحرب الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة؟!

إفتتاح بازار، اليوم الخميس، في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تفتتح حركة النساء الدمقراطيات في سخنين، اليوم الخميس، بازارا وذلك في روضة «الازهار» في القرية. ويستمر البازار لمدة ثلاثة ايام حيث سيرصد الريع من أجل دعم الروضات في القرية.

ويبدأ الافتتاح في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم.

وفاة فاضل في كفر كنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية كفر كنا والقرى المجاورة جثمان المرحوم سليمان ابراهيم شاهين، امس الاول الثلاثاء ٢٣/٢/١٩٨٨، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٥٥ عامًا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه في قرية كفر كنا يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

إجتماع شعبي في رهط تضامنا مع الانتفاضة

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ عقد، امس الاول، إجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي في رهط حضره العشرات من مواطني القرية.

تولى عرافة الاجتماع سالم أبو مديغم ثم تكلم حسين العبرة، سكرتير الفرع في القرية، متحدثا عما يجري في المناطق المحتلة كما تطرق الى ميزانية رهط وسوء المشاريع التي نفذت في القرية.

وتحدث رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، عن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كشف السياسة العنصرية التي يمارسها ومارسها حكام إسرائيل المتعاقبون ضد جماهيرنا العربية في إسرائيل مشيدا بدور صحف الحزب الشيوعي التي أسهمت، بشكل حاسم، في افشال سياسة حكام إسرائيل الرامية الى جعل الجماهير العربية حطابين وسقاة ماء وتنسى لغة الام.

وأشار محاميد الى سياسة الخنق المالي التي تعانيه السلطات المحلية العربية إلا إنها على الرغم من ذلك تقدم الخدمات لمواطنيها وتنفذ المشاريع العامة لصالح المواطنين.

ودعا محاميد الاهالي الى الوحدة والتكاتف في وجه الحملة المسعورة ضد جماهيرنا من قبل المسؤولين والمتطرفين الذين يخططون لتنفيذ الترانسفير.

رسالة مصمص

اجتماع انتخابي للمعلمين الجبهويين

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم الاثنين ٨٨/٢/٢٢، في مصمص اجتماع للمعلمين الجبهويين لبحث كافة السبل الكفيلة بزيادة قوة الجبهة ولتصعيد المعركة الانتخابية لنقابة المعلمين العامة وفروعها التي ستجري بتاريخ ٨٨/٣/٢١.

وقد افتتح الاجتماع ولخصه الاستاذ جاد الله اغبارية، عضو فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة. واكد، في كلمته، على صدق وواقعية برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين صفوف المعلمين في القرية.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه جميع الحضور الذين صمموا على زيادة ممثلي الجبهة في نقابة المعلمين العامة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● عقد اجتماع انتخابي لكافة معلمي القرية واصدار بيان محلي.

● دعوة كافة المعلمين في مصمص الى الالتفاف حول برنامج كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● تحية انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة واستنكار الاعمال الاجرامية واعمال القمع والقتل واوامر تكسير العظام التي تقوم بها قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهضبة الجولان السورية المحتلة.

● استنكار الاعتداء على طلاب الكلية العربية الارثوذكسية من ام الفحم وقراها.

● اجتماع نسائي تضامنًا مع الانتفاضة ●

● عقدت حركة النساء الدمقراطيات في مصمص، يوم الخميس ٨٨/٢/١٨، اجتماعًا لها في نادي الحزب الشيوعي تضامنا مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

افتتحت الاجتماع سكرتيرة الحركة في القرية صبحية ابراهيم فحيث الانتفاضة. وطالبت بتقديم العون لاهالينا في الضفة. وبعد ذلك قدمت بثينة ابو راس محاضرة شاملة عن ابعاد الانتفاضة في الضفة الغربية. فاشادت بموقف المرأة الفلسطينية التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال، وتحدثت عن المعاناة التي يمر بها اطفال ونساء وشعب المناطق المحتلة نتيجة لسياسة التنكيل والقمع التي تمارسها قوات الاحتلال.

كما دعت الحضور الى المشاركة في حملة التبرعات لاغاثة اهالينا في المناطق المحتلة.

وقد صدرت عن الاجتماع عدة قرارات منها: ● تحية الانتفاضة ووقوف نساء مصمص الى جانب اخوتهن في الاراضي المحتلة ● استنكار الاعمال الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال، والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

مؤسسة السلامة والوقاية:

المبنى الذي تقوم فيه روضة الاطفال في عكا القديمة خطر وغير صالح البتة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد توجه من لجنة الأباء في روضة الاطفال (٤٣/١٢) في عكا القديمة الى الجهات المسؤولة لاصلاح الاوضاع اللاإنسانية في روضة الاطفال المذكورة قام وفد من مؤسسة السلامة والوقاية بزيارة الروضة للاطلاع عن كثب على الاوضاع يوم (١١ـ٢ـ٨٨) وارسل نتائج زيارته الى السيد حاييم أسولين مدير قسم المعارف في بلدية عكا.

وقرر الوفد في رسالته عدم صلاحية المبنى ليكون روضة أطفال للاسباب التالية: ● الروضة قائمة في مبنى قديم والطابق الثاني فيه مهجور ومهدم مما يؤدي الى تسرب مياه الامطار من خلاله الى الطابق الاول.● شبكة الكهرباء خربانة وخطرة.● لا يوجد صمام أمان في حالة حدوث تماس كهربائي.● الوضع في المطبخ سيء للغاية.● مياه الامطار تدخل من الشبابيك وتسقط على شبكة الكهرباء.● لا يوجد في الروضة ساحة للاطفال لممارسة الالعاب.● في غرفتين وضعت أجهزة تهوئة على الشبابيك الامر الذي أدى الى زيادة تدهور الاوضاع حيث تدخل الامطار من خلالها.

ومن ناحية أخرى تلقى رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي ردا على الرسائل العديدة التي كان قد أرسلها الى البلدية حول الاوضاع في الروضة، من مدير قسم المعارف في البلدية حاييم أسولين جاء فيه: «قبل بداية السنة الدراسية (٨٧) نفذت عدة تصليحات في الروضة مما جعلها صالحة وملائمة للاستعمال.● عندما تلقينا الطلبات لاصلاح الوضع الصحي للروضة نفذت الامور التالية: أ ـ جرت عملية رش لتسميم الحشرات داخل الروضة وخارجها. ب ـ ركبت اجهزة للتهوئة.● الروضة المذكورة مزودة بوسائل إيضاح وبالأجهزة المطلوبة لروضة أطفال.● الروضة قائمة في مبنى قديم جدا والذي اقيم ليس من أجل روضة أطفال.● إستمرار التعليم في الروضة يمكننا من إستيعاب (٣٥) طفلا من جيل (٣ـ٤) سنوات والذين ليسوا في جيل التعليم الالزامي.● إن تنفيذ قرار مؤسسة السلامة والوقاية يؤدي الى إغلاق المبنى وإرسال الاطفال الى البيت.● طالبت نائب رئيس البلدية والمسؤول الثقافي ان يدرج الموضوع للبحث في البلدية للبت في مستقبل الروضة».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الانتفاضة في الاراضي المحتلة». المحاضر: فضل نعامنة.

■ المكر (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «سن البلوغ عند الفتاة». المحاضرة: د. ليس مخول.

■ عين ماهل (الحزب) اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٦،٣٠ في «النادي» ـ محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: سعيد بدر.

■ كوكب (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «التسجيل في الجامعات». المحاضر: ناصر دغش.

■ طمرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ تدعو جمهور الشباب للقاء مفتوح مع قدامى الحزب.

■ منطقة المثلث (الشبيبة) ـ يوما الخميس والجمعة ٢٥ و ١٩٨٨/٢/٢٦ في «نادي ابو العفو» في ام الفحم، تدعو كادر المدربين في المنطقة لحضور الدورة التثقيفية المنطقية.

○ برنامج الدورة:

● اليوم الخميس الساعة ٦،٠٠ مساء ـ محاضرة حول «كيفية تعليم الاطفال للالعاب الخاصة بالاشبال». المحاضرة: اخلاص داوود.

● يوم الجمعة الساعة ٩،٠٠ صباحاً ـ محاضرة حول «كيفية التعامل مع الاطفال». المحاضر: مفيد صيداوي. بعد الغداء محاضرة حول «كيفية تعليم الاولاد الغناء». المحاضر: عبد اللطيف حصري.

■ كفر قرع (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الاوضاع في المناطق المحتلة». المحاضر: فؤاد منصور.

■ المزرعة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت ايهاب غضبان» ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر: حسين سويطي.

■ عين السهلة (الحزب) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «دور الصحافة الشيوعية». المحاضر: عمر محاميد.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الماركسية اللينينية سلاحنا الفكري». المحاضر: فرج زبن.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي فؤاد خوري للشبيبة» ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية الفكرية لقيادة واكتيف الفرع حول «الفلسفة والعمل الثوري». المحاضر: رائد نصرالله.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٧ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في «دار الصداقة» في كفر ياسيف ـ محاضرة حول «العمل مع الشباب ودور الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة». المحاضر: نمر مرقس.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢٥ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

الجبهة: مذابح الاحتلال تذكر بالمذابح ضد اليهود

الاعتداءات على العمال العرب وعلى النائب بيطون وعوزي بورشطاين ليست شاذة انما هي "نورما"

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ طرح النائب الجبهوي ماير فلنر، امس الاول الثلاثاء، الاقتراح المستعجل الذي قدمته كتلة الجبهة حول اعتداء زعران حركة «كاخ» على سيارة النائب تشارلي بيطون وضد الناطق بلسان الجبهة عوزي بورشطاين.

ثم استعرض تفاصيل الحادثتين المذكورتين مؤكدا على انه قدمت شكاوى الى الشرطة متسائلا عما فعلته بهذا الخصوص.

وقد اشمل النائب فلنر الحديث فربطه مع الاحداث المتكررة التي تسميها السلطات «شاذة» وذكر حادثة الاعتداء الاخيرة التي تعرض لها الشبان العرب التسعة في شقتهم في تل ابيب. وقد كان وزير الشرطة قد رد على استجواب بهذا الخصوص بوصف الحادثة بانها «شاذة».

فقال فلنر: وزير الشرطة يقول ان هذه الحادثة وغيرها هي «شاذة» لكن هذا غير صحيح، لان الوصف «الشاذ» لا ينطبق على وضع يقوم فيه كل شرطي وكل يوم تقريبا باعمال من هذا النوع. امامنا عادة يمارسها العديد من رجال الشرطة وحرس الحدود. هنالك العديد من الحقائق حول هذه التصرفات ضد العمال العرب في تل ابيب وايلات وفي العديد من الاماكن في البلاد. هذا الوضع يتطلب توجها ميدانيا آخر، لانه ليس في كل حادثة تقدم فيها شكوى الى الشرطة ينجز شيء ما. يجب كسر هذه العادة التي يمرون عليها مر الكرام.

وهنا تطرق فلنر الى الاعمال البربرية التي نفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في قلقيلية بعد رفع الحصار عنها شارحا مفهوم التعبير «عادة» (نورما): لقد رفع اليوم الحصار عن قلقيلية بعد ان فرض عليها طوال اسبوعين. دخل الجنود اليها، ولن تصدقوا ما حدث. اذا ما زلنا نتذكر البوغرومات ضد اليهود (يقصد تلك التي نفذت في فترة النازية) فان ما حصل في قلقيلية هو بوغروم. لقد شاهدنا (يقصد الوفد الذي زار البلدة في اليوم نفسه الذي رفع فيه الحصار عنها) اسرة مكسرة، خزائن مكسرة، حيطان مطحنة وشبابيك مكسرة، راديوهات وتلفزيونات مطحنة. لقد سكبوا الزيت على جميع المواد الغذائية. وهذا ليس في بيت واحد، وغدا سيقولون هذا «شاذ». لكن هذا ما يحدث في جميع انحاء المناطق المحتلة. لقد تحولت هذه الممارسات الى عادة يومية وذلك في انعدام التوجه الصحيح واليد القوية التي تصد اعمال البوغروم هذه، اعمال الزعرنة الاجرامية التي ينفذها رجال الشرطة وحرس الحدود».

واضاف فلنر: في الواقع هذا هو الموضوع الذي اردنا طرحه اليوم بخصوص رجال حركة «كاخ» الذين تجمعت ضدهم العديد من الاثباتات لكن شيئا لم يحدث ليضع حدا لما يقومون به من اعتداءات واضرار. الا يوجد الكفاية من الاثباتات للتعامل مع رجال «كاخ» وكهانا بشكل آخر؟

ان الامثلة التي ذكرتها والتي لم اذكرها تأتي لتسأل وزير الشرطة: هل من غير الممكن العمل باسلوب آخر؟ تقول ان الشرطة حريصة على اعطاء الدروس والتوصيات الى افرادها حتى لا يقوموا بمثل هذه الاعمال. اهذا كاف؟ المهم ليس ما يقال في هذه الدروس بل ما يحدث على ارض الواقع، وما يحدث هو خطير جدا. يبدأون في المناطق المحتلة ثم بالعرب في اسرائيل ثم الى اليهود انفسهم. هذا هو خطر الفاشية.

وفي رده على اقتراح الجبهة هذا حاول وزير الشرطة ان يحول المسؤولية الى الضحية اذ ادعى بانه «لا تقدم شكوى في كل الحالات» وعندها «كيف يطلب النائب فلنر من الشرطة ان تعالج الموضوع»!! متجاهلا جوهر القضية والمخاطر التي اشار اليها النائب فلنر في حديثه. وقد اكتفى وزير الشرطة مرة اخرى «بالدروس» التي تعطيها الشرطة لافرادها في هذا الخصوص.

اقالة رجال الشرطة الذين اعتدوا على العمال العرب

● تل ابيب ـ اضطرت الشرطة في منطقة تل ابيب الى اقالة ضابط وتجميد خدمة شرطيين آخرين من صفوفها بعد ان ثبت انهم اعتدوا على تسعة عمال عرب دون اي سبب وبعد ان اعترف قسم من الجناة بجريمتهم.

وقد وقعت الجريمة يوم الجمعة الماضي حيث اقتحم الثلاثة شقة في شارع الملك جورج في تل ابيب يسكنها العمال العرب التسعة العاملون في الدبينة وتفنن المعتدون في ضرب العمال وتعذيبهم لدرجة ان ثلاثة من المعتدى عليهم نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج.

● شارات ضوئية لاول مرة في الناصرة والوسط العربي ●

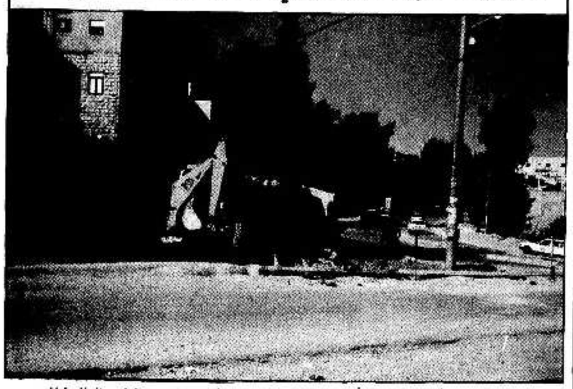

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ العمل في الناصرة في مشروع تركيب شارات ضوئية في مدخل المدينة الجنوبي (مفرق الناصرة ـ حيفا ـ العفولة) وذلك لاول مرة في المدينة وفي الوسط العربي كله. وقد جاء هذا المشروع بعد نضال دام عدة سنوات قادته بلدية الناصرة الدمقراطية. وتقوم بتنفيذه دائرة الاشغال العامة (ماعتس) بتمويل كامل.

في وزارة الداخلية متشائمون من امكانية تقديم موعد الانتخابات

● تل ابيب ـ اعرب المسؤولون في وزارة الداخلية عن تشاؤمهم من امكانية تقديم موعد الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية. وقالوا ان بذل اقصى الجهود قد يؤدي الى تقديم الموعد بثلاثة اشهر لا اكثر، اي اجراء الانتخابات في اوائل شهر آب القادم والا فان الحاجة تدعو الى تغيير عدد كبير من القوانين والانظمة الانتخابية الحالية.

وقال هؤلاء المسؤولون ان الصعوبة الاولى تكمن في تحضير جداول اصحاب حق الانتخاب والثانية في ان موظفي الدولة ورجال الجيش الذين ينوون ترشيح انفسهم يجب ان يقدموا استقالاتهم من وظائفهم قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر من يوم الانتخابات. اما الصعوبة الثالثة فتكمن في قيمة الكفالة التي ينبغي ان تحدد وتدفعها الكتل المختلفة في الشهر الرابع قبل الانتخابات.

الاضراب الشامل يشل السوق الجديد في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شل الاضراب الشامل الذي جرى يوم الثلاثاء (٢٣ـ٢ـ٨٨) السوق الجديد في عكا حيث شمل المكاتب والدكاكين والبسطات، وذلك احتجاجا على اهمال البلدية المزمن.

وكانت دعت الى الاضراب لجنة السوق البلدي الجديد ولجنة المركز التجاري للاسواق في عكا، وذلك بعد عدة توجهات للبلدية لتحسين شروط العمل والخدمات في السوق ولكن دون جدوى.

وقام عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري بزيارة الى السوق للاطلاع عن كثب على الاوضاع واستمع الى شكاوى المواطنين.

وبعد الزيارة بعث خوري برسالة الى رئيس البلدية جاء فيها: «لقد زرت السوق ورأيت الوضع المزري واكتشفت عدة قضايا غير التي ذكرتها لجنة السوق في منشورها الذي وزعته ودعت فيه الى الاضراب (نشرنا عنها خبرا في «الاتحاد» يوم الثلاثاء (٢٣ـ٢ـ٨٨) تحت عنوان اليوم اضراب انذاري في اسواق عكا).

ويؤكد خوري في رسالته ان مطالب لجنة السوق عادلة ومن واجب البلدية الاستجابة لتلك المطالب والعمل على تصليح الاوضاع حسب القانون.

وفي نهاية الرسالة يطالب خوري رئيس البلدية بادراج الموضوع على جدول اعمال البحث في جلسة البلدية القادمة.

اليوم مظاهرة في حيفا ضد جرائم الاحتلال

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تنظم حركة «كفى للاحتلال»، اليوم الخميس، في مركز «هداره» في حيفا، نشاطا احتجاجيا على استمرار جرائم المحتلين ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وسيجري خلال هذا النشاط رفع شعارات منددة بسياسة الارهاب والقمع وتكسير العظام في المناطق المحتلة وتدعو الى الانسحاب من هناك والدخول في مفاوضات مع القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني من اجل التوصل الى السلام واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

كما سيرفع المتظاهرون شعارات تندد بزيارة وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، الى المنطقة كون هذه الزيارة تستهدف اجهاض انتفاضة سكان المناطق المحتلة الباسلة ضد الاحتلال وفك طوق العزلة الدولية عن حكام اسرائيل.

رفض تأجير سيارة لمواطن عربي والسبب: «هذه اوامر الشرطة»!

● تل ابيب ـ قانون جديد في اسرائيل.. العربي غير مسموح له استئجار سيارات من شركات الاستئجار، والسبب: لانه عربي !!

فجهاز الشرطة في دولة اسرائيل «الدمقراطية جدا جدا» اعطى «تعليماته» (اوامره !!) الى شركات استئجار السيارات في البلاد برفض الشرطة السماح بايجار السيارات للمواطنين العرب في اسرائيل لانهم عرب !!.

وجاء في صحيفة «دفار» امس، ان شركتي استئجار رفضتا تأجير سيارة الى مواطن عربي، وعندما استفسر عن ذلك اجابوا: «هذه تعليمات جديدة من الشرطة».

والحكاية هي ان الشاب العربي، نزيه خطيب (٢٠ عاما)، من دير حنا (عامل في مطعم في زخرون يعقوب)، ذهب قبل حوالي الاسبوع، الى احدى الشركات بصحبة عامل عربي وعاملة يهودية، يعملان معه، بقصد استئجار سيارة لغرض استعمالها في العمل. وعندما تعرفت موظفة الشركة على مقدم الطلب العربي رفضت ايجاره مدعية ان تعليمات بهذا الخصوص وصلتهم من الشرطة مؤخرا.

واشارت «دفار» الى ان الشاب العربي توجه الى شركة استئجار اخرى لكن الرد كان سلبيا بنفس الحجة وهي: الشرطة منعتنا من ايجار السيارات الى العرب..!!!

الدعوة في شفاعمرو لمواصلة وتصعيد حملة الدعم للاهل في المناطق المحتلة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ أصدرت الهيئات والمؤسسات الشعبية وبلدية شفاعمرو، أمس، بيانا تحت عنوان «مزيد من العطاء، والدعم المعنوي والمادي للأهل في المناطق المحتلة» وعمم على الأهالي في المدينة.

وناشد البيان أهالي شفاعمرو تقديم المزيد من المساعدات والتبرع بسخاء الى أهلنا في المناطق المحتلة الذين صعدوا من إنتفاضتهم وذلك في سبيل إقامة دولتهم المستقلة الى جانب إسرائيل.

ولخص البيان ما قدمه الاهالي حتى الآن من دعم وتبرعات الى المناطق المحتلة. وأكد ضرورة مواصلة حملة التبرعات المالية بواسطة رصد المبالغ في البنك العربي في المدينة على رقم الحساب (١١٠ـ٨٣١/٧٩).

ودعا البيان أهالي شفاعمرو مواصلة التبرع بسخاء لدعم الانتفاضة والى التجند الى مسيرة السلام التي ستجري يوم الاحد القادم (٢٨) من الشهر الجاري الساعة العاشرة والنصف من رأس الناقورة تحت شعار «خط أحمر عربا ويهود ضد الاحتلال».

بعد غد السبت: مظاهرة في شفاعمرو دعمًا للانتفاضة واحتجاجًا على زيارة شولتس

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة شفاعمرو، امس، اجتماعا موسعا بحضور مختلف الهيئات الشعبية في المدينة.

وتقرر، بالاجماع، اجراء مظاهرة شعبية بعد غد السبت تضامنا مع انتفاضة اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واحتجاجا على استمرار قوات الاحتلال الاسرائيلية في ممارسة سياسة القمع الوحشية ضد سكان المناطق المحتلة واحتجاجا على زيارة شولتس المكوكية في المنطقة التي تستهدف احتواء الانتفاضة واجهاضها.

وستطوف المظاهرة، التي ستنطلق الساعة الحادية عشرة صباحا من نادي الحزب الشيوعي في المدينة، في مراكز المدينة الرئيسية وسيشارك فيها مجموعة من النساء واخرى من الطلاب والشبيبة.

ومن جهة اخرى وجهت جبهة شفاعمرو الى اهالي قرى طمرة وعبلين وكابول وشعب وكفر مندا وجبهاتها نداء من اجل التجند لهذه المظاهرة القطاعية.

شيوعيو المثلث الشمالي يتجندون لانجاح مظاهرة ام الفحم، بعد غد، تضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة قطاع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث الشمالي اجتماعا، يوم الثلاثاء ٨٨/٢/٢٣ ، وذلك لمناقشة النشاطات الاخيرة. وعلى اثر البيان الذي قدمه سكرتير القطاع الرفيق محمود محاميد والنقاش الذي جرى في اعقابه اتخذت القرارات التالية:

● تحية الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

● استنكار الحملة التحريضية على ام الفحم ومنطقة وادي عارة.

● التجند والاستعداد لخوض المعارك الانتخابية القادمة.

● التجند والاستعداد لانجاح مظاهرة ام الفحم يوم السبت القادم.

بعد ان اخل الجيش بتعهداته

حملة جمع تبرعات لانقاذ حياة طفل من جنوب لبنان

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تبنت جمعية «بنا بيته» حملة جمع تبرعات لانقاذ حياة الطفل هيثم وكيم يونس (٦ سنوات) من القليعة في جنوب لبنان. وفتحت حسابا خاصا في بنك ليئومي رقم ٨١٦ في تل ابيب يحمل رقم ٧٨/٥٥٧٨٧١.

وكان الطفل هيثم، الذي يعاني من سرطان الدم، يتلقى منذ تموز ١٩٨٦ العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا على حساب الجيش. وعندما قرر الاطباء في المستشفى اجراء عملية زرع نخاع العظم للطفل في مستشفى «هداسه» في القدس اعلن الجيش رفضه تغطية تكاليف هذه العملية التي تصل الى ٤٠ الف دولار.

هذا ويحذر الاطباء من ان كل يوم يمر يزيد من انتشار المرض ويقلل من امكانيات انقاذ حياة الطفل.

ارتفاع عدد طالبي رخص السلاح في البلاد !!

● تل ابيب ـ اكثر من (٢٠٠٠) طلب لحيازة رخص حمل السلاح في البلاد، معظمها من الاسرائيليين الذين يسكنون الاحياء المجاورة للبلدات العربية في القدس، قدم الى وزارة الداخلية خلال الشهر الاخير.

وتعتبر هذه الزيادة ارتفاعا بنسبة ٥٠٪ بعدد الطلبات بالمقارنة مع الطلبات المقدمة في الاشهر العادية.

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان وزارة الداخلية تدرس امكانية تسهيل (!!!) شروط الموافقة على اعطاء رخص السلاح خصوصا في اعقاب احداث المناطق المحتلة.

وزير الاقتصاد غاد يعقوبي :

احداث المناطق المحتلة تزيد من حدّة التضخم المالي في اسرائيل

● تل ابيب ـ صرح وزير الاقتصاد الاسرائيلي غاد يعقوبي، ان «تواصل احداث المناطق المحتلة (الانتفاضة ـ المحرر) تزيد من حدة التضخم المالي في اسرائيل وتؤثر على عملية الانتاج في المصانع والشركات» ـ حسب ما جاء في «دفار».

وكنا نشرنا امس الاربعاء، في الصفحة الاولى من عدد «الاتحاد»، التخوفات الاسرائيلية والتحذيرات من مغبة انهيار الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة الباسلة وما ترتب عليها من تدهور في عملية الانتاج والطلب في السوق المحلية نقلا عن صحيفة «هآرتس».

وكانت «هآرتس» اشارت امس الاول، الى الضرر الكبير الذي يسببه تغيب عمال المناطق المحتلة عن العمل في المصانع والورش الاسرائيلية في هذه الايام.

هذا وعاد يعقوبي وتطرق الى نفس الموضوع قائلا: «غياب العمال العرب عن العمل في المصانع والورش الاسرائيلية يؤثر بشكل سلبي على عملية الانتاج، الامر الذي يعني تخفيضا في الانتاج والطلب (البيع)»، واضاف: «.. كل هذا يؤثر فيما يؤثر على التقليص في ميزانية الامن والشرطة و «حرس الحدود..».

ومن الجدير ذكره ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في المناطق المحتلة كلفت خزينة اسرائيل، حتى الآن، لا اقل من نصف مليار شاقل جديد (انظر «الاتحاد» يوم ١٩٨٨/٢/٢٢).

مستشار وزير التخطيط:

لا يمكن تصنيع الوسط العربي بدون دعم حكومي جدي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قال الدكتور ريمون جبران، مستشار وزير التخطيط والاقتصاد للشؤون العربية، ان التصنيع في الوسط العربي لا يمكن ان يتحقق الا بدعم حكومي مالي جدي.

ورد السيد جبران، بذلك على ما كان يقوله مسؤولو الهستدروت والحكومة من ان التصنيع يتوقف على المبادرين العرب واستثماراتهم. فقال ـ ان المبادرات العربية وحدها لا تكفي. ويجب ان يكون هناك دعم بالمقدار نفسه الذي يحظى به المستثمرون اليهود. واضاف: ان الاوان لان تتغير النظرة الى العرب والسياسة نحوهم لتكون سياسة مساواة. واشار الى ان السلطات الحاكمة اتبعت حتى الآن سياسة عدائية تجاه العرب. ولكنه عزا ذلك الى الحروب التي وقعت بين العرب واسرائيل.

وكان مستشار الوزير يتكلم خلال المحاضرة التي قدمها، امس الاول الثلاثاء، امام المؤتمر القطري لنوادي الروتري في اسرائيل الذي استضافه نادي الروتري في الناصرة، تحت عنوان «التفاهم اليهودي العربي». وقد حضر المؤتمر مندوبو ١٥ ناديا (من مجموع ٤٦) ومعهم حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي. واجمع المتكلمون على ضرورة تنمية الحوار السياسي والاجتماعي بين العرب واليهود في البلاد في جميع مجالات الحياة.

وقال سالم ابو سالم، رئيس نادي الروتري في الناصرة، ان الدعوة للسلام انطلقت دائما من الناصرة، بلد السلام.

مظاهرة المثلث الشمالي في ام الفحم

● الانتفاضة.. فجر الدولة الفلسطينية المستقلة.

● تحية إكبار وإعزاز الى شعبنا في المناطق المحتلة

● لا للاحتلال. نعم للسلام العادل.

● استنكارا لما يرتكب من جرائم وقمع ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

• • •

المظاهرة تنطلق من ساحة الميدان، يوم السبت ٨٨/٢/٢٧ في الساعة الواحدة بعد الظهر، وتخترق شوارع المدينة ثم تنتهي في ساحة البلدية بمهرجان خطابي يتحدث فيه: رئيس بلدية ام الفحم وآخرون.

اللجنة الشعبية ـ ام الفحم

الاستعدادات لمسيرة السلام من الجليل الى القدس في اوجها

● نهريا ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة المنظمة لحركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» اجتماعها الاخير، مساء امس الاربعاء، لاقرار آخر التفاصيل والترتيبات لمسيرة السلام التي دعت اليها والتي ستبدأ من رأس الناقورة صباح الاحد المقبل (٨٨/٢/٢٨).

وكانت اللجنة قد عقدت، صباح امس، مؤتمرا صحفيا في «بيت سوكولوف» في تل ابيب اشترك فيه من قبلها كل من: بورام فيرتي، مركز اللجنة، ودوف يرميا وحاتم حسون ونمر مرقس الذين شرحوا عن الحركة والمسيرة واجابوا على اسئلة الصحفيين.

ويقوم نشيطو الحركة بنشر دعوتها في العديد من مراكز البلاد وتلقى الدعوة استجابة وحماسا من القوى العاقلة في الوسط اليهودي من جهة وهستيريا فاشية عنصرية من جهة اخرى. اذ ترد الى مكتب الحركة تهديدات وشتائم بالتلفون من العنصريين كما ان اثنين من نشيطيها تعرضا، امس الاول، لاعتداء جسماني في مركز ديزنغوف في تل ابيب اثر قيامهما بتوزيع منشور الحركة على الجمهور.

كما ان حركة «سلام الآن»، التي يشارك في قيادتها عدد من المعراخيين، تراجعت عن اتفاقها مع حركة «خط احمر» بخصوص المسيرة المشتركة التي كان من المقرر ان تبدأ من كفر قاسم وذلك تخوفا من مشاركة العرب».

ومن جهة اخرى، وصلت الى قيادة الحركة، في الايام الاخيرة، مئات التواقيع الجديدة من يهود وعرب مؤيدين لمبادرتها من مختلف المدن والقرى في البلاد وكذلك من مختلف الاتجاهات حيث ان هذه الحركة غير حزبية. كما ان خمسين حركة وتنظيما معارضا للاحتلال والعنصرية ابلغت، حتى الآن، بأنها تدعم المسيرة وستشارك فيها (غدا ننشر برنامج المسيرة).

اعتداء افراد «حرس الحدود» على طالب من عرعرة:

ضربوه في كل انحاء جسمه وطمسوا رأسه في قناة ماء!

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بينما كان الشاب الطالب في المدرسة الاورثوذكسية العربية في حيفا صفوت صبري يونس من عرعرة في طريقه الى بيته في ليلة ٨٨/٢/٢٣ اوقفه رجال «حرس الحدود» ليس بعيدا عن بيته فرموا كتبه وضربوه في كل انحاء جسمه ثم القوه ارضا وحاولوا طمس رأسه في قناة ماء بدون اي ذنب اقترفه.

فقد وصل الطالب مرتعشا ومنهك القوى. وعلى اثر ذلك اخذه والداه الى الطبيب الذي قام بتحويله الى مستشفى «هيلل يافه» في الخضيرة حيث تمت معالجته هناك وارجع الى البيت.

وعلم مراسلنا ان ذوي الطالب قاموا بتقديم شكوى الى مركز شرطة عارة.

وقد اثار هذا الاعتداء غضبا واستنكارا واسعين بين الاهالي وخاصة بعد الاعتداء الذي تعرض له عدد من الشبان من ام الفحم والذين يدرسون في الكلية الاورثوذكسية حيث اعتدى عليهم افراد «حرس الحدود» (وقد نشرت عنه «الاتحاد» في حينه) واصدرت الجبهة الدمقراطية في عارة وعرعرة بيانا وزعته على الاهالي استنكرت فيه هذه الممارسات.

ومن جهة اخرى ارسل مدراء المدارس ورؤساء لجان المعلمين في عارة وعرعرة رسالة احتجاج على هذا الاعتداء موجهة لوزير الشرطة حاييم بارليف ونسخا عنها لوزير المعارف يتسحاق نافون.

وبعث مجلس عرعرة المحلي برسالة جاء فيها «ان سلوك شرطة حرس الحدود في قرية عارة هو استفزاز للاهالي ويصعب علينا استمرار تعليم اولادنا للسلام والتفاهم».

وطالبت الرسائل بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم.

اعتداء اجرامي في تل ابيب على شاب وشابة وزعا منشورا ضد الاحتلال

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ تعرض الشاب يارون روزنباوم والشابة تيريزا ريزيل من حركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» لاعتداء اجرامي وحشي مساء امس الاول في تل ابيب لانهما كانا يوزعان منشورا ضد الاحتلال يدعو الى المشاركة في المسيرة اليهودية ـ العربية الجماهيرية الواسعة التي ستجري يوم السبت القادم من اجل الغاء الاحتلال ووقف القمع في المناطق المحتلة. وقد ارتكب هذا الاعتداء الهمجي اربعة من ضباط «الامن».

فبعد ان انتهى روزنباوم وريزيل من توزيع المنشور دخلا مقهى في شارع ديزنغوف لاحتساء القهوة. وفجأة اقتحم المقهى اربعة ضباط «امن» بازيائهم الرسمية يعملون في المكان لحساب شركة حراسة خاصة. وانقض الاربعة دون سابق انذار على الشابين وكالوا لهما الضرب المبرح. وقد عمد احد الضباط الى تركيز ضرباته على وجه روزنباوم ادت الى احداث جروح بليغة في جبهة المعتدى عليه وفي عينه.

واوقع الاعتداء الهلع بين رواد المقهى الذين حاول بعضهم الاعتراض. لكن ثلاثة من الضباط دفعوهم جانبا ليمكنوا الرابع من الاستمرار في ضرب ضحيته. ورغم اصابة تيريزا هي الاخرى بجروح فقد تمكنت من الوصول الى التلفون واستدعاء الشرطة التي وصل افرادها الى مكان الحادث بعد تأخير طويل . وقبل وصول الشرطة نجح المعتدون بالهرب بينما نقل روزنباوم الى مستشفى «ايخيلوف» لتلقي العلاج.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الخضيرة ـ مصمص

تدعو جمهور المعلمين في مصمص لحضور الاجتماع الانتخابي وذلك يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الساعة الخامسة مساء في بيت الاستاذ رياض حسين.

يتحدث في الاجتماع: عبد المنان شبيطة وجاد الله اغبارية

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع آل شحوك واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

يعقوب شحادة شحوك

(ابو شحادة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/٢٧، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة «السيدة» للروم الكاثوليك في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

١٣ شهيدًا جديدًا خلال الاسبوع الفائت!

□ شهيدان سقطا امس خلال اوسع اضراب واضخم اشتباكات ومظاهرات ضد زيارة شولتس □

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٢٦ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٠ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٤٢/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●

יום ששי - 26.2.1988 - המחיר : 80 אגורה

Vol.242/44- 26.2.1988 - Price : 80 Agorah

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص الاحتلال، يوم امس، شهيدان فلسطينيان هما عصام سعد ابو خليفة (١٨ عامًا) من مخيم جنين وسامي غالب الداية (١٤ عامًا) من نابلس. وبذلك بلغ عدد الشهداء خلال الاسبوع الفائت ١٣ شهيدًا (انظر القائمة)، وذلك في وقت شهدت فيه المناطق الفلسطينية المحتلة من اقصاها الى اقصاها، طوال يوم امس، اوسع واضخم الاعمال الاحتجاجية، بما فيها الاضراب العام والشامل والانتظام في مظاهرات حاشدة والاشتباك مع قوات الاحتلال، وإضافة الى الشهيدين اصيب العشرات من ابناء المناطق المحتلة بجراح مختلفة، بما فيها الاصابة بالرصاص الحي والعيارات المطاطية والتكسير والغاز.

ويأتي هذا التصعيد متعدد الاشكال للانتفاضة استقبالاً لمبعوث الامبريالية الامريكية، وزير الخارجية جورج شولتس الذي وصل بعد ظهر امس الى البلاد وفي جعبته افكار تستهدف اجهاض الانتفاضة والالتفاف على الحقوق الوطنية الفلسطينية.

● الشهيد في مخيم جنين ●

وكان مخيم جنين، والحي الشرقي من مدينة جنين، قد شهدا امس الاول مظاهرات حاشدة. ويوم امس وقعت اشتباكات في المخيم بين المتظاهرين وبين قوات الاحتلال، التي اطلقت الغاز والرصاص بكثافة. فسقط الشهيد عصام سعد ابو خليفة واصيب شاب آخر بجراح وصفت بأنها «خطيرة». واصيب الشاب محمد خليل عطا مشارقة (١٨ عامًا) برصاصة في رجله اليسرى.

● الاضراب الشامل ●

وشمل الاضراب العام يوم امس كل مرافق الحياة في كل المدن والمخيمات والقرى في المناطق المحتلة، بما فيها المواصلات العامة التي توقفت بالكامل. واضطرت حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الى «الاعتراف بشمولية الاضراب»، مشيرة الى انه وما صاحبه من نشاطات احتجاجية يعكس رفض سكان المناطق المحتلة لمبادرة شولتس.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، في هذا الاطار، ان مدينة غزة كانت مشلولة تمامًا وبصعوبة شوهد عدد من المواطنين في الشوارع.

وفي مدينة القدس المحتلة، التي تحولت الى مدينة اشباح يوم امس، اضرب حتى بائعو الكعك. وشوهدت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تصول وتجول في كل شارع وفي كل زاوية.

وانعكست وحدة شعب المناطق المحتلة المذهلة في رفض شولتس وما يحمله من مؤامرات في آلاف الشعارات التي كتبت على الجدران في مختلف انحاء الضفة والقطاع وفي الهتافات التي رددها المتظاهرون.

وفيما يلي موجز لاهم ما وقع في المناطق المحتلة:

● القدس ومنطقتها ●

على الرغم من تحويل القدس وضواحيها الى ثكنة عسكرية ضخمة، بكل ما تعنيه هذه الكلمة، وقعت اشتباكات، امس، بين المتظاهرين وبين قوات الشرطة وحرس الحدود في صور باهر وجبل المكبر والطور وبلدة عناتا (شمال شرق القدس) وحي «ضاحية السلام» المجاور. وقمعت قوات الشرطة المتظاهرين بالغاز واصيب احد افراد الشرطة في قدمه.

وكان اطفال حي الطور يحشون كرات الثلج بالحجارة ويرشقون بها قوات الاحتلال التي رابطت على مداخل الحي.

● مخيم شعفاط وعناتا ●

وانتظمت نساء مخيم شعفاط (شمال شرق القدس)، امس، في مسيرة حاشدة طافت شوارع المخيم. وانضم الشبان الى المسيرة، التي هاجمتها قوات الشرطة وحرس الحدود. وفيها كان المتظاهرون يهتفون: «تسقط القبضة الحديدية» و«اطلقوا سراح ابنائنا» و«ضد زيارة شولتس». امطرت قوات الاحتلال المسيرة بالقنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم، عبر مكبرات الصوت. واصيب خمسة من ابناء المخيم بجراح، جراء الاشتباكات، هم محمد خضر البكري (٣٦ عامًا) ـ كسر في ذراعه اليمنى وبشار علي محمد علي (١٥ عامًا) وماجد حسن خضر (١٩ عامًا) ـ قنبلة غاز في الرأس والحلم فؤاد علقم (١٩ عامًا) ـ رضوض في الكتف ووالدها (٤٥ عامًا) ـ رضوض في الرجلين. ومنعت قوات الاحتلال السكان من مغادرة المخيم. كما منعت السيارات من دخوله.

وفي بلدة عناتا وضاحية السلام» المجاورتين وقعت مظاهرات واشتباكات مع قوات الجيش.

● بلدة الرام ●

واندلعت في بلدة الرام (على طريق القدس ـ رام الله) مظاهرة نصبت خلالها حواجز من الحجارة والاطارات المشتعلة ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة. ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني واقاموا المتاريس ايضا في الشارع الرئيسي.

واقتحمت قوات الاحتلال البلدة من ثلاث جهات واطلقت العيارات المطاطية. ولم يبلغ عن وقوع اصابات. وارغمت قوات الاحتلال بائع كعك متجول على إزالة المتاريس.

وكانت البلدة عرضة لحملة اعتقالات في الليلة قبل الماضية.

□ البقية على ص٧ □

---

٩٦ شهيدا فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة الكبرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط، منذ يوم الجمعة (٢/١٩) وحتى يوم امس الخميس (٨٨/٢/٢٥)، ثلاثة عشر شهيدًا جديدًا في المناطق الفلسطينية المحتلة. وبذلك ارتفع عدد الشهداء منذ بدء الانتفاضة، يوم ٩ كانون الاول ١٩٨٨، الى (٩٦) شهيدًا.

وفيما يلي قائمة بأسماء الشهداء الـ (١٣) الجدد حسبما نشرت في «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوما الجمعة والسبت ١٩ و٢٠/٢/١٩٨٨ ـ اربعة شهداء هم الشهيد عبد الله عطايا (١٩ عامًا) من قرية كفر نعمة (قضاء رام الله)؛ ونصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عامًا) من مخيم طولكرم وصبية من بئر السبع سقطت في قرية بني نعيم ونبيل ابو غوري (٢٥ عامًا) من مخيم الشاطئ.

● يوم الاحد ٢١/٢/١٩٨٨ ـ ثلاثة شهداء، هم: كمال فارس (٢٤ عامًا) من دير عمار قضاء رام الله وراغب سليمان ابو عمارة (٣٠ عامًا) واحمد صالح ابو صالحية (٦٠ عامًا) وكلاهما من نابلس.

● يوم الاثنين ٢٢/٢/١٩٨٨ ـ الشهيدة روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عامًا) من باقة الشرقية.

● يوم الثلاثاء ٢٣/٢/١٩٨٨ ـ شهيدان هما عاطف عبد المحسن فياض، من خانيونس وناصر حوشية (١٤ عامًا) من اليامون، قضاء جنين.

● يوم الاربعاء ٢٤/٢/١٩٨٨ ـ الشهيد محمد قاسم محمد زيد كميل (٧ اعوام) من بلدة قباطية (قضاء جنين).

● يوم الخميس ٢٥/٢/١٩٨٨ ـ شهيدان هما: عصام سعد ابو خليفة (١٨ عامًا) من مخيم جنين وسامي غالب الداية (١٤ عامًا) من نابلس.

بمبادرة من حركة «كفى للاحتلال»:

تظاهرات في القدس وتل ابيب وحيفا ضد زيارة شولتس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر عشرات من انصار حركة «كفى للاحتلال» مساء امس (الخميس)، امام فندق «هلتون» في القدس الغربية حيث سيقيم وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتطالب بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات اضافة لشعارات «نعم للسلام. لا للاحتلال» و«دولتان لشعبين» و«فاوضوا مع م.ت.ف».

هذا ولوحظ ان اهتماما اعلاميا واسعا لاقته التظاهرة التي استمرت حوالي الساعة.

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تظاهر اكثر من مئة شخص من انصار حركة «كفى للاحتلال»، مساء امس، في قلب تل ابيب استنكارا لزيارة شولتس.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالزيارة وبالاهداف الكامنة وراءها وتدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي.

ووزع المتظاهرون منشورا على المارة لاقى تأييدهم.

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر، امس الخميس، في مركز «الهدار» في حيفا عشرات اعضاء حركة «كفى للاحتلال» اليهود والعرب احتجاجا على القمع والارهاب في المناطق المحتلة ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وضد زيارة جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، الى المنطقة.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات المنددة بقمع المحتلين وسياسة تكسير العظام التي يمارسها رابين ضد ابناء الشعب الفلسطيني والمطالبة بالسلام

□ البقية على ص٧ □

حملة اعتقالات ومداهمات ليلية واسعة ضد أحرار هضبة الجولان

● الجولان المحتل ـ لمراسل خاص ـ تواصل السلطات العسكرية حملة المداهمات الليلية ضد اهالي الجولان المحتل وتعتقل كل من «تشتبه» بأنه شارك في المواجهة التي جرت في مجدل شمس يوم (١٤) من الشهر الجاري حينما حاولت قوات الاحتلال الحؤول دون اهالي الجولان ودون الاعراب عن تضامنهم وتأييدهم لانتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودون النشاط الاحتجاجي السنوي على ضم الجولان إلى إسرائيل.

واعتقلت سلطات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، كلاً من عارف صفدي (٥٠ عامًا) وسليم نمر صفدي (١٨ عامًا) وممدوح نمر صفدي (١٤ عامًا) وجميعهم من قرية مسعدة. كما اعتقلت، يوم الثلاثاء الماضي، كلا من اسعد ملحم صفدي (٣٠ عامًا) من مجدل شمس ومحمود فوزات صفدي (١٦ عامًا) ومعتز محمد الشاعر (١٥ عامًا) من قرية مسعدة.

ومن جهة اخرى تم تمديد إعتقال كل من رائد نزيه ابو قباض وحسان ابو صالح وحاتم مصطفى وأسامة مصطفى وفهد صبرا ومحمود كنج ابو صالح ومعضاد ابراهيم.

وعلى صعيد آخر غرمت المحكمة المركزية في الناصرة مجموعة من مواطني الجولان بمبالغ ضخمة بحجة «البناء غير المرخص»!

الممثل يوسي شيلواح يلغي برنامجه التلفزيوني احتجاجاً على شطب الرقيب جملاً من قصة لاميل حبيبي

● تل ابيب ـ الغي الممثل المعروف يوسي شيلواح إشتراكه في البرنامج الثقافي التلفزيوني «نهاية الاقتباس» إحتجاجا على تدخل مسؤولي البرنامج واعمالهم مقص الرقابة في المقطوعة التي كان مقررا أن يقدمها في البرنامج من عمله المسرحي الجديد المسمى «السفر».

فقد كان من المقرر أن يجري، امس الخميس، تصوير مقطوعة من أجل بثها في برنامج «نهاية الاقتباس» الذي يقدمه الصحفي يارون لندن مساء بعد غد الأحد.

وتتألف تمثيلية «السفر» من مقطوعات نثرية وشعرية من انتاج أدباء وشعراء فلسطينيين.

وقد جاء قرار شيلواح عدم الاشتراك في البرنامج في أعقاب اتصال منتجة البرنامج، دانه كوجن، بمخرج المسرحية، موشي كفيف، وابلاغه بأن مدير البرنامج، يوسي تسيمح، طلب منها حذف ثلاث جمل من المقطع الذي اختاره شيلواح للبرنامج وهو من القصة الاولى من مجموعة «سداسية الايام الستة» للكاتب إميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، بعنوان «حين سعد مسعود بابن عمه».

والجمل الثلاث، التي امتد اليها مقص الرقيب هي: «لازم ينسحبوا.. وهمهم الاولاد: لازم» و«الروس معنا.. وهمهم الاولاد: معنا..معنا..» و«هل، حين ينسحبون، سأعود كما كنت..بدون ابن عم؟».

وحجة «الرقيب» هي أن هذه الجمل «تثير الخلاف في الاوقات العصبية الراهنة»!

القدس ثكنة عسكرية كبيرة في يوم استقبال شولتس:

ريغن في وداع وزيره: احداث المناطق المحتلة من صنع «أشخاص ارهابيين و«عناصر خارجية»!

● وزير الخارجية الامريكي يؤكد، في مطار اللد، ان اقصى ما يسعى اليه هو «صيانة امن اسرائيل»! ● م.ت.ف. تؤكد مجددًا: لن يتم أي لقاء بين الفلسطينيين ومبعوث إدارة واشنطن ●

● القدس ـ وسط تشكيك عميق وشامل ازاء احتمالات نجاح الولايات المتحدة في تمرير مبادرتها «الجديدة»، التي تهدف الى اخماد لهيب الانتفاضة وتتنكر كليًا لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية، وصل جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، مساء امس (الخميس)، الى اسرائيل ـ المحطة الاولى في اطار جولته المكوكية بين عواصم دول المنطقة التي سيزور خلالها، بالاضافة الى اسرائيل، كلاً من الاردن ومصر وسوريا ومن المحتمل ان يزور، ايضا، السعودية.

وقد واكبت المقاتلات الاسرائيلية طائرة شولتس فور دخول الاخيرة الاجواء الاسرائيلية.

وأقر وزير الخارجية الامريكي ذاته، في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي في بروكسل، بأن فرص نجاح جولته ضئيلة. وقال: «سيكون الأمر صعبا»!

ويستهل شولتس جولته الرسمية بإجراء لقاءين منفصلين اليوم (الجمعة)، مع كل من رئيس الوزراء، اسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس.

وصرح المسؤول الامريكي، فور وصوله الى مطار اللد بأن الوضع الراهن لا يمكن ان يبقى على حاله ولم يعد خيار ثابت. وكرر ما قاله الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاول، لدى وداعه لشولتس من ان هناك ضرورة لايجاد تسوية «تضمن الاحتياجات الامنية لاسرائيل وتستجيب للحقوق المشروعة للفلسطينيين»! وشدد شولتس على ضرورة صيانة امن اسرائيل! اما بشأن الحقوق المشروعة للفلسطينيين، وفقا لما جاء في تصريح شولتس، فان مشروعه

□ البقية على ص٧ □

□ يا شهيد ارتاح ارتاح □

جثمان الشهيد عبد الله عطايا من كفر نعمة (قضاء رام الله) مسجى على حمالة وسط بركة من الدماء (سقط يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩ برصاص قوات الاحتلال). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية:

«المبادرات» الامريكية تفتقر الى مبدأ مراعاة مصالح كل أطراف النزاع الشرق أوسطي

● معلق «نوفوستي» السياسي: أحداث الانتفاضة تحتم تغيير «الوضع القائم» في الشرق الاوسط لصالح التسوية العادلة والشاملة ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ كتب معلق وكالة «نوفوستي» السياسي، الكسندر بلين، أمس، تعليقا حول أبعاد زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في منطقة الشرق الاوسط أشار فيه الى ان أحداث الانتفاضة في المناطق المحتلة خلقت وضعاً جديداً نوعيا في النزاع العربي ـ الاسرائيلي يحتم إجراء تغيير في الوضع القائم في الشرق الاوسط. وأدى فهم هذا الواقع (واقع التغيير) فهما واسعا للغاية الى تكثيف النشاط الدبلوماسي فيما يخص مسائل

□ البقية على ص٧ □

سقوط كاتيوشا في الجليل

● تل ابيب ـ ذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان منطقة الجليل الاعلى تعرضت، الليلة قبل الماضية، لقصف بصواريخ «كاتيوشا» اطلقت من داخل الاراضي اللبنانية، مما احدث بعض الاضرار المادية. ولكن الامر لا يسفر عن سقوط قتلى.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة غائما جزئيا وبطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ١٦ ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠ ● القدس وضواحيها ـ ١٣ ● السهل الداخلي ـ ١٦ ● السهل الساحلي ـ ١٦ ● النقب ـ ٢٠ ● البحر الميت ـ ٢٢ ● ايلات والعربة ـ ٢٤.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/٢/٢٥)

العملة	مبيع
● دولار امريكي*	١.٥٨٨١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٧٩٣٧ ش.ج
● مارك المانيا	٠.٩٣٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٣٥٦ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥٨٥٨ ش.ج
●● للسائحين	١.٥٧٧ ش.ج
● «اسوده»	١.٦٣ ـ ١.٦٤ ش.ج

● تضامنا مع الانتفاضة
● احتجاجا على القمع والبطش الاحتلالي
● لا لشولتس ومبادرته.
● نعم للدولة الفلسطينية والحل العادل

مظاهرة جماهيرية لشفاعمرو وقطاعها

يوم السبت ٨٨/٢/٢٧، التجمع الساعة ١٠،٣٠ صباحاً، قرب نادي الحزب، تنطلق المظاهرة الساعة ١١،٠٠ وتنتهي باجتماع شعبي خطابي

منع عائلة من زيارة ابنها المعتقل منذ ٤٠ يوما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال اهل المعتقل ناظم ابو عودة (٢١ عاما) من مخيم الدهيشة من زيارته في معتقل الخليل، رغم مرور ٤٠ يوما على اعتقاله. ورفضت ادخال ملابس له عن طريق الصليب الاحمر.
هذا وترفض ادارة السجن، حتى الآن، السماح لمحامية الدفاع بزيارته.

احراق سيارة نقيب الاطباء في منطقة بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام «مجهولون»، ليلة الثلاثاء الماضية، باحراق سيارة الدكتور فيكتور بطارسة، رئيس فرع نقابة الاطباء في منطقة بيت لحم والذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس مجلس امناء جامعة بيت لحم.
هذا، وشجبت الهيئات والشخصيات الوطنية والاجتماعية هذا الحادث، واشارت الى ان ليساطا مشبوهة تقف وراءه.

دورات جديدة:

يعلمون الجنود كيف يضربون المتظاهرين !!

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان سلطات الاحتلال تقيم، هذه الايام، «دورات» خاصة للجنود لتعليمهم طرق مواجهة المتظاهرين واستعمال العصي واساليب ضرب الفلسطينيين المتظاهرين!!
وقال احد المدربين بالحرف الواحد نقلا عن صحيفة «يديعوت احرونوت»: «تبين لنا ان الجنود لا يعرفون اساليب الضرب، وانهم يصابون عند استعمالهم العصي، وقصدنا تعليمهم امساك العصا او البندقية وكيفية استعمالها».

خالد جمال عبد الناصر:

«الموساد» حاول اغتيالي في لندن وارسل رجاله الى يوغوسلافيا للغرض نفسه !!

* محمود نور الدين: بقذيفة آر. بي. جي. اردت قتل السفير الاسرائيلي في مصر، موشيه ساسون
* الشعب المصري يسوده الغضب الجارف *

● تل ابيب ـ في مقابلة اجرتها معه مؤخرا صحيفة «ريبا لوكا» اليوغوسلافية، قال خالد عبد الناصر، ابن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، والذي تتهمه السلطات المصرية في قضية منظمة «ثورة مصر» ويطالب المدعي العام المصري باعدامه، ان رجال «الموساد» الاسرائيلي حاولوا اغتياله في لندن وانهم ما زالوا يلاحقونه في يوغوسلافيا.

وافادت الانباء انه من المتوقع ان يعود خالد جمال عبد الناصر، الى مصر للمثول امام المحكمة. وكان عدد من المحامين المصريين من بينهم رئيس نقابة المحامين في مصر بالاضافة الى اشقائه عبد الحكيم وعبد المجيد عبد الناصر، طالبوه بالعودة الى مصر والمثول امام القضاء، لتعرية النظام الحاكم واهدافه الرجعية المعادية للعرب.

هذا وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول الاربعاء، ان الضابط محمود نور الدين، المتهم بقضية منظمة «ثورة مصر»، اعلن انه اراد قتل السفير الاسرائيلي في مصر، موشيه ساسون «بقذيفة آر. بي. جي. وليس بسلاح خفيف كي لا تقع اصابات بين صفوف رجال الامن المصري المتواجدين امام السفارة».

وبالمقابل نفى نجلا الزعيم الراحل المتواجدان في مصر، عبد الحكيم وعبد المجيد، خلال التحقيق معهما، ان تكون لهما اية علاقة بتنظيمة «ثورة مصر» ـ على حد قول صحيفة «يديعوت احرونوت». كذلك كذبا ما تدعيه السلطات المصرية من تحويل مبلغ (٤) ملايين دولار (التي ضبطتهم السلطات المصرية داخل بناية التنظيم) من الزعيم الليبي معمر القذافي الى المنظمة لاغراض قتل الاسرائيليين وقالا ان هذه النقود كانت لاغراض اخرى.

وقال نور الدين ان فكرة اقامة المنظمة كانت في اعقاب ارسال برقيات تهديد الى رجال الفكر في مصر موقعة من قبل عصابة «كاخ» التابعة لعضو الكنيست الاسرائيلي مئير كهانا، يهددونهم فيها بالقتل اذا لم يوافقوا على اقامة التطبيع بين النظام المصري واسرائيل.

ومن جهة اخرى افادت صحيفة «الوفد» المصرية الاسبوعية، ان قوات الامن المصري تعمل، الآن، في حالة طوارئ، لحماية السفارة الاسرائيلية في مصر خشية تنفيذ اعمال ضد السفارة خصوصا بعد المطالبة باعدام ابن الزعيم المصري الراحل، خالد جمال عبد الناصر. وافادت الصحيفة ان الشعب المصري يسوده غضب جارف جراء ذلك وان عبد الناصر الابن يتمتع بشعبية كبيرة بين الشعب في مصر !!

حكومة جنوب أفريقيا العنصرية تحظر (١٧) منظمة ضد الأبرتهايد

●الكاب ـ «و.ص.ف» ـ حظرت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية، أمس الاول، (١٧) منظمة ضد التمييز العنصري ووضعت قيودا مشددة على نشاط أكبر إتحاد نقابي للمواطنين الأفارقة في جنوب أفريقيا.

ومن بين المنظمات التي حظرتها الحكومة العنصرية : الجبهة الدمقراطية الموحدة، التي تضم زهاء (٧٠٠) منظمة ضد التمييز العنصري ومنظمة الشعوب الأزانية التي تنتمي الى حركة الضمير الأسود.

ومن الجدير ذكره أنه منذ (١٢) حزيران العام ١٩٨٦ تاريخ فرض حالة الطوارئ، على كل البلاد فرضت على هذه المنظمات قيود عدة لكنها بقيت شرعية. كذلك منع مؤتمر النقابات الأفريقية الجنوبية «كوساتو» الذي يعتبر أكبر اتحاد نقابي للأفارقة يضم نحو (٧٠٠) ألف عضو من أي نشاط خارج عن إطار العمل النقابي.

□ قلقيلية ـ الصور تقول كل شيء □

● الآثار التي خلفها اقتحام قوات الاحتلال لاحد المنازل في مدينة قلقيلية يوم ٨ الجاري. ويظهر في الصورة الى يسار هذا الكلام احد ابناء عائلة جبريل يشير الى القنابل الفارغة والرصاص الذي تركه الجيش وراءه في اثناء المعركة التي اقتحموا فيها المنزل. وفي الصور تحت هذا الكلام من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل: ● اجهزة تلفزيون وراديوتيب حطمها الجنود داخل المنازل ● الجنود عاثوا فسادا في المنزل والقوا بمحتويات الخزائن التي حطموها ● حطم الجنود كل ما وقعت عليه اعينهم: صحون واواني كهربائية وغيرها ● خزانة محطمة ملقاة على الارض مع محتوياتها.

(صور خاصة بـ «الاتحاد»)

فضيحة جديدة:

الكشف عن محاولة رشوة حزب «العمل» خلال الرشوة الكبيرة لضمان عدم تعرض اسرائيل لخط الانابيب العراقي

● تل ابيب ـ في اعقاب النزاع القائم في الولايات المتحدة الامريكية، حول ما اذا كان وزير العدل الامريكي، ادوين ميس، خرق قانونا يحظر على اي مواطن امريكي دفع رشاوى الى مسؤولين اجانب، كشف النقاب، امس الاول، عن فضيحة جديدة تتعلق بموافقة وزير العدل الامريكي على دفع رشوة الى رئيس حزب «العمل» ورئيس الحكومة آنذاك، شمعون بيرس، ضمن الرشوة الكبيرة بمبلغ ال (٧٠٠) مليون دولار، الذي كان من المفروض ان يدفع لاسرائيل لضمان عدم تعرضها لخط الانابيب العراقي.

وجاء في مذكرة ارسلت الى وزير العدل الامريكي، في العام (١٩٨٥)، ان جزءا من مبلغ الرشوة كان سيذهب مباشرة الى حزب «العمل» بالاتفاق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه على ذلك. وتحمل هذه المذكرة تاريخ (١٩٨٥/٩/٢٥).

واوضح بوب والاش (وهو صديق قديم لميس) في المذكرة انه علم من صاحب فكرة المشروع، رجل الاعمال السويسري بروس رابابورت، ان الاتفاق مع بيرس بدفع مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لمدة عشر سنوات قد تأكد نهائيا.

ومن بين الوثائق التي تم الكشف عنها والمتعلقة بفضيحة الرشوة، رسالة كان ارسلها بيرس، بتاريخ (١٩٨٥/٩/٢٥)، يعرب فيها عن تأييده لمشروع خط الانابيب. وقال في رسالته: «سوف افعل كل ما بوسعي لمساعدتكم».

ويذكر ان بيرس كان ينفي، حتى يوم الاحد الماضي، ان يكون قد كتب الى وزير العدل الامريكي بشأن خط الانابيب. وعند كشف الفضيحة اعترف بانه اجرى اتصالات مع وزير العدل الامريكي لانه قيل له ان الشخص المذكور هو المسؤول عن المشروع !!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر قرع (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الاوضاع في المناطق المحتلة». المحاضر : فؤاد منصور.

■ المزرعة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في «بيت ايهاب غضبان» ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : حسين سويطي.

■ عين السهلة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «دور الصحافة الشيوعية». المحاضر : عمر محاميد.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الماركسية اللينينية سلاحنا الفكري». المحاضر: فرج زعبي.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي فؤاد خوري للشبيبة» ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية الفكرية لقيادة واكتيف الفرع حول «الفلسفة والعمل الثوري». المحاضر : رائد نصرالله.

■ منطقة الناصرة (الحزب) ـ يدعو جميع اعضاء لجنة منطقة الحزب واللجان المحلية للفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة الى حضور الدورة التثقيفية المنطقية بتاريخ ٢٦ و ١٩٨٨/٢/٢٧ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.
● اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء محاضرة حول «التطورات الاجتماعية والسياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل ودور حزبنا». المحاضر : سالم جبران.
● يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٧
● الساعة ٩,٣٠ صباحا ـ المحاضرة الاولى حول «صفحات ودروس من تاريخ حزبنا». المحاضر : اميل حبيبي.
● الساعة ١,٣٠ب.ظ وبعد استراحة الغداء ـ المحاضرة الثانية حول «أزمة الحكم في اسرائيل ومهمات حزبنا على ضوء معركة الانتخابات». المحاضر : زاهي كركبي.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٧ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في «دار الصداقة» في كفر ياسيف ـ محاضرة حول «العمل مع الشباب ودور الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة». المحاضر : نمر مرقس.

اسبوعيات

بالمُشبَرَح..

● من الذي اوهم شولتس بانه لا يزال في مقدوره ارجاع عقارب الساعة الى ما قبل ثلاثة اشهر، الى ما قبل الانتفاضة، والتعامل مع القرقاء وكأنها لم تكن؟

لقد بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص «جنود التنابيت» وسوائب المستوطنين الكولونياليين ٩٧ شهيدا حتى يوم امس. فماذا ينتظر منهم المستر شولتس، بعد ؟! ايعقل ان يكون ينتظر منهم عملية «ترانسفير» وان يكونوا قادرين على ذلك؟

وما دامت «بنت الست» (حكام اسرائيل) عاجزة عن قمع الانتفاضة او عن وقفها فلن يكون في مقدور «بنات الجارية» (الحكام العرب) تقديم اي عون لسيدهم الامريكي سوى «الصمت المريب» الذي فرضته الانتفاضة عليهم، بل سيزداد الخطر على انفسهم هم انفسهم حتى يصح فيهم مثلنا الشعبي العريق: «جئت تعين، يا عبد المعين، لاقيناك يا عبد المعين تنعان»!

لو كان الظالم يعرف، مقدما، مصيره وان هذا المصير حتمي ولا مرد له، لما ظهر الظلم في المقام الاول. ولكن، ليس امام الظالمين اي بديل لا عن ظلمهم ولا عن مصيرهم المحتوم.

فيسأل السؤال، واحيانا بأشد الدهشة: ولكن، ما شأن بعض المحسوبين على الضحية وهذا التعلق الميت بـ «حسن نوايا» الظالم وبأنه «مش فاهم» ويحتاج الى إقناع؟!

مسؤوليتنا الوطنية وحرصنا المسؤول على عدم تفويت فرصة تحقيق السلام العادل والشامل، التي اتاحتها الانتفاضة لشعبنا، تلزمنا بحث المسؤولين عن «الفجر» المقدسية على التوقف عن الاوهام الميتة - اوهام انتظار «الفرج» من الحكومة الامريكية - هذه الاوهام التي بلغت حدا مذهلا من الفظاظة في افتتاحية «الفجر» من يوم امس، الخميس، التي شاء واضعوها ان ينشروها باللغة الانجليزية (الامريكية)، الى جانب اللغة العربية، حتى تصل الى عيني شولتس «دوز دوغري» لئلا يحصل «سوء تفاهم»!

ان مجرد التحايل على موقف الانتفاضة الصارم، «الموثق» بارواح ٩٧ شهيدًا وبدماء الوف الجرحى وبدموع عشرات الالوف من الثكالى والارامل والاخوة والاخوات واليتامى، برفض كل التقاء مع شولتس في الوضع الحالي وببرنامجه الحالي، هو موقف لا يدل على «عدم التشنج» بل يدل على غباء منقطع النظير، يدل على تشنج حقيقي في العناد على موقف التذلل واسترضاء الامبريالية الامريكية - الامر الذي من شأنه تشجيع شولتس وغيره على الاستمرار في محاولة تجاهل الانتفاضة وصوتها مما سيشجع الاحتلال الاسرائيلي على المضي في تجربة حظ قبضته الدموية في المناطق المحتلة مما سيكلف شعب الانتفاضة المزيد من الشهداء والدماء والدموع.

فما معنى الكلمات التالية، التي جاءت في افتتاحية «الفجر» ذات اللسانين: «ولكي ينجح شولتس في استعادة مصداقية الولايات المتحدة لدى الجانب الفلسطيني..» ويبدو ان شولتس..اساء فهم الرسالة التي نقلها اليه الفلسطينيون في الاونة الاخيرة في واشنطن»؟! فمتى، في اي يوم مضى، كانت موجودة «مصداقية الولايات المتحدة لدى الجانب الفلسطيني» حتى «يستعيدها» شولتس؟ وهل شولتس هو الذي «أساء فهم الرسالة» ام ان الذين حملوها اليه في واشنطن هم الذين اساؤوا التصرف؟ كل الكوارث «المحتملة» وغير المحتملة جرتها على شعوبنا، وخصوصا على الشعب الفلسطيني، محاولات «استعادة مصداقية الولايات المتحدة». كنا تمنينا ان تكون كارثة ١٩٤٨ الكبرى كافية لتخليصنا من هذا «الكساح» الميت. فلم يحدث! اما الآن فاننا مؤمنون بأن هذه الانتفاضة قد خلصتنا نهائيًا من هذا السم الزعاف. والقت باصحابه في زاوية المهملات التاريخية فاصبحوا مثلهم مثل «خوري بلا طائفة» في الحكاية الشعبية الشهيرة.

وما معنى الصيغ المبهمة، التي جاءت في تلك الافتتاحية باللغتين - لغة شولتس ولغة الملك حسين - من مثل تلخيص المطالب الفلسطينية في «حق تقرير المصير وانهاء الاحتلال الاسرائيلي من خلال مفاوضات تجري في مؤتمر دولي». ومن مثل الاكتفاء بشجب الموقف الاسرائيلي الرسمي «لأنه يقول «لا» لمبدأ الارض مقابل السلام» و«لا» للاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية»؟! فان الانتفاضة قد تجاوزت، من زمان، لاوهام قدرة مملكة الاردن على استعادة المناطق الفلسطينية المحتلة في ظل «الفدرالية» او «الكونفدرالية». لقد اتيحت هذه الفرصة، في «اتفاقية عمان»، امام الامريكان وعربهم واسرائيلييهم، ففشلوا. اما الآن فان الانتفاضة تجاوزت، الى غير رجعة، هذه «الحلول المؤجلة» ولم تعد تكتفي بمجرد حق تقرير المصير و«الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية» بل تصر على الدولة الفلسطينية المستقلة التي يجري «تشييدها» منذ الآن على الارض الفلسطينية. هذا هو «صوت الانتفاضة» الذي لم يعد في مقدور اي صوت وطني ان يعلو عليه، لا لاوهام المقايضة بالتراب الوطني!

واما حق تقرير المصير - الدولة المستقلة - وانهاء الاحتلال الاسرائيلي فلا يمكن المساومة عليها لا «من خلال مفاوضات تجري في مؤتمر دولي» او اية مفاوضات!

لقد تجاوزت الانتفاضة، بايامها وبشهدائها، مرحلة تاريخية مأساوية وبالغة التكاليف - إن لم تمتد عشرين عامًا فقد امتدت اربعين! وهذه الحقيقة المصيرية هي ما نحن مشغولون بايصاله الى حكام اسرائيل والى جميع الاحزاب والهيئات في اسرائيل. واي وطني فلسطيني، في الداخل او في الخارج، يتردد في قطع الصلة نهائيا مع مساعي «استعادة مصداقية الولايات المتحدة» (التي لم تكن موجودة اطلاقا بل هي اساس البلاء) لا يسيء لنفسه وللقضية شعبه فقط، ولا يسيء لوصية الشهداء وذويهم فقط، بل يسيء الينا مباشرة نحن الذين علقنا مصيرنا بمصير قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل. ولا يربح منها سوى الامريكان وعروشهم واشد الاوساط الصهيونية عدوانا وعنصرية في اسرائيل. فمن كان من هؤلاء «الصداليين» جاهلا بهذه الحقيقة فها نحن ابلغناه. واما من كان منهم ذا مآرب اخرى فها نحن قد كشفناها ولا حاجة بنا، في هذه الحالة، الى ترجمتها الى «الامريكاني» فقد قلناها «بالمشبرح».

(جهينة)

عام الانتفاضة - عام الانتخابات!

● عشرة آلاف اشتراك في استهلال العام السادس على «الاتحاد اليومية» ●

● في أيار القادم، أي بعد حوالي ثلاثة أشهر من اليوم، يصدر العدد الاول من سنة «الاتحاد» الجديدة - العام السادس منذ ان اصبحت يومية والعام الـ ٤٥ منذ ميلادها في فلسطين.

ويتميز عام «الاتحاد» الجديد، في ما يتميز به، بأنه يدخل في التاريخ على انه عام الانتفاضة الفلسطينية الكبرى. وهو في اسرائيل، تبعا لذلك وبتأثير ذلك، عام أهم انتخابات تجري في اسرائيل منذ ظهورها قبل اربعين عاما.

وتأتينا الرسائل والمكالمات التلفونية من الخارج لأن الرأي العام الفلسطيني والعربي والعالمي اصبح يعتبر «الاتحاد» أنها «جريدة الانتفاضة». والحقيقة انه ما كان من الممكن لن تكون إلا ذلك حيث كانت، منذ نشأتها، وما زالت وستبقى، أعلى منبر من منابر هذا الشعب ومشعله النير لا يخبو وعينه التي لا تغمض - النير الأشد مسؤولية وحكمة والاغنى خبرة.

وكانت «الاتحاد»، في هذا الاطار، من انجع وسائل حزبنا وجبهتنا في تجنيد جماهير الشعب الواسعة في مختلف المعارك الشعبية الدمقراطية بما فيها الانتخابات البرلمانية. لقد اكتسبت «الاتحاد»، بتاريخها الناصع الطويل وبمسؤوليتها وبإخلاصها للقضايا الشعبية العادلة وبصدقها في التعامل مع الوقائع وبشجاعتها الأخذ من السيف، في تعرية الظالمين وفي التصدي للظلم، خبرة غنية اصبحت بمثابة الكنز الذي لا يفنى.

وستكون الانتخابات القادمة، التي ستجري في عام الانتفاضة، الانتخابات البرلمانية الثانية التي سنخوضها و«الاتحاد» صحيفة يومية. ومنذ الآن نشعر بتأثير القلق الشديد الذي يعتور القوى السياسية الاخرى جراء هذه الحقيقة القاطعة، وهي ان جبهتنا تتميز بما يفتقر اليه الاخرون: ثقة شعب بأكمله وصحيفة يومية عريقة ومحترمة ومهابة الجانب.

لذلك نمضي في تحقيق برنامجنا، الذي يستحقه شعبنا منا ونستحقه من شعبنا، وهو الوصول الى عشرة الاف اشتراك (في داخل البلاد) في «الاتحاد» اليومية في استهلال عامنا الجديد - عام الانتفاضة، عام الانتخابات.

ونبشر «اصحاب الاتحاد» - في كل مدينة وقرية بأننا سنعود الى النشر الاسبوعي عن نتائج حملة تجديد وجمع الاشتراكات الجديدة في «الاتحاد» اليومية ابتداء من عدد الثلاثاء القادم الاول من شهر آذار القادم ثم كل يوم ثلاثاء، اسبوعا اسبوعا ولمدة ١٤ اسبوعا اي حتى الثلاثاء ٣١ أيار ١٩٨٨.

إننا ننطلق من وجود ٨٥٨٢ اشتراكا شهريا (بواسطة البنك) وسنويا. والمطلوب هو أن نجدد الاشتراكات السنوية المنتهية في انتهاء عام «الاتحاد» المنصرم والوصول الى عشرة آلاف اشتراك (شهري وسنوي) حتى نهاية شهر أيار القادم.

الشعوب الحية تجترح وسائلها الخاصة في كفاحها من أجل أن يستجيب القدر. ولولا إصرار شعبنا على الحياة الحرة والكريمة في وطنه لما كان من الممكن ان تستمر «الاتحاد» وأن تصبح جريدة يومية وأن يتسع انتشارها شهرا شهرا وعاما عاما حتى أصبحت الآن، في عام الانتخابات، «صحيفة الانتفاضة»!

تغرورق عيون الشيوعيين القدامى اعتزازا بشبيبة هذا الحزب، هذا الشعب، حين يرون كيف اصبح لدينا جريدة يومية وكيف تتطور وتتقدم وتنتقل من (٥,٥٠٠) اشتراك في السنة الاولى والثانية الى (٦,٠٠٠) اشتراك في الثالثة والرابعة الى (٨,٠٠٠) اشتراك في الخامسة الى (١٠,٠٠٠) اشتراك في السادسة [illegible] من اشتراكات الخارج وعن التوزيع اليومي المتسع دوما. كذلك تغرورق عيون الامهات الثكالى والزوجات الارامل والاخوة والاخوات، امتنانا.

(رئيس التحرير)

الترانسفير.. المطلوب!

● «ترانسفير» معناها نقل، نقل شيء ما او ناس من مكان الى آخر. و«الترانسفير» المطلوب هو نقل كل العنصريين والفاشيين وفكرهم الحاقد الى مزبلة بعيدة عن الناس.. حتى لا يشم احد رائحتهم! ●

■ بامكاننا ان نرد على دعاة «الترانسفير» بكلمتين، فقط، من قاموسنا العامي الشعبي نستخدمها، عادة، في لحظة غضب. كما ان بامكاننا ان نرد على دعاة «الترانسفير» باشارة من اصبع اليد الوسطى!

ولكن هذا، وحده، غير صحيح وغير مسؤول، تجاه الحاضر وتجاه المستقبل. ويجب ان ننظر بقلق وان ندفع الرأي العام الاسرائيلي الانساني والعقلاني حتى ينظر بقلق وان ندفع المجتمع الدولي حتى ينظر بقلق، ازاء تزايد الاصوات العنصرية - الفاشية في اسرائيل التي تدعو الى «الترانسفير» - ترحيل من لم يُرَحّلوا من عرب فلسطين، من داخل اسرائيل ومن المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

نحن نعرف الجنرال (المتقاعد) رحبعام زئيفي منذ كان جنرالا في الجيش وبعد انتقاله الى الحياة «المدنية». انه تجسيد كامل ومثالي للكولونيالي الابيض، الوقح والعنصري والفارغ والمؤمن ايمانا وثنيا بالقوة والمستعلي، عنصريا، على «الرعاع» الآسيويين!

ولذلك لم نتفاجأ عندما نشرت الصحف ان زئيفي دعا الى ندوة في فندق فخم في تل ابيب للبحث في موضوع «الترانسفير» - ترحيل العرب. انما من حقنا ان نعبر عن غضبنا ودهشتنا من التجاوب الواسع ومن مشاركة بعض الشخصيات المتنوعة، بحكم منصبها الرسمي، من التدخل في السياسة مثل الجنرال اوري اور. أم ان كراهية العرب، التحريض على العرب، والفكرة الفاشية بترحيل العرب تدخل ضمن «الاجماع القومي» وهي، ايضا، «فوق السياسة»؟!!

لن اعلق على ما قاله رحبعام زئيفي، ولكن هل يمكن المرور مر الكرام على تصريح شلومو غزيت، قائد سلاح المخابرات سابقا ورئيس جامعة بئر السبع الذي قال انه «لا يوافق على «الترانسفير» ليس من منطلقات اخلاقية - قيمية، بل من منطلقات عملية». ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان السبب الوحيد لمعارضة غزيت ترحيل العرب هو ان هذا المشروع «غير ممكن التنفيذ». واذا كان ممكن التنفيذ هل لا تبقى، بعد هذا، اية اسباب تقف في وجه تنفيذ هذا المشروع الفاشي - العنصري؟

كنا نقول، في السنوات الأخيرة، ان كهانا، ذلك الحيوان الفاشي الصغير ليس الأساس. وكنا نقول ان كهانا هو ذيل الوحش. وأما رأس الوحش فهو هنالك، في الغرف العالية العصرية - المكيّفة، في دوائر الحكم. والآن نقول ان رحبعام زئيفي ليس اكثر من ذيل لذلك الوحش العنصري الفاشي الذي يكره العرب كراهية بهيمية. ورأس الوحش هو هنالك، في الغرف العالية، المكيفة، في دوائر الحكم.

اني اسأل: ماذا كان سيحدث في هذه الدولة لو ان عربيا دعا الى «ندوة» للبحث في «ترحيل اليهود من هذه البلاد»؟! لماذا يتوهم احد ما ان كل شيء مباح عندما يتعلق الأمر بإهانة العرب وايذاء العرب وقتل العرب وترحيل العرب؟!!

هناك وزراء يتفوهون بتصريحات عنصرية، عِرقية، بهيمية، معادية للعرب. وبدل ان يُوبّخوا، ان يعاقبوا، ان يُطردوا ترتفع مراتبهم. هناك وزير لهجته توحي بانه كان مستوطنا ابيض في جنوب افريقيا، قبل ان يجيء الى هذه البلاد، قال في الاسبوع الماضي في «مقر اقامته» في امريكا «ان كل العرب، بصراحة، كذابون». كيف اكتشفت هذه «الحقيقة» يا صادق يا ابن الصادق؟!!

ان كل تطور ما بعد حزيران ١٩٦٧ يدفع اسرائيل دفعاً سريعاً، مذهلا، الى هاوية العرقية المكشوفة، الى هاوية دوس القيم الدمقراطية، الى هاوية دوس القيم الانسانية. وحين تعطى شرعية، رسمياً او عملياً، لتصفية حياة العربي الفلسطيني، فوق ارض لبنان فان هذا مقدمة لاعطاء شرعية رسمية او عملية لتصفية حياة العربي الفلسطيني في نابلس او رام الله او غزة أو جباليا. والطريق من هناك الى تل ابيب (حيث تقوم الشرطة نفسها بتنظيم «بوغروم» ضد العمال العرب) او الى الطيبة او ام الفحم او الناصرة، هي طريق قصيرة وسهلة.

ان «الترانسفير» هو الاصطلاح الذي يجمع، الآن، أعلى نسبة كثافة من الكراهية العمياء، الفاشية - العنصرية للعرب. ولكن طالما ان هذا غير ممكن التحقيق «فلا بأس» من الضرب والاهانة والتعذيب وكل شيء. لعل كل هذا يدفع العرب الى الترانسفير «طوعا»! ولكن هل بقي في هذه البلاد غبي واحد يعتقد بأننا هنا، بعد اربعين عاما يمكن ان نأخذ الرحيل امكانية واردة في حساباتنا؟!

وهل بقي في هذه البلاد غبي واحد يعتقد بأن أبناء الحجارة الذين تقدّس اقدامهم الارض التي يقفون عليها يمكن ان يكون الرحيل واردا في حسابهم؟!!

لذلك قال الكولونيالي الوقح والغبي رحبعام زئيفي ان «الترانسفير عن طيبة خاطر» معناه «الترانسفير» عن طيبة خاطر بموافقة من..... الحكومة!

ان هذا التفهم السياسي والاجتماعي والاخلاقي في تعامل الاوساط العنصرية معنا - العرب في اسرائيل، والعرب في المناطق الفلسطينية المحتلة - يؤكد من ناحية موقفنا المبدئي بالنشاط الفعال ضد الاحتلال، تضامناً وتفاعلاً مع الانتفاضة. ويؤكد من الناحية الثانية الى اي حد مذهل وصلت الازمة المؤسسة الحاكمة، سياسياً واجتماعياً وفكرياً واخلاقياً. والأفق المسدود امام «الفلسفة الترانسفيرية» يجعل القائلين بها وحوشاً مفترسة متعطشة الى الدم.

اما نحن فلن نخرج بأية حال، خارج حدود آدميتنا. نحن اصحاب قضية عادلة، اصحاب رؤية انسانية، اصحاب افق دمقراطي. ولذلك فان اهدافنا العادلة تتمازج مع فلسفتنا العادلة ونحن لن ننزلق الى مواقف عنصرية موازية ومضادة. فنحن والناس اليهود - الناس حقاً - في خندق واحد، في جبهة واحدة ضد العسكرية - الكولونيالية، المتحالفة - على فراش الدنس والعار - بالعنصرية الجنوب - افريقية وبكل الانظمة المنتصرية والدكتاتورية والفاشية في العالم.

ونحن نوافق موافقة تامة على ما قاله البروفسور يتسحاق زمير المستشار القضائي السابق للحكومة واستاذ القانون في الجامعة العبرية في القدس، في محاضرة يوم الثلاثاء الماضي في جامعة حيفا. قال: «للعرب في اسرائيل توجد مساواة نظرية. اما في الواقع فان الوضع يختلف تماما. فليسوا متساوين امام مؤسسات الحكم، ولا عند الحصول على عمل، ولا في مجالات اخرى لا عدّ لها ولا حصر».

وقال البروفسور زمير ان سنّ دستور لدولة اسرائيل ضروري لتثقيف الشبيبة، جيلا بعد جيل، على قيم الدمقراطية ومفاهيمها. وقال ان الساسة الحاكمين دفعوا، طيلة الوقت، «ضريبة كلامية» لموضوع الدستور، ولكن لم يريدوا، في الحقيقة، دستوراً دائما وثابتا وملزما للدولة. ان القول ان الساسة الحاكمين «لا يريدون دستوراً يقيد ايديهم» صحيح، بالأساس، بالتعامل مع العرب في نقطتين اساسيتين، الاولى عدم تحديد حدود للدولة حتى يوسع كل جيل حدود الدولة حسب قوته، كما قال ديان في حينه، وثانيا لابقاء الباب «مفتوحا» لترحيل العرب، لتنفيذ «الترانسفير»!

ولا نبالغ اذا قلنا ان الموقف من عرب فلسطين، اولئك في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، ونحن، الذين انعم الله علينا بفضائل العدالة الاسرائيلية، اي الموقف من القضية الفلسطينية حلا ومستقبلا، سوف يقرر صورة اسرائيل وهويتها السياسية ومستقبلها.

أن نرحل او حتى ان نتزحزح - طويلة على اسنان كل العنصريين. نموت ولا نرحل. وعندما نقول: «نموت ولا نرحل» تكون النتيجة ان نبقى وان نعيش وان نتكاثر وان نبني وان نعمر وان نغرس زيتونا وان نبذر الأرض حياة ووعيا.. ووعدا.

ولكن الذين يحلمون، ويخططون لترحيلنا هم خطر على دولة اسرائيل، والشعب الاسرائيلي يجب ان لا يسمح بأية حال، بأن يظهر بين ظهرانيه فاشيون عِرقيون معادون للعرب، وتبعا لهذا معادون للانسانية.

مطلوب، حقا وبسرعة، «ترانسفير»، اي نقل. مطلوب نقل كل العنصريين اعداء العرب، اعداء التعايش اليهودي - العربي، الى مزبلة بعيدة عن الناس، بحيث لا يشم الناس رائحتهم ورائحة عنصريتهم البهيمية... فنحن في عصر حرية الشعوب واستقلالها.. يا كل الترانسفيريين! □□

● سالم جبران ●

مساعد وزير الخارجية الأمريكي يقوم بجولة في الشرق الأوسط لدفع عملية السلام.

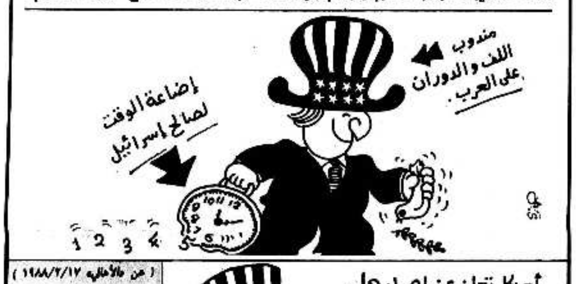

(عن «الأهالي» ١٩٨٨/٢/١٧)

خيار قاتم آخر..!

□ الهم الاساسي لخلاصات الاستطلاع الذي اعده عدد من الباحثين النفسانيين بتكليف من قيادة الجيش، حول الآثار النفسانية المترتبة على ممارسة «سياسة النبوت» في الاراضي المحتلة، هو (الهم) مواصلة قمع الانتفاضة ومعافاة الاوضاع النفسانية للضباط والجنود القامعين.

يتسم هذا الاستطلاع، حسبما اوردت عنه «هآرتس» امس الاول (٢٤ الجاري)، بالتنديد بسياسة النبوت تارة وبالدعوة الى ايجاد بديل اجدى من هذه السياسة، بما تمليه نفسية الجندي القامع، طورا..والتنديد حذر باستمرار. ويغلب عليه طابع «الانتقاد الخجول» والدعوة الى ايقاف استعمال النبوت واللجوء الى «الحكمة والتعقل» من دون ان يؤثر ذلك على فاعلية الجيش في قمع الانتفاضة و«حفظ الهدوء» في الاراضي المحتلة!

ولهذه المناسبة فانني اتساءل: هل سيؤثر هذا الاستطلاع وخلاصاته على لجم الجنود عما يمارسونه من قمع مريع، رحمة بهم وبنفسياتهم؟

الاجابة على هذا السؤال لا يرهنها الاستطلاع بالمستقبل المنشود للبلاد، الذي في أسه التخلص من حلقة الدم المفرغة الرهيبة، او بمدى طاقة احتمال ابناء الاراضي المحتلة للقمع الوحشي الذي يتعرضون له من جانب الجنود الاسرائيليين وانما بوضع كل مشاعر الجنود تحت تصرف «المرحلة».

وبكلمات اخرى فان توجهات الاستطلاع السياسية - الانسانية ليست حادة. هي نوع من محاولة تصحيح مسار الاشياء دون رغبة في التغيير الحقيقي، وفي صلب هذا التصحيح «رفع الكلفة» بين الجنود، افرادا وجماعات، وبين نشاطهم العملياتي وفرض حَجْر على حالات الصحوة او استيقاظ الضمير التي قد تنشأ في سياق ذلك.

وهذا الامر يبدو واضحا في الاستطلاع المذكور الى درجة غير معقولة.

فلقد جاء فيه: «من الضروري جدا ايجاد بديل لسياسة الضرب كما يجري تنفيذها ميدانيا. وبرأينا ان السياسة، حسبما هي منفذة، تفرخ مشاكل في المدى القصير وخصوصا في المدى البعيد للجنود والقيادات»!

ويضيف: «بالنسبة للجيش فان هذه السياسة تمس بأفضل القيادات والجنود وتؤدي الى تآكل انماط اساسية للسلوك العملياتي والاخلاقي. ولهذا، ثمة حاجة لتحديد نظرية قتالية مناسبة للوضع القائم .. يتبقى الاهتمام بتأهيل الجنود، بصورة اساسية، من الناحية الاستخباراتية والجغرافية والاجتماعية».

وهكذا تكون المعادلة البسيطة على النحو التالي:

الاستمرار في قمع الانتفاضة وتأهيل الجنود لكي يحسوا بنشوة المظالم.

ولهذا فلا «غبار» على اساليب القمع اذا تم التخلي عن «سياسة العصا» واستبدلت بـ «بديل قتالي» آخر!

وليست هذه هي النقائص الوحيدة للاستطلاع السالف. بل اتكى منها استخلاصات رئيس «دائرة العلوم السلوكية في الجيش الاسرائيلي» (حقيقة موجودة؟!)، البريغادير جنرال شلومو دوفر، التي يقول فيها («هآرتس» - ٢٤ الجاري):

«هناك ضباط عديدون لا يرشدون الجنود ولا يسدون اليهم النصائح قبل خروجهم الى النشاط العملياتي في المناطق. وهم يرسلونهم الى مهام يقلق الضباط امورا كثيرة ينبغي تنفيذها في اطارها»! يا سلام.

ولهذا العسكري الباحث شرط بسيط هو: زيادة الارشادات والشروحات قبل الخروج لمهمات الانقضاض على المتظاهرين الفلسطينيين!

قد تبدو هذه المسائل «اعادة نظر» في «الامتيازات» التي اعطتها قيادة الجيش للجنود في الميدان. لكنها، من ناحية اخرى، فضيحة لهذه القيادة التي تحاول فصل الجندي عن انسانيته او تأليف الجندي الخاص بها وحسب مقاساتها. انها بذلك لا تكشف عن قصر نظر فقط بل تكشف عن همجيتها وسعارها.

وملاحظة اخيرة قد تبدو «حشرية»، في موضوع الحالات النفسانية. وهي انه كانت هذه الايام فرصة نادرة مر النفسانيون، الذين اعدوا الاستطلاع، من جانبها بدلا من ان ينقضوا عليها ويبدأوا حلة مضادة للحملات التي يشنها حكام اسرائيل، السياسيون والعسكريون، لتجريد جنودهم من اية مشاعر او احاسيس. كانت فرصة لكون الانتفاضة وديمومتها قد فرضت نفسها على الساحة الاسرائيلية وشقت طريقها بثبات واقتدار الى اصقاع الارض كافة. ومقابل هذه الفرصة انطلق الاستطلاع من ضرورة محاربة الوضع القائم لا من ضرورة مواجهته بالاعتراف بان ساعة حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية قد ازفت.

ويقينا ان هذه الخلاصات لم تأت فوق ما نتوقعه، لكنها زادت الخيارات القاتمة، التي تتمسك بها هذه السياسة، خيارا آخر يقول بتزويد الجندي بوسائل نفسانية تسعفه في ممارسة القمع. ولا موجب هنا لأية صحوة ضمير لانه اخذ مصداقية «علم النفس»!

● انطوان شلحت ●

صوت الشعب الفلسطيني
يسمع اوضح بمقاطعة شولتز!

■ من قال ان الشعب الفلسطيني لا يقابل شولتز او غيره من المبعوثين الاجانب الى الاراضي الفلسطينية المحتلة؟ انه في لقاء دائم، هذه الأيام، مع العالم بأسره.

لكن الاختلاف يدور حول طريقة المقابلة. شولتز يريد اشخاصاً معينين، والشعب الفلسطيني يقابله بالكامل طالما هو يرفض الاعتراف بممثله الشرعي منظمة التحرير.

ولما كانت غرف «هيلتون - القدس» لا تتسع للمليون ونصف فلسطيني، فقد اضطر هذا العدد الكبير لـ «الوقوف» في ساحات وشوارع وأزقة الضفة الغربية وقطاع غزة طوال ايام وجود شولتز في هذه الديار!

أليس هذا وما جرى ويجري في الضفة والقطاع نوعاً من المقابلة الجماعية مع وزير الخارجية الامريكية؟ وهل يعقل ان لا يصل صوت ملايين الفلسطينيين الى اذن شولتز حتى يذهب بعض الاشخاص ليسمعوه اياه؟ ام انه يبحث عن صوت آخر؟

اذا كان الهدف من المقابلة معرفة موقف الشعب الفلسطيني من مشروع شولتز فليس هناك ابلغ ولا اقوى صوتاً من الموقف الذي عبر عنه هذا الشعب في الاسابيع الاخيرة. وبامكان وزير الخارجية الامريكية اذا لم ير ولم يسمع خلال كل هذا الوقت موقف الشعب الفلسطيني ان يقوم بجولة سريعة في الضفة والقطاع في اليوم الذي يشاء ليتعرف على هذا الموقف.

ان هذا التعرف لا يحتاج الى ذكاء ولا الى الحديث مع احد. بل يمكن الحصول عليه من خلال جولة بالهليوكبتر فوق الضفة والقطاع.

اذن لماذا يريد شولتز مقابلة اشخاص بعينهم؟ ولماذا يتحسر هؤلاء الأشخاص لعدم قدرتهم على مقابلته، ويطرحون فكرة اللقاء في الخارج؟

أليس لانهم لا يريدون ان «يشوش» صوت المليون ونصف فلسطيني ومعهم صوت اخوانهم في الخارج على صوتهم؟ وهل هناك تفسير آخر غير ان شولتز يريد ان يسمع صوتا آخر غير صوت ملايين الفلسطينيين، وان الذين يتحسرون لعدم مقابلته لديهم صوت آخر؟

ان رفض اللقاء مع شولتز من قبل اشخاص ترضى عنهم الادارة الامريكية يعود لرفض مشروع شولتز نفسه. والبادىء في الرفض هو وزير الخارجية الامريكية الذي يرفض اللقاء مع مشروع الشعب الفلسطيني ومع ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير، في اطار المؤتمر الدولي.

ومن هنا فان الذين اعتادوا على الرضوخ لاملاءات «السيد الامريكي» هم وحدهم الذين لا يرون «الرفض الامريكي» ويلومون ضحية هذا الرفض لانه تصرف بكرامة. اما الذين ينطلقون من مواقع الكرامة والثقة بالنفس فيتساءلون لماذا يحق لشولتز ان يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير، وان يعارض المؤتمر الدولي ويتنكر في مشروعه لحق تقرير المصير، ولا يحق للشعب الفلسطيني ان يقاطعه ويرفض مشروعه؟!!

ان جميع ايام هذه الأسابيع الأخيرة كانت تأكيداً متواصلاً على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية وفي مقدمتها حق تقرير المصير. وكان دحضاً لكل الاوهام بامكانية الفصل بين الشعب في الداخل والخارج، وبين ممثليه الشرعيين. وتغيير مكان المقابلة من «هيلتون - القدس» الى «هيلتون - القاهرة» او واشنطن لا يجعل من السادة المرشحين لمقابلته هنا ممثلين للداخل والخارج. فالمشكلة ليست في المكان. انها في مشروع شولتز. والمقاطعة هي للمشروع قبل الرجل. لان المشروع لا يتضمن لا في اسلوبه ولا محتواه اي اساس للبحث مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير.

ان الموقف الفلسطيني له حدوده الواضحة المرسومة في قرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وهو الاستعداد للتفاوض، ممثلا بمنظمة التحرير، في اطار مؤتمر دولي كامل الصلاحيات. وعلى اساس القرارات الدولية دون حصر في قرار واحد بعينه، ومن اجل سلام عادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ولما كان مشروع شولتز يستهدف تجريد الشعب الفلسطيني من هذه الحقوق، ويعلن معارضته لها يصبح المشروع غير قابل للبحث، وتصبح المقابلة مع صاحبه لمناقشة المشروع اقرارا ضمنيا مسبقاً بقابلية الموافقة على حرمان شعبنا من هذه الحقوق.

وحتى لو اغرقنا انفسنا في حسن النية والسذاجة، وقبلنا ادعاء بعض المتحمسين لمقابلة شولتز بأنهم لن يفرطوا بشيء، وبأنهم سوف يتمسكون بموقف الاجماع الوطني الفلسطيني، فان مبدأ اللقاء سيكون في صالح شولتز ومشروعه، لانه يعطي الانطباع بوجود فرصة للسياسة الامريكية لتجاوز المؤتمر الدولي، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بدليل تقدم فلسطينيين للتعامل مع هذه السياسة.

ان هذا الانطباع هو ما يسعى شولتز الى اشاعته ليخفف من الضغوط العالمية على الادارة الامريكية كي تنصاع للارادة الدولية المعبر عنها في قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم.

ان احداث الأسابيع الاخيرة برهنت بما يكفي من الادلة والوقائع على ان موقف الشعب الفلسطيني القائم على التمسك باقامة الدولة المستقلة والاصرار على الانسحاب الاسرائيلي، والرفض لكامب ديفيد، هو موقف راسخ وعميق. وان الذين يظنون ان ما جرى هو مجرد «سحابة صيف» لا تلبث ان تنقشع، وان بامكانهم، بعدها، العودة الى ما كان، سوف لن يحصدوا غير خيبة الأمل!

● بشير البرغوثي ●

ملاحظات من مواطن الى فخامة الرئيس...

■ من الأمور المتعارف عليها في هذه البلاد ان رئيس الدولة، بحكم صفته التمثيلية وبحكم القوانين التي يستمد منها صلاحياته وحدود منصبه، يمتنع، عادة، عن اعلان موقف محدد وواضح (في انحيازه او تحيّزه) في القضايا المختلف عليها وفي المواضيع التي تشكل موضع نقاش وجدل بين القطاعات المختلفة من المواطنين في هذه الدولة.

ولكن رئيس الدولة الحالي (الذي اعيد انتخابه مرة اخرى)، السيد حاييم هرتسوغ، يأبى إلا ان يكسر حدود الاصول المتعارف عليها هذه ويخرج عنها، المرة تلو الاخرى، حين تكون القضية المعنية تتعلق، ايضاً، بطرف من خارج اطار «الكونزنسوس» او «الاجماع القومي» الصهيوني على الرغم من سطوع الحقائق الموضوعية وعلى الرغم من نشوء اوضاع متحركة جديدة لا رجعة فيها ومن ابرزها، في هذه الايام، ان الشق الذي أحدثته حرب لبنان في هذا «الكونزنسوس» تعمقه وتزيده حدة، يوماً بعد يوم، الانتفاضة الشعبية الباسلة المستمرة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وانطلاقاً من هذه الحقيقة الناجزة والآخذة بالتجذّر يجب النظر الى اصرار السيد هرتسوغ على اعتماد موقف واضح في تحيزه لطرف معين ضد آخر حتى ليكاد يبدو انه انما يقصد بذلك، مقاومة الاصوات المتعالية والمتزايدة، يومياً، والتي تدعو الى وقف جرائم الاحتلال والى الانسحاب من المناطق المحتلة نحو السلام الحقيقي، العادل والثابت على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

[illegible]

محدودة الى السلام»!!

هل نقول: «رمتني بدائها وانسلّت»؟! بل سنقول: ترميني بدائها وتحاول لن تنسل ثم تنتحل دوائي وتتشدق به زورا وبهتانا!

وفي التصريح الثاني، السابق، في لقاء مع مجموعة من المعلمين العرب غداة اضراب «يوم السلام» قال رئيس الدولة انه يرى من «واجبه» ان «أحذر عرب اسرائيل من مغبة الانجرار وراء التطرف واعتماد اساليب العنف»!!

لن نقول ان هذا التصريح هو تحريض (او يندرج في اطار التحريض) ضد الجماهير العربية التي لم تقم الا بواجبها المقدس في تأكيد تضامنها التام وارتباطها الوثيق بهذا الجزء الغالي من لحمها ودمها وذلك بممارسة حق طبيعي وأساسي لها هو حق اعلان الاضراب السلمي. ولكننا، بالمقابل، نؤكد ان اقل ما يقال في مثل هذا الكلام الوارد في التصريح هو انه بعيد عن الواقع، مجاف للحقيقة ومتنصل من المسؤولية، وخاصة مسؤولية شخص هو رئيس الدولة!

اما التصريح الاول فكان في الاسابيع الاولى للانتفاضة وفيه هاجم رئيس الدولة ردود الفعل العالمية الغاضبة والمندة بجرائم الاحتلال واصفاً هذه الردود بأنها «تلوّن ورياء»(!!).

قد يكون رئيس الدولة تسرّع(!) في اصدار حكمه على ردود الفعل التي تصاعدت «تلوناً ورياء» واتسعت اكثر فأكثر حتى شملت، ايضاً، اوساطاً ومنظمات وشخصيات عالمية لا اعتقد ان رئيس الدولة كان يريد وصفها بـ «التلون والرياء»! فما بالك بالشخصيات والمنظمات واوساط المواطنين الواسعة في داخل اسرائيل نفسها؟!

ونحن، «عرب اسرائيل»، نريد ان نسأل رئيس الدولة: أليس «تحذيرنا» من «مغبة الانجرار......» هو استهتار وتشويه للصورة وبالتالي تأليب للكهانيين والأفيدوفيين والزئيفيين الترانسفيريين (والقائمة لم تنته) علينا، نحن مواطني دولة اسرائيل؟!

ونحن، كجزء من قوى الدمقراطية والسلام الحقيقي في اسرائيل من واجبنا ان نسأل رئيس الدولة: لماذا هذا الموقف المنحاز في الدعم لقوى الحرب والاحتلال والعنصرية؟! وإلا، فما معنى الصاق صفة «العنف والارهاب» بأطفال ونساء حوامل وشيوخ مسنين يتعرضون، ساعة ساعة، للقتل والتنكيل وهم يدافعون، بالحجر، عن انفسهم وعن مجرد وجودهم وبقائهم وعن حقوق لهم لم تعد موضع نقاش او مساومة؟! وما معنى الاستمرار في «مطالبة» العرب بالاعتراف بحق اسرائيل «في الوجود» في الوقت الذي يتعزز فيه «كونزنسوس» من نوع آخر بين قطاعات واسعة ومتزايدة من المواطنين في اسرائيل: «كونزنسوس» يقول ويؤكد ان الخطر على مجرد وجود اسرائيل مصدره الاحتلال وليس العرب؟!

واذا كان السيد حاييم هرتسوغ قد ضمن فترة رئاسة ثانية بعد ان ضمن اصوات مندوبي «الليكود» وحلفائهم، فان هذه التساؤلات ستبقى ماثلة امامه، وبقوة اكبر!

وبالمناسبة، فقد قرأنا في «حدشوت» يوم الثلاثاء الاخير (يوم اعادة الانتخاب!)، على لسان سائق قطار يدعى زئيف شيمل ان «رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، صرح بأن حلم طفولته كان ان يصبح سائق قطار»!

● سليم سلامة ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف [illegible]

[illegible]

الشاعر توفيق زياد

الشعب العادي هو اكثر من يتفهم الجمالية ويستمتع بها

● حاوره: عقل العويط ●

■ كان حلمي ولا يزال ان يتوفر الخبز لكل فم جائع والبيت الدافىء لكل انسان والورد لكل يد والفرح لكل مجتمع بشري

■ اول فلقة في حياتي عندما كنت تلميذا في الصف الثاني الابتدائي

■ مهمتنا ليست في ان نفسر التاريخ بل ان ندفعه الى الامام

● توفيق زياد ●

● نيقوسيا (٢/١٧) - و.ص.ف - اكد الشاعر توفيق زياد ان العمل الادبي سلاح فاعل يستهدف تطوير المجتمع وقال: انا كتبت عن كفاح الناس لقهر الظلم وعملت على تسخير الادب والفن لبناء الحياة. ورفضت نظرية الفن للفن على اساس ان الشعر العادي هو اكثر من يستطيع تفهم الجمالية والاستمتاع بها. واضاف: حلمي ان ارى شمس انتصار الشعب الفلسطيني تبزغ وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

جاء هذا الحديث خلال لقاء اجراه مراسل وكالة «فرانس برس» مع الشاعر توفيق زياد عضو الكنيست الاسرائيلي ورئيس بلدية الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي جاء الى قبرص ليشارك هو والوفد المرافق له في رحلة سفينة «العودة» حيث امتزجت كما قال زياد خمرة الحديث عن الشعر والادب بخمرة الحديث عن الكفاح الفلسطيني وحتين هذا بحتين ذاك. وحين قصده مراسل وكالة «فرانس برس» مساء الاحد الاسبق كان حادث تفجير سيارة ثلاثة فلسطينيين في ليماسول لا يزال ماثلا في ذهنه فبادره: «كيف التحدث عن الادب والشهداء يتساقطون وقلبي حار كبركان ومعصور كبرتقالة». والح المراسل فاعتذر وقال غدا نتحادث فالصباح يجلو القلب ويغسل حزن المساء».

وقصده صباح اليوم التالي الى الفندق الذي ينزل فيه ضمن اطار الوفد المشارك في رحلة «سفينة العودة» وفي بهو الفندق امام الواجهات الزجاجية العريضة المفتوحة على البحر كان توفيق زياد عينا على الاسئلة والاجوبة وعينا تكتنب وتبحر ثم تنكفىء الى داخلها.

وضمن هذا المناخ المتاجج بصمت اشبه بصمت السكين التي تحز وبنيران العينين الزائغتين سئل الشاعر عن الصورة الشخصية التي يجب ان يرسمها عن نفسه فقال: الصورة التي اعتقد انها صورتي الحقيقية هي صورة الانسان العادي بما يحمل من مشاعر وعواطف وحب للحياة وحب للاخرين. الاغنية عندي مثل كل اغنية حقيقية هي موظفة لمصلحة الحياة نفسها وتطورها كي تصبح افضل.

واضاف: ولدت في عائلة فقيرة وكنا تسعة اخوة واخوات لابوين مكافحين. الام امية لكنها فهمت طريقي اكثر بكثير من خريجي الجامعات. لم اكن الولد البكر اذ ولدت قبلي اخت اخذها المرض وهي طفلة ثم ولد بعدي اخ اخذه المرض ايضا وهو رضيع ولا اعرف اي تفسير منطقي لتوقف المرض عند هذا الحد. ومع ذلك ولدنا وعشنا في بيت من غرفة واحدة. اما الاب فكان يشتغل جزئيا في الارض ويعمل مكاريا ينقل البضائع على دوابه وعلى دواب غيره الى لبنان وسوريا والاردن وينقل ملح البحر من شواطىء عتليت وحيفا الى الناصرة واماكن اخرى.

واضاف: ما زالت صور كثيرة في ذهني عن ذلك الطفل ثم الصبي الذي يركض في الشوارع حافيا وثيابه هي ماركة مسجلة لاطفال الشعب العادي مثله. الصفعة الاولى التي وجهت الي كانت من ضابط انكليزي خلال ثورة ١٩٣٦ ضد الانتداب البريطاني عندما حضرت قوة من عسكر الاحتلال الانكليزي لتفتيش بيتنا بحثا عن بندقية والدي. وبعد ان اعتقلته ورفض الاعتراف حضرت القوة الى البيت وحققت معي باستعمال الايدي وانا طفل في السابعة. والحقيقة اني كنت اعرف اين يخبىء والدي بندقيته ولكني لم انبس ببنت شفة. اما الصفعة الثانية فبعد اشهر على الصفعة الاولى وكان ذلك اثناء عودتي من المدرسة الى البيت وكنت في الصف الثاني الابتدائي حيث مررنا انا ومجموعة كبيرة من التلاميذ بجانب ملعب لكرة المضرب مخصص لضباط الجيش الانكليزي وعائلاتهم حيث اوقفونا وقادونا الى مركز البوليس وكنا اكثر من ثلاثين صبيا وتبين لنا ان احدى الطابات انطلقت من فوق سياج الملعب وضاعت وهنالك كانت اول فلقة في حياتي.

وتابع: عندما كبرت شاركت في كثير من التظاهرات الوطنية. وما زالت في مخيلتي صور لا تحصى لامهات حلن في سيارات شحن ليلقى بهن خارج الحدود وكذلك الرجال والاطفال وما زالت في مخيلتي صور لمجموعات من الناس يلقون بانفسهم امام سيارات الشحن والشرطة المحملة بالمطرودين لمنع تحركها اضافة الى صور عديدة متشابكة اشبه ما تكون بسمفونية من النضال الشعبي ضد الطرد من الوطن. واضاف: ما زلت اتذكر الاعتقال الاول اثر تظاهرة الناصرة الجماهيرية الضخمة التي انطلقت تحت شعار الخبز والسلام عام ١٩٤٩.

وردا على سؤال حول العلاقة بين ما يكتب وبين الواقع السياسي اجاب: ما كتبته لم يكن منفصلا ولا للحظة عن الكفاح السياسي والايديولوجي. كفاح الناس العاديين لقهر الظلم السياسي والاجتماعي والطبقي ولانتصار القيم والمبادىء الانسانية الاصيلة. ان حلمي الاول منذ ان وعيت كان ولا يزال ان يتوافر الخبز لكل فم جائع والبيت الدافىء لكل انسان والورد لكل يد والفرح لكل مجتمع بشري لان صناعة الحزن صناعة سهلة وفظة بينما صناعة الفرح هي صنعة الانسان الاولى. واعتقادي أن على كل صاحب كلمة ان يسخرها من اجل الاخرين.

وحول مفهومه لدور الادب قال توفيق زياد: ان دور الادب يكمن في المعركة من اجل الحقوق القومية لشعبنا ومن اجل مستقبل افضل له. وحول ما اذا كان الادب مجرد مرآة تعكس الواقع اجاب زياد: لم اقل يوما ان العمل الفني هو مرآة لان المرآة تعكس ولا تؤدي اية وظيفة اخرى في حين اني ارى ان العمل الادبي والفني هو سلاح فاعل يستهدف تطوير المجتمع البشري ولذلك اعتبره امرا ديناميا. فمهمتنا ليست في ان نفسر التاريخ بل ان تدفع به الى الامام. لذلك رأيت دائما ان العمل الادبي والفني مهمة هي جزء من المهمة العامة في القضاء على كل ظلم اجتماعي وطبقي وسياسي وقومي وخلق المجتمع البشري الاكثر عدالة. نحن رفضنا الابراج العاجية وكل الزواء في القوقعة الذاتية.

وردا على سؤال حول وظيفة الادب التي يرى البعض انه غاية نفسه وان وظيفته الاولى تكمن في ذاته قال: رفضنا نظرية الفن للفن ورأينا عملنا كله انطلاقا من نظرية معاكسة هي ان الفن للحياة. ليس للمتعة الحياتية فحسب بل للتغيير باتجاه الافضل ولا توجد متعة تعادل متعة التغيير الى الافضل.

واضاف: ان عملنا الادبي استخدم جسمانيا في المعركة اذ شاركنا شعبنا نحن الذين نشتغل بالحرف والكلمة في كل كفاحاته. دخلنا السجون وليس من اسم بارز بيننا الا ودخل السجون اكثر من مرة. تلقينا هراوات الشرطة وسال دمنا. ورأينا ان عملنا الادبي والفني يستمد روحه من جسم شعبنا ومعاركه. وهذا هو السر الكامن وراء الدور الذي استطاع المشتغلون بالكلمة ان يؤدوه.. دور انطلق بكل عنفوان الى الساحة العالمية ليحتل مكانة محترمة في الادب والفن الانسانيين.

وتعقيبا على حصر الادب والفن في الهدف السياسي قال: ان هذا الامر يشبه تضييق قبة القميص على العنق لان هنالك من يمكن ان يفهم خطأ معنى السياسة. ان كلمة السياسة بالنسبة الي تختصر في العمل على تغيير المجتمع البشري الى الافضل. دعني اقول ان المقصود هو تسخير الادب والفن لبناء الحياة التي يرغب فيها المجتمع البشري.

وحول الصفة المستقلة للادب والفن قال: ان للادب صفته الجمالية. غير ان الجمالية تبقى متعلقة بالشكل وبالاثر النفسي. لكن يجب الا تكون الجمالية العنصر الحاسم بل ان تكون الشكل المناسب للمضمون. من هنا تأتي قضية وحدة الشكل والمضمون واعتقد انها حسمت تاريخيا. ان التركيز يجب ان يكون دائما على المضمون. ان المضمون الصحيح هو الذي يأتي بالجمالية الضرورية.

وحول السؤال بان الادب يفقد الكثير من وهجه الداخلي وعناصره الجمالية اذا توجه الى المخاطبة الواسعة قال: ارفض هذا المبدأ لان اساسه الشك في مقدرة الجماهير على الاستمتاع بالجمالية. اعتقد ان الشعب العادي هو اكثر من يستطيع تفهم الجمالية والاستمتاع بها. ان الجماهير هي حركة التطور التاريخي وهي كمجموع احسن الذواقين واحسن خالقي القيم الانسانية والروحية والفن الذي لا تفهمه الجماهير ولا تستمتع به يجب البحث حالا عن سلة مهملات والقائه فيها.

وكان رنين الهاتف يقطع عليه صفاء هذا الانخطاف وهو غارق في هموم رحلة سفينة «العودة» وما يتصل بهذه الرحلة من شائعات تقلق باله وكأنه كان يؤنب نفسه على انشغاله بهذا الحديث بينما الجميع منشغل بالذهول بعد تفجير السيارة بثلاثة فلسطينيين في ليماسول ومنشغل ايضا بالوفد الذي يرافقه. غير ان ذلك لم يثن مراسل وكالة «فرانس برس» عن مواصلة السؤال حول الشعر والشعراء الفلسطينيين ولم يثنه عن الاجابة فقال: انا احد الشعراء الفلسطينيين الذين استطاعوا ان يربطوا ربطا حتى الحد الاقصى بين الكلمة والفعل واعتقد ان كل الشعراء الفلسطينيين الذين تقصدهم استطاعوا ايضا ذلك. وهذا هو الامر الاساسي الذي اعطى شعرنا نكهته المعروفة. وبالنسبة الي شخصيا لم يكن عندي لحظة واحدة للتفرغ وكل ما كتبته حصل في الاوقات التي تسمى استراحة المقاتل. ولو قدر لي ان ابدا من جديد لما امكنني الا ان اربط بين الامرين وربما مع تعديلات معينة من ناحية حجم الزمن.

وحول مساهمته الشخصية في هذا المجال قال: انها مساهمة متواضعة واحيانا تنقد بي الرغبة في ان اسخر كل وقتي من اجل بناء بعض المشاريع الادبية لكن مجريات الحياة ليست طوع الامر. احلم بان اتمكن من العودة يوما الى مشاريعي الادبية التي لم يكن ممكنا استكمالها بسبب ضغط العمل اليومي.

واضاف: لا يمكن ان يؤخذ الشعراء الفلسطينيون كمجموعة لان الشعر هو في اساسه نتاج طبقي حسب رأيي. ثمة ايضا شعراء فلسطينيون تمرغوا على اعتاب السلطة واحنوا جباههم من اجل فتات المائدة. لكن ليس لهذه الفئة اي تأثير الا على نفسها. تقبل اليد وتاخذ الجائزة وهي على الهامش في الشعر الفلسطيني.

وفي كلامه عن المواصفات الاساسية للشعر الفلسطيني قال توفيق زياد: ان رسالته الاساسية التي اداها ويؤديها تكمن في تحدي كل اشكال القمع وبسبب هؤلاء الشعراء يحتل الادب الفلسطيني المكانة التي يحتل.

توفيق معمر، حياته وانتاجه الأدبي

● بقلم: ناجي ظاهر ●

● توفي يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الكاتب والمحامي توفيق معمر. وقد عاش معمر السنوات الـ ٧٤ الواقعة بين عام ١٩١٤ وعامنا الحالي. ولد في حيفا وتلقى علومه الابتدائية فيها، ثم انتقل الى بيروت، وهناك درس المحاماة في الجامعة الامريكية، وتعرف الى مجموعة من الكتاب والشعراء اللبنانيين، منهم بشارة الخوري (الاخطل الصغير) وفي بيروت تفتحت مواهبه الادبية وبدأ في كتابة بعض المقالات والقصص القصيرة ونشر بعضها في الصحف والمجلات التي كانت تصدر في ذلك الوقت. بعد اتمام دراسته عاد الى حيفا، وفي عام الـ ٤٨ انتقل الى الناصرة حاملا احلامه وآماله في العودة الى حيفا ذات يوم. عاش معمر في الناصرة وحيداً. لم يتزوج ولم يترك وراءه خلفاً، وكتب فيها معظم نتاجه الادبي في السنوات الثلاث الواقعة بين عامي ١٩٥٧ - ١٩٦٠. في هذه السنوات كتب معمر مجموعته القصصية «المتسلل» وروايتيه المعروفتين «حيفا في المعركة - مذكرات لاجيء» و«بتهون» وقد أثارت كتاباته في حينه كثيراً من ردود الفعل السياسية والادبية التي نشرتها الصحف والمجلات العربية والاجنبية لكتاب عرب وأجانب. ردود الفعل هذه جاءت لسببين واضحين هما، انه فجر في كتاباته مشاكل الانسان العربي الذي سلبت أرضه وتشرد في طول البلاد وعرضها او هاجر الى الدول العربية، ثم عاد الى بلاده لكي يواجه أناسا غرباء عنه ولا يرغبون في وجوده بينهم. وانه فجر ما فجر بجرأة واصرار ومواجهة ادبية وحياتية. والذين عرفوه في تلك الفترة وما تلاها عرفوا فيه كاتبا مؤمناً بحقه وحق شعبه في هذه البلاد ومناضلا لا يتراجع عن رأيه - مهما كلف الامر.

ادب معمر صورة امينة لحياته، فهو لم يعش شيئا ويكتب شيئا اخر، انما كتب شيئا وعاشه حتى اخر يوم في حياته.

امتازت كتابات معمر بالسخرية، وقد تمثلت في مواقف - واسماء، أبطال قصصه التي أرجو ان يعود اليها القارىء، ولعل سخريته قامت على حس فني مرهف يرى صعوبة حل القضية الفلسطينية التي نذر حياته لها. ومن المعروف - كما قال الكاتب الفرنسي المعروف جان لويس بارو - أن السخرية هي وليدة الاحساس بصعوبة الحل، في حين ان الاحساس المأساوي هو وليد الاحساس بان هناك امكانية - او أكثر من امكانية للحل. معمر في رأيي راى صعوبة الحل، فكان ساخراً كبيرا تقطر سخريته مرارة وألماً. ومع هذا كله لم يتنازل معمر عن انسانيته ولم يضع على عينيه غمامة، لم يقل للعالم: كن، لكي يكون. وقد كتب احدهم في مجلة «الشرق الاوسط» العبرية يقول: ان معمر لم يتنازل عن انسانيته ازاء اصعب المواقف. ففي قصته «بتهون» يتعرض لموقف صعب هو التفتيش عن التصاريح - تقوم به احدى المجندات اليهوديات في الباص الذي يقل بطل القصة الى حيفا ولكن بطل القصة يأخذ في النظر الى جسد تلك المجندة وكأن الرغبة تجتاحه في بناء علاقة جنسية معها. وكتب ذلك الكاتب ان معمر عن وعي او غير وعي يكتب بنفس طريقة الكتاب الانجليز والفرنسيين الذين كتبوا مواجهين اعداءهم.

لمعمر عدد من الكتب منها ما هو منشور وما هو غير منشور. كتبه المنشورة هي التي ذكرتها سابقاً «المتسلل» و«حيفا في المعركة» و«بتهون» وكتاب أخر جمع فيه بين التراث الشعبي والتاريخ عن «ظاهر العمر». وله كتابان غير منشورين هما، كتاب عن «فن القصة» ورواية «الحاضر الغائب» بالاضافة الى بعض المقالات والقصص المنشورة في المجلات والصحف هنا وهناك.

ان معمر لم يكتب منذ سنوات الستين حتى اليوم شيئاً يُذكر، كل ما قام به هو اعادة النظر في بعض كتاباته. وقد حاول العام الماضي ان يعيد نشر كتاباته ولكنه لم يوفق الا في نشر بعضها، فنشر ثلاثة من اعماله في كتاب واحد وهذه الاعمال هي «حيفا في المعركة» و«المتسلل» و«بتهون».

● ● ●

يحتل كتاب «ظاهر العمر» مكانة خاصة في نتاج وتراث الكاتب. فقد عمل معمر في هذا الكتاب اكثر من عشرين عاما، ابتدأ بجمع مواده وكتابته - كما هو واضح من صورة منشورة في نهاية الكتاب - في شبابه المبكر وفرغ من كتابته وهو في كهولته. ولم يأت هذا الكتاب من فراغ، انما جاء بسبب اهتمام معمر ببلاده وادراكه لاهمية ان يكون الانسان مدركا لتاريخه عارفاً لقدرات انسانه ورأى البعض ان هذا الكتاب جاء نتيجة لتفكير معمر ورأيه في ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي حاول ظاهر العمر ان يرسي اول دعائمها المتينة.

تأثر معمر بالكتاب الكلاسيكيين الروس والفرنسيين وتجلى هذا التأثر في كتاباته الروائية والقصصية بشكل خاص ومن يقرأ رواية «حيفا في المعركة» يستطيع ان يلاحظ دون بذل الكثير من الجهد ان صاحبها تأثر - تأثراً واضحا بالكاتب الفرنسي المعروف أندريه دي بلزاك. أما سخرية معمر فليس من الصعب مقارنتها بسخرية الكاتب الفرنسي المعروف أيضاً «فولتير». ومع هذا كله نستطيع ان نقول ان الكاتب لم يتنازل عن قدراته الذاتية بحيث تضيع ملامحه الخاصة في كتاب آخرين، انما هو كتب عن قضايا محلية - كما سبق والمحت - ولكنه تأثر بكتابات أجنبية تأثراً بناءً وخلاقاً، مما دفع باتقانه لادواته الفنية خطوة نحو الامام. وتجلى هذا في مجموعته القصصية الرائعة «المتسلل».

الهموم اليومية التي عاشها الكاتب انعكست أيضاً في رواية «بتهون» التي تحدث فيها عن فترة عاشها بكل نبضة من نبضات قلبه الكبير، ايام الحكم العسكري البغيض. وانعكست أكثر في روايته غير المنشورة «الحاضر الغائب» التي تعرض فيها الكاتب لواحدة من اهم القضايا التي عانى ويعاني منها الانسان الفلسطيني في هذه البلاد وتجلى في قضية الحضور والغياب، واملاك الغائبين. الرواية تتحدث عن انسان فلسطيني يعود الى البلاد متسللا ويلقى عليه القبض ويحاكم كحاضر غائب، وتطرح قضية الحضور والغياب وتؤكد في نهاية الامر الحضور. وهذا ما يريد معمر ان يؤكده، بل هذا ما عاش معمر وما كتب من اجله.

(الناصرة)

● توفيق معمر ●

أخبار ثقافية

١٠٢ عضو في اتحاد الكتاب العرب

● حيفا - وافقت لجنة العضوية في اتحاد الكتاب العرب على طلب انتساب الكاتبين محمد علي ابو ريا وجورج غريب، وبهذا يصبح عدد اعضاء الاتحاد ١٠٢ عضو، وعلمنا ان هناك عدة طلبات انتساب سيبت بها في اجتماع قادم.

ندوة عن الادب الفلسطيني في سخنين

● سخنين - استضاف نادي الجبهة الدمقراطية في سخنين اتحاد الكتاب العرب في ندوة بعنوان «الادب الفلسطيني في خدمة القضية».

افتتح الندوة وادارها الاستاذ مثقال ابو يونس وشارك فيها الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والشاعر فاروق مواسي، نائب الرئيس، والكاتب محمد علي طه سكرتير الاتحاد.

وتحدث المحاضرون عن دور الادب الفلسطيني وتفاعله مع الاحداث وعن اتجاهاته وتطوره الفني. وقرأ الشاعران سميح القاسم وفاروق مواسي قصيدتين جديدتين.

هذا وقد حضر الندوة اكثر من مائتي شخص.

العدد ٩٤ من مجلة «الكاتب»

● القدس - صدر العدد الرابع والتسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية. وفي العدد المواد التالية: الفلسطينيون قالوا كلمتهم فهل هناك من لم يسمع؟ بقلم رئيس التحرير اسعد الأسعد. نظرة على بعض اصداء انتفاضة الأراضي المحتلة بقلم منير سلام، الأمن الغذائي في الضفة الغربية - دراسة بقلم المهندس عبد الرحمن التميمي، جرائم النساء بقلم د. محمود عقل، انهيار سوق الاوراق المالية ونجاح قمة واشنطن فشل للريغنية بقلم سمير البرغوثي، حركة عدم الانحياز في النضال من اجل الاستقلال وضد الامبريالية وفي سبيل السلام بقلم محمد ابو شمعة، التبادل اللا متكافىء والتنمية الاقتصادية في اطار العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة بقلم ربحي محمود الحمدوني.

ويراجع محمد المناصرة كتاب «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية» للدكتور متاريل حساسيان ويراجع د. عبد القادر حسين ياسين كتاب «منظمة التحرير الفلسطينية - التاريخ والاستراتيجيات» للصحفي الفرنسي الآن جريش.

وفي باب الأدب قصتان للكاتبين محمود شقير ووليام فوسكرجيان وقصيدتان للشاعرين جميل مكحل ومفلح طبعوني ومقال عن مسرح الورشة الفنية بقلم جميل السلحوت.

«ديالوج» - حوار مجلة فصلية فكرية للشؤون الفلسطينية

● اهدانا السيد لطيف دوري العدد الاول من المجلة العبرية الفصلية «ديالوج» واحتوى العدد على مقالات للدكتور سامي مسلم وصبري جريس ومحمود درويش وسيف الدين وند. وفي العدد مقابلات مع مبارك عوض وا. ب. يهوشع وحنا السنيورا. رئيس التحرير: محمد وتد.

«شيخوخة الساحرة» و«الأخطبوط»

● اهدانا الكاتب زغموند فرنكل مجموعته القصصية «شيخوخة الساحرة» الصادرة عن «سفريات بوعليم» كما اهدانا قصته «الاخطبوط» التي ترجمها الدكتور محمود عباسي وصدرت عن دار «المشرق» وتتناول مجزرة كفرقاسم.

«بصدد مؤلف لينين: الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية»

● تصف البروفيسورة روداكوفا في هذا الكتاب الوضع التاريخي الذي كتب فيه لينين مؤلفه «الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية» وتعرض مضمونه الأساسي وتبين راهنية واهمية هذا الكتاب في ايامنا وتعكس الظاهرات الجديدة على الرأسمالية المعاصرة على ضوء النظرية التي صاغها لينين عن الامبريالية.

الكتاب اصدار دار «التقدم» - موسكو. وقد وصل مؤخراً الى «المكتبة الشعبية» في الناصرة.

سيّدة الميناء..

● شعر: عبد الناصر صالح ●

عانقتُك في الشمس المشرقة
وفي أغصان الزيتون، وسيقان اللوز
وفي الرّمل، وفي جثث الشهداء.
إني كنت مريضاً
واسمُك، لي صار دواءْ
إسمُك في الليل قناديل ضياء
إسمُك في البرد، غطاءْ.

●●●

يا سيّدة الميناءْ
ما بين الظّلمة والأغلال أسافرُ فيكِ الى وطني
وأسافر فيك الى الثورة.
أنتِ الوطنُ، وأنت الثورة.
أنت بقلب الغاصب جمرة.
يا أمّ البحرِ، وأمّ الرمل، وأمّ الأنهار
وأمّ الشهداء.
يا واقفةً خلف الجسر
وعيناكِ رصاصٌ ودماءْ.

●●●

تتوالى أغنيتي،
تكبرُ أغنيتي،
وصمودكِ يثمر في قلبي في لغتي
وأغنّي لصمودك/ للموت
وللطرق المرسومة بالنّار.
وأغنّي،
لجموع المنفيّينْ
أغنّي لصراخ الأطفال المذبوحين
لحجارة قريتنا
ومخيّمنا
ومدينتنا
يقذفها ابناؤك في وجه المحتلّين.
وتكبر أغنيتي
تكبرُ، تكبرْ
وتفجّر أغلال العُمر الجاثم
تشعل قنديل الصّحوة
ويصير اللّحن سنابلَ
يا وطن الأطفالِ الثوار
يصير اللحن سنابلْ
والصّوت مقاصلْ
والحجرُ بأيدي الأطفال قنابلْ.
الشّجر يُقاتل
والحجرُ يُقاتل
ومتاريس الصّخر تُقاتل
وإطارات السيّارات المشتعلة
في وجه المحتلّ تقاتِل.
يتفجّر نهرُ الثورة في عُمق الأرض جداولْ.

●●●

أغنيتي تكبر، وتزغردُ سيّدة الميناءْ
تركض كالسّيل وتحضنُ أجنحةَ البرقِ الصّارخ
ترفع شاراتِ النّصر بوجه الأعداءْ

●●●

يا سيّدة الميناءْ
أغنّي للفجر الأخضرِ
والسّهل الأخضرِ
والقيم الخضراءْ.
وأغنّي للفجر القادم من تلك الأرجاءْ
وأغنّي للسجن، وللقضبانِ
أغنّي لجموع السّجناءْ.

●●●

تكبرُ أغنيتي
والخطوة تتلوها الخطوه
والأرض تميدُ
تميدُ
تميدُ
وتنغلقُ الهوّة.

مُشتعلاً بالرغبة جئتُ على فرس الرّفض،
لأعبث بضفائر شعركِ
أسبلها يا سيّدة الميناءْ.
لأغنّي الجرح
أبارك قطراتِ الدّم الحمراءْ.

●●●

مُشتعلاً بالرّغبة،
يجلدني هذا الليل الدمويّ البليد
فأزدادُ برغم فنون التعذيب صلابهْ.
اغلاّبُ وجهكِ يا سيّدة الميناء
وهذي الثورة غلاّبهْ.)

●●●

يا سيّدة الأرض الحُبلى بملايين الأحرار الشّرفاء.
يا نبع الحبّ المتدفق في صدر الثوّار
وفي قلب الشعراء.
يا جبهة حربٍ تتصاعد فوق رؤوس الاعداءْ
يا شعلة نار فوق النّجم تطوفُ الأجواء
يا زيتون الجبل، ويا سنبلة القمح،
عناقيدَ العنب، ويا مقبرة الجبناء.
إنّ الثورة تولد من رحم الحزن
ومن ثقل الأعباء.

●●●

قد أقتل.
قد أودَع في السجن لآخر يوم من عمري
مصلوباً ومكبّل.
قد يصدرُ أمرٌ أرغم فيه لأن أرحل
لكنّي - بمعاهدة الإذعان المزعومة - لن أقبل
لن أرضى أن أتحوّل
لن أرضى أن أصبح ميتاً في مقبرة العارْ
حتى لو وضعوا في كفيّ لهيباً من نارْ.
فالفجر سيرفعُ أصواتَ المضطهدين
ويبقى أحلامَ المدفونين
بظلم الجزّار.

●●●

يا سيّدة الميناء، تمازجتُ بحبّك
وتسلّل حُبّك في الليل الى قلبي
وعرفتُ حقيقة هذا الوطن الممتدّ
من النّهر الى البحر
تداركتُ نوايا الليلَ
وزوّدني حُبّك - في أوج وثاقي - بالدفء
وأمطرني بالماء.
أعتقني حُبّك، وتجاسرتُ على القيدِ
كبرتُ على الوجع الناريّ،
وجئتُ إليكِ على فرس الرّفض
وعانقتك.

(طولكرم - الضفة الغربية المحتلة)

رباعيات الحجر

● شعر: عدوان علي الصالح ●

- ١ -
طفلٌ غَمرْ
أبواهُ من شعبٍ
كثيرٍ قد صبرْ
يمشي وفي يده حجرْ
وكأنه فجرٌ ظهرْ

- ٢ -
حجرٌ أخضرْ
يقذفه طفلْ
في وجه العسكرْ
حجر أخضرْ
لونه يشبه
لون الزعترْ

- ٣ -
حجرٌ أسود
في يد طفل دوماً يتجددْ
حجرٌ أسودْ
يرفع هامة شعب
والشعبُ على الظلم تمرّدْ

- ٤ -
حجرٌ أحمرْ
هو دمُ الشهداءِ تفجّرْ
حجرٌ أحمرْ
يسعى للفجرِ ولكنّ
الفجر تأخرْ

٥
حجرٌ أبيض
هو قلبٌ صغيرٌ
بالحرية ينبض
حجرٌ أبيض
لو يوماً يستشهدُ حاملهُ
لا بدّ غداً ينهض.

(يافة الناصرة)

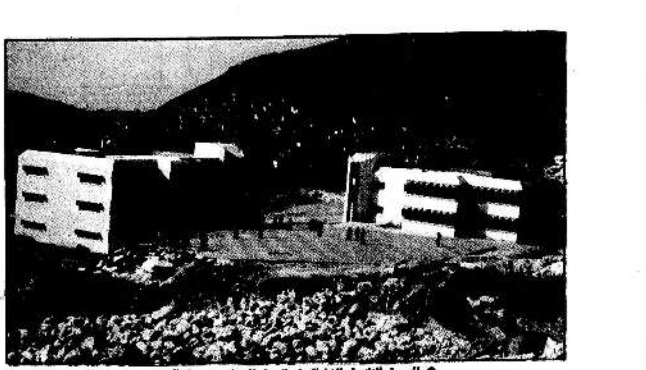

● المدرسة الثانوية الشاملة في القرية المسماة «مدرسة الشاغور»●

لقاء مع رئيس مجلس مجد الكروم محمد مناع ونائبه علي حريكة:

نهب الاراضي اساس كل المشاكل ومع هذا حقق المجلس انجازات هامة في خدمة الاهالي

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● كالشَعر المسدول على ظهر حسناء، تستريح قرية مجد الكروم العريقة على سفوح جبل «العريض» وترنو بنظرة ملؤها الحب واليقظة الى ما تبقى لها من ارض مغروسة بشجر الزيتون، والتين المشهور، وسهول القمح. وتصوب نظرتها الغاضبة باتجاه الشرق حيث سلخت منها مئات الدونمات في اطار مخطط تهويد الجليل حيث أقيمت عليها مدينة كرمئيل.

ومجد الكروم قرية لم تسلم من براثن غول سياسة التمييز والخنق والاضطهاد، ولا يزال ركام احد المنازل الذي هدمته جرافات السلطة الظالمة شاهدا على الجريمة التي ارتكبتها بحجة البناء «غير المرخص» المجحوجة. وفي المعركة التي خاضها الاهالي سنة ١٩٧٧ مع قوات الهدم، قدمت مجد الكروم الشهيد احمد المصري لينضم الى قافلة الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الارض والبقاء والتشبث بالارض.

ومجد الكروم احدى القرى العريقة والرائدة في الشاغور التي اختارت طريق الجبهة والعمل الجبهوي.

اتخذت طريقي الى مجد الكروم، وبالذات الى بناية المجلس المحلي لمعرفة واقع القرية وهمومها. وكان لي هذا الحديث مع رئيس المجلس المحلي الجبهوي السيد محمد مناع ونائبه علي حريكة. وسألت السيد مناع:

● حدثنا في البداية عن مجد الكروم ولماذا سميت بهذا الاسم؟

- سميت مجد الكروم بهذا الاسم لكثرة الكروم المشهورة والخصبة التي كانت مغروسة بالعنب، والتين، والزيتون، والصبر، واشتهرت كرومها ايضا زمن الرومان.

● وما هو وضع الاراضي اليوم بعد السلب والنهب؟

- كان لمجد الكروم قبل قيام الدولة (٢٠ الف دونم). وكان عدد الاهالي (١٤٠٠ نسمة)، هذا باستثناء اراضيها الواقعة في موقع (غيريا) في منطقة «البروة». ومن المعروف ان حوالي (٤٠٪) من اهالي مجد الكروم شردوا عام ١٩٤٨ وبطبيعة الحال استولت الحكومة على (٤٠٪) من الاراضي. ومنذ قيام الدولة حتى اليوم صادرت الحكومة اكثر من (١٢ الف دونم) مستندة الى «القوانين» الـ ٣٤ التي سنتها الحكومة للاستيلاء على اراضي المواطنين العرب، ومنها قانون «الحاضر غائب» و«املاك الغائبين». وما بقي لمجد الكروم اليوم هو حوالي (٧ الاف) دونم. وعدد اهاليها يقارب (الـ ٨ الاف) يقطنون في (١٢٠٠) وحدة سكن».

● كيف أثرت المصادرة على القرية. وماذا كانت النتائج؟

- غالبية اهالي مجد الكروم يعملون خارج القرية، بسبب المصادرة التي كانت عاملاً كبيراً في هذا. فقد استولت الحكومة على منطقة المحاجر المشهورة التي كان من الممكن ان تشغل الكثيرين. وكذلك عدم وجود منطقة صناعية مصادق عليها. فمنذ ١٩٦٦ طالبت مجد الكروم بالمصادقة على منطقة صناعية ولو توفرت لكان من الممكن اقامة الكثير من المشاريع التي تشغل الاهالي، ولكن عين السلطة ومآربها العنصرية معروفة».

● بماذا تفسر المصادرة؟

- يدعون أن المصادرة هي لتطوير الجليل، ولكنها كانت في الواقع لغرض «تهويد الجليل» وليس تطويره، فلو جرى تطوير فعلا لكان استفاد منه جميع المواطنين في الجليل وليس اليهود فقط. اما السبب فهو سياسي، بهدف اقتلاع العربي من وطنه، ونحن نستنكر بشدة سياسة المصادرة ونحتج على سياسة السلطات التي توتر الاجواء وتخلق المواجهات مع المواطنين، ومطلبنا هو الاعتراف بنا كمواطنين متساوي الحقوق في كل شيء، وشعارنا ان القوانين يجب ان تكون لمصلحة الانسان وليس للقضاء على الانسان.

● ماذا كان الرد على المصادرة وهل جرى توجه للمحكمة؟

- وهنا تدخل نائب الرئيس علي حريكة فقال: «تمت المصادرة حسب قانون حاجات الجمهور ومتطلباته الصادر سنة ١٩٤٣. وحسب هذا القانون صودرت ٤ بلوكات تضم حوالي (١٨٠٠ دونم) سنة ١٩٧٦ وعلى اثر المصادرة تشكلت لجنة شعبية للدفاع عن الارض، من الاهالي والمجلس المحلي عملت كل ما باستطاعتها من ناحية اعلامية، وتوجهت الى لجنة الدفاع عن الاراضي، وأغلبية كتل الكنيست لطرح القضية، وأثيرت في مؤتمر شفاعمرو للدفاع عن الاراضي، وعقد اجتماع شعبي لقرى الشاغور. وجندنا الرأي العام اليهودي، وعقدنا لقاءات مع عيزر وايزمان وغيرهم، وتوجه قسم من المواطنين الى محكمة الصلح في عكا وأوكلوا يومها المحامي محمد ميعاري وعقدت الجلسة التي حضرها المواطنون وتغيب عنها المحامي الميعاري دون معرفة السبب، وكانت النتيجة خسارة ودفع غرامات».

● مجد الكروم عانت من قضية البناء غير المرخص وكانت قضية ملتهبة، فما هي الاوضاع اليوم؟ وما هو وضع الخارطة الهيكلية؟

- محمد مناع: استطيع القول اليوم أن الوضع تحسن كثيراً عن السابق. وبالذات بالنسبة لطالبي رخص العمار نتيجة توسيع رقعة البناء، في القرية، ونتيجة للنضال والجهود والملاحقات والضغوط على السلطات المختصة. فما بين سنوات ٧٢ - ٨٤ كان (٥٠٪) من البيوت بدون رخص وكان عدد البيوت التي صدرت بحقها اوامر هدم ٨٥ بيتا. وذلك بسبب الشارع الرئيسي عكا - صفد الذي كان من المفروض أن ييسر ويوسع على القرية لا أن يخنقها. والمقصود ليس الشارع بحد ذاته. وانما سياسة السلطة التي تستغل مرور الشارع من القرية، لمآربها العنصرية. فتصر على ان البناء يجب ان يكون بعيداً عن الشارع المذكور مائة متر من كل جانب، واليوم وبعد معارضتنا لذلك قلص الى ٧٥ مترا وما زلنا نطالب ونلح ان يكون بعد البناء عن الشارع ٢٥ مترا اسوة بجارتنا كرمئيل ومستوطنة «شزور». ان مشكلة البناء غير المرخص نجمت عن ازدياد عدد الاهالي وتقلص مسطح القرية. ففي سنة ١٩٧٢ كان عدد الاهالي ٤ الاف نسمة يملكون ٧٠٠ دونم للبناء، واصبح عدد الاهالي سنة ٨٤ ٧ الاف نسمة ويملكون ٧٠٠ دونم فقط. وهنا يؤدي تفنيد ادعاء السلطات التي تدعي ان البناء غير قانوني. فانا أقول البناء هو قانوني، ولكن بدون رخصة، وان الذنب هو ذنب السلطات العنصرية وليس ذنب العرب.

أما بالنسبة للخارطة الهيكلية، فقد بوشر بتحضيرها وقدمت عام ١٩٦٦ وأعيد اعدادها في العام ١٩٧٨ ولغاية الان لم يصادق عليها، علماً انه جرى تقدم في السنتين الاخيرتين، بالنسبة للمصادقة بشكل عام مع أنه ظل ١١ بيتاً خارج المنطقة المقترحة و٢٠ بيت آخر في المنطقة المعروفة «بذيل المسبل». ولقد قدمنا لهذه البيوت خارطة مفصلة وحلت مشكلتها ولكن اعتراضنا على الخارطة هو في موقع الشوارع المقترحة.

● ما هي مشاكل الزراعة؟ وماذا يزرع الاهالي؟

- علي حريكة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية ونائب رئيس المجلس: توجد اليوم في مجد الكروم اراض تكفي لتشغيل ما يزيد على ٢٥٪ من الاهالي، وبسبب عدم وجود مياه للري لا توجد زراعة مروية. في مجد الكروم حوالي ٢٠٠٠ دونم مغروسة بالزيتون المثمر وجرى غرس مئات الدونمات بالزيتون حديثا، والمشاكل تكمن في التسويق، حيث ان وزارة الزراعة لا تشتري المنتوج، ويعتمد الاهالي في تصريفه على قواهم الذاتية، ويحدث كثيرا ان «يكسد» المنتوج ويبقى في البيت مما يؤدي الى انخفاض السعر بحيث لا يعوض المزارع عن التكاليف. كذلك، لا يوجد ارشاد زراعي من دائرة الزراعة مما يؤدي الى عدم استغلال الارض كما يجب وعدم استعمال الادوية والاسمدة الملائمة للزراعة، خصوصا عند زراعة اصناف اخرى غير الزيتون وقد يحدث ان يزرع البعض كميات كبيرة من البصل، وبسبب عدم الارشاد والتصريف يتلف القسم الاكبر من المنتوج.

كذلك هناك مئات الدونمات التي تزرع بالقمح والشعير. ولعدم وجود تصريف منظم يتجمع المنتوج في البيوت مما يؤدي الى تلفه واصابته بالسوس.

ومجد الكروم كما هو معروف مشهورة بالتين وقد تحولت الزراعة من التين الى الزيتون، نتيجة الخسارة لعدم وجود تصريف ايضا. فلا يوجد تصريف رسمي من قبل دائرة الزراعة، فالاهالي يبيعون للتجار وبخسارة وفوق ذلك يتعرض التجار الى ملاحقة السلطات البلدية لهم حيث يعرضون بضاعتهم، وذلك لعدم حيازتهم على رخصة او تصريح وتلاحق الشرطة كذلك الباعة. والعديد من الاهالي في قريتنا يملكون كميات كبيرة من التين، والبيع للتاجر لا يعوض المصاريف والمجلس يطالب الشرطة والسلطات بايجاد اماكن خاصة لبيع التين لتلافي وقوع كوارث واخطار على حياة المواطنين الذين يقومون ببيع التين على الشارع وقد وقعت حالات دهس للاطفال، فمن المعروف أنه في ايام موسم التين يضطر اطفال مجد الكروم الى بيع التين على الشارع الرئيسي عكا - صفد.

● ما هي الانجازات وهل كانت كما خططتم؟

- محمد مناع: * تم بناء الجناح الثاني في مدرسة الشاغور بمساحة ١٢٠٠ متر مربع والمباشرة في بناء الجناح الثالث ١٦٠٠ متر مربع وسينتهي قريباً. * اقيم مركز لتأهيل المكفوفين والمعاقين ويضم حوالي ٣٠ شخصا ثلثهم تقريباً من خارج القرية. * شق الطرق الزراعية وفرشها بالكركار للتسهيل على المزارعين * لاول مرة في تاريخ مجد الكروم لا يستأجر المجلس غرف دراسية علما أن هناك ٢٥٠٠ تلميذ في مدارس القرية الاربع * تم بناء مكتبة عامة بمساحة ٢٠٠ متر مربع فيها ١٢ الف كتاب * شراء تراكتور لقص العشب الاخضر لملعب كرة القدم وزرع اكثر من ١٠٠ شجرة على جوانب الملعب. وتم انجاز المدرج في ملعب كرة القدم * فتح صف للكهرباء والالكترونيكا في المدرسة الاعدادية وهذا النوع من الصفوف يشكل النواة لاقامة الكلية التكنولوجية في القرية والتي ستعد لخدمة واستيعاب الطلاب المهنيين في الوسط العربي * تعيين عامل مختبر في المدرسة الاعدادية * انجاز بناية جميلة وبالحجر اليابس هي عيادة «رعاية الام والطفل» في القسيمة وسيكون هذا الموقع مركزا لجميع المؤسسات في القرية * تعبيد شوارع في القرية خصوصا التي تربط المدارس بمساحة ٣٠٠٠ متر مربع وتصليح شوارع داخل القرية * تم تحديد السرعة على الشارع الرئيسي عكا - صفد في القاطع المار جنوبي القرية الى سرعة ٧٠ كم ساعة حرصا على سلامة الاهالي * مد خط مياه للري من بئر العين وحتى ملعب كرة القدم وبهذه العملية تم استغلال مياه البئر لري ما يقارب ١٥٠ دونما وري الملعب، بدلا من استعمال مياه (مكوروت) المخصصة للشرب وبهذا وفرنا على الاهالي عشرات الالاف الاكواب. وامنا مصادر رزق جديدة * مد شبكة جديدة للهواتف في القرية * دفيئة حديثة في المدرسة للنباتات فيها «طاولة تشليش» حيث تنمو الاشتال خلال ٤٠ يوما بدل ثلاثة اشهر والهدف هو تعليمي، بالاضافة الى استفادة المجلس من بيع الاشتال. * افتتحت بالتعاون مع مؤسسة نعمات روضة اطفال تحت السن الالزامي * والانجاز الاهم هو انه كان لمجد الكروم في السابق ٦٢٠٠ دونم منطقة نفوذ، وأما اليوم فمنطقة نفوذ المجلس تقارب ٩٥٠٠ دونم وتمتد حوالي ٨ كيلو مترات حيث توسعت شرقا وغربا. واما اكبر الانجازات فهو وحدة الاهالي.

● وما هي المشاريع قيد الاعداد؟

- أمامنا عدة مشاريع كتوسيع وترميم الشارع الرئيسي مع أرصفة، واشجار، وحدائق وانارة، والخرائط جاهزة ويكلف ٦٠٠ الف شاقل * ملاعب رياضية في موقع المدرسة الثانوية الشاملة (الشاغور) بمساحة ٣ دونمات وتضم ملعبي تنس وملعبي كرة طائرة وملعبي كرة سلة وكرم قدم، وكرة يد وكرة القدم المصغرة مع مدرج، مسارات ركض، ومكان للقفز العريض والعالي * اقامة بركة سباحة في موقع مدرسة الشاغور من الجهة الشمالية * قاعة رياضية ضخمة هي الاولى من نوعها في الوسط العربي حيث يتسع مدرجها وحده لـ ١٠٠٠ انسان مع حمامات ومراحيض، وستلبس جدرانها بالحجر اليابس، وسيتم افتتاحها خلال الاشهر الثلاثة القادمة. وهي بمساحة ١٣٥٠ م وبتمويل كامل من مؤسسة مفعال هبايس وفي موقع جميل * اقامة وحدات سكن للمسنين العجزة والفقراء * يعكف المجلس المحلي على تصميم وتخطيط المدخل الغربي للقرية حيث يُضاء بالفوانيس المناسبة، وتغيير وتخطيط الاضاءة على امتداد الشارع الرئيسي الداخلي للقرية * بناء خزان للمياه بسعة ١٠٠٠ متر مكعب بالقرب من الخزان القائم وقد بوشر العمل فيه وهو على وشك الانجاز * بناء مئذنة وتلبيس الجامع بالحجر اليابس * اقامة حدائق عامة في القرية * العمل على تغيير شبكة المياه في القرية * تجري الاتصالات المكثفة مع وزارة الاسكان لاقامة مبان للازواج الشابة * شراء سيارة لجمع النفايات * اقامة قرية رياضية وثقافية على مساحة ٧٠ دونما، وقد بوشر العمل فيها.

● وما هي النواقص لديكم؟

- هناك نواقص عديدة، ونحن نطالب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي باقامة معهد كبير يضم جميع الاولاد المعاقين في قرى الشاغور * اقامة مسلخ لقرى الشاغور * المساواة مع الوسط اليهودي.

● تغمر مياه الامطار اراضي مجد الكروم وتفيض على الشارع الرئيسي مما يعرقل حركة السير فماذا عملتم لحل هذه المشكلة وماذا كان رد الجهات المختصة؟

- لقد أعد المجلس الخرائط لتصريف مياه المطر، والمشكلة تخص الدولة فالشارع الرئيسي ليس لمجد الكروم، ومن المعروف ان موقع القرية منخفض ومياه قريتي دير الاسد والبعنة والقسم الغربي من كرمئيل تصب في مجد الكروم، مما يحدث أضراراً جسيمة للاراضي، وتغمر المياه الشارع الرئيسي، وفي اجتماع في ٨٨/٢/١٧ مع متصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية، استجاب لطلبنا بضرورة عقد اجتماع لكل الجهات المختصة من اجل تنفيذ العمل وحل المشكلة خلال هذا الصيف.

● وما هو الحل المقترح؟ ومن سيدفع التكاليف؟

- كان الاقتراح حفر قناة لتصريف المياه تمر قرب منتزه القرية من الشرق ومن الناحية الجنوبية للشارع وحتى موقع (القرار) وادي الشاغور وهو مدخل مستوطنتي (غيلون وتسوريت). وهناك ثلاث جهات عليها تقع مسؤولية تنفيذ المشروع وهي دائرة الاشغال العامة «ماعتس» ووزارة الزراعة ووزارة الداخلية، والمجلس المحلي مجد الكروم وستساهم كل جهة بربع التكاليف وهي مليون شاقل.

● هل توجد شبكة مجاري في القرية؟

- قضية مشروع المجاري قضية اساسية وحتى الان لا يوجد لدينا مشروع مجاري، ونحن لن نبدأ بالمشروع حتى نضمن التصريف الخارجي. فحتى اليوم لم يجر استيعاب مياه المجاري لقرى الشاغور كلها، والسبب هو عدم وجود بركة لاستيعابها، وعندما طرحنا الحلول واقترحنا المواقع ووافقنا عليها، لم توافق السلطات بهدف العرقلة، فالخرائط والتخطيط للمشروع جاهزة وفي الوقت الذي تقرر فيه السلطات البركة النهائية وتعطي الميزانيات اللازمة فسنبدأ بالمشروع».

● ما هي مصادر تمويل المشاريع؟

- «من مفعال هبايس الذي يساهم بقسط كبير في تمويل المشاريع، ومن الضرائب، والاعمال التطوعية على قلتها. وفي ٨٧/٧/١ سُن قانون يعطي صلاحية للمحاكم بشأن البت في قضية السجون وطالبت بتحويل قسم للعمل لدينا واستجيب لطلبنا، فحولوا لنا مقاولاً يلم بالبناء، وانجز لنا اعمالا تقدر باكثر من عشرة الاف شاقل. كذلك توجهنا لمصلحة الاستخدام ومكاتب العمل بطلب تشغيل عمال عاطلين عن العمل في المجلس، واستجيب لطلبنا وقام مكتب العمل في القرية وكرمئيل بتحويل عشرة عمال للعمل في المجلس على حساب الوزارة والمجلس يدفع فقط الشروط الاجتماعية».

● ما هو وضع المدارس وماهي النواقص؟

- «كما ذكرت فوضع المدارس الان مقبول، والمدارس حديثة والغرف عصرية وهناك عشرات الكراسي والطاولات مخزونة فائضة عن الحاجة وما زالت بورقتها» وادخلنا الكثير من الترميمات على المدارس بحيث ان مدرسة (عمر بن الخطاب) في القرية حصلت على لقب المدرسة الجميلة والانيقة في الوسط العربي. ومن الجدير بالذكر ان مدارس مجد الكروم تحمل اسماء مثل «الشاغور» «وعمر بن الخطاب» «والسلام» علما ان غالبية المدارس في قرانا ما زالت تسمى (أ، وب، وجـ) وكذلك حصل مجلس مجد الكروم المحلي على شهادة النجاعة في العمل من قبل وزارة الداخلية ويحصل على جائزة مالية لانه لم يكن لدينا أي عجز مالي وبهذه الجائزة سنقيم بناية للمجلس المحلي بتكاليف ٣٠٠ الف شاقل حيث ان المجلس الحالي في بناية مستأجرة».

● ما هو دور الجبهة على الصعيد السياسي والوطني في المعركة وما هو رأيك حول تجربة الادارة الجبهوية؟

- «أولا نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، يفرحنا ما يفرحه ويؤلمنا ما يؤلمه، ونطالب العالم أجمع وخاصة حكومة اسرائيل، الاعتراف بحقوق شعبنا العادلة وعلى رأسها الدولة الفلسطينية المستقلة. والكف عن المجازر التي ترتكبها ضد شعبنا في المناطق المحتلة. وأقولها باختصار واعتزاز لا بديل عن دور الجبهة في قيادة الجماهير، وأهمية دورها خصوصا في الظروف الراهنة، ومهما حدث وصار من اشكالات وخلافات، فايماننا مطلق بانه لا بديل عن طريق الجبهة، والتجارب علمتنا ان الحزب الشيوعي هو عمودها الفقري، ولولاه، لكان سيصيبهم ما أصابهم في بلاد شمال افريقيا الذين نسوا اللغة الاصلية. والحزب حافظ على الهوية القومية».

● محمد مناع ●

وبعد اللقاء في المجلس المحلي نخرج في جولة للاطلاع على المشاريع، تحت زخات المطر، وكما يقال «فالحكي مش مثل الشوف». واني اقترح على جماهيرنا العربية وبالذات العربية الدرزية ان تؤم مجد الكروم لمشاهدة القاعة الرياضية فقط، ولتتأكد ان الخدمة في الجيش لا تجلب التطور والمساواة وانما المصائب والتخلف، فيكفي للمقارنة أن في بيت جن ٣٦ غرفة مستأجرة».

هذه هي مجد الكروم القلعة الشامخة، حيث ٩٠٪ من اهاليها عمال، وفيها الان ٨٥ طالبا جامعيا يقدم المجلس المحلي لهم، وللسنة الثالثة على التوالي، المنح والمساعدات المالية».

تمنيت للاخ محمد مناع ونائبه علي حريكة ولمجلس مجد الكروم النجاح في مهامهم. وما رأيته زاد قناعتي اكثر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي البوصلة والمرشد الذي لا يخيب الامال، ومن سار على الدرب وصل.

حزب «عربي».. أم أداة سلطوية لتفسيخ الجماهير العربية؟!

● كتب محرر «الاتحاد» السياسي:

● مع دخولنا في سنة الانتخابات والتحركات السياسية العامة ارتباطا بها، نلاحظ أن أوساطاً معينة تقذف في الافق، من جديد، فكرة «القائمة العربية» او الحزب «العربي».

وقبل أن «يتبرع» عرب للقيام بهذه المهمة، سمعنا من مصادر موثوقة جداً أنه جرى نقاش في قيادة حزب «العمل» هل يبادر هو الى اقامة حزب «عربي» ام لا. وسمعنا من المصادر نفسها ان السيد شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل»، علل تأييده الحماسي لاقامة قائمة عربية «مستقلة» بما يلي:

● أولاً: ان انزال قائمة «عربية» «مستقلة» يجعلها قادرة على خلق البلبلة وجذب اصوات الغاضبين على حزب «العمل» وبعض الاصوات الوطنية الناقمة جزئياً على الحكومة او غير قادرة على الاقل على الدفاع عنها، وغير المستعدة للتصويت للجبهة.

● ثانيا: اقامة قائمة «عربية» تحرر قيادة حزب «العمل» من الضغط عليه لضمان امكنة «مضمونة» لممثلي «الاقليات»(؟) في القائمة المركزية لحزب العمل.

● ثالثا: اقامة قائمة «عربية» من شأنها ان تعمق النقاش والصراع في الناحية العربية، وقد تشق اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة ومختلف الاطارات التوحيدية للنضال المطلبي العام.

يمكننا ان نختصر الطريق ونقول: اذا كان الادون بيرس متحمسا، هكذا، لاقامة قائمة «عربية» (حزب «عربي») ففي هذا البرهان الساطع لماذا ليست الجماهير العربية بحاجة الى مثل هذا الكيان المصطنع المشبوه الذي يلوحون به عشية كل انتخابات برلمانية. ولكن، لاهمية الموضوع، فنحن نريد مناقشة القضية مبدئيا وعمليا.

●● بعض التاريخ

كما هو معروف فان فكرة اقامة حزب «عربي» ظهرت اول ما ظهرت في الخمسينات. وكان الداعية الرئيسي لها المرحوم المحامي الياس كوسا. وقد ايد هذه الفكرة، في حينه، بعض الشخصيات التقليدية ممن لم يكونوا قادرين على النضال الشعبي الثائر ضد السلطة الظالمة. ذلك النضال الذي نظمه وقاده الشيوعيون. ومن الناحية الثانية فتشوا عن «تنفيس» لمعارضتهم سياسة الحكم العسكري ونهب الارض وكل ممارسات النظام الاضطهادي. اي ان الفكرة، في ذلك الوقت، عكست العقلية القومية المحدودة لبعض المثقفين من ابناء الملاكين الكبار والبرجوازية الوظائفية، وهذه المحدودية الفكرية عكست محدودية الرقعة الاجتماعية لتلك الفئة.

وكان واضحاً يومئذ - كما هو واضح الان - ان الحزب الشيوعي هو قوة الصدام الكفاحي اليومي المثابر والمحنك ضد كل مظاهر سياسة القهر القومي، ضد سياسة القهر القومي مبدئيا وعمليا، ولذلك فان الوطني حقا، الناقم على الظلم القومي حقا، كان بامكانه التحالف مع الشيوعيين لهذا النضال. وقد عبر الزعيم الوطني الدمقراطي خالد الذكر يني يني، رئيس كفر ياسيف ورئيس الجبهة الشعبية (العربية)، عن ذلك عندما قال: «حزب عربي، وهل اخي اميل توما ليس عربيا؟ هل الثانيان توفيق طوبي واميل حبيبي ليسا عربيين؟ هل يبحث البعض عن حزب عربي ام عن حزب بديل ومنافس للحزب الشيوعي؟!».

وفي اواخر الخمسينات جرت محاولة جدية لاقامة حزب عربي قومي - برجوازي حقا. ونقصد حركة «الارض». ومع ان هذه الحركة انزلقت الى مواقع عنيفة من العداء للشيوعية الا انها لمجرد كونها عربية حقا غير مرتبطة بالمؤسسة الصهيونية الحاكمة الغيت اعتماداً على قوانين الطوارئ الاستعمارية البريطانية. وكما هو معروف فقد قاوم الحزب الشيوعي، برلمانياً وجماهيريا، الغاء حركة الارض بمراسيم انتدابية، انطلاقا من موقفنا المبدئي المعارض للسياسة الحكومية الظالمة والمتضامن مع ضحايا هذه السياسة، حتى عندما يكون لنا نقاش مع هؤلاء.

وفي الانتخابات قبل الاخيرة (العاشرة) قذف في الافق السياسي بالون ملون اسمه «قائمة الاخوة العربية» برئاسة ضابط البوليس المتقاعد السيد حنا حداد. وراحت هذه القائمة تقذف الشعارات «القومية» والبرامج «القومية» حتى كاد المرء يظن ان السيد حداد كان، وهو في الشرطة، «قوميا متطرفا ساكتا لضمان لقمة العيش».

وبعد الانتخابات بيومين نشرت «دافار» ان السيد حنا حداد هو عضو مركز حزب «العمل» وان اعطاء الطابع القومي لقائمة الاخوة العربية كان مجرد ديكور لجعل المسرحية جذابة!!

ومع ان النواة المؤسسة للحركة «التقدمية» كانت، في البداية، تهاجم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بانهما اطاران يهوديان - عربيان، الا ان اعتبارات معروفة للجميع جعلت هذه النواة تتحد مع مجموعة صهيونية هي مجموعة «الترنتيفا» برئاسة اوري أفنيري.

والخلاصة التي نستخلصها من تجربة اربعة عقود من الزمان هي ان السلطة الظالمة الصهيونية لا يمكن ان تسمح بقيام اطار قومي متطرف حقا، او حتى اطار قومي حقيقي غير متطرف ولكن مستقل عن المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. واذا سمحت الحكومة او شجعت اقامة اطار «عربي» فيجب ان نفحص «عروبة» هذا الاطار!

●● من بحاجة الى حزب «عربي»؟

الى هنا لمحات من التاريخ. والان الى المرحلة الراهنة. من بحاجة الى قائمة «عربية» او حزب «عربي»؟

ان كل تجربة العقد الاخير من الزمان تؤكد ان النضال الوطني الدمقراطي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بحاجة الى التضامن والتعاون والدعم، بشكل فعال، من القوى الدمقراطية اليهودية. ضد الحكم العسكري - لم يناضل العرب فقط. ضد نهب الاراضي لم يناضل العرب فقط. للمساواة للسلطات المحلية العربية - لم يناضل العرب فقط. خلال يوم الارض وبعده لم يناضل العرب فقط ضد القمع السلطوي الدموي. اية معركة خاضتها الجماهير العربية، محلية كانت او قطرية ولم نفتش خلالها، وبحق، عن التحالف مع الدمقراطيين والعقلانيين وانصار السلام والدمقراطية والمساواة في المجتمع اليهودي؟

ان السلطة الظالمة بالذات هي المعنية بان نتقوقع وننعزل في الصدفة «القومية» الضيقة المغلقة، ان نقطع الصلة بالمجتمع اليهودي، حتى تستفرد السلطة الظالمة واحزابها لتحريضه ضدنا واتهامنا باننا «متطرفون» و«قوميون متطرفون» و«معادون للدولة» و«انفصاليون».

هل بعد التجربة الطويلة، الغنية، ذات الانجازات والمكاسب، يقف اليوم من يطرح، من جديد، الفكرة الرجعية الفجة والمضرة - فكرة التقوقع القومي؟! هل يجوز لاحد ان يتوهم ان كل شيء، يجب ان يسعر طبقا لمطامعه الشخصية، فاذا وجد حزبا صهيونيا يعطيه مكانا مضمونا فعندئذ يكون التعاون اليهودي العربي هاما، واذا لم يجد حزبا صهيونيا يلبي رغباته الانانية الذاتية يعود الى «قومية المعركة»!!

اننا نعتقد، بكل يقين، على ضوء التجربة والمصلحة ومبدئيا ايضا، ان التقوقع القومي يجلب الضرر الفادح بالمصلحة، القومية الحقيقية، البقاء والمساواة والتطور، كما يمنع جماهيرنا من ممارسة الدور المؤثر والفعال على المجتمع اليهودي، في اتجاه السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش العربي - اليهودي.

●● عملياً - هل هذا الشعار ممكن التحقيق؟

ولنأخذ الموضوع من زاوية اخرى، الزاوية العملية. عندما كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحصل على ١٢٪، ١٥٪، ١٨٪، وحتى ٣٦٪، كانت الاحزاب الصهيونية تنزل قوائم «عربية» تابعة للمباي وتنهش بقية الاحزاب الصهيونية ما تتمكن من نهشه من اصوات شعبنا. الاحزاب الصهيونية لم تطرح يومها شعار الحزب «العربي» و«عرب» الاحزاب الصهيونية لم يطرحوا هذا الشعار.

لماذا الان بالذات؟ لنسأل هذا السؤال ولنقدم عليه الجواب الصحيح الصريح الكامل، نكتشف بعدها كل شيء.

لقد قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عام ١٩٧٧ مع برنامج دمقراطي عام، بدون بنود ايديولوجية، في سبيل تجميع كل الدمقراطيين والوطنيين وانصار السلام اليهود والعرب. وبالفعل في انتخابات ١٩٧٧ حصلت الجبهة على اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين العرب. عندها اهتزت الدوائر الحاكمة في اسرائيل هلعا. واهتزت دوائر المخابرات الامريكية. ويقال ان اوساطاً حاكمة في بعض الدول العربية بحثت الامر بكل قلق!!

نحن لم نقل، يوماً، ان الجبهة هي اطار عربي. ان اعوان السلطة الظالمة وسماسرتها المستفيدين انانيا منها هم ضد الجبهة، كما هم ضد الحزب الشيوعي. ولكننا قلنا ونقول الان ان برنامج الجبهة يستجيب، حقا، للاهداف الوطنية - الدمقراطية الحقيقية للجماهير العربية في البقاء والمساواة والتطور العصري، كاقلية قومية عربية فلسطينية في اسرائيل كما يعبر باخلاص عن المصلحة القومية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني. لذلك فان كل عربي وطني حقا، حتى ولو لم يكن اشتراكيا او شيوعيا بامكانه أن يجد تجسيدا لطموحاته الوطنية والاجتماعية في الجبهة.

وبدون لف او دوران نقول ان كل التفتيشات عن اطر بديلة، «قومية» كانت في الحقيقة تفتيشات عن اطر لمقاومة الشيوعية، تعبيرا عن موقف رجعي سياسي وطبقيا، مما يلتقي مع سياسة السلطة الظالمة، موضوعيا، ويلتقي مع قوى ظلامية ابعد حتى من حكومة اسرائيل.

وهناك مثال اخير «طازج». في «الطلقة الاولى» للدعاية الانتخابية الليكودية، قال الوزير السابق ورئيس طاقم الليكود في المعركة الانتخابية موشيه ارنس ان اهم هدف امام السلطة واحزابها الان هو اسقاط الادارة الجبهوية في مدينة الناصرة بقيادة توفيق زياد واسقاط الادارات الجبهوية قطريا. هل يمكن لانسان وطني شريف ومستقيم ان يقبل القتال، في خندق واحد مع ارنس وشمير وبيرس ورابين - ضد الشيوعيين والجبهويين كافة؟!

ان توحيد العرب في اسرائيل، رسمياً، في حزب واحد، والحديث عن ١٤ مقعداً في الكنيست تكون «قوة ضاغطة» مثل «اغودات يسرائيل» او مثل «اللوبي اليهودي» في امريكا هو هدف غير ممكن التحقيق. يطرحه اما استفزازي مدسوس من السلطة (معراخي مقنع) او انسان مستقيم ولكن ساذج غير متمرس في السياسة، وغير واقعي.

ونحن نقول، بكل صراحة ومسؤولية، ان صيانة المؤسسات التمثيلية العامة لشعبنا تتطلب ايضا عدم اقحامها في المعارك الانتخابية. لقد ادرك السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء ذلك ولذلك قال ان اللجنة القطرية المتحدة في النضال لاهداف مطلبية عادلة (معارك المساواة) والتي تضم رؤساء من تيارات ومشارب سياسية وحزبية مختلفة لا يجوز اقحامها في الانتخابات. وهذا ينسحب على «لجنة المتابعة» وعلى اللجان الدائمة المنبثقة عن مؤتمرات شعبنا في مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية.

هل بالامكان توحيد كل الجماهير العربية في معارك المساواة والدمقراطية وقضايا الشعب العربي الفلسطيني والنضال ضد العنصرية؟ لقد تحقق هذا بالفعل. ويجب مواصلة النضال لترسيخ هذه الوحدة وتوسيعها باعطائها زخما شعبيا - نضاليا مستمراً. وهذه الوحدة النضالية يجب ان تواصل باستمرار، وبلا وهن، التفتيش عن تحالفات نضالية دمقراطية مع المجتمع اليهودي.

هذا شيء، والانتخابات البرلمانية وحتى البلدية شيء آخر. نحن نعتقد، بيقين كامل، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستحق، طبقاً لبرنامجها وقيادتها ونضالها ورصيدها، أن تحصل على اصوات كل الناخبين العرب. انها جبهة يهودية - عربية معبرة اصدق تعبير وأقواه عن المصالح الحقيقية لشعبنا. ولذلك فهي تستحق كل اصوات الناخبين العرب.

ولكن يجب أن لا يكون التباس. لن نسمح لاحد، ايا كان، ان يدعي تمثيل العرب من خلال قائمة انتخابية يسميها حزبا «عربيا». وكل بالون من هذا النوع سوف ينفسه شعبنا بكل قوة، وبكل سرعة.

ان تجربة اربعين عاماً لم تذهب ولن تذهب سدى. وشعبنا الذكي والوفي، الناضج والمحنك، الشجاع والمجرب سوف يعرف كيف يفرق بين القمح والزوان.

اننا نتقدم الى معركة الانتخابات الحالية، واكثر من اية مرحلة سابقة، نعتقد ونثق بأن شعبنا سوف يعطي ثقته السياسية وأصواته لجبهتنا - لجبهته..!

من يمسكون به يخرج على نقالة

● بقلم: نسيم أبو خيط ●

حين لمحت، طلعة « بنير » وهي تتراقص مع خطاه التي كان يستحثها ليلحق بالباص، طافت بمخيلتي ذكريات الزمالة التي قضيناها معا في مقاعد الدراسة. لحق داخل الباص وأقبل نحوي وجلس الى جانبي على المقعد. شعرت، للحظة، بأن زيه العسكري يسدل حاجزاً بيني وبينه، خصوصا تلك النجوم التي تحط على كتفيه. لكنه بادرني كمن يواصل حديثا انقطع لتوه:

- أتدري كم تزن بدلتي العسكرية هذه ؟ أخال أنها أثقل من دبابة!

ولم ينتظر جوابي . بل تابع:

ثلاثة أسابيع ، يا صديقي ، قضيتها في الخدمة الإحتياطية وأنا أعيش في جحيم ! أتساءل ، ماذا جرى لنا ؟ لم أتخيل في أسوأ أحلامي أن يكون مصير كل صبي يمسك به الجنود في المناطق المحتلة هو الخروج محملاً على نقالة ! إلى أين وصلنا ..

- ألا ترى بأنك تبالغ ؟! - قال الجالس خلف مقعدنا

- لو لم أر بعيني لما صدقت!

- كفاك يا هذا المرء تخطف لك حجرا هناك ؟ - قال الواقف بين الكراسي.

- بلى ، رجمنا .. وأمسكنا ببعضهم . ولكن ما الحاجة الى تكسير عظامهم ؟

- أراك تتعاطف معهم - قلت أنا.

- ليس الأمر بهذه البساطة . فأنا على يقين بأنهم لن يهدأوا قبل إجبارنا على احترام حقوقهم . فما الداعي لشراء عدائهم بسياسة العصا؟

- أراك تتحدث بثقة ..

- نعم ، فهم منظمون موحدون وأصحاب حق . ونحن لا نملك أيا من هذه المقومات.

٢ - أتسخر مني يا ابن الـ ...

بعد أن اقتحم الجنود بيته واقتادوه ، مع عدد من أمثاله في الحي ، فتحوا معه حوارا على مستوى الوضع والمقام:

- هيا اشتم ياسر عرفات ..
- ولماذا أشتم شخصا لم يؤذني؟
- قلت لك اشتمه ، يعني ..
- أتشتم أنت بيرس ؟
- أشتم، هاك : ... ... (شتيمة غير صالحة للنشر). هيا اشتم عرفات !
- أتشتم شمير ؟
- أشتم، هاك: ... ... (شتيمة اخرى).. هيا اشتم عرفات
- أنا لا أشتم عرفات !
- لماذا ؟
- قلت لك السبب.
- أتسخر مني يا ابن الـ (... ...) وانهال عليه!

٣ - غيل سدان

حين رفع الجيش حصاره عن مدينة قلقيلية المحتلة وفك الطوق الذي دام ١٧ يوما ، وبعد أن اطلعنا على الدمار الذي ألحقه الجنود بالعديد من المنازل ، تبرع أحدهم بالإتصال مع محرر قسم الشؤون العربية في التلفزيون الإسرائيلي ، غيل سدان:

- هالو ، أدون سدان ؟ ، بودنا أن ندعوك لمشاهدة الدمار الذي ألحقه المستوطنون والجيش بعدد من المنازل في قلقيلية ..

- حسب المعلومات التي وصلتنا من « صاهل » لم يدخل قلقيلية أي مستوطن ، ولم يقم الجيش بأي عمل تخريبي ..

- نقترح عليك أن ترى بعينيك وتتأكد من أن معلوماتك مغلوطة ..

- أنا أميل إلى تصديق الناطق العسكري في هذه المرة ..

- ولا تريد أن تخرج إلى قلقيلية ؟

- لن أخرج .

وهكذا تختفي الشمس بعباءة ..

● تحية كاريوكا تهتف في مظاهرة اثينا تضامناً مع الانتفاضة ـ «امريكا يا انتيكا» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

المخرج السينمائي الكبير، يوسف شاهين، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

شكرا لابطال الانتفاضة.. فقد علمتموني الشجاعة والتكتيك

*** في مدينة حيفا تعرفت على القضية الفلسطينية * في عام ١٩٦٧ حصلت عندي الصحوة وبدأت اطرح أسئلة * العدو نجح في اختراقنا * افلامي تستند الى التجربة الملموسة والميدانية فقط * «العيال دول ادونا شعور باننا في مرحلة تاريخية على ابواب النصر» * صبرنا اكثر من اللازم * كل فيلم ليوسف شاهين يجب ان لا يعرض في مكان ما ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● يوسف شاهين ●

● في غابة الافلام السينمائية العربية التجارية الرخيصة، التي لا ترى النور الا وقد ضمنت هزات البطون واغاني الجنون وروايات الضحك على الذقون، يشمخ يوسف شاهين مخرجا سينمائيا عملاقا، يتميز بمدرسته الفنية الراقية التي جعلت منه مخرجا عالميا من الدرجة الاولى. ويتميز بمواضيع افلامه الملتزمة بالانتماء السياسي ـ الاجتماعي ـ الطبقي الواضح الى جانب جماهير شعبه الكادحة معاديا لقوى الظلم والاستبداد والاستغلال، وغني عن البيان انه من خلال هذا الموقع اتخذ موقفا مؤيدا بنشاط وفعالية لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة ومعارضا بارزا لاتفاقات «كامب ديفيد» التآمرية التي اجهضت دور مصر في دعم ذلك النضال.

لقد التقيته في العاصمة اليونانية، أثينا، اذ جاء ليشارك في رحلة «سفينة العودة» الفلسطينية سوية مع زميله المخرج السينمائي المصري علي بدر خان، والفنانة المصرية المعروفة بمواقفها الوطنية النضالية، تحية كاريوكا، وكان قد حضر متضامنا الممثل نور الشريف وزميله طه ساهي اللذان اضطرا الى العودة الى مصر لارتباطهما بعمل مسبق ولكنهما حضرا لثلاثة ايام الى قبرص معربين عن تضامنهما الكامل مع «سفينة العودة».

التقينا الفنانين الثلاثة خلال المظاهرة التي نظمتها لجنة التضامن اليونانية احتجاجاً على جريمتي ليماسول (اغتيال ٣ فلسطينيين وتفجير «سفينة العودة»). ولفت نظرنا اليهم الهتافات الحارة التي اطلقتها تحية كاريوكا خلال المظاهرة (انظر الصورة) ضد «امريكا الانتيكا» و«الصهيونية والرجعية». لكن التعارف العميق تم في الفندق في ساعات الصباح الباكر: «انا محبش اللقاءات الصحفية الا الصبح»، قال يوسف شاهين.

● حيفا، كانت البداية ●

كان سؤالنا الاول للاستاذ شاهين عن بداية علاقته بالقضية الفلسطينية ؟ فأجاب:

ـ كان ذلك في العام ١٩٤٦. كنت في السابعة عشرة من العمر. وتوجهت للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية.

■ «الاتحاد» ـ أهناك درست الاخراج السينمائي.

□ جواب ـ اجل وقد عدت لاكون أصغر مخرج سينمائي في تاريخ السينما.

■ «الاتحاد» وهل في امريكا تعرفت على القضية الفلسطينية ؟

□ جواب ـ لا تعرفت عليها في قلب فلسطين. فقد مرت الباخرة من ميناء حيفا. ورست هناك يوما واحدا. حين نزلنا من الباخرة رحت اتجول في الشارع. واذا بمجموعة من الناس يتظاهرون. سألت عن الامر. فقالوا لي ـ انها اعمال شغب. لم اقتنع. فقد شاهدت «الجنود الانجليز» يقمعون المظاهرة. وهؤلاء الجنود اعرفهم من مصر فهم الذين يستعمرون بلادنا. وقد تصرفوا ضد شعبنا المصري بالطريقة نفسها. ولذلك شعرت في الحال ان هؤلاء المتظاهرين اقاربي. وانا واياهم في خندق واحد.

● العصفور هو فلسطين ●

■ «الاتحاد» ـ في بداية حياتك الفنية لم تتناول في افلامك القضايا السياسية والوطنية. فكيف انتقلت الى مرحلة «الفيلم السياسي»، ان جاز التعبير ومتى ؟

□ جواب ـ في الحقيقة ان الادراك السياسي انطبع في حال عودتي الى مصر. فقد كانت تلك مرحلة الثورة وعبد الناصر. والقضية الفلسطينية احتلت حيزا اساسيا من حياتنا في ذلك العهد. ولكن تلك الفترة تميزت بشعور الانسان المصري ان هنالك قائدا نثق به يقوم بالمهمة من اجلنا. لم نطرح الكثير من الاسئلة. عالجنا أمورنا اليومية من منظار ناقد بسيط. لم نخض في القضايا الكبرى. يمكنني القول حتى انني لم اتدخل بالسياسة يومها.

■ «الاتحاد» ـ ومتى حصل التطور ؟

□ جواب ـ انا لا أسميه التطور فحسب انما الصحوة. وقد حدث ذلك في العام ١٩٦٧ اثر النكسة. عندها بدأنا نطرح الاسئلة. فقد احتل قسم كبير من ارضنا. وقتل العديدون من ابنائنا. فاين الكلام عن قوتنا وجبروتنا. من الذي كذب علينا ولماذا ؟ وعشرات الوف الاسئلة الاخرى طرحت بشكل حاد وعنيف في الشارع. وقد احدثت عندي التحول.

■ «الاتحاد» ـ وكيف انعكس ذلك في افلامك ؟

□ جواب ـ عمليا، انعكس ذلك في كل افلامي التي اخرجتها بعد العام ١٩٦٧. فأنا ارى ان القضية الفلسطينية هي رمز لحياتنا كلنا في العالم العربي. القضية الفلسطينية هي في طبيعة الدمقراطية وفي صميم قضية التسامح بين الاديان.

■ «الاتحاد» ـ ماذا تقصد ؟

□ جواب ـ أقصد ان القضية الفلسطينية هي المحك الاساسي لكل نظام او فرد عربي، فاذا اردت ان اعبر عن موقفي سلبا او ايجابا من نظام معين اجد القضية الفلسطينية اساس هذا الموقف. به اقيس مسألة الدمقراطية. وقضية الحريات والتعبير والخ.. والعدو يعرف ذلك ويسعى لاختراقنا لخنق صوتنا. لقد وصل الى داخلنا.

■ «الاتحاد» ـ كيف ؟

□ جواب ـ لا اريد ان اقدم مثلا مصريا. سأقدم مثلا آخر من لبنان. اتدري ؟ قبل ان تقوم اسرائيل باغتيال المناضل الفلسطيني ابو علي حسن سلامة في بيروت، بيوم واحد كنت اركب معه في سيارته. في اليوم التالي قتلوه. هذا امر فظيع.

■ «الاتحاد» ـ لنعد الى القضية الفلسطينية في افلامك.

□ جواب ـ بالطبع، ان فيلم «العصفور» هو القضية الفلسطينية بعينها. بالنسبة لي اعتبرته فيلم ـ عودة الابن الضال. اظهرت فيه كيف تتفرتك العائلة العربية وكيف يجب ان تتوحد وراء القائد او القرار الاجماعي للشعب الذي قال ـ «حنحارب». فان هذه الكلمة كانت الرد على النكسة. وعلى استقالة عبد الناصر، ثم كان فيلم «صلاح الدين» الذي عكست فيه الوعي السياسي والادراك العميق لقرار الحرب.

● ممنوعات ●

■ «الاتحاد» ـ لقد منع السادات عرض فيلم «العصفور» في حينه. لماذا ؟ وهل ما زال هناك حظر على افلامك ؟

□ جواب ـ ان هناك حظرا على افلامي باستمرار. ان لم يكن في مصر ففي مكان آخر. و«العصفور» واحد منها، والسبب معروف. مضمون هذه الافلام يتناقض وافكار حكام الدول العربية. وقد يحتمل بعضهم هذا التناقض. ولكن الغالبية ترفضه وتقاومه.

■ «الاتحاد» ـ لقد شاهدت فيلم «العصفور» على شاشة التلفزيون السوري قبل بضعة اسابيع.

□ جواب ـ «العصفور» بالذات نجحنا في عرضه في التلفزيون المصري أيضاً. ولكن لهذا حكاية طريفة احب ان احكيها لك. لا ادري ان كنت تذكر ان وزير التعليم والثقافة كان يوسف السباعي. وهو الذي قرر عدم عرض الفيلم. وقد شاهد الفيلم في بيروت صديقي الصحفي محمد الططيقي. وجاءني وقال لي انه فيلم رائع. ولا ادري لماذا يمنعون عرضه. فقلت له ـ كلم يوسف السباعي في الموضوع. ولكن احدا لم يكن يقدر على مخاطبة السباعي. وجاء يوم قتل فيه السباعي وعين بدلا منه وزيرا صديقي الططيقي. فذهبت اليه يوم تعيينه، وقلت: اقدم لك هدية مباركة بمناسبة تعيينك وزيرا. فسألني وما هي الهدية. فقلت له: هذا هو فيلم «العصفور» الذي شاهدته في بيروت واعجبك. اعط تعليماتك بأن يعرضه التلفزيون. فقال اقبل الهدية ولكن اعطني مهلة يوما او يومين. فقلت: لا مجال للامهال. فهذه هدية اقدمها لك الليلة. ولا ينبغي تأجيلها. اذا كنت تقبلها فعلا تفضل وأعرض الفيلم الليلة. وهكذا كان. عرض بدون سابق انذار او اعلان. وقد فوجىء به الناس. وهناك من لم يشاهده لانه لم يعرف بالامر. وثارت ضجة. وكانت تلك هي المرة الاخيرة التي يعرض فيها فيلم من أخراجي على شاشة التلفزيون المصري.

■ «الاتحاد» ـ اسمح لي بسؤال مالي. اذا كانت افلامك لا تعرض. فمن اين تجد التمويل لها ؟

□ جواب ـ قد تستغرب، ولكني لست مثل الآخرين. انا لا احب الفخفخة ولا اقدر عليها. أعيش على قدّي. لا املك سيارة. أجرتي أضعها في تمويل الفيلم. ودائما ابحث عن شركاء في انتاج افلامي. والتمتع بما يأتي من ربح الفيلم البسيط واكتفي عمليا بما يكفيني من العيش المتواضع ويضمن لي انتاج الفيلم القادم لا اكثر.

■ «الاتحاد» ـ انتفاضة الشعب الفلسطيني أحدثت هزات كبيرة على الصعيد السياسي والوطني في العالم العربي. فما هو اثرها في الناحية الفنية ؟

□ جواب ـ اولا انا اكره كلمة انتفاضة. انني اعتقد ان ما يجري عندكم هو ثورة حقيقية مستمرة. وهي اكبر من أي عمل فني. انها لا تحتاج لمن يركب الموجة انما تحتاج الى من يدرس الظاهرة وعملها ويستفيد منها في مختلف الجهات. انها تحتاج منا ان نجد شكلا من اشكال المشاركة فيها. وعدم الاشتراك هو امر. افضل ان لا اسميه فيكتب وينشر.

■ «الاتحاد» ـ لماذا ؟

□ جواب ـ لتكتفي بالعمل الآن.

■ «الاتحاد» ـ في لقاء مع زميلك نور الشريف قال ان الفنانين المصريين يعدون لعمل ما تضامنا مع الانتفاضة وان هناك مسوحا فنية لهذا العمل.

□ جواب ـ أجل. اننا نعمل على القيام بعدد من النشاطات الشعبية لاطلاع اوسع قطاع من الشعب على حقيقة ما يدور في هذه الانتفاضة. فالناس لا تعرف كل شيء. والعمل الذي قصده نور الشريف هو المهرجانات الفنية التي تقام حاليا في مصر وفيها تعرض مشاهد تمثيلية واغان وطنية ويظهر عدد كبير من الفنانين المحبوبين.

■ «الاتحاد» ـ وهل هناك قطاع واسع من الفنانين الذين يشاركون في مثل هذه النشاطات ؟

□ جواب ـ أجل. وهذا امر يثير الاهتمام. يا اخي. «العيال دول» ـ يقصد اطفال الانتفاضة ـ ادّونا شعور باننا في مرحلة تاريخية. هي المرحلة ما قبل الاخيرة من النصر.

■ «الاتحاد» ـ الم تستوح من الانتفاضة فكرة لفيلم جديد ؟

■ جواب ـ هناك صعوبات جدية في هذا الموضوع. فأولا انا عندما افكر في فيلم معين لا يجهز عندي الا بعد سنتين. وثانيا انا لا اكتب الا من الخبرة الشخصية الملموسة ومن التجربة الميدانية. انا لا اكتب شعارات. خذ مثلا ذلك الطفل الذي يحمل حجرا ويقاوم جندي الاحتلال المدجج بالسلاح. «نفسي اوصل لو واسأله عن سر شجاعته». فلو سألتني كيف نجح هذا الطفل في ان يهز «العواجيز» اللي ماسكين الحكم في اسرائيل»، «دول الاغنياء اللي مش عارفين يعملوا ايه والا ايه».. لن اعرف تقديم جواب وثيق متكامل يجعلني ابني قصة فيلم. ولكن من دون شك ستؤثر الانتفاضة فينا كثيرا.. ستعلمنا كثيرا.

■ «الاتحاد» ـ لو اتيح لك ان تتوجه بالكلام الى ابطال الانتفاضة. فماذا تقول لهم ؟

□ جواب ـ اقول اشكركم على انكم علمتموني الدرس الحقيقي في الشجاعة اولا وفي التكتيك ثانيا. كيف تجلت عندكم هذه الوحدة من غزة الى جنين ؟! كيف نجحتم في تهزئة جيش ١٩٦٧ ؟! كيف صنعتم ثورة قلبت كل الموازين في حياتنا وتقاليدنا.. نحن جيل الانتظار و«الصبر مفتاح الفرج» لقد قلتم لنا بصراحة وروعة ـ «صبرنا اكثر من اللازم. زهقنا من الصبر». وهذا صحيح. «نريد حريتنا حالاً.» وهذا صحيح. ان هؤلاء الشباب هم اللذين حلمت بهم وانا اخرج فيلم «الوداع يا بونابارت» فقد انهيت الفيلم بمشهد يسير فيه الشاب وحده في الصحراء والجميع يوجه له اصبع الاتهام. اردت ان استفزه ليعطي الحل فالقضية بيده هو وحده، وكذلك في فيلم «اليوم السادس»، الذي سرقه الاسرائيليون وعرضوه دون علمي في مهرجان القدس. في هذا الفيلم أيضاً ابقيت الشاب وحده ليمسك الخيوط بيده ويقرر ثورة على فئة البرجوازية الارستقراطية الثرثارة التي تضيع وقتها بشكل «مؤدب وجميل ومريح» في الصالونات الثورية، هؤلاء الناس اسميهم «جيل الحمير». او فئة او طبقة الحمير. وجعلت الشاب يثور عليهم. وها هم ابطال الضفة والقطاع يحققون حلمي. وانا اتمنى ان اكون مثلهم. ببساطتهم ووضوحهم. اولئك الذين يتخذون قرارا شجاعا وحاسما. ولا يجمجمون انما يفعلون.

الحمير العربية والحمير اليهودية

● بقلم : فريد غانم ●

□ قد يصّح الحكم ان من السمات التي تميّز اليهود عن العرب، في العقد التاسع من القرن العشرين في بلادنا هذه، كون العرب يقتنون الحمير ويستخدمونها وسيلة نقل ناجحة. خصوصاً في الزقاقات الضيقة والشوارع المزدحمة ـ بفضل حكام اسرائيل سوّد الله وجههم، مثلما سوّد مستقبلهم.

وانك لا تجد وزيراً في دولة الزفت والحليب والعسل راكباً حماراً، حتى وان كان من نوع «فولفو ـ ٨٨». فالشركات الاحتكارية الغربية، بكل التطور والتدهور المترتبين على جشعها الرأسمالي، لم تفكر مطلقاً في اختراع الحمير العصرية. وظلت الحمير، في شرقنا العابق بالتاريخ، حكراً على الفلاحين وأهالي القرى ـ وحظراً على العرب.

وحتى لا يساء الفهم لا مناص من تذكير العنصريين المستعلين ان حمير «ابي الانبياء» ابراهيم الخليل، كانت احد مركبّات ثروته التي منحه اياها الرب الاله. ولكي افوّت على المصطادين في الماء العكر الفرصة لا بد من الاشارة الى ان اقتران الحمير بالفلاحين العرب (وكاتب هذه السطور ابن عائلة فلاحية عربية) لا يعني انحطاطهم وانما عكس ذلك تماماً. وليس صدفة تسمية الأتان (انثى الحمار) بـ «النجيبة». والنجيبة هي الذكية، التي «تلتقطها على الطاير».

ومهما يكن من امر، ومهما يصح او لا يصحّ الاستناد على الميثولوجيا التوراتية لرد صاع العنصريين صاعين، فان لملازمة الحمير بالعرب، في هذا العقد وفي هذه البلاد، خلفية اقتصادية ـ اجتماعية ـ سياسية ـ تاريخية بحتة. والأدهى من ذلك ان لها ابعاداً، وان تكن هامشية، على ما يجري في شرقنا.

غير انه ليس من المستبعد، اطلاقاً، ان يكون زعماء الحركة الصهيونية في فلسطين الانتدابية قد امتطوا الحمير الخضر والسمر. وبالتالي ليس اسهل من ان يجمح الخيال بنا فنرى رئيس الحكومة الحالي، يتسحاق شمير، يركض خلف حماره او أتانه عندما كان يافعا في صفوف حركته الارهابية.

ويجوز لنا، بعد هذا كله، ان نعتقد بوجود حمير عرب وحمير يهود في تلك الحقبة. وقامت اسرائيل وصار سلاح الطيران بقرة مقدسة وظلت الحمير حكراً على العرب. ويحق لكهانا وصحبه ان يسمحوا بجسد[illegible] الحرص لنسف فرص الغرام بين اي حمار عربي وأية أتان يهودية.

فاذا كان قيام اسرائيل، وارتباطها الروحي والتكنولوجي بالغرب، عاملاً مأساوياً في بعض جوانبه فان عزوف اليهود عن الحمير ينطوي على بعد مشين، وان يكن هامشياً.

لكنّ لعزوف اليهود عن الحمير، خُضرها وسمرها، اناثها وذكورها، بركةً يصعب تجاهلها.

ففي لبنان، قبيل اضطرار الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب حتى «الحزام الأمني»، كان للحمير قولها الفصل. فكم من حمار مفخخ نسف حواجز عسكرية وقوافل جند جيش الدفاع الاسرائيلي («تصاهل») وجيش «الدفع» الاسرائيلي («تصادل»).

وفي ذلك العام تعمق الحقد الرسمي الاسرائيلي على الحمير حتى صارت تظهر في كوابيس الجنرالات والضباط.

وفي الشهر الثاني من انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة كان للحمير العربية قول فصل: حمار في مخيم شعفاط (شمالي القدس المحتلة) كان يستغل «حمرنته» ليصول ويجول، على الرغم من حظر التجول.

وكان الحمار المذكور ـ «بعيد عن القارئين» ـ يغادر المخيم المحاصر الى قرية عناتا المجاورة. فيملأ أهلها «خُرجه» الحمار بالمؤن، خصوصاً، حليب الاطفال، ويزهرونه. وكان الحمار يعود من حيث اتى، متستراً «بحمرنته» وضاحكاً على ذقون العسكر والبوليس. وفي مخيم شعفاط كان الأهالي ينزلون الحمولة ويطلبون من حمارهم النجيب ان يعيد الكرّة.

وفي مساء أحد ايام الانتفاضة اشتبه الجنود بالحمار، فانتهروه، بالعبرية والعربية المكسّرة. لكنه لم يرتدع، ولعله لم يفهم.

لكن الجنود استعظموا ان ينتهك حمار شعفاط نظام حظر التجول وان يدوس على اوامرهم. اطلقوا عليه الغاز المسيل للدموع واخذ الجنود في دفعه. فركل الجندي ركلة مزدوجة وطرحه ارضاً.

وصدر حكم الاعدام، على الفور. اطلق احدهم الرصاص على رأس الحمار فصرعه. وسال حليب أطفال شعفاط على الكرة الارضية.

والواقع ان هذه الرواية كانت موضع سين وجيم لأكثر من اسبوع. وبعد الفحص والتمحيص والتحقيق اتضح لنا ان حماراً آخر في شعفاط أصيب بجراح، جراء اصابته برصاصة. لكننا لم نتوصل الى جواب حاسم عن سبب جرحه او المهمة التي كان يقوم بها.

وتبقى لهذا الحادث ذيول كثيرة. فماذا لو ان حكم الاعدام، بدون محاكمة، صدر بحق حمار يهودي ونفذ ميدانياً. هل كانت جمعية الرفق بالحيوان في اسرائيل ستثير ضجة؟

ولماذا يلتزم المستشار القضائي للحكومة صمت القبور ولا يصدر أوامره لمنع تنفيذ الحكم، بدون محاكمة، بالحمير العربية؟

حتى الحمير يعرفون الجواب!

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٤١) * * ***

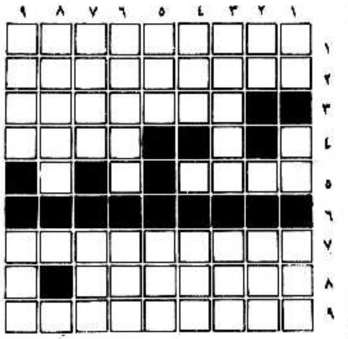

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
1) رئيس فرنسي راحل
2) رسام فلسطيني راحل
3) من اسماء الله الحسنى
4) العذراء
5) علم مذكر
6) .....
7) قائد سوفييتي
8) بياض البيض + تلال
9) صوت الحمام + يلبس فوق الملابس

عمودي:
1) هجم ـ بيت العصفور ـ مدينة فلسطينية
2) متشابهان + صبي
3) عكس نساء + د ـ وجهة نظر
4) نصف يوم ـ رطب
5) بيت ـ ديوان لسميح القاسم
6) يجيره ـ ذهب
7) غ + عاش طويلاً ـ من المشروبات
8) مقاطعة
9) طري + م ـ من الحبوب

*** * * حل لغز رقم (٢٤٠) * * ***

افقي:
1) طارق بن زياد + هيجرتك
2) نابليون بونابرت + ن
3) القوي ـ وراد + م
4) صب ـ تن + تنفي
5) ا ي ل ف ر
6) لا ـ زا ـ تون
7) .....
8) حيرت الي معاك + حلم
9) الميزان ـ الاطلال
10) روما + كي ـ انت الحب + ع
11) جبري ـ اميمة + اضرب
12) بناء ـ هاء ـ لو + وفاء
13) رجاء ـ مل + بور

عمودي:
1) طن ـ حار + جبر
2) أ أ + المكر + يلوم + جن
3) رب ـ رهم + ب أأ
4) ق ل أ ي ـ تيار + أأ
5) ب ي ل ـ ازكي
6) نوق + مال ـ لاي
7) زنوبيا + جبن ـ أ أ
8) يبي ـ امه
9) او ـ تفز ـ ينام
10) دنون + ار ـ علت + ملم
11) تراه ـ أأأ ـ هول
12) جبان ـ ك + طلاء + ب
13) ر ر + لف ـ حل + واضح
14) ت ت + تقيم ـ لا + بر + قر
15) كن ـ ملعب ـ وو

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٢٦/٢/١٩٨٨)

● ٤.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٤.٣٢ ـ مسلسل
● ٥.٢٠ ـ مجموعة اغان
● ٥.٣٠ ـ الفيلم العربي
● ٧.٢٠ ـ استعراض برامج
● ٧٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.١٥ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩.١٥ ـ برنامج ترفيهي
● ١٠.١٥ ـ «احزر من سيأتي للعشاء» فيلم سينمائي
● ١١.٤٥ ـ «الفريد هتشكوك يقدم»
● ١٢.١٠ ـ اخبار

(السبت ٢٧/٢/١٩٨٨)

● ٤.٠٠ ـ مسلسل فكاهي
● ٤.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٤.٣٢ ـ «سنوات جان جاك روسو الاخيرة» فيلم فرنسي
● ٦.٠٠ ـ «عالم القوى الخارقة» مسلسل وثائقي
● ٦.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
● ٧.٠٠ ـ برنامج ترفيهي فني
● ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.٠٠ ـ «عائلة كوسبي»
● ٨.٣٠ ـ برنامج فني
● ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩.٣٥ ـ رياضة
● ١٠.٣٥ ـ «شارما وما خلفها» فيلم تلفزيوني كوميدي
● ١١.٣٥ ـ اخبار

● تعزية ●

ال سميح بلال والعائلة بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عبد الرحمن ظاهر والعائلة ـ الطيبة

نعي واستنكار

بقلوب ملؤها الحزن والأسى ومشاعر السخط والاستنكار على الجريمة البشعة التي راح ضحيتها صديقنا المأسوف على شبابه عرفان معروف عون الله، نتوجه لأهل الفقيد بالعزاء، ونطالب الشرطة بالعمل الجاد على انهاء التحقيق بسرعة وجدية وانزال اقصى العقوبة بالمجرمين والعمل على مكافحة مثل هذه الاعمال بشكل فعال وجدي.

كما ندعو الى تفعيل اللجنة الشعبية ونحن اهالي الناصرة والجهات المسؤولة الشعبية والرسمية من اجل مكافحة هذه الظاهرة وغيرها من ظواهر الفساد لتكون قوة ضغط على اجهزة الحكم التي تطلق ايدي امثال هؤلاء لينال المجرمون عقابهم الصارم والرادع. وكلنا يقين بوعي اهالي الناصرة ويقظتهم وقدرتهم على قطع خط الدم الذي تسعى هذه الأجهزة الى مده.

الرحمة والغفران للفقيد والصبر لأهله والحكم الرادع للفاعلين.

أصدقاء المرحوم عرفان معروف عون الله

نداء الى اهل الخير

تعرض العامل خالد محمد اغبارية من قرية مشيرفة (اب لستة اولاد) عام ١٩٧٤ لحادث طرق مروع. وبعد صراع مرير مع الموت طال ستة اشهر بقي مشوها تماما. اذ فقد احدى عينيه وانفه وفمه وفقد النطق والقدرة على ابتلاع الطعام. وهو يتغذى من انبوب زرع في معدته ويتنفس من ثقب في حنجرته. وبعد فحوصات عدة ظهرت امكانية لاجراء عمليات جراحية له لاعادة بعض القدرة على النطق وتناول الطعام بشكل طبيعي. وستكلف هذه العمليات حوالي ٤٠ الف دولار. ولذا نتوجه لاهل الخير لمد يد العون لهذا العامل البائس حتى يمكن انقاذه.

للتبرع رقم حساب (٢٣٧١٠٧) بنك العمال ـ ام الفحم.

اللجنة المبادرة

الكلاب تنبح والقافلة تسير..

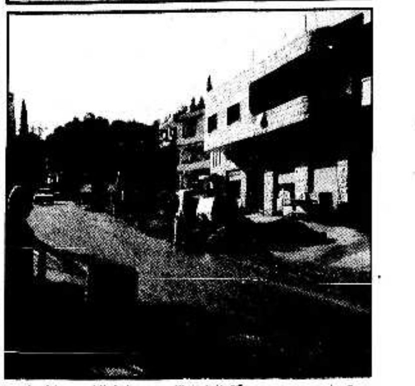

● جانب من مشروع شبكة المجاري التي تقوم بلدية الناصرة بتنفيذه في حي الصفافرة. وهو واحد من أكثر من عشرة مشاريع تطوير ضخمة يجري تنفيذها حاليا في الناصرة. الامر الذي هو بقدر ما يثلج صدور اهالي الناصرة والناس الشرفاء يغيظ الحاقدين الافاكين فيبثون اكاذيبهم السامة.

اللجنة الشعبية في يانوح تصر على إنتخاب مجلس محلي مستقل للقرية

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ أصدرت جبهة يانوح الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي أمس الاول الاربعاء (٢٤ـ٢ـ٨٨) ردا على قرار وزارة الداخلية تعيين لجنة تحقيق لتقصي الحقائق في المجلس الاقليمي «مركز الجليل».

وجاء في المنشور: «قررت وزارة الداخلية تعيين لجنة تحقيق لتقصي «الحقائق» في المجلس الاقليمي مركز الجليل وكأن الوزارة التي قررت في سنة (١٩٨٦) تأجيل الانتخابات لهذا المجلس، الامر الذي ذقنا وأحسسنا نتيجته المرة نحن المواطنين، لا تعرف ما هي حقيقة ما يرجته السلطة لتفجير هذا المجلس. إننا نحمل الوزارة المسؤولية عن تردي الاوضاع والأزمة التي يتخبط فيها المجلس، وقد قال لنا حاكم لواء الشمال عندما إلتقيناه اخيرا ضمن وفد اللجنة الشعبية للقرية» انا، أي الحاكم، الذي قررت أن أمدد فترة عمل المجلس الحالي.»

وعلى ضوء التجربة المرة لجماهيرنا العربية من تعيين مثل هذه اللجان يؤكد منشور الجبهة للجنة والذين عينوها«أن مطلب قرية يانوح هو إقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب، الامر الذي أجمعت عليه كل القرية. وفي حال عدم التجاوب مع هذا المطلب العادل وكما غمز ولمز حاكم لواء الشمال في لقائه مع وفد من القرية حيث إقترح المشاركة مع قرية جت المجاورة في مجلس محلي مشترك، ولقبول هذا الاقتراح نشترط ما يلي:● ربط القريتين بالشارع وخلال فترة زمنية لا تتجاوز الاشهر وكما تعهد وزير العمل للقرية سنة (١٩٧٦).● إدخال كل أراضي قرية يانوح بما فيها التيفن والاراضي القريبة التابعة اليوم لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي معليه آشر في منطقة نفوذ المجلس المستقل أو المشترك.● إقامة المجلس بدون المماطلات التي عهدناها من السلطة وذلك لكي يتم لنا الحصول على الخدمات والتطوير الذي تفتقر له القرية نتيجة سياسة السلطة الظالمة.

الاجتماع السنوي العام لفرع الجبهة في كفر ياسيف في (١٩) آذار المقبل

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قررت سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف في إجتماعها الذي عقدته يوم الاثنين (٢٢ـ٢ـ٨٨) عقد الاجتماع السنوي للفرع في التاسع عشر من آذار المقبل. كما قررت البرنامج الزمني للتحضيرات اللازمة لهذا الاجتماع. ويتضمن عقد إجتماعات خاصة لاجهزة الجبهة في أحياء القرية لمناقشة بيانات السكرتارية وكتلة الجبهة في المجلس المحلي عن العمل خلال سنة، ولتبادل الأراء حول عمل الفرع العام، والمهام العينية المطروحة محليا وقطريا. كما يتضمن إنجاز حملة تجديد العضوية وتوسيعها، وتنظيم يومي عمل تبرعي على شرف هذه المناسبة وذلك في (١٨ و١٩ـ٣ـ٨٨).

كذلك بحثت السكرتاريا وأقرت الخط العام لتركيب هيئات فرع الجبهة والذي ستطرحه للاقرار في الاجتماع السنوي للفرع.

وبدأ مسؤولو ونشيطو الجبهة في أحياء القرية حملة تجديد العضوية خلال الاسبوعين الاخيرين ويواصلونها حتى مطلع الاسبوع القادم.

شكر اهالي البعنة على تبرعهم بسخاء لدعم صمود الاهل

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ توجهت اللجنة الشعبية، التي تألفت في البعنة لجمع التبرعات من الاهالي لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق المحتلة، بالشكر الجزيل لاهالي البعنة الذين تبرعوا بسخاء.

وكان قد اوصل شحنات المؤن الى المناطق المحتلة وفد من اللجنة الشعبية ضم العديد من ممثلي القرية. واعرب عن تضامن اهالي البعنة مع الاهل في وقفتهم البطولية المشرفة. وكان قد رافق الوفد السيد جميل شوباش نيق، الذي سقط اسمه سهوا في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم (٨٨/٢/١٥). وتجدر الاشارة الى ان السيد نيق تبرع بمبلغ (١٠٠٠) شاقل.

«الدرب : العدد ١٩٨٨/١

● صدر العدد الاول من مجلة «الدرب» ـ المجلة النظرية السياسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لهذا العام حافلا بالمواد القيمة المحلية والدولية. اقرأوا في هذا العدد المواضيع الهامة التالية :

الموضوع	الكاتب
■ الانتفاضة البطولية مستمرة	اللجنة المركزية
■ التثقيف السياسي الفكري في الحزب	زاهي كركبي
■ خطوط بارزة في ميزانية اسرائيل عام ٨٩/٨٨	أحمد سعد
■ انسانية فكرة المصالحة (الفغانستان)	نجيب الله
■ جنوب السودان، سبل ايقاف الجرح النازف	علي احمد الطيب
■ الاتحاد السوفييتي و «مراحل التسريع»	أبيل اغانبيغيان
■ الأزمة اللبنانية وآفاق الحل	جورج حاوي
■ الأحداث المأساوية (اليمن الدمقراطي)	سعيد سالم وأولنسكي

● ملاحظة : ابتداء من هذا العدد يصبح سعر المجلة ٢٫٥ شاقلاً ـ والاشتراك السنوي ١٥ شاقل ـ وهو ثمن متواضع جداً بالنسبة لتكاليف الاصدار في ظروف الغلاء.

بلدية الناصرة تعري كامل ضاهر وصنارته

يعرفون الحقيقة كلها.. لكن الكذب دينهم وديدنهم!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت بلدية الناصرة بياناً صحفياً شرحت فيه كل تفاصيل قضية ايجار مدرسة حي الصفافرة في المدينة، التي اثارها رئيس كتلة «المتكديت»، كامل ضاهر، في وريقة «الصنارة»، وبينت البلدية في بيانها كل اكاذيب ضاهر وصنارته وعرتها تماما.

وكانت وريقة «الصنارة»، كعادتها، قد تلقفت اكاذيب كامل ضاهر ونشرتها بحماس شديد (٨٨/٢/١١) ثم تفاخرت (٢/١٩) بان الشرطة اهتمت (نشرت الخبر على صفحتها الاولى) واستدعت كامل وسجلت منه افادة خطية. وبشرت الوريقة قراءها (١٥٠ مليون قارىء) بأن الشرطة «بدأت في التحقيق في المخالفات القانونية التي اثارها كامل» والخ..

وقد فند بيان البلدية اكاذيب كامل ضاهر وصنارته كذبة كذبة مستنداً الى الحقائق الدامغة المثبتة في بروتوكولات المجلس البلدي نفسه والتي يعرفها عضو البلدية من «المتكديت» بالتمام والكمال، مشيراً الى كذبة اخرى كان قد كذبها هذا العضو في الاسبوع الاسبق وحين تم تفضيحه في اجتماع المجلس البلدي انسحب هرباً. واوضح البيان بما لا يقبل الشك ان مروجي هذا الكذب، وهم يعرفون الحقائق، انما يتصرفون كذلك لأن لا رصيد لهم ولا دين ولا ديدن سوى الكذب.

واوضح البيان الامور على النحو التالي:

● الكذبة الاولى ـ يدعي ضاهر ـ صنارة ان نائب رئيس بلدية الناصرة، السيد امين محمد علي، قد قرر الإستفادة من علاقته في البلدية وكونه نائباً لرئيس البلدية فقام ببناء المدرسة ليؤجرها الى البلدية. والصحيح ان السيد امين محمد علي لم يكن نائبا لرئيس البلدية في ذلك الحين.

● الكذبة الثانية ـ يدعي ضاهر ـ صنارة ان امين محمد علي قام باستغلال ضائقة المدارس في الناصرة لبناء مدرسة. والصحيح إن السيد امين محمد علي كان قد اقام بيتا للسكن مؤلفا من عيلية ودار مساحتها ٢٥٠ مترا مربعا، ولم يخطر بباله اطلاقاً تحويلها الى مدرسة. وكل ما في الأمر هو ان وضع التعليم في حي الصفافرة كان يرثى لحاله اذ انتشرت الغرف المستأجرة في كل ناحية. وقد قام احد اصحاب البيوت المؤجرة بمطالبة البلدية برفع سعر الايجار بمبالغ باهظة. وراح يهدد باغلاق المدرسة في وجه الطلاب وبقذف الكراسي والطاولات في مطلع السنة الدراسية. ثم نفذ تهديده بالفعل. ولذا فقد اضطرت البلدية للبحث عن حل سريع مناسب لمنع نشوء وضع يشرد فيه طلاب تلك الصفوف. وخلال البحث وبعد ان تعذر ايجاد حل آخر توجهت البلدية الى السيد امين محمد علي طالبة منه البناء على الرغم من معرفتها انه يعيش في بيت مؤجر في وضع غير مريح في السوق. وقد وافق على الطلب من منطلق الحرص على مصلحة الطلاب ومضحياً بالاستمرار لفترة اخرى بالسكن في الأجرة. وعندئذ فقط عقدت اتفاقية ايجار للبناء القائم ولاضافة بناء آخر.

● الكذبة الثالثة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة بان «البلدية وقعت على اتفاق سري لم يطلع عليه الا المقربون من اعضاء البلدية استأجرت فيه البلدية العمارة التي دفعت ثمنها للسيد امين محمد علي». وهذا ايضاً كذب. والحقيقة هي ان الاتفاقية وقعت بعد التشاور مع المستشار القضائي للبلدية. وقام بنصها المحامي عزيز شحادة، احد قادة «المتكديت» وزميل كامل ضاهر اياه. وكان شحادة يعمل في حينه محاميا للبلدية بتوكيل من المستشار القضائي. والانكى من ذلك هو ان كامل ضاهر اطلع بنفسه على الاتفاقية في حينه. وأبدى استهجانه من قبول السيد امين محمد علي لمثل هذه الاتفاقية الظالمة. ثم اقرت هذه الاتفاقية «السرية» في جلسة اللجنة المالية للبلدية في جلستها بتاريخ ١٩٨١/١/٢٩ وفي جلسة المجلس البلدي بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٨.

● الكذبة الرابعة ـ يلمح ضاهر ـ صنارة الى ان الاتفاقية تعطي امتيازاً ماليا للسيد امين محمد علي. والحقيقة هي، وهذه يعرفها حضرته تماما، ان اتفاقيات عديدة من هذا النوع وقعتها البلدية بسبب الضائقة في المدارس في الناصرة. وكلها على الاطلاق كانت باسعار اعلى من السعر الذي حدد باستئجار عمارة السيد امين محمد علي. وفي حينه نشرت الحقائق في «الاتحاد» يوم ٨٣/١٠/١١ رداً على اكاذيب «المتكديت» التي نشرت في «التضامن» (وهي النشرة التي توقفت فترة، ثم اصدر صاحبها د. رشيد سليم عدداً منها في السنة الماضية اتهم فيه كامل ضاهر وزملاءه في قيادة «المتكديت» بسرقة اموال الحركة والتلاعب بها). وقام المجلس البلدي بالمصادقة على كل قرش دفع الى السيد محمد علي (اللجنة المالية بتاريخ ٨١/١٢/١٦ و٨٢/١/١٥، والمجلس البلدي بتاريخ ٢ و٨٢/١/٢٧).

● الكذبة الخامسة ـ اورد ضاهر ـ صنارة ارقاماً كاذبة عن مساحة البناء. والحقيقة مثبتة وفق الخرائط التي كان اعدها المهندس احسان الكنج في كل ما يتعلق باستعمال البناء والتغييرات التي اقرها على البناء كما هو متبع في هذه الحالات.

● الكذبة السادسة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة المحسوبية. ويتضح من بيان البلدية ان السيد امين محمد علي دفع رسوم الترخيص بنسبة اكبر مما يقره القانون. فقد دفع عن طابق القبو، مع انه حسب ارتفاعه ١٫٩٥م (اقل من ٢٫٢م) لا يوجب القانون الدفع.

● الكذبة السابعة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة ان البلدية تعهدت بموجب الاتفاقية بدفع مبلغ ٥٠ الف شيكل للمؤجر. والصحيح هو ان المبلغ فقط ٥٠ شيكل. فقد اضافوا من عندهم فقط ٣ أصفار. و«الحنكة» في الموضوع هي ان المبلغ المسجل في الاتفاقية هو بالشيكل القديم. وهذا واضح تماماً في النص. الا ان ضاهر ـ صنارة اصرا على هذا التزييف «البسيط» حتى تبدو الصورة «اجمل». ولم يذكرا بالطبع ان المبلغ غير مربوط بجدول الغلاء.

● الكذبة الثامنة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة انه بموجب الاتفاقية كان على المؤجر انهاء العمارة وتسليمها الى البلدية في مدة لا تتجاوز ٨١/٦/١٥. وهذا ايضاً كذب. والصحيح هو ان موعد التسليم حدد ليوم ٨١/٨/١٥ بحيث يتم دخول الطلاب الى المدرسة في ٨١/٩/١. وهكذا كان.

وبعدكشف هذه الاكاذيب اوضح بيان البلدية بالارقام الثابتة ان الاجرة السنوية لهذه العمارة هي اقل باضعاف اضعاف الاجرة لعمارات مشابهة. وان امين محمد علي عرض على البلدية شراء الارض والبناء كله على ان يتم احتساب ما تم دفعه له على حساب الأجرة جزءاً من الثمن. ويتساءل : هل بعد كل هذا يستحق امين محمد علي الشكر والعرفان ام القذف والتشهير؟!

مركز طبي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في مدينة الناصرة، يوم الثلاثاء، «مركز الناصرة الطبي» وهو المركز الاول من نوعه في الوسط العربي ويعمل فيه ستة اطباء بشكل اولي مع تخصصات مختلفة.

ويحتوي المركز على عدة اقسام، مثل قسم امراض الدم والنساء والجلد والعيون وقسم التشخيصات الاولية لامراض السرطان عامة وقسم تصوير الاشعة وقسم الفم والانف والحنجرة والمسالك البولية والتناسلية وفي مرحلة مستقبلية قريبة سيتم استحضار جهاز متطور يتم بواسطته تشخيص امراض سرطان الثدي عند النساء.

ويذكر ان هذا المركز مرتبط باكبر مركز طبي من نوعه في اسرائيل في مدينة هرتسليا.

وفاة شابة في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر قرع والقرى المجاورة أمس (٢٥ـ٢ـ٨٨) جثمان الشابة نائلة حسين مصالحة عن عمر يناهز ال ٢٥ عاما أثر حادث طرق مؤلم وقع يوم الثلاثاء الماضي.

أنهت الفقيدة تعليمها الجامعي في السنة الماضية في الجامعة العبرية وحصلت على شهادة «بي ـ إيه» في موضوع اللغة العربية وكانت تحضر في هذه السنة للحصول على شهادة ال أم ـ إيه في الجامعة نفسها. ولقد عرفت بتفوقها وباخلاقها الحميدة.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لعائلة مصالحة راجين لهم الصبر والسلوان.

١٣ شهيدا جديدا

● تتمة من ص١ ●

● شهيد من نابلس ●

تحولت مدينة نابلس، بمختلف احيائها والقرى والمخيمات المجاورة طيلة يوم امس، الى ميادين حرب حقيقية بين آلاف المتظاهرين وبين قوات ضخمة من الجيش.

وفي حي «الكفير»، قرب جامع الروضة، اطلق الجنود الرصاص فاصابوا الفتى سامي غالب النابة (١٤ عاما) في قلبه وسقط شهيدا. واصيب عدد كبير من المواطنين بجراح، عرف من بينهم ساهر يوسف احمد (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاصتين في صدره.

● بلاطة وعين بيت الماء ●

ووقعت اشتباكات في مخيم بلاطة، ردد المتظاهرون خلالها الهتافات التي تندد بشولتس وتنادي بحياة م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا. واطلق الجنود قنابل الغاز والعيارات المطاطية والرصاص. وعرف من بين المصابين نائلة امين منصور (١٤ عاما) ـ عيار مطاطي والطفل اسماعيل محمد محمود حشاش (٣ سنوات) ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى وعبد احمد عبده اليوهي (٢٤) ـ عيار ناري في القدم اليمنى وكسر في عظم القدم ولطيفة التجمي (٣٠ عاما) ـ عيار مطاطي في الرأس وفتحية مثقال عباس (٢٥) ـ عيار مطاطي في الظهر (وهي نفاس ـ بعد الولادة) وجور عليوي (٩) ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى وصالحة محمد جمعة (٥٠ عاما) ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى. واذاع راديو «صوت اسرائيل» ان جنديا اصيب بجرح في بلاطة.

ووقعت مظاهرات وصدامات في مخيم عين بيت الماء، ابتداء بساعات مساء امس، رشق خلالها المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● قرى نابلس ●

وشارك اهالي قرى نابلس («عقبلانه» و «تلفيت» و «قريوت» و «قصرة» و «جالود» و «عراق التايه» و «بيت وزن») في الانتفاضة العظيمة، امس، فانتظموا في مظاهرات حاشدة رددوا خلالها الهتافات التي تندد بمؤامرات امريكا على الشعب الفلسطيني ودخلوا في اشتباكات مع قوات الاحتلال. واصيب الشاب محمد شحادة (٢٨ عاما) برصاصة في يده (وهو من قرية بيت وزن).

ووقعت اشتباكات عنيفة في ضاحية الكبريت (قرب سجن نابلس المركزي) واصيب في شارع ٢٤ ، قرب جامع «الامام علي»، جندي بجراح في يده بعد اصابته بزجاجة.

وحول الجنود منزلي جميل الدواني وشقيقه دعيس الدواني (على طريق رفيديا ـ جنيد) الى ثكنة عسكرية. واحتلوا سطح منزل المواطن واصف عامر (في منطقة «المخفية») وحولوه الى نقطة مراقبة كما احتلوا سطح منزل المواطن مزيد ابو زنط في شارع ٢٤.

هذا وكان سجناء سجن نابلس القديم الفلسطينيون اعلنوا، امس الاول اضرابا ليوم واحد عن الطعام تضامنا مع الانتفاضة.

وعلم ان مسؤولنا كان اطلق الرصاص، امس الاول، على سكان مخيم «عسكر القديم» بعد رشقه بالحجارة. وقرب مدرسة «بيسان»، حيث حول الجيش المكان الى ثكنة عسكرية، رشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة.

● جنين ومنطقتها ●

وفي قرية برقين تظاهر الاهالي. اما في بلدة قباطية، التي استشهد فيها امس الاول طفل واعدم المدعو محمد عايد، بعد ان اطلق الرصاص من رشاش «عوزي» لقتل الطفل، فقد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت ١٠٠ مواطن. وهدمت منزلين في البلدة، التي لا تزال تخضع للاغلاق منذ امس الاول.

وفيما يلي اسماء الجرحى في قباطية، خلال اشتباكات امس الاول (وجميعهم اصيبوا بعيارات نارية): ميسون زكارنة (١٦ عاما) وفيصل ياسين (٢٧ عاما) ومحمود صالح اكميل (٢٧ عاما) وماجد ياسين (١٧ عاما) وفرج حسن (٢٢ عاما) ويوسف زكارنة (٥٠ عاما) وجلال موسى (٢٠ عاما) وياسين مصلح (٣٠ عاما) وعصام اكميل (١٥ عاما) وامين اكميل (٢٦ عاما) وعلي اكميل (١٧ عاما) وسهيل ابو الرب (١٧ عاما).

● يطا ●

ووقعت، منذ الصباح الباكر وحتى ساعة كتابة هذه السطور (مساء امس) مظاهرات حاشدة وصاخبة واشتباكات عنيفة في قرية يطا (قضاء الخليل). فبعد ان اغلق المتظاهرون الشوارع بالمتاريس، صباح امس، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة وقصفت طائرة هليكوبتر المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع، مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بالاختناق والتسمم. واصيب بجراح خطيرة الفتى محمد خالد ابو سمرة (١٣ عاما). واصيب الفتى امجد خضر سميرات بعيار مطاطي في بطنه. واصيب آخران بعيارات مطاطية في الساق واليد.

وانهال المتظاهرون بالحجارة على سيارة شحن عسكرية. فنزل سائقها ومرافقه واطلقوا الرصاص فاصابوا ثلاثة متظاهرين بجراح. واستمرت الاشتباكات في القرية حتى ساعة متأخرة من مساء امس. وحطم الجنود زجاج سيارة المواطن موسى المخامرة.

● طولكرم ومنطقتها ●

واصيب في مخيم طولكرم، امس خلال الاشتباكات مع الجيش، الشاب عمر محمد مصطفى ابو جاموس (١٦ عاما) بعيار ناري في قدمه اليسرى.

واندلعت مظاهرات، ايضا، في قرى قلقيلية وضواحي المدينة، خصوصا قرى حبلة والزاوية وسنيريا ومسحه.

● رام الله ومنطقتها ●

واندلعت مظاهرة في قرية «مزارع النوباني» اصيب خلالها شاب بجراح، ونصبت المتاريس من الاطارات والحجارة في الشوارع.

وجرت مظاهرة في مدينة البيرة قمعها الجيش.

وفي مخيم «قدورة» وقعت مظاهرة قمعها الجيش بالغاز واعتقل ٥ مواطنين.

● قطاع غزة ●

وقعت في مدينتي خانيونس ورفح ومخيمات البريج ودير البلح وجباليا ومدينة غزة اشتباكات عنيفة اصيب خلالها عدد كبير من المتظاهرين بجراح (سننشر تفاصيل عن الجرحى في عدد قادم). ونصب المتظاهرون المتاريس واضرموا النار في الاطارات المطاطية والقوا الحجارة على قوات الجيش، التي اطلقت الغاز والرصاص والعيارات المطاطية.

ولا يزال حظر التجول والحصار مضروبين على مخيمي الشاطئ والنصيرات، منذ امس الاول، عقب الاشتباكات والصدامات التي وقعت هناك.

وكان الاضراب شاملا في كل انحاء غزة.

القدس ثكنة عسكرية كبيرة

● تتمة من ص أولى ●

الذي يتألف من ست بنود والذي نشرته جميع الصحف المحلية، بين ان الولايات المتحدة لا ترى في الحقوق المشروعة، سوى تنفيذ الحكم الذاتي (الاوتونوميا) وفقا لاتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة وتطبيق مبدأ «اراضي مقابل السلام»!! واضاف شولتس «لكن يجب عدم تبديل الوضع القائم بشكل يعرض أمن اسرائيل للخطر»!!

وكان ريغن قد امتنع، في المؤتمر الصحفي، عن توجيه نقد لسياسة أسرائيل وممارساتها الوحشية في محاولة منها لقمع الانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة، وعزا تفجر الانتفاضة الى عناصر من الخارج!!

وأجاب ريغن ردًا على سؤال بشأن القمع الاسرائيلي: «اننا لا نؤيد هذا النوع من الامور»!!

وقال ردًا على سؤال آخر «ولدينا معلومات تفيد بأن اشخاصا يشتبه في كونهم ارهابيين واشخاصا جاؤوا من الخارج أثاروا الاضطرابات في هذه المناطق»!! ورفض الاسترسال في الموضوع مؤكدًا ان ذلك يهدد بالدخول «في قطاعات تخرق الأمن»!!

وقال ريغن «ان العنف يأتي من الجانبين واشار الى انه لا تعود الى الولايات المتحدة مسألة «فرض تسوية» لمشاكل الشرق الاوسط» الا انه من الضروري، حسب قوله، ان تبدأ جميع الاطراف في التفاوض بهدف التوصل الى «سلام حقيقي» يعترف بحقوق كل منها»!!

وفي تقييم لخليط الافكار الامريكية أو ما يسمى بـ «مشروع شولتس» عقب احد موظفي وزارة الخارجية الامريكية بقوله (انه «شولتس ـ المحرر) يحمل معه بعضا من «كامب ديفيد» ليروق للاسرائيليين وبعضا من «خطة ريغن» العام ١٩٨٢ والحكم الذاتي ليروق للاردنيين».

وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان القدس تحولت، امس، الى ثكنة عسكرية حقيقية. فقد انتشر فيها نحو ثلاثة آلاف شرطي، اي نحو خمس قوة الشرطة الاسرائيلية، الى جانب وحدات من «حرس الحدود» وقوات عسكرية عديدة.

وقد أدت هذه الاجراءات الى عزل مدينة القدس المحتلة عن بقية الضفة الغربية. وشددت قوات الاحتلال الحصار على القرى المحيطة بها.

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية، مجددا، امس (الخميس)، في تونس انه لن يتم أي لقاء بين الفلسطينيين ووزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس طالما ان الادارة الامريكية لم تعترف بالمنظمة الفلسطينية.

واعلن رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، انه «عندما تقرر الادارة الامريكية الالتقاء بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني كما يريد هذا الشعب فان المنظمة الفلسطينية ستعين وفدا يناقش مع الولايات المتحدة وآخرين». وأضاف «لن يكون هنالك اذن اي لقاء بين الشخصيات الفلسطينية وجورج شولتس».

الكنيست تقر قانون «المساواة في فرص العمل»

● عرض مفصل لأهم المبادىء التي يشتمل عليها هذا القانون ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اقرت الكنيست، يوم الثلاثاء، قانون «المساواة في فرص العمل» بين النساء والرجال بمصادقة جميع الكتل البرلمانية. وقد قدمته عضو الكنيست أورا نمير، رئيسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

وارتكز اقتراح القانون قبل اقراره على ثلاثة اقتراحات شخصية سابقة قدمها اعضاء الكنيست: سارة دوررون (ليكود) واورا نمير (معراخ) وشولاميت الوني وران كوهين (راتس). وقد تمت المصادقة على هذه الاقتراحات بالقراءة الاولى بتاريخ (١٩٨٦/١١/٥) كل على حدة، ثم بتاريخ (١٩٨٧/١٠/٢٠) عندما دمجت في اقتراح واحد.

وقد استعرضت النائبة أورا نمير تاريخ هذا القانون الذي يبدأ في العام ١٩٨١ عندما اقترحت النائبة سارة دوررون قانون «فرص متساوية في العمل» والذي تطرق الى ناحيتين فقط: القبول للعمل والتأهيل المهني الذي هو شرط القبول للعمل.

وعن اهمية هذا القانون قالت نمير: ان الحاجة الى قانون المساواة في فرص العمل تنبع من حقيقة البنية الاجتماعية والمكانة الناقصة للمرأة في المجتمع وفي العمل. ويجيء هذا القانون ليرسخ مبدأ المساواة في فرص العمل وليحظر التمييز على اساس الانتماء الجنسي للعامل، او لكونه متزوجا او والدا. وهو (اي القانون) يعبر عن المفهوم الذي ضرب له جذورا عميقة في السنوات الاخيرة والذي يطبق بالفعل في معظم الدول الدمقراطية في اطار تأمين المساواة بين العمال والعاملات.

اما المبادىء التي يرتكز عليها القانون فهي:

١ـ تأمين المساواة في فرص العمل بين العمال والعاملات، حيث لا توجد هنا نية بزيادة حقوق على تلك التي حددت للعمال في قوانين العمل وفي اتفاقيات العمل القائمة وانما تأمين المساواة في العمل بين أبناء الجنسين في الحالات التي تستوجب ذلك.

٢ـ حظر التمييز في القبول للعمل وفي شروط العمل وفي الترقية وفي التأهيل او التكملة المهنية وكذلك في الفصل من العمل وتعويضات الفصل. التمييز المحظور يتطرق الى جنس العامل والى وضعه العائلي (كونه متزوجا او والدا).

وبخصوص القبول للعمل يحظر على المشغل او من يطلب التشغيل نشر اعلان بهذا الشأن بنص ينطوي على تمييز، حيث يتوجب عليه نشر الاعلان بصيغتي التذكير والتأنيث في حالتي الافراد والجمع (عقوبة المخالفة تقع فقط على المشغل الذي طلب نشر الاعلان وليس على المعلن او على الصحيفة).

٣ـ ان الحقوق الممنوحة للنساء انطلاقا من الفرق البيولوجي بين ابناء الجنسين، اي بما يتعلق بالحمل وبالولادة وبالرضاعة لا تنطوي على تمييز حسب القانون.

٤ـ بما ان المبدأ الاساسي لهذا القانون هو خلق المساواة في فرص العمل وليس المساواة فقط، اقر القانون ان الحقوق الاستثنائية التي تتمتع بها النساء العاملات والتي اقرت وسنت قانونيا في الاتفاقيات الجماعية او في معاهدات العمل، تبقى قائمة ولا تعتبر تمييزا حسب القانون.

٥ـ منح احد الزوجين حقوق الوالدين القائمة قانونيا او في الاتفاقيات الجماعية، بشكل يتيح لكل منهما تحمل مسؤولية متساوية في العناية باولادهما. وهذا ينعكس في:

أـ التغيب عن العمل بسبب مرض احد الاولاد. (الزوجان يختاران ايا منهما يتغيب عن العمل في ذلك اليوم).

ب ـ قانون تعويضات الفصل يتيح للعاملة ان تستقيل من عملها بعد الولادة للعناية بمولودها والحصول على تعويضات الفصل. القانون الحالي يقر للزوج بهذا الحق حيث يمكنه من الاستقالة والحصول على التعويضات عقب ولادة زوجته، وهذا وفقا لاختيار الزوجين.

ج ـ قانون العمل للنساء يتيح للمرأة بعد الولادة ان تخرج لعطلة بدون اجر زيادة على عطلة الولادة العادية، للعناية بمولودها. القانون الحالي يقر للزوج ايضا بهذا الحق وهذا ايضا وفقا لاختيار الزوجين.

٦ـ لضمان تنفيذ القانون حددت المخالفات الجنائية على خرقه، وكذلك تعليمات فرضه في الدعاوى المدنية.

٧ـ نظرا لازدياد حالات مضايقة العاملات على خلفية جنسية من قبل اصحاب العمل او من قبل المسؤولين فيه، يحظر القانون على المشغل ان يتعرض لأية عاملة او التمييز ضدها لرفضها الانصياع لعروضه الجنسية (هذا الحظر ساري المفعول على المشغل في حالة انه بنفسه اقترف المخالفة او اقترفها مسؤول مباشر او غير مباشر على العاملة).

التمييز ضد العاملة على خلفية جنسية يعتبر كأي تمييز في العمل ويحق للمتضررة كل المساعدات القضائية التي يتيحها لها القانون.

كذلك يقر القانون ان التمييز ضد العامل على خلفية جنسية يعتبر ذاته مخالفة جنائية يحق للدولة توجيه دعوى جنائية ضد المتهم فيها.

٨ ـ القانون ينطبق على اماكن العمل التي فيها اكثر من خمسة عمال ولا ينطبق على العمال من ابناء عائلة المشغل صاحب العمل. لكن هذه التقييدات لا تشمل بند المضايقات الجنسية.

٩ـ يسري مفعول هذا القانون ابتداء من يوم ١٩٨٨/٤/١ .

بمبادرة من حركة «كفى للاحتلال»

● تتمة من ص أول ●

الاسرائيلي ـ الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وحمل اعضاء حركة «كفى للاحتلال» تواقيع على عرائض تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وباحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وجرى خلال المظاهرة نقاش واسع بين جمهور المارة وبين المتظاهرين.

ووزع المتظاهرون منشورا باسم حركة «كفى للاحتلال» اكد ان القلق يسود المجتمع الاسرائيلي لكون الحكومة عاجزة عن التوصل الى سلام عادل ودائم. واكد ان المطالبة بالتخلص من المناطق المحتلة والجنوح نحو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في اتساع مستمر.

وحيا المنشور مبادرة حركة «خط احمر» لتنظيم مسيرة سلام يهودية ـ عربية من رأس الناقورة الى القدس. ودعا المنشور جميع القوى المعارضة للاحتلال الى الانضمام لهذه المسيرة يوم ٨٨/٢/٢٩ عندما تصل في الساعة الثالثة والنصف الى مفرق شارع «هضبوريم» في حيفا.

رئيس دائرة الشرق الاوسط

● تتمة من ص أول ●

التسوية في الشرق الاوسط.

وأشار المعلق الى ان أكثر ما يلفت الانتباه هو نشاط الدبلوماسية الامريكية المحموم التي تسعى الى دفع عملية السلام حول التسوية في الشرق الاوسط، وعليه قام ممثلو الادارة الامريكية، في اطار ذلك، بجولات مكوكية الى بلدان الشرق الاوسط ونقلت عصا التتابع في المرحلة الحالية الى شولتس.

ويتساءل المعلق: الى ماذا يرجع نشاط واشنطن هذا؟ ترى هل تفعل ذلك من اجل التكيف مع الظروف الجديدة ومحاولة جعل تصوراتها عن التسوية تتفق مع الوقائع الجديدة؟ او من أجل اجهاض مكاسب الانتفاضة والحيلولة دون تجسيد المكاسب في انجازات سياسية؟

ان «جهود» الادارة الامريكية تتعلق في نهاية المطاف بجوهر مخططاتها الحقيقي. وإذا كان الحديث يدور حول صيغة جديدة لاتفاقيات «كامب ـ ديفيد» فينتظرها المصير نفسه بلا شك.

وأضاف: وترى موسكو، وقبيل هذا لشولتس، أن الخطة الامريكية لا تراعي مبدأ أخذ مصالح جميع الاطراف بعين الاعتبار. ويتلخص موقف الاتحاد السوفييتي في انه مستعد لان يقف الى جانب البحث الجماعي عن طريق احلال السلام في الشرق الاوسط ولأن يناقش، بصورة غير متحيزة، كل منطلقات جديدة بما في ذلك المنطلقات التي تراعي الاجراءات الرامية الى التقدم بالمراحل. لكن يوجد هنا شرط لا مفر منه هو ان هذه الاجراءات يجب عليها ان تكون جزءا لا يتجزأ من التسوية العادلة والشاملة وان تمهد السبيل للتقدم اللاحق في هذا الاتجاه ولا تدفعها الى طريق الصفقات الانفرادية الخاطئ».

ومضى المعلق السوفييتي يقول:

واضح وضوح الشمس أن التسوية العادلة الامينة في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا في حالة استعادة الحقوق القومية المشروعة وفي المقام الاول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وان محاولات تقرير مصير الشعوب من وراء ظهرها لا افق لها ابدا.

ان اللحظة الحالية حرجة الى درجة ما. فالقادة الاسرائيليون، اذ يراهنون على سياسة «القبضة الحديدية»، يتحدون ارادة المجتمع الدولي ويدوسون حقوق الانسان الاساسية. ومثل هذا النهج مفعم بعواقب وخيمة بالنسبة للاستقرار الدولي.

لقد آن الاوان لان يتخلى القادة الاسرائيليون ومن يدعمهم عن الاوهام بانه يمكن الحصول على الامن والرفاهية على حساب الغير. ويمكن بل ويجب التوصل الى التسوية الشاملة والعادلة. اما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فان مبادراته الاخيرة والمواقف والمنطلقات التي ابداها في الصلات مع بلدان مختلفة وبالتحديد اقتراحه حول اجراء التشاورات في مجلس الامن بغرض اعداد مؤتمر سلمي دولي حول الشرق الاوسط، يشهد كل ذلك على انه مستعد لتحمل المسؤولية واتخاذ خطوات عاجلة من اجل حل عقدة الازمة في المنطقة.

ومن جهة اخرى عقد فلاديمير بولياكوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية السوفييتية، امس، مؤتمرا صحفيا في موسكو قال فيه ان الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تؤكد ضرورة بدء عملية السلام وتسوية نزاع الشرق الاوسط.

وأضاف بولياكوف ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط، وخاصة الانتفاضة الشعبية في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، تؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. ونوه بأن جميع اطراف النزاع العربية تجمع على ان هذا المؤتمر هو السبيل الوحيد الذي يمكنه حل المشاكل ولا يمكن لأية حلول جزئية او مرحلية ان تساعد في تحقيق هذا الهدف.

وأكد بولياكوف ان جميع الخطوات الجزئية، التي تتخذ خارج اطار التسوية الشاملة والمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، من شأنها ان تعقد الامور فقط. وان الافكار التي تقدمت بها الادارة الامريكية في الآونة الاخيرة بشأن الشرق الاوسط، تعتبر افكارا منقوصة وتفتقر الى المبدئية وأهم ما ينقصها هو مبدأ مراعاة مصالح كل أطراف النزاع في الشرق الاوسط. ويسود الاعتقاد بأن «مبادرات» الادارة الامريكية وجولات مسؤوليها المكوكية في دول المنطقة تستهدف، فقط، احتواء الانتفاضة وإجهاض المكاسب التي حققتها وتمكين حكام اسرائيل من الخروج من المأزق الذي وجدوا انفسهم فيه نتيجة لأعمالهم غير المشروعة واللاإنسانية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٦ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

اربعة رؤساء عرب لـ «الاتحاد»:

التحريض على وادي عارة مرتبط بالنوايا الاستيطانية المبيتة!

● أم الفحم - من مكتب «الأتحاد» - كثر في الآونة الأخيرة في وسائل الأعلام وفي تصريحات المسؤولين الإسرائيليين التحريض الشنيع على منطقة وادي عارة. ففي عدد «معريف» من يوم الجمعة الماضي اوردت الصحيفة مقابلات مع اعضاء من كيبوتس «ميعامي» المجاور لمدينة أم الفحم ومع سكرتير المستوطنة حايموفتش.

وجاء مضمون المقابلات مليء بالتحريض الرخيص على سكان منطقة وادي عارة ، حيث يخيل للقارىء وكأن منطقة وادي عارة نكتة عسكرية وأن حربا ضروسا تدور رحاها في الغابات والوديان بين المستوطنات وسكان وادي عارة، إذ إدعى سكرتير مستوطنةميعامي» أن لدى المواطنين العرب في منطقة وادي عارة حوالي ٣ آلاف قطعة سلاح وانهم يقومون بتصويب نيران أسلحتهم بأتجاه المستوطنة لإرهاب سكانها، ولكن سرعان ما كذب هذا الأمر قائد الشرطة في اللواء الشمالي، إن هذا التحريض يلاقي الأشمئزاز والإستنكار الشديدين من قبل سكان المنطقة والهيئات التمثيلية في منطقة وادي عارة والهيئات التمثيلية للجماهير العربية في إسرائيل.

وبهذه المناسبة إتصل مراسلنا عمر محاميد مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد إبراهيم نمر حسين، ورئيس بلدية أم الفحم الأستاذ هاشم محاميد، ورئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد مصلح يونس، ورئيس مجلس كفر قرع المحلي السيد سليمان جبر مصالحة، للتعليق حول هذا الموضوع.

فأكد السيد إبراهيم نمر حسين ان الجماهير العربية في إسرائيل ملتزمة بقرارت لجنة المتابعة وأن الجماهير العربية حريصة على التعايش والتفاهم بين الشعبين. وحذر السيد حسين من أن هناك عناصر تستغل هذه الأخبار للتحريض على الجماهير العربية ولم يستبعد أن تكون هذه الأعمال مقصودة كما حدث في حادث السيارة بالقرب من كفر ياسيف إذ تبين أن الذين إعتدوا على السيارة لم يكونوا عربا. وأكد السيد حسين أن الجماهير العربية تعمل ضمن القانون المشروع للتضامن مع إخوتهم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وقال رئيس بلدية أم الفحم الأستاذ هاشم محاميد «في الحقيقة لم يحدث أي شيء يؤدي الى هذه الأثارة في وسائل الأعلام والدوائر الرسمية التي تقوم بتغذية هذه الأعمال وتستغلها جهات معينة وخاصة الجهات العنصرية من أجل التحريض على الجماهير العربية بالذات ومنطقة وادي عارة خدمة لمآرب سياسية وإستيطانية.

«ونحن نؤكد رفضنا لمثل هذه الأعمال التي ذكرتها وسائل الأعلام من أية جهة كانت ، ولكن يجب أن لا تخرج من تفكيرنا أنه من الممكن ان هناك عناصر من خارج المنطقة قامت بهذه الأعمال لإعطاء مصداقية للسياسة القائمة، وان محاولة التعميم تستهدف التحريض على جماهيرنا ولهذا التحريض إرتباط وثيق بالنوايا السلطوية الإستيطانية حيث يجري الحديث عن إقامة ثلاث مستوطنات في منطقة وادي عارة».

وصرح السيد محمد مصلح يونس رئيس مجلس عرعرة المحلي لمراسلنا بأن جماهيرنا العربية تطالب بكف يد العنف والقبضة الحديدية عن إخوتنا في الأرض المحتلة ونحن نتضامن مع شعبنا ملتزمين بالقوانين المشروعة. وانا لا أستبعد أن تكون أعمال الأعتداء على حركة السير في وادي عارة مصدرها عناصر خارجية تبغي توتير العلاقات بين الشعبين في البلاد، وتلطيخ إسم المثلث باعمال لا تمت إلينا بصلة. نحن ندعو لإخوة الشعوب وللحياة المشتركة على أساس المساواة والاحترام المتبادل، ونحن نطالب بحقنا من منطلق بناء مجتمع وحياة سياسية سليمة خالية من العنف والتمييز ضد أي إنسان. وبالطبع نحن ضد أي عمل قد يضر بأي مواطن وانا أدعو جميع المواطنين لزيارة قرانا ومدننا في المنطقة ليتعرفوا وليروا أن هناك مبالغة كبيرة في تصوير ما يحدث في منطقتنا.

وقال السيد سليمان جبر مصالحة، رئيس مجلس كفر قرع المحلي، «انني أدحض هذه الإدعاءات وقلت ذلك للوزراء أنه ليس هناك ما يستوجب تضخيم وتعميم ما يحدث في منطقة وادي عارة، وقلت ان هدف التحريض على وادي عارة من قبل وسائل الإعلام وبعض المسؤولين، هو تسميم وتعكير العلاقات بين الشعبين، وان وراء الآكمة ما وراءها، وان الهدف الواضح هو إقامة المستوطنات على أراضينا. وانا أقول بكل ثقة أن وادي عارة وسكانه جميعا يريدون السلام ويعملون من أجل ذلك».

بتهمة «التظاهر غير المشروع» إبعاد طالب عربي عن الدراسة في «التخنيون»

● حيفا - لمراسلنا - قررت المحكمة التأديبية التي عقدت امس الخميس في «التخنيون» في حيفا [illegible] الطالب رائف [illegible] فصل الطالب المذكور [illegible] عن الدراسة [illegible] بتهمة «التظاهر غير المشروع» [illegible]

وتشكلت هيئة المحكمة من [illegible] في «التخنيون» [illegible]

وعلم أن لجنة الطلاب العرب في «التخنيون» [illegible] على هذا القرار الذي ترى فيه [illegible]

● في القدس خلال زيارة شولتس: كل سيارة تتعرض للتفتيش من جانب قوات الجيش والشرطة. (صورة من «و.ص.ف.»)

في منشور صادر عن لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم

تعرية مواقف «الرابطة الاسلامية» الانتهازية والاشادة برجال الدين الحقيقيين الوطنيين

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت اللجنة الشعبية الفحماوية للتضامن مع الانتفاضة في الأرض المحتلة، يوم أمس الأول الأربعاء، منشوراً عممته على جماهير أم الفحم والقرى المجاورة لها وذلك رداً على ما كانت قد أصدرته «الرابطة الاسلامية» في أم الفحم من مناشير وزعتها على سكان أم الفحم وهاجمت فيها لجنة الاغاثة الشعبية التي تشكلت في المدينة لدعم صمود أهلنا في الأراضي المحتلة.

ويعري منشور اللجنة الشعبية المواقف الانتهازية «للرابطة الاسلامية» والتي اتخذتها في جميع المناسبات الوطنية حيث جاء فيه : «وللذر الرماد في العيون بغية تنفيذ الدور المخطط لها سمحت لنفسها هذه الحركة، التي لم تجرؤ على قول كلمة حق أمام سلطان جائر، ان تجعل من تنظيمها المشبوه امتدادا حضاريا لشعبنا الفلسطيني زوراً وبهتانا، وبأسلوب الذين لا يميزون الفرق بين الصالح والطالح، العدو والصديق، يساوي كاتبو البيان (بيان «الرابطة» - المحرر) بين من دفعوا حياتهم ثمنا لحرية الانسانية وبين اعداء الشعوب واعداء شعبنا الفلسطيني البطل - اقطاب العالم الرأسمالي ريغن وكارتر».

ويؤكد المنشور : «أننا، نحن القوى الوطنية في أم الفحم ومعنا جماهيرنا المناضلة وان كان شغلنا الشاغل في هذه المرحلة الهامة من تاريخ شعبنا الصامد هو مجابهة حكومة الاحتلال والحرب والعدوان وما ترتكبه من جرائم تقشعر لها الأبدان بحق شعبنا في المناطق المحتلة، فانا نرى أنفسنا مضطرين للرد على هذه الحركة التي أسقطت القناع عن وجهها واعترفت، لأول مرة، بأنها حركة «اخوان مسلمين».

ويؤكد المنشور : ان «الاخوان المسلمين» لا يشاركون في معارك شعبنا حيث جاء «اننا نعرفكم جيداً ونعرف من الذي أوجدكم حتى تكون لكم تلك المواقف الانتهازية التي تتفاخرون بها والتي تتعارض مع طموحات شعبنا في الوحدة والنضال من اجل نيل حقوقه القومية واليومية. ومن خلال ممارساتكم هذه اكتشفتم جماهير شعبنا قبل ان تسقطوا القناع عن وجوهكم وعرفتكم امتداداً لحركة سياسية رجعية متسترة بالدين أقيمت في عالمنا العربي والاسلامي من أجل مقاومة حركة التحرر الوطني وكل ما هو تقدمي، خدمة للمستعمرين واعوانهم من ملوك ورؤساء مستبدين يتحكمون برقاب العباد والدليل على ما تقوله هو التاريخ المعاصر لحركة «الاخوان المسلمين» في البلاد العربية وخاصة في مصر. فأنتم امتداد لهذه الحركة التي وقفت مع المستعمرين والانظمة العربية الرجعية ضد ثورة ٢٣ تموز دفاعاً عن الاقطاعيين وضد الطلاب والفلاحين حيث قامت بمحاولة اغتيال القائد الخالد حبيب الملايين جمال عبد الناصر».

ويعري المنشور موقف «الاخوان المسلمين» في ام الفحم من حملة التبرعات وخروجهم بمعزل عن جماهير ام الفحم واستغلالهم لمشاعر الجماهير لجمع التبرعات ونقلها الى «جماعاتهم» في الاراضي المحتلة. وجاء في المنشور : «فلقد ارغمناكم على قول الحقيقة، وقد اعترفتم بأنكم سلمتم المواد التموينية للجنة الاغاثة الاسلامية في غزة والتي هي على شاكلتكم».

ويشير المنشور الى وقوف هذه الحركة ضد أبناء أم الفحم، هذا الموقف الذي تمثل في مؤامرة حل البلدية المنتخبة وجاء : «هذه المؤامرة التي كانت تخفي من ورائها مصادرة ما تبقى لأهالي أم الفحم من اراض في منطقة الروحة، وقد توجتم موقفكم المشين إياه بالمظاهر التي انطلقت من جامع المحاجنة عوناً للسلطة في سعيها لحل البلدية» وجاء أيضاً : «فلماذا حللتم واشتركتم في التظاهرة ضد البلدية و«تحرمونه» ولا تشتركون في المظاهرة ضد الاحتلال !؟»

ويؤكد المنشور ان هذه الحركة وجدت لثني الجماهير عن النضال فجاء «ونحن نعتز ونفتخر باخوتنا رجال الدين الحقيقيين والمناضلين ضد الاحتلال ونحن نتحداكم ان تفعلوا مثلهم لكنكم لن تقدموا على ذلك لأنه ليس هذا هو الدور المنوط بكم» !

بعد غد الاحد:

بدء مسيرة السلام من رأس الناقورة الى القدس

● نهريا - لمراسل خاص - تتواصل الاستعدادات والترتيبات لمسيرة السلام، التي دعت اليها حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» والتي ستبدأ من رأس الناقورة صباح بعد غد الاحد.

وسيكون برنامج المسيرة على النحو التالي:

● صباح الاحد ٢/٢٨ - التجمع الساعة (١٠،٣٠) في رأس الناقورة والسير من هناك باتجاه عكا. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء في ساحة «راسكو» في عكا.

● صباح الاثنين ٢/٢٩ - التجمع الساعة (١١،٠٠) في مركز «تصبار» في كريات موتسكين، والسير من هناك باتجاه حيفا. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء في ساحة «المسرح البلدي».

● صباح الثلاثاء ٣/١ - التجمع الساعة (١١،٣٠) في مفرق غاليلوت (كانتري - كلوب) قرب هرتسليا من هناك باتجاه تل ابيب. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة في ساحة متحف تل ابيب.

● صباح الاربعاء ٣/٢ - التجمع الساعة (١١،٠٠) قرب «موتسا التحتا» (مدخل القدس الغربي) والسير من هناك باتجاه القدس. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء امام مكتب رئيس الحكومة.

شعب:

جلسة غير عادية للمجلس بدون رئيس !

● شعب - لمراسلنا - انسحب رئيس مجلس شعب المحلي من جلسة المجلس غير العادية، يوم (١٩٨٨/٢/٢١)، بسبب تحميله مسؤولية الوضع المزري في القرية والفوضى في عمل المجلس، من قبل رئيس كتلة الجبهة وليد خوالد.

وكان رئيس المجلس دعا الاعضاء للانسحاب ايضا فلم يستجب له الا السكرتير. وقد اصر باقي الاعضاء (٧ من ٩) على عقد الجلسة فبحثوا في مواضيع البحث التي كان من المقرر بحثها واتخذت القرارات في نهاية الجلسة.

وكان اعضاء المجلس طالبوا الرئيس في الجلسة العادية التي عقدت بعد يومين من انسحابه (الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣) بالاعتذار عما بدر منه في الجلسة السابقة الا انه رفض ذلك مانعا حق النقاش في الجلسة التي كانت مخصصة لبحث ميزانية التطوير والمصادقة عليها، وعند رفض اعضاء المجلس انسحب الرئيس والسكرتير مرة اخرى من الجلسة (!!) امام العشرات من الاهالي الذين حضروا الجلسة.

وقد انتخب اعضاء المجلس، احمد خوالد اكبر اعضاء المجلس رئيسا للجلسة. وقد سارت الجلسة كالمعتاد.

وقرر اعضاء المجلس توجيه شكوى ضد تصرفات الرئيس الى حاكم لواء الشمال والى مراقب الدولة.

هذا وكان ستة اعضاء المجلس المحلي وزعوا بيانا على الاهالي في مطلع الاسبوع الماضي حذروا فيه من «عواقب تصرفات الرئيس الفردية» ودعوا الى العمل بوحدة وبشكل مخطط وسليم «وهذا يأتي عن طريق الائتلاف الشامل لضمان اشراك كل عضو في ادارة شؤون القرية والعمل الجماعي».

الاعداد لارسال شحنة اضافية من الادوية والاجهزة الطبية الى الاشقاء في الضفة الغربية والقطاع

● لجنة متابعة الشؤون الصحية تناشد لجان الاغاثة ان تقدم المزيد من التبرعات المالية لهذا الغرض ●

● حيفا - لمراسل خاص - جاءنا من مصدر مأذون في لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي انه خلال الزيارة، التي قام بها وفد اللجنة الى الاشقاء في المناطق المحتلة حاملا معه شحنة من الادوية اللازمة لمعالجة جرحى الانتفاضة (راجع «الاتحاد» امس الاول)، تم الاتفاق على ارسال كمية اخرى من الادوية والاجهزة الطبية.

وبناء عليه تتوجه لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي، مجددا، الى لجان الاغاثة في المدن والبلدات العربية مناشدة اياها ان تقدم المزيد من التبرعات المالية. ويمكن ايداع التبرعات في بنك باركليز - ديسكونت - الفرع الرئيسي في الناصرة لحساب رقم (٣٧٩٦٢٣) .

ويذكر ان الوفد المذكور تألف من السادة الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي والاطباء شحادة الحاج ومنذر فعوار وحاتم كناعنة وانور عوض وموفق دياب ومروان خطيب واياد قشوع ومنذر عراقي والمهندس باسل غطاس ومحمد ابو عصبة ورشيد ابو عصبة، عضوي مجلس جت المثلث المحلي.

وخلال اللقاء مع وفد اتحاد لجان الاغاثة الطبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحدث باسم الوفد كل من الياس قسيس، ممثل لجنة الرؤساء العرب و د. شحادة الحاج و د. حاتم كناعنة و د. موفق دياب فأعربوا عن دعمهم الكامل للانتفاضة واهدافها.

وفد من باقة الغربية يزور منزل الشهيدة روضة نجيب في باقة الشرقية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قام، يوم امس الاول الاربعاء ٨٨/٢/٢٤، وفد من ممثلي الجبهة الدمقراطية ولجنة الاغاثة في باقة الغربية بزيارة الى بيت والد الشهيدة روضة محمد لطفي نجيب في باقة الشرقية، التي سقطت برصاص المستوطنين مساء يوم الاثنين (٨٨/٢/٢٢). وتكلم باسم الوفد الدكتور خليل عثامنة فقال: «جئنا مهنئين لا معزين لان شعبنا لا يفتح بيوت العزاء لشهدائه. وجئنا نؤكد لكم اننا معكم لان آلامنا واحدة وآمالنا واحدة».

ورد والد الشهيدة بكلمة قال فيها: «اننا نعتبر روضة الشهيدة كما نعتبر كل الشهداء، ابناء للشعب العربي الفلسطيني كله. واذا طلب منا سنقدم المزيد والمزيد من الشهداء، حتى ينجلي ليل الاحتلال ويبزغ فجر الدولة الفلسطينية».

وكان لهذه الزيارة وقع خاص على نفوس اهل الشهيدة واهالي القرية بشكل عام.

شحنة مؤن من البقيعة لمخيم جنين

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أرسلت اللجنة الشعبية، التي تألفت في قرية البقيعة لدعم صمود الأهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، شحنة من المواد الغذائية الى اهالي مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة. وقام بتسليم الشحنة وفد من البقيعة ضم ممثلين عن جبهة البقيعة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية.

وتجول الوفد في المخيم واستمع الى الشهادات التي رواها اهالي المخيم عن ممارسات قوات الاحتلال الهمجية. ولمس اعضاء الوفد مدى الاستعداد للتضحية الذي يميز اهالي المخيم فحياهم على صمودهم.

ثم توجه الوفد الى نادي المخيم واجتمع مع الاهالي الذين احتشدوا بالمئات. وتكلم الاستاذ يوسف سويد فاعلن عن تضامن اهالي البقيعة مع انتفاضة الاهل الباسلة واكد حتمية زوال الاحتلال. وتكلم مفيد مهنا فاكد أهمية دور قوى السلام في اسرائيل، وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في دعم الانتفاضة. وشرح مواقف وبرنامج لجنة المبادرة الدرزية ونشاطها الدؤوب لدعم الانتفاضة. واكد رفض لجنة المبادرة للتجنيد الاجباري البغيض والمفروض قسرا.

وبعد ذلك توجه الوفد الى مستشفى جنين لزيارة الجرحى. وصادف وجودهم هناك وصول العشرات من الجرحى من القرى الفلسطينية المجاورة، والذين لاحقتهم قوات الاحتلال مع اهاليهم الى المستشفى فحاصرته، وطلبت تعزيزات جديدة. وعند خروج اعضاء الوفد من المستشفى تعرض لهم جنود الاحتلال فجرت مشادة كلامية بينهم وبين الجنود. واعتدى الجنود على السيد اسعد فضول، مركز عمل فرع لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة، وعلى السيد جليل صياغ، عضو جبهة البقيعة الدمقراطية، الذي هددوه بشكل سافر بالسلاح.

وامام اصرار الوفد والاهالي للخروج معا من المستشفى اضطر جنود الاحتلال الى التراجع عن تهديدهم باعتقال اسعد فضول واستفزازهم لاعضاء الوفد.

تحقيق استفزازي مع ثلاثة شبان شفاعمريين

● شفاعمرو - لمراسلنا - شرطة شفاعمرو لم تتوقف حتى الآن عن حملة الملاحقات الاستفزازية ضد شبان المدينة منذ يوم السلام ومحاولة ارباش كهانا تدنيس ارض شفاعمرو في ذلك اليوم. فقد احتجزت الشرطة امس، الخميس، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية، نضال الشيخ، ورئيس مجلس طلاب المدرسة الثانوية، مأمون مناع خطيب، وعضو حركة ابناء البلد، خالد خليل، وحققت معهم خلال ساعات طويلة حول نشاطهم السياسي دون ان ترعوي عن توجيه الضرب والاهانات البذيئة لهم.

ويذكر ان الثلاثة مثلوا للتحقيق بعد توجيه ثلاثة اشعارات لكل منهم في اعقاب يوم السلام . وقد اوقفهم رجال الشرطة لمدة ساعتين كاملتين في البرد القارس ووجوههم الى الجدار تحت وطأة اللكمات والضربات والشتائم البذيئة التي رد عليها الشبان بأحسن منها. وتركز التحقيق مع نضال حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية وحول رفع العلم الفلسطيني في المدينة واضافة الى ذلك جرى التحقيق مع مأمون حول نشاطه في مجلس الطلاب والاذاعة المحلية في المدرسة . وكذلك جرى التحقيق مع خالد حول نشاطه السياسي . ولكن الثلاثة افحموا المحققين باجوبتهم مؤكدين انهم سيستمرون في نشاطهم الوطني السياسي.

إعتقال أربعة شبان من أم الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة يوم أمس الأول ٢٤-٢-٨٨ بأعتقال أربعة شبان من مدينة أم الفحم.

فبينما كان الشبان نجيب أحمد محاميد،ومحمد خالد صادق محاميد، وعبد الباسط محمد محاجنة،وأحمد سليمان صالح إغبارية يسيرون في مركز المدينة، إذا بسيارة شرطة تسير مطاردة أحد سكان المدينة . وفي هذه اللحظات سمع الشبان صوتا يناديهم أن يهربوا، فما كان من أحدهم إلا ان أسرع راكضا، عندها قامت الشرطة بمطاردته والإمساك به. ثم قامت بعد ذلك باعتقال الشبان الأربعة.

هذا وقد تم إحضارهم في اليوم التالي الى محكمة الصلح في الخضيرة حيث تم توقيفهم لمدة عشرة أيام للتحقيق معهم.

ويتساءل سكان أم الفحم هل هذه هي سياسة القبضة الحديدية التي طالب بعض المسؤولين الأسرائيليين بإتباعها تجاه الجماهير العربية. هذا ويسود الأهالي الأستنكار والإستياء الشديدين من جراء هذا الإعتقال الإستفزازي الذي ليس هناك ما يبرره.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٢٨ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٢ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٤٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ראשון 28.2.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 243/44 - 28.2.1988 - Price: 1 Shekel

خلال يومين - ٨ شهداء فلسطينيين

واكثر من مئتي جريح، خلال أعنف مظاهرات واشتباكات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص جيش الاحتلال، يومي امس وامس الاول (الجمعة والسبت)، ٦ شهداء فلسطينيين، اربعة منهم سقطوا امس الاول (الجمعة) مصلح ضراغمة (٥٠ عاما، من بلدة طوباس) والفتى اياد علي الاشقر (١٢ عاما - من مخيم جباليا في قطاع غزة) وحسن محمد ابو خيران (٢٢ عاما - منخ مخيم العروب، شمال الخليل) والمدرس فؤاد ايوب الشعراوي ابو غربية (٤٧ عاما - من الخليل). ويوم امس (السبت) سقط ٣ شهداء هم بكر عبدالله البو (١٨ عاما - من حلحول) ونهاد عبد الغفار يوسف الحمور (من مخيم العروب) وجاء في الاذاعة الاسرائيلية في منتصف الليل ان جريحا من حلحول توفي متأثرا بجراحه في مستشفى (المقاصد) في القدس. (اقرأ خبرا مفصلا عن شهداء امس الاول).

وكان سقط، يوم الخميس الماضي، شهيد من قرية يعبد (قضاء جنين) هو يوسف توفيق زيد الكيلاني (٢٣ عاما). ولم نتمكن من نشر الخبر عن استشهاده لاسباب خارجة عن ارادتنا.

وقد شهدت المناطق المحتلة باسرها، يوم امس (مثلما امس الاول) مظاهرات واسعة النطاق واشتباكات مع الجيش، اصيب العشرات من المواطنين خلالها بجراح.

وفيما يلي اهم ما شهدته المناطق المحتلة يوم أمس:

□ البقية ص٥ □

● طولكرم: امرأتان فلسطينيتان تهرعان لتخليص صبية من ايدي الجنود وقد امسك احدهم بشعرها وهي تحاول الهرب.. (الصورة عن «حدشوت»)

شولتس «يبشر» الفلسطينيين ويتجاهل جميع حقوقهم

● بعد زيارة في عمان ودمشق يعود الى فندق «هيلتون» ويلتقي شمير ●

حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، مع رئيس الحكومة، إسحاق شمير، اليوم (الاحد)، ليعرض عليه نتائج مباحثاته في الاردن وسوريا.

وكان شولتس والوفد المرافق له أجرى، أمس، محادثات مع الرئيس السوري، حافظ الأسد في دمشق التي وصل إليها قادما من عمان في إطار جولته المكوكية بين دول المنطقة الرامية الى دفع عملية السلام في المنطقة، وإحلال تسوية في المنطقة ولكن على الطريقة الأمريكية.

واستمرت المحادثات بين الأسد وشولتس ساعات عدة، شارك فيها كل من وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، والسفير الامريكي لدى سوريا، ويليام إيغلتون. ودار الحديث بين الطرفين حول الصراع العربي الاسرائيلي.

وكانت قد عقدت في وقت سابق جلسة المحادثات الرسمية بين الجانبين السوري والامريكي برئاسة وزير الخارجية السوري ونظيره الامريكي والتي شارك فيها عن الجانب السوري وزير الدولة للشؤون الخارجية، ناصر قدور، ومعاون وزير الخارجية، ضياء الله الفتال، وحضرها عن الجانب الأمريكي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، والمتحدث باسم وزارة الخارجية، تشارلز ريدمان، والسفير الأمريكي في دمشق، ويليام إيغلتون، وغيره من المسؤولين.

وذكر رسميا أن المباحثات تناولت الوضع في المنطقة. كما تركزت على الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي تؤكد رفض سكان المناطق المحتلة لإستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتؤكد ضرورة تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

وكان شولتس قد وصف محادثاته مع المسؤولين الاردنيين، المحطة الثانية في جولته المكوكية، في تصريح مقتضب أدلى به للصحفيين قبيل توجهه الى دمشق بأن محادثاته مع المسؤولين الأردنيين كانت «كاملة وبناءة»وأضاف أن الأردن والولايات المتحدة «متفقتان على أن الهدف

□ البقية ص٥ □

اليوم (الاحد) تنطلق مسيرة السلام من راس الناقورة الى القدس

المسيرة ٤ أيام تحت شعار: «خط احمر، عرب ويهود ضد الاحتلال ومن اجل السلام»

● نهاريا - لمراسل خاص - تنطلق في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم (الاحد) من رأس الناقورة مسيرة السلام اليهودية - العربية، التي تنظمها حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال ومن اجل السلام».

وستستغرق المسيرة من رأس الناقورة حتى القدس مدة أربعة ايام.

ويصل المشاركون في المسيرة الى عكا مساء اليوم (الاحد) حيث يعقد اجتماع جماهيري في الساعة الخامسة مساء في ساحة «راسكو» في المدينة. ويواصل المتظاهرون مسيرتهم صباح غد (الاثنين) من منطقة «الكريوت» حيث يكون التجمع الساعة (١١) قبل الظهر في مركز «تصبار» ثم ينطلقون الى حيفا لتنتهي يومها الثاني باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء في ساحة محطة القطار المركزية. وفي صباح يوم الثلاثاء ٣/١ تواصل المسيرة طريقها، فتنطلق في الساعة (١١،٣٠) من مفرق غاليلوت (كانتري - كلوب) قرب هرتسليا باتجاه تل ابيب، حيث تنتهي مرحلتها الثالثة باجتماع شعبي في الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه في ساحة متحف تل ابيب.

وتبدأ المرحلة الاخيرة من المسيرة بالتجمع في الساعة (١١) من صباح يوم الاربعاء ٣/٢ قرب «موتسا التحتا» (مدخل القدس الغربي) والسير باتجاه القدس لتنتهي المسيرة باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء امام مكتب رئيس الوزراء.

وتجري استعدادات واسعة في حيفا لاستقبال المسيرة. اذ ان العديد من التنظيمات قررت الانضمام اليها مثل حركة «كفى للاحتلال» وطلاب مدارس يهودية وعربية. واتخذت مجالس الطلاب في المدارس العربية في المدينة قرارا بالانضمام للمسيرة وتجنيد الطلاب للاشتراك فيها.

كما اصدرت لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ومعهد المتدسين وتنظيمات «كامبوس» نداءات الى الطلاب والمحاضرين دعتهم فيها للتجند للمسيرة.

واعلنت هذه الهيئات عن مراكز تجمع للجمهور الحيفاوي وذلك في الساعة الثالثة والنصف عند مفترق شارع «هفيوريم» و «يد لبنيم» وتلتقي الجموع في الساعة الرابعة بجانب محكمة الصلح في شارع حسن شكري لتنطلق باتجاه محطة القطار حيث الاجتماع الشعبي.

خلال مظاهرة تكريم للشهيدة:

قوات الاحتلال تعتدي على اهالي باقة الشرقية وتنكل بهم

● باقة الشرقية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نظم اهالي باقة الشرقية مظاهرة عامة، بعد صلاة يوم الجمعة (٢/٢٦)، انطلقت من مسجد القرية وفي مقدمتها رئيس واعضاء المجلس القروي في القرية. واتجهت المظاهرة نحو المنزل الذي سقطت فيه الشهيدة، روضة، ثم واصلت المسيرة نحو المقبرة.

وهناك هاجمت المتظاهرين قوات جيش الاحتلال و «حرس الحدود» واشتبكت مع السكان الذين دافعوا عن انفسهم بالحجارة. وفي اثناء الاشتباك حلقت طائرة عمودية واخذت تمطر القرية بقنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد من سكان القرية كان اخطرها اصابة الشيخ سلمان عبد الغني (٦٥ عاما) بالاغماء الشديد الذي ما زال يعيش في حالة خطرة.

هذا واعتقلت قوات الجيش الاستاذ فارس احمد عبد وشردت ملاحقات الجيش عشرات الشباب من ابناء القرية الذين قضوا الليل في العراء خارج القرية.

نقطة من «بحر» ممارسات الجيش الاجرامية:

الجنود الاسرائيليون كبلوا الشابين الفلسطينيين بالاغلال ودلقوا عليهما كل احقادهم الفاشية المريضة

● صحيفة ايطالية: ما حدث هو مجزرة بشعة لا يمكن وصفها ● شبكات التلفزيون العالمية تبث الصورة ومئات المشاهدين يهربون من امام التلفزيون من هول الصدمة ●

● عواصم العالم - وكالات الانباء - «اربعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي بكامل عتادهم القمعي: اسلحة رشاشة وقنابل مسيلة للدموع وهراوات ثقيلة وتروس واوامر من وزير حربهم، يلاحقون شابين فلسطينيين اعزلين في منطقة نابلس المحتلة ... الجنود ينجحون في القاء القبض على ضحيتهم، ويكبلون الشابين بالاغلال ثم يطرحونهما ارضا باعقاب البنادق... الشابان ملقيان على الارض بين الموت والحياة والجنود ينهالون عليهما بالبساطير واعقاب البنادق والشابان المكبلان فقدا كل حول جسدي للمقاومة او حتى للشعور بالالم ... في هذه اللحظة القاتمة يتناول احد الجنود حجرا كبيرا وينهال به على عظام احد الفريستين محاولا تكسيرها بكل قوة ويمسك جندي آخر بحجر اكبر من حجر زميله وينقض على عظام الشاب الآخر... ويستمر هذا المنظر البشع لحظات سوداء طويلة، يجرجر الجنود بعدها الشابين المغمى عليهما الى سيارة عسكرية كانت تنتظر انتهاء المهمة».

هذه هي الصورة التي نجح مراسل شبكة التلفزيون الامريكي «سي.بي.اس» بالتقاطها وبثتها غالبية شبكات التلفزيون في امريكا واوروبا لتثير غضب العالم وتقززه من هذه الجريمة التي اعادت الى الاذهان صورا مما كان يرتكب في سنوات الاربعين المظلمة من هذا القرن.

وامام غضب العالم والاحتجاجات المتدفقة الى الحكومة الاسرائيلية المسؤولة عن الجريمة اضطر التلفزيون الاسرائيلي الى عرض الصورة «واسعفها» بمقابلة مع قائد الجيش الاسرائيلي في المنطقة الوسطى، الجنرال عمرام متساع، الذي لم يخجل مرة اخرى من محاولة حجب الشمس بغربال مكررا المقولة الممجوجة بان «هذه حالة شاذة» لكن لا بد ان محاولته باءت باليأس والفشل بعد ان اطلع العالم على الحقيقة مرة اخرى وخلع ورقة التوت عن جسد الاحتلال المتن.

وقد كررت شبكات التلفزيون والاذاعة الفرنسية امس الاول تعقيب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، ابراهيم الصوص، الذي قال ان جرائم القمع الصهيوني التي وقعت امام كاميرات التلفزيون يجب ان تفضح الممارسات الوحشية اليومية والتصرفات العنصرية الهمجية التي يرتكبها جيش الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقالت صحيفة «ليراسيون» في افتتاحيتها امس: «تشير الوقائع الواردة من المناطق الفلسطينية المحتلة الى ان الجيش الاسرائيلي يتصرف هناك كجيش من المرتزقة».

وسخرت صحيفة «المانفستو» الايطالية من «شجاعة» الجنود الاسرائيليين وتساءلت: «هل هؤلاء هم رجال فعلا ؟» . واكدت ان مئات المواطنين اتصلوا بمكاتب تحرير الصحيفة وقالوا انهم هربوا من امام شاشة التلفزيون بعد رؤية الجريمة بينما اغمي على بعضهم من هول الصدمة.

ووصفت صحيفة «ريبوبليكا» الجريمة بانها « عمل حيواني يعجز الكلام عن وصفه».

احداث الجمعة في الضفة المحتلة

ثلاثة شهداء في مظاهرات لم يشهد لها مثيل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط يوم امس الاول الجمعة، في الخليل ومخيم العروب وطوباس في الضفة الغربية المحتلة ثلاثة شهداء جدد هم رشيقة مصلح ضراغمة (٥٠ عامًا) وحسن محمد ابوخيران (٢٢ عامًا) وفؤاد ايوب الشعراوي (٤٧ عامًا). وسقط هؤلاء في اضخم مظاهرات واحتجاجات في الفترة الاخيرة فيما يلي ابرز هذه الاحداث.

● القدس ●

وشهدت مدينة القدس مظاهرات واشتباكات واسعة داخل الحرم الشريف وخارجه وفي ازقة وشوارع البلدة القديمة الرئيسية والفرعية رغم «الاحتياطات الامنية» الهائلة التي اتخذتها قوات الاحتلال بحيث تحولت المدينة الى ثكنة عسكرية فاحتلت قوات الشرطة وحرس الحدود مداخلها وابوابها وتمركز بعضها على اسطحة المنازل فيما رابطت قوات اخرى على ابواب الحرم الشريف وعلى مشارف المدينة وضواحيها اضافة لدوريات راجلة وخيالة.

ومنعت قوات الاحتلال اعدادًا كبيرة من المواطنين من دخول البلدة القديمة بما فيهم اشخاص من سكانها ولما اعترض احد الشبان على ذلك قال الجنود «يمكنك الدخول بعد الساعة الرابعة - بعد الظهر» حيث تكون «صلاة الجمعة» قد انتهت.

● «اطباء نفسيون» لمراقبة المصلين!

وعلى بوابات الحرم الشريف رابط حشد من قوات الشرطة بينهم شرطيات لاجراء تفتيشات دقيقة على المصلين، رجالا ونساء، فيما رابط «اطباء نفسيونن» حسبما افاد بعضهم، لدراسة ملامح الداخلين الى الحرم الشريف واستجواب من «يشكون» في امره ومنعه من الدخول.

كل هذا بالاضافة الى منع الصحفيين من دخول الحرم الشريف وحتى من اعتلاء الاسطحة المطلة عليه.

ورغم ذلك فقد جرت تظاهرة حاشدة داخل الحرم الشريف ورفعت الاعلام الفلسطينية هناك. وهتف المتظاهرون ضد امريكا ومبعوثها. واحتجزت الشرطة عددًا من النسوة عرف منهن عايشة عطا عبد الله (٣٨ عامًا) ام لستة اطفال من القدس القديمة والحاجة زهرة محمد ابو عون (٦٥ عامًا) من قرية ابو ديس.

وبعد قمع تظاهرة الحرم الشريف لاحقت قوات الاحتلال المصلين الى «باب العامود» وشوهدت مجموعات من الشبان والرجال وخاصة لابسي «الكوفيات» محتجزين قرب «مغارة سليمان».

● صدامات ●

وفي ازقة البلدة القديمة جرت اشتباكات مع جنود الاحتلال وخاصة في «حارة النصارى» و«عقبة الحبشة» و«سوق خان الزيت» و«سوق العطارين». وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان اربعة شبان اعتقلوا.

● الرام ●

وفي بلدة الرام (شمال القدس) جرت بعد صلاة الجمعة مظاهرة حاشدة طافت شوارع البلدة التي اغلقت بالمتاريس وجرت اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها جندي بجراح في وجهه واصيب شاب بعيار مطاطي في يده.

□ البقية ص٥ □

احداث الجمعة في قطاع غزة: شهيد و١٠٧ اصابات

٤٠ دبابة تهاجم مسيرة تشييع جثمان شهيد في مخيم جباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهد قطاع غزة المحتل، امس الاول الجمعة، مظاهرات حاشدة ومسيرات ضخمة واشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال استشهد خلالها الفتى إياد علي الأشقر (١٣ عامًا) في مخيم جباليا واصيب (١٠٧) مواطنين بجراح وحالات اختناق وتسمم عولجوا في المستشفيات والعيادات واصيب عشرات آخرون لم يسجلوا رسميًا.

وتحول مخيم جباليا، خلال يوم امس الاول، الى ميادين حرب حقيقية. فخلال صلاة الجمعة القى عدد من الاطفال الحجارة على قوات الجيش (قرب مسجد «عز الدين القسام»). فحاصرت قوات الجيش المسجد واطلقت قنابل الغاز على المسجد.

وخرج الناس في مسيرة داهمتها قوات الجيش واطلقت عليها الرصاص وقنابل الغاز بكثافة. فأصيب الفتى إياد الأشقر بعيار ناري. ونقل الى عيادة المخيم، حيث تأكدت وفاته. فسارع المواطنون الى اختطافه، قبل ان تطاله ايدي قوات الاحتلال.

وما ان شاع نبأ استشهاد الفتى، حتى انطلقت مسيرات حاشدة وصاخبة في كل بلوكات المخيمات. وتحولت مراسيم تشييع جثمان الشهيد الى مظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات التي تندد بجرائم الاحتلال وبزيارة شولتس وتدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية وتعتبر م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وهاجمت قوات ضخمة من الجيش، تصطحبها حوالي (٤٠) دبابة المسيرة واطلقت قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية بكثافة، لكن بدون ان تنجح في السيطرة على الموقف.

واصيب، جراء هذه الاشتباكات وخلال العدوان على مسجد «عز الدين القسام» اربعون مواطنا.

● مخيمات الشاطىء والبريج ودير البلح والمغازي والنصيرات ●

يفيد شهود عيان ان سحابة سوداء ضخمة كانت تظلل، طيلة يوم امس الاول، مخيمات البريج ودير البلح والمغازي، وذلك لكثافة الاطارات المطاطية التي اضرمت فيها النار.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترابط على مداخل هذه المخيمات. لكن اشتباكات بين المتظاهرين وبين قوات الجيش وقعت في البريج. فرض حظر التجول على اثرها على المخيم امس مساء (الجمعة).

واضرم الشبان في مخيم دير البلح الاطارات ودحرجوها باتجاه قوات الجيش. وفرض حظر التجول على المخيم.

ووقعت اشتباكات، ايضا، في مخيم الشاطىء، على الرغم من كونه خاضعا لنظام حظر التجول ويمنع الجيش الاهالي من التزود بأية مواد تموينية.

● مخيم رفح ●

وشهد مخيم رفح في مناطق الشابورة وتل السلطان ومنطقة «بيتنه» مسيرات حاشدة عقب صلاة الجمعة. ورفع المواطنون الاعلام الفلسطينية واقاموا المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة ورددوا الهتافات الوطنية، التي منها التنديد بزيارة شولتس وافكاره. ووقعت اشتباكات رشقت خلالها الحجارة على قوات الجيش، التي اطلقت قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية. واصيب عدد من المواطنين وعولجوا محليًا.

● مدينة خانيونس ●

وانطلقت مسيرات، امس الاول (الجمعة)، من جامعي «الفاروق» و«عمر» في خانيونس، شارك فيها حشد كبير من الاهالي. ورفعت، خلال المظاهرات، الاعلام الفلسطينية على الاسلاك. ووقعت اشتباكات مع الجيش.

● مخيم خانيونس ●

وفي مخيم خانيونس وقعت اشتباكات ضرب خلالها احد المواطنين بوحشية ونقل الى مستشفى «ناصر». واصيب حمادة الشمس (١٧ عامًا) ووجيه ابو زيد (١٧ عامًا) بكدمات شديدة مختلفة. ونقل آخران (لم تعرف اسميهما) الى المستشفى. وعولج (١٥) مواطنا بكدمات وعولجوا محليا.

● مدينة غزة ●

حاصرت قوات كثيفة من الجيش معظم جوامع مدينة غزة، وخصوصا في «ميدان فلسطين» حيث كان الحاكم العسكري وعدد من الضباط ذوي الرتب العالية. وتمركز عدد كبير من الجنود في

□ البقية ص٥ □

مصرع وجرح ١٨ شخصا في تحطم طائرة عسكرية امريكية

● تشيكو (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - اعلنت السلطات المحلية ان تسعة جنود قتلوا وتسعة آخرين جرحوا حين تحطمت طائرة هليكوبتر من طراز «شينوك ش. ٤٧ د.» تابعة لسلاح البر الامريكي مساء يوم الخميس الماضي في حقل شمال شرق تشيكو (تكساس).

وقال شاهد يدعى جاك ساردز وهو من اوائل الذين وصلوا الى مكان الحادث الذي تسبب في حريق هائل: «كانت ساحة حرب حقيقية. الجثث كانت مبعثرة في كل مكان».

وقبل قليل من تحطم الهليكوبتر رأى شهود عديدون الدخان الأسود يتصاعد من محركها مما يعني ان حريقا اندلع فيها وتسبب في الحادث.

الاتحاد السوفييتي يؤكد لشولتس:

لن نقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام

● جدة - أكدت مصادر صحفية سعودية في نهاية الاسبوع المنصرم ان الاتحاد السوفييتي رفض، بحزم، طلب اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ما دامت هذه لا توافق على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقالت هذه المصادر ان وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، تقدم بالطلب المذكور الى القادة السوفييت خلال زيارته الاخيرة لموسكو لكن السوفييت اوضحوا له مرة أخرى ان اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مرهون بعقد المؤتمر الدولي والتأكد من الوصول الى الاهداف المرجوة من عقد هذا المؤتمر وعلى رأسها احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاحد غائما لا تغطي السماء غيوم على ارتفاع عال ومنخفض ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع في نسبة الرطوبة. أما غدا الاثنين فيتوقع ان يكون الجو غائماً جزئياً وأن يطرأ انخفاض اضافي في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦٤° ● الاغوار الشمالية - ٦٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٦٩° ● القدس وضواحيها - ٦٥° ● السهل الداخلي - ٦٩° ● السهل الساحلي - ٧٠° ● النقب - ٧٠° ● البحر الميت - ٧١° ● ايلات والعربة - ٧٢°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٦ - ٢/٢٨)

العملة	متوسط
● دولار امريكي	١،٥٨٢٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٧٧٩ ش.ج
● للسائحين	١،٨٦٤٠ ش.ج
● «أسود»	١،٦٢ - ١،٦٣ ش.ج

«دافنينه سوا..»!

اسرائيل تحتج على الممارسات العنصرية في جنوب افريقيا فيردون عليها: وماذا عن غزة؟!

● تل ابيب - «ثارت» حمية حكام إسرائيل، «حماة الدمقراطية والحرية!»، جراء المعاملة السيئة التي يواجهها المواطنون الأفارقة الأصليون من قبل حكام جنوب أفريقيا العنصريين.

وقد نقل ممثل وزارة الخارجية الإسرائيلية المسؤول عن ملف جنوب أفريقيا، الدكتور ألون ليئيل، «إستياء» الوزارة التي يعمل بها و«احتجاجها» على هذه المعاملة لدى سفير النظام العنصري في إسرائيل، أنطون لوفتشر.الذي كان من سفير النظام العنصري إلا أن رد على هذا «الاحتجاج» المصطنع بالسؤال: «ماذا سيكون ردكم إذا طلبت منكم أن أقوم بجولة في غزة» المحتلة؟!.فأجابه مسؤول وزارة الخارجية بكل «ثقة» بأنه يستطيع أن يفعل ذلك في الوقت الذي يختاره، لأن الوضع في غزة «أفضل» بكثير من وضع الأفارقة في مدنهم، على حد قوله!!

وكان ليئيل قد عاد، مؤخرا،

□ البقية ص٥ □

تضامنًا مع الانتفاضة الباسلة:

اضراب عن الطعام ليوم واحد يعلنه السجناء السياسيون في عدد من السجون

● الرملة - لمراسل خاص - اعلن السجناء الفلسطينيون السياسيون في سجن الرملة (المعتقل) وفي سجن «الشموريت» (كفار يونا)، يوم (٢/٢٣)، اضرابًا عن الطعام لمدة يوم واحد تضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا الخاص بأن اضرابات مماثلة اعلنها السجناء السياسيون في سجون أخرى لكن لم تتوفر عنها معلومات كافية.

رشق سفارة اسرائيل في نيقوسيا بالحجارة خلال مظاهرة احتجاج على جرائم الاحتلال

● نيقوسيا - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية بالعبرية (مباط) مساء امس السبت، ان سفارة اسرائيل في نيقوسيا (قبرص)، رشقت بالحجارة خلال مظاهرة اشترك فيها المئات احتجاجًا على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الوحشية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال التلفزيون ان المتظاهرين هتفوا هتافات منددة بسياسة اسرائيل وجرائم احتلالها في المناطق المحتلة واحرقوا العلم الاسرائيلي.

واضاف ان عددًا من الواجهات في مبنى السفارة تحطم جراء الرشق بالحجارة.

«تعاون» المستوطنين مع الجيش

ضابط من المستوطنين نظم الاعتداء الدموي على قرية عنبتا المحتلة

● تل ابيب - افادت صحيفة «عل همشمار» امس الاول الجمعة، ان احد المنظمين للاعتداء الدموي الذي نفذه المستوطنون ضد اهالي قرية عنبتا، يوم (١٩٨٨/٢/٢١)، هو ضابط في «تساهل» بوظيفة مدعي عام في المحكمة العسكرية في نابلس.

وكان المستوطنون اقتحموا، في حينه، القرية وانهالوا على الاهالي بالضرب واحرقوا سيارات المواطنين ودخلوا البيوت وعاثوا بالممتلكات والأثاث. وكل ذلك امام عيون جنود الاحتلال دون ان يحاولوا منعهم في تنفيذ الجرائم البربرية.

ويذكر ان المستوطنين ادعوا في حينه، انهم دخلوا القرية لتقديم القهوة الى جنود الاحتلال !!. ولم يعتقل منهم اي شخص (يجوز ان السلطات صدقت ادعاءهم خاصة ان العرب «كذابين»).

اعتقال مدرسين امريكيين في رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم امس السبت، مدرسين من اصل امريكي هما جون بنفنيتو (يعمل في مدرسة «الفريندز» للبنات في رام الله) واليسون كليك (وتعمل في مدرسة «الفريندز» للبنين). وذلك بحجة انه ضبطت في حوزتها شعارات ويافطات «تحريضية» تندد بسياسة «تكسير العظام».

ويذكر ان جون بنفنيتو كان تعرض للضرب من الجنود قبل حوالي اسبوعين.

المحكمة تصادق على الاعتقال الاداري لثلاثة صحفيين فلسطينيين

● القدس ـ صادقت المحكمة المركزية في القدس، امس الاول، على أوامر سلطات الاحتلال اعتقال ثلاثة صحفيين فلسطينيين اعتقالا اداريا لفترة تتراوح بين ٤ ـ ٦ اشهر.

وكان الصحفيون وهم: هاني العيساوي (مستقل) وصلاح الزحيكة (الشعب) وسمعان خوري (وكالة «فرانس برس») قد اعتقلوا في شهر كانون الثاني الماضي بامر من سلطات الاحتلال بحجة قيامهم باعمال «مناهضة لاسرائيل» !!

وكشف النقاب عن ان جلسة محكمة الصحفيين الثلاثة كانت «مغلقة» ولم يكشف ملف الاتهام امام الدفاع «لاسباب امنية».

وتشير الانباء الى ان اوامر الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة كثرت في المدة الاخيرة خاصة منذ بدء الانتفاضة البطولية. فاشارت مصادر فلسطينية الى ان هنالك، حاليا، اكثر من (١٢٠١) فلسطينيا في المناطق المحتلة اصدرت بحقهم سلطات الاحتلال احكام الاعتقالات الادارية.

مظاهرة في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان احتجاجًا على زيارة شولتس في المنطقة

*** واعتصام في مقر الصليب الاحمر دعمًا للانتفاضة ***

● بيروت ـ «كونا» ـ تظاهر مئات من الطلبة الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان ضد زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس الى الشرق الاوسط.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان مئات من الطلاب الفلسطينيين تظاهروا، امس السبت، داخل مخيم عين الحلوة الذي يعتبر من اكبر المخيمات في لبنان ضد زيارة شولتس ودعمًا لانتفاضة سكان الارض المحتلة.

وردد المتظاهرون الذين رفعوا لافتات تندد بسياسة الولايات المتحدة واسرائيل عبارات مناوئة لواشنطن لمواقفها المؤيدة لاسرائيل.

واعتبرت احدى اليافطات ان زيارة شولتس للمنطقة هي لاحتواء انتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجابت التظاهرة جميع ارجاء المخيم وانضم اليها الاهالي.

واعلنت اللجان الشعبية الفلسطينية في المخيم انها ستنفذ يوم غد (الاثنين) اعتصامًا في مقر الصليب الاحمر في مدينة صيدا دعمًا للانتفاضة.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع يستنكر عمليات الاعتداء على عدد من الكتاب والشعراء الفلسطينيين واعتقال آخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس (السبت)، بيانا استنكر فيه اعتداء قوات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم على القاص الفلسطيني محمد ابو النصر وزوجته وعلى الشاعر ماجد ابو غوش.

واستنكر البيان، ايضا، اعتقال القاص سامي الكيلاني والشاعر المتوكل طه والكاتب وسيم الكردي والكاتب عطا القيمري.

وكانت قوات الاحتلال انهالت بالهراوات وبأعقاب البنادق على زوجة محمد ابو النصر، عندما حاولت منع الجنود من ضرب زوجها، الامر الذي ادى الى اصابتها بخلل في الدماغ ادخلت على اثرها الى المستشفى ولا يزال ابو النصر يعالج في المستشفى.

وافاد البيان بأن قوات الاحتلال اعتدت على نجل ابو النصر البالغ من العمر ١٤ شهرا.

وطالب البيان باطلاق سراح المعتقلين وبوقف كافة اشكال القمع بحق الكتاب الفلسطينيين وبحق ابناء الشعب الفلسطيني عموما وكنس الاحتلال.

وناشد الاتحاد، في بيان آخر، قوى السلام والتحرر في العالم، التدخل «من اجل رفع المعاناة عن شعبنا الفلسطيني ووقف الممارسات القمعية بحق اهله، والتي ذهب ضحيتها حتى الآن اكثر من ٨٠ شهيداء».

وجاء في ختام البيان «ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين مع كافة قطاعات شعبنا الفلسطيني يرى ان الطريق الممكن والوحيد امام تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة، يكمن في عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كافة الاطراف ذات العلاقة والشأن وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية وتؤكد ان المشاريع التي تتجاوز حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره سوف لن يكتب لها النجاح، ايا كان مصدرها».

غورباتشوف يدعو شعبي أرمينيا وأذربيجان الى نبذ الشائعات وإفساح المجال امام السلطات المركزية لحل الخلاف على اساس تعاليم لينين

● موسكو ـ «تاس» ـ وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الجمعة، نداء الى شغيلة اذربيجان وأرمينيا وشعبيها ناشدهم فيه بالعمل على تعزيز تقاليد الصداقة بين الشعبين التي نشأت في سنوات السلطة السوفييتية وابداء النضوج اللازم وضبط النفس وتفهم مغزى السياسة القومية السوفييتية التي تكمن في ان يتمكن كل شعب من ضمان متطلباته في جميع ميادين الحياة ـ الاجتماعية والسياسية ولغته، وثقافته الوطنية وعاداته ومعتقداته.

وحذر غورباتشوف من إثارة الريبة بين الشعبين احدهما حيال الآخر.

واشار الزعيم السوفييتي الى ان اجتماع اللجنة المركزية الكامل القادم سيخصص لبحث قضايا السياسة القومية وتطوير العلاقات القومية في الاتحاد السوفييتي كما سترسم سبل الحل الملموس للمشكلات الاجتماعية ـ الاقتصادية والثقافية وغيرها على اساس تعاليم لينين بصدد القضايا القومية.

وجاء هذا النداء على خلفية الاحداث التي شهدتها عاصمة ارمينيا السوفييتية، يريفان، يومي الخميس والجمعة الماضيين، وتنظيم مظاهرات تطالب بضم مقاطعة كراباخ الجبلية (ذات الحكم الذاتي) الى جمهورية ارمينيا السوفييتية.

وجاءت هذه المظاهرات ردا على اكاذيب شائعات رددها وروجها دجالون تزعم بقيام رجال مليشيات المرور بالاعتداء على سيارة احد اهالي الاقليم المذكور. كذلك جرى ترويج شائعات حول مقتل ٦٠ مواطنا أرمينيا في كراباخ، إلا ان نائب المدعي العام السوفييتي، الكسندر كاتوسيف، اكد في حديث له مع مراسل وكالة «تاس»، بعد ان زار هو بنفسه مقاطعة كراباخ، ان هذه الشائعات ما هي الا محض كذب.

وتجدر الاشارة الى ان مقاطعة كراباخ يقطنها ابناء ٤٩ قومية يشكل الارمن القسم الاكبر منهم. وفي الفترة الاخيرة اخذت تصل الى الأجهزة الاتحادية المركزية رسائل وعرائض تتضمن مطلب بحث مسألة انضمام المقاطعة (ذات الحكم الذاتي) الى قوام ارمينيا السوفييتية. وكثيرا ما تجندت وسائل الاعلام الغربية في السعي لجعل «القضية» اكثر حدة.

وابتداء من ١١ شباط الحالي بدأت تظهر منشورات ونداءات ورسائل وملصقات في اماكن بارزة في مدينة ستيباناكيرت في المقاطعة. وفي ١٣ الجاري انعقد اجتماع في مركز المقاطعة في الساحة المقابلة لمقر لجنة المقاطعة الحزبية وتوقف مئات التلاميذ عن ارتياد المدارس ولم يحضر قسم من الطالبات المحاضرات في معهد المعلمين في ستيباناكيرت وفيما بعد جرى ترويج الشائعات التي ذكرت سابقا، والتي نظمت المظاهرات في اعقابها في يريفان.

وقد عقد نشيطو الحزب في المقاطعة، مساء امس الاول الجمعة، اجتماعا شارك فيه رازوموفسكي، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وديميتشيف، النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى.

واكد رازوموفسكي، خلال الاجتماع، غياب اية تناقضات بين مصالح جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين. واشار الى ان مثل هذه الاحداث تلحق الضرر بالعلاقات بين القوميات ويمكن ان تفضي الى عواقب وخيمة اذا لم تتخذ الآن الاجراءات الملموسة. واضاف «انه بطبيعة الحال ليست كل القضايا محلولة في الجمهورية (ارمينيا) وفي المقاطعة على السواء وما زالت هنالك حتى الآن نواقص في المجالين الاقتصادي والثقافي». وفي الوقت ذاته، اكد رازوموفسكي ضرورة التخلص من هذه النواقص.

وذكرت صحيفة «ازفستيا»: «يمكن ان نرتكب ذنبا تجاه الحقيقة اذا لم نقل ان الاحاديث كانت تدور منذ فترة بعيدة بصدد موضوع اليوم». واضافت الصحيفة «من الضروري اجراء حديث هادئ، ومن الضروري عقد مجلس شعبي فعلا. واذا كانت هنالك مسائل مختلف عليها او دعاوى ملموسة يجري بحثها لايجاد حل لها».

واكدت «ازفستيا» انه يجب ان يكون واضحا، في غضون ذلك، ان توضع في المقام الاول مصالح البلد ومصالح الشعوب التي تشكل سكان ارمينيا واذربيجان. ولكن من الضروري، وقبل كل شيء، اجراء حوار مباشر وصريح مع المواطنين. لا يبقي مجالا لأي نوع من الشائعات والاختلافات. واما محاولة العمل بخلاف ذلك، قالت «ازفستيا» «وبتهييج المشاعر وتسعير الانفعالات سيصرف الناس، بصورة حادة، عن العمل من اجل البحث عن ايجاد حلول فعالة. وفي نهاية المطاف يعيق الامر سير عملية اعادة البناء العظيمة».

«المجاهدون» الافغانيون:

اذا اردت ان تضاجع امرأة نحتل لك قرية افغانية ونقتل كل نسائها..ما عدا واحدة!

● تل ابيب ـ نقل الصحفي عوديد ليفشيتس («عل همشمار» ٨٨/٢/٢٦) القصة التالية عن فظائع العصابات المعادية لافغانستان والتي يعتبرها نظام السعودية والولايات المتحدة الامريكية وحكام اسرائيل وايران واذنابهم في العالم بـ «المجاهدين في سبيل الاسلام».

التقيت احد كبار المصورين الصحفيين في العالم، الصحفي الايطالي فرنشيسكو، فقال لي انه رافق ذات مرة المتمردين في افغانستان. وكان هنالك نقص في الطعام. فعندما طلب ان يأكل جلبوا له شيئا غريبا. فسأل ما هذا. فقالوا له ـ هذا افروديسياك. وهو طعام يثير الشهوة الجنسية. فقال لهم ـ اهذا هو ما تطعموني اياه بعد شهرين من التشرد بدون زوجتي. فأجابوه: لا تهتم. فعلى مقربة منا توجد قبيلة (افغانية) مؤيدة للحكومة. يجب قتل جميع افرادها. فان اردت نحن مستعدون لاحتلالها فورا وقتل كل السكان ما عدا المرأة الاجمل بينهم. هذه نمنحها لك.

ويضيف فرنشيسكو انه لو وافق على ذلك لكان «المجاهدون» قد نفذوا وعدهم على الفور.

٩٥٠٠ سجين سياسي يقبعون في سجون بينوتشيت

● فيينا ـ «تاس» ـ اعلن ادوارد غنتيريس، ممثل لجنة تضم عددا من المنظمات السياسية اليسارية في تشيلي، ان ما يربو على ٩٥٠٠ معتقل من بينهم اعضاء نشيطون في الاحزاب السياسية وشخصيات نقابية واجتماعية معروفة بمعتقداتها التقدمية حاليًا يقبعون في سجون الطغمة الدكتاتورية في تشيلي.

واضاف غنتيريس ان جلاوزة النظام الفاشي في تشيلي يلاحقون الشخصيات الدمقراطية ويصدرون احكام الاعدام بحق ممثلي المعارضة كذلك يفقد الكثيرون فجأة بدون اي اثر لهم.

واشار ممثل قوى المعارضة في تشيلي، من خلال بيان اصدره في فيينا، الى ان ما يسمى بـ «الاستفتاء الشعبي العام» المقرر اجراؤه في ايلول القادم يعتبر في الواقع مهزلة سياسية يكمن هدفها في ابقاء نظام بينوتشيت في السلطة.

وزير الخارجية الفيتنامي:

سحب القوات الفيتنامية من الاراضي الكمبوتشية في موعد لا يتجاوز السنتين

● طوكيو ـ «تاس» ـ اعلن نغوين كوتهات، وزير خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية ان بلاده سوف تقوم باعادة عسكرييها من اراضي جمهورية كمبوتشيا الشعبية في موعد لا يتجاوز نهاية العام ١٩٩٠.

واشار كوتهات، وهو يدلي بتصريح لمراسل وكالة الانباء اليابانية في هانوي في نهاية الاسبوع الاخير، الى ان القضية الكمبوتشية لا يمكن حلها الا عن طريق المفاوضات. وان التوجه نحو اجراء الحوار لا رجعة فيه. وعبر لدى ذلك عن الامل في استئناف المفاوضات بين هون سين، رئيس مجلس وزراء كمبوتشيا والامير نورودوم سيهانوك.

لفت نظر بشأن هواتف مكاتب «الاتحاد»

نلفت نظر القراء والمراسلين الكرام الى التعديلات التالية في ارقام هواتف مكاتبنا:

■ مكتب «الاتحاد» في القدس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧

■ رقم الفاكسميليا في القدس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦

ومن الآن فصاعدا رقم تلفون مكتبنا في الطيبة هو كالتالي:

■ ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■

ونذكر انه للاتصال بمكاتب تحرير «الاتحاد» في حيفا عليكم اعتماد الارقام التالية:

٠٤/٥١١٢٩٦، ٠٤/٥١٤٠٥٣، و٠٤/٥٢٦٠٩٥

رقم الفاكسميليا ٠٤/٥١١٢٩٧ (فقط للفاكسميليا)

● تعازينا الحارة ●

الى آل عون الله في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه «عرفان معروف عون الله».

محمد جميل حنيفي وعائلته ـ الناصرة

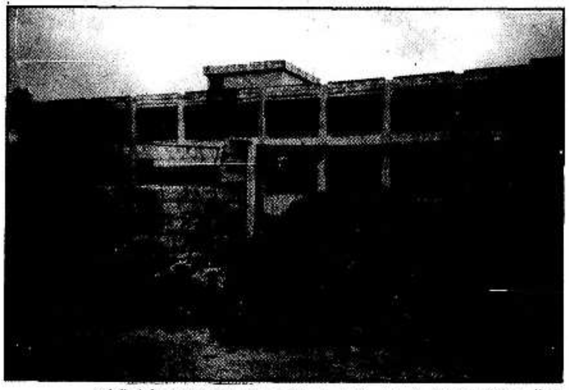

● المدرسة الثانوية في قرية سالم (قضاء نابلس) والتي اغلقت مدخلها قوات الاحتلال باكوام التراب!

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جنود الاحتلال يعتدون على اهالي السيلة الحارثية في المناطق المحتلة

*** كسر يدي والدة وزوجة ابنها واطلاق الرصاص باتجاه المواطنين الذين هبوا لتخليصها * كسر ذراع شاب آخر بعد ان اشبعوه ضربا ***

● السيلة الحارثية (الضفة الغربية المحتلة) ـ لمراسل خاص ـ .

فقد اقتحمت القرية، يوم (١٩٨٨/٢/٢١)، قوات كبيرة من جنود الاحتلال بقصد التحرش بالمواطنين، ودخلوا الى بيت المواطن محمد ذيب حسين (ابو بسام) واجروا تفتيشا استفزازيا فعاثوا بمحتويات البيت . وعند اعتراض الزوجة انهال الجنود عليها بالضرب المبرح وكسروا ذراعها فاغمي عليها. وعندما هبت زوجة ابنها لانقاذها من بين هراوات الجنود، لم تسلم هي الاخرى من اعتداءات الجنود حتى كسرت يدها من شدة الضرب.

وكان اهالي القرية، فور سماعهم النبأ، هبوا لنجدة اهل البيت فاطلق الجنود «رصاصات طائشة في الهواء» فاصيب الشاب محمد محمود حاج (٢٢ عاما) برصاصة في صدره خرجت من ظهره، نقل على اثرها الى مستشفى العفولة حيث يعالج هناك. وكذلك اصيب الشاب بلال ابراهيم جبارين (١٨ عاما) بنزيف داخلي جراء اصابته برصاصة. وهو يعالج في مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وعندما حاول الشاب منير محمد ابو صلاح (٢٢ عاما) مساعدة الجريح انهال جنود الاحتلال، عليه، بالضرب المبرح فكسروا ذراعه اليسرى واصبعين في يده اليمنى بعد ان فقد قواه كليا من شدة الضرب. كما كسر جنود الاحتلال يد الشاب احمد سمارة.

ويفيد مراسلنا انه هنالك العشرات من الجرحى الذين اصيبوا بالعيارات المطاطية في اثناء اعتداءات قوات الاحتلال.

أزمة نظام في بنما تنتهي بإقالة رئيس البلاد وتعيين وزير التربية مكانه

● سان خوسيه ـ «و.ص.ف» ـ شهدت بنما يوم الخميس الماضي أزمة نظام حقيقية انتهت خلال بضع ساعات بإقالة الرئيس اريك دلفال بعد احباط محاولته اقالة الجنرال مانويل نورييغا القائد العام للقوات المسلحة و «الرجل القوي» في البلاد وتعيين وزير التربية رئيسا للبلاد.

وعقدت الجمعية الوطنية صباح امس الاول (الجمعة) دورة طارئة على وجه السرعة وقررت اقالة الرئيس دلفال بينما كان الجيش في حالة تمرد معلنة ضد النظام المدني الشرعي. وكانت القيادة العسكرية اعلنت قبل بضع ساعات رفضها اقالة القائد العام لقوات الدفاع.

واتفق النواب الثمانية والثلاثون الذين حضروا الاجتماع (عددهم الاجمالي ٦٧ نائبا) على ان دلفال «انتهك دستوره البلاد غير انه لم تتم الاشارة رسميا الى اقالته القائد العام للجيش.

واقترح اعضاء الحكومة (الذين دعوا من قبل الجمعية الوطنية لترشيح خليفة للرئيس دلفال) تسمية وزير التربية مانويل سوليس بالما رئيسا واقرت الجمعية الوطنية صباح امس الاول هذا الاختيار.

ويذكر ان دلفال الذي كان مقر رئاسته خاضعا لرقابة مشددة مساء يوم الخميس الماضي من الجيش اعلن قراره اقالة الجنرال نورييغا من منصبه موضحا انه «لا يمكن وضع اي شخص فوق مصالح الوطن».

وكان الرئيس دلفال اعلن في بيان اذاعه التلفزيون تعيين رئيس اركان القوات المسلحة الكولونيل ماركو جوستينس قائدا للجيش محل الجنرال نورييغا رغم انه احد المقربين من هذا الاخير. وسارع جوستينس الى رفض هذا التعيين مؤكدا ولاءه الكامل لقائد القوات المسلحة.

واعلنت كل القيادات العسكرية العليا في البلاد تأييدها للجنرال نورييغا واصبحت البلاد «واقعيا» في حال انقلاب عسكري بينما اغلقت صحيفة «لابرينساه» المعارضة واحتل الجيش مقرها.

وفي الولايات المتحدة حيث تابعت السلطات الموقف في بنما ساعة بساعة اكد المتحدث باسم البيت الابيض رغبة الادارة الامريكية في رحيل الرجل الذي كان الرئيس الامريكي ريغن وصفه مؤخرا «بالدكتاتور العسكري» واقامة «نظام مدني ودستوري»!!

وكانت الحكومة البنمية تلقي، بصورة منتظمة، على الولايات المتحدة مسؤولية الازمة السياسية في البلاد. وكانت واشنطن وراء الاضطرابات التي وقعت في البلاد من اجل زعزعة الحكومة بغرض اعادة النظر في معاهدات «توريخوس ـ كارتر» المبرمة عام ١٩٧٧ والتي تنص على اعادة قناة بنما الى الاشراف البنمي الكامل اعتبارا من اخر عام ١٩٩٩ .

وتعتبر بنما بوضعها الجيوسياسي ملتقى طرق بين الامريكتين واحد المراكز الاستراتيجية للعالم الغربي.

وفاة ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري الاسبق

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحف القاهرة في اعدادها الصادرة امس الاول (الجمعة) ان رئيس الوزراء المصري الاسبق ممدوح سالم توفي مساء يوم الخميس الماضي في لندن عن عمر يناهز ٧٠ سنة متأثرا بمضاعفات في الرئتين.

وكان ممدوح سالم وزيرا للداخلية من سنة ١٩٧١ الى سنة ١٩٧٥ ثم عينه الرئيس المصري السابق انور السادات (الذي اغتيل سنة ١٩٨١) رئيسا للوزراء حتى سنة ١٩٧٨ . وشغل بعد ذلك منصبا فخريا كمساعد لرئيس الجمهورية.

مصرع (١٥) شخصًا جراء تحطم طائرة تركية

● انقرة (تركيا) ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان (١٥) شخصًا بينهم (٣) بريطانيين و(٦) يوغسلافيين و(٦) اتراك لقوا مصرعهم صباح امس السبت، عندما تحطمت طائرتهم وهي من طراز «بوينغ ـ ٧٢٧» تابعة لشركة الخطوط الجوية التركية «تالباه» على مقربة من نيقوسيا.

وكانت الطائرة التي تقوم برحلات جوية بين اسطنبول ونيقوسيا، الجزء التركي، قد تحطمت على السفح الشمالي لسلسلة جبال بنتيداكتيلوس، على الساحل الشمالي لجزيرة قبرص.

صدر العدد الاول من مجلة:

«الدرب»

● ملاحظة: ابتداء من هذا العدد يصبح سعر المجلة ٢.٥ شاقلا ـ والاشتراك السنوي ١٥ شاقلا ـ وهو ثمن متواضع جدا بالنسبة لتكاليف الاصدار في ظروف الغلاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ شفاعمرو (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ٨٨/٢/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الانتفاضة وابعادها». المحاضر: محمد حبيب الله.

نداء الى اهل الخير

تعرض العامل خالد محمد اغبارية من قرية مشيرفة (اب لستة اولاد) عام ١٩٧٤ لحادث طرق مروع. وبعد صراع مرير مع الموت طال ستة اشهر بقي مشوها تماما. اذ فقد احدى عينيه وانفه وفمه وفقد النطق والقدرة على ابتلاع الطعام. وهو يتغذى من انبوب زرع في معدته ويتنفس من ثقب في حنجرته. وبعد فحوصات عدة ظهرت امكانية لاجراء عمليات جراحية له لاعادة بعض القدرة على النطق وتناول الطعام بشكل طبيعي. وستكلف هذه العمليات حوالي ٤٠ الف دولار. ولذا نتوجه لاهل الخير لمد يد العون لهذا العامل البائس حتى يمكن انقاذه.

للتبرع رقم حساب (٢٣٧١٠٧) بنك العمال ـ ام الفحم.

اللجنة المبادرة

المطران كبوتشي يحيّي الانتفاضة على طريقته

● يقول في حديث خاص بـ «الاتحاد»: رجال الدين الذين لا يقفون قلباً وقالباً مع الانتفاضة هم ليسوا رجالاً والدين منهم براء ● انا دائماً معكم ● «لا استطيع ان انسى تلك الفتاة الفلسطينية البطلة التي...» ●

● بقلم: نظير مجلي ●

● يضطرنا سيادة المطران هيلاريون كبوتشي الى ان نبدأ اللقاء معه من آخره. ونقصد القصة التي اختتم بها لقاءنا. قال:

- «.. انا لا استطيع ان انسى ما حييت ذلك المشهد الذي رأيته بأم عيني في رام الله في العام ١٩٧٣. لقد وقفت على شرفة الكنيسة حين انطلقت مجموعة كبيرة من الشبان في مظاهرة ضخمة شقت الشارع المقابل. وكان في قيادة المظاهرة فتاة فلسطينية تحمل علم فلسطين وتهتف من قحف رأسها - «بالروح. بالدم. نفديك يا فلسطين». والجموع تردد وراءها. اني اتخيل المشهد كما لو انه يحدث اليوم. لا استطيع ان انسى تلك الفتاة البطلة وصوتها وحركاتها واندفاعها.

«اندفع المتظاهرون بثقة جبارة. بينما كان الجنود يتربصون بهم في اخر الشارع على مقربة من مكان وقوفي. لقد تقدم الشبان وكأنهم ذاهبون الى معركة دون ان يروا الجنود المتربصين. فما ان وصلوا حتى داهمهم الجنود بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالهراوات يضربون بلا رحمة. وكانت الضربات التي تلقتها الفتاة قاسية بوجه خاص. ولكنها ظلت تدافع عن نفسها وترد الضربات للجندي وهي متمسكة بالعلم الفلسطيني.. حتى اطلق الجنود الرصاص. لقد اصابتها احدى الرصاصات في رقبتها فسالت الدماء منها فوراً وسقطت على الارض.

«في تلك اللحظة هجم عليها احد الضباط وسألها:

- ما أسمك ؟

فأجابت، بعد ان القت عليه نظرة تحد جارحة:

- اسمي.. فلسطين !

انا متأكد من ان اسمها لم يكن كذلك. الا انها اطلقت بهذا الاسم، فلسطين، تحدياً ورداً على القتل الجبان. لم يكن احد قد بقي من الشبان فقد راح الجنود يطاردونهم. والضابط الذي وقف قربها وسألها يبدو وكأنه فهم الرمز. فصاح بها:

- قولي لي من كان معك في المظاهرة.

ووضع رجله فوق رقبتها وراح يضغط كي تجيبه. وخطف علم فلسطين من يدها وداسه بقدمه.

«وكانت الفتاة في النزع الاخير وقد سال منها الكثير من الدماء. التقطت انفاسها بصعوبة. انطرحت على الارض وهي تبدي وهناً شديداً. وعندما ألح عليها الضابط بالسؤال وبالضغط بقدمه على رقبتها قالت، وكلماتها تخرج من فيها بالقوة.. وحرفاً حرفاً:

بـ.. الر..و..ح بـ.. الد.. م.. ن.. ف.. د.. ي.. ك يا.. فلســ طـ ي..ن.

ورفعت يدها اليمنى صانعة بأصبعيها علامة النصر. ثم لفظت روحها وسقطت شهيدة».

● الأمنية ●

«هذه الصورة عملت لي هزة وثورة حقيقية» يقول سيادة المطران كبوتشي - «لقد رأيت في تلك الفتاة البطلة رمزاً لشعبنا الفلسطيني البطل وصموده واصراره على حقه وتضحياته في خدمة قضيته..»

كان سيادته متعجلاً. والساعة تجاوزت منتصف تلك الليلة الباردة في اثينا. وعد اتفقنا ان يكون اللقاء قصيراً. وحين اختتمه بتلك القصة التي رواها عن فتاة فلسطين بدا وكأنه حضر للتو اللقاء. تكلم باسهاب وحماس. فتمنيت ان ينسى اللقاء ويتابع الحديث.

- «انا بعيد عنكم فقط جسمانياً. لكنني معكم قلباً وفكراً ودائماً وابداً. ففلسطين في قلبنا. نحملها اينما نذهب. نرفع رأسنا بها وبالتالي بأبنائها وخصوصاً ابناء الانتفاضة. هؤلاء جعلونا نقترب اميالاً الى فلسطين. انني احيي شجاعتهم».

كان المطران كبوتشي قد أعلن في روما الاضراب عن الطعام لمدة اسبوعين وذلك احتجاجاً على جرائم الاحتلال وتضامناً مع الانتفاضة.

«عندما اضربت عن الطعام - قال - لم يكن القصد مجرد التضامن. فنحن لسنا من نوع اولئك الذين يكتفون بعد العصي التي تلقى على ظهر شعبنا وتكسر ضلوع ابنائه وبناته. انما نشاركهم الانتفاضة. فيا ليت كان باستطاعتي ان اكون مع شباب الانتفاضة كتفاً الى كتف. اتقدمهم على طريق الشهادة والانتصار. فهذا هو الصح ما أتمناه اليوم. انا أؤمن بأن متعة الحياة هي في البذل والعطاء والتضحية والفداء. وشو احلى للفلسطيني من ان يموت، اذا اضطر الى الموت، في سبيل الوطن. فالموت في سبيل الوطن هو ايضاً في سبيل الله. لأن محبة الاوطان هي من أعلى درجات الايمان».

● ما هو دور رجال الدين في المعركة ؟ ●

«ان على رجل الدين، اي كانت طائفته، ان يجسد صورة الله وروحه في حياته. والله محبة. والمحبة ليست مجرد عاطفة. ان المحبة عطاء. وفي هذه الظروف بالذات على رجال الدين أن يكونوا قلباً وقالباً مع شعبهم في انتفاضته لنصرة الحق والعدالة. لا والا فليسوا هم بالرجال والدين يكون منهم براء. فهذه معركة حق وعدالة. وكل من يتمتع بالكرامة يجب ان يأخذ قسطاً فيها. فالحياة ليست اكلا وشرباً وعبادة فحسب. انما الايمان الحقيقي يتعكس في الاستعداد للنضال من اجل الحق والعدالة».

● المنفى ●

كنا بدأنا اللقاء معه حول قصة ابعاده وملابساتها. لكن سيادته اصر على طي تلك الصفحة.

«والمهم يا بني هو انني اعيش اليوم في المنفى».

- اين ؟

- «في روما. والمنفى هو عذاب حقيقي وقمة المعاناة. ولكن من يريد ان يخدم قضية عليه ان يدفع الثمن - فالكرامة لها ثمن. واهلا بالعذاب اذا كان ثمناً لحرية الشعب الفلسطيني وللنضال ضد الظلم والاستعباد».

- ...

- «مع هذا اقول لك ان الغربة كربة. يقولون - والكربة حتى الركبة. لكنني اقول انها حتى الرقبة».

- «وسفينة العودة» التي جئت من روما لتبحر بها ؟

- انا من جهتي اعتبرت رحلتي على سفينة العودة محاولة اخرى لمخاطبة الانتفاضة واهلها. لأقول لهم نحن معكم في خندق واحد. وها نحن نقوم بعمل تضامني عالمي لدعم انتفاضتكم. واذا نجح عدونا في تفجير السفينة فهو بالطبع لم ينجح ولن ينجح في منع عودتنا الى وطننا. وكلمتي الاخيرة الى اخوتي وابنائي في الانتفاضة - انكم ترفعون رأسنا. وتعيدون لنا كرامتنا. وتعززون آمالنا. فتابعوا.. والله معكم. وشعبكم معكم. وكل الشرفاء في العالم معكم».

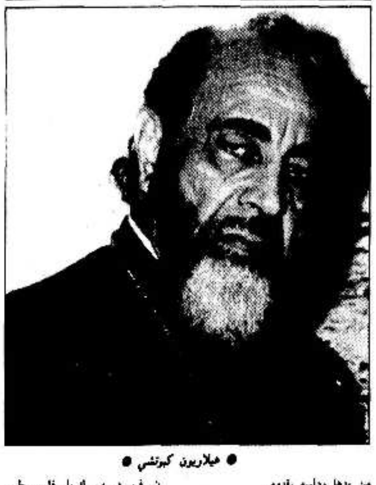

● هيلاريون كبوتشي ●

● تهنئة ●

الى رئيف شحادة وخطيبته عبدة بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب الشيوعي - كفرياسيف - ابو سنان «خلية البادره»

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحوم محمد حسن هب بتاريخ ١٩٨٨/١/١٥، وانحصار ارثه الشرعي بوالديه حسن وقضة وبزوجته زكية، وبأولاده منها وهم - باسم وسادر وابتسام وحنان ونهاية، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين خليل اسدي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء قرية يافة الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم احمد عبدالله خطيب بتاريخ ١٩٨١/٨/١٨، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته امنة، وبأولاده منها وهم - جوهرة وفريال ونادر ومنذر ومنير وزاهر وربيحة وسميرة ونزار لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين خليل اسدي

نحو معركة انتخابات المعلمين

رسالة الى المعلمين العرب

● بقلم: حسن بشارة ●

الاخوات والاخوة المعلمات والمعلمون الاعزاء

في الحادي والعشرين من شهر اذار ١٩٨٨ ستجري انتخابات المؤتمر السابع والعشرين لنقابة المعلمين. ويفصل هذا اليوم تسعة ايام عن الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض المجيد الذي هب فيه شعبنا دفاعاً عما تبقى له من ارضه السليبة وسقط فيه ستة ضحايا خالدين من خيرة ابناء شعبنا برصاص حكومة المعراخ - معراخ الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومصادرة الارض العربية.

معراخ العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ومجزرة كفرقاسم الرهيبة.

معراخ حرب الاحتلال في حزيران ١٩٦٧، وشريك الليكود في حرب لبنان العدوانية وحصار بيروت البربري الشهير..

معراخ بيرس ورابين المسؤول المباشر عن جرائم الاحتلال الهمجية العديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ احدى وعشرين سنة من هدم بيوت ومسح قرى وطرد المواطنين من وطنهم واغلاق المعاهد العلمية واعتقال الالوف من السكان.

ومنذ هبة شعبنا الفلسطيني في انتفاضته الحالية الرائعة التي اوشكت على قطع شهرها الثالث، وحكومة الليكود أ والليكود ب - (المعراخ) تقوم بأبشع تنكيل سافل بجماهير شعبنا المحتل من قتل وحصار وتجويع وتكسير للعظام وتجويع شعب بكامله وتدمير لبيوته وممتلكاته... بحيث اصبحت دماء وبيوت ومتاجر وسيارات شعبنا في المناطق المحتلة مستباحة لدى جيش اسرائيل النظامي وسائبة المستوطنين الجبناء الذين يعيثون فساداً بحماية الجيش والحكومة.

كلنا نعرف هذه الحقائق بل كل العالم يعرفها ويعرف اكثر مما نعرف نحن بحكم الرقابة والتعتيم اللذين يطبّقان بكل صفاقة على وسائل الاعلام في بلادنا الامريديقراطية. حتى ان الدنيا كلها تضج اليوم تضامناً مع شعبنا البطل واشمئزازاً واستنكاراً لما تقوم به قوات رابين المعراخي من موبقات خسيسة اقل ما يقال عنها انها جرائم حرب ضد شعب اعزل الا من ارادته وتصميمه على التحرر والاستقلال.

ونتيجة لنضال شعبنا البطولي الفذ والمتواصل بكل جرأة وشجاعة خارقتين بقيت قضية فلسطين حية ملتهبة وعلى رأس جدول اعمال البشرية قاطبة فأصبحت معالجة احقاق الحقوق الشرعية لشعب فلسطين واجباً الزامياً يقع على جميع الامم اذ ان استمرار الغبن اللاحق بشعب فلسطين سيودي حتماً الى نتائج وخيمة ليس على منطقة الشرق الاوسط فحسب بل على الكون برمته. وها هي الامم المتحدة - باستثناء امريكا وحليفتها المدللة اسرائيل - تنادي بعقد مؤتمر دولي فعال يبني صرح السلام العادل وتشارك فيه جميع اطراف النزاع: اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المجاورة وبرئاسة الدولتين العظميين - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، لتضع حلاً سلمياً، لا حل سواه، تقوم بموجبه دولة فلسطين المستقلة في المناطق المحتلة الى جانب اسرائيل.

الليكود يعارض فكرة المؤتمر الدولي بعمى مطبق وبغباء العنجهية والمعراخ ادهى وانجس فهو ينادي بمؤتمر دولي صوري يكون بمثابة عذر للملك حسين للشروع في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل (وكأنه لم يفاوض الف مرة حتى اليوم !!) للوصول الى حل متفق عليه سلفاً واستراتيجياً وهو محو القضية الفلسطينية من الوجود نهائياً. ينبغي الا ننسى وكيف ننسى !؟ أتت الخطوط الرئيسية المتفق عليها بين الليكوديين حين قامت حكومة التكتل (اقرأ التقتل) القومي ؟

ان تلك الاسس «السلمية جداً» هي: ١ - لا للدولة الفلسطينية ٢ - لا لمنظمة التحرير ٣ - لا عودة لحدود الخامس من حزيران ٦٧ ٤ - لا انسحاب من القدس العربية.

هذه الحقائق السوداء يعرفها كل عربي من مواطني اسرائيل ولاسيما عرب المعراخ. ومع ذلك وبعد كل ما حدث ويحدث مازال، لأسفنا ولخجلنا الشديدين، اناس بين ظهرانينا يؤيدون المعراخ ويتاجرون بتجارته الفاسدة من اجل مصالحهم الانانية الضيقة على حساب كرامة ونضال ودم شعبهم اينما كان.

ان الاحزاب الصهيونية الملطخة ايديها بدم شعبنا وفي مقدمتها المعراخ لا تخجل في توجهها الى ابناء شعبنا، ابان كل معركة انتخابية، طالبة تأييدها وابتزاز شهادة حسن سلوك منا على فعالها الدنسة - اي موافقتنا على سياستها العدائية تجاه شعبنا الضحية وتنكرها لحقه في الحياة الحرة كبقية شعوب الارض.

ان جاز لبعض «الوجهاء» الذين باعوا انفسهم للشيطان، وان جاز لبعض البسطاء المضللين وايدوا هذه الاحزاب الحريجية، فانه لا يجوز قطعاً ولا يجوز ان يجوز ابداً للمعلمين العرب السير في هذه الهاوية المهينة. لأن المعلمين هم المسؤولون الاوائل عن تربية الاجيال على مبادىء الكرامة القومية والكرامة الشخصية وعلى قيم السلام والعدالة والمساواة.

انهم في واقع الامر قادة النشىء وبالتالي هم قادة الشعب فبأيديهم اسمى أمانة اخلاقية وانسانية وعليهم احترام هذه الامانة التي اوكلت بهم لمكافحة ونصرة الحق والحقيقة.

اما المعلم الذي يحيد عن هذه المبادىء السامية متعامياً عن تطلعات وامال والام شعبه، ومؤيداً لبطش العدو وصلفه فهو معلم خائن للامانة التربوية المنوطة به وبواجبه، خائن قومياً وانسانياً ووظيفياً وغير جدير بلقب «معلم» الرفيع حتى في احط الظروف وابشعها عهراً وفساداً.

ثمة فئة من المعلمين من هذه العيّنة تتلاعب وتتشاطر بالتستر باسم «الاستقلالية»، غير انها لا تخدع الا نفسها ولا تضحك الا على من سلّم لها سلفاً بالضحك عليه على امل ان ينال فتات وعود مبتذلة كالتنقل او الترقية التي هي ترقية الى اسفل السافلين لأنها ترقية بدون مؤهلات مقابل شراء الضمائر والذمم وتقبيل يد الجلاد.

نقول لاصحاب القوائم «المستقلة» انهم مستقلون حقاً عن شعبهم وامانيه. ومهما حاولوا التغطية بعباءة الاستقلالية المهترئة فان ميزانياتهم الوفيرة المستوردة من المعراخ اياه، وائتلافهم معه في اليوم التالي للانتخابات في جميع مؤسسات النقابة (وعلى عينك يا تاجر !) والتزامهم باقتراحات المعراخ المعادية لشعبهم وهروبهم النذل من الوقوف مع الصوت الصادق الشجاع المدافع عن قضايا شعبهم.. كل هذه الامور تفضحهم وتعرّيهم فضلاً عن فضائحهم الكثر المعلنة والمستترة ان كان ما زال لديهم عيب خفي مستتر بعد هذا العمر الطويل والخبرة الفنية التي كسباها واكتنزاها منذ ايام المخاتير «فالوجهاء» و«المثقفين الايجابيين» المشحرين التعساء.

ايها المعلمون الشرفاء، يا ابناء شعبنا المسؤولين مباشرة عن اكبادنا التي تمشي على الارض، المسؤولين مباشرة عن صنع مستقبل الاجيال المشرق وعن تشكيل صورة مجتمعنا المرموقة عزة وكرامة وإباء... فليعد من ضل منكم او ضعفت نفسه في ساعة يأس وذهول، ليعد الى شعبه ولينقذ نفسه وكرامته من السير في طريق خيانة نفسه وشعبه قبل فوات الاوان واعتياد الهوان. ففضيلة الرجوع عن الخطأ والضلال خير من رذيلة الاستمرار فيها.

انبذوا دعاة الانتهازية والمصالح الخاصة الرخيصة. لا تمكنوهم من الاستمرار باتخاذكم سلالم يصعدون عليها لبلوغ رضى اسيادهم الجلادين.

اصرخوا في وجوههم بكبرياء شعبكم الموحد في جبهته العملاقة المظفرة:

«كفى واذهبوا وحدكم الى الجحيم غير مأسوف عليكم !»

واما الفوز فلشعبنا، ممثلا بجبهته الدمقراطية، في معركة انتخابات المعلمين المقبلة وفي كل معركة !

(القيت في الاجتماع القطري للمعلمين الجبهويين الذي انعقد في الناصرة في ١٥ شباط ١٩٨٨).

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦١، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة لوحمي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الجليل - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

حِلُّوا عَنَّا !

استُشهد برصاص الاحتلال الاسرائيلي، في الايام الثلاثة الماضية منذ وطأت قدما المستر شولتس ارض بلادنا «باحثا عن السلام»، عشرة شهداء فلسطينيين. وبذلك يتجاوز عدد «الأثقال»، التي تضغط على الضمير الاسرائيلي والعالمي منذ بدء الانتفاضة السلمية، المئة شهيد بأربعة شهداء:

١٠٤!

وبذلك، وفي الوقت نفسه، يتجاوز عدد البراهين، التي تؤكد استحالة وقف الانتفاضة واستحالة إرجاع الوضع الى ما كان عليه قبلها، المئة شهيد بأربعة شهداء.

اننا نعزو تصاعد العنف الدموي الاحتلالي الى تصاعد الشعور بالعجز الذي استحوذ على حكومة ذات الرأسين المتلاطمين تلاطم أيدي التنابين في متنبة - عجزاً أشبه بعجز الغرقان في كتلة من الوحل فإن لبط وشبط ازداد غرقاً وسقوطاً في قاع الوحل.

ولكن من غير الممكن، في الوقت نفسه، تبرئة شولتس من تحمل القسط الأوفر من المسؤولية عن هذا التصعيد الجنوني الدموي في جرائم القمع الاحتلالي الاسرائيلي - شولتس الذي سمح لنفسه بالمجيء الى بلادنا مدعوماً بالتحية التي وجهها اليه رئيسه ريغن والتي رفض فيها ان يشجب، ولو بكلمة واحدة، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الهمجية، شولتس الذي جرؤ على توجيه «المطالب» الى الشعب العربي الفلسطيني فقط لا غير دون أية مطالب من السياسية الاسرائيلية الرسمية ودون اي انتقاد لممارساتها الهمجية التي أثارت استنكار العلم كله.

وعلى اولئك الفلسطينيين، المستمرين في التعامل مع شولتس، على اعتبار انه «جنتلمان»، ان يتحملوا هم ايضاً قسطهم من المسؤولية خصوصاً عن «جرأته» هذا «الجنتلمان» ان يحضر الى «بيت العزاء الفلسطيني» ملقياً فيه خطاباً ليس فيه اي شيء سوى لوم الضحية على وقوفها في وجه المرامي. وبلغت هذه «الجرأة» في الوهم انه يستطيع استلطاخ شعب بأسره، حدها الأقصى حين ادعى انه محتاج الى سماع رأي الشعب العربي الفلسطيني بعد عشرين عاماً على رفض الاحتلال وبعد ان شق صوت الانتفاضة عنان السماء. قال، وهو ليس الطرش: «كنت أمل ان انقل رسالتي هذه الى القدس الشرقية وان اسمع شخصياً من زعماء فلسطينيين عن آمالكم وعما لديكم من وجهات نظر»..

اما بعد هذه الاهانة فليس لدى الشعب الفلسطيني ما يقوله لشولتس ولكل من يمثلهم شولتس، سوى:

ولقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي!

فليس للفلسطينيين مجرد «زعماء فلسطينيين» بل لهم قيادة شرعية معترف بها في كل مكان ولهم انتفاضة موحدة وشاملة. وليس للفلسطينيين «وجهات نظر» بل وجهة نظر واحدة ووحيدة مفادها: حِلّوا عنا - وجهة نظر الانتفاضة! ليحل الاحتلال الاسرائيلي عنهم وليأخذ معه هذا «الوسيط» او ليحل هذا «الوسيط» عنهم وليأخذ معه الاحتلال الاسرائيلي! ولتقم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧.

اننا نستهجن، بعد هذا العمر الطويل، ان يظل شولتس وغيره من مبعوثي الاستعمار الأمريكي يككون في بلادنا منصبين أنفسهم بأنفسهم «وسطاء» و«قوامين» على هذه المنطقة العريقة والفوارة من العالم. مَنْ نَصَّبهم؟! من أوهمهم ان هذا هو «حقهم»؟! مالهم ومالنا؟! ليحلوا عنا فنتدبر نحن اليهود والعرب امورنا ومستقبلنا أحسن تدبير!

(«الاتحاد»)

رؤساء اللجان المحلية في اربع قرى في المثلث

قرار اقامة سلطة محلية مستقلة للقرى الاربع - خطوة مباركة

● يستنكرون التحريض الوارد في تصريحات رئيس المجلس الاقليمي «عيمق حيفر» ● القرار برهان على فشل السلطة المحلية للمجلس الاقليمي ●

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

● قبل ان يحمل البريد رسالة وزارة الداخلية لاعضاء اللجان الاربعة، التي تعلن فيها الوزارة موافقتها على اقامة مجلس محلي للقرى الاربع، وهي الموافقة التي انتظرها السكان وسعوا من اجلها منذ اكثر من ثلاث سنوات - حملت اليهم الصحف اخبار تحريض عنصري عليهم، صادر عن رئيس المجلس الاقليمي الذي ضمت اليه هذه القرى وهو احد زعماء حزب العمل، عضو الكنيست السابق، عاموس دغاني، الذي رأى من المناسب، بعد تسلمه نسخة من كتاب وزارة الداخلية المذكور، ان يعقد مؤتمراً صحفياً يهاجم فيه القرار «لأن الامر يؤدي الى اثارة عناصر نائمة وتحولها الى نشطة في حالة اعطائها السلطة المحلية في قراها». كما جاء في الصحف ان السيد دغاني توجه برسالة اعتراض الى رئيس الحكومة يقول فيها: «في هذه الايام التي تشهد تطرفاً داخل السلطات المحلية العربية الاسرائيلية فان القرار يعني ضم منطقة اخرى الى القوى التي لا نحبها بالتأكيد. ثم، لماذا يجب ابعاد عناصر يهودية، ذات تأثير بموجب مكانتها البلدية، عن الخط الاخضر من طولكرم فشمالاً ؟»

وقد اثارت تصريحات دغاني ردود فعل غاضبة في القرى الاربع. وقرر ممثلو الهيئات في هذه القرى اتخاذ سلسلة من اعمال الاحتجاج.

وبعد الاطلاع على التصريحات التي نشرتها معظم الصحف زرت رؤساء اللجان المحلية في القرى الاربع وهم السادة: حسن زيدان (بمة) وبادي ياسين (بيرالسكة) وذياب غانم (ابثان) وتمر غانم (المرجة)، واجريت اللقاء التالي معهم:

لنذكر اولاً ان رؤساء اللجان الاربع ابدوا ارتياحا كبيراً لقرار وزارة الداخلية الاستجابة لطلبهم باقامة مجلس محلي للقرى الاربع، وهو المطلب الذي سعوا من اجله سنوات طويلة. وبدلا من مباركة هذه الخطوة التي تعني، ادارياً، الانفصال عن سلطة المجلس الاقليمي «عيمق حيفر»، تأتي تصريحات رئيس المجلس، عاموس دغاني، لتنغص عليهم...

سألت السادة اعضاء اللجان المحلية عن ردهم على اقوال دغاني فأجابوا:

الصاق التهم بدل التهنئة

يقول السيد حسن زيدان، رئيس اللجنة المحلية في قرية بمة انه يستغرب جداً التصريحات التي جاءت على لسان رئيس المجلس الاقليمي، دغاني، بخصوص اقامة مجلس محلي للقرى الاربع. واضاف: انني أرى ان ما جاء على لسانه لا يليق برجل تقع قرانا في حدود مسؤوليته. وقد توقعت من السيد دغاني ان يهنئنا باقامة المجلس المحلي وليس الصاق التهم بنا لتبرير موقفه المعارض. ويودي ان اتوجه للسكان اليهود، التابعين للمجلس الاقليمي «عيمق حيفر» الذين تربطنا بهم علاقات الجوار الطيبة والى السيد دغاني نفسه قائلاً: لقد اثبتنا وعينا قبل انضمامنا للمجلس الاقليمي وبعد الانضمام، ولسنا بحاجة لوصاية. كما اريد ان اتوجه الى المسؤولين في وزارة الداخلية بألا يروا في هذه التصريحات اكثر من تصورات نابعة من موقف رد فعل غاضب بعد ان ابلغ السيد دغاني بموافقة وزارة الداخلية على اقامة مجلس محلي لقرانا. اذ لا اساس لهذه التهويلات في واقع مجتمعنا، ونحن لا نرى في هذه التصريحات اي عائق لاقامة المجلس المحلي بعد ان تسلمنا كتاب الموافقة من حاكم لواء المركز السيد دوف شايش.

التصريحات تكشف اوراق حزب العمل

يرد السيد بادي ياسين على تصريحات رئيس المجلس الاقليمي قائلاً:

«من المؤسف جداً ان توحي تصريحات السيد دغاني في الصحف بأنها دعوة للتحريض العنصري. فهو يرى في قرار اقامة سلطة محلية عربية جديدة خطراً على مجرى العلاقات بين العرب واليهود، وضد المصلحة القومية لليهود - الامر الذي ننكره جملة وتفصيلاً. فالعكس هو الصحيح. بمعنى ان الاستجابة لمطلب حق احدى المجموعات السكنية العربية باقامة سلطة محلية مستقلة هو مطلب عادل يشكل سبباً لاحساس الجماهير العربية بوجود اذن صاغية تعمل على اساس المنطق. ويظهر ان السيد دغاني يرى في قرار وزارة الداخلية وما سبقه من اخذ ورده - معركة شخصية، وكأن القرار صفعة له، مع ان السيد دغاني يدرك بأن القرار جاء بعد قناعة جميع الاطراف بفشل المجلس الاقليمي «عيمق حيفر» بالقيام بواجبه وعدم تقديمه الحد الادنى من الخدمات، وهو بذلك يريد من سكان القرى الاربع ان يكونوا بمثابة بقرة حلوب، يدفعون الضرائب ولا يتلقون الخدمات. ويدعي السيد دغاني انه اذا منحت القرى الاربع استقلالية يتشكل خطراً على امن المنطقة ويقول انه منذ عام ١٩٦٨ (الوقت الذي ضمت فيه القرى للمجلس الاقليمي) وحتى اليوم لم يكن لهذه القرى موقفاً معادياً لأمن الدولة - بمعنى انه كان بمثابة الحاكم العسكري الذي امر ونهى !! وهذا عار عن الصحة. وانا ارى في العبارات التي وردت على لسان السيد دغاني صورة واضحة لما يؤمن به من «حب» للشعب العربي في دولة اسرائيل، واكثر من ذلك فهو يكشف عن اوراق حزب العمل بالنسبة لنا جميعاً، فهو من قادة حزب العمل ويرى في اضافة سلطة محلية عربية جديدة تقوية «لمجموعة سلبية»، وطبيعي ان هذا التصور لا يمت للواقع بأية صلة.

مجالات التعاون قائمة

يقول السيد ذياب غانم رئيس اللجنة المحلية في قرية ابثان، ان الجميع يستنكرون ما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقده عاموس دغاني وهاجم فيه قرار اقامة المجلس المحلي لقرانا. واضاف: اننا، بعكس ما صرح به، نقيم علاقات جوار طيبة مع جميع جيراننا اليهود. وقد ابدى عدد كبير من المواطنين اليهود استغرابهم لما ورد في تصريحات السيد دغاني من تحريض. ونحن نعجب لهذه التصريحات التي تصفنا بالسلبيين وتحرض ضد اقامة سلطة محلية في قرانا.

انني لا اعتقد بأن الهجوم الذي اطلقه السيد دغاني سيحول دون اقامة السلطة المحلية المقررة التي تعين اقامتها في يوم الاستقلال. وكنا نود ان يكون السيد دغاني مرشداً لمجلسنا العتيد الذي يمكن اعتباره ابناً للمجلس القطري «عيمق حيفر». ولا يخطر ببالي ان تتأثر علاقاتنا الحسنة من جراء اقامة المجلس الجديد. بالعكس، هناك مجال للتعاون بين السلطتين المحليتين: «عيمق حيفر» ومجلس القرى العتيد.

تغطية على فشل سلطته خلال ٢٠ سنة

يبدي السيد تمر غانم، رئيس اللجنة المحلية في قرية المرجة، استغرابه واستهجانه لتصريحات السيد دغاني «التي اظهرتنا وكأننا سكان قرى مشاغبون، وكأنه هو الذي يمسكنا ويمنعنا عن المشاغبة». واعرب عن قناعة قائلاً: «لا يستطيع السيد دغاني منع قرار ناجم عن جهد استمر ٣ سنوات، تخلله قرارات لجنة عينتها وزارة الداخلية وورد في توصياتها ان مجلس «عيمق حيفر» مقصر في تقديم الخدمات، الامر الذي يتطلب تغيير الواقع القائم، خصوصا وان من بين اعضاء اللجنة الذين اتخذوا هذه التوصيات: دوف كيهات - من وزارة الداخلية، ودوف شايش - حاكم لواء المركز، وهما ليسا من سكان قرى المرجة وابثان وبيرالسكة وبمة لكي يتحيزوا لهذه القرى. وحيال ذلك وبعد صدور قرار مدير عام وزارة الداخلية - لا يستطيع السيد دغاني اعادة العجلة الى الخلف.

وعن التصريحات المحرضة قال السيد تمر غانم: «انا لا اوافق على طريقة الخلط بين ما توصلنا اليه من قرار نتيجة لفشل السلطة المحلية الاقليمية وبين السياسة الحزبية. ان استخدام السيد دغاني لهذا الاسلوب ورده بهذه الطريقة هو تغطية على فشله وفشل سلطته خلال قرابة عشرين سنة من تبعية قرانا لهذه السلطة. فلدينا في المدرستين الابتدائية والثانوية اكثر من الف تلميذ وطالب، وهم محرومون من شتى الفعاليات التربوية والثقافية مثل التعليم المكمل وعدم وجود النوادي وبيوت الشبيبة والملاعب. ونحن نعتقد بأن استمرار وجود السلطة الفاشلة، اي المجلس الاقليمي، الذي عجز خلال ٢٠ سنة عن توفير الخدمات الثقافية هو هو الذي يؤدي الى تفشي الجنوح. ومن هنا فلا مكان لخلط السياسة الحزبية مع مطلبنا العادل في اقامة سلطة محلية مستقلة، لضمان خدمات توازي، على الاقل، ما يتمتع به ابن القرى العربية المجاورة.. وان كانت شحيحة».

● حسن قاسم زيدان - بمة ●

● بادي تميم ابو ياسين - بير السكة ●

● تمر فارس غانم - المرجة ●

● ذياب عبد الكريم غانم - ابثان ●

يحدث في زمن الانتفاضة

«صبابة» الأطفال و «ورد» الرجال و «لا» مقارنة !

● في زمن الانتفاضة، يكبر الأطفال الفلسطينيون بسرعة مذهلة «كأننا في عصر المعجزات المنبعث من «عصر الحجارة». ويكثر الابطال الذين يتحهم الاحتلال الفرصة ان يكونوا كذلك*. ومع هذا فهم (الابطال ـ الاطفال) لا يفقدون البوصلة، ولا يفقدون انسانيتهم في غمرة الحرب المستمرة ضدهم قتلا وجرحا و «تكسير عظام».

مساء الاحد (٢/٢١) يطرق «جوز تنابلة ونص دستة من التيران»** منزل (مصطفى) وبعد ان يتأكدوا انه هو يسألونه «واين ابنك هاني ؟» فيشير الى ابنه.

ينظر «التنابلة» الى بعضهم والى تيرانهم ثم يقررون «ارتد ثيابك انت وابنك وهيا معناه ! «انه طفل» ! تمتم احدهم.

عاود «هاني» ارتداء ملابسه لوحده، هذه المرة، ودون «طوشة» مع امه «زينب» التي تحب طفلها والاطفال عموما حتى انها اختارت ان تعمل «مربية» في حضانة للأطفال. لم تدر ما تفعل وماذا تقول لكنها حدثت نفسها «ليكن ما يكون فهذا زمن الانتفاضة» !

- كم عمرك يا «هاني» ؟
- (١٠) سنين.
- هل انت فلسطيني ؟
- نعم !
- وهل تحب ان تكون فلسطينياً ؟
- نعم ! نعم !

هكذا بدأت الأسئلة في «التخشيبة» بعد ان فصل «هاني» عن والده. وتبين ان «هاني» اشترك مع احد اقرانه في رجم احد «الباصات» بالحجارة وقد قبض عليه. ولم يتمكن جسده الغض من تحمل «لسات التنابلة» !

- هل تريد ان تقتل «اليهود» يا «هاني» ؟
- كلا !
- خذ يا «هاني»... اقتلني.. انا يهودي !

انه ثقيل يا امي (اعاد الحديث الى «زينب»). لقد كان «المسدس» ثقيلاً جداً تهاوت معه يد «هاني» قبل ان يعيد المسدس الى صاحبه.

- هل رأيت مثل هذا يا «هاني» ؟!
- نعم ! نعم ! رأيت مثله.

«لا بد وان صيدا سـ ' بين يدي» هكذا خاطب «التنبل» نفسه قبل ان يصلح جلسته.

- اين يا «هاني» ؟
- مع لابسي الزي الرسمي ومع غيرهم ممن لا يتحدثون العربية.

عبس «التنبل» وزفر زفرة نارية وبدأ «ينكش» رأسه. اما «هاني» فقد تجاوز «الخطوط الحمراء» في السهر ومع ذلك فكأنه نهض لتوه من النوم. ومصطفى يفرك يديه ويروح ويجيء، خلف الابواب المغلقة.

- خذ يا «هاني» ! (وناوله قلماً هذه المرة، ثم ورقة) ارسم يا «هاني».
- ماذا ارسم ؟!
- ارسم ما تشاء.

وضع «هاني» طرف القلم في فمه، كما يفعل عادة، ثم اخرجه. فهو ليس في الصف ولا في البيت ! وبدأ يرسم محاولا ان يمنع ارتجاف القلم قدر الامكان. وناول الورقة للجالس خلف مكتبه.

- ما هذا يا «هاني» ؟!
- وردة ! (وكانت وردة فعلاً).

لم تنشر هذه «الواقعة» لا في الصحف ولا على شاشات التلفزيون. لكني شاهدت، على شاشة «التلفزيون الإسرائيلي» وخلال برنامج «مفكرة الاسبوع» مساء الجمعة (٢/١٢) طفلاً يهودياً قال انه يستمتع (ومعه عصا طويلة) برؤية افراد الشرطة و «حرس الحدود» وهم يضربون الشبان العرب، من جبل المكبر، بينما كان «الطفل اليهودي» ينظر من شرفة احد المنازل في مستوطنة «ارمون هتسيف» المقامة على اراضي الجبل.

لقد اعرب الصحفي الاسرائيلي (اليهودي) عن «دهشته» لما سمعه من «الطفل اليهودي» وكرر سؤاله «هل تتمتع بالضرب ؟» فكان تكرار الجواب (نعم... انها «صبابة») أي روعة.

لا أقصد المقارنة مطلقاً !!

* اشارة الى قول الشاعر الفلسطيني خليل توما «يمنحنا الاحتلال فرصة ان نصبح ابطالا».

** من قصيدة احمد فؤاد نجم «بلدي وحبيبتي».

● يحيى أبو شريف ●

الرحالة الروسي سوفورين اهتم اهتماما خاصا بفلسطين

● بقلم: عمر محاميد ●

* كتاب سوفورين عن فلسطين الذي يتضمن تصويرا دقيقا لحياة الفلسطينيين، في القرن الماضي، هو مصدر اساسي للباحثين في التاريخ الاجتماعي للشعب الفلسطيني *

● قام الكاتب والصحفي الروسي سوفورين في رحلته الى فلسطين «١٨٨٦»، وكانت نتائج رحلته كتابه ومؤلفه الكبير الذي سماه «فلسطين»، والذي تزينه اعمال الرسامين كيفشيينكو.أ.د والرسام نافوزوف.ف.ي ويحتوي على الكثير من الصور المأخوذة من الاماكن الاثرية الفلسطينية ويتناول الكاتب الاحوال والاوضاع الفلسطينية بالتفصيل بدء من الحياة الصناعية والزراعية إنتهاء بينبوع عين العذراء في الناصرة وملابس النصراويات. ويقول في مقدمة كتابه «رحلتي الاخيرة التي قمت بها الى فلسطين كانت في عام «١٨٨٩». «التغيير الاساسي الكبير والملاحظ الذي طرأ هو فتح سكة الحديد من يافا الى القدس».

كانت المحطة الاولى التي توقف فيها سوفورين هي مدينة يافا. صباح ٨ اكتوبر ١٨٨٩، ترسو السفينة الروسية بالقرب من شاطىء يافا .ويصف الكاتب هذا المنظر وصفا شاعريا بارعا. «وبهدوء الشمس الصباحية الهادئة التي كشفت باشعتها مدينة يافا التي وقفت عاليا فوق الغمام. ويصور الكاتب هذه المدينة التي اطلق عليها الرحالة الروس لجمالها وبهائها لقب «يافا الحلوة»، وأضاف «وقفت يافا بالضبط فوق الشاطئ، تماما مرتفعة فوق تلة وممتدة إليها الى الشاطئ، وكأنها على استعداد ان تلقي بيوتها العالية والصغيرة مباشرة الى البحر». وجاء وصف الكاتب غاية في التصوير والبراعة والجمال فهذه اشجار النخيل التي تعانق السماء بشموخها واوراقها العريضة قد اصفرت. وهذه التلال الرملية النصف دائرية عن اليسار ارتفعت تلة رملية مندفعة باكتافها العارية المحروقة وقد احاطتها البساتين المخضرة اليانعة. وارتفعت البنايات التي استقبلها الكاتب في انضباب الصبحي الكسول الزهري وكانت قوافل السفن العربية تقف دون حراك الاشرعة بسواريها الحادة عاليا. ثم يصف سوفورين البحر والميناء، وعن ميناء يافا يذكر كما ذكر من قبله معظم الرحالة الروس عن عدم صلاحية شاطىء يافا لرسو السفن ويمتدح العاملين العرب الذين يقدمون كل مساعدة ويعاملون القادمين من المسافرين بلطف وإحترام...

وعندما وصل الرحالة سوفورين كان الجو جميلا وصافيا وكان البحر هادئا، ولكنه يشير انه في حالة هيجان البحر تضطر السفينة ان تبحر بمسافريها الى ميناء بور سعيد او بيروت منتظرين سفينة اخرى تنقلهم الى يافا ويشير الى انه تم في الاربع سنوات الاخيرة بناء عنبر كبير على شاطىء البحر لتحسين ظروف وإصلاح الميناء الاول او المحطة الاولى التي يتوقف فيها الرحالة والحجاج الروس في يافا هي بناية البيت الروسي الذي شيده الارشمندريت «رئيس الاساقفة» انطونين كابوستين مدير الجمعية التبشيرية الروسية في القدس، او في الدير اليوناني.

توقف سوفورين لعدة ايام في مدينة يافا مستعدا للسفر الى مدينة القدس ويسجل ملاحظاته التي جاءت غاية في الاهمية والمتعة. ويتذكر بعض الحوادث التاريخية المتعلقة بتاريخ المدينة فيذكر ان الظاهر بيبرس أثناء حملته ضد المغول عام ١٢٦٧، قام بتدمير مدينة يافا ويستشهد بمؤرخ عربي « أسمه ـ ع.م» كان قد صور يافا ووضعها حينما كانت مهدمة ويقول ان الظاهر بيبرس نقل حجارة يافا ورخامها واخشابها ونقلها فوق السفن وبني منها مسجد العطار في القاهرة فيقول «وهكذا فان مدينة فلسطينية كاملة او على اقل تقدير من افضل حجارتها واجمل جدرانها واخشابها».

ويشير الكاتب الى ان يافا الحالية شيدت واعيد بناؤها من جديد منذ ١٥٠ سنة ويعيش فيها حاليا من ١٠-١٢ ألف نسمة.ونحن نلاحظ اهتمام الرحالة سوفورين بتركيب المدينة بشوارعها وبيوتها وينقل صورة حية من كل ما يرى. فالبيوت صغيرة وضيقة، الطوابق والدور الارضية غالبا ما تكون بدون شبابيك ولها باب واحد وعادة ما تكون امامها مقاعد وفي الطابق العلوي تبرز البالكونات وهي مخصصة للنساء ويوجد شباك مجدول «مشدات» لا يمكن حتى إدخال الاصبع منه.

ثم يصف الشارع الذي مر عبره حتى يصل البازار الواقع في وسط المدينة. في الشارع المليء بالحفر والحجارة تسير الجمال ببطء، الواحد تلو الاخر بشعرها الكث. تسير والاجراس ترن. هنا وهناك وقف أناس من السكان العرب ومنهم من جلس القرفصاء.

ان الحديث عن رحلة «سوفورين» الى فلسطين وعن كتابه «فلسطين» والوقوف عند كل فصل من فصوله يعطينا صورة واضحة عن إهتمام الرحالة الكبير «بحاضر» فلسطين بحياة السكان وعملهم ونشاطهم اليومي ،وفي كل سطر من سطور كتابه نجده مدافعا عن ابناء الشعب الفلسطيني الذين يعانون الفقر والاضطهاد من جراء سياسة المستعمرين.

ويكتب سوفورين في فصل تحت عنوان «سكان فلسطين»، «تسكن في فلسطين مجموعتان تختلفان إختلافا جوهريا في إسلوب حياتهم ومعيشتهم ـ الحضر وهم الفلاحون، والبدو وهم الرحل» يتطرق سوفورين ايضا الى العادات والتقاليد الفلسطينية، ويلاحظ ان الفلسطيني يحني الجزء الاعلى من جسده واضعا يده، فوق صدره فيقول «هذه التحية معكوسة على احد التماثيل المصرية القديمة» ولفهم عادات وتقاليد شعوب المنطقة يجب الرجوع الى التاريخ القديم والاعتماد على الادب الاغريقي والكتب الدينية القديمة والاكتشافات الاثرية.

يقوم سوفورين بزيارة مدينة بيت لحم ومن ثم الى الخليل. وكان هذا في يوم اكتوبري حار حيث استقل عربة تابعة لاحد المستوطنين الالمان مع ثلاثة من «الرحالة المتواضعين» الطريق الى بيت لحم من القدس ضيقة وصغيرة كما يذكر واثناء مروره بـ «بركة السلطان» ويلتقي ببعض المرضى المصابين بمرض الجدري والذين حينما رأوا العربة مدوا ايديهم متوسلين «انطباع فظيع ومأساوي يتركه هؤلاء المساكين»ويشير الى ان هذا المرض منتشر في فلسطين والمصابون به يعيشون في بيت منفرد في مدينة القدس ،وانه لا يسمح لهم بالعيش الا في نابلس والقدس .

ان اهمية رحلة وانطباعات الكاتب والصحفي الروسي الذي اشتهر في اواخر القرن التاسع عشر كواحد من اكبر المثقفين الروس والذي ملأت مقالاته ودراساته صفحات المجلات والصحف الروسية، تأتي لشموليتها وجديتها وما تحويه من معلومات غنية تعين الباحثين والدارسين لتاريخ فلسطين في القرن الـ ١٩.

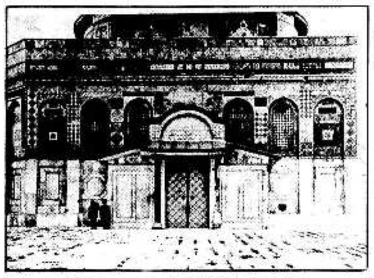

مذكرات مايكل جاكسون :

السائر على القمر...

● بينما يقوم المغني الامريكي مايكل جاكسون حاليا بجولة في اليابان واستراليا، تتردد في الصحافة الامريكية اصداء عن عزم المغني ـ الظاهرة على اصدار مذكراته في وقت قريب، وذلك في دار نشر تشرف عليها جاكلين كينيدي اوناسيس...

اما عنوان المذكرات فمن المتوقع ان يكون «سائر على القمر» (اسم معزوفة لكاب كولواي). ومع ان التكتم حول تاريخ اصدار الكتاب ومواده يبلغ اشده، الا ان الثمن المتوقع للنسخة الواحدة سيبلغ ٢٥ دولاراً ويقال ان جاكسون انجز سيرة ذاتية يتحدث فيها عن حياته العملية وعائلته واصدقائه ومارلون براندو وفريد استير والمنتج الخاص به كوينسي جونز...

كما ان جاكسون سيباشر العمل على فيلمه الروائي الثاني الذي حمل عنوان الكتاب نفسه «سائر على القمر». اما فيلمه الاول فكان «الساحرة» (١٩٨٧)، وقد حققت اشرطة الفيديو (كليب) التي سجلها في الأونة الأخيرة ارباحاً هائلة، اذ بيع منها ما يقارب الخمسين مليون نسخة.

عرض في باريس لفرقة وليد عوني اللبناني :

سجن وبوابات العالم السبع

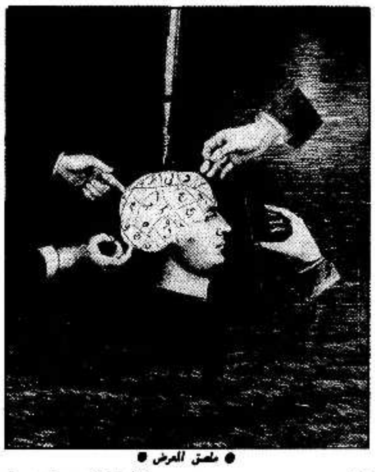

● ملصق العرض ●

● الخشبة ليست الا فراغاً مؤثثاً بالاجساد، يحتل زاويتها اليمنى سرير حديدي شبه محجوب في بداية العرض، لولا «الجزمة» التي تظهر عند طرفه. شريط يجتاز الخشبة من يسارها الى يمينها، سيقطعه الراقصون الخمسة، عند دخولهم.

تلك هي الارضية التي ينطلق منها الكوريغراف اللبناني وليد عوني مع فرقته «مسرح التأنيث الراقص» (مركزها بروكسيل)، في تقديم عرض راقص بعنوان «سجن وبوابات العالم السبع» (ترجمة حرفية عن الفرنسية)، وذلك بتكليف من «معهد العالم العربي» في باريس وانطلاقا من العوالم الشعرية لعبد الوهاب البياتي...

«... بوابات العالم السبع»، يحمل اذن كل نقاط الضعف التي تحملها، عروض المناسبات، مما يدفعنا الى البدء من طرح سؤال بسيط : لماذا لم يعمل معهد العالم العربي، على توجيه دعوة لعوني كي يزور باريس بعرضه الراقص الجديد «جمهورية الابتسامات»، الذي يجسد مرحلة جديدة في مسيرة الفنان الكوريغرافية ؟

طبعاً، لا يقلل هذا الكلام، من الدور الرائع الذي يلعبه المعهد في تقديم ثقافتنا في فرنسا، ولا للقيمة الادبية التي تحملها اشعار البياتي، ولا أيضا لجدارة وليد عوني ذي الحساسية المرهفة، الذي تحتل تجاربه مكاناً رائداً في الرقص العربي الحديث. لكن المناسبة جاءت طاغية على الرؤيا الابداعية، وعلى تكامل الاستعراض وتماسكه...

شعراء خمسة، هم الراقصون، وتنف وريقات هذه القصائد، وسرير هو السجن وهو الذاكرة. وهو مناسبة للزخرفة علقت على طرفه كل انواع الصنوج. يلعب عوني على الصخب والصمت، على «مراقيات» عراقته في الخمسينات ممزوجة برنات الغيتار الكهربائي وهدير الموج، على التراث الشرقي في مواجهة كافة التأثيرات والاختبارات الشكلية المستعارة من الغرب، على الانوثة والذكورة... الاضاءة بسيطة (جانبية)، والادوات الايقاعية من «العود» الى الدفوف، تعطي مبرر الحركة والتمثيل في أن واحد.

من خلال خمسة مشاهد ـ قصائد، بصرية تشكيلية، يصرع عوني عالم البياتي (مع ان العلاقة غير واضحة)... متوقفا عند المنفى، والسجن، والذاكرة والوطن، متكئاً اكثر من اللزوم على الشريط الصوتي، واقعاً في سهولة الصاق المشاهد بعضها ببعض دون وحدة عضوية مقنعة...

ولعل اسلوب عوني نفسه يعبر امامنا في «سجن وابواب العالم السبعة» : تجريب الذاكرة الشرقية بتطعيمها بلمسات تعبيرية (الرقص الآلي المتقطع على ايقاع الدبكة)، تجريب الغنائية : «يا ويل ويل... راحوا حبابي ونسوني» بالتشكيل البصري البحت... كل ذلك بغية تصوير هاجس الانتظار غير المجدي، والتسكع في الذاكرة، في سجن الكلمات، وبغية اطلاق صرخة احتجاج ضد الظلم وضد غياب العدل...

وبانتظار قيام المعهد بدعوة «جمهورية الابتسامات»، نسأل : اذا كان لـ «معهد العالم العربي» سياسة متكاملة، فيما يخص الموسيقى والرقص والعروض المسرحية. وهو ما لا شك فيه على الاطلاق... فان من الافضل، في اعتقادنا، ان تكون بداية نشاطاته التعبيرية الراقصة ذات مستوى أفضل من المستوى الذي تبدي عليه عرض وليد عوني، الأخير.

● بيار ابي صعب ●

(عن «اليوم السابع» ٨٨/٢/١)

□ حكمة □

تحذير !

● احذر غضب الصبور !

(عن مجلة «رهاتوره» السلوفكية الساخرة)

على الشاشة الصغيرة، الأحد ٨٨/٢/٢٨

● ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
● ١٨،٣٢ ـ أريد حلاً
● ١٨،٤٥ ـ مجهدات واختراعات
● ١٩،٠٠ ـ شريط الاسبوع
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج موسيقي
● ٢١،٠٠ ـ الأخبار العبرية
● ٢١،٥٠ ـ سلالة
● ٢٢،٤٠ ـ برنامج ثقافي
● ٢٣،٣٠ ـ مسلسل كوميدي
● ٢٣،٥٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٢) ***

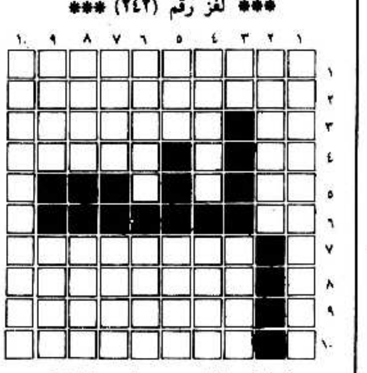

● اعداد : اشرف حسن دعاس ـ الطيرة ●

افقي :
١) من شعراء العرب + ناشف
٢) م + احسان + متشابهان + فاكهة صيفية + ل
٣) عملة آسيوية ـ نعم معكوسة + خيال
٤) للنهي ـ اطول نهر في العالم (غير معرفة) + ثلثا قطر
٥) رق
٦) قهوة
٧) من الأنبياء + يشاهد + ص
٨) كاتب عربي + ي
٩) علم مذكر + مدينة مختلطة + من الاطراف
١٠) بين اثنين + علم + جاء

عمودي :
١) صاحب «المتشائل» + ب
٢) قطر عربي + ن
٣) احسان ـ ميسر (مبعثرة)
٤) وضع + خاصته ـ متماثلان + اشاهد (مجزومة)
٥) يوضع على الرأس ـ علم مؤنث + اداة صلة
٦) فاكهة صيفية + أ ـ حول
٧) بداوي ـ يلسم
٨) نرق ـ نلما
٩) علم مذكر ـ للنداء + ثلثا يعم
١٠) دولة تقع تحت الاحتلال + مدينة لبنانية

*** حل لغز رقم (٢٤١) ***

افقي :
١) شارل ديغول
٢) ناجي العلي
٣) الرحمان
٤) مريم
٥) شادي
٦) ـ ـ ـ ـ
٧) غورباتشوف
٨) زلال ـ ريا
٩) هديل + مربول

عمودي :
١) شهر ـ عش ـ غزة
٢) أ أ ـ ولد
٣) رجال + د ـ رأي
٤) ليل ـ بلل
٥) دار ـ ارم
٦) يلحمه ـ تبر
٧) غ + عمر ـ شاي
٨) ولاية
٩) لين + م ـ غول

أقيل مدير هيئة الآثار ثم استقال

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف المصرية شبه الرسمية ان رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي قبل استقالة احمد قدري المدير السابق لهيئة الآثار المصرية من الادارة المحلية التي احيل اليها عقب اقالته من منصبه السابق في الخامس عشر من الشهر الحالي.

● مسكين.. كتفه انخلع من شيل ديون مصر ! ●
(عن «الشعب» القاهرية ٨٨/٢/١٦)

وكان رئيس الوزراء قد اقال احمد قدري من منصبه كمدير لهيئة الآثار على اثر جدل عنيف دار بينه وبين وزير الثقافة فاروق حسني بشأن التقييم الفني لأعمال ترميم الآثار التي تمت تحت اشرافه وبصفة خاصة ترميم أبي الهول.

وكان فاروق حسني قد اعرب عن اعتقاده بأن هذه الاعمال «غير كافية» عقب سقوط حجر من كتف ابو الهول الايمن في السادس من الشهر الحالي وطلب مساعدة هيئة اليونسكو وخبراء دوليين معروفين لبحث حالة التمثال الذي يعود تاريخه الى ٤٦٠٠ سنة وباتت قاعدته مهددة بسبب المياه الجوفية التي تتميز بنسبة املاح مرتفعة. وهاجمت هذه المياه بالفعل قاعدة التمثال.

وقد اعتبر احمد قدري ان اقالته تعني انكار العمل الذي قام به منذ عام ١٩٨١ كمدير لهيئة الآثار وقدم استقالته للرئيس حسني مبارك.

ويذكر ان أحمد قدري هو ضابط طيار سابق حصل في ما بعد على العديد من شهادات الدراسات العليا في علم المصريات.

منها واليها !

■ يفضل الكثير من الناس المعالجة الطبية بالنباتات، على الادوية الكيميائية وغيرها من وسائل الطب الحديث. وهذا ما دفع ب. بفدايف. من لاتفيا السوفييتية الى التساؤل : اذا كانت الاعشاب تعالج الانسان من قديم الزمن، فلماذا لا نجرب تأثيرها في النباتات. أيضاً ؟

وهكذا شمر عن ساعده، وانجز انشاء صيدلية خضراء في قطعة ارض تعود له. اثبتت له «الاختبارات» فيها ان بقلة الخطاطيف الكبرى تحتل المرتبة الاولى في الفعالية العلاجية. ويستعمل الطب الشعبي هذه البقلة، في العادة، لعلاج امراض الجلد والقرحات غير الملتئمة، وحتى عقصات الافاعي السامة. مما اقنع البستاني بأن من الممكن التوصل الى شفاء الاشجار المثمرة المريضة برشها بمنقوع هذه العشبة المائي، بدلا من المواد الكيميائية التي كثيراً ما تترك أثاراً ضارة على صحة الاشجار، والانسان أيضاً.

تهانينا الحارة

الى علي شواهنة وزوجته بمناسبة التخرج من جامعة اثينا والعودة الى أرض الوطن.

د. فخري حسن وعائلته ـ النهد

صندوق العجب

● أكبر دجاجة ورق في العالم ●

● اكبر دجاجة من الورق في العالم ظهرت في الايام الاخيرة بيرنياك قرب مدينة بوردو الفرنسية واستلزم صنعها ورقة لا تقل مساحتها عن ٢٥ متراً مربعاً ويبلغ علوها ٣ امتار و ٦٠ سنتيمتراً. لكن وللأسف احرقت الدجاجة العملاقة يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة كرنفال حضانة المدينة. يذكر أيضاً ان عملية ثني الداجن التي اجريت مرة واحدة استلزمت مشاركة عشرة اشخاص بينما تضافرت جهود جميع اطفال الحضانة وعددهم ٢٥٠ طفلا لتزيين ريش الدجاجة.

● رضيع طاعن في السن ●

● اكتشف يوم الثلاثاء الماضي تحت كرمة في كافناك بمقاطعة اود الفرنسية هيكل عظمي لرضيع يعود تاريخ ميلاده حسب الخبراء الى ١١٠٠ عام قبل الميلاد (العصر البرونزي). ويطرح الاكتشاف لغزاً محيراً جديداً أمام علماء الآثار ذلك ان الرأي السائد حتى الآن هو ان الجثث في ذلك العصر كانت عادة تحرق ويوضع رمادها في مرمدة.

● حشيشة معلبة ●

● كان تاجر المخدرات يكثر منذ سنة اجتياز الحدود ومعه علب من البازيلا. واحتار رجال الشرطة في هافر من مواظبته هذه ففتحوا العلب ليكتشفوا داخلها كمية من الحشيشة. واستمروا في تفتيش الرجل فعثروا لديه أيضاً على اكياس واقية معبأة بمخدر الهيروين كان يخفيها في سرواله الداخلي.

الشرطة تقتحم احد البيوت في بئر السبع، بالخطأ، وتنهال بالضرب على من فيه !!

● تل ابيب ـ «وضعوني على الارض وربطوا كلتا يدي وانهالوا علي بالضرب ومن ثم ركلوني باقدامهم وساروا على جسمي. قلت لهم انهم اخطأوا في العنوان وان المقصود ليس انا فاجابوني بالشتائم». هذا ما قاله المواطن حنان فحيمه (٢٧ عاما) من بئر السبع، وهو يعاني من مرض في القلب، حول اقتحام قوة من الشرطة بيت صديقته، بالخطأ، عندما تواجد هناك، للتفتيش عن مخدرات.

وكان رجال الشرطة انهالوا بالضرب على صديقته، صاحبة البيت، ايلي بن باروخ (٢٦ عاما). وتقول باروخ ان رجال الشرطة لم يتوقفوا عن ضربها وعن التخريب في اثاث المنزل الا بعد ان قدمت شرطية وقالت لها انهم اخطأوا في العنوان وأن هذا البيت ليس هو المطلوب.

وافادت صحيفة «معريف» التي نقلت الخبر، ان المواطنين قدما شكوى الى الشرطة بهذا الخصوص، كما توجها الى محام لتقديم المعتدين من رجال الشرطة الى المحاكمة.

«مشروبات الجليل» أول مصنع لانتاج المشروبات الخفيفة برأسمال عربي

● كرميئيل ـ لمراسلنا ـ جرى يوم الخميس الماضي (٨٨/٢/٢٥) افتتاح مصنع «مشروبات الجليل» لاصحابه «اخوان عرطول» في المنطقة الصناعية في كرميئيل وهو اول مصنع من هذا النوع برأسمال عربي.

ويعتبر المصنع من اكبر المصانع المتخصصة في انتاج المشروبات الخفيفة، المحتوية على الغاز او بدونه، في اسرائيل وأحدثها. وهو مزود بآلات اوتوماتيكية، هي أحدث ما انتجته التكنولوجيا في هذا المجال.

وعلم مراسلنا من مدير المصنع السيد عماد عرطول (ابو هاني) ان المصنع كلف اكثر من مليوني دولار ويعمل فيه حاليا ٤٥ عاملا وينتج في الساعة ٢٠ ألف علبة.

وافاد عرطول بان الانتاج يجري تحت اشراف نخبة من المهندسين منهم ستة خبراء من شركة «ميكال» الايطالية، كذلك فقد حصل المصنع على امتياز من شركة «ڤفاريا ٢، اي.اس» الهولندية. اما بالنسبة للمواد الخام فهي، جميعها، مستوردة.

في الصورة اعلاه جانب من المصنع الحديث. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).

شحنة اغاثة وعون غذائي اضافية من الطيبة وعكا الى قلقيلية المحتلة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نقلت لجنة الاغاثة الشعبية في الطيبة، شحنة اضافية من العون الغذائي الى اهالي مدينة قلقيلية المحتلة.

وقام وفد عن اللجنة في صباح امس الاول الجمعة، مؤلف من نائب رئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة واعضاء اللجنة محمد طويل وعبد القادر ظاهر بمرافقة الشحنة وتوزيع اطنان الحليب على اللجان الشعبية في المدينة.

ومن جهة اخرى وصلت الى المدينة شحنة كبيرة من المساعدات (ملابس وخبز ومعلبات) قدمت من مدينة عكا، امس السبت، لدعم صمود الاهالي في قلقيلية.

اللجنة التحضيرية لانتخاب هيئة تمثيلية لمسلمي يافا تطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ عقدت اللجنة التحضيرية لانتخاب هيئة اسلامية تمثل مسلمي يافا اجتماعا لها لبحث آخر التطورات حول عزل اللجنة المعينة وانتخاب هيئة اسلامية شرعية مكانها.

افتتح الاجتماع بقراءة الفاتحة على ارواح شهداء شعبنا في المناطق المحتلة. ثم تكلم السيد علي اليتيم، فاستعرض عمل اللجنة التحضيرية في المدة الاخيرة. كما تطرق الى الاجتماع الذي عقدته اللجنة مع لجنة الكنيست، في الشهر الماضي، والمطالبة (في الاجتماع) بالغاء قانون التعيين وعزل اللجنة المعينة بيافا واعطاء المسلمين حق انتخاب مؤسساتهم ووقف التدخل في شؤونهم الدينية وتحرير اموال وممتلكات الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى اللجنة المنتخبة.

ثم تحدث سعيد السطل فاشار الى اهمية انتخاب لجنة منتخبة للمحافظة على المقدسات والمعالم الاسلامية.

وتكلم الشيخ بسام ابو زيد فاثنى على انتخاب لجنة منتخبة لرعاية شؤون الطائفة وانتقد بشدة معارضي هذه الخطوة من «الزعامات وطالبي الزعامة».

ومن الجدير ذكره ان انتخابات اللجنة ستجري يوم (١٩٨٨/٣/٢٦).

موظفة لدائرة تسجيل السكان في بلدية ام الفحم

● أم الفحم ـ من مكتب «الأتحاد» ـ كلفت إدارة بلدية ام الفحم الآنسة خضرة صالح جبارين، باستقبال جمهور المراجعين في الأمور التي تتعلق بدائرة تسجيل السكان،مثل تسجيل المواليد وطلبات لاصدار الهوية وتغييرها وإصدار شهادات الميلاد والوفيات وتسجيل عقود الزواج وبقية المعاملات الأخرى.

ويأتي هذا التغيير ثمرة جهود البلدية بالتنسيق مع وزارة الداخلية، حيث كان سكان ام الفحم والقرى المجاورة يسافرون الى مدينة الخضيرة للقيام بمعاملات التسجيل الأمر الذي كان يكلفهم الكثير من العناء والتعب.

محاضرة في كيبوتس «رفيفيم» حول العلاقات اليهودية العربية والانتفاضة في المناطق المحتلة

● كيبوتس «رفيفيم» ـ من مكتب «الأتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من إدارة كيبوتس رفيفيم في النقب، قدم رئيس بلدية أم الفحم الأستاذ هاشم محاميد محاضرة حول العلاقات العربية اليهودية في البلاد، والأخطار المحدقة بالدمقراطية.

إستهل محاميد محاضرته بالحديث عن الأنتفاضة في الضفة الغربية والقطاع المحتلين فأكد أمام الحضور ان هذه الأنتفاضة تأتي ردا على غياب حل القضية الفلسطينية التي تجاهلتها جميع الحكومات الإسرائيلية، وقال أنه لا يمكن لأي وزير مهما بلغت مواهبه العسكرية من حدود أن يقمع الأنتفاضة لأن هذه إنتفاضة شعب يطالب بحقوق أساسية للعيش حياة كريمة على أرضه.وأكد أنه لن تعرف المنطقة الهدوء إلا بحل مشكلة الشعب الفلسطيني وذلك باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إلى جانب إسرائيل.

وتطرق محاميد الى التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في إسرائيل وقدم نماذج كثيرة عن هذا التمييز، من ملاحقات العمال العرب في تل ابيب من قبل الشرطة وحرس الحدود، وذكر حادث الأعتداء على الطلاب من ام الفحم الذين كانوا في طريقهم من حيفا الى أم الفحم، ومحاولة قتل المعتقل فريد إرشيد في معتقل الجلمة. وأكد أنه من حق الجماهير العربية في إسرائيل التضامن مع إخوتهم في الأراضي المحتلة. محذرا من أخطار تأثير الأحداث في المناطق المحتلة على إنتشار العنصرية في إسرائيل. ودعا محاميد الى الوقوف وتوحيد الصف اليهودي العربي ضد افكار «الترانسفيريين» هذه الأفكار التي جلبت الدمار والحروب الى المنطقة.

وتطرق محاميد في محاضرته الى حملة التحريض على منطقة وادي عارة فأكد أن وادي عارة منطقة هادئة وأن تضخيم ما يحدث هدفه تعكير الجو والتحريض على سكان المنطقة لتضامنهم مع اهلهم في الأراضي المحتلة.

رفع الضريبة البلدية في الناصرة بنسبة ١٥٪

بلدية الناصرة: يجب الغاء الضريبة البلدية ومجمل السياسة الحكومية تجاه السلطات المحلية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته الاخيرة (٢/٢٥) رفع الضرائب البلدية بنسبة ١٥٪ وهي اقل من نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة (١٧٪).

واوضح رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في بيانه الى المجلس ان هذا الارتفاع يتم بموجب تعليمات مركز السلطات المحلية. وقال: ما زالت الضريبة في الناصرة اقل منها في اية سلطة محلية اخرى في البلاد. ومع ذلك فان بلدية الناصرة تعارض مبدئيا النظام الضرائبي ومجمل السياسة الحكومية تجاه السلطات المحلية عموماً والعربية منها بوجه خاص. واضاف: سنظل نكافح من اجل تغيير هذه السياسة والغاء الضريبة البلدية.

واقر المجلس البلدي ما جاء في بيان زياد من اقتراحات حول منح التخفيضات والتسهيلات لمن يدفع الضريبة بشكل سريع ومنظم على النحو التالي:

● تخفيض بنسبة ١٠٪ لكل من يدفع الضريبة قبل بدء السنة المالية الجديدة (أي حتى ٨٨/٣/٣١).
● تخفيض بنسبة ٥٪ لمن يدفع الضريبة خلال شهر نيسان القادم.
● تخفيض بنسبة ٦٪ لمن يدفع بواسطة امر ثابت في البنك على ان يجري حساب التخفيض مع دفع القسط الاخير من الضريبة.
● تخفيض ٣٪ لمن يدفع الضريبة بواسطة الجباية المركزة (هنا ايضا يخصم التخفيض من الدفعة الاخيرة).

هذا واعرب زياد عن أمله، ازاء ما قدم لاعضاء المجلس من احصائيات ومعلومات دقيقة، في ان لا تقوم كتلة «المتكديت» في المجلس البلدي بنشر الاكاذيب كما في الماضي. وان الحبر لم يجف بعد عما كان رئيسها، كامل ضاهر، قد نشره من اكاذيب قبل اسبوع. ويذكر ان كامل ضاهر تغيب ايضا عن تلك الجلسة.

السلطة المحلية في مقيبلة ترفض المشاركة في حملة دعم الاهل في الضفة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفضت اللجنة المحلية في قرية مقيبلة في المرج المشاركة في حملة جمع التبرعات لدعم الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك بحجة «عدم التدخل في السياسة»!!

وقد تم الكشف عن هذا الموقف المخزي في منشور لجبهة مقيبلة الدمقراطية وزع في القرية. واوضح المنشور ان هذه اللجنة بقيادتها المتخاذلة تقوم بعرقلة مشاريع التطوير في القرية وتتخذ موقفا معاديا من مختلف قضايا شعبنا وذلك لكونها لا تلتزم بقرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

ودعت الجبهة الاهالي الى وحدة الصف الوطنية والمشاركة التامة في اعمال التضامن والدعم للاخوة المحاصرين في المناطق المحتلة.

منتخب العدو للبنات في ثانوية سخنين يمثل اسرائيل في مسابقات دولية

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يغادر منتخب مدرسة سخنين الثانوية للبنات في سباق الحقل البلاد اليوم الاحد (٢/٢٨) متوجها الى بلجيكا وبعدها الى لوكسمبورغ لاجراء عدة مسابقات في العدو حيث يشترك في هذا السباق عدد كبير من دول العالم.

وجدير بالذكر انه للسنة الخامسة على التوالي يمثل فريق سخنين دولة اسرائيل في هذه المسابقات الدولية.

هذا وسيرافق الفريق الاستاذ ابراهيم الياس مدرب الفريق. اما الفريق فيتكون من الطالبات: سهام حيادري وسلام ابو يونس ومنال ابو يونس وفواكه غنايم ونهاية ابو صالح وكوثر بشير.

جبهة معاوية الدمقراطية تستعد لعقد مؤتمرها

● معاوية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقدت سكرتارية جبهة معاوية الديمقراطية يوم ٢/٢٤ إجتماعا موسعا لبحث ووضع برنامج عمل إستعدادا لعقد مؤتمر الجبهة المحلي.

وقد إستمع الحضور الى بيان تنظيمي وسياسي قدمه الأستاذ حسين سعيد محاميد، الذي إستهل بيانه بتحية الأنتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة، مؤكدا ان الحل الوحيد للصراع العربي الاسرائيلي هو باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب إسرائيل، وتطرق في كلمته أيضا الى معركة الأنتخابات القادمة فأكد على أهمية الأستعداد والتجند لهذه المعركة.

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور، ووزعت المسؤوليات على أعضاء السكرتارية للتحضير للمؤتمر.

انتخاب هيئات لجنة الآباء في مدرسة سخنين الثانوية

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ انتخبت لجنة الآباء في مدرسة سخنين الثانوية خلال اجتماعها يوم الجمعة (٨٨/٢/٢٦) لجنة مصغرة لادارة العمل خلال الفترة المقبلة.

وقد تم انتخاب الاعضاء: الحاج محمود ابو صالح (رئيسا للجنة) وعلي مطلق ابو ريا (نائبا للرئيس) وعمر حيادري (سكرتيرا) وحنيف زبيدات (امينا للصندوق) ومحمد قاعود طربيه وحسن دغيم والحاج ابراهيم حمد بدارنة وعبدالله ابو صالح وعلي بدارنة اعضاءً في اللجنة المصغرة.

وفاة شاب من عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بقلوب ملؤها الحزن شيعت جماهير عرابة الى مثواه الاخير جثمان المأسوف على شبابه عضو الجبهة المرحوم أسعد محمد شلاش نصار عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاما وذلك يوم الخميس (٨٨/٢/٢٥).

وقد عرف المرحوم باخلاصه لشعبه.

فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عرابة يتقدمون لوالدي الفقيد وجميع اخوانه ولجميع آل نصار وياسين بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في دبورية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من دبورية والقرى المجاورة جثمان المرحومة عريفة اسعد ابو سبية (ام عادل) الى مثواها الاخير. وكانت توفيت عن عمر يناهز الستين عاما اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دبورية يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

تتمات

شولتس «يبشر» الفلسطينيين

● تتمة من ص١ ●

هو إيجاد السبيل الى سلام شامل ... سلام يمكن للجميع في ظله أن يعيشوا في أمن ورفاهية ووفاق أفضل،الله على حد قوله.

وأكد طاهر المصري، وزير خارجية الأردن، في مؤتمر صحفي عقب إنتهاء المحادثات مع نظيره الأمريكي أن الأردن يؤيد ضرورة إيجاد تسوية شاملة وعادلة لأزمة الشرق الاوسط وذلك لن يتم إلا عن طريق مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وكان شولتس والوفد المرافق له قد إجتمع في عمان مع نظيره طاهر المصري والأمير حسن ورئيس الوزراء زيد الرفاعي، ورئيس الديوان، مروان القاسم ووزير البلاط، عدنان أبو عودة.

ومن الجدير ذكره أن الملك حسين قد توجه الى لندن عشية جولة شولتس المكوكية في المنطقة حيث سيجتمع مع رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ومع شولتس، يوم الثلاثاء المقبل في العاصمة البريطانية.

ومن جهة أخرى علم، شولتس بأم عينه الهوة الكبيرة القائمة بين أقطاب إئتلاف الحكومة الإسرائيلية خلال بدء محادثاته حول خطوط «مبادرته الجديدة» التي جاءت لإحتواء الانتفاضة في المناطق المحتلة وإنقاذ حليف بلاده الاستراتيجي من إنعقاد مؤتمر دولي يفرض عليه الحلول العادلة والثابتة في المنطقة.

وذكرت الاذاعة الإسرائيلية أن شولتس كان مستمعا أكثر الوقت خلال لقائه مع المسؤولين الإسرائيليين ، يوم الجمعة الماضي، وأحيطت محادثاته معهم بقدر كبير من الكتمان الذي يشير الى وجود خلافات عميقة في وجهات النظر حول تنفيذ برنامج «المبادرة الامريكية الجديدة».

وبعد ساعتين من المحادثات مع شولتس إكتفى رئيس الحكومة ، إسحاق شمير، بالقول «لقد أجرينا مناقشة ودية وعميقة حول كل الموضوعات المتعلقة بالوقف في المنطقة وبالرغبة العامة في السلام(على الطريقة الأمريكية)وآمل أن تكون النتائج إيجابية». كما إلتزم وزير الخارجية، شمعون بيرس، الحذر، أيضا، إذ قال، «كانت محادثاتي مع وزير الخارجية الأمريكي بناءة ويتعين إستطلاع طرق عديدة». بينما صرح وزير «الأمن»، إسحاق رابين، عقب إجتماعه مع شولتس أنه «من الممكن إعادة الهدوء الى الأراضي المحتلة بالوسائل العسكرية».وقال أنه «مستعد للتخلي عن أراض في إطار تسوية متفق عليها وليس عن جميع الأراضي»!!

وعلى صعيد آخر رفضت جميع الشخصيات الفلسطينية الـ ـ ١٥ المدعوة الى الإجتماع مع شولتس ، يوم الجمعة الماضي، لقاءه وتغيبت عن اللقاء فيما توجه هو الى فندق «الأميركان كولوني» حيث مكان اللقاء وتلا على الصحفيين الخطاب الذي كان ينوي إلقاءه على الشخصيات الفلسطينية فيما يلي نصه:«إن إشتراك الفلسطينيين ضروري لنجاح عملية السلام وإني آمل أن أحمل هذه الرسالة بصورة مباشرة للقدس الشرقية وأن أسمع بصورة مباشرة من الزعماء الفلسطينيين عن آمالهم ووجهات نظرهم. إن صنع السلام أمر صعب وللسلام أعداء ولكن السلام الضروري من أجل حياة كريمة وخطوات صغيرة من أجل السلام قد تكون ذات مغزى لإزالة عدم الثقة والكراهية وبطريقة صغيرة كنت أريد القيام بهذا العمل».!!

وتابعت الرسالة «كل شعوب هذه الأرض محتاجون لأن يعيشوا بمستقبل به كرامة وأمن ورخاء وإحترام للحقوق وإستعداد جدي للتغيير السياسي يجب أن يحل محل كل ردود الفعل السلبية وعدم الثقة»!!.

وأضافت الرسالة أن الولايات المتحدة مع التغيير الإيجابي والسريع وأن «لنا مواقف أساسية تحرك مسارنا وهي على النحو التالي:●أولا: على «الفلسطينيين» والإسرائيليين التعامل بطريقة مختلفة مع بعضهم البعض وعلى «الفلسطينيين» أن يسيطروا على القرارات السياسية والإقتصادية التي تتعلق بحياتهم وعلى «الفلسطينيين» ان يكونوا مشاركين فعالين في المفاوضات التي تتعلق بمستقبلهم ويمكن تحقيق الحقوق الفلسطينية المشروعة بطريقة تحمي الأمن الإسرائيلي. إن الأمن الإسرائيلي والأمن الفلسطيني شرطان ضروريان من أجل مستقبل أفضل للفلسطينيين وطبعا، أيضا، للاسرائيليين.●ثانيا: إن هذه الخطوات يجب أن تكون جزءا من إتفاقية سلام واسعة لأن إسرائيل والمناطق المحتلة لا تعيشان في فراغ فالاردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين المقيمين خارج المناطق لهم مطامح يجب حلها!! وفي أثناء السير في عملية السلام الشاملة فان قراري مجلس الأمن «٢٤٢» و«٣٣٨» كلاهما يجب أن يكونا الاساس للمفاوضات.●ثالثا: ما نريد تحقيقه لا يتم إلا بالمفاوضات ؛ فالمفاوضات تولد إتفاقيات تلبي الرغبات الاساسية لكل الفرقاء، وتريكم أنه يمكن الوصول لاتفاقيات مع إسرائيل التي تحترم إتفاقياتها.!! ●رابعا: إن بداية المفاوضات يجب أن يكون قريبا ويجب أن يكون إيقاعها سريعا كي يمكن تحقيق النتائج بسرعة ملازمة!! إن الامكانيات البشرية للعرب والاسرائيليين لا حدود لها فإن عندهم ثبات وإصرار إذا لم تستعمل ضد بعضهم البعض فإنه يمكن إستغلالها مشاركة لمزيد من التقدم العلمي والتكنولوجي والأدب والفن. إن هذه المنطقة التي شهدت مولد ثلاث ديانات سماوية عالمية تحمل معها قوة أخلاقية فإن الاسلام والمسيحية واليهودية تستطيع العمل معا من أجل خلق عالم قائم وروحاني أكثر من أجلنا جميعا»!!!.

... دبابة تهاجم مسيرة

● تتمة من ص١ ●

شارع «عمر المختار» على مداخل جامع «العمري» وقصفوا الاهالي بقنابل الغاز ومنعوهم من تنظيم مسيرة.

ووقعت اشتباكات، صباح الجمعة، في حي «الشجاعية» وداهمت قوات الجيش «سوق الجمعة» (شرق الشجاعية) واطلقت قنابل الغاز. واقتحم الجنود منازل حي «الجديدة» (شمال الشجاعية)، منزلا منزلا.

وانطلقت مسيرة من جامع «السلام» في شارع «الثلاثيني» قمعها الجيش بسرعة. ووقعت اشتباكات في منطقتي «الصبرة» و«العواميد» ونصبت الحواجز حتى ساعات المساء.

وبلغ عدد الاصابات في قطاع غزة، التي سجلت رسميا، (١٠٧) اصابات. وفيما يلي ابرزها:

● رياض الكحلوت (٢١ عاما) ـ ارتجاج في الدماغ جراء الضرب ● مجدي احمد حماد (٢٣ عاما) ـ عيار ناري في الجبين وعيارات مطاطية في الذقن وجرح قطعي في الرأس ● عماد عزمي عطاالله (١٧ عاما) ـ كسر في الساعد الايسر ● نعيم موسى الكحلوت (١٨ عاما) ـ عيارات مطاطية في الصدر، فاصيب بتشنجات واغماء مستمر وتقيء. كما اصيب بجروح في اللثة السفلى وكدمات ● عبد المنعم محمد شحادة (٢١ عاما) ـ كدمات في الفم وسقوط الاسنان الامامية ● زينب يونس عكاشة (٣٥ عاما) ـ اجهضت في مستشفى «الشفاء» (حامل في الشهر الثاني) ● عبد الخالق العمودي (٢٠ عاما) ـ عيار ناري في الرجل اليمنى وكدمات مختلفة ● محمد ابراهيم محارب (٢٤ عاما) ـ جرح في الرأس وكدمات ● غالية العجوري (٢٠ عاما) ـ رصاصة في الساق اليمنى ● جليلة امن (٥٠ عاما) ـ اختناق وكدمات ● مريم المدهون (عامين ونصف العام) ـ اختناق ● عماد عدوان (١٢ عاما) ـ جسم غريب دخل الى العين اليسرى بعد اصابته بعيارات مطاطية ● ذيبة عقابنة (٤٠ عاما) ـ اختناق وحروق جراء العيارات المطاطية ● فريال سرور (٣١ عاما) ـ اغماء وتسمم بالغاز ● سامي النجار (٢٦ عاما) ـ جروح في الرأس وكدمات في اليدين ● محارب ابو هليل (٢١ عاما) ـ جرح في الرأس وكدمات ● ريم موسى خليل (١٧ عاما) ـ كدمات في الساعدين والفخذين ● كوكب صوالحة (١٢ عاما) ـ كدمات مختلفة وجميعهم من مخيم جباليا.

ومن الاصابات في مخيم البريج: ● سامي عبد ربه (٢٢ عاما) ـ كسر في عظمة الساعد الايمن ● علي ابراهيم شاهين (٢٠ عاما) ـ كسر في الساعد الايسر.

ومن مخيم الشاطىء، نقلت سوزان عبد الله الغول (٢٠ عاما ـ حامل في الشهر الثاني) واجهضت في مستشفى «الشفاء» جراء الغاز. كما اجهضت راوية السيد عمر (٢٣ عاما ـ «الشاطىء») في مستشفى «الشفاء».

خلال يومين ـ ٨ شهداء

● تتمة من ص١ ●

● مخيم العروب ـ شهيد آخر

شهيد مخيم العروب، امس، مظاهرات صاخبة واشتباكات مع الجيش اصيب خلالها نهاد عبد الغفار يوسف الخمور برصاصة في القلب، مما ادى الى استشهاده. واصيب عدد من المواطنين بجراح مختلفة عرف من بينهم: حسن الجوابرة (١٦ عاما) ـ اصيب بجراح خطيرة في الرئة واليد ونايفة نمر زقوت (٢٧) ـ أصابة خطرة، برصاص، في الظهر وسامي حسين ابراهيم ابو دية (١٨) برصاص حي في الخاصرة واكرام خالد محمد زقوت (٢٧) ـ عيار مطاطي في الخاصرة.

وكان سقط، امس الاول، شهيد في مخيم العروب، ايضا، وعلم ان الاهالي اختطفوا شهيد يوم امس، قبل ان ينقله الجنود.

● وشهيد في حلحول ●

ووقعت في مدينة حلحول مظاهرة عنيفة القيت خلالها الحجارة والزجاجات الفارغة على قوات الاحتلال التي امطرت المتظاهرين بالغاز والرصاص والعيارات المطاطية. وسقط، خلال ذلك، شهيد هو بكر عبدالله البر (١٨ عاما) واصيب العديد من المواطنين بحالات اغماء، وجراح. واستمرت الاشتباكات حتى مساء امس.

وتمكن ذوو الشهيد من نقله، على وجه السرعة، من مستشفى «عالية» في الخليل. وتحولت مراسيم جنازته الى مظاهرة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات التي تندد بزيارة شولتس وتدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولم يقترب الجيش من موكب الجنازة.

وعلم انه نقل من حلحول الى مستشفى «المقاصد» في القدس الشاب جمال الاطرش، وحالته خطيرة.

● وفي يعبد ـ شهيد ●

لا تزال قرية يعبد (قضاء جنين) خاضعة لحصار مطبق تفرضه قوات الاحتلال، منذ استشهاد الشاب يوسف توفيق زيد الكيلاني الخميس الماضي.

ويفيد اهالي القرية ان الشاب كان متوجها، صباح الخميس، الى مدينة جنين. تواجهه الجنود على حاجز عسكري وفتشوا سيارته. وبعد ان اوقفوه لمدة ساعة وجهوه الى شرطة جنين وفي طريق عودته اصطدمت سيارته بسيارة عسكرية ـ كما تشير الدلائل الاولية ـ فلقي مصرعه.

ويوم امس الاول، الجمعة، نظم الاهالي مسيرة حاشدة طافت شوارع القرية حتى ضريح الشهيد، حيث القيت الكلمات التي تستنكر. واغلق المتظاهرون في البلدة شوارع البلدة واضرموا النار في الاطارات المطاطية. وهرعت مجموعات من المستوطنين المسلحين واشتبكت مع الاهالي.

● منطقة الخليل ـ امس ●

الظاهرية ـ مظاهرة عنيفة في التاسعة صباحا. قوات الجيش تحاصر منطقتي «الحرجة» و «الدير» وتشتبك مع المتظاهرين. الذين اصيب منهم: يوسف عطية ابو ربيعة (٢٠ عاما) ـ رصاصة في الرجل اليمنى وكامل اسحق الطل (١٦) ـ رصاصة في الرجل وغالب احمد ابو شرخ (٢٠) ـ رصاصة مطاطية في الرجل ومحمد حسين الشمل (٢٠) ـ رصاصة في الرجل وبسام بديع الطل (١٨) وسامي سمامرة (٢٤) ـ اصيب كل منهما برصاصة في الرجل.

واصيب حوالي ٣٠ مواطنا بحالات اغماء جراء الغاز.

مدينة الخليل ـ مظاهرات في منطقتي «باب الزاوية» وحي «الشيخ» واشتباكات مع الجيش. ونقل عدد من المتظاهرين الى المستشفى بعد اصابتهم.

بني نعيم ـ المتظاهرون اغلقوا شوارع القرية بالحواجز والاطارات المشتعلة منذ ساعات الصباح. وتبع ذلك وقوع اشتباكات مع الجيش. وفي ساعات بعد الظهر شاركت طائرة هليكوبتر في قذف قنابل الغاز على التجمعات السكنية. فيما اطلق الجيش العيارات المطاطية والنارية بكثافة ومنعوا الصحفيين من الاقتراب. الامر الذي منعنا من الحصول على معلومات اضافية.

● منطقة بيت لحم ●

● مخيم عايدة ـ الاهالي يصدون المستوطنين، الذين اطلقوا الرصاص. وتمكن المتظاهرون الملثمون بالكوفيات من تحطيم زجاج عدد من سيارات المستوطنين.

● مخيم الفرة ـ اغلق المتظاهرون الشارع المؤدي الى بيت لحم بالمتاريس وعندما حاولت قوات الجيش ازالة المتاريس رشقها المتظاهرون بالحجارة ووقعت اشتباكات اطلقت خلالها قنابل الغاز والعيارات المطاطية واعتقل الجيش احد الشبان واعتدى عليه بالضرب المبرح (وداهم عددا) من المنازل وارغم اصحابها على ازالة الحواجز.

● الدهيشة ـ حطم المتظاهرون، امس، زجاج عدد من المستوطنين على الشارع الرئيسي بيت لحم ـ الخليل. فاطلق المستوطنون النار في الهواء وتدخل الجيش بقصف مواقع المتظاهرين بقنابل الغاز. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● حي الدوحة (بيت جالا) ـ رفعت الاعلام الفلسطينية على سطوح المنازل واسلاك الكهرباء. واغلق المتظاهرون مداخل الحي وفشل الجيش في اقتحامه.

● قرية العبيدية ـ بدأت المظاهرات العنيفة يوم امس الاول (الجمعة). وشاركت طائرة هليكوبتر في قذف الاهالي بالغاز. وفي ساعات الليل اغلق الجيش مداخل القرية وفرض نظام حظر التجول وشن حملة اعتقالات شملت ٤٠ مواطنا (سننشر الاسماء في عدد لاحق). وفي الصباح رفع حظر التجول فتجددت المظاهرات، التي شارك فيها غالبية اهالي القرية. فعاودت قوات الاحتلال فرض حظر التجول.

● بيت لحم ـ اندلعت مظاهرة حاشدة، امس، في باحة كنيسة «المهد». ورشق المتظاهرون مخفر الشرطة بالحجارة على دفعات متتالية. ورفعت اشتباكات وملاحقات بين الجيش والمتظاهرين في منطقة «وادي نعامي» استمرت حتى المساء.

● المناطق الاخرى ●

وبما توفر لدينا من معلومات اخرى:

● رشق المتظاهرون في مدينة رام الله الحجارة في شارع «ركب».

● فرض حظر التجول على بيت ايبا (منطقة نابلس) منذ امس الاول، عقب المظاهرات التي شهدتها القرية.

● نصب حواجز تفتيش، امس، على مداخل مخيم عسكر.

● كسر يد المواطن زاهي ابو زنط بعد اعتقاله. واعتقال المواطن فايز الزربا. وهما من نابلس.

(رام الله)

وفي قرية عارورة والقرى المجاورة لها (المزرعة القبلية، دير السودان، عبوين ومزارع النوباني) اقتحمت (١٣) سيارة عسكرية هذه القرى، في الساعة الثانية من فجر امس (السبت) مستعينة بجرافة عسكرية وطائرة «هليكوبتر» وقنابل مضيئة وجرت اشتباكات متعددة في الحقول وبين اشجار الزيتون المنتشرة في جبال هذه القرى واصيب شابان تلقيا العلاج محليا، احدهما من قرية عارورة والآخر من قرية «مزارع النوباني».

وكانت هذه القرى اغلقت في وجه قوات الاحتلال منذ مساء الاربعاء الماضي ولم تتمكن من اقتحامها رغم حصول عدة اشتباكات على مداخلها.

● القدس ●

وفي حي الثوري وسلوان حاصرت قوات الشرطة و «حرس الحدود» الحي صباح امس واستدعت الشبان فوق (١٤) عاما وجمعتهم في ساحة الحي الرئيسي وتم تهديد الاهالي .. في حالة اثارة الشغب والكتابة على الجدران. الخ.. تحت طائلة العقاب ووضع جندي شرطي في مدخل كل بيت !

على صعيد آخر لا تزال قوة من «حرس الحدود» والشرطة ترابط على مدخل الحي وتدقق باسماء وبطاقات هوية الداخلين والخارجين من والى الحي وتقارنها بقوائم لديها بينما تقوم سيارة عسكرية نصف مجنزرة باعمال «الدورية» ليل نهار في المنطقة.

كسر اهالي مخيم الشاطىء، امس، نظام حظر التجول وخرجوا في مظاهرة صاخبة رددوا خلالها الهتافات المعادية للاحتلال والمنددة بزيارة شولتس. وبعد ان فشلت قوات الجيش في اعادة الاهالي الى بيوتهم، باطلاق الغاز والضرب والعيارات المطاطية والنارية. شاركت طائرة هليكوبتر في رش الاهالي، المتظاهرين والموجودين في منازلهم، بالغاز. وبلغ مجمل الاصابات في قطاع غزة خلال يوم السبت، ٧٠ اصابة.

● مخيم رفح ●

وفي مخيم رفح وقعت اشتباكات في منطقتي «السوق» و «عيبة» استمرت من الصباح وحتى المساء. واصيب خلالها جنديان بالحجارة.

وبلغ عدد الاصابات في مخيم رفح، امس، اكثر من ٢٦ اصابة، اضافة الى ما عولج محليا.

ثلاثة شهداء في اعنف

● تتمة من ص١ ●

وافاد شهود عيان ان احد الصحفيين الاجانب قد تعرض للاعتداء من قبل الجنود خلال قيامه بالتقاط الصور لممارساتهم في البلدة.

● رام الله والبيرة ●

وفي رام الله «اسمع» اكثر من الف متظاهر من الرجال والنساء والفتيان مطالبهم الى مبعوث «ريغن» مرددين هتافات اشقائهم في الحرم الشريف واضافوا لها شعار آخر. ولفت الانتباه ان المتظاهرين، الذين انطلقوا عقب «صلاة الجمعة» من جامع جمال عبد الناصر وطافوا شوارع المدينة الرئيسية قد «اطلقوا» عددا من الاعلام الفلسطينية بواسطة «بالونات» اثارت عصبية الجنود فاسقطوها بنيران مكثفة.

وتحولت التظاهرة بعد قمعها بالقوة والرصاص وقنابل الغاز والعيارات المطاطية الى اشتباكات في الشوارع الفرعية. وقد اصيب شابان بعيارات مطاطية احدهما في عينه والآخر في وجهه.

● الاحتلال يتراجع عن حظر التجول ●

وفي مخيم الجلزون (رام الله) اضطرت قوات الاحتلال الى «الاعلان» عن انهاء امر حظر التجول على اهالي المخيم بعد ان خرج الاهالي واشتبكوا مع الجنود رافضين العودة الى منازلهم رغم اصابة عشرة مواطنين بعيارات مطاطية احدهم اصيب في عينه وهو محمد يوسف غليظ (٢٢ عاما).

وكان حظر التجول فرض هناك مدة (١٦) يوما منع الاهالي خلاله من الخروج في الايام الثلاثة الاولى، نهائيا، من منازلهم. وفي اليوم الخامس كسر جنود الاحتلال «قفل» المحطة الكهربائية التي تزود المخيم واستبدلوه بآخر، لا يزال مفتاحه معهم، وقطعوا التيار الكهربائي عن المخيم، يوميا، من الساعة الخامسة مساء وحتى منتصف الليل وعقابا لاهالي المخيم كما قال جنود الاحتلال، عبر مكبرات الصوت.

اما المرضى فلم يسمح لهم بالتوجه الى المستشفيات او الاطباء خارج المخيم الا بعد «المرور» سيرا على الاقدام الى «طبيب» عسكري كان يرابط على مدخل المخيم واذا ما شاهد «آثاره» للمرض سمح للمصاب ان يخرج. واغلقت عيادة «الوكالة» في المخيم. وكان اكثر المتضررين هم مرضى السكري والقلب الذين ازداد وضعهم سوءا. على صعيد آخر فان هواتف المخيم معطلة بعد قطع اسلاكها.

هذا وكانت بير زيت وابو قش ودير عمار شهدت مظاهرات ومسيرات نددت بزيارة شولتس.

● شهيد الخليل ومخيم العروب ●

وفي الخليل سقط المدرس في مدرسة «الفاروق» فؤاد ايوب الشعراوي ابو غربية (٤٧ عاما) خلال تظاهرة عارمة انطلقت من مسجد «الحرس» في المدينة واشترك في قمعها قوات ضخمة من الجيش والمستوطنين اضافة لطائرة «هليكوبتر». وجرح خلال المظاهرة، ايضا، اربعة مواطنين بعد اصابتهم بالرصاص وهم وائل الطويل (في حالة خطرة ـ نقل الى «هداسا») ومصطفى خليل اسبيتان وتيسير الفاخوري ووضاح ذياب الجنيدي (جراحهم متوسطة ـ مستشفى «عالية» في الخليل)

وخلال تشييع جثمان الشهيد في جنازة مهيبة جرى صدام مع قوات الاحتلال مما ادى الى جرح مواطنين عرف منهم ناصر صبري الهيموني بينما احرقت سيارة عسكرية. وشهد المسجد الابراهيمي مظاهرة عقب «صلاة الجمعة» ايضا قمعت بالقوة.

وفي مخيم العروب (شمال الخليل) سقط الشهيد حسن محمد ابو خيران (٢٢ عاما) خلال صدامات عنيفة شهدها المخيم.

وجرت صدامات ومظاهرات اخرى في اذنا ودورا ومخيم الفوار وحلحول وغيرها. وتعرضت سيارة عضو الكنيست «اليعازر فيلدمان» للرشق بالحجارة قرب حلحول حسبما ذكر «صوت اسرائيل» وقام ركاب السيارة بمطاردة الاهالي واقتحام منزلين. كما ذكر الراديو ايضا ان دورية عسكرية رجمت بالحجارة خلال مظاهرة لمئات الشبان عقب صلاة الجمعة وان شابين اصيبا بالرصاص

● شهيدة طوباس ●

وخلال قمع تظاهرة حاشدة في بلدة طوباس (جنين) اطلق جنود الاحتلال النيران باتجاه الاهالي فسقطت رشيقة الضراغمة (٥٠ عاما) مما زاد في توتر الاوضاع هناك.

● نابلس ومنطقتها ●

شهدت قرى ومخيمات منطقة نابلس، عقب صلاة الجمعة الاخيرة، مسيرات ضخمة ومظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال. وردد المتظاهرون الهتافات المعادية لمبادرة شولتس والمشاريع الامريكية والاحتلال الاسرائيلي والتي تؤيد وحدانية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني. وفيما يلي موجز لاهم ما شهدته منطقة نابلس، امس الاول:

● بيت فوريك ـ مسيرة ضخمة شارك فيها حوالي ٤ آلاف من رجال ونساء القرية، انطلقت من المسجد بعد صلاة الجمعة.

● زواتا ـ مظاهرة حاشدة قمعها الجيش بالقوة.

● بيت ايبا ـ مواجهات عنيفة بين المتظاهرين من القرية وبين قوات الاحتلال استمرت ٨ ساعات. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية وتمكنوا من صد قوات الجيش، التي اكتفت بنصب حواجز لتفتيش المارة. وشارك المستوطنون في اعمال القمع، باطلاق الرصاص.

● طوباس ـ مسيرة آلاف، رجالا ونساء، انطلقت من المسجد حتى المقبرة، حيث زار الجمهور اضرحة الشهداء. ورددت الهتافات المعادية للاحتلال والتي تندد بزيارة شولتس. واستشهدت المواطنة رشيقة ضراغمة.

● بيت وزن ـ ظل العلم الفلسطيني يرفرف فوق المدرسة.

● برقة ـ شهدت احداثا مماثلة لما حصل في بيت ايبا.

● كفر الديك ـ اكثر من ٢٠ علماً فلسطينيا كان يرفرف فوق مسيرة حاشدة انطلقت من المسجد حتى السد الذي اقامته جرافة عسكرية من صخور ضخمة على مدخل القرية الرئيسي.

● عصيرة القبلية ـ صدامات مع الجيش.

● مخيم بلاطة ـ مجابهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال.

● مخيم عين بيت الماء ـ مجابهات عنيفة لمدة ٣ ساعات، وبعد ان وصلت تعزيزات من الجيش تعرض عدد من المنازل للمداهمات.

● مخيم الفارعة ـ مظاهرة حاشدة توجهت الى سجن «الفارعة». وهناك رشق المتظاهرون احد ابراج المراقبة فأصابوا جنديين بجراح. وهرعت قوات كبيرة من الجيش الى المكان وقمعت المتظاهرين بالغاز والعيارات المطاطية واعتقلت اربعة شبان هم محمد الغول (٢٧ عاما) ومعين منصور (١٤ عاما) وابراهيم الشافعي (٣١ عاما) وسليمان الشافعي (١٥ عاما). واطلقت سراحهم في وقت لاحق.

● طمون ـ مسيرة شعبية، شارك فيها معظم اهالي القرية.

● قلقيلية ●

وفي قلقيلية كسرت قوات الاحتلال زجاج عدد من سيارات الاهالي كما حطمت محطة لبيع المحروقات بعد صدامات واشتباكات مع الاهالي.

● بير نبالا وبدو ●

وفي قرية بير نبالا (شمال غرب القدس) ادخل الشاب خيري تميم الى المستشفى بعد كسر يده اليمنى اثر اشتباكات مع قوات الاحتلال.

وداهم الجنود منازل عدد من مواطني قرية بدو بينها منزل حسن محمد ابو عيد كما القيت قنبلة غاز داخل مقهى غانم ابو عيد في القرية وذلك عقب قذف سيارة عسكرية بقنبلة حارقة.

اسرائيل تحتج

● تتمة من ص١ ●

من زيارة في جنوب افريقيا حيث قام بجولة في مدينة سويتو الافريقية.

وشمل «احتجاج» وزارة الخارجية الإسرائيلية، أيضا، «الإستياء» من الخطوة التي إتخذها حكام نظام بريتوريا بشأن حظر نشاط جميع التنظيمات السياسية والنقابات المهنية المعارضة للنظام!!.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٨ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

الآلاف في مظاهرة ام الفحم وقراها:

الارهابي مين مين، يا شمير ويا رابين؟

● محمود محاميد يفتتح المهرجان التظاهري ● هاشم محاميد: التحريض على وادي عارة يستهدف سلب اراضينا! ● سعيد جبارين: لا حل الا بالدولة! ● محمد كيوان: زيارة شولتس حلقة في المؤامرة ● موطي ايش يئير: ساناضل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية ● عبد الحميد ابو عيطة: سيفشل شولتس لانه يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجمع الآلاف من اهالي مدينة ام الفحم والقرى المجاورة لها، امس السبت، في مركز مدينة ام الفحم، للانطلاق في مظاهرة جبارة عارمة. وما ان ازفت الساعة الواحدة حتى كان مركز المدينة مليئا عن آخره بكتل بشرية هادرة تردد سوية شعارات المظاهرة: «الارهابي مين مين يا شمير ويا رابين؟» و «وحدة صف على الاصول، تهز الارض عرض وطول» و «يا شارون اطلع برة القدس العربية حرة» وغيرها.

وكلما وصل وفد من قرى المثلث كانت الجماهير تستقبله بالهتاف والترحيب. وقد تراصت الصفوف وهتفت «لا للاحتلال» بحضور ممثل عدد كبير من وسائل الاعلام المتلفزة والمسموعة، المحلية والاجنبية، لنقل احداث المظاهرة التي دعت اليها اللجنة الشعبية في ام الفحم لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وسار في مقدمة المظاهرة ممثلو اللجنة الشعبية في ام الفحم رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، رئيس اللجنة الشعبية، ومحمد علي محاميد ومحمود محاميد ونواب رئيس البلدية يونس جبارين ووحيد جبارين، ونائب رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة. وعضو مجلس كفر قرع المحلي زهير توفيق. وزهير يحيى سكرتير جبهة كفر قرع والمحامي حسين ابو حسين والمحامي محمد كيوان، وممثل عن القوى الدمقراطية اليهودية موطي إيش يئير.

وطافت المظاهرة شوارع المدينة ومن على اسطح المنازل علت زغاريد النساء اللواتي كن يرددن «يا ام الشهيد زغردي كل الاولاد اولادك». وقد رفع المتظاهرون تابوت الشهيد مجللا بكوفية فلسطينية. وحين وصلت المظاهرة الى ساحة البلدية جرى مهرجان خطابي حاشد.

افتتح المهرجان محمود محاميد، عضو اللجنة الشعبية، فحيا المتظاهرين والوفود القادمة الى ام الفحم للمشاركة في مظاهرة التضامن مع شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع. وقال ان ام الفحم تقف اليوم لتحيي اطفال الحجارة الذين قلبوا كل حسابات اسرائيل والامبريالية الامريكية.

ثم تحدث رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، فاستقبل المتظاهرين قائلا: «ان فيتنام والجزائر ولبنان وفلسطين اسماء كتبت من نار واليوم كل شعوب العالم تقف وتحني هاماتها امام جبروت اطفال الحجارة»، واضاف: «ونحن في مثلثنا الصامد نرفع اليوم صوتنا متضامنين مع اخوتنا». وحذر محاميد من جو التحريض الدموي على منطقة وادي عارة وحمل المسؤولين الحكوميين مسؤولية الاعتداءات التي قد يتعرض لها العمال العرب من جراء هذا التحريض. واكد ان هدف هذا التحريض المبرمج هو بناء مستوطنات جديدة على اراضينا.

ثم كانت الكلمة للسيد سعيد جبارين عضو اللجنة الشعبية في ام الفحم، الذي اكد وقوف اهالي ام الفحم والمثلث مع ابناء الاراضي المحتلة. وقال ان الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية كفيل بوضع حد لمسألة الصراع العربي الاسرائيلي. وان الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية.

ثم تحدث محمد كيوان، الذي استهل كلمته بتحية من المتظاهرين الى جميع ابناء شعبنا المنتفضين والى المعتقلين من ام الفحم وانتقد في كلمته زيارة شولتس وقال لن مليون و ٣٠٠ الف فلسطيني يرفضون مقابلة شولتس مؤكدا ان هذه الزيارة هي حلقة في سلسلة المؤامرات الامبريالية على القضية الفلسطينية.

ثم كانت كلمة القوى الدمقراطية اليهودية التي القاها موطي ايش يئير، الذي حيا اهالي ام الفحم واستهل كلمته مذكرا الحضور بما شاهدوه على شاشة التلفزيون مساء يوم الجمعة من ضرب الاطفال الفلسطينيين على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيليين، فقال: لقد رأيت بالامس كيف يلطخ اسم اسرائيل واسم الشعب اليهودي بهذه الاعمال البربرية التي لا يقبل بها اي انسان».

واضاف: انني اوجه اصبع الاتهام الى القيادة الاسرائيلية من معراخ وليكود.

اولئك الذين اوهموا الشعب بأن الزمن يسير في صالح الاحتلال، وكتبوا طيلة الوقت بانه لا يوجد من نتكلم معه. وقال، مشيرا الى المسؤولين الاسرائيليين: لقد حولتم هذه الدولة الى اداة قمع، الى جهاز في خدمته الامبريالية الامريكية ضد العالم العربي، وضد الاتحاد السوفييتي.

وتطرق ايش يئير الى زيارة شولتس فقال: يظهر في هذه الايام «سرك شولتس» الذي تكلم جميلا عن حقوق الفلسطينيين ولكنه بالامس اغلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك. فمع من يريد ان يصنع السلام؟ واكد في كلمته، ان واشنطن لا تريد السلام بل تريد اتفاقيات استراتيجية ضد الاتحاد السوفييتي. وقال: «انني، كيهودي وانسان، اؤيد اقامة دولة فلسطينية وسأناضل من اجل ذلك».

وكانت كلمة الختام لنائب رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة، الذي قال في كلمته: «من يزرع الريح يحصد العاصفة»! واضاف «لقد عاش حكام اسرائيل فسادا تقطيعا وارتكبوا مختلف الفظائع والجرائم ضد شعبنا، صادروا الارض، قتلوا الابرياء وها هي الانتفاضة تقف اليوم كالمارد الجبار حيث هزت كل العالم من الاعماق وهي تبشر اليوم بالحل الوحيد والعادل وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وندد ابو عيطة بزيارة شولتس مؤكدا ان هذه الزيارة جاءت لتحيي اتفاقية كامب ديفيد من جديد. وان الفشل حتما سيكون مصيرها لأنها تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وانتهت المظاهرة في تمام الساعة الرابعة حيث تفرق الجمهور عاقدا العزم على مواصلة حملة التضامن مع الفلسطينيين ومصرا على استمرار حملة التبرعات لاغاثة اهلنا في الاراضي المحتلة.

● شبان شفاعمرو يهتفون لانتفاضة شعبهم في المناطق المحتلة ـ خلال مظاهرة امس السبت ٨٨/٢/٢٧ (صورة خاصة)

● دماء الشهداء لن تذهب هدرًا وذكراهم خالدة في قلوبنا ـ مقطع آخر من مظاهرة شفاعمرو ● (صورة خاصة)

مظاهرة جماهيرية حاشدة في شفاعمرو احتجاجا على شولتس ودعما للانتفاضة

* «لن نهدأ ولن ننام حتى يرفرف علم فلسطين فوق القدس العربية» * «يا غزة لا تهتزي. كلك بطولة وعزة» *

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ «لن نكل ولن يهدأ لنا بال حتى نرى العلم الفلسطيني، علم شعبنا، يرفرف في سماء القدس العربية» ـ هذه هي زبدة الهتافات والشعارات والزغاريد التي جلجلت بها حناجر اكثر من الفي متظاهر انطلقوا امس السبت في شفاعمرو دعما لانتفاضة شعبنا واندماجا بهدفها الاساسي ، الذي سيتحقق حتما، وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وقد سار في مقدمة المظاهرة،التي دعت اليها جبهة شفاعمرو الدمقراطية، الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، وصالح مرشد، رئيس مجلس عبلين المحلي، ونائباه، فخري الشيخ احمد وماجد سكران، ونائب رئيس مجلس طمرة المحلي، محمد حسن كنعان، وعضوا بلدية شفاعمرو الجبهويان، شفيق خورية وخليل حودي والكاتب محمد علي طه وقادة جبهة شفاعمرو ومؤسساتها الشعبية وقادة الجبهات المحلية في طمرة وعبلين وكابول وشعب وكفر مندا.

انطلقت المظاهرة في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من نادي الحزب الشيوعي في المدينة ورفع المتظاهرون الشعارات الكفاحية «لا للاحتلال» و «نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف ولا اقل من ذلك» و«نعم للمؤتمر الدولي للسلام بشاركة م.ت.ف والاتحاد السوفييتي» و «لا لمشروع شولتس الهادف الى تكريس الاحتلال ولا لكل البدائل المرتبطة بالادارة الامريكية». ورفعت النساء والفتيات اللافتات السوداء المزينة بالورود وباسماء شهداء الانتفاضة الباسلة بينها جلجلت زغاريدهن واهازيجهن واغانيهن الوطنية تشق عنان السماء. كأنما اردن ان تصل اصداء اصواتهن الى غزة هاشم وجبل النار ليؤكدن لاخواتهن هناك: دمنا من دمكن وارواحنا فداء للانتفاضة وللدولة الفلسطينية المستقلة التي انبعث وهجها من لهيب دم الشهداء. وامتزجت اصوات النساء بهتافات الشباب والرجال: «يا غزة لا تهتزي كلك بطولة وعزة» و «ما بتنحل القضية الا بدولة وهوية» و«يا امريكا لمي تيوسك الشعب العربي رايح يدوسك».

وسارت المظاهرة مخترقة الشارعين الرئيسيين في شفاعمرو مستقطبة جماهير اخرى انضمت الى المظاهرة على طول الطريق معبرة عن فخرها بالانتفاضة وعن ايمانها الاكيد بقرب قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وانتهت المظاهرة العارمة في ساحة «الحسبة» حيث أقيم مهرجان خطابي اداره عضو سكرتارية جبهة شفاعمرو، محمد بركة، وتحدث فيه رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد، والشاعر سالم جبران كما ألقى الشاعر نزيه حسون قصيدة.

٢١٩ فنانًا يهوديًا: لا للاحتلال، نعم للحوار الاسرائيلي الفلسطيني

● تل ابيب ـ نشر ٢١٩ فنانًا يهوديًا من رسامين ومصورين ونحاتين، امس الاول، الجمعة، بيانًا في الصحف اعلنوا فيه انهم يطالبون بالغاء الاحتلال ويلفتون الى جانب حوار فوري مع الفلسطينيين.

واعلن هؤلاء الفنانون عن اقامة سلسلة من الفعاليات الفنية الثقافية والسياسية المناهضة للاحتلال والمنسجمة مع مواقف الفنانين المذكورة.

وتأتي هذه المبادرة حلقة في سلسلة مبادرات وبيانات مشابهات نشرتها في اعقاب انفجار الانتفاضة الفلسطينية شرائح مختلفة من المثقفين والاكاديميين اليهود الذين توصلوا الى حقيقة ان الاحتلال هو مصيبة للشعب الاسرائيلي مثلما هو مصيبة للشعب الفلسطيني وان انهاءه يصب في مصلحة كلا الشعبين.

مجلس عرعرة المحلي يستنكر اعتداءات «حرس الحدود» على الاهالي

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مجلس عرعرة المحلي جلسة عادية يوم امس السبت لبحث بعض القضايا المحلية بالاضافة الى طلب عضو المجلس الجبهوي مفيد صيداوي بحث اعتداءات «حرس الحدود» على ابناء عرعرة دون سبب يذكر.

وقد استنكر المجلس بالاجماع هذه التصرفات واكد التزامه بقرارات اللجنة القطرية وطالب وزير الشرطة بوقف هذه الاستفزازات والتحقيق فيها.

هذا واقر المجلس بأغلبية الاصوات زيادة الضريبة العادية بنسبة ١٥٪ للمتر المربع الواحد كذلك بعض التنزيلات والاعفاءات.

اعتقال شابين آخرين من ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت الشرطة يوم امس الاول الجمعة، باعتقال كل من سعيد محمود يوسف اغبارية (١٣ عامًا) وهو طالب الصف التاسع في مدرسة الخيام وسامر جودت محاميد طالب الصف التاسع في مدرسة الخيام في ام الفحم.

وقد نسبت الشرطة الى سعيد تهمة القاء الحجارة على سيارة الشرطة والى سامر تهمة القاء الحجارة على طريق مستوطنة «ميعامي».

هذا وقد احضر المعتقلان الى محكمة الصلح في الخضيرة وتم تمديد فترة اعتقالها.

اهالي عرابة يطالبون باطلاق سراح ضحايا حملة الاعتقالات الارهابية في القرية

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت حملة الاعتقالات الاستفزازية في قرية عرابة خلال الشهر الماضي عن اعتقال ٩ شبان بتهم مختلفة مثل رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات معادية للدولة والتضامن مع منظمة «معادية». وقدم بعض المعتقلين لمحاكمات وصدرت بحقهم عقوبات قاسية، ومنهم من لا يزال رهن الاعتقال.

والمعتقلون هم: عبد الرحمن احمد كناعنة وابراهيم اسعد كناعنة (اعتقلا بتهمة تعليق ميدالية خارطة فلسطين على الصدر; وصائب توفيق ياسين ومنذر سعيد عاصلة وابراهيم حسن عاصلة واحمد خالد عاصلة وروحية كامل بدارنة (اعتقلوا بتهمة رفع العلم الفلسطيني) فيما حكم على مجدي اسعد كناعنة بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهر بتهمة كتابة شعارات «معادية» للدولة وصدر الحكم بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر على عبد السلام كامل بدارنة بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

ويؤكد ذوو المعتقلين أن ابناءهم ضحية عمل استفزازي سلطوي.

ويعتقد اهالي عرابة ان هذه الحملة الارهابية المسعورة تأتي عشية التحضيرات لذكرى «يوم الارض» الخالد الثانية عشرة.

وقد أثارت هذه الاعتقالات غضب وسخط الاهالي الذين يستنكرون هذه الحملة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين فوراً.

اصحاب محطات الوقود يهددون بالاضراب يوم الاحد القادم

● تل ابيب ـ هدد اصحاب محطات الوقود في البلاد باعلان الاضراب يوم الاحد القادم ٨٨/٣/٦، ولمدة ١٢ ساعة «من الساعة السادسة مساء الاحد، وحتى الساعة السادسة من صباح الاثنين».

ويأتي تهديد اصحاب محطات الوقود هذا احتجاجا على الاتفاقية الموقعة بينهم وبين شركات الوقود ويطالبون بان يسمح لهم بشراء الوقود من اية شركة يريدون بدون التقيد بالشركات الموقعة على الاتفاقية. ويطالبون كذلك باجراء تغييرات على الاتفاقية القائمة، بحيث يمنع طرد صاحب محطة من محطته بدون اسباب كافية.

وبادر اصحاب محطات «باز» الى تأييد الاضراب، واجراء تغييرات في الاتفاقية القائمة.

ومن جهة اخرى اعلن ان اصحاب محطات الوقود سيجتمعون يوم الثلاثاء القادم لأقرار الاضراب.

٢٥٠ عاملا مرشحون للفصل في «مختشيم»

● تل ابيب — قدمت ادارة مصنع «مختشيم» لانتاج المواد الزراعية السامة، وهو من اكبر المصانع في البلاد الى دائرة التشغيل في مجلس عمال مدينة بئر السبع والى لجان العمال في المصنع قائمة تضم ٢٥٠ مرشحا للفصل من العمل في المصنع.

ويأتي هذا القرار ضمن خطة تنفذ على مرحلتين، الاولى تشمل فصل ١٥٠ عاملا، قررت ادارة المصنع اتخاذها للخروج من الازمة التي يعاني منها المصنع.

والغريب في الامر ان قرار الفصل فرض على المصنع من قبل ادارة شركة «كور» المستدروتية.

تشويشات عمل في الجهاز الصحي :
مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات يهددون بالعودة الى الاضرابات

● تل ابيب ـ اشارت الانباء خلال الايام الاخيرة، الى امكانية تجدد الاضرابات في الجهاز الصحي في البلاد. ومن المتوقع ان يشهد الاسبوع القادم تشويشات عمل في اغلبية المستشفيات الحكومية.

وسيجتمع، اليوم الاحد، مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات للبحث في السبل الواجب اتخاذها بعد ان تبين لهم ان لجنة المتابعة، التي بحثت موضوع اضرابهم، لا تنوي دفع اجرة العمال عن الايام التي اعلنوا فيها تنفيذ الاضرابات بعد ان وعدوهم بذلك.

وفي الوقت نفسه يهدد اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية باعلان الاضراب بسبب عدم اشراكهم في تغييرات التنظيمات واللجان في المستشفيات وكذلك في انتخابات رؤسائها.

ومن جهة اخرى ينفذ اليوم (الاحد) وغدا (الاثنين)، اطباء مستشفى نهاريا اضرابا عن العمل. وستكون اقسام تصوير الاشعة والنظائر المشعة (الايزوتوبيم) مغلقة امام المرضى. كما سيغلق قسم امراض القلب في مستشفى «رمبام» وغرف العمليات في مستشفى «روتشيلد» في حيفا بسبب تنفيذ الاضرابات.

وعلى صعيد آخر ينفذ، اليوم الاحد، اطباء التخدير في كل من مستشفى «كابلن» في رحوبوت ومستشفى «هداسا ـ هار هتسوفيم» في القدس ومستشفى «يوسف طال» في ايلات ومستشفى نهاريا اضرابهم عن العمل. وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى.

اما غدا الاثنين، فمن المتوقع ان تغلق غرف العمليات في مستشفى «رمبام» في حيفا ومستشفى «بيكور ـ حوليم» في القدس و «مائير» في كفار سابا ومستشفى صفد بسبب اضراب اطباء التخدير.

صدور الحكم النهائي في قضية فعنونو في الشهر القادم

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» امس الاول الجمعة، ان الحكم النهائي في قضية مردخاي فعنونو، الذي كان اتهم بافشاء الاسرار حول خطط اسرائيل النووية واختطف من الاراضي البريطانية ، سيصدر في شهر آذار القادم.

هذا وافادت «هآرتس» ان فعنونو ينوي تقديم شكوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب، ضد التلفزيون الاسرائيلي لمقاضاته على نشر اسراره الشخصية.

ومن جهة اخرى يفحص محامو الدفاع امكانية عودة شقيق فعنونو، مائير فعنونو، الى البلاد. ويجرون اتصالات مع السلطات الاسرائيلية بهذا الخصوص.

ويذكر ان مائير فعنونو يواجه عقوبة بالسجن لمدة ١٥ عاما اذا عاد الى اسرائيل لاتهامه باعلان اختطاف شقيقه من بريطانيا على ايدي «الموساد».

مدرسة سخنين الثانوية تضرب لمدة ساعتين تضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف، من علي بدارنة ـ أضرب طلاب مدرسة سخنين الثانوية ومعلموها، أمس السبت، عن الدراسة لمدة ساعتين (الحصة الثانية والثالثة) تضامنا مع الأهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واحتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني هناك.

وجاء هذا القرار من لجنة المعلمين ومجلس الطلاب في المدرسة.

وفد قوى السلام اليهودية يخترق الحصار ليتضامن مع اهالي شعفاط

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ على الرغم من الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على مخيم شعفاط بالقرب من القدس المحتلة وعلى الرغم من تحشدات الجنود والشرطة و«حرس الحدود» الذين حاصروا المخيم قام وفد عن قوى السلام اليهودية، امس الاول الجمعة، بزيارة تضامنية الى المخيم.وضم الوفد كلا من: أريبه هس، عضو مركز حزب «العمل»، وأهرون بن أكيت، من مركزي «هشميرت هتسعيرا» لحزب «العمل» في القدس، وعوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والبروفيسور يعقوب نقتين وطال أرنسون وكلاهما من حركة «الشرق للسلام».

وكان الوفد قد التقى مع مجموعة من ممثلي الهيئات الشعبية في المخيم حيث تحدث باسم الوفد بورشطاين مؤكدا انه جاء ليعبر عن تضامنه مع سكان مخيم شعفاط بشكل خاص ومع أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بشكل عام في نضاله المتواصل والعادل .

وأضاف بورشطاين أن جميع أعضاء الوفد يعربون عن معارضتهم لسياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها الحكومة وبشكل خاص وزير «الأمن» ، إسحاق رابين، الذي هو من قيادة حزب «العمل» إلا أنه ينفذ، ايضا، سياسة «الليكود» واليمين.وأكد أن جميع أعضاء الوفد يعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني ومن أجل إجراء مفاوضات للسلام يجب أن تتم مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف.

وأوضح أريبه هس والآخرون أن خطتهم من أجل إقامة «كونفدرالية» بين دولتين :إسرائيل والدولة الفلسطينية حين إقامة الأخيرة.

وعبر ممثلو الهيئات الشعبية في المخيم عن شكرهم لهذه الزيارة التضامنية وأشاروا الى أن نضالهم من أجل إحقاق أماني الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة التي هي الطريق الوحيد للتوصل الى سلام فلسطيني إسرائيلي وحسن جوار بين الشعبين.وأكدوا أن المفاوضات يجب أن تتم مع م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وأضاف الممثلون أنه من السابق لأوانه التحدث عن إقامة «كونفدرالية» وقد يتحقق ذلك بعد ما ذكر آنفا وليس قبله.كما قالوا لأعضاء وفد السلام الاسرائيلي لا تصدقوا ما يحمله شولتس من «المبادرات» الزاعمة لحل أزمة الشرق الأوسط وإحلال السلام لأن هذا الأمر يتم فقط، عبر عقد المؤتمر الدولي الفعال بحضور جميع الأطراف المعنية وتحت رعاية الأمم المتحدة.

هذا وأكد الطرفان في ختام اللقاء ضرورة إستمرار مثل هذه اللقاءات.

غداً، الاثنين، مظاهرة احتجاج امام التخنيون ضد ابعاد الطالب العمري

* لجنة الطلاب العرب في المعهد: قرار الابعاد هو سياسي انتقامي يرمي الى ارهاب الطلاب العرب وردعهم عن ممارسة حقهم ودورهم في التضامن مع انتفاضة اهلهم *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا، أمس، بيانا نددت فيه بالخطوة الانتقامية التي أقرتها «المحكمة التأديبية» في المعهد بابعاد الطالب رائف عمري لمدة فصل كامل عن الدراسة وفصل آخر مع وقف التنفيذ وحذرت من مغبة هذا القرار واعتبرته سياسياً انتقامياً يشكل محاولة لارهاب الطلاب العرب وردعهم عن أخذ دورهم الكفاحي الفعال تضامناً مع انتفاضة أهلهم في المناطق المحتلة وتنديداً بالاحتلال وجرائمه.

وكانت لجنة الطلاب العرب في التخنيون نظمت مظاهرة داخل المعهد يوم ٨٧/١٢/١٤ بعد ان رفض ضابط «الامن» اعطاء تصريح بذلك دون تقديم أي تبرير لهذا الرفض. وأقيمت المظاهرات باشتراك عشرات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين.

وأكدت اللجنة في بيانها: صحيح ان الطالب عمري هو الذي قدم الطلب لمسؤول «الامن» الا ان اللجنة هي التي نظمت النشاط وعلى مسؤوليتها التامة وانه اذا ما أرادت الادارة ان تتخذ أية اجراءات فان عليها ان تفعل ذلك ضد اللجنة كتنظيم تمثيلي ومسؤول مباشر عن العمل.

وأشار البيان الى انه جرت مقابل تظاهرة رفع الشعارات المناهضة للاحتلال الصامتة مظاهرة اخرى نظمها طلاب يمينون بقيادة رئيس منظمة الطلاب العامة، يانون زيبه، وقام هؤلاء بالصراخ ضد الطلبة العرب. وأكد البيان: «كما يبدو، فان الضجة التي يسببها اليمين لا تزعج ادارة التخنيون».

وفضح البيان اسلوب التعامل المهين والمستهتر بحقوق الطلبة العرب والذي انعكس في جلسة المحكمة التأديبية حين اكد رئيسها للطالب عمري، في بداية الجلسة: «اتوقع لن اصدقك واصدق أقوالك»! ثم ان رئيس اللجنة، واعضاءها الاخرين، لم يبدوا اكتراثاً بأقوال الطالب عمري وممثل الدفاع عنه البروفيسور كالمان التمان، المحاضر في المعهد، ثم قاموا بتفسير الدستور بشكل يتماشى مع قرار الابعاد مما يؤكد ان اجراء اللجنة ألبس غطاء رسمياً ودستورياً لتنفيذ قرار سياسي انتقامي.

ودعت لجنة الطلاب العرب، في ختام بيانها، جمهور الطلاب الى التجند للمظاهرة الاحتجاجية التي ستنظمها في مدخل التخنيون يوم غد الاثنين في الساعة السابعة والنصف صباحاً.

تعزية

الى الأخ المحامي حبيب ابو حلو واخوانه واقربائهم وانسبائهم وعموم عائلة ابو حلو بوفاة الوالد نجيب ابو حلو ـ (ابو حبيب). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة وشباب الجبهة ـ الرامة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢٩ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٣ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום שני 29.2.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 244/44 - 29.2.1988 - Price: 70 Agorah

□ ناجي العلي - نصف عام على رحيله □

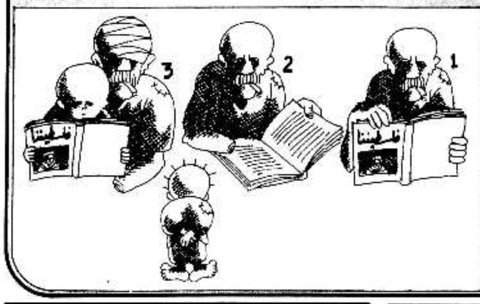

● في مثل هذا اليوم قبل ستة اشهر (وتحديدًا في ١٩٨٧/٨/٢٩) رحل عنا الفنان الفلسطيني الكبير ناجي العلي متأثرًا بالجراح البالغة التي كان اصيب بها اثر محاولة الاغتيال الاجرامية التي تعرض لها في لندن يوم ٢٢ تموز ١٩٨٧.

وبرحيله افتقد شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية كافة الى افضل رسامي الكاريكاتير العرب واكثرهم انتشارًا. ومن المفارقات ان تتزامن ذكرى رحيله مع تصاعد ثورة الحجارة، التي ظل «حنظلته» يرميها حتى الرمق الاخير الى درجة استحق معها ان يكون ضمير الشعب الفلسطيني ورمزًا لصموده والتزامه بمبادئه ونضاله من اجل وطنه وحقه المشروع.

واحياء لذكرى هذا الفنان الخالد ننشر الى جانب هذا الكلام واحدًا من الرسوم الكاريكاتورية الموحية، التي كان يخص «الاتحاد» بها يوميا قبل ثلاث سنوات من استشهاده.

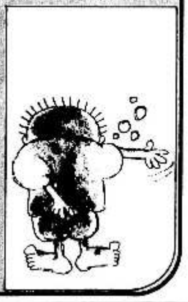

شهيدان جديدان من قرية عابود (قضاء رام الله)

المسيرات والمظاهرات تنطلق من الكنائس

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - استشهد، صباح امس، الشابان راشد محمود عوض البرغوثي (١٧ عاما) واحمد ابراهيم البرغوثي (٢٢ عاما) خلال الاشتباك الذي وقع الليلة قبل الماضية بين الاهالي وقوات الجيش في قرية «عابود» (قضاء رام الله).

ويفيد اهالي القرية (التي تقع على الطريق الى اللد وبالقرب منها تقع مستوطنة «حلميش») ان المستوطنين هاجموا القرية مساء امس الاول. وفي منتصف الليل حاصرت قوات الاحتلال القرية.

وترددت شائعات (لم تتأكد من صحتها تماما، بسبب الحصار المطبق الذي تفرضه سلطات الاحتلال على القرية) ان الاهالي خرجوا الى الشوارع واشتبكوا مع المستوطنين وقوات الجيش. فاصيب احد الشهيدين برصاصة في خصيتيه وعثر على جثة الآخر، مصابا برصاصة في الرأس، صباح امس على مقربة من منزل عائلته.

كذلك ترددت انباء تقول ان قوات الاحتلال منعت سيارة اسعاف تابعة لمستشفى رام الله الحكومي (ومعها تصريح رسمي) من دخول القرية وان احد الشهيدين توفي بعد ان نزف ساعات. كذلك حرم المصابون من القرية من العلاج.

وبهذا يكون عدد الشهداء يومي الجمعة والسبت الماضيين قد وصل الى ٩ شهداء. واصبح عدد شهداء الانتفاضة ١٠٦ شهداء.

وفيما يلي ابرز الاحداث التي شهدتها المناطق المحتلة يوم امس:

● *منطقة رام الله - البيرة* ●

فرقت قوات الاحتلال، بالعيارات المطاطية، يوم أمس مسيرة انطلقت من كنيسة الروم الارثوذكس في رام الله عقب صلاة الاحد. كما قمعت قوات الاحتلال، بعد ظهر امس، مظاهرة حاشدة في البلدة القديمة في البيرة ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الجيش. وقمعت في البلدة القديمة في رام الله مظاهرة ثالثة.

وبلغنا ان الاطباء في مستشفى العيون في القدس اضطروا الى اقتلاع عين الشاب عبد الله ابراهيم ابو فرح (٢٣ عاما) بعد ان كان اصيب الجمعة الماضي، في احد مساجد البيرة، بقنبلة غاز في عينه. كما كسرت القنبلة انف الشاب.

ووقعت في قرية الطيبة (قضاء رام الله) مظاهرات يوم امس هاجمها الجيش واعتقل شابا واصاب آخرين بعيارات مطاطية. واندلعت مظاهرات في قرية دير جرير اقتحم الجيش على اثرها، المنازل واعتدى على العديد من الشبان وقام باعتقالهم.

● *الخليل ومنطقتها* ●

شهدت قرى منطقة الخليل والبلدات المجاورة، امس، العديد من المظاهرات والصدامات مع قوات الاحتلال. ففي مدينة الخليل نفسها تعرض للضرب

● البقية على ص٥ ●

الشابان اللذان اثارت مشاهد ضربهما ضجة في العالم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان الشابين، اللذين ظهرا في الفيلم الذي صورته شبكة «سي.بي.اس.» التلفزيونية الامريكية واثار ضجة كبرى في العالم، عندما تعرضا للضرب الوحشي في احدى تلال نابلس الاسبوع الماضي (انظر الصورة اعلاه)، هما اسامة فهد جودة (١٩ عامًا) ووائل حسن (٢١ عامًا).

وقد اطلق سراحهما بأمر من قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، بهدف تنظيف سمعة الجيش التي تدهورت الى الحضيض. والشابان من قرية عراق التايه (قضاء نابلس). وقد اصيبا بكسور جراء الضرب، الذي شارك فيه اربعة جنود.

«الجبهة» تطالب بنزع الثقة عن حكومة القتل والجرائم الاحتلالية

● مطالبة المستشار القضائي بتقديم النائب ايتان الى المحكمة بتهمة التحريض على قتل العرب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طيّر نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد، امس، برقية الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، طالبوا فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب رفائيل ايتان تمهيدا لمحاكمته بسبب تحريضه مجاهرة على قتل العرب لمجرد كونهم كذلك.

وجاء في البرقية: «اعلن النائب رفائيل ايتان، عبر راديو «صوت اسرائيل» مساء امس، انه كان ينبغي على الجنود اطلاق الرصاص على الشابين من نابلس وعدم الاكتفاء بضربهما. ان هذا التصريح هو دعوة مكشوفة للقتل بدم بارد محظورة حسب القانون الجنائي. اننا نتوجه اليك مطالبين بان تقدم طلبا الى الكنيست لرفع الحصانة البرلمانية عن النائب رفائيل ايتان تمهيدا لمحاكمته بتهمة التحريض على القتل».

ومن جهة اخرى قدمت كتلة الجبهة الى رئاسة الكنيست اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية تعذيب الشابين واتساع نطاق جرائم الاحتلال ضد جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة.

حصار مستمر لقرية برقة (نابلس)

اعتقال شيخ في الثمانين بدل ابنه!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعيش قرية برقة (نابلس)، منذ يوم الخميس (٢/١٨)، حالة حصار تام من قبل قوات الاحتلال. ويشير الاهالي الى ان هذا الحصار هو الثالث خلال هذا الشهر لكنه الاطول (زمنا) والاكثر عنفا ووحشية حيث وضعت قوات الاحتلال ثلاثة «اكوام» من التراب في الشارع الرئيسي للقرية اضافة الى شق «حفرة» عميقة وكبيرة فيه.

وتستمر في القرية اعمال الاحتجاج المتعددة وخاصة المظاهرات رغم الاعتقالات شبه الليلية للشبان.

هذا، وذكر عدد من سكان القرية ان نقصا في المواد الغذائية الاساسية يعانيه الاهالي وخاصة الحليب والطحين والخضراوات. وصادرت قوات الاحتلال حمولة سيارتين من المواد الغذائية كان تبرع بها اهالي قرية مجاورة.

على صعيد اخر اعتقلت قوات الاحتلال الحاج عبد العزيز حمدان البالغ من العمر ثمانين عاما حتى «تسليم» ابنه لنفسه الى قوات الاحتلال. كما هددت الشاب صبري سيف (٢٨ عاما) باغلاق متجره وبيته في القرية اذا لم يسلم شقيقه!

اعتداء على شاب من سعير

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل، قبل ايام، الى مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس الشاب تيسير نمر عرامين (٢٢ عاما) جراء اصابته في عدد من فقرات عموده الفقري وفي رجليه بعد ان عثر عليه اهالي قريته (سعير) في «خربة العرديسة» حيث كان اقتاده جنود الاحتلال واعتدوا عليه بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق.

حرق سيارتي باص «ايجد» في الخليل وقرية حوارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احرق المتظاهرون الفلسطينيون، صباح امس، سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» في قرية حوارة (قضاء نابلس) عندما دخل القرية لنقل عمال الى اسرائيل.

وكان المتظاهرون احرقوا سيارة باص «ايجد»، امس الاول، في حي ابو سنينة في مدينة الخليل.

عمليات قرصانية اسرائيلية قرب الشواطىء اللبنانية

● تل ابيب - اعلن راديو «صوت اسرائيل»، امس الاحد، ان زوارق حربية اسرائيلية اغرقت قاربا قرب الشواطىء اللبنانية الليلة قبل الماضية (السبت/الاحد) كان يحمل مقاتلين في طريقهم للقيام بعملية فدائية.

ولم يشر الراديو، كعادته، الى وقوع اية اصابات في الجانب الاسرائيلي جراء هذا الحدث.

ونسب الراديو الى مصدر عسكري اسرائيلي قوله ان سلاح البحرية الاسرائيلية اعترض زورقا امام سواحل صور (جنوب لبنان) واغرقه دون الاشارة الى وقوع اي اشتباك مع الزورق قبل اغراقه.

كاتيوشا على مستوطنات الشمال

● تل أبيب - سقطت على المستوطنات في شمال البلاد، صباح الجمعة الماضي، بضعة صواريخ «كاتيوشا» أسفرت عن وقوع اضرار مادية بالغة دون اية اصابات في الارواح.

وقد ذكرت مصادر الجيش الاسرائيلي ان الصواريخ كانت بقطر (١٢٢) ملم وانها اطلقت، على ما يبدو، من منطقة النبطية، ما بعد منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» الأمر الذي استغلته السلطات الاسرائيلية، على ما يبدو، لقصف المدينة ومنطقة جزين بالمدفعية (اقرأ خبرا منفردا عن الموضوع في مكان آخر).

بعد المحامين السوريين

المحامون الليبيون يقررون الدفاع عن خالد عبد الناصر

● نيقوسيا - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء الملتقط بثها في نيقوسيا، امس الاول السبت، ان المؤتمر العام للمحامين الليبيين قرر الدفاع عن خالد عبد الناصر، الابن الاكبر للرئيس المصري الراحل، المتهم بالتورط في هجمات مناهضة للامريكيين والاسرائيليين في مصر.

واكد المؤتمر، في بيان اذاعته الوكالة، ان وفدًا من المحامين الليبيين سيضم جهوده الى جهود المحامين المصريين للدفاع عن خالد عبد الناصر والمتهمين الاخرين الذين طالب المدعي العام المصري بتطبيق عقوبة الاعدام عليهم في (١٨) شباط (فبراير) الحالي.

واضافت الوكالة ان المؤتمر طالب الحكومة اليوغسلافية بعدم تسليم خالد عبد الناصر الى النظام المصري.

واكد البيان ان «هذا الاجراء يأتي ايمانًا بنضال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي اراد الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان في كل العالم».

وكانت نقابة المحامين السورية قررت من جهتها، يوم الاربعاء الماضي، الدفاع عن خالد عبد الناصر واعلنت ان وفدًا من المحامين سيشارك في الدفاع عن أعضاء منظمة «ثورة مصر» امام محكمة امن الدولة المصرية.

الرئيس الفرنسي السابق يكشف ان السادات كان يخطط لقلب نظام القذافي

● باريس - «و.ص.ف» - كشف الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان في كتاب عن فترة ولايته في الفترة بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٨١، صدر في فرنسا ان الرئيس المصري السابق، انور السادات كان يعد عملية لقلب نظام الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لكنه تخلى اخيرا بناء على طلب «ملح» من الولايات المتحدة.

وكان يتوقع ان يجري التدخل المصري ضد ليبيا الذي لم يوضح ديستان كيفيته في نهاية اذار (مارس) ١٩٧٧. وكان السادات اعلم نظيره الفرنسي به في اثناء توقفه في باريس في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٧٧.

وقال السادات في ذلك الوقت للرئيس الفرنسي «لم يعد بوسعي احتمال نشاطات القذافي. انتم تعرفون الاعمال التي يقوم بها ضد النميري (الرئيس السوداني المخلوع). وهو يسعى للتدخل في السياسة الداخلية المصرية. ولا يمكني ان اقبل بهذا. قررت ان ارد».

وشجعه ديستان على المضي في

□ البقية على ص٢ □

جرح جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● المقاومة الوطنية تدك، بالصواريخ، مقر قيادة الميليشيات اللحدية ● قصف مدفعي اسرائيلي ضد النبطية وجزين ●

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان جنديا من الجيش الاسرائيلي اصيبا بجراح من النيران التي اطلقت على حافلة عسكرية اسرائيلية كانت تتجول في منطقة ما يسمى بـ«الحزام الامني».

وقال الراديو ان الحافلة هوجمت بنيران اوتوماتيكية وقذائف «البازوكا» التي اطلقت من خارج منطقة «الحزام الامني» التي اقامها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واضاف الراديو ان قوات الجيش الاسرائيلي ردت على مصادر النيران بالمثل.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد نفذوا، فجر امس الاول، عدة عمليات

● البقية على ص٥ ●

بمناسبة جولة شولتس المكوكية

السوفييت يؤكدون لعرفات دعم كفاح الشعب الفلسطيني ضد القمع الاسرائيلي

● تونس - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول السبت، ان الاتحاد السوفييتي يرى من الضروري ان يتبنى مجلس الامن الدولي «الاجراءات الملحة الضرورية للتوصل الى تسوية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط».

واشارت الوكالة الى ان هذا الموقف تضمنته رسالة تلقاها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم الجمعة، من القيادة السوفييتية بعد (٤٨) ساعة من وصول وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى اسرائيل.

واضافت الوكالة ان موسكو ترى ان اجتماع مجلس الامن يجب أن تسبقه مشاورات بين الدول الاعضاء، على مستوى وزراء الخارجية.

واكدت الوكالة الفلسطينية ان موسكو جددت في هذه الرسالة «تضامنها مع الشعب الفلسطيني في مواجهة القمع الاسرائيلي وضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

مئير فعنونو يطلب حق اللجوء السياسي في بريطانيا

● لندن - قدم مئير فعنونو، شقيق فني الذرة مردخاي فعنونو المتهم بإفشاء اسرار اسرائيل النووية، طلبا رسميا الى السلطات البريطانية المسؤولة لمنحه حق اللجوء السياسي في بريطانيا.

وقد جاء طلب مئير فعنونو هذا قبيل انتهاء مفعول جواز سفره الاسرائيلي الذي يقضي فيه الآن في بريطانيا. وعلل فعنونو طلبه هذا بأن الشرطة والسلطات الاسرائيلية أعلنت انها ستلقي القبض عليه فور عودته الى البلاد وانه معرض لعقوبة السجن الفعلي لمدة ١٥ عاما بتهمة فضح تفاصيل عملية اختطاف شقيقه، مردخاي، من بريطانيا الى ايطاليا ثم الى اسرائيل على أيدي رجال «الموساد» الاسرائيلي.

وعبر مئير فعنونو عن أمله في أن تستجيب السلطات البريطانية لطلبه هذا وتمنحه حق اللجوء السياسي.

شولتس تباحث مع مبارك وعاد الى شمير وبيرس

مصدر سوري مسؤول: محادثات شولتس في دمشق انتهت الى تأكيد الخلاف بين الطرفين!

● «كونا»: عمان، ايضا، وجهت صفعة للمقترحات الامريكية التي يحملها وزير الخارجية ●

● القدس - عاد وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، مساء امس، الى اسرائيل في اعقاب زيارة لمصر استغرقت اربع ساعات استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وقدم شولتس، فور وصوله، تقريرا عن نتائج مباحثاته في القاهرة الى رئيس الحكومة اسحق شمير. ومن المتوقع ان يقدم تقريرا مماثلا الى وزير الخارجية شمعون بيرس، خلال اللقاء الذي سيجمع بينهما اليوم الاثنين.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه في ختام المحادثات مع مبارك صرح شولتس للصحفيين بان الهدف من هذه المحادثات هو «التوصل الى سلام شامل». ووصف محادثاته مع المسؤولين بانها «كانت بناءة».

وعلى اثر هذا التصريح المقتضب، الذي جرى الادلاء به بحضور وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد الـ بدل من جانبه بأي تصريح، رفض شولتس الاجابة على اسئلة الصحفيين

□ البقية على ص٢ □

انطباعات جندي اسرائيلي عن التعذيب في «انصار ١»:

طريقة التعذيب كانت حسب أصول «اعرق التقاليد النازية»!

● حيفا - نشرت صحيفة «كول بو» المحلية الصادرة في حيفا في عددها الاخير (الجمعة ٨٨/٢/٢٦) جزءا من انطباعات جرشوم فون شفارتسه، الجندي الاسرائيلي، الالماني الاصل، الذي خدم في معتقل «انصار» خلال حرب لبنان عام ١٩٨٢، وفيها تفاصيل رهيبة عن وقائع واساليب التعذيب التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون ضد المعتقلين العرب في هذا المعتقل الجهنمي، هذه الاساليب التي انسجمت - حسب تعريف الجندي واعترافه - مع «اصول اعرق التقاليد النازية».

وشفارتسه هو من اصل الماني آمن بالصهيونية ايمانا عميقا فاعتنق اليهودية وصعد الى اسرائيل وخدم في الجيش الاسرائيلي من منطلق ايمانه مثل «الولد الشاطر» حتى اكتشف الجريمة في معتقل انصار فتصدع «حلمه الصهيوني» ليتناثر الآن ويصبح هباء منثورا على ما يبدو - كما ذكر شفارتسه نفسه لمراسل «كول بو»، رامي روزين.

واكد الجندي السابق ان فنون التعذيب التي مارسها الوحش النازي تبدو بسيطة وابتدائية امام «العلبة السوداء» الفظيعة التي استعملها الاسرائيليون في معتقل انصار. واورد شفارتسه وقائع عديدة ووصفا من شاهد عيان يؤكد صحة اقواله.

المئات في مسيرة السلام «خط أحمر، يهود وعرب ضد الاحتلال» من رأس الناقورة الى عكا

● اليوم، تستأنف المسيرة سيرها نحو حيفا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تقاطروا أفواجاً أفواجاً، يهود وعربا، من مختلف انحاء البلاد، أطفالا ونساء ورجالا، وتجمهروا بالمئات في رأس الناقورة يوم أمس الاحد (٨٨/٢/٢٨)، في العاشرة والنصف صباحاً تحت شعارات: «خط أحمر - عرب ويهود ضد الاحتلال ومن اجل السلام، و«دولتان للشعبين» ومن أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني - و«كفى سفك دماء» و«حوار بدل سفك الدماء» وغيرها.

وحضرت وفود عديدة برز بينها النائب الجبهوي توفيق طوبي، ورؤساء المجالس المحلية، نمر مرقس (كفرياسيف) والياس قسيس (الرامة) وعفيف كيال (جديدة) ورمزي خوري، عضو بلدية عكا، وعادل

■ البقية على ص٥ ■

مصادر صحفية عربية عن عودة التوتر الى الخليج:

محاولات غربية محمومة لتوتير الخليج، مرة اخرى، لتخفيف الضغط عن اسرائيل!

● «منذ أن ارتفعت حدة الانتفاضة والولايات المتحدة تبحث عن طريقة لاخراج اسرائيل من ورطتها» ● وزير الخارجية البريطاني: الدول الغربية لا تعتزم سحب اساطيلها البحرية من الخليج ● «الاوبزيرفر»: ريغن اوفد مبعوثا شخصيًا سريا الى طهران! ●

● الكويت - «كونا» - قالت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، امس الاحد، ان هناك محاولات تبذلها الدول الغربية لنقل بؤرة التوتر والتفجير مرة اخرى الى الخليج وذلك لتخفيف الضغط عن اسرائيل المنهكة بسبب استمرار الانتفاضة الفلسطينية.

واشارت الصحيفة في افتتاحيتها الى ان الولايات المتحدة «ومنذ ان ارتفعت حدة الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال تبحث عن طريقة لاخراج اسرائيل من ورطتها في مواجهة أطفال وشباب الحجارة».

وقالت «الرأي العام» ان الافكار التي تطرحها هذه الدول لمعالجة صراعات ونزاعات المنطقة «غير واضحة ومشوشة وتقوم على معادلات متحركة تحكمها اعتبارات المواقف والسياسات والتحالفات بدلًا من ان تقوم على قواعد موضوعية».

واضافت «وان هذه الافكار قاصرة

□ البقية على ص٢ □

عبوة ناسفة في ريشون لتسيون

● ريشون لتسيون - انفجرت، ظهر امس الاحد، عبوة ناسفة في مدينة ريشون لتسيون، بالقرب من المركز الرياضي فيها.

ولم يسفر الانفجار عن وقوع اية اصابات في الارواح او اية اضرار مادية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ماطراً الا بشدة خلال الامطار وبطرأ انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة. أما غدا الثلاثاء فيتوقع ان يكون الجو غائماً جزئياً.

«درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦٤ ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٣° ● القدس وضواحيها - ٨° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٣°».

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٦ - ٢/٢٨)

العملة	«متسيغ»
● دولار أمريكي*	١,٥٨٢٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٦٢ ش.ج
● دينار أردني	٤,٤٧٧٩ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٦٤٠ - ش.ج
● «قسوده»	١,٦٢ - ١,٦٣ ش.ج

● بريشة «غسان» - القدس المحتلة - خاص بـ «الاتحاد» ●

النظام الاردني يساهم بقسطه في قمع الانتفاضة

● القدس المحتلة - نشرت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الاخير (٢/٢٥)، نقلا عن مواطنين قادمين من عمان، بعض وقائع الاجراءات القمعية التي ترتكبها السلطات الاردنية ضد الفلسطينيين والوطنيين الاردنيين الذين ينشطون في دعم الانتفاضة والتضامن معها في عمان وضواحيها ومخيماتها.

فذكرت الصحيفة انه في اوائل شباط الجاري اندلعت المظاهرات التضامنية مع الانتفاضة في الجوفة والنصر ومخيمي الوحدات والبقعة وجامعة اليرموك والجامعة الاردنية فاقتحمت القوات الاردنية على قمع هذه المظاهرات بالهراوات والمياه وقام جنود البادية في ساعات الليل باقتحام البيوت واعتقلوا عددا من المواطنين ونقلوهم الى جهة غير معلومة.

وفي الثامن من شباط الحالي داهمت القوات الاردنية الخاصة حفل افتتاح احد المحلات التجارية في مخيم الوحدات واعتدت على الحاضرين بالضرب الوحشي بذريعة انهم يعدون العدة للقيام بمظاهرة.

وفي يوم الاربعاء ٢/١٧ حاصر جنود القوات الخاصة مسجد الجامعة الاردنية حيث احتشد المواطنون الاردنيون والفلسطينيون للصلاة على روحي الشهيدين محمد باسم التميمي ومحمد احمد البحيص اللذين سقطا في عملية ليماسول الارهابية، ومنع الجنود المواطنين من القيام بصلاتهم.

وافاد المواطنون القادمون من عمان ان ازلام المخابرات الاردنية يقفون وراء ما يسمى «صندوق التبرعات لدعم الانتفاضة» وان الهدف من اقامة هذا الصندوق المشبوه هو التعرف على هوية المتبرعين المتحمسين لدعم الانتفاضة تمهيدا لاعتقالهم والتنكيل بهم. ناهيك عن ان المواطنين يشكون اساسا في ان الاموال المجموعة في هذا الصندوق تذهب لدعم صمود المناطق المحتلة.

موظفو «بيزك» لصحفي فلسطيني: «توقفوا عن رشق الحجارة نصلح لك التلفون»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا يزال خط الهاتف في مكتب «الانوار» للصحافة في القدس المحتلة معطلا منذ حوالي الشهر. ويفيد مدير المكتب، الصحفي محمد زحايكة، انه اجرى اتصالات مكثفة وعديدة وتدخل محامون باسمه لدى شركة «بيزك» لكن دون جدوى.

وفي آخر مرة رد عليه أحد موظفي شركة «بيزك»: «توقفوا عن رشق الحجارة نصلح لكم الهاتف». ويقول زحايكة ان هذا الجواب كان من نصيب عدد من الصحفيين الفلسطينيين.

ويذكر ان مكتب «الانوار» كان يزوّد الصحافة الاجنبية بأخبار الانتفاضة. ولم يعمل خط الهاتف، منذ بدء الانتفاضة، حوالي ما يقارب الاسبوع.

إضراب عام للصحفيين الايطاليين لمدة ٤٨ ساعة

● روما - «كونا» - بدأ الصحفيون في ايطاليا قاطبة امس الاول (السبت) اضرابا عن العمل لمدة ٤٨ ساعة احتجبت على اثره الصحف عن الصدور أمس (الاحد) وتحتجب اليوم (الاثنين) وتصمت به اجهزة الاذاعتين المرئية والمسموعة اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء، وذلك احتجاجا على فشل المفاوضات بين اتحاد الناشرين وفيدرالية الصحفيين الايطاليين.

ويطالب الصحفيون بزيادات كبيرة على مرتباتهم الشهرية وبقية الحقوق المنصوص عليها في القوانين وبعض الاجراءات لصيانة حرية الصحافة خاصة منع تكدس الصحف في يد قلة من الناشرين.

ويرفض اتحاد الناشرين حتى الآن الاستجابة لمطالب الصحفيين الذين هددوا باضرابات اطول في الاسابيع القادمة، في الوقت الذي اعلن فيه اتحاد الناشرين قرار رفع اسعار الصحف بقيمة ١٠٠ ليرة ايطالية اعتبارا من مطلع الشهر القادم ليصبح ثمن الصحيفة اليومية الواحدة ٩٠٠ ليرة (الدولار ١٢٣٠ ليرة) وذلك بسبب ارتفاع نفقات اعداد الصحف والخدمات المترتبة على ذلك.

وكان اتحاد الناشرين قد رفع ثمن الصحف بالقيمة نفسها اخر مرة في شهر يونيو من العام الماضي لمواكبة قرار تحرير اسعار الصحف وفق قانون بتحرير الاسعار، بدأ العمل به اعتبارا من مطلع الشهر الماضي.

حزب «أكيل» يدعم برنامج فاسيليو لحل المشكلة القبرصية

● نيقوسيا - «تاس» - عبرت اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص «اكيل» في بيان لها نشر هنا، عن دعمها للبرنامج الذي طرحه جورج فاسيليو، الرئيس القبرصي الجديد.

وجاء في البيان «يجب علينا انطلاقا من الثقة الراسخة بمثل الدمقراطية والوحدة والنضال، ان نبذل قصارى الجهود لفتح الطريق نحو حل المشكلة القبرصية. ونود ان تصبح جزيرتنا حرة ومستقلة وسعيدة سواء بالنسبة لليونانيين القبارصة او بالنسبة للاتراك القبارصة والقوميات الاخرى القاطنة في الجزيرة».

ودعت اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص الشعب الى تعبئة جميع القوى في هذه الايام العصيبة والمسؤولة التي تمر بها الجمهورية.

استمرار حملة التنكيل والملاحقات ضد أحرار الجولان

الاحتلال ينفي عددا من الشبان، معظمهم طلبة في الثانوية، عن قراهم الاصلية

● الجولان المحتل - لمراسل خاص - تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الملاحقات والتنكيل ضد احرار الجولان السوري المحتل.

فقد اقدمت هذه السلطات يوم الجمعة، على اعتقال الشبان غسان شعلان ورياض الشوفي من عين قنية ونواف البطحيش وحامد البطحيش ومعتز مسعود من مسعدة وسعيد احمد محمود من مجدل شمس وما زالوا جميعًا رهن الاعتقال حتى كتابة هذه السطور.

ويثير سخط الاهالي بصورة خاصة جرائم النفي الانتقامية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد عدد من الشبان وغالبيتهم من طلاب المدارس الثانوية الذين لم يتجاوزوا السادسة عشرة من اعمارهم وهم رائد ابو فياض واسامة المصطفى وحاتم المصطفى ومحمود كنج واحسان ابو صالح وجميعهم من مجدل شمس وفهد خضرة من مسعدة. وقد جرى نفيهم الى حيفا وقرية المغار الامر الذي يعني تعطيلهم عن الدراسة المنتظمة.

● وفد نسائي من شفاعمرو الى مجدل شمس ●

● زار وفد يمثل حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو، امس الاول السبت، قرية مجدل شمس المحتلة ليُعلن تضامنه مع نضال احرار الجولان ضد المحتلين الاسرائيليين.

وحل الوفد ضيفًا على لجنة المرأة العاملة في مجدل شمس حيث تبودلت الكلمات واعرب الضيوف والمضيفون عن وقوفهم الفعال الى جانب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

غيراسيموف يؤكد:

هنالك، الان، حكومة شرعية وحيدة في افغانستان

● موسكو - «تاس» - ثمة في الوقت الحالي حكومة شرعية وحيدة لافغانستان وهي ممثلة في الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز وفي المنظمات الدولية - هذا ما اعلنه غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقده هنا، في اواخر الاسبوع الماضي.

وقد اعلنت الحكومة الافغانية وهي تنتهج سياسة المصالحة الوطنية، انها لا تطمح في احتكار السلطة واقترحت على قوى المعارضة الدخول في مفاوضات بصدد تشكيل حكومة ائتلافية. «واننا على يقين بان القضايا الداخلية الافغانية وبضمنها مسألة تركيب الحكومة يجب ان يحلها الافغانيون انفسهم بطريقة سلمية حصرا وبواسطة اجراء حوار واسع بين الافغانيين» - قال غيراسيموف.

واكد غيراسيموف فيما يتعلق بالتركيب الشامل للحكومة الانتقالية في افغانستان الذي اعدد بسرعة «تحالف السبعة» في بيشاور وفي الباكستان بالضبط عشية الجولة الجديدة للمفاوضات في جنيف فانه من الواضح ان هذه التشكيلة المصطنعة لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تعتبر ممثلا شرعيا للشعب الافغاني. «وهذه محاولة لنسف عملية المصالحة الوطنية وزرع لغم تحت مفاوضات جنيف واحباط التوصل فيها الى اتفاقات نهائية».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية انه لا يجوز عدم اعارة الانتباه الى ان هذا العمل «لتحالف السبعة» المتخندق في الباكستان ينسجم جدا مع السلسلة الاخيرة لتصريحات القيادة الباكستانية حول عدم رغبتها توقيع اتفاقيات جنيف مع الحكومة الشرعية لافغانستان. «ولم تثر في السابق من جانب الباكستان مسألة الجهة التي توقع معها اتفاقيات جنيف. لكن، الان، حينما حلت جميع المسائل التي بقيت غير محلولة ولا سيما مواعيد وجدول عودة القوات السوفييتية يجري وضع هذا العائق الجديد المصطنع وهذا واضح».

ريغن:

عصابات «الكونتراس» المعادية للثورة الساندينية «تستحق كل مساعدة»!

● واشنطن - «و.ص.ف.» - يواصل الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، تحريضه على الثورة الساندينية في نيكاراغوا معلنا أن نيكاراغوا ما زالت تشكل «تهديدا» لجاراتها في أمريكا الوسطى على الرغم من الخطوات التي إتخذتها في اتجاه إجراء إصلاحات. وقال، إن عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام الساندينى «تستحق» كل مساعدة.!!

وردا على سؤال بخصوص المشاريع البديلة التي يقوم الكونغرس، حاليا، بدراستها فيما يتعلق بالمساعدة الى عصابات «الكونتراس» وخصوصا منها مشروع الدمقراطيين الذي يقترح تقديم مساعدة يبلغ (٣٠) مليار دولار توزع بالتساوي تقريبا بين «مساعدة إنسانية» للعصابات وبين مساعدة للأطفال ضحايا الحرب الأهلية.!! قال ريغن ان أي شيء يسمح «لمقاتلي الحرية» بالضغط على الساندينيين «يستحق أن نقوم به»!!

واعترف ريغن أن عصابات «الكونتراس» على أية «حال لديها، حاليا، ما يكفيها من الأسلحة»!!

استمرار إضراب مستخدمي قطاع النقل والبريد والمواصلات يشل مظاهر الحياة في المانيا الاتحادية

● بون - «كونا» - يواصل عمال وموظفو قطاع النقل والمواصلات والبريد في المانيا الاتحادية إضرابهم الانذاري الذي دخل يومه السابع في جميع أنحاء المانيا الاتحادية.

ويطالب المضربون برفع الرواتب والاجور بنسبة ٥٪ وبتخفيض ساعات العمل من (٤٠) ساعة في الوقت الحاضر الى (٣٥) ساعة أسبوعيا.

وكان أكثر من (١٠٠) ألف عامل وموظف قد شاركوا، يوم الاربعاء في إضرابات تحذيرية شملت جميع العواصم الإقليمية للولايات وأكثر من (١٥٠) مدينة وقرية.

وقد أدت هذه الإضرابات الى شل حركة السير وتأخير العديد من العمال والموظفين في القطاعات الأخرى في الذهاب الى أماكن عملهم في الوقت المحدد.

وحذر وزير الداخلية في المانيا الاتحادية بشدة من إستمرار هذه الإضرابات الإنذارية «التي تلحق أضرارا جسيمة بالإقتصاد الوطني والعاملين في القطاعات الأخرى العامة والخاصة»، على حد قوله!!

وتنذر التطورات الراهنة بأن يتحول هذا النزاع الانذاري الحاد بين النقابة وبين وزارة الداخلية الى صراع عمالي قد يستمر لفترة طويلة وينطوي على صعوبات كبيرة للحكومة والحركة الإقتصادية في البلاد.

هذا وكانت نقابة العمال والموظفين في قطاع البريد والنقل أعلنت ان الإضراب الانذاري سيستمر حتى اليوم الاثنين وهو اليوم الذي ستستأنف فيه المفاوضات بين النقابة ووزارة الداخلية التي تمثل ارباب العمل في هذا القطاع العمومي.

تتمات من الصفحة الاولى

الرئيس الفرنسي السابق يكشف

مشاريعه وقبل ان يمارس نفوذه لدى الملك المغربي، الحسن الثاني لتسهيل العملية.

وبعد ثلاثة اسابيع قام مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الافريقية رينيه جورنياك بزيارة سرية للقاهرة لاعداد المساعي الواجب القيام بها لدى المغرب.

ولم يعلم السادات نظيره الفرنسي بانه تخلى عن المشروع سوى في تموز (يوليو) الثاني. وجاء في كتاب جيسكار «أسفت للتخلي عن هذه العملية.. لقد كان بامكانها تفادي الازمة الدامية التي ستمر بها تشاد.. وفي شكل خاص كانت اجلت اغتيال السادات»!!

ومن جهة اخرى تطرق الرئيس الفرنسي السابق مطولا في كتابه المعنون «السلطة والحياة» الى علاقاته مع شاه ايران. وقال ان هذا الاخير اعرب له في لقاء في محطة سان موريتز للتزلج (سويسرا) عن رغبته في ان يجعل من ايران «القوة العسكرية الثالثة في العالم». ورد جيسكار «لكنك يا سيدي تصنع ثورة».

وقرر جيسكار، بناء على رأي عدد من اعضاء حكومته، عدم حضور مأتم الشاه عام ١٩٨٠. وهو قرار «مبرر عقليا» لكن «لم اغفره لنفسي ابدا»!

وكتب الرئيس الفرنسي السابق «انني لم اغفره لنفسي حتى الان في قرارة ذاتي حيث يتكون اعتبار الذات ويتبدد».

الارجنتين قلقة جراء استعدادات بريطانيا لاجراء مناورات عسكرية في جزر فولكلاند

● بوينس آيرس - «تاس» - طلبت حكومة الارجنتين رسميا، مؤخرا، من المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية عقد جلسة إستثنائية نظرا لنية الحكومة البريطانية القيام بمناورات عسكرية في جزيرة مالفيناس (فولكلاند).

وأعربت وزارة الخارجية الأرجنتينية عن قلقها جراء التحضيرات التي تجريها الإدارة العسكرية البريطانية من أجل تنفيذ المناورات العسكرية الواسعة النطاق والتي ستبدأ في جنوب المحيط الأطلسي في مطلع الشهر المقبل.

وذكرت الخارجية الارجنتينية أن برنامج المناورات ينص على الاسراع في إرسال القوات والطائرات والمعدات الحربية الأخرى الى جزر فولكلاند حيث يرابط (٢٠٠٠) جندي بريطاني.

ويعتقد المراقبون بأن الغرض من هذه المناورات البريطانية يكمن في إظهار نية لندن عدم التراجع ولا خطوة واحدة أمام دعوات الأمم المتحدة الداعية الى حل النزاع مع الأرجنتين بشأن جزر فولكلاند بالطرق السلمية.

تتمات

شولتس تباحث مع

وتوجه مباشرة تحت حراسة مشددة الى مطار القاهرة الدولي متجها نحو اسرائيل.

وكان شولتس قد ابلغ شمير وبيرس، قبيل توجهه الى القاهرة امس، بمضمون محادثاته في العاصمتين الاردنية والسورية.

واعلن شمعون بيرس، اثر اجتماعه مع شولتس، قائلا «انها مهمة معقدة ولكنها ليست بدون امل». وتابع «لا اريد التقليل من الصعوبات لكننا لسنا في النقطة الميتة» مشيرا الى ان مبادرة المبعوث الامريكي سمحت «بالقاء الضوء على المشاكل».

وعلى هامش محادثات شولتس في دمشق وعمان صرح مصدر سوري مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية، امس، بان محادثات وزير الخارجية الامريكي في دمشق انتهت الى تأكيد الخلاف في وجهات النظر. ولكنه اضاف ان «باب الحوار يبقى مفتوحا».

وكان شولتس اجتمع في دمشق مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، بعد اجتماعه بوزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وذلك بعد زيارته لكل من اسرائيل والاردن.

واوضح المصدر ذاته ان شولتس لم يتقدم بمبادرة وانما عرض افكارا امريكية تمحورت، في شكل رئيسي، حول تسوية مرحلية بالنسبة الى ما يجري في الاراضي المحتلة واقترح اتخاذ سلسلة من التدابير التي يمكن وضعها في اطار «تحسين الظروف المعيشية» لسكان هذه الاراضي.

واضاف ان التدابير، التي اقترحها شولتس، تقضي بانشاء مدارس وشق طرقات ومد المياه وتأمين المزيد من فرص العمل للفلسطينيين على ان يلي ذلك انتخابات بلدية تؤمن نوعا من الحكم الذاتي ويكون ذلك مقدمة للمؤتمر الدولي.

وقال المصدر السوري ان وزير الخارجية الامريكي تحدث عن هذا المؤتمر باعتباره نهاية المطاف والمقدمة للتسوية الشاملة.

واضاف ان الجانب السوري سأل عن السلطة، التي ستشرف على هذه التدابير، وعن طبيعة المؤتمر الدولي ودوره وان الجانب الامريكي رد بالقول ان اسرائيل هي التي ستشرف على هذه التدابير وان المؤتمر الدولي هو اطار للمفاوضات الثنائية المباشرة بين اسرائيل والدول العربية المعنية.

واوضح ان الجانب السوري عاود عند ذلك تأكيده ان الحلول الجزئية اثبتت فشلها. فاتفاقيتا «كامب ديفيد» لم تؤمنا السلام العادل والدائم وذلك بدليل ما يحدث الان في الاراضي المحتلة وما يحدث في مصر من ردود فعل على هاتين الاتفاقيتين وما قد يحدث في اية دولة عربية تسير على دروب التسوية الجزئية.

واضاف المصدر ان الجانب السوري اكد ان المؤتمر الدولي بمشاركة الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي هو المدخل للتسوية وليست الحلول الجزئية التي يطرحها الجانب الامريكي.

وقال «انتهت المحادثات الى تأكيد الخلاف في وجهات النظر» لكنه اضاف «ان باب الحوار يبقى مفتوحا» مشيرا الى ان سوريا مستعدة لمتابعة الحوار خاصة وان الولايات المتحدة انهت القطيعة التي قررتها في وقت سابق والتي قضت في ما قضت بوقف زيارات المسؤولين الامريكيين الرفيعي المستوى واوفدت وزير خارجيتها من اجل الحوار الى دمشق. وهذا الحوار يكرس الاعتراف الامريكي بالدور السوري وباهمية هذا الدور على صعيد القضايا الاقليمية.

وكان شولتس الذي غادر سوريا، يوم السبت، الى اسرائيل قال في مطار دمشق «اجريت محادثات جيدة مع الرئيس الاسد ووزير خارجيته» ولكنه أضاف «لم نتوصل الى اي اتفاق».

وقالت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان عمان وجهت صفعة قوية للمقترحات الامريكية التي يحملها شولتس الى المنطقة عبر تأكيد المسؤولين الاردنيين ان المؤتمر الدولي الفعال تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة.

وكان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، قد اشار في ختام مباحثات استمرت ثلاث ساعات بينه وبين شولتس الى ان الجانبين تبادلا وجهات النظر في المبادىء التي تقوم عليها «المبادرة الامريكية الجديدة».

واشار الى ان المباحثات تركزت على مدى اقتراب وابتعاد مبادرة «السلام الامريكية الجديدة» عن الموقف العربي الذي يؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي ويرفض اية حلول جزئية او منفردة للمشكلة.

واكد وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، مجددا ان التسوية السلمية يجب ان تتم عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة كافة اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وبحضور الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

مصادر صحفية عربية

● تتمة من ص ١ ●

وعاجزة عن ايجاد الحلول مما يطيل في امد الحرب ويزيدها تعقيدًا».

ومن جهة اخرى، افادت وكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف.) ان ديفيد ميلور، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، اكد امس الاول السبت في الكويت ان الدول الغربية لا تعتزم سحب اساطيلها البحرية من الخليج اذ ان وجودها «غير محدد المدة» - على حد قوله.

واوضح ميلور في ختام محادثاته مع المسؤولين الكويتيين ان «الاساطيل الغربية موجودة في الخليج للبقاء فيه». وكان الوزير البريطاني زار العراق قبل الكويت في اطار جولة يقوم بها في المنطقة.

وسئل ميلور عن قرار الولايات المتحدة الاخير خفض عدد وحداتها البحرية التي تقوم بمواكبة ناقلات النفط الكويتية في الخليج لحمايتها من اي هجمات ايرانية محتملة فقال ان ذلك «لا يعني خفض التزامات الاساطيل الغربية تجاه دول الخليج».

واضاف «ان التغييرات التي تطرأ من وقت لآخر على تشكيل الاساطيل تندرج في اطار العمليات الروتينية اليومية فقط». وزعم بان الوجود البحري الغربي في الخليج كان «عنصرا رئيسيا» في التخفيف من حدة التوتر في المنطقة!!

واكدت مجلة «الاوبزيرفر» الاسبوعية البريطانية امس الاحد ان مبعوثا للرئيس الامريكي رونالد ريغن زار سرا طهران قبل اسبوعين لمناقشة عودة محتملة للعلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وايران!!

وافادت ان هذا اول لقاء مباشر بين واشنطن وطهران منذ خريف ١٩٨٦ حين تفجرت فضيحة «ايران غيت» المتعلقة ببيع الاسلحة الامريكية الى طهران وتحويل الاموال الى عصابات «الكونتراس» المعادية للثورة الساندينية في نيكاراغوا.

واضافت ان اللقاءات بين المبعوث الامريكي ومحادثيه الايرانيين تناولت ايضا مصير الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان وبينهم اللفتنانت كولونيل ويليام هيغينز الذي خطف قبل اسبوعين.

واشارت «الاوبزيرفر» الى ان الايرانيين طلبوا «ضمانة ان لا يفرض اي حظر على تسليم اسلحة لبلادهم قبل الصيف» اي بعد الانتخابات البرلمانية في نيسان (ابريل).

● بغداد - «تاس» - ورد في بلاغ صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان المقاتلات والقاصفات العراقية نفذت في غضون الاربع والعشرين ساعة الماضية (١٠٧) مهمات والهليكوبترات (٦١) مهمة. وتعرضت للقصف مناطق تجمعات الخصم ومعداته الحربية على طول خط الجبهة. وسددت الطائرات العراقية يوم امس بعد اختراقها خط الدفاع الجوي الايراني ضربات الى جسر سكة الحديد كوتور (شمال ايران) الذي يتسم بأهمية استراتيجية بالنسبة للاقتصاد الايراني.

واصيب ما يربو على ستين عسكريًا ايرانيًا ابان العمليات القتالية ودمرت (٢٣) من مواقع المشاة وعدد من مستودعات الذخائر الحربية الايرانية. وسلطت المدفعية الايرانية البعيدة المرمى نيرانها على عدد من البلدات في محافظة السليمانية مما ادى الى وقوع ضحايا بين السكان المدنيين.

وقصفت الطائرات العراقية امس بالصواريخ منشأة نفطية في عمق الاراضي الايرانية والحقت بها اضرارا مادية كبيرة.

● نيقوسيا - «تاس» - افادت وكالة «ارنا» الايرانية الرسمية للانباء بأن عمليات قتالية شديدة استمرت في مختلف قواطع الجبهة. واتسمت هذه العمليات بطابع عنيف للغاية في الاتجاهين الشمالي والغربي. واسفر القصف المدفعي عن تكبد الخصم خسائر في الارواح والمعدات فقتل قرابة ستين جنديا عراقيا ودمر عددًا من التحصينات الهندسية. واسقطت طائرة عراقية.

واحتجزت القوات البحرية الايرانية في الخليج العربي (١٢) من السفن التجارية وقامت بتفتيشها. واعلن قائد القوات البحرية الايرانية ان هذه القوات ستبدأ في اقرب وقت بمناورات واسعة في الجزء الشمالي من المحيط الهندي.

وافادت محطة اذاعة طهران بان سلاح الطيران العراقي قصف احد الاحياء المدنية في ضاحية طهران مما ادى حسب معطيات اولية الى مقتل شخص واصابة الكثيرين بجروح.

● فتيات وشبان من رام الله يقاومون المحتل بالحجارة (٨٨/٢/٢٦). (صورة من «و.ص.ف.»)

عودة الى «قرش شدمي»:

حكم رمزي على المستوطن، قاتل الطفل الفلسطيني في مخيم بلاطة

● تل ابيب - دانت المحكمة المركزية في تل ابيب، في اواخر الاسبوع الماضي، المستوطن المدعو نيسان ايش - غوبير، من مستوطنة «جينيت» الاحتلالية بتهمة قتل الطفل هشام لطفي اسلم من مخيم بلاطة في العام ١٩٨٢ لكن الحكم الذي اصدرته المحكمة بحق المجرم يثير القلق والتداعيات التي تعيد الى الاذهان قصة «قرش شدمي» الذي حكم بدفعه سفاح كفر قاسم.

فقد اكتفى القاضي بسجن ايش - غوبير هذا لمدة... ستة أشهر لن يقضيها المجرم خلف القضبان بل «بالاشغال العامة»!

وصدر هذا الحكم رغم شهادة النيابة العامة امام المحكمة بان الجاني اطلق صليتين كاملتين من رشاشه مباشرة الى جسد الشهيد واترابه.

وقد برر القاضي حكمه الرمزي المخفف بان الاطفال قذفوا الحجارة وحمل المسؤولية لابائهم الذين «تركوهم يخرجون من البيت في هذه الظروف الساخنة»!

فهل يعتبر هذا الحكم ردعا لهذا المجرم وزمرته ام تشجيعا لقطعان المستوطنين الفاشيين للاستمرار بارتكاب الجرائم ضد فلسطينيي الارض المحتلة؟

وقد أثار هذا الحكم المثير للدهشة تحفظا واستياء شديدين بين أوساط واسعة. فمثلا، أنشأت صحيفة «هآرتس»، يوم الجمعة، افتتاحية حول القضية المهزلة استهلتها بالجملة التالية: «قاضي المحكمة المركزية، أوري شطروزمان، اصدر حكما بعقاب رمزي على مستوطن اطلق الرصاص وقتل ولدا عربيا في الثالثة عشرة من العمر». ثم اضافت: «على عمل خطير هكذا، تدل ظروفه وحيثياته على قصد المستوطن، يفرض القاضي ستة اشهر اشغال عامة لا غير. وعلى مخالفات سير هامشية تفرض المحاكم عقوبات اقسى بكثير. وعمليا، سيرى الجمهور هذا الحكم على انه تبرئة...».

وتقول الصحيفة: «والاسوأ من هذا: القاضي شطروزمان لا يكتفي بعقاب اللاعقاب بل انه يضيف قوله ان الشبان العرب «يجب ان يكونوا في هذه الايام المجنونة تحت مراقبة اولياء امورهم» - هذا الكلام الذي يدل على عدم فهم مطلق للواقع - وان عملية القتل هذه التي نفذها المستوطن «لا عيب فيها ولا تشوبها اية شائبة ونحن لسنا غاضبين على ذلك لمجرد وقوعها».

وتضيف: «انها اقوال مدهشة. الحكم الذي اصدره القاضي ليس طبقا للقانون الاسرائيلي. القانون الجنائي لا يسمح بقتل من يقذف حجارة. بل بالعكس، قانون العقوبات ينص على انه في مثل هذا الحادث، ولضرورة الدفاع عن النفس، مسموح استخدام القوة «من اجل منع عواقب لم يكن بالامكان منعها بطريقة اخرى» فقط شريطة ان المتهم «لم يفعل اكثر مما كان بحاجة لان يفعل من اجل تحقيق الهدف نفسه وان الضرر الذي سببه غير مساو للضرر الذي منعه». فقط لا غير».

وتتساءل الصحيفة: «لو حدث ان يهوديا متدينا من الذين يقذفون الحجارة في حي راموت اطلق عليه الرصاص سائق وقتله - هل كان القاضي شطروزمان سيصدر حكما مشابها؟ هل، عندها ايضا، كان سيقرر ان الولد يجب ان يكون «تحت مراقبة اهله» وانه «لا شائبة» و «لسنا غاضبين» على مقتل الولد؟» وتجيب: «الجواب واضح ضمنا».

وخلصت الصحيفة الى القول ان هذا الحكم من شأنه تشجيع المستوطنين الذين يطلقون الرصاص بهدف قتل العرب وكذلك الاوساط العنصرية عامة وان هذا الحكم يضع علامة سؤال كبيرة حول عدالة القضاء الاسرائيلي ويشكل مسا خطيرا بها.

كلمة الاتحاد

الاحتلال كله شذوذ في شذوذ!

● «انه حادث شاذ» ـ هذه العبارة تختزل كل «السيناريوهات» الاسرائيلية الاعتذارية حول مختلف ممارسات الاجرام الاحتلالية في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي تنجح الكاميرا في التقاطها وتشاهدها عيون العالم كافة. اما جبل الممارسات، التي لا تفلح الكاميرا لسبب ما في التقاطها وبالتالي يتعذر بثها في اصقاع الارض، فهناك اكثر من دليل يثبت ان ركاما هائلا من مثل تلك الممارسات هو حقيقة موجودة وشائعة، تظل في عداد «الاحداث الطبيعية» التي لا يطلب من القادة السياسيين والعسكريين في اسرائيل ان يدلوا بآرائهم حولها.

آخر هذه «الاحداث الشاذة»، في عرف الجهات المسؤولة، كان حادث التنكيل بشابين من نابلس الذي التقطته شبكة «سي.بي.اس» الامريكية ونقل التلفزيون الاسرائيلي ايضا، مقطعا قصيرا جدا منه!

لقد كان مريعا، الى درجة الاشمئزاز، مشاهدة قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال عمرام متسناع عبر شاشة التلفزيون يستفظع هذا الحادث ويذرف دموع التماسيح على الضحية طلبا وطمأنة الرأي العام العالمي بأن ما حدث لن يتكرر ابدا.

بدا متسناع، في محاولته هذه، أشبه بشخص شاذ يمثل قديسا. فمن اين ستأتيه القداسة؟

ان هذا الموقف أقل ما يقال فيه انه عهر ورياء. فكل الاحتلال، في مثل هذه الحالة، هو شاذ. وهل يرجى من الشاذ ثمر حلو؟

وكان من الممكن الاكتفاء بهذا التعليق، هكذا من الباب الى المحراب، لولا أصوات بعض الوزراء التي تعالت امس خلال جلسة الحكومة داعية الى الامتناع عن اصدار الاوامر الى الجنود على نسق «افعل» و«لا تفعل»، بينما دعت أصوات البعض الآخر الى «تنظيف» المناطق المحتلة من وسائل الاعلام.

ولعل مجرد تعالي هذه الاصوات في السلطة التنفيذية العليا للبلاد، المسؤولة بشكل مباشر عن الاحتلال، يؤكد من غير لبس أن ما يجري ضد انتفاضة شعب الضفة والقطاع من ممارسات وحشية هو أشد هولا مما تجد اليه الكاميرا سبيلا.

ولنا في مجرد الفظائع المهولة، التي تيسر سبل النشر عنها، اثبات ما بعده اثبات على ان الاحتلال كله شذوذ في شذوذ.

(«الاتحاد»)

ندوة حول حي «وادي الصليب» في حيفا :

ما يجري ترميم.. ام هدم ما تبقى من الحي ؟

● تقرير : صلاح دباجة ●

● جرت يوم الخميس ٨٨/٢/١٨ في نادي «الاخوة» في حيفا ندوة حول حي «وادي الصليب»، اشترك فيها زاهي كركبي، عضو بلدية حيفا (عن الجبهة)، والدكتور يوبيرت لويون، مخطط مدن ومحاضر في التخنيون وسعاد نصر، مخططة مدن، والرسام غرشون كنيسبل وجمهور يهودي وعربي من المهتمين بالموضوع. وتغيب عن الندوة الشاعر العبري نتان زاخ لأسباب صحية.

افتتح الندوة وأدارها البروفسور كلمان التمان المحاضر في التخنيون. فحدد الهدف من عقد هذه الندوة وحدد، أيضاً، الأمور المتفق عليها بين الجميع. وقال : نحن جميعاً متفقون على ان هدم قسم كبير من البيوت العربية في البلدة التحتا في حيفا، بعد وقف المعارك في العام ١٩٤٨، كي لا يتمكن سكانها العرب من العودة اليها هو عمل وحشي. كما ان قصف الماجانا لحي «وادي الصليب»، بعد رحيل السكان عنه في العام ١٩٤٨ حسب اوامر عليا، كان عملاً وحشياً ولا يغفر.

وقال ان سياسة «دائرة اراضي اسرائيل» بعد العام ١٩٤٨ باغلاق البيوت التي رحل عنها سكانها رغم انها صالحة للسكنى وفي احيان اخرى ذات قيمة معمارية في وادي الصليب وحشية ولا تغفر هي أيضاً. لقد أسهمت هذه السياسة في تداعي البيوت تدريجياً الى حد صار معه الهدم ضرورة ملحة لتجنب الخطر. ان هدف هذه السياسة هو محو كل اثر عربي في المدينة والايهام بأنه لم يكن قبل العام ١٩٤٨، ازدهار واعمار عربي في هذه المدينة.

وأكد التمان ان لمدينة حيفا ماضياً عريقاً. وقال : في مدن اخرى في العالم يخلدون ماضي هذه المدن ولا يدعونه يتهدم، لكن هنا الأمر معكوس. وان هدف السياسة هو محو الماضي وهذا ما نرفضه بشكل قاطع.

وأوضح البروفسور التمان فيما يتعلق بمشروع ترميم «وادي الصليب» ان هناك تباينا في وجهات النظر، وبغض النظر عن الموقف من هذا المشروع فان ما هو واضح، حتى الآن، ان كل الأعمال التي جرى تنفيذها استعداداً لتنفيذ المشروع هي مفروضة ان كان ذلك فيما يتعلق بالتعويضات الزهيدة للعائلات العربية التي لا تزال تقيم هناك او فيما يتعلق بالضغط على هذه العائلات لإخلاء البيوت التي عاشوا فيها جيلاً بعد جيل في وادي الصليب.

وقال : كلنا نرفض الموقف الفظ لمهندس البلدية بانوفيتش، الذي يهاجم، بفظاظة متناهية، كل مَن ينتقد مشروع وادي الصليب.

وحول هدم شارع «الدرج» قال : هذا عمل من الصعب الدفاع عنه. اما بصدد مشروع وادي الصليب فعلينا ان نصدر الحكم عليه لما يتضمنه المشروع من ايجابيات وسلبيات بدون ان يكون لذلك ارتباط بمن يترأس البلدية او من هو مهندس البلدية.

وأعطى عريف الندوة الحديث للدكتور يوبيرت لويون، المحاضر الكبير في التخنيون في موضوع «تخطيط المدن». فقال : وادي الصليب تحوّل الى موضوع نقاش شعبي. وقدّم لمحة عن موقع وادي الصليب وتاريخه. وقال عندما يدور الحديث عن ترميم وادي الصليب واقامة «حي للفنانين» فيه فانه يُقصد بذلك ترميم المنطقة المرتفعة من الوادي وذات الابنية الجيدة.

وقال : رغم الصرخات الشعبية المطالبة بترميم الوادي في اواخر الخمسينات الا ان السياسة كانت واضحة وهي ترحيل السكان من الوادي بأقل ما يمكن من تكاليف. وذلك من خلال إهمال الأبنية وتركها تتداعى تدريجياً الأمر الذي يضطر السكان الى الرحيل عنها.

وقال : في الستينات افاد بحث أجرته البلدية في عهد رئاسة يوسف الموغي ان (٨٨٪) من الأبنية في وادي الصليب غير صالحة للسكن، وعندها بدأوا بوضع مشروع خطة وفي العام ١٩٦٧ تحول مشروع الخطة هذا الى خارطة هيكلية جرى تجميدها وهي لا تزال مجمدة حتى اليوم.

وأضاف قائلاً : في السبعينات ونتيجة ضغط شعبي افتعله المقاول «هيخت» بادعاء ان عمليات هدم واسعة جداً تجري في وادي الصليب مطالباً بضرورة صيانة عدد من الأبنية هناك ـ كان ذلك تعبيراً عن مصالح اصحاب الارض ـ وضعت البلدية قائمة بمجموعة من الأبنية لصيانتها.

وقال لويون ان الوضع اليوم هو كالتالي : مشروع اقامة «حي الفنانين» مصادق عليه ونافذ المفعول وان القسم الأخر من «وادي الصليب» لا يشمله مشروع الترميم، ولا يوجد مشروع خاص به. ومنذ السبعينات لا توجد عمليات هدم في الوادي لأنه لم يبق ما يمكن هدمه.

ثم تحدث الرسام غرشون كنيسبل، فاقتبس قولاً للجغرافي يوسي بزرائيلي في ندوة حول وادي الصليب عقدت يوم (٨٨/٢/١٧) في «بيت المهندس» في حيفا، «ان القسم الذي يدور الحديث عنه في مشروع ترميم وادي الصليب هو «طلعة البرج» وليس وادي الصليب».

وأعرب كنيسل عن استغرابه لما يجري هنا وما يجري في العالم فيما يتعلق بالحفاظ على آثار الماضي، مقدماً الأمثلة العديدة بشأن الحفاظ على الأحياء القديمة في المدن العريقة في العالم وكيف تصان ابنية وأزقة وساحات وآثار هذه الأحياء ومظهرها العام وكم من الجهود تبذل من اجل الحفاظ على كل ما هو قديم في هذه المدن.

وقال : ولكن هنا.. بدل ان يجري الحديث عن عودة السكان الأصليين الى العيش في وادي الصليب بعد ترميمه لأنهم اكثر من يعرف ويفهم طبيعة المكان وينسجمون فيه، يدور الحديث عن اقامة «حي للفنانين» وأبنية تجارية وورشات عمل صغيرة على انقاض شبكة الادراج التي كانت تربط الحي بجميع اطرافه وتضفي عليه جمالية خاصة. فبدون شبكة الأدراج هذه لا يصح الحديث عن اعادة ترميم وادي الصليب. وقال : حتى «السوق التركي» يجب اقامته من جديد وكذلك الطرق والأزقة في هذا الحي وحتى حبال الغسيل التي كانت في الماضي يجب اعادتها لكي تعطي الحيوية للمكان !!

وقال : هدم شبكة الادراج يجعل، برأينا، من المستحيل اعادة ترميم الوادي، وان مشروع الترميم الذي يدور النقاش حوله، الان، غير قادر على تقديم الجواب الشافي للهجمية التي بدأت منذ ١٩٤٨ ووصلت الى ذروتها بعد «حرث» الوادي، وهنا بدأت المعركة الحضارية.

وقال : انه من غير المعقول وضع مشروع ترميم في وقت يجري فيه تجاهل السكان الذين عاشوا هناك. وتساءل اي تناسق وانسجام سيكونان بعد الترميم وما هي الصلة المنطقية والجمالية في المنطقة الواقعة بين «الهداره» و«سوق العتق» !.

وتحدثت الفنانة سعاد نصر التي تحضّر أطروحة الدكتوراة في موضوع تخطيط المدن. فقالت : يمتد وادي الصليب بين شارع «البرج» («معليه هشحرورره») وشارع «ستانتون» (شيفت تصيون) وشارع «عمر الخطيب». وان الأرض هناك هي ملك «دائرة اراضي اسرائيل» باستثناء بضع قسائم هي في ملكية خاصة.

وأوضحت ان مشروع اقامة حي للفنانين جاء بمبادرة من «دائرة اراضي اسرائيل» وان بلدية حيفا اعدت الخارطة الخاصة بهذا المشروع وان هذه الخارطة اصبحت منذ نيسان ١٩٨٦ نافذة المفعول. والهدف من هذا المشروع هو ترميم الحي من خلال صيانة عدد من الابنية ذات الطابع المعماري الجميل واقامة ورشات عمل صغيرة ومحال تجارية ومكاتب خدمات ومواقف للسيارات.

وقالت : ان مساحة المنطقة المخطط ترميمها تصل الى (٥٥) دونماً وعدد القسائم عليها (٤٩) قسيمة وعدد البيوت، التي تحدد الخريطة ترميمها وصيانتها هو (٤٠) بيتاً. وان صيانة قسم من هذه البيوت ستكون شاملة دون المس بها قطعيا اما القسم الآخر فسيكون صيانة جزئية لما هو قائم فقط.

وأكدت ان عمليات الهدم في وادي الصليب لم تتوقف منذ الخمسينات وحتى السبعينات. وان هذا المشروع هو الوحيد الذي جاء لانقاذ ما تبقى من بيوت هناك.

وقالت رغم التحفظات العديدة لي حول المشروع الا انه ـ حسب رأيي ـ يستهدف ترميم وادي الصليب وليس هدمه. لقد اطلعت على خارطة المشروع ودرستها واتضح لي انه مخطط لهدم ستة بيوت فقط وليس هدم كلي وانما هدم الاقسام الخطرة من هذه البيوت والتي لا تنسجم مع طبيعة البناء في المنطقة.

وحددت سعاد نصر تحفظاتها حول مشروع ترميم وادي الصليب. فقالت : شق شارع عريض في وسط الوادي يضر بالوادي ويقسم التلة الى قسمين وهذا غير موفق. وان المشروع جاء لصيانة الابنية وليس لطبيعة المكان وذلك بسبب كثرة الأبنية الاضافية في هذه المنطقة والتي تصل مساحتها الى عشرة آلاف متر مربع الأمر الذي قد يغير المنظر العام المعهود للوادي. وقالت علينا ان نتذكر انه في كل مجتمع رأسمالي هناك نزعة لدى اصحاب الاراضي لاستغلال الارض بأكبر قدر ممكن من اجل تحصيل الارباح.

وقالت : بالنسبة لي افضل إبقاء وادي الصليب على ما هو عليه الان لأن ذلك يتسجم مع المنظر العام وحتى الحرص على ابقاء البيوت المهدومة.

وقالت اعتقد ان هذا المشروع هو مشروع ترميم وان البديل الآخر لهذا المشروع هو استمرار الوضع القائم حالياً واستمرار الهدم، وانه من المفيد استغلال هذا المشروع.

ثم تحدث زاهي كركبي فقال ان رئيس البلدية الأسبق، يوسف الموغي كان اول من حاول القيام بشيء لانقاذ الوادي وأعد خرائط لذلك وعندما تم انتخاب غورئيل رئيساً للبلدية اصدر اوامره بوقف الهدم كلياً هناك.

وقال : اعدت خارطة لترميم وادي الصليب وقدمت هذه الخارطة الى «لجنة التنظيم اللوائية» التي أدخلت عليها تعديلاً اساسياً اذ قررت ان يمر هذا الشارع الواسع، الذي يدور النقاش حوله الآن، وسط الحي بذريعة ان الشارع الجانبي الحالي شديد الانتصاب. وقال من الواضح ان هذا المشروع ليس مشروعاً مثالياً. وغرشون كنيسبل يقارن بين ترميم حي في دولة رأسمالية حيث الربح هو المقرر مع ما يجري من اعمال ترميم لمدن بكاملها في الدول الاشتراكية حيث تتوفر الموارد التي تمكن من تنفيذ العمل بدقة متناهية لصيانة الاثر التاريخي كما كان قائماً بالضبط.

وقال : بالامكان معارضة المشروع وانتقاده والمطالبة بعدم تنفيذه والانتظار عشر سنوات اخرى الى ان لا نجد ما يمكن ترميمه بعد. ففي الوضع الحالي ورغم العراقيل وعلى الرغم من الانتقادات فان هذا المشروع هو الوحيد القادر على انقاذ شيء ما، الآن.

وقال كركبي : اعتقد انه لا يجري هدم «وادي الصليب»، واقول انه في الظروف القائمة حالياً، هذا المشروع هو الخيار الافضل القادر على انقاذ وادي الصليب.

وتحدث كركبي بتوسع عن الضائقة السكنية التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا وعن اتصالاته مع الجهات المسؤولة لايجاد مخرج من هذه الضائقة المتفاقمة. وقال : طلبت من المدير العام لشركة «شكمونا» فتح بيوت عربية مغلقة في البلدة التحتا والسماح للمواطنين العرب بالسكن فيها بعد ترميمها. وان ترميم هذه البيوت قد يشكل في المستقبل امتداداً منطقياً لحي وادي الصليب وينسجم معه.

بعد ذلك فتح المجال امام الحضور للنقاش. وتحدث المهندس وليد كركبي، الذي عمل مع الطاقم الذي وضع خارطة ترميم وادي الصليب. فقال ان الهدم في وادي الصليب قد نفذ في الستينات وبداية السبعينات وان كل من يقول انه يجري اليوم هدم وادي الصليب ببساطة لا يعرف حقيقة ما يجري هناك. وانه لمن السذاجة ان تتصور ان السلطات الاسرائيلية ستدعو المواطنين العرب في حيفا الى السكن في وادي الصليب بعد ترميمه.

وقال : انا موافق على وجهة النظر بأن أبنية إضافية كثيرة ضمن مشروع ترميم وادي الصليب لكن علينا ان نكون واقعيين ونرى انه بدون هذه الاضافات لما كان احد مستعداً لتنفيذ المشروع.

وأكد انه منذ بدء العمل على وضع الخارطة لترميم الوادي في عام ١٩٨١ وحتى الآن لم يهدم اي بيت كان هنالك. وقال ان هذا المشروع رغم كل سلبياته الا انه المشروع الوحيد لانقاذ البيوت المتبقية في وادي الصليب اليوم.

وبعد النقاش فسح المجال امام المتندين لايجاز ما عندهم من اقوال.

وخلاصة القول ان رفض المشروع الحالي لترميم وادي الصليب من خلال تضخيم ما يتضمنه من سلبيات وعدم رؤية ما فيه من ايجابيات يعني العودة الى الوضع السابق الذي في ظله تهدم هذا الحي. وان قبول المشروع يضمن صيانة عشرات الأبنية في الوادي التي يقترن بقاؤها بتاريخ هذا الحي العربي العريق. وان النجاح في ارغام البلدية على تنفيذ هذا المشروع يمنع تكرار الماضي ويفسح المجال لخوض معارك اخرى من اجل الحفاظ على مواقع اثرية اخرى في المدينة.

● المشاركون في الندوة من اليمين الى اليسار: سعاد نصر، غرشون كنيسبل، كالمان التمان (واقفا)، زاهي كركبي، يوبرت لويون ●

نحو انتخابات نقابة المعلمين

لماذا سأصوت ر.ف ؟

● بقلم : فوزي ناصر حنا ●

● أخي المعلم، اعد لذاكرتك الأيام التي سبقت الانتخابات السابقة والتي سبقتها، والى حيث لا تخونك هذه الذاكرة الخصبة، ألا ترى مثلما أرى انهم يفيقون شهراً ثم يغطون في سبات لا يفيقون منه إلا بإذن «مولاهم».

ـ قد تكون لهم صحوة، او صحوتان، او اكثر.. يساعدون هذا ويعدون تلك، لابسين ثوب المخاتير ورجال الوساطات، ليعودوا اليوم ويذكروك بمعروفهم، أفلا يستحقون منك صوتا، نعم صوت واحد مرّة واحدة.. إنهم لا يطلبون منك أكثر منه !

يتلوّنون بألوان الوطنية بإذن مولاهم، يرفعون شعارات لا يحسنون في تعاملهم معها إلا رفعها، ويديرون لها أقفيتهم غداة يوم الاقتراع، وعليك فقط ان تعطيهم صوتك.. لا اكثر.. بطاقة صغيرة فقط !

يوهمونك انهم لمصلحتك يرشحون أنفسهم، ومن اجل نصرة الحق يقاتلونك، وغداة يوم الاقتراع لا تجدهم الا ماسحي جوخ.. ألم ترهم عن هموم شعبهم غافلين وعن معاركه غائبين ؟!

عُد بذاكرتك أياماً معدودة.. وأسابيع معدودة.. وشهوراً معدودة.. أظنك لا تذكر انك رأيت واحداً منهم في قلب المعركة.. معركة النضال من اجل السلام والمساواة.. واليوم يأتونك طالبين صوتك.. اجل.. فقط.. صوتك.. أكثير عليهم ؟!!!!

لا تسلهم يا أخي عن برنامجهم للدورة القادمة، فإنهم يستطيعون أن (يعملوا البحر مقاثي) ـ كما قال مثلنا الشعبي، بل اسألهم عن برنامجهم السابق.. ماذا فعلوا به بعد يوم الانتخابات.. قالوا ويقولون في برامجهم السابقة واللاحقة انهم سيعملون من اجل المساواة.. من اجل رفع مكانة المعلم.. من اجل رفع حقيقي للأجور.. من أجل رفع مستوى التعليم في الوسط العربي..

إنهم يقولون كل ما تريد انت.. لكنهم حين يفعلون (إن فعلوا) فإنما يفعلون ما يريدون هم !

لا يرفعون أصواتهم وأصابعهم الا بإذن السلطان، ويتخرسون او يجربون اذا اراد لهم ذلك.

انهم بصمتهم يتعاونون مع القيادة المعراخية فتكافئهم هذه القيادة.. فهذا يصبح مديراً وذاك مسؤول دائرة (يحل ويربط).. فيصبح «مختاراً») لا ينتقل معلم إلا (بواسطته).. أليست هذه الخدمات في مصلحتك ومصلحة التعليم العربي ؟!!!!

أعطهم صوتك فقط !! ألا يستحقون ؟!!!

قف أخي المعلم !

صوتك هو أنت !

فهل تتنازل عن ذاتك ؟!

صوتك ثمين.. ثمين جداً..

أعطه لمن يستحق ذلك..

أعطه لمن يمثلك حق تمثيل..

لمن يحسّ بما تحسّ..

أعطه لقائمة الجبهة الدمقراطية لأنها العنوان الصحيح..

لأنها تعكس بصدق هموم المعلم..

لأنها تتبنى بصدق مطالب شعبنا..

لأنها تتفاعل بصدق مع قوى السلام..

ر.ف. قوّة لا تلين..

ضم صوتك الى آلاف المصوتين لتزيد قوّة تمثلك الحقيقي..

وليكن الحادي والعشرون من آذار يوماً جديداً رائعا..

نسجّل فيه صفحة مجيدة خالدة..

ليكن للحادي والعشرين من آذار معنى جديد تضيفه الى هذا اليوم الخالد.. يوم الأم ويوم الربيع..

الأم هي الربيع.. وجهتنا هي الأم.. أكثير أن نحتفل بعيدها مع بداية الربيع ؟!

نحو مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية ١٩٨٨/٤/١٦

الزراعة العربية تعاني بشكل خاص من سياسة القهر القومي العنصري

*** المعركة دفاعاً عن الزراعة العربية يجب ان لا تقتصر على الدفاع عن الاراضي، بل الاهتمام الشعبي الفعال بقضايا التسويق للمنتوجات الزراعية ومياه الري والدعم الحكومي للفلاح العربي اسوة بالفلاح اليهودي. قد يقال: كيف يتحقق هذا؟ بالنضال والمجابهة مع سياسة التمييز في هذا المجال ***

● بقلم: عادل ابو الهيجا ●

● تعاني الزراعة العربية، بمختلف فروعها، ازمة حادة سواء في تسويقها او تدني أسعارها والسبب ان سياسة الحكومة الزراعية تقوم على فرض صعوبات هائلة امام الفلاح العربي بدلاً من دعم منتوجاته الزراعية التي تتعرض للكساد الامر الذي يفضي الى رميها او تركها في ارضها، بسبب الأسعار البخسة التي لا يسترجع منها الفلاح حتى رأس ماله.

وهذه السياسة العنصرية قائمة على اساس ان «يزهق» الفلاح ارضه ويتركها لتتحول الى ارض «بور» ليسهل على الحكومة مصادرتها بحجة قوانينها العنصرية التي سنتها.

ولكن، بالرغم من كل هذه الظروف التي يعيشها الفلاح العربي فانه يكدّ مع عياله وأولاده، يروي ارضه بعرقه ودمه. فهو لا يعتبر الارض مصدراً لرزقه فقط وانما يعتبرها أيضا وجوداً ورمزاً للبقاء.

ونتيجة للوضع القاسي الذي يعاني منه المزارع فان اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بادرت الى عقد المؤتمر للدفاع عن الزراعة العربية في ٨٨/٤/١٦ في الناصرة. وسوف يتحول الى مؤتمر علمي نضالي للدفاع عن الفلاحين.

لقد توصل شعبنا الى درجة من الوعي بحيث يقيم مؤتمرات تاريخية في حياته لتكون وثيقة لادانة سياسة السلطة الفاشمة التي صادرت ملايين الدونمات ولتكون رافعة للنضال. ومؤتمر الزراعة العربية ـ لن يختلف عن المؤتمرات التي سبقت ذلك كمؤتمر الصحة والخدمات الاجتماعية والتعليم ـ في الطرح والهدف.

ان اكثر ما يعانيه المزارع العربي من غبن هو حرمانه من الانضمام الى المركز الزراعي القطري. ان رفض المركز الزراعي ضم المزارعين العرب كأعضاء معناه حرمانهم من جميع الحقوق التي تمنح للمزارعين اليهود. كحق الحصول على القروض وحق التسويق والمساعدات وتأمين المزارع من الجفاف وتقديم المساعدات الأخرى بالاضافة الى حقه المشروع في ضمان اراضي الغير للحصول على جميع الامتيازات العامة والخاصة.

من سنة لأخرى يخسر الفلاح العربي مواسم كان يعتمد عليها في السابق كزراعة البطيخ والشمام والسمسم. ففي السنة الماضية اضطر الفلاحون الى ترك مزروعاتهم الصيفية داخل الارض بسبب الأسعار المنخفضة جداً التي لم تعوضهم عن الأموال التي صرفوها على الارض، ولم يحصل المزارعون على التعويض وهم محرومون من تلقي العون والدعم المالي والسوبسيديا» كذلك فان زراعة البطاطا التي كانت مصدر معيشة هام للفلاحين تكاد تتوقف بسبب رفض دائرة الزراعة اعطاء رخص للمزارعين العرب لأنها لا تريد ان تغضب الكيبوتسات وكذلك البندورة، فان المزارع اضطر لترك زراعتها نتيجة المزاحمة في السوق ـ من قبل الكيبوتسات، وسياسة استصدار الرخص.

وفي السنوات الأخيرة انتبه الفلاح العربي الى الحاجة الملحة لحماية ارضه، فبدأ بزراعة الزيتون. وعندما شعرت الحكومة ان المزارع العربي بدأ يستصلح ارضه ويزرعها بأشتال الزيتون أخذت تستورد زيت الزيتون الاسباني لتضرب بذلك سعر زيت الزيتون العربي المشهور.

ومع ان كل فرع من فروع الزراعة يحتاج الى معالجة خاصة أريد أن أعالج قضية زراعة السلري والخيار وهما نوعا الخضار اللذان بدأ الفلاح يعتمد عليهما عندنا في المنطقة رغم الصعوبات التي يواجهها خلال مراحل الزراعة او التسويق.

يزرع السلري في مدن وقرى شفاعمرو، طمرة كابول وعبلين. وهذا الصنف يصدّر الى الخارج وتحصل شركة «اغريكسكو» للتصدير الحكومية على العملة الصعبة بالدولار. لكن شركة التصدير هذه تقوم بتقييد الفلاح بالقروض وفي نوعية المنتوج وحجمه وفحصه وتتسلم رأس السلري، بـ = ستناً بينما يباع في الخارج بأكثر من ٣ دولارات ومع ذلك يضطر الفلاح للقبول هذه الشروط لسببين :

الاول : ليضمن العمل لعائلته خلال موسم الشتاء، والثاني : كون شركة «اغريكسكو»، بالاتفاق مع وزارة الزراعة تمنح الفلاح العربي امتيازاً للحصول على كمية من المياه حسب الدونمات التي يزرعها ـ فالفائض من مخصصات الري الذي يحصل عليها (خصوصاً اذا كان الموسم ماطراً) يستغله الفلاح لزراعة خضار اخرى كالخس والملفوف والقرنبيط.

وتقوم الشركة باجراء تدريج للأرض وكل قطعة تحصل على درجة فوق ٥٠٪ تحصل على ١٥٪ زيادة عن السعر المقرر، اما اذا حصلت القطعة على اقل من ٥٠٪ فإنها تخصم من السعر ١٥٪ فهناك اكثر من ٥٠٪ تحصل على درجات اقل من ٥٠٪ وطبعاً يكون اعطاء الدرجات على ذمة الشركة وسلوكها.

ان زراعة هذا النوع من المحصول يتطلب درجة عالية من الرعاية بسبب كثرة الامراض وتفشيها.

ومما يعانيه المزارع هو اضطراره لنقل منتوجه الى اماكن بعيدة، حيث كانت المحطة، التي تتسلم السلري موجودة في كريات بياليك فيتنقل الفلاح كرتونات السلري على السيارات حيث يجري فحصها ـ طولها وشكلها ونظافتها ونوعيتها ـ فاذا نجم عن الفحص وجود كرتونة او اكثر او حتى رأس واحد من السلري غير نظيف او مصاباً بالمرض فان جميع النقلة ترفض وتعاد مرة ثانية الى ارضه لفحصها من جديد. وفي حالة عبورها الفحص وختمها وشحنها فان فحصاً آخر ينتظرها في ميناء اشدود : فاذا رفضها الفحص تعاد النقلة من ايلات أو أشدود الى ارض الفلاح ـ في طمرة او عبلين ـ بما يتبع ذلك من المصاريف التي يتكبدها الفلاح والعذاب والمرارة التي تلاحقه اثناء تجديد التنظيف والتعبئة من جديد.

ونتيجة لنضال الفلاحين ومطالبهم العادلة فقد تم بناء محطة جديدة في ارض طمرة. وقد كان هذا مطلب الفلاحين منذ سنوات طويلة الا انه بدلاً من ايجاد تسهيلات لاتمام بناء هذه المحطة، فقد تلقي صاحبها السيد عبدالرؤوف ذياب امراً يقضي بوقف بناء المحطة، حيث قامت دائرة التنظيم بتقديم شكوى ضده وتم اعتقاله بالحجج المجوجة ـ بناء محطة بدون ترخيص ! ولكن أخيراً اضطرت دائرة التنظيم الى اعطاء رخصة بناء للمحطة.

ان مطلب الفلاحين العادل الذي لن يتنازلوا عنه أبداً هو ضمان اسعار معقولة لمحاصيلهم الزراعية خصوصاً وان الادوية والمواد التي يستخدمونها ترتفع باستمرار. كما انهم يطالبون شركات التصدير بتوفير شروط سهلة وضمان جميع الاصناف بأسعار سهلة وضمان جميع الأصناف بأسعار تتلاءم مع السوق العالمية.

كذلك فان المزارع العربي في المنطقة المذكورة تعتمد على زراعة صنف آخر هو الخيار. ففي كل موسم، يعاني الفلاحون عناء كبيراً من مشاكل التسويق. فالشركات الاحتكارية تتآمر على الفلاحين، مرة تدعي ان الفبارك ملوثة بالخيار المكبوس ومرة اخرى بسبب كونه يزيد عن ١٠سم، ومرة ثالثة لكون الصندوق لا يزن ١٦ كغم. وغير ذلك.

ففي سنة ١٩٨٧ زرع في اراضي طمرة ٥ آلاف دونم خيار، ولكن معدل الدونم لم يتجاوز ١٥٠ صندوقاً وسعره ٨ شاقل. بينما في سنة ١٩٨٦ كان معدل انتاج الدونم ٣٠٠ ـ ٣٥٠ صندوقاً وسعره ١٢ شاقلا. ويعزو الفلاحون سبب الهبوط في انتاج الدونم الى نوعية البذور. فقام الفلاحون باضرابات متتالية وامتنعوا عن تسليم الخيار الى الشركات فاضطرت الشركات الى رفع السعر الى ١٠ شواقل ولكن بعد اسبوع عادت الشركات وخفضته الى ٨ شواقل ! ونتيجة لهبوط الانتاج وانخفاض الأسعار فان غالبية الفلاحين لم يعوضوا عن اتعابهم، ولم يستردوا الأموال التي صرفوها على أرضهم. ومعنى ذلك ان الفلاح يقع دائماً تحت رحمة الفبارك.

ان البديل لهذا الوضع القائم هو ان تقوم جمعيات الري بتبني زراعة الخيار وأخذ زمام المبادرة لتسويق انتاجهم مباشرة الى الشركات وليس عن طريق وسطاء وتجار، وعقد اتفاقيات مسبقة مع الشركة لتلزمها بدفع اسعار تتناسب مع السوق وتضمن للفلاح شيئاً من الربح ليسد حاجته.

ان ادعاء الشركات بأن الفلاحين يزرعون اكثر من حاجتها، هو ادعاء كاذب. فالشركات تستوعب كل الخيار الذي يزرع سواء كان ربيعياً ام خريفياً. والشركات في كل عام تتغذ على الفلاح وتعمل على تخفيض الأسعار لتزيد من ارباحها.

ان المعركة مستمرة ما بين الفلاحين والسياسة الحكومية المعادية لهم.

لذا فان انعقاد مؤتمر الزراعة العربية سوف يسهم مساهمة كبرى في الدفاع عن الزراعة العربية كجزء من الدفاع عن الارض والانسان العربي في هذه البلاد.

(الكاتب الفلاح عادل ابو الهيجا (طمرة) ـ سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية، عضو السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي).

*** تهنئة ***

الى العزيزين باسم غطاس وديانا صليبا: أجمل باقة ورد بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

أنيس موسى ـ عكا

الانتفاضة الفلسطينية والمعركة الاعلامية على الساحة الدولية

● لندن ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يبدو ان الانتفاضة الحالية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد فاجأت الجهاز الاعلامي الاسرائيلي وادواته العالمية. لذلك جاءت ردود فعلهم الموجهة الى الرأي العام العالمي رداً على التقارير الاخبارية التي تتحدث عن الجرائم المروعة لقوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين ردوداً فجة وسخيفة بشكل مثير للانتباه. ومما يزيد في احراج اسرائيل واعوانها في الخارج ظهور شخصيات بارزة مثل اريئيل شارون واسحق رابين وزير الحربية على شاشات التلفزيون متفوهين بتعابير مثل: تكسير العظام وتحطيم الرؤوس وغيرها من الالفاظ التي من شأنها ان تضع المشاهد في موقف متعاطف مع الضحية.

غير ان استمرار الانتفاضة وما يتبعه من اعمال قمع وحشية ثم التركيز والاهتمام العالمي الذي استرعاه نضال اهل المناطق المحتلة قد دفع الآلة الاعلامية الاسرائيلية الى التنبه والاسراع في محاولة التصدي للرأي العام العالمي والهائه عن القضية المركزية وهي حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. والحق يقال ان هذه الآلة لها باع طويل في الضحك على الذقون والتضليل، باع يعود تاريخه الى سنين خلت مستنداً الى رموز وادوات شتى في وسائل الاعلام الغربية قد تمرست في خدمة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية.

ويبدو انه على الرغم من تلك الخبرة الطويلة للآلة الاعلامية الصهيونية فان الرياح تأتي بما لا تشتهي سفن حكام اسرائيل على الاطلاق فيوم الأحد ٢/١٤ ظهر في صحيفة «الأوبزيرفر» اللندنية مقال ملفت للنظر بقلم السيد إيان غيلمور. ندد فيه بسياسة الحكومة الاسرائيلية وما يرتكبه جيشها في المناطق المحتلة. وتنبع اهمية المقال من كون السير إيان غيلمور عضواً في مجلس العموم عن حزب المحافظين الحاكم ـ وكان قد شغل في الفترة ما بين ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ منصب وزير دولة للشؤون الخارجية ـ ويأتي المقال رداً على مقالين سابقين ظهرا في «الأوبزيرفر» ذاتها. الاول بقلم داقيد كيمحي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية سابقاً والثاني بقلم ابا ايبن رئيس لجنة الخارجية والأمن الاسرائيلية.

وكان كل من كيمحي وايبن قد ادليا بدلوهما لخدمة الأهداف الاعلامية الاسرائيلية فالاول صور الانتفاضة بانها اعمال شغب تقف وراءها حركة الجهاد الاسلامي محاولاً استغلال النفور الشعبي في الغرب من ممارسات الثورة الاسلامية في ايران وتوجيهه ضد الفلسطينيين، وفي الوقت ذاته التلميح بأن ما تقوم به اسرائيل من اعمال قمع هدفه منع انتصار ثورة اسلامية اضافية في المنطقة الى جانب ثورة الخميني. اما ابا ايبن فقد حاول تلميع صورة اسرائيل من جديد وازالة ما علق عليها من غبار الانتفاضة، وذلك باظهارها بمظهر الدولة الدمقراطية امام الرأي العام الغربي، وقام ايبن برسم خط فاصل بين اسرائيل عام ١٩٦٧ والمناطق التي احتلتها في الضفة والقطاع. فحسب ايبن انه داخل اسرائيل عام ١٩٦٧ يقوم نظام دمقراطي يفتخر ويتغنى به الكاتب، والمشكلة هي في عدم وجود قدر كاف من الدمقراطية داخل المناطق المحتلة. وهذه مشكلة يرى ايبن ان اسرائيل ملزمة بايجاد حل لها. وان قلة الدمقراطية في المناطق المحتلة هي السبب في الانتفاضة الحالية. وعن كيفية حل هذه المشكلة يبدو واضحاً من حديث ايبن ان الحل هو فقط بالتعاون مع الاردن ومع الشخصيات المعتدلة داخل المناطق المحتلة. وقد امتدح ايبن في هذا الخصوص كل من حنا السنيورة والمحامي فايز ابو رحمة.

وجاء مقال السير غيلمور في الاسبوع الثالث تحت عنوان «ارض المحرومين من الميراث» معلنا انه يرد على كيمحي وايبن اللذين ظهر مقاليهما في الاسبوعين الماضيين على التوالي. فاستهل السير غيلمور مقاله متهماً اسرائيل بانها، بما ترتكبه من جرائم ضد الفلسطينيين قد كشفت عن وجهها الجنوب افريقي (نسبة الى حكومة الابارتهايد في جنوب أفريقيا). وفند غيلمور بشكل لبق ادعاءات كل من الليكود وحزب العمل الاسرائيليين بشأن الضفة والقطاع وأثبت ان كليهما يرفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وانهما يطمعان في ضم المناطق المحتلة لاسرائيل واقامة المستوطنات اليهودية فوقها.

وخلص غيلمور في مقاله المطول الى التأكيد على ان حل النزاع في الشرق الاوسط لا يتم الا بموافقة اسرائيل على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره والموافقة على عقد المؤتمر الدولي بدون اية شروط فيما يتعلق بحضور المؤتمر من الجانب العربي. هذه صورة من النقاش الدائر على صفحات الصحف البريطانية وهو نقاش لصالح القضية الفلسطينية بدون شك. ويكفي مراجعة زوايا ردود القراء في الصحف لمشاهدة مدى اهتمام الرأي العام البريطاني بأحداث منطقتنا وفي غالب الأحيان تكون ردود القراء في صالح القضية الفلسطينية دون مواربة وكثيراً ما تكون هذه الردود بأقلام شخصيات معروفة وذات مكانة في المجتمع البريطاني. فعلى سبيل المثال كان من بين الردود التي ظهرت رداً على داڤيد كيمحي، رسالة نشرت مقتطفات منها في «الاوبزيرفر» بقلم الكاتب الروائي شمعون لوفيش، وهو كاتب روائي ساخر كان قد ترك اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ ويقيم في بريطانيا حيث يعيش من كتاباته. فقد هاجم لوفيش كيمحي واتهمه بأنه، في مقاله، يشبه من يكتب رواية خرافية مع علمه بأن الواقع يختلف تماما عما يكتب.

غير انه الى جانب هذا النقاش يظهر النشاط الاعلامي الصهيوني الخبيث الذي يرمي الى الهاء الرأي العام عن المسألة الجوهرية وحرفه الى اتجاه آخر كلياً. فقبل اسبوعين نشرت صحيفة «الصانداي تايمز» بقدها وجلالها خبراً رئيسياً في صدر الصفحة الاولى مفاده ان حزب العمال الثوري البريطاني وهو حزب يساري صغير بزعامة الممثلة القديرة فانيسا ريدغريف قام ما بين عام ١٩٧٩ و١٩٨١ باعداد قوائم باسماء يهود من الجالية في بريطانيا وتقديم هذه القوائم الى الزعيم الليبي معمر القذافي. وان هذه الشخصيات تواجه خطراً شديداً ومهددة بالقتل والاغتيال. وقبل ذلك ببضعة ايام أثارت صحيفة «الديلي ميل» ضجة واسعة حول صفقة تمت عام ١٩٨١ بين شركة بريطانية ومنظمة التحرير الفلسطينية باعت الشركة بموجبها مجموعة من اجهزة الارسال اللاسلكي ذات الاداء العالي الى المنظمة بموافقة الحكومة البريطانية وقالت الصحيفة ان هذه الاجهزة قد استعملت لتسهيل القيام بعمليات مسلحة او «ارهابية» على حد قولها.

فمن الواضح انه طالما الانتفاضة مستمرة ومعها أعمال البطش والتنكيل الاجرامية الاسرائيلية، فان المعركة الاعلامية على الساحة الدولية ستبقى حامية الوطيس ومن المنتظر ان تطفو على السطح بقع ملوثة اضافية هدفها تضليل الرأي العام العالمي والحيلولة دون ترسيخ الاعتراف الدولي بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

«كعكور»

● في السنة الماضية قبل الانتفاضة بكثير!.. كنا في الطريق الملتوية شمالاً الى «كيبوتس» ما، صدفة ـ لم يقم على انقاض قرية عربية ! ـ كنا في الطريق الى ندوة سياسية خاصة، تهذيبية واجتماعية، من تلك الندوات التي تبدأ وتنتهي والعالم لا يتغير، وما زالوا يطلقون النار ! وكأن شيئاً لم يكن ! لا أريد ذكر اسم رفاقي في تلك الندوة لأسباب تتعلق بالذوق حيث استطيع ان شئت ـ ان اضحك على نفسي فهي لا تحاسبني، وان حاسبتني «بتصطفل».

تحدثنا في الندوة : عن الهوية الفلسطينية، والتمييز العنصري، عن الدولة اليهودية وأجهزة الاعلام وتأثيراتها على حياتنا تحدثنا كثيراً عن كل شيء وعن لا شيء !. أكل بعضنا «كعكة كريم شوكلاته» وشرب البعض «كفي هفوخ» بحق قهوة مع حليب، وروّحنا !.

وفي الطريق الملتوية جنوباً، في طريق العودة، كلم السائق، سائق التاكسي : قاطعاً اجبال فكري وخجلي وحساب نفسي !

قال السائق : ركبت يوم الجمعة اللي فاتت عريس وعروس من «قرية معينة» ! اخدتهم عند الماشطة، في عكا ! الدنيا نار، شوب، مقطعه ما فش نسمة هوا طيب. إستنيتهن تخلصت العروس من الماشطة، وطلعت مع «تسرورتكه» : تسريحة ـ هيك لفوق زي الكعكور ! طلع العريس مبعوص كيفه، كنه عشنها تعوقت ! قعد حدي فتح الشباك وولع بيجارة، العروس قعدت ورانا، ولع السيجارة فتح الشباك عوسعه وقعد ينفخ. حطت العروس ايدها مسكت الكعكور احسن ما يطير من الهوا. طلعنا من عكا طبت حد المكر، نطت العروس وايدها عراسها بتقول للعريس : سكر الشباك.

ماردش العريس ! ما جوبهاش !

عاودت، كنها لكشته سكر الشباك قلتلك !.

نط العريس وقلها بدبش اسكر !

لأ بدك.

لأ بديش.

لأ بدك !

نط العريس : اي هي مطولة معك لرتبته ؟ هه ومعطها من الكعكور، وكشفلها شعرها !

ضحك السائق مستطرداً : إجيت عاد انا قلتله «بعقله» تعال ترجعكو عند الماشطة، حضر كمان ٥٠٠ الف لكعكور جديد ! ضحك البعض مجاملة، وعدنا الى ظلمة التاكسي وعاد الحساب !

من تراثيات سلام الراسي

● القيل والقال، على مصاطب الرجال ●

□ هكذا كان اهالي قريتنا، حتى اطلالة الحرب العالمية الاولى يمارسون نظام الجماعة، بحكم المجاورة والمشاغل المشتركة. وكانت أمور ثلاثة تشغل اهتمامهم، في تلك السنة : ضبع جبل العراضي، وجنية عمي مخول، وقضية «داحس والغبراء»[1].

ففي خريف تلك السنة تحطط ضبع «جبل العراضي» على قريتنا، فاذا تنشمت كلاب القرية رائحته، من بعيد، او سمعت قرقعة مفاصله، عوصت من الخوف عويصاً جاعياً كيباً، فيهب رجال القرية الى بنادقهم يطلقونها في الهواء، لإنقاذ كلابهم.

أما عمي، مخول فقد كان حاوياً يخرج الحية من وكرها ويكفي الناس شرّها، ويتقاضى بدل اتعاب مما تيسر، وكانت له صلة بجنية «بنت حلال» اسمها «سكون»، تعيش في وعر «جبل الكراعنة» بخوف الله، ولا تؤذي احداً.

وبحكم صداقة «سكون» لعمي مخول أنبأته ان حرباً وشيكة الوقوع ستهز لها أركان السلطنة، وهذا ما شوش أفكار الناس وأقلق خواطرهم، اذ سبق لـ «سكون» ان تنبأت، سابقاً، بانحباس المطر، وصدقت نبوءتها.

وكان الحاج عبد النور، وهو شمّاس الكنيسة، يتفرغ في بحر الاسبوع لمعالجة قضية «داحس والغبراء»، فيجلس على مسند قش فوق جرة الكبّة، قرب باب بيته، ويلتئم شمل شيوخ القرية على مصطبته[2] المكوّرة عن يمين الباب وعن يساره، فيتناول عن الرف كتاباً عتيقاً تفلفصت بعض اجزائه من كثرة الاستعمال، ويبدأ بالقراءة من حيث انتهى في الليلة السابقة.

وكانت قصة عنتر والزير وتغريبة بني هلال[3] وقصة علي الزيبق وسيرة الملك سيف بن ذي يزن وألف ليلة وليلة وحرب البسوس[4] تملأ فراغ الأذهان في ذلك الزمان. فاذا اكتمل النصاب على مصطبة الحاج عبد النور، رجع الى قضية «داحس والغبراء» او الى «حرب البسوس»، وقرأ ما دار من الكرّ والفرّ والنزال والقتال بين جسّاس بن مرّة والزير ابو ليلى المهلهل، فينقسم الحاضرون بين مؤيد لجسّاس ومتحيّز للزير، وتبلغ الحماسة، أحياناً، حدود المشاجرة بين جلّاس المصطبة.

وكان الحاج عبد النور يُطلق على بعض جُلّاس مصطبته أسماء يختارها لهم من قصة الزير، حسب الاستنساب، مثل شيبون وهمّام ونبهان وكليب وغير ذلك.

وفي ذات نهار، وقبل انتهاء احدى المعارك بين «ذياب بن غانم» و «ابو زيد الهلالي» في «تغريبة بني هلال»، أقبل من رأس الزاروب «رجب جاويش» مع ثلة من العسكر على ظهور خيولهم، فأطبق الحاج عبد النور كتابه، وقال :

ـ الله ينجّينا من شرّ ولاد الحكومة !

● طراطيش الحرب جاءت من الغرب ●

وصدقت نبوءة «سكون» جنيّة عمي مخول، واضطرمت نيران الحرب بعيداً، في اوروبا، في خريف تلك السنة[5]. فصار عمي مخول يتصدّر مصطبة الحاج عبد النور ويتكلم كمن له علم ببواطن الأمور، قال :

ـ الحرب اشتعلت في الغرب، ولا بد ان تصل شراقيط نارها الى إبل السقي، لأن المثل يقول :

« ما بيجي من الغرب شي يسرّ القلب».

ولم يكن عند الحاج عبد النور ما يقول، لأن «حكي القرايا شيء وحكي السرايا شيء آخر». وما يصحّ في «حرب البسوس» لا يصح في حروب هذا الزمان، لذلك ترك قصة الزير وتناول الكتاب المقدس، وقرأ ما جاء في الانجيل :

ـ «لأنه تقوم أمّة على أمّة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل، ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع»[6].

وأضاف الحاج عبد النور :

ـ ولعلنا في آخر الأوقات.

ولم تلبث الحرب ان اتسعت رقعتها ووصلت طراطيشها الى بلادنا. فخاضت السلطنة العثمانية غمارها، الى جانب ألمانيا، وأعلنت النفير العام، وتجنيد شبّان السلطنة، على دفعات، وسوقهم الى المعسكرات لتدريبهم على استعمال السلاح ودفعهم الى خطوط القتال.

وبدأت منذئذ، مداهمات «رجب جاويش»، رئيس مخفر مرجعيون، تتوالى على قريتنا، في طلب الذين بلغوا سن الخدمة، على دفعات متتالية، أو في ملاحقة الفارين من معسكرات التدريب، او من خطوط القتال، لإنزال اقسى العقوبات في حقهم.

لكن الله كان رحيماً، فلم يسدّ باب الفرج في وجه طالبيه، لذلك كان على اي شاب يريد التخلص من مشقّات الحرب ان «يشوف خاطره» حسني أفندي، احد متنفذي ذلك الزمان، الذي كان يصطحب الشاب الى ديوان القائد العسكري ويشهد له انه غير صالح للخدمة العسكرية، بعد ان يقبض المبلغ المرقوم من الشاب ـ لاقتسامه في ما بعد مع القائد ـ ويستحصل له على إفادة بعدم اهليته لخدمة العلم.

وكان على حسني أفندي، إذن، ان يختلق علّة في كل شاب يطلب إعفاءه من الخدمة، لكي يبنى قرار الاعفاء على حيثيات قانونية.

ولوحظ في تلك الأثناء ان المدعو عبدو، من شبان القرية، صار يخرج من بيته ويده معلقة برقبته، مدعياً انه وقع من التينة وفكش كوعه، كما شوهد جبّور وهو يعرج على غير جاري عادته، مدعياً انه وقع على الحائط وفك ركبه . لكن ابو ناصيف، وهو من «اصحاب الشوفة» في القرية كان يؤكد ان عبدو وجبّور هما من عملاء حسني افندي.

---

١) «داحس والغبراء» هي حرب وقعت في الجاهلية، بسبب خلاف على سباق بين فرسين هما داحس والغبراء، عرفت الحرب باسميهما وقد دامت ٤٠ سنة، وكان من ابطالها عنترة بن شداد، ونسجت حولها حكايات وأساطير بقيت تتردد على ألسنة الناس، وفي بطون الكتب الى يومنا هذا

٢) المصطبة هي مقعد حجري طويل متواصل، قرب مدخل البيت، حيث يجلس الرجال قيلولتهم في اكثر الأحيان، ويكون طول المصطبة متناسباً مع وجاهة صاحبها

٣) «تغريبة بني هلال» تروي اخبار بطولاتهم عندما تغرّبوا من الجزيرة العربية الى مصر، فشمالي افريقيا، لذلك يسميها البعض «التغريبة».

٤) «حرب البسوس» وقعت في الجاهلية بين قبيلتي تغلب وبكر، بسبب مقتل ناقة، ودامت ٤٠ سنة، ومن أبطالها جسّاس بن مرة والزير أبو ليلى المهلهل.

٥) ١٩١٤.

٦) إنجيل متى اصحاح ٢٤.

برنامج المريخ

الانسان يروض الفضاء الكوني

● تقدم قادة المركز السوفييتي الجديد للبحث العلمي باسم غ. باباكين، في المؤتمر الثامن والثلاثين لاتحاد الملاحة الكونية العالمي، الذي انعقد في برايتون (انجلترا) باقتراح الى مجتمع العلماء العالمي يقول بتطبيق برنامج واسع من البحوث التي تشمل كوكب المريخ. وقد وجه مندوبنا شيفالف اليهم بعض الأسئلة.

ـ في سنة ١٩٦٢، ارسلت الى المريخ اولى المحطات الاوتوماتيكية ـ المحطة السوفييتية «المريخ ـ ١». واثرها انطلقت ١٥ محطة سوفييتية وامريكية ثم حلت فترة انقطاع دامت سنوات عديدة. فما الذي استثار انبعاث الاهتمام بهذا الكوكب ؟

قال العضو المراسل في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي فياتشسلاف كوفتونتكو، القائد العلمي للمركز :

ـ هذا الاهتمام لم يتدثر يوماً. ذلك ان المقصود في المقام الاول دراسة النظام الشمسي. وهنا تتحدد بكل وضوح قضيتان اساسيتان نظريتان، لها اهمية عملية كبيرة جداً. اولا، من الضروري لنا ان نفهم كيف نشأ وتطور النظام الشمسي لكي نتفهم تاريخ الارض نفسها. ثانياً، لا تزال اسباب ولادة الحياة في الارض وامكانيات انتشارها في النظام الشمسي لغزاً.

تتيح لنا المعارف الجديدة تفسير كثيرة من ظاهرات الطبيعة، الجارية في الارض، وتتيح التكهن بهذه الظاهرات وتعلم توجيهها مع الزمن. وهذا ما سيساعدنا، اغلب الظن، في مستقبل غير بعيد، على الشروع في استغلال موارد النظام الشمسي.

وفي حل هذه القضايا تشغل مكاناً خاصاً بحوث المريخ، الكوكب الذي يشبه الارض في كثير من النواحي. فان الناس يراقبون «الكوكب الاحمر» منذ زهاء اربعة آلاف سنة ابتداء من كهان بابل القديمة. ان سطحه مفتوح لأجل الدراسة، خلافاً لكوكب الزهرة المغطى ابديا بالغيوم. وقد حملت المراقبات التلسكوبية الى العلم مادة ضخمة جداً. ووفرت الاجهزة الكونية امكانيات جديدة لتحصيل المعارف. وحلت المرحلة التي نستطيع فيها ان ندرس المريخ بصورة مفصلة وواسعة لكي نجيب عن اسئلة تشغل بال الناس منذ قرون وقرون.

وقال روالد كرغنيف، مدير مركز الاختبار العلمي :

ـ اهمية بحوث المريخ معترف بها. فان برامج عمل الادارة الوطنية الامريكية للملاحة الفضائية ولدراسة الرحاب الكونية (ناسا) والوكالة الكونية الاوروبية، تنص على تحليقات الى المريخ في التسعينات. واتحاد الملاحة الكونية العالمي (ماف) الذي يضم الآن زهاء ٨٠ من الوكالات الكونية والمعاهد والمؤسسات الصناعية من ٣٦ بلداً. ويبرز اعداد البعثات المأهولة وغير المأهولة الى المريخ بوصفه احد اتجاهات النشاط الاساسية.

وقد قام العلماء الاختصاصيون السوفييتيون في ميدان الوسائل الفضائية غير المأهولة بتحليل شامل للاتجاهات المزملة في بحوث الكواكب وبحوث الاجرام الصغيرة في النظام الشمسي. والهكم استنتاجنا : يجب ان تصبح دراسة المريخ دراسة شاملة اهم قسم من البرنامج الكوني حتى سنة ٢٠٠٠ على ان يكون الهدف النهائي من البرنامج ايصال عينات من تربة المريخ الى الارض في اواخر قرننا. ستصبح هذه التربة موضوع بحوث العلماء، وفي المقام الاول بينهم الجيولوجيون والبيولوجيون الذين سيتمكنون في عداد الاجوبة الاخرى من اعطاء جواب عن السؤال الخالد: هل توجد في المريخ اشكال ما للحياة على الاقل ؟

لهذا الغرض بالذات يقترح الاختصاصيون السوفييتيون تطبيق برنامج دولي واسع.

ـ الأجهزة السوفييتية والامريكية اتاحت الحصول على صور من المدارات، وعلى صور عريضة عن سطح الكوكب، وتحديد المواصفات المهمة لسطحه وجوه. ها وكيف وماذا سيدرس وفقاً للبرنامج المقترح ؟

غاري روغوفسكي، النائب الاول لمدير المركز :

ـ تم في الاتحاد السوفييتي صنع اجهزة فضائية اوتوماتيكية من الجيل الجديد ـ ما يسمى «بالروبوتات الكونية العالية الفكرة، وسيجري اختبارها للمرة الاولى في البعثة المقررة لسنتي ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ الى فوبوس، تابع المريخ. هذه الاجهزة ستصبح بمثابة قاعدة لأجل القيام قبل كل شيء «بالبرنامج المريخي المقترح. وهذه الروبوتات الجديدة والتجربة التي كدسها علم الملاحة الكونية السوفييتي في التحليقات الى القمر والزهرة والمريخ ومذنب «هالي» تتيح تنفيذ مثل هذا البرنامج المعقد والمتعدد العناصر.

ـ ايصال محطات اوتوماتيكية الى المريخ لأجل القيام ببحوث شاملة للمريخ من مدارات المارة الصناعية وتعيين افضل المناطق لأجل الدراسة المفصلة.

ـ انزال «قوة نزول» في هذه المناطق ـ اي انزال اجهزة هابطة تتمكن من دراسة فضاء المريخ بنفسها او بواسطة المسابير الايروستاتية.

اجراء دراسة مفصلة لسطح المريخ بواسطة الاجهزة السيارة ـ «المارسوخودات» مع اجراء تحليل عينات التربة وانتقائها.

ـ شحن الصاروخ العائد بالعينات المنتقاة، والقيام، بعد انطلاق الصاروخ من المريخ، بتلاحمه الاوتوماتيكي مع الجهاز المداري الذي ينتظره لأجل العودة الى الارض.

يتبين من هذه القائمة غير الكاملة ان البرنامج المقترح خارق التعقد وانه يفتح رحاباً للتعاون الدولي الواسع والخلاق الذي نحن مستعدون للاسهام فيه بقسط كبير.

وقال قسطنطين سوخانوف، نائب مدير المركز في مسائل الملاحة وادارة التحليق :

ـ لتنفيذ البرنامج الجديد، من الضروري تغيير ادارة الاجهزة تغييراً مبدئياً. فالمسافة بين الارض والمريخ تربو على ٤٠٠ مليون كيلومتر. الاشارة اللاسلكية تجتاز هذه المسافة في غضون ٢٥ دقيقة تقريباً. وهذا يعني ان تدخل الانسان بسرعة في الاحداث الجارية، في عمل الاجهزة غير وارد عملياً. ولذا يتعين العمل بنحو جديد : «الارض» تحدد استراتيجية العمل، والروبوت نفسه يحدد تكتيك تنفيذه. واذا كان هذا يعني بالنسبة للجهاز المداري الاستقلال الذاتي في حل عدد من المهام الملاحية، فهو يعني بالنسبة «للمارسوخود» ادارة الحركة ادارة مستقلة ومتكيفة للظروف وتبلغ اعلى درجات التعقد. وسيسير على المريخ بضع مئات من الكيلومترات، وسيواجه في طريقه التضاريس المعقدة، والعواصف، والبرد والقيظ. وحل قضايا الادارة الذاتية، لمثل هذا الروبوت لن يخدم علم الملاحة الكونية وحسب، بل سيعود كذلك بقدر لا يستهان به من النفع للتكنيك الارضي الصرف.

ولبرنامجنا جانب مهم آخر أيضاً. فان تنفيذه لن يكون قسطاً كبيراً في علم الملاحة الفضائية وحسب، بل سيكون أيضاً بمثابة اعداد جديد للانتقال من مرحلة دراسة الفضاء الكوني الى مرحلة ترويضه في صالح الارض.

(مجلة «الاتحاد السوفييتي»، العدد ١٩٨٨/١)

الامية في الهند!

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ اوردت وكالة الانباء الهندية «بي.تي.آي» يوم الاربعاء الماضي نقلا عن دراسة اجرتها اللجنة الوطنية لمحو الامية ان اكثر من ١٠٠ مليون هندي من اصل مجموع سكان البلاد البالغ ٧٨٠ نسمة لا يعرفون القراءة ولا الكتابة وان عددهم هذا سيرتفع من الان حتى عام ١٩٩١.

وقالت الوكالة ان عدد الاميين الذي كان يبلغ ١١٠ ملايين عام ١٩٨١ لم يكن يتجاوز ٩١ مليون امي عام ١٩٥١. واضافت ان هذا العدد سيرتفع وفق التوقعات الى ١١٦ مليون عام ١٩٩١ ليعود بعد ذلك الى الانخفاض حتى ١١٠ ملايين مع نهاية القرن الجاري بفضل المجهود المبذول في مجالي التعليم في المدارس وتعليم الكهول.

وتشير الدراسة ايضا وبعد مرور ٤٠ عاما على استقلال الهند الى ان ٣٥ بالمائة فقط من الاطفال يزاولون تعليمهم بمعدل خمس سنوات بينما ترتفع نسبة الاميين في اوساط النساء. وتحظى ولاية كيرالا (جنوب الهند) باعلى نسبة للسكان المتعلمين (٧٠ بالمائة) بين ولايات البلاد الـ ٢٥

البندقية في ابو ظبي!

● المنامة ـ و.ص.ف ـ اوردت صحيفة «الخليج» ان الامطار الغزيرة الهاطلة منذ مدة على منطقة الخليج اودت بحياة طفل لم يتجاوز من الثانية من عمره مات غرقا بعد سقوطه في بركة ماء عميقة امام منزل والديه بمدينة العين في الامارات العربية المتحدة.

يذكر ان امطارا غزيرة تهطل بدون انقطاع منذ عدة ايام على العين (التي تبعد ١٥٠ كلم عن ابو ظبي) وكامل مناطق دولة الامارات وبلدان اخرى في جنوب الخليج حيث لم يسجل شتاء ممطر الى هذا الحد منذ نحو ٢٥ عاما وفق اجهزة الارصاد الجوي

وشهدت الامارات تكون بحيرات في الصحراء بينما حاصرت المياه العديد من احياء المناطق العمرانية المنخفضة التي خطط لها حسب معطيات المناخ الحار والجاف وتحولت الشوارع فيها الى مجار للمياه.

واحتلت اخبار الامطار صدارة بعض الصحف الخليجية التي نشرت يوم الاحد الماضي نبأ غرق الطفل في العين تحت عناوين بارزة مثل «البندقية في ابو ظبي» او «يا لها من اياه مبللة» وارفقته بتفاصيل اخرى عن الاضطراب الذي احدثته السيول على الحياة اليومية وخصوصا انقطاع الخطوط الهاتفية والتيار الكهربائي وتعدد حوادث الطرقات.

صندوق العجب

● تابع «الرأس» سيره! ●

● حدث ذلك في احدى ضواحي باريس. قطار انقسم خلال سيره «عمداً» على حد قول شركة القطارات الوطنية الفرنسية على يد راكب قام بفصل العربات من «غرفة القيادة». وبعد ان انفصلت العربة الاولى عن الثانية توقفت هذه الاخيرة بفضل جهاز فرملة تلقائي يعمل لدى وقوع اي عطل. اما «رأس» القطار فتابع سيره من دون ان يدري بما حصل حتى المحطة.

● سلاح المارينز عار ●

● يعاني الجيش الامريكي ازمة بزات نتيجة رشوة غامضة تورط فيها العديد من معامل الالبسة العسكرية. ذكرت ذلك مجلة «نايفي تايمز» المختصة التي نشرت تحقيقاً في هذا المعنى تحت عنوان «الحقيقة عارية».. العسكريون تنقصهم البزات». وقامت المجلة بجولة على اسلحة البحرية والجيش البري والجوي والمارينز وتبين لها ان المارينز هم الاكثر تأثراً بأزمة البزات.

● انتبهوا، ابن المدمن مدمن.. واكثر ●

● آخر ما اكتشفه الباحثون في الامراض الناتجة عن الادمان على الكحول، أمر من شأنه لن يحق اكثر من ناقوس للخطر. فقد اكد الباحث ج.ل. ماتيل، بانه قد يكون هناك استعداد وراثي مسبق للادمان على الكحول لدى الصغار.

وأضاف الباحث ماتيل، بالاستناد الى العديد من الدراسات والاحصاءات، بانه قد لوحظ لدى الاطفال المولودين لآباء وامهات مدمنين، والذين ترعرعوا لدى اهل غير مدمنين، استعداد لان يصبحوا بدورهم مدمنين بنسبة تفوق ٤ أضعاف استعداد الاطفال العاديين. ويقول الباحث ان مسؤولية هذا الاستعداد تقع على عاتق العديد من الجينات، ولا سيما منها تلك التي تتحكم بتركيبة الانزيمات التي تضبط سرعة زوال الكحول من الجسم.

● عربات جديدة للمسنين، صغيرة.. ولكل مكان ●

● بدأت شركة «بواريبه» الفرنسية، مؤخراً، بتسويق ثلاثة موديلات جديدة من العربات الكهربائية. وهي موديلات مخصصة لاستخدامات المسنين. علماً بان هذه الشركة نفسها متخصصة في العادة بالاجهزة الخاصة بالمقعدين.

العربة الاولى تسمى «كومباكت» وهي مخصصة للاستخدام في الداخل: في البيت، في المكتب وفي السوبر ماركت.. وهي قليلة الازعاج ويمكن وضعها بسهولة داخل صندوق سيارة.

اما العربتان الاخريان فصممتا للاستخدامات الخارجية، اولاهما «توين سيبال» والثانية «سيتي موبيل»، ويبدو ان الاولى هي الاقوى، وتثير اهتماما اكبر لدى المعنيين لانها تسمح للمسن بالتنقل في كل المناطق وفي الصعود والهبوط، كما على الثلج والعشب.. مما يعني انه بالامكان استخدامها في المدينة كما في الريف.

● مأساة عاطفية ●

● قصة الحب العذري التي نشأت بين الايل والفرس ليست من عالم الخيال. في الواقع فان قصة حب الايل ذي الاثني عشر عاما لفرس من القطيع الذي يملكه رئيس بلدية لتداخيل القريبة من مدينة فيتل الفرنسية يعرفها جميع سكان المنطقة الذين كانوا يأتون جماعات في ايام العطلة لمراقبة العاشقين. ولكن ومنذ بضعة ايام وجدت الفرس صاحبة الحظوة عند الايل مبقورة. ومن الثابت ان الايل هو مرتكب الجريمة. اما رئيس البلدية فإنه يؤكد ان المسؤولين الحقيقيين هم الفضوليين لأن مسلكهم اثار الايل.. وحاليا لا يزال الايل يعيش قرب القطيع ولكن الفضوليين منعوا من الاقتراب.

● هواية سرقة السيارات ●

● اعترف شابان من مدينة بوفيه الفرنسيه بسرقة اكثر من مئتي سيارة من نوع «دو شيفو» الفرنسية الصنع خلال بضعة اشهر. وشرح الشابان فريدريك كوشيه وخوسيه سانتوس لرجال الشرطة ان وضعهما المادي ما كان يسمح لهما بمتعة غير السرقة وأضافا انهما كانا يحطمان «ذات الحصانين» في جولات «ستوك كار» عنيفة.

ندعو الى التحليق الى المريخ!

من المزمع دراسة المريخ على اساس عالمي بواسطة المسابر المنطادية و «المارسوخودات» (المراكب المريخية) (١) العينات المجموعة من التربة يأخذها صاروخ العودة (٢) على مدار المريخ يلتحم الصاروخ اوتوماتيكيا مع الجهاز ويطير الى الارض (٣) التي يمكن ان يأخذ على مدارها طاقم المحطة الفضائية التربة المريخية (٤).

عدد جديد (٨٨/١) من مجلة «الدرب»

● حيفا ـ «مكتب الاتحاد» ـ صدر العدد الاول (١٩٨٨/١) من مجلة «الدرب» المجلة النظرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي حافلا بالدراسات والمقالات السياسية والفكرية الهامة لباحثين محليين وباحثين وقادة من الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم.

يتصدر العدد قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة الذي يعبر عن اعمق واسطع مشاعر التضامن ودعوة الرأي العام الاسرائيلي الدمقراطي والعالمي الى تعميق التضامن مع الانتفاضة وتضييق طوق العزلة حول حكام اسرائيل لاجبارهم على الانصياع لارادة الحق والعدل والمجتمع الدولي.

في العدد أيضاً: «التثقيف السياسي ـ الفكري في حزبنا، عام ١٩٨٧ ـ تلخيص واستنتاجات» بقلم زاهي كركبي.

«خطوط بارزة في ميزانية اسرائيل عام ٨٨/٨٩» بقلم احمد سعد «جنوب السودان ـ سبل ايقاف الجرح النازف» بقلم علي احمد الطيب، «الاتحاد السوفييتي ومراحل التسريح» بقلم ابيل اغانبيغيان «الازمة اللبنانية والافاق الحلة» بقلم جورج حاوي، «الاحداث المأساوية في اليمن الدمقراطي» بقلم سعيد سالم.

وكما يظهر من استعراض المواد فانها تتناول القضايا السياسية المعاصرة والملحة من زاوية فكرية عميقة وبأقلام ابرز الكتاب. والمادة تتميز بالاضافة للعمق، بالسلاسة والبساطة والوضوح مما يجعلها مناسبة ليس للمختصين بل لاوسع فئات الجمهور المهتم بقضايا مجتمعنا ومنطقتنا وعصرنا.

رحيل جان متري كبير المؤرخين السينمائيين

● جان متري، الذي توفي في اواخر الشهر الماضي كان واحداً من اساطين التاريخ السينمائي في فرنسا، رغم انه حين شاء ان يخوض العمل السينمائي كمخرج، لم يستطع ان يقدم اي عمل لافت للنظر.

جان متري فرنسي، إبن عائلة عريقة، وقع في هوا السينما باكراً، (هو من مواليد عام ١٩٠٦)، وشرع منذ اواسط سنوات العشرين ينشط نوادي السينما في باريس وغيرها، ثم خاض النقد والصحافة السينمائية، قبل ان يعكف على كتابة تاريخ، في عدة اجزاء، للسينما العالمية لم يصل ـ بالطبع الى شهرة «تاريخ جورج سادول»، لكنه فاقه دائماً في قوة تحليله وفي الاكتشافات الهامة التي توصل اليها.

من ناحية اخرى اشرف جان متري على وضع ثلاثين مجلداً تضم معلومات عن افلام العالم كافة... كما انه وضع كتباً، صارت كلاسيكية جداً ومشهورة فيها بعد عن جون فورد وسرغي ايزنشتاين وشارلي شابلن، اضافة الى دراسات مطولة عن غريفين وتوماس اينس وماكس ليندر. وكان، حتى اصابته بالمرض قبل سنوات، قاسماً مشتركاً في معظم المهرجانات والمؤتمرات السينمائية.

الجديد في الطب

● شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ أسفرت دراسة نشرت في العدد الأخير لصحيفة الجمعية الطبية الامريكية عن تأكيد فاعلية مضادين حيويين لعلاج احد انواع التهاب الرئة الذي يصاب به مرضى الايدز. وهما من المضادات الحيوية المعروفة التي تستخدم كثيراً لعلاج الاسهال.

وأوضحت هذه الدراسة التي اجريت على ٦٠ مريضاً ان المضادين ـ تريميثوبريم والسلفاميثواكسول ـ حالا دون ظهور اعراض التهاب الرئة «بنيموسيستيس كارينو» عند ٣٠ مريضاً بالايدز، واستطردت الدراسة ان ما يزيد عن ٥٠ في المئة من مرضى الايدز يصابون بهذه الاعراض أكثر من ٢٠ في المئة منهم يموتون على الرغم من العلاج.

وأفادت الدراسة أيضاً ان ٣٠ مريضاً من بين ٦٠ مريضاً تناولوا المضادين الحيويين لمدة ١٨ شهراً من كانون الثاني ١٩٨٤ الى حزيران ١٩٨٥ لم تظهر عليهم اعراض التهاب الرئة في حين اصيب ١٦ من الثلاثين الاخرين بهذه الاعراض.

واستطردت الدراسة انه يبدو ان المضادين الحيويين يطيلان عمر مرضى الايدز، اذ توفي ٢٨ ممن لم يتناولوها في أثناء مدة التجربة و ١٦ ممن تناولوها. ولكنها لم توضح ما اذا كان بعض المرضى لا يزالون على قيد الحياة.

□ حكمة □

ضيق الأفق

● ضيق الأفق هو الذي لا يعلم انه لا يعلم .

(عن مجلة «روهانش» السلوفاكية الساخرة)

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٩)

● ٨،٥٠ ـ «موقع جميل»
● ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩،٣٥ ـ بث تحقيقي
● ١٠،٣٥ ـ برنامج فني ترفيهي
● ١١،٢٥ ـ بث تحقيقي
● ١١،٣٥ ـ اخبار
● ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ استعراض برامج
● ٦،٣٥ ـ رياضة
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨،٠٢ ـ «الشمال والجنوب» مسلسل

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٣) ***

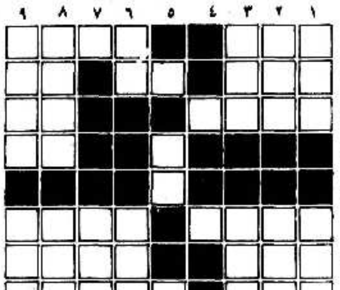

● اعداد : نداء عمر دراوشة ـ اكسال ●

افقي :

١) مجلة نظرية (غير معرفة) ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي
٢) سلاح قديم ـ من الأطراف ـ حب
٣) ارجع (مبعثرة) ـ حيوان قطبي
٤) في جسم الانسان
٥) ـ ـ ـ ـ ـ ـ
٦) وحدة وزن + علم مؤنث ـ مجلة للشباب
٧) حرف + وضع خلسة ـ علم مذكر
٨) من العائلة (معكوسة) + أ ـ مجلة ادبية (ناقص حرف)
٩) يلجأ ـ ساند

عمودي :

١) سلم ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي
٢) سلاح قديم ـ هتاف
٣) يم ـ موازي (ناقص حرف)
٤) ـ ـ ـ ـ ـ ـ
٥) بحر
٦) اضف ـ رجاء
٧) مقيم مؤقتاً
٨) من انواع السيارات ـ غيره (مبعثرة)
٩) متشابهان + مناص ـ الاسم الاول لممثل كوميدي

*** حل لغز رقم (٢٤٢) ***

افقي :

١) البحتري + جاف
٢) م + بر + أأ + مشمش + ل
٣) بن ـ اجل + فارس
٤) لا ـ نيل + قط
٥) حن
٦) بن
٧) محمد + بري + ص
٨) يحيى حقي + ي
٩) رامي + لد + يد
١٠) سر + عرف + انا

عمودي :

١) اميل حبيبي + ب
٢) لبنان + ن
٣) بر ـ م ي ر س
٤) حال + له ـ ح ح + ار
٥) تاج ـ مي + مع
٦) رمان + أ ـ داير
٧) يشفي ـ يحلف
٨) جمال ـ رقدنا
٩) اشرف ـ اي + بث
١٠) فلسطين + صيدا

شحنة مواد غذائية من طمرة الى أهالي السيلة الحارثية

● الوفد الطمراوي يطلع على آثار التخريب التي خلفتها اعتداءات الجيش على منازل القرية ومسجدها ●

● السيلة الحارثية (الضفة الغربية المحتلة) ـ لمراسل خاص ـ قام وفد عن اللجنة الشعبية في طمرة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، امس الاول، بزيارة تضامن الى قرية السيلة الحارثية في الضفة الغربية المحتلة ناقلا الى الاهل في القرية شاحنة محملة بالمواد الغذائية مثل الطحين والسكر والزيت وغيرها والملابس.

واستقبل الوفد من قبل الاهالي وتحدث امامهم رئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي، فأعلن تضامن اهالي طمرة ومجلسهم المحلي ودعمهم الكامل للانتفاضة الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وشكر الاهالي الوفد على هذا الدعم والتأييد.

وتجول الوفد في القرية فزار بيوت عدد من الجرحى واطلع على آثار التخريب التي خلفتها اعتداءات جيش الاحتلال الهمجية على منازل القرية.

وكان بين المصابين الذين زارهم الوفد الطمراوي: ● عصام عبد الرحمن نجيب (٢٥ عاما) ـ كسور في الوجه وتهشيم ● ليلى احمد واكد جرادات (٢٥ عاما) ـ اصابة في العين بالرصاص المطاطي ● منير محمد ابو صلاح (١٨ عاما) ـ كسروا يده بعد ان اعتقلوه.

● علي حسين عبد الكريم درويش (٢١ عاما) ـ رصاصة حية في الساق ● زوجة محمد بسام ذيب (٢٠ عاما) ـ كسر في اليد ● عدنان محمد جبر (٢٠ عاما) ـ ضرب مبرح في الرأس استدعى لأم الجرح سبع قطب في الرأس ● مصطفى ابو صلاح (٢٢ عاما) ● عبد المنعم طباس ـ كسر في الانف ولا يزال معتقلا ● رياض شلبي (٢١ عاما) ـ كسر في اليد ● محمد محمود مصطفى مرعي ـ رصاصة في الصدر.

أما الذين لا يزالون معتقلين فهم: هاني جرادات (اعتقال اداري لستة اشهر) واحمد يونس يعقوب واحمد ابراهيم محمد جرادات وبسام شلبي وشافع عبد الرحمن ابو الوفا.

وتحدث الاهالي للوفد عن اعتداءات جنود الاحتلال واطلاقهم الرصاص بشكل عشوائي على البيوت واقتحام بعضها فضلا عن تكسير حامات الشمس ومن بين البيوت التي اقتحمها الجنود وعاثوا فيها تكسيرا وتخريبا البيوت التابعة للمواطنين: جلال فايز عبيدي ونامق محمد سليمان جرادات وحسين محمد حسين.

هذا ويفيد مراسلنا بأن قوة من الجيش (اكثر من ١٠٠ جندي بالعتاد الكامل) اعترضت طريق الوفد الطمراوي عند خروجه من القرية واوقفت اعضاءه لمدة ساعتين.

□ من هنا مر المحتلون □

● بعض الآثار التي خلفها الهجوم الاحتلالي على بلدة السيلة الحارثية يوم ٢١ الجاري. وتظهر آثار التخريب في مسجد البلدة، الذي تعرض للاقتحام ايضا، في الصورة المنشورة الى يسار هذا الكلام وفي الصورتين المنشورتين تحت هذا الكلام مباشرة، وفي الصورتين، اللتين تحتهما، تظهر آثار التخريب في احد المطاعم.

(صور خاصة بـ «الاتحاد»)

بدعوة من كتلة «الجبهة»:

اجتماع انتخابي للمعلمين في مصمص

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من كتلة «الجبهة» في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة عقد، يوم الخميس ٨٨/٢/٢٥، اجتماع انتخابي في بيت الاستاذ رياض حسين حضره العديد من معلمي قرية مصمص.

افتتح الاجتماع الاستاذ رياض حسين مرحبا بالحضور ومؤكدا على اهمية معركة الانتخابات لنقابة المعلمين العامة والتي ستجري في ٨٨/٣/٢١ مذكرا بأن من واجبنا العمل الدؤوب لمضاعفة تمثيل كتلة الجبهة في مجلس النقابة وفروعها.

ثم تكلم عضو مركز نقابة المعلمين العامة، الاستاذ عبد المنان شبيطة، شارحا تاريخ كتلة الجبهة المشرق والعريق والصعوبات الجمة التي اعترضت طريق الكتلة قبل دخول النقابة وكيفية التغلب عليها. ثم تطرق الى انتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة وسياسة «القبضة الحديدية» التي تمارسها قوات الاحتلال ضدهم.

واكد على المواقف السياسية والمهنية لكتلة الجبهة في مركز النقابة وعرّى مواقف الاحزاب الصهيونية والقوائم التي تدعي «العروبة» و«الاستقلال». وذكر في كلمته بضرورة وحتمية التكاتف مع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل غد أفضل. ووصف شبيطة اتفاقية الاجور التي وقعت عليها النقابة بانها اتفاقية خنوعة مؤكدا على موقف كتلة الجبهة المعارض لهذه الاتفاقية الهزيلة.

ثم تحدث الاستاذ جاد الله اغبارية، ممثل كتلة الجبهة في فرع الخضيرة، مؤكدا ان ما يميز هذه الانتخابات انها تأتي في ظل الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة وقبل ذكرى يوم الارض الخالد الذي جسد وحدة الجماهير العربية في اسرائيل.

ثم استعرض بعض انجازات ونشاطات كتلة «الجبهة» في الفرع وموقفها من محاولة اغلاق مدرسة عين السهلة الابتدائية وتقليص ملاك الحصص في مدرسة «عراق الشباب»، ثم اشار الى النقص الخطير الذي تعاني منه المدارس العربية.

واجمع الحضور على كفاحية برنامج الجبهة في نقابة المعلمين العامة وضرورة العمل لزيادة ومضاعفة تمثيل الجبهة فيها.

كيال وليس كيوان

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد، خطأ، في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» امس الاحد عن المظاهرة التي جرت في ام الفحم امس الاول السبت ضد الاحتلال وجرائمه، ان محمد كيوان تحدث في الاجتماع الذي اختتمت به المظاهرة. والصحيح ان الذي كان بين الخطباء هو محمد كيال وليس محمد كيوان. ولذا اقتضى التنويه.

على شرف الثامن من آذار:

بازار اعمال يدوية تقيمه حركة النساء الدمقراطيات في سخنين

● سخنين ـ من علي بشير ـ اختتمت حركة النساء الدمقراطيات في سخنين، امس الاحد البازار الخيري الذي اقامته يومي الجمعة والسبت وذلك باحتفال حاشد في مقر احدى روضات الاطفال التابعة لها.

والقيت خلال الاحتفال كلمات من: سميرة خوري، عضو القيادة القطرية لحركة النساء الدمقراطيات في البلاد، ومقبال ابو يونس، عن جبهة سخنين الدمقراطية، وملاك ابو صالح، عن حركة النساء الدمقراطيات في سخنين. وتولت عرافة الاحتفال هالة بشير. واشادت الكلمات بانتفاضة جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مؤكدة على دور النساء والفتيات الهام جدا فيها.

وتخلل الحفل فقرات فنية قدمها اطفال الروضات التابعة لحركة النساء في القرية وكذلك سحب يانصيب وزعت خلاله العديد من الجوائز القيمة.

وقد لاقى البازار، الذي اقيم على شرف الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي واشتمل على اعمال يدوية فولكلورية، تجاوبا واسعا من نساء وفتيات سخنين.

«كفاح الشبيبة» نشرة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا نشرة لمرة واحدة بعنوان «كفاح الشبيبة». وتصدر الصفحة الاولى «مانشيت» عريض وباللون الاحمر، جاء فيه «ألف تحية ثورية من الشبيبة الشيوعية، لأبطال الحرية في غزة والضفة الغربية»، وهناك تعليق تحت عنوان «ليسقط الزعيق الهستيري العنصري ضد العرب»، وتعليق آخر عن زيارة شولتس في ظل تصاعد الانتفاضة.

كذلك نشرت على الصفحة الاولى صورتان واحدة لأم فلسطينية من احد المخيمات تحتضن ابنها بعد ان خلصته من ايدي عسكر الاحتلال، والثانية، جنود الاحتلال يحتلون من جديد مخيم «الشاطئ» قرب غزة ناشرين جوا ارهابيا فيه.

وعلى الصفحة الثانية لقاءات مع رافضي الخدمة الاجبارية. وعلى الصفحة الرابعة، لقاء مع رئيسة مجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية، الطالبة وصال صليبي من مجد الكروم، وقصيدة للفتيات ابو عنصة بعنوان «اعطتني الارض تصريحا كي اتحدث باسمها» وهناك قصيدة اخرى لاسامة ملحم بعنوان «من شظايا الاغنية».

وعلى الصفحة السادسة لقاء قصير مع السيد الياس قسيس رئيس مجلس الرامة المحلي، حول الوضع اليوم في المجالس المحلية العربية، ونظرته للاوضاع اليوم في المناطق المحتلة، وهناك مسح لنشاطات الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا منذ اندلاع الانتفاضة.

وعلى الصفحة الاخيرة: «تحية اكبار واجلال لشهداء الحرية في المناطق المحتلة، وشهداء الانتفاضة شموع منيرة لدرب الحرية والاستقلال» ولقاء مع د. وليم شحادة حول مؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي، وزاوية «ما قل ودل» ومقتطفات من الصحف العبرية حول تأثير الانتفاضة على الرأي العام المحلي والعالمي. وهناك فقرة من اقوال القائد الفذ لينين بدايتها «ليس من الصعب ان تكون ثوريا بعد اندلاع الثورة فأصعب من ذلك كثيرا ان تكون ثوريا عندما لم تكن قد اختلقت بعد الظروف لنضال ثوري مباشر وعلني وجماهيري حقا».

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المعلمون	٨٨/٣/٢١		
٢. العاملون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	مئير طفيفي	٠٣/٧٥٢١٧١
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون الزراقي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ٤٣١٨٩٠
٤. الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق قلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين البو	٠٣/٤٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٢٨١ ٤٣١٩٢٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٢	موشي ليفشان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندريانوف	٠٣/٤٣١٩٢٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اونيكرفسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	مئير غرلنشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
١٤. المتدسيون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ شفاعمرو (الشبيبة) اليوم الاثنين ٨٨/٢/٢٩ الساعة ٥,٣٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الانتفاضة وابعادها». المحاضر: محمد حبيب الله

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ٨٨/٣/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» ـ محاضرة حول «اليسار الثوري واليسارية المقامرة». المحاضر: سميح غنادري.

■ كفركنا (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ٨٨/٣/١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية حول «أزمة الحكم والانتخابات». المحاضر: نظير مجلي.

شهيدان جديدان من قرية عابود

● تتمة من ص١ ●

الشابان جمال ابو قويدر وعبد الرجبي.

واصيب، خلال الاشتباكات في قرية بيت أمر، نبيل مقبل (٢٠ عاما) ـ برصاصة في الرأس وياسر مقبل (١٨) ـ برصاصة في الكتف وكان الشاب جمال مقبل اصيب برصاصة في رأسه، خلال الاشتباكات التي وقعت في القرية يوم الجمعة الماضي. واصيب آخرون من القرية.

وهاجم المستوطنون قرية إذنا فردهم المواطنون على اعقابهم واصابوا ثلاثة منهم بجراح، بواسطة الحجارة.

وشهدت مدينة حلحول مسيرة ضخمة شارك فيها غالبية الاهالي وتحولت المسيرة، التي نظمت كجنازة رمزية للشهيدين اللذين سقطا في المدينة يوم امس الاول، الى مظاهرة صاخبة.

وجرت مظاهرات واشتباكات في بلدة الظاهرية وكذلك في قريتي سعير والشيوخ، اللتين تمركزت دوريات المستوطنين على مداخلها وتحدى اهالي قرية بني نعيم حظر التجول وخرجوا الى الشوارع متظاهرين وعلى الفور هاجمتهم قوات الاحتلال وشاركت طائرة هيليكوبتر في قصفهم بقنابل الغاز.

وعلم ان من بين الشبان الذين اصيبوا في مدينة الخليل خلال اشتباكات امس الاول (السبت): ماهر ابو المدوى (رصاصة «دمدم» في البطن) وفراس الشرباتي (١٥ عاما) ـ رصاصة في الحوض وفرحات القواسمي (١٩ عاما) ـ رصاصة في اليد.

واعتدى المستوطنون، الليلة قبل الماضية، على حارتي «الشيخ» و «بير الحمص» في مدينة الخليل، على الطريق الى مستوطنة «كريات اربع»، وحطموا كل السيارات التي صادفوها. كما حطموا السيارات في منطقة «فرة».

وافاد الدكتور مصطفى حمزة النتشة ان المستوطنين حطموا زجاج سيارته تحت بصر وسمع قوات الجيش، موضحا انه شهد ذلك بأم عينه من شباك داره.

وحطم المستوطنون زجاج العديد من السيارات، في الليلة نفسها، في مدينة حلحول وكسروا يافطة الصيدلية الوحيدة في المنطقة التي هاجموها.

● منطقة جنين ●

اطلق جنود الاحتلال النار على الشاب زهير جرادات (من قرية «زبوبة») فأصابته بجراح، وكان موجودا، في تلك الاثناء، بالصدفة على مقربة من حاجز حجارة.

ولا يزال حظر التجول مفروضا على بلدة قباطية. وشددت سلطات الاحتلال الاجراءات ضد البلدة فقطعت عنها الماء والتيار الكهربائي.

واعتدى المستوطنون على الشاب خالد ابو الرب من قرية جلبونة وجرحوه بالموس في وجهه ثم القوه في قعر احد الوديان، قرب قريته.

● القدس ومنطقتها ●

شنت قوات الاحتلال، مساء امس، حملة اعتقالات في البلدة القديمة في القدس شملت الشبان عابري السبيل بدون استثناء. وذلك بعد ان أضرم الشبان النار في الاطارات المطاطية في باب خان الزيت ورشقوا الجيش بالحجارة.

وتعرض الشابان عبد الرحمن ابو هدوان (١٨ عاما) وغسان ملحم علقم (١٧ عاما)، مساء امس الاول لدى عودتهما من العمل، للضرب المبرح على مداخل مخيم شعفاط. ثم اعتقلهما الجنود.

وقامت دورية تابعة لحرس الحدود، امس، باعتقال اربعة شبان من البلدة القديمة في القدس واحتجزتهم في المقبرة (قرب باب الساهرة) لاكثر من ساعتين. والشبان هم ياسر سليمان سعيد (١٨ عاما) وماجد قرش (٢٠) وخالد صلاح بزيز (٢٠) وجهاد غيث (٢٠).

وعلمت الامهات بالامر فهرعن الى المكان وخلصن ابناءهن.

● بيت لحم ومنطقتها ●

خرجت جماهير حاشدة، يوم امس، من كنيسة العذراء في مدينة بيت جالا بعد ان تليت الصلوات على ارواح الشهداء الفلسطينيين، وتوجهت المسيرة المهيبة الى المقبرة، حيث وضعت اكاليل الزهور. وكان الاهالي يهتفون ضد الاحتلال وضد زيارة شولتس ومن اجل الدولة الفلسطينية المستقلة.

وداهمت دورية من الجيش المسيرة عند المقبرة. ووقعت اشتباكات تلقت الدورية خلالها تعزيزات (حمولة سيارة باص من الجنود).

ولم يتمكن الجنود من اقتحام المدينة لاكثر من الساعة تمكنوا، بعدها، من دخول المدينة من الجهة الغربية. ووقع صدام في ساحة المدينة «المنشية» داهم الجنود خلاله عددا من المنازل، من بينها منزل المواطن حنا مخلوف وحطموا اثاثه وزجاج نوافذه. واعتقلوا الشاب جميل حنا اللاتي.

وانطلق اهالي بيت ساحور، عقب تلاوة الصلوات في الكنائس في مسيرة حاشدة. واضرموا النار في الاطارات المطاطية ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المنددة بمشروع شولتس والداعية الى إقامة دولة فلسطينية مستقلة. واغلقوا مداخل المدينة بالحجارة وعربات القمامة واشتبكوا بالحجارة مع قوات الجيش، التي اطلقت قنابل الغاز والعيارات المطاطية.

وانتظمت النساء في مخيم «عايدة» في مسيرة ضخمة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددن الهتافات، مثل «لبيك يا شهيد» و«لتقم الدولة المستقلة». وعلى الفور قمعت قوات الاحتلال المسيرة بالغاز والعيارات المطاطية وشنت حملة مداهمات واستفزاز.

واغلق المتظاهرون في مخيم العزة، امس، مدخل المخيم (المؤدي الى طريق القدس ـ الخليل والمؤدي الى بيت لحم) ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة. وردت قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز واقتحام المنازل لارغام الاهالي على ازالة الحواجز. وتعرض كل من رفض ذلك للاعتداء.

وفي مخيم الدهيشة وقعت اشتباكات بين المتظاهرين وبين قوات الاحتلال بمحاذاة شارع القدس ـ الخليل، وتطايرت الحجارة، امس، من الكسارة المجاورة للمخيم والحقت اضرارا بعدد من منازل المخيم.

وعلى الفور توجهت جموع اهالي المخيم الى الكسارة واشتبكت مع قوات الجيش. وتمكن المتظاهرون من تحطيم زجاج سيارة عسكرية واصابة عدد من الجنود بالحجارة. وبالمقابل اطلق الجنود الغاز والعيارات المطاطية على المتظاهرين والنار في الهواء. ويتدارس المتضررون امكان تقديم شكوى ضد صاحب الكسارة.

وحاولت مجموعة من المستوطنين اقتحام مخيم الدهيشة، امس، من جهة قرية ارطاس. لكن الاهالي رجموهم بالحجارة وحطموا زجاج ثلاث من سياراتهم وردوهم على اعقابهم. وتدخلت قوات الاحتلال على الفور، ولاحقت اهالي المخيم وداهمت منازلهم واطلقت قنابل الغاز والعيارات المطاطية. واعتدى الجنود على المنازل والحقوا اضرارا بحوالي ٢٥ منزلا.

وفي ساعات المساء، اضرم المتظاهرون النار في الاطارات المطاطية على الجبل، فهاجمتهم دورية عسكرية واخذت تطاردهم.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية نحالين، مساء امس الاول، واشتبكت مع الشبان الذين خرجوا في مظاهرة، وذلك عقب القاء زجاجة مولوتوف على سيارة عسكرية.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على القرية، بدءا بالتاسعة مساء وحتى صباح امس، اجرت خلالها مداهمات للمنازل واعتقلت الشاب احمد محمد علي صلاح وفتشت عن آخرين.

وهدد المستوطنون اهالي قرية حوسان بالانتقام. وذلك بعد ان كان المتظاهرون في القرية هاجموا سيارة حراسة خاصة تابعة لمستوطنة «بيتار» وحطموها تحطيما كاملا، عندما كانت تصول وتجول على شارع القدس ـ رام الله الرئيسي لفرض «النظام».

● مخيم الشاطئ ●

تجددت في مخيم الشاطئ، في قطاع غزة، صباح امس، المظاهرات بعد ان كانت سلطات الاحتلال رفعت نظام حظر التجول عن المخيم ليلة امس الاول. واقام المتظاهرون المتاريس ورفعوا الاعلام الفلسطينية على مآذن الجوامع (ومنها الجامع الابيض والجامع الغربي)، بدون ان تفلح قوات الاحتلال في انزالها.

ووقعت بين المتظاهرين وقوات الجيش اشتباكات عنيفة. وحضرت تعزيزات اضافية وفرض حظر التجول على المخيم، ثانية، حتى السادسة والنصف مساء.

وخلال الاشتباكات وقعت اصابات كثيرة بين المواطنين، خصوصا بين النساء والحوامل والاطفال، جراء اطلاق الغاز بشكل مكثف.

ويذكر ان اهالي الشاطئ، تحدوا حظر التجول مرارا وتكرارا، قبل رفعه، وانتظموا في مظاهرات ودخلوا في اشتباكات مع قوات الجيش.

● مخيم البريج ●

رفع حظر التجول عن المخيم صباح امس، وفي ساعات الظهر (وخلافا لما تدعيه السلطات) داهم حوالي ٥٠ جنديا المنازل، ومن بينها منزل عائلة جربوع. ثم ينتظر الجنود ان يفتح الاهالي الباب، فقفز احدهم عن الجدار وفتح الباب ليدخل سائر الجنود. يسألوا: «واين الرجال». فأجابتهم صاحبة المنزل نهلة جربوع (٥٥ عاما) بانه لا يوجد شبان في البيت.

جرح جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● تتمة من ص١ ●

ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان خمسة مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لقوا مصرعهم في جنوب لبنان المحتل خلال هجوم على ميليشيا «جيش جنوب لبنان» الموالي لاسرائيل في جنوب لبنان المحتل. بينما قتل مقاتل آخر في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني».

فقد اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اليسارية العلمانية في بيان اصدرته، امس الاول السبت، ان خمسة من مقاتليها لقوا مصرعهم في هجوم على موقع قصر سالم. واكدت ان الهجوم اسفر عن «مصرع او اصابة كل افراد الميليشيا» الموجودين في هذا الموقع وكذلك المتمركزين على تل الروسية وأوضحت انه تم تدمير هذين الموقعين.

واضافت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان مجموعتين اخريين قصفتا بالصواريخ موقع أرض عنان ومقر قيادة «جيش جنوب لبنان» الواقع في مستشفى كفر فالوس.

واكدت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم «جيش جنوب لبنان» العميل هذا الهجوم موضحة ان افراد ميليشياتها قتلوا اربعة مهاجمين بينهم فلسطينيان اثنان. ولم تشر الى وقوع ضحايا بين صفوف الميليشيات العميلة.

وذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان ان وحدة من قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت، يوم الجمعة الماضي، بالمدفعية مدينة النبطية ومنطقة جزين مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين اللبنانيين بجروح اضافة الى الخسائر المادية التي الحقها القصف العشوائي بالمنازل والممتلكات.

واضاف المصدر ان وحدة مشتركة من قوات الاحتلال الاسرائيلي و «جيش جنوب لبنان» مؤلفة من اكثر من (٥٠) جنديا دخلت قرية القنطرة بواسطة (٧) شاحنات حيث قام افرادها بحملة تفتيش استفزازية واسعة النطاق. وقبل ان تنسحب الوحدة المذكورة قامت بتفجير احد المنازل.

رابطة ضحايا النازية والمعادين للفاشية في اسرائيل تدعو رابين لاخذ عبرة من الماضي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يجب الاستفادة من تجارب الشعوب الاوروبية التي عانت الامرين من حكم النازيين والفاشية. فحين صعد النازيون الى الحكم كان من بين ضحاياهم اناس من قادة الحكم السابق وليس فقط الجماهير الشعبية»، هذا بعض ما ورد في رسالة «الرابطة المعادية للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل» الى وزير «الامن»، اسحاق رابين، في الاسبوع الماضي.

وقد وجه الرسالة عضو سكرتارية الرابطة، سامي غطاس، احتجاجا على تصعيد جرائم القمع الاحتلالية والاوامر الارهابية لاضطهاد سكان المناطق الفلسطينية المحتلة. وجاء فيها ـ «ان استعمال اليد الحديدية وتكسير العظام واطلاق الرصاص.. كلها اساليب تشجع قوى الفاشية والعنصرية على طرح اقتراحات الترانسفير وتدريب الكلاب المسعورة على قمع المظاهرات ونهش المتظاهرين وغير ذلك. وبهذا يفسح المجال لزيادة قوى الفاشية بشكل خطير».

وقال كاتب الرسالة ان الوقت الحاضر هو الملائم للتوجه نحو السلام العادل والثابت. اذ ان الاوساط الدولية تبدي اهتماما كبيرا بحل القضية في الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية. والدول الكبرى مستعدة لضمان امن وسلامة شعوب المنطقة.

غلاء اسعار خدمات «بيزك»

● تل ابيب ـ ترتفع، ابتداء من يوم غد الثلاثاء، اسعار خدمات الهاتف التي تقدمها شركة «بيزك» بنسبة ٨٪.

وعليه تصبح الاسعار الجديدة على النحو التالي: سعر المكالمة الهاتفية الواحدة ـ (١١) اغورة رسوم تركيب تلفون جديد ـ (٤٠٥) ش.ج. اما سعر «الاسيمون» الواحد فيبقى على ما هو ـ (٢٥) اغورة.

المئات في مسيرة السلام

● تتمة من ص١ ●

مهنا، عضو مجلس محلي البقيعة وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية محمد نفاع، وعضو بلدية حيفا زاهي كركبي، وممثلو وسائل الاعلام الملتقزة والمسموعة والمقروءة لنقل أصوات المسيرة الجبارة اليهودية العربية. وقبل الانطلاق القيت عدة كلمات في المهرجان الذي افتتحه وتولى عرافته الممثل مكرم خوري فقال: ان الاحتلال هو وباء، ان أوان ابعاده وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني وهذه المسيرة اليهودية العربية، برهان على ان السلام والمفاوضات والعيش معا ممكن. وعبر خوري عن قلقه من موقف الحكومة اللامبالي بالنسبة للمستقبل. وثمن عاليا هذا العمل المشترك ضد ما يجري في الضفة الغربية والقطاع من ممارسات غير انسانية.

ثم اعطيت الكلمة لنمر مرقس رئيس مجلس محلي كفرياسيف وسكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فالقى كلمة باسم اللجنة. حيث كان من المقرر ان يلقيها رئيس اللجنة ابراهيم نمر حسين الذي اعتذر عن المشاركة بسبب وعكة صحية. وقال مرقس «موجودنا هنا اليوم معا موحدين تحت شعار واحد يؤكد حرصنا على المصلحة لشعبينا والمظهر الدمقراطي ومن اجل السلام. وفي هذه المسيرة المباركة تمجيد للاخوة اليهودية العربية، وتؤكد لكل انسان ان التفاهم والمشاركة بين أبناء الشعبين ليس بالامر المستحيل، وان استمرار الاحتلال وسياسة الحرب لن يجلب الا الكوارث والمصائب والويلات والمآسي للشعبين وهذه السياسة عجزت عن قمع الانتفاضة. ولا يمكن للاحتلال ان يطمس هوية الشعب الفلسطيني، واننا كمواطنين وكأبناء للشعب الفلسطيني نرفع صوتنا عاليا مطالبين حكام اسرائيل بالتوقف عن سياسة القمع والتشريد فورا والانسحاب من المناطق المحتلة، والتوجه نحو الحل السياسي وذلك بواسطة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات ومشاركة كافة الاطراف بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والسلام فقط يتم بالجلوس مع اصحاب القضية. ولا يمكن لأي معاهدة تتجاهل الحقوق المشروعة ان يكتب لها النجاح».

ثم اعطيت الكلمة لدوف يرميا فقال: «انفجر مارد الاحتلال من القمقم وها هو يهيج بدون كوابح. والادارة المدنية التي خطط لها ان تعرض صورة اسرائيل الايجابية ها هي تتكئ على فوهات البنادق. ولم يبق الا البنادق التي تنفث نارها وتقصف الضحايا. وقد حلت مكان الرؤيا المنطقية المزيفة «لسلطة القانون» سلطة الهراوة. والشتم والاذلال التي هدفها سلب الشعب الفلسطيني حقوقه الانسانية والمدنية والقومية. والجيش تحول من جيش دفاع، جيش جلاوزة بأمر من حكومة عديمة الاحساس والتفكير يقوم بقمع الانتفاضة الفلسطينية الحتمية بالحديد والنار وقنابل الغاز».

وبعد ذلك وفي أجواء مؤثرة ووحدة عربية يهودية صلبة أطلقت وطيرت حمامات السلام التي طيرها أطفال وأناس من كلا الشعبين.

ثم انطلقت المسيرة الجبارة ميممة شطر مدينة عكا، حيث رفعت عشرات اللافتات الداعية الى السلام وضد الحرب. وشقت هتافات الجماهير عنان السماء «كفاية نار كفاية دم» «مرحى مرحى بالسلام» «دولتان للشعبين اسرائيل فلسطين» «لاتقتيل ولا اجرام» وذلك باللغتين العربية والعبرية.

وسارت المسيرة بانتظام تام، حوالي ٢٠ كيلو مترا وقد لفتت انتباه المارة حيث ترددت كلمة كل الاحترام عشرات المرات. والمنظر المؤثر كان قرب «جسر الزيب» حيث خرج عشرات الاطفال برافقة معلمتين وحملوا لافتة كبيرة كتب عليها كلمة سلام تزينها الورود، وحيوا المسيرة.

كذلك قدمت بعض الكيبوتسات الضيافة للمسيرة من حمضيات وشراب خصوصا كيبوتس «لوحمي هجيتئوت».

وقد جرت بعض الاستفزازات من قبل بعض المارة الذين هتفوا «الموت للعرب» وخصوصا جنود معسكر «شراجا» الذين أقلقتهم المسيرة صوابهم، وهتفوا بحياة كهانا، وحاولوا ضرب الحصى على المسيرة. الا ان المشاركين في المسيرة لم يتجرفوا وراء الاستفزازات.

هذا وعند وصول المسيرة الى مشارف مدينة عكا صدحت الهتافات القوية: يسقط الاحتلال، ويحيا السلام وكفى سفك دماء، ودولتان للشعبين. فخرج المئات من أهالي عكا واحتشدوا على شرفات المنازل. وعند وصول المسيرة الى مكان النهاية حيث تجمهر المشاركون في ساحة «راسكو» استقبلهم الاطفال بتوزيع الورود وجرى في المكان التوقيع على قطع قماشية وكل واحد حسب ما يريد ان يكتب وذلك من أجل تحضير خارطة السلام لطاولة المفاوضات وارسالها الى شمير والتي بادرت اليها النساء من مختلف انحاء البلاد.

وجرى في المهرجان القاء عدة كلمات ثم قدم البرنامج الفني فتكلم الكاتب سامي ميخائيل فقال «لم يجف الوحل بعد عن بساطير الجنود الذين ورطوا في حرب لبنان واليوم وحلوا في الضفة الغربية والقطاع. وليست مهمة الجيش هي قمع الاطفال. والجيش الذي يمارس هذه الاعمال ليس انسانيا. وليس الفلسطينيون هم الذين يحرقون الجيش وانما الذي أرسله الى هناك لقمع شعب احتلت أرضه».

وتوجه الى امهات الجنود للمطالبة بارجاع الجيش من الاراضي التي هي اراضي الشعب الفلسطيني.

ثم كانت الكلمة للدكتورة مريم مرعي فقالت «ابارك خطوتكم. والوضع اليوم يحتم التوجه الى السلام ومن أجل الحفاظ على مستقبل اولادنا يجب وضع حد للاحتلال».

ثم جرى البرنامج الفني حيث قدم المغنون مئير ارئيل وشلومو بار آبا وغيدي غوف باقة من الاغنيات وتفرقت المسيرة بهدوء ونظام.

وتجدر الاشارة الى ان المسيرة ستستمر، اليوم الاثنين، حيث تنطلق في الساعة الحادية عشرة صباحا من «موتسكين» وتنتهي في ساحة الميناء في حيفا باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٩ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

في الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي:

مظاهرة نسائية يهودية - عربية ضد الاحتلال ومن اجل السلام

● تل ابيب - تنظم «لجنة الثامن من آذار» مظاهرة نسائية، يهودية عربية قطرية ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام وذلك يوم الثلاثاء الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي.

وستنطلق المظاهرة في تمام الساعة الرابعة والنصف من «جادة بن غوريون» لتخترق شوارع رئيسية في تل ابيب وتصل الى ساحة «ديزينغوف» حيث يعقد اجتماع خطابي حاشد.

وتجري هذه المظاهرة تحت شعارات: «صرخة نسائية ضد الاحتلال» و«سلام اسرائيلي - فلسطيني، الآن» و«مساواة في الحقوق للمرأة».

وتشارك في المظاهرة منظمات نسائية مختلفة واوساط وشخصيات شعبية، يهودية وعربية.

تحقيق بوليسي استفزازي مع عضو هيئة تحرير «الغد»

● التهمة: «كتابة شعارات نازية» على عشرات السيارات في حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - استدعت شرطة حيفا، امس الاحد، جول جمال، عضو هيئة تحرير مجلة «الغد»، واجرت معه تحقيقا استفزازيا بتهمة رسم الصليب المعقوف وكتابة شعارات نازية، الاسبوع الماضي، على عشرات السيارات في «كريات شبرينتساك» في حيفا!!

وبعد التحقيق اطلقت الشرطة سراح جول جمال بكفالة شخصية تبلغ الف شيكل وبعد ان اخذت بصماته.

ونفى جول جمال التهمة الموجهة اليه جملة وتفصيلا. ووجه اصبع الاتهام لشرطة حيفا مؤكدا ان مجرد استدعائه للتحقيق معه حول هذا العمل انما هو استفزاز بوليسي سياسي يستهدف ارهاب الشيوعيين الذين يقومون بدور سياسي فعال ضد الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة.

واكد جول جمال امام المحققين ان مبادئه كشيوعي تتناقض مع مضمون التهمة. فالشيوعيون هم اكثر المعادين الثابتين في النضال ضد النازية والهتلرية وكل اشكال العنصرية والفاشية. وان اي تحقيق لن يردعه عن مواصلة النضال الثابت والعنيد ضد مظاهر العنصرية والنهج الفاشي اينما كان.

ويحذر الحزب الشيوعي في حيفا من محاولة ملاحقة الشيوعيين وجميع القوى المناضلة الى جانبهم لان كل محاولات الارهاب سيكون مصيرها الفشل وسيزيدهم ذلك اصرارا في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وضد اخطار الفاشية في اسرائيل.

واذ يستنكر الحزب الشيوعي هذه الحملة المبيتة فانه يؤكد ان على الشرطة في حيفا، اذا ما كانت جادة في سعيها للكشف عن منفذي هذا العمل الفاشي، ان تقوم بالتحقيق في صفوف القوى والتنظيمات الفاشية اليمينية المعروفة لديها جيدا وان ترفع ايديها عن الشيوعيين وقوى السلام والدمقراطية في المدينة.

ويذكر ان الشرطة في حيفا وجهت، امس، استدعاء آخر الى جعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، للتحقيق معه في هذه التهمة الاستفزازية.

اعتقال فتى من ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة، امس، بناء على طلب الشرطة، اعتقال فتى من ام الفحم في الرابعة عشرة من عمره (الاسم محفوظ في ملف التحرير).

وكانت شرطة عيرون قد اعتقلت هذا الفتى يوم السبت وتوجه اليه تهمة «رفع العلم الفلسطيني»!

ويدافع عن الفتى المعتقل المحامي وليد عسلية.

في نقابة المعلمين

«المعراخ» يتجاوز دستور الانتخابات لانقاذ قائمة «المتكديمت»!

● الغاء ترشيح قائمة «المتكديمت» في فرع الناصرة، التي فشلت في ايجاد مئة معلم يزكونها ●

● حيفا - خاطرت كتلتا «المعراخ» و «المتدينين» في نقابة المعلمين وتجاوزتا الدستور يوم الخميس الماضي (٨٨/٢/٢٥) لتنقذا قائمة «المتكديمت»، التي تحاول سلب الحرف «ف» الذي يشكل احد حرفي شارة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات نقابة المعلمين منذ سنوات عديدة.

فبينما يعلم الجميع ان شارة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين هي (ر.ف) ومنذ سنين طويلة جاءت «المتكديمت» اليوم تطرح الحرف (ف) كشارة لها. وبالطبع فان كتلة الجبهة اعترضت على هذه المحاولة الرخيصة، علما بان البند (٣) من المادة (٨) في دستور نقابة المعلمين يؤكد انه لا يحق لقائمة جديدة (المتكديمت في هذه الحالة) ان تستولي على حرف يدخل في شارة قائمة سابقة (الجبهة في هذه الحالة) الا بعد موافقة هذه القائمة. ورغم اعتراض الجبهة على محاولة السرقة التي تقوم بها «المتكديمت» ورغم علم «المعراخ» و «المتدينين» ببنود الدستور الواضحة الا ان مندوبي هذين الحزبين الصهيونيين تجاوزوا الدستور ووافقوا على السرقة لانقاذ «المتكديمت» فصوتوا معها لتعتبر ذلك «انتصارا ليس بعده انتصار».

وقد قال «زلم» المتكديمت انهم يستعملون حرف «ف» لقائمتهم الانتخابية في الكنيست ولهذا يحق لهم استعماله في نقابة المعلمين.. وشرح مندوبو الجبهة لهم بروية وتأن وبكلام بسيط ان حرف «و» الذي هو الحرف الشهير للجبهة تستعمله في نقابة المعلمين قائمة «متقاعدي المعراخ» منذ زمن ولا تستطيع الجبهة الآن استعماله.. لكن «المعراخ» و «المتدينين» اصروا ان «يحلبوا الثور» وانقاذ المتكديمت مهما يكن. فصوتوا الى جانب ربيبتهم.

ولم يكن امام الجبهة، وهي ترى تحالف هذا الثالوث الدنس، الا ان تقدم استئنافا سيتم بحثه امام لجنة الاستئنافات الانتخابية غدا الثلاثاء.

● المتكديمت لم تجد ١٠٠ معلم يزكونها فسقطت ●

ويذكر في هذا الصدد ان المتكديمت لم تجد (رغم البحث المضني) ١٠٠ معلم يزكونها في انتخابات فرع الناصرة لنقابة المعلمين الامر الذي يعني سقوط قائمتها هناك بصورة تلقائية لا تقبل الشك، حسب الدستور.

ولكن «جماعة» المتكديمت تذكروا عطف «المعراخ» عليهم واصواته الكثيرة. فحاولوا تمرير قائمتهم عن هذا الطريق. وفعلا استطاع «المعراخ» في الجلسة المذكورة اعطاء فرصة مزورة اخرى لهم واحال الموضوع الى لجنة ثانوية!!

وقد بحثت اللجنة الثانوية، التي اجتمعت امس الاحد ٨٨/٢/٢٨، أي مناص او ثغرة في الدستور على ما يبدو، فاقرت الغاء القائمة التي لم يزكها اكثر من ٦٣ معلماً.

محكمة تأديبية تنظر غدا في «تهمة» استفزازية ضد رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تنعقد، غدا الثلاثاء، في جامعة حيفا «محكمة تأديبية» للنظر في «التهمة» الموجهة الى الطالب محمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب. وهي عدم الانصياع لتعليمات رجال «الامن» في الجامعة في «يوم السلام» - اضراب الجماهير العربية الشامل تضامنا مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة في مواجهة سياسة القمع والارهاب.

وكان رجال «الامن» في الجامعة حاولوا منع محمد غنايم من ادخال مكبر للصوت الى الحرم الجامعي رغم عدم وجود قانون يمنع ذلك. وقد وجه لغنايم هذه «التهمة» احد اعضاء حركة «هتحيا» الفاشية الذي يعرف ان محمد غنايم كان ابعد عن الدراسة لمدة سنتين منها سنة مع وقف التنفيذ وان هذا القرار لايزال ساري المفعول.

وترى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا في عقد هذه المحكمة عملا استفزازيا وتحريضيا يستهدف هيئات الطلاب العرب المنتخبة في الجامعة ويعتبر مسا بالدمقراطية.

مشروع للعناية بالمدمنين على المخدرات في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - سيبدأ مكتب الرفاه الاجتماعي في الطيبة العمل بمشروع العناية وعلاج المدمنين على تعاطي المخدرات وفطامهم - ابتداء من ٨٨/٣/١.

ويأتي هذا المشروع بعد الجهد الطويل الذي بذله المكتب على امتداد سنوات وتجمع فيه بحمل وزارة الرفاه على تخصيص الميزانيات اللازمة لهذا المشروع.

وكان المكتب قد أعد موظفيه، العاملين الاجتماعيين، لهذا المشروع عن طريق دورة خاصة حول الموضوع. كما تم ارسال عامل اجتماعي من شغيلة المكتب للدراسة الجامعية والتخصص في هذا الموضوع من اجل ان يركز العمل في هذا المشروع.

وجاء هذا المشروع ليرد على الحاجة الملحة في البلدة بسبب تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين اعداد كبيرة، خصوصا بين ابناء الشبيبة.

ويعتمد المشروع حاليًا على معالجة المرضى في بيوتهم من خلال تعاون افراد العائلة والتعاون مع خدمات المرافق القائمة في البلدة، مثل المجلس المحلي وصندوق المرضى والمدارس وغيرها..

وسوف يعين طبيب لاجراء الفحوصات اللازمة بحيث يزور كل شخص خاضع لعملية المعالجة والفطام بمعدل مرتين في الاسبوع على الاقل.

ضحايا حوادث الطرق في الشهر الماضي:

حوالي ٢٠٠٠ شخص بين قتيل وجريح

● تل ابيب - بلغت حصيلة ضحايا حوادث الطرق، خلال شهر كانون الثاني الماضي، (١٩٧١) شخصا بينهم (٣٩) قتيلا و(٣١٨) جريحًا بجراح بالغة.

وافادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس، ان ازدياداً بنسبة ٩٪ حصل في عدد حوادث الطرق خلال كانون الثاني الماضي بالمقارنة مع الاشهر من آب حتى تشرين الاول ١٩٨٧.

● جانب من مظاهرة الآلاف التي شقت شوارع ام الفحم، يوم السبت، وهتفت بسقوط الاحتلال وبحياة الانتفاضة الباسلة لجماهير شعبنا في الضفة والقطاع ●

(صورة خاصة)

سابقة خطيرة اخرى تسجلها شرطة الناصرة

اعتقال عامل جماهيري في بلدية الناصرة رهينة واتهامه «باخفاء معلومات»!!

* المعتقل رمزي نصار ينفي التهمة بكل شدة والشرطة تصر على اعتقاله الانتقامي * معروف ان الواجب يحتم على العامل الجماهيري الحفاظ على سر المهنة حتى لو كان يعلم شيئا * اعتقال شابين آخرين بتهمة القاء زجاجة حارقة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقدمت شرطة الناصرة على اعتقال العامل الجماهيري رمزي نصار، احد الموظفين المسؤولين في قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة، في نهاية الاسبوع، وبذلك سجلت سابقة خطيرة في الطعن بهذه المهنة المقدسة.

فقد اعتقل الاستاذ نصار، كما صرح بذلك مندوب الشرطة في جلسة المحكمة يوم الجمعة، بتهمة «اخفاء معلومات عن الشرطة تتعلق بحادثي القاء زجاجة حارقة على مركز الشرطة (في ٢/٧) وحانوت «هشبير» (في ٢/١٨)».

ويعتبر هذا التصرف سابقة خطيرة لأن نصار هو عامل جماهيري، ويحتم عليه واجبه المهني الحفاظ على سرية المهنة بوصفها قضية مقدسة كما هو الحال بالنسبة للطبيب او الصحفي. وفوق كل هذا فقد اوضح نصار للشرطة، بما لا يقبل الشك، انه لا يعرف اي شيء اطلاقا عن موضوع التهمة وليست له علاقة بها.

ومن الجدير ذكره ان نصار يعمل مسؤولا في القسم عن مجموعات الشباب وهو سكرتير جمعية رعاية شؤون السجين في الناصرة.

وحاول ممثل الشرطة ان يمدد اعتقاله لمدة عشرة ايام. واعتمد في ذلك على وجود «معلومات سرية» تربط «المتهم» بالقضية. وقد هاجم المحامي رايق جرجورة هذا الاعتماد اليائس مشيرا الى ان الشرطة اخذت تلجأ الى هذه الحجة بوتائر عالية وبهذا تمس مسا جذريا في حق «المتهم» ومحامي الدفاع عنه في الاطلاع على حيثيات القضية. وقال: من يقتل في المناطق المحتلة يطلق سراحه في الليلة نفسها ويحكم عليه بقضاء ستة أشهر في اعمال خارجية. بينما ازاء تهمة غير ثابتة هنا ولا يمكن مقارنتها مع تهمة القتل تحرص الشرطة على الاعتقال.

وكشف جرجورة ان الشرطة تمادت في تعاملها الفظ مع موكله وانها لم تقصر تحقيقها الاستفزازي على التهمة التي تتحدث عنها بل تعدت ذلك الى تفاصيل مزاولة رمزي نصار لمهنته واسرارها. وقال: ليست هناك اية مصداقية لاعتقاله. واتهم الشرطة بانها تحاول استغلال الاعتقال لكسر المتهم وجعله يغير افادته. وطالب باطلاق سراحه فوراً.

الا ان القاضي امر بتمديد الاعتقال ٣ ايام اخرى.

هذا وكان جميع العاملين والمسؤولين في قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة قد اضربوا عن العمل واغلقوا المكاتب طيلة وقت المحاكمة وحضروا الى المحكمة وفي مقدمتهم نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون.

اعتقال شابين

من جهة ثانية قامت المحكمة بتمديد اعتقال كل من الاخوين عبد الله وعبد المنعم ارشيد بخمسة ايام اخرى (الشرطة طلبت ١٥ يوماً).

وكانت الشرطة قد قامت بحملة تفتيش استفزازية في بيت عبد الله ارشيد، مركز نادي بير ابو الجيش، وبيت شقيقه الذي هو عضو في النادي، رغم عدم وجودهما، واعتقلت عبد المنعم في مكان عمله متجاهلة وضعه الصحي الصعب، بينما اعتقلت عبد الله حين حضر بنفسه لمركز الشرطة. وتوجه الشرطة لهما تهمة القاء الزجاجتين الحارقتين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד יומון

• الثلاثاء ١ آذار ١٩٨٨، الموافق ١٤ رجب ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٤٥ • ٨ صفحات • الثمن : ٧٠ أغورة •

יום שלישי 1.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 245/44 - 1.3.1988 - Price: 70 Agorah

قمة عربية استثنائية - بمبادرة جزائرية

م.ت.ف. ستطلب دعم الانتفاضة والتصدي العربي الموحد للمؤامرة الامريكية الرامية الى احباط الانتفاضة

● تونس - و.ص.ف - أعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن أمله في عقد قمة عربية غير عادية تكرس لبحث الموقف في الاراضي المحتلة كما اقترح أمس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وأوضح عرفات في تصريح ادلى به أمس الاثنين لوكالة «فرانس برس» ان منظمة التحرير ستطلب بصفة خاصة من القمة العربية «دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني والتصدي للمؤامرة الامريكية الرامية الى احباطها والسيطرة عليها».

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد دعا العرب امس الاول الاحد الى عقد قمة و «اتخاذ مبادرات» لدعم الانتفاضة الفلسطينية. وقال الرئيس الجزائري «يجب ان لا تكتفي القمة بتسجيل المواقف بل ان تتخذ اجراءات».

وأكد عرفات مساندته التامة للطلب الجزائري وأوضح ان منظمة التحرير ستطلب خاصة من الدول العربية «دعم وتشجيع تصعيد الانتفاضة والتصدي للمؤامرة الامريكية الرامية الى اجهاضها والى السيطرة على الشعب الفلسطيني».

واتهم عرفات الادارة الامريكية «بممارسة ضغوط في كافة الاتجاهات وبكل الوسائل على مختلف الاطراف العربية لكي توافق على كوندومينيوم حكم (ثنائي) عربي اسرائيلي في الاراضي

□ البقية على ص٧ □

شهيدان جديدان في مخيم جنين وقرية بورين
الالاف يشيعون شهيد جنين في مسيرة صاخبة

● الاشتباكات مع الجيش في «بورين» جاءت بعد عمليات تحطيم واطلاق رصاص قامت بها سوائب المستوطنين في القرية، الليلة قبل الماضية ● جرح أم الشهيد في «بورين» ونقلها الى المستشفى ● مظاهرات واشتباكات في مختلف المناطق المحتلة ● الجريحان في مخيم النصيرات يكذبان رواية الاحتلال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص الاحتلال، يوم امس، الشاب ياسر داود عبد الجبار (١٧ عاماً) في قرية بورين (قضاء نابلس). وتوفي، متأثرا بجراحه يوم امس ايضا، المواطن احمد محمد ذياب بيطاوي (من مخيم جنين).

● شهيد مخيم جنين ●

وكان الشهيد بيطاوي اصيب

□ البقية على ص٢ □

● بيت ساحور - بعد صلاة الاحد انطلق الاهالي في مظاهرات معادية للاحتلال، رفع المتظاهرون خلالها علم فلسطين. (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

اعتقال شابين من مجدل شمس

*** اطلاق سراح مجموعة من معتقلي الجولان...ولكن! ***

● مجدل شمس - لمراسل خاص - داهمت قوات عسكرية اسرائيلية، الليلة قبل الماضية، بيت عز الدين ابراهيم (٣٥ عامًا) وبيت المواطن يوسف ابو جبل واعتقلت ابنه شكيب البالغ من العمر ١٥ عامًا. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت، قبل ثلاثة ايام، التلميذ نورس مهنا الصفدي (١٥ عامًا) وما زال رهن الاعتقال. وكلاهما من مجدل شمس.

من جهة اخرى قررت محكمة الصلح في كريات شمونة اخلاء سبيل الاشخاص التالية اسماؤهم بكفالة نقدية تبلغ قيمتها ٥٠٠٠ شيكل جديد وكفالة شخصية بالقيمة نفسها. والمعتقلون هم: فؤاد الشاعر وسمعان القوطاني وكنج فؤاد ابو صالح ومجيد صالح ابو صالح ومجيد مهنا ابو صالح ورضوان فؤاد السلمت وعصام حسن الشوفي ووسام سليمان البطحيش وصالح المقت وعفيف ايوب.

عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في صفد يوم الجمعة (٨٨/٢/٢٦) اطلاق سراح ستة فتيان من معتقلي احداث الجولان الاخيرة وذلك بعد اعتقال لمدة (١٢) يومًا والفتيان هم: رائد ابو فياض واسامة مصطفى وحاتم مصطفى ومحمود ابو صالح وحسان ابو صالح وكلهم من قرية مجدل شمس والفتى

□ البقية على ص٧ □

طائرة مروحية عسكرية «تهدي» أهالي بيت أمر مواد غذائية سامة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يفيد الاهالي في قرية بيت امر ان طائرة مروحية عسكرية القت، مساء امس الاول، مواد غذائية مختلفة على القرية، منها المرتديلا مجففة وكعك وحلويات ولحوم وبهارات.

واشتبه اهالي القرية، المحاصرة منذ ايام ويحرم سكانها من التزود بالمواد الغذائية تماما، بهذه «الهدية». فقدم بعضهم عينة منها للقطط، فنفقت انفاسها بعد دقائق من تناول اللحوم.

وعليه ارسل المواطنون عينة من «المواد الغذائية» القاتلة الى المختبر. واعلنوا انهم سيتقدمون لتقديم تصريح مشفوع بالقسم بتفاصيل التي حصل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، غائما جزئيا مع احتمال سقوط أمطار محلية ويطرأ انخفاض طفيف في درجات الحرارة. ويبقى الجو على هذا الحال غدا الاربعاء أيضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٢/٢٩)

العملة	مبسطه
● دولار أمريكي*	١,٥٨٢٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٧٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٩٤٦ ش.ج
● للمسافرين - ١,٨٢	ش.ج
● «أسود» - ١,٦٣ - ١,٦٥	ش.ج

الرئيس التونسي يزور الجزائر - غدا

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن مصدر مأذون، امس الاثنين، ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، سيقوم بزيارة رسمية للجزائر يومي الثاني والثالث من آذار الجاري.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها الرئيس التونسي الى خارج البلاد منذ توليه السلطة في السابع من تشرين الثاني الماضي.

وكان بن علي كرر اكثر من مرة ان تونس تعطي الاولوية للتضامن بين اقطار المغرب في مجال السياسة الخارجية.

ويذكر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد كان اول رئيس دولة يزور تونس في (١١) كانون الثاني الماضي منذ قيام النظام الجديد.

ميلور يصل الى عمان آخر محطة في جولته

● عمان - «و.ص.ف» - وصل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ديفيد ميلور، امس (الاثنين)، الى عمان قادما من البحرين.

وعلم من مصدر مأذون ان الوزير البريطاني سيجري خلال زيارته التي تستمر (٤٨) ساعة محادثات مع المسؤولين الاردنيين في شأن آخر التطورات في المنطقة وخصوصا الوضع في الاراضي المحتلة.

واوضح المصدر نفسه ان ميلور سيلتقي وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري.

ويذكر ان الاردن هو المحطة الاخيرة في جولة حالية في المنطقة حملت ميلور الى العراق والكويت والبحرين.

الجمعية العمومية تجتمع لبحث سبل منع الولايات المتحدة من اغلاق مكتب م.ت.ف. في نيويورك

● نيويورك - «كونا» - عقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة، مساء أمس، اجتماعا لبحث سبل منع الولايات المتحدة من اغلاق مكتب بعثة المراقبة التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ولمنع طرد ممثلي م.ت.ف. من الولايات المتحدة بحلول ٢١ آذار الجاري.

وذكر راديو «صوت امريكا»، امس، ان وزير القضاء الامريكي، ادوارد ميز، يستعد لتنفيذ قرار الكونغرس باغلاق المكتب.

وقد استأنفت الجمعية العمومية اجتماعها وسط جو ينذر بعاصفة سياسية حول عزم الولايات المتحدة اغلاق هذا المكتب.

وقد بدأ فعلا تداول مشروعات قرارات اولية تقول ان انهاء بعثة منظمة التحرير الفلسطينية من شأنه ان يشكل انتهاكا للقانون الدولي. وتدعو مشروعات هذه القرارات المحكمة الدولية، ايضا، الى اتخاذ اجراءات لابقاء مكاتب م.ت.ف. مفتوحة الى ان يجري التحكيم بشأنها.

ويحتمل ان يتم التصديق على قرارات من هذا القبيل باغلبية ساحقة.

وينتظر ان تؤدي الازمة في علاقات الامم المتحدة مع واشنطن الى اتخاذ قرار بانتقاد الولايات المتحدة على اساس انها تخرق اتفاق تأسيس مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وانضم حلفاء الولايات المتحدة الى الدول الاعضاء التي تؤيد حق بعثة منظمة التحرير في البقاء، خاصة وأنها تمارس عملها منذ ١٣ عاما.

وذكر مسؤولون في الامم المتحدة ان الخلاف قد يرفع الى محكمة العدل الدولية للاسترشاد برأيها كما يمكن لـ م.ت.ف. من ناحية اخرى، اللجوء الى محاكم امريكية لاستصدار قرار يمنع اغلاق مكتب البعثة الفلسطينية.

وينص اتفاق عام ١٩٤٧ الخاص بمقر الامم المتحدة على ان تسمح السلطات الامريكية بدخول كل الشخصيات المدعوة للاشتراك في انشطة المنظمة الدولية وتقديم كل التسهيلات اليها.

ويتوقع هؤلاء المسؤولون انه اذا لم تتم تسوية الموضوع، بطريقة تحافظ على

□ البقية على ص٧ □

مایر فلنر

اطلاق سراح القتلة المجرمين - «ضوء اخضر» لتنفيذ جرائم جديدة!

● تل ابيب - ابرق النائب ماير فلنر، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى وزير «الامن» اسحاق رابين مستنكرًا اطلاق سراح الجنود الاربعة الذين عذبوا الشبان الفلسطينيين قرب نابلس بصورة بربرية وكذلك اطلاق سراح المستوطنين المعتقلين بتهمة قتل فلسطينيين في غزة.

وجاء في البرقية: ان اطلاق سراح هؤلاء المجرمين بمثابة اعطاء «ضوء اخضر» لتنفيذ كل اشكال الفظائع الحيوانية ضد المواطنين الفلسطينيين وهو يكشف عن بعد جديد لسياسة جرائم الحرب التي تقترف تحت مسؤوليتك المباشرة بصفتك وزيرا للامن.

وقال النائب فلنر في حديث مع «الاتحاد» ان الجرائم وهذا (التسامح) مع المجرمين يؤكد ان قادة في «العمل» لا يقلون وحشية عن قادة «الليكود» ويعملون كل شيء لمنع السلام الحقيقي، العادل، مع الشعب الفلسطيني.

إستئناف حرب المدن بين العراق وإيران

● بغداد - «و.ص.ف» و «كونا» - إستأنف النظام الإيراني إشعال حرب المدن بطريقة إستفزازية عدوانية. فقد هز إنفجاران قويان العاصمة العراقية، بغداد، عندما أطلقت القوات الايرانية صاروخين أصابا العاصمة، الليلة قبل الماضية، بفارق زمني يقل عن الساعة.

□ البقية على ص٧ □

الجنرال نورييغا يؤكد: المشكلة بين واشنطن وبنما سياسية

● واشنطن - «و.ص.ف» - صرح قائد الجيش البنمي، الجنرال مانويل نورييغا، امس الاول (الاحد)، ان المشكلة بين الولايات المتحدة وبنما «سياسية» وانه ليس هناك اي تهديد للمصالح الامريكية في البلاد.

وفي مقابلة مع برنامج «ميكسي منيسز» في شبكة «سي.بي.اس»

□ البقية على ص٢ □

وفاة الاديب ميخائيل نعيمة عن ٩٩ عاما

● بيروت - «و.ص.ف» - فقد الأدب العربي احد اعلامه الكبار ألا وهو الاديب اللبناني الكبير، ميخائيل نعيمة الذي توفي ليلة الاحد - الاثنين عن ٩٩ عاما في بلدته «بسكنتا» الواقعة شمال شرق العاصمة اللبنانية، بيروت.

وكان نعيمة الذي لقبه الاديب اللبناني توفيق يوسف عواد - «ناسك الشخروب» (منطقة صغيرة على مرتفعات بسكنتا) من ابرز وجوه الادب العربي اللبناني المغترب في النصف الاول من القرن الحالي وأسس في الربع الاول من القرن العشرين «الرابطة القلمية» مع مجموعة من الأدباء والشعراء ابرزهم جبران خليل جبران.

وتلقى نعيمة علومه الابتدائية في المدرسة الموسكوفية في بلدته بسكنتا قبل ان ينتقل الى الناصرة في فلسطين ومن بعدها الى روسيا لاستكمال دراسته.

وامضى نعيمة، الذي كان يتقن الروسية والانكليزية، سنوات عدة في الولايات المتحدة حيث حصل على شهادة عالية في العلوم من جامعة واشنطن.

ومن ابرز اعمال نعيمة الادبية «مرداد» الذي كتبه بالانكليزية، و «الآباء والبنون» و «كان يا ما كان» و «البيدر» و «الغربال» و «جبران خليل جبران» والثلاثية «سبعون» التي روى فيها قصة حياته.

من «الليكود» و«المعراخ»:

إقتراحا قانون لحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات

● القدس - قدمت كتلتا «المعراخ» و«الليكود»، امس (الاثنين)، كل على حدة، اقتراحي قانون خاصين لحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات

□ البقية على ص٧ □

احتجاجا على الجرائم البربرية:

شركة امريكية ترفض شراء منتوجات اسرائيلية بعد ان وافقت على ذلك !!

● تل ابيب - يواجه حكام اسرائيل ازمة اقتصادية جديدة وهي مقاطعة الشركات العالمية للمنتوجات الاسرائيلية احتجاجا على ممارسات الاحتلال البربرية ضد المواطنين العزل في المناطق المحتلة.

فقد افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاثنين، ان شركة امريكية اعلمت احد المصانع «الامنية» في اسرائيل رفضها التعامل معه ومع جميع المصانع الاسرائيلية «ما لم تغير اسرائيل من سياستها في المناطق المحتلة».

وكانت الشركة الامريكية اتفقت مع المصنع على شراء منتوجاته الا انها تراجعت عن ذلك للاسباب اعلاه.

وقد اعربت مصادر في وزارة «الامن» عن تخوفها وقلقها من مقاطعة الشركات العالمية لمنتوجات وبضائع الشركات الاسرائيلية.

في احد مستشفيات باريس:

إكتشاف غدة دمعية اصطناعية تعيد البصر الى فاقده

● باريس - «كونا» - استعاد ستة اشخاص بصرهم في احد مستشفيات باريس بفضل اكتشاف غدة دمعية اصطناعية تشفي من جفاف الدمع المسؤول عن الاصابة بالعمى نهائيا.

فقد توصل الدكتور جان انطوان برنار في مستشفى اوتيل ديو الى اختراع مضخة للدمع يمكن تغيير بطارياتها تركز تحت جفن العين.

وجدير بالذكر ان انعدام الدمع هو المسؤول عن امراض خطيرة تجفف الغشاء المخاطي وتسد بالتالي قنوات الغدد الدمعية مما يؤدي الى اصابة الشخص بالعمى. ولا يعرف حتى الآن سبب جفاف الدمع وانعدامه.

لذلك وبعد نجاح التجربة على ستة مصابين قرر الدكتور برنار ورئيس قسم الجراحة العينية البروفسور بوليكان تخصيص قسم لمعاينة جفاف العين في مستشفى «اوتيل ديو» الباريسي.

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وانجاله وعموم آل بلال في الناصرة وغزة وغيرها يتقدمون بأسمى ايات الشكر الى جميع من واساهم بوفاة عميدهم المرحوم

صبحي بلال (ابو السعيد)

ان كان ذلك بحضور تشييع الجثمان او تقديم الاكاليل او تقديم التعزيات في البيت او بواسطة البرقيات او الاعلانات في الصحف وغيرها.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

اليوم لقاء شولتس والملك حسين

*** المعلقون السياسيون: لم ينجح شولتس في تحقيق اية انجازات عملية لمشروعه ***
تعليقات بريطانية: شولتس يقوم بدور سمسار للسياسة الاسرائيلية *

● لندن – «و.ص.ف.» – اكدت سفارة الولايات المتحدة الامريكية في بريطانيا امس (الاثنين) ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس سيطلع الملك الاردني، حسين اليوم (الثلاثاء) في لندن على نتائج مهمته في الشرق الاوسط.

وذكر متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية ان كلا من شولتس الذي ينتظر وصوله صباح اليوم (الثلاثاء) الى العاصمة البريطانية والملك الاردني سيعقدان اجتماعين منفصلين مع رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر نهار اليوم.

وكان وزير الخارجية الامريكي قد توجه امس الاثنين الى عمان للمرة الثانية في غضون ٧٢ ساعة في زيارات مكوكية بدأها الاسبوع الماضي بين اسرائيل وسوريا والاردن ومصر وعاد في اليوم نفسه الى اسرائيل.

وذكر مصدر اردني ان شولتس اجرى خلال زيارته محادثات مع ولي العهد الامير حسن ورئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، الذي توجه الى لندن ليلتحق بالملك الاردني الموجود هناك منذ بضعة ايام.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس صباح امس (الاثنين) في ختام لقاء مع شولتس بأن اسرائيل «ينبغي ان تختار: فإما ان تتفاوض مع الاردنيين او مع طرف آخر لا وجود له»، مشيرا بذلك الى منظمة التحرير الفلسطينية!!

وقال بيرس، في ختام جلسة عمل لمدة ساعتين تقريبا، مع شولتس، قبل توجه الاخير الى عمان، قال «ان المدخل الوحيد الى المفاوضات مع الاردنيين هو المدخل الدولي». واضاف: «لا ارى اي احتمال لترك الاردنيين خارجه».

واستطرد قائلا: «ان البديل الآخر هو التفاوض مع طرف آخر (ويقصد بذلك م.ت.ف.) وهو بديل لا استطيع التفكير فيه. وفي هذه الحالة لسنا في حاجة الى عقد مؤتمر دولي».

واعرب عن ارتياحه لنتائج المفاوضات – واضاف «آمل ان تستمر مهمة شولتس الكبيرة»!

واشار راديو «صوت اسرائيل» ان شولتس عرض الليلة قبل الماضية على رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير تفاصيل مشروعه. وذكرت صحيفة «دفار» امس، في هذا السياق ان الاقتراح الامريكي يقضي بتقسيم الاراضي المحتلة الى مناطق ادارية ومناطق امنية، على ان توضع الاولى تحت قيادة اردنية – فلسطينية، وأن توضع الثانية تحت قيادة قوات الاحتلال الاسرائيلي!!

ويرى المراقبون ان وزير الخارجية الامريكي لم ينجح في تمرير مشروعه ولم يحقق اية نتائج في وقت قال فيه مسؤولون امريكيون ان محادثات شولتس مع المسؤولين المصريين كانت «ايجابية»! وأشار هؤلاء المسؤولون الى ان المسؤولين المصريين عرضوا على شولتس مقترحات لادراجها في المبادرة الامريكية. ولم يتحدث هؤلاء المسؤولون عن طبيعة هذه المقترحات.

ونسب راديو «صوت اسرائيل» الى عدد من الشخصيات الامريكية التي رافقت شولتس في جولته قولهم: ان الانتفاضة تؤدي الى «تصلب» في مواقف الدول العربية.

والتقى شولتس فور عودته من عمان، مساء امس بيرس وشمير كلا على حدة واطلعهما على الموقف الاردني.

وعلق عدد من الساسيين البريطانيين على جولة شولتس بقولهم: ان التأييد الاعمى الامريكي لاسرائيل جعل من الصعب على واشنطن ان تصبح سمسارا امينا في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى اجمعت التعليقات السياسية في ايطاليا، امس، على فشل وزير الخارجية الامريكي في محاولاته الرامية الى طرح مشروع حل امريكي لا يخرج عن حلول «كامب ديفيد» لفرض الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

ويتوقع المراقبون ان يعود شولتس الى المنطقة بعد غد (الخميس).

وقال مسؤولون امريكيون ان هنالك فرصة لعودة شولتس الى منطقة الشرق الاوسط بعد ان يحضر مؤتمر قمة الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «ناتو» المقرر عقده في بروكسل يومي الاربعاء والخميس القادمين.

وافاد راديو «صوت اسرائيل» ان ريتشارد ميرفي، مساعد شولتس لشؤون الشرق الاوسط سيتوجه اليوم الى دمشق لاطلاع المسؤولين السوريين على الموقف الاسرائيلي. وتجدر الاشارة الى ان سوريا رفضت مشروع شولتس جملة وتفصيلا.

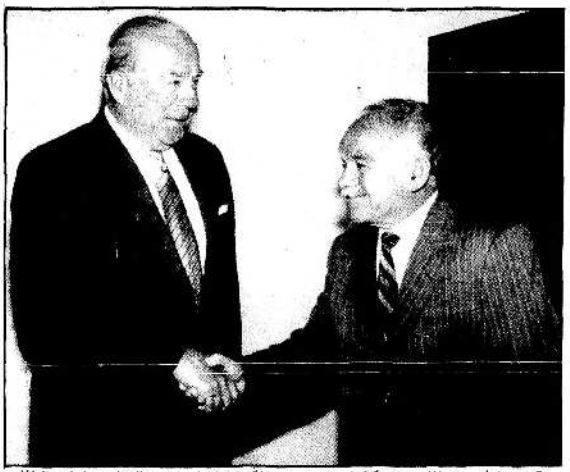

● جورج شولتس وزير الخارجية الامريكية واسحق شمير رئيس الحكومة في لقاء ابتسامات ومفاوضات ومؤامرات..وفي الخارج – تستمر الانتفاضة وتدفن كل المؤامرات! (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

افتتاح المؤتمر الرابع لوزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة وامريكا اللاتينية

● بون – «كونا» – افتتح وزير خارجية المانيا الاتحادية، رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة، هانس ديتريش غينشر، في مدينة هامبورغ الالمانية الشمالية، امس، المؤتمر الرابع لوزراء خارجية دول السوق ودول امريكا اللاتينية.

وحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي يستغرق يومين رئيس لجنة السوق الاوروبية المشتركة، ووزراء خارجية كوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا وبنما الى جانب وزراء خارجية دول السوق الـ ١٢.

ومن المقرر ان ينضم الى اجتماعات الجلسة العامة الموسعة والختامية، اليوم الثلاثاء، وزراء خارجية المكسيك وكولومبيا وفنزويلا والبرازيل والبيرو والارجنتين واوروغواي.

وسيبحث المؤتمرون سبل المساهمة في دعم «جهود التنمية والاستقرار» في دول امريكا الوسطى واللاتينية.

خلال زيارة رسمية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية:

وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني يؤكد إصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة الانتفاضة حتى تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة

● براغ – لمراسلنا الخاص – قام وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني، خلال الاسبوع الماضي، بزيارة رسمية الى جمهورية بلغاريا الاشتراكية بدعوة من الحزب الشيوعي البلغاري حيث حل ضيفا على اللجنة المركزية هناك واجرى محادثات مع المسؤولين في الحزب الشيوعي البلغاري.

وقد استقبل الرفيق ديمتري ستنيشيف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي.

وفي اجواء رفاقية حارة ناقش الطرفان مجموعة كبيرة من القضايا، التي تتعلق بالوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية وقيم الطرفان، تقييما عاليا الاتفاق السوفييتي – الامريكي، لتصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

وقد اولى الجانبان اهتماما خاصا بالاوضاع المقلقة التي تعيشها المناطق التي تحتلها اسرائيل. وعبر ديمتري ستنيشيف عن السخط والاستنكار العميقين للشيوعيين البلغار، وكل الشعب البلغاري، لعمليات القمع الوحشية ضد السكان العزل. واكد الرفيق ستنيشيف على التضامن الاممي للمجتمع البلغاري مع النضال البطولي للشعب الفلسطيني.

ومن جانبه شكر الرفيق نعيم الاشهب، الحزب الشيوعي البلغاري وجمهورية بلغاريا الشعبية، على دعمها وتضامنها. واكد على اصرار الفلسطينيين على الاستمرار في المقاومة النشطة ضد محاولات تكريس الاحتلال وفرض الحلول الانفرادية وفي النضال في سبيل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة وفي المقدمة منها، حقه في اقامة دولته المستقلة.

● نعيم الاشهب ●

واشار الطرفان الى ضرورة العمل على الاسراع، في القريب العاجل، لعقد المؤتمر الدولي لبحث قضية الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد ثمن الطرفان الاقتراح السوفييتي الذي يشكل خطوة هامة في هذا الاتجاه بعقد اجتماع استشاري على مستوى وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الامن.

ثم قام الرفيق ديمتري ستنيشيف باعلام الوفد الضيف عن عملية اعادة البناء الجارية في المجتمع الاشتراكي في بلغاريا، وقد قيم الرفيق نعيم الاشهب، تقييما عاليا، المساهمة البناءة لجمهورية بلغاريا الشعبية في قضية حفظ السلام وحسن الجوار والتعاون في البلقان وفي اوروبا والعالم.

واشار الطرفان الى ضرورة تعزيز النشاط لكل القوى التقدمية والدمقراطية في النضال الذي يتطور باستمرار، من أجل اشاعة مفهوم التفكير السياسي الجديد في العلاقات الدولية، وفي سبيل بناء عالم الحرية والسلام واللاعنف.

واكدا على اصرار الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الفلسطيني على مواصلة تطوير علاقتهما، على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية.

هذا وقد اجرى وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني، خلال وجوده في العاصمة البلغارية، سلسلة من الاتصالات واللقاءات مع قيادة النقابات البلغارية ومع الجبهة الوطنية البلغارية، ومع قيادة الصليب الاحمر ومع لجنة التضامن البلغارية، ومع جمعية الصداقة البلغارية الفلسطينية. وقدم محاضرة سياسية لجمهور الطلاب الفلسطينيين والعرب في صوفيا تكرست لاخبار الانتفاضة العظيمة في المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل.

في ختام لقاء وزراء دول شبه البلقان في بلغراد:

اللقاء يشكل مساهمة كبيرة في تخفيف التوتر في البلقان مما يتماشى مع مصالح السلام والامن في المنطقة واوروبا والعالم أجمع

*** بيان مشترك في ختام اللقاء الذي يعقد بصورة رسمية لأول مرة في تاريخ شبه جزيرة البلقان ***

● بلغراد – «تاس» – اختتم مؤتمر وزراء خارجية دول البلقان اعماله، يوم الجمعة الماضي، في ختام ثلاثة ايام من المناقشات باشتراك وزراء خارجية البانيا وبلغاريا ورومانيا واليونان وتركيا ويوغوسلافيا، الذين التقوا رسميا لأول مرة في تاريخ شبه جزيرة البلقان.

وصدر عن اللقاء بيان مشترك جاء فيه ان الوزراء تبادلوا، في جو بناء، الآراء حول سبل وامكانيات تطوير التعاون المتعدد الاطراف في جميع المجالات.

واشار البيان الى استعداد البلدان المشاركة في المؤتمر للعمل من اجل توسيع التعامل بين دول البلقان انطلاقا من مصالحها الموضوعية وحاجاتها في توطيد التعاون الشامل متعدد الاطراف في المنطقة بروح تطوير الاحترام والثقة والتفاهم المتبادل. واكد ان لقاء بلغراد يعد مساهمة كبيرة في تخفيف حدة التوتر في البلقان واحلال جو ودي فيها مما يتجاوب، ايضا، مع مصالح السلام والامن في المنطقة واوروبا والعالم اجمع.

وجاء في البيان ان الوزراء اتفقوا على بذل جهود جديدة لتطوير التعاون الشامل وكذلك العلاقات المتبادلة بين دول البلقان انطلاقا من مبدأ الاحترام التام للانظمة السياسية – الاجتماعية – الاقتصادية المتباينة في هذه الدول واستقلالها وسيادتها ووحدة وسلامة اراضيها وحرمة حدودها وعلى اساس التكافؤ والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وعبروا عن اليقين بأن التقدم في تطوير التعاون المتعدد الاطراف والعلاقات الثنائية لا يمكن احرازه الا عن طريق العمل المثابر والجهود الذاتية والمواقف الثابتة والواقعية من جانب جميع دول البلقان. واعربوا عن الثقة بأن يمارس تحسين العلاقات الثنائية تأثيرا ايجابيا في التعاون بين بلدان البلقان بشكل عام.

وأبدى الوزراء استعدادهم لمواصلة ترسيخ السلام والامن في البلقان. واعير في اللقاء اهتمام للاقتراحات بتحويل البلقان الى منطقة خالية من السلاح النووي والكيميائي.

هذا وجرت على هامش المؤتمر لقاءات ثنائية بين الوزراء المشاركين في هذا المؤتمر بينها لقاء بين وزيري خارجية تركيا وبلغاريا، يلماز وبيتار ملادينوف، حيث اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة لبحث المسائل المعلقة بينهما على الصعيد السياسي والاقتصادي.

تعزية

الى الحاج حسن مصالحة والاخوة محمود وابو حاتم ومحسن وميسون وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة «نائلة حسن مصالحة» لها الرحمة ولكم حسن العزاء

مروان ولطفية وعاطف

جرح جنديين من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان المحتل

● صور (لبنان) – «و.ص.ف.» – اصيب جنديان نرويجيان يعملان في قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، امس الاول، بجراح خطيرة على اثر انفجار لغم بعد ان دخلت دوريتهما المكونة من (٦) عناصر حقل الغام في الجنوب اللبناني عن طريق الخطأ. ذكر ذلك تيمور غوكسيل، المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية.

وافاد بأن الدورية دخلت حقل الالغام بالقرب من قرية بلاط الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

هذا وحالت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل لأول وهلة دون نقل الجرحى اذ اخذت تطلق النار على الطائرات المروحية التابعة لقوات الطوارىء الدولية، التي جاءت لانقاذهما.

مدير «الاونروا» واثق من اطلاق سراح الموظفين الاسكندنافيين قريباً

● بيروت – «و.ص.ف.» – صرح مدير وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بيير اولوف هالكويست، مؤخرا، انه واثق من انه سيتم قريبا اطلاق سراح الموظفين الاسكندنافيين الذين اختطفا في الخامس من شباط الماضي في جنوب لبنان.

واكد بيان اصدرته «الاونروا» ووزع في بيروت قبل سفر هالكويست الى فيينا ان «عملية خطف السويدي يان ستينينغ والنرويجي ويليام يورغنسن كانت منذ بدايتها وحتى نهايتها السعيدة المتوقعة قريبا خطأ كبيرا». ولم يضف البيان اي ايضاحات اخرى.

ووصف هالكويست بيان الخاطفين الذي سلم، يوم الجمعة الماضي، الى مكتب وكالة انباء غربية في بيروت بانه «ايجابي». وكانت منظمة مجهولة، حتى الآن، تطلق على نفسها اسم «الخلايا الثورية» قد اعلنت مسؤوليتها عن خطف الموظفين وتعهدت باطلاق سراحهما فور انتهاء استجوابهما. واكد اولوف هالكويست «انني على يقين الآن من ان السؤال الوحيد الذي يتعين طرحه هو متى سيتم اطلاق سراحهما وليس هل سيتم اطلاق سراحهما ام لا».

عبده ضيوف يحصل على ٧٧٪ من الاصوات في السنغال

● دكار – «و.ص.ف.» – فاز الرئيس عبده ضيوف في الانتخابات الرئاسية التي جرت امس الاول الاحد في السنغال وحاز على نحو (٧٧٪) من الاصوات مقابل (٢١٪) تقريبا لمنافسه الرئيسي عبد اللاي واد، حسب النتائج الجزئية التي تشمل نصف المقترعين المسجلين.

ووفق النتائج الجزئية نفسها نال كل من المرشحين الآخرين الى الرئاسة باباكار نيانغ وتنديغ سافان نحو واحد في المئة من الاصوات.

وفي الانتخابات التشريعية التي جرت في اليوم نفسه نال الحزب «الاشتراكي» (الحاكم) نسبة مماثلة لتلك التي نالها الرئيس، بينما نال الحزب الدمقراطي السنغالي الحصة نفسها التي نالها رئيسه. اما الرابطة الدمقراطية (شيوعية) فحلت في المرتبة الثالثة مع اكثر من واحد بالمئة بقليل، وتقاسمت الاحزاب الثلاثة الاخرى المشاركة في الانتخابات اقل من واحد في المئة من الاصوات.

واذا تاكدت هذه النتائج فان الحزب «الدمقراطي» السنغالي سيحصل على (١٢) الى (١٣) مقعداً في الجمعية الوطنية مقابل ثمانية في انتخابات العام ١٩٨٣ لكن الحزب الاشتراكي الحاكم سيحتفظ بغالبية ساحقة مع (١٠٧) او (١٠٨) مقاعد.

استبدال حكم الاعدام على الامبراطور بوكاسا بالاشغال الشاقة

● بانغي – «و.ص.ف.» – بثت اذاعة بانغي الوطنية امس الاثنين مرسوما صادرا عن رئيس افريقيا الوسطى يقضي بالغاء حكم الاعدام الصادر بحق الامبراطور السابق جان بيدل بوكاسا واستبداله بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وكانت محكمة بانغي الجنائية اصدرت حكم الاعدام على بوكاسا بعد اعتقاله اثر عودته من منفاه في باريس في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦.

منح ميدالية «السلام الذهبية» للقائد التنزاني جوليوس نيريري

● دار السلام – «تاس» – منحت ميدالية السلام الذهبية، التي تحمل اسم «جوليو كيوري»، الى جوليوس نيريري، رئيس الحزب «الثوري» في تنزانيا، تقديرا لقسطه الكبير في قضية النضال من اجل السلام في العالم ودرء الحرب النووية.

والقى جوليوس نيريري كلمة في مراسيم التقليد قال فيها «ان تقدم البشرية لا يمكن ضمانه بدون السلام الوطيد. ولا بد من ان تقف جميع شعوب الكوكب جبهة موحدة في النضال ضد الحرب وفي سبيل السلام العالمي».

ودان جوليوس نيريري السياسة التي تطبق في العلاقات الدولية انطلاقا من مواقع القوة. وذكر ان اولئك الذين يدعمون ويسلحون «الكونترا» في نيكاراغوا والتشكيلات الارهابية في انغولا وموزمبيق يقوضون السلام في المعمورة.

هذا وقد جرت مراسيم التقليد في مدينة دودم التنزانية. وشارك فيها روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار عرب الحجيرات، تشعر بوفاة المرحوم أحمد ابراهيم حجيرات باجله الموعود بتاريخ ٨٨/١/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته صبحة حجيرات وبأولاده منها وهم: ابراهيم وعلي وحسين ونوال وفريال ودلال ومحمد وسهيل لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية – عكا

موزمبيق وزيمبابوي تؤكدان مواصلة التعاون بينهما لمواجهة المكائد العدوانية التي تصعدها سلطات «الابرتهايد»

● هراري – «تاس» – اتخذت زيمبابوي وموزمبيق قرارا بمواصلة توسيع التعاون العسكري وتنسيق الاعمال لمواجهة المكائد العدوانية التي تصعدها جمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية. واعرب البيان الصادر هنا، امس الاول، في اعقاب اختتام جلسة اللجنة الاستشارية المشتركة لوزارة الدفاع والامن في البلدين عن القلق الجدي من اشتداد التوتر في المنطقة.

ويؤكد البيان ان سياسة زعزعة الاستقرار التي تتبعها بريتوريا ازاء دول المواجهة تهدد السلام في جنوب افريقيا. وبهدف تقويض انظمة «الكول» المستقلة المجاورة تستخدم السلطات العنصرية على نطاق اوسع فاوسع تشكيلات ارهابية عميلة على غرار «المقاومة الوطنية الموزمبيقية» وجماعات تخريبية وشبكات تجسسية. وحمل المشاركون في الجلسة افريقيا الجنوبية المسؤولية المباشرة عن الاعمال الارهابية والتدخلات المسلحة في المنطقة. وشددوا على ضرورة انتهاج استراتيجيا موحدة للتصدي بفعالية للتحرشات العدوانية هذه ومن اجل الدفاع عن السيادة الوطنية وحرمة اراضي موزمبيق وزيمبابوي وغيرهما من دول المواجهة.

الجنرال نوريغا يؤكد:

● بنما سيتي – ●

التلفزيونية اشار نوريغا الى انه «ليس هناك اية مشكلة لدى الجاليات الاجنبية بما فيها الامريكية الشمالية العسكرية والمدنية. ليس هناك مواجهة عسكرية هنا. المشكلة بين بنما والولايات المتحدة مشكلة سياسية».

ويرابط نحو عشرة آلاف جندي امريكي في بنما التي ستظل قناتها تحت الادارة الامريكية حتى العام (٢٠٠٠) بموجب معاهدة وقعت العام (١٩٧٧) بين البلدين. وهناك اضافة الى ذلك اربعون الف مدني امريكي يعيشون في بنما.

وفي ما يتعلق بالرئيس المعزول اريك دلفال الذي اختفى ليل الجمعة السبت من منزله اكد الجنرال نوريغا انه موجود «مع الامريكيين الشماليين».. مع سفير الولايات المتحدة». لكنه اشار الى انه يجهل ما اذا كان دلفال في السفارة الامريكية.

واكد نوريغا، ايضا، ان دلفال ليس له ما يخشاه اذا ما خرج من مخبئه. وقال، «انه ليس مطلوبا توقيفه ولا سبب لديه اذا للهرب من اي شيء».

ووصف نوريغا من جهة اخرى الاتهامات الاخيرة الموجهة اليه بتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة بانها «خساسة سياسية تهدف الى النيل من كرامة انسان وطني مؤمن ببلاده، بنما». وقال «خلال (١٨) عاما شاركت في المعركة ضد المخدرات والدليل موجود وقد ضلل الشعب الامريكي. عندما لم يكن احد يقاتل ضد المخدرات كانت بنما تفعل ذلك» مشيرا الى امتلاكه وثائق في هذا الصدد صادرة عن السلطات الامريكية.

● تعزية ●

جبهة الطلاب العرب في القدس تنعى بحزن عميق رفيقة دربنا المأسوف على شبابها «نائلة حسن مصالحة» وتتقدم من ذويها وأصدقائها بأحر التعازي.

● تعزية ●

الى الزميل سعيد عون الله والعائلة بوفاة المأسوف على شبابه «عرفان عون الله» له الرحمة ولكم طول البقاء.

جبهة الطلاب العرب (القدس)

معلق فرنسي: «اللوبي الاسرائيلي يقوم بتعتيم اعلامي على الانتفاضة الفلسطينية

● باريس – «كونا» – انتقد احد كبار المعلقين الفرنسيين لاول مرة تمادي اللوبي الاسرائيلي في التعتيم الاعلامي على انتفاضة الشعب الفلسطيني وانتقد القادة السياسيين الفرنسيين الذين يجرون وراء اصوات الجالية اليهودية في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وقال فيليب الكسندر، وهو من أبرز الصحفيين الاذاعيين في باريس، في افتتاحية نشرتها صحيفة «الباريزيان» هنا امس الاثنين «منطقيا ستحضر الصور الشنيعة عن تنكيل الجنود الاسرائيليين بالفلسطينيين بصورة اسرائيل في فرنسا لكن المنطق لا ينطبق عادة على ما يخص اسرائيل في فرنسا».

واوضح الكسندر، انه منذ سنوات «أحدثت مجزرة صبرا وشاتيلا رجة لكنها لم تنجح في دفع حملة استنكار حقيقية ذلك لان اسرائيل تحظى في فرنسا برصيد من التأييد المطلق منذ اربعين عاما اي منذ انشاء دولة اسرائيل».

ومضى الكسندر يقول «عندما تحتل اسرائيل الضفة الغربية كغنيمة حرب وعندما تحتل نصف مدينة القدس وعندما تسجن الفلسطينيين في احياء مغلقة لا يرتفع صوت واحد في فرنسا، لادانة هذه الاعمال التي نستنكرها عادة في الدول الاخرى. وتابع الصحفي تحليله بقوله «من اقصى اليمين حتى اقصى اليسار تعتبر الطبقة السياسية الفرنسية التضامن مع اسرائيل واجب مقدس ومنذ الجنرال ديغول لم يقدم احد على وصف الشعب الاسرائيلي بانه كما قال الجنرال، «مغرور ومحب للسيطرة».

وسعى الكسندر الى شرح خلفيات هذا الموقف فقال «هناك شعور عميق في فرنسا بان كل انتقاد لاسرائيل هو ضرب من ضروب العنصرية والمعاداة لليهود وعندما يتهم احد زعيم اليمين المتطرف جان ماري لوبان بالعنصرية يرد لوبان بسرعة بانه من اصدقاء اسرائيل وهكذا يسيطر الخلط بين الدولة اليهودية وحكومتها وسياستها والشعب اليهودي.

ومن جهة اخرى هناك من الندم والشعور بالذنب لقرار ديغول بقطع علاقات التعاون مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ وكان ديغول يقول بان هناك «لوبي» اسرائيليا قويا في فرنسا خاصة في مجال الاعلام وقد احدثت هذه التصريحات انذاك فضيحة كبيرة مع انها تحتوي على جانب كبير من الحقيقة حتى اليوم. فهناك في بعض اجهزة الاعلام اشخاص مؤيدون لاسرائيل يستغلون مواقعهم للاشادة باسرائيل ولمكافحة كل تقارب فرنسي – فلسطيني».

واضاف الصحفي «علا تساءلنا لماذا نستقبل المسؤولين الاسرائيليين بكل التشريفات وآيات الترحيب ولماذا تحدث كل اشاعة عن زيارة لعرفات حملة اعلامية مسعورة تضطر بعدها الحكومة الى نشر تكذيب» ؟ وختم يقول: «يؤكد الزعماء السياسيون في فرنسا بكل تأثر بان «التصويت اليهودي» غير موجود ونحن نتمنى لو يكونوا صادقين وننتظر ان يقدم احد المرشحين لرئاسة الجمهورية على ادانة انتهاكات حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة».

مستوطنون يختطفون طفلا من بيت حنينا ويلقون به في «باب الخليل» في القدس

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اختطف مستوطنون مساء امس الاول (الاثنين) الفتى سامر غسان ايوب (١٤ عاما) من امام منزله في بيت حنينا (القدس) وتمكن شقيقه من الفرار وابلاغ عائلته بالنبأ.

وتبين ان المستوطنين اضطروا لاطلاق سراحه في «باب الخليل» في القدس حيث عاد «سامر» الى بيته. وعلم انه تعرض للضرب على ايدي المستوطنين – وعددهم خمسة وكانوا يستقلون سيارة من نوع فورد (ترانزيت).

اعتداءات واستفزازات ضد السائقين العرب في القدس المحتلة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اعتدت قوات الاحتلال يوم السبت الأخير على السائق عماد محمود بغمور الذي يعمل في مكتب لسيارات الأجرة في مخيم شعفاط حيث اوقفته وانزلت جميع الركاب كما انزلت السائق وامرتهم بالوقوف على رجل واحدة ورفع ايديهم الى الاعلى.

وافاد احد اقارب السائق ان قريبه ظل على هذا الحال مدة ثلاث ساعات انهالت عليه قوات الاحتلال خلالها بالضرب في انحاء جسمه وخاصة في منطقتي البطن والارجل. ولما سقط السائق ارضا قام احد الضباط بضربه على رأسه. وقد نقل السائق الى مستشفى هداسا وتلقى العلاج هناك.

ولما توجه شقيق المعتدى عليه الى احد الضباط (المرابطين على مدخل المخيم) اجابه الضابط «قد يكون شقيقك رشق حجارة باتجاه الجيش أو الشرطة» !

منظمة فرنسية – مغربية تجمع التبرعات لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة

● باريس – «كونا» – دعت منظمة فرنسية – مغربية الى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة يوم ١٢ اذار الجاري.

وقررت المنظمة وتدعى «فرانس بلوس» جمع التبرعات المادية والادوية والمعونات في مختلف انحاء فرنسا لضحايا القمع البربري في الاراضي المحتلة.

واستنكرت الجمعية التي تضم فرنسيين من اصل مغربي في بيان وزعته، امس، اعمال قوات الاحتلال الاسرائيلي وممارساته البربرية ضد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووجهت نداء طالبت فيه حكام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف المتبادل بالشعبين الاسرائيلي والفلسطيني كما ايدت المنظمة في بيانها عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، (الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني).

قائمة بأسماء بعض المعتقلين من العبيدية

● القدس – مكتب «الاتحاد» – داهمت قوات الاحتلال فجر يوم أمس الاول (السبت) قرية العبيدية في بيت لحم (حوالة نحو ٥٠ سيارة) بمرافقة جرافة عسكرية. واقتحمت القوات عددا كبيرا من المنازل في القرية، وعلى مدى خمس ساعات تم اعتقال نحو (٤٠) شابا عرف منهم (٢٧) وهم محمد وجميل مطر الردايدة، موسى وعلي واحمد عيسى الردايدة، محمد ومحمود ادريس العصا، رياض وسميح احمد العصا وسليمان عبد الله العصا وحسن محمد حسين وفايز احمد عليان وبسام حسان حساسنة واحمد علي الردايدة، بسام وحسن احمد الردايدة ونعيم وخالد علي الردايدة ومحمد امين الردايدة وماجد ومحمد فارس الردايدة ومحمد حسن الردايدة ومحمد طالب الردايدة ومحمد موسى الردايدة وسليمان عبد الله العصا ومحمد صالح حساسنة.

●● ... ومن وادي الجوز في القدس

وفي حي وادي الجوز في القدس عرف من بين المعتقلين في الايام القريبة الماضية نضال عزمي عابدين (١٩ عاما) وشقيقه طارق (٢٢ عاما) وباسم عابدين (٢١ عاما) ونبيل الخاروف (١٨ عاما) وجميل احجيج (٢٠ عاما) وهاني حرحش (٢٠ عاما).

●● ومن العيسوية

ومن قرية العيسوية (القدس ايضا) اعتقل في اليومين الماضيين الشبان احمد صالح داري (٢٢ عاما) وفوزي القاعود (٢٩ عاما) وفوزي محمد عبيد (٢٢ عاما) وعبد الحافظ احمد داري (٢٥ عاما).

●● .. ومن العيزرية

ومن قرية العيزرية (شرق القدس) اعتقلت قوات الاحتلال امس الاول (السبت) الشقيقين عزام ونبيل الغزالي (٢٥ و ٢٠ عاما) بعد مظاهرة ورشق الجنود بالحجارة.

وتصادف ان رأى احد جيران الشابين ويدعى محمد ابو غوش – (٣٢ عاما) فاعترض على اعتقالهما وقال للجنود انهما لم يشتركا في التظاهرة فما كان من الجنود الا ان اقتادوه ونقلوا الثلاثة الى منطقة معزولة ثم انهال الجنود عليهم. وبعد نصف ساعة اطلقوا سراح المواطن «ابو غوش» بعد ان قالوا له بأنه ضرب «لانه تدخل فيما لا يعنيه» ! ثم اقتادوا الشابين الى جهة غير معلومة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الناصرة (الشبيبة) – اليوم الثلاثاء ٨٨/٣/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» – محاضرة حول «اليسار الثوري واليسارية المغامرة». المحاضر: سميح غنادري.

■ كفركنا (الحزب) – اليوم الثلاثاء ٨٨/٣/١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب – المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية حول «أزمة الحكم والانتخابات». المحاضر: نظير مجلي.

■ معاوية (الحزب) – اليوم الثلاثاء ٨٨/٣/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» – محاضرة حول «دور الصحافة الشيوعية». المحاضر: عمر محاميد.

كلمة الاتحاد

وجههم بشع ـ يكسرون المرآة!

□ اقتراح بعض الوزراء، في جلسة الحكومة امس الاول (الاحد) باغلاق المناطق المحتلة إغلاقا محكما باعلانها منطقة عسكرية مغلقة امام ممثلي اجهزة الاعلام العالمية والمحلية هو تعبير صارخ عن الافلاس المطبق والتعامل الهستيري مع رد الفعل العالمي الجارف، المندد بالاحتلال وفظائعه والمتضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

يقول حكام اسرائيل ان هنالك «بعض» الاعمال «الشاذة»، «الخارجة عن المألوف». وبالمقابل يقول الشعب البطل في المناطق المحتلة، ويقول الجنود الاسرائيليون ايضا، ان ما تنشره اجهزة الاعلام العالمية والمحلية هو «نقطة من بحر». والحقيقة هي ان الاحتلال ذاته هو «الشاذ»، «الخارج عن المألوف»، المعادي للانسانية. ولذلك فان كل ما يترتب عليه ويتفرع عنه هو «شاذ» و«خارج عن المألوف» ومعاد للانسانية.

ان الجريمة الفظيعة التي نفذها المحتلون في نابلس وبثها التلفزيون الامريكي، هي عينة فقط. ان دفن المواطنين وهم احياء، وتكسير الايدي والارجل، (تكسير العظام) والتجويع والتعطيش من ناحية، وتشجيع القتلة من عسكريين ومستوطنين واطلاق سراحهم في اليوم التالي لاقتراف الجرائم هي المعلومات المعروفة، فقط، عن الممارسة اليومية للاحتلال. ونحن نثق، انه بالاضافة الى كتاب البطولة الذي سوف يسجله التاريخ بحروف من نور عن الانتفاضة البطولية التي زلزلت الارض الفلسطينية تحت اقدام الاحتلال، سوف يسجل التاريخ كتابا اسود عن فظائع الغزاة.

ان الاحتلال، رغم كل قسوته الوحشية وفظائعه وما في حوزته من قوة عمياء متغطرسة، يترنح تحت الضربات الموجعة لابطال الحجارة والمقاليع اصحاب القضية العادلة.

ومع تعاظم الحصار العالمي الذي يلتف كالطوق الخانق حول عنق الاحتلال يجب ان ينطلق ويتصاعد النضال المحلي، اليهودي ـ العربي، ضد الاحتلال ومن اجل السلام الفلسطيني العادل.

فلتتفجر الطاقات والمبادرات، تنظيرا وعمليا لتعم مدننا وقرانا اعمال المقاومة للاحتلال والتضامن مع الانتفاضة ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. لتتشابك، معا، ايدي كل انصار السلام، اليهود والعرب في قوة وفي اصرار لانهاء المجزرة ولاطلاع فجر السلام العادل.□

(«الاتحاد»)

حكايات ومآثر لبطولات تنتصب لها القامات اجلالا واكبارا

● تقرير: ليلى سعادة ●

نطق الاطفال الرضع، وتحركت اجنة الامهات في الارحام، واختلجت افئدة الكهول نساء ورجالا بين الاضلع، واختنقت اصوات الفتيان في صدور تحملها اجساد نحيلة تكاد تمزق ما فوقها من ثياب رثة. واطبقت الاسنان بما تحمل من نقوش سوداء تزين الشفاه كافة، ورسمت معها على الجباه البيض والسمر، خطوط متعرجة تعلو قممها الشامخة الرافعة راية الحرية، والتي ما تلبث ان تهبط في القعر محتضنة تاريخ شعب مكافح عظيم، لا يمكن محوه، ولا بد وان تتناقل روايته شعوب العالم في اصقاع الكرة الارضية كافة.

تاريخ سطرته وتسطره حنايا وحارات وازقة البلدة القديمة بالقدس، دونت فيه حكايات ومآثر بطولية، اعلنتها مكبرات مآذن المساجد، واطلقتها اجراس الكنائس موسيقى وتراتيم ممزوجة بسخط وتحد ووعد، اخترقت سورها الحصين الرابض بشموخ وإباء حولها، لتعلن للملأ: «ان ليلة شباط.. لن تكون الا باعثة امل بفجر قادم تسطع منه شمس الحرية الآتية لا محالة.

بهكذا حال (حال ترقب وتيقظ ونضال مستميت) قضى اهالي حي السعدية، بحاراته وازقته وعقباته، ليلة الاربعاء، (١٠ شباط) وقضت معهم الاف العيون المتفتحة كجفون ارضنا المعطاءة. والآلاف الشفاه المقسمة بدماء شهداء وجرحى شعبنا كافة، على مواصلة الكفاح حتى كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

حكاية من بين مئات الحكايات البطولية لاهلنا في الضفة والقطاع، التي انتصبت وتنتصب لدى تناقلها وسماعها القامات اعتزازا واكبارا.

● جرس الهاتف وبداية الحكاية ●

دق جرس هاتف بيتي في الساعة العاشرة والنصف من الليلة نفسها، وانطلق صوت المنادي قويا، يدوي في اذني، يخاطبني: «الحقيتا.. الحقيناه.. «سيذبحنا المستوطنون.. ارجوك اتصلي بوكالات الانباء.. اخبري العالم كله. اننا قد لا نرى، نحن اهالي حي السعدية، نور الشمس ثانية»... وانتهت المكالمة.

لم اكد اضع السماعة، حتى وجدتني اقبض عليها ثانية. واجري اتصالات متتابعة. وقضيت ليلتي اتابع الوضع مع الاهالي في هذه الليلة الشباطية الباردة، حتى بزغ فجر اليوم التالي.

انطلقت في الصباح كطير يسابق الريح في شوارع القدس، احسب الخطوة تلو الاخرى، حتى قطعت مسافة كيلومترين باقل من ربع ساعة، وصلت حي السعدية، واذا بالاهالي يتنفسون الصعداء، ويتنادون فيما بينهم «اجت الصحفية»، والتفوا حولي.. يريد كل واحد منهم ان يقص علي حكايته، وكيف بات ليلته الشباطية تلك.

لقد سمعت الكثير وشاهدت بام عيني الاكثر... وبهذه السطور التي تضيق بما تحمل، انقل لكل ذي ضمير حي وكل انسان حر في العالم اجمع بعضا مما شاهدت وسمعت.

● ساعة لن تمحى من الاذهان ●

عج حي السعدية، في تمام الساعة الثامنة مساء بفرق المستوطنين ترافقها قوات مدججة من الجيش الاسرائيلي، اخذت تجوب حاراته وازقته بشكل تظاهري ترعد وتحذر. وما هي الا لحظات حتى وصل الخبر لكل بيت. عبر مكبرات مآذن المساجد. وانطلق الاهالي عن بكرة ابيهم الى الشوارع، فيما اعتلى قسم منهم سطوح المنازل، واقامت النسوة سدا منيعا امام ابنائهن وازواجهن، والكل متأهب لخوض المعركة، ولصد هجمة المستوطنين العنصريين، وما هي الا لحظات ايضا حتى وصل الى الحي ١٥٠ شابا من حي الثوري، للمساعدة في صد المعتدين.

● «يا روح ما بعدك روح» ●

تقول ام سمير الجندي (٤٨ سنة)، السيدة الضريرة، التي اصيبت يوم السبت ٧ شباط الماضي في ظهرها، في اعقاب هجوم على الحي نفسه بقنابل الغاز والعيارات المطاطية والنارية. تقول: «عندما سمعت المنادي، نهضت من سريري رغم الامي، والتقطت عصا، ووقفت امام بيتي، لحماية الشباب. ولما سمعت وقع اقدام متسارعة، اغلقت الباب ودخلت، وبعد برهة سمعت يضرب على الباب، وبصوت مخنوق يقول صاحبه «امه.. امه».. تيقنت حينها انه مستوطن.. لم افتح الباب، غاب الصوت نصف ساعة تقريبا. بعدها عاد الضرب مجددا على الباب. واذا بعشرات المستوطنين يحطمون الباب ويدخلون البيت كالكلاب المسعورة، بحثا عن الشباب.. فتصديت لهم واجبرتهم على الخروج بعد ان عاثوا فسادا وحطموا كل ما طالته ايديهم من الاثاث.

وتضيف ام سمير: «بعد دقائق معدودة، سمعت صراخا يدوي في سماء ليلتنا الكالحة تلك. انتفضت. ولم ادر كيف خرجت الى الشارع لاتتبع مصدر الصوت. واذا باصوات نساء واطفال تنطلق من كل صوب. تثاقلت خطاي حينها ولم اعرف الى اين اتجه والى اي بيت يستغيث اذهب. قلت في نفسي «خلاص.. ويا روح ما بعدك روح».

وتتابع ام سمير قائلة: «واخذت ادراجي الى بيت جيراننا (بيت خميس ابو رميله) (الديه ٨ اطفال) واذا بحالتهم لا توصف. فالام هيام (٣٢ سنة) تتألم من الضرب المبرح، وابنتها مها (٩ سنوات) سقطت ارضا من هول ما رأت، واصيبت في رأسها، واطفالها الاخرون يصرخون. لم استطع فعل شيء.. الا انني اخذت استغيث بالشباب لمساعدتي في انقاذ الاسرة.

● «خلطوا الطحين بالكاز» ●

وتقول السيدة هيام: «عندما دخل المستوطنون بيتي، بعد تحطيم الزجاج والابواب.. حطموا كل ما طالته ايديهم، وقلبوا البيت رأسا على عقب، وقبضوا على كيس من الطحين ودلقوا الكاز فوقها. ولما حاولت منعهم، هاجمني خمسة منهم، بمساعدة غيرهم، بعدها لم اشعر الا وانا مطروحة في الفراش».

وتواصل احدى الجارات ـ التي جاءت للاطمئنان عن صحتها ـ الحديث عنها قائلة: «لم يسلم يا بنتي ولا بيت في هذا الحي «حي البسطامي/ احد احياء حارة السعدية ـ المحررة» من ايديهم فقد كسروا وحطموا وضربوا واسمعونا الفاظا ساقطة مثلهم» واخذت هذه السيدة تسمي هذه البيوت وما حصل فيها». حيث قالت: دخلوا على بيت علي الكسواني (٤٠ سنة لديه ١٠ اولاد ويعمل ميكانيكيا اجيرا). انتشلوا عليا من بين اولاده وضربوه ضربا مبرحا امامهم، ثم توجهوا الى بيت شعيب القصراوي (لديه ٤ اطفال) وهو عاطل عن العمل. اقتلعوا الباب وحطموا جهاز التلفزيون» وهكذا دواليك.. دارت الفرق الفاشية من بيت لبيت تعيث فسادا وتخرب كل شيء».

ولدى مواصلة جولتي بين الاهالي علمت ان من بين البيوت التي الحقت بها اضرار جسيمة:

- بيت موسى الواحد (١٠ انفار) تحطيم التلفزيون والطاولة التي تحته.
- بيت عصام احمد جودة (الاب متوفى)، اخذ المستوطنون عصام (٣٦ سنة) وشقيقيه عطا (٢٣ سنة) وعوني (١٧ سنة)، ضربوا ثلاثتهم بكل وحشية امام الاطفال، واقتادوهم الى بيت المستوطن (بوري).
- بيت يوسف حماد (٦ انفار) تحطيم الزجاج والابواب.
- بيت ابو نظمي العجلوني (٥ انفار) ضربوا جميعا بالهراوات، وكسر المستوطنون زجاج النوافذ. واقتادوا نظمي (٤٥ سنة) واجبروه على تنظيف اسطح البيوت المجاورة من الزجاجات والحجارة، تحت تهديد السلاح.
- بيت خليل ادكيدك (٧ انفار)
- بيت ابو عيد ادكيدك (٨ انفار)
- بيت ابو جواد المحتسب (١٠ انفار)
- بيت ابو داود حسنة (٥ انفار)

وجميعهم جرى الاعتداء عليهم بالضرب، وتحطيم زجاج النوافذ واقتلاع الابواب.

- واخيرا بيت ام جلال حجازي (١٢ نفرا)، داهم المستوطنون وغيرهم البيت، واقتادوا ابناءها امين (٢١ سنة) وايمن (١٩ سنة) وعدنان (١٧ سنة) ولؤي (١٥ سنة) بعد ضربهم بوحشية الى بيت المستوطن (بوري).

● معركة حامية الوطيس ●

ونتيجة هذه المداهمات وهذه الاعتداءات الوحشية والممارسات المنفلتة من عقالها ـ والحديث للاهالي ـ دارت معركة حامية الوطيس بالحجارة وبالزجاجات الفارغة بين الشباب من جهة والمستوطنين وغيرهم من جهة ثانية، استمرت حتى الساعة الواحدة والنصف ليلا.

● مخطط عنصري ●

وقد سبق الهجوم على الحي، مخطط عنصري ابتدأ في ساعات ظهر اليوم نفسه، حيث قام المستوطن (بوري)، الذي يسكن في بيت عائلة ادريس منذ العام ١٩٨٣، بعد اقتلاع وتشريد ٥ عائلات منه تتألف من ٣٢ فردا ـ قام بتصوير شبان الحي في ذهابهم وايابهم، بمساعدة عدد من المستوطنين المعتمرين الكوفية الفلسطينية، بالاضافة الى اطلاقهم العيارات النارية بالهواء لتخويف اهل الحي المذكور.. ويصف الاهل هناك، ان بيت المدعو (بوري) بمثابة مسرح لخطط العمليات العنصرية ضدهم، وبؤرة خطيرة لممارسة الاعتداء عليهم.

● قوات الجيش: «احنا هون لحمايتكم»!! ●

ويضيف الاهالي، انه في الساعة الثانية من فجر الليلة الشباطية القاسية، طافت قوات الجيش بمكبرات الصوت تخاطب الاهالي ان: «توقفوا عن رجم الحجارة والزجاجات الفارغة.. سوف نحميكم من المستوطنين»!! فاجابوهم: «لا نريد حمايتكم.. اننا قادرون على حماية انفسنا بانفسنا.. نريدكم ودولتكم ان تخرجوا من كل المناطق المحتلة.. كفاكم فسادا»...

● رؤوس وبيارق لامعة ●

وعلى ضوء هذه الاحداث الدامية، تنادى الاهالي فيما بينهم في الساعة الثالثة صباحا، بعد ان ردوا سوائب المستوطنين وغيرهم بكل ما اوتوا من قوة وشجاعة، عقدوا اجتماعا، شكلوا خلاله لجانا للحراسة ضمت ٥٠ شابا، فيما قامت النسوة والرجال بتفقد احوال العائلات المتضررة وتقديم كل عون لها.

وقد شوهدت في الليالي المتعاقبة رؤوس تطل عبر القلاع الحصينة، تنطلق منها ومضات لامعة كحد السيف تنذر وتحذر من مغبة عودة المستوطنين وغيرهم لتكرار غزواتهم ضد الاهالي.

● هل انتهت الحكاية؟ ●

ان كل متتبع لاخبار انتفاضة شعبنا العظيمة، في الضفة والقطاع، يعي تماما، ان هذا الشعب العريق، باطفاله وشبانه وفتياته ونسائه وشيوخه، مصمم اليوم، اكثر من اي وقت مضى على مواصلة الطريق، طريق التحرر والاستقلال. فلا تصريحات شمير ورابين ولا سياسة «الضرب وتكسير العظام» ولا العقوبات الجماعية بمختلف اشكالها، التي تنتهجها حكومة اسرائيل الدمقراطية جدا!! ولا ممارسات سوائب المستوطنين العنصريين المنفذة لهذه السياسة، ستحيد شعبنا عن طريقه قيد انملة.

وكما قلت في البداية.. هذه الحكاية هي واحدة من حكايات كثر، لم تنته ولن تنتهي.. طالما بقي الاحتلال. وكما اكد اهالي حي السعدية بقولهم: «انا وابناء شعبنا كافة، لنا غدنا المشرق، المبشر بميلاد الدولة المستقلة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلنا الشرعي والوحيد. وليعلم ريغن وشولتس وميرفي، وليعلم فرسان التحرك الثلاثي (الحسن والحسين ومبارك) ان مبادراتهم الاستسلامية ومحاولاتهم المكشوفة لكل طفل من اطفال شعبنا ـ اننا لن نستسلم، ولن نقبل لا «بالحكم الذاتي» الذي رفضناه سابقا جملة وتفصيلا، ولا بمشاريع «التقاسم الوظيفي» و«تحسين شروط المعيشة» ولكننا نصر على حقوقنا العادلة في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة، من خلال المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات.

وسنظل نردد ونعلي اصواتنا:
واسمع يا شمير اسمع..
احنا شعب ما بركع
ما بهاب الدورية
ولا القبضة الحديدية
كل الشعب كبير صغير
بدو دولة وهوية

(القدس العربية المحتلة)

● متظاهرون فلسطينيون وفي ايديهم الحجارة والمقاليع، «ينتظرون» اقتراب جنود الاحتلال من قريتهم (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «وراس.ف.ث»)

صورة لعائلة شهيد من مخيم جباليا في قطاع غزة

● تقرير : سعيد الغزالي ●

●يولد الأطفال في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة في خضم الصراع : حظر التجول، المظاهرات، الاعتقالات والقتل. فهم يتكدسون في بيوت لا تحظى بأي قدر من الخدمات الضرورية، في مخيمات ليس فيها رياض اطفال يلعبون فيها ويتعلمون ولا نواد لصقل مواهبهم الابداعية او مكتبات للالعاب والقراءة. ويتبدى الفقر جليا في ملابسهم ومن خلال ملابسهم وطعامهم، وليس لهم من متع الحياة الا القليل. ويكبر الطفل في المخيم سريعاً ويصبح رجلاً قبل الاوان وقبل ان يعيش طفولته.

والأطفال يشكلون نسبة تزيد عن ٦٠ بالمئة من سكان المخيمات وتتراوح أعمارهم بين العاشرة والسادسة عشرة. وهم يلعبون دوراً فعالاً في مقاومة الاحتلال ويتحولون الى رماة للحجارة ويتعرضون لمخاطر اطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع والرصاص والضرب والاعتقال.

فيما يلي صورة لعائلة فلسطينية تعيش في قطاع غزة وقد استشهد احد افرادها خلال الانتفاضة:

رفعت السلطات الاسرائيلية حظر التجول عن مخيم جباليا يوم ٨٨/١/٢٩ بعد ثلاثة اسابيع عاشها المخيم في ظل الحصار. خرج الناس من بيوتهم الى ازقة المخيم. وبدأ بعض الاطفال يلعبون كرة القدم في ساحاته الرملية. اما النساء فحملن اوعية العجين الى احد الافران. توجه بعض الناس لشراء حاجياتهم من خارج المخيم وبدأت الحياة تدب في داخله. واستغل بعض الصحفيين فترة رفع حظر التجول فدخلوا المخيم والتقوا بالناس.

قتل المواطن خالد ابو طاقية وعمره ٢٢ عاماً برصاص الاحتلال يوم ٨٧/١٢/١٥. وتعيش زوجته واطفاله الثلاثة وعائلتا ابيه وابن عمه في بيت مكون من سبع غرف ومسقوف بألواح الاسبست. تطل الغرف على ساحة داخلية مكشوفة يلعب فيها الاطفال. وتدير العائلات الثلاث فرناً تقليديا للخبز يشكل مصدراً رئيسياً لدخلها. وتملك حصانا وعربة خشبية دمرها الجنود الاسرائيليون خلال الحصار.

ولم يكن خالد هو الوحيد الذي فقدته عائلة ابو طاقية فأبوه عمار خميس ابو طاقية فقد ولدين آخرين عامي ٦٧ و ٧٣.

والجد وعمره ٦٥ عاماً بوجه مستدير وشعر ولحية بيضاء وملامح مؤثرة يقطع الهواء قطعاً كضربات سيف يفرض احتراماً وهيبة. وكان الرجل جالساً في غرفة الجلوس ويمسك بيده عصا صغيرة ليحرك النار في الموقد.

«هاتو شاي» قال بصوت آمر ثم كشف ذراعه مظهراً علامات زرقاء واضاف «الجنود ضربوني بالعصي على ذراعي وكتفي».

قال ابو خالد واصفاً الاحداث يوم استشهاد ابنه :

«كان خالد بالبيت عندما سمع بمظاهرة في المخيم، ذهب ليرى ماذا حدث. وفتح الجنود النيران على المتظاهرين واصيب خالد في رأسه بثلاث رصاصات فاستشهد في الطريق الى المستشفى ودفن في الليلة نفسها بحضور المئات من اللاجئين الذين احتجوا على مقتله».

وبالرغم من حالة الفقر البادية على افراد عائلة ابو طاقية الا ان العائلة عملت ما بوسعها لتكريم الصحفيين السويديين.

وعندما هبط الظلام توجه الاطفال لغرفة اخرى ليناموا على فرشات قطنية. وغنت لهم الجدة اغنية حزينة حثتهم فيها ان لا يخافوا من طرقات الجنود على الابواب في الليل ووعدتهم بمستقبل مشرق عندما يعودون الى قرية القبيبة الى بيت جدهم هناك.

غفا في غرفة الشهيد كان الليل هادئاً ولكن الصرخات البعيدة علت بعد منتصف الليل. الجنود كانوا يقودون سياراتهم في شوارع المخيم وسمعنا اصوات الكلاب تعوي والنساء تولول.

وكانت الاصوات تأتينا خافتة لكنها تثير خوفا ورهبة.

انطلقت اصوات المؤذنين من مساجد المخيم تدعو للصلاة في ساعات الصباح الاولى. بعد ذلك بوقت قصير اشرقت الشمس وارسلت دفئها الى البيوت والسكان. بدأ يوم جديد في مخيم جباليا.

استيقظ الاطفال الصغار وتحلقوا حول حنفية الماء في ساحة البيت ليغسلوا وجوههم وايديهم. صعد بعضهم فوق كرسي ليصل الى الحنفية، وبعد ذلك بدأوا يلعبون ويركضون ويركبون دراجة صغيرة. النساء كن يحضرن الفطور. وأحضرت امرأة طبقين من الحمص. وتوقف تسعة اطفال عن اللعب وتحلقوا في دائرة على الارض. وبدأوا يتناولون افطارهم ويغمسون الخبز بالحمص. البنات والاولاد الكبار كانوا يساعدون الصغار. ولم يتبق شيئاً في الصحون فبدأ الاطفال يأكلون خبزاً وشاياً ليشبعوا.

في غرفة الجلوس كان ابو خالد يشعل الموقد ـ بدأ الدخان يتصاعد في سماء الغرفة ويسبب حرقة في العيون. جلس طفلان الى جانب جدهم يروي لهم قصة حياته في قرية القبيبة قرب الرملة قبل عام ١٩٤٨.

«جميل ابو طاقية اب لسبعة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٤ و ١٨ عاماً. قال جميل بأن جذور الصراع تزهر في الاجيال الجديدة. القصص عن حياة الجنة في فلسطين تثير احلامهم الرائعة وتلون خيالاتهم.

ايمان ابو طاقية وعمرها ١٤ عاماً طفلة جميلة وخجولة، تضع على رأسها منديلا وتؤدي الصلوات بانتظام.

سؤال : ماذا تريدين ان تكوني في المستقبل يا ايمان ؟

جواب : اريد ان اكون طبيبة او معلمة. اريد ان يكون لي مهنة في الحياة قبل الزواج.

ايمان تعرف من خلال التلفزيون ان اطفال العالم يتمتعون بحياة افضل من حياة الاطفال في مخيم جباليا او المخيمات الاخرى. «الاطفال في السويد او اوروبا ينامون في غرف خاصة بهم ويدرسون وعندهم اشياء كثيرة ويروحون للمسرح والنوادي والسينمات».

«الاطفال هناك ما فش عندهم احتلال ولا ضرب حجار وقنابل غاز ومشاكل».

وتصف ايمان الحياة في المخيم بأنه عبودية. وتذكر كيف اوقف الجنود عمها الشهيد خالد وضربوه عدة مرات. وتذكر كذلك بأن الجنود يقتحمون البيت ويلقون القنابل المسيلة للدموع ويضربون جدها. ويلاحقون الاطفال في المخيم.

«ولكنهم لن يحطموا ارادتنا. فأطفال المخيم شجعان» قال باسل وعمره ١٦ عاماً. وكان باسل غاضب من الاحتلال. وقال : «الاطفال والاولاد توقفوا عن الذهاب للمدرسة ليقذفوا الحجارة على الجنود في المخيم».

ويعتقد باسل ان الانتفاضة ستستمر وان الاطفال يدفعون الثمن للحرية وليس لهم خياراً آخر. خسر الكثيرون منهم مستقبلهم وحياتهم ولكن لا يوجد بديل الا الحل العادل.

يقول نضال وعمره ١٤ عاماً ان الجنود يستفزون الشباب ويقتحمون بيوتهم ومدارسهم. وضرب نضال مرات عديدة من قبل الجنود. قال نضال لأحد الجنود، في مرة من المرات، لماذا تقومون بضربنا وتقتحمون مدارسنا ؟ وقال نضال ان الجندي استشاط غضباً وقام بضربه.

نضال يحب ركوب الجياد والرياضة ولعب الكراتيه. اخوه الشهيد خالد كان بطلاً في لعبة الكراتيه وحقق انتصارات عديدة.

محمود وعمره ثلاث سنوات واخته هالة وعمرها ١٨ شهراً وخلود الاخت الجديدة وعمرها ١٠ ايام. أصبحوا الآن أيتاما. امهم ميرفت ستحكي لهم كيف قتل الجنود الاسرائيليون والدهم.

(القدس العربية المحتلة)

مناقيش

● محمد علي طه ●

● فضائح ●

● لندن ـ صرح وزير المشروبات الروحية في حكومة المملكة المتحدة : «ان الايرلندي عنده شهوة القتل منذ الولادة». وفي اليوم الثاني كشفت جميع الصحف البريطانية : «ان وزير المشروبات الروحية عنصري، ساقل، سكران». وأصدرت رئيسة الحكومة بياناً غاضباً على وزيرها وأقالته.

● مدريد ـ صرح وزير الآثار الاسباني : «ان اليهودي تاجر غشاش منذ الولادة». وما كاد الخبر ينتشر في وسائل الاعلام حتى خرج الناس يتظاهرون ويطالبون باستقالة الوزير العنصري وان سفراء جميع الدول في مدريد (قدموا احتجاجاتهم الى وزير الخارجية ضد التفوه العنصري السافل للوزير. وجاء في الاخبار ان الحكومة الاسبانية عقدت اجتماعاً طارئاً واقالت الوزير وأصدرت بياناً تعتذر فيه.

● اورشليم ـ القدس ـ صمت رهيب !!

● دفاعاً عن شرير ! ●

● قال لي : أنا لم أغضب من تصريح وزير العمل والسياحة أفراهام شرير. لست لأنني كذاب منذ الولادة كما ادعى. معاذ الله. بل لأن هناك قضية اخرى لن تخطر على بالكم. فالوزير شرير عرف من العرب السادة : محمد انور السادات ومحمد حسني مبارك وبطرس غالي ومحمد بسيوني وأمل نصر الدين والعرب المرشحين في قوائم الليكود لانتخابات الكنيست ونقابة المعلمين والمستعربوت والمتعاونين مع الليكود.

قلت : ماذا تعني.

قال : على رسلك. كان ابي، رحمه الله، يروي هذه الحكاية :

عاد رجل من الشام فسأله شيخ بلدتنا : كيف وجدت الشام ؟ فقال : وجدت الشام ملأى بالخمارات وبيوت الدعارة والعالم السفلي والحشاشين واللصوص والقتلة.

فقال الشيخ : صدقت.

وأما نحن فصمتنا عجباً.

وبعد فترة دخل الى الديوان رجل آخر بملابس السفر. فسأله الشيخ : من اين انت قادم ؟

أجاب : من الشام.

ـ كيف وجدتها ؟

ـ وجدتها مدينة عامرة جميلة تعج بالعلماء والادباء ورجال الفكر والوطنيين الشرفاء ورجال الفقه والتقوى.

فقال الشيخ : صدقت.

وهنا لم يستطع والدي السكوت فقال : يا شيخ، كيف صدق كلاهما ؟

تبسم الشيخ وقال : أجل صدقا، فالاول ذهب الى الشام وعرف جماعته. واما الثاني فذهب الى الشام والتقى بمن يحب ان يراه.

● بسيوني ●

● كنا ثلاثة نشرب قهوة الصباح. سألت متفجراً : هل سمع محمد بسيوني، سفير حكومة كامب ديفيد بتصريح وزير العدلية أفراهام شرير ؟

قال الاول : انت تضرب في حديد بارد.

وقال الثاني : ما همّ الشاة سلخها بعد ذبحها !!

● يفهم بالشقلوب ●

● دون خلق الله أجمعين اعلن موشيه قصّاب، وزير الرفاه الاجتماعي في حكومة شمير ـ بيرس ان ما يجري في قطاع غزة والضفة الغربية [أي الانتفاضة الشعبية] أكد له ان على اسرائيل ألا تنسحب من اي شبر ارض من ارض اسرائيل الكبرى.

هكذا فهم الوزير. والعتب على الفهم !!

وما دام الشيء بالشيء يذكر فلا بأس ان اروي لكم هذه الطرفة القروية:

كان إمام بلدتنا، ايام الاتراك، عائداً من المدينة راجلاً. وكان الرجل سميناً رهته ثقيلة مثل غيره من المشايخ. ولما قطع الطريق السهلي ووصل الى بداية «الطلعة» مسح عرقه وتأفف من حرارة الشمس وقال متضرعا : يا رب ابعث لي دابة اركبها !!

وتوكل الإمام على الله وسار خطوات واذا بشاب مثل المارد يعترض طريقه :

ـ قف.

ـ خير، ان شاء الله، يا بني.

ـ لا خير ولا شر. اريد ان اركبك حتى آخر الطلعة.

ـ تركبني أنا ؟

ـ إنحنِ بسرعة !

وضربه بعصاه على كتفيه.

انحنى الامام وامتطاه الشاب حتى آخر الطلعة. ثم ترجل الشاب ومضى. وجلس الامام في ظل شجرة يلتقط انفاسه بل روحه. وفيما هو كذلك واذا بإمرأة تحمل وليدها وتقول : الحمد لله. لقد وجدتك يا سيدي الامام فابني مريض وفتشت عنك طويلاً لتقرأ له بعض الآيات وتدعو له بالشفاء.

قال الإمام بعين حمراء: تعالي !

وضعت المرأة وليدها امامه فبسمل وقال : الله لا يبريك، ولا يشفيك، ولا يقيم الاوجاع اللي فيك !!

فصرخت المرأة مذعورة : أهكذا تصلي وتدعو يا سيدي !

فقال : اخرسي يا امرأة فانه يسمع في هذه الأيام بالشقلوب !

وللوزير قصاب نقول : لا شماتة. نحن نريد من الله ان يشفيك ويبرئك من كل الامراض بما فيها فهمك المقلوب !

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦-٩٥ و٥٣-٥١٤، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٧٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١١٥٧

نحو معركة انتخابات المعلمين

على طريق يسرّ الصديق..

● بقلم : فالح الياس ●

● عندما ندخل الى السوق لاقتناء حاجياتنا، نرى الباعة يتبارون في عرض بضائعهم والترويج لها، بكل انواع الدعاية والالقاب المستحدثة، حتى يخدع البعض من شدة ما سمعوا...

والحقيقة هي ان لكل بائع زبائنه، وان كل من «يزعق» اكثر تكون بضاعته اقل جودة، ولعلنا نذكر المثل القائل «اللي بدلل على بضاعتو بتكسد».

اذن «الزعاق» والصراخ لم يعد يؤثر فينا كالسابق حيث من واجبنا وهذا ما نفعله هو فحص المعروض والتأكد من جودته، ولا توجد اسرار اليوم «واللي بعرفو الشيخ بعرفو الناطوره والحذق بيستطيع، بسهولة، ان يميز بين الغث والسمين، ولم يعد الطبل الأجوف يلقى آذانا صاغية برغم كبر حجمه حيث عرف الناس جميعهم انه أجوف.

ونحن نعيش اليوم بالاضافة الى تجارة الاسواق تجارة الاحزاب والانتخابات الموسمية، ونحن اليوم امام بضاعة تختلف عن سابقتها، فالبائع والمبيع في هذه التجارة هم من البشر، من الناس.

فأناس يدلونك على أناس آخرين، حزب يبيع وحزب يشتري و «الاوكزيون» ماشي حالو. وبعض الناس يدري وتلك مصيبة وبعضهم لا يدري والمصيبة اعظم، فمتى ستصحو !!؟؟

جزء لا يستهان به من ناخبينا لا تهمه الأحزاب وفي معظم الحالات لا يدلي بصوته ابداً. ولسان حاله يقول «اللي بوخذ امي هو عمي» او «تخار بكسر بعضو» وفي رأيي هؤلاء هم المتخلون. ولو استطعنا تحريكهم واقناعهم بالتصويت لتغيرت موازين الأمور، ولأصبحوا هم الجزء الفعّال بدل الخامل... معظم شعارات الاحزاب اليوم متشابهة، ولكن الأفعال والنوايا تختلف كثيراً عن الأقوال، ولو توحدت الأقوال والأفعال وتشابهت فعلاً، لما كانت هناك حاجة لتعدد الأحزاب. وليس بعيداً ان قلت : ان هناك منافع شخصية فوق المصالح الحزبية. وما نراه من انسلاخ من هذا الحزب الى ذاك الا دليل على ذلك. حيث أن معظم الاحزاب الصهيونية هدفها واحد، اذن التنقل من حزب الى آخر هدفه المصلحة الشخصية.

وما دام الوضع كذلك فدعنا اخي الناخب، أخي المعلم والذي ستتوجه الى صندوق الاقتراع في ٢٦ آذار لتنتخب ممثليك في الفروع والمركز، دعنا نفكر... ومن أجدر من المعلم بالتفكير، ومن اجدر منه بالتمحيص والتحليل !؟

أخي المعلم : بعض الناس اليوم «في الوجه مرآة وفي القفا مذراة» فلا ترهم وجهك في مرآتهم الغشاشة. بل دعهم يرون انفسهم وشكلهم على صورته الحقيقية.

إقلب لهم قفا الصاع وكيله لهم صاعين !

أخي المعلم، هل تسمع الأخبار وتشاهد التلفزيون وتقرأ الجرائد. اذا فعلت ذلك فأراني لست بحاجة لشرح اكثر. ومن لا يرى من «المنخل فهو اعمى» !!

المعلم من اهم الثروات التي تمتلكها وتأتمنها على اعز ما تملك واليه نقول : السوق مليء بالبضاعة، ولكن الجيد منها قليل بالرغم من تشابه الألوان والأشكال فاحذروا التقليد.

وأضيفوا الى انتصارات شعبنا، انتصاراً آخر يكون شمعة تضيء طريق اطفالنا، جيل المستقبل، الذي بدأت غرسانه الغضة في كل شبر تناطح السماء وتتحدى الصعاب، تغيظ المعتدي وتسر الصديق، فالى الامام وعلى طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشارتها في انتخابات المعلمين «ر.ف» والنصر لنا عما قريب.

(الناصرة)

☐☐ من الصحف العربية

اليهودي الجيّد..

● بقلم: حسن البطل ●

☐«الحاجة فولا» ليست حاجة؛ وليست سيدة مسلمة او مسيحية؛ انها المحامية فيليتسيا لانغر. والفلسطينيون في فلسطين يسمونها «الحاجة فولا».
من مكتبها في شارع كورش في القدس تدير «الحاجة فولا» عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي معركة قانونية مع سلطات الاحتلال، وخلال ٢٠ عاما دافعت عن ٣٠٠٠ فلسطيني مظلوم.
هي السيدة (الست)، المحامية، المناضلة، الشيوعية القائدة السياسية.. نعم؛ والفلسطينيون السمحاء يزجون المعروف بالف، ويسمونها «الحاجة فولا».
وهي تقول لكل شاك ومظلوم: «يا حبيبي تعال الى مكتبي..».
الشاعر الشعبي لبلدة سلفيت، راجح السلفيتي يقول: - ثقتنا كبيرة بك يا حاجة فولا. وتقول «الحاجة فولا»: - هذه الثقة لا تدعني انام، اربط الليل بالنهار من اجلكم واجل ابنائكم.. ولكنني لست نادمة.
وفيليتسيا محامية، وعالمية ضليعة، ولها مداخلة قانونية صائبة في كل هذا الجدل القانوني الدولي القائم حول انطباق او عدم انطباق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٧ على المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال. ومجلس الامن قرر، ثلاث مرات خلال شهرين ان الاتفاقية الرابعة تلك تنطبق على المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال؟
ما هي حجة «الحاجة فولا»
المحامية فيليتسيا لانغر لديها في ملفها كل الاوامر العسكرية الاسرائيلية منذ سنة ١٩٦٧، وهي تمسك بالأمر رقم ٣٥ الذي صدر عن سلطة الاحتلال في بداية الاحتلال سنة ١٩٦٧ وذاك الامر يعترف ان معاهدة جنيف تسري في المناطق المحتلة وانها فوق كل قانون ويجب السير بموجبها. السيدة لانغر توجه بذلك ضربة قانونية محكمة الى الاحتلال.
وهناك اسرائيليون يهود جيدون؛ فاذا قال الصهاينة: «العربي الجيد هو العربي الميت» فنحن نقول: اليهودي الجيد هو صاحب الضمير الحي. ☐☐
[عن «فلسطين الثورة» ٨٨/٢/١٨]

سيظل الجولان عربيا سوري الانتماء

● بقلم: خالد حامي ●

☐ تتوارد الانباء في الفترة الاخيرة باستمرار حول نضال المواطنين العرب ضد المحتلين الاسرائيليين في مرتفعات الجولان (١) التي ترزح منذ عشرين عاما تحت نير الاحتلال.

ولا يغيب عن ذهن المتتبع الحيادي لمجرى الامور في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٤٨ ان اسرائيل تحاول توسيع اراضيها على حساب الدول العربية المجاورة. وقامت بالعدوان تلو الاخر سواء بالمشاركة المباشرة للدول الامبريالية (كما حدث خلال العدوان الثلاثي الفاشل على مصر عام ١٩٥٦) او بتشجيع ودعم من الدول الامبريالية (كما حدث خلال العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وعلى لبنان في عام ١٩٨٢).
لقد كانت حصيلة هذه الاعمال العدوانية والحروب التي شنتها اسرائيل ضد البلاد العربية احتلال مساحات واسعة من الاراضي العربية (سيناء، غزة، الضفة الغربية لنهر الاردن، الجولان والجنوب اللبناني). وكانت ولا تزال تبرر هذا الاحتلال للاراضي العربية تارة بالمزاعم الصهيونية التي تقول ان هذه الاراضي هي جزء من الاراضي التي «وعده بها «الرب» الشعب الاسرائيلي، وتارة بحجة ان هذه الاراضي تشكل خطرا على امن دولة اسرائيل.
والجولان، من وجهة النظر الاسرائيلية، يقع في دائرة جميع هذه المزاعم التي «تقتضي» احتلاله. فهو، من الناحية الجغرافية، يقع بين الفرات والنيل، ومن الناحية الاستراتيجية يشكل «تهديدا» لامن اسرائيل طالما كان عربيا سوري الانتماء.
في اواخر عام ١٩٨١ اعلنت الحكومة الاسرائيلية، التي كان يرأسها مناحيم بيغن رسميا، ضم منطقة الجولان المحتلة الى دولة اسرائيل وتطبيق القوانين الاسرائيلية كاملة عليها. واقر الكنيست الاسرائيلي هذا الاجراء في جلسة مستعجلة.
لقد شكل هذا الاجراء اعتداء صارخا على القانون الدولي الذي يمنع ضم اراضي الغير بالقوة، وكان، ولا يزال، يتعارض مع قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بما فيها قرار وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل.
لقد استندت اسرائيل، في اتخاذها لهذا الاجراء، اساسا، الى دعم الولايات المتحدة الامريكية غير المحدود الذي تجلى في «اتفاق التعاون الاستراتيجي» الامريكي - الاسرائيلي، وكان احدى النتائج العملية لسياسة الاستسلام التي نفذها انور السادات والتي تجلت في اتفاقيات «كامب ديفيد» واستمرت في ظل رئاسة حسني مبارك.
ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا ان الولايات المتحدة الامريكية اضطرت، تحت ضغط الرأي العام العالمي، الى التصويت في مجلس الامن الدولي بالموافقة على قرار يعتبر الاجراء الاسرائيلي بضم الجولان «باطلا ولاغيا ولا مفعول له وليس له قاعدة حقوقية دولية». يؤكد ذلك اصرار مندوب الولايات المتحدة الامريكية على ان يخلو قرار مجلس الامن الدولي من اية ادانة لاسرائيل او عقوبات ضدها.
لقد هب ابناء الجولان المحتل الى مقاومة القرار الاسرائيلي بضم الجولان واتخذت المقاومة اشكالا مختلفة كان ابرزها اعلان الاضراب الشامل الذي بدأ في (١٩٨٢/٢/١٢) ودام اكثر من ستة اشهر عقدت خلاله الاجتماعات في مختلف القرى المحتلة، وتم التنسيق بين سكانها بهدف احباط خطط المحتلين واتخذت القرارات والتوجيهات بهذا الشأن. وكان اهمها:
١) الرفض القاطع لقرار ضم الجولان.
٢) رفض جوازات السفر والجنسية الاسرائيلية.
٣) الامتناع عن بيع اية قطعة ارض سورية للصهاينة.
٤) عدم دفع الضرائب.
٥) عدم الاذعان للتهديد.
٦) مقاطعة المرافق والبضائع الاسرائيلية.
٧) اتخاذ اجراءات ضد اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الجولان.
٨) اطلاق سراح المعتقلين من القادة الوطنيين في السجون الاسرائيلية.
مضى، حتى الآن، اكثر من خمس سنوات وسكان الجولان متمسكون بمطالبهم المعلنة رغم جميع اشكال القمع والتنكيل التي تمارسها اسرائيل ضدهم.
ولقد اقاموا مؤخرا نصبا تذكاريا يظهر فيه شهيد وخلفه جمهرة من الثوار يتقدمهم سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي في اعوام ١٩٢٥ - ١٩٢٧ الذي توفي في عام ١٩٨٢، وذلك تخليدا لذكرى شهداء سوريا بمناسبة مرور ستين عاما على الثورة. واطلقوا على هذا النصب اسم (المسيرة) ورفعوا الستار عنه في قرية مجدل شمس في الرابع من نيسان الماضي وسط مظاهرات واسعة تندد بالاحتلال رافعة الاعلام السورية وهي تهتف بشعار: «لا بديل عن الهوية السورية»!
وقد اتخذت اسرائيل من ذلك ذريعة لتشديد القمع ضد سكان الجولان وتعزيز إحكام الحصار حول القرى الاربع لمنع الاتصال بين سكانها، وقطعت المياه والكهرباء عنهم وخربت مزروعاتهم ونسفت النصب التذكاري في العاشر من نيسان، الامر الذي ادى الى اتساع نطاق المجابهة واحتدامها بين سكان الجولان وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وجرى اعتقال عدد كبير من سكان الجولان وجرح اخرون واستشهدت امرأة من قرية بقعاتا هي غالية فرحات.
على الرغم من انقضاء فترة على احداث نيسان، الا ان النضال في الجولان لم يهدأ حتى الان.
ان الاستنكار الواسع الموجه ضد الاعمال الاجرامية لاسرائيل سيكون له الرد الكبير في دعم نضال سكان الجولان المحتل وسيقوي نضال مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان الطريق الى ذلك يمر عبر المؤتمر الدولي الذي يدعو اليه الاتحاد السوفييتي وتؤيده قوى واسعة على النطاق العالمي وتؤيده ايضا جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية ولا يعارضه سوى الولايات المتحدة واسرائيل.
والى ان يتم تحرير الجولان سيظل سكان الجولان يتابعون النضال حفاظا على هويتهم العربية السورية وسيظل الجولان عربيا سوري الانتماء ☐
[كاتب المقال، خالد حامي - عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري والمقال منقول عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»]

وجهة نظر من المانيا الدمقراطية حول: وضع الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي:

القمع الارهابي والاقتلاع والطرد خارج الوطن ـ السياسة الرسمية لاسرائيل تجاه الفلسطينيين!

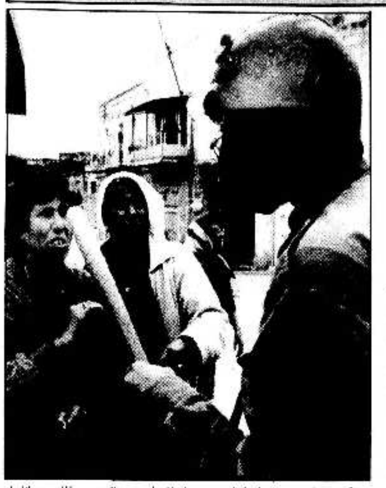

● بيت لحم ـ جندي اسرائيلي يهدد نساء فلسطينيات بالعصي، وذلك بعد انفجار المظاهرات المعادية للاحتلال، مباشرة بعد صلاة الاحد في بيت لحم وبيت ساحور. (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «ر.ص.ف»)

*** نهب الارض وتحويل قوة العمل العربية من المناطق المحتلة الى «عبيد» للاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي وتدمير المؤسسات التعليمة والصحية والخدمات الاجتماعية ـ هي بعض مظاهر السياسة الكولونيالية اليومية الاسرائيلية في المناطق المحتلة ***

■ تجتاح المناطق العربية الفلسطينية المحتلة حاليا موجة جديدة من اعمال العنف والاضطهاد تقوم بها اسرائيل. حيث تمارس السلطات الاسرائيلية أعمالا وحشية لم يُعرف لها مثيل في مواجهة الانتفاضة العارمة التي يقوم بها الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقسم الشرقي من مدينة القدس وفي قطاع غزة منذ التاسع من شهر كانون الاول ١٩٨٧.

ويجري استخدام جميع الوسائل من أجل خنق موجة الاحتجاج الشعبي ضد الاحتلال والاضطهاد. فقد سقط منذ بدء الانتفاضة في التاسع من كانون الاول اكثر من (٨٣) قتيلا بالرصاص الطائش الذي اطلقته قوات الجيش وحرس الحدود وقوات الامن التي أعطيت لها صلاحيات كاملة في التصرف.
واتهمت اسرائيل، مجدداً، بانتهاكها الصارخ لحقوق الانسان نتيجة سياستها الوحشية في الاراضي العربية المحتلة من قبل مجلس الامن التابع للامم المتحدة ومن قبل الجامعة العربية ونائب رئيس الدولة الاشتراكية الدكتور بروتو كرايسكي ومن قبل وزارة الخارجية لجمهورية المانيا الدمقراطية وعدد كبير من حكومات الدول. كما اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد كمال الصوراني، في كانون الثاني بان اسرائيل تقوم «باعمال لا انسانية محضة». ونظرا لاندلاع موجة العنف الاسرائيلية الجديدة في الاراضي العربية المحتلة طلب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من مجلس الامن الدولي تشكيل قوات لحماية السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

●● تجريد المواطنين من كامل حقوقهم وسد كل الآفاق في وجههم

ان دوس النظام الصهيوني الحاكم في اسرائيل لحقوق الانسان بأقدامه أمر ليس جديداً. كما اعلن الرئيس السابق للجمعية الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية، موردخاي اي ـ شاؤول في عام ١٩٧٧ لمجلة «هوريزونت» (٧٧/٤٨) الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية. فهذا واقع يحصل، عمليا، منذ قيام دولة اسرائيل في شهر ايار عام ١٩٤٨. ولكن ازداد انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان، بشكل هائل، منذ عدوان ١٩٦٧، وأصبح مبدأ لسياسة الدولة. والاحداث الجارية، حاليا، ليست سوى الدليل القاطع على ذلك.
ولقد أمر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شمير والمعروف سابقا بتزعمه لعصابات ارهابية والذي يشغل اليوم منصب رئيس «الليكود» اليميني المتطرف، «باعادة استتباب الامن والنظام في المناطق المحتلة، بدون تردد ومهما بلغ الثمن».
ورفض في الوقت نفسه، بشكل قاطع، التفاوض حول المسائل الاساسية لنزاع الشرق الاوسط وهي:
ـ الشعب العربي الفلسطيني البالغ عدده ٤،٣ مليون نسمة لا وطن له.
ـ اسرائيل تحتل منذ حزيران ١٩٦٧ المناطق التي كانت مقررة لاقامة الدولة الفلسطينية وفقا لقرار الامم المتحدة ١٨١ (٢) /١٩٤٧.
ـ بدأ مع اعلان قيام اسرائيل في شهر ايار ١٩٤٨ ترحيل الفلسطينيين من ارضهم واملاكهم والذي وجد ذروته في حزيران عام ١٩٦٧.
ـ اسرائيل امتنعت، حتى اليوم، عن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما فيه حقه في اقامة دولة خاصة به.
ـ اسرائيل جردت، بمساندة «حليفتها الاستراتيجية» الولايات المتحدة الامريكية الفلسطينيين في المناطق المحتلة، اي في وطنهم «من كامل حقوقهم وسدت كل الآفاق في وجههم «واضطهدتهم بدون رحمة». (صحيفة «نويه سيرخر تسايتونغ» ١٩٨٧/١٢/١٨)
ويقاوم الفلسطينيون في مواجهتم لهذا الوضع بعزم متزايد وبحق، القمع. وفي اثناء ذلك خلقت حركة المقاومة نوعية جديدة توحّد، في جميع المدن والقرى، جميع فئات الشعب الفلسطيني.
واسرائيل من جهتها، تعمل كل ما في وسعها من اجل خنق الروح النضالية سواء كان هذا بالدم او من خلال الاعتقالات الجماعية او «بابعاد الفلسطينيين الى الخارج» كما اعلن وزير الدفاع رابين اي ان اسرائيل تريد«الاثبات للفلسطينيين «من الذي يحكم في بلادهم»!
والانتهاكات التي تمارسها اسرائيل ضد حقوق الانسان لا تعد ولا تحصى. فوفقاً للبيان الصادر عن الامم المتحدة بتاريخ (١٩٤٨/١٢/١٠) تعتبر حقوق الانسان الحقوق البديهية التي يتمتع بها كل فرد بصفته انسانا بغض النظر عن جنسيته وعن انتمائه العرقي والجنسي وعن اللغة والدين والتي لا يجوز التصرف بها. وعلى هذا الضوء فانه لا يوجد اي مجال من مجالات الحياة لا تنتهك اسرائيل فيه حقوق الانسان الفلسطيني.

●● ازدراء الحق في الحياة

ان المثال الحي على ذلك هو قتل اكثر من (٨٣) شخصاً ما بين ٩ كانون الاول ١٩٨٧ و ١٦ كانون الثاني ١٩٨٨، كما انه لا توجد اية احصائيات حول عدد الضحايا منذ عام ١٩٤٨. ووفقا لمصادر جمعية حقوق الانسان الاسرائيلية يقدر هذا العدد «بالمئات» وهذا مع كثير من الحذر. لنعط مجرد مثال على ذلك. لقد ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها الصادر بتاريخ (١٩٥٦/١١/٢) بانه جرى في ٢٩/١٠/١٩٥٦) قتل (٤٩) شخصا من الاطفال والنساء والرجال في احدى المجازر التي وقعت في القرية العربية كفرقاسم وذلك لانهم اغفلوا وقت حظر التجول في اثناء عملهم في الحقل!
كما يجري الاستهتار بحق الفلسطينيين في الحياة بشكل منتظم: حيث تجرأ النائب في الكنيست، مئير كهانا، على الاعلان امام الرأي العام بان «كل عربي يستحق القتل». عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٧/١٠).
وهذا ما يقودنا الى ذكر النبأ الاخير الصادر في تل أبيب، والذي جاء فيه ما يلي: «ان جنود الاحتلال الاسرائيلي يطلقون النار على الاطفال العزل.. وعلى كل من يشتبه بانه يقاوم الاحتلال» («نويس دويتشلاند» ٨٧/١٢/٢٣).
كما يجري ازدراء الحق في الحياة ايضاً من خلال التقليص التدريجي للمؤسسات الصحية. فقد جاء في احدى منشورات منظمة «الانروا» التابعة للامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، الصادر عام ١٩٨٦، بان هناك «ابارتهايد في النظام الصحي». فقد ازدادت نسبة الوفيات بين الاطفال الى ثلاثة اضعاف منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ وانخفض عدد الاطباء بنسبة (٢٥) بالمئة. وفي حين ارتفعت تكاليف الضمان الصحي بنسبة (٣١٢) بالمئة. فقد انخفض عدد المستشفيات من (٢٠) الى (٧) مستشفيات. ومما تجدر الاشارة اليه هنا فانه قد تم تحويل كل من مستشفى الشيخ جراح الى مركز للبوليس ومستشفى رام الله الى سجن للفلسطينيين.

●● عدم الاعتراف بالحق في اقامة الوطن

هناك استلاب متواصل لحق الفلسطينيين في اقامة وطن لهم. ولقد نص قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ (٢) ١٩٤٧، الذي اكد على هذا الحق، على تقسيم المنطقة الخاضعة للاحتلال البريطاني في ذلك الحين، وعلى اقامة دولة يهودية واخرى عربية فلسطينية فوق هذه الاراضي وعلى تدويل مدينة القدس. ولكن حين قامت دولة اسرائيل بشكل فعلي، منعت مؤامرات الامبريالية والصهيونية اقامة الدولة الفلسطينية.
يعيش اليوم في اسرائيل حوالي (٧٠٠،٠٠٠) عربي فلسطيني، ولكن لا يتمتعون بحقوق المساواة، بل هم يخضعون لاعمال تنكيل متعددة وتجري معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية في عقر دارهم. وهذا ما ينطبق ايضا على (٦٣٠،٠٠٠) عربي في قطاع غزة، وعلى (٨٥٠،٠٠٠) في الضفة الغربية و(١٢٠،٠٠٠) من السكان العرب الفلسطينيين في القطاع الشرقي من القدس. هذا، اضافة الى أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في الشتات وهم موزعون على اكثر من (٤٠) بلدا، ويجمعهم هدف واحد، وهو اقامة دولة خاصة بهم على الارض الفلسطينية. «وعندها فقط يصبح بالامكان اعتبار الشعب الفلسطيني حرا من وجهة نظر القانون الدولي» «الحرية» الفلسطينية).

●● انتهاك متواصل للحق في الحرية

هناك ايضا خرق متواصل للحق في الحرية، ووفقا للجنة حقوق الانسان الفلسطينية: زجت سلطات الاحتلال في السنوات العشر التي تلت عدوان ١٩٦٧ باكثر من (١٠٠،٠٠٠) مواطن فلسطيني في السجون.
وكما اعلن سفير منظمة التحرير الفلسطينية في جمهورية المانيا الدمقراطية الدكتور عصام كامل سالم في (١٩٨٧/١٢/٢٣) في برلين، فانه يبلغ منذ وقت طويل عدد المعتقلين الفلسطينيين بالمعدل (٥٠٠٠) فلسطيني، وأحياناً يصل الى (٨٠٠٠) شخص وهذا بشكل دائم.
ويوجد لهذا الغرض (٣٣) من السجون ومعسكرات الاعتقال في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة تسود فيها ظروف سيئة.
ونظرا لعدم تحمل طاقة السجون نتيجة اعتقال (٢٥٠٠) شخص منذ تاريخ (١٩٨٧/١٢/٩) فقد تم انشاء معسكري «أنصار ٢» في قطاع غزة وسجن الظاهرية في منطقة الضفة الغربية بالقرب من الخليل.
وقد اجريت للذين اعتقلوا حتى نهاية ١٩٨٧ والبالغ عددهم حوالي (٢٠٠٠ شخص)، بينهم (٨٠٠) طفل تتراوح اعمارهم بين (١٢) و (١٤) سنة «محاكمات» سريعة، اعتبرتها المحامية فيليتسيا لانغر وغيرها من رجال القانون في اسرائيل «محاكمات شكلية» استغرقت كل منها دقيقتين فقط.

●● اهانة كرامة الانسان

يجري، بشكل منتظم، انتهاك حق الانسان في الكرامة والمساواة واهانة الفلسطينيين بشكل متواصل. حيث تعلن شخصيات اسرائيلية معروفة كرئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن بان «العرب حيوانات تسير على ساقين». كما اعلن القائد السابق للجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان بان «العرب كالصراصير التي يجب حفظها في الزجاجة»! ووصفت الكاتبة يوخفيد ساكس، التي تعتبر عند الصهاينة من «افضل مؤلفي كتب الاطفال والشبيبة في اسرائيل» العرب في آخر مؤلفاتها بانهم: «لصوص» و«كائنات ذات رائحة كريهة يكسوها شعر كثيف» و«اناس منحطو الخلق» و«جبناء» و «يسيئون معاملة اطفالهم».
تصدر مثل هذه الكتب بنسبة ضخمة وتستخدم ايضا في المدارس. وهي تعكس الى حد بعيد التوجه الرسمي السائد، تجاه العرب.

●● تضييق شديد للحق في التعليم

يجري تضييق الحق في التعليم منذ عشرين عاما، بشكل متزايد، حيث يجري اغلاق الجامعات والمدارس العليا العربية الست في الضفة الغربية سنويا لعدة شهور. وقد جاء في خبر صدر في عمان بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٥، بان الهدف من ذلك هو «شل النشاط التعليمي ما يمكن، في النهاية من الغاء المؤسسات التعليمية بشكل نهائي»!
ولقد اوجز الصحفي الاسرائيلي بيني افيتي في احد مقالاته في مجلة «هعير» موقف الحكومة بالكلمات التالية: «لماذا يحتاج العربي، الذي تود السلطات ابعاده، في كل الاحوال، للتعليم؟ ان الدافع لذلك واضح: فبمقدار ما يتفوق اليهود الاسرائيليون على العرب في العلم، بمقدار ما تسهل السيطرة على الآخرين».
ووفقا لتحقيقات منظمة التحرير الفلسطينية ينقص الاطفال العرب في اسرائيل (١٠٢) مدرسة وحوالي (٤٠٠٠) معلم

●● غياب الحق في العمل

الحق في العمل لا وجود له حتى على الورق: هناك اكثر من (٤٠) بالمائة من القادرين على العمل عاطلون عن العمل.
يسافر اكثر من (١٠٠،٠٠٠) فلسطيني يومياً من الاراضي المحتلة الى اسرائيل للعمل هناك في ظل ظروف مهينة من اجل الحصول على لقمة العيش.
وهم مجبرون على ذلك، لان كل من الاحتلال المستمر لوطنهم منذ عشرين عاماً، والاستيلاء على (٥٥) بالمائة من الاراضي العربية الصالحة للزراعة ومصادرة اربعة اخماس ينابيع المياه ادى الى القضاء المتوخى على القطاع الزراعي التقليدي بالنسبة لمئات الالاف من الفلسطينيين، وحُرمهم من مقومات العيش، ويحصل العربي في اسرائيل، بالمعدل، على نصف الراتب الذي يحصل عليه زميله الاسرائيلي.
ان انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني هو من الممارسات اليومية. ويعترف الكاتب دافيد غروسمان في كتابه «الزمن الاصفر»: «اني اخجل من يهوديتي ومن صهيونيتي».

●● صداقة متينة وتضامن صلب بين جمهورية المانيا الدمقراطية والشعب الفلسطيني

تدين جمهورية المانيا الدمقراطية ـ كما جاء في البيان الصادر عن وزارة الخارجية بتاريخ (١٩٨٧/١٢/١٦) ـ الظلم الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني ادانة شديدة، ان اسرائيل تمارس «اعمالاً ارهابية شديدة».
كما اكد الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية، ايرش هونيكر، في رسالته الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، أكد مجددا على الصداقة المتينة والتضامن الصلب مع منظمة التحرير الفلسطينية. واعلن بان جمهورية المانيا الدمقراطية «ستسعى، في المستقبل أيضا، الى حل عادل ودائم للنزاع في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة كي تتحقق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». (صحيفة «نويس دويتشلاند» ـ ١٩٨٧/١٢/٣١)
[خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «بانوراما» ـ جمهورية المانيا الدمقراطية]

☐ كفاح العمال ☐

● «الاتحاد» ـ وصلت الينا، مؤخرا، اربعة بلاغات صحفية صادرة عن اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي في مقره العام في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ. وفيما يلي نص هذه البلاغات:

● اتحاد النقابات العالمي يرسل حمولة طائرة من الادوية الى النقابات الافغانية ●

تصل اليوم الى افغانستان حمولة طائرة من الادوية، مساعدة تضامنية من اتحاد النقابات العالمي والتنظيمات المنتمية اليه الى المجلس المركزي للنقابات الافغانية. ويحتاج عمال وشعب افغانستان الى مثل هذه المساعدة الاخوية اكثر من اي وقت مضى، في وقت تتقدم فيه الجهود الدولية نحو حل سياسي لهذا الصراع الاقليمي. حيث أعلن رسميا ان القوات السوفييتية ستبدأ انسحابها من افغانستان في ١٥ آيار ١٩٨٨، اذا تم توقيع اتفاقية الحل السياسي في ١٥ اذار ١٩٨٨. وتؤيد نقابات افغانستان ـ والتي ستكون للمرة الاولى في البلاد كجزء من التحولات الدمقراطية التي قامت بها ثورة نيسان وانتسبت الى اتحاد النقابات العالمي منذ تأسيسها ـ تماما الجهود الرامية الى التوصل الى حل سياسي، من اجل المصالحة الوطنية التي دعت اليها الحكومة ومن اجل انهاء الصراع بين الاشقاء.
ويناشد اتحاد النقابات العالمي عمال ونقابات سائر البلدان التأكيد مجددا على تضامنهم الاخوي مع عمال ونقابات افغانستان، وتأييد كل الجهود الرامية الى التوصل الى حل سلمي، وترسيخ السلام وحسن الجوار في المنطقة، وايضا للمساهمة عن طريق المساعدة المادية.
(براغ: ١٩٨٨/٢/١٥)

● محاولات فاشلة لتصعيد التدخل في امريكا الوسطى ●

يرحب اتحاد النقابات العالمي بقرار مجلس النواب الامريكي برفض مشروع الرئيس ريغن المتعلق باعتماد مبلغ اضافي قدره ٣٦ مليون دولار لمواصلة سياسة التدخل في امريكا الوسطى ونسف الاتفاقيات التي وقعها في غواتيمالا رؤساء دول المنطقة الخمسة.
ولقد باءت بالفشل محاولات الرئيس ريغن الشخصية لاقناع اعضاء الكونغرس والرأي العام في بلاده بضرورة الاستمرار في تقديم المعونة «للكونترا» ومواصلة الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا. وعلى النقيض من ذلك تجلى بوضوح موقف الحكومة الساندينية البناء، التي تنفذ بدقة الالتزامات التي تعهدت بها مع جاراتها في امريكا الوسطى.
ويعتبر اتحاد النقابات العالمي ان قرار الهيئة التشريعية في الولايات المتحدة يمثل فشلا لسياسات البيت الابيض العدوانية في امريكا الوسطى.
غير انه لا يزال هناك خطر استمرار ريغن في أهدافه العدوانية ومحاولته اقناع الكونغرس في نهاية المطاف بمنح بعض الاموال لهذا الغرض تحت ستار «المساعدة الانسانية».
ويدعو اتحاد النقابات العالمي الحركة النقابية الى التحلي باليقظة في مواجهة اية محاولة اخرى لتصعيد تدخل الولايات المتحدة في امريكا الوسطى والى التعبير عن التضامن مع عمال وشعب نيكاراغوا والثورة الساندينية والمطالبة بتنفيذ اتفاقيات غواتيمالا والممارسة الكاملة لحق الشعوب في الاختيار الحر لطريق تطورها.
(براغ: شباط ١٩٨٨)

● اتحاد النقابات العالمي يرحب بالحوار النقابي العالمي ●

يرحب اتحاد النقابات العالمي بحرارة بنتائج المؤتمر العالمي حول النقابات والامن الاقتصادي الدولي الذي نظمته اللجنة التحضيرية الدولية في باريس في الفترة من ١ ـ ٣ شباط ١٩٨٨.
لقد اظهر المؤتمر الذي كان الاول من نوعه ان فصائل الحركة النقابية العالمية على اختلافها معنية بصورة مباشرة من اجل مصالح العمال، بما يجري من عمليات نحو عقد مفاوضات اقتصادية عالمية شاملة.
واكد مؤتمر باريس ان طريق التقدم ـ وبقاء البشرية ذاته ـ وايجاد الحلول للمعضلات الراهنة في العلاقات الدولية، وخاصة العلاقات الاقتصادية، يجب التوصل اليه عبر الجهود الجماعية للعمال والنقابات والبلدان كافة، على اختلاف الانظمة الاجتماعية والمجموعات الاقتصادية التي تنتمي اليها، بما يخدم تعزيز التعاون الدولي والتضامن العالمي.
ان الانعطاف الايجابي في العلاقات الدولية الذي احدثته الاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية حول تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، في ٨ كانون الاول ١٩٨٧، قد نقل مسألة «نزع السلاح من اجل التنمية» الى مضمار التطبيق العملي.
واتاح هذا امكانية طرح بديل ملموس فيما يتعلق بالسياسة التنموية ويجب بذل جهود دولية جماعية للدفع باتجاه اعادة بناء الاقتصاد العالمي من خلال تحقيق السلام وتسخير الاستثمارات والتكنولوجيا والموارد البشرية لتذليل معضلات انعدام الامن الاقتصادي والاجتماعي القائمة حاليا.
وتشجب النقابات في العالم اجمع بشدة حقيقة ان السياسات الاقتصادية والمالية التي تنتهجها بعض البلدان والمؤسسات الدولية تتسبب في المزيد من انعدام الامن الاقتصادي وتفاقم الازمة واتساع البطالة الجماعية واشتداد الفقر والبؤس. فلقد ادت سياسات وممارسات المجموعات المهيمنة مثل الشركات والبنوك متعددة القوميات في زيادة تدفق الموارد خارج البلدان النامية، الامر الذي يجبر هذه البلدان على ان تصبح مصدرة لرؤوس الاموال ويحرم شعوبها حتى من السلع الضرورية.
لذلك حظيت بتأييد واسع في مؤتمر باريس المقترحات الداعية الى وقف هذا الاستنزاف للموارد وخاصة من خلال تعاظم الديون وهبوط اسعار السلع واشتداد الاستغلال الذي تمارسه الشركات متعددة القوميات. ودعا المؤتمر الى اعتماد سياسة استثمارية جديدة يمكن ان تحقق العمالة الكاملة ورفع مستوى معيشة الشعوب في البلدان كافة.
ويجب ايجاد الحل للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية من خلال استراتيجيات تحقق النمو في جميع البلدان. ففي عالم يتسم بازدياد تدويل الانتاج والتجارة تتوقف افاق النمو في بلد ما على آفاق النمو في البلدان المجاورة له وكذلك على الامن الاقتصادي الدولي بكل جوانبه. وان اقامة نظام للامن الاقتصادي الدولي يضمن آفاقا عادلة ومتكافئة لتطور جميع البلدان اصبح، لهذا السبب، يحتل مركز الصدارة على جدول اعمال التخطيط الاقتصادي والآفاق المتعلقة بصياغة استراتيجية تنموية.
واظهر مؤتمر باريس ان العمال والنقابات من البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي والبلدان غير المنحازة والبلدان النامية الاخرى يتقاسمون افكارا ومواقف مشتركة على نحو واسع فيما يتعلق بضرورة توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية المتبادلة وتحقيق الامن الاقتصادي الدولي مع تعاظم آفاق النهوض بعملية نزع السلاح من اجل التنمية والتعاون الدولي من اجل التقدم الاجتماعي.
ويأمل اتحاد النقابات العالمي في ان تواصل الحركة النقابية العالمية باسرها حمل لواء الدعوة التي اطلقها مؤتمر باريس لاجراء حوار حول هذه القضايا الاقتصادية والاجتماعية الدولية.
ويدعو اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في البلدان كافة الى دفع عجلة هذا الحوار والقيام بالمبادرات المناسبة على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية لنشر نتائج المؤتمر العالمي حول النقابات والامن الاقتصادي الدولي والعمل على انضاجها.
(براغ: ١٠ شباط ١٩٨٨)

● اتحاد النقابات العالمي يدعو الى وضع حد لتصعيد القمع ضد الحركة النقابية في شيلي ●

في يوم الجمعة الموافق ٢٩ كانون الثاني القي القبض على الاخ مانويل بوستوس، رئيس القيادة الوطنية لعمال شيلي، في منزله، وذلك في اطار حملة بوليسية واسعة النطاق. وقد القي القبض ايضا على الصحفي فرانشسكو هريرا، وسكرتير عام اليسار الموحد، خوزيه سانفوينتس.
وقد جرت تلك الاعتقالات في الوقت الذي صدرت فيه احكام بالسجن لمدة ٥٤١ يوما على كل من مانويل بوستوس وارتورو مارتينز، سكرتير عام القيادة الوطنية لعمال شيلي، لدعوتها الى الاضراب العام في السابع من تشرين الاول ١٩٨٧. كما حكم ايضا بالسجن لمدة ٦١ يوما على موزيس لابرانا، نائب رئيس القيادة الوطنية وعضو مجلس عام اتحاد النقابات «لارتكابه» نفس «الجريمة».
وفي ٢٨ كانون الثاني بدأت الاحتفالات بالذكرى الـ ٣٥ لتأسيس الاتحاد الاوحد لعمال شيلي بتنظيم مؤتمرات صحفية ونشر كتيبات تعيد الى الاذهان نضال هذا الاتحاد وقادته الرئيسيين، وملصقات تدعو الى ضرورة اعادة بناء وحدة الحركة النقابية.
وستبلغ تلك الاعمال ذروتها في ١٠ شباط بتنظيم مظاهرات في سانتياغو العاصمة والمدن الاقليمية الرئيسية، وفي ٢/١١ بوصول جثمان الاخ لويس فيغيروا، وفي ٢/١٢، يوم تأسيس الاتحاد الاوحد لعمال شيلي وتشييع جثمان الاخ لويس فيغيروا الذي تولى رئاسة الاتحاد حتى وفاته في المنفى، في عام ١٩٧٦ في السويد.
ان التصعيد الجديد للقمع والقاء القبض على مانويل بوستوس واطلاق سراحه فورا بعد ذلك، انما يهدف الى تخويف العمال وشل الهجمة الجديدة للجماهير. وسيكون اتحاد النقابات العالمي ممثلا في شيلي ليعبر، باسم ٢١٤ مليون عضو عن التضامن الدائم والنشط للحركة النقابية العالمية وليصاحب عمال وشعب شيلي في تلك التحركات الجماهيرية الشجاعة.
ويدعو اتحاد النقابات العالمي الحركة النقابية في كافة ارجاء العالم، ومن جميع التوجهات والانتماءات، الى تعزيز تضامنها مع العمال الشيليين بتوجيه برقيات الى القيادة الوطنية للعمال والمنظمات الاخرى، مع الاحتجاج على الاعتقالات الاعتباطية وضد الدكتاتورية الشيلية.
ومما يجعل هذا التضامن اكثر الحاحا ان العمال الشيليون سيبذلون جهودهم خلال عام ١٩٨٨ من اجل تشكيل اتحاد جديد للعمال موحد وتقدمي وقوي ودمقراطي، مثل الاتحادات التي سبقته، ان لم يكن اكثر دمقراطية.
(براغ: ٢ شباط ١٩٨٨)

مجلس التعاضد الاشتراكي ـ علاقة من نوع جديد

● بقلم : قسطندي مرقس ●

● استجابة لطلب «الطالبة من عرعرة» والتي سألت عن مجلس التعاضد الاشتراكي وعرضت في رسالتها ما تعلمته من مادة عن هذا الموضوع، نورد هذا المقال العلمي عن الموضوع، آملين ان تستعين به الطالبة من عرعرة وكل الطلاب الذين تعلموا المادة بشكل غير صحيح ومعاد، كما تعلمته هي:

لقد وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية عصر جديد ـ عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي. فمع انتصار ثورة اكتوبر انقسم العالم الى منظومتين متناقضتين:

راسمالية: تقوم على اساس الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستغلال الانسان لاخيه الانسان.

واشتراكية: تقوم على اساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج والغاء استغلال الانسان للانسان.

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الثورات الاشتراكية في العديد من بلدان اوروبا واسيا وفيما بعد كوبا ودول اخرى من امريكا اللاتينية، تشكلت المنظومة الاشتراكية العالمية التي تشكل في وقتنا الحالي ربع اراضي العالم وتضم ثلث البشرية تحت لوائها. فمن الطبيعي ان تقوم بين هذه الدول الاشتراكية علاقات خاصة، مميزة ومن طراز جديد، اقتصادية وسياسية، خاصة وان جميع هذه الدول ذات اساس اقتصادي واحد كما ذكرنا آنفا، ونظام اجتماعي واحد ـ سلطة الشعب وبطليعته الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين، ايديولوجية واحدة ـ الماركسية اللينينية، ومصالح مشتركة في حماية المكتسبات الثورية والاستقلال الوطني من مؤامرات الامبريالية وهدف عظيم واحد ـ الشيوعية. فهذه العلاقات تقام على مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة لجميع الدول الاشتراكية وسيادتها التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان.

طبعا مع نشوء المنظومة الاشتراكية ظهر طراز اشتراكي جديد لتقسيم العمل الدولي هذا الطراز يختلف جذريا عن التقسيم الدولي الراسمالي للعمل. فيكفي ان نذكر ان التقسيم الدولي الراسمالي للعمل يخضع للقوانين الاقتصادية الراسمالية للانتاج ومبدأ الحصول على اقصى ما يمكن من فائض القيمة (اي الربح للراسمالي) عن طريق زيادة استغلال الكادحين، بينما التقسيم الاشتراكي الدولي للعمل يخضع لمتطلبات القانون الاقتصادي الاساسي للاشتراكية وهو التأمين الافضل لحاجات الناس المتنامية وذلك عن طريق التطور والتحسين المستمرين للانتاج.

عن عملية تعمق التعاون الاقتصادي وتقسيم العمل الدولي على اساس مبدأ اممية القوى المنتجة بين الدول الاشتراكية وفرت المهدات الضرورية المادية لتشكل التكامل والتعاضد الاقتصادي بين الدول الاشتراكية، وعليه فقد اصبح التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية عملية موضوعية لتوحد، وتداخل وتشابك، وتكييف وتقارب الاقتصاديات الوطنية لهذه البلدان. لذلك اسس مجلس التعاضد الاقتصادي عام ١٩٤٩ عندما اعتبر المؤتمر الاقتصادي لممثلي بلغاريا والمجر وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا تأسيس هذه المنظمة الدولية امرا ضروريا، وفيما بعد انضمت اليه المانيا الدمقراطية ومنغوليا وفي وقت لاحق كوبا وفيتنام وهنالك ايضا دول لها دور المراقب في هذا المجلس مثل جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

ان هدف مجلس التعاضد الاشتراكي هو توحيد وتنسيق جهود بلدانه من اجل المساعدة على مواصلة تعميق التعاون وتحسينه وعلى تطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي وعلى التطوير المبرمج للاقتصاد الوطني في البلدان المشتركة، وتسريع التقدم الاقتصادي والتقني فيها ورفع مستوى تصنيع البلدان الاقل تطورا صناعيا، وعلى الرفع المضطرد لانتاجية العمل والتقريب والتعديل التدريجيين بين مستويات تطور بلدان المجلس وعلى التنامي المستمر الثابت لرفاهية شعوبها.

ـ يقوم نشاط المجلس والتعاون الاقتصادي والعلمي التقني بين بلدانه على اساس الاممية الاشتراكية واحترام سيادة الدول واحترام الاستقلال والمصالح الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والمساواة الكاملة في الحقوق والمنفعة المتبادلة.

ويتم تنظيم ميكانيزم (آلية) عمل المجلس على اساس التكافؤ في سيادة البلدان الاعضاء، وبتمثيلها وبحقوقها المتساوية في المجلس. هذا ويرتبط بمبدأ المساواة في الحقوق الفعلية بين بلدان المجلس ارتباطا وثيقا مبدأ الطوعية المطلقة الذي تعبر عنه انظمة المجلس.

● بنية مجلس التعاضد الاشتراكي:

تعتبر دورة مجلس التعاضد هيئته العليا، يشارك فيها وفود على راسها رؤساء الحكومات. ـ تعقد الدورات الحالية مرة واحدة في السنة على الاقل وبرئاسة رئيس وفد الدولة المضيفة ـ وتعقد دورات المجلس في عواصم جميع بلدان المجلس بالتناوب.

ـ دورة المجلس تقيم هيئات المجلس الضرورية، والتي من اهمها اللجنة التنفيذية التي تتكون من نواب رؤساء الوزراء لجميع الدول الاعضاء رئاسة اللجنة ايضا بالتناوب بين ممثلي البلدان المختلفة.

ـ الامانة العامة للمجلس:تعتبر هيئة المجلس الاقتصادية والتنفيذية والادارية وهي تضم رئيس المجلس ونوابه وعددا من الموظفين الضروريين.

ـ من ضمن هيئات المجلس ايضا معاهد البحوث العلمية المشتركة التابعة للمنظومة الاشتراكية.

● اساليب واشكال التعاضد الاقتصادي بين البلدان اعضاء المجلس:

ان مختلف الاشكال والاساليب والوسائل التي تستخدمها بلدان المجلس تشكل ميكانيزم (آلية) تعاونها.

ان سر نجاح هذه الاساليب والوسائل يعتمد بالاساس على واقع ان هذا التعاون يتم بين بلدان اشتراكية يقوم اقتصادها على اساس مبرمج ويحكمها مبدأ التكافؤ والمنفعة المتبادلة لكل بلد. من ابرز هذه الاشكال: التجارة الخارجية، التعاون في حقل العلم والتكنيك، القروض، تنسيق الخطط الاقتصادية، التخصص، واقامة المشاريع الاستثمارية بشكل مشترك، وطبعا لضيق المجال ستتوقف عند اهم هذه الاشكال.

أ ـ التعاون في مجال التخطيط:

لقد اصبح تنسيق الخطط الاقتصادية وسيلة اساسية لتقسيم العمل الاشتراكي الدولي وتطور التكامل الاقتصادي. ان قانون التطور المخطط للاقتصاد الوطني يتحول الى قانون اقتصادي لمجمل الاسرة الاشتراكية العالمية. هذا مع العلم ان تنسيق الخطط الاقتصادية يبقى طوعيا.

ان مجال التخطيط بين هذه الدول يشمل بالاساس الاتجاهات التالية:

ـ تبادل الخبرات والتعاون في وضع التنبؤات (بروغنوزا)

ـ تنسيق الخطط لمدد طويلة وبشكل خاص في اهم فروع الاقتصاد الوطني

ـ التخطيط المشترك لتنمية مختلف فروع الصناعة وانواع الانتاج.

ب ـ التخصص العالمي والتعاونيات في الانتاج:

طبعا ان هذا المجال مرتبط بشكل وثيق بالمجال السابق. وهو يمثل شكلا رفيعا للتعاون بين البلدان الاشتراكية. تخصص الدول في الانتاج هو: توزيع انتاج المنتوجات المختلفة على البلدان الاشتراكية على اساس ظروف كل بلد ـ الطبيعية والاقتصادية اي حيث تتوفر ظروف طبيعية واقتصادية افضل لانتاج منتوج معين، هذا الشيء الذي يؤدي حتما الى زيادة انتاجية العمل وتخفيض كلفة المنتوج وهذا بدوره يؤدي الى تلبية افضل واكمل لحاجات الدول الاشتراكية ويسرّع التقدم الصناعي في جميع البلدان.

● التعاضد العلمي التكنيكي:

ان حل العديد من المشاكل العلمية في المرحلة الراهنة هو ليس بمقدور بلد واحد. فهذا يستدعي التخصص والتعاون بين البلدان الاشتراكية في حقل العلم والتكنيك. وهذا يتحقق باشكال كثيرة من ابرزها: تبادل التصاميم الهندسية ومواد البحث العلمي والدراسات والصياغات وغيرها ـ التي توفر الكثير على هذه الدول.

هناك اشكال اخرى للتعاون العلمي بين هذه البلدان مثل تبادل (التجربة الرائدة) (الخبراء)، واقامة مراكز ومعاهد ابحاث علمية مشتركة التي من اهمها: المعهد المتحد للبحوث النووية، منظمة التعاون في مجال الانتاج واستخدام العقول الالكترونية، المركز الدولي للمعلومات (بنك المعلومات) والتكنيك وغيرها من المعاهد الاخرى.

● العمل على التقارب بين مستويات تطور الدول الاشتراكية:

ان هذا المبدأ يثبت بشكل لا يقبل الجدل مبدأ الاممية الحقة الذي تسير عليه الدول الاشتراكية وهو يأتي كنقيض للمبدأ الاساسي للتطور الاقتصادي في الدول الراسمالية الذي يفرض التطور المتفاوت في الاقتصاد بين الدول الراسمالية. اما في الدول الاشتراكية فتتوفر الظروف لتصفية ما ورثته عن الراسمالية من تفاوت في مستويات الاقتصاد والثقافة. فعلى اساس ما ذكر أقر هذا المبدأ كمبدأ اساسي للتعامل في داخل مجلس التعاضد الاشتراكي. وجاء في برنامج المجلس العام ان «التقارب والتساوي المتدرج بين مستويات التطور الاقتصادي لبلدان الاسرة الاشتراكية هو عملية تاريخية موضوعية في تطور المنظومة الاشتراكية العالمية».

ان هذا القانون يعني دعم تطور اقتصاد الدول ذات المستوى الاقل تطورا من خلال الاستفادة من اقتصاد وتجربة وامكانيات الدول الاكثر تطورا ـ وهذا جواب واضح على مقولة التحريض التي تقول ان الاتحاد السوفييتي ينهب خيرات الدول الاشتراكية الاخرى ـ والواقع يؤكد انه بفضل دعم الاتحاد السوفييتي لكونه الدولة الاكثر تطورا وتجربة من ضمن الدول الاشتراكية يجري تطوير اقتصاديات الدول الاخرى وبوتائر عالية. ويكفي هنا ان نورد بعض الامثلة:

عام ١٩٥٠ كان حجم المنتوج الصناعي للفرد في بلغاريا يقل باربع مرات (٤) عما هو الحال في تشيكوسلوفاكيا ـ عام (١٩٦٥) اصبح يقل بمرتين عام ١٩٧٠ بحوالي (١،٣) مرة والان شبه متساو.

● انتاج الطاقة الكهربائية للفرد الواحد:

عام (١٩٥٠) في المانيا (٩،٦) مرة اكبر من بلغاريا. في تشيكوسلوفاكيا (٦،٣) مرة اكبر من بلغاريا. (١٩٧٤) (١،٨) مرة في المانيا. (١،٤) مرة في تشيكوسلوفاكيا والان تقريبا لا يوجد فرق ومثل هذه الامثلة نراها في جميع مجالات الاقتصاد الوطني. ان هذا التقارب الاقتصادي يولد طبعا بدوره تقاربا ثقافيا بين شعوب هذه البلدان.

● ان التعاظم الاقتصادي للدول الاشتراكية والمنظومة الاشتراكية بشكل عام لا يروق في اعين الدول الراسمالية الامبريالية وفي اعين كل اعداء الشيوعية فتراهم دائما يحاولون تشويه هذه العلاقة المميزة وتشويه المبادىء التي تسير علاقة هذه الدول. وبشكل خاص يركزون على مبدأ الاممية البروليتارية والاممية الاشتراكية، لانه سر نجاح وانتصار الشعوب المناضلة.

اننا نحن الان لسنا بصدد نقد هذه النظريات المعادية، فيكفي ذكر ورؤية المكاسب التي حققتها الدول الاشتراكية منفردة ومجتمعة والمكاسب التي حققتها شعوب الدول النامية وحركات التحرر في العالم بفضل الدعم اللا محدود من المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي العظيم. فكل ذلك اكبر برهان على صحة هذه المبادىء، وصحة هذا الطريق وحتمية انتصاره على كل كوكبنا.

«انا اقرأ. انا افكر»

* للصف الثاني ـ الدليل في فهم المقروء * تأليف: د. محمد حبيب الله ونمر خطيب ومحمد علي سعيد *

● بقلم: اسكندر عمل ●

صدر هذا الكتاب في بداية السنة الدراسية الحالية وهو بين ايدي طلاب عدد كبير من المدارس الابتدائية في البلاد. وهو تجربة موفقة من اجل تحسين مستوى تعليم اللغة العربية في مدارسنا العربية، وهنا في هذا المقال ساحاول ان اوضح اهداف الكتاب من خلال اطلاعي عليه، اضافة لما ذكره مؤلفوه في المقدمة.

يقسم الكتاب الى بابين، الاول يعتبر تمهيدا للثاني، اما الثاني فهو عبارة عن ٢٧ قطعة لفهم المقروء.

الاهداف من الباب الاول (ص ١ ـ ص ٣٦).

● اغناء الثروة اللغوية للطالب وذلك عن طريق ترغيبه في الوصول الى اكبر عدد من المفردات ففي التمارين ١ ـ ٤ ص ١ اعطي الحرف الاول او الاخير او المقطع الاول او الاخير وطلب من الطالب اكمال الكلمات.

● التأكيد على عنصر الفهم عن طريق النظر والسمع.

مثلا كلمات على وزن فار، او اتمام الجمل بكلمات تدل عليها صور مرسومة.

● القدرة على فهم التعليمات وتنفيذها مثل:

ضع خطا تحت كلمة دوري

ارسم دائرة حول كلمة (ارنب)

اشطب كلمة ~~فار~~

يتدرب الطالب بواسطة مثل هذه التمارين ان ينتبه الى التعليمات التي يطلبها السؤال ـ اما تغير نوع الطلب في كل سؤال، فيجعل الطالب حذرا ومهتما، فيقرأ السؤال مرة ومرة قبل الاجابة.

● اشراك احاسيس الطالب في عملية الفهم:

كلوّن الوجه الحزين...

● معرفة ما يحيط بالطالب ـ اكتب اسم والدك وضع تحته خطا مستقيما.

اكتب اسم بلدك وضع تحته خطا متكسرا

اكتب اسم جدك داخل المربع الاكبر (بين مجموعة مربعات).

● التأكيد على اهمية التنقيط اثناء الكتابة. عن طريق تمرين..

رارب رنات سب رسا

مطعب ربى ارهارا كسره

● الربط بين الجمل وبين كلمات تكملها

ـ توعية المنطق السليم عند الطالب.

تأكل عندما ـــــ المستشفى

تجوع

● التمييز بين كلمات متشابهة تقريبا من ناحية الشكل والوزن عن طريق جمل وهذا يزيد دقة الملاحظة عند الطالب

البرتقال لونه اصفر اصفر

شرب الولد الماء من الدجاجة الزجاجة

● توعية تفكير الطالب وتنمية وعيه الرافض لكلمات غير ملائمة للنص وغير مطابقة للمنطق

اكل الخروف لحما

يحب المعلم التلميذ لانه كسلان

سمعت الكلب يموء في الشارع..

من صفحة ١٠ فصاعداً ـ يعطي المؤلفون جملا صغيرة تليها اسئلة، وهذا لتعويد الطالب على فهم المقروء في قطع اكبر فيما بعد. ومن الفوائد التي يمكن ان يجنيها الطالب من الاسئلة التي تلي هذه الجمل:

● ترغيب الطالب على القيام بمحاولات لتركيب جمل قصيرة ـ صورة عليه ان يعبر عنها بجملة ـ كصورة فلاح يحرث مثلا...

● تعويد الطالب على استخراج مفردات معينة يمكن ان تكون موجودة داخل كلمات كبيرة.

اشجار ـ جار

بساتين ـ تين

دبابيس ـ باب

● ادخال الالغاز الى اللغة ـ هو عنصر من عناصر التشويق للطالب، مثلا كلمة مؤلفةمن ٦ احرف (وهو نوع من الحمضيات)

اذا جمعت الاحرف ٢ + ١ = يعني الله اي (رب)

اذا جمعت الاحرف ١ + ٤ + ٢ حيوانات اليفة

١ + ٢ عكس بحر

٣ + ٢ + ٥ + ١ تزرع فيه المزروعات (تراب)

اذا جمعت الاحرف ٤ + ٦ + ١ = مضخة الجسم (القلب).

ان هذه الطريقة تساعد على ـ إثراء لغة الطالب..

يتعلم امكانية الدمج بين احرف وتكوين كلمات...

يستخلص لوحده من خلال اللغز ان باستطاعته تركيب عدد كبير من الكلمات من ستة احرف فقط.

● ترتيب الجمل المبعثرة بشكل صحيح... ينمي تفكير الطالب ومنطقه.

● تعويد الطالب على السؤال، اي اعطاء الطالب الوسيلة التي يسأل بها، فهو في الحياة يسأل احيانا وليست حياته اجابات فقط...

● تعليقات عامة على الباب الاول

١. يركز المؤلفون على الانسان والحيوان والنبات والجماد خلال الامثلة اي كل ما يحيط بالطالب.

٢. ادخال الاشكال احيانا كالمربعات والمثلثات والدوائر.. (يزيد من ثقافة الطالب).

٣. تكوين الرسوم والرسوم ذاتها تزيد من ترغيب الطالب وتشويقه.

٤. الجمل من محيط الطالب تذكره بارضه، وبدراسته بالطبيعة من حوله... الخ...

الباب الثاني

٢٧ قطعة في فهم المقروء

على الطلاب ان يختاروا عنوانا ملائما لكل قطعة من هذه القطع... فقد تركت القطع دون عنوان.

اسئلة الفهم على القطع تتضمن:

● الطريقة الامريكية ـ اعطاء اجابات ثلاث وعلى الطالب وضع خط تحت الصحيح او دائرة حوله أو × في المربع الذي قبل الاجابة (وهنا على الطالب ان يتنبه لطلب السؤال).

● اسئلة من القطعة ـ على الطالب ان يجيب بلغته عليها...

● مفردات وعكسها...

● وضع خطأ او صواب ✓ او × على جمل (تنمية المنطق السليم عند الطالب)

● مرادفات

● القدرة على التمييز ـ استخراج الكلمة غير الملائمة من بين اربع كلمات...

● ترتيب احداث قصة بشكل صحيح بعد ان تكون جملا مبعثرة.

● التحويل من مذكر الى مؤنث ـ قراءة الدرس بعد تحويل كلمة كلب ـ الى كلبة/ ص٦٢)

● إعطاء اجوبة وعلى الطالب ان يسأل...

● التعرف على معلومات كشجرة العائلة ـ ابناء الحيوانات، اصواتها، اسماء اصحاب مهن مختلفة...

ـ التمييز بين الكلمات المتشابهة بالاحرف المختلفة بالحركات شِبّاك ـ شَبّاك..

تلاحظ ان الاسئلة بعد قطع فهم المقروء قد مُهّد لها في الباب الاول وطبقت في الباب الثاني...

اي المواضيع اختار المؤلفون ؟

١. الفلاح وعمله

٢. الصحة والمرض ـ الاطباء والممرضات... طبيب الاسنان، نظافة الاسنان...

٣. الشتاء (التعرف على فصول السنة).

٤. المدرسة ـ حب الدرس ـ التغيب عن المدرسة الخ...

٥. الحديقة ـ التعرف على الطبيعة ـ الاشجار، الازهار، الخضار... جمال الطبيعة (تقوية لغة الطالب الوصفية... تنمية خيال الطالب...)

٦. الرسم ـ التلوين ـ (الفن)...

٧. طاعة الوالدين... التوفير...

٨. النظافة اهمية النظافة لصحة الانسان..

٩. الرحلة المدرسية اهميتها..

١٠. تربية الحيوانات البقر ـ منتوجات الالبان ـ تربية الماعز والخيول..

١١. علاقة الطالب بابناء صفه ـ زيارة المرضى من الزملاء..

١٢. التواضع، لا تعتقد انك الاقوى..

١٣. العمل والاتكال على النفس، الابتعاد عن الكسل..

١٤. الصداقة ـ مثلا قطعة الجزار والكلب (ص ٦٢)

١٥. احترام كبار السن في الباص، في الاماكن العامة ومساعدتهم، على قطع الشارع..

١٦. الطمع صفة سيئة ـ قصة الثعلب والديك (ص ٨٣).

١٧. اشعار قصيرة من بيئة الطالب

يا مدرستي ص ٨٧

في بيتنا طيور ص ٨٥

امي امي ما اغلاها ص ٦٠

١٨. قصص ونوادر مضحكة: جحا والحمير العشرة ص ٦٨

سعيد والطبل الصغير ص ٧٠

اشعب وجاره ص ٧٥.

ملاحظات

١. عدم التمييز في استعمال جمع القلة وجمع الكثرة. فقد استعملت كلمة حروف مع العدد ٥ ـ مثلا كلمة مؤلفة من ٥ حروف والادق ٥ احرف اما استعمالها ص ٢٥ ـ الحروف الهجائية فكان صحيحا.

٢. لا يوجد في الكتاب منهج واضح بالنسبة لعلامات الاعراب في اواخر الكلمات، صحيح ان معظم النصوص والتمارين شكلت اواخر الكلمات فيها ولكن هنالك كثير من الكلمات اهمل فيها هذا الامر.(في فصل الشتاء، في الشتاء ص ٣٢) او (شاطىء البحر) او (دفتر الرسم، ومواضيع كثيرة اخرى). فصل شكلت والشتاء اهملت، شاطىء شكلت والبحر اهملت، دفتر شكلت والرسم اهملت... لكن المشكلة لا تكمن في اهمال شكل هذه الكلمات، وانما في شكل كلمات من الممكن ان تخلق مشكلة لنا مع الطالب فلماذا علينا ان نحرك مصر بالفتحة في الجملة «متى سافر ابوك الى مصر» ص ١٩ او خضراء بالفتحة في الجملة «جلس الفلاح تحت شجرة خضراء» ص ٢٨ او الحيوانات بالكسرة بدل الفتحة في الجملة «يربي فيها الطيور والحيوانات» ص ٥٣.

فان كان الهدف تعويد الطالب قراءة اللغة قراءة صحيحة مشكلة بغض النظر ان كانت الكلمات سهلة الشكل او صعبة، فعلينا في هذه الحالة ان نحرك اواخر الكلمات جميعها وعلينا ان لا نهمل حتى ولو كلمة واحدة، وان كان المقصود عدم تشكيل بعض الكلمات لصعوبتها فليس هنالك اصعب على الطالب من تشكيل الممنوع من الصرف او جمع المؤنث السالم...

اختبار الذكاء

(حل اختبار رقم ١٥)

فكر رياضي :

(١) ٨ (٢) ٦×١١+ (٣) ٥٧° (٤) ٥ (٥) ٥.

ملاءمة أشكال :

١. (٢) ٢. (٥) ٣. (٢) ٤. (٤).

(اختبار رقم ١٦)

فكر رياضي :

١. عندما كان حوض الاستحمام في حمام هاني جيداً، كان ملؤه يستغرق ثلاثين دقيقة. بسبب تسرب مياه من الحوض اصبح الزمن الذي يستغرقه ملء الحوض ٦٠ دقيقة. عندما امتلأ الحوض، اغلق هاني حنفية الماء. بعد كم من الوقت يصبح الحوض فارغاً ؟

(١) ساعة ونصف (٢) عشرون دقيقة (٣) ساعتان (٤) ستون دقيقة (٥) اربعون دقيقة.

٢. ما هو الحد الآتي في المتوالية :

١٠، ٩، ١١، ٨، ١٢، ٦، ١٦، ....

(١) ٣ (٢) ٤ (٣) ٩ (٤) ٢٠ (٥) ٢

٣. ٥× ـ ١٠ =١

× ـ ٢ = ؟

(١) ١ ١/٥ (٢) ١/٥ (٣) ٢ ٢/٥ (٤) ١/٢ (٥) ٢ ٣/٥

٤. أ، ب، جـ ثلاثة اعداد صحيحة، ب هو عدد فردي

اذا كان ٢ أ = ٣ ب + جـ

جـ يجب ان تكون

(١) عدد فردي (٢) عدد زوجي (٣) عدد موجب (٤) الاجابات ١ و٣ اجابات صحيحة (٥) لا نعرف من المعطيات.

٥. عامل ينهي عملاً معيناً ب (أ) ساعات، عامل آخر ينهي نفس العمل ب (ب) ساعات في كم ساعة ينهي كلاهما معاً هذا العمل.

(١) أب (٢) أب/١ (٣) أ+ب/أب (٤) أ ب/أ +ب (٥) أـ ب.

معلومات عامة :

١. فيرديناند ماركوس هو

(١) رئيس الفلبين المعزول.

(٢) يهودي امريكي تطوع للخدمة في الجيش الاسرائيلي في اثناء حرب ١٩٤٨.

(٣) كاتب ارجنتيني مطرود من وطنه.

(٤) من زعماء الحركة الصهيونية في بداية القرن العشرين.

٢. لجنة اغرنات بحثت في :

(١) تغيير طريقة الضرائب.

(٢) حرب ١٩٤٨.

(٣) العفو عن سجناء التنظيم الارهابي اليهودي המחתרת היהודית

(٤) حرب عام ١٩٧٣.

٣. هنيبال انتصر على :

(١) روما (٢) طروادة (٣) قرطاجة (٤) أثينا.

٤. ثورة اكتوبر الاشتراكية عام :

(١) ١٩٤٥ (٢) ١٩٠٥ (٣) ١٩٣٩ (٤) ١٩١٧.

٥. أي من الكتب الآتية لم يكتبه ارنست همنجواي ؟

(١) لمن تقرع الأجراس (٢) الشيخ والبحر (٣) وتشرق الشمس (٤) العصفور السجين.

ملاءمة أشكال : في الأشكال الأربعة على اليسار علامة استفهام، عليك ان تضع مكانها شكلاً من الأشكال الخمسة على اليمين.

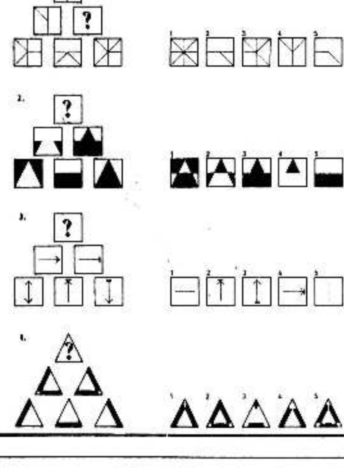

— نافذة على الأدب العالمي —

بقلم: نزيه قسيس

ان براد ستريت ـ اول شاعرة في امريكا (١٦١٢ ـ ١٦٧٢)

● حياتها ●

لقد قبل الشعر لاول مرة على الارض الامريكية على لسان امرأة تدعى «ان برادستريت». كان ذلك في القرن السابع عشر وبالتقريب حوالي سنة ١٦٣٠. ولدت الشاعرة ان براد ستريت في لندن وقد هاجرت مع والدها (دادلي ستريت) ومع زوجها وقد اصبحا فيما بعد حاكمين للمستعمرة. في العام ١٦٣٢ كانت «ان» قد اصبحت كاتبة وشاعرة وهي في العشرينات من عمرها.

● شعرها ●

ان جذور شعر ان تعود الى الشعر الانجليزي في الوطن الام، انجلترا، وقد تاثرت «ان» بالشعراء «سدني»، «سبنسر»، و«جون دن». ظهر اول ديوان شعر لها في سنة ١٦٥٠ في لندن وهو ديوان «آلهة الشعر العاشرة ظهرت مؤخرا في امريكا»... وبقلم سيدة من تلك الاجزاء». اصدر هذا الديوان اخو زوجها وكان ذلك ضد رغبتها.

يحتوي ديوانها هذا على قصائد عقائدية وتاريخية مكتوبة على شكل مجموعات تتحدث عن «الاربعات» مثل «العناصر الاربعة» و«الفصول الاربعة». اما القصائد التي اثارت اهتمام القراء ومؤرخي الادب فهي تلك القصائد التي كتبتها عن مواضيع واحداث امريكية محلية وذلك بعد عام ١٦٥٠. يمكن اعتبار تلك القصائد اول امثلة عن الشعر الامريكي والتي تتحدث عن ظروف الحياة في العالم الجديد ـ امريكا. نشرت اشعارها في مجموعة واحدة تحت عنوان «اعمال ان براد ستريت الشعرية والنثرية» سنة ١٨٦٧، بعد وفاتها، واعيد طبعها سنة ١٩٣٢ ثم اعيد نشرها عدة مرات بواسطة دور نشر مختلفة.

● شعر الرثاء ●

لقد كتبت ان برادستريت قصائد رثائية تمتاز بالعاطفة القوية واكثر تلك القصائد عن افراد عائلتها واقاربها. من قصائدها التي يعتبرها النقاد ممثلة لاسلوبها في شعر الرثاء، قصيدة ترثي فيها والدها الذي توفي في سنة ١٦٥٣ وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

في هذا القبر يرقد انسان وطني

كان ورعا وكان حكيما،

كان درعا للحقيقة وسورا للحق،

وكان سوطا ومطرقة على الطائفيين،

كان سجلا للتاريخ،

محترما للصحبة الطيبة،

وفي تصرفه لطيفا وبسيطا،

احبه الخير وخاف منه الشر،

وعندما قضى الزمن سنوات عمره

التي تمتع بها البعض،

فقد حزن عليه الكثيرون...

بلادنا

عرب السّمكيّة:

● قرية عربية تقع شمال شرق مدينة طبريا، وتبعد عنها ١٤ كم، منها ١١ كم طريق معبدة، و٣ كم غير معبدة. وفي العهد الروماني قامت قربها مباشرة مدينة «كفر ناحوم» في المكان المعروف حاليا باسم تلحوم او تل حوم وكانت كفر ناحوم مدينة مزدهرة يسكنها ١٥ ـ ٢٠ الف نسمة يعملون في التجارة وصيد الاسماك.

انشئت السمكية في منطقة سهلية على الشاطىء الشمالي لبحيرة طبريا، على انخفاض ٢٠٠ م دون سطح البحر. ويصب وادي الوبداني في بحيرة طبريا على بعد ربع كيلومتر شرق القرية. كما يصب نهر الاردن في البحيرة على بعد ٤ كم الى الشرق منها.

القرية من النوع المبعثر، وينتشر عرب السمكية حول وادي الوبداني في السهول الواقعة شمال البحيرة. وفي عام ١٩٣١ كان لهم ٦٠ مسكنا معظمها خيام من الشعر. واستخدمت ايضا الحجارة والطين، والحجارة والاسمنت والاسمنت المسلح في البناء على نطاق ضيق. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة اراضي السمكية ١٠،٥٢٦ دونما، لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان عرب السمكية يعدون ١٩٣ نسمة في عام ١٩٢٢، ثم ارتفع عددهم الى ٢٩٠ نسمة في عام ١٩٣١، ويضم هذا العدد سكان تلحوم وعددهم ٢٤ نسمة.

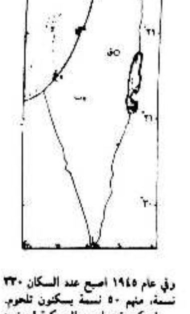

وفي عام ١٩٤٥ اصبح عدد السكان ٣٣٠ نسمة، منهم ٥٠ نسمة يسكنون تلحوم.

لم يكن يقدم لعرب السمكية اي نوع من الخدمات، واعتمد السكان في معيشتهم على تربية الماشية، كما زرعوا الحبوب. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٥٠ دونما مزروعة زيتونا مثمرا.

شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية العرب، ودمرتها عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس: ٢٥،٠٠٠ لوحة الطابغة.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

مدرسة تيراسنطة يافا تستضيف اتحاد الكتاب العرب

● يافا ـ لمراسل خاص ـ استمع طلاب تيراسنطة يافا يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٢/١٢ الى ندوة حول الادب المحلي شارك فيها كل من الشعراء سميح القاسم ومحمود دسوقي والقاص مصطفى مرار.

افتتح الندوة وادارها الاستاذ سمير حاج، وتحدث القاص مصطفى مرار عن القصة الفلسطينية مستعرضا جذورها وخصائصها وابرز اعلامها، واشاد بدور «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» في رعاية الادب ونشر الافكار الثورية والتقدمية. ثم تحدث الشاعر محمود دسوقي عن شكلية القصيدة وتناول خصائص شعر التفعيلة والشعر المنثور، وكان الشاعر سميح القاسم آخر المتحدثين، وقوبلت كلمته بعاصفة من التصفيق، وبدأ حديثه قائلا: «ينتابني شعور بالحزن والفرح كلما أتي يافا».. وتحدث القاسم عن دور شعبنا في الحضارة الانسانية، واهمية تعبئة الشباب بالمعرفة الحقة. واختتم كلمته بالقاء مقطوعات من قصيدته الرائعة «خطاب في سوق البطالة» التي قوبلت بعواصف التصفيق.

والقى الشاعر محمود دسوقي مقطوعات من مطولته «طير الابابيل». وفي ختام الندوة جرى نقاش حيوي شارك فيه التلاميذ حول خصائص الشعر المحلي عامة وشعر سميح القاسم خاصة.

«طلاب العراق» يصدرها اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية

● وصلنا العدد ٤٥ من نشرة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية «طلاب العراق» متأخرا، واحتوت النشرة على مواد مختلفة اهمها «كفاح الطلبة» في سبيل حياة طلابية حرة، في سبيل مستقبل افضل، وهو عبارة عن عرض لما جاء في عدد ايلول ١٩٨٧ من الجريدة المركزية لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية. ومن اهم ما نقل عنها مقاطع من الافتتاحية لتصعد الكفاح «دفاعا عن حياتنا وحقوقنا المشروعة» وفيها «الدروس الجديدة التي تعلمناها في معمعان النضال تؤكد الخبرة الغنية التي راكمتها حركتنا الطلابية المجاهدة، في ان الطريق لتحقيق حياة جامعية حرة كريمة يمر عبر خوض النضال الجسور من اجل الدفاع عن مصالحنا المشروعة وانتزاع حقوقنا المغتصبة، وعبر فضح وادانة سياسة الطاغية صدام حسين ومساعديه ومرتزقة جهازه الارهابي المفروض على طلبتنا».

ومن المواد الاخرى في النشرة «نشاطات الاتحاد المركزية» و«تراجع الدبلوماسية في حرب الخليج» و«الذكرى ٣٦ لتأسيس اشدع» (اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي).

«المجد لثورة اكتوبر العظمى» و«تحية للطلبة في عيدهم العالمي» و«استعدادا للمهرجان» وفيه حديث عن الاستعدادات لمهرجان الطلبة والشباب الثالث عشر الذي سيعقد في بيونغ يانغ في صيف العام ١٩٨٨.

أقلام شابة

أتيتُ اليك معتذراً

[الى روح الشهيد د. حسين مروّة]

● شعر: عادل زعبي ●

ابا ذر
أتيت أليك
ابسط همي اليومي في شغف
لكي ازداد ايمانا
وتمتحي شرايينك
اتيت اليك ملتجأ من الذكرى
منفياً من الاحساس
مهزوماً بكل الناس
فهل ترضى بمهزوم، يذيب الحزن في
كأسه وشربه
وتخمره شكايات. تحزّ القلب، توجعه
تعزز فيه ايمانه
ابا ذر
اتيت أليك معتذراً
ولا غيرك يزيل القات من صدري
ولا غيرك. فهل ترضى باحزاني
ابا ذر
اتيت اليك ملفوفاً
وغير الاسم لا املك.
سوى ابواب معتقلي لا اطرق
وانت شاطئ، ايماني
انت الدرب لا غيرك
اجدف نحوه هلعاً
واسري في مفاصله
ولا املك

ولا غيرك
يقود الريح عن بابي
وانت الباب مفتوح على الجنة
ولا احد يرد الباب خلفك الاك
ابا ذر
يبت الحزن اعصابي
ولا غيرك يذيب الحزن عن شفتي
يحل حبال مشنقتي
ويطلقها الغاريرا
ابا ذر
وانت القاتل المقتول في عصبي
وانت باب جميع الناس
انت راحة المتعب
اذا ما جئت معتذراً
فلا تلق اسئلتي في مهب الريح
ولا تقس اذا غضبت تقاسيمي
فمن الم يحز القلب يخشيني
ولا تهجر اناملي
فانت مداد شرايينى
ابا ذر
ابا الفقراء لا تبخل
اتيت اليك معتذراً ومفتقراً
ولا املك سوى اسمي
فهل ادخل

(كفرمندا)

في الممرات الخلفية

● شعر : نسرين محمد سرحان ●

دائماً في الممرات الخلفية
تختبىء أرواحنا...دائماً يكون البرد
حاجزاً من الغربة..
نتخطاه.. نعبره
يلاحقنا... الخنجر والمسدس
يعدو ورامنا... ونجتاز اقبية
الليل المظلم
يخلق لنا مشكلة أمنية..
نتربع عليها ونسافر...
تلاحقنا اجهزة المخابرات...
يربض لنا في كل مطار...
شرطي نسائي... يلاحقنا..
دائما... دائماً في الممرات الجانبية
نكون في الطليعة...
تترصدنا عيون سرية..
نرسم بها طريقنا...

نتحرك كأفلام متنوعة
نجتاز غرف التعذيب...
نصادف عملات متشابهة
نصادف المشبوهين والمشبوهات..
نحترق في غرفة التفتيش
تترصدنا جوازات السفر..
بطاقة الهوية...
تتعرف الينا اجهزة الليل المخبرية
الرقم الاول ينطق عن اسمائنا
الرقم الثاني ينطق تهمتنا
الرقم الثالث ينطق عمق جراحنا
الرقم الرابع... يصرخ جذورنا
الرقم الخامس... يرسم اعترافنا
الرقم السادس ينطق أه يا وطني
الرقم السابع... طويل طريقنا

(باقة الناصر)

فاطمة تلد وطناً

● شعر : اياد الحاج ●

كبرت.. وعمّرت
وكما الزيتونة بقيتْ
ضاربة الجذورْ
في عمق الدهورْ
قوية صمدت
خضراء ما عاشتْ
**
لكنها حُرمت
من بسمة الأطفالْ
ومن ضجيج بكائهم
يملأ الساحات
ويبلغ التلال
تعثرت في دربها
مشوارها فراغ
روحشة قاسية
فاستجمعت جأشها
وتصبّرتْ
**
كبرت فاطمة
ولكن ما هرمت
وفي جيل الكبر
معجزة وقعت
حلت فاطمة
احبت الربيع
وأحبت الحياة
في وجودها البديع
وأطلقت فرحها
يظلل الجميع
فمن جديد ولدت
ولدت من جديد
**
إلا ان الجنود
يقتلون الحياة
في قبضة الحديد

في وطن الحياة
وها هي تقدمت
مع شعبها المقدام
تزرع البذار
في تربة الديار
روتها بالعرق
وبالدم ما بخلت
**
دوريةٌ هُنا
وغازٌ ينتشرْ
وعسكر دنا
وعصيّ تنكسر
وفاطمة خطت
وواصلت الى الأمام
ترجم الحجر
وتصرخ في الغزاة
فاطمة انتفضت
وفي سماء الكون
رايتها ارتفعت
**
تتواصلُ الغارات
تتطايرُ الغازات
وتتعالى الصيحات
أجهضت... فاطمة
فاطمة... اجهضت
**
وفي بيت العزاء
تمزق الصمت
صوتها العالي
حنين الانتفاضة
كتبت له الحياة
وجنين فاطمة
فدى حرية سُلبت

(كفر ياسيف)

□ من التراث العربي □

● الشتـــاء ●

● قال صاحب (سرور النفس بمدارك الحواس الخمس) :

الشتاء جامع لذات ارباب النعم، وأمنع اوقات ذوي الهم، لأنه فيه تظهر همهم، وعند هجومه تتبين نعمهم، من أنواع المطاعم والمشارب والملابس والمساكن وغير ذلك مما يظهر فيه خلل حال من دون طبقتهم، حتى انه لتجتمع لهم فيه فواكه الصيف والخريف ومشمومات الربيع، ويمكنهم من الالتذاذ بالاستكثار من الطعام والشراب والتنعم بأصناف الملابس مما لا يمكن استعماله في الصيف وحرارة القيظ، فلأجل ذلك يثلبون الصيف ويمدحون الربيع والشتاء والخريف.

■ وقيل لاعرابي، وقد هجم القر : ما اعددت لهذا الفصل الضارب بجرانه، الجاري الى اوانه ملء عنانه ؟ قال : اعددت له عري المتنين، وحفاء القدمين، وقلقلة الفكين، ودمع العينين، وسيلان المنخرين، مع شدة الرعدة، وقرفصاء العقدة، وذرب المعدة، وكسوف البال، وفرط البلبال، وقلة المال، وكثرة العيال».

■ وشاهد احدهم اعرابياً في الشمس يقول :

جاء الشتاء وليس عندي درهم
ولقد يخص بمثل ذاك المسلم
قد ألبس الناس الجباب وغيرها
وكأنني بفناء مكة مُحرِمُ !!

● أخلاق بعض اللصوص ! ●

● كان عثمان الخياط من كبار الفتيان والشطّار فقال : ما سرقت جاراً قط ولو كان عدواً، ولا سرقت كريماً وانا اعرفه، ولا خنت من خانني، ولا كافأت غدرا بغدر، ولقد قتلت بيدي اكثر من مائة خناق وصنج، لأنهما لا يقتلان ولا يسلبان الا عند وجوب الحرمة، وعند الاسترسال والثقة !

باليللو ملك الهجاء :

سياسي مكسيكي ينهب رمال الصحراء الكبرى !

● سُجن، وأطلقت عليه النار، وروقبت اعماله الفنية. ولكن ـ بعد ست وخمسين سنة على خشبة المسرح ـ لا يزال جيسس مارتينيز يستخدم تهكمه الظريف وسخريته الحادة حدة الموسى، ليجلد الظلم الاجتماعي، والفقر.. والحكومات المكسيكية.

وبصورة عامة، يعتبر الكوميدي العجوز ملك الهجاء الاجتماعي والسخرية الكاريكاتورية اللاذعة، بل شديدة الحدة، في المكسيك. ويسميه ملايين المكسيكيين «باليللو» اي «نكاشة الاسنان» !!

ولا يبدو في مكانه الملائم الآن بسبب «كرشه» الكبير، فحين يدلف الى الخشبة تبدو انطلاقته من الكواليس ابطأ من سابق عادته. لكنه ـ على اي حال ـ لا يزال، وهو في الخامسة والسبعين، سيد «القفشات» الموجعة. ويداعب جمهوره من رواد الاندية الليلية، الذين ينتمون ـ في معظمهم ـ الى الطبقة العاملة، بوابل من النكات عن الفساد، الجريمة، الفقر، الجوع.. وكوابيس البيروقراطية واشباهها، ساخراً من الأمور او الأشياء التي يمكن ـ لولا تهكمه .. ان تدفعهم الى البكاء.

وفي محادثة وراء الكواليس، جرت معه مؤخراً، علق على عمله قائلا : «من المؤكد انني هزلي وفنان وراقع قضية اشد الطبقات احتياجا، وأولئك الذين يعيشون بأقل الامكانيات، ويعانون ـ في معظمهم ـ من وطأة الازمة الاقتصادية واثر الجهل وضغط الحكومات السيئة الجاثم على صدورهم كالكابوس.

اما بعيداً عن الخشبة، فمزاجه السوداوي او اكتئابه الصامت يتناقض مع انفه الاحمر البرّاق (اللامع) وشخصيته المسرحية الخشنة ويدخن مشعلاً السيجارة من سابقتها، ويصف نفسه بأنه «فدائي (او محارب شعبي) يشن غاراته بسلاحه الحاد الذي يملك.. وهو اللسان».

ومع ذلك، فانه على المسرح يلعب دور الدليل او المرشد البارع للسائح الاميركي الذي تكون اسبانيته الشنيعة ـ عادة ـ مبعثاً للضحك، بل للقهقهة الصاخبة اذا كانت اخطاؤه او استعمالاته السيئة للألفاظ غير قابلة للترجمة او في غير محلها. وطيلة اداته على المسرح يقوم بجلد ما يسميه «نظام الروتين الحكومي» المكسيكي، ويسلق بلسانه السليط الحزب الثوري التأسيسي الحاكم في المكسيك.

ومن بين الرؤساء الذين حكموا المكسيك منذ ثورتها الشهيرة التي نشبت خلال السنوات ١٩١٠ ـ ١٩٢٠، يدعو باليللو بطل الحرب الفيرو اوبريغون ذا الذراع الواحدة «الأكثر امانة» لأنه «كان يملك يداً واحدة فقط ينهب بها !». وعن الفساد وانعدام الكفاءة يقول : لو قدّر لسياسي مكسيكي ان يبدأ من الغد بادارة الصحراء الكبرى (الواقعة في شمال افريقيا والتي تبلغ مساحتها ٣،٥ مليون ميل مربع)، اذن لسوف يظهر نقص في الرمال خلال خمسة عشر يوماً».

ويشرح «نكاشة الاسنان» لسائحه الصالح مزايا الدمقراطية المكسيكية، فيشير الى الانتخابات الرئاسية التي ستجري هذا العام (١٩٨٨) بأنها «كرنفال انتخابي كل يساهم فيه بمشاركته طوعا واختياراً».

بوجه جامد، خال من اي تعبير، يقول باليللو ذلك عن الانتخابات التي وُسمت في السنوات الاخيرة بمعدلات مرتفعة من الامتناع الجماهيري عن المشاركة فيها، وباتهامات واسعة الانتشار باللجوء فيها الى التزوير.

رد سريع

مخطوطة نادرة لجاك بريفير :

الوقائع الغريبة لظهورها ثم اختفائها

● لم يتغلب الشاعر جاك بريفير، حتى بعد مرور اعوام على رحيله، من السخرية والضحك ذي الرنة السريالية ! مخطوطة نادرة للشاعر الفرنسي الكبير، اعلن مدير مكتبة باريس عن العثور عليها عند هاو لجمع القطع النادرة. والمخطوطة التي قيل انها لا تقدر بثمن، هي كتابة عن دفتر من ستين صفحة عنوانه «اقوال في الفن»، يضم نصوصاً ورسوماً لماركس ارنست، اندريه بروتون اراغون، دستوس، ابلويار بيكاسو وخوان ميرو... ويعد تاريخ المخطوطة الى ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨، مرحلة حياته الجماعية مع اصدقائه. وما ان اعلن عن اكتشاف المخطوطة حتى تمت برمجتها ضمن معرض المتاحف الذي يفتتح قريبا في «الغران باليه» في باريس.

لكن المفاجأة التي كان يخبئها بريفير لنا، هي اختفاء المخطوطة من عند المصور المكلف بنسخها ٢٤ ساعة بعد ظهورها، الشخص الوحيد الذي تسنى له رؤيتها هو اندريه بونزو احد اصدقاء بريفير المقربين الذي بدت له المخطوطة حقيقية، لكن اختفاءها المدهش وقع قبل ان يتهافت جمهور الاختصاصيين على تأكيد اصالتها.

قراء بريفير يعتبرون انها غمزة من غمزاته !

«الايدز» ينتشر بين الاطفال الامريكيين

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكر ائتلاف منظمات تربوية وطبية اميركية ان معدل زيادة حالات الاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» بين الاطفال في الولايات المتحدة اكبر منه بين الكبار ويتعين اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة بشكل عاجل.

وأوضح الدكتور ادوارد كونور المتحدث باسم الائتلاف يوم الاثنين الماضي في واشنطن انه تم تشكيل هذا الائتلاف مؤخراً لجمع تبرعات من هيئات عامة وخاصة لتمويل الاعمال الصحية والتربوية الرامية الى مكافحة انتشار مرض الايدز بين الاطفال.

وقال الدكتور كونور انه تم احصاء ٨٠٠ حالة ايدز بين الاطفال الامريكيين الذين تقل أعمارهم عن ١٣ سنة في بداية العام الحالي، واضاف انه اذا كان هذا العدد يمثل ١،٥ بالمئة فقط من عدد الاشخاص المصابين بالايدز في الولايات المتحدة الا انه تزايد في عام واحد بنسبة ٦٠ بالمئة وقد ترتفع حالات الاصابة بالمرض بين الاطفال في عام ١٩٩١ الى ٢٠ الف حالة. وتفيد الاحصاءات بان ثلثي عدد الاطفال المصابين بالمرض يموتون بعد عامين من اصابتهم.

كما أوضح الطبيب ان عدد حالات الاصابة بالايدز بين النساء في سن الاخصاب في الولايات المتحدة ٣ الاف حالة وأشار الى أنه في بعض المراكز الحضرية الكبيرة مثل نيويورك فان ٣ في المائة من النساء في سن الاخصاب يحملن فيروس المرض وبالتالي فان نسبة الاصابة المحتملة بالمرض بين المواليد هي واحد الى اثنين.

وأعرب الطبيب عن اعتقاده بان الايجابية الوحيدة هي انه تم الان التغلب على انتقال المرض الى الاطفال عن طريق نقل الدم الذي كان حتى الان السبب في ٢٠ بالمئة من حالات الاصابة بالايدز.

وأوضح الطبيب ان كلفة اليوم الواحد لطفل مصاب بالايدز في المستشفيات تبلغ حوالي الف دولار، وطالب بمعالجة الحالات خارج المستشفيات اذا ما كان متاحا.

وأكد ان الائتلاف يوصي أيضاً باستضافة الاطفال المرضى لدى عائلات لديها الرغبة في تبنيهم في حالة ما اذا كان أهالي الاطفال مصابون بالمرض فعلا او عاجزون عن توفير نفقات معالجتهم. وأضاف ان ذلك لن يتحقق الا من خلال عمل تربوي عام بين الامريكيين يهدف الى ازالة الاتجاه الى نبذ المصابين بمرض الايدز.

ساعة واحدة للطعام فقط !

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ لأن الوقت وخصوصا في نيويورك لا يقدر بثمن، فكر احد اصحاب المطاعم بطريقة جديدة افضل من الـ «فاست فود» وأسرع منها. ففي مطعمه لكل زبون وقت محدد بدقة لتناول الطعام، لا يتعدى الساعة الواحدة.

لا مجال لاضاعة الوقت في مطعم «اورغلاس تافرن» في حي المسارح في نيويورك. واذا ما رفع احد الزبائن نظره عن صحنه، فليس لمراقبة الذهابات نظير، بل للتأكد من ان الجزء الاعلى من الساعة الرملية الموضوعة على طاولته لم يفرغ محتواه في الجزء الأسفل معلنا نهاية الوقت.

لا مجال أيضا في المطعم المذكور لتخطي الوقت المحدد ولو دقيقة واحدة. فعلى الزبون ان يستهلك الوجبة كلها بما في ذلك الكأس التقليدية والأطباق اليومية الثلاثة (ثمنها ١١،٥٠ دولارا) والقهوة وطبعا تسديد الحساب في ساعة واحدة. وليس امام من يضيع الوقت ولا يتمكن من تناول الحلوى سوى ان يختار بين التخلي عنها او حملها معه في «دوغي باغ» الكيس التقليدي الذي يأخذ فيه الأمريكيون فضلات الطعام لكلابهم (ثمن الواحد منه دولار واحد).

هل يغالي هذا المطعم في تطبيق اساليب تايلور الصناعي الامريكي صاحب مبدأ السرعة في العمل و «الغاء كل الحركات التي لا فائدة منها». سندي رافتوس المسؤولة عن المطعم تجيب بالنفي القاطع وتضيف «ان تناول الوجبة الاساسية لا يتطلب اكثر من عشر الى ١٥ دقيقة. وغالبا ما يتبقى امام زبائننا عشر دقائق بعد تناولهم اللقمة الاخيرة».

طبيـــب الأفـــاعي

■ عندما عرجت على الدكتور ميكلوس جانيش في قسم الطفيليات بمدرسة الطب البيطري، تقول ايفا ابوري في تقريرها المنشور في مجلة «هنغاريان دايجست»، وجدت غرفته شيئا آخر غير الذي يتوقعه المرء. فقد كانت هناك فوق الباب محنطات تذكارية لغزال الرو، وكانت هناك جرار فوق خزائنه مختلفة الاشكال والاحجام يحفظ داخلها افاع متنوعة في سائل كحولي، وقد غطت الجدران جلود الافاعي، بينما كان على جانبي الباب مكانان لتربية الافاعي الحية، يبلغ طول بعضها المعروف بذوات الاجراس من ثلاثة الى خمسة اقدام.

وقد قال لي الدكتور جانيش موضحاً : «انها مولودة جميعا هنا. وهناك المزيد منها، غير ان الأصغر موجودة في المختبر. وهي تقضي يومها ملتفة ونائمة. وهذا يعني انها بخير، اذ انني احفظها في درجة حرارة (٢٨) سنتغراد، المماثلة لدرجة حرارة مأواها الطبيعي، حتى انها تتوالد بشكل طيب».

● لماذا تخشخش ذوات الاجراس ؟ ●

وحين سألته عن الوقت الذي تخشخش فيه، اجاب : «اذا ما ازعجها شيء او شخص ما، تبدأ بالانزلاق وهز رؤوس ذيولها التي تحدث المفاصل المتعشقة الصلبة باعلاها صوت خشخشة حاداً. ومن هنا جاءت تسميتها بذوات الخشخشة او ذوات الاجراس».

ويمضي الدكتور جانيش قائلاً بالطريقة نفسها الحنونة التي يتحدث بها بعضهم عن حيواناته المنزلية الاليفة : «انظري، تلك السيدة الشابة ليست على ما يرام بشكل خاص. فعندما ادخل في كل صباح، تروح تحض الزجاج وتخشخش لفترة من الوقت».

وقد سمح لي جو الامان الذي توفره جدران الزجاج السميكة بأن اضحك، ثم قلت له : «انك لا تستطيع ان تنكر ان معظم الناس يشعرون بنفور راسخ من الافاعي، والبرمائيات عموماً، فما هو السبب، يا ترى، برأيك ؟».

«ان السبب في الخوف العميق الجذور والغريزي تقريبا من الافاعي ناجم ربما من الحقيقة ان لا شيء، يمكن فعله ازاء عضة الافعى. هذه الحقيقة التي امتدت لآلاف السنين، ولم ينس الناس الآلام والهلاك المحتم لمن تعضه افعى. فالترقيات الشافية لم تكتشف الا قبل وقت قريب، لخمس وثمانين او تسعين سنة مضت، في بوتانتان بالبرازيل، هذا اضافة لشكل الافعى الغريب الخالي من الأرجل».

وعن كيفية قهره لهذا الخوف البدائي وذكرياته في هذا المجال، قال الدكتور جانيش ان للارشاد والمثال الابوي دوره الهام في موقف الطفل مستقبلا من الزواحف وغيرها. وكان ابوه يأخذه في نزهات في الغابة حيث يتفرج بحب على الافاعي والسحالي والضفادع. وكان لا يلحظ على ابيه اي خوف منها، فنشأ هكذا. وقد اكتسب معرفة وخبرة شخصيتين، خلال دراسته وممارسته المهنة، فيما يتعلق بسلوك الافاعي واستقطار السم منها، من دون مساعدة.

طرائف وغرائب

● حية من مجموعة ●

● البروفسور في الطب، اخوندوف من باكو، جمع مجموعة غير عادية، تتمثل فيها المسامير والمفاتيح والابر والدبابيس... جميع هذه الأشياء استخرجها من بطون الصغار بواسطة المغناطيسات او المبضع. وهذه المجموعة من الحدائد الصغيرة تضم معروضة غير عادية ابداً، ومحفوظة في دورق وليس في علبة. والمقصود هنا حية رقيقة مثل شريط الحذاء. يتذكر البروفسور انه كاد يفقد النطق حين اقتحم الوالدان عيادته وقالا ان ابنتهما البالغة من العمر ١١ سنة ابتلعت حية. كانت البنية تجمع البندورة، وكان الطقس حاراً. فتمددت ونامت. استيقظت بسبب الاختناق... في المعهد استعدوا لاجراء عملية للبنية، ولكن قرروا غسل المعدة قبل العملية. شربت البنية ليترين من محلول فيزيولوجي و ... سقطت الحية في الطست. وكانت حية فلقاسية طولها ٦٥ سنتمتراً. عضتها غير مميت. ولكن لو بقيت زمناً طويلاً في المعدة ووصل السم الى الدم لكان من الصعب التكهن بالمآل.

● قفـزة ●

■ المحارب من قوات الانزال رودكو قام بقفزة تدريبية. غادر الطائرة، وانتظر قليلاً، كما علموه، وشد الحلقة السحابة. مظلة الاستقرار انفتحت ولكن المظلة الاساسية لم تنفتح. كانت الارض قريبة جداً، ولم يتسن لرودكو ان يفتح المظلة الاحتياطية.. حين استعاد الجندي وعيه فهم انه حي ـ فقد سقط في مستنقع، بعد أن فك المظلة، امضى ساعتين للخروج من المستنقع. ونحو ذلك الوقت، وصل فريق البحث. اتضح في المستشفى ان الجندي اصيب بخدش فقط.

● ملاعيب غراب حاك ●

● متسلقو الجبال الذين حملوا فرخاً سقط من العش لم يتصوروا اي شقي اهدوا صديقهم عالم الطبيعيات زغيريف. في البدء، تعلم الغراب الصغير ـ وقد اسموه ريشا ـ التكلم وشرع يشاكس كلب صاحب البيت. يدعوه، يعرض عليه قطعة من اللحم، وحين يبدأ الكلب القفز لالتهام اللحم، يرمي القطعة وينقر الكلب السالج في انفه. قبل ظهور ريشا كان صاحب الملاعيب الرئيسي في عائلة زغيريف الحفيد مكسيم، ولكن تعين عليه الان ان يأخذ الدفاع. فان الغراب، تارة يخطف البيضة المسلوقة من اجل الصبي للفطور ويخفيها تحت دواسة الارضية، وطوراً يبدأ يطارد المسحة حين ينظف مكسيم الشقة، وينتزع منها مزقاً. وذات مرة، حين راح العمال الذين يصلحون انبوب الماء يتحققون من ضغط الماء، دفع في الانبوب قطعة قماش بالية تركها احدهم وجلس غير بعيد بتواضع وشرع يقول : «ريشا جيد، جيد ريشا»... وحين اكتشفوا اللعبة، بدأ يسعل ويعطس بأسف. واي عقاب هنا اذا ندم الشقي !

(مجلة «الاحاديث السوفييتية» العدد ١٩٨٨/١)

على الشاشة الصغيرة

«الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١»

● ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ فيلم موسيقي وثائقي
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨،٠٢ ـ «زائد واحد» برنامج ترفيهي
● ٨،٣٠ ـ «كرليوتيلد»
● ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩،٤٠ ـ «نظرة ثانية»
● ١٠،٢٠ ـ «ستة من الحياة» مسلسل
● ١١،٠٥ ـ «شاشة شخصية»
● ١١،٤٠ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٤) ***

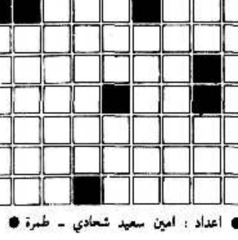

● اعداد : امين سعيد شحادي ـ طمرة ●

افقي :
١) الاسم الثاني لكوكب الشرق + من مصر
٢) دين سماوي + قرية عربية
٣) سهل ـ يوضع على الحصان
٤) قطر عربي + عاصمة عربية
٥) الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٦) ضمير متصل ـ متشابهان + اعطى بكثرة
٧) لقب ادبي رفيع
٨) للنداء + طبيب عربي مشهور
٩) وعاء + علم مؤنث ـ حيوان مفترس

عمودي :
١) تامّة + علم مذكر
٢) يبعث (معكوسة) ـ رقد (معكوسة)
٣) يسقط في الشتاء + منطقة سورية محتلة
٤) حرف عطف (معكوسة) ـ يمحى عن الوجود + ثلثا بحر
٥) متماثلان + مشى ـ علم مؤنث (معكوسة)
٦) يسقط من الغيوم + بيت + مرض عضال (معكوسة)
٧) امتنع عن الطعام + ج + ابن الحصان + للسؤال
٨) متشابهان ـ يستعمل للبناء + ندم (مبعثرة)
٩) من الضمائر (معكوسة) ـ تابع للارض + مكان لشرب الخمرة

*** حل لغز رقم (٢٤٣) ***

افقي :
١) درب ـ زياد
٢) رمح ـ يد ـ ود
٣) ج ح ر أ ـ دب
٤) يد
٥) ------
٦) طن + مي ـ الغد
٧) و + دس ـ ماهر
٨) اب + أ ـ الجديد
٩) ياوي ـ أيّد

عمودي :
١) درج ـ طوبى
٢) رمح ـ نداء
٣) بحر ـ مساوي
٤) ------
٥) يم
٦) زد ـ امل
٧) لاجيء
٨) اودي ـ غ د د ي
٩) د د + يد ـ دريد

خلال شباط المنصرم:

فصل مئات العاملات في قرى الشمال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شهد شهر شباط المنصرم موجة فصل تعسفية ضد المئات من العاملات اللواتي يعملن في مشاغل النسيج، وبعضهن بدون تبليغ مسبق، والبعض لهن اقدمية (١٠ ـ ٢٠) سنة.

فقد فصلت إدارة مصنع «غيبور ـ معلوت» (٩٠) عاملة من قرى البقيعة وفسوطة وكسرى وابو سنان وجديدة وياتوح، وذلك يوم (٨٨/٢/٢٤) وبقي في المصنع فقط (٣٠) عاملة. وفصلت بعض العاملات بدون تبليغ مسبق، وبعض المفصولات لهن اقدمية (٢٠) سنة.

كذلك فصلت من مشاغل بركا مئات العاملات ويتهدد خطر الاغلاق كليًا العديد من هذه المشاغل مثل «غيبور ـ بركا» بعد اغلاق «اتا ـ بركا».

وفي البقيعة فصلت (٢٧) عاملة من اصل (٨٠) يعملن في مخيطة سلمان عامر وعطل الباقون لمدة اسبوع بدون اجرة وذلك من ٢٣ حتى ٨٨/٢/٢٩. وفي مخيطة صالح سعيدة في البقيعة تشتغل (٣٠) عاملة عُطل منهن (١٠) لمدة اسبوع بدون دفع اجرة وذلك من ٢٣ حتى ٨٨/٢/٢٩.

وعلى اثر هذا الفصل قام نايف سليم رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل بارسال رسالة الى ادارة المجلس يطالبها بالتدخل والوقوف الى جانب العاملات والعمل على اعادتهن للعمل.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المشاغل مكملة لمصانع اخرى موجودة في البلاد، ونتيجة انتفاضة شعبنا الباسلة تعطلت بسبب غياب وامتناع عمال المناطق المحتلة من العمل.

بيان لحركة «كاخ» الفاشية:

ضربنا مواطنين واعتدينا على بيوتهم في الرام وبيت حنينا!

● تل ابيب ـ اعترفت حركة «كاخ» الفاشية بأن زعرانها العنصريين اعتدوا على مواطنين عرب بالضرب والتنكيل في بيوتهم في الرام وبيت حنينا، قرب القدس العربية المحتلة.

واعترفت هذه الحركة العنصرية، في «بيان رسمي» اصدرته بتوقيع «لجنة الامن على الشوارع ـ حركة كاخ»!، بأن زعرانها حطموا واجهات منازل زجاجية في الرام وبيت حنينا واعتدوا على المواطنين ردا على «رفع اعلام أشاف»!!

وقال احد رؤساء لجنة حركة «كاخ» المذكورة لمراسل «دفار» امس، ان «ما حدث هو اقل بكثير مما يجب»!! أما الناطق بلسان شرطة القدس فقد قال ان شرطته «لا تعلم بالموضوع»!!!

مجلس المكر المحلي يُقر ضريبة «الارنونا» لعام (٨٩/٨٨) وبرنامج التخفيضات للمواطنين

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قرر مجلس المكر المحلي رفع الضرائب البلدية «الارنونا» بنسبة (١٥٪) وذلك في جلسته الاخيرة التي عقدها يوم الاحد (٨٨/٢/٢٨) وذلك حسب توصية مركز السلطات المحلية واستثنى المجلس في قراره الاراضي الزراعية حيث بقيت «الارنونا» عليها كما كانت في العام الماضي.

ووضع المجلس جدول التخفيضات من الضريبة حيث تشمل اصحاب الدخل المحدود، مستندا الى المادة (١٥٢ ـ ج) من امر المجالس المحلية، كذلك قرر المجلس منح تخفيضات حسب المقدرة تتراوح بين (١٥٪) و (٨٠٪) من مبلغ الضريبة. ومنح تسهيلات وتخفيضات بقيمة (١٥٪) لمن يدفع الضريبة كاملة حتى (٨٨/٤/٣٠).

واقر المجلس المحلي تقديم منح مالية للطلاب الجامعيين والثانويين بمبلغ (١٥٠) شيكل جديد لكل طالب جامعي ومبلغ (٧٥) شيكل جديد لكل طالب ثانوي.

وتداول اعضاء المجلس المحلي في امر عرض وسائل الاسكان، باقامة مساكن في القسم الجنوبي من القرية، على ان يخصص قسم من هذه المساكن لاهالي المكر، وتقرر ان تجري دراسة اخرى مستفيضة، واستشارات قانونية وشعبية حول هذا الموضوع قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن الموضوع خشية ان يكون هذا المشروع في اطار المؤامرات السلطوية لترحيل عرب عكا.

رياضة

بعد ظهر غد، الاربعاء

بانتظار احتلال مكابي طمرة المرتبة الاولى

● حيفا ـ من أسعد تلحمي ـ تجري في الثالثة من بعد ظهر غد، الاربعاء خمس مباريات مؤجلة ضمن دوري الدرجة الاولى وست مباريات اخرى لفرق من الدرجة الثانية في المنطقتين الشمالية والجنوبية.

والمباريات التي تجري ضمن الدرجة الاولى على قدر كبير من الأهمية ومن المتوقع ان تحدث تغييرا في صورة اللائحة وتقرر مصير عدد من الفرق.

انظار عشاق لعبة كرة القدم في الوسط العربي تتجه الى ملعبين يشهدان لقاءين قويين. في عسفيا يستضيف الفريق المحلي (المرتبة السابعة) فريق القمة من بيسان الذي مني بخسارتين متتاليتين في الاسبوعين الأخيرين ويتصدر اللائحة بفارق... هدف عن مكابي طمرة الذي يستضيف في ملعبه وبين جمهوره فريق لمة آخر، مكابي الخضيرة (المرتبة الثالثة) الذي هُزم في بيته، السبت الأخير أمام كريات آتا.

العسافنة مصرون على الحاق هزيمة ثالثة ببيسان وهذا الأمر يعنيه جيداً فريق مكابي طمرة الذي يتحتم عليه تحقيق النصر ليحتل المرتبة الاولى، لأول مرة في تاريخ الرياضة المحلية وفي مثل هذه المرحلة من الدوري. الطمراويون متحمسون من عودة للائة لاعبي تركيب أول: سمير القط ورفيق عوض وعزام ابو رومي.

فريق القمة الرابع، مكابي العفولة البعيد مسافة أربع نقاط عن المرتبة الاولى يستضيف فريق الطيبة (المرتبة ١٢). المباراة الرابعة مهمة جداً لفريق المرتبة الاخيرة، هبوعيل شباب طمرة الذي يخرج الى لقاء خارجي أمام كريات آتا (المرتبة ١١).

أما المباراة الخامسة فتجري في استاد الطيرة بين الفريق المحلي وبيتار حيفا.

وضمن مباريات الدرجة الثانية وفي المنطقة الشمالية (أ) يشهد ملعب كفركنا لقاء لمة قوي بين مكابي المحلي (المرتبة الخامسة وتنقصه ثلاث مباريات) وبين مكابي عكا الذي يسبقه في اللائحة وله مباراة مؤجلة.

ويلعب فريق مجد الكروم مباراته المؤجلة منذ اسابيع امام بيتار معلوت بينما يستضيف فريق شباب عكا (المرتبة الاخيرة) فريق هبوعيل سخنين. المباراة الرابعة تجمع بين سكتسيا معلوت (المرتبة الثانية) ونشيرت عيليت (المرتبة الرابعة).

وفي المنطقة الشمالية (ب) يلعب هبوعيل ام الفحم مباراته البيتية المؤجلة مع فريق مغدال هعيمق بينما يشهد ملعب اكسال لقاء قاع بين الفريق المحلي وكشافة حيفا.

[ترقبوا نتائج المباريات وتقاريرها في عدد الخميس من «الاتحاد»]

مدرسة «تيراسنطا» الثانوية في يافا تقيم «الماراثون» الرياضي السنوي

● يافا ـ من سمير حاج ـ للسنة الثالثة على التوالي نظمت مدرسة «تيراسنطا» الثانوية في يافا «ماراثون» حافلا بالمباريات الرياضية وذلك يوم الخميس (٢/٢٥).

وقد نظم «الماراثون» هذه السنة حكم الدرجة الاولى في كرة القدم واستاذ الرياضة عبد الباسط واشترك فيه ممثلو «تيراسنطا» الابتدائية والثانوية في يافا وبعض الطلاب من مدرسة ضبيطة.

افتتح هذا اليوم الرياضي قدس الاب عبد المسيح مرحبا ومباركا هذا النشاط.

وقد انتهت المباريات بالنتائج التالية:

(١)ـ سباق المسافات الطويلة (٥.٥ كم) فاز الطالب بطرس عبد (الصف الثاني عشر).

(٢)ـ سباق المسافات (٤.٥ كم) فازت بالمرتبة الاولى الطالبة ابتسال حاج نمر (الصف الثاني عشر). وفي المرتبة الثانية فاز الطالبان توما خوري وجان دارك دانيال من الصف التاسع. اما المرتبة الثالثة ففازت بها الطالبة سيدر جبران.

(٣)ـ سباق الصفوف الابتدائية فاز بها كل من نور قبطي وسمعان حبيب وادوار عابد (الصف السادس).

(٤)ـ في تصفيات كرة القدم النهائية فاز الصف الحادي عشر.

(٥)ـ في تصفيات كرة السلة (بنين) ـ فاز الصف الثاني عشر.

(٦)ـ في تصفيات كرة السلة (بنات) ـ فاز الصف الحادي عشر.

وفي نهاية «الماراثون» الذي اصبح يوما تقليديا كل عام، وزعت جوائز على الفائزين واعطيت دروع رمزية للمدارس المشتركة.

□ رسالة أم الفحم:

مدير شركة «إيجد» لا يعلم بحادث الاعتداء على الطلاب الفحماويين!

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث مدير شركة «إيجد» شلومو ليفي برسالة الى بلدية أم الفحم، يرد فيها على الرسالة التي كان قد بعثها رئيس البلدية ويطالبه فيها بالتحقيق في حادث الاعتداء على الطلاب الفحماويين الذين كانوا في طريق عودتهم من المدرسة في حيفا الى ام الفحم من قبل رجال «حرس الحدود».

وقد انكر ليفي في رسالته الجوابية أي علم له بحادث الاعتداء إلا من البرقية نفسها ووعد بالنظر في الموضوع.

ويذكر أن ذوي الطلاب الذين تعرضوا للإعتداء الآثم قد تقدموا بشكوى للشرطة على المعتدين، وعلى السائق سبب الاعتداء.

● مشروع جديد لتغيير خطوط المياه ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وضعت بلدية أم الفحم مشروعا جديدا لتغيير شبكة خطوط المياه القديمة بشبكة جديدة.

ويذكر أن البلدية كانت قد أنفقت في السنة الماضية مبلغ ٣١٠ آلاف شاقل لمد خطوط مياه جديدة في المدينة. وفي العام ٨٥ ـ ٨٦ أنفقت البلدية مبلغ ٣٢٠ ألف شاقل من أجل تطوير شبكة المياه.

هذا ويجري العمل حاليا على وضع خارطة جديدة للمياه، وسيجري بموجبها تنظيم الشبكة الجديدة.

● رد يعقوبي على طلب البلدية اقامة بناية جديدة للبريد ●

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث وزير الاقتصاد غاد يعقوبي برسالة جوابية ردا على الرسالة التي كان قد بعثها رئيس بلدية ام الفحم بخصوص إقامة مبنى جديد لدار البريد في مدينة أم الفحم.

وقد ذكر يعقوبي في رسالته الجوابية أن الموضوع قيد البحث، وحين ينتهي البحث في الموضوع سيرسل الرد المناسب.

● معرض الفن الإسلامي ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستضيف بلدية أم الفحم في الخامس عشر من الشهر الجاري معرض الفن الإسلامي والذي كان قد تم عرضه في عكا وشفاعمرو.

هذا ويجري الاستعداد في المدرسة الثانوية لاستقبال المعرض حيث ستعرض جميع أعمال المعرض في قاعة المدرسة الثانوية.

منشور كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة:

كيف نقبل بأن ننتظر فتات الظالم مضحين بمستقبل شعبنا وفلذات أكبادنا؟

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عممت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة في نهاية الاسبوع الماضي منشورا على جمهور المعلمين والمعلمات في ام الفحم والقرى المجاورة لها.

ويؤكد المنشور على أهمية المعركة الانتخابية التي افرضها نقابة المعلمين، خاصة في هذه الظروف حيث تجري انتخابات نقابة المعلمين العامة في ظل الإنتفاضة العارمة التي تجتاح أبناء شعبنا الفلسطيني في كافة قرى ومدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

ويؤكد المنشور ان أحزاب السلطة من الليكود إلى المعراخ تتحمل متضامنة مسؤولية سياسة البطش التي تمارسها القوات الإسرائيلية في الضفة والقطاع.

ويعري المنشور القوائم التي ستخوض الانتخابات تحت أسماء مستعارة تدعي «الاستقلال» وهي مرتبطة إرتباطا كبيرا لا ينفصم عن قوائم الأحزاب الصهيونية. ويقول المنشور «ونحن دوما نعرف المسؤول عن كل الأوضاع السيئة فكيف نقبل لانفسنا ان ننتظر الفتات الذي يتساقط عن مائدته، مضحين بمستقبل شعبنا وفلذات أكبادنا؟»

ويدعو المنشور الى تقوية الجبهة في نقابة المعلمين مؤكدا أن الجبهة أثبتت في نقابة المعلمين دورها الطليعي في الوقوف بثبات دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم العربي، وأوصلت مشاكل التعليم العربي الى مركز النقابة ولجنة المعارف في الكنيست».

وفاة فاضل في أم الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة، أمس الاثنين، جثمان المرحوم الحاج يوسف عبد الكريم أبو زيتة جبارين الى مثواه الأخير عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في أم الفحم يتقدمون لآل الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

الجمعية العمومية

● تتمة من ص١ ●

صلاحيات الامم المتحدة، فقد يقرر نقل الدورة العادية للجمعية العمومية التي ستعقد في ايلول القادم الى جنيف او فينا.

وقرر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في محاولة للتغلب على الازمة لاول مرة، تطبيق مبدأ التحكيم المنصوص عليه في اتفاقية اقامة المقر ولكن واشنطن لم تستجب، حتى الآن، بتعيين ممثلها في هيئة التحكيم التي تضم ثلاثة اعضاء.

من جهة ثانية اكدت المجموعة العربية في الامم المتحدة ان القرار الامريكي باغلاق مقر بعثة المراقبة التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة هو جزء من حملة صهيونية مسعورة ضد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد.

وقال رئيس المجموعة العربية المندوب الدائم لدولة البحرين، ابراهيم الشكر، في كلمة القاها امس، ان القانون الامريكي يستهدف اجهاض ما حققه الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل استعادة حقوقه المشروعة، التي اعترفت بها الجمعية العمومية مرارا وتكرارا.

واضاف ان ما يجري اليوم على الارض الفلسطينية هو رد على القانون الامريكي الذي يرمي الى التشهير بالنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف.

واتخذت هذه الازمة، امس، ابعادا جديدة عندما بدأ عدد كبير من ممثلي الدول الاعضاء في مجموعة عدم الانحياز اثارة الشكوك حول مقدرة الامم المتحدة على القيام بنشاطاتها داخل الولايات المتحدة وفي جو متوتر تتحكم فيه وتؤثر عليه سياسات واشنطن الخارجية في عملية اتخاذ القرارات في المنظمة الدولية.

وحتى كتابة هذه السطور، في وقت متأخر من مساء أمس، كانت المناقشات ما زالت جارية.

رد وزير الشرطة على استجواب النائب طوبي حول محاكمة عمران دعيف (من عارة)، مرة أخرى

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ردًا على الاستجواب الذي كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي بتاريخ ٨٨/١/١٩ بخصوص تقديم الشاب عمران محمد دعيف من عارة الى المحاكمة من جديد لاسباب غامضة وهو ما زال سجينا رغم ان فترة محكوميته السابقة قد انتهت، ادعى وزير الشرطة حاييم بارليف أن فترة محكومية عمران تنتهي في ١٩٨٨/٧/٢٠، وهي ثلثا الفترة التي ادين بها (خمس سنوات ونصف، بدأت بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢١).

وعن سبب استمرار سجنه قال الوزير انه اتهم بادخال مسدس الى السجن وعلى اثر ذلك نقل الى معتقل شرطة حيفا للتحقيق معه بيوم ١٩٨٧/١٢/٣ ولغاية ١٩٨٧/١٢/١٨ (جاء في الاستجواب ان احضاره امام القاضي كان يجب ان يتم يوم ٨٧/١٢/١٦ استنادًا الى معلومات من عائلة السجين لكنه لم يحضر في ذلك اليوم). واضاف وزير الشرطة انه في يوم ١٢/١٨ احضر السجين عمران امام القاضي الذي امر باطلاق سراحه بالكفالة لكن ولأنه لم ينه بعد فترة محكوميته اعيد الى سجن «الدامون» حيث كان مسجونا.

وقد انكر وزير الشرطة ان يكون السجين عمران قد تعرض للتعذيب داخل الزنزانة اثناء اعتقاله الاخير، الامر الذي كانت العائلة قد اطلعت عليه من مصادر معينة خصوصًا وان ابنها السجين لم يظهر امام القاضي في اليوم المقرر لذلك.

وبعد ان استمع النائب طوبي الى رد الوزير هذا سأله عما اذا كان اطلاق سراح السجين من قبل القاضي يثبت ان تهمة ادخال المسدس الى السجن غير صحيحة؟ فكان رد الوزير بالكلمات التالية: لا. هذا فقط يقول ان القاضي كما يبدو اخذ بعين الاعتبار بأنه (اي السجين عمران) في كل الاحوال موجود داخل السجن، لذا لم ير من الصواب اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات. وسوف تكشف المحكمة التي ستعقد لاحقا ما اذا كان قد إرتكب هذه المخالفة ام لا.

اعتقال شابين من مجدل شمس

● تتمة من ص١ ●

فهد صبرة من مسعدة.

وقد تم اطلاق سراحهم اثر بحث حول طلب الادعاء العام توقيفهم حتى نهاية الاجراءات القانونية، وذلك بعد ان قدمت ضدهم لوائح اتهام يوم الاربعاء (٨٨/٢/٢٤). وقبلت المحكمة ادعاءات الدفاع ضد توقيفهم حتى نهاية الإجراءات القانونية الا انها وضعت شروطا قاسية مقابل اطلاق سراحهم وهي ● (٥) آلاف شاقل كفالة بنكية عن كل واحد ● (١٥) الف شاقل كفالة طرف ثالث ● واجلاء، اي عدم تواجد المعتقلين في نطاق الهضبة حتى نهاية الاجراءات القانونية. وابعد الاطفال ثلاثة في حيفا وثلاثة في المغار (نشرت «الاتحاد» عن ذلك امس الاحد).

وقد رافع عن المعتقلين المحامي سعيد نفاع.

استئناف حرب المدن بين العراق وايران

● تتمة من ص١ ●

واعترفت العراق بسقوط الصاروخين على بغداد في بيان الناطق العسكري الذي لم يحدد موقع الحيين اللذين سقط فيهما الصاروخان إلا انه اشار الى سقوط العديد من القتلى والجرحى بين المدنيين. كما تهدمت بعض المساكن جراء الانفجار.

وأشارت القيادة العراقية في بيانها الى تصميم العراق على قصف كل المدن الايرانية بالصواريخ والطائرات وذلك ردا على قصف المدفعية الايرانية للمناطق الحدودية العراقية.

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية، أمس، في إفتتاحيتها «إن حكام إيران بعد ان هزموا في جميع الميادين واخفقوا في كل مساعيهم يعودون الى قصف مدننا وضرب مناطقنا السكانية الآمنة بلا وازع من ضمير». وأضافت تقول «لقد قصفوا (حكام إيران) البصرة والزبير وخانقين والقرنة وبدرة في محاولة مقصودة؛ ولكن مفتعلة لاشعال حرب المدن من جديد تعويضا عن خيبتهم وعجزهم المفضوح في جبهات القتال وسعيا الى صرف الانظار عن إنتفاضة الجماهير الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة».

ومن الجدير ذكره أن صحيفة «الرأي العام» الكويتية كانت قد حذرت من المحاولات التي تبذلها الدول الغربية لنقل بؤرة التوتر والتفجير مرة أخرى وذلك لتخفيف الضغط عن إسرائيل المنهكة بسبب إستمرار الانتفاضة الفلسطينية.

هذا وتأتي عملية إستئناف حرب المدن في أعقاب زيارة مبعوث الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، السرية قبل أسبوعين الى طهران.

قمة عربية استثنائية ـ بمبادرة جزائرية

● تتمة من ص١ ●

المحتلة.

ورفض عرفات، الذي كان قد استقبل لتوه سفيري فرنسا واسبانيا في تونس جان بريسو وفيليب دولا موريتا، أن يوضح ما هي المبادرة الملموسة التي ينتظرها من المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمتعلقة بالموقف في الاراضي المحتلة. وأكتفى بالقول: «لا تنسوا أن الرئيس رونالد ريغن سيلتقي مع حلفائه في حلف شمال الاطلسي يوم الاربعاء القادم في بروكسل. وسوف يسعى الى جعلهم يصدقون على مشروعاته او على الاقل الحصول على موافقتهم المبدئية» وكان عرفات قد أكد يوم السبت انه ينتظر من المجموعة الاوروبية «مبادرة سريعة» وركز على «المسؤوليات السياسية والاخلاقية للاوروبيين».

وصرح من جهة اخرى بان الوفد الفلسطيني الذي سيلتقي شولتس خارج الاراضي المحتلة اذا ما رغب وزير الخارجية الامريكي في ذلك يتالف من ١٢ عضوا. وأكد أن شولتس لم يقل أبدا ما اذا كان يوافق على مثل هذا اللقاء. وكان عرفات قد أعلن عن تشكيل هذا الوفد يوم السبت الماضي.

وعندما طلب منه بالحاح تأكيد الانباء القائلة بان ثلاثة من المثقفين الفلسطينيين من بينهم اثنان يحملان الجنسية الامريكية يشتركون في هذا الوفد اكتفى بالرد قائلا «أنها أسماء طرحتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وتقول مصادر فلسطينية مطلعة ان هذه الشخصيات الثلاث هي أكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية الذي طردته اسرائيل منذ حوالي عام وابراهيم ابو لغد وادوارد سعيد والاثنان يحملان الجنسية الامريكية ويدرسان في جامعات الولايات المتحدة.

من «الليكود»

● تتمة من ص١ ●

البرلمانية.

وفيما يخص اقتراح قانون «الليكود»، الذي قدمه عضو الكنيست دافيد مغين، على اجراء الانتخابات للكنيست الثانية عشرة يوم ١٩٨٨/٧/٢٦. يخص اقتراح قانون «المعراخ» الذي قدمه عضو الكنيست حاييم رامون، على اجراء الانتخابات في ١٥ او ٢٤ من شهر ايار المقبل.

ويذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب، منذ مدة باسقاط حكومة الكوارث القومية وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة.

● فتاة فلسطينية، من بيت ساحور تنظر باحتقار الى عصا الاحتلال! (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «وص.ف.») ●

بدعوة من مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب

إقامة المهرجان الثاني للاغنية الوطنية الهادفة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لبى المئات من الشباب والصبايا دعوة مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب، وتوافدوا الى قاعة «الاوديتوريوم» أمس الاول الاحد (٨٨/٢/٢٨) للمشاركة في مهرجان الاغنية الوطنية الهادفة الثاني، وذلك دعما للانتفاضة الشعبية البطلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال وجرائمه.

وازدانت المنصة بحمامة سلام كبيرة بيضاء من تصميم الفنان نبيل زيدان، وقبضة تحمل شعلة وهاجة.

افتتح المهرجان عضو اللجنة المركزية للمؤسسة الاستاذ محمد حجوج فحيا الجمهور على التجاوب الكبير وإنجاح المهرجان الوطني ودعمه لمؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب مؤكدا على استمرار المؤسسة تقديم الاغنية الملتزمة والوطنية.

ثم تكلم بولس نحاس عضو اللجنة المركزية للمؤسسة. وقبل القاء كلمته طلب من الجمهور الوقوف دقيقة صمت إجلالا لذكرى شهداء شعبنا الابرار.

وجاء في كلمته ان مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب، اذ تحيي هذا المهرجان اكراما واجلالا لشهداء الارض ولفرسان النصر، انما لنلتحم روحا واحدة تتحرر وتتغنى باقتراب اليوم الموعود حيث نجتمع اليوم لنؤكد على الهوية من جديد فما كان عمل المؤسسة على الصعيد المحلي الا لتعزيز الانتماء لعكا الحبيبة وترسيخ التشبث بالارض الأم الكبرى وللوطن الغالي ومساهمة في عملية الارتقاء الى مستوى الحدث ولنؤكد اننا هنا باقون فوق هذا الثرى المقدس، ولنرفع الصوت عاليا: ايها السفاح نحن أقوى، ويا ايها العملاق المنطلق في شوارع الضفة إصعد، اصعد اكثر، إزأر.

وشاركت في احياء المهرجان فرقة جوقة القلعة للكبار وفرقة جوقة القلعة للصغار وبرز الاداء الجيد ورفيع المستوى للفرقتين فأنشدنا «شمس الشعوب» للشاعر نزيه حسون و «عكا بلدي العظيمة» و «كل المجد» و «شوية هنا» وغيرها العديد من الاغاني الهادفة والملتزمة.

شهيدان جديدان في مخيم جنين

● تتمة من ص١ ●

برصاصة في رأسه يوم (٢/٢٥) وتوفي، صباح امس في مستشفى «رمبام». وهو عامل وله طفلان.

وفي ساعات ظهر امس احتشد امام منزل عائلة الشهيد الآلاف من ابناء مخيم جنين، وانطلقوا في مسيرة صاخبة، لفوا خلالها جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني ورفعوا الاعلام الفلسطينية واغصان الزيتون. وطافت المسيرة شوارع المخيم ووصلت الى مقبرة «وادي برقين»، التي اطلق عليها الاهالي اسم مقبرة الشهداء، حيث واروا جثمان الشهيد والقوا الكلمات التأبينية، معبرين عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية وعن التنديد بالاحتلال وبمشروع شولتس.

وفيما كانت ترابط على مقربة من المخيم قوات كبيرة من جيش الاحتلال انطلقت مسيرات كبيرة في مخيم جنين ومدينة جنين حمل المشاركون فيها النعوش، رمزا لشهداء الانتفاضة. ورددوا هتافات مثل «عالمكشوف عالمكشوف، صهيوني ما بدنا نشوف» و «لا لشولتس، نعم لـ م.ت.ف.».

ووقعت، في الجزء الشرقي من مدينة جنين بعد ظهر امس، اشتباكات مع قوات الاحتلال اقام المتظاهرون خلالها المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة، خصوصا في شارع «المراح» وجبل «ابو ظهير».

وكانت الاشتباكات، التي بدأت بعد ظهر امس، مستمرة في مخيم جنين، واطلقت قوات الاحتلال على المتظاهرين الفلسطينيين الرصاص بغزارة، فيما قصفتهم طائرة عامودية بعشرات قنابل الغاز. ووقعت اصابات بين المواطنين. لم تصل الينا معلومات تفصيلية عنها بسبب استمرار الاشتباكات.

● شهيد قرية بورين ●

يفيد اهالي قرية بورين ان سوائب المستوطنين كانت هاجمت القرية، الليلة قبل الماضية، واطلق الرصاص على منزل المواطن سمير تادوس (٣٣ عاما) فحطموا خزان المياه والحقوا اضرارا بمدخل المنزل. واعتدوا على عيادة القرية (الوحيدة) فحطموا تجهيزاتها وما احتوته من ادوية، تحطيما كاملا. وفي حوالي الحادية عشرة قبل منتصف الليل صبوا كمية كبيرة من مادة زيتية في عين الماء، التي تعتبر مصدر المياه الرئيسي (للشرب) في القرية. واحرق المستوطنون عامودا لاسلاك الهاتف وحطموا عامودا لاسلاك الكهرباء.

وتنادى اهالي بورين عبر مكبرات الصوت وحذروا بعضهم بعضا من مغبة الشرب من مياه العين واقاموا متراسا ضخما على مدخل القرية، لمنع المستوطنين من معاودة العدوان.

وفي ساعات قبل الظهر قمعت قوات الاحتلال مظاهرة في قرية «عصيرة القبلية» (١٣ كم جنوب نابلس) واصابت ١٥ مواطنا. وانتقلت الى قرية «مادما» (١٠ كم جنوب نابلس) فقمعت المتظاهرين فيها وفرضت حظر التجول على القريتين. وحاصرت قوات الاحتلال قرية «بيتا» (على طريق القدس ـ نابلس).

وفي ساعات الظهر انتقلت قوات الاحتلال الى قرية بورين (٨ كم جنوبي نابلس). فوقعت اشتباكات عنيفة، خصوصا في موقع «الباطن». سقط خلالها الشهيد ياسر داود عبد الجبار (١٧ عاما) بعد ان اصابته برصاصة في عنقه. وعندما نقل الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس كان قد فارق الحياة.

واصيبت والدة الشهيد، خيرية محمد مصطفى (٥٥ عاما) برضوض في رأسها جراء الضرب بالهراوات. ونقلت للعلاج في المستشفى. ونقل الفتى فراس فتحي الزين (١٧ عاما) الى المستشفى بعد اصابته بجراح.

واغلقت قوات الاحتلال مداخل بورين باكوام التراب والصخور وفرضت على القرية حظر التجول. وحال ذلك دخول سيارات الاسعاف لنقل الجرحى.

● بلاطة ●

ووقعت مظاهرات، منذ صباح امس، في مخيم بلاطة رشق خلالها المتظاهرون الحجارة واطلقت قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز. واصيب، خلال ذلك، الشاب وليد عبد الهادي حسن (٢٢ عاما) برصاصة في قدمه اليمنى.

وفي مدينة نابلس اقتحم الجنود منزل حسن القدح وحطموا مدخله وارغموا الاهالي على الخروج لازالة الحواجز والاطارات المشتعلة من الشوارع.

● منطقة جنين ●

فضلا عن المظاهرات والمسيرات التي شهدها مخيم جنين، عقب استشهاد الشاب احمد بيطاوي، اقامت قوات الاحتلال الحواجز الترابية العالية على مداخل قرية برقة وبلدة طوباس وقرية يعبد كما اقامت الحواجز الترابية على مداخل قرية اليامون ووضعت حاجز تفتيش على مدخلها الرئيسي ومنعت المواطنين من دخولها او الخروج منها. واعادت سيارة محملة بالطحين، كان اشتراها اهالي القرية.

وتواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول، لليوم الخامس على التوالي، على اهالي بلدة قباطية وتقطع عنهم التيار الكهربائي. واضافت الى اجراءاتها هذه اغلاق مداخل البلدة بالاكوام الترابية. ويعاني الاهالي من نقص في المواد التموينية.

واقام المتظاهرون في قرية عرابة المتاريس ورفعوا الاعلام الفلسطينية. ولم تقع اشتباكات مع قوات الاحتلال.

● اريحا ●

تمكن المتظاهرون، امس، من تحطيم الزجاج الامامي لسيارة باص ايغد عندما كانت سائرة على الطريق بالقرب من مخيم عين السلطان (قرب اريحا). وعلى الفور هرعت قوات الاحتلال وشرعت في حملة تفتيش ومداهمات في المخيم.

● منطقة رام الله ●

شهدت مدينة رام الله والمخيمات والقرى المجاورة، امس، عدة مظاهرات واشتباكات مع جيش الاحتلال.

ففي مدينة رام الله انطلقت مظاهرة كبيرة وصاخبة في شارع «ركب» واخرى في منطقة «المنارة». وهاجم خلالها المتظاهرون سيارتين عسكريتين وحطموا زجاجها.

وقامت قوات الاحتلال بالقاء الغاز واطلاق العيارات المطاطية. مما ادى الى اصابة بعض المتظاهرين بجراح وحالات اغماء.

والقيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية مقابل سينما «دنيا» في رام الله.

وفي قرية «دير غسانة» وقرية «كفر عين» وقرية «بيت ريما» ونجم «قدورة» جرت مظاهرات واشتباكات مع جيش الاحتلال. وتم تفريق المظاهرات بالقاء الغاز واطلاق العيارات المطاطية واحضرت جرافات لازالة الحواجز.

● منطقة بيت لحم ●

هاجم المستوطنون قريتي «بيت تعمر» و«زعترة» وقاموا باستفزاز الاهالي، فتصدوا لهم وقاموا باغلاق الطرق امامهم.

ففي قرية «بيت تعمر» تمكن المستوطنون من تكسير بعض المنازل والسيارات، منها بيت خالد زواهرة وبيت محمد الصلاح وبيت عبد حميدة وسيارة صلاح زواهرة.

وخرج اهالي القرية، في حوالي السابعة مساء للتصدي لهم واستطاعوا تحطيم سيارتين للمستوطنين. فحضرت قوة من جيش الاحتلال وقامت بتفريق المتظاهرين باطلاق العيارات النارية والمطاطية. وانقضوا عليهم بالهراوات، مما ادى الى اصابة ثلاثة شبان بجراح وهم: محمد محمود حميدة (١٨ عاما) وموسى محمد موسى حميدة (١٩ عاما) وخلف حسن خلف (٢٠ عاما). واستمرت الاشتباكات حتى الرابعة صباحًا.

وفي قرية زعترة قامت مجموعة كبيرة من الجيش والمستوطنين، ليلة امس، بمهاجمة اهالي القرية فتصدوا لهم وتنادوا بواسطة مكبرات الصوت. فاعاقتهم اهالي بيت ساحور واستطاعوا تحطيم باص كان برفقة الجيش والمستوطنين. واستمرت الاشتباكات حتى العاشرة ليلا.

اما في مخيم الدهيشة فقد رشقت السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي قرية «بتير» القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية. وجرى اشتباك بين افراد الدورية والمتظاهرين.

● منطقة الخليل ●

في مدينة الخليل انطلقت، امس، مسيرة نسائية ضخمة من مقر الصليب الاحمر وانتهت في مدرسة «اسامة بن المنقذ» التي يحتلها المستوطنون منذ عدة سنوات، ورفعت خلالها الشعارات المنددة بسياسة القبضة الحديدية، والداعية الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وانقض جنود الاحتلال على المتظاهرات بالهراوات وقنابل الغاز. وقاموا بتمزيق الشعارات. واصيبت عدة فتيات بحالات اغماء.

وطافت مسيرة ضخمة في جميع شوارع مدينة الخليل حمل خلالها المتظاهرون نعشا رمزيا للشهداء. ورفعت الاعلام الفلسطينية.

وجرت عدة مظاهرات واشتباكات في مدينة الخليل. في منطقة «جبل جوهر» وحارة «الرجبي» وحارة «الشيخ». رشقت خلالها الدوريات العسكرية واشعلت الاطارات.

وشهدت قرى الخليل عدة اشتباكات مع قوات الاحتلال ورفعت الاعلام الفلسطينية ووضعت الحواجز في قرى «اذنا» و«سعير» و«الشيوخ» و«حلحول» و«بيت امر» التي لا تزال محاصرة منذ عدة ايام والتي جرى اقتحامها فجر امس في حوالي الساعة الثالثة صباحًا. واستمرت الاشتباكات حتى الساعة السابعة صباحًا اصيب، خلالها، شابان بجراح.

وفي قرية «بيت فجار» انطلقت مسيرة كبيرة شارك فيها جميع اهالي القرية ورفعوا خلالها الشعارات المنددة بزيارة شولتس والمشروع الامريكي وتؤكد ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ورددوا الهتافات مثل «بالدم بالروح نفديك يا شهيد». ورفعت صور شهداء الانتفاضة.

وحضرت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود واشتبكت مع المتظاهرين. واستمرت الاشتباكات عدة ساعات رشقت خلالها الحجارة والزجاجات الفارغة. ووضع المتظاهرون حواجز كبيرة في الشوارع، كي يتعذر على سيارات الجيش اقتحام القرية.

هذا واعلن الجيش عنها منطقة عسكرية مغلقة ولم يسمح للصحفيين بدخولها.

وما زال حظر التجول مفروضًا على قرية بني نعيم. مما ادى الى نقص في المواد الغذائية والتموينية ويذكر ان احد مزارعي الدواجن قد نفق له ١٠٠ صوص نتيجة نفاد المواد الغذائية لديه.

وهددت سلطات الحكم العسكري اهالي القرية بان حظر التجول سيستمر عشرين يومًا متتاليًا وانه خلال الايام العشرة القادمة ستحرم القرية من اية فرصة للتزود بالمواد الغذائية والتموينية.

وجرى تهديد الاهالي بان كل شخص يطل من شباك بيته على جنود الاحتلال او يقف في شرفة منزله سيطلق عليه النار.

وداهم الجنود عدة منازل في القرية، عرف منها بيت المواطن حسن الناصرة. الذي اعتدى الجنود على ابنه صبري الناصرة بالضرب المبرح وكسروا له اثاث منزله، وبيت من عائلة الطرايرة. واعتدوا على الشاب ناصر الطرايرة بالهراوات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

بقرار من بيرس!

الجنرال (في الاحتياط) افرايم سنيه - «حاكم عسكري» على الناخبين العرب ؟!

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - قرر رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس تعيين الجنرال (في الاحتياط) افرايم سنيه، رئيس «الادارة المدنية» السابق في الضفة الغربية المحتلة رئيساً لطاقم قيادة الانتخابات في الوسط العربي.

وقد اثار هذا القرار اصداء في الوسط العربي تتراوح بين التندر والسخرية والاشمئزاز. واكد المواطنون ان هذا القرار يكشف طبيعة نظرة حزب «العمل» الى الاقلية العربية في اسرائيل.

ويفيد مراسلنا ان اوساطاً في قيادة حزب «العمل» ايضاً استغربت هذا التعيين وتطالب بالغائه.

إقتراحان جبهويان عاجلان:

حول تنكيل الجنود بالشابين من «عرات التايه» وحول جولة شولتس في المنطقة

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدّمت كتلة الجبهة في الكنيست يوم امس الاثنين اقتراحين عاجلين الى جدول الاعمال، كان اولهما حول التنكيل البربري الذي نفذه جنود الاحتلال بشابين من قرية عرات التايه والذي اثار ضجة وغضب كبيرين في العالم كله بعد ان بثته العديد من شبكات التلفزيون الاجنبية.

وكانت الاشارة في هذا الاقتراح الى ان شهادات الجنود الاسرائيليين تؤكد ان اعمال تنكيل مشابهة تمارس يوميا في المناطق المحتلة. وعلى هذا طالب النائب مائير فلنر من خلال الاقتراح بأن تجري الكنيست بحثا عاجلا في الموضوع ليضع حدا لهذه الاعمال البربرية. هذا وتطرق الاقتراح ايضا الى التصعيد في كافة اعمال القمع في المناطق المحتلة.

اما الاقتراح المستعجل الثاني فقد كان حول جولة شولتس للمنطقة. جاء فيه ان «مشروع شولتس يتجاهل جوهر القضية، اي حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك يتجاهل ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. لذا فانه لا يصلح لأن يكون حلا للقضية».

وقد طالب النائب توفيق طوبي من خلال الاقتراح بأن تجري الكنيست نقاشا عاجلا في الموضوع كي تقر ان على حكومة اسرائيل الموافقة على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع اطراف النزاع وخاصة م.ت.ف. واسرائيل وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

نحو عشرة آلاف اشتراك في «الاتحاد»

هذه الصحيفة لها شعب يحميها ويزوّدها بالحياة والقوة والتجذر

● حيفا - من ادارة «الاتحاد» - تبدأ اليوم (الثلاثاء) النشر الشهري، الذي سيكون في أول ثلاثاء من كل شهر، عن سير حملة تجديد الاشتراكات في «الاتحاد» وجمع الاشتراكات الجديدة.

لقد أصبحت «الاتحاد»، بحق تاريخها الطويل والعريق وخصوصا بعد صدورها يومية اذ تقوم بالدور المعهود، والمجدد يوما يوما على مدار السنة، جزءا اساسيا من ورع هذا الشعب في معارك البقاء والمساواة والتطور العصري، اجتماعيا وثقافيا وحضاريا.

نحن نعتز بالدور الذي تقوم به «الاتحاد» منبراً امينا وصادقاً للشعب في معاركه اليومية والمطلبية، ومنبراً للنضال في سبيل المساواة والدمقراطية والسلام، ومنبراً للانتفاضة البطولية في المناطق الفلسطينية المحتلة، ومنبراً للنضال اليهودي - العربي داخل اسرائيل، ضد الاحتلال وتضامناً مع الانتفاضة.

هذه الصحيفة - القلعة التي تسابق اعداؤنا وخصومنا عندما صدرت يومية، للمراهنة على انها لن تعيش طويلا عاشت وما كان من الممكن الا ان تعيش وتتوطد وتتطور لأنها تستند الى الشعب وتتنفس من رئتي دعمه وتأييده وتسترشد بأرقى واقوى فكر عرفته الانسانية - فكر الماركسية - اللينينية المظفرة.

لقد وضعنا، معاً هدفاً شجاعاً وواقعياً - عشرة آلاف اشتراك في هذه السنة. اننا نثق ثقة كاملة أن كل بيان شهري - الثلاثاء في أول كل شهر - سوف يكون بشرى، خطوة عريضة انطلاقاً في اتجاه الهدف وسوف نصل الهدف.

وفيما يلي الصورة الدقيقة حتى ٨٨/٢/٢٩ :

المنطقة	الهدف	الاشتراكات المستمرة التي لا تحتاج الى تجديد	نسبتها المئوية	الاشتراكات المطلوب تجديدها	الاشتراكات الجديدة المطلوبة	مجموع الاشتراكات التي تحتاج الى تجديد أو جمعها جديدة للوصول الى الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٩٠٨	٪٤٣	٢١١٧	٤٢٥	٢٥٤٢
عكا	٢٥٠٠	١٠٨٦	٪٤٣	١١٢٦	٢٨٨	١٤١٤
المثلث	١٨٧٥	٦٤٤	٪٣٤	٨٠٢	٤٢٩	١٢٣١
حيفا	٥٦٠	٢٤٨	٪٤٤	٢٣٨	٧٤	٣١٢
القدس	٢١٠	٦٩	٪٣٣	١٠٢	٣٩	١٤١
تل ابيب - يافا	١٨٥	٣١	٪١٧	٥٠	١٠٤	١٥٤
الجنوب	١٠٠	٥	٪٥	١٨	٧٧	٩٥
متفرقات + الجولان المحتل	١٢٠	٥٠	٪٤٢	٨٨	-	٨٨
المجموع	١٠,٠٠٠	٤٠٤١	٪٤٠	٤٥٤١	١٤١٨	٥٩٥٩

تنديد عالمي جارف بسياسة «تكسير العظام» في المناطق المحتلة

«يجب محاكمة الذين يرسلون الجنود لتنفيذ هذه الفظائع وليس الجنود انفسهم»

* الجنود يعترفون: هذا الحادث الذي هز العالم - نقطة في بحر!! *

● تل ابيب - تلقى مكتب وزارة الخارجية في القدس، عدة برقيات من سفراء أسرائيل في دول العالم شارحين فيها الغضب العالمي والاستنكار والتنديد في اعقاب بث تلفزيونات العالم للجريمة النكراء ضد الشابين الفلسطينيين، والتي ترتكز في اساسها على الخطوط العريضة لسياسة وزير «الامن» الداعية الى «تكسير العظام»، بعد ان شاهدتها عيون العالم كله.

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاثنين، ان من بين سفارات اسرائيل التي ابرقت الى وزارة الخارجية كانت سفاراتها في المانيا الغربية وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا وغيرها معبرين عن اشمئزاز شعوب هذه الدول من هذا المشهد الذي اثبت مدى همجية الاحتلال الاسرائيلي وممارساته البربرية ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

فعلى سبيل المثال، كتبت سفارة اسرائيل في بروكسل (بلجيكا) تقول: «واجهنا تهديدات ورسائل خطية غاضبة. وقد نقل التلفزيون البلجيكي هذا الحادث تحت عنوان: اعمال بربرية، مشاهد تمثل ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين».

اما السفارة الاسرائيلية في بون (المانيا الغربية) فكتبت: «في اعقاب بث هذا الحدث رسموا على بيوت موظفي السفارة الصلبان المعقوفة..». كما اشارت السفارة الاسرائيلية في باريس الى ان هذه الصور (صور الحادث الدموي) كانت اقسى مشاهد عرضها التلفزيون الفرنسي منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وكانت سفارة اسرائيل في نيقوسيا (قبرص) قد رشقت بالحجارة، يوم (١٩٨٨/٢/٢٧)، خلال مظاهرة اشترك فيها المئات في اعقاب بث هذه الجريمة النكراء.

ومن جهة اخرى اشارت صحيفة «هآرتس» امس، الى اعتراف بعض الجنود بالجرائم اليومية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع. فقد نقلت تصريحات للجنود قالوا فيها: «ليس مفهوما بالضبط ما هي الصورة التي هزت قائد المنطقة الوسطى. ان الضرب الذي شاهدناه في التلفزيون هو نقطة في بحر مما يجري في المناطق. واذا كانت هذه الصور قد هزته فانه، حتما، لا يعرف ما يدور في الساحة».

وفي ردها على تصريحات الجنود، افادت مصادر عسكرية ان هؤلاء الجنود شاهدوا المشهد القصير فقط في شاشات التلفزيون. واضافوا ان هذا الحادث استمر لاكثر من ربع ساعة ولو شاهد الجنود كل ما جرى لكانوا فهموا شعور قائد المنطقة الوسطى !!!

وكان عدد من قادة الوحدات في المناطق المحتلة طلبوا من الناطق الرسمي باسم «تصاهل» ارسال الفيلم الكامل لهذا الحادث لعرضه امام جنودهم.

ومن الجدير ذكره ان وزير الخارجية شمعون بيرس، التقى جنود الوحدة، التي نفذ اربعة منهم هذه الجريمة، قبل يومين فقط من التقاط ال «سي. بي. اس» لهذا الحادث، حيث قال لهم متجاهلا الغضب العالمي على جرائم الاحتلال: «شعوب العالم تراقب اي نوع من الشباب يوجد في اسرائيل (المقصود الجنود - المحرر). اعتقد ان الجواب حتى الآن ايجابي» !!.

هذا وكانت احدى امهات الجنود الاربعة الذين نفذوا سياسة «تكسير العظام» بحذافيرها، صرحت امام مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» قائلة: «يجب محاكمة الذين يرسلون الجنود، وليس الجنود انفسهم. فيجب سجنهم جميعا».

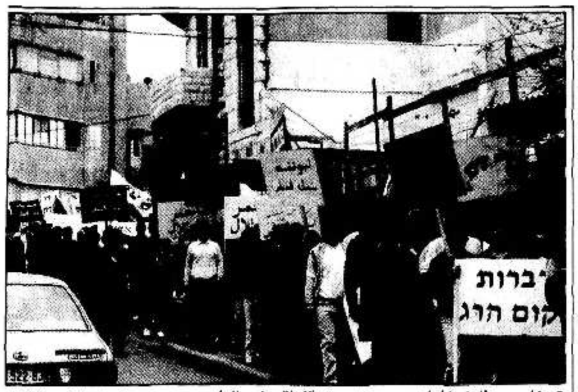

● مقطع من مظاهرة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» في حيفا، امس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

المظاهرة اليهودية - العربية تشق شوارع حيفا هاتفة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني

● حيفا - لمراسلنا - استقبلت جماهير حيفا، بعد ظهر امس، في مدخل المدينة عند مفترق شارعي «هفبوريم» و «يد لبانيم» مسيرة السلام اليهودية - العربية التي انطلقت، امس الاول، من رأس الناقورة.

وسارت المسيرة، التي انضم اليها مئات من مواطني المدينة اليهود والعرب في شوارع «هفبوريم» و «هاحالوتس» و «شابيرا» و «البرج» (معليه هشحرور) و «ستانتون» (شيفت تصيون) و «الخياط» و «الاستقلال» (هعتصمائوت) الى ان وصلت الى ساحة محطة القطار في البلدة السفلى.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتطالب بالتفاوض مع الشعب الفلسطيني وتدعو الى السلام العادل والدائم.

وبرز ضمن هذه الشعارات : «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» و «من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني» و «كفى لسفك الدماء» و «نعم للحوار».

وهتف المتظاهرون من خلال مكبرات الصوت في شوارع حيفا «نعم للسلام ولا للاحتلال» و «مفاوضات سلام» و «كفى لسفك الدماء» و «لا للفاشية».

وعقد في ساحة محطة القطار مهرجان شعبي واسع تحدث فيه الدكتور ماجد الحاج، المحاضر من جامعة حيفا، والممثل يوسف ابو وردة والمحاضرة في جامعة حيفا عدنا زريتسكي. وشجب الخطباء بشدة جرائم الاحتلال ودعوا الى التفاوض مع الشعب الفلسطيني لوقف سفك الدماء والتوصل الى سلام اسرائيلي - فلسطيني.

وقدم بعد الكلمات السياسية برنامج فني حافل اشترك فيه كل من المغنية التقدمية سي هاين والمغني المشهور ايهود بناي وفرقته الموسيقية والثنائي امل مرقس والون اولارتشيك في أغنيتهما المشهورة «السلام».

وقرأت الممثلة سلوى نقارة، التي تولت مع ليئورا ريفلين عرافة الاحتفال، قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش مترجمة الى اللغة العبرية.

وكانت مسيرة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» انطلقت امس من «كريات موتسكين» وسارت في شارع «هفرانس» حيفا الى ان وصلت الى مصنع «فولكان» حيث توقفت المسيرة وتناول المشتركون فيها وجبة الغذاء.

هذا وستنطلق المسيرة، اليوم الساعة الحادية عشرة والنصف من مفرق «غاليلت» (كانتري كلوب) قرب هرتسليا لتواصل السير الى تل ابيب حيث سيعقد في مساء اليوم نفسه في ساحة «ملوك اسرائيل» اجتماع حاشد يتخلله برنامج فني حافل يشترك فيه خيرة الفنانين الاسرائيليين التقدميين.

جامعيو الناصرة يستنكرون قرار ابعاد الطالب العربي من التخنيون

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» - بعث سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة الخبير النفسي مروان دويري، برقية احتجاج الى رئيس معهد التخنيون في حيفا يحتج فيها بشدة على ابعاد الطالب العربي رائف عمري عن المعهد وبهذا تعطيل دراسته لفصل كامل. وجاء في البرقية: «اننا نرى في ذلك قرارا سياسيا موجها ضد قوى السلام اليهودية والعربية المناضلة ضد الاحتلال واستمرار الحروب. ولذلك نطالبكم بالغاء القرار».

انسحاب مرشحين من قائمة «المتكديمت» لانتخابات المعلمين

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - سحب المرشحان واصف عراقي (من الطيرة) وهو المرشح الثاني في قائمة «المتكديمت» القطرية، ووليد وتد (من جت المثلث)، وهو المرشح الخامس في القائمة، سحبا ترشيحهما من قائمة «المتكديمت» بعد ان وضح لهما التوجه «الاقليمي» للقيمين على القائمة والصراع على المناصب فيها.

وصرح الاستاذ واصف عراقي لمراسلنا، بانه كان قد وافق على ترشيح نفسه في هذه القائمة ظنا منه بانه يخدم مصلحة المعلم العربي، وعندما اتضح له ان الصراع هناك لا يدور حول هذا الامر وانما حول من سيكون في «مكان مضمون» - رأى ان مكانه ليس في هذه القائمة، خصوصا بعد ان تعرف على هوية بعض مرشحي هذه القائمة وعلاقاتهم بالسلطة.

واضاف انه طلب من لجنة الانتخابات القطرية شطب اسمه من قائمة «المتكديمت».

تظاهرة في التخنيون احتجاجا على قرار ابعاد الطالب رائف عمري

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر عشرات الطلاب اليهود والعرب، صباح امس، في مدخل التخنيون احتجاجا على قرار «المحكمة التأديبية» ابعاد الطالب رائف عمري مدة سنة عن الدراسة فصل منها مع وقف التنفيذ.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بهذا القرار المجحف وتطالب بالغائه. ومن ضمن هذه الشعارات : «لا للابعاد» و «لا للانتقام السياسي» و «من اجل الدفاع عن حرية التعبير» و «لا للاحتلال وجرائمه».

وكانت «المحكمة التأديبية» اتخذت هذا القرار في الاسبوع الماضي بعد ان نظرت في «التهمة» الموجهة الى الطالب عمري وهي التظاهر في حرم التخنيون بدون ترخيص.

١٧ بلوزة من نساء جلجولية الى سجناء الانتفاضة دعما لها

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت عضوات حركة «النساء الدمقراطيات في جلجولية» بعمل تطوعي لحياكة ١٧ جارزة وذلك لارسالها الى السجناء المعتقلين من ابناء شعبنا في المناطق المحتلة دعما للانتفاضة.

شاحنة مواد غذائية من باقة الغربية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت لجنة الاغاثة في باقة الغربية، يوم امس الاثنين (٨٨/٢/٢٩)، بارسال شاحنة محملة بالمواد الغذائية تقدر بـ (١٠١) اطنان.

وقد استلم الشاحنة وفد عن الاوقاف الاسلامية ونقابة اصحاب الشاحنات في القدس.

لجنة الاغاثة في عرب الحجيرات تجمع ألفي شيكل دعما للانتفاضة والحبل على الجرار

● عبلين - من نصري المر - على الرغم من التعتيم والحصار الذي تفرضه السلطات على تجمعات عرب الحجيرات وغيره من التجمعات العربية الاخرى إلا أن الاهالي، الذين هم جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في إسرائيل ومن الشعب العربي الفلسطيني، رفضوا الصمت جراء الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتعبيرا عن هذا الاحتجاج شمرت مجموعة من شبان عرب الحجيرات عن سواعدهم في إطار لجنة أغاثة للاهل في المناطق المحتلة حيث نظموا حملة «اطرق الباب» على أهالي بير المكسور وأم كمان والضميدة التي خلالها لم يبخل الأهل عليهم بالتبرعات السخية.

وخلال هذه الحملة المستمرة حتى الآن سلمت لجنة الاغاثة الشعبية المذكورة، أمس، ألفي شيكل للجنة الاغاثة القطرية.

تطرف آخر في برنامج «حيروت»:

حق الشعب اليهودي على «ارض اسرائيل الكاملة» - حق ازلي غير قابل للتغيير!!

● تل أبيب - مقابل إجماع الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي على ضرورة عقد مؤتمر دولي فعال حول الشرق الأوسط وإقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة إسرائيل بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني تواصل الاوساط الاكثر يمينية في إسرائيل ذهابها الى أبعد حدود التطرف.

فقد أقرت لجنة صياغة البرنامج لحركة «حيروت» برئاسة عضو الكنيست دوف شيلانسكي، أمس الأول، تغيير أحد بنود دستور الحركة والقائل ان «حق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل هو حق أزلي وغير قابل للتغيير»!! ومن الآن فصاعدا يقول البند أن «حق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل الكاملة هو حق أزلي وغير قابل للتغيير!!».

وبين شيلانسكي عن مخططات حركة «حيروت» المستقاة من الفكر الصهيوني العقيم أن المقصود هو الحق في ضفتي نهر الاردن، وزعم أن ذلك لايتم بالضرورة بواسطة الحرب مع الاردن!!.

وهناك قرار آخر أقرته اللجنة، الذي يشير الى نوايا حكام إسرائيل الرافضة لتسوية سلمية في الشرق الأوسط حتى وإن كانت على الطريقة الأمريكية. حيث يشير الى أن التسوية لا تمنح الفلسطينيين إقامة دولة ذات سيادة أو حق تقرير المصير أم بشأن «عملية السلام» على الطريقة الليكودية!!!

على شرف يوم المرأة العالمي

مظاهرة ومهرجان احتفالي في مدينة الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تستعد جماهير النساء من مدينة الناصرة وحتى سهول طرعان والبطوف وطمرة وقرى مرج بن عامر للاشتراك في المظاهرة النسائية بمناسبة الثامن من آذار واحتجاجا على اعمال القمع الاجرامية ضد اهلنا في المناطق المحتلة. وذلك يوم الجمعة ٨٨/٣/١١ في ساعات بعد الظهر في مدينة الناصرة.

هذا وكان قد تقرر اجراء هذه المظاهرة في الاجتماع الذي عقده اجتماع نشيطات حركة النساء في منطقة الناصرة يوم الجمعة الماضي. وستسير المظاهرة تحت الشعارات المطالبة بالسلام العادل والمساواة.

كما قررت الهيئة النسائية الشعبية المشكلة من غالبية الهيئات النسائية في المدينة في اجتماع عقد لها يوم الخميس الماضي أقامة مهرجان احتفالي ضخم بعد انتهاء المظاهرة بمشاركة وفد النساء السوفييتيات الذي سيصل البلاد في الايام القريبة القادمة.

المستوطنون والجنود يقتلون..والاحتلال «يسامح»!

اطلاق سراح الضابط والجنود الاربعة الذين هشموا عظام الشابين في نابلس

* وزراء وقادة يمينيون يهاجمون مجرد الاعتقال * شارون: الجيش تصرف بشكل هستيري حين اعتقلهم * محكمة الصلح في القدس تطلق سراح المستوطنين اللذين قتلا شابين عربيين في عابود *

● تل ابيب - في الوقت الذي يعبر العالم كله عن غضبه واشمئزازه من مشاهد الركل وتحطيم عظام الشابين الفلسطينيين في نابلس، والتي خلدتها عدسة شبكة التلفزيون الامريكي «سي.بي.اس.» ونشرتها في العالم اجمع، أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على خطوة جنونية تحدث فيها الانسانية جمعاء اذ اطلقت سراح الضابط العسكري والجنود الاربعة الذين كانوا اعتقلوا جراء جريمتهم الوحشية.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم، في نهاية الاسبوع الماضي، بعد عرض المشاهد في تلفزيونات العالم. وزعم قادة الاحتلال في حينه ان هذا هو حادث شاذ. وان الفاعلين سيلقون اقسى العقوبات. بيد ان همجية الاحتلال وعنصريته لم تحتمل معاقبتهم حتى بالتوقيف في المعتقل. وقامت امس الاثنين باطلاق سراحهم وسط موجة من التصريحات العنصرية والفاشية من مختلف قوى اليمين ضد الاعتقال. وقد هاجم الوزير ارئيل شارون قيادة الجيش معلنا - «تصرفوا بهستيريا ضد هؤلاء الجنود»، ودعا عضو الكنيست رفائيل ايتان الى ازالة «القيود» المفروضة على الجنود ودفعهم الى قتل من يضربون الحجارة. وطالب وزير المواصلات، حاييم كورفو، باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امام الصحفيين. وكذلك نعلت عصابة «غوش ايمونيم». ونظمت حركة «هتحيا» مجموعة محامين للدفاع عن الجنود مجانا. هذا ومن غير الواضح الآن ما اذا كانت هناك نية لمحاكمة الضابط والجنود الاربعة. اذ ان الشرطة العسكرية احالت ملف التحقيق الى النيابة العسكرية للنظر فيه دون أن توصي بمحاكمتهم.

ومن جهة ثانية امرت محكمة الصلح في القدس، امس الاثنين، باطلاق سراح المستوطنين نحميا شنايدر ومرشيه باجون من مستوطنة «نفي تسوف»، بكفالة مالية وهما المتهمان بقتل شابين فلسطينيين من قرية عابود. والشهيدان هما رائد محمود عوض البرغوثي (١٧ عاما) واحمد ابراهيم البرغوثي (٢٣ عاما). وقد قتلا يوم السبت الماضي، وزعم القاتلان بانهما كانا يدافعان عن النفس، فقرر القاضي ان هناك اساسا لادعاتهما!! ولما امتنعت الشرطة عن الاعتراض على اطلاق سراحهما امر القاضي بالافراج عنهما.

ويذكر ان المحكمة كانت قد حكمت على المستوطن الذي قتل فلسطينية بقضاء ستة اشهر في خدمة الدولة.

وقد جاء قرار محكمة القدس وتصرف الشرطة من جهة واطلاق سراح الجنود الاربعة والضابط من جهة ثانية مكملا لتلك المحاكمة وللنهج السائد لدى سلطات الاحتلال بالتساهل المتهل مع القتلة والمجرمين الذين ينكلون بالشعب الفلسطيني. الامر الذي لا يعني سوى التشجيع على مثل هذه الجرائم.

اغلاق ملف التحقيق مع المحامي سعيد نفاع

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قررت شرطة طبريا اغلاق ملف التحقيق ضد المحامي سعيد نفاع من بيت جن، وذلك في رسالة بعثتها الشرطة لنفاع تعلمه فيها باغلاق الملف لأن التهمة التي وجهت له في حينه لا تشكل مخالفة جنائية او تجاوزاً للقوانين.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة كانت استدعت المحامي نفاع للتحقيق معه، بحجة الاشتراك في تجمع غير قانوني في المغار، وذلك في العام المنصرم، وخلال اضراب قرية بيت جن، الذي استقطب تأييد وتضامن الجماهير العربية التي عقدت اجتماعات التضامن في قراها لمؤازرة ودعم أهالي بيت جن.

وتجدر الاشارة كذلك الى ان المحامي نفاع رفض المثول في مركز الشرطة، ورفض اجراء تحقيق معه جملة وتفصيلا.

■ نعي ■

■ آل أبو زينة حمولة جبارين في ام الفحم والناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

يوسف ابو زينة

الذي وافته المنية صباح الاثنين ٨٨/٢/٢٩ عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما قضاها في اعمال البر والخير.

وقد تم تشييع جثمانه مساء الاثنين ٨٨/٢/٢٩.

تقبل التعازي في بيت ابنه تيسير ابو زينة في حي عين النبي في ام الفحم.

انا لله وانا اليه راجعون

مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا

من اجل انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات المقبلة

● لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
● لا لشولتس - نعم لمؤتمر السلام الدولي.
● ضد العنصرية والفاشية - المساواة للجماهير العربية.
● كلنا للاحتفال بيوم الارض المجيد.

ندعوكم للاشتراك في:

* مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا *

الذي سيعقد الساعة الخامسة من يوم الاربعاء ١٩٨٨/٣/٢ في قاعة بيت الصداقة في عكا.

ويشترك فيه: ادارات فروع الجبهة وممثليها في رئاسة وعضوية السلطات المحلية والهيئات النقابية والنسائية والشبابية وشخصيات اخرى. وذلك لبحث الاستعدادات للانتخابات المقبلة

ضيف المؤتمر: توفيق زياد، وخطباء من قادة الجبهة.

كلنا مدعوون لانجاح هذا المؤتمر لاهمية ابحاثه.

تعزية

الى آل مصالحة في كفرقرع وجميع الاصدقاء والاقارب بوفاة الطالبة الجامعية دانئة مصالحة اثر حادث طرق مروع

لجنة الطلاب العرب - الجامعة العبرية - القدس

رابطة خريجي المعاهد السوفييتية - منطقة الناصرة

تدعو جميع الخريجين في منطقة الناصرة الى الاجتماع العام، الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٨/٣/٢، الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

في الاجتماع : بيان من الرفيق أحمد سعد - حول المؤتمر الذي عقد في موسكو لروابط الخريجين وأمور تنظيمية أخرى.

الرجاء عدم التغيب والحضور في الموعد المحدد

السكرتارية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٢ آذار ١٩٨٨، الموافق ١٥ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٤٦ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 2.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 246/44 - 2.3.1988 - Price: 70 Agorah

اشتباكات ومظاهرات في مختلف المناطق المحتلة، عمليات قمع وحملات اعتقال احتلالية واسعة

□ تشييع جثمان الشهيد من قرية بورين ولف نعشه بالعلم الفلسطيني □ عمليات قمع رهيبة في قرية حبلة □ مظاهرات واشتباكات وجرحى في قرى حوارة وسبسطية وصرة ومخيم بلاطة □

● نساء الخليل وفتياتها يتحدين المحتل ويتظاهرن ضده (١٩٨٨/٢/٢٩) ● (الصورة من «وص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف المناطق المحتلة، يوم امس، العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال التي واصلت شن حملات قمع وحشية اعتقلت خلالها العشرات واعتدت على الاهالي بالضرب واطلقت الرصاص على المنازل واغلقت مداخل العديد من القرى، وسقط خلال ذلك العديد من الجرحى الفلسطينيين.

وفيما يلي ابرز احداث المناطق المحتلة يوم امس:

● منطقة نابلس ●

● قرية حوارة - وقعت مظاهرات في القرية تبعتها اشتباكات مع قوات الاحتلال استمرت من الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة والنصف مساء. واعتدى الجنود، خلال ذلك، بالضرب على عدد من الشبان واحتجزوا اثنين منهم. ومن بين المصابين، جراء اطلاق الرصاص والعيارات المطاطية والغاز: كمال صوقان (١٨ عاما) - عيار ناري في اليد وخالد عودة (١٧ عاما) - عيار ناري في الرجل. واعلنت قوات احتلال القرية منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحفيين وسيارات الاسعاف من دخولها.

● سبسطية - اصيب، خلال اشتباكات امس، الشاب عرفات محمد عرفات (٢٢ عاما) بعيار ناري في الكتف الايمن.

● بورين - شارك اهالي قرية بورين، امس، في جنازة ابن القرية الشهيد ياسر عبد الجبار عيد الذي سقط امس الاول برصاص الاحتلال، ولفوا نعش الشهيد بالعلم الفلسطيني وطافوا شوارع القرية.

● بلاطة - اعتدت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، على مخيم بلاطة واقتحم الجنود عددا من المنازل واطلقوا الرصاص على المنازل التي رفض اهلها فتح الابواب. وفي اطار عمليات الاقتحام تعرضت الطفلتان عبير ونسرين جبارة للضرب، بعد اقتحام منزل العائلة (عائلة ابو محمد جبارة). كما اقتحم الجنود منزل لطفي ابو سليم وضربوا ابنته رائدة (٦ سنوات).

● قرية صرة - تمكنت قوات الاحتلال، مساء امس الاول، من اقتحام قرية صرة بعد محاولات متتالية على مدى ثلاثة ايام. واقتحمت العديد من المنازل واعتقلت الشبان ماجد محمد هندي ومحمد محمود عبد الله وعماد صدقي عوض.

وفيما اغلقت الجرافات مدخل القرية حمل الجنود اطارا مشتعلا والقوه في منزل المواطن احمد سعيد عبد الحق. فالتهمت النيران جزءا من محتوياته.

واقتحم الجنود، ايضا، منزل كمال جميل عبد الرحيم واقتادوا ابنه فتحي الى الخارج، حيث ربطوه الى عامود وانهالوا عليه بالضرب.

وطلب الجنود من عدد من الشبان ان ينزلوا العلم الفلسطيني الذي كان يرفرف على احد اعمدة الكهرباء. ولما رفض الشبان (عرف من بينهم سامي جمال عبد الرحيم) صادر الجنود بطاقات هويتهم.

● نابلس - جرت، امس، اعمال رشق بالحجارة في البلدة القديمة ومنطقة الدوار. واعتدى الجنود على الشاب نوفل ابو كشك نقل، على اثرها، الى المستشفى.

● بيتا - وجرت مظاهرة في قرية بيتا استخدم الجيش الرصاص وقنابل الغاز لتفريقها.

● قرية ينها - وجرت مظاهرات، امس، ايضا في قرية ينها.

● منطقة جنين ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس، مداخل الحي الشرقي في مدينة جنين (شارع «المراح»)، حيث كانت وقعت مظاهرات يوم امس الاول. والقى الشبان الحجارة على قوات الجيش فردت باطلاق قنابل الغاز.

وجاءنا من بلدة قباطية انه لا صحة لما بثه راديو «صوت اسرائيل» امس بان قوات الجيش وزعت مواد تموينية على اهالي البلدة. واوضحوا ان لجنة اموال الزكاة هي التي تبرعت واشترت المواد التموينية للاهالي.

ومن جهة ثانية علم ان اهالي البلدة جمعت التبرعات لاعادة بناء منزلين كانت هدمتهما قوات الاحتلال مؤخرا بعد إعدام احد المتعاونين. والمنزلان كانا يعودان للمواطنين عبد الله الاصبهي (٣٠ عاما - عامل) ورائد عمر فاروطية (١٨ عاما - طالب).

● مخيم طولكرم - اشتباكات والقاء قنابل غاز واطلاق رصاص وعيارات مطاطية وحطم المتظاهرون زجاج عدد من السيارات الاسرائيلية.

● قلقيلية - رشق حجارة على قوات الجيش وتحطيم سيارة رجل امن، الليلة قبل الماضية. وداهمت قوات الاحتلال حي «زيت» في المدينة.

● حبلة ●

هاجمت قوات كبيرة من الجيش (مئات الجنود)، ظهر امس، قرية حبلة في وقت اعتصم الاهالي فيه في المسجد واعلنوا الاضراب عن الطعام. احتجاجا على الحصار وعمليات القمع. وشاركت في عمليات القمع طائرة مروحية قذفت قنابل الغاز.

ولجأت قوات الاحتلال، لدى اقتحام القرية، الى ربط ٣ شبان امام سيارات الجيب العسكرية لحمايتها من حجارة المتظاهرين. وشنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاهالي.

● بيان القيادة الوطنية الموحدة ●

هذا ووزعت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة»، امس، البيان رقم ٩ دعت فيه الى فتح المدارس والمعاهد وتحدي قرار سلطات الاحتلال اغلاقها.

● منطقة بيت لحم ●

شهدت منطقة بيت لحم عدة مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال. ففي مدينة بيت لحم استمرت الاشتباكات حتى ساعات المساء بين المتظاهرين وقوات الاحتلال، في حارتي «العناصرة» و«المسلخ». وقامت قوات الاحتلال بتفريق المتظاهرين بقنابل الغاز والعيارات المطاطية. واعتقلت شابين.

وفي بيت ساحور انطلقت مظاهرة ضخمة شارك فيها المئات من اهالي المدينة. واغلق المتظاهرون مدخل المدينة الرئيسي، واستمرت الاشتباكات مع جيش الاحتلال حتى ساعات المساء، حين حضرت قوات كبيرة لاقتحام المدينة.

والقيت زجاجة حارقة على مبنى «بنك ليئومي» في بيت جالا، ادت الى تحطيم زجاج الواجهة الامامية واضرام النيران داخل البنك.

وكان المتظاهرون اضرموا النار في سيارة تابعة لشركة «تنوفا» الاسرائيلية، قبل يومين في بيت جالا.

وفي مخيم الدهيشة داهمت قوات الاحتلال العديد من منازل المخيم وقامت بتفتيشها. واضرمت النار في سيارة اسرائيلية، كانت تقف في باحة الكسارة قرب مخيم الدهيشة.

وفي قرية زعترة قام مستوطنون في مستوطنة «تقوع»، ليلة امس الاول بخطف ثلاثة شبان من القرية. واطلق سراحهم بعد ان اشبعوهم ضربا. وعرف منهم خلف حسن خلف الحمري (١٨ عاما). واعتدي على والدته سعدة الحمري (٦٠ عاما) وعلى موسى محمد موسى الوحش (١٧ عاما).

وقامت سلطات الاحتلال بقطع المياه عن القرية.

● منطقة رام الله ●

وجرت، امس، مظاهرات واشتباكات في منطقة رام الله. ففي شارع «ركب» والشارع الرئيسي القدس - رام الله وفي البلدة القديمة، رشقت الدوريات العسكرية بالحجارة واشعلت الاطارات

■ البقية على ص٥ ■

المعادلة: اربعة ضد واحد

● اربعة من جنود الاحتلال يعتقلون فتى فلسطينيا من رام الله (١٩٨٨/٢/٢٩) (صورة من «وص.ف»)

في ختام جولة مكوكية شرق اوسطية:

شولتس يعترف بفشل مهمته لترويج «افكار امريكية جديدة» حول التسوية!

● القدس - اعترف وزير الخارجية الإمريكي، جورج شولتس، علنا، قبيل مغادرته اسرائيل امس متوجها الى لندن، بفشل مهمته «لترويج افكار امريكية جديدة لتسوية المشكلة الفلسطينية» على نمط صفقات «كامب - ديفيد» الاستسلامية والحؤول دون عقد مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة، الذي اجمع المجتمع الدولي على انه السبيل الوحيد لاحقاق سلام عادل وثابت في منطقة الشرق الاوسط.

ونقل راديو «صوت اسرائيل»، امس، عن شولتس قوله: ان اية جهة في المنطقة (من الدول التي زارها) لم توافق على اقتراحاته غير انه اكد «ان الجميع يتوقعون ان نواصل (الادارة الامريكية) العمل. وهذا ما سنفعله، اذ اننا في خضم عملية السلام».

واعرب شمعون بيرس، وزير الخارجية، الذي كان في وداع شولتس لدى مغادرته، عن اعتقاده بان الملك حسين لم يغير من موقفه الداعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وكان شولتس الذي اجرى في اليوم ذاته محادثات مع الملك حسين في لندن ادلى بتصريح مقتضب قال فيه انه سيعود الى منطقة الشرق الاوسط مرة اخرى!! بينما اكد الملك حسين ان اية تسوية يجب ان تستند الى القرارين (٢٤٢) و (٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن وفي اطار مؤتمر دولي.

هذا وتوجه شولتس بعد محادثاته في لندن الى بروكسل لينضم الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لحضور مؤتمر دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) الذي سيبدأ اعماله هناك، اليوم (الاربعاء)، حيث سيعرض عليه نتائج جولته المكوكية (الفاشلة) في كل من اسرائيل والاردن ومصر وسوريا.

اميل حبيبي يغادر البلاد متوجها الى باريس للمشاركة في ندوة ادبية - فكرية للروائيين العرب والفرنسيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد امس (الثلاثاء) الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» متوجها الى باريس.

وسيشارك في لقاء ادبي - فكري في الفترة بين ٣و٥ آذار الجاري بدعوة من «معهد العالم العربي» جنبا الى جنب مع عدد من الروائيين البارزين العرب والفرنسيين.

ويقام هذا اللقاء الهام بالتعاون مع مجلة «ماغازين لتراتوره وإذاعة فرنسا الثقافية» بمناسبة صدور ترجمات فرنسية لابداعات العديد من الروائيين العرب بينهم اميل حبيبي الذي صدر كتابه «المتشائل» مؤخرا، في ترجمة فرنسية جديدة.

شهيد يعبد

● الشهيد يوسف توفيق زيد الكيلاني (٢٣ عاما) استشهد بتاريخ ٢٥/شباط/١٩٨٨ ●

والد الشهيد حسن ابو خيران (العروب) يفقد بصره عقب الجنازة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتلقى الشيخ محمد حسن ابو خيران (٦٠ عاما - من مخيم العروب - قضاء الخليل) العلاج في مستشفى العيون في القدس المحتلة، بعد ان كان فقد بصره يوم الجمعة الماضي عقب استشهاد ابنه حسن محمد ابو خيران (٢٢ عاما) برصاص الاحتلال.

ويفيد الاهالي ان الشيخ كان يرى بعين واحدة وعقب الجنازة تبين انه فقد البصر تماما.

اختفاء آثار شاب من مخيم العروب، منذ اسبوع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال آثار الشاب عبد الفتاح سالم جوابرة (٢٢ عاما) من مخيم العروب (قضاء الخليل) غير معلومة، علما بانها فقدت منذ يوم الجمعة الماضي ٨٨/٢/٢٦ . وهو اليوم الذي سقط فيه شهيد من ابناء المخيم برصاص قوات الاحتلال.

وتوجه ذووه الى المستشفيات وسجن الخليل والصليب الاحمر ومدير وكالة الغوث في مدينة الخليل، لكن دون جدوى.

تمديد اعتقال شاب يعاني من انفصام تام عن الواقع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظرت المحكمة العسكرية في الخليل، يوم امس (٣/١)، في طلب الافراج بالكفالة عن الشاب حسن ابو علي (١٧ عاما) من مخيم الدهيشة، ودافع عن المعتقل المحامي جواد بولس، مشيرا الى ان موكله بات معزولا عن الواقع تماما، كما يبدو جراء صدمة تعرض لها في السجن.

وقال المحامي ان معتقل الظاهرية، على الرغم من سوء المعاملة فيه، اضطر الى نقل الشاب الى مستشفى «هداساه» للعلاج، بسبب سوء حالته.

ورد المدعي العسكري بالقول ان التقرير الذي اصدره مستشفى «هداساه» لا ينص على ان الشاب مجنون. وعليه طالب بمواصلة اعتقاله.

وقال القاضي انه يستجيب لطلب المدعي العام، خصوصا ان المحامي لم يبرز تقريرا طبيا مضادا. فاحتج المحامي بولس على ذلك، علما بانه ليس بالامكان اصدار مثل هذا التقرير طالما ظل الشاب معتقلا.

وقال القاضي، متهكما: «طبعا سيدي المحامي ان التهمة الموجهة الى الشاب بسيطة» (وهي اقامة متراس من الحجارة). فرد المحامي: نعم انها بسيطة بالمقارنة مع قاتل الطفل في بلاطة (الذي صدر حكم صوري، مؤخرا، بحقه).

وبعد ان انهى المحامي المرافعة عقب القاضي بالقول: «هذا الخطاب موجه الى الجمهور وليس لي».

وقرر القاضي، في ختام المرافعة، تمديد اعتقال الشاب (الذي انهار على الارض وحمله الجنود)، وامر بان يحول الشاب على طبيب نفسي منطقي. فاحتج المحامي قائلا انه لا يوجد طبيب منطقي في الضفة الغربية

ورد القاضي: السجن سيتدبر ذلك.

عمال الجزائر يتبرعون بأجر يوم عمل لشعب الانتفاضة

● الجزائر - «و.ص.ف» - دعا الاتحاد العام للعمال الجزائريين (النقابة الوحيدة في الجزائر)، يوم الاثنين، كل عمال البلاد الى منح أجر يوم عمل واحد الى «شعب فلسطين الشقيق» من اجل اظهار تضامنهم مع الثورة الفلسطينية مرة اخرى.

وفي اعلان صدر في اعقاب الجرائم البربرية التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون بحق الشعب الفلسطيني دعا الاتحاد ايضا كل القوى التقدمية في العالم العربي والعمال بشكل خاص «الى العمل بشكل ملموس من اجل دعم شعب فلسطين الشقيق من دون شرط في نضاله البطولي بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ضد المجرمين الصهاينة».

واضاف الاتحاد العام للعمال الجزائريين «بالنسبة للعرب دولا وحكومات وبالنسبة لاية قوة منظمة اخرى لم يعد الوقت للمساندة المعنوية وللاستنكار الشفوي وللقرارات التي تتخذ في دفء الصالونات الفاخرة».

تحرك فلسطيني في أوروبا لمحاصرة أهداف الهجمة الدبلوماسية الأمريكية

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني مطلع ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، كلف أمس الاول (الاثنين)، سفراء فرنسا وبريطانيا واليونان واسبانيا المعتمدين في تونس بنقل رسائل عاجلة الى رؤسائهم ترتبط بجولة وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في الشرق الاوسط.

وشدد زعيم المنظمة في هذه الرسائل على «ان احد اهداف هذا الهجوم الدبلوماسي الامريكي هو اجهاض انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والمستمرة منذ اكثر من ٨٤ يوما».

ولفت عرفات، أيضا، انظار القادة الاوروبيين الاعضاء في حلف شمالي الاطلسي «الناتو» الذين سيلتقون اليوم (الاربعاء) في بروكسل الرئيس الامريكي رونالد ريغن «الى الانعكاسات المشؤومة لهذا الهجوم على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة».

وصرح الزعيم الفلسطيني امس الاول (الاثنين) لوكالة الصحافة الفرنسية بان الرئيس الامريكي «سيحاول الحصول على دعم حلفائه الاوروبيين لمشاريعه او على الاقل الحصول على موافقتهم المبدئية على سياسته الشرق اوسطية».

تعزية

الى الحاج محمد نصار والاخوين عثمان ويحيى شاذلي نصار وجميع افراد العائلة بوفاة الشاب المأسوف على شبابه «اسعد نصار». له الرحمة ولكم حسن العزاء.

سمير الحافظ والعائلة - عيلبون

خلال البحث حول مصير بعثة م.ت.ف. في الامم المتحدة:

واشنطن معزولة تمامًا، حتى بين حلفائها الغربيين!

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف.» - لم تحظ الولايات المتحدة، امس الاول الاثنين، باية مساندة داخل الجمعية العمومية للامم المتحدة، حتى بين حلفائها الغربيين، في الخلاف بينها وبين منظمة الامم المتحدة حول مصير مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الذي اقر الكونغرس الامريكي قانونا يقضي باغلاقه في موعد اقصاه الحادي والعشرون من آذار الحالي.

وكانت الدول العربية قد طلبت استئناف اعمال الجمعية العمومية على وجه السرعة في محاولة للحيلولة دون تنفيذ هذا الاجراء، وسوف تقترح احالة المسألة الى محكمة العدل الدولية. وقد قدم مشروع قرار بهذا المعنى مساء امس الاول الاثنين، في الجمعية العمومية وسيطرح للتصويت بدون شك اليوم الاربعاء او غدا الخميس على اقصى تقدير.

وتحدث الكونت الكسندر يورك فان فارتنبرغ، باسم دول المجموعة الاوروبية، فقال: «ان الدول الاثنى عشرة تؤيد تماما موقف السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وترى ان الولايات المتحدة ملزمة بالتصريح لاعضاء بعثة منظمة التحرير بدخول الولايات المتحدة والاقامة فيها في اطار وظائفهم في الامم المتحدة». ودعا واشنطن، باسم المجموعة الاوروبية، ايضا، الى احترام هذا الالتزام. واضاف ان الولايات المتحدة يجب ان توافق كحد ادنى على اجراء التحكيم المنصوص عليه في اتفاقات المقر وان تلتزم بعدم تغيير وضع البعثة الفلسطينية في انتظار البت في هذا الامر.

واتخذ ممثل كندا، ستيفن لويس، الذي تحدث باسم استراليا ونيوزيلاندا، ايضا، موقفا مطابقا لموقف المجموعة الاوروبية معربًا عن اعتقاده بانه «سواء اتفاقات المقر ام ما جرت عليه عادة الدول لاحقا تفرض على حكومة الدول المضيفة التزامًا قانونيًا بتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من الاحتفاظ بمقر بعثتها لدى الامم المتحدة في نيويورك».

وجاءت اعنف الانتقادات من جانب الدول العربية ومن جانب زهدي الطرزي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، الذي يتمتع بصفة العضو المراقب في الجمعية العمومية والذي شبه الاجراء الامريكي ضد منظمته بالممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وانتقد الطرزي القانون الذي اقره الكونغرس الامريكي، اخيرًا، والذي يقضي باغلاق مقر بعثة المنظمة وهو استند الى نصوص اتفاقات المقر المبرمة بين الولايات المتحدة والامم المتحدة وهي النصوص نفسها التي استند اليها عدد آخر من المندوبين الذين تحدثوا، امس، امام الجمعية العمومية حول هذه المسألة. كما اتهم الولايات المتحدة بعدم التزام هذه الاتفاقات لا نصا ولا روحا وقال انها اثبتت في هذه المسألة «الغياب الكامل لحسن النية لديها».

وناشد الطرزي الجمعية العمومية إحالة المسألة الى محكمة العدل الدولية وعدم التردد في استئناف اعمالها قبل الموعد الذي حدده الكونغرس لاغلاق مقر بعثة المنظمة وهو الحادي والعشرين من آذار الحالي.

وتحدث ممثل الكويت، محمد ابو الحسن، باسم منظمة المؤتمر الاسلامي، التي ترئسها بلاده في الوقت الراهن، فأيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية واكد ان هذه المسألة ليست مجرد خلاف بين الولايات المتحدة والامم المتحدة ولكنها تعني، ايضا، كل الدول الاعضاء في المنظمة الدولية سواء الذين يتمتعون بعضوية كاملة او بصفة مراقب.

ووصف ابو الحسن الاجراء الامريكي بأنه انتهاك للالتزامات الدولية للولايات المتحدة «واعتداء سافر على الحقوق السياسية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني».

واعرب ممثل المملكة العربية السعودية، سمير شهابي، عن اعتقاده بان وراء قرار الكونغرس «هجومًا صهيونيا رخيصًا تضعف من خلاله السلطات الاسرائيلية اصدقاءها وانصارها رغم اعتقادها بأنها تهاجم اعداءها».

واكد شهابي ان «كل عربي وكل مسلم وكل نصير للحق والعدل يمثل صوت فلسطين في هذا المقر، مقر الامم المتحدة».

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، قد وجه تحذيرًا الى الولايات المتحدة عند افتتاحه هذا الاجتماع العاجل قبل ان يترك الكلمة لممثلي الدول العربية اذ اوضح ان هذه المسألة قد تكون لها تأثيرات عميقة على المنظمة الدولية وعلى الولايات المتحدة.

ويذكر ان ادارة ريغن ارجأت الاعلان عن قرارها النهائي بشأن مصير بعثة منظمة التحرير الى وقت لاحق ادراكا منها، بدون شك، للمخاطر التي ينطوي عليها هذا الاجراء، مثل تصاعد الاضطرابات في الضفة الغربية وغزة والاضرار بعلاقاتها مع الدول العربية واستئناف الاعتداءات على مصالح امريكية وحرصا منها كذلك على عدم تعريض «مهمة» شولتس في الشرق الاوسط للفشل!!

مقتل (٣) أشخاص وجرح (١٠٠) آخرين في مظاهرة صاخبة في بنغلادش

● دكا - تواصل المعارضة في بنغلادش نشاطاتها الاحتجاجية ضد نظام حسين محمد إرشاد حيث تطالبه بالاستقالة وإجراء إنتخابات ديمقراطية.

وكانت الشرطة البنغالية قد فرقت مظاهرة شارك فيها آلاف المواطنين المعارضين لنظام ارشاد مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع والرصاص مما اسفر عن مصرع ثلاثة متظاهرين واصيب ١٠٠ شخص بجراح.

وافاد مسؤول في الحكومة شاهد ما حدث ان مركز العاصمة تحول الى ساحة لقتال من القنابل والعيارات النارية التي اطلقها افراد الشرطة بغرض تفريق المتظاهرين.

المقاومة اللبنانية تقصف موقعين لحديين

● بيروت - «كونا» - قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، فجر امس، بالصواريخ موقعين للميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل في القطاع الاوسط من جنوب لبنان.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان رجال المقاومة اطلقوا ثلاثة صواريخ على موقع للميليشيات الحدودية في بلدة برعشيت في القطاع الاوسط. واسفر القصف عن اصابة آلية وتدمير مربض رشاش في الموقع المستهدف.

وأشار الى وقوع اصابات في صفوف عناصر الموقع، الذي شوهدت السنة اللهب والدخان الاسود تتصاعد منه.

كما قصفت مجموعة اخرى للمقاومين موقعا للميليشيات في بيت ياحون في القطاع الاوسط بالصواريخ. ولم تعرف نتيجة القصف بسبب «الطوق الامني» الذي فرضته القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها حول المنطقة.

وردت الميليشيات الحدودية على العمليتين بقصف بلدات وقرى برعشيت وكفرا وياطر ومجدل سلم. ولم تذكر التقارير عن وقوع اصابات.

وتعرض عدد من قرى اقليم التفاح صباح امس الى قصف مدفعي من مراكز الميليشيات في بصليا. ولم تتحدث التقارير الامنية عن وقوع اصابات في صفوف المدنيين واقتصرت الاضرار على الماديات.

ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على جدول أعمال برلمان المانيا الغربية

● بون - «كونا» - طالب حزب «الخضر» في المانيا الغربية بمناقشة الممارسات الاسرائيلية الوحشية في الاراضي العربية المحتلة، غدا (الخميس)، في البرلمان الفدرالي الالماني.

وقرر مجلس الكتلة النيابية للحزب هنا، الليلة قبل الماضية، التقدم بطلب الى البرلمان لادراج الوضع في الاراضي العربية المحتلة على جدول اعمال الجلسة التي سيعقدها مجلس النواب الاتحادي غداً (الخميس) لبحث (قضايا الساعة).

وكان هذا الحزب قد انتقد ونده في بيانات رسمية عديدة بسياسة القمع الوحشية التي يتبعها جنود الاحتلال ضد المواطنين العزل في الاراضي العربية المحتلة.

كما ارسلت قيادة الحزب، في شهر كانون الثاني الماضي، وفدا الى الاراضي المحتلة لتقصي الحقائق عن جرائم القتل والتعذيب والاعتقال التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ومن ناحية اخرى اعرب الحزب الاشتراكي - الديمقراطي الالماني، في جلسة عقدها هنا الليلة قبل الماضية، عن قلقه البالغ جراء الوضع الراهن في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واضاف، في بيان رسمي نشر هنا أمس، ان استخدام العنف ضد الاطفال والشبان يشكل خرقا لحقوق الانسان.

كما انتقد الحزب موقف الحكومة الاسرائيلية مشيرا الى ان مثل هذا الموقف المتعنت لا يساهم في انفراج الوضع.

وقال البيان ان القدرة على تحقيق السلام في المنطقة تتطلب القدرة على الاستعداد للحوار.

ثلاث نقابات صحفية فرنسية تدين اجراءات الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين

● النقابات تندد، ايضاً، بقرار إغلاق «طريق الشرارة» ●

● باريس - «و.ص.ف.» - وجهت ثلاث نقابات للصحفيين الفرنسيين، أمس الاول (الاثنين)، في باريس نداء الى الرأي العام تلفته الى «الموقف الصعب للصحفيين والهيئات الصحفية الفلسطينية في الاراضي المحتلة».

وأشار ممثلو النقابات الثلاث بعد اسبوع من التحقيق في الاراضي المحتلة الى «مس بحرية الصحافة ينذر بالخطر».

ودان الوفد وجود عدد لم يسبق له مثيل من الصحفيين في السجون منذ بداية النزاع ومن بينهم بعض اعضاء الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب. واوضح ان اربعة من "اعضاء هذه الهيئة التسعة مسجونون بينما وضع عضو آخر قيد الاقامة الاجبارية كما أغلقت الوكالة الصحفية التي يشرف عليها عضو سادس.

ولاحظ الوفد، ايضا، تزايد الاجراءات القمعية وتضاعف الرقابة على الصحف الفلسطينية منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وحظر حمل آلات التصوير على الصحفيين العرب واستحالة ذهاب الصحفيين العرب الى مواقع الاحداث حيث يعتبرون من مثيري الشغب بل من المحرضين.

وأكد الوفد النقابي، أيضاً، الدور البالغ الاهمية الذي يقوم به الصحفيون العرب لدى زملائهم الاجانب اذ يمنحونهم معلومات حول الاحداث.

كما دان الوفد قرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» الاسبوعية والتي تصدر في القدس باللغتين العبرية والعربية. وأكد الوفد ان هذا الحظر الذي يطبق لاول مرة منذ انشاء دولة اسرائيل على مطبوعة عبرية يثبت ان الامور تقترب من «مرحلة حرجة في المس بحرية الصحافة في دولة تعلن تبنيها المبادئ الديمقراطية».

مرشحان أفغانيان لرحلة فضائية سوفييتية - افغانية مرتقبة

● كابول - «نوفوستي» - تطبيقا للاتفاقية السوفيتية - الافغانية جرى، مؤخرا، اختيار طيارين عسكريين من القوات الجوية الافغانية لاشتراك احدهما في الرحلة الفضائية السوفييتية - الافغانية المشتركة.

والطياران هما العقيد محمد داقردون (٣٥ عاما)، انهى دراسته في محافظة طاهار في افغانستان. وفي العام ١٩٧٣ توجه الى الاتحاد السوفييتي حيث انهى دراسته في معاهد الطيران فيه. والطيار الثاني هو النقيب عبد الاحد من مواليد ١٩٥٩، ولد لأسرة فلاحية. وفي العام ١٩٧٦ انهى دراسته الثانوية ومن ثم التحق بمعهد «البوليتيكنيك» في كابول. وفي العام ١٩٧٨ توجه الى الاتحاد السوفييتي حيث درس في احد معاهد الطيران هناك.

وصرح محمد اسلام وطنجار، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني، بان التحليق الفضائي السوفييتي - الافغاني المشترك سوف يساعد على رفع هيبة افغانستان في المضمار الدولي ويوطد عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان.

مراسل صحيفة «لوس انجلوس تايمز»:

النساء - القوى المحركة للمظاهرات في المناطق المحتلة

● لوس انجلوس - اورد مراسل صحيفة «لوس انجلوس تايمز» في الاراضي المحتلة، دان فيشر، من خلال تقرير نشرته الصحيفة، امس الاول، ونقلته صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان النساء بالذات هن اللواتي يشجعن ويحركن ابناءهن واخوانهن ويحرضنهم على التظاهر.

وقد توصل المراسل المذكور الى هذه النتيجة بعد مراقبة مظاهرة جرت في بيت ساحور منذ مراحلها الاولى.

ويقول فيشر في تقريره ان المظاهرة بدأت بعد الصلاة بتجمع حوالي اثنتي عشرة فتاة ثم شرعن بنداء الشباب للتظاهر، من خلال اناشيدهن. وبدأ الشباب بالتجمهر بتباطؤ، في البداية تجمع نحو مئة شخص، اغلبيتهم من النساء، فيما بعد ظهر الشبان المقنعون بالكوفيات الفلسطينية واغلقوا الشارع الرئيسي. ومع ظهور الجنود الاسرائيليين انهمرت عليهم الحجارة. عندها اختبأ الجنود وراء سيارة قديمة. وكلما بدا وكأن الشبان ينوون التوقف عن رمي الجنود بالحجارة صاحت النساء بهم لتشجيعهم، فتنهمر الحجارة على الجنود مرة اخرى.

■ جانب من مظاهرة نساء الخليل وفتياتها واطفالها ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير (١٩٨٨/٢/٢٩).

(صورة من «و.ص.ف.»)

● جندي اسرائيلي بمحاذاة امرأة فلسطينية في بيت ساحور: اعمى اليد والعين ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

منظمة العفو الدولية (أمنستي):

الاعتقالات والمحاكمات الفورية في الاراضي المحتلة تشكل خرقا فظا للمواثيق الدولية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعربت منظمة العفو الدولية («أمنستي»)، في رسالة وجهتها مؤخرا الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، عن قلقها ازاء الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة، دون مذكرات توقيف ودون اعلام الموقوفين بأسباب اعتقالهم.

وجاء في الرسالة انه وصلت الى المنظمة عدة تقارير من مختلف المصادر، اشارت الى ان الجنود يقتحمون المنازل ليلا ويعتقلون جميع الاحداث الموجودين داخلها دون اي سبب.

وقد اشارت المنظمة الى المعاملة القاسية التي يلاقيها المعتقلون على ايدي سلطات الاحتلال. فشرحت كيف انه لم يسمح لهم بالاتصال بمحاميهم وبعائلاتهم لفترات طويلة، بلغت الاسبوعين. والانكى من ذلك انه في كثير من الاحيان لم يعرف الاهالي اماكن احتجاز ابنائهم.

واضافت ان المتهمين لم يمنحوا الحقوق الاساسية التي يضمنها القانون الدولي ولم يحظوا بتمثيل قانوني كاف في المحاكم. وقد اشتكى المحامون، في كثير من الاحيان، انه لم يسمح لهم بالدفاع عن موكليهم حسب الاصول ولم يتح لهم الوقت الكافي لاعداد بيانات وقائع الدعاوى. كما انهم لم يزودوا بتفاصيل التهم الموجهة الى موكليهم قبل جلسات المحكمة ولم يجر ابلاغهم بمواعيد المحاكمات، كما لم يسمح لهم، دائما، بالتقاء موكليهم قبل المحاكمة.

وكان المحامون في قطاع غزة ابلغوا منظمة العفو الدولية ان القاضي العسكري اما انه لم يسجل دائما افادات موكليهم امام المحكمة، او انه سجلها على نحو غير دقيق.

واعربت المنظمة عن بالغ قلقها لان المحاكمات في غزة استمرت حتى بعد ان اتخذ المحامون قرارا بمقاطعتها. وكانت النتيجة ان حوكم المتهمون وادينوا دون اي تمثيل قانوني على الاطلاق.

وقالت المنظمة في رسالتها ان من بين ما لا يقل عن (١٢٠٠) فلسطيني جرى اعتقالهم منذ بدء الانتفاضة في كانون أول (ديسمبر) الماضي، حُكم على اكثر من (٣٠٠) بينهم بالسجن لفترات تتراوح بين ٢٠ يوما و (٣٠) شهرا. وقد ورد انه جرت في اليوم الواحد محاكمة العشرات.

وفي سياق مطالبتها باتخاذ اجراءات لحماية حقوق المعتقلين، قالت منظمة العفو الدولية انه لا يجوز التذرع «بالاسباب الامنية لتبرير عمليات الاعتقال والحجز التعسفي والمحاكمات على غرار ما يجري في المناطق المحتلة».

وصرحت المنظمة ان ما لايقل عن ٢٣ فلسطينيا قتلوا على ايدي قوات الاحتلال، كثيرون منهم في ظروف اوحت باستخدام القوة المفرطة. واضافت انها لم تتلق اي رد، حتى الآن، من السلطات الاسرائيلية حول ذلك.

مداهمة مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات في القدس واعتقال اربعة اعضاء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، امس بعد الظهر، مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في القدس في البلدة القديمة (جادة السعدية).

وقامت بتكسير اثاث المقر ومصادرة جميع الملفات والوثائق التابعة للنقابة. واعتقلت اربعة اعضاء كانوا موجودين في المقر واعتدت عليهم بالضرب المبرح. وهم: غازي ناجي حسن (٣٠ عاما) ومهند ابو دياب (١٨ عاما) ومحمد محمود الجولاني (١٧ عاما) وناصر ناصر (١٧ عاما).

قطع ٥٠ شجرة زيتون في قرية مسحة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفاد أحد سكان قرية مسحة (قضاء طولكرم) الذي زار مكتبنا يوم أمس الاول، ان مجموعة من المستوطنين قامت، الاربعاء الماضي، بقطع ٥٠ شجرة زيتون في أرض القرية.

وأضاف ان القرية كانت شهدت اشتباكات عديدة مع قوات الاحتلال، التي استدعت غالبية شبانها، وقال ان سيارة جيب عسكرية كانت تحمي المستوطنين عندما قطعوا الاشجار.

اعتصام فلسطيني في جنوب لبنان احتجاجًا على جرائم الاحتلال

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف.» - افاد مراسلو الصحف ان مئات الفلسطينيين نفذوا، يوم الاثنين، اعتصامًا في مدينة صيدا (جنوب لبنان)، التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في البلاد، احتجاجًا على عمليات القمع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وتوزع المتظاهرون بين مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومكتب «الاونروا» (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابع للامم المتحدة) في المدينة.

ووجه المعتصمون مذكرة الى المنظمتين دعوهما فيها الى التدخل من اجل انهاء اعتداءات اسرائيل ضد السكان في الاراضي المحتلة وتأمين انسحاب اسرائيل وانتشار قوات دولية في هذه الاراضي.

من جهة اخرى اشار بيان صادر عن سكان مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين (الواقع جنوبي بيروت) الى ان اهالي المخيم نفذوا، يوم الاثنين، اضرابًا تضامنيًا مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة واحتجاجًا على جولة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في الشرق الاوسط.

تفاصيل عن العمال العرب الذين تعرضوا للحرق قرب رعنانا

القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان المواطنين العرب الذين تعرضوا، مؤخرا، للحرق هم مجموعة من العمال الفلسطينيين كانوا يبيتون في تخشيبة في منطقة رعنانا. ويعتقد ان مجموعة من الفاشيين هي التي احرقت تخشيبتهم.

ويذكر ان العمال اصيبوا بحروق مختلفة، كانت الحروق التي اصابت اثنين منهم بالغة. والاثنان هما فاتح فالح ابراهيم واسعد عبد الكريم طاهر. وقد عولجا في مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس.

الجريحان من مخيم النصيرات يفندان الرواية الرسمية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفاد المواطن سالم حسن (من مخيم «النصيرات» - ٤٢ عاما)، قبل ادخاله الى غرفة العمليات للصحفيين، انه كان برفقة اسماعيل المسلم (وكيل معهد الازهر في غزة)، يوم أمس الاول، في طريقهما خارج المخيم.

اوقفهما حاجز عسكري. وبعد ان انزلا من سيارتهما وتعرضا للضرب. أمرا بمغادرة المكان. وما ان ابتعدت سيارتهما قليلاً حتى أطلق عليهما الرصاص فأصيبا بجراح ونقلا الى المستشفى.

وكان راديو «صوت اسرائيل» أذاع، أمس الاول (محاولاً تحويل الضحية الى قاتل والقاتل الى ضحية)، ان المواطنين حاولا دهس الجنود فأطلقوا عليهما النار وأصابوهما بجراح. لكن شهادة الجريح تفند الرواية الرسمية، جملة وتفصيلاً.

مستوطن يحاول فتح شارع عبر ارض عائلة في «الجيب»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تصدت عائلة حوشية في الجيب لمحاولة احد مستوطني «حدشاه» في قرية الجيب، شمال غربي القدس، ومنعوه من ادخال مواد بناء لاستعمالها في فتح شارع يمر من ارض العائلة وذلك يوم امس الاول الاثنين.

وافاد مواطنان من افراد العائلة (وهما يوسف خالد حوشية وعلي حسين حوشية) زارا مكتبنا يوم امس ان المستوطن (ويدعى «مابر») يحاول فتح الشارع بعد ان رفض مسؤولو المستوطنة شق طريق لبنايته (التي ينوي بناءها) عبر المستوطنة.

واضاف المواطنان انهما يملكان الوثائق اللازمة لمنعه من شق الشارع الذي يبتلع ارضهم ادونم ونصف الدونم) بينما يقوم المستوطن ابدا بكيل التهديد والوعيد للعائلة.

والجدير بالذكر ان وفدا عن العائلة توجه الى الشرطة (رام الله) التي صرح افرادها بان المستوطن «معروف بانه من اصحاب المشاكل»!!

تمديد اعتقال ٤ فلسطينيين كانت البحرية الاسرائيلية اختطفتهم في عرض البحر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة العسكرية في اللد، امس، توقيف اربعة فلسطينيين كانت اختطفتهم البحرية الاسرائيلية في عرض البحر (في المياه الدولية) في ١٩٨٧/١١/١٤.

والفلسطينيون الاربعة هم: عبد السلام حسين ابو زويد (٢٧ عامًا) (من جنين، اصلا) وراتب سعد ابراهيم رواجبة (٣٠ عامًا) وهشام مصطفى عبيد (٣٧ عاما) وعلاء الدين محمد حافظ القدوة (٢٧ عاما).

وقد اختطفتهم البحرية الاسرائيلية عندما كانوا على متن سفينة «ناديدجا» التابعة لشركة افريقية، في طريقها بين قبرص والسويس. وكانوا معتقلين، حتى الآن، اداريا.

وتوجه لهم السلطات تهمة الانتماء الى منظمة معادية والنشاط في الخارج. وبالمقابل طالب المحاميان ف. لانغر ووليد الفاهوم بالافراج عنهم، مؤكدين انهم مدنيون اعتقلوا في المياه الدولية. واكد المحاميان ان ذوي الشبان، ايضا، يطالبون باطلاق سراحهم.

وحضر المحاكمة مندوبون عن التلفزيون الاسرائيلي - القسم العربي. فتعهد المصور بالامتناع عن تصوير المعتقلين عندما يرفعون أيديهم بشارة «في» (V).

لجنة الطلاب العرب في القدس تزور نابلس ومستشفياتها متضامنة

● جبهة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» تنظمان حملة جمع تواقيع وتعرضان صور الانتفاضة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجرى وفد من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، يوم الأحد الماضي، زيارة في مدينة نابلس التقى خلالها عدداً من اللجان الشعبية في المدينة وقدم مبلغا ماليا تبرع به الطلاب لصالح الانتفاضة.

وزار الوفد مستشفيي «الاتحاد النسائي» و«رفيديا» والتقى فيها عدداً من جرحى الانتفاضة وأهاليهم.

وزار الوفد، ايضاً، عائلة الشهيد سامي الداية (١٤ عاماً) الذي سقط برصاص الاحتلال يوم الخميس الماضي. ورداً على التعزية التي قدمها وفد لجنة الطلاب اكد الاهالي انه ينبغي تهنئتهم لكون الشهيد ضحى بدمه وحياته من أجل الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وتقوم جبهة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في الجامعة العبرية، منذ مساء أمس الاول بحملة جمع تواقيع داخل الحرم الجامعي. وتطالب العرائض بوضع حد للاحتلال وجرائمه وبالتفاوض مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني من أجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وتعرض الجبهة وحركة «كامبوس» عشرات الصور التي تعكس بعضاً من أعمال القمع الوحشية الاحتلالية وضحايا هذه الاعمال. ومن بينها صور عدد من الشهداء الفلسطينيين وسط برك الدم التي نزفت من جراحهم وصور ضحايا سياسة تكسير العظام.

وقد آثار هذا النشاط مناقشات حامية مع جزء من الطلاب، مما وفر فرصة لفضح أكاذيب الاوساط الحاكمة ووسائل اعلامها بخصوص ما يتعلق بالشعب الفلسطيني وحقوقه وممثله الشرعي، م.ت.ف. وسارع عدد كبير من الطلاب اليهود الى التوقيع على العرائض.

ويذكر ان الصور التي تعرضها الجبهة و«كامبوس»، بغالبيتها، كانت ظهرت من على صفحات «الاتحاد».

كلمة الاتحاد

هذه هي امريكا يا «اصدقاء» امريكا..

في الوقت الذي قام فيه وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، بزيارته «المكوكية» للشرق الاوسط لبيع بضاعة «كامب ديفيد» الفاسدة بغلاف جديد براق، كانت وزارة القضاء الامريكية تضع اللمسات الاخيرة على قانون ماكارثي - عنصري جديد لالغاء تواجد ممثلية م.ت.ف. في هيئة الامم المتحدة، فوق الارض الامريكية!

ان حديث شولتس عن السلام ينسفه هذا الموقف العدائي الوقح والمكشوف من الادارة الامريكية تجاه م.ت.ف. المعترف بها رسميا عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة.

ولقد تحول النقاش حول هذا الموضوع في الجمعية العمومية للامم المتحدة الى محاكمة علنية للولايات المتحدة. وكما قالت وكالة الصحافة الفرنسية فان «الولايات المتحدة معزولة حتى بين حلفائها الغربيين». فقد تضمنت اقوال الكسندر فارتنبرغ (باسم المجموعة الاوروبية) وستيفن لويس (باسم كندا واستراليا) رفضا للبلطجية الامريكية المنافية لميثاق الامم المتحدة وللاتفاق بين الامم المتحدة والولايات المتحدة من عام ١٩٤٧.

ليس صدفة ان المجتمع الدولي يرى في الخطوة الامريكية الوقحة اجراء خطيرا بالنسبة لكل العلاقات الدولية. فاذا نجحت في تمرير هذه الخطوة تلحقها بمنع ممثلي كل حركات التحرر الوطني الوصول الى مقر الامم المتحدة. وقد تلجأ بعد هذا الى منع ممثلي دول مستقلة من الوصول الى مقر الامم المتحدة.

لقد اعلن الامين العام دي كوليار ان من غير الممكن تحت اية ظروف، الرضوخ للابتزاز الامريكي. وبحق، قال المندوب الفلسطيني زهدي لبيب الترزي ان السياسة الامريكية تجاه م.ت.ف. والشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية تتماثل تماما مع سياسة «تكسير العظام» واقتلاع الفلسطينيين وقذفهم في الصحراء، تلك السياسة التقليدية لكل حكومات اسرائيل.

ما يجري الآن في الجمعية العمومية يؤكد من جديد ما قلناه طول الوقت، وهو ان امريكا عدوة للقضية الوطنية الفلسطينية ليس اقل من حكام اسرائيل، وان النضال الفلسطيني ضد الاحتلال، هو بالضرورة، نضال ضد امريكا. واما اولئك الذين يتوهمون بان بالامكان استرضاء امريكا لكي «تضغط» على اسرائيل فهم اما خونة مضللون او اغبياء.

ان ابطال الانتفاضة العملاقة في المناطق الفلسطينية المحتلة، طليعة الشعب الفلسطيني عنادا ونضالا، ليست لديهم اوهام حول امريكا. ولذلك قاطعوا شولتس مقاطعة كاملة. وهذه الحقيقة ستكون مقررة بالنسبة للنضال الوطني الفلسطيني، وبالنسبة لكل خارطة المستقبل في الشرق الاوسط.

(«الاتحاد»)

الترنسفيريون الفاشيون واقتراب الصبح !

● بقلم: محمود أبو شنب ●

● من اليمين الى اليسار (فوق) : غزيت وزئيفي و (تحت) : ميمون واور - جنرالات الترانسفير - لن ينجحوا ! ●

● عاد جنرال الاحتياط رحبعام زئيفي الى «مفيطة» الترنسفير مرة أخرى، وربما كانت العودة الى اثارة هذا الموضوع من جديد وفي ظل الازمة الانتفاضية التي يعانيها حكام هذه البلاد ، لدليل آخر على مدى قلقهم وحيرتهم والجهود التي يبذلونها لصرف انظار الرأي العام، الاسرائيلي على الاقل ، عما يجري في المناطق العربية المحتلة. وربما كان الهدف من اثارة هذا الموضوع من جديد، فانه لاينبغي الاستهانة به، بالضبط للسبب نفسه، وحتى لاتخلق الاوهام، ولو لدى شريحة ضئيلة في الوسط اليهودي، بانه يوجد حل غير اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وذلك عن طريق القيام بطرد جماهيري للسكان العرب في المناطق المحتلة اولا. فاذا جادت الحتمة على قد ايد الحرامي، فالامر يصبح يسيرا ايضا بالنسبة لما يتبقى من العرب داخل الخط الاخضر.

لسنا وحدنا من يعرف انه لايحمل مثل هذه الافكار المجنونة سوى نفر ضئيل وهامشي جدا في الوسط اليهودي. وان الكثيرين من بين اولئك الذين حضروا السيمبوزيون الزئيفي، وبناء على دعوة خاصة، اما كانوا من محبي الاستطلاع واما كانوا من العنصريين الذين اتوا ليتعرفوا على الكيفية التي يريد بها زئيفي تنفيذ افكاره الجهنمية. وكتبت « جروزلم بوست ٨٨/٢/٢٣ » ان زئيفي عقد السيمبوزيون المذكور في بيت صهيوني امريكا في تل ابيب وحضره ما يقارب ١٥٠ - ٢٠٠ مدعو وبشكل انتقائي، فيما كان عشرات الشبان يتظاهرون امام مدخل المبنى ويهتفون بشعار - سلام، نعم . احتلال، لا - .

ويبدو ان المتناقشين كانوا على اتفاق مع زئيفي حول الفكرة، غير انهم كانوا على خلاف معه في طريقة تنفيذها. واما ما اتفقوا عليه فهو ان الترنسفير سيكون حلا انسانيا وعمليا. وينتفي عجبنا لهذا الاتفاق بين المتكلمين، اذا عرفنا انهم كانوا بالاضافة الى زئيفي، نشيط الليكود العنصري اهرون بابو، ونشيط حركة اسرائيل الكبرى العنصري تسفي شيلوح. فلماذا قال زئيفي: «ان الترنسفير سيكون انسانيا لان العرب لن يريدوا البقاء في منطقة معركة بين الجيش الاسرائيلي والجيوش العربية.» وفتش عن شرعية لآرائه في التاريخ الاسرائيلي فقال: «ان اكثر من ٤٠٠ تجمع سكني عربي كان قائما حتى اواخر الاربعينات، استبدلت بقرى يهودية وبمشاركة هشومير هتصعير المبام، واكثر من ذلك فان ليفي اشكول رئيس الوزراء في حرب الايام الستة، كان اقام وحدة استخبارات للنظر في مسألة الترنسفير.» ولكن زئيفي تلبك في كيفية تنفيذ الترنسفير، ومع ذلك قال: «انه بتحويل اسرائيل غير جذابة للعرب، وفي ظروف النقص في الاراضي والمياه، عندها» وبطريقة مشروعة» وحسب معاهدة جنيف يمكننا خلق الظروف الضرورية للترحيل.»

وهكذا فان زئيفي لايكتفي بالترنسفير بل ينظر اليه من خلال ماسورة البندقية، وهو يشحذ السلاح ويفترض سلفا ضرورة الحرب مع الدول العربية، الامر الذي يدعو الى الافتراض ان زئيفي من انصار نظرية ديان ، بان على كل جيل ان يخطط حدود الدولة. ولكن زئيفي في هذه الحالة سيلتقي الفلسطينيين مجددا، فهل سيعود الى ترنسفير جديد، والى اين ؟!. ان زئيفي وامثاله من الترنسفيريين لايفهمون تطور التاريخ، وان من يعود الى طرح برنامج ترنسفير اليوم، وفي زمن الانتفاضة، يحسن صنعا ان هو قام بمراجعة طبيب نفساني.

واما العنصري الآخر تسفي شيلوح فقال: «ان الترنسفير سيكون حلا انسانيا وعمليا، من حيث ان اسرائيل تنوي البقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا تريد التعامل مع ملايين العرب الذين سيعيشون في حدود مطوقة بدول اخرى.

وانها الطريقة لضمان كوننا لانريد ان نستيقظ في كل صباح ونسأل كم عربيا ولد في اثناء الليل». ويبرر العنصري الآخر البروفيسور امنون سوفر تأييده لبرنامج الترنسفير بالعودة الى القراءة الديمغرافية وقال: « انه لو جرى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة، فسيكون مجموع سكان اسرائيل في سنة «٢٠٠٠» بين «٧.٣ - ٧.٨ » مليون» منهم «٣.١ - ٣.٧» مليون عربي. وان عدد السكان اليهود لم يزد في السنتين او الثلاث الماضية، وفي السنوات السبع الاخيرة قدم الى البلاد «٩٣» الف يهودي ، وهاجر منها العدد نفسه. ومن جهة اخرى فان عدد السكان العرب في اسرائيل سيزداد من «٨٠٠» الف حاليا، الى «١.٥» مليون في سنة «٢٠١٥». وانه بانقضاء القرن الحالي سيصبح عدد السكان في الضفة الغربية «١.٥» مليون من العرب، وفي قطاع غزة مليونا آخر. وقال: فكيف تتدبر مع «٣.٥» مليون ؟ وتساءل: واذا كان فقط نصف مليون عربي يرشقون الحجارة، فسيكون ذلك هجوما خطيرا.»

وناقش الامر الجنرال احتياط غزيت من منطلق موافقته على المبدأ ومن خلال اعتراضه على الاسلوب الذي وصفه بأنه غير عملي، وانتقل الى الترنسفير الطوعي فقال: «أن الترنسفير الطوعي يتطلب دولة اخرى تكون على استعداد لقبول الفلسطينيين، ولكن الاردنيين حتى، كانوا رفضوا استقبال لاجئي ١٩٤٨ . ولا تستطيع اسرائيل استقلال نشوب حرب لكي تقوم بطرد العرب، من حيث ان حروبها عادة لاتدوم طويلا. وقال: كل من يعتقد انه باستطاعتنا اقامة وحدات لتدبر امر الترنسفير غير الطوعي، فمن المستحسن ان يعيد النظر في فكرته، وكيف يمكن ان نحرك ٦٠٠ الف غزي عبر الضفة الغربية في خضم حرب؟ وماذا سيكون رد الفعل في داخل اسرائيل.»

ويبدو ان سوفر وافق غزيت حيث اضاف : ان امرا كهذا انما يعني مرور فرق عسكرية بين القرى العربية، وان هذه الفرق ستواجه المقاومة وان القرويين سيستخدمون السلاح الذي ابتاعوه من المجرمين الاسرائيليين طوال اربعين عاما، وفور البدء باطلاق النار فانه لن يكون هناك ترنسفير، بل ستكون جريمة. وهنا قال غزيت: انك لاتستطيع القول باننا لا نعتمد على الولايات المتحدة بشأن امننا.

ان مايثير القلق في اقوال غزيت، هو اننا لا نستطيع الفصل بين افكاره وبين عسكريته، الامر الذي يدعو الى الشك في ان العقلية العسكرية التي تسيطر على غزيت، ربما كانت تستحوذ ايضا على الكثيرين من امثاله الجنرالات، حيث يعتقد غزيت ان النصر مضمون في جيبه في حالة نشوب حرب، فيقول ان حروب اسرائيل عادة لا تدوم طويلا. وربما كان هذا الامر بالذات ما قد يغري القيادة العسكرية والسياسية في اسرائيل بشن حرب جديدة اعتقادا منهم بانها ستكون الحل لازمتهم السياسية والاقتصادية.

ولا بد من الاشارة ايضا الى البلبلة التي يقع فيها اصحاب الترنسفير، فهم من جهة يؤيدون الفكرة بحماس ويطلقون عليها الاوصاف الانسانية والعملية، ومن الجهة الاخرى يرون انها مستحيلة التحقيق، ولكنهم مع هذا يبقون متمسكين بالفكرة رغم استحالتها. وثمة امر آخر ، وهو هذه الملاحظة العابرة من غزيت حين قال لسوفر: انك لا تستطيع القول باننا لانعتمد على الولايات المتحدة ..!. ان اصحاب فكرة الترنسفير الخرقاء حين يجاهرون بفكرتهم يقبع في خلفية رؤوسهم الاعتماد على الولايات المتحدة في تحقيقها. ولكن حكام اسرائيل، الذين لم يستطيعوا تحقيق الترحيل، الذي يطالب به زئيفي وامثاله، في كل حروبهم بعد سنة ٤٨ ، فلن يستطيع التتاب مهما عووا ان يحققوا منه شيئا، وسيبقى كابوسا يقض مضاجعهم الى ان يطلع صبح الدولة الفلسطينية.. اليس الصبح بقريب ؟

نحو معركة انتخابات المعلمين

لن يخدعنا المعراخ وقوائمه

● بقلم : جادالله صالح اغبارية ●

(عضو فرع الخضيرة عن قائمة الجبهة)

● في يوم ١٩٨٨/٣/٢١ سيتوجه المعلمون عرباً ويهود الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم لانتخاب ممثليهم للسنوات الاربع القادمة. ونحن المعلمين العرب امامنا فرصة هامة للعمل على تغيير ميزان القوى في مؤسسات النقابة وتحويلها من نقابة خنوعة الى نقابة مناضلة بزيادة عدد ممثلي كتلة الجبهة في النقابة. فالمعلمون العرب يشكلون حوالي ١٧٪ من مجموع المعلمين في اسرائيل وهذه قوة لها وزنها الكمي والنوعي وبإمكانها خلق تغيير لصالح المعلم والتعليم العربي ولمصلحة التعايش بين شعبي هذه البلاد على حد سواء.

المعراخ ومن على شاكلته من الاحزاب الصهيونية في النقابة يدركون جيداً ثقل المعلمين العرب لذلك يعملون على حرق وبعثرة هذه الاصوات بهدف حجبها عن كتلة الجبهة، الصوت المجلجل دائما في جلسات النقابة. ولتحقيق هدفهم المذكور أنفاً يتبعون طرق ووسائل شتى ومختلفة اذكر منها على سبيل المثال :

● ترشيح بعض المعلمين العرب المتعاونين مع السلطة في قوائم الاحزاب الصهيونية.

● توزيع وعود معسولة تفقد رصيدها بعد انتهاء المعركة الانتخابية مباشرة.

● انزال قوائم تدعي «العروبة» و «الاستقلال» ظاهرياً، ولكنها مرتبطة بسياسة الاحزاب الصهيونية، وهذا الاسلوب خطير لأنه يهدف الى خلق البلبلة بين جمهور المعلمين العرب.

لكن المعلمين العرب يعرفون اليوم جيداً هذه الحيل والألاعيب السلطوية، فالأحزاب الصهيونية بارت تجارتها.

المعلمون العرب يحاسبون الاحزاب الصهيونية على برامجها وسياستها وموقفها من التمييز والاضطهاد القومي المتبع ضد الجماهير العربية في اسرائيل كذلك موقفها من قضية شعبنا العربي الفلسطيني. اما وجود معلم عربي في قائمة المعراخ فهذا يعني ان هذا «المربي» الذي يخجل من النظر في عيون طلابه قد باع نفسه لحزب صهيوني ضد شعبه فان لم يستخلص النتائج السريعة فشعبه سيلفظه لفظ النواة.

ان انزال قوائم تحمل اسم «العروبة» و «الاستقلالية» لكنها مجرورة بعربة الأحزاب السلطوية مضحك ووقح وهي محاولة «لاستهبال» المعلمين العرب من جهة واهانة ومس بكرامتهم من جهة ثانية. ففي الانتخابات السابقة لنقابة المعلمين العامة وفروعها خاضت انتخابات فرع الخضيرة لنقابة المعلمين قائمة تحمل اسماً رنانا هو «الثقة والأمل» وحرفها (م.هـ) وفازت بعضوين في فرع النقابة. وبعد الانتخابات مباشرة تغيبا عن جلسات الفرع بتنسيق مع سكرتير الفرع «المعراخي» وتنكرا لمشاكل المعلمين العرب والمدارس العربية في المنطقة. لقد جاء في برنامجهم «نهدف الى التصدي لمحاولة تقليص ملاكات المدارس» فلنسأل الآن : ماذا كان موقفهما عندما قامت وزارة المعارف بالتهديد باغلاق مدرسة عين السهلة الابتدائية وتوزيع طلابها البالغ عددهم ١٧٤ طالبا وطالبة ؟؟ وماذا كان موقفهما عندما قلصت وزارة المعارف والثقافة حوالي ٨٠ ساعة من ملاك مدرسة عراق الشباب في مدينة ام الفحم ؟؟؟

وما موقفهما اليوم من خطر اغلاق مدرسة الاخوة في مدينة ام الفحم ؟؟؟ فالموقف واضح وهو الخنوع والاستكانة. والثقة التي منحكما اياها حوالي ٢٠٠ معلم ومعلمة لم تحترماها بل منحتماها لحزب «رابين» والاحزاب الصهيونية كافة التي تجمع على قتل وتكسير عظام الاطفال في المناطق المحتلة. اما الأمل فأصبح سرابا. والملفت للنظر حقا ان ما يميز هذه القائمة هو وقوف المديرين على رأسها فكيف للمدير الذي يمثل صاحب العمل - وزارة المعارف والثقافة - ان يكون نقابياً يمثل ويدافع عن مصالحهم ؟

المعراخ يحاول اخفاء وجهه القبيح وراء اقنعة مختلفة لكن المعلمين العرب يعرفون جيداً «انه ليس كل ما يلمع ذهبا» ويعرفون أيضاً من المدافع والممثل الحقيقي في مركز النقابة وفروعها.

واليوم وقبيل الانتخابات تحاول قيادة النقابة «المعراخية» ابراز اتفاقية الأجور المذلة والخنوعة التي وقعت عليها بأنها انجاز فأية انجازات يتحدث عنها فلير ؟؟!!! ماذا أنجز للمدارس العربية والمعلم العربي ؟؟!!! اين موقفه من يوم السلام ؟؟؟

(مصمص)

السيد شولز شرّف

عراقيات

شولز رايح رايح وشولز جاي شولز محمل طاحونة ماي

● قدم الى البلاد عصر الخميس الماضي ٨٨/٢/٢٥ وزير خارجية امريكا جورج شولز، فخرج لاستقباله وزيرخارجيتنا بيرس ومعه كبار القوم تتقدمهم ثلة من الكلاب الضخمة التي تشبه الأسود والتي دُربت جيداً في المانيا الغربية على شم رائحة البارود والمفرقعات، وذلك لحمايته من «شر غاسق اذا وقب».

وركب وزيرا الخارجية «لوحديهم» من المطار حتى فندق هيلتون في اورشليم القدس وظلا يتحادثان بالسر لمدة اربعين دقيقة طيلة الطريق. اما ماذا تكلما سرا، فالعلم عند الله وحده او كما يقول العراقيون «ربك ما يطلعها».

وما ان وصل الوزير الى الفندق حتى استقبلته حمامة سلام كبيرة هيئت لهذه الغاية، احتفالاً بقدوم «نصير السلام..»!

اما زعيما البلاد ورأساها فبعد أن دققا جيداً في خطاب المطار، أعلنا عن اقتراحيهما.

الأول شمير أجاب اجابته التقليدية، لا، لا، لا على طول الخط ولكنه مع ذلك لا يقف ضد المفاوضات. على ايش ؟

اما الثاني والذي خاله البعض «شوية أحسن» فقد جاء يعلن مقترحاته كالآتي، اسمع :

أولاً ، لا تقوم دولة فلسطينية.

ثانياً، لا رجعة الى حدود الـ ٦٧.

ثالثاً، اورشليم القدس لا تتجزأ.

رابعاً، المساعدة الامريكية الأمنية والاقتصادية لاسرائيل لا تضعف ولا تتقلص في السنين القادمة. دير بالك يا عزيزي القارئ، «جدي الفكرد وخنجرو بحزامو».

وهناك أيضاً خامساً وسادساً وعاشراً سأمتنع عن ذكرها لئلا يصيبك الغثيان وتدوخ.

وقلت : اذا كان هذا الـ «شوية احسن» بعد «وين تولي». اما انا فقد قررت يا عزيزي القارئ، ان أكون جملا من جمال الصحراء التي عاش معها آبائي وأجدادي.

أولا : لأن أكون صبوراً مثلها، فقد عُرفت بالصبر وقد قيل الصبر طيب.

ثانياً : لأن أجتر مثلها، وها أنت تراني اعود الى الموضوع نفسه وسأعود اليه للمرة الألف وهو : القضية الفلسطينية واحلال السلام. والامر ليس بيدي، وكلما حاولت ان ازوغ قليلاً منه جاء يلاحقني ولا «يعطيني مفكه».

فبعد الوقفة الصابرة العنيدة للانتفاضة، فقدت الرجعية عقولها بالمرة وأصبحت كالثور الجريح، يلفز يميناً وشمالاً يبحث عن ضحية، وأصبح العنصريون يبثون سمومهم علناً وعلى رؤوس الاشهاد في الصحف والاذاعة فاستمع الى بعضها :

العصا سلاح ؟ الضرب وكسر العظام والجماجم عقوبة ؟ إحرقوا المخيم الذي يرمي الحجارة عن بكرة أبيه وان وجدتم حجارة في وادي عارة، فابعدوا أم الفحم وعارة وعرعرة عشرة كيلومترات الى الوراء لحماية الطريق.

تخافون الرأي العام العالمي ؟ تخافون روسيا ؟ تخافون حتى أمريكا أو يهود أمريكا ؟ ألا تخجلون ؟ كلهم غنم واحنا باشوات.

تحكمون على من يقتل عربياً ستة أشهر مع وقف التنفيذ ؟ ألا تخجلون ؟ اخرجوه فوراً «مع زفّة» ومزيقة الى بيته معززاً مكرماً.

مثل هذه السموم سمعتها من الاذاعة الاسرائيلية صباح يوم الجمعة الماضي ٨٨/٢/٢٦، تلك الاذاعة التي يتهمها البعض «باليسارية»، فاذا كانت هذه «اليسارية» فماذا كنت اسمع من اذاعة يمينية ؟ اللهم حلمك.

والذي يزيد من ألمي أن النصف الثاني من المجتمع الاسرائيلي «العقلاني أكثر»، فعلى الرغم من شجبه ومحاولاته الجادة لدرء الخطر العنصري الداهم، الا ان علائم اليأس اخذت تبدو على بعض زواياه فهذه اشعار الشاعر الناقد

ديدي منوسي أخذت تظهر فيها علائم القنوط، و «زهقان الروح»، وهذا الثاني حاييم حيفر صاحب المقامات أخذ يلتهي بأشعاره بيوسي سريد ولم يجد في هذه المعمعة من يصب عليه غضبه الا يوسي سريد ! هذا وقتكم يا جماعة ؟ الا ترون الحريق المشتعل يتقدم نحونا ونحوكم وبسرعة مخيفة ؟ أم انكم قررتم ان تكونوا كفلاسفة روما الذين عندما رأوها تحترق أخذوا يتجادلون. هل الملائكة ذكر أم أنثى ؟

ان الوقت حرج يا جماعة الخير لا يحتمل أي «يأس أو «عركة داخلية» فعلى كل انسان شريف يحمل ذرة من الضمير أن يصرخ : اعطوا الشعب الفلسطيني حقه والا... فالويل لنا ولهذا الشعب المسكين من بعدنا.

والآن، عود على بدء، الى وزير الخارجية شولز.

فقد بدأ بسلامتو جولته المكوكية ومثل هذه الجولات معروفة لدينا من سابقه كيسنجر التي جرت وراءها الويل. ضرب القضية الفلسطينية، كامب ديفيد الاعرج، وحرب لبنان، فاذا كانت جولات الوزير الاول قد جلبت لنا «صخام الوجه» بالعراقي فسيجلب لنا الثاني بجولاته «شحوار الدست» بالفلسطيني. او كما قال المثل العراقي : «وي على الأول وسوده على الثاني».

أما أنتم يا منتظري الحل الأمريكي والذين تبنون آمالكم على «واليناه» شولز فاعذروني ان كان بينكم أيضاً ناس طيبون ولكنهم لا يزالون «غشمة» وقد قال المثل المصري :

استنى على الرز تاكلوا وزّ.

اما انا فعليّ ان احرّف المثل قليلاً لضرورة الوضع والقافية :

استنوا على شولز تاكلو طُزّ.

(أبو الشريت)

الحاقدون...!

● بدأت المعارك الانتخابية..

وبدأت معها معارك الحقد الاعمى و «النشرات السوداء» تشق طريقها لتصل الى جمهور الناخبين العرب حاملة اوساخ الماضي والاعيبه المكشوفة، للتحريض على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وما يثير السخرية في نفوسنا ونفس كل انسان شريف في هذه البلاد هو ان هذا البوق السلطوي ما زال يؤمن ويعتقد ان باستطاعته اللعب بمصير الجماهير العربية لمجرد التهجم على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية معتمدا على الاكاذيب والافتراءات التي طالما تنكشف بعد ساعات معدودة.

ان جميعنا - حتى الخصم السياسي بيننا - بات يفهم ان الهجوم والافتراءات على الحزب الشيوعي انما المقصود فيها ضرب الجماهير العربية في اسرائيل والالتفاف على مكتسباتها التي اقتلعتها من بين عيون السلطة عن طريق الكفاح والنضال وليس عن طريق «قطف الرأس» والخنوع للحاكم الظالم.

وما يفقد صواب حكام اسرائيل من الليكود والمعراخ، وما يثير جنون الحاقدين المختبئين وراء ستار التقدم والوطنية، هو ان صوت جماهيرنا لم يعد كالسابق يذهب الى السلطة الحاكمة واعوانها في الوسط العربي، وليس الى دعاة «قطف الرأس» والخنوع للامر الواقع، بل سيصب هذا الصوت الواعي لمصيره ومستقبله في تيار واحد - التيار الوطني والتقدمي الداعي الى مواصلة الكفاح، ليس عن طريق الاستجداء، وانما برأس مرفوع لاننا اصحاب حق وارض ووطن، لنا وزننا السياسي والاجتماعي والاقتصادي داخل المجتمع الاسرائيلي.

لقد اثبتت الايام أنه لا طريق الا طريق الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية. فالحزب والجبهة لم يمارسا اسلوب «الدروشة» لاثبات وجودهما او اسلوب الكذب والافتراء على هذا «الخصم السياسي» او ذاك. لم يدعيا في اي يوم من الايام انهما فوق الشعب وان هذا الشعب - شعبنا - هو شعب تسيطر عليه «الغوغائية» وحالة الضياع لانه اعطى صوته الى هذا الحزب او ذاك. ولانه كذلك كان من الشعب والى الشعب !!

لقد فقدوا صوابهم.. ولذلك لم يكن غريبا علينا تواصل الحملة على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية طوال ايام السنة لقهر هذا الشعب وارجاعه عشرات السنين الى الوراء ولتكييفه مع الوضع القائم.

فالتحريض على الحزب الشيوعي في «يوم المساواة» و «يوم السلام» لم يكن صدفة. كذلك تزامن هجوم وافتراء الحاقدين من «المتكتيكين» والوزير الليكودي آرنس على بلدية الناصرة الجبهوية، في آن واحد، ليس صدفة ايضا. فالمقصود هو ضرب هذا الشعب. ونحن لم ننس ولن ننسى التعبير الاستسلامي لاحد قادة «المتكتيكين» في الناصرة، عندما كان نائبا لرئيس بلدية الناصرة، حين قال بان علينا ان نقطف الرأس امام مجيء حكومة الليكود. والطريق لذلك هي بتغيير رئيس البلدية الشيوعي برئيس غير شيوعي. وها هو الوزير آرنس يردد هذه الحجة «المهترئة» بعد مرور حوالي (١٠) سنوات من «اقتراح» صاحب «وجهة نظر»، المتلون بالالوان الاربعة، «لانقاذ ما يمكن انقاذه».

ان السلطة وكل اعوانها في الوسط العربي تخوض معركة فاشلة لاضعاف «الجبهة» في انتخابات الكنيست القادمة ولاقناع الجماهير بالتصويت الى «المعتدلين» بيننا لدرء خطر «المتطرفين».

وبطبيعة الحال فان هذه المعركة «الفاشلة» - التي ظهرت بوضوح اكثر خلال الايام الاخيرة - هي بمثابة دعوة صريحة للجمهور العربي في اسرائيل للتصويت لـ «المتكتيكين» ولأحزاب السلطة وحتى لـ «الحزب العربي» في الانتخابات القادمة، لكن.. اياكم من «المتطرفين».

لسنا العوبة بايدي احد. والجماهير العربية في اسرائيل تعي طريقها وتعرف «الصالح من الطالح» في الساحة السياسية في اسرائيل. وكل «النشرات السوداء» والدعوات الحاقدة والافتراءات والاكاذيب واصحابها لهم مكان واحد وحيد في نهاية الامر وهو مزبلة التاريخ.. !!

● رمزي حكيم ●

الانتفاضة وابعادها السياسية

يسطر الشعب الفلسطيني في هذه الايام ملحمة بطولية في سبيل التحرر من نير الاحتلال، وذلك بانتفاضته العارمة، التي ساندتها الجماهير العربية في اسرائيل باعلانها الاضراب العام وقيامها بالمظاهرات، وفي احداثها زعزعة قوية داخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

وينفق حكام اسرائيل الاموال الطائلة من ميزانية الدولة لقمع الانتفاضة، الامر الذي سيكون على حساب الخدمات التي ستتدهور، كما سيؤدي الامر الى تدهور في معيشة المواطنين.

وجدير بالذكر ان الانتفاضة تمخضت عن ازدياد اعداد الدمقراطيين اليهود الذين يعلنون رفضهم لسياسة حكام اسرائيل ورفضهم للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واما على الصعيد الدولي فقد لقيت سياسة القبضة الحديدية التي ينتهجها جيش الاحتلال، الاستنكار والشجب العالمي.

انا على يقين من ان هذه الانتفاضة هي بداية النهاية للاحتلال الاسرائيلي، وانها البشير لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● مأمون طارق عبد الحي ●

● شاهد آخر وشهيد ●

تقع قرية برقة على الطريق بين نابلس وجنين، وبرقة تعني التربة المختلطة بالحجارة، والتربة تعلمنا منذ نعومة اظفارنا كيفية استغلالها، اما الحجارة فقد اصبحت سلاح فلسطيني هذا العصر ، حجارة من سجيل، يحسن ابناء شعبنا استغلالها باشكال متعددة والهدف واحد.

انها ايام حافلة بالعطاء والنضال في الارض المحتلة بأسرها ، وساهمت برقة بنصيبها من امتزاج دم ابنائها بترابها وحجارتها. وكانت ليلة عظيمة، حين اعلن بعد منتصف الليل عن وصول جثمان الشهيد الطفل ثامر « ١٠ سنوات » وتدفقت جموع الاهالي من كل الازقة والحارات بهتافات تشق عنان السماء، لتصنع العرس الفلسطيني اليومي، ولتزف العريس الشهيد الى العروس، الارض ، التي احبته واحبها.

وتسير والدة الشهيد في المقدمة، وتزغرد بكل احاسيس الامومة الملتاعة لابنها المفقود بالعلم الذي احبه ودفع روحه الفضة فداء له ، وزغردت الام للوطن ، للارض وللشعب المناضل. ومن خلفها انطلقت مئات زغاريد النساء. ووالد الشهيد بين الجموع الثائرة يشد على ايدي الرجال والشبان ويقول: ثامر ابن العاشرة، تعدى سن الرشد وأثمر.. لقد أثمر ثامر ، حين ساهم في صنع التاريخ المعاصر لهذا الشعب، فهو يدرك ان القتلة جند رابين وقادتهم وحكامهم ، واولئك الذين يجثمون على صدور الشعوب العربية، ان الشعوب لايمكن ان تهزم وان عجلة التاريخ لن تعود القهقرى وان اطفال الحجارة تستطيع دفعها الى الامام نحو المستقبل المشرق لشعبنا ولكل الشعوب وان العرس الفلسطيني لن ينتهي الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● احمد يوسف - برقة - نابلس ●

القوى الدمقراطية في الارجنتين - تدعم الشعب الفلسطيني

وصلتنا رسالة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، التي كانت تلقتها بدورها من الطالب ارئيل دنكبرغ ، وكان حتى السنة الفائتة احد نشيطي حركة كامبوس في الجامعة، وترك البلاد مؤخرا وعاد الى بلده الام، الارجنتين. فيما يلي نص الرسالة:

في هذه الايام التي يكافح فيها الشعب الفلسطيني بشجاعة ضد الاحتلال الاسرائيلي، اود ان اعرب بواسطتكم ، عن تضامني العميق مع نضالكم ضد التنكر لحقوق شعبكم، وعن شجبي الحاد للقمع في المناطق العربية المحتلة، الذي رغم طبيعة هذا القمع الوحشية، فانني على ثقة من انه لن يقوى على منع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه.

واليوم، كما في تلك الايام التي نشطت فيها معكم، فانني على اقتناع تام ، ان الطريق الوحيد للوصول الى السلام الموعود، هو النضال المشترك العربي - اليهودي على طريق اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق العربية المحتلة.

ارسل لكم طيه اعلانا نشرته القوى الدمقراطية ومنظمات حقوق الانسان في الارجنتين. وفيما يلي مضمونه مترجما: «كفوا عن قمع الشعب الفلسطيني» ازاء الاحداث الخطيرة المعروفة للرأي العام والمرتبطة بالقمع والقتل وانتهاك حقوق الانسان الاساسية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، فاننا نحن الموقعين ادناه نعلن:

١ - اننا، الارجنتينيون، متضامنون مع كل منظمات التحرير ضد الكولونيالية والكولونيالية الجديدة في العالم كله، ومن خلال التضامن مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، فاننا نشجب بكل قوة العدوان الاسرائيلي المتجدد وانتهاك حقوق الانسان من جانب الجيش الاسرائيلي المحتل، للحقوق المدنية للسكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

٢ - اننا نطالب بالتوقف الفوري للقمع الوحشي، وكذلك الغاء المحاكمات السريعة والابعاد وفي أقصر وقت، وتحرير المناضلين الفلسطينيين.»

هذا، ومن بين الموقعين على الاعلان المذكور، رئيسة منظمة الامهات، مركز الدراسات القانونية والاجتماعية، واللجنة من اجل حقوق الانسان، والمجلس الارجنتيني للسلام، ورلؤول ريبيكا كاقاليرو - عضو البرلمان، والمركز الثقافي الارجنتيني - الفلسطيني، واتحاد المنظمات الثقافية اليهودية، وهيرمان شيلر - رئيس الحركة اليهودية لحقوق الانسان، والحركة من اجل الاشتراكية، والحزب الشيوعي الارجنتيني، والمنظمة من اجل الوطن - وكذلك العديد من الصحفيين ورجال الادب والممثلين وشخصيات من النقابات المهنية وآلاف تواقيع مواطنين ارجنتينيين وامريكيين جنوبيين.

وتقول الرسالة: انه ستنظم يوم ٨٨/١/٢٨ مظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني.

● زيدان عطشه - لن يزيف هوية الدروز! ●

نشرت جريدة « حشوت ٨٨/٢/١٥» تعليقا للسيد زيدان عطشه حول اضراب الجماهير العربية السورية في هضبة الجولان المحتلة في الذكرى السادسة لضم الجولان، الذي ينافي القوانين والشرعية الدولية، واذا كان السيد زيدان عطشه، من حملة ماجستير في العلوم السياسية - كما قال في قريتنا يانوح - فقد كان من المفروض لن لا تفوته الحقيقة الموضوعية في عدم شرعية ضم الجولان لاسرائيل، كما كان من المفروض فيه أن يعرف انه يحق لاهالي اية منطقة محتلة مقاومة الاحتلال والمحتلين بكل الوسائل، وهو امر تقره القوانين والشرعية الدولية، ولكنه بدل ذلك اطلق نعتا غريبا ومشوها على كفاح شعب الجولان فوصفه - شغب - تماما كما يسميه المحتلون أنفسهم. ويقول السيد عطشه: «انا احذر الدروزه دروز الهضبة» انه بسبب حفنة من المشاغبين ، سنكون خجلين امام الاسرائيليين». لقد كان الاجدر بالسيد عطشه ان يوجه تحذيره الى السلطات الاسرائيلية التي تقوم باعمال منافية للقانون الدولي، او ان يمتنع على الاقل، عن توجيه التحذير الى الضحية، الذين هم أهلنا واشقاؤنا في الجولان السوري المحتل. والانكى من ذلك ان يدعي السيد عطشه « ان القيادة الروحية في الجولان تعهدت بشكل واضح امام مائة من المشايخ بقيادة الشيخ امين طريف، بعدم القيام بأعمال «شغب» او اضراب وان يمر كل شيء بهدوء، ولاسفي لم تجر الامور كذلك.» ولكن السيد عطشه لم يذكر ان القيادة الروحية في الجولان، توجهت الى فضيلة الشيخ امين طريف والوفد المرافق له بأن يعملوا على وقف تدخل الشرطة في اضراب الجولان ! ولم يذكر ايضا ان الشرطة ليس انها لم تستجب لطلب الشيخ امين طريف بعدم التدخل ، بل دفعت مئات من رجال الشرطة لضرب الاهالي. فلماذا يعتري الخجل السيد عطشه فقط عندما يدور الحديث عن كفاح اهل الجولان من اجل تخلصهم من الاحتلال؟. ويضيف محرضا ضد اهالي الجولان بقوله: « اننا لن نسمح بالمس بكرامتنا وبكرامة الشيخ امين». ان الذي يحتل أراضي اشقائنا السوريين ويهضم حقوقنا هو الذي يمس بكرامتنا وبكرامة الشيخ امين، وان عدم استجابة السلطة لطلبه لايعتبر مسا بهيبة ومكانة شيخنا الجليل انما يعتبر مسا بكرامتنا جميعا بما في ذلك انت نفسك. وانك بهذا الموقف المعادي للحق والكفاح والكرامة ، متحيز كليا الى جانب المحتل والظالم والغاصب لحقوقنا.

اننا نحن التقدميين والوطنيين من ابناء الطائفة العربية الدرزية وشعبنا الفلسطيني، نرى في كفاح ونضال الاشقاء في الهضبة السورية من اجل كنس الاحتلال، واجبا وطنيا من الدرجة الاولى، فما بالك اذا ماتزامن هذا النضال مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة من اجل كنس الاحتلال نفسه، وكذلك مع جماهيرنا العربية وكل العالم دعما لذلك.

لذلك وغيره ارتأينا ان نحذر الدروز من النائب زيدان عطشه ومواقفه المناقضة لمصالح طائفتنا العربية الدرزية ومصالح شعوبنا العربية عامة، والسورية والفلسطينية بشكل خاص.

● غالب سيف — يانوح ●

● ردود ●

الى الاخت صاحبة الرسالة بعنوان « فارس عصر الزمان كان يمتطي الاصيلة».

مضمون رسالتك كان نشر في الاتحاد بحذافيره، لذلك لم نر فائدة في اعادة نشره، والى اللقاء في رسائلك القادمة.

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات، ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٤ و٥٢٧٢٥٣ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف. ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف. ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

● نزيه قسيس ●

موسى النبي

موسى النبي يا سيدْنا
لوح الوصايا بأيدْنا
ما في وصيّة يا نبي
بتقول : «جُمْجمة الصبي»
«كسّرها لبو هد الوثن»
«أو قدّس تراب الوطن له

يا سيدنا موسى النبي
كل الوصايا مشقلبي
هارون لوحْلك فسّرو

تفسير ثاني وكسرو
لوحْك بلوحو بدّلو
وما رَجَف لما قتلو

يا سيدنا موسى النبي
هارون بالفكر الغبي
فبلادنا نصب صنم
والصنم حُرّاسو غنم !
يا سيدنا عجل الضلال
بالحجر تكسيرو حلال !

□ حكمة □

نظر !

● ينظر المجدد الى الامام. وينظر المتخلف الى الخلف. اما المتسلق فينظر الى الاعلى.

(عن صحيفة «براقداء السلوفاكية»)

الانسان والنبات

الخزم (الخزامي)

● الاسم العلمي :

● الأوصاف : جذرها ليفي وساقها نحيلة ذات فروع تنبت من اصل واحد. يصل ارتفاعها الى (٧٠) سم. أوراقها دقيقة متقابلة رمحية الشكل. لونها اخضر فضيّ. وصف ابن البيطار زهرها بقوله : «زهراً متفرق الورق لونه بنفسجي بل هو احسن من البنفسجي». يوجد ثلاثة انواع منها لها الخواص نفسها تقريباً وتسمى احداها تنبت في عموم حوض البحر الابيض المتوسط.

التاريخ : نبتة معروفة منذ الاغريق والرومان والعرب. واليوم تشكل مصدر رزق كبير لأهالي جنوب فرنسا الذين يزرعونها بكثرة لتعدد استخداماتها في الطب وفي العطور. تحدث عنها ابن البيطار قائلاً : الخزامي : هي خيري البر طيبة الرائحة، ليس في الزهر اطيب نفحة منها، تشاكل رائحة فاغية الحناء. وهو حار ملطف، مسخن للدماغ البارد اذا حل عليه، ويشرب لسوء مزاج الكبد والطحال، واذا بخر به اذهب كل رائحة منتنة، ويسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منها سيلانا مزمناً، ويحسن حاله، ويعين على الحبل اذا احتمل في فرزجة بجرّبه.

الخواص : ان مجرد شم هذه النبتة يبعث على الراحة والنشاط وليس ابهث على السعادة من التجول في حقولها ورؤية النحل الذي يجيء ويعود محملاً بعبيرها لقد فهم قبل الانسان الخواص العظيمة لهذه النبتة.

لقد اكدت التحاليل المخبرية الحديثة معظم الخواص العلاجية التي تحدث عنها القدماء. لهذه النبتة مفعول كبير كمقو للجهاز العصبي وكمطهر ومعرق ومدر للبول ومقو للمعدة وطارد للغازات وللديدان والربو واضطرابات الكبد والبنكرياس والزكام تعالج اليرقان والاحتقان وضعف البصر. الخزامي مقوية للقلب وتخفف من حدة تهيج الاعصاب وتساعد على الاسترخاء.

من الخارج تستعمل الخزامي كمطهر ومنشط ومقو ويعالج بها الجروح والحروق البسيطة ولسعة الحشرات والامراض النسائية والكدمات والتواء المفاصل.

القطاف : تقطف النبتة وقت الازهار في شهري حزيران وتموز وتجفف في الظل.

التحضير والاستعمال : المستحلب : يحضر بنسبة قبضة من النبتة لكل ليتر ماء ويشرب من المزيج (٣ ـ ٤) كؤوس في اليوم.

مغلي الخزامي : يحضر بنسبة (١٥ ـ ٣٠غم) لكل ليتر ماء وذلك بوضع النبتة في الماء الفاتر ثم غلي المزيج لبضعة دقائق.

وبالامكان تحضير مزيج من الخزامي والمردكوش لمعالجة التهاب القولون. وذلك باضافة ماء يغلي الى (١٥) غم من كل نبتة وترك المزيج يتخمر لمدة (١٠) دقائق (مستحلب).

ويستعمل مستحلب الخزامي للغرغرة او يؤخذ بدلاً عنه (٣ ـ ٤) نقط من مركز الخزامي في كأس ماء.

● ناصر السومي ●
(عن «اليوم السابع»)

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٨/٣/٢)

المساء

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ ـ الزراعة العصرية
● ١٩،٠٠ ـ قلم الصحة
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بعد
● ٢٠،٣٠ ـ فيلم ترفيهي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ برنامج فني
● ٢٢،٣٥ ـ فيلم اجنبي
● ٢٤،٠٥ ـ الاخبار الليلية

المركز الثقافي في كفر ياسيف

نشاطات، وفعاليات، وقدرات خلاقة وطموح لا محدود، في ظل حرمان سلطوي شامل

● تقرير : سهيل قبلان ●

□ من الظواهر الايجابية في مجتمعنا العربي في اسرائيل ازدياد الفرق الفنية والرياضية، والمراكز الثقافية على قلتها بالنسبة للوسط اليهودي، والتي تشق طريقها في ظل سياسة التمييز والخنق والحرمان السلطوية التي سعت وتسعى لوضع وتكديس العراقيل امام تطور وتقدم شبابنا.

في كفر ياسيف احد المراكز الثقافية، والذي بنشاطاته وفعالياته وبرامجه يُعتبر وبحق مركز اشعاع يبدد العتمة، ويحطم سياسة التجهيل. كان المطر يهطل بغزارة عندما يممت شطر المركز، والذي ما زال بدون بناية، بهدف تسليط الضوء ومعرفة نشاطاته ومشاكله وأهدافه وطموحاته.

وأسأل السيد رفول بولس مدير المركز : متى تأسس المركز ؟

● رفول : «تأسس المركز سنة (١٩٧٣) وهو من اوائل المراكز في الوسط العربي».

س : ما هي فروع المركز ؟

● رفول : «فروع المركز هي : الفرع الرياضي ويضم فريق كاراتيه، وملاكمة وكرة سلة وكرة قدم وباليه وجباز ورفع أثقال وركض ورشاقة ولياقة بدنية وكرة الطائرة وسيكت «والتنس في دورة الاعداد».

الفرع الفني : ويضم فرقة الدبكة ورسم ونحت وموسيقى شرقي وغربي.

قسم المرشدين : في المركز (٥٥) مرشداً ومرشدة يقومون باعداد كادر من الشباب المتطوع، وهدفنا المستقبلي ايجاد مرشدين من المركز نفسه، وليس فقط من المتطوعين. ومما يبعث على اعتزازنا ان العمل التطوعي هو العمود الفقري في عمل المرشدين».

س : ما هي نشاطات المركز ؟

● رفول : «نشاطات المركز متنوعة، فهناك النشاطات المهنية كدورات الخياطة والتي تتم حسب الطلب وعدد المتقدمات، طباعة وكمبيوتر، ولقد تخرج خلال السنتين الاخيرتين حوالي (١٠٠ طالب) من دورات الكمبيوتر. وتجدر الإشارة ان الأجهزة للمدرسة الثانوية ويودي توجيه الشكر لهم.

والنشاطات موزعة على دورات خلال الأسبوع ولا يمر يوم بدون فعالية، ونتيجة عدم وجود بناية، فالمركز يقوم بنشاطاته في قاعة المدرسة الثانوية.

وهناك نشاطات متفرقة، كاللقاءات اليهودية العربية والتي توجت بالاعتصام على مشارف مدينة نهاريا يوم (٢/٦١). والاحتفالات في المناسبات العامة كيوم المسن ونحن اول من اوجدناه في الوسط العربي، يوم المرأة العالمي، يوم الطفل العالمي، احتفال كرنفال الربيع، قدمنا العديد من المسرحيات الوطنية والاجتماعية كمسرحية «والناطور» و «والشموع المحترقة» و«هذا المصير» و «اوعى تبوس الكلب» وغيرها، ونحن نتعاون مع مؤسسات القرية كافة، ولنا دورنا الثقافي والحضاري والتربوي وتقوم بحملة توعية للشباب، أصدرنا النشرات عن نشاطات المركز بهدف رعاية المواهب، أقمنا المهرجانات الرياضية والفنية، ونتعاون مع مؤسسات خارج القرية، كمؤسسة المعوقين «دروره» في بركا حيث يأتي قسم منهم الينا.

اقامة معارض الرسم للموهوبين، الهواة والمحترفين وليس فقط على نطاق محلي وانما على نطاق الجماهير العربية في اسرائيل. ومنذ تأسيس المركز اقمنا اربعة معارض، معارض للأطفال، أقمنا معرضاً لرسام من الكابري، وهذه اول مبادرة لاقامة معرض لفنان يهودي في الوسط العربي».

س : ما هي الميزانيات التي تحصلون عليها ومن اين ؟

● رفول : «الفضل يعود في تمويل نشاطاتنا الى المجلس المحلي الذي يتحمل العبء الأكبر. ومن اشتراكات الاعضاء، ففي المركز (٦٤٠ عضواً) يدفع العضو حسب المرحلة الموجود فيها، فالطالب الابتدائي يدفع (٨ شواقل) في الشهر، والثانوي يدفع ١٠ شواقل) وعضو فرقة الباليه تدفع (١٥ شاقلاً). ونتيجة نشاطاتنا المكثفة حصلنا على جائزة الوسط العربي كالمركز الاول في اسرائيل من وزارة المعارف والتي هي عبارة عن شهادة تقدير فقط، ولم تقدم الوزارة اي مبلغ، ورغم الطلبات المتكررة للدعم من وزارة المعارف لم نتلق اي جواب. والميزانية التي تدفعها هي (٤٠٪) لوظيفتين: مدير المركز + مرشدتين اجتماعيتين + مُركز المركز الثاني في القرية الذي تفرع عن المركز الثقافي، ولكل واحد تساهم وزارة المعارف بـ ٤٠٪ من معاشه حيث يعمل بنصف وظيفة، والباقي من المجلس (٦٠٪)».

س : ما هو الطابع الذي يميز المركز ؟

● رفول : «النشاط، والنشاط والتعاون بين اعضائه».

س : ما هي الصعوبات التي تواجهونها ؟

● رفول : «عدم وجود بناية كاملة، الميزانيات القليلة، وأصبع الاتهام نوجهها لوزارة المعارف التي لا تدفع ونعاني من نقص في الموظفين».

س : ما هي برامجكم للمستقبل ؟

● رفول : توسيع الحركة الرياضية وانهاء الملاعب وتطوير عملنا الفني

● الاستاذ رفول بولس، مدير المركز الثقافي ●

وتسعى لاقامة فرقة انشاد وتوسيع عمل المرشدين واقامة مسرح كفرساوي».

والتقي في المركز بالشاب اياد الحاج مدرب الكاراتيه الذي يمارس مهنة التدريب في عدة نواد في كفر ياسيف والكابري وبيت جمبق وقرية المكر وعمليا ويقول : تأسس فريق الكاراتيه في سنوات السبعين، وعدد اعضاء الفريقين في الفرعين (٧٠ طالباً) (٢٠٪ منهم فتيات) وتوزع الطالب لحزام (أسود/١) ويتبع اياد اسلوباً يؤهل الطالب لأي درجة وهو «الكوجو الامريكي المعاصر» وأسأل اياد :

س : يعتقد البعض ان لعبة الكاراتيه تتميز بالعنف وفيها قسوة فما هو ردك ؟

● اياد : «اعتقد ان لعبة الكاراتيه هي نقيض العنف، لأن لاعب الكاراتيه الحقيقي يتميز ويتحلى بأخلاق عالية وروح رياضية، وفي الكاراتيه يفرغ الانسان طاقة هائلة من خلال التمارين وعن طريقها يطور جسمه. والذي يجعل اللاعب يبتعد عن العنف هي الصفات التي يمتلكها عن طريق ممارسة هذه اللعبة الثقة بالنفس واحترام النفس واحترام الغير والاقتناع بالقدرة الشخصية بالسيطرة على النفس. واللاعب عن طريق التمرين يقوم بترويض الجسد وعندها يصل الى مرحلة للسيطرة على الجسد تماماً كما يُروض الفارس الحصان. ونحن نسعى لتحويل جسدنا لأداة في خدمة العقل. والعنف بحد ذاته هو الاندفاع وراء رغبة، وأحياناً هذه الرغبة تسيء للآخرين».

س : ما هي علاقتكم بالفرق في الوسط اليهودي ؟

● اياد : «الارتباط ضعيف على مستوى رسمي لأن هذا الارتباط لم يكن في صالحنا وهناك اتحادات تدعونا الى مباراة، وعندما تشارك فرقنا تخرج بشعور انها مظلومة، لأن الحُكم لم ينصفها، وهذا التعامل السيء مع اللاعبين العرب بالرغم من ان مستواهم جيد ويستحقون الحصول على اعلى المراتب، هذا التعامل يسيء الى العلاقة على مستوى رسمي، اما من ناحية فردية فالعلاقة جيدة».

ـ س : ما هو مستوى اللاعبين العرب بالنسبة للاعبين اليهود ؟

● اياد : «الكاراتيه في الوسط العربي بالنسبة لعمرها لا تزال فتية ورغم هذا فالمستوى جيد، وهناك حكام عرب وتوجد نسبة لا بأس بها من المؤهلين محلياً ودولياً».

وأعطي حق الكلام لعناد جابر، مدرب فرقة الدبكة التابعة للمركز فيقول : «الفرقة ليست ثابتة فدائماً تعد فرقة خلال كل دورة التي تستمر (٢ ـ ٣ سنوات) وهناك فرقتان فرقة مبتدئة، واخرى تقدم العروض، وقد قدمنا عشرات العروض في مهرجانات وطنية، ومهرجانات في البلد في مناسبات مختلفة، ومهرجانات المؤسسة الشعبية للفنون، وعروض مشتركة مع فرقة احياء الفلكلور النصراوية، والآن نستعد للسفر الى الخارج لتقديم عروض في المانيا الاتحادية وهولندا، والسفر على حساب الفرقة الخاص، وخلال العروض لمسنا التقدير الكبير من الجمهور اليهودي والعربي، وحصلنا على المكان الاول في مهرجان بيت الكرمة. وقدمنا العروض في مهرجانات العمل التطوعي في الناصرة، وفي جامعات تل ابيب وحيفا امام الطلاب. والعروض نقدمها مجاناً، والمساعدات التي نتلقاها هي من تبرعات الجمهور، وبالأساس من المجلس المحلي في كفر ياسيف والمؤسسة الشعبية للفنون. وأخيراً تلقينا مساعدة من بيت الكرمة في حيفا».

وأما عن نوعية الدبكات فيقول عناد : «هدفنا المحافظة على التراث الشعبي الفلسطيني، فندبك «الشمراوية» و«الشمالية» والدبكات اللبنانية، ونقدم الرقصات التعبيرية، ونطور بعض الرقصات الحديثة، وترافق فرقة الدبكة فرقة موسيقية كاملة بجميع الآلات وأفرادها متطوعون من كفر ياسيف، يعزفون على الشبابة والعود والكمان والدربكة. ولباسنا هو اللباس التقليدي الفلسطيني القمباز والعقال والكوفية».

والتقي بالمرشدة الاجتماعية اميرة فرح مرشدة شباب والعمل النسائي، فتقول ان الارشاد يتم على ثلاث مراحل (١) المبتدئون (٢) الدرجة الاعلى. ففي نهاية الفصل الثالث للسنة الدراسية، نحضرهم للاشتراك في المخيمات التي تكون للمرشدين الشباب في ثلاثة مراكز في الجليل «في الزيب» وكفار سابا والمنطقة الوسطى في هرتسليا. هذه المخيمات تحضيرية، وهناك مخيمات تسير للمراحل الثانية والثالثة في العطلة المدرسية في

اوائل شهر آب، وبعدها تكمل الفعاليات التربوية والاجتماعية، كالمحاضرات الصحية والتثقيفية والتعليمية ودورات العاب مختلفة داخل الصفوف، نشاطات رياضية مختلفة واسعاف اولي ونستعين باخصائيين من القرية وخارجها الذين يعملون بشكل تطوعي. (٣) والمراحل الأعلى فعاليات اجتماعية وندرب الاعضاء كيف يتفاعلون مع المجتمع وان يعطوا المجتمع والمشاركة في مخيمات العمل التطوعي ومساعدة المسنين. وأهم نشاطاتنا اللقاءات اليهودية العربية ولقاءات مع فرق عربية من قرى أخرى.

والنشاط النسائي هو بالعمل على اعداد الدورات كالخياطة والمحاضرات واللقاءات اليهودية العربية. واما الصعوبات فهي : الناحية المادية، مما يؤثر سلباً على نشاطاتنا، ولا نطبقها كما نريد، واعتمادنا على المجلس المحلي فالوزارة لا تدفع».

اما زاهي اندراوس مدرس التربية البدنية في مدرسة ابو سنان الشاملة، ومدرب فرق كرة السلة والجباز، فبالنسبة للجباز يقول : «يضم اطفالاً من جيل (٥ ـ ١٦) سنة وهو فرع جديد تأسس منذ (٤ سنوات) عدد اعضاء الفرقة (٤٠) شاباً وفتاة». واما بالنسبة لكرة السلة هناك فريقان، عدد اعضاء كل فريق بين (١٥ ـ ٢٠) وهناك فريق لفتيات لكرة السلة تتراوح اعمارهن بين (١٤ ـ ١٦) والشباب من (١٦ ـ ٢٢) وفريق كرة السلة من ضمن الدوري، ونشارك في مهرجانات على شرف اول ايار ومهرجانات للفرق من كفر ياسيف وخارجها، ولقاءات ودية مع فرق يهودية ورغم وجودنا في الدوري لا نتلقى اية مساعدة، والحمل كله على المجلس المحلي من التدريب حتى كل النفقات، وكل اسبوع لنا لقاء في كرة السلة مع فرق عربية، ونلمس اليوم تقدماً ملحوظاً في مستوى اللعب، وساعدت التدريبات المكثفة والارادة عند الشباب على التقدم. ونشكو من قلة الملاعب لكرة السلة، مع ان الملاعب على وشك الانتهاء».

واما الدكتور وليام شحادة مركز التربية البدنية والرياضة في مجلس كفرياسيف المحلي منذ (٨٧/٤/١٥) والحاصل على دكتوراة في التربية البدنية من جمهورية المانيا الدمقراطية، ومدرب منتخب اسرائيل للشباب في الملاكمة وعضو في اللجنة المختصة للملاكمة وهو العربي الوحيد فيها والتي تضع دستور الملاكمة وقوانينها وكل ما يتعلق في الملاكمة من ناحية مهنية، مباريات اجيال، اوزان، وقبل فترة انتخب مع حميد غنايم كممثلين لمنطقة الشمال للمعلمين العرب في نقابة المعلمين الرياضيين، والتي تتكون من (٣٢ شخصاً) منهم (٤ عرب) وحاليا يحضر وليام لدكتوراة (ب) حتى يحصل على بروفيسور وذلك عن طريق المراسلة مع الجامعة نفسها في جمهورية المانيا الدمقراطية وأصدر كتاب : «صحتك في خطر»، وتحت الطباعة كتاب عن رياضة الملاكمة، وعلى وشك انهاء كتاب، الرياضة في جيل الطفولة، موجهة للمدارس العربية نتيجة النقص في الكتب بشكل عام.

وجل الاهتمام لديه الآن هو التحضير للمؤتمر الرياضي للوسط العربي الذي سيعقد في ايار القادم في الناصرة، ويقول : تبلورت فكرة المؤتمر الرياضي عندما كنت في الخارج وبعد مراقبة التطور الذي جرى والنهضة في وسطنا العربي هناك حاجة ماسة لعقد مثل هذا المؤتمر، والذي يهدف الى معرفة وضع وتطور التربية البدنية والرياضية في جميع المجالات. ويتابع د. وليام «نفتخر على نطاق كفرياسيف اننا استطعنا بناء اكبر تجمع رياضي في الوسط العربي في اسرائيل والاتجاه يسير ان يتحول هذا التجمع الى معهد رياضي تعليمي وتدريب الفرق الرياضية المختلفة، وتأهيل المعلمين والمدربين من ناحية رياضية، وللمحافظة على الشباب وصقلهم ونشلهم من الظواهر السلبية وتطوير وزيادة التعاون بين الشعبين، ونحن نعمل كي ندخل الى اتحاد كرة القدم. ففي السنة الماضية رفضونا، والرفض سياسي، مع انهم ادخلوا (٢٠ فرقة عربية) للاتحاد. وعلى شرف المؤتمر الرياضي سيجري تنظيم اسبوع رياضي في كفر ياسيف بين (٢١ ـ ٤/٢٨).

وأخيراً التقيت مع مدربة فرقة الباليه في المركز منال محمد جرار من مواليد (١٩٦٣) خريجة (بيت روتشيلد) معهد الفنون في حيفا، ومعلمة مؤهلة في رقص الباليه تقول : «منذ (٥) سنوات أدرب في المركز الثقافي وادرب عدة انواع من رقص الباليه منها : الرقص الغربي «فليمنكو» (باليه كلاسيك)، (باليه مودرن) و (ريتميكان) وفرقة الباليه في كفرياسيف هي الفرقة العربية الوحيدة في اسرائيل بشكل جدي، قمنا بعدة نشاطات ومنها عروض في مهرجان الصحافة الشيوعية الذي تم في عكا (٢٥ ـ ٨٧/٩/٢٦) ومهرجان المسرح الآخر ويوم الطفل. عملنا تطوعي. والطلاب على مستوى جيد. وعن الاسلوب تقول منال : «تعليم الباليه ليس هيناً، وهو موضوع كامل كأي موضوع آخر. وعلى المعلم ان يعرف كيف يتعامل مع جسم الطالب، واذا لم يتعامل مع الطالب حسب الأسس فيسبب المشاكل لجسم الطالب. وعلى المعلم ان يكون مؤهلاً. واما عن مساعدة الموسيقى وقت التدريب والرقص تقول : «التوفير الجو الطبيعي، العفوي، والحركة مع ايقاع وللأطفال طاقة عليها ان تخرج، والايقاع احد الطرق المختارة

● فرقة الباليه بقيادة منال جرار في احدى رقصاتها ●

التي من الممكن ان يتنفسها الجسم. وهناك سنوات تحضير للباليه، (فالريكا) بصاحبة الموسيقى تطور الحواس لدى الطفل، ومن خلال الموسيقى ومن هذا المنطلق من الممكن ان يبني الطفل شخصيته من ناحية نفسية.

والموسيقى الكلاسيكية تؤدي الى ارتياح نفساني وتوازن في شخصية الطفل وتخلصه من التوترات.

وتؤكد منال : «ان اصل الباليه عربي وحركة الايقاع شرقية».

وهناك الباليه التعبيري وقد كان الراقصون يعبرون مثلاً للملك عن الحزن او الفرح، وهو يعبر عن اشياء كثيرة، والحالة الموجودة فيها تلك الحادثة».

وهناك الباليه المودرن الذي يعبر عن المجتمع الحاضر، حالة الحرب مثلاً، وباليه كلاسيكي وللمعلم الحق في ان يطور اساس الباليه الكلاسيكي حسب مقدرته وكما يريد.

آلا بوغاتشوفا، المغنية السوفييتية الشهيرة

آمل ان أسهم، بفني، في بناء التفاهم بين اليهود والعرب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وصلت الى اسرائيل يوم الاحد الماضي، المغنية السوفييتية المعروفة آلا بوغاتشوفا لتقديم (١١) عرضاً في مختلف انحاء البلاد.

ويرافق بوغاتشوفا ٢٠ عازفاً وراقصاً.

وقد عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي امس الاول (الاثنين) مؤتمراً صحفياً في تل ابيب اجابت فيه الفنانة السوفييتية على أسئلة الصحفيين.

افتتح المؤتمر الصحفي سكرتير حركة الصداقة، بورام جورجانسكي الذي أشار الى ان أهمية عروض الفنانين السوفييت في اسرائيل تكمن في تطوير التفاهم والصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي. وقالت بوغاتشوفا في ردها على الصحفيين : «قبل قدومي الى هنا (اسرائيل ـ المحرر) شاهدت من على شاشة التلفزيون ما يجري عندكم (مشيرة بذلك الى الانتفاضة ـ المحرر) وذهلت». وأضافت «وكيف لشعب كالشعب اليهودي أن لا يتخلى عن الاراضي المحتلة وبهذا ينقذ اسمه الطيب. عندنا في الاتحاد السوفييتي، وفي العالم كله، الغضب يلف الجماهير جراء ما تشاهده».

وأوضحت بوغاتشوفا قائلة : «واني كضيفة على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي سأقدم للجمهور الاسرائيلي، من خلال اغنياتي، الحب للانسان والطموح للانسانية والاحتجاج على قتل الانسان في كل مكان. انني، اضافت، أمل ان تسهم عروضي في تعزيز التفاهم بين اليهود والعرب، وبهذا ارى جوهر زيارتي».

وتجدر الاشارة الى ان رصيد آلا بوغاتشوفا (٤١) اسطوانة، بيع منها ١٠٠ مليون نسخة في الاتحاد السوفييتي واوروبا وامريكا.

هذا ومن المنتظر ان تقدم بوغاتشوفا عرضها الأول في الرابع من الشهر الحالي في كريات حاييم.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٥) ***

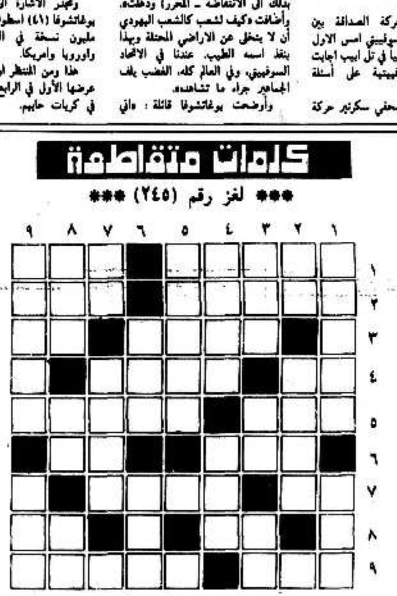

● اعداد : امين نصار عامر ـ كفر قاسم ●

افقي :

١ ـ آلة موسيقية شعبية ـ أداة يستعملها النجار
٢) دولة اوروبية ـ الاسم الاول لأحد الخلفاء
٣) خادع ـ متماثلان
٤) من الطيور ـ لعبة القمار
٥) نقض ـ قرية عربية
٦) خطيئة ـ للنداء
٧) حرف عطف ـ مديح
٨) للاستفهام ـ شاع
٩) لطن ـ قرية عربية

عمودي :

١) مخدر سام ـ اسم أشعة
٢) متماثلان ـ من الامراض
٣) ربح ـ متشابهان ـ من الضمائر
٤) قلادة ـ عبرة
٥) الاسم الاول لمطرب يوناني تقدمي
٦) ثبت ـ أحزن
٧) حرف جر ـ علم مؤنث
٨) نوع عملة ـ متماثلان ـ حرف جر
٩) قرية فلسطينية محتلة ـ حزنه

*** حل لغز رقم (٢٤٤) ***

افقي :

١) كلثوم + مصري
٢) اسلام + طمرة
٣) مرج ـ سرج
٤) ليبيا + دمشق
٥) ابراهيم
٦) نا ـ ر ر + و ر
٧) عميد الادب
٨) يا + ابن سينا
٩) دن + سحر ـ نر

عمودي :

١) كاملة + سعيد
٢) يرسل ـ نام
٣) ثلج + بانياس
٤) او ـ بهاد + بح
٥) م م + سار ـ رنا
٦) مطر + دار + سل
٧) صم + ج + مهر + ابن
٨) ر ر ـ شهيد + د ن م
٩) هي ـ قمر + بار

شمير: نبحث امكانية اغلاق المناطق المحتلة امام الصحافة اغلاقا تاما!

مظاهرة ضد جرائم الاحتلال في الجامعة العبرية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، ظهر يوم امس (الثلاثاء)، مظاهرة في الجامعة حملت شعارات مناهضة للاحتلال وجرائمه واعلنت تضامنها مع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

وتحدث في المظاهرة رئيس اللجنة الطالب سامي سعدي، فأبرز وحدة الصف الوطنية التي تقود الانتفاضة وجدد تضامن الطلبة العرب مع اشقائهم فلسطينيي المناطق المحتلة.

والأثر الاستياء قيام نفر من الطلبة (من العنصر حركة «ابناء البلد») بطرح شعارات لم يتفق عليها في اللجنة ومحاولة فرض هذه الشعارات وبالتالي التخريب على المظاهرة.

في أعقاب جلسة عمل استثنائية:

ميزانية تطوير خاصة لبناء المرحلة الاولى من المدرسة الابتدائية في جنوب الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في مجلس الطيبة المحلي جلسة عمل غير عادية صباح الثلاثاء، ٨٨/٣/١، لبحث قضية بناء المدارس في الطيبة حضرها المسؤول في قسم التخطيط التابع لوزارة المعارف السيد دالبد سلسون وشارك فيها رئيس المجلس المحلي، ونوابه وعدد آخر من اعضاء المجلس ومهندس لجنة التنظيم ورئيس قسم المعارف ومدير مدرسة «عمال» الثانوية وممثل لجان الاباء وممثلون عن لجنة الاباء في مدرسة «عمال».

وبعد التداول تقرر ما يلي:

● اقرار ميزانية تطوير خاصة لبناء المرحلة الاولى من المدرسة الابتدائية التي ستقام في جنوب الطيبة على ان تدخل في الميزانية المقبلة ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

● عقد اجتماع آخر في شهر حزيران القادم لبحث امكانية فتح المدرستين الاعداديتين في الطيبة.

● تعهد قسم التخطيط في وزارة المعارف بتنفيذ الاتفاق المعقود بين الوزارة وشبكة «عمال»، وايجاد ميزانية تطوير لبناء جناح جديد في مدرسة «عمال» خلال السنة المالية المقبلة ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

ويذكر ان قسماً من صفوف المدرسة يدرس في غرف مستأجرة لا تتلاءم مع حاجة التعليم.

تحقيق بوليسي استفزازي مع عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ووالدته

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اجرت شرطة حيفا، امس الاول الاثنين، تحقيقا استفزازيا مع الطالب جعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، بتهمة رسم «الصليب المعقوف» على عدد من السيارات، في الاسبوع الماضي، في «كريات شبرينتساك» في حيفا. ورفض الطالب التهمة جملة وتفصيلا. واكد ان مضمون التهمة يتنافى بشكل مطلق مع مبادئه كشيوعي يناضل من اجل السلام والدمقراطية.

وبعد التحقيق اطلقت الشرطة سراح جعفر فرح وقامت في الوقت نفسه بمداهمة بيته واجرت تحقيقا مماثلا مع والدته (٤٨ سنة).

وهددت الشرطة الوالدة بأنها ستقوم بفحص صحة اقوالها على «ماكنة الصدق». وردت الوالدة على الشرطة بالقول ان الشيوعيين هم اكثر الناس اخلاصا وصدقا في النضال من اجل السلام وانهم يعون ما يطمحون اليه في كفاحهم المثابر وانه من المستحيل أن يقوم ابني والشيوعيون الاخرون بأعمال من هذا القبيل.

ويذكر ان تحقيقا مماثلا اجرته الشرطة، يوم الاحد الماضي، مع جول جمال، عضو هيئة تحرير «الغد».

وكان الحزب الشيوعي في حيفا حذر من محاولات ملاحقة الشيوعيين وباقي القوى المناضلة الى جانبهم من اجل السلام والدمقراطية. واستنكر الحزب بشدة هذه الحملة البوليسية المبيتة ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية في المدينة في محاولة يائسة لردعهم عن مواصلة الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وضد خطر الفاشية.

وطالب الحزب الشرطة بان تجري مثل هذه التحقيقات مع قوى اليمين والفاشية المعروفة جيدا بالنسبة لها هذا اذا ما كانت الشرطة جادة فعلا في الكشف عن منفذي هذا العمل الفاشي.

رياضي

انتهاء دورة الالعاب الاولمبية الشتوية ال ـ ١٥ في كالغاري

● الاتحاد السوفييتي يفوز بحصة الأسد من الميداليات ●

● كالغاري (كندا) ـ «و.ص.ف» ـ انتهت دورة الالعاب الاولمبية الشتوية ال ـ ١٥ في كالغاري، أمس الاول، التي استغرقت (١٦) يوماً وشارك فيها (٥٧) دولة.

وقد وزعت الميداليات على النحو التالي:

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الاتحاد السوفييتي	١١	٩	٩	٢٩
المانيا الدمقراطية	٩	١٠	٦	٢٥
سويسرا	٥	٥	٥	١٥
فنلندا	٤	١	٢	٧
السويد	٤	ـ	٢	٦
النمسا	٣	٥	٢	١٠
هولندا	٣	٢	٢	٧
المانيا الاتحادية	٢	٤	٢	٨
ايطاليا	٢	١	٢	٥
فرنسا	١	ـ	١	٢
النرويج	ـ	٣	٢	٥
كندا	ـ	٢	٣	٥
يوغسلافيا	ـ	٢	١	٣
تشيكوسلوفاكيا	ـ	١	٢	٣
اليابان	ـ	ـ	١	١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٨٨/٣/٣ الساعة ٤.٣٠ ب. ظ. في «نادي الحزب» ـ يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «النقد ووظائفه». المحاضر: جهاد حسن بشارة.

■ أم الفحم (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٨٨/٣/٣ الساعة ٦.٣٠ مساء في «قاعة نادي «ابو العفو» ـ محاضرة حول «القومي والوطني في نضال الجماهير العربية في اسرائيل على ضوء الانتفاضة في الاراضي المحتلة». المحاضر: سميح غنادري.

لفت نظر بشأن هواتف مكاتب «الاتحاد»

نلفت نظر القراء والمراسلين الكرام الى التعديلات التالية في ارقام هواتف مكاتبنا:

■ مكتب «الاتحاد» في القدس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧

■ رقم الفاكسميليا في القدس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦

ومن الآن فصاعدًا رقم تلفون مكتبنا في الطيبة هو كالتالي:

■ ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■

ونذكر انه للاتصال بمكاتب تحرير «الاتحاد» في حيفا عليكم اعتماد الارقام التالية:

٠٤/٥١١٢٩٦، ٠٤/٥١٤٠٥٣، و٠٤/٥٢٦٠٩٥

رقم الفاكسميليا ٠٤/٥١١٢٩٧ (فقط للفاكسميليا)

● رابين يعترف بصورة غير مباشرة ان غالبية وزراء الحكومة يؤيدون فكرة شمير التعسفية ● استنتاج «ذكي جدا» لشمعون بيرس: «امريكا انهزمت في فيتنام بسبب الصحافة»! ●

● تل ابيب ـ الصحف ـ اكد رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، ان امكانية اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين اغلاقا تاما هي امكانية واردة، وانه يجب على الجيش وجهاز «الامن» دراسة هذا الاقتراح بجدية قبل ان تبحثه الحكومة تمهيدا لاقراره!

واستغل شمير المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول ليجدد هجومه الشرس على الصحفيين ووسائل الاعلام التي تنجح احيانا في الكشف عن الجرائم العينية التي يرتكبها المحتلون في المناطق الفلسطينية رغم العراقيل العديدة التي تضعها قوات الاحتلال الاسرائيلي امام ممثلي الصحافة والتي وصلت الى حد الضرب في احيان كثيرة.

وتجاهل شمير جميع الوقائع والبينات الساطعة التي يعرفها العالم وعاد الى مضغ الكذبة العتيقة المتآكلة بأن الجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ويشاهدها الملايين على شاشات التلفزيون في مختلف انحاء العالم، هي «حوادث شاذة».

اما القائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، فزعم خلال لقائه مع طلاب مدارس في ايلات امس الاول انه لا يؤيد اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين. لماذا؟ قال بيرس: ان الصحفيين سيعملون، في هذه الحالة، على تهريب التقارير والصور فتكون «مصيبة اسرائيل اكبر». وخرج بيرس من هذا اللقاء باستنتاج المعي مذهل مفاده: «ان امريكا انهزمت في فيتنام بسبب الصحفيين»! ومع ذلك فان امريكا ـ قال بيرس ـ لم تغلق «المناطق» امام الصحافة لانها «دمقراطية». وبما ان بيرس «دمقراطي» فانه سيحذو حذو امريكا.

ومن جهته اعترف وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بصورة غير مباشرة ان الغالبية الساحقة من وزراء الحكومة الاسرائيلية يؤيدون منع الصحفيين من دخول المناطق المحتلة وذلك حين قال

اماه وفد من الصحفيين الاجانب، امس الاول، انه احد الوزراء القلائل في اسرائيل الذين يؤيدون «حرية الصحافة»

في المناطق المحتلة! ورغم العراقيل الضخمة التي يضعها الجيش امام الصحفيين لم يرتدع رابين عن القول ان جنوده «يملكون اوامر واضحة بعدم التصدي للصحفيين» وزعم ان اوساطا واسعة في الجيش اصبحت تملك مفاهيم سلبية عن الصحافة الاجنبية «وهذا هو سبب المشكلة». بل ان الشطط بلغ برابين حدا ليقول «ان قلة من الدول تمنح الصحفيين حرية مثلما تفعل اسرائيل».

وفي امريكا وقع ٥٦٨٠ يهوديا على مذكرة سلموها الى قنصل اسرائيل في فلوريدا طالبوا فيها حكومة اسرائيل بمنع دخول المصورين الصحفيين الى المناطق المحتلة لانهم «يخلقون صورة مهزوزة عن اسرائيل امام العالم»! كذلك لم يخجل قنصل اسرائيل في نيويورك، موشيه ياجر، من المناداة باغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين زاعما ان «ذلك يصب في نهاية الامر في مصلحة اسرائيل».

استجوابان جبهويان حول تسجيل سيدة من ام الفحم وحول انتخابات المجلس المحلي في كابول

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي استجوابا مباشرا الى رئيس الحكومة الذي يشغل منصب وزير الداخلية حول رفض الوزارة طلب السيد مصطفى انيس محاميد من ام الفحم تسجيل زوجته (سابقا من الضفة الغربية المحتلة) في سجل السكان واستصدار بطاقة هوية لها.

ويذكر أن السيدة غالية محاميد متزوجة من السيد مصطفى محاميد منذ ١٦ عاما ولها سبعة اولاد، ومنذ زواجها قام الزوج بالتوجه الى وزارة الداخلية لتسجيل زوجته في سجل السكان لكنه ووجه بالرفض دائما.

وقد طالب طوبي بتوضيح سبب هذا الرفض ومن ثم العمل على المصادقة على تسجيل السيدة غالية محاميد في سجل السكان وتصريح سكنها رسميا مع زوجها في اسرائيل.

هذا وقدم النائب ماير فلنر استجوابًا عاديًا الى رئيس الحكومة ـ وزير الداخلية حول الانتخابات لمجلس كابول المحلي. إذ ان المجلس المحلي الذي كان قائماً حل وعينت بدلا منه لجنة معينة. وقد طالب فلنر بتمكين اهالي قرية كابول بانتخاب مجلس محلي جديد لهم وذلك في الوقت الذي ستجري فيه الانتخابات لكافة السلطات المحلية في البلاد.

اجتماع انتخابي للمعلمين الجبهويين في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/٢٩) اجتماع في «بيت الصداقة» في ام الفحم بحث فيه المعلمون الجبهويون في المجلس العام للنقابة ولفرع النقابة في الخضيرة الاستعدادات لانتخابات النقابة يوم ٢١ الجاري.

افتتح الاجتماع ولخصه عضو مركز نقابة المعلمين، تيسير خالد اغبارية، فاقترح خطة عمل محلية واكد على اهمية التجند للانتخابات والعمل بين صفوف المعلمين وايصال جميع المواد الانتخابية لكل معلم لكي تتم تعرية جميع الاحزاب الصهيونية والقوائم المرتبطة بها والتي تدعي «الاستقلالية» مثل قائمة «ع» وقائمة «م.هـ» وقائمة وحدة الصف «المتكديت».

وقد جرى نقاش بناء شارك فيه ممثل الجبهة في فرع الخضيرة الاستاذ جاد الله اغبارية وكذلك محمد خالد اغبارية وفرسان عبد القادر وطلال محاميد وباسم محاميد وعدنان لطفي.

وقد اتفق على اصدار بيان محلي لمدارس ام الفحم وعقد اجتماع انتخابي.

منظمة الصحفيين الاسرائيليين تطالب بعدم إغلاق «طريق الشرارة»

● تل أبيب ـ بعثت منظمة الصحفيين الإسرائيليين يوم الاحد برسالة الى رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، إسحاق شمير، تحتج فيها على قرار متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية إغلاق جريدة «طريق الشرارة».

ودعت المنظمة في رسالتها الإحتجاجية الى إلغاء صلاحية المتصرف التي تعطيه الحق بإلغاء ترخيص الصحف. وجاء في الرسالة: «ولدى المنظمة المعلومات التي تؤكد أن صحيفة «طريق الشرارة» لم تنشر اية مواد تحريضية، كما أن الصحيفة لم تقدم للمحكمة على أي مخالفة كانت وعليه جاء في الرسالة فإن منظمة الصحفيين تطالب بإلغاء القرار.

وفاة فاضلة في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف، لمراسلنا علي بدارنة ـ شيعت جماهير سخنين، أمس الثلاثاء، جثمان الفقيدة الحاجة جليلة عبد شواهنة بشير (أم حمدا) الى مثواه الأخير عن عمر يناهز (٩٣) عاما.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون بأحر التعازي الى عائلتي شواهنة وبشير راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في جديدة

● جديدة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية جديدة والقرى المجاورة، يوم الاثنين (٨٨/٢/٢٩)، جثمان المأسوف على شبابه عبد رجا كيال (ابو فوزي) الذي توفي عن عمر يناهز ال (٤٥ عاما) اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

ان أعضاء الحزب الشيوعي في جديدة وأعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية يتقدمون بأحر التعازي لال الفقيد في جديدة والخارج.

لجنة الآباء في مدرسة نصراوية:

كفوا عن الافتراءات وارتقوا الى مستوى الناس المستقيمين!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة القشلة أ في الناصرة بيانًا صحفيا، امس الثلاثاء، ردت فيه على الاكاذيب والافتراءات التي كانت نشرتها وريقة «الصنارة»، بقلم كامل ظاهر، رئيس كتلة «المتكديمت» في بلدية الناصرة، حول المدرسة المذكورة.

وقد جاء في البيان:

«نحن الموقعين ادناه اعضاء لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة القشلة أ في الناصرة، نعلن استنكارنا الشديد للحملة الهوجاء التي تقوم بها نشرة «الصنارة» ورئيس كتلة «المتكديمت» في بلدية الناصرة السيد كامل الظاهر ضد مدرستنا واهلنا. اننا لا نتدخل في شؤون الاحزاب والخلافات الحزبية ولكننا في الوقت نفسه نرفض رفضا باتا ان نحشر في مثل هذا الصراع. لقد ادت الاحقاد الحزبية لدى كامل الظاهر و«الصنارة» الى درجة شبهوا فيها المدرسة بالزريبة وما معناه أن اولادنا حيوانات. وهذا قول لا يمكن المرور عنه بهدوء وسكينة. فمنذ متى تستعمل هذه الالفاظ الحقيرة بحق الناس؟ اهذه هي اخلاقكم؟ اين انتم من الاصالة العربية والكرامة؟ لماذا هذا الانحدار الخلقي والسياسي والانساني؟ اننا نتوجه الى اهل الخير وذوي الضمائر في حينا وبلدتنا ان يضعوا حدا لهذا الاستهتار المعيب بعقول الناس وكراماتهم.

لا نريد ان نرد على الاكاذيب التي نشروها حول قضية ايجار المدرسة وغير ذلك فقد ردت البلدية بوضوح. ولكننا نود بهذه المناسبة ان نعرب عن تقديرنا واحترامنا الكبيرين للجهود العظيمة التي بذلتها البلدية في حينه حتى وفرت لاولادنا بناء يتعلمون فيه. ففي تلك السنة كان هناك خطر حقيقي على تعليم اولادنا بعد ان قام احد اصحاب الدور بالغاء عقد الايجار وخلال فترة قصيرة وجدت لنا البلدية هذا البناء. فلم يضع على ابنائنا اي يوم. وقامت بتجهيزه وتأثيثه واهتمت بتطويره بشكل يشهد كل فرد منا على انه جيد وملائم ويفي بالغرض. ولهذا فاننا نحيي البلدية على جهودها المستمرة لتطوير المدرسة ونستنكر التحريض والاكاذيب ونرجو ان يكف هؤلاء عن اللعب بالضمائر ونسج الافتراءات وتوجيه الاتهامات والاهانات وان يرتقوا الى مستوى الناس المستقيمين».

وقد وقع على البيان جميع اعضاء اللجنة وهم: ابراهيم محمود عجاوي (رئيسها) وخالد محمد نجم (سكرتيرها) ومحمود سعيد شحادة (امين الصندوق) والاعضاء السادة حسني لطفي صالح وخليل محمد السيدي واحمد منور وتوفيق عبد المجيد سلمان.

بيان صندوق تطوير التعليم التكنولوجي:

اجراءات إقامة اول كلية تكنولوجية في الوسط العربي في مرحلة متقدمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت ادارة صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي مؤخرا، بيانا الى الجمهور شرحت فيه نشاطات الصندوق منذ تأسيسه والمخططات المستقبلية التي تنوي تنفيذها في الوسط العربي.

وجاء في البيان ان «الصندوق تمكن من وضع مبلغ (٣٠٠,٠٠٠) شيكل تحت تصرف ٨ مدارس ثانوية عربية «عن طريق المجالس المحلية) اعطيت بشكل قروض بلا فائدة لمدة خمس سنوات بواسطة البنك العربي الاسرائيلي لمساعدتها في شراء معدات واجهزة للفروع المختلفة في المدارس».

واضاف: «بصورة خاصة قدم الصندوق مبلغ ١٠٠ الف دولار لشراء معدات واجهزة حديثة لفتح فرع الميكانيكا (الآلات) في مدرسة أم الفحم الشاملة.

«وقد منح الصندوق كذلك معدات عينية منها مخرطة حديثة لفرع الآلات في مدرسة باقة الغربية الشاملة ومعدات حديثة للنجارة والخراطة لمدرسة التعليم الخاص في الطيرة في المثلث والتي قدمت للصندوق بواسطة السفارة الالمانية في تل ابيب. وقد وصلت تكلفة هذه المعدات الى (٣٠,٠٠٠) مارك الماني».

واشار البيان الى ان الصندوق «نجح مؤخرا في الحصول على تعهد من مؤسسة المانية غربية لاقامة اول كلية تكنولوجية متكاملة في الوسط العربي. وقد تم اختيار مكان اقامة الكلية ورصدت ارض على مساحة ٤٠ دونما من اراضي مدينة شفاعمرو لهذا الغرض. والاجراءات لاقامة الكلية مستمرة وفي مراحل متقدمة».

ويذكر انه سيقام قريبا احتفال تكريم وتقدير توزع فيه شهادات تقدير على كل من تبرع بمبلغ (١٠٠٠) دولار امريكي فأكثر. وسيدعى لهذا الاحتفال رجال اعمال اخرون لم يحضروا سابقا لتكون مناسبة لحملة تبرعات اضافية. كما سيتم ارسال شهادات انتساب لكل من تبرع بأي مبلغ للصندوق حتى الآن.

هذا وتطرق البيان الى تاريخ تأسيس الصندوق ونشاطاته وعلاقاته الحميمة مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

*** تهنئة ***

الى نبيل عطار بمناسبة تخرجه من معهد الهندسة الطبية في برنو، نتمنى له النجاح في خدمة شعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

☐ العجوز قبل الفتاة، الشيخ قبل الشاب ...☐

● عجوز فلسطينية من بيت لحم تقذف الحجارة على جنود الاحتلال خلال الصدامات العنيفة في بيت ساحور (صورة خاصة ـ «الاتحاد» من «ورص.ف»)

احتجاجا على ممارسات الاحتلال

خطوات مقاطعة ضد اسرائيل في دول اوروبا الغربية

● وفد سويسري يلغي زيارة مقررة في اسرائيل وثانويو هولندا يرفضون استقبال وفد من الشبيبة الاسرائيلية ● مئات من فرق السياح تلغي زيارتها المقررة الى اسرائيل ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل في العالم حملة التنديد والسخط إحتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي البربرية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خاصة في أعقاب التقرير المصور الذي التقطته شبكة التلفزيون الأمريكية «سي. بي. إس» حول تحطيم وتكسير عظام الشابين الفلسطينيين في نابلس وشاهد الرأي العام العالمي من خلال شبكات التلفزيون العالمية والمحلية همجية الاحتلال وعنصريته.

فقد قررت شبكة «ايرماء لتوزيع المنتجات الغذائية وهي شركة دنماركية وقف إستيراد الفواكه والخضار من إسرائيل بسبب مقاطعة المواطنين الدنماركيين لشراء هذه المنتجات. ذكر ذلك راديو صوت إسرائيل، أمس.

واضاف أن الشركة قررت وقف ما تستورده من خضار وفواكه من إسرائيل والذي تقدر قيمته بحوالي (٦.٥) مليون دولار سنويا على ضوء المقاطعة المتزايدة من قبل الدنماركيين لهذه المنتجات. كما قررت إلغاء جميع عقودها لإبتياع منتجات غذائية إسرائيلية وإزالة هذه المنتجات من المتاجر والحوانيت.

وأكد ناطق بلسان الشركة في كوبنهاغن هذا النبأ قائلا: إن الشركة قررت وقف بيع الخضار والفواكه الإسرائيلية في محلاتها وأضاف ان القرار جاء إستجابة للمقاطعة التي تتعاظم يوميا من قبل المستهلكين في الدنمارك لهذه المنتجات نتيجة ما يشاهدونه يوميا من تقارير مصورة عن عمليات القمع الوحشية الاسرائيلية في مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وأضاف الناطق أن مبيعات «ايرماء» من المنتجات الاسرائيلية إنخفضت بأكثر من (٣٠٪) منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في التاسع من كانون أول الماضي. وأشار الى ان مئات المواطنين قاموا، أمس الأول، بإتلاف فواكه وخضار قادمة من إسرائيل وموجودة في متاجر وحوانيت الشركة تضامنا مع انتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وإحتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة.

وقال الناطق أن شركته ستستعيض عن المنتجات الاسرائيلية من الفواكه والخضار بمنتجات مماثلة ستستوردها من الجزائر والمغرب وإسبانيا وإيطاليا.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الأول، أن المؤسسات الحاكمة في إسرائيل «قلقة» إزاء إحتمال قيام بعض دول أوروبا الغربية بمقاطعة إسرائيل بسبب موجة الاحتجاجات والاستنكارات التي لم يسبق لها مثيل في أعقاب التقرير المصور المذكور.

فقد رفضت مدرستان ثانويتان في هولندا إستقبال وفد من الشبان الاسرائيليين يقوم بزيارة لهولندا تحت رعاية وزارة الخارجية. وتم إلغاء حفل موسيقي لصالح إسرائيل كان من المقرر إقامته في السادس من الشهر الجاري. وأعلنت بعض البلديات في هولندا أنها لن تحضر «مؤتمر توأمة المدن» المنعقد في القدس.

هذا والغى وفد من ضباط الجيش السويسري دعوة كان قد قبلها من الجيش الاسرائيلي لزيارة إسرائيل لمدة أسبوع.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس، ان مئات فرق السياح من المانيا الغربية ومن البلدان الاسكندنافية ومن الولايات المتحدة الغت رحلات كانت تزمع القيام بها الى اسرائيل خلال شهري اذار ونيسان.

ونقلت الصحيفة عن وزير السياحة، ابراهام شرير، قوله ان «السياحة الاسرائيلية تواجه وضعا عصيبا لم تشهد مثيلا له من قبل».

شرطة «مسغاف» تعتقل موزع «الاتحاد» في سخنين وتنكل به

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف، لمراسلنا علي بدارنة ـ قام نفر من شرطة «مسغاف» صبيحة أمس الثلاثاء باعتقال موزع «الاتحاد» عضو الشبيبة الشيوعية، زهير مصطفى خلايلة، بحجة مجوجة وهي كتابة شعارات معادية للدولة ورسم علم فلسطين على جدران مدرسة سخنين الابتدائية «ج».

هذا وقام المحامي محمد بشير بزيارة المعتقل في المركز المذكور والتحدث إليه وتبين ان الشاب تعرض الى الضرب والتنكيل خلال التحقيق من قبل الشرطة حيث بدت علامات وكدمات الضرب على جسم المعتقل مما إستدعى علاجا طبيا عاجلا بطلب من المحامي.

وتقوم شرطة المركز المذكور بالبحث عن موزع «الاتحاد» الآخر عضو الشبيبة الشيوعية علي خليل خلايلة بغرض إعتقاله.

إن الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يستنكرون عملية الاعتقال التي تعتبر إستفزازا مقصودا جاء عشية «يوم الأرض» الخالد. ويطالبون بالافراج عن المعتقل فورا ووقف عمليات الملاحقة للشباب.

في الاجتماع لتلخيص نشاطات الفترة الاخيرة:

حركة النساء الدمقراطيات في ابو سنان تقرر مواصلة النشاطات ضد الاحتلال ودعمًا للانتفاضة

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في ابو سنان اجتماعا لها في اواخر الاسبوع الماضي لخصت فيه نشاطاتها التي قامت بها خلال الفترة الاخيرة، خصوصا في اشهر الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

ومن الاعمال البارزة التي قامت بها الحركة، تجند عضواتها النشيطات في جمع التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. وحياكة بلوزات الصوف (اكثر من ٧٠ بلوزة) التي ارسلت الى المعتقلين مع الوفد الذي قاد بتوصيلها من منطقة عكا. وتقرر في الاجتماع الاستمرار في جمع التبرعات التالية لمواصلة الدعم لصمود الاهل وذلك تلبية لنداء الواجب الوطني والانساني.

وتقرر في الاجتماع ايضا برنامج العمل وفي صلبه التحضيرات لاحتفالات الثامن من اذار يوم المرأة العالمي، قطريا ومحليا ومنطقيا، حيث تقرر تحويل الاحتفالات هذه السنة الى مهرجانات سياسية ترفع فيها النساء صوتها عاليا احتجاجا على الممارسات القمعية وجرائم قوات الاحتلال.

كذلك تقرر القيام بمظاهرة رفع شعارات في سوق القرية، احتجاجا على جرائم الاحتلال، بالاضافة الى الاحتفال السنوي المحلي، والمشاركة في تظاهرة رفع الشعارات المنطقية التي ستجري امام جامع الجزار في عكا يوم ٣/٦، والمشاركة في المظاهرة القطرية يوم ٣/٨ في تل ابيب.

كذلك تقرر البدء في التسجيل للدورة الرياضية للنساء، وذلك لدى نشيطات الحركة، وسيتم شراء الاجهزة والمعدات الرياضية الخاصة قريبا.

وضمن سلسلة اللقاءات التي تنظمها حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بين الفروع تقرر دعوة فرع البعنة ردا على الزيارة التي قام بها فرع حركة النساء الدمقراطيات في ابو سنان للبعنة، وذلك لزيادة وتوطيد العلاقة، وتبادل الخبرات.

اشتباكات ومظاهرات في مختلف المناطق

● تتمة من ص١ ●

● منطقة الخليل ●

انطلقت، امس، مسيرتان في قريتي «سعير» و «الشيوخ»، حيث اشعلت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية.

وفي منطقة «رأس الجورة» بالقرب من بركة «شعراوي» رشق المتظاهرون، امس، ناقلة اسرائيلية تجر خزان وقود، ففقد سائق الناقلة السيطرة، مما ادى الى انحرافها عن الشارع وسقوطها في واد واشتعالها بالنيران.

هذا وبلغنا ان مسيرة قرية بيت فجار، التي جرت امس الاول، توجهت الى مدخل المستوطنة القريبة من القرية ورفعت الاعلام الفلسطينية على مدخل المستوطنة.

ورفعت الاعلام الفلسطينية. وجرى تفريق المتظاهرين بالغاز والعيارات المطاطية واعتقل شابان.

وفي منطقة «عين مصباح» في مدينة رام الله هاجم المتظاهرون سيارة مستوطن وحطموا زجاج السيارة واطلق المستوطن عيارات نارية باتجاه المتظاهرين.

وفي قرية المزرعة الشرقية قامت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، بمداهمة المنازل واعتقال عدة مواطنين.

وهددت رئيس المجلس القروي عزيز احمد حمودة (٦٠ عاما) واخذت منه بطاقة هويته، لعدم موافقته على مرافقتهم الى منازل القرية.

*** تهنئة ***

الى وحيد يوسف طه وخطيبته في كابول بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».

أميرة حاج والعائلة ـ كوكب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

ماير فلنر: الجبهة مستعدة لاجراء الانتخابات فورا

لأن كل يوم يمر على الحكومة الحالية يضر بقضية السلام ومصالح الشعبين

شحنة مؤن من عكا للأهل في قلقيلية المحتلة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستمر اللجنة الشعبية التي تألفت في مدينة عكا لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة في جمع التبرعات من الاهالي، وقد أرسلت الشحنة الثانية، التي شملت المواد الغذائية والملابس، الى مدينة قلقيلية وذلك استجابة للنداء الداعي لدعم الاهالي هناك. وقام بمرافقة وايصال الشحنة وفد يمثل اللجنة الشعبية ضم السيدة أولغا الاطرش، وعضو اللجنة يوسف سليمان.

وتجدر الاشارة الى ان الشحنة الاولى أرسلت الى المخيمات الفلسطينية في غزة، بالاضافة الى ارسال الدفعة الاولى من بلوزات الصوف للمعتقلين قبل أسبوع، والحملة مستمرة وسط أجواء من تصميم الاهالي على دعم أشقائهم الصامدين رغم وحشية وقسوة الجرائم الاحتلالية.

لجنة المبادرة الدرزية تقرر تكثيف زيارات التضامن في المناطق المحتلة

● ساجور - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية، اجتماعها الدوري، يوم الاثنين (٨٨/٢/٢٩)، في قرية ساجور، وتداول الحاضرون وتدارسوا البيان الذي قدمه رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي، واستعرض فيه نشاط لجنة المبادرة خلال شهر شباط. وكانت في صلب هذا النشاط أعمال التضامن التي نظمتها اللجنة وحملات الاغاثة دعما للأهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، واستنكارا لممارسات قطعان الاحتلال وسوائب المستوطنين والفظائع التي ارتكبوها ضد أهالينا في الضفة الغربية والقطاع والجولان السوري المحتل.

وتجدر الاشارة الى أن لجنة المبادرة الدرزية كثفت من زياراتها التضامنية للمناطق الفلسطينية المحتلة، ولتأكيد الرابط الحقيقي بين أبناء الشعب الواحد تبرعت بالدم لجرحى الانتفاضة الكبرى في غزة. وكان آخر الزيارات التي قامت بها اللجنة يوم السبت (٨٨/٢/٢٧) حيث حل وفد اللجنة ضيفا على القوى الوطنية في مدينة الخليل وقضاها. فكان اللقاء الاول مع رابطة الجامعيين في المدينة حيث استقبل الوفد بحفاوة بالغة وتكلم السيد مصطفى عبد النبي النتشة، رئيس البلدية المنتخب والمقال، الذي أشاد بوحدة الاهالي مؤكدا استمرار الانتفاضة حتى كنس الاحتلال. وأشاد بأطفال الحجارة. وحيا لجنة المبادرة على نشاطاتها. وأكد ان محاولات الاحتلال والصهيونية لدق الاسافين بين أبناء الشعب الواحد ستبوء بالفشل.

وتحدث الشيخ جمال معدي، في كلمة جوابية، فأعرب عن اعتزازه بشعبنا البطل الذي بهر الدنيا بصموده ومآثره البطولية والتي حتما سيقيم دولته المستقلة.

واستمع أعضاء وفد لجنة المبادرة الى شهادات حية من المواطنين عن جرائم الاحتلال ومنها استشهاد فؤاد أيوب الشعراوي (٤٧ عاما) وهو مدرس من الخليل استشهد من الغاز الذي قذفته طائرة هيلوكبتر وليس من الرصاص كما أذاعت سلطات الاحتلال. وأكدوا أيضا ان عدد المصابين هو أكبر بكثير مما أعلن عنه.

وبعد ذلك زار الوفد حلحول التي كانت مزدانة بالاعلام الفلسطينية. كما زار قرية سعير وبعدها قرية الشيوخ، حيث زار بيت الشهيد اسماعيل حسين محمد حلايقة (٢٠ عاما) ونقل التعازي، وبعدها زار بيت السيد ابو عمر مصطفى النتشة. وخلال وجودهم جلجل صوت مكبر الصوت داعيا الاهالي الى التبرع بالدم لوصول عدد جديد من الجرحى فغمر بحر الأهالي المستشفى. فاضطر المكبر الى ان يجلجل مرة اخرى مطالبا بفك الازدحام.

وقد تقرر في اجتماع السكرتارية الدوري الاستمرار في الزيارات التضامنية وتكثيف العمل استعدادا للمعارك المقبلة ومنها الانتخابات النقابية وانتخابات الكنيست.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تكثيف العمل في كل فروع اللجنة خاصة في هذه الظروف.

● ارسال الوفود التضامنية من قرانا الى المناطق الفلسطينية المحتلة وخصوصا من رجال الدين والنساء.

● استنكار جرائم قوات الاحتلال الوحشية والممارسات الهمجية، ومطالبة الحكومة بالانسحاب فورا من المناطق المحتلة والاستجابة لصوت المنطق والعقل والجنوح نحو السلام.

● تحية أبطال المقاومة الذين يسطرون يوميا صفحات نضالية مشرقة ويكتبون تاريخهم بأحرف من نور.

وفد عن حركة «كفى للاحتلال» وجبهة الطلاب العرب يزور جرحى الانتفاضة في «المقاصد»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن حركة «كفى للاحتلال» وجبهة الطلاب العرب هنا، يوم السبت، بزيارة تضامنية لجرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد».

والتقى الوفد مدير المستشفى وعددا من الاطباء، وتحدثت ممثلة حركة «كفى للاحتلال»، فحيت انتفاضة الشعب الفلسطيني وعبرت عن تضامن الوفد مع الانتفاضة. وقالت: «اننا نناضل من أجل ثلاث نقاط أساسية: عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات والتفاوض مع م.ت.ف حالا واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل».

ثم تحدث مدير المستشفى، الدكتور رستم النمري، فشكر الوفد على زيارته التضامنية. وقال: ان نضالنا هو مثل نضال باقي الشعوب من اجل الحرية واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ثم استعرض حالات الجرحى التي تصل الى المستشفى وذكر ان معظمها لشبان تتراوح اعمارهم بين ١٣ - ٢٧ عاما. وقام بعرض صور اشعة تبين كسور بعض الجرحى في جميع انحاء الجسم. وكان من بين الصور صورة يد كسرت عدة كسور بطول ١٠ سم.

ثم ناشد الوفد وجميع القوى الدمقراطية في اسرائيل النضال من اجل السماح لسيارات الاسعاف بنقل الجرحى للمستشفى.

وبعدها قام الوفد بزيارة غرف الجرحى للاطلاع عليهم.

ولوحظ ان غالبية الجرحى اصيبوا بشكل جزئي نتيجة اصابة العمود الفقري ومنهم من فقد الذاكرة جراء الضرب المبرح على رأسه.

وبعد انتهاء الزيارة توجه الوفد الى قرية العيسوية لزيارة اهالي المعتقلين وكذلك للاطلاع على الضرر الذي لحق بمنازل اهالي القرية جراء وحشية جيش الاحتلال والشرطة.

مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا

* من اجل انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات المقبلة
* لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
* لا لشولتس - نعم لمؤتمر السلام الدولي.
* ضد العنصرية والفاشية - المساواة للجماهير العربية.
* كلنا للاحتفال بيوم الارض المجيد.

ندعوكم للاشتراك في:

* مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا *

الذي سيعقد اليوم، الاربعاء ١٩٨٨/٣/٢ في قاعة بيت الصداقة في عكا الساعة الخامسة مساء.

ويشترك فيه ادارات فروع الجبهة وممثليها في رئاسة وعضوية السلطات المحلية والهيئات النقابية والنسائية والشبابية وشخصيات اخرى.

وذلك لبحث الاستعدادات للانتخابات المقبلة.

ضيف المؤتمر: توفيق زياد، وخطباء من قادة الجبهة.

كلنا مدعوون لانجاح هذا المؤتمر لاهمية ابحاثه.

---

* المعراخ والليكود يلعبان لعبة ولا يقولان للشعب الحقيقة * يخلقان الانطباع بأن شولتس يحمل مشروع سلام وان بيرس يؤيده وشمير يرفضه. والحقيقة هي ان الثلاثة لا يريدون السلام * الانتفاضة، باستمرارها، ستعجل في قيام الدولة الفلسطينية. وهذا في مصلحة الشعب في اسرائيل ايضا *

● ماير فلنر ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب ماير فلنر، في حديث خاص مع «الاتحاد»، ان الجبهة مستعدة لاجراء الانتخابات العامة للكنيست فورا. لا بل انها ترى ضرورة في تقديم موعد الانتخابات الى اقرب حد للاسراع في التخلص من حكومة الليكود - المعراخ الكارثية.

وقال فلنر - من اللحظة الاولى لقيام هذه الحكومة عارضنا قيامها وعملنا من اجل اسقاطها. وقد قدمنا مشروع قانون لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات قبل حوالي السنتين. فنحن نرى ان كل يوم اضافي تستمر فيه هذه الحكومة يجلب الضرر على قضية السلام وكل مصالح شعبي البلاد والمنطقة وقضية الدمقراطية والمساواة وشؤون العمال.

● سؤال: وهل تتوقع تغيرات جذرية في مبنى الخارطة السياسية؟

■ جواب: لا نستطيع ان نقدر نتائج الانتخابات من الآن. ولكننا نأمل بان تؤدي الانتفاضة الشعبية البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، من جهة، وجرائم الاحتلال الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال بأمر من حكومة الوحدة القومية ليكود - معراخ، من جهة ثانية، لأن تفتح اعين الكثيرين من الجماهير العمالية والشعبية وتدفعها للتصويت الى قوى السلام الحقيقية، وفي مقدمتها الجبهة.

● سؤال: المعراخ والليكود يبرران توجههما الى تقديم موعد الانتخابات بقضية «السلام» ومشروع شولتس. فما رأيك؟

■ جواب: الليكود والمعراخ يلعبان لعبة ولا يقولان الحقيقة للشعب. يريدون خلق الانطباع كما لو ان شولتس يحمل برنامج سلام. وان شمعون بيرس يؤيد هذا السلام. وان اسحاق شمير يرفضه. والحقيقة هي ان شمير يرفض السلام لانه يريد «ارض اسرائيل الكاملة» ولكن شولتس وبيرس ايضا ومن ورائهما ريغن يعارضون السلام. فهم يريدون سلاما بدون م.ت.ف. اي بدون الشعب الفلسطيني. ويعارضون المؤتمر الدولي ويريدونه حفل «كوكتيل» دولي. لا يقترحون سوى «الاوتونوميا». وهذا هو ليس سوى ذر الرماد في العيون وازاحة الانظار عن الحل الصحيح.

● سؤال: وهناك اوهام لدى اوساط دمقراطية ايضا حول ما يسمى مشروع شولتس؟

■ جواب: اجل. للاسف الشديد هناك انصار سلام حقيقيون تراهم يتحمسون لمشروع شولتس مع ان مضمون هذا المشروع هو استمرار الاحتلال. وفضلا عن ذلك يقولون بصراحة ان بدء المفاوضات على الحل الثابت سيكون في شهر كانون الاول. وهذا يعني فتح الباب على مصراعيه للمزيد من المماطلات لانه سيكون بعد الانتخابات الامريكية. وستكون وجهته الاساسية بالطبع الابتعاد عن الحل السياسي الثابت فعلا وعن المؤتمر الدولي للسلام. وهذا ما نحاول شرحه باستمرار لتلك القوى من انصار السلام المخلصين.

● سؤال: تكلمت عن الانتفاضة. ما هو دورها في هذه المعركة؟

■ جواب: الانتفاضة تساعد على تقدم قضية السلام وانعقاد المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. انا اقدر ان تستمر انتفاضة الشعب الفلسطيني وانها لن تتوقف الا بتحقيق اماني هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته. وفي هذا ايضا مصلحة الشعب في اسرائيل.

● سؤال: كيف تستعد الجبهة للانتخابات؟

■ جواب: لقد عقدت الجبهة مؤتمرها قبل حوالي اسبوعين وفيه تم وضع الاسس العامة لاستراتيجية المعركة وتكتيكها فيها. من الناحية التنظيمية والاعلامية ما زالت هناك بعض الخطوات التي يجب القيام بها. ولكننا مستعدون اتم الاستعداد لهذه المعركة من حيث برنامجنا ورصيدنا.

● سؤال: ما هي القضية الاساسية المطروحة في هذه المعركة من طرف الجبهة؟

■ جواب: القضية الاساسية هي قضية السلام. فهذه هي القضية الملحة والضرورية والآنية. فالتغيرات في العالم من جهة والانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني من جهة ثانية لا تمكنان من استمرار الاحتلال وسيدفعان بكل الجهود العالمية نحو السلام. والذي يمنع ذلك هو شولتس وريغن وحكام اسرائيل اضافة الى الانظمة الرجعية العربية التي تتماثل معهم. نحن نقول ان المصلحة العليا لاسرائيل هي في ان تتحرر من الاحتلال مثلما هي مصلحة الشعب الفلسطيني. يجب ان يكون السلام بين الشعبين عادلا وثابتا. والسلام يكون بين دولتين مستقلتين، اسرائيل وفلسطين. والسلام سيؤدي الى حل المشاكل الاخرى - الاقتصادية والاجتماعية وقضية المساواة للجماهير العربية في اسرائيل.

● سؤال: ما هي احتمالات زيادة قوة انصار السلام والجبهة في الانتخابات القادمة؟

■ جواب: ان الوضع في الشارع اليهودي اليوم هو افضل مما كان عليه قبل اربع سنوات من حيث تفهم اهمية التفاوض مع م.ت.ف. كممثل شرعي للشعب الفلسطيني واهمية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والموافقة على مؤتمر دولي. لقد جرى استطلاع رأي مؤخرا دل على وجود ٣٠٪ من اليهود في اسرائيل يؤيدون هذا التوجه. وهذا تقدم كبير يمكن ومن الضروري ان يعكس اثره في الانتخابات. ولو ان هناك اوساطا ما زالت تضع شروطا لهذا التقدم يعيق وصولها الى الجبهة مثل اولئك الذين يوافقون على كل شيء، ما عدا «التنازل عن القدس». وهناك احزاب يجري في داخلها تقدم معين مثل «راتص» او «مبام» حول هذه القضية ولكنها ما زالت غير مستعدة للوصول الى قرار صريح وحازم.

ومن جهة ثانية فان الدعاية المعراخية ضد الجبهة، التي استخدمت قبل ٤ سنوات ويبدو انهم سيلجأون اليها هذه المرة، باتت واهنة جدا ومكشوفة. واقصد قولهم ان التصويت يجب ان يكون للمعراخ او الليكود وان كل صوت يعطى للجبهة هو صوت صاف لليكود. فقد بات واضحا اليوم ان كل صوت يعطى للمعراخ اليوم هو صوت صاف لليكود. فهكذا حدث حين قامت حكومة التكتل القومي. وهذا ما يعدونه للفترة المقبلة. ولذلك فان كل صوت يعطى للجبهة اليوم هو صوت صاف لقضية السلام وتقدمها وضد الليكود وسياسته. ان كل زيادة في قوة الجبهة تعني زيادة التأثير على طبيعة الحكومة وتركيبتها وسياستها.

اكثر من ٤٠٪ من المعلمين ضد مساواة العرب في الحقوق

● تل ابيب - اسفر الاستفتاء الذي اجراه معهد «طورانيه» ان اكثر من ٤٠٪ من المعلمين في اسرائيل ضد مساواة العرب في الحقوق، وان ٥٠٪ منهم يوافقون على تنفيذ العقاب الجماعي ضد العرب.

والامر المضحك المبكي في نتائج هذا الاستفتاء، ما نقلته صحيفة «دفار» يوم الاحد الماضي، وهو ان اغلبية المعلمين اعربوا عن تأييدهم للحكم الدمقراطي. فهل التمييز ضد العرب، لانهم عرب، خارج عن اطار التأييد للحكم «الدمقراطي» هذا ؟!

● حرب على الكاميرا... (صورة من الخليل في ١٩٨٨/٢/٢٩). (من «فوص.ف.ب»)

الوزير شابيرا يعقد مؤتمرا صحفيا حول زيارته الى جنوب افريقيا !!

● تل ابيب - افادت صحيفة «دفار» امس الثلاثاء، ان الوزير يوسف شابيرا، الذي قام بزيارة الى جنوب افريقيا، قبل حوالي الاسبوعين، للاشتراك باحتفالات المواطنين اليهود بذكرى (٤٠) عاما على قيام دولة اسرائيل، عقد مؤتمرا صحفيا في جنوب افريقيا حول زيارته تحت ستار «دعوة يهود جنوب افريقيا للهجرة الى اسرائيل».

ومن الجدير ذكره ان الوزير شابيرا كان التقى، خلال زيارته، وزير الداخلية ورئيس حزب النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا، شتوفل بوتا.

وادعت الصحف في حينه ان الوزير لم يكن على معرفة باللقاء، اذ فاجأه مضيفو الطائرة التي اقلته الى مدينة كيب تاون بوجود وزير النظام العنصري على متن الطائرة.

والاهم من كل ذلك ان شابيرا كان يجلس جنبا الى جنب مع مضيفه وزير النظام العنصري وتباحثا طوال الرحلة (مدة ٣ ساعات) بامور خاصة على الرغم من ان اللقاء كان مفاجئا للوزير.

ولا يسعنا هنا الا ان نقول: قل لي من صديقك اقل لك من انت..!!!

الانتفاضة تخنق عدداً من الوزارات الاسرائيلية

● تل ابيب - كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الثلاثاء، ان ازمة مالية خانقة تواجه عددا من الوزارات الاسرائيلية بسبب الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة.

وافادت المصادر ان عدة وزارات، منها وزارات «الامن» والشرطة والصناعة، تنوي تقديم طلب بزيادة ميزانياتها في اعقاب الضرر الكبير والخسارات المتتالية، التي احدثتها الانتفاضة الفلسطينية المستمرة - دون اي دليل للتراجع - منذ اكثر من شهرين ونصف الشهر.

ومن المتوقع ان تقوم وزارة الصناعة بوضع عراقيل امام المستوردين لانقاذ المصانع الاسرائيلية من الانهيار. كذلك ستطالب وزارة «الامن» بزيادة ميزانيتها جراء الخسائر الفادحة، التي تخسرها يوميا، لقمع الانتفاضة (دون جدوى !!) في المناطق المحتلة.

النائب فلنر:

هل في نية الشرطة فرض حظر التجول الليلي على اهالي عارة وعرعرة ؟!!

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدم النائب الجبهوي ماير فلنر، امس الثلاثاء، استجوابا الى وزير الشرطة حاييم بارليف، طالبه فيه بالتحقيق في الاعتداء الدموي الذي تعرض له الشاب صفوت صبري يونس، من قرية عرعرة، بتاريخ (١٩٨٨/٢/٢٣)، على ايدي قوات «حرس الحدود» عندما اوقفوه ليلا وهو في طريقه الى بيته واشبعوه ضربا في جميع انحاء جسمه، ثم غمروا رأسه في قناة ماء على جانب الطريق مما استدعى نقله، فيما بعد، الى مستشفى «هلل يافيه» لتلقي العلاج.

وجاء في الاستجواب: «هذه الحادثة ليست الوحيدة ضد اهالي عارة وعرعرة. فحوادث الاعتداء على الاهالي من قبل افراد «حرس الحدود» آخذة بالازدياد في الفترة الاخيرة. ويعيش سكان القريتين وكأنهم في حظر تجول منذ ساعات المساء ويخشون الخروج الى الشوارع خوفا من تعرض افراد «حرس الحدود» لهم».

وتساءل النائب فلنر في رسالته الى وزير الشرطة اذا ما كان في نية الشرطة فرض حظر التجول الليلي على اهالي عارة وعرعرة. وقال: «اذا كان كذلك فلماذا لا تعلن (المقصود وزارة الشرطة) عن نواياها بشكل رسمي؟».

آلاف أنصار السلام وخيرة الفنانين في اجتماع «خط احمر» في تل ابيب

● اليوم، اختتام المسيرة السلمية في القدس ●

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - شارك الآلاف من انصار السلام اليهود والعرب، مساء امس، في الاجتماع الذي عقد في ميدان «ملخي يسرائيل» في تل ابيب بمبادرة من حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال».

واختتم هذا الاجتماع المسيرة التي انطلقت بمبادرة من الحركة نفسها ولليوم الثالث على التوالي من مفرق «غاليلوت» (اكانتري كلوب) قرب هرتسليا وسارت نحو تل ابيب. ورفع المشاركون في المسيرة، الذين بلغ عددهم المئات، شعارات ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

هذا وخطب في المحتشدين في ميدان «ملخي يسرائيل» عدد من الشخصيات برز بينها البروفيسور دان ميرون والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب.

ثم اقيم مهرجان فني شارك فيه عدد كبير من خيرة الفنانين اليهود والعرب.

وفي ختام الاجتماع نودي على العشرات من خيرة المغنين الاسرائيليين فصعدوا الى المنصة واعلن المغني شلومو ارتسي، باسمهم، انهم يطالبون بوضع حد للاحتلال وباجراء مفاوضات سلمية من أجل احراز السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. ثم غنوا جميعا اغنية جديدة من اجل السلام رافقهم الجمهور المحتشد في تكرار بعض فقراتها.

هذا وينتظر ان تختتم حركة «خط احمر»، اليوم الاربعاء، نشاطها هذا بمسيرة تنطلق في الساعة الحادية عشرة من مستوطنة «موتسا التحتا» وتسير نحو القدس وتنتهي باجتماع شعبي قبالة مكتب رئيس الحكومة يتكلم فيه البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش والاديب محمود عباسي وشلومو الباز.

اعتقال شاب من ام الفحم تعرض لمحاولة قتل في معتقل «الجلمة»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من الشرطة، يوم امس في حوالي الساعة الواحدة والنصف صباحا، باعتقال شاب (١٧ عاما) من ابناء ام الفحم (الاسم محفوظ لدينا).

ويذكر ان الشاب المذكور كان قد اعتقل على اثر «يوم السلام» وتعرض وهو في معتقل «الجلمة» لمحاولة قتل من قبل زعران (وقد نشرت «الاتحاد» في حينه خبرا مفصلا عن الحادث). وفي تاريخ ٨٨/٢/١٦ تم الافراج عنه بعد ان حكمت محكمة الصلح بتغريمه بمبلغ ٤٥٠ شاقل.

شومرون يبدي استعداده للاستقالة ورابين يتدخل: انا المسؤول!

● تل ابيب - ابدى رئيس هيئة اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، استعداده للاستقالة من منصبه في اعقاب الهجوم العنيف الذي تعرض له من وزراء «الليكود».

وكان عدد كبير من وزراء «الليكود» ندّدوا، خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة يوم الاحد (والذي شارك فيه شومرون)، بـ «عجز الجيش» عن وقف الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واثر هذه الانتقادات اعلن شومرون انه على استعداد للاستقالة «اذا ما طلب منه غالبية الوزراء ذلك». وعندئذ تدخل وزير «الامن»، اسحاق رابين، معلنا انه يأخذ على عاتقه «كامل المسؤولية عن الموقف» في المناطق المحتلة، ومجددا ثقته بقائد الاركان العامة للجيش.

■ هو الحي الباقي ■

آل زعبي في الناصرة والقضاء ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم:

فهمي عبد الحليم الزعبي

(ابو عصام)

الذي توفي امس الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١ اثر حادث مؤسف عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاما وسيشيع جثمانه من بيته في حي السوق ومن ثم الى الجامع الابيض حيث يصلى على جثمانه الطاهر ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك قبيل صلاة الظهر اليوم الاربعاء ١٩٨٨/٣/٢.

■ تقبل التعازي للرجال في بيت شقيق الفقيد عبد الله عبد الحليم الزعبي (مقابل محلات جامبو) وللنساء في بيت الفقيد (في حي السوق).

لا اراكم الله مكروها بعزيز

منع «المتكديمت» من خوض انتخابات المعلمين بأحد حرفي شارة الجبهة

● حيفا - لمراسل خاص - وافقت المحكمة العليا التابعة لنقابة المعلمين، امس الثلاثاء، على الاستئناف الذي تقدمت به كتلة الجبهة واعترضت من خلاله على سلب قائمة «المتكديمت» لحرف «ف»، الذي يشكل احد حرفي شارة كتلة الجبهة لانتخابات نقابة المعلمين (ر.ف) منذ سنوات عديدة.

ويعني هذا الامر منع قائمة «المتكديمت» من خوض الانتخابات، التي ستجري في ٢١ الجاري، بحرف «ف».

واستند قرار المحكمة العليا على دستور الانتخابات الذي سبق ان تجاوزه مندوبو «المعراخ» و «المتدينين»، في لجنة الانتخابات، ووافقوا على السرقة لانقاذ «المتكديمت».

انتحار شاب في أشدوت وسقوط ولد من الطابق (١٣) في القدس

● تل ابيب - تحقق شرطة القدس حول اسباب سقوط ولد (١٤ عاما) من منزله في الطابق الثالث عشر. ويجري التحقيق حول ما اذا سقط الولد دون قصد أو اذا القى بنفسه من النافذة عن عمد خاصة انه ترك ورقة لاخيه كتب فيها: «امير (اسم اخيه) انا احبك».

ومن جهة اخرى افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الثلاثاء، ان شابا اخر (٢٤ عاما)، من اشدوت، شنق نفسه في بيت والديه.

واشارت الصحيفة ان الشاب كان يعاني من مشاكل نفسية وكان يعالج لهذا الغرض.

معلمو المدارس الثانوية والإعدادية يهددون بإجراءات تباطؤية

● تل أبيب - حوالي ١٧ الف معلم ومعلمة في المدارس الثانوية والاعدادية يهددون بالقيام بإجراءات تباطؤية فيما لو تم توقيع الإتفاقية بين وزارة المالية والهستدروت والتي قد تؤدي الى تجميد أجورهم .

وفي رسالة قامت بتوجيهها رئيسة منظمة المعلمين الثانويين شوشانا باير الى وزير المالية والى السكرتير العام للهستدروت كتبت: «إننا نحذر من كون الكثيرين من العاملين في مجال التعليم يتركون العمل بشكل جماعي في سلك التعليم ونشعر وفي هذه الايام حتى بالنقص في معلمي المواضيع العلمية والإنكليزية. وإننا نحذر باننا لن نقف مكتوفي الأيدي في حالة التوقيع على صفقة كهذه».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ٣ آذار ١٩٨٨، الموافق ١٦ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٤٧/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 3.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 247/44 - 3.3.1988 - Price: 70 Agorah

ظروف رهيبة في معتقلي «الظاهرية» و«الخليل ـ ٢»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني المعتقلون الفلسطينيون في معتقلي «الظاهرية» و«الخليل ـ ٢» معاناة بالغة جدًا. ويناشدون الرأي العام العالمي والمحلي والاهالي والمؤسسات الشعبية عدم نسيانهم والعمل على تخليصهم من ظروف الاعتقال الرهيبة.

وكشف المعتقلون، امس الاول خلال لقاء مع المحامي جواد بولس، انهم يتعرضون للشبح في البرد القارس وتحت المطر والاهانات بشكل متواصل والضرب الوحشي ويمنعون من الحمام لفترة طويلة.

وافاد المحامي ان الجنود الذين ينقلون المعتقلين يرغمونهم على الجلوس ورؤوسهم مطأطأة وعلى الرد على الجنود بـ «نعم يا كابتن». وينادي الجنود المعتقلين بالارقام (بالعبرية). و«يا ويل» من لا يرد على «رقمه».

استمرار الصدامات مع قوات الاحتلال:

شهيد جديد (٦٥ عاما) في باقة الشرقية

* المستوطنون يقتحمون المنازل في بيت أُمّر ويعتدون على اهاليها ويعيثون فيها تخريبًا * سلام الآن تتضامن مع الامعري *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط يوم امس (الاربعاء) المواطن سلمان عبد الغني طاهر (٦٥ عامًا) من قرية باقة الشرقية (قضاء طولكرم) متأثرًا بمضاعفات سببتها قنابل غاز كثيفة القيت في القرية يوم الجمعة (٢/٢٦) الماضي خلال مظاهرات جرت هناك قمعتها قوات الاحتلال وسقط خلالها عدد من الجرحى بينهم الشيخ سلمان. وعلم ان حصارًا شاملاً فرضته قوات الاحتلال على القرية فور انتشار النبأ وتحسبًا من عودة التظاهرات الى القرية التي قدمت، الاسبوع الماضي، الشهيدة «روضة».

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس مزيدًا من التصدي لقوات الاحتلال التي كثفت في الآونة الأخيرة من سياسة الحصار واغلاق القرى والمدن وكذلك حملة الاعتقالات العشوائية والمداهمات إضافة للتحرش بالمارة والاعتداء عليهم، كما جرى مثلاً، بعد ظهر امس حيث اعتدى اكثر من عشرة من قوات الاحتلال على شاب في «باب الساهرة» في القدس قبل ان يقتادوه الى الاعتقال. وفيما يلي ابرز احداث يوم امس والليلة قبل الماضية.

● الخليل ●

تستمر اوامر «حظر التجول» على قرية بني نعيم ومخيم العروب وسط حصار مشدد. بينما حولت مدرستا بلدة حلحول الثانويتان الى ثكنة عسكرية بعد الاستيلاء عليها، وفي اليومين الماضيين فقط تم اعتقال ما يزيد على ٣١ شابًا من البلدة.

ولما فشلت قوة احتلالية في اقتحام قرية اذنا تم استدعاء قوات اضافية اقتحمت القرية بعد اغراقها بالغازات وتحت وابل من الرصاص والعيارات المطاطية وبعد اشتباكات اشترك فيها الاهالي دفاعًا عن قريتهم مما ادى الى اصابة سبعة شبان بعيارات مطاطية وثامن برصاص حي. ونقل عن شهود عيان ان ثلاثة جنود جرحوا خلال عملية الاقتحام وان الاهالي استولوا على «هراوتين» من قوات الاحتلال.

وفي بيت أمر انضم مستوطنو «كفار عتصيون» الى السياسة اياها، اقتحام البيوت والاعتداء على حرمتها حيث داهموا منزل الشيخ ابراهيم عودة العلامي (٨٠ عامًا) الذي يعيش مع زوجته العجوز (٧٠ عامًا) وحطموا زجاج المنزل وبعض اثاثه كما كرروا فعلتهم في منزل خليل ابو الحمص الصيارتة. وهاجم المستوطنون بالرصاص منزل السائق نصري صالح في «خربة صافا» غربي القرية وحطموا زجاج منزله واقتادوا سيارته (مرسيدس ـ اجرة) الى خارج القرية

□ البقية على ص ٥ □

● احد الجنود الاسرائيليين يصوب سلاحه (في الهواء!؟ نحو الارجل الطائرة الى الصدور!؟) خلال مظاهرة في بيت ساحور يوم ٢/٢٨. (صورة من «و.ص.ف»)

فلنر: المعراخ ورابين يتحملان المسؤولية عن نمو الفاشية في اسرائيل

* قيل الكلام تعقيبا على اقتراح ضم المستوطنين في المناطق المحتلة الى الحرس المدني واشراكهم في القيادة الاقليمية في المنطقة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانية ـ بعد ان قدم عضو الكنيست الليكودي يغئال كوهن، امس الاربعاء، اقتراحه لجدول الاعمال والذي دعا فيه الى دمج مستوطني المناطق المحتلة في اطار الحرس المدني وكذلك المستوطنات نفسها في اطار «القيادة الاقليمية»(؟) وبعد ان رد على الاقتراح وزير «الامن» يتسحاق رابين الذي طلب تحويل الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست، طلب النائب الجبهوي ماير فلنر اسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال.

وقال النائب ماير فلنر ان مجرد عدم طلب الوزير المعراخي رابين اسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال يعني انه ينوب فعليا عن الليكود، اذ ان المستوطنين وغوش ايمونيم يملكون اليوم كميات كبيرة من الاسلحة ويبطشون في القرى وفي المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة، انهم يقتلون ويحطمون البيوت ومحتوياتها.

ثم اشار النائب فلنر الى انه ليس الوحيد الذي يرى ممارسات المستوطنين «اذ ان جميع الصحف الاسرائيلية تكتب الحقيقة تلو الاخرى عن ممارسات المستوطنين بالتعاون مع الجيش ضد الاهالي الفلسطينيين في القرى والمخيمات».

وحذر فلنر من خطورة الموقف الذي اتخذه رابين باقتراح تحويل الاقتراح الى اللجنة المذكورة فقال: ان تحويل الاقتراح الى اللجنة هو بمثابة جعله رسميا، وهذا يعني بالتالي ادخال المستوطنين في اطار «القيادة التقليدية». وبهذا فانه يلبي رغبة عضو الكنيست غيئولا كوهن التي هددت بالحرب اذا ما حدث تحول في سياسة الحكومة (اي تحول يضر بمصالح المستوطنات في المناطق المحتلة).

واضاف فلنر: ان رد الوزير رابين، يجب ان يقلق المعراخ ايضا، وقال موجها كلامه الى المعراخ: الى اين تسيرون؟ هل تريدون ان تقوم، بدعم منكم عصابات مثل الـ«او.اي.اس» كما قام الفاشيون في الجزائر ضد ديغول؟ لكن، ولمصيبتنا، ليس لدينا ديغول بعد بل «او.اي.اس» قوي جدا.

ثم عاد فلنر وحذر من الوضع الراهن فقال: ان مجرد اطلاق سراح الجنود الاربعة وضابطهم الذين قاموا بالتنكيل البربري بالشابين الفلسطينيين، وكذلك اطلاق سراح المستوطنين من «نفيه ـ تسوف» اللذين قتلا فتيين فلسطينيين بدم بارد، يشير الى الاتجاه الذي تسير فيه الحكومة وفي مقدمتها وزير «الامن» «المعراخي رابين». ثم حمّل النائب ماير فلنر المسؤولية عن نمو الفاشية الى المعراخ وخصوصا الى وزير «الامن» رابين.

واخيرا قال: على ضوء ذلك فاننا نقترح اسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال ونشجب موقف مقدم الاقتراح ووزير «الامن» كذلك. لكن وباغلبية اصوات الليكود وباقي الكتل اليمينية اسقطت الكنيست اقتراح ماير فلنر وحولت اقتراح الليكود الى لجنة الخارجية والامن.

بعد اطلاع ريغن على تفاصيل الفشل الذريع:

شولتس يعود الى المنطقة مساء اليوم

* اجماع واسع على فشل «المبادرة» الامريكية «الجديدة» فشلاً ذريعًا * الصحف العربية: «شولتس جاء لينقل الازمة الى خارج حدود اسرائيل ويغمر العرب ببحور من الدماء» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذا لم تحصل تطورات مفاجئة في اللحظة الاخيرة، فان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، سيصل، مساء اليوم الخميس، الى اسرائيل محطته الاولى في جولة مكوكية جديدة تشمل، على التوالي، ايضا، مصر والمملكة العربية السعودية ـ هذا ما فهم مساء امس من بيانات الادارة الامريكية التي لم تخف الاعتراف بأن جورج شولتس يعيد الكرّة، اليوم وغدا، بعد الفشل الذريع الذي منيت به جولته الاخيرة التي استغرقت اربعة ايام في الاسبوع الماضي.

واوضحت الادارة الامريكية ان شولتس سيصل الى اسرائيل قادما من بروكسل فور انتهاء مؤتمر قمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) حيث قدم، هناك، تقريرا عن نتائج جولته ومباحثاته الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الذي يشترك في القمة.

وكان شولتس وصل الى العاصمة البلجيكية قادما من لندن حيث توقف هناك للتباحث مع الملك الاردني، حسين، ومع رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر

□ البقية على ص ٥ □

السكرتير العام للامم المتحدة يناشد ايران والعراق وقف حرب المدن المدمرة

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ تصاعدت أمس، حدة «حرب المدن» بين العراق وايران. فقد افاد ناطق عسكري في بغداد بأن العراق أطلق، أمس، صاروخا من طراز أرض ـ أرض على مدينة قم في ايران.

وكان العراق حصر هجماته خلال اليومين الماضيين على العاصمة الايرانية، طهران، منذ ان بدأت «حرب المدن» حيث أطلق زهاء (٢٠) صاروخا ارض ـ ارض بعيد المدى.

وكان الناطق العسكري العراقي اكد سقوط صاروخ ايراني جديد، أمس، على حي سكني في بغداد وهو الثالث خلال اقل من (٨) ساعات. وأشار الى ان هذا هو الصاروخ الخامس التي تطلقه العراق على العاصمة الايرانية منذ الاحد الماضي.

ومن جهة اخرى أيد مجلس الامن الدولي، أمس، النداء الذي وجهه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى كل من العراق وايران من اجل ان يتوقفا عن «حرب المدن» الجديدة بينهما وان «يضعا حدا بدون ابطاء للنزاع المدمر بينهما».

وعبر دي كوليار عن قلقه العميق جراء تصعيد «حرب المدن» والخسائر البشرية جراء هذه الحرب المدمرة، وقال «ان هذا الوضع الخطر يؤكد الضرورة الملحة لتسوية عاجلة لهذا النزاع المدمر على قاعدة القرار رقم (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن».

ودعا دي كوليار أخيرا، حكومتي البلدين الى «ممارسة اقصى درجات ضبط النفس والعمل بتصميم من اجل السلام».

وكان كل من العراق وايران وجه خلال الساعات الاربع والعشرين قبل الماضية رسالة الى السكرتير العام تلقي مسؤولية استئناف القصف على الاهداف المدنية على الطرف الاخر.

سائق البلدوزر الذي دفن الشبان الاربعة:

استطيع ان اقول الكثير لكن المسؤولين يمنعونني !!

● تل ابيب ـ «يوجد عندي الكثير لاقوله لكنهم يمنعونني من فتح فمي. فلم يحن الوقت بعد». هذا ما قاله سائق البلدوزر الذي نفذ الجريمة الوحشية ضد الفلسطينيين الاربعة من قرية سالم بقصد دفنهم تحت التراب وهم احياء.

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء، ان السائق صرح امام مراسلها بانه بريء (!!) من هذه الجريمة لانه نفذ الاوامر العليا بهذا الخصوص ولم يكن باستطاعته فعل غير ذلك.

وبالمقابل قالت زوجته ان زوجها نفذ هذه الجريمة «خوفا من فصله من العمل على ايدي المسؤولين»!!

اليمن الدمقراطي تؤيد عقد قمة عربية حول الانتفاضة

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ ابدت اليمن الدمقراطي نداء الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لعقد قمة عربية لدرس اشكال دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واشار مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في تصريح بثته اذاعة عدن يوم امس الاول الى الضرورة الملحة، لعقد هكذا قمة على اثر «تصاعد الكفاح البطولي للشعب الفلسطيني». واكد ان الوضع في الاراضي المحتلة يتطلب موقفا عربيا موحدا.

المجمع المداري «مير» يواصل تحليقه

●موسكو ـ «تاس» ـ يواصل المجمع المداري السوفييتي «مير» تحليقه بقيادة رائد الفضاء فلاديمير تيتوف ورائد الفضاء موسى مناروف.

هذا واختتم رائدا الفضاء عملية تفريغ سفينة النقل الاوتوماتيكية «بروغرس ـ ٣٤» وقد وضعا الحمولة المنقولة في اقسام المجمع بينما ملئت الاقسام التي فرغت بالاجهزة المستهلكة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس، غائماً جزئياً وممطراً انخفاض طفيف على درجات الحرارة مع احتمال سقوط امطار عابرة متفرقة في شمال البلاد وأواسطها. اما في جنوب البلاد فيكون الجو مغبراً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وحولها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر مائجا جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٢)

العملة	بالشيكل
● دولار امريكي*	١٫٥٨١٥ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٣٧٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٠٦٠ ش.ج
●فرنك فرنسي	٠٫٢٧٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٤١ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٩١٥ ش.ج
* ● للمسافرين	ـ ١٫٨٧٠ ش.ج
● بأسوده	١٫٦٣ ـ ١٫٦٤ ش.ج

جبهة سخنين الدمقراطية

● تضامناً مع أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.
● الانتفاضة فجر الدولة الفلسطينية
● تحية اكبار واعتزاز الى أهلنا في الضفة المحتلة
● لا للاحتلال
● نعم للدولة الفلسطينية
● نعم للسلام العادل

استنكاراً لما يرتكب من جرائم وقمع ضد شعبنا في الضفة والقطاع تدعو جبهة سخنين الدمقراطية اهالي القرية والقرى المجاورة للمشاركة في:

المظاهرة القطاعية

التي ستقام يوم الجمعة ٨٨/٣/٤ في قرية سخنين. وتخترق المظاهرة، شوارع القرية والشارع الرئيسي في القرية ثم تعود الى نادي الحزب حيث يعقد اجتماع تظاهري يتحدث فيه الشاعر سالم جبران عضو سكرتارية الجبهة العامة ومحمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة وآخرون.

عريف الاجتماع: مصطفى ابو ريا.

القمة الثامنة لحلف «الناتو»:

مقترحات ومبادرات الاتحاد السوفييتي تثير خلافات حادة بين الدول الاعضاء

●بروكسل ـ «كونا» و «و.ص.ف» و «تاس» ـ بدأ زعماء دول حلف شمال الأطلسي، الناتو، (١٦ دولة) هنا، أمس، قمتهم الثامنة للبحث في مصير سياسة الدفاع المشتركة المتبعة لديهم على أثر توقيع المعاهدة الأمريكية ـ السوفيتية في كانون أول الماضي لإزالة الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى وأخذ تأييد أعضاء الحلف لمحادثات الرئيس

□ البقية على ص ٥ □

البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش:

منهج الثقافة الحالي في اسرائيل يقودنا بخطى ثابتة نحو... الحيوانية

● لا بد من اقامة الدولة الفلسطينية مهما كانت الطريق الى ذلك ● السياسة الحالية ستؤدي بنا في النهاية الى معسكرات اعتقال يكتوي بنارها اليهود ايضا ●

● تل ابيب ـ «ان استمرار محاولتنا السيطرة على الشعب الفلسطيني سيؤدي الى امرين لا بد من وقوعهما: اولهما داخلي وهو تحول اسرائيل الى دولة يحكمها كهانا وشارون ورفول ودروكمان الذين سيقيمون معسكرات اعتقال يكتوي بعذابها يهود كثيرون. والامر الثاني خارجي حيث ستخوض حكومة كهانا ـ شارون ـ رفول ـ دروكمان حربا شعواء ضد العالم العربي من اقصاه الى اقصاه ويقف العالم كله الى جانب العرب». هذا ما قاله البروفسور يشعياهو ليبوفيتش المعروف بمواقفه وتصريحاته التقدمية الجريئة، خلال محاضرة القاها امس الاول في الجامعة المفتوحة في تل ابيب حول العلاقات اليهودية العربية.

وامام هذه الآفاق الكارثية المرعبة ـ قال ليبوفيتش ـ لا بديل عن تقسيم البلاد بين الشعبين. واعرب ليبوفيتش عن ايمانه العميق بان تقسيم البلاد آت لا محالة وان اسرائيل ستضطر الى التخلص من لعنة السيطرة على شعب آخر سواء طوعا ام جبرا، تحت ضغط الدول الكبرى واضاف ـ في هذا الصدد ـ انه اذا اوقفت امريكا المساعدات عن اسرائيل فسوف نرى «الابطال هنا» يزحفون على اربع. وعندما سأله احد الحضور «لماذا لا يذهب الفلسطينيون الى الدول العربية؟» اجاب ليبوفيتش: ولماذا لا نذهب نحن الى بروكلين في امريكا حيث يوجد مليونان من اليهود ورئيس بلدية يهودي؟.

وخلال تطرقه الى الناحية الثقافية اكد ليبوفيتش: «ما دام جوهر عدلنا السياسي ـ الاجتماعي ـ الفكري قائم على السيطرة على شعب آخر فمن غير المنتظر ان نستطيع تربية شبيبتنا على القيم الانسانية وان نهج التربية الحالي يقودنا بخطى واثقة نحو الحيوانية لان المدارس في اسرائيل تسعى الآن لجعل الشبان مقاتلين جيدين وليس اناسا عقلاء».

اسرائيل تدفع مئات ملايين الدولارات ثمنا للاحتلال !؟

* وبالمقابل «تسرق» الملايين من مستحقات عمال المناطق المحتلة*

● تل ابيب ـ «صادرات المنتوجات الاسرائيلية للمناطق (المناطق المحتلة ـ المحرر) بلغت في عام (١٩٨٦) ٨٠٠ مليون دولار. ما تستورده من بضائع ومنتوجات المناطق المحتلة فقد بلغت قيمته ٢٧٥ مليون دولار». هذا بعض ما اورده، حايم مرغليت، في تعليقه الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» امس الاربعاء، حول خسائر اسرائيل جراء الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

واضاف: «اكثر من (١.٤) مليون شخص قاطعوا البضائع والمنتوجات الاسرائيلية ولذلك تعاني اغلبية الشركات والمصانع الاسرائيلية هبوطا كبيرا في قوة البيع بنسبة ٢٥٪ من مجموع المنتوجات. «واكثر الذين تضرروا من هذا الوضع الجديد ـ اضاف ـ هم مجمعات «تكستيل» ومصانع الاحذية والالبسة والطعام».

واشار مرغليت الى تأثير الانتفاضة السلبي على المصانع والورش الاسرائيلية. فقال: «وتضررت بشكل كبير المصانع والورش بسبب غياب عمال (المناطق المحتلة) عن العمل والذين تزيد نسبتهم عن (٤٠٪) من قوة العمل في اسرائيل».

واورد التعليق ان ١٠٥ آلاف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل، بينما كان عددهم قبل (٤) سنوات ٩٠ الف عامل. وبالمقابل افاد ان وزارة المالية «سرقت» من عمال المناطق المحتلة اكثر من (١٠٠) مليون دولار، كان يجب ان تدفعها للعمال في اطار قانون المساعدة الاجتماعية. الا ان الوزارة لم تفعل ذلك.

رئيس لجنة الصحفيين الاجانب لوزير «الامن» :

«عليك الظهور في التلفزيون لمناشدة الجنود التوقف عن التنكيل بالصحفيين الاجانب»

* الصحفيون قلقون من مراقبة «الشين بيت» لتقاريرهم الصحفية بقصد التعرف على المتظاهرين *

● تل ابيب ـ «انتم تنظرون الينا كاننا اعداؤكم. نحن نقوم بعملنا على اكمل وجه ونعمل حسب ما ينتظر منا في بلادنا» هذا بعض ما سمعه وزير «الامن» يتسحاق رابين، في اللقاء الذي تم بينه وبين الصحفيين الاجانب حول اعتداءات قوات الاحتلال عليهم خلال عملهم الصحفي في المناطق المحتلة في محاولة فاشلة لمنع العالم من مشاهدة جرائم الاحتلال ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

وكان الصحفيون اعربوا امام وزير «الامن» عن استيائهم الشديد من معاملة الجنود للصحفيين. التي وصلت في بعض الاحيان الى الضرب وحتى الى تهديد بعضهم باطلاق الرصاص وقتلهم.

وافادت صحيفة «دفار» امس الاول الثلاثاء، ان رئيس لجنة الصحفيين الاجانب ومراسل مجلة «تايم» الامريكية في اسرائيل، روبرت سلاتر، اعرب عن تنديده واستنكاره للمعاملة البشعة التي يلقاها زملاؤه الصحفيون الاجانب على ايدي الجنود. وقال امام رابين: «لم تهاجم بهذا الشكل في اي وقت مضى.. يجب ان تقول للجنود ان يتيحوا لنا امكانيات القيام بعملنا. وعليك الظهور في التلفزيون (المقصود رابين ـ المحرر) لمناشدة الجنود التوقف عن التنكيل بالصحفيين الاجانب».

وكان الصحفيون اعربوا عن قلقهم لمراقبة «الشين بيت» لتقاريرهم الصحفية، قبل ارسالها الى بلادهم، بقصد التعرف على المتظاهرين والقاء القبض عليهم.

واعلن رابين انه يرفض فكرة منع «الشين بيت» من مراقبة هذه التقارير رفضا باتا.

في اطار التنظيم الدقيق للانتفاضة

تجار قطاع غزة يفتحون محالهم ٣ ساعات يوميا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ تجار قطاع غزة المحتل يوم امس (الاربعاء) بفتح محالهم لمدة ثلاث ساعات (من الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة) ثم متابعة الاضراب، كما يجري في مدن وقرى الضفة الغربية.

ويفيد مراسلنا ان لجان التجار اتخذت قرارا بذلك (عدا ايام الاضراب الشامل) بعد التشاور والتنسيق مع اللجان التجارية الوطنية في الضفة الغربية.

ويذكر ان مدن وقرى ومخيمات الضفة بدأت منذ فترة بتطبيق هذا الاسلوب الذي ينفذ في كل موقع حسب ظروفه الملموسة وذلك لتمكين الاهالي والتجار من التزود بالمواد الضرورية ومواصلة الاضراب.

تهديدات بقتل الصحفي الذي صور جريمة ضرب الشابين في «عرات التايه»

● تل ابيب ـ «تلقيت تهديدات تنذر بقتلي وانا اخشى الآن من مواصلة تنفيذ عملي» ـ هذا ما اكده امس الاول مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس»، موشيه الفرت، الذي صور جريمة اعتداء الجنود الاسرائيليين الوحشية على الشابين الفلسطينيين في قرية عرات التايه قرب نابلس المحتلة . هذه الصورة التي بثتها شبكات التلفزيون في مختلف انحاء العالم وهزت اعماق الرأي العام العالمي.

وفي اعقاب هذه التهديدات تقرر ان يظل بيت الفرت تحت الحراسة الدائمة وان يرافقه حارس شخصي اينما اتجه. وسوف يحول تكاليف الحراسة كيبوتس اتيكيم حيث يقيم الصحفي وشبكة «سي.بي.اس»

معتقلو «انصار ـ ٢» يعانون التعذيب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد معتقلون افرج عنهم في الأونة الاخيرة من معتقل «انصار ـ ٢» بأن المعتقلين يتعرضون الى التعذيب في اثناء التحقيق معهم. ويعاني الكثير منهم من اصابات بالغة في الجسم وكسور. وينقل بعضهم الى المستشفيات بعد انتهاء التحقيق معهم.

وعلم ان المعتقل عبد الله حامد ابو العطا (٥٠ عامًا) مصاب بكدمات في جميع انحاء جسمه وتورم في العين، وشوهد والدماء تنزف من رأسه بغزارة.

ويذكر ان عبد الله قد امضى (١٠) سنوات في معتقلات الاحتلال. وليست المرة الاولى التي يعتقل في معتقل «انصار ٢». وتعرض التعذيب ويتعرض جمال طلعت الصفدي تعذيب ومصاب بكدمات في جميع انحاء الجسم، وقد لفقت له تهم كاذبة.

اما زياد عاشور «امين صندوق نقابة التجارة والبناء العرب» فقد تعرض الى التعذيب نقل على اثرها الى المستشفى، ويعاني من اصابات خطيرة في رأسه.

قوات الاحتلال تداهم المكاتب الصحفية في قطاع غزة وتصادر قسماً من محتوياتها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال المكاتب الصحفية في قطاع غزة وصادرت قسماً كبيرًا من الأجهزة الصحفية. وتقوم سلطات الاحتلال بملاحقة الصحفيين من مكان لآخر ومنعهم من دخول عدة مناطق في القطاع.

مقتل جنديين اسرائيليين احدهما في قطاع غزة المحتل

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دافار» في عددها امس الاول ان جنديا اسرائيليا واحدا قتل واصيب اربعة اخرون بجراح في حادثة طرق وقعت يوم الاحد الماضي على الشارع الرئيسي بين غزة ودير البلح المحتلتين. وقالت الصحيفة ان اسباب الحادث ما زالت «غامضة» وان «مجهولين» احرقوا السيارة العسكرية التي كانت تقل الجنود.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «هارتس» نبأ مقتل جندي اسرائيلي آخر سقط امس الاول «خلال شجار مع زميله».

وقالت الصحيفة ان الحادث وقع امس الاول في احدى القواعد العسكرية قرب نتانيا حيث تشاجر الجنديان على خلفية مشاهدة برامج التلفزيون فاستل احد الجنديين سكينا وطعن به خصمه ليرديه قتيلا.

اعتقالات ادارية «جماعية» لمدة ٦ شهور في منطقة غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الاحتلال اوامر اعتقالات ادارية لمدة ٦ شهور، بحق عشرة مواطنين من غزة، عرف منهم: عايش عبيد، رئيس نقابة التجارة والبناء العرب، ومحمد سعدي ملس، وناقذ غنيم وتوفيق ابو خوصة، وايهاب الاشقر وغيرهم.

منح «جائزة الابداع» للممثلين المسرحيين محمد بكري وزهريره حريفاي

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ جرت، يوم امس الاول (٣/١)، في قاعة مسرح «الخان» في القدس مراسيم تسليم جائزة «ايزيك شتيرن»، التي يخصصها «صندوق الثقافة الامريكي ـ الاسرائيلي»، للممثل المسرحي المعروف محمد بكري وللممثلة المسرحية المعروفة زهريره حريفاي.

وقد وصل بكري الى المراسيم متأخرا، الامر الذي ابرزته وسائل الاعلام، بسبب رفض المدير الفني لمسرح حيفا جيلبرتو طوفانو تسريحه من احدى المراجعات على مسرحية «يهودي في بلاط الدوق» التي يؤدي فيها بكري دورا رئيسيا.

وقدم بكري، خلال المراسيم، مقطعا من مسرحية «المتشائل» المأخوذة عن رواية الكاتب اميل حبيبي وكان ايزيك شتيرن نفسه جالسا في الصف الاول فأسند له دور مدير مستشفى المجاذيب وطفق يتبادل الحوار معه بينما كان في حوزة هذا الاخير نسخة من الترجمة الانجليزية لرواية «المتشائل». كذلك شارك في تبادل الحوار، باللغة العربية، وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، الذي حضر المراسيم ايضا.

وفي الختام حيى بكري شتيرن ودعاه لزيارة قريته البعنة فأعلن انه سيلبي الدعوة بسرور.

ويذكر ان هيئة التحكيم قررت منح هذه الجائزة، التي يطلقون عليها اسم «جائزة الابداع» وتبلغ قيمتها ثلاثة الاف دولار، الى محمد بكري بسبب «اسهامه الهام في المسرح وبسبب تقمصه للشخصيات، التي يؤديها على الخشبة، بصورة حساسة».

بينما جاء في قرار الهيئة ان زهريره حريفاي استحقت الجائزة بسبب البصمات المتميزة التي تحفرها على المسرحيات التي تشترك فيها مثل «الام الشجاعة» و«دائرة الطباشير القوقازية» ومسرحيات حانوخ ليفين ومسرحية «املاك متروكة» التي تشترك في تمثيلها حاليًا.

الكشف عن ابشع عمليات تعذيب في سجن «الفارعة» الرهيب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف الشاب يوسف القرم (٢٥ عاماً ـ من مدينة نابلس وكان يدرس في جامعة بير زيت) انه، وزملاؤه، يتعرضون لابشع عمليات التعذيب في سجن «الفارعة» سيء الصيت.

وكان الشاب التقى محاميه جواد بولس الاثنين الماضي في محكمة رام الله العسكرية، فاوضح انه كان يخضع للاقامة الاجبارية. وقبل ٢٦ يوماً اعتقلته سلطات الاحتلال وزجت به في سجن «الفارعة».

«حالما وصلت السجن» ـ يقول ـ «انهال علي المحققون بالضرب الوحشي حتى كنت اصاب بالاغماء، ثم نقلوني الى العراء حيث شبحت لفترة طويلة، تحت المطر الغزير وفي البرد القارس، الى ان اغمي علي».

وكشف الشاب يوسف القرم، ايضاً، ان ما يتعرض له آخرون يفوق ما تعرض له هو نفسه.

هذا وقدم المحامي جواد بولس شكوى الى المستشار القضائي للحكومة والمدعي العسكري العام ووزير الامن حول هذا التعذيب. وعبر عن امله في ان يحظى هذه المرة ولو ببلاغ بوصول الشكوى.

فتى من الرام معتقل منذ ٤٠ يوماً، بدون تهمة او تحقيق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة العسكرية في الخليل، امس الاول، الافراج عن الفتى محمد طباخي (من بلدة الرام ـ شمالي القدس) بالكفالة، على الرغم من انه معتقل منذ ١٩٨٨/١/٢١ بدون أن يحقق معه على الاطلاق او ان تحضر ضده لائحة اتهام.

وافاد المحامي جواد بولس، الذي يدافع عن الشاب (١٥ عاماً)، ان المحكمة نفسها كانت نظرت في ٢/١٦ الماضي في طلب الافراج عن محمد طباخي بالكفالة، لكنها قررت تمديد اعتقاله، لكون المدعي العام لم يحضر لائحة اتهام ضده.

ويوم امس الاول طلب المدعي العام، مجدداً، امهاله فترة اضافية مدعياً انه ليست لديه لائحة اتهام ضد الشاب او اية مواد تتعلق به.

واحتج المحامي بشدة على ذلك، مشككاً حتى في وجود امر باعتقال موكله. وطالب بالافراج عنه فوراً، مشيراً الى انه لم يخضع لاي تحقيق منذ اعتقاله قبل اربعين يوماً.

لكن القاضي ابدى موافقة مع المدعي العسكري بأن القضية «تقنية» ورفض طلب الافراج بالكفالة.

قصة تعذيب فتى من حوارة المحتلة
واصل الجنود ضربه حتى بعد ان سالت دماؤه!

● تل ابيب ـ تعرض فتى فلسطيني من قرية حوارة (بالقرب من نابلس) الى اعتداء دموي على ايدي جنود الاحتلال. وكتب مراسل صحيفة «حداشوت» الذي شاهد الحادث، ان جنود الاحتلال انهالوا بالضرب على الفتى حتى سالت دماؤه.

وكان الجنود وصلوا الى القرية في محاولة لقمع المظاهرة التي اندلعت. وعند امساك الفتى انهالوا عليه بالضرب المبرح بالعصي والهراوات حتى سالت دماؤه من شدة الضرب.

واشار المراسل (شاهد العيان) الى ان جنود الاحتلال لم يكتفوا بذلك بل استمروا في ضرب الفتى داخل السيارة العسكرية التي وضعوه فيها لاخذه الى المعتقل.

استمرار الحملة ضد الصحفيين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت قوات الاحتلال مدة اعتقال الزميل الصحفي كامل جبيل (من رام الله) ادارياً لمدة ستة أشهر اخرى وذلك بعد انتهاء مدة الاعتقال الاول (٦ اشهر) وكان الزميل يعمل في صحيفة «الميثاق» التي اغلقتها سلطات الاحتلال.

وعلى صعيد آخر اعتقلت قوات الاحتلال الزميل ناصر نمر (٢٥ عاماً) ويعمل مراسلاً لصحيفة «الفجر» وذلك مساء الاثنين الماضي من منزله في مخيم قلنديا.

مداهمة منزل في «الثوري» (القدس) والاعتداء على اهله واعتقال شابين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الشرطة و«حرس الحدود»، مساء امس الاول، منزل المواطن صالح موسى سياج في حي «الثوري» في القدس المحتلة، واعتقلت، بعد الاعتداء بالضرب المبرح على ابناء العائلة، اربعة من ابناء المواطن المذكور وهم: حاتم وباسم وخالد وموسى. وفي وقت لاحق اخلي سبيل اثنين منهم في حين تم اعتقال حاتم وباسم.

نقل شاب للمعالجة بعد اعتقاله ورفض الكشف عن اسم المستشفى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغ محامي الدفاع عن المعتقل هشام عز الدين السلايمة (٣٠ عاماً) عائلته بان ابنها نقل الى احد المستشفيات بعد ان ساءت حالته الصحية خلال اعتقاله في معتقل (المسكوبية) الاسبوع الماضي دون تحديد اسم المستشفى (حسبما روى له مسؤولو المعتقل).

وذكر أقارب الشاب ان ابنهم مصاب في معدته وانهم يعتقدون انه تعرض لمضاعفات خلال اعتقاله كما يرجحون انه تعرض للتعذيب خاصة وان قوات الاحتلال ترفض الكشف عن مكان معالجة ابنهم.

اقتحام بيت الكاتب جميل السلحوت

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت قوة احتلالية باقتحام بيت الكاتب جميل السلحوت، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، مساء امس الاربعاء. ورفض قائد القوة اخذ وضعه الصحي بالاعتبار، علماً بانه اجريت له عملية جراحية في كليته من فترة قصيرة جداً. واجابه ـ ساكسر رأسك.

وكانت القوة قد اجبرت عدداً من الاهالي على تنظيف الشوارع.

بحماية ضابط عسكري
احد المستوطنين ينهب قطعة ارض خاصة في قرية الجيب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت جرافة تابعة لاحد المستوطنين في مستوطنة «جفعون»، يوم امس الاول (الثلاثاء)، بشق شارع في قطعة ارض تابعة لعائلة حوشية في قرية «الجيب» (قضاء رام الله).

وكان المستوطن احضر معه احد ضباط الحكم العسكري و«حارس املاك الغائبين»، فشهدا ان قطعة الارض تشمل طريقاً عاماً. هذا مع العلم ان «الحارس» كان اعلن عكس ذلك في وقت سابق.

وهدمت الجرافة سلسلة حجرية حول الارض (مساحة دونم).

ويذكر ان «الادارة المدنية» كانت اصدرت تصريحين لاصحاب الارض جاء فيهما ان العائلة تملك رخصة للبناء في الارض وانه يمنع شق شارع عام في ارضها.

وينوي اصحاب الارض رفع دعوى قضائية لالزام المستوطن بالامتناع عن هذا العدوان.

وكانت «الاتحاد» نشرت عن محاولات المستوطن المذكور في عددها يوم امس.

اعتقال ٦ شبان من جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال الليلة الماضية منزل المختار ابراهيم محمد ابو ادهيم في جبل المكبر (القدس) واعتقلت ابنه (نبيل ـ ٢٦ عاماً) وابن اخيه شفيق عمر ابو إدهيم.

وقد اوقف الشابان لمدة (١٥) يوماً للتحقيق. وعلم ايضاً ان عدداً من شبان الجبل اوقفوا لمدة تتراوح بين (٥ ـ ١٥) يوماً وهم عماد حسين عويسات وماهر محمد عيده (١٦ عاماً) وجمال احمد علان (١٦ عاماً) وعدنان موسى صري.

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرح الجريحان سالم محمد الطلاع (٥١ عاماً) واسماعيل مسلم (٥٠ عاماً) من مخيم النصيرات لمراسلنا في غزة، تفاصيل الحادث الذي كان راديو «صوت اسرائيل» قد اذاعه يوم الاثنين الماضي ٨٨/٢/٢٩ مدعياً بأن المواطنين حاولا دهس الجنود فاطلقوا عليهما النار واصابوهما بجراح. (ذكرنا عنهما في خبر سابق).

وعلى الفور اسرع اسماعيل بالسيارة لانقاذ حياة سالم، وقبل الوصول الى المستشفى اصر سالم على النزول في بيته واستمر اسماعيل في السيارة حتى وصل دكان. وطلب من صاحب الدكان ان ينقله الى المستشفى وفي الطريق تم نقله الى سيارة اخرى ثم الى مستوصف دير البلح ونقل بعدها الى مستشفى الشفاء في غزة.

اما سالم فقد لحقته دورية عسكرية الى بيته وقامت بالتحقيق معه عن سيارة صديقه. فطلب منهم ان يعالجوه قبل كل شيء، فنقلوه الى مستوصف دير البلح ومن هناك نقل الى مستشفى الشفاء في غزة.

هذا ويتعرض المواطنان حتى الآن لضغوط من قبل سلطات الاحتلال لنقلهما الى مستشفيات اسرائيلية بحجة التحقيق معهما. لكنهما رفضا نقلهما وطلبا من ادارة المستشفى البقاء حتى شفائهما.

اعتقال فتى من مجدل شمس

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، أمس الاول، الفتى ثامر قاسم فخر الدين (١٦ عاماً) من مجدل شمس وذلك على خلفية احداث يوم (٢/١٤) الماضي حين تظاهر أهالي الجولان المحتل احتجاجاً على محاولات السلطات الاسرائيلية فرض الهوية الاسرائيلية عليهم.

خلال لقاء ليغاتشوف وعلي سالم البيض
موسكو وعدن تدعوان الى تكثيف الجهود الجماعية لعقد المؤتمر الدولي

●موسكو ـ «تاس» ـ عاد السكرتير العام للحزب «الاشتراكي» اليمني، علي سالم البيض، أمس الاول، الى بلاده بعد ان قضى في الاتحاد السوفييتي فترة بغرض العلاج.

وكان إيغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، إجتمع مع المسؤول اليمني الدمقراطي في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وأكد الطرفان لدى تبادل الآراء بصدد الوضع في الشرق الأوسط أن إنتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضد الاحتلال وسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي هناك تؤكد مجدداً ضرورة الانتقال فوراً الى أسلوب البحث الجماعي ضمن إطار المؤتمر الدولي الخاص عن سبل بلوغ التسوية الثابتة والعادلة في الشرق الأوسط على أساس الأخذ بعين الاعتبار بمصالح جميع أطراف النزاع في المنطقة.

وأكد الطرفان أهمية الإستمرار في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لوقف العمليات العسكرية بين العراق وإيران وتسوية القضايا المتنازع عليها بالوسائل السياسية وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨).

وتناولت المحادثات بين الطرفين بعض قضايا العلاقات الثنائية المتطورة على أساس المعاهدة المعقودة بين إتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية حول الصداقة والتعاون، وأكدا ضرورة العمل على مواصلة تعزيز وتوطيد هذه العلاقات.

موظفا «الاونروا» الاسكندنافيان يغادران بيروت بعد اطلاق سراحهما

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ غادر موظفا «الاونروا» الاسكندنافيان (وهما السويدي يان ستينينغ والنرويجي ويليام يورغنسون)، أمس الاربعاء، بيروت متوجهين الى لارنكا القبرصية حيث سيواصل كل منهما بعد ذلك الى بلده.

وكان اعضاء تنظيم «الخلايا الثورية» قد اطلقوا سراح الموظفين امس الاول بعد احتجازهما لمدة (٢٥) يوماً على مقربة من فندق سمرلند على المدخل الجنوبي من العاصمة اللبنانية.

واعلن ناطق باسم الوكالة ان الموظفين في صحة جيدة الا انه لم يحدد المكان الذي احتجزا فيه ولا الطريقة التي وصلا بها الى المقر الرئيسي «للاونروا».

وأكد موظفا «الاونروا» أنهما لا يعلمان اي شيء عن هوية خاطفيهما وذلك في مؤتمر صحفي عقد في بيروت حيث تكلم ستينيغ باسم صديقه، يورغنسون، أيضاً.

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار عن ارتياحه لاطلاق سراح الموظفين العاملين في الوكالة وامل في الافراج عن اثنين آخرين من العاملين في الامم المتحدة محتجزين في لبنان هما البريطاني اليك كوليت والامريكي وليام هيغينز.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٣/٣ الساعة ٤،٣٠ ب. ظ. في «نادي الحزب» ـ يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «النقد ووظائفه». المحاضر : جهاد حسن بشارة.

■ أم الفحم (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٣/٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في «قاعة نادي «ابو العفو» ـ محاضرة حول «القومي والاممي في نضال الجماهير العربية في اسرائيل على ضوء الانتفاضة في الاراضي المحتلة». المحاضر : سميح غنادري.

■ كوكب (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ ندوة حول «الرياضة في الوسط العربي» بالاشتراك مع زاهي ارملي وعدنان همام واسعد تلحمي.

■ سخنين (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي اميل توما» ـ محاضرة حول «حقوق المعتقل» يقدمها المحامي محمد سليم بشير.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الجبهة» ـ محاضرة حول «الدرس الاول ـ القسم الثقافي في الفلسفة» المحاضر: مريد فريد.

■ البقيعة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الفلسفة الماركسية» المحاضر: فواز مورالي.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» ـ المحاضرة الثالثة ضمن الدورة الفكرية التثقيفية الالزامية لاعضاء اللجنة المحلية واعضاء سكرتاريا الخلايا حول «عمل الديالكتيك وقوانينه في واقعنا» المحاضر: مروان مشرقي.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الجماهير العربية آفاق وتطوره» المحاضر: سالم جبران.

■ دبورية، طمرة المرج، كفر مصر، الشبلي، نين (الحزب والشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» في دبورية ـ محاضرة حول «القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة» المحاضر: غسان حبيب.

■ قطاعا كفرياسيف وشفاعمرو (الشبيبة) ـ وذلك يومي الجمعة والسبت الموافق ٤و١٩٨٨/٣/٥ ـ لقاء بين القطاعين وتقدم خلاله المحاضرة الاولى حول «تبادل الخبرات والتجارب في العمل الحزبي» المحاضر: أحمد سعد وذلك يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف. والمحاضرة الثانية حول «تأثير الانتفاضة على الوضع الاقتصادي في اسرائيل» المحاضر: أحمد سعد. وذلك يوم السبت ١٩٨٨/٣/٥.

■ الرملة واللد (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٣/٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً في «نادي الحزب» في اللد ـ محاضرة ضمن اليوم الدراسي «تطور حركة التحرر الوطني الفلسطيني» المحاضر: غسان حبيب.

يوغسلافيا تسلمت رئاسة مجلس الأمن الدولي

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «كوناه» ـ تسلمت يوغسلافيا إعتباراً من يوم أمس الاول الثلاثاء وحتى نهاية الشهر الجاري رئاسة مجلس الأمن الدولي في الأمم المتحدة في مراسيم تقليدية جرت في الأمم المتحدة الليلة قبل الماضية.

وقد سلم المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة، فيرنون وولترز، رئاسة المجلس الى المندوب اليوغسلافي في المنظمة الدولية، السفير دراغوسلاف بييتش، في حفل خاص.

ومن الجدير ذكره أن ألمانيا الدمقراطية كانت قد ترأست مجلس الأمن الدولي في الشهر المنصرم.

جبهة البوليساريو تدعو المغرب لإجراء مفاوضات مباشرة لتحقيق السلام بين الطرفين

●الجزائر ـ دعت قيادة جبهة البوليساريو المغرب الى إجراء مفاوضات مباشرة لإنهاء النزاع بشأن الصحراء الغربية.

وذكرت الوكالة الجزائرية للأنباء، أمس الأول، أن اللجنة التنفيذية لجبهة البوليساريو أكدت في إجتماع عقدته في نهاية الاسبوع الماضي، إستعدادها للعمل مع الأمم المتحدة لتحقيق السلام في جمهورية الصحراء الغربية.

وجاء بيان جبهة البوليساريو بعد وقت قصير من دخول الحرب عامها الثالث عشر.

ومن الجدير ذكره أن النظام المغربي يرفض المحادثات المباشرة مع جبهة البوليساريو التي يصفها بأنها «مجموعة من المرتزقة المعادين للمغرب»!

اعادة تنصيب دانيال أراب موا رئيساً لكينيا

● نيروبي ـ «و.ص.ف» ـ بثت الاذاعة الرسمية ان الرئيس الكيني، دانيال أراب موا عين امس الاول رئيساً للجمهورية لولاية ثالثة مدتها خمس سنوات خلال احتفال عام اقيم في كابارنيه (وادي ريفت).

وتأتي اعادة تنصيب موا اثر اختياره يوم السبت الماضي كمرشح وحيد لرئاسة الجمهورية خلال احتفال عام نظم في نيروبي وحضره الاف الاشخاص.

وكان راديو كينيا اعلن في وقت سابق اعادة انتخاب موا نائباً لباريغو الوسطى (في وادي ريفت) حيث كان مرشحاً بلا منافس، وبذلك احتفظ موا بالمقعد البرلماني الذي يشغله حتى قبل حصول البلاد على استقلالها سنة ١٩٦٣.

وهكذا فان اعادة انتخاب موا لا تتطلب مروره امام الناخبين حيث انه اختير على التوالي من قبل الاتحاد الوطني الافريقي لكينيا (الحزب الوحيد) كمرشح وحيد للمقعد البرلماني ومرشح وحيد للرئاسة.

● الاضراب التجاري الشامل يلف مدينة رام الله، امس الاربعاء، ٣/٢ (صورة خاصة)

احتجاج سوفييتي شديد اللهجة على زيادة الطابع التخريبي لبرامج اذاعة «صوت أمريكا»

● الخارجية السوفييتية: لا يحق لواشنطن، التي تنتهك حقوق الأقليات القومية، تلقين الشعوب الأخرى أصول الدمقراطية وانسجام العلاقات القومية ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ وجهت وزارة الخارجية السوفييتية، يوم الاثنين الى السفارة الامريكية في موسكو احتجاجاً شديد اللهجة على زيادة الطابع التخريبي للبرامج الاذاعية التي تبثها محطة اذاعة «صوت امريكا» والموجهة الى الاتحاد السوفييتي.

ومما ورد في مذكرة الاحتجاج «ان التحريف الفظ للحقائق التاريخية والافتراءات الاستفزازية حول نمو ميول التعصب القومي في الجمهوريات البلطيقية السوفييتية لا يمكن وصفها الا بكونها تدخلاً وقحاً في الشؤون الداخلية لهذه الجمهوريات والاتحاد السوفييتي بشكل عام وعملاً معادياً يرمي الى تقويض الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وهي مناقضة، تماماً، لروح الاتفاقات التي وقع عليها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن في كانون الاول الماضي الرامية الى معافاة العلاقات الثنائية وتحسينها.

ويثير محتوى هذه البرامج الاستنكار العميق لدى سكان جمهوريات لاتفيا وليتوانيا والمواطنين السوفييت كافة، وتشهد على هذا بجلاء خطبهم، في أثناء اجتماعات الاحتجاج العامة والبيانات المنشورة في الصحافة، وتثير استنكاراً خاصاً في الاتحاد السوفييتي المحاولات السافرة من «صوت امريكا» ويتضمن ذلك في برامج يومي ٢٢ و ٢٣ شباط الماضي للتشكيك بالسياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي لاعادة البناء والعلانية والدمقراطية.

«وتعبيراً عن طلبات الناخبين ومطالبتهم بايقاف الاستفزازات السافرة اصدرت السوفييتات العليا في الجمهوريات البلطيقية الثلاث بيانات احتجاج بصدد التدخل الفظ من جانب الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لهذه الجمهوريات ذوات السيادة والذي يشكل خرقاً خطيراً لميثاق الامم المتحدة ووثيقة هلسنكي الختامية وقواعد القانون الدولي».

وجاء في ختام المذكرة «ليست الولايات المتحدة، التي تنتهك فيها بشكل فظ حقوق الاقليات القومية وتسود العنصرية والتمييز بحق السكان الاصليين، هي التي يحق لها تلقين الشعوب الاخرى أصول الدمقراطية وانسجام العلاقات القومية».

اعتقال اسير محرر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال مؤخراً الاسير المحرر الشاب عبدالله سعيد عايد (٢٢ عاماً) وهو من سكان قرية حزما (شمال شرق القدس).

ولم تعرف تفاصيل اضافية عن اسباب وظروف اعتقاله.

الوف الطلاب في جامعة موسكو يشجبون جرائم الاحتلال

*** اسعد يوسف كنانة، في مهرجان حاشد في العاصمة السوفييتية: ليست الانتفاضة تعبيراً عن اليأس انما الاحتلال المجرم هو اليائس والمفلس ***

● موسكو ـ من باسل طنوس ـ عقد في جامعة الصداقة بين الشعوب في موسكو، في ١٩ شباط الماضي، اجتماع تضامني مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، حضره جمهور غفير من الطلبة العرب والاجانب.

تحدث في هذا الاجتماع ممثلوا مختلف التنظيمات السياسية العاملة على الساحة الطلابية. وكانت الكلمة الاولى ليوري ميخاليف باسم مجلس المعلمين والمحاضرين في جامعة الصداقة. ثم القيت كلمات باسم رابطة الطلبة اللبنانيين ورابطة طلبة البحرين وكلمة باسم طلبة البرغواي.

وباسم ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي القى مهدي الاحمد كلمة جاء فيها: «اسمحوا لي ان أحيي هذا الاجتماع التضامني مع انتفاضة شعبنا الباسلة. ان الانتفاضة هي المحور الرئيسي لاي تطور في الاحداث في منطقتنا حتى انها باتت تملي الشروط على تحركات الاذناب السياسة الامريكية واصبح من الصعب عليهم انجاز عملية اجهاض المد الثوري لجماهيرنا فهذه الانتفاضة لن تنتهي الاّ بزوال الاحتلال.»

وكانت الكلمة الختامية لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اسعد يوسف كنانة. فقال: «ان هذه الانتفاضة ناتجة عن مصدر قوة ووعي واصرار على التخلص من الاحتلال، وليس عن يأس كما يدعي حكام اسرائيل، فسياسة البطش والتنكيل وتكسير العظام والابعاد عن الوطن هي سياسة يأس وافلاس». وعن نضال الجماهير العربية في اسرائيل، الذي يقف على رأسه الحزب الشيوعي الاسرائيلي قال كنانة انه ليس نضالاً تضامنياً فحسب بل هو مشاركة في النضال جنباً الى جنب مع اخوتنا في المناطق المحتلة من اجل كنس الاحتلال. واكد كنانة على ان التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني اكتسب زخماً جديداً مع هذه الانتفاضة.

وعلى صعيد آخر وقع الاف الطلاب في جامعة موسكو الحكومية على عريضة تضامن مع نضال الشعب الفلسطيني هذا نصها: «نحن طلبة جامعة موسكو الحكومية نعلن عن تضامننا التام مع النضال البطولي للشعب الفلسطيني من أجل اقامة دولته المستقلة، ونعلن استنكارنا الشديد لاعمال القمع الوحشية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

ويذكر ان الطلاب الشيوعيين الدارسين في الاتحاد السوفييتي اتخذوا القرارات التالية في اجتماعاتهم نصف السنوية:

١ـ نعلن عن تضامننا الكامل مع انتفاضة جماهير الضفة والقطاع ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ٢ـ ليطلق سراح المعتقلين فوراً وليعاد المبعدون الى ديارهم. ٣ـ نستنكر بشدة الاعمال الارهابية التي قامت بها قوى الظلام بتفجير سفينة العودة واغتيال ثلاثة فلسطينيين في ليماسول. ٤ـ نعلن عن تضامننا الكامل مع نضال ابناء الجولان الاشم من اجل العودة الى حضن الام سوريا. ٥ـ نستنكر الحملة البوليسية المسعورة ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل، ونطالب بوقفها فوراً. ٦ـ نرسل تحياتنا الكفاحية والتضامنية لجميع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. ٧ـ كل الشكر والتقدير للشعب السوفييتي وحزبه الجبار على المساعدة الاممية لحزبنا وشعبنا وجميع الشعوب، ونعلن دعمنا الكامل لسياسة الهجوم السلمي من اجل عالم امن وسعيد.

● جورج شولتس ●

● يسرائيل كيسار ●

كلمة الاتحاد

أزمة الحكم كله لا أزمة الحكومة فقط!

□ عندما قامت حكومة «الوحدة القومية» ذات الرأسين، بيرس وشمير، قالت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بصوت قوي وواضح ان هذه الحكومة هي حكومة كوارث قومية - كوارث للعرب واليهود على حد سواء!

وكان واضحا ان هذا الزواج الدنس بين «العمل» و «الليكود» هو استمرار لاذدناب حزب «العمل» لليكود، خلال حرب لبنان.

وجاءت كل التطورات لتؤكد صحة تقديراتنا. فقد تفاقم وتعمق نهج الاحتلال والقمع الوحشي في المناطق المحتلة، الفلسطينية واللبنانية والسورية. وتعمقت الازمة الاقتصادية وضائقة الطبقات الشعبية بتجميد الاجور فعلا والتطاول المستمر على علاوة الغلاء، من جهة، واستمرار ارتفاع الاسعار «الزاحف» من جهة ثانية، بحيث انخفضت القيمة الشرائية للاجور خلال عامين بحوالي ٢٥ بالمئة.

وتعمق الاضطهاد القومي، بكل اشكاله، ضد الجماهير العربية في اسرائيل، خنق السلطات المحلية ماليا وتفشي البطالة وهدم البيوت ونهب الارض ونشاط الافعى العنصرية المعادية للعرب.

ورغم الاكثرية الطلقة الثابتة الداعمة للحكومة برلمانيا، فقد اشتدت المعارك والصراعات السياسية والدمقراطية والمطلبية.

وجاء زلزال الانتفاضة العملاق في المناطق الفلسطينية المحتلة لكي يهز المجتمع الاسرائيلي والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل هزا عميقا وعنيفا. ورغم محاولة شولتس «تطويق» الانتفاضة وتمييعها لاعطاء فرصة لحكام اسرائيل «لالتقاط الانفاس» فان الانتفاضة تزداد، يوميا، اشتعالا وتوهجا، وتتحول الى ثورة حقيقية عميقة، ثورة شعب لم يعد يخاف الموت ومستعد للموت في سبيل الحياة والحرية والاستقلال، بل ان الحياة اصبحت تتلخص في نظره بالحرية والاستقلال.

ان استعداد «الليكود» و «العمل»، الآن، لتقديم موعد الانتخابات، (مع المماطلة حول الموعد فقط..) هو اعتراف بعمق ازمة الحكومة، بعمق ازمة المؤسسة الحاكمة كلها نهجا وفكرا واهدافا. ويمكن القول ان الانتفاضة سوف تسقط هذه الحكومة، كجزء من عملية هز الخارطة السياسية في اسرائيل والشرق الاوسط كله، انطلاقا نحو كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اننا، ونحن نشهد استمرار الانتفاضة من ناحية، وترنح حكومة «الكوارث القومية» من ناحية ثانية، نشعر بالثقة بطريقنا وسياستنا وقيادتنا. ولقد كان لجبهتنا قطريا ومحليا، في معاركنا المستمرة، وخصوصا تجاوبا مع الانتفاضة، دور بارز في تعجيل ترنح هذه الحكومة - الكابوس واسقاطها.

فلنصعد، اكثر من اي وقت مضى، تجاوبنا الفعال، الجماهيري، اليهودي - العربي، مع الانتفاضة. ولنصعد معاركنا الشعبية والسياسية والنقابية والطلبية، دفاعا عن جماهير الشعب.

ولنشمر عن سواعدنا ونتطلق انطلاقة تليق بالجبهويين، لندخل كل بيت ولندخل كل ضمير وكل عقل، دعما للجبهة. لقد صدقت الجبهة قولا وفعلا. وكانت على مستوى المسؤولية وعلى مستوى الامانة. وهي تستحق ثقة الشعب، ليزيد تأثيرها ووزنها السياسي والبرلماني.

(«الاتحاد»)

بين السياسة والاقتصاد :

حسابات سماسرة الدم والجريمة

● بقلم : أحمد سعد ●

● نار الانتفاضة الشعبية المشتعلة في المناطق المحتلة تحرق جميع اوراق المؤامرة الامبريالية التي يحملها وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس في جيبه. فالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ليست سلعة للمقامرة. ويتزايد عدد من يدرك هذه الحقيقة التي فرضتها الانتفاضة حتى في وكر ذئب العدوان. وهنالك من اصبح يدرك حتمية ظهور الوليد المنتظر رغم المعاناة القاسية في فترة المخاض. ففي الوقت الذي يتآمر فيه وزير الخارجية الامريكية شولتس مع حكام اسرائيل في الدهاليز المعتمة في الطابق العشرين من الفندق الفخم بعيدا عن ارض الواقع، في هذا الوقت بالذات، وعلى ارضية الواقع، هنالك من بدأ يدرك ان الاوراق الامريكية - الاسرائيلية «تلخبطت» ولا بد لحكام اسرائيل من اعداد فاتورة الحساب ثمنا لخدمة البلاط الامبريالي. ففي مقال كتبه «نحميا شطرسلر» (في «هآرتس» ١٩٨٨/٢/٢٦) بعد يوم من وصول جورج شولتس الى تل ابيب، يؤكد مضمون وابعاد التبعية الاسرائيلية للامبريالية الامريكية في الظرف الراهن، يبدأ مقاله بالسؤال : «ماذا كانت ستحصل مصلحة خاصة بدورة مالية تبلغ ٣٠ مليار دولار، مقابل جبّار ينتج (٤٥٠٠) مليار دولار سنويا ترتبط به طيلة وجودها وغداة المفاوضات فيما بينهما ؟». ويتابع مؤكداً انه من خبرة التبعية وثمن هذه التبعية في عام ١٩٧٨ ابان الانسحاب من شبه جزيرة سيناء وعقد اتفاقات كامب ديفيد، تلقت اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية مبلغ ٣٫٣ مليار دولار لاعادة ترتيب القوة العسكرية وبناء القواعد والمطار العسكري في النقب.

ويعتب كاتب المقال على رئيس الحكومة السابق مناحيم بيغن لماذا طالب بأن يكون هذا المبلغ قرضا وليس هبة مقابل الخدمة الاسرائيلية للاستراتيجية العدوانية الامريكية. ويشير شطرسلر الى انه من عام ١٩٧٩ بلغ دين اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية ٥ مليار دولار وبفائدة (٦٪)، ومن ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ بلغ الدين نتيجة للقروض أيضا (٥) مليار دولار وبفائدة تجارية كبيرة بنسبة ١٢-١٣٪. كما اصبحت اسرائيل في وضع لا تستطيع فيه، جراء وضعها الاقتصادي المتردي والانفاق العسكري الهائل، سد الديون المستحقة للولايات المتحدة التي تبلغ اكثر من (١٠) مليار دولار. وهذا الوضع ادى الى زيادة التبعية الاسرائيلية للمخطط الاستراتيجي الامبريالي. هذا بالاضافة الى الاقتراح الاسرائيلي، الذي وافقت عليه ادارة ريغن بإعادة جدولة الدين لـ ٢٥ سنة وبفائدة ٩٪ سنويا عن طريق توجه حكومة اسرائيل الى المؤسسات البنكية الامريكية لاستلاف قرض يبلغ ٥ مليار دولار وبضمانة من الادارة الامريكية لسد الدين. هذا الاقتراح لا يخلص اسرائيل من عبء الدين وامكانية تغطيته بسبب الانفاق العسكري الهائل. ولهذا، فانه يقترح على حكومة اسرائيل والوفد المفاوض مع شولتس ان يطرح خلال المفاوضات الجارية : «تقييمات حول الآثار الاقتصادية المترتبة على الانسحاب (من المناطق المحتلة - أ.س)، عن تكاليف بناء حدود جديدة، ونقل مخيمات الجيش ومناطق التدريبات ووسائل المراقبة الى نقاط جديدة. واذا لم يكف ذلك، فيجب اخذ الحساب كاملا لدفع التعويضات للمجليين. أوليس سكرتير الدولة الامريكية اقتصاديا في مهنته، ولهذا من المهم، طرح التفسير عن زيادة المخاطر على اسرائيل بعد الانسحاب، ففي المقابل يجب الدفع بمستوى هذه المخاطر - كما هو حاصل في دنيا الاعمال». ويطالب بعدم العودة الى خطأ مناحيم بيغن، وانما يجب مطالبة الامبريالية الامريكية بشطب كل الدين المستحق على اسرائيل واعفائها من هذا العبء الثقيل.

من حق السمسار مطالبة سيده بالاتعاب ثمنا للجرائم والدمار والمآسي التي ارتكبها بالتنسيق معه وبدعمه ماديا وسياسيا وعسكريا. ومن حق جماهير الشعب في اسرائيل ان تفتح فاتورة حساب التاريخ الأسود لعلاقة الجريمة القائمة بين اسرائيل الرسمية والامبريالية الامريكية التي لم تجلب لهذا الشعب سوى المآسي والويلات. اما الضحية التي تنتفض اليوم ماردا يقض مضاجع المجرمين فانها متمسكة بتراب الارض وجبال الشمس وستؤكد قريبا ان منطق التاريخ وحتمية التاريخ واحد - فلا مصير للمحتل وللمجرمين سوى مزبلة التاريخ واما الشعوب فستبقى تناضل من اجل الحياة الأفضل واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي.

● صح النوم يا هستدروت !■

● في الوقت الذي يفشل فيه رصاص وعصي الاحتلال وجرائمه الدموية في كسر عظام الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة، هنالك من يحاول استبدال العصا والرصاصة بالجزرة المسمومة لتحقيق الهدف نفسه. وقد بدأت انغام التضليل تنطلق من اوركسترا «المعراخ» الشريك الاساسي في حكومة الكوارث. ولا تقتصر هذه الانغام على «سمفونية» شمعون بيرس، وزير الخارجية المجوجة حول «الخيار الاردني» كقاعدة لتسوية في اطار مؤتمر دولي صوري يشارك فيه اركان المؤامرة الامبريالية من واشنطن حتى عمان والقاهرة وباستثناء اصحاب القضية والحق المشروع. كما لا تقتصر على قيام المعراخ بدور الحمامة الوديعة مقابل قط الليكود المتنمّر في محادثات التآمر مع وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس. -

بل وصلت هذه المعزوفة الى احد اركان «الجبهة الخلفية» - الى القيادة المعراخية في الهستدروت. «فبقدرة قادر» اصبحت هذه القيادة النقابية بين ليلة وضحاها مقطوعة القلب على حقوق العمال من المناطق المحتلة. ففي مؤتمر صحفي عقده رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت «جدعون بن يسرائيل» (انظر «داڤار» ١٩٨٨/٢/٢٥) قال : «ان الحكومة فشلت في معالجتها للعمال من المناطق (اقرأ - المحتلة أ.س) ووصف شروط عمل هؤلاء العمال بأنها «فضيحة قومية» فمن بين اكثر من (١١٠) آلاف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل فان (٤٠٪) فقط منهم يعملون بواسطة خدمات التشغيل الرسمية ويحظون بالحقوق النقابية في مجال الخدمات، اما الـ (٦٠٪) فبدون اية مراقبة او اية حقوق عمالية وبأجور منخفضة جدا.

وماذا بعد ؟ وهنا بيت القصيد، «فان الهستدروت تطالب بأن ينتقل الى ايديها قضية معالجة العرب من المناطق (المحتلة) الذين يعملون في اطار «الخط الاخضر»، بما في ذلك، الحق في الجباية من اجور عمال المناطق مقابل الشروط الاجتماعية ولصندوق الشيخوخة» !!

ان هذا الحديث ينطوي على مخاطر جدية. وقيادة الهستدروت المعراخية تحاول ارتداء جلد الثعلب لتنفيذ اجراءات لها ابعاد سياسية تدور في فلك خدمة الاحتلال الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة. فالدعوة لوضع يد الهستدروت على رقبة عمال المناطق المحتلة هي دعوة مشبوهة، والمقصود هنا التلويح بالجزرة بهدف ضم عمال المناطق المحتلة الى عضوية الهستدروت كجزء عضوي في اطار سياسة الاحتلال الاسرائيلي لالحاق وضم المناطق المحتلة لاسرائيل سياسيا واقتصادياً وتحت يافطة «التكامل بدون تطويره. ولهذا، فالدوافع هي سياسية وليست انسانية ابداً. ويصدق قول قادة المعراخ في الهستدروت عن وضع عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل انه «فضيحة قومية» ولكنها فضيحة تدفع الليكود والمعراخ المسؤولين عن هذا الوضع مواصلة الاحتلال الكولونيالي. ولكن، لماذا لا يتحرك شعور قادة «المعراخ» «الحساس» في الهستدروت وغيرها من «الفضيحة القومية» لحكومة «الوحدة القومية» التي ربانها في المناطق المحتلة الوزير المعراخي يتسحاق رابين، ومن جرائمها البربرية بحق شعب مطلبه الوحيد التخلص من قيود الاحتلال وبناء دولته ذات السيادة مثل باقي شعوب العالم ؟ لماذا لم تسمع اية ادانة، لا ننتظرها بالطبع، من قادة المعراخ شريك السلطة في الجريمة ؟

يقينا، ندرك ان ضربات الانتفاضة الموجعة تدمر ليس فقط مواقع الاحتلال سياسيا، داخليا وعالميا، بل تكيل اللكمات أيضا في البطن الرخوة للاقتصاد الاسرائيلي. ولعل احد اسباب توقيت هذه الدعوة المشبوهة أيضاً حالة «الاعتدال الاقتصادي» التي بدأت تقرع الاجراس على ابوابها جراء الانتفاضة وتكاليفها وامتناع العمال العرب من المناطق المحتلة عن العمل في الفروع الاقتصادية في اسرائيل. فالجزرة المعراخية المطروحة في سوق السمسرة السياسية لا تعدو كونها بضاعة فاسدة مثل جميع بضائع الاحتلال. فمطلب عمال المناطق المحتلة مثل جميع فئات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة هو زوال الاحتلال الاسرائيلي بجميع اذرعه، ومنها الهستدروت، من المناطق المحتلة. وكما يقول مثلنا العربي «لوّ فيه خير ما رماه الطير». والعمال في اسرائيل يدركون مضمون هذا المثل الذي ينطبق على قادة الهستدروت. فلا خير من سياسة قادة الهستدروت المعادية لمصالح العمال والتي تعقد الصفقات الخيانية مع الحكومة وارباب العمل لضرب العاملين وحقوقهم في اسرائيل، فكيف ستجلب الخير لعمال المناطق المحتلة ؟ والظاهر ان قيادة الهستدروت لا تزال تفكر بالعقلية العنجهية للاحتلال الاسرائيلي فيما قبل الانتفاضة. الانتفاضة غيّرت وستغير. صح النوم يا هستدروت.

الابعاد التربوية لسياسة الضرب والتكسير !

● بقلم : راجح عياشي ●

الأساليب التي ترسمها الحكومة الاسرائيلية عن طريق وزير دفاعها اسحاق رابين وينفذها الجيش في المناطق الفلسطينية المحتلة، هي اساليب بدائية ترفضها الانظمة الدمقراطية وتمتنع عن ممارستها كل دولة تضع احترام مواطنيها ومصلحتهم وتربيتهم في اولى اعتباراتها. فأساليب الضرب وتكسير الأطراف، استعملتها الشعوب القديمة التي لم تعرف اساليب حضارية غيرها، وما زالت قلة من انظمة ديكتاتورية او عنصرية في العالم لا تعير قيمة المواطن فيها اية اهمية، تستعمل مثل هذه الاساليب والممارسات مما يجعلها عرضة للنقد والادانات. وبما ان للضرب آثاراً تربوية سيئة على حياة الانسان ونموه بشكل طبيعي فقد منع استعماله كوسيلة رادعة في المدارس منذ وقت طويل، كما منعت ممارسته حتى ضد السجناء والمعتقلين.

ومن هنا فان لاساليب الضرب والتكسير التي نصنفها في ادنى مستويات التعامل، آثاراً تربوية مؤثرة تعود على الشعب الذي يمارسها بنتائج سيئة تربويا واجتماعيا. وتعود على الشعب الذي تمارس ضده بنتائج قاهرة وقاسية. وفي هذا المجال اود ان اتعرض لبعض نتائج هذه السياسة، التي ارجو ان يرعوي اصحابها ويعودوا الى طريق الصواب فيعملوا على ايجاد حل سياسي يضمن حق الشعب الذين يتعاملون معه ويجنبوا شعبهم المعاناة. ● : ان سياسة الضرب والتكسير تؤدي الى الشعور بالكراهية لدى الضارب والمضروب، فيشعر المضروب بضعفه امام الضارب مما يولد الشعور بالكراهية والاشمئزاز من ضاربه، وليس صدفة ان اساليب الحرب الحديثة ترفع من مستوى التعامل ولا تخلو من احترام المقاتل للمقاتل. ولقد قال حكيم : ان الذي ينتصر ابدا هو ذلك الجيش الذي يحارب بدون كراهية، بل يدافع عن حقه، ومن اجل نيل تلك الحقوق التي يؤمن بها. ● : استعمال الضرب يعود مستعمله على العنف وقسوة الشخصية، بقدر ما يولد لدى المضروب شعورا بحب الانتقام وانتهاز الفرص لذلك، نتيجة لاحساسه بالاذلال وهدر الكرامة وتحقير الذات. ● : من الممكن ان يحدث الضرب لدى قسم من مستعمليه، خصوصا اذا كانوا ينفذون اوامر رغما عنهم، احاسيس متناقضة بين ما يتوقعونه من انفسهم ودولتهم وبين ما يفرض عليهم تنفيذه في الواقع، ولقد قرأنا وسمعنا امثلة عديدة على ذلك - مثل الضابط الذي قال انه يرى وظيفته هي الدفاع عن الحدود وقتال جندي في مواجهة جندي، لا ان يقف خجلا امام نسوة او يركض خلف اطفال. وكذلك الضابط الذي دخل احد البيوت في اعقاب راشقي الحجارة فوجد نفسه أمام طفل في الثالثة بال في ملابسه، مما جعله يخجل من نفسه ويتراجع «يديعوت احرونوت ٨٨/١/٢٢». ● : ان سياسة الضرب والتكسير لن تأتي بالنتائج التي يتوخاها اصحابها منها، وانما تأتي بنتائج عكسية تماما. وان الشعب الذي تمارس ضده اعمال الضرب والقمع، تتلاحم اواصر الوحدة والترابط والتصميم بين ابنائه، وامثلة ذلك كثيرة وواضحة من الشعور بالتعاضد والتماسك والدعم بشتى الوسائل، والاحساس بالمسؤولية والمصير المشترك والحل المطلوب للقضية. ولقد شاهدنا كلنا، على الشاشة الصغيرة، الاولاد، وهم يحرسون الحوانيت التي يفتحها الجيش عنوة، او وهم يقفلون ابواب تلك الحوانيت والمحال التجارية بعد فتحها من قبل الجيش.

ان سياسة الضرب والتكسير تقضي على عنصر الخوف لدى سكان المناطق المحتلة، وصار الاولاد والنساء يواجهون الجيش المدجج بالسلاح دون خوف او وجل، لا ترهبهم العصي ولا قنابل الغاز ولا حتى الرصاص الحي، وصاروا يتحدون الموت والخنق والتكسير.

بعد كل هذا، واذا تذكرنا ان الحكومة والجيش هما المثال بالنسبة للاجيال الصاعدة للشعب الحاكم، خاصة في دولة تعتبر القيم العسكرية اعلى قيمها، فان تلك الاجيال تتأثر، شاءت أم أبت، بما تمارسه تلك الحكومة وذلك الجيش من اعمال، فتتبنى هذه الأساليب لتصبح طريقها في التعامل مع بعضها البعض ومع الحياة نفسها، او انها تحدث لدى هذه الاجيال بلبلة وتناقضات في المفاهيم والاسس التربوية نابع من التناقض في سياسة الحكومة وممارساتها بين ما تعلنه من مبادىء دمقراطية وبين ما تمارسه فعلها من قهر وقتل وتكسير ضد مواطني المناطق المحتلة، خلافا لمبادىء معاهدة جنيف سنة ١٩٤٩ بل حتى خلافا للقانون الاسرائيلي الذي يقضي بأن الضرب لهدف العقاب او المنع هو امر غير قانوني، حسب ما جاء في مقال مردخاي كرمنيتسر نائب رئيس كلية الحقوق في الجامعة العبرية، وضابط في الاحتياط. والذي يقول ايضا؛ انه يجب على الجندي الا ينفذ هذا الأمر غير القانوني، بل يجب ان يرفضه «يديعوت احرونوت»

وهنا يسأل السؤال - هل هكذا يريد رابين ووزير التربية والتعليم نافون - الذي لا يسمع له صوت في هذه الايام - تربية ابناء شعب اسرائيل في دولة دمقراطية ؟!

(كاتب المقال الاستاذ راجح عياشي (طمرة) - مرب ومستشار تربوي. عضو سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية)

من وحي انتخابات المعلمين ● بقلم : يوسف فرح ●

اجتماع انتخابي

● المكان : قاعة واسعة فخمة البناء والديكور ينم ما فيها عن امكانية انفاق مبحبحة، تجري فيها كل الطبخات الحزبية.

الزمان : قبل شهر من موعد انتخابات المعلمين.

يتتابع دخول اشخاص تتراوح اعمارهم بين الشباب والكهولة، يبدو انهم متعارفون من لقاءات سابقة. تصل سيارة فارهة، فتشرئب الأعناق وتهمس بعض الشفاه :

- انه هو - انه هو - بن أدار - بن أدار..

ويترجل شخص يبدو من ملامحه ومن ملفاته انه «شيء ما»، وسرعان ما يعتلي المنصة، ويستعجل في الاعتذار :

- عفوا، عفوا على التأخر، نصف ساعة لا يهم، المهم هو النتيجة.

يسحب سيجارة من علبته الأنيقة، يمد يده لاخراج الولاعة، الا ان احد الجالسين في الصف الامامي يهرع اليه، ويتعثر بأسلاك السماعة ويكاد يسقط :

- والله ما بصير، خل عنك ! لا تتعب نفسك !

ويشعل له السيجارة.

- اشكرك - يهز رأسه اعجاباً ويتابع :

- دعوناكم لكي نتفاهم على برنامج عمل، يضمن لنا قبل كل شيء اضعافهم، ثم ان أمكن نجاحنا في انتخابات المعلمين..

ثم كمن تذكر شيئاً :

- هل انتم متأكدون انه ليس بينكم غريب ؟!!

تتلاقى العيون وقد عجزت الافهام عن ادراك ما يرمي اليه، فيضيف موضحاً :

- اقصد ألم يندس بينكم اي شيوعي ؟!

تنفرج الوجوه وقد زال الغموض، لينطلق صوت موحد كأنه الكورس :

- محلك أمان ! الله وكيلك الواحد منا ما خبّر امرأته. زيادة في الاحتياط والحذر !

اذن نبدأ اجتماعنا برعاية وزير خارجيتنا، وبركة وزير دفاعنا. وفي البداية احب ان اتعرف على حضراتكم واحداً واحداً، وليذكر كل منكم مؤهلاته... انت، هناك في الزاوية، تكلم !

- أنا احمل شهادة انهاء صف...

- بن أدار مقاطعاً :

- لا أقصد هذه المؤهلات يا استاذ !

- فهمت، فهمت، انا لست معلماً بالمرة، حيث لم تتمكن الواسطة في حينه من تعييني، لكني شغيل سياسة اعجبك، فحينما برزت قائمة «آخر موديل» انضممت اليها، واستللت قلمي، ولم اترك مناسبة او صحيفة تقبل كتاباتي الا غمست فيها قلمي «المسمّ» في محاربة الشيوعية والشيوعيين. ومع انني كما قلت لست معلما، الا انني عملت كالدبور، اطوف ببيوت المعلمين، هنا الحمل «فنسه» وهنالك اهانة، وهنالك شتيمة، معلمون «مفدعرون» في آخر هالزمان. لكني وحياة شرفك لم أبال، اذ ان خدمة سعادتكم هي هدفي الأسمى. وقد جئت الى هذا الاجتماع كي اتلقى ارشاداتكم، فنحن ننوي ان نخوض هذه الانتخابات. ماذا نفعل ؟ بمن نتصل ؟ كيف نتحرك ؟

- عافاك ! عافاك ! سنساعدكم في انتخابات المعلمين كما فعلنا في انتخابات الكنيست، ولو انه سيصيبكم فيها كما اصابكم في انتخابات الهستدروت، حيث لم تتجاوزوا نسبة الحسم ! لكن في سبيل محاربتهم كله يهون !

يتنحنح بن ادار ويسعل، ثم يطفىء سيجارته في منفضة امامه، بينما يجيل نظره في الحاضرين، فيقع على اصبع مرفوع :

انت، هناك، ماذا عندك ؟

- انا يا سيدي اعمل في مدرسة، حصلت على ادارتها بفضل جهودكم، اذ انني في الانتخابات الماضية، انزلت قائمة المعراخية بشكل «مستقل»، وكثيرون راحت عليهم وصوتوا لي، لكني هذه المرة أجد صعوبة جدية، اذ ان الشارع العربي هنا صار له موقف مؤيد لأعمال «الشغب» الجارية في يهودا والسامرة ورتسوعات عزه، وفي الحقيقة تخربطت كل حساباتي..

- لا تقلق. لا تقلق. سنعلمك !

ويشيح بنظره عنه... غيره.. هه - انت..

- انا يا سيدي بدأت حياتي مؤيداً لحزب المباي، انتقلت بعدها لتأييد المفدال بناء على توجيهات رجل المخابرات، وكنا وقتها ننوي توظيف اخي في البنك، ثم، وحسب توجيهاته أيضاً انتقلت الى المهام ثم «راتس»، واصارحك، بأنني انوي مستقبلا ان اؤيد الحزب العربي - اذا نجح عضو حزبكم في اقامته بالسلامة.

- عال عال..

يضع رأسه بين يديه تضايقاً:

- ارجو الاختصار في النقاش.. هل من متناقشين آخرين ؟ حسناً - انت..

- انا يا سيدي - ابا عن جد - من انصار الحكومة، لكن تشريف الوزير شارون لبيتنا جعلني «استلحمه» في تأييده. وحين خاض السيد وايزمن الانتخابات الأخيرة، عملت من اجل انجاحه، اذ ان نجاح السيد شارون كان مضموناً، واقسم لك بشرفي، ان صورته ظلت «مشرّحة» على ظهر دارنا حتى «كلحته» ! اما في انتخابات المعلمين فانني بصراحة ادعو لقائمة «الدكاترة»، الذين تعجبني فيهم معاندتهم.. فما ان تقوم جبهة، حتى يقيموا حركة، وما ان يتشكل اتحاد، حتى «يفصّلوا» رابطة، وبصراحة قد اكون احد مرشحيهم، مع انني لست منهم.

- جيد، جيد، اقترح اقفال باب النقاش، فلتسمعوا التلخيص :

اولا : عدوكم الرئيسي الأوحد هو الشيوعيون الذين يخشى ان يضاعفوا قوتهم ! فماذا تقولون ؟

(صوت جماعي) :

- اعداؤنا الشيوعيون. فليسقط الشيوعيون.

- ثانيا : كونوا كما تهوون لكن لاتنسوا انكم قوائم مستقلة ! هل تفهمون !

- نحن مستقلون - موحدون في عدائنا للجبهويين.

ثالثا : وهذه السنة، اكثروا من الحديث عن وجوب انسحابنا من المناطق المحتلة، ولا تقولوا عما يجري فيها «اعمال شغب» ! تحدثوا كما يحلو لكم، في الاجور، في المساواة في الحرية والوطنية، وان احوجت عن الدولة الفلسطينية فالمهم عندنا الا يزداد عددهم ! فهل تحفظون ؟!

(الصوت الجماعي) :

انا لحافظون، الى العمل ! ايها المستقلون !

وليسقط الشيوعيون..

ويتسابق المجتمعون في مغادرة القاعة الواسعة بينما يخمد بن ادار سيجارته تحت حذائه، ويبصق، ويوجه تعليماته الأخيرة :

- في الاجتماع القادم جهزوا التقارير...

(ستار)

(سخنين)

تراجيكومي او بالعكس

الشنفرى...

(١)

● (...) وعلمت أيضاً بوسائلي الشخصية جداً، ان نقاشاً حاداً اندلع في لجنة خاصة جداً كانت تبحث امكانية تقديم او عدم تقديم الذين دفنوا المواطنين العرب في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. في البداية دار الحديث حول تحديد هوية المتهمين، هل هم من الجنود أم من المستوطنين ؟ وكنت أتوقع ان تشكل هذه النقطة عقبة في طريق استمرار النقاش، ولكنها مرت بسلام، فقلت في نفسي :

- يبدو ان الأمر سواء.

ووجدت اللجنة نفسها أمام شهادتين تؤيدان عدم تقديم هؤلاء الى القضاء.

الشهادة الاولى : وردت في جريدة «معاريب» التي تصر على انها اوسع الصحف انتشاراً في البلاد، فقد جاء هناك (في الجريدة) ان الجنود (او المستوطنين) غطوا العرب بالتراب او بالرمل. وليس في النصوص القانونية المعقدة ما يمنع التغطية. لأن المواطن اذا حكم عليه بتهمة التغطية فان هذا الأمر سيشكل سابقة في غاية الخطورة، عندها يصح ان يحاكم الجنود الذين يغطون انسحاب او هجوم فرقتهم وهذه مسألة تمس بالناحية الأمنية. وما موقفنا برجل ضبط وهو يغطي جسد زوجته من نظرات الفضوليين ؟ والمرأة التي تغطي أولادها في هذا البرد القارس ؟ والفتاة التي تغطي ساليها ؟

الشهادة الثانية :

لنفترض ان الجنود (أو المستوطنين) دفنوا هؤلاء العرب وهم على قيد الحياة، ليس في النص القانوني ما يمنع الدفن، وليس في السوابق ما يمنع الدفن، لأن الأمر لم يحدث في الماضي. وهنا قال احد اعضاء اللجنة :

- هل يمنع القانون دفن الاموات ؟

قالوا جميعا :

- اتفقنا اذن ؟

- اتفقنا.

واتفقوا حتى اشعار آخر.

وهنا قدمت شهادتان مضادتان تجيزان تقديم هؤلاء الى المحاكمة.

الشهادة الاولى :

- هؤلاء الملاعين لا يموتون، او على الأقل لا يموتون بالسرعة المطلوبة، ومن هنا فان تغطيتهم او دفنهم - غير مهم - تعني اخفاءهم عن جهاز الامن الى فترة قد تطول او تقصر تبعا لقوة احتمالهم، وبهذا نكون قد صنعنا منهم كمينا. بكلمات اخرى : لا يكفينا اشتعال الارض من الخارج، وها هم هؤلاء الاغبياء جدا يشعلونها من الباطن أيضاً !!

الشهادة الثانية :

- إننا نعمل بكل الوسائل المنوعة على اقتلاع جذورهم من هذه الارض الموعودة. فانظروا الى ما يفعل هؤلاء الاغبياء، انهم يعيدون زرعهم في الارض.

وهنا تدخل خبير في الشؤون العربية، وهو مستعرب او مستشرق، ويحاضر في الجامعة باللغة العبرية عن شيء يسميه آداب اللغة العربية، فقال :

- تعقيباً على الشهادة الثانية، أريد ان اروي لكم عن شهادة من تاريخ الادب العربي، عن شاعر اسمه الشنفرى الذي انتقم وهو ميت بعظمة من عظامه النخرة.

وروى لهم بأدق التفاصيل وبطريقة مسرحية مؤثرة حكاية الشنفرى. فأضاف خبير آخر:

- في هذا الحال ليس امامنا الا الحرق اذن !

وهنا تعادلت شهادات المؤيدين وشهادات المعارضين. اثنان مقابل اثنان، تيكو - اكس.

- ترفع الجلسة الآن على ان تعقد في موعد لاحق، وحتى ذلك الحين يجب العمل على استكمال شهادات الترجيح.

هذا وسنوافيكم بالتفاصيل والنتائج النهائية في موعد لاحق. شكراً لاصغائكم والى اللقاء.

(٢)

يقال ان الثلج سقط في المنطقة مباشرة قبل قدوم جورج شولتس.

(٣)

- ارباب الصناعة والتجارة غير راضين عن وزيرهم اريئيل شارون.
- لماذا ؟ مع انه لم يفعل لهم شيئاً !

● زكي درويش ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميلا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف. ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف. ٦٦٦٦١٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

«حمدو وابنه» المسرحية التي سبقت الانتفاضة بلحظات

● يوسي بن شوشان (في العربة) وأديب جهشان وروني عكريش في احد مشاهد المسرحية ●

● مسرح «هسمطاه» (الزقاق) في يافا، ما زال يعرض مسرحية يتسحاق بوطون، «حمدو وابنه». وهي مسرحية عرضت قبل بضعة شهور من بدء الانتفاضة في المناطق المحتلة، وتعالج احدى الحالات المأساوية التي يعانيها الفلسطيني من جراء الاحتلال، ليس في قريته او مدينته بل في مدينة «الاسياد»، حيث يضطر الى اللجوء للعمل الشاق، العمل الذي يرفضه اليهودي، تنظيف الشوارع، ويضطر الفلسطيني للقيام به بحثا عن لقمة العيش لأطفاله : اطفاله !! نعم ! هم الذين يسطرون اليوم صفحات مشرفة من البطولة ضد الاحتلال . وحمدو في المسرحية هو لاجيء، فقد ارضه، انضم ثلاثة من اولاده الى احدى فصائل الثورة، فأغلقت السلطات منزله، وشردته للمرة الثانية، الأم اصابها مس من الجنون الى ان فقدت حياتها وهي تتعذب. بقي حمدو وابنه خليل، في شوارع تل ابيب ينظفان شوارع المدينة وهو يلوّح «بكوشان» الارض ويحكي عن ايام زمان.. قبل الاحتلال... ولكن الشاب خليل، لم يعد يحتمل، ترك والده وانضم هو أيضاً الى الثورة.. الى النضال ضد الاحتلال.. اختار الطريق الى الخلاص..

وها هو خليل اليوم ومعه اترابه يلقنون المحتلين الدرس..

هذه المسرحية سبقت الانتفاضة بأشهر، من حيث البُعد الزمني.. لكن سبقتها أيضاً بلحظات من حيث الحالة.. حالة الفلسطيني المشرّد.

يقوم بدور البطولة أديب جهشان ويوسي بن شوشان وروني عكريش وهي من اخراج زخاريا طوري.

العالم الروسي نيقولاي فافيلوف

* لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده *

● هناك علماء سيرة حياتهم ترتبط بصورة كاملة وموفقة بالنشاط الخلاق الى حد انهم لا يبقون ظاهرة شخصية، بل يصبحون كذلك جزءا من تاريخ العلم. واحيانا يصبحون كليا تقريبا سيرة ذلك الفرع الذي كرسوا له حياتهم كلها. والى كوكبة العلماء من هذا المستوى، ينتمي نيقولاي فافيلوف (١٨٨٧ ـ ١٩٤٣)، الرجل الذي كتبت عنه جريدة امريكية في اوائل العشرينات : «اذا كان جميع الروس مثله، فيصبح لنا ان نتصادق مع روسيا !».

كانَ جغرافيا يوسع مسيرات بعثاته ان تكون مفخرة مشاهير الرحالة وتعود بالمجد على طلاب المغامرات...

كان عالماً تناسلياً رسم تعميمات بالغة الكبر والأهمية في ميدان قابلية النباتات الزراعية للتغير؛ ففي فجر علم التناسل صاغ قانون الصفوف التشاكلية في قابلية التغير الوراثية. هذا القانون الذي يشبهون دوره بالنسبة للبيولوجيا بدور القانون الدوري الذي صاغه مندليف بالنسبة للكيمياء؛ وصاغ نظرية مراكز اصل النباتات الزراعية ودعمها ببحوثه العملية...

كان مصطفيا حقق فكرة خارقة الجرأة: فقد جمع في بلاده كل الثروة النباتية العالمية ـ اي مجموعة فريدة من المادة الاولية لأجل اصطفاء انواع قيمة جديدة من النباتات الزراعية...

كان نظاميا استطاع ان يبني كل هذه المادة اللجبة في نظام متناسق، منطقي، ويجعله في متناول جميع محطات الاصطفاء، وفي متناول كل مصطفٍ...

كان عالما نظريا يتألف تراثه العلمي من اكثر من ٣٥٠ عملا ـ من بحوث خاصة وكتب وكراريس ومقالات منشورة بكثير من اللغات، ستمر عقود من السنين، ولكن افكار هذا العالم الواردة في هذه المؤلفات ستبقى ثابتة يستحيل التفوق عليها.

كان مهندسا زراعيا يتجاوب دائماً مع المتطلبات الفعلية والحاجات الملموسة في الزراعة الاشتراكية...

كان منظما بارزاً، مؤسسا وقائداً لمراكز علمية كبيرة جداً في البلاد : المعهد السوفييتي لتربية النبات في لينينغراد، ومعهد علم التناسل لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في موسكو. كان رئيس الاكاديمية السوفييتية للعلوم الزراعية باسم لينين في سنوات ١٩٢٩ ـ ١٩٣٥ وعضوا في اكاديميات العلوم الاجنبية وكثير من الجمعيات العلمية الاجنبية، وكان اسمه يرى في الصفحة الاولى من المجلة العالمية الكبرى «الوراثة» الى جانب اسماء داروين ولينيه ومندل...

كان معلماً، لف حوله تلامذة واتباعاً مخلصين. ان تلامذته هم الذين جمعوا مجموعة عالمية من البذور عاملين بهمة مضاعفة عشر مرات في السنوات الصعبة من الحرب الاهلية التي انفجرت بعد الثورة بقليل. واتباعه هم الذين انقذوا هذه المجموعة بثمن حياتهم في لينينغراد المحاصرة ابان الحرب العالمية الثانية. ان الصندوق النباتي التناسلي الذي جمعه فافيلوف لا يزال الى الآن مصدر مادة لأجل اصطفاء انواع جديدة، والمركز الفكري الذي انشأه لا يزال يغذي الجيل الحالي من العلماء، تلامذة تلامذته...

كان وطنياً حقيقياً مخلصاً الى النهاية لمثل مجتمعنا العليا، ذاد بشجاعة وحماسة عن كل طليعي وتقدمي.

كان رجل دولة، عضواً في الهيئات العليا لسلطة الدولة استعمل جميع امكانياته الوظيفية والشخصية لأجل تطوير البيولوجيا والممارسة الزراعية الضروريتين بالغ الضرورة للدولة الفتية.

تطابقت بداية نشاطه التعليمي والعلمي مع سنة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، ويحفظ الارشيفات رثيقة ـ هي توصية لفافيلوف من العالم النباتي الشهير ريغل مكتوبة في اليوم الذي نشبت فيه الثورة : في شخص فافيلوف نجتذب الى قسم علم النباتات التطبيقي عالما موهوبا شابا سيعتز به العلم الروسي». في تلك السنة، راح الباحث الشاب الى ساراتوف لكي يبدأ التعليم في الصفوف الزراعية العليا.

كان آنذاك رجلاً بعيداً عن السياسة ولكنه فهم بصورة رائعة ان دولة العمال والفلاحين الجديدة تحتاج بلا تباطؤ الى رفع مستوى الزراعة، وتحويل تربية النباتات، وزيادة الغلال لأجل تصفية الجوع وتأمين المأكولات للكادحين. لا بد من انواع جديدة من الحنطة والجودار والبطاطا والذرة الصفراء. لا بد من البحث عن اشكال انطلاقية جديدة للنباتات الزراعية لأجل الاصطفاء، الامر الذي كان يتطلب الاجابة عن السؤال : ماذا يجب البحث عنه واين.

ولسوء حظ نيقولاي فافيلوف تقاطع مصيره بنحو فاجع مع نشاط الاكاديمي ليسنكو الذي سار في طريق النفي القاطع والباطل لعلم التناسل، واعلن بصورة دماغوجية ان هذا العلم «علم كاذب». «ان علم التناسل لا يعطي الاصطفاء اي شيء». «لا وجود للجينات» (اي للمواد المادية للوراثة)؛ «قوانين فافيلوف تحد من ارادة المصطفين». هذه الآراء كان يزعق بها من على المنابر الجهلة والمتآمرون من انصار ليسنكو. وقد وعدوا باعطاء البلاد في غضون سنتين او ثلاث انواعاً جديدة من النباتات وزيادة المردود الزراعي بسرعة وكثرة. وهذه «الجبال الذهبية» دوخت رؤوس كثير من القادة، بل ان ستالين نفسه بارك اكاديمي «الشعب» ليسنكو.

انتقد نيقولاي فافيلوف باستقامة وصراحة الاكتشافات المدوية، وبرهن بطلانها وفسره بهدوء ورباطة جأش، وبالحجج. كان متصلبا حيال الديماغوجية والزيف والكذب التي تهلك العلم. وفي هذا الوقت، قضى ليسنكو، المخول سلطة ادارية، على جميع البحوث التناسلية في البلاد. وضد جميع العلماء التناسليين البارزين، بمن فيهم فافيلوف، لفقوا «قضايا» جنائية. واعتقلوا فافيلوف...

ومن المؤسف ان فافيلوف لم يعش حتى الزمن الذي «دحضت فيه الحياة الذاتية في العلم وأكدت الحقيقة العلمية». وقد كتب فافيلوف في رسالة الى صديق قريب : «لقد علقت في مكتبي نسخة عن تمثال مايكل انجلو «داوود وموسى»، وحين تحدث منغصات في الحياة، اتذكر دائما سيرة حياة مايكل انجلو. اتذكر كيف جر المرمر من جبال ابينين، ونحت، رغم انه كان معزولاً، مهملاً، شبه طريد، مريضاً، ما لم يتفرق عليه بعد حتى الآن... يجب السير في سبيله، يجب ان يكون المرء بطلاً، رغم كل شيء».

● بويكو فيلنسكي ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»، العدد ١٩٨٨/١)

● نيقولاي فافيلوف ●

الممثل البريطاني الشهير لورنس اوليفيه يحتفل باصدار كتابه «اعترافات ممثل»

*** بعد ستين عاماً من التألق في عالم الشهرة الفنية، اعتزل اوليفيه العمل المسرحي في سن ٨١ * قام بدور البطولة في أغلبية مسرحيات شكسبير ***

● أصدر الممثل المسرحي البريطاني الشهير لورنس اوليفيه كتابا يحمل عنوان (اعترافات ممثل). وبمناسبة صدور كتابه احتفل مع عائلته واصدقائه، وكان الاحتفال مؤثراً لأن الفارس الشهير (٨١ سنة) قرر ان يستريح من حياة الفن بعد رحلة استغرقت ٦٠ عاماً، واتسمت بالمجد والشهرة والنجاح كما امتلأت بالنكسات والجراح..

منذ صغره اظهر لورنس ميولاً مسرحية مدهشة تنبه لها والده الراهب الانغليكاني الذي كان له الفضل الكبير في توجيه اوليفيه ونجاحه.

وعندما بلغ لورنس السادسة عشرة من عمره احب ان يسافر الى الهند ليعمل مع اخيه ديكي في مزرعة للكاوتشوك. لكن والده الذي كان يتسم بقسوة ملائمة منعه من ذلك وشجعه على الالتحاق بمعهد فني لدراسة التمثيل.

امضى اوليفيه ثلاث سنوات في دراسة فن التمثيل وقبل ان يبلغ العشرين من العمر استطاع ان يكون سيد مسرح برمنغهام الشهير، حيث قام بلعب معظم اعمال شكسبير الرائعة : (هاملت)، (ريتشارد الثالث)، (الملك لير) و (أعطيل).

وحقق من خلال هذه العروض المسرحية نجاحا وشهرة كبيرين، وكرسه الجمهور البريطاني كأهم مسرحي عرفته بريطانيا في العشرينات، واشتهر بجمال وقوة صوته الخطابي ووقفته المسرحية المدهشة، الامر الذي دفع البريطانيين الى القول : توجد ملكة في قصر بكنغهام وملك في مسرح برمنغهام.

كان لورنس اوليفيه متزوجاً من جيل ايسموند عندما تعرف على الممثلة المسرحية فيفيان لي، وكانت فيفيان في اوج شهرتها، خصوصا بعد النجاح المدوي الذي حققته في مسرحية (قناع الفضيلة)، اذ قامت فيفيان باداء دورها على نحو مدهش واستحقت بذلك لقب «آسرة القلوب».

احب لورنس فيفيان وتزوجها في عام ١٩٣٩، وقام الزوجان بتقديم اجمل العروض المسرحية والسينمائية التي لاقت رواجا واقبالا عظيمين في جميع انحاء العالم.

ولكن الاشياء الجميلة سرعان ما تزول، فبعد عشر سنوات من الحياة المشتركة والمثقلة بالمجد والفرح والنجاح قررت فيفيان ان تنفصل عن لورنس، وقد احدث انفصالها رعداً وبرقاً في سماء بريطانيا الفنية.

بعد الانفصال غرق الاثنان في حزن شديد، وتدهورت صحة فيفيان وعانت من نوبات هستيرية وعصبية ثم ما لبثت ان اصيبت بالجنون وعاشت مجنونة الى ان ماتت في عام ١٩٦٧ بعد موتها تزوج لورنس اوليفيه من امرأة جميلة تدعى جوان بلورايت تصغره بعشرين عاما وانجب منها ثلاثة اولاد هم جولي كيت (٢٠ سنة)، تامسان (٢٢ سنة) وريتشارد (٢٥ سنة).

قبل عدة سنوات اصيب لورنس اوليفيه بمرض خطير وتخلص منه بقوة ارادته، كما اصيب بتخثر دموي (جلطة دموية) اتلف انسجته العضلية، ولكن هذه الامراض لم تمنع النسر من التحليق ثانية في عالم السينما ولعب الدور الرئيسي في افلام (المرأة الصغيرة) (صدمة التيتان) (الرجل الماراثوني) ولكنها اثرت على حياته المسرحية فانسحب من المسرح في عام ١٩٧٤ □.

(«الافق» ـ العدد ١٨٣، ١١ شباط ١٩٨٨)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٦) * * *

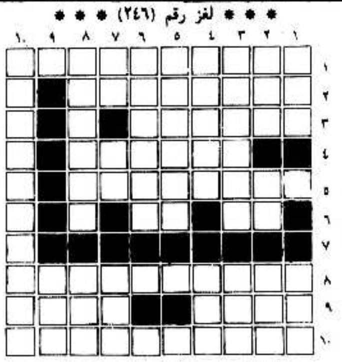

● اعداد : حنان بكري ـ حيفا ●

افقي :

١ ـ منطقة عربية في حيفا مهددة بالهدم

٢ ـ حلف + مدينة مختلطة (معكوسة) + م

٣ ـ جسر مشهور في حيفا

٤ ـ منطقة عربية مشهورة في حيفا (معكوسة)

٥ ـ منطقة عربية مشهورة في حيفا + ل

٦ ـ هرب ـ نشاهد (مجزومة)

٧ ـ ....

٨ ـ منطقة عربية مشهورة في حيفا (ناقص حرف)

٩ ـ قرية عربية ـ جسر مشهور في حيفا

١٠ ـ منطقة عربية مشهورة في حيفا

عمودي :

١ ـ بيت الثعلب ـ من الاحرف

٢ ـ اقص (مجزومة) ـ طوى ـ هيا

٣ ـ عسل (معكوسة) + هاجر ـ د + عكس هزل

٤ ـ ي + الاسم الاول لمؤرخ فلسطيني عاش في حيفا ـ يفتن

٥ ـ للتأفف + يوضح

٦ ـ من الحيوانات (معكوسة) + الع

٧ ـ صواب ـ انتفض (معكوسة) ـ عكس انس (معكوسة)

٨ ـ منطقة مشهورة في حيفا ـ عكس حرب

٩ ـ غا

١٠ ـ ب + تصدر في حيفا (معكوسة) + متماثلان

* * * حل لغز رقم (٢٤٥) * * *

افقي :

١ ـ ارغول ـ ملك

٢ ـ فرنسا ـ علي

٣ ـ ماكر ـ س س

٤ ـ و ز ـ ميسر

٥ ـ نكث ـ سخنين

٦ ـ الم ـ اي

٧ ـ ام ـ ثناء

٨ ـ هل ـ عم

٩ ـ سكن ـ رمانة

عمودي :

١ ـ افيون ـ اكس

٢ ـ ر ر ـ زكام

٣ ـ غنم ـ ث ث ـ هن

٤ ـ وسام ـ مثل

٥ ـ لا كيس

٦ ـ رسخ ـ اهم

٧ ـ مع ـ رناء

٨ ـ فلس ـ ي ي ـ عن

٩ ـ كيسان ـ همه

حكمة

ابدا !

● احد اقصر الخطابات حول تاريخ الحروب القاه، في حينه، المارشال الانكليزي برنارد مونتغمري امام البرلمان البريطاني حيث قال

«لا نزحف نحو موسكو ابدا. ولا تشتربك في حرب أهلية في القارة الاسيوية».

(عن صحيفة «برافدا» السلوفاكية)

أقنعة من القارات الخمس

● «القناع والعوالم الخمسة» هذا هو المحور العام للمعرض الذي تقيمه «دار ثقافة العالم» بالتعاون مع «المؤسسة العامة لتهيئة حي الديفانس».

ويعتمد هذا المعرض الذي يضم مجموعة هامة ومثيرة من الأقنعة الممثلة للعديد من الثقافات المتجانسة والمتناقضة من قارات العالم الخمس. يعتمد هذا المعرض على العامل السحري للقناع، عن طريق القناع يمكن للزائر ان يكتشف اسرار الموت والحياة، ان يكون على اتصال دائم وفعال بالجدود، بجذور الالم والطيبة، بالشعوذة والطب. وقد ركزت «فرانسواز غروند»، المشرفة على المعرض، على المساحة الجذابة في تكوينات الاقنعة، العيون المفتوحة دوماً، الشفاه الصارخة، الزخرفة العضوية الدالة على اساليب الاتصال بالغيب ويوم الآخرة.. وقد اضيفت الى بعض الاقنعة بعض الآلية وبعض الادوات التي توضح وسائل القداس التي من خلالها يتفاعل حامل القناع او شاهده مع اسرار القبيلة او المجموعة التي ينتمي اليها.

● قناع شيطان مكسيكي ●

على الشاشة الصغيرة

(الخميس ٨٨/٣/٣)

● ١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار

● ١٨٫٣٢ ـ مجلة الأسرة

● ١٩٫٠٠ ـ لقاء

● ١٩٫٣٠ ـ الاخبار العربية

● ٢٠٫٠٠ الاخبار العبرية

● ٢٢٫١٥ ـ برنامج ترفيهي

● ٢٣٫٠٠ ـ ماطلوك ـ مسلسل بوليسي

● ٢٣٫٥٠ ـ الأخبار الليلية

١٩٨٧ عام ناجح لالعاب القوى البلغارية

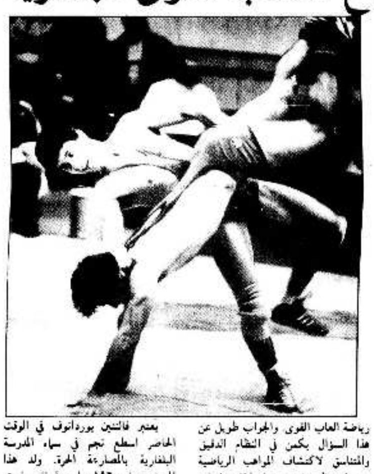

● كان الموسم المنصرم هو الانجح في تاريخ العاب القوى البلغارية الذي تعود بدايته الى ٦٤ سنة مضت، فلقد حقق العداؤون والمتسابقون البلغار في سلسلة البطولات ومباريات الدوري ذروة كانت تعتبر حتى امد قريب مجرد حلم، اذ تبوأت بلغاريا المرتبة الرابعة في التصنيف العالمي اي ان ترتيبها يأتي مباشرة بعد عمالقة هذه الرياضة : الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية والولايات المتحدة الامريكية.

وقد احرز الرياضيون البلغار في البطولتين العالميتين ٤ ميداليات ذهبية وميدالية فضية واحدة و ٤ برونزية، ويتعين ان نضيف اليها ثلاثة ارقام قياسية عالمية وخمسة ارقام قياسية اوروبية : ستيفكا كوستادينوفا في القفز العالي : ٢٫٠٩م و ٢٫٠٥م (في القاعة) وغينكا زاغورتشيفا في الجري لمسافة ١٠٠م موانع : (١٢٫٢٥ الثانية) وخريستو ماركوف بالقفزة الثلاثية : ١٧٫٨١م و ١٩٫٩٢م. ويتبوأ اربعة بلغار مركز الصدارة في القوائم العالمية : كوستادينوفا وزاغورتشيفا وماركوف (المذكورة اسماؤهم اعلاه) وانيليا نونيفا في العدو لمسافة ١٠٠م : (١٠٫٨٦ الثانية)، وجاء ترتيبها في المركز الثالث في العدو لمسافة ١٠٠م : (٢٢٫٠١ الثانية). اما في المرتبة الثانية فتأتي يوردانكا دونكوفا في العدو لمسافة ١٠٠م موانع : (١٢٫٣٣ الثانية) ثم تسفيتانكا خريستوفا في رمي القرص : ٧٣٫٢٢م)، وعاد المنتخب النسائي ليتبوأ باستحقاق المركز الثالث في مباريات بطولة المنتخبات على صعيد القارة الاوروبية اي : بكأس «برونو زاولي».

يتبلور في خارج البلاد الاهتمام بالاعجوبة البلغارية وكيف تحققت في رياضة العاب القوى والجواب طويل عن هذا السؤال يكمن في النظام الدقيق والمتناسق لاكتشاف المواهب الرياضية ومن ثم تنظيمها وتدريبها داخل عشرات المدارس الرياضية باشراف اختصاصيين ذوي تأهيل جيد، غالبيتهم من اصحاب الشهادات الجامعية. كما تتوفر أيضا القاعدة المادية المتنامية باطراد والعناية المبذولة بتأهيل الاختصاصيين وتوزع العاب القوى على خمسة فرق وطنية لكل فريق منها ادارته الخاصة ومشرفون خاصون على طريقة ومنهاج التدريب. ثم هناك كذلك المساعدة الكبيرة التي تقدمها الدولة للرياضة بشكل عام ولألعاب القوى خصيصاً كجزء منها، هذا بالاضافة الى بذل الكثير من الجهد والتحلي بالطموح بطبيعة الحال.

يعتبر فالنتين يورداتوف في الوقت الحاضر اسطع نجم في سماء المدرسة البلغارية بالمصارعة الحرة. ولد هذا المصارع عام ١٩٦٠ ويلعب في نادي فريق الجيش «راية سبتمبر» ضمن فئة ٥٢ كلغم. ويقوم بتمارينه تحت اشراف المدرب بانتشو باتريكوف وكان هو الآخر مصارعا شهيرا في السابق.

وفالنتين يورداتوف هو المصارع البلغاري الوحيد الحاصل على خمسة القاب اوروبية وذلك في بطولات : فارنا (١٩٨٢) وبودابست (١٩٨٣) ولايبزيغ (١٩٨٥) راتينا (١٩٨٦) وفيليكو ترنوفو (١٩٨٧). كما احرز ثلاث مرات لقب بطولة العالم : في كييف (١٩٨٣) وبودابست (١٩٨٥) وكليرمون فيران (١٩٨٧)

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

جلبواع يخرج في تحريض اهوج على اللجنة القطرية والحزب الشيوعي

* يحملها مسؤولية القاء الزجاجة الحارقة في باقة الغربية ورجم الحجارة في وادي عارة * ابراهيم نمر حسين: جلبواع فاضي اشغال *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خرج مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، العسكري السابق عاموس جلبواع، بموجة تحريض هوجاء ضد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي محملا اياها مسؤولية قذف الحجارة على السيارات في وادي عارة وباقة الغربية.

فقد تفتق ذهن هذا العسكري القديم عن فكرة، لدى زيارته قرية بسمة طبعون امس الاربعاء، مفادها ان التأييد الذي تبديه اللجنة القطرية للرؤساء والحزب الشيوعي الاسرائيلي علنا لقاذفي الحجارة (يقصد انتفاضة كل جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين) ضد الجنود في يهودا والسامرة هو الذي يشجع الشبيبة في وادي عارة وباقة الغربية على قذف الحجارة على السيارات الاسرائيلية والقاء الزجاجات الحارقة. ولذلك - قال جلبواع - فان اللجنة القطرية والحزب الشيوعي يتحملان كامل المسؤولية عن هذه الاعمال.

وفي حديث مع «الاتحاد» رد رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، على جلبواع فقال: «نحن لا ننكر تأييدنا للانتفاضة ومباركتنا لها. فالانتفاضة حق. هناك مشكلة يجب حلها. واعتقد ان تأييد الانتفاضة افضل من تأييد اطلاق الرصاص وتعذيب الشبان وقتل الاطفال». واضاف السيد حسين - «ان من حق الشعب ان يقاوم الاحتلال. ولكن هذا لا يعني اننا نؤيد اتباع الاسلوب نفسه داخل اسرائيل. فنحن لنا ظروف اخرى ونتقيد بالقوانين. اما بالنسبة لجلبواع فهذا رجل لا يجد عملا ينشغل به خصوصا بعد ان لم يعد مكتبه يطرق من احد. ولذلك يحاول ان يتفشش باحد فاختار اللجنة القطرية والحزب الشيوعي. انني اقترح عليه ان يسكت ويكف عن هذا الاسلوب البائس وعن التعامل الاستعلائي معنا نحن العرب. واؤكد له انه لا توجد اية قوة تمنعنا من تأييد كفاح شعبنا ضد الاحتلال».

رياضة

بلبلة + عصبية = خسارة

*** مكابي طمرة - مكابي الخضيرة صفر : ٢ *** ■ محمد عواد ■

● سجل للخضيرة: غابي صباغ (٨٥) وبن شمونيل (٦٧)
● ملعب طمرة
● ٨٠٠ متفرج
● الحكم: رحاميم ديناتشي (ممتاز)
● مستوى الاداء: لا بأس
● افضل لاعب: سويسا (الخضيرة)
● رفعات ركنية - ٥ - ٢ لطمرة
* تركيب طمرة:

منير عزام (٤) (عادل حجازي ٦٥)، عمر شحادة (٥)، سمير عيسى (٥)، يونة موسكوفيتش (٥)، شيري (٤)، سعيد همام (٤)، وحيد ياسين (٥)، رفيق عوض (٥)، رؤوف همام (٤)، عدنان همام (٥) مومو مزراحي (٤).

■ امر ايجابي واحد تمخض عنه لقاء القمة الخاسر في طمرة عصر امس: تصرف رائع لجمهور مكابي طمرة «الذي استقبل اول خسارة بيتية لفريقه بروح رياضية عالية واستقبلوا لاعبي الخضيرة بالتصفيق فيصرح اداري الخضيرة وعلى مسامع الحكم: «هذا اروع فريق صاحب اروع جمهور».

اما ما شاهدته الجماهير الغفيرة قبل نهاية المباراة فلم يرق لاعينها التي شاهدت الطمراويين في اسوأ ادائهم هذا الموسم بل في يوم اسود: اداء رديء وبلبلة غير واضحة وعصبية زائدة بين اللاعبين انفسهم والحقيقة الاخيرة هي صاحبة التأثير الاكبر على النتيجة النهائية.

بداية المباراة كانت جيدة ولصالح الطمراويين وحاول مومو مزراحي اختبار قدرة الحارس الضيف زيخوني الذي التقط الكرة بسهولة (الدقيقة الرابعة). بعدها جاءت ١٥ دقيقة من اللعب الفاتر والكرات غير المعنونة حتى الدقيقة (٣٠) عندما طار منير عزام لصد كرة سويسا الخطر. ولم يتحسن اداء الطمراويين وكان عدنان همام اللاعب الوحيد الذي هدد دفاع الخضيرة مقابل ضعف مزراحي ووجود رؤوف في نصف الملعب بدون مبرر!

الدقيقة (٣٧) فشل الضيوف في استغلال اجمل فرصة للتسجيل عندما صد منير عزام كرة خطرة الى قدم بن شمونيل وهذا عن بعد خمسة امتار اخفق في التسديد ليبعد عمر شحادة الخطر عن المرمى.

وانتهى الشوط الاول المتميز باداء متدن وعصبية زائدة للاعبي طمرة (سمير وشيري خاصة) بدون اهداف.

بدأ الشوط الثاني بهجمات مكثفة على مرمى الخضيرة وظهر للجميع ان الهدف الاول واقع لا محالة حتى جاءت الدقيقة ٥٨ عندما قاد الضيوف اول هجمة لهم ورفعت الكرة الى منطقة جزاء منير عزام المصاب الذي لم يحرك ساكنا امام غابي صباغ فامسكها هذا برأسه الى الشباك و ١ - صفر للخضيرة.

بعدها بدقائق دخل عادل حجازي لحراسة مرمى طمرة بديلا لمنير كما دخل عزام ابو رومي بدلا من رفيق عوض وفي الدقيقة (٦٧) تمكن عوفر بن شمونيل الممتاز من هز شباك طمرة للمرة الثانية.

لم يبق امام الطمراويين سوى تكثيف الهجمات فترك سمير عيسى الدفاع لصالح اللعب في الهجوم ولكن المحليين استمروا في اللعب العشوائي وفقدوا كل تركيز ولم يفلحوا في هز شباك مرمى الخضيرة حتى نهاية المباراة.

اجمالا يمكن القول ان وقع الخسارة كان صعبا للغاية خاصة وان الخضيرة اقتربت من القمة مسافة ثلاث نقاط وكان السبب الرئيسي ضعف خط الوسط وخاصة بعيد ورؤوف.

اخيرا نأمل الا تؤثر هذه الخسارة على مسيرة الطمراويين فالموسم طويل وكل شيء متوقع فيه.

*** النتائج ***

■ في الدرجة الاولى ■

المباراة	النتيجة
مـ.طمرة - مـ.الخضيرة	صفر:٢
مـ.عسفيا - هـ.بيسان	٢:١
كريات اتا - هـ.طمرة	صفر:صفر
مـ.العفولة - هـ.الطيبة	١:١
هـ.الطيرة - ب.حيفا	١:١

■ في الدرجة الثانية ■

المباراة	النتيجة
اكسال - كشافة حيفا	٢:٢
ام الفحم - مقدال هعيمق	٢:١
شباب عكا - سخنين	صفر:صفر
كفركنا - مـ.عكا	صفر:١

خطار والمهاجمون اهدوا فوزًا لبيسان

*** م. عسفيا - هـ. بيسان ١:٢ *** ■ هادي زاهر ■

● سجل لعسفيا: هاني ابو ركن (٧٧)
● سجل لبيسان: دنينو (٢٦) وبيطون (٦٥)
● الحكم: ارشطاين
● ملعب عسفيا
● ١٠٠٠ متفرج
● رفعات ركنية ٧-٢ لعسفيا
* تركيب عسفيا

خطار ابو ركن (٣)، احمد وهب (٦)، سمير ابو ركن (٦)، احسان حلون (٦)، عماد ابو ركن (٦)، سمحون زاهر (٦)، هاني ابو ركن (٦)، صالح ابو سعده (٦)، كسبي (٥)، مروان حلون (٣)، فضل (٣).

■ الحق متصدر لائحة الدرجة الاولى، هبوعيل بيسان ثاني خسارة بيتية بمكابي عسفيا ففاز عليه في المباراة المؤجلة التي جرت امس. ولكن بالرغم من الخسارة كانت معظم احداث المباراة لصالح عسفيا اذ لم يخطر الضيوف مرمى عسفيا سوى مرتين سجلوا فيها هدفين.

لعب العسافنة بطريقة ٤-٤-٢ وتكيف الضيوف بشكل جيد وضغطوا طيلة المباراة وانقذت العارضة مرماهم مرتين. بالمقابل عاق الفريق العسفاوي من ضعف غريب لحارس مرماه ولخط هجومه واضاع المهاجمون فرصا عديدة للتهديف.

خطر العسافنة مرمى بيسان عدة مرات ولم تجد كرتين رائعتين لاحمد وهب من يتابعها الى الشباك. بالمقابل وفي الدقيقة (٢٦) رفع كيلان كرة الى دنينو المتسلل بوضوح فتابعها الى الشباك على الرغم من ان الحكم الجانبي رفع الراية.

بعد الهدف تميز اللعب بالخشونة من الطرفين. ومع بداية الشوط الثاني استأنف المحليون ضغطهم وفي الدقيقتين ٤٦ و٦٣ اهدر مروان وفضل فرصتين رائعتين. الدقيقة (٦٥) شاط بيطون الكرة عن بعد عشرات الامتار لتقع بين يدي خطار ثم تسقط الى الشباك و٢:صفر.

الدقيقة (٧٧) هجمة جميلة لعسفيا اذ اهدى عماد كرة متقنة الى هاني الذي احرز هدفا لعسفيا.

ولم يثمر الضغط العسفاوي سوى عن تسديدة للعارضة من قدم صالح ابو سعده واهدار فرص اخرى.

انتصار رائع لهبوعيل مجد الكروم

● هـ. مجد الكروم (٢) - بيتار معلوت (صفر) ■ محيي الدين خلايلة ■

● التقى هـ. احمد مجد الكروم، امس، في مباراته المؤجلة مع بيتار معلوت. ابتدأت المباراة سريعة وظهرت سيطرة المجادلة على سير اللعب منذ الدقائق الاولى الا انهم ضيعوا الفرصة تلو الاخرى حتى الدقيقة (٢٥).

عمر كيوان من الجهة اليسرى يرسل كرة جميلة الى سهيل شعبان والاخير لوحده امام حامي المرمى يهدر فرصة للتسجيل.

الدقيقة (٣٥) هدف جميل واضح لمجد الكروم لم يحتسبه حكم المباراة.

وفي الدقيقة (٣٦) احمد سبع يبعث بكرة مركزة الى عمر كيوان حيث يرسلها الاخير الى شباك مرمى معلوت.

وفي الشوط الثاني يستمر ضغط المجادلة على مرمى الخصم وفي الدقيقة (٦٥) وفي وسط الملعب ابراهيم منصور يبعث بكرة محكمة وسريعة الى عمر كيوان حيث يراوغ الاخير (٣) لاعبين من الفريق الضيف ويقترب من مرماهم ويحرز الهدف الثاني لفريقه.

ومن الجدير بالذكر ان عمر كيوان هو هداف الدوري حتى الآن وفي جعبته (١١) هدفا.

امتاز في هذه المباراة محمد سرحان ومنيب كنعان.

تركيب فريق مجد الكروم - ميعاد ناصر (حارس المرمى)، ومحمد سرحان واحمد ابو حلاوة، شاكر ذياب منيب كنعان وافي ايلوز وابراهيم منصور ودافيد القاسي وسهيل شعبان وعمر كيوان واحمد سبع واشترك محسن ناصر ومنير كيوان.

تعادل مشجع لشباب طمرة

*** كريات آتا - شباب طمرة صفر:صفر ***

● ملعب كريات آتا
● ٢٠٠ متفرج (معظمهم طمراويون)
● مستوى الاداء: متوسط
● أفضل لاعب: راسم ياسين
● الحكم: سامي النكفه
تركيب هـ. طمرة

بهدانه (٥)، مهنا ذياب (٥)، صبيح صبح (٦)، راسم ياسين (٧)، علي الحاج (٦)، مهنا ارشيد (٥)، اورلي موشي (٤)، ايلي هايمن (٥)، توفيق صبح (٥)، عمر الاعمر (٤)، خالد كباهو (٥)، واشترك كمال ابو الهيجاء ووائل ادريس.

نقطة ثمينة اخرى استطاع شباب طمرة الفوز بها في مباراته امس. النتيجة أرضت شباب طمرة اذ ان كل شيء عدا الخسارة مقبول مع انه كان بامكان الطمراويين حسم النتيجة لصالحهم لولا فشل مهاجميهم عمر الاعمر وخالد كباهو من تسجيل اي هدف من فرص كثيرة سنحت لها.

اجمالا نقول ان المباراة تميزت بسيطرة للشباب ولكن ضعف الهجوم بان للعيان فقد انتظرت الكرة اكثر من مرة قدم من يدخلها الى الشباك. ولم تنجح محاولات لاعبي الوسط، توفيق وهايمن في مساعدة الهجوم. بالمقابل كان الدفاع بقيادة صبيح وراسم سورا متينا امام الهجمات المرتدة التي شنها المحليون على مرمى الشباب.

ولا شك ان هذه النتيجة تعزز امال الشباب في العودة من بيسان، السبت القادم بنتيجة مشرفة تساعدهم على الهروب من القاع.

*** لائحة الدرجة الاولى ***

[بعد ١٩ مباراة]

١. هـ.بيسان	١٢	٤	٣	١١:٣٦	٢٨
٢. مـ.طمرة	٩	٨	٢	١٦:٢٧	٢٦
٣. مـ.الخضيرة	٩	٧	٣	١٣:٢١	٢٥
٤. مـ.العفولة	٩	٥	٥	٢٠:٢٨	٢٣
٥. اخاء الناصرة	٦	٧	٦	١٦:١٧	١٩
٦. كريات شمونة	٨	٣	٨	٢١:٢١	١٩
٧. ب. حيفا	٧	٥	٧	١٩:١٨	١٩
٨. مـ. عسفيا	٦	٧	٦	١٩:١٦	١٩
٩. هـ.الطيرة	٦	٦	٧	١٤:١٦	١٨
١٠. كريات آتا	٧	٤	٨	١٧:١٦	١٨
١١. هـ.الطيبة	٥	٨	٦	٢٠:١٨	١٨
١٢. ب. نهريا	٦	٦	٧	١٥:١٣	١٨
١٣. طيرة الكرمل	٦	٤	٩	٢١:١٧	١٦
١٤. هـ.رعنانا	٥	٤	١٠	٢٦:١٧	١٤
١٥. شباب الناصرة	٤	٥	١٠	٢٠:١٣	١٣
١٦. هـ.طمرة	٣	٥	١١	٣١:١٥	١١

«حرس الحدود» يقيم وحدتين خاصتين لتفريق المظاهرات

● تل ابيب - تعمل قيادة «حرس الحدود» هذه الايام على إقامة وحدتين خاصتين تكون وظيفتهما تفريق المظاهرات، و«فرض النظام» في شمال البلاد وجنوبها. ويبلغ عدد افراد كل وحدة مائة شخص سيتزودون بوسائل جديدة لتفريق المظاهرات.

وتجري في الايام الاخيرة الابحاث والمداولات في قيادة الشرطة حول إقامة الوحدتين اللتين ستتميزان بـ«النجاعة»!! حيث تقفزان الى مركز المظاهرات خلال دقائق معدودة، حسبما ذكرت «دفار» التي اوردت النبأ امس.

وأكد الضابط غاي فوكسبرغر الناطق بلسان الشرطة هذا الخبر واكد ايضا ان الحديث يدور حول وحدات تعمل في جميع أنحاء الدولة بهدف فرض النظام والحفاظ على الجمهور ومنع أعمال الاخلال بالنظام!!

هذا وسيتم في الايام القليلة القادمة تعيين قائدي الفرقتين اللتين ستتدربان في قواعد ومراكز «حرس الحدود».

طلاب جامعة بئر السبع العرب يشجبون تصريحات ايتان

● جامعة بئر السبع - من صبري عازم - بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع اقيمت، أمس الأول، محاضرة حضرها العديد من الطلاب، قدمها إبراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد»، حول الانتفاضة وابعادها.

وفي نهاية المحاضرة إتخذت القرارات التالية: شجب أعمال الاحتلال القمعية التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة وشجب تصريحات رفائيل إيتان العنصرية والطلاب العرب في جامعة بئر السبع يحيون شعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفاة فاضل في كوكب ابو الهيجاء

● كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة من قرية كوكب ابو الهيجاء والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء ٨٨/٣/١ جثمان رجا يوسف طه (ابو يوسف) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٧٥ عاما.

ان اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في كوكب يتقدمون باحر التعازي القلبية الى ابناء الفقيد والى جميع اقاربه راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في ابو سنان

● كفر ياسيف - من خالد شريف - شيعت جماهير غفيرة من أبو سنان وكفر ياسيف والقرى المجاورة، أمس الاربعاء، جثمان الفقيد يحيى صالح درويش يحيى (أبو عدنان) الى مثواه الأخير بعد أن وافته المنية عن عمر يناهز ال - ٥٠ عاما على أثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر ياسيف وأبو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى أرملة الفقيد وأولاده وأخوته وجميع أقاربه والى عموم آل يحيى في أبو سنان والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في يافة الناصرة

● يافة الناصرة - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من قرية يافة الناصرة جثمان المرحومة عالية ابو تنهة، عن عمر يناهز الـ ٤٢ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة في يافة الناصرة يتقدمون باحر تعازيهم الى آل ابو تنهة راجين لهم الصبر والسلوان.

مع اقتراب موعد الانتخابات :

اعمال تطوير في الاحياء العربية في حيفا

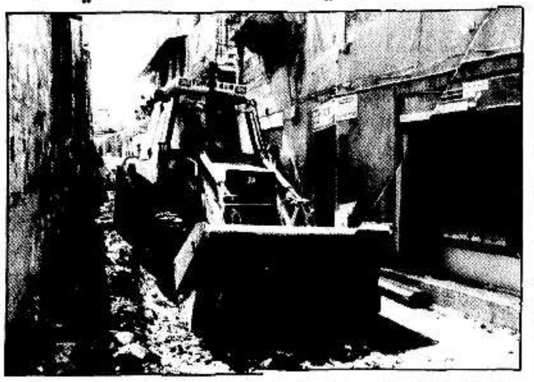

● حيفا - لمراسلنا - باشرت بلدية حيفا، بعد سبات عميق اعمال التطوير في الاحياء العربية في المدينة. فقد بدأت، منذ مطلع الاسبوع الجاري بتنفيذ الاعمال الخاصة في تحويل شارع «مار يوحنا» في «وادي النسناس»، الموصل بين شارعي «الوادي» و «الخوري» الى شارع رصيف.

وفي شارع «الخوري» يجري العمل على اقامة رصيف على الجانب الجنوبي من الشارع في الجزء الممتد من شارع «قيسارية» وحتى شارع «مار يوحنا». كما يجري في الشارع نفسه العمل لاقامة موقف للسيارات قبالة البيت رقم ١٨.

اما في شارع «قيسارية» في الجزء الممتد من شارع «الخوري» وحتى شارع «الراهبات» (هتشعيم فيشلوش) فتنفذ البلدية اعمال تصليح في الشارع وتقيم رصيفا على الجانب الغربي منه.

اما في شارع «عباس» فنفذت البلدية، مؤخرا، بعض التصليحات في الشارع. وفي شارع «المتنبي» نفذت البلدية مشروع تقوية شبكة المياه في الحي.

«قد فاجأ نشاط البلدية غير المعهود هذا المواطنين العرب في هذه الاحياء خاصة وانه مرت سنوات طويلة دون ان تبادر البلدية الى تنفيذ اية اعمال تطويرية في هذه الاحياء، رغم مطالبة الاهالي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المتكررة.

ويربط المواطنون العرب هذا النشاط المفاجئ للبلدية باقتراب موعد الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية.

ويتساءل سكان شارع «الخوري»: هل تراجعت البلدية عن مشروع اقامة شقق سكنية للمواطنين العرب في المكان الذي تجري فيه الان الاعمال لاقامة موقف للسيارات كما كان مقررا في السابق؟! وهل اقامة مثل هذه الشقق سيسبق الانتخابات التي ستلي الانتخابات القادمة؟!

تقديم لائحة اتهام ضد الجنود المتورطين في قضية دفن اربعة فلسطينين وهم احياء في قرية سالم

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس» ان ممثلي النيابة العامة للمنطقة الوسطى، داڤيد روزن وأريبه موسكونه قدما، يوم الاثنين، الى المحكمة العسكرية في يافا لائحة اتهام ضد الجنود الاسرائيليين الثلاثة المتورطين في قضية دفن اربعة مواطنين فلسطينيين وهم احياء من قرية سالم، قضاء جنين، وطلبت النيابة العامة ابقاءهم رهن الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات القانونية.

والجنود هم الضابط شارلي دنينو والعريف بنير نيسيمي والعريف درور كوهين. وافادت الصحيفة ان الجنود الثلاثة متهمون بالتنكيل بالفلسطينيين الاربعة. هذا بالاضافة الى ان دنينو متهم بتصرفات لا تليق ودرجته في الجيش.

ومن المعلوم ان دنينو ونيسيمي ما زالا معتقلين في حين اخلي سبيل كوهين بعد انتهاء التحقيق معه. الاان النيابة العامة طلبت اعتقاله ثانية حتى انتهاء الاجراءات القانونية وسيجري البت في ذلك قريبا.

ومما جاء في لائحة الاتهام انه في الخامس من الشهر الماضي امر المتهمون الثلاثة كلا من عبد اللطيف اشتية وعصام اشتية ومصطفى حمدان ومحسن حمدان، من قرية سالم الذين كانوا رهن الاعتقال، بالانبطاح على الارض، وفيما بعد اهالوا عليهم كومة كبيرة من التراب فغطتهم. اما سائق التراكتور الذي اهال التراب فيجري التحقيق معه على ايدي رجال الشرطة.

واضافت «هآرتس» ان لائحة اتهام منفردة قدمت ضد شارلي دنينو، الذي شغل، ايضا، منصب ضابط في الادارة المدنية في تلك المنطقة، لمحاولته تمويه التحقيق، وذلك بتوصية سائقه بنير نيسيمي بالادلاء بشهادة كاذبة ينفي من خلالها وجود الاثنين في المنطقة، في الوقت الذي جرى فيه الحادث. ووفقا لما جاء في لائحة الاتهام فان دنينو قال لسائقه: «هل تذكر؟ اننا لم نكن في الموقع، فقد سافرنا الى المدرسة قبل ذلك. اذا سألوك فأجب هكذا».

بعد اطلاع ريغن على تفاصيل الفشل

● تتمة من ص١ ●

وعلى صعيد مباحثات شولتس مع الملك حسين ونتائجها ذكر راديو «صوت اسرائيل» وراديو الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل»)، امس، ان السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ، اجتمع صباح امس الى وزير الخارجية، شمعون بيرس، وابلغه بأن «الملك الاردني رد بالايجاب على مبادرة شولتس لكنه طرح عددا من المطالب واهمها ضمان هيئة مؤتمر دولي وتوفير ضمانات تلزم اسرائيل بالتفاوض حول تسوية نهائية وأن لا تكتفي بالتسويات المرحلية».

ومن جهة اخرى، اوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان السفارة الاردنية في العاصمة البريطانية اصدرت، عقب اجتماع شولتس بحسين، بيانا اعلنت فيه ان «عناصر الافكار الامريكية الجديدة تستلزم التطوير للتجاوب مع متطلبات إقامة سلام عادل ودائم». وذكر البيان ان الملك حسين «اعرب عن امله في ان يرى الولايات المتحدة تتابع جهودها بغية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور البلدان الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية»!

وعلى صعيد اخر، قالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) في نبأ لها من روما، امس، ان مصادر عربية وفلسطينية مطلعة رجحت عقد لقاء بين وزير الخارجية الامريكي وبين وفد فلسطيني خلال الايام القليلة القادمة (غدا الجمعة) في عاصمة عربية يحتمل ان تكون القاهرة.

وقالت «كونا» انها علمت ان شولتس، وفي أعقاب فشله الذريع في دول المنطقة، يدرس جدوى اللقاء مع وفد فلسطيني تقره منظمة التحرير الفلسطينية، واضافت: «وعلمت «كونا» ايضا، ان الوفد الفلسطيني جاهز لاول مواجهة حقيقية وسياسية بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية وان الوفد شكل منذ ايام وهو يتكون من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني السادة: ادوار سعيد واكرم هنية وابراهيم ابو لغد».

واضافت «كونا» تقول: «واختتمت مصادر مطلعة قائلة لـ«كونا» ان شولتس تشاور مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، بصدد اللقاء مع وفد من منظمة التحرير في اثناء وجودهما في بروكسل لاجتماعات حلف شمال الاطلسي (ناتو). وقد تخرج الادارة الامريكية من ترددها الحالي ازاء المسألة بفعل «ضغط» ما من وزراء خارجية الدول الاوروبية الاعضاء في الحلف الاطلسي وبفعل العزلة الامريكية الواضحة في الامم المتحدة في المواجهة القائمة هناك حول قضية اغلاق مكتب المنظمة في الامم المتحدة».

واشارت تعليقات الصحف الغربية والعربية امس الى بوادر الفشل الذريع لمهمة شولتس في الشرق الاوسط.

فقد وصفت صحيفة «غارديان» اللندنية وزير الخارجية الامريكي، بـ«هولندي الطائر، الذي اخفق حتى الآن في ايجاد حل سلمي مناسب، وقالت، انه من الواضح انه اذا ما استمر شولتس يرفض التحدث مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية فان فرصته في النجاح ضئيلة.

وخصصت صحيفة «المانيفستو» الايطالية تعليقها الرئيسي لمهمة شولتس الفاشلة في الشرق الأوسط وقالت: «افضل تعبير يمكن اطلاقه على مشروع شولتس الخاص بالشرق الاوسط هو كيس فارغ». وان «شولتس السعيد يبدو انه منفوخ هواء، ورحلته المكوكية كانت سياحية تثير الشفقة في بعض ملامحها».

كما خصصت صحف المانيا الاتحادية جزءا هاما من تعليقاتها وافتتاحياتها لجولة شولتس المكوكية. فقد قالت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ»: «ان هذه الجولة المكوكية والحاولة الامريكية كان محكوما عليها بالفشل منذ البداية لان شولتس لم يأت بشيء جديد الى المنطقة».

واشارت صحيفة «السفير» اللبنانية الى ان شولتس فشل في مهمته التي حاول خلالها نقل الازمة الى خارج حدود اسرائيل. واوضحت، انه قادم لاحداث اقتتال فلسطيني جديد داخل الارض المحتلة وخارجها ولتجديد الانقسام العربي.

وخلصت الصحيفة الى القول، «اذا كانت زيارة شولتس كلفت حتى الآن عشرة شهداء، فان نجاح مهمته سيكلف الفلسطينيين وسائر العرب بحورا من الدم»!

اما صحيفة «اللواء» اللبنانية فقد قالت ان شولتس لم يحمل جديدا من افكار حول الشرق الاوسط وهي لا تتميز عن صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية بشيء، من حيث المضمون. وقالت ان مهمة شولتس فشلت لمحاولة الادارة الامريكية الرامية الى الغاء فكرة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام والاستعاضة عنها بمحادثات ثنائية.

واكدت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية ان «جهود شولتس لخنق الانتفاضة الفلسطينية وتحسين المناخ في اسرائيل فشلت»، وطلبت من الولايات المتحدة «تبني موقف محايد ازاء الاطراف المعنيين في النزاع الاسرائيلي العربي» اذا ارادت ان «تلعب دورا ايجابيا وتستعيد مصداقيتها في الشرق الاوسط».

هذا، وذكر راديو «صوت اسرائيل»، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان رونالد ريغن اعلن ان وزير خارجيته، جورج شولتس، لن يلتقي مع «اي ممثلين فلسطينيين» خلال جولته الجديدة في الشرق الاوسط.

استمرار الصدامات مع

● تتمة من ص١ ●

واحرقوه.

ولما سمع اهالي القرية اصوات الرصاص ورأوا دخان السيارة المحترقة عبوا عن بكرة ابيهم لطرد المستوطنين الذين لاذوا بالفرار. عندها حضرت قوات الاحتلال لتغرق بيت أمر بالقنابل الغازية والرصاص.

وفي مدينة الخليل اقتحم جنود الاحتلال المنازل في «حارة الشيخ» واجروا تفتيشا فيها ومارسوا الاستفزازات ضد السكان بحجة البحث عن اعلام فلسطينية بعد ان شوهد علم فلسطيني مرتفع في الحارة.

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس عدة صدامات واشتباكات يوم امس بعد احراق الاطارات المطاطية في الشوارع ونصب المتاريس في «الدوار» و«راس العين» وشارع «الغزالي» وغيرها. كما شهدت المدينة مسيرة حاشدة انطلقت من مسجد «الحاج معزوز المصري» لم يتدخل الجيش فيها.

ولاحظ مراسلنا ان قوات الاحتلال استولت على نحو عشرة ابنية (سواء احتلال كامل او سطحها) لمراقبة الاهالي وخاصة في مناطق «الدوار» والبلدة القديمة» و«رفيديا» و«المخفية» وشارع «عمر بن الخطاب» (الطريق الجامعة) وغيرها.

هذا وشهدت مخيمات «عين بيت الماء» و«بلاطة» و«عسكر» القديم والجديد، عدة اشتباكات يوم امس.

وازال اهالي «كفر الديك» الحجارة والاتربة التي وضعتها قوات الاحتلال لاغلاق الشارع الرئيسي للقرية.

على صعيد اخر لاحظ مراسلنا ان معظم قرى منطقة نابلس تعيش حالة حصار تام وتجري فيها يوميا صدامات تم اقتحام «بيوت» واعتقالات وعكذا وخاصة قرية برقة احدفه لقرية الشهيد (بورين) وقرى «حوارة» و«بيتا» و«سالم» وغيرها التي تعيش حالة شبه «حظر التجول».

وكان اهالي قرية «بيتا» قد اغلقوا اكثر من مرة الطريق الرئيسي (رام الله - القدس)، الذي يمر في قسم من اراضي القرية بالاطارات المشتعلة وجرت عدة صدامات ومواجهات مع قوات الاحتلال التي ترابط على الشارع الرئيسي المذكور، معظم ساعات النهار والليل.

وجاء في وقت لاحق ان قوات الاحتلال اطلقت النيران والعيارات المطاطية على منزل المواطن ابراهيم جبارة في مخيم بلاطة واصابت ابنه احمد - ٢٣ عاما، برصاصة في يده اليمنى وابنتيه اليتا - ١٩ عاما) وفدوى - ١٧ عاما، بعيارات مطاطية. ويذكر ان بيت المواطن دوهم، خلال الشهر الماضي نحو ٦١ مرات اصيب خلالها ولديه عزام ومحمود باصابات مختلفة.

● جنين ●

وفي بعد اصيب الليلة قبل الماضية خالد محمد الصوص (١٦ عاما) برصاصة في كتفه خلال صدامات مع قوات الاحتلال.

اما بلدة قباطية فيعاني اهلها من نقص خطير في مواد التموين وخاصة حليب الاطفال بعد اشتداد الحصار وطول فترة حظر التجول المفروضة هناك.

● رام الله ●

وعلى مدخل مخيم «الامعري» الذي اغلقته قوات الاحتلال بالبراميل والباطون من جهتين تظاهر انصار حركة «سلام الآن» تضامنا مع اهالي المخيم بينما منعت قوات الاحتلال انصار الحركة من دخول المخيم.

وكان مخيم «قدورة» شهد يوم امس بعض الاشتباكات مع قوات الاحتلال.

● بيت لحم ●

واستمرت حملة الاعتقالات في منطقة بيت لحم وخاصة في العبيدية (٣١ شابا) وتحالين الشابين، بينما لا تزال الاعلام الفلسطينية ترفرف على اعمدة الكهرباء في القرية الاخيرة.

● قطاع غزة ●

وشهدت مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة يوم امس (الاربعاء) صدامات متعددة مع قوات الاحتلال وخاصة في مدينة رفح (الشابورة) وبينا والشارع الرئيسي في خانيونس اضافة للمخيمات الوسطى (البريج والنصيرات والمغازي) ودير البلح اضافة لمخيم جباليا في غزة وميدان فلسطين.

وعلى صعيد اخر تقوم قوات الاحتلال في الآونة الاخيرة باستفزاز متكرر للاهالي في القطاع وتلاحق الاطفال الذين يلهون في الشوارع بحجة انهم يقذفون الحجارة.

ففي منطقة «الزيتون» في غزة تعرض امس الاول عدد من الاطفال كانوا يلهون بالشارع، للضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال واصيب الطفل محمود منذر الغلاييني (١٥ عاما) بكدمات في جميع انحاء جسمه، وعماد عدنان شاهين (١٤ عاما) بكدمات في كل الجسم.

واصيب حسين محمد علي العرفان من منطقة «الشجاعية» (غزة) بجرح طوله ٥ سم في الرأس نتيجة ضربه بعصا شاكوش على رأسه اثناء مروره في الشارع، ونقل بعدها الى المستشفى «الاهلي» في غزة.

وتعرضت الطفلة نسرين سعد جمعة (١٢ عاما) من مخيم جباليا للضرب المبرح واصيبت بكدمات شديدة في الكوع والساعد الايمن.

ونتيجة القاء قنابل الغاز على المنازل في مخيم الشاطئ، اصيبت طريفة عيسى ياسين بالتهاب رئوي حاد.

هذا وكانت محصلة الاصابات خلال الثلاثة ايام الماضية حوالي (٧٠) اصابة.

القمة الثامنة لحلف «الناتو»

● تتمة من ص١ ●

الأمريكي، رونالد ريغن، القادمة حول خفض الأسلحة الاستراتيجية والتقليدية في أوروبا مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في موسكو.

إفتتح الاجتماع سكرتير الناتو اللورد كرنغتون مشيدا بالنجاح الذي حققه الحلف في معاهدة نزع الصواريخ النووية متوسطة المدى في حضور الرئيس الامريكي ريغن والفرنسي، فرانسوا ميتران، ورئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، ورؤساء حكومات (١٤) دولة حليفة.

وذكرت مصادر دبلوماسية أنه من المتوقع أن تواجه مقترحات رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، والتي تؤيدها الادارة الامريكية، الرامية الى تحديث الاسلحة النووية معارضة من قبل الاعضاء الاخرين.

وتكهنت المصادر بأن يواجه الاجتماع صعوبات نتيجة إختلافات عميقة حول الاستراتيجية المستقبلية للسيطرة على الاسلحة النووية داخل الحلف،واشارت الى ان مسؤولي الناتو يحاولون السعي الى التوصل الى إتفاق حول مسودة بيان يحدد سياسة دول الحلف حول مفاوضات الأسلحة مع الاتحاد السوفييتي لإصداره في ختام القمة.

ومن جهة أخرى إتخذت فرنسا والمانيا الاتحادية موقفا موحدا من قضية الاسلحة النووية التي تمتلكها البلدان.

وعبر جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا، عن هذا الموقف خلال مؤتمر صحفي عقده هنا، أمس الأول، مشيرا الى انه يرفض ان تدخل القوات النووية الفرنسية في إطار المباحثات السوفييتية الأمريكية بصدد نزع السلاح.

واكد شيراك على التمسك بسياسة «الردع النووي» ورفض فكرة «الصيغة الصفرية الثالثة» في أوروبا. وإعترف بأن البرنامج العسكري لمدة خمس سنوات الذي اقر في السنة الماضية ينص على بذل «جهود لم يسبق لها مثيل لتحديث» القوات المسلحة الفرنسية.

ويشارك في هذه القمة كل من رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ومستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، ورئيس وزراء فرنسا، جاك شيراك، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير خارجيته، جورج شولتس، ورئيس وزراء كندا، برايان مالروني.

وتستمر أعمال مؤتمر القمة يومين اذ من المقرر ان تختتم مساء اليوم الخميس.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٣ آذار ١٩٨٨ الصفحة ١

في المهرجان الختامي لمسيرة «خط احمر - عرب ويهود ضد الاحتلال»

طفلة يهودية تسأل: كم قتلت اليوم يا رابين؟!

* دعوة لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وتحذير: حكام هذه البلاد يهدمون البيت على رؤوسنا * إثر نجاح المسيرة: سنواصل على هذا الطريق *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اختتم آلاف انصار السلام من حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» مسيرتهم السلمية التي انطلقت قبل اربعة ايام من رأس الناقورة حيث وصلت قبل ظهر امس (الاربعاء) الى «بيت زايد» على طريق (القدس - تل ابيب) ثم جرى التجمع قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وهناك اقيم مهرجان خطابي تحدث فيه عدد من انصار السلام ابرزهم البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش الذي دان سياسة الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وطالب بانسحابها وانهاء احتلالها كما طالب الشبيبة اليهودية بعدم الخدمة (العسكرية) في المناطق المحتلة حيث يمارس القتل بما فيه ضد الاطفال وغيره من المعاملات غير الانسانية.

وحذر ليبوفيتش حكام اسرائيل بانهم يهدمون البيت على رأسهم في حالة الاستمرار في هذه السياسة وطالب الشعبين - الاسرائيلي والفلسطيني بالبحث عن الاطار المناسب لاستقلالهما والتوصل الى حل عادل.

وقال ليبوفيتش: لقد اتصل بي يهود مثقفون عديدون من باريس وتورنتو وبروكلين من الذين «يعطون ظهرا» لدولة اسرائيل وابلغوني بأنهم يخجلون، اليوم، بدولة اسرائيل.

واضاف: وانا كيهودي اسأل (واعرف ان اصدقاءنا العرب يسمعون واريد ان يسمعوا ويعرفوا هذا الامر) - اسأل: هل جدير بنا ابقاء دولة اسرائيل قائمة اذا كانت دولة يستحي اليهود بها؟!

وقالت «عفرة شبيغل» امن حركة امهات ضد الصمت) «نحن نربي اطفالنا لترسل بهم الحكومة الى القتل».

اما البروفيسور «شلومو الباز» فقال بأن الحكومة تتجاوز في سياستها «سلامة ابنائنا الى مخاطر اقتصادية» واشار الى تحويل الاموال من تطوير المدن والاحياء الفقيرة في البلاد الى بناء المستوطنات وحفظ «الامن».

وتحدث في الاجتماع احمد ابو عصبة وميناي رازه. اما الشاعر العبري يوري فيردا فاختتم الاجتماع بالحديث عن النجاح العظيم الذي حققته المسيرة مما يحفز ويوجب انجاح كل النشاطات والنضالات المناهضة للاحتلال.

هذا ولفت الانتباه تساؤل طفلة (٧ سنوات) بعد طرح احد الشعارات (كم قتلت اليوم يا رابين؟) عندما سألت امها «متى يأتي دورنا يا ماما؟»

كما لفت الانتباه ان طائرة «هليكوبتر» حامت حول الاجتماع مثيرة الضوضاء في محاولة للتشويش على الخطباء.

اعتقال اكثر من عشرين طالبا خلال مظاهرة ضد الاحتلال في جامعة القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الشرطة يوم امس اكثر من عشرين طالبا في الجامعة العبرية في القدس بعد مظاهرة جرت بمشاركة عشرات الطلبة اليهود والعرب تجمهروا بالقرب من كلية الفنون الجميلة في الجامعة.

وكان المتظاهرون وضعوا «اقنعة» على وجوههم ويحملون لافتات كتب عليها «انقذونا من الوجه الآخر» وقد مزقت قوات الشرطة الاقنعة لدى اعتقال الطلبة (انظر الصورة اعلاه.. وهي خاصة بـ«الاتحاد»).

ويذكر ان الجامعة العبرية شهدت عدة تظاهرات وفعاليات احتجاج على جرائم الاحتلال في الضفة والقطاع.

معطيات رسمية:

٩٠ ألف عاطل عن العمل في اسرائيل!

● تل ابيب - تشير معطيات مكتب الاحصاء المركزي، ان عدد العاطلين عن العمل قد وصل في عام ١٩٨٧ الى ٩٠ الف عاطل عن العمل. وتشير معطيات مكتب الاحصاء التي نشرت في مطلع الاسبوع الى ان احد الاهداف الرئيسية للخطة الاقتصادية التي وضعت في عام ١٩٨٥، هو تخفيض عدد العاملين في مجال الخدمات الشعبية.

ودلت المعطيات ان عدد العاملين في مجال الخدمات قد بلغ ٤٠٤ الاف وظل مساويا لعدد العاملين في سنوات ١٩٨٦ و ١٩٨٥. اما التغيير الاساسي الذي تدل عليه المعطيات الجديدة لمكتب الاحصاء المركزي هو قسم البناء اذ ارتفع عدد العاملين في هذا المجال بنسبة ١٠ بالمئة.

تأجيل اضراب محطات الوقود

● تل ابيب - قرر ثمانون من اصحاب محطات الوقود، في اجتماعهم امس الاول تأجيل الاضراب الذي كان من المزمع اجراؤه يوم الاحد القادم وذلك لاتاحة الفرصة امام الشركات التي تزودهم بالوقود لاعادة النظر بالاتفاقية الموقعة بينهم.

هذا ويطالب اصحاب محطات الوقود باجراء تغييرات على هذه الاتفاقية.

القضاة جناة!

قاضيان الى المحاكمة الجنائية وآخر الى محكمة الطاعة ورابع لم يقرر مصيره بعد

● تل ابيب - اصدر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس الاول قرارا يدعو الى تقديم قاضي محكمة الصلح في تل ابيب، اهرون كوهن، وقاضي محكمة السير في المدينة، يعقوب بار - ديان، الى المحاكمة الجنائية، بعد ان تأكد من ثبوت التهم الموجهة اليهما.

وقد وجهت الى القاضي كوهن تهمتا خرق الامانة في العمل وتسريب معلومات توفرت لديه بحكم منصبه الى شخص غير مخول، ووجهت الى بار ديان التهمة الاولى التي وجهت لزميله. كما تبحث النيابة امكانية تقديم تهمة اخرى، اشد خطورة، ضده ولكن النقاب لم يكشف عن ماهية هذه التهمة.

ومن جهة اخرى اكتفى حريش بتقديم قاض ثالث هو قاضي محكمة السير في رحوبوت، بن شاحر حريفاي، الى محكمة الطاعة. ويتهم حريفاي باجراء اتصالات مع الجنرال الاحتياطي، اهرون بريف، حينما كان القاضي ينظر في ملف جنائي ضد ابن الجنرال.

ولم يصدر حتى الآن قرار بمصير القاضي الرابع، آشر اربيل، لعدم اكتمال التحقيق ضده.

الافراج عن اربعة معتقلين من ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - افرجت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم امس الاول، عن كل من نجيب احمد محاميد ومحمد خالد محاميد وعبد الباسط محمد محاجنة واحمد سليمان صالح اغبارية، الذين كانوا قد اعتقلوا بتهمة «القاء الحجارة على سيارة باص».

وقد تم الافراج عنهم بعد ان لم تثبت التهم الموجهة ضدهم. ودافع عن الشبان الاربعة المحامي رياض انيس.

عاملو المختبرات ينضمون الى اطباء التخدير في الاجراءات التباطؤية

● تل ابيب - قرر عاملو الدولة في نقابة الميكروبيولوجيين والبيوكيميائيين اعلان الاضراب ابتداء من يوم الاحد القادم بحيث يتركون العمل في كل المستشفيات الحكومية واماكن الصحة العامة، وذلك احتجاجا على الرواتب المتدنية. هذا ويتهم عاملو المختبرات وزارة الصحة بالتهرب من الاتفاق الموقع بينهم.

ومن جهة اخرى، ما زال اطباء التخدير يواصلون اجراءاتهم التباطؤية اذ سيغلقون اليوم الخميس غرف العمليات في المستشفيات التالية: «روكح» في تل ابيب، «بيلنسون» في بيتح تكفا، «هعيمق» في العفولة، و«اساف هروفيه» في صرفند. وقد قرر اطباء التخدير انه في حالة عدم تجدد المفاوضات مع وزارة المالية فانهم سيصعدون اضرابهم.

إحدى «النازلات» تدعو الوزير شبيرا الى الانضمام اليهم

● تل ابيب - اقترحت احدى الشابات اليهوديات «النازلات» من اسرائيل الى جنوب افريقيا منذ سنوات عدة على الوزير بلا وزارة، يوسف شبيرا، صاحب الفكرة العنصرية الرامية الى طرد العرب من وطنهم بواسطة «الترانسفير» ان ينضم الى ركب «النازلين» الى جنوب افريقيا «لانها بلد اللبن والعسل حقا»!!

وكان شبيرا قد اجرى زيارة في جنوب افريقيا لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لاقامة اسرائيل حيث توجه الى «الضمير اليهودي في المهجر» بنداء من اجل «الصعود» الى اسرائيل لهذه المناسبة..!!

قائد الشرطة في اسرائيل:

نقل رجال الشرطة الى المناطق المحتلة من شانه ان يزيد حدة الجريمة في اسرائيل

● تل ابيب - اكد قائد الشرطة في اسرائيل، الجنرال دافيد كراوس، ان من شأن نقل اعداد كبيرة من رجال الشرطة والمحققين الى القدس العربية والجولان المحتلين وتكريس اعداد اخرى للتواجد في «الوسط العربي» تحسبا للمظاهرات، من شأن ذلك ان يزيد من حدة تفاقم الجرائم في اسرائيل.

وقال كراوس في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» امس الاول، ان الشرطة الاسرائيلية تعمل حاليا وفق خطة طوارئ خاصة ومن غير الممكن معرفة مدى نجاح هذه الخطة وكم من الممكن استمرار العمل حسب بنودها.

بيرس يتهرب من الجواب على استعداد اسرائيل وقف دعمها للنظام الفاشي في تشيلي

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ردّ وزير الخارجية شمعون بيرس على استجواب النائب توفيق طوبي من يوم ١٩٨٨/٢/٣ حول نداء السيدة بتريز ليفي البروفيسورة في جامعة ستوكهولم، من خلال رسالة وجهتها الى اعضاء الكنيست تطلب فيها من حكومة اسرائيل ان تتخذ الاجراءات اللازمة ضد حكومة تشيلي ردا على قيام شرطتها السرية في اواسط شهر ايار الماضي باختطاف وقتل ابنها سوية مع (١١) شابا تشيليا آخر بدم بارد.

وجاء في رد الوزير ان «السفارة الاسرائيلية في تشيلي قامت بفحص الموضوع واتضح لها وجود حكايتين مختلفتين: حكاية النظام الذي يدعي بأن الحادثة كانت عبارة عن صدام مسلح بين الشرطة وبين مجموعة وصفتها بأنها ارهابية تدعى «الجبهة الشعبية - مانويل رودريغيز». اما حكاية الجبهة فكانت ان ما جرى هو مقتل بدم بارد».

ثم تملص وزير الخارجية من الامر عندما قال ان «الموضوع بجوهره يعتبر من الشؤون الداخلية لحكومة تشيلي التي تعارض بشدة اي توجه اليها يتناول هذه المواضيع».

وقد تجاهل شمعون بيرس ايضا السؤال الثاني الذي وجهه النائب طوبي من خلال الاستجواب حول استعداد حكومة اسرائيل لايقاف المساعدات العسكرية للنظام الدكتاتوري الفاشي في تشيلي. فكان رد الوزير بأن هذا هو سؤال آخر، اي كأن لا علاقة له في موضوع الاستجواب.

اطلاق سراح العامل الجماهيري رمزي نصار بدون كفالة

● التحقيق هو استفزاز سياسي استهدف المساس بمهنته والضغط عليه ليكشف اسرار المهنة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد العامل الجماهيري المسؤول في قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة، رمزي نصار، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، اثر اطلاق سراحه ان عملية اعتقاله كانت عبارة عن استفزاز سياسي استهدفت منه الشرطة المساس به شخصيا وبمهنته وتقاليد هذه المهنة وقدسية اسرارها.

وقال نصار ان التحقيق معه تركز حول علاقته بالشاب عبدالله ارشيد وبشبان اخرين ممن يعمل معهم في اطار مهنته ووظيفته كعامل جماهيري بين مجموعات الشوارع وكمسؤول عن نوادي الاحياء. ومن بين الاسئلة التي وجهت اليه مثلا: «من معرفتك للشباب في المدينة، من يمكن ان يقوم بالقاء زجاجات حارقة على مركز الشرطة او على «هشبيرا»؟»

هذا وكانت الشرطة قد طلبت من المحكمة تمديد اعتقال نصار عشرة ايام (ابتداء من يوم الجمعة الماضي)، بحجة استكمال التحقيق. ولكن القاضي، الذي اقتنع بهذه الحجة اكتفى بتمديد الاعتقال ثلاثة ايام. وتبين فيما بعد ان الشرطة لم تحقق معه بتاتا في اليومين التاليين ثم اطلقت سراحه في مطلع الاسبوع دون ان توجه له اية تهمة وحتى بدون كفالة، الامر الذي يؤكد العديد من الشبهات التي احيط بها هذا الاعتقال الاستفزازي وموجه الاستنكار التي رافقته.

دعوة عامة الى أبناء طائفة الروم الكاثوليك

الجميع مدعوون لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد في نادي الروم الكاثوليك (الرب الكنيسة في عكا القديمة) لمتابعة دراسة الاوضاع في الأبرشية واتخاذ القرارات المناسبة. وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٢ الساعة السادسة والنصف مساء.

● الحضور ضروري جداً جداً.

عن لجنة المتابعة سعيد صليبا وطفة - جديدة

اعتقال فتى من عرابة بتهمة «كتابة الشعارات»!

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - داهمت شرطة سيجف، في منتصف ليلة يوم الثلاثاء (٨٨/٣/١)، بيت السيد كامل بدارنة واقدمت على اعتقال ابنه البالغ من العمر ١٦ عاما وفوجئ السيد كامل عندما ذهب في صباح اليوم التالي للاستفسار عن ابنه اذ ابلغ انه قدم للمحاكمة ومدد توقيفه لمدة ستة ايام من قبل محكمة الصلح في عكا وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات معادية للدولة!!

اعتقالات ارهابية متكررة في كفر قاسم

● [illegible] - من مكتب «الاتحاد» - تقوم، في الفترة الاخيرة، قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» بغزوات ليلية انتقامية على بيوت في كفر قاسم تعتقل الشبان، احيانا بحجج رشق الحجارة واحيانا اخرى بحجج مجهولة.

فقد اعتقل يوم الاثنين الماضي الشاب اسماعيل عيسى ومدد اعتقاله بـ ١٠ ايام. ويوم امس الاول الثلاثاء داهمت الشرطة بيت الشاب داوود عبدالله عيسى واعتقلته. ولا تعرف حتى الآن التهمة الموجهة ضده. وكانت الشرطة و«حرس الحدود» قد اعتقلت، قبل اسبوعين كلا من: عمر عيسى ويعقوب عيسى وزياد عيسى ورائد طه بتهمة رشق الحجارة. وقد اطلق سراحهم بعد تحقيق دام اربعة ايام.

● اعتداء عنصري على فريق الاشبال ●

● قام، يوم امس الاول الثلاثاء (٨٨/٣/١)، جمهور من رمات غان باعتداء همجي على فريق اشبال مكابي كفر قاسم لكرة القدم. فبعد انتهاء المباراة هجموا بالعصي والمواسير والزجاجات الفارغة وانهالوا بشكل بربري بالضرب عليهم. وقد اسمعت الفاظ عنصرية مثل «يجب قتل هؤلاء راجمي الحجارة». وحين حاول مدرب الاشبال، سعيد رابي، منعهم من ذلك تقدم منه شاب يحمل مسدسا وصوبه في وجهه لئلا يتدخل. وقد قام هذا الشاب بضرب احد الاشبال، مروان عاصي، بعقب المسدس في رأسه فنقل على اثر ذلك الى المستشفى. ولم يكتف العنصريون بهذا. وبعد خروج الاشبال من الملعب لاحقوهم الى الشارع وقاموا بالاعتداء من جديد. وقد لاقى هذا الاعتداء الاستنكار والاشمئزاز من قبل اهالي كفر قاسم. وعلم مراسلنا بان ادارة فريق مكابي كفر قاسم قد تقدمت بشكوى الى الشرطة.

شارلي بيطون: بدأت موجة سن القوانين العاجلة لاصطياد الاصوات على وجه الانتخابات

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - طرح عضوا الكنيست من الائتلاف الحكومي دافيد مجين (الليكود) ويتسحاق بيرتس (شاس)، امس الاول الثلاثاء، مشروع قانون تحت اسم «مدن التطوير» للتصويت عليه بالقراءة الاولى.

وقد شارك في مناقشة مشروع القانون هذا عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون الذي ذكر بموقف الكتلة من السنة الماضية من اقتراح عضو الكنيست يتسحاق بيرتس باسم الائتلاف الحكومي اقامة لجنة وزراء تعنى بشؤون مناطق التطوير. حيث تلخص هذا الموقف بالتأكيد على ضرورة الغاء الصرف على الاستيطان في المناطق المحتلة وتحويل هذه الاموال لخدمة الاحتياجات الحيوية لمدن التطوير، بدل الادلاء بالاقتراحات الواهية مثل اقتراح اقامة لجنة الوزراء هذه.

وعن مشروع القانون الجديد، موضوع النقاش، قال النائب بيطون: حسب تقديري فان مشروع القانون هذا هو جيد بحد ذاته اذ يقترح العديد من التسهيلات لسكان مدن التطوير لذا فاني سأؤيده كي يمر في اقرب فرصة ممكنة.

لكن اضاف النائب بيطون - لا يمكن ان انطرق فقط الى اقتراح القانون نفسه بالشكل المجرد، اذ ما من شك انه بالامكان استشعار اقتراب الانتخابات حتى وان لم يكشف عن موعدها بعد. فان احدى علامات هذه الفترة هي مبادرات تشريع عاجلة يقدمها اعضاء كنيست من الائتلاف الحكومي.

واورد بيطون امثلة على هذه المبادرات التي اقتصرت على طرح مشروع القانون واقراره دون انجاز اي شيء منه يعود بالفائدة على جماهير المواطنين في البلاد - قوانين لصالح المتقاعدين والجنود المسرحين والعائلات كثيرة الاولاد والطلاب الجامعيين. واشار بيطون الى ان «مصير هذه المشروعات كان تعديل بعضها وتأجيل موعد تنفيذ بعضها الآخر، بعد ان حققت الاهداف الحزبية التي لاجلها طرحت وليست لخدمة مصالح الشعب».

واضاف: ومشروع القانون المطروح اليوم هو نسخة أخرى عن هذه المشروعات، اذ انه يهدف الى اصطياد اصوات سكان مدن التطوير خصوصا وان موعد تطبيق القانون بقي بدون تحديد في مشروع القانون الامر الذي يؤكد نية اولئك الذين يقفون من ورائه.

وبما انني اريد فعلا المساهمة في نضال سكان مدن التطوير من اجل تحسين ظروفهم فان اهتمامي ينصب في الاشارة الى جذور المشكلة والى الوسيلة التي بواسطتها يمكن تجنيد الميزانيات المطلوبة لتطوير مدن التطوير. وهذا يتم عن طريق التقليص في الميزانية العسكرية وفي الاموال التي تصرف على الاستيطان في المناطق المحتلة. واذا ما نفذ هذا الامر سيكون بالامكان فعلا تحسين اوضاع مدن التطوير بشكل جدي وكذلك وضع المجتمع الاسرائيلي بشكل عام وبنفس الوقت يمكن ازالة العقبات التي تعرقل المسيرة السلمية.

غداً الجمعة:

مظاهرة الجماهير الجبهوية في قطاع البطوف استنكارا لجرائم الاحتلال

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - دعما لانتفاضة جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة واستنكارا لاعمال القمع البربرية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي يوميا ضد شعبنا الفلسطيني قررت جبهة سخنين الدمقراطية تنظيم مظاهرة ستشترك فيها جبهات القرى الاخرى في قطاع البطوف: عرابة ودير حنا والمغار وعيلبون والبعينة وكوكب. وتجري الاستعدادات لمشاركة الالوف من ابناء هذه القرى وذلك يوم غد الجمعة (٨٨/٣/٤).

وسيبدأ التجمع امام نادي «اميل توما» في سخنين في تمام الساعة الثالثة والنصف. ثم تنطلق المظاهرة من هناك لتطوف شوارع القرية رافعة شعارات التضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني وشعارات الاستنكار لاعمال القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال.

● اجتماع تضامني ●

بدعوة من الشبيبة الشيوعية في عرابة وبحضور العشرات من شباب القرية عقد في نادي الحزب الشيوعي في عرابة اجتماع تضامني مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني، افتتح الاجتماع جميل بدارنة، سكرتير فرع الشبيبة في القرية داعيا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة الذين سقطوا غدرا برصاص جيش الاحتلال. ثم قدم فضل نعامنة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، محاضرة شاملة حول الانتفاضة قال فيها: الانتفاضة طبيعية لان شعبنا الفلسطيني كباقي الشعوب لا يقبل الاحتلال. كذلك تحدث عن المؤامرات التي تحاول الولايات المتحدة ان تحوكها معتمدة على حكام اسرائيل والرجعية العربية لايقاف انتفاضة الشعب الفلسطيني الذي قرر دحر الاحتلال ونيل الحياة الكريمة.

بعد غد السبت:

مظاهرة شعبية في طمرة تأييدا للانتفاضة الباسلة

● طمرة - لمراسلنا - تعبيرا عن التأييد المطلق للانتفاضة الفلسطينية الباسلة واهدافها، وعن استنكار جرائم الاحتلال الهمجية ورفض المؤامرات الامريكية الاحتوائية، قررت اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة في طمرة تنظيم مظاهرة شعبية في البلدة بعد غد السبت، ٨٨/٣/٥.

واكد مراسلنا ان الاستعدادات لانجاح المظاهرة تجري على قدم وساق، وان رئيس المجلس المحلي يقوم باجراء الاتصالات مع ممثلي مختلف القطاعات والمؤسسات المحلية لتجنيدهم في الاعداد للمظاهرة والاشتراك فيها. كما ان مجلسي الطلاب في المدرستين الثانوية والاعدادية عقدا اجتماعين منفصلين وقررا التجند للمظاهرة بكل ما يملكان من قوة.

وعلمنا ان التجمع للمظاهرة يبدأ في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لينطلق المتظاهرون في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا.

هذا ووزعت اللجنة الشعبية، امس الاربعاء، منشورا على الاهالي تدعوهم فيه الى الاشتراك في المظاهرة.

واستنكر المنشور سياسة حكومة الرأسين في المناطق المحتلة والدعم اللامحدود الذي تقدمه الادارة الامريكية لحكام اسرائيل للالتفاف على الانتفاضة واجهاضها.

المعراخ (العمل ومبام) في قيادة الهستدروت يحاولان حرمان العمال الزراعيين في الناصرة من حقهم في انتخاب ممثليهم النقابيين

● الجبهة التي كشفت المؤامرة: القانون يجيز انتخاب نقابة محلية لكل مئتي عامل وفي الناصرة اكثر من الف عامل زراعي●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس، في الناصرة عن مؤامرة مشينة يشترك في نسج خيوطها نقابيو المعراخ في الهستدروت (حزب العمل ومبام) وذلك لحرمان العمال الزراعيين في الناصرة (عمال الاحراش وعمال الجنائن وغيرهم) من حقهم الاولي لانتخاب نقابة محلية.

فقد رفضت الاكثرية المعراخية في لجنة الانتخابات المحلية طلب مندوب كتلة الجبهة، النقابي كمال ابو احمد، اتاحة الفرصة امام عمال الناصرة الزراعيين انتخاب نقابة محلية تدافع عن حقوقهم وتطرح قضاياهم وتقود نضالهم من اجل شروط عمل انسانية خصوصا عمال الاحراش الذين يعانون الامرين من استغلال ادارة «الكيرن كييمت». وقد زعم المعراخيون ان لا صلاحيات عندهم لمثل هذا القرار. ولكن مندوب الجبهة فحص القانون والمناشير الدورية التي صدرت عن لجنة الانتخابات المركزية فوجد نصا واضحا في الموضوع مفاده انه يجب اقامة لجنة انتخابات محلية واجراء الانتخابات النقابية اذا كان هناك لا اقل من ٢٠٠ صاحب حق في الاقتراع. ويتضح من سجل الناخبين ان عدد اصحاب حق الاقتراع من العمال الزراعيين في الناصرة يبلغ ١٠١٢ عاملا.

هذا وقد ارسل كمال ابو احمد رسالة احتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية يطالبها باصدار تعليماتها لاجراء الانتخابات المحلية في الناصرة فورا.

تحقيق ارهابي مع مدير ثانوية شفاعمرو بسبب محاضرة سياسية في المدرسة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض مدير المدرسة الثانوية في شفاعمرو، الاستاذ ابراهيم جبور طوقان، الى زيارة «امنية» استفزازية وتحقيق ارهابي من «رجال الامن» وذلك بسبب محاضرة سياسية قدمها رئيس لجنة المبادرة الدرزية في المدرسة.

وكان رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي، قدم محاضرة حول لجنته امام الطلاب بدعوة من مجلس الطلاب قبل اسبوعين، فحضر مجموعة من رجال الامن الى المدرسة وحذروه من مثل هذه «التجاوزات». كما هاجموه على قيام الطلاب ببث الاغاني الوطنية من المذياع الداخلي معتبرينها «اغاني متطرفة».

وكانت الشرطة قامت بالتحقيق الاستفزازي مع رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، مأمون خطيب، حول نشاطه الطلابي والسياسي. الامر الذي يشير الى مدى الارهاب الفكري الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد هذه المدرسة والعرب عموما.

هذا وقد بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، برسالة استنكار الى وزيري المعارف والشرطة ضد هذه الضغوط الارهابية مطالبا بوقفها تماما. كما طالب باقامة لجنة تحقيق في الاعتداء الذي تعرض له طلاب ام الفحم الذين يدرسون في الكلية العربية الأورثوذكسية في حيفا.

الاتحاد القطري للجامعيين العرب يطالب رئيس التخنيون بالغاء قرار ابعاد الطالب عمري

● حيفا - لمراسلنا - استنكر الاتحاد القطري للطلاب العرب، في رسالة وجهها امس الاول الى رئيس التخنيون في حيفا، قرار «المحكمة التأديبية» ابعاد الطالب رائف عمري عن الدراسة في المعهد لمدة سنة فصل منها مع وقف التنفيذ بذريعة التظاهر غير المرخص في حرم التخنيون.

واكد الاتحاد القطري للطلاب العرب ان هذا القرار هو قرار سياسي وينطلق من منطلقات مرفوضة تنسجم مع سياسة كم الافواه التي تمس بشكل خطير بالحقوق السياسية للطلاب العرب.

واكد الاتحاد القطري للطلاب العرب ان هذا القرار يستهدف الطلاب العرب جميعا ويسيء الى مجمل العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب.

وطالب الاتحاد القطري للطلاب العرب رئيس التخنيون بالعمل على الغاء قرار «المحكمة التأديبية» واعادة الطالب رائف عمري الى مقاعد الدراسة حالا الامر الذي من شأنه ان يهدئ الخواطر بين الطلاب العرب.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٤ آذار ١٩٨٨، الموافق ١٧رجب ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٤٨ * ٨ صفحات * الثمن : ٨٠ أغورة *

יום ששי 4.3.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 248/44 - 4.3.1988 - Price: 80 Agorah

القاء ٣ شبان من قرية جماعين من طائرة مروحية عسكرية

□ المصادر الامنية تنفي صحة النبأ وتتهم اهالي القرية بفبركة الحادث □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي، تفاصيل نبأ تأخرنا في نشره لأسباب خارجة عن ارادتنا، تتحدث عن قيام طائرة مروحية عسكرية بالقاء ثلاثة شبان من قرية جماعين (قضاء نابلس)، في ١٩٨٨/٢/٢٢، على الارض.

ويفيد الاهالي ان الشبان هم وحيد ذيب سيف (١١ عاما) وعلي عبد الكريم غازي (٢٣ عاما) ووجيه ابراهيم زبتاوي (٢٤ عاما) وان الطائرة القتهم من الجو (الرتفاع ٧-٨ امتار) وهي محلقة.

وحول هذا الموضوع نشرت «جروزالم بوست»، امس، تفاصيل النبأ (بدون الاسماء)، وذيلته برد ناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي نفت، في سياقه، صحة النبأ والتجأت الى شرح استحالة ان يجري امر كهذا!!

ونشرت «معاريف» (امس) خبرًا كُرس عنوانه لاتهام اهالي جماعين بفبركة نبأ الالقاء من الطائرة. لكن مراسل الصحيفة، الذي لم يستطع اخفاء انحيازه التام لرواية الجيش، فشل في تفسير الاسباب التي دعت اهالي جماعين الى اعلان اضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام. كما حاول التشكيك في رواية الاهالي بالتساؤل: لماذا تأخروا عشرة ايام في النشر عن الموضوع

والواقع ان تفاصيل النبأ وصلت الى مكتبنا في القدس قبل خمسة ايام. هذا فضلا عن ان تفاصيل هامة عما يجري في المناطق المحتلة، خصوصا في القرى الصغيرة، لا تصل بالمرة الى وسائل الاعلام.

هذا ونشرت «معاريف» امس، انه يجري التحقيق في قضية دفن شابين من رفح في رمال الشاطىء (وكانت «الاتحاد» انفردت في نشر التفاصيل) ونسبت الى قائد منطقة الجنوب، الجنرال يتسحاق مردخاي، قوله انه لم يتوفر اي خيط يوصل الى تأكيد النبأ!!

الجمعية العمومية للأمم المتحدة تقر بالاجماع رفع قضية بعثة م.ت.ف. الى محكمة العدل الدولية

●نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» و «تاس» - قررت الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أمس الأول، بالاجماع تقريبا رفع الخلاف بين الأمم المتحدة والادارة الأمريكية حول اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية الى محكمة العدل الدولية.

وطرح على الجمعية العمومية مشروعا قرار حول القضية تم إعتماد الأول بغالبية (١٤٣) صوتا مقابل صوت هو إسرائيل، ولم تشارك الولايات المتحدة في التصويت.

ويؤكد النص الذي إعتمدته الجمعية أن بعثة منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بالحصانة ذاتها التي تتمتع بها كل البعثات الدبلوماسية الأخرى المعتمدة لدى الأمم المتحدة. ويدعو الولايات المتحدة إما الى التخلي عن نيتها باغلاق مكاتب البعثة وإما بقبول إخضاع القضية الى إجراء تحكيمي إلزامي.

□ البقية على ص٢ □

ربطوا انفسهم بسلاسل حديدية احتجاجا على جرائم الاحتلال:

الشرطة تقطع السلاسل بالقوة وتعتقل البرلمانيين الايطاليين الثلاثة

*ام فلسطينية تربط نفسها بالسلاسل احتجاجا على اعتقال الشرطة لابنها الذي تواجد في المكان *

● تل ابيب - اعتقلت شرطة رام الله البرلمانيين الايطاليين الثلاثة، الذين ربطوا انفسهم بسلاسل حديدية الى أعمدة بالقرب من مخيم الامعري، بعد ان قطعت بالقوة هذه السلاسل.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الخميس، ان الشرطة اجرت تحقيقا (!!!) مع البرلمانيين الثلاثة واطلقت سراحهم بعد ان تدخلت القنصلية الايطالية في الموضوع.

هذا وكان البرلمانيون الايطاليون الثلاثة، الذين حضروا الى المناطق المحتلة لمراقبة ممارسات الاحتلال البربرية ضد المواطنين العزل، قد ربطوا انفسهم بسلاسل من الحديد الى اعمدة بالقرب من مخيم الامعري احتجاجا على ما شاهدوه في زيارتهم من تعذيب وحشي واعمال ارهابية ضد الفلسطينيين.

وقد حاول جنود الاحتلال «اقناعهم» بفك انفسهم الا انهم رفضوا ذلك. فطلب الجنود قوات كبيرة من الشرطة لمنع البرلمانيين من التظاهر. وحين حضرت قوات الشرطة الى المكان قامت بقطع السلاسل واعتقلت البرلمانيين الثلاثة. فاندلعت على الفور مظاهرة شارك فيها عدد كبير من الاهالي تضامنا مع البرلمانيين الايطاليين وغضبا على ممارسات الاحتلال التي طالت اعضاء برلمان ايضا.

ومن جهة اخرى ربطت ام فلسطينية نفسها بسلاسل حديدية احتجاجا على اعتقال الشرطة لابنها الذي تواجد في المكان.

المحامية ف. لانغر:
اجراءات مشددة ضد معتقلي الانتفاضة في المحاكم العسكرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افادت المحامية فليتسيا لانغر بان الجنود الذين يرافقون المعتقلين الفلسطينيين الى المحاكم العسكرية يكشفون عن المزيد من التنكيل والكراهية ازاءهم. وهنالك تعليمات للنيابة العسكرية بمعارضة اخلاء سبيل المعتقلين الفلسطينيين بالكفالة، حتى عندما تعجز النيابة عن احضار شهود ضد المعتقلين.

وذكرت لانغر ان محامين اخرين ابلغوها بان وضعاً مماثلاً يسود في المحاكم العسكرية، التي يرافعون فيها.

وعلم مراسلنا ان القاضي في المحكمة العسكرية في رام الله ثارت عصبيته عندما احضر الى المحكمة، امس، سبعة معتقلين من بلدة بيت فجار (قضاء بيت لحم) التي تعرضت لهجوم وحشي على ايدي جنود الاحتلال يومي ١٥ و ١٦ من شهر كانون الثاني الماضي. وعلى الرغم من ان مواطني القرية تعرضوا للضرب والاهانة الا ان خمسة من المعتقلين السبعة احضروا الى المحكمة بتهمة مهاجمة الجنود ومحاولة خطف السلاح منهم.

عندها لفتت لانغر انتباه القاضي الى انها قدمت شكوى باسم المعتقلين ضد الجنود. الا ان القاضي نظر مرة اخرى في لائحة الاتهام الموجهة ضد المعتقلين وقال «هل ترين ما يتعرض له الجنود ؟!! ولكن هذا لا تصورون»!!

وبالرغم من ان الملف لم يرفق بابة البيانات وتغيب شهود النيابة، الذين باغلبيتهم جنود من الكيبوتسات، واعتراف النيابة بصعوبة ايجاد «الشهود» الا ان القاضي رفض طلب المحامية باخلاء سبيل موكليها بالكفالة. هذا مع العلم بان السلطات الاسرائيلية تخلي سبيل القتلة الذين يصوبون نيران اسلحتهم تجاه ابناء الشعب الفلسطيني.

واضافت المحامية لانغر انه في اثناء المحاكمة نظم المستوطنون خارج قاعة المحكمة حفلة رقص وغناء لاستقبال عيد «المساخر» العبري. فكان مشهداً صعبا بالنسبة لذوي ضحايا الاحتلال، الذين يشاهدون فلذات اكبادهم مقيدين بالاصفاد وفي الوقت ذاته فانه يعكس سادية مفرطة من جانب المستوطنين.

فقط بأعجوبة لم تقع ضحايا جراء القاء الزجاجتين الحارقتين، امس، في الناصرة

* بلدية الناصرة تندد بشدة بهذه الجريمة: كان من الممكن ان تقع كارثة دموية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - القيت، قبيل ظهر امس الخميس، زجاجتان حارقتان على احد اكبر التجمعات السكانية في منطقة الكراج في الناصرة وفقط بأعجوبة نجا عشرات المواطنين والطلاب والمارة من الاصابة.

ففي الوقت الذي كانت المنطقة تعج، كالعادة، بأهل المدينة وزوارها وطلابها قام مجهول (أو أكثر) بالقاء زجاجتين حارقتين على سيارة باص رقم ٣٣١ (الذي يعمل فقط على خط الناصرة - حيفا). وقد اخترقت احدى الزجاجتين نافذة سيارة الباص لكنها لم تنفجر لحسن الحظ. كما انه لم يكن احد في الباص بعد وكان ما زال مغلقا. اما الزجاجة الثانية فقد سقطت على الرصيف امام جمهرة الطلاب والناس المنتظرين والمارة واشتعلت، وبالصدفة لم تؤذ احدا.

ويفيد مراسلنا بان الحادث اثار جوا عارما من السخط والاستنكار في المدينة وألف علامة استفهام حول الجهة التي تقف وراء مثل هكذا حادث ابرزها السؤال - من الذي معني اليوم باصابة وقتل اناس من الناصرة؟!

هذا وكان رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، قد وصل الى مكان الحادث فور وقوعه مطلعا عن كثب على الاخطار المدمرة التي هددت الاهل في المكان. واصدرت البلدية بيانا نددت فيه بشدة بهذه الجريمة مؤكدة - كان من الممكن ان تنجم عنه نتائج كارثية دامية. وجاء في البيان - «نرفض بلدية الناصرة كل تبرير لهذا العمل مهما يكن. ونؤكد ان الحرص على سلامة اهالي الناصرة والمتواجدين فيها هو على رأس اهتماماتنا».

٣٧٠ اصابة في رفح و٨٠ اصابة في قرية اذنا، خلال التصدي لاعمال القمع الوحشية

□ سوائب المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، تستعرض عضلاتها في رام الله والخليل ومنطقتها وتطلق الشعارات المعادية للعرب □ عمليات قمع وحملات اعتقال في منطقة القدس □ ضابط عسكري يدهس طفلا في القدس المحتلة ويحاول الهرب □ اصابتان خطيرتان في قرية «بيتا» وقرية اذنا □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغت سياسة القمع الاحتلالية اوجها يوم امس (الخميس)، عندما امطرت قوات الجيش مدارس رفح (للبنات) بقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة نحو (٣٥٠) صبية بحالات اختناق وتوترات عصبية نقلن على اثرها

□ البقية على ص٢ □

● قرية «بيتا» (قضاء نابلس) - ١٩٨٨/٣/١.

الصورتان من «و.ص.ف»

كرة سلة
تريسر ميلانو تهزم مكابي تل ابيب هزيمة ساحقة (١١٣-٨١)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هزم فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة، في اطار مباريات كأس اوروبا للفرق الحائزة على البطولة في بلادها، مساء امس، هزيمة ساحقة امام «تريسر ميلانو» الايطالية.

وكانت النتيجة، في نهاية المباراة، (١١٣-٨١) اي بفارق ٣٢ نقطة.

شولتس بدأ جولة مكوكية جديدة

الوزير الامريكي: «لدي رسالة من ريغن لحكام المنطقة» !

□ يشيد بالملك حسين موضحا انه يؤيد مشاركة وفد اردني - فلسطيني في مفاوضات سلام محتملة □

● القدس - عاد وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى البلاد مساء امس لمواصلة جهوده الفاشلة، التي ترمي الى اجهاض الانتفاضة في الاراضي المحتلة وانقاذ اسرائيل من ازمتها وفرض حل للنزاع الاسرائيلي - العربي لا يخرج عن اتفاقات «كامب ديفيد» المشؤومة.

ومن المنتظر ان يلتقي شولتس صباح اليوم كلا من رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس. وفيما بعد يتوجه الى دمشق لاستكمال محادثاته مع المسؤولين السوريين حول المقترحات الامريكية ثم يتوجه مساء اليوم، الى القاهرة.

وقد وصل شولتس الى اسرائيل قادما من لندن، حيث التقى فيها، للمرة الثانية في غضون يومين، الملك الاردني حسين.

واشارت سفارة الاردن في لندن الى ان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، اشترك في المناقشات، لكنها رفضت الادلاء بتعليق على فحوى المحادثات.

□ البقية على ص٧ □

قمة حلف الاطلسي تختتم اعمالها

● بروكسل - «كونا» - اختتم رؤساء ورؤساء حكومات ١٦ دولة في حلف شمال الاطلسي (الناتو) اجتماعات قمتهم أمس في بروكسل بتوقيع وثيقة تتناول الاهداف الاستراتيجية لحلف «ناتو» في المفاوضات مع حلف «وارسو» حول الأسلحة التقليدية التي قد تبدأ في النصف الثاني من هذا العام.

وهذه الاهداف هي خفض وتثبيت القوات التقليدية والقضاء، على حد زعمهم، على تفوق حلف «وارسو» في هذا المجال وخاصة قدرته المحتملة على القيام بهجمات مفاجئة او واسعة النطاق!!

وعلق مراقب وكالة «تاس» السوفييتية للشؤون السياسية، فلاديمير بوغانشوف، على البيان الذي اقره زعماء «الناتو» بقوله «ان البيان كان حصيلة لحل وسط بين الاوساط الداعية الى تحديث السلاح النووي بدون ابطاء، وبين كتلي اوروبا الغربية».

وتضمن بيان «الناتو» اكاذيب متعمدة عن «تفوق» الاتحاد السوفييتي وتضمن اختلاقات ولي زمانها عن «ستار السرية» في «حلف وارسو».

ويستشف من البيان ان دول «الناتو» لم تتخل بعد عن مبدأ تحقيق التفوق العسكري.

وكالة «نوفوستي»: قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم أساليب قمع إبتكرها الرايخ الثالث

●موسكو - «نوفوستي» - كان البوليس السري (إس - إس) في المانيا الهتلرية عندما يموت أحد ضحاياه بسبب التعذيب أو الاعدام يرسل فاتورة الى أهل الضحية مطالبا إياهم بتغطية تكاليف الإقامة! والعلاج! والطعام وحفر القبر ومراسيم الدفن وذلك في غضون عشرة أيام.

واخطرت السلطات العسكرية الاسرائيلية في الأونة الأخيرة أحد سكان مدينة غزة المحتلة وهو حسن شهدة بأن إبنه البالغ من العمر (١٨) عاما الذي قتل على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي ستسلم له بعد مرور أسبوعين ونصف الاسبوع على مصرع إبنه كي يدفن جثته. وتسلم الوالد جثة إبنه في الليل الذي فرض عليه دفنه خلال خمس دقائق بأمر من سلطات الاحتلال.

والأنكى من ذلك أن أحد الضباط سلم والد الشهيد فاتورة جاء فيها أن عليه أن يدفع أكثر من خمسين ألف شيكل ثمنا لـ«رعاية إبنه وعلاجه ودفن جثته» !

ومهما تثر حفيظة حكام إسرائيل حينما تكتب الصحافة العالمية عن أوجه التشابه بين أساليب القمع التي تمارسها قوته الاحتلالية وبين الأساليب التي إستخدمتها مؤسسات الرايخ الثالث فلا يسع المرء إلا أن يرى ممارسات النازية والصهيونية متشابهة.

خلال لقاء الرئيسين الجزائري والتونسي

بحث امكانية عقد مؤتمر قمة عربي لدعم الانتفاضة

● الجزائر - «كونا» - اختتم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امس، زيارته الرسمية للجزائر بعقد اجتماع مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وناقشا ما تم بحثه خلال اجتماعها الاول هنا امس الاول.

وكان الرئيسان قد بحثا، خلال اجتماعهما، امس الاول، التطورات على الساحتين العربية والافريقية وخاصة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وامكانية عقد مؤتمر عربي لدعم الانتفاضة.

كما ناقشا المساعي المبذولة لاقامة وحدة المغرب العربي الكبير والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين بلديهما اضافة الى التطورات الاخيرة في الحرب العراقية - الايرانية.

وبحث بن علي والشاذلي بن جديد، اضافة الى امور تدخل في اطار تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، الموقف السياسي والاقتصادي في افريقيا.

وتعتبر زيارة بن علي هذه الاولى للجزائر منذ تولية مقاليد الحكم في تونس في اوائل نوفمبر الماضي.

الجنود يخافون الانتفاضة : الخدمة في لبنان افضل بكثير من الخدمة في المناطق المحتلة !!

● تل ابيب - «الجنود يشعرون براحة اكبر في الخدمة في لبنان عنها في الضفة، وذلك بسبب المشاكل الاخلاقية (التي تواجه الجنود) عند تنفيذ الاعمال في هذه المناطق». هذا ما قاله («رئيس وحدة الارتباط مع لبنان») دافيد اغمون، في مقابلة اجرتها معه مجلة «بحانيه» ونقلت بعض ما جاء فيها صحيفة «حداشوت» امس الخميس.

وقال: «في الشمال ينفذ الجنود اعمالا عسكرية تعودوا عليها. فهناك يعرف الجندي (!!) ضد من يحارب..».

انحسار في «مداخيل الدولة» بسبب الانتفاضة

● تل ابيب - كشف التقرير الذي نشرته وزارة المالية حول وضع الاقتصاد الاسرائيلي عن تراجع كبير في قيمة مدخولات خزينة الدولة بسبب الانتفاضة الفلسطينية.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» امس الخميس، ان قيمة المدخولات من الضريبة الاضافية وضريبة الشراء قد انخفضت في الشهر الماضي (شباط) بشكل ملموس.

وقال مردخاي بركات، رئيس قسم الضرائب، ويورام غباي، نائب المسؤول عن مدخولات الدولة، ان الاسابيع الاخيرة شهدت انخفاضا بنسبة (٢٠٪) من قيمة ضريبة الدخل المجبية من اهالي المناطق المحتلة بسبب الاضراب المستمر في الضفة والقطاع.

مستوطنون في الخليل يعتدون على مصور «رويتر» وزوجته

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» في نشرته الاخبارية مساء امس، ان مجموعة من المستوطنين في مدينة الخليل المحتلة اعتدوا على مصور وكالة «رويتر» للانباء، جيم هولندر، وزوجته رينا كاستيلونوفو.

وجاء في الخبر ان احد المستوطنين ضرب زوجة المصور على رأسها واسقطها ارضا، وعلى اثر ذلك احتاجت الى خمس غرز في رأسها. ثم قام بالاعتداء على زوجها وكسر له نظارته.

تخريب (٤٠) سيارة في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، الليلة الماضية، بالاعتداء على نحو (٤٠) سيارة لمواطنين عرب في حي «وادي الجوز» في القدس المحتلة حيث خربت عجلاتها وكسر زجاج بعضها.

ومن بين اصحاب هذه السيارات ربحي الشاعر ومحمود الشاعر ومحمود رابية وايفلين ايوب ويعقوب فراج ومحمود الكالوتي ورشاد الدويك وحازم الخاروف وخالد ناصر الدين وداود بزبز وحاتم وعلاء، وخليل الزحيكة ومحمد ادكيدك وجمال غوشة.

وابدى المواطنون استغرابهم من «عجز» قوات الشرطة، الموجودة بكثافة في المنطقة، عن الكشف عن هوية الفاعلين.

عصي جديدة، اكثر صلابة وذات زوايا حادة

● تل ابيب - اكدت الصحف الاسرائيلية امس ان جنود الاحتلال شرعوا في المدة الاخيرة باستعمال نوع جديد من العصي للتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقالت هذه الصحف ان العصي الجديدة، التي حلت مكان العصي الخشبية المدورة، تتميز بكونها شديدة الصلابة وانها ذات زوايا حادة وهي مصنوعة من لدائن اصطناعية خاصة ومطلية باللون الاسود.

وذكر ضابط اسرائيلي كبير ممن اشتركوا في اعمال التنكيل، ان «التحول» جاء بعدما صارت العصي القديمة تتكسر في ايدي الجنود.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ماطراً اذ تسقط أمطار متفرقة وخاصة في شمال البلاد ومركزها ويطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة. أما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو غائماً جزئياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٣)

العملة	شيقل
● دولار أمريكي	١،٥٨١٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٧٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٤١ ش.ج
● دينار أردني	٤،٤٩١٥ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٧٠ ش.ج
● «أسود»	١،٦٣ - ١،٦٥ ش.ج

● شهيد باقة الشرقية ●

● الشهيد سلمان عبد الغني طاهر (٦٥ عاما) من قرية باقة الشرقية الذي سقط مساء امس الاول، الاربعاء (٨٨/٣/٢) متأثرا بمضاعفات قنابل الغاز التي القتها قوات الاحتلال بكثافة في القرية يوم الجمعة (٢/٢٦) - (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

خالد عبد الناصر لصحيفة «الانباء» الكويتية:

المخابرات الاسرائيلية والامريكية تحاول النيل مني!

● «لا اخاف الموت من اجل وطني لكني ارفض الموت تلبية لرغبة الاعداء ورضوخا لقراراتهم» ●

● خالد عبد الناصر ●

● الكويت - «كونا» - اعرب خالد عبد الناصر، النجل البكر للزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر، عن ألمه واستغرابه لما عمدت اليه بعض الصحف من اقحام مواضيع مالية واخلاقية على القضية المثارة حوله، حاليا، وصلت الى حد ادخال المخدرات في تفاصيلها.

واكد خالد عبد الناصر، في اول تصريح له من بوغسلافيا لصحيفة «الأنباء» الكويتية نشرته يوم الثلاثاء (٣/١)، ان هناك محاولات اسرائيلية - امريكية للنيل منه ومن اخوته وان محاولات التشويه التي تتم عبر الصحف، حاليا، تتم في اطار خطة لتصفية الحسابات، مشيرا الى ان الذين فشلوا في مواجهة عبد الناصر واجتثاث اسمه من اعماق الجماهير طوال ١٨ عاما منذ رحيله و١٨ عاما آخر امضاها في الحكم عادوا الآن ليواصلوا حملتهم من جديد.

ويواجه خالد عبد الناصر، الذي غادر القاهرة الى لندن ثم يوغسلافيا في العاشر من سبتمبر الماضي وقبل اسبوع من بدء التحقيق في قضية تنظيم «ثورة مصر» تهمة الانضمام الى هذا التنظيم والذي تضمن اسماء ٢٠ متهما من بينهم خالد وابن عمه جمال عبد شوقي عبد الناصر ووجهت النيابة لهم عدة اتهامات من بينها تأليف والانضمام الى «عصابة تهدف الى اغتيال الاجانب في مصر والقيام باعمال عدائية ضد دول اجنبية بهدف افساد العلاقات السياسية بينها وبين مصر والاخلال بالأمن والاستقرار داخل الوطن».

وكان النائب العام المصري قد طالب، في منتصف شباط الماضي، باعدام ١١ متهما في قضية تنظيم «ثورة مصر» من بينهم خالد جمال عبد الناصر وقرر احالة تسعة متهمين آخرين الى محكمة الدولة العليا للمطالبة بمعاقبتهم ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة ومن بينهم جمال شوقي عبد الناصر.

وقد اثار ذلك ثائرة الرأي العام واستنكرت منظمات وتنظيمات وحركات وجبهات عربية ودولية هذا القرار الذي اعتبر امرا يطال جمال عبد الناصر على ما قدمه للثورة والشعب في مصر وللامة العربية.

وكان الامين العام لاتحاد الصحفيين المصريين في الخارج، سعد زغلول، قد اعلن ان الاتحاد قرر القيام بحملة دولية واسعة للدفاع عن خالد جمال عبد الناصر من الاتهامات الموجهة اليه وذلك في تأكيد منه على وطنية ومصرية وعروبة خالد عبدالناصر.

وفسر خالد عبد الناصر في تصريحه لـ«الانباء» هذه الحملات الاعلامية بأنها محاولات فاشلة للاقلال من التعاطف الجماهيري مع «المتهمين» وعزلهم عن التيار الشعبي الجارف.

واضاف ان المخابرات الاسرائيلية والامريكية عجزت، بكل امكانياتها المعروفة، عن تثبيت أية جرائم أخلاقية او مالية «فكيف يكون ناصريا من يفعل ذلك».

ورد خالد عبد الناصر على هذه الاتهامات بأن امواله واموال اخوته جاءت جميعها نتيجة للعرق والجهد من الاعمال التجارية نافيا ان يكونوا قد اختلسوا اية اموال او استغلوا اسم والدهم في ذلك.

واعلن نجل الزعيم المصري السابق انه «لا يخاف الموت في سبيل وطنه ولكنه يرفض الموت الذي يأتي تلبية لرغبة الاعداء ورضوخا لقراراتهم».

ونسبت «الانباء» الى مصادر وصفتها بانها وثيقة الصلة بخالد عبد الناصر قولها ان الجزائر ابدت استعدادها، عبر سفيرها في بلغراد، لاستضافة خالد عبد الناصر ومنحه حق اللجوء السياسي اذا اراد. الا ان خالد رفض ذلك، مشيرا الى ان والده كان يرفض مجرد التصور انه لاجيء سياسي في اي بلد من البلدان وانه يفضل الموت في ساحة المعركة في مواجهة اعدائه على ان يفعل ذلك.

واوضح انه بذلك سيثبت انه ابن الزعيم جمال عبد الناصر البار ولذلك سيعود الى القاهرة ولن يذهب ليعيش في اي مكان آخر «فالموت في القاهرة افضل من العيش بعيدا عنها».

وتشير مصادر صحفية الى ان نقابة المحامين في مصر واتحاد المحامين العرب ومحامي الحزب الاشتراكي العربي الناصري (تحت التأسيس) سيقومون بتنسيق عملية الدفاع عن المتهمين امام المحكمة التي من المتوقع ان تعقد جلساتها لمحاكمتهم في بداية الشهر الجاري.

عودة الطائرات الليبية الأربع الى قواعدها في ليبيا

● ليبيا - «و.ص.ف» - عادت طائرات «ميغ ٢٣» الأربع، أمس، الى قواعدها في ليبيا بعد أن هبطت، أمس الأول، هبوطا إضطراريا في قاعدة جوية مصرية في واحة سيوة غرب القاهرة بسبب سوء الأحوال الجوية. ذكرت ذلك وكالة الأنباء الليبية.

وأضافت الوكالة أن الطيارين الليبيين الأربعة عوملوا معاملة أخوية.

وأضافت الوكالة نقلا عن ناطق بلسان سلاح الجو الليبي أن الطيارين بعد أن فشلوا في العودة الى قاعدة ناصر الجوية في طبرق طلبوا الاذن بالهبوط في القاعدة الجوية المصرية بسبب نفاد الوقود وسوء الأحوال الجوية.

وأوضح الناطق أن الطائرات الأربع كانت قادمة من سبها في غرب ليبيا بإتجاه قاعدة ناصر وحاولت من دون جدوى الهبوط على مدرج مطار بنينة في بنغازي شمال شرقي ليبيا.

في مذكرة الى القائم بالأعمال الاسرائيلي:

الحكومة التركية تدين ممارسات الاحتلال في الضفة والقطاع

●أنقرة - «و.ص.ف» - صرح متحدث بإسم وزارة الخارجية التركية، إينال باتو، بأن وزارته إستدعت القائم بالأعمال الاسرائيلي، يهودا ميلو، أمس الأول الاربعاء، الى مقرها لإبلاغه رسميا أن أنقرة قلقة بشأن الأحداث التي تجري في المناطق العربية المحتلة حيث راح ضحية هذه الممارسات عدد كبير من المواطنين أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وأوضح باتو للدبلوماسي أن تركيا تحتج بشدة على الأساليب التي تحاول بها قوات الاحتلال الاسرائيلي وقف أحداث الانتفاضة وإحتوائها، وإنها تأمل في أن تحترم إسرائيل حقوق الانسان وأن تعمل وفقا للاتفاقيات والأعراف الدولية.

وأضاف باتو أن تركيا تنتظر أن تنظر إسرائيل الى المشكلة الفلسطينية بنظرة واقعية وموضوعية كي تجد لها حلا عادلا ونهائيا.

تتمات من الصفحة الاولى

٣٧٠ اصابة في رفح

الى كل عيادات المدينة، التابعة للوكالة والحكومية والخاصة. واشار عدد من الاطباء والممرضين الى احتمال وجود قنابل مثيرة للاعصاب، اضافة للقنابل المسيلة للدموع.

وفور انتشار النبأ هب الاهالي وانتشروا على ابواب العيادات في حشد هائل وتصدوا لقوات الاحتلال التي استدعت المزيد من الجنود، بحيث تحولت المدينة والاحياء المجاورة الى ساحة حرب. واستمرت الاشتباكات حتى ساعات المساء، خاصة في منطقتي «شابورة» و«بينه».

وخلال هذه الصدامات اصيب (١٦) مواطن بعيارات مطاطية وخمسة آخرون بالرصاص وضرب عدد آخر بينما تم اعتقال بعض المواطنين.

وكان القطاع شهد، يوم امس، صدامات واسعة بعد اغلاق المتاجر في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وخاصة في احياء «الشجاعية» و«الصبرة» و«الرمال» و«النصر» في مدينة غزة ومخيمات جباليا والشاطئ. والنصيرات والبريج، حيث احرقت الاطارات واقيمت المتاريس.

وبلغ عدد الاصابات، خلال اليومين الماضيين، في هذه الاشتباكات (٨٠) اصابة، تضاف الى (٣٧٠) اصابة في رفح منها (٣١) في مخيم جباليا (عولجت محليا) و(٢٤) من مناطق مختلفة ادخلت الى مستشفى «الشفاء» و(٥) اخرى في المستشفى «الاهلي» و(٢٥) في عيادات اخرى.

وعلى صعيد آخر استمرت اعمال المداهمات والملاحقات بما في ذلك ضد الاطفال. وادخل الطفل محمد زياد الكحلوت (٣ سنوات) الى المستشفى وهو في حالة غيبوبة خطرة بعد سقوطه من سطح منزله (الطابق الثاني) خوفا من الجنود الذين هاجموا على السطح وحاولوا الاعتداء على اطفال كانوا يلهون هناك.

وعلى صعيد آخر علم ان قوات الاحتلال نقلت المواطنين الجريحين سامي الطلاع واسماعيل مسلم (من مخيم الشاطئ)، من مستشفى «الشفاء» الى مستشفى «المجدل» خلافا لرغبتهم. وذلك في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. وهما اللذان اصيبا بعد اطلاق النار عليهما في اثناء وجودهما في سيارة احدهما يوم الاثنين (٢/٢٩) الماضي (انشر عنها يوم امس في «الاتحاد»).

● ٢٠٠٠ معتقل في القطاع منذ بدء الانتفاضة ●

وتفيد سجلات نقابة المحامين في قطاع غزة ان (٢٠٠٠) مواطن من القطاع دخلوا السجون والمعتقلات الاسرائيلية خلال فترة الانتفاضة وحتى يوم امس.

وهذه الارقام هي لاولئك الذين تقدم اهاليهم بتوكيلات الى المحامين للدفاع عنهم، مع الاشارة الى ان الكثير من المعتقلين لم يتقدم اهاليهم بطلبات للمحامين من اجل الدفاع عن ابنائهم، خاصة في ظل المحاكمات «السريعة» التي اضطرت محامي القطاع لاعلان مقاطعة المحاكم العسكرية الاحتلالية.

هذا وتستمر المواجهات والصدامات في مختلف انحاء الضفة المحتلة. وتشدد قوات الجيش حصارها على معظم التجمعات السكنية، التي يبدي اهاليها مقاومة وصمودا.

● القدس ومنطقتها ●

ففي القدس داهمت قوات الاحتلال حي سلوان - راس العامود وشددت حصارها على الحي بعد تظاهرة نسائية جرت هناك رفعت خلالها الشعارات ورددت الهتافات المعادية للاحتلال والمطالبة بالافراج عن المعتقلين. وبعد قمع التظاهرة جرت مطاردات في جبال المنطقة استمرت حتى ساعة متأخرة من يوم امس الاول. وعلم مراسلنا ان قوات الشرطة و«حرس الحدود» كانت تطوف الحي وهي تطلق صفاراتها، لازعاج الاهالي وبث الرعب فيهم، الى ما بعد منتصف الليلة قبل الماضية. وعلم ان الشابين نعيم الغول (١٦ عاما) وحسين عديلة (١٤ عاما) اعتقلا من بيتيهما.

وافاد الاهالي ان قوات «حرس الحدود» قامت بشطب الشعارات الوطنية عن الجدران ورسمت «نجمة داود» وكتبت شعارات بالعبرية مكانها.

واغلق الحي، يوم امس (الخميس)، امام غير القاطنين فيه. وكان الشبان محتجزون لمدد طويلة خلال دخولهم او خروجهم من الحي.

ومن القدس القديمة اعتقل ثلاثة شبان هم فرنسيس طمس والياس طمس وعيسى الريضي. كما اعتقل الشاب سمير الصعدي من حي الطور.

وفي باب الساهرة صدم ضابط عسكري (بسيارته) الطفل رائد محمود الحولاني (١٠ سنوات) في اثناء عبوره الشارع على «الخط الابيض» - ثم المشاة. وحاول الضابط ترك الطفل ومغادرة المكان، لكن الاهالي منعوه قبل اخذ تفاصيل كاملة عنه وعن ضابط الشرطة الذي حصل على التفاصيل ويشير الاهالي الى ان تكرار حوادث «السير» التي يقوم بها عسكريون في الاونة الاخيرة، له ما وراءها.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، جبل «المكبر» واجبرت عددا من الاهالي على ازالة متاريس واطارات مشتعلة كان وضعها متظاهرون.

● رام الله ومنطقتها ●

في مخيم الجلزون اعلن المختار المعين مصطفى ابو غوش، عبر مكبرات الصوت، انه قدم استقالته من منصبه وانه سلم «ختم المخترة». كما اعلن احد افراد الشرطة انه سيقدم، هو الآخر، استقالته من الخدمة.

وكانت قوات الاحتلال فرضت، يوم امس الاول، حصارا مشددا ومنعت «التجول» في قرية «عين عريك» وشنت حملة اعتقالات شملت (٢٠ شابا)، حسب المعطيات الرسمية.

ومنذ صباح امس اندلعت مظاهرات صاخبة نددت بالاحتلال وحملة الاعتقالات التي جرت في القرية. ونصبت المتاريس واحرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية. واغلق الاهالي الطريق المؤدية الى مستوطنة «دوليف». وتصدوا لقوات الجيش التي حضرت الى المكان، مستعينة بطائرة مروحية لاقتحام القرية وقامت بانزال الجنود في الجبال ومطاردة الشبان. واستخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز والعيارات النارية المطاطية وفرض حظر التجول، مجددا، على القرية.

على صعيد آخر زار وفد نسائي من القرية (عين عريك) قرية «عابود». وزار منزل شهيدي القرية (البرغوثي) واعلن تضامنه الكامل مع القرية. ولم يتمكن الوفد من زيارة قرية «دير عمار» التي تشدد قوات الاحتلال الحصار عليها.

وفي مدينة رام الله طاف مستوطنون الشوارع الرئيسية في تظاهرة استفزازية وهم يستعملون الطبول ويصيحون باعلى اصواتهم قبل ان يتوجهوا الى مخيم الامعري ومخيم قلنديا، حيث كان وفد برلماني ايطالي يحاول دخول المخيم للتضامن مع اهله. فقام المستوطنون باستفزاز اعضاء الوفد. الجدير بالذكر ان الوفد الايطالي كان زار مخيم الامعري يوم اول امس ومنعته قوات الاحتلال من دخول المخيم واعتقل اعضاؤه ثم افرج عنهم.

● الخليل ومنطقتها ●

وكرر المستوطنون في الخليل تظاهرة استفزازية انطلقت من «باب الزاوية» حتى مدخل «الدبوية»، وقدر عددهم بنحو (٢٠٠) ساكنة، بحماية وحراسة قوات الجيش. وردد المستوطنون الشعارات العنصرية المعادية للعرب.

وكان احد المستوطنين تعرض، قبل ظهر امس، لمحاولة طعن بالسكين، ففرضت قوات الاحتلال حصارا على البلدة القديمة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة تمهيدا لشن حملة اعتقالات عشوائية تكللت خلالها بالشبان الذين تصادف وجودهم في المنطقة.

وفي قرية اذنا دارت معارك حقيقية في البلدة، منذ الليلة قبل الماضية (في الساعة الثانية بعد منتصف الليل) وحتى ساعات ما قبل ظهر امس (الخميس).

فقد تصدى الاهالي لقوات الاحتلال، التي كررت هجومها على البلدة. وكانت شوارعها مسرحا لاشتباكات عنيفة اصيب خلالها اكثر من (٨٠) مواطنا باصابات مختلفة (عيارات مطاطية واختناق بالغاز واصابات بالرصاص الحي). وكانت اخطر هذه الاصابات هي اصابة الشاب حسن محمد المطري (٢٧ عاما) الذي اخترق الرصاص الحي عظم فخذه، كما نقل الى المستشفى جبريل محمد طميزي (٢٤ عاما) - اصيب برصاصة في فخذه، ويوسف عبد القادر فرج الله (١٨ عاما) - اختناق بالغاز وحسن محمد سليمي (٣٧ عاما) - اختناق بالغاز.

وكان الاهالي رفضوا الانصياع لاوامر «حظر التجول» وخرجوا من منازلهم. وجرت اوسع الصدامات في منطقة «التل»، شمال القرية، مما اضطر قوات الاحتلال الى الابتعاد عن القرية الى مسافة ٢ كم.

وفي ساعات الصباح، وعقب طرد قوات الاحتلال من القرية، احرق المتظاهرون باصا يحمل «لوحة صفراء» ويقوم بنقل العمال الى المصانع الاسرائيلية.

وعلم ان قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ عبد الفتاح طميزي البالغ من العمر (٦٥ عاما) ومريض بالسكري والشاب جعفر الطميزي.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، الليلة قبل الماضية، بلدة بيت امر واعتدت على المزروعات (الكروم) في البلدة. كما اقتحم المستوطنون مدينة حلحول ومارسوا «طقوسهم» الاستفزازية، وبينها المطالبة بتسفير (ترانسفير) اهل المدينة. وكالعادة جرت هذه الاستفزازات تحت حماية وبمشاركة قوات الجيش المتمركزة في المدينة.

وزاد التوتر في المدينة عقب القاء قنبلة غاز على منزل عائلة «ابو مصعب».

● نابلس ومنطقتها ●

وشهدت منطقة نابلس صدامات مختلفة، خاصة في البلدة القديمة ومخيم عسكر وقرى بيتا وزعموط وسالم ودير الحطب. واصيب عدد من المواطنين باصابات مختلفة، بينها اصابة خطيرة في الرقبة بعيار ناري تعرض لها الشاب محمد سليمان درويش (١٩ عاما) وعصام نايف عطية - اغماء بالغاز.

● بيت لحم ●

وشهدت قريتا بتير ونحالين صدامات واشتباكات عنيفة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ونصبت الحواجز. ورفض الاهالي انزال الاعلام المرفوعة على اسلاك الكهرباء.

الجمعية العمومية للامم المتحدة

● تتمة من ص١ ●

أما المشروع الثاني فتم إعتماده بغالبية (١٤٣) صوتا، أيضا، وإمتنعت الولايات المتحدة وإسرائيل عن المشاركة في الاقتراع عليه. ويطلب النص الثاني من محكمة العدل الدولية إعطاء رأي إستشاري في القضية برمتها.

ويأتي قرار الجمعية العمومية بعد يومين من بدء إجتماع غير عادي دعت إليه الدول العربية.

وهكذا منيت الولايات المتحدة التي تخلى عنها جميع حلفائها بإستثناء إسرائيل بهزيمة لا مثيل لها أمام الجمعية العمومية.

هذا، وكان رئيس ادارة الاعلام بوزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، اكد ان الاتحاد السوفييتي أيد سوية مع الاغلبية الساحقة من الدول اعضاء الامم المتحدة، قرار الجمعية العامة المتضمن نداء الى البلاد المضيفة بناشدها الامتناع عن القيام باية اعمال من شأنها عرقلة تنفيذ بعثة المراقب الدائم عن م. ت. ف. لدى الامم المتحدة لوظائفها الرسمية.

وقال ان القضية حول حق بعثة م. ت. ف. في الوجود والعمل في مقر الامم المتحدة في نيويورك، تعتبر بالنسبة للامم المتحدة وجميع الدول قضية التزام بمراعاة قواعد القانون الدولي.

هذا وعلم ان الدول الستين التي كان لها مداخلة في الجمعية خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية لم تساند الموقف الامريكي الذي يعتبره الجميع مخالفا تماما للتعهدات الامريكية الدولية تجاه الامم المتحدة.

ولم يهمل عدد من الخطباء التذكير، في اثناء النقاش، ان المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية اقروا بانفسهم اولوية «اتفاق المقر» الذي يضمن حصانة البعثات الدبلوماسية، بما فيها بعثة م. ت. ف. امام القانون الذي اعتمده الكونغرس الامريكي بخصوص اغلاق مقر بعثة المنظمة.

وانتقد ممثل الجامعة العربية كلوفيس مقصود، الموقف الامريكي وقال: «اذا كانت الولايات المتحدة تتمسك بمطلبها بالرغم من رأي الجميع، فهذه هي المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي تحظر فيها الدولة المضيفة بعثة بصفة مراقب معتمدة لدى المنظمة الدولية».

وحذر رئيس مجلس الامن الدولي، مندوب يوغسلافيا الدائم في الامم المتحدة، من اخطار قيام الحكومة الامريكية باغلاق مكتب م. ت. ف. في الامم المتحدة مؤكدا ان هذا الامر يشكل «خطرا كبيرا وسابقة لا مثيل لها تضر وتعطل عمل المنظمة الدولية المتواجدة في نيويورك».

● مخيم الامعري (١٩٨٨/٣/٢) يستنزل غضب السماء على الاحتلال. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

غيراسيموف تعقيبا على احداث كراباخ:

سياسة الاتحاد السوفييتي تتيح لكل امة التطور الحر في جميع المجالات

● موسكو - «تاس» - اعلن غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام بوزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد هنا، يوم الثلاثاء، حول احداث مقاطعة كراباخ الجبلية قائلا: «الاحداث التي جرت في ارمينيا واذربيجان تثير القلق. وفي حياتنا ثمة مشاكل غير محلولة بعد ومنها في مجال العلاقات بين القوميات. لكننا نعتقد ان تأجيج الخلافات وعدم الثقة لدى الشعوب بعضها تجاه بعض لا يخدم القضية بل يعرقل حل المشاكل المذكورة».

وصرح امام الصحفيين انه يخطط لتكريس أحد الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لقضايا العلاقات بين القوميات في الاتحاد السوفييتي.

واستطرد قائلا ان «مغزى السياسة اللينينية في المسألة القومية يكمن في ان تتمكن كل امة من التطور الحر ويستطيع كل شعب تلبية مطالبه في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية وفي اللغة القومية والثقافة والعادات واعتناق الاديان».

«ولدينا الكثير - اضاف - من الجمهوريات والمقاطعات وحتى المدن التي يقطنها ممثلو العديد من القوميات. وبالنسبة لبلادنا فتعتبر الاخوة الحقيقية ووحدة الشعوب الطريق الوحيد الممكن».

وقال: «في مقاطعة كراباخ الجبلية ذات الحكم الذاتي الداخلة ضمن جمهورية اذربيجان السوفييتية، تكدست بعض النواقص والصعوبات. ويجب على قيادة المقاطعة اتخاذ تدابير عاجلة لتصحيح الوضع. بيد ان الامر الرئيسي، الآن، لا يكمن في تسعير الميول القومية الضيقة بل في التركيز على تذليل الوضع الناشيء، وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية وغيرها من المشاكل الملموسة».

واوضح غيراسيموف ان جذور هذه المشاكل تعود الى العقود الماضية.

لليوم الرابع على التوالي:

وابل من الصواريخ يسقط على العاصمتين العراقية والايرانية

● طهران - «و.ص.ف» - ذكرت طهران ان صاروخين عراقيين سقطا، صباح امس (الخميس)، على طهران مما اسفر عن اصابة ٢٠ شخصا بجروح طفيفة وسقط صاروخ آخر على مدينة «قم»، فيما تعرضت مدينة شيراز (جنوب ايران) لغارة جوية صباح اليوم نفسه اسفرت عن مصرع ١٣ شخصا واصابة ٤٠ آخرين.

واضافت الاذاعة ان صواريخ العراقية، اصابت صباح امس، مستشفى في العاصمة غير انه لم يقع ضحايا. وأكدت وكالة الانباء الايرانية أن طهران تعرضت للقصف ثلاث مرات الليلة قبل الماضية وصباح امس. وسقط صاروخ عراقي آخر على مستشفى في العاصمة مما اسفر عن اصابة ستة اشخاص.

ولم تذكر الاذاعة محصلة بعدد الضحايا في مدينة «قم» المقدسة الواقعة على بعد ١٠٠ كم جنوبي طهران.

من جهة ثانية إعلن العراق، امس، عن سقوط صاروخ أرض - أرض ايراني على بغداد واطلاق ثلاثة صواريخ من صنع عراقي على طهران ومدينة «قم» المقدسة.

وافاد ناطق عسكري عراقي ان حيا سكنيا في بغداد اصيب بصاروخ في الساعة ٦،٢٥ بالتوقيت المحلي مشيرا الى سقوط العديد من القتلى والجرحى المدنيين بينهم نساء واطفال جراء انفجار الصاروخ.

واكد سكان في العاصمة انهم سمعوا اصوات سيارات الاسعاف بعد انفجار بعيد، الامر الذي يدعو الى الاعتقاد بأن عدد الضحايا كبير.

وهذا سابع صاروخ ايراني يسقط على العاصمة العراقية، وفق بغداد، منذ استئناف حرب المدن الاثنين الماضي بين الطرفين. وقد اعلنت ايران اطلاق ثمانية صواريخ على بغداد.

اما على الصعيد السياسي فقد صرح مندوب ايران في الامم المتحدة بالوكالة، محمد جعفر محلاتي، مساء امس الاول، على اثر اجتماعه مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار بان ايران ابلغت الامم المتحدة بانها على استعداد لوضع حد «لحرب المدن» ضد العراق اذا ما وافقت بغداد على ذلك.

وكان كل من بيريز دي كوليار ورئيس مجلس الامن دراغوسلاف بيجيك (يوغوسلافيا) قد قاما بمساع لدى ممثلي العراق وايران في محاولة لوقف هذا التصعيد الجديد.

واثر اجتماع مع بيريز دي كوليار صرح ممثل العراق عصمت كتانة بانه سينقل هذه النداءات الى بغداد، واضاف انه اشار الى ثلاث نقاط خلال الاجتماع:

اولا ان العراق وافق، خلافا لايران، على ان بنود القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن الداعي الى وقف اطلاق النار وبذلك فان طهران تتحمل المسؤولية عن استمرار الحرب بسبب تعنتها. ثانيا ان ايران تقصف بصورة منتظمة اهدافا مدنية في العراق بدون ان تقوم الامم المتحدة بأي تحرك حيال ذلك. وثالثا ان ايران كانت المسؤولة عن استئناف «حرب المدن» منذ بضعة ايام. وان بغداد حذرت من ان استئناف هذه الهجمات سيؤدي هذه المرة الى عمليات انتقامية.

اسلوب ارهابي جديد ضد معتقلي «انصار ٢»

● تل ابيب - ضمن سلسلة الجرائم الارهابية التي يرتكبها الاحتلال في المناطق المحتلة ضد شعبنا، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس الاول الاربعاء، عن جريمة ارهابية اخرى يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «انصار ٢» على ايدي جنود الاحتلال.

فقد افاد مراسل الصحيفة، يتسحاق ريجيا، ان جنود الاحتلال في المعتقل يتسابقون فيما بينهم على جعل المعتقلين الفلسطينيين ينادون بشعارات معادية لشعبهم ومؤيدة للاحتلال الاسرائيلي ولوحدتي الجيش «غولاني» و «جبعاتي» اللتين تخدمان في المعسكر.

ومن الجدير ذكره ان الجنود يتباهون بارغام المعتقلين على فعل ذلك ويطلقون على هذا الاسلوب القذر اسم «مهرجان الاغنية في القطاع» !!!

ويذكر ان غالبية المعتقلين الفلسطينيين يرفضون ترديد مثل هذه الشعارات ويتعرضون، جراء ذلك، للضرب والاهانات.

منظمات الشبيبة السويسرية تدين ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة

● بيرن - «كونا» - نشر إتحاد منظمات الشبيبة السويسرية، أمس الاول، رسالة بعث بها الى السفير الاسرائيلي هنا، دافيد رفلين، احتجاجا على ممارسات القمع والتنكيل والقتل التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ودانت الرسالة هذه الممارسات خاصة أسلوب تكسير عظام الشبان الفلسطينيين الذي تمارسه قوات الاحتلال.

رفض طلب الافراج عن الشاعر المتوكل طه بالكفالة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت محكمة نابلس العسكرية، يوم ٨٨/٢/٢٨، طلبا بالافراج عن الشاعر المتوكل طه، المعتقل منذ اكثر من اسبوع، بالكفالة تقدم به محامي الدفاع علي غزلان.

وبالمقابل قررت المحكمة نفسها المصادقة على اعتقال المتوكل طه لمدة ثلاثين يوما، بدءا بـ ١٩٨٨/٢/٢٥.

ويناشد المعتقل الرأي العام والمفكرين والادباء والشعراء العمل من اجل اخلاء سبيله مؤكدا ان اعتقاله اجراء تعسفي.

عرض ايطالي لمعالجة الشابين اللذين أثار ضربهما ضجة عالمية

● بولونيا (ايطاليا) - «و.ص.ف» - ذكر مصدر مطلع ان رئيس بلدية مدينة بولونيا الايطالية، الشيوعي رينزو امبيني، عرض هذا الأسبوع، أن تستضيف مستشفيات مدينته الشابين الفلسطينيين اللذين تعرضا للتنكيل على ايدي الجنود الاسرائيليين وصورت احدى شبكات التلفزيون الامريكي واقعة الضرب العنيف الذي تعرضا له.

ويعتزم أمبي، الذي ادلى بهذا التصريح امام مجلس البلدية، ان ينقل هذا العرض رسميا الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ايطاليا، نمر حماد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البقيعة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الفلسفة الماركسية» المحاضر: فواز موراني.

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» - المحاضرة الثالثة ضمن الدورة الفكرية التثقيفية الالزامية لاعضاء اللجنة المحلية واعضاء سكرتاريا الخلايا حول «عمل الدايلكتيك وقوانينه في واقعنا» المحاضر: مروان مشرقي.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الجماهير العربية آفاق وتطور» المحاضر: سالم جبران.

■ دبورية، طمرة المرج، كفر مصر، الشبلي، نين (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» في دبورية - محاضرة حول «القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة» المحاضر: غسان حبيب.

■ أم الفحم (الشبيبة - منظمة ابناء الكادحين) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» - يدعوكم لحضور المهرجان الفني الكبير بمناسبة مرور ٨ سنوات على صدور مجلة «المستقبل لنا» يتخلل المهرجان كلمات، تحيات.

■ قطاعا كفرياسيف وشفاعمرو (الشبيبة) - وذلك يومي الجمعة والسبت الموافق ٤ و ١٩٨٨/٣/٥ - لقاء بين القطاعين وتقدم خلاله المحاضرة الاولى حول «تبادل الخبرات والتجارب في العمل الحزبي» المحاضر أحمد سعد وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف. والمحاضرة الثانية حول «تأثير الانتفاضة على الوضع الاقتصادي في اسرائيل» المحاضر: أحمد سعد وذلك يوم السبت ١٩٨٨/٣/٥.

■ منطقة عكا (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. في قاعة «دار الصداقة» بعكا الجديدة (قرب محطة «ايجد») - تدعو اعضاء لجنة منطقة عكا واللجان المحلية في الفروع والاعضاء النشيطين لحضور محاضرة ضمن الصف المنطقي حول «الخارطة السياسية في اسرائيل على ضوء الانتفاضة» المحاضر: احمد سعد.

■ باقة الناصرة (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦ الساعة ٢،٠٠ ب.ظ. في نادي الحزب - اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي. تتكلم: نائلة زياد.

كلمة الاتحاد

أنا وأنت نغير العالم!

□ انتهت، امس الاول، في اجتماع كبير امام مقر رئيس الحكومة في القدس، المظاهرة التي نظمتها حركة «خط أحمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال»، تلك المظاهرة التي بدأت من رأس الناقورة، مروراً بعكا وحيفا وتل ابيب. وقد عقدت، خلال ايام المظاهرة، اجتماعات احتجاجية ضد فظائع الاحتلال، ومن اجل السلام، تكلم فيها عدد من الشخصيات الفكرية والثقافية، اليهودية والعربية.

ولقد عبر عن جدية هذه المرحلة، خطراً واملاً البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش عندما قال في اجتماع القدس: «هناك حل واحد فقط لمنع الكارثة الرهيبة وهو تقسيم البلاد». وقال ان تسلط اسرائيل على الشعب الفلسطيني واغتصابها لحقه في الاستقلال السياسي والسيادة هما اساس كل الشرور. وقال انه اذا واصلت اسرائيل الاحتلال والقمع الارهابي ضد الشعب الفلسطيني فسوف تتحول الى دولة فاشية تقام فيها معسكرات الاعتقال ليس للعرب فقط بل لليهود المعارضين لهذه السياسة».

ان هذا التحذير بلهجة انبياء الغضب، من هذا الشيخ العالم الجليل، يرافقه نشاط واسع ويقظة مباركة بين اوساط يهودية واسعة. ومن مصلحتنا، كبشر وكأبناء للشعب الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل، ان نراقب هذا التطور بكل اهتمام وان نعمل كل ما في وسعنا لتسريع هذا التطور الدمقراطي الانساني بين المواطنين اليهود.

وفي هذا الاطار يدخل بيان عشرات الفنانين العبريين البارزين، الذي صدر امس الاول، والداعي الى الحوار والتفاوض مع م.ت.ف. ، مع الفلسطينيين «وحتى يخرج الشعبان من هذا الكابوس الرهيب». ان هذه اليقظة بين الفنانين والكتاب والشعراء اليهود تذكرنا بيقظة مماثلة، خلال حرب لبنان. ومهما يكن موقف اصحاب القوة المتغطرسة العمياء، والذين يعبدونها، بموقف رجال الفكر والفن، فان هذا لايلغي الحقيقة وهي ان الثقافة، بهذا الموقف الانساني، تكسر «الاجماع القومي» الكاذب، الشوفيني المعادي للفلسطينيين.

وقبل هذا البيان الصادر عن الفنانين كانت مواقف ايجابية لاتحاد الكتاب الاسرائيليين والعديد من الكتاب البارزين الذين كتبوا وصرحوا بمواقف معارضة لممارسات الاحتلال التي تسحق انسانية الانسان الفلسطيني وتقود انسانية الانسان الاسرائيلي الى التعفن والتبهم. كما صدرت بيانات الباحثين النفسيين ومئات اساتذة الجامعات وجنود الاحتياط.

ويمكن القول ان هذا التطور الهام لا يزال في بدايته. فيجب ان تتعمق الرؤية وتتضح اكثر، ويجب ان تندمج حركة المبدعين اليهود، من كتاب واساتذة جامعات وفنانين بالحركة الشعبية المعارضة للاحتلال التي تضم ايضا شبانا وجنوداً وضباطا (في الاحتياط) يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

والسؤال الهام الكبير هو: ما هو موقف الكتاب العرب والفنانين العرب والاطارات الشعبية العربية والجماهير العربية في اسرائيل عموما تجاه هذا التطور؟ جوابنا واضح وصريح تطلقه عن يقين راسخ، انسانيا ووطنيا: علينا ان نحاور وان نتفاعل وان نتعاون مع هذا التطور، حتى يكون الناس الدمقراطيون اليهود والعرب في اسرائيل جناحي التغيير الشامل للسياسة الاسرائيلية من الاحتلال الى السلام، ومن قتل الفلسطينيين الى التعايش مع الفلسطينيين.

لقد رفضنا، طول الوقت، الجعجعة القومجية الفارغة، ورفضنا الشعارات المغامرة المتسلخة انسلاخا مذهلا عن الواقع. وحتى عندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية المختلفة لا تتبنى موقفا ثوريا ـ واقعيا لم نتنازل عن طرح موقفنا المبدئي لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني حلا عادلا وسلميا على اساس تقرير المصير والاستقلال للشعب الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل. ويسعدنا اليوم، ان الخط الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية هو خط السلام العادل، طبقا لقرارات الشرعية الدولية وحق تقرير المصير لكل الشعوب.

انقضى الى غير رجعة، الوقت الذي كانت فيه الاوساط الرسمية الفلسطينية والعربية تجعجع بشعارات قومية متطرفة، فارغة، بينما الاوساط الحاكمة في اسرائيل تطبق فعلا الشعارات القومية الصهيونية المتطرفة تشريدا واقتلاعا وتهويداً وتنكرا للفلسطينيين، وجودا وحقوقا.

ونحن نعتقد، بكل يقين، ان الموقف الثوري، الوطني والانساني، العقلاني لمنظمة التحرير الفلسطينية كان عاملا اساسيا في عزل حكام اسرائيل وسياستهم وفي تجنيد التأييد العالمي الجارف للحق الفلسطيني.

كما ان جماهيرنا العربية الفلسطينية، مواطني دولة اسرائيل، عندما عزلوا واسقطوا خط العمالة للسلطة ورسموا نهجا وطنيا ـ دمقراطيا وعاقلا، عاقلا وشجاعا، حققوا انجازات حقيقية في معركة المساواة القومية والمدنية، كأقلية قومية، وساهموا في التأثير على المجتمع اليهودي، في اتجاه الاعتراف بحق شعبنا العربي الفلسطيني في التخلص من الاحتلال، وفي الاستقلال الوطني والسيادة. وكما عزلنا واسقطنا، عبر اشرف تجربة واغناها، نهج العمالة للسلطة الظالمة ـ الزجن والذل، فاننا يجب ان نعزل وان نسقط نهج المغامرة والمراهقة السياسية وزعيق الشعارات الفضفاضة «الثورية» ولكن التي لا تنتسب الى الثورة، بحال من الاحوال.

وما اسخف من يزعم اننا بهذا الموقف نسلخ انفسنا عن شعبنا الفلسطيني. وما اسخف من يزعم اننا بهذا تسعى الى «اسرلة» (من: اسرائيل) الجماهير العربية الفلسطينية هنا.

لقد سقطت المزايدة، سقطت الجعجعة القومجية، سقطت المغامرة، سقطت المتاجرة بالشعارات، على الساحة الفلسطينية، الرسمية والشعبية، ونحن نندمج في هذا المناخ الهام. واما جماعات الزعيق «القومي» فهم هم النشاز!

لقد قال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) في كتابه «فلسطيني بلا هوية» ان الشعب الفلسطيني لو تصرف طبقا لبرنامج اولئك الشبان الشجعان في «عصبة التحرر الوطني في فلسطين» لكان وفر على نفسه محيطات من الدماء والدموع، ولكان افشل كل المؤامرة الاستعمارية ـ الصهيونية.

لن نعود الى الوراء. ونحن ننظر الى الامام. ولاننا نحب شعبنا حبا لا حدود له، فاننا نريد تصفية الاحتلال. لاننا نريد ان يرتفع العلم الفلسطيني، لا كمادة للمزايدة، بل فوق الدولة الفلسطينية المستقلة، لاننا نريد الخلاص لشعبنا، فاننا نتمسك بنهجنا السياسي الذي نمارسه والذي برهنت كل تجربة الحياة على صحته وعلى صدقه. وهو يتلخص في تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ومن يحاول، باسم القومية والفلسطنة، ان يمحو «الخط الاخضر» يقدم خدمة مباشرة، موضوعيا، لغلاة المتطرفين في الحكم الاسرائيلي ولحركة «ارض اسرائيل الكاملة».

والاستنتاج من هذا ان علينا ان نصعد اعمال التضامن مع الانتفاضة البطولية وان تهز الارض تحت اقدام حكومة شمير ـ بيرس، وان نقيم اوسع اشكال التعاون مع انصار السلام اليهود.

وفي مهرجان الفنانين في تل ابيب غنى الفنانون اغنية أريك اينشطاين بعنوان: «أنا وأنت نغير العالم».

نعم، نحن انصار السلام اليهود والعرب يجب ان نغير اسرائيل، يجب ان نغير الوضع في الشرق الاوسط. من الحرب الى السلام، من القتل الى التعايش والاحترام.

ومن اكثر من الشعب العربي الفلسطيني، شعبنا، بحاجة الى ذلك؟!!

(«الاتحاد»)

زلزال الانتفاضة سوف يدفن كابوس الاحتلال.. وحلم الترانسفير !

□ من يَعُدْ الى صك الانتداب البريطاني على فلسطين يكتشف ان الامبراطورية البريطانية، وهي تعد الحركة الصهيونية بوطن «قومي» في فلسطين لم تتحدث عن عرب فلسطين الا بصفتهم «السكان العرب». تجاهلت بريطانيا عن سبق اصرار، وبالاتفاق الكامل مع الحركة الصهيونية، ان عرب فلسطين ليسوا تجمعا عشوائيا من السكان بل هم شعب له هويته القومية واللغوية والحضارية والثقافية والنفسية، وله وطنه الذي يعيش عليه.

لم يكن صدفة هذا التجاهل الفظ المناقض للوقائع وللعدل. لقد قصد الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية، بعد انكار الهوية القومية على الشعب الفلسطيني التخطيط لترحيله، لاقتلاعه، لتنفيذ «ترانسفير» يُنقل الفلسطينيون، طبقا له، الى سوريا ولبنان والعراق والجزيرة العربية، وليس لشرقي الاردن. لماذا ليس لشرقي الاردن ؟ لأن الحركة الصهيونية رأت في شرقي الاردن أيضاً «ارض اسرائيل» !! وعندما «منح» الاستعمار البريطاني شرقي الاردن امارة للأمير عبدالله بن الحسين غضبت الحركة الصهيونية لأن الانجليز «اعطوا جزء من ارض اسرائيل» لاقامة مملكة عربية !

لماذا نسوق هذه الحقائق ؟ للتأكيد على ان عدم الاعتراف بالوجود العربي الفلسطيني في فلسطين والتخطيط للتخلص من عرب فلسطين ولجعل هذه الارض ارضاً يهودية محض، ليس اختراعاً من المأفون كهانا او وزير آخر زمان، بات او الجنرالزموس رحبعام زئيفي. ولا بأس من الاشارة الى ان احد قادة الحركة الصهيونية اعد، عام ١٩١٣ مشروعاً كاملاً لشراء اراض في منطقة حوران، في جنوب سوريا، لنقل عرب فلسطين اليها تمهيداً لتنفيذ المشروع الاستيطاني الصهيوني.

ويجب القول ان هذا الحلم العنصري «الترانسفيري» لم يكن وقفاً على اليمين الصهيوني فقط، بل تبناه، أيضاً، التيار «العمالي» ـ الصهيوني، أيضاً.

فقد اعلن بن غوريون، صراحة، في مقابلة طويلة مع الشخصية الفلسطينية «المعتدلة»، موسى العلمي ان «العرب اذا تركوا ارض اسرائيل وشرقي الاردن لليهود فان بامكانهم ان يعتمدوا على مساعدة يهودية ليس فقط لتوطين المقتلعين الفلسطينيين بل ايضاً بخصوص مواضيع عربية اخرى».

وعندما اقترحت «لجنة بيل»، عام ١٩٣٧ ما اقترحت، ويضمن هذا نقل سكان فلسطين الى مناطق عربية اخرى، قال بن غوريون، بكل فرح : «في رأيي ان الدولة اليهودية سوف تحظى بعد تنفيذ الترانسفير المفروض بوضع لم يكن يحظى به شعبنا من قبل، لا في ايام الهيكل الاول ولا في ايام الهيكل الثاني. للمرة الاولى في تاريخ شعبنا ستقوم دولة يهودية حقيقية ويتحرر شعبنا من عادات تفكير قديمة. علينا التمسك بهذه التوصية بكل قوتنا وارادتنا».

وخلال حرب ١٩٤٨، رغم موافقة القيادة الصهيونية رسمياً على التقسيم والموافقة على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كما هو نصا وروحا، ففي الممارسة ارادت القيادة الصهيونية امرين :

● الاول : توسيع رقعة الدولة اليهودية، في اطار منع قيام الدولة الفلسطينية وتقسيم رقعتها بين اسرائيل والاردن والمملكة المصرية.

● وثانياً : اقتلاع العرب الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، بأوحش اشكال الاقتلاع وهدم القرى المهجورة حال طرد السكان الاصليين واحتلال المستوطنين اليهود لبيوت العرب في المدن، حال ترحيل المدنيين العرب.

ويتضمن كتاب اسحق رابين «بطاقة خدمة» اعترافاً صريحاً بأنه عند احتلال اللد والرملة توجّه القادة العسكريون الى بن غوريون سائلين : ما العمل مع التجمع السكاني العربي الكبير في المدينتين. فكان جوابه اشارة من يده ان : رَحِّلوهم، أَخْرِجوهم، أطردوهم !.

وبأمر مباشر من بن غوريون كان الجيش يسرع لهدم القرى المهجورة، حتى قبل ان يهدأ غبار المعارك، انطلاقا من الموقف الصهيوني ـ العقائدي بمنع عودة اللاجئين بأية حال.

ويقول الدكتور ميخائيل بار ـ زوهر في الجزء الثاني من كتابه الشهير «بن غوريون» ان بن غوريون، بوصفه القائد الاعلى للجيش الاسرائيلي، خلال حرب ١٩٤٨، اقام الى جانبه «لجنة ترانسفير» هدفها «تنظيف» الارض من العرب الفلسطينيين حال احتلال («تحرير !») الاراضي !

وقد اعلن بن غوريون، خلال الحرب، ان المهم هو اولاً احتلال الاراضي سواء كان فيها سكان عرب ام لا، «لأن الارض التي عليها عرب والارض التي ليس عليها عرب هما الشيء نفسه تماماً».

وقال بن غوريون بصراحة بعد توقف المعارك عام ١٩٤٨ : «لقد توقعت وافترضت ان يهرب اكثرية عرب القدس وبيت لحم والخليل واننا سوف نحكم البلاد من اقصاها الى اقصاها». وهذا ليس دعاية عربية بل كلام موثق ومثبت في كتاب «١٩٤٩» للصحفي والمؤرخ المعروف توم سيغف.

وروى الكاتب العبري البارز عاموس عوز انه عندما كان في مطلع الشباب زار بن غوريون برفقة بعض الشباب فلاحظ ان على الطاولة، تحت الزجاج، امام بن غوريون فقرة من التوراة تقول «رويداً رويداً أطرده من وجهك حتى تنجب وتتكاثر وترث الارض، وتكون حدودك من البحر الاحمر الى بحر الفلسطينيين ومن الصحراء الى النهر».

ولابأس هنا، ان نذكر ونذكّر بأن روبين بركات الذي كان اميناً عاماً لحزب «مباي» في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل، قال في المؤتمر الاول لهذا الحزب الحاكم، بعد قيام الدولة : «لم نتوقع ان تبقى الفئات في دولة اسرائيل. توقعنا ان تكون الدولة اليهودية نظيفة من الاقليات».

اما كيف يتفق هذا «التوقع» مع حقيقة ان الدولة اليهودية، حسب قرار التقسيم التي كان يجب ان تكون اصغر من الرقعة التي سيطرت عليها القوات الاسرائيلية وكان يجب ان يكون فيها ٤٨٪ من السكان العرب، فهذا ما يفسره فقط اصرار القيادة الصهيونية سلفا، على عدم تنفيذ قرار التقسيم وترحيل عرب فلسطين.

●●●

ان حلم «الترانسفير» ـ (اقتلاع العرب الفلسطينيين من ارض آبائهم وأجدادهم وقذفهم خارج وطنهم، في بحر الصحراء) كان عنصراً عضوياً من الحلم الكولونيالي ـ الاستيطاني الصهيوني. وكل «الواقعية» و «الدعوة للعيش سوية» و «الرغبة في التعايش» و «الحياة معا» التي وردت في الفكر الصهيوني في بداية القرن وحتى الاربعينات كانت غطاء لكسب الوقت، للممارسة «الفعالة»، لاحتلال الارض، واحتلال العمل، ونشر المستوطنات في اطراف البلاد لمنع التقسيم، في مرحلة لاحقة.

وحتى عندما وافقت القيادة الصهيونية، بزعامة «البيد» بن غوريون، على اقامة دولة اسرائيل «صغيرة»، على جزء من فلسطين لم يكن ذلك اعترافا لعرب فلسطين في الحق على القسم الباقي، بل مكسباً يمكن التمسك به اساساً لاحتلال بقية فلسطين.

وفي وثائق بن غوريون وثيقة مثيرة حقاً، وهي رسالة من مجلس نهاريا المحلي، عام ١٩٤٧، الى بن غوريون وجواب بن غوريون على هذه الرسالة. يسألونه : كيف تقبل ان تبقى بلدتنا ضمن حدود الدولة الفلسطينية في اطار التقسيم ؟ ويجيبهم : سوف تكونون داخل دولة اسرائيل.

ان ما حدث بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ كان في الحقيقة اعداداً واستعداداً «لتحرير» (!) بقية البلاد. ولقد كان عيزر فايتسمان صريحا تماما، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة، عندما قال انه هو وزملاءه من الجنرالات ثقفوا الجيش، طول الوقت، على ان «الخليل» هي جزء من الوطن وعلى الحنين الى «تحرير» الخليل.

وليس صدفة، أبداً، ان بن غوريون وقف على رأس المعارضين لسن دستور دائم للدولة خاشياً لرسم حدود نهائية وثابتة للدولة اليهودية. وقال تلميذ بن غوريون، موشيه ديان، ان حدود اسرائيل هي آخر منطقة يصل اليها الجندي الاسرائيلي.

وعليه فان الطموح الى توسيع الرقعة باستمرار، والطموح الى «تنظيف» الارض من سكانها الاصليين، من هنودها الحمر، كانا وجهين لعملة واحدة في الفكر الصهيوني الرسمي والممارسة الصهيونية الرسمية. ومجرد بقاء جزء من فلسطين خارج الدولة اليهودية ومجرد بقاء شعب فلسطيني حياً ومتطوراً ومتماسكاً قومياً وسياسياً وحضارياً كانا بمثابة غلطتين مطبعيتين مأساويتين، من زاوية النظر الصهيونية.

يُسأل السؤال : لماذا «نام» حلم «الترانسفير» طويلاً ؟ في اعتقادنا ان الصهيونية السياسية وجدت في استنفاذ الامكانيات، اقتصادياً وعسكرياً، في اطار دولة ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ هدفاً عملياً واقعياً يسمح تحقيقه «بالنظر الى امامه» في اللحظة المناسبة.

ويستيقظ هذا المشروع المجنون الآن، كما تستيقظ الافاعي، مع انتهاء صقيع الشتاء، نتيجة للأزمة السياسية ـ الاقتصادية ـ الفكرية الخانقة لكل المؤسسة الحاكمة، الليكودية ـ المعراخية معاً. فهي، من ناحية تريد «مجالاً حيوياً» أوسع، ومن الناحية الثانية ترى في الشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة وداخل اسرائيل تهديداً بانهيار كل المشروع. وتتراوح الخيارات المتطرفة المقترحة بين تحويل اسرائيل «الموسعة» الى روديسيا عنصرية وبين اقتلاع السكان الاصليين. واما المشروع الصهيوني («العملي» «المعتدل») فيستهدف تقطيع المناطق المحتلة بين الاردن واسرائيل (للاردن : المدن والمناطق كثيفة السكان، ولاسرائيل : المناطق الخالية نسبيا) وتصفية الحلم الفلسطيني في الاستقلال الوطني.

اننا نعتقد بأن الفلسطينيين عندما رفضوا الرحيل وأحبطوا مشاريع الاقتلاع، بعد حزيران ١٩٦٧، مستفيدين من عبرة مأساة ١٩٤٨، وبقوا ورسخوا جذورهم وبنوا وعمّروا وتكاثروا وأقاموا مؤسساتهم الوطنية والسياسية والثقافية والتعليمية، اقاموا هيكلاً عاماً لمجتمع يحتاج الى دولة خاصة به، عندما فعلوا ذلك ادخلوا الايديولوجية الصهيونية والتنفيذ الصهيوني في مأزق جديد، حاد نوعياً اكثر من كل المآزق السابقة.

ان إسرائيل، دولة وسياسة وفكراً واقتصاداً هي الآن على مفترق طرق، حقاً. فإما المغامرة الجنونية بإقامة اسبارطة جنوب افريقية واما التنفيذ الفاشي لترحيل عرب فلسطين من كل فلسطين وكلاهما صعب جداً ان لم يكن مستحيلاً، وإما الاذعان للمنطق الواقعي بالانسحاب من كل المناطق المحتلة والموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وهذا بمثابة سقوط حاد جداً من قمم الحلم المجنون، حلم التوسع والسيطرة الى آفاق الواقع الملموس والتعاون الطبيعي مع البيئة العربية المحيطة.

وبحق، قال شمعون بيرس، في الاسبوع الماضي، امام عدد من اصدقائه ومستشاريه («هآرتس» ٨٨/٣/١) «ان عام ١٩٨٨ يشبه، الى حد بعيد، عام ١٩٤٨. ففي هذا العام ١٩٨٨، سوف يتقرر مصير دولة اسرائيل».

ان اسرائيل، حقاً، امام قرار مصيري. فالانتفاضة المشتعلة في الارض المحتلة وعودة المكانة العالمية العالية لمنظمة التحرير، وتعاظم الاعتراف العالمي بالحاجة الماسة الى تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية ـ ان كل هذا هو واقع جديد.

وفي يقيننا الواضح وضوح الشمس، ان حلم الترانسفير العنصري الفاشي سوف ينهار جنباً الى جنب مع انهيار الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهذا الأمر لا ننتظره متفرجين بل نساهم نحن أيضاً، هنا، مساهمة فعالة في تحقيقه □□.

● سالم جبران ●

لم نخسر، بل كسبنا من مقاطعة شولتز

● لا نتجاوز الحقيقة ان قلنا ان جورج شولتز ما زال يتعامل مع العرب بمنطق منصبه السابق، حينما كان مديراً لشركة «بكتل» صاحبة المشاريع الضخمة في السعودية وعدد آخر من البلاد العربية.

فآنذاك كان شولتز يحصل على اتفاقيات بآلاف ملايين الدولارات بالتلفون او زيارة لا تتجاوز مدتها الساعات. وحينما جاء الى لبنان، تحرك بالعقلية نفسها وأبرم اتفاقا في يومين بين الكتائب واسرائيل، وظن ان الاتفاق سيعيش مثلما عاش اتفاق العشرين الف مليون دولار لاقامة المدن الصناعية السعودية في جبيل وينبع.

لكن الاتفاق اسقط وشولتز لم يتعلم، وظل عاجزاً عن رؤية القوى الحقيقية الفاعلة في الحياة السياسية العربية، وعن تقدير دورها بصورة موضوعية.

وفي زيارته الاخيرة للمنطقة ظن انه بتعديل شكلي على صيغة كامب ديفيد يستطيع تحقيق ما فشل اسلافه في التوصل اليه. وحينما رفض الفلسطينيون قبول «الطعم» الجديد خرجت «جوقة» غريبة الاسماء والاجناس تهاجم قرار مقاطعة شولتز وتتهم الشعب الفلسطيني بتضييع الفرص الواحدة بعد الأخرى.

ان موقف هذه «الجوقة» يجعلنا نتساءل عن القاسم المشترك بين اعضائها، ومنهم من ينكر كل حقوق الشعب الفلسطيني، ومنهم من يريد اعادة بعض الارض دون الحقوق الوطنية.

ليست غيرة على مصالح الشعب الفلسطيني اذن اتهامات هذه «الجوقة»، بل نقمة عليه لرفضه الوقوع في شباك المشاريع الامريكية، والسماح باستخدامه اداة لاغلاق الطريق امام المؤتمر الدولي وقرارات الامم المتحدة.

نحن لم نضيع فرصاً بمقاطعة شولتز. فالفرص جميعها امامنا. واتهام تضييع الفرص سمعناه ايام كامب ديفيد وها هم اصحابه يعترفون ان الزمن، زماننا، قد تجاوزه.

ولكن حتى نخرج من نطاق التعميم نضع السؤال عما هي الفرص التي قدمها شولتز في زيارته الأخيرة ونتهم باضاعتها ؟ الكثيرون من ابناء شعبنا وغيرهم سمعوا وقرأوا رسالة شولتز للفلسطينيين. فلم يجدوا فيها شيئاً جديداً. ربما اختلفت اللهجة لكن المضمون ظل كما كان. انكار لحق تقرير المصير ولمبدأ الانسحاب الشامل.

لقد تحدث عن الاحلام. وقال «ان احلام الفلسطينيين لا يمكن ان تتحقق دون ان تتحقق احلام الاسرائيليين» والعكس بالعكس، لكنه سمح لنفسه ان يحلم نيابة عن الفلسطينيين، وان يجعل «حلمه» هذا يبدأ من النقطة التي تنتهي عندها احلام اسحق شمير. وهكذا تجسد «حلم» شولتز نيابة عن الفلسطينيين بفتح الطرق والمشاريع الاقتصادية لهم بينما هم، في الواقع، يغلقونها هذه الايام !

ولم يكتف شولتز بالحلم نيابة عنا، بل اعطى لنفسه حق اختيار من يقابله باسمنا. او ليس في هذا الموقف محاولة مكشوفة لزرع الانقسامات في صفوف الفلسطينيين ؟

لقد اكد ممثلو الشعب الفلسطيني انهم على استعداد لمقابلة شولتز ولكن في المؤتمر الدولي وعلى ارضية قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. اما حق اختيار الوفد الفلسطيني فهو، في الاساس، للقوى الاساسية في منظمة التحرير ويخضع لموافقتها الجماعية. ونعني بها تلك القوى التي اثبتت وجودها وفعلها في حركة الواقع الفلسطيني وليس في اعمدة الصحف والاذاعات.

ان اللقاء مع شولتز لا ينبغي ان يكون محور التحرك السياسي الفلسطيني كما كان الحال ايام اتفاق عمان. ومن الضروري ان يسبق خطوة الانشغال بترشيحات الوفد الفلسطيني لمثل هذا اللقاء، اشتراط اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير. وبهذا يمكن اللقاء مع شولتز على قدم المساواة مع وفود الاطراف الاخرى التي يتباحث معها وزير الخارجية الامريكية. وبغير الاعتراف المسبق يصبح من غير المنطقي المطالبة بالاشتراك في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، والقبول بالاجتماع مع شولتز على اساس عدم التكافؤ مع باقي الاطراف.

ان فتح ملف تشكيل الوفد والمقابلات مع الادارة الامريكية في ظل عدم الاعتراف بمنظمة التحرير، وبعد وضوح معالم الخطة الامريكية التي يحملها شولتز وقرابتها الحميمة مع اتفاقيات كامب ديفيد، لا مبرر له، ونحن في غنى عنه. لأن من شأنه ان يثير اشكالات وخلافات تعيدنا الى اجواء ما قبل الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني.

ان وضعاً جديداً قد نشأ في الأشهر الاخيرة. وهذا ما يقر به القريب والبعيد. واستثمار هذا الوضع الجديد يتطلب نظرة جديدة تقوم على الثقة بالامكانيات والآفاق المفتوحة امامنا من خلال ما جرى ويجري في هذه الايام.

فيما مضى من «زمن رديء» حسب تعبير البعض كانت ذريعة «اللحاق بقطار التسوية» تجد من يسمعها بين بعض الاوساط الفلسطينية. ولكن في هذا «الزمن» لم تعد «عملة» قابلة للتداول حتى بين القسم الأكبر من تلك الاوساط.

ان لهذا «الزمن» رجاله، وهم بالتأكيد، ليسوا رجال «الزمن الرديء»، والامل ان لا تغيب هذه الحقيقة عن اصحاب القرار حينما تستكمل الشروط للبحث في تشكيل الوفد الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ●

محسوس أحمدولّوس في نقطة بين الأرض والسماء، بين الحياة والموت !

● رضيع يفجر الفضاء ●

وقع ذلك في مدينة كسرت اسوارها تشكيلة واسعة من الغزاة وسمعت احجارها العتيقة اصواتا شتى من ارتطام سنابك الخيل بالصوان. وفي يوم غطّته قشرة من السحب الداكنة والبزّات الرسمية القاتمة، حجبت السماء قطعة ضخمة من القماش المحظور، كانت ترفرف فوق مسجد المدينة!

مئات رجال «الامن» يتحفزون، بعدّتهم وعتادهم، للانقضاض، ومئات المصلين، وقد حطموا كل حواجز الخوف، يعتمرون بالشجاعة والكوفيات ويهتفون.

ومن بين امواج بحر الصخب تطلع امرأة، بثوبها التراثي المزركش وملامحها الفولاذية، وعلى كتفيها رضيع لما يتجاوز العامين. قميصه بالوان القماش المحظور، وسرواله بالوان القماش المحظور!

عشرات من رجال الصحافة يصوبون عدساتهم نحو الفارس القادم. يرفع الطفل يده الحمامة ويطلق شارة النصر «في». ويهتف، بصوت رفيع يطغى على شلالات الصخب: «بي.ال.او».

احد المصورين يحزم امتعته معلنا، بنشوة المنتصر: «نكتفي بهذا المشهد لهذا اليوم». مصور أخر يتقدم من الطفل لاختباره ويهتف: «اريك شارون.اريك شارون».

يحدجه الطفل بنظرة احتقار ويشيح بوجهه عنه، رافضا ترديد هذا الهتاف المقيت.

الام تواصل مشيتها، وقد تحول فولاذ ملامحها الى مارش هادر. وعلى كتفيها تظل اليد الحمامة مرفوعة بشارة النصر، وينفجر فضاء المدينة بخيط ناعم من الصوت: «بي.ال.اوه».

●● ملاحظة: اما اسم الطفل فيبقى محفوظا في ملفاتنا، خشية ان يعتقل بتهمة التحريض والتماثل مع منظمة ارهابية.

● درع من قماش ●

حدث في قرية تقع بالقرب من مدينة جنيتيلي الايطالية ان احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال، حينما كانت ايطاليا رازحة تحت احتلال اجنبي، اعلن امام اهل القرية توبته و«عفا الله على ما مضى»!

كانت القرية هائجة مثل إعصار «تورنادو»، لكن الاهالي، الذين علّمتهم الجراح فن ترتيب الاولويات، رحّبوا بهذه التوبة. وللتيقن من صحة صحوة الضمير في نفس هذا التعاون، طلبوا منه ان يلتف بالعلم المحظور ويطوف في شوارع القرية.

على مقربة من المكان تتمترس جنود من جيش الاحتلال. كان الغيظ يأكلهم والتبرم يجهدهم لمشهد العلم المتجول. وضعوا اصابعهم على الزناد ولم يطلقوا النار. وباختتام هذا المشهد التراجيكوميدي علق احد سكان القرية قائلا: لقد انقذ هذا التعاون قماشنا المقدس من الرصاص.

وعلق آخر، معترضا: بل ان قماشنا انقذ هذا التائب من غضبة الشعب.

●●● ملاحظة: لاستقصاء التفاصيل سافرت الى ايطاليا ونقبت في خرائطها فلم اعثر على مدينة تسمى جنيتيلي.

● تكسير وتجبير ●

في صبيحة احد الايام، حين كان المئات من الشبان والشابات الكنعانيين يرقدون بالجبص في المستشفيات في انتظار التئام عظامهم المحطمة بالنبابيت واعقاب البنادق، استفاق العالم على قطعة من القماش ترفرف في قمة شجرة شاهقة!

لم يستوعب احد كيف امكن لانس ان يخاطر بحياته لرفع العلم في موقع بين الارض والسماء، بين الحياة والموت.

ويئس الجنود من إمكان إزالته، بدون ان يحاولوا، وتركوه يرفرف كما شاء، وشاءت الرياح.

وفي صبيحة اليوم التالي استفاق الناس على العلم منكسا. ظن البعض انه انحناء إكراما للشهداء. وظن آخرون ان الجنود فعلوا ذلك بطريقة «عصرية». وتنفس الجنود الصعداء،مع بعض «التحفظ».

ونام الناس. وغصت المستشفيات بالراقدين داخل الجبص. وافاق الناس على العلم منتصبا، مرة اخرى. ولما لم يفسر احد هذه المعجزة اعلن شاب في عمر الورد لم تطله النبابيت بعد، انه اعتلى تلك الشجرة الشاهقة في ساعات الليل. واستخدم مسمارين وقطعة خشب في إجبار الغصن الذي يحمل العلم، بعد ان كسرته «الرياح السود».

وفي اليوم التالي كان الشاب سابحا بالجبص في احد المستشفيات.

● عامود من اللحم البشري ●

فجأة، فيما كانت سحب الدخان الاسود تتسامى من إطارات المطاط والحجارة تتساقط كالمطر والغاز يتمازج بأزيز الرصاص، اطل العلم من على صومعة احد المساجد. نظر الناس، باندهاش من براعة اعجوبية، ولم يفهموا كيف امكن نصب هذا العلم على صومعة ملساء ومتحدرة بعلو عشرة امتار واكثر قليلا. امعنوا النظر فرأوا رأس شاب قرب رأس الصومعة ويديه مشغولتين بتثبيت قاعدة العلم، فزاد عجبهم.

ودار بعضهم حول الصومعة، التي لا يثبت عليها سُلّم ولا اي جهاز للصعود، فوجدوا ان سبعة شبان، وقد اعتلى واحدهم كتفي زميله، شكلوا عامودا من اللحم البشري. ومن المؤكد، ايضا، ان فرق السيرك العالمي لم تجر اي عرض في تلك المدينة النائية، في تلك الحقبة من الزمن.

● «ابول عليكم واكثر» ●

حدث ذلك في دولة اوروبية غربية، يفصلها عنا الف ستار وستار من الضباب.

اعلن المذيع، خلال بث النشرة التلفزيونية الرئيسية، انه ينصح ذوي القلوب الضعيفة والمعدات الحساسة والاطفال، ان يشيحوا بوجوههم لبضع دقائق عن المشاهد التي ستعرض للتو.

وسرعان ما ظهر الجنود الاسرائيليون الاربعة وقائدهم وهم يركلون الشابين الفلسطينيين على احدى تلال نابلس وينهالون عليهما، بسادية تثير التقزز والتقيؤ، بالهراوات واعقاب البنادق.

وركز مهندسو التصوير في محطة التلفزيون الاوروبية تلك على احد الشابين وهو يبوّل في سرواله، من شدة الخوف والفزع.

لكن الناس لم يصدقوا هذا التفسير. وقال احدهم، من خلف اصابعه التي غطت وجهه، ان الشاب الفلسطيني انما كان يقول بطريقته الخاصة: «اني ابول عليكم».

مشتقات الحرف «في»

بذل اهالي احد مخيمات الولايات المتحدة الامريكية جهدا كبيرا في تعليم الاطفال الرضع على رفع الايدي بشارات النصر «في». وكانت الاصابع الحليبية ترتفع باعوجاج وتستقيم، مع تكرار التجربة، الى ان يتقن الرضيع صنعة الرجال.

ويصفق الحاضرون، «براڤو»، «براڤو». وحدث ان طفلا كان في بداية التدريبات عرض والده العملية امامه مرات ومرات. ودعاه الى تقليده. فرفع الطفل يده، فيما ظلت اصابعه مكورة في شكل قبضة.

ابتسم الوالد، مجاملا، وكرر عرض المشهد موضحا تفاصيل الشارة مرة تلو المرة. وشجع الجمهور الطفل، الذي كان على وشك العدول عن مواصلة التدريب.

كان الجنود قد اقتربوا من باب المنزل، وعندما ركلوا الباب باقدامهم واقتحموا الغرفة كان الاصبع الاوسط في يد الطفل مصوبا اليهم. ولم يستطع احد سرد البقية. فقد اغمي على جميعهم، من شدة «التأديب».

● الله اعلم ●

تزيّنت سماء نابلس اليونانية، طيلة يوم ١٩٨٨/٢/٢٩، ولاول مرة في تاريخ المدينة، ببالونات صغيرة مملوءة بغاز خفيف وتحمل اعلاما حرمت تحريما. وانطلقت البالونات، بصحبة الاعلام، على دفعتين في الاولى (١٥) بالونا وفي الثانية (٨) بالونات.

ويفيد شهود عيان ان رجال الامن والنظام اطلقوا الرصاص على ارجل البالونات فاصابوا بعضها في الرأس والصدر والعنق.

ويفيد آخرون ان الجنود اطلقوا الرصاص على رؤوس البالونات فاصابوها في ارجلها.

وفي رواية ثالثة جاء ان الجنود احرقوا اعصابهم وتوقفوا عن النظر الى السماء!! والله اعلم...

● اسطورة ●

تفيد اسطورة قديمة في اليونان ان طائرة عامودية عسكرية تابعة لقوات الاحتلال فاجأت، في يوم من الايام، اهالي قرية بيت امّرولوس. وبدلا من قصفهم بقنابل الغاز، كعادتها، القت عليهم مواد غذائية تشمل اللحوم.

لكن الاهالي لم يتناولوا هذا الطعام، على الرغم من افتقارهم الى المواد التموينية.

وافاد بعض المؤرخين ان السبب في ذلك يعود الى ان احد المواطنين (ويدعى محسوس احدلوس) قدم الطعام الى قطة فنفقت خلال دقائق. ويفيد كهنة معبد دلفي ان الاهالي في القرية لم يتناولوا الطعام المشبوه، لانهم قرروا مقاطعة منتوجات العدو.

● فريد غانم ●

(حقيبة شولتز)

(عن روز اليوسف القاهرية ٨٨/٢/٢٩)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف. ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف. ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف. ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب: حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

أرى ما أريد...

(رباعيات)

● شعر : محمود درويش ●

١

أرى ما اريد من الحقل.. إني أرى
جدائلَ قمح تُمشِّطها الريحُ. أغمضُ عينيَّ :
هذا السرابُ يؤدي الى النَهَوَنْد
وهذا السكون يؤدي الى اللازَوَرْد...

٢

ارى ما أريد من البحر.. إني إرى
هبوب النوارس عند الغروب، فأغمض عينيَّ :
هذا الضياع يؤدي الى أندلس
وهذا الشراعُ صلاةُ الحمام عليَّ...

٣

أرى ما أريدُ من الليل.. إني ارى
نهايات هذا الممر الطويل على باب احدى المدن
سأرمي مفكرتي في مقاهي الرصيف. سأجلس هذا الغياب
على مقعد فوق إحدى السُفنْ...

٤

أرى ما اريد من الروح : وجه الحجر
وقد حَكَّهُ البرق. خضراءُ يا ارض.. خضراء يا ارض روحي
أما كنتُ طفلاً على حافة البئر يلعبُ ؟
ما زلت العب : هذا المدى ساحتي، والحجارةُ ريحي

٥

أرى ما اريدُ من السلْم... إني أرى
غزالاً، وعشباً وجدول ماء. فأغمض عينيَّ :
هذا الغزال ينامُ على ساعديَّ
وصيَّادُهُ نائم، قرب اولاده، في مكان قصيّ...

٦

أرى ما أريدُ من الحرب.. إني أرى
سواعدَ أجدادنا تعصرُ النبعَ من حجر أخضرا
وآباءنا يرثون المياه ولا يُورثون. فأغمض عينيَّ :
إن البلاد التي بين كفيَّ من صنع كفيّ

٧

أرى ما اريد من السجن : ايام زهره
مضت من هنا كي تدل غريبين فيّ
على مقعد في الحديقة.. أغمضُ عينيَّ :
ما أوسع الأرض، ما اجمل الأرض من ثقب إبره

٨

أرى ما أريد من البرق... اني ارى
حقولاً تُفتِّتُ أغلالها بالنباتات. مرحى
لأغنية اللوز بيضاء تهبط فوق دخان القرى
حماماً... حماماً تقاسمه قوت أطفالنا

٩

أرى ما أريد من الحب... إني أرى
خيولاً تُرَقِّصُ سهلاً، وخمسين غيتارةً تتنهَّد
وسرباً من النحل يمتص توت البراري، فأغمض عينيّ
حتى أرى ظِلَّنا خلف هذا المكان المُشَرَّد

١٠

أرى ما أريد من المسرح العبثيّ : الوحوش
قضاةَ المحاكم، قُبَّعة الامبراطور، ألتعة العصر،
لونَ السماء القديمة، راقصة القصر، فوضى الجيوش...
فأنسى الجميع... ولا اتذكر إلا الضحيَّة

١١

أرى ما أريد من الناس : رغبتهم في الحنين
الى أيّ شيء. تباطؤهم في الذهاب الى شغلهم
وسرعتهم في الرجوع الى أهلهم...
وحاجتهم للتحية عند الصباح...

ستة اشهر على استشهاد ناجي العلي

كان ناجي شهاباً عجزت الظلمة عن احتوائه

● بقلم : اميل حبيبي ●

● أوقفنا اغتيال ناجي العلي، مثلما كانت أوقفتنا، من قبل، صراحته الشديدة الإحراج، أمام القيد العضوي الذي يقيد كل حيّ. وتسميه «غريزة حب البقاء».

فالاشجار لا تموت الا وهي واقفة. والاسماك لا تقع في الشباك الا وهي تفر، ناجية بنفسها، من «أصوات مجهولة». والكلب الأليف في بيتك يلحس رجليك ويديك بلسانه. والعاقلون يلجأون الى ما يسمونه «التكتيك». والشعراء، منهم، يسمونه «العقل» على ان «العقل فوق شجاعة الشجعان». وأمثالي يسمونه «المسؤولية» !

لأمر ما تدفق هانس كرستيان اندرسون، في اسطورته الخالدة عن «الملك يمشي عارياً»، دون مصير ذلك الطفل الذي لم يشب، بعد، على الصدق الفطري ولم يبلغ، بعد، من العمر «تكتيكه» و «مسؤوليته» فصاح : «ولكن الملك يمشي عارياً» ! لا بد من أنهم اغتالوه. ولم لم يغتالوا لما ظل «الملك يمشي عارياً» حتى يومنا هذا !

آن أوان أن اشارككم في واحد من هومي الفكرية القديمة ـ هم اشد ما يقلقني فيه هو ما لا يكف عن ملاحقتي من تفسير له. وهو ما لاحظته، في ما سجله تاريخ دفاع الانسان عن حرية الرأي، من تقدير واشهار للعالم الايطالي القديم، جاليليو، ومن محاولة المرور السريع، مر النسيان، على مصير زميل له هو جيوفاني برونو. كلاهما وقف أمام «محكمة التفتيش» متهما بالإلحاد لأنه أصر على أن الأرض هي التي تدور حول الشمس. ولكن احدهما فقط، جيوفاني برونو، لم يتراجع أمام التهديد بحرقه بالقطران المغلي. فأحرقوه وهو يهتف : «ولكن الأرض لن تتوقف عن الدوران» ! أما الآخر، جاليليو، فقد صغر عن «العقل» لكي يعيش. وأنكر الحقيقة. ولكن، من أصبح منهما، في التراث الاوروبي ثم العالمي، في ضمير الحضارة الانسانية، رمز الصمود الشامخ دفاعاً عن مكتسبات العلم وعن حرية الرأي وعن حق الانسان في اضاءة الديجور ؟

جاليليو !

لماذا ؟

ارى الى الحضارة الانسانية أنها، على الرغم مما بلغت في عصرنا المتقدم من بسالة خارقة في الاقتراب من قدس الاقداس، لم تتخلص من «عقدة برج بابل». وكما سمح أباء العلوم السيكولوجية الغربيون لأنفسهم ان يبنوا علومهم على «عقدة أوديبوس». أسمح لنفسي باعتبار «عقدة برج بابل» الحد والقيد العضويين والمتوارثين اللذين يحدان ويقيدان الحضارة البشرية بقيود تقعد الانسان اشد ثقلاً عليه من ثقل جاذبية الأرض وسرعة الضوء.

يكفيني الآن، في تسجيلي هذه الحقيقة، أنها الرد الموضوعي على ما الصقه غيرنا بنا وعلى ما ألصقه بعضنا بنا من فرية مؤداها ان حركتنا الوطنية موبوءة من دون سواها من الحركات الوطنية، بل أن حضارتنا «الشرقية» كلها موبوءة من دون سواها من الحضارات، بداء قمع الرأي المستبيح واستباحة اصحابه واشده سرطان الاغتيال السياسي. ولا أفعل هذا الأمر من باب «التكتيك» ومن باب «المسؤولية» فقط. بل لكي أجلو ـ حتى الثمالة ـ تفاهة اولئك الذين ارتكبوا هذه الجريمة. فلا هم في قدرة ربنا الأعلى ولا أدوات ناجي وجهله، في ارتياد «السموات السبع»، من السذاجة والبداهة ما كانت عليه في «برج بابل» !

«ندفن بعضنا بعضا ويمشي
أواخرنا على هام الأوائل»

صعداً صُعداً، على هامات التجربة، حتى يرتد هذا السرطان على نفسه ويصبح مصلا واقيا من مفعوله المدمر. يبيد ويحيينا. ولا يطيل في حق استئصاله. ألسنتنا.

لم يكن ناجي العلي ذلك الطفل الذي لم يشب على «التكتيك» فأنطقته صراحته الفطرية أن «الملك يمشي عارياً» فقتلوه. بل كان حكيما بالغ الشجاعة وشجاعاً بالغ الحكمة. فهل أنقذ عبد الله بن المقفع من القتل إنطاقه للحيوان فحسب وأبا العلاء المعري إيغاله في الرمز ؟ إن مثل الذي يلومه ـ «سامحه الله، ما له ولهذا الأمر ؟» ـ مثل الجيران الذين لاموا جاراً لهم استيقظ على لص في عقر داره فقاومه فأطلق اللص الرصاص عليه : «سامحك الله، يا جارنا، أكان عليك ان تستيقظ وتصرخ فتضطر اللص الى كتم انفاسك بكاتم صوت ؟» !

لقد أثبت ناجي العلي، في حياته وفي أعماله، انه اشجع الشجعان. اشجع مني ومنك على الأقل. وحقيق بالتاريخ أن يضيف الى أمثالنا ـ اكرم من حاتم. ابصر من زرقاء اليمامة. أصفى من الدمعة. اشجع من صبي ـ مثلاً يفضلها ويجمعها جميعا، أن : «اشجع من ناجي العلي» !

كان أول تعارفنا في العام ١٩٨٠ حين انجزت رواية «لكع بن لكع» وارسلتها اليه ليستوحي من شجاعتها وصراحتها تصاوير لم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها. فعاد الرسول من لدنه بابتسامة مؤدبة ويقوله إنها «اكبر» من ريشته.

وكان الذي دفعني الى «لكع بن لكع» خوفي من الافراط في تبرير نهج «المتشائل». حسبت نفسي قادرا على انتشال «دُرة عُمره» من تحت ما تراكم فوقها من تيجان ومن صولجان، قادراً على رفع صوتي في «نشيد الانشاد» عن الشجاعة وعن الصراحة وعن الصدق : فماذا فعلت ؟

صاح المهرج :

«كلنا في الصبر شرق. كلنا في الصبر حمار..» فجاءه الصوت : «تكتكك، تكتكك» ! فقال : «اطمئنوا يا أولادي. تكتكنا وسنظل نتكتك حتى تقوم الساعة. ها أنا انكب على وجهي وأدبّ على أربع. تكتكة..». فهاجمته الوطاويط من كل حدب وصوب. فأخذ يصرخ : «الوطاويط ! الوطاويط ! لعن الله التكتكة» ! وإذا بالشيخ إمام يغني : «الجدع جدع والجبان جبان» ! وينتهي المشهد وتسدل الستارة علينا.

وكنت، في مطلع هذا المشهد، قد استجمعت الصى «مسؤوليتي» وصحت في الحاضرين :

«اطمئنوا، أيها المثقفون. لن أكشف سركم. لن أعرض حياتكم للامتحان الأخير الذي امتحن به فيلسوف المعرة. اطمئنوا يا أحفاد جاليليو وأبي الطيب وأبي محلوظ ! أصبح الصبر في شرقنا ديناً. وهذا دينكم عليّ. إصبروا. إصبروا حتى تمر هذه الغمامة. سحابة صيف ! إصبروا حتى الصيف القادم. ستشركم سحابة صيف أخرى. فحتى الصيف الذي يليه. وبعده. وبعده. وبعده».

كان ناجي، بعد، في عنفوان عطائه. كان سمع «بدوراه» ـ أم ناجي ـ تزنبق هاتفة : هناك من لم يصبر يا استاذ ! أتقمط ناجي نفاذ صبره ؟ إن ناجي لم يصبر يا ولدي. ولا اخوته. بدر قتله نفاذ الصبر من هذا الأمر. وبدران وبدرية وبدره. فأجبتها :

بدر بريء. ناجي بطله.

ومضيت في «المسؤولية» حتى التقيته في لندن مرتين. بلغ المتشائل في التكتيك أن صار يوء عوضا عن الكلام. أما ناجي فوجدته، كما عهدته، بدراً لم يمت. ناجي بطل. وأما نحن ؟!

تبا للقيود الجاذبية وحدود سرعة الضوء وللمسؤولية ولسوس الصبر الذي أوهى درة عمر. لا يقوى عليها سوى شهاب نيزك. وكان ناجي شهابا عجزت الظلمة عن احتوائه. ناجي بطل. وأما نحن فقد «أكلتنا المسؤولية» !

كتاب مفتوح الى الاستاذ ابراهيم طه

حلاوة نسبية

● بقلم : حنا ابراهيم ●

رد مفتوح الى الاستاذ ابراهيم طه المحترم

قرأت رسالتك المفتوحة الى الكاتب مصطفى مرار المنشورة في «الاتحاد» من يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩. وأرجو أن يسمح لي بنشر هذا الرد.

لا أوافقك الرأي فيما أصدرت من «احكام وتقديرات» بشأن قصته «طبق الحلوى» للكاتب مصطفى مرار المنشورة في «الاتحاد» في ٨٨/١/٨. ولا أكتمك انني لم أفهم مما كتبته الا أنك اتخذت من هذه القصة ذريعة لتشن على الكاتب مصطفى مرار هجوماً كدت معه تترك له قلب كاتب من «باب المسامحة» فقط. واصدرت، بسرعة غريبة، «احكاما وتقديرات» احسبها من باب التجني. اللهم الا اذا كنت لم تقرأ القصة حتى السطر الأخير. لأنه، وفي السطر الأخير بالذات، تكمن حبكة القصة. وهي اذا شئت حبكة طريفة جعلتني انفجر ضاحكاً وجعلت الذين استغربوا ضحكي يضحكون هم ايضا حين قرأوها. بالطبع لم نضحك من تهافت العمال الفزين على صاحب العمل المزعوم، بل من الطريقة التي سخروا هم بها منه. ولم تكن المناقصة التي تباروا فيها تعبيراً عن اذلال أنفسهم وبيعها «بتلشيته» أو حتى بعشرة للخواجاه بل تعبيرا عن المرارة الساخرة التي بلغت ذروتها في الشتيمة المقذعة لامرأة «روني» الذي أراد ان تكون سخريته منهم بمثابة «طبق حلوى» يقدمه لامرأته. ولكن الكاتب، لاسباب تتعلق بالذوق، لم يسجل الكلمة البذيئة بل ترك مكانها نقاطا للدلالة. وأحسب أن قراءة ثانية للقصة تغير من حكمك القاسي عليها.

واستغرب ايضا ان تعيب على القصة انعدام الحركة في حين أنها تزخر بالحركة من أولها الى آخرها. أوليست الحفلة الصاخبة حركة يشارك فيها كثيرون ؟ والسفر الى المناطق المحتلة والعودة منها، بالاضافة الى حركة الحوار. أو ليس الحوار هو حركة ذهنية ؟ وهي ليست حركات مفتعلة كما في بعض المسلسلات التلفزيونية حيث ترى المتكلم يحرك يديه ورأسه ويدير وجهه الى الكاميرا لمجرد الايحاء بالحركة، في حين يبدأ طرف الحوار الآخر جوابه بالقيام عن مقعده والدوران حول الطاولة والاقتراب من الكاميرا ليقف أمام محدثه أو خلفه بشكل يتكرر بالصورة نفسها في كل مشهد حوار. ولعلك توافقني ان هذه حركات سخيفة دون ريب.

ثم أنك توحي للقارىء انك تخرج قصة مصطفى مرار، وبالتالي ادبه، من خانة «الأدب الرفيع». واعترني اذا لم افهم ما تقصد بالأدب الرفيع رغم التعاريف والشروط التي التمستها. ولكني اعرف انه لو كان في كل قصة من قصص مصطفى مرار من الحلاوة بمقدار ما تحمله نحلة واحدة من الرحيق لأغنى مائدة ادبنا بالشهد الشهي. فهو الى جانب غزارة انتاجه التي تدعو الى الاعجاب كاتب واسع الاطلاع والتجربة. يعرف ما يريد ويحتج باسلوب رشيق ابرز ما فيه البعد

عن اللت والعجن وابراز الفكرة دون رتوش ومساحيق تطمس الصورة الاصلية. بعكس بعض الكتاب الذين يتشبثون بفكرة واهية فيأخذون باضافة

المساحيق البلاغية والصور الخيالية الشاعرية. ليخرج من بين أيديهم مخلوق اشبه ببنت الملك الدميمة تحيط بها الماشطات، بكل ما في السوق من وسائل التجميل. ليتركوها اشبه بدمية تكاد حتى أنها لا تعرفها. ولو كنت قرأت «ايام بلادنا» لمصطفى مرار حيث يضع معظم قصصها،

الواحدة في صفحتين من الورق، لرفعت قبعتك احتراماً، كما فعلت أنا قبلك، لهذا الكاتب المتواضع، ولعرفت أن قصصه حلوة فعلاً وأن المر التي فيها غير مقدم لك ولا لنا ولأمثالنا.

(البعنة)

وفاة الشاعر فوزي عبد الله

● الناصرة ـ توفي يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الشاعر والمربي فوزي جريس عبد الله عن عمر يناهز السادسة والاربعين عاما. وقد بدأ المرحوم بنشر انتاجه الشعري في الصحف والمجلات منذ بداية الستينات. وصدرت له اربع مجموعات شعرية «موعد مع المطر» (١٩٦٩) ، «الطيور المهاجرة» (١٩٧٢) ، «الفارس يترجل» ، (١٩٧٤) و «قراءة في سفر التكوين» (١٩٨٨) .

أصدق مشاعر التعزية والمواساة الى ارملة الفقيد واولاده ووالدته واخويه وعموم الاقارب في الناصرة والمغار.

وجهُ أسماء... عرشُ شجرة الدرّ

● شعر : نزيه خير ●

إبدأ بما أختارَ العديّ فأوجعكْ
واقرأ على الزمن الرديء وصيّتكْ
لا أنت من سقطِ المتاع
ولا الرديئة مذهبكْ
أنتَ العديّ إذا النوازلُ أقبلتْ
ورواكَ أغنيةً.. وورد مطلعكْ
إن غبتَ عن مدن الحمام
أتى الأبيلُ وأنشدكْ
واذا رحلت عن الشمال
اتى الجنوبُ وأرجعكْ
وإذا خرجت من الجنوبِ
مضى اليمامُ وشيّعكْ
واذا سُئلت أجبتهم.. وأنا لها
وبدأت تحصي أضلعكْ
أنظرْ، ترى أسماء واقفة على باب الخليل
وسيفَ فارسها معكْ
يا أيها الحجاج مدّ لها يداً
يا ايها الحجاج مدّ لها يدكْ
هي لن تعود بغير فارسها
وإن أن الأوان ترجّلتْ
زمرٌ من الفرسانِ قبلتها دمكْ
فاقرأ على الزمن الرديء وصيّتكْ
تمشي خيول الشام خلفكْ
والقبائل تتبعكْ
وتسل بيض الهند عندكْ
والنواهل تسمعكْ
انظر ترى الامراء حولك
والملائك رُصّدكْ
تأتي قريش.. وأهل مكةَ بعدها
وترى ابن ثابت شدّ حولكَ سيفَهُ
ورمى ببردته عليك وبايعكْ.
ما كنت من سقطِ المتاعِ
ولا الرديئة مذهبكْ
فبأي عصرٍ خبؤوك
وأي عصرٍ أيقظكْ
وبأي ليل غيبوك
وأيّ صبحٍ اطلعكْ
حجرٌ.. على حجرٍ.. على حجرٍ
يُشيّد موضعكْ
في اللاذقية ضجّةٌ
وجميع من فيها معك
والعاديات نواصبٌ
وأنا معكْ..
وأنا معكْ.. !

* * *

ألقيت في مهرجان الذكرى الرابعة لرحيل الشاعر معين بسيسو في قاعة تيراسنطة عكا، برعاية اتحاد الكتاب العرب ودعوة مؤسسة (الاسوار) للطباعة والنشر)

انتفاضة

● شعر : يوسف ناصر ●

لا تجزعي.. فالحقّ حقّ باقِ
عرسي أقيمي فوق قبري واهتفي..
يا أمّ.. عودي.. لست أحتمل النوى
الحقّ يصرخ يا أماه في وطني :
«ما عزّ في الأوطان الا احرّ
يا أمّ روحي رفرفت فوق الحمى
يا أمّ شوق شفّني لعريشي

مهما أظلّ من العذاب ألاقي
نادي لعرسي إخوتي ورفاقي
زوري ضريحي أنت إن تشتاقي
«أقوى أظلّ من الحديد الواقي»
وطن تغسّل بالدم المهراق»
عصفت بروحي للحمى اشواقي
وأهاج وجدي للديار فراقي

* * * *

زنزانة سأكون يا أمي أنا
بدمي أنا قد غسّلوا اقدامهم
طفلي أنا عجنوه.. طفلي، في دمي
كم خائن قد باعني بدراهم
ملك اقاموا من ضلوعي عرشه
ورحلتُ يا طوني معي بسلاسلي
أمشي على اسري، وثوبي من دمي،
وبقيت يا وطني عشيقي في الثرى
وجدلت من لهب الحرائق خيمتي
وجاهي جبل علا في غربتي..
ومن الجحيم كتبت عنه احرفي..
وشكوت من وحش لوحش راعني
حتى انتفضت.. فيا انتفاضة كبّري
ولدتني قنبلة.. فمن أمي سرى
فالطفل يرجم بالرصاص تشرّدي

للعالم الشاطي على ارزاقي
وسقوا حدائقهم من الاحداق
شنّوا عقود الجمر في اعناقي
من كل مصريّ وكل عراقي
وسريره صنعوا له من ساقي
أحببك تحت الصدر في اعماقي
تحت الرصاص أجوب في الآفاق
اذ فاق عشقي اعشق العشاق
وسكنت، قرب الرعب في الانفاق
يشدّ منه الرعد.. كالعملاق
مما كتبت تحرّقت أوراقي
بالقتل والتعذيب والاحراق
«الارض اكبره» حطمي الطواقي
لهب بجسمي سال في اعراقي
ويفك اسري بالحصى ووثاقي

(كفرسميع في ١٩٨٨/١/٢٩)

أعتب علينا الشاعر يوسف ناصر لأننا وقعنا في التباس عندما نشرنا قصيدة له في باب «اقلام شابة». والاستاذ ناصر معلم اللغة العربية في ثانوية ترشيحا وله نتاجات ادبية عديدة)

عشرون عاماً على رحيل القائد الشيوعي فؤاد جابر خوري :

أعطى حياته، كلها، مربياً وقائداً شعبياً، لمدينة الناصرة ولشعبنا وللقضية الثورية

□ بعد النكبة التي المت بشعبنا العربي الفلسطيني، وقيام دولة اسرائيل، قام فؤادخوري بدور هام في بناء الحزب في الناصرة ومنطقة الناصرة وفي تعبئة الشعب لمقاومة كل أشكال القهر القومي، كان واحداً من الرعيل الاول الذي وضع الاساس لصرح وحدتنا الشعبية الشامخة □

● منعم جرجورة ●

● بقلم : منعم جرجورة ●

□ في السادس من اذار ١٩٦٨، توقف عن الخفقان، قلب القائد الشيوعي البارز، ابن الناصرة المناضل، فؤاد جابر خوري.

توقف ذلك القلب الذي عمره صاحبه، بحب الناس، كل الناس، الا أعداء الناس. غمره بحب شعبه ووطنه، بحب العمال والفلاحين، بحب الفقراء، وبالاخلاص لمبادىء الشيوعية السامية، التي اوقف لها فؤاد كل حياته.

وبفقد ابي جابر، فقد شعبنا الفلسطيني، وجماهير هذا الشعب في اسرائيل، وحزبنا الشيوعي، ورفاقه اليهود والعرب، وأصدقاء الاتحاد السوفييتي، وأنصار السلام والاخوة اليهودية ـ العربية، والناصرة على وجه الخصوص، علماً من أعلام الحركة الوطنية الثورية، وركناً من أركانها. فقدناه جميعاً، وهو ما زال في الثامنة والأربعين من العمر، وهو في شرخ الشباب، وفي غمرة العمل والبذل والتضحية والعطاء.

كان فؤاد من الرعيل الاول من الشباب المتنوّر المثقف في الناصرة، هذا الرعيل الذي رفض نهج القيادة الرجعية التقليدية المدمّر، وتطلع الى نهج وطني آخر، بديل، يأخذ بالحساب مصالح جماهير كلا الشعبين ـ العربي واليهودي، والى وجوب إشراك الطبقة العاملة العربية الفلسطينية في القيادة الوطنية، والى كفاح، يقود في نهاية الأمر، الى القضاء على الانتداب البريطاني، والى اقامة دولة موحدة، يتمتع فيها العرب واليهود، بحقوق متساوية، في ظل نظام دمقراطي. لذلك، لم تكن صدفة، ان يلتف هذا الرعيل حول القائد الفلسطيني الوطني ـ فؤاد نصار (أبي خالد) الذي كان قد عاد الى فلسطين والناصرة من العراق، في اواخر عام ١٩٤٢، مزوداً بوعي جديد وبتعاليم ومفاهيم الماركسية ـ اللينينية، التي راحت تميزه من بين سائر قادة الثورة، الذين حملوا السلاح، ضد الاستعمار البريطاني جاهراً بجرأة وشجاعة، بهذه المواقف وهذه المفاهيم.

وكان هذا الرعيل، هو النواة الصلبة الأولى من الشيوعيين العرب، التي كونت فيما بعد، فرعاً لعصبة التحرر الوطني في الناصرة، في عام ١٩٤٥. ولما كان فؤاد خوري يعمل مدرساً، زمن الانتداب، قرر الفرع ابقاء عضويته في الحزب سراً، كغيره من الموظفين الذين انتموا الى صفوف العصبة، تحاشياً لملاحقات الاستخبارات البريطانية للشيوعيين. ولكن ذلك لم يمنع ابا جابر من النشاط الوطني ـ التقدمي ـ الثوري، في مجال التربية والتعليم، وفي سائر المجالات. وجراء نشاطه هذا، قامت سلطات الانتداب بنقله عن الناصرة الى الخليل.

وبعد النكبة التي لحقت بشعبنا العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل، عاد ابو جابر الى الناصرة، البلد الذي ابتدأ فيه نشاطه وكفاحه الشيوعي. وأدرك بثاقب فكره، ما لهذه المدينة من اهمية في دورها القيادي التاريخي. ففي الناصرة ترسّخ عميقاً نشاط «عصبة التحرر الوطني» و «مؤتمر العمال العرب»، هذا النشاط الذي ابتدأ منذ عام ١٩٤٣، بمثابرة ودون انقطاع.

وفي الناصرة، فشل التآمر الاجرامي على حياة ابنائها الشيوعيين، الذين جرت محاكمتهم الصورية، على ايدي جلاوزة «جيش الانقاذ» لأن الشيوعيين فضحوا مواقف الرجعية والاستعمار، ووقفوا الى جانب حزبهم ـ عصبة التحرر الوطني ـ وأيدوا قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في (٤٧/١١/٢٩)، هذا القرار الذي لا تزال القوى الرجعية نفسها ـ الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، تتآمر عليه حتى اليوم، بقصد منع تنفيذ الشق الثاني منه، الا وهو اقامة الدولة الفلسطينية، الى جانب اسرائيل.

كما انه في الناصرة، أيضاً، تصدى المواطنون، بقيادة عصبة التحرر الوطني لمؤامرات الترحيل، قبل دخول القوات الاسرائيلية الى الناصرة وبعد دخولها. وكان أخطرها، الذي تبين بعد اسبوع من احتلال المدينة، وهو رغبة «دافيد بن غوريون» في نقض الاتفاقية التي ابرمت بين القائد الميداني الذي احتل الناصرة، وبين شخصيات من المدينة، بأن يعمل نفس هذا القائد على ترحيل اهالي الناصرة، بكل الوسائل، وبعملية «ترانسفير»، كالتي يدعو لتنفيذها حكام اسرائيل الحاليون، حذوك النعل بالنعل. ولكن شعب الناصرة، بقيادة ابنائها الشيوعيين، وفي طليعتهم ابو جابر، احبط هذه المؤامرة. وبصمود الناصرة صمدت القرى المجاورة، وكسب الشعب معركة البقاء على ارض الوطن.

لمس شعب الناصرة والمنطقة صدق مواقف الشيوعيين، الذين سبحوا في ذلك الوقت، بجرأة وعناد، ضد التيار الجارف، الذي فرضته جرائم الانتداب البريطاني والصهيونية والرجعية العربية، بقصد ترحيل العرب الفلسطينيين عن اوطانهم. وباتت حقيقة دور «الجيوش» العربية، التي دخلت ارض فلسطين، لا لتقضي على الصهيونية ولتمنع قيام الدولة اليهودية، كما كانت تدعي الاذاعات العربية التعيسة، بل لتحول دون قيام الدولة العربية الفلسطينية، ولافساح الطريق أمام تنفيذ مؤامرة ترحيل اللاجئين الذين فروا الى خارج فلسطين وداخلها، طلبا للنجاة من المذابح التي اقترفتها الصهيونية.

كانت مهمة الحزب وقيادته، في الاساس، في تلك المرحلة العصيبة المظلمة دعوة المواطنين الى الالتصاق بالارض، ورفض الرحيل، مهما كلّف الثمن، والاعتماد قبل كل شيء، على الوحدة الوطنية وعلى الصمود، وليس على «الجيوش العربية»، التي وضح اكثر فاكثر تآمر قادتها، هذه الجيوش التي لم تستطع ان تحرر اوطانها فكيف تستطيع ان تحرر فلسطين ؟! وترسخت في مفاهيم المواطنين، حتى اعمق الاعماق، الحكمة القائلة : «ما حك جلدك غير ظفرك/ فتولّ أنت جميع أمرك» !

أرادوا لنا ان نضيع كالايتام على مأدبة اللئام. ولكن ما هنا، ولا انحنت قاماتنا، ولا «طلطنا» رؤوسنا. كبرنا وكبّرنا رشيبنا على الطوق. واصبحنا القدوة، وصرنا المثل. ولمس شعبنا مدى اخلاص الحزب الشيوعي واهتمامه بكافة قضايا الجماهير وهمومها، من القضية القومية والنضال ضد الحكم العسكري، وضد سلب الارض، الى قضية لقمة الخبز. وازدادت ثقة الجماهير بالنهج السياسي للحزب الشيوعي وبرنامجه. واخذ المئات من خيرة ابناء الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الشجعان المتنورين الوطنيين الشرفاء، يدخلون الحزب. وتجلت في مثل هذه الظروف قدرات فؤاد خوري القيادية. وتألقت قدراته في تحمل المسؤولية، والعمل على استيعاب هذه القوى الجديدة. وبنشاطه وسهره ومثابرته تمّ توسيع بناء الخلايا الحزبية لتشمل احياء الناصرة كافة. كما تجلت قدرة ابي جابر في ادارة دفة التوعية والتثقيف النظري، وفي تأسيس وبناء الشبيبة الشيوعية، واقامة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، واقامة التنظيم الدمقراطي للنساء، وتشكيل اللجان الشعبية في الاحياء، واشراك جميع القوى الخيرة في تحمّل اعباء ومسؤولية قيادة النضال الشعبي، واجبار السلطات على تعيين موعد لانتخابات المجلس البلدي. واذا كانت جماهير هذه الناصرة تفاخر اليوم، بقيام وانتصار جبهتنا الدمقراطية، فانها لم تنس ولن تنسى جهود ابنائها الشيوعيين، امثال ابي جابر، الذين تحملوا اعباء الكفاح المرير والمعقد والمثابر وعبدوا الطريق أمام الاجيال الصاعدة.

وبقيادة ابي جابر ورفاقه، خاض الحزب و «مؤتمر العمال»، و «اتحاد النساء»، والشبيبة الشيوعية، المعارك العديدة، والمظاهرات الشجاعة، ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح وضد البطالة وسلب الارض وقتل العائدين الى اوطانهم، وضد جميع مظاهر الاضطهاد القومي. وكم تحمّل فؤاد ورفاقه من عذاب واضطهاد، داخل السجون وفي المعتقلات واماكن النفي. وكم تحملوا من حرمان وعذاب وجوع، ولم يمنوا يوما على الشعب لأنهم رأوا في هذا النضال قضية حياتهم وقضية حزبهم.

ولم يقتصر نشاط ابي جابر على الناصرة وحسب، بل تعداه الى جميع القرى القريبة والبعيدة عنها، حتى ابعد قرى الجليل الأشم. وكم سار ابو جابر ورفاقه، على اقدامهم مسافات بعيدة، ليبلغوا الرسالة ـ رسالة الحزب، وليضعوا في ايدي العمال والفلاحين، امضى سلاح في الكفاح، الا وهو منظمات وفروع الحزب والمؤتمر والشبيبة والحركة النسائية، التي كانت وتبقى، الصخرة التي تحطمت عنها وتتحطم كل تآمرات اعداء شعبنا.

وادرك ابو جابر ورفاقه، انه، في الظروف الجديدة التي نشأت بعد قيام دولة اسرائيل، لا بد من اعادة الوحدة الاممية الى صفوف الشيوعيين، اليهود والعرب فكان في طليعة الداعين الى عقد مؤتمر توحيدي، الذي تمّ، بالفعل، في حيفا، خريف ١٩٤٨. وبهذه الروح، روح الاممية البروليتارية الصادقة، وروح الوطنية الحقيقية، انطلق ابو جابر وصحبه، يثقفون ويربون الاجيال الشابة، داخل صفوف الحزب والشبيبة، وخارج هذه الصفوف، بين العمال والفلاحين. ورفضوا كافة المواقف «اليسارية» المتشنجة، التي ارادت ابقاء جماهير شعبنا، في عزلة قاتلة، بعيداً عن الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك، الذي كان وسيظل لحمة هذا الصراع وسداه، لما فيه خير مصالح كلا الشعبين.

وفي الوقت نفسه، عرّى الشيوعيون، كافة العناصر الرجعية العربية العميلة، التي تعاونت مع الحكم العسكري وسائر الاحزاب الصهيونية، التي رفضت الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وتنكرت لسائر حقوقه الدمقراطية واليومية. واخذت جماهير الناصرة تتبنى، بفهم واقتناع، مواقف الشيوعيين هذه، ولا تقبل الا طريق الشيوعيين في النضال. وظهر ذلك جليا، في الانتخابات الاولى للكنيست عام ١٩٤٩، عندما حصل الحزب الشيوعي على (٥٠٫٨٪) من مجموع الاصوات، وكان الحزب الاول دائما. كما ظلّ يحتفظ بمركزه هذا، في جميع الانتخابات التي اجريت فيما بعد، للكنيست وللمجالس المحلية، حتى انتصار جبهة الناصرة عام ١٩٧٥، وقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سنة ١٩٧٧.

ان العشرين سنة التي انقضت على رحيل ابي جابر، عجزت عن ان تنسي رفاق فؤاد، وجيل فؤاد، ومن تلفهم ورباهم فؤاد، تاريخه الكفاحي النير، الذي سيظل ملء السمع والبصر.

انا سنظل نذكرك يا رفيق العمر، في كل مناسبة، وما اكثرها من مناسبات. سنذكرك في كل معركة سياسية ووطنية، في معارك الانتخابات وفي الاضراب وفي المظاهرات التاريخية الجبارة، من اجل الحقوق السليبة ومن أجل الدمقراطية والمساواة.

وأمس، يا ابا جابر، تخيّلتك، في مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة. عندما خرجت عن الصف الى مرتفع لأرى عظم وروعة المظاهرة فانحدرت دموع الفرح من عيني، لأنك كنت طول عمرك تصنع هذا التاريخ المجيد الذي جعل قامات هذا الشعب منتصبة ورؤوسه مرفوعة، عزّة وأنفة وكرامة !

واليوم، ونحن نعيش احداث انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، انتفاضة اهلنا ولحمنا ودمنا، في الاراضي المحتلة، لنذكر فؤاداً ورفاق فؤاد وجيل فؤاد، الذين افنوا كل حياتهم، وأدّوا دورهم، على أحسن وجه، في سبيل اطلاع الفجر الذي يؤذن باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ان الشعب الاسطورة، في الاراضي المحتلة، يستكمل حاليا شهره الثالث وهو يدفع الثمن، شهيداً وراء شهيد، حتى اربوا على المائة. القاتل يكل والقتيل لا يكل. واصحاب الحجارة هم الاعلون. واما اصحاب العقول والقلوب المتحجرة فقد صغروا وهانوا. انا نحني قاماتنا وهاماتنا اجلالا لقرابين الحرية والاستقلال على مذابح الدولة الفلسطينية التي ذرّ قرنها. فلا شولتس ولا ادارة معلمه ريغن ولا كل سحرهم وشعوذتهم ستثني هذا الشعب عن هدفه. ولن تفلح الامبريالية الامريكية وعكاكيزها في هذا الشرق في الالتفاف على انتفاضة شعبنا الثائر. وكل الدلائل تؤكد انه في نهاية الامر لا يصح الا الصحيح.

[كاتب المقال منعم جرجورة (الناصرة) ـ نقابي وشيوعي مخضرم، من مؤسسي «عصبة التحرر الوطني» و «مؤتمر العمال العرب» في فلسطين. عضو لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي]

فؤاد خوري ـ عمل بمثابرة لاقامة جبهة الناصرة، وكان واثقاً بقيامها.. وانتصارها

● اننا نقترح تأليف جبهة شعبية واسعة تخوض المعركة الانتخابية في جبهة متحدة قائمة على برنامج مشترك واحد يكون اساسه النضال لرفع كابوس الحكم العسكري والاضطهاد القومي بجميع اشكاله.

ان يدنا التي نمدها، يد الحزب الشيوعي، هي في الواقع، يد الجماهير الكادحة الناصرية التي نمثلها اصدق تمثيل. ومن يرفض هذه اليد، يرفض في الواقع العمل مع الجماهير الكادحة في الناصرة، اي مع الاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة. ومن لا يعمل مع الناصريين يعمل ضدهم !

ونحن لا نوافق على القول ان برنامجنا حلم لا يمكن تحقيقه حتى ولو نال مؤيدوه اكثرية الاصوات. اننا نصدر، في موقفنا هذا، عن ثقتنا الوطيدة بفعالية الجماهير الناصرية.

والناصرة، ذات المجلس البلدي الدمقراطي، الحقيقي، سيتحدث بذكرها الركبان في جميع انحاء العالم وستنال عطف القوى الدمقراطية الجبارة في مشارق الارض ومغاربها. وتسير الناصرة في طريق المجد، مرة اخرى ! في طريق الشيوعيين نسير نحو التغيير الأفضل.

بالوحدة النضالية مع الشيوعيين يجد كل انسان وطني شريف مكانه الشريف في النضال الصادق والشريف.

[من البيان الذي القاه القائد فؤاد خوري في المهرجان الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة، في ٥٨/١١/٢٨، مفتتحا به المعركة الانتخابية البلدية. وقد نشر النص الكامل للبيان في «الاتحاد» في ١٩٥٨/١٢/٧]

● ●
●

ان بلدية الناصرة، في عهد اكثرية دمقراطية، ستكون الحصن الناضح عن حقوق الناصرة والأخ الكبير لكل السلطات المحلية العربية في البلاد. وستكون اللسان الناطق بوحدة الحال مع الدمقراطيين وانصار الاخوة والسلام في الشعب اليهودي الشقيق.

ساهموا في بناء الجبهة الدمقراطية، من اجل تغيير ادارة البلدية تغييراً جذرياً، لصلحة الناصرة ولمصلحة السلام والدمقراطية في اسرائيل.

[من خطاب القاه فؤاد خوري في مهرجان جماهيري واسع لافتتاح المعركة الانتخابية البلدية في الناصرة، في ٦٦/١٠/٨]

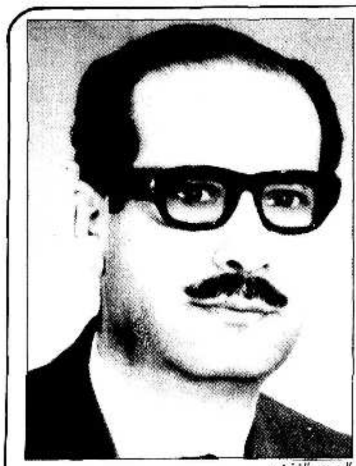

ماذا استهدف الحريق قرب جامع «النصر» في حيفا ؟

● بقلم : صلاح دباجة ●

● مأساة ضحايا الحريق الذي شب، مؤخراً، في اربعة اكواخ عربية بالقرب من جامع «النصر» (الجرينة) في حيفا، ما زالت تستقطب الاهتمام في وسائل الاعلام وتثير السخط والاستنكار بين اهالي حيفا العرب وتنتظر الحل.

فعلى الرغم من مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على الحريق الا ان المأساة لا تزال قائمة، وما زالت اسباب الحريق وظروف نشوبه غير واضحة بعد. فمصير محمد منصور (محمدين) الذي أتت عليه النيران، وفقا لتأكيدات السكان هناك، وأعلن عنه مفقوداً، لا يزال مجهولا ولم يعثر على اثر له بعد. اما ضحايا الحريق الآخرون : عائلة ابو علي حسين مغربي والعجوز احمد طعمة فضلي (برنادوت) وأبو ناجي محمد اغبارية فلا يزالون مشردين وبدون اي مأوى، رغم توجههم الى مختلف المؤسسات المسؤولة في المدينة.

وللسخط والاستنكار ما يبرره حيال مماطلة المؤسسات الرسمية في ايجاد حل لمشكلة ضحايا الحريق واهمالها الكشف عن اسبابه وظروف وقوعه. واذا ما اعتبرنا ان العجوز محمدين هو السبب في الحريق ـ حسب احد الاحتمالات التي يتداولها السكان هنالك ـ فان الاوضاع السكنية المزرية وغير الانسانية التي كان يعيش فيها ضحايا الحريق والاهمال الفظيع من جانب المؤسسات المسؤولة في المدينة لشؤون مواطنين عجزة امثال محمدين وبرنادوت وغيرهما هي السبب الرئيسي لهذا الحادث.

وهناك من يؤكد ان هذا الحريق كان مقصوداً وان أيد أثيمة تقف وراءه. وانه يستهدف تنفيذ مخطط عنصري لئيم كانت كشفت عنه وسائل الاعلام الاسرائيلية في الفترة الأخيرة، وهو هدم جامع «النصر» العريق الذي يعود تاريخه الى الفتوحات الاسلامية.

ويثبت تسلسل الأحداث ان لهذا الاحتمال ما يبرره من ادلة، بحيث تجعله اكثر واقعية من احتمال ان يكون محمدين اشعل النار بهدف التدفئة، وان الريح الشديدة التي كانت ليلة نشوب الحريق (٨٨/٢/٥) تسببت في اندلاع الحريق وكون محمدين انساناً عاجزاً وضريراً لم يتمكن من السيطرة على الحريق واخماده قبل امتداده الى خارج كوخه.

ومن هذه الادلة ان هذا الحريق هو الحريق الرابع الذي يشب خلال بضع سنوات، بقرب جامع «النصر». وانه من غير المستبعد ان تكون الأيدي الآثمة، التي وراء هذا الحريق، استغلت ظروف الطقس في تنفيذ هذه الجريمة ووضع محمدين أيضاً، لاستبعاد التفكير بمثل هذا الاحتمال. وأمر آخر يمكن ادراجه دليلاً على واقعية هذا الاحتمال هو تأخر الاطفائية المتعمد ـ حسب قول سكان المكان ـ مدة ساعتين بعد نشوب الحريق ـ عن المجيء الى المكان واخماد الحريق قبل امتداده الى الاكواخ العليا الملاصقة للجامع.

● العجوز احمد فضلي (برنادوت)، احد ضحايا الحريق الذين ما زالوا مشردين ●

ولا يكتفي على ما يبدو، اصحاب هذا المخطط العنصري بما يفعله عامل الزمن في زيادة تداعي هذا الاثر العربي التاريخي دون ان يبادر المسؤولون الى تنفيذ اية اعمال صيانة تضمن بقاء هذا الأثر العربي العريق.

والحديث عن الصلة بين حريق الاكواخ الملاصقة للجامع ومخطط هدم الجامع (جامع حيفا الكبير)، قادني الى هيئة متولي اوقاف الاستقلال في حيفا والى مسؤولي جمعية المبادرة الاسلامية في المدينة لتسليط المزيد من الأضواء على هذا الموضوع الذي نحن بصدده.

ورداً على السؤال هل هناك علاقة بين الحريق بالقرب من جامع «النصر» ومخطط هدم الجامع، الذي كشف عنه مؤخراً ؟ قال حسن درويش، مسؤول هيئة متولي اوقاف الاستقلال الحالي : لا يوجد مثل هذا المخطط. وان المسؤولية عن هذا الحريق تقع على عاتق السكان هناك الذين يواصلون، رغم تنبيهي لهم في السابق، جمع النفايات القابلة للاشتعال وتكديسها في المكان. وعندما قلت له هل انت على استعداد لنشر التأكيد بأنه لا وجود لمخطط يستهدف هدم الجامع أجاب : لا.

اما عرفان ابو حمد متولي هيئة اوقاف الاستقلال سابقا فقال : «لا يوجد مخطط لتدمير جامع النصر. لكنني اتصور ان السلطات لن تسمح ببقاء هذا الاثر العربي الوحيد المتبقي في المنطقة وانها تنتظر، على ما يبدو، ان يتداعى الجامع جراء الاهمال وان ينهار لوحده».

ورداً على ما نشر مؤخرا في الصحف عن وجود مخطط لهدم جامع «النصر» بالاتفاق بين ثلاثة من وجهاء المسلمين في حيفا وبين شركة مقاولات من تل ابيب، قال ابو حمد : «جاء المتعهد ابراهام ليفني من تل ابيب لاحياء هذا المشروع وقدم عطاء لتنفيذه لكن فضيلة القاضي الشرعي فريد وجدي الطبري رفض المشروع. وان الامور وقفت عند هذا الحد».

اما مسؤولو جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا فيؤكدون وجود هذا المخطط، وان لهيئة المتولين التي كان عرفان ابو حمد رئيساً لها دوراً في هذا الشأن. وهذا الدور في «المخطط السلطوي هو حلقة اضافية وجزء من مخطط كبير يستهدف ازالة الاوقاف الاسلامية والمقدسات والآثار التاريخية العربية في حيفا. وان تدمير مقبرة الاستقلال التاريخية في ٨١/٥/٥ كان اخر حلقة في المخطط.

وذكر مسؤولو الجمعية الاسلامية ان «الاتحاد» كانت كشفت في ٨٦/٦/٤ تفاصيل هذا المخطط. وجاء فيها أن شركة مقاولات من تل ابيب دفعت لثلاثة من وجهاء المسلمين في حيفا مبلغ (٣٠) الف دولار مقابل التوقيع على هذا المخطط وان هذا المبلغ وزع على الوجهاء المسلمين الثلاثة.

وأكد مسؤولو الجمعية انهم تحدوا اكثر من مرة هيئة متولي اوقاف الاستقلال ان تعلن بشكل رسمي عن عدم وجود مثل هذا المخطط، لكن لا حياة لمن تنادي الأمر الذي يزيد من القناعة بوجود مخطط كهذا.

وخلاصة القول ان مجرد الشك بوجود مخطط أو نية لهدم الجامع، بغض النظر عن موقف مختلف الأطراف، فانه لا يمكن النظر الى الحريق هناك بمعزل عن هذا الشك.

وان تحميل ضحايا الحريق المسؤولية هو امر غير منطقي وفي منتهى الاجحاف لأننا بذلك نعفي اصحاب المخططات والنوايا المبيتة والسلطة من المسؤولية عن هذه الفاجعة ومن مسؤوليتها عن عدم توفير ظروف سكن انسانية لجميع المواطنين والاهتمام بشؤون العجزة و «المقطوعين» منهم.

وفي ضوء هذه المأساة ينبغي استخلاص العبر الصحيحة والتصدي لمخطط هدم الجامع والعمل على صيانته ليبقى شاهداً تاريخياً على عمق الحضارة العربية في حيفا. كما ان هذه المأساة تستفزنا جميعاً للنضال من اجل توفير ظروف سكن انسانية للمواطنين العرب في حيفا.

● جامع «النصر» في حيفا وتظهر آثار الحريق الى جانبه من جهة اليمين ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

أبا جابرٍ يا رفيق النضال..

● شعر : منعم جرجورة ●

□ كتب منعم جرجورة هذه القصيدة في رثاء ابي جابر، عام ١٩٦٨ والقاها في حفل الاربعين لذكرى الفقيد الكبير.

مدى العمر ذكراك في خاطري ... ستبقى وإن غبت عن ناظري
ابا جابرٍ يا رفيق النضال ... ابتدأناه من عمرنا الباكر
تخذناه رابطة في الحياة ... وما بعد للغدر والداهر
يعيش الشيوعيّ بعد الممات ... ويخلد في ذكره العاطرِ
فنحن مع الموت لا نلتقي ... نظلّ مع الموكب السائر
بموكب من يصنعون الحياة ... ويُعلون في صرحها العامر

● ● ●

أبا جابرٍ شتّتُ تعداد فضلك ... لكن تحيّرت من كاثر
وقد كنتَ تأبى المديح فدعني ... أعدّ القليل بلا زاجرِ
مدى ربع قرنٍ حملتَ اللواء ... وما أرحتَ للنفس الآخر
لواء شيوعية الخير تبني ... على ارضنا جنة الحاضر

● ● ●

نبّهت آمال شعبٍ ذبيحٍ ... تلوّى من الغدرِ والغادر
فأذكيتَ في نشته نارَ حقدٍ ... على كل مستعمر ماكر
وخضتَ المعارك تلو المعارك ... في وجه عاتٍ طغى جائر
وقدت النضالَ برأيٍ سديد ... وما حدت عنه الى آخرِ
فهابَك في الحادثات الخصومُ ... وحُيّيتَ من شعبك الشاكر
فقدنا بفقدك ركناً بيننا ... عليه ذرى حزبنا الظافر
وفاخر باسمك حزبي وشعبي ... فديناك من قائد قادر

● ● ●

على العهد نمضي ونقفو خطاك ... على نور مبدأك الثائر
يسدّ الفراغ رفاق وجيل ... تعهدته بالنّهى الوافر
مع الحزب يحيا فؤاد الخلود ... ولن غاب عنه ابو جابر

● الفنان مصطفى الكرد يغني لجرحى الانتفاضة في مستشفى «الشفاء» في غزة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مسرح البلد ـ نحف

● خطوة جديدة على طريق الالتزام ●

● في غرفة متواضعة من غرف المركز الثقافي ـ نحف يقوم اعضاء فرقة البلد للفن المسرح التابعة للمركز بتدريباتهم المكثفة استعداداً للاحتفال بعيد الأم الذي سيقيمه المركز في شهر اذار القادم. واعضاء الفرقة جميعاً طلاب في المرحلة الثانوية يشرف على تدريبهم احد دارسي فن المسرح (الاخراج المسرحي) السيد نظام ايوب الذي كان لي معه هذا الحوار :

س ـ متى تأسست فرقة البلد ؟

ج ـ فرقة البلد هي فرقة ناشئة حديثة العهد بالعمل المسرحي. تأسست قبل اكثر من سنة اي في بدايات شهر كانون الثاني سنة ١٩٨٧ في اثناء التحضير للحفل الذي اقامه المركز بمناسبة عيد الأم.

كيف تأسست الفرقة ؟

ج ـ كنت حينها لا ازال طالباً في الجامعة، حيث طلب المساعدة في التحضير للحفل المذكور فعملت كمرشد متطوع مع عدد من طلاب المركز.. لاعداد بعض الفقرات القصيرة.

وكان التجاوب مع الفقرات التي ظهرت على المسرح مشجعاً وبعد اشهر تسلمت ادارة المركز ولكني تابعت العمل مع الفرقة.. وها نحن بعد مضي اكثر من عام نعد انفسنا ثانية للمناسبة نفسها.

س ـ ما هي اهم اعمال الفرقة ؟

ج ـ سبق وقلت ان الفرقة حين تشكيلها كانت تشكلت لهدف مؤقت ولكن بعد الانتهاء من الحفل وجدت الفرقة تتمسك بالسير في طريق المسرح وتسعى لتطوير عملها حيث خصصت دورة خاصة لذلك في المركز. وبدأنا نعد انفسنا لأعمال اخرى ونتلقى مواد جديدة لتطوير عملنا.

وتعدد ظهور الفرقة فوق مسرح المركز في احتفالات ومناسبات مختلفة كالاحتفال بعيد الأضحى والحفل الخيري الذي اقامه المركز في شهر تشرين الاول الماضي. كذلك فقد كان نصيب المساهمة في مهرجان المسرح الآخر في عكا حيث قدم احد اعضاء الفرقة مشهداً صامتاً بعنوان «الحرب» والان نحن نجري التدريبات لامتلاك قدرة اكبر على الاداء وفهم العمل الناطق والايمائي في الوقت نفسه ونعد انفسنا من جديد للحفل الذي يقيمه المركز بمناسبة عيد الأم.

س ـ ما هي الأعمال التي ستقدمونها في الحفل ؟

ج ـ هنالك اكثر من عمل معظمها من تأليف اعضاء الفرقة تتضمن مشهدين صامتين بعنوان «الحرب» و «الطعنة» ومشاهد اخرى ناطقة كمسرحية «الخروج من القمقم» و «حتى المجانين لا يرحلون» والاخير عبارة عن لوحة فنية مسرحية مقتبسة قمت بتمثيلها مع زملاء في الجامعة العبرية في احد احتفالات الطلاب العرب.

س ـ هل تعتقد ان الفرقة قد بدأت تخطو على طريق الفن الملتزم ؟

ج ـ ان كل وجود مسرحي او فني تسبقه محاولات تعرضه للفشل والنجاح، ويمكن توخي الفشل في كل محاولة. لكنني فخور جداً بالخطوات القصيرة التي حققتها الفرقة على طريقها وارى انها تصحح خطوتها فوق الدرب الشائك لتؤكد التزامها وانتماءها.. وآمل ان يكون لها نصيب المساهمة في المسيرة الفنية والثقافية. الملتزمة بمعاناة شعبنا وآلامه.

س ـ ما هي الظروف التي تعمل فيها الفرقة ؟

ج ـ ان المركز بأسره يقوم في بناية احدى مدارس القرية وحتى غرفة الادارة في المركز تدلف في الشتاء. الدعم قليل جداً وخاصة الدعم المالي. عدا عن ذلك فلمعظم اعضاء الفرقة ارتباطات يومية اجتماعية اخرى وهم جميعاً طلاب في المرحلة الثانوية لكن الأمل يدفعنا للعمل المثابر والدؤوب من اجل تحقيق اهدافنا المنشودة. ونأمل ان تجد الفرقة الفرصة المناسبة للبرهنة على قدراتها الواعدة بالالتزام والانتماء الصادقين.

● اعداد : غصوب حاج ـ نحف ●

ثلاث اغنيات اسرائيلية جديدة ضد الحرب

(١) لحظة قبل العاصفة

● غناء : استار شمير ●

لم نقل بعدُ كل ما نقدر ان نقول
لم نقل بعد كل ما يمكن ان يقال
تعال نحشر الكلمات في فوهة البندقية
قبل ان يكون الوقت متأخراً.

●●

أخي لم يكن جندياً عنيفاً
هو يشعر بالبرد ويده تشد على الزناد
لكنه يكره الحرب
فلا تجعلوا اخي يشد على الزناد
وكأن قوة عليا تلح
فالأرض لا تطلب منا شيئاً
الانسان هو الذي يلح
لحظة قبل العاصفة.

(٢) بيقوسوا ويبكوا..

● غناء : سي هيمان ●

في الطرفين بس بدهم يحيشو
من الخوف
ما عاد ممكن نشوف
من المعركة فتشت عن مأوى
رشو حتى ذخلك مين بينا الأخوى
بيقوسوا ويبكوا
وبيحرقوا ويتضحكوا
عا دفن ناس احياء
مين عم بربينا
بيقوسوا ويبكوا
بيحرقوا ويتضحكوا
إلنا انقتل اطفال !
من إجنا نسينا
بيقوسوا ويبكوا
وبيحرقوا ويتضحكوا.

(٣) اغنية لأطفال جدد

● غناء : ريتا ●

ولد لأمه الحرب
لكنه من صميم القلب
احب ان يكون شاعراً
ينشد بين الاسيجة الشائكة
اغنيات مدجّنة
ينشد للحقول البيض
هناك ملاك الموت يفترس الاوراق
ينشد بين البرق والرعد
اغنيات مقنعة
ينشد للزهور العارية التي
لا تكتسي سوى في سويعات الليل
ولد لأمه الحرب
لكنه من صميم القلب
احب ان يكون شاعراً
ينشد بين جدران الجنون
اغنيات مشرّقة
ينشد لأطفال جدد
الى ان تنفد الكلمات
ينشد لسرير ابيض
ينشد لقبر ابيض كان عابراً
فكم هو سعيد
لأنه الآن اصبح شاعراً.

● ترجمة :
سلمان ناطور ●

سيارة جيب تقتحم كازينو بادن بادن

● بادن بادن (المانيا الغربية) ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر الشرطة ان احد اللاعبين السيئي الحظ انتقم ليلة الخميس/الجمعة الماضية وذلك باقتحام كازينو بادن بادن (جنوب غرب المانيا الغربية) بسيارة جيب محطماً الجزء الأكبر من اثاث احد اقدم وأشهر بيوتات القمار في المانيا.

وكان اللاعب الذي راهن كثيراً وخسر ثم شرب كثيراً تسلق بسيارة الجيب الدرج الامامي لمدخل الكازينو وحطم احد الابواب وتابع سيره في عدة قاعات بينما فر الزبائن الذين اصيبوا بالذعر لكن بعضهم تمكن من ايقافه وتسليمه الى الشرطة.

وأشارت الشرطة الى ان الكازينو الذي تأسس قبل ١٥٠ سنة والذي اعتمده دوستويفسكي اطاراً لروايته «المقامر» اصيب بأضرار مادية كبيرة.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ١٩٨٨/٣/٤)

● ١٦,٣٠ ـ موجز الأخبار
● ١٦,٣٢ ـ مسلسل
● ١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,١٥ ـ شريط الاسبوع
● ٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي
● ٢٢,١٥ ـ فيلم اجنبي
● ٢٤,٣٠ ـ الفريد هتشكوك يقدم
● ٢٤,٥٥ ـ الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٣/٥)

● ١٦,٢٢ ـ موجز الاخبار
● ١٦,٢٥ ـ فيلم فرنسي
● ١٨,٠٠ ـ مسلسل
● ١٩,٠٠ ـ مشاهد من «مطعم ابو رامي»
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ ـ عائلة كوسبي
● ٢١٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢٢,٣٥ ـ فيلم اجنبي
● ٢٤,٠٥ ـ الاخبار الليلية

الحكم بالاعدام على «ساحرة» جزائرية

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ اوردت الصحافة الجزائرية ان محكمة الجنايات في بني دوالا قرب تيزي اوزو (١٥٠ كم شرق العاصمة الجزائرية) حكمت بالاعدام يوم السبت الماضي على امرأة متهمة بالشعوذة تدعى فاطمة مفرد بتهمة قتل ولد في الثالثة.

وحكم على ابنة المتهمة لويزا بالسجن ٢٠ سنة بتهمة التواطوء. وادينت ايضاً في المحاكمة الصحافة بشكل علني للمرة الاولى.

وصرح محامي الدفاع ان صحيفة اوريزون اليومية اولت هذه المسألة «اهمية مبالغا فيها.. قد تؤثر على قرار المحكمة».

واكدت السيدة مفرد المتهمة بانها قتلت ابن الجيران ويدعى سمير لاستخدام جسده في نشاطاتها «كساحرة» انها غير مذنبة مع انه عثر على جثة الضحية في منزلها. واكدت ابنتها لويزا انها مسؤولة بنفسها عن القتل مفسرة جريمتها بكرهها لوالد الطفل.

وافادت «اوريزون» ان جسد الضحية استخدم خصوصا لاعداد «كسكس مقبري» ووجدت في منزل المتهمة ادلة ملموسة، خصلة شعر وملعقة صغيرة مكسورة وكرة من الاجر تشكل العدة التقليدية للسحرة.

□□ صباح الوطن

ما تيسر من سورة الفيل !!

● .. الان، هي ليست كبقية النساء : امرأة تبكي قليلاً، ولا تتحدث الا حينما يحتاج الامر الى الكلام. واذا ما لزم الامر تتحدث حكمة تسكت بها نافلة القول والفعل عندها لا يحتاج الى دليل.. الا حدس الامومة. ودون جميع النساء في البلدة الصغيرة ارتأت لنفسها مهام غير عادية، عللتها بمقتضيات الظروف غير العادية. ومثلما فعلت «فلاسوفاه ـ في رائعة «غوركي»/ الام ـ وكانت تشارك الصبي ابنها في نثر المنشورات على عتبات البيوت، وكانت تلملم ما تيسر لها من قطع الملابس الرثة.. ومنها تخيط العلم. وفي وقت قصير تعلمت الأم شيئاً من كلام الولد.. حتى «اكلتها الغيرة» من «بلاجيا فلاسوفاه» و «ام سعد».. ومرة قاطعته في منتصف الكلام : «وايش يعني» ام سعد «.. انا مستعدة اعمل مثلها واكثر. دلني وانت تشوف اله.

ولم تكن الأم تعرف ان «أم سعد» امرأة شكلها «ف» القلب عند غسان كنفاني. او ان «فلاسوفاه البدعة المقدسة والواقعية التي ولدتها جفوة الفكر عند «مكسيم غوركي». كل ما عرفته هو ان الدنيا نساء يفعلن فعل الرجال وأكثر. وكل ما رغبته هو ان تكون واحدة مثلهن، او اكثر !!

يقول الراوي : وصحت المرأة يوماً عامرة القلب والهمة. ومثل الشباب والفتيان والصبايا تطرح يدها الحجارة. كانت تود لو تظل قريبة من «الولد» لتريه انها مثل «ام سعد» واكثر. ومثلهم تقدمت. وعلى ايقاع الزحف كانت تنشد وتطلق «زغرودتها» في الفضاء الملبد بالدخان.. حتى رعشة الجفن الاخيرة، قبل ان يغيبها الغاز عن الوعي ويقول الراوي ـ وبعد صحوتها الثانية، مسحت عن وجنتيها بقايا الدموع. وبقيت تنظر في وجوه المعزين، حتى التمست عيناها في عيونهم طيف حزن.. حينها ودت لو تقلب بحة صوتها وتطلق زغرودتها في الهواء !!

●●●●

وفي عام الفيل «كان» الناس في هذه البلاد يسحبون الى الذاكرة بؤس اعوامهم الماضية. كان الآباء يحكون سيرتهم للأبناء عبرة، وفي وجه «الانتينات» الكاذبة كان الآباء يقصون على مسامع الصغار، عطش السنين فيبدو الوجه القبيح «للتاريخ الرسمي»، خيانات وأمجاد زائفة وسلاطين بينهم وبين العار «عيش وملح». وفي عام الفيل قيل : كان الشيخ يوخز اذهان الصغار ويقتطع من وجع الذاكرة حكايات..

الحكاية الاولى تقول : «وكنا مثلكم في هذه الايام، نموت ونجوع ونقبض على اماننا جمر، ولم تكن امبراطورية «اللورد» التي كانت لا تغيب عنها الشمس قادرة على كسر شوكتنا، بعد ستة شهور عجاف، الا بما تدججت به من سلاطين تثروا على جروحنا وعودهم. واقسموا اغلظ الايمان بأن «صديقتهم العظمى» ستنظر في الأمر وتشكل لجنة.. وكان ان وجدوا من بيننا من يروج الوعود..»!

والحق اقول : لا تصدقوا وعودهم كي لا تتكرر المأساة والمهزلة.. اتعبوا واتعبوهم !!

الحكاية الثانية تقول : «وكان ان احتفظت النساء بمفاتيح بيوتهن وعلقنها على الصدر شارة، ويقين على الحلم بالعودة، والحلم كان معلقا على وعد اطلقته جيوش السلاطين، بأن ارحلوا وستعودون بعد ايام.. وكما ترون، حتى هذه الايام، من رحل لم يعد» والحق اقول : لا تصدقوهم. اقبضوا على «سجيلكم» حتى الرمق الاخير.. وفي وجه وعودهم انثروا حجارتكم، فهي قبلتنا الأخيرة !!

الحكاية الثالثة تقول : «..وكان ان تدرب كثيرون ليصبحوا «حماة ديارة». والذين تدربوا عادوا الى بيوتهم ولم يكونوا قد تعلموا سوى المراسيم وحركات الامتثال، وتعلموا فيما تعلموا أن تكون ملابسهم منشاة وبساطيرهم ملمعة ـ قيل ـ حتى تكون لمشيتهم هيبة.. حتى تطايرت هيبتهم شظايا. وفلولهم هزائم دون حرب !» ـ والحق اقول : لا تيمموا وجوهكم صوبهم.. قبلتكم في اكفكم حجر.. فيمموا وجوهكم شطره !!

●●●●

كانوا ببساطيرهم ورصاصهم، وكانت بكوفيتها المرقطة تمسك بكف ابنها وبالأخرى حجر. وقريباً منهم كانت عيون الكاميرات تبحث عن امثل وضع للأمومة ! قيل : وعندما باغتتها البساطير على نهاية الزقاق تكور جسمها حول الصغير حتى خيل، للعين التي ترقب بعين الكاميرا وكأن المرأة تحاول اعادة ابنها الى الاحشاء من جديد. وقيل : لم تنفع «التعليمات» بانتزاع الولد من ظل صدرها.. الى ان افقدتها العصي الوعي !!

فسلام على صدور الأمهات الفسيحة
وسلام على الارض.. التي توقظ فينا البنوة !!

● فالح العطاونة ●

● تهنئة ●

الى حياة وعبد اللطيف عاصي، بالمولود الجديد والف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (٢٤٧) ****

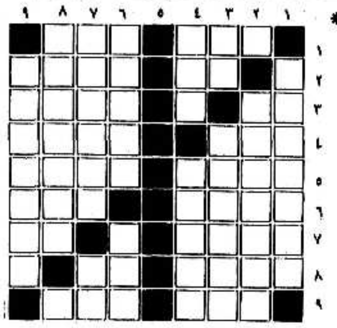

● اعداد : جمال انور سمارة ـ كفركنا ●

افقي :
١) عاصمة اشتراكية ـ عمر
٢) حيوان قطبي ـ الانتفاخ (معكوسة وناقص حرف)
٣) للنهي ـ يصاق
٤) تسعى اليه الأمم ـ بحر + اثنان (بالانجليزية)
٥) قارع الطبل ـ عوى + ع
٦) للنداء + سقي ـ الاسم الاول لمدينة فلسطينية
٧) احرف متشابهة ـ نعم (بالروسية)
٨) علم مؤنث ـ لباس
٩) الرع ـ دمر

عمودي :
١) اهلها يقاومون الاحتلال + ر
٢) دولة اوروبية
٣) حب ـ عابر + حيوان مفترس
٤) تتدفق منه المياه ـ صاحب كتاب «ما العمل»
٥) ....
٦) عاصمة دولة أوروبية ـ مدينة فلسطينية
٧) جنس + م + يابسة ـ من الاطراف
٨) صحيفة تصدر منذ عام ١٩٤٤
٩) كنية رئيس منظمة التحرير

***** حل لغز رقم (٢٤٦) *****

افقي :
١) وادي الصليب
٢) كره + حيفا + م
٣) روشميا
٤) كبابير
٥) الحليصة + ل
٦) هل ـ نر
٧) ....
٨) وادي النسناس
٩) الجش ـ الشل
١٠) وادي الجمال

عمودي :
١) وكر ـ واو
٢) ارو ـ لف ـ الا
٣) شهد + رحل ـ د + جد
٤) ي + اميل ـ بشي
٥) أف + يين
٦) ايل + اصر
٧) صح ـ هب ـ جان
٨) الكرمل ـ سلم
٩) نشأ
١٠) ب + الاتحاد + ل ل

ندوة سياسية هامة في الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي البارز فؤاد خوري

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة الناصرة واللجنة المحلية لفرع الناصرة للحزب ستقام، مساء يوم الأربعاء القادم (٣/١٠) ندوة سياسية هامة بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي البارز وابن الناصرة البار فؤاد جابر خوري.

وسيكون موضوع الندوة ـ «دور الحزب الشيوعي في كفاح الجماهير العربية في اسرائيل». وستقام في بيت الصداقة في الناصرة. وسيشترك فيها كل من: النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة عضو المكتب السياسي للحزب، والدكتور وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب، وزاهي كركبي، عضو المكتب السياسي، والدكتور باسم توما، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية، وسيدير الندوة، الثقافي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب.

(اقرأ ص ٥ من هذا العدد مقالاً خاصاً بقلم منعم جرجورة عن فؤاد خوري، الانسان والقائد، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لرحيله).

شحنة مؤن اخرى من حيفا الى الاهل في طولكرم المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسلت اللجنة الشعبية الحيفاوية لنصرة الاهل في المناطق المحتلة، امس الاول الأربعاء، شحنة اخرى من المساعدات لاهالي مدينة طولكرم المحتلة وذلك لدعم انتفاضة ابناء شعبنا الباسلة ضد الاحتلال.

وتتضمن الشحنة، التي نقلتها سيارة شحن كبيرة، مواد غذائية: سكر وطحين وحليب مجفف. كما تتضمن البسة.

ورافق هذه الشحنة وفد عن اللجنة الشعبية ضم رشاد عمري وفرح قرح وجميلة كيال وسهام علي.

وكانت اللجنة الشعبية لنصرة الاهل في المناطق المحتلة في حيفا ارسلت شحنة من المواد الغذائية الى غزة وارسلت شحنة من الخبز الى مدينة طولكرم.

هذا وتواصل اللجنة جمع التبرعات من اهالي حيفا لدعم انتفاضة الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

اجتماع نسائي في طمرة احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في طمرة، اشتركت العشرات من نساء القرية، في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد امس الاول الاربعاء، احتجاجا على جرائم الاحتلال ضد شعبنا في المناطق المحتلة ودعما للانتفاضة البطولية.

افتتح الاجتماع عضو الحركة ليلى ياسين، فحيت صمود الاهل في المناطق المحتلة وطالبت السلطات الاسرائيلية بالانسحاب فورا من الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية.

وتكلمت سكرتيرة الحركة في منطقة الناصرة اوديت غر، فهاجمت سياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة. وقالت: «الانتفاضة الفلسطينية تعتبر مرحلة جديدة من مراحل نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل احقاق حقوقه واقامة الدولة المستقلة».

وحيت النساء الفلسطينيات على دورهن البطولي في الانتفاضة.

جبهة القدس الدمقراطية تنتخب مجلسها العام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت «الجبهة» في القدس الغربية اجتماعا عاما مؤخرا. شارك فيه جمهور واسع من العرب والدمقراطيين اليهود وممثلون عن الاحياء الفقيرة في القدس (الفهود السود) وممثلون عن قريتي بيت صفافا وابو غوش وعن جبهة الطلاب العرب.

افتتح الاجتماع جمال زحالقة فحيى صمود اهالي المناطق المحتلة. وتكلم عن خط الجبهة السياسي بشكل عام.

ثم تحدث عضو الجبهة شلومو بن يونا عن النشاطات التي قامت بها الجبهة في القدس. وكذلك عن النشاطات المخططة في المستقبل، مع اقتراب انتخابات الكنيست. وتلاه عضو الكنيست تشارلي بيطون فتحدث عن «سفينة العودة» وربط بين سياسة حكومة اسرائيل وازمة الاحياء الفقيرة ومدن التطوير.

وبعدها جرى انتخاب اعضاء مجلس الجبهة في القدس.

بسبب اعمال القمع والقتل والتجويع :

مقاطعة عالمية للمهرجان العالمي لافلام تلاميذ معاهد التمثيل الذي سيقام في تل ابيب

● تل ابيب ـ اعلن عدد من المخرجين والممثلين العالميين ومعاهد السينما في العالم عن رفضهم الاشتراك في المهرجان العالمي حول افلام تلاميذ معاهد التمثيل، الذي سيقام في تل ابيب في شهر ايار القادم، احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وافادت صحيفة «عل همشمار» امس الخميس، ان من بين الذين اعلنوا رفضهم الاشتراك في المهرجان العالمي هذا المخرج الالماني الغربي المشهور فيس فاندرس، ونجمة السينما الفرنسية الممثلة ستدرين بونر، ومعهد السينما في تشيكوسلوفاكيا الذي قررت ادارته عدم اشتراك تلاميذ المعهد في المهرجان في اعقاب نشر البث التلفزيوني الذي التقطته ال «سي. بي. اس» حول التعذيب الوحشي للشابين الفلسطينيين على ايدي الجنود الاربعة.

ومن المتوقع ان يعلن عدد من معاهد اعداد الممثلين في العالم عن مقاطعتهم للمهرجان لنفس الاسباب اعلاه.

تعزية

الى الحاج حسن مصالحة وعائلته وعموم آل مصالحة في كفرقرع بوفاة المرحومة الصديقة «نائلة حسن مصالحة» لها الرحمة ولكم طول البقاء.

انتصار ابو عقل ـ كفرياسيف
هناء شاهين (شحادة) ـ معليا

المحامون العرب يتضامنون مع اشقائهم في قطاع غزة المحتل

* «جميع الاجراءات التي تمارس في الاعتقال وسير المحاكمات هي اجراءات غير قانونية تجعل المحاكمات صورية» *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنفيذا لقرارات لجنة المتابعة المنبثقة عن الاجتماع العام للمحامين العرب في اسرائيل الذي انعقد في الناصرة بتاريخ ٨٨/٢/١٤ قامت لجنة المتابعة بزيارة تأييد وتضامن للمحامين في غزة الذين ما زالو مضربين، منذ اكثر من شهرين، عن الظهور امام المحاكم العسكرية احتجاجا وتعبيرا عن سخطهم ومعارضتهم للممارسات غير القانونية وغير الانسانية التي يلقاها «المتهمون» الذين يظهرون امام هذه المحاكم.

وقد استقبل عدد كبير من المحامين من غزة اعضاء لجنة المتابعة استقبالا حارا في مركز النقابة وكان في مقدمة المستقبلين نائب نقيب المحامين في غزة المحامي يونس الجرو والمحامي محمد شعبان مركز العمل الشعبي في النقابة. واعلن المحامي محمد شعبان ان المحامين في غزة توصلوا الى قرار الاضراب بعد ان اتضح ان جميع الاجراءات التي تمارس في الاعتقال وسير المحاكمات هي اجراءات غير قانونية تجعل من كل محكمة محكمة صورية لا تمكنهم من الدفاع الصحيح عن «المتهمين» وبالتالي لم ولن يتمكنوا من القيام بواجباتهم القانونية نحو موكليهم.

وجرى تبادل وجهات النظر بين المجتمعين حول افضل السبل لوضع حد للممارسات الاحتلالية ضد سكان القطاع المحتل بشكل عام ومجالات التعاون في هذا المجال بين المحامين بشكل خاص. واكد المحامي رائق جرجورة، باسم لجنة المتابعة، ان المحامين العرب في اسرائيل على استعداد تام للوقوف الى جانب المحامين في غزة في معركتهم العادلة من اجل وضع حد لممارسات سلطات الاحتلال وانتهاكها للقانون وابسط قواعد التعامل الانساني والقانوني مع المعتقلين والسكان ومن اجل سيادة القانون. واكد ان المحامين العرب في اسرائيل اذ يستنكرون كل الاجراءات التعسفية، سيعملون كل ما في وسعهم ويرفعون صوتهم عاليا من اجل وضع حد لهذه الممارسات.

وبعد الاجتماع قام اعضاء الوفد برفقة المحامين من غزة بزيارة لمستشفى الشفاء الحكومي حيث قابلوا عددا من ضحايا سياسة «تكسير العظام» التي تتبعها سلطات الاحتلال واستمعوا الى تفاصيل تقشعر لها الابدان من المصابين حول الممارسات التي تمت ضدهم وبشكل خاص ومؤثر جدا الطفلة بنت السنة وثلاثة اشهر المصابة «برصاصتين مطاطيتين» في وجهها وآثار التشويه التي تركتها هذه الاصابة في وجه الطفلة البريئة.

كذلك اثار الامتعاض والالم الشديدين الاوضاع الصحية المتردية، حتى الحضيض، في المستشفى وانعدام العلاج الطبي الكافي و«اسعار» العلاج الباهظة التي تبلغ ما يعادل ١٣٠ دولارا يوميا. وقرر الوفد التوجه حالا الى مختلف الجهات المختصة لمعالجة الامر.

وقد اشترك في الوفد المحامون رياض انيس ومحمد كيوان وصالح ابو حسين من ام الفحم، وسعيد نقاع من بيت جن وفارس مطانس من حيفا وفتحي شبيطة ومحمد سمارة ومازن دعاس من الطيرة وابراهيم ارشيد من الرامة ووليد خليلية ورائق جرجورة من الناصرة.

احد قادة «المفدال» قدم استقالته احتجاجا على سياسة حزبه المتطرفة

● تل ابيب ـ اعلن عضو مركز حزب «المفدال»، موشيه اونا، انه قدم استقالته مؤخرا من هذا الحزب احتجاجا على سياسته المتطرفة التي تجلت في مؤتمره الاخير قبل حوالي الشهرين. واكد اونا انه لن يصوت الى جانب المفدال في الانتخابات القادمة.

ويذكر ان اونا كان حتى العام ١٩٦٩ ولمدة عشرين سنة عضو كنيست من قبل حزبه كما كان نائبا لوزير الثقافة.

وخلافا لطروحات المفدال المتطرفة اعلن اونا انه يؤيد ازالة المستوطنات اليهودية من المناطق المحتلة «اذا كان ذلك يساعد على احلال السلام» كما انه لا ينفي امكانية اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

اللجنة القطرية للرؤساء تستنكر ابعاد الطالب العربي عن التخنيون

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ببرقية احتجاج الى رئيس التخنيون، د. ماكس رايس، يطالبه فيها بالغاء القرار السياسي المعادي القاضي بإبعاد الطالب العربي، رائف عمري، عن الدراسة.

واكد حسين ان هذا هو قرار سياسي من شأنه ان يضر بالعلاقات اليهودية العربية.

هذا وكان د. ماجد الحاج، رئيس لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي، قد بعث ببرقية مماثلة. واعلن انه يجري اتصالات من اجل الغاء هذا القرار.

وفاة فاضلة في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير قلنسوة، يوم امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٣/٢)، جثمان المرحومة الحاجة فاطمة القاضي (ام العبد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في قلنسوة بأحر التعازي الى عبد الاله قاضي واخوانه وجميع آل قاضي وخطيب راجين لهم حسن العزاء.

لجنة حي الفاخورة في عكا القديمة تطالب البلدية بتصليح درج الراهبات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أرسلت لجنة حي الفاخورة في عكا القديمة رسالة الى مراقب بلدية عكا وأعضاء البلدية وقائد شرطة عكا،وقسم الهندسة في بلدية عكا ومجلس لجان الأحياء في المدينة،ومراقب الدولة، يوم (٨٨/٢/٢٨) مرفقة بتقرير من المهندس باسم حزان حول الوضع الخطير لدرج الراهبات في عكا القديمة.

وجاء في الرسالة: «لجنة حي الفاخورة في عكا القديمة تعود وتتوجه اليكم بشأن درج الراهبات قرب الكنيسة الكاثوليكية في عكا القديمة. وكما هو معروف لكم توجهت اللجنة خلال السنوات الاخيرة عدة مرات لبلدية عكا لتصليح الدرج بشكل جذري. إن وضع الدرج بشكل خطرا على حياة الجمهور خاصة وانه موجود في حي يتميز بكثافة السكان وكثرة الاولاد والعجزة، وهو عبارة عن ممر لروضتي أطفال ومدرسة وكنيستين».

واوضحت الرسالة ان العديد من المواطنين اصيبوا في عدة حوادث وتضرروا جراء الوضع الخطير للدرج، وعليه فانه من واجب البلدية أن تهتم وتعمل على تصليح الدرج، وللاسف فلم تحرك البلدية ساكنا حتى اليوم على الرغم من توجه المواطنين.

وتحمل الرسالة في النهاية البلدية المسؤولية عن أي ضرر قد يحدث للسكان نتيجة الوضع الخطير للدرج.

كذلك كانت رسالة المهندس بهذه الروح وأعلن عن إستعداده لتقديم المساعدة اللازمة كإعداد الخرائط لتنفيذ التصليحات.

وفاة شاب في شعب

● شعب ـ لمراسلنا ـ شيعت شعب والقرى المجاورة، امس، فقيدها الشاب خليل ابراهيم يقاعي، الذي توفي بعد اصابته بانفجار مفاجيء في الدماغ عن عمر يناهز الـ ٢٩ عاما مخلفا وراءه زوجة وثلاثة اطفال.

وقد سار ركب الجنازة يتقدمه حملة الاكاليل من الحزب الشيوعي والجبهة، التي كان الفقيد عضوا فيها حتى يومه الاخير.

وقد عرف الفقيد باخلاقه الحسنة ومواقفه الوطنية الشجاعة منذ نعومة اظفاره. وشق طريقه في الحياة عاملا مكافحا مؤمنا بنضال وكفاح شعبنا لنيل حقوقه، وقد كان خبر وفاته مفاجأة للجميع.

ان اعضاء جبهة شعب الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية، اذ يعزون انفسهم بهذا المصاب الاليم، يتقدمون بالتعازي الى اهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

بلدية حيفا تماطل في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدرء خطر حركة السير على مفترق شارعي «قيسارية» و «الخوري»

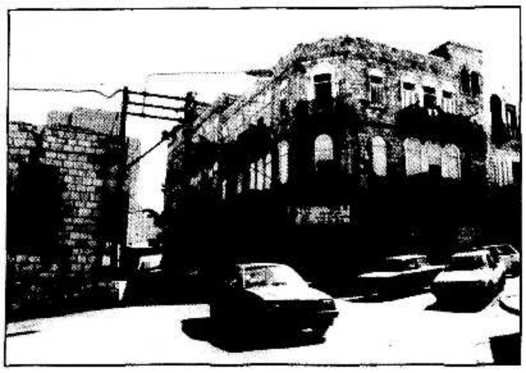

● حيفا ـ لمراسلنا ـ لا تزال بلدية حيفا تماطل في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدرء خطر حركة السير على مفترق شارعي «الخوري» و «قيسارية» في «وادي النسناس» في حيفا وذلك على الرغم من مطالبة سكان الحي المتواصلة منذ ١١ سنة وعلى الرغم من عشرات العرائض التي وجهها الاهالي الى البلدية.

فقد وقع في مطلع الاسبوع الماضي في هذا المكان حادث طرق اصيب نتيجته طفل عربي (ستانلي جريس جهشان) بجراح. وهذا الحادث هو واحد من عشرات الحوادث التي وقعت في هذا المكان.

ويطالب الاهالي بهدم القسم المهجور من البيت الواقع على زاوية شارعي «الخوري» و «قيسارية» والذي يحول بقاؤه دون رؤية حركة السير على مفترق الطرق هذا. كما يطالب الاهالي بوضع شارات ضوئية وتخطيط ممر للمشاة على مفترق الطرق هذا.

وعلم ان البلدية اشترت، مؤخرا، البيت الذي يطالب الاهالي بهدمه بغية توسيع الشارع الا انها ما زالت تماطل في هدمه وفي وضع شارات ضوئية وتخطيط ممر للمشاة هناك على الرغم من قرب مدرسة «الاخوة» من المكان.

الجبهة تحذر قيادة الهستدروت من مغبة التوقيع على «صفقة شاملة» جديدة

●تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ تحاول وزارة المالية وقيادة الهستدروت تمرير خطة «الصفقة الشاملة» التي من شأنها أن تزيد وضع العمال في البلاد سوء أكثر مما هو الحال عليه الآن.فقد عقد، يوم الثلاثاء، اجتماع آخر بين وزير المالية موشي نيسيم وبين السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار وفي اطار سلسلة الاجتماعات التي بدأها في الاسبوع قبل الماضي للتفاوض حول اتفاقيات اجور جديدة.

ومن الملاحظ ان الحكومة وقيادة الهستدروت وللمرة الأولى منهرقتان على توقيع هذه الصفقة و (التوصل الى إتفاق) في الوقت المحدد وهو نهاية الشهر الجاري بينما كان الطرفان في الماضي يعقدان الجولات الماراثونية المتواصلة للتأخير ،قدر الامكان، في التوقيع على «إتفاقيات العمل».

ولا يعارض حاييم هبرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت،الزعم الحكومي القائل بأن أجور العاملين قد إرتفعت ولا يمكن أن يطرأ عليها اي إرتفاع آخر!!وذلك لتبرير المطالبة بالغاء إتفاقيات دفع علاوة الغلاء.

وأشار هبرفيلد الى أنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن أحداث الانتفاضة في المناطق المحتلة أغلقت أمام إسرائيل سوقا تقدر الأيادي العاملة فيه ب ـ (١.٥) مليون وأن هناك إنخفاضا في الأيدي العاملة في مختلف قطاعات العمل في البلاد تقدر بحوالي (٢٠٪) وخاصة في قطاع البناء.

وبالمقابل،أكد النقابي الجبهوي بنيامين غونين، أن قيادة الهستدروت أضطرت، على ما يبدو الى استيعاب معنى شعار الجبهة القائل أن هناك إرتباطا ديالكتيكيا بين الخبز والسلام وأن الوضع السياسي يؤثر بشكل فعال على وضع الاقتصاد الاسرائيلي.

أما بالنسبة لخطة (الصفقة الشاملة) التي يزمع كيسار ونسيم توقيعها فقد قال غونين :أية صفقة يريدون تنفيذها الان في الوقت الذي يؤكد فيه ارباب العمل انهم لن يرفعوا الأجور ويطالبون بالغاء علاوة الغلاء كليا!!ومن جهة أخرى يدعي الطرفان بأنه يجب الحفاظ على ثبات الاسعار خلال السنة الجارية كما وعد وزير المالية في العام المنصرم بتجميد الاسعار وعدم إرتفاعها!!.

واضاف غونين أن الخاسر الوحيد من جميع هذه الصفقات التي توقعها قيادة الهستدروت ووزارة المالية هو العامل وآخرها كان في كانون الثاني العام ١٩٨٧ حيث خسر العمال من علاوة الغلاء نسبة (٢.٧٪) في الوقت الذي وعدت فيه الهستدروت ووزارة المالية بأن تعوضا العمال إلا أن شيئا من ذلك لم يحصل حتى الآن.

وطالب غونين قيادة الهستدروت التي تواصل مفاوضاتها مع وزير المالية، موشيه نسيم، بأن تضع النقاط على الحروف وبأن تطرح أمام المشغلين الذين يطالبون بالغاء علاوة الغلاء طلبات واضحة لا لبس فيها .

وطرح غونين بشكل واضح بديلا واضحا مقابل إلغاء علاوة الغلاء، وهو ان يدفع للعاملين تعويض كامل عن ارتفاع جدول الغلاء بنسبة (١٠٠٪).

وأكد غونين معارضة كتلة الجبهة في الهستدروت لأية صفقة من شأنها سحق اجور العمال وضرب حقوقهم ومستوى معيشتهم . وطالب بأن توقع إتفاقيات عمل على مستويين:●الاول ـ اتفاقية اطار شاملة لكل العمال في اسرائيل تضمن امرين اساسيين هما:اولا ـ اجر اولي (الحد الادنى) بنسبة (٦٠٪) من الاجر المتوسط (٨٥٠ شيكل،تقريبا الان) ،وثانيا ـ اسبوع عمل من خمسة ايام اي ـ (٤٠)ساعة عمل في الاسبوع.●الثاني : إتفاقيات عمل قطاعية تطرح فيها كل نقابة مهنية شروطها ومطالبها وفقا لظروف وشروط العمل في القطاع المعني . واكد غونين ، في النهاية، ان هذا هو الرد الوحيد الذي يجب على قيادة الهستدروت ان تقدمه لنيسيم ووزارته وحكومته .

شولتس بدأ جولة مكوكية جديدة

● تتمة من ص١ ●

وفيما بعد التقى شولتس وزير الخارجية البريطاني، جفري هاو.

وكان شولتس اجرى، الثلاثاء الماضي، جولة اولى من المحادثات مع الملك حسين الموجود في لندن في زيارة خاصة. وفي ختام المحادثات اشارت السفارة الاردنية الى ان «عناصر الافكار الامريكية الجديدة في حاجة الى تطوير لتستجيب لمتطلبات اقامة سلام عادل دائم».

واكد الوزير الامريكي قبل مغادرته بروكسل، امس، متوجها الى لندن ان لديه «شيئا من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن يقوله لحكام المنطقة» ولكنه رفض «اعطاء اي ايضاح بهذا الخصوص».

واشاد شولتس بالملك الاردني موضحا انه (الملك حسين) يؤيد مشاركة وفد اردني ـ فلسطيني في مفاوضات سلام محتملة.

وكان وزير الخارجية الامريكي قد صرح، في اعقاب اجتماعه الاول مع الملك حسين، بان الفوارق في وجهات النظر بين الجانبين قابلة للحل ويمكن تسويتها.

واشار شولتس الى ان كلا من الاردن ومصر يبذلان الجهود من اجل عقد لقاء مع «وفد فلسطيني» وانه اجرى اتصالات مع الفلسطينيين عبر الحكومتين المصرية والاردنية.

وتعقيبا على زيارة شولتس للمنطقة اكدت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الانتفاضة «عززت من موقف منظمة التحرير الفلسطينية وجعلت اجراء اية تحركات سلمية اضافية امرا مستحيلا بدون مشاركتها».

اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد اشارت الى ان المشروع الامريكي مسخ المؤتمر الدولي وحوله الى «حدث» دولي من نوع ما وانه سيستخدم كمظلة «تستهدف اضفاء صفة شرعية على محادثات الاردن المباشرة مع اسرائيل».

وفي هذا السياق ذكر راديو «صوت اسرائيل»، استنادا الى مصدر دبلوماسي غربي في عمان، ان شولتس اقتنع، بعد محادثاته مع الملك حسين، بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن. واضاف شولتس ان العائق الوحيد في عقد هذا المؤتمر، هو رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

وطالبت الصحف السورية امس (الخميس) جورج شولتس بان يحمل في جولته الجديدة في الشرق الاوسط اقتراحات مقبولة مبنية على قرارات الامم المتحدة.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية انه «اذا كان السيد شولتس يريد متابعة المناقشات في الشرق الاوسط فعليه ان يتقدم باقتراحات مقبولة مبنية على قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى ضمان حقوق الفلسطينيين والى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة».

وتابعت الصحيفة «ان الافكار، التي قدمها شولتس خلال جولته الاخيرة بين ٢٥ و ٢٩ شباط (فبراير) الماضي، لا تكن سوى نسخة جديدة معدلة من اتفاقات «كامب ديفيد» الانفرادية».

وكان عنوان صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم: «عودة الى الوراء». وقالت الصحيفة ان «الموفدين الامريكيين مهما كانت كفاءتهم لن يتوصلوا الى شيء، اذا ما واصلوا تجاهل الوقائع ولم يبتوا في مسألة الشرق الاوسط».

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٤ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

في مؤتمر «الجبهة» في منطقة عكا

توفيق زياد: الانتفاضة شاملة وموحدة ومستمرة وهدفها كنس الاحتلال الاسرائيلي و اقامة الدولة الفلسطينية

□ المؤتمر يدين مشروع شولتس ويفضح اهدافه □ تحية النساء بمناسبة الثامن من آذار □

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن جبهة يهودية عربية اصبح عمرها (١١) سنة، ولكنها لم تخلق من لا شيء، وانما هي استمرار لنضال ووحدة الشيوعيين واصدقائهم. ونحن القوة الاولى في الوسط العربي، ولكن ما يميز الجبهة شيئان اساسيان بالاضافة الى برنامجها الواقعي والصحيح: اولا الوحدة التامة وثانيا نحن القوة السياسية الوحيدة الموجودة في الشارع، والقوة الاساسية المحركة للجمهور».

هذا بعض ما جاء في كلمة النائب الجبهوي توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة التي القاها يوم الاربعاء (١٩٨٨/٣/٢) في قاعة بيت الصداقة في عكا، وذلك في مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا والذي عقد تحت الشعارات: ● من اجل انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات المقبلة ● لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ● لا لشولتس ـ نعم لمؤتمر السلام الدولي ● ضد العنصرية والفاشية ـ المساواة للجماهير العربية ● وكلنا للاحتفال بيوم الارض المجيد ● وانتصار الجبهة في الانتخابات. انتصار لقضية السلام العادل، والمساواة، والدفاع عن حقوق العاملين.

وشارك في هذا المؤتمر اعضاء ادارات فروع الجبهة وممثلوها في رئاسة وعضوية السلطات المحلية والهيئات النقابية والنسائية والشبابية ووفد عن الجبهة الام.

في بداية الاجتماع وقف الحضور دقيقة صمت، اجلالا لشهداء شعبنا الابرار.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته تمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، فقال «المجد لهذا الشعب الذي سفه بانتفاضته البطولية المستمرة كل الدعوات والشعارات الانهزامية وقلب حسابات امريكا العظمى وحسابات كلابها الحارسة في المنطقة». وعدد مرقس تأثير الانتفاضة على مختلف الاصعدة وقال «واما بالنسبة لنا نحن الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل، فقد عجلت الانتفاضة في بلورة الطفرة الجديدة في مسيرتنا وفي وحدة صفنا الكفاحية».

واكد مرقس «ان الوضع الجديد بين الجماهير العربية الذي زادته الانتفاضة سطوعا وبلورة يبشر، الامكانية الواقعية امامنا لبناء اوسع جبهة واوسع عمل مشترك، ولتحقيق طفرة في تمثيل جبهتنا الدمقراطية في كل المؤسسات».

ثم قدم موطي ابش بنير، ممثل سكرتاريا الجبهة الام، تحية قال فيها «ان التجربة تعلم ان القادة يذهبون والشعوب تبقى وتناضل».

ثم قدم محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي تحية، ممثلا عن سكرتاريا الجبهة الام. فقال «ستنتصر رغم عبوس احداث الساعة وسيقرع بابنا ربيع بلادنا الغالية ليوقظ في اعماقنا وعدا متمثلا بتحية وامنية. اما التحية فهذا الحب والتقدير والاحترام الذي اكنه لجبهتنا، واما الامنية فهي ان يتحقق ما نصبو اليه من مساواة في الحقوق». وتابع مناع «اعتادت الاحزاب وقبيل كل انتخابات ان تفتش عن مطايا لزرع الشقاق بيننا، وتسخير كل الوسائل لاختلاس اصوات وبعثرتها، ولكن مهما اشتدت العاصفة الهوجاء، فانا صامدون، وشجرة شعبنا لن تنحني».

ثم كانت الكلمة للنائب الجبهوي توفيق زياد فقال «ان معركة الانتخابات القادمة ستكون ادق واخطر معركة انتخابات بالنسبة لمستقبل المنطقة وبالنسبة لقوى السلام في اسرائيل والكل يجمع على ان الموضوع المركزي في معركة الانتخابات سيكون الموضوع السياسي وقضية الانتفاضة، ومهما تكن التطورات المقبلة والتي، كما يبدو، ستتميز باستمرار الانتفاضة فكل الحسابات وكل الصورة تشير الى هذا الامر. وبغض النظر عن كيفما ستتطور الامور في الاشهر المقبلة فما حدث يؤكد ان الانتخابات ستجري في ظل انتفاضة شعب المناطق المحتلة. فالانتفاضة مستمرة والينابيع الجديدة التي فجرتها وليس فقط في اسرائيل وانما على النطاق العالمي تدل على نفسية معينة. فتقييد عدد من اعضاء البرلمان الايطالي انفسهم الى الاعمدة لم تكن متوفرة في الماضي في اعمال التضامن مع الشعب الفلسطيني. والانتفاضة لخبطت حسابات كثيرة، بما فيها استراتيجية، ومنها انه يمكن املاء (الحل) بقوة السلاح. فكل هذا تبخر ولا يستطيع ان يتفق عاقلان على ان هذا الامر ما زال ممكنا».

وبين زياده في كلمته كيف بدأ التوجه نحو الانتفاضة من القيادة الرسمية الاسرائيلية التي اتفقت طيلة الوقت حول بيانات رابين والقرار واحد ـ المصادقة على بيان رابين والقاضي بفرض الهدوء، ولكن القوى العسكرية لم تنجح في هذا. فالمطلوب اعطاء جواب سياسي.

وعدد زياد نتائج الانتفاضة فقال «تميزت الانتفاضة بالعمق والشمولية والوحدة والاستمرارية، ولها نفسية عميقة ومتجذرة جدا في نفسية الشعب وبالاجماع، وتميزت بهدفها السياسي فهي ليست انتفاضة احتجاج وليست للدفاع عن النفس، وانما تستهدف تحقيق هدف سياسي، هو تصفية الاحتلال، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا واقامة الدولة المستقلة. وعندما فشلت اساليب القضاء عليها عسكريا بدأت ما تسمى بالمبادرات السياسية لاجهاضها. بعد ان اتضح انها ليست شيئا عابرا فزيارة شولتس هي في الواقع صيغة جديدة لاتفاقيات كامب ديفيد. يروح ويجيء ويحكك ويرفض الامر الاساسي الانسحاب التام من المناطق المحتلة وحق تقرير المصير والاعتراف بـ م.ت.ف. والحديث عن المؤتمر الدولي ما زال من قبل الولايات المتحدة في اطار اي زفة عريس وحفلة كوكتيل. وكل حديث عن مشاركة فلسطينية هي مشاركة كاريكاتورية. وزيارته فقط لنجدة حكام اسرائيل ولانقاذ قادة انظمة عربية مهترئة. والشيء الجديد ان شولتس كان يزور المنطقة ومن ثم موسكو اما اليوم فالعكس لانه عاجز عن «صب اللخبطة» ولمحاولة اتخاذ غطاء سوفييتي او باسبورت بشكل او بآخر لمساعدته في مهمته ولكن الموقف السوفييتي واضح وخصوصا اقتراح غورباتشوف لمجلس الامن تشكيل لجنة تحضيرية من مجلس الامن لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات».

وتطرق زياد، في كلمته، الى موقف كل من سوريا والاردن فقال «بالنسبة للموقف السوري فان تأكيدهم على المؤتمر الدولي ولشولتس بالذات مهم جدا وربما يكشف عن ان العلاقات والمحادثات السورية ـ الفلسطينية تسير الى الامام».

وتحدث زياد عن اثر الانتفاضة على الوضع السياسي في اسرائيل وقال «هناك نوع من الاستقطاب. فهناك من يندفع اكثر الى اليمين ويغالي في اندفاعه ويأبى التزحزح عن موقفه الذي اتضح للعيان افلاسه التام. اولئك هم الذين في الحكم المدافعون عن السياسة الاسرائيلية التقليدية والذين فقدوا الثقة بطريقهم المبني على الاملاء، والحلول التي يريدونها، ولكن النغمة تغيرت فهنالك انفجارات داخل الاحزاب لا نستطيع ان نعبر عنها دون رؤيتها لانها مؤشر على ما يجري داخل المجتمع الاسرائيلي والى جانب اسرائيل الرسمية توجد الشعبية. ولا اقول انه جرى تغير جذري ونوعي، ففيما يتعلق بالوضع الداخلي يجب ان نلاحظ النشاطات الواسعة وذات القيمة واحتمال تطورها الى مستوى آخر. فكل الاحتجاجات من حركة الكتاب والمحاضرين والمظاهرات ورافضي الخدمة والباحثين النفسيين داخل الجيش ممنوع ان نمر عليها مر الكرام ويجب ان نرى فيها تربة جيدة بالنسبة لنا كجبهة يهودية عربية. وفي هذه التحولات تأكيد لكل ما قلناه في الماضي». واكد زياد على اهمية رؤية الوضع العالمي، وعزلة حكام اسرائيل على هذا الصعيد.

وبالنسبة للجماهير العربية قال «ان الجماهير العربية قوة سلام ودمقراطية ومساواة، وعلينا ان نعبر عن موقفنا بكل وضوح فيما يتعلق بالقضايا المطروحة. ففي السابق وقفنا في مواجهة حزب العمل وقوى متلبسة كالتكديت».

وردا على دعاة «حزب عربي» او «قائمة عربية» قال زياد «ان التقسيم الاساسي في المجتمع هو على اساس سياسي اجتماعي. فهل اليهود موحدون في حزب واحد؟ وكل نضال جدي يجب ان يكون نضالا يهوديا عربيا والتجربة علمتنا ان كل من دعا الى حزب او قوائم عربية فالصفة المميزة لهم انهم عملاء الحزب الحاكم، وكل دعوة لاقامة هذا الحزب هي دعوة مشبوهة».

واشار زياد الى ان «هناك محاولات لتفسيخ اللجنة القطرية وهي ليست جديدة ولكنها فشلت وستفشل، ولن نسمح بجر اللجنة وجعلها موقع نزاع وليس لها علاقة بالانتخابات».

وفي النهاية قال زياد «لنشبك ايدينا بايدي بعض لاننا ندافع عن قضية وليس عن تنظيم ودفاعنا عن التنظيم لانه ضروري وحيوي لهذه القضية بالذات».

وجرى بعد كلمة النائب زياد النقاش. ومن ثم لخص تمر مرقس واجمل النقاش قائلا «المطروح هو ماذا علينا ان نعمل لترجمة الامكانية الى واقع ملموس، والجواب هو البدء فورا بتوسيع وتقوية واعادة بناء جبهاتنا المحلية على ضوء المعطيات الجديدة».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارت التالية:

● تحية الانتفاضة الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة ودعوة الجماهير الى مزيد من اعمال التضامن.
● رفض المخطط الامريكي الجديد المسمى بمبادرة شولتس.
● دعوة فروع الجبهة في كل مكان الى الاستعداد فورا لاحياء ذكرى يوم الارض واعداد القوى للمعارك الانتخابية القريبة خلال هذه السنة.
● تحية لجماهير النساء بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.

● مشهد من مسيرة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» لدى وصولها، امس الاول (٣/٣)، الى القدس.
(صورة من «وص.ف.»)

شحنة ثانية من الادوية والاجهزة الطبية الى الاهل في المناطق المحتلة

● لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي تقرر مواصلة حملة التبرعات لدعم صمود شعب الانتفاضة ●

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ عقدت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي اجتماعا لها، مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة بلدية شفاعمرو استعرضت فيه ما تم انجازه في سبيل دعم انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة وخاصة في مجال ارسال الادوية والمعونات الطبية.

وتبين، من البحث، انه تم ارسال ادوية بما قيمته (٣١) الف شيكل جديد وسترسل يوم غد السبت، عن طريق لجنة الاغاثة الشعبية في الناصرة، الشحنة الثانية من الادوية والاجهزة الطبية بما قيمته (٢٧) الف شيكل جديد.

وقد قررت اللجنة متابعة الحملة لجمع التبرعات لشراء الادوية والاجهزة الطبية وقررت التوجه، مجددا، للجان الاغاثة الشعبية لتحويل التبرعات الى حساب اللجنة كما اعلن سابقا: بنك باركليس ـ الفرع الرئيسي، الناصرة، حساب رقم (٣٧٩٢٣).

وكذلك قررت اللجنة ان يتم شراء الادوية فقط عن طريقها وباشرافها هي. وبامكان لجان الاغاثة المحلية مرافقة الشحنات لايصالها الى اهدافها. ويمكن التزود بمزيد من التفاصيل عن طريق الاتصال بممثلي لجنة المتابعة: د. منذر قعوار في الناصرة (٠٦/٥٧٥٤١٤ او ٠٦/٥٥٦٥٣٤) و د. مروان خطيب في الطيرة (٠٥٢/٩٣٨٨٧٦١ او ٠٥٢/٩٣٩١٦٦) و د. حاتم كناعنة في الرامة (٠٤/٩٨٨٧٨٨) و د. شحادة الحاج في الناصرة (٠٦/٥٧١٥٠١).

وقررت اللجنة، ايضا، التوجه بنداء خطي الى جميع الاطباء والصيادلة العرب للتبرع عينيا بالادوية وكذلك بالتوقيع على عريضة احتجاج ضد ممارسات الاحتلال الاجرامية.

كذلك قررت اللجنة المبادرة لعمل عربي مشترك والتوجه الى اطباء يهود للمبادرة على اقامة نشاطات مشتركة ضد القمع الاحتلالي.

نادي الموهوبين البلدي في الناصرة مع الانتفاضة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عبر طلبة «نادي الموهوبين» البلدي في مدينة الناصرة عن وقوفهم الى جانب انتفاضة شعبهم الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارهم لجرائم الاحتلال. وقد جاء ذلك من خلال نقاشهم وتجاوبهم مع المحاضرة التي كان قدمها اليهم الصحفي سميح غنادري حول الاوضاع في المناطق المحتلة وابعادها. وابدى الطلبة وعيا وادراكا بالقين لما يجري.

مداهمة بيتي شابين شيوعيين في جلجولية واعتقالهما بتهم ملفقة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من رجال شرطة كفار سابا، صباح امس الخميس (١٩٨٨/٣/٣)، بمداهمة بيتي عضوي الشبيبة الشيوعية في جلجولية محمود جرن (٢١ عاما) وعلاء سعيد رابي (٢١ عاما) وذلك بحجج ملفقة وهي حرق اطر سيارات ورشق حجارة. واعتقلوا الرفيقين بشكل ارهابي وكبلوهما بالسلاسل امام ذويهما بعد أن فتشوا البيتين وقلبوا الاغراض. وقاموا بمصادرة كتب وجرائد ومجلات وحتى دفاتر الامتحانات. ونقل الرفيقان الى مركزين مختلفين للشرطة. فعلاء رابي نقل الى مركز شرطة نتانيا ومحمود جرن الى مركز بيتح تكفا. وقام المحاميان فتحي شبيطة وفؤاد منصور بزيارتهما في السجن.

هذا وسيقدمان، اليوم الجمعة، الى محكمة الصلح في كفار سابا. ويلاقي هذا العمل الارهابي المشبوه استنكار الاهالي في جلجولية.

هزة ارضية ضعيفة في منطقة حيفا

● حيفا ـ وقعت، بعد ظهر امس الاول، في منطقة حيفا هزة ارضية ضعيفة بمقدار ٣٫٧ درجة حسب مقياس ريختر لم تسفر عن وقوع اصابات.

وعلم ان مركز الهزة، التي شعر بها قسم من سكان المنطقة، كان البحر على بعد ٢٥ كيلومترا الى الغرب من نهريا.

تمديد اعتقال موزع «الاتحاد» في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مددت محكمة الصلح في عكا، امس الخميس ١٩٨٨/٣/٣، اعتقال موزع «الاتحاد» في سخنين زهير مصطفى خلايلة لغاية يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦ وذلك بتهمة «كتابة الشعارات ورسم العلم الفلسطيني على جدار المدرسة الابتدائية في سخنين».

مجلس باقة الغربية يستنكر حملة التحريض ضد سكان القرية في أعقاب رشق الباص

● باقة الغربية ـ من إبراهيم بيادسة ـ في أعقاب حملة التحريض المسمومة التي شنتها وسائل الاعلام الظلامية ضد سكان باقة الغربية على أثر الحادث المشبوه الذي وقع، يوم الثلاثاء الماضي، والذي تعرضت خلاله أحدى حافلات «إيجد» للرشق بزجاجة حارقة كما إدعت وسائل الاعلام عقد مجلس باقة المحلي إجتماعا غير عادي، أمس الخميس، وإستعرض حيثيات الحادث من جميع جوانبها.

وإتخذ المجلس في أعقاب ذلك القرارات التالية: يرفض المجلس ويستنكر حملة التحريض التي شنتها وسائل الاعلام والمسؤولون في الحكومة على أثر الحادث المشبوه ويعتبر أن الحملة هي حلقة في سلسلة التحريض التي تشنها تلك الجهات ضد جماهيرنا العربية. ويبدي المجلس شكوكه حول هذا الحادث والدوافع التي أدت إليه.

وأكد المجلس الحقائق التالية وهي أن جميع ركاب الحافلة هم من سكان باقة الغربية كما أن السائق ذاته هو عربي ومن قرية عرعرة المجاورة حيث تؤكد هذه الحقائق أن لا أساس لإدعاء وسائل الاعلام القائل أن الحادث وقع على خلفية قومية أو تطرف.

دراوشة يعلن عن اقامة «الحزب العربي الدمقراطي»!

● تل ابيب ـ اعلن عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة انه قرر اقامة حزب عربي خاص لخوض معركة الانتخابات القريبة للكنيست الثانية عشرة.

وقال انه سيطلق على حزبه هذا اسم «الحزب الدمقراطي العربي» (!) وان برنامجه سيرتكز على نقطتين اساسيتين: الاولى ـ مساواة كاملة للمواطنين العرب في اسرائيل. والثانية ـ سلام عادل ودائم على اساس الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين ـ حسبما ذكرت «عل همشمار» امس.

وجاء ان دراوشة سيقيم اجتماعا تأسيسيا لحزبه الجديد في اواخر شهر آذار الجاري.

إستمرار حملة الإعتقالات في أم الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال حملة الإعتقالات البوليسية في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة مستمرة. فلا يمر يوم إلا وتقوم الشرطة باعتقال أحد المواطنين في المدينة أو في القرى المجاورة.

وعلم مراسلنا ان الشرطة قامت في الأيام الأخيرة باعتقال كل من نايف محمد عقلة محاجنة (٢١ عاما)، وأخيه عمر محمد محاجنة (١٩ عاما) واحمد حلمي سعد (١٩ عاما) وجميعهم من ام الفحم. كما اعتقلت فتيين في الرابعة عشرة من عمرهما (اسماها محفوظان لدينا). ويدافع عن المعتقلين المحاميان وليد عسلية ورياض انيس.

وتأتي هذه الاعتقالات على خلفية إضراب «يوم السلام». ويسود الإعتقاد ان هذه الحملة التي تقوم بها الشرطة هي عملية إنتقام من أهالي ام الفحم وقرى وادي عارة التي تبيت لها السلطات حملة من الإستيطان يدور الحديث عنها في الدوائر الحكومية.

هجوم مكارثي مسعور على مراسل التلفزيون ايتان اورن

● تل ابيب ـ طالب نواب «الليكود» و«هتحيا» و«المفدال» بفصل مراسل التلفزيون ايتان اورن من عمله في التلفزيون، فورا، بتهمة «التعاون مع حركة راتس لتشويه صورة الجنود» الذين ينفذون سياسة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد جاء هذا الطلب في ختام الاجتماع الذي عقده هؤلاء امس الاول وشنوا خلاله حملة تحريض مكارثية هوجاء ضد المراسل الذي يقوم باعداد تقرير خاص حول ممارسات الاحتلال الارهابية لقمع الانتفاضة الجماهيرية في المناطق المحتلة لعرضه في اطار برنامج «نظرة ثانية» («مباط شني»).

وقد قرر مدير عام سلطة البث، اوري بورات، اقامة لجنة خاصة من مساعديه لفحص الاتهامات الموجهة الى مراسل التلفزيون وذلك بعد البحث الذي اجراه بورات مع عدد من المسؤولين الآخرين في التلفزيون حول الموضوع. كما قرر ايقاف اورن عن مواصلة اعداد تقريره المذكور، حتى اشعار آخر.

وقال المراسل ايتان اورن، خلال الاجتماع مع مسؤولي سلطة البث، ان شريط التسجيل المعتمد ضده هو امر مخطط ضده وانه اخرجت منه مقاطع هامة. وقال اورن، في معرض الدفاع عن نفسه، ان عمله وصدقه وامانته الصحفية يجب ان تفحص على اساس النتائج التي تظهر على الشاشة في تقاريره وليس على اساس لعبة مطبوخة يقصد بها افشاله والتحريض ضده.

ويذكر ان القضية كلها بدأت حين توجه احد المستوطنين المقربين جدا من العصابة الارهابية اليهودية ويدعى متير ابندور الى المراسل ايتان اورن قائلا انه جندي في الاحتياط وان لديه معلومات كثيرة عن تنكيل جنود الاحتلال بالمواطنين الفلسطينيين. وقد دار بين الاثنين حديث بشأن التحضير لتصوير «احداث» مع امكانية تواجد عضو الكنيست من «راتس» ران كوهين في المكان في الوقت نفسه. وقد تبين، فيما بعد، ان ابندور كان يسجل هذا الحديث على شريط خاص!

وجاء في الصحف، امس، ان اورن قال للمستوطن «الجندي»: «اريدك ان تقول انك خدمت كجندي في الجيش وانك لم تكن تتصور، ولا في أسوأ احلامك، ان تضطر الى الركض وراء اولاد ونساء. انني اعتبر هذه القضية رسالة. لا اعرف كيف تنظر اليها انت ولكن انا اعتقد انه يجب تحذير كل شعب اسرائيل. واريد ان اعرضكم (اي الجنود في المناطق المحتلة ـ المحررا) في وضع مستحيل يدفع بكم اليه القادة السياسيون».

سجن مسن من ام الفحم بتهمة «البناء غير المرخص»!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على المواطن محمود يوسف مصطفى محاجنة بالسجن لمدة ستة شهور فعلية وغرامته تبلغ ٢٠٠٠ شاقل، بعد ان ادانته المحكمة ببناء بيت بدون ترخيص.

والجدير بالذكر أن السيد محمد مصطفى محاجنة يقبع حاليا في سجن الرملة وهو عجوز يبلغ من العمر الخامسة والستين عاما ويعاني من أمراض عديدة في جسمه.

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يهددون بتنفيذ الاضرابات في جميع الاقسام

● تل ابيب ـ اعلن اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، امس الاول الاربعاء، نزاع عمل مع مشغليهم. ويدعي الأطباء أن ادارات المستشفيات ليس بمقدورها فرض سيادتها على المستخدمين الاداريين حول موضوع «الطبيب ومكانته كمدير عيادة».

واشارت صحيفة «هآرتس» امس الخميس، الى ان سبب اعلان النزاع هو رفض سكرتيري العيادات ازالة اللافتات المشيرة الى انهم هم مديرو العيادات.

ومن الجدير ذكره ان ادارة «كوبات حوليم» شرعت مؤخرا بتنفيذ الاتفاق الذي وقع مع الاطباء في العام (١٩٨٣) والذي يعين بموجبه حوالي ١١٠ اطباء كمدراء للعيادات. من جهة اخرى اصدرت الهيئة القضائية في الهستدروت اوامر عمل الزامية ضد الاطباء، حسب طلب ادارة «كوبات حوليم». وبالمقابل دعت سكرتيري الاقسام بانزال اللافتات، الا انهم لم ينصاعوا لذلك.

ويهدد الاطباء باعلان اضراب عام وشامل في جميع اقسام المستشفيات في حالة عدم تمكن الادارات من حل المشكلة في غضون الاسبوعين القادمين.

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل أبو حلو وأقرباتهم وانسبائهم في الرامة والخارج، يرفعون أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من واساهم وشاطرهم مصابهم بفقدان عزيزهم المرحوم:

نجيب حبيب ابو حلو

(أبو حبيب)

راجين لهم ولاعزائهم موفور الصحة والسعادة وطول العمر.

■ نعي ■

جبهة شعب الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية، ينعون بمزيد الحزن والأسى وبقلوب يعصرها الألم، ابنهم البار

خليل ابراهيم بقاعي

الذي فارقنا فجأة قبل ان يتم عقده الثالث.
تقبل التعازي في بيت والد الفقيد في قرية شعب.

حركة النساء الدمقراطيات منطقة عكا

● على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.
● من أجل السلام العادل والمساواة للمرأة.
● كل الدعم لاهلنا في المناطق المحتلة.

تدعو حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عكا جميع النساء من فروع المنطقة للتظاهرة المنطقية.
وذلك يوم الاحد الموافق ٨٨/٣/٦ في عكا القديمة امام جامع الجزار.
● كلنا مدعوات لانجاح هذا العمل

جبهة معاوية الدمقراطية

● من اجل انتصار الجبهة في الانتخابات المقبلة.
● لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية.

تدعوكم للاشتراك في افتتاح:

مؤتمر الجبهة الدمقراطية ـ معاوية

الذي سيعقد اليوم، الجمعة ٨٨/٣/٤، الساعة الخامسة والنصف مساء وذلك في نادي الحزب الشيوعي.
● يتحدث: ضيف المؤتمر ابراهيم مالك، وآخرون

جبهة سخنين الدمقراطية

● تضامناً مع أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.
● الانتفاضة فجر الدولة الفلسطينية
● تحية اكبار واعتزاز الى أهلنا في الضفة المحتلة
● لا للاحتلال
● نعم للدولة الفلسطينية
● نعم للسلام العادل

استنكاراً لما يرتكب من جرائم وقمع ضد شعبنا في الضفة والقطاع تدعو جبهة سخنين الدمقراطية اهالي القرية والقرى المجاورة للمشاركة في:

المظاهرة القطاعية

التي ستقام اليوم الجمعة ٨٨/٣/٤ في قرية سخنين، التجمع الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر. وتخترق المظاهرة، شوارع القرية والشارع الرئيسي في القرية ثم تعود الى نادي الحزب حيث يعقد اجتماع تظاهري يتحدث فيه الشاعر سالم جبران عضو سكرتارية الجبهة العامة ومحمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة وآخرون.
عريف الاجتماع: مصطفى ابو ريا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד יומון

● الأحد ٦ اذار ١٩٨٨، الموافق ١٩ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٤٩ ● ٦ صفحات ● الثمن : شاقل ●
יום ראשון 6.3.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 249/44 - 6.3.1988 - Price: 1 Shekel

اضراب عام - في ٣٠ آذار!

احتجاجا على استمرار مصادرة الاراضي، ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة

□ هذا ما قررته امس (السبت) اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت الادارة العامة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، في اجتماعها امس السبت في الناصرة، الدعوة الى اعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في يوم الثلاثين من اذار الجاري، في الذكرى الـ ١٢ ليوم الارض، وذلك احتجاجا على استمرار سياسة مصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت واستنكارا لاستمرار اعمال القمع وجرائم الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعما للانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ودعت اللجنة سائر الهيئات الشعبية والقوى الوطنية والجماهير العربية كافة الى دعم هذا القرار والتجند لانجاحه، والقيام بنشاطات محلية على شرفه، من الان وحتى يوم الارض، في كل قرية ومدينة عربية. وقررت اللجنة اقامة مهرجانات ومسيرات مركزية في ثلاثة مواقع في آن واحد في يوم الارض: البطوف والمثلث والنقب، اضافة الى

■ البقية على ص٥ ■

خلال ٤٨ ساعة - ٥ شهداء فلسطينيين في الظاهرية ورفح وعرابة جنين والخضر

□ شهيدة رفح فارقت الحياة متأثرة بالغاز □ تفاصيل رهيبة عن عمليات القمع والحصار، بما في ذلك ضد العديد من النساء وتحطيم ايديهن وارجلهن □ المظاهرات تجتاح المناطق المحتلة، التي اغلقتها قوات الاحتلال في وجه الصحافة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط خلال اليومين الماضيين (الجمعة والسبت) خمسة شهداء فلسطينيين في المناطق المحتلة - اربعة برصاص الاحتلال في الضفة الغربية وهم حسن احمد حسين صلاح (١٨ عاما) من قرية الخضر (بيت لحم) وبكر عبد اللطيف شيباني (١٧ عاما) من قرية عرابة (جنين) وماهر محمد وريدات (٢٨ عاما) وراسم محمود الخضيرات من بلدة «الظاهرية» جنوب الخليل. اما الشهيد الخامس فهو الطفلة ختام صبري عرام (٨ اعوام) من مدينة رفح في قطاع غزة. وقد سقطت متأثرة بمضاعفات الغاز المسيل للدموع في ليل (الخميس - الجمعة).

وكانت الضفة الغربية، امس، مسرحا لاشتباكات متتالية في بلدة الظاهرية وفيما يلي ابرز احداث امس (السبت) والليلة قبل الماضية.

■ البقية على ص٥ ■

● جانب من مظاهرة العشرة الاف الجمعة - ٣/٤) في سخنين. اقرأ التفاصيل في الصفحة الاخيرة من هذا العدد (تصوير: علي ...)

وفد الحزب الشيوعي اليوناني يصل البلاد، امس

● تل ابيب - وصل البلاد، امس (السبت)، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني الذي يزور البلاد تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويضم الوفد اوروستيس كولوزوف، عضو المكتب السياسي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية، ونيقولا غازيس، الموظف في دائرة العلاقات الخارجية.

وتستمر زيارة الوفد اليوناني الضيف للبلاد اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. كما يزور مناطق تل ابيب والناصرة وحيفا ويطلع على نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان في استقبال الوفد الضيف في المطار جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية، والمحامي فتحي شبيطة.

بعد اطلاق سراح الجنود الاربعة:

سلطات الاحتلال تعود وتعتقل الشابين الفلسطينيين اللذين ظهرا في فيلم التعذيب الوحشي

● تل ابيب - عادت سلطات الاحتلال واعتقلت الشابين الفلسطينيين اسامة فهد جودة (١٩ عاما) ووائل حسن (٢١ عاما) من قرية عراق التايه قضاء نابلس.

وكانت سلطات الاحتلال اطلقت سراح الشابين في مطلع الاسبوع الماضي بامر من قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، بهدف تنظيف سمعة الجيش التي تدهورت الى الحضيض، وخاصة بعد ان التقطت شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية كيف قام اربعة جنود من قوات الاحتلال بتحطيم عظام الشابين بشكل وحشي.

ومن الجدير بالذكر ان النيابة العسكرية العامة اطلقت سراح الجنود الاربعة الذين اعتقلتهم في اعقاب الحادث المذكور.

توفيق زياد: لا نتضامن مع الانتفاضة فحسب وانما نتعلم منها ايضا.

(انظر ص٥)

مظاهرات وصدامات عنيفة في طولكرم بين الاهالي وقوات الاحتلال

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - جرت يوم امس (السبت) مظاهرات عنيفة في مدينة طولكرم ومخيمي طولكرم ونور شمس، حيث اغلق الشباب المتظاهرون الطرق بالمتاريس واطارات المطاط المشتعلة ورجموا سيارات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقد شهدت مدينة طولكرم اضرابا شاملا. واجبرت سلطات الاحتلال المواطنين، بعد اخذ هوياتهم، على تنظيف الشوارع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة. ويتوقع ان يطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة غدا الاثنين، ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

شولتس ينهي جولته «المكوكية» طارحا مشروعه الجديد - القديم:

عرفات: مشروع شولتس - خطة خطيرة لتصفية القضية الفلسطينية والقضاء على انجازات م.ت.ف

الناطق بلسان الخارجية السوفييتية: فقط عبر المؤتمر الدولي الفعال...

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - إختتم وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، جولته المكوكية الثانية في منطقة الشرق الأوسط، في نهاية الأسبوع الماضي، وشملت كلا من لندن، حيث أقام الملك حسين، وإسرائيل وسوريا ومصر. وسلم شولتس المسؤولين في هذه الدول رسائل من الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، عرض فيها نقاط السلام على الطريقة الامريكية.

وتتكون الخطة الامريكية من النقاط التالية: ●جدول زمني يبدأ بعقد مؤتمر دولي في (١٥) نيسان المقبل في جنيف. ●تشكيل وفد أردني - فلسطيني مشترك. ●إجراء محادثات عربية - إسرائيلية مباشرة في مطلع شهر أيار المقبل بهدف التوصل الى إتفاقية مؤقتة من شأنها أن تمنح «الحكم الذاتي للفلسطينيين» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ●الانتهاء من المحادثات في مطلع شهر تشرين الاول القادم. ●إجراء إنتخابات في المناطق المحتلة. ●بدء تطبيق إتفاقات «الحكم الذاتي» في شباط العام ١٩٨٩ لمدة

■ البقية ص٢ ■

تكلمت الانتفاضة! كل «الشخصيات الفلسطينية» رفضت الاجتماع بشولتس

● القدس - اصبح مؤكدا ان كل «الشخصيات الفلسطينية» في المناطق الفلسطينية المحتلة لن تجتمع بشولتس لا في المناطق الفلسطينية ولا في القاهرة. وذلك تجاوبا وانسجاما مع ارادة الانتفاضة وارادة م.ت.ف - هذا ما اكدته دوائر سياسية مطلعة. (انظر «يديعوت احرونوت» ٣/٤).

وعزى وزير الخارجية الامريكية نفسه قائلا: آمل ان التقي شخصيات فلسطينية في الجولات المقبلة!!

اذاعة منظمة التحرير تحذر، بشدة وحزم، من التورط في المشاريع الامريكية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بث راديو «صوت الثورة الفلسطينية - صوت منظمة التحرير الفلسطينية»، مساء امس السبت، تعليقا اخباريا بعنوان «سيل الانتفاضة العارم سيجرف كل من يحاول وقف تدفقه العظيم» حلل فيه ابعاد المؤامرة الامريكية الجديدة - القديمة المتمثلة، الآن، بمبادرة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

وجاء في مستهل التعليق: «لعله، ولاسباب عديدة يتعلق بعضها بخطأ التقدير والتحليل او بالخوف والتراجع والانكفاء وبعضها الآخر بالتواطؤ والانصات للغة العدو وشروطه، فانه ما زال البعض في منطقتنا العربية لا يرى جميع المعطيات والمتغيرات الكبرى التي احدثتها الانتفاضة الوطنية العارمة الشاملة لشعبنا الفلسطيني البطل في معادلة الصراع وعلى ارضه السياسية

■ البقية ص٢ ■

التنكيل بفتاة غزية لانها قصت صورة عرفات من جريدة «الاتحاد» وعلقت خارطة فلسطين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي وليد الفاهوم برسالة شكوى الى ضابط شكاوى الجمهور في شرطة اسرائيل، غانم غانم، يطالبه فيها بالتحقيق في قضية تعذيب الفتاة الغزية حنان محمد خليفة والتنكيل الهمجي بها لاسباب انتقامية سياسية.

وقد جاء في الشكوى ان شرطة عكا اعتقلت حنان خليفة يوم ١٩٨٨/٢/٢٨ اثر اشتراكها في مسيرة السلام، «خط احمر - عرب ويهود ضد الاحتلال ومن اجل السلام»، قرب «راسكو» في حيفا وجرى التحقيق معها حول: القلادة التي تضعها حول عنقها ورسمت عليها خارطة فلسطين ● صورة ياسر عرفات وقصاصات اخرى كانت اقتطعتها من احد اعداد جريدة «الاتحاد».

وبانتهاء التحقيق اطلق سراحها على ان تحضر الى الشرطة

■ البقية ص٢ ■

المئات من اصدقاء «يوجد حد» في امريكا ضد الاحتلال:

«ايام قاسية تمر علينا، نحن الذين نؤيد حق اسرائيل في العيش بأمان»

● تل ابيب - وقع المئات من اصدقاء حركة «يوجد حد» الاسرائيلية في امريكا على بيان الى الرأي العام الاسرائيلي طالبوا فيه سلطات الاحتلال بالتوقف عن اعمال القمع والقتل والتجويع ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ووقع على البيان، الذي نشرته صحيفة «هارتس» امس الاول الجمعة، اكثر من (٥٠٠) شخص من رجال العلم والفكر في الولايات المتحدة الامريكية.

وجاء في البيان: «ايام قاسية تمر علينا اليوم. نحن الذين نؤيد حق اسرائيل في الوجود والعيش بامان». واضاف «ان الجنود المنتمين الى حركة «يوجد حد»، والذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة لقمع الانتفاضة، يمثلون الوجه الحقيقي لدولة اسرائيل التي نؤيدها ونؤمن بها».

خلال شهر شباط

٦٥ عملية مقاومة في جنوب لبنان، حصيلتها مقتل جنديين اسرائيليين و ١٠ من اتباع لحد

● جرح جندي اسرائيلي، امس الاول ●

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكر مصدر أمني في جنوب لبنان أن جنديا إسرائيليا جرح ليلة الخميس / الجمعة الماضية نتيجة إنفجار عبوة ناسفة في منطقة «الحزام الأمني».

وأشار المصدر الى أن الانفجار وقع لدى مرور مصفحة إسرائيلية قرب قرية حولا عند الحدود اللبنانية/الاسرائيلية في القطاع الأوسط من المنطقة «الأمنية». وأوضح المصدر ذاته أن المصفحة أصيبت بأضرار جسيمة وأن جنديا من بين افراد طاقمها المؤلف من ستة جنود قد جرح.

ومن جهة أخرى هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا تابعا لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في قرية كفر تبنيت عند اطراف المنطقة «الأمنية».

وذكر المصدر أن إشتباكا جرى بالأسلحة الآلية والصاروخية المضادة للدبابات وإستمر نصف ساعة قبل أن تتدخل المدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى المتمركزة في مرجعيون داخل «الحزام الأمني» التي أخذت تقصف قرى القطاع المذكور بشكل عشوائي. واشار الى ان هذا القصف لم يؤد الى سقوط ضحايا.

وعلى صعيد آخر ذكر إحصاء قوى الأمن اللبنانية في جنوب لبنان أن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية شنوا (٦٥) هجوما خلال شهر شباط المنصرم على قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في جنوب لبنان.

وأفاد الاحصاء بأن هذه العمليات أدت الى سقوط قتيلين وإصابة ثلاثة آخرين في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي بينما قتل عشرة وأصيب (١٧) آخرين بجراح في صفوف «جيش جنوب لبنان» العميل.

اقتراح جديد

قاذفة حصى، تقذف طنا في الدقيقة، على المتظاهرين الفلسطينيين

● فكرة اخرى - اطلاق كريات ملحية، تؤدي الى حكاك شديد، على المتظاهرين الفلسطينيين ●

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاول، ان احدث ما تفتقت عنه العقلية العسكرية الاسرائيلية لقمع الانتفاضة هو اختراع «قاذفة حصى» (منجنيق) تقذف، في الدقيقة الواحدة طنا من الحجارة الصغيرة وينصب على سيارة مجنزرة.

واضافت الصحيفة ان شركة اسرائيلية انتجت هذا الجهاز لمساعدة جيش الاحتلال في تفريق المتظاهرين في الاراضي المحتلة.

ومما جاء في النبأ ان الجيش الاسرائيلي يفكر في استخدام «كريات من الملح» لقذف المتظاهرين الفلسطينيين بها، وتؤدي هذه الكريات الملحية الى اثارة حكاك صعب في الجلد.

ومن الوسائل الاخرى، التي يستخدمها جيش الاحتلال، ايضا، بالونات من الغاز تطلقها طائرات الهليكوبتر على تجمعات المتظاهرين.

الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هدف «مشروع شولتس» هو ضمان الهيمنة الامريكية على المنطقة واطفاء لهيب الانتفاضة

● تل ابيب - لمراسلنا - صرح الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، امس، بأن «مشروع شولتس» ليس مشروع سلام لأنه يتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ولانه يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف بورشطاين ان هذا المشروع يفرغ المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من جوهره.

وقال بورشطاين ان مشروع شولتس مخصص فقط لضمان الهيمنة الامريكية على الشرق الاوسط واطفاء لهيب الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة. وليس لهذا المشروع اي امل في تحصيل هدفه.

واختتم بورشطاين حديثه قائلا: «ان الشعب الفلسطيني سيرفض كل مشروع لا يضمن له حقوقه الوطنية. لذلك فان مشروع شولتس لن يدخل حيز التنفيذ».

رسائل من عرفات الى الاسد حول المصالحة السورية - الفلسطينية والى القادة السوفييت والصينيين حول التحركات الامريكية

● ابو ظبي - ذكرت انباء صحفية في ابو ظبي، في نهاية الاسبوع الماضي، ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعث برسالة للرئيس السوري، حافظ الاسد، حول سبل تحقيق المصالحة السورية - الفلسطينية.

واضافت المصادر نفسها ان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، سلم هذه الرسالة الى القائم بالاعمال السوري في تونس خلال لقائهما، يوم الاحد الماضي، بحضور ممثل المنظمة في تونس، حكم بلعاوي.

ونسبت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية الى مصادر عربية وفلسطينية مطلعة في دمشق قولها ان اللقاء الذي جرى مؤخرا، في تونس، على هامش اجتماعات اللجنة السباعية العربية، بين وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي (ابو اللطف)، وابو اياد قد حضره وزير خارجية الجزائر، احمد طالب الابراهيمي وان اللقاء جرى في اطار الجهود الجزائرية الرامية الى تحقيق المصالحة بين سوريا وم.ت.ف.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان عرفات بعث، امس الاول (الجمعة)، برسالتين الى القادة السوفييت والصينيين حول التحركات الامريكية في المنطقة. ووصفت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» رسالتي عرفات بانها «هامتان وعاجلتان».

وقالت الوكالة الفلسطينية ان رسالة عرفات للمسؤولين السوفييت هي الثانية من نوعها خلال ٢٤ ساعة.

وكان مصدر فلسطيني حسن الاطلاع في عمان ذكر ان عرفات سيزور موسكو في ٥ الجاري تلبية لدعوة من القادة السوفييت.

كيسينجر يشجع اسرائيل، سرا، على اغلاق بعض المناطق المحتلة امام الصحافة

● واشنطن تتجنب ادانة اسرائيل على هذا الاجراء في وقت تزعم فيه تأييدها لحرية الصحافة ●

● نيويورك - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس (السبت)، ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق، هنري كيسينجر شجع اسرائيل، سرا، على الاغلاق بعض مناطق الضفة الغربية امام التلفزيون

■ البقية ص٢ ■

اصابة اربعة جنود جراء انفجار عبوة ناسفة في دير البلح

● القدس - اصيب اربعة جنود اسرائيليين بجراح طفيفة، يوم الجمعة الماضي، جراء انفجار عبوة ناسفة خلال مرور الدورية في مخيم دير البلح.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ ان الجنود الاربعة تلقوا العلاج بينما قامت قوات الاحتلال باعمال «تمشيط» في المنطقة!

تصعيد خطير في «حرب الصواريخ» بين العراق وايران

* ٣٦ صاروخا عراقيا على المدن الايرانية و ١٤ صاروخا ايرانيا على المدن العراقية حتى الآن.. وقلق عالمي من هذا التصعيد المجنون في «الحرب المجنونة»! *

● بغداد - «و.ص.ف» - شن العراق هجوما ضاريا، امس (السبت) على المدن الايرانية في سادس ايام «حرب الصواريخ» المستمرة بين البلدين بلا توقف منذ يوم الاثنين الماضي. فقد اطلقت ستة صواريخ عراقية منذ الفجر حتى قبيل مساء امس، على العاصمة الايرانية.

وذكر راديو طهران ان صواريخ عدة سقطت على العاصمة الايرانية. وأفادت حصيلة ايرانية عن مصرع (٣٥) شخصا امس الاول الجمعة و (١٩) على الاقل صباح امس السبت على اثر سقوط صواريخ على طهران.

من جهته ذكر راديو بغداد ان الطائرات العراقية شنت غارات على ثلاث مدن ايرانية هي همدان ودبزفزل وكاشان مؤكدا انها اصابت بشكل مباشر اهدافها.

ويشير المراقبون الى ان معدل اطلاق الصواريخ العراقية ازداد بسرعة واصبح يتجاوز بكثير معدل الصواريخ الايرانية. فبعد سقوط صاروخ ايراني على بغداد ليلة الجمعة/السبت رد العراقيون باطلاق خمسة صواريخ على الاقل خلال اقل من ست ساعات على طهران تبعها صاروخ سادس في وقت لاحق.

واعلنت بغداد عن اطلاق (٣٦) صاروخا منذ استئناف حرب المدن من بينها (٣٣) على طهران وثلاثة على مدينة قم، الشيعية المقدسة، الواقعة على بعد (١٠٠)كم جنوبي العاصمة الايرانية. ومن جهتها اعلنت ايران عن اطلاق (١٤) صاروخا على بغداد. وذكرت وكالة الانباء الايرانية، امس السبت، ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، طلب مساعدة منظمة الصليب الاحمر الدولي في محاولة لوضع حد للهجمات العراقية المتكررة ضد طهران ومدن ايرانية مختلفة. وطلب من مسؤوليها الحضور الى ايران للتحقق على الطبيعة من الخسائر والاضرار التي لحقت باحياء سكنية في طهران والمدن الايرانية الاخرى.

ومن جهة اخرى اعلن راديو طهران ان صاروخين ارض/ارض ايرانيين اطلقا، امس السبت، على هدفين عسكريين هامين في بغداد.

واوضح الراديو ان وحدة صواريخ من حراس «الثورة الايرانيين» اطلقت هذين الصاروخين ردا على الهجمات العراقية على مناطق سكنية في ايران.

واضاف الراديو ان ثلاث طائرات مقاتلة عراقية اسقطتها المضادات الايرانية غرب ايران. كما قصف الطيران الايراني اهدافا عسكرية واقتصادية في اقليم كركوك شمال العراق.

واوضح الراديو ان قوات الدفاع الجوي اسقطت طائرتين عراقيتين بينما اسقطت المقاتلات الايرانية الطائرة الثالثة بعد معركة جوية. واضاف ان الطيارين العراقيين الثلاثة لقوا مصرعهم.

ومن جهة اخرى اشار الراديو الى ان طائرات ايرانية قصفت بشكل مكثف اهدافا عسكرية وصناعية في مدينة كفري في اقليم كركوك شمال العراق وعادت الى قواعدها سالمة بعد ان كبدت المواقع المستهدفة خسائر فادحة.

واكد بيان اذاعه الراديو ان الغارات هذه جاءت ردا على الهجمات العراقية الاخيرة على مناطق سكنية في ايران وبصفة خاصة في طهران.

وفي ما يتعلق بالعمليات الانتقامية الايرانية حذر مكتب المعلومات الحربي الايراني من ان «اهدافا عسكرية وصناعية في كل المدن العراقية ستكون قريبا هدفا لقصف مكثف حتى تتوقف الاعمال الوحشية للنظام العراقي».

ودعا البيان السكان العراقيين الى اللجوء الى المدن الشيعية المقدسة الاربع في العراق وهي نجف وكربلاء والكاظمية وسامراء للوقاية من العمليات الانتقامية التي تجد ايران نفسها مضطرة للقيام بها»!

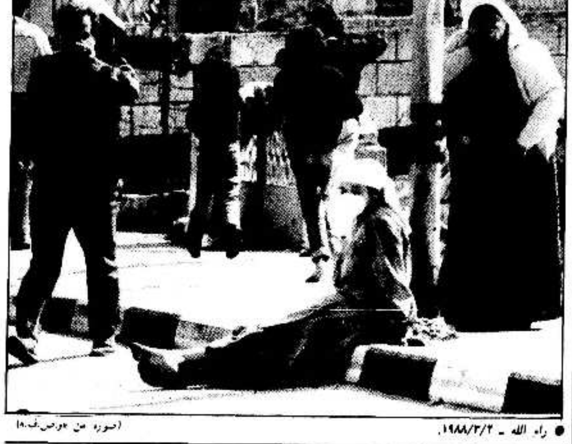

● رام الله - ١٩٨٨/٣/٢. (صورة من «و.ص.ف»)

مجلس السلام العالمي يدين سياسة اسرائيل التنكيلية في الاراضي المحتلة

● الاوساط الاجتماعية السوفييتية تعرب عن تضامنها التام مع نضال الشعب الفلسطيني العادل ●

هلسنكي - «تاس» - دان مجلس السلام العالمي جرائم قتل الفلسطينيين بالجملة وسياسة اسرائيل التنكيلية في الاراضي المحتلة.

وجاء في بيان اصدره المجلس يوم الخميس الماضي ان الشعب الفلسطيني، شأنه شأن جميع الشعوب الاخرى، له الحق في العيش بسلام في دولته المستقلة وبدون ذلك لا يتحقق السلام الحقيقي والاستقرار في المنطقة.

وطالب المجلس، باسم الاسرة الدولية، اسرائيل بالكف، فورا، عن الانتهاكات الفظة لحقوق الانسان الاولية وبتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بشأن الشرق الاوسط.

وعقد ممثلو الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي اجتماعا في مبنى ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو طالبوا فيه اسرائيل بالكف عن ممارسة اعمال العنف والطغيان في الاراضي العربية المحتلة. واعربوا عن تضامنهم التام مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

واشير في القرار الى ان عقد مؤتمر دولي، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، يعد الطريق الوحيد لتسوية القضية الفلسطينية.

وشارك في الاجتماع ديفيد دراغونسكي، رئيس لجنة الاوساط الاجتماعية السوفييتية المناوئة للصهيونية وميير كانس، نائب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية وعن المنظمات الاجتماعية السوفييتية.

والقى سعيد ابو عمارة، القائم بأعمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي، كلمة في الاجتماع اشار فيها الى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي نواة النضال الذي يخوضه الفلسطينيون.

وقال اننا عاقدون العزم على العمل من اجل عقد مؤتمر دولي حول ايجاد تسوية شاملة للشرق الاوسط بمشاركة الاطراف المعنية كافة ودان سياسة الولايات المتحدة، التي تقدم المساعدات المعنوية والمادية للمعتدي.

ودعا المشاركون في الاجتماع الى القيام بحملة دولية تضامنا مع الشعب الفلسطيني المناضل.

٩ قتلى وحوالي ٣٠٠ جريح، خلال الانتخابات المزورة في بنغلاديش

● دكا - «و.ص.ف» - اشارت حصيلة وردت من مصادر عدة الى مقتل سبعة اشخاص، يوم الخميس الماضي، خلال الانتخابات التشريعية في بنغلاديش.

وذكرت مصادر طبية في دكا، الجمعة الماضي، ان اثنين من اصل مئة جريح نقلوا الى المستشفى توفيا خلال ليلة الخميس - الجمعة.

وكان وزير الداخلية (عبد المتين) اشار، امس الاول، الى سقوط خمسة قتلى بينهم اربعة في دكا وآخر في مقاطعة مانيكغانج غرب البلاد. الا انه وحسب المعارضة التي دعت الى مقاطعة الانتخابات فان عدد القتلى قد يرتفع الى تسعة.

وحسب الصحافة هناك على الاقل (٣٣) من الجرحى الذين نقلوا الى المستشفيات مصابين بالرصاص، بينما ارتفع العدد الاجمالي للجرحى الى (٣٠٠) شخص.

وكانت العاصمة البنغالية دكا، شهدت، موجة جديدة من الانفجارات مع بدء الانتخابات البرلمانية المشبوهة التي تجريها حكومة ارشاد العسكرية وسط اجراءات امن مشددة.

وكان نظام حسين محمد ارشاد قد جعل العاصمة ثكنة عسكرية تنقل اليها وحدات كبيرة من الجيش والشرطة وذلك للحيلولة دون وقوع «اعمال فوضى».

وكانت المعارضة دعت الى مقاطعة الانتخابات التي وصفتها بانها مزورة، كما نفذ اضراب عام لمدة (٣٦) ساعة شل مختلف مظاهر الحياة حيث اغلقت البنوك والمدارس ومؤسسات الدولة. وتصر المعارضة على استقالة ارشاد وتشكيل حكومة انتقالية مهمتها الاشراف على اجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وفي نهاية «اليوم الانتخابي» اعلن عن فوز الحزب الحاكم في الانتخابات باغلبية ساحقة، فيما حصلت المعارضة على (٧) مقاعد، فقط!

تتمات من الصفحة الاولى

اذاعة منظمة التحرير تحذر

● تتمة من ص١ ●

والميدانية على حد سواء».

وتابع التعليق: «ولأن اللحظة هي لحظة تاريخية ولأن الموقف هو موقف تاريخي وحاسم بكافة معاني الكلمة وابعادها ولان الكلمة مسؤولية كبرى في هذه اللحظة التاريخية فاننا، وبلغة الانتفاضة الواضحة والحاسمة والقوية، المعمدة بدم الشهداء وملاحم البطولة الاسطورية، نعلن، وبوضوح صارم، انه لم يعد هنالك مجال للمناشدة وللتوضيح والتأكيد لبعض العواصم العربية على ان ما يحمله وزير الخارجية الامريكية من مخطط لا يستهدف الا اخماد نار الانتفاضة وشل تأثيرها واحتوائها بهدف اجهاضها تماما لانقاذ الحليف الاسرائيلي، اولا وقبل كل شيء».

واضاف- «وثابت، طبعا، ان شعبنا، بانتفاضته الجبارة وخلف قيادته الوطنية الموحدة سيقف، بالمرصاد، لهذه المحاولة وسيسقطها حتما مثلما انه لن يسمح لاي طرف كان ان يتلاعب بالمنجزات التي حققها بالدم والتضحيات الجسيمة وسيقف بحزم وقوة في مواجهة اي طرف كان يحاول تبديد منجزاته وتوظيفها لحساب واشنطن ومخططاتها العدوانية. نعم ان اللحظة هي لحظة تاريخية وان الموقف هو موقف تاريخي وحاسم. ومن موقع الانتفاضة الشامخ الذي نرى منه دولتنا، الفلسطينية الحرة المستقلة، قريبة وقادمة بلا ريب، نقول: اننا لن نسمح لاي طرف كان ان يساوم على انجازات شعبنا وتضحياتها الجسيمة وتبديدها حسبما يشتهي الرهان الامريكي. وان الموقف لا يحتمل التردد او الغموض او تلك اللغة القديمة التي ما زالت بعض العواصم العربية تتمسك بها وان مواقف الغموض والتردد انما تسمح لوزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ان يواصل محاولته كاطفائي لاخماد نيران الانتفاضة واجهاضها».

واختتم التعليق: «واذا ما اراد شولتس التقدم نحو حل حقيقي فانه مطالب بتجاوز صيغ اتفاقات كامب ديفيد وقبل ذلك مطالب بالتوجه الى منظمة التحرير الفلسطينية. ونقول انه اذا كان الرأي العام العالمي، باوساطه العديدة، يجمع على ذلك؛ وهو يرى ويدرك حجم التغيرات والمعطيات الكبرى التي احدثتها الانتفاضة الفلسطينية العظيمة فالأولى بعواصم الاشقاء العرب المعنية ان تؤمن، قبل غيرها، بهذه الحقائق وان ترى، قبل غيرها، تلك المعطيات والمتغيرات. ويبقى علينا ان نحذر ونحذر من التورط في المخططات الامريكية - كما جاء في بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

شولتس ينهي جولته «المكوكية»

● تتمة من ص١ ●

(٣) سنوات. ●ينسحب الجيش الاسرائيلي من المدن والتجمعات السكنية حال بدء الفترة الانتقالية ويتجمع في قواعد إستراتيجية!!

هذا واكد رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، أنه لن يؤدي اي مشروع امريكي للسلام في الشرق الاوسط الى اية نتيجة إيجابية. كما لن يتم التوصل الى إتفاقية تحقق السلام العادل والدائم والثابت في منطقة الشرق الأوسط إلا عبر عقد مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت إشراف الأمم المتحدة. قال ذلك في حديث خاص أجرته معه صحيفة «معاريف» عدد الجمعة (٣/٤)، تعقيبا على «خطة السلام» التي تطرحها الادارة الامريكية.

وشكك غيراسيموف بنجاح مبادرة شولتس وباية عملية سلام أمريكية اخرى خارج اطار المؤتمر الدولي، مشيرا الى أن الاتحاد السوفييتي على الرغم من ذلك لم يتلق أية تقارير عن طابع المباحثات التي اجراها شولتس خلال جولتيه المكوكيتين في الشرق الأوسط.

ووصف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مشروع شولتس بأنه خطة خطيرة تهدف الى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على المكتسبات التي حققها بقيادة م.ت.ف. جاء هذا التأكيد في رسائل عاجلة وجهها عرفات الى القيادتين السوفييتية والصينية، أمس الأول، وفقا لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

وأوضحت الوكالة أن هذه الرسائل سلمت، يوم الخميس الماضي، الى السفيرين السوفييتي والصيني لدى تونس، فلاديمير سوبتشيكو وزو جينغلو.

ومن جهة أخرى تواصل اللجنة المركزية لحركة «فتح»، منذ يوم الإثنين الماضي، جلسة مفتوحة في تونس مخصصة لبحث اخر التطورات في الأراضي العربية المحتلة.

وأكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، أن م.ت.ف. ترفض المقترحات الأمريكية وتطالب بإنسحاب الجيش الأسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتحل محلها قوات من الأمم المتحدة كشرط لإستمرار المباحثات في إطار مؤتمر دولي.وجاءت تصريحات القدومي خلال لقاء عقده، أمس الأول، مع وزير الخارجية الفرنسي، جان برنار ريمون، في باريس.

وعلى صعيد اخر قالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان خبراء المتفجرات في الشرطة فككوا، صباح الجمعة الماضي، عبوة ناسفة كانت موضوعة في سيارة متوقفة على بعد (٣٠٠) م من فندق هيلتون في القدس حيث أقام وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

وقالت المصادر ان السيارة وهي من طراز (رينو ٤) كانت تحتوي على عشرات الكيلو غرامات من المتفجرات وكانت قد توقفت على مفترق طرق قرب مركز تجاري عند المدخل الشمالي الغربي للقدس بعد أن إصطدمت بعمود كهربائي.

ومن الجدير ذكره أن الوزير الأمريكي اعطى مسؤولي الدول التي زارها مهلة مدتها عشرة أيام لاعطائهم ردهم الواضح والنهائي على المشروع الامريكي.

التنكيل بفتاة غزية لانها قصت

● تتمة من ص١ ●

في اليوم التالي. الا ان هناك من تدخل ومنع اطلاق سراحها. وفي يوم ١٩٨٨/٣/١ جلبت الى المحكمة حيث مدد اعتقالها لثمانية ايام.

وتشير الرسالة الى ان احد رجال الشرطة الذين رافقوها الى محكمة الصلح في عكا اتهمها برسم علم فلسطين على المقعد الخشبي. فراح يشتمها باقذع الشتائم قبل ان يتحقق من الامر ويكتشف حقيقة كون العلم قد رسم على المقعد قديما. فتركها.

وبعد صدور القرار بتمديد اعتقالها زعم احد رجال الشرطة انها ضربته. فراح، ومرافقوه الثلاثة، ينهالون عليها بالضرب والركل حتى سقطت ارضا. وقام احدهم بمحاولة خنقها، اذ وضع حزامه العسكري حول عنقها. وفي سيارة الشرطة صادروا لها الحطة الفلسطينية التي كانت ترتديها.

كيسنجر يشجع

● تتمة من ص١ ●

والصحافة.

وذكر جوليوس بيرمان، الرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية، في ملاحظات سجلها في اثناء لقاء حضره ثمانية اشخاص في بداية شباط (فبراير) الماضي مع الوزير الامريكي الاسبق، ان كيسينجر قال «ان على اسرائيل ان تمنع دخول الصحافة الى المناطق، حيث تجري مظاهرات وان تتقبل الانتقادات على المدى القصير من قبل الصحافة العالمية لهذا الواقع وتسحق كليا وبقسوة الثورة وبسرعة ما يمكن»!

واضاف بيرمان ان كيسينجر تحدث عن رقابة على التلفزيون على الطريقة المتبعة في جنوب افريقيا. واعلن «ان ليس هناك اي كسب في اظهار الاعتدال». ولم ينف كيسنجر للصحيفة الملاحظات التي نسبها اليه بيرمان.

واعربت الحكومة الامريكية، يوم الجمعة امس الاول، عن قلقها واكدت مجددا تأييدها حرية الصحافة بعد اغلاق بعض قطاعات الضفة الغربية في وجه الصحفيين ولكنها تجنبت ادانة اسرائيل على هذا الاجراء.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية، فيليس اوكلي، ان واشنطن «تتبع الوضع بحذر لترى ما اذا كان هذا القرار سيتحول الى اتجاه خطير» واضافت «انه قانوني»، مؤكدة مع ذلك ان السلطات الاسرائيلية ستعيد النظر في هذا الاجراء يوميا.

ورغم تطول الاسئلة عليها امتنعت اوكلي عن الادلاء باي حكم على الاجراء ولاحظت ان الحكومة الاسرائيلية «على علم بالموقف الامريكي المؤيد لحرية الصحافة».

وذكر ان الجيش الاسرائيلي منع الصحفيين الاسرائيليين والاجانب من دخول قطاعات عدة في الضفة الغربية تجري فيها مظاهرات فلسطينية وخصوصا مدينتي رام الله ونابلس اللتين اعتبتا «منطقتين عسكريتين مغلقتين».

منع تزويد الصحافة بمعلومات من المستشفيات عن جرحى الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عمم المدير الاداري للخدمات الطبية في الضفة الغربية، مؤخرا، على مدراء المستشفيات الحكومية اوامر بعدم اعطاء اية معلومات عن «المرضى» الذين يتم ادخالهم الى هذه المستشفيات للصحفيين، سواء المحليين او الاجانب.

ويقول مراقبون ان المقصود بهذا التعميم هو مصابو الانتفاضة وان هذا الاجراء يدخل في اطار الحصار الاعلامي والتعتيم المطبق على ضحايا الاحتلال والجرائم المرتكبة من جنوده.

شعارات مشبوهة على الجدران في طولكرم

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لاحظ اهالي مدينة طولكرم، ظهور شعارات مشبوهة تحاول الصاق صفة العمالة بعدد من الشبان.

كندا ترفض ذرائع اسرائيل بتحميل الصحافة مسؤولية تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة

● اوتاوا - «و.ص.ف.» - اعلمت حكومة كندا اسرائيل بانها قلقة بشكل عميق لانتهاكات حقوق الانسان، التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وذكر جورج ريو، الناطق باسم الخارجية الكندية، ان هذه الاحتجاجات سلمت الى سفير اسرائيل في اوتاوا، غور ارييه، الذي استدعي يوم الخميس الماضي الى اجتماع مع موظفين كبار في وزارة الخارجية.

وفي المقابل رفضت كندا ذرائع اسرائيل التي تحمل فيها الصحافة جزءا من مسؤولية تدهور الوضع في هذه الاراضي، حسب ما اضاف ريو.

وحذرت اوتاوا الحكومة الاسرائيلية من اية محاولة لفرض قيود على الصحفيين المكلفين بتغطية الاحداث في الاراضي المحتلة. وصرح الناطق ان هذه الاجراءات «هي بمثابة رقابة» في نظر كندا.

الحكومة اليونانية ومنظمات دمقراطية عدة تدين ممارسات الاحتلال

● أثينا - «تاس» - دانت الحكومة اليونانية، في نهاية الاسبوع المنصرم، ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة اليونانية، يانيس روبانيس، أن الرأي العام اليوناني يشعر بالاستنكار العميق للممارسات الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة والتي شاهدها خلال التقارير المصورة.

هذا ودانت الحركة في سبيل الاستقلال الوطني والسلام العالمي ونزع السلاح وعدة منظمات دمقراطية أخرى بشدة أعمال القتل والتنكيل التي تنفذها قوات الاحتلال بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وذلك في بيان أصدرته هذه المنظمات مجتمعة.

وجاء في البيان أن حكام إسرائيل يسعون دون جدوى عن طريق القوة وإستخدام السلاح الى كبح نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حريته وإستقلاله بيد أنه لا توجد قوة قادرة على إيقاف شعب يناضل في سبيل حريته وحقه في البقاء.

تعزية

الى آل يحيى بوفاة عضو الجبهة «يحيى صالح درويش يحيى». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة ابو سنان الدمقراطية

* تهنئة *

الى الأخت العزيزة جولييت عطاالله بمناسبة افتتاحها محل «فروديت» لمستحضرات التجميل والعطور والملابس الداخلية.

نادية وتمر نجار

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - اليكي هيركون

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا، وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، قد اقرت بموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة هيكلية محلية المسمى: تغيير خارطة محلية رقم أ ف/ ١٩٠.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ٤٢٥٣، قسائم ٤١ - ٦٨، ١٠٢ - ١١١، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠ - ١٦٥، اجزاء قسائم ١٤٦، ١٥١، بلوك ٤٣٧١، قسائم ٥٣ - ٦٠، ٦٣ - ٧٤، ١٨٣، ١٨٧.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تعيين منطقة بناء أو منطقة بناء أ - ٢، تعيين ممرات وطرق وتقاطع طرق والغاء طريق.

الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة، موجود مع الرسم البياني المرفق بها، نشر في مجلد النشرات رقم ٣٤٧٨ سنة ١٩٨٧ صفحة ٢٢١٨ وفي صحيفة صباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٧/٢٢ وفي صحيفة مسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٧/٢٣ باللغة العبرية - وفي صحيفة صباحية اضافية باللغة العربية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٧/٢٨.

تغيير الخارطة المذكور، بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية، موجود مع الرسم البياني المرفق به اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. كل معني يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

د. شايش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

تتقدم بأحر التهاني والتمنيات الطيبة الى الزميلات :

* انعام منصور * أحلام قشوع * فدوى منصور * لبنى سمارة *

بمناسبة الولادة. راجين لهن الصحة والعافية وللأطفال حياة مديدة.

الهيئة التدريسية في مدرسة «المنارة» - الطيرة

مجلس الرامة المحلي - قسم المعارف

مدرسة حنا مويس الثانوية الاعدادية

□ اعلان □

تسجيل للسنة الدراسية ٨٩/٨٨

بدأ التسجيل للصفين التاسع والعاشر، يوم الثلاثاء ٨٨/٣/١، يتم التسجيل لدى سكرتيرة المدرسة، خلال ساعات الدوام، كل ايام الاسبوع عدا يوم الاحد على الراغبين في التسجيل ان يحضروا معهم شهادة الفصل الاول او الثاني وبطاقة هوية ولي أمر الطالب ومبلغ عشرين ش.ج، رسوم تسجيل.

آخر موعد للتسجيل يوم السبت ٨٨/٤/٣٠

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل مصالحة بوفاة الزميلة «نائلة مصالحة» راجين لهم طول العمر وحسن العزاء.

وفاء وناصر عون

شكر على تعاز

آل قبطي وآل شاهين واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر كنا والناصرة والخارج يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة

المرحوم سليمان قبطي

سواء كان ذلك في الاشتراك في تشييع الجثمان او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

الانتفاضة تجاوزت المتجاهلين والجهلة!..

□ المقاطع التي نشرتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية والعالمية مما يسمى «وثيقة شولتس» تؤكد، من جديد، صحة تقديرنا منذ بداية الجولات «المكوكية» لوزير الخارجية الامريكية، وهو ان شولتس استهدف محاولة احياء عظام «كامب ديفيد» وهي رميم، وانقاذ الاحتلال الاسرائيلي من مأزقه العنيف واعطاء فرصة للساسة المتغطرسين المتحجرين في اسرائيل، الحاصرين بحجارة الانتفاضة العملاقة، لالتقاط الانفاس!

والا، فكيف نفسر ان شولتس يعود من جديد ليقترح شطب فكرة «المؤتمر الدولي» الحقيقي والاستعاضة عن هذا بـ «افتتاح دولي»، بحفل كوكتيل لافتتاح المفاوضات المنفردة؟! واية واقعية يمكن ان تكون في اقتراح رفض مشاركة م.ت.ف. - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في صنع السلام، والعودة الى فكرة الوفد «الاردني - الفلسطيني»؟!

وما المنطق في سعي شولتس للقاء بـ «شخصيات فلسطينية»، هنا على ارض الشرق الاوسط، بينما حكومته هناك في واشنطن تقرر الغاء تواجد ممثلية م.ت.ف. في الامم المتحدة فوق الارض الامريكية؟!

ونعتقد ان بين الاهداف الاساسية لهذه التحركات الامريكية الجديدة الايهام بان بيرس هو النقيض لشمير، لتغذية الاوهام لدى الانظمة العربية السائرة في الفلك الامريكي حول «نوايا السلام» لدى بيرس، بينما زميله رابين هو المهندس والمشرف الاعلى على ما يقترفه الاحتلال الاسرائيلي من فظائع في المناطق المحتلة.

ان شولتس متخلف حقا عن الاحداث. ولا يزال يفكر ويخطط كما لو ان المنطقة ما زالت في مرحلة ما قبل الانتفاضة. ولذلك فان نشاطه التخريبي العدائي للشعب الفلسطيني يبدو مهزلة مضحكة حقا. فاذا كان الشعب الفلسطيني البطل قد افشل «الاتونوميا» (الادارة الذاتية) و «الفدرالية الاردنية - الفلسطينية» و «التقاسم الوظيفي» في الاعوام الماضية، قبل الانتفاضة البركانية الشاملة، وافشل ايضا محاولات الالتفاف على م.ت.ف وتجاهلها وتمرير المشاريع بدونها وضدها، فكيف يتوهم احد بان بالامكان، الآن في عصر الانتفاضة، تنفيذ مثل هذه المشاريع المعادية للشعب الفلسطيني، المعادية في الحقيقة، للسلام العادل في الشرق الاوسط!

يثير الارتياح والاعتزاز الرد الواضح والحاسم لمنظمة التحرير الفلسطينية على مشروع شولتس. فقد اعلن السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، ان مشروع شولتس «خطة خطيرة تهدف الى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على مكتسباته التي حققها بقيادة م.ت.ف.». وندد السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، في تصريحات له في العاصمة الفرنسية، بخطة شولتس ورفضها روحا ونصا.

ثم ماذا؟ لقد اعلن الناطق بلسان الخارجية السوفييتية، غيراسيموف، «ان اية خطة امريكية لن تنجح وان اي سلام لن يتحقق الا في اطار المؤتمر الدولي». وقال ان مشاركة الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن، وبالطبع مشاركة م.ت.ف. على قدم المساواة مع بقية اطراف النزاع، شرطان لنجاح المؤتمر الدولي ولتحقيق السلام العادل، حقا.

ان هذين العاملين السياسيين الهامين - الموقف الرسمي الفلسطيني والموقف الرسمي السوفييتي - يتفاعلان ويندمجان بالانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وهذه العوامل الثلاثة - الموقف الرسمي الفلسطيني والموقف الرسمي السوفييتي والانتفاضة - هي المقررة في اسقاط المكائد الامريكية الجديدة وانتصار القضية الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني لكنس الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة.

«الاتحاد»

لا، ليس الملك .. فالمقرر هو الانتفاضة و م.ت.ف اصحاب القضية!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● اجمعت الصحف الاسرائيلية يوم (الفاتح من آذار) ان لقاء شولتس مع الملك حسين اليوم في لندن، سوف يكون اللقاء الحاسم في مهمته والذي سيقرر ما اذا كان سيعود لاستئناف جولته المكوكية في المنطقة، ام يتخلى عن ذلك ويطلق مبادرته كليا، وكان آخر تساؤل للاردن في آخر لقاء لشولتس مع ولي العهد ورئيس وزراء الاردن - حيث يقال ان الاردن لم يرفض المبادرة الامريكية - ، حول ما اذا كان قرار ٢٤٢ يشمل الضفة الغربية، وان شولتس وعد باعطاء جواب على هذا بعد ان يحادث حكام اسرائيل.

لقد كان رأينا منذ البداية في الولايات المتحدة ومشاريعها ومبادراتها، والاخيرة منها بشكل خاص، انها كلها ترمي الى تجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني وتستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي. واما المبادرة الاخيرة، الشولتسية، فقد جاءت لتطويق الانتفاضة واجهاضها وانقاذ حكام اسرائيل ومطامعهم الاحتلالية من الورطة التعيسة التي ادخلتهم الانتفاضة فيها، لتخفيف الضغط العالمي عن حكام اسرائيل وللالتفاف حول الحل الذي لاحل سواه. وينجلي الغبار تدريجيا عن المعركة الشولتسية، وعن آخر محتويات مبادرته التخريبية، وتنشر الصحف ماقيل ان شولتس عرضه على الاردن في لقائه الاخير، فاذا هي كالتالي: * تنسحب اسرائيل من التجمعات السكانية العربية في المناطق المحتلة وتتمركز قواتها في مناطق من المناطق المحتلة، التي تعتبر اسرائيل انها ضرورية لامنها. * تجري انتخابات للمجالس المحلية والبلديات في المناطق المحتلة. * تدخل قوات شرطة اردنية الى التجمعات السكنية العربية، التي يخليها الجيش الاسرائيلي، للمحافظة على النظام. * يعقد احتفال (!!) دولي تجري فيه مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني على ان يكون الفلسطينيون في الوفد المشترك من المناطق المحتلة وان لايشمل اعضاء من م ت ف. * تجري تحسينات في الاحوال المعيشية لسكان المناطق مثل بناء المدارس وفتح الشوارع واقامة المشاريع وغيرها.

وهكذا، عدنا الى التقاسم الوظيفي وكامب ديفيد ومشروع ريغن، ولا جديد غير الامتناع عن تسمية الولد باسمه الحقيقي. وقلنا ايضا ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة يطعنون كل ببعضهم في سلة الاردن، ويراهنون بكل اوراقهم على الملك الاردني. ومع اننا كلنا سمعنا كلمة وزير الخارجية الاردني من على شاشة التلفزيون في ختام جولة المحادثات الاولى مع شولتس، وكان كلاما جيدا، الا اننا لانستغرب ابدا ماقيل حول تساؤل الاردن عما اذا كان قرار ٢٤٢ يشمل الضفة الغربية ايضا، رغم تأكيد المسؤولين الاردنيين من الملك ونازل انهم مؤيدون عقد المؤتمر الدولي لحسم تنفيذ قرار ٢٤٢ . واما اذا كانوا يتساءلون بعد حول هذا القرار فكيف اذن يطالبون بتنفيذه من دون كل قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي الاخرى!، وهذا كله في الوقت الذي تناقلت فيه كل الصحف العبرية يوم ٨٨/٣/٢ ، ان الملك ابلغ شولتس في لندن انه يريد انسحابا اسرائيليا شاملا من المناطق المحتلة في سنة ١٩٦٧ وعقد مؤتمر دولي بصلاحيات تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتمثل فيه منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل.

اننا عندما نقول ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة يخططون لاجهاض الانتفاضة وتكريس الاحتلال، لا نرى برهانا افضل على قولنا هذا اكثر من تفاصيل مبادرة شولتس التي تريد الفصل بين سكان المناطق المحتلة وبين الشعب الفلسطيني في المنفى من جهة، ودعمها لمحاولات حكام اسرائيل في خلق قيادة بديلة - كويزلنجية - في المناطق المحتلة تتفاوض مع اسرائيل بعد اجراء الانتخابات في هذه المناطق. وهذا الامر يقودنا الى خبر انفردت به «معريب ٨٨/٣/١» دون باقي الصحف العبرية. حاولت فيه بعث الحياة من جديد في الحركة التقدمية وفتح رصيد جديد لها بين الجماهير العربية في اسرائيل، لوجه الله او لوجه الانتخابات. فقالت ما ترجمته الحرفية: « عقدت حوالي ٦٠ منظمة امريكية، مؤيدة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل - يوم شفاعة او وساطة في البيت الابيض في محاولة لاقناع اعضاء في الكونغرس لتأييد الدعوة الى حكومة الولايات المتحدة بازالة معارضتها في اقامة اتصالات مع م ت ف. وان الاجتماع كان بمبادرة « المجلس الاسرائيلي الفلسطيني » المقرب من القائمة التقدمية للسلام ومن منظمات اخرى في اسرائيل. وقد استضاف ممثل عرفات في واشنطن، حسن عبد الرحمن، الذي ادعى ان الفلسطينيين معنيون باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وانه في النقاش الذي جرى في الكونغرس الامريكي، هاجم الحاضرون صقور الادارة الامريكية والكونغرس لموقفهم المؤيد لاسرائيل في النزاع، وانتقدوا مبادرة شولتس بشدة، من حيث انها، حسب رأيهم، لاتستجيب للحد الادنى من مطالب الفلسطينيين».

الى هنا وكل شيء حسن، ولكن لنقرأ بقية الخبر ونحكم، وكانت كالتالي: « وقد اعد المنظمون مشروع قرار طالبوا اعضاء الكونغرس تمريره في البرلمان. والقرار يدعو حكومة اسرائيل الى العمل بسرعة على ايش ؟!) لاجراء انتخابات مفتوحة وحرة للمجالس المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة». او ليس هذا بالذات احد مركبات مبادرة شولتس لخلق بديل للمنظمة في المناطق المحتلة عن طريق انتخابات تجري في ظل الاحتلال ؟!.

ونعود مرة اخرى الى شمعون بيرس، الذي يحاول التنكر بزي حمامة سلام بينما هو في الحقيقة لايختلف كثيرا عن رأس الحكومة الآخر اسحاق شمير الرافض لاي سلام لايضمن تكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة. فبيرس هذا، بعد تناول طعام الافطار في بيته، بمعية شولتس، سافر الى ايلات والقى كلمة في الطلاب هناك قال فيها: « يجب الاصغاء جيدا لما يقوله الملك حسين. فهو يريد م. ت. ف ولكن بدون عرفات، فتعالوا نسير معه بهذه الصيغة، نعم لـ م. ت. ف. لا العرفات. فانا لا اريد دولة فلسطينية، لانه سيكون لها جيشها وسلاحا سوفييتيا في «القسام من يهودا والسامرة. وانا ارفض ان يعبر نهر الاردن اي جيش عربي». (معريب ٨٨/٣/١).

ولكن بيرس عاد في اليوم التالي ونفى بشدة مانقلته عنه الصحف وقال: «ارفض بشكل قاطع اية مفاوضات مع م. ت. ف. وكل ما قيل في هذا الشأن لا يعدو كونه سخافة. وقال: انني ارفض المفاوضات مع م.ت. ف ليس بسبب سيرتها الذاتية، بل بسبب النتائج التي ستتمخض عنها مثل هذه المفاوضات والتي ستسفر بالضرورة عن اقامة دولة فلسطينية مجهزة، على الغالب، بأسلحة سوفييتية وعلى بعد مئات الامتار من هنا. ولذا افضل المضي في طريق المفاوضات الصعب مع الاردن للتوصل الى اتفاق». (يديعوت احرونوت ومعريب ٨٨/٣/٢).

وبهذا يكشف بيرس عن السبب الحقيقي الذي من اجله لا يريد المفاوضات مع المنظمة. انه يريد سلاما يقوم على وأد الدولة الفلسطينية ، وهذا لن يكون. غير انه سواء اصغى بيرس او لم يصغ للملك حسين، وسواء علق حكام اسرائيل وشولتس آمالهم على الملك او صارت او محادثات شولتس مع الملك في لندن، وسواء كان اكد او نفى تصريحاته نفسه، فان القرار الاخير هو لاصحاب القضية، اصحاب الانتفاضة وم.ت ف، الذين يعلنون بوضوح، بالحجر وبالدم انهم لن يقبلوا بغير انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فاجنحوا نحو هذا الحل يا حكام اسرائيل لانه لاحل سواه.

«كل الشعب، كبير صغير: بدنا تقرير المصير» !

□ ليس من باب المبالغة القول ان إصرار اسرائيل على الاحتفاظ بوضعيتها الاستعمارية في المناطق المحتلة، رغما عن اجراءاتها الصارمة بتحديد حرية حركة الصحفيين وسائر مندوبي وسائل الاعلام هناك، أسهم في تأسيس صورة جديدة لها في العالم الغربي التي تعامل معها طول الوقت وكأنها حبة في سبحته - صورة مماثلة تماما لصورة جنوب افريقيا. فضلا عن هذا فان الاصرار السالف يحمل اسرائيل، مع ديمومة الانتفاضة الفلسطينية وتصاعدها، اعباء جديدة لن تكون قادرة على تحملها الى ما لا نهاية. وهذا بالضبط ما يستشعره عدد من حملة القلم الاسرائيليين.

ويبدو ما ترتب على هذه الانتفاضة من نقلة نوعية عامة في الكفاح الوطني الفلسطيني فقد تفاقمت، في الجانب الاسرائيلي، وضعية الارباك والقلق الوجودي التي لم يسبق ان طفت على السطح وضعية مماثلة لها في الحدة والاتساع منذ قيام الدولة.

ان المتتبع لمجمل ما تخطه اقلام المعلقين الاسرائيليين، من كتاب وصحفيين وباحثين ومختصين، حول مدلولات الاوضاع الراهنة وما تضمره من مستحصلات يستطيع الحكم في يقين تام بأن الأزمة داخل اسرائيل وبين احزابها وفي صفوف مثقفيها تضخمت مثل كرة الثلج. وهي تتضخم بمدى ما تطور جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة من أشكال مقاومتها وبمدى ما تصر هذه الجماهير على ان مقاومتها مرتبطة بهدف واضح وواحد وحيد هو زوال الاحتلال وانشاء الدولة الوطنية المستقلة. وهو هدف وضعته الانتفاضة على التخوم بالرغم عن التشدد الذي يحكم المسؤولين الاسرائيليين ومواقفهم ويوجج مكابرتهم على عدم تسمية ما هو حاصل بمسمياته الحقيقية.

والاستخلاص الرئيسي من كل ذلك هو ان الانتفاضة وجهت ضربة موجعة لكل أصحاب المشاريع الجاهزة للحل والمفصلة حسب مقاسات عقائدهم التوسعية ولعقيدة البحث عن عدو وهمي للتفاوض معه بشأن مستقبل المناطق المحتلة. والأهم من ذلك انها وجهت ضربة قاضية للمسؤولين الاسرائيليين الذين ما زالوا يراهنون على ان تخف حدة الانتفاضة ويخفت صوتها أملا في عودة المناطق المحتلة والقضية الفلسطينية عموما الى متاهات المشاريع والقرارات الاستسلامية (وما اكثرها).

وهذا ما يعترف به أ. شفايتسر، المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس»، حين يقول (٢٩ شباط ١٩٨٨) :

«مثلما سخر الواقع من تنبوءات السياسيين والمراقبين التفات فانه من الممكن ان يسخر منها ثانية. غير ان الوضع الذي كان قائما ما قبل التاسع من ديسمبر ١٩٨٧ (يوم اندلاع الانتفاضة - أ.ش) لن تقوم له قائمة بعد. وبموجب الجاهزية السياسية الاسرائيلية يمكن التنبوء بثقة بأنه، سيكون ثمة من يحاول اصطياد جمهور الناخبين بشعارات وربما بمسوغات جاهزة مؤداها الرئيسي انه يمكن اعادة الأمور بيننا وبين اهالي المناطق الى سابق عهدها. ينبغي تحذير شعب اسرائيل من اصحاب هذا الموقف. فهؤلاء، في احسن الاحوال، مخطئون وفي أسوأ الأحوال أنبياء كاذبون».

غير ان أ. شفايتسر نفسه وبما يتناقض مع وضوح رؤيته المذكور لا يتجاوز المستنقع الذي ما زال حكام اسرائيل غارقين فيه حتى انوفهم وهو اغفالهم، عن عمد مع سبق الاصرار، ان هنالك علاقة وطيدة بين وضع الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، بين وضع الانتفاضة، وبين وضعه خارج هذه الأراضي ومن ضمن ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

ولهذا فانه من السذاجة الوقوع في تفاؤل مفرط بامكانية حصول انتفاضة في الوعي الاسرائيلي العام على ثوابت السياسة الرسمية والتي في صلبها التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف. وبالمقدار نفسه فانه من السذاجة الوقوع في تشاؤم مفرط بأن كل ما في اسرائيل يصطبغ باللون الأسود القاتم. ان هذا الأمر لا يدل فقط على قصر نظر وانما يجُبّر على الثمرات السياسية التي أخصبتها الانتفاضة بتضحيات غالية جدا وستؤتي أكلها حتما.

لا يزال العديد من الكتاب والمعلقين الاسرائيليين يضعون على اعينهم غمامة حيال ما هو حاصل ويواصلون التلويح بأن الخيارات المقبلة هي بين «سيء» وبين «أسوأ». وأحد هؤلاء هو عوديد زراي (كرم زعرور) المعلق في صحيفة «هآرتس».

كتب مقالا في عدد الصحيفة الصادر يوم الفاتح من شهر آذار الجاري قلب فيه الحقائق رأسا على عقب حين جعل الضحية معتديا والمعتدي ضحية.

اقتبس زراي مقطعا من أحدث قصيدة للشاعر نزار قباني (حول الانتفاضة) ليدلل على ان «الأجواء التي تسود العالم العربي اليوم هي على نسق «عليهم» ! اعلى اليهود - أ.ش). وتابع : «ان من يتتبع، عن كثب، تصريحات وسائل الاعلام الرسمية والأشخاص المسؤولين في الأنظمة العربية يميز بأن بداية الاستباق مع الموجة المتطرفة جاءت بعد «ليلة الطائرات الشراعية» في الشمال. فالشارع العربي رأى في غياب رد جوابي مناسب من جانب اسرائيل على الهجوم القاتل في كريات شمونة ضعفا وعجزا. وهذا الامر يمكن التأكد منه، كذلك، من خلال وابل المسبات المتواصل في مدن الضفة والقطاع عبر رمي الحجارة والزجاجات الحارقة».

ان «مربط الفرس» فيما يستنتجه زراي من أمور هو انه ينبغي تعنيف «الردود الجوابية الاسرائيلية» على الأحداث الحاصلة في الأراضي المحتلة.

ويرتبط بهذا التعنيف، حسبما يقوله هذا المعلق، تقديم «الحماية المطلوبة» للعناصر المائلة للاحتلال بشكل لا يتيح تكرار «حادثة قباطية» (قيام الأهالي المتظاهرين هناك باعدام احد المتعاونين مع الاحتلال شنقا).

وهو ما يعكس جانبا من الأزمة التي تعيشها اسرائيل الآن بسبب من تطور الانتفاضة واغفال حكامها لمطالب الجماهير الفلسطينية الجوهرية.

ان هذه الانتفاضة تؤكد لكل ذي رأس يفكر ان المشكلة، بالنسبة لأهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، لم تعد هذا الاجراء أو ذاك بشأن تقييد حرية السكان وتنقلاتهم. ولم يعد الموضوع تشجيع «المعتدلين» أو الضرب بيد من حديد على ايدي «المتطرفين». كما لم يعد تخفيض نسبة الضرائب او تحسين «مستوى المعيشة» وانما ارتفع الى ضرورة زوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي استمرار السعي المحموم، من جانب حكام اسرائيل، لاستبعاد هذه الضرورة تكمن الأسباب العميقة للعنف الاحتلالي ولما يسمى بـ «العنف المضاد» في المنطقة العربية الذي يضخمه زراي لدرجة غير معقولة.

لكن ينبغي القول ان الذي يمارس العنف بالمستوى الذي يتجلى فيه في الاراضي المحتلة وتشاهد عيون العالم كافة غيضا من فيضه لا يحق له ان يلقن الشعوب العربية «درسا» في الأخلاق الحميدة وأصول التعامل الانسانية.

في مظاهرة نساء الخليل وفتياتها ضد جرائم الاحتلال، التي اندلعت يوم ٢٩ شباط الماضي، رفعت المتظاهرات شعارا مركزيا مؤداه : «كل الشعب، كبير صغير : بدنا تقرير المصير».

وهذا مطلب لم تعد الاستجابة له قابلة للتأخير.

فعلى اسرائيل ان تستجيب. وعلى العالم كله ان يستجيب لأنه يشاهد ويتأكد بالملموس.

ولا مجال للانكار، فالجميع اصبح يعرف ان شعب الانتفاضة يريد استقلاله ودولته وعلمه، وهو، بذلك، يريد السلام له ولأعدائه وللعالم قاطبة.

«كل الشعب، كبير صغير : بدنا تقرير المصير».

● انطوان شلحت ●

في غزة: انهم لا ينكسرون

● بقلم: الدكتور يوسف الغازي ●

● غزة ليست كما في الامس وامس الاول.

قبل بضعة ايام زرت غزة مرة اخرى، بعد فترة امتدت بضعة اسابيع. وفي جعبتي، وهذا ما يسرني كثيرا، وكما سيرى قارئي - اخبار سيئة.. بالنسبة لسلطات الاحتلال. وبسبب احوال الطقس العاصفة والماطرة، التي تزيد الطين بلة، فهنالك الكثير من الوحل، ويظهر ان قوات الاحتلال سوف تستحكم لفترة طويلة في وحل غزة. اربعة وثلاثون قتيلا منذ الثامن من كانون الثاني ١٩٨٧، وهذا امر مؤلم. لكن القمع الوحشي والعقاب بالضرب الجماعي لا ينجحان في كسر شكيمة المواطنين المنتفضين. فليسجل هذا وزراء الحكومة والقيادة العليا في صاهل: من هذه الانتفاضة لا تخرج حكومة اسرائيل رابحة.

في الاسبوع الاول من شباط ١٩٨٨ لا وجود لأي دليل على ان الانتفاضة التي بدأت قبل شهرين في طريقها للنهاية او انها تنطفىء. فان شواهد عديدة تدل على ان الانتفاضة متواصلة. في غزة التقيت مع سكان متألمين غاضبين ولكنهم غير منكسرين. معنوياتهم عالية بالرغم من الضحايا الكبيرة جدا. وهم يستعرضون فظائع الاحتلال بلا اية شفقة على انفسهم ويروون بكبرياء عن وقفتهم الموحدة وعن اعمال العون المتبادل وعن حسن التدبير الذي يبدونه، بهدوء وثقة، لاحباط بطش الاحتلال.

في ايدي الجنود المتواجدين في الحواجز وفي الخيام وفي الشوارع - الكثير من قوة الدمار، ولكن على وجوههم، تبدو جلية مظاهر الخوف والتعب والكآبة. في الآونة الاخيرة يكسر الجنود كثيرا، ولكن شيئا ما يتكسر في داخلهم. لقد شاهدت هذا على وجوه جماعة من صغار الضباط الذين كانوا يدورون هناك بسياراتهم تحت المطر، وهم مسلحين ببنادق نوع ام ١٦ وبهراوات جديدة.

● المقاومة

الانتفاضة في غزة اسمها الشعب: «انتفاضة السيادة»، اي انها تسعى لتحقيق السيادة الفلسطينية. وبالفعل فان اعمال المقاومة مستمرة.

واذا كان من الصعب ان تجد في غزة اطارا قديما لاشعاله، يقترح الصبيان عجلات دراجاتهم الصغيرة كبديل. وبالمقابل فلا ينقص قماش للاعلام بالالوان الاسود والاحمر والاخضر والابيض - كألوان العلم الفلسطيني. واذا ما أغلقت الادارة المدنية عن اغلاق المدارس في قطاع غزة، فهي تثير الاحتكاك ليس الا. فهي مغلقة عمليا منذ اكثر من شهرين. فالفتيان يتعلمون على ابداتهم تاريخ الانتفاضة التي يخلقونها.

الاضراب العام مستمر. وفيما عدا حوانيت المؤن، ما زالت البقية مغلقة. في السابق، عندما لجم الجنود ابواب الدكاكين المضربة سارع بقية التجار الى فتح محلاتهم. واليوم لا اللحام ولا الفتح بالقوة يثيران قلق التجار. وفي اليوم الذي زرت فيه غزة لجم الجنود دكان ملابس في الشارع الرئيسي. وعندما تأكدوا بأن بقية اصحاب الدكاكين لا يسارعون الى فتح محلاتهم ضبّ الجنود ادوات اللحام وانصرفوا.

كما قلنا فان السكان يبدون دراية كبيرة. فالبصل ضد الغاز اصبح تابعا للتاريخ. ولمواجهة الرصاص المطاطي تعلم المتظاهرون ان يضعوا تحت ملابسهم صحائف من ورق الكرتون لتخفيف الضرر الناجم عن الاصابة.

وتتطور اعمال المساعدة المتبادلة. فلا تبقى اية عائلة بدون مؤن. في الانتفاضة تعلم الناس ان يقتسموا ما لديهم. والجرحى والمرضى الذين لا يمكنهم الوصول الى المستشفى بسبب منع التجول يحظون بعلاج طبي كامل. اشارة الهلال مع الصليب الاحمر، كبيرة، تلصق على نوافذ سيارات الاطباء. وما يحدث في كل زاوية وزاوية في قطاع غزة يصبح معروفا، خلال وقت قصير، في جميع انحاء القطاع، وليس فقط المتحدث باسم صاهل على حاجز وايرزه او في الادارة المدنية هو الذي يرشد الضيوف والصحفيين. فان مصلحة الاخبار المحلية للسكان وللاجانب الكثيرين الذين يأتون من الخارج لا تقل نجاعة، بالرغم من امكانياتها الشحيحة. ولكن تتميز بأفضلية واحدة: صدقها. نحن هنا في اسرائيل لا نعرف دائما عن نجاحات الانتفاضة وعن الاعمال البشعة التي يقوم بها المحتلون. في الاضراب والمظاهرات وسائر اعمال الاحتجاج يشترك ايضا شغيلة عرب في مؤسسات الادارة المدنية نفسها وفي وكالة «اونروا» وفي المستشفيات.

ويحترم السكان ذكرى الشهداء، باشكال مختلفة. بلوك رقم ٧ في مخيم اللاجئين جباليا، حظي باسم حاتم السيسي، على اسم ذلك الشاب ابن الـ ١٧ عاما الذي كان من بين اوائل الضحايا في بداية الانتفاضة في المخيم.

مر في معسكر الاعتقال «انصار ٢» المختنق بمئات المعتقلين، منذ بداية الانتفاضة، قرابة الفي معتقل. الشرطة العسكرية مسؤولة عن النظام في المعسكر و«الشاباك» مسؤول عن التحقيقات، وكلاهما معا يضربون المعتقلين الجياع المتجمدين من البرد.

في الاسبوع الماضي استقبلت الامطار في غزة بارتياح. وقالت امرأة كانت تسافر معي في التاكسي: المطر يطهر الجو من الغاز الذي يسممنا. وقال طبيب ان نساء حوامل اجهضن نتيجة للغاز.

● القمع

يستخدم الجيش وسائل قمع وحشية. والكتاب الاسود عن الاحتلال والقمع الذي يكتب في هذه الايام على ابدان ولحم الفلسطينيين في المناطق المحتلة - سيكون بمثابة لائحة اتهام ضد حكومة اسرائيل وضد «صاهل» في هذا الجيل والاجيال القادمة.

الجنود يضربون بلا رحمة حتى الاطفال الذين يشيرون بأصابعهم الصغيرة بالحرف «V». وسيذكر الاخوان طلال عبدالحليم ابو حسين (٨ سنوات) ومحمد عبدالحليم ابو حسين (٥ سنوات) بأن الضرب الذي تعرضوا له امر به وزير الدفاع اسحاق رابين.

القادمون الى مستشفى الشفاء في غزة تعترضهم احيانا حواجز الجيش (صاهل) ويتعرضون للتفتيش والتنكيل عند دخول المستشفى وعند الخروج منه، وحواجز صاهل تعيق احيانا الأطباء، وهم في طريقهم لاسعاف المصابين ويعيقون طواقم «اونروا» في عملها.

وقدمت للصليب الاحمر شكاوى عن محاولة اعتداء على النساء.

جميع الرجال في حي العمرين في خان يونس من جيل ١٠ سنوات الى ٦٠ اوقفوا ليلة كاملة في العراء للفحص والتحقيق.

تحت تهديد السلاح والضرب تضطر دوريات الجيش المارة ازالة الحواجز، ولهذا الغرض ايضا يخرجونهم من بيوتهم.

بدأت السلطات حملة تخويف وتهديد ضد المؤسسات الشعبية في غزة. وقد أجرت تفتيشات في مكاتب الهلال الاحمر والنقابة الطبية العربية ونقابة النساء الفلسطينيات والنقابة المهنية للعمال الزراعيين: وصادرت وثائق وجرى التحقيق في مراكز الشرطة مع رؤساء هذه المؤسسات. وجرى التحقيق مع رئيس جمعية الهلال الاحمر الطبية الدكتور حيدر عبدالشافي ومع رئيس الجمعية الطبية الدكتور زكريا الاغا والدكتور احمد اليازجي والمحامي فايز ابو رحمن وخالد القدري، كما أعطيت لهم اوامر اعتقال منزلي وقطع التلفون عن بعضهم ومنعوا من تلقي اية مساعدة من الخارج او تقديم اية مساعدة للسكان. ومنذ اسابيع ترد على كل من يتصل ببيت الدكتور حيدر عبدالشافي اسطوانة تبلغه بأن التلفون مقطوع. وطلبت منه السلطات، من خلال التهديد، بأن يكف عن الكلام، فهم يعرفونه. ويقول الدكتور عبدالشافي لضيوفه الكثيرين سواء من المنطقة او من الخارج، بهدوء وفطنة كل ما اعتاد قوله لسلطات الاحتلال منذ لقائه الاول مع وزير الدفاع موشي ديان في حزيران ١٩٦٧. وعندما سأل الصحفيون خصم الدكتور عبدالشافي السياسي، الذي كان رئيسا لبلدية غزة، رشاد الشوا عن رأيه بما قاله عبدالشافي في لقاء الوجهاء مع قائد منطقة الجنوب، اسحاق مردخاي - أجاب: انا أوافق على كل كلمة قالها. وبالفعل فان قطاع غزة موحد في مطالبه. فالسكان يريدون رؤية نهاية الاحتلال، او ان يحظوا، سوية مع اخوانهم في الضفة الغربية المحتلة، بدولتهم المستقلة.

● فشل سياسة الجزرة

سياسة «الجزرة» التي جربت ايضا في قطاع غزة فشلت فشلا ذريعا. لقد أملت سلطات الاحتلال، عبثا، بأن تتداعى الانتفاضة عن طريق الاعلان عن منح مئات الرخص للم شمل العائلات ومنح تسهيلات في الضرائب - وهي المطالب التي رفضتها في السابق. لقد قطع سكان غزة هذه المرحلة. ومطلبهم المركزي والاساسي هو عقد مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف لتحقيق حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة. والى جانب هذا المطلب يطالبون باطلاق سراح كل المعتقلين الذين اعتقلوا في اثناء الانتفاضة، واعادة المبعدين، والغاء اوامر الابعاد، وسحب الجيش من الشوارع المأهولة، والكف عن مصادرة الاراضي والاستيطان، وتطبيق ميثاق جنيف على المناطق المحتلة وازالة منع التجول والحصار عن كل مكان جرى فرضه، واغلاق معتقل انصار ٢ وانصار ٣ ووقف اقتحام البيوت والمستشفيات والمساجد والكف عن ضرب الناس. وتقف على رأس الانتفاضة في غزة، وفقا للمنشورات التي توزع بتكرار على سكان القطاع، القيادة الموحدة للجان الوطنية في غزة. وتشترك في هذه القيادة كل القوى السياسية التي تغلبت على العديد من اختلاف وجهات النظر لكي تقوي مقاومة الاحتلال.

● مدرسة للوعي السياسي:

سمعت على ألسنة العديد من السكان الامور التالية:

«تعلمنا من هذه الانتفاضة اشياء كثيرة ونحن نحاول تجنب اخطاء الفرقة، والشعارات العالية والرعود الفارغة. ويعد اسرائيل تجري ادانة الولايات المتحدة، خصوصا في الاسبوع الذي استخدمت فيه «الفيتو» في مجلس الامن. وينظر السكان الذين تحدثت معهم، بتشكك كبير، وحتى يعارضون مبادرتي الملك حسين والرئيس مبارك. لهم لا يصدقونها».

الجميع في غزة يعرفون عن المساعدة في المؤن التي تصلهم من مواطنين يهود وعرب من دولة اسرائيل، وهذه المساعدة تحظى بتقدير كبير.

خرجت من القطاع لأشجع. اعترف، بأن سكان غزة هم الذين شجعوني.

(عن الشقيقة «زوهديرخ» ٨٨/٢/١٠)

* تهانينا *

الى الزميل صالح خريوش وزوجته ايرينا بالمولودة الجديدة «ميرة» اختا «لمكيم» نتمنى لها حياة سعيدة.

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

* تهانينا الحارة *

الى الزميل العزيز سمير ابو عيشة وزوجته بالمولود الجديد. والف مبروك.

عمال مطبعة «الاتحاد» التعاونية

* تهنئة *

الى الشقيقة العزيزة ملكة وزوجها نايف ابو علي بالمولود «سليمان» والف مبروك.

تغريد وعصمت شبيطة

* تهنئة *

الى العزيز باسم غطاس وخطيبته ديانا، الف مبروك بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - بكا

الشعب الفلسطيني قال كلمته..

■ لا يجوز، ولا بأي حال من الاحوال، تجاهل او عدم رؤية الاهمية الكبيرة التي تنطوي عليها انعكاسات الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة على الرأي العام اليهودي في داخل اسرائيل من حيث انها توسع رقعة الاحتجاج على سياسة حكام اسرائيل وتعزز وتزيد الاصوات المعارضة للاحتلال والمطالبة بانهائه وباحلال السلام. فما من شك في ان عدم رؤية هذه الانعكاسات، بالصورة الاكثر شمولية ودقة، هو ضرب من ضروب الانعزال عن الواقع وعدم التفاعل معه وفهمه.

فلقد احدثت الانتفاضة المستمرة، بانضباطها وتنظيمها العاليين، وبشموليتها واستمراريتها الواثقتين، وبصوتها الواضح المجلجل، هزة وتغييرات في جملة من المفاهيم ووجهات النظر الاسرائيلية، الرسمية وغير الرسمية، وان تكن بنسب متفاوتة.

واذا كانت الانتفاضة قد اكدت، بما لا يبقي اي مجال للشك، ان صوتها هو صوت الشعب الحقيقي وان هدفها هو واحد لا غير: ازالة الاحتلال بكل اشكاله وصوره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل، فانه من غير الواقعي ومن غير الصحيح مواصلة التمسك بما كان يبدو «مقبولا» قبل ان يدوي صوت الانتفاضة الذي لا يعلو عليه، حقا، اي صوت، حتى لو كان هذا التمسك بهذا «المقبول» ينطلق من ايمان واقتناع. بل لانه كذلك ينبغي مناقشة اصحابه ودعوتهم الى التخلي عنه استجابة لنداء الانتفاضة ودعوتها وتجاوبا مع صوتها الصادق وتضحياتها النبيلة.

ومن الواضح، اذن، ان هذا النقاش موجه، بالاساس، لاوساط السلام الصهيونية النشطة في المعركة ضد الاحتلال وجرائمه دون التقليل، اطلاقا، من اهمية نشاطها ودورها في هذا الاتجاه الايجابي: ضد الاحتلال ومن اجل السلام. ولكن، يبقى السؤال المركزي الذي لا بد من طرحه في هذا النقاش وهو: اي «سلام» وكيف ؟

الجواب على هذا السؤال الهام هو المحك والمقياس لمدى فهم الانتفاضة وابعادها وتلقي التجاوب، بالروح الصادقة نفسها، مع صوت الانتفاضة وكلمتها [illegible]

ونستطيع ان نؤكد، بدون تحفظ وبلا مواربة، [illegible] «سلام الآن» [illegible]

[illegible]

المقطع من كلمته في نشرة «مباط» في مساء اليوم نفسه) ان «على طرفي خط الرفض (المبادرة شولتس - س.س) يقف، الان، يتسحاق شمير من الجهة الواحدة وياسر عرفات من الجهة الاخرى»! ومن المقصود بياسر عرفات ان لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية نفسها، بالضبط؟!

لكن هذه «المساواة» بين رفض شمير، من جهة، وبين رفض عرفات (م.ت.ف) من الجهة الاخرى هي بيت القصيد نفسه الذي ورد في الاعلان الذي نشرته حركة «سلام الآن» في بعض الصحف العبرية يوم ٢/١٢ والذي جاءت فيه الدعوة الى «انتخاب رؤساء بلديات في المناطق، فورا» بشرط ان يسود «هدوء تام في المناطق وان يتوقف الارهاب من الخارج» على ان تجري هذه الانتخابات «في غضون شهرين» «وبمراقبة ملائمة» من اجل ان يقوم من بين الرؤساء المنتخبين «طاقم ينضم الى الوفد الفلسطيني».

من الواضح ان «المنطق» الوحيد الذي يحكم هذا الكلام وهذه «الدعوة» هو «منطق» وزير الخارجية الامريكي شولتس و«مبادرته» فقط. ولكن، بأي منطق وبأي حق تطالب حركة «سلام الآن» شعب الانتفاضة بـ «الهدوء التام» وبوقف «الارهاب من الخارج» في الوقت الذي تواصل فيه حكومة اسرائيل ممارسة الارهاب في «الخارج» وفي «الداخل»، معا وفي آن واحد ؟ وكل ذلك من اجل ماذا ؟ - من اجل انتخاب رؤساء بلديات «خلال شهرين وبمراقبة ملائمة» - اي في ظل الاحتلال وتحت مراقبته ؟!

اما حزب «مبام» فلا يزال يقول ويكرر ان «النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني لا يحل بدوائر الارهاب وعمليات الرد».

فكما ان الارهاب الفلسطيني لن يُركع شعب اسرائيل ولن يفرض عليه التنازل عن حقه في العيش بسلام وامن، كذلك الاضطهاد الاسرائيلي لن يركع الشعب الفلسطيني ولن ينجح في ان يفرض عليه التنازل عن حقه في تقرير المصير. ليس لهذا النزاع اي حل سوى الحل السياسي الذي لا يمكن التوصل اليه الا بمفاوضات تشترك فيها ممثلية متفق عليها للشعب الفلسطيني الذي بيديه هو فقط حق تحديد تركيبة ممثليته» - حسبما جاء في قرارات سكرتارية حزب «مبام» في ختام البحث السياسي الذي اجرته يوم ٢/١٠ (ونشرت عنه جريدة «عل همشمار» يوم ٢/١١).

عجب يا «مبام» (!) اما زلتم تتحدثون عن «الارهاب» (!!) الفلسطيني وعن «الاضطهاد» (؟!) الاسرائيلي على الرغم من كل الجرائم الاسرائيلية الارهابية التي هزت العالم كله من الاعماق؟! وهل لا تزالون تصرون على التعامي المأساوي عن قرار الشعب الفلسطيني الحازم بوضع ثقته الكاملة بممثله الشرعي والوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية - لتطالبوه بـ «تحديد تركيبة ممثليته»؟! او لم تكفكم الانتفاضة، حتى الان، برهانا قاطعا وناصعا على عقم هذا الموقف وعبثه؟!

ثمة براهين وحجج كثيرة يمكن إيرادها لتأكيد عدم جدوى مثل هذه الطروحات التي لا تزال تتمسك بها اوساط مثل «سلام الآن» و«مبام» و«راتس» وغيرها. ولكننا نكتفي، الان، بالتأكيد على ان درس الانتفاضة يجب ان يفهم على النحو الصحيح والكامل: لم يعد مكان، اي مكان، لاي «سلام» غير السلام الحقيقي، سلام الشعوب بحق الشعوب: سلام اسرائيلي - فلسطيني حقيقي يقوم على اساس انهاء الاحتلال كليا والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل - هذا السلام يمكن الوصول اليه وضمان ثباته واستقراره بواسطة المؤتمر الدولي الفعال برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

اما من يقول غير ذلك فانما يتلهى بالمسكنات ويرفض الاستجابة لنداء الانتفاضة والتجاوب مع صوتها المجلجل والتعلم من درسها.

■ سليم سلامة ■

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكتب التحرير الرئيسي - حيفا، شارع الحريري ٩ [illegible]
[illegible]

[عن «صباح الخير» القاهرة ـ ٨٨/٢/٢٥]

هل الاسبرين يبعد مخاطر الجلطة ؟

● مفاجأة بداية العام الطبية لم تأت، لا من السرطان ولا من السيدا، بل من امراض القلب. وهي لا ترتبط لا بالذرة ولا بالحاسبات الآلية ولا بأحدث ما توصلت اليه الجراحة، بل من حبة «الاسبرين».. هذه الحبة الشعبية التي نتناولها يومياً، وغالباً من دون وصفة طبية، والتي جاء العلماء الامريكيون اليوم ليفاجئونا بقولهم انها تشكل افضل واعظم دواء احترازي ضد الجلطة القلبية.. وان حبة منه مرة كل يومين ستخفف بمعدل النصف عدد قتلى هذا الداء الوبيل.

تقول صحيفة «لوموند» في التقرير المطول الذي نشرته حول هذا الموضوع، ان فكرة استخدام «الاسبرين» كوسيلة للاحتراز ضد جلطة القلب ليست جديدة اذ اكدت الدراسات العديدة منذ سنوات على ان الخصائص المضادة للتخثر التي يتمتع بها «الاسبرين» بامكانها ان تخدم في الاحتراز ضد ظهور تعقدات ناتجة عن انسداد الشرايين. ومن المعروف، بشكل خاص، انه في حالة اعطاء حبوب «الاسبرين» بشكل منتظم الى اشخاص اصيبوا بتلك الجلطة، يكون بالامكان خفض احتمالات اصابتهم مرة اخرى بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٢٤٪. وهذا ما يجعل ٩٠٪ من الامريكيين الذين يغادرون المستشفيات ومعهم وصفات بتناول الاسبرين، بيد ان المعضلة كانت تكمن في معرفة ما اذا كان التناول المنتظم للاسبرين يمكن ان يجد تبريراً له لدى الاشخاص ذوي الصحة الجيدة، والذين لم يسبق لهم ان اصيبوا بجلطة.. وما اذا كان من الجيد او من السيء وصف الاسبرين كاحتراز «اولي» ضد الجلطة. وهذا السؤال الاهم، هو الذي جاءت الدراسة الامريكية الاخيرة لتجيب عليه.

شارك في الدراسة ٢٢٠٧١ طبيباً امريكيا تتراوح اعمارهم بين ٤٠ و ٨٤ سنة، وذلك منذ العام ١٩٨٢ تحت اشراف الدكتور تشارلز هنكنز من مدرسة هارفارد الطبية، ولقد قسم الاطباء يومها الى مجموعتين.. اعطيت اولاهما امراً بان يتناول كل فرد فيها حبة اسبرين واحدة (٣٢٥ ملغ) مرة كل يومين، فيما طلب من المجموعة الثانية ان تتناول البلاسيبو، علماً بان كافة اعضاء المجموعتين كانوا في صحة جيدة ولم يسبق لاي منهم ان اصيب بجلطة.

في البداية كان يفترض بالدراسة ان تستمر ثمانية اعوام، اي حتى العام ١٩٩٠ ولكن عند نهاية العام الفائت ١٩٨٧، بين تحليل النتائج الاولية بان ثمة فارقاً كبيراً بدأ يظهر بين المجموعتين.. وهو امر نادر الحدوث.. لذلك قرر الاطباء وقف التجربة واعلان النتائج الاولية في المجلة الطبية «نيو انغلند جورنال او مدسين» والمهم في الامر ان النتائج التي تم احرازها، لا تترك اي مجال للشك، اذ خلال خمس سنوات، تبين انه بين افراد مجموعة الاسبرين، توفي خمسة اطباء بسبب الجلطة، بينما اصيب ٩٩ آخرون بجلطة غير قاتلة، اما بين افراد مجموعة «البلاسيبو» فقد توفي ١٨ بالجلطة واصيب ١٧١ طبيباً بجلطة غير قاتلة.

وما ان نشرت نتائج هذه الدراسة، حتى راح كبار الاخصائيين في امراض القلب والشرايين يبدون ردود فعلهم.. ومنهم مثلاً، ودائماً كما يفيد تقرير صحيفة «لوموند» البروفسور توماس رايان من مستشفى كلية الطب في بوسطن الذي وصف الدراسة بانها «خبر جديد وهام جداً».

ولكن وسط ضجيج الحماس، طلع الدكتور كلود لانفان، مدير المعهد العالمي للدم والرئتين والقلب، ليذكر بالنتائج الثانوية التي يمكن ان تنتج عن تناول الاسبرين.. الذي يمكنه ان يكون خطيراً جداً اذا اسيء تناوله. فالاسبرين، وهو ترياق ذو سمعة عالمية تعود الى اكثر من مائة سنة، لا يخلو من عدد من مخاطر الاستخدام، ولا سيما بالنسبة الى الذين سبق لهم ان اصيبوا بقرحة في المعدة او في الاثني عشر، او باحد امراض التزيف.

ازاء هذا تتساءل صحيفة «لوموند» في تقريرها: ما هي اذن، النتائج التي يجدر بنا استخلاصها من كل هذا ؟ هل على كل واحد منا ان يبدأ منذ اليوم بتناول حبة اسبرين منتظمة مرة كل يومين ؟

الطبيب الفرنسي جا ـ بيار بواسيل من مستشفى امراض القلب في ليون يقول، رداً على التساؤل، انه سيكون من الافضل انتظار تأكيد هذه النتيجة بواسطة دراستين انكليزيتين حول الموضوع نفسه تجريان حالياً وينتظر نشر نتائجهما قريباً.

بقي ان نذكر اخيراً، بان احدى شركات التأمين الكبرى في امريكا، اجرت دراسة مالية خاصة بها حول هذا الموضوع بينت بان مجموع الوفر الذي سيتحقق في الولايات المتحدة من جراء اللجوء الى الاسبرين سيبلغ مليار دولار!!

عيد الحرية عيدك

● نزيه قسيس ●

حاكمنا يابا بريدك
تقبل فكرة تهويدك
أو يبقى ابنو سيدك
قصدو الاول تهديدك
قصدو الثاني تهميدك
قصدو الثالث تجميدك
قصدو الرابع تمديدك
قصدو الخامس تقييدك
قصدوا السادس تعويدك
قصدو السابع تجنيدك
قصدو الثامن تشريدك
قصدو التاسع تبديدك
والقصد الأصلي يبيدك!

يا ابني ايدي بأيدك
وصّاني سيدي وسيدك
صمتك ما عاد يفيدك
اوعى ظالمنا يكيدك
بشباكو السودا يصيدك
وعن درب الحق يحيدك!
نشف دمعة تنهيدك
كل الاوراق بأيدك
وصوت الاحرار يزيدك
همة وعزم بتسهيدك
سهم الحق وترديدك
صوب الأوطان يعيدك
وعيد الحرية عيدك !

فراعنة من ذهب

● ادنبره ـ «كونا» ـ تحظى حضارة مصر القديمة باقبال منقطع النظير من المواطنين البريطانيين الذين لا يدعون فرصة تفوتهم لمشاهدتها.

وتدل على هذا الاقبال الطوابير الطويلة التي تشاهد خارج قاعة عرض الفنون الجميلة في هذه المدينة التي تستضيف معرضا بعنوان «فراعنة من ذهب».

ومنذ افتتاح المعرض في هذه العاصمة الاسكوتلندية الاسبوع الماضي زاره ما يقارب من ثلاثين الف شخص لالقاء نظرة على الملوك الفراعنة الذين سادوا ثم بادوا قبل ثلاثة الاف سنة.

وقال منظمو المعرض لوكالة الانباء الكويتية ان هذا المعرض يعتبر ثاني اكبر حدث فني عن حضارة مصر القديمة منذ عرض كنوز توت عنخ آمون في لندن قبل ١٦ عاما.

ويضم المعرض الحالي اثاراً اكتشفها الفرنسي بيير مونتي عام ١٩٣٩ في مدينة تانس القديمة قرب بورسعيد.

وتمشيا مع العقيدة الفرعونية الخاصة بالانبعاث بعد الموت فقد ضم قبر الفرعون حسب المعروضات حذائين و ٢٠ خاتما و ٣٢ سوارا وخلاخل وخلافها وجميعها من الذهب.

ولكن اكثر ما يشد الانتباه هو قناع الموت الضخم الذي كان مدفونا تحت تابوت حجري يحمل رسم الفرعون.

وتعقد على هامش المعرض عدة ندوات ومحاضرات لاساتذة اوروبيين مختصين في التاريخ المصري.

ويتوقع المنظمون ان يزور المعرض نصف مليون شخص قبل اغلاقه في نهاية نيسان المقبل.

حكمة ! ذكاء !

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاحد ٨٨/٣/٦

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٤٥ ـ تجديدات واختراعات
● ١٩،٠٠ ـ شريط الاسبوع
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج موسيقي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ برامج الاسبوع
● ٢١،٥٠ ـ سلالة
● ٢٢،٤٠ ـ برنامج ادبي
● ٢٣،٣٠ ـ مسلسل ترفيهي
● ٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية

هل للسباق الكومبيوتري نهاية ؟!

عادة يقوم الانسان في دماغه، والقلم في يده ٥ ـ ١٠ حسابات في الدقيقة

يمكن اجراء ١٠ ـ ٣٠ عملية في الدقيقة بواسطة جهاز الحساب المكتبي.

في اواسط الخمسينات كانت الكومبيوترات تقوم بـ ١٠،٠٠٠ عملية في الثانية.

في اواسط الستينات كانت الكومبيوترات تقوم بمليون عملية في الثانية

نحو اواسط السبعينات، بلغت سرعة الحساب في الكومبيوترات ١٠ ـ ١٥ مليون عملية في الثانية.

السوبركومبيوتر «البروس» يجري ١٢٥،٠٠٠،٠٠٠ عملية في الثانية. في عدد من العمليات الخاصة، تزداد سرعة الحساب عشر مرات.

هكذا ازدادت سرعة عمل الآلات في السنوات الثلاثين الاخيرة. عما قريب ـ كومبيوتر انتاجيته مليار عملية في الثانية.

«بوليتيس» اسبوعية فرنسية

المراهنة على الاختلاف والبساطة

●«بوليتيس» عنوان مغامرة صحفية جديدة في باريس، تلعب ورقة الاختلاف وتراهن على الموقع الملتزم دون ديماغوجية، على الجراة مع الموضوعية والطرافة والابتكار. مجلة اسبوعية «بوليتيس ـ المواطن» يرأس تحريرها الصحفي برنار لانغلوا الذي عرفه الجمهور الواسع في فرنسا، على القناة الثانية للتلفزيون، مقدماً لبرنامج «مقاومات» الاسبوعي عن حقوق الانسان، وللذاكرة فان لانغلوا لم يترك في ظروف عادية برنامجه المتلفز بل اضطر الى ذلك بعد ان استغنت ادارة القناة عن خدماته كمعد ومقدم، على اثر تعرضه، بعد عودة اليمين الى الحكم، للحملات العشوائية من قبل بعض اطراف السلطة حيث كشف في برنامجه عن جملة من الاخطاء التي ارتكبتها في نظام ديمقراطي كفرنسا. يعاون لانغلوا في رئاسة التحرير ميشال نودي واللبناني رجا نصر الله وركي غالان...

وتولي «بوليتيس» اهمية خاصة للتحقيقات الميدانية والاستقصادات طامحة الى اعادة الاعتبار لهذا النوع من الصحافة، كما تنطلق من التقشف (بدون الوان)، والبساطة في الشكل، والاختلاف في التقديم واختيار المواد، وزواية النظر. في هذا السياق تتصدر مواد العدد مقابلة مع عالم الاجتماع ميشال سوتي حول الهجرة الى فرنسا، تكتشف من خلالها ان فرنسا خلافاً للرأي الشائع في ديماغوجيات اليمين الفرنسي، تعاني من نقص في الهجرة، وليس من تدفق هائل لا طاقة لها على استيعابه !

في السياق نفسه تتناول المجلة الحياة الثقافية من مسرح وسينما وفنون تشكيلية (تحقيق لافت عن لوحة بيكاسو «انشاد الهيثون») وتنشر نصاً للشاعر برنار نويل بعنوان «اشهل الجريمة»... اما اجمل تحقيقات العدد فكتبه ميشال وارشوفزكي عن الاراضي المحتلة تحت عنوان «لن يكون عمرك عشرين عاماً في غزة» ويعكس التحقيق، عدا نبل الموقف وجرأته، المأماً ميدانياً دقيقاً بتفاصيل من الحياة اليومية تحت الاحتلال الاسرائيلي.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٨) * * *

عمودي:
١) مدينة ساحلية + رمز السلام
٢) من فلسطين
٣) مظاهرة سلمية
٤) أحد الوالدين ـ قهوة + م ـ نعم (بالروسية)
٥) بين اثنين ـ متشابهان
٦) اذهب ـ نعم (بالفرنسية)
٧) نصف عراء ـ خاطر ـ ثلثي رأس
٨) نصف رافع ـ فرغ (معكوسة) ـ عظم
٩) قسم الجيز ـ سلك (معكوسة) ـ حرفان متلفان
١٠) أحد الوالدين ـ ساعدني ـ حرف عطف
١١) شاي (بالانجليزية) ـ سلة (مبعثرة) ـ يفتن (معكوسة ومجزومة)

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

حل لغز رقم (٢٤٧)

افقي:
١) يون ـ بتا
٢) دب ـ الورم
٣) لا ـ العاب
٤) سلم ـ يو ـ + تو
٥) طبال ـ نبع + ع
٦) يا + ري ـ رام
٧) ن ن ن ن ـ دا
٨) ريعي ـ زي
٩) فرن ـ هدم

عمودي:
١) فلسطين + ر
٢) اليانيا
٣) ود ـ صار + لمر
٤) نبع ـ لينين
٥) ......
٦) برلين ـ غزة
٧) نوع + م + بر ـ يد
٨) الاتحاد
٩) ابو عمار

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

* احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي *

● حيفا، الاحد ٣/٦، لقاء مع الوفد السوفييتي، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الاخوة.
● حيفا، الاثنين ٣/٧، لقاء في نادي «شوتفوت» (مشاركة)، شارع هلل ١٨، الساعة ٨،٠٠ مساء.
● تل ابيب، الثلاثاء ٣/٨، مظاهرة نسائية.
● عكا، الخميس ٣/١٠، اجتماع احتفالي في قاعة «الادتوريوم» الساعة ٦،٣٠ مساء.
● مصمص، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.
● عين السهلة، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : نجلا ابو راس.
● الناصرة، الجمعة ٣/١١، اجتماع احتفالي، الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر.
● منطقة الطوف، سخنين، السبت ٣/١٢، اجتماع احتفالي، تتحدث يوخيفد غوتين وسميرة خوري.
● تل ابيب، الاحد ٣/١٣، استقبال للوفد السوفييتي، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «احاد هعام» ٦.
● قطاع شفاعمرو ـ طمرة، الاثنين ٣/١٤، اجتماع احتفالي الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر، تتحدث فتحية صغير ويافا غبيش.
● بات يام، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي، شارع انيليفيتش ٤، تتحدث : شولا حينين ويعرض فيلم عن حركة النساء في موسكو.
● يافا، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «وسين»، تتحدث : سونيا ايدلبرغ.
● الطيبة، الخميس ٣/١٧، اجتماع احتفالي، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر، تتحدث سميرة خوري وروتي شنيئر.
● عرعرة، الخميس ٣/١٧، الساعة ٤،٠٠، تتحدث : تغريد شبيطة.
● ام الفحم، السبت ٣/١٩، الساعة ٣،٠٠ مظاهرة واجتماع، تتحدث : بثينة ابو راس.
● الطيرة، الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : يافا غبيش وتغريد شبيطة.
● كفر سالم، السبت ٣/٢٦، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.

هجمة سلطوية متجددة لنهب اراضي عين ماهل وكفر كنا وغيرهما

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اختارت السلطات الاسرائيلية، في الاسبوع الاخير من شهر آذار الجاري، عشية احياء الذكرى الـ ١٢ ليوم الارض، موعدا لشن هجمة متجددة لنهب الاراضي العربية. وارسلت، في الايام الاخيرة الفائتة، عشرات التبليغات الى اصحاب الاراضي في قريتي عين ماهل وكفر كنا تخطرهم فيها بالحضور الى المحكمة لمقاضاتهم على عدم تسليم اراضيهم للدولة..!!

لقد استدعي المئات من اصحاب الاراضي الى المحكمة المركزية في الناصرة (بعضهم في يوم ١٩٨٨/٣/٢٤ وبعضهم في ١٩٨٨/٣/٢٧) لكي تأمرهم (المحكمة)، بناء على طلب المستشار القضائي للحكومة، بتسليم اراضيهم للدولة وبدفع مصاريف المحكمة.

ويعتمد المستشار الحكومي في هذه الدعوى الاستفزازية والمتحدية لمشاعر المواطنين، والجماهير العربية جمعاء، على الامر الذي كان اصدره وزير المالية قبل ١٢ عاما (في ١٩٧٦/٣/١٩) لمصادرة اراضيهم حسب البند الخامس من قانون الاراضي الذي وضعه الاستعمار البريطاني في العام ١٩٤٣.

ومن المعروف ان اوامر المصادرة تلك اثارت، في حينه، اضخم موجة احتجاج لدى الجماهير العربية في اسرائيل واسفرت عن اعلان الاضراب العام والشامل في ٣٠ آذار ١٩٧٦ والذي ارتكبت فيه حكومة اسرائيل، برئاسة اسحق رابين وشمعون بيرس (وزير «الامن» يومها)، مذبحة سقط ضحيتها ستة شهداء، ومئات الجرحى في سائر القرى والمدن العربية. وقد اوقفت الحكومة مخططها آنذاك. ولكن يبدو ان هذه الحكومة ترى الوقت مناسبا اليوم لتجديد هجمتها ونهب الارض من اصحابها متخذة شكلا جديدا، عن طريق المحكمة.

● استنفار ●

هذا وعلى اثر تسلم الاوامر المذكورة جرى استنفار اهالي عين ماهل (الذين نالوا حصة الاسد من هذه الموجة) الى اجتماع عام في الجامع اتخذت فيه القرارات التالية: ● تشكيل لجنة متابعة للقضية ضمت المجلس المحلي وسائر الهيئات الشعبية وتوسيع اللجنة لتشمل كل الفئات في القرية ● طرح الموضوع امام لجنة الدفاع عن الاراضي (تم هذا، امس السبت، في اجتماع ادارة اللجنة) ● اقامة مظاهرة احتجاج للاهالي امام مبنى المحكمة المركزية في يوم المحاكمة نفسه (٨٨/٣/٢٤) ● عقد مؤتمر صحفي لشرح القضية واخطارها ● اقامة مهرجان شعبي احتجاجي في القرية.

وتجدر الاشارة الى ان مساحة الارض المنوي مصادرتها عن طريق المحكمة في عين ماهل تبلغ ٣٤٠ دونما. وهي آخر ما تبقى من ارض تابعة لنفوذ القرية. وتحد هذه الارض جدران البيوت في عدة اماكن في القرية – اي ان المصادرة بمثابة عملية خنق مباشرة لها.

اما في كفر كنا فان التبليغات التي وصلت حتى الان تمس ١٩ مواطنا من آل صفوري في القرية. وتبلغ مساحتها ١٩ دونما.

● جانب من بازار حركة النساء الديمقراطيات في حيفا

(الصورة: [illegible] – «الاتحاد»)

توفيق زياد: لا نتضامن مع الانتفاضة فحسب، وانما نتعلم منها. علم فلسطين هو علمنا القومي لكننا لا نرفعه الا بحيث لا ننزله

*** الانتفاضة سبقت شولتس باميال واميال. انها انتفاضة تحرر وطني وليست انتفاضة يأس. انها صرخة سياسية وليس مجرد صرخة الم. ونحن، الجماهير العربية، جزء من هذه الانتفاضة وفقا لظروفنا واوضاعنا. والقوى الدمقراطية اليهودية ايضا جزء من الانتفاضة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «الامر الاساسي الذي يميز الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة هو انها انتفاضة تحرر وطني بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، ذات اهداف سياسية واضحة ومحددة وليست انتفاضة عاطفية نابعة من اليأس، كما يحاول البعض تصويرها. انها صرخة سياسية وليست مجرد صرخة الم. انها تستهدف التحرر الوطني من الاحتلال والاستقلال في دولة وطنية بقيادة م.ت.ف.» بهذه الكلمات صرح رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، خلال اجتماع ادارة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، امس السبت.

وقال زياد – انه اذا ادركنا هذه الحقيقة نستطيع ان نتصرف بالشكل الصحيح، واضاف: اننا، نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، لا نحيي الانتفاضة ونتضامن معها فحسب، بل علينا ان نتعلم منها ونستفيد من دروسها. نتعلم الشجاعة والتضحية والوحدة الوطنية على اسس صحيحة متفق عليها. وليس صدفة ان الاحتلال الاسرائيلي يتصرف بهستيريا في سبيل تفسيخ هذه الوحدة.

وقال: ان احدى ابرز المظاهر الاساسية للانتفاضة انها، وبقرار متعمد وواع وحكيم، لا تستخدم الاسلحة النارية. وهذا مع العلم بان ابطال الانتفاضة يتعرضون لابشع الجرائم الاحتلالية. يرون باعينهم كيف يقتل الطفل وحتى الجنين. الواحد منهم يرى كيف تهشم ضلوع ابنه وكيف تضرب زوجته حتى تجهض وكيف يقتل اخوه او ابوه... الامر الذي يثير اعصابه وضميره لدرجة قد لا يلام فيها لو انه استعمل القنبلة الغربية. ومع ذلك فانهم يتصرفون بحكمة بالغة وهدوء اعصاب جبار. وهذا يستحق الدراسة والتعلم منه. اجل، نحن نعمل بقلب حار ولكن برأس بارد، لكي لا نضيع البوصلة.

وكان زياد يرد بهذا على اصحاب التوجهات التي تزايد على الحزب والجبهة وتطرح الشعارات الطنانة وتلوح بالعلم الفلسطيني. وقال: نحن مواطنون في دولة اسرائيل. وفي الدولة يوجد علم هو رسميا، علم كل مواطنيها، وكما هو معروف ان كل الحلول المطروحة، بما فيها الحل الذي تطرحه م.ت.ف، مكان الجماهير العربية في اسرائيل المستقبل هو في حدود هذه الدولة، وعلينا ان نتصرف على هذا الاساس ومن خلال رؤية هذا الواقع الموضوعي. اما علم فلسطين فهو علمنا القومي. وعلى هذا الامر ليس هناك اي جدل. لكن قضية رفعه في هذه المناسبة او تلك هي قضية تكتيكية وليست اساسية. وحين نقرر ان نرفعه فسنفعل ذلك بحيث لا ينزل ابدا.. على عكس اولئك الذين يحاولون رفعه في مظاهرة ما. ومن المعروف ان هؤلاء انفسهم لا يرفعون العلم الفلسطيني في اجتماعاتهم ونشاطاتهم الخاصة وذلك ايضا لاسباب تكتيكية. ولذا.. فلا حاجة بهم ان يزايدوا علينا وعلى مشاعرنا الوطنية. وهم مدعوون لان يتعلموا الدرس من الانتفاضة. علينا ان نتصرف جميعا بحكمة وعقل. فهما ضروريان لحركتنا.

وتطرق زياد الى زيارات وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، المكوكية الى المنطقة فقال: ان اعداء شعبنا واعداء السلام، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، يستهدفون بالاساس الهبوط بالانتفاضة. ومن الواضح ان شولتس ما كان سيأتي بهذه الجولة لولا الانتفاضة. لكن هدفه ليس الاستجابة لمطلبها انما انقاذ حكام اسرائيل الذين تخنقهم الانتفاضة، ولكن الواسطة التي يستخدمها، او المشروع الذي يحمله، ليس سوى تغيير الصيغة القديمة للاوتونوميا. يتحدثون عن تقليص المدة من ٥ الى ٣ سنوات وعن مختلف الامور الهامشية الاخرى، ولكن الاساس الذي يعتمده هو الاوتونوميا. ولذلك فقد كان من الطبيعي جدا ان تفشل جولاته. فالانتفاضة سارت الى الامام آلاف الاميال متجاوزة الاوتونوميا وكل الحلول الجزئية والتآمرية. ولا يمكن لشولتس او غيره ان يلحق بها الا على متن مشروع واحد يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

تتمات من الصفحة الاولى

اضراب عام – في ٣٠

نشاط مركزي آخر في كفر كنا، يحدد موعده فيما بعد. كما دعت الى اجراء محاضرات في المدارس لتعريف الاجيال الجديدة الطالعة على وقائع واحداث يوم الارض. كذلك قررت القيام بحملة تبرعات «اطرق الباب» لتمويل نشاطات اللجنة الكفاحية.

واعتبر المجتمعون قضية دعم الانتفاضة، اضافة الى قضية الارض، مسألة اساسية في هذا اليوم الخالد. ووجهوا تحيات الاعتزاز والاكبار لابطال الانتفاضة معلنين اشد التنديد والاستنكار بالاحتلال مطالبين بازالته وبانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف. على قدم المساواة واقامة السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة.

وحيى الاجتماع الجماهير العربية في اسرائيل على وقفتها المشرفة في معركة دعم الانتفاضة. كما حيى القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية التي تعبر عن رفضها لجرائم الاحتلال وتنادي بالسلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل. وجاء في القرار: «أنتم اخوة لنا وحلفاء في معركتنا المشتركة من اجل السلام».

واستنكر الاجتماع موجة التحريض الهوجاء التي تشنها السلطات الاسرائيلية وقادتها، من وزراء واعضاء كنيست واوساط اعلامية وامنية وبوليسية وغيرها، ضد الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها ومؤسساتها الوطنية، وما يرافقها من حملة اعتقالات واسعة النطاق وتحقيقات ارهابية – استفزازية واعتقالات ادارية على طريقة الاستعمار البريطاني المظلم وغيرها. واكد لن تثنينا هذه الاساليب عن طريقنا ولن تخيفنا.

ودعا الاجتماع الجماهير العربية الى اليقظة الشديدة ازاء محاولات التفرقة والتخريب في وحدة الصف الوطنية التي تتخذ عدة اشكال واغلفة وتقوم بها قوى الظلام السلطوية مستخدمة مختلف الاطر والاسماء والقوى.

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات في: ● المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ● دعم نضال اصحاب القرى العربية المهددة بالهدم ● دعم نضال اهالي اقرث وكفر برعم من اجل العودة ● دعم نضال اهالي بيت جن ● استنكار مخطط سلب الاراضي في وادي عارة وام الفحم والنقب وعين ماهل وكفر كنا والمنطقة كلها ● تكريس الجهود لانجاح مؤتمر الزراعة العربية في نيسان القادم ● عقد اجتماع للمجلس العام للجنة في ٨٨/٣/١٩ لاقرار برنامج الادارة وقراراتها ●

● وقائع الاجتماع ●

هذا وكان ترأس الاجتماع وافتتحه وقام بتلخيص اعماله القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة. فأكد على مشاعر الاعتزاز بالانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني وقال انه لا يمكن الفصل ما بين معركة الدفاع عن الارض والمأوى للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل عن مجمل المعركة الوطنية التي يخوضها الشعب الفلسطيني من اجل التحرر الوطني والسلام العادل. وقال – نحن في صلب هذه المعركة.

وتكلم القس شحادة عن نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ودورها في قضايا الارض وفي دعم الانتفاضة. ثم عرض برنامج اللجنة ليوم الارض. واختتم كلمته بالحديث عن اهمية مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية.

ثم قدم سكرتير اللجنة، رجا الخطيب، بيانا عن عمل اللجنة خلال الفترة السابقة فاشار الى التصعيد الكبير في نشاطها منذ المؤتمر الاخير (١٩٨٦/١٢/٢٠) وقال: يمكن اعتبار هذه الفترة مرحلة جديدة اعلى من التنظيم والنشاط. واستعرض الخطيب نشاطات اللجنة خصوصا زياراتها الى عدد كبير من المواقع التي جرت فيها اعتداءات على الاراضي والمأوى مثل الحوالد وبسمة طبعون وبيت جن والزابود والمكر وجديدة وبيت الحنون وعين حوض وكوكب ابو الهيجاء والنقب وطرح قضاياها في الكنيست وعلى صعيد شعبي جماهيري في البلاد وكذلك في جنيف لدى انعقاد المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية، الذي تمثلت اللجنة فيه بوفد نشيط وفعال.

وتكلم سكرتير اللجنة عن التحديات التي تواجه لجنة الدفاع عن الاراضي حاليا والتي ستتركز الجهود عليها وهي: ● انجاح مؤتمر الزراعة العربية ● التصدي لقانون تهويد الجليل وممارساته العنصرية الخطيرة ● التصدي لمؤامرة تهويد المثلث الشمالي ونهب اراضيه وهدم البيوت على جلبني ووادي عارة ● مواصلة المعركة لمنع هدم القرى العربية الـ ٢٢ ولالغاء التوصيات المرتبطة بهذا الموضوع وبكل سياسة الهدم والنهب في تقرير ماركوفتش.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو سكرتارية اللجنة فضل نعامنة الذي قدم مشروع القرارات للاجتماع. فناقشه الحاضرون، واضافوا عليه. واجروا التعديلات. ثم لخص الاجتماع القس شحادة شحادة.

ومن الجدير ذكره ان الاجتماع تم بحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي اسهم فيه بكلمة هامة ننشرها في مكان آخر من هذا العدد.

خلال ٤٨ ساعة – ٥ شهداء

● شهيدا الظاهرية ●

اغلق اهالي البلدة المدخلين الجنوبي والشمالي لبلدة الظاهرية خلال مظاهرات حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واحرقت الاطارات وحضرت تعزيزات من قوات الاحتلال واستخدمت الرصاص الحي فاصابت ماهر محمد وريدات في الرأس والرقبة. ونقل الى مستشفى «عاليه» في الخليل حيث فارق الحياة. اما راسم محمود الخضيرات (٣١ عاما) وهو اب لطفلين فقد فارق الحياة خلال نقله الى مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس، متأثرا بالجراح التي اصيب بها برصاصة اخترقت الجهة اليمنى من ظهره وخرجت من الطرف الآخر، من ناحية الصدر. واصيب خلال هذه الصدامات العنيفة عدد من المواطنين بجراح وصلتنا اسماء ثلاثة مصابين هم شريف محمد خليل وريدات (٣٦ عاما) واصيب برصاصة في رأسه. وهو اب لاحد عشر ابنا وهناء مصباح الهوارين (١٨ عاما) بحالة اختناق.

وفي بطا تنادى الاهالي بمكبرات الصوت للدفاع عن القرية، بعد اقتحامها فجر امس (الساعة الثانية). فاقيمت الحواجز ورشق جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. وعلم ان شابا اعتقل خلال عملية الاقتحام.

وفي قرية اذنا لا تزال قوات الاحتلال تغلق مداخلها بكثافة لم يسبق لها مثيل من الجنود. واغرقت القرية، يوم امس، بقنابل الغاز التي ادت الى حدوث حالات اختناق كثيرة. وكان الجنود فشلوا في اقتحام القرية، الليلة الماضية، وفي ساعات الصباح الباكر من يوم امس.

ويستمر حظر التجول على قرية بني نعيم لليوم التاسع على التوالي. وسمح للاهالي، خلال ذلك، بالتزود بالحاجيات الضرورية مرتين فقط ولمدة لا تتجاوز الساعتين في اقصى الحدود. وعلم ان نقصا في المواد الغذائية يسود القرية في حين ان المياه والكهرباء قد قطعت عنها. وعلم ان ما لا يقل عن (٤٥) رأس غنم قد نفقت نتيجة قنابل الغاز وعدم توفر الرعاية والغذاء. هذا والمعروف ان القرية تعتمد على المواشي والدواجن. وجاء في نبأ لاحق ان قوات الاحتلال منعت عدة سيارات تحمل المؤن من دخول القرية.

● بيت لحم ●

وجرت، ظهر امس، اشتباكات واسعة في مدينة بيت لحم رشق خلالها المتظاهرون السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وحين لحق الجنود بالمتظاهرين في شارع «بولس السادس» انفردت مجموعة من المتظاهرين الملثمين بمركز الشرطة في حي «السيدة» وشنوا عليه هجوما بالحجارة والزجاجات الفارغة. فاطلق احد افراد الشرطة النار بكثافة في الهواء من سلاح رشاش. وعندما ارتد الجنود من شارع «بولس السادس» الى ساحة المهد لحماية المركز حاصرهم المتظاهرون، الذين اندفعوا باعداد كبيرة وهم يقذفون الحجارة. وبعد حوالي ساعة قمعت المظاهرة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات الا في عدد من السيارات الاسرائيلية.

وفي قرية الخضر، حيث سقط الشهيد محمد صلاح، رشق الشبان السيارات الاسرائيلية بالحجارة من الحي الجنوبي للقرية رغم حظر التجول. وعلم ان عددا من السيارات اصيبت باضرار.

وفي حوسان اعلن التجار التزامهم بفتح محالهم لمدة (٣) ساعات في اليوم، كباقي مدن الضفة والقطاع. وشوهدت شعارات على الجدران تدعو لمقاطعة البضائع الاسرائيلية.

واندلعت مظاهرات، ظهر يوم امس (السبت) في بلدة ابو ديس (شرق القدس) وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال استخدمت خلالها قنابل الغاز والعيارات النارية.

واعلنت قوات الاحتلال، في ساعات المساء، عقب انتهاء الصدامات، القرية منطقة عسكرية مغلقة، واستدعت المزيد من الجنود، الذين احكموا الطوق على القرية وبدأوا بمداهمة البيوت وشن حملة اعتقالات في صفوف الاهالي.

وبلغ مجموع الاصابات في قطاع غزة، يومي امس وامس الاول (الجمعة والسبت)، اكثر من (١٢٥) اصابة خلال المظاهرات والاشتباكات التي عمت مختلف مناطق القطاع.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في منطقة «بيتة»، مساء امس الاول (وتشكل نصف مخيم رفح) عقب المظاهرات التي اجتاحت المدينة، اثر الاعلان عن وفاة الطفلة ختام صبري عرام (٨ سنوات) والتي كانت نقلت الى مستشفى خانيونس يوم الخميس الماضي. وعلم ان الطفلة كانت مصابة بمرض «الحمى الشوكية» وقد اصيبت بمضاعفات قاتلة عند تعرضها للغاز المسيل للدموع.

وعلى صعيد آخر اصيبت نحو (٢٠)، سيدة وفتاة خلال الصدامات التي جرت في المدينة ومخيمها، حيث احرقت الاطارات ونصبت المتاريس.

وشهدت احداثا مماثلة مدينة خانيونس التي رفعت فيها الاعلام الفلسطينية الى مخيم المدينة وشارعها الرئيسي.

وفرض حظر التجول على مخيم ومدينة دير البلح. وفي مخيم البريج اصيب الشاب محمد عبد المنعم السعافين اصابات خطرة بعيار ناري في فخذه الايمن اكسور في العظم واصابة في الشريان الرئيسي). واصيب آخرون.

وشهدت مخيمات المغازي والنصيرات وجباليا وبيت حانون ومعظم احياء غزة صدامات متعددة.

وفرض حظر التجول، منذ ليل الجمعة، على منطقة «العواميد» وجامع «صلاح الدين» في غزة.

وداهمت قوات الاحتلال عددا كبيرا من المنازل واعتدت على اصحابها.

● رام الله ●

وجرت في مدينة رام الله مظاهرة نسائية اتجهت الى مخيم الامعري المحاصر، حيث قمعت بالقوة ويستمر الحصار حول المخيم.

وفي مخيم قدورة اجرت قوات الاحتلال عملية «تمشيط» في البيوت في ساعة متأخرة من يوم امس.

وفجر يوم امس داهمت قوات كبيرة قرية «عين عريك» وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان خمسة اشخاص اعتقلوا.

وفي مخيم قلنديا، حيث توجه وفد من حركة «كفى للاحتلال» (ضم العشرات) متضامنا مع اهل المخيم، اطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة باتجاه تجمعات الشبان والاهالي. واندلعت مظاهرة ووقعت صدامات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية، واصيب مواطن (٥٥ عاما) وصبية (١٤ عاما) بعيارات مطاطية.

على صعيد آخر تحدث «اوري اوديه» عن الحركة الى اهالي المخيم فشرح اهدافها ومطالبها. واهمها اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وعقد مؤتمر دولي يؤمن ذلك بمشاركة م.ت.ف. في وفد متكافئ. كما دان ممارسات قوات الاحتلال واعلن تضامن الوفد مع الشعب الفلسطيني واهالي المخيم.

وفي بلدة عنانا اشتعلت الاطارات وجرت بعض الاشتباكات.

● القدس ●

وفي جبل المكبر جمعت قوات الاحتلال نحو (٢٥٠) مواطنا من بين (١٥–٥٥) عاما في ساحة الملعب بعد ان اقتحمت الجبل وداهمت عددا من البيوت. وافاد الاهالي ان احد الضباط القى خطبة تهديد ووعيد للاهالي. واستمرت العملية من الساعة (٩،٣٠) صباحا وحتى الواحدة والنصف تقريبا. واعتقل خلالها عدد من المواطنين بحجة عدم دفع الضرائب.

وجاء في نبأ متأخر ان قوات الاحتلال داهمت مجددا، مخيم شعفاط في المدينة واستعملت خلالها القنابل المضيئة والرصاص والغازات بكثافة.

وجرت اشتباكات متفرقة في رأس العامود، وتحولت مسيرة نسائية في سلوان الى مظاهرة.

● جنين ●

وداهمت قوات الاحتلال قرية عرابة، حيث سقط شهيد يوم امس الاول، وتم اعتقال (٩) – شبان حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، التي اضافت ان (٣) آخرين اصيبوا خلال مظاهرة في المدينة.

● يوم الجمعة: شهيدان وشهيدة ●

سقط، يوم امس الاول، الجمعة شهيدان في الضفة الغربية المحتلة. وسقطت شهيدة في رفح (قطاع غزة)، متأثرة بالغاز منذ الخميس الماضي وذلك خلال الصدامات والمواجهات العنيفة التي اجتاحت المناطق الفلسطينية. فيما يلي ابرز الانباء من الضفة الغربية، التي اغلقت في وجه الصحافة.

● القدس ●

ففي القدس المحتلة اغلقت المدينة القديمة في وجه الاهالي من خارج القدس واعيد (على حواجز عسكرية في مداخل المدينة) الاف من المواطنين من مدن الضفة الغربية. وحولت المدينة الى مركز عسكري كبير، ورابطت قوات معززة على بوابات الحرم الشريف. وافاد مواطنون انه كان يتم تصوير الشبان بعد ان يوقفهم افراد «الشرطة» و «حرس الحدود» هناك.

ورغم كل ذلك جرت مظاهرة حاشدة داخل الحرم الشريف ردد الشبان والنساء خلالها الهتافات المناهضة للاحتلال. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي مخيم شعفاط واحياء سلوان والثوري وراس العامود والمكبر والطور والشارع الرئيسي (شعفاط – بيت حنينا) رابطت قوات ضخمة من الشرطة و «حرس الحدود» مع آلياتهم (ومنها سيارات مجنزرة ومصفحة).

● شهيد في «الخضر» ●

وفي قرية الخضر سقط الشهيد الشاب محمد احمد حسين صلاح (١٨ عاما) واصيب (١٥) آخرون خلال مظاهرات وصدامات واسعة مع قوات الاحتلال التي استخدمت الرصاص الحي – اضافة لقنابل الغاز لقمع المظاهرات التي بدأت عقب صلاة «الجمعة» واتسعت المظاهرات، خلال المواجهة مع قوات الجيش، فطافت شوارع القرية. وسيطر الاهالي على الوضع فترة طويلة. فاغلقت الشوارع بالمتاريس والاطارات المشتعلة، فيما رفرفت الاعلام الفلسطينية. واشتبك المتظاهرون، بالحجارة، مع قوات الجيش التي استخدمت الاسلحة الرشاشة فاصابت الشاب «محمد» برصاصة اخترقت الجهة اليمنى من الرأس وخرجت من الجانب الايسر. كما اصابت (١٥) مواطنا آخرين.

وعقب هذه المواجهات فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على القرية وروى عدد من الصحفيين الاجانب ان قوات الاحتلال عاملتهم بوحشية لابعادهم عن القرية وان «عراكا بالايدي» نشب بينهم وبين الجنود، خلال عملية الابعاد.

وكانت قوات الاحتلال انتزعت مكبرات صوت الجامع في القرية قبل ذلك بيوم (الخميس) تحسبا من استخدامها في هتافات معادية للاحتلال.

وكانت العديد من مناطق وقرى بيت لحم شهدت اشتباكات متفرقة، خاصة في مخيمي الدهيشة وعايدة وقرية زعترة. واعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة، واشترك مستوطنون في قمع مظاهرات مخيم الدهيشة.

● بيت جالا ●

وفي بيت جالا جرت مظاهرة عقب صلاة الجمعة واحرقت الاطارات ونصبت المتاريس ورفعت الاعلام الفلسطينية. وقمعت المظاهرة بالقوة، باستخدام العيارات المطاطية وقنابل الغاز. واستمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من يوم الجمعة.

● بيت ساحور ●

وفي بيت ساحور قامت قوات الاحتلال والمستوطنون باقتحام المدينة، ليلة الخميس – الجمعة –، وانتزعت مكبرات صوت المسجد بعد محاصرته وطافت المدينة بشكل استفزازي. الا ان الاهالي اشتروا مكبرات صوت جديدة، قبل صلاة الجمعة، واستخدموها.

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس وقراها ومخيماتها بلاطة وعين بيت الماء صدامات مختلفة استخدمت خلالها العيارات النارية فاصيب الشاب علي دربي (٢٨ عاما) بعيار ناري في قدمه اليسرى وهو من البلدة القديمة.

ومن برقة اصيب الشاب عماد عبد المجيد (١٨ عاما) بعيار ناري في كتفه الايسر.

ومن مخيم عين بيت الماء اصيب محمد غندور (٢١ عاما) بعيار ناري في اعضائه التناسلية.

ومن قرية بيت اصيب محمد سلمان معلا (١٩ عاما) برصاصة في اعلى ظهره. ولم يكتف الجنود به فانقضوا عليه ركلا وضربا فاصيب بجروح عديدة في وجهه.

وجرى اقتحام قرية كفر الديك ودوهمت منازل عديدة. ونقلت ٤ نساء من مخيم بلاطة الى مستشفى «الاتحاد» بعد اصابة ثلاثة منهن بالرصاص ورابعة بكسر في يدها.

● رام الله ●

وشهدت مدينة رام الله وقراها مظاهرات وصدامات مختلفة، وخاصة عقب صلاة الجمعة. واغلقت المدينة ومخيماتها وقراها في وجه الصحفيين.

وفي مخيم الامعري اعلن احد المخاتير (زهير العجل) انسحابه من «المخترة» وسلم ختمه لسلطات الاحتلال. واقتحمت قوات ضخمة مخيم الجلزون واعتقلت (٥٠) شابا، حسبما ذكر «صوت اسرائيل».

● قلقيلية وسلفيت ●

وشهدت مدينة قلقيلية مسيرة تحولت الى مظاهرة حاشدة مع قوات الاحتلال. كما طافت شوارع سلفيت مظاهرات عارمة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. ولم يبلغ عن حدوث صدامات.

● الخليل ●

وشهدت الخليل وقراها مظاهرات كان ابرزها التي انطلقت من مسجد «الحرس» في المدينة وقمعتها قوات الاحتلال بالقوة.

وفي مخيم «الفوار» جرت مسيرة ضخمة اعلن خلالها احد المتعاونين توبته وانه اعاد سلاحه. ثم رفع علما فلسطينيا وشارك في ترديد الهتافات مع المتظاهرين. ثم جرى اشتباك استخدمت خلاله طائرة مروحية لانزال الجنود. واصيب خمسة مواطنين بعيارات مطاطية هم دولت جودة (١٥ عاما) وخولة عوض (٢٠ عاما) ونجاح النجار (٢٠ عاما) وخلود الحجوج (١٢ عاما) وخالد هديب (٢٢ عاما).

اما السيدة رسمية ادريس حماد (٥٠ عاما) فقد كسرت اطرافها الاربعة بعد ان قامت بانتزاع هراوة من احد الجنود خلال عراك معه. كما كسرت الاطراف الاربعة ليوسف رزق الراعي (٢٢ عاما)، فيما اعتقل عبد المنعم عوض (٢٠ عاما) ووجيه عبد الرحمن عودة (٢٥ عاما) وحساء توفيق عوض (١٤ عاما).

وصد اهالي قرية اذنا، لليوم الثاني على التوالي، هجوما لقوات الاحتلال اشترك فيه، حسب بعض شهود العيان، الجنرال متساع. وانسحبت من القرية لترابط على مداخلها.

● شهيد عرابة ●

وفي عرابة (جنين) اطلق ضابط النار على متظاهرين في القرية فقتل الشاب بكر عبد اللطيف محمد شيباني (١٧ عاما). واصيب آخرون بجراح عرف منهم خالد احمد علي (١٦ عاما) – رصاص في ظهره وامجد العموري (١٤ عاما) رصاص في صدره.

وكان متظاهرون حاولوا اضرام النار في منزل احد المتعاونين مع الاحتلال في القرية حسبما ذكر «صوت اسرائيل».

منحة من مجلس الكنائس في الدنمارك – الى كفر كنا

● كفر كنا – قدم مجلس الكنائس في الدنمارك، بواسطة الدكتور سامي جرايسي، منحة لمجلس كفر كنا المحلي مساهمة في شراء سيارة للنفايات.

وتبلغ قيمة هذه المنحة خمس الف دولار، وعبر رئيس مجلس الكنائس في الدنمارك السيد جينس تومسون، في رسالة الى الدكتور سامي جرايسي، عن الأمل في ان تساهم هذه المنحة المتواضعة في تطوير كفر كنا، ذات التاريخ العريق.

رئيس جديد للجنة الطلاب العرب في القدس

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قبلت لجنة الطلاب العرب في القدس استقالة رئيس اللجنة، مؤخرا، وانتخبت الطالب سامي سعدي رئيسا لها. كما انتخبت الطالبة سهير ريحاني امينة للصندوق وانضم محمد عدوي الى ادارة اللجنة.

وفاة شاب من عبلين

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير عبلين، امس السبت، الى مثواه الاخير جثمان المأسوف على شبابه زهير موسى زهران الذي توفي امس الاول عن عمر يناهز الـ ٢١ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى والد الفقيد وعموم آل زهران راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شابين في طمرة

● طمرة – من عادل ابو الهيجاء – شيعت جماهير طمرة ومنطقتها، امس السبت، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم محمود سليم كايد عن عمر يناهز الـ (٤٦ عاما).

وكانت طمرة شيعت، يوم الثلاثاء الماضي، الى مثواه الاخير جثمان الشاب انور عبد الله ابراهيم ابو الهيجاء عن عمر يناهز الـ (٢٧ عاما).

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى آل أبو الهيجاء وآل كايد وعموم اقارب الفقيدين راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

تنويه

● الطيبة – من مكتب «الاتحاد» – في خبر «وفاة فاضلة في قلنسوة»، الذي نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة (١٩٨٨/٣/٤) وقع خطأ في اسم المتوفاة. واسمها الحاجة زهدية القاضي (ام العبد) وليس فاطمة القاضي كما ذكر. ولهذا اقتضى التنويه.

وفاة عميد آل الهلسا في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – شيعت جماهير حيفا والقرى المجاورة، مساء امس السبت (٨٨/٣/٥)، جثمان المرحوم اسحق سلمان الهلسا (ابو مالك) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية صباح امس الاول الجمعة (٨٨/٣/٤) إثر مرض لم يمهله طويلا، عن عمر يناهز الـ (٦٤) عاما. والفقيد هو والد المناضلة السجينة المحررة تريز الهلسا. وقد ابن الفقيد صهره الاستاذ مكرم سعيد.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات وجبهة المعلمين في حيفا وعبلين وكفر ياسيف يتقدمون باحر التعازي الى زوجة الفقيد وابنائه وعموم آل الهلسا في حيفا والاردن وسوريا والمهجر، راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في يانوح

● يانوح – لمراسلنا – شيع أهالي يانوح والقرى المجاورة وقرى الكرمل، أمس السبت، جثمان الشيخ الفقيد سليمان سيف (ابو فارس) الى مثواه الأخير عن عمر يناهز ال – ٩٠ عاما.

وعرف الفقيد بصفاته الحميدة وسيرته الطيبة في معاملة الناس خاصة تصديه لمخططات مصادرة الأراضي. إذ كان بين القلائل في القرية من الذين رفضوا أساليب مصادرة الأراضي حتى وصف بـ «رجل الأرض».

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ولجنة المبادرة الدرزية في قرية يانوح يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل غالب سيف وعموم أقاربه راجين للفقيد الرحمة ولذويه حسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٦ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

الشرطة تعتقل اعضاء اللجنة الشعبية الراموية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● الرامه - لمراسلنا - قامت الشرطة، امس (السبت)، باعتراض طريق السيارة التي حملت المؤن من اهل الرامة بحجة ان سائق السيارة نادى على الاهالي بواسطة مكبر صوت، الامر الذي اعتبرته الشرطة غير قانوني.

وحاولت الشرطة عرقلة وصول المؤن الى اهلنا في المناطق المحتلة، باعتقال سائق السيارة واعضاء اللجنة الشعبية في الرامة الذين كانوا داخل السيارة للتحقيق حول الموضوع. لكن الاهالي ردوا على ذلك بحمل المؤن من داخل السيارة واوصلوها الى بناية المجلس المحلي (الى نادي الصداقة في الرامة.

وعلم مراسلنا ان حملة الاغاثة في الرامة ما زالت مستمرة وان الاهالي يستطيعون تقديم التبرعات في المجلس المحلي او نادي الصداقة.

شحنة دواء من شفاعمرو الى الاهل في طوباس

● شفاعمرو - من احمد حمدي - قام وفد يمثل البلدية والهيئات الشعبية في شفاعمرو، امس السبت، بزيارة تضامنية لمدينة طوباس المحتلة. وسلم الوفد باسم اهالي شفاعمرو كمية كبيرة من الدواء الى منظمة الهلال والصليب الاحمر والجمعيات الطبية في المدينة، حسب الطلب الذي جاء في الرسالة التي وصلت الى بلدية شفاعمرو.

والتقى الوفد مع بعض الاطباء من الجمعيات الطبية. وتحدث احد الاطباء عن الاوضاع السيئة التي يعيشها اهالي طوباس منذ بدء الانتفاضة. فسرد لاعضاء الوفد همجية المحتلين واعمال التعذيب والتنكيل ضد الاهالي مؤكدا ضرورة استمرار الانتفاضة حتى اقامة الدولة المستقلة.

ثم تحدث باسم البلدية والهيئات الشعبية في شفاعمرو السيد ابراهيم نعوم، فحيى صمود ابناء شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال وممارساته الوحشية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي الشحنة الثالثة التي ترسلها الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو الى اهلنا في المناطق المحتلة. وكانت الشحنتان السابقتان من المواد الغذائية الى مدينة غزة المحتلة وبلغت قيمة هذه الشحنات ما يقارب (٣٧) الف شاقل

غالبية اعضاء كيبوتس «يفعات» يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير

* دعوة لبقية الكيبوتسات ان تتخذ موقفا مشابها: التفاوض مع الملك حسين لا يؤدي الى سلام حقيقي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان الادعاء بانه لا يوجد من نتفاوض معه وكذلك التفكير بالتفاوض مع من لا جدوى من التفاوض معه لا يؤديان الى السلام. فالملك حسين هو ليس العنوان. واهالي المناطق المحتلة يستخفون به». هذا ما قاله رؤوبين شوهم عضو كيبوتس «يفعات» (في منطقة الناصرة)، تعقيبا على استطلاع رأي هام اجراه بين اعضاء الكيبوتس حول التفاوض مع م.ت.ف.

وكان شوهم قد بادر الى عقد اجتماع عام لاعضاء كيبوتس «يفعات» حضره ٢٦١ عضوا من مجموع حوالي خمسمئة عضو. وخصص الاجتماع للبحث في مسألة المفاوضات من اجل السلام. ووجه سؤالين الى كل عضو. السؤال الاول يقول: «هل انت مستعد للتفاوض على السلام مع كل طرف، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية»؟ والسؤال الثاني: «هل توافق على التخلي عن اراض من اجل السلام»؟

ورد ٢٠٣ اعضاء (حوالي ٨٠٪) بالايجاب على السؤال الاول و٢٤٣ (٩١٪) على السؤال الثاني. وكانت النتائج مفاجئة حتى لصاحب الفكرة الذي قال، في لقاء مع ملحق «يديعوت احرونوت» في الشمال (٤/٣): «وصل الوضع الى حد التفكير بضرورة تغيير القناعات». وقال: «لقد قررنا ان ننشر نتائج هذا الاستطلاع ودعوة الكيبوتسات الاخرى الى اجراء استطلاعات كهذه حتى تعرف وجهة الرأي العام عندنا وبالتالي الوصول الى موقف شامل في القيادة القطرية للكيبوتسات يؤثر على حزب العمل باتجاه اتخاذ موقف محدد في الموضوع».

واعرب شوهم عن التخوف السائد لدى اوساط واسعة من ان القطار سيفوت اسرائيل اذا لم تتفاوض مع م.ت.ف. «فعندئذ، ربما نضطر الى التفاوض مع فلاقي الحجارة في المناطق او مع ابو نضال»!

شرطي يعتدي على شاب عربي في عكا وفي مركز البوليس ينكر انه راى الشاب!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - كان الشاب جميل خلايلة (١٨ عاما من عكا) في بيت احد الجيران، يوم الخميس (٣/٣/٨٨)، عندما دخل شرطيان في حوالي الساعة الخامسة الى بيت جيرانه وذلك لتحصيل اموال من صاحب البيت، الذي لم يكن موجودا. وطلبت زوجته من الشرطيين العودة، عندما يكون زوجها. ولكنهما لم يلتزما بذلك واصرا على البقاء. وعندها طلبت صاحبة البيت من جميل ان يبقى مع الشرطيين. وحاول جميل ان يتدخل في النقاش، بان طلب من الشرطيين العودة حين يكون الزوج. فقال له احدهما: «اخرس انت» وطلب هويته. فلم تكن معه. فقال له جميل «انها في البيت». وذهبت صاحبة البيت لاحضار الهوية وبقي جميل في بيتها مع الشرطيين. فانهالا عليه بالضرب بدون مبرر. وعندما تجمع الجيران على صراخه توقف الشرطيان عن الضرب. وحاولا اعتقاله واخذه الى المركز. لكن اصرار والدته والجيران حال دون ذلك.

وتوجه والد جميل، برفقة نجله، الى مركز البوليس في عكا لتقديم شكوى ومعرفة سبب ضربه. وفوجيء جميل بان الشرطي الذي ضربه انكره في المركز وقال انه لا يعرفه ولم يره بالمرة!!

وفد مشترك عن لجنة الاغاثة في الناصرة ولجنة متابعة شؤون الصحة ينقل الشحنة الثانية من الادوية لدعم الانتفاضة

● الناصرة - لمراسل خاص - قام وفد مشترك عن لجنة الاغاثة الشعبية في الناصرة وعن لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي، امس السبت، بزيارة تضامن الى القدس المحتلة نقل، خلالها، الشحنة الثانية من الادوية والتجهيزات الطبية الضرورية لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وقد سلم الوفد محتويات الشاحنة الى اتحاد لجان الاغاثة التطوعية في القدس المحتلة.

وزار اعضاء الوفد مستشفى «المقاصد الخيرية»، حيث التقوا عددا من جرحى الانتفاضة الباسلة الذين يتلقون العلاج في المستشفى.

وتألف الوفد من: سعد جرجورة، رئيس لجنة الاغاثة في الناصرة، والمحامي توفيق ابو احمد والد الدكتور نبيه ابو اسعد ونائله زياد وروزقة الزعبي وراعدة زعبي اعن لجنة الاغاثة في الناصرة، والاطباء حاتم كناعنة ونصحاوه لبدري وزيتون منسي ومروان الخطيب اعن لجنة متابعة شؤون الصحة.

لجنة عمال مجلس عرابة المحلي تتبرع للانتفاضة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استجابة لنداء لجنة المتابعة القطرية بادرت لجنة عمال مجلس عرابة بخصم يوم عمل من كل عامل ممثل في اللجنة النقابية في المجلس المحلي على ان تحول المبالغ للجنة الاغاثة من اجل شراء ادوية ووسائل طبية اخرى لدعم الانتفاضة.

اكثر من عشرة آلاف حنجرة تهتف، في سخنين، دعمًا للانتفاضة ومن اجل زوال الاحتلال وجرائمه

□ سالم جبران: شعبنا كله شجاع وعلى استعداد للنزول الى الميدان □ مصطفى ابو ريا: كل شهيد هو لبنة في بناء الدولة الفلسطينية □ محمد عبري نصار: الاحتلال مأساة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي □

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبت جماهير سخنين والمنطقة، برجالها ونسائها وشبانها، دعوة جبهة سخنين الدمقراطية للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الجبارة التي جرت امس الاول الجمعة (٤/٣/٨٨) تضامنا مع جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة في انتفاضته الباسلة والشجاعة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة واستنكارا لاعمال القمع الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال.

وقد تقاطرت الجموع الى ساحة «نادي اميل توما»، موقع التجمع، من جميع الاحياء ومن قرى البطوف (عرابة ودير حنا والمغار وعيلبون والبعينة وكوكب ابو الهيجاء) منذ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر. كانت مكبرات الصوت تصدح مجلجلة في سماء سخنين ان: «لا للاحتلال ونعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل» و«لا لشولتس وكل مؤامراته القديمة والجديدة».

وما ان ازفت الساعة الثالثة والنصف، ساعة انطلاق المظاهرة، حتى غصت الساحة والشوارع العامة واسطح المنازل والشرفات، بآلاف المواطنين.

تقدم المظاهرة حملة الشعارات. مثل «الف تحية لكفاح شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة» و«اسرائيل فلسطين - دولتان للشعبين» و«المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو الطريق العادل لحل القضية الفلسطينية» و«تحية لابطال الحرية القابعين في زنازين الاحتلال». واصطف وراءهم حملة الشعارات الاخرى وحملة اسماء كل شهداء الانتفاضة الذين سقطوا برصاص جيش الاحتلال. وجاءت بعدهم الجموع الحاشدة وكان في مقدمتهم: سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ومحمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي في عرابة، وعمر سعدي، سكرتير قطاع البطوف للحزب الشيوعي ومصطفى ابو ريا، عضو ادارة الجبهة في سخنين، وتوفيق كناعنة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، وجمال طربيه، عضو ادارة الجبهة القطرية، وفيصل ابو يونس، عضو ادارة الجبهة المحلية في سخنين.

وبانطلاق المسيرة ارتفعت الهتافات للسلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية. وخلال سير المظاهرة في شوارع سخنين تدفقت الجماهير من كل اتجاه، وكأنها جداول تنصب في نهر المظاهرة لتعلو وتعلو هتافاتهم: «اسحب جيشك يا محتل ما في مستعمر بيظل» و«دم الشهدا بينادي حرة يا أرض بلادي» و«غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع» و«من سخنين تحية لاهل الضفة الغربية» و«السلام ما بيصير الا بتقرير المصير».

وطافت المظاهرة الشارع الرئيسي الداخلي والشارع الرئيسي سخنين عرابة، الى جانب النصب التذكاري لشهداء يوم الارض الخالد. وعادت الى ساحة نادي «اميل توما»، حيث عقد اجتماع شعبي حاشد افتتح المهرجان الخطابي مصطفى ابو ريا، عضو ادارة جبهة سخنين الدمقراطية فقال: ان كل شهيد يسقط من ابناء شعبنا الفلسطيني هو لبنة جديدة في بناء الدولة الفلسطينية، مشيرا الى ان عدد شهداء الانتفاضة بلغ اكثر من مائة شهيد وقال: باسمكم جميعا نفتتح اجتماعنا هذا بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة وجميع شهداء شعبنا.

وقال: نلتقي اليوم هنا في سخنين لنحيي ابطال شعبنا صانعي الانتفاضة الذين جعلوا من دمائهم زيتا ليشعل لهيب الثورة فيا اخوتنا، يا ابطال الانتفاضة، انكم ترفعون رأسنا وتعززون آمالنا. فتابعوا كفاحكم ونحن معكم حتى يتحقق لكم النصر. ومن هنا، من قرى البطوف قرى يوم الارض، نرفع صوتنا متضامنين معكم. ونقول انه لن يهدأ لنا بال حتى نرى العلم الفلسطيني يرفرف فوق القدس العربية، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثم تحدث السيد محمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي في عرابة فقال: يا جماهير البطوف الصامد: لقد قلبت الانتفاضة كل حسابات المحتلين. الذين ظنوا ان الشعب الفلسطيني رضخ لهذا الاحتلال. وابرزت الانتفاضة الاخطار الكامنة في استمرار الاحتلال ليس على الشعب الفلسطيني فحسب بل على الشعب الاسرائيلي، ايضا. ووضعت الانتفاضة القضية الفلسطينية على بساط البحث في المحافل الدولية كلها، رغم كل المحاولات لتجاهلها وطمسها في الماضي. واقضت الانتفاضة مضاجع ريغن واعوانه في المنطقة حتى هرع شولتس لايجاد «حل» او مخرج لازمة حكام اسرائيل والرجعية العربية، محاولا اجهاض الانتفاضة. اننا كجزء من الشعب الفلسطيني وكجزء من دولة اسرائيل يهمنا ما يجري ونحن نضع كل ثقلنا وامكانيات في سبيل الوصول الى سلام عادل. وستقود النضالات الجماهيرية والسياسية حتى يتحقق ذلك.

وكان آخر المتحدثين الشاعر سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فقال: ايها الاخوة والاخوات، يا اخوة واخوات رجا ابو ريا وخديجة شواهنة وخضر خلايلة وخير ياسين. يا جماهير يوم الارض وبطوف يوم الارض. ان مظاهرتكم الجبارة هذه ستدخل تاريخ المنطقة وتاريخ الجماهير العربية في اسرائيل على انها تجسيد للوعي والعطاء، تضامنا مع الانتفاضة البطولية التي يخوضها شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقال: اكثر من ثمانين يوما واكثر من مائة شهيد حتى اليوم. ولكن شعلة الانتفاضة تتوهج، اكثر فاكثر. ولقد اصبحت هذه الانتفاضة ثورة شعبية عارمة يشارك فيها الشيوخ والنساء والاطفال لمجابهة «قوات الاحتلال». وزلزلت هذه الانتفاضة حكام اسرائيل وسياستهم الاحتلالية. قالوا في بدايتها انها سرعان ما تنطفيء بعد ايام. ولكنهم اخطأوا مرة اخرى. كما اخطأوا في تقدير المقاومة الوطنية في لبنان، بعد غزو العام ١٩٨٢. ان شعبنا الفلسطيني يصنع، بانتفاضته، ثورة ليست اقل قوة واهمية من ثورة العام ١٩٣٦.

واضاف: قال حكام اسرائيل، في بداية الانتفاضة، بأنها تسير حسب «توجيه من الخارج». فقلنا هذا تأكيد على ان للشعب قيادة واحدة هي منظمة التحرير الفلسطينية. وقال جبران: دفنت الانتفاضة كل مشاريع الحلول الاستسلامية والى الابد. وشعبنا، الذي يقدم كل هذه التضحيات، لقادر على انتزاع الاستقلال والحرية. وان جولة شولتس في المنطقة وعدم ايجاد اية شخصية فلسطينية مستعدة لالتقائه هو تعبير عن وحدة الشعب الفلسطيني وراء قيادته الوحيدة - منظمة التحرير الفلسطينية. لقد انتهت، الى غير رجعة، الاوهام ان حكام اسرائيل والاردن ومصر وسيدهم الامريكي قادرون على اسقاط القضية الفلسطينية من على المنابر الدولية.

وقال جبران: لقد هزت الانتفاضة كل المجتمع الاسرائيلي. وما المظاهرات وعرائض الاحتجاج اليومية والمطالبة بالخروج من الاراضي المحتلة الا تعبير عن هذه الهزة. وستستمر الهزات داخل المجتمع الاسرائيلي حتى اسقاط حكومة شمير - رابين - بيرس المسؤولة عن كل ما يقترفه جنود الاحتلال ضد شعبنا.

اما نحن الجماهير العربية داخل اسرائيل، فقد دعمنا وحق في حلكة الخمسينات، نضال الشعب الكوري والشعب الفيتنامي والشعب الكوبي من اجل استقلالها وحريتها فهل يعقل ان نقف موقف اللامبالاة من قتل ابناء شعبنا واهلنا؟ طبعا لا يمكن! فالمظاهرات التي نقيمها وحملات التضامن هي واجب علينا ونحن نقوم بهذا الواجب.

واضاف: واننا نحذر من بعض المحاولات المشبوهة، لتقسيم وحدة الجماهير العربية ونحذر من محاولات السلطات الحاكمة لشق وحدة اللجنة القطرية لرؤساء مجالسنا المحلية. ولن نسمح لاحد بتفسيخ هذه الوحدة. كذلك لن تسمح جماهيرنا لاحد بأن يتطاول على وحدتنا التي بنيناها في السجون والجوع والمنافي. واختتم كلمته قائلا: ان هذه المظاهرة والمظاهرات الاخرى التي تقوم بها جماهيرنا هي برهان على ان شعبنا كله شعب شجاع ومستعد للنزول الى الميدان عندما تتطلب الحاجة. فحافظوا على وحدتكم الوطنية. وحاربوا كل الاصوات التي تحاول التفريق على اساس عائلي او طائفي او غيره. وقدما على طريق التضامن مع الانتفاضة.

وانتهت المظاهرة بنشيد «بلادي بلادي» الذي شاركت فيه الجموع المحتشدة.

● على مداخل قرية عابود (قضاء رام الله) - اواخر شباط ١٩٨٨. ● صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

اعتقال شاب آخر من عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لا تزال حملة الاعتقالات الاستفزازية مستمرة في قرية عرابة. فقد اعتقلت الشرطة، يوم الثلاثاء (١/٣/٨٨)، الشاب ابراهيم سليم كناعنة بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

وباعتقاله يصل عدد المعتقلين او الذين صدرت بحقهم احكام بمثل هذه التهم خلال الشهر الماضي (١٠) شبان.

والجدير بالذكر ان المحامي يروي على لسان الشاب انه تعرض للتعذيب والضرب في اثناء الاعتقال، لابتزاز اعتراف بالتهمة!

كهانا يهدد اهالي وادي عارة

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعث الراي المأفون كهانا عضو الكنيست الاسرائيلي ببرقية الى رئيس بلدية أم الفحم هاشم محاميد يهدد فيها بالقيام «برحلة جديدة» الى منطقة وادي عارة وذلك «لافهام الشعب اليهودي ان المكان عبارة عن مركز لعنة لدولة اليهود».

وجاء في البرقية «نذكر أننا نظمنا قبل أربع سنوات رحلة الى وادي عارة لتوضح للشعب اليهودي ان المكان هو مركز لعنة على دولة اليهود ليكن معلوما لديك اننا سنقوم برحلة تحت إسم «عودة الى وادي عارة» في عيد الفصح القادم في هذه المرة الشعب يفهم أكثر ويجب أن نعالجها بجدية.

انفجار سيارة ملغومة في محطة باصات نابلس في كفار سابا

● تل ابيب - انفجرت، يوم (١٩٨٨/٣/٣١)، سيارة ملغومة في محطة باصات نابلس، بالقرب من المحطة المركزية في كفار سابا.

وذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول الجمعة، ان سيارة من نوع (اربل)، كانت تقف في المحطة، قد انفجرت في الساعة ١٢ ظهرا وان الحادث لم يسفر عن اية اصابات لعدم تواجد اي شخص في المحطة ساعة وقوع الانفجار.

ويذكر ان الشرطة (كعادتها) قامت باعتقال المواطنين العرب الذين وجدوا في المكان.

على شرف الثامن من آذار ودعمًا للانتفاضة مظاهرة نسائية كبرى في الناصرة

* ايتها المرأة في كل ربوع الدنيا!! اعطني يدك! ارفعي صرخة التضامن! اصرخي معي: اوقفوا سفك الدماء *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت اللجنة الشعبية للاحتفال بالثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، الدعوة لمظاهرة جماهيرية كبرى في الناصرة باشتراك جماهير النساء والرجال من جميع قرى البطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان وشفاعمرو وجماهير الناصرة. وذلك في مدينة الناصرة بعد ظهر يوم الجمعة القادم.

وعلمنا من مصادر اللجنة الشعبية وحركة النساء الدمقراطيات، المبادرة لها، ان المظاهرة سترفع شعارات اساسية في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اضافة الى شعارات السلام، ومساواة المرأة والدمقراطية وستنطلق المظاهرة. كما جاء في طلب التصريح المقدم الى الشرطة، من ساحة عواد عفيفي باتجاه سينما الناصرة حيث تختتم بمهرجان سياسي.

وستحمد فروع حركة النساء في المنطقة وسائر القوى السياسية والشعبية لانجاح هذه المظاهرة والتجند الشعبي لها في جميع قرى المنطقة.

ومن جهة ثانية وعلى شرف الاحتفال بالثامن من آذار اصدرت حركة النساء الدمقراطيات بطاقة معايدة بعشرات الوف النسخ للتوزيع على جمهور النساء. جاء فيها: «أيتها المرأة في كل ربوع الدنيا وفي اسرائيل، اعطني يدك! ارفعي صرخة تضامن مع اختك الفلسطينية المناضلة في انتفاضة شعبها! اصرخي معنا اوقفوا سفك الدماء! اختك الفلسطينية ترنو الى طلوع شمس الحرية القريب. الى يوم تطلق فيه حمائم السلام لتحلق في سماء دولتها فتزغرد قلوب اطفالها وترقص العيون. نحن، النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات، ننادي في الثامن من آذار ارفعوا سوط التنكيل عن شعبنا الفلسطيني لنقف وقفة صلبة لنيل مطالبنا العادلة في المساواة بحقوق المرأة وفي العيش بحرية وسلام»!

هذا وتقوم حركة النساء بعقد حلقات سياسية في الاحياء للحديث عن مفاهيم الثامن من آذار واهدافه السامية وقد عقدت، حتى الآن ثلاثة اجتماعات كهذه في احياء الناصرة - الشرقي وبير الامير وبير ابو الجيش

اكثر من مئة لافتة باسماء شهداء الانتفاضة تظلل مظاهرة الستة آلاف في طمرة

●طمرة - من عادل ابو الهيجا - إحتجاجا على سياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال وعلى زيارة شولتس وتضامنا مع إنتفاضة الأهل في المناطق المحتلة جرت في قرية طمرة، يوم امس، مظاهرة الآلاف، تحت الشعارات التالية: «إذهب الى الجحيم يا شولتس» و «الشعب الفلسطيني قرر الانتفاضة» و «لتقم الدولة الفلسطينية الى جانب إسرائيل» و «شلت ايدي السفاحين» و «رابين المعراخي - مجرم حرب». وشقت الهتافات عنان السماء.

وتجمع المئات قبيل المظاهرة بربع ساعة في السوق التجاري في القرية حيث إنطلقت المظاهرة فيما بعد بالالافها في الشارع الرئيسي للقرية تقدمها الأطفال حاملو لافتات كتب عليها أسماء الشهداء الذين سقطوا برصاص الاحتلال يليهم قيادة المظاهرة وقيادة اللجان الشعبية من شفاعمرو وعبلين وكابول وشعب.

وقد تحولت المظاهرة الى بحر من البشر ردد جميعهم الهتافات التالية: «غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع» و «من نابلس حتى جنين شعب حي ما بلين» و «يا شهيد إرتاح إرتاح واحنا حنكمل كفاح».

هذا وتقدر قيادة اللجنة الشعبية في طمرة عدد المتظاهرين بأكثر من (٦) آلاف متظاهر.

وإنتهت المظاهرة في السوق التجاري في مهرجان خطابي بعد أن طافت القرية. وتحدث في المهرجان رئيس اللجنة الشعبية في طمرة، عادل أبو الهيجا، فقال إن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة قرر الانتفاضة ولا يمكن العودة الى الوراء. وسوف يستمر ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في إنتفاضتهم الى أن تقام الدولة المستقلة. واضاف أن ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لا يدل على اليأس وانما على الشعور بالنقمة على الاحتلال والانتفاضة عمليا تبشرنا بميلاد الدولة الفلسطينية.

وحيت ليلى ياسين بإسم النساء أهلنا في المناطق المحتلة. كما حيت الطفلة صابرين محمد كمال ذياب أطفال الحجارة.

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، الذي حيى الانتفاضة الفلسطينية مشيرا الى ان المؤامرة الأمريكية لإجهاض الانتفاضة فشلت فشلا ذريعا أمام إصرار الأهل في مواصلة نضالهم ضد الاحتلال الى ان يزول. ودعا الى المزيد من الوحدة الجماهيرية في القرية من أجل صيانة الكرامة والذود عن الحقوق.

هذا وأضرب طلاب المدرستين الثانوية والاعدادية في طمرة لمدة ساعتين ليتسنى لهم المشاركة في المظاهرة التضامنية.

اربع قوائم في قائمة واحدة لانتخابات نقابة المعلمين في الناصرة

* المعراخ والاحزاب الصهيونية توحد «عربها» في قائمة واحدة وتسعى لانقاذ قائمة «المتكديمت» التي لم تنجح في جلب عدد كاف من التزكيات * بيان من قائمة الجبهة الى المعلمين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا الى جمهور المعلمين اطلعتهم فيه على وضع القوائم الاربع التي تخوض المعركة الانتخابية ضد الجبهة، كاشفة اساليب التضليل المتبعة.

ومما كشفته الجبهة يتضح ان المعراخ قام، لاول مرة في تاريخ هذه الانتخابات، بتوحيد اعوانه العرب في قائمة موحدة تضم، ايضا، اعوان الاحزاب الصهيونية الاخرى من «المفدال» وحتى «راتص». ولم يجرؤ المعراخ على انزال هذه القائمة باسمه (فهو يعلم مدى نقمة المعلمين العرب الشرفاء على سياسته الاجرامية ضد شعبهم في المناطق الفلسطينية المحتلة ولذلك تستر وراء اسم آخر). ونزلت تلك القائمة تحت اسم «م.هـ» وبقيادة رجل المعراخ صبحي القاسم. ويشير البيان، ايضا، الى ما فعله المعراخ لانقاذ قائمة «المتكديمت» في الناصرة برئاسة جمال قعوار. فلم ينجح قادة «المتكديمت» في الناصرة بتجنيد العدد اللازم من المزكين وكل ما جلبوه هو ٧٣ توقيعا. الا ان المعراخ اتاح لهم ان يجلبوا التواقيع الناقصة (٢٧ تزكية) حتى يضمن اشتراكهم في المعركة الانتخابية وقيامهم بدورهم التخريبي ضد الجبهة.

ويفتتح البيان بالحديث عن الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وصمودها الاسطوري في وجه جرائم الاحتلال الاسرائيلي وتأثيرات هذه الانتفاضة على مجمل الحياة السياسية في اسرائيل، مؤكدا ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية الحربية الاحتلالية انعكست على كل مجريات الحياة في بلادنا. «ان سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان تبلع الغالبية العظمى من الميزانية وتقلص جميع الخدمات الاجتماعية الضرورية، ومن بينها التربية والتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية. ان التقليصات الحادة في التعليم ناتجة عن هذه السياسة والاجور المتدنية للمعلمين مرتبطة بها».

ودعا البيان جمهور المعلمين الى التصويت لقائمة الجبهة الواقفة، كالطود الشامخ، في وجه القوائم الاربع، التي هي عمليا قائمة واحدة في مواجهة الجبهة، «فخورة بتاريخها النضالي وبمرشحيها الذين عملوا بتفان وثبات دفاعا عن التعليم العربي والمعلمين العرب متحدين سياسة التمييز العنصري والقهر القومي معتمدين عليكم، على كل المعلمين الشرفاء من ابناء وبنات هذا الشعب المتفرس في وطنه الذي لا وطن له سواه، الباقي فيه ابدا وعلى مدى السنين».

ويذكر ان قائمة الجبهة لفرع الناصرة (وحرفها ر.ف.) مؤلفة من ٣٤ مربيا هم:

١) منذر غريب - مار يوسف الثانوية - الناصرة. ٢) راجي منصور - الاعدادية «أ» - الناصرة. ٣) احمد سليمان - مدرسة المشهد - المشهد. ٤) فؤاد دراوشة - المدرسة الشاملة - اكسال. ٥) سعيد ابو ليل - الاعدادية - دبورية. ٦) احمد شناوي - الاعدادية - كفر مندا. ٧) فيصل طه - الثانوية البلدية - الناصرة. ٨) امين خمايسة - كفر كنا «ج» - كفر كنا. ٩) نعمات شحادة - يافة الناصرة «ج» - يافة الناصرة. ١٠) ضاهر خطيب - الثانوية الشاملة - الرينة/المشهد. ١١) تكرية كيلاني - كفر مندا «أ» - كفر مندا. ١٢) عمر زعبي - القشلة «أ» - الناصرة. ١٣) سميرة دراوشة - متقاعدة - الناصرة. ١٤) عواد الياس - الاعدادية - يافة الناصرة. ١٥) كلير عمران - الاعدادية «ج» - الناصرة. ١٦) محمد زيادنة - البعينة «ب» - البعينة. ١٧) لويس شوفاني - عيلوط «ب» - عيلوط. ١٨) غسان ابو حاطوم - الاعدادية «أ» - الناصرة. ١٩) جوليا حايك - الناصرة «ب» - الناصرة. ٢٠) جميل حبيب الله - عين ماهل الشاملة - عين ماهل. ٢١) عطاف قاسم - يافة الناصرة «ج» - يافة الناصرة. ٢٢) معين شمشوم - الاعدادية «ب» - الناصرة. ٢٣) صبحي مرعي - الثانوية الشاملة - الرينة/المشهد. ٢٤) كمال بولس - الاكليريكية - الناصرة. ٢٥) محمد شلبي - إكسال «أ» - اكسال. ٢٦) الاعدادية «أ» الناصرة. ٢٧) حربية جبران - متقاعدة - الناصرة. ٢٨) خالد سيلاوي - مفتش - الناصرة. ٢٩) فالح الياس - متقاعد - الناصرة. ٣٠) عبد اللطيف ناصر - تيراسنطة - الناصرة. ٣١) خالد الزعبي - الثانوية البلدية - الناصرة. ٣٢) احمد مصالحة - الشبيبة العاملة والمتعلمة - الناصرة. ٣٣) ممدوح صفدي - متقاعد - الناصرة. ٣٤) اديب حزان - الثانوية البلدية - الناصرة.

مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة في منشور للأهالي

لتقم البلدية ووزارة الاسكان ببناء حي للمواطنين العرب في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدر مجلس لجان الاحياء في مدينة عكا القديمة منشورا وزعه على الاهالي ودعا فيه الهيئات الشعبية والقوى الوطنية العكية لافشال مخططات الترحيل العنصرية وحدد مطلبه وهو: بيت مقابل بيت وفي عكا نفسها للذين يسكنون في بيوت خطرة وغير إنسانية. وطالب البلدية ووزارة الاسكان ببناء حي للمواطنين العرب في عكا.

وجاء في المنشور «ما زالت السلطة وبلدية عكا ترفضان بناء مساكن للمواطنين العرب في مدينة عكا بالرغم عن أزمة السكن الخطرة، وتفاقم مشكلة الازواج الشابة العربية. فالضائقة السكنية تزداد خطورة الأمر الذي أصبح يقلقنا جميعا».

وتابع: إن كل من شاهد التلفزيون الاسرائيلي ورأى برنامج «عكا بين الاسوار» باللغة العبرية يلمس ويتأكد مما تحيكه السلطة وبلدية عكا في الخفاء والعلن من مؤامرات لتمرير البرنامج العنصري والمخجل تهويد مدينة عكا عن طريق ترحيل العرب من المدينة. إن المواطنين العرب لم ينسوا بعد اقوال ديكاسترو وتوجهه للمواطنين العرب عندما أعلن عن ترشيح نفسه لرئاسة بلدية عكا طالبا ودهم فاعلن أنه عربي قحح وأنه يشعر ان حقوق المواطنين العرب مهضومة، وأنه إذا انتخب كرئيس للبلدية «سيقسم الكعكة بين الشقيقين بالتساوي» وأول ما سيقوم به هو بناء حي سكني للعرب في مدينة عكا نفسها بالاضافة الى الوعود الاخرى التي ذابت بعد الانتخابات مباشرة. وفي جلسة البلدية في الشهر الماضي رد ديكاسترو متباهيا على نائبه من كتلة الليكود قائلا: أنا الذي مانعت وما زلت أمانع في إقامة حي عربي في عكا».

ويعدد البيان نضالات المجلس ونجاحه في بحث الموضوع في الكنيست مؤكدا رفض الاهالي لاستهتار البلدية بقضيتهم. ثم دعا الأهالي ولجان الاحياء وجميع المؤسسات والنوادي في المدينة الى عقد الاجتماعات الشعبية من أجل تصعيد المعركة الشعبية لحل أزمة السكن، وإقامة لجنة شعبية تمثل المواطنين العرب لقيادة المعركة والضغط على البلدية ووزارة الاسكان لبناء حي عربي وفي عكا نفسها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٧ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٠ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٠ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום שני 7.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 250/44 - 7.3.1988 - Price: 70 Agorah

اصابة مواطنة من دير حنا برصاص الجيش الاسرائيلي

● دير حنا ـ لمراسلنا ـ اصيبت المواطنة عزيزة خطيب (٤٣ عاما) من دير حنا وهي ام لستة اولاد، امس الاول (السبت)، برصاص الجيش الاسرائيلي بالقرب من معسكر للجيش يحمل اسم «تل كسير» يقع في هضبة الجولان.

وعلم مراسلنا ان المواطنة المذكورة توجهت الى تلك المنطقة صباح اليوم نفسه برفقة اخيها ومواطنين اخرين من القرية لجمع «العكوب». وبينما هم منشغلون في ذلك اطلق احد جنود المعسكر ثلاث رصاصات باتجاههم فاصابت احداها الوالدة عزيزة خطيب في ظهرها. ونقلت، في اعقاب ذلك، الى مستشفى «بوريا» في طبريا للعلاج.

ويفيد نجل المصابة، عارف خطيب، بانه تبين ان الرصاصة التي اصابت والدته هي رصاصة انشطارية. واضاف ان عائلته رفعت دعوى ضد الجندي واوكلت محاميا لمتابعة القضية.

هذا ويسود القرية جو من السخط والغضب ويطالب الاهالي المسؤولين بمعاقبة المجرم.

ثلاثة شبان فلسطينيين يسقطون برصاص الاحتلال في مخيمي عسكر والبريج وقرية المزرعة الشرقية

□ آلاف الاعلام الفلسطينية تزين سماء المناطق المحتلة، خلال مظاهرات واشتباكات واسعة النطاق □ الاهالي في مخيم الشاطيء وقرى الخليل يتحدون حظر التجول ويتظاهرون □ اصابة خطيرة في مخيم الشاطيء □ عشرات الجرحى والمعتقلين □ مئات حالات الاختناق بالغاز □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص الاحتلال، يوم امس، ثلاثة شهداء فلسطينيين هم ايمن سليم عبد الغني عجاك (١٨ عاما من قرية المزرعة الشرقية ـ قضاء رام الله) وخالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما من مخيم عسكر القديم ـ قضاء نابلس) ومحمد السعافين (١٧ عاما من مخيم البريج) وقد توفي، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، متأثرا بالجراح التي كان اصيب بها يوم الجمعة الماضي.

واصيب، خلال يوم امس، عدد كبير من شعب المناطق المحتلة، بين فيهم الاطفال والنساء والشيوخ، وذلك خلال اشتباكات واسعة النطاق في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفيما يلي موجز لابرز ما شهدته المناطق المحتلة يوم امس:

● الخليل ومنطقتها ●

تزينت مدينة الخليل وقراها وبخيماتها، يوم امس، بمئات الاعلام الفلسطينية التي رفرفت في كل زاوية. وملأت المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في كل شارع. وخرج الاهالي في العديد من القرى عن بكرة ابيهم الى الشوارع، متحدين نظام حظر التجول، واشتبكوا مع قوات ضخمة من الجيش والمستوطنين.

● مدينة الخليل ـ شددت قوات الاحتلال الحصار على المدينة ومنعت سيارات الصحفيين من دخولها واجرت تفتيشات دقيقة لكل الداخلين والخارجين منها. وفي غضون ذلك ملأت الاعلام الفلسطينية والمتاريس داخل المدينة.

● حلحول ومخيم الفوار ـ خرج الاهالي عن بكرة ابيهم الى الشوارع، متحدين حظر التجول. وسارعت قوات الجيش الى اطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز بغزارة، في وقت كانت فيه الاعلام الفلسطينية ترفرف في كل مكان.

● الظاهرية ـ وشهدت بلدة الظاهرية التي سقط فيها شهيد يوم امس الاول، احداثا مماثلة. وعلم ان من بين الجرحى، خلال اشتباكات يوم امس الاول، شريف

□ البقية على ص٥ □

● شارة النصر والحجارة في وجه جنود الاحتلال (رام الله في ١٩٨٨/٣/٥) (الصورة من «و.ص.ف.»)

وفد الحزب الشيوعي اليوناني في ضيافة «الاتحاد»

● حيفا ـ حل وفد الحزب الشيوعي اليوناني، الذي يزور البلاد، ضيفا على جريدة «الاتحاد» مساء امس الاحد ليطلع على عملها واهتماماتها.

وقد ضم الوفد كلا من الرفيقين ـ أوريستس كولوزوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني مسؤول دائرة العلاقات الدولية، ونيقولا غازيس، من دائرة العلاقات الدولية. ورافقهما في الزيارة رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو سكرتارية اللجنة المركزية، جورج طوبي.

وقام باستقبال الوفد في دار «الاتحاد» القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، سالم جبران ومدير التحرير نظير مجلي وسكرتيرة التحرير سهام داوود واطلع سالم جبران، في كلمته الوفد على طبيعة عمل الجريدة ومهماتها الصحفية والسياسية والكفاحية والمضايقات التي تتعرض لها من اجهزة السلطة. كما رد على تساؤلات رئيس الوفد اليوناني الذي ابدى اهتماما كبيرا بعمل الجريدة.

كذلك تكلم عن صحف الحزب الشيوعي اليوناني، وعبر عن تضامن الحزب الشيوعي اليوناني وكل القوى الدمقراطية في اليونان مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام اليهودية والعربية، في اسرائيل.

صحيفة «واشنطن بوست»:

لقاء غورباتشوف ـ ريغن في الفترة ما بين ٢٥ و ٢٨ ايار القادم

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين في الحكومة الامريكية، امس الاول (السبت)، ان القمة المقبلة بين الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف يفترض ان تعقد بين ٢٥ و ٢٨ ايار (مايو) القادم.

واوضحت الصحيفة ان هذه التواريخ هي «المواعيد المرجحة» للقاء.

وكان فريق من الخبراء الامريكيين وصل، يوم الجمعة، الى موسكو من اجل التحضير للقمة المقبلة بين الزعيمين.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، يوم الخميس الماضي، ان هؤلاء الرسميين الامريكيين مكلفون بحث المسائل العملية المرتبطة باللقاء الرابع بين ريغن وغورباتشوف.

القرار بشأن تقديم موعد الانتخابات ـ في الاسبوع القادم

● تل ابيب ـ اعربت الدوائر الحزبية عن اعتقادها بان الاسبوع القادم سوف يكون حاسما بخصوص تقديم موعد الانتخابات. فرئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مدعو الى الاجابة الصريحة والمحددة على مشروع شولتس واذا رفضه ايجدا هو الاعتقاد السائد، فسوف يبلغ شولتس بذلك، معلنا ايضا انه سيذهب «الى الشعب» لاخذ رأيه. ويقال ان حزب «العمل»، بقيادة بيرس، مستعد للذهاب الى انتخابات مبكرة متحالفا مع شولتس ضد شمير. ويأمل بيرس ان يكون اسحاق موقف حزبه مع الموقف الامريكي عاملا لصالحه ضد الليكود في الانتخابات المقبلة.

المغنية جون بايز:

اخجل بأمريكيتي لأن واشنطن تدعم اسرائيل!

● باريس ـ انتقدت المغنية الامريكية الشهيرة جون بايز ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الارهابية ضد المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت بايز، امس الاول في باريس: «انني خجولة بكوني امريكية. لان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل واعرف ان معظم الاسرائيليين يعرفون ذلك. وانني متأكدة من ان ما تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين، الاولاد والشبان والنساء، لن يجدي نفعا».

هزيمة المنتخب الاسرائيلي امام المنتخب الاسترالي في اولى المباريات التمهيدية

● ملبورن (استراليا) ـ مني منتخب اسرائيل بكرة القدم، ظهر امس الاحد، بهزيمة قاسية في اولى مبارياته ضمن تمهيديات الدورة الاولمبية في كوريا الجنوبية، سيئول.

فقد خسر المنتخب الاسرائيلي هذه المباراة، التي جرت في ملبورن في استراليا امس الاحد، بالنتيجة (صفر : ٢) لصالح منتخب استراليا.

هذا، ومن المقرر ان يجري المنتخب الاسترالي مباراته الثانية ضمن هذه التمهيديات يوم الاربعاء القادم امام منتخب نيوزيلاندا في نيوزيلاندا.

رافضاً «مشروع شولتس» والهجمة الامريكية المحمومة:

القدومي: واشنطن ما زالت تراوح مكانها!

● «يجب الا تشغلنا اية امور اخرى الان عن دعم الانتفاضة» ● م.ت.ف. تبذل كل جهدها من اجل اعادة العلاقات مع سوريا الى سابق عهدها ●

● باريس ـ ادلى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي (ابو اللطف)، بحديث خاص لراديو «مونت كارلو» قال فيه «ان الموضوع الهام في هذه المرحلة هو الانتفاضة ودعمها ويجب الا تشغلنا امور اخرى».

وردا على سؤال حول تقييم م.ت.ف للموقف الامريكي ومشروع شولتس قال ابو اللطف: ان الهدف من التحركات الامريكية هو تهدئة الانتفاضة. واستطرد قائلا: لقد اطلعنا على المقترحات الامريكية، من مصادر عديدة، ورأينا ان شولتس جاء بافكار قديمة بالية رفضها شعبنا مرارا عديدة وليس على استعداد للاستماع لمثل هذه الآراء. انه لم يأت بشيء جديد. ان حركة شولتس تهدف الى ايهام الرأي العام العالمي بأن الولايات المتحدة تسير في طريق ايجاد حل عادل او تسوية سياسية. واضاف القدومي انه كان واضحا لدى محادثات شولتس مع شخصيات فلسطينية خارج الاراضي المحتلة ان الادارة الامريكية ليست على استعداد لممارسة ضغوطها على اسرائيل.

وقال ردا على سؤال حول وصف بعض الاطراف العربية ومنها حسني مبارك، لمشروع شولتس بأنه مشجع: «ان الولايات المتحدة ما زالت تراوح مكانها».

اما حول عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط فقد اوضح رئيس الدائرة السياسية لدى م.ت.ف ان الشرطين الاساسيين من اجل مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات هما الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وان تتولى الامم المتحدة مسؤولية ادارة الاراضي المحتلة، الامر الذي يخلق الاجواء الملائمة لعقد مؤتمر دولي.

وعاد القدومي لتقييم الموقف الامريكي فقال: انا لا اثق بالموقف الامريكي ولا بالتحركات الامريكية.

وحول آفاق المستقبل قال ابو اللطف «ان ما يجري في المناطق المحتلة من نضال ثوري بطولي لشعبنا هو الذي سيرسم خريطة المستقبل وهو الذي سيحدد طبيعة الحل الذي يمكن ان نصل اليه في المستقبل القريب».

اما في ما يتعلق بطبيعة التنسيق بين م.ت.ف والاردن فقد قال القدومي: اننا ننسق مواقفنا من خلال الجامعة العربية والاطراف العربية المعنية . واشار الى تشكيل لجنة عربية سباعية لتولي ادارة دفة العمل السياسي في المجال الدولي بما في ذلك حركة عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والمنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، لمنظمة التحرير الفلسطينية في تحركاتها السياسية.

واردف ابو اللطف حول العلاقة بين م.ت.ف وسوريا: «لقد جرت بيننا وبين وزير خارجية سوريا، الاخ فاروق الشرع، لقاءات كانت مثمرة. ونأمل ان نتمكن من تعزيز هذه اللقاءات وايجاد ارضية نافعة للحوار الاخوي بيننا وبين الشقيقة سوريا» وان م.ت.ف ، اضاف، اقرت في مجلسها الوطني الاخير ضرورة اعادة علاقاتها الطبيعية مع سوريا الشقيقة. ومن اجل ذلك تبذل م.ت.ف كل جهدها في سبيل التوصل الى صيغة يقبلها الجميع لتعود هذه العلاقات الى سابق عهدها.

اما حول الوجود الفلسطيني في لبنان والمشاكل التي تعترضه فقد قال القدومي: ما زالت هنالك بعض المشاكل. ولكننا، اضاف، في طريقنا الى حلها بالتعاون مع القوى الوطنية اللبنانية ومع سوريا والمسؤولين اللبنانيين.

تكتم عراقي على الضحايا وايران تعلن عن سقوط مئات القتلى والجرحى

«حرب المدن» في الخليج تدخل اسبوعها الثاني!

● المنامة ـ «و.ص.ف.» ـ تواصلت «حرب المدن»، امس (الاحد)، مع اطلاق صاروخ عراقي جديد على طهران وسقوط صاروخ على بغداد غداة تأكيد كل من العراق وايران موقفيهما المتعارضين تماما بشأن تسوية النزاع.

واعلن العراق اطلاق صاروخ ارض ـ ارض جديد من نوع «الحسين» امس (الاحد) على طهران وسقوط صاروخ ايراني بعد ذلك ساعتين على احد الاحياء السكنية في بغداد اوقع، وفقا للسلطات، العديد من القتلى والجرحى من المدنيين.

واكدت ايران، من جانبها، سقوط صاروخ عراقي جديد على طهران مؤكدة انه اوقع فقط اضرارا مادية واعلنت انها اطلقت في ساعة مبكرة من صباح امس صاروخين باتجاه مقر القيادة العامة للقوات الجوية العراقية في بغداد.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في منتصف النهار ان المبنى المعني لم يمس وان انفجارا واحدا ضعيفا سمع في احياء عدة من العاصمة العراقية في حين ان الصاروخ الذي سقط مساء امس الاول (السبت)، على بغداد (الثالث في اليوم نفسه)، احدث انفجارا قويا للغاية.

ويشار الى ان العراق لا يقدم، منذ استئناف قصف الاهداف المدنية، معلومات عن الضحايا ويفرض تعتيما كاملا على مواقع المناطق المصابة. ومن جانبها اكدت ايران ان ٥٧ مدنيا قتلوا واصيب اكثر من ١٣٠ اخرين امس الاول (السبت)، جراء الصواريخ التي اطلقها العراق والغارات التي شنتها طائراته على مدن ايرانية عدة.

وصباح امس (الاحد)، ايضا، اعلنت بغداد قيام طائرة ايرانية بقصف احياء سكنية في محافظة اربيل (شمالي البلاد)

□ البقية على ص٥ □

بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي

مظاهرة نسائية يهودية عربية

في تل ابيب، غدا الثلاثاء، ٨٨/٣/٨، الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر. التجمع في «جادة بن غوريون» ـ زاوية «ديزنغوف». تختتم باجتماع شعبي في ساحة «ديزنغوف».

● لنهتف سوية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل مساواة المرأة في الحقوق.

● لجنة ٨ آذار ـ باشتراك منظمات نسائية وهيئات شعبية وشخصيات ●

«برافدا» عن «مشروع شولتس»:

اسرائيل تريد ان تتدارك الوضع «بالقمع» وواشنطن تسعى الى النتيجة نفسها!

● سوريا تبدأ مشاورات عربية للتوصل الى موقف عربي موحد من «المشروع» ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ علم من اوساط سياسية في دمشق ان سوريا بدأت مشاورات مع الاردن لتدارس المشروع الامريكي بشأن الشرق الاوسط.

وقالت هذه الاوساط ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تحدث، هاتفيا، مع الملك الاردني، حسين بعد ساعات من مغادرة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، دمشق يوم الجمعة الماضي. واوضحت ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع سيزور عمان بعد غد (الاربعاء) وقد يقوم بزيارات اخرى لعواصم عربية وذلك للتوصل الى ما اسمته اذاعة دمشق «موقف عربي موحد من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

ومن جهة اخرى اسهبت صحيفة «برافدا» السوفييتية في انتقاد المشروع الامريكي في الشرق الاوسط الذي حمله جورج شولتس. وقالت انه ليس سوى تكرار يرافق الاحداث الراهنة للاقتراح الامريكي باجراء مفاوضات منفصلة بين اسرائيل والدول العربية ومناورة ترمي الى انهاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي ان الانتفاضة في هذه المنطقة وضعت «الولايات المتحدة، ايضا، في موقف عسير وليس فقط اسرائيل». واستطردت الصحيفة: «ان اسرائيل تريد ان تتدارك الوضع «بالقمع» وواشنطن تريد ان تصل الى النتيجة نفسها بمختلف انواع المناورات ومن بينها مشروع شولتس».

وقالت الصحيفة، ايضا: «ليس مثيرا للدهشة انه قبل رحلة شولتس الى الشرق الاوسط كان المشروع الامريكي موضع رفض من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ثم من قبل الاردن وسوريا.. ولم يحدث شيء من التجاوب سوى في القاهرة». واختتمت حديثها بقولها: «ان شولتس لم يجن بذلك شيئا».

شمير يرفض طرح «مشروع شولتس» للتصويت في الحكومة قبل زيارته لواشنطن

● بيرس يؤكد ضرورة اتخاذ قرار بشأن «المشروع» ●

● القدس ـ انفض اجتماع الحكومة الاسرائيلية، امس، دون اتخاذ قرار محدد بشأن المشروع الامريكي الذي عرضه وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، على رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس، وطلب فيه رداً من الحكومة الاسرائيلية على المشروع قبل ١٥ الجاري.

وصرح رئيس الوزراء بأنه يرفض طرح المشروع الامريكي للتصويت عليه، قبل زيارته لواشنطن في ١٥ الجاري، مشيرا الى انه يأمل في الحصول على المزيد من الايضاحات بشأن المشروع الامريكي. واضاف شمير ان المشروع الامريكي، الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في صفحتها الاولى امس، لا يشكل تهديداً لاسرائيل. واستطرد قائلا: ان شولتس ابلغه بأنه من الممكن ان تطرأ بعض التغييرات على مشروعه.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، ضرورة اتخاذ قرار بشأن مشروع شولتس قبل زيارة شمير الى الولايات المتحدة. واضاف انه بشأن جوهر المشروع، يمكن توضيحه فيما بعد. واعرب بيرس عن خشيته من انحطاط موقف اسرائيل في الولايات المتحدة نفسها وفي اوروبا الغربية. فيما اذا علقت الحكومة الاسرائيلية البت في امر المشروع الامريكي ـ على حد قوله.

□ البقية على ص٥ □

اتحاد الكتاب العرب يؤيد قرار الاضراب في ٣٠ آذار ويدعو الجماهير الى الالتزام به

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اصدر اتحاد الكتاب العرب، امس الاحد، البيان التالي:

«في هذه الايام وانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني الباسلة من اجل الحرية والاستقلال وتقرير المصير تدخل شهرها الرابع متحدية الاحتلال الهمجي وهراواته ورصاصه وسجونه وحصاره وتجويعه، وفاضحة مؤامرات الاستعمار والصهيونية .. وفي حين تشتد الهجمة الشرسة على جماهيرنا العربية في اسرائيل من مخططات ترحيل وتصريحات فاشية وعنصرية وحملات اعتقال ومخططات لسلب الاراضي العربية، فاننا نحيي لجنة الدفاع عن الاراضي العربية على قرارها الوطني باعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٨٨ ونؤكد على ان هذا القرار التاريخي جاء متزامنا ومتناسقا مع واقع الاحداث ومعبرا عن المسؤولية الوطنية ومتجاوبا مع مطالب الجماهير في دعم الانتفاضة ومقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز.

ان اتحاد الكتاب العرب يعلن عن تأييده التام لهذا القرار الوطني وسيعمل بكل طاقاته على انجاحه ويناشد الجماهير العربية ان تدعم قرار لجنة الدفاع عن الاراضي وتلتزم به التزاما تاما».

● حيفا ـ ١٩٨٨/٣/٦ ●

في اجتماع غير رسمي:

دول المجموعة الاوروبية تعرب عن قلقها جراء تدهور الموقف في الاراضي المحتلة

● كونستانس (المانيا الغربية) ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن وزير خارجية المانيا الغربية، هانس ديتريش غنشر، ان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية اعربوا امس (الاحد) في كونستانس (جنوبي المانيا الغربية) عن قلقهم ازاء تدهور الموقف في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واعرب وزراء خارجية الدول الـ ١٢، في اجتماع غير رسمي للتعاون السياسي استغرق يومين، عن تأييدهم لما اسموه «جهود الولايات المتحدة من اجل التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض في المنطقة» وجددوا دعوتهم لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة.

وقال غنشر للصحفيين «اننا قلقون ازاء الموقف في الاراضي المحتلة الذي ازداد تدهوراً منذ الاجتماع الاخير للتعاون السياسي بين الدول الـ ١٢ الذي عقد في الثامن من شباط (فبراير) الماضي في بون حيث كانوا دعوا اسرائيل الى وضع حد للقمع في الاراضي المحتلة».

واكد وزير الخارجية الالماني الغربي، الذي ترأس اجتماع كونستانس، ان الدول الـ ١٢ «ترحب بكل الجهود الرامية الى تحريك الموقف في الشرق الاوسط بغرض التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض».

واوضح ان المجموعة الاوروبية قررت اجراء اتصالات مع «اللجنة السباعية» المنبثقة عن جامعة الدول العربية وان اجتماعا سيعقد قريبا لهذا الغرض مع رئيس اللجنة ووزير خارجية الجزائر، احمد طالب الابراهيمي.

صحيفة سويسرية:

بيرس متورط، بشكل شخصي مباشر، في «ايران غيت»!

● زيوريخ (سويسرا) ـ كشفت صحيفة «زونتاغ بليك» («نظرة الاحد») السويسرية الصادرة في زيوريخ، امس الاحد، عن ان احدى الصفقات الكبرى في فضيحة بيع الاسلحة لايران («ايران غيت») تمت بوساطة المخابرات السويسرية.

وكشفت الصحيفة، في تحقيق خاص نشرته امس، ايضا، عن ان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، كان متورطا بشكل شخصي مباشر في هذه الفضيحة حين كان رئيسا للحكومة الاسرائيلية. وتقول الصحيفة ان بيرس التقى في ١٤ اذار ١٩٨٦ في مطار زيوريخ ـ كلوطن بوزير المشتريات الايراني حاميد نقشبان بعد ان تم ترتيب اللقاء بواسطة برنارد ستول، احد كبار رجال المخابرات السويسرية.

وتضيف الصحيفة انه في ذلك اللقاء تم الاتفاق على اطلاق سراح جنديين اسرائيليين وخمسة جنود امريكيين مقابل ان تبيع اسرائيل لايران ٣ الاف صاروخ مضاد للدبابات.

واشار التلفزيون السويسري، في خضم المقابلة التي اجراها مع رئيس تحرير الصحيفة المذكورة مساء امس الاول، الى ان وزارة الامن السويسرية رفضت التعقيب على هذه الاكتشافات.

اما مستشار بيرس لشؤون الاعلام، اوري سفير، فقد وصفها بانها «هراء»!

غارة بوليسية على منازل اربع طالبات عربيات في جامعة القدس

● اليوم، اعتصام جلوس احتجاجا على الغارة وعلى التحقيق مع اربعة طلاب آخرين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس الى اعتصام جلوس ظهر اليوم (الاثنين) في الحرم الجامعي احتجاجا على الاعتداء الذي قامت به قوات الشرطة على منازل اربع طالبات عربيات واقتياد اربعة طلاب آخرين لتحقيق استفزازي.

وبدأت تفاصيل الحادث عندما اقتحم ستة جنود من «حرس الحدود» وسبعة افراد من الشرطة احدى بنايات مساكن الطلبة في حوالي السادسة من صباح امس وداهموا اماكن سكن الطالبات عالية زعبي وحكمت ودولت سرور وسهاد سلمان واعتدوا على الاثاث بينما كانوا يشتمون الطالبات ويعيثون في البيت فسادا وتخريبا. ثم اقتادوا اربعة طلاب

□ البقية على ص٥ □

اصابات واضرار مادية جراء سقوط «كاتيوشا» في فسوطة

● فسوطة ـ لمراسلنا ـ سقطت، في قرية فسوطة في شمال البلاد مساء امس الاول السبت، ثلاثة صواريخ «كاتيوشا»، اسفرت عن وقوع اضرار بالغة في منزل السيد مطانس مرزوق خوري فضلا عن اصابته هو وزوجته وابنها بجراح مما استدعى نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج.

كذلك تصدعت، جراء هذه الصواريخ، بعض الجدران في بعض منازل القرية.

خالد عبد الناصر ـ يجدد استعداده للمثول امام المحاكم المصرية

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف.» ـ اعرب خالد عبد الناصر، النجل الاكبر للرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر، عن استعداده للمثول امام المحاكم المصرية بمجرد بدء النظر في قضية منظمة «ثورة مصر» السرية وذلك في حديث نشرته امس (الاحد) صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة.

وكان النائب العام المصري طالب، في شباط (فبراير) الماضي، باقصى العقوبة لـ ١١ من المتهمين الـ ٢٠ في هذه القضية وبينهم خالد عبد الناصر المتهم بانه ممول هذه المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن مقتل دبلوماسيين اسرائيليين وامريكيين.

واكد خالد عبد الناصر، الموجود في بلغراد منذ بدء التحقيق، ان طلب النائب العام فاجأه، وقال «لست متهما باني جاسوس او بمحاولة قلب النظام بالقوة.. وما يتهمونني به هو في الحقيقة شرف لكل مصري مخلص».

ويرى ان الاعتداءات التي يأخذونها عليه ليست جرائم. وقال «انني ارى بالفعل اليوم الذي ستلغى فيه جميع النصوص والمعاهدات التي تسحب من المصريين حق مواجهة عدوهم»، مشيرا الى اتفاقات «كامب ديفيد».

مجموعة اطباء اسرائيليين:

جيش الاحتلال يستعمل رصاصا محظورا

● تل ابيب ـ اكدت مجموعة من الاطباء الاسرائيليين، في اعقاب زيارة لعدد من المستشفيات في قطاع غزة، ان بين جرحى الانتفاضة هنالك اصابات برصاصات غير مسموح استعمالها لانها ليست حسب المقاييس والقوانين المتعارف عليها. ومن بينها رصاصات تنفجر اشلاء عديدة في داخل الجسم.

وقال الاطباء الاسرائيليون انهم تأكدوا من هذا الامر بواسطة المعاينات التي اجروها عن كثب، على الجرحى وبواسطة صور الاشعة.

وكانت هذه المجموعة التي ضمت ١٢ طبيبا اسرائيليا زارت، في نهاية الاسبوع الماضي، مستشفى الامراض العقلية في غزة ومستشفى «الشفاء» ومستشفى مخيم الشاطيء، وذلك بغرض الاطلاع عن كثب على اوضاع جرحى الانتفاضة في القطاع واصاباتهم. وقد جاءت الزيارة بالتنسيق مع الاطباء في غزة.

وكان في المجموعة أطباء من مستشفيات: «ايخيلوف» و«روكح» و«هكرياه» و«وولفسون» و«شلفاتا».

وعلم انه يجري الترتيب، الآن، لزيارة اخرى يشترك فيها عدد اكبر من الاطباء الاسرائيليين الى مستشفيات القطاع والضفة الغربية المحتلين.

دورية بوليسية تنكل بأحد محرري «الشعب» المقدسية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ينوي الزميل الصحفي عبد الناصر النجار (٢٨ عاما) ويعمل محررا في جريدة «الشعب» المقدسية مقاضاة الشرطة بعد الاهانات التي وجهت له على ايدي احدى دورياتها صباح امس (الاحد) عندما اقتادته من شارع صلاح الدين في القدس وبدأت بكيل الشتائم والاهانات له ثم اخذته الى منطقة معزولة خلف محطة «الاسرء» للوقود وهناك بدأ افرادها بنزع ثيابه «لتفتيشه»! وعندما وجدوا بطاقته الصحفية زادوا في التنكيل به وخاطبه احدهم (وكانوا طلبوا منه التحدث بالعبرية التي يجهلها) قائلا «ما دمت لا تتكلم العبرية فلا يجب ان تبقى في هذه البلاد ولا ان تحمل بطاقة صحفية».
هذا، وقد نقلت الدورية الزميل النجار الى منطقة اخرى في الشيخ جراح ثم اخلي سبيله بعد ان قال له افرادها: «عد الى حيث كنت سيرا على الاقدام»!
من جهة ثانية علم ان النجار دون رقم سيارة الشرطة لتقديم الشكوى ضد افرادها وضابطهم.

اليوم، مؤتمر صحفي حول التعليم في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعقد اتحاد العاملين في قطاعات التعليم في الاراضي المحتلة مؤتمرا صحفيا، اليوم، في قاعة فندق «الاميركان كولوني» في القدس المحتلة حول الاوضاع التعليمية في المناطق المحتلة.
ومن المنتظر ان يعقد المؤتمر في الساعة الخامسة بعد الظهر.
والمعروف ان المدارس والجامعات والمعاهد في الضفة الغربية، بما فيها الخاصة، مغلقة باوامر من سلطات الاحتلال.

في عريضة جرى تسليمها الى شولتس:

الامريكان القاطنون في المناطق المحتلة يعترضون على سياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سلم الامريكيون القاطنون في المناطق المحتلة، يوم الجمعة الماضي (٣/٤)، عريضة ممهورة باكثر من (١٠٠) توقيع الى وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس، خلال وجوده في البلاد، اعلنوا فيها اعتراضهم على سياسة حكومة بلادهم تجاه القضية الفلسطينية ورفضوا فكرة الرئيس الامريكي، ريغن، حول ان الانتفاضة نتيجة «تحريض من الخارج» وشككوا في مصدر معلومات الرئيس.
وقالت العريضة: اذا كان شولتس يريد التدخل في القضية الفلسطينية فعليه ان يعمل على اعطاء الفلسطينيين حقهم في اختيار ممثليهم. واشارت، في الوقت نفسه، الى وقوف وزير خارجية امريكا الى جانب اسرائيل «بحزم» وتجاهله ممارسات الجنود في المناطق المحتلة.
واعربت العريضة عن ان حل المشكلة الفلسطينية يكمن في خطوتين هامتين هما عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبحضور م.ت.ف كطرف مستقل ثم منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه.

نساء العراق وبلغاريا يتضامن مع النساء الفلسطينيات ضد ارهاب المحتلين

● براغ - فراسنفا - ارسلت كل من رابطة المرأة العراقية ولجنة النساء البلغاريات (صوفيا) برقيتي تضامن الى لجان المرأة العاملة الفلسطينية دعما للانتفاضة وتقديرا لدور المرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال.
وجاء في برقية رابطة المرأة العراقية: «ونحن نتابع الانتفاضة الجبارة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لتهزنا بفرح غامر مشاعر الاعتزاز والفخر للدور الباسل الذي تلعبه المرأة الفلسطينية في هذه الانتفاضة المجيدة. ولا نشك في المساهمة الفعالة التي اضطلعت بها منظمتكم في تعبئة واعداد النساء الفلسطينيات وكل الناس في مواجهة الرصاص بمثل هذه المعنويات العالية من اجل الحقوق الوطنية العادلة لشعبكم الشقيق...».
واضافت: «الانتفاضة الفلسطينية الباسلة هي ايضا درس ملهم لنا في العمل الجماهيري الثوري. ونحن واثقات من انه ستعزز من نضال الشعب الفلسطيني الشقيق، نضال الابطال الصامدين بوجه الرصاص والسجون والتشريد وستقوي من عزيمة كل شعوب بلداننا العربية وفصائلها الوطنية ومنظماتها الديمقراطية لتصعيد كفاحها ضد انظمة الجور والتعسف المتحالفة مع القوى الامبريالية الداعمة لحكام اسرائيل».
وجاء في برقية لجنة النساء البلغاريات، التي جاءت بناء على رسالة تلقتها مؤخرا، من اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية: «ان النساء البلغاريات، اسوة بالمجتمع البلغاري، تشجبن محاولات استخدام القوة والعنف لقمع الانتفاضة الشعبية الواسعة ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمر ٢٠ عاما، كما تشجبن الممارسات الارهابية للسلطات الاسرائيلية بما فيها قتل النساء والاطفال والشيوخ.
«ان النساء في جمهورية بلغاريا الشعبية يؤمن ويدعمن توجهات الشعب الفلسطيني باستمرار مقاومته الشجاعة ضد الاحتلال لانتصار قضيته العادلة. واننا نثق ان السلام الدائم في الشرق الاوسط يكمن في حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني. والطريق نحو حل القضية الفلسطينية هو في تحقيق المبادرة السوفييتية بعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

اعتداء وحشي ينفذه المستوطنون ضد صحفية مصورة من مجلة «تايم» الامريكية

* المصورة الصحفية: «اعرف انهم يكرهوننا وانا متأكدة ان المستوطنين سيختطفون عدداً من الصحفيين» *

● تل ابيب - تعرضت المصورة الصحفية العاملة في مجلة «تايم»، [illegible] كسطلوني، يوم (١٩٨٨/٣/٣)، الى اعتداء دموي نفذه عدد من المستوطنين حين كانت تؤدي عملها الصحفي.
فقد هاجمتها عصابة المستوطنين وانهال افرادها عليها بالضرب عندما كانت تدافع عن احد الصحفيين الذي تعرض للضرب المبرح على ايدي المستوطنين.
وكان المستوطنون قد هاجموا الصحفيين في نابلس في اعقاب طعن الفتى اليهودي [illegible] وقد [illegible] من وحشيتهم اي صحفي تواجد في المكان فتعرض زوج المصورة، المصور الصحفي [illegible] مراسل وكالة «رويتر» والصحفي [illegible] من «يديعوت احرونوت»، الى الضرب المبرح.
هذا وافادت صحيفة «دفار»، يوم الجمعة، ان المصورة الصحفية اصيبت بجرح بالغ في راسها وانها فقدت الوعي من شدة الضرب الوحشي ووقعت على الارض والدماء تسيل من راسها.
وقالت المصورة حول هذا الاعتداء: «اعرف جيدا انهم يكرهوننا ويتهموننا بانه السبب الرئيسي باستمرار الانتفاضة وانا متأكدة ان المستوطنين سيختطفون عددا من الصحفيين».
ومن الجدير ذكره ان زوج المصورة المصور الصحفي، قدم شكوى الى السلطات حول هذا الاعتداء.

بيان جزائري-تونسي مشترك:

دعوة الدول العربية الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية ودعم انتفاضة المناطق المحتلة بشكل فعال

● الجزائر - «و.ص.ف» - دعا الرئيسان الجزائري والتونسي، الشاذلي بن جديد وزين العابدين بن علي، الدول العربية الى الارتفاع الى مستوى المسؤوليات التي يفرضها تضامن فعال ومتزايد مع الانتفاضة التاريخية التي يخوضها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتكثيف العمل الجماعي بهدف تحرير الاراضي العربية المحتلة وإحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الكاملة وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة.وذلك في بيان صحفي مشترك أصدراه، يوم الخميس الماضي، في أعقاب زيارة الرئيس التونسي الى الجزائر.
واعتبر البيان ان عقد قمة عربية غير عادية في الظروف الراهنة من شأنه أن يعطي الدفعة المنشودة الى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة.واوضح أن الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة يؤمن مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مثل باقي الأطراف المعنية يبقى الطريق الوحيد لحل عادل ودائم ينهي النزاع في الشرق الاوسط.
واكد البيان ضرورة الانتقال الى مرحلة نوعية جديدة من التشاور والتنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي تعتمد على توسيع وإغناء معاهدة «الإخاء والوفاق» لاعطائها تأثيرا ذا مدى كبير.واشار البيان الى ان المهمة التاريخية الوحيدة التي على المعاهدة أن تنجزها هي خلق حقبة من التوافق والانسجام في المنطقة.وجدد الاقتناع الراسخ بضرورة بناء المغرب العربي الكبير.
وحول قضية الصحراء الغربية اعرب البيان عن موافقة الرئيسين على حل عادل ونهائي ينهي النزاع بشكل بناء، مع التوافق الدولي ودعمهما الكامل للجهود التي يبذلها كل من رئيس منظمة الوحدة الافريقية والسكرتير العام للأمم المتحدة.
واعرب البيان عن قلق الرئيسين جراء إستمرار النزاع العراقي الايراني .ووجه نداء أخويا ملحا لوقف هذا الاقتتال المدمر، ودعاهما للتوصل الى حل سلمي ومشرف لكل الخلافات القائمة بين العراق وإيران.
وجدد البيان دعم البلدين لحركات التحرر في جنوب أفريقيا ودول المواجهة في نضالها من أجل إستئصال الفصل العنصري وحصول ناميبيا على إستقلال حقيقي وضمان السيادة والاستقرار وسلامة الاراضي لدول المنطقة.

● مشهد من رام الله (١٩٨٨/٣/٥). (صورة من «و.ص.ف.»)

القدومي يلتقي وزير خارجية فرنسا

● ريمون: احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق جميع دول المنطقة بالعيش بسلام وامن هما الشرط الضروري لتسوية عادلة ودائمة ●

● باريس - «و.ص.ف» - اشار وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون، الى ان فرنسا تدافع عن «حق الشعب الفلسطيني غير القابل للسقوط بالتقادم في اختيار مصيره» اضافة الى «حق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل، في العيش بسلام وامان».

واضاف ريمون، مخاطبا سفراء الدول العربية في باريس المجتمعين في مجلس الشيوخ في اطار الجمعية العامة لدائرة «فرنسا - الدول العربية»، ان «هذين الحقين اللذين لا ينفصلان الواحد عن الاخر هما الشرط الضروري لتسوية عادلة ودائمة».
من جهة اخرى التقى ريمون رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي جاء الى باريس في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة.
وذكر ريمون في اجتماع دائرة «فرنسا - الدول العربية» التي رئسها الوزير الديغولي السابق، ايف غينا، ان فرنسا تؤيد عقد مؤتمر دولي يجمع الفرقاء المعنيين الرئيسيين والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.
وقال: «لا يمكن ولا يجوز للمؤتمر ان يقرر كل شيء. ينبغي بالطبع ان تتمتع الاطراف المعنية، بشكل مباشر، امكانية السعي الى اتفاقات ثنائية. الا ان المؤتمر المنعقد في جلسة موسعة قد يعطي الدفع ويرسخ المبادىء الواضحة ويجمع عناصر نظام حقيقي من الضمانات الامنية».

بيان يوناني تركي مشترك يؤكد على ضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين

● بروكسل - «و.ص.ف» - قررت اليونان وتركيا إعطاء دفع جديد لعملية تطبيع العلاقات بين البلدين كما جاء في بيان مشترك أذيع ، في اواخر الاسبوع، في بروكسل في أعقاب لقاء بين رئيسي الوزراء اليوناني، أندرياس باباندريو، والتركي، تورغوت أوزال.

واوضح البيان أن باباندريو واوزال اتفقا على سبل تشجيع التقارب بين البلدين على ضوء التحركات الجديدة الايجابية، التي اعطيت لعلاقاتهما على اثر اجتماعهما في دافوس السويسرية في نهاية كانون الثاني الماضي. واضاف أن أثينا وانقرة ستمتنعان عن اي عمل او تصريح قد يتناقض وروح لقاء دافوس وذلك بهدف تسهيل هذه العملية.
وقرر الرئيسان إعادة إحياء لجنة المفقودين في قبرص وتبادلا المعلومات التي اعطاها القارصةاليونانيون والأتراك لكل منهما.واللجنة المذكورة تضم ممثلين عن كلا المجموعتين القبرصيتين وعن الصليب الاحمر الدولي وتعمل تحت رعاية الأمم المتحدة.
واشار المسؤولان،أيضا، الى أن لجنة مؤلفة من دبلوماسيين وخبراء عسكريين من كلا البلدين ستجتمع في وقت لاحق من آذار الجاري تحت إشراف وزيري خارجية البلدين من اجل بحث المشكلات المتعلقة بالتدريبات العسكرية وتحليق الطيران الحربي التي تجري في بحر إيجه.
ومن جهة أخرى ذكر البيان أن تركيا ستتخذ التدابير اللازمة من اجل إعادة الحقوق كاملة الى الرعايا اليونانيين المقيمين في تركيا بموجب التشريع التركي وخصوصا ما يتعلق بإيرادات العقارات التي يملكها هؤلاء اليونانيون والتي سيصبح في إمكانهم إستثمارها بحرية.
ومن جهة أخرى أوضح البيان أن أوزال وافق على الدعوة التي وجهها إليه باباندريو من اجل زيارة اليونان رسميا بين ١٣١، و ١٥١، حزيران المقبل.

القذافي يهدم جدران سجن طرابلس بجرافة قادها بنفسه ويفرج عن المعتقلين

● نقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تولى قيادة جرافة ليهدم جدران احد السجون في طرابلس حتى يبرهن «ان الثورة الليبية تهدف الى كسر الاغلال وتحرير السجناء».

وهكذا افرج، يوم الخميس الماضي، كما قالت الوكالة، عن نزلاء السجن الاربعمئة امام الدبلوماسيين والصحفيين واعضاء الوفود الذين وصلوا للمشاركة في العيد الحادي عشر للجماهيرية «لان الثورة لا يمكن ان تتحول الى سجان ومضطهد».
وكان القذافي اعلن، يوم الاربعاء الماضي، انه مستعد لهدم سجن طرابلس «بالبلدوزر» واعطاء السجناء بذلك «فرصة تاريخية لاستعادة الحرية وتحويل الشيطان الذي كان بداخلهم الى ملاك». وقال «انني اتحمل شخصيا مسؤولية كل النتائج المترتبة على هذا العمل».
واعتبر القذافي، الذي كرر يوم الخميس الماضي حملته على الامبريالية، انه من الطبيعي ان «تساند ليبيا كل الثورات في العالم العربي او خارجه». وقال «ان العرب ما زالوا يدفعون غاليا ثمن سياسة «كامب ديفيد». اما بالنسبة الى الامريكيين فان الثورة لم تعد في فيتنام بل على ابوابهم في بنما ونيكاراغوا».

محاولة اغتيال الحسن الثاني وابنه

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دفار»، يوم الجمعة، في نبأ لمراسلها في باريس ان الملك المغربي، الحسن الثاني وابنه، مولي رشيد، تعرضا لمحاولة اغتيال في بداية الشهر الماضي، مما اسفر عن جرحهما.
ويفيد المراسل، نقلا عن القنال الخامس للتلفزيون الفرنسي، ان جنرالا في سلاح الجو المغربي يطالب بتسليم السلطة لابن الملك سيدي محمد، وهو الذي يقف وراء محاولة اغتيال الحسن الثاني.
وكان احد حراس الملك المغربي صوب النار باتجاهه عندما كان موجودا في قصره في فاس. لكن الحارس قتل على ايدي انصار الملك. وفي اعقاب الحادث اختفى الجنرال، الذي يقف وراء محاولة الاغتيال.
وافادت «دفار» ان رئيس الحرس الملكي واحد الحراس الشخصيين للحسن الثاني يعالجان حاليا في باريس.

الدول الافريقية تطالب بعقد اجتماع غير عادي لمجلس الامن الدولي لبحث مسألة جنوب افريقيا

● الشرطة الامريكية تعتقل (٦٢) متظاهرا حاولوا تسليم عريضة احتجاج الى سفارة جنوب افريقيا العنصرية ●

● نيو يورك (الامم المتحدة) - عن «راديو دمشق» - اعلن متحدث باسم السكرتير العام للامم المتحدة أن البلدان الافريقية طلبت عقد اجتماع غير عادي لمجلس الامن الدولي من اجل بحث مسألة جنوب افريقيا.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان مندوبي سيراليون وزامبيا وجها رسالتين: الاول باسم مجموعة البلدان الافريقية في الاسرة الدولية والاخرى باسم منظمة الوحدة الافريقية الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعربا فيها عن قلقهما من موجة القمع الجديدة التي تمارسها سلطات جنوب افريقيا العنصرية بحق المواطنين الافارقة.
وتظاهر مئات المواطنين الامريكيين في واشنطن، يوم الخميس الماضي، امام سفارة حكومة جنوب افريقيا العنصرية احتجاجا على الاجراءات الصارمة التي فرضها حكام جنوب افريقيا العنصريون ضد التنظيمات المعارضة للتميز العنصري.
وذكرت الانباء ان الشرطة الامريكية اعتقلت (٦٢) شخصا من بين المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام الحاجز الذي فرضته الشرطة حول السفارة.

هذا وكان وفد من المتظاهرين اراد الدخول الى السفارة من اجل تسليم المسؤولين فيها نسخة عن عريضة احتجاجية طالب فيها المتظاهرون الكونغرس الامريكي فرض عقوبات اقتصادية وتجارية كاملة ضد حكومة افريقيا العنصرية.

هل تسير الفلبين على طريق الخلاف مع الولايات المتحدة، بسبب القواعد النووية؟

● مانيلا - «تاس» - ذكر راؤول مانغلابوس، وزير خارجية الفلبين، ان حكومة بلاده تجد نفسها سائرة على طريق المجابهة مع الولايات المتحدة بسبب رفض واشنطن الاعلان عما اذا كان يخزن في القواعد العسكرية الامريكية في الاراضي الفلبينية سلاح نووي ام لا.

وترى اغلبية الفلبينيين ان السلاح النووي يوجد في قاعدة «كلارك فيلد» الجوية وقاعدة «سوبيك» البحرية اللتين تعدان من اكبر القواعد العسكرية الامريكية خارج اراضي الولايات المتحدة.
واشار مانغلابوس، في اجتماع مع ممثلي الادارة الذين سينظرون من جديد في قضية القواعد الامريكية في اواخر هذا الشهر، الى ان السلاح النووي قد حرم نشره في اراضي الفلبين. وفقا للدستور الجديد الذي اقر في السنة الماضية. وان عددا من مشاريع القوانين المطروحة حاليا للمناقشة على الكونغرس الفلبيني تؤدي الى احتمال ظهور خلاف مع الولايات المتحدة بخصوص هذه القضية. واضاف قوله: اذا ما اقرت مشاريع القوانين هذه المطروحة على الكونغرس فان ذلك «سيحملنا على التخلي عن فكرة تقديم تنازلات ما بشأن القضية النووية المتعلقة بالقواعد. علما بان سريان مفعول الاتفاقية مع الولايات المتحدة سوف ينتهي في العام ١٩٩١».
ودعا ارتورو توليتينو، وزير خارجية الفلبين السابق وعدد من اعضاء الكونغرس الفلبيني كورازون اكينو، رئيسة البلاد، الى مطالبة الحكومة الامريكية بتقديم التأكيدات بعدم وجود سلاح نووي في القواعد العسكرية الامريكية الواقعة في الاراضي الفلبينية. وقد تزامنت هذه الدعوة مع بدء المناقشات العلنية في مجلس الشيوخ الفلبيني حول مشاريع القوانين الثلاثة التي تنص على تطبيق تلك المادة من الدستور الجديد للفلبين التي تقول ان «الفلبين تضع وتنتهج، وفقا لمصالحها الوطنية، سياسة قائمة على اخلاء اراضيها من السلاح النووي».

ارجاء المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان والباكستان الى اليوم، الاثنين

● جنيف - «و.ص.ف» و «تاس» - ارجئت المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان والباكستان حول تسوية الوضع في افغانستان الى اليوم (الاثنين) في جنيف.

وتجري هذه المفاوضات تحت اشراف ديبغو كوردوفيس، الممثل الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة، الذي صرح انه تمت صياغة الاجزاء الاربعة من الاتفاق حيث تشمل وعودا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية وضمانات من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بتسوية الوضع في افغانستان وعودة حوالي (٥) ملايين لاجيء افغاني من باكستان وايران الى بلادهم وانسحاب القوات السوفييتية.
هذا واعرب الطرفان المفاوضان عن رضاهما عن محادثاتها الاولى غير المباشرة من اجل تسوية الوضع حول افغانستان، حيث قال رئيس الوفد الباكستاني وزير الدولة للشؤون الخارجية، زين نوراني، لقد سمحت هذه المفاوضات لكل منا بفهم موقف الاخر وانا متفائلون. اما رئيس الوفد الافغاني وزير الخارجية، عبد الوكيل، فقد قال ان المفاوضات كانت جيدة.
ومن الجدير ذكره ان الجانبين، الافغاني والباكستاني، اتفقا في المحادثات الماضية على ثلاث نقاط من النقاط الاربع التي جرى اعدادها في السنوات الست الماضية من المحادثات في جنيف.

* تهنئة *

الى الزميل عبد اللطيف عاصي وزوجته حياة بالمولود الجديد، «نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه».
لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

* احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي *

- حيفا، الاثنين ٣/٧، لقاء في نادي «شوتفوت» (مشاركة)، شارع هلل ١٨، الساعة ٨.٠٠ مساء.
- تل ابيب، الثلاثاء ٣/٨، مظاهرة نسائية.
- عكا، الخميس ٣/١٠، اجتماع احتفالي في قاعة «الادتوريوم» الساعة ٦.٣٠ مساء.
- مصمص، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.
- عين السهلة، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : نجلا ابو راس.
- الناصرة، الجمعة ٣/١١، اجتماع احتفالي، الساعة ٢.٣٠ بعد الظهر.
- منطقة البطوف، سخنين، السبت ٣/١٢، اجتماع احتفالي، تتحدث يوخيفد غوتين وسميرة خوري.
- تل ابيب، الاحد ٣/١٣، استقبال للوفد السوفييتي، الساعة ٦.٠٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «احاد هعام» ٦.
- قطاع شفاعمرو - طمرة، الاثنين ٣/١٤، اجتماع احتفالي الساعة ١١.٠٠ قبل الظهر. تتحدث فتحية صغير ويافا غبيش.
- بات يام، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧.٣٠ مساء في النادي، شارع ابليفيتش ٤، تتحدث : شولا حيتين ويعرض فيلم عن حركة النساء في موسكو.
- يافا، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧.٣٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «وسين»، تتحدث : سونيا ابدلبرغ.
- الطيبة، الخميس ٣/١٧، اجتماع احتفالي، الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر، تتحدث سميرة خوري وروتي شيشر.
- عرعرة، الخميس ٣/١٧، الساعة ٤.٠٠، تتحدث : تغريد شبيطة.
- ام الفحم، السبت ٣/١٩، الساعة ٣.٠٠ مظاهرة واجتماع، تتحدث : بثينة ابو راس.
- الطيرة، الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : يافا غبيش وتغريد شبيطة.
- كفر سالم، السبت ٣/٢٦، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.

مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي

تمديد الاعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب المادة ٤١ لامر المجالس المحلية لسنة ١٩٧٦ يعلن مجلس كوكب المحلي عن الوظيفة الشاغرة التالية
مركز تربية ورياضة بنسبة وظيفة كاملة. فعلى الراغبين بالتقدم لاشغال الوظيفة المذكورة اعلاه، تقديم طلباتهم للمجلس المحلي خلال ساعات الدوام ولمدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان
على مقدم الطلب ان تتوفر فيه الشروط التالية:
١) شهادة (B. A) + شهادة تأهيل (הדרכה)
٢) ان تكون لديه خبرة في مجال العمل الاداري لفترة لا تقل عن ٤ سنوات
٣) ان تكون لديه القدرة على التنظيم
٤) ان تكون لديه القدرة على ادارة حوار شفهي
مع الاحترام: رئيس المجلس حسين ابو الهيجاء

الجنرال نوريغا يرفض الضغوط والاملاءات الامريكية ويتهمها بمحاولة منع الشعب من السلطة

● واشنطن - «و.ص.ف.» - زادت الولايات المتحدة ممارسة الضغوط بغية دفع الجنرال مانويل نوريغا، الى التخلي عن السلطة في حين دعا عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى تطبيق قطيعة اقتصادية ومالية على بنما.

واعلنت الخارجية الامريكية انها اتخذت تدابير غايتها منع حكومة نوريغا من سحب حوالي خمسين مليون دولار من الاموال الحكومية المودعة في المصارف الامريكية. وتدرس واشنطن، ايضا، احتمال وضع دفعة قيمتها سبعة ملايين دولار من عائدات قناة بنما المستحقة عليها لحكومة بنما في حساب مجمد.
وقدم ستة اعضاء نافذين في مجلس الشيوخ، بينهم الدمقراطي ادوارد كينيدي والجمهوري جيسي هيلمز، مشروع قانون يهدف الى فرض قطيعة تجارية ومالية على نظام نوريغا.
وقال الشيوخ انهم فعلوا ذلك بناء على طلب الرئيس المعزول، اريك دلفال، الذي لا تزال الولايات المتحدة تعترف به كممثل وحيد للحكم الشرعي في بنما.
وكانت الولايات المتحدة اتهمت نوريغا، الشهر الماضي، بالاتجار بالمخدرات. وحاول دلفال ازاحته عن قيادة القوات المسلحة البنمية الا ان نوريغا تمكن من عزله بعد تصويت في الجمعية الوطنية.
وذكرت الناطقة باسم الخارجية الامريكية، فيليس اوكلي ان الوزارة سلمت، يوم الخميس الماضي، وثيقة الى المصرف المركزي الامريكي غايتها «ضمان الا يتم سحب اموال الحكومة البنمية المودعة في البنوك الامريكية من قبل نظام الجنرال نوريغا». وتعطي هذه الوثيقة لسفير الرئيس دلفال في واشنطن، خوان سوسا، حق التصرف بهذه الاموال التي قدرها سوسا بخمسين مليون دولار.
واعلن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ان نوريغا «سيء لبنما وللمنطقة»، مشيرا الى انه على الولايات المتحدة ان تتصرف ببعض الحذر. وقال «انه شيء ندرسه بعناية ونريد ان نقوم به جيدا وبفاعلية».
من جهة اخرى صرح مساعد شولتس للشؤون الامريكية، اليوت ابرامس، ان واشنطن مستعدة للقيام بما يرغب فيه دلفال.
وكرر قائد القوات المسلحة البنمية، الجنرال مانويل انطونيو نوريغا يوم الخميس الماضي، تأكيده انه باق في منصبه طالما ان ذلك ضروري. واتهم، مرة اخرى، الولايات المتحدة بالسعي الى اطالة وجودها في منطقة القناة التي يفترض ان تنتقل السيادة عليها الى بنما في العام (٢٠٠٠).
وفي مقابلة مع اذاعة «كراكول» الكولومبية وصف نوريغا الوضع السائد في بنما، حاليا، بانه طبيعي، رغم الاضرابات التي نظمتها «الطبقات المالكة التي تشعر انها مهددة بصعود الشعب»، والتي انتهت يوم الخميس الماضي.
واعلن انه «ازاء السلوك القومي والوطني لدى البنميين» زادت الولايات المتحدة من ضغوطها النفسية ومن قوة حملة التضليل والدسائس لتظهر لباقي امريكا اللاتينية ماذا يحصل حين يكون بلد ما غير متفق مع الولايات المتحدة.
واكد نوريغا انه عندما ستصبح ادارة القناة في ايد بنمية فلن يكون للقوات المسلحة سوى مهمة حفظ امن هذا الممر المائي. وذكر ان إقالته من قبل الرئيس السابق، اريك دلفال، لم تفاجئه اذ ان دلفال «كان عائدا لتوه من الولايات المتحدة حيث تلقى الاوامر». واوضح ان دلفال شرح له ان مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الامريكية، إليوت ابرامس، طلب منه التصرف على النحو الذي قام به. واردف: «قلت له (لدلفال) انه يرتكب خطأ حين يقبل ان يملي عليه سلوكه موظف من الدرجة الرابعة».
ووصف القرار الامريكي بتجميد الاموال البنمية في الولايات المتحدة بانه «عدوان».
واختتم حديثه بقوله: «يستطيعون ازاحة الجنرال نوريغا لكن القضية ستبقى حية. وسيكون هناك اخرون ليحملوا الشعلة».

تعازينا الحارة

الى سهيل قرواني وعموم آل قرواني في المغار والناصرة بوفاة ابن العم «فوزي عبد الله». له الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - المغار

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية ترفض هذا التحريض الارهابي!

● يكشف التحريض السلطوي «الامني» على الجماهير العربية في البلاد، بجريرة «تطرفها» في التضامن مع شعبها العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، عن بؤس المحافل الاسرائيلية الحاكمة في التعامل مع شعب لم تعد تقطع فيه كل اساليب التهديد والارهاب وزادت تجربته غنى على غنى من خلال التزامه المبدئي بالسلام القائم على العدل والمساواة. لما بالك بهذه الايام المصيرية، التي يتجسد فيها هذا الالتزام في اسطع صوره وتعمده انتفاضة اهلنا بالدماء الزكية وتنيره شموع الشهداء؟

اننا نقصد تلك التصريحات الصادرة عن مصادر امنية والتي اوردتها امس صحيفة «هآرتس» (اقرأ خبرا منفردا).

واول ما يجب توكيده، في مواجهة هذا التحريض اللئيم ـ المتجدد، هو ان جماهيرنا العربية لا يرهبها الارهاب والقمع، وهي مصرة على الاستمرار في اداء اسهامها الملم والرئيسي على طريق احقاق حقوق شعبها، التي لا يحتاج كونها جزءا حيا وواعيا ونشيطا منه الى اية بينات. وقرار اعلان الاضراب الوطني العام في يوم الارض المقبل، في الثلاثين من آذار الجاري، هو دليل آخر ليس اخيرا على استمرار ادائها لهذا الدور.

غير انه بالمقابل لا تخفى على جماهيرنا العربية الواعية الاخطار، التي يضمرها هذا التحريض. واشد هذه الاخطار دعوة «المصادر الامنية» ذاتها الى توكيل الجيش و «جهاز الامن» (جهاز «الشلام سي» الصيت) بمهمة «قمع تطرف المواطنين العرب». وستعرف جماهيرنا، بقيادتها المسؤولة والموحدة، كيف تلتزم جانب اليقظة والحذر حيال تلك الاخطار.

وفي ظل هذه الاخطار يبرز حكام اسرائيل، بمصادرهم «الامنية» كافة، على حقيقتهم ـ حكاما عنصريين يحترفون الارهاب والقمع نهجا واسلوبا. وهذا الامر ينبغي ان يضعهم، وهو يضعهم، في موضع الادانة والعزلة من جانب كل قوى السلام والدمقراطية وجميع القوى العقلانية اليهودية، التي هي الآن في حاجة ماسة، اكثر من اي وقت مضى، الى التخلص من هذا النهج الذي جلب الويلات والكوارث ويهدد بجلب ما هو اشد منها وادهى.

اننا ندعو جماهيرنا العربية كافة الى مواصلة كفاحها الباسل مستندة الى اوسع التأييد الذي تحيطها به القوى الدمقراطية اليهودية، وندعو كل من يريد السلام الحقيقي في المجتمع اليهودي لان يشاركنا هذا الكفاح، الذي لن ينتقص منه اي تهديد ووعيد مهما يكن مصدره.

(«الاتحاد»)

●● نظرة الى التطورات من ١٩٤٨ الى ١٩٨٨

الشعب الفلسطيني اسقط القيادة الرجعية وتجاوز النكبة ولا بد ان يقيم دولته الوطنية المستقلة

● بقلم : جمال موسى ●

(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● سألني احد الرفاق، كيف ترى ابرز التغيرات التي طرأت على القضية الفلسطينية، والموقف الاسرائيلي من هذه القضية من خلال الاحداث التي واكبت هذه القضية خلال الأربعين سنة التي مرت. وسأحاول ان اجيب على هذا السؤال في هذه المقالة.

بعد صدور قرار هيئة الأمم المتحدة في (١٩٤٧/١١/٢٩) القاضي باقامة دولتين في فلسطين، الدولة العربية ـ الفلسطينية، والدولة الاسرائيلية، والربط بينهما بنظام نقدي واقتصادي واحد، وتدويل القدس تحت اشراف هيئة الأمم، رفضت القيادة الفلسطينية التقليدية، اي «الهيئة العربية العليا» هذا القرار، طبعا «باسم» الشعب الفلسطيني. وطالبت هذه القيادة باقامة دولة عربية في كل فلسطين، متجاهلة وجود السكان اليهود الذين اصبحت لهم صفة شعب. وكذلك طالبت القيادة الصهيونية باقامة دولة يهودية في كل فلسطين متجاهلة وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي هو شعب الأكثرية، وشعب الوطن الفلسطيني منذ اقدم العصور.

ولكن القيادة الصهيونية اعلنت رسميا موافقتها على القرار المذكور، ثم اعلنت عن قيام دولة اسرائيل في (١٩٤٨/٥/١٥) مستهدفة تعميم سيطرتها على كل فلسطين «على مراحل». وقد دعم الاستعمار البريطاني موقف القيادة الفلسطينية المذكورة، مستهدفا توسيع المملكة الاردنية الهاشمية على حساب الدولة الفلسطينية كمرحلة اولى لاقامة «الهلال الخصيب» مع العراق ثم السيطرة على سوريا بقيادة العائلة الهاشمية، وبذلك تتسع سيطرة الاستعمار البريطاني.

وكذلك دعم الاستعمار الامريكي منع اقامة دولة فلسطينية مستهدفا توسيع «مملكة سليمان» على حساب هذه الدولة، ليتسنى للولايات المتحدة السيطرة على العالم العربي، كله.

وفي الحال قامت بريطانيا وامريكا باتخاذ الجامعة العربية، بملوكها وقياداتها الرجعية، اداة لتنفيذ المخططات المذكورة. فعقدت الجامعة العربية، مؤتمر «الخيانة العظمى» في «بلودان» في سوريا. وقرر هذا المؤتمر اقامة «جيش الانقاذ»، وقائده الاعلى الملك عبد الله. وبذلك سُلب من الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، واقامة دولته بناءً على قرار هيئة الأمم المتحدة.

والآن ثبت تاريخياً ان شعار «انقاذ» فلسطين، ومنع قيام اسرائيل كان «القطع لربة» في تاريخ القضية الفلسطينية. لان اسرائيل كانت قائمة عملياً حتى قبل اعلانها. لقد كان بيد القيادة الصهيونية جيش وطيران، حجمه اكبر من حجم الجيوش العربية، وكان بيدها مؤسسات وجهاز حكم كامل. ثم قامت بريطانيا بوضع معظم الدوائر الحكومية والمرافق الاقتصادية والاستراتيجية والمواصلات ومساحات هائلة من الاراضي، تحت سيطرة اسرائيل قبل اعلانها.

ولذلك لم يكن هدف «الانقاذ» سوى منع قيام الدولة الفلسطينية، وتقسيم وطنها ما بين اسرائيل ومملكة عبد الله، باستثناء قطاع غزة الذي وُضع تحت سيطرة الملك فاروق لارضائه.

وقامت طغمة الخيانة هذه بشن حملة عداء مسمومة ضد هيئة الأمم، وخاصة ضد الاتحاد السوفييتي. وبذلك شوّهت وجه الشعب الفلسطيني ووجه الشعوب العربية. كذلك قامت هذه الطغمة بشنّ حملة دموية ضد الشيوعيين الفلسطينيين، وأشقائهم الشيوعيين في الاقطار العربية، لأنهم وافقوا على قرار هيئة الامم بصفته الحل الوحيد الممكن لإنقاذ الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. ولتغطية خيانتها رفعت هذه الطغمة شعار «اقتل شيوعي وقل تحيا فلسطين»(!).

وبالمقابل اعلن قيام اسرائيل في (١٩٤٨/٥/١٥)، واصبحت عضواً في هيئة الامم، واعترف بها الاتحاد السوفييتي ودول كثيرة. وفي الوقت نفسه شنت اسرائيل حرب التوسع المعروفة وشردت الشعب الفلسطيني، تحت شعار «الدفاع عن النفس» وصد هجوم سبعة جيوش عربية».

لقد ساند الاتحاد السوفييتي، منذ اللحظة الاولى، قرار هيئة الامم، بان يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة، وصمد مساندته هذه دون توقف وحتى يومنا هذا.

وعندما سئل غروميكو، ممثل الاتحاد السوفييتي كيف تقول ان القرار في صالح الشعب الفلسطيني وها هو الشعب الفلسطيني يرفض هذا القرار. أجاب: سيأتي يوم يعرف فيه الشعب الفلسطيني حقيقة هذا القرار.

كذلك سئل مندوب سوفييتي آخر، ها هي الدول العربية ترفض هذا القرار ايضاً. فاجاب المندوب السوفييتي سيأتي يوم تفتش فيه الدول العربية عن الاتحاد السوفييتي.

ومن لا يعرف، اليوم، ان الشعب الفلسطيني عرف الحقيقة، وانه يرى في الاتحاد السوفييتي سنده الاول والمخلص الذي يكافح معه دون هوادة من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

ومن لا يعرف، اليوم، ان الدول العربية تقيم مع الاتحاد السوفييتي علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي والعسكري والثقافي والسياسي.

واليوم يُلقي الاتحاد السوفييتي بكل وزنه الضخم كدولة عظمى في معركة تصفية الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعقد مؤتمر دولي لتحقيق هذا الهدف، وذلك على الساحة الدولية، وفي هيئة الامم، وكذلك على الساحة الفلسطينية والعربية عامة.

لقد طرأت تغيرات هامة على الساحة العربية وفي الجامعة العربية ودولها. لقد قامت دول وانظمة عربية مناهضة للاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي. كذلك اشتد ساعد الحركات الوطنية والتقدمية في الدول والاقطار العربية بما في ذلك في الدول ذات الانظمة الرجعية. ومعظم هذه الحركات تقيم علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، ومع الحركة الشيوعية والتحررية العالمية، والتفاصيل معروفة للجميع.

كذلك اشتد ساعد الاحزاب الشيوعية في العالم العربي رغم انف الانظمة الرجعية والقمعية في الكثير منها.

واصبح لهذه الاحزاب مركزها الوطني والدولي المرموق. وقد اقامت تعاونا وثيقا فيما بينها، كما اقامت تعاوناً هاماً مع قوى وطنية عديدة. وهي جزء له وزنه في الحركة الشيوعية العالمية وذات علاقات وثيقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة في الدول الاشتراكية.

واود ان اخص بالذكر قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني قبل خمس سنوات. ورغم انف القمع الاحتلالي، فقد حقق هذا الحزب نفوذاً واسع النطاق ما بين الجماهير الفلسطينية على ساحة المعركة ضد الاحتلال، وفي بناء الحركات النقابية والنسائية والثقافية والطلابية والصحفية الخ.

وغني عن البيان ما حققه الحزب الشيوعي الفلسطيني من النجاح في المؤتمر الوطني الفلسطيني ال ـ ١٨، الذي قرر اعطاء حق التمثيل لهذا الحزب في هيئات منظمة التحرير الفلسطينية، ابتداء من لجنتها التنفيذية، وذلك على قدم المساواة مع بقية فصائل المنظمة، وكفصيل مستقل.

ولهذا الحزب مركزه المرموق بين الاحزاب والحركات الوطنية العربية، وكذلك في الحركة الشيوعية العالمية، وخاصة الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والدول العربية.

ولكن اهم حدث ثوري، وأهم تطور تاريخي حققه الشعب العربي الفلسطيني، خلال الاربعين سنة الماضية التي مرت من اجل اقامة دولته المستقلة، واسترجاع حقوقه الشرعية العادلة، واعادة مشرديه الى وطنهم الذي لا وطن لهم سواه، هو اقامة منظمة التحرير الفلسطينية، على قاعدة كفاحه البطولي الذي اتصف باطول قافلة شهداء والتي ما زالت في طريقها حتى تحقيق النصر. وبذلك انتزع الشعب الفلسطيني ومنظمته من ايدي الانظمة الرجعية العربية والفلسطينية، ومن ايدي حكام اسرائيل، ومن ايدي الاستعمار الامريكي، اولا استرجاع قضيته لايديه، وثانيا استرجاع حقه في تقرير المصير دون قيد او شرط، وثالثا الكفاح من اجل اقامة الدولة الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم الخاصة بالقضية الفلسطينية، وهذا يعني ضمنا الاعتراف باسرائيل.

والمنظمة عضو في الجامعة العربية. وقد قررت مؤتمرات القمة التي عقدتها الجامعة، اعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كذلك اعترفت بالمنظمة هيئة الامم المتحدة واعتبرتها عضواً مراقباً في الهيئة الدولية وفي دوائرها المتعددة، وصوتها يرتفع عالياً على قدم المساواة مع ممثلي جميع الدول الاخرى. واعترف بالمنظمة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وعدد كبير من الدول يفوق عددها الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل. وللمنظمة علاقات وممثليات في قسم كبير من الدول خاصة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. كذلك اعترفت بالمنظمة واقامت علاقات سياسية معها الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر في العالم، بما فيها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن حكام اسرائيل الذين يبطشون بالشعب الفلسطيني شنوا الحروب على المنظمة ـ واهمها حرب لبنان ـ ونظموا اغتيال وقتل اعداد كبيرة من قادتها ونشطائها. وفي سجون اسرائيل الالوف من اعضاء المنظمة، والاحتلال الاسرائيلي يمنع شرعية المنظمة في المناطق المحتلة. وسنت حكومة اسرائيل قانوناً ارهابياً لقمع اي اتصال سياسي ما بين هيئات وشخصيات شعبية اسرائيلية تكافح من اجل السلام العادل وبين المنظمة.

وحكام اسرائيل يقاومون المنظمة، ويرفضون الاعتراف بها، لانهم يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة. وهؤلاء الحكام يحلمون بالعودة الى «مؤتمر بلودان». فرئيس الحكومة شمير يدعو الى عقد مؤتمر «منطقي» بقيادة امريكا والحكام والملوك العرب السائرين في ركابها. واما بيرس وزير الخارجية فيدعو الى مؤتمر باشتراك حسين ومبارك وحكام اسرائيل. ولذلك يرفضون المؤتمر الدولي المقترح. كذلك يحلم بيرس باحياء دور الملك عبد الله ولقاءاته مع غولدا مئير، عن طريق حفيده الملك حسين واللقاءات المتعددة التي يعقدها معه بيرس والوثائق السرية والعلنية التي يقرانها في هذه اللقاءات تحت مظلة السيد الأمريكي، الذي هو بدوره يرفض الاعتراف بالمنظمة ويقاومها.

من يقفز فوق التاريخ الى الامام تتحطم ارجله على الأقل، ولكن من يقفز فوق التاريخ الى الوراء يتحطم عنقه.

لم ننس بعد «مقولة» الرجعية العربية: «اسرائيل المزعومة»، واليوم يتخذ حكام اسرائيل المقولة نفسها «م.ت.ف المزعومة»!

[يتبع]

قبل ان يصل الحريق الى ابوابهم

● حين عين شولتس «ممثلين فلسطينيين» ١٥ في عين الحسود، لتفاوض معه حول الحل الذي يقترحه، ودعاهم لمقابلته في فندق «امريكان كولوني» ـ كان يعتمد في ذلك على اتفاق سابق مع حنا السنيورا وفايز ابو رحمة، اللذين عينهما من قبل نواة «ينطقون» للتمثيل الفلسطيني، واستدعاهما الى واشنطن واتفق معهما على تعيين الأشخاص الذين يكمل بهم التمثيل الامريكاني للفلسطينيين.

لكن، بين سفر السنيورا وابو رحمة للولايات المتحدة، بما في ذلك مراسيم «التعميد» الوطنية «المتمثلة في منعه من السفر وتوسط شولتس ـ وبين زيارة الاخير للمنطقة سقط اكثر من خمسين شهيدا جديدا وضربت دماؤهم في الأرض جذورا واصولا ثابتة. وهذا بالذات ما حاول شولتس تجاهله في دعوة «الممثلين» (وليس الوجهاء كما اعتادت وسائل الاعلام وصف المترعمين العرب لان الهدف هو اعطاؤهم صفة التمثيل).

وبرغم ثقة شولتس من ان الذين عينهم للتفاوض لا يستطيعون حماية مؤخراتهم ان هم فعلوها وصدقوا انهم ممثلون، فقد حضر جانبه الى الفندق في الموعد المضروب، وتحدث مع «الفلسطينيين» الذين اختارهم ممثلين، ولم يحضروا ـ تحدث معهم بواسطة الصحفيين قائلا: «الفرصة تدق على ابوابكم، وهذا هو الوقت للبدء في العمل». وبرغم كون بدعة شولتس تدق سريعا في سباق مع الزمن ـ إلا أنه اراد بهذا «الاعلان» مواصلة الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي الذي دأب على تصوير العرب بانهم يرفضون السلام ... و «الدليل الجديد» هو عدم حضور «الممثلين» للقاء شولتس، وهكذا تنتقي عليهم وعد في بيوتهم.

لكن الوجه الثاني للموقف، الذي لا يستطيع شولتس ان يخفيه هو اولا ان توظيفه في هؤلاء، وتسميته «لهم قد ذهب هدرا». وثانيا، انه يتعين عليه ان يحيط بغير هذه التسمية، لان القضية جدية جدا، خصوصا وانه يرى بأم عينه ان الانتفاضة اكبر بكثير من محاولات احتوائها، سواء عن طريق «ممثلين» فلسطينيين او حتى عن طريق زعماء دول عربية! وهذا ما تؤكده الاحداث اليومية وزيادة الغضب اصبع الجيش الاسرائيلي بعدد الشهداء العرب في المناطق المحتلة.

.. وهذا ما يجب ان «يدق على ابواب» عرب امريكا الذين لم تصل الحريق الى باحات بيوتهم بعد. لكي يلحقوا بعضهم ويختاروا طريقا اخر لازال امريكا من فوق اكتافهم.

لكي لا تنخدش مشاعر أمهات الجنود

● منذ أن ترددت ردود الفعل الغاضبة في عواصم العالم، في أعقاب مشاهدة الفيلم الذي صورته شبكة التلفزيون الأمريكية «سي.بي.اس» ويظهر فيه اربعة جنود إسرائيليين وهم ينفردون بشابين عربيين في احدى تلال نابلس ويضربونهما بوحشية بأعقاب البنادق والحجارة ... منذ ذلك الوقت اخذت سيال برقيات ومكالمات التشجيع، على عائلات الجنود الاربعة، خصوصا ـ او هكذا يبدو من النشر في الصحف ـ عائلة الجندي «سغي هرباز» في كيبوتس «غبشر» من امهات متعاطفات مع حالة الأم النفسية، يعربن عن قلقهن من «التغيرات الكبيرة التي تطرأ على أبنائهن». وهذا تعبير يقصد منه تلافي تسمية اعمال القمع الوحشية التي يقترفها «الابناء» باسمها!

ولكي يكون واضحا، وقبل الاستعجال في القاء مسؤولية هذا التغيير الذي حدث في نفسية الجنود ـ على سكان المناطق المحتلة الذين «يضطرون» الجنود لاستخدام العنف بسبب «تعرض حياتهم للخطر» ! تحاول وسائل الإعلام التغطية على الأعمال الشنيعة التي اقترفها الجنود الأربعة، في الفيلم المذكور، بتحويل القضية الى نقاش «داخلي» حول من هو المسؤول، أهو الجانب العسكري أم الجانب السياسي؟! لدرجة الحديث عن «تكاتف عائلات الجنود الأربعة، قضاة، ضد الجانب السياسي»! وكأن هناك تمثيل متلازم للامبراطورية الاسرائيلية: واحد سياسي وواحد عسكري!

وهذا يذكرنا بالنقاش التاريخي المستعر على مدى ثلاث سنوات ونصف داخل الحكومة بين الشقين. فمرة مع وضد الاستيطان داخل المدن في المناطق المحتلة (وليس ضد الاحتلال) ومرة مع وضد المحادثات مع الاردن (وليس مع ممثل الشعب الفلسطيني ـ م.ت.ف) .. الخ ـ هذا من جهة، ومن جهة ثانية ينقلنا تعاطف الامهات مع مشاعر ام الجندي «البطل» ـ أو الضحية في أسوأ الحالات» .. الى ردود الفعل الهستيرية التي اصابت حكام إسرائيل بعد قرار الأمم المتحدة: دمغ الصهيونية بالعنصرية ـ فرقصوا معهم وسائل الاعلام ما يشبه رقصات المستوطنين، اتباع غوش ايمونيم، وهم يقيمون المستوطنات الجديدة.. فطبعوا على قمصان الفتية شعار: أنا صهيوني، وبدلوا اسم شارع الامم في حيفا الى اسم شارع الصهيونية!

وهذا يعني نقلة اخرى في وسائل الاعلام المحلية في سعيها للتغطية على الجرائم التي تقترفها «صاحل» في المناطق المحتلة، خصوصا بعد انفجار الهمجية في نفوس الجنود، بعد أوامر «تكسير العظام» على شكل دفن الناس احياء، والاختلاء بالفتيان وممارسة التنكيل الوحشي على ابدانهم.. لم يكتف بتزويق اخبار الانتفاضة واعمال البطش والفظائع التي يمارسها «صاحل» ـ في الاذاعة والتلفزيون والصحف اليومية ـ بالاطر التي يطرزها الناطق العسكري الرسمي، بل انتقلت الى محاولة تصوير الأسود على انه البياض الناصع، فصارت تطل، من جديد، في بعض الصحف، وخصوصا «اوسع الصحف انتشارا» صورة الجندي الذي كان يوزع الحلوى على الاطفال العرب، في جنوب لبنان، قبل تدمير منازلهم: فمرة يظهر وهو يحتضن طفلا سكي من الغاز الذي اطلقه عليه، هو نفسه ـ دون الاشارة الى ذلك بالطبع ـ ومرة يبدو طبيبا يعالج طفلا عربيا في معسكر اللاجئين الذي يحاصره الجيش ويمنع عنه الطعام .. ومرة ثالثة يتناول «العنف» العربي فيعتدي منظف الصحون العربي، على زبون يهودي في احد مطاعم تل أبيب!

واليوم يطالب وزراء الليكود بحظر دخول وسائل الاعلام الى كل المناطق المحتلة لكي لا يسمعوا ولا يروا، وبهذا يحكمون دفن رؤوسهم في الرمل، فلا تنخدش المشاعر

● نسيم ابو خيط ●

حركة « يوجد حد » تدعو الجنود الى عدم الانصياع للاوامر المخالفة للقانون.

قامت حركة « يوجد حد» بتوزيع كراس بعنوان (بطاقة الخدمة)، وتتضمن الكراس عددا من الوثائق حول ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة من عسكر الاحتلال. وصدرت الكراس المذكور بما كانت نشرته احدى الصحف العبرية على لسان احد الجنود، ي . ص الذي يقوم بالخدمة العسكرية في قطاع غزة والذي يقول: « تلقينا التعليمات بانه لكي يعرف سكان المخيمات بوجود الجيش الاسرائيلي خلال حظر التجول، فانه يجب الطرق على الابواب، ودخول البيوت واخراج الذكور منها. وان علينا ان نعزل صغار السن وان نضربهم، ودخلنا الى كل بيت ثان تقريبا. واوقفنا الذكور في الخارج ووجوههم الى الحائط، ومن خلال الاسئلة انهال عليهم الجنود بالضرب بالعصي، وراح هؤلاء يصرخون لشدة الالم، وكذلك النساء اللواتي كن يسمعن الصراخ صرن يصرخن بدورهن ايضا. واما الذي كان يتلكأ لدى فتحة الباب فكان نصيبه من الضرب اكبر.

والحديث هنا لا يدور عن مبادرة شخصية، بل من تعليمات تلقيناها من قائد الوحدة ومن نائبه. وجرى التوضيح بان هذه هي توجيهات شاملة. ولقد قال جنود آخرون التقيناهم ، انهم تلقوا ايضا تعليمات مماثلة».

كما تتضمن الكراس نص عريضة كان وقع عليها حوالي (٣٠٠) (جندي وضابط في الاحتياط) في شباط ١٩٨٨ وهذا نصها:

نحن اعضاء حركة« يوجد حد »، الذين يخدمون كجنود احتياط في الجيش الاسرائيلي، وذوي ميول سياسية مختلفة، يوحدنا القلق العميق لمستقبل دولة اسرائيل.

لقد تحول الجيش الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧ ، اكثر فاكثر ، من جيش دفاع الى جيش احتلال. وخلافا للاسطورة التي حاولت حكومات اسرائيل تنميتها. فقد تحقق لدينا ان ليس هناك احتلال مستنير. وان كل احتلال يضر اول ما يضر بالواقعين تحته، ولكن المشاركة في اعمال القمع تفسد بالضرورة شخصية المحتل الانسانية. ولهذا بادرنا الى البيان التالي: «ان الشعب الفلسطيني ينتفض ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. واكثر من عشرين عاما من الاحتلال والقمع لم تستطع لجم النضال الفلسطيني للتحرر القومي. وان الانتفاضة في المناطق وقمع الجيش الوحشي لها، ليثبت بشكل جلي الثمن الفظيع لاستمرار وضع الاحتلال وغياب الحل السياسي. ونحن، جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، نعلن اننا لن نستطيع بعد تحمل المشاركة والمسؤولية في التدهور الاخلاقي والسياسي هذا. واننا نعلن بهذا اننا نرفض المشاركة في قمع الانتفاضة والتمرد في المناطق المحتلة».

وتضمن الكراس فقرة من قرار الحكم ضد الجنود الذين اشتركوا في مذبحة كفر قاسم في سنة ١٩٥٦، واقوال المدعي العسكري العام سابقا والمحاضر في جامعة القدس حاليا، د . كرمنيتسر، حيث يؤكد كل من القرار واقوال المدعي العام المحاضر، ضرورة رفض اوامر الضرب والتعذيب والقتل . كما اورد الكراس فقرات من القانون الدولي ، التي تبين ان التعليمات المعطاة لجنود الجيش الاسرائيلي في كيفية التعامل مع سكان المناطق المحتلة انما هي خرق صريح للقانون الدولي.

هذا وينهي الكراس بنداء الى جنود الجيش الاسرائيلي بقوله : اذا تلقيت تعليمات غير قانونية بشكل واضح، مثل تعليمات بالضرب من اجل العقاب، او تعليمات لتعذيب الموقوفين، فان القانون العسكري يلزمك بعدم الاستجابة. وعليك أن تتذكر ان كل من يستجيب لمثل هذه التعليمات فانه يتحمل مسؤولية جنائية. وانه اذا تلقيت تعليمات تبدو لك انها غير قانونية، او انها اعمال غير قانونية اخرى . فان عليك انتهاز اول فرصة لاطلاع الجمهور عليها، بواسطة: جمعيات الدفاع عن حقوق المواطن او بواسطة شخصية شعبية تثق بها. واذا ما شعرت ، مثل الكثيرين في اسرائيل، انك لاتريد ان تشترك في الاحتلال والقمع المرافق له، فان من حقك ان تطلب نقلك للخدمة داخل الخط الاخضر للاستشارة والمساعدة القضائية واشباهها، توجه الى حركة« يوجد حد » وسيستجاب لك فورا.

وحدة الشعب الفلسطيني حول م.ت.ف. هي الرد الوحيد على جولة شولتس

● بقلم : ناظم بدر

■ قرار الشخصيات الفلسطينية الـ ١٥ المدعوة للاجتماع مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس رفض دعوته للاجتماع معه، سواء كان ذلك بايعاز من منظمة التحرير الفلسطينية او بسبب قناعات ذاتية لدى هذه الشخصيات ـ قرارها هذا يحمل في طياته اولاً اموراً كثيرة ذات اهمية بالغة سيكون لها تأثير على مجرى التحركات السياسية في المنطقة.

اثنان من هذه الشخصيات التقيا اثناء زيارتها للولايات المتحدة الامريكية بالوزير شولتس واطلعاه على موقفهما وتوقعاتها وتقييمها للاوضاع في المناطق المحتلة. وسواء أسمعاه اموراً لا يوافق عليها واموراً لم يرغب ان يسمعها ام لا. فان اصرار الادارة الامريكية على امتصاص زخم الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة وتمرير الحلول الامريكية ـ دفعه الى الشروع بالجولة المكوكية الحالية في المنطقة. وفي هذا الصدد لا بد لنا من العودة الى الايام الاولى للانتفاضة. وزير «الأمن» رابين كان خلال الاسبوع الاول للانتفاضة في زيارة للولايات المتحدة وحال عودته الى البلاد اعلن في مطار اللد ان سلطات الاحتلال قادرة على السيطرة على الوضع. وأكد ان الحياة ستعود الى مجاريها خلال ايام. واضاف، في حينه، ان اساليبها مؤلمة ستستعمل لقمع الانتفاضة وتحقيق الاهداف التي رسمها!

تصريح رابين هذا كان، بلا شك، الوعد الذي قطعه على نفسه امام الادارة الامريكية، ولما كانت ثقتها فيه كبيرة اخذت وعده هذا مأخذ الجد وأخذت تنتظر منه رسالة الجندي القائد: «سيدي نفذت الاوامر بحذافيرها» لكن آمال الادارة الامريكية تبددت لأن الرسالة التي وصلتها من منطقة الشرق الاوسط كانت رسالة الشعب الفلسطيني، الرسالة التي خط عنوانها تصاعد الانتفاضة. واذا كنا ننتظر تأكيداً لوجهة النظر هذه جاءنا تصريح رئيس الحكومة شمير قبل ساعات من وصول شولتس حيث اعلن ان الوزير شولتس يقوم بجولته المكوكية لأن حكومة اسرائيل لم تستطع السيطرة على الوضع واعادة الهدوء والاستقرار الى المناطق المحتلة.

قد ترسم الخلافات الظاهرية بين شولتس وشمير غباشة على أعين العديد، ويعتقد هؤلاء ان شولتس سيرغم الحكومة الاسرائيلية على قبول حلول تتناقض مع سياستها الهادفة الى تكريس الاحتلال، لكن بيان شولتس الى الشعب الفلسطيني وتجاهله للمنظمة يؤكدان ان الهدف في نهاية الأمر واحد: فالوزير شولتس يريد ان يحقق ما فشلت حكومة اسرائيل بتحقيقه باستعمال القوة واساليب القمع الوحشية، الوزير شولتس والادارة الامريكية عامة وبتعامله مع الشعب الفلسطيني وبتجاهل قيادته الشرعية، منظمة التحرير الفلسطينية، يريد ان يعيد وضع المناطق المحتلة الى ما قبل الانتفاضة، وكأن الانتفاضة لم تكن وكأن المئة شهيد واكثر لم يسقطوا في سبيل انهاء الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال.

في هذه الأيام ترتفع اصوات اكثرها من ذوي النوايا الصادقة والمخلصة لقضية الشعب الفلسطيني وقليلها من اعداء الشعب الفلسطيني وقضيته ممن يتسترون في رداء الحرص على المصلحة الفلسطينية ـ وهؤلاء ينتظرون الفرصة المواتية للظهور وقطف ثمار الانتفاضة التي ليس هم من صانعيها. من بين هؤلاء، وهؤلاء، من يحاولون التشكك في شعار الاصرار على كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومعها وفقط معها يجب ان تتفاوض حكومة اسرائيل، وكأن هذا الاصرار يعرقل الجهود لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ويسأل هؤلاء: ما دامت الادارة الامريكية مصرة على تحقيق السلام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة(!) فلماذا هذا الاصرار على ارغام الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها؟ ويسخر هؤلاء، مثلنا العربي القائل: «بدنا نوكل العنب ولا نقاتل الناطور». للاقناع بوجهة نظرهم.

لقد استمعنا للبيان الذي ادلى به شولتس في فندق «الامريكان كولوني» في القدس المحتلة. ذلك البيان الموجه الى «الفلسطينيين» فتشنا بين الجمل والكلمات حتى في تلك التي كتبت بالحبر المخفي، فتشنا عن حق تقرير المصير، عن الدولة الفلسطينية المستقلة، عن الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ فتشنا عن المؤتمر الدولي للسلام فلم نجد ايا من هذه الأمور الجوهرية والأساسية وبدلاً من ذلك وجدنا «الفلسطينيين» وكأنهم غرباء قطعوا من شجرة، ووجدنا اسرائيل تحترم الاتفاقيات والالتزامات وان جوهر الصراع يكمن في كيفية وطريقة التعامل بين الفلسطينيين واسرائيل! ومن ناحية ثانية يريد شولتس ان تكون المفاوضات سريعة وتوقيع الاتفاقية اسرع لأن شولتس يدرك ان كل يوم يمر وتتصاعد فيه الانتفاضة يقلل من امكانيات الحلول التي يقدمها والتي لا تتناسب مع طموحات الشعب الفلسطيني واصراره على انهاء الاحتلال.

ان الرقم الفلسطيني في معادلة تحقيق السلام العادل في المنطقة مركب من منزلتين لا يمكن فصلهما عن بعض، المنزلة الاولى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل والمنزلة الثانية وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني. فاذا شطبت منزلة شطب الرقم واذا شطب الرقم بطلت المعادلة. ولما جاء شولتس يحمل معادلة شطب منها الرقم الفلسطيني وعرض بضاعته في فندق الامريكان كولوني في القدس المحتلة ـ لم يشتر منه احد، ولا حتى الفئة القليلة التي لم تضع فرصة كهذه في الماضي.

خلاصة القول ان الشعب الفلسطيني كله متمسك بانتفاضته الجبارة وملتف حول قيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وان اصرار هذا الشعب على ارغام حكومة اسرائيل والادارة الامريكية الاعتراف بالمنظمة والتفاوض معها تعني، بالضرورة، الاقرار بأن ثمار الانتفاضة لن تكون اقل من الدولة المستقلة. ان هذا التكامل في الرقم الفلسطيني للمعادلة هو اهم انجازات الانتفاضة.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

● حصان طروادة يطير بالهواء ●

لم تعرف الحروب والغزوات القديمة الطائرات وقنابل الغاز والرصاص المطاطي عند اقتحام المدن المحصنة عادة بالقلاع المتينة. وكان الشعب الاقل عددا وعدة ، يتحصن داخل الاسوار حين يتعرض للغزو، اما الغزاة فكانوا يضربون الحصار حول الاسوار الى ان يرفع من في المدينة المحاصرة العلم الابيض، علامة الاستسلام، بعد ان تكون الامراض والمجاعة تفشت داخل المدينة.

وقديما، لجأ الغزاة الى حيلة مايزال التاريخ يذكرها، حيث قاموا بصنع حصان خشبي كبير، بعد ان استعصى عليهم اختراق اسوار المدينة، ووضعوا في داخله افضل جنودهم وابتعدوا عن الاسوار لايهام المحاصرين انهم انسحبوا. بعد ان تركوا الحصان الخشبي قرب بوابة المدينة، ولما فتح الجيش المحاصر ابواب المدينة وادخل الحصان اليها على انه لعبة خشبية نسيها الغزاة، كانت المأساة وسقطت المدينة المحاصرة.

اما الحرب الحديثة، وبالتحديد «حرب الحجارة» فقد تحول حصان طروادة الى مهزلة. فجيش المتظاهرين تحصن خلف الحواجز والمتاريس، وجيش الغزاة اراد استعمال الحيلة العسكرية القديمة ايامها لكي يتمكن من اقتحام المخيمات والقرى والمدن المحتلة. وفي الايام الاولى للانتفاضة، كانت السيارة العربية «فورد ترانزيت» حصان طروادة، الذي استخدمه الغزاة لاقتحام مخيم شعفاط. فاكتشفه المتظاهرون وانهالوا عليه بالحجارة والزجاجات الفارغة مما اضطر الجنود الغزاة الى الفرار وترك الحصان للمتظاهرين. وكانت سيارات الاسعاف التابعة لمستشفيات عربية حصان طروادة آخر ، ولكن النتيجة لم تكن افضل من المحاولة السابقة. وبعد شهرين من الانتفاضة احرق المتظاهرون حصان طروادة جديد في حي سلوان في القدس العربية، حيث كان الحصان هذه المرة سيارة«فولكسفاجن» لنقل العمال العرب . وطار حصان طروادي آخر في نابلس بالهواء ، عندما لم تفلح الطائرات العمودية في التحليق على ارتفاع منخفض لغزارة حجارة المقاليع، فاستعمل الغزاة طائرة كتلك التي يستخدمها الصحفيون، ولان جيش المتظاهرين يحترم القوانين بعدم الاعتداء على الصحفيين، استطاعت الطائرة التحليق على ارتفاع منخفض وقذفت بعشرات قنابل الغاز على المتظاهرين.

بالرغم من الحصار المضروب على معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالرغم من النقص في الاغذية والخدمات الطبية، لم يرفع العلم الابيض ، بل رفع العلم الفلسطيني ليبقى يرفرف على الحواجز والمتاريس وفوق الابنية، وما يزال جيش المتظاهرين على اصراره ان يكون جيش عكا في مواجهة نابليون.

● علي المغربي ـ القدس المحتلة ●

هواجس مسرحية
بقلم راضي د. شحادة

«الوحدة ٢٤....حول»

● كيف استطيع ان اخطط للعبق المسرحية القادمة في نفس الوقت الذي يخطط فيه هؤلاء الصغار من «الوحدة ٢٤.. حول» لعبتهم ؟؟؟ اظن ان لعبتهم اصبحت جدية، بل اصبحت وجه القضية واكثر بكثير من لعبق المسرحية التي اقتصرت على التمثيل واللعب.

لم يعد اللعب بالحجارة لعبة «الاكس» او «الزقطة» او «القعقورة» وهي العاب طفولتنا الفلسطينية المحرومة من اللعب المسلي، بل تحوت الى لعبة الكر والفر في زمن البندقية والحجر، زمن الغاز المضحك المبكي القاتل، والرصاص المصوب الى الهواء والارجل فقط (وليس الى الصدور كما يدعون)، ولكنه بالرغم من كل ذلك رصاص قاتل، وغاز مبك مضحك. لقد تحولت لعبة الحجارة من ايدي الاطفال الصغار الى أيدي الاطفال الكبار المقاتلين.. انها تتعدى لعبة داوود وجليات، وتطورت من «المقلاع» والرمح والسيف الى الحجارة والغاز والقنابل والبارود.

... اطفال المخيم، اطفال الوحدة ٢٤.. حول.. اقفلوا مداخل المخيم امام السيارات الداخلية وحنظلة ـ الذي لم تستطع ان تفتك به رصاصة طائشة في رحلته (هجرته) تشرده الاخير الى لندن ان كنتم تذكرون ـ كان (حنظلة) يوجه اسئلته مع باقي وحدته من «الوحدة ٢٤.. حول» قائلين للداخلين كلمة السر:

ـ فلسطيني ام محتل ؟؟

فاذا قال لهم فلسطيني فتحوا له ابواب المخيم الذي حرسوه وشددوا الحراسة عليه من عيون الحاسدين والمحتلين، ولم يكتفوا بكلمة السر هذه بل قالوا له: قل «ثورة حتى النصر» فاذا قالها نجا ودخل، هذان التعبيران بالنسبة لاطفال «الوحدة.... ٢٤ حول» اصبحا بطاقة دخول الى المخيم المحاصر المشتعل بنيران الدواليب والبارود والغاز المسيل للدموع والمثير للضحك لانه يقتل ايضا، ويجهض الحوامل ويمنعهن من انجاب المزيد من الاطفال خوفا من انتمائهم الى «الوحدة ..٢٤ حول» واذا رفض الزائر الكريم قول كلمة السر فالويل له، فقوانين اللعبة تحتم عليهم الحكم عليه رميا بالحجارة حتى يعود ادراجه مهرولا، لان اللعبة في هذه الظروف المشتعلة بالدواليب والغاز والبارود تقتضي الحسم، فاما مع الاحتلال او ضده..

نوادرهم كثيرة.. انهم شياطين الوحدة ٢٤.. حول (الطفل الشيطان هنا هو تعبير مرادف لرامي الحجارة الفلسطيني وعندما نقول هذا شيطان نقصد انه كثير الحركة فلا تخافوا ـ المؤلف)، فقد استطاع احد الجنود ان يمسك باحدهم، ولن نذكر اسمه حتى لو كان اسما حركيا وليس اسمه الحقيقي خوفا عليه من عيون الحاسدين والاحتلال، وهزه ذلك الجندي بحقد وغضب قائلا له:

ـ من علمك رمي الحجارة ؟؟ من قال لك ان تلعب هذه اللعبة ؟؟

فزل لسان الطفل ولم يعرف ان قوانين اللعبة تتطلب الكتمان وقال بارتباك:

ـ اخي علمني ذلك.

ـ حسنا تعال معي وعرفني على اخيك هذا لاعلمه كيف يربيك هذه التربية القذرة..

وسارا معا يدا باذن (اصطلاح جديد بديل لاصطلاح يدا بيد).. لقد سحبه ذلك الجندي من اذنه وهو يكاد ينتزعها من مكانها، وكان اللقاء محتما مع اخيه معلم الحجارة.

تجمد الجندي، تسمر مكانه عندما شاهد الاخ المعلم الذي اشار اليه الاخ التلميذ:

انه لم يكن سوى «شيطان» آخر لم يبلغ بعد الثلاث سنوات من العمر، يبدو انه ورث لعبة الحجارة ابا عن جد.

وجن جنون الجندي وصوب بندقيته في الهواء واطلق النار، نار حقيقية هذه المرة وليس مطاطية وسمع افراد «الوحدة... ٢٤ حول» الصوت وكان الصوت بالنسبة لهم كلمة سر جديدة تنبههم باقتراب الخطر، فصوبوا حجارتهم باتجاه صوت الرصاص فولى الجندي هاربا، وسقط احد «الشياطين» مضرجا بدمائه بالرغم من ان الرصاصة اطلقت في الهواء.. كيف قتلته رصاصة طائشة في الهواء ؟ هذا ما لم يستطع ان يفسره احد حتى القائد العام الاعظم، وحتى وزير الدفاع بلحمه ودمه وعبقريته استغرب الامر ولم يستطع ان يفسر كيف يمكن لطفل شيطان ان يُقتل رميا بالرصاص بدون ان يطلق الرصاص باتجاهه بل في الهواء، مع العلم ان الجندي لم يقتل عندما اطلقت الحجارة باتجاهه وليس في الهواء، سبحانه في ملكه ولله في خلقه شؤون، ولا حول ولا قوة في الحجر بل في الرصاصة. انها حقا اعجوبة تستحق التسجيل في كتاب العجائب لانها لا تقل عجبا عن هراوة او عصا موسى السحرية التي شقت البحر الاحمر الى نصفين والتي هي ايضا لم يستطع وزير الدفاع ان يفسر كيف حدثت. على المؤمن ان يصدق ما ينزل من الاعالي حتى القاتل منه كالرصاص.

اصوات.. همس.. حصى تتدحرج فوق سطوح المخيم.. الطقس ماطر.. الظلام دامس، والضباب يغطي المخيم بالرغم من الكشافات الكبيرة من الاضاءة الساطعة التي كانت تحلق داخل المخيم باقصى ما عندها من اضاءة لتفتش عن اية حركة قد يحدثها ابناء المخيم، واطفاله و«الشياطين» الذين لا تغمض لهم عين.

همس.. اصوات.. وحصى تتدحرج فوق سطوح المخيم والجنود يقرفصون في خيامهم المحيطة بالمخيم من كل حدب وصوب «تتحرسه» من حجارته وخوفا منه عليهم، حراسة ٢٤ ساعة يوميا، مقابل «وحدة ٢٤ حول» وايديهم على الزناد. يد على الحجر ويد على زناد البندقية. ايدي الفريقين.

اصوات خافتة:

ـ حنظلة حول..

ـ علقمة، حول..

ـ صلاح، فلاح، صباح، محمد هشام

رباح، سليم، سلام، ختام.. حول

ـ الطقس جيد.. حول.. الطقس في صالحنا.. حول.

ـ حضروا المناشير (جمع منشار، فلا مكان هنا للمنشورات. الناشر ـ المؤلف)

ـ السياج عال وعدد اعمدته ٢٤ حول.

ـ يلزمنا اذن ٢٤ متطوعا و ٢٤ منشارا حديديا.. حول

ـ سمير، سميرة، جمال جميل، نضال

ناصر، عبد، كميل، جلال، كمال، حول

ـ صابر، صابرين، ساهر، صرنا ٢٤.. حول «الوحدة ٢٤ حول»، هنا علقمة، اخو حنظلة.. المخيم ينتقل الى غزة، المخيم ينتقل الى الضفة الغربية حول..

كان سياج المخيم عاليا جدا، فكلما ارتفع السياج اصبح سلاح الحجارة اقل فعالية، هذه هي احدث الوسائل للقضاء على التخريب والعنف الحجري. انه عصر القضاء على عصر الحجارة، العصر الحجري..

٢٤ «شيطانا» يتحركون و ٢٤ منشارا تتحرك.. المناشير تنزل على اعناق الاعمدة الـ ٢٤ وتجتثها من اساسها. كل طفل من «الوحدات الـ ٢٤ حول» يجتث عامودا.. اسرع طريق لتنفيذ العملية..

«الوحدة ٢٤.. حول» تعمل يدا واحدة، يدا بيد مقابل يد باذن بانسجام مطلق، والمناشير تقص اعناق الاعمدة العملاقة بصوت سيمفوني رائع، اطلق عليها فيما بعد ـ بعد ان عاد الناس الى صحوتهم في اليوم التالي وشاهدوا السياج العالي العملاق واعمدته الحديدية المضرجة المرغة بالوحل والاوساخ ـ اطلق عليها اسم «سيمفونية المناشير الشيطانية»، وهكذا اصبح اسم هؤلاء الشياطين «الوحدة ٢٤.. حول»

كبر السياج، واصبح يطاول السماء ولكن «الشياطين»، والهمس والحصى المتدحرجة على اسطحة المخيم تضاعفت وتزايدت.. ازدادت الاعمدة واحاط السياج عنق المخيم من كل الجهات، وها هي الوحدة «مية ومية حول..» عفوا كبر السياج وازدادت الاعمدة، وها هي «الوحدة الالف.. حول» تجهز المناشير (جمع منشار مرة اخرى) لتجهز عليه من جديد.

وكلما كبر السياج تكاثرت وكبرت الشياطين معه بالرغم من كل محاولات الاجهاض التي يسببها الغاز المسيل للدموع، المضحك المبكي والمجهض.

ملاحظة: توقفت لعبي المسرحية لان اللعبة الحقيقية اشد رعبا من الالعاب المسرحية. محدث لعبة «الوحدة.. ٢٤ حول» «مية ومية حول» و«الالف حول» جعلت الالعاب الاخرى تبدو قزما امامها

حكمة

الشاعر والطفل!

● الشاعر كالطفل! يلعب بالكلمات كما يلعب الطفل بالبالونات. يفرح لمشاهدة الاشياء المنفوخة ويحزن لفرقعتها.

الشاعر ليس كالطفل تماما! يتحمس لمشاهدة الاشياء، طائرة نحو قبة السماء، الامر الذي يدفع الطفل الى البكاء.

(عن مجلة «روهانس» السلوفاكية الساخرة)

تسعون عاماً على ميلاد الشاعر والمسرحي الخالد برتولد بريشت :

«هكذا العالم.. ويجب ان لا يكون هكذا» !

● بقلم : فيرنر هيشت ●

□ ان انفصام الشخصية المفزع الذي يُدفع اليه الناس دفعاً، اسبابه الاوضاع الاجتماعية السيئة، «اذ الفضائل لا تعود بفائدة والخبائث وحدها تنفع» كما اشتكى الطباخ في مسرحية «الأم كوراج واولادها». وقد نذر بريشت كل ابداعه لصيانة أنسانية الانسان وتطويرها، لتغيير العالم. مبرر الفن هو تربية الناس على المشاركة في تغيير العالم، قال.

●

بعد الموسم المسرحي الثاني لبرلينر انسامبل، المؤسس من قبله وهيلينه فايغل، نشر بريشت بالتعاون مع بعض معاونين شباب كتابا يعطي، بناء على العروض السنة الاولى لذلك المسرح الاحدث أنذاك بألمانيا الدمقراطية، معلومات عن اساليب عمله : «عمل المسرح»، (١٩٥٢). وفي حديث اذاعي اجري أنذاك حول هذا الكتاب، قال بريشت : «نريد ان نوصف على خشبة المسرح الحياة الحقيقية، بحيث ان الذي يراها يصير اكثر قدرة على معالجتها». وبعد عامين لاحقين وسع هذه الفكرة لتشمل الفن عموما : «كل الفنون تساهم في اكبر الفنون جميعها، فن الحياة».

ان هذا المبدأ، ادخال الفن الى حياة الناس، هو بلا شك احد الاسباب المهمة لكون اعمال بريشت لا تزال بعد ثلاثة عقود من وفاته عائشة في اماكن كثيرة.

●

لقد عزم بريشت في وقت مبكر على احتضان مواضيع مهمة. اذ دون في ملاحظاته عام ١٩٢٧ : «اتشوق الى مسح فن يمس اعمق واهم الأشياء ويستمر لألف عام». نشأت هذه الخطة بالذات في فترة دراسته ماركس. اراد بريشت ان يضيف الى مسرحية مشهداً يحدث في بورصة القمح في شيكاغو. فبحث عن اسباب ممارسات البورصات وعثر لدى ماركس على المعلومات اللازمة عن ذلك. وكان حكمه فيها بعد : «حين قرأت «رأس المال» لماركس فهمت مسرحياتي». الا انه اكتشف أيضاً في بعض مؤلفات ماركس السابقة، وأيضاً عن طريق لينين، افكارا ومعارف واساليب تأمل. وشغله بشكل خاص كون تصرفات الناس تتم في اعتماد على علاقات مجتمعية. وقد عبر عن ذلك بصورة شعرية في «اوبرا القروش الثلاثة» (العرض الاول ١٩٢٨) على النحو التالي اولاً : «حري بنا ان نكون طيبين ـ لا قاسين هكذا». بيد ان الاوضاع هي غير ذلك».

ان المواد التي يفضلها يجب ان تقدم امثلة توضيحية للفهم في امثال هذه الأمور. فمثلاً «انسان سيزوان الطيب» الذي يريد ان يساعد الفقراء، ولكن لشدة البؤس يتهدده نفسه الهلاك، فيقاوم بحيث يتحول مؤقتاً الى انسان سيء. او كبير الملاك «بونتيلا» عدو الانسان الذي يتحول وهو سكران الى محب للناس. او البائعة المتجولة «كوراج» المهتمة بعودة اولادها من الحرب سالمين، ولكن بينما تتاجر في الحرب، تفقدهم فيها. في كل هذه الحالات، تظهر المواد اناساً تحول الاوضاع دون ان يكونوا طيبين. ان انفصام الشخصية المفزع، الذي يضطرون اليه، اسبابه في سوء احوال مجتمعية. «اذ الفضائل لا تعود بفائدة. بل الخبائث وحدها». هكذا شكا الطباخ المتنقل في مسرحية «الام كوراج واولادها». «وهكذا العالم وينبغي الا يكون هكذا له.

●

ان عدم الرضا على الأحوال المقيدة للتصرف الانساني، او التي تجعله محالا تماماً، يتضمن عند بريشت المطلب بتغييرها. وقد قال في مقابلة صحفية عام ١٩٣٦ : «اقدم الحوادث مجردة لاترك الجمهور يفكر بنفسه.... المضمون في مسرحياتي باطني. ينبغي على المرء ان يستمده». ومنذ ذلك الوقت يستهدف بريشت «تغييراء» الى وضع أخر، «افضل»، اي يستهدف تقدما، يعني «المضي قدماء». تقدما يفهم كسيرورة : «تقدما حقيقيا، سببه وضع حقيقي لا يمكن الصبر عليه، ونتيجته تغييره».

ان الويلات الفاشية التي اثرت تأثيراً عميقاً في حياته الخاصة، والحرب العالمية الثانية المجحفة، استدعت بريشت الى نداءات موجهة بقوة اكثر فأكثر، وبشكل مباشر الأن أيضاً، لتغيير العالم. وقد كانت الاطاحة بالحكام الفاشيين بالنسبة له واجباً مقدساً في هذا الصدد. الا انه ادرك ارتباط الفاشية والحرب بأشكال علاقات الملكية. كان يعتبر الحرب ممكنة، طالما ان هناك انساناً «يستطيع ان يربح من الحرب».

●

فن الحياة، في ما يعنيه، ليس فقط في ترتيب حياته الخاصة بمستوى رفيع، بل عموماً : خلق الشروط لحياة لائقة بالانسان. وفي كلمته في اثناء منح الجائزة العالمية للسلام في موسكو ١٩٥٤ اشار الى الأهمية الكبرى للسلام بصفته واساسا لكل النشاطات المحبة للانسان، لكل الانتاج، لكل الفنون بما فيها فن الحياة». «الود» تعبيره المجازي عن حال عالم محرر من عبودية واستغلال وتخريب.

ان الفن الذي يستهدف به مثل ذلك الهدف موجه الى تغيير، وبالتالي فهو ثوري. فالتغيرات المجتمعية الكبيرة، وذلك كان واضحاً لبريشت في كل وقت، لا تحدث في اثناء ذلك في المسرح، بل في الواقع. والفن، بالطبع، يمكنه ان يعطي في ذلك زخما ـ في معرفة القضايا، في التفكير، وفي الممارسة العملية. ان بريشت يود ان يستحث «فكراً مؤثراً»، اي عاملاً بالفن ـ الذي يلهب العواطف طبعاً ـ على «تحريك» تلك الافكار المؤثرة في المواقف والتصرفات تأثيراً منشطا. ويحدث بهذه الطريقة عملياً، ان يتمخض الفن عن حياة، يتحول في احسن الاحوال الى قوة «تعالج الحياة».

ان معالجة الحياة في وقتنا الحاضر ما هي سوى الحؤول دون جحيم نووية : يجب الاقرار ايضا بأن آنية بريشت المدهشة تظل قائمة جراء تطور وسائل الابادة الجماعية المذهل. فتحويل الارض اليوم الى «كرة ملتهبة» ممكن. وما كانت هناك في يوم من الايام ضرورة اكثر الحاحاً ـ يقال هذا بأسف بالغ ـ من اجل تطوير فن الحياة، اي الرهان على «انتصار العقل».

●

لقد أقيم في المانيا الدمقراطية من ٩ الى ١٤ شباط ١٩٨٨، لمناسبة عيد الميلاد التسعين لبيرتولت بريشت، حوار ـ بريشت العالمي ١٩٨٨ تحت شعار «بريشت ـ الفن وفن الحياة». وقدم مسرح برلينر انسامبل مجموعة جديدة من اخراج ـ بريشت : «هلاك الاناني فاتسيره (اخراج : مانفرد فيكفيرت يواخيم تينشيرت)، «بعل» (اخراج : اليساندرو كويتنتاتو) و «الأم» من اخراج : فيكفيرت، تينشيرت. وقدم مسرح ريفا للشباب عرضا مؤثراً أنيا لمسرحية «خوف وبؤس الرايخ الثالث». ويعرض المسرح الاكاديمي من فيينا مسرحية «صعود ارتورو اوي الممكن وقفه». وفي واحدة من اكبر عمليات الرجوع الى الماضي، بالنظر في افلام بريشت، قدمت كل الافلام التي عاون فيها الرجل المسرحي بشكل مباشر. وعرضت أيضا مدونات وثائقية من اخراج بريشت تمت في مسرح «برلينر انسامبل». واكملت عروض تلك النظرة الى الماضي افلام عن بعض معاونيه المقربين، وافلام جرى تصويرها على اساس قصصه القصيرة.

ان الخبراء، وعلماء الادب والمسرح والفلاسفة ورجال المسرح المدعوين الى حوار بريشت ناقشوا في حلقات عديدة، من ناحية الشعار، مسألة استيعاب بريشت اليوم عالميا.

ويتبادل التجارب والافكار اولئك الذين تعلموا من بريشت ان يفكروا تفكيراً مؤثراً، الذين يعتبرون ان فن الحياة يكون مضموناً اليوم فقط اذا ما تهيأت الارض، كوكبنا، لتكون قابلة لسكنى الناس بشكل دائم.

[عن مجلة «المجلة» ـ جمهورية المانيا الدمقراطية]

من قاع البؤس.. علواً الى حضن القمر!!

● جرت العادة، منذ تعود السيف على استباحة القلم، ان نسجل «اعتذارا» او «اسفا» عن خطايا لم نرتكبها، وربما هناك كثيرون لا يعرفون الاسباب الخفية وراء «تأسفه»، ومهما يكن حجم الغيظ الذي يتلبس الكاتب عندما تختنق الكلمات، الا ان نوعا من التطامن يسكن الكاتب مع ما تبديه هذه الكلمة الشيمة («تأسفه») من دفاع هش امام تساؤل القراء، لكن في الاسبوع الماضي تلكتني حالة من الندم، مبعثها «قلة الحيلة» في البحث عن رموز جديدة اعلق عليها معنى الكلام، خاصة وان «سيف السلطان» هذه الايام، مفتون بما طرح من رؤوس، وربما لا عزاء لي في موت الكلمات سوى هذه الرؤوس المتوردة ووضوحا لا يحتاج الى تفسير.

ما سبق مجرد اعتذار عن «تأسفه» التي مضت.. اعتذار عن خطايا ارتكبها غيرنا في حقنا، وفي حمى الغيظ التي تصيب «السلطان» وسيفه، ربما تحتاج المزيد من «تأسفه» هذه، وعندها، ليكن معلوما لاصدقائنا، انها كلمة تلغرافية معناها: «استباح السيف القلم، ولوى عنق الكلام»!!

هل نحن بحاجة الى تفسير اكثر ؟!..ربما!!

* * *

كان الهواء الذي يداعب وجناتهم رطبا وناعما مثل اصابع الامهات، وبينهم كان الفتى يقص «الحكاية» ويسرق وقتهم كأنما رأى لزاما عليه ان يلغي بما انقضى له جده عن تعب العمر. ولم تكن في السماء سوى غيمات تجرجر نفسها متثاقلة وطائرة ذكرت الفتى بـ «دنان المزابل» وعلى الارض لم يكن في الشوارع سوى السخام الذي خلفه اللهيب، ورأس الفتى كان مقنعا بكوفية، وكفاه المتشابكتان كانتا من الخشونة كما اكف الرجال عمال المحاجر!!

يقول الفتى: حدثني جدي فقال: «قبل خمسين عاما لم يكن لولدي/ ابوك من العمر سوى عامين. وفي تلك السنة كنا نشد الجوع الى بطوننا، وننشد الخلاص، كانت ستة شهور عجاف اتى الناس فيها على قوت عيالهم في «الخوابي» و«الجرار»، وليس كما ايامكم، كانت ايامنا ضيقة، وعيشنا ورزقنا.. كان ضيقا!! و«العظمى» التي لم تكن تغيب عنها الشمس كانت اتت بتصف عتادها على اعناقنا، وجنودها ذوي السراويل القصيرة احتشدوا هنا على هذه الارض الصغيرة. وفي ايام جوعنا كادت «العظمى» ان تغيب شمسها عنا لتأتي شمسنا.. وفي الرمق الاخير ـ رمقها ـ اتى السلاطين بوعودهم، وراحت شمسنا يا ولدي!!»

كان الصغار يفهمون اصل الحكاية، وكانوا مثل الفتى سمعوا من آبائهم عنها ما يسهل فهمها. لكن الفتى كان اكثر وضوحا: «لا تصدقوا ما تقوله «الانتينات» احملوا جوعكم في اكفكم حجارة واتبعوني » وقبل تبع الصغار الفتى، وعلى «الساطير» نثروا ما في الاكف الصغيرة. حينها كان «شولتز» يتحدث من على شاشة التلفزيون وينثر وعودا عن «التقدم التكنولوجي وتطور الاداب والفنون»... ويقصد شولتز ـ فسر الفتى ـ «تحسين نوعية الحياة» بالتعاون بين السارق والمسروق!!).

* * *

لم يكن هذه المرة هواء رطبا، وبعد ليال ثلاث لم تعد اصابع الامهات ناعمة بفعل خشونة الحجارة، والفتيان الثلاثة كانوا يعشون في حلكة الليل الساكنة قامات ثلاث اكثر حلكة، وفي رتابة خطوها كانت تبحث بهابة الليل وحالة السكون. والفتيان يعرفون ان السكون مجرد حالة من الامتثال لحظر التجول. والفتيان يعرفون ايضا ان في القلب من هذا السكون جلبة خفية تنبت فيها اذهان العادين، بصمت.. طرائق جديدة غير مألوفة يضيفونها الى اكتشافات الايام السابقة.. وللعادين في حربهم «تاكتيك» خاص يتعب المدربين لخوض الحروب الكلاسيكية. والفتيان الثلاثة من العادين، مثلهم يزرعون في الشوارع اكتشافهم الخاص.. !

وضع الاول اصابعه النحيلة في فمه، وفي سكون الفضاء اطلق صفيرا، كأنما لغة تخاطب جديدة يحاكي بها صحابا يقفون في زاوية ما على الشارع. اطلق الثاني من كفيه «شيئا ما» تصعب رؤيته في حضن العتمة، شيء من صلابة الارض عرف الناس له فضائل اخرى، غير بناء البيوت. اما الثالث فقد خطى الى بوابة المسجد كمن يمشي في حضرة الله، وفيه اطلق اذانه الخاص «حي على الفلاح»!

وقيل، ما ان طلع العادين على وجه الشوارع يهدرون في حلكة الليل فلاحهم، اطل القمر كأنما من اسر الامتثال.. اطل بوجه خجول كأنما كسر، مثل البؤساء العادين، حظر التجول.. والقمر في السماء، وعلى الارض كان الناس كمن انتشلوا من قاع البؤس، يودون تسلق خيط الشعاع الى حضن القمر، انه مجد العادين!!

● فالح العطاونة ●

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٣/٧)

● ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨,٣٥ ـ الرياضة في اسبوع
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ ـ الشمال والجنوب مسلسل
● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١,٣٠ ـ ملك الصف ـ مسلسل
● ٢٢,٠٠ ـ «زي هزمان» ـ مقابلات يجريها رام عفرون
● ٢٢,٠٠ ـ مسلسل امريكي
● ٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية

ممنوع دخول السيارات

● روما ـ «كونا» ـ بدأت بلدية مدينة فلورنسا عاصمة ايطاليا الثقافية والفنية تجربة شجاعة وفريدة من نوعها على الاطلاق لمحاربة التلوث وانقاذ اثار المدينة وصحة الناس من غازات السيارات المحترقة بعد ارتفاع نسبة التلوث في الهواء بطريقة مقلقة في الاونة الاخيرة.

وقررت البلدية اغلاق المركز التاريخي للمدينة لمدة ١٢ ساعة يوميا ولسبعة ايام كمرحلة اولى في تجربة قد تتحول الى قانون ساري المفعول لحظر حركة السيارات نهائيا في مركز المدينة.

وجرى اغلاق ٢٨٠ شارعا وساحة تماما واخذت السيارات بالدوران حول مركز المدينة ولم يسمح لسيارة واحدة باختراق حواجز شرطة المرور بعد ان جرى تعيين ٢٠٠ شرطي جديد استلموا وظائفهم.

وتعتبر المنطقة المغلقة على حركة السيارات الاكبر في ايطاليا واوربا حتى الان وقرر مسؤول المرور في البلدية تطبيق قرار سابق اتخذه قبل عدة اشهر واثار جدلا عنيفا في المدينة خاصة من التجار واصحاب المصالح في مركز المدينة، لكنه مضى في طريقه وقام بحملة اقناع للرأي العام بدعاية متلفزة ومكتوبة كلفت مليارات الليرات.

وسوف تدرس البلدية نتائج التجربة ثم تقرر نهائيا اغلاق المركز التاريخي امام حركة السيارات او البحث عن وسائل اخرى لمكافحة التلوث.

● بريشت مع رفيقة حياته وفنه هيلين فايغل (١٩٤٨) ●

متحف اللوفر في باريس:

اضافة جديدة.. هرم بلوري

● باريس ـ و.ص.ف ـ بحضور الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ووزير الثقافة فرنسوا ليوتار احتفل يوم الجمعة الماضي في باريس بتدشين هرم اللوفر البلوري الشهير الذي صممه المعماري الامريكي الصيني الاصل يوه مينغ بي والذي يجعل من القصر الباريسي اوسع متحف في العالم.

ويعتبر هذا العمل الفني الذي حرص الرئيس الفرنسي كثيرا على انجازه، واثار جدلا كبيرا عند اطلاق فكرته قبل اربع سنوات، عملا معماريا طلائعيا ينقل من اليوم الى القرن الواحد والعشرين زائر القصر الذي اقام فيه ملوك فرنسا القدامى واستمرت اشغال بنائه من القرن الثاني عشر الى القرن التاسع عشر الميلاديين.

ويوه مينغ بي، ولد في كانتون عام ١٩١٧ ونشأ في شنغهاي قبل ان يذهب الى الولايات المتحدة حيث درس في جامعة هارفرد ثم انتقل للعيش في نيويورك. وهو يؤكد دوما انه لم يشوه منظر اللوفر ويقول «انا ات من بلد عريق جداً واكن احتراما عميقا للتراث. ولا بد من بعث الحياة من جديد في ساحة نابوليون التي اصبحت تخيب الأمال حقا والا فان القصر سيتحجر تماماه.

وهكذا وبعد الصور والنماذج المصغرة اصبح الان بامكان مناصري هذا الاثر والمعترضين عليه ان يشاهدوه ليحكموا له او عليه بعد ان ارتفع الهرم بعيناته البلورية الـ ٦٦٦ المعلقة الى شبكة من القضبان والكابلات في قلب ساحة نابوليون.

وكان للجدل الكبير الذي اثاره بناء الهرم ان زاد الناس فضولا فاخذ الباريسيون والسياح الفرنسيون والاجانب يتدفقون باعداد غفيرة لمشاهدته قبل انتهاء اشغاله ولم يترددوا حتى في تسلق اعلى المصطبة المشرفة على ورشة العمل لالتقاط صور تذكارية للمولود الجديد، وفي داخل المتحف غالبا ما ينصرف الزوار عن اللوحات الثمينة المعروضة لكي يقتربوا من النوافذ ويتاملوا الانجاز الضخم المربع الزوايا الذي يبلغ علوه ٢١,٦٥ مترا واخوانه الاهرام الصغيرة الثلاث البالغ ارتفاع كل منهم ٤,٩٣ امتار.

وكانت نظافة البلور احدى الحجج التي استغلها المعارضون للمشروع. فتنظيف الهرم يستلزم تجنيد فريق من متسلقي الجبال المشدودين الى هيكله بعدة وبحبال سيتم اللجوء الى خدماتهم مرتين او حتى اربع مرات في الشهر حسب تقلبات الاحوال الجوية.

اما داخل الهرم فانه لن ينظف سوى مرة في السنة. وصنع بلور الهرم خصيصا بعد عامين ونصف من البحوث التي اتاحت الحصول على بلور سميك وفي الوقت نفسه شفاف وعديم اللون.

وليس الهرم في الواقع سوى غطاء لورشة كبيرة تحت الارض لن تفتح ابوابها للزوار الا في الصيف المقبل وتضم المدخل الرئيسي لمتحف اللوفر الكبير وواجهته الزجاجية. وفي اسفل السلالم الالية سيجد الزوار معارض مخصصة لاخر الاعمال التي اقتناها اللوفر واخرى عن تاريخه الى جانب قاعة للاستماع تتسع الى ٤٣٠ مقعدا وقاعتين للمحاضرات ومكتبة ومطاعم ومقاه.

ومن هناك ستنطلق في المستقبل زيارة اقسام المجموعات والاثار القديمة واعمال النحت والرسوم الزيتية وجميعها سينقل تدريجيا الى جناح القصر الذي ياوي حاليا مكاتب وزارة المالية.

بطاقة الدخول... ثلاثون بيضة

● مسرح «الجيب» في مدينة اولم في المانيا الغربية ابتكر اسلوبا جديدا لمساعدة المزارعين في المنطقة على تسويق فائض انتاجهم. فبطاقات الدخول لاحدى مسرحياته لن تباع مقابل نقود وانما مقابل منتجات زراعية. فبطاقة مسرحية «المريض بالوهم» مثلا ستكلف ثلاثين بيضة وقطعة من اللحم وتسعة ليترات من الحليب ودجاجة مع قطعتين من الجبن.

حنين الى الطفولة..

● عشرة رجال ممن يحنون في ما يبدو الى مقاعد الدراسة سطوا على احدى مدارس بورتو اليغرو، في جنوب البرازيل، ونقلوا محتويات قاعتي صف وقاعة للاساتذة ومطبخ وحمام بواسطة ثلاث شاحنات فلكها البلدية ولم يتركوا في البناء الذي تبلغ مساحته ٣٠٠ متر مربع سوى البلاط.

عشرة ابواب في طائرة بوينغ ٧٤٧ الجديدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلنت ادارة الطيران الفدرالي في الولايات المتحدة ان طائرات «بوينغ ٧٤٧» من الجيل الجديد يجب ان تحتفظ بعشرة ابواب خلافا لرغبة الشركة التي تريد خفض عددها الى ثمانية.

وهكذا تبنت الادارة رأي نقابات طواقم الطائرات حفاظا على سلامة الركاب. اما ادارة بوينغ فانها ترى ان خفض عدد الابواب الى ثمانية يوفر المجال لكسب ١٢ مقعدا اضافيا بدون ان يؤثر ذلك على الاخلاء عند الكوارث.

وقد تلقت بوينغ الى الان طلبات لشراء ١١٧ طائرة من الجيل الجديد من طراز ٧٤٧ وسيهبط اولاها في كانون الاول المقبل.

مسابقة اذاعية على شرف منظمة الوحدة الافريقية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يحتفل الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع بمناسبة مرور ربع قرن على قيام منظمة الوحدة الافريقية. ويجري القسم الافريقي في اذاعة موسكو على شرف المناسبة مسابقة ابداعية بين المستمعين الافارقة.

وستختار لجنة تحكيم المسابقة من بين ما يردها من اقاصيص واشعار افضله وستعرف مستمعي اذاعة موسكو به. وافضل الرسوم سيعرض في معرض يقام في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو ابتداء من نهاية شهر ايار القادم ولسوف تصدر اذاعة موسكو كتيبا بعنوان «افريقيا على اعتاب العام ٢٠٠٠».

اما الفائزون في المسابقة فستكون بانتظارهم جوائز قيمة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٩) * * *

● اعداد: هدى صالح فارس ـ البقيعة ●

افقي:
١) سقوطات
٢) عاصمة اوروبية
٣) خاصته ـ يحب ـ اله
٤) املس + حامة
٥) فاكهة صيفية + أ ـ عكس غروب
٦) من الحيوانات + ينط + ب
٧) متماثلان ـ من الطيور ـ من السلم الموسيقي
٨) اعتقاد
٩) اثمان + لب

عمودي:
١) صحيفة العمال
٢) مخلصة (معكوسة)
٣) قهوة (معكوسة) ـ حرف جر + أ ـ طيب
٤) بنت الملك (معكوسة) ـ من الفصول
٥) يبقى ـ ٢٤ ساعة (منصوبة)
٦) للنداء ـ عاصمة عربية + عابر
٧) قرع ـ هربا (معكوسة) ـ احصل على
٨) اشارات + د
٩) منحة + لحود

* * * حل لغز رقم (٢٤٨) * * *

افقي:
١) ....
٢) ياسر عرفات
٣) اف ـ بر + حواقي
٤) قلم
٥) أسى + سب ـ قباطية
٦) حطين ـ القدس
٧) مريم ـ الخليل
٨) انه
٩) مي ـ د + جورج حبش
١٠) ناجي العلي
١١) ....

عمودي:
١) يافا + حامة
٢) فلسطيني
٣) مسيرة
٤) اب ـ بن + م ـ دا
٥) سر ـ ج ج
٦) رح ـ وي
٧) عو ـ بال ـ را
٨) دا ـ الع ـ جل
٩) فت ـ لقط ـ ع ع
١٠) ام ـ بدي ـ بل
١١) قي ـ هـ س ل ـ بشي

لنشمر عن سواعدنا استعداداً لمعارك الانتخابات المقبلة!

● تحية ابطال المقاومة المتفضين على الاحتلال ● وتحية المرأة بمناسبة (٨) آذار

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان قضية التعاون اليهودي العربي والكفاح المشترك هي قضية مقدسة. والجماهير العربية تقوم بدور هام لتطوير مفاهيم الجماهير اليهودية» ـ هذا بعض ما جاء في تلخيص الرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماع لجنة المنطقة الموسع الذي عقد يوم الخميس (٨٨/٢/٣) في عكا استعدادا لمعارك الانتخابات المقبلة تحت الشعار المركزي: «انتصار الجبهة في الانتخابات هو انتصار لقضية السلام العادل والمساواة والدفاع عن حقوق العاملين».

وقدم الرفيق نمر مرقس في بداية الاجتماع محاضرة شاملة تطرق فيها، وبعمق، الى الطفرة الجديدة التي حدثت في مسيرة الجماهير العربية في اسرائيل وبالذات منذ يوم الارض (١٩٧٦) حيث سطعت وتبلورت اكثر خلال (١٩٨٧) و (١٩٨٨) وذلك في ردود فعل الجماهير العربية ازاء الانتفاضة البطولية للاشقاء في المناطق المحتلة وازاء فظائع الاحتلال.

وتطرق مرقس في محاضرته الى تأثير الانتفاضة على الجماهير العربية في اسرائيل حيث فضحت الانتفاضة مجموعات القوى المزايدة وعرتها على حقيقتها كالمتكيفين وغيرها.

كذلك قال مرقس: «على الرغم من نشوء الامكانية الواقعية لتحقيق طفرة في توسيع صفوف جبهتنا الدمقراطية وفي تحقيق طفرة في تمثيلها في مختلف المؤسسات وعلى الرغم من صدق سياسة الحزب والجبهة، فعلينا ان نعلم ان العدو وزعانفه لم يقفوا ولن يقفوا مكتوفي الايدي، فقد برز للعيان في الاسابيع الاخيرة محاولات عديدة تستهدف منعنا من قطف الثمرة التي نستحقها، والتي تتجسد في ● التهديد من اوساط الحكم والذي جاء على لسان ارنس في اجتماع مع عملائه في الناصرة لافتتاح المعركة الانتخابية. ● الجهود التي يبذلها المراخ بتجميع عملائه والاستمرار في نشر الوهم بان التصويت للمراخ يبعد خطر الليكود ● الدعوة لاقامة حزب عربي او قائمة عربية ● الدعوة لاقامة تجميع «سلام» من «مباء» و «راتس» و «المتكديمت» ● الاتفاق بين «المتكديمت» و «الاخوان المسلمين» على ان يدعموها في الانتخابات ● النشرات الاسبوعية والشهرية العديدة باللغة العربية وفي كل منطقة والتي هدفها البلبلة».

● وتحدث مرقس في محاضرته عن الاعمال التي يجب القيام بها لتحويل الامكانية الى واقع بزيادة وتقوية الجبهة. كذلك عدد الخطوات اللازمة للنجاح في تحقيق الاهداف ومنها التحلي باعلى درجة من اليقظة السياسية والتنظيمية، وطاعة سياسية وتنظيمية وفقا لمبدأ المركزية الدمقراطية.

واختتم مرقس محاضرته قائلا: «علينا ان نكشف وتفضح فضحا سياسيا امام الجماهير تلك العناصر المعرقلة لبناء وتوسيع وحدة الصف الكفاحية ضد العدو الرئيسي».

وجرى بعد المحاضرة نقاش مستفيض شارك فيه (٩٦) رفيقا ورفيقة.

ثم اعطيت الكلمة لسكرتير المنطقة جمال موسى ليلخص الاجتماع فقال: «الجبهة هي صاحبة السياسة لحل كل المشاكل التي تواجه الشعبين وفي مركز معركة الانتخابات تقف قضية السلام العادل ووضع حد نهائي للاحتلال، ومساواة للجماهير العربية ومن هذا المنطلق علينا مهاجمة الاحزاب كقوة رجعية ومسؤولة عن المآسي والمصائب والاوضاع المزرية، وفضحها على اساس موقفها من القضية الفلسطينية وخصوصا الاحزاب اليسارية والتي تدعي الوطنية».

وفضح موسى مغزى الاستفزازات التي ينظمها اليمين لضرب النضال اليهودي العربي المشترك وحذر من مؤامراتهم، واقترح برنامج عمل في صلبه ● اقامة قطاع نسائي وشبابي في الجبهة ● اجراء المظاهرات الاحتجاجية في كل قطاع المنطقة ● اصدار نداء الى كل رفيق من اجل التجند لمعركة الانتخابات ● بيع جماعي لجريدة «الاتحاد» ● زيادة الاتصال مع القرى البور واقامة فرق عمل لذلك.

وانهى موسى تلخيصه قائلا: «بدون ان نطور كل كلامنا الى عمل يومي متقن لا نحقق اهدافنا وان نعطي ونعمل بحرارة حتى نستطيع ان نقف كما يجب وحتى نخرج من المعركة مرفوعي الرأس منتصرين».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تحية ابطال المقاومة الذين يسطرون يوميا صفحات نضالية مضيئة في انتفاضتهم الباسلة لكنس الاحتلال.

● تحية حارة الى جماهير النساء بمناسبة الثامن من آذار.

● استنكار جرائم الاحتلال الهمجية.

● الالتزام بقرارات اللجنة المركزية وسياسة الحزب وعدم التصرف الفردي.

● تقوية الهيئات والفعاليات الحزبية والجبهوية وتوسيع اشتراكات وتوزيع الصحف الحزبية استعدادا للمعارك الانتخابية العديدة المقبلة.

رفع الضرائب البلدية في كفر كنا

● كفر كنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عبد الرحمن عواودة ـ اصدر رئيس مجلس كفر كنا المحلي، عارف حدان، بيانا الى الاهالي حول رفع الضرائب البلدية بنسبة ارتفاع جدول الغلاء، حسب توصيات مركز السلطات المحلية داعيا فيه الى التجاوب الواسع في تسديد الضرائب لما فيه مصلحة القرية جمعاء.

واشار البيان الى التسهيلات الواسعة الممنوحة لكل من يسدد الضرائب على النحو التالي: ● تخفيض بنسبة ٢٠٪ لمن يدفع خلال الشهر الجاري و١٥٪ خلال نيسان و١٠٪ خلال ايار. واكد ان نجاح الجباية يشكل دفعة هامة للمجلس في سبيل اتمام المشاريع في القرية.

شمير يرفض طرح «مشروع شولتس»

■ تتمة من صفحة١ ■

واستطرد قائلا: «يجب اتخاذ قرار، ان كان ذلك سلبيا ام ايجابيا». ولكن، اضاف، لا يمكن التملص من ذلك.

واعرب وزير «الامن»، يتسحاق رابين، عن ارتياحه من المشروع الامريكي لانه، حسب تعبيره، يعالج الاجراءات الادارية وليس الجوهر. «ولكنني لن اتنازل عن القدس ولن اوافق ان يكون نهر الاردن حدا امنا لاسرائيل فانه لا يمكن الاتفاق على الجوهر منذ البداية»!!

وكان وزير المواصلات حاييم كورفو (ليكود) اعرب امس الاول عن معارضته للمشروع الامريكي بقوله، في حديث ادلى به عبر التلفزيون: هذا المشروع يخالف المبادىء التي تم تبنيها في اتفاقات «كامب ديفيد». وعلى الصعيد نفسه، لوح نائب الوزير روني ميلو بسيف الانتخابات المبكرة. وقال ميلو «ان الحكومة لا تستطيع ان تعمل بوزير خارجية (شمعون بيرس ـ المحرر) يسعى الى دفع ارخص مما يدفع رئيس الوزراء واسرع منه».

وقد اثارت قضية نشر «يديعوت احرونوت» لمشروع شولتس كاملا ضجة في سياق اجتماع الحكومة. ويتبين من خلال الحديث ان «الليكود» يكيل الاتهامات لشمعون بيرس بأنه سرب المشروع كاملا الى الصحيفة المذكورة اعلاه لنشره.

وردا على سؤال وجهه وزير العمل، موشيه قصاب، حول الوزير الذي سرب المشروع الى الصحيفة قال شمير: «انني اعرف من اطلع على الوثيقة وهما، بالاضافة الى شخصي، بيرس والملك الاردني حسين».

وفي هذا الصدد قال رئيس مكتب رئيس الوزراء، تساحي هنغبي، ان هذا الامر، تسريب وثيقة كاملة وليس بندا او بندين منها الى الصحافة يعتبر سابقة خطيرة، يجب ان يقدم فاعلها الى المحاكمة حتى لو كان وزيرا. واضاف «انني اعتقد ان بيرس نفسه هو الذي نقل الوثيقة الى «يديعوت احرونوت» او انه (بيرس) اعطى تعليماته لاحد موظفيه لتنفيذ ذلك».

وفي ختام جلسة الحكومة عقد مجلس الحكومة المصغر اجتماعا بحث فيه الوضع في المناطق المحتلة. هذا ومن المقرر ان يعقد المجلس المصغر اجتماعا آخر بعد غد (الاربعاء) لمناقشة المشروع الامريكي.

«حرب المدن» في الخليج تدخل

■ تتمة من صفحة١ ■

مؤكدة ان عددا كبيرا من المدنيين قتلوا او جرحوا.

وعلى الصعيد السياسي اكد كل من العراق وايران مجددا امس الاول (السبت) مطالبهما لوضع حد للنزاع الدائر بينهما منذ سنة ١٩٨٠.

واشارت اعلى هيئتان عراقيتان وهما مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب «البعث» بعد اجتماعهما في بغداد في حضور الرئيس العراقي، صدام حسين، الى ان الهجمات العراقية ستستمر طالما ان ايران ترفض تطبيق القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن وفقا لتسلسل بنوده الذي يدعو في المقام الاول، الى وقف شامل لاطلاق النار.

من الجانب الآخر صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في طهران بانه «سيكون من السذاجة الاعتقاد بأن تكثيف الهجمات العراقية سيرغم ايران على التخلي عن موقفها العادل بشأن النزاع». وذكر ان ايران تطالب، في البداية، بتحديد العراق على انه الطرف المعتدي ثم معاقبته.

وقد اعلن العراق وايران انهما اطلقا على بعضهما، منذ يوم الاحد ٨٨/٢/٢٨، ما مجموعه ٦١ صاروخا.

وحسب حصيلة اعدت امس الاول (السبت) فان بغداد اعلنت عن اطلاق ٣٦ صاروخ ارض ـ ارض على الاراضي الايرانية من بينها ٣٣ صاروخا على طهران وثلاثة على مدينة قم المقدسة.

وخلال الفترة نفسها اي منذ سقوط اول صاروخ يوم الاحد الماضي على بغداد اعلنت السلطات العراقية عن سقوط ١٣ صاروخا ايرانيا ارض ـ ارض على بغداد. كذلك اعلن العراق بعد سقوط كل صاروخ عن وقوع قتلى وجرحى من بينهم نساء واطفال ووقوع خسائر مادية دون ان يقدم ارقاما محددة.

من جانبها اعلنت طهران ان وحداتها اطلقت ٢٥ صاروخا على بغداد من بينها ١٧ على بغداد وثمانية على خمس مدن عراقية اخرى (لم تشر بغداد من جانبها الى هذه الصواريخ الثمانية).

ولم تحدد ايران، التي اكدت سقوط صاروخين على قم، العدد المحدد للصواريخ التي سقطت على طهران. وذكرت وكالة الانباء الايرانية اكثر من مرة ان صواريخا «سقطت على العاصمة».

ومن جهة اخرى اشارت وكالة الانباء الايرانية الى «غارات جوية عراقية» على طهران بينما لم يعلن عن اية غارة من هذا النوع.

وافادت آخر حصيلة ايرانية للقصف العراقي ان ١٢٩ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واصيب ٣٠٠ آخرون بجروح منذ مساء الاحد ٨٨/٢/٢٨ جراء الصواريخ او الغارات الجوية العراقية على ست مدن ايرانية اخرى.

غارة بوليسية على منازل اربع طالبات

■ تتمة من صفحة١ ■

من بناية اخرى هم طارق عواد وجميل حايك وشوقي رياح وخليل ربناوي الى مركز الشرطة «المسكوبية» حيث جرى تحقيق استفزازي معهم استغرق حوالي الساعة وتركز على تهمة موجود علم فلسطين على البناية التي يسكونها»! كما قيل للطلبة انه سيتم استدعاؤهم في وقت لاحق!

على صعيد آخر اثارت هذه الغارة الاستفزازية سخطا ونقمة كبيرين في اوساط الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين. وعلى الفور اتصلت لجنة الطلبة العرب بعميدة الجامعة وطالبت ادارة الجامعة باستنكار تصرف الشرطة و«حرس الحدود» وكذلك برفع دعوى قضائية ضد الشرطة.

مراسل «طريق الشرارة» المعتقل ربحي العاروري:

الاحتلال مارس ضده ابشع عمليات التنكيل لاجباره على الاعتراف بتهم ينكرها، جملة وتفصيلا!

● تل ابيب ـ اكد مراسل جريدة «طريق الشرارة»، ربحي العاروري، انه تعرض، منذ اعتقاله في اواسط شباط الماضي، الى عمليات تعذيب وتنكيل بوليسية رهيبة في محاولة لاجباره على الاعتراف بالتهم التي توجهها له الشرطة والتي يرفضها وينكرها.

وقد اورد العاروري تفاصيل عملية اعتقاله واعمال التعذيب التي تعرض لها، في تصريح مشفوع بالقسم سلمه لمحاميه عبد عسلي علما بأن الشرطة لم تسمح له بمقابلة محاميه الا بعد ١١ يوما من اعتقاله!

ويذكر ان جريدة «طريق الشرارة» اغلقت، قبل بضعة ايام، بأمر من متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية استنادا الى «انظمة الطوارىء» الانتدابية دون تبرير اسباب ذلك بشكل علني. وقد اعلن المتصرف ان امر اغلاق الجريدة جاء بسبب ارتباط الجريدة بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين علما بأن مسؤولي الجريدة رفضوا هذه «التهمة» واعتبروها ذريعة لتنفيذ قرار الانتقام السياسي مؤكدين ان ارتباطهم الوحيد هو بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وانهم جزء منها.

وقد أثار قرار الاغلاق هذا موجة واسعة من الاحتجاج والتنديد والمطالبة بالغائه من قبل اوساط وهيئات عديدة من بينها رابطة الصحفيين في اسرائيل اذ اعتبرت هذه الاوساط ان القرار يشكل قمعا فظا لحرية الصحافة في البلاد بشكل عام وانتقاما سياسيا من «طريق الشرارة» بشكل خاص.

وقال العاروري، في تصريحه الذي سلمه الى محاميه، انه اعتقل حين كان في منزل احدى العاملات في هيئة تحرير الجريدة باللغة العبرية. ويضيف: «ادخلوني الى مركز الشرطة في القدس وهناك ابلغوني بأنني معتقل لمدة ٤٨ ساعة بتهمة العضوية في منظمة معادية. وقد صرخ رجال الشرطة الذين رافقوني، في وجهي: ماذا كنت تفعل في منزل يهودية؟ ثم انهالوا علي بالشتائم. وفيما بعد انقض علي ستة رجال شرطة وانهالوا علي بالضرب في جميع انحاء جسمي وهم يصرخون: «انه صحفي م.ت.ف.»! ويقول ان عملية الضرب هذه استمرت وقتا يزيد عن الساعة وبعد ذلك اجبره رجال الشرطة على خلع ملابسه الخارجية. وبعد استجواب قصير حول تفاصيله اخرجوه الى ساحة مفتوحة حيث قيدوا يديه وراء ظهره وربطوه الى حائط بقضيب من الحديد ووضعوا كيسا على رأسه ثم تركوه، على هذه الحالة، تحت المطر!

وفي وقت لاحق ـ يضيف التصريح ـ نقل العاروري الى غرفة تحقيق حيث وجه له المحقق تهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الامر الذي رفضه العاروري وانكره. وعندها نقل الى غرفة تحقيق اخرى حيث حاول المحققون اجباره على «الاعتراف» بالتهمة وبين جريدة «طريق الشرارة» علاقة بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

ويضيف العاروري: «قلت لهم انني مراسل بالاجرة ولا اعرف عن اية علاقة كهذه وانما الذي اعرفه هو، فقط، ان منظمة «الشرارة»، صاحبة الجريدة، مرتبطة بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وان محررها المسؤول (أساف اديب ـ المحرر) هو عضو في سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

وبعد هذه المحاولة اليائسة اعيد ربحي العاروري الى الساحة المفتوحة حيث ربط، مرة اخرى، الى الحائط وهو واقف وترك هكذا حتى صباح الاربعاء، دون اكل ودون نوم! وفي يوم الاربعاء نقل الى محقق آخر «اراد اجباري على الاعتراف بامور لا اعرفها عن الجريدة. وحين رفضت قال انه سيتركني هكذا الى ان اموت مثلما حصل لمحمد الخواجة وعوض حمدان»!! ثم يضيف: «قلت لهم انهم قادرون على فعل ذلك وارتكاب هذه الجريمة لكنني لا استطيع الاعتراف بمعلومات كاذبة. قلت لهم انهم يستطيعون التوجه، مباشرة، الى اصحاب الجريدة. ثم اعادوني وربطوني الى الحائط في الساحة المذكورة بعد ان وضعوا كيسا على رأسي. وحين طلبت من رجال الامن شيئا اكله قالوا: انت صحفي وحين تخرج باستطاعتك ان تكتب اننا لم نعطك اكلا»!!!

وفي يوم الجمعة التالي جرى «التحقيق» مع العاروري مرة اخرى، وعندما اصر على رفض «الاعتراف» بالتهم الموجهة اليه وللصحيفة ادخلوه الى «خزانة»: «الخزانة هي قفص مساحته ٦٠×٦٠ سنتيمترا وضعوني فيه لمدة ساعات ويداي وراء ظهري. بعد ذلك نقلوني الى غرفة وقدموا لي الاكل». وفي يوم الاحد التالي اعيد العاروري الى القفص حيث بقي فيه ـ حسب تصريحه ـ حتى يوم الثلاثاء، بدون اكل وبدون السماح له بالخروج للاغتسال او لقضاء حاجته. وفي ذلك اليوم، الثلاثاء، ٢/٢٣، حاولوا ابتزاز الاعتراف منه مقابل وعد باطلاق سراحه لكنه حين رفض زجوا به في زنزانته وابقوه في داخلها حتى يوم الخميس ٢٥ شباط. وفي اليوم التالي، الجمعة ٢٦ شباط، سمح للعاروري برؤية محاميه، للمرة الاولى، ثم نقل الى زنزانة اخرى الى ان نقل الى المحكمة العسكرية في رام الله حيث تقرر تمديد اعتقاله حتى يوم ١٣ آذار الجاري حسب طلب سلطات «الامن».

هذا وافادت «عل همشمار»، امس، بأنه يجري، هذه الايام، إعداد برقية احتجاج موقعة من قبل عدد من الصحفيين الاسرائيليين الذين يطالبون سلطات «الامن» باطلاق سراح العاروري، فورا.

ثلاثة شبان فلسطينيين يسقطون برصاص

■ تتمة من صفحة١ ■

اسطير (٣٦ عاما ـ رصاصة في الرأس) وابتسام اسكندر ابو ربدة (٢٢ عاما ـ رصاصة في الساق) وغالب احمد ابو شرخ (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ومحمد جابر ابو ربدة (٥٥ عاما ـ اختناق بالغاز).

● بيت امر ـ خرج الاهالي الى الشوارع منذ ساعات الصباح وحتى ساعات المساء واقاموا الحواجز الحجرية. وحضر الى القرية حوالي ٢٠٠ جندي فاطلقوا مئات العيارات النارية وقنابل الغاز على المتظاهرين ولاحقوهم حتى الجامع. وتمكن الجنود من الامساك باحد الشبان فاعتدوا عليهم بالضرب. لكن النساء تمكن من تخليصه.

وقرب مثلث القرية، حيث نصب المتراس الاكبر، وقعت اشتباكات قذف الجيش المتظاهرين خلالها بقنابل الغاز. وانفجرت قنبلة غاز داخل منزل المواطن عايش عدوان (فيه اربعة اطفال) فاصيب ثلاثة من اطفاله باعمار عام ونصف العام وثلاثة اعوام وخمسة اعوام. وضرب شابان بالهراوات.

وفي حوالي الخامسة مساء داهمت قوات الجيش حوالي ٣٥ منزلا وحطمت الزجاج والاثاث.

وكانت هاجمت القرية، الليلة قبل الماضية، وامطرت منازلها بقنابل الغاز. فاصيب بحالات اختناق واغماء غالبية السكان.

● بني نعيم ـ داهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، القرية وجمعت شبانها واعتدت عليهم بالضرب. ومن بين الذين اصيبوا: محمد راشد طرايرة (١٨ عاما) وعبد الكريم صوالحة (٢٠) ونبيل قاسم (١٧) ومحمد صوالحة (٢٠) وعيسى طرايرة (٢٥) وموسى طرايرة (٢٥) وابراهيم مناصرة (٢٤ عاما).

● إذنا ـ تعرضت القرية، الليلة قبل الماضية، لحملة اعتقالات شملت سليمان عبد رشيد طميزي (٥٥ عاما) وابنيه نادر (١٧) ونبيل (٣٠ عاما) وكذلك احمد عبد طميزي (٢٧ عاما) وسعدي عبد طميزي (١٢) وابراهيم ذياب طميزي (٢٥).

● يطا ـ داهمت سوائب المستوطنين (حولة ٤ سيارات)، بحماية الجيش، الليلة قبل الماضية، قرية يطا وخصوصا منطقتي «زيف» و «جريزة». واعتدوا على منزل خليل احمد شتات. واقتاد المستوطنون ولديه ابراهيم (٢١ عاما) وموسى (١٨)، بعد ان حطموا زجاج المنزل ومدخله وضربوا والدة الشابين.

واسطر المستوطنون المنطقة بالعيارات النارية واعتدوا على سيارات المواطنين ونقل الجيش الشابين الى مقر الحكم العسكري في الخليل.

● سعير ـ وتزينت قرية سعير، امس بشكل لم يسبق له مثيل، بالاعلام الفلسطينية. ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش تمكن خلالها المواطنون من التصدي للجنود الذين حضروا باربع سيارات عسكرية.

● السموع ـ شهدت القرية، صباح امس، مظاهرات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس. ورشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة. واصيب، خلال الاشتباكات، اربعة مواطنين نقلوا الى مستشفى المقاصد في القدس.

● قطط تفزع الجيش ●

وكان اهالي حلحول احتجزوا، الليلة قبل الماضية، عشرات القطط بعد ان ربطوا بكل منها علبة فيها بنانير. واطلق المواطنون القطط، التي وصلت الى معسكر جيش قريب. وعلى اصوات العلب والبنانير اطلق الجنود الرصاص بكثافة.

وفي منتصف الليل هاجم الجنود (بالمئات) البلدة وجمعوا شبانها في المدرسة ورابطوا على اسطح المنازل.

● نابلس ومنطقتها ●

● شهيد في عسكر ●

اندلعت في مخيم عسكر القديم، في الرابعة من فجر امس، مظاهرة تمكن المتظاهرون خلالها من منع سيارات باص «ايغد» من نقل العمال الى اسرائيل وحطموا زجاج احدها.

وفي العاشرة صباحا شهد المخيم مظاهرة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. فهاجم جيش الاحتلال المتظاهرين واطلق الرصاص الحي ليسقط الشاب خالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما) شهيدا، بعد اصابته برصاصة في الجبين. ونقل الى مستشفى «هداسا» في القدس، الى ان ابلغت الشرطة ذويه بوفاته.

وعلى الفور اغلقت قوات الاحتلال المخيم واعلنته منطقة عسكرية ومنعت سيارات الاسعاف من دخوله، علما بانه اصيب العديد من الاهالي بينهم فتاة.

وينفي الاهالي، جملة وتفصيلا، ما رددته اذاعة «صوت اسرائيل»، امس، بان الشهيد وزميلا له اطلقوا الرصاص على الجنود. ويؤكدون ان ترديد هذه الفرية يستهدف تبرير قتل الشاب.

● مدينة نابلس ـ تعطلت كل مرافق الحياة، بما فيها المواصلات العامة، امس، في مدينة نابلس. ورفعت الاعلام الفلسطينية في العديد من المناطق، خصوصا «عين الصبيان». كما رفعت في قرية بيت دجن (شرقي المدينة).

ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال، كان اعنفها في «حلة الرهبان» و«حلة العامود» و«شارع ٢٤»، حيث اقيمت المتاريس. وفي «شارع ٢٤» تحرش الجيش بالاهالي واعتدى على عدد منهم بالضرب بعد ان رفضوا تنظيف الشارع من المتاريس. من بين الذين تعرضوا للضرب ـ سامي الزربا (٢٥ عاما) وغازي صبح (٣٠ عاما). كما ضرب والداهما ووالدتاهما بالهراوات، حتى كسرت اطرافهم. وهرعت نساء الحي ورجاله واشتبكوا مع الجنود وتمكنوا من تخليص الشابين، اللذين نقلا (وذويهما) الى المستشفى للعلاج.

ومنعت قوات الاحتلال، خلال الاشتباكات التي استمرت من الرابعة والنصف حتى السادسة مساء امس، سيارات الاسعاف من دخول الحي.

وكانت مدينة نابلس شهدت، امس الاول، اشتباكات ومظاهرات عديدة. واعتقلت قوات الاحتلال يوسف احمد ذياب وشقيقه محمد من مخيم عين بيت الماء. واقتحمت منازل المواطنين ناصر الدبك واياد عجعج وجمال شقو في حي «الياسمينة». وصدمت سيارة باص عسكرية سيارة محلية. ونقل ناصر الاغبر واحمد جاموس (اللذان كانا في السيارة) الى المستشفى.

● طولكرم ومنطقتها ●

رفع في ميدان «جمال عبد الناصر» في مدينة طولكرم، امس، علم فلسطين بحجم ضخم (٩ امتار مربعة). واستمرت المظاهرات والاشتباكات، التي بدأت امس الاول، حتى ساعة متأخرة من يوم امس، واغلقت سلطات الاحتلال المدينة امام الصحافة.

● عنبتا وقرى المنطقة ـ رفعت، في بلدة عنبتا، الاعلام على اسلاك الكهرباء، واطلق المواطنون حمامة بيضاء تحمل علما فلسطينيا. فاطلق عليها الجنود العيارات المطاطية ولم يصيبوها. كما رفعت الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس في قرى دير الغصون وعتيل وعلار وزيتا وباقة الشرقية وقفين وذنابة وشويكة. واضرب العمال عن التوجه للعمل في اسرائيل.

● بديا ـ وكانت وقعت مظاهرة، امس الاول، في قرية بديا. واصيب بالرصاص، حسين محمد سلامة (٢٤ عاما ـ اصيب في الرجل) ومحمد جميل ابو صفية (٢٠ عاما ـ في الرجل).

● قلقيلية ـ رفرفت الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء والاسلاك والمساجد. وقمعت قوات الاحتلال، بالغاز، مسيرة نسائية مساء امس الاول.

● رام الله ومنطقتها ●

انطلقت مظاهرة، امس، من كنيسة الروم الكاثوليك في مدينة رام الله. ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش اعتقل خلالها الشاب هاني عابد (٢٤ عاما) وآخرون لم تعرف اسماؤهم. ورفعت اعلام فلسطين في رام الله والبيرة.

واندلعت مظاهرات في مخيم القدورة، بعد ظهر امس. ولم تتوفر عنها تفاصيل اضافية.

وشهد مخيم مع الامعري، قبل ظهر امس، شارك فيها حوالي ١٥٠٠ مواطن. ورشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة. واغلقت قوات الاحتلال مداخل المخيم امام الصحفيين واعلنته منطقة عسكرية مغلقة وهاجمت الاهالي بالرصاص والعيارات المطاطية والغاز. وعلم ان اربعة مواطنين اصيبوا بعيارات مطاطية. ولم تتوفر معلومات اضافية بسبب الحصار.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وسوائب المستوطنين داهمت، الليلة قبل الماضية، العديد من المنازل في رام الله والبيرة والقرى والمخيمات المجاورة وحطمت زجاجها واثاثها واعتدت بالضرب المبرح على الاهالي. وشملت هذه الاعمال الوحشية مئات المنازل في مخيم الامعري وتعرض للضرب النساء والاطفال. وتناقل الاهالي معلومات عن اصابة المئات بالرضوض والكسور.

واقتحم المستوطنون، بحماية قوات الجيش، قرية بيت عور التحتا. فكسروا زجاج سيارة المواطن علي سليم، الذي كان ينقل طفلته المريضة الى المستشفى، واصيبت، جراء ذلك، طفلتاه كفاح وتحرير (٣ سنوات وسنتان، على التوالي). وحطم المستوطنون منزل المواطن محمود داود سليمان.

● شهيد في المزرعة الشرقية ●

وقعت، عصر امس، مظاهرات عنيفة في قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله). وشارك حوالي ١٥٠ جنديا في تفريق المتظاهرين بالغاز والرصاص. واستشهد، برصاص الجيش، الشاب ايمن عبد الغني عجاك (١٨ عاما). كما اصيب الشاب جمال مطلق سعد (٢٢ عاما) برصاصة في الكتف. واصيب شاب آخر لم يعرف اسمه.

● بيت لحم ومنطقتها ●

● قرية الخضر ـ لا يزال حظر التجول مفروضا على القرية منذ الجمعة الماضي، حين استشهد الشاب محمد احمد صلاح. وعلم ان من بين جرحى القرية (الجمعة): مريم احمد سليم (١٨ عاما) ومريم عبد الله موسى (٥٠ عاما) وجاد الله موسى (٥٥ عاما) وموسى حسين صلاح (٦٠ عاما). ولم تتوفر، بعد، تفاصيل كافية عن القرية بسبب الحصار ومنع الصحفيين من دخولها.

● وادي فوكين ـ رفعت الاعلام الفلسطينية على الاسطح واعمدة الكهرباء، والمآذن في قرية وادي فوكين. ونصبت المتاريس على الشوارع.

● نحالين ـ كما في قرية وادي فوكين.

● بيت جالا وبيت ساحور ـ رفض الاهالي الامتثال لاوامر الجنود بانزال الاعلام الفلسطينية التي رفرفت في سماء المدينتين. وتعرض عدد من المواطنين للضرب، بسبب ذلك. وكان المستوطنون حطموا المصابيح في احد شوارع بيت جالا.

● بيت لحم ـ وكانت سوائب المستوطنين مزقت الليلة قبل الماضية، اطارات سيارات العديد من المواطنين في منطقة بيت لحم. وتوفرت لدينا اسماء ١٤ مواطنا ممن مزقت اطارات سياراتهم. ويؤكد المواطنون ان هذا العدوان جرى بمباركة الجيش، الذي يتمركز في نقطة قريبة.

● الدهيشة ـ تظاهر اهالي الدهيشة، امس، واقاموا المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورشقوا قوات الجيش بالحجارة. فردت باطلاق الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز. واستمرت الملاحقات في المخيم مساء امس.

● مظاهرة تنطلق من كنيسة بيت جالا ـ وانطلقت، من كنيسة الروم الارثوذكس في مدينة بيت جالا، امس، مسيرة نسائية باتجاه كنيسة دير اللاتين، التي شارك المصلون فيها في المسيرة. وتحولت المسيرة الى مظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات الوطنية، التي منها «بالروح، بالدم نفديك يا شهيد» و«لا لمشروع شولتس».

واغلق المتظاهرون مدخل المدينة بالمتاريس ورشقوا سيارة احد المستوطنين بالحجارة، فاطلق الرصاص. وتلا ذلك وقوع اشتباكات مع الجيش، الذي استخدم العيارات المطاطية والرصاص والغاز المسيل للدموع. واعتقل ثلاثة شبان، لم نتمكن من الحصول على اسمائهم.

● حوسان ـ ووقعت، يوم امس، اشتباكات بين الاهالي والمستوطنين. ونصبت المتاريس ورفعت الاعلام الفلسطينية في كل انحاء القرية.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات بين اهالي حوسان وبين قوات الاحتلال التي استخدمت القنابل المضيئة والرصاص والغاز.

● القدس ومنطقتها ●

نصب المتظاهرون، امس، المتاريس الحجرية في «ركن الزهوره» في شارع صلاح الدين وقرب كلية «دار الطفل». تهاجمهم الجنود ووقعت اشتباكات استمرت لاكثر من ساعة. واصيب شابان.

ورفعت الاعلام الفلسطينية ووضعت ملصقات الاعلام، بشكل مكثف، في كل احياء القدس المحتلة وخصوصا في البلدة القديمة (حارة السعدية وباب حطة وحارة النصارى وخان الزيت) ورأس العامود والسياح. واندلعت مظاهرة في باب الساهرة وباب العامود قمعها الجيش والشرطة بالغاز. واغلقت قوات الاحتلال باب الساهرة.

وتركزت قوات كبيرة من جيش الاحتلال والشرطة، عصر امس، على مداخل مخيم شعفاط. وكان الاهالي رفعوا، صباح امس، علما فلسطينيا بمساحة ستة امتار مربعة داخل المخيم. وانزلته قوات الجيش.

وكانت قوات الاحتلال شنت حملات تفتيش في قرية العيسوية، امس الاول، واعتقلت الشاب عزام حمدان (٢٠ عاما). واعتقلت في جبل المكبر الشاب جهاد صبيح (٢٤ عاما) وغيره من الشبان، خلال مداهمة العديد من المنازل مساء امس الاول.

وكان الجنود والمستوطنون داهموا، امس الاول، عددا من المنازل في حي بيت حنينا، خلال ملاحقة عدد من الاطفال الذين الصقوا ملصقات العلم الفلسطيني على قطع كرتون واخذوا يلوحون بها، على جانبي الشارع الرئيسي. ومن بين المنازل التي دوهمت وحطم اثاثها وتعرض سكانها للضرب منزل موسى كاشور (١٦ نفرا).

● قطاع غزة ●

عاشت مدن وقرى القطاع ومخيماته يوما حافلا بالمواجهات والصدامات العنيفة وخاصة في مخيم الشاطئ، الذي تحدى اهاليه اوامر حظر التجول التي اعلنتها قوات الاحتلال ضد المخيم. ونقل شهود عيان ان قوات الاحتلال استخدمت اسطوانات كبيرة لرش الغازات المسيلة للدموع واحضرت قوات اضافية لاحكام الحصار على المخيم ومداهمة بيوته والاعتداء على سكانها مما ادى الى عشرات الاصابات نقل (٣٥) منها الى عيادة المخيم التابعة للوكالة (وتسمى بالعيادة السويدية) كما نقل آخرون الى مستشفى الشفاء بعد اصابات مختلفة (بالرصاص الحي او العيارات المطاطية او كسور وكدمات او اختناق بالغاز).

● مخيم الشهيد (البريج) ●

وفور انتشار نبأ سقوط الشاب محمد عبد المنعم السعافين (٢٢ عاما) هب الاهالي في مخيم البريج في مظاهرات عارمة ادانت الجريمة وهتفت بسقوط الاحتلال وجرت اشتباكات مع الجيش ادت الى العديد من الاصابات.

الجدير بالذكر ان الشهيد «محمد» كان اصيب يوم الجمعة الماضي (٢/٤١)، بنزيف حاد اثر اصابته في عظم وشريان الفخذ الايمن واعطي (٦) وحدات دم في المستشفى «الاهلي» في غزة وفي المساء نقل، لخطورة حالته، الى مستشفى «تل هشومير» ليفارق الحياة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

● اقتحام «الشفاء» وضرب مصابين ●

وقبل ظهر يوم امس داهمت قوات الاحتلال، في سابقة خطيرة، مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة واقتحمت قسم الجراحة لاعتقال المصابين رمزي المدهون ووالده وانهالت على الاول بالضرب داخل القسم في استفزاز مكشوف ووقح لحرمة المستشفى والعاملين فيه الذين اعلنوا الاعتصام العام والتوقف عن العمل لحين الافراج عن المصابين واعادتهما الى المستشفى. وفي ساعات الظهر اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى مرة ثانية بحجة اعتقال طبيبين «بحجة انهما حرضا على الاعتصام» لكن الاطباء والموظفين والمرضى رفضوا تسليم الطبيبين. وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر اعيد المصابان بعد ان نقلا الى معتقل «انصار (٢)» حيث تعرضا للضرب وخاصة الابن (رمزي).

● اغلاق القطاع امام الصحفيين ●

هذا ولاحظ مراسلنا وشهود عيان «غياب» المصورين الصحفيين والمراسلين التلفزيونيين بشكل خاص عن القطاع الذي اغلق في وجوههم واعيدوا قبل الوصول اليه.

من جهة ثانية فقد بلغ اجمالي اصابات يوم امس (١٦٩) اصابة كانت موزعة على الشكل التالي: (٤٧) في مستشفى «الشفاء» و(٣٥) في «العيادة السويدية» في مخيم الشاطئ، و(٣٢) في عيادة جباليا و(١٣) في المستشفى «الاهلي» و(٢٢) في مستشفى «ناصر» في خانيونس و(١٣) في عيادة رفح و(٧) في مخيم البريج.

وعلم ان المواطنة زهدية عبد الرحمن الغول (٥٠ عاما) من مخيم الشاطئ، ترقد في مستشفى «الشفاء» في غزة في حالة خطرة بعد تعرضها للغاز المسيل للدموع خاصة وانها تعاني من مرض القلب.

وعلم ان من بين الحالات التي عولجت (٥) حالات لنساء حوامل (بين ٤-٩ شهور) و(٥) اطفال بين (٣-٦ شهور) اضافة الى (٤) حالات لمسنين فوق السبعين من العمر.

اما ابرز المناطق التي شهدت احتجاجات مختلفة مثل وضع متاريس ورفع اعلام وحرق اطارات الخ. فهي حي النصر ـ الشيخ رضوان ومخيمات جباليا والنصيرات ورفح (منطقة بينة) ومختلف احياء غزة وخانيونس وبيت حانون.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ نحف (الشبيبة) اليوم الاثنين ١٩٨٨/٣/٧ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر: رفيق بكري.

■ مقيبلة وصندلة وسولم (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٨/٣/٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» في مقيبلة ـ محاضرة حول «الجماهير العربية ـ آفاق وتطور». المحاضر: محمد بركة.

■ الطيبة (الحزب) اليوم الاثنين ١٩٨٨/٣/٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» ـ اجتماع اكتيف لبحث قضايا انتخابات المعلمين والعمال الزراعيين.

لفت نظر بشأن هواتف مكاتب «الاتحاد»

نلفت نظر القراء والمراسلين الكرام الى التعديلات التالية في ارقام هواتف مكاتبنا:

■ مكتب «الاتحاد» في القدس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧

■ رقم الفاكسيميليا في القدس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦

ومن الآن فصاعدا رقم تلفون مكتبنا في الطيبة هو كالتالي:

■ ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■

ونذكر انه للاتصال بمكاتب تحرير «الاتحاد» في حيفا عليكم اعتماد الارقام التالية:

٠٤/٥١١٢٩٦ و٠٤/٥١٤٠٥٣ و٠٤/٥٢٦٠٩٥

رقم الفاكسيميليا ٠٤/٥١١٢٩٧ (فقط للفاكسيميليا)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٧ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

تحريض «امني» هستيري على جماهيرنا العربية!

● «هآرتس»: مصادر «امنية» تطالب بتوكيل الجيش وجهاز «الامن» بمهمة «ايقاف تطرف المواطنين العرب»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن حملة التحريض الهوجاء ضد الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها التمثيلية ومحاولات تصعيد هذه الحملة، نشرت «هآرتس»، امس الاحد، وعلى رأس صفحتها الاولى خبرا «مرعبا» عن «تحذيرات» «مصادر الامن» الاسرائيلية من مظاهر «التطرف» (!!!) بين الجماهير العربية و«ضرورة التحرك الفوري لوقف هذا التطرف»؟!!

فقد نقل المراسل العسكري في «هآرتس»، رؤوبين فدهتسور، ان «مصادر امنية تحذر من تجاهل الحكومة للتطورات الحاصلة في الفترة الاخيرة، بين عرب اسرائيل وتقول «المصادر الامنية» - المحرر) ان الوضع الجديد بين عرب اسرائيل، بتأثير الاحداث في المناطق، يحتم خطوات واجراءات عملية فورية لوقف التطرف المتصاعد وللجم اتساع العنف المحتمل ضد المؤسسة اليهودية»!!

وللتهويش، تقول «المصادر الامنية» المذكورة «اننا نجلس على برميل بارود لكننا نتجاهل الفتيل المشتعل. وحين ينفجر البرميل، وسينفجر اذا لم نمنع ذلك (!!!)، سيقولون، مرة اخرى، اننا فوجئنا»!!

ويذكر المراسل، في نبأه، بالوثيقة التي اعدها مكتب نائب الوزير روني ميلو والمعروفة بوثيقة «ارنس - غلبواع» الخاصة بـ «معالجة الجماهير العربية»! دون ان ينسى «التلميح» الى ان «موقفهم لم يتبين حتى الآن لا في الحكومة ولا في المجلس الوزاري المقلص»؟!

ومن اخطر ما يكشف عنه هذا النبأ ان «المصادر الامنية» المذكورة تطالب بايكال «المهمة» - او جزء منها! - الى الجيش و«جهاز الامن» (!؟) مستغلة لذلك التحريض الارعن الذي شنته الدوائر الحاكمة مؤخرا (ولا تزال تواصله) ضد القرى العربية في منطقة وادي عارة.

رئيس الدولة يخفف الحكم عن قاتل مواطن عربي

● تل ابيب - منح رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، قاتل مواطن عربي تخفيفا بالحكم. فقد حكم في حينه على بن شيمول بالسجن المؤبد فاصدر رئيس الدولة تخفيفا بالحكم لتصبح عقوبته على جريمة من هذا النوع (٢٢) عاما فقط !

وكان القاتل قد القى صاروخا على باص عربي، قبل ٤ سنوات، مما اسفر عن قتل احد المسافرين العرب.

وافادت صحيفة «دفار»، التي اوردت النبأ، ان وزير القضاء ابراهام شريد، قد وقع على تخفيف الحكم قبل حوالي الشهرين الا ان رئيس الدولة اعلن عن تأجيله لهذا القرار ليعود ويعطيه في هذه الانباء بالذات !!!

● جنود اسرائيليون يأخذون موقعا - حسب وكالة الصحافة الفرنسية - بمحاذاة مستشفى رام الله (١٩٨٨/٣/٥).
(صورة من «وص.ف.»)

بيرس يزور النقب في اطار «الجولات الانتخابية الموسمية» !

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - قام رئيس حزب العمل، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية شمعون بيرس، يوم (١٩٨٨/٣/٣)، بجولة انتخابية بين عرب النقب.

وقد اعرب اهالي النقب امام رئيس حزب المعراخ عن معارضتهم الشديدة واستنكارهم لما يجرى في المناطق المحتلة من قتل وقمع وتجويع ضد الفلسطينيين العزل باوامر حكومته ووزير «الامن» المعراخي.

وبدا بيرس جولته بزيارة الى عشيرة ابو عمر. والقى كايد ابو عمر كلمة قال فيها «ان عرب النقب يهمهم بشكل خاص ما يجري اليوم في المناطق المحتلة»، واستنكر اعمال جنود الاحتلال ضد اهالي المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي طالبوا الوزير بالعمل على وقف اعمال الدوريات الخضراء ضد الاهالي ووقف قلع اشجار الزيتون ووقف هدم البيوت. وعرضوا امامه مشاكل البطالة المتفشية في النقب والمعاملة القاسية والاستهتار الوزاري الذي يلاقونه من الوزارات المختلفة وعدم تقديم الخدمات.

وفي نهاية الزيارة عقد بيرس مؤتمرا صحفيا وكعادته في مثل هذه الاوقات (الحملة الانتخابية)، وعد الاهالي بتلبية مطالبهم وحل مشاكلهم !!!

رئيس مجلس محلي المكر يفند تصريحات ابو عصبة

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - وصلت الى مكتب «الاتحاد» رسالة موقعة من قبل رئيس مجلس محلي المكر السيد محمود صالح خليل جاء فيها: «جاء على لسان رئيس مجلس محلي جت المثلث السيد احمد ابو عصبة ومن على شاشة التلفزيون (في اخبار السابعة والنصف بالعربية مساء الجمعة ٢/٢٦ - المحرر) ان رئيس مجلس محلي المكر يؤيد قائمة عربية مستقلة. وانا اقول اني التزمت وما زلت ملتزما بخط الجبهة ورئيسا جبهة المكر الدمقراطية. وقد وافيته بهذا الاتصال (اي لاحمد ابو عصبة - المحرر) تلفونيا مع سكرتيرته في المجلس بتاريخ (٨٨/٢/٢٥). لذا فان ما جاء على لسان السيد احمد ابو عصبة هو من تحليله الخاص».

احتفال الثامن من آذار في معليا يتحول الى صيحة غضب ضد جرائم الاحتلال

● معليا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لبت عشرات النساء في قرية معليا دعوة حركة النساء الدمقراطيات ونادي «معليا الغد» والمركز الثقافي في معليا واحتشدن في قاعة المركز الثقافي، مساء يوم الجمعة (٨٨/٣/٤)، وذلك للاحتفال بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، تحت الشعار «نتضامن مع ابناء شعبنا في انتفاضتهم الباسلة».

افتتحت الاحتفال المربية ميسر موراني التي اكدت الطابع النضالي للثامن من آذار والظروف التي نحتفل بها فيه هذا العام، والتي تشهدها المناطق الفلسطينية المحتلة. واكدت على دور المرأة في النضال العام من اجل السلام والدمقراطية.

ثم تكلمت نجيبة غطاس فشرحت باسهاب عن اهمية دور المرأة في المعركة التي يخوضها شعبنا في المناطق المحتلة، واهمية النضال اليهودي العربي المشترك ضد سياسة حكام اسرائيل الكارثية، ودور حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ونضالاتها المتعددة.

ثم قدمت فالنتينا ابو عقصة قراءات شعرية والقت قصيدة «اعطني الارض تسرحك كي اتحدث باسمها».

وقدم الثنائي امل مرقس ونزار رزيق وصلة من الاغاني الوطنية الهادفة التي لاقت استحسان وتشجيع الحضور.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تدعو النساء الى الوحدة والانخراط في النضال العام، والتضامن مع النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان الداعين للاحتفال ونتيجة للظروف التي يمر فيها شعبنا في المناطق قرروا الغاء الطابع الاحتفالي التقليدي لهذه المناسبة السنوية.

بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات:

تظاهرة رفع شعارات حاشدة امام جامع الجزار في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «دولتان للشعبين: اسرائيل فلسطين» و «لا للترانسفير واصحابه - الجماهير العربية خالدة في وطنها» و «يهود وعرب ضد الاحتلال» و «الخبز والحليب لاطفالنا بدلا من الاحتلال والاستيطان» و «تحياتنا الى نساء الجولان السوري المحتل في كفاحهن العادل» و «مؤامرات شولتس خاسرة. لتذهب اسرائيل حالا الى مؤتمر السلام الدولي باشراف الدول الخمس الكبرى» و «النساء اليهوديات والعربيات متضامنات ضد الاحتلال وفظائعه» و «كلنا للاحتفال بيوم الارض الخالد» و «ليتوقف سلب الارض - المساواة للمزارعين العرب» و «عاش (٨) آذار يوم المرأة العالمي».

هذه هي بعض الشعارات التي رفعتها العشرات من عضوات حركة النساء الدمقراطيات من منطقة عكا في التظاهرة الحاشدة التي نظمتها الحركة امس الاحد (٨٨/٣/٦) امام جامع الجزار في عكا احتجاجا على ممارسات القمع والتنكيل الاحتلالية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة.

ولفتت الشعارات انتباه المارة وخصوصا الزوار الاجانب الذين قاموا بتصوير التظاهرة. وكانت الشعارات باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية وشاركت في رفعها نساء يهوديات وعربيات.

وقامت النساء بتوزيع منشور باللغتين العبرية والعربية على المارة ومما جاء فيه «ان الاوان لان نفكر ماذا ينتظرنا نحن واولادنا. ومن الفظيع ان نرى وزير «الامن» يجبر اولادنا على استعمال البندقية والهراوة ضد اطفال هم ابناء الشعب الفلسطيني المناضلين من اجل حريتهم وتحطيم قيودهم ونيل استقلالهم. ان نتطلع في عيون اطفالنا بقلق ماذا سيكون مصيرهم. وما هو مصير الدولة اذا لم تتخذ الحكومة الخطوات اللازمة لتحقيق السلام العادل».

ويؤكد المنشور ان الاحتلال هو سبب المصائب وتردي الاوضاع في الدولة. ويؤكد اهمية دور ومساهمة المرأة في المعركة لابعاد شبح الحرب. فالسلام ليس حلما وانما هو ممكن وذلك عن طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة عن طريق المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، وخصوصا ان الاصوات تنطلق من كلا الشعبين من اجل الجلوس وتحقيق السلام في ظل الاجواء الدولية التي تدعو للتفاؤل حيث يميل الميزان لصالح قوى السلام والاشتراكية. وينهي المنشور بنداء حار لاسماع صيحة النساء موحدة يهوديات وعربيات وبغض النظر عن الاختلاف في وجهات النظر: «نحن اللواتي نعطي الحياة علينا المحافظة عليها ولنعمل من اجل تغيير السياسة والانسحاب من المناطق المحتلة وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، من اجل اطفالنا».

وفي نهاية التظاهرة القت كل من المحامية مها خوري - حزان واحدى المواطنات اليهوديات كلمتين اكدتا فيها انه لا يمكن السكوت على جرائم المحتلين. وارسلتا تحيات التضامن الى النساء الفلسطينيات الصامدات في وطنهن والمقاومات ببطولة قوات الاحتلال. واكدتا انه لن يضيع حق وراءه مطالب، ولا يمكن تحقيق السلام العادل الا بالاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وان الاحتلال لا بد زائل.

شحنة مواد غذائية من دير الاسد لاغاثة شعب الانتفاضة

● دير الاسد - لمراسلنا - ارسلت اللجنة الشعبية للاغاثة في دير الاسد، امس الاول السبت، شحنة من المواد الغذائية (الطحين والارز والملح والسكر والزيت والحليب المجفف وغيرها) والملابس تقدر قيمتها بـ (١٩) الف ش.ج. لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

وقد سلمت الشاحنة الى وكالة غوث اللاجئين في القدس.

ورافق الشاحنة وفد عن لجنة الاغاثة الشعبية في دير الاسد ضم كلا من: علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، ونجيب ذباح وقاسم خطيب.

احتفالا بالثامن من آذار

النساء الدمقراطيات في حيفا يفتتحن البازار السنوي في احتفال حاشد

● حيفا - لمراسلنا - تحت شعارات «اخوة يهودية - عربية» و «لانهاء الاحتلال ومن اجل السلام» و «ودفاعا عن الاطفال» افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا، امس الاول (السبت)، في نادي الاخوة في المدينة البازار السنوي على شرف الثامن من اذار عيد المرأة العالمي في اجتماع نسائي واسع.

افتتحت الاجتماع ... بكلمة حيت فيها النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات في اسرائيل بهذه المناسبة واشادت بنضال النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة اللواتي ساهمن بقسط كبير وهام في الانتفاضة الباسلة ضد المحتلين. ودعت النساء الى المساهمة بفعالية اكبر في النضال من اجل الحرية وفي دعم كفاح شعبنا في المناطق المحتلة.

وتكلمت ... فاكدت ان مشاركة النساء في الكفاح من اجل السلام الى جانب قوى التقدم والدمقراطية تحظى في هذه الايام باهمية كبيرة ودعت باسم حركة النساء الدمقراطيات النساء في حيفا الى الانضمام الى الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

ويضم البازار اشغالا يدوية اعدتها عضوات حركة النساء الدمقراطيات في حيفا وهدايا سوفييتية ومشتريات اخرى تهم النساء، وحلويات جمعت على شكل تبرع وقصصا واشرطة للاطفال. وسيرصد ريعه لدعم روضة الاطفال التي تديرها حركة النساء الدمقراطيات في المدينة.

وكان الاقبال على محتويات البازار واسعا من جانب النساء اللواتي زرن البازار طيلة نهار امس وامس الاول.

وستشترك النساء الدمقراطيات في حيفا في التظاهرة القطرية التي تنظمها الحركة يوم الثلاثاء ٣/٨ في تل ابيب.

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

غونين: الانفصال بين العمال وقيادة الهستدروت هو الذي اوصل للصدام بين العمال والشرطة!

● اذا لم نطالب بوقف سياسة الهراوة ستصل الهراوة الينا ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اقر الاجتماع الدوري للجنة التنفيذية للهستدروت، امس الاحد، بالاجماع، اقتراح اللجنة المركزة حول موضوع تقرير لجنة شيشنسكي، ويقضي بالتجاوب مع اقتراح اللجنة فرض ضرائب على الارباح، واعتبار هذا الامر هو التجديد المركزي في مقترحات اللجنة. وينص البند الثاني في القرار على النظر بايجاب لموقف اللجنة من ضريبة الدخل على انها اداة لتنفيذ سياسة اقتصادية، ثقافية - اجتماعية وطنية. اما البند الثالث فينص على عدم موافقة اللجنة التنفيذية على الغاء الاعفاء من الضريبة والتخفيضات الخاصة، المرتبطة باتفاقيات العمل. ويطالب البند الاخير بمواصلة فرض الضريبة على اصحاب المداخيل الكبيرة (ماس يسيف). ويلقي على عاتق قيادة الهستدروت العمل على عدم تنفيذ قرار الحكومة بهذا الخصوص.

وجاءت هذه القرارات في نهاية الجلسة التي بحثت موضوعين رئيسين هما: تقرير لجنة شيشنسكي واهداف السياسة النقابية للهستدروت في السنوات ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وقدم رئيس كتلة الجبهة، بنيامين غونين، اقتراحات الكتلة. وتطرق الى الاوضاع التي وصلت اليها علاقات العمل التي وصلت حد الصدام بين العمال والشرطة وقال ان ذلك بسبب الانفصال الواقع بين قيادة الهستدروت والعمال. وهاجم ممثلي الليكود الذين يتظاهرون بمناصرة العمال فقال: انتم كاسرو اضرابات منذ ايام جابوتنسكي. وقال ان الصناعة في البلاد تتداعى بسبب وجود سياسة تعمل على ذلك.

وقال غونين: لقد حذرنا في جلسة مجلس الهستدروت من سياسة كسر العظام. واذا لم نطالب بوقف سياسة الهراوات فان هذه السياسة سوف تصل الينا، كما نشاهد اليوم في المصانع. وطالب الهستدروت بالعمل على اطلاق سراح ممثلي العمال الفلسطينيين يوسف طميزي ومفيد عرقوب، ولايقاف القتل في المناطق المحتلة.

وقدمت النقية تمار غوجانسكي اقتراح كتلة الجبهة حول تقرير لجنة شيشنسكي، فقالت: لا نستطيع ان نبحث الاقتراح بمعزل عن السياسة الحكومية، لان المقرر في الامر هو تطبيق هذه المقترحات وتطبيقها يتقرر من خلال سياسة الحكومة القائمة على مبدأين:

● كونها تواصل تطبيق سياسة الحكومات السابقة التي تخصص الغالبية الكبرى من الميزانية للنفقات العسكرية والاحتلال.

● وكونها تهتم بان ترتفع ارباح اصحاب رؤوس الاموال، حتى ان هذا جاء في شرح شيشنسكي الذي اسماه موازنة.

وحذرت غوجانسكي من امكانية ان تأخذ الحكومة من عمل اللجنة ما تريده وما يربحها في تطبيق سياستها. وطالبت بان تناضل الهستدروت من اجل تحسين اتفاقية علاوة الغلاء الى ان تصل ١٠٠٪ من الجدول.

هذا وتضمنت مقترحات كتلة الجبهة لتلخيص الابحاث ما يلي: ● رفع الاجور ● علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) ● توقيع اتفاقية اطار واتفاقيات فرعية ● النضال ضد الفصل من العمل واغلاق المصانع وتوفير العمل للعاطلين عن العمل ● تحقيق المساواة للعمال العرب في العمل وفي المجتمع والمؤسسات الهستدروتية ● اسبوع عمل من ٥ ايام و٤٠ ساعة ● رفع الاجور الابتدائية في اتفاقيات العمل حتى ٦٠٪ من متوسط الاجور ● تعويض كامل عن تآكل مخصصات التقاعد.

● في اثناء النقاش حول المواضيع المطروحة على جدول ابحاث اللجنة التنفيذية للهستدروت، تبادل ممثلو المعراخ والليكود تراشق الكلام، في مقاطعات سجلنا منها ما يلي:

- ممثل المعراخ في رده على ممثل الليكود الذي بدا انه يناصر العمال المضربين: هذه ديماغوغية ومحاولة للاستفادة من آلام الشغيلة.

- ممثل الليكود - ايقاطع من بعيد).

- ممثل المعراخ: انت تقاطع لكي لا اقول الحقيقة.

- ممثل الليكود: انت لم تقل صدقا في حياتك قطعا.

- ممثل المعراخ: احذر!

- يا للعار!

- ممثل المعراخ: الليكود يدعي بأن الحكومة دفعت تعويضات لعمال سوليل بونيه وهم يعرفون ان هذا كذب!

- ممثل الليكود: ها انا اقول لك انك انت كاذب، فهيا حاكمني!

- كيسار في تلخيصه: الكذب على العمال بهدف تحريضهم هو جريمة.

اولياء امور الطلاب العرب في رسائل الى شمير ورابين وبارليف ونافون:

ممارسات الجنود في المناطق تهدم ما غرسناه في ابنائنا من مفاهيم التعايش

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث مركز هيئة الاعضاء العرب في المجلس العام للجنة القطرية لاولياء امور الطلاب، محمد ملحم، برسائل الى كل من رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الامن يتسحاق رابين ووزيري الشرطة (بارليف) والمعارف (نافون)، يطلعهم فيها على خطورة اعمال القمع في المناطق المحتلة وآثارها المدمرة على تربية الطلبة. ويطالب بوقفها فورا.

وجاء في الرسالة: «منذ سنوات طويلة نقوم، نحن اولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل، بتربية ابنائنا على مفاهيم التعايش المشترك والجيرة الحسنة بين اليهود والعرب في وطنهما المشترك. ولكن لاسفنا الشديد فان ممارسات جنود الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في المناطق المحتلة، وسياسة القمع الوحشي المنتهجة هناك ضد الاطفال والشيوخ والنساء وسائر الاهالي.. كل هذه ليس فقط انها لا تتيح لنا الاستمرار في تربية ابنائنا على التعايش انما تهدد بهدم كل ما بنيناه وغرسناه فيهم من مفاهيم التعايش السلمي بين الشعبين».

ويشير ملحم في رسالته الى ان سياسة القبضة الحديدية واعمال التنكيل ضد العرب تجاوزت المناطق المحتلة لتصل الى حدود ما يسمى بالخط الاخضر.

وقال: «ان اعتداء رجال حرس الحدود على طلاب كفر قرع وعرعرة والاعتداء على طلاب ام الفحم لدى عودتهم من مدرستهم في حيفا واعتداء طلاب ثانوية تشيرت عيليت على طلاب الناصرة الذين تجولوا قرب مدرستهم.. كل هذه تشكل عائقا امام تربية اولادنا على التعايش والحياة المشتركة. اننا لا نريد ان نتنازل عن مهمتنا في تربية اولادنا على هذه المثل الانسانية. نطالبكم بان توقفوا كل اعمال القمع في المناطق المحتلة وخارجها وان تجنحوا نحو السلام، بالانسحاب من الاراضي المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. توقفوا عن القمع حالا لئلا يكون ذلك متأخرا وبعد فوات الاوان».

في بيان ظهر في الصحف:

مئات المواطنين اليهود يعلنون عن معارضتهم للاحتلال وممارساته في الضفة والقطاع

● تل ابيب - وقع المئات من المواطنين اليهود الاسرائيليين على عريضة تدين بشدة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة وممارساته القمعية ضد المواطنين العزل.

وتطرق البيان الذي نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الجمعة، الى جرائم الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني فاضحا اساليب الاحتلال الارهابية في اجراء المحاكمات السريعة ضد الفلسطينيين ومعريا «برنامج السلام» الذي ينادي حكام اسرائيل والقائم على تثبيت الاحتلال وقمع وقتل اهالي المناطق المحتلة.

وجاء في البيان: «لا نكتفي بعد اليوم بابداء المعارضة لاقامة مستوطنات اضافية ولاطلاق الرصاص وقتل معارضي الاحتلال وخرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة، بل سنعارض الاحتلال في كل مكان تتواجد به وسنناضل ضده بكل قوة لانه لا يمكن دفع الثمن على لا شيء».

واضاف البيان: «لا نوافق على اعمال الاحتلال باذلال الفلسطينيين والتنكيل بهم في المناطق المحتلة ولا يمكن ان نوافق على المحاكمات السريعة وتنفيذ الاعتقالات بدون محاكم والطرد من الوطن واعمال التعذيب والتنكيل التي يتعرض لها الفلسطيني يوميا.

«ان السؤال السياسي والاخلاقي الحقيقي اليوم، هو ليس حول الثمن الذي سندفعه مقابل السلام، بل ما هو الثمن الذي سندفعه اذا استمر الاحتلال».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «دفار»، ان عددا كبيرا من ذوي الجنود الذين يخدمون في المناطق المحتلة، ينوون في الايام القريبة القادمة ارسال برقية الى الحكومة الاسرائيلية يدعونها فيها الى الموافقة على «برنامج سلام» لانقاذ ابنائهم من الجحيم.

وتساءل الناطق الرسمي باسم ذوي الجنود «هل هكذا علمنا وربينا ابناءنا ؟»، مشيرا بذلك الى معارضة ذوي الجنود لاعمال القمع والقتل و «الوضع غير الطبيعي الذي سببه الاحتلال».

منح من البلدية للطلبة الجامعيين في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - باشرت بلدية ام الفحم بتوزيع نماذج للمنح على ذوي طلاب الجامعات الذين يدرسون في جامعات اسرائيل وغيرها من مدينة ام الفحم.

وتأتي هذه المنح الدراسية لتشجيع ومساعدة الطلاب من ام الفحم على الالتحاق بالجامعات.

وصرح مدير قسم المعارف في بلدية ام الفحم، الاستاذ محمود جميل جبارين، بأن مجموع الطلاب الفحماويين الذين يدرسون في الجامعات داخل البلاد وخارجها يبلغ حوالي ٢٨٠ طالبا وان البلدية تسعى من خلال هذه المنح الى تشجيع الطلبة ومساعدتهم ماديا ومعنويا.

الجبهة تضاعف تمثيلها في مؤتمر العاملين الزراعيين

● اتفاق يلغي قيام الانتخابات ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - تم الاتفاق على الغاء الانتخابات لنقابة العاملين الزراعيين، التي كان من المقرر اجراؤها في ٨٨/٣/٢٢، وذلك بعد ان لم يتقدم لهذه الانتخابات سوى ثلاث قوائم فقط - وهي القوائم المتمثلة في هذه النقابة وهي: الجبهة و«المعراخ» و«العامل المتدين». اما احزاب الليكود وغيرها فلم تتقدم لهذه الانتخابات.

وفي المباحثات التي جرت بين مندوبي القوائم الثلاث المشتركة في النقابة اتفقت الاطراف على عدم اجراء انتخابات ودعوة الاجتماع العام للمؤتمر على اساس الاتفاق الذي توصلت اليه والقاضي بمضاعفة قوة الجبهة من ١،٤٪ سابقا الى ٢،٨٪. ووفقا لهذا الاتفاق ستمثل الجبهة بـ ٧ مندوبين (٣ سابقا) في المؤتمر وبعضوين اثنين في المركز (عضو استشاري سابقا).

تمديد اعتقال شيوعيين من جلجولية !

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - مددت محكمة كفار سابا، يوم الجمعة، اعتقال الشابين الشيوعيين علاء رابي ومحمود جرن من جلجولية، لمدة ١٢ يوما.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشابين يوم (١٩٨٨/٢/٣١)، بتهمة قذف حجارة وحرق اطارات (!!!) مما يعزز الاعتقاد السائد ان هذه الاعتقالات تأتي على خلفية السلوك السلطوي تجاه «يوم الارض» بقصد ارهاب الجماهير العربية في اسرائيل (انظر الخبر في «الاتحاد» يوم ١٩٨٨/٣/٤).

ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين نفيا التهمة الموجهة اليهما من قبل الشرطة وقام بالدفاع عنهما المحاميان تحسين نسيبة وفؤاد منصور.

ومن الامور المضحكة المبكية، التي ان دلت على شيء، فعلى افلاس الدوائر الحاكمة في اسرائيل، ما ادعته النيابة في المحكمة وهو انه قد ضبطت في بيوت الشابين «مواد شيوعية» !!!

نساء البقيعة في زيارة تضامنية الى الجولان السوري المحتل

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قامت العشرات من عضوات حركة النساء الدمقراطيات في قرية البقيعة، يوم الجمعة (٨٨/٣/٤)، بزيارة تضامنية الى قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل. وفي مقر اللجنة النسائية في الجولان السوري المحتل جرى اللقاء، حيث استمع الوفد الى تفاصيل الهجمة السلطوية الاخيرة التي قام بها جنود الاحتلال يوم (٨٨/٢/١٤) وعن مضايقات جنود الاحتلال لاحرار الجولان وخصوصا الكبسات الليلية.

وتحدثت في اللقاء ياقوت مداح من البقيعة. فتكلمت عن دور المرأة في الكفاح وخاصة لالغاء قانون التجنيد الاجباري البغيض وعن معاناة الامهات جراء هذا القانون المأساوي.

ثم تكلمت لميس عبده من البقيعة فحيت نضال احرار الجولان ووقفتهم المشرفة وصمودهم الطويل وطالبت باطلاق سراح المعتقلين مؤكدة ان السجن للمعتدي وليس للمعتدى عليه. وحيت انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل.

ثم تحدث عادل مهنا، نائب رئيس مجلس محلي البقيعة، الذي رافق الوفد، فاستعاد تاريخ احرار الجولان المشرف وصمودهم رغم ممارسات الاحتلال القمعية.

وفي نهاية الاجتماعات قدم وفد البقيعة هدية رمزية لتكون رابط صداقة ومودة. وبعد ذلك قام الوفد بزيارات للبيوت.

الجبهة تطالب الهستدروت باطلاق سراح نشيطي النقابات في المناطق المحتلة

● كيسار: لا نتدخل في السياسة !●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - طالب، امس الاحد، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، قيادة الهستدروت بادراج موضوع اعتقال نشيطي النقابات الفلسطينيين ومداهمة مقراتهم وتنكيل قوات الاحتلال بهم على جدول اعمال الهستدروت. كما طالب باطلاق سراح القائدين النقابيين يوسف طميزي ومفيد عرقوب - من رام الله.

ودعا غونين، في اثناء تقديم اقتراح التعديل على جدول اعمال جلسة الهستدروت، الى وقف حملة التنكيل والبطش والارهاب ضدهم ووقف حملة المداهمات على مقرات النقابات واعتقال كل من تواجد فيها.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من ٣٠٪ من اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات و ٥٠٪ من اعضاء المجلس العام في المناطق المحتلة. كما تلاحق العشرات من نشيطي النقابات في جميع انحاء المناطق المحتلة.

اما السكرتير العام للهستدروت، كيسار، فكان جوابه انه لا يتدخل في السياسة. وهكذا اسقط الاقتراح باصوات ممثلي المعراخ والليكود.

ويذكر ان مندوب الليكود رد بمقاطعة هستيرية على اقتراح مندوب الجبهة وطالب بطرد المعتقلين الفلسطينيين خارج «الحدود»!

في عكا القديمة:

شركة «عميدار» تصلح سطح منزل فيؤدي الى احداث اضرار في عدة منازل مجاورة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث المواطنان رضوان عبد اللطيف ومفيد عامر من عكا، يوم (٨٨/٣/٢)، برسالتين الى شركة «عميدار» في مدينة عكا بسبب الاضرار التي حدثت لمنزليهما جراء التصليحات التي اجرتها «عميدار» في خان «الافرنج» في عكا القديمة.

ومما جاء في الرسالتين «لقد نفذت الشركة عام (١٩٨٦ - ١٩٨٧) تصليحات في احد سقوف المنازل الملتصق بمنزلي وسطوح دور اخرى الموجودة في خان الافرنج ونتيجة للسطح الجديد المرتكز على احد حيطان منزلي حدث تصدع في سقف بيتي وحيطانه. مما ادى الى تسرب مياه الامطار والدلف الشديد من خلال الشقوق وذلك ادى الى رطوبة في الدار. لذلك فاني احملكم المسؤولية عن هذا الوضع ورغم توجهاتي العديدة لكم لاصلاح الوضع لم تهتموا حتى اليوم بذلك. واعود واكرر طلبي ان تعملوا على اصلاح الوضع الذي تسببتم فيه».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٨ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢١ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שלישי 8.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 251/44 - 8.3.1988 - Price: 70 Agorah

سقوط شهيد في مخيم «عسكر» القديم، امس

□ صدامات عنيفة في مناطق مختلفة من الارض المحتلة، وعشرات الجرحى يسقطون برصاص قوات الاحتلال وهراواته! □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط شهيد جديد، امس في مخيم عسكر القديم، وهو صلاح عابدين عبد الفتاح النقيب (٣٣ عاما)، وذلك بعد ان ارتطمت قنبلة مسيلة للدموع، اطلقتها قوات الاحتلال، في وجهه. وهو اب لاربعة اطفال هم اشرف (٩ سنوات) ورانية (٩ سنوات) - وهما توأمان - وطارق (٤ سنوات) وادهم (٣ سنوات).

وقد سقط الشهيد، واصيب اكثر من عشرين مواطنا من مخيم عسكر الجديد والقديم ومخيم بلاطة ومخيم عين بيت الماء، ومدينة نابلس، خلال اشتباكات عنيفة استخدمت خلالها قوات الاحتلال المسيلات والمجنزرات واطلقت الرصاص والغاز والعيارات المطاطية واستعملت الهراوات، وذلك على اثر مسيرة رمزية انطلقت من منزل الشهيد خالد العارضة في مخيم عسكر القديم (سقط امس الاول).

ورفع المشاركون في المسيرة الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه وبعث رمزي للشهيد. وانطلقت، في الوقت نفسه، مسيرة ضخمة من مخيم عسكر الجديد، وانطلقت المسيرتان، بعد تمازجهما، نحو مدينة نابلس فانضمت اليها مسيرة ثالثة، قرب مصنع الزيت لبيتي. كانت انطلقت من مخيم بلاطة ومسيرة رابعة انطلقت من مخيم عين بيت الماء والعديد من اهالي نابلس.

واعترضت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، مستخدمة المسيلات والمجنزرات المعدة لاول في نابلس منذ بدء الانتفاضة، على المتظاهرين وامطرتهم بالرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، واصطدت احداها راس صلاح النقيب وصرعته فورا.

واصيب عشرات المواطنين، جراح

□ البقية على ص٢ □

العلم الفلسطيني يرفع في مختلف المناطق الجزائرية

●الجزائر - «و.ص.ف.» - رفع العلم الفلسطيني، أمس الأول، في مختلف المراكز السكنية الجزائرية بما فيها العاصمة وذلك تلبية لدعوة الادارة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.ذكرت وكالة الانباء الجزائرية.

وكانت الادارة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة دعت في بيانها يوم الثلاثاء الماضي الى رفع العلم الفلسطيني في جميع البلدان العربية لمناسبة «يوم العلم» الذي صادف، يوم الاحد المنصرم.

وأكدت الوكالة أنه تجاوبا مع هذه الدعوة الفلسطينية كررت الجزائر عبر هذه الخطوة دعمها الثابت لنضال أبناء الشعب العربي الفلسطيني من أجل أحقاق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة.

هذا وكانت صحيفة «الشعب» الجزائرية أبرزت في اليوم ذاته وعلى صفحة كاملة العلم الفلسطيني.

أبو اياد:

عرفات لن يسافر الى الاردن

● لندن - «و.ص.ف.» - صرح صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات لا يعتزم زيارة الاردن.

واضاف في حديث ادلى به، امس (الاثنين)، لصحيفة «صنداي اسبت ميرور» الصادرة في لندن: «لا اعتقد ان زيارة الى عمان مطروحة في برنامج ابو عمار الآن. لكنه بالتاكيد سيسافر الى موسكو هذا الشهر».

«الجبهة» تدعو الى التصدي اليهودي - العربي الحازم ضد التهديدات والتحريض الدموي على الجماهير العربية

● تحريض المستشار عاموس غلبواع يصل الى حد التهديد ببوغروم ضد العرب .. و «الاوساط الامنية» تهدد بحرس الحدود وانظمة الطوارىء ● الجماهير العربية وكل هيئاتها تناضل للسلام العادل ومن حقها التضامن مع الانتفاضة والحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني ●

● تل ابيب - اصدرت الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاثنين، بيانا دعت فيه كل قوى السلام والدمقراطية التي تسعى الى التعايش الحقيقي بين الشعبين الى احباط مؤامرات السلطة وتهديداتها الدموية ضد الجماهير العربية.

وجاء في هذا البيان:

وتنظر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بخطورة وقلق، الى حملة التحريض المستمرة على الجماهير العربية في اسرائيل.

لقد بلغت هذه الحملة حد التهديد بارتكاب بوغروم. فمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية البريغادير جنرال (احتياط) عاموس غلبواع اعلن «في كل ما يتعلق بعرب اسرائيل فاننا في مواجهة برميل من المواد المتفجرة» («حدشوت» - ٣/٧) . وهذا تحريض منفلت واهوج من جانب ممثل السلطة.

ويظهر التحرض والتهديدات من جانب ممثلي السلطة عشية يوم الارض، الذي تعبر فيه الجماهير العربية عن نضالها من اجل المساواة في الحقوق وتضامنها مع اخوتها في المناطق المحتلة ومن اجل سلام عادل لمصلحة كل الشعوب.

ونضال الجماهير العربية هو نضال عادل وشرعي وفي اطار القانون.

ان الاتهامات بالتطرف لا اساس لها من الصحة وتأتي فقط كتسويغ لحملة قمع مبيتة. واذا ما كانت هناك مظاهرة سلبية وغير مسؤولة من جانب عناصر مشبوهة فانها كانت هامشية جدا وجرى شجبها من جانب كل الجماهير العربية ومؤسساتها، التي ترى في هذه النشاطات المغامرة ضررا لنضال الجماهير العربية وخدمة للسلطة والرجعية.

ان الجماهير العربية في اسرائيل، بجميع مؤسساتها المنتخبة والشعبية، تناضل من اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني وضد

□ البقية على ص٢ □

في بيت ساحور بالضفة الغربية المحتلة - المتظاهرون يرفعون العلم الفلسطيني ويلوحون بشارة النصر «في» (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف.»)

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الثامن من آذار

وفي يوم المرأة العالمي نتمنى لكن، ايتها الرفيقات العزيزات، الصحة الجيدة والسعادة والنجاح في نضالكن المشترك من اجل اسرائيل اخرى - اسرائيل مناصرة للسلام والمساواة والتقدم الاجتماعي.

(اقرأ مواد اخرى عن الثامن من آذار - ص ٣ و ٤)

عملية فدائية في ديمونة تسفر عن مصرع (٦) قتلى بينهم أعضاء المجموعة الفدائية وجرح (٨) مواطنين آخرين

● القدس - لقي ثلاثة مواطنين مصرعهم بينهم إمرأتان، أمس الاثنين، واصيب (٨) بجراح خفيفة في أعقاب إحتجاز مجموعة مسلحة مؤلفة من ثلاثة اشخاص حافلة ركاب كرهائن بالقرب من مدينة ديمونة في الجنوب. حسبما ذكر راديو «صوت إسرائيل».

وأضاف الراديو ان المجموعة المسلحة تمكنت من إحتجاز عشرة من ركاب الحافلة وجميعهم يعملون في الفرن الذري في ديمونة كرهائن لمدة خمس ساعات بينما تمكن باقي الركاب من الفرار.

وخلال فترة إحتجاز المسافرين كرهائن كانت المفاوضات جارية مع المجموعة فيما قضت قوة عسكرية خاصة بمكافحة «الارهاب» تمكنت من قتل أفراد المجموعة المسلحة!

هذا وكانت المجموعة قد حاولت قبل ذلك إحتجاز سيارة من طراز «رينو» كان يقلها ثلاثة ضباط إلا ان الضباط إستطاعوا الفرار بعد أن أطلق المسلحون النار عليهم. وذكر الراديو في خبره ان أحد الضباط قد قتل إلا أنه عاد ونفى ذلك!

الكاتب أ. ب. يهوشوع يطالب باجراء حوار مع م.ت.ف.

● باريس - «و.ص.ف.» - طالب الكاتب الاسرائيلي أ. ب. يهوشوع باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث نشرته صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون»، امس (الاثنين)، بعد جولة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس في الشرق الاوسط.

وفي تعليق على محادثاته مع زعيمي حزب «العمل» شمعون بيرس ويتسحاق رابين، اللذين قابلهما الاسبوع الماضي، هو ومجموعة من المثقفين الاسرائيليين قال يهوشوع «قلنا لبيرس ورابين انه ينبغي علينا أن نتحدث مع الفلسطينيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية. علينا ان نعترف بحقهم في تقرير مصيرهم». واضاف « هذا هو الرأي العام السائد بين المثقفين في اسرائيل».

وتابع «ان غالبية الفلسطينيين تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولا استطيع ان اختار ممثليهم، وهم، ايضا، لا يستطيعون اختيار ممثليّ».

في بيان هام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

المنظمة تحيي كل اليهود المقاومين لسياسة القمع في المناطق المحتلة

● رفض لمشروع شولتس المعادي لمنظمة التحرير وللشعب الفلسطيني .. وترحيب بالمبادرة الجزائرية لعقد قمة عربية طارئة لدعم الانتفاضة ●

● نيقوسيا - خاص بـ«الاتحاد» - اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا لمناسبة انتهاء الشهر الثالث من عمر الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة اكدت فيه أن الانتفاضة عمقت وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله «من خلال الالتفاف الشامل والكامل حول منظمة التحرير الفلسطينية، قائدة لكفاح شعبنا وممثلا شرعيا وحيدا له مسقطة بذلك اوهام ورهانات اعداء شعبنا على امكانية تجاوز م.ت.ف او خلق بدائل لها».

واشاد البيان بقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وخاصة اليهودية منها التي عبرت عن تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق حقوقه الوطنية وادانت الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية.

واوضحت اللجنة التنفيذية ان شولتس يهدف من جولته اجهاض الانتفاضة ومحاولة السيطرة عليها واحتواء نتائجها وانقاذ حكام اسرائيل من مأزقهم الجديد حاملا مشاريع وتسويات قديمة تنطلق، بشكل اساسي، من انكار وجود الشعب الفلسطيني ورفض حقوقه الوطنية ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتحدث اليها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

واعلن البيان تمسك م.ت.ف بالتسوية العادلة والشاملة من خلال المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الذي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك م.ت.ف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وذلك من اجل اقرار وتنفيذ الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني.

واختتم البيان بترحيب اللجنة التنفيذية وتأييدها لدعوة الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد الى عقد قمة عربية طارئة لدعم ومساندة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الاراضي المحتلة.

وزير خارجية السويد يزور اسرائيل

● القدس - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزير خارجية السويد، ستن اندرسون وصل، امس (الاثنين)، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وكان في استقباله نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس.

واضاف الناطق ان الوزير السويدي اجتمع، مساء امس، مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير وسيلتقي اليوم شمعون بيرس، وزير الخارجية.

الاتحاد السوفييتي يحتج بشدة جراء الاعتداء على سفارته وقنصليته في إيران

● موسكو - «و.ص.ف» - إحتج الاتحاد السوفييتي رسميا لدى السلطات الايرانية على أثر محاولتي الاعتداء على سفارته في طهران وقنصليته في اصفهان، التي وقعت أمس الأول الاحد.أفادت بذلك وكالة «تاس» السوفييتية.

وذكرت الوكالة أن القائم بالاعمال الايراني في موسكو، ماجد غاهرماني، قد إستدعي الى وزارة الخارجية السوفييتية حيث أبلغ بهذا الاحتجاج.وأضافت أنه تم التأكيد بشدة على ضرورة إتخاذ السلطات الايرانية بأسرع ما يمكن الاجراءات الكفيلة للمحافظة على أمن السفارة السوفييتية ومكاتب التمثيل السوفييتية الأخرى ووضع حد للفوضى والتجاوزات.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت أن متظاهرين دخلوا حديقة السفارة السوفييتية في طهران، أمس الأول، إلا أن الشرطة الايرانية حالت دون عملية الفوضى مستخدمة القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا دخول حرم السفارة السوفييتية.كما قام متظاهرون بالعمل ذاته أمام القنصلية السوفييتية في اصفهان.

ومن جهة أخرى نفى الاتحاد السوفييتي مجددا إتهامات ايران القائلة بأن الاتحاد السوفييتي أمد العراق بالصواريخ التي يستخدمها في الجولة الجديدة من حرب المدن مؤكدا ان لا علاقة له بالقصف الصاروخي على المدن الايرانية، بل يصر على موقفه المبني الداعي الى الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨) من أجل وقف إطلاق النار بين الطرفين المتحاربين، العراق وإيران، وإجراء محادثات لتسوية النزاع بين البلدين

في مذكرة الى شولتس:

(٣٠) عضوا في الكونغرس الامريكي ينتقدون سياسة شمير

● تل أبيب - وجه (٣٠) عضوا في الكونغرس الامريكي بينهم عدد من مؤيدي حكومة إسرائيل، أمس الأول، مذكرة الى وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عبروا فيها عن إنتقادهم للسياسة التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية، إسحاق شمير، خاصة تلك التصريحات التي اطلقها حول أنه يرفض «السلام مقابل أرض».

واضافت المذكرة، التي كان من بين الموقعين عليها دانييل إينوي وإدوارد كندي ودانييل موينهن والن كارنستون ورودي بوشفيتس وجون غلن، أنهم قلقون لأن فرص «السلام هكذا قليلة دون التنازل عن أراض» وأن تعنت إسرائيل في الوقت الحاضر لمبادرة شولتس من شأنها أن تضر بمصالح إسرائيل دون سابق إنذار.وأضافت المذكرة أن هذا التصرف المتعنت يضر بالعلاقات الاسرائيلية الأمريكية خاصة «إننا نرى يوميا التقارير المصورة حول احداث المناطق المحتلة.كما انه تصلنا مئات الرسائل الاحتجاجية من المواطنين التي تطالبنا بالتحرك!!».

هذا وأكد الموقعون على المذكرة تأييدهم التام لمبادرة وزير الخارجية الامريكي الرامية الى «كسر الجمود الخطير» في منطقة الشرق الاوسط!!

في استجواب جبهوي:

مطالبة وزير «الامن» بالكشف عن مصير شاب مفقود من «العروب»

● القدس - لمراسلنا البرلمانية - قدم النائب الجبهوي توفيق زياد، يوم امس الاثنين، استجوابا الى وزير «الامن» يطالبه فيه بفحص قضية الشاب عبد الفتاح سالم جوابرة من مخيم العروب قرب الخليل، الذي هاجمه الجنود يوم ٨٨/٢/٢٦ واعتدوا عليه بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق لمدة نصف ساعة ثم سلموه الى مجموعة اشخاص بالزي المدني كانت ترافقهم.

وقد توجهت عائلة الشاب بعد ذلك الى شرطة وسجن الخليل وكذلك الى جميع المستشفيات في المنطقة ولكنهم لم يعثروا لابنهم على اثر. ولا تزال العائلة تجهل مصير ابنها.

وطالب توفيق زياد وزير «الامن» بالكشف عن مكان وجود الشاب عبد الفتاح جوابرة. واذا ما كان معتقلا بالكشف عن التهمة الموجهة اليه.

تظاهرة في جامعة القدس ضد الاعتداء البوليسي على مساكن الطلبة

● نائب عميد الطلبة يستنكر الهجوم ويعد باتمام التحقيق الذي بادرت اليه الجامعة ●

● القدس - لمراسلنا - بمبادرة من لجنة الطلاب العرب جرت، امس، مظاهرة احتجاجية ضد الهجمة البوليسية التي قام بها عدد من افراد «حرس الحدود» والشرطة يوم الاحد. وقد رفع المتظاهرون الشعارات المنددة بهذه الهجمة الاستفزازية البشعة والشعارات التي تطالب الجامعة باتخاذ شتى الاساليب لمنع تكرار هذا الامر.

وقد تحدث في المتظاهرين سامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب، حيث عبر عن استنكار اللجنة لهذه الهجمة مطالبا الجامعة باستنكار هذا العمل وتقديم دعوى قضائية ضد شرطة القدس. وعبر عن عدم استغرابه بان يكون رافعو العلم الفلسطيني على مساكن الطلبة من طلاب اليمين الفاشي كخطوة استفزازية ضد الطلاب العرب. ووعد بان تتخذ اللجنة جميع الاجراءات المتاحة لها لضمان امن وسلامة الطلاب العرب. ثم تحدث «بيتر ساجي»، نائب عميد الطلبة، فعبر عن موقف الجامعة الرافض لتصرفات الشرطة الخطيرة. ووعد بانهاء التحقيق الذي تقوم به الجامعة حول الموضوع.

وتحدث اوري بن حور، رئيس نقابة الطلاب العامة، فاستنكر تصرفات الشرطة وابدى استعداده للتعاون مع لجنة الطلاب العرب لاتخاذ التدابير اللازمة لمعاقبة المسؤولين بعدم تكرار مثل هذا العمل مرة اخرى.

هذا، وتوجهت كتلة الجبهة لوزير الشرطة وعبرت عن احتجاجها وسخطها على هذه الممارسات القمعية التي قام بها افراد «حرس الحدود» ضد الطلبة العرب في جامعة القدس. وطالبت الجبهة وزير الشرطة بالتحقيق في هذا الاعتداء.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء بين غائم جزئيا وغائم مع احتمال سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٤° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٨° ● خليج ايلات - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى جنوبية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح جنوبية غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٧)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٠٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٣٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٦٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣١٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٠٥٦ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٧٠ ش.ج
● «اسوده»	١,٦٣ - ١,٦٤ ش.ج

وفد فلسطيني رفيع المستوى يزور دمشق، قريبا

* الوفد يضم اربعة من ابرز قادة «فتح»: فاروق القدومي وصلاح خلف وخليل الوزير وهايل عبد الحميد *

● دبي - من المتوقع أن يصل الى دمشق خلال الايام القليلة القادمة وفد فلسطيني رفيع المستوى يضم أربعة أعضاء من اللجنة المركزية لحركة «فتح» لمواصلة حوارات المصالحة السورية الفلسطينية تقوم على بحث وصياغة مواقف مشتركة وملزمة للطرفين تجاه عدة قضايا سياسية متعلقة بالرؤيا السياسية للصراع العربي الاسرائيلي. ذكرت ذلك صحيفة «البيان» الصادرة في دبي، يوم السبت الماضي، في نبأ لها من تونس.

وافادت الصحيفة بأن الوفد الفلسطيني وهو الأول على هذا المستوى الذي يزور العاصمة السورية منذ خمس سنوات يضم صلاح خلف وخليل الوزير وفاروق القدومي على أن ينضم إليهم فيما بعد هايل عبد الحميد الذي سبق أن أجرى عدة إتصالات مع مسؤولين سوريين في عدة عواصم.

وأضافت الصحيفة أن قضايا البحث السياسية الموضوعة على جدول الحوار السوري الفلسطيني تتضمن إتفاقات «كامب ديفيد» الاستسلامية والعلاقات الفلسطينية المصرية والحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية الاسرائيلية ومبادرة التسوية الامريكية في الشرق الاوسط.

وأشارت الصحيفة الى أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على بحث هذه القضايا مع المسؤولين السوريين شريطة أن يتم الالتزام بما يمكن التوصل إليه ومواصلة الحوار بشأن القضايا التي لم يتم الاتفاق عليها.

وقالت الصحيفة أن هذه الزيارة جاءت بعد نجاح الوساطة الجزائرية التي جرت بطلب من م.ت.ف.

القدومي في زيارة رسمية الى تركيا

● انقرة - «و.ص.ف.» - يواصل رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثاته مع المسؤولين الاتراك حيث وصل الى العاصمة التركية، انقرة، في زيارة رسمية تستغرق خمسة أيام.

وافادت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية بأن القدومي سيبحث مع وزير الخارجية التركي، ميسوت يلماز، حول اخر تطورات الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والعلاقات الثنائية.

اعتقال ٦٧ طالبا في تركيا

● انقرة - «و.ص.ف.» - اوردت الجمعية التركية لحقوق الانسان امس (الاثنين)، ان ٥٢ طالبا من جامعة «الجيه» اعتقلوا يوم السبت الماضي في ازمير (غرب البلاد) لنشاطهم، الاسبوع الماضي، احتجاجا غير مرخص.

وذكرت الجمعية ان ١٥ طالبا اعتقلوا ايضا، في انقرة للسبب نفسه وذلك بهدف ايضاح اخر حول مصير الطلاب

بلدية الناصرة

بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي

ترفع بلدية الناصرة تحياتها الحارة الى جميع نساء الناصرة وشعبنا ونساء العالم اجمع، متمنين لهن كل تقدم ونجاح في تحقيق المساواة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ونحيي بشكل خاص نساء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اللواتي يناضلن كجزء حي من هذا الشعب ضد الاحتلال ونتمنى ان يعود الثامن من آذار عليهن وعلى شعبنا ومنطقتنا والعالم باسره بالسلام والطمأنينة والازدهار.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة

مظاهرة نسائية يهودية عربية

بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي

في تل ابيب، اليوم الثلاثاء، ٨٨/٣/٨، الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر. التجمع في «جادة بن غوريون» - زاوية «ديزنغوف». تختتم باجتماع شعبي في ساحة «ديزنغوف».

● نهتف سوية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل مساواة المرأة في الحقوق

● لمنه ٨ آذار - باشتراك منظمات نسائية وهيئات شعبية وشخصيات ●

بمناسبة الذكرى الـ - ٢٠ لوفاة القائد الشيوعي البارز - ابن الناصرة - فؤاد خوري

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولجنة منطقة الناصرة، واللجنة المحلية لفرع الناصرة، الجمهور الواسع للاشتراك في الندوة السياسية التي ستقام بهذه الذكرى تحت عنوان

دور الحزب الشيوعي في كفاح الجماهير العربية في اسرائيل

باشتراك:

● النائب توفيق زياد - عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس بلدية الناصرة
● عوزي بورشتاين - عضو المكتب السياسي للحزب
● زاهي كركبي - عضو المكتب السياسي للحزب
● الدكتور باسم توما - عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية
● يفتتح الندوة ويديرها منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب

وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٨/٣/٩ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

العراق اطلق امس ثلاثة صواريخ على طهران

● الطيران الايراني شن غارات على المناطق السكنية في العراق ! ●

● عمال الانقاذ الايرانيون يبحثون بين انقاض العمارات السكنية المهدمة عن الضحايا. وتقول وكالة الانباء الايرانية ان هذا الدمار نتج عن اطلاق الصواريخ العراقية على طهران. (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف»).

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة بغداد، نقلا عن ناطق عسكري عراقي ان العراق اطلق، امس (الاثنين) ثلاثة صواريخ على العاصمة الايرانية مما اسفر، وفقا لما ذكرته وكالة الانباء الايرانية عن مقتل ١٢ شخصا وجرح ٣٠ آخرين فيما سقط صاروخ على بغداد.

وبصاحب اطلاق الصواريخ شن غارات مكثفة من قبل الطرفين المتحاربين على المناطق السكنية في كل من العراق وايران واكد العراق انه شن خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية غارات على ست مدن ايرانية هي ايلام وماريفان ومياندواب وزنجان وساكيز وبوروج

وتعرض حي سكني في شيراز التي تعتبر من اكبر مدن ايران للقصف، ولكن ذلك لم يسفر عن سقوط ضحايا، حسب ما اعلنته طهران.

وتنشط الطيران الايراني بدوره سواء في صد المقاتلات العراقية ام في شن غارات على مناطق سكنية عراقية وتركزت هذه الغارات في شمال العراق.

مقتل ضابط لبناني ومدرس في جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان ضابطا في الجيش اللبناني قتل امس (الاثنين) في جنوب لبنان قرب النبطية (٧٥ كيلومترا جنوب بيروت) وتمكن مرافقه من قتل احد مهاجميه.

وذكرت الشرطة التي لم توضح رتبة الضابط طلال قانصو ان ثلاثة رجال مسلحين كانوا يتجولون في سيارة غرب النبطية الواقعة تحت سيطرة حركة «امل» فتحوا النار على سيارة الضابط الذي قتل على الفور. واضافت الشرطة ان مرافقه، الذي لم يصب بأذى، اطلق النار على المهاجمين وقتل واحدا منهم.

من جهة اخرى ذكرت الشرطة ان مدرسا قتل ليلة الاحد / الاثنين الماضية عند المدخل الغربي للنبطية على يد مجهولين.

مصرع وجرح (٥١) شخصا خلال خروج سيارة سباق عن مسارها

● نيكوتشيا (الارجنتين) ـ «و.ص.ف» ـ لقي (١١) شخصا وأصيب (٤٠) آخرون بجراح، أمس الأول، حينما خرجت سيارة كانت تشارك في سباق سيارات عن مسارها ودهست المتفرجين في نيكوتشيا (٥٠٠) كم جنوب غرب العاصمة، بوينس أيريس.

وكان السائق قد فقد السيطرة على سيارته فانحرفت فجأة عن الطريق على أثر إنفجار إحدى العجلات مما أدى الى إجتيازها الحواجز الواقية مصطدمة بسيارات أخرى وتحطمت وسط الجمهور.

وجرح السائق إدوارد كاروس ومساعده ألبرتو بيليوني في هذا الحادث.

حكومة نيكاراغوا مصممة على إجراء مفاوضات مع عصابات «الكونتراس» بدون وساطة

●مانغوا ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت حكومة نيكاراغوا، في نهاية الاسبوع الماضي، أنها قررت إجراء المفاوضات المقبلة مباشرة مع عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام الساندينى في نيكاراغوا بدون أية وساطة.ذكر ذلك الكاردينال ميغيل اباندو اي براڤو، الذي كلف حتى الآن بمهمة الوساطة بين الطرفين.

وجاء في رسالة من رئيس نيكاراغوا، دانييل أورتيغا، الى أسقف مانغوا ابي برافو ان الحكومة الساندينية مستعدة للقاء قيادة عصابات «الكونتراس» ما بين (٩) و (١١) آذار الجاري في سابوا في الأراضي النيكاراغوية قرب الحدود مع كوستاريكا.

وأوضح أورتيغا أن هذا الاجتماع سيتم دون وسطاء بغية التأكد للمرة الأخيرة من أن قادة عصابات «الكونتراس» يريدون السلام حقا.

لقاء بين القذافي وحبري الشهر القادم في دكار

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، عيدي عمر ان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي والرئيس التشادي، حسين حبري سيلتقيان يومي ١١ و ١٢ نيسان القادم في دكار بحضور لجنة تابعة للمنظمة بهدف تسوية الخلاف القائم بين بلديهما حول شريط اوزو.

وقال عمر، في حديث لوكالة الانباء الرسمية السودانية، ان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية قرر، في اجتماع عقده اخيرا، ان يحيل على اجتماع دكار تقريرا اعدته اللجنة الخاصة التابعة للمنظمة والمكلفة بملف النزاع التشادي ـ الليبي بعد دراسة الوثائق التي عرضها البلدان.

ويزور عمر الخرطوم لحضور مؤتمر تنظمه اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة. وقد دعا، من جهة اخرى، كلا من السودان واثيوبيا الى استئناف المفاوضات المباشرة لتسوية الخلافات القائمة بينهما واقناع الدول المجاورة ومنها مصر واوغندا باستئناف جهود الوساطة التي كانت تقوم بها.

واكد عمر في الختام ان منظمة الوحدة الافريقية تعتبر مشاكل جنوب السودان مسألة داخلية لن تتدخل فيها.

بيان وزارة الخارجية السوفييتية:

الاتحاد السوفييتي يطالب بفرض عقوبات شاملة وإلزامية على جنوب افريقيا

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ طالب بيان وزارة الخارجية السوفييتية ، أمس الأول الاحد، الأسرة الدولية بإتخاذ عقوبات شاملة وإلزامية ضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا في أعقاب الاجراءات الأخيرة التي إتخذتها السلطات العنصرية في جنوب أفريقيا بحق المنظمات المناهضة للتمييز العنصري.

وترى وزارة الخارجية السوفييتية في بيانها الذي نشرته وكالة «تاس» السوفييتية في اليوم المذكور أن الوقت قد حان لإتخاذ الخطوة التالية عبر فرض عقوبات شاملة ضد نظام التمييز العنصري وفقا للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة.ودعت الى تطبيق صارم وجدي لقرار حظر تسليم أسلحة الى حكام جنوب أفريقيا العنصريين الذي أقره مجلس الأمن الدولي.

وخلص البيان الى القول: يجب ألا تبقى خطوات حكام جنوب أفريقيا العنصريين المعادية لأبسط الحقوق دون أي عقاب.

نجيب الله يؤكد منح قادة اللاجئين مقاعد في البرلمان الافغاني

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله،أمس الأول، أن عدداً من المقاعد في البرلمان سيخصص لمسؤولين عن مراكز اللاجئين الافغان في الخارج في الانتخابات التشريعية المقبلة.ذكرت ذلك وكالة «تاس» السوفييتية.

وأعلن نجيب الله عن ذلك في خطاب ألقاه في إجتماع غير عادي موسع للمجلس المركزي للجبهة الوطنية لجمهورية أفغانستان، التي تعتبر منظمة رسمية تتزعم عددا من الاحزاب الموافقة على التعاون من أجل المصالحة الوطنية في أفغانستان التي بدأها نجيب الله في كانون الثاني الماضي.

قوات الاحتلال تهاجم مخيم نور شمس وتعتدي على الاهالي والمنازل

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ليلة امس الاول بداهمة مخيم نور شمس قرب طولكرم، حيث اعتدت على الكثير من بيوت المخيم وقامت بحملة واسعة من الاعتقالات شملت حوالي (٥٠) شابا من ابناء المخيم.

وقامت قوات كبيرة من الجنود بالاعتداء على الممتلكات والافراد، حيث قاموا باطلاق النار على خزانات الحمامات الشمسية وتحطيم اثاث العديد من البيوت.

وعلم مراسلنا ان بعض الجنود قاموا بالاعتداء على الصحفي ابراهيم فحماوي ابن نور شمس الذي يدير مكتب ام الفحم للصحافة في طولكرم .. وقامت القوات الاسرائيلية باغلاق المداخل الرئيسية داخل المخيم. كما قامت باغلاق الطريق الرئيسية المؤدية للمخيم.

وعلم مراسلنا ان مسيرة ضخمة سيشارك فيها معظم ابناء المخيم من رجال ونساء واطفال، رفعوا الشعارات المنددة بالاحتلال والاعلام الفلسطينية كما اغلقوا الشارع الرئيسي بين نابلس وطولكرم. فقامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وقد اصيب جراء اطلاق النار فتاة في ساقها وشاب اخر.

حمير...

● تل ابيب ـ ذكر مراسل «هآرتس» في المناطق المحتلة اوري نير ان فرقة من جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي اطلقت الرصاص، امس الاول، على حمار في مدينة قلقيلية وارديته قتيلا بعد ان عجز افراد الفرقة عن.. القاء القبض عليه!

وقال المراسل ان هذه الحادثة وقعت في شمال قلقيلية خلال يوم امس الاول الذي اعلن انه «يوم العلم الفلسطيني»....ففي ساعات الصباح لاحظ الجنود حمارا يسير في وسط احد الشوارع وعلى رأسه علم فلسطيني وعلى مؤخرته علم اسرائيلي مما اذهل الجنود فقدموا بمطاردته في محاولة منهم لالقاء القبض عليه و...«اتخاذ الاجراءات» ضده!

وحين لم يفلحوا في ذلك اطلقوا عليه الرصاص فاردوه قتيلا..ثم تقدموا نحوه فانتزعوا العلمين..ثم احرقوا العلم الفلسطيني!!

وزير الاعلام الاردني ينظر «بايجابية» الى «مشروع» شولتس !

● كلوفيريوس يصل عمان قادما من الرياض ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قال وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة في عمان ان الاردن ينظر «برضى عن تحرك الولايات المتحدة» في الشرق الاوسط ويعتبر ان «مبادرتها» للسلام تتضمن «عناصر ايجابية».

وفي تصريحات ادلى بها الى الصحافة الاجنبية اضاف الخصاونة ان الحكومة الاردنية تدرس، حاليا، مشروع تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي اقترحه وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس. واضاف الوزير ان المشروع يتضمن «عناصر ايجابية» وامل في ان «ينتج عنه شيء مثمر».

ويذكر ان شولتس الذي قام بجولة في الشرق الاوسط الاسبوع الماضي قدم الى الاردن ومصر وسوريا واسرائيل مشروعا خطيا وتنتظر واشنطن من هذه الدول ردا عليه قبل ١٥ اذار.

واكد الخصاونة ان جواب الاردن «سيستوحى من الموقف العربي الموحد».

وكرر موقف بلاده الداعي لتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ متهما اسرائيل ورئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير باعاقة السلام.

وعلم من مصدر اردني حسن الاطلاع ان السفير الامريكي المتجول، رات كلوفيريوس وصل امس (الاثنين) الى عمان آتيا من الرياض.

وكان كلوفيريوس الذي رافق، مؤخرا، وزير الخارجية الامريكي خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط بقي في المنطقة من اجل متابعة الاتصالات المتعلقة بمشروع السلام الامريكي.

وتوقع المصدر نفسه ان يلتقي كلوفيريوس رسميين اردنيين دون ان يوضح هوية هؤلاء الرسميين ولا مدة زيارة المسؤول الامريكي للاردن.

الادارة الامريكية تحاول القبض على الجنرال نورييغا!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ تحاول الادارة الامريكية إلقاء القبض على الجنرال مانويل أنطونيو نورييغا، الذي يعارض المخططات الامريكية في بلده، بينما خاصة بشأن القناة البنمية. ذكر ذلك نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، أمس الأول، في مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «سي.إن.إن» في ولاية ميسوري حيث كان يقوم بحملة إنتخابية.

والحجة التي تحاول فيها الادارة الامريكية «إعتقال» نورييغا هي تهمة تهريب المخدرات!!

سقوط شهيد في مخيم

■ تتمة من صفحة ١ ■

احدهم خطيرة جدا. وفيما يلي اسماء الجرحى: ● بسام خليل ابو ليل (١٩ عاما ـ بلاطة) ـ رصاصة في الصدر ● خالد البسطامي (٢٢ عاما ـ نابلس) ـ رصاصة دخلت من الوجه وخرجت من مؤخرة الرأس. وقد تلقى الاسعاف الاولي في مستشفى «الاتحاد النسائي» ونقل، على وجه السرعة لخطورة حالته، الى مستشفى هداسا في القدس ● عبد الكريم حسن الاشقر (٢٣ عاما ـ عسكر الجديد) ـ هراوات ● انتصار محمد بنات (٤٥ عاما ـ عسكر القديم) ـ رصاصة في الفخذ ● سعد اللحام (٢٣ عاما ـ نابلس) ـ اختناق بالغاز ● زاهي ياسين (٢٤ عاما ـ نابلس) وفاطمة زياد حنون (٢٧ عاما ـ مخيم العين) والهام نعيم ندى (٢١ عاما ـ مخيم العين) وامنة محمود واكد (٥٥ عاما ـ مخيم العين) ـ وجميعهم اصيبوا باختناق بالغاز ● صباح عبده (٤٥ عاما مخيم العين) وانور جبريل (٣٢ عاما ـ بلاطة) ـ ضرب بالهراوات ● حكيمة خليل شهاب (٦٠ عاما ـ مخيم العين) ـ هراوات في الراس ● مها محمد ابو رزق (٣ سنوات ـ مخيم عسكر القديم) ـ عيارات مطاطية في الراس ● عامر عيسى حجاج (١٠ سنوات ـ عسكر القديم) ـ هراوات ● ناصر محمد بلالة (٢١ عاما ـ عسكر القديم) ـ قنبلة غاز في البطن، واصابته بالفة ● حازم الالفي (١٢ عاما ـ نابلس) ـ هراوات ● خالد حامد حشاش (١٧ عاما ـ بلاطة) ـ هراوات ● وناصر ابو زليوم (١٧ عاما ـ بلاطة) ـ هراوات ● سمية بوسف (٢٩ عاما ـ مخيم العين) ـ عيارات مطاطية وغاز ● مجدي محمد حشاش (١٩ عاما ـ بلاطة) ـ هراوات ● نوال محمد شرقاوي (٣٠ عاما ـ عسكر القديم) ـ هراوات ● مهدي محمد النجمي (١٤ عاما ـ مخيم العين) ـ هراوات ● عدلي الحشاش (١٦ عاما ـ بلاطة) ـ هراوات ● ناصر ابو زيتون (١٧ عاما ـ بلاطة) ـ هراوات.

وفيما يلي ابرز احداث المناطق المحتلة الاخرى، خلال يوم امس:

● منطقة الخليل ●

● إذنا ـ اقتحمت قوات كبيرة من الجيش، في الرابعة من فجر امس، قرية إذنا. وكانت تساندها ٣ طائرات مروحية. وتمكن الاهالي من احراق سيارة جيب عسكرية . فهرب جنديان كانا داخلها واشتعلت النار في جندي ثالث، سارعت طائرة مروحية ونقلته.

واصيب برصاص جيش الاحتلال: محمد الزغير (٣٥ عاما) ـ في الصدر وعيسى محمد اسماعيل عوض (٣٠) ـ في الفخذين ووصايف حسان عوض (٢٥ عاما) ـ اصيبت في البطن وهي حامل. وعابد ابراهيم الجباوي (٣٠) ـ اصابه مستوطن في الساعد الايمن. ورائد عبد الله جبران عطية (١٨ عاما) ـ عدة طلقات في البطن وتيسير عبد المهدي طميزي (٢١) ـ في الساق اليمنى.

واصيب بالهراوات والغاز: ياسر محمد سالم طميزي (١٧) ـ هراوات في البطن والصدر وتماء يوسف طميزي (٢٥) ـ ٨ غرز في الراس جراء الضرب بالهراوات وسارة عبد الرزاق طميزي (٣٥) جروح من حطام الزجاج ومحمد قعقور (٣٧) ـ ضرب واغماء بالغاز.

ومنعت قوات الاحتلال سيارات الاسعاف من دخول القرية. وكانت طائرات الهليكوبتر تنقل الجرحى الى الشارع الرئيسي. ومن هناك نقلتهم سيارات الاسعاف.

● مخيم الفوار ـ اوقفت قوات الاحتلال عمال المخيم على مدخله واطلقوا عليهم عيارات مطاطية. فاصيب ثمانية منهم.

ووقعت اشتباكات داخل المخيم حطم خلالها المتظاهرون زجاج سيارة اسرائيلية. واصيب عدد من المواطنين عرف من بينهم: ابراهيم محمد المغيري (٥٥) ـ اغماء بالغاز وعبد الناصر جبر دعورة (٢٤) ـ اغماء ومحمود علي شوابكة (٢٦) وعبد الرؤوف شعبان جنازرة (٣٨) وطالب رجب الطيطي (٣٨).

وكان مجهولون اطلقوا النار، مساء امس الاول، على سيارة باص كانت تقل عمالا من مخيم الفوار.

● دورا ـ احرق الاهالي، امس الاول، مبنى البلدية المعينة وسيارة خاصة برئيسها عبد الفتاح دودين وطالبوا باستقالته. وفيما فشل الجيش في اقتحام القرية قامت طائرة مروحية بالتحليق فوقها.

● صوريف ـ حضرت سيارة عسكرية لقمع مسيرة نسائية، فهاجمها الاهالي بالحجارة واضطروها الى الفرار، خلال اطلاق الرصاص عشوائيا.

● يطا ـ داهمت قوات الاحتلال ومستوطنون منازل القرية. وقامت جرافة بازالة الحواجز وهدمت اسوار عدد من البيوت القريبة.

● بني نعيم ـ لا تزال قابعة تحت حظر التجول منذ السبت قبل الماضي. ويوم امس اعلن المجلس القروي (المنتخب) استقالته. وخلال حظر التجول اقالت سلطات الاحتلال مدير مدرسة «الكندي» الابتدائية مصطفى المناصرة وعين مكانه عطية الحميدات.

● منطقة راء الله ●

توجه موكب من سيارات طلاب جامعة بير زيت، امس، باتجاه الجامعة، ومنعتهم نقطة تفتيش من دخول الجامعة، بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة. وعاد الموكب الى مدينة راء الله واطلق سائقو السيارات صفاراتهم بشكل تظاهري. قرب ساحة «المنارة». فاحتجز الجنود هوياتهم، لكن السائقين رفضوا ترك المكان الا اذا اعيدت بطاقات هوياتهم.

وتعرض احد الجنود لصبية بالكوفية. واعتدى الجنود على احد الشبان واصابوا مصور وكالة «رويتر» (اسمه زيندي)، جراء الضرب بالهراوات. واعتدوا على مصور صحفي عربي وصادروا الفيلم من الكاميرا.

ورشق المتظاهرون الجنود بالحجارة في اكثر من موقع.

ولا تزال قرى بلعين وكفر نعمة وغيرها من قرى راء الله ومخيماتها مزدانة بالاعلام الفلسطينية، التي علق بعضها على الدراجات الهوائية وهي تطوف الشوارع.

واعلن فايز فايز وعصام الخواجة في قرية بلعين توبتها وتوقفهما عن التعاون مع سلطات الاحتلال.

ووقعت في مخيم قلنديا مظاهرة القيت خلالها زجاجة حارقة على دورية عسكرية راجلة على مدخل المخيم.

● منطقة جنين ●

رفعت الاعلام في كل انحاء مدينة جنين وقراها ومخيمها.

وفي قرية عرابة اعلن عدد من المتعاونين، امام اهالي القرية، عن توبتهم. وعرف من بينهم وفيق عبد الرحمن ابو سكن وعدنان سليمان سلباحة واسماعيل محمد ابو سكن ونجله خالد.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، الليلة قبل الماضية، قرية رمانة ووضعت اكوام التراب والصخور على مداخلها وحفرت الخنادق في الشوارع.

ولا تزال بلدة قباطية محاصرة ومحرومة من التيار الكهربائي. ويعاني السكان من نقص في المواد التموينية. وتعاني من وضع مشابه قرية اليامون.

وهاجم الاهالي في قرية يعبد حافلة عسكرية وحطموها. كما حطموا زجاج سيارة جيب عسكرية. واصيب، خلال الاشتباكات، عدد من المواطنين وعولجوا ميدانيا.

ورشقت الحجارة على قوات الجيش في عدد من مناطق بلدة قلقيلية. وحاولت قوات الاحتلال اقتحام قرية حبلة. ولما فشلت في ذلك اقامت الحواجز الترابية على مداخلها.

وداهمت قوات الاحتلال قرية عزون وشنت حملة اعتقالات شملت عشرين مواطنا عرف من بينهم جهاد عبد الخالق (٢١ عاما) واحمد مصطفى عنابي (٣٣) وطالب عبد الفتاح سليم (٢٧) وعاطف مصطفى شبيطة (٢٥) .

ووقعت اشتباكات في قرية الزاوية (قضاء طولكرم) اصيبت خلالها سعاد عبد الرحيم موقدة (٤٨) ـ وهي حامل واجهضت في المستشفى بعد الاختناق بالغاز) ومريم عزت فارس شقير (٢٩) ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى.

هذا واعلن احد مخاتير القرية عن استقالته واعاد ختمه الى الادارة المدنية.

● منطقة بيت لحم ●

جرت في قرية وادي فوكين مسيرة شعبية حاشدة ظللتها الاعلام الفلسطينية.

وجرت في قرية حوسان مسيرة نسائية حاشدة سرعان ما تحولت الى مظاهرة قمعها الجيش بالغاز والرصاص، وشن حملة مداهمات داخل المنازل واعتقل الشاب عيسى احمد عيسى (١٤ عاما).

وكانت جرافة عسكرية ازالت الحواجز في القرية، الليلة قبل الماضية، واقتلعت اشجار الزيتون والكرمة من حقل المواطن ابراهيم عثمان نصار وحطمت انابيب المياه.

وتوجه طلاب جامعة بيت لحم واساتذتها، امس، الى الجامعة متحدين امر الاغلاق، فردتهم قوات الاحتلال.

ورشق المتظاهرون في مخيم الدهيشة السيارات الاسرائيلية بالحجارة. ولا يزال حي «الشرقة» في قرية تقوع بدون ماء منذ ٣ اسابيع.

«الجبهة» تدعو الى التصدي اليهودي

■ تتمة من صفحة ١ ■

الاحتلال وضد القمع الوحشي في المناطق المحتلة وتضامنا مع اخوانها الفلسطينيين في نضالهم العادل من اجل انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧ ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. كما تناضل من اجل الاعتراف المتبادل والتعايش والسلام بين الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل، من اجل سلام اسرائيلي ـ عربي شامل وعادل وثابت بواسطة الأمم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف ، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

تدعو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل قوى السلام والدمقراطية التي تسعى الى التعايش بين الشعبين الى احباط مؤامرات السلطة وتهديداتها ضد الجماهير العربية.

لتوطد التعاون اليهودي ـ العربي في النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق.

لنصد بحزم وبوحدة يهودية ـ عربية، تهديدات السلطة ضد الجماهير العربية!

فلنر: تكسير العظام

■ تتمة من صفحة ٨ ■

نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وادعى أن هذا النضال وهذه الانتفاضة التي تختتم هذه الايام شهرها الثالث يسعون الى ضعضعة كيان اسرائيل وتعادي الشعب الاسرائيلي!!

ثم اعلن رابين عن الاساليب التي «ستقرب نهاية» الانتفاضة وهي: «القضاء على العنف وحراسة الطرق المختلفة في المناطق المحتلة بحيث تكون آمنة للمسافرين، واتاحة المجال للنشاط الاقتصادي لاهالي المناطق وذلك بفتح المحال التجارية وضمان وصول العمال الى اماكن عملهم في اسرائيل».

وقد طمأن رابين نفسه بان «الضغط الاقتصادي» سيجبر اهالي المناطق المحتلة على العودة الى «الحياة الطبيعية».

وعن ممارسات الجنود الوحشية ضد الاهالي في المناطق المحتلة والتي وصفتها سلطات الاحتلال بانها «شاذة» قال رابين: «لا اظن ان جيشا اخر في العالم يمكنه الصمود كي يصمد اليوم تصاعد امام الكراهية الموجهة نحوه من قبل المشاغبين على يده بنفذ مهامه بنجاعة من خلال الحفاظ على اخلاقياته».

هذا وشارك في مناقشة بيان الحكومة هذا عن كتلة الجبهة النائب مائير فلنر الذي شجب العملية التي حدثت صباح امس ووصفها بانها «ارهابية وتحد» سياسي وشكل موجه لحكومة شمير ـ بيرس ـ رابين وكذلك ساهم بالتغطية على جرائم الحرب التي يقترفونها في المناطق المحتلة».

ثم اعرب عن ارتياحه لاعلان م.ت.ف عدم مسؤوليتها عن هذه العملية التي تعتبر تحريضا على الشعب الفلسطيني ثم استعرض النائب فلنر ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة والتي تكرر القتل بدم بارد. كما تطرق فلنر الى تعذيب جنسي الاطفاء الذين زاروا مستشفيات قطاع غزة الذي اكد ان تكسير العظم كان مقصودا ومخططا حيث يكشف الفحوصات الطبية على ان تهشيم العظم يتم على اقل حدين، واحد تمسك اليد او الرجل والاخر يهال عليها بالضرب حتى يحطمها

وتعقب على كلمة وزير «الامن» رابين قال فلنر ان رابين يتحدث مثل كولونيال يعطى على القتل يده باردة ويشجعه عندما يطلق سراح منفذي هذه الاعمال الوحشية.

واستعرض امثلة عديدة تم فيها اطلاق سراح قتلة الفلسطينيين في المناطق المحتلة ثم اعرب عن ارتياحه لتنديد مختلف طبقات المواطنين بهذه السياسة الاجرامية وكذلك تنديد يهود العالم والراي العام العالمي. كما اشاد النائب فلنر بالمغنية سي هايمن فقال ان اغنيتها التي تقول فيها «من اين تعلمنا قبر الناس احياء. هل نسينا ان هذا حدث لنا..» ستدخل التاريخ.

وعن حملات التحريض ضد المواطنين العرب في اسرائيل قال فلنر ان هذه الحملات التي تاتي قبيل الذكرى الثانية عشر ليوم الارض هي سياسة سلطوية مدبرة تستغل بعض الحوادث التي تنفذها مغامرون هم قلة ولكنهم بافعالهم هذه يساعدون الحكومة على مواصلة قمعها في المناطق المحتلة لكن الجماهير العربية في اسرائيل تعارضهم وتستنكر هذه الاعمال.

وذكر فلنر الكنيست بحوادث الاعتداء التي يتعرض لها المواطنون العرب والتي ينفذها جنود «حرس الحدود» وافراد من الشرطة. «هذه الحوادث التي لا تذكرها السلطات وتغفل عنه الطرق اليها». ثم اكد على حق الجماهير العربية في اسرائيل في اسماع معارضتهم للاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وباقي المناطق العربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧.

وعن نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال قال: انه نضال شرعي وقانوني يمارسه كل شعب يقع تحت الاحتلال. هذا هو حق كامل واساسي من اجل دحر الاحتلال ومن اجل الاستقلال القومي. هذا النضال لا يسعى الى تهديد كيان اسرائيل وانما الى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وليست مكانها.

وعن مشروع شولتس قال: ان هذا المشروع هو خداع لانه لا يسعى الى السلام، وانما الى اوتونوميا تستمر ٣ سنوات بدون م.ت.ف. اي بدون الشعب الفلسطيني وهذا يعني مواصلة الاحتلال لثلاث سنوات اضافية. ومن يؤيد شولتس هو بالحقيقة لا يسعى الى السلام، بل الى استمرار الاحتلال لكن بطريقة «اكثر حكمة».

اما من يؤيد شمير فهو عدو للسلام ايضا. واضاف فلنر: اننا مع السلام الذي يأتي عن طريق انهاء الاحتلال في المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وعن كتلة مباء تحدث عضو الكنيست بنير شابان فشجب حادثة «الباص» ووصفها بانها «ارهابية اجرامية» ثم دعا م.ت.ف. الى شجبها والى اعلان اعترافها باسرائيل وكذلك وقف جميع «عمليات الارهاب» خلال «فترة النشاط السياسي» من اجل السلام. ثم اقر حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وحمل الحكومة المسؤولية عن الاحداث في المناطق المحتلة.

وركز امنون لين (معراخ) حديثه عن عملية الاعدام التي نفذها سكان قرية قباطية باحد المواطنين الذي تعاون مع الاحتلال فطالب الحكومة بان تقوم بجباية غرامة باهظة من الاهالي لتمويل بناء بيت جديد لاهل الشخص الذي اعدم، في اسرائيل بعد ان تمنحهم الجنسية الاسرائيلية.

كما بارك امنون لين العقاب الجماعي الذي نفذه الجنود باهالي القرية بعد الحادثة.

وتحدثت عضو الكنيست شولاميت الوني (راتس) فشجبت ايضا العملية ضد الباص ووصفتها بـ «القتل الاجرامي الغبي» ثم حذرت من عدم جعل هذه الحادثة «تفقدنا صوابنا وتشحن الاجواء». وهاجمت الوني كذلك قرار رابين باغلاق بعض المناطق امام وسائل الاعلام، مؤكدة على انه «يجب ان تهمنا ماهية افعالنا وليس الصورة التي نظهر بها امام العالم».

هذا واقرت الكنيست بيان وزير «الامن» حول الاوضاع في المناطق المحتلة.

ويذكر ان النائب محمد ميعاري (المتقدمية) صوت على التلخيص الذي قدمته كتلتا المباء وراتس مما يعني تأييد لمشروع شولتس الامريكي.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المعلمون	٨٨/٣/٢١		
٢. العاملون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	مئير طفيق	٠٣/٢٥٢١٧١
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون العراقي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ٤٣١٨٩٠
٤. الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق غلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين البو	٠٣/٤٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٢٨١ ٤٣١٩٢٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيمياتيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم يوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندريانوف	٠٣/٤٣١٩٢٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اوبنكوفسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	مئير غولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
١٤. المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكر	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

كلمة الاتحاد

وهل الطائر الّا بجناحيه يطير؟!

□ يصادف، اليوم، الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. ويجسد هذا اليوم رفض الظلم السياسي والاجتماعي الذي تعاني منه المرأة والنضال لتصفية هذا الظلم وتحقيق المساواة الكاملة، المشاركة الكاملة للمرأة في حياة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية.

اننا نؤكد، اليوم، كما على مدار السنة، ان الموقف الرجعي من المرأة ومنعها من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع وشل إرادتها وطاقتها الابداعية واهانة انسانيتها احيانا - ان كل هذا هو جزء لا يتجزأ من نظام الظلم الطبقي - الاجتماعي. ولذلك فان المعركة للمساواة الكاملة للمرأة ليست معركة النساء فقط بل معركة كل الناس الدمقراطيين والتقدميين والثوريين، رجالا ونساء. ونذكر، هنا، بان كل الحركات الثورية، عبر التاريخ كله، من اليونان القديمة الى ايامنا، كانت تستهدف، بين بقية اهدافها، تحرير المرأة من الغبن الاجتماعي والعادات المتحجرة.

والحركة الشيوعية العالمية، حركة تحرير الانسانية كلها من نظام الظلم الطبقي والقومي ومن كل شكل من اشكال القهر والظلم هي، ايضا، حركة تحرير المرأة. ويلاحظ، تماما، في التراث الفكري للحركة الشيوعية وفي ممارستها العملية، وفي النظام الاشتراكي الذي أقامته، الحرص الصارم على كسر قيود المرأة وتصفية كل موقف مسبق رجعي تجاهها، حتى تشارك مشاركة كاملة في حياة المجتمع تخطيطا وتنفيذا وقيادة للمجتمع.

هذه القضية، قضية تحرير المرأة، مطروحة ايضا، على بساط البحث لدى شعبنا العربي الفلسطيني والشعوب العربية عموما. وقد اشتد النقاش - الصراع حول هذه المسألة، خصوصا بعد ظهور حركات سياسية متلبسة بلباس الدين، ظلامية، رجعية، متعصبة، تريد عزل المرأة وشل فعاليتها، وتتعامل معها كما لو كانت «نعجة» ضعيفة يجب «حمايتها» من «الذئب» - الرجل!!

وما ابعد الذين يحاولون توظيف الدين والمشاعر الدينية لتبرير الموقف الرجعي من المرأة عن روح تراثنا وتاريخنا. ان تراثنا العربي والاسلامي هو تراث حي، رحب الآفاق، متنور، دمقراطي وانساني. والمرأة كانت، خلال كل تاريخنا القومي، شريكة في المجتمع، وكانت مع موجات الفتوحات الاسلامية مقاتلة وممرضة. واخذت نصيبا في تقرير امور المجتمع. واما تاريخنا العربي المعاصر فلا يمكن ان نتحدث عنه، بدون ان نذكر رجاء عماش بطلة الشعب الفلسطيني وجميلة بوحيرد بطلة الشعب الجزائري. ولماذا نذهب بعيدا! ان المرأة الفلسطينية البطلة - الطالبة والعاملة والطبيبة والمعلمة وربة البيت، الام والزوجة والاخت - هي الآن شريكة حقيقية في الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة. وهل يعقل ان يقول احد ما، لنساء فلسطين، باسم «الدين» و«التقاليد» ان عليهن ان يجلسن على جنب وان لا يشاركن في الانتفاضة؟!!

وهل كان من الممكن ان نصنع نحن، هنا، «يوم الارض» و«يوم المساواة» و«يوم السلام» واعياد ايار وكل معاركنا الوطنية - الدمقراطية بدون المشاركة الكاملة، الدافقة حيوية وحماسا، من نصف مجتمعنا - النساء؟!

إننا، في الثامن من آذار - عيد المرأة، عيد الانسانية كلها، إذ نحيي جمهور النساء تحية حارة ونتمنى لهن الصحة والعافية والنجاح في حياتهن وندعوهن الى المزيد من المشاركة في معارك الشعب، ندعو شعبنا كله الى المقاومة الفعالة لكل الشنشنات الرجعية المعادية للمرأة، المعادية لروح العصر، والى تطوير تقاليد دمقراطية وانسانية شاملة في مجتمعنا، تجاه المرأة، الى ترسيخ وتطوير موقف عصري تقدمي ودمقراطي من كل قضايا المجتمع.

هذا واجب اساسي وميدني من المجتمع تجاه المرأة. وهو، في الوقت نفسه، مصلحة المجتمع كله. فمشاركة النصف النسائي من شعبنا في معارك البقاء، والمساواة والتطور هي شرط اساسي من شروط نجاحنا وبناء مجتمعنا بناء سليما سياسيا واجتماعيا وثقافيا وروحيا.

(«الاتحاد»)

نقاش مع ابناء البلد، نقاش مع زملاء:

عن البرنامج السياسي الصحيح

* بقلم : سميح غنادري *

[اذ ندافع عن برنامجنا لحل القضية الفلسطينية، ندافع عملياً عن برنامج م.ت.ف وكل روافد الحركة الثورية العالمية والانسانية التقدمية والنيرة، مذكرين انه ما من مكسب حققته القضية الفلسطينية، عالمياً وشرق اوسطياً، الا وكان مرتبطاً برفض العنتريات القومجية وبالالتزام بالطرح الدمقراطي، العقلاني والمسؤول والواقعي]

● سنتجاوز التعابير الساخرة التي استعملها احمد ابو حسين، في مقالته في «الراية» (٨٨/٢/١٩) - لسان حال حركة «ابناء البلد». كذلك سنتجاوز شبيه هذا الاسلوب للنقاش مما انعكس في مقالتي ابو صخر ودبور (الراية ٨٨/٢/٢٦)، قائلين: حاشا «الراية» هذا الاسلوب.

نتجاوز ولكن نتساءل: من اين هذه الشجاعة الادبية لدى احمد ابو حسين، مثلاً، حتى يقرر باسمي انني اتخلى عما دوّنته في احد كتبي - بل في جميعها يا احد، وفي جميع محاضراتي التي تزعجك - من ان حركة «ابناء البلد» حركة وطنية؟ ومن اين هذه الشجاعة في محاولة يائسة لخلق الانطباع عن تناقض موهوم بين مواقف من سميتهم «بالقادة الشباب» وسائر قادة الحزب ورفاقه؟ استطيعون انتم ايضاً هذه اللعبة؟! هذا في الوقت نفسه الذي يناقش فيه زميلك - زميلنا - «ابو صخر» المواقف نفسها والتي وردت في مقالات لتوفيق طوبي ولجهينة ولزاهي كركبي.

نتجاوز هذه الامور. ونضع النقاط على الحروف بمنتهى الصراحة. فالنقاش يجري، اولاً وقبل كل شيء، على البرنامج السياسي ومن ثم على الشعارات التي تطلق بناء على هذا البرنامج وعلى التصرفات والممارسات التي تنبع منه.

لسنا نحن الذين نقرر شهادة الوطنية لحركة «ابناء البلد». فكون هذه الحركة السياسية وطنية ام لا مسألة مرهونة ببرنامجها، وبشعاراتها وبتصرفاتها وبارتباطاتها، بناء عليه. ولقد قررنا، وما زلنا نعتقد ذلك، اخذاً بعين الاعتبار هذه الامور، ليس فقط ان حركة «ابناء البلد» حركة وطنية، وانما دعوتها ايضاً للعمل المشترك وللتحالف احياناً في اكثر من جبهة وفي اكثر من موقع.

ولا نريد نقاش ابو صخر وزملائه ونبش التاريخ معهم، لابراز مَنْ هي الجهة التي بادرت دوماً لتحقيق هذا العمل المشترك، على اساس برنامج وطني مقبول لدى الطرفين، وأبدت في هذا منتهى المسؤولية ورحابة الصدر، ومَنْ هي الجهة التي كانت احياناً تعرقل هذا الأمر، اما بمتطلبات متشنجة وغير واقعية واما عن طريق مبالغات في تقدير قوتها، وهي ونحن نعرف حجمها. فالانتخابات للجان الطلاب الجامعيين العرب ما زالت طازجة. ويعرف الجميع من كان المبادر لدعوة التحالف ومن كان سخياً ورحب الصدر في هذه الدعوة، ومَنْ قرر بدء معركته الانتخابية بشن هجوم على الحزب الشيوعي والجبهة، بل وباصدار منشور يكذّب فيه حتى صدور بيان مشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وم.ت.ف. ويزايد على البرنامج الذي ورد في ذلك البيان، ويبدأه بالكلام «اللطيف والوطني والمسؤول» جداً عن نرجسية الشيوعيين واكلاشيهم!

نتجاوز هنا، ونتجاوزناه. اما ان يصوّر ابو الصخر حركته وكأنها كانت دائماً مسؤولة ورحبة الصدر ووسعت حتى الحزب والجبهة، وقبلت التحالف معها، (هكذا، اذن!)، فنعلق قائلين: مطلوب ولو القليل القليل من التواضع، فهذا لا يضر.

● مَنْ عليه اعادة النظر ببرنامجه؟ ●

نتناقش يا زملاء على البرنامج السياسي. والمزيد هنا من الوضوح والضوء والصراحة، ليس فقط لا يضر، بل وهو المطلوب. قلنا ونقول - وباختصار - ان الحل الآن للقضية الفلسطينية يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ احقاق وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بقيام دولته الوطنية المستقلة، في هذه المناطق، الى جانب اسرائيل. هذا بالاضافة الى حق اللاجئين بالعودة او التعويض، وفق قرارات الامم المتحدة.

كذلك نقول ان الطريق للتسوية السلمية لذلك ليس الصفقات الانفرادية، وانما المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية وم.ت.ف كممثل شرعي ووحيد لهذا الشعب.

هذا هو برنامجنا كحزب شيوعي اسرائيلي. ولكن هذا هو ايضاً برنامج كل الجماهير العربية في اسرائيل، كما وثّق في اكثر من بيان اصدرته «لجنة المتابعة» على كافة هيئاتها واقسامها، وخصوصاً ذلك البيان الذي اصدرته اثر اضراب «يوم السلام».

وهذا هو برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب. وهذا هو برنامج الاتحاد السوفييتي وسائر مجموعة الدول الاشتراكية ودول حركة التحرر الوطني ودول عدم الانحياز، وغالبية الدول العربية. وهذا هو البرنامج الذي اصبح يدق ابواب اوروبا الغربية اكثر فاكثر، محرزاً المزيد من التفهم والقبول. وهذا هو برنامج الحركة الشيوعية العالمية، التي يعتبر «ابناء البلد» انفسهم في تحالف استراتيجي معها. وهذا هو برنامج الامم المتحدة وكل الانسانية المتنورة عملياً.

لذلك كان الاجدر بابناء البلد وبدلاً من محاولة تسخيف برامج الآخرين، التي اصبحت برامج عالمية، ان يحاولوا الاقناع ببرنامجهم والدفاع عنه والقول لنا اية قوى محلية وشرق أوسطية وعالمية مستعدة لقبوله. ولماذا هو البرنامج الافضل والاكثر ثورية ما دامت القوى الثورية العالمية كلها ترفضه؟!

والاهم من هذا انه لا يجوز الاختباء تحت عباءة شرعية تمثيل م.ت.ف للتواجد الفلسطيني، اينما كان، وترديد شعارات لم تعد تقبلها او ترددها م.ت.ف نفسها. واصبح لا يرددها في شرقنا هذا الا البعث السوري والمنشقين عن م.ت.ف.

فمع مَنْ انتم؟ سينشط بعضهم غضباً الآن، احتجاجاً على «يمينية» و«انتهازية» و«اسرلة» كاتب هذه السطور والذي يجرؤ على تجاهل وجود «الميثاق الفلسطيني».

هذا في الوقت الذي لا يكاد احد يذكره على الصعيد الفلسطيني الرسمي. وهذا بعد ان اعلنت م.ت.ف، في حينه موافقتها على برنامج بريجنيف ومن ثم موافقتها على مبادرة غورباتشوف وعلى المؤتمر الدولي وعلى قبول مجمل قرارات الامم المتحدة، وعلى مقررات مؤتمر فاس... الخ. وهذا ما انعكس في مئات التصريحات الرسمية لقادة م.ت.ف وهذا عملياً هو جوهر مقررات الدورة الوحدوية الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، والتي قبلت عضوية الحزب الشيوعي الفلسطيني كفصيل في م.ت.ف. ولم يكن هذا من باب الصدفة طبعاً...

لذلك يُسأل السؤال مع من يلتقي برنامج «ابناء البلد» عملياً؟ هل كل هذه الانسانية الثورية والتقدمية والمتنورة، بما فيها م.ت.ف «تأسرلت» جميعها، ولم يبق ثوريون نظاف اصحاب برامج ثورية لحل القضية الفلسطينية الا «ابناء البلد»؟ هل العالم هو المدعو لاعادة فحص برنامجه ومَنْ يخدم؟ ام اولئك الذين يزايدون على البرنامج المقبول عالمياً وشيوعياً وعربياً وفلسطينياً؟ والأمر نفسه يقال ازاء هذا الغمز واللمز تجاه فكرة المؤتمر الدولي والذي يتكرر، بين الحين والآخر، من على صفحات «الراية»، في الوقت الذي تطرحه م.ت.ف وجماهير الانتفاضة كقضية الساعة.

يجري كل هذا في الوقت نفسه الذي يطالب فيه ابو صخر بالالتزام «بحدود الشعار السياسي الذي تفرضه طبيعة المرحلة ويحظى بالتفاف قومي واممي» (الراية ٨٨/٢/٢٦). احسنت يا ابا صخر! ولكن قل لنا ما هو هذا البرنامج، وهذا الشعار المبني عليه، والذي يحظى «بالتفاف قومي واممي» غير البرنامج المذكور اعلاه والشعارات المترتبة عليه؟

لذلك المسألة ليست مسألة كون برنامج ابناء البلد السياسي يختلف مع برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الذي يعيش عقدة التناقض بين فلسطينيته وأسرلته، بين الاخلاص لشعبه والاخلاص لدولته، حسب تنظير ابو صخر - يا للعار!)، وانما كون هذا البرنامج اللا واقعي، والضبابي يختلف مع برنامج كل القوى الثورية والتقدمية العالمية ذات النفوذ والسمعة ومع برنامج م.ت.ف نفسها ومع برنامج كل الجماهير الفلسطينية في اسرائيل. لذلك يحق لنا مطالبة ابناء البلد بالالتزام ببرنامج م.ت.ف فعلاً، بدلاً من ادعاء ذلك وبدلاً من المزايدة علينا، تحت رايتها، وبدلاً من الالتزام بالدفاع عن اذاعة منشقين حذّرت م.ت.ف نفسها من الاستماع اليها. كذلك بدلاً من الانشغال بتكذيب بيان مشترك صدر بيننا وبين م.ت.ف على مختلف فصائلها، بما فيها الجبهة الشعبية، وتضمن عملياً هذا البرنامج الوارد اعلاه.

● دعونا لا نتبارى في الشعارات ●

وللذي يريد ان يجعل موضوع النقاش والخلاف الآن على: ماذا بعد! نقول له ليس هذا هو وقت النقاش على «ماذا بعده»، وليس هذا هو وقت طرح برنامج «ماذا بعده» ولا شعاراته. وليس هذا هو وقت القتال على سعر «السمك» بينما ما زال «الصيادون» يواجهون اعتى وحوش البحر، ليس بهدف تحقيق «ماذا بعده» وانما تحقيق مطلب الساعة. مطلب الآن: انهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع. فها هي وحوش البحر والبر، امبرياليا واسرائيليا وعربيا رجعيا، تعد العدة لمنع تحقيق هذا المطلب.

ان «ماذا بعده» ستفرضه تطورات الاحداث فيما بعد. وكاتب هذه السطور، مثلاً، يريد فيما بعد ازالة اسرائيل وفلسطين ودول العالم قاطبة وبناء جنة الشيوعية العالمية على الأرض، فهل نتسابق ونتبارى الآن في الخناق على مدى حدود راديكالية وثورية الشعارات، وماهي المراحل التي سنقطعها وصولاً لتحقيقها؟!

أضف الى ذلك ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يدّع، ابداً، ان التطور التاريخي سيتوقف عند قيام فلسطين الى جانب اسرائيل. ولم يقل ابداً ان هذا هو الحل الجذري النهائي للمسألة القومية. بل أكّد امكانيات حدوث تطورات في اتجاهات مختلفة في حينه، تؤدي طبعاً الى طرح برامج ارقى، مؤكداً ان هذا مرهون بالتحولات الدمقراطية داخل الدول العربية واسرائيل وبطرد الامبريالية من مواقعها في المنطقة، مما سيضع العلاقات جميعها على أسس جديدة. (انظر مثلاً كتاب المؤتمر السابع عشر ص ٦٣ - ٦٤).

لكننا لا ننشغل في هذه المسألة، الآن، ليل نهار، كما لا ننشغل، ونكاد لا نذكر، مع صباح كل يوم ان هدفنا بناء الشيوعية، بينما ما زلنا نناضل من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية. فلننشغل في هذه القضية، يا اخي، في شيخوختنا. او فلينشغل اولادنا بها. ودعونا لا نجيز لانفسنا حق استشفاف مختلف تفاصيل المستقبل البعيد ومتطلبات تلك المرحلة من برامج وشعارات. فحتى شعار اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع لم يكن احد يتوقعه ولم يكن بمقدور احد استشفافه، حتى قبل ما يزيد عن العقد بقليل.

وبناء عليه ان من يطرح اليوم، والاحتلال رابض على صدور شعبنا، شعارات ومواقف تريد تجنيد الناس حول برنامج فيما بعد، لا يحمل - للأسف - يا زميل احمد ابو حسين - وافقاً وطنياً وانسانياً، بل يتخاذل في تجنيد الناس، اوسع الناس، على «البعدين القومي والاممي» - كما يحب ان يكتب ابو صخر - حول قضية الآن، قضية انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع. وهو بهذا، موضوعياً، يخدم المعتدي والمتطرف في المتراس الآخر مع انه يريد محاربته ويزايد على الآخرين في مدى استعداده لهذه المحاربة.

● تجربة شعبنا غنية، فلندرسها ●

لا نريد العودة، في هذه العجالة، لدراسة كل تفاصيل التجربة الفلسطينية. لكن التجربة الفلسطينية، مثلها مثل مجمل تجارب الثورات العالمية، اثبتت اكثر من مرة ان الثورية الشكلية للشعار، والمبالغة فيها لم تكن تتناسب طردياً مع ثورية العمل الفعلي والموقف الثوري حقاً. وبما كان استمرار الدفاع «الثوري» عن تحرير «كامل التراب» ستاراً اما للخيانة واما للعجز عن تحرير ولو جزء من هذا التراب.

نحن لا نتاجر بالقضية القومية. فنحن ابناء هذه القضية القومية، ولا يجوز لنا المتاجرة بمصيرنا وبمصير شعبنا كله، هنا وفي منافيه القسرية وتحت كاهل الاحتلال. لذلك عندما نرفض برامج وشعارات «سوبر ثورية»، من ناحية الشكل، لا نفعل هذا بسبب «نقص» في شعور وطني، او ضعف في انتماء قومي او نتيجة لتفريط بمصلحة قومية. وانما نفعل هذا بالذات من منطلق المزيد من الحرص على قضيتنا الوطنية ومصالحنا القومية.

لم نتورع في السابق عن مناقشة م.ت.ف نفسها على مواقف وشعارات غير واقعية واعمال كانت غير صحيحة برأينا، بل وجلبت الضرر. ويسعدنا ان م.ت.ف نفسها تخلصت من تلك المواقف، بعد ان خبرت، بتجربتها، مضارها. ويأتي البعض اليوم، وتحت عباءة م.ت.ف ليزاود على برنامجنا. اننا ندافع عن برنامج ومواقف م.ت.ف اليوم، اذ ندافع عن برنامجنا ومواقفنا.

فلقد علّمت التجربة الفلسطينية، كل مَنْ عنده الاستعداد للتعلم: انه كلما تخلصنا اكثر من الشنشنات القومجية الفارغة، حققنا المزيد من المكاسب. فما من مكسب حققته القضية الفلسطينية، عالمياً وشرق اوسطياً، الا وكان متناسباً طردياً مع التخلي عن العنتريات القومجية ومع الالتزام بالطرح الدمقراطي العقلاني والمسؤول.

ونحن اليوم اذ نناقش زملاء لنا، نريدهم ان يكونوا معنا، وان نكون معهم، في الخندق الواحد، لا نفعل هذا من منطلق الرغبة في افتعال معارك جانبية او لهدف حزبي(؟!)، عدا عن ان ليس تصرفاتنا هي التي استدعت هذا النقاش، وانما نقوم بهذا من منطلق الحرص على القضية الوطنية.

مسائل السياسة من التعقيد بمكان، الى درجة ان الرغبات والتمنيات الذاتية تصبح ليس هي الأساس ولا المنطلق، وانما تستدعي بلورة الرغبة والتمنيات على ارضية الواقع. والطريق حتى الى جهنم قد تكون مفروشة بالنوايا الحسنة. وكم من ثوري جلب الضرر للقضية الثورية نتيجة نواياه ومزاجه الملتهب، وتنصيبها واقعاً موضوعياً. بل كم من ثوري خدم عدوه، بناء عليه، ودون ان يقصد ذلك طبعاً.

هنا تثور حفيظة «ابو صخر» و«ابو حسين» و«دبور» (الراية ٢/١٨ و٨٨/٢/٢٦). ويمطروننا بسوابل من المصطلحات «الماركسية» بهدف تبيان خطأ موقفنا. جميل ومبارك ومرغوب هذا الاقبال على الماركسية. ولكن المفيد ان يعترف زملاؤنا على الأقل من هو التيار الذي يمثل الحركة الشيوعية محلياً، ويصون الماركسية ويطبقها بشكل خلّاق على واقع بلادنا الضيق. ومَنْ هي الحركة التي تريد ان تعلم هذا التيار، ومن ثم كل حركته الشيوعية العالمية ودولها الاشتراكية، كيف تكون ماركسية. اذ ان مواقف حزبنا مطابقة لمواقف الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية.

ومفيد ان يتذكر زملاؤنا ما اورده لينين عن ان ماركس بنفسه عندما كان يقرأ بعض الكتابات «الماركسية» كان يصرخ غاضباً: اذا كانت هذه ماركسية فانا لست بماركسي!

● لسنا اعداء ●

لم يقصد احد مساواة زملائنا بالعدو. لم يفعل هذا لا توفيق طوبي ولا نسيم ابو خيط ولا غيره. فلماذا هذا التزوير! كل ما هنالك انهم حذّروا من مواقف تصب الزيت على نار العدو، موضوعياً ودون ان يقصد اصحابها ذلك. ان كتابات ماركس وانجلس ولينين، وكذلك ديمتروف الذي اشغلته قضايا الجبهات والعمل المشترك، مليئة - ايها الزملاء - بتحذيرات اعنف. لقد حذّروا حتى اعضاء في الصفوف القيادية الاولى للحركة الشيوعية، من ان بعض مواقفهم، ذات الظاهر الثوري، قد يكون مردودها خدمة موضوعية للقيصرية وللبرجوازية وللفاشية، للعدو الطبقي مهما كانت شاكلته. وهم بهذا لم يقصدوا طبعاً اتهام هؤلاء الشيوعيين بكونهم قيصريين وبرجوازيين وفاشيين.

فدعونا لا ننشغل بالفذلكات، على الأقل ما دمتم تريدون تعليمنا «الدايلكتيك الثوري» والتحرر من «الفلسفة المريضة»(!!). ان تحذير زميل من مواقف قد تخدم العدو لا تعني ابداً مساواته بالعدو. فكم بالحري اعتباره هو العدو!

لسنا اعداء ابناء البلد. ولا نريد لابناء البلد ان يكونوا اعداءنا. بل اردنا، ونريد، ان نكون واياهم وسائر الوطنيين في خندق واحد ضد العدو المشترك. ومن اجل تحقيق الأماني المشتركة. ولذا فان مكانهم كان وسيبقى محفوظاً ومصوناً، اذا ارادوا ذلك دوماً، في كل اطار للعمل المشترك شريطة الالتزام طبعاً ببرنامج وشعارات العمل المشترك. وما يسري في هذا، علينا، يسري عليهم. ومَنْ ساواك بنفسه ما ظلم!

| يتبع |

| المقال التالي: عن الشعارات |

مناقيش

● محمد علي طه ●

● ايتان في «البوريم» ●

فكر ايتان ان يتراجع عن فكرته وتحقيق امنيته عندما أحس ان التاجر النصراوي «خوزقه» بالسعر، ولعن دين المناطق والشباب والحجارة ثم «طرطش» بضع كلمات على اسحاق رابين الذي تبجح بأن يقمع «العربوشيم» في مدة لا تتجاوز الاسبوع. وها قد مضت ثلاثة أشهر وفي كل مساء يظهر الجنرال على الشاشة الصغيرة في برنامج «مباط» وهو يبلع ريقه، ويقلص حنجرته !

ولكن ايتان عنيد فقد قرر الا يتراجع عن الفكرة على الرغم من خازوق السعر.

قال ايتان للتاجر النصراوي: هذه الحاجات في سوق القدس القديمة ارخص وفي قصبة نابلس ارخص بكثير يا خبيبي.

فأجابه التاجر النصراوي مبتسما: اذهب الى هناك واشترها يا خواجة !

فشعر ايتان ان التاجر النصراوي يسخر منه ومن امبراطوريته الصغيرة فلعن «العربوشيم» في سره ودفع الثمن وحمل البضاعة ومضى !

في الايام الثلاثة التي كانت بين «الشروة» وبين عيد المساخر ارتدى ايتان الملابس اكثر من مرة وقدرها على جسده ووقف امام المرآة مزهوا معجبا.

ولما كان صباح عيد «البوريم» ارتدى سروال النبشان المثيل وقمباز الروزا والجاكيت الرمادي والكوفية والعقال وحمل حقيبة الزوادة الجلدية في كتفه ومضى، الى عمله في المشغل.. وهو يردد: بوريم، بوريم، بوريم، يا ايتان. وها أنت يا «عربوش» تفاجيء زملاءك، وسوف يضحكون كثيرا !!

وصل ايتان الى موقف الباصات القريب من داره واحتمى في المظلة من البرد ورذاذ المطر. وبعد لحظات وصلت السيدة رينه كوهين، جارته بيت بيت فارتبكت وتمتمت كلمات غير مفهومة وخرجت من تحت المظلة ووقفت في العراء متحملة البرد رذاذ المطر.

قال ايتان في سره: هذا استفتاح يا خبيبي ! وايقن، عندئذ، ان التخفي كامل وناجع وان اللعبة ستنطلي على رفاقه في المشغل.

ولما وصل الباص صعد ايتان وتناول السائق زر الشيكل الا ان السائق قبل ان يعيد اليه الاغورات الباقية والتذكرة البنية طلب منه بلهجة خشنة أن يفتح حقيبته ويخرج ما فيها.

- وهل أنت شرطي ؟

- افتح شنطه !

- هذه شنطة زوادة.

- افتحها.

تضايق ايتان وقال بعبرية سليمة: ارجوك. في الحقيبة زوادتي لا اكثر. وأنا غير معني ان يرى الاخرون ما بها.. انها حاجة خاصة. قال السائق بعصبية: لا تتمسكن. وهل للعرب اسرار خاصة سوى التخريب! افتحها بسرعة.

- وان لم افتحها !

- يا كلب. تعاندني. طيب. بشوف !

صاحت رينه كوهين: يا سائق ! استدع الشرطة. هذا العربوش نزع صباحي !

تردد ايتان لكنه حسباً لما لا تحمد عقباه فتح الحقيبة واخرج قطعتي الخبز الاسمر والخيارة وعلبة اللبن.

هدأت الاحوال في الباص وتناوله السائق التذكرة وبقية النقود وهو يقول: اخص. هذا اكل بشر !!

سار الباص، وفي المحطة الثالثة امتلأت المقاعد بالمسافرين ووقف بعضهم في الممر وأما المقعد المجاور لايتان فبقي فارغا.

قال رجل لامرأة: هذا مكان شاغر يا سيدة. تفضلي اجلسي.

فهزت رأسها افقيا وقالت: «مسريح» [نتن] وطعجت أنفها الاحمر.

بلعها ايتان. وعند المحطة القادمة ترجل ليأخذ الباص الثاني الى مكان عمله. وما كاد يهبط حتى فرملت سيارة شرطة وقفز منها ثلاثة عساكر من حرس الحدود.

- هات هوية.

- هوية ؟ لماذا ؟

- هات هوية !

- طيلة عمري وانا اتجول في البلاد بدون هوية.

- ها. ها. وتتجول في البلاد يا ابن الهيك وهيك.

وصفعه على وجهه.

تفاجأ ايتان وصرخ: لا تضرب رجلاً بعمر ابيك ! فأعاد العسكري الصفعة وهو يقول: وهل أبي مشفقة عربي قذره مثلك !

لم يحتمل ايتان الاهانة فردها للعسكري. وعندئذ انهال العسكر عليه لطماً وركلا وشتما. فصرخ من لحف رأسه: انا ايتان يهودي ابن يهودي ابن يهودية مثلكم.

- يا لعين. ترغب بأن تخدعنا. فين هوية ؟

- ما فيش هوية !

- ومتسلل ؟

- لا. هويتي في البيت.

قال الضابط: لنأخذه الى المركز !

صرخ ايتان: وتعتقلونني ايضا ؟

- اخرس يا جيفة !

رموه في السيارة مثل شوال فحم. سارت السيارة وداعبوه باقدامهم.

في المركز سأله المحقق: اين الهوية ؟

- في البيت.

- ومن يحضرها لنتأكد.

- تعالوا معي الى البيت.

فشتمه ببذاءة وقال: نأتي معك الى جبالنا لترجمنا بالحجارة يا ابن الهيك وهيك !

وبعد ساعة استطاع ايتان ان يقنعهم بأنه يهودي ابن يهودية وان لباسه لباس مساخر فقط لا غير فطيبوا خاطره بكلمتين واطلقوا سراحه.

لعن ايتان «البوريم» وغلطته ولما صعد الى الباص فتح الشنطة قبل ان يطلب السائق منه فتحها.

جلس بجوار سيدة انيقة فشتمته بصوت مسموع وتركت له المقعد.

نزل من الباص قرب مكان العمل. نظر الى ساعته فعرف أنه تأخر ساعة كاملة عن العمل فقال: لا بأس فالمدير ابن حلال وسوف يسامحه او يطلب منه تعويضا.

عند بوابة المشغل اعترضه الحارس العربي: الى اين؟

- للعمل يا محمود.

- الخواجة لا يريد شغيلة.

رفشه بعصبية ودخل الى المشغل مسرعاً. التقى مدير العمل فأسرع يحييه: صباح الخير خواجه!

نظر المدير اليه باشمئزاز: لا نريد عمالاً. ابتسم ايتان وقال: خواجة. مشنان أنا ؟

- انصرف: لا نريد عمالاً.

- ولكني اعمل هنا منذ عشر سنوات.

- ومجنون ايضا ؟

- على مهلك.

- عربي وتجادلني. لا وقت عندي. انصرف من هنا.

- أنا ايتان.

- انت أتان.

- احترم نفسك يا عزرا.

وحاول ايتان ان يصفع المدير فصرخ: يا شولا. يا شولا. استدعي الشرطة. في المشغل مخرب يهاجمنا بالحجارة والسكاكين ولعل في حقيبته قنبلة !!

ارتبك ايتان. وأيقن انه سيأكلها من جديد وفي لمح البصر ووسط صراخ المدير وشولا خلع ايتان الكوفية والعقال والجاكيت والقمباز والسروال ووقف عاريا كما خلقته امه وهو يصرخ: أنا ايتان.. يهودي ابن يهودية.

بيان حركة النساء الدمقراطيات بمناسبة الثامن من آذار :

تعالي نفكر كيف نوقف التدهور الدامي والوصول الى السلام

● الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، هو يوم عيد ونضال. وفي هذا العام نحتفل به في ظروف مؤلمة ومقلقة: فالوضع في المناطق المحتلة يثير فينا القلق والتأثر البالغ.

اننا نتوجه اليك، ايتها المرأة والام.

آن الاوان لان تفكر بما ينتظرنا وينتظر اولادنا. من الفظيع رؤية وزير الامن يضطر اولادنا الى استخدام البندقية والهراوة ضد فتيان واولاد، ابناء الشعب الفلسطيني الذي يحارب من اجل حقه في فك قيوده، ويحارب من اجل الحرية والاستقلال. اننا، نحن النساء والامهات الاسرائيليات - اللواتي عرفن حروباً كثيرة والثكل ومعاناة المشوهين - نستطيع ان نحس بمعاناة النساء والامهات الفلسطينيات من جراء عشرات القتل ومئات الجرحى والاعتقالات الجماعية والطرد التي يتعرض لها ذووهن. اننا ننظر الى ابنائنا واحفادنا بقلق: ما الذي سيحل بهم. ماذا سيحل بمصير اسرائيل اذا لم تسلك الحكومة، فوراً، سبلاً تقود نحو السلام العادل ؟

يقولون لنا بان القوة فقط هي التي تضمن امن اسرائيل وان الزمن يعمل لصالحنا. وها هي، في السنة الـ ٢١ للاحتلال، تتصاعد المقاومة ضد الاحتلال لدرجة الانتفاضة الشعبية والاضراب العام في المناطق.

الحقيقة هي ان الاحتلال هو كارثة على اسرائيل.

من الواجب تعزيز القوى التي تناضل من اجل انهاء الاحتلال.

من الخطأ الظن انه اذا واصلنا الاحتفاظ بالمناطق المحتلة نقمع الشعب الساكن هناك ونستهتر بالرأي العام العالمي ويزداد امننا.

الا ما هو مردود السياسة الاسرائيلية الحالية ؟

ان سياسة تكسير عظام اولاد الضفة وغزة وقتلهم تحمل فعل السلاح المرتد، لتحط من القيم وكرامة الانسان لدى الجنود وتشوه نفوسهم وتزيد من غرائز العنف والكراهية وتؤدي الى نهج الوحشية في المجتمع الاسرائيلي وتثير الاشمئزاز والمعارضة لدى الشعوب.

ان المسؤولية عن الاعمال العنيفة التي تحولت الى نهج (نورما) - وكذلك اعمال قبر الناس احياء في كفرسالم - تقع على وزير الامن، رابين !

اننا نؤيد الجنود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة ويعارضون، من منطلقات ضميرية، تنفيذ اوامر غير قانونية واضحة. اننا نحيي الطلاب الثانويين الذين يرفضون ان يكونوا جنوداً في جيش القمع.

وقضية اخرى تنتصب امامنا: لقد تضرر المجتمع الاسرائيلي تضرراً كبيراً من مظاهر العنصرية والعداء تجاه المواطنين العرب الذين يعانون الغبن ويناضلون من اجل المساواة الكاملة في الحقوق القومية والمدنية.

اننا نؤمن بالصداقة بين الشعبين ونقيمها ونخوض نضالاً مشتركاً من اجل المساواة في حقوق المرأة اليهودية والعربية ولتعليم الجيل الشاب بروح الاخوة اليهودية العربية والدمقراطية والسلام.

ماذا يمكن ان تكون مساهمتك، مساهمتنا، لاخراج الحرب من مجال حياتنا ؟

لنصحو من اللامبالاة ومن الاوهام ولنجر حساباً للنفس، ولنر الواقع بعيون مفتوحة، ولنطلب من الحكومة بأن توقف اطلاق النار وتبدأ التفاوض. وفقط اسرائيل التي تكف عن الاحتلال والقمع تستطيع ان تضمن امنها وسلامتها ورغدها ومستقبلها كدولة دمقراطية وتحسن صورتها لدى عائلة الشعوب.

السلام ليس حلماً !

نحن مقتنعات بان السلام بين اسرائيل وجاراتها يمكن تحقيقه عن طريق الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل. سلام عادل وثابت يمكن تحقيقه في مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، التي تجري في اطارها مفاوضات مباشرة بين الاطراف وتشترك فيها كل الدول والشعوب المعنية في النزاع بما فيها اسرائيل وممثلة الشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف، والدول دائمة العضوية في مجلس الامن. يجب الا ننسى بان دولة اسرائيل قامت بموجب قرار الامم المتحدة. يجب الا ننسى بان هذا القرار تحدث ايضاً عن اقامة دولة فلسطينية.

ان احتمال احلال السلام هو احتمال واقعي، خصوصاً وان الاصوات اخذت تتكاثر داخل الشعب في اسرائيل وكذلك من الجانب الفلسطيني حول ضرورة الجلوس معاً والتداول حول حل النزاع.

ايتها النساء، والامهات، في هذا العام تحتفل نساء العالم في الثامن من آذار بتفاؤل اكبر، بعد ان ظهرت نزعة الانفراج في التوتر الدولي وتحسين العلاقات الامريكية - السوفييتية، التي تبشر بامكانية منع وقوع كارثة ذرية. في هذا الجو يدوي نداء نساء العالم - والى عام ٢٠٠٠ بدون سلاح ذري - من اجل السلام والمساواة والتطور - كدلالة وامل لتحقيق طموحات النساء في اسرائيل ايضاً.

في هذا الجو يسهل علينا نضالنا الامساك بالمقود، كمتساويات بين المتساوين ولتحقيق المساواة الكاملة في الحقوق في كل المجالات.

لنسمع نداءنا معاً، كل واحدة ووجهة نظرها:

نحن اللواتي تعطي الحياة - نأمر بالمحافظة عليها !

لتتغير السياسة، لنخرج من المناطق المحتلة ولنعقد السلام مع الشعب الفلسطيني!

من اجل اولادنا، من اجل ان يعيشوا في اسرائيل الدمقراطية والمستقرة والامنة.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

لمناسبة الثامن من آذار

الف تحية لاخواتنا الفلسطينيات

● بقلم: نجيبة غطاس ●

● تواكب اعمال الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، في هذه السنة احداثاً هامة ومرحلة خاصة تمر فيها النساء اليهوديات والعربيات في بلادنا الا وهي النضال المكثف من اجل السلام العادل، من اجل المساواة التامة للمرأة في جميع النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية.

ومن اجل مساواة العاملات في الاجور لأنهن اكثر فئة مستغلة الى اقصى الحدود والوضع في مشاغل النساء والخياطة القائمة في القرى العربية أسوأ بكثير من غيرها.

في التمييز الواضح ضد العاملة العربية وخاصة العاملات اللواتي دون سن الثامنة عشرة، بالاضافة الى سوء التغذية عند الاطفال جراء الغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية ناهيك عن البطالة الخانقة التي يعاني منها ارباب العائلات وخاصة، كثيرة الأطفال.

وبالاضافة الى كل هذا ترى ما تعانيه الأخوات الفلسطينيات واطفالهن من القتل والقمع الوحشي الذي تمارسه سياسة الاحتلال، والجرائم التي يرتكبها المحتلون ضد النساء والاطفال والمسنين.

فهناك الوف المعتقلين في سجون الاحتلال الذين يعانون القمع والتعذيب، الى محاصرة المدن والقرى والمخيمات ومنع التجول المستمر في العديد من المدن وقرى الضفة والقطاع المحتلين. وانتهاج سياسة التجويع وقطع المياه، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي يومياً في المناطق المحتلة. ان انتفاضة شعبنا الباسل مستمرة للشهر الثالث على التوالي والنساء والاطفال الحجارة يتصدون يومياً لجيش الاحتلال ويقابلون الرصاص بصدورهم وهم عزل الا من الايمان بقضيتهم ومن الحجارة حيث يضاف الى قافلة الشهداء شهداء جدد يومياً من الشباب والصبايا. كل الاكبار والاجلال لهذا الشعب المنتفض وكل الدعم لأهلنا في المناطق المحتلة. لقد صفعت هذه الانتفاضة السياسة الامريكية وعرابها الجديد شولتس، الذي لم يجد شخصية فلسطينية واحدة في المناطق، تقبل الاجتماع به.

ان شعبنا يتمسك بأرضه ووطنه وحقه في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وان الامهات لا تلدن الاطفال لكي تقبرهن في ريعان الشباب وهم زهرات لم تتفتح بعد بل من اجل ان تعيش العائلة سعيدة في كنف الآباء.

لقد كشف الاحتلال الاسرائيلي عن وجهه البشع امام العالم وامام الامهات اليهوديات اللواتي يحلمن ايضا بالاستقرار والسلام وان لا يرون ابناءهن على شاشات التلفزيون وقد تحولوا جلادين لشعب يعيش معهم وبجوارهم، لا لشيء الا لأن هذا الشعب قرر أن يعيش بكرامة في وطنه.

لذلك كانت الامهات من اول المضحيات. - وصور القمع تشهد على ذلك - وهن تزغردن في اثناء تشييع الشهداء الذين سقطوا ويسقطون يومياً، ضد الاحتلال ومن اجل السلام. ولكن السلام الحقيقي هو سلام الشعوب بحق الشعوب.

فألف تحية والف وردة لاخواتنا الفلسطينيات بيوم المرأة العالمي.

ان كل اعمال ٨ آذار في فروع منطقة عكا ستكون تعبيراً عن صرخة التضامن والدعم لأهلنا في المناطق المحتلة.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

عاش الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي!

■ المجد كل المجد لنساء فلسطين، بطلات الانتفاضة! ■

المساواة للنساء في اسرائيل، اليهوديات والعربيات، في فرص العمل وشروط العمل والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والمشاركة في الحياة السياسية!

تاريخ يوم المرأة العالمي

(٨ آذار)

● كان ذلك قبل اكثر من ٧٩ عاماً. وبالتحديد في الثامن من آذار ١٩٠٩ يومذاك.. جرت أول مظاهرة نسائية عمالية كفاحية في مدينة شيكاغو الامريكية طالب فيها النساء بحقوقهن في أجور عمل متساوية مع الرجال واعربن عن الاحتجاج على الاستغلال القاسي لهن في أماكن العمل.

وفي آب من العام ١٩١٠ لدى انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد النساء الاشتراكيات العالمي في كوبنهاجن، اقترحت القائدة العمالية والشيوعية الالمانية العالمية كلارا زتكن تكريم النساء المناضلات واعتبار عملهن البطولي الرائد رمزاً لنضال النساء العاملات من أجل حقوقهن. وفعلا أقر المؤتمر هذا الاقتراح وأصبح الثامن من آذار يوم عيد كفاحي للنساء في العالم يرفعن خلاله شعارات الكفاح من أجل مساواة المرأة في الحقوق ومن أجل رفع مكانتها في المجتمع.

وفي الذكرى الاولى للاعلان عن يوم المرأة العالمي (٨ آذار ١٩١١) انطلقت نحو ثلاثين ألف امرأة في مظاهرة جبارة في فيينا. وكانت هذه واحدة من أربع مظاهرات ضخمة أقيمت في الوقت ذاته في كل من النمسا والمانيا وسويسرا والدنمارك. أما في روسيا فكانت المظاهرة الاولى في هذه المناسبة في العام ١٩١٣. غير ان أضخم مظاهرة بهذه المناسبة جرت في موسكو في العام ١٩١٧ واعتبرها حزب لينين احد النشاطات ذات الاهمية الكبرى للتعبئة الجماهيرية لدعم الثورة الكفاحية المسلحة للشعب السوفييتي وقد رفعت النساء في تلك المظاهرات شعارات مثل «بدنا خبز للاطفال».

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي أعلن يوم الثامن من آذار يوم عيد قومي.

ولا تزال نساء العالم وكافة القوى الدمقراطية تحتفل بهذا اليوم احتفالاً جماهيرياً واسعاً تؤكد فيه اصرارها على الحق والنضال من أجل المستقبل النير.

● مقطع من المظاهرة الجبارة التي جرت في سخنين يوم الجمعة ٨٨/٣/٤ تضامنا مع الانتفاضة ضد الاحتلال - النساء شريكات نشيطات في كل حياة مجتمعنا السياسية والاجتماعية والثقافية (تصوير: علي نصار) ●

— المرأة العربية في اسرائيل —

اربعون عاماً من العمل المثمر والكفاح

● بقلم: امال شحادة ●

● نحن لسنا ممن يقسم المجتمع على أساس الجنس او العرق او اي مميز سطحي آخر. لأننا نؤمن بأن الناس سواسية كأسنان المشط. نؤمن بالمساواة بين الناس، رجالاً ونساء ويهود وعرباً ومسلمين ومسيحيين الخ.. والتقسيم الوحيد الذي نراه مناسباً وجوهرياً هو التقسيم على اساس شامل - طبقة الناس الكادحين الذين يعيشون من عرق جبينهم وطبقة الناس المستغلين الذين يعيشون على حساب استغلال الآخرين. وواضح اننا ننتمي الى الطبقة الاولى. ومع ذلك فنحن نعيش في دولة تقسم الانسان نفسه الى أجزاء وليس فقط للمجتمعات بأسرها. فالعرب يعطونهم عربين - ثلاثة (عرب ودروز وبدو والخ..) واليهود - شرقيين وغربيين و «صبريم» (مواليد البلاد). وكل فئة منهم - رجال ونساء وهلمجرا. والمرأة في المجتمع، حسب وجهة نظرهم، هي درجة ثانية. وطبقتها الطهار المفاتن والمحاسن. ومكانها المطبخ وفي احسن الاحوال في مكان عمل يكون فيه الاستغلال مضاعفاً.

ولأننا نؤمن بالنظرة الأخرى للمرأة، نظرة الاحترام والتقدير لها بوصفها النصف الثاني او الاول (ليس مهما) من المجتمع، نجد أنفسنا في نقاش دائم مع اصحاب تلك النظريات وفي نضال مستمر ضدها. ومن هذا المنطلق، وعلى شرف الثامن من آذار نحاول ان نقف وقفة عند المرأة العربية في اسرائيل ودورها في المعركة من اجل المساواة الحقيقية خلال السنوات الاربعين الماضية منذ قيام الدولة.

● شريكة أساسية ●

كانت المرأة العربية في اسرائيل ومنذ اللحظة الاولى لقيام الدولة شريكة ليس فقط في المأساة التي تعرض لها شعبنا جراء نكبته وانما أيضاً في مواجهة المأساة والتغلب عليها وعلى الرغم من التقاليد الاجتماعية السائدة وقيودها الشديدة فقد واجهت، جنباً الى جنب مع الرجل، شاحنات الترحيل. وتمسكت بالارض وبالوطن. ولما كان في ذلك الوقت حوالي ٨٠٪ من القوى العاملة العربية في الزراعة والفلاحة، كانت المرأة العربية تعمل الى جانب زوجها في الارض اضافة الى كل أشغال البيت وشؤون التربية.

صحيح انه في بداية هذه السنوات كان عدد الاناث في المدارس اقل. وكذلك الأمر في اماكن العمل. فالمرأة لم تخرج لتتعلم او تعمل. وكما تشير الاحصائيات الرسمية في اسرائيل لم تخرج الى العمل من النساء العربيات في السنوات الاولى لقيام الدولة اكثر من ٥٪ (اليوم اكثر من ٣٠٪) وهن يشكلن نسبة ١٣,٣٪ من قوة العمل العربية في البلاد. اما في التعليم فلم تكن النسبة أفضل، ولكنها زادت بوتائر عالية نسبياً. واليوم انخفضت نسبة الأمية بين النساء العربيات في اسرائيل الى حوالي ٢٥٪ واصبح ٧٥٪ منهن متعلمات (١٠٪ تعلمن حتى ٤ سنوات و ٣٣٪ تعلمن حتى ٨ سنوات و ٢٥٪ حتى ١٢ سنة و ٥,٢٪ حتى ١٥ سنة اي ثانوي + معهد عالي و ١,٨٪ جامعي). واليوم فان ٢٢٪ من خريجي الجامعات هن من الأناث (وتبلغ النسبة ٤٣٪ من مجموع الخريجين من جامعة حيفا) كما ان ثلث الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل اليوم من الفتيات.

من الواضح ان هذا التقدم الحاصل في التحصيل العلمي والانخراط في العمل لدى نسائنا العربيات هو جزء من انجازات شعبنا كله في معركته من اجل البقاء والتطور على ارض الوطن. فالعمل حق مارسته المرأة في ارضها قبل ان تصادر. وحين نهبت الارض ولم يبق للمرأة مكان عمل اعتمدت على ساعدها وعلى دعم شعبها واخترقت حواجز العنصرية من جهة والتقاليد الموروثة من جهة ثانية وبدأت رويداً رويداً تنزل الى سوق العمل. وحين وجد شعبنا نفسه امام وضع يحرم فيه من المدارس ومختلف مرافق الحياة شن معركة نضالية واسعة النطاق، وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا، من اجل بناء المدارس وتجهيزها وتوسيعها. وعلى الرغم من وجود النقص بمئات الغرف الدراسية ومن الحالة المزرية لمدارسنا فقد وصلت الفتاة الى المقاعد الدراسية في كل بلدة واخرى. وقسم كبير من الفتيات اجتزن حواجز أكبر وسافرن من بلدة الى اخرى بحثاً عن التعليم في المدارس الاعلى (اعدادية وثانوية ومعاهد عليا ومن ثم الجامعة).

● المشاركة في الحياة السياسية ●

لم يكن ممكناً ان يحصل التطور العلمي بين نسائنا والانخراط في العمل بدون التطور السياسي للمرأة ومشاركتها في الحياة السياسية والنضالية لشعبها.

فالمرأة لم تكن فقط مربية على الروح النضالية للابناء فحسب انما شاركت مباشرة في النضال. والتاريخ يشهد للعديد من نسائنا كيف وقفن عام ١٩٤٨ في وجه عربات الترحيل وجنزرات الهدم والاقتلاع يتصدين لها ويرجمنها بالحجارة ويعضضن ويعتقلن. وتعلم اجيالنا من الدور الذي لعبته نساء الناصرة في عام ١٩٥٨ لدى الاشتباك مع قوات الحكم العسكري التي حضرت لقمع مظاهرة اول ايار، وكيف شاركن في رجم الشرطة بالحجارة وتخبئة المناضلين الذين بحثت عنهم قوات الحكم العسكري وكيف كن يوهن على هذه القوات، وأهم من كل ذلك كيف، حين اعتقلت السلطة مئات الشيوعيين، قامت النساء بحمل جريدة «الاتحاد» وتوزيعها بدلا عنهم. وقمن بالعديد من النشاطات الكفاحية التي لزمت في ذلك الوقت.

وما زال قريباً يوم الارض الخالد (٣٠ آذار ١٩٧٦) الذي سقطت فيه الشهيدة السخنينية خديجة شواهنة. كم من القصص التي تصل الى حد الخيال سمعناها عن بطولات نسائنا في سخنين وعرابة وديرحنا وكفر كنا والناصرة والطيبة وغيرها في التصدي لقوات البطش التي ارسلها يومها رئيس الحكومة، يتسحاق رابين (سفاح الربع الاخير من القرن العشرين) ووزير امنه شمعون بيرس (الشريك الكامل في الجرائم). هل ننسى ام مصطفى، بطلة عرابة، التي تعاركت بالعصا مع الجنود المدججين بأسلحتهم القاتلة واجبرتهم على الفرار.

وها [illegible] مشاركة نسائنا في معارك [illegible] الأسعار والمجالات [illegible] مظاهرة [illegible] في [illegible] ومثل ذلك أيضاً [illegible] باتحاد نقابات العمل [illegible] ورشات المطبخ والبناء ايضا [illegible]

تأخذ مكانتها في قيادة الأطر النضالية مثل لجان المتابعة واللجان المركزية والهيئات الشعبية (وهذا ما زال قليلا) وغيرها.

باختصار، ان دور المرأة العربية في اسرائيل يتعاظم ويزداد قوة اكثر فأكثر. لقد رفعنا منذ زمن شعار: «المرأة ليست ضلعا قاصراً انما عنصر فعال في المجتمع». واليوم يمكننا ان نزيد عليه لنؤكد ان فعاليتها مجدية وتتعاظم باستمرار.

واذا كانت المرأة العربية في اسرائيل قد حققت الانجازات الكبيرة في طريق مساواتها واخذ حقوقها فانها تساهم بشكل كبير في النضال الدائر في الوسط اليهودي من اجل مساواة المرأة. واهم دور تؤديه في هذه المعركة هو النضال من اجل تغيير وجه المجتمع الاسرائيلي والتأثير عليه باتجاه زيادة قوى السلام العادل والقوى المؤمنة بالعدالة الاجتماعية. فلا يمكن ان تحقق المرأة حقوقها وحريتها دون ان يتحرر المجتمع كله من عبودية افكار الرجعية والاستغلال البشع. والنساء العربيات يقمن في هذا المجال بدور اساسي مؤثر لتغيير وجه المجتمع الاسرائيلي ليصبح مجتمع عدالة وسلام ودمقراطية ومساواة.

عندما يتحرر المجتمع.. تتحرر المرأة

بعض المعلومات عن وضع المرأة في الاتحاد السوفييتي

● تنص المادة (١٢٢) من دستور الاتحاد السوفييتي على: «للمرأة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الحقوق المتساوية مع الرجل في كافة المجالات الاقتصادية والحكومية والثقافية والاجتماعية وكذلك في الحياة السياسية». وكان هذا هو النص القانوني الذي تعني ترجمته الفعلية تحرير المرأة من الاضطهاد الذي استمر دهورا. فما عاد هناك تمييز في العمل أو الأجور او التعليم او الراحة أو الضمانات الاجتماعية. بل بالعكس فقد جرت اجراءات اضافية لتوفير حماية الامومة والطفولة، ان كان ذلك في اذونات الولادة او توفير حضانات الأطفال وغيرها.

والاتحاد السوفييتي يراعي مبدأ «أجر مماثل مقابل العمل المماثل» بكل حذافيره. فمهما كان نوع تركيب العمل فان الرجل والمرأة يطبق عليهما هذا المبدأ عند تساويهما في المهنة والتأهيل. أما في الولايات المتحدة فهنالك تمييز صارخ ازاء المرأة. وبموجب معطيات مكتب الكفاءات الامريكي فان ٨٠٪ من النساء الامريكيات العاملات يشتغلن في مجال الخدمات والتجارة وفي مختلف المكاتب والادارات حيث يؤدين اردأ أنواع العمل. كما ان النساء لا يشكلن بين العلماء سوى ١٣,٨٪ بينما في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٤٠٪، وتبلغ نسبة النساء بين العاملين في سلك التعليم في الاتحاد السوفييتي ٨٣٪ وفي الاقتصاد الوطني عموما ٥١٪ وفي الزراعة المكننة ٥٢٪ وبين الاطباء ٧٢٪ (الولايات المتحدة ١١,٦٪) في سلك القضاء ٣٢,٣٪ وبين المحامين ٣٥٪. وبين المهندسين ٥٠٪ (الولايات المتحدة ٦٪).

وبالنسبة لادارة شؤون الدولة انتخبت الى الكونغرس الامريكي ٢٤ امرأة، مما يعادل ٤٪ من قوامه. اما الهيئة التشريعية السوفييتية العليا - السوفييت الاعلى - تضم ٤٩٢ امرأة، وهذا يشكل ثلث عدد النواب تقريباً.

اما البطالة فهي المشكلة الاكبر في الولايات المتحدة الامريكية. من بين ٣٥ مليوناً من امريكا الذين يعيشون دون حد الفقر الرسمي ٣٥٪ من النساء و ٢٢٪ من الرجال والبقية دون ١٨ سنة. وفي رأي الاقتصاديين الامريكيين ان ازدياد نسبة البطالة ١٪ في بلادهم يسيء ظروف المعيشة بالنسبة لـ ٥٪ من النساء والاطفال. ويتكهنون بان الحالة ان لم يطرأ عليها تغيير فان الفقراء من سكان امريكا سيكونون حتى حلول سنة ٢٠٠٠ في أغلبيتهم العظمى من النساء والاطفال.

بيان عن نشاط اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية

● نساء من فلسطين.. في معمعان المشاركة في الحياة السياسية والشعبية تتحرر المرأة تحرراً حقيقياً (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف) ●

● اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية يستضيف وفد اتحاد النساء الدمقراطي العالمي (اندع) ●

● وجه الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي (اندع) رسالة الى كافة منظماته يطلب من خلالها مزيداً من التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني والنساء الفلسطينيات شملت اسماء قتلى وجرحى الانتفاضة من النساء والاطفال. كان الاتحاد قد زوده بها من خلال رسالة وجهها اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية عن دور النساء الفلسطينيات في الانتفاضة الجماهيرية.

وتشير الدلائل الى تفاعل العديد من المنظمات النسائية والجماهيرية المختلفة مع طلب «اندع» حيث استقبل الاتحاد العديد من الرسائل التضامنية والجماهيرية المختلفة من بلدان مختلفة. اوضحت العديد من فعاليات التضامن التي نظمتها ضد سياسة حكومة اسرائيل القمعية تجاه النساء والاطفال في المناطق المحتلة.

وبناء على طلب وجهه الاتحاد الى «اندع» لارسال وفد منه الى المناطق المحتلة للتضامن مع نساء شعبنا ولتقصي الحقائق حول جرائم الاحتلال ضد النساء والاطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة وارسل وفداً [illegible] ٨٨/٢/[illegible]، مكث اسبوعاً اطلع خلاله على [illegible] النساء والاطفال الفلسطينيين وعلى [illegible] عشرات المواقع في القرى والمخيمات [illegible] واطلع على دور النساء المتميز في الانتفاضة الشعبية [illegible] مع مندوبين من منظمات جماهيرية ولجان شعبية مختلفة واستمع الى مطالبهم التي تنادي بضرورة [illegible] الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي اللقاء الختامي في دار [illegible] عبر الوفد عن تأثره بما شاهد من خروقات واضحة للمواثيق والاعراف الدولية كافة. وخاصة النساء والاطفال و[illegible] الكفاحي لاتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية واتساع قاعدته الجماهيرية وبسالة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي واوضح عن خطة عمل سيقوم بها [illegible] اوسع قطاع من الرأي العالمي [illegible] اسرائيل [illegible] من حملات التضامن مع نضال المرأة الفلسطينية [illegible] نيل حقوقها المشروعة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● عشرات اللجان النسائية ●

[illegible] عضوات اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية بالضفة والقطاع المحتلين تم تشكيل عشرات اللجان الشعبية النسائية تضم المئات من النساء من اعمار وفئات اجتماعية مختلفة. وتقوم هذه اللجان بنشاطات مختلفة بين صفوف النساء حيث ترتب دورات الاسعاف الاولي وقضايا التموين اثناء الحصار وتجاوزات الصوف وزيارات العائلات المتضررة.

● دورات مكثفة للاسعاف الاولي ●

بالتنسيق مع لجان الاغاثة الطبية، نظم اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية محاضرات حول الاسعاف الاولي شملت [illegible] الغاز المسيل للدموع - الكسور - النزيف - [illegible] المعالجة في حالة الاصابة بالرصاص بانواعه كافة. [illegible] عشرة في مواقع مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة. كما تم تنظيم دورات مكثفة للاسعاف الاولي لاعداد كوادر نسائية في هذا المجال.

● نداء التبرع بالدم ●

بدأ اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، بحملة واسعة بالتنسيق مع لجان الاغاثة الطبية لاجراء فحوصات لفصائل دم النساء، وتدوينها في بطاقة خاصة لكل منهن. مرفقة مع نداء الى كل ام وزوجة واخت فلسطينية، للتبرع بوحدة دم تحت شعار «بوحدة من دمك تنقذين جريحاً» والمبادرة لتشكيل لجان التبرع بالدم في كل المناطق، استكمالا لعطاء المرأة غير المحدود.

● تجاوب هائل مع نداء الصوف ●

استجابت ما يزيد عن الفي امرأة فلسطينية في مواقع مختلفة لنداء اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية الذي دعا لالباس كل معتقل جارزة صوف لتدفئة قلبه الذي يخفق بحب وطنه وشعبه. وتم تشكيل مئات اللجان لتوزيعها على اهالي المعتقلين، الذين استقبلوا هذا التضامن باحترام شديد.

● يداً بيد لنجدد عهد الثامن من آذار الكفاحي ●

يتوجه اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية الى نساء شعبنا في المناطق المحتلة في الثامن من آذار - يوم التضامن والنضال الاممي - بتحية اكبار واجلال لشهيدات الانتفاضة ولاخواتنا المعتقلات في السجون الاسرائيلية. للاخت والزوجة للطفلة والام..

اليكن يا من اضفتن بعطائكن النضالي اللا محدود صفحات جديدة من الكفاح والبطولة الى سجل تاريخ شعبنا النضالي.

● ومعا على طريق انتفاضة شعبنا المجيدة.. نحو تحقيق طموحاتنا واماننا ●

● في ذكرى الميلاد (زهرات حمراء تزين ارضنا الخضراء) ●

يطل الثامن من آذار.. يطرق ابوابنا.. في مخيم جباليا.. في قرية دير عمار ومخيمها.. في بيت فجار.. في مدننا الفلسطينية.. يسير شامخا حزينا في كل الازقة والاحياء.. في بلادنا الحبيبة.. يرسم مجرى للدم القاني من الجراح.. جراح نسائنا واطفالنا.. في كل بيت دم.. وفرح. دم ينزف من الاطفال الرضع. من النساء الحوامل.. من الكهول ..من [illegible]با بعمر الورود.. من الشوارع والجوامع.. من الحدائق [illegible]ائس.. وفرح يرتسم على الوجوه المغبرة.. على شارة [illegible] يرفعها اطفال الحجارة.

فرح يطل من خلال دخان الكاوتشوك اشعلته صبية بضفيرة ذهبية. تلتفع بالكوفية الفلسطينية. يجمعها اذار بعناد يضيفها الى سجل تاريخ النساء الكفاحي في ملف الجراح والفرح.. حيث تمتزج مع دم عاملات النسيج في نيويورك عام ١٩٠٨ ودم النساء المسفوك في شوارع تشيلي وجنوب افريقيا. وفي ازقة مخيمي صبرا وشاتيلا. ولتلتقي مع فرح النساء في الثامن من اذار عام ١٩١٠.. مع فرحهن الطفولي ابان هزيمة النازية.. مع الفرح الذي يغمر نساء انتفاضة اذار المجيدة عام ١٩٨٢ مع الفرح الذي يشع في قلوب ووجوه نسائنا الان.. الفرح لهزيمة «دمقراطية» اسرائيل المزيفة.. وهزيمة خطط حكام اسرائيل وحلفائهم السياسية.

فرح يرتسم على الشفاه التي تهتف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. فرح كل الاتحاديات في الذكرى السابعة لتأسيس اتحادهن المكافح.

نعم تمتزج معا توزع دفئا سحريا.. يندفع المجرى بقوة.. يتعمق.. ليجرف كل الطحالب.. يصبح نقيا.. ينعكس على اسطحه ضوءا قمريا.. تشعه عين اعتماد ابنة مخيم الامعري في رام الله والتي استؤصلت اثر تعرضها لقنبلة غازية.. يبتسم لحجارة اطفال مخيم طولكرم.. يستوعبها.. ينثر دماءه الدافئة على ضفتيه.. لتنبت ازهارا برية.. حمراء تعبق برائحة [illegible] والحرية.

● ● فأهلا بك اذار.. بجمعنا للالام والفرح.. ● ●

● ● أهلا بجراحك.. بورودك بحناقك وقبلاتك لكافة نساء العالم عن قبهن نساء بلادي المكافحات ● ●

آمال خريشة

رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة

وثيقة هامة تصدرها «نعمات» حول حقوق المرأة.. لكنها تهضم حقوقنا!!

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

□ «حقوق المرأة»... «المرأة مضطهدة ومستغلة».. «وتطالب بالمساواة التامة مع الرجل».. هذه بعض الشعارات التي تسمع [illegible]

[illegible]

«البند واضح جداً ولا حاجة لترجمته» ومن المعروف ان كلمة «جميع رعاياها» من المفروض ان تشمل ايضاً الجماهير العربية في هذه البلاد.. [illegible]

[illegible] وسياسياً، ورفع مكانتها في شتى المستويات والاصعدة في العائلة والمجتمع» كما جاء في نشرة «المرأة» رقم (٢) الصادرة في تشرين الثاني ١٩٨٧.. التي زفت فيها بشرى لجماهير النساء عن اصدار «وثيقة حقوق المرأة». وتشمل الوثيقة ثماني طلبات لمساواة المرأة والمطالبة بسن قانون دستوري يضمن لها ذلك على ضوء المعاهدات الدولية التي تم سنها وتشريعها مؤخراً.

وعلى ذمة نشرة «المرأة» ايضاً فقد خصص طاقم ضخم من المحاميات والمحامين ومختلف الاخصائيين على دراسة الوضع القانوني والتشريعي. وخصص ايضاً طاقم اعلام لاثارة الموضوع وللتأثير على سن قانون كهذا... وعلى رأس هذه الفعاليات الاعلامية اعدت عرائض لجمع تواقيع على «وثيقة حقوق المرأة» لتقديمها للمسؤولين.. ولانجاح ذلك فقد تشكل العديد من اللجان القطرية والمحلية في كافة انحاء البلاد من اجل جلب ١٠٠ الف توقيع

● الوثيقة ●

لا أدري اذا كانت قضية المساواة هي قضية وثيقة تصدر بمئات الوف النسخ وتجمع عليها التواقيع، ونعتقد ان المسألة مفروض ان تكون مسألة معركة نضالية [illegible] بجمهور واسع من النساء التقدميين المتحضرين. ولكننا مع [illegible] فيها امراً مضراً بحد ذاته [illegible] اننا نريد ان تكون الى [illegible] الادوات النضالية [illegible]

[illegible] نحن النساء العربيات على [illegible] فقد جاء في اللاحظة الاخ[illegible] «مناشدة كل امرأة في البلاد [illegible] توطيد الدولة والمجتمع وان [illegible] وفقاً للقانون والخدمة في [illegible] الجيش) او الخدمة الوطنية. [illegible] اجل تحقيق المساواة بين المواطنين [illegible] والعرب.. الخ» هكذا توجهت الوثيقة [illegible] للمرأة اليهودية.. أما للمرأة العربية [illegible] توجهت على النحو التالي: «مناشدة كل امرأة في البلاد ان تسهم في توطيد الدولة والمجتمع وان تقوم بواجبها وفقاً [illegible] وان تعمل من أجل تحقيق المساواة [illegible] المواطنين اليهود والعرب.. [illegible]

ولا ادري هنا اين كان طاقم [illegible] والمعلميات الضخم وطاقم [illegible] المخصص لهذه الحملة. فمن الواضح [illegible] الترجمة العربية ناقصة ومزيفة [illegible] هناك من حذف الجملة حول [illegible] الجيش او الخدمة الوطنية. [illegible]؟

قد يقولون لنا هنا ان هذا البند يخص فقط النساء اليهوديات [illegible] المقصودات فيه هن النساء المتدينات بالذات اللواتي يمتنعن عن الخدمة العسكرية الاجبارية وهذا حسن ولكن لماذا لا يقال الأمر بصراحة في النص العبري والعربي؟ لماذا لا يقولون الخدمة العسكرية او الوطنية للمرأة اليهودية فقط؟! فاذا كان معدو الوثيقة صادقين او صادقات في رفض الزام العرب بالخدمة، كان يجب ان يشار الى الامر بوضوح وشجاعة. فلماذا المواربة؟ والتزوير؟! ولماذا هذا الاستهتار بعضوات «نعمات» اليهوديات والعربيات؟! اننا لم نسمع ابداً ان هناك منظمة او مؤسسة في العالم تحترم اعضاءها وتحتهم وتصدر وثيقة بمضمونين مختلفين! فهل بهذا تريد قيادة «نعمات» ان نصدقها في أن توجهها الى العرب قائم على المساواة.

● [illegible] سقطت وماشا [illegible] ●

[illegible] السيدة نيلي كركبي في [illegible] كان لها دور [illegible] المساواة بين النساء [illegible] العربيات في الوثيقة قالت: [illegible] قيام السيدة نيلي كركبي [illegible] قيادة «نعمات» القطرية [illegible] مساواة العرب. فما كان من [illegible] لوبلسكي الا ان تجاوبت على [illegible] وقامت بتعديل النص الاول للوثيقة الذي كان يتعلق فقط بحقوق المرأة. [illegible] السيدة كركبي، وهذا حقها بل [illegible] في اضافة هذا البند ولكنها [illegible] مرة اخرى قيادة «نعمات» [illegible] الاول. فتلك لم تفكر [illegible] وضع بند عن [illegible] واليهود، وهذا يحق [illegible]

[illegible] ما يقولون ويفعلون [illegible] ولعل هذا هو ما يفسر [illegible] الذي اشرنا اليه اعلاه. [illegible] السيدة لوبلسكي التي [illegible]: وان هنالك تقدما [illegible] في البلاد [illegible] كل ما يتعلق [illegible] مكانة المرأة في العمل ولكن هنالك [illegible] يؤثر على المرأة اليهودية فيما يتعلق [illegible] الديني الذي [illegible] المرأة [illegible] في هذه [illegible] وهذا الشهر [illegible] مع المرأتنا العربيات. [illegible] ويحق ان [illegible] الذكرى الاربعين لقيام [illegible] الاحتفاء بظواهر العنصرية والتفرقة القائمة وللأسف في المجتمع الاسرائيلي. اجل هذا صحيح نحن نطالب بحساب نفس ولكن ليس هذا فقط نحن نطالب بازالة التمييز العنصري اولا وقبل كل شيء داخل «نعمات» نفسها. وعدم الاكتفاء بالكلام. فلماذا لا تعترف قيادة «نعمات» حتى الآن بنتائج الانتخابات لمجلس «نعمات» في الناصرة؟! لقد مضت حوالي ثلاث سنوات على انتخاب المجلس ولم يدع الى اجتماع واحد؟ ولماذا لا تزال هنالك هوة سحيقة ما بين الخدمات التي تقدمها «نعمات» في الوسطين اليهودي والعربي؟! ولماذا يقوم رفاق السيدة لوبلسكي في قيادة الهستدروت وشركة العمال الهستدروتية وصندوق المرضى الهستدروتي بالتمييز ضد العرب الاعضاء في هذه المؤسسات الثلاث؟! وما هو رأي السيدة لوبلسكي فيما يعمله زميلها في الحزب، وزير الأمن ابيحاق رابين، ضد شعبنا في المناطق المحتلة من جرائم قتل وقمع وارهاب؟! ألا يحتاج هذا الى حساب نفس؟! بل الى معركة رفض (احتجاج)؟! ولماذا يفعل حزب السيدة لوبلسكي في الحكومة حين يضع يده بيد الليكود في انتهاج سياسة عدوانية عنصرية شرسة ضد شعبنا وضد السلام والدمقراطية والمساواة؟!

ان «وثيقة حقوق المرأة» تتجاهل تماماً هذه القضايا. ولا كلمة واحدة عن السلام؟ ولا كلمة واحدة عن مستقبل الشعبين في هذه البلاد؟! ازمة [illegible] الاسرائيلي للاعتراف بحقوق الفلسطيني شعبنا [illegible] ولماذا لم [illegible] النساء في آذار [illegible] عيد رسمي [illegible] العاملات مثل [illegible] تحترم المرأة و[illegible] ان مثل هذه [illegible] لحتويه من امور [illegible] تظل ناقصة وفجة [illegible] الأمور ولا تكون [illegible] وصادقة. ويسأل السؤال [illegible] الوثيقة على هذا الشكل؟ [illegible] عن المساواة للمرأة وحدها.

من هنا فان التوقيع على الوثيقة لا يقدم شيئاً في نضال المرأة [illegible] اسرائيل. وربما العكس. وعلينا ان نطالب «نعمات» بأن تغير موقفها هي اولا حتى تكون لها مصداقية في مطالبة الآخرين.

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزيه قسيس

الشاعر الصيني پي تو ڤين (١٨٩٩ ـ ١٩٤٦)

*** حياته :**

● ولد الشاعر الصيني «بي تو» في مدينة «هوبه» وكان والده من اتباع كونفوشيوس. في سن العاشرة بدأت روح العصيان والتمرد تظهر لدى «بي تو» واخذ يعبر عن موقفه في الحياة الصينية آنذاك والتي اعتبرها بالية ولا فائدة من انماطها السائدة وأنه توجد ضرورة لتغيير طرق الحياة القديمة بطرق جديدة.

*** بي تو الثوري :**

في سنة ١٩١٩ اصبح «بي تو» من قادة الحركة الطلابية الصينية الراسخة والنشيطة. وعلى جدران كلية «تاسينغهواه» في بكين، حيث انهى دراسته الجامعية، كتب «بي تو» النداء والشعار الثوري التالي، وهو نداء احد القادة الصينيين من ايام القرون الوسطى :

سنبدأ الأمور كلها من جديد !
أعيدوا لنا جبالنا وأنهارنا.

من هذه الفترة اعتبر «بي تو» خارجاً على السلطة وكان مكروهاً لدى الحكومة ولكنه محبوب لدى جماهير الطلاب خصوصاً بعد ان اصبح معلماً في الكليات المختلفة في الصين.

*** بي تو والتعليم :**

لقد تابع بي تو تعليمه الجامعي في شيكاغو ونيويورك في الولايات المتحدة وعندما عاد علم في اول الامر في مدرسة غير مشهورة ثم قبل للتعليم في إحدى الكليات الى ان اصبح «بروفسوراً» في الأدب الكلاسيكي الصيني في كلية «تاسينغهواه» حيث تعلم.

عندما نشبت الحرب بين اليابان والصين سنة ١٩٣٧ انتقلت الكلية الى داخل البلاد بعد ان سقطت بكين في ايدي اليابانيين. عملت الكلية لمدة اشهر في «شانغشا» ثم انتقلت الى مقاطعة «يونانه» على الحدود مع الهند والتيبت. ربع طلاب الكلية انتقلوا الى الكلية هناك مشياً على الاقدام ولمسافة ما يقارب ١٧٠٠ ميل. وقد قاد تلك المسيرة الشاعر «بي تو».

*** بي تو الشاعر :**

لقد اشتهر «بي تو» كشاعر بعد ان نشر ديوان «شموع حمراء» سنة ١٩٢٢ وديوان «المياه الميتة» سنة ١٩٢٨. والديوانان يحتويان على قصائد تعبر عن موقف الشاعر الذاهل من بؤس الحياة الصينية آنذاك. كذلك تعبر القصائد عن احساس الشاعر بحتمية التغيير والغليان الذي كان مختفيا تحت حياة الجماهير البائسة وقد ظهرت هذه الافكار بصورة خاصة في قصيدته «المياه الميتة» والتي يرمز بها الى الصين.

*** نشاطه :**

في السنوات الاخيرة من عمره انتقل «بي تو» الى مدينة «كونمينغ» وترك كتابة الشعر واخذ اهتمامه يزداد بالبحث الادبي وكتابة المقالات النثرية وقد نشر عدة انتولوجيات عن المفكرين الصينيين القدامى.

أما من الناحية السياسية فقد اصبح «بي تو» شخصية سياسية وطنية محبوبة ومحترمة لدى كل الأطراف وقد تجلى ذلك في الاقتراح بأن يكون «بي تو» رئيساً للحكومة الصينية وقد ظهر هذا الاقتراح بعد انتهاء الحرب اليابانية الصينية ولكن ذلك لم يحصل لأنه اغتيل في ١٥ تموز سنة ١٩٤٦.

ترجمت عدة قصائد له الى الانجليزية وظهرت في «الشعر الصيني المعاصر» ١٩٤٧ و «النهر الابيض» ١٩٤٧ و «الشعر الصيني الحديث» ١٩٣٦.

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

الضرائب في اسرائيل

● بقلم: يوسف صباغ ●

(الحلقة الثالثة)

١ ـ قانون ضريبة المشغل :

منذ سنة ١٩٧٥ فرض على كل المشغلين ضريبة عن الدخل الذي يدفعونه حسب التعليمات التالية:

أ ـ تعريفات ـ مُشغل: كل من يدفع أجرة عمل أو مسؤول عن دفعها.

دخل أجرة عمل ـ أجره، أو دخل أو اية مخصصات حسب قانون ضريبة الدخل. يُعفى من هذه الضريبة: دخل او مدفوعات من اجل السيارة او مخصصات من أجل التلفون، كذلك يُعفى من الضريبة مخصصات الفصل من العمل .

ب ـ نسبة الضريبة:

١ ـ تبلغ نسبة الضريبة ٤٪. اذا كان المشغل شركة اسرائيلية للملاحة أو للمواصلات الجوية. مثال شركة طيران لنقل الركاب أو للحمولات. تدفع نسبة ٤٪.

٢ ـ كل مشغل آخر يدفع نسبة ٧٪.

ومنذ سنة ١٩٨٠ اعفي من الضريبة:

١ ـ المصانع التي تنتج حسب قانون تشجيع الصناعة.

٢ ـ الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية.

٣ ـ كل شركة تعمل على تسويق منتوج صناعي وزراعي خارج الدولة.

٤ ـ الفنادق ـ البنسيون، اماكن الاستضافة، ملاجيء العجزة.

٥ ـ مقاول يبني بيوتاً للاسكان.

٦ ـ مصنع مصادق عليه في منطقة تطوير.

٧ ـ شركة «عائلية».

تدفع الضريبة لمأمور الضريبة مع باقي الضرائب كل شهر.

٢ ـ ضريبة الاملاك سنة ١٩٦١.

تفرض هذه الضريبة على الاملاك مثل الاراضي، ومنذ سنة ١٩٨١ الغيت الضريبة عن كل انواع الاملاك ما عدا الاراضي غير الزراعية. وتفرض الضريبة على:

١ ـ أرض خالية بما في ذلك ارض تتصل بملك وليس مبنى.

٢ ـ ارض أقيم عليها بناء مساحته أقل من ٣٠٪ من المساحة الكلية المسموح بناؤها.

نسبة ضريبة الاملاك.

١ ـ وتبلغ نسبة الضريبة ٢.٥٪ من قيمة الملك.

٢ ـ اراضي احتياط للعمل تبلغ نسبة الضريبة عليها ١.٢٪ من قيمتها. اذا تغير استعمال الارض فيجب دفع ضريبة عليها. مثلاً اراض زراعية تغير استعمالها وتحولت الى أراض للبناء، فتدفع عنها الضريبة. ومن اجل فرض الضريبة على الارض تقدر قيمتها اولاً.

يعفى من الضريبة:

١ ـ الدولة، هيئة الامم، الدول الخارجية، السلطات المحلية ومؤسسات للجمهور عامة.

٢ ـ اعفاء لليتامى ابناء جنود ماتوا في الحرب.

٣ ـ اذا جرى تحديد الحقوق على الارض حسب قانون البناء والتخطيط.

٣ ـ قانون ضريبة الدخل ـ في ظروف التضخم المالي سنة ١٩٨٢.

قبل أن يسن هذا القانون كانت الضريبة تدفع على الدخل العام بدون الاخذ بعين الاعتبار انسحاق القيمة الحقيقية للدخل بسبب انخفاض القيمة الشرائية للعملة الناتج عن التضخم المالي، أو بسبب تخفيض قيمة العملة.

هدف هذا القانون عدم الضرر برأسمال الشركة الاولي بواسطة خصم المركب التضخمي في الدخل عند حساب الضريبة. عند حساب ربح الشركة او دخلها تجري ملاءمة المبلغ للتضخم المالي في تلك الفترة. فاذا كان الدخل يتعدى التضخم المالي فتحل عليه الضريبة.

مثال: السنة ١٩٨٣، رأس المال ١٠ مليون ش.ج الربح الكلي ١٨٠٠٠ ش.ج الربح الحقيقي ـ التضخم المالي ١٨٪.

نلاحظ ان الربح الكلي ما هو الا تعويض عن نسبة التضخم المالي في تلك السنة ويبدو هنا أنه لا يوجد ربح حقيقي. كأنه لم يربح في هذه السنة بل حافظ على املاكه. ولذلك لا يدفع صاحب الشركة ضريبة في هذه الحالة.

٤ ـ قانون تشجيع الصناعة ـ ١٩٦٩ (تخفيض الضريبة).

سن هذا القانون سنة ١٩٦٩ بهدف تشجيع الصناعة في البلاد وزيادة الاستثمار في هذا المجال من خلال تخفيض نسبة الضريبة على الصناعات المقرر تشجيعها. تتمتع بامتيازات هذا القانون المصانع التابعة لشركة صناعية تقيم في اسرائيل و٩٠٪ من دخلها ينتج داخل البلاد.

وتعريف «مشروع صناعي» هنا هو كل مشروع تملكه شركة صناعية تقيم في اسرائيل معظم عملها في سنة الضريبة يكون عملاً انتاجياً.

بالنسبة للفندق تعتبر «مصنعاً» او مشروعاً لا تزيد نسبة دخله من الخدمات المقدمة للجمهور (ما عدا النوم) اكثر من ٢٥٪ من دخله.

تتمتع بالقانون شركات السفن، الطيران والفنادق التابعة للشركات. تعطى للشركات المقرر تشجيعها تخفيضات عند شراء اختراعات بنسبة ١٢.٥٪ للسنة.

٥ ـ قانون صفقات المؤسسات العامة.

فرض هذا القانون لاجبار المؤسسات العامة الا تعقد صفقات تزيد عن ٣٠٠ ش.ج الا مع تاجر مسجل ويدير حسابات حسب قانون الضريبة ويقدم تقارير لضريبة الدخل عن دخله ويقدم تقارير لضريبة القيمة المضافة حسب القانون.

لا تسري تعليمات القانون على صفقات قيمتها أقل من ٣٠٠ ش.ج. ولا تسري على تاجر اجنبي.

مثال: السلطات المحلية ملزمة عند اجراء مناقصات لمشاريع مختلفة الطلب من كل مسجل للمناقصة تسجيل اذا كان مسجلاً ويدير حسابات بشكل قانوني وعلى السلطة المحلية عند التعاقد على تنفيذ مشروع أن يكون المقاول يدير حسابات بشكل قانوني.

٦ ـ قانون ضريبة التركة او الورثة.

فرضت ضريبة على الورثة في السابق الا أنها الغيت حالياً.

بلادنا

عرب الصفا

● يقع تجمع مساكن عرب الصفا على بعد نحو ١٠ كم جنوب شرق بيسان، والى الشرق من مضارب عرب الهريضة. وكانت المساكن في الأصل خياماً ومضارب بدوية، تحول معظمها، بعد استقرار السكان، وتركهم حياة التنقل والترحال، الى مساكن ثابتة.

تخترق اراضي عرب الصفا طريق ثانوية للسيارات تتفرع من طريق بيسان ـ اريحا الرئيسية. وهناك درب ممهد يصل بين اراضي عرب الصفا وسيل الجزل، وآخر يصلها بخاضة طريخيم على على نهر الاردن.

تنخفض اراضي عرب الصفا بين ٢٠٠ و ٢٤٠م عن سطح البحر. وتكثر في الاراضي القريبة من نهر الاردن عيون الماء، كعين التين وعيون البراق. وقد انتشرت المساكن والمضارب حول الطريق الثانوية المتفرعة من طريق بيسان ـ اريحا. وكانت المساكن من الطين والقصب.

مساحة اراضي عرب الصفا ١٢.٥١٨ دونماً، منها ١٤٣ دونماً للطرق والاودية. وتمتد معظم الاراضي الصالحة للزراعة شرقي المساكن والمضارب، ولا سيما في اراضي الزور على نهر الاردن. وقد زرع ٢٩ دونماً من تلك الاراضي برتقالاً. كذلك قامت في تلك الاراضي زراعة المحاصيل الفصلية كالخضر والحبوب. وزرعت اشجار النخيل في الجنوب الشرقي، حيث عيون البراق. اما الاراضي الاخرى فكانت غير صالحة للزراعة، وتألفت من مستنقعات مائية، ومن اراضي الكتار الرديئة، اي الاراضي التلية المخددة بشدة وكثافة بالمجاري المائية في الصخور الطرية.

بلغ عدد عرب الصفا ٢٢٥ نسمة في عام ١٩٢٢، وارتفع هذا العدد الى ٥٤٠ نسمة عام ١٩٣١، وكانوا يقيمون آنذاك في ١٠٨ مساكن. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٦٥٠ نسمة.

شتتت القوات الاسرائيلية عرب الصفا، ودمرت منازلهم في عام ١٩٤٨.

● المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين : مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحة دير ابو سعيد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

*** اجمل باقة ورد ***

الى الزميل يحيى جيوسي وعروسه هدى جيوسي بمناسبة الخطوبة، وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

*** تهنئة ***

الى الزميل عبدالله عودة بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في موضوع الالكترونيكا من بلغاريا وعودته مع زوجته الينا وابنته الى الوطن و«الى الامام».

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

*** اجمل باقة ورد ***

الى احمد عبدالله تايه وعروسه بمناسبة الخطوبة، «والف مبروك».

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

*** كل عام وانتن بخير ***

بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي، يتوجه رئيس واعضاء لجنة اولياء امور الطلاب في ابو سنان بالتهاني مع اجمل باقة ورد الى المعلمات ونساء قرية ابو سنان راجين ان يعود عيدهن بالسلام والمحبة في العالم.

باحترام: علي هزية ـ عن اللجنة المحلية

**** صدر حديثاً ****

كتاب «عرين الثوار»

تأليف الاستاذ نمير خالد اغبارية

صفحات وطنية ونضالية يرويها محمد شريدي وآخرون

تقديم الكاتب : اميل حبيبي

يروي الكتاب احداث ثورة عام ١٩٣٦ كما عاشها وشاهدها بعض ممن شاركوا فيها.

يطلب الكتاب من المؤلف ت : ٠٦/٣٥٢٠٧٩

رسائل الأصدقاء

● الطالبة صابرين فواز مصالحة من كفر قرع ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «القدس» ومحاولة نثرية بعنوان «ماذا تفعلين ايتها الدبية القطبية». في المحاولة الشعرية تقول :

يا عروس المجد والكبرياء
يا امة شرف وعز وبهاء
يا ام الشهداء
ها هم اطفالك وشيوخك
رجالك ونساؤك
يحتفون بالنداء
***
ألا هبي وقاومي
لا تصمتي ولا تيأسي
فأنت ام المجد
ألا فا صمدي

اما المحاولة النثرية فأفكارها جيدة ولكن هناك استعمال كلمات في غير موقعها في اثناء النص. وملخص المقال هو سكوت العالم العربي والانظمة العربية وعدم تحريكهم ساكناً في المعركة التي يقودها ابناء الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقهم المشروعة..

● ارسل لنا منذر محمد ياسين من عرابة البطوف محاولتين شعريتين «غزة وشبح الاحتلال» و «اعي واشباه الملوك».

في المحاولة الاولى يقول :

غزة
يا مستأنفة السير
في الظلام الدامس
لاستشهاد المنطق
وموت العقل
واحتجاب البسمة..
دم ابطالك
بركان يغلي
ينفجر
يدوي
ضد الاحتلال

اما المحاولة الثانية : فهي اغراق في الرمزية وينهيها منذر قائلاً :

انا لسنا ورقة تائهة في الاجواء
خريفية
بل يصاحبنا امطار ورياح
إن هبت، هوجاء.

● الى اشرف حسن دعاس من الطيرة في المثلث نقول، نحييك على جهدك في تلخيص «حرب فلسطين ١٩٤٨ وقائعها ونتائجها» من كتاب الدكتور اميل توما «منظمة التحرير الفلسطينية» ونشجعك على قراءة مؤلفاته الاخرى، لأن ما لخصت يدل على انك استوعبت القسم الاكبر مما هدف اليه المؤلف ولكن هناك عدم دقة في بعض الامور لذا نكتفي بهذا الرد ونعتذر عن نشر المادة. اذا اردت ارسال مادة اخرى عليك استعمال اكثر من مصدر وكتابة اسماء المصادر التي اعتمدت عليها وشكراً لك.

خاطرتان

● بقلم : نهى نظمي ابو ديي ـ الناصرة ●

● طالب في مدرسة الوطن ●

□ علمني المعلم في المدرسة ان احفظ الدرس غيباً عن دفتري.. علمني الكاتب ان اقرأ اشعاره وقصائده بصوت شاعري حنون.. علمني وطني ان اعلن الحق في وجه كل ظالم معتوه.. وليزهق الباطل امام المظلومين. فلنعلن للجميع ان حجارتنا المقدسة كتاب مفتوح لمن يستطيع قراءته من حروف وكلمات لا تنطق بها الا القلوب الجبّارة.

فلتدق كل اجراس الحرية في مدرسة اهلي واخوتي جميعاً.

● فردوس الحياة ●

□ أفيقي أيتها الشمس الحرة لكي تغربي للصباح الآتي نوراً وأملاً الساعة متأخرة.. تدق مئات الدقات تقول لك

حذار من النوم

مر موعد القطار بعجلاته السريعة بلا توقف.

صمت لا متناه.. يقبع في زوايا غرفتنا غباراً كالضباب.. وعيون خائفة من رمشات جفون تدمع بالاحزان.

فوق اوجاع الحقيقة يصدح طير الشفاء لقلوب يائسة ترجف من صقيع البرد تنتظر لقاء.. فرحاً.. يتراقص مع تلك الكلمات الرائعة تشوى بدفء الشمس وعناق الصباح الجميل.

● ركن الاطفال ●

«ما حك جلدك...»

● بقلم : مصطفى مرار ●

● الحارة الشرقية في بلدة «الطيبة» بالمثلث الاخضر، تنتشر فوق عدد من التلال الخضر، التي تغطيها الكروم. وفي اقصى الطرف الجنوبي الشرقي للحارة، تعيش اسرة «سليم البصّاوي»:

اسرة صغيرة، اقامت بيتا صغيرا جميلا، يتوسط كرما، يضم اشجار العنب والتين والزيتون، واللوز والخروب.

والبيت يبدو، من بعيد، وكأنه الحمامة البيضاء، ترقد راضية، فوق عش من الاغصان الخضراء الحانية. تتألف الاسرة من الابوين، وابن في الثانية عشرة، وابنة في العاشرة.

يعمل الاب في الزراعة: فهو بالاضافة الى تعهد كرمه، يقوم بزراعة مساحات من الارض بالخضر والبقول. وهو يملك جرارا زراعيا، وادوات لمكافحة الآفات الزراعية. فهو خريج مدرسة زراعية. يستشيره المزارعون، ويكلفونه برش حقولهم وكرومهم، لقاء مبالغ متفق عليها. كان الشقيقان يجلسان في ظل الدالية، ذات القطوف الدانية، يعدان دروسهما. قال «صفوان» وهو يعيد ترتيب دفاتره وكتبه:

ـ قد فرغت من اعداد واجباتي، وأن لي ان اكتب رسالة الى صديقي الطالب البدوي «قاسم الوراده». انه ولا شك ينتظر، مني، ردا فوريا على رسالته. وانا لن اخيب ظنه.

قالت «صفية» دون ان ترفع عينيها عن الكتاب بين يديها. وكانت كلماتها تحمل عتابا رقيقا:

ـ انت لم تطلعني على رسالة صديقك! اما كنت، على الأقل، تحدثني باخباره، واخبار اخوتنا واخواتنا في الجنوب ؟

ـ فلماذا لا تكتبين، انت، الى بنات النقب.. بنات الجنوب ؟

ـ وهل يرضى ذوو الفتاة البدوية، ان تكاتب بناتهم احدا !

ـ ولم لا، يا اخت ! انهم يقدسون العلم، ويثقون بالفتاة المتعلمة: ويرون فيها مثالا للطهر والعفة. وان فتياتهم، دائما، عند حسن ظنهم. ابتسمت، «صفية» سعيدة بما سمعت، وسألت اخاها في لهفة:

ـ من اين احصل على عناوين الفتيات ؟

ـ صديقي «قاسم الوراده» تحدث في رسالته الي، عن اسرته: وذكر اسماء جميع افرادها، واعمالهم. وفيهم فتاة في مثل سنك، اسمها «رباه». واخرى اكبر منها، تدعى «يمامه». هبت «صفية» من مجلسها: قبضت على ذراع اخيها، وضغطت عليها. ثم راحت تجره نحو مكتبه ضاحكة، وهي لا تملك نفسها من الفرح:

ـ هيا.. هيا، ايها الكسول.. الشديد الكسل. هيا، ودعني اقرأ الرسالة. ثم اجلس، انت، وخط رسالة الى صديقك، اللحظة. هيا! (وضحكت) هيا، يا ولدا! واستخرج «صفوان» الرسالة «واعطاها» ومعها، استخرج ادوات الكتابة..

دفع بالرسالة الى «صفية» وجلس، هو، يكتب الى صديقه: وكان مما كتب «صفوان» بعد الديباجة:

«... وكانت مدرستنا في حاجة الى العديد من الاجهزة والمواد التعليمية المساعدة: فقام مجلس الطلاب بتأليف لجان، اخذت على عاتقها مهمة جمع التبرعات من الاهالي، وفي خلال اقل من سنة، استطاعت المدرسة اقتناء معظم الاجهزة والادوات اللازمة، والضرورية لتدريس العلوم والمهن، التي كنا محرومين منها، سنين طويلة. واقمنا مكتبة غنية جدا بالكتب، في كل فروع العلم والمعرفة. ولم تكن المدرسة تطمع في اكثر من اربع حصص، تخصصها دائرة المعارف، ليشغلها احد المعلمين لتنظيم المكتبة، وتسليم واستلام الكتب، وتشجيع الطلاب على المطالعة. لكن دائرة المعارف والثقافة.. للعرب، كانت ترفض ذلك، متذرعة بـ «التقليصات» في الميزانية، والتي «يفرضها الوضع الاقتصادي الصعب» في الوقت الذي تتمتع فيه مكتبات المدارس في القرى الزراعية، والمدن، وفي المستوطنات، بسيل من الاموال والمدرسين، دون حساب. عندئذ شمّر مجلس الطلاب عن ساعد العمل، متمثلا بالقول المأثور: «ما حك جلدك مثل ظفرك.. فتول انت جميع امرك». تاركا محاسبة الدائرة الى ان يحين الوقت، وهو قريب!

كلف المجلس عددا من الزملاء، الاشتراك في دورة لادارة المكتبات. لم يلبثوا حين عادوا منها، ان قاموا بعملهم على احسن وجه، وما زالوا.

والمكتبة تنمو، وعدد الكتب يتضاعف، ويتضاعف، معه، عدد المشتركين، حتى غدا متوسط ما يطالعه الطالب، في مدرستنا، كتابين في الاسبوع. وبعضهم يتجاوز ذلك.

واليك، والى الاسرة جميعا، تحياتي وتحيات اسرتي.

صديقك

صفوان سليم البصاوي

الحارة الشرقية ـ الطيبة ـ المثلث

اختبار الذكاء

● اعداد : اسكندر عمل ●

*** حل اختبار رقم ١٦ ***

فكر رياضي :

١) كمية الملء في الدقيقة ١/٣٠
كمية التفريغ في الدقيقة ١/x
لذلك ٦٠ (١/٣٠ ـ ١/x) = ١
نصل الى ٣٠x = ١٨٠٠
x = ٦٠
اجابة رقم (٤)

(٢) الجواب رقم (١).

(٣) ١/٥

(٤) جـ يجب ان تكون عدداً فردياً.

(٥) عمل العامل الاول في الساعة ١/أ
عمل العامل الثاني في الساعة ١/ب
لذلك x (١/أ + ١/ب) = ١
الجواب رقم ٣ أ ب / أ+ب

معلومات عامة :

١. (١) ٢. (٤) ٣. (١) ٤. (٤) ٥. (٤).

ملاءمة اشكال :

١. (٥) ٢. (٣) ٣. (٥) ٤. (١).

*** اختبار رقم ١٧ ***

فكر رياضي :

١. ما هو العدد من بين الاعداد الآتية الذي اذا ضربناه في ١/٤ قيمته تكون النتيجة ٤

(١) ١ (٢) ١٦ (٣) ٤ (٤) ٨ (٥) ١٢.

٢. ٧٥٪ من أطفال روضة الاطفال يحبون اللعب بالرمل و ٣٥٪ يحبون اللعب بالألعاب الأخرى. ما هي النسبة من الأطفال الذين يحبون اللعب بالرمل والالعاب الاخرى في الوقت نفسه ؟

(١) ١٠٪ (٢) ٧٥٪ (٣) ٣٥٪ (٤) ٥٪ (٥) ١٥٪

٣. ما هو الحد التالي في المتوالية :

٢، ٤، ٧، ٢٨، ٣٣، ......

(١) ٩٩ (٢) ٢٣١ (٣) ١٦٥ (٤) ٣٩ (٥) ١٩٨.

٤. أ، ب، جـ د اربعة اعداد متتالية، ما هو الصحيح دائماً ؟

(١) حاصل ضرب هذه الاعداد دائماً فردي

(٢) مجموع الاعداد يقسم على اربعة دون باق

(٣) حاصل ضرب هذه الاعداد يقسم على ٢٤ دون باق

(٤) مجموع الاعداد يقسم على ٣ دون باق

(٥) حاصل ضرب هذه الاعداد يقسم على ٥ دون باق.

٥. امتحان ذكاء مكون من ١٢٠ سؤال، حل رمزي كل الامتحان بساعتين الـ ٢٠ سؤال الأول حلها بـ ١٠ دقائق. ما هو معدل الوقت الذي حل فيه كل سؤال من الأسئلة المتبقية

(١) دقيقة و ٢٠ ثانية (٢) دقيقة و ٦ ثوان (٣) ٥٥ ثانية (٤) دقيقة (٥) ٦٢ ثانية.

ملاءمة الأشكال :

في الأشكال الاربعة على اليسار علامة استفهام. عليك ان تضع مكانها شكلاً من الأشكال الخمسة على اليمين.

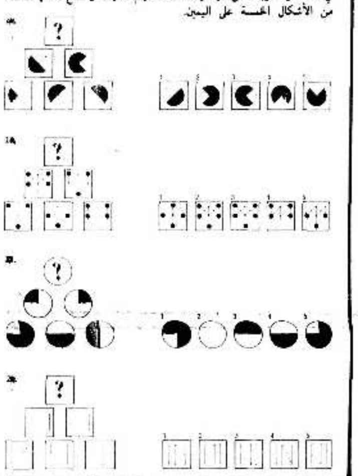

أقلام شابة

نجوى أم

● شعر : فايز زعبي ●

[الذكرى سهيل من مخيم جباليا الذي استشهد وهو في الثامنة من عمره]

سُهيلُ يا سهيلْ
يا نجمتي في الليل
يا دمعتي يا لوعتي
يا آهتي، يا ويْلي
يا غصتي يا غصتي
ما عاد عندي حيل

●●
أخذوك ـ عمر السوسنة
أخذوك ـ زهراً، بل جنى
أخذوك ـ لما ما جنى
أخذوك ـ ما أفعل أنا ؟
أخذوك! أخذوني أنا !

●●
وفرشت سجاد القلب لكي تسير وتنتصب
ونسجت من دمعي وآهاتي الحرير لتنتسب
تمشي، إذن تمشي معك.
وغد زنداً يرفعك
فنصيح يا ما اروعك !

●●
وكبرت، والحلم ابتدا
والزرع كاد، استحصدا
ولا تتركوا الطفل الوليد !
أتى النداء مردداً
فرعون عاد مجدداً
الكف تحتضن القلم
والخد وردٌ لم ينم
غدروك واختلت قدم
اواه !! سعدي لم يدم
أو صرت احمر مرتين ؟!

●●
ها أنت يا رفّ الجناح
ها أنت يا نسم الصباح
وغمزة الشمس الحنون
لا يا ارتعاش النسم قبل سوسنة
يا بسمة المنثور، يلثمه الفراش
ويا اصطفاف الزنبقة
يا شهقة الأم الولود
ويا قتيلي..
يا أنا !!
أعرفت ما معنى الألم ؟
والرأس بالصخر ارتطم ؟ أبكيت ؟ قد يبكي القمر !
أصرخت ؟ يا جرحي أنا
أقضيت! لاقيلك أنا
رحماك ! عانقت الجراح ـ
وكنت صرحاً قاتهم

●●
قل:
قل : كيف يعشقك الرصاص ؟
وكيف تلبسك البطولة
أنت يا بن الثامنة ؟!!
وتحيد عن كل العروش
عن الشوارب، والكروش ؟
ومشيت درب الجلجلة
وسخرت من كلب يهوش
ومن خنوع الولولة
ومضيت...
قف !
خذني معك !
هل قلت شيئاً ؟!
اسمعك !

(الناصرة)

الزمن الرديء

● شعر: هاشم سواعد ●

جفون الحمام تغني لأمي
وأمي تغني لعين القمرْ
فأمي اختصار الطفولة تبكي
ليغفو الامير ويصحو القمرْ
عجوزاً برسم النهار تنادي
ودمع القلوب يروّي البحر
وتحسب ان سيعود امنّو
وخالد يأتي ويأتي صقرْ

وتنسى بان الامير خصيّ
وان الزمان رديء قذر
لصقر القبيلة غازل اختي
وخالد خلف الجنود سكر
وامي تظل انتظاراً تذوب
خيالاً تكسر فوق الحجر

(تل ابيب)

وتقول الرياح

● شعر: ميساء ●

وتقول الرياح
تقول الريح الغربية
لسوسنات الجبل
تمخض الجبل...
تقول الريح الشرقية
لقمر الليل
تمخض الجبل...
تقول الريح الشمالية
لشجيرة الفل
تمخض الجبل...
تقول الريح الجنوبية
لصف النخل
تمخض الجبل..
وتقول الرياح الاربعة

لقد آن الاوان
تمخض الجبل
فولد بركانا

●●
يا ايها القلب المغلق
الذي عشش فيه الضباب
اما آن لك
ان تشرع الشبابيك
وتفتح الابواب
للريح الشرقية
تذرو السراب
تنعش الحياة في
فيعرش اللبلاب
وينوّر الليلك

● يا احبائي ●

يا احبائي
يا اطفال الضفة والقطاع
حجارة فلسطين غالية
وانتم اغلى
فجروها براكين
في وجوه المحتلين
حرروا الشمس
من قيد هذا الليل اللعين
يا احبائي
يا اطفال الضفة والقطاع
حجارة فلسطين غالية
وبايديكم
ستصبح الحجارة قلائد

انحنوا.. على صدر الوطن
ايديكم ستنثر الورد
وتتوج باكاليل الغار
هامات الابطال
بوركت يا ايدي
تقاوم الاحتلال
بالاحجار
مزيداً من الحجارة
ومزيداً من الزغاريد
انها الطلقة الاخيرة
في ليل المخاض الاخير
وليولد الفجر الجديد

(الناصرة)

اتحاد الكتاب الفلسطينيين الى مركز «بن» في تل ابيب:

نطالبكم بالاعلان عن موقف انساني مناهض للاحتلال

● تل أبيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يوم الخميس الماضي، وبمناسبة «يوم السلام العالمي» الذي تحييه في الثالث من آذار في كل عام، منظمة الكتاب والفنانين العالمية «بن»، عقد مركز «بن» في تل أبيب اجتماعاً مفتوحاً مكرساً ليوم السلام، وتحدث فيه كل من الكاتب موشي دور، رئيس مركز «بن» في اسرائيل، والكاتب بورام كنيوك، عضو ادارة المركز، والشاعر ساندو داليد، رئيس اتحاد روابط الكتاب في اسرائيل والشاعر يعقوب اورلاند رئيس رابطة الكتاب العبريين، كذلك، استضاف المركز الشاعر فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب وقد القى كلمة باسم الاتحاد والكاتب سلمان ناطور الذي القى كلمة ونقل رسالة اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة رداً على دعوة المركز لحضور الاجتماع وكذلك قدم تقريراً مكتوباً عن القمع الثقافي في المناطق المحتلة خلال عشرين عاماً.

افتتح الاجتماع موشي دور بالاشارة الى اهداف منظمة «بن» وعلى رأسها النضال من اجل حرية التعبير والتضامن مع الكتاب الذين يتعرضون للقمع وكذلك مكافحة العنصرية والتمييز القومي والاضطهاد.

وقال الكاتب بورام كنيوك: ان منظمة «بن» هي من اجل حرية الابداع واظهار الحقيقة، وفي هذه الايام علينا ان نثبت وجودنا على الخارطة بالنضال من اجل حرية الانسان.

ويذكر ان ادارة جديدة انتخبت لقيادة مركز «بن» في تل أبيب، وهي تخلف الادارة السابقة برئاسة الكاتب اهرون ميغد، والتي ادت الى شل عمل المركز وانسحاب غالبية الكتاب الاسرائيليين. ويلاحظ ان الادارة الجديدة تعمل على تنشيط الفرع التزاماً بدستور واهداف المنظمة العالمية وعلى رأسها مواجهة القمع الثقافي.

وكان المركز وجه دعوة الى اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة لحضور الاجتماع، معرباً عن استعداده للتعاون ضد الاحتلال والتضامن مع الكتاب الفلسطينيين في مواجهة ممارسات الاحتلال القمعية ضدهم. ورد «الاتحاد» على الدعوة بالرسالة التالية (التي قرئت في الاجتماع):

● الزملاء الكتاب اعضاء مركز بن ـ تل أبيب

سلاماً وتحية:

كان بودنا مشاركتكم اجتماعكم اليوم، الا ان عوامل عديدة حالت دون ذلك واهمها ما يدور في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ثلاثة اشهر، من انتفاضة شعبنا الفلسطيني، الرازح تحت سيطرة المحتل الاسرائيلي، والذي يستخدم ابشع الوسائل لقمع انتفاضة هذا الشعب الاعزل. الامر الذي ادى الى استشهاد ١٠٧ من شبابنا، وجرح واعتقال الالاف من الشبان، بالاضافة الى الارهاب والقمع الوحشي الذي يمارسه جيش الاحتلال الاسرائيلي.

اننا نطالب مركز بن، والكتاب الاسرائيليين، بالاعلان عن موقف انساني مناهض للاحتلال، ومتضامن مع شعبنا الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة، وحق تقرير المصير، والانسحاب الفوري من المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

ان الكتاب الفلسطينيين، ليسوا ضد الحوار مع زملائهم الاسرائيليين بل على العكس، فنحن نقيم اطيب العلاقات، مع كتاب وفنانين اسرائيليين ضد الاحتلال، وتعقد اللقاءات الدورية، بهدف تعزيز هذه العلاقة، وبناء قاعدة مشتركة من اجل نضال مشترك يهدف الى ارساء قواعد السلام العادل، واحترام حق الجميع يهود وفلسطينيين في دولتين مستقلتين متجاورتين ومن اجل ذلك، فاننا نتمنى عليكم فهم موقفنا، واليد في حوار بناء، والانضمام الى مسيرة «الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال، ومن اجل حرية التعبير والابداع»، ومن اجل حقوق متساوية تماماً.

ان الاعتداء على شعبنا عموماً، والاعتداء على كتابنا وآخرهم زميلنا محمد ابو النصر وعائلته بالضرب المبرح الامر الذي ادى الى اختلال عقل زوجته وادخالها مصحة الامراض العقلية، والاعتداء على طفلها الصغير البالغ من العمر ١٤ شهراً، يتنافى مع ابسط قواعد الانسانية، والشهادات لا تحصى عن الممارسات الارهابية والفاشية، من دفن للشباب وهم احياء، الى تكسير العظام وهذا قليل من حقيقة ما يجري.

تمنياتنا لكم بالتوفيق في اجتماعكم، لما فيه السلام العادل، والامن للجميع.

باخلاص

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

اسعد الاسعد

ـ رئيس الاتحاد ـ

وكان لمضمون الرسالة والكلمات التي القيت عن القمع الثقافي تأثير بالغ على الحضور، اثارت حفيظة قلة من الكتاب اليمينيين، الا ان الآخرين اعربوا عن استعدادهم للبدء بالحوار مع الكتاب الفلسطينيين من اجل مستقبل افضل وسلام عادل بين الشعبين.

وصدر عن الاجتماع بيان وزع على الصحف، وجاء فيه: «مركز بن في اسرائيل، يدعو جميع اعضائه للنضال من اجل الاهداف والقيم التي ينص عليها دستور منظمة الكتاب الدولية. وفي هذه الايام العصيبة يؤكد مركز بن في اسرائيل على الاهمية البالغة لاجراء حوار مع الكتاب الفلسطينيين على اساس التفاهم والاحترام المتبادلين بين الكتاب من كلا الشعبين».

وعلم مراسلنا، ان ادارة المركز ستعقد جلسة خاصة لبحث التقرير المفصل عن القمع الثقافي الذي قدمه اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

حكمة

الفل العصر!

● بعض الناس يسيرون مع العصر، وبعضهم الاخر مكانك.. غدا!

(عن صحيفة «برفداء السلوفاكية)

نضال الاشقر: قراءات نيقوسية!

● قبل انتقالها الى بغداد للمشاركة في مهرجان المسرح العربي، اقدمت الممثلة المسرحية اللبنانية المعروفة نضال الاشقر في «متفاها» القبرصي، على احياء امسية نادرة من النوع الذي يذكر ببيروت العصر الذهبي وايام العز المطمورة حالياً تحت اكوام الرماد.

لقد قامت الاشقر، وهي واحدة من الاعضاء البارزين في «محترف بيروت للمسرح» (حتى اواسط السبعينات) باختيار نصوص من كتابات جبران خليل جبران وتقديمها بالانجليزية في حضور جمهور عربي واجنبي مشترك. لم تأت القراءات حاملة نبرة شعرية مؤثرة، او مفرطة في المسرحة، بل قصدت الفنانة عن سابق تصميم، ان تعطي فرصة التعبير للنص نفسه. كلمات نزفتها يراعة جبران في المهجر قبل عقود، وما زالت تنطبق على الواقع اللبناني بكل مأساته، وبعبثيته الجارحة، ولعل ابرز هذه النصوص ذاك الذي كتبه جبران خلال الحرب العالمية، عندما عاش لبنان زمن الضيق والويلات والمجاعة، وهو يحمل عنوان «مات اهلي» او النص الآخر، الذي يحمل نبرة استشرافية لا نقاش فيها، وقد ضمنه الاديب كتابه «حديقة النبي».. ويحمل عنوان «ويل لامة» معبراً بصفاقة وبلاغة مرة عن افتك الآفات المتفشية بالمجتمع اللبناني تحديداً والمجتمعات العربية على العموم.

«فيدرا» راسين :

تصوير في المغرب واعادة قراءة

● مود راير في دور «فيدرا» ●

● لا شك انكم قرأتم او على الأقل سمعتم بمسرحية «فيدرا» لجان راسين. انها من التراجيديات التي عبرت عن عالم الجنسينية واختزلت مشاكل عصر لويس الرابع عشر في الصراع ما بين الحب والقدر.. هذه المسرحية التي عرضت اكثر من مرة واقتبست للسينما والتلفزيون اكثر من مرة. «فيدرا» تحولت اخيراً الى فيلم تلفزي من اخراج بيار كاردينال وانتاج القناة الثانية الفرنسية...

والجديد في هذا الخبر ان المخرج اصر على نقل احداث المسرحية الى الأجواء المغربية. لماذا المغرب ؟ هكذا يتساءل بيار كاردينال. «لأن المغرب بلد متصوف وحسي ؟ أو لأن المغرب بلد المحارم ؟ تخيلوا فيدرا وهي تتغنى على الوزن «الالكسندري» وعلى موسيقى جان راسين وهي جالسة بين التخيل (...) كان التصوير مثل السحر، نعم، السحر وكأن البركة تملكت بالكاميرا حتى تسجل هوى هذه المرأة الصادقة وغير المفهومة... ذلك لأنها أعطتها مرة واحدة قوة الحب التي أصبحت فريسة له والحب الذي تكنه لها...».

وقد أدت الادوار الرئيسية في هذا الفيلم مود راير (فيدرا) والبس سابريتش (اونون) وجوديت هنري (ايسمان) وتجدر الاشارة ان المشاركة المغربية في هذا الفيلم كانت على مستوى المساعدة الفنية : عبدالله المثقي في التصوير وجمال العامري في الاضاءة ولطيف الحلو في ادارة الانتاج.

كنوز الاراضي البلغارية كنز بوكيوفستي

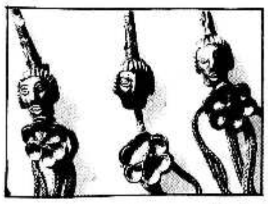

● اكتشفت خمسة كنوز اثرية تراقية على ارض منطقة ميخائيلوفغراد التي تشمل الشطر الشمالي الغربي من بلغاريا باسره، وتلك الكنوز هي: كنز بوكيوفستي وفراتسا وغاليتشيه وروغوزين وباكيموفو. وقد قطنت تلك المنطقة في الازمنة الغابرة قبائل التريبالي الفنية التراقية التي كانت تتمتع منذ القرن الخامس قبل الميلاد بدولتها وملوكها وبطبقتها الارستقراطية الغنية القبلية والعسكرية، وتشكلت على اراضي قبائل التريبالي حضارة تراقية رفيعة في عصرها وفنون اصيلة كذلك. وانعكس كل ذلك في العناصر المكونة للكنز المكتشف.

يرجع تاريخ الكنز التراقي الفضي في بوكيوفستي (مدينة ميزيا حاليا) الى اواخر القرن الخامس ومطلع القرن الرابع قبل الميلاد ويتألف من اوان وحلى فضية رائعة ونقوش لتجميل رشمة الحصان. وكان هذا الكنز مدفونا في الارض وموزعا على جزئين في حفرتين ضحلتين جدا قرب بعضهما. وجرى العثور عليه عن طريق الصدفة في حقل الكسندر فيتانوف على بعد كيلومترين جنوبي بوكيوفستي. فخلال شهر شباط من عام ١٩٢٥ فوجيء فيتانوف وهو يعزق حقله لغرس اعواد الكرمة باكتشاف الجزء الاول من الكنز على عمق ٤٠ سم تحت سطح الارض. وقد وجد في الحفرة الضحلة اواني من الفضة وحلى فضية ومزركشات اخرى كبيرة الحجم، وتم نقل الحلى المكتشفة ومعها قارورة ومزهرية صغيرة من الفضة ايضا الى متحف الآثار في صوفيا منذ ذلك الوقت اما بقية العناصر الفضية من الكنز فظلت لدى الشخص الذي اكتشف الكنز وسرعان ما تعرضت الموجودات للتلف والضياع. وبعد مضي عشر سنوات شرع فيتانوف خلال ربيع عام ١٩٢٥ في حفر الاساس لبناء بيت صغير في نفس المكان واذا به يكتشف الجزء الثاني من الكنز بمحاذاة مكان الشطر الاول وعلى نفس العمق. ووجد في الحفرة الثانية كأسا فضية ذات تزيينات ذهبية واباريق فضية وقوارير وعددا كبيرا من الحلى الفضية. وتوجه على الفور الى العاصمة صوفيا وباع كل المواد التي تتألف منها اللقية الى الصائغ ارمينيان ساهاتيان الذي سلم بدوره جانبا بسيطا منها الى متحف الآثار الوطني. وكان من بينها قدح فضي وابريق واحد وفلارورتان وبعض القلادات وستة نماذج فضية من زينات رشم الخيول، وظل مصير بقية المواد الفضية مجهولا. ان قطع مواد كنز بوكيوفستي ولا يزيد عددها عن عشر، تجعلنا قبالة لقية تراقية ذات اهمية علمية كبيرة للغاية ويجوز التوقع بانها كانت تعود لاسرة حاكمة من قبيلة التريبالي المذكورة وقد دفنت في التراب وقت ظهور خطر كبير آنذاك. وتوحي الحلى الفضية الفريدة بالوضع الاجتماعي الذي كان يتمتع به صاحبها. متى تم دفن هذا الكنز في الارض ولماذا ؟ ويصعب في الوقت الحاضر الجواب عن هذين السؤالين اذ ان القسم الاكبر من اللقية مفقود. ومع ذلك فان تحليل الاواني المحفوظة وعناصر الزينة كذلك يكشف عن اسلوب متجانس نسبيا في صنع المواد. واذا ما قارناها بمواد اخرى تعتبر الان معالم معروفة للفن التراقي يمكننا ارجاعها الى النصف الثاني من القرن الخامس وبداية القرن الرابع قبل الميلاد على ابعد حد.

وتلاحظ في كنز بوكيوفستي براعة ايدي الصناع المهرة المحليين ذوي التدريب المتاز، فهم يعرفون جيداً الاشكال التقليدية للاواني وتصوير الوجوه وطرق واساليب فن نقش المعادن عند التراقيين ويحمل مقبض احد الاباريق الفضية نقش علامة رفيعة وحادة تشبه من حيث شكلها فأسا مزدوجة. وقد نقشت علامات مماثلة على القوارير التي عثر عليها ضمن كنز روغوزين المكتشف سنة ١٩٨٦ الذي يتألف من ١٦٥ اناء فضيا تزين بعضها نقوش مذهبة، وهو اكبر كنز معروف في اوروبا حتى الوقت الحاضر.

وان مواد كنز بوكيوفستي هي الآن ضمن معروضات المعرض الكبير للفن التراقي الذي يجوب منذ عام ١٩٧٢ اكبر متاحف النمسا وبريطانيا والهند وكوريا والمكسيك وبولندا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وهنغاريا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد واليابان وكندا وغيرها من الدول، ويستأثر اينما حل ببالغ الاهتمام والاعجاب الكبير.

ب. نيكولوف

خاص «بالاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»

١) حلى فضية من كنز بوكيوفستي

٢) قطعة من الكنز مزركشة بفضة

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٨/٣/٨

● ١٨،٣٠ موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ ـ فيلم وثائقي
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ مسلسل فكاهي
● ٢٠،٣٠ ـ كول بوتيك
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٤٠ ـ مباط شني (نشرة ثانية)
● ٢٢،٢٠ ـ مسلسل امريكي
● ٢٣،٠٥ ـ لقاء مع يختال تومركين
● ٢٣،٥٠ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

★ ★ ★ لغز رقم (٢٥٠) ★ ★ ★

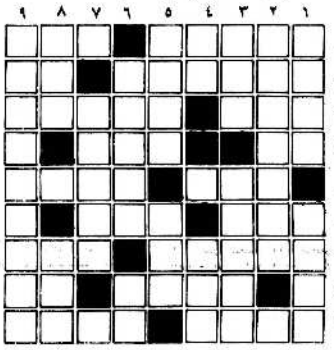

● اعداد: ميدا سلام وشادي بدر ـ طرعان ●

افقي:
١) جنة ـ من الحبوب
٢) من القارات ـ قل
٣) خلط ـ في حالة حرب منذ ثمانية سنوات
٤) للنداء ـ ينتج من الحراثة
٥) آلة موسيقية ـ اوطى
٦) طري ـ ثلاثة ارباع عنيد
٧) ضمير متصل + واحد من ستة ـ انجراف
٨) ابعاد ـ متشابهان
٩) من النباتات ـ ثابت

عمودي:
١) علم مذكر ـ مؤلف كتاب «ما العمل»
٢) دولة اشتراكية
٣) سلم ـ بني آدم
٤) متماثلان ـ دقش
٥) نوم عميق ـ للتمنى
٦) مدينة سياحية ـ روى
٧) من فراعنة مصر
٨) قتن ـ ٢٤ ساعة
٩) فيلم مشهور لفريد الاطرش

★ ★ ★ حل لغز رقم (٢٤٩) ★ ★ ★

افقي:
١) انهيارات
٢) برلين
٣) له ـ يود ـ رب
٤) انعم + يمامة
٥) تين + أ ـ شروق
٦) حار + يقفز + ب
٧) اأ ـ يوم ـ دو
٨) ايمان
٩) اسعار + لب

عمودي:
١) الاتحاد
٢) امينة
٣) بن ـ عن + أ ـ آس
٤) اميرة + ربيع
٥) يلوي ـ يوما
٦) اي + دمشق + مار
٧) دن ـ قرّا ـ تل
٨) رموز + د
٩) هبة + قبور

اعلان تثبيت وصية

رقم ٨٨/١٠٦

لقد تقدم لهذه المحكمة طلب من فاطمة عبد سعيد سرية من عين الاسد لتثبيت وصية زوجها المرحوم محمد حسين سرية المتوفى بـاجله الموعود بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٢. هذه الوصية هي لصالحها وصالح اولادها منه وهم: عطا وحسين وحنان وغنيم فقط. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اقامة اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب في اطار اللجنة القطرية

● اولياء الامور العرب ينتقدون تعامل اللجنة القطرية ويطالبون بعدم عرقلة عملهم لمصلحة التعليم العربي ● استنكار الاعتداءات العنصرية على الطلاب العرب ● «جرائم الاحتلال تهدد بهدم ما غرسناه في اولادنا من مفاهيم التعايش» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن هنا عن اقامة اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب وذلك في اطار اللجنة القطرية العامة لاولياء امور الطلاب في اسرائيل.

وقد تشكل المجلس العام لهذا «الاتحاد» من الاعضاء العرب في مجلس اللجنة القطرية وعددهم ٣٦ عضوا. وستكون اللجنة التحضيرية للاتحاد لجنة ادارة وتتألف من: محمد ملحم (الناصرة) ومحمود شبل (المكر) وزهير قعدان (باقة الغربية) وجهاد عقل (عرعرة) وزياد موسى (عكا) وفتحي مصالحة (دبورية) وعبد القادر ظاهر (الطيبة) وسعيد نفاع (بيت جن) وفهيم خايسي (كفر كنا).

هذا وعلمنا ان الاعضاء العرب في اللجنة القطرية كانوا اجتمعوا في الاسبوع الماضي وانتقدوا تعامل ادارة اللجنة القطرية وطالبوها بعدم عرقلة عملهم في خدمة مصالح التعليم العربي والتعليم عموما في البلاد وتحرير المواد اللازمة لتسهيل مهمتهم.

وقرر الحاضرون القيام بزيارات للمدارس العربية للاطلاع على اوضاعها ومتابعة قضايا النضال من اجل سد النواقص.

وصادق الاجتماع على ما تم من تنسيق وتعاون ما بين اتحاد لجان اولياء امور الطلاب وصندوق التعليم التكنولوجي بما في ذلك جمع شيكل من كل طالب لدعم مشاريع تطوير الفرع.

وبحث الحاضرون في الاعتداءات على طلاب عرب فاستنكروها واشاروا الى ان هذه الاعتداءات وجرائم القمع في المناطق المحتلة تهدد بهدم كل ما غرسناه في اولادنا من مفاهيم التعايش المشترك بين الشعبين.

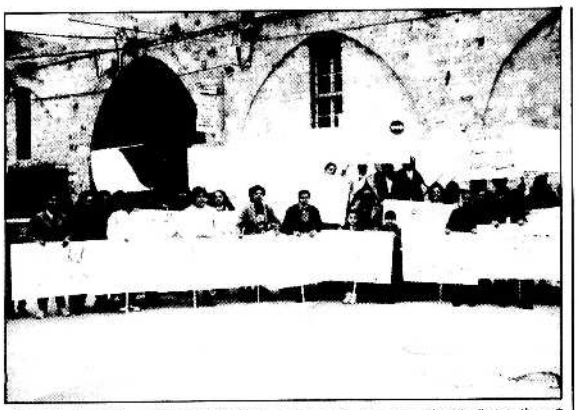

● من تظاهرة رفع الشعارات، التي جرت يوم امس الاول قبالة مسجد الجزار في عكا القديمة، بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا. ورفعت التظاهرات شعارات تندد بالاحتلال وجرائمه وتدعو الى احلال السلام العادل عن طريق تصفية الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبممثله الشرعي م.ت.ف.

(تصوير: خضر شعبي)

٨٤ صحفيا اسرائيليا يطالبون بالغاء قرار اغلاق «طريق الشرارة» وباطلاق سراح مراسلها، العاروري

● تل ابيب - وقع ٨٤ صحفيا اسرائيليا على برقية بعثوا بها الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يحتجون، فيها، على اغلاق جريدة «طريق الشرارة» واعتقال مراسلها ربحي العاروري ويطالبون بالغاء امر الاغلاق وباطلاق سراح المراسل، فورا.

وجاء في البرقية: «انا نحتج، بشدة، على اعتقال زميلنا، الصحفي الفلسطيني ربحي العاروري المعتقل منذ ٢/١٦ ويجري التحقيق معه حول عمله في جريدة «طريق الشرارة». اننا نؤيد مطلب رابطة الصحفيين بالغاء الامر الانتدابي الذي يجيز لحاكم لواء منع او سحب رخصة جريدة وبالغاء قرار اغلاق «طريق الشرارة»».

ويذكر ان العاروري سلم محاميه، عبد عسلي، قبل ايام، تصريحا مشفوعا بالقسم حول اعمال التعذيب والتنكيل التي يتعرض لها خلال التحقيق لاجباره على «الاعتراف» بالتهم التي توجهها سلطات «الامن» له وللجريدة (راجع «الاتحاد» امس الاثنين).

ردا على رسائل ممثل الجبهة ولجنة الاباء في مدرسة تراسنطة في عكا

مهندس البلدية: سنباشر العمل لاصلاح الوضع بعد المصادقة على الميزانية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقى رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، ورشراش فارس، رئيس لجنة الاباء في مدرسة تراسنطة جوابا على الرسائل التي كانا قد ارسلاها الى بلدية عكا بشأن ساحة مدرسة تراسنطة في عكا القديمة والتي غمرتها المياه الغزيرة وحولتها الى بركة مما صعب على الطلاب المرور من خلالها الى الغرف.

ومما جاء في الرد الذي ارسله المهندس المسؤول عن شبكتي المياه والمجاري في البلدية، مئير: «زرت يوم (٢/٢) مدرسة تراسنطة ورأيت الوضع الذي نشأ عن غمر مياه الامطار للساحة وبودي التأكيد ان المياه يومها كانت غزيرة في الساحة وذلك بسبب الامطار التي هطلت في عكا وبلغت (٥٠) ملم. ومن نتائج الفحص في اليوم نفسه وبعده تبين انه لا توجد شبكة تصريف منظمة لساحة المدرسة وان مياه التصريف تصب في شبكة المجاري البلدية والتي تصل الى محطة الضخ في انابيب بقطر (٤ - ٦) انش كما هو الحال في محلات اخرى في المدينة القديمة في عكا. وتبين ايضا ان شبكة التصريف القائمة اعلى من مساحة المدرسة ولا تستطيع استيعاب المياه المتجمعة. كذلك تبين ان شبكة المجاري لم تخطط لاستيعاب مياه الامطار، من ناحية قطر المواسير ومن ناحية حجم المضخات، لذلك فان ضغط وكمية المياه على الشبكة يؤدي الى تراكم المياه المزعج، كذلك فان شبكة الخطوط في المنطقة كثيفة ومعقدة مما صعب وقت الفحص معرفة اتجاه المياه والمجاري وبالتالي فان ايجاد حل هندسي للقضية ليس سهلا. وللتجربة ومن اجل تخفيض الضغط اوقات الشتاء حضرت خارطة لتنفيذ خط تصريف جديد بقطر (٦٠) انشا وبطول (٤٠) مترا يؤدي الى البحر في منطقة مقهى (بطرلومياوس) وهذا الخط ايضا معد لاستيعاب فيضان طارئ، لخط المجاري والذي ليس قائما حتى اليوم».

واختتم المهندس رسالته بالقول: «سنتوجه في الايام القريبة القادمة لعدة مقاولين بهدف استلام اقتراحات لتنفيذ العمل وبعد المصادقة على الميزانية سنباشر بالعمل».

اغلبية الطلاب اليهود ضد تشغيل العمال العرب، ولكنهم غير مستعدين ان يكونوا عمالا

● تل ابيب - لمراسل خاص - في استطلاع للرأي تم في مدرستين شاملتين في «كريات ملاخي» احداها دينية والاخرى عامة استجوب مائة وسبعون طالبا واتضح ان غالبيتهم غير مستعدين للعمل في المستقبل في الاعمال السوداء.

فعلى سؤال: هل انت على استعداد للعمل في المستقبل في اية مهنة وايضا في المهن التي تتطلب عملا شاقا؟ اجاب سلبا (٣٧.٨٪) وايجابا (٢٨.٦٪) وامتنع (٢٢.٦٪) عن الاجابة واما على سؤال ما هي المهنة التي ترغب العمل بها في المستقبل فكانت النسبة كالتالي: ٢٢٪ حاسبات والكترونيكا، ١٣٪ في التعليم، ١١٪ اعمال شعبية، ١١٪ موظفون وادارة حسابات، ١١٪ في الجيش، ٤٪ اطباء وبيولوجيا، ١٢٪ ممرضات، ٦٪ اعمال حرة، ٦٪ محامون، و ٢٥٪ لم يقرروا.

وجرى استطلاع الرأي بمبادرة رئيس بلدية كريات ملاخي يوسي فنونو وذلك نتيجة امتناع العمال العرب عن الحضور الى العمل في البلدية بسبب الاحداث في المناطق مما ادى الى حدوث الاضرار في الاقتصاد. واتضح ان غالبية الطلاب ضد تشغيل عمال عرب في المصانع وكانت النسبة كالتالي: ٥٨٪ ضد تشغيل العمال العرب، و ٣٦٪ امتنعوا عن الاجابة.

اجتماع شعبي في دبورية دعما للانتفاضة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الحزب الشيوعي في دبورية عقد اجتماع شعبي في القرية، مساء يوم الجمعة، احتجاجا على جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة. وقد افتتحه سكرتير الفرع، عرفان داهود، داعيا الى مواصلة حملة الدعم للانتفاضة. وتكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب، غسان حبيب، الذي اكد حتمية استمرار الانتفاضة حتى كنس الاحتلال.

الجمهور يستقبل بوغاتشوفا بحرارة

● سكرتير حركة الصداقة بورام غوجانسكي: العروض الفنية للمغنية السوفييتية تستهدف دعم قوى السلام المعارضة للحرب والاحتلال ●

● حيفا - لمراسلنا - استهلت المغنية السوفييتية الشهيرة، آلا بوغاتشوفا، يوم الجمعة، برنامج حفلاتها في البلاد بحفل غنائي جميل في قاعة «كل هعام» في كريات حاييم في منطقة حيفا.

واستقبل الجمهور الغفير، الذي ضاقت به القاعة، المغنية السوفييتية بحماس كبير.

ومن المقرر ان تحيي بوغاتشوفا، اليوم (الثلاثاء)، حفلا ساهرا آخر في قاعة «الاوديتوريوم» في حيفا.

وكانت بوغاتشوفا وصلت الى البلاد يوم الاحد الماضي ضيفة على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لتقدم عروضا فنية في تل ابيب وحيفا وكريات حاييم والقدس وبئر السبع. ويرافق المغنية بوغاتشوفا فرقة من العازفين والراقصين السوفييت.

وقال سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، بورام غوجانسكي، في حديث هاتفي اجراه معه مراسلنا ان زيارة بوغاتشوفا هذه، التي جرى الاتفاق بشأنها قبل قرابة السنتين، تستهدف تقوية القوى المناضلة ضد الاحتلال وخاصة الاوساط الفنية في اسرائيل التي تسهم اليوم في الفعاليات المعادية للاحتلال والمتضامنة مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. واكد ان هذا هو المضمون السياسي لزيارة بوغاتشوفا هذه، اذا كان هنالك من «يفتش» عن مضمون سياسي للزيارة.

وذكر غوجانسكي بان بوغاتشوفا انتقدت، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته يوم الاثنين الماضي، ما يجري في المناطق المحتلة. واعربت عن ذهولها من كون الشعب الاسرائيلي يفضل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة على المحافظة على سمعته ودعت الى التخلي عن المناطق المحتلة. وقالت: سأقدم للجمهور الاسرائيلي من خلال عروضي واغنياتي حب الانسان لاخيه الانسان والطموح للانسانية والاحتجاج على قتل الانسان في كل مكان. وتمنت ان تسهم عروضها الفنية في تعزيز التفاهم بين اليهود والعرب.

وقال غوجانسكي ان المغنية السوفييتية لن تشترك في اية مناسبة ذات طابع رسمي ولن تتعدى نطاق حفلاتها حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

سقط سهواً

● في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» (الاحد - ١٩٨٨/٣/٦) عن وفد لجنة الاغاثة سقط سهوا اسم السيد محمد ابراهيم الزعبي، عضو اللجنة، من بين اعضاء الوفد الذي قدم شحنة الادوية. فمعذرة.

«المفدال» يعارض «التسوية الاقليمية»

● تل ابيب - ذكر السكرتير السياسي لحزب «المفدال» شاؤول يهلوم ان المفدال يعارض «التسوية الاقليمية» المطروحة كحل لازمة الشرق الاوسط ولكنه على استعداد لدراسة امكانية «تسوية مقبولة» مع الاردن. واضاف يهلوم ان المفدال يؤيد استمرار حكومة الوحدة القومية.

ويطالب بأن يشترك ممثله، الوزير زيبولون هامر في جلسات المجلس الوزاري المقلص، للمشاركة في النقاش حول «التسوية السلمية».

احتفال بيوم المرأة العالمي في كفرمندا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من نادي الفتيات في كفرمندا اقيم اجتماع احتفالي بمناسبة يوم المرأة العالمي حضره جمهور من النساء والفتيات.

افتتحت الاجتماع، خولة شناوي، فشرحت اهمية هذا اليوم العالمي. ثم دعت نساء القرية الى المشاركة في المظاهرة المنطقية التي ستقيمها حركة النساء الدمقراطيات يوم الجمعة القادم. ثم قدم الباحث النفسي، مروان دويري، محاضرة حول موضوع كتابه الجديد - «كيف نربي اولادنا». وبعد النقاش الحي جرى تقديم تضييفات للحاضرات.

في تل ابيب وهرتسليا:

القاء القبض على (٤٠) شخصًا بينهم تلاميذ مدارس بتهمة تعاطي المخدرات

● تل ابيب - القت الشرطة، في اواخر الاسبوع، القبض على (٤٠) شخصا، بينهم العشرات من تلاميذ المدارس الثانوية في تل ابيب وهرتسليا، بتهمة تعاطي المخدرات والاتجار بها بين صفوف التلاميذ.

ومن الجدير ذكره ان عملية تعاطي المخدرات في المدارس الثانوية في تل ابيب منتشرة جدا. والشرطة على علم تام بهذا الموضوع.

احد النمور يتجول في «اصبع الجليل»

● تل ابيب - ذكرت مصادر سلطة حماية الطبيعة ان عددا من المواطنين قد شاهدوا في المدة الاخيرة نمرا يتجول في منطقة «اصبع الجليل».

ويعتقد أن هذا النمر وصل الى هذه المنطقة حيث تتوفر الظروف لحياته، من صحراء، وهدوء حيث تكثر النمور.

ومن الجدير ذكره ان ظهور النمور في هذه المنطقة نادر جدا حيث كثرت في النصف الاول من هذا القرن.

وفاة ثلاثة افاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من مدينة شفاعمرو يوم الاحد (١٩٨٨/٣/٦) جثمان المرحوم بولس جاد داموني الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٧٠) عاما.

وتم امس الاثنين تشييع جثماني المرحومين ابراهيم يوسف اليبه (٨٠ عاما) وعبد احمد ياسين (سركس) ابو احمد (٩٥ عاما) الى متواهما الاخير.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في شفاعمرو يتقدمون من آل داموني واليبه وسركس بحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل من يانوح

● يانوح - شيعت، جماهير يانوح والقرى المجاورة، يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦، جثمان الشيخ المرحوم سعيد بركات (ابو محمد) الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاما قضاها في عمل الخير والتقوى.

هذا ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة ولجنة المبادرة الدرزية بتعازيهم الحارة الى ابناء الفقيد وعموم اقاربه راجين لهم طول العمر والبقاء.

اعتقال اربعة فتيان من ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من الشرطة مساء امس الاول بحملة اعتقالات استفزازية في ام الفحم حيث اعتقلت كلا من الفتيان احمد توفيق اسعد محاميد (١٠ سنوات) ومحمد لطفي اسعد محاميد (١٠ سنوات) ومصطفى اسعد كرم محاميد ونبيل فوزي فريد اسعد محاميد.

ويذكر ان الفتيان الاربعة هم من سكان حي عين جرار في ام الفحم والقريب من مستوطنة «مي عامي».

وعلم ان احد الفتيان كان يرعى بأغنامه بالقرب من بيوت حيهم الواقعة بمحاذاة مستوطنة «مي عامي» عندما اعتقلته الشرطة ونقلتهم الى مركز شرطة وادي عارة ومن ثم الى سجن الجلمة.

اما ذريعة اعتقال الفتيان الاربعة فهي اغلاق الشارع المؤدي الى مستوطنة «مي عامي».

هذا ويسود اهالي مدينة ام الفحم السخط والاستنكار لهذا الاعتقال الاستفزازي الذي لا مبرر له والذي يأتي في اطار التحريض الدموي الاسود من سكان مستوطنة «مي عامي» المجاورة لام الفحم في المدة الاخيرة على اهالي ام الفحم.

وفد عن مدراء المدارس العربية الى المانيا الاتحادية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يغادر يوم الاربعاء القادم وفد عن مدراء المدارس العربية الى المانيا الاتحادية حيث سيحل ضيفا على بعض المؤسسات التعليمية الالمانية. وسيمكث حوالي ستة اسابيع.

وعلم مراسلنا ان صندوق التعليم التكنولوجي العربي، وبالتنسيق مع وزارة المعارف، كان المبادر الى هذه الرحلة التعليمية. وان تكاليف الرحلة ستتحملها مؤسسات التعليم الالمانية.

وسيضم الوفد المدراء: الياس شاهين (ترشيحا) وهاشم ناشف (الطيبة) ونايف فرح (كفر ياسيف) واحمد البدي (بركا) وابراهيم عودة (صندوق التعليم التكنولوجي) ومفتش التعليم الصناعي، وجميل سالم (ام الفحم) ومحمد حجازي (سخنين) وعلي عليمي (كفر قرع) وطاهر مكاوي (تل السبع) وكمال جيوسي (عكا) والياس عطاالله (عبلين) وجميل غنايم (باقة الغربية) وسعيد دراوشة (اكسال) وعبد الرحمن حاج يحيى (يافا) وعبد الرحمن غيب (الناصرة) وعيسى خيري، مرافق مساعد للترجمة (كفر قاسم).

هذا وعلمنا ان وزارة المعارف قد طلبت ان ينضم الى الوفد بالاضافة الى الاستاذ ابراهيم عودة الاستاذ علي حيدر، مدير قسم المعارف العربي في وزارة المعارف.

هذا وسيقوم الوفد بزيارة للمؤسسات والمصانع للتعرف على الصناعة والتعليم التكنولوجي في المؤسسات الالمانية.

خطر الاغلاق يتهدد مخيطة في البقيعة تعمل فيها مائة عاملة

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - إفتتحت في قرية البقيعة قبل حوالي خمس سنوات مخيطة تسيج، ومنذ ثلاثة أسابيع توقف العمل في المخيطة وأرسلت العاملات البالغ عددهن المائة إلى البيت وبدون دفع أجرة لهن. والسبب هو ان المخيطة تعمل حسب طلبيات وتوصيات. وآخر توصية وصلت حدث إرتفاع في سعر الاقمشة ولا تريد الجهات المسؤولة دفع التعويضات وفرقية الغلاء الذي حدث. وشرط المسؤولين لاعطاء توصيات جديدة هو إنجاز التوصية السابقة. وفي الوقت نفسه يتعنتون في موقفهم بالنسبة للتعويض عن فرقية الغلاء، ولا يريدون ان يدفعوا والمتضرر الوحيد من هذا هو العاملات والعمال. فالعديد منهم أرباب عائلات كثيرة الاولاد. والمصنع مهدد بالاغلاق كليا.

وفي إتصال مع سلمان عامر المسؤول في المخيطة من البقيعة قال: «توجهنا الى عدة دوائر والجهات المختصة فكان جوابهم أنتم على حق ولكن دون ان يقترحوا اي حل. ويماطلون. وإذا لم يحلوا المشكلة خلال أيام فسنقوم بكافة الوسائل النضالية للضغط على المسؤولين كالاعتصامات امام المصنع والمظاهرات. وتوجهنا الى مجلس محلي البقيعة كي يضغط معنا. وسنعتصم أمام مجلس عمال مركز الجليل وسنقوم بكل الاعمال القانونية ونستنفد كل الامكانيات كي نمنع إغلاق المصنع».

لجنة متابعة التعليم وقسم الشبيبة العربية يؤيدان طرح القضايا السياسية في المدارس

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعربت كل من «لجنة متابعة شؤون التعليم العربي» وقسم الشبيبة العربية في وزارة المعارف عن تأييدهما لطرح القضايا السياسية في المدارس العربية واعطاء شرعية لذلك للمعلمين في اطار الابتعاد عن الحزبية.

وقد جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد، امس الاثنين، في بلدية شفاعمرو بحضور رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، ابراهيم نمر حسين، وسكرتير اللجنة، نمر مرقس. وشارك من لجنة المتابعة رئيسها د. ماجد الحاج وسكرتيرها سليم نفاع و د. محمد حبيب الله وواصل طه. وشارك في اللقاء من قسم الشبيبة العربية: فكتور غناي وسليم حاتم وبرهان الحاج وتوفيق زحالقة.

وتقرر في الاجتماع وضع استراتيجية عمل للضغط على وزارة المعارف بخصوص ميزانيات قسم الشبيبة وترتيب اجتماع مع الوزير والمطالبة بمضاعفة الميزانيات. كما تقرر اقامة يوم دراسي لمعالجة امور الشبيبة العربية بالتنسيق ما بين اللجنة القطرية للرؤساء، ولجنة متابعة التعليم وقسم الشبيبة ومدربي بيوت الشبيبة في الوسط العربي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

- الدائرة النقابية -

● ستجري انتخابات عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٠.

صدرت سجلات الناخبين الاولى وتم ارسالها للمناطق. يحق لممثلي الجبهة في مجالس العمال الحصول على نسختين من سجل الناخبين حسب قانون الانتخابات وعلى نماذج للاعتراضات.

يحق لكل عامل يعمل في حقل المعادن والكهرباء والالكترونيكا ولم يظهر اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا عن طريق مندوبي الجبهة او مباشرة في مجالس العمال حتى ١٩٨٨/٣/٢٥.

حق الانتخابات: لكل عامل معادن كهرباء والكترونيكا عضو هستدروت ودفع رسوم العضوية لثلاثة اشهر خلال ١٢ شهرا قبل اليوم المقرر (١٩٨٨/٢/١٠) ومن دفع رسوم عضوية لشهر واحد وسدد رسومه حتى ٤٥ يوما من يوم الانتخابات حتى ١٩٨٨/٢/٢٥.

مؤتمر الجبهة في قرية «معاوية» يتحول الى تظاهرة شعبية كبرى

● ابراهيم مالك: الإنتفاضة دحرت المؤامرات الامريكية والاسرائيلية والرجعية العربية وجندت العالم دعما لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في نادي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معاوية، يوم الجمعة (٨٨/٣/٤)، المؤتمر الثاني للجبهة في معاوية. وقد غصت قاعة النادي بجمهور غفير من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع الذي عقد على شرف المؤتمر عبد الفتاح كامل محاميد فدعا الحضور للوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة ثم رحب بالحضور وتكلم عن انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة.

بعدها تكلم باسم الحزب الشيوعي في معاوية يوسف محاميد. فحلل مواقف الحزب الشيوعي ودوره في معركة الجماهير العربية من اجل المساواة. واكد على اهمية وحدة الصف الوطنية لكل القوى المعارضة للاحتلال ولسياسة الاضطهاد القومي. وقال ان معركة الانتخابات القادمة تتطلب اوسع التفاف شعبي حول جبهتنا التي قادت، في شجاعة وحكمة نضال جماهيرنا العربية ضد الاضطهاد وبادرت الى الرد الشعبي تضامنا مع الانتفاضة.

ثم تحدث سرور شريف محاميد معلنا تجند الشبيبة في معركة الجبهة في الانتخابات القادمة.

وكانت الكلمة لعضو سكرتارية الجبهة القطرية محمود محاميد. فقال في كلمته ان انتفاضة الاهل في الضفة والقطاع قلبت كل حسابات حكام اسرائيل وحسابات «الادارة الامريكية»، التي تأتي اليوم بمشاريع شولتس المتكررة والهادفة. فقط، لاحباط الانتفاضة وامتصاصها.

واكد محاميد في كلمته على اهمية معركة الانتخابات القادمة. ودعا جمهور الجبهة الدمقراطية للتجند من اجل خوض المعركة الانتخابية القادمة.

وتحدث ايضا الاستاذ تيسير خالد اغبارية عضو سكرتارية الجبهة القطرية. فاكد على اهمية الانتخابات القادمة والتجند لها، بكل قوة لانجاح الجبهة في جميع معاركها وتطرق الى معركة المعلمين الانتخابية، فاكد ان جمهور المعلمين اليوم جمهور واع وشجاع وفعال يسعى لتغيير واقع التعليم العربي الى الافضل ويشارك في كل معارك الشعب. ودعا المعلمين الى التصويت للجبهة في انتخابات المعلمين.

ثم تحدث سكرتير جبهة معاوية حسين سعيد محاميد فعدد انجازات جبهة معاوية الدمقراطية. واكد على اهمية انجاح الجبهة في المعركة الانتخابية القادمة.

وكانت الكلمة الرئيسية عن السكرتارية القطرية للجبهة للباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، الذي استهل كلمته بتحية الانتفاضة. مؤكدا ان هذه الانتفاضة دخلت شهرها الرابع لترد بذلك على المؤامرات الامبريالية الامريكية ولتؤكد لشولتس واسرائيل ان لا حل بدون الشعب الفلسطيني، وان هذه الانتفاضة التي تأتي بعد (٢٠) سنة من الاحتلال تؤكد ان لا تعايش مع الاحتلال وان الرد الوحيد هو مزيد من المعارك مع الاحتلال حتى يتم كنسه نهائيا.

واكد ابراهيم مالك ان لا حل الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وقد تم اتخاذ العديد من القرارات في نهاية الاجتماع:

● تحية الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة ودعوة الجماهير الى مزيد من التضامن.

● رفض المخططات الامريكية الاسرائيلية والرجعية العربية لمحاولة اجهاض الانتفاضة. والتأكيد على ان السلام العادل لا يتم الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

● استنكار حملة الاعتقالات والتحريض الاستفزازي على قرى وادي عارة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين.

● العمل على توسيع صفوف الجبهة وانجاحها في الانتخابات.

● الاستعداد لاحياء ذكرى «يوم الارض» حسب قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي وتأييد الاضراب العام في الثلاثين من اذار.

● المطالبة بتوسيع رقعة الخارطة الهيكلية لمعاوية.

● المطالبة بابعاد شبح المناورات عن قرى المنطقة.

□ □ رسالة ام الفحم

نشاطات لا منهجية هامة ومنوعة في الثانوية البلدية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تشهد مدرسة ام الفحم الثانوية خلال الاسابيع القادمة، نشاطات وفعاليات اجتماعية وثقافية ضمن النشاطات اللا منهجية التي تنظمها ادارة المدرسة.

فصباح امس الاثنين بدأ «معرض التعليم التكنولوجي» وهو المعرض الاول من نوعه في الوسط العربي.

ويتم عرض اعمال كثيرة قام الطلاب في المدرسة بتحضيرها مثل فروع الكهرباء، والازياء، والميكانيكا والتدبير المنزلي. وسيكون المعرض مفتوحا حتى (١٩٨٨/٣/١٠) وسيكون مفتوحا لطلاب المدارس المجاورة وللجمهور يوميا من الساعة التاسعة وحتى الثانية والنصف بعد الظهر.

وسيقام خلال الاسبوع القادم «معرض الفن الاسلامي» الذي سيبدأ في (١٩٨٨/٣/١٥) ويستمر حتى (١٩٨٨/٣/٢٠).

وستقام دورة «الفيزيوترابيا» - (العلاج الطبيعي) - حيث تشترك فيها (٨) طالبات من المدرسة الثانوية، وستكون الدورة في مستشفى الخضيرة ويقوم في اثناء الدورة، الطلاب بمساعدة الاطفال داخل المستشفى.

وقد بدأ التخطيط والتحضير، ايضا، لتنظيم حفلة التخرج لطلاب الثواني عشر والتي ستفتتح في الفصل الثالث.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» قال الاستاذ يوسف عليون مركز قسم التربية الاجتماعية ومركز هذه النشاطات: «لقد تميزت هذه السنة بالعديد من النشاطات والفعاليات اللا منهجية حيث اصبحت مدرستنا ورشة عمل اجتماعي ولا يخلو يوم من فعالية او نشاط معين وان السبب لهذا النجاح دون شك هو التأييد المطلق من مدير المدرسة الاستاذ جميل سالم ونوابه والتعاون البناء من المربين والمعلمين والطلاب».

● محاضرة حول الانتفاضة تتحول الى اجتماع شعبي ضد الاحتلال ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة نادي «ابو العفو»، يوم الخميس ١٩٨٨/٣/٢، بجمهور غفير من شبان وشابات مدينة ام الفحم وذلك لسماع المحاضرة التي قدمها الباحث سميح غنادري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حول «القومي والاممي في نضال الجماهير العربية في اسرائيل على ضوء الانتفاضة في الاراضي المحتلة».

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم، محمد جميل، بكلمة قصيرة عن الانتفاضة.

ثم قدم الباحث سميح غنادري محاضرة شاملة عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة وتأثيرها على نضال الجماهير العربية في اسرائيل.

وتطرق المحاضر الى مسألة التضامن الشعبي العالمي والمحلي مع هذه الانتفاضة المباركة، التي استطاعت ان تفضح وتعري الحكام الاسرائيليين امام جميع سكان المعمورة وان تجند الرأي العام العالمي بشمول لم يسبق له مثيل من قبل، حيث بدأت ترتفع اصوات جديدة تندد باعمال القمع والتنكيل الوحشية التي يمارسها جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

واكد غنادري دعم الجماهير العربية للانتفاضة مشيرا الى الدور النضالي الهام للجماهير العربية التي تساندها في معركتها جماهير واسعة من القوى التقدمية اليهودية.

● مهرجان فني لابناء الكادحين تضامنا مع الانتفاضة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - نظم فرع الشبيبة الشيوعية وبمشاركة منظمة ابناء الكادحين في ام الفحم مهرجانا سياسيا كبيرا يوم الجمعة الماضي تضامنا مع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد القيت في المهرجان العديد من الكلمات ثم اعقب ذلك برنامج فني حافل.

افتتح الاجتماع وائل عيسى فحيا في كلمته انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة واكد ان جميع اطفال العالم ينظرون بعين التعاطف والتضامن مع انتفاضة اطفال الحجارة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ثم القيت كلمة مؤثرة للسيد خالد سعيد احمد، والد احد الاشبال، فحيا منظمة الاشبال ورحب بحضور الاحتفال مؤكدا ان منظمة ابناء الكادحين في ام الفحم تقوم بعمل عظيم في تثقيف الجيل الصاعد على روح التضحية والخير.

ثم تكلم باسم منظمة ابناء الكادحين محمود عصام الذي شرح عن نشاطات المنظمة.

وبعدها جرى احتفال فني كبير اداره هيثم محمود وفدوى محمود محاميد.

وقد ساهمت جوقة ابناء الكادحين بوصلة غنائية من اناشيد واغاني مارسيل خليفة واغاني وطنية اخرى.

ثم قدمت فرقة المسرح مسرحية بعنوان «اطفال الحجارة».

وبعدها قدمت فرقة الشبيبة «رقصة الحجارة» فنالت اعجاب جمهور الحاضرين الذين صفقوا بحرارة للاداء الرائع. والجدير بالذكر ان هذا هو العرض الاول للفرقة.

واختتم المهرجان بسحب يانصيب خيري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء ٨ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

في مناقشة بيان رابين في الكنيست، امس:

فلنر: تكسير العظام - مقصود ومنظم!

* يندد بالعملية التي نفذت صباح امس قرب بئر السبع ويقول: انها عملية ارهابية تخدم سياسيا، بشكل مباشر، حكومة شمير - بيرس - رابين، ويدعو للارتياح ان م.ت.ف. انكرت اية صلة لها بالعملية * يستنكر التحريض الدموي على الجماهير العربية *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دعش - فنّد وزير «الامن»، بتسحاق رابين، امس الاثنين، بيان الحكومة حول الاوضاع في المناطق المحتلة، فكرس خطابه للتحريض على م.ت.ف. وعلى الشعب الفلسطيني مستغلا عملية الباص التي وقعت صباح امس على طريق ديمونة - بئر السبع، وعمم رابين وصفه الحادثة بالارهاب على مجمل

□ البقية على ص٣ □

● مائير فلنر ●

لائحة اتهام ضد منفذي الاعتداء على الشابين في نابلس

● القدس - جاء في لائحة الاتهام، التي قدمت الى المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى، ضد الجنود الذين نكلوا في الخامس والعشرين من الشهر الماضي بمواطنين فلسطينيين من نابلس، ان الضابط يوسي حداد منهم بتنفيذ هجوم في ظروف خطيرة وبالتنكيل بالشابين الفلسطينيين وبالتصرف بشكل لا يوافق رتبته العسكرية في الجيش (وكان الضابط اشترك في ضرب احد الشابين بالحجارة) فيما اتهم الجنديان الآخران بتنفيذ هجوم في ظروف خطرة وبالتنكيل بالشابين. وقد اشترك هذان الجنديان في هذه العملية السادية، التي التقطتها عدسة مصور شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» موشيه البرت، وعممتها الشبكة على شبكات التلفزيون العالمية.

هذا، وستطلب النيابة من موشيه البرت ان يدلي بشهادته حول الموضوع.

دعمًا للانتفاضة وتأييدًا للاضراب العام في يوم الارض

مهرجان كبير للشعر والاغنية الوطنية

* المهرجان بمبادرة من اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة ويشارك فيه تسعة شعراء والعديد من المغنين والفرق الفنية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بالتنسيق والتعاون ما بين اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة تقرر اقامة مهرجان كبير للشعر والاغنية الوطنية بعنوان - «مهرجان الارض والانتفاضة»، بعد اسبوعين، وذلك دعمًا للانتفاضة وتأييدًا لقرار اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في ذكرى يوم الارض الخالد.

واكد سكرتير اتحاد الكتاب، الكاتب محمد علي طه، لمندوب «الاتحاد»، ان هذا النشاط يندرج في اطار الاعمال الشعبية الواسعة التي يقوم بها الاتحاد مساهمة منه في دعم الانتفاضة وتحضيرا لاضراب يوم الارض.

وسيقام المهرجان في الساعة السادسة والنصف من يوم الاربعاء ١٩٨٨/٣/٢٣ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. وسيتولى عرافته الكاتبان محمد علي طه وحبيب بولس. ويشترك فيه من الشعراء: سميح القاسم وفاروق مواسي وشكيب جهشان وعيسى لوباني وسعود الاسدي وسليم مخولي وتوفيق خير وطه محمد علي وفتحي القاسم، ومن المغنين: سمير الحافظ وامل مرقس وهويدا نمر وفوزي السعدي، وفرق «بقاء» النصراوية للانشاد، وفرق من المناطق المحتلة.

احتفال موظفات بلدية الناصرة يتحول الى اجتماع تضامني مع الانتفاضة

* المرأة الفلسطينية اخترقت حواجز المطبخ لتقف في خط المجابهة الكفاحية الاول ضد الاحتلال ومن اجل الحرية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحول الاحتفال التقليدي السنوي، الذي اقامته بلدية الناصرة لموظفاتها بمناسبة عيد المرأة العالمي الثامن من اذار، امس الاثنين، الى اجتماع تضامني مع الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة وخصوصا نضال النساء اللاتي يقفن في خط المجابهة الاول ضد الاحتلال.

وقد ادارت الاحتفال وراسته العاملة الاجتماعية سلوى سالم وعبرت عن التمنيات باحلال السلام، ووجهت تحية الى المرأة الفلسطينية المناضلة.

ثم القى النقابي العريق عضو ادارة البلدية، منعم جرجورة، تحية بلدية الناصرة فستهلها بالدعوة للوقوف دقيقة اجلالا لذكرى الشهداء. وتكلم عن اهمية الانتفاضة التاريخية في حياة شعبي هذه البلاد والمنطقة. وقال ان الشعب الفلسطيني يبني غدا ثلاثة اشهر من الانتفاضة تمكن من خلالها من شد انظار العالم اجمع الى قضيته ومحققا اسمى آيات التقدير والاحترام، وصانعا مجدا جديدا لقضيته على طريق التحرر والانتصار.

وتطرق جرجورة الى اهمية يوم المرأة العالمي كيوم كفاح. واكد ان بلدية الناصرة الدمقراطية كانت السباقة للاحتفال بهذا اليوم وتكريم النساء منذ ان تسلمت الجبهة ادارتها، واكد دعم البلدية للنساء في معركة التحرر والمساواة. هذا الدعم النابع من المبادئ الراسخة للجبهة.

ثم تكلمت عن حركة النساء الدمقراطيات، سميرة دراوشة، فاكدت ان المرأة الفلسطينية اخترقت حواجز المطبخ واصبحت تقف في خضم المعركة. وتكلمت عن الجمعية الخيرية الاسلامية، انيسة ظاهر، التي اكدت الوقوف الى جانب الانتفاضة. وتكلمت عن نادي الحي الشرقي، بيان ابو احمد، فاشادت بنضالات اذار وايامه التاريخية خصوصا يوم الارض الخالد. وتكلمت عن نادي النساء الارثوذكسي، نائلة جبران. وكانت الكلمة الاخيرة للبروفيسور بيريلوفا نادجدا، عضو وفد النساء السوفييتيات الذي يزور البلاد، فاشادت ببطولات النساء الفلسطينيات في الانتفاضة.

مزارعو التبغ في كوكب يبحثون سبل الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية في قرية كوكب ابو الهيجاء، عقد مزارعو التبغ في القرية اجتماعا عاما لهم يوم السبت ١٩٨٨/٣/٥ لبحث قضية التبغ والمستجدات عليها بعد ان رفضت شركة «دوبك» حتى الآن استلام محصول العام الماضي.

وقد تحدث في الاجتماع كل من محمد الحاج سكرتير لجنة الدفاع المحلية وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الزراعة العربية الذي سيعقد بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٦، وحسين ابو الهيجاء رئيس المجلس المحلي في كوكب وعضو لجنة الدفاع عن الاراضي.

وبعد تداول الامر مع المزارعين اتفق على ان تتولى متابعة الموضوع لجنة خاصة انبثقت عن الاجتماع بمساعدة لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية وستقوم هذه اللجنة باجراء الاتصالات مع مجلس تصريف التبغ واستشارة احد المحامين لرفع قضية قضائية ضد وزارة الزراعة المسؤولة عن اصدار الرخص لزراعة التبغ.

● جبهة كوكب تدعم قرار الاضراب في يوم الارض ●

● عقدت سكرتيرية جبهة كوكب الدمقراطية اجتماعها الاول وذلك يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦ لاستكمال انتخاب هيئات الجبهة ولبحث التحضيرات ليوم الارض الخالد.

وبعد مناقشة المواضيع المطروحة للبحث اتخذت القرارات التالية: ● انتخب احمد الحاج سكرتيرا لفرع الجبهة في كوكب ● اقيمة سبع لجان فرعية لادارة العمل الجبهوي ● التاييد التام للقرارات اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي الذي عقد يوم السبت ١٩٨٨/٣/٥ في الناصرة وخاصة قرار اعلان الاضراب العام في الثلاثين من اذار ● اقيمة فعاليات اذار على النحو التالي: ● يوم ٣/٢٤ - محاضرة حول الجماهير العربية ● يوم ٣/٢٥ - محاضرة حول التحالف والعمل الجبهوي ● يوم ٣/٢٦ - محاضرة عن القضية الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي المحتلة.

اعتقال (٣) شيوعيين من طمرة

● طمرة - من عادل ابو الهيجا - قامت شرطة شفاعمرو، امس وامس الاول، باعتقال كل من نديم عثمان ويوسف عياشي وحسين بقاعي من قرية طمرة بتهمة «كتابة شعارات» على الجدران والمنازل.

وكان المعتقلون الثلاثة قد رفضوا التهم الموجهة ضدهم.

هذا وستقدم شرطة شفاعمرو، اليوم «الثلاثاء»، المتهمين الى محكمة الصلح في عكا بغرض تمديد اعتقالهم. فيما تم توكيل المحامي هاشم دلاشة للدفاع عنهم.

احتفال كبير بيوم المرأة العالمي - في حيفا

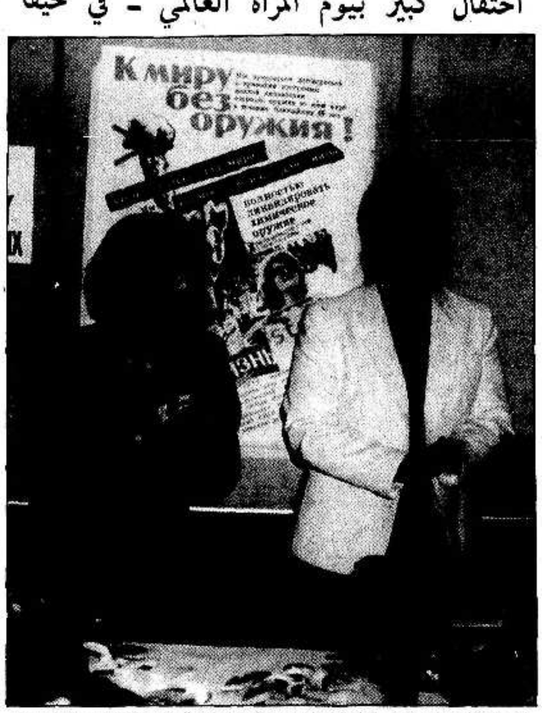

● عضوا الوفد السوفييتي النسائي الى احتفالات الثامن من آذار، في اسرائيل: البروفسورة نادجدا بيريلوفا (من اليمين) والى جانبها ايلينا ايفانوفا. (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

● حيفا - لمراسلنا - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا، امس الاحد، اجتماعا احتفاليا احتفاء بوفد النساء السوفييتيات، الذي وصل الى البلاد، يوم السبت الماضي، للمشاركة في احتفالات الثامن من آذار عيد المرأة العالمي، حضره حشد يهودي عربي واسع.

وتحدثت في الاجتماع يوخيفد غونين وحانا توما وعضو الوفد السوفييتي، البروفسور نادجدا بيريلوفا، رئيسة كلية الامراض الداخلية في معهد الطب في مدينة كورسك كما تحدثت في الاجتماع رئيسة الوفد الدكتورة ايلينا ايفانوفا، عضو لجنة النساء السوفييتيات والمسؤولة عن قسم الشرق الاوسط.

واكدت عضوتا الوفد السوفييتي موقف النساء السوفييتيات المبدئي في النضال من اجل السلام ومن اجل حل مختلف بؤر التوتر في العالم وبضمنها الوضع المتفجر في الشرق الاوسط بالطرق السلمية. واكدتا دعم النساء السوفييتيات لكفاح النساء الفلسطينيات من اجل الحرية والسلام. كما تحدثتا عن الانجازات التي يحققها الاتحاد السوفييتي اليوم في ظل نهج اعادة البناء، وعن دور المرأة السوفييتية الهام في مختلف مجالات الحياة.

وحيا سكرتير حركة الصداقة في حيفا، شفيق طوبي وفد النساء السوفييتيات واشاد بالمنجزات التي يحققها الشعب السوفييتي والتي للنساء السوفييتيات دور هام فيها. وحيا الانتفاضة الباسلة لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة.

وبعد انتهاء القسم السياسي من الاجتماع قدم برنامج فني شارك فيه وليد كركبي بثلاث اغنيات بالعربية والروسية، وقدمت الشاعرة الناشئة ميا عليان قصيدتين من انتاجها، وقرأت التلميذة رشا عيسى بقولا قصيدة للشاعر العراقي معروف الرصافي، وانشد المجتمعون بعد ذلك نشيد السلام.

وقدمت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا خلال الاجتماع ضيافة متواضعة وشربن نخب عيد المرأة العالمي.

وفي ختام الاحتفال جرى سحب اليانصيب لدعم روضة الاطفال التي تديرها حركة النساء الدمقراطيات.

وقام وفد النساء السوفييتيات، امس بعدة جولات في حيفا ودالية الكرمل. ففي حيفا زار الوفد روضة الاطفال التابعة لحركة النساء، وقدمت عضوتا الوفد الهدايا العديدة والمتنوعة للاطفال. من ثم سافر الوفد الى دالية الكرمل حيث زار معتنيا للمسيح هناك.

بعده زار الوفد جامعة حيفا واستقبله هناك رئيس الجامعة وقام بجولة في انحاء الجامعة.

وفي المساء حلت رئيسة الوفد ايفانوفا ضيفة على مجلس عمال حيفا فاستقبلها هناك رئيس المجلس، موشيه فرطمان ورئيسة مجلس نعمات في الهستدروت.

ابراهيم نمر حسين: لجنة الرؤساء لم توقع على البيان الصادر عن «القوى الوطنية في الداخل»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نفى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان يكون قد وقع على البيان الذي عنونه اصحابه بـ «بيان صادر عن القوى الوطنية في الداخل» او ان يكون قد فوّض احدا بوضع اسم «اللجنة القطرية للرؤساء» فيه.

وقال في حديث مع «الاتحاد» ان السيد صالح برانسي حضر اليه بهذا البيان ليوقع عليه، فلم يفعل، واجابه بان لا حاجة لمثل هذا البيان، وان بيانا افضل منه واوضح كان قد صدر عن لجنة المتابعة للجماهير العربية لدى بدء الانتفاضة. وهذه اللجنة تمثل اوسع الاجماع الوطني. فما الداعي لبيان آخر. فاجاب: «هذا البيان ردا على زيارة شولتس» (الحقيقة هي ان البيان لم يتطرق بكلمة واحدة الى زيارة شولتس). واضاف السيد حسين: حين الح علي طلبت منه ان يطلع عليه الجبهة وكل القوى الوطنية فاذا كان هناك اجماع حوله سوف انظر في الامر. فراح ولم يعد. فاعتبرت القضية منتهية بالنسبة لي.

ولكنني فوجئت «...» عندما قرأت اسم اللجنة القطرية للرؤساء موقعا على البيان. وهذا بتوقيع لا يمثلني ولا يمثل اللجنة.

هذا ومن الجدير ذكره ان الجبهة لم توقع على هذا البيان لكون صياغاته تفتقر الى نقاط اساسية مثل المؤتمر الدولي والبرنامج المقترح لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني المعروض دوليا وفلسطينيا والذي ابدته «لجنة المتابعة» في بيان شفاعمرو.

ومن الملفت للنظر ان «المتكديت» و«ابناء البلد» سوية موقعان على البيان. واعتبرت الصحف العبرية ذلك «تطرفا» من «المتكديت» لان البيان «يتحدث عن دولة فلسطينية فوق التراب الوطني وليس بحدود ١٩٦٧» (كما ورد في «هارتس» ١٩٨٨/٣/٦). الامر الذي يذكر بمحاولات ارنس نفخ «المتكديت» واظهارها «قومية متطرفة» عشية انتخابات الكنيست الماضية.

مياه الامطار تغمر بيتا في عكا القديمة والبلدية لا تحرك ساكنا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - غمرت مياه الامطار الغزيرة امس الاول الاحد (٨٨/٣/٦) بيت المواطن محمود احمد حماد القائم في مدينة عكا القديمة ورقمه ١٣١/١٣. واضطر صاحب البيت الى تعطيل يوم عمل. واتصل السيد محمود تلفونيا ببلدية عكا لارسال عمال لاصلاح الوضع ولكن لا حياة لمن ينادي.

وتوجه الى المكان كل من رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي، وابراهيم طه عضو مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة للاطلاع عن كثب على الوضع. واتصل طه بنائب رئيس البلدية موريس بن شوشان الذي وعده بمعالجة الموضوع. كذلك أرسل صاحب البيت برقية الى البلدية يحتج فيها على تصرفات البلدية واهمالها رغم توجهه اليها عدة مرات ومنذ سنوات ولكن دون جدوى. كذلك أرسل مجلس لجان الاحياء رسالة مستعجلة الى البلدية يطالبها باصلاح الوضع.

نحو عشرة الاف اشتراك في «الاتحاد»

علينا ان نتجاوز مرحلة «تزييت الماكينة»!

* ما جمع هذا الاسبوع فقط ١٢٥ اشتراكا * معظم ما جمع هو اشتراكات جديدة. وهذا حسن. لكن عملية التجديد ايضا يجب ان تبدأ *

● حيفا - من ادارة «الاتحاد» - يبدو ان ماكينة الحزب والشعب لجمع اشتراكات «الاتحاد» ما زالت في مرحلة التحرك فحسب. اذ لم يصل الينا في هذا الاسبوع سوى ١٢٥ اشتراكا.

ومع ان الغالبية العظمى من هذه الاشتراكات كانت جديدة (اي لاول مرة)، وهذا امر جيد يدل على الامكانيات العظيمة للوصول الى ١٠ الاف اشتراك، فان عملية تجديد الاشتراكات القائمة يجب ان تبدأ. فهناك اكثر من ٤٥٠٠ اشتراك قائم، تنتهي مدتها في ايار القادم، ومن الضروري تجديدها من الآن. علما بأن ادارة «الاتحاد» قررت منح تسهيلات كبرى لمن يقوم بتجديد اشتراكه فورا وذلك على النحو التالي:

● من يدفع المبلغ في اذار تكون قيمة اشتراكه فقط ١٣٠ شيكل ابدلا من ١٦٥.
● ومن يدفع في نيسان - ١٤٠ ش.
● ومن يدفع على قسطين (اذار ونيسان) - ١٣٥ ش.
● ومن يدفع في ايار - ١٥٠ ش.
● ومن يدفع بعد ايار - ١٦٥ ش. (حتى نهاية حزيران)

● اين وصلنا الآن ●

كما هو واضح في القائمة فقد وصلنا حتى اليوم الى ما يعادل ٤٢٪ من عدد الاشتراكات، اي ٤،١٦٦ اشتراكا (قسم كبير منها اشتراكات شهرية تخصم مباشرة من البنك)، وقد بقي علينا جمع ٥،٨٣٤ اشتراك، حوالي ١،٤٠٠ منها من المفروض ان تكون اشتراكات جديدة لاول مرة والباقي عبارة عن اشتراكات قائمة ينبغي تجديدها.

ومن اجل ان ننجز الحملة في موعدها، اي في نهاية ايار القادم (١٢ اسبوعا) علينا ان نجمع كل اسبوع ٤٨٦ اشتراكا على الاقل - اي ما يعادل اربعة اضعاف ما تم جمعه في الاسبوع الاخير. وهذا يحتاج الى همة عالية وحمية حارة وجهود فعلية حتى تحقق الهدف، الذي بواسطته نقوي احد اهم المنابر الكفاحية لشعبنا، شعب الانتفاضة البطولية دفاعا عن الحق والعدالة، والصرح الكفاحي الشامخ.

وننشر فيما يلي تقريرا عن وضع الحملة حتى يوم امس:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه حتى الان بالعدد	جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٤٨	١٩٥٦	٤٤	٢٤٩٤
عكا	٢٥٠٠	٣٧	١١٢٣	٤٥	١٣٧٧
المثلث	١٨٧٥	١٦	٦٦٠	٣٥	١٢١٥
حيفا	٥٦٠	٤	٢٥٢	٤٥	٣٠٨
القدس	٢١٠	٣	٧٢	٣٤	١٣٨
تل ابيب - يافا	١٨٥	٢	٣٣	١٨	١٥٢
الجنوب	١٠٠	-	٥	٥	٩٥
متفرقات+الجولان المحتل	١٢٠	١٥	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع	١٠،٠٠٠	١٢٥	٤١٦٦	٤٢٪	٥٨٣٤

استمرار حملة الاغاثة في دير الاسد لدعم صمود شعب الانتفاضة

● دير الاسد - لمراسلنا - يواصل اهالي قرية دير الاسد جمع التبرعات المختلفة في اطار الحملة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة خلال انتفاضتهم الباسلة المستمرة، اذ تتواصل هذه الحملة بقيادة اللجنة الشعبية للاغاثة في القرية.

وكانت اللجنة ارسلت، يوم السبت الماضي، شحنة من المواد الغذائية المختلفة والملابس تقدر قيمتها بـ(١٩١) الف ش.ج لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

وكان رافق الشاحنة وفد ضم كلا من علي صبح الله ونجيب ذباح وقاسم خطيب وابراهيم قاسم اسدي وحسن محمد اسدي وياسين محمد ياسين ورائف ذباح وقاسم صالح ذباح واحمد رجب خطيب.

ويفيد مراسلنا ان الحملة تلقى دعما وتجاوبا واسعين وشاملين من اهالي القرية وانه يجري الاعداد لارسال الشحنة الثانية من القرية لاغاثة شعب الانتفاضة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٩ اذار ١٩٨٨، الموافق ٢٢ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●
יום רביעי 9.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 252/44 - 9.3.1988 - Price: 70 Agorah

«تاس»: مشروع شولتس - كامب ديفيد جديدة...

غورباتشوف قال لشولتس: مشروعك يتجاهل حقوق الضحية في الصراع - الشعب الفلسطيني...

● موسكو - «مشروع شولتس عبارة عن كامب ديفيد جديدة» - هذا ما قالته وكالة «تاس» السوفييتية تعليقا على ما يسمى مشروع شولتس.

واوردت الوكالة ما قاله الزعيم السوفييتي غورباتشوف للوزير شولتس بأن «افكاره متناقضة» ولا تأخذ بالاعتبار مصالح الضحية في صراع الشرق الاوسط، الشعب العربي الفلسطيني.

وقال غورباتشوف لشولتس ان الخطة الامريكية الجديدة عبارة عن مجموعة خطوات واجراءات مرحلية بينما المطلوب حل شامل وكامل وهذا يتحقق فقط في اطار المؤتمر الدولي.

وقالت «تاس» ان خطة شولتس لا تعدو كونها «مناورة غير ذكية» تستهدف اجهاض الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة وخلق البلبلة والتفسخ في العالم

□ البقية ص٥ □

العراق وايران اطلقا ٩١ صاروخا منذ استئناف «حرب المدن»

● بغداد - «ور.ص.ف» - تواصلت «حرب المدن» بين العراق وبين ايران، امس، ولليوم التاسع على التوالي. فقد اطلق العراق ثلاثة صواريخ على العاصمة الايرانية، طهران، إضافة الى أصفهان وقم. فيما أعلنت وكالة الأنباء الايرانية إطلاق صاروخين على كل من بغداد والعمارة.

وعليه يكون العراق قد أطلق (٤٨) صاروخا على المدن الايرانية فيما أطلقت إيران (٤٣) صاروخا على المدن العراقية منذ بداية «حرب المدن» التي بدأت ثانية، يوم الأحد (٢٨) شباط المنصرم.

وذكرت آخر الاحصاءات المدعمة بالارقام التي أعطتها طهران ان عددالضحايا الايرانيين بلغ زهاء (٢٣٢) قتيلا وأصيب أكثر من (٨٦٥)آخرون بجراح جراء إنفجار الصواريخ العراقية.

في هذا السياق أعلن رئيس البرلمان الايراني، هاشمي رافسنجاني انه يشتبه بأن فرنسا والولايات المتحدة ساعدتا العراق على إطالة مدى هذه الصواريخ التي تطلق على طهران.وأضاف أنه على الرغم من أن هذه الصواريخ سوفييتية المصدر إلا أن العراق يمكنه الحصول عليها من مصادر أخرى.

ومن جهة أخرى حلت «حرب المدن» السويد على مطالبة العاملين في سفارتيها في كل من بغداد وطهران بمغادرة العاصمتين العراقية والايرانية ويبدو أن التوبيخ قد تحذو حذو السويد.

وعلى صعيد اخر أعلن الناطق العسكري العراقي أن سلاح الطيران العراقي قصف هدفا بحريا هاما جدا قرب الشواطئ الايرانية.

شهيد جديد في قرية المزرعة الشرقية!

□ مسيرات نسائية في كل المناطق المحتلة ومظاهرات □ المسيرات

والمظاهرات تشمل القدس وشعفاط وبيت لحم وبيت ساحور والقرى المجاورة والمخيمات ومنطقة الخليل ونابلس وقضاها وقطاع غزة □

● اهالي يورين المحتلة خلال مظاهرتهم ضد الاحتلال ● (الصورة من «ور.ص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة، امس، مسيرات نسائية حاشدة ومظاهرات واشتباكات واسعة النطاق مع قوات الاحتلال. واستشهد، خلال ذلك، خضر محمد حميدي (٤٣ عاما) في قرية المزرعة الشرقية واصيب العديد بجراح وبحالات اغماء وتكسير العظام.

● رام الله ومنطقتها ●

شهدت قرية المزرعة الشرقية، يوم امس، مسيرة نسائية حاشدة بمناسبة الثامن من آذار. انطلقت المسيرة من منزل عائلة الشهيد امين عجاك الذي سقط امس الاول برصاص الاحتلال، وهاجم احد المستوطنين المسيرة واطلق الرصاص عليها. فاصابت رصاصة

□ البقية ص٥ □

اعتقال ٦٩ طالبًا من المتطرفين المسلمين في جامعة اسيوط

● القاهرة - «ور.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، امس الثلاثاء، ان قوات الامن المصرية اعتقلت (٦٩) طالبا من المتطرفين المسلمين على اثر اضطرابات جرت امس الاول الاثنين، في جامعة اسيوط. واكدت ان الهدوء عاد الى الجامعة بعد تدخل قوات الامن.

وذكرت الوكالة ان اربعة اشخاص بينهم اثنان من رجال الشرطة اصيبوا بجروح خلال هذه الاضطرابات التي وقعت بين متطرفين مسلمين وعدد من طلبة الجامعة كانوا ينظمون حفلة موسيقية. واشارت في النهاية الى مصادرة ثلاثة اسلحة نارية.

وقام المتطرفون باتلاف الآلات الموسيقية ومكبرات الصوت فضلا عن بعض قطع الاثاث الموجودة في قاعة الاجتماعات في الجامعة مستخدمين سلاسل حديدية.

مواقف الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية حول مشروع شولتس - متطابقة

● ابو ظبي - اعلن السيد محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان مواقف الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية متطابقة حول مبادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس.

وقال ابو مازن، في مقابلة مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، ان زيارة السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى موسكو سوف تتركز حول «المبادرة الامريكية» والمؤتمر الدولي والانتفاضة في المناطق المحتلة والتنسيق بين م.ت.ف. والاتحاد السوفييتي.

مصادر صحفية:

تقريب الانتخابات - الموضوع الغالب في ابحاث دوائر «الحزبين»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الثلاثاء، ان الموضوع الغالب في الدوائر الحزبية في الكنيست، هذه الايام، هو موضوع تقديم الانتخابات.

واشارت الصحيفة الى ان الدوائر الحزبية، وخصوصا الليكود والمعراخ، بدأت فعلا ببحث موضوع تقديم الانتخابات بشكل جدي. وافادت ان المعراخ الغى سفريات بعض اعضاء الكنيست من كتلته الى الخارج بسبب امكانية تقديم المعراخ لاقتراح تقديم الانتخابات خلال الايام القادمة وخوفا من مفاجأة الليكود بالشروع الى تقديم اقتراح مفاجئ، في هذا الخصوص مستغلا غياب عدد من اعضاء المعراخ.

وتدور في هذه الاثناء اجتماعات ومفاوضات بين الاحزاب المختلفة من وراء الكواليس في محاولة لكسب المعراخ والليكود اغلبية في الكنيست في حال التصويت على مثل هذا الاقتراح. هذا في الوقت الذي قدم فيه عضو الكنيست دافيد مقين (ليكود)، اقتراحا الى الكنيست حول حل الكنيست واجراء انتخابات برلمانية في يوم (٢٦/٧/١٩٨٨)، وبالمقابل يطالب المعراخ باجراء الانتخابات في شهر ايار القادم.

ومن جهة اخرى اعربت الكتل الدينية في الكنيست عن معارضتها لتقديم موعد الانتخابات. وفي حال تمسك الكتل الدينية بموقفها هذا فان كلا من الليكود والمعراخ سيواجهان صعوبات كثيرة خصوصا انهما بحاجة ماسة الى تأييد المتدينين بعد اجراء الانتخابات (اذا اقرا ذلك) لتشكيل حكومة تستند الى ائتلاف ضيق اذا سنحت الفرصة لاحدهما بذلك.

ممثلو الرأي العام العربي في البلاد يؤكدون لـ «الاتحاد»:

التهديدات السلطوية دليل الافلاس .. ولن ترهب احدًا!

(اقرأ ص٥)

توفيق طوبي - الى واشنطن

* للمشاركة في المؤتمر السنوي للجنة الامريكية - العربية ضد التمييز *

● حيفا - لمراسلنا - غادر البلاد، امس (الثلاثاء)، عضو الكنيست توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في طريقه الى واشنطن، بدعوة من «اللجنة الامريكية - العربية ضد التمييز» حيث سيلقي محاضرة في مؤتمرها الوطني السنوي.

وينعقد المؤتمر في العاصمة الامريكية في الفترة بين ١٠ و١٣ اذار الجاري.

وسيشارك في المؤتمر كضيوف مدعوين عدد من الشخصيات السياسية والفكرية العربية والامريكية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية متقطعة خاصة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٧٢٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٧٤٧ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٣٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٧٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٣٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٨١٩ ش.ج
●* للمسافرين	١.٨٠٥ ش.ج
●«اسود»	١.٦٣ - ١.٦٤ ش.ج

الاسد: «مشروع السلام» الذي اقترحه شولتس لم يحمل أي عنصر جديد!

● يضيف: حكام اسرائيل يريدون الاستسلام من العرب ويسعون لاجهاض الانتفاضة من اجل شطب الدور الفلسطيني ●

●دمشق - عن راديو «دمشق» - إعتبر الرئيس السوري، حافظ الأسد، أن مشروع السلام الذي إقترحه وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، لم يحمل أي عنصر جديد.وذلك في خطابه الذي ألقاه، أمس، لمناسبة الذكرى أل - ٢٥ لتسلم حزب البعث السلطة في سوريا.

وأكد الرئيس الأسد في خطابه الذي إستغرق قرابة ثلاث ساعات ونقله التلفزيون السوري مباشرة أن المشروع الذي جاء به شولتس هو نفسه الذي طرحته الادارة الامريكية منذ سنوات ولا جديد في الأمر.وتابع قوله إن الادارة الأمريكية شاطرت وتشاطر حكام إسرائيل حتى الآن لاءاتهم المشهورة إذ أنهم لا يتحدثون عن إنسحاب إسرائيل غير المشروط من جميع الأراضي المحتلة في حزيران العام ١٩٦٧ ولا يعترفون بحق الشعب العربي الفلسطيني في حقوقه المشروعة.

وحذر الأسد من مزالق التسرع نحو الحل خاصة في غياب العوامل الموضوعية المناسبة .وأضاف أنه إذا ما تم الانزلاق واللهث وراء الحلول الامريكية لسيتحقق حل للقضايا حكام إسرائيل وليس للقضايا التي تهم العرب.

وحيا الأسد شعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على نضالهم المتواصل والمتصاعد ضد الاحتلال ومن أجل حقوقهم الوطنية فقال. أن ما يريده حكام إسرائيل من العرب هو الاستسلام وليس السلام وما يريدونه، أيضا، هو إجهاض الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة وصولا الى شطب الدور الفلسطيني.أما بالنسبة للبنان فأشاد بأعمال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي مؤكدا إستمرار الدعم السوري الكامل لهذه المقاومة.مشيرا الى أن سوريا رفضت جميع المحاولات لتحييدها أو إخراجها من المعركة ورفضت كل العروض لتحقيق ذلك ومنها ما كان يبدو مكسبا سوريا فلم تقبله إلا أن يكون مكسبا سوريا لبنانيا فلسطينيا.

وأعرب الأسد عن إرتياحه وتفاؤله لظهور مؤشرات حقيقية تبشر بتحسين وضع الاقتصاد السوري.

وأكد الأسد دور الاتحاد السوفييتي المبدئي من القضايا والنزاعات الاقليمية وخاصة قضية الشرق الأوسط وسعيه الدؤوب من أجل التوصل الى حل جميع القضايا العصرية الملحة بواسطة المفاوضات والتعاون المتبادل بين جميع الأطراف.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تهنىء الرئيس السوري

● موسكو - عن راديو «موسكو» - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس، برقية تهنئة الى الرئيس السوري، حافظ الاسد، لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتسلم حزب «البعث» السلطة في سوريا.

وجاء فيها: «باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي اهنئكم لمناسبة الثامن من آذار، الذي اصبح حدثا عظيما في تاريخ سوريا المعاصر حيث شق الطريق نحو تعزيز استقلالها وتطورها التقدمي ووضع بداية للتغييرات الاقتصادية والاجتماعية العظيمة في بلادكم».

واضافت البرقية ان «الشعب السوري قد احرز بقيادة حزب «البعث العربي الاشتراكي» خلال ربع قرن تطورا في مختلف المجالات، الاقتصادية والثقافية والرعاية الصحية وقد احرزت هذه النجاحات في ظروف ضغط القوى الامبريالية والرجعية». واشارت الى «النهج المبدئي للسياسة الخارجية لجمهورية سوريا العربية، التي تسهم بقسطها في النضال من اجل السلام والامن الدولي والحرية والتقدم الاجتماعي وترفض الصفقات المنفردة التي تحاول الامبريالية ان تفرضها لحل قضية الشرق الاوسط بما يتناقض ومصالح شعوب المنطقة».

واشادت البرقية بالعلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات والتي تتطور بنجاح مستمر على اساس متين لمنفعة البلدين.

علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والمملكة العربية السعودية - قريبًا..

● ابو ظبي - قالت مصادر صحفية هنا، ان الاتصالات جارية بين موسكو والرياض لاقامة علاقات دبلوماسية رسمية كاملة بين الاتحاد السوفييتي والمملكة العربية السعودية. واشارت هذه المصادر الى الزيارة التي قام بها مؤخرا وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل للعاصمة السوفييتية والاستقبال الحافل الذي حظي به مؤكدة ان موضوع العلاقات الدبلوماسية بحث في هذه الزيارة، ايضا.

ويذكر انه كانت في السابق علاقات بين البلدين ولكن قطعت قبل خمسين عاما.

بناء على طلب مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم:

مجلس الأمن الدولي يتحرك لوقف «حرب المدن» الخطيرة بين العراق وايران

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «ور.ص.ف» - بناء على طلب مندوب الاتحاد السوفييتي، الكسندر بيلونوغوف، عقد مجلس الأمن الدولي إجتماعين، أمس الأول، مع السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والرئيس الحالي لمجلس الأمن مندوب يوغسلافيا، دراغوسلاف بيجيك، من أجل النظر في طلب الاتحاد السوفييتي الداعي الى ضرورة تحرك مجلس الأمن الدولي لوقف «حرب المدن» الدائرة بين العراق وايران.

وقال بيلونوغوف أمام الصحفيين أن الاتحاد السوفييتي لا يعتبر فقط أن التصعيد في «حرب المدن» هو مرحلة جديدة في الحرب بين البلدين. وقال، نحن، نعتقد أنها تضفي بعدا جديدا على النزاع الطويل بين البلدين. ومن الصعب القول ما ستكون عليه نتائجه السياسية والنفسية.

وأشار بيلونوغوف الى أن موسكو تأمل في تسوية سياسية لهذه الحرب ووضع قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) موضع التطبيق في أسرع وقت ممكن.وأضاف انه ركز خلال محادثاته مع دي كوليار على أبعاد هذه الحرب (حرب المدن) لأن الأهداف التي تتعرض للقصف ليست عسكرية وإنما هي مدنية وان الضحايا ليست سوى عدد متنام من المدنيين الأبرياء.وأكد أن من مصلحة الطرفين المتحاربين وكذلك الأمم المتحدة بذل قصارى جهدها لإنهاء هذه الحرب المدمرة.

امس في تل ابيب:

الآلاف في مظاهرة لجنة الثامن من آذار ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني

(التفاصيل الكاملة في العدد القادم)

احدى عشرة حاملا يجهضن، خلال يومين، في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجهضت، جراء الغاز المسيل للدموع الذي اطلقته قوات الاحتلال في قطاع غزة خلال اليومين الماضيين، ١١ حاملا في قطاع غزة وفيما يلي اسماؤهن:

● آمنة عودة ابو جدبان (٣٥ عاما من مخيم جباليا) - حامل في الشهر السابع ● زينب محمود ابو عمشة (٣٠) - بيت حانون، في الشهر السابع ● بسرى عزمي شبير (٣٤ - الشاطىء) - في الشهر السابع ● جميلة شحدة النعبان (٣٧ - دير البلح) - في الشهر السابع ● فليدة محمود ابو حمدة (٢٠ - الشاطىء) - شهر سادس ● ايمان توفيق الغيشاوي (٢٨ - الشاطىء) - في الشهر التاسع ● نجاة محمد كتوع (٢٢ - الشاطىء) - الخامس ● حضرة ابو خير (٢٠ - الشاطىء) - التاسع ● سعدة ابراهيم الشريف (٢٥ - الشاطىء) - في الشهر الرابع ● تمام ابراهيم مطر (١٦ - الشاطىء) - الخامس ● فوزية خليل درويش (٣٨ - الشاطىء) - في الشهر التاسع للحمل.

نقابة الصحفيين تسخر من الحكومة:

تستطيعون منع وسائل الاعلام من تغطية كل الاحداث في البلاد وليس فقط في المناطق المحتلة !!

● تل ابيب - اقترحت نقابة الصحفيين في اسرائيل عدة اقتراحات ساخرة وجهتها مؤخرا الى الحكومة في اعقاب مطالبة الوزراء باغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين ومنع الشعب الاسرائيلي وشعوب العالم من مراقبة جرائم الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني.

وذكرت صحيفة «دفار» امس الثلاثاء، ان النقابة «اقترحت» بشكل ساخر على الحكومة الاسرائيلية وعلى الوزراء منع الصحفيين من تغطيتهم للحوادث والانباء داخل البلاد ايضا. ونصحت النقابة وزراء الحكومة باغلاق جميع الصحف ووسائل الاعلام ما داموا يستطيعون فعل ذلك. وتساءلت مستهزئة بما معناه: لماذا تريدون منع الصحفيين من تغطية احداث المناطق المحتلة فقط، فالافضل لكم - وانتم قادرون على ذلك - اغلاق جميع الصحف ووسائل الاعلام لمنع الجمهور من الاطلاع على اخر الانباء والاحداث من حوادث طرق واضرابات حتى داخل البلاد ؟!.

في شكوى باسم (١١) من مصابي الانتفاضة:

مطالبة المستشار القضائي بمقاضاة المسؤولين عن استعمال رصاص محظور دوليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس (الثلاثاء)، شكوى باسم ١١ جريحا من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى المدعي العام العسكري الرئيسي والمستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، جراء معاناتهم نتيجة اصابتهم برصاص جنود الاحتلال.

والمصابون هم جهاد كرناز (رفح) ونبيل اخرس (خانيونس) ومحمد رشيد (غزة) وابراهيم كمال عواد (بيت امر) وايمن قلاب (خانيونس) وفراس شوبات (١٢ عاما) من الخليل ومحمد عبد القادر دراس (القوار) وعلي محمد نوبية وغسان الحاج (النصيرات) وسامي ابو دية (العروب) وناصر علي احمد حسن (غزة)، الذي القي القبض عليه من الطابق الثاني مما ادى الى اصابته بالشلل.

وعلم مراسلنا ان كل المشتكين اصيبوا بالرصاص باستثناء ناصر حسان، الامر الذي اسفر عن اصابتهم في جميع انحاء جسمهم - في ارجلهم واكبادهم والكلى والامعاء. وقد اجريت لهم عدة عمليات وما زالوا يتلقون العلاج في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة منذ فترة طويلة. فقد اصيب اولهم في ١٢ من شهر كانون الاول الماضي فيما اصيب اخرهم في ٢٦ الشهر الماضي.

وعلى سبيل المثال، لا الحصر، فقد انقطعت رجل نبيل الاخرس نتيجة اصابته برصاصة، اما غسان فانه مصاب في جميع انحاء جسمه، في كليته وكبده هذا بالاضافة الى ان رجليه مشلولتان.

وابلغ مدير مستشفى «المقاصد»، د. رستم نمري، المحامية فليتسيا لانغر بانه تبين بعد اجراء العمليات للجرحى المذكورين اعلاه وغيرهم ان سلطات الاحتلال تستخدم رصاصا هو اخطر بكثير من رصاص «دمدم» ويفسر الجراح نمري ذلك بقوله، ان الرصاص الذي تستخدمه قوات الاحتلال ينفجر في داخل الجسم ويكون فراغا فيه ويؤدي الى التهابات عديدة.

وقد اوضح مدير المستشفى ان هذا الرصاص من نوع «هاي فيلوسيتي بوليت» الذي تبلغ سرعته كيلومترين في الثانية.

وعقبت فليتسيا لانغر على هذه الحقائق بقولها ان استخدام مثل هذا الرصاص محرم دوليا. وتساءلت لا ادري اذا كان مثل هذا الرصاص يستخدم في اية منطقة من العالم!!

ومما جاء في الدعوى ان عملية استخدام الرصاص ليست قانونية. هذا بالاضافة الى ان استخدام الرصاص المذكور اعلاه يتنافى والقانون الدولي.

واضافت لانغر في الشكوى ان الاحتلال بذلك يشبه «جنسا من المتوحشين». وطالبت المحامية بوضع حد لهذه الجرائم ومقاضاة المسؤولين عنها.

صلاح خلف (ابو اياد)

مقترحات شولتس - محاولة لاحتواء الانتفاضة وترهيبها

● عمان - «ور.ص.ف» - اكد خليل الوزير (ابوجهاد)، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس هي مؤامرة امريكية تهدف الى حماية وانقاذ اسرائيل واجهاض كفاح الشعب الفلسطيني.

واعتبر ان الادارة الامريكية، بطرحها هذه الخطة، هدفت الى محاولة وضع حد، بجميع الوسائل، للانتفاضة في الاراضي المحتلة مع استمرارها في رفض الحوار مع الشعب الفلسطيني عبر ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ورأى ابو جهاد ان المقترحات الامريكية تتضمن ثلاث «لاءات» ردا على المطالب الفلسطينية هي «لا لحق تقرير المصير ولا لدولة مستقلة ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وردا على سؤال حول زيارته الحالية لعمان، التي وصل اليها مساء امس الاول، قال خليل الوزير انه قدم الى الاردن ليترأس والوزير الاردني لشؤون الارض المحتلة، مروان دودين اجتماعات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) قال امس الاول، في حديث ادلى به لصحيفة «ميد ايست ميرور» الصادرة في لندن: ان المقترحات التي قدمها شولتس الى زعماء المنطقة تتجاهل م.ت.ف. انها ليست اكثر من محاولة لاحتواء الانتفاضة وترهيبها.

واضاف ابو اياد ان المشروع الامريكي يتحدث عن وفد اردني - فلسطيني مشترك لكنه لم يسم الفلسطينيين المعنيين. وتساءل لماذا يجب ان نكون تحت رعاية الاردن او اي طرف اخر؟! مؤكدا ان ما تريده منظمة التحرير الفلسطينية هو إما وفد فلسطيني مستقل او وفد عربي موحد يضم وفودا مستقلة.

حملات قمع رهيبة ضحيتها النساء والاطفال في مخيم «الشاطىء»:

١٩٣ إصابة في قطاع غزة، أمس الاول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهد قطاع غزة، من اقصاه الى اقصاه، امس الاول، مظاهرات حاشدة وصدامات عنيفة مع قوات الاحتلال. وبلغ عدد الاصابات (حتى العصر)، التي سجلت في المستشفيات والعيادات، ١٩٣ اصابة.

● مخيم الشاطىء ●

شهد المخيم، لليوم الثاني على التوالي، مظاهرات واسعة النطاق. وتحدى الاهالي الاوامر بفرض حظر التجول واشتبكوا مع قوات كبيرة من الجيش تلقت تعزيزات ومجنزرات.

والقت قوات الاحتلال، على المنازل والنساء والاطفال في الشوارع، عشرات قنابل الغاز وعشرات القالونات الغازية. ونقلت عشرات النساء الحوامل والاطفال الى المستشفيات، بعد الاختناق والتسمم بالغاز.

ولوحظ ان كل قطاع غزة خلا، امس الاول، تماما من اي صحفي اجنبي. وشوهد عشرات الصحفيين الاجانب على مدخل «ايرز» وقد منعتهم قوات الاحتلال من دخول قطاع غزة.

ويؤكد الاهالي ان هذا الاجراء جاء للتعتيم على ممارسات الاحتلال الوحشية التي بدأت تنفذها قوات الاحتلال ضد سكان القطاع ـ وهو ما تجلى بوضوح، امس الاول، في مخيم الشاطىء، الذي بلغ عدد الاصابات فيه، حتى ساعات العصر، ٧٧ اصابة مسجلة (ما عدا الاصابات التي تعذر نقلها) ـ علما بان الاشتباكات كانت مستمرة في المخيم مساء.

وفيما يلي ابرز الاصابات في المخيم: جمال زهير الدواوسة (١٧ عاما) ـ عيار ناري في الكتف وايلن عدنان البرعي (١٤ شهرا) ووالدتها امينة حسن برعي (٤٥ عاما) ـ اختناق بالغاز و ٨ اطفال من عائلة السحار تتراوح اعمارهم بين شهرين و٨ سنوات (اختناق وتسمم بالغاز) ونجاة محمد كتوع (٣٢ سنة) ـ وهي حامل في الشهر الخامس ومنصورة ابراهيم الشريف (٢٥) ـ حامل في الشهر الرابع وقام عبد الرحمن مطر (١٨) ـ حامل في الشهر الرابع وخضرة ابو الخير (٢٠) ـ حامل في الشهر السادس. واصيبت جميعهن بالاختناق بالغاز ويتلقين العلاج في العيادة السويدية في المخيم.

● مسيرة آلاف ●

وشارك آلاف المواطنين، امس الاول، في مسيرة ضخمة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس واضرمت النار في الاطارات. وطافت (المسيرة) شوارع منطقة «النصر ـ الشيخ رضوان» في مدينة غزة. وهتف المتظاهرون ضد المشاريع الامريكية والمتساوقين معها.

وحضرت الى المكان تعزيزات كبيرة من جيش الاحتلال ووقعت اشتباكات واسعة تترس المتظاهرون خلالها خلف الحواجز الضخمة واصابوا خمسة جنود بالحجارة. واطلق الجيش الرصاص بكثافة فاصيب عدد من المواطنين.

● مخيم جباليا ●

وشهد مخيم جباليا، ايضا، مظاهرات واشتباكات عنيفة وواسعة. وسجلت، رسميا، ٣٨ اصابة بين المواطنين اضافة الى العديد من الاصابات التي تعذر نقلها بسبب ممارسات الجيش.

وانطلقت مسيرات حاشدة في بلدة بيت حانون ونصبت المتاريس. ومنع المتظاهرون في شارع عمر المختار (الشارع الرئيسي) السيارات العسكرية من المرور ورجموها بالحجارة.

واقامت قوات الاحتلال في حي «الصبرة» في غزة نقطة مراقبة على بناية تابعة لعائلة القفاف. وذلك بعد ان واصل المتظاهرون اقامة المتاريس ورشق الحجارة، على الرغم من المداهمات المستمرة وحملات الاعتقال التي يتعرض لها الحي بشكل متواصل.

كذلك اقيمت المتاريس ورشقت الحجارة في منطقتي الشجاعية والزيتون ـ العواميد في مدينة غزة.

● المنطقة الجنوبية ●

ووقعت اشتباكات ضخمة في مناطق الشابورة و «بينة» والسوق، قرب الاسلاك الفاصلة بين شطري رفح. ونقلت العديد من الاصابات الى عيادات الوكالة، جراء الاختناق بالغاز.

وشهد مخيم خانيونس ومدينة خانيونس، خصوصا في الشارع الرئيسي، مظاهرات صاخبة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. واطلقت قوات الاحتلال النار بغزارة، فاصيب ١٦ مواطنا نقلوا الى مستشفى «ناصر» ـ فضلا عن الاصابات التي لم تسجل رسميا.

وفرض حظر التجول على مدينة خانيونس ظهرا.

ووقعت اشتباكات مماثلة في مخيم المغازي، وفرض عليه حظر التجول في ساعات الظهر.

وجرت في مخيمي البريج والمغازي مسيرات ونصبت المتاريس.

هذا وعلم من الاصابات البارزة في قطاع غزة، امس الاول: احمد اسماعيل مهدي (٢٧ عاما ـ من منطقة «النصر» في غزة) ـ عيار ناري في الصدر وحالته خطيرة. محمد خميس جراد (٢٣ عاما ـ «الصبرة» غزة) ـ عيار ناري في الفخذ.

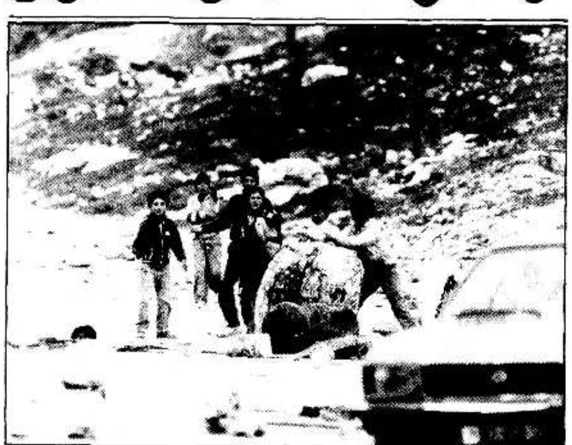

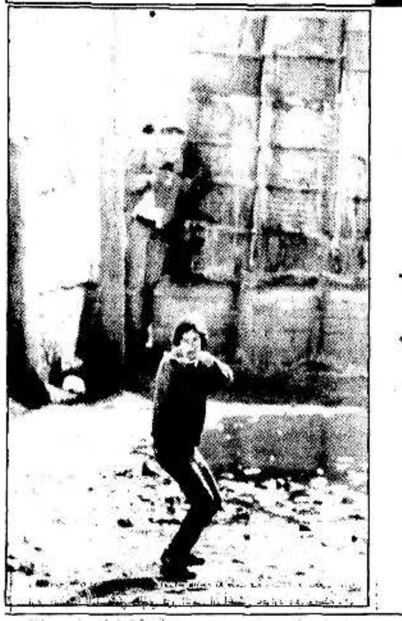

□ □ □

● من مشاهد الانتفاضة

صورتان من «و.ص.ف»

□ □ □

مداهمات في مخيم الجلزون واعتقال عشرات الشبان

● القدس مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال مؤخرا العديد من منازل مخيم الجلزون واعتقلت العشرات من شبان المخيم. وفي ما يلي اسماء بعض المعتقلين:

● حسن مصطفى شراكة (٣١ عاما) ● ناصر سعد الدين القطامي (٢٢ عاما) ● اسامة راسم الطراشة (٢٤ عاما) محمود عبد الرازق دعوس (٢٣ عاما) ● خالد عبد الفتاح الكنش (٢٤ عاما) ● مصطفى عثمان عرابي (٢٦ عاما) ● خالد عيسى (٢٤ عاما) ● زكي خليل المولي (١٨ عاما) ● رمضان ابراهيم رشيد (١٧ عاما) ● يعيش ابراهيم نخلة (١٧ عاما) ● مهند عبد الرحمن ابو شمة (١٩ عاما) ● محمد جمعة نخلة (١٦ عاما) ● حافظ ياسين فراج (٣١ عاما) ● حمدي محمد حجير (٢٣ عاما) ● اياد يعقوب (١٧ عاما) ● ابراهيم حمودة (٤٠ عاما) ● زياد عبد الرؤوف بيوض (٢١ عاما) ● سامي عبد الفتاح ابو الصبري (٢٢ عاما) ● عثمان جميل عثمان (٢٦ عاما) ● عبد الناصر نخلة (٢٢ عاما) ● عمر صباح (١٩ عاما) ● سليمان سعود الزكي (١٤ عاما) ● جهاد جميل عثمان (٣١ عاما) ● ماجد عبد الرازق الكيع (١٩ عاما) ● وجمال ابراهيم غريب (١٧ عاما) ● حكيم عربي نخلة (٢٤ عاما) ● ناصر فارس السيد (٢٣ عاما) ● خالد ياسين فراج (٣١ عاما) ● احمد مسعود صافي (٢٨ عاما) (مدير المخيم) ● صافي احمد تيم (٣٠ عاما) ● صبحي نايف (١٧ عاما) ● فؤاد ابراهيم الهودلي (٢٣ عاما) ● منذر ابراهيم رشيد (٢٤ عاما) ● عبد الناصر خليل البايض (٢١ عاما) ● ومحمد خليل البايض (٢٣ عاما) ● رفيق محمد داود (٢٣ عاما) ● فايق شعبان القزاوي (١٨ عاما) ● محمد شعبان القزاوي (٢٣ عاما) ● نادر احمد الغليظ (١٨ عاما) ● رائد يوسف الغليظ (١٧ عاما) ● اشرف احمد البايض (١٥ عاما) ● مهدي وجيه الرمحي (٢١ عاما) ● ومنذر عبد الخالق البرغوثي (٢٤ عاما) ● محمود عبد العزيز صالح (٣٦ عاما) ● يوسف موسى نخلة (١٨ عاما).

اساليب تعذيب سادية يلجأ اليها جنود الاحتلال ضد سكان بلدة يعبد المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ افاد شاهد عيان من بلدة يعبد ان جنود الاحتلال اوقفوا، امس الاول، عند الحاجز العسكري في مدخل بلدة يعبد جميع الداخلين الى البلدة واعتدوا بوحشية على الشباب منهم (اكثر من ٣٠ شابا) مستخدمين العصي واعقاب البنادق. وانه اصيب عدد منهم بجراح بينهم طفل لا يتجاوز الثانية عشرة من العمر.

وقام جنود الاحتلال بتحطيم عدد من السيارات التي كانت تقل اهالي يعبد. وان اطلاق الرصاص الحي لم يهدأ طيلة يومي الاحد والاثنين الماضيين.

وقال احد سكان يعبد في اثناء احتجازه على الحاجز العسكري ان جنود الاحتلال والمستوطنين داهموا بيته وحطموا محتوياته وانه لم يتبق في البيت حتى صحن واحد.

وعلم ان جنود الاحتلال كانوا اوقفوا في مطلع الشهر الجاري لاربعة شبان من يعبد هم محمود فضل زيد وفتحي غالب زيد وعلي توفيق زيد وطالب صادق عطاطرة على حاجز عسكري بالقرب من قرية فحما على الطريق من جنين الى نابلس. وعندما عرف الجنود ان الشبان من قرية يعبد ارغموهم على النزول من السيارة وطلبوا من السائق محمود فضل زيد انزال السيارة الى الارض الموحلة.

واحتجز الجنود شبان بلدة يعبد مدة ساعتين ونصف الساعة. وكان يأتي الجنود خلال هذه الفترة اليهم بين الفينة والاخرى ليكيلوا لهم الشتائم ويسمعونهم مختلف الالفاظ البذيئة ويهددونهم بالسلاح.

وبعد هذا العمل السادي قام الجنود بنقل الشبان الاربعة ومعهم سائقي سيارتين أخريين الى مركز الحاكم العسكري حيث جرى احتجازهم هناك والقيود في ايديهم حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر الى ان جاء مسؤول امني ووجه لهم تهمة شتم الضابط. وقال لهم نكتفي بمعاقبتكم على هذا بالوقوف مدة ساعتين على الارجل. وعندما رفض ابناء يعبد التهمة والعقاب قال لهم المسؤول بلهجة تهديد انه سيحضر الضابط لاجراء محاكمة لهم امامه. وهذا ما دفع الشباب المحتجزين الى القبول بهذا العقاب المجحف على مضض خشية أن يطول احتجازهم.

مسيرة نسائية ضخمة في طولكرم بمناسبة الثامن من آذار

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت في مدينة طولكرم، يوم امس الثلاثاء ٨٨/٣/٨، مسيرة نسائية ضخمة بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي ـ جابت شوارع المدينة وهي ترفع اليافطات والشعارات التي تندد بسياسة الاحتلال القمعية وتؤيد قيام الدولة الفلسطينية.

وقد رفعت، خلال المظاهرة، الاعلام الفلسطينية وصور ياسر عرفات. وقد اشتبكت المتظاهرات مع قوات الاحتلال التي امطرت المسيرة بوابل من القنابل الغازية. وردت النساء بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على قوات الاحتلال.

اعتقال مئة شاب خلال هجوم على قرية السيلة الحارثية

● السيلة الحارثية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاحد، بمحاصرة قرية السيلة الحارثية (قضاء جنين) ومداهمة معظم بيوتها واعتقال حوالي (١٠٠) شاب.

استقالة المجلسين القرويين في قريتي الخضر والمزرعة الشرقية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس المجلس القروي في قرية «الخضر» (قضاء بيت لحم) واعضاء المجلس، امس، عن استقالتهم اعتبارا من صباح اليوم (٣/٩) ـ وفيما يلي اسماء الرئيس والاعضاء:

سمير عثمان ومحمد حسن علي صلاح وعبد الله محمد علي عيسى وعبد الله محمد عطاالله امين ومحمد موسى عبد دعدوع واحمد مصطفى عيسى صبح ومنصور عبد الله خليل موسى وفتحي اسماعيل علي صبيح وخليل محمد مصطفى صلاح.

وكان رئيس المجلس القروي واعضاؤه في قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله) اعلنوا استقالتهم، خلال تشييع جثمان الشهيد ايمن سليم عبد الغني عجاك، يوم ٧ الجاري. وفيما يلي اسماء رئيس المجلس واعضاؤه: عزيز حمدي (رئيس المجلس) وعمر عبدو وراجب الشلبي وعبد المجيد عبد العزيز ومحمود الشيخ وخميس شيخة. واعلن ذوو العضو السابع (الذي توفي مؤخرا في السعودية، خلال حادث طرق) عن استقالته.

وتأتي هذه الخطوات، التي سبقتها خطوات مشابهة في مختلف انحاء الضفة والقطاع المحتلين، في اطار الانتفاضة.

موظفو ضريبة الدخل في غزة يقدمون استقالات جماعية احتجاجا على ممارسات الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الموظفون العرب الغزيون العاملون في دائرة ضريبة الدخل في المدينة والبالغ عددهم (٢٤) موظفا استقالة جماعية من عملهم احتجاجا على ممارسات الاحتلال ورفضهم له.

وعلم ان عدد العاملين في الدائرة يبلغ (٢٧) موظفا ثلاثة منهم كانوا تقدموا باجازات لم تنته مدتها بعد.

على صعيد آخر جاء من مراسلنا في القطاع ان (٢٥) شرطيا غزيا قدموا استقالتهم من سلك الشرطة يوم الاحد وان استقالتهم لم تقبل.

مداهمة حي وادي الجوز في القدس واعتقال ٣ شبان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، امس الاول، عدة منازل في حي «وادي الجوز» (في القدس) اثر رفع عشرات الاعلام في الحي. واعتقلت ثلاثة شبان وهم: وائل احمد عبد الغني حسن (١٦ عاما) وزياد محمد مرسي الفروخ (١٧ عاما) واحمد عيسى الفروخ (١٥ عاما). وانهالت عليهم بالضرب المبرح.

الملك حسين يقوم بزيارة قصيرة الى بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ أعلن مصدر عراقي رسمي أن الملك حسين وصل، أمس، الى بغداد في زيارة قصيرة يلتقي خلالها الرئيس العراقي، صدام حسين.

وعلم من مصدر مقرب من السفارة الاردنية في بغداد أن المحادثات بين الملك الاردني والرئيس العراقي في العاصمة العراقية ستتناول الجهود المبذولة لإنهاء الحرب العراقية الايرانية والتعاون الثنائي وكذلك التطورات الأخيرة الحاصلة في إنتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويرافق الملك حسين في زيارته هذه رئيس الوزراء، زيد الرفاعي.

ليبيا تطلق سراح ١٣٠ سجينا اجنبيا كانوا محتجزين لديها

● طرابلس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان ليبيا اطلقت، امس الاول (الاثنين)، سراح ١٣٠ سجينا من الجنسيات كافة، واضعة بذلك قرارها الذي اعلنته السبت الماضي باطلاق سراح جميع الاجانب المحتجزين في سجونها موضع التنفيذ.

وكانت ليبيا اتخذت هذا القرار بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاعلان الجماهيرية الليبية.

وذكرت الوكالة، التي لم تقدم اي ايضاح حول جنسية السجناء الـ ١٣٠ المفرج عنهم، ان مكتب الاتصال الشعبي الليبي (وزارة الخارجية) اشار الى ان هذا الافراج يؤكد تصريحات الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، الذي قال ان «هدف الثورة الليبية هو تحطيم الاغلال واطلاق سراح السجناء».

وكان العقيد معمر القذافي قد قاد الخميس الماضي جرافة وحطم اسوار سجون طرابلس واطلق سراح ٤٠٠ سجين ليبي كانوا محتجزين فيه.

اطلاق سراح مسؤولي منظمة «اوكسفام» البريطانية في لبنان

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ لوحظ ان مسؤولي منظمة «اوكسفام» البريطانية الانسانية اللذين اختطفا الجمعة الماضي في جنوب لبنان اطلق سراحهما بعد ظهر امس (الثلاثاء) في صيدا.

وشاهد مراسل الصحافة الفرنسية مدير «اوكسفام» (المملكة المتحدة للشرق الاوسط) البريطاني، بيتر كولريدج ومدير المنظمة في لبنان، عمر طرابلسي في منزل المهندس مصطفى سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري في صيدا.

نيقوسيا تتهم أنقرة بالسعي الى تغيير البنية الديموغرافية في قبرص

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اتهمت نيقوسيا امس الاول (الاثنين) تركيا بانها تريد تغيير البنية الديموغرافية في الجزء الذي تحتله من قبرص، عن طريق توطين الاف المستوطنين غير الشرعيين.

وفي كلمة امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قال ممثل قبرص، اندرياس مافروماتيس، ان ٦٥ الف مستوطن جاؤوا من تركيا اقاموا في الجزيرة وانه اذا اخذ في الاعتبار وجود ٣٥ الف جندي من جيش الاحتلال التركي فان العدد يصير موازيا لعدد القبارصة الاتراك.

وبعدما ندد باحتلال تركيا منذ العام ١٩٧٤ لـ ٣٧ بالمئة من الاراضي القبرصية اكد مافروماتيس انه بسبب السياسة التركية يوجد ١٧٠ الفا من القبارصة اليونانيين في وضع لاجئين في بلدهم وان ٢٠ الفا دهمهم الغزو في الجيب التركي حرموا من حقوقهم (الانتقال وممارسة الشعائر الدينية والامن وجمع شمل العائلات والملكية والعمل والحقوق السياسية).

افغانستان تعلن عفوا اضافيا لمناسبة يوم المرأة العالمي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان الزعيم الافغاني، محمد نجيب الله، اعلن عفوا اضافيا يشمل بعض السجناء لمناسبة يوم المرأة العالمي.

ويذكر ان نجيب الله اعلن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الافراج عن ٥ آلاف سجين.

التحكيم حول طابا، يبدأ يوم الاثنين القادم في جنيف

● جنيف ـ من المقرر ان تبدأ يوم الاثنين القادم ١٤ اذار في جنيف الجولة الاولى من مباحثات التحكيم الدولي حول طابا، بين الوفدين المصري والاسرائيلي.

وسيكون على جدول اعمال المحكمين موضوع البت في الخلاف حول الجزء الجنوبي من الحدود في طابا، وكذلك ثلاثة عشر شريطا حدوديا مختلف عليها.

ويتشكل طاقم المحكمين من القاضي السويدي غونار لاغرغران رئيسا، وعضوية بيير بلاهن فرنسا، والمختص القانوني ديتريخ شندلر من سويسرا والبرفسور روث لبيدوت من اسرائيل والبرفسور حمدي سلطان من مصر.

وتستمر عملية التحكيم على مرحلتين، الاولى تبدأ في ١٤ الشهر الجاري وتستمر الى ٢٨ منه. والمرحلة الثانية تبدأ من ١٤ نيسان القادم وتستمر اسبوعا. وبعد ذلك يتفرغ المحكمون لاتخاذ قرارهم.

ومن الجدير ذكره ان المحاولات الامريكية للوصول الى حل وسط حول طابا بين مصر واسرائيل كانت قد باءت بالفشل، نتيجة رفض اسرائيل الاقتراح الامريكي القاضي بان تنقل المناطق المختلف عليها للسيادة المصرية، على ان يبقى لاسرائيل حق العبور الى مصالحها ومؤسساتها في تلك المنطقة.

١٩ قتيلا في انهيار ارضي في تركيا

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ لقي ١٩ شخصا مصرعهم وجرح ثمانية اخرون في انهيار ارضي وقع ليلة الاحد/الاثنين الماضية قرب يوكسيكوفا (اقليم هاكاري في جنوب شرقي تركيا).

ومن بين الضحايا سبع نساء ورضيع عمره سبعة اشهر. وقال شهود عيان ان الانهيار الارضي هدم، كليا، ثمانية منازل.

رسالة الجولان المحتل:

احتفالات بعيد ثورة الثامن من آذار

● الجولان المحتل ـ لمراسلنا ـ تم مساء امس الاول الاثنين، احياء ندوات ثقافية (احتفالية) في عدد من اندية قرى الجولان المحتل وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ثورة الثامن من آذار، التي قامت في سوريا عام ١٩٦٣ ضد الحكم الرجعي الانفصالي الذي اسقط حكم الوحدة ما بين سوريا ومصر عبد الناصر.

وندد المتحدثون بالدور المخزي للفئات الرجعية في سوريا والبلاد العربية كافة ووقوفها دائما في صف الامبريالية الامريكية وفي الاتجاه الذي يخدم المصالح الصهيونية.

ونددوا بشدة بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية بمساندة ودعم الامبريالية الامريكية المعادية للسلام العادل في منطقتنا. وثمنوا عاليا انتفاضة الاشقاء الفلسطينيين البواسل ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشاد المتحدثون بدور سوريا الايجابي لصالح القضية الفلسطينية ووقوفها في وجه مؤامرة «كامب ديفيد» والمشاريع التفريطية الاخرى.

هذا ووجه المحتفلون بهذه المناسبة تحياتهم الحارة للرئيس حافظ الاسد وللجبهة الوطنية التقدمية في سوريا معاهدين شعبهم العربي السوري على الصمود والوفاء بالعهد للوطن الغالي الى آخر لحظة من عمر الاحتلال البغيض.

● احكام لم يسبق لها مثيل ضد ٥ شبان من قرية مسعدة ●

● صفد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدرت محكمة الصلح للاحداث في صفد، امس الثلاثاء، احكاما بحق ٥ شبان من قرية مسعدة في الجولان المحتل على خلفية أحداث (١٩٨٨/٢/١٤) (مرور ٦ سنوات على قرار السلطات الاسرائيلية بضم الجولان).

وقد حكمت المحكمة على كل من ممدوح صفدي ومعتز شاعر ومعتز مسعود ونورس صفدي وحامد بطحيش، بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ ودفع (١٥) الف شيكل غرامة بتهمة الاشتراك في المظاهرات...

وارجأت المحكمة النظر في قضية الفتى شكيب ابو جبل من مجدل شمس الى جلسة قادمة. وبالمقابل مددت اعتقال الفتى فخر الدين (من مجدل شمس) حتى نهاية الاجراءات القانونية !!

كذلك قدمت لوائح اتهام ضد ٣ فتيان (١١ ـ ١٢ عاما) من قرية عين قنية وهم: وليد بشارة وربيع بشارة وزياد عزام. والتهم الموجهة اليهم تحضير زجاجات حارقة. وقد ارجىء النظر في امرهم الى يوم (١٩٨٨/٥/١).

وعلم مراسلنا ان المحامي سعيد نفاع الذي دافع عن المتهمين سيقدم استئنافا على الحكم للمحكمة المركزية.

ومن جهة اخرى اطلقت سلطات الاحتلال سراح عدد من المعتقلين ولكن بشروط قاسية لم يسبق لها مثيل.

● اعتقال شاب من مجدل شمس

● مجدل شمس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا، الشاب نديم توفيق ايوب (٢٠ عاما) من مجدل شمس وذلك من المحل الذي يعمل فيه في قرية مسعدة في الجولان المحتل.

وعلمنا ان الاعتقال تم على خلفية احداث يوم (١٩٨٨/٢/١٤)، بمناسبة مرور ٦ سنوات على القرار المشؤوم بضم الجولان.

الدعوة الى تشكيل حكومة مصالحة وطنية في بنما

● بنما ـ «و.ص.ف» ـ وقعت المعارضة والرئيس البنمي السابق اريك دلفال اتفاقا يدعو الى تشكيل حكومة «مصالحة وطنية» برئاسة دلفال المعزول والى تخلي «الرجل القوي» في البلاد الجنرال نوريغا عن مهامه كقائد للقوات المسلحة.

واشار مسؤولو المعارضة، في مؤتمر صحفي عقد في بنما، الى ان الرئيس السابق دلفال، الذي ما زال مكان اقامته مجهولا «تعهد باجراء تغييرات من اجل تطبيق اوسع للدمقراطية تأمل بتحقيقه الحملة المدنية واحزاب المعارضة الدمقراطية».

وبدوره نشر دلفال بيانا في الصحف دعا فيه كل «الضباط والجنود والمسؤولين في قوات الدفاع» الى العمل مجددا بموجب التشريع والقوانين.

واضافت المعارضة ان «المهمة الاساسية لحكومة المصالحة هي العمل من اجل تطبيق اتفاقات توريخوس ـ كارتر المتعلقة باعادة القناة التي تصل بين المحيطين لسيادة بنما في العام ١٩٩٩ والتي وقعت في العام ١٩٧٧».

واستبعد موقعو النص احتمال تدخل عسكري امريكي الا انهم وضعوا الجنرال نوريغا ومحبذيه امام «مسؤولياتهم التاريخية» في حال حصول تدخل من هذا النوع.

ولا تزال الولايات المتحدة تعترف بدلفال، الذي عزل قبل نحو اسبوعين بعد محاولته اقالة الجنرال نوريغا، رئيسا شرعيا للبلاد.

ومساء امس الاول (الاثنين) تظاهر مئات الاشخاص من مؤيدي الحكومة في بنما ضد سفير الولايات المتحدة، ارثر دايفيس واتهموه بالتواطؤ على الجمهورية البنمية وبانه «الحاكم المستبد الذي يمثل سياسة الضغط».

بدورها نددت الحكومة البنمية بالتصريحات التي ادلى بها الاحد الماضي نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش والتي اكد فيها انه من الممكن اعتقال الجنرال نوريغا ومحاكمته. واعتبرت وزارة الخارجية في بيان ان «لهجة التهديدات الامريكية» اثارت حالة قلق في اوساط البنميين وان بوش «انتهك الاصول الاولية للقانون الدولي».

وكان قاض فدرالي امريكي مدد عشرة ايام اخرى العمل بالقرار الذي عمم الخميس الماضي على عدد كبير من المصارف الامريكية والذي منعها من تحويل الاموال البنمية المودعة لديها والتي تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار. وتأمل الحكومة الامريكية من خلال ذلك تشديد الخناق ماديا على نظام الجنرال مانويل انطونيو نوريغا. وكان القرار المذكور خلق ازمة خطيرة في البلاد حيث اقفلت المصارف بعد ان خلت صناديقها من السيولة.

اخيرا اكدت لجنة قناة بنما ان الملاحة مستمرة «في شكل طبيعي».

وابلغ مدير اللجنة، دنيس ماكرليف (الامريكي) الشركات البحرية ان «لا وجود لأية مشكلة في ما يتعلق بدفع رسوم العبور رغم اقفال المصارف البنمية وتراجع طفيف في عمل الموظفين».

كلمة الاتحاد

فتش عن المستفيد !

□ بوضوح كامل وبصوت لا لبس فيه ولا ابهام، ومن موقع الاخلاص غير المحدود للقضية الوطنية الفلسطينية العادلة وللسلام بين الشعبين، نقول ان العملية التي قام بها مسلحون فلسطينيون في الطريق بين بئر السبع وديمونة مرفوضة مبدئيا، ونحن ندين القتل [illegible] يتخيله العقل البشري بالنسبة لكونه شنيعا - [illegible].

نرفض هذه العملية مبدئيا ورفضنا مطلقا في [illegible]، لأن قتل مدنيين كرهائن امر غير صحيح ويضر الهدف الفلسطيني العادل. ان الهدف الصحيح لا يجوز تحقيقه بأدوات وطرق غير صحيحة. [illegible] هو سر ان حكام اسرائيل مستعدون دائما للتفريط بحياة كل الرهائن مع خاطفيهم على أن يستجيبوا لطلبات المختطفين [illegible] اليهود هي القيمة العليا بالنسبة لحكومة اسرائيل [illegible] الغطرسة والاحتلال والعدوان. ان حماية السياسة الرسمية لا حماية ارواح الناس، هي ما يهم شمير وبيرس ورابين.

والآن، بينما تحقق الانتفاضة بفعل السياسة السابعة - بدون استخدام السلاح - وبينما العالم كله يحكم بطرق القوة [illegible] حكام اسرائيل وجرائمهم في المناطق المحتلة، اتت هذه العملية كهدية مجانية لسفاح الطفولة رابين ورئيس حزبه بيرس ورئيس حكومته شمير. هل هذا التوقيت صدفة؟ اننا نشك ونشكك في هذا التوقيت صدفة !!

من ناحية ثانية يجب ان نلاحظ ونتصدى لحملة التحريض الشوفيني على الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير، وان نلاحظ ونتصدى ونفضح التهديدات باعمال وحشية ضد الهيئات [illegible] الفلسطينيين في لبنان وضرب م.ت.ف في كل مكان. لقد [illegible] اعادة احتلال سيناء، لان المسلحين تسللوا الى اسرائيل عبرها، كما تدعي الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

ما اكبر بحر الدم الذي سفك في هذه البلاد خلال الاربعين عاما الماضية، بل خلال المئة عام الماضية، وما اكبر قائمة القتلى ضحايا هذه الحرب الوحشية الطويلة!

ان قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، مدعوة الى تصعيد المعركة الشعبية الجماهيرية ضد الاحتلال ومطالبة [illegible] الانتفاضة العادلة - دعما للسلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني حيث يعيش الشعب الاسرائيلي في دولته المستقلة - اسرائيل ويعيش الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة - فلسطين.

وكل تماطل من حكام اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وفي تحقيق الاستقلال الوطني وفي [illegible] في دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل - كل تماطل كهذا يجعل حكام اسرائيل حاليا ومستقبلا، كما في الماضي مسؤولين عن كل قطرة دم تسفك يهودية او عربية، مسؤولين عن معاناة الشعبين.

فليكن الدم الذي سفك على الطريق بين بئر السبع وديمونة، دم الاسرائيليين ودم الفلسطينيين، نفيرا صارخا لوقف المجزرة - المأساة ولتحقيق السلام العادل!

(الاتحاد)

واجب المعلمين ان يقولوا كلمتهم

● بقلم : منذر غريب ●

■ **تجري انتخابات نقابة المعلمين هذه السنة في ظل أقسى أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية تمر بها البلاد. فحكومة الرأسين اخذت تترنح أمام استمرار انتفاضة الأهل من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب في الاراضي المحتلة. وهراوات رابين والرصاصات المطاطية وقنابل الغاز لم تعد ترهب طلاب الحرية انما زادت في تصميمهم ووعيهم ووحدتهم في مواجهة شراسة الاحتلال والاستيطان.**

عشرات المصانع في البلاد تُعلن عن افلاسها، ومئات العمال يقذفون بهانة الى سوق البطالة، وكافة الأجيرين في البلاد يعلنون بشتى الطرق عدم رضاهم عن ظروف معيشتهم، وكل أسبوع يتفجر اضراب جديد او يعلن عن اجراءات اضرابية في نقابة ما وحكومة الرأسين تترنح، ولكنها تتشبث بالكراسي!!

الجماهير العربية في اسرائيل لم تعد تحتمل سياسة التمييز التي تمارس ضدها في شؤون الحياة اليومية من تعليم وصحة وخدمات اجتماعية وتصنيع. والسلطات المحلية العربية لم تعد ترضى بأقل من المساواة في الميزانيات لتوفير الخدمات الكريمة اللازمة لمواطنيها في المدن والقرى العربية، ولم تعد تخدعها الوعود والمبررات والمماطلات.

طلابنا يواجهون المشاكل في مراحل التعليم بدءً بدور الحضانة ومرورا بالابتدائيات والاعداديات والثانويات والمدارس المهنية ودور المعلمين والجامعات... سلسلة مترابطة الحلقات من ممارسات التمييز والاهمال في الابنية والتجهيزات والقاعات والملاعب والتوجيه المهني وميزانيات المناهج والكتب والفعاليات والوظائف والعلاج النفسي والصحي والاقساط الى آخر ما هنالك من امور هي من حقنا كمواطنين في هذه البلاد.

نقابة المعلمين الهستدروتية تؤكد كل سنة عدم رضاها من تدني اجور المعلمين وتعلن عن اجراءات اضراب او اضرابات ليوم او يومين يتقلص على اثرها راتب المعلم بدل ان يتحسن، وتطول المفاوضات سنوات، ويتم توقيت انتهائها قبل الانتخابات وكأنها نصر حقيقي، واذا بحاصلها حفنة من الشواقل تضاف الى راتب المعلم بعد ان طارت توصيات عتسيموني، وأضاعت النقابة الحق بالارتباط برواتب المهندسين.

ونقابتنا هذه تخصص القليل من وقتها لقضايا المعلمين المهنية والتنظيمية، بينما هي متفرغة لبحث الامور السياسية التي تهدف بها خدمة مطامع الحركة الصهيونية وسياسة الاحتلال والاستيطان، فهي نشيطة في تنظيم حملات الاحتجاج وجمع التواقيع ومظاهرات رفع الشعارات لعودة «اسرى صهيون». وهي تسرع في اقرار اعتبار معلمي اللغة العبرية في الاتحاد السوفييتي اعضاء في النقابة، وتشجع مشاريع «تطوير الجليل» باقامة المستوطنات والمناظر على الاراضي العربية المصادرة والتبرع لذلك بالمال، وتعلن التأييد لسياسة الحكومة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واذا بحث اقتراح بالاحتجاج على اوامر ابعاد المحاضرين وملاحقتهم او اغلاق الجامعات في الضفة والقطاع في الفترة التي سبقت الانتفاضة العارمة الحالية كانت تسرع الى رفض الاقتراح، وحتى انها رفضت فصل عضو النقابة المعلم المستوطن الذي اودت رصاصته بحياة زهرة فتية من طالبات غزة، وهي تصمت في هذه الايام صمت اهل الكهف عن اعمال القتل والتكسير والتعذيب والتجويع والاعتقال التي تمارسها السلطة في الضفة والقطاع.

ورغم وضوح ابعاد السياسة التي تمارسها احزاب السلطة، واثرها على حقوقنا اليومية واوضاعنا السياسية وعلى مصير ابنائنا وابناء شعبنا في الضفة والقطاع، تجد ان بعض المعلمين يتخيلون انفسهم وكأنهم يعيشون في عالم آخر، فيقدمون على طبخ القوائم المرتبطة باحزاب السلطة او التي تدعي الاستقلالية اثناء فترة الانتخابات لكنها لا تلبث ان تجد طريقها الى حضن هذه الاحزاب. فاصحاب هذه القوائم يتحملون المسؤولية تجاه انفسهم وتجاه طلابهم وشعبهم. فهم بمواقفهم المستسلمة والراضخة لاحزاب السلطة يسيئون الى معلميهم وطلابهم والى مصلحة التعليم، ويتلوعون بالمنافع الشخصية يخدعون بعض ضعاف النفوس من طلاب الوظائف والمراكز من المعلمين ويدفعونهم بالتدريج ليصبحوا معاول تعمل على هدم بنيان المدرسة العربية والتعليم العربي.

الكثيرون من المضللين سابقا أفاقوا لانفسهم وثاروا لكرامتهم التي امتهنت سنوات طويلة، وابتعدوا عن هذه القوائم ودعاتها، ولكن هذا لا يكفي، فواجبنا الانساني والقومي يهيب بنا في الظروف الراهنة ان نقف صفا واحدا في مواجهة اصحاب هذه السياسة واتباعهم، وان نفرض احترام ارادتنا عليهم جميعاً.

العالم الواسع بمختلف شعوبه وانظمته يتابع يوميا احداث الضفة والقطاع، ويكن الاحترام والتقدير للشعب الفلسطيني الذي لم يعد يرهبه القتل والتشريد والسجن والتعذيب، والذي لا يتنازل عن حقه في تقرير مصيره، ويلبي نداء الحرية باطفاله وشيوخه ونسائه وشبابه. شعوب العالم تعلن عن احتجاجاتها الشديدة ضد ممارسات الاحتلال واساليب بطشه، وتصف هذه الممارسات بالنعوت اللائقة بها..

فاذا كان العالم يكترث لمصير ابناء شعبنا، فاين نحن من ذلك؟ وما هو موقفنا من سياسة التمييز والاهمال في الميزانيات والخدمات والحقوق الاجتماعية وظروف المعيشة التي قاسينا منها عقوداً طويلة؟؟

وهنا يبرز واجبنا كمربين تجاه مصير مدارسنا ومستقبل اطفالنا. لم يعد هناك في اسرائيل من ينكر الظروف السيئة والمتخلفة التي تخيم على مدارسنا وعلى التعليم العربي في البلاد. كل رجال السلطة من مختلف الاحزاب يعترفون بهذه الحقيقة ويقرّون بالفجوة المتسعة التي تفصل بين التعليم العربي واليهودي. فمن اوصل التعليم العربي الى هذه الاوضاع؟!

ومن مارس المسؤولية تجاه التعليم العربي خلال الاربعين سنة الماضية؟!

نواقيس الخطر قرعت عالية منذ اوائل السبعينات، وتقارير اللجان والدراسات الرسمية والشعبية عكست صورة قاتمة للاوضاع المتردية في المدارس العربية وحذرت من خطر ازدياد هذا التدهور. واطلعت الحكومات المتتالية والكنيست ولجان المعارف البرلمانية على هذه التقارير والدراسات، فاين الخطوات المتخذة للتخفيف من حدة المشكلة؟! وما هي الميزانيات التي رصدت لذلك؟!...

ومن ادرى منكم كمعلمين بهذه الاوضاع، وانتم تعيشون التجربة القاسية يوميا... هل نشيح بوجوهنا ونتظاهر بالجهل وعدم المبالاة؟ وهل توزيع حفنة من الوظائف على بعض المنتفعين تبيح للضمير ان يستغرق في سبات عميق؟!..

تجربتنا غنية في معرفة من تحمل بأمانة وشجاعة مسؤولية الدفاع عن قضايا المعلم العربي، وكشف النقاب عن الاوضاع المتردية التي سادت التعليم العربي.

لم ننس بعد سنوات الظلمة المريرة عندما سادت سياسة الارهاب في مدارسنا العربية في ظل الحكم العسكري وبحماية اذرعة الاستخبارات. عندما كان مصير المعلم وحتى عدد حصصه التعليمية والمواضيع التي يعلمها خاضعة لارادة هذه الاجهزة.. فمن وقف عندها في خط المواجهة؟! ومن قدّم التضحيات كل سنة سوى معلمي كتلة الجبهة الذين نجحوا بوقوفهم الصامد في شل اذرعة الاجهزة المتسلطة وفي تحرير المعلمين من عناصر الخوف والتردد والاستسلام. واليوم كل معلمة ومعلم قلعة صامدة لا تهزها الريح من اي اتجاه تهبّ. ومعلمونا اليوم نشاهدهم بين قادة شعبنا في مقدمة المسيرة نحو الغد الافضل. معلمونا اليوم واعون للاحداث بعد ان شحذتهم التجربة الطويلة.

ايتها الزميلات، ايها الزملاء، نحن الآن امام تحديين، وسنثبت اننا على مستوى المسؤولية. ففي مجال التمثيل القطري فاننا سنرفع من نسبة تمثيل كتلة الجبهة في مؤتمر النقابة لنقوي من مركز ممثلينا ونرفع من مدى تأثيرهم في مساعيهم لدعم مكانة المعلم العربي والمدرسة العربية، ونحن في مجال العمل المحلي سنزيد من مدى تمثيلنا في فروع النقابة لتساهم في خدمة المعلمين عن قرب في مدارسهم وعملهم اليومي.

وموعدنا في الحادي والعشرين من آذار، يوم عيد الأم، وبهذه المناسبة فالأم التي انجبت اطفالنا، والام التي انجبت واطفال الحجارة، الأم الثاكلة، والأم التي واجهت الاجهاض من قنابل الغاز، جميعهن ينظرن الينا كدعم للحاضر وأمل للمستقبل. دعونا لا نخيّب لهن ظنا.. دعوا ابناءنا يفخرون بآبائهم وامهاتهم. لنجعل من انتخابات المعلمين فاتحة لمستقبل مشرق. فالى الأمام في الطريق الى صناديق الاقتراع.

ولتكن اصواتنا ر.ف. للمؤتمر، ر.ف للفرع.

[كاتب المقال، الاستاذ منذر غريب (الناصرة) رئيس كتلة الجبهة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة]

عراقيات

على خلفية حرب المدن بين العراق وايران
احيا واموت على البصرة

□ لا يكفيني ما انا فيه في وطني الجديد اسرائيل حيث الاستعمار البغيض يسرح ويمرح فيه وكأنه «ابو البيت». لا يكفيني شولز والاعيبه وجولاته المكوكية الفاشلة مقدما. لا يكفيني ما انا فيه من اشتعال نار الفاشية في الشارع من حولي لتحرق الاخضر مع اليابس، وانا وغيري من الناس الطيبين نقاوم ونقاوم وكأننا نصارع الاخطبوط وسط امواج هائجة تلاطمنا يمنة ويسرا. لا يكفيني وانا ارى الشعب الفلسطيني والذي قرر الزمن ان أعيش بجواره وفي وسطه وهو يعطي الشهداء بالجملة يوما بعد يوم. لا يكفيني وانا ارى الجسور بيني وبين الشعوب العربية تحترق الواحد تلو الاخر وانا أحاول ان ابقي على احدها لعلي اعبر منه، مرة، الى طريق السلامة. لا يكفيني ما انا فيه. وها هي اخبار وطني الاول ومسقط رأسي، العراق الحبيب، تأتيني على امواج الاثير وعلى شاشة التلفزيون وهي تنذر بخراب هائل لم يشهد له التاريخ مثيلاً، خراب شعبين متجاورين، من اغنى شعوب الشرق في الموارد.

ثروات الطرفين تكاد تنفد، وخاصة الثروة النفطية. ضخوا وباعوا ضخوا وباعوا ليشتروا بثمنه الات الحرب ليهدم بها احدهم الاخر.

الشباب الواعدين من الطرفين، الناس البسطاء من عمال وفلاحين وكسبة، زجوا في ساحات القتال يتساقطون بالالاف. والآن بدأت حرب المدن، وخراب البيوت. وها هي الصواريخ من الجانبين تنهال على الابنية والمساكن وعلى ساكنيها لتقبر الالوف من الابرياء، بينهم الاطفال والنساء والشيوخ.

ويتقطر قلبي من الالم وأتساءل، ويتساءل معي الالاف من الناس الطيبين على مَ كل هذه الضجة ؟ هذه الحرب الضروس والتي استمرت ثماني سنوات عجاف وهي لا تزال تشتد وتشتد يوما بعد يوم.. خلاف حدود ؟ خلاف على حرية الملاحة في شط العرب ؟ اعلى مثل هذه الخلافات تنشب مثل هذه الحرب ؟

كم من هذه المشاكل حلت بايام معدودة وبالتفاهم المتبادل ؟

لا اريد ان انحاز الى ايّ من الطرفين. من المسؤول ؟ وان كان الدم لا يتقلب ماء، وانا عراقي اصيل، احب وطني العراق حبي لنفسي. ولكن مع ذلك فلا تسألني يا عزيزي القارئ، ان كانت «الدجاجة جابت البيضة» ؟ ام «البيضة جابت الدجاجة» ؟ ولا تسألني من المسؤول او من البادئ.. بل اسألني من المستفيد، لاقول لك انه الاستعمار.

لقد جرت في هذين البلدين، في سنوات الخمسين والستين، ثورتان عارمتان قضتا على حكم الاستبداد والظلم والطغيان وحكم أعوان الاستعمار وكسرتا أضلع الاستعمار العالمي وضربتاه ضربات قاصمة لم يشهدها او يتوقعها من قبل والظاهر انه قرر الانتقام من الطرفين والعراق بلديها بالدم، ولاسفي الشديد كان له ما اراد عن طريق اعوانه الذين لا يزالون الوباء، ولم تستطع الثورة ان تقضي عليهم وهي في عنفوانها.

وها هو الاستعمار يقف امام الطرفين، لا يتفرج فقط بل يبيع اسلحته باعلى الاثمان وها هي فضيحة ايران غيت خير دليل على ذلك.

اكتب هذه الكلمة القصيرة وكلي امل ان الجهود المبذولة لايقاف هذه الحرب تتكلل بالنجاح ويتوقف نزيف الدم والدمار في البلدين.

وقد اخترت في عنواني مدينة البصرة بالذات لانها من اكثر المدن العراقية التي تعرضت للقصف والدمار.

اخترت مدينة البصرة وانا ارى طيلة الاسبوع، في التلفزيون، بناياتها الجميلة في العشار والزبير تكرع على ساكنيها.

لقد غنى في البصرة كثير من الشعراء والمغنين ومنهم المرحوم خضيري ابو عزيز، وكأن قلبه الطاهر قد علم عند تلحين اغنيته فيها حيث تغنى بجمالها من جهة وتحسر عليها حيث قال رحمه الله:

البصرة بيها الزبير
بيها النخل بها الخير
شدا وغنى بيها الطير
روحي وحياتي البصرة
خلت بكلبي حسرة
احيا واموت على البصرة

(ابو الشربت)

تفاصيل احداث قرية الشيوخ!

● تقرير: محمد مناصرة ●

تقع قرية الشيوخ الى الشمال الشرقي من مدينة الخليل وتبعد عنها قرابة ١٠ كيلومترات، ويقارب عدد سكانها ٦ آلاف نسمة. شوارع القرية مغطاة ببقايا اطارات السيارات المحروقة، وعلى امتداد الطريق الرئيسي تنتشر متاريس الحجارة، وشعارات عديدة تزين الجدران على جانبي الطريق، تنادي بالدولة المستقلة وتدين مشروع الحكم الذاتي، والاعلام الفلسطينية ترفرف في اكثر من مكان، وفي قلب القرية عشرات من الرجال والاطفال تقدم لهم النساء اباريق الشاي والقهوة وهم يشيدون صرح الشهيد، بهمة ونشاط في الموقع الذي استشهد فيه ابن القرية أسماعيل حسين المشني الحلايقة (٢١ عاماً) برصاصة واحدة استقرت في قلبه.

حدثنا الاهالي عن تفاصيل ما حدث عندهم يوم الاربعاء ٢/١٧، فقالوا :

لاحظ المواطنون الذين تقع بيوتهم في المناطق المطلة على قرية سعير المجاورة، والخاضعة لمنع التجول، بأن قوات الجيش المرابطة في القرية قد زودت من الفجر بتعزيزات جديدة من الجنود المحملين بسيارات الشحن العسكرية، وما أن بدأ نهار الاربعاء ١٧/شباط حتى اخذ الجنود بالزحف من سعير الى قرية الشيوخ، والتفت اعداد كبيرة من المشاة حول القرية، وتم تركيز مجموعات كبيرة عند مدخل القرية قرب «رأس العاروض» وقسم آخر تجمع شمالي القرية، يخططون لاقتحام قرية الشيوخ بحجة تأديبها والقاء القبض على ابناء سعير الذين استضافهم اخوانهم في الشيوخ، نظراً لعدم تمكنهم من دخول قريتهم.

وحين علم الاهالي بزحف الجنود نحو القرية تجمعوا في قلب القرية لمواجهة الجنود الذين بدأوا هجومهم في الساعة السابعة صباحا.

بدأ هجوم الجنود باطلاق عشرات قنابل الغاز باتجاه تجمع الاهالي وباتجاه البيوت وهم يطلقون العيارات النارية والمطاطية بكثافة، واقتحموا منزل المواطن علي محمد الحساسنة (٨٠ عاما) وتناوب الجنود على ضربه وضرب زوجته نظمية، (٦٥ عاما) بالهراوات، ثم اوقفوها جانبا وبدأوا بضرب اولادها بدر (٣٠ عاما) ونظمي (٣٠ عاما) وعرفات (٢٨ عاما) وتم كسر ساق عرفات واقتيد الى الاعتقال رغم جراحه.

ثم انتقل الجنود لمداهمة منزل المواطن حسن عبد الحميد المشني، فانهالوا بالضرب المبرح على رأسه وعلى رأس ابنه ساري (٢٨ عاما)، وحين حاولت زوجته حياة (٣٠ عاما) الدفاع عن زوجها انهال عليها الجنود بالضرب المبرح، كما ضرب الجنود ابنه نعمان (١٨ عاما) واقتادوه للاعتقال.

وعمدت قوات الجيش بعد ذلك لاقتحام القرية من الجهتين الجنوبية والشمالية واخذوا يتقدمون وهم يطلقون قنابل الغاز على كل البيوت، ومن بين

● سيدة من بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة خلعت نعلها العالي لكي تتمكن من اطلاق الحجارة بحرية اكثر. والى جانبها شبان مسلحون بالحجارة والمقاليع. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف) ●

القنابل ما يثير التقيؤ والدوخان والصداع في الرأس والصعوبة في التنفس. فاشتبك الاهالي مع قوات الجيش وجهاً لوجه وبعدها عمد الجنود لاطلاق العيارات النارية ومنها عيارات تنفجر الى عدة شظايا، وفي هذه الاثناء سقط الشبان، الذين اصيبوا بجراح خطيرة وهم :

١ - احمد عبد القادر ابو شنب (٢٦ عاما)، اصيب برصاصة في وجهه حطمت فكه السفلي واستقرت في الحلق وتم كسر ٥ اسنان في الفك العلوي و ٤ اسنان في الفك السفلي.

٢ - محمد راضي قدوم (١٩ عاما) اصيب برصاصة اخترقت بطنه.

٣ - خالد محمد عويضات (١٥ عاما) اصيب برصاصة إخترقت كتفه وعمد الجنود الى مداهمة بيته فاعتدوا على امه بالضرب المبرح بالهراوات والبنادق وضربت على رأسها وانحاء مختلفة من جسمها.

٤ - محمود عبد موسى سلامة الوراسنة (١٧ عاماً) واصيب برصاصة اخترقت كف يده فكسرتها.

وعندئذ هاجت النساء والأمهات قوات الجيش، وحاولن منع الجنود من اطلاق النار باتجاه ابنائهن وكل امرأة حاولت الامساك بذراعي جندي وتصويب اسلحتهم نحو الأرض وتغيير اتجاهها، فجرى اشتباك بالايدي والقبضات بين الجنود والنساء، وانهال الجنود على رؤوسهن بالهراوات وباطلاق العيارات النارية فاصيبت بعض الامهات بعيارات مطاطية وبجروح من جراء الضرب بالهراوات، ومن بينهن :

- امنة محمد العويضات (٥٠ عاما) واصيبت بكدمات وجروح عدة في جسمها من جراء ضربها بالهراوات.

- وضحة حسن يوسف ابو عيد (٥٥ عام) اصيبت بعدة رصاصات مطاطية في انحاء مختلفة من جسمها.

- صبحة احمد محمد المشني (٥٠ عاما) اصيبت برصاص مطاطي في ساقها وذراعيها.

- زريقة ابراهيم مهر العبايده (٦٠ عاما) ضربت بوحشية على انحاء مختلفة من جسمها وعلى رأسها واصيبت باختناق بالغاز وتعاني الآن من شلل نصفي نتيجة ضربها على رأسها وتعالج في مستشفى عالية بالخليل.

وخلال هذه المصادمات سقط الشهيد اسماعيل الحلايقة، وحين حاول المواطنون نقله للعلاج اوقفهم الجنود واعاقوهم قرابة نصف ساعة، بالاضافة الى اعاقتهم مرة اخرى من جانب جنود آخرين الذين اقاموا الحواجز في الطريق الى الخليل فتوفي الشهيد في الطريق اثناء نقله الى المستشفى. وقد قدر الاهالي مدة التأخير بساعة من الزمن.

وعقب سقوط الشهيد جرت مصادمات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الجيش، ولم يبق في القرية طفل او فتاة او كهل الا وشارك في التصدي لقوات الجيش، مما اضطر قوات الجيش للتقهقر والانسحاب امام المتظاهرين خارج القرية، وعندئذ حضر الحاكم العسكري لمنطقة الخليل واستدعى مختار القرية، وطلب منه ان يبلغ الاهالي بأن يلتزموا بيوتهم وان لا يظل احد في الشوارع. فاجاب الاهالي على تحذيرات الحاكم بالرفض وبوابل من الحجارة بواسطة «النقيفات» و «المقاليع» وفهم الاهالي، كما صرحوا، ان [illegible] هو فرض منع التجول [illegible] مداهمات واعتقالات لابناء القرية، واوضحوا للحاكم العسكري : لن ندخل قواتك قرية الشيوخ الا على اجسادنا.

واوضح المواطنون ان الصدامات وقعت رغم المطر الشديد الذي لم يتقطع طوال الوقت. واضطر الحاكم العسكري امام وحدة الاهالي وثباتهم في وجه الجنود الى الانسحاب في ساعات بعد الظهر.

وصرح المواطنون بان بعض الدوريات واثناء الاشتباك مع المتظاهرين، داهمت عددا من البيوت، وحطمت اثاثها وزجاجها واعتدت الدوريات العسكرية على كل من وجدته فيها بالهراوات ومن بين اصحاب البيوت التي دوهمت وتم تحطيم اثاثها :

احمد موسى ابو حرب، الشيخ محمد ياسين، حسن يوسف ابو عيد، الشيخ كريّم امام المسجد، بهجت عيد، محمد احمد ابو عرب، محمود حسن ابو شنب، ساري حسن، محمد ابراهيم يوسف، محمود حمدان ابراهيم.

وعلمنا بان المعتقلين اديب ذيب المشني وساري حسن المشني واخيه كامل وعقاب خليل المشني قد وضعوا ثلاثة ايام في تخشيبة خارج مبنى «العمارة» في الخليل وهي مقر الحكم العسكري بدون سقف وفي البرد الشديد ودون تقديم العلاج اللازم لهم رغم ان اديب المشني كان مصابا بكسر في يده ورضوض من جراء الضرب المبرح بالهراوات.

واثناء الليل طافت في شوارع القرية مسيرة مهيبة للشهيد واقام الاهالي مقر العزاء في موقع استشهاد الشهيد.

وكذلك استمرت المظاهرات في القرية طوال الايام اللاحقة الخميس ٢/١٨ والجمعة ٢/١٩.

وقبل مغادرتنا القرية كنا نرى [illegible] الاطفال والنساء [illegible] ويرفعون اشارة النصر.

(القدس العربية المحتلة)

صدى

● الارض تحترق تحت اقدام المحتلين ●

مع تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، التي تدخل شهرها الثالث في هذه الايام، يزداد المحتلون هلعا وتنهار احلام المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وعنجهيتها، بحيث اضطر رابين، سفاح اطفال الحجارة، الى الاعتراف بأن الانتفاضة هي حرب استنزاف طويلة الأمد لن تنتهي الا بحل سياسي. وبتصاعد الانتفاضة ايضا، وقوة الدفع الجماهيري الحاسمة في معركة المصير، ينهار عملاء الاحتلال ومساندوه الانتهازيون حيث راح هؤلاء يقدمون استقالاتهم من عضوية البلديات والمجالس وروابط القرى. فما بال بيرس ورابين يجلسان في انتظار بديل للمنظمة، هذا البديل الذي انهار ومات. لقد جاءت الانتفاضة لتعلن القول الفصل ولتؤكد ان كل احتلال زائل وان لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة حتى ينتصر الحق الفلسطيني. ان ما صنعته الانتفاضة هو تسريع الحل العادل والشامل واحقاق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. ونحن نرى اليوم قوى دمقراطية متعقلة في الوسط اليهودي تطالب حكام اسرائيل بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع م.ت.ف وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ان قضية الشعب الفلسطيني اليوم تحتل مكان الصدارة في الرأي العام العالمي وفي المحافل الدولية وفي لقاءات زعماء العالم مما يؤكد ضرورة الحل العادل والسريع في المنطقة، الذي لا حل سواه.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

● الرأي العام اليهودي مهم جدا ●

ليس كل اليهود في اسرائيل شمير ورابين وبيرس وامثالهم، فهناك قوى يسارية وتقدمية ودمقراطية في الشعب اليهودي، توصلت الى حقيقة ان الاحتلال بشكل كارثة على الشعبين اليهودي والعربي. وتدعو هذه القوى الى السلام والمساواة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني. وقامت على خلفية الانتفاضة حركات دمقراطية جديدة تطالب بالسلام، اضافة الى الحركات الدمقراطية الاخرى في الوسط اليهودي، مثل حركة «خط احمر يهودي عربي ضد الاحتلال»، فضلاً عن مئات الكتاب والفنانين والمحاضرين في الجامعات الذين اصدروا البيانات المنددة بسياسة حكومة الرأسين وطالبوا بانهاء الاحتلال، وهناك مئات الطلاب اليهود الذين تظاهروا امام الكنيست ومئات الجنود الذين اعلنوا رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ان الرأي العام اليهودي في خضم الانتفاضة، يتسم باهمية بالغة كعامل ضغط على حكومة اسرائيل من اجل انتهاج سياسة سلام عادل، فضلا عن اهمية ذلك بالنسبة لحياة الشعبين في هذه البلاد، من اجل النضال المشترك ضد الفاشية والعنصرية، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية الحقيقية والمساواة والسلام العادل.

● بكر بدر - طرعان ●

● الطفل والحجر، قلبا الموازين ●

الدماء التي تنزف من شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة تستصرخ ضمائرنا بأن لامكان للحياد، ازاء الجرائم الفاشية والاساليب الوحشية البهيمية التي يقترفها جيش الاحتلال ضد شعبنا، والتي وصفها سفير النرويج بأنها ليست اقل من الجرائم التي مورست ضد الشعب اليهودي زمن المانيا الهتلرية. كل هذا، وعالمنا العربي برؤسائه وملوكه وبراميل نفطه، صامت صمت اهل القبور. وهذا الصمت من قبل معظم الحكام العرب، ان دل على شيء فعلى ضلوعهم في التآمر لمنع قيام الدولة الفلسطينية، خوفا على عروشهم، وانكشاف عوراتهم امام شعوبهم، ولذا فلا امل يرتجى من هذه الاصنام العربية السائرة في اعقاب السادات الذي شرب مع عزيزه «هنري» وبيغن نخب الصقور الملطخة ايديهم بدماء اطفال مدرسة بحر البقر ودماء شعبنا.

ولقد داست انتفاضة شعبنا كل مزاعم السادات في زيارته الخيانية لاسرائيل وقوله ان امريكا هي الوحيدة صاحبة الحل والربط في هذه اللعبة. كما داست على احلام التوسعيين الصهاينة، وجعلت من شولز - طز وشمير ورابين اقزاما امام عظم التضحيات المستمرة والتي لا رجوع فيها الى الوراء، وان جميع المجازر بأشكالها المختلفة التي ارتكبت ضد شعبنا الفلسطيني لم تزحزحه قيد شعرة عن حقه الخالد في دولته الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

واذا كانت امريكا جادة حقا في السعي لايجاد حل للقضية، فعليها ان تتوجه الى العنوان الصحيح والوحيد للمفاوضات، وغير ذلك ستبقى الانتفاضة مستمرة رافعة رأسها بشموخ مهما تتكلف من تضحيات، حتى تتحقق اماني الشعب الفلسطيني بقيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف.

● وديع سليم خوري - حيفا ●

● فأر القرعة ●

حدّث السلف ان فأرا ثقب قرعة وقرضها كلها من الداخل فسمن ولم يعد يستطيع الخروج من القرعة، واضطر ان يبقى ما اكل. وفي حكاية اخرى، انه انتظر بعدها طويلا دون ان يأكل شيئا، لينقذ نفسه ويستطيع الخروج من القرعة.

تذكرني هذه الحكاية بسياسة حكام اسرائيل الذين اخذوا في سنة ٤٨ اكثر مما اجيز لهم دوليا، ثم توسعوا سنة ٥٦ ثم سنة ٦٧ فسنة ٨٢. وسكر الجماعة بخمر النصر واعتقدوا ان كل وقعة «زلابية»، وان اصحاب الحق الشرعيين اضيع من الايتام على مأدبة اللئام. وان ليس على حكام اسرائيل الا ان يسرعوا في النهب وفي التهام «القرعة» كلها.

لكنه غاب عن بال حكام بلادنا الراشدين ان الايتام كبروا، واذا كانوا صمدوا ثلاثة شهور في لبنان، فكيف الآن وقد زاد الوعي وصلب العود. وجف باب «القرعة» وبدأ العد التنازلي نحو اقتراب او اطلالة فجر الحقوق المشروعة؟!. ولن يخرج حكام اسرائيل من باب القرعة لا بأتونوميا ولا بحلول ريغنية شولتسية ولا بتعجيهات ابتانية جنولية شميرية ولا بتعجيحات بيرسية او رابينية، بل باعترافهم قسرا ان لم يكن طوعا، بكل حقوق الشعب الفلسطيني، لان عهد الابتلاعات واللاءات ساعة، وعهد حقوق الشعوب الى قيام الساعة.

● اميل خشيبون - حيفا ●

*** أحر التهاني ***

الى ابن الاخت الغالي توفيق مرعي ابو ليل وعروسه فريال بمناسبة الزواج والف مبروك.

محمد سالم ابو ليل والعائلة

*** تهنئة ***

الى الزميلة ابتسام ابراهيم نايف وخطيبها محمد عبد الحميد بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

كوكب ابو زميلاتك في العمل - الهيجاء

*** تهنئة ***

تهانينا القلبية العطرة الى جبور جريس جبور وزوجته بولادة الابن البكر «جريس».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عبلين

*** تهنئة ***

الى محمد عبد الحميد وخطيبته ابتسام ابراهيم نايف بمناسبة الخطوبة. الف مبروك» و«العقبى للفرحة التامة».

كوكب اعضاء الشبيبة الشيوعية - ابو الهيجاء

*** تهنئة ***

الى الابنة الغالية هالة بكري في الاتحاد السوفييتي: تهانينا القلبية بمناسبة عيد ميلادك الـ (٢٠) وكل عام وانت بخير.

الوالد ابو هاني والوالدة والاخوات - البعنة

*** تهنئــة ***

● الى يوسف خوري وزوجته بالمولود الجديد «وسام»

● والى فواز محمد طواقي وزوجته بالمولود الجديد «تامر»

و«الف مبروك».

اعضاء الحزب والجبهة - عرابة

*** تهانينا الحارة ***

● الى وفاء ود. فايز اسود بالمولودة البكر «روانه».

● والى عطاف وعلي اسود بالمولودة الجديدة «مروى».

● والى دنيا وخالد سلمان بالمولودة الجديدة «نورس». [illegible]

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عكا

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب سخنين - شارع ابو بكر، هاتف ٠٦/٧٦٦٤٤٨

■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

تعيدون للريح.. قميصها الفلسطيني

● للشاعر الفيتنامي : هيو وان* ●

انتم تعطون روحي الحجارة
النار،
لون القمر عندما يغطي الحقول.
احمل جرحي من اجلكم..
اضعه في خزائني العتيقة.
حقاً، ان بنادقي العتيقة
لم تعد تصلح..
لكن روحي العتيقة
تصلح لتكون معكم!

●●●

الريح تأتيني بأخباركم
اسألها..
الطيور تأتيني بدموعكم
أصنع بدموعكم دموعي
ليس بيننا سوى الوقت،
وسوى امنيات
وسوى القلب
تحمله الانهار الى غرفة في البحر
كتب عليها بكل اللغات:
فلسطين!

●●●

كانت امي تضع يدها على البرق
تقول لنا اننا نعيش مرتين
نموت مرة واحدة..
وكانت امي الارض..
هل حقاً ان لكم اخوة
اسمهم: الحجارة..
الحجارة
الحجارة
الحجارة
لقد فتحت ابواب الارض
جثت الريح على ركبتيها
من أجلكم..
قالت الغابة ان جسدها
يحترق من اجلكم..
أقول انا:
هل تصلح روحي
العتيقة لتكون معكم!

●●●

كثير من الوقت قتل في تلك
الضوضاء
ان الفلاحة العجوز تبيع حلاها
كما لو انها تبيع اولادها
هل من يحمل هذا القلب اليكم.
طابع بريدي على هذا القلب:
فلسطين
الفلاحة العجوز تبيع حلاها
كما لو انها تبيع اولادها
كي تقول لكم..
اساوري صنعت من حجارة
هل تريدون حجارة اضافية؟
تملكون الكثير..
تقهرون النهر..
تعيدون للريح قميصها
الفلسطيني
تكتبون في الوقت، للوقت:
هل وصلت فلسطين اليكم؟
رائحة الجبال في حجارتكم
اعطوني حجارتكم..
وخذوا دمي..
ان روحي العتيقة تصلح
للحجارة،
للحجارة،
للحجارة،
للحجارة..

● الشاعر هيو وان شاعر جيش الشعب وواضع نشيده
(عن مجلة «الحرية» ١٩٨٨/٢/٢٨)

«المقلاع» نشرة حركة النساء الدمقراطيات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في اوائل اذار الحالي وعلى شرف يوم المرأة العالمي (٨) آذار نشرة «المقلاع» تزين غلافها الاول صورة امرأة فلسطينية منتصبة القامة في مواجهة جندي من قوات الاحتلال تحاول تشليحه هراوته القذرة وتحت الصورة جملة تقول «نساء يرفعن هامة الوطن» وعلى الغلاف الاخير عدة صور لنساء فلسطينيات يرفعن شارات النصر وطفل يحمل حجراً ووجهه يتفجر غضباً. وأقلب صفحات المجلة التي حوت المواد التالية: عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي نداء ينتهي بالنصر لك يا شعبا يقاوم.

كلمة العدد كتبتها أوديت نمر من الناصرة، «وتضحيته» زجلية سعود الاسدي ومجموعة هدايا عبارة عن طوق زهر من بساتين ادبائنا الشعراء، والكتاب المبدعين، طوق زهر يعبق بنفحات ارواحهم وخفقات قلوبهم. فهدية الكاتب سلمان ناطور «هي من حلحول وأنا ابنها» وهدية من حبيب بولس. «وبنت المخيم» للزجال نزيه قسيس وشكيب جهشان يقول «المجد لله» والكاتب محمد نفاع «بمناسبة الثامن من آذار انتفاضة من التحيات المضمخة بأنفاس الربيع الآتي» وهدية من الكاتب محمد علي طه يقول «ما أكبر الام ما أصغر الجنرال ما أشجع المرأة ما أجبن الاحتلال». والكاتب طه محمد علي يقدم «الجنين» الى الاخت سميرة، مخيم الشاطئ» غزة» وسالم جبران يقول «أحني رأسي تحية وتقديرا لتلك الام البطلة». وفاروق مواسي يقدم هدية «يا أمنا» وناجي ظاهر يقدم تحية الى المرأة في المناطق العربية المحتلة».

نساء يرفعن هامة الوطن

وهناك رسالة اخبارية من اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وستة اشهر مضت على رحيل ناجي العلي، وما زال يعيش بيننا برسوماته التي تنبأت بقدرة الحجارة، ثم نداء تعالي نفكر كيف نوقف سفك الدماء، واللغز العظيم من حديث أم علاء. والمعايير التي تحكم بواسطتها على النمو الطبيعي للطفل، وفي زاوية التراث عن الثوب الفلسطيني الزهرة الربيعية التي لا تذبل بقلم أم الريم. وكتبت ليلى ياسين عن مأساة شعب، وهناك مادة للدكتور رياض حادة الخياط، عن تقويم الاسنان. وهنالك صفحة للفكاهة، وأخيرا قسيس من الرامة تعالج مشاكل النطق، وأما نرجس نمر شريف فتتحدث عن وضع العاملات العربيات في ظل الاستغلال البشع. وصيحة «الديق لديق لاعرفه» لمحمود درويش، والى عاملة نسيج قصيدة لمفيد قويقس. وتتحدث زهيرة صباغ بعدة اقاصيص عن الانتفاضة. وهناك زاوية الثقافة والفن، محمد بكري وجائزة تقدير عن المتشائل ومجموعة اغان شعبية وخاطرة «دمعتان ودمعة» لسامية قزموز بكري. وجمعت سهام حسن من المشهد معلومات عن المرأة والعمل في السعودية. وفي زاوية البيت والاعمال اليدوية اعداد اوليفيا الاطرش نرى شرشف طاولة مدور. ويكتب الدكتور هشام الطويسي من الكويت عن امراض نقص البروتينات، وتكتب عايدة خطيب من شفاعمرو عن «شعارنا العزة»، ولميس حسين من الناصرة تؤكد «لم أحن رأسي وسلمت يداك». وهناك معالجة عن الكسر والخلع في الورك والساق، وتناقش فاتنة خازن التفكير الخرافي والسياسة العصرية، وتعد اقبال حاج رزق زاوية المطبخ وزاوية اعتني بنفسك، وتكتب ليلى ياسين ومايا زهالي عن حركة جسر السلام. وسناء ذياب من الناصرة تكتب وتقول النساء في الناصرة ٣٠٪ من قوة العمل وهناك نصيحة اعتني بشبابك وهناك زاوية للاطفال وبين كلمتي مهسون تحلم حمامة سلام واخيراً مخاطبة امهات الشهداء مع مجموعة صور يا ام الشهيد وزغردي كل الشباب اولادك.

«الزريبة» فيلم سوفييتي سوري جديد

● ايغور غوستيف ●

● نوع الفيلم الروائي الجاد الموضوع «الزريبة» الذي انتجه ستوديو «موسفلم» بمشاركة الشركة السورية «غانم فلم» يتجاوب مع الزمن.

قال مخرج الفيلم ايغور غوستيف: - نحن نعيش في عصر الاحداث السياسية العاصفة. والريبورتاجات التلفزيونية من النقاط «الساخنة» في الكوكب الارضي تقدم مادة وفيرة لاجل التحليل والتفهم الفني: فوراء الكادرات المتوالية بسرعة على الشاشة تنتصب احياناً مصائر شعوب بكاملها. ويخيل الي ان نوع الفيلم البوليسي السياسي الذي لا ازال من انصاره منذ سنوات عديدة قد نبع وكبر من الوثيقة السينمائية على وجه الضبط، وليس من قبيل الصدفة، تناولت موضوعاً من الشرق الاوسط. ففي هذا القطاع من العالم تشابكت فيه المصالح السياسية والقومية والوطنية والحزبية والدينية بدرجة من الشدة والوثوق بحيث ان النزاع الاقليمي اكتسب، من حيث الجوهر، اهمية عالمية. وما يجري في هذه المنطقة يزداد كذلك بالنسبة لي بانطباعات شخصية. فقد تسنى لي غير مرة ان ازور الكثير من البلدان العربية، ورأيت اية الام تجلبها الحرب والارهاب والخلافات الحزبية والدينية والطائفية لملايين الناس. فاردت ان احاول تفهم هذه القضايا.

احداث الفيلم تجري في بلد عربي اصطلاحي، ولكنها تظهر بمثابة موديل سياسي عن العمليات الجارية فعلا في هذه او تلك من دول المنطقة. بطلة الفيلم، صحفية امريكية، تجد نفسها في دوامة المشاعر السياسية الداخلية المتأججة. تحاول ان تتفهم الاحداث، فتفهم الكثير. تفهم ان تبعثر التكتلات السياسية، وسعيها الى تحقيق مصالحها الضيقة، بل الانانية حقا احيانا، هما من اهم اسباب الازمة. وتفهم ايضاً ان مصالح التجسس والمخابرات الامبريالية تتحمل باعمالها ما وراء الكواليس المسؤولية المباشرة عما يجري، وشخصية الرئيس المجسدة على الشاشة بمهارة مقنعة بأساوية خاصة. فهو المخلص حقاً لبلده. ولقد بدأ بمحاولات لانتهاج سياسة مستقلة ولاجراء تغييرات تقدمية، فاذا به يقع في اسر شبكة قابضة من الظروف حاكها عملاء مصالح التجسس والمخابرات الغربية، وينحرف عن السبيل المختار، وخيانة معتقداته تقضي به الى الافلاس السياسي والشخصي.

تتميز اصطلاحية نسيج الفيلم بمصداقية مقنعة. وفي اساسه تقوم ملاحظات احد اصحاب السيناريو، الصحفي المعروف المختص بالاحداث العالمية ايغور بيليايف الذي عمل زمناً طويلاً كمراسل خاص لعدد من الجرائد السوفييتية في بلدان العالم العربي، والذي يعرف اللغة العربية والادب العربي والحياة السياسية المعاصرة في هذه المنطقة من العالم. وعدا ذلك، استعملوا في الفيلم كثرة من الوثائق السياسية وذكريات عدد من السياسيين، ومواد من الصحف.

واضاف المخرج: - عملنا طوال اربع سنوات في انتاج الفيلم: سنتين لاعداد السيناريو، وسنتين للتصوير. وطوال هذه المدة، حثت الحياة نفسها والاحداث الفعلية في الشرق الاوسط، والتعديلات والتغييرات، ودققت الفكرة. واليوم، كما اعتقد، صار عملنا اكثر تجاوباً مع قضايا الساعة. ولقد ساعدنا دعم زملائنا العرب في احراز النجاح. وبشكل رائع اندمج في مجموعتنا الفنية الابداعية الممثلون السوريون المعروفون أسد فضة، وطلعت حمدي، وممدوح الاطرش الذين لعبوا الادوار الرئيسية. وقدم لنا المخرج ريمون بطرس والمصور سمير جابر مساعدة تفوق التقدير. وكنا نؤمن في اننا نضع فيلماً ضرورياً ومهماً، ونأمل في ان يحمل المتفرجون على امعان الفكر.

من قراثيات سلام الراسي
ما يُقضَ بالمال يُقضَ في الحال

كان عسّاف الجلالاتي، الملقب بـ «برجيس» قد التحق في ايام شبابه، بأحد الأديرة لدراسة طقوس الكهنوت. على امل صيرورته كاهناً لكنيسة إبل السقي، غير ان اهتمامه بقصص عنتر والزير وذياب بن غانم كان أكثر من اهتمامه بأخبار القديس لوقا ويوحنا الانجيلي ويشوع بن نون وسائر أنبياء الكتاب.

لذلك لم تطل أيامه في الدير. فرجع ليتابع مهنة ابيه في صنع الجلالات، لدواب القرية. والمثل يقول :

« صاحب صنعه مالك قلعه.»

وقصارى القول ان برجيس كان على شيء من العلم وعلى جانب من البحبوحة، غير انه كان يتظاهر بالكفاف، لكي لا يفتح أعين الناس عليه. وكانت زوجته «لطيفة» على طيطاب كيفه، غير انها لم تنجب له ولداً، فاكتفى بما قسم الله ولكن ابو ناصيف كان يتهمه بأنه من جماعة «عديم الامكان».

وتداركاً للملل، بسبب رتابة مهنته، كان لا يفتأ يتحين الفرص لارتياد مصطبة الحاج عبد النور والاستماع الى مرويّاته. ومع انه كان من حزب الزير ابو ليلى المهلهل، فقد اطلق عليه الحاج عبد النور لقب «برجيس» وهو ملك الروم، احد أعداء الزير، في معلقته المشهورة.

وجاء يوماً، مَنْ يُخبر «برجيس» أن اسمه ورد في لائحة المطلوبين للخدمة العسكرية، وان رجب جاويش، لا بد قادم مع رجاله، في مداهمة وشبكة للقرية. فقلقت أفكاره، وراودته أولاً، فكرة الفرار، لأن «الهريبة ثلثين المراجل». لكنه راجع أفكاره عندما فطن الى نصيحة أمّه التي كانت تقول : «تعلموا الحكمة من الدجاجة، فهي لا تعرف كيف تتراجع، واذا فوجئت، هربت دائماً، الى الأمام».

فسأل برجيس زوجته لطيفة :

- وكيف نستطيع، يا ترى ان نهرب الى الأمام !

قالت لطيفة :

- نهرب الى الأمام، بمواجهة قسمتنا في الحياة بحكمة وشجاعة، لنعود الآن الى ما خبأناه لغدرات الزمان، والمثل يقول : «قرشك الأبيض ليومك الأسود».. قم، إذن، واذهب سراً، ودبّر المسألة مع حسن أفندي، لأن :

«ما يُقضى بالمال، يُقضى في الحال» !

قال برجيس :

- ان ما يُقضى بالمال يُقضى في الحال... ما أثمن هذه الحكمة التي كنا قد تعلمناها من جارنا أبو عبد، ثم اختبرناها بالممارسة، وهي أقصر وسيلة للوصول الى نتيجة، ولا سيما مع الحكام، والمتحكمين، وما كان يصح في الماضي يصح الآن، وقد يصح في كل زمان ومكان.. هاتي لي خمس ليرات عثمانية من الكيس الاحمر المخبأ تحت المزراب، ريثما أرتدي شروالي وأشد زناري، وعلى الله الاتكال.

كلمات متقاطعة

●●● لغز رقم (٢٥١) ●●●

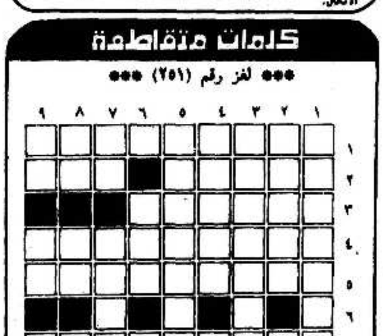

● اعداد: سلمان سليم وشفيق زرقا - البقيعة ●

افقي :
١ - اطول لصيدة في العالم
٢ - قطر عربي - مدينة فلسطينية محتلة (غيرمعرفة)
٣ - من السلم الموسيقي
٤ - الاسم الاول لكاتب فلسطيني + جريدة يومية (غير معرفة)
٥ - عاصمة مدغشقر
٦ - ....
٧ - مخترع الباتر
٨ - متماثلان - تقصد + قهوة
٩ - ظل - سامية

عمودي :
١ - اصغر دولة في العالم
٢ - خاصتي - حرف نفي - بيت (معكوسة)
٣ - لما - بحر (معكوسة)
٤ - للنداء - للنهي - شرع
٥ - عاصمة اشتراكية + ذهب
٦ - حضر - حرب
٧ - اخي (مجزومة) - طليق + علم مذكر
٨ - من حالات البحر - للنداء - الهي
٩ - نصف مسهس - الة موسيقية - يتم (مجزومة)

●●● حل لغز رقم (٢٥٠) ●●●

افقي :
١ - فردوس - فول
٢ - اوروبا - شح
٣ - دمع - ايران
٤ - يا - تلم
٥ - ناي - اسقل
٦ - لين - عني
٧ - نا + سمس - سيل
٨ - آفاق - ر ر
٩ - اغنام - صامد

عمودي :
١ - فادي - لبنان
٢ - رومانيا
٣ - درج - انسان
٤ - و و - دفع
٥ - سبات - عسى
٦ - ابلات - قص
٧ - رمسيس
٨ - وشي - يوم
٩ - عن الحارة

معرض لصور روبرت ج. فلاهرتي

● يعتبر الامريكي روبرت. ج. فلاهرتي، واحدا من الآباء الحقيقيين للسينما التسجيلية التي جعلت من الانسان وحياته وعفويته موضوعاً دائماً لها، وقد تجلى ذلك المنحى خاصة في فيلمين من افلام فلاهرتي «رجل آران» الذي صوره في ايرلندا، و«نانوك الشمال» الذي صوره في المناطق المتجمدة شمال كندا، جاعلا من اسكيمو تلك المنطقة موضوعاً له.. وخلال تصوير الفيلم، بل وحتى من قبل ذلك، راح فلاهرتي يلتقط مئات الصور الفوتوغرافية، بحذق السينمائي، وتواضع رجل العلم، ولكن ايضاً بدقة عالم الانسانية الذي يعرف انه انما يصور اناساً كان يتمنى ان يكون واحداً منهم.

من تلك الصور العديدة التي صورها فلاهرتي لشعب «الانيونز» ذاك، حفظ لنا التاريخ عشرات الصور، وهذه الصور نفسها هي التي يعرضها اليوم «المركز الثقافي الكندي» في باريس، ضمن اطار جولة عالمية تقوم بها الصور في مدن عديدة من العالم. صور تكشف لنا عن نظرة روبيرت فلاهرتي للصورة (ثابتة فوتوغرافية كانت، او متحركة سينمائية) على انها وسيلة مثلى للتفاهم بين البشر، وفهم حياة الشعوب وعاداتها واحترام اختياراتها. ولعل هذا الاحترام يتجلى اكثر ما يتجلى في تلك اللقطات الكبيرة للوجوه المصورة بحنان وحب.. وكأن المصور يحاول ان يقول من خلال الصور رغبته في ان يعيش الى الابد داخل تلك العيون.

حكمة !

نقاش !

● اول من يبدأ بالصراخ، خلال النقاش، يخسر ...

من هنا وهناك

□ الفئران تغزو الكونغرس الامريكي □

● غزت الفئران قسماً من بنايات «الكابيتول» الذي يأوي مجلس الشيوخ ومجلس النواب الامريكيين. وللتخلص من القوارض حاول المشرعون في البداية طريقة المصيدة التقليدية الا ان سعيهم هذا باء بالفشل الذريع. وعندئذ جاء احدهم بقطه روجر الذي اشتهر بصيده للفئران الا ان هذا الاخير جلس فوق احد اجهزة التدفئة وغط في نوم عميق متناسياً تماماً المهمة التي جيء به من اجلها. ويبدو ان الشيوخ والنواب استسلموا للأمر الواقع واعتبروا ان حالهم هين بالمقارنة مع ما حدث في بداية القرن عندما استلزمت خطورة الوضع آنذاك دعوة الكلاب وابن مقرض «للتخلص من الجرذان» التي عاثت في البناية فساداً.

□ ألف كيلومتر على دراجة صغيرة □

● انطلاقه مقرر ليوم ٢ نيسان المقبل ومهمته جمع للغاية ولا تدخل بتاتاً في اطار الكذبات الطريفة التي اشتهر بها هذا الشهر. فالفرنسي باتريك لوتون (٣٩ عاماً) سيقطع مسافة ١٠٠٠ كيلومتر الرابطة بين ليون وباريس وسقط رأسه رين فوق مدرجيته (دراجة صغيرة) يلعب بها الاطفال عادة. وستتواصل رحلته هذه الى يوم ٢٣ نيسان وتتخللها ثلاثة ايام راحة. وترافق «المغامر» زوجته التي ستركب دراجة عادية.

□ الاستعمال السيء □

● واحد وثلاثون شخصاً ابتلعوا الفرشاة اثناء تنظيف أسنانهم. وقعت اربعة من هذه الحوادث في ولاية كارولينا الشمالية وكان اثنان من الضحايا في حال السكر الشديد. وحصل أقدم حادث ابتلاع فرشاة أسنان في هونغ كونغ سنة ١٨٨٢. اما بطل هذه العملية الذي سجل رقماً قياسياً فهو سوفييتي مختل عقلياً ابتلع ١٦ فرشاة خلال سنة ١٩٨٤.

□ على طريق هنيبعل □

● ستنطلق في ٣٠ آذار الجاري مسيرة تتقدمها ثلاثة فيلة من مدينة بربنيان الفرنسية الى مدينة تورينو الايطالية. يريد المشتركون في هذه المسيرة اتباع الطريق التي سلكها القائد القرطاجي هنيبعل في القرن الثالث قبل الميلاد عندما اجتاز جبال الألب وهزم الرومان عند بحيرة ترازيمانيا. نظمت هذه المسيرة الشركة البريطانية «جنرال بورتفوليو غروب» وستمر الحملة في مدن مونبلييه ونيم ومونتاليمار وديتيه وبريانسون ثم تجتاز مجاز مونتجنيفر في جبال الألب. ومن المفترض ان يتم قطع هذه المسافة البالغة ٧٠٠ كلم خلال ثلاثة اسابيع.

□ عطاء اخوي.. لكل شقيق خصية □

● اجريت مؤخراً في الصين عملية زرع خصية لفلاح فقد خصيتيه اللتين اكلهما خنزير حين كان عمره لا يتجاوز سبعة اشهر. وقد تبرع بالخصية الجديدة شقيق الفلاح التعيس الحظ فنجحت العملية وسعد الجميع. واليوم وبعد شهر استعاد الرجل المتزوج وعمره ٣٩ عاماً كامل نشاطه وتمكن بالتالي من اعادة الانسجام الى عشه الزوجي كما اكدت ذلك الصحيفة الصينية التي اوردت الخبر.

٨١،٤٣٣ حالة ايدز مسجلة

● جنيف - و.ص.ف - افاد الاحصاء الشهري الذي نشرته منظمة الصحة العالمية في جنيف ان ٨١،٤٣٣ حالة ايدز (مرض فقدان المناعة المكتسبة) ابلغت الى المنظمة في نهاية شباط الماضي.

وخلافاً لـ ٤٣ دولة اخرى لم ترفع لمنظمة الصحة ارقاماً جديدة منذ ستة اشهر او اكثر تعيد الولايات المتحدة النظر في احصاءاتها شهرياً. واعلنت بالتالي عن ٥٣٠٦٩ حالة مقابل ٥١٣٦١ في كانون الثاني الماضي اي ٩٠ في المئة من مجمل الحالات التي احصيت في القارة الامريكية. وابلغت البرازيل عن ٢٣٢٥ حالة وكندا عن ١٤٨٨ وهاييتي عن ٩١٢.

عالميا تحتل فرنسا المرتبة الثانية في عدد الاصابات التي احصيت داخل اراضيها والمرتبة الاولى في اوروبا اذ ابلغت عن ٣٠٧٣ حالة في كانون الاول الماضي. تليها المانيا الغربية مع ١٧٦٠ حالة ثم ايطاليا (١٤١١) وبريطانيا (١٢٢٧) فاسبانيا (٧١٨). اما اعلى نسبة اصابات بالمقارنة مع عدد السكان فسجلت في سويسرا وبعدها في فرنسا وفي الدنمارك.

وأشارت منظمة الصحة العالمية الى ان ٥٣ في المئة من المصابين بمرض الايدز في اسبانيا و٦٢ في المئة منهم في ايطاليا هم من المدمنين على المخدرات بواسطة حقن في العروق. اما في خمسة بلدان اوروبية اخرى فان غالبية المصابين بالمرض هم من الشاذين الرجال ٨٨١ في المئة في هولندا و٨٦ في المئة في بريطانيا و٨٢ في المئة في الدنمارك ونسبة مماثلة في السويد واخيرا ٧٥ في المئة في المانيا الغربية).

واعلنت القارة الافريقية عن ٩٧٦٠ حالة منها ٢٣٦٩ في اوغندا وحدها. وتبقى آسيا القارة الأقل تأثراً مع ٢٣٣ حالة.

فيلم جديد لزيفريللي : يوم عزف توسكانيني

● فرانكو زيفريللي المخرج الايطالي الذي اشتهر بنقل الاعمال المسرحية والاوبرالية الى الشاشة السينمائية «روميو وجولييت» و«لاترافياتاه» و«عطيل» بين اعمال اخرى، يقوم حاليا وفي قاعات «سكالا ميلانو» بتصوير فيلم عن حياة المايسترو الايطالي الشهير توسكانيني.

حتى الان لم يذع زيفريللي شيئاً عن عنوان الفيلم، او عن الجانب الذي سيتحدث عنه في حياة مواطنه الشهير، ولكن عرف فقط بان دور توسكانيني الشاب سيلعبه في الفيلم «توماس هويل» الذي سبق ان شاهدناه في «اي.تي».

علم ايضاً من ناحية ثانية ان اليزابيث تايلور تقوم بدور المغنية نادينا بوليتشيف التي ساعدها توسكانيني على استعادة صوتها في مدينة ريو. قبل ان يديرها في اوبرا «عايدة» خلال حفل يقوم فيه بدور المايسترو للمرة الاولى، بعد ان كان قبل ذلك مجرد عازف ثاني للفيولونسيل. ويروى ان توسكانيني قد عزف ليلتذاك من الذاكرة!

فيلم زيفريللي ستصور مشاهد منه في لشبونة في البرتغال. كما سيصور منه جزء اساسي في تونس التي سبق لزيفريللي ان صور فيها اكثر من عمل له.

بقي ان نذكر ان التلفزة الايطالية «راي» تشارك في انتاج الفيلم، الذي ينتجه عن الجانب الفرنسي التونسي طارق بن عمار الذي يستقر في فرنسا.

«اضواء» نشرة مجلس كفرمندا

● اصدر مجلس كفرمندا المحلي العدد الثاني من النشرة المحلية «اضواء» التي يصدرها. وقد تضمن العدد استعراضا للمشاريع والنشاطات والخدمات التي يقوم بها المجلس المحلي والنشرة مطبوعة على ورق مصقول ومزينة بالصور، وفيها

غياب الصحفية والكاتبة آنيا فرانكوس
الفصل الأخير في «حكاية موت معلن»

● «يوميات موت معلن» هذا هو العنوان المستعار من رواية ماركيز المعروفة، كانت اختارته الصحفية والكاتبة الفرنسية آنيا فرانكوس عنواناً لروايتها الاسبوعية في مجلة «لوتر جورنال» الثقافية، التي لم يكن عمرها - هي الاخرى - اطول من عمر حلم..

آنيا فرانكوس كانت وجهاً لوجه مع الموت، تراه وتعمل على تدجينه. كانت تصارع منذ سنوات طويلة «المرض الخبيث» كما صارعت في الستينات والسبعينات المصاعب والعراقيل الكثيرة في مهنة المراسلة الصحفية المتنقلة، التي تختار المناطق المتوترة والظروف المأزومة.

آنيا فرانكوس كانت تصارع «المرض الخبيث» كما صارعت من قبله المصاعب والعراقيل الكثيرة في حياة مناضلة مثالية. اختارت الانحياز للعالم الثالث وقضاياه، وصادقت زعاماته الملتزمة من فيدل كاسترو الى ياسر عرفات... وهل الوقوف الى جانب القضايا العادلة، امر مستغرب حين يتطرح على صحفية تحمل لا وعي الضحية، لا وعي اليهودية التائهة التي تعرف معنى النازية، معنى الدكتاتورية، والعسكريتاريا، معنى التمييز العرقي والعصبي، واخطار العنصرية ؟

لكن ما يفتن في شخصية آنيا فرانكوس وكتاباتها، لا يقتصر على ملامح هذه اليهودية التي صادقت الفلسطينيين ودافعت عن قضيتهم، (رغم عودتها في اواخر السبعينات ضمن موضة باريسية شاملة طالت جيل ما بعد ١٩٦٨، الى «اكتشاف» يهوديتها بحدة والحاح)... بل هنا ايضا عند فرانكوس منذ اكتشاف مرضها عام ١٩٧٨، وتحديداً في «انجي بنفسك لولا»، الكتاب الذي وضعته من وحي احدى المتوفيات في جناح مرض السرطان، الذي ترددت عليه بكثرة.

تعبت فرانكوس من الصراع ضد «الغيتوات» والعنصريات، تعبت من مواجهة الموت، لم تنجز كتابها الاخير «حبي لليهود»، لكنها اقفلت الفصل الاخير من حكاية موتها المعلق، واستراحت.

الا تصدر فرانكوس كتابها «انجي بنفسك لولا» بهذه العبارة المعبرة لجورج باتاي : «ليس هناك حقاً ما يقال عن الموت» !

(عن «اليوم السابع»)

جان كلود غالوتا :
«الدكتور لابوز»!

● واحد من ابرز مصممي الرقص، في فرنسا، هذا هو جان كلود غالوتا، القادم مع فرقته «اميل دوبواه» من غرونوبل الى باريس، لتقديم عرضه الجديد «الدكتور لابوز» في مسرح «المدينة» (الشاتليه). اسلوب خاص في الرقص، يجد مراجعه ميثولوجيات معاصرة، في مناهل مختلفة كالفكر او الرسم او الرقص نفسه... من اشهر عروضه «مامامه»، «اليس وكلوي»، «ماندورا والذئاب» و «عوليس».. اما «الدكتور لابوز» فهي مزيج غريب من افكار ورموز تجمع فاوست الى مابوز (فيلم «الدكتور مابوز» التعبيري لفريتز لانغ)، في شخصية عالم اركيولوجية في امريكا الوسطى اسمه الدكتور لابوز... هكذا تأتي شخصيات غالوتا عارية الى الحياة دون قصة مسبقة او سيكولوجية... تبقى هنا، بانتظار ان تنفخ فيه الكوريغرافيا معنى لوجود، قصة، وان تخترع له مصيراً... صدى المادة التي يغترفها الفنان المعروف من الحياة الحقيقية المعيوشة، في اطار حرب مع المعنى المباشر، والرموز الطاغية.

ويعمل غالوتا بطريقة شبه بريشتية على تغريب الرقص، من خلال كسر ايقاعه وخلق مؤثرات «تغريبية» تعطي لهذا الفن من منظاره طاقة جمالية وشعورية اقرب الى المسرح والسحر والهذيان والاحتفال، دون ان تعرض الرقص نفسه..

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٨/٣/٩)

● ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ - ابداع
● ١٩،٠٠ - تمام الصحة
● ١٩،٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ - شيء من الافلام
● ٢٠،٣٠ - بين الكراسي
● ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ - موكيد
● ٢٢،٠٥ - مباريات كرة القدم في استراليا
● ٢٢،٣٠ - فيلم فرنسي
● ٢٣،٠٥ - الاخبار الليلية

ممثلو الرأي العام العربي في اسرائيل يؤكدون:

التهديدات السلطوية دليل الافلاس.. ولن ترهب احدا!

توفيق زياد وابراهيم نمر حسين والقس شحادة شحادة ونمر مرقس وعبد اللطيف حبيب يردون على تهديدات «المصادر الامنية» والمستشار غلبواع في تصريحات لـ «الاتحاد»

● تصعّد الدوائر السلطوية الحاكمة في البلاد، هذه الايام، حملات التحريض المتشعبة والمستيرية ضد الجماهير العربية تحت مختلف المزاعم المرفوضة مثل «التطرف» وغيرها.

فبعد يوم من نشر النبأ عن «تحذيرات» «مصادر الامن» من مظاهر «التطرف» بين الجماهير العربية و «ضرورة التحرك الفوري لوقف هذا التطرف» والمطالبة بايكال «المهمة» للجيش (!!) و «اجهزة الامن» الظلامية سيئة الصيت، افردت صحيفة «حدشوت»، امس الاول الاثنين، حيزاً كبيرا ل «تحذيرات» مماثلة صادرة عن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، الجنرال (احتياط) عاموس غلبواع، والتي يعود فيها على «اقتراحاته» التي وردت في الوثيقة العنصرية البغيضة المعروفة بوثيقة «أرنس - غلبواع».

وقالت «حدشوت» ان غلبواع هذا قدم الى رئيس الحكومة، في الايام الاخيرة، «وثيقة مفصلة فيما يتعلق بعرب اسرائيل» وان هذه الوثيقة هي «الوثيقة الثالثة» التي يقدمها لمكتب رئيس الحكومة حول هذا الموضوع، في غضون الايام القريبة، مع نائب الوزير روني ميلو «المسؤول عن قضايا المواطنين العرب» ومسؤولي مكتبه.

ولا يتوقف تحريض غلبواع ومن فوقه ضد الجماهير العربية عند هذا الحد، على الرغم من اعترافه (حسبما اوردت «حدشوت» امس الاول) بان «الجماهير العربية «تعمل في إطار قوانين الدولة وتقوم بنضالها «بغية» عنيفة بالوسائل المختلفة التي تتيحها القوانين الاسرائيلية».

ويطالب غلبواع الحكومة «بالتحرك الفوري واتخاذ اجراءات فعلية وعملية» (لوقف هذا «التطرف») بما في ذلك تفعيل «اجهزة الامن» (؟!!) واستخدام «الوسائل المحفوظة لحالات الطوارىء» (!!؟).

وازاء التصعيد الخطير في حملات التحريض السلطوية العلنية ضد الجماهير العربية، استطلعت «الاتحاد» أراء عدد من ممثلي وقادة الهيئات الشعبية التمثيلية للجماهير العربية في البلاد.

● عبد اللطيف حبيب ●

● نمر مرقس ●

● القس شحادة شحادة ●

● ابراهيم نمر حسين ●

● توفيق زياد ●

● النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ●

«الاتحاد»: ما هي علاقة التصريحات التحريضية ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد هيئاتها المنتخبة والشعبية بالوضع السياسي العام في البلاد ؟

زياد: الملاحظ انه في الفترة الاخيرة تشتد الحملة المسعورة في التحريض على المواطنين العرب. وواضح تماما ان الهدف الاساسي لهذه الحملة هو التغطية على اعمال القمع المتصاعدة والجو المعادي والاعتداءات المتكررة، بحجة وبدون حجة، وخصوصا على العمال والطلاب العرب التي وقعت في شكل مكثف في مختلف الاماكن في الفترة الاخيرة.

واضح ان الممثلين الرسميين للحكومة وللسلطة وللشرطة هم انشط القائمين بحملة التحريض هذه. كما يبدو هذا الامر بشكل خاص من المذكرة الظلامية التي اعدها عاموس غلبواع والتي تسربت عنها الصحف في اليومين الاخيرين.

ومن الملاحظ ان هذا التحريض موجه ضد الهيئات المختلفة المنتخبة والشعبية للجماهير العربية وبشكل خاص اللجنة القطرية لرؤساء السلطات والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، كما يشير الى ذلك غلبواع في مذكرته. وهذا الضغط الممارس يستهدف ايضا انقاذ السياسة العنصرية المنتهجة ضد الجماهير العربية.

والهدف المركزي الثاني هو ارهاب هذه الجماهير لثنيها عن النضال من اجل المساواة القومية ومن اجل انهاء الاحتلال. وواضح ان لا شيء يستطيع ان يضعف نضال الجماهير العربية ضد التمييز ومن اجل حق الحياة والتطور والشعور بالامان في ارضها ووطنها.

وكذلك لا يستطيع شيء ان يوقف او ان يضعف نضالها من أجل السلام العادل القائم على تصفية الاحتلال وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بـ م. ت. ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

والجماهير العربية في اسرائيل هي جزء حي واساسي من المعركة من اجل السلام العادل. وهي ستواصل نشاطها الجماهيري وتصعده دون اي تردد ودون اي خوف وترفض كل تبرير لهذا التحريض بحجة حجر يلقى هنا او زجاجة حارقة تلقى هناك. وترفض استغلال مثل هذه الامور لتصعيد سياسة القمع ضدها. ويجب التأكيد ان سياسة القمع والاعتداء على المواطنين العرب هي [illegible] وبدون اي [illegible] شكلت طيلة الوقت العمود الفقري للسياسة الاسرائيلية لحكومات اسرائيل المتعاقبة.

وواضح ان احد الاهداف لهذه الحملة هو محاولة ارهاب الجماهير العربية التي تستعد لاحياء الذكرى الـ ١٢ لـ «يوم الارض» تلبية لنداء لجنة الدفاع عن الاراضي.

لكن الجماهير العربية في اسرائيل تؤكد انها ستواصل معركتها يدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية التي تكثف من نضالها من اجل السلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية. وهي ستواصل معركتها بقيادة هيئاتها المنتخبة وهيئاتها الشعبية.

● القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ●

«الاتحاد»: ما هو تقييمك لعلاقة التحريض السلطوي على الجماهير العربية في البلاد عشية «يوم الارض» وقرار اعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في هذا اليوم احتجاجا على جرائم الاحتلال ودعما لاهلنا في المناطق المحتلة؟

القس شحادة: عملية التحريض على الجماهير العربية في هذه الايام، تذكرني بتصريحات قديمة ظهرت في عام (٧٦ - ٧٧) عن عملية «الترانسفير» واجلاء ٧٠٠ - ٨٠٠ الف عربي فلسطيني من اسرائيل ومن الضفة والقطاع.

ففي هذه الايام تقوم السلطات بحملة فاشلة ضد الجماهير العربية بحجة «التطرف» ورمي زجاجات حارقة على الباصات والسيارات وانها بذلك ضد امن الدولة. والامر البارز في ذلك هو ان حكومة اسرائيل تريد ايجاد أية حجة واي سبب لبدء حملة تحريض ضد الجماهير العربية بهدف تمرير مشروع «الترانسفير» الجماعي ضد العرب.

يتهموننا باننا نرمي زجاجات حارقة على الباصات وعلى السيارات. لكن هل يمكن ان يقذف شخص عربي - مهما كان - زجاجات حارقة على باص جميع ركابه من العرب - كما حدث في الناصرة؟. مستحيل... وانا اتهم السلطة بتنفيذ هذه الاعمال لتبرير حملتها التحريضية ضد الجماهير العربية وهيئاتها الرسمية والتمثيلية.

وعلى حكام اسرائيل ان يعلموا، ان التعامل مع جماهيرنا العربية يجب ان يكون في صورة اخرى معاكسة كليا للواقع. فنحن دائما كنا نطالب ونكافح من أجل السلام والمساواة ومن اجل المحبة والاخوة والتعايش السلمي بين الشعبين.

لكن حكام اسرائيل يصورون نضالنا العادل في البلاد ودعمنا لابناء شعبنا في المناطق المحتلة بأنه اعمال «تطرف». فهل المطالبة بحقوقنا كاملة من اجل مساواة كاملة داخل اسرائيل ومن اجل احقاق حقوق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والاعتراف به وبقضيته وبكيانه وبممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف. هو «تطرف»؟.

ان حملة التحريض على الجماهير العربية ان دلت على شيء، فعلى ضعف السلطة وتخبطها وعدم معرفتها ايجاد الحلول ومواجهة الحقائق. فاذا كانوا فعلا يتحدثون عن «الحق» فيجب عليهم ان يعرفوا كيف يواجهون الحق وفقط بالحق. لكن اين الحق من هؤلاء الحكام؟!.

وبطبيعة الحال فان السلطات تشن حملة تحريضية من نوع آخر، كل عام، على لجنة الدفاع عن الاراضي عشية «يوم الارض». فكيف يكون هذا العام خصوصا اننا قررنا اضرابا عاما وشاملا للجماهير العربية؟.

يربطون «يوم الارض» بـ «التطرف العربي». فهل نذكرهم من دخل القرى والمدن العربية وقتل ستة شهداء غير الجرحى والاعتقالات التعسفية؟. واود ان اشير الى دفاع السلطة حول عدم تعويض جرحى «يوم الارض». فقد كتب محامي وزارة الدفاع لنا يقول: «بتاريخ ٣٠ اذار ١٩٧٦ كان جيش الدفاع الاسرائيلي يقوم بعملية ضد العدو ولذلك نحن لا يمكن ان نعطي تعويضات..». لقد اعتبرونا اعداء، نحن اعداء الدولة..!!!

● ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ●

«الاتحاد»: التحريض السلطوي يقوم بالاساس على اتهام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بـ «التطرف». ما هو ردك على ذلك؟

● ابراهيم نمر حسين: التحريض على الجماهير العربية ليس بالامر الغريب علينا. ولا يمكننا - في نفس الوقت - ان نتجاهل تخوف حكام اسرائيل من وحدة الجماهير العربية ومطالبتها بصوت واحد لتحقيق السلام العادل والانسحاب من المناطق المحتلة ووقف اعمال القمع والقتل.

فبات واضحا ان حكام اسرائيل يخافون النضال والكفاح الموحد للجماهير العربية في اسرائيل لتغيير السياسة الاسرائيلية القائمة على الاحتلال. فواقع وحدة الجماهير العربية في اسرائيل لا يروق لحكام البلاد الذين يريدوننا ان نكون منقسمين على بعضنا البعض غير موحدين تحت مطالب واحدة. ولذلك يحرضون علينا لتفريق صفوفنا.

ونحن حين نتكلم ونناضل من اجل السلام انما نناضل من اجل مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وهذا ما يخافه حكام البلاد. ولذلك يحاولون تشويه صورتنا امام الرأي العام اليهودي في اسرائيل لخوفهم مما نطرحه من مطالب عادلة.

وعلى الرغم من حملات التهديد والتحريض ضد الجماهير العربية في البلاد وضد اللجنة القطرية فنحن نؤكد اننا لن نتراجع عن طريقنا. وفي نفس الوقت، نناشد الشعب اليهودي ان يقف على الحقائق ليعرف من هو المتطرف والعنصري، اهو الجماهير العربية في البلاد ام حكام اسرائيل؟..

● نمر مرقس، سكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي كفرياسيف ●

«الاتحاد»: ماذا تهدف السلطة وراء حملات التحريض والتهديد ضد الجماهير العربية وضد هيئاتها التمثيلية والرسمية؟

مرقس: هذا التهديد ليس جديدا، ونحن لا نخافه ابدا. وتستهدف السلطة من توجيه التهديدات والتحريضات ضد الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية هدفين حسب رأيي.

الاول: لتبرير استمرار سياسة التمييز القومي المرفوضة والتي انفضحت بشكل خاص بعد «يوم السلام». فبهذا التحريض يقصد حكام اسرائيل تبرير مخططاتهم العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل امام الرأي العام اليهودي في البلاد كي يواصلوا اتباع هذه السياسة. ومن جهة اخرى يتوهمون ان عملية التهديد والتحريض ستجبر بعض الذين شاركوا في وحدة الصف في الكفاح ضد التمييز التراجع عن ذلك.

ثانيا: لمنع وزن وتأثير الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية حول اهم القضايا التي تواجه المجتمع الاسرائيلي، واعنى بها قضية السلام وحل النزاع، خصوصا ان حكام البلاد يرهبون مع وصول هذا الموقف الى الشعب الاسرائيلي لتمسكهم بسياسة الاحتلال واعمال القمع والقتل والتجويع ضد شعبنا في المناطق المحتلة. فالحكومة تخاف من موقف الجماهير العربية الداعي الى السلام العادل والتفاهم واحقاق الحقوق لمصلحة الشعبين ليفعل فعله في توعية واستنفار المواطنين اليهود على اخطار السياسة الرسمية، سياسة الاحتلال المستمر والبطش المستمر ضد الشعب الفلسطيني.

هذان هما الهدفان اللذان يسعى اليهما حكام البلاد. وهم متضايقون جدا من موقف الجماهير العربية الذي بطبيعة الحال عكس اثره في الهيئات التمثيلية ووحدة ممثلي هذه الجماهير من اليمين الى اليسار كما يقال. وهم بذلك يقصدون ضرب هذه الوحدة. يتوهمون انهم قادرين على اخافة العناصر التي تسلحت بالوحدة الجبارة التي ظهرت ما قبل «يوم السلام» وما بعده ردا على استمرار الاحتلال وفظائعه وتضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

● عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس محلي الطيبة ●

«الاتحاد»: ما هو ردك على التحريض على المواطنين العرب في منطقة وادي عارة؟

حبيب: حملة التحريض على الجماهير العربية ليست بالامر الجديد علينا. وللاسف الشديد تحاول السلطات ان تصور مظاهر التضامن بين عرب اسرائيل مع اخوتهم في المناطق المحتلة كأنه عمل خارج عن القانون.

وتأتي ضمن حملات التحريض على الجماهير العربية حملة تحريض شرسة على المواطنين العرب في وادي عارة. والهدف منها، كما هو معروف، هو اقامة المستعمرات في المنطقة والاستيلاء على الاراضي التابعة للسكان العرب بحجة المحافظة على امن وسلامة الدولة..!!. والهدف من كل ذلك هو تسخين الجو مع اقتراب «يوم الارض».

ولا بد من الاشارة هنا انه كان اولى بحكام اسرائيل ووسائل الاعلام بدلا من التحريض على الجماهير العربية ان يوجهوا هذا الجهد لمحاربة الدعوات الفاشية والعنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

■ رمزي حكيم ■

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - شيعت جماهير غفيرة من الطيبة، امس الثلاثاء، جثمان المرحوم الدكتور عبد الرحيم جبالي، الذي وافته المنية صباح نفس اليوم اثر اصابته بحروق في جميع انحاء جسمه، عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما تاركا وراءه زوجة وثلاثة اطفال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في الطيبة يتقدمون بالتعازي الى زوجة الفقيد واخوانه وذويه والى عموم آل جبالي راجين لهم من بعده الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في سخنين

● سخنين - شيعت جماهير سخنين، يوم الاثنين ٨٨/٣/٧، جثمان المرحومة زكية ابراهيم خلايلة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٨٠ عاما.

اعضاء الحزب والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيدة راجين لهم حسن العزاء.

شهيد جديد في قرية المزرعة الشرقية

■ تتمة من صفحة ١ ■

المواطن خضر محمد حيدي (٤٣ عاما وله ثمانية اطفال ويحمل الجنسية الامريكية) سقط شهيدا. وهو خال شهيد امس الاول.

وفي مدينة رام الله انطلقت من ضريح الشهيد عبد الله عطايا مسيرة ضخمة انضم اليها مئات المواطنين وبلغ عدد المشاركين فيها امن كل الاطر النسائية والفنانات والمدرسات وممثلات الجمعيات الخيرية ومن نساء مخيم الجلزون المعاصر وشبان مخيمات رام الله واحيائها وقراها) حوالي الفين. وطافت المسيرة، التي رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية شوارع المدينة. ووقعت اشتباكات عنيفة في مختلف انحاء المدينة اصيب خلالها العشرات، بينهم امرأة مسنة من البيرة اصيبت بعيار مطاطي في عينها. ولدى احضار الشهيد من قرية المزرعة الشرقية هرعت مئات النساء الى مستشفى رام الله للتبرع بالدم.

وجرت مظاهرة في مخيم قدورة تلتها اشتباكات مع الجيش استمرت حوالي ساعتين. وجرت مظاهرات عنيفة في مخيم الامعري.

وفي قرية بدّو (جنوب غرب رام الله) وقعت، امس، اشتباكات عنيفة جرح خلالها عدد من الاهالي، وذلك بعد ان هدمت جرافات الاحتلال منزلي المواطنين ابراهيم بدران وخالد الشيخ، بحجة ان ولديهما (نزار ومحمد)، اللذين إعتقلا قبل حوالي شهر، كانا قتلا متعاونا. وهدمت الجرافات المنزلين بدون سابق انذار وبدون ان تتيح اخراج الاثاث من داخلها.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في القرية شملت حوالي ٣٠ مواطنا.

هذا وجرت، امس، في قريتي قطنا وبيت عنان مسيرتان شعبيتان.

● منطقة الخليل ●

شهدت مدينة الخليل وجميع قراها ومخيماتها، مسيرات نسائية حاشدة تلتها اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال. ففي الخليل انطلقت المسيرة من مقر الصليب الاحمر وقمعها الجيش بالغاز والعيارات المطاطية ومنع الصحفيين من دخول المدينة.

ووقعت في قرية اذنا مظاهرة عنيفة اصيب خلالها الشاب جبر ابو زلطة (٢٥ عاما) برصاصتين في اليد والبطن. وضرب بالهراوات الشاب شاهر ابراهيم الجباوي (١٨ عاما).

واستخدمت قوات الاحتلال ٣ طائرات مروحية في اقتحام مخيم الفوار. واصيب خلال الاشتباكات عبد الحميد الشوابكي (٢٣ عاما) - برصاصة في اليد. كما اصيب اخرون. واعتقلت قوات الاحتلال فؤاد عبد القادر ابو عواد (٢٧ عاما) ومحمد ابو عواد (٢٨ عاما) وعزمي غطاشة (١٨ عاما) ومحمود ابو عرب (٢٠ عاما)، وصادرت قوات الجيش مكبرات الصوت في المسجد.

كما أعتقلت في قرية ترقوميا محمد حسن طنينة (٣٥ عاما) وفيصل طنينة (٣٢ عاما) ومحمد قطاطة (٢٨ عاما) وعدنان ديراوي (٢١ عاما).

وتمكنت قوات الاحتلال، بعد محاولات مستمرة منذ ٨ ايام، من اقتحام قرية السموع، وطاردت ٣ طائرات هليكوبتر الشبان في الجبال والوديان وحطم الجنود، بالهراوات، كل من امسكوا به.

وبلغ عدد المصابين بالاختناق والاغماء، جراء قذف القرية بقنابل الغاز، ١٢٠. واصيب ٧ بعيارات نارية، اصابة احدهم بالغة.

وكانت الملاحقات لا تزال مستمرة حتى مساء امس.

● منطقة نابلس ●

وشاركت منطقة نابلس برمتها، امس، في مسيرات نسائية ضخمة. ففي المدينة نفسها انطلقت مسيرتان من منزلي الشهيدين بشار المصري ورامز ابو عمارة في البلدة القديمة، والتقت المسيرتان، اللتين شاركت فيهما حوالي الف امرأة، في «باب الساحة» في القصبة. وطافت العديد من شوارع المدينة، حتى طلعة راس العين حيث تصدى لها جنود الاحتلال ووقعت اشتباكات عديدة.

ووقعت، في الوقت نفسه مظاهرات واشتباكات عنيفة في البلدة القديمة، اصيب خلالها الشاب حسن الدحدوح (٢٣ عاما) في ركبته.

وبلغ عدد الاصابات في مدينة نابلس، امس، ٣٤ اصابة - ٤ منها بعيارات نارية و٣٠ بالهراوات والغاز. ومن هذه الاصابات ١٥ بين النساء. واصيبت الطفلة ياسمين واكب (٤ شهور من مخيم عين بيت الماء) بالاختناق جراء الغاز.

وشهدت قرى بيت فوريك وكفر الديك وبروكين وسلفيت وسالم ومخيم رأس العين وعنبتا مسيرات نسائية حاشدة. وانطلقت المشاركات في مسيرة نسائية في مخيم بلاطة ٤ حمامات بيضاء، حملت اربعة اعلام فلسطينية. واذاع راديو «صوت اسرائيل» ان اسرائيليا اطلق الرصاص على المتظاهرين في بلاطة واصاب احدهم بجراح.

● منطقة بيت لحم ●

انطلقت في قرية حوسان مسيرة نسائية ضخمة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية. وفي ساعات الظهر تمكنت قوات الاحتلال من اقتحام القرية، عبر الاودية والجبال، واطلقت العيارات المطاطية عشوائيا والغاز مما ادى الى تحطيم نوافذ المنازل. واصيب بالعيارات المطاطية مازن علي عوض (في الحوض) وزكية علي عوض (٥٣ عاما) - في الساق ورؤوف محمد عبد لوليا (١١ عاما) - بعيار ناري في القدم.

وكانت القرية شهدت، خلال اليومين الماضيين، اشتباكات عنيفة اصيب خلالها عدد من المواطنين بجراح عرف من بينهم فايزة ابراهيم خليل زعول (١٥ عاما) ومحمد ابراهيم عثمان نصار (٢٥ عاما) اصيب بعيار ناري في القدم.

كذلك اعتدى الجنود بالضرب على الشاب محمد احمد مصطفى (٣٣ عاما) بالهراوات واعقاب البنادق. وبعد نقله الى مقر الحكم العسكري نقل الى مستشفى بيت جالا للعلاج.

وانطلقت مسيرة نسائية حاشدة، امس، من كنيسة الروم الارثوذكس في مدينة بيت ساحور. فاعترضتها قوات الاحتلال، وعليه اعتصمت النساء داخل الكنيسة وحاصرهن الجيش واطلق العيارات المطاطية وقنابل الغاز. فاصيبت نجية نخلة عازر بعيار مطاطي في رأسها ونقلت الى المستشفى.

واشترطت قوات الجيش ان تخرج النساء بدون رفع العلم الفلسطيني وبدون ترديد الهتافات. لكن مسيرة ثانية كانت انطلقت من مركز المدينة ووصلت الى الكنيسة. فانضمت الى المسيرة الاولى. وسار امام الحشد سيارتان عسكريتان وتبعه سيارتان عسكريتان. لكن المشاركين في المسيرة رفعوا الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات الوطنية وطافوا في الشوارع حتى ساعات العصر.

وعلم ان من بين الجرحى في المدينة، امس، جميلة العسليي (٥٠ عاما) - ضربت بالهراوات واعقاب البنادق وصبيحة حسين الشوملي (٧٠ عاما) - هراوات واعقاب بنادق. واعتقل الجنود الشاب خالد العسليي (٢٠ عاما) واعتدوا عليه بالهراوات.

وانطلقت مسيرتان نسائيتان في قرية ارطاس ومخيم الدهيشة. وشاركت طائرة هليكوبتر في مطاردة المتظاهرين وقصفهم بقنابل الغاز. وكانت مسيرة ارطاس اتجهت الى قرية الخضر. لكن قوات الجيش اعترضتها فعادت الى القرية وتحولت الى مظاهرة، قام الشبان خلالها برشق الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وجرت مظاهرة في قرية صوريف رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. وهاجمت قوات الجيش المتظاهرين بالغاز والرصاص واعتقلت عددا من الشبان.

كما جرت مسيرتان نسائيتان في قريتي بيت فجار وزعترة. وفي مدينة بيت لحم جرى اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر. ثم انطلقت النساء في مسيرة وصلت الى ساحة كنيسة «المهد» وهاجمها الجيش بالغاز والعيارات المطاطية.

وعلم ان المواطنة فدوى صالح ابو لبن (من الدهيشة) تعرضت للضرب بالهراوات واصيبت صبية من المخيم بعيار ناري.

● مخيم عقبة جبر ●

وعثر، صباح امس، على جثة احد رجال الشرطة في مخيم الفوار. وبينما لم تتضح، بعد، خلفية قتله يعتقد ان اهالي القرية اعدموه على خلفية سياسية.

وشنت قوات الاحتلال حملات قمع رهيبة ضد سكان المخيم، عقب الكشف عن قتل الشرطي. وعبّر مسؤولون وامنيون عن خشيتهم من ان يؤدي هذا الحادث الى استقالة جماعية لرجال الشرطة العرب من المناطق المحتلة.

● القدس ومنطقتها ●

جرت في شارع صلاح الدين في قلب القدس المحتلة، صباح امس، مظاهرة نسائية حاشدة هاجمتها قوات الشرطة وحرس الحدود فورا واطلقت عليها قنابل الغاز والعيارات المطاطية. فاصيبت ثماني نساء ونقلن الى المستشفى. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت عددا من المتظاهرات، عرف منهن امل النشاشيبي (٣٣ عاما) وسوسن النميري (٢٦ عاما) وايمان عبد (٢٤ عاما).

وجرت مظاهرة نسائية في جبل المكبر رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ونصبت المتاريس. وفي حي وادي الجوز نصبت الحواجز ووقعت اشتباكات مع قوات الشرطة.

وهاجمت قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود والجيش، صباح امس، مخيم شعفاط حيث انطلقت مسيرة نسائية. واطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز على عيادة المخيم فاصيب عدد من المرضى بالاغماء، وشنت حملات اعتقال داخل المنازل، شملت الاطفال والصبايا.

وفي وقت لاحق وقعت مظاهرات عارمة داخل المخيم تلتها اشتباكات واسعة مع قوات الاحتلال وفي ساعات المساء تحول المخيم الى ثكنة عسكرية. وحطمت قوات الاحتلال زجاج كل سيارة صادفتها في الشوارع، بما فيها سيارة مدير المخيم جمال عوض. وداهمت المنازل واعتقلت السكان والفتيان واطلقت الرصاص والعيارات المطاطية. ومنعت الاهالي، عبر مكبرات الصوت، من مغادرة منازلهم.

● قطاع غزة ●

وجاءنا من قطاع غزة ان مظاهرات واشتباكات عنيفة وقعت، امس، في مختلف انحاء مدينة غزة ومخيمات جباليا والمغازي والبريج ورفح وخانيونس وغيرها. وبلغ مجمل الاصابات في القطاع (التي سجلت في المستشفيات) اكثر من ١٥٠ اصابة - بينها افراد عائلات بأكملها.

وجرت مسيرة نسائية حاشدة في مدينة غزة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

(التفاصيل في عدد غد).

«تاس»: مشروع شولتس

■ تتمة من صفحة ١ ■

وقالت الوكالة ان شولتس لم يطرح اقتراحا بشأن الجولان السورية المحتلة او بشأن القدس العربية المحتلة وهما، كما هو معروف، نقطتان (ساسيتان في النزاع.

وقالت الوكالة في ختام تعليقها انه بغض النظر عن اجوبة زعماء الشرق الاوسط الذين قابلهم شولتس، فلن يكون بالامكان تنفيذ الخطة الامريكية في غياب الفلسطينيين وضدهم. وعليه فان الجولات المكوكية لشولتس ليست غير تحرك لدعم حكام اسرائيل وجس نبض اعوان امريكا في المنطقة وللتآمر على الانتفاضة والقضية الفلسطينية بشكل عام.

العربي على قاعدة الموافقة، والرفض للمشروع الامريكي.

واضافت الوكالة السوفييتية الرسمية ان افكار شولتس ليست في الحقيقة سوى اوهامه فاذا كانت كامب ديفيد الاصلية قد تعثرت وسقطت عند العقدة الفلسطينية فكيف يمكن لكامب ديفيد جديدة ان تكون جوابا على المعضلة الفلسطينية.

وقالت: ان تجاهل م.ت.ف. هي نقطة حاسمة واساسية تؤكد عدم جدية الادارة الامريكية في مسعاها التكتيكي الجديد.

قانون التنظيم والبناء
منطقة التنظيم المحلية - بلدية الناصرة
اعلان بخصوص تصديق تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، قررت وبمصادقة وزير الداخلية اقرار تغيير خارطة هيكلية المسمى: خارطة رقم ٥١٧٥، تغيير للخارطة الهيكلية رقم أ/١٩٤، تقسيم الارض لقسائم بناء وتخصيص غاية الارض للتجاري وبناء - الناصرة، والتي قد نشر أعلان عن ايداعها مع الترسيم المرفق لها بمجموعة النشرات رقم ٣٤٠١ بتاريخ ٨٦/١١/٣٠ صفحة ٢٣٢، وفيما يلي المساحات المشمولة بالخارطة: بلوك ١٦٥٧٩ قسائم: ٢١، ٢٢، ٢٣ واجزاء قسائم: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤٠. اهم اهداف المشروع: تقسيم الارض لقسائم بناء، وتخصيص من الارض وبناء فوقها ومناطق الابنية عامة. وتخطيط طريق وتحديد انظمة بناء بمسطح الخارطة. وكما صادقت عليه اللجنة اللوائية المذكورة. وايضاً في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الناصرة في بلدية الناصرة.

كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام مفعجي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

■ تعزية ■

الى غالب سيف وعموم الاقارب بوفاة الجد «سليمان». له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

لجنة قطاع الشمال

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٩ اذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

اعتداء بوليسي على بلدية الناصرة كاد يؤدي الى مذبحة!

* حجة الاعتداء: خلاف على اعطاء حق الاولوية في المرور * شاويش الشرطة: انتهى عهد النقاهة (!) للعرب في اسرائيل * اديب ابو رحمون: خذوا اسرارهم من صغارهم * الشرطة تهاجم حسبة البلدية وتهدد باعتقال نائبي الرئيس *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يبدو ان الشرطة قررت ان تبدأ عمليات الاستفزاز واستعراض العضلات استعداداً لاضراب يوم الارض. والجنون الهستيري في هذا النهج بات يدفعها الى حماقات تكاد تؤدي الى مذابح» - هكذا لخص نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، الاعتداء الذي قام به افراد شرطة الناصرة، امس الثلاثاء، على حسبة بلدية الناصرة وعمالها وما رافقه من استفزاز وقع ضد نائبي رئيس البلدية، رامز جرايسي، واديب ابو رحمون.

وكان الاعتداء قد بدأ بتحرش صبياني من رجل شرطة برتبة شاويش اسمه جابر عرطول، اذ قام بالتعرض لسيارة البلدية في طريقها الى الحسبة، حيث مبيت السيارات والمحددة والمتجرة وغيرها. وطلب الشاويش من سائق السيارة ان يرجع الى الوراء، لكي يتسنى لسيارة الشرطة «صاحبة الجلالة» ان تمر. فاجابه السائق بان المجال لديه ضيق وان من الاسهل ان ترجع سيارة الشرطة الى الوراء. الا ان رجل الشرطة، اعتبر هذا الامر البديهي اهانة. فنزل من السيارة وراح يزعق. وقد تصادف ان مر من المكان نائبا رئيس البلدية، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، فحاولا تسوية الخلاف طالبين من الشرطي ان يفتح الطريق لان عشرات السيارات مصطفة في الاتجاهين وانه هو «رجل القانون» بات يعيق حركة السير. وبعد جهد جهيد ازاح سيارته من الشارع. لكنه ظل راكباً رأسه. وتقدم باتجاه حسبة البلدية واغلق الطريق امام السيارة البلدية مرة اخرى، واستدعى شرطيين آخرين. ولم يبرح المكان الا بعد ان سلمه سائق سيارة البلدية بطاقة هويته.

عندئذ دخلت السيارة الى حسبة البلدية. وما هي الا لحظات حتى داهمت الحسبة قوة من ١٢ شرطياً بقيادة عرطول اياه ومعه شرطي باسم منير ادري وآخر باسم يوآف باروخ. وراحوا يشتمون ويهددون ويدفعون بعمال البلدية. وتجمع عدد كبير من الناس. فتقدم نائب الرئيس اديب ابو رحمون من عرطول هذا سائلا: «هل تريد ان تعمل مذبحة هنا»؟ فاجابه: «لا دخل لك». وهنا اندفع احدهم قائلا: «انت معتقل». فرفض ابو رحمون هذا الامر باحتقار واوضح له انه لا يستطيع ذلك. فما كان من الشاويش عرطول الا ان يقول: «انتهى عهد النقاهة (!) للعرب في اسرائيل». والتهديد في هذا الكلام واضح.

وقبل ان تغادر القوة المعتدية المكان اعتقلت كلا من سائق السيارة، صالح ابو صلاح، واحد العاملين في البلدية، محمد عابد.

وعلمنا ان عدداً من شهود العيان، وبينهم اكثر من محام يقوم مكتبه في عمارة مجاورة، اتصلوا بقائد شرطة الناصرة وابلغوه ان رجاله تورطوا في هذا الاعتداء، وان كل الناس شاهدوا كيف يعتدي رجال الشرطة ويتصرفون كالزعران. ويبدو ان هذا الضغط جعل الشرطة تطلق سراح العاملين.

وافاد نائب رئيس البلدية ابو رحمون بأن البلدية ستتقدم اليوم بشكوى رسمية على هذا الاعتداء محذرة الشرطة من مغبة الاستمرار في سياسة استفزاز المواطنين العرب. وقال - اننا نريد ان يمر اضراب يوم الارض بسلام. ولكننا نحذر الشرطة من مثل هذه السياسة الخرقاء وما قد ينجم عنها. فقد آن الاوان لان يتصرفوا هذه المرة بعقل.

حملة تبرعات لدعم نشاطات لجنة الطلاب الثانويين العرب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب البدء بحملة تبرعات لدعم نشاطاتها وبرامجها الكفاحية والتطويرية. وبدأت هذه الحملة بالتوجه برسائل الى المجالس المحلية واصحاب الرساميل العرب، وستتواصل الحملة بجمع شيكل واحد من كل طالب. وقررت اللجنة انهاء الحملة في التاسع عشر من هذا الشهر.

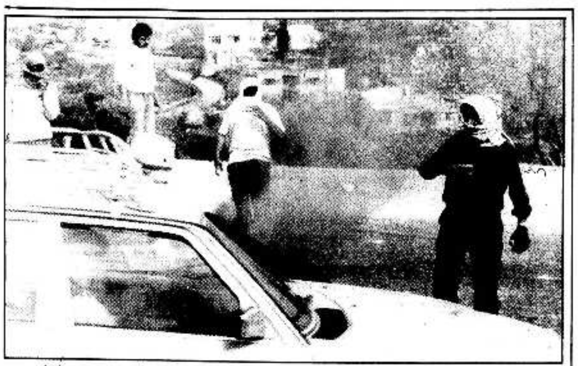

● شبان من يطا يرابطون على مداخل القرية ●

(صورة من «وص.ف»)

بمبادرة حركة «كامبوس» اليهودية - العربية

مظاهرة مناهضة للاحتلال وجرائمه في الجامعة العبرية في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «كامبوس»، امس، مظاهرة في جامعة القدس (الجامعة العبرية) احتجاجاً على اعمال القمع التي تنفذ في المناطق المحتلة، ومن اجل انهاء الاحتلال. وشارك فيها عشرات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين، ورفعت الشعارات المناهضة للاحتلال والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل وبعقد مؤتمر دولي حالا.

وتحدث في المتظاهرين الطالب عوفر كسيف، من حركة «كامبوس»، فابرز دور حركة «كامبوس» في النضال ضد الاحتلال. ودعا الى عقد مؤتمر دولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كاساس لحل القضية الفلسطينية.

ثم تحدث طالب من جامعة بير زيت فحيا دور القوى الدمقراطية في اسرائيل، التي تساند الشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه المشروعة. واكد ان انتفاضة الشعب الفلسطيني مستمرة حتى كنس الاحتلال ولن تتوقف الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وتحدث رئيس لجنة الطلاب العرب، سامي سعدي، فدعا الى نضال عربي - يهودي مشترك ضد سياسة حكومة اسرائيل الهمجية والوحشية، ومن اجل عقد مؤتمر دولي باشتراك الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقبل بدء المظاهرة جند نشيطو حركة «كامبوس» الطلاب للمشاركة في المظاهرة. ووضعوا بيانا بالخط العريض حذروا فيه من الانجرار وراء حكام البلاد على خلفية عملية اختطاف باص ايجد يوم امس الاول.

وعبرت الحركة عن رفضها القاطع لهذه العملية، موضحة انها (العملية) لا تمت بصلة للنضال الوطني الفلسطيني من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واضافت ان وقف سفك الدماء، اليهودية والعربية، على حد سواء، يتحقق باقامة صرح السلام العادل.

اضراب في ثانوية سخنين احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من لجنة المعلمين في مدرسة سخنين الثانوية اضرب معلمو المدرسة لمدة ساعتين يوم الثلاثاء ٨٨/٣/٨ احتجاجا على عدم دفع رواتبهم. وتؤكد اللجنة انها ستصعد الاضراب اذا لم يستجب لمطالبها ويتم دفع الرواتب في مواعيدها المحددة.

شرطة المروج تعلن عن حملة اعتقالات واسعة في الناصرة والمثلث الشمالي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق بلسان شرطة المروج، داني كفير، في بيان له امس - الاول، عن اعتقال عشرات الشبان في الناصرة والمثلث الشمالي اثر حوادث القاء الزجاجات الحارقة في المنطقة.

وقال الناطق ان ٢٨ شخصا في الناصرة، معظمهم من ابناء غزة المحتلة، ويجري التحقيق معهم حول القاء زجاجات حارقة على سيارة باص في مركز مدينة الناصرة وعلى مركز الشرطة وحانوت «هشبير». واوضح ان التحقيق لم ينته بعد في الموضوع لكن هناك اساسا مشجعا لاستمرار التحقيق. ولذلك تم تمديد اعتقالهم لمدة ٨ ايام، امس الثلاثاء.

واضاف ان الشرطة اعتقلت ثلاثة شبان من ام الفحم - «اعترفوا خلال التحقيق بأنهم اغلقوا شارع مستوطنة مي - عامي». وان شابا آخر من برطعة اعترف برفع العلم الفلسطيني في القرية.

وقال الناطق ان الطاقم الخاص الذي اقيم للتحقيق في هذه الحوادث منكب في هذه الايام على اعداد لوائح اتهام لمحاكمة المعتقلين.

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تدعو الى انجاح الاضراب العام في ٣٠ آذار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظمت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، يوم الاحد ٣/٦، محاضرة حول الخارطة السياسية في اسرائيل على ضوء معركة الانتخابات وانتفاضة شعبنا الفلسطيني العارمة وذلك في قاعة نادي الصداقة في عكا وبحضور قيادات وكوادر الشبيبة في فروع منطقة عكا. وحاضر امام الشباب الرفيق احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب، فتكلم عن آخر التطورات السياسية واستعداد الاحزاب لمعركة الانتخابات. واكد ان الانتفاضة قلبت حسابات حكام اسرائيل واسيادهم وافشلت مؤامراتهم للالتفاف على الانتفاضة واجهاضها، وعرى برنامج شولتس الجديد القديم. كذلك كشف وعرى اساليب المعراخ في الوسط العربي لقنص اصوات الناخبين العرب خصوصا في هذه الظروف حيث يمارس ابشع عمليات القمع ضد ابناء شعبنا.

كذلك تكلم سعد عن دور الجماهير العربية كقوة دمقراطية لها وزنها في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة وضد سياسة الحرب والاحتلال.

وفي النهاية رد المحاضر على استفسارات ونقاش الحضور.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● تحية شعبنا الفلسطيني المنتفض على الاحتلال وممارساته الهمجية ● الدعوة الى انجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار احتجاجا على استمرار سياسة المصادرة والقبضة الحديدية في المناطق المحتلة ● التجند الفعال لانجاح الجبهة في معركة الانتخابات وتجنيد الشباب حول برنامج الجبهة ● تحية المرأة في عيدها السنوي الثامن من آذار ● التجند لانجاح مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي سيعقد يوم ٣/١٥ في عكا دعماً للانتفاضة ● العمل على انجاح الاكتيف القطري للشبيبة الشيوعية الذي سيعقد يوم (٣/١٩) وتحقيق البرنامج المطروح.

«معرض التكنولوجيا» في المدرسة الثانوية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - افتتح، صباح يوم الاثنين، في قاعات المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم «معرض التكنولوجيا» الاول من نوعه في المدارس العربية.

ويشتمل المعرض على العديد من الاقسام اهمها فرع الميكانيكا النظرية والعملية ويضم منتوجات الطلبة خلال دراستهم. ويشرف على هذا القسم الاساتذة وليد ابراهيم وابراهيم حصري وزهير عباس، المهندس القطري لفروع الصناعة التكنولوجية. وفرع الكهرباء النظرية والعلمية ويشرف على هذا القسم، عملا وتدريسا، الاساتذة نادر عمري واحمد مصاروة وعبد القادر يونس ومحمود اغبارية.

كذلك فرع الازياء ويعرض في القسم الالبسة والمنسوجات التي قامت طالبات القسم بتحضيرها ويشرف على هذا القسم الاساتذة شوشانا تمير ورياض عبد جبارين.

وفي المعرض قسم التدبير المنزلي ويشرف على القسم كل من سعاد عمري ونهاد عمري.

وقد حضر افتتاح المعرض الاستاذ ابراهيم عودة، مدير صندوق تطوير التعليم التكنولوجي العربي، وضيوف من بلدية ام الفحم وزوار من اهالي المدينة.

وقد صرح بهذه المناسبة الاستاذ ابراهيم عودة لمراسلنا بأن الهدف من المعرض هو تطوير الفرع التكنولوجي في المدرسة الثانوية في ام الفحم «اذ لا يعقل ان يقتصر التعليم على الفروع النظرية فقط. والتعليم التكنولوجي يحتاج الى ميزانيات كبيرة والى رصد اموال وصندوقنا يعمل على تذليل العقبات لادخال موضوع التكنولوجيا الى جميع مدارسنا العربية».

ويذكر ان قسم التربية الاجتماعية، الذي يشرف عليه الاستاذ يوسف غليون، هو الذي عمل ومنذ بداية العام الدراسي الحالي على تحقيق فكرة المعرض.

مظاهرة في رهط إحتجاجا على ممارسات القمع في المناطق المحتلة وعلى زيارة شمير

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - جرت مظاهرة في قرية رهط، أمس، حضرها عشرات المواطنين حيث رفعت خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال وسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنا مع نضال شعب الانتفاضة العادل من أجل إحقاق حقوقه المشروعة وتقرير مصيره.

وجاءت هذه المظاهرة لمناسبة زيارة رئيس الحكومة، إسحاق شمير، الى رهط الذي يشارك، ايضا، في حملة إقتناص الأصوات العربية في الانتخابات البرلمانية القادمة ولكن من المستهجن ماهي الوعود التي طرحها شمير على سكان رهط العرب؟!!

شركة «كور» الهستدروتية توقف دعمها لمصنع «اليانس»

● تل ابيب - ابلغت شركة «كور» الهستدروتية مجلس مدراء مصنع «اليانس» عن قرارها وقف المساعدات المقدمة الى «اليانس» للخروج من الازمة التي يعاني منها المصنع. وقد قررت ادارة شركة العمال الهستدروتية دعم ادارة «اليانس» في جهودها الرامية الى تصفية المصنع وتعيين حارس املاك في حالة فشل المفاوضات مع العمال.

وتفيد التقارير الرسمية ان مصنع «اليانس» خسر في العام الماضي سبعة ملايين ونصف المليون دولار، ولهذا قرر دعوة اصحاب الاسهم للبت في مستقبل المصنع (اي اغلاقه وقذف عماله الى سوق البطالة).

اجتماع في دنون بمناسبة الثامن من آذار

● دنون - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لبت العشرات من فتيات ونساء قرية دنون دعوة خلية الفتيات في فرع الشبيبة الشيوعية في القرية واحتشدت في بيت الرفيقة فكتوريا داوود في اواخر الاسبوع الماضي وذلك للاحتفال بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي.

وتكلم في الاجتماع د. وليم شحادة، من كفر ياسيف، فاكد اهمية المناسبة وحق المرأة في المساواة التامة في مجالات الحياة كافة. وقال «ان الثامن من آذار مناسبة عالمية تجدد فيها نساء العالم كفاحها من اجل الحقوق والنضال من اجل السلام والمساواة وضد الحروب». وحيا شحادة نساء المناطق الفلسطينية المحتلة والشعب الفلسطيني عامة على الكفاح البطولي وتصديهم لقوات الاحتلال.

مجلس عرابة يحتفل بالثامن من آذار

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - دعا المجلس المحلي في عرابة موظفاته ومستخدماته لحضور اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من آذار - عيد المرأة العالمي، يوم الاثنين ١٩٨٨/٣/٧. وتحدث في الاجتماع كل من فضل نعامنة، نائب رئيس المجلس المحلي وتوفيق خطيب، رئيس لجنة العمال في المجلس محيين الموظفات والمستخدمات بعيدهن والمواقف الشجاعة التي تقفها النساء في مجمل المعارك الشعبية مشيرين الى مشاركة المرأة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة في الانتفاضة العارمة التي يقوم بها شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال. وقد تحول الاجتماع الى اجتماع تضامني مع ابطال الانتفاضة.

وجدير بالذكر ان مثل هذا الاحتفال اصبح تقليدا سنويا في مجلس عرابة، الذي يعتبر يوم الثامن من آذار عطلة رسمية مدفوعة الاجر لجميع الموظفات والمستخدمات لديه.

استقبال حار لوفد الحزب الشيوعي اليوناني في عكا وكفر ياسيف - ابو سنان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد الحزب الشيوعي اليوناني، الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بزيارة الى منطقة عكا للحزب يوم الاثنين (١٩٨٨/٣/٧)، وجرى للوفد استقبال حار من قبل سكرتير واعضاء سكرتاريا المنطقة في مكتب المنطقة.

وتكلم جمال موسى، سكرتير منطقة عكا الحزبية، فاطلع الوفد على نشاطات الحزب السياسية والجماهيرية والعربية اليهودية المشتركة في المنطقة. كما تكلم عن النشاطات الحزبية الداخلية وما حققته المنطقة من انجازات وتقدم في هذا المجال مشيرا ايضا الى النواقص الموجودة.

وعبر الوفد عن سروره من اللقاء مع سكرتاريا المنطقة وعما سمعه في البيان المسهب. وشكر اعضاء السكرتاريا على حسن الاستقبال.

وبعد ذلك قام الوفد بجولة في المراكز الاثرية في مدينة عكا. وذهل الوفد مما رآه عيناه جراء سياسة التمييز القومي التي تمارسها السلطات وبلدية عكا ضد الجماهير العربية وخصوصا العكية.

وبعد ذلك توجه الوفد الى زيارة خارج المدينة شملت رأس الناقورة وكفر ياسيف - ابو سنان، حيث استقبل الوفد بحرارة وحفاوة بالغة من قبل رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، نمر مرقس، وقادة الجبهة في كل من كفر ياسيف وابو سنان.

وجرى اطلاع الوفد على النشاط الجبهوي في البلدين.

وفي قاعة دار الصداقة في كفر ياسيف حيث استقبل الوفد بباقات الورود تكلم سكرتير الفرع الموحد قسطندي مرقس الذي رحب بالوفد وقدم لمحة عن نشاط فرع الحزب ومجالات عمله خصوصا في المرحلة الراهنة.

وتكلم بعده سلمان مرزوق عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية فأكد ان اللجنة احد مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وانها جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وتعتز بانتفاضته الجبارة.

وتحدث سكرتير جبهة كفر ياسيف الدمقراطية، صادق دلة، فرحب بالوفد الممثل الحقيقي للقوى الدمقراطية من ابناء الشعب اليوناني الصديق «ونكم مكانتكم الخاصة لدى شعبنا الذي يناضل من اجل السلام العادل».

كما تحدث سكرتير جبهة ابو سنان الدمقراطية سليم خوري فقال «نحن الجزء الباقي في وطنه من الشعب الفلسطيني نناضل من اجل الحرية والسلام والمساواة».

وكانت الكلمة لنمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فالقى كلمة شاملة تطرق فيها الى نضال الحزب والجبهة خلال اربعين عاما من اجل البقاء والتطور والمساواة في ارض الاباء والاجداد. واشاد مرقس بعلاقات حسن الجوار الطيبة مع سكان القرى اليهودية المجاورة واهمية العلاقات الوطيدة مع القوى الدمقراطية اليهودية والنضال اليهودي العربي المشترك. وتكلم مرقس عن الاوضاع الصعبة في السلطات المحلية العربية في ظل سياسة التمييز العنصرية.

وكانت الكلمة لرئيس الوفد الضيف فاجزل الشكر لمستقبليه على حسن الضيافة والاستقبال وقال «لقد اتيحت لنا الفرصة للتعرف عن كثب على نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك من خلال المحادثات مع قيادة الحزب، وعلى نضال الجماهير العربية». وقال «ان الرأي العام في اليونان مطلع بشكل جيد على ما يجري هنا. ووجودنا هذه اللحظات بينكم يكتسب اهمية خاصة، خصوصا في ظل تصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني، ولذا ننتهز هذه الفرصة لنعبر عن تضامننا حزبيا وشعبيا مع نضالكم ونضال الشعب الفلسطيني البطل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية».

واقيم للوفد حفل عشاء باشتراك سكرتير المنطقة جمال موسى وعدد من اعضاء السكرتاريا.

قوة من «حرس الحدود» تعتدي على ٤ مواطنين من رهط

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - إعتدت مجموعة من «حرس الحدود» في ساعات الصباح من أمس الأول، على مجموعة من سكان رهط هم سلامة خليل الطوري وعبد الله سعيد الطوري ومحمد أحمد أبو جراد ومعلم من المثلث يدرس في مدرسة رهط الابتدائية.

وكان المعتدى عليهم قد إستقلوا سيارة في طريقهم الى مدينة بئر السبع حيث أعترضت سيارتهم سيارة تقل أفراد «حرس الحدود» الذين طلبوا من السيارة الأولى بأن تقف وفي هذه الأثناء نزل (٦) عناصر من «حرس الحدود» وإنهالوا على المواطنين بالضرب المبرح والركل.

وكان المعتدى عليهم توجهوا الى مركز الشرطة في بئر السبع لتقديم شكوى ضد أفراد «حرس الحدود» إلا أن الشرطة رفضت حتى تدوين الشكوى على الرغم من أن آثار الضرب والركل كانت لا تزال على وجوه المعتدى عليهم.

تعميم رسالة جندي في شجب «القبضة الحديدية» على المدارس الثانوية

● تل ابيب - نشرت جريدة «معريف» يوم الاثنين (٨٨/٣/٧) رسالة جندي من أحد الكيبوتسات لم تذكر إسمه يخدم في المناطق الفلسطينية المحتلة يشرح فيها عن الازمة النفسية التي يعانيها جراء تنفيذ سياسة القمع والقبضة الحديدية. وقد قامت وزارة المعارف بتعميم هذه الرسالة على المدارس الثانوية.

ومما جاء في رسالة الجندي: «باسم اليد التي ربيت على التلويح للسلام، ووجدت نفسها يوما ترفع الهراوة وتهوي بها بقوة على وجه طفل في الثانية عشرة في رام الله، أصرخ إليكم من أحياء نابلس وازقة غزة وأكواخ بيت فجار والدهيشة، ان انهضوا الآن ولا تترددوا حتى الغد، فغدا سيكون متأخرا، لأن القيم تباد وليست للهراوة قدسية او طهارة، والقاز لا يعرف التقاليد». ويؤكد الجندي في رسالته ان كل الأسس التربوية التي تلقاها تنهار عندما يضطر لمواجهة السكان المدنيين.

ويتابع الجندي في رسالته: «الحرب لم تساعد والهدوء كان مؤقتا والحل لم يتحقق». ويخاطب الجندي والديه قائلا: «انني افتقد البيت الدافئ، ولا أجد فيكم الظهر الذي أحتاجه الآن، وعلى الرغم من كل شيء، فان يدي لن ترفع الهراوة ولن أستعمل السلاح، ولقد فقدت الثقة بأن ولدي سيجلس تحت الدالية آمنا»!!.

أحد الجنود الذين شاركوا في عملية تعذيب مواطنين من نابلس يقول: لقد تصرفت حسب الأوامر!

● - تل ابيب - أفادت جريدة «معريف» امس الاول الاثنين ان لوائح الاتهام ضد ثلاثة جنود وهم: يوسي حداد، شغيا هريز، ويهودا انجل قد قدمت الى المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى، والتهم الموجهة الى الجنود هي: التنكيل بمواطنين من نابلس وتعذيبهم في ظروف قاسية.

وقال الضابط يوسي حداد احد المتهمين بتصرفات تتنافى ومنصبه العسكري إنه سيقول في المحكمة بانه تصرف حسب الأوامر الواضحة.

وجاء في لائحة الاتهام ضد حداد: خلال تفريق مظاهرة بتاريخ (٨٨/٢/٢٥) قام الضابط حداد بضرب مواطن بالحجارة وبركله.

وسيقول حداد للقضاة انه إضطر لركل المواطن العربي من الذين جرى تعذيبهم في وجهه لان هذا الجزء (أي الوجه - المحرر) كان الاقرب اليه!

وسيعترف الضابط حداد بان حجرا كان في يده أصاب أحد المواطنين ولكنه سيدعي انه لم يقذف الحجر وإنما أفلت منه!

تمديد اعتقال اربعة مواطنين من طمرة

● طمرة - من عادل أبو الهيجا - مددت محكمة الصلح في عكا، أمس، إعتقال الشيوعيين الثلاثة من قرية طمرة هم نديم عثمان ويوسف عياشي وحسين بقاعي لمدة أربعة أيام هذا بالاضافة الى الطالب الثانوي وسام سعيد ياسين الذي إعتقلته شرطة شفاعمرو في ساعات متأخرة من أمس الأول حيث مدد إعتقاله لمدة (٦) أيام.

وأنكر المعتقلون التهم الموجهة ضدهم وإعتبروا هذا الاعتقال إستفزازيا من قبل الشرطة خاصة أن الثلاثة الأوائل كانوا من النشيطين في التحضير للمظاهرة التي جرت في القرية يوم السبت الماضي.

هذا وسيقدم المحامي هاشم دلاشة، وكيل المعتقلين، دعوى ضد شرطة شفاعمرو التي عاملت الطالب ياسين لدى إعتقاله وفي أعقاب تمديد إعتقاله بشكل غير إنساني وفظ حيث اوثقت الشرطة برجله وأحد المقاعد في قاعة الأحوال في مركز شفاعمرو.

ومن الجدير بالذكر أن قاضي محكمة الصلح في عكا مغين مدد إعتقال الطالب وسام ياسين لمدة أكثر من زملائه المعتقلين الآخرين بحجة أن وقفته في المحكمة لم تعجب القاضي!! معتبرا ذلك إهانة وعليه طالب بمعاقبته!!

وأثار إعتقال الشيوعيين الثلاثة والطالب حملة إستنكار واسعة بين أهالي طمرة معتبرين ذلك عملا إستفزازيا ضدهم ويطالبون بالافراج عن المعتقلين فورا.

تغريم شابين من جت المثلث «بتهمة» حيازة البوم رسوم!

● الخضيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم امس الثلاثاء، على كل من ابراهيم وتد وعبد الحكيم سمارة من جت المثلث بدفع غرامة مالية مقدارها ٥٠٠٠ شيكل - او سجن فعلي لمدة سنة واحدة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ بعد ان ادانتهما «بتهمة» حيازة كتاب رسومات للفنان السوري برهان كركوتلي وبث دعاية لتنظيم معاد.

واشار القاضي، في حيثيات الحكم، الى انه يكتفي بهذا العقاب نظرا للظروف التي تمر فيها منطقة وادي عارة! ويذكر ان النيابة قد طلبت سجنا فعليا لمدة ثلاث سنوات.

تمديد اعتقال خمسة من شبان ام الفحم حتى انتهاء «الاجراءات»!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في الخضيرة، صباح يوم امس ١٩٨٨/٣/٨، بقضية خمسة من معتقلي مدينة ام الفحم وهم: محمد فؤاد سعيد اغبارية وعبد الكريم محمد موسى محاميد وجبارين محمد لطفي فصل وسعد انيس اسعد اغبارية واحمد حلمي سعد اغبارية.

وقد قدمت ضدهم لائحة اتهام بالمشاركة في احداث «يوم السلام» (١٩٨٧/١٢/٢١).

ومن الجدير بالذكر ان النيابة طلبت توقيف جميع المتهمين حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية المتخذة ضدهم معللة ذلك بتوتر الوضع في منطقة شارع وادي عارة.

هذا ومع العلم ان المتهمين الثلاثة الاوائل قد اطلق سراحهم في المرة الاولى بعد اعتقالهم بكفالة الا ان الشرطة وبسبب تغيير سياستها عادت وطلبت من المحكمة توقيفهم حتى انهاء الاجراءات القانونية ضدهم.

ونظرت المحكمة في طلب الشرطة حيال المتهم الخامس واجلت النظر في طلبها بما يخص باقي المتهمين الآخرين حتى ١٩٨٨/٣/١٥.

ويدافع عن جميع المتهمين المحامون رياض انيس وجبر جابر وحسين ابو حسين.

سقوط ٦ شهداء بينهم شيخ في التسعين ورضيعان

الانتفاضة الكبرى تدخل شهرها الرابع. فيستقبلها ابطالها بالاضراب العام المهيب (ص ٢)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الخميس ١٠ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٢ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٣ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 10.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 253/44 - 10.3.1988 - Price: 70 Agorah

«فيتو» امريكي - بريطاني ضد قرار بفرض عقوبات على بريتوريا

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - استخدمت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد قرار تقدمت به مجموعة من دول عدم الانحياز يطالب بفرض عقوبات اقتصادية اجبارية على جنوب افريقيا لدفعها الى الغاء التمييز العنصري.

ويأتي هذا «الفيتو» المزدوج اثر مناقشات دامت اربعة ايام واختتمت في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء - الاربعاء في مجلس الامن حول التشدد الاخير الذي ادخله زعماء بريتوريا على نظام الطوارئ، فقد منعت ١٧ منظمة معادية للتمييز العنصري من ممارسة اي نشاط سياسي في نهاية الشهر الماضي.

وحصل مشروع القرار، الذي رعته الدول الست غير المنحازة في مجلس الامن (الجزائر والارجنتين والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا) على عشرة اصوات هي الدول الست غير المنحازة اضافة الى الاتحاد السوفييتي والصين والبرازيل وايطاليا. وامتنعت فرنسا واليابان والمانيا الغربية عن التصويت.

شمعون بيرس يكتشف:

الليكوديون كذابون وفاشيون

● تل ابيب - مسلسل الاتهامات بين الليكود والمعراخ لم ينته بعد. فقد شهدت جلسة لجنة «الامن والخارجية» البرلمانية، امس الاول الثلاثاء، قضية جديدة شغلت بال المجتمعين وهي: شمعون بيرس ضد امن الدولة ام لا ؟!

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاربعاء، ان اتهامات اعضاء الليكود في اجتماعاتهم تسربت الى وزير الخارجية حرفيا. واشارت الى ان الليكود يتهم بيرس بانه المسؤول الرئيسي عن عملية المجموعة المسلحة بالقرب من ديمونة بسبب سياسة «التفريط بارض اسرائيل» التي يعتمدها.

ولم تتوقف الاتهامات عند هذا الحد. فقد وصف عضو الكنيست حاييم كوفمان (ليكود)، خلال جلسة كتلته يوم (١٩٨٨/٣/٧)، شمعون بيرس بأنه يشكل «الخطر الحقيقي والجدي على سلامة وامن الشعب الاسرائيلي باسره». وقد وصفه البعض الآخر بـ «الخائن». كما قال عضو الكنيست الليكودي يهوشع ماتسا انه «حتى الرئيس المصري حسني مبارك افضل بكثير لدولة اسرائيل من شمعون بيرس».

وكان بيرس قد هم بالانسحاب من جلسة لجنة الخارجية والامن في اعقاب توجيه عضو الكنيست بني شليطا (ليكود) اتهاما له بقوله ان بيرس «اوصى وزير الخارجية الامريكية بالضغط على الليكود». ورد بيرس على هذا الادعاء بعصبية وقال: «يوجد حد للفاشيين ولمختلقي الافتراءات وللكذابين. وحتى في عهد ايطاليا الفاشية لم تحدث امور من هذا النوع».

وعندما توجه عضو الكنيست دان مريدور (ليكود) لبيرس بقوله: «كلمة فاشيين ليست في محلها». اجابه بيرس: «ما يفعله الليكود هو قتل للشخصية. ولذلك هذه اعمال فاشية منظمة وليست فاشية عادية».

وكان عضو الكنيست أبا ايبن (معراخ) قد هاجم اعضاء الليكود خلال الجلسة وقال: «لا ادعي انهم (اعضاء الليكود) «مكارثيون». فقد عرفت مكارثي شخصيا. وهو لم يقل مثل هذه الكلمات».

توفيق زياد يواجههم بالحقيقة فيردون عليه بالزعيق العنصري المسعور (ص٦)

(ص٦)

رئيس اتحاد الكتاب العرب يشارك في مؤتمر اثينا العالمي لنصرة القضية الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد من العاصمة اليونانية، هذا الاسبوع، الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، بعد ان شارك في مؤتمر اثينا العالمي لنصرة انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقد استمر عمل هذا المؤتمر يومين والقيت فيه عدة كلمات. وكان القاسم احد الخطباء فيه كما شارك في رئاسة المؤتمر. وفي اليوم التالي اشترك في لقاءات مع مختلف الاحزاب السياسية في اليونان وفي مقدمتها الحزب الشيوعي وحزب «الباسوك» الحاكم. وقام بزيارة لبعض احزاب المعارضة الاخرى واجريت معه مقابلات اذاعية وتلفزيونية وصحفية من جانب وسائل اعلام يونانية وعربية ومن دول اخرى.

هذا، وفي ختام المؤتمر صدر بيان واتخذت قرارات اكدت الدعم السياسي والمادي والمعنوي لانتفاضة الاراضي المحتلة.

تعاون اسرائيلي مصري للكشف عن موقع دخول المجموعة المسلحة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء، ان اسرائيل ومصر تتعاونان فيما بينهما للكشف عن الموقع الذي تسللت منه المجموعة المسلحة من الحدود المصرية الى اسرائيل.

وقد باشرت قوات اسرائيلية ومصرية عملها بهذا الخصوص للبحث فيما اذا كان الفدائيون تسللوا فعلا من الحدود المصرية

رئيس الدولة يشن هجوما عنيفا على الثانويين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● كفار سابا - شن رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس الاربعاء، هجوما عنيفا على الطلاب الثانويين اليهود الموقعين على البرقية الى وزير «الامن» يعلنون فيها رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

وقال هرتسوغ، في محاضرة القاها امام طلاب الثواني عشر في كفار سابا، امس، انه «واذا ما وصلنا الى مرحلة يقول فيها ابناء الشبيبة انهم يختارون الخدمة هنا ويرفضونها هناك فان ذلك يعني، عندئذ اننا نهدم، بايدينا، مجتمعنا ودولتنا»!!

ولم يتطرق رئيس الدولة، ولا بكلمة واحدة، الى النتائج والآثار المدمرة للمجتمع والدولة والاقتصاد والقيم الاخلاقية وكل شيء، والمترتبة على استمرار الاحتلال بكل ما يرتبط به من جرائم ارهابية مدمرة!

الغاء مؤتمر طبي عالمي في القدس احتجاجا على ممارسات الاحتلال الاجرامية

● تل ابيب - اعلن سكرتير نقابة الاطباء العالميين الدكتور انغري بيتان، ان النقابة ترفض عقد المؤتمر الطبي العالمي في القدس بسبب ممارسات الاحتلال الاجرامية ضد الفلسطينيين.

وافادت صحيفة «عل همشمار» يوم الثلاثاء، ان النقابة قررت عقد المؤتمر في مونت كارلو.

ومن الجدير ذكره ان اسرائيل لم تستضف مثل هذا المؤتمر من قبل وكانت هذه هي المرة الاولى التي سيعقد الاطباء مؤتمرهم الطبي العالمي فيها.

اكثر من مئة من ابرز الكتاب والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب يوقعون على

صيغة اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الاول

● الكتاب والفنانون والاكاديميون الفلسطينيون يردون: هذا مشروع السلام الذي تتوق اليه شعوبنا

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - «اننا ندعو حكومة اسرائيل الى فتح باب المباحثات فورا مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تنفيذ اتفاق السلام المقترح هذا في اطار مؤتمر دولي او اي اطار آخر يكون مقبولا على الاطراف المعنية. ومع بدء المفاوضات تلتزم الاطراف بالتوقف عن اعمال العنف ضد بعضها البعض».

هذا ما جاء في اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الاول من نوعه الذي نشره ممثلو «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير» في مؤتمر صحفي عقدوه امس (الاربعاء) في تل ابيب. واشترك فيه كل من يورام كانيوك وسلمان ناطور والبروفيسور نتان زاخ ويعقوب بيسر وعاموس كينان وسهام داوود والبروفيسور أرييه سيمون ويهوشوع سوبول.

ويتضمن «مشروع السلام» الذي قرأته الشاعرة سهام داوود ووزع في نهاية المؤتمر الصحفي باللغتين العبرية والعربية خمسة مبادئ، هذا نصها:

١- اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، في جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ حرب الايام الستة ١٩٦٧، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢- تعترف هذه الدولة الفلسطينية ذات السيادة بحق دولة اسرائيل في العيش بسلام وامن ضمن حدود ما قبل حرب الايام الستة. وبالمقابل، تعترف اسرائيل بحق الدولة الفلسطينية في العيش بسلام وامن في حدودها هي.

٣- الدولتان المستقلتان - اسرائيل وفلسطين، توقعان بينهما على اتفاق سلام وكذلك على اتفاق عدم اعتداء متبادل. وستكون هناك حاجة لضمانات دولية ملائمة لتأمين سيادة الدولتين وسلامتها في حدودها المعترف بها.

٤- القدس، مجردة من السلاح وبحدود مفتوحة ويعيش فيها الشعبان جنبا الى جنب في طمأنينة، هي عاصمة لدولة اسرائيل وهي، في الوقت نفسه، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٥- كل الاجراءات لاقامة الدولة الفلسطينية وحتى اقامتها فعليا تتم

● البقية على ص٥ ●

● احد رجال الشرطة الاسرائيلية يقتاد شابة فلسطينية شاركت في مظاهرة النساء الفلسطينيات في القدس المحتلة بمناسبة يوم المرأة العالمي يوم ٨ آذار الجاري والتي فرقها رجال الشرطة بالغاز المسيل للدموع وبالقوة. (صورة من و.ص.ف)

قوات الاحتلال تستخدم مدفعا قاذفا للحجارة ضد المتظاهرين !!

● تل ابيب - افادت صحيفة «معريف» امس الاربعاء، بان قوات الاحتلال شرعت باستخدام سلاح جديد ضد المتظاهرين في المناطق المحتلة وهو مدفع قاذف للحجارة منصوب على شاحنة صغيرة.

وذكرت الصحيفة ان هذا «الاختراع» الجديد يتميز بوجود مدفع معدني مثبت بالسلاسل في مقدمة الشاحنة ذي مرونة كبيرة مزود بخزان يحتوي على كمية كبيرة من الحجارة يقوم جنود الاحتلال بقذفها على المتظاهرين الفلسطينيين.

وكان جنود الاحتلال قد باشروا باستعمال السلاح الجديد هذا، امس الاول الثلاثاء، في مدينة نابلس. وقد استطاعوا - حسب ما اوردته «معريف» امس - «تفريق المتظاهرين بسهولة» جراء قذف كميات كبيرة من الحجارة عليهم.

جورج بوش، بعد فوزه في الانتخابات التمهيدية:

انا واثق من انني سأكون الرئيس القادم للولايات المتحدة

● واشنطن - «و.ص.ف» - حقق النائب الامريكي، جورج بوش، انتصارا كبيرا في النتائج الاولى للانتخابات التمهيدية في كنتاكي - اول ولاية تشهد المرحلة المهمة من الانتخابات التي بدأت يوم الثلاثاء. اما على الصعيد الدمقراطي فقد تقدم السناتور تينيسي ألبرت غور على حاكم ماساتشوستس، مايكل دوكاكيس.

وحصل بوش على ٥٨٪ من الاصوات وذلك من اصل ٤٤ بالمئة من الاوراق التي ظهرت نتائجها. اما السناتور في كنساس روبرت دول فقد حصل على ٢٣٪ وحصل المبشر التلفزيوني السابق بات روبرتسون على ١١٪.

ولدى الدمقراطيين حقق غور ٣٩٪ امام دوكاكيس (٢٣٪) والنائب ريتشارد غيبهارت (٩٪).

ويذكر ان ٢٠ ولاية في الجنوب خاصة ينتظر ان تدلي باصواتها في هذه المرحلة لتنتخب ٢٥٪ من المندوبين لانتخابات المرشحين خلال الصيف المقبل.

واستنادا الى شبكتي التلفزيون «سي.بي.اس» و «ان.بي.سي» فان الرجلين، اللذين يخوضان السباق في كنتاكي يضمنان النصر وبوش ايضا في فلوريدا وفرجينيا وجورجيا. اما جيسي جاكسون فسيربح، كما تقول الشبكتان، في جورجيا وفرجينيا ودوكاكيس في فلوريدا. وقد اعلن بوش بعد ظهور هذه النتائج، امس الاربعاء، انه واثق من انه سيكون الرئيس القادم للولايات المتحدة.

إستمرار «حرب المدن» بين العراق وإيران

● المنامة - «و.ص.ف» - تواصلت «حرب المدن» المدمرة بين العراق وإيران، أمس، مع إعلان الطرفين المتحاربين عن إطلاق صواريخ جديدة على بغداد وطهران.

وأفاد الناطق العسكري العراقي بسقوط صاروخ إيراني في احد الأحياء السكنية في بغداد. وان العراق أطلق صاروخي أرض أرض على العاصمة الايرانية، طهران، من طراز «الحسين» بعد لحظات من إعلانه سقوط الصاروخ الايراني على بغداد.

ومن جهة أخرى إستقبلت الدول الغربية بتحفظ خطوة الاتحاد السوفييتي الداعية الى تحرك مجلس الأمن الدولي.

وكان رئيس دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السوفييتية، فسيفولود اوليناندروف، دعا البلدين المتحاربين الى انهاء «حرب المدن» فورا وإبداء ضبط النفس. وذلك في مؤتمر صحفي عقده في المركز الصحفي للوزارة، أمس، للصحفيين الأجانب والسوفييت.

ونفى اوليناندروف مجددا أن تكون للاتحاد السوفييتي أية علاقة بالصواريخ التي تطلقها العراق على إيران.

المجلس الوزاري المقلص يعجز عن الحسم:

شمير: الحكومة سترفض «مشروع شولتس»!

بيرس: شمير في واشنطن رئيس حزب لا حكومة!

● القدس - فشل رأسا حكومة «التكتل القومي»، الليكود والمعراخ، امس ايضا، في التوصل الى قرار وموقف موحد تعتمده الحكومة فيما يتعلق بالتحرك الامريكي الجديد في اطار «مشروع شولتس» الكامب ديفيدي.

فقد انتهى اجتماع المجلس الوزاري المقلص، امس الاربعاء، دون اتخاذ اي قرار يدل على موقف واضح من حكومة اسرائيل، برأسيها، ازاء «المبادرة» الامريكية وذلك بعد ان اصر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على عدم اجراء تصويت على «المشروع» الامريكي وانما اقتصار الاجتماع على اجراء نقاش حوله.

ويصر شمير على عدم التصويت على «مشروع شولتس» لا في المجلس الوزاري المقلص ولا في الحكومة قبل سفره الى واشنطن وانما يطرح «المشروع» للتصويت فقط بعد عودته من الولايات المتحدة الامريكية.

وقد جاء شمير الى اجتماع المجلس الوزاري المقلص بهذا الموقف بعد ان حظي بتأييد غالبية وزراء الليكود في الاجتماع الذي عقدوه قبيل اجتماع المجلس الوزاري المقلص ببضع دقائق.

وكان وزير الاسكان دافيد ليفي الوحيد من بين وزراء الليكود الذي طالب باجراء التصويت على «مشروع شولتس» قبل سفر شمير الى واشنطن مؤكدا على «ضرورة اتخاذ قرار يؤكد رفض حكومة اسرائيل لهذه المبادرة»! وقال ليفي، في اجتماع وزراء الليكود وفي اجتماع المجلس الوزاري المقلص، ان سفر شمير الى واشنطن بدون قرار واضح وحازم من جانب حكومة اسرائيل سوف يفسر في واشنطن على انه ليس لاسرائيل موقف وقرار بشأن القضية الاكثر مصيرية بالنسبة لمستقبلها!

ورد شمير على ليفي بالقول انه «لا شك في ان الحكومة سترفض مبادرة شولتس» حتى بعد ان يعود من واشنطن. وعقب ليفي على ذلك بمخاطبة شمير: «انت، اذن، تعترف بأنه ليس لك امل في تغيير شيء في هذه المبادرة»! ثم اقترح ان يتفق المعراخ والليكود على تقريب موعد الانتخابات وعلى تحديد موعد مقبول على الطرفين لاجرائها قبل موعدها المحدد.

ومقابل موقف غالبية وزراء الليكود طالب وزراء المعراخ باجراء التصويت على «مشروع شولتس» قبل مغادرة رئيس الحكومة الى واشنطن وذلك لقطع الطريق عليه ومنعه من الوصول الى واشنطن «بوصفه رئيس حزب وليس رئيس حكومة» - حسبما قال القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

هذا واعلن يتسحاق شمير انه لن يسمح باجراء التصويت على «مشروع شولتس» في الحكومة في جلستها القريبة يوم الاحد المقبل علما بأنه سيغادر البلاد الى واشنطن في ساعة متأخرة من مساء اليوم نفسه، الاحد.

احتجاجا على جرائم الاحتلال:

البرلمان الاوروبي يرفض المصادقة على البروتوكولات التجارية بين «دول السوق» وبين اسرائيل!

● ستراسبورغ - و.ص.ف - رفض البرلمان الاوروبي، امس، اعتماد البروتوكولات الثلاثة التي تحدد العلاقات التجارية والمالية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل وذلك بسبب احداث الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واحتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وعليه فان رفض اعتماد البروتوكولات الثلاثة حالت دون استغلال حكومة اسرائيل تصدير منتوجاتها الصناعية والزراعية في دول السوق الاوروبية والاستفادة من قروض بنك الاستثمار الاوروبي بقيمة اجمالية تصل الى (٦٣) مليون وحدة حسابية اوروبية (٧٨ مليون دولار).

وستتعرض البضاعة الاسرائيلية الى الكساد وخاصة تجارة الزهور حيث من المتوقع ان تخسر اسرائيل جراء هذه العملية (١٠) آلاف دولار سنويا.

محمد ملحم يؤكد أن قتل المواطنين الآمنين يضر بقضية السلام في المنطقة

● عمان - ندد محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية حلحول الاسبق، بعملية «ديمونة» التي راح ضحيتها ثلاثة مواطنين إسرائيليين إضافة الى المسلحين الفلسطينيين الثلاثة وقال انه يعارض عموما كل عمل مسلح ضد المدنيين وان عملية كهذه من شأنها ان تضر بقضية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

من نتائج الانتفاضة

تناقص عدد «القادمين الجدد»

● تل ابيب - ذكر رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، اوري جوردون، في رسالة وجهها الى رئيس الحكومة اسحاق شمير ان عددا من اليهود الذين قدموا طلبات للهجرة الى اسرائيل قد الغوا او اجلوا قرارهم - هذا ما ذكرته «يديعوت احرونوت» امس.

ويضيف جوردون في رسالته ان مقدمي الطلبات يعللون قراراتهم بان اسرائيل لا تستغل الامكانيات والاحتمالات لتحقيق السلام مع جاراتها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا وتهب رياح شديدة في شمال البلاد ومركزها ويحتمل سقوط أمطار محلية. اما في الجنوب فيكون الجو مغبرا. ويتوقع ان يكون الجو، غدا الجمعة، غائما جزئيا وتخف حدة الرياح.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/٣/٩)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي	١,٥٧٠١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣٩٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٨٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٧٤٨ ش.ج
● للمسافرين	١٨٦٤٠ ش.ج
● «واسوده»	١,٦٤ - ١,٦٦ ش.ج

الجزائر تطلب رسميا عقد قمة عربية إستثنائية لدعم الانتفاضة بشكل عيني

● تونس - «و.ص.ف» - قدمت الجزائر رسميا، أمس، الى الجامعة العربية طلبا لعقد قمة عربية غير عادية لبحث السبل لدعم أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين يواصلون إنتفاضتهم التي دخلت شهرها الرابع.

وكان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، طلب لعقد قمة عربية غير عادية للغرض المذكور في نهاية الشهر المنصرم، شباط، حيث اكد في خطابه انه يجب الا تكتفي القمة بتسجيل الوضع فحسب، بل يجب إتخاذ تدابير ضرورية لدعم شعب الانتفاضة ماديا ومعنويا، وأسف لكون الرساميل العربية المودعة في المصارف الغربية تعزز من بطش قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ووافق رئيس اللجنة التنفيذية، ياسر عرفات، فورا على هذه الدعوة مؤكدا أن المنظمة ستطلب من القمة دعم الانتفاضة وتأييد تصعيدها ومواجهة المؤامرة الأمريكية الرامية الى إحباط الشعب العربي الفلسطيني والسيطرة عليه.

هذا وكانت كل من اليمن الشمالي والكويت واليمن الدمقراطي والسودان والأردن وتونس اعربت في وقت لاحق عن تأييدها لعقد هكذا قمة.

وكان الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، إستقبل، يوم الثلاثاء الماضي، في تونس مدير الشؤون العربية في وزارة الخارجية الجزائرية، محمد القادري، الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، بالغرض المذكور.

وفد الحزب الشيوعي اليوناني يغادر البلاد، أمس

● استفزاز «امني» وقح للوفد في مطار اللد ●

● تل ابيب - غادر البلاد امس (الاربعاء) وفد الحزب الشيوعي اليوناني برئاسة اوريستيس كولوزوف عضو المكتب السياسي ومسؤول دائرة العلاقات الدولية، الذي زار البلاد بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي مطار اللد تعرض الوفد لاستفزاز وقح من المسؤولين عن «الامن» الى حد استجواب الوفد حول مضمون مباحثاته مع النائب مابر فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (!!!). وقد فتش موظفو «الامن» تفتيشا استفزازيا كل اوراق عضوي الوفد وصورها.

وكان في وداع الوفد جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب.

وصدر بيان مشترك عن المباحثات سينشر غدا (الجمعة) في أثينا وتل ابيب. وستنشر «الاتحاد» غدا الجمعة النص الكامل للبيان المشترك ومقابلة صحفية مع رئيس الوفد.

احباط محاولة اختطاف طائرة في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «و.ص.ف.» - جاء في بيان لوزارة الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي وزعته وكالة «تاس» ان مجموعة من المجرمين المسلحين حاولت امس الاول الثلاثاء، الاستيلاء على طائرة تابعة للخطوط السوفييتية الداخلية للهرب بها الى الخارج.

واوضح البيان انه جرت السيطرة على قراصنة الجو.

ولم تكشف وزارة الطيران المدني عن الملابسات التي احاطت بمحاولة الاختطاف او المكان الذي جرت فيه.

واقتصر البيان على ايضاح ان الطائرة هي من طراز (توبوليف - ١٥٤) كانت تقوم برحلة بين ايركوتسك (سيبيريا الشرقية) ولينينغراد عبر كورغان، سيبيريا الغربية.

واوضح البيان، ايضا ان المساعدة الضرورية قدمت ميدانيا الى الركاب واتخذت التدابير اللازمة لضمان امنهم وان تحقيقا فتح لبحث ملابسات ذلك.

● عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ●

مؤتمر نسائي في اليونان دعماً للانتفاضة، بقيادة باباندريو الزوجة

● اثينا - خاص بـ «الاتحاد» - يعقد في اثينا، يوم السبت (بعد غد)، مؤتمر كبير دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني واستنكاراً لجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وقد بادرت الى هذا النشاط منظمة النساء اليونانيات بقيادة مارجريتا باباندريو، زوجة رئيس الحكومة.

وكانت باباندريو قد وجهت الى المحامية الشرعية فيليتسيا لانغر دعوة حارة للمشاركة في المؤتمر. واستجابت لانغر للدعوة. ولكنها وبسبب وعكتها الصحية بعثت بتحية الى المؤتمر تعتذر فيها عن عدم الحضور الاضطراري وتحاول ان تعوض عن ذلك بتقديم صورة خطية عن جرائم الاحتلال ضد الشعب الاعزل وبالمقابل عن التصدي البطولي الذي تشارك فيه النساء ايضاً. كما تتكلم عن نشاط قوى السلام في اسرائيل. وتحيي النساء اليونانيات على تضامنهن الحار.

الولايات المتحدة والباكستان يعرقلان الانسحاب السوفييتي من افغانستان

*** المخابرات الامريكية تؤكد ان الحكومة الافغانية قوية جداً، سياسياً وعسكرياً، ولذلك تنصح بافشال الجهود لتحقيق السلام في افغانستان * اقامة ٤ احزاب معارضة افغانية وادخال ٧ معارضين الى الحكومة ***

● جنيف - عن «الاهالي» القاهرية - تشكك الدوائر الدبلوماسية المقربة وذات الاطلاع على المباحثات غير المباشرة حكومتي افغانستان وباكستان تحت أشراف دييغو كوردوفيز، ممثل السكرتير العام للامم المتحدة في جنيف، في امكانية التوصل الى نتائج نهائية في هذه الجولة، بعد التحول المفاجئ، في الموقف الامريكي والباكستاني. فقد تعثرت المباحثات طوال السنوات الست الماضية - رغم الوصول الى اتفاق واضح حول وقف اطلاق النار وعودة اللاجئين الافغانيين ومنع التدخل الخارجي لاصرار الولايات المتحدة وباكستان على برنامج وموعد الانسحاب السوفييتي.

ورغم اقدام الاتحاد السوفييتي على مبادرته الاخيرة التي ازالت آخر عقبة في سبيل التوصل الى اتفاق سلام. فقد فوجئ العالم بباكستان تغير موقفها، وتعلن انها لن توقع على اي اتفاق يتعلق بالانسحاب السوفييتي، ومن ثم امتناع الحكومة الباكستانية عن التدخل في افغانستان، مع حكومة افغانستان الشرعية برئاسة د. نجيب الله. واعلنت باكستان تشكيل حكومة ائتلافية من جماعات المعارضة الموجودة بها، لتحل محل الحكومة الحالية. ورغم ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت في البداية معارضتها لربط التوقيع على اتفاق جنيف بتشكيل حكومة ائتلافية الا انها عادت فجأة في الاسبوع الماضي لتأييد الموقف الباكستاني، وتعلن عن تخليها عن التفاهم الذي تم في لقاء شولتس - شيفارنادزه، محاولة ربط تعهدها بعدم التدخل الخارجي بتشكيل حكومة ائتلافية في كابول.

وتؤكد مصادر غربية وشرقية مطلعة في جنيف، ان هذا التحول المفاجئ، في الموقف الباكستاني الامريكي، يرجع الى تقارير اخيرة قدمتها المخابرات المركزية الامريكية الى البيت الابيض، اكدت فيها ان انسحاب القوات السوفييتية قد بدأ بالفعل، وان حكومة كابول التي يشكل حزب الشعب الدمقراطي الافغاني العصب الاساسي فيها، اصبحت في مركز قوة من الناحية العسكرية والسياسية وطبقا لهذه التقارير فان القوات المسلحة الافغانية وصل تعدادها الى (٤٠٠) الف عسكري بما في ذلك تشكيلات مختلفة من المتطوعين الشعبيين ومن الناحية السياسية فان سياسة المصالحة الوطنية التي انتهجها الحزب وامينه العام، د. نجيب الله، والتي تقلد بموجبها (٣٧) من المعارضين مناصب قيادية هامة، ودخل بموجبها سبعة منهم للحكومة. وقام على اثرها لاول مرة في تاريخ افغانستان اربعة احزاب معارضة. قد حققت مزيداً من الشعبية للحزب، وقد وصف مسؤول سوفييتي كبير موقف حزب «الشعب الدمقراطي» قائلا..«ان الحزب قوة قومية ذات نفوذ لا يمكن بغيابها الوصول الى تطبيع الوضع في افغانستان وحولها، ولا شك ان الحزب بانتهاجه سياسة المصالحة الوطنية، اثبت انه يملك شجاعة الارتفاع فوق المصالح الحزبية الضيقة من اجل صالح الشعب كله».

● نجيب الله يكلف الجبهة الوطنية الأفغانية التفاوض مع المعارضة ●

● إسلام أباد - «و.ص.ف» - كلف الرئيس الأفغاني، محمد نجيب الله، الجبهة الوطنية التي تعتبر نواة لوحدة الأحزاب السياسية الأفغانية إجراء إتصالات مع مجموعات «الدوشمان» المعارضة للنظام الدمقراطي في أفغانستان من أجل التوصل الى المصالحة الوطنية وتوقيع بروتوكولات بين الطرفين إذا لزم الأمر.

وأفادت وكالة «بختار» الأفغانية الرسمية التي إلتقطت في الباكستان بأن الجبهة الوطنية الأفغانية تضم أكثر من مليون عضو من المستقلين والمؤيدين لاجراء مصالحة وطنية.

وذكرت الوكالة أن نجيب الله إعتبر، يوم السبت الماضي، أمام الاجتماع الاستثنائي الموسع للجبهة الوطنية الذي عقد في العاصمة الأفغانية، كابول، أن واجب الجبهة الوطنية أن تتحول الى منظمة فعلية إجتماعية سياسية مستقلة والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية.وأضاف أن تشكيل حكومة إئتلافية يعتبر المهمة الرئيسية لمجالس الجبهة الوطنية.

وخلص الرئيس الأفغاني الى القول: علينا أن نتحاور بجرأة مع المعارضة وتنفيذ المبادرات الداعية الى المصالحة الوطنية لما فيها منفعة الشعب الأفغاني.

● الخلافات تنهشهم ●

● اسلام اباد - «و.ص.ف.» - توجت الاستقالة المفاجئة لاحد زعماء تحالف «المجاهدين» بداية الاسبوع الحالي وهو صبغة الله مجددي، الخلافات العميقة في وجهات النظر التي تتآكل منذ زمن طويل تحالف احزاب المعارضة الافغانية السبعة ويمكن ان تؤدي الى انفجار التحالف، حسب ما رأى المراقبون.

واستقال مجددي يوم الثلاثاء الماضي من تحالف احزاب المجاهدين السبعة التي تتخذ من بيشاور شمال غرب الباكستان قاعدة لها بسبب الضغوط التي يمارسها الاصوليون الموالون للخط المتصلب وندد، امس الاربعاء، بباكستان التي تدعم حسب رأيه زعماء الاحزاب الاصولية واجبرت المقاومين على اعلان تشكيل حكومة مؤقتة للمجاهدين.

وكانت احزاب التحالف اعلنت في ٢٢ شباط المنصرم تشكيل حكومة.

وفي حديث نشرته، امس الاربعاء، صحيفة «فرونتير بوست» في بيشاور اتهم الزعيم المستقيل للجبهة «الوطنية لتحرير افغانستان» الحكومة الباكستانية، ايضا، بانها اعطت (٧٥٪) من المساعدة المخصصة للمجاهدين الى الاحزاب الاصولية.

وذكر مصدر حسن الاطلاع ان التشكيلات الاصولية الاسلامية وخصوصا حزبي اسلامي «راديكالي اسلامي» بزعامة غلب الدين حكمتيار استفادت كثيراً من توزيع المساعدة وهي امريكية في غالبيتها التي قدمتها الى الاحزاب السبعة التي تعترف بها السلطات في اسلام اباد.

وذكرت مصادر حسنة الاطلاع ان خلافات حادة جداً وقعت اخيراً بين مجددي وحكمتيار خلال اجتماع عقدته الاحزاب السبعة قبل تعيين رئيس الحكومة المؤقتة.

وتدرس الجبهة «الوطنية الاسلامية» وهي احد الاحزاب الثلاثة «المعتدلة» بزعامة بير سيد غيلاني المقرب من مجددي امكان ترك التحالف اذا انسحبت جبهة «التحرير الوطني لافغانستان» نهائياً من التحالف.

بنما تهدد بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة

● بنما - «و.ص.ف» - كشف المستشار في وزارة الخارجية البنمية، خوان انطونيو تاك، ان حكومة بنما تدرس حاليا جديا احتمال قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية.

واعلن تاك في مؤتمر صحافي متلفز يوم الثلاثاء، ان قطعا محتملا للعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية سيكون اجراء عنيفا من الطبيعي ان تدرس حكومة بنما احتمالات اتخاذه. وحضر المؤتمر الصحافي، أيضا، وزير الخارجية، خورخي اباديا ورئيس بلدية بنما ومدير قسم الشؤون المتعلقة بالاتفاقية حول قناة بنما دانيال دلغادو.

واشار اباديا الى انه اعطى تعليماته الى سفير بنما في الامم المتحدة، خورخي ريتر، ليطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن يدرس وضع بنما اضافة الى الاعتداء الاقتصادي الواضح للولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى وقعت، يوم الثلاثاء، مواجهات عنيفة في شوارع بنما بين قوات الامن وتظاهرة كانت تطالب برحيل رجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييغا.

واعتبرت الصدامات، التي جرت في وسط بنما وضاحيتها، الاعنف منذ اقصاء الرئيس اريك دلفال في ٢٦ شباط الماضي.

وتدخلت فرق مكافحة الشغب، لتفريق المتظاهرين مستعملة القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه. وقام المتظاهرون برفع متاريس في نقاط عدة من المفارق الاساسية لوسط العاصمة مما تسبب بزحمة خانقة استمرت حتى بداية المساء، ولم تعط اية معلومات حول اعتقالات محتملة.

وبسبب الانتشار المكثف لقوات الجيش في المدينة الغي ائتلاف المعارضة تظاهرة ثانية كانت مقررة.

ويذكر ان الاحزاب السياسية المعارضة للجنرال نورييغا توصلت الى اتفاق يرمي الى تشكيل حكومة «مصالحة وطنية».

وكان التوتر اشتد في البلاد اثر اقفال المؤسسات المصرفية، الذي تقرر يوم الجمعة الماضي بعد الحظر المالي الحقيقي الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية على بنما.

كاتب يهودي امريكي يدعو يهود العالم الى الخروج عن صمتهم ازاء ما يحدث في المناطق المحتلة

● تونس - «و.ص.ف.» - دعا الكاتب اليهودي الامريكي، ألفرد ليلينتال، اليهود في الولايات المتحدة والعالم الى الخروج عن صمتهم وتبني موقف ينسجم مع اليهودية في مواجهة التصرفات الدنيئة للجيش الاسرائيلي مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقد وجه ليلينتال هذا النداء، خلال لقاء مع الصحفيين عقده في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، التي زارها الكاتب الامريكي في طريق عودته من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حيث امضى اسبوعين. وقال: ان الموقف الذي التزمه، حتى الآن، اليهود الامريكان في مواجهة القمع الاسرائيلي هو موقف متواطئ»، باعتبار ان المجازر التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين هي انتهاك فاضح للمبادئ اليهودية نفسها».

واوضح ليلينتال، الذي قدم نفسه على انه مناضل يهودي معاد للصهيونية، انه بعث الى وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الذي تزامن وجود ليلينتال في الاراضي المحتلة مع زيارته الى اسرائيل، برسالة بواسطة القنصل الامريكي يعرض فيها الممارسات غير الانسانية للجنود الاسرائيليين وكل ما رآه وسمعه.

واضاف «حاولت كخبير في النزاع العربي - الاسرائيلي ان اقنعه بأنه اذا كانت الولايات المتحدة تريد، فعلا، قيام سلام في المنطقة فان ذلك يمر بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني».

واعرب ليلينتال عن اعتقاده بان على الولايات المتحدة ويهود العالم كافة ممارسة ضغوط على اسرائيل لاحضارها الى طاولة المفاوضات، مشيراً الى ان الانتفاضة الفلسطينية وعمل وسائل الاعلام العالمية حطما «صورة الدولة العبرية المسالمة والدمقراطية».

استقبال حافل لخالد عبد الناصر في الجزائر

● خالد تلقى عروضا للاقامة في عدة عواصم عربية حتى موعد عودته للقاهرة ●

● خالد عبد الناصر ●

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهالي»، في عددها الاخير، ان خالد جمال عبد الناصر، نجل الرئيس المصري الراحل قام، في مطلع الشهر الجاري، بزيارة الى الجزائر استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها مع كبار المسؤولين في جبهة التحرير الوطني الجزائري.

ويعتقد ان المباحثات تناولت العرض الجزائري الذي قدم رسميا لخالد للاقامة بالجزائر حتى موعد المحاكمة وهو التوقيت الذي حدده خالد عبد الناصر للعودة للقاهرة واصبح مرجحا الآن ان ينهي خالد اقامته المؤقتة في بلغراد في وقت قريب ويسافر الى الجزائر رغم ان مسؤولا يوغسلافيا كبيرا اكد من قبل ان بلاده لم تتلق اي طلب رسمي من مصر بطلب تسليمه اليها كما ان خالد لم يطلب اللجوء السياسي الى يوغسلافيا. وقد استقبل خالد عبد الناصر استقبالا حافلا في العاصمة الجزائرية. ومما يذكر ان خالد تلقى عروضا عديدة من بعض الحكومات العربية للاقامة في عواصمها حتى موعد عودته للقاهرة.

وعلى صعيد آخر نفى رئيس جامعة القاهرة، محمود نجيب حسني، فصل الدكتور في الهندسة خالد عبد الناصر من كلية الهندسة واكد انه ما زال عضوا في هيئة التدريس في الجامعة.

واضاف رئيس الجامعة في تصريحه: ليس من حقي ولا من حق احد فصل عضو بهيئة التدريس.

تحطيم باب مكتب مراسل «الشعب» في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حطم جنود الاحتلال، امس، باب مكتب مراسل صحيفة «الشعب» في غزة، حكمت يرزق، وحاولوا ارغام شبان فلسطينيين على القاء اطار مشتعل داخل المكتب (وفشلوا في ذلك). وعندما حضر المراسل هددوه بانه سيلقى ما هو اسوأ في المرة القادمة.

سقوط ٦ شهداء بينهم شيخ

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مع دخول الانتفاضة الاكبر في المناطق المحتلة شهرها الرابع، يوم امس، سقط برصاص قوات الاحتلال ثلاثة شهداء هم جميل حسن حجاز (١٩ عاما) من ترمسعيا (رام الله) ومحمد فارس عثمان (١٨ عاما) من سلواد (رام الله ايضا) وبسام ابراهيم بدارين (٢٥ عاما) من السموع (الخليل) وشيع الى مثواه الاخير الشيخ حسن عبد الحليم الشيخ (٩٠ عاماً) الذي ظل يعاني (منذ ١/٢٩ الماضي) من الآلام بعد اصابته بثلاث رصاصات في قدمه في اثناء صعوده الى باص في مدينته نابلس.

وفي خانيونس في القطاع فارقت الطفلة سناء سمير عبيد (٤٠ يوما) جراء تأثرها بالغاز الكثيف الذي القي في مخيم المدينة. وفارق الحياة الطفل يوسف حسونة (٣ شهورا) من دير البلح للاسباب نفسها.

واعترف راديو «صوت اسرائيل» بالنجاح الشامل والمهيب للاضراب العام في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة، امس، باعتباره «يوم الغضب على الصهيونية» وبان «الاحداث» (اقرأ مظاهر الاحتجاج على الاحتلال) شملت «كافة المناطق» وشملت هذه المظاهر، التظاهر ونصب المتاريس والحواجز ورشق القوات الاحتلالية والسيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وكانت اعنف هذه الاشتباكات في قرية سلواد (حيث سقط شهيدان) والسموع ومخيمات بلاطة والفارعة وطولكرم وقلنديا وشعفاط اضافة الى طوباس وحلحول ودورا وابو ديس والقبية والجديرة وطولكرم وغيرها وغيرها.

وفيما يلي بعض التفاصيل عن هذه المظاهر وضحاياها.

● رام الله - ففي قرية سلواد وترمسعيا جرت اشتباكات عنيفة بعد تظاهرة للاهالي باشتراك شبان من القرى المجاورة الذين يعانون من استفزازات وتحرشات مستوطني «شيلو» وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن قادة الدوريات هم الذين كانوا يطلقون النيران (سلواد ومخيم الفارعة) باتجاه الشبان مما ادى الى مقتل وجرح العديد منهم.

وفيها تمكن الاهالي من نقل الشهيد جميل حجاز من المستشفى (رام الله)، كان اصيب في خاصرته لم تعرف تفاصيل اضافية عن الشهيد محمد الذي اصيب برصاص في وجهه.

وعلم ان قريتي سلواد وترمسعيا تعيشان حالة حصار مطبق خاصة بعد سقوط الشابين الشهيدين.

● نابلس ●

وفي مخيم بلاطة حيث جرت مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال افاد شهود عيان ان «المعدات الحديثة» حسبما وصفها «صوت اسرائيل» لم تتمكن من اخماد جماهير المخيم فاطلقت الرصاص باتجاه الاهالي واصيب عدد كبير بينهم حالات خطرة ابرزها الشاب يحيى عبد الله الجمال (١٩ عاما) الذي اصيب برصاصة في قلبه وادخل، في ساعة متأخرة من يوم امس الى غرفة العمليات في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس. وادخل معه ايضا الشاب محمد ابراهيم ابو خيس (١٩ عاما) وهو في حالة خطرة بعد اصابته في خاصرته بالرصاص. وادخلت الى المستشفى نفسه ايضا فريال علي دعسان نفيسة (٤٠ عاما) بعد كسر يدها اليسرى بهراوة. واصيبت صديقة قاسم (٤٠ عاما) برضوض مختلفة جراء ضربها بهراوات وكذلك اصيبت بعيارات مطاطية في رجليها.

واشار شهود عيان ان المصابين نقلوا بسيارات خاصة بعد ان رفضت قوات الاحتلال السماح لسيارات الاسعاف بالدخول الى المخيم لنقل المصابين.

من جهة ثانية افاد مراسل خاص ان الشاب رائد عبد فتوح (١٦ عاما) من مخيم بلاطة ايضا قد كسرت جميع اسنانه اضافة لكسر في فكيه بعد ان اصيب، عن قرب، بعيار مطاطي وقد ادخل المستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وفي جولة ثانية من الاشتباكات في المخيم شوهد احد الجنود وهو ينقل في سيارة اسعاف عسكرية بعد اصابته بالحجارة في راسه بينما اصيب كل من عطا احمد يوسف (٣٥ عاما) بشظايا رصاص في رجله اليسرى وفتحية الباشا بكسر باليد وناديا قاسم (١٩ عاما) بعيار مطاطي في يدها اليسرى كما اصيب آخرون برضوض.

وجاء من مخيم بلاطة ان «المعدات الحديثة» كما روى شهود عيان عبارة عن «مدفع» مجهز على ما يشبه «الجرافة» ومزود بسلال ملأى بالحجارة يقوم بقذفها بكميات كبيرة.

على صعيد اخر فقد ادخل المستشفى المواطن مصطفى عطية عساف (٥٣ عاما) وهو من بديا بعد تعرضه للضرب بالهراوات على راسه من قوات الاحتلال.

● طولكرم ●

وشهدت مدينة طولكرم وقراها اشتباكات متفرقة وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمها واستمرت استفزازات مستوطني «اريئيل» لقرية كفر حارس.

● جنين ●

وبالمثل شهدت جنين ومخيمها وقراها عدة صدامات ورفعت الاعلام الفلسطينية في يعبد وعرابة بينما حاصرت قوات الاحتلال بلدة طوباس، اما مخيم الفارعة فكان مسرحا لاشتباكات وصدامات عنيفة اصيب فيها نحو عشرة مواطنين باصابات مختلفة نقل عدد منهم للمستشفى. كما اصيب ثلاثة مواطنين من قرية جبع نقلوا للمستشفى واصيب شاب رابع بالرصاص على طريق (جنين - نابلس) قرب قرية برقين خلال اشتباك مع قوات الاحتلال.

اما قباطية فيستمر حصارها وفرض حظر التجول فيها منذ (٢٥) يوما متواصلا.

● الخليل ●

كانت السموع ابرز مناطق الخليل في صدامات الامس حيث سقط الشهيد بسام بدارين واصيب آخرون.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة تميز يوم امس، كما في الضفة الغربية بالاضراب الشامل الذي شل بحركة المواصلات العامة، اضافة الى مسيرات حاشدة كانت تطوف الاحياء بعد زيارة اضرحة الشهداء الذين سقطوا خلال الانتفاضة.

وكان سقط في دير البلح، يوم امس الاول، الطفل يوسف حسونة (٣ شهور) بعد ان كان تعرض للغازات. ويوم امس سقطت الطفلة سناء سمير عبيد ابنة الاربعين يوما من الاسباب نفسها وهي من مخيم خانيونس.

على صعيد الاصابات فقد بلغت اكثر من (١٠١) اصابة اما هذا العدد، وهو للذين تلقوا علاجات وادخلوا المستشفيات فقد توزع على ما يلي:

مستشفى الشفاء (١٨ اصابة) والمستشفى «الاهلي» (٩ اصابات) وهما في مدينة غزة. عيادة الوكالة في مخيم جباليا (٢٤ اصابة). عيادة مخيم النصيرات (٦ اصابات). عيادة مخيم دير البلح (١٤ اصابة). عيادة مخيم المغازي (٢٢ اصابة). مستشفى «ناصر» في خانيونس (٣ اصابات). عيادة رفح (٥ حالات). ويتضح من توزيع هذه الاصابات الاماكن التي شملتها اعمال الاحتجاج في قطاع غزة التي نفصلها في عدد لاحق ايضاً.

امس الأول، الثلاثاء

اشتباكات واسعة وعمليات تكسير عظام وقمع في مختلف انحاء قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مخيمات ومدن قطاع غزة، يوم امس الاول (٣/٨)، مظاهرات واشتباكات واسعة مع قوات الاحتلال. وتعرض الاهالي لعمليات قمع ومداهمات واختطاف وضرب وحشي. استخدم الجنود خلالها الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية والرصاص واعقاب البنادق. ووقعت مواجهات عنيفة بين عائلات باكملها وبين عشرات الجنود.

وننشر فيما يلي، تفاصيل عن بعض هذه المواجهات:

● مخيم جباليا ●

● شن جيش الاحتلال عمليات مداهمة مكثفة على منازل اللاجئين الفلسطينيين في بلوك ٤ وبلوك ١٠ في مخيم جباليا. ووقعت صدامات عنيفة، خصوصا امام منزل عائلة الدقس فاصيب رب العائلة سلامة الدقس (٦٠ عاما) بكدمات في مختلف انحاء جسمه. واصيبت زوجته حليمة (٥٠ عاما) باصابات مشابهة واصيبت الابنة سلوى (٢٥ عاما) بعيارات مطاطية ونارية. كما اصيبت شقيقتها رحاب (١٧ عاما) بعيارات مطاطية.

● منطقة «النصر - الشيخ رضوان» ●

● وشاركت المجنزرات العسكرية في قمع المتظاهرين في منطقة «النصر - الشيخ رضوان» في مدينة غزة. ورد الاهالي برشق الحجارة على قوات الجيش التي داهمت المنازل.

وحاول الجنود اختطاف الشاب مروان حمزة احملاوي (٢٧ عاما) وانهالوا عليه بالضرب بسادية ووحشية قل مثيلها. فاصيب بكسر مضاعف في الساق اليسرى وكسرين في اليد اليمنى.

وكانت والدته، في هذه الاثناء، تشتبك مع الجنود، وترشق الرمل في وجوههم. وتمكن الاهالي من الحيلولة دون اختطاف الشاب.

وقذفت قوات الاحتلال الاهالي بغاز اعصاب. فاصيبت سارة وسيم السوسي (٣٥ عاما) بالاختناق ونقلت الى المستشفى.

وبرزت مشاركة النساء في مختلف المظاهرات والاشتباكات التي وقعت، ايضا، في مناطق الشجاعية والصبرة وشارع الوحدة وشارع عمر المختار، واصيب، خلال ذلك، العديد من الاهالي.

● تحطيم وتكسير ●

وكانت قوات الاحتلال اختطفت، ليلة الاثنين - الثلاثاء، الشاب علاء فوزي مناع (١٩ عاما) من منطقة «الزيتون» في غزة. ونقلته الى معسكر «انصار - ٢». وفي الواحدة والنصف بعد منتصف الليل القته على مدخل مستشفى «الشفاء» بعد ان ضرب بوحشية.

وعثر، امس الاول، على الشاب حسام رمضان احمد (٢٣ عاما - من جباليا)، في الشارع وقد اصيب بكسر في الجمجمة وجرح بطول ٥ سم في الرأس. وهو لا يزال في حالة غيبوبة.

وحاصرت قوات ضخمة مخيم «الشاطئ»، الذي كان المواطنون فيه كسروا نظام حظر التجول يومين متتاليين، واقامت اكوام الرمل على مداخله واحاطتها بالاسلاك الشائكة. وكانت العديد من نساء المخيم اجهضن بسبب الغاز المسيل للدموع، الذي قذفته قوات الاحتلال بكثافة على المنازل قبل ثلاثة ايام (راجع «الاتحاد» امس).

● مخيم المغازي ●

واستمرت الاشتباكات في مخيم المغازي (المنطقة الجنوبية)، امس الاول، ايضا في ساعات المساء. والتقى مراسلنا في المستشفى عائلة الجريحة صبحة علي الصلاحات (٥٠ عاما)، فقالوا ان قوات الاحتلال قذفت المخيم بغاز شديد التأثير ولونه اصفر ويسبب الاختناق بسرعة.

● البريج وخانيونس ●

وشددت قوات الاحتلال، امس الاول، حظر التجول الذي كانت فرضته قبل ذلك بيوم واحد على مخيم البريج. وعلى الرغم من ذلك كسر الاهالي حظر التجول واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

كذلك كسر الاهالي في خانيونس حظر التجول واصطدموا بقوات الاحتلال. ووقعت اصابات في صفوف الاهالي.

وعلم ان ٢٠ اصابة، من بين ٦٦ أصابة عولجت في عيادة خانيونس، كانت من عائلة ابو حطب. وشمل ذلك الجدة عائشة (٧٥ سنة) والطفل محمد ابو حطب وشقيقه هبة ابو حطب.

وفي مخيم رفح، حيث وقعت اشتباكات في منطقتي الشابورة و «بينة»، اصيب الشاب حمدان ابو حمايد بعيار ناري في الساق اليسرى.

وبلغ عدد الاصابات في قطاع غزة، بما فيها الاغماء، والاختناق بالغاز والتكسير والجرح بعيارات نارية ومطاطية، اكثر من ١٥٠ اصابة عولجت في المواقع التالية: مستشفى الشفاء - ٣٠ اصابة، «الاهلي» - ١٥ ، العيادة السويدية - ١٠ ، عيادة جباليا - ٢٥ ، عيادة دير البلح - ٢٣ ، عيادة المغازي - ٢٤ ، عيادة النصيرات - ٦ ، عيادة خانيونس - ٢٢ اصابة .

اكثر من نصف اعضاء مجلس الاتحاد العام للنقابات في الضفة معتقلون

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية البيان التالي:

«طيلة سنوات الاحتلال ظلت الجماهير العمالية تتعرض لاقسى وابشع اساليب الاضطهاد التي يمارسها المحتلون، مقدمة عشرات الشهداء والمبعدين ومئات الجرحى والمعتقلين، علاوة على الممارسات القاسية التي يتعرض لها عمالنا من قبل المتطرفين والسلطات في مواقع عملهم. بالاضافة الى الخصميات العالية من اجورهم بشكل ضرائب بلا اية مسوغات او تقديم خدمات بديلة او موازية مع استمرار الفصل التعسفي واستلاب الحقوق في الاجر والتعويض واصابة العمل.

في ظل هذا النهج الهادف الى ضرب جماهير العمالية، وتشتيت دورها وتمزيق وحدتها باعتبارها القاعدة الاساسية والاصلب للنضال والاستقلال الوطني. فانه لمن الطبيعي هذه الممارسات ان تطال الحركة النقابية وتعمل على شل دورها والغاء فعاليتها، فعمدت سلطات الاحتلال بشكل منظم لتنفيذ تلك المهمة، ودأبت على اغلاق النقابات، واعتقال النقابيين والتعرض لهم وشل دور النقابات نفسها وترهيبها.

وفي سياق انتفاضة شعب الباسلة، التي فجرها مطالب بالاستقلال ورفض الاحتلال كان نصيب الحركة النقابية وافرا للمزيد من القمع والاضطهاد، فجرت مداهمة العديد من المقرات النقابية واعتقال المتواجدين فيها ومنها (١) - نقابة عمال المؤسسات العامة / طولكرم (٢) - نقابة عمال المؤسسات العامة / قلقيلية (٣) - نقابة عمال المؤسسات العامة / القدس.

كذلك فقد جرى اعتقال هيئات ادارية بكاملها، حتى وصلت الامور الى حد اعتقال اكثر من نصف اعضاء مجلس الاتحاد الذي يبلغ ثمانية وثلاثون عضوا اعتقل منهم لغاية الآن عشرون عضوا.

كما اعتقل اثنان من الهيئة التنفيذية للاتحاد التي يبلغ عددها سبعة وهما النقابي مفيد عرقوب من رام الله حيث تنتظره محكمة يوم ١٩٨٨/٤/٦٢ والنقابي يوسف ظميري حيث اعتقل اداريا منذ منتصف شباط الماضي.

ان الاتحاد العام وهو يرفض هذه الاجراءات التعسفية التي تتعارض مع حرية العمل النقابي والاعلان العالمي لحقوق الانسان يتوجه لكافة الحركات النقابية والتقدمية في العالم وفي اسرائيل مناشدا مساندته في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا ووقف هذه الاجراءات ليستطيع ممارسة مهامه ومسؤولياته النقابية» المجد للشهداء. الحرية للمعتقلين».

جنود الاحتلال يقتحمون قرية السيلة الحارثية ويعتدون على البيوت والشبان ثم... يقطعون الكهرباء

● السيلة الحارثية - من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم - دخلت سيارة عسكرية صباح يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٨) الى قرية السيلة الحارثية «قضاء جنين» وأعلنت من خلال مكبرات الصوت عن منع التجول. كذلك اعلنت أن القرية منطقة عسكرية مغلقة.وقامت بعد ذلك قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي بمداهمة البيوت. فاعتدت بوحشية على الأهالي وحطمت ما طالته ايديها من اثاث.

وقامت القوات المعتدية تساعدها الطائرات المروحية بملاحقة الشباب الذين هربوا الى الأحراش واعتقلت العديد منهم. وعرف من بين المعتقلين:عدنان محمد جرادات وعبد الباسط عيسى شواهنة ووليد متعب طحاينة واحمد شواهنة ورياض محمد إسماعيل جرادات وخالد حسين جرادات ومصطفى فارس بشير جرادات ومحمد فارس جرادات ومروان محمود جرادات وأحمد جرادات وعمر ناجي جرادات وسمير محمد جرادات وعلي حسين درويش جرادات وعدنان احمد فارس جرادات وحلمي طحاينة وطاهر علي عثمان زبود وإياد احمد زبود ورياض محمد إسماعيل وابو عماد السعدي وابو رضوان طحاينة وعمر عارف جرادات ومؤيد منعب طحاينة وقاسم فارس جرادات وتيسير زبود وتهاني زبود وعبد الكريم محمود ناصر.

وقامت القوات المعتدية بقلع اشجار الزيتون وتخريب المزارع القريبة من قريتي السيلة الحارثية واليامون حيث خربت حوالي خمسة دونمات من الاراضي المزروعة باشجار الزيتون والواقعة في مدخل القرية على طريق حيفا - جنين. ويعود ملكية هذه الاراضي، الى مواطنين من السيلة الحارثية هم: ابو مازن ابو الخير، عبد اليوسف طحاينة، ومحمد فارس ابو هشام. كذلك خربت القوات المعتدية جزءا كبيرا من حديقة المدرسة المحاذية للشارع.

وقام الجنود باقتحام بناية المجلس البلدي وسيطروا على مفاتيح محركات الكهرباء، ومنعوا بأمر من الحاكم العسكري تشغيل المحركات التي تزود القرية بالكهرباء..

كلمة الاتحاد

الى كل اليهود المعارضين للاحتلال - الف تحية!

□ على الرغم من التحريض الهستيري المنظم والمكثف الذي تقوم به المؤسسة الحاكمة ضد الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا ضد الانتفاضة، لتلويث عقول الناس في اسرائيل ودفعهم الى تبرير القمع الاحتلالي وتأييده، فاننا نلاحظ ان المعارضة لأعمال القمع والمعارضة للاحتلال والدعوة الى حل سياسي للصراع والمطالبة بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، تتزايد من اسبوع الى آخر.

نحن ندرك بان القطاعات الشعبية والهيئات والشخصيات التي تتململ وتعارض نهج الحكومة لديها منطلقات مختلفة وبعضها لا يصل الى كل الاستنتاجات المنطقية المطلوبة. ومن هذا يجب ان نرى الامر الجوهري وهو تصدع «الاجماع القومي» وتزايد البحث عن بديل عقلاني، عن حل واقعي، تزايد البحث عن مستقبل الحياة والطمأنينة بديلا للتقتيل والقمع والحروب.

هذا الاسبوع ارسل اكثر من (٨٠٠) ضابط في الاحتياط رسالة الى رئيس الحكومة شمير يطالبونه فيها «بتفضيل السلام على حلم ارض اسرائيل الكاملة». وبين هؤلاء (٩٦) ضابطا برتبة بريغادير.

كذلك تقام يوم السبت القادم مظاهرة كبرى في تل ابيب تنظمها حركة «السلام الآن» لمطالبة شمير، عشية سفره الى اسياده في واشنطن، بأن يسعى للسلام مع الفلسطينيين. وفي اليوم نفسه تقام مظاهرة لحركات الشبيبة التابعة للاحزاب «العمالية - الصهيونية» تحت الشعارات نفسها.

وصدر امس بيان الكتاب والشعراء والفنانين اليهود والعرب وعليه اكثر من مئة توقيع (دفعة اولى) يطالبون فيه بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس الانسحاب الكامل ومفاوضة م.ت.ف لإقامة السلام الدائم على اساس دولتين لشعبين - اسرائيل وفلسطين.

ولقد صدق الكاتب العبري أ. ب. يهشواع عندما قال في مقابلة مع صحيفة «انترنشنال هيرالد تريبيون» ان الاكثرية الساحقة من المثقفين العبريين المبدعين اصحاب الاسماء البارزة، حقا، هي ضد الاحتلال وتريد سلاما مع الفلسطينيين وتطالب، في سبيل هذا، بمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقبل هذا، كان بيان اساتذة الجامعات والباحثين النفسيين واتحاد الكتاب العبريين ورابطة المسرحيين في اسرائيل، ناهيك عن المقالات والتصريحات الصادرة عن ابرز الشخصيات الفكرية مثل البروفسور يهوشفاط هركابي والبروفسور يشعياهو ليبوفيتش والكاتب يزهار سميلانسكي وغيرهم.

اننا ندعو الى التعامل بكل احترام وامل مع هذه اليقظة الانسانية المتزايدة في المجتمع اليهودي، مع رؤيتنا الواضحة ان الانعطاف الحقيقي لم يتم بعد، بل هو يحتاج الى نضوج والى قوى دافعة له. لتعجيله يجب ان تكون الجماهير العربية وهيئاتها وقواها الوطنية والثقافية والفكرية جزء منها.

اليوم، اكثر من اي وقت مضى، يجب ان تطرح الجماهير العربية وهيئاتها، في اجماع شامل قدر الامكان، برنامج السلام العادل والواقعي، لتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة، الى جانب دولة اسرائيل. اولا لان هذا هو البرنامج، هو الطريق لتصفية النزاع واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني، وثانيا لاننا بهذا البرنامج ندعم قوى السلام في المجتمع اليهودي وتعزز نشاطها وثقتها بنفسها وبالمستقبل. بل اننا بهذا الموقف نساهم بخلق القاعدة المشتركة، الصلبة، للتعاون اليهودي - العربي، داخل اسرائيل، في سبيل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

كأبناء للشعب العربي الفلسطيني وكأقلية قومية فلسطينية داخل دولة اسرائيل، لنا مصلحة مباشرة في هذه العملية السياسية الدمقراطية - الانسانية، في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي.

(«الاتحاد»)

نقاش مع ابناء البلد، نقاش مع زملاء

عن الشعارات واصول العمل المشترك

● بقلم : سميح غنادري ●

● ننشر، فيما يلي، الحلقة الثانية والأخيرة من مقال الرفيق سميح غنادري، وكنا نشرنا الحلقة الأولى في عدد الثلاثاء ١٩٨٨/٣/٨ ●

● لا نريد ابادة اسرائيل، بل نريد منع ابادتها لنا. لا ننتفض لاقامة دولتنا في الجليل بل لمنع اقامة دولتهم في الخليل، فلا تتبرعنّ الضحية بشقلبة هذه المعادلة. يكفينا تزوير القاتل! ●

● لا نعتبر المظاهرات مظاهراتنا الخاصة ولا الجماهير ملكنا ولكن لا يجوز لأحد ان يعتبرها مطيته، وهذا ليس تطاولا بل منعاً للتطاول، وليس دعوة لفك التحالف وانما لتشديده: حلفاء بقدر الالتزام ببرنامج التحالف ●

● اقل من التنظيرات الثورجية، واكثر من الممارسات الثورية ●

من باب المفروغ منه انه لا يجوز المساواة بين تطرف الضحية وتطرف القاتل. ولكن هذا لا يعفي الضحية من ضرورة وعيها. ان الكفاح العادل يتطلب اساليب ووسائل وشعارات عادلة، وواقعية ايضا. ونقول هذا ليس خوفاً من القاتل، بل حرصا على عدالة قضية الضحية وسعياً لتحقيق مآربها بأسرع ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من التضحيات، ولحشد اكبر عدد ممكن من القوى لتحقيق هذه المآرب.

وما من ضحية انتصرت على عدوها باتباع او بتبني اساليبه، او بمباراته في تطرفها ومغامراتها. ولقد تعلمت الضحية الفلسطينية - الا بقية بقايا منها ترفض ان تعي التجربة - ان عدوها ليس فقط لم يرتجف، رعبا، من شعاراتها المغامرة، وانما رقص طربا، وقام بترجمتها وطباعتها على اسطوانات وكراريس الى لغة شعبه والى عدة لغات عالمية ووزعها مجاناً، لمنع فتح اعين شعبه وأعين الانسانية على حقيقة كونه هو القاتل، وعلى حقيقة عدالة وانسانية قضية الضحية.

لا اريد اغضاب احد من الزملاء.. ولكن اليوطا صراحة: لو كنت حاكما صهيونياً اسرائيلياً، ولو لم يتبرع عدوي في المتراس الآخر بخدمتي عن طريق شعارات لا مسؤولة ومتطرفة وغير واقعية، لدسست بينه من يساعدني على هذه المهمة. ولكن لماذا ولوء هذه؟ او لم يفعلها حكام اسرائيل؟!

لذا يحق لنا مطالبة الضحية - ونحن جزء منها، وقضيتها هي قضيتنا - ان تعي انه ما من مزاودة قومجية او مبالغة ثورجية أخافت عدواً او حققت حلاً، وانما كثيرا ما نزلت عليه برداً وسلاماً وكانت عائقا اضافيا امام امكانية تحقيق حل.

لذا تصاب بأشد الاستغراب، وبعد هذه التجربة الغنية لشعبنا على مدى اكثر من اربعين عاماً، وما حملته من مآس، وآلام وتشريد، عندما يغمز ابو صخر (الراية ٨٨/٢/٢٦) في اتجاهنا معيباً علينا الموافقة على قرار التقسيم في حينه. فهذا ليس تطرفاً قومياً وانما هو اشبه بولدنة قومجية. وهذا ليس مزاودة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفلسطيني وانما على م.ت.ف ايضا وعلى وعي قيادتها، اليوم، لفداحة نتائج تفويت تلك الفرصة التاريخية في حينه. نقول هنا مع اعادة تأكيدنا ان المسؤول الأساسي عن هذا كان ويبقى ذلك الثالوث الدنس من استعمار وصهيونية ورجعية عربية.

ان م.ت.ف اليوم لا تقبل بقرار التقسيم، وانما بأقل منه بكثير. وها هو شعب الانتفاضة يوقف كل العالم على رجليه، مطالباً بدولة في الضفة والقطاع المحتلين. فلقد خبر هو الآخر، وعلى جلده، ان شعارات اما كل شيء او لا شيء، لم تكن ابداً شعارات ثورية وانما كانت ثورجية كلامية سترت عجز البعض وخيانة البعض الآخر.

لذا كان من الاجدر بمن يعتبر نفسه في صداقة استراتيجية مع الاتحاد السوفييتي ان يعي كم كان الاتحاد السوفييتي، مثلاً، مصيبا وبعيد النظر وحريصاً على قضية شعبنا عندما وافق على قرار التقسيم ليس كأفضل قرار اطلاقاً، او كاقرار للعدالة المطلقة، بل كأفضل قرار فعلاً في ظل الظروف التي نشأت في حينه. والأمر نفسه يقال اليوم. فالأجدر بالجميع اليوم ان يعوا عندما يزاودون في برامجهم وشعاراتهم، انهم يناقضون بهذا ايضا برنامج الاتحاد السوفييتي - الذي هو برنامجنا ايضاً - فهل اصبح هو الآخر من دعاة التفريط والأسرلة؟!

وعندما نقرأ في «الراية»، بين الحين والآخر، سيلاً من المديح والتقييم للاتحاد السوفييتي وللصداقة معه، ينتابنا شعور من الاعتزاز والتقدير. ولكن لا نستطيع طرد هذه الفكرة من رؤوسنا يا زملاء: لا يضر اقل من المديح للاتحاد السوفييتي واكثر من محاولة تفهم مواقفه وشعاراته وعدم المزاودة عليها.

وتأتينا زميلة من صومعتها الجامعية في القدس، في هذا الوقت بالذات، وعبر الاذاعة الاسرائيلية، لتبلغ مواطني البلاد بان هدف الانتفاضة تحرير يافا، وليس الضفة فقط. ويأتي زملاء لها ليهتفوا في المظاهرات «الجليل قبل الخليل» و«بطّل ينفع الا المدفع، وفيه صهيوني عائش، اعطيني البندقية» و«م.ت.ف - اسرائيل لاء» و«علم واحد مش علمين، ودولة واحدة مش دولتين»... الخ (الفاظ التزوير يا دبور - الراية ٢/٢٦ -) هل ناقشنا حول شعار: بالروح بالدم نفديك يا فلسطين؟!

نريد ان نعتقد ان كل هذه الشعارات، وما شابهها، هي من باب الحرقة الثورية، وهي كما ترون شعارات قد تكون براقة وعاطفية وجذابة، بل ومسكرة. ولكنها ببساطة غير صحيحة ولا تقف على اية تربة واقعية ولا توجد لها اية تغطية. وهذا ما كان يسميه لينين «بالجملة الثورية» - بمسارية كلمات دون تغطية ودون ثورية عملية. والحال فان الفلسفة الثورية عليها ان تكون فلسفة ممارسة ثورية وليست تنظيرياً ثورجياً.

وهذه الشعارات، عدا ما قلناه عنها اعلاه، هي مزاودة واضحة ايضاً على م.ت.ف وعلى برنامجها وبيانات الانتفاضة. فلقد قرأنا بيانات الانتفاضة لكننا لم نجد هنالك ليس فقط شبيه هذه الشعارات، وانما لم نجد الا الاصرار العقلاني والثوري على انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع واقامة دولة فلسطين. ولم تسمع احداً يطالب بتحرير الجليل قبل الخليل. فلا ابن الخليل انتفض لهذا ولا ابن الجليل تظاهر في سبيل ذلك. كذلك نعرف، ويعرف العالم معنا، انه حتى شعب الانتفاضة لم يطلق رصاصة حتى الآن، في انتفاضته، وانتصر على مدافع عدوه. فما معنى «بطّل ينفع الا المدفع» في الجليل والمثلث، ومع من المدفع؟ ومن يريد عن طريقه وقف الانتفاضة؟

كذلك نتفهم شعار ابن الخليل «م.ت.ف - اسرائيل لاء»، كتعبير عن اصراره بطرد الاحتلال، ولكن اهذه هي معركة ابن الناصرة وابن حيفا، ومعهما كل القوى الدمقراطية اليهودية؟ وهل هذا ما ينتظره منهم ابن الخليل، اصلاً، ام يريد وقفتهم الى جانبه لتخلصه من الاحتلال؟

وقس على هذا في دحض سائر الشعارات الشبيهة. فعلى مَن هذه الشنشنة القومجية وباسم مَن تنطق؟ هذا طبعاً عدا عن تناقض هذه الشعارات كلياً مع برنامج لجنة المتابعة والتي تنظم وتقود مثل هذه المظاهرات المشتركة، وتضغط في سبيل اشراك اوسع الفئات اليهودية فيها، بين فيها الصهيونية، اذا كانت هذه تقف ضد جرائم الاحتلال. اما الزملاء الثوريون - وبمجرد كلام في كلام - يطالبون بالبنادق للصهاينة الذين على التل. ومتى؟ في الوقت نفسه الذي ألحت فيه حتى م.ت.ف، في دورتها الوحدوية الأخيرة، في الجزائر ولأول مرة، شرط ان تكون القوى التقدمية الاسرائيلية «معادية للصهيونية» حتى تتعاون معها. ويزاود هؤلاء الزملاء علينا باسم م.ت.ف وبرنامجها والالتزام به. لا ليس باسمها ينطقون ولا لبرنامجها يتبنون!

ولم تسمع احداً يتلقف مثل هذه التصريحات والشعارات الا امثال شمير وكتبته، من مسؤولين وصحفيين عنصريين، في محاولة مدسوسة منهم للتحريض على حملة التضامن المتصاعدة للجماهير العربية في اسرائيل وللقوى الدمقراطية اليهودية مع الانتفاضة.

● المقاومة العقلانية وحدها، خدمت وتخدم الثورة ●

ليعش المتافقون في محراب هتافاتهم. ولتصدر اذاعة المنشقين من دمشق النداء تلو النداء عن اتساع الانتفاضة الى الجليل والمثلث. فهذا لن يغير من الواقع الموضوعي شيئاً: للانتفاضة اهدافها الواضحة والمحددة، وحدودها كذلك. والمهمات المطروحة ووسائل النضال المتبعة ليست هي واحدة بين سكان الجليل والخليل. وما هو طبيعي وضروري ومطلوب هنالك ليس هو الطبيعي والضروري والمطلوب هنا. وهذا ما يفهمه اولاً شعب الخليل، ولذا يقيم عالياً شعب الجليل في مظاهراته واضرابه واعماله النضالية تضامناً معه ووقوفاً الى جانب انتفاضته. ولا يعتبر هذا مجرد «مسيرات كشفية» او «استعراضات كنسية» - كما تكتب الراية (٢/٢٦) - اذا لم تسر «تحت امثال تلك الشعارات! يا للعار!».

لقد وصلت رسالة الانتفاضة، رسالة شعبنا الى العالم: لا نريد ابادة اسرائيل، نريد وقف ابادتها لنا. لا نريد القاءها في البحر، نريد وقف القائها بنا في الصحراء، وتيه المنافي. لا نطالب باقامة دولتنا في الجليل، نريد منع اقامة دولتهم في الخليل.

فلا يتبرعن احد بتشويه هذه الرسالة التي اصبحت تغزو بقوة اكبر ومتزايدة اوساطاً واسعة من الجماهير اليهودية. وليتنبه الزملاء، ولو فقط، الى درس اننا لم نهتف «اذبحوا اليهود» في اضراب «يوم السلام»، ولكن لم يبق مسؤول حكومي ولا صحيفة عنصرية الا والصقوا بنا هذا الهتاف الكاذب. لقد ارادوا لنا ان نهتف ذلك!

ان المعركة الآن ليس حول شرعية وجود اسرائيل او عدم هذه الشرعية. وانما هكذا تريد اسرائيل تصوير المسألة لتشويه اهداف كفاحنا العادل ولمنع تفتح اعين شعبها وللبلة العالم. المعركة الآن حول شرعية حق شعبنا بطرد الاحتلال وباقامة دولته في الضفة والقطاع. كلما اوصلنا هذه الحقيقة اكثر الى العالم والى شعب اسرائيل نفسه. وكلما ازداد كفاحنا بناء على هذا البرنامج الواقعي، قربت فرص الحل. فلا يتبرعن احد - ومن ابناء الضحية بالذات - بشقلبة هذه المعادلة. لذلك عندما ننادي بالعقلانية لا ندعو للجبن، يا ابا صخر. ولا اعتقد انك ستناقش حول شجاعة الشيوعيين وسائر شعبهم في مواجهة السلطة حتى عندما كانوا لوحدهم. وانما ننادي برفض «شجاعة» مجرد اطلاق الشعارات الخاطئة والتي لا يوجد لها اي رصيد ولا تساعد على حشد القوى «على الصعيدين القومي والاممي»، ولا تخدم - موضوعياً - الا العدو.

وغريبة هذه الترطزة «الراياتية» (نسبة الى «الراية») كلما سمع الزملاء كلمة «عقلانية». وكان الاحرى بهم ان يتذكروا على الأقل جملة لينين - أفلا يعلن بعضهم تبنيه للماركسية؟! - حين قال: «ان من يريد ان يفكر قليلاً، او يتذكر على الأقل تاريخ الحركة الثورية في روسيا، يرى بسهولة ان المقاومة العقلانية في وجه الرجعية هي وحدها التي تخدم الثورة».

وكان الأجدر بهم ايضاً ان يتذكروا تحذير آباء الماركسية من طرح الشعار في غير وقته المناسب، ودون ان يفرضه الواقع الموضوعي وبدون اجراء حساب موضوعي ودقيق للقوى ولاصطفافها وتناسبها على الصعيدين المحلي والعالمي. هذا الى جانب التحذير من خطر الاعتقاد ان مزاجنا الملتهب مزاج موضوعي وجماهيري، ومن مغبة القفز على المراحل الموضوعية واستعداد الناس... الخ. هل نتابع؟ ام ان هذا هو ايضاً «تحريف للدايلكتيك» و«مرض فلسفي» يعبر عن فلسفة مريضة».

فلنتابع، على الأقل، ذلك التحذير اللينيني الرائع من ان الثوري الذي يتبع اساليب وشعارات تسهل على عدوه الانتقال من المناداة بقمعه الى قمعه فعلاً ليس بثوري. ولنتابع نصيحة ديمتروف الى اولئك الذين لا يطربون الا لشعاراتهم الرنانة ولا يفهمون ضرورة العمل وسط الجماهير ووفق استعدادها، ووفق متطلبات المرحلة، ان من الأجدر به ان ينسحب الى الغابة ليقيم هنالك له صومعة للعبادة الذاتية!

ونحن لا نطالب بهذا بالذيلية. وانما نطالب بفهم ضروريات مراحل النضال والواقع الموضوعي وبتجنيد الجماهير للمهمات الآنية، حتى نستطيع الانتقال وإياها الى مراحل ارقى وارقى.

● مصدر الثقة بالحزب وبالجبهة ●

يعترف ابناء البلد بدورنا. ويعرفون انه ما من اضراب تحقق او يمكن ان يتحقق الا اذا اعطى الحزب والجبهة موافقتهم على ذلك. ولكن، وبناء على هذا، يستنتج بعضهم اننا صمّام امان في وجه ثورية الجماهير. فيا للعار! هذا في الوقت الذي لم تشهد فيه هذه الجماهير اي عمل ثوري نضالي جماهيري الا وكان الحزب، ومن ثم الجبهة، وقوده وطليعته. لذلك الاحرى بهم ان يتساءلوا كيف تأتى هذا؟ لماذا لا يكون الاضراب اضراباً الا بموافقة الحزب والجبهة؟ لماذا تتبنى الجماهير شعاراتنا؟ ولن يجدوا جواباً واقعياً وصحيحاً الا هذه الحقيقة بكل بساطتها ودلالتها: لأن الشعب يثق بحزبه وبجبهته. ولا يمكن للشعب ان يختار «صمّاماه» ليكون طليعته. بل ان الشعب هو الذي نصب هذه الطليعة طليعة من خلال خبرته وتجربته الغنية. ولماذا؟ لأن هذه الطليعة ليس فقط لا تزاود ولا تغامر وانما تعيش نبض الجماهير وهمه، ولا تطرح الشعار المناسب الا في الوقت المناسب. ولا تستهويها لعبة المباراة في طرح الشعارات الثورجية. وكانت وبقيت المعبر الأمين عن كل امانيه الوطنية وبشجاعة ثورية وعقلانية.

استعيدوا تاريخ هذه الأقلية القومية في اسرائيل، وعندئذ ستواجهكم حقيقة أصلب من الصوان: لا يمكن فصل تاريخ هذه الأقلية القومية عن تاريخ حزبها، والعكس صحيح. وكلما كان يزداد نفوذ الحزب كانت تنمو فعالية وشجاعة نضالية هذه الجماهير، والعكس صحيح. كلما كان يقوى شعبنا اكثر على شجاعة المواجهة، كان يزداد نفوذ حزبنا وجبهتنا.

● حلفاء بقدر الالتزام ببرنامج التحالف... ●

لذلك، يا زملاءنا في ابناء البلد، اننا لا نبحث عن ذرائع لفك التحالف كما تلمح «الراية» (٨٨/٢/٢٦) ولكننا نصر على ابسط قواعد التحالف والعمل المشترك: حلفاء بقدر الالتزام ببرنامج التحالف. اذ لا يمكن ان يوجد عمل مشترك بدون الالتزام ببرنامج وبشعارات العمل المشترك. فليس الرفاق هم الذين يتحرشون بابناء البلد بهدف «اخراسهم» في المظاهرات، وانما بعض الزملاء من ابناء البلد يضربون بكل اصول العمل المشترك بعرض الحائط. واذ يعترض الناس، بين فيهم الرفاق على هذا، فانما يقومون بذلك ليس من منطلق اعتبار المظاهرة مظاهرتهم والجماهير جماهيرهم وانما من منطلق عدم اجازة اعتبار البعض للمظاهرة ولجماهيرنا مطية له.

ولم يطالب احد ابناء البلد بان يتنازلوا عن برامجهم وشعاراتهم ورفع الاعلام التي يريدون في نشاطاتهم الخاصة. ولكن طولبوا وسيطالبون دوماً بالالتزام باصول العمل المشترك. وهذا ليس تطاولاً. بل منعاً للتطاول. وخصوصاً ان ابناء البلد يشتركون في اجتماعات لجنة المتابعة ويوافقون على قراراتها.

وسأكشف لكم «سراً». عندما وكّل كاتب هذه السطور، من قبل لجنة الاعلام ولجنة التنظيم المحلية، لاعداد شعارات لمظاهرة الناصرة، قام بنفسه بمراقبة نفسه. وخصم من بين ملفات الشعارات المتوفرة بين يديه عشرات الشعارات مثل «عاش الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق لشعبنا» وتحياتنا لبلد اكتوبر» و«ما يحميها ما يحميها الا عمالها وفلاحيها».. الخ. فهل، سأتهم بأني «انتهازي» و«متخاذل» ومتنازل عن «خطي الاستراتيجي» وعن فهم «البعد الاجتماعي لكفاحي»... الخ. في سبيل دراوشة وأبو عصبة كما يلمح الدبور ضد نسيم ابو خيط؟! (الراية ٨٨/٢/٢٦).

لا ابداً. لقد التزمت باصول العمل المشترك وبالشعارات الموحدة لهيئات العمل المشترك. هذا دون التنازل ابداً عن مبادئي الأساسية. فلماذا يصعب هذا الالتزام على ابناء البلد؟!

واذ نتناقش فان معركتنا الان انزال العلم الاسرائيلي من على مدن المناطق المحتلة وليس رفع العلم الفلسطيني في الناصرة وحيفا، نقول هذا حرصاً على العلم - الذي لا نريده ايضاً ان يرفع بالخفية - وعلى وحدة المتظاهرين، عرباً ويهود، وهيئاتهم التي قررت المظاهرة وشعاراتها، ومنعاً لتفويت اية مؤامرة سلطوية مبيتة. وعندما يرفض ابو صخر هذا مقارنا الامر برفعه في اليونان مثلاً، او بتصويره على غلاف مجلة «الفجر»، «لحسابات البيع والشراء»، كما لا يخجل ان يكتب - فيا للعار! - لا يبقى لدينا ما نرد به على مثل هذه الرعونة والفجاجة في الطرح والمقارنة.

اما ان يصل الأمر بالطعن بفلسطينيتنا لأننا شيوعيون، اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فهذا ما لا يمكن تحمله. وخصوصاً عندما يضيف يزاب يار (الراية ٨٨/٢/١٨) ان المهمة الآن «فلسطنة اليهود وليس أسرلة العرب» - هل تصدقون هذا فعلاً؟! - فاتركوا هذه الصنعة يا زملاء، لكامل ظاهر «الوطن»! فزام التكديت ومن لف لفهم «أشطر» في هذه المزاودة بين «الاسرلة» و«الفلسطنة». اما السلطة فكانت ترقص دوماً طرباً لهذه الفلسطنة المتأمركة، حتى لو لُفّت بالعلم الفلسطيني.

حاشاكم هذه اللعبة. فلستم بتكديت ولا بمتأمركين. ولكن على من يدعي، على الأقل، فهم البعد الاجتماعي للصراع القومي ان لا يدنس قلمه بافتعال التشكيك بقومية الشيوعيين وبفلسطينيتهم. وان لا يحاول تعليمهم الدروس من منطلق انه يتكلم من على منصة الصعيد والبعد الفلسطيني تجاه الشيوعيين المتأسرلين. فيا من احد صان فلسطينية هذه البقية لشعبنا، في وطنها، وحافظ على هويتها القومية وجلاها هوية قومية دمقراطية، اكثر من هذا الحزب وصحفه ونواديه وادباته!

أفلا تلاحظون يا زملاء الى اي منحدر تنحدرون بهذا!؟ ثم، بالمناسبة، ما بال فرسان الكفاح ضد «اليمين الفلسطيني» و«زعانفه» و«البرجوازية الفلسطينية المتأمركة» و«السادانية الفلسطينية» و«ايتام الصهيونية» يناقشون نقاش التكديت، وتصمت «رايتهم» صمت القبور تجاه فلسفتها وممارساتها. بل وتطلق احياناً كلمات المسايرة في اتجاهها؟!

نريد اعتبار الأمر كبوة همام. لكن نريد التحذير من ان مغبة افتعال المعارك مع الشيوعيين قد توصل اصحابها حتى الى ايتام مستنقع اتفاق عمان، الذين بزوا الجميع في المزاودة القومجية!

نقول هذا لا تشكيكاً، وانما من باب الحرص على وطنية ابناء البلد. ونقول هذا لا دعوة لفك التحالف والاعمال المشتركة، بل من اجل المزيد منها. ونقول هذا ليس نقاشاً بين اعداء، بل بين زملاء، يتربص بهم مليون عدو وعدوا ولنبق زملاء!

● شعب الانتفاضة - وحدة شباب وعلى الاصول الكفاحية ●

(تصوير «الاتحاد» الناصرة)

حدث في مخيم الامعري!

● تقرير: «مها» - رام الله المحتلة ●

● خلف الحواجز الاسمنتية، المحروسة بأعداد كبيرة من الجنود، يتجمهر وسط زقاق المخيم نساء وأطفال، يلتفون حول سيارة تابعة للجنة الشعبية في المخيم، كل ينتظر دوره لاستلام حصته من الكاز والحليب الذي تقوم اللجنة بتوزيعه، في وقت أصبحت فيه هذه المواد (الكاز والحليب والغاز واللحوم والخضار) مفقودة تماماً من المخيم طوال فترة الحصار التي استمرت ١٥ يوماً.. وفي الوقت نفسه تقوم سيارة أخرى تابعة لوكالة الغوث بجمع الاطنان من النفايات التي تراكمت طوال فترة الحصار، اذ لم يكن يسمح للاهالي بالخروج من أبواب منازلهم للتخلص من النفايات، ولم يكن يسمح، أيضاً، لعمال الوكالة بجرف اطنان النفايات التي تراكمت في المكان المخصص لها في المخيم، الامر الذي سبب العديد من الامراض واحدث روائح كريهة جداً في المخيم.

بالقرب من أحد الطوابير، توقفنا مع نساء من المخيم قدمن من زقاق وحارات مختلفة للحصول على حصصهن من المواد التي يجري توزيعها.

بين الاحاديث التي كانت تتناقل بين الاهالي، كانت النساء وهن واقفات يتحدثن عن قصة سميرة جمال في أثناء الحصار، وسميرة صبية شابة من المخيم، لديها طفلتان، احتجزت هي وسيدة أخرى من المخيم طوال الليل تحت الثلج والمطر في الساحة التي تجاور الحاجز الاسمنتي الذي اقاموه في بداية الحصار على مدخل المخيم الرئيسي.

واحداث القصة كما رواها الأهالي تقول:

واضطرت سميرة في احدى ليالي الحصار (الليلة التي سقطت فيها الثلوج) الى الخروج بهدف البحث عن القليل من الكاز الذي افتقد في المخيم، لتدفئة جسمي طفلتيها النحيلتين، اللتين ترتجفان من البرد، فخرجت من البيت، وركضت في الزقاق المجاور.. دقت على باب جيرانها تطلب الكاز، وفي طريق العودة رآها الجنود المنتشرون في المخيم، ركضوا باتجاه الزقاق الذي كانت تسير فيه، حاصروها، وتقدم قائدهم وخطف منها الصفيحة التي تحمل فيها الكاز، وقلبها على الارض، وعندما بدأت سميرة بالصراخ والاحتجاج، جرها الضابط من شعرها، واقتادوها بعيداً خلف الحاجز المقام على الشارع الرئيسي في المخيم، وتركوها هي وسيدة أخرى هي انتصار مصطفى، تحت الثلج والمطر طوال ساعات الليل.. علم الاهالي بما جرى لسميرة، لم يجد والدها، العجوز من وسيلة لاقناع الجنود باطلاق سراحها، ولم يقتنع قائد الكتيبة رغم ان العجوز سحبه من يده وأدخله داخل الغرفة وجعله يرى الطفلتين الصغيرتين.. فاضطر الوالد العجوز لاحضار ورقة من الطبيب تثبت ان سميرة مجنونة! بعدها افرج عنها الجنود في ساعات الصباح الباكر.

تقول ام محسن (عاملة في كلية التمريض العربية) وتعيل أسرة مكونة من ٥ بنات و ٣ اولاد، زوجها متوفى: «الحصار كان شديداً، لم يتركوا اي منفذ للجنة الا ووضعوا بالقرب منه عدداً كبيراً من الجنود، لم يتركوا اية وسيلة من وسائل البطش، سواء في الليل، او في النهار، خلال المنع او حتى في ساعة رفعه، الا واستخدموها، لم يكن يسمح لنا بالخروج من المنازل، وكل من يطل برأسه من باب او شباك يكون نصيبه رصاصة مطاطية او قنبلة غاز وليس هنالك فرق بين رجل او امرأة او حتى طفل صغير فخلال اللعب داخل ساحة المنزل، اصيب الطفل احمد بدران البالغ من العمر ٤ سنوات اصابة بالغة في رأسه نتيجة القاء قنبلة غاز عليه وهو يلعب في ساحة بيته، وفي حادث آخر اصيب اطفال الفقيد فائق فليفل وهم يلعبون في ساحة بيتهم أيضاً اذ أطل عليهم أحد الجنود من فوق السور بعد ان سمع صوتهم فاقتحم البيت ووجه بارودته صوبهم واطلق على ثلاثتهم ثلاثة عيارات مطاطية فاصيب احدهم في صدره، وآخر في رأسه والثالث في يده... وخرج كأنه لم يفعل شيئاً».

وتضيف ام محسن: «كانوا يقتحمون المنازل بدون أي سبب، وعندما لا تتوفر لهم اية حجة، كانوا يبحثون عن شبان لطلاء الشعارات الوطنية على جدران السقايف، قاموا بتكسير العديد من ابواب البيوت وزجاج النوافذ من شدة الضرب بالعصي على الابواب، مثلما حصل مع بيت السيدة ام مخلص ومنزل السيد ابو جمال وغيرهم، اذ جرى تكسير نوافذهم بالكامل. وعندما يحتج الاهالي على هذه الوحشية كان الرد القاء قنبلة غاز داخل البيت واغلاق الباب خلفهم ويخرجون».

تقول ام محسن: «كانوا يعطون ساعة واحدة لشراء المواد الغذائية والكاز وغيره.. لكنهم كانوا يعطون هذه الساعة اما بعد الساعة الحادية عشر اي عندما يبدأ التجار في رام الله اضرابهم، او في ساعات المساء - الساعة السابعة مساء - عدا عن ذلك كانوا يطبقون الحصار على المخيم بأكثر شدة ويمنعوننا من الخروج من المخيم لشراء حاجياتنا من البيرة او رام الله حتى ان بائع الكاز المتجول منعوه من الدخول الى المخيم في الساعة التي يفرضون فيها الحصار وقاموا بتهديده.

لم يسلم الاهالي حتى في ساعة رفع الحصار من ممارساتهم الوحشية. لقد اوقفوا المواطن محمود الريسي واحتجزوا هويته وطلبوا منه الذهاب لاستلامها في الساعة السادسة مساء من الجنود المرابطين بالقرب من الحاجز، وعندما ذهب قاموا بضربه بالعصي وتركوه حتى ساعة متأخرة من الليل وهو يعاني من كسور في رجليه ويديه، ايضاً اعتدوا على شخص أعمى من المخيم يدعى كروان، قاموا بخطف كيس البطاطا من يده وبدأوا بضربه وجروه حتى الحاجز واحتجزوه حتى الصباح».

وتقول ام محسن: «حدث خلال الحصار حادث وفاة لاحد الشبان (من دار سيف)، وكان مصاباً بمرض القلب، تسلل أهله واخذوه الى المستشفى فوجدوه ميتاً، طلب اهل الشاب المتوفى من الجنود السماح لهم بدفنه وتشييع جثمانه اجابوهم: «يخرج اربعة فقط لدفنه» فأخبرهم اهل الميت ان اربعة لا يستطيعون حمل النعش، الجواب كان «اذن اتركوا ميتكم في بيتكم»! شمل الحصار عيادة الوكالة، لم يكن يسمح للممرضات بالدوام في العيادة، ورغم الحالات المرضية الكثيرة خاصة بين الاطفال الا انهم رفضوا رفضاً قاطعاً السماح بفتح العيادة حتى في ساعة رفع الحصار».

تراجيكومي او بالعكس.

[كل يوم بوريم]

(١)

في فوضى زيارة شولتس اراد احد الصحافيين الأجانب التعرف على رئيس حكومة اسرائيل الحالي اسحاق شمير. ضربوا له موعداً وجلس في قاعة الانتظار. اخيراً تقدم أحد موظفي ديوان رئاسة الوزارة يتبعه رجل قصير. قال الموظف موجها كلامه للصحافي الأجنبي:

- يشرفني ان اقدم لك سيدي رئيس الوزراء.

ضحك الصحافي وقال:

- العب غيرها. اعرف انكم تحتفلون بعيد البوريم!!

(٢)

وفي احدى جلسات الحكومة قرر الوزراء الخروج من الروتين فاقترح احدهم ان يلعبوا لعبة بمناسبة البوريم. لعبوا كثيراً، حتى دافيد ليفي ابتسم يومها. وفي احدى الفقرات فاز رئيس الحكومة بجائزة: أفضل مقتصد.

- لماذا؟

- لأنه يكلف الدولة قماشاً اقل لملابسه، وماءاً اقل للاغتسال بسبب حجمه. بقي عليكم ان تعرفوا من الفائز بلقب اكبر مبذر!

(٣)

في نفس الجلسة خرج الوزراء على ان يعود كل واحد بصورة جديدة. وهذا ما حدث: شارون عاد على صورة نابليون، شرير عاد على صورة إيدن، ليفي عاد على صورة كنيدي، رابين اختار صورة فرانكو. وهكذا.. اخيراً ظهر اسحاق شمير على صورة رئيس حكومة اسرائيل.

(٤)

هناك سبب وجيه جداً لامكانية التفاهم بين الملك حسين والرئيس اسحاق شمير!

[بوريم مصري]

تلميذ مصري اسمه عوضين او حسنين (لست متأكداً من ذلك بعد، سأحاول ذلك وسأطلعكم في الوقت المناسب) هذا التلميذ المسكين يعتقد ان الشعب الافغاني هو احد الشعوب العربية، ويعتقد ان الشعب الفلسطيني هو في احسن الاحوال احد الشعوب الصديقة، وهو لا يميز بتاتاً بين العربي والمسلم. تبلبلت في رأس المسكين المعلومات، وعندما حاول الاستاذ ان يشرح له الفرق بينهما قال: خيراً!

- حسناً قلت، ومع ذلك فأنا ما زلت لا افهم بعد كل هذا الشرح الطويل، لماذا يجهد الأزهر الشريف نفسه ليعلن مشايخه ان الحرب الافغانية هي من باب الجهاد؟

قال الاستاذ:

- وطّي صوتك ما توديناش في داهية!

ثم حاول بعد ذلك الاستاذ ان يشرح لعوضين او حسنين عن القرابة بينه وبين احد الفلسطيني العربي بطريقة حيادية معتدلة على ان تكون غير مفهومة.

فقال التلميذ:

- ومع ذلك ما زلت لا افهم لماذا يقمعون تضامننا مع اقربائنا او جيراننا الفلسطينيين. فانا لم ادرك تماما علاقتنا بهم!

فقال الاستاذ:

- وطّي صوتك. هذه اخطر بكتير، الله لا يسيئك!!

لكن التلميذ لم يبلع النصيحة (وطلعت في دماغه) فاستخرج من درجه مجلة اسبوعية تصدر في مصر باللغة العربية، وقال:

- انظر سيدي، هذه مجلة قاهرية جداً، بص، وفيها اعلانات حكومية كمان. انظر اولاً الى الغلاف، صورة كبيرة (لمجاهد) افغاني يحمل رشاشاً ويلف رأسه بالكوفية (ايكونش هو ده السبب؟). صورة ابتلعت اكثر من نصف حجم الغلاف. مساحتها بالضبط ٣٣٠ سنتمتراً. وانظر الآن الى اسفل الغلاف. صورة صغيرة متواضعة لانتفاضة جيراننا في الضفة الغربية مساحتها ٦٠ سنتمتراً بالضبط! والمجلة صدرت يوم ٢٦ فبراير لهذا العام.

وفتح التلميذ المجلة واسمها المصور وتابع كلامه:

- وفي الداخل تقرير عن (جهاد) الافغان المؤمنين ضد الكفرة، من الصفحة العاشرة حتى الصفحة السادسة عشرة مدعومة بالصور! اما عن الجيران الفلسطينيين فصفحتان فقط من صفحة ٢٢ حتى ٢٣ فقط.

وهناك قال طالب آخر كان يجلس طوال الوقت ساكتاً وقال:

- الا قلي يا استاذ هو احنا عرب ولا افغان؟

قال الاستاذ:

- وطّي صوتك، خربتوا بيتي الله يخرب بيوتكم! مفهوم؟ قالوا جميعاً

- مفهوم جداً يا استاذ!

● زكي درويش ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥١٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦١، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦١٨.

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

أقلام شابة

عروس الشمس

● شعر: رياض غانم ●

قد أنسى يوماً
طعم الخبز..
ولون العشب ولفظ الحرف
قد أنسى يوماً
أول ثغر قبلني
وأول نهد أرضعني
وأول حضن
فيه بكيت بلحظة خوف
قد أنسى أني صغيراً كنت
كحبة خوخ تميل القطف
قد أنسى يوماً
أول عشق

وأنسى كيف لمست العنق
وكيف لثمت الثغر بعطف
قد أنسى يوماً ـ
يا وطني
كل ما في جعبة أمس
لكني ابداً لن أنسى
أن لا أم الا الارض
وأن الشعب
رسول الارض
وأنك انت ـ يا وطني
عروس الشمس
(المغار)

النيران في المدفأة

● شعر: جورج حتي ●

/الى طيورنا المهاجرة ليتها تعود ذات يوم/

تتراقص النيران في المدفأة
حمراء متوهجة
مثل غجرية ملتهبة
تهمس بدلال.. تعال
* * *

تموت سنابل القمح
المتمايلة تحت الشمس
تضيع زقزقة العصافير
على شجرة التفاح.. عند
الصباح
* * *

الشوارع خالية مقفرة
يصرخ بأعلى صوته
لا احد يسمعه
في الشوارع المزدحمة
* * *

الغرفة معتمة باردة
سرير عشيق متهالك
الزهور قد دفنها الثلج
تحت صقيع بياضه
* * *

يحضن بصدره رسالة
يغمرها بالقبل والدموع
انفاس حارة تأتي من البعيد

ذكريات قبل حكايا وعناق
* * *

في الجبل الممتد وراء الحي
تتضوع رائحة الزعتر
وتغمر الانظار الزهور البرية
بألوانها الزاهية البهية
* * *

الشمس عند الشفق
تنزف دمها الاحمر القاني
يتناولون الاحجار ويقذفونها
حتى تموت فتختفي
* * *

في الحرش الصغير
يلاحقون عصافير الدوري
من شجرة الى اخرى
ولكن من دون جدوى
* * *

حول الموقد يتحلقون
في ليالي الشتاء الباردة
يتناقلون بطولات وحكايا
من ايام زمان
* * *

تتلوى النيران في المدفأة
صفراء مرتعشة
تخبو....
تموت النيران في المدفأة
(الناصرة)

قفي نفرح

● شعر: أسامة ملحم ●

عند الرحيل يسافر طائر الليل
كل عصافير الفصول
غني معي على أشلاء حبنا
المهدور
وعلى ورق الرسائل
قفي نفرح.. قبل وأد الشمس
في بهد الاصيل
وفي ليل القبائل
صغيرتي ما اضيق المسلك
في المسرب المحظور
ويصعب من وصول

هل تخافين من وجع التفرق
ام من هوانا المحرق
ضاعت خطانا في غياب الفرق
صغيرتي يا أنة الوتر
يا فوح الخميلة
يا عطر نرجسة خجولة
حبنا الغسيل في مهد الطفولة
فقفي نفرح برهة.. قبل سقوط
الشمس
على ايدي النواميس
قتيله
(كفرياسيف)

أحلام

● شعر: كوثر محمد متاني ●

يذاع بنشرات الاخبار
ان الانسان يحيى بأمان
وان الدمار شبه خيال
وان الموت شبه خيال
وان الظلم شبه خيال
وان الحق والعدل للانسان
يذاع بنشرات الاخبار
عن قصص الحب
عن الورد، عن الوفاء
يذاع!!
ان هولاكو اصبح حليف السلام
ولم يعد للموت أثر
وان السلام يسود بقاع الارض
بكل بيت بكل وطن
يذاع بنشرات الاخبار
ان زمان الفقر احتضر
وان كل الاطفال

عاشوا بأمان
ولم يعد هناك
جوع وفقر ومرض
يذاع بنشرات الاخبار
ان الزهور تعيش بامان
وان الطير يحلق بالسماء بسلام
وان العصافير لا تخشى على
اعشاشها
من قسوة الاعداء
يذاع بنشرات الاخبار
ان الانسان عاد انسانا
يحب الخير لكل الأنام
للطير للزهر
يرجو السلام
يذاع بنشرات الاخبار
(قلنسوة)

غناء ومغنون...

ويتني يوستون.. خطوة أخرى الى الأمام!

● يكتبها: امير عابدي ●

● حصلت مؤخراً المغنية الشابة ويتني يوستون، الأمريكية الأصل، على جائزة «الغرامي» وذلك للمرة الثانية على التوالي. و«الغرامي» هي جائزة مهمة جداً في عالم البوب وهي شبيهة بجائزة الاوسكار التي تمنح لافضل الاعمال السينمائية.

وقد حصلت على هذه الجائزة تقديراً لنجاح أغنيتها «أريد ان أرقص مع أحد» حققت نجاحا كبيرا في مسابقات الاغاني في العالم في الصيف الماضي. ومن الجدير بالذكر ان البومها الجديد «ويتني يوستون» قد حقق هو الآخر نجاحا كبيراً في عالم البوب.

وهذه المغنية الشابة عمرها الآن ٢٤ سنة فقط وهي تعتبر «أميرة» الاغنية الرومانسية.

بدأت حياتها الفنية في سن الخامسة عشرة حيث كانت تغني مع أمها في النوادي.. وفي سن السادسة عشرة تحولت الى عارضة ازياء ناجحة.. وقد أصدرت حتى اليوم البومان «ويتني» وقد حصل على عدة جوائز «ذهب» و«بلاتينا»، كما حصلت على جائزة «الغرامي» عام ١٩٨٦ وذلك عن اغنيتها «الحب الاعظم» والبومها الثاني «ويتني يوستون»..

ويتني يوستون تعتبر منافسة شديدة للمغنية مادونا ولكن الفرق بين الاثنتين هو ان الاولى ـ شابة بسيطة خجولة لا تحب الزهو بنفسها واما مادونا فتتباهى بنفسها كثيراً وتحب ان تظل محط أنظار العالم.. وجدير بالذكر ان ويتني يوستون تنحدر من «أسرة موسيقية» فان أمها سيسي يوستون وعمتها ديون راد تويل تعتبران من ألمع نجوم سنوات السبعين.

ويذكر انه من بين الفائزين بجائزة الغرامي لهذا العام هم:

١) «ألبوم السنة»: ومنح للفرقة «يو ـ ٢» وذلك عن البومها «شجرة يوشوع».

٢) أفضل مغني روك لسنة ١٩٨٧ ـ بروس سبرنغستين.

٣) واما أفضل مغنٍ ظهر حديثاً على خارطة البوب والروك في العالم فهي المغنية جودي والكي.

وقد منحت الجوائز لهذا العام في قاعة «راديو سيتي هول» في نيويورك.

البوم الشهر:

صدر قبل حوالي الشهر ألبوم مؤلف من ثلاث اسطوانات تضم ٣٧ أغنية مشهورة ومفضلة من... نعم من سنوات السبعين ويبدو ان هذا الالبوم هو تأكيد لموضة الرجوع الى سنوات السبعين والستين حيث أصول الروك والبوب.

وكما ذكرت تحوي هذه الاسطوانات الثلاث على ٣٧ أغنية لعدة مغنين لامعين أمثال ـ النسور ـ بليترود ماك وبوب مارلي وورود ستيوارت، وجون أرمسترونغ وبوليس والابواب، وسوبترامب، والبوتي ام.

اليوم تبدأ عروض فرقة «بقاء» النصراوية بمشاركة «سلمى» الحيفاوية:

«الغد الذي لايهزم» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ابتداء من الساعة الثامنة مساء اليوم الخميس وعلى مدار ليلتي الجمعة (غدا) والسبت، وفي قاعة مركز الاحداث للروم الاورثوذكس في الناصرة تقوم فرقة «بقاء» للانشاد الوطني الملتزم والتابعة للمركز الثقافي البلدي ويقودها الاستاذ منير جبران، بتقديم برنامجها الفني الجديد بعنوان «الغد الذي لا يهزم».

ويشاركها في البرنامج فرقة «سلمى» للرقص الحيفاوية.

يحتوي البرنامج على قصائد لشعراء الشعب: توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران وشكيب جهشان، قام بتلحينها منير جبران نفسه. ويشمل ايضا الرقصات التعبيرية وحوارا كتب نصه الكاتب حبيب بولس ويقوم بتقديمه الممثل المعروف طارق قبطي. وصمم ديكور البرنامج الفنان شريف واكد واخرجه رياض مصاروة. ويشارك في البرنامج خمسون فتاناً وفنانة ما بين عازفين ومنشدين وراقصين ومغنين.

وعلمنا من مصادر لجنة اصدقاء فرقة «بقاء» ان البرنامج يلقى نجاحا كبيرا وتعلن لمن فاته الحصول على تذكرة انه يمكنه فعل ذلك على باب القاعة قبل بدء العرض في كل امسية.

تحف فرعونية مسروقة في قصر العائلة البريطانية

● لندن ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة التايمز ان حفيد اللورد كارنافون احد البريطانيين الاثنين اللذين اكتشفا كنز توت عنخ امون عام ١٩٢٢ عثر في قصر العائلة على اكثر من ٣٠٠ قطعة اثرية مصرية ذات علاقة بهذا الكنز.

هذا الاكتشاف في منطقة هايكلير، جنوب غرب لندن، كان مفاجأة للورد كارنافون الذي ورث اللقب بعد وفاة ابيه عام ١٩٨٧ وقد صرح للتايمز «كنت اظن انني اعرف القصر اكثر من اي انسان اخر وكنت متأكدا ان ليس فيه اي شيء مصري».

واشارت الصحيفة اللندنية اليومية الى ان بين الاثار التي اكتشفت هناك تمثال رأس منحوت في الخشب لجد توت عنخ امون امينوفيس الثالث يبلغ عمره ٣٢٠٠ سنة.

وكان اللورد كارنافون اكتشف مع عالم انكليزي اخر متخصص في الاثار المصرية هو «هاورد كارتر» مدفن الفرعون عام ١٩٢٢ في وادي الملوك.

وتم الاكتشاف بفضل رئيس للخدم في الخامسة والسبعين كان يساعد اللورد كارنافون في احصاء محتويات القصر، فقد تذكر ان هناك اثارا تم وضعها في خزانتين اخفيتا بفصل قاعة التدخين عن صالة الرسم.

وتم العثور على اشياء اخرى في «الغرفة السوداء» التي لم تستخدم منذ سنوات عدة والتي كان اللورد كارنافون يستعملها لدراسة الوثائق التي وجدت في المدفن.

وستعرض الاكتشافات (التي اكد اهميتها اثنان من المتخصصين البريطانيين للصحيفة) امام الجمهور خلال الصيف المقبل في القصر.

جوائز للهندسة المعمارية

● باريس ـ و.ص.ف ـ تم افتتاح معرض لـ ٣٩ مشروعا نالت جائزة اغا خان للهندسة المعمارية في معهد العالم العربي في باريس.

ويقدم هذا المعرض الذي ينتهي في الثالث من نيسان القادم الاعمال المتفوقة منذ ان انشأ الامير صدر الدين اغا خان الجائزة عام ١٩٧٧. ويكافىء هذا التنويه الاعمال التي تثير «وعيا للقيم الثقافية الاسلامية».

وتدرس لجنة يرئسها اغا خان، وتتألف من مهندسين معماريين وعلماء اسلاميات مرة كل ثلاث سنوات، افضل الاعمال الهندسية المعمارية التي نفذت في العالم الاسلامي خلال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة وتوزع مبلغا مقداره ٥٠٠ الف دولار على الاعمال الاكثر اهمية.

وتعكس المشاريع المعروضة على تنوعها هما مشتركاً.... عدم القطيعة مع التقليد من دون الوقوع في الانتحال وخلق هندسة معمارية عصرية في المجتمعات الاسلامية.

بوغاتشوفا تلهب حماس الجمهور في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة «الاوديتوريوم» في حيفا، امس الاول (الثلاثاء)، بجمهور يهودي ـ عربي غفير جاء لسماع المغنية السوفييتية الشهيرة ألا بوغاتشوفا.

وقدمت الفنانة السوفييتية بوغاتشوفا بشكل رائع مجموعة كبيرة من اغانيها الجميلة والتي الهبت مشاعر الجمهور وحماسه.

وتجلى هذا الحماس في التصفيق الحار والمتواصل الذي حظيت به المغنية السوفييتية من جانب الجمهور وبالعدد الكبير من باقات الزهور التي قدمها الجمهور لبوغاتشوفا.

هذا وقدمت فرقة ريتاتاو بقيادة المغني والملحن روسلان غارابيتس، التي ترافق بوغاتشوفا في جولتها في البلاد عروض رقص جميلة.

وشارك في الغناء كل من المغني والملحن غارابيتس والمغني الشاب فلاديمير بيرسنيكوف الذي ألهب حماس الحضور.

وحيت بوغاتشوفا النساء في عيدهن الثامن من آذار وتمنت لهن السعادة والطمأنينة والسلام.

وقدمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا باقة ورود الى المغنية السوفييتية لمناسبة الثامن من آذار.

■■ معرض «الاتحاد» ■■

فاطمة ابراهيم ـ رئيسة الاتحاد النسائي السوداني

● لوحة بريشة الفنان السوفييتي: اوليغ فيشنياكوف ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٢) ***

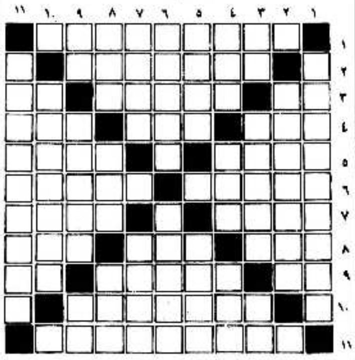

● اعداد: نزار فؤاد خطيب ـ الناصرة ●

أفقي:

١) أبو التاريخ + من الحيوانات
٢) صوت الغراب + حصل على (معكوسة)
٣) طبيب ـ ظاهرة طبيعية + من حالات البحر ـ صفار البيض
٤) مدخول (معكوسة) ـ سلم ـ قذف
٥) متحف شهير في فرنسا (معكوسة) ـ كثير + احصل على
٦) متماثلان + قطر عربي ـ للنهي + عباءة للنوم
٧) متماثلان + والدة ـ عكس تقدمي
٨) تجمع ـ حيوان مفترس ـ تم (مجزومة)
٩) من الضمائر (معكوسة) ـ لص + ي ـ علم مؤنث
١٠) دولة اوروبية
١١) دولة اوروبية + بحر

عمودي:

١) لقب حافظ ابراهيم
٢) لقب خالد بن الوليد
٣) عملة آسيوية ـ عاصمة اوروبية + م ـ للتعريف
٤) خوف ـ دواء (معكوسة) ـ درج
٥) وريد (مبعثرة) ـ آلة موسيقية + أ
٦) قرع + طريق ـ لونهم احمر + حرف نصب
٧) عكس حرب + ج ـ يشق البطن (معكوسة)
٨) بين جبلين ـ يسكن بالقرب ـ للنداء + أ
٩) حرف جر ـ اطلب + نسحب (معكوسة) ـ غير طازج
١٠) محرم + الامر من نام
١١) نباتات مائية + بثور

*** حل لغز رقم (٢٥١) ***

أفقي:

١) الشاهنامه
٢) ليبيا ـ قدس
٣) فا
٤) اميل + اتحاد
٥) .....
٦) ......
٧) كريستوفري
٨) أأ ـ نيفي + بن
٩) ندى ـ راقية

عمودي:

١) الفاتيكان
٢) مي ـ ما ـ دار
٣) شب ـ بيتي
٤) اي ـ لا ـ سن
٥) هاقانا + تبر
٦) انا ـ وغى
٧) اق ـ حر + شفيق
٨) مد ـ اي ـ ربي
٩) هس ـ دف ـ بنه

□ حكمة □

اجتماعات!

● كثيرة هي الاجتماعات التي تعقد بهدف الانفضاض!

(من محله «روهانتس» السلوفاكية الساخرة)

على الشاشة الصغيرة، الخميس ٨٨/٣/١٠

● ١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨٫٣٢ ـ مجلة الفن
● ١٩٫٠٠ ـ فلم
● ١٩٫٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠٫٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢٢٫٢٠ ـ «ملف المواطن السري» فيلم
● ٢٣٫١٠ ـ ماطلوك
● ٢٣٫٤٥ ـ الاخبار الليلية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم السبت ٨٨/٣/١٢، الساعة ١٠٫٠٠ صباحاً في بيت الصداقة، شارع «احاد هعام» ٧٠ ـ تل ابيب

اجتماع المجلس القطري

● محاضرة حول: الاتحاد السوفييتي ـ التغيير والتجديد والنضال من اجل السلام ـ «وولف ابرلخ».
● تلخيص برنامج العمل ووضع برنامج عمل لسنة ١٩٨٨ ـ يورام غوجانسكي.
● نقاش وقرارات.

● الدخول حسب دعوات ●

ردًا على التحريض الارعن ضد اهل وادي عارة

معرض الرسم والنحت لفنانين يهود وعرب في ثانوية عارة

١٠٣ من الكتاب والشعراء والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب الموقعين على صيغة اتفاق السلام بين اسرائيل وفلسطين

(حسب الابجدية)

● شوش ابيجال ● حنا ابراهيم ● افيفا اوري ● ابراهام ايلات ● بروفيسور كالمان التمان ● د.ادوار الياس ● اهرون المورغ ● سميح القاسم ● حاييم بئير ● رياض بيدس ● د.حبيب بولس ● بروفيسور بنيامين بيت - هلحمي ● دينا بلي ● د. غيلا بلاص ● شمعون بلاص ● محمد بكري ● الا بن بورات ● غداليا بيسر ● يعقوب بيسر ● اوري برتشطين ● شمعون بيرمان ● اوري برباش ● شكيب جهشان ● سالم جبران ● محمد حمزة غنايم ● د.وولتر غراب ● بنير غربوز ● موشيه غرشوني ● سليم ضو ● سهام داوود ● د. دان ديئار ● ايلان دار ● روت دار ● رامي دانون ● زكي درويش ● بنير عوروفيتس ● د. مريام يحيين فاكس ● يوشكا فالرشطاين ● يوسف ابو وردة ● ناتان زاخ ● د. شلومو زاند ● دان زريتسكي ● اميل حبيبي ● نزيه خير ● رعنان حرلاب ● دافيد طرطاكوبر ● شمعون يسرائيلي ● بيبي ● د. تسيورا كاغان ● د. بنيامين كوهين ● البرت كوهين ● مكرم خوري ● يوسف كرمون ● عيسى لوباني ● بروفيسور يوبيرت لوبون ● ابراهيم مالك ● حسين مهنا ● فاروق مواسي ● سامي ميخائيل ● امنون مسكين ● د. مريم مرعي ● سلمان ناطور ● كوبي نيف ● محمد نفاع ● سميح صباغ ● يهوشواع سوبول ● عدنا سوبول ● روني سوميك ● بروفيسور ارنست سيمون ● ايريت سيلع ● نايف سليم ● ناتا سيمل ● عبد عابدي ● د. محمود عباسي ● بوعز عفرون ● نعيم عرايدي ● بروفيسور مناحيم بيري ● سيناي بيتر ● شمعون تسبيرت ● د. البيرتو كاوفمان ● عوديد كوتلر ● دان كيدار ● مريام كيني ● عاموس كينان ● د. نيسيم كلدرون ● يورام كانيوك ● غرشون كنيسبل ● داني كرفان ● د. جورج قنازع ● د. تسفي رازي ● د. طانيا راينهرت ● ليؤرا ريفلين ● بروفيسور هنري روزنفيلد ● شولا كارمي - روزنفيلد ● دافيد ريف ● هارولد روبين ● آشر رايخ ● د. تسيورا شاروني ● انطون شلحت ● يوسف شارون ● روت شلوس ● يغئال تومار كين ● ايلان تورين.

اسماء الكتاب والشعراء والفنانين والاكاديميين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الموقعين على صيغة «وثيقة السلام بين اسرائيل وفلسطين»

● عوض ابو عرمانة ● عدنان الزيبدي ● طالب الدويك ● محمد ابو سنة ● اسعد الاسعد ● جميل السلحوت ● خالد البطراوي ● محمد البطراوي ● صقر القتيل ● ماجد ابو غوش ● علي الجريري ● جميل الحوساني ● تيسير العاروري ● غسان الخطيب ● عادل الزاغة ● د. وصفي الكفري ● د.علي الجرباوي ● عادل ربحي ● تيسير بركات ● جمال بنورة ● ابراهيم جوهر ● د. علي صلاح جاد ● كريم دباح ● جلال ضبيط ● عصام حلس ● عمر حمش ● د. احمد حرب ● د. سمير حزبون ● سليمان منصور ● عماد مزعرو ● د. خليل محشي ● ابراهيم سابا ● د. جمال سلسع ● نبيل عناني ● د. تامر عيساوي ● د. زكي عبد المجيد ● د. عباس عبد الحق ● د. سمير عبد الله ● فتحي غبن ● عبد الناصر صالح ● محمد صبيح ● د. خليل رشماوي ● يحيى شقير ● د. محمد شحادة ● خليل توما.

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا يزال معرض الرسم والنحت، الذي افتتح يوم الجمعة الماضي في مدرسة عرعرة الثانوية، يستقبل الضيوف الذين يؤمونه يوميًا من جميع قرى منطقة وادي عارة.

وقد بادر لاقامة هذا المعرض، الذي يشارك فيه العديد من الفنانين العرب واليهود، قسم المعارف في مجلس عرعرة المحلي، وذلك للتعبير عن التفاهم والتعاون المشترك بين فنانين تقدميين من اليهود الذين يؤمنون بأخوة الشعوب والمساواة ويرغبون بالسلام العادل في المنطقة وردًا على التحريض الدموي من قبل بعض المسؤولين المتطرفين في الاوساط والدوائر الاسرائيلية على اهالي منطقة وادي عارة.

وفي حديث مع الاستاذ عبد الجبار يونس، مدير قسم المعارف في مجلس محلي عرعرة، قال: «الهدف تربوي وهو تعريف الجمهور على الفن خاصة فن الرسم والنحت في الوسط العربي، الذي لا يلقى الاهتمام الكافي في نطاق التعليم العادي. وكذلك احياء فعاليات ونشاطات لا منهجية في اطار المركز الثقافي. اللقاء اليهودي - العربي في هذه الفترة الحالكة من العلاقات خاصة في ظل التشهير بمنطقة وادي عارة، ومشاركة الفنان اليهودي كافية للرد على هذا التحريض الذي لا اساس له ابدًا». وهذا ما اكده ايضا رئيس المجلس، محمد مصلح، في كلمته الافتتاحية للمعرض وما اكده الرسام جرشون كنيسبل، المشارك في المعرض.

توفيق زياد يصدم

■ تتمة من صفحة ٦ ■

الشعب قال في التلفزيون الاسرائيلي: نحن الفلسطينيون نرغب بسلام عادل ونريد حقوقنا وحقوقكم، لنا ولكم. واضاف: بدون هذا فان حياتنا وحياتكم سوف لا تكون حياة.

كلمات قليلة ولكنها عبرت عن كل شيء.

وقدمت عضو الكنيست حايكا غروسمان اقتراح «مبام» فايدت «مشروع شولتس» وهاجمت شمير على توجهه بهذا الخصوص والذي «يدعو الشعب الاسرائيلي للرقص على ناي ارهابيين قتلة نساء»!

وتجاهلت غروسمان حق م.ت.ف بتمثيل الشعب الفلسطيني، اذ اجازت لشمير ان يرفض التفاوض معها «اذا كان يريد ذلك واذا كان هذا هو السبب في رفضه لمشروع شولتس، شريطة ان يجد البديل القادر على تمثيل الفلسطينيين»؟!

اما عضو الكنيست يوسي سريد الذي قدم اقتراح «راتس» فقد ساوى بين شمير وعرفات عندما قال «انهما ينطلقان ليلتقيا في منتصف الطريق نحو الحرب القادمة، الاثنان يلعبان بالنار وبحياتنا. ويتبارزان على من منهما يخرب اكثر في مشروع شولتس وقد افاض يوسي سريد في «دررة» فقال: «كل من يعارض هذه المبادرة فانه لا يريد السلام، لانه لا يوجد مشروع افضل منه لاسرائيل.»

وقال عضو الكنيست حاييم دروكمان (مفدال) عن النائب توفيق زياد انه «الممثل السياسي ل م.ت.ف» وانه «يفتري افتراءات دموية على تساهل»!!

ورد على الاقتراحات المطروحة وزير المواصلات (وزير الردود في الكنيست) حاييم كورفو الذي هاجم النائب الجبهوي توفيق زياد بشكل خطير وسافر وتساءل عن الامكانية لرفع الحصانة البرلمانية عنه ثم قال «انني اشعر بانه يشحذ السكاكين ليوم الارض»

وشارك في النقاش النائب الجبهوي ماير فلنر فطلب تحويل اقتراح النائب توفيق زياد الى اللجنة وقال: بودي، اولا ان اعبر عن الغضب والاحتجاج على اقوال الوزير كورفو «الاخصائي لكل الاسئلة». فقد قال ان النائب توفيق زياد يشحذ السكاكين استعدادا ليوم الارض. انني ارفض هذا التحريض واستنكره بشدة واقول ان هذا هو تهديد من جانب حكومة اسرائيل للتحريض والاستفزاز من قبل الشرطة في يوم الارض. اقوال كهذه عن عضو كنيست هو مخالفة جنائية ولولا ان قائلها هو وزير (كورفو) لكان بالامكان محاكمته...

● امنون لين (معراخ) - مقاطعا - وما قاله عضو الكنيست توفيق زياد أليس مخالفة جنائية؟!

● وتابع النائب الجبهوي فلنر: انني احذر الكنيست. ان ما قاله هنا الوزير كورفو هو دعوة لارتكاب مخالفات جنائية، وربما القتل، كما حدث في يوم الارض ١٩٧٦ ...

● عدنا سولودار (معراخ) - مقاطعة - وما قاله عضو الكنيست توفيق زياد اليس فرية دموية ؟!

● النائب ماير فلنر: ما قاله النائب توفيق زياد هو امر لا يذكر بالمقارنة مع افعالكم وممارساتكم في المناطق المحتلة.

● النائب ماير فلنر: لقد قتلتم، حتى الآن، (١٠٦١) مواطنين. (١٠٦١) اطفال ونساء وشيوخ. وانا اعرف عن حوادث - فقد كنت انا بنفسي هناك - قام فيها الجنود بقذف الناس من البيوت، من طوابق عليا، طريق الشبابيك.

● امنون لين (معراخ) - مقاطعا - : اين؟

● ماير فلنر: لن تنفعكم محاولات التسذج هذه... فانكم تمارسون وتنفذون جرائم أكثر هولا بكثير...ثم يأتي الوزير ويقول، بوقاحة كهذه ضد النائب توفيق زياد.

● النائب فلنر: اطفال قُتلوا. واسمع لي، ايها الرئيس، هل يحق لوزير ان يقول انه عشية يوم الارض عضو الكنيست يشحذ السكاكين؟

● رئيس الجلسة: عضو الكنيست فلنر، لم تسمع ما قاله هنا عضو الكنيست توفيق زياد. واحترامًا للدستور لم استطع تقديم ملاحظة له. كنت ملزما باحترام الدستور وباحترام الكنيست. انني اطلب منك ان لا تدافع عن اقوال كهذه لم تسمعها ولم تقرأها (!!!)

● النائب ماير فلنر: انني افهم ان كل الحديث كان عن شيء واحد. ومن يقول انني ملزم بتصديق تكذيبات وزير «الامن»؟ فوزير «الامن» يكذب الف مرة من على منصة الكنيست ايضا. من الذي يصدق تكذيباته؟

● عدنا سولودار (المعراخ) - مقاطعة - .....

● افنير شاكي (مفدال) - مقاطعا - .....

● حاييم دروكمان (مفدال) - مقاطعا - .....

● النائب ماير فلنر: لست مستعدا للمرور مر الكرام. انني اطلب ان يصعد الوزير الى هنا ويقول أنكم، في الحكومة، تحضرون الاستفزازات ليوم الارض!

● رئيس الجلسة: الرجاء ان تنهي .....

● النائب ماير فلنر: ان ما قاله الوزير هو امر خطير جدا بل في غاية الخطورة.

● رئيس الجلسة: شكرا جزيلا. هذا ليس اقتراحا لجدول الاعمال. امر خطير او غير خطير (لا يهم !!) ... انتهى وقتك !!

● النائب ماير فلنر: يبدو ان الحكومة تعد لامر ما ليوم الارض، والا فما كان الوزير يقول ما قاله. انني اقول للوزير كورفو انه اذا كان هذا قرار من قبل الحكومة لتنفيذ استفزازات ضد الجماهير العربية في اسرائيل فانني احذر: الدماء التي ستسفكونها ستسقط على رؤوسكم. الا يكفيكم ما تفعلونه في المناطق المحتلة؟

وبعد التصويت على كل اقتراح على حدة تم تحويل اقتراحات كتل «مبام» و «المفدال» الى لجنة الكنيست. اما اقتراح كتلة الجبهة فقد اسقط عن جدول الاعمال وكذلك اقتراحا «الليكود» و «تسومت». اما اقتراح «المعراخ» فقد اقر للبحث في الكنيست.

● موقف «المتكديت» ●

● وتحدث عضو الكنيست ماتي بيلد عن «المتكديت» حين اقترح اسقاط اقتراح «المعراخ» من جدول الاعمال، فاعلن انه لم يتخذ بعد موقفا من «المبادرة الامريكية» ولكنه اضاف انه «اذا ما نسقت الولايات المتحدة الموقف مع الاتحاد السوفييتي ودعت الى مشاركة م.ت.ف في المفاوضات فحينها ستكون المبادرة قابلة لاخذها بالاعتبار او حتى الدعم»!! - هذا علما بأن نائب «المتكديت» الآخر، محمد ميعاري كان صوت، يوم الاثنين الماضي (٣/٧)، الى جانب التلخيص الذي قدمته كتلتا «مبام» و «راتس» على بيان وزير «الامن» بتسحاق رابين مما يعني (التصويت) تأييده لـ«مشروع شولتس»؟!

اكثر من مئة من ابرز الكتاب

■ تتمة من صفحة ١ ■

باشراف دولي.

هذا وتضمن بيان لجنة الكتاب والفنانين دعوة لزملائهم الفلسطينيين للانضمام اليهم للعمل سوية من اجل التوصل الى اتفاق سلام.

افتتح المؤتمر الكاتب يورام كانيوك. وقرأ الكاتب سلمان ناطور بيانا باسم اللجنة حول حادث اختطاف الباص في طريق بئر السبع - ديمونة فاستنكر العملية وندد بالذين يقفون وراءها. مؤكدًا ان هذه العملية التي ادت الى سقوط ضحايا هي حلقة اخرى في سلسلة سفك الدم المتواصلة نتيجة لاستمرار الاحتلال. وقرأ الكاتب يعقوب بيسر اسماء الكتاب والفنانين اليهود والعرب الذين وقعوا على هذه الاتفاقية (اكثر من ١٠٠ - اقرا الاسماء في مكان آخر).

وقدم الكاتب نتان زاخ شرحًا للاتفاق وقال بان هذه هي المرة الثانية التي يشترك فيها في مؤتمر صحفي، اذ كانت الاولى عند اندلاع حرب لبنان مع البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش. واضاف ان وجود الادباء والفنانين في هذا المؤتمر هو بسبب غياب السياسيين، لكونهم لم يقدموا بالامس وامس الاول. واشار الى ان ما يقوم به الادباء والفنانون ليس بديلا عن المفاوضات التي يجب ان يديرها السياسيون من الدولتين: من الدولة القائمة (اسرائيل) والدولة التي يجب ان تقوم (فلسطين).

واستعرض الكاتب سلمان ناطور ردود الفعل التي صدرت عن الادباء والفنانين الفلسطينيين من المناطق المحتلة، التي جاءت في صورة رسالة موقعة من ٤٥ كاتبًا وفنانا جاء فيها:

السادة في لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين المحترمين.

اطلعنا على نص اتفاق السلام بين فلسطين واسرائيل الموقع عليه من قبل نخبة من الكتاب والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب في اسرائيل. ونحن ككتاب وفنانين واكاديميين من المناطق المحتلة نرى في هذا «الاتفاق» مشروع سلام يضع حداً لسفك الدماء في منطقتنا، ويحقق السلام العادل الذي تتوق اليه شعوبنا. واننا نحيي مبادرتكم ونأمل ان تعمم على كافة الجهات الشعبية والسياسية في اسرائيل. ونود ان نؤكد على المسائل الرئيسية التالية:

اولا: ان انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران بما في ذلك القدس العربية بشكل المقدمة الرئيسية للسلام العادل. اذ ان الاحتلال يشكل العقبة الكأداء امام تحقيق السلام، والمصدر الرئيسي للعداء والكراهية بين الشعبين.

ثانيا: ضرورة ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق ما نصت عليه قرارات هيئة الامم المتحدة بهذا الخصوص.

ثالثا: ان السبيل الى تحقيق السلام العادل هو المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات الذي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وكافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. (اقرأ اسماء الموقعين في مكان آخر).

واعلن كانيوك انه من المنتظر ان يصدر خلال (٤٨) ساعة بيان وترحيب بالاتفاق عن الكتاب والشعراء الفلسطينيين في الخارج وفي مقدمتهم الشاعر محمود درويش.

واجاب على اسئلة الصحفيين كل من عاموس كينان ونتان زاخ واربيه سيمون وسلمان ناطور وسهام داوود.

وذكر عاموس كينان الميزات المشتركة التي تجمع بين الشعبين: الاسرائيلي والفلسطيني، كونهما شعبين صغيرين وعانيا من الظلم والملاحقة ويعيشان في بقعة ارض واحدة ويرتبطان في بلاد واحدة. وان ما يوحدهما هو المعاناة والاصل.

وناقش كينان الكاتب عاموس عوز «والذي يدعي بان الفلسطينيين يتكلمون بلغتين: بالعربية بشكل وبالانكليزية بشكل اخر» فاكد بان «هذا غير صحيح، لان العرب يتكلمون بلغة واحدة وهناك اتفاق عام يوحدهم يضم عرفات وحبش - حول ضرورة التفاوض مع اسرائيل».

وقال المربي اربيه سيمون - الحائز على «جائزة اسرائيل» في التعليم بانه انضم برضى الى لجنة المبادرين لكونه يؤمن بالا طريق للحل سوى طريق التنازلات وان البلاد للشعبين وان بامكان الشعبين ان يعيشا فيها بسيادة وكرامة. واضاف انه كرجل تربية اشتغل في التعليم يواجهه السؤال: «ماذا ينتظر ابناءنا؟ هل يكبرون لكي يصبحوا محتلين ومستغلين، او ليثور في نفوسهم الحيوان الذي يثور في الناس»؟.

واجاب سلمان ناطور على سؤال يتعلق بقضية اللاجئين التي ذكرت في رسالة الكتاب الفلسطينيين، فقال بان القضية قائمة منذ عام ١٩٤٨، وكل حل يجب ان يأخذها بالحسبان. واضاف ان الخطوة الاولى هي ضرورة احلال سلام، يضمن انسحاب اسرائيل لانه لا يمكن تحقيق سلام مع وجود الاحتلال. واكد بان م.ت.ف. هي تمثل الشعب الفلسطيني، ومن يريد ان يتكلم مع الشعب الفلسطيني يجب ان يتكلم مع م.ت.ف.

واضافت سهام داوود حول السؤال المتعلق بقضية اللاجئين فقالت بان اللجنة - لدى صياغة الاتفاق - وضعت الخطوط العريضة والعامة - من وجهة نظرها - وانها لم تتطرق الى الموضوع لكون قضية اللاجئين قضية مطروحة بديهيا. ويجب حلها لدى التفاوض مع منظمة التحرير. وان وجوده في رد الكتاب والفنانين والمحاضرين من المناطق المحتلة جاء ليعبر عن طلبهم تأكيد هذه القضية بالاضافة الى القضايا الاخرى مثل ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي.

وفاة شاب في المشهد

● المشهد - من فؤاد حسن - شيعت جماهير غفيرة من قرية المشهد، أمس الثلاثاء، جثمان الفقيد الشاب غازي عبد الحليم حسن الى مثواه الأخير عن عمر يناهز ال - ٣١ عاما إثر نوبة قلبية مفاجئة تاركا وراءه زوجة وثلاثة أطفال.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في المشهد يتقدمون بأحر التعازي الى والد وزوجة الفقيد وعائلته راجين لهم الصبر والسلوان.

الآلاف في مظاهرة لجنة الثامن من آذار :

«على امهات الجنود تكثيف المطالبة باعادة اولادهن الى البيوت»

● تل ابيب - لمراسلنا - شارك الآلاف، امس الاول الثلاثاء، في المظاهرة اليهودية العربية التي دعت اليها لجنة الثامن من آذار وجرت في مدينة تل ابيب. وقد سارت المظاهرة من «جادة بن غوريون» وانتهت في ساحة «ديزنغوف» مارة بشوارع تل ابيب هتفت النساء اليهوديات والعربيات فيها باعلى اصواتهن من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وضد الاحتلال وممارساته الاجرامية.

وسارت المظاهرة تحت الشعارات التالية: «النساء ضد الاحتلال ومن اجل السلام» و «نطالب بمساواة المرأة في الاجور والعمل» و «دولتان للشعبين: اسرائيل وفلسطين» و «على امهات الجنود اعادة اولادهن الى البيوت» و «النساء ضد البطش والقمع في المناطق المحتلة» و «المفاوضات فقط مع م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وعندما وصلت المظاهرة الى ساحة «ديزنغوف» عقد اجتماع اختتامي. تولت عرافته يوخيفيد غونين. فاكدت على مضمون المظاهرة ومضمون الثامن من آذار النضالي ودعت الى وحدة النساء اليهوديات والعربيات في العمل والنضال من اجل المساواة والسلام.

وتكلمت امرأة فلسطينية (...) من المناطق المحتلة فحيت القوى الديمقراطية الاسرائيلية ونضالها ضد الاحتلال. واكدت على اهمية وضرورة وحدة النساء اليهوديات والعربيات ضد الاحتلال وممارساته القمعية ضد الفلسطينيين ودعت حكومة اسرائيل الى الانسحاب الفوري من المناطق المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

وتكلمت ايضا السيدة روز روزنيك وعدد اخر من النساء مؤكدات على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ندوة في ثانوية عكا حول «الانتفاضة والعرب»

هل الشعب اليهودي مضطر فعلا الى الاستمرار في الحرب وسفك الدماء؟!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرت، يوم الاثنين (٨٨/٣/٧)، مناظرة سياسية في قاعة المدرسة العربية الشاملة في عكا القديمة بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة حضرها طلاب الثانويات في المدينة وكان موضوعها «الانتفاضة في المناطق المحتلة وتأثيرها على الجماهير العربية في اسرائيل».

افتتح الندوة وادارها الاستاذ جمال حيادري، مركز التربية البدنية في المدرسة. فقال ان الجماهير العربية في اسرائيل اثبتت اخلاصها للدولة وعلينا، قال ايضا، ان نعيش يهود وعربا بهدوء وسلام قائم على الاحترام المتبادل.

وكان اول المتحدثين عضو بلدية عكا الجبهوي رمزي خوري فتكلم عن اهمية السلام والذي لا يمكن تحقيقه الا بنيل الشعب الفلسطيني حقه والاعتراف بهذا الحق في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وحل المشكلة ليس مع الملك حسين وانما مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف واكد ان اسرائيل الموجودة في قلب العالم العربي لا تستطيع ان تبني سياستها على القوة والدعم الامريكي. وضرب مثلا عن مصير بريطانيا العظمى التي كانت الشمس لا تغرب عن مستعمراتها فأين هي اليوم؟

ثم تلاه دافيد بار ليف، نائب رئيس بلدية عكا الليكودي، فعاد على الاسطوانة الليكودية المعروفة ان م.ت.ف تريد ابادة دولة اسرائيل، ولذلك فالشعب اليهودي مضطر لان يحارب حتى الموت للبقاء في ارض اسرائيل!

ثم تلاه حلمي الشافعي، نائب رئيس بلدية عكا من حزب «مبام». فقال «ان النزاع اليهودي العربي مأساوي وعلينا ان نبحث عن حل لوقف الدماء». وذكر الشافعي انه من اجل ان تكون القدس مقسمة.

وقال الشافعي انه لا يوجد في المنطقة جمود سياسي والدليل زيارة شولتس. وللاسف ما يجري في المناطق اليوم هو نتيجة لليأس والاوضاع الاقتصادية الصعبة هناك.

وتلاه دوف كمحي، عضو بلدية عكا من «مبام» فقال ان ما يقلق ليس الميثاق الفلسطيني بل انتم هذا الجيل (مشيرا الى الطلاب). وما هو مسموح لسكان المناطق ليس مسموحا لعرب اسرائيل!.

وقال ان المؤتمر الدولي غير ضروري وبالنسبة للقدس فهي عاصمة اسرائيل الموحدة. وقال ان «مبام» لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وان من يقوم بالارهاب لا يمكن ان يكون طرفا في المفاوضات!!

لا سكاكين ولا آلات حادة في مدرسة يافة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر مجلس يافة الناصرة المحلي وكل من ادارة المدرسة الثانوية ولجنة اولياء امور الطلاب بيانا ردوا فيه على الخبر الذي كان نشر في ملحق «يديعوت احرونوت» (٨٨/٣/٤) تحت عنوان - «سكاكين وسلاسل وآلات حادة في مدرسة يافة الناصرة الثانوية».

وتكلم الخبر، في حينه، عن ان السلاسل والسكاكين اصبحت اشياء مطلوبة عند طلاب هذه المدرسة وتفشت لدرجة ان كل طالب تقريبًا بات يحمل معه آلة حادة. وان الهيئة التدريسية اجرت حملة تفتيش بين الطلاب وطرد بعضهم. ويطالب كاتب الخبر، ح. خليلية، وزارة المعارف بالتدخل السريع وباستعمال الصلاحيات واتخاذ الاجراءات للحد من انتشار هذه الظاهرة المقلقة.

ويؤكد البيان ان الخبر عار عن الصحة تماما وانه استهدف المس بانجازات هذه المدرسة الثقافية والعلمية والحضارية وبالمجلس المحلي الذي يقوم بدعمها ويسهر على مصالحها ومصالح القرية كلها وينفذ الانجازات الكبرى فيها. وقال البيان: نحن نحترم الصحافة ودورها، لكننا نبغض الكذب والكاذبين.

دار للبيع

مؤلفة من ٥ غرف، مرتبة، خزائن حائط، مطبخ جديد، مخزن، الاتصال مساء، (٠٤/٩١٠٣٨٠) «صالون برجيت» شارع بن عامي ٦٣/١ - عكا الجديدة.

* تهانينا الحارة *

الى عبد الله خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة «فاتنة». وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان

* أحر التهاني *

الى الزوجة العزيزة شيرين بمناسبة عيد ميلادها. «كل عام وانت بخير» وعقبال الـ ١٢٠ سنة.

أحمد ابو الهيجاء - طمرة

● دعـوة ●

لجميع معلمي مدارس قرى : مجد الكروم، البعنة، دير الاسد، نحف، ساجور، الرامة، بيت جن، البقيعة، عين الاسد، وادي سلامة المحترمين.

تتشرف لجنة معلمي الجبهة الدمقراطية في الرامة بدعوتكم لحضور الندوة التي ستقام بمناسبة انتخابات نقابة المعلمين، وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٢، الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة مركز «حنا مويس» الثقافي في الرامة، سيشترك في الندوة :

- ممثل كتلة المعراخ في فرع حيفا.
- ممثل كتلة الاخلاص، الاستاذ مرزوق اسعد.
- ممثل كتلة الثقة والامل، الاستاذ عماد عبود.
- ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية، الاستاذ محمد علي طه.
- يدير الندوة : الاستاذ جورج يهو وخليل خوري.

حضوركم هام وضروري لما فيه مصلحة المعلم والمدارس العربية في البلاد.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

* احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي *

- عكا، الخميس ٣/١٠، اجتماع احتفالي في قاعة «الادوتوريوم» الساعة ٦.٣٠ مساء.
- مصمص، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس
- عين السهلة، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : نجلا ابو راس.
- الناصرة، الجمعة ٣/١١، اجتماع احتفالي، الساعة ٢.٣٠ بعد الظهر.
- منطقة البطوف، سخنين، السبت ٣/١٢، اجتماع احتفالي، تتحدث يوخيفد غونين وسميرة خوري.
- تل ابيب، الاحد ٣/١٣، استقبال للوفد السوفييتي، الساعة ٦.٠٠ مساء، في النادي الثقافي، شارع «احاد هعام» ٦.
- قطاع شفاعمرو - طمرة، الاثنين ٣/١٤، اجتماع احتفالي الساعة ١١.٠٠ قبل الظهر، تتحدث فتحية صغير ويافا غبيش.
- بات يام، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧.٣٠ مساء في النادي، شارع انيليفيتش ٤، تتحدث : شولا حينين ويعرض فيلم عن حركة النساء في موسكو.
- يافا، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧.٣٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «وسين»، تتحدث : سونيا ابلبرغ.
- الطيبة، الخميس ٣/١٧، اجتماع احتفالي، الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر، تتحدث سميرة خوري ورونني شيتس.
- عرعرة، الخميس ٣/١٧، الساعة ٤.٠٠، تتحدث : تغريد شبيطة.
- ام الفحم، السبت ٣/١٩، الساعة ٣.٠٠ مظاهرة واجتماع، تتحدث : بثينة ابو راس.
- الطيرة، الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : يافا غبيش وتغريد شبيطة.
- كفر سالم، السبت ٣/٢٦، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.

جبهة كابول الدمقراطية

- دعماً لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني
- من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة
- من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.
- احتجاجا على سياسة القتل وتكسير العظام والسجن والابعاد والتجويع التي يمارسها رابين وشمير وبيرس.

ندعوكم رجالاً ونساءً وأطفالاً وفلاحين وعمالاً وطلاباً ومثقفين الى

المظاهرة الجماهيرية

يوم الجمعة ٨٨/٣/١١

يبدأ التجمع الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر امام النادي وتنطلق المظاهرة الساعة الرابعة لتطوف في شوارع القرية وتنتهي بمهرجان خطابي.

هلموا بجماهيركم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الخط (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/١٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في «بيت الصداقة» في الناصرة - محاضرة حول «أزمة الحكم والانتخابات». المحاضر : نظير مجلي.

■ شفاعمرو (الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٨/٣/١٠ الساعة ٥.٣٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الانتفاضة والجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر : سميح غنادري.

■ عرابة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٨/٣/١٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «صفحات من تاريخ حزبنا الشيوعي». المحاضر : توفيق كناعنة

■ ترشيحا (الشبيبة) - يوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٥.٠٠ مساء في «نادي السلام» - محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل والانتفاضة». المحاضر فواز موراني.

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» - محاضرة حول «حركة التحرر الوطني الفلسطينية وفصائلها». المحاضر : رائد نصرالله.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) - يوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦.٠٠ مساء في «نادي الحزب» - يدعو للاشتراك في الاجتماع الشعبي دعما للانتفاضة الشعبية وتأييداً لكفاح شعبنا البطولي واستنكاراً لاعمال القمع الاحتلالية الهمجية. يتحدث في الاجتماع : غسان حبيب.

■ الرينة (الشبيبة) - يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٥.٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الماركسية اللينينية - سلاح الشبيبة الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

■ عين ماهل (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٣/١٢ الساعة ٩.٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «اسس تنظيم ودستور الشبيبة الشيوعية». المحاضر : محمد حبيب الله
ملاحظة : المحاضرة الزامية لجميع الأعضاء.

■ البعنة (الشبيبة) - يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٥.٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر : رفيق بكري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٠ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

توفيق زياد يصدم اعضاء الكنيست «المسطولين» بمشروع شولتس فيهوشون عليه مسعورين بالتحريض العنصري والفاشي

*** كل ما قاله توفيق زياد هو انه واجههم بحقيقتهم العدوانية بعد ان وصف بعض جرائم الاحتلال * مایر فلنر يدرك خطورة التحريض الدموي على توفيق زياد من الوزير واعضاء الكنيست فيتساءل: هل تحضر الحكومة لاستفزاز دموي ضد العرب في يوم الارض؟ ***

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ناقشت الكنيست امس الاربعاء، اقتراحات ثماني كتل برلمانية حول «مشروع شولتس»، وهي: «الجبهة» و«مبام» و«راتس» و«المعراخ» و«الليكود» و«تسومت» و«هتحياه» و«المفدال».

وقد شهدت الكنيست خلال هذه المناقشة مقاطعات حادة ومقاذفات كلامية وُجهت غالبيتها بشكل عنصري سافر الى النائب توفيق زياد عندما القى كلمته التي قدم فيها اقتراح كتلة الجبهة حول الموضوع.

● كلمة النائب توفيق زياد ●

ان المبادرة الامريكية، كما نُشرت، بعيدة كل البعد عن السلام ولا يوجد فيها اي دليل على انها مبادرة سلام. فالمبادرة ليست الا تكرارا للمبادرات الامريكية السابقة مع تغييرات في الشكل وليس في المضمون في محاولة لجعلها ملائمة ومناسبة للوضع الجديد الذي خلقته الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني.

فالمضمون هو المضمون الاساسي نفسه الذي رفضه الفلسطينيون في الماضي وما زالوا يرفضونه في هذه الايام ايضا. ولا ننسى ان قوى السلام الصادقة ترفضه ايضا. فالمضمون يتركز على اللاءات الثلاث الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة المعروفة وهي: لا للانسحاب الى حدود (١٩٦٧) ولا لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة ولا للاعتراف بـ م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

والامر الرئيسي في مبادرة شولتس هو تقليص فترة «الاوتونوميا» لثلاث سنوات. وهذا الامر يضمن عمليًا ورسميًا استمرار الاحتلال لاربعة اعوام على اقل تقدير.

وبخصوص المؤتمر الدولي، فان المبادرة هذه تقترح «مظلة دولية» بدون صلاحيات، وبدون تمثيل مستقل لـ م.ت.ف. على اساس متساو وبدون حقها في اختيار ممثليها.

ان احد الاهداف الاساسية من زيارة شولتس تقريب «وجهات النظر» و«المواقف» بين الليكود والمعراخ. ولذلك فهي تهدف الى انقاذ الاحتلال. فالهدف هو تخفيف الضغط العالمي على الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. والحقيقة تشير بوضوح انه لا يوجد اي فروق بين مواقف الليكود والمعراخ بهذا الشأن.

فالمشكلة ليست بين شولتس وشمير وليست بين بيرس وشمير. المشكلة ليست اسرائيلية داخلية وليست ايضا اسرائيلية ـ امريكية. المشكلة هي بين استمرار الاحتلال وسفك الدماء، وبين حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، بين استمرار الاحتلال وسفك الدماء وبين السلام العادل الذي يضمن حق تقرير المصير وسيادة الطرفين.

لقد قال الزعيم السوفييتي غورباتشوف لشولتس في اثناء لقائهما قبل زيارته الى المنطقة: «انت (شولتس) تتجاهل الضحية، تتجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة». ونحن بدورنا نقول الكلام نفسه الى بعض قوى السلام التي تكرر اليوم الخطأ نفسه الذي ارتكبته حين ايدت اتفاقيات «كامب ديفيد». فالايام اثبتت ان اتفاقية «كامب ديفيد» لم تحقق السلام ولذلك فان الاستمرار في طريق «كامب ديفيد» لا يمكن ان يحقق اي حل. والطريق الذي يوصل الى سلام حقيقي وشامل هو عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات والذي تحضره م.ت.ف. على قدم المساواة مع باقي الاطراف، الامر الذي اكدته قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن.

ولنا شركاء عديدون للمؤتمر الدولي هذا. فالاتحاد السوفييتي اقترح في الامم المتحدة اقامة لجنة تحضيرية خاصة لهذا الشأن واجراء النقاش حول هذا الموضوع في مجلس الامن ومع جميع الدول الدائمة العضوية.

لذلك فان «مبادرة» شولتس تهدف الى انقاذ الاحتلال والقضاء على الانتفاضة الفلسطينية في محاولة لخلق اوهام وكأن المشكلة في طريقها الى الحل. والهدف ايضا حرف انظار الرأي العام عن الانتفاضة وتركيزه على مبادرة شولتس.

لكن الشعب الفلسطيني وقوى السلام فهما ذلك. وعلى هذا الاساس فشلت زيارة شولتس. وفشل الزيارة قررته الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الرابع ويومها الـ (٩٣). وهي ما زالت في قمة قوتها. وكل ممارسات الاحتلال الوحشية البربرية لم تستطع النيل من الانتفاضة والتغلب عليها. فالانتفاضة سجلت حوالي (١٢٠) شهيدًا

● توفيق زياد ●

ومئات الجرحى، ويسقط يوميًا الشهداء والجرحى. سياسة «تكسير العظام» ما زالت متبعة، وكذلك الاعتقالات والمحاكمات. وعشرات النساء اجهضن نتيجة الاعتداءات بالضرب المبرح وقنابل الغاز المسيلة للدموع. وفقط في الايام الاخيرة اجهضت (١١) امرأة في غزة لوحدها نتيجة الممارسات البربرية هذه.

ان الاحتلال يواصل ممارساته القمعية بطرق اجرامية جديدة مثل دفن الفلسطينيين وهم احياء، كما حدث في نابلس ورفح، والقاء الاشخاص من الطائرات المروحية (هليكوبتر)، كما جرى مع (٣) شبان من قرية جباعين يوم (١٩٨٨/٢/٢٢). وهذه هي اسماؤهم: وحيد ديب سيف (١١ عامًا) وعلي عبد الكريم رازي (٣١ عامًا) ويزيد ابراهيم زطاوي (٢٤ عامًا).

● امنون لين (معراخ) مقاطعًا: انني احتج. لا فرية اكبر من هذه. ولم يحدث امر كهذا.

● رئيس الجلسة (الى لين): من فضلك المحافظة على النظام.

● لين (الى رئيس الجلسة): الا تسمع ما يقول؟ انها فرية تحريضية.

● عدنا سولودار (معراخ): هذه ببساطة فرية ساقطة.

● امنون لين: يقذفون من الطائرات المروحية؟ انت (موجهًا كلامه الى النائب زياد) محرض، وانت تعرف ان ذلك ليس صحيحًا.

● رئيس الجلسة: عضو الكنيست امنون لين، اطالبك بالهدوء.

● النائب توفيق زياد (متابعًا): سلطات الاحتلال اعطت المستوطنين ترخيصًا بالقتل، كما جرى في قرية عبوذ والمزرعة الشرقية وفي قلقيلية. ويمكن ان نضيف الى هذا، الحرب الشعواء ضد وسائل الاعلام. فقد تعرض المصورون وطواقم الصحفيين الى اعتداءات همجية.

● امنون لين: انك تحرض وتعرف ان ما تقوله غير صحيح.

● النائب توفيق زياد: انني اعرف انه صحيح وانك انت ايضا تعرف ذلك.

● النائب توفيق زياد (الى شليط): انت اردت منذ البداية، ان تقتل (٥٠) عربيًا. فقد دعوت الى ذلك. انك مجرم حقيقي مع عقلية اجرام.

ان الحقيقة الاساسية التي تميز الوضع هي ان دولة اسرائيل، حكومة اسرائيل وجميعنا، نعيش في ظل الانتفاضة الجبارة حتى الانتخابات القادمة. اذا تم تقديمها او لم يتم، ستجري في ظل الانتفاضة الجبارة التي غيرت ميزان القوى وبعضها الاستراتيجي من الناحية السياسية والامنية والاعلامية ومن ناحية معرفة الحقيقة. هذا ادى الى وضع جديد ولا يمكن ان يعود الوضع كما كان عليه قبل الانتفاضة هذه.

ان الانتفاضة ما هي الا تعبير واضح واكثر اصالة عن موقف الشعب الفلسطيني الراغب بسلام عادل. ولا يمكن ولابد ان يتنازل عن وطنه وحقوقه الوطنية في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

السيد شمير قال، امس، ان الفلسطينيين ليس لديهم شعور بالوطن. كلمات كهذه يستطيع قولها فقط، انسان ليس لديه اطلاق، شعور بالوطن.

● رئيس الجلسة نحماس: عضو الكنيست زياد، ارجوا ان تنهي كلمتك.

● توفيق زياد: سأنهي. ان الانتفاضة احدثت في اللغة العبرية ايضا تطورا حيث جميعهم، اليوم، يتقبلون هذه الكلمة: انتفاضة.

اعضاء الكنيست هل تريدون مبادرة سلام؟ توجد مبادرة سلام. فالانتفاضة بحد ذاتها هي مبادرة السلام الحقيقية وليست مبادرة شولتس. في «مباط» مساء السبت، فلسطيني عادي من عامة

○ البقية على ص٥ ○

الكنيست تصادق، بالقراءة الاولى، على «قانون التخويل»

● القدس ـ اقرت الكنيست بالقراءة الاولى، امس الاربعاء، مشروع «قانون التخويل» الذي يمنح السلطات المحلية صلاحيات اغلاق مرافق تجارية او ترفيهية في اماسي السبت.

وقد تمت المصادقة على مشروع القانون بأغلبية (٢٥) صوتا مؤيدًا مقابل (٢١) معارضًا.

الشرطة تمزق بطاقة هوية اسرائيلية!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مزق رجال الشرطة و «حرس الحدود» بطاقة هوية الشاب وليد محمود ابراهيم (٢٢ عاما ـ من مخيم الجلزون) الصادرة عن «دولة اسرائيل» حين كان في ارسالية من «المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية» الى قرية سلوان.

واعتدى رجال الشرطة وحرس الحدود على الشاب بالضرب، بدون اي سبب.

● رجال الشرطة الاسرائيلية يفرقون، بالغاز المسيل للدموع، مظاهرة نسائية فلسطينية في القدس المحتلة يوم ٨ اذار الجاري بمناسبة يوم المرأة العالمي.

(صورة من وص.ف)

إعتداء وحشي على مواطنين من المشيرفة

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بينما كان المواطنان حافظ أسعد جبارين وأحمد سعيد سليمان جبارين، من قرية مشيرفة قضاء أم الفحم، في طريقهما الى قرية السيلة الحارثية، صباح يوم الخميس (٨٨/٣/٣)، أوقفتهما فرقة من الجنود كانت ترابط على مشارف قرية السيلة الحارثية. وعندما عرف الجنود أن المواطنين من أم الفحم إقتادوهما إلى معسكر للجيش بالقرب من قرية اليامون. وهناك قام الجنود بتعذيبهما بشكل سادي. وأجبر الجنود المواطنين على تكرار عملية الوقوف والجلوس لفترة طويلة وأجبروهما على وضع ايديهم فوق رأسيهما لفترة طويلة. وعندما اعترض المواطنان على هذه المعاملة إنهال الجنود عليهما بالضرب ووجهوا لهما أقذع الشتائم.

وظل المواطنان على هذه الحالة وتحت البرد والمطر والتعذيب الى ان حضر ضابط الفرقة الذي اطلق سراحهما بعد التحقيق معهما.

وأفاد المواطنان بأنهما شاهدا فرقة من الجيش ترافقها الجرافات قامت بقلع أشجار الزيتون وتخريب المزارع التابعة لأهالي قرى جنين.

نائبا رئيس بلدية الناصرة يطالبان بالتحقيق مع رجال الشرطة المعتدين عليهم ومعاقبتهم

● جرايسي وابو رحمون: «تصرف رجال الشرطة غير القانوني كان من الممكن ان يؤدي الى تطورات في غاية الخطورة» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم نائبا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي (القائم باعمال الرئيس) واديب ابو رحمون، بشكوى رسمية الى قائد منطقة المروج في شرطة اسرائيل وقائد محطة الشرطة في الناصرة، امس الاربعاء، حول الاعتداء الذي كان نفذه رجال الشرطة على حسبة البلدية، امس الاول الثلاثاء.

وقد بدأت رسالة الشكوى باستعراض تفصيلي للاعتداء، وكيف بدا بتصرف صبياني من رجل الشرطة، جبر عرطول، الذي اغلق الطريق في وجه سيارة البلدية واراد ان يفرض عليها وعلى السيارات التي تليها ان تعود الى الوراء حتى يتمكن حضرته من المرور (مع ان بامكانه ان يعود هو الى الوراء قليلا ويفتح الشارع) وانه تسبب في جمهرة كبيرة في الشارع. كما شرحا كيف قام بالهجوم على الحسبة مجموعة من رجال الشرطة وكيف راحوا يهددون ويشتمون العاملين ونائبي رئيس البلدية (راجع «الاتحاد» امس).

واكد نائبا رئيس البلدية ان التصرف غير القانوني لرجال الشرطة كان من الممكن ان يؤدي الى تطورات في غاية الخطورة. وطالبا بالتحقيق الجدي في القضية واستخلاص النتائج الضرورية مؤكدين ان هنالك شهودا على الاعتداء مستعدون للادلاء بشهاداتهم.

خارطة هيكلية مصدقة لقلنسوة تضم ٨٥٠ دونما جديدًا

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صادقت اللجنة اللوائية في الرملة، يوم امس الاربعاء ١٩٨٨/٣/٩، على الخارطة الهيكلية لقرية قلنسوة. وهي تضم ٨٥٠ دونما جديدًا للبناء. وقد حولت الى قسم المحافظة على الاراضي الزراعية في القدس لاتمام الخطوات اللازمة للمصادقة عليها. وعقب رئيس المجلس المحلي السيد نبهان قشقوش قائلا ان الخارطة الهيكلية هي مكسب هام للقرية ناضل المجلس ١٠ سنوات من اجل الحصول عليها وسوف تحل الكثير من مشاكل البناء في القرية.

مئات الطلبة اليهود والعرب يتظاهرون في جامعة حيفا احتجاجا على جرائم الاحتلال

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر مئات الطلبة اليهود والعرب امس الاول (الثلاثاء)، في جامعة حيفا تضامنا مع انتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة واحتجاجا على استمرار المحتلين في اقتراف الجرائم ضد السكان هناك.

ورفع المتظاهرون لافتة كبيرة كتب عليها «كفى للاحتلال والقتل» اضافة الى عشرات اللافتات السوداء التي كتب عليها اسماء شهداء الانتفاضة.

وجرت هذه المظاهرة بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

وقد حاول نفر من اعضاء التنظيم الفاشي «تفنيت» التخريب على المظاهرة وتنظيم مظاهرة مضادة واطلقوا الصرخات المؤيدة للاحتلال.

□ رسالة عبلين

منحة دراسية لكل طالب جامعي عبليني

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من يوسف حيدر ـ قرر مجلس عبلين المحلي في جلسته الاخيرة هذا الاسبوع تقديم منحة مالية بقيمة ٢٠٠ شيكل الى كل طالب جامعي من سكان القرية (حوالي ٨٠ طالبا).

● نحو الاضراب العام ●

● قررت ادارة جبهة عبلين، في اجتماعها مساء امس الاول الثلاثاء، التجند الكامل لانجاح اضراب يوم الارض القادم.

وكانت الادارة قد لخصت حملة دعم الانتفاضة والتي تم خلالها جمع حمولة شاحنتين من المواد الغذائية وغيرها لترسل الى غزة. وتقرر الاستمرار في الحملة.

كما قررت اقامة تنظيم شباب الجبهة في القرية واعداد برنامج لتنشيط عمل الجبهة بشكل واسع، واستعدادا للانتخابات النقابية والبرلمانية قررت القيام بعدة اجتماعات في الاحياء.

إقتصاديون كبار يبحثون إمكانية تخفيض قيمة الشيكل

● كيسار لنسيم: الهستدروت مستعدة لإجراء تعديلات على دفع علاوة الغلاء ●

●تل أبيب ـ يجري موظفون كبار وذوو إطلاع على الحياة الاقتصادية في البلاد منهم من يعمل في البنك وآخرون في وزارتي المالية والصناعة في هذه الأيام مشاورات من وراء الكواليس حول إمكانية تخفيض قيمة الشيكل بنسبة بسيطة على حد قولهم!!

هذا وتزداد «حدة التوتر» في جهاز الحكومة الاقتصادي عشية إقتراب موعد دفع علاوة الغلاء المتوقعة في مطلع الشهر المقبل، نيسان، بنسبة ٥٪.

وفي هذا السياق إلتقى، وزير المالية، موشيه نسيم، والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وتباحثا في مسألة تسوية علاوة الغلاء في مختلف المرافق الاقتصادية.

فقد أوضح نسيم أن أرباب العمل سيدفعون علاوة الغلاء بموجب الاتفاق القائم الذي يلزمهم بذلك.

وكان كيسار قد أكد أن الهستدروت على إستعداد لاجراء بعض التعديلات على إتفاقية علاوة الغلاء، التي ستوقع لمدة السنتين القادمتين خلال مفاوضاته مع أرباب العمل (أي تمكن دفعها مرة واحدة في السنة) بينما رفض إلغاءها إطلاقا.

وشارك في هذه المحادثات مدير وزارة المالية، فيكتور مدينه، ورئيس القسم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد.

وبحث الطرفان إضافة الى علاوة الغلاء، توصيات لجنة شيشينسكي بشأن أجراء «إصلاحات» في المجال الضريبي.

انتحار موظفة كبيرة في وزارة الصحة

● حيفا ـ قررت دانييلا رابين (٤٩) عاما من «كريات موتسكين» وضع حد لحياتها لأنها زهقت من الحياة، هكذا جاء في الرسالة التي تركتها لأفراد عائلتها.

وكانت دانييلا التي كانت تعمل نائبة مراقبة صحة الجمهور في لواء الشمال في وزارة الصحة قد غادرت بيتها يوم الاحد الماضي ومعها مسدس زوجها واختفت. وقال نجلها إيتي شيط (٢٦) عاما: «خرجت والدتي يوم الاحد الماضي وأخذت معها المسدس وتركت رسالة في غرفة عملها مشوشة الخط وصعبة القراءة وعددت الاسباب التي من أجلها قررت الانتحار».

وأفاد زوجها ميخا رابين أنه هرول الى الشرطة وطلب مساعدة الجمهور في التفتيش عنها على أمل إيجادها سالمة.

وبعد التفتيش الذي قامت به شرطة حيفا واتراب دانييلا في وزارة الصحة لواء الشمال، وجدت دانييلا بجانب سيارتها وقد فارقت الحياة بعد أن أطلقت النار على رأسها.

غدًا، الجمعة

مظاهرة نسائية كبرى في الناصرة دعمًا للانتفاضة وتضامنا مع المرأة الفلسطينية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد جماهير النساء من مدينة الناصرة وقرى البطوف وشفاعمرو وسهول طرعان وطمرة ومرج ابن عامر للمظاهرة الجماهيرية الكبرى التي ستقام غدا في الناصرة بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة.

وقد اصدرت حركة النساء في المنطقة بيانا وزع بالوف النسخ على جماهير النساء في الاماكن المذكورة اعلاه وتعلن فيها عن برنامج المظاهرة على النحو التالي:

● التجمع في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الجمعة ٨٨/٣/١١ وذلك في ساحة العين ● تنطلق المظاهرة في الساعة الثالثة بعد الظهر لتسير في شارع البنوك ـ البلدية وتستمر حتى نهاية شارع الكازانوفا ● بعد اختتام التظاهرة تتوجه الجموع الى سينما الناصرة للمشاركة في المهرجان النسائي من اجل السلام والمساواة الذي دعت اليه اللجنة الشعبية للنساء في الناصرة.

هذا واكدت حركة النساء في بيانها شعارات المظاهرة الاساسية هي: «لترتفع صرختنا عاليًا احتجاجًا على جرائم المحتلين بحق شعبنا الفلسطيني» و«لنطالب بوقف سفك الدماء في الضفة الغربية وقطاع غزة» و«من اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة» و«من اجل السلام العادل ومساواة المرأة في الحقوق».

وناشد البيان العاملات والموظفات والطالبات وربات البيوت ان يشاركن في هذه المظاهرة الكفاحية «تضامنا مع اخواتنا الفلسطينيات الباسلات المنتفضات ضد الاحتلال».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל־אתיחאד יומון

● الجمعة ١١ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٤ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום ששי 11.3.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 254/44 - 11.3.1988 - Price: 80 Agorah

بيان القيادة الوطنية الموحدة رقم (١٠)

الدعوة الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية وتصفية ظاهرة العملاء وتشديد النضال الموحد ضد الاحتلال

□ الدعوة الى التوقف عن دفع الضرائب □ تحية كل احرار العالم، المتضامنين مع الانتفاضة، بمن فيهم «كل القوى التقدمية في اسرائيل» □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس الخميس، نداء رقم (١٠) الصادر عن «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة / منظمة التحرير الفلسطينية».

ويشيد البيان بانتفاضة شعب المناطق المحتلة وصانعيها ويؤكد لهم ان «الانتفاضة المجيدة» جعلت «القاصي والداني» يعلم «ان امريكا هي الد اعدائنا وليست وسيطاً». وجاء في البيان، ايضا: «واكدتم، يا اهلنا، للعالم اجمع باننا لن نسمح لاحد بالتحدث باسمنا. ولن نسمح لخيانة بعض العواصم العربية، سياسيا وعسكريا، ان تنال من انتفاضتنا».

ويؤكد البيان عدم الاكتفاء بأي حل لا يحقق الدولة المستقلة وتقرير المصير، عبر مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة وبوفد مستقل. ويحيي مبادرة الجزائر الى عقد مؤتمر قمة عربي استثنائي لدعم الانتفاضة، ماديا ومعنويا. كما يحيي البيان تضامن الاحرار في كل العالم مع الانتفاضة، بمن فيهم «كل القوى التقدمية في اسرائيل».

ويدعو البيان الى : اولاً ـ التمسك بوحدة شعب الانتفاضة و «الضرب، بقوة، على كل من يحاول المس بها، سواء ببث الاشاعات المغرضة او بالتشويه والى تشكيل المزيد من اللجان الشعبية والفرق الضاربة على اسس وحدوية مكافحة».

ثانيا ـ توحيد فتح المحلات ثلاث ساعات يوميا فقط، وفقا لظروف كل منطقة.

ثالثا ـ دعوة رجال الشرطة فقط في «الادارة المدنية»، الى الاستقالة، بدون ان يشمل ذلك سائر الموظفين.

رابعا ـ الامتناع عن دفع الضرائب.

□ البقية على ص٧ □

وضعوا في فمه قنبلة غاز وهددوه باطلاقها

مظاهرات واشتباكات وحملات قمع واعتقالات واسعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال. وواصلت هذه القوات حملات قمع وارهاب وحشية، خصوصًا ضد اهالي مخيم شعفاط وقرى منطقة الخليل. ووقعت اشتباكات عنيفة في قرية دير جرير (منطقة رام الله) التي اعلن عنها سكانها انها منطقة «محررة».

● الخليل ومنطقتها ●

شهدت مدينة الخليل، امس الاول، اضرابا شاملا طوال اليوم (ولم يفتحوا ٣ ساعات، كما في سائر المناطق)، وذلك تعبيرا عن السخط والنقمة على سوائب المستوطنين الذين داهموا المدينة، الليلة قبل الماضية، وحطموا الممتلكات. وكذلك على قوات الاحتلال، التي وقعت بينها وبين الاهالي اشتباكات واسعة.

وانتشر الاهالي، بكثافة، في المناطق التي تعرضت للعدوان (احياء «بير السبيل» و «باب الزاوية» و «خلة حاضوره وحارة «الشيخ»وحي «ابو سنينة»).

وكان المستوطنون هاجموا، احياء الخليل وحطموا السيارات في منطقة مستشفى «عالية» واحرقوا سيارة في حي «ابو سنينة» وشاركت في العدوان سيارة «جي.ام.سي» بيضاء، معروفة بالمشاركة في اعتداءات سابقة، فحطم الاهالي كل زجاجها.

وهرع الاهالي الى الشوارع فاغلقوا المحاور الداخلية وهاجموا المستوطنين بالعصي والزجاجات الفارغة والحجارة وطاردوهم حتى البؤر الاستيطانية في المدينة.

وعلى الفور هاجمت قوات الاحتلال الاهالي وتلا ذلك اشتباكات عنيفة استمرت حتى الرابعة فجرا وجرح خلالها ثلاثة فلسطينيين نقلوا الى المستشفى. اما نفوذ ابو عيشة، التي اصيبت برصاصة في كفها، فقد اعتقلتها قوات الجيش.

هذا واصدرت سلطات الاحتلال امرا

□ البقية على ص٢ □

فتى في القدس القديمة يشنق نفسه امام امه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» لقي الفتى خميس محمد عبد نمر (١٣ عاما) مصرعه شنقا قرب بيته في «باب حطة» خلف المدرسة الصلاحية في القدس القديمة قبل ظهر امس (الخميس) وعلى مرأى من والدته واشقائه الصغار الذين عجزوا عن انقاذه بينما كان يلعب مع اشقائه بحبلة على «درابزين» قرب البيت.

وافاد اقارب الفتى انه وبينما كان يلعب بحبل على شكل «مشنقة» انزلق وكان «الحبل» على رقبته. وعجزت والدة الفتى عن انقاذ ابنها بعد سماع صياحه وصياح اشقائه.

شهيد ترمسعيا سقط برصاص المستوطنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد عدد من اهالي قرية ترمسعيا (رام الله) ان شهيد القرية الذي سقط يوم امس الاول (ناجي حسن حجاز ـ ١٨ عاما) سقط برصاص مستوطني «شيلو» المقامة على اراضي القرية.

وذكر الاهالي أيضا ان المستوطنين دأبوا في الآونة الاخيرة على تكرار اعتداءاتهم على الاهالي وكان من بينها احراق عامود الكهرباء الرئيسي الذي يزود البلدة وكذلك قطع اسلاك الهاتف اضافة لكسر زجاج بيتين وسيارتين للاهالي في القرية يوم الاربعاء قبل الماضي.

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى:

١٢١ شهيدة وشهيدًا في مختلف انحاء المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الباسلة، امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٣/٩) شهرها الرابع على التوالي.

وكانت الانتفاضة العظيمة اندلعت في يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) غداة حادث السير المتعمد الذي وقع يوم (١٢/٨) وصدمت فيه شاحنة اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت اربعة مواطنين فلسطينيين.

وقد سقط، منذ بدء الانتفاضة وحتى اليوم الاول في شهرها الرابع، امس الاول الاربعاء، (١٢١) شهيدًا وشهيدة بمن فيهم الاربعة الذين استشهدوا في حادث السير المذكور.

وننشر فيما يلي، قائمة كاملة بأسماء شهداء الانتفاضة حتى امس الاول الاربعاء، حسبما نشرت عنهم «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/٨) ـ اربعة شهداء استشهدوا عند مفترق قطاع غزة حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي اجرة [illegible] اسماعيل (من غزة) وعصام محمد حمودة وطالب محمد ابو زيد وشعبان سعيد نبهان (من مدينة جباليا).

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) ـ الشهيد حاتم السيسي (١٧ عامًا) من جباليا.

● يوم الخميس (١٩٨٧/١٢/١٠) ـ شهيدان هما: ابراهيم المكايك (١٧)

□ البقية على ص٢ □

● قرية المزرعة الشرقية المحتلة خرجت عن بكرة ابيها، يوم ٨ آذار الجاري، لتشييع جثمان شهيدها الذي سقط برصاص قوات الاحتلال ●

بيان مشترك عن مباحثات وفدي الحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● يتضامنان مع الانتفاضة ومع النضال الوطني للاستقلال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ● مؤتمر دولي لاقامة السلام العادل باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ● عزم على تطوير العلاقات بين الحزبين ●

● حيفا ـ زار البلاد بين ٥ و ٨٨/٣/٩ وفد من الحزب الشيوعي اليوناني تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. واجرى وفدا الحزبين مباحثات سياسية. وقام الوفد الضيف بزيارة المناطق المختلفة في اسرائيل واطلع على نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفيما يلي النص الكامل للبيان الصادر عن الحزبين:

● استجابة لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بزيارة اسرائيل بين الخامس والتاسع من آذار ـ ١٩٨٨.

والتقى الوفد الضيف برئاسة الرفيق كولوزوف عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة الدولية، والرفيق نيقولاي غازيس من الدائرة الدولية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق مائير فلنر الامين العام، واشتراك الرفيق دافيد (ساش) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، والرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وخلال المباحثات التي عقدت في جو رفاقي حار، تبادل الوفدان الرأي حول الوضع الدولي والتطورات الراهنة في الشرق الاوسط ـ والمشكلة الفلسطينية بشكل خاص وكذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك لكلا الحزبين والحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

واثنى الوفدان على المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية لتصفية الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى، التي وقعت في الثامن من كانون اول ـ ١٩٨٧. واعتبرا هذه المعاهدة بمثابة نقطة انطلاق في اتجاه معافاة العلاقات الدولية، قائمة على اساس السلام والامن المتبادل. وان هذه المعاهدة تبرهن ان نزع السلاح النووي ليس امرا خياليا، بل امكانية واقعية يمكن التوصل اليها، من حيث انها ضرورة حياتية لضمان الحياة على كوكبنا. وعبر الوفدان عن املهما بان خطوات اخرى في اتجاه هذا الهدف سوف تتحقق في اجتماع القمة المقبل في موسكو في هذا الربيع.

□ البقية على ص٢ □

السلطات الاردنية تريد «إخفاء» الحجارة في المخيمات الفلسطينية في الاردن!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، حسب افادات القادمين من عمان، مؤخرا، ان السلطات الاردنية عرضت على الفلسطينيين سكان المخيمات في الاردن ازالة الجدران الحجرية من حول منازلهم وبناء جدران اسمنتية مكانها.

وعلم ان السلطات الاردنية عرضت على سكان المخيمات دفع نصف تكاليف البناء على ان يقدم الاهالي النصف الباقي وعلى اقساط !!

وتبرر السلطات هذا الاجراء على انه يهدف الى «تجميل المخيمات». وبالمقابل يعقب سكان المخيمات على هذا «الكرم» الملكي بأن الحكومة الاردنية تريد ازالة اي اثر للحجارة في المخيمات تحسبا من انفجار المظاهرات...

قداس وجناز الأربعين

أسعد كامل سمعان وأولاده، يدعونكم بهذا لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي وعميدهم المرحوم

كامل سليم سمعان

(أبو أسعد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٢، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك، شارع «عين دوره» ـ حيفا.

● نأمل من الجميع اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قائمة بضحايا الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي نقدم قائمة بأسماء بعض ضحايا الاحتلال في قطاع غزة خلال الصدامات مع قواته او خلال المداهمات البيتية والاعتداءات العشوائية التي جرت يوم أمس الاول هناك:

● علي حامد الشاقوق (١٩ عاما) من حي الزيتون وكسر ساعده الايمن للمرة الثانية ● محمد عبد الله ابو زيد (٢٠ عاما) من مخيم البريج - عدة اصابات في وجهه جراء الضرب ثم وضعه في مقدمة سيارة عسكرية انطلق بها الجنود بسرعة ثم توقف السائق بشكل مفاجيء، مما ادى الى سقوط الشاب على وجهه ● الصبية حنان محمد الهباش (١٢ عاما) من دير البلح - عيارات مطاطية في الوجه ● اشرف الطويل (١٤ عاما) من خانيونس - رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر ادت الى شلل نصفي سفلي ونقل الى مستشفى «تل هشومير» وهو في حالة خطرة ● هدى بسالة (١٨ عاما) من مخيم رفح - اصيبت بنزيف بعد تعرضها للغاز وهي حامل ● عبلة خليل حمدي (٣٥ عاما) من مخيم رفح وهي حامل واصيبت بحالة اختناق من الغاز ● الطفل محمد الكرد (٤ شهور) من رفح - اختناق بالغاز. ● مريم العواودة (٦٥ عاما) من رفح - عيارات مطاطية ● محمد الشعراوي (١٦ عاما) - جروح في الوجه بعيارات مطاطية وهو من جباليا ● خمسة افراد من عائلة «ابو عبيدة» تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة وخمسين عاما اصيبوا بحالات اختناق نتيجة غاز القي داخل البيت في مخيم جباليا بلوك (١) وضرب اربعة افراد من عائلة عكاشة (بين ١٢ - ٤٥ عاماً) رغم اصابتهم بالغازات وهم من المخيم نفسه. ومن حي التفاح في غزة اصيب الشاب طلعت محمود الزهارنة (٩٧ عاما)- اصيب بارتجاج في المخ بعد ضربه على رأسه ● ومن الشجاعية اصيب الطفل نائل سليم (١٠ سنوات) بعيار مطاطي في ساقه اليسرى ● عبدالله درويش السقا (٢٤ عاما) من غزة بكدمات في انحاء جسمه ● ومن دير البلح اصيب (٣) افراد من عائلة البحيص بعيارات مطاطية هم الطفل محمد شعبان البحيص ٨ سنوات ومحمود سالم البحيص (١٨ عاما) وياسر البحيص (١٧ عاما) ● وكان سائق سيارة «فولسفاجن» صغيرة وهو خليل ابراهيم المصري (٣٢ عاما) نقل الى المستشفى في حالة غيبوبة بعد اصطدام شاحنة عسكرية بسيارته وتحطيمها.

● *وبعض ضحايا الاحتلال في الضفة الغربية* ●

وفيما يلي قائمة ببعض ضحايا الاحتلال خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين (٨ و ٣/٩).

ففي قرية جبع (جنين) اصيب يوسف نمر ملايشة (١٩ عاما) برصاصة في يده اليمنى. أما ربحي محمود يوسف (٢٩ عاما) ونجوات يوسف عودة (٢٧ عاما) فاصيبا، الاثنين، في وجهيهما بقنبلتي غاز. ومن بزارية (طريق جنين - نابلس) اصيب الشاب سمير توفيق سليمان (٢١ عاما) بالرصاص في صدره ويده. ومن قرية بديا (نابلس) اصيب خمسة شبان بجروح نتيجة اطلاق الرصاص من قبل رئيس المجلس القروي (حسب رواية الاهالي) بعد محاصرة منزله من متظاهرين واحراق سيارته وجزء من منزله (نقل المذكور واسمه محفوظ لدينا مع افراد عائلته تحت حماية قوات الاحتلال والمستوطنين الى مستوطنة «برقان» القريبة من صرطة). اما الشبان المصابون فهم حسين محمد محمود سلامة ومحمد جميل ابو صفية وعزام قاسم عقل ومصطفى محمود شحادة. كما ضرب المواطن مصطفى عطية عساف بالهراوات من قبل مستوطنين هاجموا الاهالي مما ادى الى اصابته بجروح في الرأس والجسم. ومن مخيم جنين ادخل الشاب تحسين حسن علي جبر (٢٤ عاما) بعد اصابته برصاصة في ظهره.

● *ضحايا الثامن من آذار في نابلس* ●

ومن مدينة نابلس ومخيمي بلاطة وعين بيت الماء اصيب عدد من النسوة خلال التظاهرات التي انطلقت في الاحتفال الخاص في يوم المرأة العالمي هناك. وعرف من بين المصابات كل من: ● سمية نصر دويكات (٢٤ عاما) - كسور في اليد والرأس واصابة بعيارات مطاطية في الفخذ ● بهية نصر دويكات (٥٠ عاما) كسور في اليد ● شمعة دويكات (٢٢ عاما) - كسر في اليد ورضوض في الوجه ● كوثر سالم ابو الكلبات - رضوض وكدمات ● مريم حسني عبد العزيز (٢٥ عاما) رضوض وكدمات ● ختام محمد الخطيب (١٩ عاما) ● اخلاص عطا ياسين (١٧ عاما) اختناق بالغاز ● فداء النادي (١٩ عاما) عيار ناري (من سلاح المستوطنين) ● اخلاص عبد اللطيف يوسف (١٧ عاما) عيار مطاطي ● سمية محمد شمة (١٨ عاما) عيار مطاطي في الرقبة ● عبير احمد معادي (١٦ عاما) عيار مطاطي.

اعتقال رئيس مجلس امناء جامعة الخليل

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت السلطات العسكرية في الخليل امس الخميس الدكتور نبيل محمد علي الجعبري (طبيب اسنان) ورئيس مجلس امناء جامعة الخليل.

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعته الى مركز «الامن» في الخليل، وما ان وصل الى هناك حتى وضعت القيود في يديه واحتجز رهن الاعتقال.

وقد اتصل المحامي وليد الفاهوم بمكتب المستشار القضائي في بيت - ايل للاستفسار عن سبب الاعتقال، ولكنه لم يتلق اي جواب بهذا الخصوص.

اعتقالات ادارية في القدس وتجديدها ضد الحسيني وأمر آخر ضد العاروري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقرت المحكمة المركزية في تل ابيب اعتقال كل من صلاح ابو إقطيش وبسام عبد الحميد السايح وعبد اللطيف شحدة غيث اداريا لمدة (٦) اشهر. كما اقرت المحكمة المركزية في القدس قرارا مماثلا ضد غسان ايوب ومحمود جدة ويعقوب عودة وهم جميعا من القدس المحتلة.

وعلى صعيد آخر جددت قوات الاحتلال قرار اعتقال رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، فيصل الحسيني لمدة ثلاثة اشهر. والمعروف ان الحسيني ينهي، اليوم الجمعة، فترة الاعتقال الاداري التي بلغت ستة اشهر.

من جهة ثانية فقد نقل الزميل ربحي العاروري المحرر في «طريق الشرارة» الى معتقل جنيد قرب نابلس بعد ان صدر ضده أمر اعتقال اداري لمدة (٦) اشهر.

على خلفية استقالة المجلس القروي

التهديد بحرمان قرية الخضر من المعاملات الرسمية كافة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدد الحاكم العسكري في بيت لحم، امس، بقطع وتعطيل مصالح قرية الخضر وحرمان الاهالي من السفر ولم الشمل وما الى ذلك من اجراءات، بما فيها اصدار الرخص وسائر المعاملات الرسمية.

وجاءت هذه التهديدات على خلفية استقالة المجلس القروي المعين في القرية.

ويذكر ان مصادر «امنية» كانت اعلنت، بتهديد مبطن، ان استقالة المجالس القروية ستعود بالضرر على الاهالي!!

خلال زيارة في عمان:

أندرسون يؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف

● عمان - «و.ص.ف» - اعتبر وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، امس الاول الاربعاء، في عمان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة غير [illegible].

واكد اندرسون، في كلمة القاها [illegible] حفل العشاء الذي اقامه على شرفه [illegible] الاردني [illegible] ان [illegible] السلام على [illegible] هو احد [illegible] السياسة الخارجية السويدية [illegible] في كل مرة [illegible].

من جهة اخرى [illegible] اندرسون الى [illegible] حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يجب ان يشكل عنصرا [illegible] في اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] الشعب الفلسطيني [illegible].

وصرح اندرسون الذي وصل الى عمان امس الاول الاربعاء في زيارة رسمية استغرقت (٤٨) ساعة [illegible] عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط [illegible].

البرلمان الاوروبي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك م.ت.ف.

● ستراسبورغ - «و.ص.ف.» - ندد البرلمان الاوروبي امس (الخميس) بالقمع الذي تمارسه القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واعرب عن تضامنه مع عائلات الضحايا ومع فلسطينيي المنطقة الذين «يعيشون ظروفا لم يعد يمكن التساهل بها».

وصوت مجلس المجموعة الاقتصادية الاوروبية على قرار يدين «عمليات التعذيب والاعتقالات التعسفية وعمليات الطرد» واعمال العنف الاخرى التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

واكد المجلس مجدداً ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وطلب من وزراء خارجية دوله الـ ١٢ «الاسهام في حل عن طريق التفاوض». واشارت الوثيقة، ايضا، الى «التمزق الذي سببته هذه الاحداث في طبقات واسعة من المجتمع الاسرائيلي».

وكان البرلمان الاوروبي قد رفض باغلبية كبيرة، يوم امس الاول (الاربعاء)، اعطاء الضوء الاخضر لثلاثة اتفاقات تجارية ومالية عقدتها اسرائيل مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، معبرا بذلك عن قلقه امام الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ترشيح باباندريو واوزال لجائزة «نوبل» للسلام

● اثينا - «و.ص.ف.» - رشح رئيسا الوزراء اليوناني والتركي، اندرياس باباندريو وتورغوت اوزال، اللذان يعود لهما الفضل في انعاش العلاقات، مؤخرا، بين اثينا وانقرة لنيل جائزة «نوبل» للسلام.

وجاء في بيان اصدره، يوم الثلاثاء، في اثينا مكتب كلاوس شاب، البروفيسور في جامعة جنيف ورئيس الندوة الاقتصادية التي عقدت في دافوس السويسرية، التي عقد على هامشها اول لقاء قمة يوناني تركي يومي ٣٠ و٣١ كانون الثاني الماضي ان البروفيسور شاب عرض، مؤخرا، اقتراحا في هذا المعنى على مدير معهد «نوبل»، ياكوب سفير دروب.

واكد البروفيسور السويسري، في رسالة بعث بها الى سفير دروب، انه «كان شاهدا على رغبة الطرفين الصادقة في وضع حد لعداء دام قرناه و«عدم اللجوء الى العنف» فاتحين بذلك «عهدا جديدا امام العلاقات» بين البلدين.

(٩٨٠٠) من حرس (إس.إس) النازي يعيشون في الولايات المتحدة

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكرت وزارة القضاء الأمريكية، يوم الإثنين الماضي، أنها حددت هوية (٩٨٠٠) شخص ألماني يقطنون في الولايات المتحدة عملوا خلال الحرب العالمية الثانية في الحرس النازي الخاص «إس.إس» الذين أشرفوا على معسكرات الاعتقال النازية وستضعهم في لائحة الأشخاص غير المرغوب بهم في الولايات المتحدة!!

مصرع عنصر من ميليشيات «جيش جنوب لبنان»

●صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوما على إحدى الدوريات التابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل، صباح أمس، مما ادى الى مقتل أحد عناصر الميليشيات.

وكان رجال المقاومة نصبوا كمينا لدورية قرب بلدة صفارية (٦٢ كم جنوب بيروت) وقع خلاله إشتباك بالأسلحة الآلية مما أدى الى مصرع المذكور.

هذا واعترفت إذاعة «صوت الأمل» الناطقة بلسان الجيش العميل بالعملية وأضافت أنه خلال الاشتباك قتل أحد رجال المقاومة.

ومن جهة أخرى ذكرت الاذاعة أن موقعا لـ «جيش جنوب لبنان» في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل قرب قرية كفر رمان تعرض في اليوم ذاته الى قصف مدفعية الهاون من قبل رجال المقاومة الوطنية. كما شن رجال المقاومة الوطنية هجوما على دورية لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بقذائف صاروخية في قطاع جزين المجاور لمنطقة «الحزام الأمني» إلا أن الاذاعة لم تشر الى وقوع ضحايا بين أفراد الميليشيات.

تركيا قلقة من الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

● انقرة - «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية التركي، مسوت يلماز ان تركيا تدين ممارسات السلطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقال وزير الخارجية التركي، خلال غداء اقيم تكريما لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي قام بزيارة في تركيا، ان انقرة تبدي قلقها الشديد تجاه الوضع في الاراضي المحتلة. واضاف «ندعونا اسرائيل الى وضع حد فوري للاجراءات التي اتخذتها في الاراضي المحتلة».

وبعد ان ذكر بان تركيا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كرر موقف بلاده من النزاع في الشرق الاوسط قائلا «ان الحل العادل والدائم يتطلب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير ... وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة».

مصرع وجرح المئات في احداث التبت

●بكين - «و.ص.ف» - شهدت عاصمة التبت ذات الحكم الذاتي، لهاسا، يوم الاحد الماضي، أحداثا دامية وصدامات بين رجال الشرطة الصينية والرهبان مما أسفر عن مصرع ثمانية أشخاص بينهم رجال شرطة.

وذكرت وكالة أنباء الصين الشعبية أن أكثر من (٣٠٠) شخص من رجال الأمن والشرطة أصيبوا بجراح في هذه الأحداث بينهم (٣٠) شخصا جراحهم خطيرة وما زالوا يتلقون العلاج في المستشفى.

وأفادت الوكالة بأن الأمن عاد الى نصابه في لهاسا في اليوم ذاته وعاودت المحلات التجارية فتح أبوابها وأخذ السكان تنظيف الشوارع.

واشنطن تمنع رعاياها، مجددا، من السفر الى لبنان

● واشنطن - «و.ص.ف» - جددت الحكومة الامريكية، يوم الثلاثاء، تحذيرها لرعاياها. وطلبت منهم تجنب السفر الى كافة الاراضي اللبنانية بسبب «خطر عمليات احتجاز الرهائن».

وقال تشارلز ردمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان استخدام جواز امريكي للسفر الى لبنان سيكون امرا غير مشروع الا باذن خاص.

واضاف الناطق ان الخارجية الامريكية، في ضوء عملية خطف الضابط الامريكي وليام هيغنز في جنوب لبنان واثنين من موظفي اوكسفام (المملكة المتحدة)، تذكر بان الوضع في لبنان «ما زال خطرا بالنسبة لجميع الامريكيين الى حد ان احدا لا يمكن ان يعتبر نفسه في مأمن من الاعمال الارهابية»!

واكد ان هذا التحذير يطال لبنان كله وليس بيروت وحدها.

واضاف ان هيغنز كان ينتمي الى هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة وتحذيره لا يعني ان واشنطن تعتزم سحب بقية الامريكيين العاملين مع فريق الهدنة.

مصرع (١٧) شخصا جراء إصطدام مروحيتين عسكريتين أمريكيتين

● فورت كامبيل (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - علم من مصادر رسمية أن مروحيتين من طراز بلاكهوك (يو. إتش.- ٦٠) تابعتين للجيش الامريكي إصطدمتا قبل يومين مما أسفر عن مصرع (١٧) شخصا من اعضاء الطاقمين.

وأفاد الناطق بإسم قاعدة فورت كامبيل (كنتاكي)، الضابط راندي شول، أن المروحيتين كانتا تقومان بمهمة روتينية ليلية عندما وقع الحادث. وأوضح أن أحدا لم ينج.

ويذكر أن مروحية بلاكهوك مجهزة بنظام إلكتروني متطور وهي من طراز حديث يستخدمه الجيش الأمريكي في مهمات إغاثة جوية. وأشير الى أن مشكلات عدة تواجه تصميم المروحية المذكورة منذ وضعت تحت الخدمة العام ١٩٨٧ حيث لاقى (٤٠) شخصا مصرعهم على الأقل من أعضاء الطواقم منذ ذلك الوقت.

١١٥٠ صحفيا اجنبيا في البلاد بفضل الانتفاضة

● تل ابيب - قال الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي افرايم لبيد، امس الاول الاربعاء، امام اعضاء لجنة المعارف البرلمانية، أن المصورين الاسرائيليين مراسلي الصحف والوكالات الاجنبية هم اكثر «المستفزين» لجنود الاحتلال في المناطق المحتلة.

وادعى بان اغلبية الخلافات التي وقعت بين الجنود والمراسلين الاجانب في المناطق المحتلة كانت مع المصورين حاملي الجنسية الاسرائيلية.

وعلم ان اللجنة بحثت في جلستها موضوع اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين. ولم يوافق الاعضاء على اتخاذ مثل هذا القرار.

هذا وستقدم اللجنة توصياتها بهذا الشأن الى الكنيست في الاسبوع المقبل.

وكان القائم باعمال رئيس دائرة الصحافة الحكومية كشف خلال الجلسة عن تواجد (١١٥٠) صحفيا اجنبيا في اسرائيل اطبعا بسبب الانتفاضة). واشار الى انه في الايام العادية يتواجد (٣٥٠) صحفيا اجنبيا فقط.

احتجاجا على جرائم الاحتلال:

عملية اتلاف للبضائع الاسرائيلية في الدانمارك

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - احتجاجا على سياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة [illegible] مع شعب الانتفاضة [illegible] الدانمارك خلال اليومين الماضيين، البضائع الاسرائيلية في العديد من فروع شركة [illegible] للمواد الغذائية [illegible] شركة كوبنهاغن، امس.

[illegible]

تجديد ولاية سوهارتو الرئاسية لخمس سنوات اخرى!

اندونيسيا:

● جاكرتا - «و.ص.ف» - جدد البرلمان الاندونيسي، صباح امس الخميس، للرئيس سوهارتو (٦٦ عاما) خمس سنوات اخرى تنتهي في العام ١٩٩٣.

وكان الجنرال (المتقاعد) سوهارتو المرشح الوحيد للرئاسة. وقد انتخب رئيسا للمرة الاولى العام (١٩٦٨) ثم اعيد انتخابه بالاجماع ثلاث مرات في ١٩٧٣ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣ !!

ويعتبر سوهارتو واحدا من اقدم رؤساء الدول في العالم!!

ويذكر ان البرلمان الاندونيسي مؤلف من الف نائب (٤٠٠) منهم، فقط، ينتخبون من الشعب. وقد طلب المجلس من سوهارتو الاسبوع الماضي ترشيح نفسه للرئاسة فلبى الطلب!!

تعزيـة

الى الاخت روضة هلسا سعيد وعموم آل هلسا في حيفا والخارج بوفاة المرحوم «اسحق سلمان هلسا» - (ابو مالك)

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ونادي الفتيات - عبلين

● جانب من المظاهرة النسائية تضامنا مع انتفاضة الاراضي المحتلة، التي شهدها مخيم عين الحلوة للاجئين في جنوب لبنان في الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي. وقد ظللت المظاهرة الاعلام الفلسطينية والشعارات المنادية بالحرية والاستقلال وتقرير المصير ●
(صورة من «و.ص.ف»)

افتتاحية «الطليعة»:

المطلوب من القمة الطارئة تأييد سياسي حازم وواضح وليس مجرد جمع تبرعات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الصادر، امس الخميس، افتتاحية حول الدعوة الجزائرية لعقد قمة عربية طارئة خاصة لبحث الانتفاضة في الاراضي المحتلة ودعمها.

ودعت الافتتاحية الى التأييد السياسي قبل المالي الى شعب الانتفاضة.

وجاء فيها: «الدعوة الرسمية، التي وجهتها الجزائر لعقد قمة عربية غير عادية، تكتسب اهمية خاصة وملحة في الظروف الراهنة. واذا كان الدافع لهذه الدعوة هو «الاوضاع» في الضفة الغربية وقطاع غزة، فانها، بالتأكيد، ليست بقصد ان يأتي حكام العرب بدفاتر شيكاتهم الى قاعة المؤتمر.

ان الاهم من ذلك، وفي ضوء ما يجري، في الاراضي المحتلة، وانعكاساتها على الصعيد الدولي، هو تقرير موقف موحد من مشروع شولتس يلزم الدول العربية برفضه وبصورة اكثر حزما مما كان عليه الامر في قمة بغداد الخاصة باتفاقيات «كامب ديفيد».

لقد جرى التخلي عن القرارات السياسية الخاصة برفض تلك الاتفاقيات، وبمقاطعة النظام المصري، واحتفظ الذين تخلوا عنها، بصورة خاصة، بالقرارات المالية، واستمروا في الاستفادة منها.

ولهذا، ونحن ندعو الى الاستجابة للدعوة الجزائرية الرسمية، نطالب بأن توضع في المقدمة مسألة التأكيد على قرارات قمة فاس بعناصرها الاساسية وهي الدولة الفلسطينية المستقلة والمؤتمر الدولي والانسحاب الاسرائيلي الشامل ورفض اية مشاريع تتعارض مع ذلك وادانة اية محاولة لاستبعاد منظمة التحرير او الانتقاص في تمثيل الشعب الفلسطيني.

ان التأكيد على هذه المطالب هو القضية الملحة وصاحبة الصدارة. وبغير ذلك يتحول المؤتمر الى جلسة جمع تبرعات، والتبرعات نفسها تتحول، في غياب الموقف السياسي الواضح، الى اداة لخدمة مشاريع «التنمية» المشبوهة، وخطة شولتس «لتحسين شروط المعيشة». وبعبارة اخرى تصبح اداة لاعادة «المحلة الهدوء» [illegible]».

الرأي العام الهولندي ضد الاحتلال وجرائمه:

مقاطعة تامة للسفارة الاسرائيلية وبرامجها في هولندا

● تل ابيب - لا يمر يوم الا وتفيدنا الانباء عن برقية تبعثها احدى سفارات اسرائيل في دول العالم شارحة فيها مدى التنديد والاستنكار العالمي لممارسات الاحتلال الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس الخميس، على لسان السفارة الاسرائيلية في هولندا، ان الرأي العام الهولندي مستاء جدا من جرائم الاحتلال وان الشخصيات والهيئات الشعبية والرسمية في هولندا تقاطع السفارة الاسرائيلية وبرامجها. كما ذكرت ان بعض المسؤولين الحكوميين الغوا لقاءاتهم مع موظفي السفارة الاسرائيلية، بعد ان اعربوا عن موافقتهم على ذلك، احتجاجا على ما يجري في المناطق المحتلة من قتل وقمع وتجويع وارهاب منظم.

ونشرت الصحيفة البرقية التي وصلت مؤخرا الى مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية من السفارة الاسرائيلية في هولندا وهذا نصها: «الابتعاد عن اسرائيل بات واضحا في جميع انحاء هولندا. وقد بدأت بالغاء مقابلة مع موظف السفارة في مدينة شمالية وتجاهل شخصيات رسمية مهمة جدا لحفلة موسيقية اقمناها في شرق الدولة وانتهى بفشل الحفل الخاص الذي اردنا اقامته بمناسبة مرور (٤٠) عاما على قيام اسرائيل باشتراك شخصيات هولندية رسمية ومشهورة مثل رئيس الحكومة السابق، فان احط، وعدد من الوزراء واعضاء البرلمان، وحتى الآن - اضافت البرقية - لم نتمكن من اقامته. وقد ارجيء البرنامج الاحتفالي الى اجل غير مسمى».

واضافت: «هنالك هيئات ما زالت تعلن عن تأييدها لاسرائيل في هذه الايام الصعبة. ومع ذلك فانهم يرفضون الاشتراك في برامجنا وحتى الثقافية منها. فهنالك مقاطعة تامة للسفارة».

وتشير الاحصائيات الى ان حركة السياحة من هولندا الى اسرائيل باتت ضعيفة جدا في هذه الايام بالمقارنة مع العام الماضي. وقد نصحت السفارة «مسؤولي الدولة بالاكثار من تصريحاتهم (تصريحاتهم فقط !!)، وخصوصا امام وسائل الاعلام الخارجية، عن شكل ومضمون مجتمعنا (المجتمع الاسرائيلي) وتطلعاتنا وعلاقاتنا مع جيراننا وهدفنا الانساني ورفضنا القاطع لاعمال العنف الشاذة وللاضطرابات (!!!!)» مذكرة ان الشعب الهولندي «يعرب عن استغرابه لتقبل المسؤولين الاسرائيليين للاعمال الوحشية ضد العرب (الفلسطينيين)».

شمير يتوجه بعد غد (الاحد) الى واشنطن

●شولتس لا ينوي ادخال اي تعديل على جوهر مشروعه●

● حيفا - من المنتظر ان يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بعد غد (الاحد)، الى واشنطن لاستكمال محادثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية حول «مشروع شولتس»، الذي لا يخرج عن اتفاقيات «كامب ديفيد» ويتجاهل كليا حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وسيكون شمير في ضيافة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، يوم ١٥ الجاري.

وصرح شولتس، امس الاول (الثلاثاء)، في اعقاب اجتماع مغلق مع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ، بان محادثاته مع شمير ستكون صعبة ولكنها «ستجري بين اصدقاء»!

واضاف شولتس انه لا ينوي ادخال اي تعديل على جوهر مشروعه خلال محادثاته مع شمير. وكان شمير أعلن انه يتوجه الى واشنطن لفحص امكانية اجراء بعض التعديلات على عدد من بنود المشروع الامريكي.

وعلى الصعيد نفسه اوضح مسؤول امريكي ان شمير سيخيب أمل الادارة الامريكية اذا ما وصل الى الولايات المتحدة بدون ان يحمل في جعبته قرارا محددا بشأن المشروع الامريكي. ومن المعلوم ان شمير رفض امس الاول، طرح مشروع شولتس للتصويت في جلسة المجلس الوزاري المقلص. وقال في هذا الصدد: ان المشروع الامريكي ولد في الخطيئة، خطيئة الرضوخ لضغط «المشاغبين»، مشيرا بذلك الى الانتفاضة. واضاف رئيس الوزراء ان المشروع الامريكي جاء على خلفية خوف الولايات المتحدة من ان يؤدي تطور الانتفاضة الى تدخل الاتحاد السوفييتي ودول عربية اخرى.

وجدد شمير، عشية توجهه الى واشنطن، رفضه لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، حتى وان كان بدون اية صلاحيات، لأن عقد هذا المؤتمر سيتمكن، على حد قوله، من اتخاذ قرارات بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ميرفي يطلع المسؤولين السوفييت على نتائج جولة شولتس في الشرق الاوسط

● موسكو - «و.ص.ف.» - يطلع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، الذي يزور موسكو، المسؤولين في الاتحاد السوفييتي على «المساعي» التي تبذلها الولايات المتحدة من اجل مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية، تشارلز ردمان، انه من المقرر ان يلتقي ميرفي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، وان يبلغه تفاصيل عن الجولة المكوكية الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في الشرق الاوسط وكذلك حول «اقتراحنا للتمهيد لمفاوضات سلام».

وكان مسؤول امريكي طلب عدم الافصاح عن اسمه اعلن في اليوم ذاته عن زيارة ميرفي الى اوروبا. والمعروف ان مساعد وزير الخارجية الامريكي غادر واشنطن، مساء الثلاثاء الماضي. وفي محطته الاولى بروكسل اطلع ميرفي الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي على المبادرة الامريكية التي تقضي «باطلاق مفاوضات» برعاية دولية حول فترة «حكم ذاتي» في الاراضي المحتلة تتبعها مباحثات حول الوضع النهائي لهذه الاراضي. ومن المقرر ان يتوقف ميرفي في كل من روما وباريس وبون على حد ما اعلن ردمان.

وكان شولتس تعهد للسوفييت، ابان زيارته الى موسكو في شباط الماضي، باطلاعهم على تطورات «مساعيه» من اجل السلام. ومن المتوقع ان يتطرق الوزير الامريكي الى هذه المسألة والى موضوع الجهود الامريكية في مجلس الامن الدولي من اجل التصويت على قرار بفرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران خلال لقائه المقبل مع نظيره السوفييتي في واشنطن في ٢٢ و٢٣ آذار الجاري

كلمة الاتحاد

الانتفاضة مستمرة...

□ في اليوم الاول من الشهر الرابع للانتفاضة الوطنية الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم الاربعاء امس الاول، سقط ثلاثة شهداء واصيب العشرات من المواطنين بجراح.

وهكذا بلغ عدد الشهداء، منذ بداية الانتفاضة اكثر من مئة وعشرين شهيدا وشهيدة. وبلغ عدد الجرحى اكثر من سبعمائة. وباعتراف مصريه بلغ عدد المعتقلين والمعتقلات اكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة.

وبعد تسعين يوما وبعد تعترف الاوساط الحاكمة من وزير الامن وزلازل بأن طاقة هذه الانتفاضة على الاستمرارية متعلقة في قرتها وعنفوانها ويعترفون بأن شعب الانتفاضة يرتب اموره ويخطط حياته على اعتبار ان هذه الانتفاضة مستمرة ولا تراجع عنها.

لقد قربت هذه الانتفاضة، بشمن باهظ من الدم والعذاب والمعاناة، الى الفاصل الاساسي والقرار في الخارطة السياسية للشرق الاوسط. لقد سقطت مشاريع «الشب دفينه» والليبرالية الاردنية - الفلسطينية والادارة الذاتية والتقاسم الوظيفي، وحكام امريكا واسرائيل والرجعية العربية يلفون ويدورون ويلفون ويدورون منذ عشرين عاما. وها هي الانتفاضة تضعهم من جديد وجها لوجه امام الحقيقة - امام اصرار الشعب العربي الفلسطيني على تصفية الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية.

قبل الانتفاضة كان الحلف الاستعماري الامريكي - الاسرائيلي يقول ان ازمة الشرق الاوسط بامكانها ان تنتظر الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في امريكا والانتخابات البرلمانية في اسرائيل. ولكن زلزال الانتفاضة هز الدنيا كلها وقال للعالم ان الشعب العربي الطامح الى الاستقلال لا تنام قضيته ولا تنام عيونه حتى يطلع الفجر.

انا نشعر بالسعادة الحقيقية ازاء هذه الانتفاضة الشعبية، ثورة المقهورين المظلومين. والشعب الذي يشيع شهداءه بالزغاريد ليس مستخفا بالحياة بل مستخفا بالموت، ليس مفرطا بأرواح ابنائه بل بالعكس تماما. انه شعب الحياة، ولذلك فان طلائعه مستخفة بالموت، كالفداء، حتى يعيش الشعب كله حرا كريما مستقلا.

ونحن نلاحظ بالاضافة الى الجانب السياسي، كيف ان الانتفاضة كشفت الطاقة الانسانية الرائعة للشعب الفلسطيني حيث التضامن الناظم المتين والوحدة الوطنية الرائعة والتسابق على العطاء. في زمن الانتفاضة لا يعود هنالك «ابطال» وبالمقابل «ناس عاديون» بل يصبح الناس العاديون جميعا ابطالا، لتصبح البطولة هي العادة الاكثر رواجا وانتشارا.

هل ترون اطفال الحجارة واطفال المقاليع؟ هل ترون النساء يقاتلن العسكر، هل ترون الشيوخ يسابقون الشبان، هل ترون الام تتخاصم مع ابنتها ايهما تخرج الى الميدان، هل ترون الشعب وقد دفن الخوف تماما؟ ان هذا برهان جديد على ان الشعب صاحب القضية العادلة قادر ان يناضل مهما طال النضال، وانه لا يتعب ابدا.

المجد للناس العاديين، العمال والفلاحين والطلاب والتجار والمعلمين والمعلمات وربات البيوت، الشيوخ والاطفال، الرجال والنساء فقد احترفوا جميعا مهنة واحدة لا لضمان لقمة الخبز فقط بل لضمان المستقبل كله - الانتفاضة!

اننا اذ ندعو الى تصعيد اعمال التضامن السياسي والشعبي مع الانتفاضة - ندعو الى تصعيد العمل المشترك مع انصار السلام اليهود لشل يد الاحتلال والقمع واجبار هذه الحكومة على ترك طريق الحرب واختيار طريق السلام، على ترك التنكر لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه والاعتراف بهذا الشعب وحقه في الحرية والاستقلال.

لقد شبعت هذه البلاد حروبا ومآسي وهي طامحة الى الحياة والبناء والفرح والطمأنينة على ان يظللها الجميع، العرب، العرب واليهود. اما الاستمرار في... [illegible] ...لم يعد ممكنا.

فلننطلق لإرادة الحياة عند كل الناس اليهود والعرب، في أوسع معركة جماهيرية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

فلتنتصر ارادة الحياة، وهي سوف تنتصر ونعتقد سوف يسجل التاريخ ان الانتفاضة اعادت هذه البلاد وهذه المنطقة الى المسار الصحيح، الطبيعي...

(«الاتحاد»)

هذه الامبراطورية، أيضاً ليست بنت معيشة...

■ عندما كانت الامبراطورية البريطانية على حيلها لم تكن بحاجة الى القوات العسكرية الامبراطورية، فقط، لاحتلال «المناطق» وضمان السيطرة على شعوبها، لضمان ما يسمى «النظام العام»، بل كانت ايضا بحاجة الى «فلسفة» تبرر الاحتلال والى «فلاسفة» يصوغون التبرير «الحضاري» للاحتلال.

ومن يعد الى كتب المستشرقين الموالين للكولونيالية وتقارير الحكام العسكريين البريطانيين في الهند والعراق وفلسطين وغيرها وبياناتهم يجد فيضا من الحجج التي تؤكد ان الشعوب المستعمرة (بفتح الميم) ليست فقط «غير متضررة» من الاحتلال، بل هي «بحاجة» الى الاحتلال الذي «يعبد الشوارع» و «يقيم المدارس» و «يرفع مستوى السكان المحليين» و «يحضر القبائل المتخلفة» الى غير ذلك من الاصطلاحات التي تحمل كل استعلاء الانسان «الابيض» الذي ينقط عنصرية وغطرسة، على «الانسان الآسيوي».

الآن، نقرأ كل هذه الوثائق والكتب والبيانات البريطانية من مرحلة الكولونيالية في اطار اهتماماتنا بالتاريخ.. بينما الامبراطورية البريطانية التي دفنتها اليقظة القومية للشعوب اصبحت هيكلا عظميا مهترئا ومتآكلا تحت رماد السنين.

ومع هذه الخبرة الانسانية العالمية، فاننا نلاحظ ان حكام اسرائيل يعتقدون بأنهم أشطر من كل الامبراطوريات الكولونيالية السابقة، مع انهم يجترون حرفيا «فلسفات» تلك الامبراطوريات البائدة.

الآن وهيب الانتفاضة يعانق السماء السابعة نقرأ في الصحف العبرية تصريحات «استهجان» من مسؤولين ومفكرين لمجرد قيام الانتفاضة. «ارتفاع مستوى المعيشة في المناطق كان هائلا خلال عشرين عاما». «هناك نهوض اقتصادي في المناطق». «الدخل العام للفرد، بالمعدل، ازداد زيادة كبيرة»، «شبكة الكهرباء والماء اتسعت»، «اقيمت المدارس بشكل واسع جدا»، «استفاد سكان المناطق من الدمقراطية الاسرائيلية» - هذه التعابير وغيرها نسمعها، حتى الآن، مع اننا تصورنا ان دوي الانتفاضة كان يجب ان يُسكت تلك الاصوات الكولونيالية «البيضاء»!

ان الفرية التي نسمعها احيانا بأن مستوى معيشة شعب المناطق المحتلة قد تحسن باستمرار ولذلك من المفروض ان يكون هناك «هدوء» و «رضى» يجب ان ندحضها وان نكشفها بحيث لا يبقى مواطن يهودي في هذه البلاد يصدّقها. ما حدث هو ان الاحتلال الاسرائيلي الذي يخدم الطبقة الرأسمالية الاحتكارية العليا في اسرائيل فرض على اقتصاد المناطق المحتلة تبعية مطلقة، سحق الاكثرية الساحقة من التطور الاقتصادي والمنشآت الاقتصادية ذات الطابع الصناعي، وحتى عندما حاول متموّل من نابلس ان يقيم مصنعاً محليا لانتاج الاسمنت (بدون «مساعدة» حكومية، بدون قروض اسرائيلية، بدون المطالبة بتسهيلات ضريبية) قام الاحتلال بأمر عسكري اداري بمنع اقامة هذا المصنع. وفي العشرين عاما الماضية، مع ضرب البنية الاقتصادية الوطنية في المناطق المحتلة، تحولت قوة العمل العربية الفلسطينية الى عبيد للرأسمالية الاسرائيلية، وتحولت المناطق المحتلة الى سوق تابع كليا للاقتصاد الاسرائيلي.

وأما العذاب الوحشي (هذا المزج الرهيب بين الاستغلال الطبقي والقهر القومي) الذي يعاني منه العمال من المناطق المحتلة العاملون في اسرائيل فلا مجال لمقارنته الا بمعاناة العمال الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا.

لذلك فان الواقع الاقتصادي في المناطق المحتلة ليس سبباً مقنعا لاستهجان انفجار الانتفاضة بل سبب آخر، اساسي، دفع الى انفجار الانتفاضة. ويجب ان لا يكون سوء فهم فان العامل الحاسم الذي يدفع البرجوازية الكبيرة في اسرائيل (التي تخدمها الحكومة) الى التمسك بالمناطق المحتلة هو السوق هناك التي تشكل «مجالا حيويا» للبضائع الاسرائيلية، والايدي العاملة الرخيصة.

ومع كل اهمية الاقتصاد والعوامل المادية فاننا نسأل الناطقين بلسان المؤسسة الحاكمة في هذه الدولة: لماذا تفترضون بأن الشعب الفلسطيني ليس شعباً وليست عنده اهداف قومية ومطامح قومية؟ لماذا يجب (مفهوم ولا يحتاج الى تفسير) ان يكون لليهود دولة ورئيس دولة وحكومة وعلم وسفارات - شخصية قومية مستقلة - ولا يحق للفلسطينيين المطالبة بهذا؟ لماذا يعتقدون ان اليهود بحاجة الى «حياة مادية على مستوى عال» واستقلال ايضا، (بالطبع، بالطبع..) بينما «يجب» ان «يكتفي» الفلسطينيون بفتات المائدة الرأسمالية الاسرائيلية، وان يقنعوا بعيش العبيد المسالمين الراضين (السعداء!) تحت الاحتلال الاسرائيلي.

* * *

بعد زلزال الانتفاضة واللهيب الهائل الذي أطلقه من المفروض انه لم يعد اي شيء قادراً على البقاء على ما كان عليه. ان نمط الحياة الذي كانت له قانونيته الداخلية وروتينيته قبل الانتفاضة قد انهار تماماً، ويجب التعامل مع الواقع الجديد في شكل خلاّق وتجديد ومتحرك، ربما يتلاءم مع عصر الانتفاضة.

في هذا الإطار منحتنا الانتفاضة افقاً رحباً بحيث لا نتعايش مع الواقع بل نغيّر الواقع، ومنحتنا ايضا قدرة افضل لرؤية الأمور رؤية شاملة، تتجاوز تفاصيل الواقع لاستكشاف كنه التطورات وجوهرها وآفاقها المستقبلية.

اننا نسأل: لنفترض ان هذه الانتفاضة لم تحقق مباشرة الاستقلال الوطني الفلسطيني، هل يمكن العودة الى ما قبل الانتفاضة؟ هل يمكن احتلال الارض الفلسطينية وشعبها الى ما شاء الله! هل يمكن خنق الوعي القومي الفلسطيني والتصميم الفلسطيني على الاستقلال! هل يمكن للمجتمع الاسرائيلي ان يشكّل، الى أبد الآبدين، جهاز القمع الاحتلالي القادر على السيطرة على المناطق المحتلة!

هل يمكن لاسرائيل ان تمنع انفجار ثورة شعبية اعمق واعنف من «ثورة الحجارة»؟ وهل يمكن لاسرائيل، في مواجهة كل هذا، ان تبقى دولة دمقراطية - برجوازية وان تضمن حياة انسانية للناس اليهود الذين من المفروض ان تكون الدولة تجسيداً لانتمائهم القومي الجماعي؟

قبل مدة، ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، في اطار ريبورتاج عن قطاع غزة، سيدة فلسطينية وجهها مثل تراب فلسطين وتراب فلسطين مثل وجهها، وصرخت في وجه الجنود المحتلين: «حلوا عنا. بدنا دولة إلنا. بدناش اياكوه. هذا لم يكن صوت امرأة واحدة، بل صوت الارض شبرا شبرا، صوت الزيتون والتين، صوت الرمل والطمي، صوت الحجارة، وهو صوت الشعب كله.

وقبل مدة، ايضا، قرأت، بمشاعر يمزقها الحزن، اعتراف سيدة يهودية اسرائيلية انها لا تريد ان تلد اطفالا لأنها لا تريد لاطفالها ان يكونوا جنوداً يقمعون شعباً آخر، ويموتون.

ان ظهر الفلسطينيين الى الحائط. ليس هناك اي مجال امامهم، للتراجع. لا توجد رقعة أرض يتراجعون اليها. وقد اعترف عضو الكنيست (المهامي) لكثور شمطوب، في نقاشه مع رابين «بأن الشعب الذي يقاتل ضد الاحتلال وللاستقلال لا يتعب». والشعب الفلسطيني الذي لم يتعب ولا يتعب ولن يتعب لا يجترح معجزة بل شعب طبيعي جداً، يتصرف تصرفاً طبيعيا جداً.

وأما الشعب الاسرائيلي فلا بد ان يتعب. سوف يتململ ثم يرقص ثم يقاوم ان يموت ابناؤه لكي يحافظوا على «حياة» الاحتلال، سوف يتململ ثم يرقص ثم يقاوم ان تعصر الحكومة لحمه ودمه ضرائب للصرف على ماكنة الاحتلال. الشعب الاسرائيلي ليس بحاجة الى الاحتلال حتى يظل حيا ويعيش مثل الشعوب، بل هو - وهذا ما يتعلمه بالتجربة - بحاجة الى التخلص من الاحتلال، الى وقف قمعه للشعب الفلسطيني، حتى يعيش حياة عادية. ان امام اسرائيل رقعة تتراجع اليها، وعندما تفعل ذلك فهي تضمن مستقبلها كدولة وتضمن حياة انسانية عادية لشعبها.

من هنا، فان «فلسفة» تبرير الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة تعاني الآن من ازمة حادة ومركّبة. ان زلزال الانتفاضة هز الناس اليهود هزاً ويعمّق لديهم التفكير في الاتجاه السليم، التفكير بالتعايش مع الفلسطينيين. وأما «فلاسفة» تبرير الاحتلال، فان بعضهم قد سكت، وبعضهم الآخر يرطن بتلك التبريرات السخيفة الكولونيالية، «البيضاء»، من مرحلة ما قبل الانتفاضة. ولكن اي صوت بامكانه ان يرتفع فوق صوت الانتفاضة؟!

هذه المرحلة التي نمر فيها هي مرحلة مصيرية حقا بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني، اذ سينتقل من مرحلة العبودية الكولونيالية الى الاستقلال الوطني، وهي مرحلة مصيرية حقا، بالنسبة للشعب الاسرائيلي اذ سينتقل من مرحلة احتلاله لشعب آخر، وممارسته قمعا كولونياليا لشعب آخر، الى مرحلة الحياة العادية، المستقلة، في دولته.

اننا ندرك الجنون الهيراقي الشرس الذي يصيب اللص عندما يُقبض عليه متمسكاً بما سرقه وعندما يجبر على «التنازل» عما سرقه ولكن ارادة التاريخ الفولاذية، الغلابة، هي المقررة اولا وأخيراً.

لقد سقطت كل الكولونياليات الامبراطورية السابقة، واحدة بعد اخرى.. فلماذا يتوهم الامبراطور شمير والقائم بأعمال الامبراطور، بيرس، ان امبراطوريتهما بنت معيشة!؟.. □□

● سالم جبران ●

(عن «صباح الخير» القاهرة ٨٨/٣/٣)

شولتس مثل سابقيه يضع «العربة امام الحصان» !

■ لاول مرة لم يحاول احد من المتعاطفين المزمنين مع المشاريع الامريكية الدعوة الى «دراسة» مشروع شولتس او بحث ما فيه من «ايجابيات» مزعومة.

لقد تركت هذه المهمة الى وزير الاعلام الاردني الذي تحدث عن «نقاط ايجابية» في المشروع دون ان يحددها. اما في الاراضي المحتلة فقد رفض المشروع لان عنوانه كان رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا المعيار لتقرير الموقف من كافة المشاريع مهما كانت براعة اصحابها في صياغتها، وفي ادخال الزخرفات عليها اصبح وطيدا بحيث لم يجد اي انسان بسيط في ابعد قرانا وفي حاراتنا الشعبية وأزقة مخيماتنا حاجة للاستفسار او للتساؤل عما اذا كانت لنا اية مصلحة في مشروع شولتس. لقد كان رفضه تلقائيا، حاسما وسريعا في كل مكان!

اما «النقاط الايجابية» المزعومة التي قال عنها وزير الاعلام الاردني فقد ظلت تتسكع في صالونات السلطة بعمان، وربما في بعض فروعها في الاراضي المحتلة حيث يدور الحديث عنها بالهمس وراء الابواب المغلقة. هذه عبرة الحاضر قياسا لما كان في زمن مضى ولن يعود!

من هنا لا بد من مناقشة النهج الذي تقوم عليه كافة المشاريع الامريكية وبعض «الافكار» الاوروبية الغربية المتماشية معها لسبب واحد وهو ان هناك من يقبل، تلقائيا، بهذا النهج ويظن ان بالامكان «تحسين» المشاريع التي تقوم عليه، او الوصول الى الدولة المستقلة عن طريقه.

ان منطلق النهج الامريكي، لا في هذه المنطقة وحسب، بل في كل مواقع حركة التحرر الوطني يقوم على تصفية هذه الحركة من الداخل، او بالعدوان الخارجي، لتناقض مصالح هذه الحركة مع المصالح الامبريالية للولايات المتحدة. وهذه حقيقة ملموسة في نيكاراغوا وانغولا وافغانستان وغيرها، ونحن بالطبع لسنا حالة استثنائية.

وعلى هذا الاساس يضع النهج الامريكي في التعامل مع القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط عموماً مصالح واشنطن الامبريالية في مقام الاولوية، ويعبر عنها من خلال التماثل مع مصالح «الشريك الاستراتيجي» في المنطقة وهو اسرائيل.

ووفقا لهذا الاعتبار يضع المسؤولون الامريكيون «العربة امام الحصان» باصرارهم على الانطلاق في مشاريعهم من اولوية ترتيب العلاقات بين دول المنطقة على اساس موقعها في الاستراتيجية العامة للامبريالية الامريكية. ويخضعون الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني لمصلحة هذا الترتيب.

وقد عكس ذلك مشروع شولتس وما سبقه من مشاريع امريكية بخصوص القضية الفلسطينية.

لقد وضع المشروع معياراً خاصاً به وهو امن اسرائيل، حسب التعريف الاسرائيلي لمفهوم الامن. واقر بان قيام دولة فلسطينية مستقلة في حدود عام ١٩٦٧ يشكل خطراً على وجود اسرائيل. وانطلق من ذلك ليقرر مصير الشعب بالمفهوم الرسمي الاسرائيلي.

ومن هنا جاء استبعاد اقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير في كافة المشاريع الامريكية. وعلى الرغم من ان مسألة «أمن اسرائيل» تشكل ذريعة للاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، الا ان المشاريع الامريكية لا تعترض على ذلك، بل تستخدمها للمساومة على هذه الاراضي باسم اجراء «التعديلات» على الحدود تارة، وباسم خطر اعادة مواقع للعرب على امن اسرائيل تارة اخرى.

ومن الواضح ان القبول بهذا النهج لن يوصل اطلاقاً الى استعادة الاراضي المحتلة ولا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بل يقود الى التنازل عن هذه الاراضي او عن قسم هام منها في احسن الاحوال.

لذلك تكون نقطة الانطلاق هي الحاسمة في تقرير الموقف. وجميع المشاريع الامريكية تبدو متشابهة في جوهرها وغاياتها لأنها تنطلق من نقطة واحدة كما اشرنا اعلاه.

من هذا الاعتبار كان اعتراضنا على سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية لحل مشكلة المنطقة، ومطالبتنا بان يوضع «الحصان امام العربة» وليس بالعكس.

ان نقطة البدء يجب ان تكون الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وبعدها يصبح الطريق ممهداً لحل كافة المشاكل المتعلقة بعلاقات دول المنطقة وامنها المتبادل. وكل ذلك يصبح ممكناً التوصل الى اتفاق بشأنه طالما تحقق الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني، من خلال دولته المستقلة، هو، ايضا، عضو في مجموعة دول المنطقة.

ان الحقيقة الماثلة في واقع المنطقة هي كون القضية الفلسطينية مركز الصراع القائم. وهي ليست قضية محدودة بل قضية شعب مثل اي شعب يطمح في بناء حياته المستقلة والعيش بامن وطمأنينة داخل وطنه.

ولهذا ليس من الواقعية السياسية في شيء ان يظن احد بأن من الممكن عن طريق حل الخلافات مع بعض الدول العربية ايجاد حل للقضية الفلسطينية. لقد حدثت اكثر من محاولة من هذا القبيل في الماضي، ولم تنجح، لانها كانت تتجاهل الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره. ولقد حان الوقت ان يدرك اصحاب هذه المحاولات ان نقطة انطلاق «عربة السلام» هي الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، والانسحاب الشامل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

● بشير البرغوثي ●

في عنق الزجاجة!

■ لا شك في ان الوضع السياسي الذي أفرزته الانتفاضة الدائمة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، محليا واقليمياً ودولياً، حشر المحافل الاسرائيلية الحاكمة في عنق زجاجة «أمنية». وظل هذا الامر يتفاقم حتى جرف هذه المحافل، في الاسبوع الجاري، الى اطلاق تحريض دموي هستيري على الجماهير العربية في البلاد لم تسلم منه أية مؤسسة شعبية أو منتخبة.

ان تصريحات «المصادر الامنية» التي اثبتتها صحيفة «هآرتس» (الاحد ٦ آذار الجاري) والتصريحات التي تلتها على لسان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية البريغادير جنرال (في الاحتياط) عاموس غلبوع («حدشوت» - الاثنين ٧ آذار الجاري) تؤكد، من غير لبس، أن هذه المحافل إنما تبيت لمعاملة الجماهير العربية كافة بشراسة تفوق الشراسة القائمة في تعاملها معها أصلا.

والدافع لهذا التحريض، الذي لا يستأهل كل هذه الضجة، حسبما يستشف من التصريحات السالفة ليس أكثر من تضامن الجماهير العربية مع انتفاضة الاراضي المحتلة. من هنا فان هذا الدافع إنما يعكس الرعب الحكومي الرسمي و«الأمني» من دخول اهداف الانتفاضة، المؤزرة بتضامن الجماهير العربية الفلسطينية هنا، مرحلة الحسم المصيري.

وهذا الرعب، فيما يخص جماهيرنا تحديداً، جرى طرحه بأشكال مختلفة وبصيغ فظة للغاية من الاسئلة والاستنتاجات والشعارات.

واليكم مقاطع مما تضمنته هذه الصيغ، التي هي جزء من سياسة مخططة اعم وأشمل:

● جاء في «هآرتس» (٦ الجاري) ان «مصادر أمنية» أكدت وجوب اتخاذ «خطوات فورية للجم التطرف المتصاعد في اوساط العرب في اسرائيل بتأثير الاحداث الحاصلة في المناطق»! وبرأي «المصادر» ذاتها فان اسرائيل «قاعدة على برميل من المواد المتفجرة لكنها تتغاضى عن الفتيل الملتهب الآخذ في التقلص. وعندما ينفجر البرميل، وهو حتما سينفجر اذا لم تمنع ذلك، سيقولون مجدداً: لقد فوجئنا!

موضوع آخر جرى التطرق اليه من جانب هذه «المصادر الأمنية» - حسب «هآرتس» - هو «غياب تفكير جدي في الجيش وجهاز الأمن وتغاضي الطرفين عن ابعاد التطور الذي تم الجماهير العربية في خضمه في الاشهر الثلاثة المنصرمة»!

وهذه اشارة مفهومة تماماً. فهي بمثابة «جرس انذار» قوي للأوساط المسؤولة بأن «معالجة» شؤون الجماهير العربية يجب ان تستحوذ على اهتمام الجيش و «جهاز الأمن» اكثر مما تستحوذ على اهتمامها حاليا.

● نشرت «حدشوت» (٧ الجاري) حديثاً مطولا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية البريغادير في الاحتياط، عاموس غلبوع، خبط فيه ولبط وبدأ بقرع طبول الحرب على جماهيرنا العربية وهيئاتها الشعبية المنتخبة.

يقول غلبوع «هذه المرة، المسألة اشدّ وضوحاً، حتى أن العميان بمقدورهم ان يروا الى الحقائق: عرب اسرائيل يتماثلون، بغالبيتهم الساحقة، مع عرب المناطق. انهم يرسلون اليهم مئات الشاحنات المحملة بالتبرعات والمواد الغذائية والأدوية والبطانيات. وينظمون مظاهرات تضامن على مستوى قطري ومنطقي، ويدأبون على عقد اجتماعات قومية وتنظيم اعتصامات جلوس، وخصوصا للنساء، بجوار مباني المجالس المحلية. وتقوم شخصيات عربية من اسرائيل بزيارات في المناطق».

وأكثر ما يزعج غلبوع هو بروز دور اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي يقول انها «تندفع باتجاه التطرف وتحث على الوقوف وراء النشاط الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة».

وكيف يسعى غلبوع الى التخلص من هذا «الازعاج» وفي اي اتجاه؟

«على اسرائيل - يقول - أن تطلق ايدي الشرطة وسائر اذرعة الأمن بدون اية مساومات، ضد العناصر المعادية وان تلجأ الى كل الوسائل القانونية الموجودة في حوزتنا بما في ذلك الوسائل المحفوظة لساعات الطوارئ»(!!).

وجميع هذه الافكار، التي جاهر بها «المستشار»، هي خلاصات «وثيقة» حول «العرب في اسرائيل» (الثالثة من نوعها) جرى «رفعها» الى رئيس الحكومة للتباحث بشأنها. وفي هذه «الوثيقة» يحذر «المستشار» من أن «التطورات في الشارع العربي تشكل دليلاً على أن شروط اللعبة قد تغيرت وأن عرب اسرائيل قرروا ان يسهموا بقسط فاعل في بلورة الحل للمناطق»!

من الواضح، مما تقدم من مقاطع، ان المحافل الحاكمة تجري حساباتها الخاصة. وقد فهمت أن الوجود العربي الفلسطيني في اسرائيل يشكل ضغطاً عليها لا تستطيع تجاهله ولا يمكنها الا ان تتعامل معه بطريقة ما.

ومن الواضح ايضا ان هذه المحافل تواجه خطأ حساباتها السابقة. لكن المجال، الذي يقترح «المستشار» ولوجه، هو مجال باطل لا يستطيع اسياده بنتيجته أن يواجهوا خطأ حساباتهم الا ببلاهة. وهذا الأمر لا يثير فينا الا الظن بأن السلطات الاسرائيلية المسؤولة تحاول، جاهدة، أن تحوّل رعبها والمشكلات المصاحبة له الى مزيد من عمليات التنكيل والقمع على اساس قومي.

يقيناً ان هذه المحاولة الجديدة لن يكون لها حظ من التطور اكثر من مثيلاتها في السابق. غير أنها، في كل الاحوال، فرصة لكل القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية، كما هي للشعب الاسرائيلي برمته، لرؤية حكام هذه البلاد على حقيقتهم ولتنشيط كل الجهود من أجل دفع التسوية السلمية العادلة لأزمة الشرق الأوسط خطوة أو خطوات الى الأمام.

ففي الواقع لم يطرأ اي جديد، من «الجديد» الذي يزعمه غلبوع، على كفاح الجماهير العربية في اسرائيل من أجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلاً، شاملاً وثابتاً. ولذا قلنا ان دافع حملة التحريض السلطوية الأخيرة على الجماهير العربية لا يستأهل كل هذه الضجة التي يؤججها «المستشار» و «المصادر الأمنية».

لكنه يعد كل تطور تاريخي - والانتفاضة تطور تاريخي - يعاد تأكيد بعض الحقائق السابقة عليه ويفرض حقائق جديدة لم تكن واضحة قبل حصوله ويحكم بسقوط نهائي لبعض الاوهام التي تجاوزت مرة حدودها وأخذت شكل حقائق.

وانتفاضة اهلنا في الاراضي المحتلة تعلن، يوماً بعد يوم، حقائقها.

حقيقة اولى لم ينفها هذا التحريض «الأمني» الأهوج بمقدار ما يؤكدها هي ان المسؤولين في اسرائيل لم يدركوا بعد، أم أنهم يغفلون عن عمد مع سبق الاصرار، ان العلاقة بين وضع جماهيرنا العربية هنا وبين وضع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها تقوم على اساس نظرية الاواني المستطرقة.

حقيقة ثانية ان ما جرى ويجري في الاراضي المحتلة رفع من الوزن الدمقراطي العام والحاسم للجماهير العربية في اسرائيل، بوصفها جزءاً حيا ونشيطاً من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنة في اسرائيل، وزاد من تهيئة الوضع الذي يؤهلها لأن تطرح نفسها جسراً للسلام مع الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

وهذا ما رأت اليه صحيفة «عل همشمار» في سياق افتتاحية انشأتها حول الجماهير العربية يوم الجمعة المنصرم (٤ آذار الجاري).

قالت «عل همشمار»: «جرت العادة أن نرى في عرب اسرائيل جسراً ممكناً بين اهالي المناطق وبين دولة اسرائيل. في الوضع القائم ليس فقط في غير مقدورهم أن يكونوا جسراً للسلام وانما يؤكدون السهم الفاصل بين اليهود والعرب في منطقتي «الخط الأخضر». بمقدور عرب اسرائيل ان يشكلوا جسراً فقط اذا حظي عرب المناطق بالسيادة السياسية واصبح عرب اسرائيل مواطنين متساوي الحقوق فعلا في دولة اسرائيل».

على هذا الضوء فانه بمقدار الحاجة الماسة الآن للاستجابة لمطالب الانتفاضة، وفي صلبها زوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ثمة حاجة ماسة، مقابلة وموازية، للاستجابة لمطالب الجماهير العربية في البلاد بالمساواة في الحقوق.

وهذا فقط، وليس التحريض، يعتبر السبيل الوحيد لضمان ان يكون المجتمع الاسرائيلي كائناً اجتماعياً حيا ومعافى.

● انطوان شلحت ●

الملك حسين يتدلل وشمير ينتظر

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تبغدد الملك حسين، وهو الجواد الأصيل، حسبا، والوحيد - حاليا - الذي يجري عليه الرهان في هذا الشوط من المبادرات الأمريكية - تبغدد وبرطع قاطعا اللجام، تاركا المربط، دون ان يعبأ للفارس الذي لبس المهماز واستعد للركوب. وقد اثارت هذه «الحركة» استهجان وسائل الاعلام، المحلية والغربية، التي لم تستطع ابتلاع هذه اللقمة: كيف يتصرف الملك حسين وكأنه رئيس دولة عظمى، فيضطر شولتس، الذي هو شولتس، أن يسافر للقائه في لندن!؟

فبالرغم من الموقف المعلن للملك حسين، الذي يتردد في وسائل الاعلام صبح مساء، القائل بأن الطريق لحل النزاع في الشرق الأوسط هو المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة - إلا أن وسائل الاعلام الإسرائيلية والغربية إستغربت «التشدد في الموقف الأردني الذي يصر على انعقاد المؤتمر الدولي»، فقد اعتادت وسائل الاعلام هذه على سماع الخطب النارية في العلن، دون ان يكون لذلك أي تأثير على القرارات والمواقف التي يتخذها الحكام العرب.

وسواء أوحي للملك بهذه «الغندرة» أو انه قدرها وقررها بنفسه، فهي ليست أكثر من حركة مكشوفة يحاول الملك حسين بها أن يلائم نفسه مع المناخ الجديد الذي نشأ في العالم العربي ومظاهر التضامن مع الانتفاضة التي كنست كل الأطر التي اقامتها إسرائيل - روابط القرى - والأردن - جهاز التنمية - في محاولة لتخطي الشعب الفلسطيني، بواسطة صنائع من داخله، والإتفاق على حل يرضي كلا من إسرائيل والأردن ويضمن المصالح الأمريكية في المنطقة.

ففي محاولة للركوب على الانتفاضة وفتح روافد لها، لكي تصب في قناة «الجهود الأردنية والعربية لنصرة الأهل في المناطق المحتلة» - تكيل وسائل الإعلام الأردنية - في التلفزيون والراديو، المديح بلا حساب لـ «أهلنا الذين يواجهون الإحتلال»، ويجري استعراض عضلات «الموقف العربي الأردني» وموازنة الموقف بالإتصالات والمشاورات التي أجراها، جلالته، من لندن وعمان مع كل من «شقيقيه»: حافظ الأسد وحسني مبارك.

ومن ناحية اخرى، يصر رئيس الحكومة، اسحاق شمير، في المرحلة الحالية من «الخلاف» بين المعراخ والليكود، على انه ما زال يملك الوقت الكافي لتأجيل البت في طرق حل النزاع!. وسرعان ما تعلن وسائل الإعلام عن اكتشاف سيارة مفخخة تضطر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى نفي التهمة التي تحاول وسائل الإعلام الإسرائيلية إلصاقها اوتوماتيكيا بها. ثم تأتي قصة «الكاتيوشا» التي لا تفرق بين اليهود والعرب». وهذا كله قبل قدوم «الشامي من مصر» الذين انتسبوا الى «فتح» أماه وسائل الاعلام الإسرائيلية. قبل مقتلهم مباشرة - لاختطاف باص على طريق بئر السبع! وهكذا «تختفي» أخبار القتل والهمجية التي يمارسها الجيش الإسرائيلي في المناطق المحتلة، على الأقل من وسائل الاعلام الإسرائيلية.

لكن هذا كله لن يغطي على الفشل الذي منيت به جولة شولتس المكوكية، في كون وزير اكبر دولة تمسك بزمام الأمور في المنطقة، لم يستطع حتى الآن تجنيد الأدوات التي تمكنه من التطاول - مرة أخرى - على حق الشعب العربي الفلسطيني في اختيار ممثليه للتفاوض حول تقرير مصيره. هذا التطاول التاريخي الذي ابتدأ قبل نكبته الأولى في العام ١٩٤٨ - إذ لم ينجح. شولتس ولا من سبقه من قبله، في فرض «ممثلين» وحملهم على التفاوض باسم الشعب الفلسطيني.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥-٥٣-٥١٤٠. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة لوحمي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ولد على كتف الطريق

● شعر : شكيب جهشان ●

- ١ -

ولد على كتف الطريق
ولد يغني للغد الآتي
وينتظر الشروق
ولد على كتف الطريق
يا خوذة الجندي تصفعها النعال
ويا انتصار الجلجلة
حجر يحطم قنبلة
وفراشة تنهي بلا وجل
جنون المقصلة
ولد على كتف الطريق
ولد ولد
مدد مدد
ولد على كتف الطريق يدق في
فرح قيوده
ويقيم بالاوجاع
والمقلاع
دولته العتيدة.

- ٢ -

بنت الشهيد أنا...
أخت الشهيد أنا...
وأنا حبيبته وأمه
وانا.. انا.. يا شعبنا المعطاء
خالته
وعمته
وحلمه.
يا إخوتي الشهداء إني
روّيت هذي الأرض من كبدي
ومن جرحي وجفني
لكنني ما عدت يوماً للوراء
ورايتي ما نكست يوماً
واني
ابدا اسير الى الضياء
ابدا اسير الى الضياء
وخطوتي
في الأرض واثقة وعيني
ترنو الى الأفق البهيّ
ورايتي
ما نكست يوماً واني
قدّيسة العصر المطل
وساحتي
ابداً ميادين السناء
وهامتي
كالسنديان شموخها كالسنديان
وأنا أغذ مع الزمان
وأنا اظل مدى الزمان
بنت الشهيد واخته
واظل زوجته وأمه
واظل للأبد الأبيد
نداءه الغالي
وحلمه

- ٣ -

وأظل زوجته وأمه
أنا مثلكم بشر
اكبو، وانتصر
يا عصبة ظلمت
غدراً، ولا وزر
تُردي الحياة ولا
تبقي، ولا تذر
فالنار حارقة
والموت منهمر
يا ظل لي كتب
أو ظل لي قمر
احرقتم وطني
فالقلب منفطر
والعين من وجع
تدمى، وتنفجر
والصدر زوبعة
بالعزم تستعر
والجرح زنبقة
بالوعد تختمر
يا من تشل يدي
لن يخمد الشرر
ولن تضيع سدى
ايامنا الزهر
يا راسما قدري
في قبضتي القدر
أنا مثلكم بشر
اكبو وانتصر
فلتحذروا غضبي
اذ يدني الشرر

- ٤ -

قل لي بأي يد تقاتل
يا ايها الولد المخاتل
قل لي بأيّ يد تلوّح بالعلم
وبايها يا ايها المهجيّ
تمسك بالقلم
قل لي بأي يد تخطط للشغب
وبأيها تذكي اللهب
وبأيها تلقي الحجارة
وبأيها يا ايها المهجي ترفع في
وجوه جنودنا
للنصر شاره
يا ايها المتمرد المجنون سوف
ندق هذا اليوم عظمك
وندق حلمك
قل لي بأي يد تقاتل
فلسوف نجعل لحمك الملعون
طعما للعصي
وللقنابل
يا ايها الولد المخاتل...
- يا ايها الفاشي حطم ما
استطعت
وكيف شئت
ففي غد ات
ستكفي العصي
وفي غد ات ستهزأ الجحافل

- ٥ -

الفي دفاترة وغاب
رهن الشباب
الفي دفاترة وغاب على دروب
المرحلة
يا صابر العزي انت بنيّ هذا
العصر
انت المعضلة
والمفصلة
يا صابر العزي انت بنيّ هذا
العصر
فاحذر ان تمزقك العصي، أو
الحصى
وان تعود المهزلة
يا صابر العزي بقتحم الجنود
بيوتنا وجلودنا
فارفع جبينك عاليا
وجبيننا
وارفع يديك بشارة النصر البهيّ
واراك تقتحم الرصاص بصدرك
العاري الندي
واراك تقتحم الخلاص
اضرب... صرخت وصدرك
العاري الأبيّ
خميلة من ارجوان
اضرب...
ويفعلها الجبان
وتظل رغم الموت تقتحم الحياة
تظل رغم الموت تقتحم الحياة
اضرب...
ويفعلها الجبان
ويظل صدرك راية للنصر
والبشرى
وللغد مهرجان

- ٦ -

يا ام ما احتملوا قدومي
جمعوا السموم الى السموم
انا بعد لم اخرج الى الدنيا
ولم اشتم رائحة الوجود
او الوعود..
انا لم أزل يا أم في الرحم العظيم
يا أم ما احتملوا قدومي
صبوا عليّ النار
والكبريت
واستلوا الحياة من الحياة
ومزقوا بالسيف جمجمتي والقوا
لحمي الملعون في كل الجهات
يا ام لم تنفع صلاتي...

جمعوا السموم الى السموم
يا أم برعبهم قدومي
غصبوا الحياة من الحياة
وصفقوا للغرغرة
فليفرحوا بالمجزرة
وليتعموا بالنصر يا أمي
وصمت المقبرة
سرقوا الحياة من الحياة
يا ام لم تنفع صلاتي
انا كنت أحلم ان اكون
مشعشعا
كالنجم
احلم ان اكون مسافرا كالريح
احلم ان اكون محلقا
كالقبرة
فليفرحوا بالمجزرة
وليتعموا بالنصر يا أمي
وصمت المقبرة
صبوا علي النار والكبريت
واستلوا الحياة من الحياة
اواه من كيد الطغاة
يا شعبي المظلوم
يا قدري المخلد للأبد
انا كنت أحلم ان اكون لك
السند
انا كنت أحلم بالبلد
انا كنت احلم بالحياة
اواه من كيد الطغاة
يا شعبي المظلوم
ان الفجر آت
يا شعبي المظلوم
ان الفجر آت

- ٧ -

اواه يا نابلس كم مرت عليك
جحافل الغازين
في صلف
وكم مرّت عليّ ...
انا لست يا نابلس منكفئا
انا لست يا نابلس منطفئا
ففي التسعين
ما زالت تشد بي العزائم
ما زلت يا نابلس
في التسعين
منتفضا اقاوم
اواه كم مرت جحافلهم
عليّ
اواه كم غلت سلاسلهم يديّا
عاصرت يا نابلس تركيا
فراحت
مثلما جاءت
وشد الانجليز جنودهم
وقيودهم
لكنهم ساروا
وغاروا
وظللت يا نابلس مثل صخور
عيبال عصيّا
وظللت يا نابلس مثل نسيم
عيبال
نديّا
وظللت منتفضا اقاوم
وظللت منتفضا
اقاوم

- ٨ -

وطني، فداك الروح يا وطني
غصبوك واحتالوا على الزمن
وطني عرفتك لا تلين قنا
وعرفت كيف تصول في المحن
المجد في عطفيك ملحمة
وعلى يديك منارة السفن
الصامدون السمر لم يهنوا
والامنيات الخضر لم تهن
وطني تقدم غير مرتهب
واضرب يعلك هامة الوثن
وطني، سالتك ان تظل مدى
للعين، من عز، وللاذن
وطني، ويا طيبا على كبدي
الله.. ما اعلاك يا وطني

(اواخر شباط ١٩٨٨) (الناصرة)

«لن اقاتل اخوتي» لفهيم ابو ركن

● بقلم : ناجي ظاهر ●

□ صاحب هذه المجموعة الشعرية الاستاذ فهيم ابو ركن (من عسفيا) كاتب معروف، فقد صدرت له مجموعتان - قبل هذه المجموعة، الاولى «بحر النور» وهي مجموعة قصص قصيرة وخواطر، صدرت عن دار النهضة عام ١٩٧٤ والثانية «في القدس العارية» وهي مجموعة شعرية صدرت عن «دار الاسوار» عام ١٩٨١ وله مسرحية - لم تنشر بعد - بعنوان «ابراهيم ابن ادهم» وقد فازت بالجائزة الاولى في مسابقة اسبوع الثقافة والكتاب العربي لعام ١٩٨٧.

نحن، اذن، ازاء كاتب وشاعر سبق وتعرف اليه القراء ومن حقه علينا والحالة هذه ان نضع نقطتين اثنتين في حسابنا الاول : اين نضع هذه المجموعة من نتاج الشاعر والثانية : الى اي مدى استطاع الشاعر ان ينجح في توصيل ما اراد توصيله الى القارىء !؟ يزيد في اهمية هاتين النقطتين امران ايضا. هما تقصير الحركة النقدية المحلية بحق - كتابنا وشعرائنا الشباب، وهذا واضح في ما يكتبه وينشره بعض كتابنا الذين مارسوا كتابة النقد، اذ نراهم يكتبون وينشرون عن كتاب معينين متناسين ان هناك جيلا من الكتاب الشباب ينتظر منهم كلمة صادقة تبين لهم الى اين وصلوا ؟ وهل استطاعوا ان يقولوا شيئا، الى آخر هذه الاسئلة التي اتفق النقاد في مختلف انحاء العالم على أن الشباب اولى بها من الشيوخ الذين استقروا بحكم العمر على رؤية ما. الامر الثاني : هو القضية الثانية التي تثيرها هذه المجموعة الشعرية، وهي قضية التجنيد الاجباري التي يعاني منها اخواننا من ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد. وهذه القضية واضحة في المجموعة الشعرية التي آثر صاحبها ان يكون عنوانها «لن اقاتل اخوتي» ولعله أراد بهذا ان يوفر على القارىء بعض الجهد في قراءة المجموعة من ناحية وفي منحها هوية واضحة من ناحية اخرى.

الدافع لكتابة هذه المجموعة، كما قد يلاحظ القارىء، هو دافع كبير، بل ان اختيار عنوانها هو اختيار الشاعر ان يكون صاحب قضية شعرية ؟ هذا السؤال في رأيي يستوجب نوعا من التوضيح، فالدافع وحده لا يكفي لكتابة عمل فني ناضج، مع عدم التقليل من قيمته، ملقاة على قارعة الطريق، وان الفنان هو الذي يصوغها صياغة فنية جيدة.. فهل استطاع فهيم ابو ركن ان يصوغ دوافعه ومعانيه صياغة فنية جيدة ؟

يقول فهيم :

وكأن القلب شاعر بصمت الانتظار
ودع الابن الوحيد
ودع الاخ،
ودع الزوجة والازهار في الدار
سافر الأب الحزين..
ثم عاد
عاد في الفجر كاعصار كامطار الرياح
اوجهه المجبول من طمي بلادي/
صار يخفي كل اشكال الجراح.

ان اول ما يتبادر الى الذهن، ازاء هذا المقطع الذي وضعه الشاعر على الغلاف الاخير لمجموعته هو السؤال : ما الذي يضيفه الينا كقراء ؟ وما هو الفرق بينه وبين النثر ؟ ثم الا يمكن قول مثل هذا الكلام بطريقة النثر ؟ أكثر من هذا، رأيي ان هذا الشعر [!!] أراد ان يقوم بعملية شعرية ولكنه لم ينجح في نقلها كاملة مما جعله يتراوح بين الشعر والنثر، ولكننا لا نستطيع ان نقول انه شعر وفي الوقت ذاته لا نستطيع ان نقول انه نثر فأضاع بذلك هويته، مما قد يعوق وصوله الى القارىء. في هذا الكلام من الشعر الابلاغ والاخبار وهذا جيد، ولكنه يفتقر الى القدرة على الايحاء الذي يشكل نتيجة لجماع العملية الشعرية ويقدم صورة للفرق بين الشعر والنثر.. ورأيي هنا ان الشاعر يكتب القصيدة حينما لا يجد لها بديلا فقط. اما حين يوجد هذا البديل فالنثر افضل بكثير، لأنه اقدر على الابلاغ والاخبار، بل والمباشرة.

ان مفهوم الشاعر في هذه المجموعة الشعرية كنوع من الابلاغ والاخبار فقط، ينسحب على جميع قصائد المجموعة، ويتجلى هذا المفهوم اكثر ما يتجلى في المباشرة التي تمثل ابرز آفات هذه المجموعة «لن اقرض الشعر من أجل ولاية/ وليس للمدح في نفسي هواية/ فاسمع أبا الطيب/ ايقاع اشعارنا واللحن فيها حزين/ والحرف كالسيف مصقول/ في حشوها وعروضها/ بارز دفينه [ص ٤٧] لقد تعمدت وضع هذه الابيات في هذا الشكل لكي اوضح الى اي حد تصل مباشرة الشاعر ونثريته.

مفهوم القصيدة بهذا الشكل، يفسح مجالاً واسعا جداً لتحويل الرمز في القصيدة الى مجرد اشارة لا تحمل اكثر من مدلولها المتعارف عليه. فأي نثر هذا ؟

لنقرأ معاً :

كيف ارضى ان أسافر..
او ضميري كيف يرضى
أن يغامر ؟
وقع خطو الموت دق القمح ايامي قنابل
لا وقوفا للقتال.
غاص وجهي في الوحول
في التراب احترق الورد واعواد السنابل
واستباح الغول احلام الطفولة
[ص ١٣٣]

فالورد والسنابل والغول وغيرها من التعبيرات التي زخرت بها قصائد المجموعة لا تحمل اكثر من ابعادها المتعارف عليها. ومعروف ان التعبيرات في الشعر تختلف عنها في النثر.. الشعر يكسبها ابعاداً اخرى نتيجة وضعها في سياقات فنية، يدخل فيها اتقان الشاعر لارادته وفهمه لها.

• • •

تذكرت بعد قراءة هذه المجموعة رأياً للناقد المصري غالي شكري في الشاعر السوداني حسن عباس صبحي وديوانه «طائر الليل» نشره في كتابه «شعرنا الحديث.. الى اين» يقول شكري ان «حسن [عباس صبحي] شاب وطني مكافح، قدم استقالته الى مدير الاذاعة البريطانية فور وقوع العدوان الثلاثي على مصر، ثم فقد بصره قبل ان يتجاوز اعتاب لندن، ثم استرد بصيصا من نور عينيه بعد ذلك» ومع هذا كله [يرى شكري] ان حسن عباس صبحي شاعر بلا قضية، لأنه رغم قصائده الثورية الكثيرة، ورغم اهتماماته العامة، يخفق في نقل القضية من «مستواها العام الشديد العمومية الى المستوى الخاص الشديد الخصوصية» [شعرنا الحديث.. الى اين ؟ ص ٩٦٥]

والسؤال الآن : هل استطاع فهيم ابو ركن في هذه المجموعة ان ينقل القضية التي يود نقلها الينا من مستواها العام الى مستواها الخاص ؟ الجواب : انها بقيت في رأيي، في مستواها العام ولم تنتقل الى مستواها الخاص، مما جعل ابو ركن شاعراً بلا قضية ومما اوقعه في النثرية والمباشرة وحول رموزه الى مجرد اشارات !!

تبقى بعض الملاحظات حول الاوزان واللغة. الشاعر ينتقل من وزن الى آخر ويكسر في كثير من قصائده، وقد كنت اتجاوز عن هذه الملاحظة لو ان الشاعر اراد لكثير من قصائده ان يكون موزوناً.

بالنسبة للغة وقعت اخطاء طباعية واخرى لغوية واضحة مثل «تمحي» و «سأمحي» [ص ٩٥] والصحيح هو تمحو وسأمحو، وغيرها من الاخطاء، التي قد تكون بسبب الطباعة، وهناك ملاحظة سأشير اليها رغم ضيق المجال وهي ان فهيم ابو ركن قفز قفزة نوعية في هذه المجموعة عن المجموعتين السابقتين، ففي حين اهتم في مجموعة «بحر النور» برومانسيات ذكرتنا في حينه برومانسيات جبران خليل جبران، وتأثرت تأثراً شكليا بالرومانسية، نراه يهتم في هذه المجموعة بقضايا حياتية يومية، وهذا يدل على انه بدأ الخطوة الاولى الحقيقية على الطريق الصحيح ويبقى عليه ان يتابع التصعيد.

[الناصرة]

حجرٌ... حجرْ

● كاظم السماوي ●

حجرٌ لهم
حجر لنا
حجر يشجّ رؤوسهم
حجر يشجّ رؤوسنا
أحرى بنا
ان ترجمونا
تدفنوا تحت الحجارة عارنا
لو أننا
لو أننا
كيسرُ الحجارة بين أيديكم
وتلديكم، وتفديكم

***

حجر على حجر.. حجرْ
حجر ويتقد الشررْ
حجر لمن ألقى السلاح ومن غدرْ
ولمن تعرّى واتّزرْ
ولمن تبدّى واستترْ
ولمن تعفّن وانجرْ
حجر لعصرٍ من حجر
حجر لمن لصّ الدماء وما اعتصرْ
حجر لتاجٍ من حجر
حجر لعرشٍ من حجرْ
حجر لأحكامٍ.. وحكّام حجرْ
حجر لمؤتمرٍ.. وما انتمروا حجر
حجر لمن وعدوا، ومن نكثوا.. حجرْ
ولمن تقيح في عباءته.. حجر
ولمن تردّى في خيانته.. حجرْ
حجر ولأنظمة الحجرْ...
حجر وجامعة الحجرْ..
دمع حجرْ
شرف حجرْ

***

حجر على حجرٍ.. حجرْ
حجر لزندٍ من حجرْ
حجر لجيشٍ من حجرْ
حجر.. لجندي حجرْ
حجر.. لقاعدة الصواريخ.. الحجرْ
حجر.. لحاملة الصواريخ الحجرْ
لمكبلين من الحجرْ
مسلحين من الحجرْ
حجرٌ.. حجرْ

***

حجر على حجر.. حجرْ
حجر لأحزاب حجرْ
لحزبين من الحجر
ومعصبين على العمى
حجر.. حجر
صحف حجرْ
فكرٌ حجرْ
حلم حجرْ

***

حجر علو حجر.. حجرْ
هو ما تبقى..
ما تبقى، يا حجرْ
عين حجر
ويدٌ حجر
وفم حجر
قدرٌ حجر
يا أنتَ يا قدر القدرْ
يا جل شأنكَ.. يا حجرْ
إرجم حجرْ
واهدم حجرْ
واقم حجرْ
حجر حجرْ
حجرٌ.. ويتقد الشررْ
حجرٌ.. ويشتعل الحريقْ
حجرٌ ودم
ودمٌ حجرْ
حجرٌ.. حجرْ
حجرٌ.. حجرْ
حجرْ
حجرْ
حجرْ

(قبرص ١٩٨٨/١/١٥ - خاص بـ «الاتحاد»)

اللآلىء

● شعر : مريد البرغوثي ●

الروح في اليدين
والرياح في العلم
وتخلق المظاهرة
موجاً يعيد موجة
لآلىء تصونها محارة الألم
كوفيةً في ملتقى الرصاص
والرصاص صائب
وخائب
ولا يعيق ضربة المقلاع
أو تلويحة الذراع
واندفاعة القدم
كأن في مخدّة التاريخ
ألف وخزة
تطيّر النعاس من جفونه
وتسحب الغطاء عن لحيته
الشهباء
قُم !
خذ صفحة من دفتر الصبيّ
شقّها الرصاص
والتقط من حول جُرحه الدواة
والقلم
واكتب بخطك الجميل
ما يقوله الفتى :
إنهزم الطليق في براح ملكه
وشعبنا الأسير ما انهزم
نتوّج المحاولات بالمحاولة
ومنذ قرن طاعن في سنه
نرمي البذار في الحقول
والرياح في العلم !

• • •

خذ الدواة والقلم
وضع نعوتك الملائمة
سلك الحدود نائم
والقطط البيضاء
في حجر الملوك نائمه
والجنرال نائم
وفوقه ينام زيّه
وفوق زيّه ينام صف الأوسمة
لا تلتفت لمن أطال عينه
منهم ولا لمن أطال مأتمه
لا تلتفت إن أطلقوا عروبة
الفصحى
حاسة لدمعنا
فهذه أنظمةٌ مترجمة !
فكم وجدنا الروم خلف رومنا
وكم أضاع مستفيئاً معتصمه !
صارت أوائل الصفوف خلفها
وصار آخر الصفوف في المقدمة
لنا الحديث كلّه
لهذه الأفواه والحناجر المكمّمة !
لنا الأزقة الشحناء
والشوارع المنظمة
لنا حجارة البلاد
والمنازل المهدّمة
فنصفها على غزاتنا
ونصفها على زجاج الأنظمة
اكتب بخطك الجميل
أن لؤلؤ الأعماق قادم
وأن دولة الجمال قادمة
موجاً يشيل موجة
كوفية كوفية، فاطمة وفاطمة !
لا بدوننا هنا
ولا هناك خاتمة !

• • •

خذ الدواة والقلم
واكتب بخطك الجميل
أن قلعة العذاب
للسقوط آيلة
وأننا نمشي على نُعاس دهرنا
وأننا نقيم حقّه
ونستبيح باطلَه
أكتب بخطك الجميل
أنا «الحناظلة»
يخبىء البكاء في عيوننا دموعه
وفي ضلوعنا زلازله
كنا جميعنا هنا
فيا رأنا راسمو المعادلة !
من سابق للاحق

(أواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ خاص بـ «الاتحاد»)

أخبار ثقافية

ملف للشعر الفلسطيني في العدد الاحتفالي من مجلة «بروزا» الادبية العبرية

● صدر، في هذه الايام، العدد ١٠٠ من المجلة الادبية العبرية «بروزا» (نثر). وقد جاء بـ ٢٤٠ صفحة من الحجم الكبير، وبغلاف جميل من تصميم هيلا حافكين.

وقد احتوى هذا العدد على ملف خاص بالشعر العربي الفلسطيني اشرف عليه الشاعر نعيم عرايدي وتضمن نماذج من اشعار: أنطون شماس وميشيل حداد وفدوى طوقان وسميح القاسم ونزيه خير ونعيم عرايدي وسهام داود ومحمود درويش.

قال نعيم عرايدي بترجمة جميع القصائد عدا قصائده الثلاث التي تضمنها الملف والتي كتبها اصلاً باللغة العبرية.

وشارك في هذا العدد الاحتفالي عدد كبير من ابرز الكتاب والشعراء العبريين نذكر من بينهم: نتان زاخ وبنحاس سديه وداليا رابيكوفيتش ويونا فولاخ ودان تسالكا ويتسحاق لاؤور وتسيم كلدرون وروني سوميك ويوسف شارون وداليا فيلاح وغيرهم.

كما قامت المجلة بنشر قصيدة للشاعر العبري التقدمي الذي غادرنا في هذه الايام، مردخاي ابي شاؤول، كان نشرها سابقاً، وقام قبل وفاته بنسخها بخط يده خصيصاً لنشرها في هذا العدد.

وزينت العدد مجموعة كبيرة من اللوحات للفنانين التشكيليين: دافيد غيرنشتين واوري رايزمن وافيفا اوري وسالم محمد عودة واسد عزي ودان كيدار وباير غاربوز وغيرهم.

وكتب محرر المجلة يوسي كرايم في «مؤخرة» المجلة في معرض تعليقه على نشر ملف الشعر الفلسطيني:

«لا تكفي ترجمة ونشر القصائد والقصص، دون الاستخفاف بأهمية هذا الامر. علينا ان نشعر بالضرورة الدائمة ان نحذر من الضرر الاخلاقي الذي يسببه لنا احتلال شعب آخر».

اشرف على تحرير هذا العدد من المجلة، صاحبها ومحررها الدائم يوسي كرايم بمشاركة عليزا تسيغلير

العدد ٣٦ من «أدب ونقد»

● صدر العدد السادس والثلاثون من مجلة «ادب ونقد» - مجلة الثقافة الوطنية الدمقراطية التي ترئس تحريرها الكاتبة فريدة النقاش. وفي العدد مقالات بأقلام : صلاح عيسى، د. سيد البحراوي، د. حمدي السكوت، فريدة النقاش، نبل فرج، حسن حسن، اين جودة، محمد موسى، محمد السلاموني، احمد اسماعيل، محمود عبد الوهاب، حياة الشيمي، رفعت سلام، عبده جبير.

وفي باب القصة نقرأ قصصاً للكتاب : محمد المخزنجي، سليمان الشيخ، احمد زغلول الشيطي، رضا البهات، محمد عبد الواحد ابو قمر، سعد علي القرش.

وفي العدد قصائد للشعراء :سعدني يوسف، محمد صالح، وليد منير، ابراهيم عبد الفتاح، سمير درويش، محمد الحلو، سهير المصادفة، درويش الاسيوطي، سميح القاسم.

العدد الرابع من مجلة «الشرق»

● صدر العدد الرابع من مجلة «الشرق» الفصلية التي تصدر عن مؤسسة الشرق - شفاعمرو وفي العدد مواد ادبية بأقلام الكتاب والشعراء : محمود عباسي، ميشيل حداد، جورج فرح، نيازي مصطفى، نظير الشمالي، مصطفى مرار، جمال قعوار، رقية زيدان، طارق عون الله، عبد الله عيشان، مالك صلالحة، حاتم جوعية، امين ابو جنب، ختام كنعان، محمد علي سعيد، ابو العلاء، احمد حجازي، الهام جريس، زهير يهلول، راسم الناشف، محمود ابو فنة، لم تر، محمود غنايم.

وفاة شاعر المقاومة الفرنسي رينيه شار

● باريس - توفي يوم الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٨ في مستشفى «فال دوغراس» العسكري في باريس الشاعر رينيه شار، أحد اكبر شعراء فرنسا في هذا القرن، عن واحد وثمانين عاماً.

ولد رينيه شار في ١٤ حزيران ١٩٠٧ في «ليل سور لاسبورغ» واصدر مجموعته الشعرية الاولى «الاجراس على القلب» عام ١٩٢٨ مما اثار اهتمام الشاعر الكبير بول ايلوار الذي اغراه بالمجيء الى باريس حيث انضم الى الجماعة السريالية وتعاون مع اندريه بروتون وبول ايلوار.

وفي عام ١٩٣٤ اصدر «المطرقة بلا معلم» وابتعد عن السريالية لكنه بقي شديد الارتباط بايلوار فلما نشبت الحرب الاسبانية انقلب رأساً على عقب والتزم الشعر المقاوم وأصدر «خزانة لأحدى طرق التلاميذ» عام ١٩٣٧ ويعود الى بلدة «ليل سور لاسبورغ» وينخرط في المقاومة ويصبح قائد الجيش السري.

وكان على صلة وثيقة مع بيكاسو والبير كامو. وقد اطلق عليه النقاد اسم «شاعر جوهر القصيدة».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ترشيحا (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي السلام» - محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل والانتفاضة». المحاضر : فواز موراني.

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» - محاضرة حول «حركة التحرر الوطني الفلسطينية ونضالها». المحاضر : رائد نصرالله.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» - يدعو للاشتراك في الاجتماع الشعبي دعماً للانتفاضة الشعبية وتأييداً لكفاح شعبنا البطولي واستنكاراً لاعمال القمع الاحتلالية الهمجية. يتحدث في الاجتماع : غسان حبيب.

■ رهط (الحزب) - اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الحزب» - يدعو الاهالي الى الاجتماع لسماع محاضرة حول «الانتفاضة في المناطق المحتلة». المحاضر : لؤي مصالحة.

■ جديدة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «المجتمع الرأسمالي». المحاضر : محمد مصري.

■ المكر (الشبيبة - خلية الفتيات) - اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ. في «نادي الحزب» - محاضرة للفتيات حول «سن البلوغ عند الفتاة». المحاضرة : د. لميس مخول.

■ الرينة (الشبيبة) - يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الماركسية اللينينية - سلاح الشبيبة الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

■ عين ماهل (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٣/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «اسس تنظيم ودستور الشبيبة الشيوعية». المحاضر : محمد حبيب الله. ملاحظة : المحاضرة الزامية لجميع الأعضاء.

■ البعنة (الشبيبة) - يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر : رفيق بكري.

■ دير الأسد (الشبيبة) - يوم الاحد ٨٨/٣/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر : قسطندي مرقس.

لقاء مع احد القادة البارزين للحزب الشيوعي اليوناني، اوريستس كولوزوف :

يا ايها اليهود الذين تعرضتم للقمع النازي..!

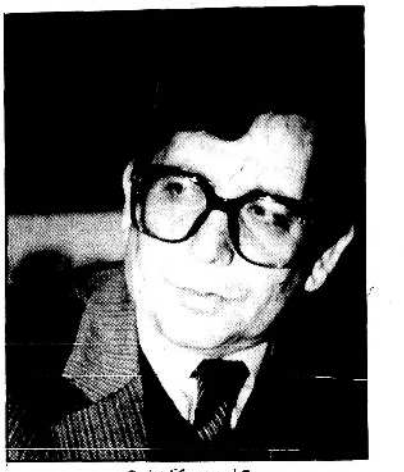

● اوريستس كولوزوف ●

● في مطلع هذا الاسبوع، زار البلاد وفد من الحزب الشيوعي اليوناني ضم أوريستس كولوزوف، عضو المكتب السياسي مسؤول دائرة العلاقات الدولية، ونيقولا غازيس، من دائرة العلاقات الدولية. وقد حل الوفد ضيفاً على «الاتحاد». فكان لنا هذا اللقاء مع رئيس الوفد، حول اليونان واوضاعها السياسية وموقفها من الاحداث التي تعيشها منطقتنا وانتفاضة شعبنا وغيرها من القضايا الهامة.

● «الاتحاد» : ما هو الغرض من زيارتكم الى البلاد ؟

- كولوزوف : جئنا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك في اطار العلاقات الرفاقية الوطيدة التي تجمع بين حزبينا. وخلال الزيارة نجري محادثات نتبادل فيها المعلومات ووجهات النظر حول قضايا الساعة في العالم وفي المنطقة ونشاط حزبينا والوضع السائد في كل من البلدين.

● «الاتحاد» : وهل هناك أهمية خاصة للزيارة في هذا الوقت بالذات اذ تنشب انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ؟

- كولوزوف : اجل. لهذه الزيارة اهمية خاصة جراء الاحداث في المناطق المحتلة، التي اثارت حساسية كبرى لدى الرأي العام في بلادنا والعالم. ولعل الزيارة من هذه الناحية ترمز الى شيء ما فيه تعبير عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني من جهة ومع القوى الدمقراطية في اسرائيل، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي، في المعركة من اجل مبادىء العدل والدمقراطية والسلام.

● «الاتحاد» : قبل بضعة اسابيع كنت في اليونان ولمست فيه تعاطفا جارفا مع قضية الشعب الفلسطيني تشمل الحزب الشيوعي اليوناني وسائر الاحزاب الأخرى. فكيف تفسر لنا ذلك ؟

- كولوزوف : بالتأكيد. ان شعبنا، تقليديا، هو صديق للشعب الفلسطيني وتربطنا به روابط الصداقة والنضال العريقة. ويعود ذلك الى كون شعبنا عانى مثل الشعب الفلسطيني، ربما ليس بالمقدار نفسه، من الاحتلال اللعين - العثماني (حتى مطلع القرن) والنازي في السنوات ٤١ - ١٩٤٤). وقد خاض شعبنا نضالا مريرا من اجل حريته والاعتراف بحقه في تقرير المصير وتحقيق امانيه الوطنية. ومرور الوقت لا يجعلنا ننسى تاريخنا، بل بالعكس. فنحن نؤيد حق كل شعب في النضال ضد الظلم والعسف. ومن هذا المنطلق تعاطفنا ايضا مع اليهود ضد القمع والابادة في زمن النازية. ونتعاطف اليوم مع الشعب الفلسطيني. وقد رأيت بنفسك جانبا من هذا التعاطف في المظاهرة التي شارك فيها وفد قوى السلام الاسرائيلية جنبا الى جنب مع المبعدين الفلسطينيين اوفد «سفينة العودة» - ن.م). ولكن اليونان تشهد باستمرار مثل هذه المظاهرات والنشاطات التضامنية مع الشعب الفلسطيني.

● علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ●

● «الاتحاد» : لقد جرى حديث مؤخراً عن الضغط على الحكومة اليونانية لأن ترفع التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي الى مستوى سفارة. فهل هناك احتمال كهذا ؟

- كولوزوف : لا شك في ان حكام اسرائيل يحتاجون الى قدر كبير من الصفاقة والوقاحة حتى يتوجهوا الى اليونان، الدولة الدمقراطية العريقة، بطلب رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية في هذا الوقت بالذات الذي يقومون به، اي حكام اسرائيل، بخرق القوانين الدولية ودوس حقوق الانسان بفظاظة شنيعة في المناطق المحتلة. انهم يريدون عمليا ان تكون لهم شركاء في هذه الجرائم. واعتقد ان الشعب اليوناني لن يقبل بهذا ابداً.

● «الاتحاد» : كيف ينظر الشعب اليوناني الى الانتفاضة وأحداثها ؟

- كولوزوف : لم تكن هناك فكرة دقيقة عن اعمال القمع في المناطق المحتلة في البداية. كان الاعتقاد السائد هو ان الشعب يقيم المظاهرات وان الجيش يفرقها بالقوة فيتساقط الناس قتلى أو جرحى. واقول بصراحة اكثر انه حين جرى الحديث عن دفن الفلسطينيين الاربعة احياء لم يصدق الكثيرون الخبر. لأنه ببساطة لم يتصور العقل ذلك. ولكن حينما شاهد الناس الفيلم التلفزيوني الشهير عن تكسير العظام، ونحن شاهدنا مقاطع اكبر بكثير مما سمح بنشره في التلفزيون عندكم، ساد نوع من الذهول الرهيب. وهناك اناس راحوا يجهشون بالبكاء. والكثيرون هربوا من أمام شاشة التلفزيون. وقد كانت صدمة قوية للناس، وليس في اليونان وحدها. وأدرك الشعب مدى الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل. وبات يصدق كل ما يقال عنهم، ويكذب بكل حزم وشدة تلك المزاعم التي يخرج بها دعاة حكام اسرائيل متظاهرين بأنهم يديرون دولة دمقراطية وحضارية. ان من يدير مثل هذه الممارسات لا يمكن ان يكون حضاريا.

● «الاتحاد» : هذه مناسبة ان تقول شيئاً مباشراً للشعب في اسرائيل جراء هذه الاوضاع !

- كولوزوف : انني اتوجه لهذا الشعب، خصوصا لأولئك اليهود الذين تعرضوا في يوم من الايام الى القمع الوحشي في زمن النازية والفاشية، ان يهبوا مطالبين حكامهم بوقف ممارسات القمع والقتل هذه والجنوح الى طريق السلام العادل والمقيم. هذا السلام الذي لا يمكن تحقيقه الا مع الشعب الفلسطيني نفسه، مع اولئك المناضلين بهذا العناد من اجل حقوقهم، الذين تمثلهم م.ت.ف. بالاجماع

> * اليوم، يكذب اليونانيون كل مزاعم دعاة حكام اسرائيل عن الدولة المتحضرة والدمقراطية ويصدقون كل ما يقال عنهم * من الصفاقة ان يطلبوا من اليونان اليوم ان ترفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي فيها * الشعب اليوناني كله تربطه اواصر الصداقة الحميمة مع الشعب الفلسطيني ولكننا ايدنا ايضا نضال اليهود ضد النازية. من هنا يأتي اصرارنا على مساندة الشعب الفلسطيني اليوم في نضاله من أجل التحرر *

● بقلم : نظير مجلي ●

● اليونان.. ●

● «الاتحاد» : لنتحدث قليلاً عن اليونان.. ولنبدأ بالحزب الشيوعي اليوناني. كيف تقيم دوره اليوم ؟

- كولوزوف : كنت احبذ ان يتكلم في موضوع كهذا الناس الأخرون. وان لا اضطر الى الحديث عن حزبي.

● «الاتحاد» : ومع ذلك..

- كولوزوف : مع ذلك.. نحن نعتز بأن لحزبنا مكانة مرموقة في صفوف الشعب اليوناني والقوى السياسية فيه. فكما تعلمون شهد التاريخ المعاصر انعطافاً كبيراً في حياة بلدنا تعمد بالنضالات القاسية من اجل الحرية والاستقلال والتحرر من الاستعمار ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي. ولا ابالغ في شيء، بل اسجل حقيقة تاريخية ثابتة اذ اقول ان الحزب الشيوعي اليوناني كان طول الوقت في مقدمة المناضلين من اجل تحقيق تلك الاهداف. بدءاً بالنضال من اجل التحرر من الاستعمار التركي الى الكفاح ضد الاحتلال النازي وحتى النضال للاطاحة بالنظام الدكتاتوري العسكري (٦٧ - ١٩٧٤) وخلال السنوات السبعين، منذ تأسيس حزبنا، عمل في ظروف سرية لمدة اربعين سنة.

● «الاتحاد» : المعلومات التي لدينا تشير الى ان قوة الحزب الشيوعي في البرلمان اليوناني ١١٪ وفي النقابات ٢١٪ وبين الطلاب ٢٨٪. فالى اي مدى تعتبر هذه المعلومات صحيحة ؟

- كولوزوف : نسبة تمثيلنا في البرلمان تزيد قليلا عن ١٠٪. ولكن هذه النسبة لا تعكس القوة الفعلية للحزب. ففي اليونان، كما في اي بلد برجوازي، تجري محاولات دائمة لتزييف نتائج الانتخابات. ونتبع مختلف الاساليب لمنع الحزب الشيوعي من التعبير عن قوته الفعلية. واما بالنسبة للنقابات فان حزبنا يعتبر الاقوى. وكذلك بين الطلبة الجامعيين.

● نظام الحزبين ●

● «الاتحاد» : هل ترسم لنا الخارطة السياسية في اليونان ؟

- كولوزوف : الطبقة الحاكمة في اليونان تلعب لعبة الثنائية الحزبية. فهناك حزبان كبيران، «حزب الدمقراطية الجديدة» وهو الحزب اليميني الذي يمثل مباشرة مصالح اصحاب الرساميل الكبار، و «الباسوك» وهو الحزب الاشتراكي، الذي يشاركه في اللعبة. ان هذين الحزبين يتبادلان قيادة الحكومة من فترة الى اخرى دون ان يستطيع اي منهما ان يحل المشاكل الاساسية التي تواجه البلاد. اننا نفرق بينهما طبعاً ولا نقول ان سياستهما واحدة فالاول يمثل مباشرة مصالح الرأسمالية الكبير. والثاني اصلاحي اشتراكي. ولكنهما متقاربان جداً في التطبيق. ويخدمان مصلحة واحدة ان حزب «الباسوك» بقيادته الحالية لا يمكن اعتباره قوة مناضلة من أجل التغيير. انه يحاول ادارة النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي القائم وليس تغيير هذا النظام. من هنا جاء اقتراحنا لاقامة تحالف يساري واسع في مواجهة الحزبين وذلك على اساس برنامج حد ادنى يوحد كل المعنيين بالتغيير نحو الاشتراكية. وحزبنا هو الحزب الثالث من حيث قوته البرلمانية ويلقي بكل وزنه في هذا المجال.

● «الاتحاد» : الا يوجد تعاون بينكم وبين «الباسوك» ؟

- كولوزوف : يوجد تعاون في قضايا عينية مع كل القوى السياسية وبينها «الباسوك». وحزبنا يؤيد جوانب معينة في سياسة الحكومة. وعلى سبيل المثال قمنا في العام ١٩٨١ بوضع اوراق بيضاء ولم نصوت ضد برنامج حكومة «الباسوك». وفقط حين وجدنا ان الحكومة انحرفت عنه وبدأت تخرقه صوتنا ضدها. كذلك نحن نؤيد سياسة الحكومة في قضايا السلم والانفراج.

● القضايا التي تواجه اليونان ●

● «الاتحاد» : ما هي القضايا الاساسية التي تواجه اليونان اليوم ؟

- كولوزوف : يمكن تقسيم هذه القضايا الى ثلاث مجموعات : * الاولى - تلك المرتبطة بمسألة الاستقلال الوطني. فنحن نعارض بحزم وجود القواعد العسكرية الامريكية في اليونان ونعارض وجود اليونان في حلف شمالي الاطلسي (ناتو) وفي السوق الاوروبية المشتركة. لأن كل هذه تمس في استقلالنا الوطني. * المجموعة الثانية - التنمية والتطور. لقد خرجنا ببرنامج «التنمية من نوع جديد» الذي نختلف فيه عن برنامج «الباسوك». والهدف الاساسي منه هو زيادة التنمية وتمكين البلاد من استغلال مواردها الاقتصادية. بشكل صحيح ناجع وتطوير القطاع العام وتخليصه من الشوائب والسعي لاحتلال مكانتنا الصحيحة في المجتمع الدولي. * الثالثة - قضية الدمقراطية. ولهذه القضية عدة جوانب. فنحن نسعى اولا الى توسيع صلاحيات السلطات المحلية ومشاركة العمال في ادارة القطاع العام والمراكز الصناعية وتغيير النظام الانتخابي. كذلك تواجهنا قضية نمو جيوب يمينية وفاشية تتغذى باستمرار من خروقات الحكومة.

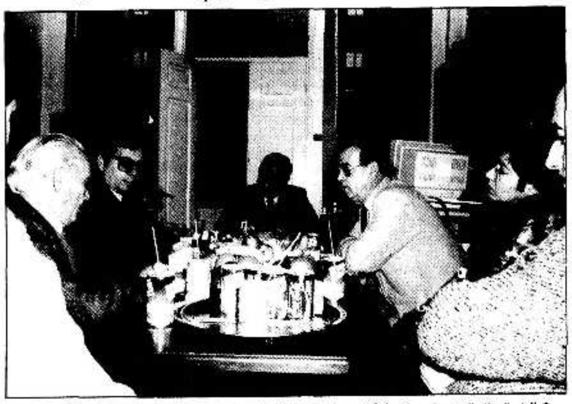

● الوفد اليوناني الشقيق في ضيافة «الاتحاد». ويظهر عضوا الوفد الى يسار الصورة. وفي مقدمتها يظهر القائم بأعمال رئيس التحرير، سالم جبران، والى يساره رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، جورج طوبي، وسكرتيرة تحرير «الاتحاد»، سهام داود، والمهندس علي شواهنة، المرافق للوفد ●

(تصوير سعيد حبيب)

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية - الرملة
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء قد صادقت وبموافقة وزير الداخلية على تغيير خارطة مفصلة المسمى :
ل هـ/٣٥٠-٣/أ/٣م
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة :
حوض ٤٣٥٨، قسم من قسائم ١٦، ١٧، شارع السلام.
اهم تعليمات التغيير :
صنع - كبل - دي ساك.
وقد تم الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة سوية مع التخطيط المرفق في مجلد النشرات رقم ٣٤٣٩ سنة ١٩٨٧ صفحة ١٣٥٧ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٢/١٧ وفي الصحيفة المسائية «معريف» بتاريخ ٨٧/٢/١٧ باللغة العبرية وفي صحيفة صباحية اضافية باللغة العربية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٢/١٧.
وقد تم ايداع الخارطة المذكور وبالشكل الذي صادقت عليه اللجنة اللوائية سوية مع التخطيط في مكاتب اللجنة للتنظيم والبناء.
بإمكان كل معني الاطلاع على التغيير مجاناً في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.
أ. رهافي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

■ وقفة تلفزيونية ■ بقلم: أحمد حسيان ■

* على الشاشة الصغيرة، هذا المساء *

«سمكة سفر»

● الفيلم المصري المناوب على شاشة التلفزيون المحلي هذا المساء، يحمل اسم «سكة سفر»، وهو من بطولة نور الشريف، نورا، عبد المنعم ابراهيم، حسن مصطفى، علي الشريف، أحمد بدير وعابدة عبد العزيز.. كتب قصته وأعد له السيناريو والحوار وأخرجه.. بشير الديك!

وبشير الديك لربما يعرفه القراء كسيناريست مقتدر في السينما المصرية، لا سيما وأنه أعد العديد من السيناريوهات السينمائية الناجحة مثل «سواق الاوتوبيس» الذي أفلمه عاطف الطيب واضطلع ببطولته نور الشريف، بيد انه امتهن الاخراج مؤخراً. وكان فيلم «الطوفان» الذي تقاسم بطولته محمود عبد العزيز وفاروق الفيشاوي، باكورة أعماله الاخراجية في العام ١٩٨٥، وأما «سكة سفر» الذي حققه العام ١٩٨٦، والذي ستشاهدونه اليوم، فيعد فيلمه الثاني كمخرج.

يتناول الفيلم مشاكل الشباب المصري الذي يعمل في الخارج باحثاً عن الثروة والمال، تاركاً أهله وأرضه ووطنه، بكل ما في هذه المشاكل من عمق.. ويتأتى هذا من خلال زغلول (نور الشريف) العائد من الخارج الى قريته الريفية الواقعة في منطقة الملاحات المتاخمة للاسكندرية، بعد تغرب خمس سنوات، محققاً ثروة مالية طائلة، وحاملاً معه الأجهزة الكهربائية العصرية، فتفرح به والدته (عابدة عبد العزيز) وابنة خالته نعيمة (نورا)، ويحسده ابناء قريته الذين يعانون من مرارة كسب قوت يومهم! ويتجول زغلول في جواري القرية بملابسه الافرنجية ليروي للجميع عن مكاسب رحلته، ناسياً كفاحه وتشرده!

وتتشكل عقدة الفيلم حين يقرر (علي الشريف) بزغلول ويحثه على مصاهرة (حسن مصطفى) أحد أكبر أثرياء القرية، وتتم الصفقة فيتلقى (علي الشريف) أجر سمسرته من (حسن مصطفى)، ويعلن زغلول خطوبته على العروس العانس! متناسياً بذلك حبه القديم الذي كان يعيش قصته مع نعيمة.. ابنة خالته!! وتوغر فعلة زغلول صدر نعيمة التي انتظرت رجوعه من الغربة دون كلل او ملل، رافضة الزواج ممن تقدم اليها، فتثأر لكرامتها المهانة بالانتقام من زغلول، انتقاماً يفضي الى نهاية مأساوية، يقرع بشير الديك من خلالها النواقيس لاولئك الذين يعيشون غرباء في وطنهم وبين أهلهم، رغم ما يملكونه من أموال!!

وتجدر الاشارة الى ان السيناريست والمخرج بشير الديك كان قد أنهى أيضاً فيلمه الاول «الطوفان» بنهاية ميلودرامية!

يقول في هذا الخصوص لاحدى المجلات المصرية الفنية: «من اين تأتي النهايات السينمائية السعيدة، اذا كان الواقع الذي نعيشه الان لا ينبيء بالسعادة !! انه واقع محبط وغير واضح المعالم، ويجعلنا نرى المستقبل مليئاً بالغيوم!! من أين تأتي السعادة، اذ كنت أنا كفرد من أفراد هذا المجتمع لا أشعر بها، ولا أرى وجوداً لها في الحياة ! ! وانطلاقاً من هذا جاءت النهايات المأساوية الصارخة! لانني لو فعلت غير ذلك لاصبحت مزيفاً للواقع»!!!

يعتبر «سكة سفر» الفيلم الخامس الذي يجمع بين الممثلة نورا والممثل نور الشريف زوج اختها بوسي، فقد سبق لها ان قدما «لن أغفر أبداً»، «الشياطين»، «ضربة شمس» و«العار» وتعلق نورا على هذا للصحفية المصرية ماري غضبان بقولها: «علاقتي الاسرية بنور لا تؤثر في علاقات العمل، فالعمل له ظروفه التي تختلف اختلافاً جذرياً عن ظروف الاسرة والبيت، ففي العمل يكون نور مثل أي زميل في الفيلم، وان كنت أحاول قدر الامكان ان أرتفع بمستوى أدائي حتى يطابق اداء نور الذي أتعلم منه دائماً واكتسب كثيراً من خبراته الفنية»!

.. كذلك فقيلم «سكة سفر» هو الفيلم قبل الاخير الذي اشترك في تمثيله الممثل الراحل علي الشريف، هذا الممثل «الشهير» الذي فارق الدنيا في أوائل العام ١٩٨٧، اثر أزمة قلبية مفاجئة! أما فيلمه الأخير، فكان «البيه البواب» الذي لم تتيح له الأقدار ان يكمل تصويره! وعلي الشريف ـ رحمه الله ـ كان قبل احترافه الفن، يعمل محاسباً في أحد البنوك المصرية، وكانت له محاولات مسرحية مغمورة هنا وهناك، الى ان اختاره المخرج الكبير يوسف شاهين ليؤدي دور ذياب في فيلمه «الأرض»، المأخوذة عن قصة عبد الرحمن الشرقاوي الشهيرة» وبعد نجاحه في دور ذياب انهالت عليه العروض الفنية، مما حدا به الى ترك الوظيفة والتفرغ للفن!!

وان كان علي الشريف قد فارق الدنيا في بدايات العام ١٩٨٧، فقد ودّعها فرد آخر من أسرة «سكة سفر» في أخريات العام نفسه، الا وهو الممثل القدير عبد المنعم ابراهيم.

البرنامج التلفزيوني المرعب حول رجال الدين الامريكيين

● لكم كنت أتمنى لو ان جميع المؤمنين بالله من جميع الطوائف في بلادنا وفي العالم كله شاهدوا البرنامج التلفزيوني الاخباري الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي العبري («صيباط شبني» ـ مساء ١٩٨٨/٣/٨) عن الوعاظ من رجال الدين الامريكيين. ففي هذا البرنامج عبرة جبارة لا يمكن للانسان المؤمن فعلا الا ان يتعظ بها.

البرنامج هو عبارة عن مجموعة مشاهد كان بثها التلفزيون الامريكي على اختلاف شبكاته حول هذا الموضوع الذي يشغل حالياً بال المجتمع الامريكي بشكل كبير. وقد قام مراسل التلفزيون الاسرائيلي في الولايات المتحدة، نسيم مشعال، الذي هو ايضاً رجل متدين، بجمعها وبالتعليق عليها ارتباطاً بالحملة الانتخابية الامريكية. اذ ان احد المرشحين لانتخابات الرياسة الامريكية هو واحد من اولئك الواعظين، الذي يدعو الى تعميق سياسة ريغن الرجعية ويتعهد بجعلها اكثر يمينية وعداء للشيوعية.

في بداية البرنامج نتعرف الى ظاهرة جديدة متفشية في الولايات المتحدة الامريكية منذ بضع سنوات، بلغت أوجها في السنة الاخيرة تعكس الظاهرة نشوء المئات من الواعظين الذين يدعون الناس الى «العودة الى الدين والايمان» و«التخلي عن الحياة المادية» و«العودة الى الروح» و«الطهارة» و«الابتعاد عن الشيوعية» و«اعادة المرأة الى المطبخ» وتجريدها من حقها في العمل ومن فعالياتها في المجتمع ومن حقها في التصرف بجسمها و«منعها من الاجهاض» وغير ذلك..

والجديد في الامر هو ان اولئك الواعظين اصبحوا قوة اقتصادية ضخمة وبالتالي قوة اجتماعية تسيطر على ملايين الناس. يمتلكون شبكات تلفزيون واذاعات وصحف ويبنون كنائس ضخمة ويقيمون المدارس ورياض الاطفال والمعاهد العليا. وكل هذا من اموال التبرعات التي جمعوها. وبات حوالي ٧٠ مليون انسان امريكي (اكثر من ربع السكان) يستمعون يومياً الى الخطب والمواعظ الطنانة وينشدون اليها بشكل عاطفي وشبه اعمى.

وشاهدنا نخبة من الواعظين ايامهم وهم في أوج سكرتهم ـ ممثلين بارعين يتلاعبون بعواطف الناس ويسلبونهم عقولهم ويبثون فيهم الكراهية لمجتمعهم ولأقرب الناس اليهم ويدبون في نفوسهم الفزع من المستقبل ـ جهنم التي ستكون من نصيب كل انسان لا يؤمن بعجائب المسيح قبل الفي سنة حتى لو كان هذا الانسان «مستقيما مخلصا يوزع ماله على الفقراء ولا يؤذي الناس ويحبه الجميع» يفسخون العائلة الواحدة ويشتتون كل تجمع فيه خير. يحرمون على الناس النضال ضد الاستغلال والظلم ـ «فهذا تطاول على ارادة الله» وبالتالي هو كفر.

ويقولون كل ذلك في مشاهد وحركات مسرحية.. فيتبخطر الواعظ على المسرح ذهاباً واياباً يرفع صوته ويخفضه بشكل منسجم ومخطط ويحرك يديه وحاجبيه واصابعه وصدره وكتفه. ينحني وينتصب ويقرفص ثم يقفز يلقي النكات ويصرخ في الناس. يبكي ويضحك. يستهتر ويبجل.

والامر الذي أقلق المثقفين، الذين ظهروا في البرنامج معارضين لهذه الظاهرة هو كون ملايين الناس البسطاء يصدقون اولئك الوعاظ ويتأثرون بهم ويقطعون المسافات الطويلة لحضور خطبهم والتبرع لهم بمالهم.. يبكون امامهم ويصفقون لهم ويبجلونهم ويتمسحون بهم وينجرفون وراء دعاواهم.. دون ان يتحققوا من صدقهم وصحة اقوالهم. فيبدو الواحد منهم كأنه بلا ارادة وبلا شخصية.

يقبل كل ما يقول له الواعظون دون تفكير ودون شك.

ثم يتضح من البرنامج ان الواعظين اصبحوا من كبار الاثرياء والمتمولين يسكنون القصور العامرة ويركبون السيارات الفخمة ويملك كل منهم طائرة خصوصية ويقيمون الشركات التجارية الخاصة. فيملك احدهم مدينة ملاهي، ويمتلك آخر شركة طيران، وشركة سياحة، ومجمعا تجاريا، والخ..

ويوصلنا معدو البرنامج الى حقيقة انكشاف فضائح مالية مذهلة لدى العديدين من هؤلاء الواعظين. الا ان هذه الفضائح لا تؤثر كثيراً عليهم. بل انهم كانوا يدافعون عن انفسهم امام جمهور المؤمنين زاعمين: «اننا نصرف هذه الاموال على الدعوى الالهية لخدمة الرب». فيصدقهم الناس ويستمرون في الدفع. ويقدمون لنا مثلا عن احد الواعظين كيف فاجأ المؤمنين يوماً بالقول: «لقد نزل علي الوحي هذه الليلة وقال لي الرب يأمرني بجمع ٨ ملايين دولار». ويهدد: «واذا لم يحضر المبلغ حتى يوم كذا.. فان الله سيأخذني الى جانبه». فتنهال عليه الاموال. ولكن المبلغ لا يكتمل. فيعقد اجتماعا آخر للمؤمنين. وفي اليوم نفسه يتقدم أحد الاثرياء ويعلن ان الوحي نزل عليه وامره بأن يدفع بقية المبلغ الناقص. ويكتب شيكا بالمبلغ.. وهكذا.

ولكن الفضيحة الكبرى تكون حين يكشف النقاب عن التصرفات اللااخلاقية لهؤلاء الواعظين. فأحدهم يغتصب احدى الفتيات ويجبرها على السكوت بواسطة اتفاقية يدفع لها بموجبها ١٥٠ الف دولار. وواعظ آخر ينكشف انه زبون دائم في احد بيوت الدعارة فتقول احدى صديقاته ـ «يدفع لي ٤٠ دولارا كل مرة. ويدفع في بعض الأحيان ٥٠ دولارا و٦٠ دولارا».. وذلك حسب نوع الخدمة التي يطلب ان اؤديها له». ويتضح ان واعظا ثالثا هو لوطي. وهكذا..

وهنا يقف الواعظون الدجالون امام الناس بالوقاحة نفسها ويدافعون عن انفسهم، وهم الذين لشبعوا الناس مواعظ بالايمان والاخلاص والاستقامة، بالقول ـ كانت تلك خطيئة. فيبكون امام هؤلاء الناس (ملايين الناس)، فيشفقون عليهم.. بل ويبكي البعض معهم تأثراً وتضامنا!!

ان البرنامج من اوله الى آخره يعتبر فضيحة مجلجلة لهؤلاء الواعظين وللنظام الامريكي الذي انجبهم. انه شهادة مرعبة عن هذا النظام وعمق العفن المتغلغل فيه.

ولكنه بقدر ما هو مقلق ومفزع بالنسبة للشعب الامريكي (خصوصا وان احد هؤلاء راح يتسرب الى رأس سدة الحكم) فانه يجب ان يكون مقلقاً ومفزعاً للانسانية جمعاء وبينها مجتمعنا وجماهير شعبنا هنا. فقد اصبحت المتاجرة بالدين موضة العصر. ولمن لا يعرف فان مصدر هذه الموضة هو الولايات المتحدة الأمريكية. فهي الممول وهي المروج وهي البادي، وليس فقط بالنسبة للمسيحية انما ايضاً يتاجرون بالدين الاسلامي واليهودي. كهانا مثلا هو رأي، ومصدر دعمه المالي والبشري امريكي. والسعودية، أصدق اصدقاء الولايات المتحدة، تقدم ملايين الدولارات للمتاجرين بالدين الاسلامي في بلادنا ومنطقتنا. وتحت ستار الاسلام والمسلمين يقدمون اكبر الدعم للعصابات الاجرامية التي تحارب النظام الوطني ـ التحرري ـ الاشتراكي في افغانستان.

والمواصفات التي يتميز بها الواعظون من رجال الدين الامريكيين قريبة جداً من تلك المميزة لتجار الدين في بلادنا. ان كان ذلك في فن الخطابة واتقان الدور التمثيلي فيها او من ناحية نظافة اليد وطهارة الخلق او من ناحية النظرة الايديولوجية والطبقية. وكم من متاجر بالدين سمعناه يخطب بحرارة و«حرقة» و«عصبية» ضد «الاتحاد السوفييتي وافغانستان» و«الشيوعيين الكفرة» و«ينسى» قول اي شيء عن جرائم الاحتلال وعن انتهاك حرمات المسجد الاقصى او تحويل المساجد والكنائس الى مزابل او اماكن دعارة او نواد ليلية (في المجدل ويافا وطبريا وبئر السبع وغيرها..).

يكون الناس مشغولين في دعم انتفاضة شعبهم وفي توحيد صفوفهم لمعارك الحقوق المتساوية والحياة الحرة الكريمة.. وهم يشدون الناس الى ورائه لالهائهم عن نضالهم واشغالهم بمعارك اخرى طائفية وفئوية وعائلية.. باعتبار ان النضالات الأساسية غير مهمة وان القضية الأساسية هي النضال من أجل «الجمهورية الاسلامية» او «الجمهورية المسيحية» والخ..

ان البرنامج المرعب عن رجال الدين في الولايات المتحدة الامريكية يمكنه ان يكون محفزاً يفتح عيون العديد من المؤمنين المخلصين على ما يدور حولهم من المتاجرة بالدين فيميزون بشكل حذر وواثق ما بين رجال الدين الصالحين، الذين يرون العدو الحقيقي لشعبهم ويركزون كفاحهم ضده بشكل شجاع وشريف وحازم، وما بين تجار الدين الدجالين، الذين يتهربون من مواجهة العدو الحقيقي بل يؤدون لهذا العدو الخدمة المباشرة بوقوفهم ضد المناضلين الشرفاء الذين يتصدرون الكفاح ضده. هؤلاء التجار يجب فضحهم دائماً، وعزلهم، وتطهير الدين والمتدينين الشرفاء منهم.

(ابو شهاب)

■■ حكمة

● نضجر فقط مع من نضجرهم!

(من مجلة «دهشة» السلوكية المصرية)

● نزيه قسيس ●

بنت المخيم

بنت المخيم لملمت شعراتها
وشالت فقلبا دموعها وحسراتها
لما العساكر عاودت غاراتها
لفت بلدنا نيفت جاراتها
كل الصبايا تجمعوا بحاراتها
سدوا الشوارع سكروا ثغراتها
تابعوا المحتل وجنودو معو
يتمختروا بساحاتها وحاراتها

بنت المخيم شمرت ذرعاتها
وحدا أخوها بالحجارة عاليها
لما العساكر ولّعت نيرانها
شهقة اخوها تفجرت في ذاتها
باست عيونو لتغتنم بردانها
ما ولولت أو بدلت ميدانها
كل الصبايا خلفو والميدنة
«يا وطن اشهد» ورددت أذانها

بنت المخيم لوحت منديلها
ونادت على كل الشباب بجيلها
حلفت على قرآنها وانجيلها
ورحمة أخوها وعودها توفيلها
ما تحلم بزينة ولا بتكحيلها
أو تلبس ثياب الفرح وكليلها
تا يرحل المحتل عن أرض الوطن
وتصير أعلام الوطن منديلها

ملف لمجلة الماغازين الادبية حول «الكتاب العرب اليوم»

● باريس ـ و.ص.ف ـ رغم الشهرة التي نالها الطاهر بن جلون الحائز على جائزة غونكور عام ١٩٨٧ او شهرة نجيب محفوظ يبقى الادب العربي غير معروف بالشكل الكافي. وفي حين عقد مؤتمر يجمع كتابا عربا وفرنسيين بين الثالث والخامس من اذار (في معهد العالم العربي في باريس فان مجلة الماغازين الادبية (ماغازين ليتيرير) تنشر في عددها عن شهر اذار) ملفا حول «الكتاب العرب اليوم».

ويبين هذا العدد (الرقم ٢٥١) ديناميكية الكتاب العرب الذين حسب ما تقول حاشية الملف «يقطعون الصلة بماض غني بالحكايات والقصائد ويجربون انواعا ادبية اخرى وفي المقام الاول القصة والرواية».

وبعد احاديث مع الاستاذ في الكوليج دو فرانس اندريه ميكال والكاتب المصري نجيب محفوظ ثمة بانوراما عن الادب المغربي في اللغة العربية تتبعها بانوراما عن الرواية المغربية في اللغة الفرنسية.

ويشير الطاهر بن جلون في مقال الى المبادىء التي دفعته الى الكتابة بالفرنسية في حين ان لغته الام هي العربية «الكتابة اولا، ثم الكتابة ومواصلة العمل على الكلمات. واخيرا عدم الانزلاق في فخ الارهاب الذي يتمثل في نفي حق الكتابة في لغة بدلا من اخرى.»

الادب النسائي (لعبت النساء دورا رياديا في مجال سيطر عليه الرجال تقليديا) والمسرح والنصوص هي الاخرى موضع تحليل. وثمة شخصان في الملف، مؤرخ الاسلام جاك بيرك والمدير العام لمنشورات (سوي) ميشال شودكيويكز التي تملك مجالا عربيا مهما.

وثمة اخيرا قاموس لمشاهير الكتاب العرب من ادونيس الى عبد السلام العجيلي.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٣/١١)

● ١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٦.٣٢ ـ مسلسل
● ١٧.٣٠ ـ الفيلم العربي «سكة سفر»
● ١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠.١٥ ـ شريط الاسبوع
● ٢١.١٥ ـ برنامج ترفيهي عل
● ٢٢.١٥ ـ فيلم اجنبي
● ٢٣.٤٥ ـ الفريد هتشكوك يقدم
● ٢٤.٠٦ ـ الاخبار ـ الليلية

(السبت ٨٨/٣/١٢)

● ١٦.٢٥ ـ موجز الاخبار
● ١٦.٣٠ ـ فيلم فرنسي
● ١٨.٠٠ ـ عالم ارثور كلارك
● ١٨.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
● ١٩.٠٠ ـ فيلم موسيقي
● ١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠.٠٠ ـ عائلة كوسبي
● ٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١.٣٥ ـ البرنامج الرياضي
● ٢٢.٣٥ ـ فيلم «قتل على شاطئ النهر»
● ٢٣.٥٠ ـ الاخبار ـ الليلية ـ

[عن «صباح الخير» القاهرة ٨٨/٣/٣]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٣) * * *

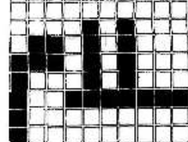

افقي:
١) اعظم + من اهم الجامعير العربية
٢) تهوة + كاتب وشاعر فلسطيني
٣) اعرف ـ اولد
٤) اثبات (معكوسة)
٥) يثبت التهمة
٦) الرأ ـ مسقط رأس الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني
٧) اكتمل
٨) كاتبة فلسطينية راحلة من مواليد عكا + ن
٩) الاسم الجديد لمستشفى الشفاء في غزة + مدينة فلسطينية محتلة
١٠) تضحي بأرواحنا + رتبة عسكرية + مدينة فلسطينية محتلة
١١) من المعادن (معكوسة) + م + طرق + يتبع (العزومة)

عمودي:
١) مخيم فلسطيني ـ دعم
٢) اداة نصب + كلك ـ دوسيق
٣) النداء + صوت السيوف ـ يزيد من شدته
٤) رص الصفوف + التراب ـ قط (معكوسة) + شارع (معكوسة)
٥) متمالئان ـ تهضم الاكل (معكوسة)
٦) تونيري ـ مصمم على
٧) مدينة المنطقة ـ صوت الاسد
٨) غيم + لع ـ اصبح
٩) حلب ـ حفظ السر + نتأ (معكوسة)
١٠) قمة ـ مطمئنة + حرف جر
١١) عجز ـ فك

● اعداد: سلام ورمزي محمود ريان ـ طمرة ●

* * * حل لغز رقم (٢٥٢) * * *

افقي:
١) هيرودس + رمل
٢) نعيق + نال
٣) ابن ـ برة + مد ـ ملح
٤) ربيع ـ درج ـ رمن
٥) الوطر ـ جم + مل
٦) أ أ + معبر ـ لا + روب
٧) ل ل + ام ـ رجعي
٨) نلم ـ تر ـ تنه
٩) هي ـ سارق + ي ـ ق
١٠) اليابان
١١) المانيا + يم

عمودي:
١) شاهر النيل
٢) سيف الله
٣) بن ـ روما ا م ـ ال
٤) رعب ـ مصل ـ سلم
٥) وي رد ـ ناي + ا
٦) دق + درب ـ حر + ان
٧) سلم + ج ـ بيق
٨) واد ـ جار ـ يا + أ
٩) عن ـ رم + نحر + ل
١٠) مموع + يم
١١) طحالب + بهج

اجرة الشقق المحمية في حيفا ارتفعت منذ ١٩٧٠ بـ ٨٥٠٠ مرة

● حيفا - لمراسلنا - علم ان لجنة حماية المستأجر في مجلس عمال حيفا قررت في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي، اجراء بحث حول الاوضاع السكنية في «وادي النسناس». وان طلاب الجامعات الذين يحصلون على مساعدة من منظمة الطلاب اعضاء الهستدروت سيجرون هذا البحث.

وسيشمل البحث مواضيع مثل تاريخ اقامة البناء وعدد المستأجرين المحميين فيه وتاريخ دفع ثمن الشقة بالمفتاحية ومن من جرى استئجار الشقة وحالة البناء وغيرها.

وجرى خلال البحث في اللجنة تأكيد ان اجرة الشقة المحمية ارتفعت منذ العام ١٩٧٠ بـ ٨٥٠٠ مرة في حين ارتفعت هذه الاجرة في الفترة منذ ١٩٧٧ - ١٩٨٤ (في فترة التضخم المالي الجامح) بـ ٢٠٠ مرة. كما جرى تأكيد ان ٧٥٪ من المستأجرين المحميين دفعوا حتى الآن ما يساوي ٦٦ - ٧٥٪ من ثمن الشقق التي يسكنون فيها وان هذا يعطيهم الحق في الحماية.

وقال رئيس منظمة حماية المستأجر ان وضع التصليح والترميم للابنية المستأجرة والتي معظم ساكنيها من العجزة صعب جدا وان الابنية تتداعى باستمرار وان اقساما منها تنهار وان مستأجرين اصيبوا جراء ذلك.

واوضح ان معظم المستأجرين هم عجزة او ازواج شابة في وضع مادي سيء لا يمكنهم من استبدال اماكن سكنهم. ولهذا بالذات يجب معارضة محاولة الكنيست ادخال تعديل على قانون حماية المستأجر بما يخدم مصلحة اصحاب الشقق.

امين محمد علي في رسالة الى كامل ظاهر:

سنلتقي في المحكمة لاثبت مرة اخرى ان اقوالك بعيدة عن الحقيقة بعد السماء عن الارض

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث نائب رئيس بلدية الناصرة، السيد امين محمد علي، برسالة مطولة الى رئيس كتلة «المتكديت» في بلدية الناصرة، كامل ظاهر، والى محررة «الصنارة»، فيدا مشعور، ونسخ عنها الى العديد من الصحف والنشرات يفند فيها الاكاذيب التي نشرها ظاهر في «الصنارة» بمقالين مطولين (٢/١٢ و ٨٨/٣/٤) حول بناية المدرسة التي كانت استأجرتها البلدية من السيد امين محمد علي في العام ١٩٨١.

وكان ظاهر «المتكديت» قد حشا المقالين بسلسلة من الاكاذيب والاقوال المغرضة، كعادته. وزعم ان امين محمد علي استغل مركزه كنائب رئيس البلدية فقام بتأجير البلدية المدرسة باتفاقية سرية مليئة بالمغالطات حول مساحة البناية ورسوم التنظيم وان البلدية اعفته من تقديم كشف بالاموال التي قبضها وانها دفعت له مبالغ باهظة بعشرات الوف الشواقل مع انه لم يلتزم ببنود الاتفاقية وانه قام بتسليم البناية بعد فترة طويلة من انتهاء الموعد المقرر... والخ من الافتراءات والاتهامات الباطلة.

وقد اعتبر نائب رئيس البلدية هذا النشر بمثابة تشهير وقذف به وبسمعته وبمركزه الاجتماعي والسياسي وقرر اتخاذ الاجراءات القانونية ضد رجل «المتكديت» المفتري وفقا لقانون منع القذف والتشهير.

وسرد امين محمد علي في رسالته الحقائق بشكل تفصيلي وتبين منها ان كامل ظاهر قام بالافتراء عليه بشكل متعمد اذ انه يعرف شخصيا كل هذه الحقائق فقام بتزييفها وتشويهها بشكل مفضوح. وقال في رسالته: سنلتقي في المحكمة لاثبت مرة اخرى ان اقوالك بعيدة عن الحقيقة بعد السماء عن الارض.

اجتماع بمناسبة الثامن من آذار في عيلبون

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبت العشرات من نساء عيلبون دعوة حركة النساء الدمقراطيات لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم على شرف الثامن من آذار عيد المرأة العالمي. وقد تحول الاجتماع الى اجتماع تضامني مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

افتتحت الاجتماع السيدة سلمى زريق، سكرتيرة فرع حركة النساء الدمقراطيات في عيلبون، حيث حيت النساء في عيدهن. كما تطرقت في حديثها الى الانتفاضة في الاراضي المحتلة ودور النساء فيها. وتحدثت في الاجتماع رفيقة سعدي، سكرتيرة حركة النساء في قطاع البطوف، عن الاوضاع السياسية في المنطقة. كما تحدث السيد يوسف سرور، رئيس المجلس المحلي في عيلبون، الذي حيا النساء في عيدهن وتحدث عن نشاطات واعمال المجلس المحلي. وفي نهاية الاجتماع قدمت الدكتورة سعاد زينة محاضرة طبية. كذلك جرى سحب بالنصيب خيري رصد ريعه لدعم فرع حركة النساء في عيلبون.

وفد نسائي يهودي - عربي يزور القدس المحتلة متضامنا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وفد نسائي يهودي - عربي (يضم ٦٥ امرأة وصبية)، امس، بزيارة تضامنية الى القدس المحتلة التقى خلالها وفدًا عن لجنة المرأة العاملة الفلسطينية. وزار الوفد احياء البلدة القديمة وقدم بطاقات الورود للنساء الفلسطينيات اللاتي تعرضن للضرب.

وزار الوفد، ايضا، جرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد» وقدم باقات الورود والتحيات للجرحى.

جندي يهدد مواطنا عربيا من حيفا بارتكاب «ما يرتكبه الجنود في غزة»

●شقيق الجندي الاصغر يحاول رمي طفل عربي من على سور مرتفع ويعتدي بالسلاسل الحديدية على والد الطفل●

● حيفا - لمراسلنا - «ساحضر «العوزي» من الجيش وافعل بك ما نفعله مع العرب في غزة» - هذا ما هدد به الجندي طال كنتزي (١٩ سنة) جاره العربي غابي المر (٤٧ سنة)، الذي يعيش في شارع «المتنبي» في حيفا.

وجاء هذا التهديد في اعقاب الاعتداء العنصري الذي نفذه اخ الجندي الاصغر اسي (١٧ سنة) ضد ابن غابي المر جوني (١١ سنة). فقد حاول آسي رمي الطفل جوني من على سور يصل ارتفاعه الى قرابة المترين لا لسبب سوى العداء البهيمي للعرب الذي يحتقنه هذا المهووس.

وزار مراسل «الاتحاد» في حيفا عائلة المر للاطلاع على تفاصيل الحادث. وسرد الاب تفاصيل الحادث على الشكل التالي: يوم الجمعة الماضي حاول المسمى اسي والمعروف في الحي كشرير ويكره العرب بشدة رمي ابني جوني من فوق السور المنتصب امام مدخل بيتنا لكن شاءت الصدفة وحسن الحظ ان ارى ذلك فصرخت بحدة على آسي طالبا منه اخلاء سبيل الولد عندها رد علي هذا المعتوه بالشتائم القذرة وقذفني بحجر كبير. بعد هذا ذهبت الى بيته لابلاغ والدته بالامر الا اني لم اجدها في البيت فتركت الموضوع.

واضاف: وفي يوم السبت، بعد هذا الحادث بيوم واحد وبينما كنت اغسل السيارة على الشارع امام البيت وكان ابني جوني يساعدني في ذلك جاء اسي وتهدده وشتمه دون ان الاحظ ذلك فجاءني الولد يشتكي عندها جئت الى بيت عائلة كنتزي فوجدت آسي هناك وطلبت منه ان يكف عن ملاحقاته واستفزازاته لابني لكنه رد علي باحتقار وبالشتائم فمسكت به من يده وعندها سارع في رفسي برجله مرات عديدة الى ان تدخل عدد من الشباب الذين وجدوا في المكان وقاموا بفسختنا عن بعض. اثر ذلك دخل آسي الى بيته واحضر سلسلة حديدية وضربني بها مرتين بشكل وحشي وامه واقفة تشاهد ذلك. ولم يتورع عن الصراخ وكيل الشتائم والتفوه بالالفاظ البذيئة. وفي هذه الاثناء خرج اخو آسي الاكبر طال، الذي كان يقضي فترة اجازة من الجيش، الى شرفة البيت وقال مهددا: «ساحضر «العوزي» من الجيش وافعل لك ما نفعله مع العرب في غزة». وهنا ما كان لي الا ترك المكان والتوجه الى الشرطة لتقديم شكوى.

● الطفل جوني المر يشير الى السور الذي حاول الجندي رميه منه ●

العشرات من معلمي البطوف في اجتماع كتلة الجبهة:

على المعلم ان يحدد مواقفه: هل هو مع الاحتلال وجرائمه ام مع السلام العادل والشامل ؟

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شارك العشرات من معلمي البطوف التابعين لفرع حيفا، يوم (١٩٨٨/٣/٩)، في الاجتماع الذي دعت اليه كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وذلك تحضيرا لمعركة الانتخابات القادمة.

وتحدث في الاجتماع المربي سعيد باسين، مرشح كتلة الجبهة لفرع حيفا وللمؤتمر، عن الطابع السياسي لمجمل الانتخابات النقابية ولا سيما انتخابات المعلمين. ورحب باسين بالحضور مؤكدا «ان عهد الخوف قد ولى وان المعلمين اليوم يقفون في الصفوف الاولى في النضال لصالح شعبهم».

ثم تحدث رئيس مجلس عرابة المحلي محمد عبري نصار، فأكد على ان انتخابات المعلمين لها اهمية كبرى خصوصا انها تأتي قبل الانتخابات النقابية القادمة وقبل انتخابات الكنيست.

ثم تلاه الكاتب محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة الجبهة، فتحدث عن عمل الكتلة في النقابة وعن دورها الهام في الدفاع عن حقوق المعلمين. واكد ان كتلة الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي تقف ضد سياسة السلطة الحاكمة. وتطرق الى بعض الكتل الاخرى التي تدعي الاستقلالية ما قبل الانتخابات وتمحو استقلاليتها مباشرة في اليوم الثاني من الانتخابات وتعلن تأييدها للاحزاب السلطوية.

كما تطرق الى قائمة «المتكديت» فقال: «لقد حاسب العمال «المتكديت» في انتخابات الهستدروت السابقة فلم تصل الى نسبة الحسم بسبب مواقفها الاستسلامية وخطها السياسي ولن يكون معلمونا اقل وعيا من العمال في هذا الخصوص خاصة في الظروف السياسية الراهنة».

وتكلمت تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، فدعت المعلمين للتصويت الى كتلة الجبهة «لان الظروف الحالية في اسرائيل اثبتت بكل وضوح صحة طريق الجبهة وصحة برنامجها العام وان ممثليها في النقابة اثبتوا انهم المدافعون الحقيقيون عن مصالح المعلمين». وقالت: «على المعلمين اليوم ان يقرروا، هل هم مع الاحتلال وسياسة «تكسير العظام» ام انهم ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ؟».

وفاة فاضلة من شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو، امس الخميس، جثمان المرحومة فتحية ابو صلاح (ام هاشم) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٤٨ عامًا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل صلاح واقربائهم بشفاعمرو وطمرة راجين لهم الصبر والسلوان.

بيان مشترك عن مباحثات

■ تتمة من صفحة١ ■

واعرب ممثلو الحزبين عن دعمهما وتضامنهما مع الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يقاتل من اجل الحرية والاستقلال. وشجبا، بشدة، الاعمال الهمجية والوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية والمستوطنون الكولونياليون ضد الفلسطينيين من الاولاد والنساء والمدنيين العزل، والتي تسببت في مقتل ما يزيد عن مائة شهيد والاف الجرحى والمعتقلين.

لقد هشمت انتفاضة الشعب الفلسطيني اوهام الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بانه من الممكن تخليد الاحتلال والاستمرار في دوس الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني واثبتت الانتفاضة، مجددا، ان اسرائيل لن تحقق السلام والامن طالما بقي الشعب الفلسطيني محروما من حقوقه في الحرية والاستقلال.

ويرى الوفدان، ان الزيارة «المكوكية» لوزير الخارجية الامريكية ومشروعه الى المنطقة، لم يكونا غير محاولة عقيمة لإجهاض الانتفاضة وعرض صفقة لا تختلف عن «كامب ديفيد» سيئة الصيت وبرنامج ريغن.

ان الحزبين على يقين تام بان السلام العادل والدائم والثابت يمكن ان يقوم فقط على اسس الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ويمكن تحقيق هذه المبادىء بواسطة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل اطراف النزاع ويضمنها اسرائيل و م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واعرب الوفدان عن دعم حزبيهما لنضال الشعب القبرصي من اجل الاستقلال والسيادة الاقليمية الكاملة ومن اجل قبرص موحدة غير مجزأة ومتحررة من القواعد والقوات الاجنبية. ويرى الحزبان ان انعقاد مؤتمر برعاية الامم المتحدة من اجل حل الجانب الدولي للمشكلة القبرصية سيكون اكثر الحلول واقعية.

وقد استعرض وفد الحزب الشيوعي اليوناني نشاطاته في العمل والنضال، وخصوصا فيما يتعلق بنضاله ضد قيام نظام حزبين، ومن اجل وحدة قوى اليسار، والنجاح في التحويلات في الحياة الاشتراكية.

كما استعرض وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعمال التضامن الواسعة والمتلاحقة مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي. ونضال الشيوعيين الاسرائيليين وحلفائهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل وحدة قوى السلام في اسرائيل في النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل، وفي الدفاع عن حقوق العاملين اليومية، وعن الدمقراطية ضد خطر الفاشية المتصاعد، ونضال المواطنين العرب والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد السياسة الرسمية والاضطهاد القومي، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق.

واستعرض الوفدان برضى تام، التعاون والعلاقات المتبادلة بين حزبيهما. واعربا عن استعدادهما لتقوية وتطوير هذه العلاقات اكثر فاكثر بين حزبيهما، لمصلحة شعبيهما وقضية السلام العامة.

وقد زار الوفد الضيف خلال اقامته، المنظمات الحزبية في مناطق حيفا والناصرة وعكا والقدس، واطلع على مختلف قضايا عمل الحزب الشيوعي في اسرائيل. كما زار الوفد الضيف كذلك، دار صحيفة الحزب اليومية «الاتحاد» والتقى بهيئة تحريرها.

بيان القيادة الوطنية

■ تتمة من صفحة١ ■

«ويقع على عاتق المحاسبين مسؤولية التعامل بذلك»

خامسا - مقاطعة البضائع والمنتوجات الاسرائيلية والاجنبية التي يوجد لها بديل محلي. ومقاطعة الخضروات الاسرائيلية، لدعم المزارعين الفلسطينيين ويطالب البيان اصحاب المصانع والمنتجين بعدم استغلال الاوضاع، بل بالعكس بتخفيض الاسعار وتحسين ظروف العمال والامتناع عن استغلالهم وعن فصلهم.

سادسا - العمل على تخفيض ضغط سلطات الاحتلال على المناطق المحاصرة بالنضال وبالدعم المادي والمعنوي.

سابعا - تشديد قبضة الجماهير» على المستوطنين والمتعاونين و «زلم النظام الاردني» والضغط عليهم للتراجع، جهارا وعلى الملأ. «كما تدعو نواب البرلمان الاردني الذين نصبهم الملك لتمثيل شعبنا باعلان الاستقالة الفورية والعودة لصفوف شعبهم. والا فلا مكان لهم على ارضنا».

ثامنا - كل منطقة تحدد دوام مدارسها ومعاهدها التعليمية، وفقا لظروفها لثلاث ساعات يوميا.

تاسعا - اعتبار «يوم ٣/١٤ يوما للتضامن مع الفلسطينيين من معتقلي الانتفاضة وجرحاها، بالاعتصامات وزيارة ذويهم ودعمهم ماديا ومعنويا». اعتبار يومي الثلاثاء والاربعاء (١٥ و ٣/١٦) يومي اضراب شامل تحت شعار «لا بديل عن الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، ممثلنا الشرعي والوحيد». اعلان يوم ٣/٢١، يوم ذكرى ملحمة «الكرامة» الخالدة، «يوما للكرامة الفلسطينية، يوم اعنف المصادمات مع الاحتلال».

وضعوا في فمه قنبلة

■ تتمة من صفحة١ ■

يوقف العمل في شركة «باصات الخليل الوطنية»، التي تعمل فيها ٤٠ سيارة باص على طريق الخليل - القدس، حتى اشعار آخر. ومن الواضح ان هذا الاجراء يهدف الى حرمان المواطنين العرب من التنقل، بهدف الاثقال عليهم والانتقام منهم. وبلغنا، ايضا، انه وقعت، صباح امس، مظاهرات امام جامعة الخليل وفي حي وادي التفاح.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية إذنا الليلة قبل الماضية، واعتقلت ٣٣ مواطنا وصادرت مكبرات الصوت من الجامع.

وجاءنا من مخيم الفوار ان مسيرة نسائية جرت، امس الاول هناك، بمناسبة يوم المرأة العالمي. وهاجم الجيش المسيرة واشتبك مع الاهالي واصيب المواطنان عبد الحميد الشوابكي وعبد الناصر بجروح في يديهما.

ومن قرية دورا بلغنا ان اشتباكات بدأت في الثانية بعد منتصف ليلة الاربعاء - الخميس واستمرت حتى ساعات الظهر. فاقام المتظاهرون المتاريس واشعلوا النار في الاطارات وتعرضوا لقنابل الغاز والرصاص والعيارات المطاطية من الجيش.

وداهم الجنود منزل المواطن موسى خليل عمر (٦٥ عاما) واعتدوا عليه، وعلى ولديه شريف (٢٣) ونور الدين (٢٠) بالهراوات واعتقلوهما. كما داهموا منزل محمد عيسى عمر (٥٥ عاما) واعتدوا عليه وعلى افراد اسرته.

وعلم ان احد المتعاونين (واسمه سالم العرب - ٤٠ عاما) هرب من القرية والتجأ الى مستوطنة «كريات اربع» ووضع سيارته في مقر الحكم العسكري لحمايتها.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية سعير، في الثانية بعد منتصف الليلة الماضية، واقتحمت المنازل واعتدت على الاهالي واعتقلت محمود حسين جبارين (٣٥ عاما) ونادي موسى ثلجي (٤٥) وعبد القادر موسى ثلجي (٤١).

● منطقة رام الله ●

اندلعت مظاهرتان، امس، في مدينة رام الله وقرب مقر الصليب الاحمر في البيرة قمعهما الجيش بالغاز والعيارات المطاطية. ووقعت اشتباكات، ايضا، في مخيم الامعري.

وعلم ان قوات الاحتلال استخدمت، امس الاول، قاذفات الحصى ضد اهالي الامعري - علما بان القاذفة من هذا النوع تطلق طنا من الحصى كل دقيقة.

ورشق الاهالي في قرية بيت عور التحتا، الليلة قبل الماضية، الحجارة على سيارة الجيش. ولاحق الجنود المتظاهرين واعتقلوا اربعة شبان هم محمد عبد الله سليمان (٣٢ عاما) وعبد الرحيم فهد سليمان (١٥ عاما) وسامر يوسف توفيق (١٥) وحمودة يوسف توفيق (١٤).

وحاول مستوطنون، كعادتهم منذ ليال، اقتحام القرية وفشلوا وعليه شكل الاهالي لجان حراسة شعبية لحماية القرية خلال الليل.

ووقعت مظاهرة في قرية الجديرة اصيب خلالها جنديان بالحجارة. وحطم المتظاهرون زجاج ٤ سيارات تابعة للمستوطنين. واعتدى الجيش، باعقاب البنادق، على المواطنة ام عوض الزغل فاصيبت في رأسها.

ووقعت، صباح امس، مظاهرات عنيفة واشتباكات واسعة مع جيش الاحتلال في قرية دير جرير واستمرت حتى ساعات بعد الظهر. ووضعت «المجموعات الضاربة» الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة على الطرق المؤدية الى مستوطنتي «كوخاف هيوكر» و «شيلوه» واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

واعلن المتظاهرون عن القرية منطقة محررة، فيما كانت الاعلام الفلسطينية لا تزال ترفرف فوق الاعمدة والاسلاك.

وجاءنا من قرى قطنة وبدو وبيت عنان والقبيبة وبيت سوريك (شمال غرب القدس) ان قوات الاحتلال داهمتها، الثلاثاء الماضي، وقمعت المسيرات التي انتظمت فيها بعد هدم منزلين في قرية بدو، واطلقت قوات الاحتلال النار على البهائم وحطمت السيارات وطاردت الشبان بواسطة طائرات الهليكوبتر واعتقلت حوالي ٣٠ منهم، واصيب، خلال الاشتباكات، عشرات المواطنين.

● القدس ومنطقتها ●

تحول شارع «صلاح الدين»، طوال يوم امس، الى ثكنة عسكرية. واوقف عشرات رجال الشرطة وحرس الحدود عشرات السيارات وفتشوا ركابها، باستفزاز، مما ادى الى عرقلة حركة السير.

وفي ساعات الصباح اغلقت قوات الاحتلال الشارع، بحجة وجود سيارة مفخخة. وبعد نصف ساعة تبين ان الامر لا يعدو كونه فزعا.

● مخيم شعفاط ●

ولا يزال مخيم شعفاط يتعرض لابشع حملات قمع وانتقام. وفي هذا السياق اقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، المنازل وانهالت بالضرب المبرح، على الاهالي واطلقت الرصاص والعيارات المطاطية والغاز. واصيب من بين الاهالي التالية اسماؤهم: ايمان (١٧ عاما) ودلال (١٦) وجروهما من شعرهما وهما حافيتا القدمين.

وفي الطريق اعتقلوا الشاب يحيى العناني وضربوه ووضعوا في فمه قنبلة غاز وهددوه باطلاقها في فمه. وعندما صرخت الصبيتان ضربهما الجنود.

وفي وقت لاحق افرج عن الصبيتين بالكفالة. ونقلتا الى مستشفى المقاصد، لكونهما مصابتين بكسور في اليدين والرأس.

ويوم امس اصيب الشاب مصطفى خليل علقم (٢٢ عاما) برصاصة في رجله.

وكان الجنود، الذين يبثون الرعب بمختلف الطرق يوميا بعد الساعة السادسة مساء في المخيم، اعتدوا بالضرب الوحشي على الشبان وليد الخالدي وسعيد ابو عصب وحسن ابو زايد وعيسى الداوي، وذلك لدى عودتهم الى المخيم.

وفي جبل المكبر اعتقلت سلطات الاحتلال المختار ابراهيم محمد ابو ادهم (٤٥ عاما) ومحمود محمد ابو ادهم. وفي الثامنة مساء امس داهمت قوات الاحتلال جبل المكبر واعتقلت عليان عبد عليان شقير (٢٧ عاما) وعوض محمد عليان شقير (٢٣) وهو حافي القدمين، وكسروا شبابيك وابواب عدد من منازل الحي.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات بين المستوطنين وبين اهالي البلدة القديمة في القدس (في مناطق عقبة الخالدية والواد وباب حطة وعقبة السرايا)، ولاحق المستوطنون الاطفال وضربوهم.

هذا واعتقلت قوات في مخيم شعفاط الشبان خليل مصطفى (١٦ عاما) وموسى زهدي الضابط (١٧) واسماعيل فوزي خليفة (٢٠) وبلال عوض العناني (١٦) وابراهيم احمد الزلباني (١٥).

● قطاع غزة ●

شهدت امس مختلف مخيمات ومدن قطاع غزة مصادمات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال. ففي مخيم «الشاطئ» كسر الشبان حظر التجول، الذي كان مفروضا على المخيم واشتبكوا مع قوات الاحتلال وامطروها بالحجارة وتمكن الاهالي من اعطاب سيارتين «جيب» عسكريتين. وقد ادت الاشتباكات الى اصابة الشاب محمد خليل رضوان (١٩ عاما) بعيار ناري في منتصف قفصه الصدري نقل على اثرها الى مستشفى «تل هشومير» في حالة خطرة جدا. كما اصيب عاطف عبد المجيد القوقة (٢٥ عاما) بعيار ناري في بطنه مما اسفر عن نزيف دموي داخلي. وادت قنابل الغاز التي القاها جنود الاحتلال على الاهالي في المخيم الى اصابة اكثر من ١٥ آخرين من بينهم الطفل اريج ابو العمرين، الذي لم يتجاوز الشهر.

وفي دير حنون داهمت قوات الاحتلال عشرات المنازل والقت بداخلها القنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة ١٠ نساء بالاختناق عرف من بينهن غادة عثمان قاسم (٢٠ سنة)، التي نقلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة. من جهة اخرى رفرفت الاعلام الفلسطينية على اغلبية اعمدة الكهرباء في البلدة.

وقد شهدت مخيمات جنوب القطاع مثل النصيرات والبريج ودير البلح ومدينة خانيونس اشتباكات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال ونظمت مسيرات ضخمة في غزة ومخيم جباليا كان اضخمها في حي الشجاعية والزيتون.

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى

■ تتمة من صفحة١ ■

عامًا) من نابلس ووحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

● يوم الجمعة (١٩٨٧/١٢/١١) - ثلاثة شهداء هم: علي اسماعيل مساعد (١٤ عامًا) وسهيلة صالح كعبي (٥٧ عامًا) وسحر احمد الجرمي (١٧ عامًا) وجميعهم من مخيم بلاطة.

● يوم الاثنين (١٩٨٧/١٢/١٤) - الشهيد حسن جرغون (٢٥ عامًا) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/١٥) - اربعة شهداء هم: طلال احمد الحويحي (١٧ عامًا) ونجوى حسن عبد الله المصري (١٧ عامًا) - وكلاهما من بيت حانون - وخالد عمار ابو طاقية (٢٣ عامًا) وابراهيم محمد السخلة (٢٧ عامًا) - وكلاهما من مخيم جباليا.

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/١٦) - شهيدان هما: نافذ يوسف قطيفان (١٥ عامًا) من دير البلح وعبد المالك ابو الحصين (١٧ عامًا) من خانيونس.

● يوم الجمعة (١٩٨٧/١٢/١٨) - ثلاثة شهداء هم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عامًا) من غزة وعبد السلام شحادة فتيحة (١٩ عامًا) من مخيم البريج وحسين سعادة المحسيري (٨٥ عامًا) من البيرة.

● يوم السبت (١٩٨٧/١٢/١٩) - الشهيد عطوة يوسف عطية ابو سمهدانة من رفح.

● يوم الاثنين (١٩٨٧/١٢/٢١) - خمسة شهداء هم: باسم فيصل صرافطة (١٨ عامًا) ونازك احمد صرافطة (٢٣ عامًا) - وكلاهما من طوباس - ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عامًا) من جنين ورائد عبد الرؤوف شحادة (٢٠ عامًا) من مخيم الشاطئ، وخالد طالب شاكر حميد (١٧ عامًا) من مخيم جباليا.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/٢٢) - شهيدان هما: مهند علي حسن الغول (١٨ عامًا) و... (١٨ عامًا) - وكلاهما من جنين.

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٢٣) - الشهيد مصطفى البيك (٢٠ عامًا) من جباليا.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/١) - الشهيد ناجي حسن حسين (٤٢ عامًا) من قباطية.

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/٣) - الشهيدة هنية محمود سليمان الغزاونة (٤٥ عامًا) من بلدة الرام، شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١/٥) - الشهيد عادل دحلان (١٩ عامًا) من مخيم خانيونس.

● يوم الخميس (١٩٨٨/١/٧) - الشهيد اسماعيل زكي مسلم (١٥ عامًا) من مخيم المغازي.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/٨) - الشهيد خالد ابراهيم العواودة (٢١ عامًا) من مخيم البريج.

● يوم السبت (١٩٨٨/١/٩) - الشهيد بسام خضر ابو مسلم (٢٨ عامًا) من خانيونس.

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/١٠) - ثلاثة شهداء هم: خليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عامًا) من رفح وطوقان مصبح (٣٥ عامًا) من غزة ووجدان فارس (٣٥ عامًا)، حامل في شهرها السابع من خانيونس.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/١/١١) - اربعة شهداء هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عامًا) ومحمد فياض (٦٥ عامًا) - وكلاهما من خانيونس - وباسل البازوري (٢٢ عامًا) من رفح ورابح حسين محمود حامد (١٧ عامًا) من قرية بيتين قرب رام الله.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١/١٢) - الشهيد محمد البازوري من رفح.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/١/١٣) - اربعة شهداء هم: رمضان يوسف صبيح (١٣ عامًا) من جباليا ومصطفى حسين حرز الله (٥٢ عامًا) من مخيم عين بيت الماء ولبنى احمد شويكي (١٣ عامًا) والطفل سامر علي جمعة (٤ شهور) - وكلاهما من مخيم دير عمار قرب رام الله.

● يوم الخميس (١٩٨٨/١/١٤) - ثلاثة شهداء هم: محمد رمضان طبازة (١٨ عامًا) من مخيم النصيرات واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عامًا) من قرية كيسان قضاء بيت لحم وحسن مصطفى جبر (٢٠ عامًا) من قرية كفر نعمة، غربي رام الله.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/١٥) - الشهيد ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ عامًا) من منطقة النصر - غزة.

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/١٧) - ثلاث شهيدات هن: رفعة العفيفي وآمنة درويش عطاالله درويش - وهما من غزة - وصبيحة درويش حشاش (٤٧ عامًا) من بلاطة.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/٢٢) - الشهيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عامًا) من بيت صفافا في القدس.

● يوم السبت (١٩٨٨/١/٢٣) - الشهيد الطفل محمود فرهود (١٣ عامًا) من قرية عرابة قرب جنين، الذي ... القرية.

● يوم الخميس (١٩٨٨/١/٢٨) - الشهيد محمد علي حمدان (٢٢ عامًا) من رفح.

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/٣١) - الشهيدان مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧ عامًا) ومؤيد محمد الشعار (٢٠ عامًا) وكلاهما من نابلس.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/٣) - شهيدان: الشهيدة اسماء ابراهيم الحاج حسن سويقة ... والشهيد ابراهيم منصور (٢٥ عامًا) من قرية ... بلعا استشهد في طولكرم.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/٥) - الشهيدة اسماء عبد العالي الشريف (١٧ عامًا) من مخيم العروب قرب الخليل.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/٧) - سبعة شهداء هم: الشيخ صالح توباني (٨٠ عامًا) من قباطية والطفل اياد السرقي (١٠ سنوات) من قرية برقة ورامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عامًا) من دير البلح واياد محمد عقل (١٦ عامًا) من مخيم البريج وعماد خضر صبارنة (٢٢ عامًا) ومحمد ابراهيم سالم الشويهة (٢٥ عامًا) وتيسير عبد الله جراد (١٨ عامًا) - وثلاثتهم من بلدة بيت امر قضاء الخليل.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/٨) - الشهيد عبد الباسط محمود عبد الله (٢٧ عامًا) من قرية كفر قدوم قضاء نابلس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/٢/٩) - شهيدان هما: نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٧ عامًا) من قرية عتيل قضاء طولكرم وخضر اياس الطرزي (١٧ عامًا) من غزة.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/١٠) - شهيدان هما: عماد الحيلاوي (٢٠ عامًا) من مخيم المغازي (قطاع غزة) وعقيف الدردوك (٦٠ عامًا) من نابلس.

● يوم الخميس (١٩٨٨/٢/١١) - الشهيد احمد ابو سبيل (٣٦ عامًا) من مخيم طولكرم.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/١٢) - شهيدان هما: بشار احمد المصري (١٧ عامًا) وباسل تيسير الجيطان (١٤ عامًا) - وكلاهما من مدينة نابلس.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/١٤) - الشهيد محمد جمعة الراعي (١٤ عامًا) من غزة.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/١٧) - الشهيد اسماعيل حسين الحلايقة (٢٢ عامًا) من قرية الشيوخ (قضاء الخليل).

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/١٩) - الشهيد نصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عامًا) من مخيم طولكرم.

● يوم السبت (١٩٨٨/٢/٢٠) - ثلاثة شهداء هم: عبد الله عطايا (١٩ عامًا) من قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) وفاطمة الدراجلة (من بئر السبع استشهدت في قرية بني نعيم) ونبيل ابو غوري (٢٥ عامًا) من مخيم الشاطئ.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/٢١) - ثلاثة شهداء هم: كمال محمد فارس (٢٤ عامًا) من مخيم دير عمار (قضاء رام الله) ورائف سليمان ابو عمارة (٢٠ عامًا) ... وحامد صالح ابو صالحية (٦٠ عامًا) من مدينة نابلس.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/٢٢) - الشهيدة روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عامًا) من باقة الشرقية.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/٢/٢٣) - شهيدان هما: عاطف عبد المحسن فياض (٢٠ عامًا) من خانيونس ومحمود نعمان حوشية (١٤ عامًا) من قرية اليامون (قضاء نابلس).

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/٢٤) - الشهيد محمد قاسم زيد كميل (٧ اعوام) من بلدة قباطية (قضاء نابلس) ... الذي اعدمه اهالي البلدة، فيما بعد).

● يوم الخميس (١٩٨٨/٢/٢٥) - ثلاثة شهداء هم: عصام سعد ابو خليفة (١٨ عامًا) من مخيم جنين وسامي غالب الداية (١٤ عامًا) من نابلس ويوسف توفيق زيد الكيلاني (٢٣ عامًا) من قرية يعبد (قضاء جنين).

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/٢٦) - اربعة شهداء هم: فؤاد ايوب ابو غربية (٤٧ عامًا) من الخليل واياد علي الاشقر (١٢ عامًا) من مخيم جباليا وحسن محمود ابو حيران (٢٢ عامًا) من مخيم العروب ورشيقة ضراغمة (٦٠ عامًا) من طوباس.

● يوم السبت (١٩٨٨/٢/٢٧) - ثلاثة شهداء هم: نهاد عبد الغفار يوسف الحمور (٢١ عامًا) من مخيم العروب وبكر عبد الله البو (١٨ عامًا) وماجد الاطرش (١٨ عامًا) - وكلاهما من حلحول.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/٢٨) - شهيدان هما: احمد ابراهيم البرغوثي (٢٠ عامًا) ورائد محمود البرغوثي (١٧ عامًا) - وكلاهما من قرية عبود (قضاء رام الله).

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/٢٩) - شهيدان هما: احمد محمد ذياب بيطاوي (٣٠ عامًا) من مخيم جنين وياسر داود عبد الجبار عبد (١٨ عامًا) من قرية بورين (قضاء نابلس).

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٣/٢) - الشهيد سلمان عبد الغني طاهر (٦٥ عامًا) من باقة الشرقية (قضاء طولكرم).

● يوما الجمعة والسبت (٤ و ١٩٨٨/٣/٥) - خمسة شهداء هم: حسن احمد حسين صلاح (١٨ عامًا) من قرية الخضر (قضاء بيت لحم) وبكر عبد اللطيف شيباني (١٧ عامًا) من قرية عرابة (قضاء جنين) وماهر محمد وريدات (٢٨ عامًا) ورايسم محمود الخضيرات - وكلاهما من بلدة الظاهرية قضاء الخليل - والطفلة ختام صبري عرام (٨ اعوام) من رفح في قطاع غزة.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٣/٦) - ثلاثة شهداء هم: ايمن سليم عبد الغني عجاك (١٨ عامًا) من قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله) وخالد ابراهيم العارضة (١٧ عامًا) من مخيم عسكر القديم (قضاء نابلس) ومحمد السعافين (١٧ عامًا) من مخيم البريج.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٣/٧) - الشهيد صلاح عابدين عبد الفتاح النقيب (٣٣ عامًا) من مخيم عسكر القديم.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/٣/٨) - الشهيد خضر محمد حميدي (٤٣ عامًا) من قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله).

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٣/٩) - ثلاثة شهداء هم: ناجي حسن حجاز (١٩ عامًا) من ترمسعيا (قضاء رام الله) ومحمد فارس عثمان (١٨ عامًا) من سلواد (قضاء رام الله) وسام ابراهيم بداربين (٢٥ عامًا) من قرية السموع (قضاء الخليل) والشيخ حسن عبد الحي الفليف (٩٠ عامًا) من نابلس - توفي في ١/٢٩ - والطفلة سناء سمير عبيد (٤٠ يومًا) من خانيونس - متأثرة بالغاز، والطفل يوسف حسونة (٣ شهور) من دير البلح - متأثرًا بالغاز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١١ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

الفاشي كهانا يهدد مواطني غزة المحتلة في حاجز «إيرز» تحت حراسة الشرطة وقوات الاحتلال

● تل أبيب ـ قام الفاشي مئير كهانا بشكل تظاهري إستفزازي، أمس الأول، بالوقوف ونفر من أفراد عناصره الفاشية السائبة على حاجز «إيرز» الواقع على مدخل مدينة غزة المحتلة.

وكان الفاشي كهانا عبر عن فاشيته أمام بصر وسمع أولئك الجنود العاملين على ذلك الحاجز دون أن يردعوه عن تنفيذ حركاته الفاشية البغيضة الموجهة ضد مواطني غزة المحتلة الذين كان الجنود يوقفونهم لاجراء تفتيش. حيث كان الفاشي يحرض الجنود على قتل المواطنين العرب قائلا «أعطوهم بإسمي!!» أي أطلقوا عليهم الرصاص وكهانا يتحمل المسؤولية!!

هذا ووزع الفاشي على الجنود بيانه التحريضي حيث يكيل التهديد والوعيد بشكل عنصري إستفزازي ضد المواطنين العرب مشيرا بشكل وقح وقذر الى أنه سيعالج أولئك.

وكان الفاشي كهانا وصل الى الحاجز في إطار «مظاهرة تضامن»!! نظمتها مجموعة من سكان مدينة عسقلان بمبادرة آلي فرحان، أحد نشيطي حزب «هتحيا» العنصري.

ومن الجدير ان قوات كبيرة من الشرطة اشرفت على «مظاهرة التضامن» العنصرية هذه إلا أن المواطنين العرب الذين شاهدوا سوائب الفاشية المحمية من قبل الشرطة رفضوا الرد على إستفزازاتها.

اتصالات بين المعراخ والليكود لتقديم موعد الانتخابات

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان نواب المعراخ سيبدأون قريبا باتصالات مع رؤساء الكتل المختلفة في الكنيست لفحص امكانية تجنيد اغلبية من اجل تقريب موعد الانتخابات.

وقد قرر وزراء حزب «العمل»، في جلستهم الاسبوعية التي عقدت امس الاول، في بيت وزير الخارجية، شمعون بيرس ان المعراخ سيطرح مشروع قانون لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات لاجرائها في نهاية شهر ايار القادم. هذا في حالة عجز الحكومة عن اتخاذ قرار محدد بشأن «مشروع شولتس»، يوم الاحد القادم. وقد باتت هذه الامكانية أكيدة.

وأفادت الصحيفة بأن اتصالات جرت بين ممثلين عن المعراخ والليكود، في محاولة للاتفاق على موعد تقريب الانتخابات. ويدور الحديث عن ان الموعد المقترح هو اواخر شهر ايار واوائل حزيران.

اعتداء بوليسي سياسي فظ على مطعم في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوة من رجال شرطة الناصرة باعتداء بوليسي فظ على مطعم قائم في بيت الصداقة في الناصرة، مساء امس الاول، على خلفية سياسية واضحة.

ففي اثناء انعقاد الندوة التي اقيمت في قاعة بيت الصداقة في المدينة حول «دور الحزب الشيوعي في كفاح الجماهير العربية في اسرائيل» بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي فؤاد خوري، داهمت قوة الشرطة على اختلاف اذرعها، وبقيادة يوسف غولدشتاين، المطعم الذي يملكه مصطفى ابو سعيد وطلبت بطاقات الهوية لكل الزبائن والعاملين واجرت تفتيشا استفزازيا دقيقا دون حق أن تظهر امرا قانونيا بذلك. وقد ادى هذا الاستفزاز الى افراغ المطعم من زبائنه.

ويذكر ان صاحب المطعم هو سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رمانة ـ العزير. وقد تعرض لتحقيق بوليسي استفزازي قبل بضعة اسابيع بحجة مسؤوليته عن «اعمال الشغب» التي وقعت في القرية في «يوم السلام»، علما بانه لم يجر في القرية اي نشاط البتة في ذلك اليوم.

المجالس المحلية في قرى البطوف تعطي فرصة اخيرة للمسؤولين لاصلاح «شارع الموت»

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من مجلس محلي سخنين، عقد ممثلو المجالس المحلية في قرى البطوف (كوكب وسخنين وعرابة ودير حنا والمغار وعيلبون)، مؤخرا، اجتماعا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها في قضية «شارع الموت»، رقم ٨٠٥ ـ ٨٠٦ وذلك على ضوء الرسالة التي وجهتها وزارة الاسكان لمجلس عرابة المحلي حول نية الوزارة باصلاح الشوارع المذكورة.

ومن الجدير ذكره ان المجالس المحلية في قرى البطوف كانت قررت في اجتماع سابق اغلاق الشارع يوم (١٩٨٨/٣/١٥)، امام حركة المرور احتجاجا على مماطلة المسؤولين في اصلاح الشارع الذي يعرض حياة السائقين الى الخطر.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تأجيل تنفيذ القرار الذي اتخذته المجالس المحلية في قرى البطوف حول اغلاق الشارع الى موعد آخر هو (١٩٨٨/٤/١٥) ● ارسال برقيات الى وزير الاسكان ومدير دائرة الاشغال العامة في حيفا والناصرة ومطالبتهم بعقد اجتماع مع ممثلي المجالس المحلية لبحث الموضوع وايجاد الحلول الجذرية ● التوجه الى محكمة العدل العليا والطلب منها الزام دائرة الاشغال العامة للقيام بواجبها اذا لم يتم اي تقدم في الموضوع.

مظاهرتان في تل ابيب ضد الاحتلال، غدا

● تل ابيب ـ ستجري غدا السبت، مظاهرتان ضد الاحتلال وممارساته القمعية في تل ابيب بدعوة من حركتي «سلام الآن» و«هيئة القميص الازرق».

والشاهد «دفار»، امس الخميس، الى ان الحركتين تنويان اعلان الوحدة فيما بينهما. ومن المتوقع ان يحدث ذلك غدا. اذ اشارت الصحيفة الى امكانية انضمام مظاهرة هيئة القميص الازرق التي ستجري قبل ساعة من مظاهرة «سلام الآن» الى المظاهرة الثانية حيث سيتم اعلان الوحدة.

موسيقيون ضد الاحتلال

● تل ابيب ـ وقع حوالي ١٥ من العاملين في مجال الموسيقى في إسرائيل مذكرة إحتجاج ضد السياسة الإسرائيلية القائمة في المناطق المحتلة، مطالبة باحلال السلام العادل في المنطقة.

وجاء في المذكرة التي نشرتها صحيفة «هآرتس»، يوم أمس الخميس، أن «السيطرة الإسرائيلية المفروضة على السكان العرب تضطهد وتمس الفلسطينيين ولا يقل خطرا ذلك الضرر العظيم الذي تسببه لنا هذه السيطرة على حياتنا وعلى نهج حياتنا وصورتنا الأخلاقية. السلام العادل غير ممكن بدون الحل مع الشعب الفلسطيني».

وقد وقع على المذكرة كل من: تسفي افني، ناحوم أمير، ساشا أرغوف، أفنير إيتي، غاري بارتيني، باهلي فاغمان، عوزي فيزل، يوسف طال، يوسف مار حاييم، أوري سيغل، ستانلي سيبرهار، مارك كوبتيمان، ليون شيدلوفسكي، أريك شيرا ويوآب تلمي.

شرطة بئر السبع تحقق مع مراسل «الاتحاد» بشكل إستفزازي

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ قامت شرطة بئر السبع، أمس الخميس، بإعتقال الرفيق يعقوب يعقوب، مراسل «الاتحاد» في بئر السبع والتحقيق معه بشكل إستفزازي ولمدة ثلاث ساعات حول مضمون بيان أصدرته الجبهة هناك يدعو الأهالي الى المظاهرة الشعبية التضامنية مع شعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإستنكارا لممارسات قوات الاحتلال القمعية ضد السكان هناك.

وبينما كان الرفيق يعقوب يعمم البيان على المواطنين العرب في النقب في السوق التجاري في مدينة بئر السبع تقدم منه في البداية مجموعة من الجنود محاولين جره الى سيارتهم للتحقيق معه حول هويته الشخصية إلا أن يعقوب رفض ذلك. وعندها إتصل أحد الجنود بالشرطة التي فعلت ذلك.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يؤيد قرار الاضراب في ٣٠ آذار

● دعوة اهالي عكا العرب الى الالتزام بالقرار ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة اجتماعا موسعا، يوم الثلاثاء ٣/٨، في بيت عضو المجلس يوسف الجميل للبحث في سبل تصعيد معركة الجماهير العربية العكية من اجل سكن انساني وعصري وللتداول في آخر التطورات على الساحة العكية ونشاطات المجلس.

افتتح الاجتماع سكرتير المجلس، ابراهيم قنديل، فقدم بيانا عن آخر التطورات على صعيد تصعيد معركة السكن. وفضح برامج البلدية الهادفة الى ترحيل اهالي عكا العرب. واكد اهمية العمل الموحد.

وتلاه عضو سكرتاريا المجلس، يوسف موسى، فاستعرض الاعمال التطوعية والترميمات التي قام بها المجلس خلال العام المنصرم، التي استفاد منها اكثر من (١١) عائلة تسكن في بيوت خطرة. بالاضافة الى الاعمال التطوعية العديدة في احياء عكا القديمة.

وتلاه رئيس مجلس لجان الاحياء، فخري بشناوي، فتحدث عن خطورة ازمة السكن الحادة والاضرار الناجمة عنها، كامراض الروماتيزم والعيون. واكد اهمية التصدي بوحدة صلدة لافشال مخططات البلدية وخصوصا مشروع نقل المواطنين الى المكر. وتحدث عن الخطوات التي يمكن اتخاذها لتصعيد المعركة كالمظاهرات والاضراب.

وتلاه رئيس لجنة الصيادين في عكا، خليل بياعة، فتحدث عن لجنة الصيادين ونشاطاتها واصرارها على تحقيق مطالب الصيادين العادلة.

وعبر المشاركون في الاجتماع في نقاشهم عن سخطهم وتذمرهم من نهج البلدية العنصري وسياسة الاهمال التي تنتهجها ضد اهالي عكا العرب خصوصا وان اهالي عكا العرب يدفعون الضرائب للبلدية كاملة. ودعا المتناقشون الى الالتفاف حول المجلس وترسيخ الوحدة بين الاهالي.

وقرر الحضور في النهاية دعوة المؤسسات والهيئات الشعبية والمواطنين لعقد اجتماع شعبي عام، واقامة لجنة شعبية لتصعيد المعركة من اجل سكن انساني.

وقرر الحضور ايضا تأييد ودعم قرار لجنة الدفاع عن الاراضي العربية باعلان الاضراب يوم (٣٠ آذار) ودعوة المواطنين العرب في عكا الى تبني هذا القرار.

واستنكر الحضور تصريحات نائب رئيس بلدية عكا دافيد باريلف التحريضية والعنصرية وتصريحات رئيس البلدية التي ظهرت في صحيفة «هيد هتسفون» العكية. وشجب الحضور اعمال القتل والبطش وجرائم قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

كذلك تقرر تأييد كفاح اهالي منطقة (بريور) في منطقة عكا بالسماح لهم بالبناء على اراضيهم وتعبيد الشوارع في حيهم ودعم كفاح منظمة الصيادين العكية ودعوة لجان الاحياء لعقد اجتماعات في احيائها لتصعيد المعركة من اجل المساواة التامة.

٩٩٨ عاملا تلقوا بلاغات بالفصل من العمل خلال شهر شباط

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «دفار» امس الخميس، أن (٩٩٨) عاملا تلقوا بلاغات بالفصل من العمل خلال شهر شباط الماضي، بينما كان عددهم خلال الشهر الذي سبقه (كانون الثاني) ٦٧٣ عاملا.

وينوي مصنع الاسلحة «رفائيل» في حيفا فصل ٣٥٠ عاملا ومصنع «كتيشيم» في بئر السبع ٢٥٠ عاملا ومصنع «حوطون» في المنطقة الوسطى ١٥٠ عاملا ومصنع الالكترونيكا «بيسام» ٤٠ عاملا ومصنع «ايل أوب» في رحوبوت ٣١ عاملا ومصنع «ايلون» في حيفا ٢٧ عاملا ومصنع «الاسبستو» في نهاريا ١٦ عاملا وبنك «ديسكونت» في ايلات ١٢ عاملا ومصنع «حسين ايش» في بئر السبع ١٠ عمال، وغيرها من المصانع والشركات الاسرائيلية التي تنوي فصل عشرات العمال من العمل.

الاردن يسمح للمسلمين مواطني اسرائيل بأداء «العمرة»

● تل ابيب ـ اعادت الحكومة الاردنية النظر في قرارها، الذي منعت بموجبه المسلمين مواطني دولة اسرائيل من العبور من اراضيها في طريقهم الى السعودية لاداء «العمرة»، وجددت السماح لهم بذلك.

وأوردت صحيفة «دفار»، امس (الاحد)، ان نائب مدير وزارة الاديان الاردنية، مشهور حود ابلغ، امس الاول، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة الشيخ سعد الدين العلمي بالقرار الاردني وطلب منه اعادة الاتصالات مع المسلمين المسجلين في اسرائيل لأداء مناسك «العمرة» واطلاعهم على القرار الاردني.

ومن المتوقع أن يتوجه الفوج الاول من المسجلين، وعددهم ٧٤ شخصاً، في ٢١ آذار الجاري، وسيمكثون في السعودية تسعة ايام.

وعلم أنهم سيتوجهون الى الاردن عبر جسر «اللنبي» فورا الى مطار عمان الدولي ومن هناك يتوجهون جوا الى المملكة السعودية.

اضراب انذاري ثان في سخنين احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نفذ معلمو مدرسة سخنين قرار لجنتهم بالاضراب ثلاث ساعات عن التعليم يوم الاربعاء (٨٨/٣/٩) وذلك لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم في الموعد المحدد وهو ٨٨/٣/٥

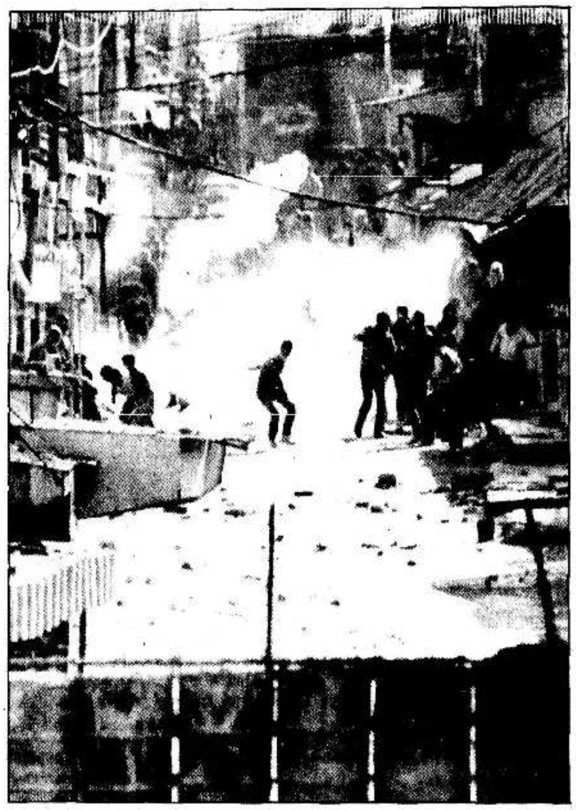

● شبان مخيم الامعري يتصدون لقوات الاحتلال، التي امطرتهم بوابل من قنابل الغاز (٩ آذار ١٩٨٨) ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

الطريقة الجديدة لسياسة الاقتلاع

احكام بالهدم والسجن والغرامات المالية الباهظة لتشريد عرب الخوالد وهدم قريتهم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض اهالي قرية عرب الخوالد الى هجمة جديدة لاقتلاعهم من اراضيهم تمهيدا لازالة قريتهم، استخدمت فيها هذه المرة المحاكمات «القانونية» التي لا تتورع عن اصدار الاحكام الصارمة بهدم البيوت وفرض الغرامات الباهظة.

وقد بدأت المحاكمات، امس الاول الاربعاء، اذ مثل امام القضاء الشيخ محمد محمود خالدي (٦٢ عاما واب لاحد عشر ولدا). فحكمت عليه المحكمة بغرامة مالية مقدارها ٦ آلاف شيكل او السجن عشرة اشهر بتهمة البناء «غير المرخص». وامرته بان يهدم بيته بيديه. والا فان المحكمة ستنعقد مرة اخرى بعد ثلاثة اشهر لتقرر وسيلة الهدم ومعاقبته على عدم تنفيذ قرار المحكمة.

واما خالد صالح خالدي (اب لاربعة اولاد بينهم طفلة رضيعة عمرها اسبوعان) فقد تم تغريمه بمبلغ ثلاثة آلاف شيكل. ورفض القاضي السماح له بتدبير المبلغ وفرض عليه ان يبقى معتقلا حتى يدفع احد اقاربه الغرامة. وتم تحديد يوم ٨٨/٤/٩ موعدا آخر لمحاكمته مرة اخرى.

وتأجلت محاكمة خالد محمود خالدي شهرا آخر (وهو في الـ ٥٥ من العمر وله ١٤ ولدا).

ويذكر ان السلطات الحاكمة كانت قد هدمت سبعة بيوت في عرب الخوالد يوم ١٩٨٦/١٢/٢٢. وقامت ضجة كبرى في البلاد اثر ارتكاب تلك الجريمة. وانهالت الوعود السلطوية يومها للفلفة الموضوع. وها هي تعود الى تنفيذ جريمتها ولكن بوسيلة اخرى.

الفان من ضباط الاحتياط يطالبون شمير بتفضيل السلام على «ارض اسرائيل الكبرى»

● تل أبيب ـ نشرت جريدة «عل همشمار»، أمس الاول الاربعاء، نص الرسالة التي كان بعث بها ضباط الاحتياط ووقعها حوالي الفين من الضباط منهم ستة وتسعون ضابطا برتب عسكرية عالية، الى رئيس الوزراء شمير وطالبوه فيها بتفضيل السلام على أرض إسرائيل الكبرى.

وجاء في رسالة الضباط: «إننا مواطنو الدولة الذين يخدمون كجنود وضباط إحتياط نرسل لك هذه الرسالة، وليس بهدوء، نكتب لك. ففي هذه الايام توفرت الفرص للدولة من أجل حياة أفضل تقوم على السلام والاندماج في المنطقة. لذا رأينا من واجبنا التوجه إليك للامتناع عن إتخاذ خطوات من شأنها أن تكون كارثة للأجيال القادمة. إننا نكتب إليك من خلال القلق العميق. فالحكومة التي تفضل دولة إسرائيل الكبرى على دولة إسرائيل المسالمة وعلاقات حسن الجوار ستثير فينا الهواجس. والحكومة التي تفضل بناء المستوطنات على إنهاء النزاع وإحلال العلاقات الطيبة والطبيعية في المنطقة، ستثير فينا علامات الاستفهام والشكوك حول صحة وصدق طريقنا. فالأمن الحقيقي للدولة هو فقط بإحراز السلام».

وتجدر الاشارة الى أن الرسالة مفتوحة وكل من يرغب بالتوقيع عليها يستطيع فعل ذلك.

وهذه هي الرسالة الثانية التي يوقعها ضباط وترسل الى رئيس الوزراء. وكانت الرسالة الاولى أرسلت الى بيغن قبل عشر سنوات ووقعها (٣٤٨) ضابطا وعرفت يومها بأسم «رسالة الضباط».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-את'יחאד יומון

● الاحد ١٣ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٦ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ראשון 13.3.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 255/44 - 13.3.1988 - Price: 1 Shekel

ما لم تستطع «الاتحاد» نشره..

كان يوسف يعد للزواج.. وقد زفّ شهيدا

* ظل الجنود يضربونه حتى اردوه قتيلا *

● حيفا - نشرت صحيفة «كول بو» الصادرة في حيفا امس الاول (الجمعة) تفاصيل استشهاد الشاب يوسف توفيق الكيلاني (٢٣ عاما) من بلدة يعبد قضاء جنين، الذي استشهد يوم ٢٤ شباط الماضي على ايدي جنود الاحتلال بعد ان نكلوا به باسلوب سادي.

وكان الشاب يوسف، الذي استعد للزواج في آخر الشهر الجاري، في طريق عودته من جنين الى يعبد عندما اوقفه جنود الاحتلال وحرس الحدود على حاجز عسكري في مدخل البلدة وامروه بالخروج فاضطر، مرغما، الى القيام بذلك، وفيما بعد ارسله الجنود لتنظيف مكان آخر الا انه رفض. وكان هذا كافيا لاعتداء الجنود عليه وضربه باعقاب بنادقهم ورفسه بارجلهم، الا انه تمكن من الهرب وتوجه الى مقر الحاكم العسكري في جنين حيث قدم شكوى على ما حصل له. ثم قفل راجعا الى بلدته يعبد. وعلى الطريق توقف على جانب الشارع وفي هذه

☐ البقية ص٥ ☐

شهيد من الخليل: زكريا محمد علي ابو سنينة
٣٠٠ شرطي عربي يلبون دعوة بيان قيادة الانتفاضة

☐ الناطق بلسان الشرطة لـ «الاتحاد»: يعمل ١٠٠٠ رجل شرطة عربي (في المناطق المحتلة) ويقول: الاستقالات بسبب «التهديد والضغوط» ☐ يرفض الرد على سؤال حول علاقة الاستقالة ببيان رقم (١٠) ☐

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، امس، متأثرا بجراحه في مستشفى هداسا (القدس الغربية)، زكريا محمد علي ابو سنينة (٣٢ عاما). وكان اصيب، في الثامنة من مساء امس الاول (الجمعة)، برصاص الاحتلال.

وكانت مدينة الخليل، ومختلف المناطق المحتلة، شهدت، امس الاول، مظاهرات عديدة واشتباكات مع قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين. واصيب عدد كبير.

ويوم امس وقعت العديد من المظاهرات والاشتباكات، بينما عم الاضراب كل انحاء المناطق المحتلة ولم تفتح المحلات ابوابها سوى ثلاث ساعات، تلبية لدعوة «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة/منظمة التحرير الفلسطينية» في بيان رقم (١٠) الذي وزع في نهاية الاسبوع على الاهالي.

ولعل من ابرز ما شهدته المناطق المحتلة، خلال اليومين الفائتين، الاستقالات الجماعية التي قدمها ما يزيد على ٣٠٠ شرطي عربي يعملون في اطار «الادارة المدنية».

وفيما يلي ابرز احداث المناطق المحتلة خلال يومي امس وامس الاول.

☐ البقية ص٥ ☐

● صورة من المظاهرة التي جرت في بعلبك (شرقي بيروت)، يوم ٩ الجاري، وشارك فيها اكثر من الفين من اللبنانيين والفلسطينيين احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي الارهابية في المناطق المحتلة ودعما للانتفاضة. وقد رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية والشعارات المندة بالاحتلال وجرائمه والمؤيدة للانتفاضة. (صورة من «و.ص.ف.») ●

وادي عارة في حالة شبه منع تجول في الليالي

* احد العنصريين يطارد اربعة شبان من معاوية وهو يشهر مسدسه * الاهالي يطالبون بوقف التحريض الاهوج *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - يعيش المواطنون العرب في منطقة وادي عارة، هذه الايام، في ما يشبه حالة منع التجول المفروضة على المنطقة باكملها وخاصة في ساعات المساء وذلك جراء حملة التحريض العنصرية المستيرية المستمرة ضد الاهالي العرب في المنطقة.

ويسود سكان المنطقة العرب جو من القلق والسخط الشديدين ازاء الوضع المستجد اذ اصبح الخروج من البيت بعد الساعة العاشرة مساء يعني الصدام مع الدوريات الكثيفة التي تجوب شارع وادي عارة والتعرض، بالتالي، لاستفزازاتها.

ويطالب الاهالي المسؤولين بوضع حد

☐ البقية ص٥ ☐

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الأحد غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار في شمال البلاد ومركزها. ويتوقع ان يكون الجو، غدا الاثنين، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية نشطة ويكون البحر مائجا جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١١ - ٣/١٣)

العملة	
● دولار امريكي	١٫٥٦٨٨ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٤٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٧٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٤٠٢ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٤٧١١ ش.ج
● للمسافرين	١٫٨٦٤٠ ش.ج
● والسوده	١٫٦٣ - ١٫٦٥ ش.ج

السجينات الجنائيات يعتدين على السجينات الفلسطينيات في سجن الرملة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرضت المعتقلات السياسيات الفلسطينيات، في نهاية الاسبوع الماضي، لاعتداء نفذته السجينات الجنائيات. وكانت، من ضحايا العدوان، السجينة عطاف عليان (من بيت جالا)، التي كانت اعتقلت قبل ١٧ شهرا بتهمة التخطيط لقيادة سيارة مفخخة وتفجيرها في القدس. واصيبت بجرح في ذراعها.

فشل محاولة اختطاف طائرة في الباكستان

● اسلام اباد - «و.ص.ف.» - اعلنت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان محاولة لخطف طائرة تابعة لخطوط «باكستان انترناشيونال» فشلت امس (السبت) حين استطاع رجال الامن السيطرة على قرصان الجو.

وذكرت ان احد رجال الامن والرجل الذي حاول خطف الطائرة اصيبا بجروح خلال مشادة على متن الطائرة، التي كانت في رحلة داخلية بين كراتشي ولاهور عبر كويتا.

واضافت ان الطائرة حطت بسلام في مطار كويتا وأنه تم اعتقال قرصان الجو.

شمير يغادر الى واشنطن، مساء اليوم:

الادارة الامريكية - لن نضغط على اسرائيل!
شمير - السلام ممكن بدون الانسحاب!

● تل ابيب - اعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، عشية مغادرته البلاد الى الولايات المتحدة رفضه القاطع لخطة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، التي تهدف الى تمرير المؤامرات الامريكية في الشرق الاوسط وفرض هيمنتها على المنطقة.

وصرح شمير في حديث خاص ادلى به لصحيفة «هآرتس» نشرته امس الاول (الجمعة) بان الهدف الوحيد من وراء «مشروع شولتس» هو فقط «ارضاء تمنيات العرب». واضاف ان «الكلمة الوحيدة التي اوافق عليها في هذه اللحظة هي توقيع اسم شولتس»! واستطرد قائلا: «ليس في مشروع شولتس اي شيء، يضمن وحدة الاراضي الاسرائيلية وامنها»!!

واكد شمير انه سيعمل، في واشنطن، على تغيير «مشروع شولتس» من اساسه. واضاف ان الضغوط الامريكية لن يكون لها تأثير على اسرائيل، وفقا لما جاء في الصحيفة.

وجدد شمير رفضه المطلق لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وزعم، في سياق حديثه، بان تحقيق السلام ممكن بدون التخلي عن المناطق المحتلة.

وكرر شمير اصراره على استخدام «الوسائل اللازمة» لقمع الانتفاضة. وصرح، بهذا الصدد، بان «الوضع الحالي (في الاراضي المحتلة - المحرر) لا يطاق». واضاف «علينا، وباستطاعتنا، وضع حد لاعمال الشغب وسنستخدم الوسائل اللازمة والكفيلة بتحقيق هذا الهدف»!!

ومن جهة اخرى، طمأن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن شمير بقوله: «لن نمارس اي ضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي، خلال زيارته في الولايات المتحدة بل سنحاول اقناعه»!!

وبهذه الروح تحدث، ايضا، جورج شولتس امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ اذ قال: «اسرائيل صديقتنا وحليفتنا ولن نعزلها في الزاوية»!

وعلم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيقترح على الرئيس الامريكي ووزير الخارجية الامريكي مشاريع اتفاقيات تعزز التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة واجراء مناورات عسكرية مشتركة.

وقد التقى شمير، امس الاول، في

☐ البقية ص٤ ☐

مصدر فلسطيني:

اغلاق مكتب م.ت.ف في نيويورك يعبر عن الدعم الامريكي لجرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ابلغت الولايات المتحدة، رسميا الامم المتحدة عزمها على اغلاق مكاتب البعثة التي تتمتع بوضع مراقب والخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية في موعد اقصاه الحادي والعشرين من اذار الحالي ممهدة الطريق امام مواجهة كبيرة بين واشنطن والامم المتحدة.

وصرح فرانسوا جيوليان، باسم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ان هربرت اوكن، القائم باعمال البعثة الامريكية ابلغ هذا القرار قبيل ظهر امس الاول (الجمعة) الى دي كوليار الذي ابلغه على الفور احتجاجه الشديد على هذا الانتهاك لاتفاقية المقر المبرمة بين الولايات المتحدة والامم المتحدة.

ويتوقع البعض ان تستأنف الجمعية العمومية للامم المتحدة، التي ابلغت محكمة العدل الدولية بهذا الخلاف قبل اسبوعين، اعمالها على وجه السرعة.

ورفض المتحدث باسم الامم المتحدة التكهن باي شيء، وبصفة خاصة في المجال القانوني بشأن عبارات القرار الامريكي الذي ابلغ من خلال رسالة مكتوبة. واوضح المتحدث ان المستشار القانوني للامم المتحدة، اوغست فليشهاور، يدرس هذا النص في الوقت الراهن.

وفي ما يلي فقرات من هذه الرسالة المذيلة بتوقيع أوكن والتي وزعتها الامم المتحدة: «اود ابلاغكم ان المدعي العام للولايات المتحدة قرر انه يلزم بموجب قانون مكافحة الارهاب الصادر عام ١٩٨٧ اغلاق مكتب بعثة المراقبة الخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك. واذا لم تمتثل منظمة التحرير الفلسطينية للقانون، قانون مكافحة الارهاب، فان المدعي العام سيشرع في عمل قضائي لاغلاق بعثتها في الامم المتحدة في، او حوالي، الحادي والعشرين من اذار (مارس) ١٩٨٨ وهو التاريخ الفعلي لدخول القانون حيز التنفيذ. وسيتيح هذا الاجراء تطبيق القانون تطبيقا سليما».

«ولن تقوم الولايات المتحدة بأعمال اخرى لاغلاق بعثة المراقبة في انتظار قرار حول هذا الخلاف. وبالنظر الى الظروف فان الولايات المتحدة ترى ان احالة هذه المسألة على التحكيم لن تخدم هدفا مفيدا».

ويعتقد المراقبون ان العبارة الاخيرة تحمل على الاعتقاد بان الولايات المتحدة اختارت طريق المواجهة وترفض الامتثال لاجراء التحكيم لدى محكمة خاصة من ثلاثة اعضاء، وفقا لما تنص عليه اتفاقية المقر المبرمة بين واشنطن والامم المتحدة عام ١٩٤٧ لتسوية مثل هذه الخلافات.

وكان بيريز دي كوليار اعلن، قبل ١٥ يوما في اطار اجراء التحكيم، انه اختار بالفعل احد القضاة الثلاثة في هذه المحكمة الخاصة وهو رجل قانون معروف من اوروغواي يدعى ادواردو خيمينيز

☐ البقية ص٥ ☐

● الفتى وحيد ذيب سيف (١٢ عاما) من قرية «جماعين» (قضاء نابلس) الذي القي، مع ثلاثة آخرين، يوم ١٩٨٨/٢/٢٢ من طائرة مروحية عسكرية، يقول انهم امسكوا به خارج القرية وضربوه داخل الطائرة ودفعوه من الطائرة وهو مقيد اليدين الى الخلف، من علو خمسة امتار. وواصل الجنود ضربه بعد سقوطه حتى نزف من انفه وساقه واصيب برضوض.

(صورة خاصة)

عشرة اعضاء من منظمة «ليحي» لشمير: «استقلال شعب ما لا يكون باحتلال شعب آخر»

● تل ابيب - تظاهر يوم (١٩٨٨/٣/١٠)، عشرة اعضاء من منظمة «ليحي»، امام منزل رئيس الحكومة يتسحاق شمير احتجاجا على سياسة الاحتلال التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

ويذكر ان رئيس الحكومة كان عضوا مسؤولا في هذه المنظمة الصهيونية الارهابية التي عملت قبل قيام اسرائيل. وقد دعا المتظاهرون شمير الى اقامة السلام مع الشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال. وكتبوا على احد الشعارات التي رفعوها: «استقلال شعب ما لا يكون باحتلال شعب آخر».

غارة اسرائيلية على مواقع فلسطينية في لبنان

● القدس - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اربع طائرات اسرائيلية مقاتلة شنت، ظهر امس (السبت)، غارة على مواقع تابعة لحركة «فتح» تقع شرقي مدينة صيدا. واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا اعلنت فيه ان محصلة الغارة الاسرائيلية ثمانية جرحى.

واوضح بيان «المنظمة» ان المقاتلات الاسرائيلية اطلقت ١٢ صاروخا على ثلاثة مواقع لحركة «فتح».

وتقع القاعدة الاولى في مخيم المية مية الفلسطيني بينما تقع القاعدتان الاخريان جنوبي شرق هذا المخيم في جنسايا وبيصور.

وكانت سحب الدخان تتصاعد من المواقع التي تعرضت للقصف بعد بضع دقائق من الغارة التي اشتركت فيها اربع مطاردات اخرى للتغطية. واطلقت بطاريات الدفاع الجوي الفلسطيني نيرانها في اتجاه الطائرات الاسرائيلية حسب ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة.

وهي ثاني غارة اسرائيلية على اهداف فلسطينية في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي. ففي الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي شنت اسرائيل غارة على شمال صيدا وبصفة خاصة على اقليم الخروب مما اسفر عن مصرع (٢٠) شخصا واصابة عشرة آخرين بجروح.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» مساء امس، نقلا عن تقارير من لبنان، ان الحصيلة الاولية للغارة الاسرائيلية الهمجية كانت عشرة قتلى وان ضحايا عديدين على ما يبدو لا يزالون بين الانقاض.

المقاومة الوطنية اللبنانية تنفذ عدة عمليات ضد مواقع جيش العميل لحد

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف.» - جرح عنصران من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميلة امس الاول (الجمعة) في جنوب لبنان حسب ما ذكر راديو هذه الميليشيا «صوت الامل»، في هجوم نفذته المقاومة الوطنية اللبنانية.

واشار الراديو الى تدمير مصفحة «لجيش لبنان الجنوبي» خلال الهجوم الذي وقع على مقربة من القنطرة (١٠٣١ كم جنوب شرق بيروت) في منطقة «الحزام الامني» المحتل.

وفي البيان الذي تبنت فيه الهجوم اكدت المقاومة الوطنية ان احدى فرق الكوماندوس التابعة لها فجرت في الصباح شحنة ناسفة عند مرور مصفحة «ام - ١٣» تابعة للميليشيات العميلة. وقال البيان ان «جميع عناصر المصفحة التي دمرت تدميرا كاملا قتلوا» لكنه لم يحدد عدد القتلى.

وافاد «صوت الامل» من جهة ثانية عن تعرض موقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» بالقرب من جزين مساء امس الاول (الجمعة) الى قصف بالهاون دون وقوع ضحايا.

عرفات يرفض تمثيل الشعب الفلسطيني من خلال وفد اردني - فلسطيني مشترك

● نيويورك - «و.ص.ف.» - اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، رفضه فكرة المؤتمر الدولي كما عرضها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، واصر على ان تمثل منظمة التحرير مباشرة في مفاوضات السلام.

واكد عرفات في مقابلة معه نشرتها امس (السبت) صحيفة «نيويورك تايمز» ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنها بعد اليوم ان تكتفي في المفاوضات لتحديد مستقبل الاراضي المحتلة بتمثيل غير مباشر عبر وفد اردني - فلسطيني مشترك مثلما اقترح شولتس.

واضاف عرفات انه يعترف باسرائيل عبر اعترافه «بكل قرارات الامم المتحدة» ومنها قرارا مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ حول الاراضي المحتلة. وشدد على انه على تمام الاستعداد للسلام مع الحكومة الاسرائيلية.

في حديث لراديو «مونت كارلو»:

ابو جهاد يؤكد اهمية زيارة عرفات المرتقبة الى موسكو في التصدي للمؤامرات الامريكية وفي تعجيل المصالحة السورية - الفلسطينية

● باريس - عن راديو «مونت كارلو» - ادلى خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بحديث خاص، مساء امس الاول (الجمعة)، لراديو «مونت كارلو» قال فيه ان اجتماعات اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة،

☐ البقية ص٥ ☐

بعد قرارات البرلمان الاوروبي في التنديد بجرائم اسرائيل:

مجموعة من المثقفين والفنانين الامريكيين اليهود تنشر مذكرة تطالب اسرائيل بالتوصل الى سلام مع الشعب الفلسطيني

● واشنطن - بادر عدد من رجال العلم والثقافة والاكاديميين اليهود الامريكان الى جمع التواقيع على مذكرة ستنشرها صحيفة «نيويورك تايمز» في اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير للولايات المتحدة، تطالبه باجراء مفاوضات مع الفلسطينيين على اساس الضرورات الامنية لاسرائيل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ومن بين الذين وقعوا على المذكرة الممثل والمخرج السينمائي اليهودي، وودي ألن، الذي كان قد نشر مقالا قبل ستة اسابيع انتقد فيه بشدة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ومن بين الموقعين، ايضا، الكاتب المسرحي المعروف، ارثور ميلر.

ومن جهة اخرى، وصف شمير، امس الاول (الجمعة) امتناع البرلمان الاوروبي عن التصديق على ثلاثة بروتوكولات تجارية ومالية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل وقراره، يوم الخميس الماضي بالتنديد بالاجراءات الاسرائيلية الاجرامية في المناطق المحتلة ودعوته الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بان ذلك «خطوة خطيرة».

وقال شمير في مقابلة مع «اذاعة الجيش» ان «هذا العمل (عدم التصديق على البروتوكولات الاقتصادية - المحرر) يناقض تماما مبادىء الحرية وخاصة الاقتصادية منها، التي تدافع عنها الدول الاوروبية. وهو يدل، اضاف شمير، على وضع ذهني معاد جدا لاسرائيل».

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس قرارات البرلمان الاوروبي في بيان رسمي اصدره، امس الاول.

هذا واختتمت اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي، امس (السبت) مناقشاتها. وقد وجهت كل من ايطاليا واسبانيا واليونان، خلال المناقشات، انتقادات شديدة اللهجة لاسرائيل وسياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها في الاراضي المحتلة وشبهتها بالممارسات النازية.

تعقيبا على جواب النيابة العامة:

لانغر: المطلوب هو الكشف عن الاسباب الحقيقية لاستشهاد عوض حمدان في السجن

● تل ابيب - ادعت النيابة العامة، يوم الخميس الماضي، في تصريح مشفوع بالقسم في ردها على الالتماس الذي قدمته المحامية فليتسيا لانغر باسم عائلة حمدان الى المحكمة العليا لمعرفة ملابسات استشهاد ابنها عوض «بأن ادعاء افراد عائلة عوض حمدان، ان ابنهم عوض توفي جراء الضرب الذي تعرض له على ايدي «الشين بيت» لا اساس له».

واضافت النيابة ان المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش الذي قرر تقديم المحقق الذي حقق مع عوض الى محكمة جنائية، يعتقد، وفقا لما جاء في ادعاء النيابة، ان رجل «الشين بيت» لم يجر التحقيق وفقا للاجراءات المتبعة وهو متهم بالتسبب بموت عوض بسبب لا مبالاته.

وكانت المحامية فليتسيا لانغر طلبت، قبل اسبوعين، من النيابة تقديم تصريح مشفوع بالقسم حول ملابسات موت الشهيد. وكان عوض حمدان، من بلدة رامون، استشهد في سجن جنين في تموز عام ١٩٨٧ بعد يومين فقط من اعتقاله.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاول (الجمعة) ان النيابة ارفقت تصريحها بوثائق طبية تستند الى تقرير عن تشريح جثمان الشهيد في معهد التشريح، ولكنها في الوقت نفسه ترفض ابلاغ عائلة الشهيد حول سبب موت ابنهم. وتبرر ذلك بان رجل «الشين بيت» المتهم سيناقش، خلال محاكمته، الحقائق والنتائج الطبية التي يحتويها ملف التحقيق. لذلك فان القرار النهائي حول سبب موت عوض حمدان سيتقرر في المحكمة.

وعلقت المحامية فليتسيا لانغر على ادعاء النيابة بقولها: «ان العائلة لا يعنيها امر المحكمة وما ستقرره. انهم يريدون معرفة سبب موت ابنهم».

واضافت لانغر انها سترسل التقارير الطبية الى منظمة «امنستي» لتحقق بدورها في اسباب موت الشهيد المذكور. وقالت ان الالتماس الى المحكمة العليا يطالب، على الرغم من جواب النيابة، بالزام «الشين بيت» بالاجابة على سبب الموت.

٢٠٠ محاكمة جديدة في الناصرة بحجة البناء غير المرخص

* الاحكام حتى الآن: غرامات باهظة او السجن الفعلي وفي كل حالة - امر بهدم البيت *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت وزارة الداخلية في لواء الشمال، في الآونة الاخيرة، بتقديم لوائح اتهام وطلبات محاكمة بحق مئتي عائلة عربية جديدة في قرى منطقة الناصرة وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وتتهم الوزارة تلك العائلات، التي بنت بيوتها فوق الاراضي التي تملكها بشكل قانوني، بانها بنت بدون ترخيص على اراض زراعية او غير مشمولة في الخارطة الهيكلية. وبهذا تكشف عمليا عن دورها، اي الوزارة، السياسي المتعمد في عدم اقرار خرائط هيكلية تتناسب وتطور الجماهير العربية عددا وعدة وفي الاصرار على ابقاء الاراضي بصبغة زراعية حتى تسهل مصادرتها.

وقد جرت العادة ان تفرض المحاكم غرامات باهظة على اصحاب البيوت ووضعهم امام «الاختيار الدمقراطي» ما بين الدفع او المكوث في المعتقل لفترات طويلة. وفي كل حالة تأمر بأن يقوم اصحاب البيوت بهدمها بانفسهم.

الموقف في ارمينيا واذربيجان يعود الى طبيعته رغم الصعوبات

*** حصيلة الاحداث الدموية ٣٢ قتيلا * اللجنة المركزية للحزب توصي باجراء دراسة معمقة للمشاكل المتراكمة في كاراباخ ***

● موسكو - «و.ص.ف.» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، يوم الاربعاء الماضي، اجتماعا لبحث الموقف في جمهوريتي اذربيجان، حيث جرت مواجهات اثنية مؤخرا، وارمينيا، مسرح العديد من التظاهرات القومية.

واشارت وكالة «تاس» الى ان الاجتماع عقد بمشاركة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب، في مقر اللجنة المركزية للحزب في موسكو، وحضره بشكل خاص رئيس الدولة، اندريه غروميكو، وايغور ليغاتشوف ورئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف.

وقال بيان الوكالة ان المكتب السياسي للحزب كلف سكرتاريا اللجنة المركزية باجراء دراسة معمقة ومتنوعة للمشاكل التي تراكمت في ناغورني كاراباخ، وهي منطقة يشكل الارمن ٧٥٪ من سكانها وضمت الى اذربيجان عام ١٩٢٣.

وذكرت الوكالة ان سكرتاريا اللجنة المركزية كلفت، ايضا، بوضع اقتراحات لحل المشاكل القائمة وتقديمها الى اللجنة المركزية والى الحكومة.

واوصى المكتب السياسي اللجنتين المركزيتين للحزب في اذربيجان وارمينيا بدرس «اجراءات طويلة الامد لتحسين التنشئة القومية للعمال وحل المشاكل العاجلة بالتنسيق بينهما».

واعرب غورباتشوف عن اعتقاده بان اية مشكلة تتعلق بسياسة اعادة البناء (البيريسترويكا) التي يتبعها لا يمكن حلها من دون ان يؤخذ في الاعتبار تأثيرها على العلاقات بين القوميات.

ودعا الزعيم السوفييتي الى «تعزيز الصداقة بين الشعبين الاذربيجاني والارمني وشعوب القوقاز والبلاد كلها» محذرا من ان «اي تدهور للموقف قد يعيدنا الى الوراء».

وقد تحدث سكرتيرا الحزب في اذربيجان وارمينيا كيامران باغيروف وكارين ديمرتشيان في الاجتماع عن الموقف القائم في الجمهوريتين في ضوء احداث ناغورني كاراباخ.

واشارت الوكالة الى ان المجتمعين اعتبروا ان الموقف عاد الى طبيعته رغم انه ما زال يواجه صعوبات. وقالت ان «المؤسسات والمعاهد التربوية تعمل بشكل طبيعي».

وعلى صعيد آخر اعلن رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان حصيلة الاحداث الأليمة التي وقعت هي مصرع (٣٢) مواطنا.

بنما:

نحن على استعداد للدفاع عن بلادنا في وجه الاجراءات الامريكية

● بنما - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية البنمي خورخي اباديا، يوم الخميس الماضي، ان الحكومة البنمية تدعو مجلس الامن للامم المتحدة الى الانعقاد للاحتجاج على الحصار الاقتصادي الذي فرضته واشنطن على بنما.

وقال اباديا، اثر جلسة لمجلس الوزراء في العاصمة البنمية عقدت بناء على دعوة من الرئيس، مانويل سوليس بالما لدرس الازمة الحالية «نحن مستعدون للدفاع عن بلدنا ضد الاجراءات غير العادلة»، التي اتخذتها الادارة الامريكية.

وفي الولايات المتحدة تبنى مجلس النواب الامريكي بالاجماع قرارا يطالب باجراءات تؤدي الى رحيل رجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييغا. وبحث الرئيس الامريكي رونالد ريغن مع مستشاريه الرئيسيين الاجراءات «التي يجب اتخاذها ضد نظام نورييغا غير ان البيت الابيض التزم الصمت ازاء نتائج الاجتماع»!!

وفي ريو دي جانيرو دانت ادارة المؤتمر الدائم للاحزاب السياسية في امريكا اللاتينية والكاريبي «العدوان السياسي والاقتصادي» للولايات المتحدة ضد بنما والعقوبات التي «تتعارض سيادة واستقلال بلد» في امريكا الوسطى.

وفاة رئيس وزراء فيتنام

● هانوي - «و.ص.ف» - علم من هانوي ان رئيس الوزراء الفيتنامي، فان هونغ توفي يوم الخميس الماضي، اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

وتولى فان هونغ رئاسة الوزراء في العام الماضي خلفا لرئيس الوزراء الفيتنامي السابق فام فان دونغ.

ولد هونغ عام ١٩١٢ في عائلة ميسورة في الجنوب وبدأ نضاله في سن مبكرة داخل حركة «هان نيين» التقدمية (رابطة الشيوعيين الشباب)، التي اسسها هو شي منه. وفي عام ١٩٣٠ كان اول المنضمين الى الحزب الشيوعي الهندوصيني. وفي عام ١٩٣١ اعتقل، كما العديد من الزعماء التاريخيين للثورة الفيتنامية، على ايدي الاستعمار الفرنسي وحكم عليه بالاعدام ثم خفف حكمه فقضى ١٥ عاما بين الاعتقال والاقامة الجبرية.

ومنذ اطلاق سراحه عام ١٩٤٥ حرك هذا الماركسي الثورة بين صفوف الفيتناميين شمال البلاد. وعندما عاد الى الجنوب اصبح احد منظمي المقاومة ضد الفرنسيين واحد الوجوه الاساسية في الحزب الذي كان فيه عضوا في اللجنة المركزية منذ عام ١٩٥١.

خلال الحرب الاولى في الهند الصينية كلف بالامن في الجنوب واهتم بنشاط بقضايا الدعاية والتجنيد.

وفي عام ١٩٦٧ في اثناء الحرب مع الامريكيين حل محل نغوين فان لين على راس القيادة الشيوعية في جنوب فيتنام الى جانب دوان وودوك تو.

وفي نهاية العمليات قاد مسالة التطبيع في الجنوب بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ واصبح وزيرا للداخلية وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي.

هذا المحارب، الذي يحمل وفق نظام دقيق كان مهيأ ليصبح في ٢٣ حزيران ١٩٨٧ رئيسا لوزراء فيتنام.

وسيوارى جثمان هونغ بعد غد (الثلاثاء). وفور اعلان الوفاة تقرر الحداد الرسمي في فيتنام لمدة ثلاثة ايام.

ويعتبر هونغ آخر القادة التاريخيين الذين كانوا لا يزالون في السلطة.

وذكر في العاصمة الفيتنامية ان النائب الاول لرئيس الوزراء فو فن كيات (٦٥ عاما) سيتولى مسؤولية رئاسة الوزراء بشكل انتقالي حتى انتخاب رئيس جديد للوزراء.

وفاة ٢١ شخصا واصابة ٧٤٨ بوباء الالتهاب السحائي في السودان

● الخرطوم - «و.ص.ف» - جاء في بيان لوزارة الصحة السودانية ان (٢١) شخصا توفوا على اثر اصابتهم بالالتهاب السحائي وان حوالي (٧٤٨) مصابا آخر نقلوا الى المستشفيات في الخرطوم ومناطق اخرى في السودان. واعلن البيان العاصمة السودانية «منطقة منكوبة».

ومن جهة اخرى وجهت الوزارة نداء الى سكان الخرطوم للتطعيم ضد المرض في مراكز اقيمت خصيصا لهذه الغاية في اماكن عدة من العاصمة.

ويشار الى ان وباء الالتهاب السحائي، الذي يصيب السودان سنويا خلال فصل الصيف، جاء مبكرا هذا العام بسبب موجة الحر غير العادية التي تجتاح البلاد اذ وصلت الحرارة الى (٤٤).

تمديد العمل بقوانين الطوارىء في (٩) اقاليم تركية

● انقرة - «و.ص.ف» - قرر البرلمان التركي ان يمدد لاربعة اشهر، ابتداء من (١٩) آذار الحالي، حالة الطوارىء المعمول بها في تسعة اقاليم في البلاد، ثمانية منها في الاناضول الشرقي ذي الغالبية الكردية.

وبموجب هذا القرار سيستمر العمل بحالة الطوارىء حتى (١٩) حزيران المقبل في اقاليم اسطنبول، في الغرب، وفان وبنغول والازيغ وتونسيلي، في الشرق، وماردين، على الحدود العراقية، وديار بكر وسيرت، في الجنوب الشرقي.

وفي كلمة القاها امام البرلمان قال وزير الخارجية التركي، مصطفى كالمبلي، ان (١٨٣) شخصا بينهم (٣٠) من افراد قوات الامن و (١٠٠) مدني و (٥٣) متمردا قتلوا في الاسابيع الستة الماضية، واضاف ان (١٧٦١) شخصا اعتقلوا.

● جثمان شهيد المزرعة الشرقية مسجى على حمالة وجماهير القرية تلقي عليه النظرة الاخيرة.
(صورة من «و.ص.ف.»)

رئيس الحكومة اليوناني:

من المستحيل رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية اليونانية - الاسرائيلية بسبب ممارسات الاحتلال

● اثينا - «و.ص.ف» - استبعد رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، امس الاول (الجمعة) احتمال قيام علاقات دبلوماسية كاملة بين اليونان واسرائيل في الظروف الحالية في ضوء موقف اسرائيل من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وفي خطاب طويل عن السياسة الخارجية امام البرلمان اشار باباندريو الى ان اليونان هي البلد الاوروبي الوحيد الذي لم يقم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. ولا تعترف اليونان باسرائيل التي قامت قبل ٤١ عاما الا كاعتراف بامر واقع.

واضاف انه بالنسبة الى الحكومة اليونانية، التي ستتولى رئاسة المجموعة الاوروبية في النصف الثاني من السنة الجارية، كان من المفيد ان تكون لها «علاقات دبلوماسية كاملة مع كل البلدان التي تربطها علاقات بالمجموعة».

وقال: «بعد الطريقة التي تصرفت بها اسرائيل حيال الفلسطينيين يستحيل علينا على الاقل في الظروف الحالية متابعة الجهود من اجل تحسين علاقاتنا».

واكد باباندريو مجددا ان اليونان «تبقى وبحزم الى جانب الشعب الفلسطيني، الذي يحاول استعادة وطنه المفقود».

وقد اعتبر هذا التصريح ضربة للدبلوماسية الاسرائيلية خصوصا وان الضغوط من اجل رفع مستوى العلاقات بين البلدين الى مستوى سفارة بلغت اوجها في السنة المنصرمة وكانت تجد آذانا صاغية لدى حزب «الباسوك» الذي يقوده باباندريو.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت نقلت، في عددها الاخير، تصريحا لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني، كولوزوف، يؤكد ان ممارسات حكام اسرائيل في المناطق المحتلة تبعد احتمالات رفع مستوى العلاقات معها.

كندا:

لا يمكن قبول ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

● اوتاوا - «و.ص.ف» - وجه وزير الدولة الكندي للشؤون الخارجية، جو كلارك انتقادات حادة الى اسرائيل ازاء ممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة.

وقال كلارك، امام هيئة كندا - اسرائيل «ان انتهاكات حقوق الانسان التي شهدناها في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال الاسابيع الرهيبة الاخيرة، لا يمكن قبولها كليا. وهي غير شرعية بنظر القانون الدولي».

حرب الخليج:

صمود هدنة «حرب المدن» واستئناف «حرب الناقلات»

● المنامة - «و.ص.ف» - صمدت أمس (السبت) الهدنة في «حرب المدن» التي يلتزمها كل من العراق وايران منذ بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، في حين واصل العراق هجماته على سفن تقصد المرافىء الايرانية في الخليج مما يهدد باستئناف الأعمال العسكرية على نطاق واسع.

ولم تعلن اي من الدولتين اطلاق صواريخ او عملية قصف منذ دخول وقف اطلاق النار الذي اعلنه العراق حيز التنفيذ أمس الاول. وتوقف حتى القصف الايراني بالمدفعية الثقيلة التي على البصرة (المدينة الرئيسية جنوب العراق) مساء أمس الاول.

وتعتبر الاوساط الرسمية في بغداد ان العراق حقق انتصارا «نفسيا وعسكريا» بفرضه اولا على ايران وقف اطلاق نار في هذه الحرب وباصابته خصوصا طهران (٥٠٠ كم من الحدود) للمرة الاولى منذ بدء الحرب في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ بصواريخ ارض - ارض.

وتميزت «حرب المدن» الخامسة هذه وهي اقصر حرب جرت حتى الان بين الدولتين بحدتها وكثافة النيران العراقية. والحادث الحصيلة العراقية عن اطلاق ٥٨ صاروخا على طهران و ٨ على قم و٢ على اصفهان في حين سقط ١٩صاروخا ايرانيا على بغداد واثنان على الموصل (المدينة الثانية العراقية). كذلك قام الطيران العراقي بنحو ٨٠ غارة القى خلالها ٣١٣ طنا من القنابل على ٣٥ مدينة ايرانية وفقا لبغداد.

ويعتبر المراقبون ان استخدام العراق للمرة الاولى صواريخ بعيدة المدى اتاح له توجيه ضربات الى قلب طهران واصفهان المدينة متوسطة الاهمية لا تملك دفاعا مضادا للطائرات فاعلا كما في المدن الرئيسية.

وكانت الجولة الاكثر ضراوة في حرب المدن في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ١٩٨٧ باهظة الثمن بالنسبة الى الطيران العراقي. وأكدت طهران التي كانت تملك صواريخ «هوك» تسلمتها من الولايات المتحدة انها اسقطت ٨٠ طائرة عراقية في حين اعترف العراق بفقدان ١٤ مطاردة قاذفة فقط. اما هذه المرة فلم تعلن ايران سوى عن اسقاط ٥ طائرات اعترف العراق بفقدان واحدة منها.

واذا كانت «حرب المدن» توقفت الا ان الأمر لا ينطبق على «حرب الناقلات» فأكد العراق اذ اعلن شروطه لوقف قصف المدن الايرانية انه يحتفظ بحق مواصلة هجماته على (الاهداف الاقتصادية التي تدعم المجهود الحربي - الايراني)، وطبق تهديده فأعلن عن غارة على ناقلة تتعامل مع ايران في الخليج بعد دخول وقف اطلاق النار في «حرب المدن» حيز التنفيذ.

الاسد يستقبل وزير خارجية السويد

● الوزير يستبعد اي حل لمشكلة الشرق الاوسط دون مشاركة م.ت.ف. فيه ●

● دمشق - «و.ص.ف.» - استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (السبت) وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون، الذي وصل الى دمشق ظهر امس الاول (الجمعة) واجتمع، فور وصوله، مع نظيره السوري، فاروق الشرع.

وتعتبر دمشق محطته الثالثة، في اطار جولة قادته حتى الآن الى اسرائيل والاردن.

وصرح سفير السويد في دمشق، رولف غوفين لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن الوزير اندرسون، الذي يزور سوريا للمرة الاولى جاء «يستعلم عن الوضع في الشرق الاوسط». واكد اندرسون، في ختام لقائه بالرئيس السوري ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بالنزاع.

ولدى مغادرته دمشق مساء امس، اعلن السفير السويدي معقبا على الانتفاضة انه لو كانت السويد احتلت من بلد اجنبي لما استخدم السويديون الحجارة فقط بل واستخدموا كل الاسلحة النارية للتحرر من الاحتلال.

وقد اكد وزير الخارجية السوري في كلمة جوابية رفض سوريا مجددا مبادرة شولتس وقال: اي حل لا يضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل واقامة الدولة الفلسطينية لا يعتبر حلا.

وكان اندرسون استبعد لدى وجوده في الاردن، يوم الخميس الماضي، التوصل الى اي حل في الشرق الاوسط دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في جهود السلام.

وكان جاءنا من مكتب «الاتحاد» في القدس ان الوزير السويدي قام، يرافقه سفير بلاده في كل من تل ابيب وعمان ومساعده لشؤون الشرق الاوسط وطاقم من الدبلوماسيين السويديين واجهزة الاعلام السويدية، يوم الاربعاء الماضي، قبيل مغادرته اسرائيل متوجها الى الاردن بزيارة تقصي حقائق عن اوضاع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة حيث التقى مع شخصيات فلسطينية.

وتوجه في اليوم ذاته الى الضفة الغربية المحتلة لزيارة بعض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومنها مخيم الدهيشة حيث اطلع عن كثب على معاناة المواطنين ومن ثم اجرى محادثات مع مسؤولي وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (الاونروا). كما زار مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية.

واستمع الى كلمة مطولة من مدير المستشفى د. رستم النمري والدكتور هاني عابدين حول جهود المستشفى في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين خاصة جرحى الانتفاضة الذين جرحوا برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي. كما قام الوزير بعيادة المرضى والجرحى في غرفهم مشاهدا عن كثب الآلام التي يعانونها مبديا تأثره العميق مع المصابين وتمنى لهم الشفاء العاجل.

● بريشة: غسان/القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد» ●

تفاصيل مرعبة عن جرائم الاحتلال يرويها ثمانية جنود:

الجيش اقتحم مسجد نصيرات خلال الصلاة ونفذ اعمالا ارهابية

● تل ابيب - في رسالة موجهة الى رئيس الاركان دان شومرون، فضح ثمانية من جنود الاحتياط احدهم برتبة ضابط الذين خدموا مؤخرا في قطاع غزة، ممارسات الاحتلال الاستفزازية الوحشية ضد المواطنين العزل.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد نشرت امس الاول الجمعة، حرفيا مضمون الرسالة التي صرح فيها الجنود الثمانية انهم «يجدون صعوبة في الخدمة في «نصاهل» لشدة ما شاهدوه من اعمال ارهابية ضد السكان الفلسطينيين في قطاع غزة (مكان خدمتهم) دون اي سبب».

وكتب جنود الاحتياط في رسالتهم يقولون: «في خلال خدمتنا في غزة تبدل فينا الاستعداد المبدئي بخصوص الخدمة في المناطق نتيجة ما شاهدناه من اعمال قاسية للغاية. لقد كنا شهود عيان على الكثير من الحوادث التي جلبت لنا المرارة والاسف على اسلوب جهاز الجيش ككل في اداء وظيفته وكذلك بخصوص ضباط معينين ووحدات خاصة».

«جنود وحدة «جبعاتي» - اضافت الرسالة - الذين عملنا معهم جنبا الى جنب نفذوا في مخيمات اللاجئين اعمالا ارهابية ومنها انهم كانوا يفجرون قنابل التضريب، ذات الصوت العالي جدا، في وسط المخيمات، بين الساعة الواحدة والثالثة فجرا، بقصد ازعاج المواطنين حتى يفيقوا ولا يحصلوا على نصيبهم من الراحة فيتوجهون الى صلاة الجمعة مرهقين فلا يتظاهرون او يقذفون الحجارة»!!.

وتصف الرسالة الاعتداءات الدموية الاجرامية التي ينفذها جنود الاحتلال فتقول: «انهال الجنود على ولد في الثامنة من عمره بالضرب المبرح وكسروا اسنانه امام والديه لانهم ظنوا !!!!! انه اراد رشق الحجارة».

ويشرح الجنود المعاملة القاسية التي يلاقيها الفلسطينيون على ايدي جنود الاحتلال فيصفون كيف ان الجنود الذين يقفون على الحواجز للتفتيش والتدقيق في هويات المواطنين يتسببون في حصول صفوف طويلة من المواطنين المنتظرين بسبب «انشغال» الجنود بقراءة الصحف او بالثرثرة دون الاهتمام والالتفات للمنتظرين لاوقات طويلة !!.

وليس هذا فقط بل كشفت الرسالة عن اعتداءات دموية اخرى قام جنود الاحتلال بتنفيذها ضد المواطنين العزل دون اي سبب يذكر. فقد اشارت الى اقتحام بعض الجنود (من وحدة «جبعاتي») لحرم مسجد النصيرات خلال الصلاة، مع ان المنطقة لم تشهد اي حدث يستدعي ذلك. والانكى من ذلك ان الجنود «قاموا باعتقال احد المصلين من قلب المسجد وسحبوه من بين المصلين واشبعوه ضربا امامهم وفي الطريق ثم اقتادوه الى خيمة قائد الوحدة حيث استمروا في ضربه حتى غطى جسمه اللون الازرق» (من شدة الضرب).

الانتفاضة هي التي تضغط وتحسم...!

كلمة الاتحاد

□ تبدأ غداً، الاثنين، الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس الحكومة، اسحق شمير للولايات المتحدة الامريكية. وتتم هذه الزيارة في ظل النقاش، داخل الحكومة، بين خطين: خط يتبناه حزب «العمل» بقيادة بيرس ويدعو الى الموافقة، بحماس، على «مشروع شولتس» وخط يتبناه «الليكود» بقيادة شمير يعتبر «مشروع شولتس» مشروعا خطيرا يجب رفضه ويجب احباطه.

نحن لا نستخف بالخلافات والتناقضات بين «العمل» و «الليكود». ولكننا، في الوقت نفسه، نحذر من بعض المحاولات التي تقوم بها اوساط معينة رسمية في الولايات المتحدة والانظمة العربية السائرة في فلك امريكا لتصوير بيرس (على رأس حزب «العمل») نصيرا للسلام ويصارع في سبيل السلام ضد معسكر اليمين بقيادة شمير.

لعلام النقاش حقا!

مواقف حزب «العمل»، منذ «مشروع الون» (١٩٦٨) الى الان، تتلخص فيما يلي:

● عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال الوطني. وكل حل في «الجبهة الشرقية» يجب ان يكون مع الاردن.

● الاستعداد «لحل وسط اقليمي» تعاد، طبقا له، بعض المناطق الآهلة بالسكان بشكل كثيف، الى المملكة الاردنية، ويجري ضم بقية المناطق (الكثرية المناطق) الى اسرائيل بما فيها القدس العربية ووادي الاردن و «غوش عتسيون»، وعدم تصفية اية مستوطنة قائمة حاليا.

مقابل هذا الموقف المعراخي يطرح الليكود صيغة «ارض اسرائيل الكاملة»، صيغة ضم كل المناطق الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل رسميا مع فرض «الاذعان» على الشعب الفلسطيني او تنفيذ «الترانسفير»!!

النقاش، اذن، بين من يريد ان يهب كل المناطق الفلسطينية المحتلة وبين من يريد ان يهب قسما، اساسيا، من المناطق المحتلة.

وعندما نقول ان هنالك اتفاقا استراتيجيا بين «العمل» و «الليكود» فنحن لا ننظر تنظيرات خيالية تحتاج الى براهين. ان حقيقة ان «الليكود» و «المعراخ» شريكان في حكومة «الوحدة القومية» وحقيقة ان «الليكود» راض الى اقصى حد من عمل رابين كوزير للدفاع، كمهندس ومشرف عام على عمليات القمع الرهيب في المناطق المحتلة يؤكدان هذه الحقيقة.

كذلك ندعو كل الذين يراهنون على «ضغط» امريكي على شمير ان يتنازلوا حالا عن هذه المراهنة الخاسرة. فقد اعلن الرئيس ريغن: «لن نستخدم اي ضغط على رئيس حكومة اسرائيل اسحق شمير خلال زيارته للولايات المتحدة بل سنحاول اقناعه». وقال وزير الخارجية الامريكي شولتس «ان اسرائيل هي حليفة استراتيجية للولايات المتحدة وهذه الحقيقة هي اساس تعاملنا مع حكومة اسرائيل».

اننا نعتقد ان هنالك محاولة لنقل النقاش من النقاش حول فظائع اسرائيل في المناطق المحتلة وضرورة اقامة السلام العادل على اساس قرارات الشرعية الدولية الى نقاش سفسطائي حول «الخلافات» المضخمة بين بيرس وشمير.

وعليه، فانه بينما تستمر الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق المحتلة واليقظة المتعاظمة في اسرائيل ضد هذه الحرب القذرة التي تشنها حكومة شمير - بيرس - رابين - شارون في الارض المحتلة فان واجب الساعة امام كل قوى السلام الحقيقي، اسرائيليا وعربيا وعالميا، هو الضغط لعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وكذلك اسرائيل، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة وبقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

وعلى اساس الموقف من المؤتمر الدولي ومن الحل المقترح للسلام على اساس دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، يمكن حقا، الفرز بين انصار الحرب وانصار السلام، يمكن ان نفرق، بوضوح، بين الخيط الاسود والخيط الابيض.

وبينما يستمر النقاش بين «الليكود» و «المعراخ»، وتتعالى الضجة الصحفية والاعلامية المفتعلة، فاننا نقول بكل الثقة واليقين ان الانتفاضة المشتعلة في المناطق المحتلة - وليس الادارة الامريكية - هي التي سوف تضغط على حكومة شمير - بيرس وتجبرها على التراجع، وما لم تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، فلا حل للصراع في هذه البلاد وفي هذه المنطقة.

ويقينا ان الشعب الفلسطيني البطل صاحب الحق وصاحب الشجاعة النادرة في الدفاع عن هذا الحق، والمدعوم من كل الانسانية المحبة للسلام سوف يدحر العدوان والمعتدين وينتزع حقه في الحرية والاستقلال الوطني.

(«الاتحاد»)

ردود سريعة

● الى اصحاب مواد : «الشاب الظريف والعضو الضعيف» و «اخجل لوحدك يا زيدان» و «الشيء بالشيء يذكر» و «يا خوف عكا». نعتذر عن عدم نشر موادكم لأن الموضوع الذي تتناولونه لا يستحق منكم كل هذا الجهد ولا نعتقد بأن هناك ضرورة للنشر، خصوصا في هذه الفترة التي تعالج فيها «الاتحاد» الهجمة الوحشية على شعبنا في المناطق المحتلة.

● الى صاحب مادة «ما هكذا تورد الابل» نعتذر عن عدم نشر مادتك لأنها نشرت في صحيفة اخرى.

● الى صاحب مادة «الرأي الخاص والمصلحة العامة» بالرغم من الخط الجميل الذي كتبت به المادة الا ان المضمون يمتاز بالافكار المشوشة، غير المترابطة والخروج باستنتاجات غير صحيحة. نأمل ان نلتقي في مواد اخرى.

● الى صاحب مادة عريج حسن الزعبي في الصنارة، لا نعتقد بضرورة الرد على الهجوم المذكور لأنه دون اي مستوى ولا يستحق الرد.

● الى صاحبة مادة «تحية الانتفاضة» نحيي فيك حبك واعتزازك بأبطال الانتفاضة، وهذا هو فحوى رسالتك، وها نحن نبلغها.

● وصلتنا مادة من «رجاء» من القدس تحت عنوان «اصداء الانتفاضة تدوي في العالم» نقتطف منها ما يلي :

« المبادرة الامريكية التي حظيت برضى اوروبا الغربية لا تعترف بنا كشعب فلسطيني ولا بحقنا في تقرير المصير. فالفلسطينيون ليسوا فقط سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. فهناك فلسطينيون في الاردن ولبنان وسوريا وفي سائر الدول العربية والعالم وهؤلاء تمثلهم م.ت.ف فلماذا المراوغة والهروب من المنطق المقبول دوليا ! كفى غطرسة يا من تدعي المدافعة عن الحرية والديمقراطية والعالم الحر.

● الى صاحبة الرسالة التي تحتج على استخدام المرأة وصورها وسائل للدعاية والاغراء، نعتذر، اولاً، للتأخر في الرد، ونشاركك الرأي حول موضوع الاحتجاج، ولكن ترين باننا لسنا المسؤولين عن ذلك. وثانيا لا نستطيع، في هذه الظروف الخوض في الموضوع.

● الى صاحب مادة «ليبلغ قرار اغلاق صحيفة طريق الشرارة». لقد تصدت «الاتحاد»، في حينه، بحزم للقرار التعسفي القاضي باغلاق الصحيفة المذكورة وعالجت الموضوع في حينه، نعتذر لعدم نشر المعالجة ونرجو ان نلقاك في معالجات اخرى.

الى صاحب مادة «رفع حظر التجول عن مخيمي الجلزون والامعري» يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر المادة لكون الخط مشوش وغير مقروء.

● الى صاحب مادة «المؤتمر الثاني لجبهة معاوية الديمقراطية» نذكرك بأن «الاتحاد» نشرت خبراً مفصلاً عن الحدث بعد انعقاد المؤتمر المذكور، ولهذا نكتفي بذلك، مع الشكر والتحية.

الثامن من آذار على الطريقة الفلسطينية

● من احشاء المخيم المدعوس ببطاقة الاعاشة، المدعوس تحت سقف الزينكو، ومن بين زقاق التمزق خرجت النساء موحدات، اطلقن صرخة واحدة، التقت مع صرخة فلاحات القرى، وعاملات المصانع، وطالبات المدارس، فقلبن كل معايير ومقاييس الفهم للمثل الرخيص لشعار سمي بـ «تحسين شروط الحياة». ووضعن النقاط على الحروف للفهم الصحيح بأن «الحياة الدائمة أعز شيء للانسان، وانها توهب له مرة واحدة، فيجب ان يعيشها عيشة لا يشعر معها بندم معذب على الفترة التي عاشها، ويستطيع ان يقول : «كانت كل حياتي، كل قواي موهوبة لأروع شيء في العالم : النضال في سبيل تحرير الانسانية».

النساء العاديات، في المخيمات والقرى، وضعن الفهم الصحيح لكلمة «حضارة» في المكان الصحيح، وقلن ببساطة للسيد شولتز بأن «الحضارة» لا تعني ابداً ذلك الشكل الاستعراضي للاستعدادات الفخمة واصول «الاتيكيت» التي تستقبل بها في فنادق «هيلتون القدس» و «هيلتون القاهرة» وانما بذلك الموقف الانساني والاخلاقي لهؤلاء الأطفال والرجال والنساء والشيوخ الذين تعبق اجسامهم برائحة المخيمات، بتعاستها وصمودها العريق، ببؤسها وأمانها، والذين رووا للعالم بدمائهم الطاهرة قصة تعاسة وفرح وتعب شعب لن يرتاح ابداً الا بتحقيق انسانيته كاملة في دولته المستقلة.

فيا ايتها النساء، والصبايا في بلادنا الحبيبة، وفي عالمنا الجميل الرائع، لن نجد الوقت للاحتفال بالثامن من آذار، هذه المناسبة المجيدة، بتبادل التهاني والورود، ولكننا سنحتفل به على طريقتنا الفلسطينية، وسنلتقي في الشارع مع امهات الشهداء الثكالى، مع امهات آلاف الجرحى، وامهات الآلاف المعتقلين. الى ان نصل لذلك اليوم الذي انتظرناه مع ابناء شعبنا، والذي سنحتفل به في الثامن من آذارنا في ظل دولتنا المستقلة العتيدة.

● «مهاه» - رام الله المحتلة ●

● بين السياسة والاقتصاد :

الانتفاضة الشعبية تدخل الاقتصاد الاسرائيلي في «مركوب» الاعتدال الاقتصادي والأزمة

● بقلم : أحمد سعد ●

● حقيقة هي ان حرب حزيران العدوانية واحتلال المناطق العربية الفلسطينية والسورية والمصرية في عام ١٩٦٧ اخرج اسرائيل من هوة «الاعتدال الاقتصادي» والازمة الخانقة التي واجهها الاقتصاد الاسرائيلي من اواخر ١٩٦٥ - ١٩٦٧.

وحقيقة هي ان انفجار بركان الانتفاضة بعد اكثر من عشرين عاماً من القهر الكولونيالي يشد الاقتصاد الاسرائيلي الى مهاوي ازمة قد تكون اشد وطأة من «الاعتدال الاقتصادي» الذي واجهه الاقتصاد الاسرائيلي قبل حرب حزيران العدوانية وبعد حرب لبنان الاجرامية. فبالرغم من ان المعركة لا تزال في بدايتها، والانتفاضة الشعبية، بدخولها الشهر الرابع، يشتد عصبها اكثر، فان الصراخ من قبل المسؤولين السياسيين والاقتصاديين الاسرائيليين قد بدأت ترتفع موجاته. والصراخ على قدر الوجع، وكثيرا ما يعمد ارباب الجريمة ومص دماء الكادحين الى الصراخ بهدف استغلال الوجع الحاصل لمصلحة الفئة السياسية والطبقية التي يمثلونها وعلى حساب جلد الجماهير الشعبية بكرابيج جديدة.

ففي عام ١٩٨٤ وفي ظل ازمة اقتصادية عميقة توصل الحزبان الصهيونيان الرئيسيان، الليكود والمعراخ بالتنسيق مع الادارة الامريكية، الى اقامة «حكومة الوحدة». وكان من احد الاسباب المعلنة عن قيامها تطويق الازمة الاقتصادية وحماية مصالح الشرائح البرجوازية التي يمثل الحزبان مصالحها. ولهذا، انتهجت هذه السلطة اشرس سياسة هجومية ضد مصالح جميع الفئات الكادحة واصحاب الدخل المحدود وعمقت التبعية الاقتصادية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها فوق القومية.

وتحاول الاوساط الحاكمة اليوم، من المعراخ حتى الليكود واصحاب العمل، استغلال المصاعب، المباشرة وغير المباشرة، التي تفرضها الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي بهدف السمسرة السياسية والاقتصادية.

ولا نستبعد ان تكون الادارة الامريكية، ولحماية مصالحها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية في هذه المنطقة، ولاخراج حكام اسرائيل والانظمة العربية العميلة وكل السياسة الامريكية عن العزلة والمأزق التي فرضتها عليهم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، ان تكون معنية، هذه المرة، بحكومة يدير دفتها «المعراخ»، وبهدف انقاذ السفينة قبل الغرق.

فقيادة «المعراخ» تتحمس لبرنامج الامبريالية الامريكية التآمري الذي يحمله جورج شولتس ويتجول به بين تل ابيب وعمان والقاهرة وواشنطن ودوائر حلف الاطلسي. وللترويج لهذا المشروع الامبريالي التآمري الجديد وبهدف ذر الرماد في اعين الرأي العام الاسرائيلي والعالمي المطالبة بالتسوية العادلة، يلجأ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية شمعون بيرس الى السمسرة بالابعاد الجديدة التي تفرضها الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي.

ففي خطاب القاه امام مؤتمر حزب «العمل» المنطقي في منطقة «دان تسفون» قال شمعون بيرس مبرراً دوافع تأييد حزبه لمشروع شولتس (انظر «معريب» ١٩٨٨/٣/٧) «ان اسرائيل ستواجه وضعاً اقتصادياً صعباً اذا لم توافق على مقترحات جورج شولتس. ولن تجد اية دولة او اي سياسي يؤيد اسرائيل. فالسوق الاوروبية ستجد صعوبة في استيعاب بضائع اسرائيلية، وستواجه الجهود المبذولة لاختراق السوق الاقتصادية الواسعة في آسيا الحواجز. وستخسر في الولايات المتحدة الامريكية اصدقاء وثروات لا تعوض، كما ان الانتقادات بين يهود العالم ستزداد» !!

ان الصراخ - كما ذكر - على قدر الوجع. والوجع اكبر من الحلول التآمرية. وشمعون بيرس يحاول تشويه مضمون الصورة وأبعادها. فما هي الحقيقة وما هي الأبعاد ؟

■■ دفعة اولى على الحساب :

حاول وزير الاقتصاد والتخطيط جاد يعقوبي تحجيم الخسارة الحاصلة للاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة. فقد ادعى ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي المباشرة خلال الشهرين الاولين من الانتفاضة بلغت (٥٠٠) مليون شيكل جديد فقط. وهذا المبلغ لا يجسد ولا يعكس كل الحقيقة.

والحقيقة هي ان الانتفاضة فرضت العديد من العوامل المباشرة وغير المباشرة كان لها الاثر الكبير في ادخال الاقتصاد الاسرائيلي الى «مركوب الاعتدال الاقتصادي». ورغم انه لا تتوفر لدينا حتى الان المعطيات الكافية لحساب مجمل الخسائر وتأثيرها على تعميق نزعة التدهور الاقتصادي في عام ١٩٨٨، الا ان بعض المؤشرات تعكس بداية التدهور نحو الاعتدال والازمة. ومن ابرز هذه المؤشرات :

● (أولاً) - تقليص حدود النشاط الاقتصادي : فنتيجة لتقليص السوق الاستهلاكية في المناطق المحتلة بالنسبة للبضائع الاسرائيلية - (صدرت اسرائيل للمناطق المحتلة في الضفة والقطاع عام ١٩٨٧ بضائع وخدمات بمقدار ١,٢ مليار دولار - ٨٠٠ مليون بضائع صناعية و ٤٠٠ مليون بضائع زراعية)، واجهت العديد من الفروع الاقتصادية في اشهر الانتفاضة الازمة في مجالي الانتاج والتسويق. فباعتراف مدير عام «اتحاد دوائر التجارة» تسلي عميت فانه بالقياس مع حصيلة عام ١٩٨٧ فانه في شهري الانتفاضة طرأ تقليص في النشاط الاقتصادي في اسرائيل بنسبة ٣٠٪، وفي بعض الفروع، مثل الاثاث بنسبة ٤٠٪. ومن ابرز سمات التقليص في النشاط الاقتصادي :

(أ) انخفاض مبيعات الصناعة الاسرائيلية في اسواق المناطق الفلسطينية المحتلة. وحسب معطيات الشركة «البحث» لمجمع «كلال» الاحتكاري، شركة «موديليم كلكاليم» (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/٣/٧) فانه اذا استمرت الانتفاضة ستبلغ خسارة الصناعة الاسرائيلية من انخفاض مبيعاتها في المناطق المحتلة اكثر من (٢٠٠) مليون دولار. وستواجه بعض الفروع، مثل النسيج والبناء وغيرها ازمة خانقة في العام الجاري.

(ب) خلال اشهر الانتفاضة انخفض - حسب معطيات ابن غاؤون - حجم المنتوجات الاستهلاكية في اسرائيل بنسبة ٧ - ١٠٪ («معاريب» ٣/٤) وانخفض على سبيل المثال استهلاك السلع الغذائية بنسبة ٢ - ٣٪.

(جـ) انخفاض حجم المداخيل التي تجبيها اسرائيل من المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل ضرائب بنسبة ٢٠٪ شهرياً خلال الشهرين الماضيين ومن ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٢ - ٣٪ (انظر «عل همشمار» ١٩٨٨/٣/٣).

(د) حتى الآن لا توجد معطيات رسمية عن خسارة الاقتصاد الاسرائيلي الكبيرة من امتناع العمال العرب من المناطق المحتلة العمل في الاقتصاد الاسرائيلي. ولكن، بعض المعطيات تؤكد ان الانتفاضة لم تؤد الى ضرب فروع «العمل الاسود» - البناء والتنظيفات والنسيج وغيرها - فحسب، بل ادت الى ضرب فروع اخرى صناعية وزراعية كانت توجه بضائعها لاستغلال سوق المناطق المحتلة. ونتيجة للمصاعب التي اوجدتها الانتفاضة فان نابر البطالة وصل الى العديد من المشاريع والمصانع الاسرائيلية. وحسب بعض المعطيات شبه الرسمية التي اعدتها شركة «منفاقاروه» فقد سجل شهر شباط ١٩٨٨ انخفاضاً بنسبة ٣٪ بالطلب على العاملين بالقياس الى شهر يناير ١٩٨٨ وبنسبة ٨٪ بالقياس مع شباط ١٩٨٧ (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/٣/٨).

(هـ) الزيادة الهائلة في عدد وقيمة الشيكات الراجعة (بدون تغطية) التي تعكس عملياً احد ملامح «الاعتدال الاقتصادي» حيث لا يستطيع اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة والعاطلون عن العمل الوفاء بالتزاماتهم المالية وتغطية دينهم المستحق. ففي شهر شباط الماضي بلغت قيمة الشيكات الراجعة ٩٠ مليون شيكل جديد («معاريب» ١٩٨٨/٣/٤).

● ثانياً : ضغط العوامل الخارجية على رقبة الاقتصاد الاسرائيلي.

ان دخول الانتفاضة شهرها الرابع يؤكد للرأي العام العالمي انه لا استقرار سياسي بدون التسوية العادلة. وفي ظل عدم الاستقرار السياسي وعدالة الحق الفلسطيني الذي يقهر الموت والمجازر ويحشر المحتلين في زاوية العزلة لا يمكن ان يكون استقرار اقتصادي، خاصة في العلاقات الاقتصادية - التجارية بين اسرائيل والبلدان التي تتعامل معها. فأصحاب الاستثمارات الاجنبية والاحتكارات لا يهرعون للاستثمار في اسرائيل في مثل هذا الوضع. والنزعة اليوم، ومنذ بداية الانتفاضة، تقليص التعامل الاقتصادي والتجاري مع اسرائيل. فعلى سبيل المثال، طلبت بعض البنوك الالمانية الغربية التي تتعامل مع اسرائيل ايضاحات عن تأثير الاحداث في المناطق المحتلة على النشاط الاقتصادي في اسرائيل. وقطعت الشركة الامريكية «كاف بالقيل» علاقاتها مع مصنع حربي كبير واعلنت في رسالة لادارة هذا المصنع «عقب الخطوات الاخيرة التي اتخذتها حكومتكم في قطاع غزة والضفة الغربية، نحن نفضل ان لا نقوم بأعمال مع اسرائيل» - (انظر «معاريب» ١٩٨٨/٣/٢).

ان جرائم الاحتلال الاسرائيلي مقابل بسالة الانتفاضة تفرض على مجموعة السوق «المشتركة» عدم تجديد اتفاقية التسهيلات الجمركية للبضائع الاسرائيلية المصدرة الى بلدانها. ويواجه التصدير الاسرائيلي المقاطعة من بعض شعوب هذه المجموعة (كما حدث في الدنمارك وغيرها). ولهذا، ينتظر في هذا العام ان يزداد تفاقم عجز الميزان التجاري وافلاس العديد من المصانع التي كانت تعتمد على التصدير الى بلدان المجموعة الاوروبية. وهذا ما جعل شمعون بيرس يحذر من الصعوبات المقبلة التي تفرضها الانتفاضة. كما اننا لا نستبعد، خاصة بعد نشر حقائق وصور جرائم الاحتلال في الولايات المتحدة وغيرها ان ينخفض حجم الرساميل التي تجمعها المنظمات الصهيونية العالمية من يهود العالم لدعم اسرائيل ومساعدتها في تغطية عجزها المتفاقم في الموازنة الحكومية وميزاني التجارة والمدفوعات.

■■ شحذ الأنياب :

على خلفية تطور الاقتصاد الاسرائيلي صوب الازمة و «الاعتدال الاقتصادي» تحاول السلطة وارباب العمل وبالتواطؤ مع القيادة الهستدروتية تحميل العاملين وزر جرائمها وتكاليفها. في مقال سابق حللنا في «الاتحاد» مضمون الصفقة الجديدة الشاملة التي يعدها اوكار التآمر الثلاثة لسحق اجور ومداخيل العاملين. فتحت يافطة التعويض على المصانع والفروع الاقتصادية المتضررة جراء الانتفاضة وخلفياتها بدأوا بشحذ الانياب. فرغم جرجرة المفاوضات بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت حول اتفاقات الأجور، فان وزارة المالية تقترح نهب علاوة الغلاء المستحقة للعاملين في شهر نيسان ١٩٨٨ («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٣/٨). ويعمل ارباب العمل على استغلال بوادر الازمة لتخفيض اجور العاملين وتسريح قسم منهم بحجة تأمين «نجاعة» العمل. ومن الأمثلة الطازجة، ان آلاف العمال في مجمع «رفائيل» العسكري واجهوا مقص التقليص في اجورهم بنسبة ١٠٪ دون انذار مسبق ودون اعلامهم بذلك.

وعندما استفسر العمال اجابهم الجنرال موشي بيلد المدير العام للمجمع بواسطة رسالة جاء فيها : «نهى رفائيل السنة المالية بخسائر كبيرة جداً. الآن، مع انتهاء السنة نجد صعوبة في الدفع للمزودين، ولأسفنا لا نستطيع ان ندفع للعاملين كل الأجر المستحق...» (انظر «كول بو» ١٩٨٨/٣/٤). وهذا الوضع لا يقتصر على «رفائيل» فحوالي (٢٠٠) مصنع صغير ومتوسط يعملون لجهاز «الامن» يواجهون الازمة جراء تقليص الطلبيات الحكومية على منتوجاتهم بعد ان ازدادت حصة هذه الطلبيات لشراء الاسلحة من المجمع الصناعي العسكري الامريكي (انظر : «عل همشمار» ١٩٨٨/٢/٢٢). وتلجأ هذه المصانع الى طرد العمال وفرض قيود على اجورهم.

ولمواجهة مصاعب التصدير الاسرائيلي يضغط ارباب العمل في سبيل تجميد الاجور. فعلى سبيل المثال يقترح رئيس دائرة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية ورئيس اتحاد الصناعيين «دوف لاوطمان» على الحكومة الخيارات التالية : اما نسف علاوة الغلاء، او اجراء تخفيض في قيمة الشيكل او تخفيض الضرائب التي يدفعها ارباب العمل لمواجهة الازمة وسوق المزاحمة في الخارج.

اننا ننتظر خطوات واجراءات اجرامية جديدة لتخفيض مستوى معيشة الجماهير. ولكن مثل هذه الاجراءات لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي في ظل مواصلة جرائم الاحتلال من التدهور نحو الازمة الخانقة. وان المفتاح الحقيقي لمواجهة الازمة لا تحتضنه المقترحات التآمرية الجديدة للادارة الامريكية التي يبصم عليها شمعون بيرس المعراخ. المفتاح الحقيقي الذي يلائم جميع ابواب الخروج من دوامة الازمة وحمامات الدم يرتبط بسلسلة التخلص من الاحتلال وموبقاته وبفتح ابواب المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف على قدم المساواة لاقرار التسوية النهائية الشاملة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية بجانب اسرائيل.

تهنئة

الى الأخ العزيز عبد الفتاح محمد عازم، تهانينا القلبية بمناسبة الزواج و«بالرفاه والبنين».

الاخوة والاخوات - الطيبة

نحو معركة انتخابات المعلمين

في هذه الانتخابات برنامجان لا ثالث لهما

● بقلم : علي خطيب ●

■ في ٢١ آذار القادم ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين وللجان الفروع، وهذه الانتخابات ستحدد الشكل الذي ستكون عليه قيادة نقابة المعلمين للسنوات الأربع القادمة.

ان عيون شعبنا كله ترنو الينا نحن معشر المعلمين، كيف لا وقد وضع شعبنا في عهدتنا وذمتنا امانة غالية هي الاجيال القادمة. والسؤال المطروح هو: لماذا يهتم شعبنا هذا الاهتمام الواسع بانتخابات المعلمين؟

ان المعلمين قطاع هام وحساس من شعبنا له وزنه السياسي والاجتماعي والثقافي، ولا شك ان هذه الانتخابات ستكون مؤشراً لانتخابات الكنيست ثم انتخابات السلطات المحلية. ان انتخابات المعلمين بالاضافة الى كونها انتخابات نقابية فهي ايضاً سياسية من الدرجة الاولى؛ ان جميع الاحزاب والقوائم تخوض انتخابات النقابة على أساس برامج سياسية. فاعلم زميلي المعلم انك تقف امام برنامجين سياسيين لا ثالث لهما:

أ - برنامج يتضمن سياسة الاحزاب الصهيونية مجتمعة يقوم على الاحتلال والحرب والقبضة الحديدية والتنكر لحقوق شعبك العربي الفلسطيني ويؤيد سياسة العصا وتكسير العظام والرؤوس.

ب - برنامج يتضمن سياسة السلام العادل، سياسة دولتين لشعبين، برنامج الجبهة الديمقراطية.

لا يوجد بديل عن هاتين السياستين، فاما ان تصوت لسياسة العصا فتصبح بذلك نبوتاً جديداً بيد المحتل، واما ان تصوت للجبهة وتكسر العصا التي بيد رابين وجيشه المحتل.

قلنا ان انتخابات المعلمين انتخابات سياسية وما تصرح به القوائم الصهيونية هو تحد للمعلمين العرب، اننا نتحدى احزاب الاجماع القومي الصهيوني، كما نتحدى القوائم المذنبة لها ان ينشروا برامجهم الانتخابية ويوزعوها على المعلمين العرب.

ما من طريق، صادق ومخلص لخدمة المعلمين وقضايا التعليم سوى طريق الجبهة. ولا مكان لقوائم عربية تدعي الاستقلالية. من المعروف ان هذه القوائم من (م.هـ) الى (ص. أ) وغيرها بعد ظهور نتائج الانتخابات مباشرة ستعقد قرانها مع المعراخ. لا بل ان قائمة (ص.أ) اعلنت عن موقفها قبل الانتخابات باتفاقها مع الليكود على فائض الاصوات، أليس هذا دليلاً على موافقتها على برنامج الليكود.

وما هي المتكتلات التي قامت من قبل وفي الأساس بهدف شق وحدة صف جماهيرنا العربية وبهدف معاداة الجبهة والحزب الشيوعي ولا تترك لحظة بدون التحريض والافتراء على قادة شعبنا، هاهي تدلو بدلوها في انتخابات النقابة بهدف التخريب على جبهتنا ووحدتنا وانا على يقين ان المعلمين سيلقنونها درساً كما لقنها من قبل عمالنا في انتخابات الهستدروت.

اخي المعلم: في الاقتراع يساهم كل معلم في تحمل المسؤولية الكاملة باختياره الممثلين المخلصين. ان قائمة الجبهة الديمقراطية تقف شامخة فخورة بتاريخها النضالي فخورة بمرشحيها الذين قدموا ويقدمون التضحيات، وعملوا ويعملون بتفان في سبيل السير قدما بالمدرسة العربية والمعلم العربي من اجل المساواة. ان التصويت للجبهة (ر.ف) هو تصويت للسلام العادل، للدمقراطية، للمساواة في التعليم والمدارس والتقدم الاجتماعي. وقوة الجبهة هي ليست في وزنها وعدد اعضائها بل ايضاً في كونها القوة المبادرة والمحركة. وكل المسؤولين في النقابة يشهدون لقائمتنا وصرحوا مراراً ان لا طعم ولا قيمة لجلسة ان لم يحضرها اعضاء الجبهة.

ايها المعلمون والمعلمات:

انكم امام مجد كبير وامام تحمل مسؤولية وطنية كبرى في هذه الانتخابات، مسؤولية ما تعانونه من رواتب لا تكفي لأسبوع وامام ما تعانونه من ديون. انكم تتحملون مسؤولية امام شعبكم الباسل الذي يقارع الاحتلال ويدفع الثمن بالألم والدم. انكم امام خيار واحد ووحيد وهو دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لأنها قوة الكفاح العربية اليهودية التي تقاوم السياسة التي يمارسها المعراخ والليكود وكل الأحزاب الصهيونية.

انكم ايها المعلمون جزء واع من شعبنا لذا يجب ان تكونوا قدوة في مجال توحيد الجهود وابراز الهوية الدمقراطية الوطنية لشعبنا.

ان الجبهة تناضل من اجل حق اطفالنا واجيالنا في التعليم وحق جماهيرنا العربية في المساواة، وحق شعبنا السياسي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والحرية والاستقلال لشعبنا البطل.

لذا فمكانك الوحيد، اخي المعلم، هو في صفوف الجبهة.

وصوتك هو (ر.ف).

[شعب]

يوم في الجولان السوري المحتل

● بقلم : نبيهة مرقس ●

● وفد حركة النساء الدمقراطيات.. في الوسط اميرة مداح ابنة الجولان التي اصيبت بقنبلة غاز، جرحت وأغمي عليها ●

● تصدى أحرار الجولان، من الطفل حتى الكهل، وبكل شموخ وإباء وشمم، يوم (٨٨/٢/١٤) وهو يوم الذكرى السادسة لاعلان الحكومة ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل - تصدوا جميعا لقوات الاحتلال الهمجية التي اقتحمت قرى الجولان مدججة بكامل وسائل القمع والتنكيل القذرة.

وقوات الاحتلال التي ارتكبت اشنع الجرائم التي تقشعر لها الأبدان عجزت عن النيل من صمود احرار الجولان الذين لم يحنوا قاماتهم الشامخة.

في يوم (٢/٢١) قمت بزيارة الجولان ضمن وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، ضم العديد من النساء من مدينة عكا والرامة وكفرياسيف وبيت جن وابوسنان وجديدة وترشيحا والبعنة - للشد على ايدي ابطال المقاومة، وللتضامن معهم في نضالهم العادل من اجل كنس الاحتلال.

وقد استقبلنا في مقر اللجنة النسائية في مجدل شمس استقبالاً حاراً وأخوياً، وبعد تبادل كلمات التضامن والترحيب قمنا بجولة في القرية وزرنا عدداً من البيوت التي تعرض اصحابها للاعتداءات الوحشية، حيث اصيب العديد من اهلها بجراح، وخاصة الاطفال والشيوخ، واستمعنا الى شهادات حية من الجرحى والامهات والشباب عن حالات الاغماء الخطرة التي كان أكثر من عانى منها الأطفال الرضع، وشاهدنا بأم أعيننا الآثار التي نجمت عن قنابل الغاز التي يقدر بأن ما القي منها على الجولان يزيد عن (١٠٠٠) قنبلة، للتنكيل بالسكان الذين احتشدوا في ساحة القرية وشوارعها، ووصلت وحشية القوات المعتدية الى الاعتداء على حرية البيوت وغرف النوم التي ما زالت أسرّتها المحروقة وحطام الزجاج فيها شاهدة على الجرائم المروعة البشعة. رأينا الطعام الملوث والمؤن التي افسدتها قنابل الغاز، والأنكى من ذلك مهاجمة شاب يعاني من مرض مزمن وفي حالة صعبة، حيث اعتدى عليه افراد الشرطة بوحشية، وجرى اعتقاله واعتقال أفراد عائلته، وكانت الاعتقالات عشوائية حيث اعتقلت الشرطة العشرات من الأطفال والشباب.

وفي قرية عين قنية، وبعد ان أطلقت الشرطة سراح ثلاثة من الأطفال تتراوح اعمارهم بين (١٠ - ١٢ سنة)، اختارت الشرطة ان تعيدهم في منتصف الليل، حيث رمتهم على مفترق الطرق المؤدي الى القرية، برغم البرد الزمهريري، وكان والدا اثنين من الأطفال معتقلين. ويروي الأهالي انهم، وتحسبا لأي طارىء وخصوصاً بعد استشهاد المواطنة غالية فرحات من قرية مسعدة برصاص قوات الاحتلال، شكلوا طاقم فرق ومراكز اسعاف للمعالجة الميدانية السريعة لتفادي حالات الاغماء والنزيف، لكن السلطات الحاقدة لم تتورع عن اعتقال ثلاثة اطباء بتهمة تقديم المساعدة الطبية للجرحى.

وأكد الأهالي لنا أنهم جربوا على جلودهم أنواعاً جديدة من قنابل الغاز السامة، ومنها ما هو حديث الصنع اذ كتب عليها صُنع في الولايات المتحدة - سنة ١٩٨٨. ولكن ذكاء أحرار الجولان كان اقوى من ذكاء صانعي هذه القنابل اذ استطاعوا اكتشاف المضادات لهذه الغازات. وبفضل الحليب والبصل والحامض والكولونيا وغيرها تمت معالجة المصابين بواسطة هذه المواد دون الحاجة الى المستشفيات، وبذلك منعوا الاعتقالات أيضاً.

وبرز في هذه الانتفاضة الجولانية الشامخة دور النساء في الدفاع البطولي والشجاع والاشتباك وجهاً لوجه مع الجنود الهمجيين، ومنعهم من السيطرة على المعركة، ومنع القوات المعتدية من الوصول الى أسطح المنازل. ونقلت النساء آخر قطرة حليب من البيوت لغسل عيون المصابين بالغاز وجلبن الحجارة وغيرها من وسائل الدفاع والتصدي.

ويروي أحرار الجولان بكل فخر واعتزاز كيف خرجوا غاضبين منذ ساعات الفجر الباكرة وهتافاتهم تجلجل في اجواء القرية منددة بالاحتلال وموبقاته ومجازره، وكانت مجدل شمس بمثابة البركان الثائر واللاهب، مما احرج قوات الاحتلال التي وجدت نفسها عاجزة عن مقاومة الشعب بكامل ابنائه وبناته. واستطاع احرار الجولان احتجاز اكثر من (١٥) جندياً لمدة طويلة ولم يطلق سراحهم الا بعد عملية تفاوض والتعهد باطلاق سراح المعتقلين من الجولان.

وزرنا بيت الشيخ احمد ابراهيم (٧٥ عاماً) الذي اصيب مباشرة من قنبلة غاز وجرح في خده، ونتيجة لسنه المتقدم سقط على الأرض في الشارع فجاء الاولاد واسعفوه وهم ينشدون : «أنا سوري وأرضي عربية»، فدب الحماس فيه ونهض كأنه شاب.

وكذلك زرنا بيت الفتاة أميرة مداح (١٨) عاما التي أصيبت بقنبلة غاز في جبينها وأغمي عليها.

وفي النهاية قمنا بزيارة الشريط الحدودي وشعرنا بمدى عمق المأساة التي يعيشها احرار الجولان بسبب فصلهم عن اقاربهم وحرمانهم من لم الشمل، ووقوعهم تحت وطأة الاحتلال الاجنبي. وهذا الموقع يدعى تل الصرخات، واغرورقت عيوننا بالدموع. فما ان وصلنا حتى تعالت الصيحات كل نصف ينادي نصفه الآخر أحرار الجولان من جهة وأقاربهم من الجانب الآخر.

وبعد الزيارة للشريط الحدودي عدنا الى مقر اللجنة النسائية في مجدل شمس فأبت نساء الجولان الا ان يكون بيننا خبز وملح، وحول مائدة الغداء تم تبادل التحيات حيث تمنينا لهن التخلص بسرعة من نير الاحتلال، والعودة الى الوطن الأم سوريا، وكانت قلوبنا مشدودة الى الأهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة فبعثنا معاً تحيات الصمود والكفاح لهم متمنين لهم اقامة دولتهم المستقلة بجانب اسرائيل وبقيادة م.ت.ف ونحن وفد حركة النساء الدمقراطيات اهمية تضامن احرار الجولان مع الشعب الفلسطيني البطل وانتفاضته الجبارة حيث قدمنا المواد الغذائية، وأهمها شحنات خبز الصاج الرقيق الذي خبزته نساء الجولان خصيصا لأخواتهن الفلسطينيات.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات. ص.ب ١٠٤ حيفا-٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

صندوق العجب

● ومن الحب ما قتل ●

● بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكرت الشرطة إن شخصين قتلا يوم الاربعاء الماضي في الضاحية الشيعية جنوب بيروت بسبب حب «متفجر» كان يكنه شاب لحبيبته.

توجه الشاب محمد جابر (٢٤ سنة) مع عائلته الى منزل خطيبته فاديا يعلبكي (١٥ سنة) لحل خلاف لكن المناقشات توقفت عندما انتزع الشاب صمام الأمان لقنبلة يحملها.

وقتل الخطيب الشاب ووالد الخطيبة علي محمد البعلبكي البالغ ستين عاماً من العمر. أما الخطيبة فاديا فأصيبت بجروح خطيرة في وجهها وصدرها ونقلت على جناح السرعة الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت حسب مصادر الشرطة.

● لعبة التواريخ المزورة ●

● في منطقة السوم الفرنسية حكم على مدير متجر صغير بالسجن ستة شهور مع وقف التنفيذ وبغرامة قدرها ٢٠ الف فرنك فرنسي بسبب تزوير تاريخ صلاحية المواد الغذائية بعد ان قدمت ضده شكاوى عدة على اثر حدوث حالات تسمم في عام ١٩٨٧. وصادر رجال الشرطة ٦٤٠ منتجاً غذائياً وضعت عليها تواريخ صلاحية مزورة. واعترف مدير المتجر، في ذلك الحين، بأن نسبة التردد على متجره كانت ضعيفة. كذلك حكم عليه بدفع ١٠٠ فرنك تعويضاً عن كل تاريخ صلاحية مزور وضعه على المنتجات.

● لعبة التماثيل المزيفة ●

● كذلك في السوم.. عملية تزييف اخرى ولكنها متقنة راح ضحيتها احد تجار الآثار في العام الماضي اذ اعتقد الرجل انه حقق كشفاً أثرياً خطيراً وانه سيربح صفقة كبيرة بعد أن حصل على تماثيل صغيرة قيل له انها من العصر الروماني ولا مثيل لها. وواقع الامر ان ثلاثة شبان عاطلين قاموا بنحت هذه التماثيل باتقان فحفروها على الحجر الكلسي وقاموا بطلائها بلون برونزي حتى تبدو أثرية قبل ان يدفنوها في باطن الارض. ولكن تاجر الآثار لا يحترم مقاضاة الشبان الثلاثة وقال «انه حقاً لشيء مثير ان ينجحوا في ابداع مثات الاوضاع المختلفة لهذه التماثيل».

● التزام حرفي ●

● «اذا اردته.. فستحصل عليه» هذه العبارة كتبت في نيس على الواجهات الزجاجية للوحات اعلانات كانت معروضة بداخلها قمصان «سويت شيرت» ويبدو انها اوحت لمجموعة من الشباب بالحصول بالفعل على هذه القمصان فحطموا اللوحات الزجاجية.. وكانت النتيجة القاء القبض عليهم واستجوابهم.

● اثار الذعر في القرية ! ●

● أبيدجان ـ و.ص.ف ـ اثار كتكوت ذو اربعة ارجل ذعراً حقيقياً في قرية وسط ساحل العاج حيث اعتبر هذا الكتكوت فالاً سيئاً.

وتوقع الكبار ان تحل كوارث بالقرية وبمحصول الزراعة بينما اثار الكتكوت قلق الشباب فطالبوا بتدخل السحرة. وطار النعاس من عيون كل سكان القرية اما صاحبة هذا الكتكوت فيشار اليها كما لو كانت ساحرة ويبدو ان ايامها اصبحت معدودة.

وسيطر الخوف والقلق على القرى المجاورة أيضاً الذين يخشون من ان تسري «عدوى» هذا الفال السيء الى حد ان صحيفة «فراترنيتيه ماتان» التي تصدر في أبيدجان اضطرت لنشر نداء تدعو فيه السكان المحليين الى الهدوء ضمن مقال بعنوان «لا ذعر». وأوضحت الصحيفة، بغية القضاء على هذا الفال السيء في مهده، ان الظاهرة وراثية بسيطة تحدث في كل العالم بدون ان تثير كوارث.

اما الكتكوت فلم يتحمل كل هذه الاضطرابات وفارق الحياة.

حكمة

الحقيقة !

● «هذه الحقيقة لا تشكلان حقيقة متكاملة اطلاقاً» [illegible]

[illegible] (١٩٨٨/٣/٣)

على الشاشة الصغيرة

(الأحد ١٩٨٨/٣/١٣)

● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ «اريد حلاً»
● ٦،٤٥ ـ «تجديدات واختراعات»
● ٧،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
● ٨،٠٢ ـ «آفاق عربية»
● ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩،٣٥ ـ استعراض برامج
● ٩،٥٠ ـ «سلالة»
● ١٠،٤٠ ـ برنامج ادبي
● ١١،٣٠ ـ مسلسل

●● السينمائي العربي البارز قاسم حول:

طموحي هو ان أخرج فيلما استطيع ان اشاهده كل يوم ولا يخدش شعوري لحظة واحدة!

● قاسم حول الذي يقف الان على اعتاب تجربة جديدة في عالم السينما بدأ حياته صغيراً. أول مسرحية مثلها في احدى صرائف البصرة، ثم صعد الى «نادي الاتحاد الرياضي» في البصرة، ثم انتج «لو بالسراجين لو بالظلمة» و«من ثورة العشرين الى عام ١٩٥٨»، وأخرج عدة مسرحيات منها: «فلوس الدوة» و«درويش افندي» و«بتاريخ بائس» و«المتقمصون في البيت» و«لحظات حاسمة». كما انه منتج فيلم «عائد الى حيفا».

■ قد يكون هذا الجانب غير معروف لكثير من الذين عرفوه، لكن الواقع ان ارثه المسرحي لا يتوقف عند هذه الحدود: فبعد التحاقه بمعهد الفنون الجميلة في بغداد وتمثيله مسرحية (ولدي) كتب عنه حميد رشيد مقالة بعنوان (دخل المسرح من السقف) وجهت الاضواء اليه. وما هي سنوات حتى اسس تجمعاً حمل اسم (جماعة مسرح اليوم) مع منير عبد الامير واحمد فياض المفرجي وشاكر الفارسي.

وسرعان ما تحول التجمع الى «مؤسسة افلام اليوم» التي انتجت فيلم (الحارس) الذي كتب قصته ومثل احد ادواره قاسم حول، واخرجه خليل شوقي، وكان علامة هامة في مسيرة السينما العراقية، اذ حاز على الجائزة الفضية في مهرجان قرطاج عام ١٩٦٨.

ثم اصدر قاسم حول مجلة (السينما اليوم) التي رأس تحريرها. بعدها اسس «فرقة مسرح اليوم» مع نور الدين فارس وجعفر علي ونجيب عربو واحمد المفرجي، ثم منذر حلمي وعلي فوزي ومكي البدري وفاروق اوهان وناظم شاكر وعبود ضيدان.

يقول قاسم حول: «انا ومنذر حلمي وعلي فوزي لا نزال نحمل ابعاد مسرح اليوم ونعمل سوية. عملنا في الفيلم الروائي الفلسطيني (عائد الى حيفا) وسنعمل في فيلم الف ليلة وليلة».

● الافق: وما هو هذا الفيلم ؟

■ حول: انه فيلم روائي يحمل صيغة سينمائية جديدة ـ حكايات جميلة ترويها شهر زاد، ويسكت فيها قاسم حول. فالفيلم يخلو من اية كلمة!

● الافق: ايعيدنا الى عهد السينما الصامتة ؟

■ حول: لا انه فيلم ناطق.

● الافق: هل لك ان تضيف شيئاً لتعرفنا بهذه التجربة ؟

■ حول: لا.... انني الان اعد لها، وهي في مرحلة الكتابة.

● الافق: منذ عام ١٩٧٠ وانت تعمل في السينما الفلسطينية ويؤخذ على السينما الفلسطينية فقرها التقني. كيف تنظر انت الى ذلك ؟ وما هو تقييمك للمرحلة التي ساهمت فيها بالسينما الفلسطينية.

حول ـ عندما التحقت بحركة المقاومة الفلسطينية وقمت بتأسيس قسم للسينما والتصوير الفوتوغرافي، لم تكن هنالك انتاجات سينمائية لها ابعادها وتأثيرها، وكانت جد محدودة. وبسرعة استطعت ان اضع الفيلم الفلسطيني في مهرجان لايبزيغ، وان ارفع العلم الفلسطيني هناك لتخلق وضعاً اعلامياً للسينما الفلسطينية. ثم تطور الامر ليصبح السينمائي الفلسطيني عضواً في لجان التحكيم، ومن ثم تقرر (وكان هذا يحدث لاول مرة في مهرجان لايبزيغ ولم يتكرر) ان تضاف الى جوائز مهرجان لايبزيغ جائزة فلسطين، وكانت تقدم لافضل فيلم يصور نضال شعب ضد مستغليه او مستعمريه.

صحيح ان الفيلم الفلسطيني وحتى عام ١٩٧٧ كان فقيراً في تقنيته، بسبب ضعف الامكانات المادية وبالتالي التقنية، الا اننا استطعنا في اواخر السبعينات ان نتجاوز هذا الامر، وان نقف بالفيلم الفلسطيني قوياً واثقاً من نفسه بتحقيقنا لتجربة اول فيلم روائي (عائد الى حيفا).

في البداية كان امامنا خياران، الاول: ان نترك السينما الفلسطينية لانها محدودة الامكانية، وبذلك نكون ربحنا انفسنا وخسرنا القضية. الخيار الثاني ان نقبل التعايش مع هذه الامكانية ونطورها. ونكون بذلك قد خسرنا بضعة سنوات من عمرنا الفني ولكننا ربحنا القضية، وهذا ما اخترناه وما يجب ان يثمن وبقيمة عالية، فالذين هاجمونا في الصحافة بسبب فقر الفيلم الفلسطيني تقنياً كانت ابواب تلفزيون بروكسل وباريس مفتوحة امامهم ولم يفعلوا شيئاً، فيما وبسبب صمودنا ومعايشتنا لابناء شعبنا الفلسطيني في القواعد والمخيمات، استطعنا أن نجعل السينما الفلسطينية ظاهرة في مسيرة الثورة وفي حياة المقاتل الفلسطيني.

انني فخور بتدريبي الكثير من الدورات العسكرية لفصائل المقاومة على التصوير والان في صفوف المقاتلين الفلسطينيين مصورون عسكريون يستخدمون الكاميرا لاغراض الاستطلاع والتوثيق، وهذا الانجاز (وهو مجرد مثال واحد) لم يكتب عليه (اخراج قاسم حول) وعلى شاشة كبيرة ـ السينما بالنسبة لي اداة تعبير ووسيلة اعبر فيها عن مواقفي السياسية ومعتقداتي الفكرية، لقد خضت معارك كثيرة في لبنان واستطيع ان اقول انني لم اترك معركة تمر دون أن اكون وكاميرتي هناك، لئن وان كنت الان خارج اطار السينما الفلسطينية بسبب الظرف الموضوعي الذي تعيشه الثورة الا انني لا ازال معها وآخر محاضرة القيتها في جامعة لندن كانت عن السينما والحرب تحدثت فيها عن السينما الفلسطينية والحرب في لبنان وقمت بعرض فيلمي (عائد الى حيفا، والمجزرة ـ صبرا وشاتيلا) لقد حصدت السينما الفلسطينية جوائز كثيرة في مهرجانات السينما وكتب عنها الكثير في صحف العالم، وكثيراً ما هاجمتنا الصحف الاسرائيلية. لقد كان نشاطنا يغيظهم مما اضطرهم لشراء افلامنا من عدة مصادر واعلنوا في اذاعتهم ان افلامنا قد اصبحت بحوزتهم. ولقد قاموا بدراستها ودراسة امكانياتنا من خلالها ومعرفة مدى تأثيرها على الرأي العام في العالم.

عندما اخرجت فيلم (عائد الى حيفا) وكان اول تجربة سينمائية روائية لم يجد احد النقاد شيئاً يهاجمني فيه فقال ان قاسم حول ليس فلسطينياً ـ انه عراقي.

● الافق: السينما الوثائقية كانت ولا تزال احد العاملين البارزين فيها.. ماذا قدمت عموماً وانت على الخصوص ؟

■ حول: اود في البدء ان اوضح مسألة فنية تتعلق بتعبير السينما الوثائقية. في الوطن العربي هنالك من يفصل بين السينما الوثائقية والسينما التسجيلية.. وهذا في اعتقادي خطأ، لان هنالك سينما واحدة تتعلق بالعلاقة المباشرة بين الكاميرا والواقع، وهو ما يطلق عليه سينما تسجيلية او وثائقية، هما تعبير واحد عن سينما واحدة عن اداة تعبير واحدة وما زال هنالك اتحاد يسمى (اتحاد السينمائيين التسجيليين العرب) فلنسمها اذن (السينما التسجيلية).

هذه السينما تكتسب اهمية لسببين، اولها موضوعي والثاني ذاتي، موضوعياً، السينما التسجيلية تكشف الواقع امام عين المشاهد والواقع عموماً ثري ومتحرك. وذاتياً فالسينمائي الذي يعمل في مجال الفيلم التسجيلي، تتطور علاقته مع الواقع ويتعلم منه كثيراً، وحتى اذا ما رغب في أن يتحول الى مخرج افلام روائية فان افلامه الروائية هذه ستأتي مشحونة بحقيقة الواقع وتفاصيله، ومن هنا فالسينما التسجيلية هي اساس مادي هام للسينما الروائية. ولا يمكن لاي سينما ان تنشأ روائيا في اي بلد بشكل متطور دون اساس تسجيلي.

بقي ان نتحدث عن السينما التسجيلية في الوطن العربي. من المؤسف جداً ان الواقع العربي وأساليبه اعلامية وهو واقع دوغماتي تضليلي، ولان السينما عموماً والتسجيلية بشكل خاص مرتبطة بانتاج الدولة في الوطن العربي، فان شروط نمط التفكير السياسي تنعكس بالضرورة على الانتاج السينمائي وبشكل اكثر وضوحاً في الفيلم التسجيلي، وهذا كفيل بالغاء جمالية وهدف انتاج الفيلم التسجيلي. لذلك فان الافلام التسجيلية التي نشاهدها تنعكس سلباً على الانسان المتلقي، لانها تفتقر الى الشرط الاساسي للفيلم التسجيلي الا وهو الصدق.

المقابلة في الفيلم التسجيلي العربي متفق عليها مسبقاً وهي تفتقر الى التلقائية، والمكان الواقعي في الفيلم التسجيلي العربي، هو مكان مزخرف واستثنائي، ان العقل الاعلامي المنتج لهذه الافلام يعتقد بان صورة واقعه ينبغي ان تعكس للناس بجملة. على سبيل المثال فان اغلب الافلام التسجيلية العربية نشاهد فيها شوارع ملأى بالسيارات الحديثة، فيما هذه السيارات هي من انتاج غربي او ياباني او نشاهد في اغلب الافلام التسجيلية العربية مجموعة من البنايات الحديثة، وهي في اغلبها مصممة ومستوردة موادها من الخارج، وهذا ما يعتقده العقل الاعلامي في الوطن العربي بانه مظهر حضاري، فيما لو اردنا ان نكشف الواقع بعين واعية لكان ينبغي على الكاميرا ان تذهب، وعلى سبيل المثال، الى الناس الذين يحملون عبء البناء، والذين يتعبون ويعيشون مشاكل حقيقية من اجل انجاز هذا البناء ومن اجل انجاز بناء الحياة ينبغي على الفيلم التسجيلي ان يذهب الى جذر الصورة ليمارس دوره في كشف الواقع الموضوعي.

هنالك جانب آخر يتعلق بتقاليد العمل السينمائي في الفيلم التسجيلي في الوطن العربي، فحتى الان لا توجد صالات عرض للافلام التسجيلية ولا يوجد موزعون لهذه الافلام، وبسبب من سيطرة الدولة على انتاج هذا النمط من الافلام فان التلفزيون هو المجال الوحيد لعرض هذه الافلام. والتلفزيون اداة خطيرة في تشويه القيم الفكرية والجمالية لدى الجمهور المتلقي في الوطن العربي بسبب من دوغمائية الافكار المنتشرة في عالمنا العربي.

اما عن تجربتي في هذا المجال، فلقد اخرجت حتى الان (٢٤) فيلماً، تسجيلياً وفيلمين روائيين، آخر انتاجاتي ستة افلام عن التراث من انتاج «شركة الخدمات الاعلامية». حصلت حتى الان على سبع جوائز منها جائزة ذهبية وجائزتان فضيتان، اضافة الى فيلم الاهوار الذي حصل في العراق على ست جوائز. الان اعمل على اخراج فيلم وثائقي روائي عن المرأة العربية يحمل اسم (البحث عن ليلى العامرية) يقع في ساعة وعشرين دقيقة، ربما باشرت في تصويره في شهر آذار هذا العام. والحرية دائماً هي اساس في الابداع، اذ مهما بلغت قدرة المخرج وامكاناته الثقافية والفنية وافتقد الى شرط الحرية فان عمله سيخرج هزيلاً دون شك. لا ابداع بدون حرية. هذه هي الحقيقة الصحية في السينما.

● الافق: انت من حضور الكثير من مهرجانات السينما الدولية. اي موقع تحتله السينما العربية في تلك المهرجانات. اين تضعها ؟

■ حول: يصعب القول ان هنالك سينما عربية، اذ لم تتبلور حتى الان سينما لها شروط مشتركة وتقاليد انتاج سينمائية مشتركة. سينما لها شروط فنية جمالية. تستطيع ان تقول هنالك سينما مصرية، وسينما عراقية وسينما فلسطينية وسورية وجزائرية. الخ.. الشيء الوحيد الذي يجعلنا نطلق كلمة سينما عربية هو كون تلك الافلام تنطق باللغة العربية ولهجاتها المختلفة، اذن هنالك سينما ناطقة باللغة العربية وليست سينما بلغة السينما كمفهوم جمالي وفكري.

لقد كنت عضواً في لجنة التحكيم في مهرجان موسكو السينمائي عام ١٩٨٣، وشاهدت كافة الافلام التسجيلية التي وردت الى المهرجان كانت فرصة للمقارنة وبوضوح. عندما كان الفيلم العربي يعرض وسط افلام العالم كنت اشعر احياناً بالاحراج وكنت احس كم هو مقموع ومضطر السينمائي العربي كي يقول عكس الحقيقة وعكس الواقع.

● الافق: الذي يستمع الى كلام الكثير من المخرجين المجددين العرب في حديثهم عن السينما، يجد الكثير من المعقولية والوضوح في رؤيتهم ومواقفهم النقدية من السينما ولكن على صعيد الممارسة، فاننا نجد ونحن نشاهد افلام هؤلاء المخرجين، على نقيض الكلام المطروح.. ما هو تفسيرك لهذه الظاهرة؟

■ حول: اذا كنت احد المعنيين بهذه الملاحظة فاقول، انا في حالة تقييم دائم لنفسي، اعرف بالضبط مستوى الافلام التي اخرجتها، اعرف بالضبط المشاهد المتميزة والقوية في افلامي، واعرف بالضبط المشاهد الهابطة فيها، واعرف ايضاً ركة البناء في هذا الفيلم الوثائقي او ذاك الفيلم الروائي. طموحي هو ان اخرج فيلماً استطيع ان اشاهده كل يوم ولا يخدش شعوري حتى في لحظة واحدة.

المسألة الهامة عندي انني اعرف امكانياتي، واعرف ان افلامي هي دون مستوى امكانياتي. لقد حققت في فيلم الاهوار بعض طموحي التسجيلي لقد تأملت افلامي كثيراً وتساءلت.. لماذا لم احقق طموحي حتى الان، هناك مشاهد متقنة جداً في افلامي، وليست عندي افلام متقنة من اولها الى آخرها.. هنالك الظرف الموضوعي وشروط الانتاج بالتأكيد لها الدور الاساسي، ولكن ذلك ليس السبب الوحيد.

(عن «الافق» العدد ١٨٢ ـ ٤ شباط)

● قاسم حول في لقطة من فيلم (الحارس) ●

الكومبيوتر يصاب بالفيروس

● باريس ـ و.ص.ف ـ منذ بضعة اشهر تصاب اجهزة الكومبيوتر بعدد متزايد من «الفيروسات» التي يقوم مخربون بادخالها فيها سراً لقتل ذاكرتها والانتقام من الشبكات.

وينتشر هذا «المرض» بسرعة كبيرة بعد «فترة حضانة» من جهاز الى آخر مثل الفيروس الذي يصيب الجسد البشري قياساً على فيروس الانفلونزا او الايدز.

وفي فرنسا احبطت مؤخراً شركة فرنسية لأجهزة الكومبيوتر محاولة تخريبية «لاصابة نظامها بالعدوى» وذلك بعزل برنامج مكتوب على اسطوانة ممغنطة «مفخخة».

وقال رئيس الشركة لوران ويل لوكالة فرانس برس «لحسن الحظ تمكنا من اكتشاف المحاولة في الوقت قبل انفجار «القنبلة» التي وضعت سراً داخل جهاز استخدام الميكرو/ كومبيوتر». كذلك اعلن رئيس الشركة اعداد «مصل» ولقاح.

ويستطيع هذا البرنامج الصغير اذا ادخل في نظام القراءة ان يتكاثر وان يهاجم برنامج عمل الكومبيوتر من دون التمكن من رصده.

والأسوأ من ذلك ان المرض يمكن ان ينتقل فوراً من جهاز الى آخر عن طريق برنامج مصاب او بوصل جهازين ببعضهما (عن طريق الهاتف على سبيل المثال).

ويمكن للفيروس ان ينتشر بسرعة كبيرة على مستوى البلاد. وهذا ما حدث في اسرائيل عندما اصاب فيروس في غضون شهرين البلاد كلها تقريباً في الخريف الماضي.. اذ انتشر المرض سريعاً عبر تبادل البرامج بين الميكرو/ كومبيوتر.

وصعوبة هذا الشكل من القرصنة تتمثل في طريقة عمل الفيروس الذي يمكن ان يبقى كامناً لفترة طويلة الى حد ما.

وكان اول فيروس اكتشف في الولايات المتحدة في جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. اذ كانت كلمة «كوكي» وهو اسم نوع من الكعك الامريكي تظهر على الشاشات بصورة مستمرة.

وفي نهاية العام الماضي أصيبت شبكة الاتصالات آي.بي.أم بفيروس منزلي أعده أحد موظفيها وأمكن اكتشافه وتدميره في ساعتين بفضل اجراءات حماية فريدة.

ويبدو ان عمليات التخريب هذه التي يقوم بها مجهولون على سبيل الانتقام في تزايد دائم وخاصة ضد العاب الميكرو كومبيوتر.

ويقول تيري بريتون مستشار المعلوماتية لدى الحكومة الفرنسية انه يمكن أيضاً تصور أن يتمكن المخربون في المستقبل من إدخال هذه الفيروسات الى الأنظمة الدفاعية للدول.

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٥٤) *****

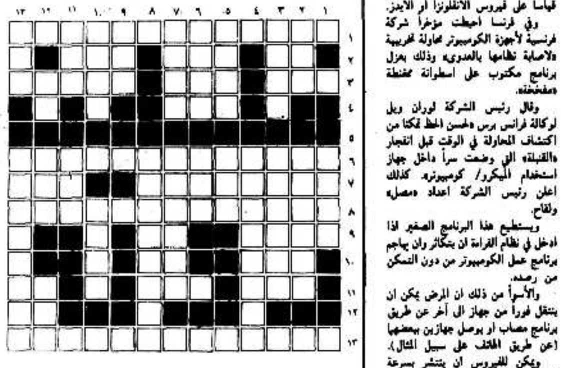

● اعداد : صبحي نواف ذياب ـ طمرة ●

افقي :

١) صاروخ سوفييتي + الاسم الثاني لمخيم فلسطيني في لبنان
٢) بين اثنين + تواطير ـ انحنى
٣) طليقه ـ ثلاثة ارباع اباي ـ الاسم الثاني لنائب كنيست عنصري
٤) سكن (معكوسة)
٥) ....
٦) مخيم فلسطيني محتل + قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨
٧) سمين + الاسم الاول لقائد فلسطيني ـ خط
٨) ابيقي + وحدة قياس للأراضي + البلاد
٩) قرية فلسطينية محتلة ـ تعب
١٠) صبغ ـ للنهي
١١) بصة (مبعثرة) ـ ظهر ـ بيت الدجاج
١٢) متشابهان
١٣) الاسم الاول لقائد فلسطيني + قرية عربية + مخيم فلسطيني محتل + ي

عمودي :

١) معتقل في الضفة الغربية المحتلة
٢) منجم ـ نوع سلاح [illegible]
٣) تخيف ـ أغدو + هاج
٤) قبر + معتقل اسرائيلي أليم في جنوب لبنان
٥) فريد ـ ينشف
٦) شبك ـ احب
٧) سجين اشاهد + عشب
٨) وعاء للعجين + نهر اوروبي
٩) قم (معكوسة)
١٠) الاسم الاول للاعب كرة قدم محلي ـ احرف متشابهة
١١) ارتفع ـ انتفاخ (معكوسة)
١٢) خصم ـ معتدل ـ سطح محدب
١٣) قذف ـ قطر عربي (معكوسة) + رسول

***** حل لغز رقم (٢٥٣) *****

افقي :

١) جل + يوم السلام
٢) بن + احد دحبور
٣) اقصد ـ انجب
٤) دليل
٥) يدين
٦) اثلو ـ عكا
٧) ثم
٨) سميرة عزام + ن
٩) الشهداء + غزة
١٠) نفدي + عقيد + رفح
١١) حديد + م + دروب + يل

عمودي :

١) جاليا ـ سائد
٢) لن + قيدت ـ ملفي
٣) يا + صليل ـ يشدد
٤) وحد + دلو ـ هر + حي
٥) م م ـ معدة
٦) ادخاري ـ عاقد
٧) لد ـ زئير
٨) سحاب + شع ـ اغدو
٩) لين ـ كتم + برز
١٠) اوج ـ امنة + في
١١) مربك ـ حل

حاضنة آلية لأهل البيت

● امر مثير ان يتمكن الانسان من تتبع عملية تحول البيضة الى «صوص». اصبح هذا الامر ممكناً بفضل حاضنة آلية صغيرة من البلاستيك الشفاف تتسع لـ ١٢ بيضة. ولقد اصبح في وسع الطفل ان يشارك في العملية وان يقوم ببعض الدور الذي تقوم به الدجاجة، عن طريق تحريك البيض من خارج الحاضنة. بواسطة مفاتيح تحكم خاصة، اذ من المعروف ان الدجاجة تقلب بيضها في كل الاتجاهات نحو ٩٢ مرة في اليوم. وتحافظ الآلة على حرارة داخلية مناسبة تتراوح ما بين ٣٦،٥ و ٣٨،٥ درجة مئوية وهي الحرارة التي تمنحها الدجاجة لما تحضنه من بيض.

في غضون اسابيع ثلاثة، تأتي اللحظة المنتظرة : لحظة التفقيس. ويمكن هنا ملاحظة الجهد المضني الذي يبذله الفرخ لثقب القشرة بمنقاره الطري حتى يخرج الى النور، محركاً جناحيه حتى تسري فيهما الحياة، حيث يجب تركه ٢٤ ساعة حتى يجف ريشه قبل محاولة دغدغة وبره الناعم.

ولمن ليس عنده تجربة مع البيض نقول ان البيض ليس كله قابلاً «للانجاب» اذ ينبغي التأكد، قبل اختيار البيض المحضون من وجود «النطفة». وأهل القرى أدرى بالنطفة من اهل المدن، فهم يعرضون البيضة في وجه الشمس ليعاينوا وجود النطفة، فاذا لمحوا نقطة سوداء صغيرة كانت البيضة اهلاً للقيام بمسؤولياتها «التفقيسية».

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس جمعية قرية الطيبة وبعض اعضائها، تشعر بوفاة المرحوم محمد موسى فودي بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه موسى ورسمية وزوجته رجاء لا غير فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

قاضي محكمة الناصرة الشرعي ـ حسن حسين الاسدي

من الذي اخترع «الكتلة الوطنية» و«اتحاد الثانويين العرب» ؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد ان كذب السيد ابراهيم ابو حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان يكون قد وقع باسمه او باسم اللجنة القطرية على ما يسمى «بيان القوى الوطنية في الداخل»، جاء تكذيب آخر بل واخطر من هيئة أخرى لا علاقة لها بالبيان.

فقد بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، برسالة الى المبادر لهذا البيان لانها اتضاحه الى اختراع ما يسمى بـ «الكتلة الوطنية ـ اتحاد الطلاب الثانويين العرب» وموضحا ان الهيئة الوحيدة التي تمثل الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل هي اللجنة القطرية. وان اللجنة لم يتوجه اليها احد بطلب التوقيع على البيان ولم توقع. والظهار وجود «اتحاد للطلاب الثانويين» او «الكتلة الوطنية» هو بحد ذاته يمس في الطلاب الثانويين ووحدتهم خصوصا وان احدا لم يسمع عن مثل هذا الاطار المخترع.

شهيد من الخليل

■ تتمة من صفحة١ ■

● احداث السبت ٣/١٢ ●

● منطقة رام الله ●

اندلعت في مخيم قدورة مظاهرات اقيمت خلالها المتاريس واشعلت النار في الاطارات المطاطية، على الشارع الرئيسي. واستخدمت قوات الاحتلال، خلال الاشتباك مع اهالي المخيم، الغاز والرصاص والعيارات المطاطية.

ووقعت مظاهرة، قبيل ظهر امس، في شارع «ركب» في مدينة رام الله وفرقها الجيش بالغاز.

وتظاهر الاهالي في قرية سنجل واغلقوا طريق رام الله ـ نابلس ورجموا السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وكان مستوطنون داهموا، الليلة قبل الماضية، قرية ترمسعيا المحاصرة (منذ سقوط الشهيد يوم الاربعاء الماضي برصاص المستوطنين). واستخدم المستوطنون الخيول، لكون شوارع القرية مغلقة.

لكن الاهالي تمكنوا من صدهم، علمًا بأن في القرية لجان حراسة ليلية.

وجاءنا من قرية «بدو» ان الشاب يوسف ابراهيم علي سليمان ابو عيد (٢٣ عامًا) لا يزال يخضع للعناية الطبية الفائقة في مستشفى هداسا منذ اصابته، في منتصف الاسبوع الماضي، بعيار ناري دخل من عينه وخرج من رأسه. وحالته لا تزال خطيرة للغاية.

وافشل الاهالي في قرية بيت أمر (قضاء الخليل) محاولات الجيش لاقتحام القرية واقاموا المتاريس والاطارات المشتعلة على الطرقات.

● بيت لحم ●

شهدت المدينة، صباح امس، مظاهرات عديدة في ساحة المهد وشارع المدينة ومنطقة السوق وجبل المواالح وحي القناطر وشارع جمال عبد الناصر. ووقعت اشتباكات عنيفة استخدمت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

واصيب عشرات المواطنين، بمن فيهم الذين كانوا داخل منازلهم، بحالات اغماء، وبعيارات مطاطية. وعرف من بين المصابين: هند عطا عليان (٦٠ عامًا) ـ اصيبت بالعديد من العيارات المطاطية في وجهها ومختلف انحاء جسمها ونوال عبد الله سرحان (١٩ عامًا) ـ اصيبت بعيارات مطاطية كثيرة في جسمها.

وانتظم حوالي مئة طفل وطفلة في مخيم الدهيشة في مسيرة، صباح امس، دفعوا خلالها اليافطات التي تطالب بفتح مدارسهم (التي اغلقتها سلطات الاحتلال). واعتصم الاطفال في ساحة المدرسة حتى ساعات الظهر حين هاجمتهم قوات الاحتلال وفرقتهم بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

وفي قرية «مراقات» (قضاء قلقيلية) وقعت اشتباكات بين قوات الاحتلال والاهالي، الذين تمكنوا من احراق جرافتين عسكريتين.

● استقالة رجال الشرطة ●

اعلن، في نهاية الاسبوع الماضي (يوم الجمعة) حوالي ٣٠٠ من رجال الشرطة الفلسطينيين (الذين يعملون في اطار «الادارة المدنية») استقالاتهم. وذلك بعد يوم واحد من صدور بيان رقم (١٠)، الصادر عن «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» والداعي الى استقالة رجال الشرطة فورًا.

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان رجال الشرطة الذين اعلنوا عن استقالتهم موزعون على النحو التالي: ٦٨ في الخليل و٥٠ في بيت لحم وكل رجال الشرطة في منطقة رام الله. واذاع راديو «صوت كارلو» امس، ان ٦٥ شرطيا من غزة استقالوا.

وجاءنا من مراسلنا ان كل رجال الشرطة العرب في منطقة بيت لحم (وعددهم ٦٠) قدموا استقالاتهم وان عدد رجال الشرطة (وقد استقالوا) في منطقة رام الله هو بحدود (٤٠).

وجاء من مراسلنا ايضا ـ ان ١٠٠ شرطي من غزة قدموا استقالاتهم.

وفي حديث اجريناه مع الناطق بلسان الشرطة في اسرائيل أكد ان «عدد المستقيلين هو (٣٠٠). واضاف ان هذا العدد لا يعني الاكثرية، موضحًا ان ثمة حوالي ١٠٠٠ رجل شرطة عربي (من المناطق المحتلة).

وسئل عن سبب هذه الاستقالة الجماعية فقال انه (السبب) يكمن في التهديد والضغوط الممارسة ضد رجال الشرطة العرب. وحول الاجتماعات التي عقدتها قيادة الشرطة والوعود التي اطلقتها لتحسين شروطهم، بهدف ثنيهم عن الاستقالة، اجاب ان رجال الشرطة العرب يعملون في قضايا لا تمت بصلة للقضايا الامنية. واضاف (في صياغة لا تخلو من التهديد بالعقاب) ان الذين قدموا استقالاتهم يضرون انفسهم لكونهم سيخسرون «حقوقهم الاجتماعية».

وعن القضية الاساسية، وبالتحديد حول الدعوة التي وجهت بواسطة بيانات قيادة الانتفاضة، رفض الادلاء بأي تصريح.

كما رفض الناطق بلسان الشرطة التعليق على سؤال حول ما اذا كان بعض المستقيلين قد خرجوا لاجازة غير محددة، لعل وعسى تهدأ الاوضاع. وقال، بالمقابل، ان جزءًا من المستقيلين نفذوا الاستقالة وان جزءًا آخر لا يزال في مرحلة تقديم الاستقالة.

● احداث الجمعة ●

جرت يوم امس (الجمعة) تظاهرات وصدامات مختلفة في مناطق متعددة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ووقعت عدة اصابات في اوساط المواطنين بينهم نساء كما اعتقل آخرون.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت معظم انحاء الضفة الغربية في وجه الصحافة المحلية والاجنبية لمنع الرأي العام العالمي من الاطلاع على ممارسات قوات الاحتلال القمعية هناك. وفيما يلي ابرز ما «تسرب» من انباء الانتفاضة:

● القدس ●

ففي الحرم الشريف في القدس المحتلة جرت تظاهرة عقب «صلاة الجمعة» ولم يبلغ عن وقوع اصابات فيها استمرت اعمال الاستفزاز والتحرشات باهالي مخيم شعفاط.

● الخليل ●

وفي «حارة ابو سنينة» قرب مدرسة «طارق بن زياد» في مدينة الخليل اطلقت قوات الاحتلال النار باتجاه زكريا محمد علي ابو سنينة الذي كان خارجا لتوه من اداء صلاة العشاء وتم نقله الى مستشفى هداسا (وقد سقط متأثرا بجراحه صباح يوم امس، السبت).

وكانت قرية بيت امر مسرحا لاشتباكات عنيفة تصدى خلالها الاهالي لقوات الاحتلال. وجاء في الانباء ان المتظاهرين اضرموا النار في سيارتين عسكريتين وحطموا زجاج ثالثة. وعلى الفور وصلت تعزيزات عسكرية اضافية اندفعت نحو الاهالي وسط وابل من الرصاص فاصابت ٩ مواطنين بينهم سيدة في الـ(٥٢) من العمر اصيبت برصاصة في الفخذ كما اصيب بالرصاص ايضا كل من هشام عبد الرحمن قوقاس (١٨ عاما) في بطنه ونبيل منير بريغيث (١٩ عاما) في قدميه وجميل سعدي (٢٥ عاما) في ظهره ويوسف حسن خليل (٣٢ عاما) في رجله وابراهيم محمد بحر (١٧ عاما) في فخذه وشقيقه موسى (١٥ عاما) في يده ومحمد حسن ابو هاشم (١٦ عاما) في الفخذ ونبيل مقبل (١٦ عاما) في اليد.

كما اعتقل ٧ شبان عرف منهم الشابان ابراهيم حسن العلامة (٢٨ عاما) ومحمد صقلي. وخلال ذلك تم تكسير زجاج عدد من البيوت عرف من بينها بيتا محمد عبد العزيز بريغيث ومحمد ابو عياش.

وفي مخيم الفوار قمعت قوات الاحتلال مسيرة للاهالي جرت عقب «صلاة الجمعة» واشتبكت مع قوات الاحتلال.

● رام الله ●

وفي رام الله انطلقت مظاهرات حاشدة عقب «صلاة الجمعة» ايضا من مسجد «جمال عبد الناصر» انضم اليها العديدون من الشبان والنسوة وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال التي استخدمت العيارات المطاطية وقنابل الغاز لقمع التظاهرات وشوهدت عدة نساء وهن مصابات بالعيارات المطاطية.

اما في مخيم الامعري فقد احرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية وجرت اشتباكات استمرت اكثر من ساعة قبل ان تقمعها قوات الاحتلال التي احضرت تعزيزات اضافية واقتحمت عددا من المنازل ونكلت بالاهالي.

وفي ترمسعيا طافت مسيرة حاشدة شوارع القرية عقب «صلاة الجمعة» اشترك فيها اضافة لاهالي القرية عدد كبير من اهالي القرى المجاورة، الذين جاؤوا لتقديم العزاء، والتضامن مع الاهالي بسقوط ابن القرية الشهيد ناجح حسن جميل حجاز (١٨ عاما) قبل ايام.

● جنين ●

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان قوات الاحتلال اعتقلت سيدة من جنين بعد محاولتها طعن احد الجنود في المدينة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول عصر يوم الجمعة بعد التظاهرات والاشتباكات الصاخبة التي شهدتها قرية سيلة الظهر. وقد قمعت التظاهرات بحضور الحاكم العسكري الاحتلالي لمدينة جنين والذي اشرف على عمليات القمع في القرية وبالاستعانة بطائرة مروحية.

● نابلس ●

جرت في مدينة نابلس وعدد من قراها صدامات مختلفة ابرزها في كفر قليل التي رفعت فيها الاعلام الفلسطينية واحرقت الاطارات ونصبت الحواجز والمتاريس لمنع تقدم قوات الاحتلال التي استخدمت طائرة مروحية بعد عجزها عن اقتحام القرية لقمع الاهالي. وجرت حملة اعتقالات واسعة.

وفي برقة تستمر قوات الاحتلال في ممارسة استفزازها ضد الاهالي وتطالبهم «بتسليم» (٢٠) شابا من القرية التي ترفرف فيها الاعلام الفلسطينية منذ المسيرة النسائية التي شهدتها يوم الثامن من آذار. ويشترك المستوطنون في الاعتداء على الاهالي وممتلكاتهم حيث حطموا واجهة سيارة تعود للمواطن سمير حامد.

وفي قرية بديا فرضت قوات الاحتلال حظر التجول اعتقلت خلاله نحو (٤٠) شابا وهدمت ثلاثة منازل تعود للمواطنين محمد صالح بولاد (٤٥ عاما) ـ اعتقل هو وابنه. وغالب احمد جبريل، اعتقل ابنه (جبريل) ومصطفى عيسى مصطفى (اعتقل ثلاثة من ابنائه هم محمود ومدين ومجاهد).

ويذكر ان عملية هدم البيوت وحملة الاعتقالات والاعتداء على بيوت القرية جاءت عقب مهاجمة الاهالي لبيت رئيس المجلس القروي مصطفى سليم ابو بكر الذي اطلق النار من سلاح مرخص نحو الاهالي واصاب عددا منهم قبل ايام.

وعلم ان من بين المعتقلين كلا من سرحان يوسف ياسين وماهر صبحي دعاس وعمر مصلح دعاس ومصطفى يوسف دعاس وصالح عبد الكريم دعاس وشقيقه وابراهيم محمد عساف واشرف صدقي عبد الرحيم (حطم اثاث منزله خلال اعتقاله) ومصطفى عزت ابو زهرة وبشير احمد عوض عبد ومصطفى محمد ابو شحادة وشقيقيه سليمان وزاهر وجميل يوسف موسى، اضافة للشابين محمد عبد الحافظ الدلو وشقيقه جواد اللذين اعتقلا بتاريخ (٣/٦) (وتتراوح اعمار الشبان المعتقلين ما بين ١٦ و ٣٢ عاما).

على صعيد آخر شهدت قرية عتيل مزيدا من الاعتقالات.

● بيت جالا ●

وجرت مداهمات في بلدة بيت جالا استخدمت خلالها قوات الاحتلال النيران فاصابت عددا من الشبان وهم داخل المنازل ونقلوا الى المستشفيات وعرف منهم موسى محمود عثمان (٢٠ عاما) برصاصة في رجله اليسرى (بعد مداهمة منزل والده زياد موسى) وجرى اعتقال محمد ذياب المحسيري وعدد آخر عرف منهم هشام سليم الخطيب وخالد محمد عودة وشفيق خليل محمد خليل ومحمود عبد الرحمن جعفر.

● طولكرم ●

طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ جرت صباح امس السبت (١٩٨٨/٣/١٢) مظاهرات صاخبة في مدينة طولكرم ومخيم طولكرم وعزبة الجراد اشتبك خلالها المتظاهرون، الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية واقاموا الحواجز والمتاريس، مع قوات الاحتلال التي اطلقت عليهم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع.

وقد غصت شوارع المدينة والمخيم بالاعلام الفلسطينية وبصور ياسر عرفات.

● قطاع غزة ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس الاول (الجمعة)، اربعة مساجد امام المصلين في مدينة غزة وهي: الجامع العمري الكبير وسط المدينة وجامع «صلاح الدين» في منطقة العواميد وجامع عثمان بن عفان في الشجاعية وجامع عز الدين القسام في مخيم جباليا.

● ٨٢ اصابة في جباليا ●

ووقعت، خلال اليومين الماضيين اشتباكات واسعة في مخيم جباليا. ففرضت قوات الاحتلال حظر التجول على بلوك ٨ و ٩. وامتدت الاشتباكات الى بلوكات ٢ و ٤ و ٣ و ٥ و ٦. وبلغ عدد الاصابات بين الاهالي ٨٢ اصابة.

وكانت الاشتباكات مستمرة مساء امس في المخيم.

● مدينة غزة ●

وداهمت مجموعة من قوات الاحتلال، منطقة الصبرة في مدينة غزة قرب مركز التدريب المهني، بعد ان اخلت لهم قوات الاحتلال المكان. وحاولت المجموعة، اعتقال عدد من الشبان. فوقعت اشتباكات واطلق افراد المجموعة النار والغاز المسيل للدموع، خصوصا في شارع «المغربي» على البيوت. وحضر الجنود بالناقلات والمصفحات ليشاركوا في العدوان. واصيب العديد من المواطنين ونقلوا الى المستشفى.

وداهم افراد المجموعة (وعددهم ٧) منزل المواطن ابراهيم طه الجبالي (٢٦ عاما وله طفلان) وحاولوا تقييد يديه فرفض. فضربه افراد المجموعة بالقيود على رأسه واصابوه بجرح بطول ٧سم وصوبوا رشاش «عوزي» الى اذنه واطلقوا الرصاص في الهواء.

ثم نقلوه الى السيارة وواصلوا ضربه، الى ان وصلوا الى معسكر «انصار ـ ٢». والقوه، فيما بعد، قرب مقر الحاكم العسكري، فنقله المواطنون الى المستشفى وقد اصيب بكسور عديدة وكدمات في مختلف انحاء جسمه.

واطلق افراد المجموعة قنابل الغاز على عمارة «اسكيك» فاصيبت سارة بلال (حامل في الشهر الرابع) بالاختناق ونقلت الى المستشفى.

واعتقل جنود الاحتلال الشاب اسماعيل علي فرج، من منزله في مخيم «النصيرات» وانهالوا عليه بالضرب الوحشي واصيب بجرح عميق في رأسه بطول ١٠ سم وبارتجاج في المخ. وتركه الجنود بعد ان اغمي عليه وهاجمتهم النساء.

ويوم امس (السبت) اقام الاهالي المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة على امتداد ٢ كم.

ووقعت اشتباكات، خلال اليومين الماضيين في منطقة التفاح. وداهمت قوات الاحتلال المنازل واعتدت على الشبان، بالضرب، في الشوارع. ونقل الجرحى الى مستشفى «الشفاء».

ووقعت اشتباكات، ايضًا، في دوار السوق وشارع بغداد في منطقة الشجاعية. وداهم الجنود الاحياء الشعبية واعتدوا على الاهالي واطلقوا قنابل الغاز.

كما وقعت اشتباكات مماثلة في ميدان فلسطين وشارع الوحدة وفي محيط مدرسة «احمد شوقي» الثانوية للطالبات.

ووقعت اشتباكات عديدة في مخيم البريج، على خلفية قيام الاهالي مرات عديدة بكسر نظام حظر التجول.

وجرت اشتباكات، على خلفية مماثلة، في مخيمات دير البلح وخانيونس ورفح.

وشددت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم الشاطئ، وحرمت الاهالي من فرصة التزود بالمواد التموينية يوم أمس.

● ١٥٥ اصابة ●

وبلغ عدد الاصابات المسجلة في قطاع غزة، خلال امس وامس الاول، اكثر من ١٥٥ اصابة. وفيما يلي ابرز الاصابات:

● عبد الرحمن محمود قرموط (٦٠ عامًا ـ مخيم جباليا) ـ كسر في عظمة الركبة اليمنى ● يوسف مدوخ (١٢ عامًا ـ غزة، الصبرة) ـ عيار مطاطي في الوجه ● بسام كامل ابو عمشة (٩ سنوات ـ بيت حانون) ـ جرح في الرأس ● صبحي جاد الله (٢٣ عامًا ـ مخيم جباليا) ـ حالة غيبوبة جراء الضرب ● عماد شاكر الحجار (١٨ عامًا ـ مخيم جباليا) ـ كسر في الساعد الايمن والساق اليسرى ● اسماء محمد ابو العون (٣٩ عامًا ـ غزة، الشيخ رضوان) ـ عيار مطاطي في الساعد ● ١٠ افراد من عائلة صفية (مخيم جباليا) نقلوا الى المستشفى جراء الاختناق بالغاز، وبينهم طفل عمره شهر واحد ● ٨ افراد من عائلة ابو قمر (مخيم جباليا)، بينهم طفل عمره ستة، نقلوا الى المستشفى جراء الغاز ● ٣ افراد من عائلة العربيني (ابنهم طفلان في عمر ستة وثلاث سنوات) اصيبوا بحالات اختناق ● ثلاثة اطفال من عائلة السكافي (محمد ـ ٤ سنوات، وعلاء ـ ٩ سنوات وعلا حسن السكافي ـ ١٠ سنوات) اصيبوا بحروق ونقل محمد السكافي (٤ سنوات) الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة اصابته. وقد تسبب ذلك بعد القاء قنابل حارقة على حوش المنزل.

وقام الحاكم العسكري بزيارة منزل العائلة والمستشفى (الاهلي)، في مظهر القلق والمهتم، فقال له احد المواطنين: انتم تفعلون اكثر من ذلك.

رابطة الجامعيين في الناصرة:

المعلمون العرب لن يكونوا الا على صورة شعبهم، في طريق الوحدة الكفاحية

*** تدعو المعلمين العرب ان يلقنوا المعراخ ورجاله والسائرين على طريقه درسًا آخر في احترام شعبنا وحقوقه. فهو المسؤول عن كل مصائب ونواقص التعليم العربي وسائر الخدمات ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الجامعيين في الناصرة، امس السبت، نداء الى جمهور المعلمين تدعوهم فيه الى دعم والتصويت لقائمة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين التي ستجري في مطلع الاسبوع القادم.

وجاء في البيان ان المعلمين العرب لم يكونوا يومًا واحدًا في تاريخ شعبنا فئة معزولة عن بقية فئات شعبنا. ولم تمر معركة وطنية واحدة في حياة جماهيرنا العربية لم يكن فيها المعلمون وبقية المثقفين العرب في قلب المعركة مع الآخرين. هكذا في يوم انتصار الناصرة، سنة ١٩٧٥، وفي أيام الارض وفي اضراب صبرا وشاتيلا وفي يوم المساواة وفي يوم السلام، الى سائر ايامنا ومعاركنا النضالية.

من هذا الموقف ربيتم اجيالًا من الطلاب والطالبات الذين يفخر بهم شعبنا كله، يهتدون بروح تربيتكم وتعاليمكم على طريق وحدة الصف الجبهوية الوطنية، عازلين كل المتطاولين وكل المتخاذلين.

وتأتي انتخابات نقابة المعلمين هذه المرة مع مرور اكثر من (١٠٠) يوم على انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اجل استقلاله. وهناك ايضا يأخذ المعلمون دورهم الى جانب كل الجماهير التي تتصدى لبطش الاحتلال. وهناك ايضا نرى طلابهم يتصدون بصدورهم لرصاص وهراوات رابين المعراخ.

وجاء في البيان: «لقد اثبتت العقود الماضية ان الطريق الجبهوي هو الطريق الانجع لصيانة مصالح فئات شعبنا المختلفة. لذلك كان هو الطريق الذي اختاره المثقفون العرب. ولم يكن صدفة ان ينتصر هذا الطريق الجبهوي في عدد من انتخابات نقابات المثقفين التي جرت في الاشهر الاخيرة. مثل نقابة الاطباء في الناصرة ونقابة المحامين ونقابة المهندسين. اما على صعيد التربية والتعليم. فقد اثبتت تجربة السنوات الماضية خطأ المقولة بأنه «يجب التحالف مع المعراخ لان في يده جميع المفاتيح». صحيح ان في يده جميع المفاتيح، فوزير المعارف معراخي وسكرتير الهستدروت معراخي، لكنهم يستعملون هذه المفاتيح ليس لفتح الابواب امامنا بل لسدها. ولم يغير من هذا التوجه، المبني على سياسة تمييز قومي اي تحالف معهم او دعم لهم، فما زال ينقص الوسط العربي اكثر من ٣٥٠٠ غرفة تدريسية، وما زال عدد الطلاب للمعلم الواحد في الوسط العربي يزيد بـ ٦٨٪ عنه في الوسط اليهودي، وما زالت اجور المعلمين وظروف عملهم في تدن مستمر. لذلك فاننا ندعو جميع المعلمين في الناصرة والقضاء الى تعليم المعراخ ورجاله درسًا في احترام حقوقنا وذلك بعزل القوائم المرتبطة معه ودعم قائمة الجبهة (ر.ف.). ان امام نقابة المعلمين في الناصرة تحديات نقابية وثقافية ووطنية صعبة تتطلب تعميق التعاون مع بقية الهيئات الوطنية، وعلى رأسها بلدية الناصرة، وبقية نقابات المثقفين في المدينة، من اجل تصعيد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل ارغام المعراخ على فتح الابواب امام تطور مدارسنا ومجتمعنا، فطريق الكرامة الوطنية فقط، هو الطريق المضمون لتحقيق الخدمات المدنية.

اننا على ثقة بأن المعلمين العرب لن يكونوا الا جبهويين على شاكلة بقية فئات شعبنا. ولن يدلوا باصواتهم الا لقائمتهم، قائمة الجبهة، وشارتها (ر.ف.)».

إرتفاع عدد المصابين بمرض «الإيدز» في اسرائيل

● تل ابيب ـ إرتفاع شديد سجلته الإحصاءات في الاشهر الخمسة الأخيرة في عدد المصابين بمرض الإيدز.

وذكرت الاحصاءات الاخيرة أنه تم الكشف في الاشهر الخمسة الأخيرة عن سبع اصابات جديدة منذ شهر تشرين أول الماضي، وجاء أيضا أنه تم الكشف حتى اليوم في إسرائيل عن ٥٤ مصابا، لم يبق منهم على قيد الحياة سوى ١٥ مصابا.

وفي الاسبوع الاخير توفي في مستشفى «بيلنسون» أحد المصابين بهذا المرض الخطير، يعمل موظفا في أحد البنوك متزوج وأب لولدين، وقد أصيب بعد أن نقل الى جسمه كمية من الدم وصلت من الولايات المتحدة.

اجتماع للجنة الانتخابات المحلية لفرع الخضيرة

● الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقدت لجنة الانتخابات المحلية في فرع الخضيرة يوم الخميس ١٩٨٨/٣/١٠ اجتماعًا في مقر فرع النقابة في الخضيرة.

وحضر الاجتماع ممثلا كتلة الجبهة المربيان مفيد صيداوي وجاد الله اغبارية.

وقدم السيد ابراهام حداد، رئيس لجنة الانتخابات المحلية، التعليمات الخاصة بسير معركة الانتخابات ومراكز الصناديق. واتضح من خلال الاجتماع ان عشرة اشخاص سحبوا تزكياتهم من قائمة «الليكود» لفرع النقابة في الخضيرة.

هذا وقد احتجت كتلة الجبهة في الفرع امام رئيس لجنة الانتخابات المحلية على تصرف قائمة المعراخ التي عقدت اجتماعًا خاصًا بها في فرع النقابة قبيل اجتماع لجنة الانتخابات المحلية الامر الذي يتنافى مع دستور نقابة المعلمين العامة.

كان يوسف يعد للزواج..وقُ. زُفَّ

■ تتمة من صفحة١ ■

الاثناء ظهرت سيارة جيب عسكرية من الجهة المقابلة وصدمت سيارته بشكل متعمد، ثم اخرجوه من السيارة وانهالوا عليه باعقاب بنادقهم.

وقد جرى هذا المشهد امام اعين ثلاثة من سكان قرية عرابة (قضاء جنين) كانوا يستقلون سيارة، وكان الشاب تجاوزهم وبعد ان فرغ الجنود من ممارساتهم السادية طلبوا من الشباب الثلاثة نقل يوسف الى مستشفى العفولة ولكنه فارق الحياة في الطريق الى المستشفى.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت حصلت على هذا النبأ وتفاصيله في وقت سابق لكن نشره تعذر علينا لاسباب خارجة عن ارادتنا!

المجلس العام لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي:

الانتفاضة هي بداية النهاية للاحتلال

● جوجانسكي: لا توجد امكانية لحل القضية الفلسطينية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي ● شفيق طوبي: الغاز والهراوات والرصاص لا تؤدي للسلام ● د. وولف ايرليخ يحاضر عن كتاب غورباتشوف: بيرسترويكا.

● تل أبيب ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقد امس المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل الاتحاد السوفييتي اجتماعه السنوي في قاعة بيت الصداقة في تل ابيب باشتراك اعضاء المجلس من كافة فروع الحركة في البلاد.

افتتح الاجتماع واداره عضو سكرتارية الحركة، شفيق طوبي، فذكر ان الحركة تجتمع بعد وفاة رئيس الحركة الكاتب مردخاي ابي شاؤول الذي كرس حياته في خدمة الانسانية. وقال ان المجلس ينعقد من خلال التفاؤل الكامل بعد ان كسرت الانتفاضة الرأي السائد لدى حكام اسرائيل بامكانية مواصلة الاحتلال والقتل الى ما لانهاية. واضاف ان الانتفاضة حظيت خلال الثلاثة اشهر الماضية بتضامن كل شعوب العالم الى جانب التضامن المتزايد من قبل القوى الدمقراطية في اسرائيل. وقال ان على حكام اسرائيل ان يدركوا انه بدون الانسحاب من المناطق المحتلة والعودة الى حدود ١٩٦٧ لن تنعم بالسلام والامن فلا الغاز ولا الهراوات ولا الرصاص بمقدورها ان تفرض الاستسلام.

ثم قدم عضو رئاسة الحركة الدكتور وولف ايرليخ محاضرة عن كتاب الزعيم السوفييتي غورباتشوف بعنوان «بيرسترويكا» واستعرض في عجالة المصاعب التي نشأت في الاتحاد السوفييتي من خلال تطور الاشتراكية، مؤكداً بان الاشتراكية اذا لم تتجدد وتتواصل عملية فحصها فهي تتراجع مع اختلاف جوهري عن الرأسمالية، فهذه تعيش في ازمات ولا تستطيع التخلص منها بينما الاشتراكية تتخلص من كل المصاعب.

واشار الى ان كلمة بيرسترويكا (اعادة بناء) دخلت في قاموس العالم كله لانه يظهر بان العالم يحتاج الى اعادة بناء.

وقال المحاضر ان التغيير يعتمد على جماهير الشعب.

وقال ان التغيير الذي طرأ على قضية السلام العالمي هو في كون المعادلة صارت على النحو التالي: اما ان نحافظ جميعاً على السلام او نموت جميعاً. واليوم، بعد توقيع اتفاقية ازالة الصواريخ، ابتعد التوتر الدائم بعض الشيء، وبدلاً من الاقتراب نحو الخطر صار العالم يبتعد عنه اكثر خلال محطات: جنيف ـ ريكيافيك ـ واشنطن ـ والآن موسكو.

واستعرض المحاضر الطروحات السوفييتية لحل النزاع في الشرق الاوسط التي تتفق مع طروحاتنا وشعار: دولتان لشعبين. وقال ان بامكان فروع حركة الصداقة الاسهام في شرح السياسة السوفييتية السلمية وان الاشتراكية هي التي ستنقذ البشرية من الكارثة.

ثم قدم السكرتير العام للحركة، بورام جوجانسكي تلخيصاً شاملاً عن عمل حركة الصداقة خلال العام الماضي ١٩٨٧، وتصوراً عن عمل الحركة خلال السنة الحالية. فأشار الى ان العام الماضي كان مريحاً نسبيا حيث انحسرت بعض الشيء الموجة العكرة المعادية للاتحاد السوفييتي. وذكر ان المقطع الخاص بالشرق الاوسط، في كتاب غورباتشوف عممته الحركة على وسائل الاعلام في البلاد في اثناء طبع الكتاب، وكان لهذا رد فعل ايجابي.

وناقش جوجانسكي الاراء القائلة بعدم دعوة فنانين سوفييت بسبب الاحداث في المناطق المحتلة مؤكداً ان هؤلاء يدعمون النشاط السياسي الدمقراطي في البلاد ويؤكدون دور الاتحاد السوفييتي المقرر في حل القضية الفلسطينية الذي بدونه تظل القضية في دوامة برنامج شولتس الذي يهدف الى ايجاد وجه جديد لمواصلة سياسة الاحتلال الاسرائيلي. واكد جوجانسكي بان الانتفاضة طرحت قضية النزاع على بساط البحث الذي كانوا يريدون تأجيله الى ما بعد الانتخابات في الولايات المتحدة واسرائيل، وان ما جرى في الاشهر الاخيرة هو بداية النهاية للاحتلال.

واعلن جوجانسكي عن اقامة قسم خاص للصداقة مع جورجيا (غروزيا) ضمن اطار حركة الصداقة.

وتطرق السكرتير العام، في اثناء استعراضه النشاطات التي قامت بها الحركة وفروعها خلال العام الماضي ـ تطرق الى القصورات وضرورة تحسين ادوات عمل الحركة، مشيرا الى ان العام الحالي سيكون عام انتخابات وان الحركة ليست حيادية، فهي جزء لا يتجزأ من قوى التقدم والدمقراطية والسلام في البلاد.

وبعد تقديم البيان بدأ النقاش حول المحاضرة والبيان، وشارك فيه العديد من الاعضاء لخصه السكرتير العام للحركة بورام جوجانسكي.

اغلاق مكتب م.ت.ف. في نيويورك

■ تتمة من صفحة١ ■

دي ارشاغا. ويفترض، من حيث المبدأ، ان يقوم الطرف الاخر باختيار القاضي الثاني بينما يختار الطرفان القاضي الثالث وفي حالة عدم توصلهما الى اتفاق يقوم باختياره رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويذكر ان الجمعية العمومية للامم المتحدة ابلغت الى محكمة العدل الدولية هذا الخلاف اخيرا وطلبت منها رأيا استشاريا حول التزام الولايات المتحدة الموافقة على اجراء التحكيم المنصوص عليه في اتفاقية المقر.

وكانت الجمعية العمومية قد اقرت، باجماع شبه كامل، ان الولايات المتحدة ستتصرف بشكل غير مشروع اذا ما فرضت اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية المعتمدة منذ عام ١٩٧٤، وهو العام الذي تحدث فيه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف امام الجمعية العمومية وسجلت كلمته في محاضر المنظمة. وكان برافقته زهدي الطرزي، الذي ظل منذ ذلك الحين ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

● مصدر فلسطيني: قرار واشنطن يمثل دعما مطلقا للارهاب الرسمي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ●

وصرح مصدر رسمي فلسطيني في تونس، مساء امس الاول (الجمعة)، بان اعلان الولايات المتحدة، رسميا، اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة هو «قرار بالغ الخطورة ويمثل دعما مطلقا للارهاب الرسمي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

وفي اول رد فعل على قرار الولايات المتحدة صرح المصدر نفسه لوكالة الانباء التونسية بان هذا الاجراء ليس تعبيرا عن عداء الولايات المتحدة حيال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية فحسب، وانما يعكس ايضا تسامح واشنطن حيال الجرائم الوحشية التي ترتكبها اسرائيل يوميا في الاراضي المحتلة.

واضاف المصدر نفسه ان «هذه المسالة لا تعني منظمة التحرير فقط وانما تعني، ايضا، منظمة الامم المتحدة التي تنتهك الاتفاقيات بينها وبين واشنطن بصورة سافرة». وتساءل عما اذا كانت هنالك اوهام بان الولايات المتحدة مؤهلة للقيام بوساطة في عملية البحث عن تسوية سلمية في الشرق الاوسط؟!!

● بوش ـ حمامة ●

هذا ونقلت الاذاعة الاسرائيلية، امس، على لسان نائب الرئيس الامريكي المرشح للرياسة، جورج بوش، قوله ان قرار الكونغرس بشأن اغلاق مكتب م.ت.ف هو احمق قرار اتخذه الكونغرس.

● القليبي: هدية للارهابي شمير ●

واعرب الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس الاول (الجمعة) عن اعتقاده بان القرار الامريكي باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة بمثابة «هدية» تقدم لاسرائيل التي من المقرر ان يصل رئيس وزرائها يتسحاق شمير غدا (الاثنين) الى واشنطن في زيارة رسمية.

واكد القليبي، خلال توقفه في باريس في طريقه الى بغداد حيث يلتقي الرئيس العراقي، صدام حسين ان هذا القرار «لا يشكل فحسب انتهاكا لاتفاق المقر الذي عهد بموجبه الى الولايات المتحدة بايواء المنظمة الدولية ولكن اعلانه في الوقت الذي اطلقت فيه واشنطن مبادرتها من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط يوضح جليا الانحياز الذي تعتزم حكومة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن السير فيه والجانب الذي قررت ترجيح كفته».

وقال: ان الحكومة الامريكية بالتصرف على هذا النحو «تقدم هدية للارهابي الدموي الذي سيكون ضيفها في غضون بضعة ايام والذي لا يتردد في اهانة الولايات المتحدة ولا تحديها».

● مقصود: لتنتقل الامم المتحدة الى جنيف ●

واحتج ممثل جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، كلوفيس مقصود امس الاول (الجمعة) على قرار واشنطن اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

واكد مقصود، في مؤتمر صحفي ان القضية هي قبل كل شيء، خلاف بين الامم المتحدة والولايات المتحدة مؤكدا ان منظمة التحرير «لا تعتزم رفع قضية امام العدالة» كما اعلن مراقب المنظمة الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك، زهدي الطرزي.

واكد مقصود ان «هذا القرار مزعج» بالنظر الى التصويت الاخير الذي جرى في الامم المتحدة وتقرر فيه بالاجماع تقريبا ان الولايات المتحدة تتصرف بشكل غير شرعي اذا فرضت اغلاق بعثة منظمة التحرير.

واضاف في هذا السياق «ان هذا العمل يبين سخافة البحث عن ممثلين للشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه محاولة اقامة الحواجز امام منظمة التحرير».

وقال مقصود، ايضا، ان هذا الاغلاق المحتمل «سيكون بمثابة الهدية الى يتسحاق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتظر في واشنطن غدا (الاثنين)».

واعلن مقصود ان الدول العربية قد تتخذ «اجراءات مقنعة» ازاء الولايات المتحدة وقال: «اذا نفذ التهديد، باغلاق مكتب منظمة التحرير، فمن الاكيد ان مجموعة الدول العربية ستطالب بنقل الجمعية العامة للامم المتحدة من نيويورك وربما نقل مقرها الى جنيف حيث المقر الاوروبي للامم المتحدة».

وادي عارة في حالة

■ تتمة من صفحة١ ■

للتحريض على سكان المنطقة الذين يخرج معظمهم في الساعة الرابعة او الخامسة صباحًا للعمل في المصانع وورش البناء في المدن اليهودية ويعودون الى قراهم وبيوتهم ليلا ولا يجدون سوى ساعات المساء لزيارة بعضهم بعضا.

ويتساءل اهالي وادي عارة: هل بدأت السلطة تطلق يد اجهزتها ومهاويسها؟ وخصوصا بعد الاعتداء العنصري الخطير الذي تعرض له اربعة طلاب من قرية معاوية يوم الخميس الماضي (١٩٨٨/٣/١٠) والذي كاد يؤدي الى سفك دماء!

وقد روى الطلاب الاربعة، ابناء معاوية، حكايتهم امام مندوب «الاتحاد» على النحو التالي:

«كنا (مروان احمد عبد الرؤوف وعماد مصطفى عبد الرؤوف وقيس علي فياض وصدقي محمود حسن) عائدين من المدرسة التي نتعلم بها يوم الخميس. وعندما انزلنا الباص على الشارع الرئيسي على مفرق ام الفحم ـ معاوية فوجئنا بسيارة تقف الى جانبنا خرج منها احد الاشخاص مشهرا مسدسه وهو يصرخ ويشتم بالعبرية ويهددنا بأنه سيطلق النار علينا ويقتلنا. فما كان منا الا ان هربنا من امامه لكنه هم باللحاق بنا. الا ان سيارة قادمة باتجاهنا اوقفته فعاد الى سيارته هاربًا. ولم نتمكن من معرفة هوية الاشخاص الذين كانوا في السيارة اذ فروا دون ان نستطيع حتى تسجيل رقم السيارة».

وقد اثارت هذه الحادثة غضبًا وقلقًا شديدين بين اهالي معاوية والقرى الاخرى في المنطقة.

الادارة الامريكية ـ لن

■ تتمة من صفحة١ ■

القدس وفدا من المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان المحتلة. جاءوا ليعربوا له عن «قلقهم» من مشروع شولتس وليؤكدوا دعمهم له في رفضه المشروع المذكور. وطمأنهم بدوره واكد لهم ان «الضغوط» الامريكية لن يكون لها اي تأثير على اسرائيل!

●ايبان: شمير ليس مخولا لاعطاء رد سلبي على «مشروع شولتس»●

وقال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، ابا ايبن في تعقيبه على زيارة شمير الى واشنطن، ان رئيس الوزراء، ليس مخولا من قبل الحكومة او من قبل المجلس الوزاري المقلص او اية هيئة رسمية اعطاء رد سلبي لواشنطن على «مشروع شولتس».

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان ابا ايبن توجه امس الاول، الى واشنطن لابلاغ الادارة الامريكية بموقف حزب «العمل» من المشروع الامريكي.

هذا ومن المنتظر ان يتوجه شمير الى الولايات المتحدة، مساء اليوم (الاحد) وسيكون في ضيافة شولتس بعد غد (الثلاثاء).

وتبحث الحكومة، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية صباح اليوم (الاحد) «مشروع شولتس» الا انه بات في حكم المؤكد انه لن يجري خلال الجلسة البت في الامر لان رئيس الحكومة لن يطرحه للتصويت ويصر على طرح المشروع للتصويت في الحكومة فقط بعد عودته من الولايات المتحدة.

ابو جهاد يؤكد اهمية زيارة عرفات

■ تتمة من صفحة١ ■

التي اختتمت اعمالها، صباح اليوم نفسه، كانت مخصصة للاراضي المحتلة. واضاف ان وفدًا فلسطينيا سيصل الى عمان لمتابعة الحوار مع الجانب الاردني. واكد ابو جهاد ان معظم الدول العربية توقفت عن تزويد صندوق اللجنة بالتزاماتها.

وقال «ابو جهاد» ان دعوة من الملك حسين وجهت الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات لزيارة الاردن وسوف يتحدد اللقاء وتلبى الدعوة بعد ان يفرغ عرفات من ارتباطات والتزامات مقررة من قبل ومنها زيارة الاتحاد السوفييتي. وقال «ابو جهاد»: ان عرفات مدعو لزيارة موسكو رسميًا وسيلبي الدعوة قريبًا وربما قبل ان يلتقي وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه نظيره الامريكي جورج شولتس قبل نهاية الشهر الجاري في واشنطن.

ووافق «ابو جهاد» على ان شيفارنادزه يمكنه ان ينقل وجهة النظر الفلسطينية الى الجانب الامريكي كما ان زيارة عرفات لموسكو يمكن ان تساهم في التقريب بين المنظمة ودمشق.

واعرب خليل الوزير عن حرص م.ت.ف. على طي صفحة الماضي «ليس بدافع التهالك والاستجداء، بل للشعور بضرورة الالتزام القومي».

وقال ان اتصالات جرت بين مسؤولين فلسطينيين وسوريين وخاصة على هامش اجتماعات اللجنة السداسية، المنبثقة عن الجامعة العربية، وينتظر عرفات جواب دمشق لارسال وفد اليها.

ونفى «ابو جهاد» ان يكون قد جرى لقاء في عاصمة عربية بين وفد فلسطيني وبين مسؤولين امريكيين.

واكد ان الامل مقطوع من «مشروع» جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي ومن اي لقاء فلسطيني معه.

وفاة شاب من مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيع الالوف من اهالي قرية مجد الكروم والقرى المجاورة، امس الاول (الجمعة) جثمان المأسوف على شبابه عبد السلام محمد خلايلة الى مثواه الاخير.

وقد وافت الفقيد المنية صباح اليوم نفسه عن عمر يناهز الـ (٣٨) عامًا اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في مجد الكروم يتقدمون باحر التعازي الى زوجة الفقيد وذويه واخوته واخواته وجميع آل خلايلة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر كنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيع جمهور غفير من اهالي كفر كنا والقضاء جثمان المرحوم لطف حنا عودة (ابو طوني)، في نهاية الاسبوع، الى مثواه الاخير. وكان توفي عن عمر يناهز الـ (٦٥) عامًا. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون باحر التعزيات لذوي الفقيد وعائلته راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شيع سكان «وادي النسناس» وجمهور غفير من حيفا، امس (السبت)، جثمان ابي محمد احمد حمر فايز الى مثواه الاخير. وقد توفي ابو محمد امس عن عمر يناهز السبعين عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا الى ذوي الفقيد باحر التعازي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٣ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

الاتحاد القطري يعقد اجتماعه الاول:

الجامعيون العرب يؤيدون قرار الاضراب العام في «يوم الارض»

● حيفا - لمراسلنا - عقد مجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب اجتماعه الاول في الدورة الحالية يوم الخميس (٨٨/٣/١٠). وناقش المجلس التقرير الذي قدمه اسامة سعدي الرئيس السابق للاتحاد تناول فيه مختلف القضايا والمواضيع التي عالجها الاتحاد القطري في دورته السابقة.

بعد النقاش جرى انتخاب هيئات الاتحاد القطري فانتخب الطالب جابر عساقلة من جامعة القدس رئيسا والطالب عوني نداف من جامعة تل ابيب سكرتيرا والطالب عنان جهشان من جامعة حيفا امينا للصندوق والطالب صبري عازم من جامعة بئر السبع رئيسا لمجلس الاتحاد كما انتخبت السكرتارية من (١١) عضوا يمثلون كافة الجامعات، وهم الطلاب والطالبات: نكد نكد وهناء ليوس ومحمد مناع وسعيد زعبي واسامة اغبارية ويرموك زعبي وماهر ذيب وقيس مصالحة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● يحيي الاتحاد القطري، وباسم كل الطلاب الجامعيين، انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة ويحيي نضاله من اجل كنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة ويدين الاتحاد القطري بجرائم سلطات الاحتلال اليومية في الضفة وقطاع غزة المحتلين. ● يؤيد الاتحاد القطري قرار الاضراب العام في يوم الارض القادم ويتعهد باخذ دوره في العمل على انجاح الاضراب الشامل لجماهيرنا وتجنيد الطلاب العرب في هذه المعركة تضامنا مع انتفاضة ابناء شعبنا البطل واحتجاجا على جرائم الاحتلال وسياسة التمييز العنصري وسلب الاراضي العربية.

ويتوجه الاتحاد القطري لجماهيرنا العربية في اسرائيل بكافة قطاعاتها الالتزام بالاضراب العام وبالقرارات التاريخية التي اتخذتها هيئاتنا الشعبية. ● يرى الاتحاد القطري في «مبادرة شولتس» مؤامرة جديدة لضرب نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله ويرفض مجلس الاتحاد هذه المبادرة التي جاءت لتخرج حكام اسرائيل من المأزق الذي وضعتهم فيه الانتفاضة.

ويؤكد ان الحل الممكن والمعقول ممكن ان يتحقق فقط بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها اسرائيل و م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني.

وشجب المجلس قرار ادارة «التخنيون» بابعاد الطالب رائف عمري عن الدراسة لاشتراكه في مظاهرة ضد الاحتلال. واستنكر الحملة البوليسية ضد الطلبة العرب في مساكن الطلبة في القدس واعتقال عدد منهم.

مظاهرة حاشدة لـ «سلام الآن» في تل ابيب

● تل ابيب - تجمع عشرات آلاف المتظاهرين من انصار حركة «سلام الآن» مساء امس (السبت)، عشية زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير الى الولايات المتحدة، في ساحة «ملوك» في تل ابيب.

وقد أشار منظمو المظاهرة الى انها جرت تحت شعار «سلام مقابل ارضهم» وقد نظمت عشية زيارة شمير الى واشنطن لتكون وسيلة ضغط عليه لقبول «مشروع شولتس».

وتحدث في الاجتماع تسالي ريشيف، المتحدث الرسمي باسم حركة «السلام الآن» وامير بيرتس، رئيس بلدية سديروت وغيلا الماغور واورنا بورات وممثلو الشبيبة العاملة.

● جانب من المظاهرة النسائية في الناصرة، امس الاول، الجمعة بمناسبة الثامن من آذار وتضامنا مع الانتفاضة ● (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

مئات المتظاهرات في الناصرة، امس الاول:

الانتفاضة هي الطريق المؤدي الى النصر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يا ام الشهيد زغردي.. كل الشباب ولادك»، «يا ام الاسير تمردي.. الموت ولا المذلة»، هذان الشعاران وغيرهما من الشعارات والهتافات الكفاحية انطلقت من حناجر مئات النساء من الناصرة والمنطقة اللواتي شاركن في المظاهرة التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات وانطلقت، امس الاول الجمعة، من ساحة العين وسارت في شارع البنوك، حتى شارع الكازانوفا.

وقد سار في مقدمة المظاهرة الاشبال، اعضاء منظمة ابناء الكادحين في الناصرة ومنطقتها وهم يرفعون شعارًا يقول: «يا شهيد ارتاح ارتاح، احنا نكمل الكفاح» وغيره. ثم كان الشعاران الرئيسيان للمظاهرة: «عاش الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي» و«اسرائيل فلسطين - دولتان لشعبين».

وفي نهاية مسار المظاهرة تكلمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، اوديت نمر، مؤكدة على اهمية الاستمرار في النضال والعمل التضامني والوحدة مع اهلنا في المناطق المحتلة من اجل ان تضطر حكومة شمير، بيرس، ورابين من الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. واعلنت: الانتفاضة هي الطريق الذي يؤدي الى النصر.

ثم انطلقت النساء الى قاعة سينما الناصرة للاشتراك في الاحتفال الذي اقامته اللجنة الشعبية الخاصة للاحتفال بيوم المرأة العالمي.

افتتحت الاحتفال وادارته عضو اللجنة الشعبية سهام حسن، فأشارت الى اهمية المشاركة في الاعمال التضامنية مع اهلنا ونسائنا في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة الاولى لممثلة نساء المناطق المحتلة فاكدت من خلالها على مواصلة الانتفاضة التي دخلت شهرها الرابع حتى تحقيق السلام واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقد قدمت ايضا امثلة عن دور المرأة وصمودها في المعركة جنبًا الى جنب مع الرجل.

ومن بلدية الناصرة، تكلم القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي، فتطرق في كلمته الى الدور الفعال الذي تقوم به المرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. وقال ان استمرارية الانتفاضة هي صفعة لكل اعداء الشعب الفلسطيني من كل الانواع والجنسيات، انها ليست مجرد رد فعل للكبت والقهر، فقد اثبتت انها جزء من حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني.

هنا وقدمت مندوبات هيئات اللجنة الشعبية تحيات. فقدمت نائلة لبس تحية نادي الطائفة الارثوذكسية، وعن حركة النساء الدمقراطيات، تكلمت عضو قيادة الحركة سامية حكيم. وقدمت تحية نادي الشرق البلدي، بيان ابو احمد، وتحية نادي الفتيات، التابع للشبيبة الشيوعية فرع الناصرة قدمتها ايمان زياد. وقدمت تحية سكرتارية النساء الدمقراطيات، يافا غبيش، فاكدت انه لا يمكن لحصول حقوق للشعب الأخر الا بالنضال المشترك.

هذا ووصلت الى الاحتفال تحية من الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة.

وقدم المغنيان ميلاد عازر وهويدة نمر مجموعة من الاغاني الوطنية.

في الاجتماع الاحتفالي العكي بالثامن من آذار:

ابنة الانتفاضة تهتف: كل ما نريد هو ان يحيا إطفالنا تحت علمنا بعيدا عن الرصاص والعصي

● عكا - من مكتب الاتحاد - غصت قاعة «الاوديتوريوم» في عكا بالمئات الذين لبوا دعوة مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي وذلك يوم الخميس (٨٨/٣/١٠).

وحضر الاجتماع الاحتفالي عدة وفود منها: وفد نسائي سوفييتي ووفد احرار الجولان ووفد من ارض الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ووفد نسائي من مركز حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

افتتحت الاجتماع وتولت عرافته جولييت عطاالله من كفرياسيف، فحيت «المرأة في كل مكان، وخاصة الفلسطينية التي ابت الا ان تأخذ دورها كاملاً، في النضال من اجل الحرية والاستقلال».

وقدمت نجيبة غطاس كلمة حركة النساء في منطقة عكا فقالت: «نضم صوتنا الى صوت الاخت الفلسطينية المرتفع ضد الاحتلال وجرائمه وموبقاته وضد سياسة البطش وتكسير العظام والقتل ومن اجل التحرر والعيش في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل».

وأكدت نجيبة غطاس ان النساء العربيات واليهوديات في اسرائيل متضامنات من اجل المساواة التامة للمرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية.

وقدم بعدها الثنائي امل مرقس ونزار زريق وصلة من الاغاني.

وقدمت بعد ذلك حايا توما كلمة حركة النساء الدمقراطيات القطرية فقالت «أتيت ومعي تحيات نساء يهوديات من مختلف التنظيمات. واللواتي يوحدهن القلق العميق جراء الوضع القائم، نساء يهمهن ما يجري، ويعتقدن ان الزمن حان للعمل معاً».

وتساءلت: «الى اي مستقبل يقودنا حكام اسرائيل. لا نريد ان نذهب بالملابس السوداء وراء الجنازات. ولن ننزوي لا مباليات. واجبنا الخروج الى النضال والعمل لنكون قوة ضغط على الحكومة».

وقدمت بعد ذلك فتاة من الجولان السوري المحتل تحية الجولان فقالت: ان غالية فرحات قدمت دمها هدية لنساء العالم في عيدهن، وأرسلت تحيات الكفاح الجولانية الى الاخت الفلسطينية صانعة المجد والتاريخ.

وقدمت بعدها فتاة فلسطينية من ارض الانتفاضة البطلة تحيتها، التي قوبلت بالتصفيق العاصف، باسم اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع فقالت: «ان الانتفاضة شكلت ميلاداً جديداً لنضالاتنا في الارض. ونحن نريد ان نحيا ونعيش في وطن حر، سعيد ويرفرف علمنا بدون مضايقات وملاحقات، وأن يحيا اطفالنا كباقي اطفال العالم بعيداً عن القنابل الغازية والرصاص وسياسة تكسير العظام».

وحيت القوى الدمقراطية اليهودية وحركة النساء الدمقراطيات وشجبت المؤامرات الامريكية.

وقدمت بعدها رئيسة الوفد السوفييتي تحيتها فاكدت بالارقام مدى مساهمة المرأة في الاتحاد السوفييتي، في مجالات الحياة ودورها في عملية اعادة البناء. وأكدت ان المرأة في الاتحاد السوفييتي تعيش في ظروف مريحة. وأهم أعمالها تربية الجيل الجديد بروح الاممية والسلام ودخول القرن القادم بدون سلاح نووي. واكدت: «اننا لا يمكن ان نقف على الهامش بالنسبة لما يجري في المناطق المحتلة». واكدت موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والواضح في دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وتكلم بعد ذلك الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل فالقى قصيدة باسم تحية للانتفاضة ورسالة الى غزاة لا يقرأون.

وبعده قدمت سامية قزموز بكري، لوحة لينا.

ثم قدم الياس معيكي برفقة نبيل عوض مجموعة مواويل. وبعده قدمت انغام عوض من كفرياسيف - ابوسنان اغنية «اعطونا الطفولة اعطونا السلام».

ثم قدم سمير الحافظ فقرة من مسرحية موسم زيتون. وبعده قدمت جوقة القلعة مجموعة اغان كلمات والحان غازي ابو بكر. وقدمت فرقة مخيم الشهيدة غالية فرحات مشهداً مسرحيا باسم المسيرة. واختتم الحفل بوصلة غنائية قدمها نبيل عوض.

ازمة الجهاز الصحي تتجدد

اليوم، يغلق بنك الدم والعيادات الخارجية في المستشفيات وغرف العمليات!

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - ينفذ منذ صباح اليوم الاحد، اكثر من (١٠٠٠) عامل مختبر في جميع مختبرات المستشفيات وفروع «بنك الدم» اضرابا مفتوحا عن العمل لاجل غير مسمى. ويطالب عمال المختبرات بتحسين شروط العمل وظروفهم المعيشية.

ومن جهة اخرى ينفذ اليوم وغدا (الاحد والاثنين) الاطباء في جميع مستشفيات البلاد اضرابهم عن العمل.

وستكون العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى ما عدا اقسام الدياليزا وتصوير الاشعة.

كما اعلن اطباء التخدير في المستشفيات عن اتخاذ الاجراءات الكفاحية ذاتها. وسينفذ الاطباء اضرابهم في (٥) مستشفيات يوميا وبالتناوب. وستكون اليوم الاحد غرف العمليات مغلقة في كل من مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب ومستشفى «بوريا» في طبريا و «الكرمل» في حيفا و «شعريه تسيدك» في القدس ومستشفى العفولة.

وعلى صعيد آخر يهدد الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون بتنفيذ الاضراب عن العمل في الايام القليلة القادمة.

هذا وفي الوقت الذي عادت فيه الازمة الى الجهاز الصحي كسابق عهدها واكثر، ما زال تبادل الاتهامات بين وزارة الصحة ووزارة المالية قائما. فوزارة الصحة تتهم وزارة المالية بالمسؤولية عن اعادة الازمة الى الجهاز الصحي في البلاد لعدم حل المشاكل عن عمد. وتقول وزارة الصحة ان وزارة المالية ترفض الاتفاق مع اطباء التخدير الا في اطار نقابة الاطباء، على الرغم من ان النقابة ترفض ذلك.

هذا ومن المتوقع ان يجتمع اليوم الاحد، ممثلو المستشفيات الخاصة مع ممثلي وزارتي المالية والصحة للتباحث حول رفع أجرة النوم في المستشفى. كذلك تطالب المستشفيات الخاصة بدفع مبلغ (١٢) مليون شيكل من وزارتي المالية والصحة على حساب موجات الغلاء في السابق.

الكتاب والفنانون والاكاديميون الفلسطينيون في المناطق المحتلة يوضحون: هذا مشروع السلام الذي تتوق اليه شعوبنا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظرًا لمحاولة بعض الاوساط المعادية تشويه مضمون رسالة الكتاب والفنانين والاكاديميين الفلسطينيين الى زملائهم العرب واليهود في اسرائيل والتي يحيونهم فيها على مبادرتهم اصدار صيغة «اتفاق السلام» الاسرائيلي الفلسطيني نعود وننشر مرة اخرى نص الرسالة:

السادة في لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين المحترمين:

اطلعنا على نص اتفاق السلام بين فلسطين واسرائيل الموقع عليه من قبل نخبة من الكتاب والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب في اسرائيل. ونحن ككتاب وفنانين واكاديميين من المناطق المحتلة نرى في هذا «الاتفاق» مشروع سلام يضع حدا لسفك الدماء في منطقتنا، ويحقق السلام العادل الذي تتوق اليه شعوبنا. واننا نحيي مبادرتكم ونأمل ان تعمم على كافة الجهات الشعبية والسياسية في اسرائيل. ونود ان نؤكد على المسائل الرئيسية التالية:

● اولاً: ان انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران بما في ذلك القدس العربية يشكل المقدمة الرئيسية للسلام العادل. اذ ان الاحتلال يشكل العقبة الكأداء امام تحقيق السلام، والمصدر الرئيسي للعداء والكراهية بين الشعبين.

● ثانياً: ضرورة ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق ما نصت عليه قرارات هيئة الامم المتحدة بهذا الخصوص.

● ثالثاً: ان السبيل الى تحقيق السلام العادل هو المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات الذي تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وكافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

مظاهرة عربية - يهودية في رهط احتجاجا على جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة

● رهط - لمراسلنا - بدعوة من جبهة رهط الدمقراطية تظاهر، امس (السبت) في رهط اهالي القرية بالاضافة الى اهالي اللقية والقوى الدمقراطية في النقب ضد جرائم الاحتلال في الاراضي المحتلة.

انطلقت المظاهرة بالقرب من جامع «العبرة» في القرية وشقت الشوارع ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال والداعية الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وانتهت المسيرة بمهرجان خطابي، قرب بناية المجلس المحلي تولى عرافته حسين العبرة والقى عليان الصانع (من اللقية) كلمة اكد فيها دعم اهالي النقب للانتفاضة وتلاه، ممثل حركة الفهود السود، أسا أرما (يروحام)، الذي اكد بدوره دعم القوى الدمقراطية اليهودية لنضال الشعب الفلسطيني. ثم تحدث يعقوب يعقوب.

واختتم المهرجان بكلمة القاها عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، الذي دعا اهالي النقب الى الالتزام بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي وانجاح يوم الاضراب العام للجماهير العربية في الذكرى الثانية عشرة «ليوم الارض الخالد».

وقال: اليوم يقرر شعبنا بكل فئاته وباكبر وحدة صف انه لا يمكن حل قضية الشرق الاوسط الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وعلم مراسلنا انه في ختام المهرجان استدعت شرطة اوفكيم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط، حسين العبرة للتحقيق معه في مركز الشرطة اليوم (الاحد).

اللجنة الشعبية في طمرة تدعم قرار الاضراب العام في «يوم الارض»

● طمرة - من عادل ابو الهيجاء - عقدت اللجنة الشعبية في طمرة لدعم الاهل في المناطق المحتلة، مؤخرا، اجتماعها الدوري، وبحثت فيه السبل الواجب اتخاذها لتقديم المزيد من التبرعات لدعم صمود ابناء شعبنا ضد الاحتلال.

وقررت اللجنة تأييد قرار لجنة الدفاع عن الاراضي، باعلان الاضراب الاحتجاجي العام للجماهير العربية في اسرائيل في الذكرى الـ ١٣ لـ «يوم الارض» (٣٠ آذار).

كذلك استنكر المجتمعون اعمال الشرطة الاستفزازية ضد اهالي وشبان طمرة والتي كان آخرها اعتقال الطلاب الاربعة على خلفية المظاهرة الاحتجاجية التي جرت في طمرة يوم (١٩٨٨/٣/٥).

وفد عبليني في زيارة تضامن الى غزة ومخيم جباليا

● صالح مرشد: مستعدون لتقديم كل ما نملك لدعم الانتفاضة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل مستعدة لتقديم كل ما نملك لدعم الانتفاضة البطولية. لان دمنا هو من دمكم، ولحمنا من لحمكم»، بهذه الكلمات عبر رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد، عن مشاعر الجماهير العربية تجاه الانتفاضة وذلك خلال الزيارة التي قام بها على رأس وفد عبليني كبير الى قطاع غزة المحتل في نهاية الاسبوع.

وقد تألف الوفد من نائبي رئيس المجلس، فخري الشيخ احمد وماجد سكران، وعضو الادارة جودي ميره وعضو سكرتارية الجبهة زهير خوري وسكرتير فرع الحزب الشيوعي، يوسف حيدر والمخرج مالك حاج والصحفي خالد خليفة والسادة يعقوب سمرة وسامي مسلم ويحيى سكران.

وقدم الوفد شاحنة ملأى بالمواد الغذائية بقيمة ١٠ الاف شيكل كانت جمعتها اللجنة الشعبية لاغاثة ودعم صمود الاهل في المناطق المحتلة وقام الوفد بزيارات في بنك الدم في غزة والمستشفى الاهلي فيها وفي مخيم جباليا للاجئين. فاطلع على نتائج ممارسات القمع الاحتلالي الوحشي واستمع الى شهادات حية عن جرائم الاحتلال

موجة اعتقالات واسعة النطاق بحجة القاء الحجارة والزجاجات الحارقة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن قائد شرطة الجليل الغربي، جانوت، متباهيًا ان رجاله نفذوا حملة اعتقالات واسعة في منطقة الجليل الغربي شملت عشرات الشبان في شفاعمرو وطمرة وفسوطة وغيرها.

ومن جهة ثانية اعلن الناطق بلسان شرطة المروج عن موجة اعتقالات موازية في منطقتي الناصرة والمثلث الشمالي.

والحجة التي تعتمدها الشرطة في هذه الحملة هي حوادث القاء الحجارة او الزجاجات الحارقة في هذه المناطق على السيارات. ولكن مراسلينا في المنطقة يؤكدون ان الغالبية الساحقة من المعتقلين لم تكن لهم علاقة بهذه الحوادث. ومع ذلك فقد اعتقل العديدون منهم لفترات طويلة.

وقد اثارت هذه الاعتقالات موجة احتجاج واسعة في المنطقة واتخذت قرارات الاستنكار في جميع الاجتماعات والمظاهرات التي اقيمت خلال الاسبوع. وبعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، برسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزيري الشرطة والمعارف يحتج فيها على تكرار اعتقالات طلاب المدارس ويطالبهم باطلاق سراح المعتقلين والكف عن اتباع هذا الاسلوب الاستفزازي. واكد: ان هذه الممارسات وما يرافقها من تهديدات لن ترهبنا ولن تردعنا من الاستمرار في نضالنا ضد ممارسات الاحتلال الهمجية وسياسة التمييز العنصري.

● *اعتقال شاب من ام الفحم* ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ليلة الخميس (٨٨/٣/١٠) بيت المواطن الفحماوي جبري فؤاد جبارين وقامت باعتقال ابنه الشاب اسامة البالغ من العمر (١٩) عامًا. وقد احضر الى محكمة الصلح وتم تمديد فترة اعتقاله لمدة (٩) أيام للتحقيق.

ويأتي اعتقال الشاب اسامة جبري جبارين على خلفية الاحداث التي شهدتها مدينة ام الفحم اثر اضراب «يوم السلام».

ويسود الاعتقاد بين الاهالي في ام الفحم ان حملة الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها السلطات في المدة الاخيرة حيث لا يمر يوم الا وتعتقل الشرطة احد المواطنين من ام الفحم هي محاولة لارهاب السكان الذين يستعدون لاستقبال يوم الارض.

«دفار» عن مجلة فرنسية:

الاحتلال كان يعد العدة لعملية عسكرية ضخمة في الضفة الغربية

● تل ابيب - افادت صحيفة «دفار» امس الاول الجمعة، نقلا عن مجلة فرنسية اسبوعية، ان مسؤولين حكوميين سوريين ووزير الخارجية الايراني، الذين التقوا مؤخرا مع مبعوث رئيس الحكومة الفرنسية الى دمشق بخصوص الرهائن الفرنسيين المحتجزين في جنوب لبنان، طالبوا فرنسا بالتدخل لمنع عملية عسكرية ضخمة كانت قوات الاحتلال تنوي تنفيذها في الضفة الغربية المحتلة.

وقد طالب المجتمعون فرنسا بذلك مقابل تدخلهم لاطلاق سراح اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين في جنوب لبنان.

استعداداً للانتخابات:

اجتماع للمعلمين الجبهويين في قطاع المثلث الشمالي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد امس الاول الجمعة (١٩٨٨/٣/١١) في نادي الحزب الشيوعي في كفرقرع اجتماع انتخابي حضره العديد من المعلمين الجبهويين في قطاع المثلث الشمالي.

وقد تداول المجتمعون في الامور التنظيمية الخاصة بسير المعركة الانتخابية (٨٨/٣/٢١) وبحثوا الطرق الكفيلة بتصعيد المعركة الانتخابية وزيادة قوة الجبهة في مجلس النقابة العام وفرع النقابة في الخضيرة.

والجدير بالذكر ان كادر المعلمين الجبهويين في القطاع الشمالي كان قد أقر قائمة مرشحي الجبهة لفرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة وتضم ١٧ معلما ومعلمة هم: ١ - جاد الله اغبارية (مصمص) و٢ - يوسف خالد صحاينة (كفرقرع) و٣ - يوسف صالح جمال (عرعرة) و٤ - حسين سعيد محاميد (معاوية) و٥ - فؤاد خالد اغبارية (معاوية) و٦ - مسعدة محمد زيد (كفرقرع) و٧ - عدنان لطفي محاميد (ام الفحم) و٨ - ماجد نجيب محاميد (ام الفحم) و٩ - فرسان عبد القادر اغبارية (مصمص) و١٠ - وائل ادريس (الطيبة) و١١ - حمزة رشيد اغبارية (مصمص) و١٢ - صبيح احمد محاجنة (مصمص) و١٣ - احمد مصالحة (كفرقرع) و١٤ - باسم محاميد (ام الفحم) و١٥ - طلال محاميد (ام الفحم) و١٦ - مفيد صيداوي (عرعرة) و١٧ - تيسير خالد اغبارية (ام الفحم).

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستنكر اعتقال سكرتير فرع الشبيبة في طمرة

* اطلاق سراح الطلاب الاربعة من طمرة *

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في الناصرة، من عادل ابو الهيجا - اطلقت الشرطة، امس الاول الجمعة، سراح الطلاب الاربعة من طمرة وهم: نديم عثمان ويوسف عياشي وحسين بقاعي ووسام سعيد ياسين، دون اثبات اية تهمة ضدهم بعد ان اتهمتهم بكتابة الشعارات على الجدران.

وكان مجلس الطلاب في مدرسة طمرة الثانوية قد بعث ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة ووزير المعارف ونسخ عنها الى مدير المدرسة، استنكر فيها اعتقال الشبان الاربعة. وطالب المجلس في برقياته بالتدخل الفوري لاطلاق سراح المعتقلين.

ومن جهة اخرى عبرت سكرتارية الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة عن شجبها لخطوة الشرطة الاستفزازية باعتقال حسين بقاعي، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة وعضو لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية والاعتقالات الاخرى التي تجري بحق شيوعيين آخرين في البلدة.

وطالبت الشبيبة الشيوعية في اجتماعها الذي عقد مساء الاربعاء (١٩٨٨/٣/٩)، الشرطة باطلاق سراح المعتقلين والكف عن هذه الخطوات الارهابية. واكد الاجتماع ان هذه الخطوات لن ترهب الشبيبة الشيوعية.

شحنة ادوية من نحف الى المناطق المحتلة

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تبرع اهالي قرية نحف الجليلية بسخاء، للجنة الشعبية التي تألفت في القرية، لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال، في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقامت اللجنة الشعبية والتي ضمت فئات واسعة من اهالي القرية، بتسليم الاموال التي جمعتها (حوالي ستة آلاف شاقل) الى اللجنة الطبية القطرية لشراء الادوية، وارسالها الى الاهل الصامدين.

اعتداء تخريبي على مقبرة المكر

● المكر - لمراسلنا - قام مجهولون الليلة قبل الماضية بالاعتداء على المقبرة الاسلامية في قرية المكر حيث رشوا طلاء أسود على القبور المبنية من الشايش والرخام!

وقد عم الاستياء والغضب أهالي القرية على هذا الاعتداء على المقبرة وانتهاك حرمة القبور فيها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» (بالعبرية)، أمس، ان رئيس مجلس المكر المحلي استنكر هذا الاعتداء وأعلن انه سيقدم شكوى الى الشرطة.

نقابة الصحفيين القطرية تقرر

تشويشات عمل في الاذاعة اليوم اذا لم يُلغ قرار تعليق عمل نجبي

● تل ابيب - طالبت نقابة الصحفيين القطرية في اسرائيل المدير العام لسلطة البث، أوري بورات، بالغاء قرار تعليق عمل الصحفي مرشيه نجبي، في برنامجه «للشؤون القضائية وحُكم واشياء».

وكانت سلطة البث اتهمت نجبي بانه يتجاهل، في كثير من الاحيان، ردود المستشار القضائي في برامجه ويكتفي بادانات الجمهور، عبر البرنامج، وتعقيبهم على قرارات المحاكم الاسرائيلية المختلفة وانه كان يكتب في الصحف عن المشاكل والقضايا التي اثيرت في برنامجه مع ان ذلك ممنوع.

وتهدد النقابة، في الرسالة التي بعثتها الى بورات بهذا الخصوص، بتنفيذ تشويشات عمل في الاذاعة، ابتداء من اليوم الاحد، اذا لم يستجب الى طلبها.

اعتداء بوليسي وعنصري على فريق يافة الناصرة لكرة القدم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض جمهور ولاعبو فريق «. يافة الناصرة لكرة القدم لاعتداء بوليسي وعنصري، امس السبت، في زخرون يعقوب اسفر عن اعتقال ثلاثة منهم («فوق حقه دقه») واصابة عضو ادارة الفريق.

وكان فريق يافة توجه الى زخرون يعقوب للعب مباراته الدورية (الدرجة الثالثة). فخسر المباراة بالنتيجة (١ - صفر). وكما قال عضو الادارة، سليم الديب «قبلنا الخسارة بروح رياضية. وخرجنا من الملعب بشكل منظم، وصعدنا الى سيارة الباص التي تقلنا. وبقينا ننتظر خروج اللاعبين من غرفة الملابس. وفجأة سمعنا مجموعة من العنصريين تزعم بأن حارس مرمى فريقه اصيب بضربة سكين. فهجموا علينا بالحجارة وبالعصي وهم يشتمون العرب. ثم شارك في الهجوم رجال الشرطة. وراح احدهم يزعق - لم يعد مكان لكم هنا أنتم عرب. ثم ساقونا الى المعتقل في زخرون يعقوب. واعتقلوا حارس المرمى عماد ونهاد خليلية والمؤيد عصام مزهر. فاعلنا اننا لن نبرح المكان الا اذا اطلقوا سراح المعتقلين. فاعتدوا علي شخصيا بالضرب المبرح».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ١٤ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٧ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٦ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שני 14.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 256/44 - 14.3.1988 - Price: 70 Agorah

سقوط ثلاثة شهداء جدد، بينهم طفل ورضيع في شهره الثاني، متأثرين بجراحهم القاتلة!

● استقالة ٣٣ شرطيا من منطقة نابلس ● ٨٦ اصابة في قطاع غزة، يوم امس ● امرأة غزية تجهض حملها الاول منذ عدة سنوات ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، في ساعة متأخرة من يوم امس الاول (السبت)، الشاب

□ البقية ص٥ □

● متظاهر فلسطيني ومقلاع وحجر في نابلس، التي تواصل مقاومة المحتل (١٩٨٨/٣/١١). (صورة من «وص.ف.ب»)

في مقابلة مع «نيويورك تايمز»:

عرفات: «مستعد لعقد سلام مع حكومة اسرائيل»

● تل ابيب - عن «يديعوت احرونوت» - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، انه مستعد بالتأكيد لعقد سلام مع حكومة اسرائيل.

من جهة اخرى اعلن عرفات قائلا: «اصدرنا اوامر واضحة بعدم استعمال الذخيرة الحية. لكن لايمكن مطالبة حركة مقاومة بأن تتخلى عن سلاحها هكذا عبثا».

وقال عرفات ان الهجوم على باص المسافرين، في الشارع بين بئر السبع وديمونة، لا يتناقض مع جاهزيته المعلنة للتوصل الى سلام مع اسرائيل.

في مظاهرة آلاف في العاصمة الدانماركية باشتراك النائب بيطون:

تحويل «ساحة اسرائيل» الى «ساحة فلسطين»

● كوبنهاغن - شهدت العاصمة الدانماركية، امس الاول السبت، مظاهرة حاشدة اشترك فيها آلاف الدانماركيين والفلسطينيين احتجاجا على جرائم الاحتلال الارهابية في المناطق المحتلة وتأييدًا لانتفاضة الشعب الفلسطيني العارمة.

انطلقت المظاهرة من ساحة البلدية في كوبنهاغن الى «ساحة اسرائيل» التي ما ان وصلت اليها المظاهرة حتى اعلن عن تغيير اسمها الى: «ساحة فلسطين»!

وحمل المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ولوحات كبيرة علقت عليها صور من اعمال البطش والتنكيل الاجرامية التي يمارسها الاحتلال ضد الاهالي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وبرز في مقدمة المظاهرة الضخمة النائب الجبهوي تشارلي بيطون الذي القى، في الاجتماع الذي عقد في ختام المظاهرة، كلمة عن الانتفاضة البطولية وعن القمع الاحتلالي الاسرائيلي وقال فيها: «ليست هذه اضطرابات واعمال شغب وانما هي انتفاضة شعبية لن تتوقف الا حين يحقق الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة الكاملة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل».

وبعد انتهاء المظاهرة توجه عدد من الشبان الدانماركيين الى السوق المحاذي لـ«الفحص» ما اذا كانت بين المعروضات في السوق منتوجات اسرائيلية!!

● اسبانيا توفد مجموعة اطباء الى المناطق المحتلة ●

قررت الحكومة الاسبانية ايفاد مجموعة من الاطباء الاسبانيين المختصين بمعالجة حالات الاصابة بالصدمات النفسية الحادة الى المناطق الفلسطينية المحتلة، قريبًا.

وقال مسؤولون حكوميون اسبانيون ان وفد الاطباء سيحل ضيفا على الصليب الاحمر وذلك بغرض التغلب على المصاعب التي تضعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمنع دخول الوفود الاجنبية الى المناطق المحتلة.

ولم يفصح هؤلاء عن عدد الاطباء في الوفد وعن الموعد المحدد لوصولهم.

الرئيس القبرصي يبدأ زيارته الرسمية في اليونان

● نيقوسيا - «وص.ف.ب» - بدأ الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، امس الاحد، زيارته الرسمية في اليونان التي تستغرق خمسة ايام.

وستخصص هذه الزيارة، وهي الاولى التي يقوم بها الرئيس القبرصي الجديد للخارج بعد انتخابه في الحادي والعشرين من شباط الماضي، لبحث المشكلة الوطنية القبرصية. وتتزامن مع ظهور انفراج بين اليونان، التي تربطها علاقات مميزة مع قبرص، وتركيا.

ويرافق فاسيليو وفد بين ابرز اعضائه وزير الخارجية القبرصي، يورغوس اياكوفو. وينتظر ان تتطرق المحادثات، ايضا، الى العلاقات التجارية بين اليونان وقبرص، حسب ما اضاف المصدر الرسمي.

في الجزائر:

بن جديد يتباحث مع عرفات وحواتمة وحبش

● الجزائر - «وص.ف.ب» - علم من مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، اجرى، امس الاحد، في الجزائر محادثات مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش.

ولم يعط المصدر اية ايضاحات حول طبيعة هذه المحادثات التي حضرها المسؤول الثاني في جبهة التحرير الوطني الجزائرية، محمد شريف مساعدية.

وكان عرفات ذكر، مساء امس الاول السبت، بعيد وصوله الى الجزائر ان زيارته تهدف الى «البحث بالتفصيل مع الرئيس بن جديد والمسؤولين الجزائريين حول الخطوات الواجب اتخاذها من اجل ان تعقد القمة العربية المخصصة لبحث الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في اسرع وقت ممكن».

واشار عرفات الى ان النصاب الذي يتيح عقد القمة الاستثنائية قد يكتمل الاسبوع المقبل بعدما اعطت سبع من الدول الاحدى والعشرين الاعضاء في الجامعة موافقتها.

ويفترض ان تكون المحادثات بين المسؤولين الفلسطينيين والجزائريين تناولت، ايضا، جولة «اللجنة السباعية» التي يرئسها وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، الى عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي وكذلك القرار الامريكي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، الذي رفضته الجزائر.

حكومة نيكاراغوا و«الكونتراس» يتفقان على استئناف المباحثات المباشرة

● ماناغوا - عن «راديو موسكو» - اتفقت حكومة نيكاراغوا وممثلو «الكونتراس» على استئناف المباحثات المباشرة بينها حول وقف اطلاق النار. ومن المزمع عقد هذه الاجتماعات للتوصل الى الاتفاق المذكور بين (٢١) و(٢٣) من الشهر الجاري في بلدة سفوا، بالقرب من الحدود مع كوستاريكا.

واعلن وزير داخلية نيكاراغوا ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بهذا الصدد بغض النظر عن نتيجة المباحثات مع القوى التي توجهها وتمولها الادارة الامريكية، يعد انتصارًا كبيرًا لحكومة نيكاراغوا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا بدون امطار. اما غدا الثلاثاء فيتوقع ان يكون الجو بين صاف وغائم جزئيا.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هائج وهائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١ - ٣/١٣)

العملة	متسيغ
● دولار أمريكي*	١،٥٦٨٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٧٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٠٣ ش.ج
● دينار أردني	٤،٤٧١١ ش.ج
● - للمسافرين -	١،٨٦٤٠ ش.ج
● «أسود» -	١،٦٣ - ١،٦٤ ش.ج

نص اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني يثير اهتمامًا وتأييدًا واسعين

● لجنة الكتاب والفنانين توضح: لم يطلب من كتاب وفناني المناطق المحتلة التوقيع على نص الاتفاق ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلقى نص اتفاقية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي وضعته ونشرته لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير، اهتمامًا وتأييدًا واسعين بين قوى دمقراطية يهودية أعربت عن تأييدها لهذا الاتفاق ورغبتها في التوقيع عليه. كذلك اثار اهتمام الصحف الاسرائيلية التي نشرت خبر الاعلان عن الاتفاق في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاربعاء ١٩٨٨/٣/٩ ومنها ما نشرت بنود الاتفاق كاملة.

وعلمنا من اللجنة انها ستعقد، في الايام القريبة القادمة، اجتماعًا لبحث كيفية نشر وتعميم هذه الاتفاقية بين اوساط ثقافية واجتماعية وسياسية

□ البقية ص٥ □

شمير في طريقه الى واشنطن:

مصادر مقربة جدًا من رئيس الحكومة: شمير لن يقول «لا» لمشروع شولتس!

□ بيرس: الرد بـ «نعم» على مشروع شولتس يفسح المجال لتعزيز التفاهم مع واشنطن بشأن منع اقامة الدولة الفلسطينية □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، في ساعة متأخرة من مساء امس الاحد، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية لاستكمال المحادثات مع مسؤولي «البيت الابيض» حول «مشروع شولتس» حسبما عرضه وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، على حكام دول المنطقة خلال جولته المكوكية الاخيرة فيها.

وقد غادر شمير البلاد بعد ان حظي بمباركة جميع الوزراء الذين صوتوا في جلسة الحكومة الاسبوعية، صباح امس الاحد، على سفره الى واشنطن بالاجماع (!!) على الرغم من كل الخلافات البارزة بين رأسي الحكومة، المعراخ والليكود، في ما يتعلق بموقف حكومة اسرائيل من المشروع الامريكي «الجديد». ففيما يؤكد المعراخ وحلفاؤه تأييدهم المطلق لهذا المشروع يصر الليكود وحلفاؤه على رفضه بصيغته الحالية ويطالبون باجراء «تعديلات» عليه تؤكد «حق شعب اسرائيل على ارض اسرائيل الكاملة» علمًا بأن «المشروع» يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيًا وحيدًا للشعب الفلسطيني كما يتجاهل ضرورة عقد المؤتمر الدولي الفعّال وذي الصلاحيات لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

وكما كان متوقعا، انتهت جلسة الحكومة، امس، بدون الحسم في ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي الرسمي من «مشروع شولتس» جراء اصرار رئيس الحكومة على عدم طرحه للتصويت قبيل سفره الى واشنطن الامر الذي كان عقب عليه القائم باعماله ووزير الخارجية، شمعون بيرس، في وقت سابق بقوله ان شمير، بذلك، يصل الى واشنطن «رئيسا لحزب وليس رئيسا للحكومة»!

ومن جهة اخرى، ذكرت صحيفة «معريف»، امس، نقلا عن «مصادر مقربة جدًا» من رئيس الحكومة ان شمير لن يقول «لا» لمشروع شولتس في محادثاته في واشنطن وانما «سيحاول التغلب على الخلافات في المواقف ووجهات النظر بينه

□ البقية ص٥ □

استفتاء مجلة «نيوزويك»:

بوش سيفوز في مواجهة اي مرشح دمقراطي اذا جرت الانتخابات الآن!

● نيويورك - «وص.ف.» - يفيد استفتاء جديد للرأي ان نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيفوز في مواجهة اي مرشح دمقراطي اذا جرت الانتخابات الرئاسية هذه الايام ولكن عددًا متزايدًا من الامريكيين يعتبر ان عليه ان يفصح اكثر عن دوره في فضيحة «ايران - غيت».

واوضح استفتاء الرأي الذي نشرته، امس الاول السبت، مجلة «نيوزويك» الامريكية ان بوش سينتصر بسهولة على حاكم ماساتشوستس، مايكل دوكاكيس، الذي يأتي في طليعة المرشحين الدمقراطيين بنسبة (٤٩٪) مقابل (٤٣٪). وانتصار بوش سيكون اكثر حسمًا في مواجهة عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تنيسي البرت غور (٥٥٪) مقابل (٣٧٪) وفي مواجهة القس جيسي جاكسون (٥٨٪) مقابل (٣٥٪) كما أشار الاحصاء.

الا ان غالبية الاشخاص (خمسون في المئة) الذين استجوبتهم المجلة يفضلون ان يشرح بوش اكثر مما فعل حتى الآن دوره في مبيعات الاسلحة لايران وتحويل الاموال لعصابات «الكونتراس» في نيكاراغوا. وقد كانوا (٤٤٪) من هذا الرأي عندما قامت المجلة باحصاء سابق في كانون الثاني الماضي. وفي المقابل (٤٢٪) من الامريكيين يعتبرون انه قال ما فيه الكفاية مقابل (٤٤٪) في كانون الثاني الماضي.

ويعتقد المراقبون ان قضية «ايران - غيت» قد تكون احد المواضيع الرئيسية للدمقراطيين خلال الحملة التي سيتنافس فيها المرشحان الدمقراطي والجمهوري اذا ما فاز بوش بترشيح حزبه. واكد نائب الرئيس، الذي بقي دوره في «ايران - غيت» غير واضح لدى الرأي العام، انه ابدى تحفظات على سياسة بيع الاسلحة لايران وانه لم يكن مطلعًا على مجريات المساعدة السرية لعصابات «الكونتراس».

غورباتشوف يبدأ، اليوم، زيارة رسمية في يوغسلافيا

● بلغراد - عن «راديو موسكو» - يبدأ الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اليوم الاثنين، زيارته الودية الرسمية في يوغسلافيا.

وسيتم، خلال الزيارة، توقيع بيان مشترك وبرنامج للتعاون الاقتصادي بين البلدين حتى العام (٢٠٠٠).

وسيلقي ميخائيل غورباتشوف، يوم الاربعاء المقبل، كلمة في الاجتماع المشترك لمجلسي البرلمان اليوغسلافي.

التحقيق مع مصور صحفي اجنبي بتهمة «التحريض»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعت قوات الاحتلال، بعد ظهر امس الاول (السبت)، احد مصوري شبكة التلفزيون الامريكية (سي.بي.اس)، وهو انجليزي، الى مقر الشرطة في رام الله واتهمته بالتحريض هو وزملاؤه وذلك بعد قمع تظاهرة جرت في المدينة وصورت اجزاء منها (نشر عنها في عدد يوم امس في «الاتحاد»). وقد نفى طاقم التصوير هذه الفرية الاحتلالية.

وعلى صعيد آخر فوجيء الطاقم نفسه بتحطيم زجاج سيارته التي كانت تقف قرب مستشفى رام الله واختفاء بعض اجهزة التصوير منها على ايدي «مجهولين».

اعتقال مواطن من الجولان المحتل

● الجولان المحتل - لمراسل خاص - تواصل الشرطة الاسرائيلية، منذ يوم الجمعة الماضي، اعتقال المواطن رفيق صالح ابراهيم (٤٠ عاما) من مجدل شمس.

وكانت الشرطة اعتقلت المواطن بينما كان متوجها لعمله.

ويفيد مراسلنا الخاص بان الاعتقال جاء على خلفية احداث ١٤ شباط الجاري.

تظاهرة حاشدة في اسبانيا ضد القواعد العسكرية الامريكية

● مدريد - عن «راديو موسكو» - تظاهر الآلاف من انصار السلام ونزع السلاح في اسبانيا، امس، في مسيرة سلمية من العاصمة الاسبانية، مدريد، الى احدى القواعد العسكرية الامريكية الواقعة في ضواحي مدريد.

واعلن المتظاهرون، في الشعارات التي رفعوها، «لا لحلف الاطلسي ونؤيد الحياد» و«لتلغ جميع القواعد العسكرية الامريكية في الاراضي الاسبانية».

ودعا المتظاهرون الحكومة الاسبانية الى الاصرار على سحب هذه القواعد العسكرية من الاراضي الاسبانية واتخاذ خطوات جدية ضد الوجود العسكري الامريكي في البلاد.

وطالب المتظاهرون بانسحاب اسبانيا من حلف شمال الاطلسي العسكري.

مكفارلين يعترف بان افادته حول «ايران غيت» كاذبة وملفقة

● واشنطن - اعترف مستشار الرئيس الامريكي الاسبق للامن القومي، روبرت مكفارلين، الذي يعتبر احد المتورطين في فضيحة «ايران - غيت»، امس الاول، بانه اعطى افادة كاذبة وملفقة للكونغرس الامريكي وذلك حين مثل امام المحكمة الفيدرالية في واشنطن.

واعتراف مكفارلين هذا جاء على اساس صفقة ادعاءات بينه وبين المدعي العام، المختص بالفضيحة ذاتها، لورنس ولش، والتي بموجبها يعترف مكفارلين بالتهم الموجهة ضده وهي مؤلفة من (٤) بنود وبالتعاون مع النيابة العامة مقابل الا يوجه ضده المدعي العام تهما ببنود اخرى خطيرة.

وبموجب هذه الصفقة من المتوقع ان يعاقب باربع سنوات سجن ودفع غرامة مالية مقدارها (٤٠٠) الف دولار!!

تصويب واعتذار ودعوة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبيّن لنا، صباح امس، اننا وقعنا في خطأ مثير للحرج بنشرنا، في عدد «الاتحاد» من يوم امس (٣/١٣)، عن سقوط شهيد من مدينة الخليل اسمه زكريا محمد علي ابو سنينة.

لسنا في صدد تفصيل حيثيات الخطأ الذي وقعنا فيه، والذي نحن في غنى عنه. انما يهمنا، في هذا المقام، تأكيد ان المواطن المذكور لا يزال حيا يرزق ويتلقى العلاج في المستشفى، بعد ان اصيب برصاص الاحتلال يوم الجمعة الماضي. واسمه الدقيق هو زكريا محمود علي الديك ابو سنينة وله سبعة اطفال ويعمل حدادًا.

اننا نتوجه اليه والى ذويه بالف اعتذار ونتمنى له الشفاء العاجل وعمرًا مديدًا، ليبقى ذخرًا لاطفاله وزوجته واهله وابناء شعبه، شعب الانتفاضة.

كما نغتنم هذه الفرصة لتأكيد امرين وتوجيه دعوة لقرائنا الاعزاء.

■ اولا - اننا نسعى، رغم امكانياتنا المحدودة وظروف الانتفاضة الصعبة والتقييدات التي تفرضها سلطات الاحتلال على الصحافة والصحفيين وعلى شعبنا في المناطق المحتلة، لان ننقل تفاصيل احداث الانتفاضة بكل دقة وامانة لتكون «الاتحاد» جريدة الانتفاضة، التي توثق احداثها التاريخية على اتم وجه.

■ ثانيا - وفي هذا الاطار نوكل مراسلينا، المتطوعين بغالبيتهم، بفحص الامور - سواء ما يتعلق منها بسقوط الشهداء او الجرحى او ما يتعلق بالاعتقالات وسائر احداث الانتفاضة - من مصدرها الاول. وان وقعت بعض الاخطاء الهامشية فذلك لكون احداث الانتفاضة وظروفها اكثر سرعة وتعقيدًا من امكانيات اقلامنا.

وعلى هذه الخلفية ندعو جميع قرائنا الى الاتصال بنا، في حالة وقوع اي خطأ، من اجل تصويبه لتظل «الاتحاد» - جريدة الانتفاضة - المرجع الاول والاكثر امانة لهذا الحدث التاريخي الذي من شأنه تغيير وجه كل منطقتنا.

في اليوم المئة للانتفاضة في المناطق المحتلة

الجمعة، مظاهرة شبابية كبرى في الناصرة بمناسبة افتتاح الاجتماع القطري للشبيبة الشيوعية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمظاهرة جماهيرية شبابية كبرى تشق شارع الناصرة الرئيسي، يوم الجمعة القادم (٨٨/٣/١٨)، يفتتح اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعه القطري السنوي وتقام المظاهرة تحية لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واحتجاجا على الجرائم المرتكبة بحقه.

وتوجهت السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بدعوة حارة الى الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه المظاهرة خصوصا وانها تأتي لتسجل مئة يوم على بداية الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة. وتسير المظاهرة تحت الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت على اسس دولتين لشعبين. وستختتم بمهرجان سياسي في بيت الصداقة في الناصرة وفي اليوم التالي، السبت، تبدأ اعمال الاجتماع السنوي القطري للشبيبة الشيوعية بمشاركة قادة ونشيطي الفروع.

وسيكون في مركز الابحاث تجند الشيوعيين الشباب الى جانب الجبهة في المعارك الانتخابية وغيرها.

في اطار التحرك لحل القضية الفلسطينية:

وفود عن اللجنة السباعية العربية تزور، قريبًا، الدول الخمس الكبرى

● الجزائر - «وص.ف.ب» - علم من مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان وفودًا من «اللجنة السباعية» المنبثقة عن جامعة الدول العربية والتي يترأسها وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، ستزور قريبًا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وتأتي هذه الزيارات تنفيذا للقرارات التي اتخذها المجلس الوزاري للجامعة العربية في (٢٠) شباط الماضي في اطار التحرك من اجل حل مشكلة الاراضي المحتلة غير انه لم يكشف النقاب عن الجدول الزمني لهذه الزيارات.

وستضم وفود اللجنة السباعية وزراء الخارجية بالاضافة الى ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية وللامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي. وسيرئس احمد طالب الابراهيمي الوفدين اللذين سيزوران موسكو وواشنطن، بينما يترأس وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الوفدين اللذين سيزوران لندن وباريس ويرئس وزير الخارجية التونسي، محمود المستيري، الوفد الذي سيزور بكين.

وفد برلماني يوناني في اسرائيل لتقصي الحقائق حول ممارسات الاحتلال

● اثينا - «وص.ف.ب» - يصل، اليوم الاثنين، (٦) اعضاء من البرلمان اليوناني الى اسرائيل حيث سيقومون بجولة تقصي حقائق عن الممارسات القمعية التي ترتكب بحق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وينتمي الاعضاء الستة الى كل الاحزاب الممثلة في البرلمان باستثناء حزب المعارضة الرئيسي (حزب الدمقراطية الجديدة اليميني). واوضحوا للصحافيين قبيل ان يغادروا مطار اثينا انهم سيجرون محادثات مع مسؤولين من وزارتي الخارجية و«الامن» حول الموقف في الاراضي المحتلة. واضافوا انهم سيلتقون رئيس الكنيست ورؤساء الاحزاب السياسية الاسرائيلية.

سابقة قضائية خطيرة

اباحة طرد اي فلسطيني «ذي قدرة على التأثير»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العليا بهيئة خمسة قضاة، امس، الاستئناف الذي قدمه ثلاثة محامين للحيلولة دون طرد الفلسطينيين الثلاثة عبد الناصر عبد العزيز عفو (من جنين) وجمال شاتي الهندي (جنين) وعبد العزيز عودة (غزة).

واصدرت المحكمة قرارا خطيرا جدا بقبولها موقف النيابة، التي بررت اوامر الطرد ضد الثلاثة، بحق قائد المنطقة الوسطى طرد كل من في امكانه التأثير على الامن في المنطقة والامن العام.

واعلن المحامي جواد بولس، خلال مرافعته، ان هذا القرار يعتبر خطوة خطيرة لكونه يبني مقياسا جديدا يمكن قائد المنطقة العسكري من طرد اي انسان فلسطيني له قوة تأثير وان الاف الفلسطينيين يصبحون، بهذه السابقة، عرضة للطرد. واوضح ان القرار يسد الطريق، عمليا، امام اي استئناف لقرارات الطرد من الوطن ويمهد الطريق، ايضا، لتنفيذ مخطط الاقتلاع («الترانسفير»).

فردت ممثلة النيابة بان «الكل يعلم ان لا خطر في تنفيذ عمليات ترانسفير جماعية» فسألها المحامي بولس: وما الذي يضمن ذلك. فلم تجب.

وينطوي قرار المحكمة العليا على خطورة اخرى تتمثل في رفض التفسير الذي قدمه المحامون لاتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر على السلطة في المنطقة المحتلة تنفيذ الطرد ضد سكان هذه المنطقة.

هذا، وقررت المحكمة، باغلبية ثلاثة قضاة، رفض الاستئناف على ان يعطى الرد الكامل خلال ايام. وبهذا يمكن لسلطات الاحتلال تنفيذ اوامر الطرد، خلال ٤٨ ساعة، ضد الفلسطينيين الثلاثة.

بحث جديد:

التخدير ضروري في عمليات الختان

● شيكاغو - اكد بحث، نشرت نتائجه في الاسبوع الماضي في شيكاغو في الولايات المتحدة، انه من الضروري استخدام مادة تخدير تخفف الآلام خلال عملية الختان (الطهور).

وقال معدو البحث (مجموعة اطباء من جامعة مينسوتا) انهم توصلوا الى هذا الاستنتاج على اساس نتائج فحوصات الدم المخبرية التي اجروها بين الاطفال الذين اجريت لهم عمليات الختان. فقد تبين ان الاطفال الذين تلقوا حقنة «ليدوناسين» (مخدر موضعي) في قاعدة العضو التناسلي خلال العملية، كان دمهم يحتوي على كمية اقل من مادة الكولسترول التي يدل وجودها في الدم على وجود مشكلة فسيولوجية (في وظائف وعمل اعضاء الجسم). واضاف الباحثون ان استخدام مادة التخدير يجعل عملية الختان اكثر امانا وضمانا.

ومن بين المشاكل الفسيولوجية التي يشير اليها الباحثون تغيير حاد في وتيرة نبض القلب وفي اوعية التنفس.

وذكر الباحثون بأن عددا من اطباء النساء والاطفال اكدوا، في بداية السبعينات، انه ليس هنالك اي مبرر طبي - صحي حقيقي لاجراء عملية الختان للاطفال.

استنكار عربي ودولي واسع لقرار واشنطن باغلاق مقر بعثة م.ت.ف في الامم المتحدة

□ «تاس»: القرار الامريكي خطوة خطيرة تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط □ مصادر فلسطينية: القرار دليل جديد على ان «جهود السلام الامريكية» ليست الا محاولات لالهاء الرأي العام العالمي □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعم الرأي العام العالمي والاسرة الدولية السخط والاستنكار جراء القرار التعسفي الذي اتخذته الادارة الامريكية والداعي الى اغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

ويقوم في هذه الاثناء السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، باتصالات مكثفة لعقد اجتماع للجمعية العمومية للامم المتحدة لاتخاذ الاجراءات في اعقاب القرار الذي اعلنته وزارة العدل الامريكية، يوم الجمعة المنصرم، حيث تنوي اغلاق مقر البعثة بموجب «قانون مكافحة الارهاب» الذي اقره الكونغرس في كانون الاول الماضي.

● الدول العربية ●

وتستأنف الدول العربية في الجمعية العمومية، اليوم (الاثنين)، مشاوراتها في الامم المتحدة على ضوء تقرير دي كوليار من اجل البحث في سبل الرد على القرار الامريكي. وكان ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، اشار الى ان الدول العربية ستطلب معاودة عاجلة لاعمال الجمعية العمومية. ومن الممكن ان تعقد هذه الاخيرة ابتداء من يوم غد.

واكد الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، ان هذا القرار «هدية لاسرائيل». وتطرق الى «خطة» شولتس فقال ان هذا القرار «يكشف بوضوح في اي اتجاه تعتزم الحكومة الامريكية التحرك به. كما يكشف الجانب الذي تعتزم ترجيح كفته».

● م . ت . ف ●

ووصفه لبيب زهدي الطرزي، ممثل م.ت.ف في الامم المتحدة، بانه «طعنة في ظهر عملية السلام» مؤكدا انه يغلق الطريق امام مشاركة امريكية في هذه العملية. فيما اعرب ابو جهاد، مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، عن اعتقاده بان القرار «يهدف الى ارضاء اسرائيل». ورأى فيه «دليلا على ان جهود السلام التي تقوم بها الادارة الامريكية ليست في واقع الامر سوى محاولات لالهاء الرأي العام العالمي».

ودان ابو اياد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، قرار الادارة الامريكية التعسفي مؤكدا ان م.ت.ف ستطرح المشكلة على جدول اعمال القمة العربية غير العادية، التي دعت اليها الجزائر رسميا والتي قد تعقد في بداية نيسان المقبل.

● الجزائر ●

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية، امس الاول السبت، في العاصمة الجزائرية بان بلاده «ترفض قرار الولايات المتحدة غير المقبول باغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك وتعتبر انه يشكل على كل الاصعدة تطورا سلبيا وخطيرا في شكل خاص».

واكد المتحدث ان القرار الامريكي «والذي يتجاهل عمدا كل الواجبات الدولية المترتبة على الولايات المتحدة يتحدى وجها لوجه الطابع الشمولي لمنظمة الامم المتحدة في شكلها وعملها».

واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان هذا التدبير «يشير الى توجه من اجل ان تتغلب المواقف الفردية للبلد المضيف بالقوة على الارادة الجماعية للمجموعة الدولية». والقرار حسب المتحدث «يميل الى حرمان مساعي الامم المتحدة من اجل اقامة سلام شامل وعادل ونهائي من مساهمة منظمة التحرير التي لايمكن استبدالها والى اخفاء معالم الشخصية الدولية للشعب الفلسطيني».

وقال المتحدث الجزائري «ان الجزائر اذ ترفض هذا القرار غير المقبول تدعو الدول الاعضاء والاجهزة المختصة في الامم المتحدة الى عمل كل ما في وسعها من اجل منع تطبيق هذا القرار وتجنب كل ما قد ينجم عنه من عواقب وخيمة بالنسبة الى المنظمة الدولية والى احتمالات السلام في الشرق الاوسط».

● مصر والاردن ●

ومن جهة اخرى اعربت الدول العربية الموالية للولايات المتحدة مثل مصر والاردن عن قلقها ولكن بلهجة اكثر اعتدالا. وقال وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة، ان هذا القرار «يوجه ضربة الى العلاقات العربية الامريكية». بينما اعتبر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، انه «لا يخدم جهود السلام» و «سيضر بفاعلية الامم المتحدة».

● سوريا ●

واستنكرت الاذاعة السورية الرسمية في تعليقها اليومي، امس الاول السبت، قرار الادارة الامريكية مؤكدة انه يخالف «الاتفاق المبرم بين الامم المتحدة والولايات المتحدة ويشكل تحديا لقرارات الجمعية العمومية ويؤكد الانحياز الامريكي الى اسرائيل».

من ناحية ثانية شجبت ثلاث منظمات فلسطينية تتخذ من دمشق مقرا لها هذا القرار. والمنظمات المذكورة هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بزعامة جورج حبش، والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بزعامة نايف حواتمة، والمنشقون عن «فتح» بزعامة ابو موسى.

ورأى بيان صادر عن الجبهة الشعبية ان هذا القرار يوجه «ضربة جديدة الى العرب الموالين لامريكا وخصوصا الى النظامين الاردني والمصري».

● الاتحاد السوفييتي ●

وانتقدت وكالة «تاس» الرسمية السوفييتية، امس الاول السبت، القرار الامريكي باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ووصفته بانه «خطوة خطيرة» تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكدت الوكالة السوفييتية ان هذه المبادرة التي اعلن عنها، يوم الجمعة الماضي، في حين كان رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير، يستعد لزيارة واشنطن تشكل «تنازلا جديدا» تجاه «المتطرفين الصهاينة».

واشارت «تاس» الى ان «واشنطن بدأت تقترح بوحي من اللوبي الصهيوني جميع انواع خطط التسوية للنزاع الاسرائيلي - العربي كخطة «كامب ديفيد» الشهيرة التي لا تخدم في جوهرها سوى مصالح الاوساط المتطرفة في اسرائيل».

واضافت الوكالة ان «المعتدين الاسرائيليين مارسوا اخيرا على سكان الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة المحتلين وبتشجيع من حليفهم الاستراتيجي والعسكري اشرس انواع القمع وحاولوا اغراق انتفاضة الفلسطينيين ضد الاحتلال الشائن في الدماء».

كذلك دانت وكالة «تاس» «محاولات واشنطن عدم اخذ الفلسطينيين بعين الاعتبار». وخمنت ان على اية تسوية في الشرق الاوسط ان تأخذ في الاعتبار منظمة التحرير بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

● الصين ●

ووصفت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني اغلاق الولايات المتحدة قريبا مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة في نيويورك بـ«القرار الاحمق».

واعتبرت الصحيفة ان هذا الاجراء «يؤكد ان الحكومة الامريكية لم تعدل شيئا في موقفها الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني والرافض حق تقرير المصير لهذا الشعب».

وتحت عنوان «قرار احمق» رأت الصحيفة ان اغلاق هذا المكتب المتوقع في (٢١) آذار الجاري لا يراد منه منع وجود منظمة في الولايات المتحدة توصف بـ«الارهابية» بل «مساعدة السلطات الاسرائيلية على الخروج من المأزق» في الوقت الذي تواجه فيه اسرائيل اضطرابات بالغة الخطورة في الاراضي المحتلة.

● فرنسا ●

واحتج رئيس جمعية التضامن الفرنسي - العربي، لوسيان بيترلان، في برقية الى الكونغرس الامريكي على قرار اغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك على حد ما اشارت اليه الجمعية المذكورة، امس الاول السبت، في باريس.

واعتبرت جمعية التضامن الفرنسي - العربي في بيان ان «هذا القرار المخالف للمبادئ الكبرى لشرعية الامم المتحدة هو تدبير غير مشرف بالنسبة للامة الامريكية». واضافت ان القرار «لا يمكنه الا ان يضر باية تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط».

● تونس ●

وانتقدت الصحافة التونسية بشدة، امس الاحد، قرار الولايات المتحدة اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة واصفة اياه بانه «مثير للدهشة» و «مصيبة سياسية وقضائية».

وقالت صحيفة «لوتان» (الوقت) ان هذا القرار «يطلخ الدمقراطية الامريكية». ويشكل «اكثر من ظلم. انه مصيبة سياسية وقضائية تتوج عداء الادارة الامريكية لحقوق الفلسطينيين ويشكل ارادة سياسية لتحجيم منظمة التحرير الفلسطينية».

وكتبت صحيفة «لابرس» (موالية للحكومة) من جهتها انه «في الوقت الذي يحاول فيه الامريكيون استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط فمن المثير للدهشة السعي الى كم فم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني».

واعتبرت صحيفة «لاكسيون» (العمل)، الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان هذا القرار المخالف للحق يشكل من جهة الولايات المتحدة «موقفا متحيزا يستبعد بداهة كل ادعاء بالحياد في جهود السلام في الشرق الاوسط».

● ليبيا ●

طلبت ليبيا من الامين العام للامم المتحدة اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان احتفاظ منظمة التحرير الفلسطينية بمقر بعثتها في الامم المتحدة مؤكدة ان الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لاستضافة مقر المنظمة الدولية.

وقال امين المكتب الشعبي الليبي للاتصال الخارجي (وزير الخارجية)، جاد الله عزوز الطلحي، في رسالة بعث بها الى دي كوليار واذاعت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا نصها امس الاحد، ان الادارة الامريكية بقرارها اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة تؤكد اصرارها على سياستها العدائية والمتعجرفة ضد الامم المتحدة والشعوب المكافحة من اجل تحقيق الحرية والاستقلال.

واضافت الوكالة ان هذا القرار يشكل انتهاكا صارخا للاتفاقات الدولية واستخفافا بالارادة الدولية وسابقة خطيرة يمكن ان تطبق على بقية البعثات لدى الامم المتحدة.

ودعا الطلحي المجتمع الدولي الى الاضطلاع بمسؤولياته والعمل على نقل مقر الامم المتحدة الى دولة محبة للسلام وقادرة على الوفاء بالتزاماتها الدولية.

● الكويت ●

دانت الكويت، امس الاحد، القرار الامريكي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة مؤكدة ان هذا القرار يشكل انتهاكا لاتفاقية المقر بين الولايات المتحدة والمنظمة الدولية وتحديا لمشاعر الامة العربية.

وصرح وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية راشد الراشد، امس للصحافيين، بعد اجتماع دوري للحكومة ان مجلس الوزراء اعرب عن دهشته لهذا القرار الذي اتخذ في وقت يزداد فيه الدعم الدولي للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واضاف الراشد ان المجلس ابدى دهشته لا سيما ان الولايات المتحدة اتخذت قرارها في وقت يضاعف فيه المجتمع الدولي اداناته للممارسات القمعية وغير الانسانية لقوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

● منزل المواطن احمد القواسمي في الخليل المحتلة بعد ان هدمته قوات الاحتلال، فجر يوم الجمعة (٣/١١)، بتهمة قيام ابنه (عمر - ٢٠ عاما) بقتل مستوطن في القدس المحتلة، العام الماضي.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

العراق وايران يلتزمان بوقف قصف المدن لليوم الثاني على التوالي

● المنامة - «و.ص.ف» - التزم العراق وايران، اللذان تبادلا قصف المدن لمدة (١٢) يوما بواسطة الصواريخ بصفة خاصة، وقف اطلاق النار في «حرب المدن» لليوم الثاني على التوالي واقتصر نشاطهما على العمليات الروتينية للطيران والقوات البرية.

وواصل العراق ضغطه على ما يؤكد انه «اهداف اقتصادية - ايرانية» واعلن عن شن غارة جوية، ليلة السبت - الاحد، على هدف بحري بالقرب من السواحل الايرانية.

واكد العراق، من جهة اخرى، انه احبط محاولة هجوم ايرانية، ليلة السبت - الاحد في القطاع الاوسط من الجبهة وقتل اكثر من الف جندي ايراني.

واوضحت بغداد في بيان عسكري ان القوات العراقية في ميناء العميق، الذي اصبح يستخدم للاغراض العسكرية، صدت ليلة الجمعة - السبت هجوما شنه (١٤) زورقا ايرانيا واغرقت احد هذه الزوارق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين تفقد، امس الاحد، وحدات الفيلق الاول من الجيش المتمركز في القطاع الشمالي من الجبهة.

وذكرت الوكالة ان حسين تأكد من فاعلية «الاجراءات المتخذة لصد المعتدين» مضيفة انه زار، ايضا، محافظة السليمانية، شمال شرقي العراق، حيث اطمأن على حسن سير ادارات الدولة في المنطقة.

وكانت اذاعة طهران اعلنت عن هجوم سمي «ظفر ٧» شنته القوات الايرانية «والمعارضون» الاكراد للنظام العراقي في منطقة السليمانية وقالت ان (٤٥٠) جنديا عراقيا وقعوا بين قتيل وجريح واسير في الهجوم، الذي جرى!!

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية، امس الاحد ان ايران بدأت بانتاج اسلحة كيمائية لتستخدمها في الظاهر ضد المدن العراقية، للمرة الاولى، منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية.

وقالت الصحيفة، التي لم تذكر مصادرها، ان رؤوس صواريخ ارض - ارض تحمل عبوات كيمائية تصنع في دمغان، المدينة الواقعة شمالي ايران. واوضحت الاوبزرفر انه تمت تجربة صاروخ بنجاح منذ اسبوعين بالقرب من سمنان، شرقي ايران.

واضافت الاسبوعية البريطانية ان العبوات الكيميائية التي تنتج في مصنع في دمغان بمعدل خمسة اطنان شهريا تنقل الى اصفهان، وسط ايران، حيث تجهز بها الصواريخ.

اليوم (الاثنين)، الجولة الاخيرة من المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان والباكستان

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - تبدأ، اليوم الاثنين، الجولة الاخيرة من المفاوضات غير المباشرة في جنيف بين الوفدين الافغاني والباكستاني وتحت وساطة الامم المتحدة.

ويعتبر يوم (١٥) من الشهر الجاري الموعد الاخير لتوقيع اتفاقية بين الطرفين المتفاوضين كي يتسنى للقوات السوفييتية الانسحاب من افغانستان بتاريخ (١٥) ايار المقبل. كما جاء في مبادرة غورباتشوف.

ومن جهة اخرى اعلن بيان صادر عما يسمى بـ«تحالف احزاب المقاومة الافغانية السبعة»، نشر في اسلام اباد، ان رئيس التحالف يونس خالص استقال امس الاول السبت، من منصبه.

وذكر البيان ان خالص (زعيم جناح معتدل في الحزب الاسلامي) قدم استقالته خلال اجتماع للمجلس الاعلى للتحالف عقد، امس الاول السبت، وعزا ذلك الى اسباب صحية. ولم يذكر البيان ايضاحات اخرى.

وتأتي استقالته في وقت تفجرت فيه انقسامات بين زعماء «معتدلين» و «اصوليين» داخل «التحالف» خصوصا حول جدول حضور المفاوضات الباكستانية - الافغانية غير المباشرة في جنيف الرامية الى تسوية النزاع.

هذا وكان دييغو كوردوفيز، ممثل السكرتير العام للامم المتحدة، قد اجرى في نهاية الاسبوع المنصرم لقاءات غير رسمية مع وزيري خارجية افغانستان والباكستان من اجل التوصل الى اتفاق وتفادي العقبات التي تواجه المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين.

بمناسبة الثامن من آذار:

هيئات نساء وطلبة العراق في براغ تحيي النساء الفلسطينيات وتؤكد دعم الانتفاضة الباسلة

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - اصدر تجمع النساء العربيات الدمقراطيات في براغ ورابطة المرأة العراقية - فرع تشيكوسلوفاكيا بيانا خاصا للتضامن مع نضال المرأة الفلسطينية بمناسبة الثامن من آذار - عيد المرأة العالمي.

وجاء في البيان:

«في كل يوم يمر على الانتفاضة الباسلة التي يخوضها الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة تزداد فيه المرأة الفلسطينية عزما وتصميما على مواصلة طريق النضال الثابر حتى يتحقق المطلب العادل للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وبمناسبة الثامن من آذار، الرمز الكفاحي للمرأة المناضلة في كل مكان، نعلن تضامننا وتأييدنا الثامين لكفاح ونضال المرأة الفلسطينية اينما وجدت في انتفاضتها الجبارة في الارض المحتلة وفي مخيمات الشتات الفلسطيني وفي اماكن اللجوء المتعددة. ونعلن اداننا وشجبنا لممارسات الاحتلال الاسرائيلي التي تهدف الى فرض مشيئة الاحتلال باساليب القمع والحديد والنار وتكسير العظام والجماجم بالهراوات. ولكن التاريخ قد اثبت جليا بان مثل هذه الاساليب لقهر الشعوب واذلالها مكتوب عليها بالفشل. لان ارادة الشعوب التي تقاتل وتناضل من اجل حريتها لا يمكن قهرها والنصر الاكيد لها في النهاية».

وختم البيان: «نحن، تجمع النساء العربيات الدمقراطيات في براغ ورابطة المرأة العراقية فرع تشيكوسلوفاكيا، نطالب الرأي العام العالمي بوضع حد لمأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي احتلت اراضيه منذ عشرين عاما، وكفى ما اريق من دماء الاطفال والنساء والعجائز والشباب، وذلك بعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وبحضور جميع الاطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى لحل القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة».

ومن جهة اخرى، صدر نداء جماهيري مشترك في براغ بمناسبة الثامن من آذار وقعت عليه الهيئات التالية: تجمع النساء الدمقراطيات ورابطة المرأة العراقية - فرع تشيكوسلوفاكيا - وجمعية الطلبة العراقيين في تشيكوسلوفاكيا وجمعية الطلبة الاكراد في اوروبا - فرع تشيكوسلوفاكيا، جاء فيه:

«نحن، المشاركين في احتفال رابطة المرأة العراقية - فرع تشيكوسلوفاكيا - بمناسبة يوم المرأة العالمي، نعرب عن تضامننا الكامل مع نضال المرأة العراقية والشعب العراقي من اجل ايقاف الحرب العراقية - الايرانية المدمرة، واسقاط نظام الحكم الدكتاتوري الفاشي في بغداد. وتدعو الرأي العام العالمي الى التضامن مع هذا النضال العادل.

كما نعرب عن تضامننا غير المحدود مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة من اجل تحرير وطنه من الاحتلال الاسرائيلي وحقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه».

مبروك

● تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق والزميل صالح ابداح وزوجته سلوى بالمولودة الجديدة آثار اختا لسلمى.

نتمنى للمولودة الجديدة الصحة الجيدة والحياة الهانئة في كنف والديها.

□ العاملون في «الاتحاد» □

ادارة المطارات الايطالية ترضخ لمطالب المستخدمين

● روما - «و.ص.ف» - علم من مصدر نقابي ان الادارة والنقابات في المطارات الايطالية توصلتا، امس الاحد، الى اتفاق نهائي يضع حدا لنزاع دام خمسة اشهر تخللته اضرابات كثيرة عرقلت النقل الجوي في ايطاليا.

وتم التوصل الى الاتفاق على اثر ليلة شهدت مفاوضات مكثفة بحضور وزيري العمل والنقل اللذين لعبا دور الوسيط. وكادت المفاوضات المعقدة تصل الى الطريق المسدود مرارا، حسب المصدر نفسه.

ويلحظ العقد الجماعي الجديد الذي حددت مدته بثلاث سنوات ونصف السنة بدءا من مطلع السنة الحالية زيادات اجمالية شهرية بقيمة (٢٥٤) الف لير (٢٠٠ دولار) تعطى على دفعات متتالية. ويتضمن، ايضا، خفضا لمدة العمل الاسبوعي من (٤٠) ساعة ونصف الساعة الى (٣٧) ساعة ونصف الساعة.

مصرع شخص واصابة ثلاثة اخرين في انفجار قنبلة في دكا

● دكا - «و.ص.ف» - علم يوم السبت من مصدر في الشرطة ان قنبلة انفجرت في مدرسة ثانوية تقع في حي «لالباغ» في دكا مما اسفر عن مصرع شخص واحد وجرح ثلاثة اخرين.

ويدأ تحقيق في الحادث لمعرفة ما اذا كان الضحايا الاربع يقومون بصنع قنبلة من مواد جمعت من المدرسة في اثناء وقوع الحادث.

وجرت يوم السبت عمليات اقتراع جديدة في دكا وفي ثماني دوائر انتخابية اخرى في البلاد كانت الانتخابات التشريعية فيها تأجلت الى ٣ آذار (مارس) بسبب اعمال العنف. وذكر مصدر في الشرطة ان معارضين القوا، صباح يوم السبت، قنابل عدة من صنع يدوي في اثناء اشتباكات متقطعة في منطقة «لالباغ» التي كان مكتب الاقتراع فيها من ضمن ١٢٥ مكتبا في بنغلادش تأجلت انتخاباتها.

● تهنئة ●

الى الاخت رفقة نعامنة والدكتور سعيد عكر بمناسبة الخطوبة الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

جمعية عرابة المستقبل

● تهنئة ●

الى الاخت هدية سويد أرملة رفيقنا خالد الذكر يوسف سلمان سويد بالمولود «يوسف».

أعضاء الحزب والجبهة - البقيعة

● تهنئة ●

الى الزميلة رغدة عراقي وزوجها: تهانينا بالمولود «محمد».

الهيئة التدريسية في مدرسة «المنارة» - الطيبة

محكمة يافا الشرعية

اعلان وراثة

اساس ٨٨/١٢٥

لقد تقدمت الى مجلسنا الشرعي مضبطة مذيلة بتواقيع رئيس وبعض أعضاء لجنة الامناء في يافا، تشهد بان المرحوم عبد مصطفى سكيس الذي كان يحمل هوية رقم ٢٠٣١٣٣٦ من يافا، قد انتقل الى مثواه الاخير يوم ٨٨/٢/٧ وانحصر ارثه الشرعي في شقيقه سعيد مصطفى سكيس، ولا وارث ولا مستحق غير من ذكر.

كما تقدم المقرر بطلب لاصدار حجة ارث وفقا للشريعة الاسلامية الغراء.

فمن كان ذا اعتراض فليتقدم به خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

٨٨/٢/٢١

قاضي يافا وبئر السبع الشرعي

احمد الناطور

حركة «كفى للاحتلال» تزور مخيم الامعري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار وفد كبير من انصار حركة «كفى للاحتلال»، يوم امس (الاحد)، مخيم الامعري في رام الله تضامنا مع اهالي المخيم الذين تعرضوا (وما زالوا يتعرضون) لابشع انواع الممارسات المتعددة الاشكال والالوان.

والتقى الوفد اهالي المخيم وجرى تبادل للآراء واستعراض لمعاناة الاهالي. واكد الطرفان على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل وعلى ضرورة عقد مؤتمر دولي يتكفل بذلك بحضور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقام الوفد ايضا بزيارة بعض العائلات الاكثر تضررا من ممارسات قوات الاحتلال والتقى الصبية اعتماد ابو لبدة (١٧ عاما) التي فقدت عينها بفضل قنبلة غازية يوم (٥/٢) الماضي.

ويذكر ان نشيطي لجنة «كفى للاحتلال» يقومون، اسبوعيا تقريبا، بزيارات تضامنية مع الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

اخطار بهدم منزلين في «جبل المكبر»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اخطر قسم الهندسة في بلدية القدس اثنين من مواطني «جبل المكبر» في القدس المحتلة بهدم منزليهما في الجبل بحجة «البناء غير المرخص». والمواطنان هما كساب لافي بشير ويتكون منزله من ثلاث غرف ويقطنه (١٦) فردا ويقع في حي «بشير».

اما المنزل الثاني فيعود للمواطن احمد مطر ويتكون من ثلاث غرف وشرفة ويقطنه (١٢) نفرا ويقع في منطقة «الشياح».

ويرى الاهالي في موقف البلدية وسيلة ضغط اضافية ضد «جبل المكبر» الذي شهد العديد من الصدامات مع قوات الاحتلال التي تشدد من محاصرتها واعتداءاتها على الاهالي هناك.

صحيفة «داغنز نيتر» السويدية:

اسلحة سويدية بيعت سرًا الى اسرائيل بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٣ بشكل منافٍ للقانون السويدي

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «داغنز نيتر» اليومية في ستوكهولم، يوم الجمعة الماضي، ان مصانع سلاح سويدية ربما تكون باعت سرا بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣ قاذفات قنابل من نوع «كارل غوستاف» الى اسرائيل وذلك رغم التشريع السويدي، الذي يمنع منذ ١٩٥٦ كل تصدير للسلاح نحو هذه البلاد.

واستنادا الى الصحيفة فان الجناح الليبرالي في هذه المصانع سلم اسرائيل ١٦٠ قاذفة من نوع «كارل غوستاف» بواسطة مؤسسة هولندية هي «ارتيليري انرشتيغن» التي تنتج هذا النوع من السلاح بترخيص وقع اتفاق بشأنه عام ١٩٦٩. وبلغ حجم التصديرات الى اسرائيل حوالي ١١ مليون كورون سويدي (١.٧١ مليون دولار) وفقا لمعلومات الصحيفة.

واوضحت الصحيفة ان «العقد لتصنيع القاذفات «كارل غوستاف» بترخيص لم يكن سوى واجهة تسمح لهولندا بتصدير اسلحة وذخائر باتجاه اسرائيل».

ومن جهتهم نفى مسؤولو المصانع السويدية تسليم اي سلاح الى اسرائيل.

في ختام زيارة لسوريا:

وزير خارجية السويد يدين رفض اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

● دمشق - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء السورية ان وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون غادر دمشق، يوم السبت، عائدا الى بلاده بعد زيارة لسوريا استغرقت ٢٤ ساعة استقبله خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد.

وفي تصريح مقتضب قبل سفره وصف اندرسون جولته في الشرق الاوسط، التي زار خلالها ايضا اسرائيل والاردن، بانها بناءة.

واكد اتفاق وجهات النظر بين سوريا والسويد في ما يتعلق بحل عن طريق التفاوض في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة يشارك فيه كل الاطراف المعنيين وكذلك في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية - حسب وكالة الانباء السورية.

وكان وزير الخارجية السويدي التقى، مساء يوم الجمعة، نظيره السوري فاروق الشرع ودان، وفقا للوكالة السورية ايضا، رفض اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

القذافي يعيد جوازات السفر المصادرة الى اصحابها

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان الزعيم الليبي معمر القذافي سلم، يوم السبت، في طرابلس كل جوازات السفر المصادرة الى اصحابها ومزق قائمة المواطنين الممنوعين من السفر الى الخارج.

واضافت الوكالة ان هذا الاجراء الجديد اتخذ في مؤتمر امام مبنى ادارة الجوازات اكد خلاله العقيد القذافي ان ليبيا هي مهد الحرية وملجأ لكل الذين يتطلعون الى الحرية في العالم.

وكان العقيد القذافي دعا يوم الخميس كل الممنوعين من السفر الى التجمع صباح يوم السبت امام ادارة الجوازات لتسوية حالاتهم.

ويذكر انه اطلق سراح ٤٠٠ سجين من سجن طرابلس في ٣ آذار (مارس) الحالي و ١٣٠ سجينا اخرين من كل الجنسيات في ٧ آذار الحالي.

«اليونيسكو» تسهم في ترميم حي «القصبة» في الجزائر

● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلن المدير العام لمنظمة «اليونيسكو»، فيديريكو مايور، الذي يقوم بزيارة رسمية للجزائر، يوم السبت ان منظمته ستسهم في ترميم حي «القصبة»، وهو حي شعبي قديم يقع على تلال العاصمة الجزائرية.

وصرح مايور في اثناء زيارته لهذا الحي ان هذه المساهمة قد تتمثل في مساعدة مادية وكذلك في ادراج حي «القصبة» ضمن قائمة «التراث العالمي» التي تتضمن مناطق اثرية ترعاها «اليونيسكو».

ويذكر ان ستة مناطق اثرية جزائرية اخرى مدرجة على هذه القائمة.

وكان مايور، الذي وصل يوم الجمعة الى العاصمة الجزائرية، اجتمع غداة وصوله مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعديد من اعضاء الحكومة.

نائب الرئيس البلغاري في تونس

● تونس - «و.ص.ف» - ذكر مصدر رسمي في العاصمة التونسية ان نائب رئيس مجلس الدولة البلغاري، بيتر تانتشيف، وصل مساء يوم السبت الى تونس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

واضاف المصدر نفسه ان المسؤول البلغاري سيجري، خلال هذه الزيارة، محادثات مع المسؤولين التونسيين حول تطور التعاون الثنائي.

ويرافق تانتشيف، الذي كان في استقباله في مطار قرطاج في تونس رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش، وفد يضم بصورة خاصة مسؤولين من وزارة الخارجية البلغارية ووزارة التجارة الخارجية.

حركة النساء الدمقراطيات - بئر السبع

بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي، وتضامناً مع الانتفاضة في المناطق المحتلة، ندعو جميع النساء لحضور البازار والاحتفال وذلك يوم الثلاثاء ٨٨/٣/١٥، الساعة ٧.٠٠ مساءً في بيت السيدة بادرة زريق، «نفيه نوي»، شارع حصاب (٢)، يشارك في الاحتفال: وفد النساء السوفييتيات، وسميرة خوري.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل سيدة وآنسة في بئر السبع

كلمة الاتحاد

موقف عدائي جديد!

■ يشكل اعلان واشنطن، يوم ١١ الجاري، عن قرارها النهائي بشأن اغلاق مقر بعثة م.ت.ف في الامم المتحدة (نيويورك) موقفا عدائيا جديدا في سلسلة مواقف الادارة الامريكية المعادية للشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف.

وتوقيت هذا الاعلان لا يبقي اي شك في ان موقف الادارة الامريكية هذا يندرج في إطار جهودها المستميتة لاجهاض الانتفاضة الشعبية البطولية في الاراضي المحتلة، والتي تندرج في اطارها كذلك جولات مبعوثيها، من وزير الخارجية جورج شولتس وتازل، في الشرق الاوسط.

بل ان هذا التوقيت، المرتبط ايضا بزيارة اسحق شمير في الولايات المتحدة، يكشف عن حقيقة جوهر والجهود الامريكية الاخيرة المحمومة، وفي صلبها جهود شولتس ذاته، التي تحاول بث الاوهام بانها ترمي للتوصل الى حل لمشكلة الشرق الأوسط. فان هذا الموقف يدل على الاتجاه، الذي تتحرك فيه تلك الجهود، وعلى الجهة التي تسعى لترجيح كفة مطامعها.

ومرة أخرى، في مجموعة مرات من الصعب حصرها، يتلقى كل المراهنين على الادارة الامريكية وسياساتها في المنطقة صفعة قاسية.

بالاضافة الى كل هذه الامور ينبغي النظر باكتفاء تام الى ردود الفعل الساخطة، التي فجرها هذا الموقف في اصقاع الارض كافة والتي هي من السعة بحيث لم يخرج عنها الا حكام اسرائيل، اللذين يصب هذا القرار في خانة مصالحهم العدوانية والتوسعية.

ان ردود الفعل هذه تستند الى اكثر من اعتبار. وهذا الامر يعزز من ثقة الشعب العربي الفلسطيني وكل قوى الحرية والسلام في العالم، بما فيها قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل، بامكان فرض التراجع على الولايات المتحدة.

واهم تلك الاعتبارات هو ان القضية الفلسطينية تتبوأ مركز الصدارة في قائمة الاهتمامات الاقليمية والدولية وتعاظم التأييد لـ م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، الذي لا يمكن لاية تسوية سلمية تروم ان تكون شاملة وعادلة وثابتة ان تقفز عنه. وهذا التعاظم اصبح، في هذه الايام، موصلا بالانتفاضة الشعبية الباسلة لجماهير الضفة الغربية وقطاع غزة.

والاعتبار الثاني، الذي لا يقل اهمية، هو ان قرار واشنطن هذا بمقدار ما هو موجه ضد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي فانه موجه ضد هيئة الامم المتحدة وما تمثله من مكانة دولية رفيعة وضد كل شعوب العالم ودوله لان م.ت.ف تتمتع بصفة عضو مراقب بقرار من الجمعية العامة وبتأييد من الغالبية الساحقة لدول العالم.

وسيكون الظفر حليف الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وستلحق الهزيمة والعار بواشنطن وكل الدائرين في فلكها.

(«الاتحاد»)

صدى ١٠٤

حملة محمومة في وادي عارة

● مع اقتراب يوم ٣٠ آذار ومرور الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد تتزايد حملة التحريض والتهويش وبث سموم العداء للعرب. وقد كان آخرها رسالة العنصري كهانا الارعن ومحاولة التحريض من جديد ضد العرب ونثر التهديدات. كما يفعل المسؤولون ضد العرب واستغلال بعض الاحداث المؤسفة على الشارع العام وهي تحاول ان تجعل من ذلك بعبع تخيف به الرأي العام اليهودي وتجنده ضد التعايش بين ابناء هذه البلاد من اليهود والعرب، وتهويل ذلك من خلال الصحافة والاذاعة والتلفزيون. ويساهم في هذه الحملة عدد من المسؤولين في المستوطنات القائمة بالقرب وعلى اراضي ام الفحم ومنهم سكرتير مستوطنة «ميعامي» المجاورة. وتتمثل هذه الحملة المسعورة في الاعتقالات الواسعة للشباب والفتيان، بحيث لم يسلم منها الاطفال من جيل تسع سنوات، وجلبهم الى المحاكمات والتوقيف ومحاولة الباسهم تهما ملفوخة مثل اغلاق «الشارع العام» وشارع «ميعامي» ورشق الباصات والاعتداء على الشرطة وغيرها من التهم وذلك في يوم السلام ١٢/٢١ حينما اعلنت الجماهير العربية اضرابا تضامنيا مع اخوتنا في الضفة والقطاع المحتلين لما يعانونه من سياسة القبضة الحديدية ويتعرضون لجميع اشكال القتل والتنكيل.

اننا مع شعبنا الفلسطيني نعبر عن اعتزازنا الكبير بالانتفاضة الباسلة وهذا هو حق لكل شعب محتل ان يعلن رفضه للاحتلال ومقاومته. ان القمع والقتل وشعارات الترانسفير مرفوضة ولن يكتب لها النجاح واننا نعيش في اواخر القرن العشرين الذي قضى على الاستعمار الى الابد والشعوب تنتزع استقلالها. ان طريق بناء الجسور والتعايش بين ابناء الشعبين في هذه البلاد لا يمر عبر هذه السياسة العنصرية حيث تعامل المواطنين العرب درجة ثالثة بل رابعة في هذه البلاد.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

مؤتمر دولي بدون استعداد

● تحت هذا العنوان يكتب السيد حسن خديجة من القدس العربية المحتلة عن الظروف التي تجري فيها الدعوة لانعقاد المؤتمر الدولي التي يرى فيها الدول العربية مجزأة كحال دويلات المماليك، ولكنه لا يتوقع ان يخرج من بين الحكام العرب زعيما، كما خرج الملك الناصر.

وتحت عنوان «ليس مقارنة مع دفن الاحياء»، كتب الينا حسن خديجة مقالة يستذكر فيها ما عانته البشرية على ايدي النازية. ويذكر تشريد الشعب الفلسطيني من وطنه في العام ٤٨، وما حل بالمواطنين العرب من مآس، وينتقل الى احداث الانتفاضة في المناطق المحتلة. فيقول انه «منذ اليوم الاول للانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع، وقف سكان هذه المناطق صفا واحدا دفاعا عن حقهم المشروع في العيش بحرية وكرامة كباقي شعوب المنطقة». اما حكام اسرائيل فقد اخذوا يقاومون الانتفاضة بـ «الرعب والارهاب، متناسين ان الشعوب لا تقهر مهما كبرت، عصا العنف». ويعرب صاحب المقالة عن يقينه بان «الشعب لن يرضخ للعنف والارهاب ولن يسكن عن المطالبة المشروعة بحقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

«المعرفة والمجتمع الاسرائيلي»

● قبل فترة، استضاف برنامج «هذا الوقت» التلفزيوني بروفيسورا من اصل فرنسي، وهو رئيس لاحدى الجامعات الامريكية، لا اذكر تفاصيل هويته الشخصية، ولكنه احد الشخصيات المرموقة التي رفضت الاحتلال الفرنسي للجزائر وارغم على الانخراط في الجيش، وعندما اتم الخدمة كتب كل ما رآه من فظائع الاستعمار في كتاب اسماه «مجند في الجزائر».

وفي سياق حديث البروفيسور، ردا على سؤال المذيع التلفزيوني عما لو اتيحت له الفرصة باقتراح حل لما يجري الان من احداث ماذا سيكون اقتراحه، فقال البروفيسور «لو اتيح لي ذلك سأقول لحكام دولة اسرائيل بانني لا اود لاسرائيل ان تتورط كما تورطت امريكا في الفيتنام وفرنسا في الجزائر، والفيتنام».

وردا على سؤال حول برمجة الاقتصاد الاسرائيلي وتركيبة الافضليات في ميزانية الدولة اجاب بانه سيصنع الثلاث افضليات الاولى للتربية. وقد اكد على ان المعرفة هي القوة ولا حاجة لاسرائيل للخوف من صغر مساحتها فالقوة لا تقاس بالمساحة وانما بالمعرفة ولاجل المعرفة يجب ان يكون السلام كخطوة اولى للسير في طريقها.

غير ان الحكومة «المعرفة الاسرائيلية» تتركز على حماية حدودها الآمنة «بالتكسير والتطبيش» جارية وراء الوهم بانها تستطيع اخراس شعب يطالب بحقه في تقرير مصيره. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يجهل حكام اسرائيل ما قاله ذلك البروفيسور «بان المعرفة هي القوة، وبانها لا تكمن بالمساحة، وانما تستطيع دولة صغيرة ان تمتلك العالم بنفوذها العلمي والتكنولوجي وانتعاشها الاقتصادي» !!

لكن يبدو ان حكومة اسرائيل جاهلة وغبية لانها لا تدرك ان الوقت في غير صالحها وان التيار اصبح يسير باتجاه معاكس لافكارها العنصرية الضائعة في وهم «الحدود الامنة» والاطماع الكولونيالية.

ان حكام بلادنا اغبياء لانهم يتعامون عن حقيقة ان للشعب صحوة، وها نحن نراها امام اعيننا. ولهذا فالاجدر بهذه الحكومة ان تتبع نصيحة ذلك البروفيسور الفرنسي الذي جاء من امريكا ليقدم لها «النصائح».

● عايدة نصرالله - ام الفحم ●

ماذا ينتظرك في الرحلة الى جبل الشيخ ؟

● الجليل، في فصل الربيع، اسطورة في جماله، لوحة جمالية قل مثيلها. والناس في بلادي يحبون الرحلات الجليلية من منطلق الحب لهذا الوطن اولا وقبل كل شيء، ومن منطلق الحب للطبيعة ثانيا.

بالمقابل لتلك الروعة للرحلة الجليلية، كثيرة هي الامور التي قد تفسد المشوار. واود ان انبّه القراء والاعزاء لبعض هذه الامور التي حدثت معي كي يتجنبوها ويوفروا على انفسهم الكثير من العناء والخسر المادي.

كنا مجموعة من الزملاء قد رتبنا رحلة من الناصرة الى «جبل الشيخ». واستأجرنا لذلك باصا سياحيا تصراويا ليوم كامل بتكلفة (٤٠٠) شيكل جديد، فقط.

قبل وصولنا الى الموقع السياحي وقفنا عند حاجز وتبين لنا انه لجباية «رسوم الدخول» ودفع المسؤول عن الرحلة (٣٣٠) شيكلا جديدا (!!) مقابل تلك الرسوم. المبلغ كبير ولا شك، لكن قلنا ان ذلك ربما يشمل خدمات او الركوب في السلال. ولكن خاب ظننا دفعنا المبلغ واقرأوا معي مقابل ماذا (حسبما كتب في البطاقة).

«رسوم دخول وموقف (٣٣٠) شيكلا جديدا

البطاقة غير قابلة للنقل وهي سارية المفعول ليوم مباعها فقط.

الشركة غير مسؤولة عن اي ضرر قد يطرأ لحامل البطاقة، لسيارته او لمحتوياتها سواء ضمن حدود الموقع او خارجه، وذلك لاي سبب كان. عليك الانصياع لتعليمات المسؤولين. للشركة الحق بابعاد اي شخص من الموقع اذا خالف هذه التعليمات، وقتا محتما».

باختصار، دفعنا المبلغ و«اكلناها». توجهنا الى محطة السلال التي تنقل المتنزهين الى قمة الجبل. وهنا بدأت المعاناة. اولا: الانتظار في دور طويل من اجل الحصول على تذاكر والانتظار هنا له صعوبة مضاعفة لانك تنتظر في جو ثلجي قارس وما اصعب الامر اذا كان معك اطفال. وبعد المرور من هذه المرحلة تنتظر وقتا اضافيا للصعود في السلال. ومما يلفت النظر انه لا توجد اية تعليمات صحية او عن توعية الملابس المناسبة لهذا الموضوع. لقد رأيت شيوخا واطفالا صاعدين لوحدهم في السلال كما رأيت اناسا من قرانا العربية يصعدون في لباس عادي لا يناسب برودة الجو القطيعة. المهم ان الرحلة في السلال المكشوفة والخطير ركوبها هي معاناة بالاضافة الى خطورتها من ناحية الامان وصحيا ايضا.

بقي ان اذكر انك مقابل كل المعاملة السيئة والمعاناة والخطورة تدفع (١٠) شيكل جديد و(٨) شيكل عن كل طفل.

مقابل كل هذه الرسوم تتوقع ان تكون على الاقل اثمان الحاجيات (مشروبات ساخنة مثلا) مناسبة لكن هنا تجد ان الاسعار مضاعفة عنها في البلاد.

اردت هنا ان انبّه الناس لكل هذه الامور وخاصة المدارس التي تأخذ طلابها في رحلات الى هذا المكان. قوانين الحياة في بلادنا مشقلبة: من يعمل لا يحصل على المقابل المناسب لعمله وعندما يدفع لا يحصل على ما يتناسب مع ما دفع. الى متى هذا الاستهتار بالناس يا مسؤولين!

(زائر)

(الاسم الكامل والعنوان - محفوظان في ملفات هيئة التحرير)

كل التطورات العاصفة منطقيا وعالميا تقود الى اقامة الدولة الفلسطينية

● بقلم: جمال موسى ●

□ ننشر، فيما يلي، الحلقة الثانية والاخيرة من مقال الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا، وكان المقال الاول نشر يوم الاثنين ١٩٨٨/٣/٧.

● «واوي بلع منجل».. منذ ٤٠ عاما وحكام اسرائيل يبتلعون حقوق الشعب الفلسطيني وشعوب عربية اخرى، دون اي حساب، معتمدين على السيد الامريكي والرجعية العربية، وعلى القوة العسكرية المتفوقة.

وتجاهل هؤلاء الحكام هيئة الامم، والمجتمع الدولي العالمي، والرأي العام وهم يواصلون هذه السياسة حتى يومنا هذا، مع العلم بان «المنجل» الذي ابتلعوه اخذ يقطع احشاء هذه السياسة العمياء والعنصرية.

وهؤلاء الحكام وقعوا بما وقع فيه «اهل الكهف» فهم ما زالوا يعتمدون على خرافة سنة ١٩٤٨ التي شاعت في مرحلة النكبة وهي: «العرب هزيمة واسرائيل قابعة»، اي الى الامام.

يمكن القول ان هذه «المقولة» استمرت حتى «حرب الايام الستة» في حزيران ١٩٦٧. هذا مع العلم ان طغمة الخيانة والتعفن الاجتماعي والسياسي في مصر بقيادة «المارشال» عبد الحكيم عامر، وزكريا محيي الدين، تآمرت مع امريكا لاسقاط عبد الناصر، وبناء عليه فتح عبد الحكيم عامر (القائد الاعلى للجيش) المطارات المصرية العسكرية امام الطيران الاسرائيلي لتدمرها بما فيها من الطائرات العسكرية، وبذلك فقد الجيش المصري في سيناء اية حماية جوية، فدُمّر ومات عشرات الالاف جوعا وعطشا، في رمال الصحراء. وفي اليوم السابع اقيمت حلقات «الهورا» في شوارع تل ابيب. واعاد الشعب المصري عبد الناصر الى مركز الرئاسة، وفشل الهدف السياسي لحرب الايام الستة.

ولكن في ١٩٦٩ انقلبت الامور، واصبحت خرافة «العرب هزيمة» في خبر كان. فشنّ عبد الناصر «حرب الاستنزاف» معتمدا على المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية السوفييتية، وفي حينه قال آبا ايبان لقد «سحق الطيران الاسرائيلي» فوق الجبهة المصرية، كذلك قال في حينه عبد الناصر. كنا نحاكم الجندي المصري الذي كان يطلق النار على الجيش الاسرائيلي، في مرحلة ٦٧ - ١٩٦٨، ولكن بعد هذه المرحلة اخذنا نحاكم الجندي المصري الذي لا يطلق النار على الجيش الاسرائيلي.

وتحولت «حرب الاستنزاف» الى «حرب العبور» في اكتوبر ١٩٧٣، ووصل الجيش المصري الى اواسط سيناء، بعد اختراق «خط بارليف» وتحطيمه. وكذلك اخترق الجيش السوري الجبهة الاسرائيلية في الجولان وخلّفها وراءه.

وكان في حينه موشي ديان وزير «الامن»، وعندما بلغته الحقيقة عن الوضع على الجبهتين، ذهب الى رئيسة الحكومة غولدا مئير، وقال لها «يا سيدتي ان مملكة سليمان الثالثة على وشك الانهيار».

ثم قام ديان بجمع الصحفيين الاجانب وقال لهم «لقد اصدرت التعليمات للجيش الاسرائيلي بالانسحاب من المناطق المحتلة».

ولكن خيانة الرجعية العربية لعبت دورها القذر من جديد، واوقف السادات تقدم الجيش المصري، ومنح اسرائيل فرصة النصر، ثم اقام محادثات «الكيلو ١٠١» مع اسرائيل، وترك سوريا تحارب لوحدها. وكانت حرب قمم جبل الشيخ السوري مضنية لاسرائيل، ولكنها توقفت باشراف هيئة الامم، بعد ان استرجعت سوريا مدينة «القنيطرة» وقسما من الجولان.

وفي ١٩٨٢ جاءت حكومة بيغن - شارون وشنت الحرب الاجرامية على لبنان، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية، لتصفيتها، واستهدفت حكومة «الليكود» استعادة هيبة اسرائيل العسكرية واستعادة «قوة الردع» التي فقدتها، فهزمت اسرائيل سياسيا وعسكريا، كما هزمت معها سيدتها امريكا. والتفاصيل معروفة للجميع.

والآن يفاخر شمعون بيرس ويتسحاق رابين بانهما «سحبا الجيش الاسرائيلي من لبنان» بعد ان الحقت به المقاومة اللبنانية والفلسطينية خسائر فادحة.

والآن ضاعت من بين ايدي حكام اسرائيل سياسة «قوة الردع»، كما فقدت خرافة «اسرائيل الى الامام»، وهذه حقائق تاريخية حاسمة تجاه الدور العدواني الذي يمارسه حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار الامريكي، في هذه المنطقة، وعالميا.

والآن يمر حكام اسرائيل في مرحلة من التغيرات الجذرية الحاسمة، وليس بمقدورهم ايقاف او منع هذه التغيرات، مهما تجبرت رؤوسهم، ومهما زادت وحشية سياستهم، واعمالهم الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

فالشعب الفلسطيني، اليوم، غير ما كان عليه في عام ١٩٤٨، وغير ما كان عليه في مرحلة الاحتلال الاولى. لقد تراكمت خلال (٢٠) سنة من الاحتلال وافرازاته المعروفة، تغيرات كمية، تحولت، الان، الى تغيرات نوعية. فالشعب الفلسطيني انتقل من حالة الدفاع الى حالة الهجوم، رغم جبروت وعنف آلة الاحتلال العسكرية والسياسية الاسرائيلية. لقد ازدادت لحمة صفوف هذا الشعب، وارتفعت ثوريته الى مستويات عالية، واقام تنظيمات شعبية على مختلف المستويات والمجالات، واقام لجانا قيادية على مستوى الحي والمدينة والقرية والمخيم. واصبحت هذه التنظيمات هي التي تقود كفاح الشعب الفلسطيني، واشكاله وانواعه لتصفية الاحتلال، ولتحقيق حريته القومية، واقامة دولته الوطنية المستقلة. واخذت هذه التنظيمات زمام المبادرة، وهي التي تقرر كيفية وتوقيت الاستفادة من هذه المبادرة، آخذة بالحساب تحمّل التضحيات الجسيمة والاستشهاد، والانتفاضة الثورية الواعية والشاملة التي نشاهدها منذ شهرين ليست سوى ثمرة لهذه النوعية الجديدة المذكورة.

والحقيقة الاساسية والحاسمة، في هذه النوعية، ان الشعب الفلسطيني لم يعد يخاف جيش الاحتلال المدجج بالاسلحة العديدة والمتنوعة، والمشحون بالعقلية الوحشية المجردة من كل انسانية، والمزود باوامر رابين وشمير ذات المفهوم المغرق في العنصرية والكراهية للعرب. واحداث وشباب ونساء ورجال هذا الشعب يواجهون نار جيش الاحتلال بصدور مفتوحة، ويرفعون شهداءهم وجرحاهم على اكفهم، ويرفعون العلم الفلسطيني عاليا، ويواصلون الهجوم على جيش الاحتلال.

وستدخل «حرب الحجارة» في سجل تاريخ تحرر الشعوب كنوع جديد من اشكال الكفاح المنتصر. ان انتفاضة الشعب الفلسطيني هذه في وجه اكبر آلة عسكرية في منطقتنا استقطبت اعجاب وتأييد وحماس شعوب وحركات التحرر وقوى السلام في العالم، واحدثت تغييرا ايجابيا في الرأي العام الامريكي والاوروبي والعالمي. وحركت دولا صديقة للوقوف الفعال مع الحق الشرعي للشعب الفلسطيني، كما اضطرت دولا صديقة وحليفة لامريكا ولاسرائيل، مثل دول «السوق الاوروبية» و«حلف الاطلنطي» الى الاحتجاج على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الوحشية، والدعوة الى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني.

كتب الصحفي المعروف يونيل ماركوس في جريدة «هآرتس» في (١٩٨٨/١/١٥): «ان مجرد تمكنهم خلال شهر من الزمان من تجنين قوات «الامن» ومفاجأتها ادت الى انقلاب في الرأي العام العالمي. اننا نظهر باننا نحن السيئون وهم يظهرون بانهم على حق ومظلومين، وعشرات الالاف كلمات الدعاية والشرح غير قادرة على التغلب على صورة جندي بحزام القتال، ويحمل بيد واحدة العصا، وبيده الثانية البندقية ويقف في مواجهة ولد بيده حجر، او يدفع اصبعه بشعار النصر». ويواصل ماركوس: «كل شيء يعمل ضدنا». وفي هذه الحرب على الرأي العام العالمي وايضا على الرأي العام في بلادنا نرى ان حكومتنا هي الضعيفة المغلوبة».

وجاء في مقال يزهار سميلانسكي في «دفار» في (١٩٨٧/١٢/٣٠)، عن الانتفاضة: «هذا ليس ارهابا، وليس مخالفة النظام، وهذا ليس تحريضا وليس شغبا هذا شعب قام». ويضيف «هل كنا سنفعل نحن غير ما يفعلونه لو كنا نحن مكانهم !».

وهكذا انقلبت الموازين. فالعالم باستثناء حكام امريكا - يقف مع الشعب الفلسطيني، ويندد بالسياسة الاسرائيلية وممارسات الاحتلال. وفي الاونة الاخيرة اتخذ مجلس الامن الدولي دورا اكثر فعالية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام، ومن اجل ايقاف الممارسات الاحتلالية القمعية الوحشية، وتزداد المطالبة بان يرسل مجلس الامن قوات دولية او على الاقل مراقبين لرفع يد الاحتلال الاسرائيلي عن الشعب الفلسطيني. والاتحاد السوفييتي يقوم بدور فعال داخل مجلس الامن وخارجه، خاصة في مرحلة الانفراج الدولي وتحسن العلاقات السوفييتية - الامريكية بعد توقيع اتفاقية نزع الصواريخ من اوروبا.

ولم يعد شمير وحكومته وقوة الاحتلال المقرر الوحيد بشأن الاحتلال والحق الفلسطيني، واصبح اليوم اقتناع ورأي عام في العالم بانه فشلت كل الحلول الامريكية والاسرائيلية، وان الحل الوحيد لوضع حد للوضع المتفجر هو واحد ووحيد: دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل. حكومة شمير - بيرس تواجه المطالبة يوميا، بهذا الحل وكيفما اتجها.

يضاف الى هذا ان «الاشتراكية الدولية» وبعض احزابها الحاكمة تندد بسياسة حكام اسرائيل، وطالب احد زعمائها بابعاد حزب بيرس - «العمل» - من عضويتها.

ولا حاجة الى ذكر كل ما يحدث من احتجاج وتنديد بحكام اسرائيل في الساحة الدولية بما فيه بين الجاليات اليهودية.

والان لننظر في التأثيرات الكبرى التي احدثها الكفاح الفلسطيني على كافة الاوضاع الداخلية في اسرائيل.

● اولا: الاحتلال والاستيطان والعسكرة تحرق نسبة كبيرة من الاقتصاد الاسرائيلي، فنسبة سداد الديون عن مشتريات عسكرية - وميزانية «الامن» المعلنة بلغت حتى الان (٧٤) بالمئة من ميزانية الحكومة لسنة ١٩٨٨. والعجز في «الميزان التجاري» يرتفع، سنويا، بمليارات الدولارات، وديون اسرائيل الخارجية تجاوزت (٢٥) مليار دولار، وميزانيات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية والتطوير والانشاء والتعمير والصناعة الخ .. في انخفاض لا يتوقف، والزراعة غارقة في الديون، ويزداد إقفال المصانع الاسرائيلية بما فيها صناعة الطيران والصناعة العسكرية وبقية فروع الصناعة في وضع يزداد انحدارا، وهنالك تفاصيل اخرى عديدة. وكل هذا انزل ضربات بعيدة المدى بمستوى معيشة الطبقة العاملة والموظفين والمزارعين فانتشرت البطالة واصبحت قرحة مزمنة، وانخفضت الاجور ومداخيل الشعب. وتطاولت الحكومة حتى على مكتسبات اجتماعية اساسية وحيوية مثل مخصصات الاطفال. وازداد الغلاء والتضخم المالي والضرائب الباهظة واصبحت تكاليف معيشة عائلة متوسطة (٣ انفار) تعيش في المدينة، في الشهر الواحد (٢٢٠٠) شاقل بينما معدل الاجور العام لا يصل الى (١٣٠٠) شاقل في الشهر، واجور معظم العاملين (٥٣ بالمئة) تتراوح ما بين (٥٠٠ - ٨٠٠) شاقل في الشهر، فقط.

ان الاحتلال وسرقة اقتصاد الشعب الفلسطيني واراضيه الشاسعة والاستيلاء على نفط سيناء كان عنصرا هاما في «ازدهار» الاقتصاد الاسرائيلي، بالاضافة الى الموارد الخارجية.

والان يجري تقليص او تصفية مردود هذه السرقة. وهكذا يمكن القول ان حكومة «الوحدة القومية» هي في الواقع حكومة «الاقلية» رغم جبروتها، فهي تواجه حوالي (٧٠) بالمئة من الشعب الذي يرزح تحت وطأة سياستها «الامنية» والاقتصادية، وليس بودي الان ان ادخل في تفاصيل عدد الاضرابات واشكال النضال المتعددة التي تواجه هذه الحكومة، رغم مساندة قيادة الهستدروت المعراخية لسياستها المأساوية المعادية للعمال وكل الطبقات الشعبية.

● ثانيا: تفقد هذه الحكومة وهذه السياسة عنصرا اساسيا من الاركان التي تعتمد عليها وهي الخسارة الجسيمة في موارِدها البشرية. فقد انقلب ميزان الهجرة. وفي سنوات الخمسينات وبعد الانتصارات العسكرية والتوسع الهائل، تدفق على اسرائيل مئات الالاف المهاجرين، الذين طمعوا بقطف «ثمار» الاحتلال والتوسع للارض الفلسطينية. هذا بالاضافة الى المفاهيم الايديولوجية والدينية.

ويمكن القول ان احتلال (١٩٦٧) ساعد على قدوم دفعة جديدة من الهجرة.

ولكن في السنوات الاخيرة توقفت الهجرة الجماهيرية، وكادت هذه الهجرة ان تضمحل، وقد انقلب الوضع. فالهجرة من اسرائيل اصبحت هي الظاهرة البارزة في ميزان الهجرة. وبناء على الاحصاءات الرسمية المتضاربة، خرج من اسرائيل ما بين ١,٣ الى ١,٥ مليون حامل هوية اسرائيلية، واذا اسقطنا هذه الارقام من عدد سكان اسرائيل فعندها تعرف عمق ازمة حكام اسرائيل في مجال القوى البشرية وتأثير هذا على امكانيات الاستيطان والعسكرة والاقتصاد وكامل السياسة الاسرائيلية العدوانية.

● ثالثا: الازمة السياسية الحزبية والعامة داخل اسرائيل: اننا نشاهد عملية استقطاب تزداد عمقا، فقوى اليمين والعدوان والعنصرية والفاشية، يزداد حجمها و«الليكود» الحاكم هو في مركز هذه القوى والعنصر الاساسي والحاسم رغم وجود كتل اخرى عن «يمينه».

والاخطر من هذا ان قيادة حزب «العمل» سارت بخطوات واسعة وسريعة الى اليمين. وهي تتماثل مع سياسة «الليكود»، والاكثر من هذا انها تنفذ سياسة «الليكود» الاحتلالية والعسكرية، عن طريق وزير «الامن» اسحق رابين صاحب اليد «الحديدية» وهي «تحرره شمير من هذه المسؤولية عن الجرائم كما يقول احد زعماء حزب «العمل» يتسحاق بن اهرون في مقال له في ملحق «دفار» بتاريخ (١٩٨٨/١/٢٢): «لا حاجة لشمير ان يجيب على احداث غزة بل رابين هو الذي يجيب وهو «يأكل كل شيء». ويضيف بن اهرون: «لقد حرر حزب «العمل» «الليكود» من تحمل المسؤولية التي عليه ان يتحملها» ثم يضيف «ان حزب «العمل» ليس البديل. وكل الحديث عن مؤتمر دولي ليس سوى مجرد ثرثرة...»

من الواضح ان حجم قوى اليمين وتطرفها في ازدياد. وهو الحاكم والمقرر في الحكومة، ولا يجوز الاستهتار بهذه القوى وما يمكن ان ترتكبه من فظائع بعد بما في ذلك ضد الدمقراطية والقوى المكافحة، بل ضد كل الشعب في اسرائيل، ولكن هذه القوى معزولة ومنبوذة في العالم باستثناء الاستعمار الامريكي واسياد «الابرتهايد» في جنوب افريقيا، كذلك فان سياسة هذه القوى تفشل اكثر فاكثر وتنعزل ولا مستقبل لها. وهذا سيؤدي الى خلخلة وتصدع هذه القوى، وبالتالي الاتجاه نحو عزلتها في الشعب الاسرائيلي الذي سيقاومها اكثر فاكثر.

واما القطب المضاد الذي يقاوم سياسة هذا اليمين بكاملها وخاصة سياسة الاحتلال والذي يدعو الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، فلا حاجة للتأكيد بان حجمه صغير، نسبيا، حتى الان.

ولكن قوى السلام والدمقراطية هذه والتي يقف في رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فهي تقوى وتزداد وينضم مؤيدون جدد لها ويتسع ويشتد كفاحها الجماهيري باستمرار، وسياسة هذه القوى هي صاحبة المستقبل، مهما طال الامد، وكفاح هذه القوى يؤثر، ايجابيا، على اوساط متزايدة، داخل الاحزاب الحاكمة، ولا حاجة لاعطاء الامثلة، وقد تزعزعت ثقة هذه الاوساط بمواقف قادتها وسياستهم.

والامر الهام، هو ان قوى السلام هذه هي جزء من قوى التحرر والسلام في العالم وتحظى بتأييد الدول المحبة للسلام وخاصة الاتحاد السوفييتي. كما تحظى بتأييد كامل من الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر العربية والعالمية.

وقوى السلام العالمية هذه هي صاحبة الحجم الاكبر والمقرر في العالم التي تكسب نفوذا وفعاليات متزايدة كل يوم. ولذلك فالحجم الصغير مؤقتا، لقوى السلام في اسرائيل يزداد وزنا وقوة بكونه جزءا متفاعلا مع قوى السلام العالمية ولذلك، فالمستقبل لقوى السلام الاسرائيلية مهما طالت الطريق ومهما كثرت تعرجاتها. وهذا ما يعطينا الامل رغم حلكة الظلام.

● رابعا: الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل: لقد كان عدد هذه الجماهير في اوائل الخمسينات (١٥٦) الف نسمة وكانت في حالة من البؤس الاقتصادي والاجتماعي والتمزق، وخاصة عشرات الالاف اللاجئين، وقد سلبت اراضيها وواجهت قمع الحكم العسكري والاضطهاد القومي، وكانت عديمة المؤسسات الشعبية، باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي وقف على رأس نضالها والسلطات المحلية المنتخبة الخ.. واما اليوم فعدد الجماهير العربية يقارب ثلاثة ارباع المليون، واصبحنا شعبا متكامل الصفات، وانتزعنا من السلطة الحاكمة سلطات محلية منتخبة، وموحدة وفعالة ومكافحة، مرتبطة بجماهير الشعب، وتكافح بنشاط يومي وجماهيري، من المظاهرات والاضرابات العامة (١٩٨٧/٦/٢١ و١٩٨٨/١/٢٣)، وذلك بالتعاون مع قوى السلام اليهودية، من اجل المساواة والسلام ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ضد القمع والاحتلال.

ومن الواضح ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوى وطنية دمقراطية اخرى هي التي تقف في رأس كفاح الجماهير العربية، وتربط ما بين نضالها ونضال قوى السلام والدمقراطية اليهودية.

وللجماهير العربية اليوم وزن سياسي كفاحي، ضخم في معركة السلام والدمقراطية والمساواة في اسرائيل. وتدعم هذه الجماهير، بقوة سياسية وكفاحية متزايدة، نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه باقامة دولته الوطنية المستقلة فهذه الجماهير جزء من الشعب الفلسطيني وشريكة في كفاحه العادل.

ان الجماهير العربية قوة دمقراطية فعالة في اسرائيل وتساند، بنشاط، القوى الدمقراطية اليهودية، وتقوي وزنها بين الجماهير اليهودية، وتشكل معها جبهة سلام ودمقراطية واسعة. في اسرائيل وتكافح، بنجاح، ضد حكومة اليمين وسياستها المأساوية.

والجماهير العربية دينامية التطور والتقدم الاجتماعي والسياسي والكفاح المنظم والموحد والواعي، مما يكسبها قوة متزايدة ويكسبها دعم وتأييد قوى التحرر والسلام في العالم وفي اسرائيل.

● الخلاصة: ان الاحداث والتطورات السياسية لمسيرة اربعين سنة هي ايجابية وحاسمة بالنسبة لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة التي حُرم من اقامتها خلال الاربعين سنة الماضية.

وهذه التطورات هي التي ستقرر نتيجة هذه المسيرة الطويلة، والتي قد تطول سنوات اخرى، ولكن منطق تطورات هذه المسيرة، الحتمي سيكون انتصار الشعب الفلسطيني وتصفية الاحتلال الاسرائيلي واحلال السلام العادل واقامة الدولة العربية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بجانب اسرائيل، وهذه «الاحلام» العذبة ستصبح حقيقة واقعة مهما كبرت جبروت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية، ولا مرد لمطلع الصبح، مهما طال الليل وعربد.

نحو معركة انتخابات المعلمين

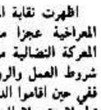

من يخدع المعراخ بهذه الزيادة الهزيلة في الاجور ؟

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●
(عضو مركز نقابة المعلمين)

اظهرت نقابة المعلمين بادارتها المعراخية عجزا متلاحقا، بادارة المعركة النضالية من اجل تحسين شروط العمل والرواتب للمعلمين، ففي حين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها تطبيلا وتهويلا للجنة «عتصيوني» المرحومة واوهموا المعلمين قبيل الانتخابات السابقة، بامتلاء البطن والجيب ويسر العمل، يعيدون الكرة اليوم، وبصورة مفضوحة لا تنطلي الا على من في قلوبهم عمى، وآذانهم صمم.

لقد حصل العمال والموظفون في شهر اكتوبر ١٩٨٧ على ٧٥ شيكلا كحد اعلى بالنسبة لنسبة الراتب، وهذا لا يساوي ٥٪ في حين ان حقهم قياسا بالتضخم واستحاق الاجور هو ٢٨٪. ورفضت نقابة المعلمين التوقيع اعلاميا على ذلك، وبدت الصورة وكأن القيادة المعراخية للنقابة تتمرد على الطوق. وستخوض نضالا من اجل تعويض مناسب، وفعلا وفي تشرين الثاني نفذت النقابة اضرابا انذاريا، واستعد المعلمون للنضال وفي خضم ذلك وبصورة مستهترة وسيئة وقعت النقابة اتفاقا!!! واي اتفاق؟!!!

ان يحصل المعلمون على ٧٥ شيكلا حصل عليها العمال والموظفون سابقا وليذهب منها ٤٠٪ الى ضريبة الدخل!! ان يحصل المعلمون على مبلغ من ١٩ شيكلا الى ٢٥ شيكلا تعويض استحاق ويحصلون عليها بشكل تراجعي اي من عدة اشهر. لقد خططت النقابة وفشلت مع وزارتي المالية والمعارف. وخططت باستهتار بالمعلمين ان تقسم الدفعة الاولى (٧٥ شيكلا) في راتب كانون اول، والدفعة الثانية في راتب شباط «مطلع آذار» ليوهموا المعلمين انهم حققوا شيئا ما قبيل الانتخابات، في ٨٨/٣/٢١ واي راتب سيكون بانتظارنا في مطلع نيسان؟!! انه ١٩ شيكلا زيادة على الراتب، وقد ينزل منها ١٠ شيكل لصندوق الاضراب حديث العهد والانكى من ذلك انهم يهللون «لفعلتهم» البائسة، ويودون اقتناص اصوات المعلمين.

واذا عدنا الى الرواتب فان معلما كبيرا ذا خدمة عشرين عاما يتراوح راتبه بين ١٠٠٠ - ١١٠٠ شيكل!. ومعلم له سنة اولى خدمة من ٥٠٠ - ٦٠٠ شيكل. ومقارنة بالعاطلين عن العمل، فعامل له ولدان يتقاضى منحة بطالة ٨٧٥ شيكلا.

وهكذا فالمعلمون حتى ١٠ سنوات خدمة لا يصلون الى منحة بطالة.

اما المعلم العربي فحدث ولا حرج، فتحت شعار «الخدمة العسكرية» يبدأ هو بسنة اقدمية وزميله اليهودي بثلاث سنوات، وفي مدن وقرى التطوير يبدأ بـ ٥ - ٧ سنوات اقدمية؟!! والطامة الكبرى ان المعلم العربي الدرزي لا ينال شيئا، والقرى الدرزية لا تعتبر قرى تطوير. وكذلك المعلم اليهودي المتدين الذي لا يخدم في الجيش يحصل على الامتيازات ؟ فالتمييز واضح حسب الهوية.

اين نقابة المعلمين من ذلك!! ما شأن المعلمين العرب في النقب!! وهل يعرفون بيوت المعلمين فقط قبيل الانتخابات، ولا يسألون عن جيوبهم وامورهم!

«على مين يا معراخ!؟». (ام الفحم)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦١٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

العقاقير الطبية عبر التاريخ

اقدم مادة طبية اكتشفها الانسان تعود الى عام ٢٧٣٥ ق .م ● يعتبر جالينوس ـ ابو الصيدلة ـ (١٣١ ـ ٢٠٠ ق.م) المؤسس الحقيقي لعلم العقاقير النباتية ●

● بقلم: الدكتور رياض العلمي ●

● نشأت جذور علم الكيمياء الطبية وتفرعت من علمي الكيمياء والبيولوجيا، وقد كان يطلق في السابق على علم الكيمياء الطبية تعبير «الكيمياء الصيدلانية» لان الصيادلة كان لهم الفضل الكبير والباع الطويل ـ خلال القرن التاسع عشر بالذات ـ في استخلاص وتنقية الجواهر الفعالة من الاعشاب الطبية. وقد قام الصيادلة الرواد بكل تلك الجهود في صيدلياتهم ومختبراتهم الخاصة.

كما يعتبر الفلاسفة والعلماء الاوائل، اي الذين عاشوا خلال الفترة الطويلة الممتدة من عام ٣٠٠٠ ق.م الى عام ١٨٦٠ بعد الميلاد بأنهم واضعو الاسس العلمية التي لها الفضل في ظهور علماء الطبابة والصيدلة.

من أشهر وأقدم المواد الطبية التي اكتشفها الانسان كانت في الصين عام ٢٧٣٥ ق.م. واطلق عليها اسم «شانغ شانغ» ثم سميت فيما بعد «ماهوانغ» والمعروفة الآن بنبات «الافدرا» وكانت تستعمل هذه العشبة كمادة منشطة ومعرقة، ولا غرابة في ذلك فقد ثبت انها تحتوي على قلويد «الافدرين» المستعمل حاليا بكثرة في العديد من المستحضرات الصيدلانية.

وجاء في بردية ايبرس المصرية والتي تعود الى حوالي عام ١٥٠٠ ق.م كيفية استعمال نبات العنصل كمقو للقلب ونبات الايبكاك كمطهر للامعاء او كقاتل للاميبا، ونبات السرمق (الشنوبوديوم) كطارد للديدان.

ومن أقوى العقاقير الكيميائية النباتية الاصل التي اكتشفها الهنود الحمر في امريكا الجنوبية لحاء نبات السنكونا المضاد للملاريا. ومع ان اول من وصف الشجرة كان راهبا كاثوليكيا عام ١٦٣٣ فلم يتم استخلاص المادة الفعالة ـ الكينين ـ منها الا بعد مرور ٢٠٠ عام من ذلك.

وكان شعب «الانكا» الذي عاش أفراده على قمم جبال الانديز في امريكا الجنوبية يمضغون أوراق شجرة «الكوكا» كمادة منشطة ومقوية، فاستفاد من ذلك فيما بعد عمال مناجم الفضة، اذ استعانوا بها على تحمل التعب والاجهاد ومن المعروف ان المادة الفعالة في ورق الكوكا هي قلويد الكوكائين.

واستهلك شعب «الانكا» هذا العديد من الفطور في المناسبات المختلفة والحفلات الدينية وقد ثبت فيما بعد ان تلك الفطور تحتوي على مواد مهلوسة.

كما استعمل شعب «الانكا» بعض النباتات المعرشة السامة كالكورواري في تحضير السهام السامة المستعملة في صيد الحيوانات البرية أم في حروبهم ضد القبائل الاخرى.

ومن الثابت أيضاً ان زعيم القبيلة كان يقدم لاعدائه النبيذ المسموم بغية قتلهم. ومن أهم المواد السامة النباتية التي كانت تستعمل لهذا الغرض كانت نبات الداتورة الذي تبين فيما بعد انه يحتوي على عدة قلويدات قوية المفعول منها الاتروبين وسكوبولامين. ومن الجدير بالذكر ان نفس هذا النبات كان يستعمله الكهنة الاغريق في معبد ابولو ومعبد ديلفي في طقوسهم وشعائرهم الدينية على بعد أكثر من عشرة آلاف كيلو متر من شعب «الانكا».

وأما نبات ست الحسن (البلادونا) فهو شقيق الداتورة والذي ينحدر من نفس العائلة الباذنجانية. فقد استعملته حسان روما في توسيع بؤبؤ العين وحدقتها ليزددن جمالا واغراء، ولكن كثيرا ما كان ذلك سببا لاصابتهن بالتسمم ومن ثم موتهن وذلك من أجل الجمال والاناقة.

ومن الامثلة الشيقة على النباتات الطبية القديمة شجرة اللحلاح (كولشكوم) التي كان ولا زال يستعمل لعلاج مرض النقرس. فقد نصح اطباء الاسس الملك اسكندر في القرن السادس الميلادي باستعماله للتخلص من آلام المفاصل وأعراض داء الملوك. وقد تبين بعد قرون عديدة ان الجوهر الفعال في هذا النبات هو قلويد كولشيسين الذي يستعمل احيانا في الطب الحديث للغرض نفسه.

ولقد ذكر تيوفراستوس في القرن

● ابو قراط ●

الثالث ق.م ان عصير الخشخاش (شجرة الافيون) مفيد كمسكن للألم ثم جاء بعده الكيميائي السويسري باراسيلسوز (١٤٩٣ ـ ١٥٤١ م) فصنع منه مستحضرا مسكنا لا زال مشهوراً حتى يومنا هذا باسم «اللاودانوم» يمتاز بأنه نقاء من النبات الاصلي. اما تدخين الافيون واستعماله كمادة مدمنة ومخدرة فلم يبدأ الا في القرن الثاني عشر الميلادي.

●● جهود العلماء في علم العقاقير

يعتبر جالينوس ابو الصيدلة ـ (١٣١ ـ ٢٠٠ م) المؤسس الحقيقي لعلم الاقرباذين والعقاقير النباتية. وقد بقيت عقاقير جالينوس مستعملة وفعالة حتى القرن الثالث الميلادي في وقت بدأ فيه العلماء البحث عن حجر الفلاسفة على ان يكون ذلك منطلقا وأساسا لصنع اكسير الحياة ـ العلاج العالمي الابدي.

ومن مآثر باراسيلسوز انه كان يؤمن ايضا بالمواد غير العضوية كالملح والكبريت والزئبق، وقد اشتهرت مادة الكالومل الزئبقية كمادة مسهلة فكانت تستعمل الى عهد قريب لهذا الغرض. اما ارسطو الفيلسوف المشهور فقد تنبأ بثاقب بصيرته بوجود الهرمونات وطبيعتها حتى قبل اكتشافها بقرون عديدة.

ومع اختراع الميكرسكوب تمكن العلماء من الغوص في اعماق المواد الطبيعية ـ حيوانية او نباتية او معدنية ـ واستطاعوا الكشف عن اسرارها ورؤية محتوياتها مكبرة الاف المرات بفضل هذه الآلة العجيبة وساعدت العلماء على دراسة الانسجة وتشريحها ومنها الدورة الدموية وتفهم عملية التنفس والافرازات الجسدية وغير ذلك من وظائف الجسم الحيوية والعلاقة بين العوامل الميكانيكية والعوامل الكيميائية والكشف عن الجراثيم والكائنات الحية الدقيقة.

كان الخطوة التي تلت ذلك ان اهتم العلماء بتنقية المواد الطبية ووضع أوصاف دقيقة لها مع شرح مفعولها ومبلغ قوتها. وقد دونوا ذلك في كتاب يحوي كل العقاقير المعروفة بترتيب معين مع تفاصيل كثيرة عنها كي يستعمل كمرجع للاطباء والصيادلة، مما ادى الى ظهور دساتير الادوية او الفارماكوبيا.

ومن اوائل الدساتير التي ظهرت كانت بمدينة فلورنسا بايطاليا عام ١٤٩٨ م وتبع ذلك دستور في نورمبرج بالمانيا عام ١٥٣٥ م ثم في بازل بسويسرا عام ١٥٦١ م وفي لندن عام ١٦١٨ وهكذا دواليك.

بعد ذلك اوجد العلماء التعابير الطبية الاساسية وتعارفوا عليها وذلك في وصف مفعول الدواء والعقاقير وظهرت تعابير جديدة كالادوية المضادة للمغص والادوية المطهرة والادوية المسكنة والادوية المخدرة والادوية المقيئة او المانعة للقيء، والادوية المنومة وهكذا وقد ظهرت كلها في كتاب واحد لاول مرة ألفه العالم الاسكتلندي وليام كالين (١٧١٢ ـ ١٧٩٠م).

وقد كان لاكتشافات لويس باستور العالم الفرنسي الشهير (١٨٢٢ ـ ١٨٩٠م) آثارا بعيدة خاصة بالنسبة للتعرف على هوية الجراثيم الضارة والطفيليات التي تسبب الامراض السارية، وتفسير ظاهرة العدوى مما مهد الطريق امام امكانية معالجة هذه الامراض باستعمال العقاقير الكيميائية.

ولذا لن ننسى العالم بول ايرليش (١٨٥٤ ـ ١٩١٥ م) الطبيب الالماني الفذ المختص بعلم المناعة والذي تحول الى كيميائي فذ فكان اول من قام بابحاث علمية على اسس صحيحة في مجال العقاقير بالطريقة المتبعة حاليا. لقد اشتهر ايرليش بالمواد الصبغية وكان يعتقد انه ولا بد يتنظرها مستقبل باهر كمواد كيميائية علاجية لمحاربة الامراض المعدية والسارية وقد كانت نبوءته صحيحة.

● تقدم كبير وعظيم نحو الانتصار على الامراض

يعتبر القرن التاسع عشر فترة انتقال هامة بالنسبة للعقاقير، وقد ظهرت اول موجة من الادوية المضادة للبروتوزوا حوالي عام ١٨٩٠ مبتدئة بالعقاقير المستعملة ضد الملاريا ثم ظهرت فئة المنومات ومضادات الالتهابات والهرمونات والادرنالين. وتبع ذلك اكتشاف العقاقير القاتلة للجراثيم والمضادات الحيوية والمسكنات القوية ومضادات الهستامين والفيتامينات والانسولين ومدرات البول والعقاقير المشعة وغير ذلك.

وقد تميزت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية بعدة اختراقات علمية في مجال الابحاث الدوائية أهمها الادوية المضادة للدرن والهرمونات الستيرويدية ومضادات الامراض النفسية ومضادات الكآبة. لاختراع واستعمال الاجهزة الصيدلانية المتقدمة والعصرية اثر كبير في تقديم الاكتشافات الدوائية كالعقاقير المستعملة ضد الملاريا ثم ظهرت فئة المنومات ومضادات الالتهابات والهرمونات والادرنالين. وتبع ذلك اكتشاف العقاقير القاتلة للجراثيم والمضادات الحيوية والمسكنات القوية ومضادات الهستامين والفيتامينات والانسولين ومدرات البول والعقاقير المشعة وعلم البيولوجيا الجزيئية والمستقبلات وبيولوجيا الخلية التي ادت الى تقدم انتاج العقاقير الكيميائية المستعملة في علاج السرطان.

وقد استؤنفت فكرة الاستفادة من المواد الصبغية كعلاج ضد الجراثيم واستمرت الابحاث المتصلة بها مدة عشرين عاماً وتوجت باكتشاف البرونتوزيل الاحمر الفعال في القضاء على الجراثيم وتبع ذلك اكتشاف مستقلباتها التي سميت فيما بعد بالسلفانيلامايد كما أمكن التعرف على علاقة هذه المادة كيميائياً بمادة حمض البنزويك الامينى. وهذا الكشف يعد من اهم الاكتشافات الرائدة في مجالي الطب والصيدلة ابتداء من عام ١٧٨٥ م وحتى يومنا هذا. ويوضح مدى ما قدم علم الكيمياء وعلم البيولوجيا الى علمي الطبابة والصيدلة.

ولا بد من التنويه في ختام ذلك بعلم الهندسة الوراثية وأهميته بالنسبة للعقاقير والمعالجة فهو موضوع الساعة بل موضوع غاية في الروعة والابداع تترتب عليه آثار بعيدة ومستقبل باهر تاهيك من مشتقات البروستجلاندين والانترفيرون وعلاجات السرطان والانسولين البشري وغير ذلك الكثير.

●● جدول بأهم الفئات الدوائية المكتشفة خلال المائة عام الماضية

- المنومات
- المهدئات
- المخدرات الموضعية
- المهيجات
- المضادات الحيوية
- الفيتامينات
- الانسولين ـ والانسولين البشري
- المضادات للالتهابات
- الروماتزمية
- المضادات للقرحة
- مضادات ضغط الدم المرتفع
- مضادات الكآبة
- مدرات البول
- المسيلات للدم (ضد التجلط)
- الانترفيرون
- البرستجلاندين
- الهاتا ـ بلوكرز (الامراض القلب والاوعية الدموية)
- المضادات للربو
- المضادات للسرطان

[عن «بلسم» مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني]

حمام النزهة في بيروت.. حنين الى ما قبل الحرب

● بيروت ـ عو.ص.ف» ـ حمام النزهة هو آخر ما تبقى من الحمامات التركية في بيروت التي كان عددها ١٣ حماماً. ويقع في الطابق الارضي لمنزل لبناني قديم طاله الرصاص في بيروت الغربية. والزقاق الذي يقع فيه الحمام سد بالبراميل التي تحمي من القناصة. اما خط التماس الواقع على مقربة فيغرق في صمت كئيب.

يشعر رجال النار هؤلاء بأنهم يدخلون «بيتاً في الجنة» حيث علقت مرايا دمشقية وصوان نحاسية على الجدران البيضاء العاجية في القاعة الرئيسية من الحمام التي تتوسطها بركة ترتفع متراً لتلطيف جو الغرفة.

وتؤدي هذه القاعة الى «السقيفة» اي غرفة خلع الملابس والاستراحة والى القاعتين الساختنين. احداها رطبة والاخرى جافة. وفي غرفة اخرى وضعت احواض حجرية صغيرة للانعاش قبل ان يبدأ دور المدلكين.

وكان اقدم الحمامات التركية موجوداً في قلب المدينة قبل ان تدمره الحرب. ويعمل حمام النزهة منذ سنة ١٩٥٩ ويستقبل الزبائن كل يوم من الثامنة صباحاً الى الثامنة مساء. ويشاهد الحاج احمد بيرقدار صاحب الحمام الذي يبلغ التسعين من العمر وهو يضع قلنسوة بيضاء على رأسه ويرتدي جلبابا من اللون نفسه وقد جلس على اريكة. مستعيداً بحنين ماضي حمامه.

ويقول الحاج احمد «قبل حرب ١٩٧٥ كان الحمام مفتوحاً ليلاً نهاراً. لم اكن املك حتى مفاتيح له لأني لم اغلقه ابداً. ولم يبق لي اليوم سوى عشرة في المائة من زبائني القدامى».

ويؤكد الحاج احمد ان الحمام لم يكن مجرد مكان للاستحمام بل مكاناً للقاءات. ويتابع القول ويداه مشبوكتان الى بطنه «كان زبائني الى جنب مع بائع الخضار وتجد رجل الاعمال المسيحي يتجاذب اطراف الحديث مع المحامي المسلم».

كان حمام «النزهة» اذن اسياً على مسمى. فالنساء كن يمضين يومهن فيه ويتشاركن التبولة والحمص والبطاطا. وكان الحمام مفتوحاً للنساء ست ساعات يومياً. واليوم لا يستقبلهن سوى مرة في الاسبوع.

ويروي الحاج احمد وقد اغرقته الذكريات «كانت الفتاة تحضر في يوم عرسها ترافقها حماتها واخوات زوجها. وتقوم «المكيسة» اي المدلكة بفرك جسدها بـ «الكيس» وهو قفاز مصنوع من شعر الخيل. وتحف قدميها بالحجر وتخضب شعرها بالحناء. ثم «تتعطر العروس وتتزين استعداداً لليلة الزفاف».

لم يعد حمام النزهة الذي نالت منه الحرب يستقبل اليوم سوى بعض الزبائن «الاوفياء» من كبار السن والفنانين والميليشيات. فهم يأتون الى غرف البخار الرطبة في آخر حمام في المدينة التي انصبت عليها لعنات الحرب ليتناسوا بشاعة الخارج وليتذكروا للحظات ـ قليلة بيروت النور.

وودي آلن: كوميديا جديدة

● «سبتمبر» للامريكي وودي آلن يدور في اجواء مغلقة بين ستة اشخاص ويعيد الكوميدي النيويوركي الى اجواء المعالجة النفسية العميقة التي جربها سابقاً في العام ١٩٧٨ مع فيلم «دواخل» او «انتيريورز». وعلى طريقة المخرج السويدي انغمار برغمان يصور آلن قصص حميمة تعيشها الشخصيات الست وتختصر على الشكل الآتي: استاذ جامعي سابق يغرم بلاين (ميا فارو) ولاين مغرمة بكاتب يحب بدوره صديقتها الحميمة، لكن هذه الاخيرة تعيش علاقات صعبة مع والدتها النجمة الهوليودية السابقة.. فيلم وودي آلن معقد وجدي يضع مرة جديدة حدا لسنوات من الكوميديا الخفيفة كان اخرها «ايام الراديو» في العام الماضي.

فرقة «الحكواتي» المسرحية في جولة اوروبية لعرض مسرحية «كفرشما»

● غادرت فرقة «الحكواتي» المسرحية الفلسطينية البلاد، يوم الثلاثاء الماضي، الى اوروبا، في اطار جولة مسرحية تمتد حوالي لثلاثة اشهر تشمل فرنسا وانجلترا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية والدنمارك وبلجيكا وهولندا والنمسا وذلك لعرض مسرحيتها الاخيرة «قرية كفرشما». ويضم الوفد المغادر : جاكي لوبيك وايمان عون وادوار معلم وعامر خليل واسماعيل الدباغ، بالاضافة الى مخرجها : فرنسوا ابو سالم.

وأفاد مصدر عن الفرقة بقوله ان الفرقة، وبعد الانتهاء من جولتها، ستشارك في دورة مسرحية بادارة المخرج الفرنسي الشهير لوكوك.

«نار الكبرياء» الكتاب الجديد لتوم وولف

● «الدون جوان» الامريكي الجديد له، في الصحافة الشعبية، سيماء الكاتب توم وولف، الذي يمضي جل وقته يتبختر ببذلاته الانيقة في شوارع نيويورك. والسؤال : افلا يحق له ذلك وهو الذي لا يصدر كتابا من كتبه الا ويتحول بسرعة الى واحد من اكثر الكتب مبيعاً، هذا اذا لم يتحول الى فيلم شعبي هائل النجاح، كما حدث بالنسبة الى «قماشة الابطال» ؟

آخر خبطة لتوم وولف هي روايته الجديدة «نار الكبرياء» التي ما ان صدرت حتى احتلت، في طول الولايات المتحدة وعرضها، الصف الاول في قوائم الكتب الاكثر مبيعاً. هذه الرواية، التي تترجم الان الى الفرنسية، وتصدر في الخريف المقبل، تتألف من اكثر من ستمائة وخمسين صفحة. لكن اهميتها ليست في حجمها بل في موضوعها. فهي اشبه بغوص لنهم في سنوات السبعينات والثمانينات، وبالتحديد في زوايا مدينة نيويورك واحيائها واسرارها.

يقول وولف «لقد شئت ان اصنع لنيويورك ما صنعه بلزاك لباريس، وديكنز للندن» وذلك من خلال حكاية تمول يجد نفسه فجأة في مواجهة جحيم ساهم هو في صنعه، وهو لكي يجابه هذا الجحيم بأفضل اسلوب يغوص في نيويورك ويقاوم شرور المدينة.

منذ الآن، على اي حال، بدأ الحديث الجدي عن تحويل الرواية الى فيلم.

معرض باريسي للوحة واحدة من تراث بيكاسو

● «آنسات آفينيون» واحدة من اشهر لوحات بابلو بيكاسو، هي وحدها اليوم موضوع المعرض الكبير الذي يقام في متحف «ساليه» المتخصص في باريس بعرض لوحات لفنان القرن العشرين هذا الذي القى بظله على الرسم في هذا القرن. المعرض الذي استعار اللوحة من متحف الفن الحديث في مدينة نيويورك، يتحدث عن اللوحة، وظروف رسمها، ومصادر الهام بيكاسو فيها، وهي مصادر الهام تراوحت بين الفنون الزنجية التي كان بيكاسو قد اكتشفها لتوه، وبين بدايات التكعيبية، مع لمحة خاصة، على مستوى الشكل وبعض الالوان ـ للوحات «الغريكو». في المعرض المستمر طوال الاسابيع المقبلة، تعرض اللوحة، ومئات الدراسات الاولية والاسكتشات التي وضعها بيكاسو قبل الشروع في العمل، كما تعرض بعض لوحات الفنانين الآخرين الذين تتجلى اشكالهم والوانهم في لوحة بيكاسو : سيزان، الغريكو، وغيرهما.

بقي ان نذكر ان لوحة «آنسات آفينيون» لا تعني مدينة آفينيون الفرنسية، بل شارعاً في مدينة برشلونة الاسبانية تقطنه المومسات ويدعى شارع آفينيون !!

معرض باريسي لـ «فان غوغ»

● «تبدو باريس كبيرة كالبحر، يترك فيها المرء دائما قطعة من نفسه» يكتب فان غوغ، عن المرحلة التي امضاها في فرنسا ١٨٨٦ ـ ١٨٨٨، وكان لها التأثير الواضح على مسيرته الفنية. وهذه المرحلة هي التي تهم متحف الاورسي الباريسي بعد قرن من الزمن، اذ يستضيف ١٢٤ عملا لفان غوغ (لوحات ورسومات) ويضعها في مواجهة مع اعمال لبيزارو، مونيه، سورا وتولوز ـ لوتريك وآخرين من بين الفنانين الذين التقاهم «فنسان» وعرفهم وتأثر بأبحاثهم خلال تلك الحقبة.

وعام ١٨٨٦ لم يكن عادياً بالنسبة للرسم في باريس، من انفصال رينوار واصحابه عن جماعة التعبيريين الجدد الى ظهور الجمركي روسو، كثرت الاحداث التي توقف عندها فان غوغ، الذي جاء مقتفيا اثر ديلاكروا، باحثاً عن حلول ومخارج لاشكالية الضوء، مما يفسر وجود لوحات/ دراسات عديدة يحاول فيها رسم الزهور «اسماها «تمارين» رياضية»، محرراً مادته والوانه بهذه الطريقة التعبيرية التي تخصه دون سواه... وهذه المرحلة هي التي مهدت اصلاً، لولادة لوحات «دوار الشمس» المشهورة لفان غوغ، مما يكسب معرض الاورسي قيمة كبيرة بالنسبة لهواة الفن ودارسي فان غوغ.

الارجل الدافئة

● بعد ان اضناه التعب وفي برد قارس نام عامل في شامبير في مقاطعة الايزير واضعاً رجليه على المدفأة. ولاحظ خلال الليل ان حذاءه قد احترق، اما سبب شكواه فهو انه لم يتمكن من النوم جيداً قبل ان يكتشف ان الحروق اصابت كامل رجليه. واعطى الاطباء عدة تفسيرات لعدم احساسه بالألم : بعض الادوية او الكحول او البرد القارس او الثلاثة معاً.

استفتاء لاختيار افضل الافلام

● روما ـ و.ص.ف ـ اطلق مكتب الاستعراض الايطالي بالمشاركة مع شركة الخطوط الجوية الايطالية «اليتاليا» استفتاء عالميا لاختيار افضل عشرة افلام في تاريخ السينما العالمية وذلك بعد مرور نحو قرن على اول عرض سينمائي قام به مخترعا آلة السينما توغراف الفرنسيين الاخوين لوميير.

وسيتم تنفيذ فكرة رئيس المكتب الايطالي سيرجيو ترازاتي بفضل التعاون مع شركة الطيران. ففي الايام الـ ١٥ الاخيرة من (أذار الجاري ومن حزيران) المقبل ستتولى الشركة توزيع نحو ٣٠٠ الف استمارة على كل ركاب الرحلات الدولية التي تنطلق من روما وميلانو. والمطلوب من الركاب ان يختاروا الافلام العشرة التي يتعين انقاذها من «موجة الرداءة» التي تعم السينما.

ويرافق هذا الاستفتاء الاول من هذا النوع والذي يجري لمناسبة السنة الاوروبية للسينما والتلفزيون استفتاء اخر يحصر بـ ٣٠ رئيس تحرير مجلة سينمائية و ٣٠ نقابة نقاد كبيرة.

ومن المقرر ان تعلن نتائج الاستفتائين خلال مهرجان البندقية في (آب المقبل، وفي تشرين الاول) المقبل ستعرض الافلام العشرة التي اختارها ركاب الشركة الايطالية في روما ليطلب عندها من الجمهور اختيار «الفيلم ذو المغزى الاكبر في تاريخ السينما».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٥) ***

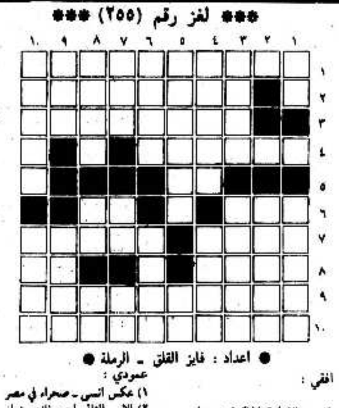

● اعداد : فايز القلق ـ الرملة ●

افقي :

١) من الانظمة الحاكمة + معلم
٢) طرق + صوت الحمام
٣) برق + من الفواكه (معكوسة) + والدة (معكوسة)
٤) غير جيد + يثور (معكوسة)
٥) والد
٦) نبلة ـ من العملات
٧) يندم ـ آمال
٨) احصل على + للنداء ـ رحل
٩) الاسم الاول لفيلسوف يوناني + قرية فلسطينية محتلة
١٠) اسم نهر محلي + ادخر

عمودي :

١) عكس انسى ـ صحراء في مصر
٢) الاسم الثاني لمجرم نازي + ل
٣) سكون ـ الاسم الثاني لشاعر محلي
٤) انتفاخ + احد الوالدين (معكوسة) ـ طبيب الحيوانات (ناقص حرف)
٥) بستان + قهوة ـ ثلثي وكر
٦) يعصر ـ ادراكا (معكوسة)
٧) بنوي (معكوسة) ـ بحر ـ متماثلان
٨) متشابهان + اثنان (بالانجليزية) ـ ضمير متصل ـ ثلثي بور
٩) غزال ـ تنادي
١٠) لحيق ـ علم مذكر (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٥٤) ***

افقي :

١) كاتيوشا + الزعتر
٢) سر + حرس + مال
٣) حرة ـ باي ـ كهانا
٤) ركد
٥) ....
٦) جماليا + الدامون
٧) ناصح + جورج ـ رسي
٨) بريد + قدلن + الوطن
٩) دورا ـ كد
١٠) دهن ـ لا
١١) هـ ب ص ـ بلن ـ قن
١٢) ب ب
١٣) ياسر + شعب + بلاطة + ي

عمودي :

١) جنيد
٢) أسر ـ بارودة
٣) ترهب ـ اصير + هب
٤) لمد + القارعة
٥) وحيد ـ يجف
٦) شراك ـ اود
٧) اسير ـ اري + كلاً
٨) لهن + دانوب
٩) كحل
١٠) زاهي ـ ل ل ل ل
١١) علا ـ ورم
١٢ ـ تد ـ وسط
١٣ ـ رمى ـ لبنان + نبي

الكحول.. رقم قياسي في بوردو

● تمكن ١٧ ساق من تحضير ١٢,٦١٧ كوكتيلا مختلفا في غضون ٢٤ ساعة بين الاحد والاثنين الماضيين في مدينة بوردو (غربي فرنسا). وانجز هذا الرقم القياسي في اطار معرض «اكسبوتيل». وتطلب الامر ٧٠٠ ليتر من الكحول (٢٤ نوعاً مختلفاً من الكحول و ٤٢ نوعا آخر من المشروب الكحولي المحلي» و ٥٠٠ ليتر من عصير الفاكهة و ٢,٤ طن من قطع الثلج

طرشان يحاولون اسماع اصواتهم

● مشكلة مستعصية بالنسبة لشرطة واشنطن.. كيف يمكن افهام حوالي الفي شاب ان التظاهر ممنوع في العاصمة الاتحادية عندما يكون المتظاهرون طلاباً من الجامعة الامريكية الوحيدة للصم. فالتحذيرات التي اطلقها ضابط الشرطة لم تسمع واضطرت الشرطة الى مواكبة التظاهرة. وشوهد عدد من الصحفيين في الناسبة يحاولون بائسين البحث عن من يتحدث لغة الاشارات. ونشبت معركة بين طرشان ناجمة عن سوء التفاهم بين من يتحدث لغة الاشارة ومن لا يحسن هذه اللغة.

■■ حكمة

● لا تلمْ المرآة، اذا كان وجهك قبيحاً !

مثل روسي

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٣/١٤)

- ● ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
- ● ١٨,٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
- ● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
- ● ٢٠,٠٠ ـ الشمال والجنوب ـ مسلسل
- ● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ● ٢١,٣٥ ـ ملك الصف ـ مسلسل
- ● ٢٢,٠٠ ـ «زي هزمان» ـ لقاءات
- ● ٢٢,٥٠ ـ «رمينغتون ستيل» ـ مسلسل
- ● ٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية

شكر وتقدير

تتقدم حركة النساء الدمقراطيات في قطاع البطوف بشكرها وتقديرها الى السيد سعد الله المصري صاحب «منتزه سخنين للافراح» على خدماته الممتازة التي قدمها خلال الاحتفال بالثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، الذي اقيم يوم السبت ٨٨/٣/١٢ في قاعة المنتزه في سخنين.

اوقفته اسنانه !

● في فلوريدا انكشف امر سارق بواسطة طقم اسنانه. لقي المعتدي مقاومة غير متوقعة عندما حاول السطو على مجوهرات سيدة في السبعين من عمرها. وفي اثناء الاشتباك اضاع طقم اسنانه الاصطناعية. والمتهم الذي استجوبته الشرطة لم يتمكن من الانكار طويلا تطقم الاسنان الذي عثر عليه يناسبه.. كالقفاز.

انتقام الضحية.. رفضت اعادة طقم الاسنان قبل المحاكمة قائلة «ليس عليه سوى ان يأكل البطاطا المهروسة والشوربة».

جسور باريس اصبحت ملكاً لها

● ٢٨ جسراً من جسور باريس كانت حتى الامس ملكاً للدولة. اصبحت ملكاً للمدينة. بعدما اعطى مجلس العاصمة الفرنسية موافقته على توقيع اتفاق في هذا الشأن بين بلدية باريس والدولة.

يذكر ان عدد الجسور المقامة فوق نهر السين في باريس يبلغ ٣٥ جسراً. وللمدينة اربعة جسور اخرى الا انها تبقى شأن ادارتي الشركة الوطنية للسكك الحديدية والشركة المستقلة للنقل في باريس.

□ رسالة مصمص:

٨ آلاف شيكل، حتى الآن، وحملة الاغاثة مستمرة

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت لجنة الاغاثة الشعبية في مصمص، خلال الاسبوعين الماضيين، بحملة كبيرة لجمع المواد الغذائية والاموال لدعم صمود أهلنا المتنفضين في الاراضي المحتلة.

وقد شاركت معظم الهيئات التمثيلية في القرية في الحملة في اطار اللجنة التي تمثل جميع القطاعات السكانية. وقامت بجمع حوالي (٨) آلاف شاقل وكمية كبيرة من المواد التموينية والغذائية.

ومن المتوقع أن تقوم اللجنة، خلال الايام القريبة، بارسال ما قامت بجمعه الى لجان الاغاثة في منطقة جنين حيث تخضع القرى، ومنذ اسابيع، لحصار من قبل قوات الاحتلال.

● دورتان للطباعة والاشغال اليدوية ●

● بمبادرة من حركة الصداقة في مصمص وبالتنسيق مع فرع الحركة في مدينة ام الفحم افتتحت يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/١١ دورة للنساء للضرب على الآلة الكاتبة.

وتشرف على تنظيم الدورة السيدة رفية دومي اغبارية. وتقوم بتعليم المشتركات اللواتي يبلغ عددهن (١٥) مشتركة الانسة داليا طاهر عيسى من قرية عرعرة. وستستمر الدورة ١٣ شهرًا في ساعات ما بعد الظهر مرتين في الاسبوع. وفي نهاية الدورة ستحصل كل مشتركة على شهادة من المعهد العربي للتكملة المهنية في سخنين معترف بها من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

ويذكر انه كانت قد انتهت قبل اسبوع دورة للاشغال اليدوية اشرفت على تنظيمها حركة النساء الدمقراطيات ولاقت نجاحًا كبيرًا.

● بناية جديدة للمدرسة الاعدادية ●

● لا تزال الاعمال في بناء المدرسة الاعدادية الجديدة في مصمص مستمرة. وتقوم باقامة البناية شركة «الهرم» للبناء والتطوير.

والبناية مؤلفة من ثلاثة طوابق تشمل: ملجأ وغرف ادارة وغرف تدريس وقاعة مختبر كبيرة.

وقد قام بتخطيط البناية المهندس محمود طبعوني. ويشرف على البناء المهندس عماد علي اغبارية.

ويذكر ان تحقيق هذا الانجاز الكبير جاء بعد نضال وضغوط كبيرة ومتواصلة من قبل سكان القرية. واسهم في ذلك معتمد القرية المدير خالد حاج محمود وبدعم من لجنة الآباء، ومفتش المعارف احمد صادق جبارين.

واكد رئيس لجنة الآباء في مصمص، الاستاذ رياض حسين اغبارية، لمراسلنا «ان هذه المدرسة ستستوعب حوالي (٨٠٠) طالب بالاضافة للبناية القائمة. وستشكل حلا لأزمة الغرف المستأجرة في القرية» وقال: «ان النضال الجماهيري الذي خاضه سكان القرية ستقطف ثماره في بداية السنة الدراسية القادمة حيث ستكون البناية جاهزة للاستعمال».

بلدية حيفا ترد على بعض القضايا التي اثارتها «الاتحاد»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن المتحدث باسم بلدية حيفا، امس ردا على سؤال كان وجهه له مراسل «الاتحاد» في حيفا، ان البلدية تعتزم خلال الشهر القادم هدم البيت الذي يشكل خطرا على حركة السير الواقع على مفترق شارعي «قيسارية» و «الخوري». وان هدم هذا البيت هو احد بنود خطة متكاملة اقرتها البلدية لدرء خطر حركة السير في هذا المكان.

وكانت «الاتحاد» نشرت يوم ٨٨/٣/٤ نبأ حول الموضوع تضمن شكاوى السكان هناك المتكررة الى البلدية.

وافاد المتحدث بان البلدية الغت كليا قناة المجاري المكشوفة التي تمر من حي «وادي روشميا» وتصل حتى شارع «العراق» (كيبوتس غلويوت) في البلدة التحتا في حيفا.

وكانت «الاتحاد» نشرت يوم ٨٨/٢/٤ تقريرا حول «وادي روشميا» تضمن شكاوى الاهالي هناك حول هذه المسألة التي تتسبب في انتشار الروائح الكريهة في الحي وتزيد من انتشار الحشرات الضارة والامراض.

نص اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني

■ تتمة من صفحة١ ■

لكسب تأييدها لهذه الصيغة التي تضمن تحقيق السلام الفلسطيني الاسرائيلي العادل والثابت.

ومن جهة اخرى، علمنا ان بعض الاوساط المغرضة والمزاودة والمنافقة تحاول التحريض على الكتاب والفنانين والاكاديميين الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين وقعوا على الرسالة الموجهة الى لجنة الكتاب والفنانين واعربوا فيها عن تقديرهم لهذه المبادرة واكدوا على الثوابت الفلسطينية التي لا تتناقض ومضمون الاتفاقية. وقد برز الانحطاط في التفاق والمزاودة بما نشرته «الوطن» في عددها الصادر يوم الجمعة (٨٨/٣/١١)

حيث كتبت: «نحن نستغرب مثل هذا التطاول والتمادي على حقوق شعبنا وقيادته الشرعية وصلاحياتها ومسؤولياتها في مثل هذه الامور المصيرية» وهي تعقب على توضيح باسم الفنان سليمان منصور والدكتور جمال سلسع يؤكدان فيه انهما لم يوقعا على الاتفاق. (في حديث اجراه محرر «الاتحاد» مع الفنان سليمان منصور والدكتور جمال سلسع اكدا انهما لم يرسلا اي بيان الى «الوطن»).

وفيما يلي ننشر التوضيح الصادر عن رابطة التشكيليين الفلسطينيين، واتحاد الادباء والكتاب في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما نقله لمحرر «الاتحاد» الفنان سليمان منصور والذي يؤكد ما كانت نشرته «الاتحاد» في عدد الخميس ٨٨/٣/١١ وهو ان الكتاب والفنانين والاكاديميين الفلسطينيين وقعوا على رسالة منفردة ارسلت الى اللجنة وتتضمن ردهم الايجابي على المبادرة مع التأكيد على الثوابت الفلسطينية. وقد قرئت الرسالة في المؤتمر الصحفي ونشرت كاملة في «الاتحاد»، وما محاولة «الوطن» والمحرضين المنافقين الا التخريب على هذا النشاط الهام وعلى هذه الصيغة التي تصدر لاول مرة بتوقيع العشرات من ابرز الكتاب والفنانين اليهود.

● توضيح صادر من رابطة التشكيليين الفلسطينيين واتحاد الادباء والكتاب في الضفة الغربية وقطاع غزة

قد يفهم مما ورد في صحيفة «الاتحاد» بتاريخ ٨٨/٣/١٠ ان عددًا من اعضاء رابطة الفنانين التشكيليين واتحاد الادباء والكتاب قد وقعوا على اتفاق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

اننا اذ ندعم القوى الدمقراطية والتقدمية الاسرائيلية الا اننا نوضح انه لم يطلب منا ان نوقع على هذا الاتفاق وان احدًا منا لم يوقع عليه. علمًا باننا اطلعنا على صيغة هذا الاتفاق وقمنا بصياغة برقية مشتركة للفنانين والكتاب تحيي هذه المبادرة وتؤكد على الثوابت الفلسطينية.

هذا، وتؤكد لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين انه لم يطلب من الكتاب والفنانين في المناطق المحتلة التوقيع على الاتفاق، وانه اعد ليوقع عليه مثقفون يهود وعرب من اسرائيل وهذا ما تم ونشر ايضا.

مكتب جديد لجريدة «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ ابو سنان

● سالم جبران: «الاتحاد» حاجة يومية لجماهيرنا، مثل الغذاء والهواء ● عفيف كيال: «الاتحاد» الناطق الرسمي باسمنا والارشيف الذي حفظ للاجيال المتعاقبة تاريخ شعب باكمله ●

● كفر ياسيف و ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ جرى، يوم السبت (٨٨/٣/١٢)، في قاعة دار الصداقة في كفر ياسيف افتتاح مكتب «الاتحاد» في الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان بحضور جمهور غفير من القريتين من قراء واصدقاء «الاتحاد».

وحضرت الاحتفال وفود عديدة وهي: وفد جبهة جديدة الدمقراطية، برئاسة السيد عفيف كيال، رئيس المجلس المحلي ووفد منطقة عكا الحزبية برئاسة سكرتير المنطقة، جمال موسى ووفد مكتب «الاتحاد» في عكا برئاسة يوسف موسى، مدير المكتب ومدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي وسالم جبران، نائب رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» ووفد لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة نايف سليم ووفد مكتب «الاتحاد» في الناصرة.

افتتح الاجتماع الاحتفالي نمر نجار، مسؤول لجنة الصحافة في الفرع الموحد، فرحب بالحضور وقال: مع اوائل كل آذار اصبح من تقاليد شعبنا ومن اعياده الوطنية افتتاح حملة اشتراكات «الاتحاد» السنوية. و «الاتحاد» اصبحت جزءا من حياتنا، وهي حقيقة موضوعية غير قابلة للجدل، وانما الجدل هو حول زيادة عدد المشتركين. فتصوروا الانتفاضة وابطالها بدون «الاتحاد» اليومية. واعلن ان هدف الفرع الموحد في العام الحالي هو (٥٧٠) اشتراكا.

وقدم نمر نجار، باسم الفرع الموحد، هدية تقديرية للرفيق نور كريم داوود لضبطه التوزيع اليومي ومساهمته في جمع الاشتراكات.

وتكلم بعده وهيب شاهين، مدير مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ ابو سنان، فقدم الشكر لكل المشتركين في «الاتحاد»، خاصة القدامى منهم الذين حملوا «الاتحاد» منذ سنواتها الاولى. وقدم الشكر الخاص للاصدقاء الذين ساهموا في حملة جمع الاشتراكات «للاتحاد».

وتلاه السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، فقال: «نفتتح اليوم مكتبا آخر من مكاتب صحيفتنا العربية الباقية في وطنها، وبالذات في هذه الظروف التي تزداد فيها الهجمة الشرسة، على مؤسساتنا وجماهيرنا، فانه واجب علينا الذود عن هيئاتنا جميعا وفي مقدمتها الناطق الرسمي باسمنا جميعا «الاتحاد»، الارشيف الذي حفظ لنا وللاجيال القادمة تاريخ شعب بأكمله».

وتلاه يوسف موسى، مدير مكتب «الاتحاد» في عكا، فقدم تحية قال فيها: «سنعمل من اجل ان تصبح مكاتب «للاتحاد» في كل فرع تهتم بشؤونها وتوزيعها وتطويرها، لكي تظل «الاتحاد» الناطق الوحيد الرسمي باسم جماهيرنا».

وتلاه شفيق طوبي، مدير ادارة «الاتحاد»، فابرز في تحيته اهمية «الاتحاد» كجريدة يومية وضرورة التجند من اجل بلوغ الهدف القطري ـ عشرة الاف مشترك. واكد ان هذه الكمية من الاشتراكات ستتيح لنا امكانية تطوير العمل في «الاتحاد». وبالتالي لكي نقوم بشكل اكبر بتجنيد الجماهير حول قضاياها السياسية واليومية.

وتكلم عن دور «الاتحاد» حيث قلبت حسابات حكام اسرائيل راسا على عقب. ووجه الشكر للشعب الذي حافظ على هذا المنبر الهام والسلاح الحاد في معركته المصيرية.

وكانت الكلمة المركزية للشاعر سالم جبران، نائب رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، فقال: «لم تكن صدفة ان تصدر «الاتحاد» مزينة عددها الاول بالآية الكريمة «اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» واليوم بعد مرور (٤٦) عاماً على تلك المأثرة البطولية لشبان متحمسين ومسترشدين ببرنامج سياسي جديد وطريق جديد يمكن القول ان هذا البناء الراسخ قد اقيم على اسس راسخة وقوية، منذ البداية.

فما يميز «الاتحاد» والصحف الشيوعية الاخرى عن غيرها، هو انحيازها الواضح الى جانب المظلومين ضد الظالمين، مع العمال ضد الاستغلاليين، ونحن وصحافتنا لا تنقل الاحداث بموضوعية فقط، بل نرسم الطريق الصحيح للخروج من الوضع القائم». وتكلم جبران عن دور «الاتحاد» في معارك شعبنا النضالية من اجل السلام والمساواة والكرامة الوطنية وضد الاضطهاد. وحول الوضع في المناطق المحتلة قال جبران «في بداية الامر كان بعض الصحفيين يتردد في ذكر كلمة الانتفاضة. بينما لم تعد هذه الكلمة كافية لوصف ما يجري في المناطق، فما يجري هو ثورة حقيقية، من ناحية التنظيم والهدف وتصميم الشعب وارادته والتزامه بتعليمات القيادة الميدانية الموحدة. ولا توجد اليوم اية جريدة في العالم، تعكس ما يجري في المناطق المحتلة، كما تعكسه جريدة «الاتحاد».

وحول مهمة «الاتحاد» قال: «القضية المطروحة اليوم هي انجاح معركة حملة الاشتراكات واحداث طفرة في التوزيع وتطوير مضمون الجريدة، والاهتمام بالاقلام الناشئة».

واختتم جبران كلمته قائلا: «لقد ادركت جماهير شعبنا، خلال السنوات الماضية من عمر «الاتحاد» اليومية، ان «الاتحاد» حاجة يومية كالغذاء والهواء. وهي تعبير عن المرحلة الجديدة التي لا رجعة فيها».

وفي النهاية جرى تقديم الهدايا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومن السيدين علي هزيمة وسلمان مرزوق من ابو سنان. وتبرع كل من: مكتب «الاتحاد» في عكا وادارة «الاتحاد» وجبهة ابو سنان الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية بمبالغ مالية.

وقد جمع في الاجتماع الاحتفالي (٥٤) اشتراكا جديداً ومجددا في «الاتحاد».

محاضرة في رهط حول الانتفاضة

● رهط ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في رهط قدم لؤي مصالحة، امس الاول (السبت) محاضرة بعنوان «الانتفاضة الشعبية ودور الجماهير العربية في اسرائيل» حضرها العشرات من اهالي القرية.

وبعد النقاش رد المحاضر على اسئلة الحضور.

حريق مؤسف يودي بحياة طفلة في حي العجمي في يافا

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ شب، امس الاول السبت، حريق مؤسف في منزل المواطن جريس قبرصي في حي العجمي في يافا أودى بحياة الابنة الطفلة ألكسندرا قبرصي (سنتان) وأتى على المنزل ومحتوياته.

وقد اندلع الحريق في المنزل بسبب مس كهربائي.

اعضاء الحزب والجبهة في يافا يواسون العائلة في مصابها ويتقدمون لوالدي الطفلة بأحر التعازي راجين لها الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والجليل والكرمل، يوم الجمعة الماضي، جثمان الفقيد عليان عليان (ابو زيد) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٥٦) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد والى عموم آل عليان راجين لهم الصبر والسلوان.

احتفال بمناسبة الثامن من آذار في عين السهلة

● عين السهلة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بحضور جمهور غفير من نساء وشابات قرية عين السهلة عقدت حركة النساء الدمقراطيات في القرية، يوم الخميس ٨٨/٣/١٠، اجتماعا احتفاليا بمناسبة يوم المرأة العالمي (الثامن من آذار) في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

وقد تولت عرافة الاجتماع ثورة كبها التي استهلت كلمتها بالطلب من الحاضرات الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة. ثم قالت ان دماءهم لن تذهب هدرا بل ستروي ثرى الدولة الفلسطينية.

ثم قدمت نجلاء ابو راس كلمة حيت فيها الحضور شارحة اهمية الاحتفال بهذا اليوم العالمي خاصة في هذه الظروف التي تعيشها منطقتنا وشعبنا في الارض المحتلة واهمية دعم المرأة ومشاركتها في الانتفاضة الباسلة ودور المرأة في اسرائيل في الدعم والتضامن مع الاخوة في الاراضي المحتلة.

واكدت نجلاء ابو راس دور حركة النساء الدمقراطيات في المعركة.

وقد حضرت الاجتماع حليمة عقل، ممثلة عن حركة النساء الدمقراطيات. وفي نهاية الاجتماع جرى سحب يانصيب خيري.

● امرأة فلسطينية (في وسط الصورة) اصيبت بعيارات الاحتلال المطاطية في رام الله يوم الجمعة الماضي.
(صورة من «و.ص.ف.»)

في اجتماع لمعلمي مدارس ام الفحم

التصويت للمعراخ او قوائمه العربية «المستقلة» يعني دعم عصا رابين

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ام الفحم ـ الخضيرة عقد يوم الخميس ١٩٨٨/٣/١٠ اجتماع انتخابي في بيت الصداقة في ام الفحم حضره العديد من المعلمين واعضاء من لجان الاباء في مدارس المدينة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الاستاذ تيسير خالد اغبارية متحدثا عن اهمية المعركة الانتخابية ودور ومواقف كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة.

وتحدث ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين الاستاذ جاد الله صالح اغبارية فاستعرض عمل ومواقف كتلة الجبهة السياسية والنقابية في فرع الخضيرة خلال السنوات الاربع الماضية. وتطرق الى أساليب والاعيب المعراخ لايجاد قوائم تدعي «الاستقلالية» ولكنها بالاساس مرتبطة ببرنامج وسياسة المعراخ. مثل قوائم «ع» (المعلم العربي المستقل)، و«م.ه» (الثقة والامل) و«المتكديت» المفضوحة سياسياً.

ثم تحدث المرشح في قائمة الجبهة لفرع الخضيرة الاستاذ عدنان لطفي محاميد عن دور المعلمين الجبهويين المتميز واسهامهم في تعزيز مكانة المعلم العربي والدفاع عن المعلم والتعليم العربي. وتطرق لسياسة السلطة التجهيلية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل. واكد ان جمهور المعلمين اليوم اوعى من اي وقت مضى.

وعن لجان الاباء، تحدث السيد محمود خزنة الذي اكد على دور لجان الاباء في معركة الانتخابات لنقابة المعلمين العامة وشرح عن مشاكل التعليم في الوسط العربي خاصة قضية الغرف المستأجرة في مدينة ام الفحم واشار الى نية وزارة المعارف لاغلاق مدرسة «الاخوة» في مدينة ام الفحم والبالغ عدد طلابها (٣٥٠).

كذلك تحدث عضو مركز نقابة المعلمين الاستاذ عبد المنان شبيطة فأكد على التحول الايجابي بين صفوف المعلمين العرب ودور كتلة الجبهة في خلق هذا التحول مستعرضا تصرفات الحكم العسكري البغيض لكم افواه المعلمين الدمقراطيين. وأضاف شبيطة ان نقابة المعلمين هي مؤسسة سياسية تقوم على اعتبارات سياسية فجميع القوائم التي تدعي الاستقلالية تصب في قائمة المعراخ.

وتحدثت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة د. تسيبورا شاروني فاستعرضت المواقف السياسية والمهنية لكتلة الجبهة في مركز النقابة. واشارت الى ان المعراخ الذي يتربع على سدة الحكم يحاول ضرب الجبهة بشتى الطرق واكدت ان التصويت للمعراخ معناه التصويت لحزب رابين صاحب اوامر تكسير العظام والقتل والابعاد في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ثم تطرقت شاروني الى اتفاقية الاجور المجتوعة التي وافقت عليها قيادة النقابة وموقف الجبهة المعارض والرافض لهذه الاتفاقية التي هي بمثابة «قتلة مائدة».

وفضحت شاروني «المتكديت» وسياستها الانتهازية والقوائم التي تدعي «الاستقلال» والهادفة الى ضرب الجبهة وبعثرة اصوات المعلمين العرب.

واختتمت شاروني كلمتها بالتأكيد ان الجبهة لا تعطي وعودا بل تعمل لمصلحة المعلم والتعليم وسوف تبقى مخلصين لبرنامجنا السياسي الذي هو بالاساس برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش حيوي شارك فيه عدد من الحضور اجمعوا على تصعيد المعركة الانتخابية والعمل على زيادة تمثيل الجبهة في نقابة المعلمين العامة وفروعها.

● تتمات من الصفحة الاولى ●

سقوط ثلاثة شهداء جدد،

يوسف ابراهيم علي ابو عيد (٢٣ عاما) من قرية بدو، شمال غربي القدس (وهو اب لطفل وطفلة وزوجته حامل) متأثرا بالجراح القاتلة التي اصيب بها يوم الاربعاء (٣/٩) حيث اخترقت عينه رصاصة وخرجت من رأسه. وكان الشهيد يرقد في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «هداسا» (نشر عنه في عدد امس من «الاتحاد»).

ومن غزة توفي الطفل الشهيد محمد حسن السكافي في مستشفى «تل هشومير» متأثرا بالحروق الشديدة التي اصيب بها (مع شقيقه وشقيقته الاصغر) يوم امس الاول السبت (نشر عن الحادث في عدد امس ايضا). كما فارق الحياة متأثرا بالغازات الطفل الرضيع يحيى المغربي وعمره شهران فقط وهو من مدينة غزة ايضا.

وكانت المناطق المحتلة شهدت، يوم امس (الاحد)، عددا من الاشتباكات واعمال الاحتجاج على استمرار الاحتلال. وقد احترقت سيارة باص تابعة لـ «مجلس الاستيطان الاقليمي» حسب راديو «صوت اسرائيل» بعد قذفها بزجاجة حارقة في اثناء عبورها الشارع الرئيسي (رام الله ـ نابلس) قرب مبنى بلدية البيرة. وقد نجا السائق ومرافق آخر بعد ان هربا من «الباص». وشهد مخيم الامعري عصر امس مظاهرات واشتباكات عنيفة. ولم ترد معلومات حول وقوع اصابات هنالك.

● جنين ●

وفي مدينة جنين جرت صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال التي طافت دورياتها شوارع المدينة لتعلن امرا للحاكم العسكري الاحتلالي باغلاق المتاجر (في ساعات الصباح) وفتحها الساعة (١٢) ظهرا وذلك في محاولة لكسر الاجماع الوطني في المدينة التي تفتح متاجرها حتى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر مما أثار توترا شديدا جرت بعده اشتباكات متعددة ومظاهرات قمعتها قوات الاحتلال التي قامت عقب ذلك باغلاق المدخل الشرقي للمدينة بالحواجز الاسمنتية واغلاق المداخل المؤدية لمخيمها ايضا.

على صعيد آخر يستمر الحصار الشامل لبلدة قباطية التي اغلقت مداخلها بالحواجز الصخرية والطينية فيما يستمر الحصار ايضا على قرية السيلة الحارثية.

● نابلس ●

وجاء من مدينة نابلس ان (٣٣) شرطيا من منطقتها قدموا، يوم امس، استقالاتهم من سلك «الشرطة» ليصبح عدد افرادها من مواطني المناطق المحتلة المستقيلين (٣٣٣) شرطيا منذ يوم امس الاول (السبت).

وكانت جرت منذ مساء السبت الماضي اشتباكات عنيفة في قرية روجيب التي التجأ اليها عدد من عمال قرية «سالم» (الذين كانوا ينتظرون على مفترق قرية عورتا للعودة الى قريتهم) بعد ان هاجمهم مستوطنون بالاسلحة.

وعلى الفور هب اهالي القرية (روجيب) للدفاع عن انفسهم وعن المستجيرين بهم فاضرموا النيران في الاطارات المطاطية وسدوا منافذ القرية ومنعوا المستوطنين من اقتحامها كما منعوا قوات الاحتلال التي حضرت الى القرية من اقتحامها ايضا. وظلت الاشتباكات مستمرة حتى الساعة الواحدة من فجر يوم امس عندما تمكنت قوات الاحتلال من اقتحام القرية بعد اغراقها بقنابل الغاز والاضاءة ودوهم عدد من المنازل.

واقتحم الجنود مسجد القرية، وصادروا مكبرات الصوت منه. وحطموا زجاجه. كما ضربت زوجة المواطن عبد الحفيظ درويش وابنته وائلة (٢١ عاما)، واعتقل الشاب زاهد زهري غريم (١٦ عاما) و زياد احمد شلاش (٣٥ عاما).

من ناحية ثانية امتدت التظاهرات الى مخيم بلاطة المجاور وتصدى اهاليه للمستوطنين واشتبكوا معهم ومع قوات الاحتلال التي استخدمت القنابل المضيئة والغازية واقتحمت المنازل لكنها لم تجد شبانا لاعتقالهم وذلك في منتصف الليلة قبل الماضية.

وكان الاهالي هدموا جدارا يحيط سطح منزل المواطن علي ابو زور ويستخدمه الجنود مركزا لهم.

وفي ساعات الصباح تجددت الاشتباكات وحضرت تعزيزات اضافية من قوات الاحتلال مستعينة بجرافة لفتح الطرق وازالة الحواجز. كما استخدم «مدفع» اطلاق الحجارة فحطم عددا من السيارات عرف من اصحابها عوض الكوبري وشقيقه وعزيز حمدان وبسر منصور ومحمد الشنطاوي واقتحم منزل سليمان ابو حمدة بعد اطلاق النار واصابة ابنه داوود (٢٢ عاما) برصاصة في رجله اليسرى وجدار البطن كما ضرب شقيقه محمد (١٩ عاما) وشج رأسه ونقل الى المستشفى.

وشهدت البلدة القديمة في نابلس ومخيمات عين بيت الماء وعسكر القديم والجديد اشتباكات متفرقة يوم امس.

● قطاع غزة ●

شهدت مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة، يوم امس، اشتباكات متفرقة اصيب فيها عدد من الاهالي بينهم النساء والاطفال. وبلغ مجموع الاصابات خلالها (٨٦) اصابة وزعت على مستشفيات «الشفاء» و «الاهلي» في غزة اضافة الى عيادات وكالة الغوث في المدينة ومخيمات جباليا والمنطقة الوسطى.

وتركزت هذه الاشتباكات والتظاهرات في مخيم خانيونس وفي منطقتي الشابورة ويبنا في رفح وكذلك في دير البلح ومخيمات النصيرات والمغازي والبريج.

واغلقت قوات الاحتلال الشوارع الجنوبية المتفرعة عن شارع الثلاثيني في غزة بتلال رملية بارتفاع نحو متر ونصف المتر.

وفي منطقة الصبرة اجهضت بفعل الغازات، التي القيت بكثافة في الحي وداخل المنازل، السيدة سحر حمدي الترك (٢٠ عاما) وهي حامل في شهرها الرابع (وهو حملها الاول منذ عدة سنوات).

وقمعت قوات الاحتلال تظاهرة في محيط مدرسة «الزيتون» الاعدادية للبنات. وشهدت احياء الرمال وسوق فراس ومخيما جباليا والشاطئ، وشارع عمر المختار والوحدة وبيت حانون وبيت لاهيا صدامات متعددة.

شمير في طريقه الى واشنطن:

وبين شولتس» مستغلا بذلك «الاستعداد (الامريكي ـ المحرر) الكبير للتنازل لشمير، قدر الامكان، من اجل منع مواجهة معه» (!!). وهذا ما كان اكده الرئيس الامريكي، ريغن، نفسه حين قال امس الاول: «لن نمارس اية ضغوط على رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته في الولايات المتحدة بل سنحاول اقناعه»! وكذلك ما قاله جورج شولتس نفسه من ان: «اسرائيل صديقتنا وحليفتنا ولن نعزلها في الزاوية». فضلاً عن ان التأكيدات التي صدرت، خلال اليومين الاخيرين، عن مسؤولين كبار في البيت الابيض عن ان الولايات المتحدة «لن تستخدم المساعدة الامريكية لاسرائيل (اي: بتقليصها ـ المحرر) للضغط عليها»!

ويبدو ان هذه التطمينات الامريكية الكثيرة والواضحة هي التي دفعت شمير الى «تليين» لهجته. فبعد تأكيداته المتكررة بأن «مشروع شولتس مرفوض وغير مقبول علينا» لأنه «يرمي الى ارضاء العرب» قال شمير في مقابلة مع صحيفة «الواشنطن بوست»، نشرت امس الاحد، انه «لا يزال هنالك قاسم مشترك واسع بيننا وبين ادارة ريغن في كل ما يتعلق بعملية السلام»!

اما شمعون بيرس فقد قال لصحيفة «معريف»، امس، ان الرد بـ «نعم» على «مشروع شولتس» سيفسح المجال لتعزيز والتفاهم مع الولايات المتحدة لمنع اقامة دولة فلسطينية»!!

وعلى صعيد الخلافات بين المعراخ والليكود حول «مشروع شولتس» ذكرت «هارتس»، امس، نقلا عن مسؤولي ديوان رئيس الحكومة ان شمير «سيتخذ، فور عودته من واشنطن، عددا من الاجراءات الحادة ضد حزب العمل وضد القائم بأعماله، شمعون بيرس، بوجه خاص»!

وقالت «هارتس» ان اقتراحات عدة جرى بحثها في ديوان شمير في الايام الاخيرة ومن بينها «اقامة حكومة ليكود مصغرة حتى تشرين الثاني (موعد اجراء الانتخابات البرلمانية ـ المحرر) بواسطة ضم حركة «هتحيا» الى الائتلاف الحكومي» مقابل فسخ الشراكة مع المعراخ ـ واضافت ان اتخاذ هذه الاجراءات ضد حزب «العمل» وبيرس شخصيا تأجل من اجل «عدم المس بنجاح زيارة رئيس الحكومة الى واشنطن»!

وعلى صعيد آخر، افادت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، في عددها امس الاول، ان «العصبة ضد التمييز الامريكية ـ العربية قدمت دعوى رسمية ضد حكومة الولايات المتحدة لاجبارها على السماح بنشر وثائق سرية تثبت ان يتسحاق شمير كان متورطا في اعمال ارهابية نفذت قبل ٤٠ عاما خلال حرب ١٩٤٨». وقال الناطق بلسان العصبة انه «في حوزة حكومة الولايات المتحدة وثائق ومستندات عديدة تؤهلها للاعلان ان يتسحاق شمير هو شخص غير مرغوب فيه في الولايات المتحدة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٤ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع تؤيد قرار الاضراب العام في «يوم الارض»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ اكدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع تأييدها ودعمها الكاملين لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في «يوم الارض» احتجاجا على جرائم الاحتلال وعلى سياسة التمييز القومي ودعما للانتفاضة.

وقد جاء هذا التأكيد في القرار الذي اتخذته اللجنة في اجتماعها، امس الاول السبت. والذي قررت فيه، ايضا، اصدار بيان خاص تأييدا لقرار الاضراب ولدعوة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الى الالتزام به والتجند الواسع لانجاحه.

واعلنت اللجنة، ايضا، انها تأخذ على عاتقها العمل بالتعاون مع الجبهة واللجان الشعبية في بئر السبع والمنطقة من اجل انجاح الاضراب في منطقة النقب.

رابطة الجامعيين في شفاعمرو تؤيد وتدعم قرار الاضراب العام في ٣٠ آذار

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ قررت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في شفاعمرو، في اجتماعها، امس الاول السبت، تأييد قرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب العام لجماهيرنا العربية في الثلاثين من آذار ـ في الذكرى الـ(١٢) ليوم الارض الخالد ـ احتجاجا على جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وقررت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في شفاعمرو التجند الواسع والنشط لانجاح الاضراب التزاما بقرار لجنة الدفاع. وفي هذا الاطار، تقيم الرابطة في الخامس والعشرين من آذار الجاري امسية وطنية دعما لقرار الاضراب والانتفاضة وذلك بالتعاون مع الهيئات الشعبية في المدينة. وتتضمن الامسية فقرات وطنية متنوعة (قراءات شعرية وغناء ومقطوعات مسرحية وغيرها) باشتراك فرق وطنية من البلاد ومن المناطق المحتلة. كما يشارك في الامسية الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، والممثل يوسف ابو وردة.

لجنة قطاع البطوف الحزبية تؤيد قرار الاضراب العام في ٣٠ آذار

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بحثت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي، في اجتماعها الاخير يوم ٨٨/٣/١١، عدة مواضيع كان من بينها معارك الانتخابات وفي مقدمتها انتخابات المعلمين وحملة اشتراكات «الاتحاد» للعام الجديد. وكذلك بحثت الاستعداد للاحتفال بالذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد. ومن خلال النقاش ظهر الحماس لدى جميع الفروع للقيام بجميع الاعمال الملقاة على عاتقهم. هذا واكدت اللجنة المشاركة الفعالة من اجل انجاح قائمة الجبهة في نقابة المعلمين وزيادة تمثيلها. كذلك اقرت جمع ١٣٨٠ اشتراكا في «الاتحاد» لهذا العام حتى تاريخ ٨٨/٥/١٣.

وبالنسبة لاحياء ذكرى يوم الارض اقرت اللجنة اقامة الاجتماعات الشعبية والندوات السياسية في جميع الفروع وتأييد قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي الخاصة ببرنامج احياء الذكرى وخاصة قرار الاضراب.

هذا ولخصت لجنة القطاع بعض الاعمال السابقة مثل حملة جمع اشتراكات «الجديد» حيث وصل ما جمع في قطاع البطوف حتى الآن ٤٩٢ اشتراكا وبزيادة ٣٢ اشتراكا عن الهدف المقرر.

كذلك قدمت لجنة القطاع تحيتها لجميع فروع الجبهة في القطاع خاصة فرع الجبهة في سخنين على المظاهرة الجبارة التي اقامتها في سخنين بتاريخ ٨٨/٣/٤ تضامنا مع نضال شعبنا الفلسطيني.

وقد اقرت اللجنة عدة مظاهرات في القرى الاخرى ستقام خلال الشهر القادم.

هذا وبحثت اللجنة الاستفزازات البوليسية التي تقوم بها شرطة سيجف والاعتقالات الانتقامية ضد الشباب في قطاع البطوف محاولة بذلك ارهابهم عشية يوم الارض وعشية البدء بحملة الانتخابات في البلاد.

شعارات عنصرية على مدخل جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور اصدرته امس كتابة شعارات فاشية على جدار بالقرب من مدخل الجامعة الرئيسي. واكدت ان هناك اوساطا تسعى الى تحويل هذه الشعارات الى واقع. وهذه الشعارات هي: «العربي الجيد هو العربي الميت» و «عرب اسرائيل هم طابور خامس» و «اليوم يتظاهرون وغدا يطلقون النار».

واشار المنشور الى انه في الوقت الذي كتبت فيه هذه الشعارات وضعت اوساط اليمين طاولة وجمعت تواقيع على عرائض تحرض ضد الطلبة العرب وزملائهم اليهود الذين يتصدون للاحتلال.

واوضح المنشور ان هذه الشعارات ظهرت بعد ظهور فكرة «الترانسفير» التي امست تتخذ شيئا من «الشرعية» في ظل الدمقراطية الاسرائيلية. وفي الوقت الذي يتعاظم فيه التحريض العنصري ضد العرب والذي يجد ما يشجعه في السياسة المجرمة لحكومة اسرائيل في المناطق المحتلة.

ودعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة كل من يهمه مصير التعايش في الجامعة الى شجب هذا العمل الاستفزازي العنصري والعمل على ردع قوى اليمين من طلاب ومحاضرين عنصريين عن مواصلة التحريض العنصري ضد العرب.

ودعا المنشور الى وضع حد للتحريض العنصري في الجامعة والى اسقاط الاحتلال وسياسته القمعية والى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

في النقب ورغم وجود اوامر قضائية

«الدوريات الخضراء» تحرث آلاف الدونمات العربية المزروعة بالحنطة والشعير!

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ عادت «الدوريات الخضراء» الى ممارسة سياسة الخنق والتضييق ضد سكان التجمعات العربية في النقب بغرض تطفيشهم عن الارض ومصادرتها، اذ انها تمارس هذه السياسة العنصرية سنويا عشية كل موسم حنطة وشعير.

وقامت تراكتورات «الدوريات الخضراء» ودائرة الزراعة، بشكل استفزازي ودون سابق انذار، بحراثة اراضي حسين الاعسم، القاطن بالقرب من مستوطنة «حتسيريم»، اذا حرثت اكثر من (٣) آلاف دونم مزروعة بالحنطة والشعير على الرغم من ان المحكمة اصدرت قرارا بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٢ يقضي بعدم تدخل «الدوريات الخضراء» في هذه الارض حتى البت النهائي في هذه القضية.

والقرار المذكور الذي يحمل الرقم (١٥٩/٨٦) موجود في حوزة كل من المواطن الاعسم و«الدوريات الخضراء» وحتى الآن لم تبت المحكمة في هذه القضية ثانية.

وفي عشيرة «ابو غادرة» لدمت تراكتورات مستوطنة «عومير»، بشكل استفزازي، وحرثت (٧٠) دونما مزروعة بالحنطة.

وجرى هذا العمل الاستفزازي تحت اشراف رئيس مجلس «عومير» المحلي، جاك ابرز، حيث اخذ يبث سموم افكاره العنصرية امام النسوة والاطفال ابناء العشيرة الذين تجمهروا ليكونوا شاهدين على العمل اللا انساني قائلا «عليكم ان ترحلوا من هنا واذا لم تفعلوا ذلك فسأقتلكم بسلاحي»! الا ان النسوة والاطفال اكدوا انهم متشبثون ومتجذرون في هذه الارض. واضافوا «اننا مستعدون لان نموت ولن نتخلى عن شبر واحد من ارضنا».

هذا ونفذ العمل المذكور على الرغم من وجود قرار محكمة، ايضا، يقضي بعدم التعرض لهذه الارض حتى يبت فيها نهائيا.

١٤،٥٪ ـ نسبة زيادة البطالة في حيفا خلال شهر شباط الماضي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس مجلس عمال حيفا، موشه فرشمان نداء الى ارباب العمل والمقاولين واتحاد الكراجات ومكتب التجارة والصناعة في المدينة يناشدهم فيه الامتناع عن فصل اي عامل خلال الفترة حتى عيد الفصح.

ويأتي هذا النداء في الوقت الذي يستمر فيه تدهور الوضع الاقتصادي في المدينة. فقد سجل الوضع خلال شهر شباط الماضي ارتفاعا ملموسا في عدد العاطلين عن العمل في المدينة. اذ تسجل ٤٦٩١ طالب عمل اي بزيادة ١٤،٥٪ بالمقارنة مع شهر كانون الثاني الماضي في حين انخفض الطلب على العمال بنسبة ١٤٪ بالمقارنة مع الشهر نفسه.

ووصل عدد العمال الذين يتقاضون مخصصات البطالة في حيفا الى ٢٩٤١ عاملا اي بزيادة ١،٧٪ عن شهر كانون الثاني الماضي.

وارتفع في المقابل عدد رافضي العمل (الذين رفضوا قبول الاعمال التي اوجهتها لهم مكاتب العمل) خلال شباط الماضي بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه.

● جنديان اسرائيليان يعتقلان علما فلسطينيا في مخيم الامعري (١١ آذار ١٩٨٨). (صورة من عوص.ف.ب)

شحنة مؤن من بيت جن للاهل في قلقيلية المحتلة

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ ارسلت اللجنة الشعبية التي تألفت في قرية بيت جن لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة شحنة من المواد الغذائية للاهل في مدينة قلقيلية المحتلة، وذلك يوم السبت الماضي (٨٨/٣/١٢).

وقام بتسليم الشحنة وفد من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع بيت جن وهم: قاسم نفاع وخير خير وحمد صلالحة وسهيل قبلان.

واستقبل اعضاء الوفد بحفاوة بالغة من قبل اعضاء القيادة الموحدة للانتفاضة في مقر نقابة العمال في المدينة. وجرى تبادل تحيات التضامن. واكد اعضاء وفد لجنة المبادرة الدرزية اعتزازهم بالانتفاضة وصمود شعبنا البطل. واستنكروا ممارسات قوات الاحتلال البربرية. وقالوا: «اننا جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني، لحمنا من لحمه ودمنا من دمه، يؤلمنا ما يؤلمه ويفرحنا ما يفرحه».

وقدم اعضاء الوفد بيانا عن نشاطات لجنة المبادرة دعماً للانتفاضة واحتجاجا على مجمل سياسة التمييز العنصرية.

وقام اعضاء الوفد بعد ذلك بزيارات للعديد من البيوت التي تضررت جراء اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين. وزاروا بيوت المعتقلين اداريا والمبعدين ونقلوا تحيات التضامن.

واستمع اعضاء الوفد الى شهادات حية من المواطنين، تقشعر لها الابدان، عن ممارسات التنكيل القمعية الاحتلالية. ورأوا باعينهم آثار هذه الممارسات على المنازل واجسام الاطفال والسيارات.

وزار اعضاء الوفد مستشفى الوكالة في المدينة. وتمنوا للجرحى الشفاء العاجل.

ولمس اعضاء الوفد مدى الاستعداد للتضحية لدى الاهالي ومدى التقدير لدور لجنة المبادرة الدرزية.

اعتقال سكرتير الحزب الشيوعي في رهط

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ اعتقلت شرطة بئر السبع، امس الاحد، الرفيق حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط، لمدة (٤٨) ساعة.

وجاء هذا الاعتقال في اعقاب مظاهرة التضامن مع شعب الانتفاضة في المناطق المحتلة واستنكارا لممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال والتي جرت يوم السبت الماضي في رهط.

تظاهرة رفع شعارات ضد جرائم الاحتلال في البعنة

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ نظمت الشبيبة الشيوعية في قرية البعنة، يوم الجمعة الماضي (٨٨/٣/١١)، تظاهرة رفع شعارات في السوق العام لقريتي دير الاسد ـ البعنة احتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال ودعما للانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

ومما جاء في الشعارات: «لا للترانسفير واصحابه ـ الجماهير العربية خالدة في وطنها» و«مؤامرات شولتس خاسرة، لتذهب اسرائيل فورا الى المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة الدول الخمس الكبرى» و«عاشت وحدة الجماهير العربية في معركة السلام والمساواة» و«تحياتنا لانتفاضة شعبنا الفلسطيني البطل ضد الاحتلال»، وغيرها من الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال.

وعلى صعيد آخر قدم رفيق بكري، من البعنة، محاضرة لفرع الشبيبة في القرية حول الاوضاع السياسية على ضوء الانتفاضة.

اعتقال شاب من ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوة من الشرطة و«حرس الحدود»، مساء امس الاول (٨٨/٣/١٢)، بمداهمة بيت المواطن مصطفى عزام اغبارية من ام الفحم وقامت باعتقال ابنه الشاب صابر مصطفى اغبارية.

وقد تم نقله الى مركز شرطة عارة للتحقيق معه حول تهمة «القاء زجاجة حارقة على باص في ام الفحم». وسيتم احضاره، اليوم، الى محكمة الصلح في الخضيرة للنظر في تمديد توقيفه.

ويدافع عن المعتقل المحامي جبر جابر جبارين.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تطالب بالغاء قرار ابعاد الطالب رائف عمري

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالبت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في رسالة بعثت بها امس الى ادارة معهد التخنيون في حيفا، بالغاء قرار «المحكمة التأديبية» بابعاد الطالب رائف عمري عن الدراسة.

وشجبت لجنة الطلاب العرب في الجامعة بشدة هذا القرار واكدت دعمها للجنة الطلاب العرب في التخنيون في التصدي له. واكدت ان هذا القرار يستهدف الانتقام السياسي ومن شأنه ان يزيد من توتر العلاقات بين الطلبة اليهود والعرب في هذه المؤسسة التعليمية. كما انه يسيء الى سمعة هذا المعهد.

وفد يهودي ـ عربي كبير من حيفا يزور مدينة طولكرم ومنطقتها

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قام، امس الاول (السبت)، وفد يهودي ـ عربي كبير من حركة «كفى للاحتلال» في حيفا بزيارة تضامنية الى مدينة طولكرم ومنطقتها. وضم الوفد ممثلين عن مختلف القوى السياسية الناهضة للاحتلال في المدينة.

واستقبل الوفد رئيس نقابة عمال وموظفي المؤسسات في طولكرم والمستشار القضائي واعضاء الهيئة الادارية في مقر النقابة.

وجرى لقاء اشترك فيه ممثلو اللجان الشعبية للانتفاضة وممثلات اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في طولكرم وممثلو لجنة الاغاثة الطبية في المدينة وقضائها.

من ثم استقبل الوفد في بلدية طولكرم من جانب رئيس البلدية، حلمي حنون، والعاملين فيها.

وجرى خلال هذه اللقاءات تبادل التحيات ووجهات النظر حول الانتفاضة. وتحدث باسم الوفد عضو قيادة حركة «كفى للاحتلال» في حيفا، عصام مخول، تحيا باسم قوى السلام في المدينة جماهير الانتفاضة في منطقة طولكرم. واكد ان قوى السلام في اسرائيل، التي تخوض المعركة لتغيير توازن القوى في داخل المجتمع الاسرائيلي لصالح السلام العادل تستمد القوة والعزيمة من نفس الانتفاضة والبطولات اليومية التي يجترحها شعب المناطق المحتلة.

وقدم رئيس البلدية ورئيس النقابات، في لقاءين على التوالي، شكرهما لقوى السلام العادل في اسرائيل ولحركة «كفى للاحتلال»، التي سبق ان ارسلت المواد التموينية الى سكان المدينة. واكدا ان الشعب الفلسطيني موحد في معركته هذه وان الجماهير الفلسطينية لا تكن العداء للشعب الاسرائيلي الذي هو نفسه ضحية لسياسة الاحتلال في المناطق المحتلة، اذ ان استمرار هذه السياسة سيكون وبالا على شعب اسرائيل.

وانتقل الوفد لزيارة احد الجرحى، الذي فقد عينه وخمسة من اسنانه جراء اصابته برصاص مطاطي عن قرب قبل عدة اسابيع. وفي هذه الاثناء وصلت مجموعة من الشبان تخبر عن وصول جريح من مخيم نور شمس الى المستشفى في طولكرم.

وزار الوفد الجريحة صبحية محمود صباح (٥٠ سنة) والتي اصيبت في اثناء قيامها باعمال منزلية داخل بيتها. وروى ابناؤها ان سيارة باص كانت تقل مستوطنين مرت في الشارع المحاذي للمخيم وتوقفت قبالة البيوت المحاذية للشارع واطلق المستوطنون النار بشكل عشوائي على كل نافذة مفتوحة مما ادى الى اصابة الجريحة برصاصتين في وجهها.

وانتقل الوفد الى مخيم طولكرم حيث كانت قوات الاحتلال، منذ الصباح، تهاجم المواطنين في بيوتهم وتلقي قنابل الغاز المتنوعة عليهم. وزار الوفد احدى العائلات في المخيم حيث كان سبعة من افراد العائلة والام الشابة التي اجهضت في الشهر الرابع من حملها جراء قنابل الغاز، ووالدتها يستلقون خارج الغرفة يعانون من الدوار والاورام في الوجه والعيون وكانت في هذه الاثناء لا تزال تسمع طلقات الرصاص وقنابل الغاز.

وجرى اطلاع الوفد على آثار جريمة وقعت للتو في احد البيوت القريبة، حيث دخلت قوات الاحتلال الى بيت احمد يوسف دعباس، وهو اب لعائلة مكونة من ١٤ نفرا، وعاثت افراد القوة خرابا في البيت مخلفين وراءهم الخراب والدمار. وكانت غرفة النوم عبارة عن اكوام من الخشب والزجاج المهشم. وكانت قنابل الغاز والحرائق التي تركها افراد القوة لا تزال داخل البيت.

ولوحظ ان التوتر في داخل المخيم في تصاعد مستمر وان اطلاق الرصاص المطاطي يشتد غزارة. وكان الوفد اينما حل يواجه بعشرات الامهات والرجال والاطفال لكل منهم قصة مثيرة تقشعر لها الابدان مع عسكر الاحتلال وممارساته القمعية.

وحال عودة وفد حركة «كفى للاحتلال» الى حيفا قرر الدعوة لعقد مؤتمر صحفي اليوم (الاثنين) لنقل ما شاهده اعضاء الوفد خلال زيارتهم الى طولكرم.

اكثر من الف امرأة وفتاة في مهرجان البطوف بمناسبة الثامن من آذار

● المهرجان يتحول الى تظاهرة تضامن مع الانتفاضة ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ غصت قاعة «منتزه سخنين للافراح» والتي تتسع لاكثر من الف مقعد بجمهور النساء والفتيات من قطاع البطوف اللاتي لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات للاحتفال بعيد المرأة العالمي ـ الثامن من آذار، وذلك يوم السبت (٨٨/٣/١٢). وقد تحول الإحتفال الى مهرجان سياسي تضامنا مع شعبنا الفلسطيني في انتفاضته البطولية ضد الاحتلال.

وكانت افتتحت الاحتفال وادارته هيام ابو يونس فرحبت بالمشاركات في الاحتفال وضيوفه وقالت: «اهلا بكم في قطاع البطوف وفي قلعة الصمود في سخنين. نحتفل بهذا اليوم الذي يعبر عن نضال المرأة من اجل حقوقها ولكننا سنحتفل هذا العام بشكل آخر يختلف عن السنوات الماضية وذلك بسبب الظروف السياسية التي تمر بها قضية شعبنا الفلسطيني حيث سنحول هذا الاحتفال الى مهرجان سياسي متضامنين مع شعبنا الفلسطيني ومستنكرين الاعمال الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي».

ثم قدمت وفيقة سعدي، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في البطوف، كلمة قصيرة حيث فيها الحضور على تلبيتهم الدعوة ومشاركتهم في المهرجان الذي يعبر عن دور المرأة ومشاركتها في جميع نضالات شعبنا.

ثم تحدث محمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي في عرابة، الذي حيا بدوره النساء في عيدهن مشيرًا الى البطولات التي تقوم بها النساء في الاراضي الفلسطينية المحتلة، من خلال مشاركتهن وبكل اعتزاز في انتفاضته الباسلة. وقال: ان جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة تفخر بانتساب حركة النساء الدمقراطيات لصفوفها لما تقوم به من اعمال نضالية بين جمهور النساء وهذا المهرجان هو شاهد على ذلك.

اما كلمة القوى الدمقراطية النسائية اليهودية فقد قدمتها حايا توما، التي حيت نساء البطوف في عيدهن مؤكدة تضامن القوى النسائية الدمقراطية اليهودية مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة.

وقدم الاستاذ يوسف فرح تحية جبهة سخنين الدمقراطية حيث قال: اقدم لكن تحية الثامن من آذار عابقة بشذا الربيع وعبير البنفسج وعطر الارض والزيتون. واشار في تحيته الى دور المرأة النضالي عبر التاريخ.

هذا وكانت الكلمة الاخيرة لسميرة خوري، عضو سكرتارية حركة النساء، التي تحدثت باسهاب عن دور المرأة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وجدير بالذكر انه تخللت المهرجان وصلات غنائية وقراءات شعرية قدمتها الفتيات ماريا لهواني وربى حسن دغيم واميمة سالم ابو يونس. كذلك قدمت السيدة صبحية ابو يونس قصيدة وطنية.

وانتهى المهرجان باتخاذ قرارات سياسية تضامنية مع الشعب الفلسطيني واستنكار اعمال القمع التي يقوم بها جيش الاحتلال. ثم انشد الجميع نشيد «بلادي بلادي» مع انصاف نعامنة.

اكثر من الف طالب يتظاهرون من اجل السلام في جامعة تل ابيب

● جامعة تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تظاهر اكثر من الف طالب جامعي من جامعة تل ابيب، امس، تحت شعار «نعم للسلام ونعم للمحادثات».

وتحدث في المتظاهرين، الذين لبوا دعوة منظمة الطلاب العامة، في الجامعة، كل من رئيس المنظمة العامة، عادي هدار ونائبه، شاؤول ساسون والبروفيسور شوكيد ورئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، نادر مصاروة.

وامتدح الخطباء الثلاثة الاوائل «مبادرة شولتس» ودعوا رئيس الحكومة، اسحق شمير، لقبول هذه «المبادرة السلمية»! بينما اكد رئيس لجنة الطلاب العرب في كلمته استنكاره لممارسات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مشيرا الى ان «مبادرة شولتس» مصيرها الفشل كباقي المبادرات الامريكية لانها تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني و م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

نجبي يوافق على شرط بورات ويعود لمزاولة عمله الاذاعي

● تل ابيب ـ تم الاتفاق، امس الاول على تجميد قرار المدير العام لسلطة البث، اوري بورات، ابعاد الصحفي موشي نجبي وتوقيفه عن العمل في اعداد وتقديم البرنامج القضائي الاذاعي «حكم واشياء».

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد ان وافق موكل نجبي، المحامي حاييم برزون، على الشرط الذي وضعه بورات مقابل تجميد القرار ويقضي بتعهد نجبي، خطيا، بعدم ممارسة عمله الاضافي معلقا في «يديعوت احرونوت» الى حين انتهاء الاجراءات القضائية.

ويذكر ان بورات عزل نجبي من عمله في البرنامج الاذاعي المذكور بحجة انه يعمل عملا اضافيا ويكتب في الصحف عن القضايا التي يبحثها في برنامجه الامر الذي ينطوي على تناقض في المصالح. كذلك اتهم بورات نجبي بانه لا يقدم، في برنامجه، آراء ومواقف الهيئات القضائية الرسمية في القضايا والشكاوى التي يطرحها الجمهور.

وبموجب الاتفاق سيعود نجبي الى العمل في برنامجه القضائي كالمعتاد حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضده في «محكمة الطاعة» التابعة لسلطة البث.

تهنئة

الى ابن العم والاخ الغالي الدكتور عادل شلاعطة بمناسبة تخرجه من كلية الطب في هداسا ـ القدس، بنجاح كما نتقدم له ولخطيبته غصون غنايم باجمل التهاني والتبريكات بمناسبة الخطوبة. الف مبروك. «والعقبى للفرحة التامة»

صالح ومنى شلاعطة ـ سخنين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל אתיחאד יומון

● الثلاثاء ١٥ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٨ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●
יום שלישי 15.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 257/44 - 15.3.1988 - Price: 70 Agorah

الجيش الاسرائيلي على طريق «رامبو» و «طرزان»..

طائرات مروحية «تصطاد» المتظاهرين الفلسطينيين بالشباك «وتعلمهم» بواسطة الدهان

● ..هذا بالاضافة الى منع تزويد محطات الاراضي المحتلة بالوقود وقطع الكهرباء عن جباليا وغيرها من اجراءات الضغط الاقتصادي والارهاب ●

● تل ابيب - اتخذ قائد المنطقة العسكرية الوسطى، عمرام ميتسناع، قرارا يمنع فيه تزويد محطات الوقود العربية في الضفة الغربية المحتلة بالوقود لمدة اسبوع، ابتداء من يوم امس الاول (الاحد)، وذلك في اطار سياسة «جديدة» من العقوبات الاقتصادية وكرد انتقامي من الاهالي اثر احراق صهريجين اسرائيليين الاسبوع الماضي.

ويبدو ان العقل الصهيوني «الذكي» منشغل في هذه الفترة في اختراع وسائل اكثر همجية لقمع الانتفاضة. فقد افادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، بان قوات الاحتلال ستبدأ قريبا باستخدام طائرات الهليكوبتر لرش المتظاهرين بالدهان حتى تتمكنوا من تحديد هوياتهم والقاء الشباك منها لصيد المتظاهرين واعتقالهم. واضافت الصحيفة ان اقتراح رمي الشباك من طائرات الهليكوبتر على المتظاهرين هو فكرة قدمها رئيس وحدة تطوير سلاح الخدمة، دافيد ليسكوف (٨٥ عاما).

□ البقية على ص٢ □

استشهاد مسنة (٦٠ عاما) جراء الضرب الوحشي

العثور على شاب مشلول اليدين والرجلين بعد اسبوعين من اختفائه

* سلطات الاحتلال تشدد العقوبات الجماعية بفرض حظر التجول، كل ليلة، على كل القطاع وبحرمان شعب المناطق المحتلة من الوقود * ٢٥١ اصابة في القطاع * مظاهرات وجرحى في اليامون ودير عمار *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت سلطات الاحتلال، امس، تشديد العقوبات الجماعية، بشكل لم يسبق له مثيل خلال سني الاحتلال كلها، على اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة. وانعكس ذلك، بشكل خاص، في حرمان مدن ومخيمات وقرى المناطق المحتلة من التزود بالوقود (منذ امس الاول الاحد) وفي فرض حظر التجول على كامل قطاع غزة، ابتداء من العاشرة مساء كل يوم وحتى الثالثة فجرا. وكل ذلك اضافة الى حصار

□ البقية على ص٢ □

● عاملان في احدى محطات الوقود في بيت لحم، التي نفد منها الوقود امس اثر قرار الاحتلال الوحشي بايقاف تزويد كل محطات الاراضي المحتلة بالوقود. (صورة خاصة) ●

في اقتراح مستعجل:

زياد يطالب الكنيست بالغاء قرار ايقاف تزويد محطات الضفة والقطاع بالوقود

● «حتى في جنوب افريقيا لم يتبع مثل هذا الاسلوب في القمع الجماعي» ●

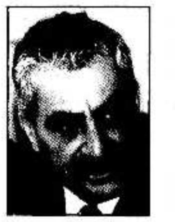

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدم النائب الجبهوي توفيق زياد، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول قرار «الادارة المدنية» وقف تزويد محطات الوقود العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالوقود.

وجاء في الاقتراح: «ان هذه الخطوة تأتي لتضاف لخطوات اخرى اقرتها «الادارة المدنية» وسلطات الاحتلال وتستهدف هدم الحياة الاقتصادية لاهالي المناطق المحتلة وللضغط عليهم وتجويعهم واركاعهم، الامر الذي يثبت من جديد ان هذه الممارسات صادرة عن سياسة رسمية تنتهجها سلطات الاحتلال وحكومة اسرائيل ضد الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة».

واشار زياد الى انه «حتى في جنوب افريقيا لم يتخذ مثل هذا القرار الذي يعتبر عقابا جماعيا ضد مليون ونصف المليون انسان فلسطيني ويتناقض ايضا مع المواثيق الدولية ومع تلك التي اقرتها الامم المتحدة بخصوص الاحتلال».

وطالب النائب توفيق زياد الكنيست بطرح الموضوع للنقاش بشكل عاجل كي تقر الغاء قرار «الادارة المدنية» المذكور.

مطالبة رابين باطلاق سراح النقابيين المعتقلين من المناطق المحتلة

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - وجه النائب الجبهوي توفيق زياد، امس الاثنين، رسالة مستعجلة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، طالبه فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين النقابيين من المناطق المحتلة.

وقد اعرب النائب زياد في رسالته هذه عن احتجاجه الشديد على عمليات الاعتقال الجماعية التي قامت بها سلطات الاحتلال بشكل تعسفي ضد قادة النقابات والمؤسسات المهنية في المناطق المحتلة وكذلك على عمليات الاقتحام لمكاتبهم كما جرى في رام الله وطولكرم وقلقيلية والقصر العربية.

وقال زياد عن هذه الممارسات «انها تهدف الى هدم النقابات المهنية وهي واحدة من سلسلة الممارسات التي تعزز منحى سياسة القبضة الحديدية الوحشية في المناطق المحتلة وكذلك مخالفة لروح الفصل الثاني وميثاق الامم المتحدة حول حقوق الانسان».

المسألة مسألة ساعات..

والغالبية الساحقة من رجال الشرطة في المناطق المحتلة سيستقيلون

* الشرطة قررت عدم دفع التعويضات لرجال الشرطة المستقيلين في محاولة لمنعهم من تلبية نداء الشعب * احد رجال الشرطة حول تقديم استقالته: «هذا هو قرار الشعب. ومن حق الشعب ان يقرر ما يراه مناسبا في هذا الوقت !!» *

تل ابيب - قدم اكثر من ٤٥٠ شرطيا فلسطينيا في المناطق المحتلة (حتى الآن) استقالاتهم تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الموحدة، الذي جاء في البيان رقم (١٠)، ودعما لصمود الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال وممارساته التعسفية.

وافادت الانباء، امس الاثنين، ان اكثر من (٢٥٠) شرطيا في قطاع غزة امن اصل ٣٠٠) قدموا استقالاتهم. ومن المتوقع ان يقدم بقية رجال الشرطة في المناطق المحتلة استقالاتهم من العمل خلال الساعات القليلة القادمة على الرغم من ممارسة الشرطة الضغوط عليهم ومحاولة «اقناعهم» بعدم فعل ذلك.

وعلم ان الشرطة قررت عدم دفع تعويضات الى رجال الشرطة المستقيلين في محاولة لمنعهم من تلبية النداء، وللضغط عليهم باساليب ارهابية جديدة - قديمة. الا ان كل الدلائل تشير الى اجماع رجال الشرطة، من المناطق المحتلة، على تقديم الاستقالات الجماعية. وهذا ما اشارت اليه الايام الاخيرة.

وصرح ضابط الشرطة المستقيل، فضل نجاجري، امام مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» حول تقديم استقالته بعد (١٥) عاما من الخدمة في الشرطة بقوله: «هذا هو قرار الشعب. ونحن ننفذه. واذا قرر ان نعود الى العمل فسنعود. ومن حق الشعب ان يقرر ما يراه مناسبا في هذا الوقت».

وقال آخر: «انا متأسف جدا على معاملة الشرطة لنا. فبعد خدمة (٣٥) عاما يقولون لي، الآن، لا يوجد لك حقوق عندنا (المقصود تعويضات). ورغم ذلك فقد قررت تقديم الاستقالة».

بلدية الناصرة تؤيد الاضراب العام في يوم الارض

● تنديد شديد بالجو الارهابي وحملة التحريض المسعورة ضد الجماهير العربية في اسرائيل
● «القصد هو ثني الجماهير العربية عن القيام باعمال الاستنكار لجرائم الاحتلال» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته الاخيرة، وباجماع تام من اعضاء المجلس من جميع الكتل، اعلان تأييده ودعمه الكاملين لقرارات ادارة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والاشتراك الفعال في تنفيذ تلك القرارات وخصوصا الاضراب العام للجماهير العربية في الذكرى الـ١٢ ليوم الارض.

ونددت البلدية في قرارها، الذي جرى تعميمه امس الاثنين، بالجو الارهابي الذي تشيعه السلطة والحملة المسعورة في التحريض على العرب واكدت ان هذه الحملة تأتي بقصد ثني الجماهير العربية عن القيام باعمال الاستنكار ضد جرائم الاحتلال. واشار القرار في هذا الصدد الى بعض التصريحات والتهديدات الحكومية وخصوصا مذكرة عاموس جلبواع، مستشار نائب وزير الداخلية للشؤون العربية، وتحريضه على الهيئات الشعبية للجماهير العربية واللجنة القطرية للرؤساء، والحزب الشيوعي.

وتطرق بيان رئيس البلدية الى حوادث القاء الزجاجات الحارقة في الناصرة فقال - واضح اننا نرفض هذه الاعمال ولا نستبعد ان منظميها هم من العناصر المعادية للعرب او الاستفزازية ونرفضها. واشار الى ان الشرطة واوساطا معادية للعرب قامت باستغلال هذه الحوادث لتصعيد التحريض على العرب.

وسجلت البلدية امامها باعتزاز وتقدير كبيرين اعمال الدعم للانتفاضة، ان كان ذلك بالدعم السياسي من مظاهرات واجتماعات او الدعم المادي من شاحنات الاغاثة وغيرها. (في الناصرة وحدها ٣٠ الف شيكل). واشاد رئيس البلدية النائب توفيق زياد باعمال التضامن الهامة في الوسط اليهودي، واشار بوجه خاص الى البيان التاريخي الذي صدر عن الكتاب والادباء والفنانين اليهود والعرب والذي سمي بحق صيغة اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الاول.

حادث طرق مروع يودي بحياة ثلاثة من ابناء برطعة

● عارة - وقع، امس الاثنين، في الشارع المحاذي لحرش وادي عارة حادث طرق مروع اودى بحياة ثلاثة من ابناء برطعة وادى الى اصابة اثنين آخرين بجراح.

ونجم الحادث عن تصادم سيارة باص صغيرة (ميني باص) مع سيارة خصوصية من نوع «فيات ١٢٤» كانت تقل الضحايا والجرحى. ودلت التحقيقات الاولية على ان سائق سيارة الباص كان يغفو في سبات عندما انحرف بالسيارة شمالاً وصدم سيارة «الفيات».

وقد لقي مصرعه على الفور كل من فريد مندوب كبها (٢٢ عاما) وسري جميل كبها (٣٠ عاما) وشمسة محمود كبها (٤٦ عاما). واصيب مسافران آخران بجراح. وجميعهم من قرية برطعة

معتقل جديد في بيتونيا على غرار «الظاهرية» و «الفارعة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد عدد من الشبان المفرج عنهم مؤخرا ان قوات الاحتلال افتتحت في الآونة الاخيرة معتقلا جديدا في بلدة بيتونيا (جنوب غرب رام الله) لاستيعاب المعتقلين الفلسطينيين الذين تغص بهم سجون الاحتلال منذ بدء الانتفاضة قبل اكثر من ثلاثة اشهر.

وذكر الشاب ابراهيم خليل الشمالي (٢١ عاما) وهو من مخيم الامعري والافرج عنه قبل ثلاثة ايام بعد قضائه محكومية لمدة شهرين (معظمها في الظاهرية)، ذكر انه امضى عدة ايام في هذا المعتقل الجديد.

وعلم ان عدد المعتقلين في هذا المعتقل بلغ قبل الافراج عن ابراهيم نحو (٩٠) معتقلا موزعين على خيام في كل منها (١٨) معتقلا في المعتقل.

وينام كل اثنين من المعتقلين على «برش» واحد فقط. ويقتصر الطعام على البيض والمربى. وتوزع كمية تكفي لاربعة افراد على الخيمة الواحدة. اما دورة المياه فمسموح التوجه اليها مرة واحدة كل (٢٤) ساعة في حين ان ضرب المعتقلين غير محدد الزمن والمرات.

وخلال عملية تعداد المعتقلين، والتي تتم مرتين صباحا ومساء، يجب على صاحب كل رقم ينادى عليه ان يجيب (بالعبرية) حاضر كابتن! وتحت طائلة الضرب ايضا.

ويشار هنا الى ان موقع المعتقل كان يستخدم في السابق مركزا للجيش الاردني ثم لقوات الاحتلال التي حولته الى معتقل تشرف عليه «الشرطة العسكرية» وليس ادارة السجون. وهو يشبه معتقل «الظاهرية» وكذلك «الفارعة».

مظاهرة حاشدة امام «البيت الابيض» احتجاجا على زيارة شمير وجرائم احتلاله

● شمير يبدأ مباحثاته مع المسؤولين الامريكان ويعلن: «سنفكر، معا، باساليب جديدة للتسوية» ●

● واشنطن - يبدأ رئيس الحكومة، اسحاق شمير، اليوم الثلاثاء، مباحثاته الرسمية مع المسؤولين في الادارة الامريكية حول «مبادرة شولتس الجديدة» لما يسمى بـ«تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي» ولكن خارج اطار المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، الذي اجمعت عليه الاسرة الدولية باستثناء الادارة الامريكية وحكام اسرائيل.

واجرى شمير، امس الاثنين، محادثات اولية، مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الذي كان في استقباله لدى وصوله الى واشنطن في زيارة تستغرق (٣) ايام كما التقى، ايضا، وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي.

وكان شمير صرح، خلال لقائه مع قيادة الحركة الصهيونية والجالية اليهودية في الولايات المتحدة، بانه قرر حالبا الا يتخذ اي قرار بشأن «المبادرة الامريكية»

□ البقية على ص٧ □

في لبنان

توتر شديد على اثر مقتل عضو في الحزب الاشتراكي بايدي «امل»

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف.» - قتل عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني (بزعامة وليد جنبلاط) امس الاول (الاحد) جنوب سهل البقاع على يد رجال ميليشيات حركة «امل» حسب ما علم امس (الاثنين) لدى هذا الحزب.

وذكر الحزب التقدمي الاشتراكي ان اربعة مقاتلين من حركة «امل» متمركزين عند مدخل قرية سحمر (٨٦ كيلومترا جنوب شرقي بيروت) فتحوا النار على ثلاثة من اعضائه وقتلوا واحدا منهم يدعى صالح مقامس (٤٠ عاما). ويذكر ان الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» وحزب الله يتقاسمون السيطرة على هذه المنطقة.

واكدت الشرطة مقتل صالح مقامس. وتحدثت عن توتر شديد صباح امس (الاثنين) في المنطقة، اضافة الى خطف سبعة اعضاء من الحزب التقدمي الاشتراكي، من قرية عين زبد (٧٢ كيلومترا جنوب شرقي بيروت).

ومن جهته ذكر الحزب التقدمي الاشتراكي ان سلسلة من اعمال الخطف والخطف المضاد وقعت اثر مقتل مقامس ولكن اتصالات اجريت اتاحت اطلاق سراح بعض الاشخاص المخطوفين.

ضحايا النازية يطالبون بعدم السكوت ازاء جرائم الاحتلال

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - اصدرت رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل، هذا الاسبوع، منشورا يدين جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ويطالب المنشور ضحايا النازية بعدم السكوت ازاء ما يجري في المناطق المحتلة، لتفادي الكوارث التي تجلبها سياسة القوة وتكسير العظام.

وتختتم الرابطة المنشور بقولها: «ان عاجلا ام آجلا ستضطر حكومة اسرائيل الى الخروج من المناطق المحتلة وستتنازل عن حلمها بالسيطرة على شعب آخر لتطالب الحكومة بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو للتباحث مع الحزب الشيوعي السوفييتي

● تل ابيب - لمراسلنا - غادر البلاد، امس الاول، متوجها الى موسكو وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي.

وسيجري الوفد، الذي تأتي زيارته هذه تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مباحثات مع القادة السوفييت تتناول جميع القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

ويترأس الوفد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مائير فلنر ويضم الرفاق دافيد (ساشا) خنين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية وزاهي كركبي، عضو المكتب السياسي وسالم جبران، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وليئون زهافي، عضو اللجنة المركزية.

البروفيسور يهوشفاط هركابي:

«لن يكون امامنا مفر من اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير»

□ اسرائيل مليئة بالاكاذيب ولا مثيل لها بين الدول في سائر انحاء العالم □

● تل ابيب - «ان دولة اسرائيل هي دولة لوتو (اليانصيب) وبدلا من تحليل المعطيات السياسية والتوصل الى حلول ممكنة، فاننا نستمر في مراهنات عقيمة. واذا لم يتحقق السلام، فستتحول البلاد الى جهنم ولن تكون هنا دولة يهودية» - هذا ما قاله، الرئيس الاسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية، يهوشفاط هركابي، خلال محاضرة القاها في «النادي الاقتصادي» في رحوبوت، يوم الجمعة الماضي، حلل فيها الصراع العربي - الاسرائيلي وابعاده.

واضاف هركابي «اننا لا نستطيع فرض حظر على مليون عربي وان اوضاع العصيان المدني ستتواصل كما اننا لا نستطيع لجم ازدياد السكان الطبيعي في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وتابع هركابي قوله «اذا كنا نرفض منظمة التحرير الفلسطينية كطرف في المفاوضات فاننا نرفض جميع الفلسطينيين. وبلادنا (اسرائيل) مليئة بالاكاذيب ولا توجد دولة في

□ البقية على ص٢ □

لانغر توجه شكوى الى رابين وحريش وستراشنوف:

هدم البيوت الثلاثة في بيديا فور اعتقال اصحابها سابقة خطيرة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاثنين، شكوى الى وزير «الامن»، اسحاق رابين والمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش والمدعي العسكري الرئيسي، أ. ستراشنوف، طالبتهم فيها بتقديم المسؤولين عن هدم بيوت موكليها وهم غالب جبريل صالح ومحمد صالح بولاد ومصطفى عيسى سلامة، سكان قرية بيديا،

□ البقية على ص٢ □

حملة التحريض الدموية على الجماهير العربية تشتط

العنصري الاهوج كوهين - أفيدوف يدعو الى فرض الحكم العسكري على الجليل ووادي عارة

● اقامة «جسم استخباراتي جديد» لجمع «المعلومات» حول الجماهير العربية ●

● القدس - اطلق النائب العنصري مئير كوهين - افيدوف (الليكود) حملة تحريض دموية جديدة على الجماهير العربية في البلاد بذريعة تضامنها مع انتفاضة الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال.

فقد دعا هذا النائب، في تصريحات فاشية رعناء بثها امس راديو «صوت اسرائيل»، الى فرض الحكم العسكري على الجماهير العربية في الجليل ومنطقة وادي عارة حتى

□ البقية على ص٧ □

ماذا يحدث في قلقيلية؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جاءنا، في ساعة متأخرة من مساء امس، أن مدينة قلقيلية تتعرض لهجوم وحشي من جانب قوات الاحتلال بمشاركة سوائب المستوطنين. وخلال هذا الهجوم جرى اطلاق الرصاص بغزارة، الامر الذي اسفر عن وقوع ما لا يقل عن ٤٠ اصابة بين صفوف الاهالي العزل.

الناطق العسكري يرد على «الاتحاد»:

نبأ القاء الشبان الفلسطينيين من الهليكوبتر غير صحيح!!

● تل ابيب - زعم الناطق الرسمي باسم «تصاهل»، ان ما تناقلته وسائل الاعلام في اسرائيل والخارج حول قيام قوات الاحتلال بالقاء شبان فلسطينيين من طائرات هليكوبتر هو غير صحيح.

وكانت «الاتحاد» قد كشفت هذه الجريمة. وافادت في حينه ان ثلاثة شبان من قرية جمعين وهم: وحيد ديب سيف (١٧ عاما) وعلي عبد الكريم رازي (٢٣ عاما) ويزيد ابراهيم زطاوي (٢١ عاما) تعرضوا الى اعتداء وحشي على ايدي جنود الاحتلال. اذ قام الجنود، يوم (١٩٨٨/٢/٢٣)، بالقاء الشبان من الطائرة. كما نشرت «الاتحاد» امس الاول الاحد، صورة الفتى وحيد ديب سيف الذي قال بالحرف الواحد: امسكوا بي خارج القرية وضربوني داخل الطائرة ودفعوني منها وانا مقيد اليدين الى الخلف من علو خمسة امتار....

مواد طبية وتموينية وملابس وبطانيات من الاتحاد السوفييتي الى شعب الانتفاضة

● موسكو - عن «راديو موسكو» - بعم الغضب والاستنكار الشديدان الرأي العام السوفييتي جراء مواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلي سياسة القمع ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واقرت منظمة «الرصيد السوفييتي للسلام» واللجنة السوفييتية «الافرو - آسيوية» واللجنة للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ولجنة النساء السوفييتيات والصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتيان تقديم مساعدة عاجلة الى شعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هي عبارة عن مواد طبية وتموينية وملابس واحذية وبطانيات وغيرها من الضروريات، وذلك بدافع الانسانية والتضامن الاممي مع الشعب الفلسطيني.

٢٢٤ معتقلا اداريا في «جنيد»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردت معلومات من معتقل «جنيد»، قرب مدينة نابلس المحتلة، تفيد بان عدد المعتقلين الاداريين في هذا المعتقل وحده بلغ، حتى يوم الاربعاء الماضي، ٢٢٤ معتقلا.

وافادت المعلومات ايضا ان ادارة السجن تجري الاستعدادات لفتح قسم خاص بالمعتقلين الاداريين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج وهادئ.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٣/١٤)

العملة	متوسط
● دولار أمريكي*	١،٥٦٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩١٠١ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٤٤٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٥٤ ش.ج
● دينار أردني	٤،٥٣٨٥ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٥١ ش.ج
● وأسوده	١،٦٣ - ١،٦٤ ش.ج

مع بدء مباحثات غورباتشوف في يوغسلافيا

الطرفان يؤكدان غياب اية مشكلة سياسية بين موسكو وبلغراد

«انصار ٣» في قلب صحراء النقب!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان السلطات الاسرائيلية حولت السجن العسكري رقم ٧ الذي يقع في قلب صحراء النقب والذي كان الجيش قد اغلقه من قبل، الى معتقل يحمل اسم «انصار ٣»، لوضع المعتقلين الفلسطينيين وراء قضبانه، نظرا لأن سجون الاحتلال غصت بالمعتقلين الفلسطينيين ولم تعد فيها متسع لزج معتقلين اخرين فيها.

واضافت الصحيفة ان المئات من المعتقلين الفلسطينيين في قطاع غزة سينقلون الى «انصار ٣». وتذكر ان هذا المعتقل يقع في قلب صحراء النقب ومعزول كي ان الوصول اليه امر صعب وامكانية الهروب منه ضئيلة. ويحاط المعتقل بسور من الاسلاك الشائكة والابراج.

وعلى خلفية هذا القرار سيقبع في سجن «انصار ٢» المعتقلون الفلسطينيون الذين ينتظرون محاكمتهم والمعتقلون الذين صدر الحكم بحقهم لفترات قصيرة.

وافادت «حدشوت» بأن قائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي خول قائد الشرطة العسكرية في المنطقة بنقل المعتقلين من «انصار ٢» الى «انصار ٣». ومن المعلوم ان معتقل «انصار ٢» يتسع لـ ٦٥٠ معتقلا، الا انه نتيجة للاعتقالات الجماعية التي تنفذها قوات الاحتلال في قطاع غزة فان زنازينه وغرفه ضاقت بالمعتقلين، الامر الذي اضطر سلطات الاحتلال الى نصب خيام في ساحة المعتقل ولكنها ايضا، غصت بالمعتقلين الفلسطينيين. ويوم الجمعة الماضي، خلال زيارة الاهالي لأبنائهم في سجن «انصار ٢»، انتظموا في صفوف طويلة مما ادى الى اغلاق بعض الشوارع.

وفاة سيدة بعد ضربها - في بيتها

● كشف النقاب في مدينة غزة عن وفاة السيدة كاملة احمد شرف (٦١ عاما) يوم الجمعة الماضي بعد يوم واحد من ضربها في بيتها الكائن في مخيم البريج وسط القطاع.

وتفاصيل الحدث بدأت عندما داهمت قوة من جنود الاحتلال منزلها لاعتقال ابنها مساء الخميس (٣/١٠) الماضي فتصدت لهم، مثل اي ام، فاعتدى الجنود عليها وضربوها وطرحوها ارضا رغم كبر سنها ووضوح ضعفها. وقد نقلت الى المستشفى حيث تبين ان ضغط دمها الاعلى وصل الى ٢٤٠ والادنى ١٥٠ (الطبيعي ١٢٠ - ٨٠) وفي الصباح (الجمعة) اصيبت بمضاعفات ادت الى انفجار احد شرايين الدماغ واصيبت بغيبوبة قبل ان تفارقها الحياة عصر اليوم نفسه.

على صعيد اخر اطلقت قوات الاحتلال العيارات المطاطية على حشد من الفتيات في محيط مدرسة الزيتون الاعدادية كن يتظاهرن مع بعض الفتيان، واصيب جراء ذلك عدد منهم عرف من بينهم الهام فتحي عويضة (١٢ عاما) - اصيبت بثمانية عيارات في الفخذ والظهر والساعدين. تساهيل محمد عاشور (١٤ عاما) - عدة عيارات في الجسم وكل من حنان عمر لاقي (١٥ عاما) وريم عبد الهادي ابو ليلى (١٤ عاما) وكمال اسبيتة عاشور (١٤ عاما) وعلي موسى ابو زور (١٤ عاما).

وفي العشرة من مساء يوم السبت جرى اقتحام عدد من بيوت مخيم البريج بما فيها بيت الشهيدة «كاملة» (وتسكن في بلوك ١١). وذلك بعد رجم سيارة مستوطن بالحجارة وتبادل الاشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال.

وفي مخيم دير البلح جرت بعد ظهر امس الاول (الاحد) مظاهرة عارمة اضرم خلالها الاهالي النار في «مظلة» كانت نصبتها قوات الاحتلال في منزل غير مكتمل البناء في المخيم ورابطت فيه فداهمت مجموعة كبيرة من الجنود المخيم واغرقته بقنابل الغاز وداهمت العديد من البيوت وحطمت اثاثها كما حطمت زجاج عدد من السيارات.

الاحتلال يقمع مسيرة نسائية سلمية في قرية مسحة

● حيفا - لمراسل خاص - بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي جرت في قرية مسحة قضاء طولكرم مسيرة نسائية سلمية. وكانت حصيلة الاشتباكات جريحين و ١٤ معتقلا.

وفي اعقاب هذا الاعتداء ما زال سكان قرية مسحة يتعرضون لاستفزازات المستوطنين الذين يقومون باعمال الدورية داخل القرية.

في المانيا الدمقراطية

تحويل قاعدة صواريخ نووية الى منتجع نقاهة للعمال

● برلين - عن «راديو موسكو» - قررت حكومة المانيا الدمقراطية تحويل قاعدة الصواريخ النووية السوفييتية الواقعة في شمال البلاد الى منتجع لنقاهة العمال تابع لنقابات المانيا الدمقراطية وذلك بعد ان سحب الاتحاد السوفييتي صواريخه منها تعبيرا عن حسن النية وقبل بدء سريان مفعول الاتفاقية بشأن الصواريخ النووية القصيرة ومتوسطة المدى بينه وبين الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى وصلت، يوم الاحد الماضي، الدفعة الاولى من الصواريخ النووية السوفييتية، التي سحبها من المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا الى جمهورية كازاخستان السوفييتية حيث سيجري حفظها قبل تدميرها بعد التصديق على المعاهدة ودخولها الى حيز التنفيذ.

تهانينا

- ● الى الزميل محمد نجيب كيال وزوجته ماجدة بالمولودة «آية»
- ● والى الزميل احمد يونس وزوجته بالمولود الجديد «مارسيل»
- ● والى الزميل محمد عبد سمري وزوجته سميرة بالمولودة «عصمت»
- ● والى الزميل الدكتور يحيى مبرشم وزوجته زادة بالمولود «ياسر».

اعضاء الحزب والجبهة - جديدة

- ● الى فايز صالح سليم وزوجته بالمولودة الجديدة
- ● والى الدكتور حبيب عبده وزوجته بالمولودة الجديدة
- ● والى مفيد مهنا وزوجته بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والجبهة - البقيعة

- ● الى شكيبة وكامل نجم بمناسبة المولودة البكر «ثراء».

اعضاء الحزب والشبيبة - بيت جن

- ● الى جبور جبور وزوجته بالمولود البكر «جبور» و«الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عيلبون

- ● الى خضر مشرقي وخطيبته ليلى شرش بالخطوبة و«الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة - حلقة طه البيومي - الناصرة

- ● الى خضر مشرقي وخطيبته ليلى شرش بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الجنوبية - الناصرة

● بلغراد - عن «راديو موسكو» - يواصل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مباحثاته مع المسؤولين في الحكومة ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف بشأن ترسيخ وتوطيد العلاقات بين البلدين.

وكان في استقبال غورباتشوف الذي وصل امس الاثنين، الى بلغراد في زيارة ودية رسمية تستغرق خمسة ايام رئيس الدولة اليوغسلافية، لازار مويسوف، ورئيس مجلس الرئاسة في اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف، بوسكو كروفيتش.

وتوجه غورباتشوف بعد وصوله الى قصر ديديني، مقر استقبال الضيوف. وبعد ان وضع اكليلا من الزهور على نصب الجندي المجهول اجرى محادثات مع الرئيس موسوف اشترك فيها رئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف.

واكد الطرفان غياب اية مشكلة سياسية بين موسكو وبلغراد.

الكشف عن هوية الذين حاولوا اختطاف طائرة ركاب سوفييتية

● موسكو - عن «راديو موسكو» - يستمر التحقيق في محاولة اختطاف طائرة الركاب السوفييتية خلال قيامها برحلة جوية التي جرت في الثامن من الشهر الجاري، واسفر الحادث عن مصرع احدى مضيفات الطائرة و (٣) مسافرين اضافة الى مصرع الاشخاص الخمسة الذين حاولوا اختطاف الطائرة.

وذكر الراديو ان الاشخاص الخمسة جميعهم من عائلة اوفيتشكين من مدينة ايركوتسك في سيبيريا.

وافادت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»، في عددها الصادر، امس الاول، بانه خلال التفتيش في منزل العائلة المذكورة عثر على خراطيش عيارات وقطع مواسير بنادق صيد واجسام ساعات مخصصة لعبوات ناسفة.

وانتقدت الصحيفة شركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت» لانها لا تستطيع حتى الان ازالة الاسباب التي تبعث على الشك وضمان سلامة المسافرين في رحلاتها الجوية بشكل كامل.

فاسيليو وباباندريو يؤكدان اتفاقهما التام حول المسألة -القبرصية

● اثينا - «و.ص.ف.» - اكد الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، ورئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، امس الاثنين، اتفاقهما التام حول المسألة القبرصية وذلك بعد ختام لقائهما الاول في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس القبرصي الجديد الى اليونان.

واعتبر الطرفان في اعلان مشترك ان هناك بصيص امل لتسوية المشكلة الا ان النضال اليومي ضروري من اجل تحقيق ذلك. واعرب فاسيليو وباباندريو عن تأييدهما لجعل قبرص منطقة منزوعة السلاح ولانسحاب المستوطنين الاتراك منها.

واضافا ان «لا تغيير في استراتيجية واساليب اثينا ونيقوسيا للتوصل الى تسوية للمسألة القبرصية».

من جهة اخرى شدد باباندريو، ابان غداء اقيم على شرف الرئيس القبرصي على ان «في امكان القبارصة الاتراك واليونانيين لا بل يتعين عليهم ايجاد السبل الافضل لتحقيق تعايش سلمي في اطار دولة موحدة».

وطالب رئيس الوزراء اليوناني بـ «نظام ضمانات دولية لمنع اية محاولة تدخل من جانب واحد».

واعتبر باباندريو، في سياق التحية التي وجهها الى قوة السلام التابعة للامم المتحدة العاملة في قبرص، ان القرارين (٥٤١) و(٥٥٠) الصادرين عن مجلس الامن «قراران يسيران في الاتجاه الصحيح ويمكنها ان يشكلا اساسا لحل المسألة القبرصية».

الاعتداء على ابن الكاتب صالح زقوت ونقله الى جهة غير معلومة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتادت قوات الاحتلال صباح يوم الاحد الشاب اسامة زقوت (١٩ عاما) من منطقة النصر في غزة الى جهة غير معلومة، وهو ابن الكاتب الفلسطيني صالح زقوت.

وروى شهود عيان ان اسامة تعرض للضرب خلال اقتياده رغم انه اصيب بعيارات مطاطية في الرأس.

نيابة «أمن الدولة» التركية تطالب بسجن القائدين الشيوعيين كوتلو وسارجين لمدة ١٣٣ سنة!

● انقرة - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان نيابة محكمة امن الدولة في انقرة طالبت، امس الاثنين، بالسجن لمدة (٦٦) عاما وستة اشهر لكل من السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي (المحظور منذ انشائه) حيدر كوتلو، وامين عام حزب العمال الاشتراكي (محظور نشاطه منذ سنة ١٩٨٠) نيهات سارجين.

وكوتلو وسارجين «متهمان» بخرق ست مواد من قانون العقوبات التركي وخصوصا بـ«محاولة اقامة دولة ماركسية - لينينية وقيادة حزب لهذا الهدف» و«بالمساس بالوحدة الوطنية التركية» و«باهانة الدولة التركية وزعمائها»!!

والقي القبض على الزعيمين في تشرين الثاني الماضي لدى هبوطهما من الطائرة في مطار اسنبوجا الدولي في انقرة وكانا يقيمان حتى ذلك الحين في المنفى الاختياري منذ انقلاب العام ١٩٨٠.

اتحاد النقابات العالمي يحيي نساء العالم بمناسبة الثامن من آذار

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - أصدر اتحاد النقابات العالمي، الذي يتخذ من براغ مقراً له، بيانا حيى فيه نساء العالم بمناسبة يوم المرأة العالمي. ودعا البيان الى تطبيق استراتيجيات تقدمية من أجل تقدم النساء.

ومما جاء في البيان:

«بمناسبة يوم المرأة العالمي، ٨ آذار، يحيي اتحاد النقابات العالمي العاملات في جميع البلدان، ويؤكد على تعزيز الوحدة والتضامن والعمل في سائر انحاء العالم ضد التمييز، ومن اجل حقوق النساء، بوصفها جزءاً لا يتجزأ من نضالات الجماهير ضد كل اشكال الاستغلال.

«لقد احتفل العالم، في ٨ آذار من هذا العام، بعيد المرأة العالمي الثامن والسبعين. ويعيد ذلك الى الاذهان الاهداف النبيلة التي صاحبت الدعوة الى هذا اليوم الدولي في العام ١٩١٠، ليسجل نقطة تحول في النضال العالمي من اجل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والتنمية والسلام.

«ويوحد يوم المرأة العالمي العاملات في سائر البلدان والقارات والانظمة الاجتماعية، ويؤكد على الاهداف المشتركة لنضال العاملات والعمال والنقابات في كل البلدان. انه يوم لتحية النجاحات التي حققتها النضالات والاعمال الموحدة. انه يوم لتحية الانجازات - في التشريعات وعلى ارض الواقع - المتعلقة بالمساواة والمشاركة المتساوية للمرأة، وهي المبادئ، التي وضعت موضع التنفيذ في البلدان الاشتراكية. وهو ايضا يوم تعزيز النضال ضد اشكال الاستغلال والتمييز الجديدة ضد العاملات ويوم النضال ضد الاحتكارات في سعيها لتصفية مكاسب عقود من النضالات النقابية من اجل الحقوق المشروعة للعاملات.

«وفي يوم المرأة العالمي يحيي اتحاد النقابات العالمي بشكل خاص كل العاملات المكافحات من اجل السلام، واللواتي ساهم عملهن الدؤوب والمتواصل في تعزيز الاتجاهات الايجابية الحالية نحو الوفاق الدولي - اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة المدى وآفاق البدء في عصر جديد لنزع السلاح النووي والتحرك بشكل ملموس لمواصلة نزع السلاح لتوفير الموارد اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لخلق فرص عمل جديدة ورفع مستويات المعيشة».

اتحاد النقابات العالمي يطالب بايقاف التدخل الامريكي في بنما

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - اعرب اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه التام مع المنظمة العضو في الاتحاد، المركز الوطني لعمال بنما، ومع المجلس الوطني للعمال المنظمين وسائر عمال بنما وشعبها في نضالهم المشروع دفاعا عن السيادة الوطنية وضد حملة الادارة الامريكية لتقويض استقرار البلاد والتدخل في شؤونها الداخلية.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد، في الاسبوع الماضي:

«ان الازمة السياسية التي ادت الى قرار الجمعية التشريعية بتنحية رئيس جمهورية بنما لا يمكن ان يحلها الا شعب بنما نفسه من دون اي تدخل خارجي. وان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة بتجاهلها هذا المبدأ الاساسي وتهديدها السافر بالتدخل العسكري، انما تهدد استقلال هذا البلد الصغير والسلام في المنطقة.

ويشير اتحاد النقابات العالمي الى ان حملة الابتزاز هذه موجهة ضد التطلعات المشروعة لشعب بنما الى السيادة التامة على قناة بنما وانسحاب قوات الولايات المتحدة التابعة للقيادة الجنوبية من اراضيها.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في العالم اجمع الى الاعراب عن تضامنهم الفعال مع عمال بنما وحركتها النقابية وشعبها في هذا الوقت الذي يسود فيه التوتر الحاد بسبب الموقف العدواني لحكومة الولايات المتحدة التي تعتزم املاء السياسة عليه عن طريق القوة».

«ليتوقف التدخل الامبريالي في بنما وامريكا الوسطى».

مصرع ٢٥ شخصا في انهيار ثلجي في باكستان

● اسلام اباد - «و.ص.ف.» - علم، امس (الاثنين)، في اسلام اباد ان ٢٥ شخصا لقوا مصرعهم واصيب اخرون بجروح في انهيار ثلجي غطى قرية في شمال باكستان يوم السبت الماضي.

ولم تعط الى الان حصيلة رسمية عن الحادث لكن احدى الصحف المحلية ذكرت ان ٢٥ شخصا قتلوا. ووفق الصحيفة، فانه تم العثور على اثني عشرة جثة ولا تزال عمليات البحث مستمرة في محاولة للعثور على ضحايا جدد.

وحسب مصادر رسمية فان الانهيار اصاب قرية دورو الواقعة على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال اسلام اباد.

ومنذ نهاية الاسبوع الماضي قطعت كل طرق المواصلات البرية والجوية بين اسلام اباد وهذه المنطقة الجبلية شمال باكستان بسبب السقوط الكثيف للثلج والمطر اضافة الى انزلاقات ارضية وسقوط الحجارة.

● المهدد بالابعاد عبد الناصر عبد العزيز عفو (من جنين) - في وسط الصورة يرفع شارة النصر - لدى خروجه من قاعة المحكمة العليا، التي رفضت امس الاول استئنافا تقدم به مهددين آخرين بالابعاد ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

تجدد الحرب على تفاح الجولان

* المستوطنون يتكلمون صراحة عن ضرورة ضرب اهالي الجولان السوري المحتل اقتصاديا *

● تل ابيب - في سلسلة الاجراءات الانتقامية ضد اهالي الجولان المحتل، قرر ممثلو «تنوفا» وشركات التسويق الكبرى في اسرائيل، مقاطعة منتوجات الجولان الزراعية وخصوصا التفاح منها.

وجاء هذا القرار بناء على طلب عضو الكنيست الليكودي بيسح جروبر (نائب وزير الزراعة السابق). وتذرع اصحاب هذا القرار بان اهالي الجولان «لا يقيمون وزنا لاسرائيل ولذلك يجب ضربهم اقتصاديا». ويدعي هؤلاء جهارا بان دافع هذا القرار هو سياسي.

ومن الجدير ذكره ان زراعة التفاح تعتبر مصدر رزق اهالي الجولان الرئيسي، ويتمتع تفاح الجولان بميزات كثيرة عن سائر التفاح الذي يتم تسويقه في اسرائيل. ولهذا السبب فهو يلقى رواجا اكبر في الاسواق. الامر الذي دفع المستوطنات الزراعية والكيبوتسات (بقيادة المعراخ) الى اعلان حرب ضد الجولانيين وتفاحهم منذ عدة سنوات. ولا يستبعد ان يكون هؤلاء قد استغلوا الاوضاع السياسية الحالية وانتشار جو التحريض العنصري على العرب لتنفيذ مخططهم الاقتصادي المعادي.

الهدنة لم تصمد اكثر من ٤٨ ساعة

استئناف «حرب المدن» بين العراق وايران!

● المنامة - «و.ص.ف.» - استؤنفت «حرب المدن» بين العراق وايران مع اعلان العراق اطلاق سبعة صواريخ ارض - ارض على طهران منذ مساء امس الاول (الاحد) وسقوط صاروخ ايراني على بغداد قبيل ظهر امس (الاثنين).

واعتبرت بغداد ان الصواريخ العراقية هي بمثابة اعمال انتقامية «ضد مواصلة القصف الايراني للمدن العراقية الحدودية» في حين ان ايران تؤكد «ان ليس لديها اي خيار آخر سوى الرد».

وبعد (٤٨) ساعة من الهدنة اطلق العراق مساء امس الاول (الاحد) اول صاروخ على طهران مؤكدا انه «تحذير» وحسب بغداد فان ايران انتهكت الشروط العراقية للمحافظة على وقف اطلاق النار المعمول به منذ الجمعة الماضي وذلك بمواصلة قصفها للمدن الحدودية العراقية وشنها هجمات على الجبهة.

واطلق العراق على اثر ذلك ستة صواريخ اخرى على طهران متذرعا بان ايران واصلت قصفها ووسعته ليشمل «كل المدن الحدودية العراقية تقريبا».

وردت ايران باطلاق صاروخ قبيل ظهر امس (الاثنين)، على حي سكني في بغداد مما ادى الى سقوط قتلى وجرحى، حسب بيان عسكري عراقي.

وذكرت بيانات ايرانية رسمية، بثتها اذاعة طهران الملتقطة في باريس، ان ايران شنت، امس الاثنين، هجوما بريا، هو الثاني في غضون (٢٤) ساعة، شمال شرقي العراق واطلقت صاروخين على بغداد «انتقاما» لمعاودة العراق اطلاق صواريخ على طهران.

وجاء في بيان عسكري ايراني ان المقاتلين الايرانيين شنوا ليلة الاحد - الاثنين هجوما جديدا سمي «بيت المقدس - ٣» شمال مدينة السليمانية في كردستان العراقية، شمال شرق البلاد، والتي تبعد (٦٥) كم عن الحدود.

واضاف البيان ان القوات الايرانية سيطرت على عشرات المرتفعات في المنطقة وعلى بلدتين واوقعت الف جندي عراقي بين قتيل وجريح واسرت (٦٠) آخرين اضافة الى اسقاطها طائرة حربية عراقية. وتابع البيان ان القوات الايرانية وصلت على بعد (٢٠) كم من مدينة السليمانية.

وحسب البيان فان هذا الهجوم، الذي عقب هجوم «ظفر - ٧» الذي شن امس الاول الاحد على منطقة خورمال في مقاطعة السليمانية، شن «انتقاما» للصواريخ التي اطلقها العراق امس الاول الاحد وامس الاثنين، على طهران والتي اوقعت حسب حصيلة ايرانية اولية (١٦) قتيلا و(٣٧) جريحا.

وسعى الفريقان لدى الامم المتحدة الى تبرير استئناف قصف المناطق المدنية.

ووجه وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، منذ مساء امس الاول (الاحد) رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعلمه فيها استئناف ايران قصف المناطق المدنية العراقية واكد له مجددا عبارات رسالته السابقة المتعلقة بالاجراءات التي سيتخذها العراق بمثابة رد.

ومن جهته وجه وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، رسالة الى خافيير بيريز دي كوليار يؤكد فيها ان ايران «ليس عندها خيار آخر سوى الرد».

وكان العراق اكد ان قصف المدفعية الايرانية الثقيلة مساء امس الاول (الاحد) اوقع (١٣) قتيلا وسبعين جريحا في منطقة حلبجة.

الدعوة لعقد المؤتمر النقابي العالمي الرابع حول مشاكل العمال الشباب في العالم

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اجتمع في براغ، مؤخراً، ممثلون عن تنظيمات نقابية من مختلف الاتجاهات الدولية وتنظيمات نقابية مستقلة من جميع القارات فضلا عن ممثلي سكرتارية اتحاد النقابات العالمي وقرروا الدعوة لعقد المؤتمر النقابي العالمي الرابع حول مشاكل العمال الشباب في العالم في الفترة من ٤ - ٦ تشرين الاول ١٩٨٨ في بودابست، عاصمة جمهورية المجر الشعبية. وحضر اللقاء ايضاً بصفة مراقبين ممثلون عن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي والمركز الدولي للدفاع عن الحقوق النقابية.

وقرر المشاركون تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر، واجمعوا على التأكيد على الحاجة الى حوار واسع دمقراطي حول مشاكل العمال الشباب على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وفي حقيقة الامر فقد جاءت النتائج الملموسة للعام الدولي للشباب، التي دعت اليه الامم المتحدة في عام ١٩٨٥ مخيبة للآمال. ومن ناحية اخرى تزداد خطورة وعدد المشاكل التي تواجه العمال الشباب اليوم على نحو مستمر في سياق تدهور المشاكل العالمية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبغض النظر عن الانظمة السياسية التي يعيش في ظلها الشباب، الا انهم في جميع انحاء العالم توحدهم الرغبة العميقة في الحياة، والتضامن الدولي من اجل سلام دائم في عالم تسوده العدالة والتقدم الاجتماعي، ولهم الحق في معرفة اي عالم وأية حياة تلك التي في انتظارهم. وفي المقام الاول، ما هي الفرصة المتاحة امامهم للعيش على كوكبنا، في ظل خطر الحرب النووية. وايضاً، هل بامكانهم تطوير ملكاتهم دون خوف من المستقبل، اذا كانت الطاقات الطبيعية والاقتصادية للبشرية ستستخدم في خدمة البشرية او ستستخدم ضدها.

ان المؤتمر النقابي العالمي الرابع حول مشاكل العمال الشباب مدعو لتقديم اجابات لهذه الاسئلة والعديد من الاسئلة الاخرى. وسيكون هذا المؤتمر محفلا منفتحاً لكل التنظيمات النقابية، لترسيخ المطالب الخاصة بالعمال الشباب في العالم، من خلال تعديل ميثاق المطالب التي تبناه المؤتمر الثالث الذي عقد في نيقوسيا في العام ١٩٧٧ ليصبح مواكباً للظروف الحالية، ومناقشة دور الشباب في المجتمع وفي الحركة النقابية، ولتطوير وحدة العمل والتضامن الدولي.

الكلمة الاولى والأخيرة للشعب الفلسطيني صاحب القضية !

اي اتفاق بدون الشعب الفلسطيني وم.ت.ف هو مؤامرة على السلام العادل !

● بقلم : زاهي كركبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● شعب هؤلاء، هم بناته المناضلات لا يمكن ان يقهر. (رويتر ـ ف.ا.)

● الانتفاضة الشعبية البطولية ●

انهت الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني شهرها الثالث ودخلت شهرها الرابع، وهي مستمرة بالعنف والعنفوان الذي بدأت به، بل حتى اشد منه. وصمد ابناء الشعب الفلسطيني ببطولة رائعة امام مختلف اساليب القمع الوحشية التي استخدمها ومارسها جنود الاحتلال الاسرائيلي، وكان الثمن باهظا. ما يقارب (١٣٠) شهيدا والاف الجرحى والمعتقلين، واعمال ضرب وتكسير ايدي وارجل وتعذيب واهانة وتدمير للممتلكات يصعب حصرها.

وكسبت الانتفاضة احترام الرأي العام العالمي وتأييده، واثارت جرائم المحتلين موجة عارمة من السخط والاحتجاج في مختلف انحاء العالم، حتى في الاوساط المعروفة بتأييدها المطلق لاسرائيل وتعمقت عملية الاستقطاب في المجتمع الاسرائيلي، فمن ناحية نمت واتسعت الحركة المناضلة ضد ممارسات الاحتلال القمعية، والمؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، وان كانت المواقف غير متجانسة وغير مبلورة، ومن الناحية الاخرى تصاعدت قوى الفاشية والعنصرية واليمين المتطرف التي عقدت اجتماعا في تل ابيب للبحث في ترحيل جماهير الشعب الفلسطيني من المناطق المحتلة ومن اسرائيل ايضا.

ولم تتخلف الجماهير الفلسطينية العربية في اسرائيل، فعبرت في مظاهرات ضخمة، لا سابق لها، وفي الكثير من الفعاليات في المدن والقرى.. عن تضامنها التام وتأييدها المطلق للانتفاضة الشعبية، مطالبة بعقد المؤتمر الدولي للسلام واقامة الدولة الفلسطينية. وهذه الجماهير لم تتوان عن تقديم العون المادي لابناء شعبنا في المناطق المحتلة، يشهد على ذلك عشرات الشاحنات المحملة بالمؤن والمساعدات الطبية.

● جولة شولتس ●

حيال هذا الوضع الجديد، وتحت ضغط الرأي العام العالمي وحتى الامريكي، المطالب بالتوصل الى حل سياسي سريع للازمة، وبفضل صمود الشعب الفلسطيني واستمرار انتفاضته المباركة، ظهرت امكانات حقيقية للسير في الطريق الصحيح لحل الازمة، عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. ولا ننسى ان جميع دول العالم تقريبا، بما فيها دول المجموعة الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة، ايدت عقد المؤتمر الدولي.

وعبر الاتحاد السوفييتي، اكثر من مرة، عن تأييده لانتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية، ولحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، منددا بممارسات الاحتلال الوحشية. وحاول الاتحاد السوفييتي، ولا سيما في محادثات شولتس ـ شيفارنادزه في موسكو في الشهر الماضي، اقناع الولايات المتحدة بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام. ولكن ادارة ريغن الامريكية رفضت ذلك. فلماذا ؟

لان الامبريالية الامريكية، لا تريد احلال السلام العادل والشامل في المنطقة، بل تريد احلال «سلام» شبيه «بسلام كامب ديفيد واتفاق السلام الاسرائيلي ـ المصري»، الذي يوطد مراكز الامبريالية الامريكية في المنطقة ويؤيد سياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية، والذي يحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه العادلة.

وهكذا جاء وزير الخارجية ـ الامريكية ـ شولتس في جولة مكوكية الى الشرق الاوسط. وتنقل بين القدس وعمان ودمشق والقاهرة. ووصل لندن للاجتماع بالملك حسين للبحث في مشروعه «لاحلال السلام» في المنطقة.

واتضح للجميع ان مشروع شولتس ليس سوى نسخة ـ معدلة لاتفاقيات كامب ـ ديفيد. فبدلا من «الحكم الذاتي» يتحدث عن حل مرحلي. وبدلا من ٥ سنوات من الحكم الذاتي ينص المشروع على ثلاث سنوات الا ان مشروع شولتس: ١. يرفض اشراك م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ٢. يرفض قيام الدولة الفلسطينية. ٣. لا ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق كافة التي احتلت عام ٦٧. ٤. يدعو الى مؤتمر دولي صوري لافتتاح المفاوضات المباشرة. ما الذي يريده شولتس ممثل الامبريالية الامريكية ؟

انه يريد خلق وهم في العالم والمنطقة، ان «عملية السلام قد خطت خطوات هامة نحو حل نهائي للازمة، لاسكات الاصوات المتعالية المطالبة بحل سياسي سريع. ويريد احتواء الانتفاضة واجهاضها، وتضييع حقوق الشعب الفلسطيني، ولا شك في ان شولتس يريد ايضا اخراج حكام اسرائيل من الورطة التي وقعوا فيها.

ان معارضة شمير لمبادرة شولتس، لا تعني ابدا ان هذه المبادرة لا تخدم سياسة حكام اسرائيل، بل على العكس من ذلك، فان معارضة شمير تساعد شولتس على تضليل الرأي العام العالمي، وايهامه بان مشروعه هو لمصلحة السلام العادل في المنطقة. اما موقف بيرس والمعراخ فانه يتفق في الامور الاساسية مع موقف الليكود، ولا يمكن ان يؤدي الى احلال السلام العادل.

● الحكام العرب الرجعيون ●

من الواضح ان شولتس لا يستطيع السير في مشروعه بدون مساعدة وتعاون حكام مصر والاردن. اما سوريا فاعلنت رفضها القاطع للمبادرة الامريكية، بينما رحب الرئيس المصري حسني مبارك بمبادرة شولتس واعتبرها دفعا لعملية السلام، مما اكسبه كلمات المديح من وزير الخارجية الامريكي ـ ويرى الاردن نقاطا ايجابية عديدة في المشروع. وقد رفضت م.ت.ف المشروع رفضا قاطعا، ومنعت اية شخصية فلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين والقدس العربية المحتلة من الاجتماع بشولتس.

اننا نتذكر الدور التخريبي الذي قام به السادات عام ١٩٧٧، بعد صدور بيان غروميكو ـ فانس وزير الخارجية الامريكية آنذاك، والذي عبر فيه الطرفان ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن تأييدهما لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، لاحلال السلام العادل والشامل على أساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة كافة. فقد سارع السادات بعد نشر البيان المذكور، وبوحي من حكام واشنطن، الى الاعلان عن معارضته لفكرة المؤتمر الدولي، وعن رغبته في اجراء مفاوضات مع اسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة. وبذلك ساهم في منع احلال سلام عادل في المنطقة، الامر الذي لو تحقق، لانقذ حياة عشرات الوف الضحايا في حرب لبنان وغيرها. وكان اتفاق كامب ديفيد والسلام المصري ـ الاسرائيلي بمثابة مؤامرة بشعة على قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

واليوم، يقوم الرئيس المصري حسني مبارك، بدور مشابه، اذ انه بتأييده الحماسي لمشروع ريغن يساعد الادارة الامريكية على التهرب من الاستجابة للمطلب العالمي بعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. ويذكرنا هذا، بما كتبه الراحل الكبير الدكتور اميل توما في كتابه «منظمة التحرير الفلسطينية» (صفحة ١١٠)، حول وأد الانظمة العربية الرجعية لانتفاضات الشعب الفلسطيني، اذ يقول: «وعلى غاية من الاهمية ان نحدد منطلقات اولئك الذين اسسوا «فتح». «لقد استنتجوا بحق، ان غلطة الحركة القومية العربية الفلسطينية الكبرى، كانت ايام الانتداب وفي الحرب الفلسطينية في عام ١٩٤٨ وبعدها: «الحاق الحركة الوطنية الفلسطينية بارادة الانظمة العربية» ـ وتوصلوا الى قبول المثل الشعبي القائل: «كل الثورات التي تولد في فلسطين تجهض في العواصم العربية».

فهنالك دول عربية ومصر على رأسها، بدلا من معارضة مشروع شولتس والمطالبة بعقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف، والتنديد بالموقف الامريكي المؤيد لحكام اسرائيل وسياستهم العدوانية والتوسعية وللاعمال الوحشية التي يقوم بها جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، بدلا من ذلك يروجون لمشروع شولتس، ويحاولون اقناع قيادة المنظمة بالموافقة عليه والاشتراك في وفد اردني ـ فلسطيني وهذه الدول تحاول عمليا اجهاض الانتفاضة الرائعة للشعب الفلسطيني.

ويضيف الدكتور اميل توما: «ولذلك اقسموا اليمين، كما كتب صلاح خلف (ابو اياد) في كتابه «فلسطيني بلا هوية»: «على التصدي لكل محاولة لاخضاع الحركة الوطنية الفلسطينية لاشراف حكومة عربية كائنا ما كانت هذه الحكومة، وعلى السهر على الا يستعيدها اي بلد «شقيق» الى حظيرته» (ص ٦٤ ـ ٦٥ المصدر نفسه).

نعم، ان استقلالية القرار الفلسطيني اليوم، هو امر بالغ الاهمية. فالشعب الفلسطيني هو صاحب القول الاول والاخير في كل ما يتعلق بقضيته ومصيره، ولا يحق لاية دولة عربية، ان تتكلم باسمه، وتتخذ قرارات بحقه دون اشتراكه. وهذا لا ينفي ابدا ضرورة التنسيق مع الدول العربية ولا سيما سوريا التي تقف في طليعة المعارضين للامبريالية والصهيونية ومشاريعها، ومع الاتحاد السوفييتي.

ان دعوة الجزائر الى عقد مؤتمر قمة طارىء للملوك والرؤساء العرب، للبحث في طرق مساعدة انتفاضة الشعب الفلسطيني، هي دعوة هامة، من المأمول ان تسفر قريبا عن اجتماع قمة عربي، ولا يستطيع احد ان يقلل من اهمية قرار تتخذه هذه القمة العتيدة ضد مشروع شولتس وضد تجاهل م.ت.ف. فقرار كهذا باشتراك الدول العربية كافة يشكل ضغطا كبيرا على الادارة الامريكية، ويكشف زيف ادعاءاتها بانها تعمل لاحلال السلام العادل في المنطقة.

وكما افشل الشعب الفلسطيني بنضاله وصموده وتضحياته الغالية، وبتضامن القوى الثورية في العالم معه، اتفاقية كامب ديفيد التي هدفت الى تصفية القضية الفلسطينية، سوف ينجح اليوم ايضا، بانتفاضته البطولية وبوحدة صفه الرائعة وبتأييد الراي العالمي والقوى الدمقراطية في اسرائيل، في افشال مشروع شولتس وفي ارغام حكام واشنطن وتل ابيب، عاجلا ام اجلا، على عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

كلمة الاتحاد

كلها..اسلحة فاسدة ما عدا واحد!

□ نحن ابعد ما يكون عن التفكير بالامور وتحليل المواقف بشكل عاطفي، ولكننا، بصراحة متناهية نقول، انه كان من الصعب علينا ان نستوعب ان هناك بشرا من لحم ودم وعقل قرروا ما سمعناه عن الاساليب الجديدة لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

قرروا قطع الوقود. وهذا معناه قطع التدفئة. وقطع المواصلات. ومن ثم قطع المعالجة الطبية (اذا اصيب شخص بجراح ولم يكن وقود في السيارة). وربما يعني التجويع والتعطيش.

وفي غزة قطعوا التيار الكهربائي.

وهم يبحثون الآن في اجراءات خنق اقتصادية اخرى اضافية.

واخترعوا آلة قادرة على قذف ٣ اطنان من الحجارة على المتظاهرين، استخدمت حتى الآن في نابلس.

ويعودون اليوم الى الاسلوب الذي كان اتبع ضد الشيوعيين في الناصرة في الخمسينات، وذلك برش الدهان على المتظاهرين بحيث تبقى علامة يستفيد المحتلون منها فيما بعد للامساك بهم والبطش والاعتقال. والجديد في الامر ان طائرة مروحية هي التي سترش الدهان في المناطق المحتلة.

ويقررون اللجوء الى اساليب طرزان (وهو «الرامبو» الامريكي في النصف الاول من هذا القرن) بان «يصطادوا» المتظاهرين بالشباك الملقاة من طائرة مروحية.

واساليب اخرى ينكب كبار قادة سلاح الهندسة والعسكريين المحتلين على اختراعها بهدف تصفية الانتفاضة.

من الواضح ان هذه الاساليب «الجديدة» وكذلك التي يفكرون باختراعها لن تنفعهم شيئا. فقد اجابهم ذلك الرجل المسن الحكيم (اخبار التلفزيون الاسرائيلي العبري مساء الاحد ٣/١٢) ـ تقطعون عنا الوقود. تعالوا وخذوا السيارة كلها. سنعود الى ركوب الحمير. ولكننا لن نتراجع عن المطالبة في حريتنا ودولتنا.

وسيقولون لهم ـ تستعملون الشباك ! ان كانت عندكم سجون تتسع فخذونا جميعا. فالانتفاضة هي انتفاضة شعب باكمله.

فأي سلاح لم يجربه المحتلون بعد؟!

ليراجعوا كل افلام طرزان ورامبو. ليراجعوا الافلام عن الحرب العالمية الثانية. وعن جنوب افريقيا واساليب قمعها. ليعودوا الى عهد البربر والعصور الوسطى. فأي سلاح استخدمه المحتلون في التاريخ كله وساعدهم على البقاء محتلين الى الابد؟!

ان كل اختراعاتهم لن تنفعهم لتصفية الانتفاضة.

قد تنفعهم لسفك دماء المزيد والمزيد من ابناء وبنات الشعبين. وقد تنفعهم لنبات المزيد والمزيد من مشوهي الحرب من كلا الشعبين. ولكنها عاجزة عن كسر ارادة ابطال الانتفاضة واصرارهم على حقهم الطبيعي والمشروع والانساني في تقرير المصير لشعبهم الفلسطيني واقامة الدولة المستقلة ذات السيادة.

(«الاتحاد»)

نحو انتخابات نقابة المعلمين

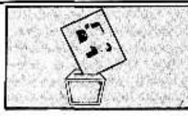

من فمك ادينك

● بقلم: زياد شليوط ●

● «م.ع» هي احدى القوائم العربية المدنية لحزب المعراخ و«المستقلة» شكلا، اعلنت انها ستخوض معركة الانتخابات لنقابة المعلمين في هذه السنة معتمدة على رصيدها في خدمة جمهور المعلمين العرب، كما تدعي. واصدرت هذه القائمة، منشورا «هزيلا» قدمت فيه «مبادئها الاساسية»، ونود هنا مناقشة هذه المبادىء بكل هدوء مع ان ذلك امر صعب، لان وجود هذه القائمة وشبيهاتها وما تحمله من «مبادىء» مدعاة للغضب العادل خاصة في هذه الظروف السياسية حيث يحاولون من المتاجرة بعواطف الجماهير في ظل هذه الظروف. وسنناقش هنا المبدأ الاول والرابع، لان الثاني والثالث هما عبارة عن ضريبة كلامية لا تقدم ولا تؤخر.

ينص «المبدأ الاول» من برنامج القائمة المذكورة ما يلي: «نطالب بان يعطى الشعب العربي الفلسطيني الحق بتقرير مصيره وباقامة دولته المستقلة». كلام خير يراد به سوء، فعلى ما يبدو ان القائمين على القائمة لم يتوصلوا بعد لمعرفة البديهة الاساس بان الحق يؤخذ ولا يعطى، ومن يطالبون والى من يتوجهون في طلبهم ؟ والاخطر من ذلك ان هذا الكلام بات مستهلكا ولا رصيد والمعنى له لانه مجرد «طحن هوائي». فالوزير شارون (ما غيره!) يطالب ايضا باقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني ولكن.. في الاردن، فهل هذا ما تطالب القائمة العربية «المستقلة» بتحقيقه ؟ ان اللعب بالشعارات لم يعد يجدي والتلون «الحرباتي» لن ينجح في إخفاء اللون الحقيقي لهذه القائمة. فلماذا لا تطالب هذه القائمة ان كانت صادقة حقا ـ بزوال الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية!؟ ولماذا لا تدين حكام اسرائيل على جرائمهم المتواصلة بحق ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة منذ اندلاع «انتفاضة الحجارة» !

اما «المبدأ الرابع» والذي على المعلمين الالتفات اليه ليعرفوا جوهر هذه القائمة وحقيقة موقعها (في احضان المعراخ) فهو ينص على «التفاوض بعد الانتخابات مع جميع الاحزاب لاقامة ائتلاف يضمن لقائمتنا الحق في معالجة مشاكل التعليم العربي والمعلمين العرب بشكل حر كما كان في الفترتين السابقتين» مع اية احزاب سيتفاوضون ! طبعا لا يوجد سوى المعراخ، فهم ليسوا مؤتلفين معه فحسب، انما هم مذنبون وتابعون له، ولا يجرؤون على الخروج عن طاعته، لان المصالح الشخصية لبعض قادة هذه القائمة تجبرهم على ذلك، فهم كانوا تابعين للمعراخ وباعترافهم الصريح «في الفترتين السابقتين»، ويسمون ذلك ائتلافا، اي ائتلاف هذا وما هي اسسه وبنوده ؟ هل يستطيعون عرضها على جمهور المعلمين العرب او على الاقل على مؤيديهم وتابعيهم، هل هو ائتلاف الند للند ام ائتلاف الراكب والمركوب كما هو حاصل؟! ومن جهة اخرى يظن قادة هذه القائمة انفسهم اذكياء او انهم يستخفون بذكاء المعلمين العرب، حين يموهون الاذهان ومن الان وحتى لا يفاجأ احد بعد الانتخابات برؤية هذه القائمة تعود لمكانها الطبيعي في حضن المعراخ، لتنفذ سياسته، مقابل الحصول على وظيفة هنا او ترقية هناك لبعض الاشخاص المتنفذين في القائمة، وكل ذلك بحجة حرية التفاوض الممجوجة.

ان هذه القائمة وامثالها تظهر باكثر من وجه، وتسير وفق مفاهيم ملتوية في سبيل اقتناص اصوات المعلمين العرب وصبها في جعبة المعراخ، حزب السفاح رابين، حزب المجازر والقتل والقمع، الذي يتحمل وزر سياسة الاضطهاد بحق شعبنا العربي الفلسطيني في هذه الايام بالذات! لعل المعلمين العرب يقع واجب وطني كبير بتلقين المتاجرين بعواطفهم ومشاعرهم درسا ابديا في كيفية احترام المعلم العربي وكرامته، فهل التغني بضم «معلمين عرب فقط» في صفوفها يمنحها صك القومية العربية ؟ ام انها تستخدم هذا الشعار لتستر به نفسها وتمنع انتشار رائحتها الفاسدة. الم يرتد الوزير وايزمن العباءة والكوفية العربيتين كما يحلو «للصنارة» ان تبرزه ـ فهل بذلك اصبح عربيا قرشيا ؟ وهل الامراء والملوك العرب من حسين الى حسن الى فهد وسائر السلاطين في الخليج، ممن يصرون على ارتداء «الملابس العربية التقليدية»، ويتغنون بالعروبة يجعلهم وطنيين قوميين مخلصين، ام انهم مفضوحون ومعروفون باسم «عرب امريكا». وتلك القائمة واخواتها من «عرب المعراخ» مثلهم مثل «عرب امريكا».

ان رفع الشعارات الطنانة المستهلكة، والتغني بالعروبة لن يفتح امامكم ابواب النجاح، ومحاولة التعامي او «الاستغفال» لن تجديكم بالاضافة الى ان اي نضال لن يكتب له النجاح بمعزل عن القوى الدمقراطية اليهودية المعادية لسياسة السلطات والمؤيدة لحقوق شعبنا الوطنية، وحقوق جماهيرنا العادلة. وتجربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اكبر برهان على ذلك، وبدأت تسير بموجبه لجنة المتابعة للجماهير العربية، حيث اشتركت واشركت حركة «السلام الان» واوساط يهودية دمقراطية اخرى مناهضة للاحتلال في نشاطاتها مؤخرا.

ولا بد ان يثبت المعلمون العرب انهم خرجوا وشبوا ـ حقا ـ عن طوق الوصاية ويرفضون سياسة الاملاء والتبعية، وعليهم ان يلقنوا الاحزاب الصهيونية ودعاتها واذنابها عبرة لا ينسوها ابدا، ولن يتم لهم ذلك، الا عن طريق دعم وتأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة العربية ـ اليهودية المناضلة وصاحبة السياسة المبدئية والتصويت لها.

فلتصوت جميعا «رف» للمؤتمر وللفروع.

(شفاعمرو)

الى الجنرال الترانسفيري رحبعام زئيفي

● اكتب لك هذه الأسطر كي اسمعك اولاً رد فعل فلسطيني (مرشح للترحيل !) لتفوهاتك وتوابلك العنصرية البذيئة وثانياً لأوضح لك الصورة لتعرف تماماً ما هو وضع الفلسطينيين الذين تبحث في مصائرهم ! علّك تعقل وتعود لصوابك وتنسى مشاريعك العالمية التي تذكرنا بأفعال النازية البائدة.

لقد غضبت بعد أن رسمك الكاريكاتوريست ديدي منوسي وانت تلوّث (صورة) تاريخ وسمعة دافيد بن غوريون باتهامك اياه انه كان الزعيم الصهيوني الاول الذي «نادى» بترحيل الفلسطينيين من وطنهم. ولكي تبرىء ساحتك، نشرت مقالة مقتضبة في صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الاربعاء ٨٨/٢/٣ مدعومة بأدلة وتواريخ من تصريحات بن غوريون، من قبل وبعد قيام الدولة، واختتمتها بزمور من التوراة لتضفي لمضمونها مسحة دينية وعرقية !

حقيقة يا جنرال انني مندهش من جنابك ! انت الذي تدعي بأنك «عربيست» وتعرف الفلسطينيين معرفة جيدة تحسب انك افشيت اسراراً بأقوالك هذه ! لمعلوميتك، كل طفل فلسطيني يعرف هذه الحقائق ويعرف «تاريخ الحركة الصهيونية» وممارساتها البشعة منذ قيامها وحتى اليوم. هذه «المسرحية» لم ولن تنطلي علينا وما بقي ان نقوله في هذا السياق هو مثلنا الشعبي «عذر اقبح من ذنب».

يبدو ان اعصابك كأعصاب بقية الفاشيين تتوتر كلما طالت ايام الانتفاضة وكلما تعزز وتطول صمود ونضال اخوتنا الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وكلما اتسع تأييد دول العالم لقضيتهم (قضيتنا) العادلة.

تراك تعقد الندوات المغلقة وتدعو الفاشيين الكبار والصغار، من امثالك، من احتياط وغيره وتبث السم وتبشر بفلسفتك الإستعلائية الهدامة الداعية («الثقل») لطرد الفلسطينيين من وطنهم.

الأنكى هو انك تظن ان الجماهير العربية في اسرائيل مطمئنة عندما تراك تصرح بأن الترانسفير لا يشملهم ! يا جنرال، ايام ١٩٤٨ ولت دون رجعة. وفلسطينيو اليوم ليسوا بفلسطينيي ٤٨. العالم تغير، وموازين القوى تغيرت. عليك ان تأخذ في الحسبان ان الفلسطينيين اكتووا اكتواء شديدا من الرجعية العربية ومن الامبريالية العالمية وخاصة من بطش الاحتلال الاسرائيلي وحفظوا الدرس وتعلموا بالا يعتمدوا الا على انفسهم والا يمثلهم سوى قيادتهم الشرعية المعترف بها في كل اصقاع العالم م.ت.ف.

القتل والتنكيل والاعمال البربرية التي تمارس يومياً في المناطق المحتلة قد زعزعت العالم بأسره وبالخصوص المجتمع الاسرائيلي (عدا بعض الفاشيين) الجميع اخذوا يفكرون بعقلانية وبواقعية وبدأوا يدركون ان الطريق القصيرة والمضمونة التي ستخرجهم من هذا المأزق ـ المستنقع هي: التفاوض مع اصحاب القضية وحلها حلاً عادلاً وليس حلاً ترانسفيريا كما تقترح.

بالمناسبة يا جنرال، في دول العالم المتحضر والمتنور يعينون مدراء المتاحف والمعارض الشعبية من خيرة الشخصيات المثقفة وصاحبة الحس الانساني والفني الرفيع وبما انك بعيد عن هذه المواصفات، سؤالي الموجه اليك : كيف حزت على وظيفة مدير عام متحف تل ابيب ؟!

● اسد وزور ـ حيفا ●

● شكوى اسماء محاميد ـ من قرية زلفة ●

● كتبت الينا اسماء احمد محاميد من قرية زلفة في المثلث رسالة تريد ايصالها الى المسؤولين وابناء الشعب اليهودي لتسأل لماذا يتعرض طلاب المدارس العائدين من المدرسة الى التفتيش والملاحقة !؟ وتورد الواقعة التالية : «يوم الخميس ٢/٤، كان اخي عائداً من المدرسة في الناصرة برفقة زميلين له. وفي اثناء وقوفهم في محطة الباص في مفترق مجدو تعرض لهم ثلاثة من حرس الحدود ولتشوهم وحققوا معهم بصورة استفزازية وساخرة، وتعرض اخي للضرب. وفي اليوم التالي، حين كان اخي متوجهاً الى ام الفحم تعرض للتحقيق والاهانات وطلب منه ابراز الهوية وفتح علبة الهدية، ثم اتلاف محتوياتها (حلويات). وتسأل اسماء في نهاية رسالتها : الى متى نعيش في مثل هذه الدمقراطية ؟

مناقيش

● محمد علي طه ●

● بعيداً عن السياسة ●

● في حكومة اسرائيل وزير زراعة اسمه نحامكين، معراخي من جماعة النسور. ذكي جداً. ديلوماسي جداً. وله ذاكرة قوية جداً. والرجل مستقيم جداً لا يحب ان يدخل السياسة في الزراعة حتى لا تفسدها.

قبل اسبوع عاقبت السوق الاوروبية المشتركة حكومة اسرائيل على اعمالها الوحشية البشعة في المناطق المحتلة واتخذت قراراً اضر بالمنتوجات الزراعية الاسرائيلية المصدرة الى اوروبا وخسّر حكومة اسرائيل كذا مليون دولار.

غضب الخواجة نحامكين وقال : لا يحق لدول السوق الاوروبية المشتركة ان تدخل السياسة في قضايا الزراعة وتصدير الزهور والفواكه.

وبعد ايام قرر الخواجة نحامكين قراراً بعيداً عن السياسة يمنع الشركات والاسواق الاسرائيلية من شراء تفاح الجولان ويمنع تصديره الى الخارج لأن أهل الجولان يرفضون الاحتلال والضم الاسرائيلي لقراهم ويصرون على هويتهم السورية.

وبعد يومين اتخذ الاحتلال الاسرائيلي قراراً بعيداً عن السياسة يقضي بمعاقبة اهل قباطية بعدم السماح لهم بتصدير منتوجاتهم الزراعية الى الاردن لأنهم معادون اشداء للاحتلال الاسرائيلي !!

وهكذا اقنع الوزير نحامكين دول اوروبا ودول العالم ان الزراعة بعيدة عن السياسة.. واذا دخلت اليها السياسة افسدت الازهار واتلفت الفواكه والخضار.

● نسر أم حمامة ؟ ●

● يقولون ان الوزير نحامكين من جماعة النسور في حزب العمل الاسرائيلي. وقد حاولت التعرف الى اعضاء الوزارة المعراخية. من منهم نسر ومن منهم حمامة ! وارجوكم ان تساعدوني بذلك. وتسهيلاً للاجابة ارجو ان تشطبوا الكلمة غير الملائمة !

بيرس : نسر.. حمامة.
رابين : نسر.. حمامة.
نحامكين : نسر.. حمامة.
يارليف : نسر.. حمامة.
السيدة الموزلينو : نسرة.. حمامة

غاد يعقوبي : نسر.. حمامة.
هل شطبتم الكلمة غير الملائمة ؟!
طار الحمام.. طار الحمام !!
طار الحمام يا دادا !!

● مفاوضات مباشرة ●

● وافق الملك حسين على المفاوضات المباشرة وطار الى كامب ريفن والتقى الخواجة اسحاق شمير :

شمير : اهلا بجلالة الملك !
حسين : أهلا بجارنا !
شمير : نحن متفقون ان الاراضي المختلف عليها ليست فلسطينية.
حسين : طبعا. هي جزء من المملكة الاردنية الهاشمية.
شمير : وهذا رأينا أيضاً.
حسين : ومن اجل ذلك جئت للتفاوض.
شمير : اذا تنازلتم عن واحد بالمائة فسوف نتنازل عن ١٠٪ من اجل السلام وعلاقة الجوار الحسنة.
حسين : وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل.
شمير : يا جلالة الملك انتم تحتلون ارضنا منذ اربعين عاماً.
حسين : نحن لم نحتلها ولكنها جزء من المملكة بقرار رسمي وباعتراف العالم وبموافقة كاملة من السكان.
شمير : لا تقل لنا مثل هذا الكلام. هذه بضاعتنا. فجدك استولى على جبال اسرائيل الشرقية منذ الاربعينات. وأخذ الجلعاد والمؤآب وربات عمون، وضمها الى صحرائه. ونحن من اجل حسن الجوار ومن اجل السلام في المنطقة نتنازل عن ربات عمون ونطالب باعادة السفوح الغربية من جبال ارض اسرائيل الشرقية لنا.

ألسنا كرماء يا حوسي ؟

● مفاوضات اقتصادية ●

● في خيمة اخرى من خيام كامب ريفن اجتمع وزير التجارة الاسرائيلي مع زميله الاردني.

تنحنح الخواجة شارون وقال : يا صاحب السعادة نحن نعرف انه لا قيمة للسلام بدون علاقات اقتصادية. وعندي اقتراح بناء جداً للتعاون الاقتصادي مع مملكتكم. تعرفون ان مصانعنا اخترعت راجمة حجارة لرجم المشاغبين الفلسطينيين. ونحن نعلم ان في مخيمات اللاجئين في الاردن سناسل كثيرة وحجارة بكميات هائلة. وهذه الحجارة قد يستعملونها في يوم ما ضد صاحب الجلالة. ولا شك ان بقاءها يقلقكم. فما رأيك ان نوقع على صفقة تصدرون لنا بموجبها جميع حجارة السناسل في مخيم الوحدات وكل المخيمات الفلسطينية حتى نستعملها في الراجمات ؟!

● يحلبون الثور ●

● الخواجة شمير سياسي جداً. ويحب السلام ويموت فيه. وهو مؤمن ان السلام يتحقق بدون التنازل عن شبر ارض واحد. وبدون الانسحاب. وبدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبدون الرأي العام العالمي. وبدون هيئة الامم المتحدة. وبدون الدول الكبرى. وبدون العالم العربي. وبدون موافقة اهل غزة ونابلس وأيضاً بدون الشعب الاسرائيلي.

كيف ؟
انا لا أعرف. وأنت لا تعرف !!
وكوستاريكا لا تعرف.
هل هناك من يحلب الثور في هذا العصر !.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

● احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي ●

● بات يام، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧.٣٠ مساء في النادي، شارع ابليفيتش ٤. تتحدث : شولا جينين ويعرض فيلم عن حركة النساء في موسكو.
● يافا، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧.٣٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «وسين». تتحدث : سونيا ايدلبرغ.
● الطيبة، الخميس ٣/١٧، اجتماع احتفالي، الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر، تتحدث سميرة خوري ورونتي شنيتسر.
● عرعرة، الخميس ٣/١٧، الساعة ٤.٠٠، تتحدث : تغريد شبيطة.
● ام الفحم، السبت ٣/١٩، الساعة ٣.٠٠ مظاهرة واجتماع، تتحدث : بثينة ابو راس.
● الطيرة، الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : يافا غبيش وتغريد شبيطة.
● كفر سالم، السبت ٣/٢٦، الساعة ٣.٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦١٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

● على ضوء معطيات لجنة الدولة للاحصاء في الاتحاد السوفييتي:

الاتحاد السوفييتي يحقق في عام ١٩٨٧ انجازات هامة في مجال التطور وتحسين مستوى معيشة الجماهير

■ بقلم : احمد سعد ■

● نشرت «لجنة الدولة للاحصاء» في الاتحاد السوفييتي، في مطلع شهر شباط، المعطيات الرسمية عن نتائج تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٧.

وللمعطيات عن حصيلة التطور لعام ١٩٨٧ اهمية خاصة، اذ انها تعكس، كالمرآة، مدى تجسيد مبادىء واهداف سياسة اعادة البناء - بيريسترويكا - على ساحة الواقع. فوفقا للخطة المالية وبضمنها العام ١٩٨٧ كان الهدف المركزي للدولة السوفييتية البدء بتنفيذ سياسة التوجه الجديد لتسريع وتيرة نمو الاقتصاد الاشتراكي على أساس زيادة نجاعة الانتاج. وزيادة نجاعة الانتاج تعني زيادة الدخل القومي والناتج القومي الاجمالي بواسطة زيادة انتاجية العمل الاجتماعي على أساس تكثيف عملية ادخال نتائج الثورة العلمية - التقنية في مختلف فروع الاقتصاد، وتحسين وسائل الادارة وميكانيزم الادارة وادخال الوسائل العصرية في تنظيم الانتاج والعمل وزيادة الاعتماد على التوفير في عملية استخدام الطاقة والمواد الخام وادخال منظومات جديدة من المواد الخام الاقتصادية في الانتاج، وكذلك انتهاج أساليب تشجيعية جديدة - دوافع مادية ومعنوية - لزيادة انتاجية العمل وزيادة اهتمام العاملين بزيادة الانتاجية وتحسين نوعيتها.

وبالتحديد كان الهدف في عام ١٩٨٧ زيادة الدخل القومي وتسريع وتيرة النمو ليس على حساب زيادة عدد العاملين والاستثمارات وانما على أساس زيادة نجاعة العملية الانتاجية، اعادة تصميم المشاريع القائمة وتحسين اجهزتها وادارة العمل... اي زيادة الانتاجية عن طريق جميع مؤشرات الفعالية المذكورة.

فماذا حققت الخطة في عام ١٩٨٧؟

■■ نجاحات ومطبات مرتقبة:

حقق الاقتصاد السوفييتي نجاحات هامة في عام الذكرى السبعين لانتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى. فلأول مرة منذ عدة اعوام تم تحقيق زيادة الانتاج (في عام ١٩٨٧) بفضل ارتفاع مستوى انتاجية العمل وبدون زيادة عدد العاملين في مجال الانتاج المادي. وهذا اثبات يعكس مصداقية سياسة اعادة البناء لتنفيذ ثورة جذرية في مجال اصلاح الاقتصاد وتسريع وتيرة نموه. وتعكس المؤشرات الاقتصادية التالية حصيلة نتائج التطور في عام ١٩٨٧:

● (أ) مؤشرات التنمية الاقتصادية:

بالقياس الى العام ١٩٨٦ فقد ازداد الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٣،٣٪. وازداد الدخل القومي بنسبة ٢،٥٪ واجمالي الانتاج الصناعي بنسبة ٤،٤٪ والانتاج الاجمالي للمجمع الزراعي - الصناعي بـ ١،٨٪.

بالرغم من هذه النجاحات فانه لم تحقق كل الاهداف المبرمجة في الخطة لعام ١٩٨٧. كما ان هنالك بعض المؤشرات التي تؤكد معطياتها على تجاوز برنامج الخطة في بعض الفروع والمجالات. فادخال ثورة جذرية في مجالي الانتاج والادارة عبارة عن عملية معقدة تحتاج الى وقت لادراك مضمونها في وعي العاملين، كما تحتاج الى مران في مجال عصرنة الانتاج واستخدام الميكانيزم الجديد في مجال الادارة. وبالروح الانتقادية البناءة والعلانية (غلاسنوست) يعترف تقرير لجنة الدولة للاحصاء بانه لم يتم في بعض مجالات الاقتصاد الوطني التغلب على التأخر في تحقيق المهام المرسومة كما لم يضمن نمو الانتاج بصورة منتظمة ومستقرة وتستخدم منجزات العلم والتكنيك في حقول الاقتصاد الوطني بوتائر بطيئة. ولا يزال عدد كبير من المؤسسات الصناعية لا ينفذ التزاماته التعاقدية كما لا يزال قائما تأزم الوضع المالي للكثير من المؤسسات». ولهذا مثلا، كان مخططا لزيادة الدخل القومي في عام ١٩٨٧ بالقياس مع عام ١٩٨٦ بنسبة ٤،١٪.

ولكن ما تحقق هو ٢،٥٪ (عام ١٩٨٦ كانت الزيادة ٢،٣٪). والسبب في الوتائر البطيئة هو عدم تنفيذ مهام الاقتصاد في النفقات المادية وتأخر نمو المنتجات الزراعية وتقليص انتاج المشروبات الروحية. هذا بالرغم من زيادة ارباح الاقتصاد الوطني وتخفيض سعر كلفة المنتجات الصناعية والاعمال الانشائية. بيد ان بعض الوزارات والادارات لم تؤمن تنفيذ مهام تخفيض سعر التكلفة. ولم تحقق خطة النتائج المالية قرابة رُبع المؤسسات والوحدات الانتاجية في الصناعة ومؤسسات البناء والمقاولة. وبلغت حصة المؤسسات التي تعمل بخسارة قرابة ١٣٪. كما ان من العوامل السلبية التي اثرت على الاقتصاد السوفييتي انخفاض اسعار السوق العالمية خلال عام ١٩٨٧ بنسبة ٣٪. فبالرغم من انه ازداد الحجم الطبيعي للتجارة الخارجية السوفييتية في عام ١٩٨٧ وبالقياس مع عام ١٩٨٦ بنسبة ١٪ الا انه نتيجة لانخفاض الاسعار العالمية تقلّص حجم هذه التجارة وفقا للأسعار الحالية بنسبة ٢،٢٪.

● (ب) - استغلال التقدم العلمي والتقني:

ازدادت في عام ١٩٨٧ النفقات على العلم من ميزانية الدولة واموال الوزارات والوحدات والمؤسسات. ونتيجة لذلك تم خلال عام ١٩٨٧ تسجيل ١٧ براءة اختراع تعكس منجزات كبيرة في مجالات الكيمياء والفيزياء والطب والميكانيك والعلوم الأخرى. وانتج ما يزيد على ٣ آلاف انموذج جديد من المكائن والأجهزة والأدوات ووسائل الاتمتة و٣٢٢ منظومة للتصميم الاوتوماتيكي. وبلغت حصة المشاريع الانتاجية الجديدة من الحجم الاجمالي في نهاية ١٩٨٧ نسبة ٧،٤٪. كما أنفق على اغراض استخدام التكنيك الحديث واعادة الانشاء في المؤسسات الانتاجية العاملة ١٣٤،٧ مليار روبل من رؤوس الاموال التي وظفتها الدولة او ما يزيد بنسبة ٧٪ عما انفق عام ١٩٨٦، مع ازدياد الحجم الاجمالي لرؤوس الاموال الموظفة في هذه الاغراض بنسبة ٣٪. وقد ألفت الموارد من ارصدة المؤسسات اكثر من نصف الحجم الاجمالي لرؤوس الاموال الموظفة.

وفي عام ١٩٨٧ ادخلت في الصناعة ٣٠٠ منظومة انتاجية مرنة لمختلف الاغراض التكنولوجية، و١٦ الف ماكنة لقطع المعادن بادارة مبرمجة و١١ الف روبوت صناعي.

وفي المجمّع الزراعي الصناعي بلغت نسبة الانتاج بالتكنولوجيا المكثفة خلال عام ١٩٨٧ ما يعادل ٣١٪ من الحبوب و٨٢٪ من الشوندر السكري و٥٤٪ من عباد الشمس. وبلغت نسبة المحصول في هذه الأراضي ارفع من معدل البلاد في انتاج الحبوب بنسبة ٣٨٪ وعباد الشمس بنسبة ١٦٪.

● ان محطة سايانو شوشينسكا الكهربائية على [...] الانجاز. ولدت في خريف عام ١٩٨٤، ثمانية وحداتها من مجموع عشرة، تيارا كهربائيا لمنظومة الطاقة الموحدة للاتحاد السو[...]

في الصورة: يرتفع سد محطة سايانو شوشينسكا الكهربائية. صورة من وكالة انباء «نوفوستي» - ووكالة «تاس» خاصة بـ «الاتحاد»

● (جـ) استخدام الطاقة الانتاجية والموارد:

استمر في عام ١٩٨٧ الانتقال الى نظام العمل المتعدد الورديات واستخدمت المساحات التي أخليت بنتيجة زيادة عدد الورديات لكي تنصب فيها المعدات الجديدة المتقدمة كما ازداد انتاج السلع الاستهلاكية. وتم في الاقتصاد الوطني توفير ما يزيد على ١٦ مليون طن من موارد الوقود والطاقة و٢،١ مليون طن من صفائح الحديد واستخدام قرابة ١٤٥ مليون كيلو حراري من موارد الوقود المكررة. وتلقت المهام المرسومة للاقتصاد في موارد الوقود والطاقة. وبفضل توفيرها تم تحقيق نسبة ٤٣٪ من زيادة حاجة الاقتصاد الوطني اليها.

● (د) استخدام الايدي العاملة:

تتسع عملية اشاعة الدمقراطية في إدارة الانتاج. وخلال عام ١٩٨٧ انتخبت أسر العاملين ما يزيد على ٣٠ الفا من العاملين لاحتلال المناصب القيادية، وفي البناء قرابة ٦ آلاف شخص. وحدث تطور في المجمعات العلمية والتكنيكية والمراكز الهندسية والوحدات الانتاجية الحكومية والمجمعات الزراعية الصناعية. ويتطور بوتائر سريعة العمل التعاوني والفردي. وبلغ عدد الخبراء من حملة الشهادات العالية والاختصاص المتوسط، العاملين في الاقتصاد الوطني (٣٥) مليون شخص. وتم اعداد (٢،٦) مليون عامل مؤهل في المدارس المهنية والتكنيكية. كما تم خلال عملية الانتاج تعليم قرابة ٧ ملايين شخص على مهنة جديدة أو ثانية او اعادة تأهيلهم.

● (و) تحسين عمل جهاز الادارة:

وفقاً للميكانيزم الجديد الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في حزيران ١٩٨٧ نفذت خطوات هامة لاصلاح ادارة الاقتصاد بصورة جذرية. وعملت وفقاً لشروط الحساب الاقتصادي الكامل (٢٥٠٠) وحدة ومؤسسة صناعية. والحساب الاقتصادي يعني اعطاء المشاريع الاستقلالية التامة والتمويل الذاتي في اطار الالتزام بالخطوط العريضة للخطة المركزية. وكانت النتائج لهذا النموذج الجديد [...] بلغت نسبة تطبيق خطة تصريف المنتجات مع حساب الالتزامات التعاقدية لهذه المؤسسات ٩٨،٧ في المئة. اي اعلى مما في الصناعة بشكل عام.

وبهدف رفع فعالية الانتاج وتطوير المبادرات الخلاقة للشغيلة ومتابعة توسيع الاشكال الدمقراطية في ادارة مؤسسات المجمّع الزراعي الصناعي فقد تم تشكيل ٤٩ مجمعا زراعيا صناعيا.

● (ز) انتاجية العمل:

بفعل العوامل والمؤشرات المذكورة ازداد انتاج المنتجات الصناعية عام ١٩٨٧ بالقياس مع عام ١٩٨٦ بنسبة ٣،٨ في المئة، وبلغت نسبة ارتفاع انتاجية العمل ٤،١. وازدادت منتجات المجمع الزراعي الصناعي بنسبة ١،٨٪ والانتاج الزراعي بـ ٠،٢٪. اما البضائع التي انتجتها لمجالات التصنيع فقد ازدادت بنسبة ٣،٥ في المئة. ولهذا فقد ارتفعت انتاجية العمل في الزراعة عام ١٩٨٧ وبالمقارنة مع عام ١٩٨٦ بنسبة ٢،٥ في المئة. وفي مجالات التصنيع بنسبة ٣،٩ في المئة. وتعتبر الزيادة وفقا لهذا المؤشر الهام جداً - انتاجية العمل - من أهم الانجازات التي تجسد اعادة البناء - البيريسترويكا.

■■ رفع مستوى الحياة وزيادة رفاهية الجماهير:

[...] ان من أهم المؤشرات الاقتصادية التي [...] الطابع المميز لهوية النظام الاشتراكي واختلافه الجذري عن نظام الاستغلال الرأسمالي هو الربط العضوي بين زيادة نجاعة وفعالية الانتاج القومي الاشتراكي وبين تحسين مستوى معيشة الجماهير الشعبية مادياً وثقافياً. ومن المؤشرات البارزة التي تجسد هذه الحقيقة نورد ما يلي:

● اولاً: في مجال الأجور: ارتفع المعدل الشهري للأجر النقدي للعمال والموظفين في [...] الاقتصاد الوطني من (١٩٦) روبل عام ١٩٨٦ الى (٢٠١) روبل عام ١٩٨٧ [...] وصل الى (٣٠٠) روبل لعمال صهر الحديد والخراطة وعمال التعدين واستخراج النفط وغيرهم. وبلغت نسبة زيادة متوسط الاجور النقدية للعمال والموظفين بالقياس مع عام ١٩٨٦ (٢،٤) في المئة مع ان نسبة الزيادة حسب الخطة (٣،٩١) في المئة. اي ان اجور العمال والموظفين زادت اكثر مما هو مبرمج في الخطة. وزادت اجور عمل الكلخوزيين في القطاع الكلخوزي العام بنسبة (٧،٣) في المئة مقابل (٤) في المئة حسب الخطة.

وبالاضافة لهذه الاجور فان العاملين يتلقون خدمات (اجرة اضافية) من ارصدة الاستهلاك العامة. وقد زادت المنح والتسهيلات العامة المقدمة للسكان من ارصدة الاستهلاك العامة بنسبة (٦،٢) في المئة [...] حسب الخطة). وعملياً حصل السكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية على منح وتسهيلات يبلغ (١٥٥،٥) مليار روبل. اي ما يزيد بنحو ٧،٥ [...] روبل عما في عام ١٩٨٦. وبناء على [...] المنح والتسهيلات بلغ أجر العمال والموظفين ٢٨٧ روبلاً. وبلغت مداخيل الكلخوزيين من المزارع الاجتماعية للكلخوزات ٢٤٨ روبلا في الشهر.

وارتفعت اجور العاملين في مؤسسات الرعاية والصحة والضمان الاجتماعي، وارتفعت اجور المعلمين في الصفوف الاولى الابتدائية بنسبة ٥٣٪ وفي المدارس المتوسطة والثانوية بنسبة ٢٣٪ واساتذة المعاهد الدراسية المهنية والتكنيكية وذات الاختصاص المتوسط بنسبة [...]٪. كما نفذت خطوات لتحسين تربية وتعليم الاطفال الأيتام والاطفال اللذين [...] من معيل وتأمينهم ماديا. وارتفع مستوى الظروف المادية والسكنية والمعيشية لعدد من فئات طلبة المعاهد الدراسية العليا وذات الاختصاص المتوسط وطلبة الدراسات العليا. كما تمت زيادة الفترة لفرض العناية بالطفل المريض الى ١٤ يوما.

● ثانيا: في مجال الخدمات الشعبية

خلال العام ١٩٨٧ ازدادت استفادة السكان من الخيرات المادية والخدمات بنسبة ٣،٣٪ قياساً الى سنة ١٩٨٦. وازداد تسويق السلع الغذائية بنسبة ٣،١٪. هذا في حين انخفض تسويق المشروبات الروحية بنسبة ١٣٪. وفي سنة الخطة هذه بوشر بتنفيذ الخطة الاستراتيجية بتوفير شقة لكل عائلة سوفييتية. فبفضل جميع مصادر التمويل بني في عام ١٩٨٧ (٢،٣) مليون شقة سكنية جديدة تتوفر فيها اسباب الراحة وتبلغ مساحتها ١٢٩،٧ متر مربع مما سمح لما يزيد على (١١) مليون شخص بتحسين ظروفهم السكنية. وتم تجاوز خطة بناء المساكن بصورة عامة.

وفي المجال التعليمي يتعلم في جميع مراحل التعليم (١١٠) مليون سوفييتي ويطبق برنامج تحسين نظام المدارس العامة والمهنية الذي بموجبه يقبل الأطفال من سن السادسة. حصل على التعليم الثانوي في عام ١٩٨٧ نحو ٤ ملايين شاب وشابة. وضمت دور الحضانة ورياض الأطفال بصورة مستمرة ١٧ مليون طفل اي ما يعادل ٥٨٪ من الأطفال الذين في هذه السن.

صدر في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٧ اكثر من ملياري نسخة من الكتب والكراسات. وتقوم بالعمل التثقيفي والتربوي بين السكان ١٣٤ الف مكتبة عامة يزيد رصيدها من الكتب على الملياري نسخة و١٣٨ ألفاً من النوادي التي تتسع لـ ٢٨ مليون مقعد.

وفي مجال الرعاية الصحية لدم العناية الطبية الى السكان (١،٢) مليون طبيب و٣،٣ مليون من ذوي الاختصاص الطبي المتوسط وكان لكل (٢٣٠) مواطنا طبيب واحد، ولكل ٨٦ مواطنا ممرضة واحدة. واتسعت شبكة المستشفيات.

وفي عام ١٩٨٧ ازدادت نفقات حماية العمل بنسبة ٧٪. كما استمر تطور شبكة المصحات ودور الراحة. وبلغ عدد الذين ارتاحوا او تلقوا العلاج فيها ٦٩ مليون سوفييتي، منهم ٤٢ مليونا في مراكز السياحة.

■■ والخلاصة:

لقد حقق الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٧ انجازات هامة في مسيرة اعادة البناء. ولا تزال هنالك العديد من القضايا والنواقص لتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية واستغلال الطاقات الحيوية للاشتراكية، والتي سيتغلب عليها الشعب السوفييتي خلال السنوات المتبقية من الخطة.

[...]ق وارقام منذ بدء الانتفاضة في [...]طاع غزة حتى ١٩٨٨/٢/١٥

● بقلم: رشاد المدني ●

[...] منذ بدء الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة، يحاول الجيش [...] بعتاده وجنوده واساليبه القمعية، القضاء على روح الانتفاضة دون [...] هذا الامر اكده الاسرائيليون انفسهم ومنهم البروفيسور شلومو النبيري [...] كشف الجيش الاسرائيلي، مع كل ما يملكه من قوة، ان عملية [...] على سكان الضفة والقطاع، هي عملية غاية في الصعوبة. وفي عام [...] يكن الجيش الاسرائيلي ليحتاج اكثر من خمسة أيام للسيطرة الكاملة [...] والقطاع. ولكن هذا الجيش نفسه في عام ٨٨/٨٧ وبقوة اكبر من [...] لم يستطع السيطرة واعادة الهدوء لدى مواجهته واشقي الحجارة من [...] باستطاعة الجيش ان يهزم جيشا، ولكنه لايستطيع الوقوف في وجه [...] شعب». واوردت الصحيفة نفسها يوم ٨٨/٢/١٢ قول المعلق يهودا [...] ان مشكلتنا هنا في اسرائيل هي اننا غير قادرين على مواجهة الحقائق. [...] الاعتراف بحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل غالبية [...] في المناطق وليس في الخارج فقط. واذا ما استمر تجاهلنا لمنظمة [...] الفلسطينية، فستستمر الحرب الشرسة بين اليهود والعرب في هذه [...]

[...] تواصل الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة يتزايد عدد الشهداء [...] يسقطون برصاص جنود الاحتلال، الى جانب آلاف المصابين والجرحى [...] وقد اوردت الصحف الاسرائيلية ارقاما مختلفة عن عدد القتلى [...] والمعتقلين، وكلها ارقام لاتطابق الحقيقة. ولقد بلغ عدد الشهداء في [...] وحده حتى ٨٨/٢/١٥ «٤٠» شهيدا وشهيدة موزعون كما يلي: ● [...] البلد + المخيم: ٦. ● خان يونس + المخيم: ٢. ● مخيم الشاطئ: ٦. ● [...]: ٦. ● بيت حانون: ٢. ● بيت لاهيا: ٢. ● البريج: ٣. ● النصيرات: [...]زي: ٣. ● دير البلح: ٢. ● بني سهيلا: ١. ● رفح: ٥. المجموع: ٤٠.

[...] عدد المعتقلين من قطاع غزة، فقد بلغ ١٣٧٢ معتقلا، وذلك حتى يوم [...]، وهذا الرقم لايشمل اعدادا اخرى لم تلحق بعد، وهم موزعون على [...] التالي: مدينة غزة: ● حي الشجاعية: ١٠٥. ● حي الزيتون: ٨٣. ● حي [...]: ● الرمال: ٣٦. ● الصبرة: ٢٨. ● التفاح: ٦٦. ● مخيم الشاطئ: [...] احياء مختلفة: ١٠٦. ● خان يونس + المخيم: ١١٨. ● رفح + المخيم [...] جباليا البلد + المخيم: ٢٤٧. ● بيت حانون: ٤٩. ● بيت لاهيا: ١٧. ● [...]: ٧٢. ● البريج: ٦٦. ● المغازي: ٣٨. ● الزوايدة: ١٢. ● الزوايدة: ٢. ● [...] ٧. ● خزاعة: ٢. ● بني سهيلا: ٣١. المجموع: ١٣٧٢. وجدير بالذكر ان [...] المعتقلين هم من العمال يليهم الطلاب ثم اصحاب المهن المختلفة وعلى [...] التالي: ● عمال: ٦٠٢. ● طلاب: ٤٥٦. ● من مهن مختلفة: ١٣٠. ● غير [...] المهنة: ٦٠. ● مدرسون: ٣٧. ● عاطلون عن العمل: ١٢. ● تجار: ٣٦. [...]ن: ١٢. ● مهندسون: ٥. ● محامون: ٢. ● موظفون: ٣٠. المجموع: [...]

[...] المعتقلون الاداريون فقد بلغ عددهم في قطاع غزة حتى يوم ٨٨/٢/١٥، [...] معتقلا اداريا وهم موزعون على النحو التالي: ● مدينة غزة: ٤. ● خان [...]. ● رفح: ٤. ● البريج: ٣. ● جباليا: ٢. ● النصيرات: ١. المجموع: [...]

[...] ان نذكر ان هناك مئات الفلسطينيين من قطاع غزة اصيبوا بجراح [...] مختلفة، جراء سياسة العصا وتكسير العظام من قبل جيش الاحتلال [...]، هذا الى جانب وقوع حالات اجهاض لدى العديد من النساء [...] نتيجة الغاز المسيل للدموع.

رسالة مفتوحة من أم فلسطينية الى أم اسرائيلية

● بقلم : سميحة سلامة خليل ●

● ارسلت السيدة سميحة سلامة خليل رئيسة «جمعية انعاش الاسرة» في البيرة المحتلة رسالة مفتوحة جوابية ثانية للأم الاسرائيلية. وننشر، فيما يلي، فقرات واسعة من هذه الرسالة :

اطلعت على رسالة النساء الاسرائيليات الاعضاء في كيبوتس «نقبة» والتي نشرت في جريدة «عل همشمار» بتاريخ ١٩٨٨/٢/١ كما اطلعت على رسالة السيدة مريم ايتان والتي نشرت بجريدة «دافار» بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٠ ورسالة السيدة زهابة د نستيجر التي نشرت في صحيفة «دافار» بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٥ ورسالة السيدة راحيل روخيل من تل يوسف بجريدة «دافار» بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٨ وكانت تلك الرسائل رداً على رسالتي المفتوحة التي نشرت بجريدة «عل همشمار» بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٩ وفي جريدة «الجسر» بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢ وفي جريدة «دافار» بتاريخ ١٩٨٨/٢/٧ وقد وجدت في الرسائل الاربع عدم وضوح الرؤيا وعدم معرفة حقيقة وتاريخ جذور القضية الفلسطينية خصوصا في رسالة السيدة زهابة د نستيجر. وانني هنا اردت في رسالتي الثانية هذه ان اوضح لجميع الامهات في اسرائيل ما خفي عن اذهانهن من معلومات تاريخية ووقائع حقيقية ولكني وقبل كل ذلك اود ان اؤكد لكل ام اسرائيلية بأنني كأم اشعر مع جميع الامهات اللواتي يصاب ابناؤهن بأي اذى مهما كان جنسها ولونها، حيث انني عانيت في تربية اولادي الشيء الكثير ابتداء من الحمل والرضاع الى ان اصبحوا شبابا واصبحت انا جدة.

ايتها الأم الاسرائيلية انني لا اقدر ان اقفز عن التاريخ الطويل الذي مر على شعبنا واناقش معك الحالة الحاضرة التي نعيشها الان. ودعيني اوجزها بدقة وباختصار، فأقول : ارجعي الى تاريخ وجغرافية فلسطين، لا من قبل مؤلفين عرب، بل بقلم مؤلفين اجانب ومستشرقين، لتجدين ان العرب الكنعانيين هم اول من خطت اقدامهم على ارض فلسطين وبقوا فيها لغاية الان منذ آلاف السنين.

أيتها الأم الاسرائيلية، لنترك التاريخ وشأنه ونأتي للحاضر. فأقول لك بكل صدق وامانة انك يا سيدة ايتان تذكرين في ردك على رسالتي انك رقصت سنة ١٩٤٧ يوم اعلان هيئة الامم التقسيم لبلادنا الفلسطينية بيننا وبينكم.

انت رقصت ونحن بكينا. فقد تركت انا بيتي مملوءً بالاثاث والادوات والملابس والعاب الاطفال واكثر ما عز علي فقده هو صور ومذكرات اطفالي التي لا يمكن ان تشترى او تعوض. فقد استأجر زوجي سيارة شحن صغيرة انذاك كلفتنا ١٦ جنيها فلسطينيا دفعنا اجرتها من ثمن آخر «اسورة» ذهبية كانت بحوزتي بعد ان بعته كله لشراء الخبز والحليب للأطفال والأشياء الاساسية الضرورية الاخرى، ولكن وبكل حزن وأسى لم يسمح لزوجي رحمه الله من الدخول الى بيته واخذ احتياجاتنا الضرورية من ملابس للأطفال وغيرها، وبالاضافة الى ذلك فقد مات والدي حزناً وكمداً على ارضه التي سلبت مثلنا في ذلك مثل جميع افراد شعبنا.

والان دعينا ننتقل لمرحلة اخرى لأن قصتنا طويلة وعريضة، محزنة ومؤلمة، غريبة وعجيبة، فبعد نكبة سنة ١٩٦٧ وبغض النظر عن الأسباب والمسببات لأن شرحها يطول فقد استكملتم الاستيلاء على كل ارض فلسطين وقاسى شعبنا ما قاسى وتشرد مئتي وثلاث ورباع ومات اطفاله من الجوع... وقلق الآخرين... ودعيني اقفز مرة ثالثة فأقول وفي سنة ١٩٧٤ بالذات اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق بجميع اعضائه ومنظماته واقروا بالاجماع المطالبة بالدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثلهم الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

اذن وبكل اختصار وبدون ان نكرر الاسباب والمسببات وكل ما دار وما اقر في اروقة هيئة الامم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية وجميعها وكانت وما زالت تؤكد حق تقرير المصير للفلسطينيين، فلو وافق زعماؤكم على ذلك لوضع حد لتلك الحروب والمصائب ولكل تلك المآسي لنا ولكم.

والان دعيني كأم أقول لك انني لست عدائية وانني اكره الحروب وأكره رؤية الدماء ولكني اريد ان اعيش بأمن واطمئنان واريد ان ارى اولادي. فقد حرمتني حكومتك من رؤية بعضهم مدة ثماني سنوات فلا يسمح لهم بالحضور ولا يسمح لي بالخروج لا لسبب الا لأني اعشق وطني واحب شعبي.

ايتها الأم الاسرائيلية، ارجوك ان تجيبي. لقد ساهمت بانتخاب قادتك فلماذا لا تسمحين لي بانتخاب قادتي ؟؟؟ ان لك حكومة فلماذا لا يكون لي انا أيضاً حكومة ؟؟؟

انك تعيشين على ارض ترفض حكومتك وضع حدود لها لأنها تطمع في امتداد هذه الحدود لتشمل الارض الفلسطينية جميعها وارضا عربية اخرى لتصبح اسرائيل الكبرى، فلماذا لا اعيش انا على ارضي ؟ انت تقولين انك ترفضين نظرية اسرائيل الكبرى وانا ابرهن لك بأن حكومتك تصر على اقامة اسرائيل الكبرى والسؤال الذي اريدك ان تجيبي عليه، اذا كنت تعارضين حقا التوسع على حسابنا، فلماذا تبني حكومتك المستوطنات على ارضنا بعد حدود ١٩٤٨ ؟ أليس في حدود ما قبل عام ١٩٤٨ مساحات عديدة في النقب وغيرها تتمكن حكومتك من اقامة المستوطنات ؟؟ هلا تساءلت عن الارض التي بنيت عليها المستوطنات لمن كانت ؟؟ وما مصير العائلات الفلسطينية التي كانت تعتاش من انتاج اشجارها وبصورة خاصة اشجار الزيتون التي يرعاها المواطنون الفلسطينيون طيلة السنة ليخزنوا قسما من انتاجها لمؤن اطفالهم ويغطون باقي مصاريف العائلة والاطفال من القسم الآخر الذي يبيعونه... فلماذا قطعتم هذه الاشجار وزرعتم المستوطنات مكانها ؟! لماذا تستمر حكومتكم في استقدام اليهود من كل بقاع العالم على غير رغبة منهم ليحلوا محل السكان الاصليين العرب بعد ان تستولي على ارضهم ورزق عيالهم ؟ وصدقيني لو كان هؤلاء اليهود يعيشون في مأساة لفتحت لهم بيتي وقاسمتهم رغيف الخبز كما فعل اجدادي عندما استقبلوهم واحتضنوهم وكانوا لنا اصدقاء، فقد كانت يوماً فتاة يهودية من سارونا زوجة لابن خالي كانت تزورنا هي واولادها وكنت احبها وكانت تحبني، وبالعكس فان اليهود الذين تستقدمهم حكومتك من اوروبا وامريكا بعد ان انتهت مأساة اليهود في المانيا هم سعداء أغنياء يحكمون بنفوذهم اغلب وسائل الاعلام ويملكون اغلب المصالح التجارية والبنكية وغيرها فلماذا يجبرونهم على القدوم لبلدنا وترك ممتلكاتهم وسحب اللقمة من افواه اطفالنا ؟!

أيتها الأم الاسرائيلية، ان الكرة الان في يد قادتك فلتعترف بنا وبقادتنا وغداً وليس بعد غد ستنتهي كل المآسي لأولادك وللأجيال القادمة من بعدنا ويتوقف حمام الدم لأطفالنا وشبابنا وشبابك الذين اشفق دوماً عليهم وانا اراهم حاملين اسلحتهم المصوبة واعتدتهم الثقيلة او مستلقين بالشوارع وعلى ارصفة الطرق.

اما ما تقوله حكومتك بأن اسرائيل بجيوشها المدربة واسلحتها التي تعد في مقدمة الدول العظمى بأنها خائفة على امنها منا اذا ما اقيمت دولتنا، ان هذا الادعاء لا يمكن ان يصدقه احد الا امريكا التي تشجع حكومتك على الحروب وسلب الناس ارضهم وحقوقهم لا من اجلكم، صدقيني، بل من اجل مصالحها الخاصة : فمصانع الاسلحة الفتاكة ستغلق اذا ما استتب الامن بالعالم وانتشر السلام في كل مكان لأن الانسان يصبح بغير حاجة لهذه المصانع. فأصحاب المصانع هؤلاء هم الذين ينتخبون حكام الحروب بالاموال التي يشترون بها الاصوات. وهؤلاء الحكام بدورهم يدفعون الثمن الغالي من دماء ابنائنا وابنائك فلماذا لا تسخر هذه الاموال التي تصرف على الحروب لاشباع ملايين الأطفال بالعالم الذين يموتون جوعاً ؟ وهلا تتذكرين ما حصل في فيتنام وغيرها وكيف انهم تخلوا عنها اخيرا ؟!

هكذا هو الاستعمار. فأفيقي أيتها الأم الاسرائيلية وازيلي الغشاوة التي تحجب عن عينيك هذه الحقيقة. فنحن الفلسطينيون نريد ان نعيش على ارضنا ولا نريد ان نعيش في اي بلد عربي آخر كما تقترح حكومتك، نريد ان نختار ممثلينا، نريد حدودا لدولتنا المستقلة. نريد ان نختار ثقافتنا، نريد ان نعيش بحرية، نريد ان نرفع علمنا بحرية، ونريد ان نحمل هويتنا الفلسطينية.

واخيراً أيتها الأم الاسرائيلية، ان اولادنا الصغار الذين يرجمون الحجارة ويتعرضون للقتل والعاهات المستديمة، لم يحملوا هذا الحجر هواية بل لأنهم فقدوا ارضهم التي كانوا يعتاشون منها وحرموا حريتهم وتعرضوا للأذى في كل مناسبة وبصورة خاصة اذا ما حلوا عليهم التي يعتزون به كما يحمل اطفالكم اعلامهم الصغيرة بفرح وفخر وحرية. ان اولادنا الذين يحملون الحجارة الان واغلبهم من مواليد ما بعد ١٩٦٧، كل منهم له قصة مؤلمة مع الاحتلال : هذا سلبت ارضه، وهذا قتل او اعتقل اخوه، وهنا تعبت رجلاه من التردد على مكاتبكم من اجل توقيع ابة ورقة رسمية او الحصول على لم شمل لزوجته التي تعيش بعيداً عنه عدا المماطلة والاهانات وسحق الكرامات التي تواجههم في كل مرة على ابواب مكاتبهم، وبعد ان طفح الكيل ويئسوا من التوسل لهيئة الامم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية لمساعدتهم، ولم يبق عندهم مجال للصبر، عندئذ خرج اطفالنا وشبابنا الى الشوارع ليوقظوا ضمير العالم لمآسيهم. فلم تأت اوامرهم من جيلنا بل جميعها فجرتها مآسي عشرين عاما من الالم والظلم والكبت والتحقير. فها هم يتعرضون للقتل والتعذيب والعاهات المستديمة بل ودفنهم احياء. فلو تري المستشفيات في هذه الايام لاتشعر بذلك من مناظر هؤلاء الشباب والاطفال.

ايتها الأم الاسرائيلية،

لقد ارسلت لك عدة رسائل مفتوحة قبل هذه ولم تكن الاولى كما تذكر السيدة زهابة د نستيجر في رسالتها، احدها ما ارسلته بعد مذبحة صبرا وشاتيلا ١٩٨٢ [...] الامهات العربيات [...] وتلملم اصابع اطفالها الصغيرة وتجمعها في حضنها وتقبلها وتدفنها تحت التراب في اثناء وبعد تلك الحرب الجهنمية التي قال قادتكم أنذاك انها بسبب جرح احد رجالكم في بريطانيا !! فحشدت الجيوش بأوامر من امريكا، الدولة العدائية، وقائدة الحروب في العالم، ومن اجل هذا السبب الواهي أبيدت الاعداد الضخمة من ابنائنا وابنائكم.

فاذا ما اخذت ايتها الأم الاسرائيلية كل هذه الامور بعين الاعتبار وبادرت فوراً وبكل شجاعة باجبار حكومتك على الاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارضه بقيادة ممثله الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية فانك ستكونين المرأة الاسرائيلية الاولى التي وضعت حداً للحروب والى الابد وانقذت ابنائنا وأبناءها من هذا المصير المفجع وساهمت في نشر السلام في بلدنا ومن ثم في العالم اجمع.

● سميحة سلامة خليل ●

سميحة سلامة خليل
رئيسة جمعية انعاش الاسرة
صندوق بريد ٣٥٤٩ - البيرة
رقم التلفون ٩٢٥٤٤ه - ٩٥٢٨٧٦

١٣ ألف فلسطيني عولجوا خلال الشهرين الماضيين في «اتحاد لجان الاغاثة» في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية الذي تعمل لجانه في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة كافة، نشرة اخبارية موجزة تلخص مجمل نشاطاته خلال الشهرين الماضيين.

وأشارت النشرة الى ان الاتحاد قد قام منذ اعلانه حالة الطوارىء قبل ثمانية اسابيع بتكثيف عمله ليتلاءم مع الاوضاع الراهنة في المناطق المحتلة.

وقد تم خلال هذه الفترة تنظيم ما مجموعه ستة وتسعون اغاثة طبية لمواقع مختلفة بما فيها المخيمات كافة. وعدد كبير من القرى والاحياء الشعبية في المدن التي تعرضت للحصار ومنع التجول، او لحملات من الملاحقة والتنكيل. وخلال هذه الاغاثات تم علاج ما مجموعه ثلاثة عشر الفا واربعمائة وسبعون مريضاً، قدم لهم الفحص الطبي والدواء بدون مقابل، انسجاماً مع قرار الاتحاد بتنظيم اغاثات مجانية بسبب الاوضاع الراهنة.

واشارت النشرة الى ان الاغاثات شملت مجموعة من القرى المتضررة مثل بيت عور التحتا والمزرعة الشرقية وكفرمالك وحوسان ووادي فوكين وكفر نعمة وكفر الديك ودير عمار والسموع والظاهرية واذنا وبيت كاحل وبيت امر وبني نعيم وحلحول وعزبة بيت حانون وغيرها وبعض الاحياء في المدن مثل قلقيلية ومجموعة كبيرة من الاحياء القديمة في مدن نابلس والقدس وطولكرم ورام الله. بالاضافة الى عدد كبير من الاحياء في مدينة غزة.

وتركز جزء كبير من عمل الاتحاد على المخيمات المتضررة اذ شملت الاغاثات كافة المخيمات في الضفة الغربية دون استثناء، بما فيها الجلزون والامعري ودير عمار والفوار والعروب وقدورة والفارعة وبلاطة وعسكر وعقبة جبر وعين بيت الماء والدهيشة والعزة وعايدة وقلنديا وشعفاط ومخيمي طولكرم وجنين. وفي قطاع غزة : جباليا ورفح وخانيونس والبريج والنصيرات والشاطىء. وجرت زيارة العديد من المخيمات والمواقع تبعاً لتعرضها للاغلاق او منع التجول لأكثر من مرة. فمثلاً زارت فرق الاغاثة مخيم الامعري اربع مرات، والجلزون مرتين وكل من المزرعة الشرقية وبيت عور التحتا مرتين. وفي جباليا نظمت ثماني اغاثات في مواقع مختلفة.

وقد جرى العمل في بعض الاحيان في ظروف بالغة التعقيد والصعوبة، وخاصة في المناطق التي تعرضت لنظام منع التجول لفترات طويلة.

ومن جانب اخر قامت فرق الاغاثة بعشرات الزيارات البيتية للمرضى المحتاجين والذين حالت الاوضاع دون وصولهم للمراكز الصحية وبالتالي تلقيهم العلاج.

● محاضرات الاسعاف الأولي ●

وفي ميدان التثقيف الشعبي، تم تنظيم ما مجموعه ٢٢٥ محاضرة في الاسعاف الاولي حضرها مئات النساء والشباب. وجرى خلالها توزيع ما مجموعه ٥٥٠٠ كيس للاسعاف الاولي يمكن استعمالها عند التعرض للجروح او الحروق.

كما وزع الاتحاد نشرة خاصة بمبادىء الاسعاف الاولي. ويجري حاليا تنظيم عشر دورات مكثفة في الاسعاف الاولي في مناطق مختلفة.

● محاضرات علمية ●

ومن ناحية اخرى تم تنظيم عدة محاضرات علمية للأطباء والممرضات للتعرف على الاساليب الحديثة في الاسعاف والتعامل مع حالات الكسور، شارك في تقديمها الدكتور مصطفى عبد الشافي رئيس قسم الجراحة في مستشفى المقاصد الخيرية والدكتور رستم النمري مدير المستشفى ورئيس قسم جراحة العظام فيه.

وساهم الاتحاد في تنظيم وتحسين التبرع بالدم من خلال فحوصات تجري في الاحياء لتحديد فصيلة الدم وترتيب قوائم خاصة بذلك.

هذا ويواصل اعضاء لجان الاغاثة من اطباء وممرضات وفنيو مختبرات وصيادلة وعاملات صحيات نشاطهم في انحاء الضفة والقطاع كافة.. واشارت النشرة الى الشعور الكبير بالاعتزاز الذي ينتاب اعضاء الاتحاد للتقدير الشعبي العارم الذي يلقاه عملهم. ولكون عمل الاغاثة الطبية قد غدا نموذجا متقدماً يحتذى من قبل عدد كبير من المستشفيات والاطباء والهيئات الصحية التي اخذت تشارك في تقديم الرعاية الصحية لأبناء الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة. كما عبرت النشرة عن تقديرها للأطباء والمصانع والصيادلة واصحاب المستودعات الذين بادروا للتبرع بالادوية ومواد الاسعاف الاولي، واشارت الى الشعور الخاص بالعرفان والاعتزاز تجاه مبادرة الاطباء وممثلي السلطات والمجالس المحلية العربية في اسرائيل لمد يد العون بالادوية والمواد الطبية مما اسهم بشكل حاسم في سد النقص الحاصل فيها بسبب كثافة العمل. وان ذلك قد عكس روح التضامن والتكافل الخلاق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كابول (الشبيبة) اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١٥ الساعة ٨،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «أزمة الحكم في اسرائيل». المحاضر: رائد نصرالله.

■ كفركنا (الشبيبة) - يوم الاربعاء ٨٨/٣/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - المحاضرة الاولى ضمن سلسلة المحاضرات الخاصة بالفرع حول «دستور وتنظيم الشبيبة الشيوعية». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ عين ماهل (الشبيبة) - يوم الاربعاء ٨٨/٣/١٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في «نادي الحزب» - المحاضرة الثانية ضمن سلسلة المحاضرات الخاصة بالفرع حول «الماركسية اللينينية - سلاح الشبيبة الشيوعية الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

● ركن الاطفال ●

الكوخ المسحور

● وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة، وهي الموزع الوحيد للكتب السوفييتية في البلاد، كتاب جديد للأطفال صادر عن دار «رادوغا» في موسكو «الكوخ المسحور» وهو يحتوي على حكايات شعبية روسية عن الحيوانات بصياغة اليكسي تولستوي، ترجمها الى العربية د. ابوبكر يوسف ويحتوي الكتاب على قصص الاطفال التالية : اللفتة - الكوخ المسحور - الذئب والجديان - الثعلب والشحرور - الفلاح والدب - الثعلب والكركي - الارنب الفشار - الثعلب والدب - القط والتيس والكبش - الاوز البري.

هذه المجموعة من القصص تحتوي على صور ملونة ملائمة للنص، بالامكان الحصول على هذا الكتاب من المكتبة الشعبية في الناصرة فقط.

نختار لهذا العدد من ركن الأطفال القصة الاولى في هذا الكتاب.

● اللفتة ●

زرع الجد لفتة. ومضى يقول :
- انبتي يا لفتة وكوني لذيذة ! انبتي يا لفتة وكوني كبيرة!
ونبتت اللفتة وأصبحت لذيذة، كبيرة كبيرة. وذهب الجد ليقتلعها، فشدها وشدها، فلم يستطع اقتلاعها.
فنادى الجد الجدة.
فأمسكت الجدة بالجد
وأمسك الجد باللفتة
وشدا، وشدا، فلم يستطيعا اقتلاعها.
ونادت الجدة الحفيدة.
فأمسكت الحفيدة بالجدة
وأمسكت الجدة بالجد
وامسك الجد باللفتة
وشدوا، وشدوا، فلم يستطيعوا اقتلاعها
ونادت الحفيدة الكلبة.
فأمسكت الكلبة بالحفيدة
وامسكت الحفيدة بالجدة
وامسكت الجدة بالجد
وأمسك الجد باللفتة
وشدوا، وشدوا، فلم يستطيعوا اقتلاعها.
ونادت الكلبة القطة.
فأمسكت القطة بالكلبة
وامسكت الكلبة بالحفيدة
وامسكت الحفيدة بالجدة
وامسكت الجدة بالجد
وامسك الجد باللفتة
وشدوا، وشدوا، فلم يستطيعوا اقتلاعها.
فنادت القطة الفأرة
فأمسكت الفأرة بالقطة
وأمسكت القطة بالكلبة
وامسكت الكلبة بالحفيدة
وامسكت الحفيدة بالجدة
وامسكت الجدة بالجد
وامسك الجد باللفتة
وشدوا، وشدوا، فاقتلعوا اللفتة.

● صفحات من التاريخ — ● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

العراق بين الحربين العالميتين

(الحلقة الثالثة)

*** العراق بعد اقرار معاهدة ١٩٢٢**

أقر المجلس التأسيسي كما رأينا في الحلقة السابقة معاهدة ١٩٢٢ في حزيران عام ١٩٢٤. لكن المقاومة الشعبية للانتداب البريطاني لم تتوقف. فقد استمرت انتفاضة العشائر في جميع انحاء كردستان حتى عام ١٩٢٦، وبعد هذا العام كان القتال يندلع متقطعاً في هذه المنطقة. كذلك قامت المظاهرات مراراً في النجف وكربلاء عام ١٩٢٦. وكان القمع البربري هو الوسيلة التي استعملت لاخماد هذه المظاهرات. وانتشرت المظاهرات في عام ١٩٢٧ في بغداد ومعظم المدن العراقية الاخرى.

في عام ١٩٢٥ عرضت مسألة العراق على عصبة الامم وقد ابدت العصبة ارتياباً في صلاحية العراق للحكم الذاتي واوصى مجلس العصبة ببقاء العراق تحت الانتداب البريطاني لمدة ٢٥ سنة (اجبرت بريطانيا العراق في هذه السنة ١٩٢٥، على قبول تمديد معاهدة ١٩٢٢ من اربع سنوات الى ٢٥ سنة وذلك بالضغط عليها في مسألة الموصل) الا اذا قبلت العراق عضواً في عصبة الامم قبل ذلك. وهنا يظهر تأثير بريطانيا على قرار مجلس العصبة. اذ انه تمشى مع مصالح بريطانيا بشكل واضح. اجبرت حكومة السعدون في العراق على توقيع معاهدة ١٩٢٦ التي كانت تكراراً لمعاهدة ١٩٢٢ ويظهر في هذه المعاهدة تحديد فترتها لـ ٢٥ سنة كما ارادت بريطانيا، ووعد من بريطانيا بالغاء الانتداب في القريب العاجل. وقد تم توقيع هذه المعاهدة في ١٣ كانون الثاني ١٩٢٦. وفي ٣ اذار ١٩٢٦ رفعت الخارجية البريطانية نص المعاهدة لمجلس العصبة للموافقة عليها وقد اتخذ المجلس القرار فعلا.

لم ترض هذه المعاهدة حتى العناصر التي تؤمن باحراز الاستقلال عن طريق التعاون والتحالف مع البريطانيين كحزب «التقدم»، ولذلك بدأت المفاوضات لتغيير بعض بنود المعاهدة. وفي عام ١٩٢٧ بعد مفاوضات طويلة بين رئيس الوزراء العراقي والملك العراقي مع الحكومة البريطانية في لندن اقترحت معاهدة ١٩٢٧ التي لم تغير شيئاً وأبقت الاشراف البريطاني على القوات المسلحة والسياسة المالية في العراق، رفضت هذه المعاهدة من جميع العناصر في العراق حتى المعتدلة منها.

تقلبت على العراق في السنوات ١٩٢٥ - ١٩٣٠ عدة حكومات وكلها وصلت الى النتيجة نفسها، مماطلة انجلترا لتحقيق مطالب الشعب العراقي في الاستقلال التام.

وفي الثالث والعشرين من اذار ١٩٣٠ اتفقت الرجعية العراقية والامبريالية البريطانية على تعيين نوري السعيد المغرق في الرجعية رئيساً للوزراء، الذي اعلن في حفل تعيينه انه سيبدأ فوراً في «وضع المعاهدة الجديدة بيننا وبين صاحب الجلالة البريطانية على اساس الاستقلال التام» (محاضرات عن العراق، ص ١٢١).

بدأت المحادثات بين الطرفين في اوائل نيسان عام ١٩٣٠ وانتهت بتوقيع نوري السعيد على معاهدة جديدة مع بريطانيا في ٣٠ حزيران ١٩٣٠ مدتها ٢٥ سنة تصبح سارية المفعول بعد قبول العراق في عصبة الامم عام ١٩٣٢ ان هذه المعاهدة الغت الانتداب على العراق وكانت، بديلا له. وقد وافقت بريطانيا على الغاء الانتداب واستبداله بمعاهدة كهذه اولاً وقبل كل شيء من اجل مصالحها الاستعمارية واستغلال موارد العراق النفطية وغيرها لوحدها دون ان يشاركها أحد في هذه الموارد. ففي عام ١٩٢٥ اعطت بريطانيا «لشركة النفط التركية» البريطانية امتياز التنقيب عن النفط واستخراجه في الاراضي العراقية كافة ما عدا لواء البصرة. وهنا اصطدمت مصالح بريطانيا بشروط الانتداب التي تعطي حقوقاً متساوية في العراق لرساميل جميع الدول الاعضاء في عصبة الامم وكذلك الولايات المتحدة. ولذا اضطرت بريطانيا عام ١٩٢٧ الى السماح لشركات فرنسية واميركية بالمساهمة في شركة النفط التركية. واصبح اسمها عام ١٩٢٩ شركة النفط العراقية. لكن الصراع لم ينته. اذ ضغطت الرساميل الالمانية والايطالية والسويسرية كي يسمح لها بالمساهمة وهذا الامر تحول الى شكوى لعصبة الامم. لذا رأت بريطانيا ان استبدال الانتداب بمعاهدة مع العراق يحرر بريطانيا من السماح بسياسة الباب المفتوح في التجارة ويضمن لها السيطرة الاقتصادية والسياسية على العراق.

صحيح ان المعارضة الشديدة لنظام الانتداب من قبل المقاومة الشعبية العراقية كان لها تأثير، ولكن الحقيقة الواضحة مما ذكر سابقاً تشير الى ان المصالح الامبريالية البريطانية كانت السبب الاهم في عقد معاهدة ١٩٣٠، التي ابقت على تبعية العراق للامبريالية البريطانية لـ ٢٥ سنة مقبلة..

*** بنود معاهدة ١٩٣٠ :**

يصبح العراق بموجب المعاهدة دولة مستقلة تربطها ببريطانيا عرى الصداقة والتحالف الابديين وتجري المشورة بينهما في جميع مسائل السياسة الخارجية، اي ان بريطانيا هنا احتفظت لنفسها بحق المشاور الوحيد بالنسبة للسياسة الخارجية العراقية.

وتنص المادة الثانية ان يكون الممثل البريطاني في العراق بدرجة سفير ومنح هذا السفير حق التقدم على ممثلي باقي الدول. اما الممثل العراقي في بريطانيا فكان بدرجة وزير مفوض. اما المادة الرابعة فهي عبارة عن تحالف عسكري بين البلدين. ولكن الفقرة الاخيرة من المادة الرابعة نصت على معونة العراق لبريطانيا في حالة الحرب او خطر الحرب وهي تقديم المساعدات والتسهيلات ومنها حق استخدام القوات البريطانية للسكك الحديدية والمطارات والموانئ والانهار العراقية. اما في المادة الخامسة فقد وافق العراق على منح بريطانيا موقعين لقاعدتين جويتين احداهما في البصرة والاخرى في الحبانية غرب الفرات. ووافق العراق على ان تتواجد قوات بريطانية في المطارات (نص ذلك في الملحق العسكري للمعاهدة).

ومن البنود المهمة في المعاهدة ايضا التزام العراق باستدعاء المستشارين والبعثات العسكرية من بريطانيا فقط. واذا ارسل العراق موظفيه الى الخارج للتدرب يكون على العراق ارسالهم الى بريطانيا.

اما ملحقات المعاهدة فعالجت عدة امور منها على سبيل المثال لا الحصر :

المحافظة على امتيازات واعفاءات للقوات البريطانية في العراق. تسهيلات الحكومة العراقية للقوات البريطانية الموجودة في معسكر الهنيدي غرب بغداد. تعهد الحكومة العراقية بتقديم حرس القطارات لحماية القواعد الجوية البريطانية.

مقابل ذلك تعهدت بريطانيا :

تدريب الضباط العراقيين على الفنون الجوية والبحرية والبرية الحديثة، وتقديم الاسلحة والعتاد والتجهيزات والسفن والطائرات من احدث طراز، وتقديم ضباط بريطانيين بحريين وعسكريين للخدمة بصفة استثنائية في الحكومة العراقية.

بعد توقيع نوري السعيد للمعاهدة حل مجلس النواب واجرى انتخابات في البلاد لانتخاب مجلس نيابي من المؤيدين لصفقته مع بريطانيا وكانت الانتخابات تحت ضغوط واضحة من الحكومة. وقد وافق المجلس الجديد على المعاهدة في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٠.

*** ردود الفعل على المعاهدة :**

اثارت المعاهدة موجة من الغضب في جميع انحاء العراق. فاندلعت المظاهرات وعقدت اجتماعات الاحتجاج، وتوحدت قوى المعارضة، اي «حزب الاخاء الوطني» برئاسة ياسين الهاشمي مع «الحزب الوطني العراقي» ضد نوري السعيد والمعاهدة. وتلخصت مطالب الاحزاب الوطنية بحل البرلمان وتشكيل وزارة جديدة تعيد النظر في معاهدة ١٩٣٠ وقد عبر ياسين الهاشمي عن رأي المعارضين في المعاهدة حين قال :

«انها لم تضف شيئاً الى ما اكتسبه العراق، بل زادت في اغلاله، عزلته عن الاقطار العربية، وباعدت بينه وبين جارتيه الشرقيتين، صاغت لنا الاستقلال من مواد الاحتلال». (محاضرات عن العراق، ص ١٢٩).

وقد ارسل المعارضون برقية الى السكرتير العام لعصبة الامم نصت :

«اننا نشترك مع الاعضاء في رأيهم ان المعاهدة العراقية البريطانية الاخيرة لا تضمن للعراق استقلاله التام، بل انها تفسح المجال لبريطانيا لاستغلال بلادنا حسب ما تقتضيه اغراضها الاستعمارية» (محاضرات عن العراق، ص ١٣٠).

انتقدت الصحافة العراقية والصحافة العربية هذه المعاهدة انتقادات شديدة. وشرح السياسيون العرب اخطار هذه المعاهدة، وقابلها الرأي العام العراقي بالسخط الشديد وشمل ذلك الفئات المثقفة المدركة.

وفي عام ١٩٣١ استمرت الانتفاضات الجماهيرية المناوئة لحكم نوري السعيد والمعاهدة الجائرة. وازدادت هذه الانتفاضات في حزيران ١٩٣١ بعد زيادة الضرائب على كاهل الشعب. وتشكلت نقابات للعمال اثر ذلك، وقادت هذه النقابات اضرابات العمال والحرفيين في جميع انحاء العراق، البصرة بغداد، الكوفة كربلاء النجف وبعقوبة وغيرها. كذلك اتسع نشاط الحركة التحررية الكردية.

وفي الثالث من تشرين الاول ١٩٣٢ قبل العراق عضواً في عصبة الامم والغي الانتداب رسمياً.

(يتبع)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

الضرائب في اسرائيل

(الحلقة الرابعة)

● بقلم : يوسف صباغ ●

١ - ضريبة التحسين :

تفرض هذه الضريبة على بيع الاراضي. وتفرض الضريبة على الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع. وتفرض هذه الضريبة على البائع اما نسبة ضريبة التحسين فيجب الا تزيد بأي حال عن ٥٠٪ اما اذا كانت سنة شراء الارض بين السنوات ١٩٤٩ - ١٩٦٠ لا تزيد نسبة الضريبة عن ١٢٪ باضافة ١٪ عن كل سنة بعد سنة ١٩٤٩. وهي من الضرائب المباشرة.

٢ - ضريبة الشراء :

فرضت هذه الضريبة سنة ١٩٥٢ حسب «قانون ضريبة الشراء» وهي احدى الضرائب غير المباشرة، التي تفرض على المنتج - بضائع او خدمات - وتدخل بعد ذلك في سعر البضاعة. مثلا تفرض على الأثاث او على قطع كهربائية والسجائر ويحق لوزير المالية ان يحدد انواع الانتاج التي تفرض عليها هذه الضريبة. كذلك تفرض على الخدمات التي يقدمها الانسان الذي يعمل في الخدمات كمهنة، مثلاً - بيع حقوق انتاج او السماح باستعمال حقوق المنتج مثل بيع خرائط هندسية او تخطيط او خرائط اخرى او بيع او تأجير انتاج موسيقي واذاعي وفني كذلك من يقدم خدمة على شكل ألعاب عامة للترفيه - مثل سيرك او ما اشبه.

يدفع الضريبة المنتج او مُقدم الخدمة ويعود ليجبيها من المستهلك. كذلك تفرض هذه الضريبة على البضائع المستوردة.

امثلة من الضريبة :

نوع الخدمة	نسبة الضريبة
خدمات ناد ليلي - ضيافة	٢٥
برك سباحة، حمام بخاري	
ملاعب جولف	٢٥٪
تقديم الاكل وتحضيره	٢٥٪
استعمال قاعات للضيافة	
او للاحتفالات	٢٥٪

تمنح اعفاءات للقادمين الجدد او للمواطن الاسرائيلي الذي يرجع الى البلاد اذا مكث في الخارج سنتين كذلك للطالب الجامعي العائد اذا كانت البضائع التي اشتراها ادوات شخصية للاستعمال البيتي.

٣ - الجمارك :

احدى الضرائب غير المباشرة، يدفعها المستورد على البضائع التي يستوردها من الخارج ويدخلها ضمن سعر البضاعة فيدفعها المستهلك. فرضت هذه الضريبة لعدة اسباب اهمها :

١ - لحماية البضائع المحلية - تضطر الدول الحديثة التي بدأت تنتج صناعة محلية في الداخل الى حماية انتاجها من منافسة البضائع الاجنبية لأنها قد تكون ذات جودة عالية وسعر منخفض، ولذلك تلجأ الدول الى فرض ضريبة على البضاعة الاجنبية بحيث يصبح سعرها مرتفعاً تضطر المواطن الى شراء البضاعة المحلية وهكذا تتطور الصناعة والانتاج المحلي.

اضطرت اسرائيل الى تخفيض الجمارك على بعض البضائع المستوردة من دول السوق الاوروبية المشتركة ومن الولايات المتحدة الامريكية حتى تطور اسرائيل تجارتها مع هذه الدول.

٢ - لمنع استيراد بعض البضائع - او التقليل منها - تفرض جمارك مرتفعة على صناعات منتجة خارج الدولة حتى يقل استيرادها مثل الفيديوهات.

٣ - لتمويل خزينة الدولة - عندما تفرض ضريبة على البضائع المستوردة تربح خزينة الدولة أ - من الاموال التي تدفع عن هذه البضاعة. ب - توفير العملة الصعبة وعدم خروجها من الدولة.

كلما كانت البضاعة غير ضرورية او من الكماليات تكون نسبة الجمارك عليها مرتفعة جداً. كذلك تعفى بعض المواد الضرورية من هذه الضريبة خاصة الادوية والمواد الثقافية. وتدفع الضريبة بنسب مختلفة حسب اهمية البضاعة ويقرر عادة وزير المالية في ذلك.

٤ - ضريبة السفر للخارج :

فرضت هذه الضريبة على المواطنين الذين يسافرون الى خارج البلاد، اما هدف هذه الضريبة فهو تمويل خزينة الدولة والحد من السفر الى الخارج وقد ألغاها الليكود عندما وصل الى الحكم لكنه اعادها سنة ١٩٨٣ وتبلغ حاليا حوالي ١٥٠ دولاراً، كذلك يدفع المسافر ضريبة في المطار ويدفع عن كل دولار يشتريه ضريبة بنسبة ١٥٪.

٥ - الرسوم :

هي مبالغ من المال ندفعها مقابل خدمة نحصل عليها، ويدفعها فقط الذي يحصل على الخدمة، مثلاً رسوم الرخص، رخص السياقة والطب والبناء الخ... كذلك رسوم التلفزيون، او رسوم المحاكم الخ...

[ ] نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

الشاعر الاسباني انطونيو ماشادو (١٨٧٥ - ١٩٣٩)

● حياته :

ولد الشاعر الاسباني انطونيو ماشادو في مدينة «سيفيليا» في اسبانيا في عام ١٨٧٥. قضى حياته في سلك التعليم فقد كان مدير مدرسة ولم تكن حياته بعيدة عن حياة الجماهير. كان ليبرالياً ومناصراً للتقدم الاجتماعي والليبرالية السياسية. عندما سيطر الدكتاتور «فرانكو» واعوانه على السلطة ترك «ماشادو» بلاده اسبانيا وهرب نحو فرنسا فعبر جبال البرانيس مشياً على الأقدام مما ادى الى وفاته على بعد بضعة كيلومترات من الجبال في الجانب الفرنسي من الحدود.

● شعره :

يعتبر ماشادو من الكتاب والشعراء البارزين في الادب الاسباني في هذا القرن. بدأ بكتابة الشعر الوجداني الذي يعبر عن تجارب ذاتية لكنه كان يحاول من خلال تلك الأشعار التعبير عن مشاعر انسانية عامة.

في سنة ١٩٠٧ انتقل ماشادو من مدينة «سيفيليا» الى مدينة «صوريا» وفي هذه المرحلة اخذت اشعاره تبتعد عن التعبير عن تجارب ذاتية واخذ يعالج مواضيع اجتماعية عامة شائعة في زمانه.

● دواوينه :

كتب «ماشادو» عدة دواوين شعرية أشهرها «حقول كاستيليا» الذي ظهر في سنة ١٩١٢. في هذا الديوان يصف «ماشادو» حقول وسهول كاستيليا البرية بحرارة ومحبة شديدة. القصائد في هذا الديوان وصفية وتنقل صورة دقيقة وواقعية عاطفية لمشاعر الشاعر نحو تلك المناطق. انه شعور المودّة الصادقة والارتباط الوثيق بين الانسان ووطنه.

لقد كتب ماشادو اشعاره باللغة الاسبانية ولكنها ترجمت الى الانجليزية والفرنسية في ثلاث مجموعات منها :

١ - «ماتون قصيدة لأنطونيو ماشادو».

٢ - «كتاب بنجوين للشعر الاسباني».

تحتوي تلك المجموعات على قصائد الطبيعة وقصائد الرثاء في زوجته. الطابع العام لقصائده تلك هو ترديد الاحساس بالخوف من الكون الذي يرمز اليه برموز طبيعية مثل «الماء المتدفق»، «البحر»، «الطريق الذي لا نهاية له» و «الخراب».

«المهماز» - نشرة تصدر عن المدرسة الاكليركية في الناصرة

● صدر عدد خاص من نشرة «المهماز» التي تصدر عن المدرسة الاكليركية في الناصرة، بمناسبة رحيل الكاتب الكبير ميخائيل نعيمة.

تصدرت النشرة كلمة المهماز وفي بداية الكلمة قيل :

«مع نهاية شباط الماضي، شباط البرد والثلوج والعواصف، رحل عنا الاديب اللبناني الكبير والشاعر والناشر والناقد احد عمالقة الادب العربي، ستفتقده لبنان وشيخ الادب ميخائيل نعيمة». وفي نهاية الكلمة دعوة لنا نحن القراء الطلاب وغير الطلاب ان نقرأ وندرس من جديد ما قدم لنا نعيمة.

واحتوت النشرة على جوانب مختلفة من حياة نعيمة وادبه منها : لمحة سريعة عن حياته ومؤلفاته، الرابطة ومنابع فكر وادب ميخائيل نعيمة، كيف احب نعيمة لبنان، والى «الذين حياتهم حوار دائم مع الحياة».

نختار من هذه النشرة واشتراكاً في تكريم الاديب العظيم، الرسالة التي ارسلها نعيمة الى العالم في نيسان ١٩٨٦ وهي بعنوان الى «الذين حياتهم حوار دائم مع الحياة» :

«الى «الذين حياتهم حوار دائم مع الحياة»

□ في نيسان سنة ١٩٦٨ التقى ميخائيل نعيمة أحد المراسلين العالميين... فألح المراسل على «ناسك صومعة الشخروب» أن يحمله رسالة الى العالم.. فكانت هذه القصيدة/ الرسالة التي وجهها الى «الذين حياتهم حوار دائم مع الحياة»، فأتت غنية بالمعاني، زاخرة بالاحاسيس، فياضة بالقوة الروحية السامية...

«يا ابن آدم،
تاريخك لم يكتب بعد
وهو لن يكتب حتى تكون لك المعرفة الكاملة
... مغبوط انت، وأي مغبوط
لقد احبتك الحياة أمك الى حد ان جهزتك بكل ما تحتاجه لبلوغ المعرفة، ما ولدتك لتتسلى بك
بل لتتجلى فيك. وهي تريدك أن تصبح مثلها :
واعياً كل ما كان، وما هو كائن، وما سيكون
طليقاً من احابيل الزمان وقيود المكان،
مالكاً وغير مملوك لشيء
شاملاً لا مشمولاً، خالقاً لا مخلوقاً وفوق الخير والشر.
«يا ابن آدم،
لقد صرفتك الدهشة بأعمالك
عن الدهشة بأعمال الحياة أمك
أفلا تواضعت قليلاً وطأطأت رأسك وتخشعت وتورّعت ؟
«يا ابن آدم
... جدير بك ان تفتش عما لا يموت :
الحياة لا تموت
المحبة لا تموت
الضمير لا يموت
الايمان لا يموت.. والذات التي هي انت لا تموت
حتى وان ذابت في النهاية
في ذات امك الحياة... ففي ذوبانها حياتها...

المسير نحو بلدي

● انصاف نعامنة ●

في تلك السراديب الليلية سجنوا أغنيتي
في بيادر الحب المنسية أخفوا اوراقي
عيونهم ترحل عبر ضباب الايام
يجمعون تاريخي
قلوبهم تنغرس في متاهات الأيام التاعسة
ليحشروا على ايقاعات قلبي الحزين
وجهوا بنادقهم الرصاصية الى العدو الأخير
وجهوا وهج عيونهم الخارقة الى العدو الأخير
الى تلك الريشة الماضية مع الايام بصمت
الى ذاك القلم «المخربش» احداث الزمان
الى تلك العيون المراقبة زهور الحب
الى الايادي الماسحة اثار الحزن عن الوجوه
وجهوا غضبهم الخارق...
الى قلبي النابض بعشرين قصيدة ووردة
ونفوا أغنيتي الملتهبة
سجنوا قلبي المنشد احلى قصيدة
احرقوا اوراقي الكاتبة اغلى وصية
وفرقونا...
وكبرت المسافة بيننا يا حبيبي
كبر التاريخ بيننا
واصبح بيننا مليون قصيدة ووردة
وكلل مجلسنا الأخير
عناقيد حب لا تذبل مع ولادة الزمن
وعلى مقعدنا الأخير
اقاصيص ورق شاحبة
تتهامس بقصتنا الحزينة
وعلى اشجار الزيزفون
عنادل تندب نهاية الآلام الحزينة
وفي المدينة...
انطفأت شبابيك الهمسات الدافئة
وخلت من اصحابها
وكبرت الطرقات وكبرت الشوارع
مع كبر المأساة
والعيون العسلية تذرف قصائد حب للوطن
والقلوب الخاوية تقرع اجراس غرامها
معلنة بدء المسير نحو الوطن
ومن هنا ابتدأ المسير.. وهنا سينتهي
.... ما زال لجبين الوطن
مسيرة عشرين ملحمة ومرثية
مسيرة عشرين اكليلاً وباقة
فلا أملك يا حبيبي شيئاً لأهديك
سوى كلمات اخطها بصمت
وباقات زهور انسقها بصمت
ما زلت اذكر مكان لقائنا الأخير
الكل يتناسونه بصمت رهيب
المقاعد الخضراء اعتلتها صفرة الموت
الاوراق الندية حزنت لفراقنا
والطير المغرد مرت به رعشة الموت
وما زلنا نتذكر اللقاء... ولكن فلتبدأ المسير ثانية
فباقة الحب على جبين الوطن..
تنتظر حبنا ثانية
فلنذهب يا حبيبي سوياً
فالسماء تحفظ اسرار لقائنا
البلابل تهمس بأسرار عشقنا
القلب يرنو الى اللقاء بصمت
فلا بد ان نلتقي يا حبيبي
مهما كبرت المسافة بيننا
مهما كثرت قصائد الغربة بيننا...
فلا بد ان نلتقي.

«البعث الجديد»

● رجاء بكرية ●

تطرقني الذكرى
ويعودني الحنين لاحترق
في غزة
اليأس يتسلل عبر
قضبان جزيرتي الصامتة
ليظهر داخلي
فيوغل قلبي في الانين
واخاف
ان كان اللقاء
لن يتكرر
ان كان حبل الوصال
انقطع
قلبي يرفض
اوراقي ترفض
قضيتي ترفض ان تقتل
والضحية ترفض ثانية
ان تقتل
سجل لديك سيدي
سجل ان عقيدتي تنكر
ان غزة تموت
سجل ان الطفل
سينتظر ويتوعد
ان آلام المخاض
عن قريب ستتبدد
واكفان الشفق الدامي
ستتمزق
وشوقي اليكم رغم
انف الصدى
سيتجدد
فالغد سيشرق تصل
خيوطه الخلاص
لنا
فالسيح لأجلنا مضى
فكيف يسلبون السيح
والحرية
والمجدلية دموعها لأجلنا
سكبت
فكيف يختلسون الدمع
وروحها العلوية !
*****
لا تغضب سيدي
ان نعتتك بالنذالة
سألتقي امس المجيء
لأركع
وقرأت لما أبصرتك
لاله خربته فدماك
تركع
تراجعت.. ورحت اعدو
كمن اصابه مسّ
واصرخ بملء فمي
«كان سيدي يركع»
وقبل بزوغ الفجر
اقتحموا غرفتي
تركوا «اعمال الشغب»
في غزة وجنين
وقدموا لقاء عبارة
مست شرفهم
ابناء الرذيلة
ما أشرفكم !
اشبعوني صفعاً وركلاً
لم ينصرفوا ريثما
نزفت دمائي
... تنفسوا الصعداء
جنون ان ظنوا
انهم ببربريتهم اخذوا
ثورتي
شنقوني بمفردات لغتهم
وانا اصرخ
اصرخ والكلاب
تنبح
انظر صوبها عليها تأتي
لتفصم الاغلال
فلا تستجيب
... ضقت ذرعاً
سئمت من جاهليتكم
ولم اعد بحاجة
لمغفلين اكثر
اقسم انكم...
القسم
يا كل الخونة
على امتداد الوطن
الفجري
بلا ضمير
وبلا شرعية
احتقركم جميعاً
فلسنا نبغي نصحكم
اعتقونا.. فانا
نتوق لنواقيس البعث
الجديد.

*** تهنئة ***

الى الصديق العزيز عادل شلاعطة بمناسبة التخرج والخطوبة وألف مبروك.
سعيد ابو التاج والعائلة

*** تهنئة ***

الى الزميلة رغدة عراقي وزوجها: تهانينا بالمولود «محمد»
الهيئة التدريسية في مدرسة «المنارة» الطيرة

تعازينا

● الى آل مارون بوفاة عميدهم المرحوم «جريس مارون» (ابو نقولا).
● والى آل خليفة بوفاة عميدهم المرحوم «خليفة خليفة» (ابو الوليد).
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا
● الى ايليا ناصر والعائلة بوفاة الوالدة. اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة
● الى محمد وحاتم عبد الهادي بوفاة المأسوف على شبابه سليمان عبد الهادي.
منظمة الطلاب الشيوعيين - لننغراد - الاتحاد السوفييتي
● الى ليلى خليفة - كاردو «ام ريمون» بوفاة الوالد.
حركة النساء الدمقراطيات - حيفا

حركة النساء الدمقراطيات - بئر السبع

بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي، وتضامنا مع الانتفاضة في المناطق المحتلة، ندعو جميع النساء لحضور البازار والاحتفال وذلك اليوم الثلاثاء ٨٨/٣/١٥ الساعة ٧,٠٠ مساءً في بيت السيدة نادرة زريق، «نوي» شارع حصاب (٢)، يشارك في الاحتفال: وفد النساء السوفييتيات، وسميرة خوري.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل سيدة وآنسة في بئر السبع

بلادنا

عرب النُّفَيْعات :

● تقع اراضي عرب النفيعات في اقصى الطرف الجنوبي الشرقي من قضاء حيفا على بعد ٥٠ كم جنوب غرب مدينة حيفا. وينتسب عرب النفيعات الى نافع بن مروان، من بطون ثعلبة طيّ، ويعودون باصولهم الى نفيعات مصر.

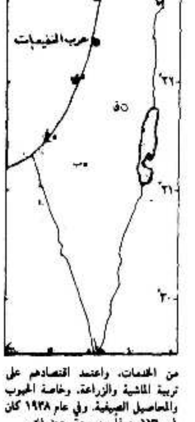

تمتد اراضيهم بين شاطئ البحر المتوسط في الغرب واراضي الخضيرة في الشرق، باتساع يراوح بين ٢ و ٣كم. ويبعد الحد الشمالي لهذه الاراضي قرابة ٢,٥كم الى الجنوب من مصب نهر المفجر، في حين يبعد الحد الجنوبي نحو كيلومتر واحد عن مصب نهر اسكندرونة (سهل وادي الحوارث). واراضي النفيعات سهلية متموجة، يبلغ اقصى ارتفاع فيها نحو ٣٣م فوق سطح البحر عند تل الشيخ زراق الواقع قرب الشاطئ في القسم الجنوبي الغربي من اراضيهم. وتغطي الرمال والكثبان الرملية المناطق الشمالية، والمنطقة المحاذية للشاطئ، والطرفين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي. وتوجد في اراضيهم بركتا ماء، الكبرى تسمى بركة عطا وتقع في الطرف الجنوبي الشرقي، على بعد نحو ٢,٥كم عن الشاطئ، والثانية بركة الساخية في القسم الاوسط على بعد كيلومتر واحد عن الشاطئ.

بلغت مساحة اراضي عرب النفيعات ٨,٩٣٧ دونماً في عام ١٩٤٥. تملك الصهيونيون منها ٧,٤٦٦ دونماً، اي ٨٣,٥٪.

كان عدد افراد عرب النفيعات ٣٣٦ نسمة في عام ١٩٢٢، يقيمون في مساكن وأكواخ ثابتة موزعة. وفي تعداد ١٩٣١ ضموا الى سكان الخضيرة، وارتفع عددهم الى ٨٢٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

لم يكن يقدم لعرب النفيعات اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادهم على تربية الماشية والزراعة، وخاصة الحبوب والمحاصيل الصيفية. وفي عام ١٩٣٨ كان لهم ١٧٦ دونماً مزروعة حمضيات.

شردت القوات الاسرائيلية عرب النفيعات في عام ١٩٤٨، واستولت على اراضيهم، وأقامت في الطرف الشمالي الغربي منها حي «جفعت اولغا» التابع للخضيرة.

المراجع :
- مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج ٧، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين : مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحتا مينة أبو زبورة، والخضيرة.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

أقلام شابة

تحد

● شعر: لميس حسين ●

كسر عظامي
وانثر لحمي
على الحيطان
اسحب دمي
من شرايني
والق بي
في غياهب الزنازين
بركان غيزوف انفجر
والخوف في داخلي انتحر
فلا مفر
لا مفر
سأطلع الفجر

يا سالبا ارضي
يا هادما بيتي
يا سارقا خبزي وزيتي
قوتك من حم اكتافي
جبروتك كان من ضعفي
انا اليوم
مارد القارورة
لن ارجع بعد اليوم
الى القمقم
انكسر القمقم
وانتهت الاسطورة

(الناصرة)

نداء الارض

● شعر: نبيل طربيه ●

ارفعوا الرايات ثم انتفضوا
لتضج يا اناها النفوس
فدرب الحر دائما تضيئه الشموس
ايها الابطال احراراً ولدتم
فقوموا انتفضوا
عندما تهتفون
يملأ النور قلبي وعيني
فأرى ابعد ما تتصورون
عندما تهتفون
يتكسر القيد من ضربة سنبلة
تشهد الارض بالعنف عبر الدماء

التي شربت
وامتلأت منها بطنها
ذا الشهيد قد اتى بانباء النضال
يا بني الارض
قوموا اشهدوا
اناشدكم
انا القنديل اللي توهج من نسمة
الريحان وعطر البنفسج
انا الثرى غطاء صلصال وعوسج
ولم يزل يشهد الجريمة

(سخنين)

سفر في ليل الغربة

● شعر : نظام ايوب ●

[في ذكرى معين بسيسو]

ابن المفر !!
ما زال يحملنا السفر. فوق السفر !
ما زال ينقلنا جواد رحيلنا..
في غابة الشوق الذي يقتلنا.
ما زال يلقفنا الرحيل الى الرحيل..
في ليل غربتنا الطويل..
ما زال ظل الشوق بين ضلوعنا
يرسم صورة الصخر الذي يبكي،
- بلا دمعة -
ولحن الغربة المختنق يحكي..
للورى حكايتنا.
ما زال في شبابة الراعي بقايا من نغم
حتى تصور طول سفرتنا.
ما زال في شبابة الراعي بقايا..
من ألم
حتى تثقل طول رحلتنا
بين القمم.. وبين منحدر الخطر
***
أين المفر !!
الارض تثقلها خطانا له
والليل يقتله الضجر !..
والموت ينذر لا مفر..
ابن المفر !!
***
في السفح ننتظر الوصول الى نهايات
الجبال !
وعلى ذرى الامواج
ننتظر الوصول الى بدايات الرمال
والبحر ينتظر الخروج
من متاهات الظلال
ومن تشابيه الصور
والريح تنقل صوتنا فوق المروج
وتحت الوان القمر !
أين المفر !!
النهر يحمل عشقنا

يغني اغنيات الفجر..
تمشي
تمشي وننتظر الوصول الى بدايات
الدروب
انفاسنا.. تلد انتظار الانتظار
وتعد تحت مساحة القدم الصغيرة
كل الوان الحصى
وتعد في بهارة الشوق الاسيرة
وتحت الخطوة الشقية
عدد الحفر !
ابن المفر !!
اشواقنا.. تعد موج الشاطيء المسلوب
تعد ايام الذهاب الى الذهاب
وتعد ذرات التراب
وتعد ساعات الغياب
وتعد انفاس القدر
نحسب كم شهيقا ضاع منا
كم زفيراً ضاع من انفاسنا
كم صغيراً مر في هذه الشعاب
وترصد كم من المرات سرنا.. ثم سرنا
ثم سرنا.. وابتعدنا.. ثم عدنا.
كم هبطنا.. كم صعدنا
***
ابن المفر !!
هل نحس رؤوسنا..
في حفرة بين الحفر !!
هل نحس رؤوسنا..
في خندق نبشت ثراه اكفنا ؟
أم الى الافق نسافر كي نعود
للانتظار ؟
أم نكف عن السفر ؟ لا.. لا مفر
لا مفر سوى المسير على اللهاب
فوق اطراف الحجارة
في تعاريج الخطر
لا.. لا مفر

(نحف)

حجارة وأطفال

● شعر : حسني شحادة ●

الحلم حرام...
هدوء يلف المخيم
هدوء... سلام
لم ؟
ومنع التجول...
في الليل.. في النهار
ما قبل الصلاة
وما بعد الصلاة
عقولكم حقد..
قلوبكم حقد..
كلامكم حقد..
اسكت.. اخرس !
يا كلب لا تنبس !

قلوب تغلي
عقول تغلي
وكلاب مسلحة تجري
اطفال في كل مكان
اطفال تملأ الساحات
وتملأ الازمان..
حيث يتناثر الرصاص في الهواء
رصاص في السماء
خمسة اطفال قتلى
عشرة اطفال قتلى
عشر نساء قتلى
دماؤكم ستنبت شقائق النعمان
ويخضر الموسم

(اللد)

الانتفاضة

● شعر : رزق قنانبة ●

هناك...
في غابات الخليل،
في عمق الآبار حجارة.
في الفم تكبر كلمات...
تضيق الحلقات الاولى...
وتدمع في العين غبارة
***
قد يحكي الاصبع ساداتي !!!
قد يسمع أبكم ساداتي !!!
زعماء القمة أموات...
في خيمة زانية...
يلهون...
في حكم إمارة.

***
الهبة ما زالت تكبر...
ساداتي... لا تنفع قبلات...
اولاد الغابة لن يبكوا...
ما دام في العقل عبارة
ما دام في الحي حجارة
وتضيق الحلقة في موت...
يتسع في القلب شعارة...
أطفال الخيمة لن ينسوا...
اطفال الثورة لن يحكوا...
احداث الشارع في فكر..
يبنون الأيام... حضارة.

(الناصرة)

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولاده سالم وسمير ووردة ووداد وعموم آل جرم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ديب سالم جرم

(أبو سالم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٩ في الساعة ١١ ظهراً في كنيسة اللاتين بحيفا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية

عدد جديد من مجلة «الكاتب»

● في القدس العربية المحتلة صدر العدد ٩٥ من مجلة الكاتب الثقافية ويتصدرها افتتاحية بعنوان : «باي.. باي شولتز» تؤكد على ان مهمة شولتز هي بالأساس مساعدة حكام اسرائيل في مساعيهم لاطفاء جذوة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.. و «ان مبادرته «السلمية» تلقى رفضا اجماعياً من الشعب الفلسطيني». وتختتم الكاتب افتتاحيتها بقولها : «ان انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والسورية في الجولان، بينت قصر نظر الادارة الامريكية التي سارع مستشارها القومي بريجنسكي بعيد الغزو الاسرائيلي للبنان وخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الى القول «باي.. باي.. لمنظمة التحرير».

لقد بددت الانتفاضة كل الاوهام حول خروج منظمة التحرير من الحلبة السياسية وبينت ان حضورها في تزايد وتعاظم، وان التي خرجت من هذه الحلبة هي المشاريع الأمريكية التصفوية ذاتها والمراهنون عليها.

ويضم هذا العدد من «الكاتب» بالاضافة الى قائمة بأسماء شهداء الانتفاضة خلال شهر شباط، مجموعة من الدراسات والمقالات للدكتور سمير عبدالله، بعنوان «خطة التنمية الاردنية للضفة الغربية وقطاع غزة : العنوان الجديد للسياسة الاردنية تجاه القضية الفلسطينية». وفيها يثبت ان مخططات التنمية الاردنية تهدف الى خلق وقائع جديدة للتمهيد لعقد صفقة انفرادية بين الاردن واسرائيل وكذلك لتكون «ستاراً دخانيا لتغليف عملية التقاسم الوظيفي وتطبيع العلاقات مع اسرائيل».

واما الدراسة الثانية فهي لنجاح الناصرة من جامعة اليرموك عن «صراع الاجيال لدى عرب امريكا المسلمين».

وفي العدد مقال عن «فكرة الاشتراكية ومصالح الانسان» واستعراض لكتاب د. سيف الوادي الرحمي الذي صدر مؤخراً في الكويت بعنوان «القانون الدولي وقضية فلسطين» وقراءة لكتاب «اخوتي الاعزاء» سجلات في تاريخ الحركة السرية اليهودية كتبها د. يوسف الغازي وقراءة لكتاب «اذرع الينتاغون الطويلة» من تأليف البروفيسور ريتشارد لورتنال استاذ العلوم السياسية في جامعة «ييل» ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الامريكية.

ويواصل جميل السلحوت توثيق المسرحية في المناطق الفلسطينية المحتلة فيكتب عن فرقة الجوال المقدسية. كما يكتب ابراهيم جوهر حوارية مع عامل - قارىء حول فهم الشعر الحديث واما المواد الادبية فهي مجموعة صور ولوحات بقلم محمد أيوب وقصائد للشعراء سميح فرج وسعاد الصباح واسعد الاسعد.

مهرجان البندقية ما زال يبحث عن مدير

● روما - و.ص.ف - بعد ثلاثة ايام فقط على تعيينه في الاول من اذار الجاري مديراً لمهرجان البندقية «لا موسترا» اعلن البروفسور والناقد السينمائي الايطالي جيورجيو تينازي تخليه عن منصبه وجدد ازمة المهرجان الذي يبحث عن مدير منذ اكثر من شهرين.

وكان اعضاء المجلس الاداري لمهرجان «لا موسترا» اختاروا تينازي (استاذ في تاريخ السينما في جامعة بادو) بالاجماع مديراً. الا انه اصدر بعد ثلاثة ايام بياناً أكد فيه ان المهمة التي عهدت اليه «لا تتوافق مع التعليم الجامعي» وانه بالتالي مرغم على التخلي عنها.

ولم يعرف ان كانت هناك دوافع اخرى وراء قرار تينازي وهو خامس مدير معين للمهرجان يرفض تولي مهامه. وقبل تينازي رفض كل من المخرجين الايطاليين الثلاثة برناردو برتولوتشي وأيتوري سكولا وفيديريكو فيلليني ادارة المهرجان لأسباب قالوا انها سينمائية بحتة. اما الرابع فكان سيرجيو زافولي المدير السابق لشركة الانتاج الايطالية «راي» الذي اثار تعيينه احتجاجات نقابة نقاد السينما «لأن توليه ادارة شركة الانتاج كفيل بالتأثير سلبا على الحياد المطلوب للمنصب».

الا ان اوساطاً سينمائية اكدت حينها ان وراء تخلي زافولي (عضو في الحزب الاشتراكي) عن منصبه دوافع سياسية وأشاروا الى ان ما حصل يعكس «الخلافات العميقة بين مختلف الاحزاب السياسية التي تتقاسم الاشراف على المهرجان».

وأعلن بيان صادر عن المجلس الاداري انه سيجتمع مجدداً لتعيين مدير جديد. يذكر ان «لا موسترا» يقام سنوياً في البندقية منذ عام ١٩٣٢ وان جائزته تسمى «الأسد الذهبي».

البريطانيون والشذوذ الجنسي

● لندن - و.ص.ف - وافق النواب البريطانيون في ساعة متأخرة من ليل الاربعاء الماضي على مشروع قانون قدمته الحكومة ينص على منع السلطات المحلية من تشجيع الشذوذ الجنسي وخصوصاً في المدارس.

تمت الموافقة على هذا القانون الذي اثار جدلاً عنيفاً منذ اسابيع في بريطانيا بغالبية واسعة بلغت ٥٣ صوتاً حيث وافق عليه ٢٥٤ نائبا وعارضه ٢٠١ نائب بينهم ثلاثة من المحافظين.

وتنص المادة التاسعة والعشرون من هذا القانون والتي كانت موضع الجدل على منع المجالس البلدية البريطانية من تشجيع اي مدح او تبرير للشذوذ الجنسي عن طريق الملصقات او الكتب او الافلام.

وفي ٢٠ شباط الماضي قام حوالي ١٥ الف شخص بينهم عدد من نجوم المسرح والتلفزيون والسينما البريطانيين بتظاهرة في شوارع مانشستر (شمال بريطانيا) احتجاجا على مشروع القانون الحكومي ومادته التاسعة والعشرين.

وفي عطلة نهاية الاسبوع هدد الرسام البريطاني ديفيد هوكناي في رسالة الى صحيفة «صنداي تايمز» بسحب جميع لوحاته من المعرض المقام حالياً في «تيت غاليري» تعبيراً عن احتجاجه على المادة «المعادية للشاذين جنسياً» التي تدعو الحكومة المحافظة الى اقرارها.

علماء آثار في جنة عدن...

● بدأ علماء آثار غربيون مؤخراً في البحرين عمليات تنقيب عن ماض يمتد في اعماق الزمن الى خمسة آلاف عام، آملين القاء اضواء جديدة على تاريخ العرب في العصور الغابرة وفي زمن رحلات الاسكندر الاكبر الى آسيا. ويبدأ الاثريون والمهندسون الذين تمولهم الأمم المتحدة مع حكومة البحرين، بعمليات تنقيب ثم ترميم موقع قلعة برتغالية يرجع تاريخها الى القرن السادس عشر تطل على شاطىء البحرين الشمالي من تل يعلوه بساتين النخيل.

والتل نفسه الذي يبلغ ارتفاعه تسعة امتار يضم اطلالاً لعصور قديمة رومانية واغريقية وبابلية واشورية وفارسية وسومرية. ويرجع تاريخ الموقع الى خمسة الاف عام من عصر «الدلمون» الذين اتوا من سومر في بلاد ما بين النهرين (اي العراق اليوم).

ويعتقد ان البحرين التي كانت غنية بينابيع الماء العذب قد تكون موقع جنة عدن المذكورة في الكتب المقدسة.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او النقطة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
● المعلمون	٨٨/٣/٢١		
● عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون افراتي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ، ٤٣١٨٩٠
● الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق غلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
● عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين اليو	٠٣/٤٣١٨٣٤
● عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سبن	٠٣/٤٣١٢٨١ ، ٤٣١٩٢٢
● عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا بميش	٠٣/٤٣١٩٣٠
● البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
● الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
● عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندريانوف	٠٣/٤٣١٩٢٣
● عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اونيكوفسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
● الطباعة والتجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	مئير غولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
● الهندسيون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات.
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

كـومنتشيني يقتبس بوتشيني

● «لا بوهيم» للايطالي لويجي كومنتشيني اقتباس سينمائي لاوبرا بوتشيني الشهيرة التي تحمل الاسم ذاته. المخرج نقل احداث الاوبرا من منتصف القرن التاسع عشر الى عام ١٩١٠ في اوساط السورياليين الذين حاولوا احياء باريس معقلا لهم. لكن ابرز ما في اوبرا بوتشيني على طريقة كومنتشيني هو قيام المغنية الامريكية السوداء باربارة هندريكس بتجسيد شخصية الباريسية «ميمي». وشدد كومنتشيني على ان الفيلم هو ترجمته الخاصة لأوبرا كومنتشيني وقال ان وجود سوداء في اوساط فناني باريس في بداية القرن الحالي امر قريب من المنطق. وليس كومنتشيني أول من عهد بطولة اوبرا اوروبية الى مغنية سوداء. ففي عام ١٩٥٤ نقل الامريكي اوتو بريمنغر أحداث اوبرا جورج بيزيه «كارمن» الى الحرب العالمية الثانية وفي مجتمع الامريكيين السود وأعطاه عنوان «كارمن جونس».

ولادة اول طفل انابيب في الصين

● بكين - و.ص.ف - اعلن مسؤول في مستشفى بكين ان اول طفل انابيب ولد في الصين يوم الخميس الماضي هي الطفلة سميت زهنغ منفزهو (اللؤلؤة الصغيرة).

وكانت الأم زهنغ غيزهن تعاني انسداداً في قنوات فالوب. ونجحت عملية التخصيب في الانابيب في حزيران الماضي حيث وضعت اربع بويضات مع حيوان منوي لزوجها حسب ما اوضحت سان جينغاو المتحدثة باسم المستشفى رقم ٣ في بكين في اتصال هاتفي.

ونقلت البويضة المخصبة بعد ذلك الى رحم الأم وهي مدرسة في ابتدائية في اقليم غانسو (غرب الصين). ويبلغ وزن الطفلة ٣.٩ كغم وهي في حالة جيدة.

حكمة

الكوميدي السعيد !

● سعيد ذلك الكوميدي الذي يولد في أمة حيث المجتمع لم يتكور بعد في كتلة واحدة جامدة، ولم يتغلف بقشرة واحدة من النعرة القديمة التي تحصر افكار الجميع في قالب واحد ومقياس واحد، وحيث لكل انسان رأيه، وكل انسان يخلق شخصيته بنفسه.

(نيقولاي غوغول)

الانسان والنبات

هندبا برية (علت)

● **الأوصاف** : نبتة معروفة جيداً في بلادنا تستعمل كسلطة او تقلى مع البصل. تنمو في الحقول في التربة الطينية وعلى جوانب الطرق. جذورها وتدية بغلظ اصبع اليد لونها بني محمر من الخارج وابيض حليبي من الداخل. اوراقها طويلة مسننة. البرية منها تنبت لها زهرة صفراء واحدة على عنق يتراوح طوله بين (١٠ - ٢٠) سم بين شهري ايار وايلول وهناك انواع اخرى اقل جودة ازهارها بيضاء او زرقاء. للهندباء ثمار على شكل كرة قطنية تتطاير بذورها بفعل الهواء فتتوزع على مساحات شاسعة. تستعمل النبتة كلها او جذورها او اوراقها الغضة للعلاج. تقطف الجذور في الربيع او في الخريف، اما الاوراق ففي شهري ايار وحزيران. من المواد الفعالة فيها الانولين وكمية قليلة من التانين والسكر.

الاوراق تحتوي على فيتامين «سي» والسابونين.

● **تاريخ** : الهندبا معروفة ومستعملة منذ قديم الزمان كدواء وكغذاء. تحدث عنها عدد كبير من الأطباء القدماء وقال عنها الطبيب العربي ابن البيطار : «اذا اكلت نفعت من ضعف المعدة والقلب واذا تضمر بها وحدها او مع السويق سليت الالتهاب العارض من ضعف المعدة وقد يستعمل منها ضماداً للخفقان واورام العين الحارة، واذا خلطت مع السويق والخل، وقوة الهندبا في البرودة واليبوسة في الدرجة الاولى. يقوي المعدة ويفتح السدد العارض في الكبد ويجلو ما في المعدة ويفتح سدد الطحال، ويطفىء حرارة الدم والصفراء، وهي صالحة للمعدة والكبد الملتهبين».

● **الخواص** : اوراق النبتة وجذورها المستعملة كمستحلب لها قوة عظيمة كمقو وكمدر للبول وكمفرغ للصفراء، وكمنق للدم. سلطة الهندبا لمدة اسبوعين في الموسم تعالج بنجاح كبير امراض الكبد والمثانة كما تشهد بذلك التحاليل المخبرية. والعلاج بهذه الطريقة يزيل الألام والاوجاع واعراض المرض ويعيد عمل هذه الاجهزة الى حالته الطبيعية. الهندبا تنقي الدم ولها شهرة عملية واسعة في هذا المجال فهي تزيل الاكزما والدمامل والقوباء وما شابهها من امراض وأوبئة.

تستعمل الهندبا بنجاح كبير لعلاج اليرقان واضطرابات الكبد والمثانة المختلفة واضطرابات الدورة الدموية والامساك ونقصان الشهية وتصلب الشرايين والكباد ومغص المعدة والنقرس والروماتيزم وكسل الكلى.

● **الاستعمال** : سلطة الهندبا تحضر من الاوراق الغضة الطرية ويفضل ان تؤكل ظهراً ومساء لمدة خمسة عشر يوماً في حالة العلاج.

● **المستحلب** : يحضر من الاوراق الغضة او المجففة بنسبة (٣٠ - ٦٠) غم لكل ليتر ماء.

مغلي الجذور يحضر بفرم الجذور فرماً ناعماً ويغلى ببضعة دقائق (٥٠ - ٦٠) غم لكل ليتر ماء، ويؤخذ منه ثلاث الى ست مرات في اليوم محلى بالعسل.

● ناصر السومي ●

(عن «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٨/٣/٣)

دار جديدة للاوبرا في القاهرة

● القاهرة - و.ص.ف - تفتتح في العاشر من تشرين الاول القادم دار اوبرا القاهرة الجديدة، التي تشكل العمود الفقري لمركز تربوي وثقافي كبير مقام على مساحة ٤٥ الف متر مربع وسيكون هذا الافتتاح على الارجح في اطار الاحتفالات بذكرى حرب ١٩٧٣ العربية - الاسرائيلية ونجاح القوات المصرية في عبور قناة السويس.

وشيد هذا المركز الذي شاعت تسميته في مصر بـ «اوبرا القاهرة» على طراز «اسلامي حديث» وأهدته اليابان بالكامل لمصر بعدما قامت بتصميمه وتنفيذه تحت اشراف وزارة الثقافة المصرية.

ومصر هي الدولة العربية الوحيدة التي توجد بها دار للاوبرا وكانت دار الاوبرا القديمة دمرت في ٢٨ تشرين الاول ١٩٧١ في حريق ما زال الغموض يحيط بأسبابه حتى الان وهي الاوبرا التي شيدت عام ١٨٦٩ في اطار احتفالات افتتاح قناة السويس في عهد الخديوي اسماعيل وعرضت فيها اوبرا عايدة لفردي لأول مرة بهذه المناسبة.

وهكذا يصبح للقاهرة دار اوبرا جديدة بعد سبعة عشر عاماً من حرمانها من الدار القديمة. وتقول مديرة الدار ماجدة صالح انها ستكون بمثابة «ثورة حقيقية في الحياة الثقافية المصرية».. وسيكون مسرح اوبرا القاهرة واحداً من اكبر مسارح العالم.

شيدت دار الاوبرا الجديدة في منطقة جميلة تطل على النيل حيث كان يقام في الماضي معرض القاهرة الدولي للكتاب. وقدرت تكلفة الاوبرا في عام ١٩٨٤ بـ ١٣ مليون دولار. واتخذ قرار اقامتها في اثناء زيارة الرئيس مبارك لليابان في نيسان ١٩٨٣ واستغرق بناؤها ٣٤ شهراً.

ووضعت شركة «جابان انترناشيونال كوربوريشن اجنسي» التصميم الاساس للاوبرا بينما اشرفت على اعمال البناء شركة «نيكن سيكي ليميتد». ونفذت المشروع شركة «كاجيما كوربوريشن».

وتؤكد ماجدة صالح ان وزارة الثقافة المصرية ستتكفل بتمويل الجزء الرئيسي من المركز التربوي والثقافي ولكنها تقول انه بالنظر الى التكاليف الباهظة لاعمال الصيانة فهي تعتزم انشاء صندوق خاص تموله التبرعات الفردية لتمويل مختلف اوجه الانفاق.

وأكدت اخيراً ان اسعار الدخول ستكون ملائمة وفي متناول اليد حتى تتاح الثقافة لاكبر عدد من المصريين.

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٣/١٥)

● ١٨.٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨.٣٢ - «اكبر متحف في العالم» مسلسل وثائقي
● ١٩.٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠.٠٠ - برنامج ترفيهي
● ٢٠.٣٠ - كول بوتيك
● ٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١.٤٠ - مباط شني
● ٢٢.٢٠ - مسلسل امريكي
● ٢٣.٠٥ - لقاء مع وزير العمل موشي قصاب
● ٢٣.٤٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٥٦) **

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢	■					■			
٣									
٤								■	
٥									
٦									
٧									
٨									
٩						■			

● اعداد امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي :
١ - ديوان للشاعر سالم جبران
٢ - قليل - عاصمة جمهورية سوفييتية
٣ - الح + دولة افريقية
٤ - أمرح + جيب
٥ - قصد + دولة اوروبية
٦ - دولة اوروبية
٧ - متعهد + من الضمائر + وهن
٨ - فتن + نهر اوروبي
٩ - عكس سيدة - قرية فلسطينية قضاء نابلس

عمودي :
١ - علم مذكر + عاصمة جمهورية سوفييتية
٢ - جس - انعام
٣ - بلدة فلسطينية قضاء القدس + فساد
٤ - ولاية امريكية
٥ - نجل + هيا + خوف
٦ - عاصمة افريقية + دولة في امريكا اللاتينية
٧ - كوميدي مصري راحل + الاسم الثاني لاديب جزائري
٨ - كاتب فرنسي راحل + للتمني
٩ - من الضواري + دولة افريقية

*** حل لغز رقم (٢٥٥) ***

افقي :
١ - جمهوري + مدرس
٢ - دروب + هديل
٣ - ومض + لين + ام
٤ - سيء + يهب
٥ - اب
٦ - سهم - بن
٧ - يثوب - اماني
٨ - نل + اي - هج
٩ - ارسطو + عنبا
١٠ - اليركون + وفر

عمودي :
١ - جن - سيناء
٢ - هتلر + ل
٣ - هدوء - مواسي
٤ - ورم + اب - بيطري
٥ - روضة + بن - و ك
٦ - بيض - وعيا
٧ - يم - يم - ن ن
٨ - د د - تر - تا - بو
٩ - ريم - نهتف
١٠ - سلامي - راجي

انفلات موجة من الاستفزازات العنصرية ضد المواطنين العرب في بئر السبع

● تل ابيب ـ تعرض المواطنون العرب في مدينة بئر السبع، خلال الاسبوع المنصرم، لموجة من الاستفزازات والتهديدات العنصرية التي اطلقتها مجموعة من المتطرفين اليهود وذلك في اعقاب «عملية ديمونة»، التي لقي فيها (٣) مواطنين مصرعهم واصيب (٨) آخرون بجراح.

فقد اوردت الصحف العبرية، في اعدادها امس الاول، بعض هذه الاعمال العنصرية مشيرة الى ان مجموعة من الشبان العرب الذين يقطنون في حي فكتور رام، الذي لقي مصرعه خلال العملية، تلقوا مكالمة تلفونية من «مجهولين»، قالوا فيها للشبان العرب «عليكم ان ترحلوا من البيت خلال ايام معدودة والا ستنفذ ذلك بالقوة»! بينما اضطر معلمان عربيان من قرى الجليل ويدرسان في احدى المدارس العربية في النقب الى اخلاء بيتهما في حي «د» في المدينة جراء المعاملة الفظة من قبل الجيران، الذين عبروا عن عنصريتهم وحقدهم من خلال رشق منزلها بالحجارة، كما كالوا لها الشتائم وهددوا بالتعرض لحياتها!

وبلغت النقمة العنصرية ذروتها حتى في مستشفى «سوروكا» في المدينة خاصة في قسم الولادة حين اجمعت النسوة اليهوديات، وهن يتجاذبن اطراف الحديث حول خلفية الحادث المذكور، على ضرورة مصادرة الحقوق المدنية من سكان التجمعات العربية في النقب. ولم يحرجن حين علمن ان بينهن امرأة عربية! وازاء هذا الوضع خرجت المرأة العربية من الغرفة محتجة على هذه التصريحات العنصرية. فصرخت النساء اليهوديات في وجهها «كيف تجرؤين على التجول في القسم، بينما يقتلون اليهود وكأن امرًا لم يحدث»!!

وسردت الصحف العبرية امورًا عدة على مثل هذه الشاكلة العنصرية منوهة بأنه لا الشرطة ولا رئيس البلدية في المدينة المذكورة تحرك للجم هذه الاعمال والتصريحات العنصرية الوقحة.

هذا، وكان متحدث الشرطة في منطقة النقب قد عقب على هذه الاعمال المشينة قائلا: «يجب فحص هذه الاعمال والشكاوى»!! فيما ادعى رئيس بلدية بئر السبع، موشيه زلبرمان، بانه لم يسمع عن استفزازات عنصرية ضد المواطنين العرب في مدينته!! واذا حدثت فانه يدينها بشدة!!

نافون مسؤول حملة «العمل» الانتخابية في الوسط العربي!

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان حزب «العمل» عين، في نهاية الاسبوع الماضي، وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، مسؤولا من قبل الحزب عن الحملة الانتخابية في الوسط العربي، وعين ابراهيم سنيه، مديرًا لقيادة الانتخابات في الوسط العربي.

وفاة فاضلة في كفر كنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيع اهالي كفر كنا، يوم السبت الماضي، جثمان المرحومة انيسة الياس غريب (ام ايليا) التي توفيت عن عمر يناهز (٥٥) عامًا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية يتقدمون بأحر التعازي الى اهل الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

نساء عبلين، في احتفال الثامن من آذار:

نحن جزء من نضال شعبنا وانتفاضته البطولية

● عبلين ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ «نحن نؤمن بان نضالنا من اجل المساواة للنساء هو جزء لا يتجزأ من نضال جماهير شعبنا من اجل السلام والمساواة والدمقراطية. وفي هذه الايام بالذات، ايام الانتفاضة البطولية لشعبنا، علينا الا نسمح لانفسنا أن نكون الا في الشارع مع رجالنا، آباءنا واولادنا، ازواجنا واخوتنا، نشارك في كل المعارك دفاعا عن وجودنا وتطورنا وحقوقنا».

بهذه الروح اختتم الاجتماع الاحتفالي بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، الذي اقيم في عبلين بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات ونادي الفتيات في القرية وشاركت فيه اكثر من مئتين وخمسين امرأة وفتاة.

وكان الاجتماع قد افتتح بنشيد «بلادي بلادي» الذي اداه سبارتاكوس حاج وزبيدة عثمان. ثم ترأست الاجتماع وادارته كل من ميرفت محسن ومثيل ابراهيم. وكانت الكلمة الاولى لممثلة حركة النساء في القرية، نينا خوري، فاكدت اهمية يوم المرأة العالمي في الكفاح من اجل التحرر. واشارت الى الدور البطولي الذي تقوم به المرأة في انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

ثم كانت كلمة حركة النساء في المنطقة فقدمتها الصحفية آمال شحادة، عضو المجلس المنطقي للحركة، فقالت: «ان مشاركة المرأة الفعالة في المجتمع هو حق وواجب. والمرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة هي احد النماذج على ذلك. انها في نابلس والقدس وبيت لحم وخان يونس وغيرها تقف في الصف الاول للكفاح ضد الاحتلال، تقذف الحجارة وتصطدم مع الجيش. ترفع علم فلسطين. تسعف الجرحى. تسير في المظاهرات. توزع المناشير. وموجودة دائما في الشارع جنبا الى جنب مع الرجل بكرامة وشرف. فهل يجرؤ احد ويقول لها ـ مكانك فقط في البيت او المطبخ ؟! بالطبع لا. فاصحاب الافكار الرجعية يختبئون في مثل هذه المعارك».

ثم القت احدى المناضلات من المناطق المحتلة كلمة نقلت فيها صورة حية عن الانتفاضة وكيف يواجه الشعب هناك، بكل فئاته، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا، الاحتلال وجرائمه البشعة بشجاعة وكرامة. وقالت: «لقد فرض علينا ان نحتفل بالثامن من آذار وراء المتاريس ونحن نحمل الحجارة واعلام فلسطين».

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد، فحيى النساء في عيدهن النضالي مبرزا دورهن الفعال في المجتمع. واشار في كلمته الى دور المرأة في المناطق المحتلة. وقدم نماذج عديدة عن هذا الدور من خلال زيارته على رأس وفد عبلين في قطاع غزة (راجع الخبر في عدد الاحد الماضي).

ثم القى الشاعر الشعبي عيد دعيم قصيدة مناسبة. واختتم الاحتفال ببرنامج فني.

نساء المثلث في زيارة تضامنية في طولكرم !

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام، صباح يوم الجمعة الماضي (٨٨/٣/١١)، وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في قرى المثلث، ام الفحم والطيبة وعرعرة ومصمص، بزيارة تضامنية لمدينة طولكرم. والتقى الوفد لجنة المرأة العاملة حيث جرى تبادل التحيات. وقدمت رئيسة لجنة المرأة العاملة شرحًا وافيا عن ممارسات الاحتلال ضد الاهالي وعن تصديهم لسياسة القمع.

وبعد ذلك قمن بجولة تضامنية الى بيوت المعتقلين والمصابين وهم سهيل سليم سلمان ـ معتقل اداري واسعد عبد الرحيم عودة ـ معتقل وخالد الاشقر ـ معتقل اداري وسائد محمد ياسين ـ اصيب برصاصة في حوضه، وعماد جيوسي ـ اصيب برصاصة مطاطية في عينه مما ادى الى استئصالها.

وقد استمعت النساء من الاهالي عن الاساليب الوحشية التي تعرضوا لها خلال اقتحام جنود الاحتلال لبيوتهم.

اجتماع شعبي في الحليصة تضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت جمعية تطوير الحليصة في حيفا، يوم السبت الماضي، اجتماعا شعبيا تضامنا مع الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

تحدث في الاجتماع الدكتور اسامة قحاوي وممثل عن الجولان المحتل وممثل عن الضفة الغربية المحتلة.

واكد الخطباء حق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وشجبوا بشدة جرائم المحتلين الاسرائيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة وطالبوا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة.

وكانت جمعية تطوير الحليصة انتخبت، مؤخرا، هيئة ادارية جديدة لها وانتخب محمود بيومي بالاجماع رئيسا لها.

ودعت الهيئة الادارية سكان حي الحليصة الى الاضراب العام في يوم الارض وقررت تشكيل لجنة خاصة لمتابعة سير الاضراب بشكل ناجح.

شكوى الى المستشار القضائي:

فلنر وطوبي يطالبان بمقاضاة المسؤولين عن جرائم جنود الاحتلال في قلقيلية

● لقد صعقنا من البوغروم الذي جرى ارتكابه في عدد كبير من البيوت. شاهدنا دمارًا وخرابًا من الصعب وصفها ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه عضوا الكنيست الجبهويان مابر فلنر وتوفيق طوبي، شكوى الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، طالبا فيها باجراء تحقيق حول الجرائم التي ارتكبها جنود الجيش الاسرائيلي ضد اهالي مدينة قلقيلية المحتلة خلال فرض حظر التجول عليها. كما طالبت الشكوى بتقديم المسؤولين عن ارتكاب تلك الجرائم الى المحاكمة.

وجاء في الشكوى: «في ١٩٨٨/٢/٢٤ وبعد رفع حظر التجول عن مدينة قلقيلية والذي استمر ٧١ يوما زرنا (عضوا الكنيست مابر فلنر وتوفيق طوبي ورئيسا المحلسين المحليين في الطيرة والطيبة، طارق عبد الحي وعبد اللطيف حبيب) مدينة قلقيلية. وتحدثنا مع اهالي المدينة ومع ممثلي الغرفة التجارية والنقابات. سمعنا عن الايام العصيبة التي مرت على اهالي المدينة، عن النقص في المواد الغذائية والخبز والحليب والوقود وعن السلوك الوحشي لجنود الجيش الاسرائيلي. لكننا صعقنا، بشكل خاص، من «البوغروم» الذي جرى ارتكابه في عدد كبير من البيوت ومن الخراب الذي خلفه الجنود وراءهم ابان حظر التجول بعد اقتحامهم لمنازل الاهالي. زرنا، ايضا، احد احياء قلقيلية المسمى «حي كفر سابا» واستمعنا الى شكاوى الاهالي.

وفي ٢/٨ و ٢/٩ ، وخلال ساعات حظر التجول المسائية، اقتحم الجنود ثلاثة عشر منزلا في هذا الحي بعد ان اطلقوا الرصاص عبر النوافذ الى داخل المنازل. كسروا واقتحموا الابواب والنوافذ. القوا قنابل غاز مسيلة للدموع داخل البيوت. اطلقوا ذخيرة حية. شاهدنا خرابا ودمارا من الصعب وصفها. لم يبق في المنازل شيء لم ينكسر. وتم اخراج الاثاث من المنازل وجرى رميه بعيدا واحراقه. كسروا الخزائن وخربوا كل ما كان في داخلها. دمروا اجهزة تلفزيون وراديو وكراسي وطاولات. لم يبق شيء لم يطاله الكسر بما في ذلك اواني المطبخ والبانيوهات والصنابير وشبكات الكهرباء والمواسير الداخلية، التي جرى تدميرها في كل منزل بشكل نموذجي وبقصد الحاق الضرر والخراب بها. وقال الجنود انهم يفعلون ذلك كي يردعوا الاهالي حتى لا يرفعوا رؤوسهم. وفي منزل اسماعيل جبريل وخلال عملية تفتيش الخزانة وافراغها من محتوياتها سرق مبلغ (٥٢٠٠) دينار وحلي ذهبية بمقدار (٣٥٠٠) دينار. وتعرضت السيارات الواقفة بجوار البيوت او في الكراجات للتخريب. اذ جرى تحطيم زجاجها وابوابها وثقبها بواسطة الرصاص. كما جرى تخريب الحمامات الشمسية على السطوح وتحطمت زجاجاتها بضربات المطارق، ودمر مصنع البلوك التابع لعبد الرحمن جبريل عندما اقتحمته سيارات الجيب ودمرت كل انتاجه من البلوكات.

والمنازل، التي جرى تخريبها وتدميرها في «حي كفر سابا» في قلقيلية، تابعة للمواطنين اسماعيل جبريل ورائد اسماعيل جبريل وعبد الرحمن جبريل وفخري عزات سليمي وموسى حسين جدوع ورزق عبد الفتاح الاقرع ورائد عبد الفتاح الاقرع ومحمد اقبال ولويل وعبد القادر ولويل ومحمد حسن خليل وصبري حسن ابو ليدة وحسن علي العيرة.

لقد بدت المنازل مهدمة تماما. ولم يكن هناك اي مبرر لدخول هذه المنازل وانما اختيرت بدون تمييز فقط لمجرد الانتقام.

اننا نطالب بالتحقيق حول هذه الجرائم وتقديم المسؤولين عن البوغرومات الى المحاكمة».

● تتمات من الصفحة الاولى ●

الجيش الاسرائيلي على طريق

وعلق ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي على هذه الاقتراحات بقوله: «اننا لدى بحث هذه الاقتراحات نشعر باننا حيال فلم من افلام الخيال العلمي». واضاف «ان الوسائل التي كانت حتى الآن تشكل العابا للاطفال، مثل الرصاص المطاطي تحولت فجأة الى سلاح ضد الانسان».

● قطع الكهرباء عن مخيم الشاطىء ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال يوم امس موظفي بلدية غزة على قطع اسلاك الكهرباء التي تزود مخيم الشاطىء بالكهرباء.

ويذكر ان هواتف المخيم معطلة منذ فترة طويلة.

حملة التحريض الدموية على

موعد الانتخابات المقبلة.

وجاءت تصريحات افيدوف في ذروة حملة تحريض رسمية على الجماهير العربية وهيئاتها الشعبية والمنتخبة.

وفي اطار هذه الحملة ذكرت صحيفة «هآرتس» امس انه اقيم مؤخرا «جسم استخباراتي جديد» بالارتباط بما تشهده الاراضي المحتلة من انتفاضة شعبية.

واوضحت الصحيفة انه انيطت بهذا «الجسم» مهمة «جمع معلومات وتمحيصها من اجل تقديمها الى الساسة المسؤولين».

وسيشمل مجال عمل «الجسم» المذكور، وفق ما ذكرت «هآرتس»، الاراضي المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل الامر الذي اعتبرته الصحيفة «تغييرا جوهريا في التعامل مع هذه الجماهير».

البروفيسور يهوشفاط هركابي

العالم مثلها». واكد «علينا ان نعرف ان الفلسطينيين ليسوا ايتاما وستحدث حروب وان كنا سننتصر في هذه الحروب!! فاننا سنحقق فقط، انجازات تقنية ولن يكون هناك اي مجال لقلب هذه الانجازات الى انتصارات سياسية»!!

واكد هركابي انه «لن يكون امامنا مفر من اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لانه بدون تحقيق تسوية سياسية لا وجود لكيان اسرائيل وان العرب افضل منا على صعيد التحليل السياسي».

وتطرق هركابي، في نهاية محاضرته، الى «التهديد الدمغرافي» الذي يواجه اسرائيل مشيرا الى «انه في العام ٢٠٠٠ ستكون نسبة المواطنين العرب ٤٥٪ من مجمل سكان اسرائيل».

لانغر توجه شكوى الى رابين

قضاء طولكرم، للمحاكمة وتعويضهم عن الخسائر.

وجاء في الشكوى انه في العاشر من الشهر الحالي حضرت قوات الاحتلال في ساعات الفجر ترافقها الجرافات وهدمت بيوت المواطنين المذكورين اعلاه دون السماح لاهالي البيوت باخراج حاجياتهم والاثاث من البيوت.

وتؤكد لانغر ان عمليات الهدم هذه هي سابقة خطيرة خاصة وانها نفذت في الوقت الذي اعتقل فيه اصحابها. وكانت التهمة الموجهة اليهم سببًا كافيًا لهدم البيوت الثلاثة، مع ان المعتقلين لم يقدموا للمحاكمة بعد ولم تثبت ادانتهم ولم يعترفوا بالتهم الموجهة اليهم. وقد نفذت عملية الهدم فورًا بعد الاعتقال امام مرأى الاطفال ابناء اصحاب البيوت.

ومن المعلوم ان المواطنين الثلاثة متهمون بالتحريض والاشتراك في الهجوم على بيت مواطن آخر من القرية يظن الاهالي انه يتعاون مع سلطات الاحتلال.

استشهاد مسنة (٦٠ عاما)

الاهالي ومداهمة المنازل وحملات الاعتقال الجماعية والاعتداء بالضرب الوحشي على الشبان والشيوخ والاطفال والنساء.

وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات تواصل المناطق المحتلة، برمتها، تنفيذ الاضراب الجزئي وتفتح المحلات لثلاث ساعات يوميا، تنفيذا لتعليمات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. ويستعد اهالي المناطق المحتلة لتنفيذ اضراب شامل وعام، طيلة ساعات النهار، اليوم وغدا تلبية لدعوة بيان رقم (١٠) الصادر عن قيادة الانتفاضة.

كذلك شهدت العديد من المناطق المحتلة، يوم امس، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال ـ خصوصا في قرية اليامون وقرية دير عمار وقطاع غزة. وفيما يلي موجز لاهم هذه الاحداث:

● منطقة جنين ●

وقعت، امس، صدامات بين قوات الاحتلال وبين اهالي قرية اليامون اصيب خلالها ٩ مواطنين بجراح. يعالج اربعة منهم في مستشفى «رفيديا» الحكومي في نابلس.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت مداخل القرية بالبراميل المعبأة بالاسمنت. فهاجمها الاهالي ووقعت الاشتباكات.

وفي وقت لاحق فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على القرية.

ووقعت اشتباكات، ايضا، في مدينة جنين اصيب خلالها شاب فلسطيني بعيار ناري.

● الظاهرية ●

وكان المتظاهرون في بلدة الظاهرية (قضاء الخليل) رشقوا سيارة باص ايجد وعددًا من السيارات الاسرائيلية، امس الاول، على طريق الخليل ـ بئر السبع. واقتحمت قوات الاحتلال البلدة. على الاثر، واعتدت على الشبان. فاصيب طه الهوارين (٢٢ عاما) ـ في الرأس واليد اليسرى وعاطف الهوارين (٢٠ عاما) ـ في الرأس واليد اليمنى واسماعيل الحلحولي (٢٥ عاما) ـ في الرجل اليمنى والظهر وفيصل محمد غنيم (٢٧ عاما) ـ في اليد اليمنى والظهر.

وتواصل قوات الاحتلال محاصرة قرية اذنا حصارا تاما وتمنع الدخول اليها او الخروج منها، خصوصا وانها كانت حفرت خنادق بعرض مترين وعمق مترين على كل مداخل القرية.

● القدس ومنطقتها ●

حاصرت قوات الاحتلال، بعد ظهر امس، قرية العيسوية (شمال القدس) وامرت كل الذكور من سن ١٣ ـ ٤٠ عاما بالتجمع قرب مسجد القرية. وبعد ان احتجزت بطاقات هويتهم واعتدت بالضرب على البعض واعتقلت البعض الآخر (وافرجت عن قسم منهم في وقت لاحق) داهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل.

وفي ساعات المساء منعت الدخول الى القرية او الخروج منها.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت، الخميس الماضي، الشاب نضال جبران ـ علما بأنها كانت اعتقلته في ١/٢٠ لمدة عشرة ايام.

وفي جبل المكبر اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، خمسة شبان هم جهاد صبيح (٢٤ عاما) وعمر فهد شقير (١٦ عاما) وكايد عبد عشمان العيساوي (٢٤ عاما) ومحمد موسى عثمان (١٦ عاما) ونبيل احمد عويسات (١٧ عاما).

ويوم امس قررت المحكمة تمديد توقيفهم حتى يوم غد. ويترافع عنهم المحامي محمد موسى عويسات.

وكان الشابان جهاد صبيح وحسين مشعل تعرضا للضرب الوحشي، بعد ان اقتادهم الجنود الى منطقة صور باهر. وشارك سبعة جنود في ضرب كل منهما.

ورشق المتظاهرون في قرية العيزرية باص ايجد وكسروا زجاجه، بعد ان تعمد الجنود ورجال الشرطة التحرش بالاهالي.

وتحرش المستوطنون والجنود بالاطفال في شوارع القدس القديمة وضربوا اثنين منهما وشبحوا حوالي ١٥ شابا على الحيطان.

وتحول شارع «صلاح الدين» ومنطقة باب الساهرة، امس، الى ثكنة عسكرية حقيقية. وانزل رجال الشرطة ركاب كل السيارات وفتشوهم بدقة وبشكل استفزازي وشبحوا العديد منهم على الحيطان.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، امس الاول، مقهى «ابو الراجح» في باب الساهرة واخرجوا زبائن المقهى وصلبوهم على الحيطان وضربوهم بالهراوات.

● منطقة رام الله ●

شهدت قرى منطقة رام الله والمخيمات المجاورة، امس، عدة مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

ففي مدينة رام الله جرت مظاهرة قرب مقر الصليب الاحمر. ففرقتها قوات الاحتلال بالقوة.

وقامت قوات الاحتلال بمداهمة قرية نعلين وشنت حملة اعتقالات شملت العديد من الشبان. عرف منهم: صلاح الخواجة (٢٥ عاما) وعبد الجواد خواجة (٢٣ عاما)، وعاهد الخواجة (٢٢ عاما) وزكريا علي (٢٢ عاما).

وقد اعلن «صوت اسرائيل» بالعبرية في منتصف ليلة امس عن جرح طفلة عمرها ٣ سنوات برصاصة مطاطية في احدى عينيها.

وجرت، مساء امس الاول، اشتباكات بين الجيش واهالي قرية المزرعة الغربية. وقام الجيش بمداهمة عدة منازل في القرية وتكسير زجاج المنازل واثاثها واعتقال افرادها الذين عرف منهم: عارف سلامة (٢١ عاما) وراشد حسن (٣٠ عاما) وعبد الله يعقوب (٢٥ عاما) وعلي يعقوب (٣٠ عاما) وجواد زقوط (٢٠ عاما) وسعيد زقوط (٢٤ عاما).

وفرقت قوات الاحتلال، مساء امس الاول، مظاهرة عارمة في مخيم الامعري بقنابل الغاز والعيارات المطاطية. واصيبت الفتاة انشراح الطوخي (٢٢ عاما) بعيار مطاطي. نقلت على اثره لمستشفى رام الله.

هذا وتوجه، امس، (٤٠٠) طالب والعديد من المدرسين والموظفين الى جامعة بير زيت، تلبية لنداء بيان رقم (١٠). الا ان قوات الاحتلال اعادتهم ولم تسمح لهم بدخول الجامعة.

وعلى اثر ذلك اعتصموا امام منزل نائب رئيس الجامعة، غابي براامكي (في رام الله) ورفعوا شعارات مطالبة بفتح الجامعة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت (منذ ٣ ايام) عن تمديد اغلاق الجامعة لشهر، للمرة الثالثة على التوالي، علما بانها مغلقة منذ ٨٨/١/١٠.

وفي قرية «دير عمار» جرت مظاهرات عنيفة حطم خلالها المتظاهرون سيارة بريد تابعة للمستوطنة المجاورة وجرحوا سائقها ومرافقه. وعلى اثر ذلك اعلنت قوات الاحتلال عنها منطقة عسكرية مغلقة.

ويعم السخط اهالي قرية بدو والقرى المجاورة منذ استشهاد الشاب يوسف ابراهيم علي ابو عيد (من قرية بدو) ليلة السبت ـ الاحد الماضي. وكانت هرعت وفود عديدة من القرى المجاورة لبيت الشهيد، بعد سماع نبأ الاستشهاد. وشارك المئات من اهالي القرية والقرى المجاورة في تشييع جثمان الشهيد. يتقدمهم حملة الاكاليل والشعارات المنددة بسياسة الاحتلال.

● نابلس ●

نقل، فجر امس، الى مستشفى «رفيديا» في نابلس المواطن احمد عبد الله يوسف ابو هنية (٥٥ عاما)، وهو موظف في مضخة المياه التابعة للبلدية، بعد ان تعرض للضرب الوحشي، بالهراوات والركلات وجرته سيارة «جيب» عسكرية، منذ مساء اليوم الفائت في مقر الحكم العسكري في نابلس.

وكانت مجموعة من الجنود داهمت، امس الاول، منزله. واعتدى افرادها على زوجته وابنته وابنائه وحفيده. ثم بحثوا عنه فوجدوه في مكان عمله، حيث اعتقلوه بالقوة.

وفي مقر الحكم العسكري اعتدوا عليه بالضرب وجرته سيارة «جيب». فاصيب برضوض مختلفة وبنزيف داخلي. وهو يعالج في قسم الجراحة في المستشفى.

وكان احمد ابو هنية اعتقل في ٢/٨ الماضي واعتدى عليه الجنود، في مقر الحكم العسكري، بالهراوات. وبقي رهن المعالجة منذ ٢/٩ وحتى ٢/٢١ الماضي.

ويذكر، ايضا، انه كان قضى في سجون الاحتلال مدة (١٠) سنوات.

● عقوبات جماعية ●

هذا وتفيد مصادر مطلعة ان عدد رجال الشرطة الذين قدموا استقالاتهم في المناطق المحتلة بلغ اكثر من ٥٠٠، اي اكثر من ٥٠٪ من رجال الشرطة من ابناء المناطق المحتلة.

بدأت هذه السلطات في اتخاذ عقوبات جماعية ضد كل اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة. وانعكس ذلك، بشكل خاص، في منع ايصال الوقود الى المحطات في المناطق المحتلة وفي فرض حظر التجول على كل القطاع، من العاشرة صباحا وحتى الثالثة فجرا من كل يوم، ابتداء من ليلة امس.

● قطاع غزة ●

وقعت في مخيم جباليا، امس، ٣٥ اصابة خلال اشتباكات واسعة بين الاهالي وقوات الاحتلال وقعت في معظم بلوكات المخيم. وعولج بعض المصابين في مستشفيات غزة والباقي في عيادات المخيم.

● مخيم الشاطىء ـ ١٥٠ اصابة ●

حاصرت قوات كبيرة من الجيش، عصر امس، مخيم الشاطىء واقتحمته والقت عشرات قنابل غاز من نوع شديد الفاعلية. واصيبت اسر باكملها جراء قنابل الغاز وبلغ عدد الاصابات، وغالبيتها جراء الاختناق والاغماء، ١٥٠ اصابة، عولج ٥٠ منها في العيادة السويدية وعولج الباقون ميدانيا، بمشاركة طواقم طبية.

ومن المصابين بالغاز ٧ افراد من عائلة عوض (تتراوح اعمارهم بين شهرين و٣٧ سنة) وافراد عائلتي جحجوح وحامد. كما اصيب، جراء الغاز: ايمان حسن (ستتان) ومؤمن حسن (يبلغ شهرين من العمر) والتوأمان بلال احمد حسان وربا احمد حسان (٧ شهور) و٣ اطفال من عائلة رضوان هم احمد (٣ سنوات) ومحمد (٨ سنوات) ومحمود (٥ سنوات).

● مندوب الصليب الاحمر بكى ●

وكان ضحية ابشع اعمال القمع والتكسير الاحتلالية الشاب محرز محمد النمنم (٢٤ عاما) من مخيم الشاطىء، الذي اختفت اثاره منذ يوم ٢/٢٥.

ويوم امس اتصلت ادارة مستشفى «سوروكا» في بئر السبع بالمستشفى «الاهلي» في غزة وطلبت منها احضار سيارة لنقل الشاب. وعندما حضر ممثل الصليب الاحمر للتعرف على الشاب اجهش بالبكاء. فالشاب مصاب بشلل في اليدين والرجلين ويتهتك في الدماغ وفقد القدرة على النطق. ويخشى الاطباء على حياته بشدة.

● خنق المرضى ●

ووقعت اشتباكات عديدة في مخيمات دير البلح والبريج والنصيرات والمغازي وخانيونس ورفح. وبلغ مجمل الاصابات في قطاع غزة، امس، ٢٥١ اصابة.

مظاهرة حاشدة امام «البيت الابيض»

■ تتمة من صفحة ١ ■

لان الشعب في اسرائيل منقسم على نفسه. «وعليه فانه لا يمكن تحقيق تسوية سلمية بموافقة اغلبية السكان فقط!!» على حد قوله.

وحول موقفه من «مبادرة شولتس» قال شمير، لدى وصوله الى مطار كيندي، انه سيعرض على الادارة الامريكية اسئلته واقتراحاته وبعد انتهاء مباحثاته معهم «سنفكر، ايضا، باساليب جديدة»!! واشار الى انه سيحاول بدوره اقناع شولتس بادخال بعض التعديلات على خطته!!. فيما اعلن الناطق باسمه، آفي بزنر، للصحفيين ان شمير يبلور حاليا اقتراحاته!!

وعلى صعيد آخر تظاهر اكثر من ثلاثة آلاف شخص امام «البيت الابيض» في واشنطن، امس الاول الاحد احتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عشية زيارة شمير الى واشنطن.

ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية ورددوا هتافا «ريغن...شولتس...ستريان...فلسطين ستحرر».

ودعا المتظاهرون الحكومة الامريكية في اثناء تجمعهم امام البيت الابيض الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتجميد مساعدتها لاسرائيل طالما ان هذا البلد «لم يقرر دعم عملية السلام».

ومن جهة اخرى اعلن القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ان سياسة الليكود تبعد فرص السلام عن اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٥ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

مظاهرة ال ـ ١٠٠ يوم للانتفاضة، الجمعة في الناصرة

صرخة غضب ضد جرائم الاحتلال وقمة كفاحية داعمة للانتفاضة وخطوة اخرى لانجاح اضراب يوم الارض

* الشبيبة الشيوعية التي دعت لهذه المظاهرة على شرف اجتماعها القطري تباشر العمل للتجنيد لها وتناشد الهيئات الشعبية والشبابية والطلابية الى المشاركة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رحبت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، في اجتماعها مساء امس الاثنين، بقرار اللجنة المركزية تنظيم مظاهرة قطرية في مدينة الناصرة يوم الجمعة القادم عشية افتتاح الاجتماع القطري لنشيطي الشبيبة الشيوعية، وذلك في اليوم المئة لانطلاق الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومن اجل اطلاق صرخة الغضب ضد ممارسات الاحتلال الوحشية ومن اجل رفع راية السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين.

واكدت اللجنة تأييدها لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في الثلاثين من آذار، احياء لذكرى يوم الارض ودعما لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

وكان ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية، عمر حمدي. وقدم البيانين السياسي والتنظيمي فيه سكرتير المنطقة ورئيس تحرير «الغد»، عودة بشارات. واعلن الاجتماع ضمن قراراته عن بدء العمل في منطقة الناصرة من اجل انجاح هذه الخطوة الكفاحية بالتحضير لها وتجنيد اعضاء الحركة واصدقائها في الفروع ودعوة الجماهير الواسعة للمشاركة فيها من اجل تحويل هذه المظاهرة الى قمة كفاحية داعمة للانتفاضة وللنضال العام في البلاد من اجل السلام العادل والانسحاب التام وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وانعقاد المؤتمر الدولي بمشاركة كافة الاطراف بما في ذلك م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وتوجه الاجتماع بالدعوة الى الهيئات الشعبية والشبابية والطلابية للتجند والمشاركة الواسعة في مظاهرة المئة يوم للانتفاضة ومن اجل انجاح الاضراب العام في يوم الارض ولدعم نضال الشبيبة الشيوعية وتقوية وتوسيع صفوفها.

وجاء ضمن القرارات ايضا: ● استنكار حملة الاعتقالات الاستفزازية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية ● تحية اعضاء الحركة الذين تعرضوا للاعتقال وصمدوا امام كل اشكال الضغط الجسدي والارهابي النفسي والمعنوي ● اعلان الاستعداد للمساهمة في حملة اطرق الباب التي قررتها لجنة الاراضي لدعم كفاحها ● العمل من اجل انجاح الاجتماع القطري لنشيطي الشبيبة، يوم السبت القادم.

ومظاهرة نسائية في المثلث الجنوبي

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة والقطاع الجنوبي في المثلث للمظاهرة النسائية يوم الجمعة (٨٨/٣/١٨) ضد سياسة القمع في المناطق المحتلة.

وستشق المظاهرة شوارع الطيبة. وسيقام مهرجان سياسي تضامني سيتكلم فيه السيد عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة وسميرة خوري، عن مركز حركة النساء واحلام عبد القادر، عن حركة النساء في الطيبة.

هذا وأصدرت حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة منشوراً وجهت من خلاله تحيات الاكبار والاعتزاز الى شعب الانتفاضة ونسائها.

● جيلان يقاومان الاحتلال (رام الله في ٨٨/٣/١٣) ● (صورة من «و.ص.ف.»)

نحو ١٠،٠٠٠ مشترك في «الاتحاد»

نحتاج الى دفعة اقوى

* زيادة طفيفة عن الاسبوع الماضي (١٤٨ مقابل ١٢٥)
* الناصرة ٦١ اشتراكا وعكا ٦١ والمثلث ٢٣ وحيفا ٣ ـ لا يكفي *

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ تم في هذا الاسبوع جمع ١٤٨ اشتراكا في «الاتحاد». ومع ان هذا الرقم يزيد بـ ٢٣ اشتراكا عما جمع في الاسبوع الماضي فان الحملة تحتاج الى دفعة اكبر واقوى.

لقد وصلنا بهذه الدفعة الى ٤٣١٤ اشتراكا اي ما يعادل ٤٣٪ من الهدف المنشود (١٠٠٠٠ اشتراك). والتقصير في اسبوع واحد، كما هو معروف، من شأنه ان يزيد العبء على الاسابيع التالية. فاذا كان، في الاسبوع الماضي، علينا ان نجمع ٤٨٦ اشتراكا كل اسبوع من الآن وحتى نهاية الحملة من اجل تحقيق الهدف فان العدد المطلوب يصبح ابتداء من هذا الاسبوع ٥١٧ اشتراكا.

لقد استبشرنا خيرا، هذا الاسبوع، من منطقة الناصرة حيث بلغنا ان الفروع بدأت في الانطلاق الى الاحياء والشوارع بادئة بالحملة. واستبشرنا خيرا ايضا من كفر ياسيف ـ ابو سنان حيث اقيم مكتب جديد لـ «الاتحاد» قدم لنا هدية الافتتاح ٥٢ اشتراكا. وزادت منطقة المثلث اشتراكاتها قليلا هذا الاسبوع (من ١٦ الى ٢٣) وهبطت حيفا (من ٤ الى ٣). ولم تجلب اي من المناطق الاخرى اي اشتراك (القدس وتل ابيب والجنوب..).

وهذا يعني اننا ما زلنا في مرحلة تشحيم العجلات. وقد آن لنا ان ننطلق جميعا، في كل الفروع والمناطق، نحو تحقيق الهدف. فقد بقي علينا جمع ٥٦٠٦ اشتراكات (اكثر من ٤ آلاف منها لا يحتاج سوى التجديد. وفقط ١٣٨٠ اشتراكات جديدة). ونوضح هنا للرفاق والاصدقاء الذين يتجندون للحملة ان التسهيلات التي اعلن عنها في الدفع تشمل جميع الاشتراكات، الجديدة والمجددة، وتكون على النحو التالي:

● من يدفع في آذار يكون اشتراكه بقيمة ١٣٠ شيكل، ومن يدفع في نيسان ١٤٠ شيكل، وفي ايار ١٥٠ شيكل. وفي حزيران فصاعدا ١٦٥ ش.

وننشر فيما يلي تقريرا مفصلا عن تلخيص الحملة حتى يوم امس:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٦١	٢٠١٧	٤٥	٢٤٣٣
عكا	٢٥٠٠	٦١	١١٨٤	٤٧	١٣١٦
المثلث	١٨٧٥	٢٣	٦٨٣	٣٦	١١٩٢
حيفا	٥٦٠	٣	٢٥٥	٤٥	٣٠٥
القدس	٢١٠	ـ	٧٢	٣٤	١٣٨
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٣٣	١٨	١٥٢
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع	١٠،٠٠٠	١٤٨	٤٣١٤	٤٣٪	٥٦٨٦

خلال زيارة تضامن في قلقيلية

المواطنة اليهودية لم تستطع الاستمرار في الجولة لانها لم تحتمل رؤية آثار جرائم الاحتلال

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة، في نهاية الاسبوع الماضي، بزيارة تضامنية الى مدينة قلقيلية المحتلة. وحمل الوفد معه ما يزيد عن ٥٠ كنزة من الصوف، كان تم غزلها وجمعها على ايدي نساء الطيرة، قدمها الى امهات المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال مساهمة منهن في دعم صمود الاهل في المناطق المحتلة.

وكان الوفد استقبل بحرارة في احد بيوت المدينة من قبل عشرات النساء والفتيات. وقد تبادل الجانبان معلومات حول تنظيم النساء ودورهن في المرحلة الراهنة، مرحلة الانتفاضة الكبرى.

وتكلمت باسم النساء المضيفات احدى الفتيات (...). فشرحت الظروف الصعبة التي يعيشها الاهالي جراء الاحتلال وممارساته القمعية والارهابية. واشارت الى تنظيم عشرات المظاهرات النسائية ضد الاحتلال والاعتقالات التعسفية، والتظاهر يوميا امام مكتب سلطة الاحتلال للتعبير عن غضب ورفض النساء لوجوده في المدينة. وذكرت ان النساء يتعلمن الاسعاف الاولي لمساعدة الجرحى ويقمن بتوزيع المؤن والمساعدات للعائلات المحتاجة.

وقد رافقت الوفد احدى النساء اليهوديات في المنطقة رغبة منها في التعرف على ما يجري وبحثا عن اجوبة لتساؤلات تتعلق بموقف الاهالي من «مبادرة» شولتس الاخيرة. وقد اجابتها النساء الفلسطينيات انهن ضد مبادرة شولتس لانهن ضد الاحتلال. وبما ان المبادرة اتت لتثبيت الاحتلال فلا يمكن الموافقة عليها بتاتا.

وحول سؤال: «وماذا بعد. هل ستلقون بنا في البحر من اجل اقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب ؟!». اجابت النساء انهن يناضلن من اجل السلام العادل والشامل واقامة الدولة المستقلة ومن اجل ان يعيش ابناء الشعبين بسلام وامان ومحبة واخوة.

وقد حاولت النساء دخول بيت، كان جنود الاحتلال قد طردوا اصحابه منه وحولوه الى «نقطة مراقبة» بسبب موقعه المشرف على المدينة الا ان الجنود منعوا اعضاء الوفد من الدخول مرفقين بذلك الالفاظ النابية والشتائم.

ومن الجدير ذكره ان المرافقة اليهودية التي حضرت للاطلاع على حقيقة الواقع المر الذي افرزه الاحتلال البشع، معتقدة ان اهالي المناطق المحتلة ضد الشعب اليهودي وضد وجوده، كانت قد طلبت اعادتها قبل انهاء جميع الزيارات لعدم استطاعتها الاستمرار من شدة ما رأته وسمعته من اعمال وحشية ينفذها جنود الاحتلال ضد المواطنين العزل.

لجنة الطلاب العرب في بئر السبع تستنكر اعتقال العبرة

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع اعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط، الرفيق حسين العبرة. وطالبت الشرطة باطلاق سراحه فورا.

وكانت الشرطة اعتقلت العبرة، امس الاول (الاحد)، بتهمة «التحريض» وذلك اثر مظاهرة نظمت في رهط يوم السبت الماضي ضد ممارسات الاحتلال الاجرامية.

الصحفيون الاسرائيليون، في اجتماع غير عادي:

لن نسمح للجيش ان ينفذ الاعتداءات ضدنا في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ «منذ اليوم فصاعدا، ستتخذ نقابة الصحفيين في اسرائيل خطوات جدية لمنع تنفيذ الاعتداءات على الصحفيين، خلال تأدية عملهم في تغطية الاحداث في المناطق (المناطق المحتلة)».

بهذه الكلمات، عبر الصحفيون الاسرائيليون، في اجتماعهم غير العادي، الذي عقدوه في تل ابيب امس الاول الاحد، عن شجبهم واستنكارهم لاعتداءات قوات الاحتلال عليهم في محاولة لمنعهم من نقل وقائع الاحداث في المناطق المحتلة.

واوضحت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاثنين، ان النقابة ستقف ضد اغلاق المناطق المحتلة في وجوه الصحفيين وضد تنفيذ الاعتداءات عليهم على ايدي قوات الاحتلال وضد محاولة الوزراء والشخصيات الاسرائيلية تشويه عمل الصحفيين عبر شن الهجوم عليهم.

وفد الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب معجب بالوعي السياسي لابطال الانتفاضة في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار وفد طلابي يهودي ـ عربي ضم ايضاً محاضرين من جامعة القدس مدينة نابلس المحتلة تضامنا مع اهاليها وذلك يوم السبت الماضي (٣/١٢). والتقى الوفد عدداً من ممثلي المدينة ولجان الاغاثة هناك.

وزار مستشفى «الاتحاد النسائي» في المدينة واطلع على اوضاع ضحايا الاحتلال الذي لا يميز في اعتداءاته بين الاطفال والشيوخ والنساء. وابدى الوفد تضامنه الكامل مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة كما لاحظ المعنويات العالية التي يتمتع بها الجرحى وآمالهم العظيمة في تحقيق طموحات شعبهم.

وخلال هذه اللقاءات، التي انضم اليها العديد من الاهالي، جرت مناقشات وشروحات عن سير الانتفاضة ومطالب الاهالي وعزمهم وتصميمهم على الاستمرار بمطالبهم وحقوقهم بعقد مؤتمر دولي يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

وعبر الاهالي، من جانبهم عن ان الشعب الفلسطيني هو شعب عريق ولا يمكن ان يكون فاشيا في عدائه لليهود وانه (الشعب الفلسطيني) شعب يناضل من اجل حقه في تقرير مصيره كباقي الشعوب.

ورحب الاهالي بالوفد واعربوا عن تقديرهم للقوى الدمقراطية اليهودية في حين كرر اعضاء الوفد الزائر تعاطفهم وتضامنهم الكامل مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وابدوا ارتياحهم للمستوى السياسي والوعي الرفيعين لاهالي المدينة.

الدعوة الى تغيير موعد امتحانات القبول للجامعات، المقرر ليوم الارض

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه الطالب جابر عساقلة، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، الى المركز القطري للامتحانات مطالبا بتغيير موعد امتحان القبول للجامعات المقرر ليوم ٨٨/٣/٣٠، الذي هو يوم الارض. وطالب المسؤولين في المركز بأخذ الاضراب العام لدى الجماهير العربية في البلاد بعين الاعتبار وتغيير موعد الامتحان.

وكان رد المسؤولين سلبيا، متجاهلين الاضراب ومدعين بأن الاتحاد القطري جسم غير معترف به. ومن المتوقع ان يواصل الاتحاد القطري ضغوطاته لتأجيل الامتحان. وهو يدعو هيئاتنا الشعبية واعضاء الكنيست ولجنة متابعة التعليم لملاحقة القضية، وذلك من اجل ضمان عدم حرمان طلابنا من الدراسة الجامعية بسبب هذه القضية.

في مؤتمر صحفي في حيفا

وفد «كفى للاحتلال»: اساليب القمع ضد السكان سادية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد وفد «كفى للاحتلال» الذي زار يوم السبت الماضي مدينة طولكرم وقضائها، امس (الاثنين)، في مقر حركة «مشاركة» في حيفا مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عصام مخول ويوسف دويك وشولا كرمي وتمارا فورر ويوآف يغون وعنات سبرون حول مشاهداتهم هناك.

وعرضت في المؤتمر الصحفي تشكيلة من قنابل الغاز المسيل للدموع التي يستخدمها جنود الاحتلال ضد السكان هناك.

واكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان الاوضاع المأساوية السائدة هناك اضطرتهم الى عقد هذا المؤتمر.

وسرد المتحدثون عينات من اعمال القمع التي نفذها جنود الاحتلال في اليوم الذي زار فيه الوفد طولكرم وشاهدوا آثارها عن كثب مؤكدين ان هذا اليوم يعتبر بنظر السكان هناك يوما هادئا. (كانت «الاتحاد» نشرت امس خبرا مفصلا حول هذه الزيارة).

وابرز المتحدثون كيف يستفز جنود الاحتلال المواطنين هناك وكيف يعاملونهم بسادية وكيف يقتحمون البيوت من خلال الشبابيك بعد تحطيمها ويضربون من يجدون في داخل هذه البيوت ويلقون بقنابل الغاز المسيل للدموع والتي يحتوي على مواد سامة الى داخل البيت رغم ان طريقة استخدام هذه القنابل تمنع من استعمالها في الاماكن المغلقة.

واشار اعضاء الوفد الى الاستقبال الحار الذي حظوا به من جانب الاهالي والمضيفين. واكدوا وحدة السكان المطلقة حول هدف انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل واستعدادهم لتقديم المزيد من التضحيات على طريق تحقيق هذا الهدف العادل.

آلاف النساء والطالبات يتظاهرن في طمرة ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ تحت شعارات: من اجل الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وتحيات الاكبار والاعتزاز الى انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة تظاهرت آلاف النساء والطالبات في طمرة، امس الاثنين، ضد جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة.

واخترقت المظاهرة، التي دعت اليها حركة النساء الدمقراطيات في القرية، السوق الرئيسي وانتهت بمهرجان خطابي. وفي اثناء سير المظاهرة انضمت اليها المئات من نساء القرية، اللاتي اصطففن على جانبي الطريق. كما شاركت فيها وفود نسائية من شفاعمرو وشعب وكابول.

افتتحت المهرجان الخطابي ليلى ياسين فحيت النساء بمناسبة الثامن من آذار كما حيت صمود شعب الانتفاضة في وجه الاحتلال.

ثم تكلمت المربية فتحية شاهين فاستعرضت دور المرأة في الكفاح من اجل حرية شعبها منوهة بدور النساء الفلسطينيات في انتفاضة الاراضي المحتلة.

وحيت المتظاهرات، باسم النساء الدمقراطيات اليهوديات، ايتل كلينغر، فاعلنت التضامن مع الانتفاضة واهدافها مؤكدة ان النساء الدمقراطيات اليهوديات يناضلن، جنبا الى جنب مع النساء العربيات، من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتكلمت سميرة خوري، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات فقالت: لقد قررنا في الحركة الغاء المظاهر الاحتفالية بمناسبة الثامن من آذار وتحويلها الى تظاهرات تضامن مع اهلنا المنتفضين على الاحتلال. واشادت بدور المرأة في الانتفاضة البطولية الدائمة والتي ستسفر عن الغاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا، وشارك وفد من المانيا الغربية، يحل ضيفا على طمرة منذ اسبوع، في المظاهرة. وتكلمت احدى اعضاء الوفد فاعلنت التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل نيل حقوقه.

واثارت المظاهرة اصداء واسعة وتأييدا حماسيا لدى اهالي القرية.

اتفاق بين الهستدروت والمالية وارباب الصناعة على «صفقة شاملة» جديدة

* المتضرر الوحيد من هذه الصفقة سيكون العاملون الذين ستخفض اجورهم * من الممكن ان تشمل تخفيضا في قيمة الشيكل *

● القدس ـ تمحور اللقاء، الذي جرى يوم امس بين وزير المالية موشيه نسيم ورئيس اتحاد ارباب الصناعة دوف لاوتمان حول سبل دفع عملية التوقيع على «صفقة شاملة» جديدة الى الامام. وسيلتقي لاوتمان، في بحر الاسبوع الجاري، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، الذي يقوم مقام السكرتير العام للهستدروت (موجود في استراليا هذه الايام). وسيكون الموضوع الرئيسي لهذا اللقاء ايضا «الصفقة الشاملة» المرتقبة.

وقد اعلن لاوتمان، في احاديث صحفية نشرت امس، ان اتحاد ارباب الصناعة لن يجدد اتفاق علاوة الغلاء القائم ولن يوقع على اتفاقيات الاجور الجديدة اذا لم يتم التوصل الى «صفقة شاملة». لكنه اضاف ان الاتحاد لن يوافق على صيغة اتفاق علاوة الغلاء الحالية وسيعمل من اجل اعتماد صيغة اخرى تؤدي الى تجميد هذه العلاوة.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان قيادة الهستدروت تؤيد التوصل الى «صفقة شاملة» جديدة. ونقلت الصحيفة عن هبرفيلد قوله ان الهستدروت ليست مصرة على الصيغة الحالية لاتفاق علاوة غلاء، بشكل يفهم منه انها مستعدة للرضوخ لاملاءات ارباب الصناعة بالقضاء على هذه العلاوة الهزيلة اصلا. وكشفت الصحيفة ان المتضرر الوحيد من هذه الصفقة سيكون العاملون لانها تحتوي على تخفيض في اجورهم. كما اشارت الى ان المتوقع ان تشمل تخفيضا شبه مؤكد في قيمة الشيكل.

دعماً لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة

تقيم الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

مهرجان الفن الوطني الملتزم

وذلك اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٣/١٥ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة اورلي عكا

باشتراك:

● فرقة «صامد» للانشاد الوطني.
● الفنان علي الشيخ وفرقته الموسيقية
● الفنان علي موسى.
● الفنانة هويدا نمر.
● عازف المجوز ـ معين خليلية.
● كما يستضيف المهرجان فنانين من المناطق المحتلة

ر.ف. ◻◻ ر.ف.

من اجل اكثرية جبهوية في نقابة المعلمين في الناصرة

ر.ف. ـ للفرع والمؤتمر

ندعو جمهور المعلمات والمعلمين الى الاجتماع الانتخابي الذي تعقده قائمة الجبهة في انتخابات المعلمين في فرع الناصرة وذلك اليوم، الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

يتكلم في الاجتماع:

◻ الاستاذ منذر غريب ـ رئيس القائمة

◻ الاستاذ راجي منصور ـ مرشح القائمة

◻ المربية سميرة دراوشة ـ مرشحة القائمة

◻ الباحث النفسي مروان دويري ـ سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة.

◻ د. تسيبورا شاروني ـ رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين.

الدعوة عامة

ر.ف. ◻◻ ر.ف.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ١٦ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٩ رجب ١٤٠٨ هـ * العدد ٢٥٨/٤٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום רביעי 16.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 258/44 - 16.3.1988 - Price: 70 Agorah

«عل همشمار»:
استعدادات عسكرية وبوليسية لـ«تسخين» اضراب يوم الارض !

● تحضير «معسكرات اعتقال» تكفي لاستيعاب الاشخاص المرشحين للاعتقال في ذلك اليوم الخالد●

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» امس، نقلا عن مراسلها العسكري، ان الجيش والشرطة واذرعة «الامن» بدأت بالاستعداد، بشكل شامل، لمواجهة احتمال «وقوع اعمال شغب جماعية في كل انحاء اسرائيل والمناطق المحتلة في يوم الارض الذي يصادف في ٣٠ الجاري»!

ونقلت الصحيفة عن اوساط «امنية» مأذونة تقديرها بان الاضراب العام الذي ستعلنه الجماهير العربية في «يوم الارض» سيتخذ طابعا «اشد عنفا بسبب الانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبسبب التماثل، الآخذ في التصاعد، من جانب العرب في اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق».

واضافت «عل همشمار» انه في اطار «الاستعداد» المذكور سيحضر الجيش والشرطة «معسكرات اعتقال» تكفي للمعتقلين في ذلك اليوم. وضمن ذلك سيتم تحضير معسكر اعتقال جديد في المنطقة الجنوبية العسكرية.

وتأتي هذه الانباء في ذروة حملة تحريض رعناء، تشنها المحافل الحاكمة وابواقها الاعلامية على الجماهير العربية وهيئاتها المنتخبة «بجريرة» تضامن هذه الجماهير مع شعبها الفلسطيني المنتفض على الاحتلال.

وكانت هذه الحملة والتحريض على«يوم الارض» محور الاجتماع الذي عقدته سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي (اقرأ خبرا منفردا عن الاجتماع على الصفحة الاخيرة).

● جانب من تظاهرة الاحتجاج على جرائم الاحتلال التي شهدتها الساحة المقابلة للبيت الابيض بمشاركة الالاف يوم ١٣ الجاري عشية وصول رئيس الوزراء، اسحق شمير، الى الولايات المتحدة ● (صورة من «و.ص.ف»)

ارتفاع عدد المعتقلين الاداريين في «جنيد» الى ٢٤٢ معتقلا

● بين المعتقلين الجدد رئيس مجلس امناء جامعة الخليل ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية امرا بالاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر بحق رئيس مجلس امناء جامعة الخليل، الدكتور نبيل الجعبري.

وقد صادق القاضي العسكري (في الاحتياط) اهرون بركاني على هذا الامر مبديا «اقتناعه» بالاسباب «الامنية» وراء القرار كما زعمها المدعي العسكري العام وبقيت سرية بالنسبة للمعتقل ولمحاميه وليد الفاهوم. وادعى ممثل النيابة العسكرية ان د. جعبري مرتبط مع نشيطي «فتح» ويعمل على توسيعها وتنظيمها. ورفض القاضي العسكري اعتراضات المحامي الفاهوم، الذي طالب باطلاق سراح موكله باعتباره طبيبا واعتقاله يضر بمرضاه وبعمله الجماهيري.

وكانت سلطات الحكم العسكري قد ابلغت المحامي ان النظر في قضية موكله ستتم يوم الاثنين ٣/١٤. فقام بزيارة موكله صدقة يوم الاحد واذا بالقاضي العسكري موجود في السجن (جنيد) للنظر في القضية. مما يشير الى اسلوب المراوغة المتبع والذي يجعل من الجهاز القضائي العسكري جهازا صوريا.

ومن الجدير بالذكر ان عدد المعتقلين الاداريين في معتقل جنيد ارتفع الى ٢٤٢ معتقلا. عرفنا من المعتقلين الجدد بينهم كلا من: نادي الجردات ومحمود حسين الجبرين وعبد القادر عيسى جردات وزاهي جردات (وجميعهم من قرية سعير قضاء الخليل) وكمال ابو ظريفة من نابلس وعبد الكريم ابو ربيع من ارتاح ومحمود زيادة من رام الله.

● بيان هام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى المثقفون الفلسطينيون، باهتمام بالغ، بيان السلام الصادر عن المثقفين الاسرائيليين. ويشكل هذا البيان ورد الفعل الفلسطيني نقلة نوعية في «معركة» السلام.

كنا نشرنا البيان الاسرائيلي وترحيب ادباء الارض المحتلة في الضفة والقطاع في عدد سابق وسننشر في عدد يوم الجمعة القادم البيان الفلسطيني الذي يحمل تواقيع الكتاب ممثلي مختلف التيارات في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وهي: المستقلون، فتح، الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وعبرت عن هذا الاجماع الوطني الفلسطيني اسماء المثقفين البارزين: محمود درويش، بسام ابو شريف، زياد عبد الفتاح، حكم بلعاوي، جميل هلال، محمود شقير، صابر محيي الدين، اكرم هنية.

(اقرأ النص الكامل للبيان في عدد الجمعة القادم)

في حديث لصحيفة دانماركية:
بيطون: مقاطعة البضائع الاسرائيلية هي الطريقة الاكثر فاعلية لممارسة الضغط على حكام اسرائيل

● الانتفاضة في الاراضي المحتلة ستتواصل حتى ينال الشعب العربي الفلسطيني استقلاله ●

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - وجه النائب الاسرائيلي عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شارلي بيطون في كوبنهاغن نداء الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية.

وقال بيطون، في حديث نشرته امس (الاثنين) صحيفة «لاند اوغ فولك» الشيوعية، ان «مقاطعة البضائع الاسرائيلية هي الطريقة الاكثر فاعلية لممارسة ضغوط على اسرائيل ودفعها الى التفاوض مع الفلسطينيين».

وكانت اللجنة الدانماركية للتضامن مع فلسطين دعت شارلي بيطون، الذي اشار الى ان «رفض البرلمان الاوروبي منح وضع مميز للصادرات الاسرائيلية دفع المزارعين الاسرائيليين الى انتقاد سياسة الحكومة في الاراضي المحتلة».

وصرح شارلي بيطون، في خطاب القاه الاسبوع الماضي، في «اسرائيل بلادس» في كوبنهاغن التي سميت «ساحة فلسطين» ان «المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة يمكنها وحدها ان تحل المشكلة الفلسطينية وان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية هما الطريق الوحيد نحو السلام في المنطقة».

وقال ان «الانتفاضة في الاراضي لا تقف عند حدود مجموعة معزولة من الفلسطينيين كما تريد الحكومة ان توحي به. انها انتفاضة شاملة لشعب بكامله وهي ستتواصل حتى ينال استقلاله». واكد ان اكثر من ١٢٠ فلسطينيا لقوا مصرعهم منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

تهديد شاب من العيسوية من مغبة قراءة «الاتحاد»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت مجموعة من رجال الشرطة، بعد ظهر امس، الشاب عبد الله ابو الحمص (من قرية العيسوية) عندما كان مارا في شارع صلاح الدين وفي يده عدد من جريدة «الاتحاد».

اخذ احد افراد الشرطة «الاتحاد» من الشاب واخذ يطلق الشتائم البذيئة ضد «الاتحاد» ومحرريها، خصوصا بعد ان اطلع على الصور التي تعكس انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

وزعم الشرطي ان «الاتحاد» ممنوعة وهدد الشاب عبد الله ابو الحمص باعتقاله للتحقيق معه. وقال له مهددا: لا تشتر هذه الجريدة مرة اخرى.

ثم اقتيد الشاب في سيارة الشرطة، التي قامت بجولة في المنطقة واعادته الى الموقع نفسه.

وكان احد رجال الشرطة نادى على الشاب عبد الله، قبل ايقافه، وصفعه على وجهه بحجة انه لم يمتثل للامر.

زهدي الطرزي:
م.ت.ف. لن تنصاع للقرار الامريكي بشأن مكتبها في الامم المتحدة

● بيرزادة: القرار الامريكي سابقة خطيرة في سياسة الهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة ازاء الامم المتحدة ●

● الامم المتحدة (نيويورك) - «و.ص.ف» - اكد رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، زهدي الطرزي، ان منظمة التحرير لا تنوي في اي حال اغلاق ابواب مكتبها لدى الامم المتحدة مهما يكن موقف السلطات الامريكية.

وفي رد فعل على التبليغ، الذي ارسلته وزارة العدل الامريكية في ما يتعلق بتعديل الكونغرس حول اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ابتداء من ٢١ آذار الحالي، كرر الطرزي ان الخلاف ليس بين منظمته والحكومة الامريكية انما بين الولايات المتحدة والامم المتحدة.

واكد الطرزي في رسالة وجهها الى وزير العدل الامريكي، ادوارد ميز، ان القرار الامريكي هو «انتهاك لمبادىء شرعية الامم المتحدة وان قوانين وطنية لا

□ البقية ص٥ □

تشديد حملات الانتقام والقمع والعقوبات الجماعية ضد اهالي المناطق المحتلة
سقوط شهيدين فلسطينيين في قريتي دير جرير وعنزة

□ الاضراب الشامل يعم المناطق المحتلة عن بكرة ابيها □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، يوم امس، شهيدان فلسطينيان برصاص الاحتلال في قريتي دير جرير (قضاء رام الله) وعنزة (قضاء جنين).

ففي قرية دير جرير اصيب الشاب عرفات عبد العزيز حويح (٢٢ عاما، وهو اب لطفلة من قرية عين يبرود المجاورة) برصاصة بشكل وحشي. ونقله ذووه الى مستشفى «المقاصد» حيث تأكدت وفاته. وقد سقط الشاب شهيدا خلال الاشتباكات التي وقعت بين الاهالي وبين قوات الاحتلال.

وفي قرية عنزة استشهد الشاب علام سعيد مصطفى صدقة (١٦ عاما) اثر اصابته برصاصة في البطن.

هذا وشهدت المناطق المحتلة، برمتها، اضرابا شاملا وعاما تعطلت فيه كل مرافق الحياة - ما عدا المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال. ويأتي هذا الاضراب الشامل، الذي ينتظر ان يستمر اليوم (الاربعاء) ايضا، تلبية لدعوة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيان رقم (١٠) الذي وزع الخميس الماضي.

ومن جهة ثانية واصلت قوات الاحتلال اجراءاتها «الحضارية»، بما في ذلك العقوبات الجماعية التي تشمل فرض حظر التجول على كل قطاع غزة كل ليلة وحرمان محطات الوقود في المناطق المحتلة من الوقود وحصار العديد من القرى والمخيمات وقطع التيار الكهربائي عنها وقطع المياه عن بعضها (مثل قباطية) وتحرير مخالفات السير للسائقين العرب بدون اي سبب وحرمان الاهالي من الرخص للبناء والسياقة وغيرها وعدم اصدار تصاريح للسفر. وكل ذلك فضلا عن المداهمات وتكسير العظام وحملات الاعتقال واغلاق المداخل باكوام التراب والصخور.

وفيما يلي موجز لاهم ما شهدته المناطق المحتلة يوم امس:

● جنين ومنطقتها ●

شهدت قرية عنزة، امس، اشتباكات عنيفة بين الاهالي وبين قوات الاحتلال. واصيب الشاب علام سعيد مصطفى صدقة برصاصة في بطنه، ونقل الى المستشفى «الانجيلي» في مدينة نابلس، حيث استشهد عن عمر يناهز (١٦) عاما.

واصيب عدد من المتظاهرين، عرف من بينهم خيري خضر صدقة (٢٥ عاما) - برصاصة في الصدر (وهو يعاني من شلل نصفي، اصلا) ووسام فهمي صدقة (١٦ عاما) - رصاصة في الصدر، وعواد صالح صدقة (١٧ عاما).

وشيع الاهالي جثمان الشهيد في عرس وطني ولف جثمانه بعلم فلسطيني.

وعلم ان قوات الاحتلال استخدمت طائرة عامودية لانزال الجنود على طريق ترابي شمال القرية واطلق الجنود النار

□ البقية ص٥ □

«مجموعة مقاومة التسلل الصهيوني في مصر» تتبنى عملية اطلاق النار على السفارة الاسرائيلية

● القاهرة - «و.ص.ف» - تبنت منظمة مصرية سرية تدعى «مجموعة مقاومة التسلل الصهيوني في مصر»، فجر امس (الثلاثاء)، لدى احدى وكالات الانباء الغربية، مسؤولية اطلاق النار يوم الجمعة الماضي نحو سفارة اسرائيل في القاهرة.

واعلن متحدث مجهول بالعربية وبلهجة مصرية «اننا سنواصل اعمالنا حتى تصفية الوجود الصهيوني في بلادنا. انه تحذير للعدو الصهيوني. سنواصل عملياتنا داخل مصر وخارجها».

وكان وزير الداخلية المصري، زكي بدر، اذاع بيانا، السبت الماضي، ادعى فيه بان احد ضباط الشرطة المكلفين بحماية السفارة الاسرائيلية كان يقلب مسدسه فانطلق عيار ناري خطأ مما ادى الى تحطيم زجاج سيارة الخدمة التي كان فيها.

وافادت صحيفة «الوفد» المعارضة بان مجهولين كانوا يتجولون في سيارة اطلقوا عيارات نارية على السفارة الاسرائيلية الواقعة في الطابق العشرين من ناطحة سحاب تشرف على النيل قرب جامعة القاهرة.

ويذكر ان كل المنافذ الى هذا المبنى هي موضع حراسة مشددة.

وصول ٧٥٠ صحفيا جديدا لتغطية الانتفاضة

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» انه تبين من ابحاث لجنة المعارف والثقافة البرلمانية، امس الاول، ان ٧٥٠ صحفيا اجنبيا جديدا وصلوا الى البلاد في الايام القليلة الماضية بهدف تغطية الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

واضاف الراديو ان اللجنة البرلمانية المذكورة رفضت اغلاق الاراضي المحتلة كليا امام الصحافة وتبنت موقف وزير «الامن»، اسحق رابين، الداعي الى اغلاق جزئي لبعض المناطق وفي اوقات محددة.

برلمان للايجار!

● بلفاست - «و.ص.ف» - بات في مستطاع الايرلنديين ان يحتفلوا بزواجهم او بعيد ميلادهم او باحالتهم الى التقاعد في البرلمان الايرلندي (دايل)، الذي قرر عرض مطعمه ومقهييه للايجار للاحتفالات الخاصة مدفوعا بصعوبات اقتصادية. وقال المسؤول عن المطعم والمقهيين: «الدعم الذي تقدمه الحكومة انخفض واذا لم نجد ايرادات اضافية سنرغم على الاقفال».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين معتدلة وخفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٣/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٦٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٣٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٩٣ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٤٣١ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٦١ ش.ج
● «أسود»	١,٦٣ - ١,٦٤ ش.ج

● في الخليل المحتلة - جندي اسرائيلي يعتقل شابا فلسطينيا اعزل ● (صورة من «و.ص.ف»)

اليوم، لقاء ريغن - شمير
خلاصة مباحثات شولتس وشمير - ما يجمع بينهما اكبر، بكثير، مما يفرقهما!

● رئيس الحكومة يكرر رفضه للمؤتمر الدولي بذريعة ان «كل جوانبه سلبية»! ●

● واشنطن - واصل رئيس الحكومة، اسحاق شمير، مباحثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية. وينتظر ان يستقبله، اليوم الاربعاء، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في «البيت الابيض».

هذا وكان وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، التقى شمير. وعلى ضوء تصريحات الطرفين يتبين انهما متفقان على القضية الاساسية بشأن النزاع العربي - الاسرائيلي وهي تجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

فقد خرج الطرفان من قاعة المباحثات وتعلو وجهاهما «الابتسامة»!! وكأنهما توصلا الى نتائج غير متوقعة، إذ صرح شولتس بانه من وجهة نظر الولايات المتحدة فان المحادثات «كانت مثمرة جدا !! وبحثنا قضايا عدة مهمة ولكن يجب ان نعمل بجد على بلورتها !!».

بينما شكر شمير الوزير المضيف لانه سمح له بان يعرض على مسامعه المشاكل كما يفهمها وكما يراها في المنطقة. واضاف ان اسرائيل تشجع شولتس في اتخاذ خطوات فعالة بشأن «السلام» في المنطقة!!

وعاود شمير تأكيداته بشأن رفض عقد مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الاطراف المعنية بـ فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وزعم بانه لا توجد اية جوانب ايجابية للمؤتمر الدولي!! واضاف: «من جانبنا طرحنا اقتراحاتنا حول كيف يمكن اجراء تسوية بيننا وبين جيراننا (الدول العربية)!!».

وخلص شمير قائلا: ان المباحثات جرت في جو ودي وسنواصلها في هذه الروح !!.

ومن جهة اخرى سئل شولتس بشأن تصريحات شمير فاجاب: «بحثنا كل جوانب الخطة التي طرحتها الا اننا لم نجسر كل الهوات وخلافات الرأي في وجهات نظرنا. ولكننا سنواصل المحادثات»!!.

هذا واستقبل شمير، في اعقاب ذلك، وزير المالية الامريكي في الفندق الذي ينزل فيه.

اليوم - يوم بدون تدخين

● تل ابيب - قررت لجنة الصحة العالمية ان يكون اليوم (الاربعاء) يوما بدون تدخين وذلك في اطار يوم الصحة العالمي.

وافادت صحيفة «هآرتس» امس الثلاثاء، ان وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزلينو، اعلنت ان وزارة الصحة ستعمل على اقرار عدة قوانين اخرى يمنع بموجبها التدخين في الاماكن التي يتواجد فيها جمهور كبير ومن ضمنها المكاتب والمطاعم.

وستجري اليوم الاربعاء عدة محاضرات وندوات في جميع ارجاء البلاد حول التدخين ومضرته على صحة الانسان. (انظر زاوية «هالو صباح الخير»).

فرض حصار على باقة الشرقية اثر اقتحامها من جانب قوات الاحتلال

● طائرتا هليكوبتر تشاركان في الاقتحام واطلاق الرصاص●

● باقة الشرقية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت قوات كبيرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي، صباح امس الثلاثاء (٣/١٥)، باقتحام قرية باقة الشرقية المحتلة معززة بطائرتي هليكوبتر. وانتشر جنود الاحتلال في داخل القرية، بالاضافة الى اطلاق العيارات النارية بشكل مكثف في شوارع القرية.

كما قامت الطائرتان المذكورتان باطلاق الرصاص على المواطنين وهما تحلقان على ارتفاع منخفض.

هذا واصيب جراء هذا العدوان المكثف (٤) مواطنين بجراح وهم: حازم جلال وعماد سعيد طه (اصيب باحدى الرصاصات التي اطلقت من الطائرة) وامرأة لم يعرف اسمها، اصيبت ايضا برصاص الطائرة وخالد محمد طاهر. ونقل بعضهم الى باقة الغربية لتلقي العلاج ومن هناك نقلوا الى مستشفى «هيلل يافة» في الخضيرة.

واعتقلت سلطات الاحتلال عددا كبيرا من المواطنين لم تعرف اسماؤهم بعد بسبب الحصار المفروض على القرية.

هذا، ولا تزال القرية تعيش في جو متوتر فيما ترابط قوات الاحتلال وسراتب المستوطنين على مداخل القرية.

ابو جهاد يؤكد ان عرفات تلقى دعوة لزيارة موسكو

● الزيارة ستتم قبل نهاية الشهر الحالي ●

● عمان - «و.ص.ف» - اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، خليل الوزير (ابو جهاد)، لوكالة الصحافة الفرنسية ليلة الاثنين - الثلاثاء الماضية في عمان ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى دعوة رسمية لزيارة موسكو.

واوضح ابو جهاد، الذي غادر عمان فجر امس (الثلاثاء)، ان موفدا سوفييتيا سيلتقي «خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة عرفات في تونس على الارجح بغية تحديد الموعد النهائي لهذه الزيارة».

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان القادة السوفييت اقترحوا على عرفات ان يبدأ زيارته في الفترة بين الثاني عشر او السابع عشر من آذار الحالي وان تاريخ الخامس عشر هو الذي تمت الموافقة عليه.

واضاف المصدر نفسه ان اسبابا فنية حالت دون حصول الزيارة في الموعد المتفق عليه وان اللقاء، بين الموفد السوفييتي وعرفات سيؤدي الى تحديد موعد جديد للزيارة قبل آخر الشهر.

بقرار من المجلس البلدي للمدينة الايطالية
توأمة مدينة «بوتنزا» الايطالية مع مدينة نابلس الفلسطينية

نابلس.

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابلغ رئيس بلدية مدينة «بوتنزا» الايطالية، بيزيليو جوزي، امس، رئيس بلدية نابلس المنتخب والمقال بسام الشكعة (خلال حديث هاتفي) ان مجلس المدينة الايطالية قرر، في ٦ آذار الجاري، توأمة المدينة (بوتنزا) مع مدينة نابلس.

وعبر بسام الشكعة عن غبطته لهذا القرار، مؤكدا انه جاء في الوقت المناسب. وعبر عن تقديره لرئيس البلدية الايطالي ولاهل مدينته.

ووجه الشكعة، في وقت لاحق، رسالة الى «جوزي» فصل فيها الاوضاع التي تعيشها مدينة نابلس وسائر المناطق الفلسطينية المحتلة هذه الايام

ردا على الدعوة للاشتراك في احدى لجان الاشتراكية الدولية

م.ت.ف تؤكد اعترافها بوجود اسرائيل وتطالب حكامها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

● تل ابيب ـ دعت الاشتراكية الدولية مؤخرا، م. ت. ف. للاشتراك في اجتماع لجنة شؤون الشرق الاوسط، الذي سيعقد في الشهر القادم، وستتمثل م. ت. ف. في هذا الاجتماع لاول مرة.

وافادت صحيفة «دفار» امس الثلاثاء، ان منظمة التحرير اعترفت، في رسالة وجهتها الى اللجنة التابعة للاشتراكية الدولية، بوجود اسرائيل وطالبت، بالمقابل، حكام اسرائيل بالعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وعلم ان م. ت. ف. شددت في رسالتها على اعتراف المنظمة بكل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما فيها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. واشارت الى ان الفلسطينيين مستعدين دائما لدفع عملية السلام العادل والشامل القائم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة الدولة المستقلة. كما اكدت على ضرورة الاعتراف بـ م. ت. ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام.

وتطرقت الرسالة الى حملة التشويه العدائية التي تحاول كل من الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل فرضها على دول العالم لتشويه صورة منظمة التحرير والشعب الفلسطيني في العالم. وقالت: «ومع ان الرئيس الامريكي ريغن، يتنكر لهذه الحقائق التي تواجه العالم فيها فان الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير يقبلان قيام دولة اسرائيل واستمرارها في العيش بامان في اطار قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وفي اطار حدود آمنة يجري الاتفاق عليها في المفاوضات».

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي اسرائيل في اللجنة اعربوا عن عدم اشتراكهم في الاجتماع اذا تواجد فيه ممثل م. ت. ف.

ومن جهة اخرى جاء اعتراف المنظمة هذا كضربة قاسية (ضربة معلم) موجهة الى الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية ضد مخططاتها الدعائية العدائية بخصوص «نية منظمة التحرير بالقضاء على اسرائيل ورمي شعبها في البحر» !!

● وجوه في الكوفية تشعل الاطارات المطاطية تحت اقدام الاحتلال (صورة من قرية بطا) ● (صورة من «و.ص.ف»)

في مؤتمر صحفي مشترك ضم عرفات وحبش وحواتمة:

الاعلان عن تشكيل لجنة فلسطينية ـ جزائرية مشتركة لمتابعة السعي لعقد مؤتمر قمة عربية غير عادية

● رئيس م.ت.ف.: النصاب اللازم لهذه القمة، التي ستخصص لبحث الانتفاضة، قد يكتمل خلال هذا الاسبوع ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في الجزائر امس الاول (الاثنين)، عن تشكيل لجنة فلسطينية ـ جزائرية مشتركة مكلفة بمتابعة السعي لعقد قمة عربية طارئة تخصص لبحث الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش اعلن عرفات ان هذه القمة قد تعقد في مطلع نيسان (ابريل) المقبل في تونس.

لكن عرفات لم يستبعد ان تعقد القمة في الجزائر معلنا عن ان هذه المسألة كانت مدار بحث في اجتماع بين المسؤولين الفلسطينيين الثلاثة وبين الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

وقال ان هذا الاجتماع انتهى باتفاق على جدول اعمال القمة مضيفا ان تسع دول عربية اعلنت حتى الآن موافقتها على المؤتمر وان النصاب اللازم لعقده يفترض ان يكتمل هذا الاسبوع.

وقال عرفات ان هذه القمة يجب ان تتخذ اجراءات من اجل ضمان «تكثيف الانتفاضة في كل الميادين واعادة تأكيد مواقف القمم العربية السابقة».

وقال عرفات ان الدعم العربي للانتفاضة الفلسطينية كان «دون ما هو متوقع» في الوقت الذي بدأت فيه اسرائيل «حربا اقتصادية» على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتابع ان منظمة التحرير تنفق سنويا ٧٥ مليون دولار على سكان الاراضي المحتلة والمعتقلين هناك و١٦ مليون دولار على المؤسسات الطبية. واكد ان المنظمة ستتولى المهام التي توقفت عن اداتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بسبب العجز في ميزانيتها.

وفي ما يتعلق بالمشروع الامريكي الذي طرحه وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، قال عرفات: ان هذا المشروع «يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين». وردا على سؤال حول لقاء امريكي ـ فلسطيني محتمل قال «ان شولتس يرغب في اختيار الفلسطينيين الذين يريد التحدث اليهم بينما نحن لم نختر الوفد الامريكي».

واثار عرفات، من جهة اخرى، موضوع اقفال مكتب منظمة التحرير في الامم المتحدة مشيرا الى انه «هدية مقدمة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير». واعلن ان هذه المسألة ستبحث خلال اجتماع اللجنة العربية السباعية في ٢٩ آذار (مارس) الحالي وخلال اجتماع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في اليوم نفسه ثم في القمة العربية الطارئة.

واعلن حواتمة، من جهته، عن قرب انعقاد مؤتمر للجان ومنظمات التضامن مع القضية الفلسطينية في الجزائر بهدف «اقامة جبهة مساندة عربية» للمنظمة. وقال «نحن ننتظر تطورا في موقف الدول والجماهير العربية» مضيفا انه يجب «ضمان حماية الثورة الفلسطينية من قبل هذه الجماهير».

واخيرا قال حبش ان «المناورات الامريكية الحالية هي اخطر من القمع الاسرائيلي» وان «دور منظمة التحرير هو تأمين حماية سياسية للانتفاضة».

العراق يصعد من قصف المدن الايرانية وايران تواصل الضغط على مدن العراق الحدودية

●نشاط دبلوماسي في الأمم المتحدة لوضع حد لـ «حرب المدن»●

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ تصاعدت «حرب المدن» الخطيرة المدمرة بين العراق وإيران، أمس، بعد أن خفت وطأة هذه الحرب لمدة يومين فقط.فقد أفاد ناطق عسكري عراقي أن العراق أطلق، أمس، خمسة صواريخ أرض أرض على العاصمة الايرانية، طهران.ويصل بذلك عدد الصواريخ التي أطلقها العراق منذ إستئناف هذه الحرب، مساء الاحد الماضي، الى (١٤)صاروخا.

وذكر راديو العراق أن الطيران العراقي شن خلال اليومين الماضيين سلسلة غارات جوية على خمس مدن إيرانية تقع وسط غرب إيران.

وأوضح البيان أن هذه الغارات إستهدفت مدن ديزفول وبختاران وهمدان إضافة الى شوشتار.

وأكد ناطق عسكري عراقي سقوط طائرة مروحية تابعة لسلاح الجو الايراني، صباح أمس، خلال إشتباك بين طائرات مروحية عراقية وايرانية.

ومن جهة أخرى أفادت وكالة الانباء العراقية أن إيران واصلت، أمس، القصف العشوائي بالمدفعية البعيدة المدى لمدينة البصرة مما أسفر عن مقتل تسعة مواطنين وجرح (٢٠) آخرين.

وأوضح المراسل أن القذائف سقطت على الاحياء السكنية ودمرت مساكن ومحلات تجارية.

وعلى صعيد آخر أعلنت وكالة الانباء الايرانية أن العديد من المواطنين المدنيين لقوا مصرعهم واصيب آخرون بجراح جراء الصواريخ التي أطلقها العراق على المدن الايرانية، بينما تواصل إيران الضغط العسكري على مدن شمال العراق القريبة من الحدود وعلى مدينة البصرة.

وعلى صعيد النشاط الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة من أجل وقف «حرب المدن» بشكل خاص والحرب العراقية الايرانية بشكل عام فقد إقترح السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، تنظيم محادثات على مستوى عال في القريب العاجل في نيويورك بين البلدين المتحاربين، العراق وإيران، في محاولة لوضع حد لهذه الحرب المدمرة وتحقيق تقدم في تسوية النزاع بينهما عن طريق المفاوضات.

وكان دي كوليار قد أعرب عن قلقه جراء إستئناف «حرب المدن» بعد يومين فقط من الهدنة وأطلع أعضاء مجلس الأمن على نواياه وطلب منهم الضوء الأخضر خلال المشاورات التي تمت مساء أمس الاول الاثنين.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية أن دي كوليار إقترح دعوة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، ونائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد لاريجاني. وستكون هذه المباحثات قصيرة نسبيا وستتمحور حول وسائل فرص هدنة ثابتة في حرب المدن وسبل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨) كأساس لتسوية شاملة للنزاع.

م.غورباتشوف ول.مويسوف:

العلاقات السوفييتية اليوغسلافية تجاوزت كل المصاعب وستكون لها اصداء دولية واسعة

●بلغراد ـ «تاس» ـ يواصل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، زيارته الودية الرسمية في يوغسلافيا.وقال لازار مويسوف، رئيس هيئة رئاسة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية أن زيارة غورباتشوف تدشن مرحلة جديدة نوعية في العلاقات بين البلدين وذلك في كلمته التي القاها في مجلس الاتحاد، امس الاول.

وأضاف مويسوف أنه على الرغم من أن العلاقات بين البلدين شهدت فترات صعبة لكننا تجاوزناها.

وأعرب غورباتشوف عن مشاركة مويسوف الرأي بصدد تقييمه للعلاقات الراهنة بين البلدين، وعبر عن الثقة في أن الوثائق التي ستوقع في سياق الزيارة ستخلق الأساس الوطيد لتسوية العلاقات السوفييتية اليوغسلافية وسيكون لها أصداء دولية كبيرة.وأكد أن بلاده على إستعداد للمضي في تطوير العلاقات مع يوغسلافيا وبقدر ما ترغب في ذلك القيادة اليوغسلافية.

وأعلن غورباتشوف أن العلاقات بين البلدين يجب أن تقوم على أساس الاحترام المتبادل ودراسة خبرات البلدين. وأردف قائلا: اننا ننفذ عمل التغيير في بلدنا كما هو معروف لنا وأن ذلك نابع من ظروفنا الداخلية والخارجية ونحن لا نفرض على أحد أساليبنا.

وتطرق الطرفان في سياق المباحثات الى سلسلة واسعة من القضايا الدولية .فتحدث مويسوف عن لقاء وزراء خارجية دول البلقان التاريخي وعن دعوته لجعل منطقة البلقان منطقة سلام مؤكدا تأييد يوغسلافيا لحل جميع قضايا النزاع الاقليمية بواسطة الطرق السلمية والمفاوضات وأهمها مبادرة غورباتشوف بشأن تسوية النزاع في أفغانستان وعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات حول الشرق الأوسط تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وأكد غورباتشوف أن بلاده ستبذل قصارى جهدها من أجل حل جميع قضايا النزاع الاقليمية بواسطة المفاوضات السلمية مع الأخذ بعين الاعتبار بمصالح جميع الأطراف.ودعا دول حركة عدم الانحياز التي تعتبر يوغسلافيا أحد مؤسسيها أن تأخذ دورها الطبيعي من القضايا العصرية الملحة خاصة نزع السلاح من أجل التنمية.

وأكد غورباتشوف أن بلاده ستعمل، أيضا، في كل المحافل الدولية في سبيل الحد من الاسلحة النووية وإزالتها وتقليص الاسلحة التقليدية وتصفية السلاح الكيمياوي على الرغم من ان بعض المغالين في الدول الغربية يحاولون التهرب من تقديم حلول جذرية وإستبدالها بالكلام عن تحديث وإستكمال وتعويض هذه الاسلحة.مشيرا الى أن الوضع الدولي الراهن يتطلب منا (الأسرة الدولية) التفكير بشكل آخر إطلاقا.

وخلص غورباتشوف الى القول: في هذا السياق يتطابق تقييم الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا .كما تتطابق أو تتقارب سياسة بلدينا على الصعيد الدولي.

مئات الامريكان يتظاهرون ضد التسلح النووي

● واشنطن ـ عن «راديو دمشق» ـ تظاهر مئات الامريكان من أنصار السلام والمعارضين للتسلح النووي ، أمس الأول، أمام مقر التجارب النووية في ولاية نيفادا الامريكية.

وذكرت الانباء أن الشرطة الامريكية إعتقلت زهاء مئتي متظاهر لقيامهم بمنع الحافلات التي تقل العاملين الى مركز التجارب النووية من دخوله.

الادارة الامريكية تضاعف قواتها المرابطة في بنما

●بنما ـ عن «راديو دمشق» ـ أرسلت الادارة الامريكية، أمس، الى قواعدها العسكرية القائمة في بنما تعزيزات عسكرية لقواتها المتواجدة هناك. ووضعت قواتها الجوية على أهبة الاستعداد بإنتظار الاوامر للتحرك وتنفيذ أية عملية عسكرية ضد بنما.

ومن الجدير ذكره أن الادارة الامريكية تهدد الجنرال مانويل نوريغا الذي يرفض الهيمنة الامريكية على بلاده وتنفيذ إملاءات البنتاغون والبيت الابيض.

● تهنئة ●

أعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا يتقدمون باحر التهاني الى يوسف ياسين امارة وعروسه هند داهود بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا قد قدم طلب لتسهيل بناء في ملف رقم ١ ـ ١٣١/٨٧، بواسطة اكرم احمد مشلب + سليمان احمد مشلب من قرية ابوسنان، بلوك ١٨٧٨٩ قسيمة ٨ و ٤.

ماهية التسهيل: أ ـ تسهيل في خط بناء ب ـ هذا التسهيل بناء على تصديق اللجنة اللوائية لواء الشمال.كل معني يحق له تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا

اللجنة السباعية العربية تجري محادثات مع المسؤولين الفرنسيين حول الوضع في المناطق المحتلة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ وصل وفد وزاري عربي برئاسة الأمين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، أمس الثلاثاء، الى باريس لاجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على ضوء الانتفاضة المتصاعدة هناك.

ويتألف الوفد من ممثلي ستة أعضاء في الجامعة العربية وهم الجزائر والاردن والعراق وسوريا وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويجتمع الوفد المذكور مع وزير خارجية فرنسا، جان برنار ريمون.

وتأتي زيارة هذا الوفد بناء على قرار مجلس وزراء الجامعة العربية الذي قرر إرسال وفود ضمن إطار مساع دبلوماسية تقوم بها الدول العربية لدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي عبر عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

غدا، لقاء وزيري دفاع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

●موسكو ـ عن «راديو موسكو» ـ أكد وزير الدفاع السوفييتي، ديمتري يازوف، أنه سيعمل على تدعيم الثقة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وذلك خلال لقائه مع نظيره الامريكي، فرانك كارلوتشي، غدا الخميس، في برن في سويسرا.

وأضاف في حديث مع وكالة «تاس» السوفييتية، أمس الأول، أنه سيقارن ونظيره الامريكي بين العقيدتين العسكريتين السائدتين في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفحص إمكانية تقليص الاسلحة خاصة في مجال الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والتقيد بمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ.

وأشار يازوف الى أنه سيجري بحث إمكانية تقليص عدد القوات المسلحة والاسلحة في أوروبا ووقف التجارب النووية وتخفيض السلاح الكيمياوي.

وضع القمر الاصطناعي الفرنسي «تيليكوم ١ ـ سي» في مداره المؤقت

● طولوز (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ أفاد مركز الفضاء في طولوز جنوب غرب فرنسا أنه تم وضع القمر الاصطناعي الفرنسي «تيليكوم ١ـ سي» للاتصالات في مداره بعد أن أطلقه صاروخ أريان الأوروبي ليلة الجمعة السبت.

وفشل الاتحاد الاوروبي حتى الآن أربع مرات في إطلاق الأقمار الاصطناعية ونجح (١٧) مرة في إطلاقها بعد أن نجح، يوم السبت الماضي، باطلاق القمر الاصطناعي المذكور من قاعدة غويان الفرنسية.

وتنوي شركة «أريانسباس» إطلاق (٧) أقمار إصطناعية أخرى في العام الجاري و (٩) أخرى في العام المقبل ١٩٨٩ و (٩) أقمار إصطناعية في العام ١٩٩٠.

حركة النساء الدمقراطيات ـ ام الفحم

● عاش الثامن من آذار ـ عيد المرأة العالمي

● من اجل المساواة التامة في الحقوق لنسائنا

● لنتضامن مع نضال المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

ايتها الاخوات والزميلات

تحت رعاية البلدية تدعوكم حركة النساء في ام الفحم لحضور:

الاحتفال الضخم بمناسبة الثامن من آذار

وذلك يوم الخميس ١٩٨٨/٣/١٧، الساعة ٣,٠٠ ب.ظ في قاعة سينما «الحمراء».

يتكلم في الاحتفال:

● الزميلة سميرة عسلية ـ كلمة حركة النساء

● المحامي وليد عسلية ـ كلمة بلدية ام الفحم

● الكاتب الكبير ـ محمد نفاع.

يتخلل الاحتفال:

وصلات فنية تقدمها فرقة الاشبال والشبيبة الشيوعية ام الفحم

وصلات غنائية يقدمها الفنان رفيق بكري وفرقته

● نرجو عدم اصطحاب الاطفال ●

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

● احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي ●

● زلفة ـ الاربعاء ٣/١٦، الساعة ٢,٠٠ ● تتحدث: هنية شبيطة.

● عرعرة ـ الخميس ٣/١٧، الساعة ٤,٠٠ ● تتحدث: تغريد شبيطة.

● قلنسوة ـ الخميس ٣/١٧، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: رويدة ابو راس.

● ام الفحم ـ الخميس ٣/١٧، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: سميرة عسلية ومحمد نفاع.

● الطيبة ـ الجمعة ٣/١٨، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: سميرة خوري والهام عبد القادر.

● ام الفحم ـ السبت ٣/١٩، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس.

● جلجولية ـ الاربعاء ٣/٢٣، الساعة ٥,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس والهام رابي.

● المرجة ـ الخميس ٣/٢٤، الساعة ٢,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس.

● الطيرة ـ الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس وفيلتسيا لانغر.

● كفرقرع ـ السبت ٣/٢٦، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة في ما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه طلبات لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث و/او تنصيب وصايا و/او تعيين مدراء تركة.

على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما من يوم نشر هذا الاعلان والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٣٢٣/٨٨	عرفات ديبة امين	٨٧/٣/٢٢	علي محمود حسن
٣٢٩/٨٨	سعيد محمد عزام	٦٤/٣/٢٨	فؤاد سعيد عزام
٤٢٣/٨٨	مصطفى علي حجازي	٨٧/٨/٤	علي مصطفى حجازي
٤٣٠/٨٨	وحيدة شريف يونس ماضي	٨٥/٩/١٤	عبد القادر يونس
٤٥٠/٨٨	سليمان علي حمادة سجير	٥٥/٤/٢٩	نجيب سلمان سجير
٤٧٠/٨٨	حجلة بطرس عفارة	٨٤/١٢/٢٢	نادية عفارة
٤٧٢/٨٨	محمد رجا اغبارية	٨٦/٨/٢	احمد محمد اغبارية
٤٨١/٨٨	محمد عطية لحام	٨٧/٧/١٦	شكري محمد عطية لحام
٤٩٣/٨٨	محمد حمدان بدران	٨٣/٩/١١	محمد احمد بدران

ب. جليؤور ـ حاكمة

شكوى ضد «الادارة المدنية» جراء تصرفها الفظ ازاء د.احمد حمزة النتشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، يوم الاحد الماضي، شكوى الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش ضد الادارة المدنية على تصرف موظفيها المهين ازاء الشخصية الوطنية المعروفة، د. احمد حمزة النتشة من مواطني بيت لحم.

وكان النتشة توجه في التاسع من الشهر الحالي، الى مكاتب الادارة المدنية لاخذ توقيعها على بعض الوثائق التي كانت بحوزته. وبعد اكثر من ساعتين من الانتظار استقبله موظف الادارة المدنية. ولما تأكد الموظف من هوية الدكتور النتشة امره باسلوب فظ وحقير بتسليم هويته. ولما طال انتظار النتشة طلب من الموظف الهوية الا انه (الموظف) اجابه «اجلس واخرس». عندها اضطر النتشة الى مغادرة المكان. وفي اليوم التالي رجع الدكتور النتشه لتسلم هويته فلم يكن حظه افضل من اليوم الاول. فقد استقبله الموظف نفسه بالفظاظة نفسها. ولم يتسلم اوراقه بما فيها الهوية الا بعد مرور يومين وبعد تدخل المستشار القضائي نفسه بناء على طلب من المحامية لانغر.

هذا وطالبت المحامية بمعاقبة الموظف والكف عن هذه الممارسات الحقيرة.

اقتحام مكتب بيت لحم الصحفي واعتقال العاملين فيه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال والشرطة، صباح يوم الاحد الماضي (٨٨/٣/١٣) ، مكتب بيت لحم الصحفي وقامت بتفتيشه ومصادرة بعض الملفات.

واعتقلت الصحفي زياد عباس اداريا لمدة ٦ شهور واوقفت مدير المكتب جودت مناع والصحفي عصام اوعيق وزغبي الزغبي، الذي قدم لتسلم فواتير وقت الاقتحام.

تجميع اهالي العيسوية واعتقال ١٢ منهم وشتم مختار القرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة، بعد ظهر امس الاول، ١٢ مواطنا من قرية العيسوية (شمال القدس)، بحجة انهم لم يدفعوا ضريبة الارنونا. وكانت اعتقلت، في وقت سابق، حوالي ٢٠ مواطنا من القرية بالذريعة نفسها.

وعرف من الذين اعتقلوا امس، عيسى الداري وعلي الداري وعيسى محمد علي ناصر وصبري داود محسن (ويبلغ من العمر اكثر من ٥٠ عاما).

وكانت قوات الشرطة داهمت القرية (راجع «الاتحاد» ـ امس) وجمعت كل الذكور فيها من جيل ١٤ ـ ٤٠ عاما، عبر مناداتهم بمكبرات الصوت، قرب مسجد القرية. ثم قسمتهم الى فريقين وارغمتهم على الوقوف والجلوس القرفصاء بشكل متتال. واعتدت على احد الشبان بالضرب. وهددت بأنها ستعود الى تجميعهم وضربهم واعتقالهم اذا هم عاودوا التظاهر وكتابة الشعارات ورفع الاعلام الفلسطينية.

وحضر مختار القرية محمود صالح عبيد واحتج على هذه الممارسات، موضحا ان دفع ضريبة الارنونا لا يجري بتجميع كل الاهالي واستفزازهم. فقال له رجال الشرطة: اخرس وكانوا يطلقون الشتائم باتجاهه بين الحين والاخر.

الاحتلال يرى في لجنة الاغاثة عملا غير شرعي!!!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت سلطات الاحتلال على اتباع اسلوب قطع اسلاك التلفون عن عدد من بيوت مدينة جنين في اطار اجراءاتها لتضييق الخناق على الاهالي. ومن بين الذين قطع عنهم الهاتف في هذه البلدة الاعضاء السبعة في لجنة الاغاثة، المسؤولة عن توزيع التبرعات وادارة الشؤون الغذائية في المدينة وضواحيها.

وكان الحاكم العسكري في جنين قد استدعى هؤلاء الاعضاء الى مكتبه في الاسبوع الماضي مبلغا اياهم أن عملهم في اغاثة الاهل هو غير شرعي في نظر الاحتلال.

ويتندر اهالي جنين حتى اليوم بالسؤال «الذكي جدا» الذي طرحه الحاكم العسكري على أعضاء اللجنة وهو: «هل تقدمون المساعدة للمتضررين ام للمحتاجين»؟ وقد اجابه اعضاء اللجنة: «نقدمها للمحتاجين». فوقع الحاكم في حرج، وانهى الجلسة.

عقوبات جماعية

حصار مخيم جنين للاجئين!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام جنود الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول، الاثنين، باغلاق مدخل مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين كجزء من العقوبات الجماعية التي تنفذ ضد اهل الانتفاضة.

وقد تم الاغلاق بواسطة اقامة ثلاث طبقات من براميل الباطون على عرض الشارع (يتسع بالعرض لاثني عشر برميلا). والهدف هو منع دخول السيارات او خروجها من المخيم.

اعتقال مراسل صحفي في غزة واخلاء سبيله بدون تحقيق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، في الثالثة من بعد ظهر امس الاول، مراسل «الفجر» في مدينة غزة حسن الوحيدي. وذلك بعد ان كانت استدعته «دائرة جوازات السفر». ومن هناك نقل الى مقر الحكم العسكري ثم الى سجن غزة والى معسكر «انصار ٢».

وافرجت عنه سلطات الاحتلال في الواحدة والنصف من الليلة قبل الماضية، بدون ان تجري معه اي تحقيق. ويذكر انه مريض بالقلب.

هذا وشجبت رابطة الصحفيين العرب، التي تضم الوحيدي كعضو فيها، هذا الاجراء، وطالبت بعدم تكراره.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
● المعلمون	٨٨/٣/٢١		
● عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون افراتي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ٤٣١٨٩٠
● الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق غلعادي	٠٣/٤٣١٤٠٤
● عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين البو	٠٣/٤٣١٨٣٤
● عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٢٨١ ٤٣١٩٢٢
● عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا يعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
● البيوكيمائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
● الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم يوشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
● عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندرياتوف	٠٣/٤٣١٩٢٣
● عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اونيكرفسكي	٠٣/٢١٩٢٣٩
● الطباعة والتجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	منير غولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
● المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	زئيف شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات.

● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات

● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات.

كلمة الاتحاد

هل يُتهم نور الشمس بانتمائه الشمسي؟!

● يشكل الفزع العسكري الهستيري من اضرابنا الوطني العام المرتقب في يوم الارض، ٣٠ آذار الجاري، حلقة هستيرية اخرى في الحرب «الامنية» المكشوفة التي تشتغل الدوائر المسؤولة، حتى الشهادة في اعلانها على الجماهير العربية في البلاد ارتباطا بما تشهده الاراضي الفلسطينية المحتلة من انتفاضة شعبية بطولية تدق على ابواب يومها المئة.

انما نقصد ما اوردته صحيفة «هآرتس» (اسرائيل لتس (اقرأ جزءا منفردا) عن استعدادات الجيش والشرطة لهذا اليوم الجماهيري وعن تحضيرها منشآت احتفال» (معسكرات) تكفي لاستيعاب المرشحين للاعتقال في ذلك اليوم وعن تخوفهم بأن يكون «يوم الارض» يوما ساخنا للغاية!

ان هذا الكلام يضمر في حقيقة الامر نوايا عسكرية وبوليسية مبيتة لتسخين اضراب «يوم الارض» بالمزيد من اعمال الاستفزاز والتحرش والاعتقالات. ويسندنا في تركيد ذلك واقع ان الجماهير العربية البحث في ايام الارض السالفة وفي اضراباتها الوطنية كافة، بما لا يدع مجالا لاي تأويل، انها لم تعلن الاضرابات حبا في الاضرابات وفي تسخين الاجواء، وانما الاجواء الساخنة، التي توجهها الاوساط الحاكمة من خلال سياسة التمييز والاضطهاد والخنق، هي التي دفعتها دفعا الى ذلك. كما ثبت، بشكل قاطع، انه في المواقع العربية التي لم تطأها جزمات الجنود وافراد البوليس مرت كل الاضرابات بسلام ولم يكن هناك «تسخين» ولا يحزنون. والعكس صحيح ايضا، حصل «التسخين» حيث كانت تلك القوات موجودة، وتقصد بالغ من جانبها.

اما الحجة التي يقبع وراءها هذا الفزع غير المعقول، وهي «تصاعد تماثل العرب في اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة»، فان أقل ما يقال فيها، وعنها، انها ليست حجة وحان الوقت لان يخيط المسؤولون بغير هذه المسلة.

انا نعلنها مدوية وعلى رؤوس الاشهاد: الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، بوصفها جزءا حيا من الشعب العربي الفلسطيني، ليست موضوعة في قفص الاتهام بسبب هذا التماثل الذي هو تماثل مع نفسها وتاريخها وحضارتها. وانما كل السياسة الاحتلالية والجرائم المرتكبة بنتيجتها، التي تستنفر تماثلا مع الشعب الضحية لم تعد مهادنة بحضورة في هذه الرقعة من العالم، هي الموضوعة في قفص الاتهام هذه الايام، محليا ودوليا وحتى اسرائيليا. وهي الطالبة بدفع الحساب.

وباعلان الاضراب العام في «يوم الارض» انما تؤدي الجماهير العربية واجبها تجاه نفسها وتجاه مستقبل اجيالها ووطنها، من موقعها هنا في اسرائيل وكتفا الى كتف مع كل القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية، عبرها جري من اجل ايقاف هذه السياسة عند حدها، وفي الوقت نفسه تنير جماهيرنا المزيد من المشاعل في السبيل الحقيقي الذي يتوق اليه الشعبان - السبيل المفضي الى السلام الحقيقي، السلام لمصلحة الشعب الاسرائيلي ولمصلحة الشعب العربي الفلسطيني.

(«الاتحاد»)

عراقيات

عيرونا بالحوادث بين ارمينيا واذربيجان

عَيّب المعيوب

قبل بضعة اسابيع جرت في ارمينيا السوفييتية مظاهرات عنيفة كان مصدرها منطقة مجاورة ذات حكم ذاتي تدعى كرباخ تسكنها اكثرية ارمنية ويطالب الارمن فيها بضمها الى ارمينيا، واسفر ذلك عن حوادث مؤسفة بين ارمينيا واذربيجان ووقعت ضحايا نتيجتها.

وسرعان ما اجتمعت القيادات الحزبية في المناطق المتنازع عليها واصدرت قرارها خصوصا، وان مثل هذه الحوادث شاذة وغريبة على النظام الاشتراكي، من الممكن تلافيها ودرتها بالوقت المناسب. واعتبر الزعماء في البلدين الوضع حرجا، كما اتخذ الحزب الشيوعي السوفييتي قرارا بفصل المسؤول عن المنطقة المتنازع عليها، كرباخ، واستبداله بمسؤول آخر.

وبالنظر لخطورة الاحداث فقد اصدر القائد السوفييتي غورباتشوف نداء في السادس والعشرين من شباط الماضي معرضا فيه ان مثل هذه الحوادث منافية للتقليد الاشتراكي وهو الصداقة والمحبة بين مختلف القوميات وهذا مختصر ما حدث.

اما المهم فيا ان سمعت الخبر ابواق النظام الرأسمالي الاستعماري وعلى رأسها امريكا حتى تعالى الزعيق والنباح من جميع وسائل الاعلام الغربية واخذت تضخم القضية الى حد انها اخذت تصوّر النظام الاشتراكي وكأنه «ذهب مع الريح» او انه على الاقل قد فشل في حل القضية القومية واعتبرت هذه الحادثة وكأنها بداية لانهيار الاشتراكية «والخ.. والخ.. او بلاخ»

الا تخجلون يا سادة!

ان من يسكن في بيت من الزجاج لا يرشق الناس بالحجارة. انظروا الى عالمكم اولا فهل ترون فيه زاوية لا تشتعل ! هل تجدون مكانا من العالم تنشرون اجنحتكم عليه دون ان تجتاحه المظاهرات والانتفاضات ؟

هذه امريكا الجنوبية، نيكاراغوا، وسان سلفادور، تقاومكم منذ سنوات عديدة بالحديد والنار. وهذه «بنما» خرجت لمقارعتكم بالمظاهرات والاضرابات.. وهذه افريقيا الجنوبية تقاوم النظام العنصري الذي تساندونه، وهذا الشرق الاوسط بشعبه الفلسطيني الثائر، وهذه كوريا الجنوبية، والباكستان وبنغلادش تفرج شعوبها لمحاربة استعماركم المجوج. وهل من مكان لكم في العالم لا تنزل فيه على رؤوسكم «الكفحات» واللطمات ؟!

فما ان رأيتم «بادرة سيئة» صغيرة في عالمنا حتى تحتدم اشداقكم بالهزء والسخرية قائلين: «مفيش حد احسن من حد». يذكرني موقفكم هذا بحادثة حدثت لي قبل مدة وانا في زيارة لاحد رفاقي في «اوربيوداء» فوجدته في احد المقاهي يشترك في جدال حاد مع بعض السكان من الحيروت حول «حادثة سيئة» مثل هذه التي حصلت الان في ارمينيا لا اذكرها بالضبط. فاحتدم الجدل وجاء زلم الحيروت يعيروننا قائلين: «ها يايا هاي روسيا مالكم؟» فدخل في هذه الاثناء احد اصدقائنا وهو شاب اريحي، خفيف الروح، صاحب نكتة وما ان رأى الجدل يحتدم حتى صاح، اسمعوا يا جماعة عندي نكتة في هذا الموضوع! فصمت الجميع وقالوا «سولف». قال: التقى ذات مرة خروف «طلي» مع عنزة في احد الحقول فحيا احدهما الاخر واخذا يسيران ويتجاذبان اطراف الحديث فاعترضت طريقهما ساقية كان عليهما عبورها.

قال «الطلي» للعنزة: اعبري انت الاول. قالت: لا يمكن فانت تعبر الاول. فقفز الطلي قفزة سريعة فارتفعت ليته اثناء القفز فاستبان «قفاه» فوقفت العنزة في الجانب الثاني تضحك وتضحك ملء شدقيها. «ولج ليش تضحكين علي؟ ساعة وانت تفرقين في الضحك «شو القصة» ؟

اني اضحك لاني رأيت «قفاك» وانت تقفز. اعلى ذلك تضحكين ؟ لقد ظل «قفاك» مكشوفا طول الوقت امام الرايح والجاي طوال ايام السنة ولما رأيت قفاي مرة واحدة غرقت في الضحك.

«لا يا ملعونة الوالدين»!

ضحك الجميع وخرج زعران الحيروت يجرون اذيال الخزية.

(ابو الشريت)

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين - دير الاسد والبعنة

● من اجل دعم كتلة الجبهة في انتخابات المعلمين يسرنا دعوتكم لحضور الاجتماع الخاص للمعلمين، استعدادا للانتخابات النقابية للمعلمين التي ستجري في ٨٨/٣/٢١.

يتكلم في هذا الاجتماع:

● الاستاذ محمد علي طه: عضو مركز نقابة المعلمين.
● الاستاذ محمد يوسف اسدي.
● وآخرون

وذلك يوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الاستاذ محمد يوسف اسدي.

● صوتوا ر.ف.... صوتوا ر.ف ●

□□□ من مفكرتي:

في دروب الآلام والآمال

● بقلم: فيليتسيا لانغر●

الدروب في «دخاو» مغطاة بالحصى. وموقع معسكر الاعتقال مترامي الاطراف. لكنه خال، وذكرى الجرائم البشعة محفوظة في المتحف فقط.

ريح باردة تهب من بين اغصان الشجر العارية. جماعات من الناس تبدو من بعيد وهي تحمل الاكاليل. قبل خمسين سنة بالتمام، في ١٩٣٨/٢/٥، اغتيل هنا المحامي الالماني، الشاب هانس ليتان، بعد ان جرى تعذيبه على مدار خمس سنوات، على ايدي النازيين. فقد قتل هنا مع مئات الالاف آخرين من ابناء الشعب الالماني، اليهود وغيرهم من ابناء الشعوب الاخرى.

الجيل الثاني من الالمان، جيل ما بعد الحرب، يمنح تكريمه وتقديره للاخيار من ابنائه، الذين حاربوا ضد الفاشية وضحاياها، لكي يتذكر ويعتبر هذا الجيل والاجيال القادمة. وضعت الاكاليل وقيلت الكلمات في ذكرى ليتان وذكرى الالاف الاخرين الذين دفن رمادهم هنا. وكل واحد منا تذكر موتاه. وقفنا حدادا صامتين لذكرى البطل.

في قاعة المتحف، قبل ان توزع الجوائز في ذكرى ليتان، عرض محامون لائحة مؤلفة من فصول مرافعته ضد المجرمين النازيين في السنوات الاولى من الثلاثينات، ومن بينهم هتلر. ليتان جلدهم بلا رحمة بلسانه الحاد وقاتل مع ضحاياهم باخلاص لا حدود له، حتى طالته يدهم. وقالت محامية المانية نالت الجائزة لجهودها الطائلة التي بذلتها لجلب مجرمين نازيين، قتلة الاولاد، الى القضاء - بان الجائزة ستنالها، بالاضافة اليها، امهات من جميع انحاء العالم، وبضمنهن امهات من اسرائيل، ممن لم يطالب قتلة اولادهن، ولانه لا غفران ولا نسيان لهذه الجريمة.

عندما صعدت للمنصة، صعد معي الاموات في ذلك الوقت، الذين لم يعرف مكان دفنهم، واموات اليوم، الاولاد الفلسطينيون الذين يسقطون ضحايا، وآباؤهم وامهاتهم، وقلت: «ان الجيل الثاني للشعب الذي خرج من داخله الوحش يمنح اليوم جائزة في موقع معسكر الموت، ليهودية اسرائيلية، من بقايا الكارثة، جراء نضالها من اجل حقوق الفلسطينيين الذين ينكل بهم ويعذبون على ايدي ابناء شعبها، بينما تقف هنا، امامكم، باسم اولئك الالوف من اخوانها، الذين ينددون بالقهر والقمع. حقا ان كل الانسانية والجمال والاصالة في الامية مطوية في هذا كشهادة على روح الانسان المنتصرة».

خرجنا من هناك يلفعنا هواء شتائي. وعند وصولنا الى مدينة ميونيخ القريبة من «دخاو» همست في اذان اصدقائي: «امن الممكن انهم لم يعلموا بالمكان الفظيع هنا في المدينة المجاورة ؟» فاجابوني باختصار وجواب جاف سمعته الف مرة هنا وفي كل مكان يكون فيه المجرمون والساكتون على جرائمهم من الشعب نفسه: «لم يعرف من لم يشأ ان يعرف».

منذ ان ثارت هذه الانتفاضة، كأنما شلت يدي ولم استطع ان اكتب. وصفحات يومياتي البشعة نادتني اكثر من مرة، لكي اوثق (من وثيقة) ما رأته عيناي، ولكن عبثا، الى ان وصلت الى قرية سالم.

في البداية ناقشت حول تقويم العاصفة، واصرارهم على انها ليست سوى «اخلال عابر بالنظام»، وهي التسمية التي اطلقها المحتل نفسه على مدار سنوات، لكي يوحي لنا بقدسية نظام المحتل وبالويل لمن يخلون به. ولكن بالامكان اعادته الى حاله، وهكذا سيكون في هذه المرة. ولكن قبل ان يعرفوا كيف يبتون في هذه المسألة اللغوية المعقدة، ادركوا جميعا بان الشعب، بشيوخه واطفاله، نهض من غزة في الجنوب حتى جنين في الشمال، لينفض عنه الاحتلال بشجاعة وبطولة فائقتين، ولن يستطيع احد لجمه. الرصاص الفتاك قتل وجرح عشرات ومئات، والغاز بدأ يخنقهم ويقتل الاجنة في ارحام النساء. في معسكرات الاعتقال جرى تعذيب الالاف؛ واخيرا طالتهم ايضا الهراوة التي تكسر بامر الوزير الشرس، ولكن كل هذا عبثا. فهم لا يستسلمون والى جانبهم يقف ابناء الشعب المحتل، اكثر من اي وقت مضى وبتصميم اكبر من المعتاد.

كنت اجمع قصاصات الفظاعة واصفها بلغة تصريحات وابعث بها للهيئات، وكانت الليالي كالايام بالنسبة لي في هذه المسيرة لكي اوقف الايدي القاتلة. جرى احيانا ان يلف معي اولئك الذين تصالحوا بالامس وامس الاول، والان يرفعون صوتهم، وكان هذا بالنسبة لي مثل شرارة الامل من داخل متاهات المعاناة التي اكتنفتني.

كنت قلقة جدا، ولكني لم استطع الا أن اغوص في داخل العذاب الانساني، وامد يد المساعدة للضحايا في المستشفيات، التي جلب اليها الجرحى والضحايا. الجيش لم يحافظ على قدسيتهم وكان بالامكان شم رائحة الغاز في غرفهم ورؤية الخوف في عيون الجرحى خوفا من وصول معذبيهم حتى هنا.

في احدى المرات جلب للمستشفى رجل في الستين اختنق من الغاز. لم يصمد قلبه المريض. وابناء عائلته استغاثوا، بعضهم بكى وانا معهم واعادني الالم الخارق الى لغة امي البعيدة واطلقت كلمات حزن امتزجت مع كلمات العائلة الفلسطينية الثاكلة.

اب جريح في رأسه، وفي كل جسده جروح وكدمات. استلقى على سرير مجاور لسرير ابنه الذي كسرت رجلاه ويداه. الام وقفت قربه وعلى لسانها صلاة شكر: «حمدا انه حي». فعندما اتينا به الى هنا لم يتكلم ابدا خلال اسبوع». لقد نكلوا بهم على مدار ساعات في «خيمة الضرب» في نابلس. الجنود الذين يضربون تندروا فيما بينهم والابن يصيح وينادي اباه لاغاثته، لكن يدي ابيه كانتا مكبلتين وهو نفسه كان مجروحا، وكان ملقى على الارض كأداة مكسورة. «ولن انسى صراخه حتى آخر ايامي» - يقول الاب. «من اين جاءت لهم هذه الوحشية ؟»

في احد ايام هذه السفرة وصلت الى قرية سالم. وهذه القرية زرتها من قبل، عندما طلبوا مني ان ادافع عن ارضها من النهب السلطوي باسم «ارض اسرائيل الكاملة». الارض نفسها التي دفن فيها اربعة من ابناء القرية الشبان.

استقبلتنا تلة رمل عالية تسد الطريق على السيارات وقادني طبيب صديق، من السكان، وساعدني في تجشم مدخل ضيق ومرتفع وقادني مشيا على الاقدام.

بيت احد الشبان الاربعة، واسمه عصام (١٩ سنة)، فتح لنا ابوابه.

ماذا يقولون للاب الذي يقبر ابنه حيا ؟ وماذا يقولون للام التي لم تستطع انقاذه من ايديهم وضربوها ثم سحبوه بالقوة من البيت، ورأت كيف ينكلون به، ولم تستطع انقاذه ؟ وها هو الابن، جريح الجسم يتألم، يمشي بصعوبة. ويصل ايضا الثلاثة الاخرون، ومعهم مختار القرية، وانا استجمع القوى لكي استوفي الافادات، لاحس للحظة العاصفة التي تفرقني والخيال المنفلت، ولأسجل. وهذه هي صيغة الافادة المشفوعة بالقسم عن الجريمة التي ستتسلم بالتأكيد للمتحف الذي سيكون لهم يوما عن المعاناة والبطولة:

«في ٨٨/٢/٥ في الساعة الثانية والنصف تقريبا، اعتقلوني من بيتي في قرية سالم وانهالوا علي بالضرب، داخل البيت، بالهراوات وبالارجل وباعقاب البنادق، وكذلك بالخوذات الفولاذية. كان عدد كبير من الجنود، قد يزيدون على عشرة. طلبوا مني ان انظف الشارع من الحجارة. قمت بالمطلوب وتلقيت الضرب طيلة الوقت. وكان معي ثلاثة آخرون، هم الموجودون هنا، وهم ايضا ضربوا مثلي في اثناء تنظيف الشارع، ضربا قاتلا. امرنا الجنود بالصياح «غولاني، غولاني». وبعد ان انهينا التنظيف، امرونا بان نضع ايدينا على رؤوسنا. بعد ذلك كان علينا ان نركع على ركبنا وان نضع اكفنا على الارض وان نطأطئ الرؤوس. وكان المستوطن نيسيم حايا يضرب بقدمه على بيضاتي من الخلف. وهكذا فعلوا مع البقية. بعد ذلك امرونا بان نقترب من سيارة الجيب العسكرية وهناك ضربنا الجنود بالهراوات واعقاب البنادق وبالحجارة.

سقطت على الارض وضربت ايضا على كل انحاء جسمي. ضربوني بالحجر على رجلي اليمنى. بعد ذلك طلبوا مني ان اعود الى المكان الذي كنت فيه من قبل. لكني لم استطع المشي. فاجبروني على المشي وكنت اسقط الف مرة. وعندما وصلت الى المكان طلبوا مني ان اضطجع ووجهي على الارض، وداس جندي على رجلي وعلى بدني وعلى رأسي وامتلأ بدني بالتراب. شاهدت ايضا ثلاثة آخرين ملقين مثلي. وفجأة سمعت صوت جرافة تقترب وشعرت بالتراب ينهال علي. شعرت بأني ساموت وبعدها لم اتذكر شيئا. الى ان عاد الي وعيي عندما رشوا علي ماء وشاهدت نساء قربي، وبعد ذلك رجالا. سحبوني من تحت التراب. لم استطع القيام والمشي على اقدامي خلال ١٢ يوما. اشعر بالالم حتى هذا اليوم. كان التراب رطبا وثقيلا.

حالف الحظ واحدا منهم ولم يدفن رأسه في التراب. وهو البالغ فيهم، يشهد: شعرت حيث طمر فوقي التراب باني اقبر حيا، وكأن بناية تلقى علي والا امل بان اعيش بعد الان».

ويشهد الاخران ايضا على الجريمة، بصوت هادىء، وكل واحد منها يعرض امامي الصورة المرعبة لجرافة تقبرهم في الارض، وفجأة خيم هدوء رهيب على القرية الصامتة التي يمنع فيها التجول.

لقد ظلوا احياء بفضل الجيران الذين شاهدوا عملية قبرهم من خلال الشباك ومنهم جاءت النجدة.

والدة عصام تمد يديها وتروي كيف ضربها الجنود عندما حاولت تخليص ولدها من ايديهم وعندما جلبوه الى البيت كان يبدو كالميت، مجروحا في كل انحاء بدنه، وظننت انها افتقدته. «لماذا فعلوا به هذا، قولي لي» - سألي.

لم اتكلم في قرية سالم، فقط احتضنت ام عصام وسلمت على المنقذين. وكأنما كل شيء، كان مدفونا في داخلي، وكضربات الشاكوش بضربتي التفكير بان الذي جرى هنا، في قرية سولم، جرى في اليوم الذي وقفت فيه حدادا، على بعد الالاف الكيلومترات في معسكر «دخاو» لذكرى «ليتان».

كان سلام في قرية سالم - قلت لنفسي، واحدهم يبدي ملاحظة: «رغم كل ذلك، لن ينجحوا في كسرنا، ومن الافضل ان يفهموا هذا».

وفي الليالي اسمع صوت الابن المعذب يستنجد بابيه المقيد والمضروب واحس بارض قرية سالم الباردة والثقيلة، تغطي جسمي.

في اليوم التالي يأتي مساء آخر لاحصاء الضحايا. البشاعة المصورة تتجسد على شاشة التلفزيون واصوات الغضب الصادرة من داخلنا لمنظرها، هي كبصيص النور في الظلمة.

(«زو هديرخ» ١٩٨٨/٢/٢٩)

● مصطفى عبد المجيد حمدان (في وسط الصورة)، احد شبان (قرية سالم المحتلة) الذين دفنهم جنود الاحتلال الاسرائيلي وهم احياء. ٨٨/٢/١٥ ●

هذا رأيي!

«اللي ما الو قديم ما الو جديد

● فالح الياس - الناصرة ●

□ تناقلت الاخبار مؤخرا فكرة اقامة جبهة سلام عربية يهودية، كما سموها. وان الهدف من هذه القائمة الانتخابية الجديدة، كما قيل، هو حل مشاكل المواطنين العرب والعمل من اجل احلال السلام العادل.

وحسب رأيي ان المواطن البسيط، ان هذه الفكرة مرفوضة من اساسها. وما الدعوة لتشكيل هذه القائمة الا للتخريب على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

«عرب...! لقد جربتم جميع الاحزاب وجميع القوائم وكل «الفضحات» التي «حطت وشاطت» فلماذا لاتجربون ولو مرة واحدة، التصويت بالاجماع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة؛ وهل الاحزاب الصهيونية او القوائم الاخرى ! «الداي» احسن من «الاء» الجبهة؟. ولماذا عندما تصبح اللقمة قريبة من الفم تحاولون ابعادها؟!

اننا نرفض حجة التباكي على المصالح العربية لتبرير الدعوة لاقامة حزب جديد او تشكيل قائمة جديدة، لان هذا في نظرنا خدعة ولعبة مكشوفة لضرب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللحظة التي اصبحنا فيها جميعا قريبين من الهدف الموحد وهو السلام العادل وحل القضية الفلسطينية . افيقوا يا عرب !! «الارض بتتكلم عربي» وانتم تتكلمون اجنبي !!. نحن اليوم، وبالذات اليوم، بحاجة الى قائمة تخدم مصالحنا اليومية والقومية، وهي موجودة، الجبهة الدمقراطية. فلماذا الدعوة الى حزب اخر وقائمة اخرى؟.

قد يبدو للبعض انني غير مصيب، او انني اشكك، غير انني على يقين من امر واحد، وهو ان دعم الجبهة باعطائها كل الاصوات، هو افضل الحلول. وصدق من قال: «اللي مالو قديم مالو جديد».

* نقرأ ونسمع اسبوعيا عن تحركات ممن يوهمون انفسهم بأنهم زعامة عرب اسرائيل. ففلان انسحب، وآخر ينوي الانسحاب، وثالث في مراحل الانسحاب الاخيرة. وكان آخرهم، السيد حنا حداد مستشار وزير الشرطة لشؤون المواطنين العرب، الذي انسحب مؤخرا من حزب العمل احتجاجا على عدم ادراجه او ادراج مرشح مسيحي آخر في مكان مضمون في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست القادمة. وانه حظي بهذا المركز - على حد تعبيره - الدروز والمسلمون. كنا نتوقع ان يكون انسحاب السيد المذكور على خلفية سياسة حزب العمل، شريك الليكود، في قمع اهل المناطق العربية المحتلة. ولكن الانسحاب، وللاسف كان على اساس طائفي: «احنا المسيحيين عددنا ضعف عدد الدروز، فلماذا لم يرشح احد من طائفتنا؟».

علام الخلاف ايها الاخوة؟ ولماذا التنازع على مكان مضمون في حزب القتلة، كما صرح عبد الوهاب دراوشه عندما انسحب هو الآخر من حزب العمل؟ اليس هناك مكان اخر سوى حزب العمل؟ اليس المكان الطبيعي، وفي هذه الظروف التي نعيشها اليوم، هو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سواء في الكنيست او في انتخابات المعلمين او في اية انتخابات ستخوضها هذا العام؟!.

كل الاحزاب الصهيونية وفي كل انتخابات، تحسب حسابنا جيدا. وخصوصا في هذه المرة، لانها ستكون انتخابات مصيرية. ولذلك تحاول هذه الاحزاب مغازلتنا بهدف تفريق شملنا بأية وسيلة، خشية ان تصب اصواتنا جميعا في النبع الرئيسي، الجبهة الدمقراطية. وبدل ان يقوم «البعض» بوقف هؤلاء عند حدهم، «يزعلون» عليهم كيف لايقبلونهم في صفوفهم. والله العظيم عيب واكبر عيب. فهل ركضكم ايها السادة وراء احزاب السلطة واستجداؤها هو حقا لخدمتنا ولصالح شعبنا، ام لخدمة مصالحكم الشخصية؟!.

لاشك ان واجب الساعة اليوم يلزمنا بالوحدة والالتفاف والتعاضد، والا كنا سببا في تقوية الاحزاب الصهيونية التي بالكاد تعمل لمصلحة اليهود، فكيف ستعمل لمصلحتنا نحن؟. وان ما تكشفونه اليوم ايها السادة من صفات تعيبونها على حزب العمل، يعرفها حتى «الصغار»، الرجال ، الذين كما تسمعون وتشاهدون وتقرأون كل يوم، كيف يضيفون صفحة خالدة الى صفحات تاريخ شعبنا العربي الفلسطيني. فاذا كنتم تريدون ان تدخلوا التاريخ فادخلوه عن طريق الجبهة التي يتسع للجمل. اما اذا اردتم عكس ذلك، فمن المستحيل ان تنجحوا، لانه ما من احد يستطيع ان يدخل من ثقب ابرة حزب العمل او غيره من الاحزاب الصهيونية، وحتى لو دخل، وهذا مستحيل، فان عليه ان يخيط بسلة هذا الحزب، وعندها سيبقى عاريا امام نفسه وامام الله والناس والتاريخ. لاطريق غير طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وعاشت وحدتنا من اجل السلام العادل والمساواة التامة.

امن اسرائيل مرهون بتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني

● بقلم: محمد مناصرة ●

□ افتتح رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي شهر شباط، باعترافه امام لجنة الامن والخارجية بقوله: «انه فقد القدرة على الوضوح المنطقي وعلى قراءة مايجري في المناطق المحتلة»، واستنتج: «ان الكلمة الاخيرة ستكون لمن يصمد حتى النهاية». يقينا ان الانتفاضة الشعبية برهنت على فشل النظريات كافة التي تعامل بها حكام اسرائيل مع القضية الفلسطينية، وان تواصل الانتفاضة واتساعها انما يحدث. - كما عبر رابين نفسه - «بحكمة جماعية لاعن طريق تعليمات» رغم كل اعمال القمع والتنكيل التي استخدمت من اجل وقفها. فلقد احدثت الانتفاضة صداعا مستمرا في رأس وزير الامن وحكومته وجنوده، تفاقم بتفاقم الانتفاضة وتزايد الشعور بالاحباط والفشل في اخمادها، حيث مرغت الانتفاضة في الوحل، البناء الوهمي الذي اسبغه حكام اسرائيل على انفسهم امام الرأي العام العالمي، ومما زاد في هستريتهم، العجز عن كسر التحدي الشجاع للشعب الفلسطيني في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي وانعدام عامل الخوف والتردد امام بطش سياسة القتل وتكسير العظام. وانه لامر طبيعي ان ينجم عن التوتر المتهيج الذي تعانيه حكومة اسرائيل برابينها وعساكرها، جراء العجز عن تحقيق سياسة الاحتلال في اخماد الانتفاضة، تعثر عملية التحليل المنطقي والمعرفي لديهم. وهذا الامر واضح في التصريحات الكثيرة المتناقضة.

ان حجة «الامن» التي يحلو لحكام اسرائيل ترديدها وفي مقدمتهم شمعون بيرس، لتبرير تنكرهم للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني - لاتقوم الا في اوهامهم، فالامن في نظرهم هو الاحتلال والاستيطان. وان الاحداث المتواصلة في المناطق المحتلة ستكشف القناع عن ذريعة الامن هذه وعن الذين يتذرعون بها واولهم بيرس، الذي قال في نابلس: «انني افهم تطلعاتهم السياسية، وعليهم ان يتفهموا تطلعاتنا للامن». ولكن بيرس وحكومة اسرائيل والحكومات الاسرائيلية كلها لا تحترم تطلعات الفلسطينيين السياسية. ولكي يوفق بيرس بين التطلعات الاسرائيلية والفلسطينية، يسعى للتنكر لحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، بايجاد اوصياء على هذا الشعب ، فيما يواصل شمير نهج تطبيق الحكم الذاتي الذي داسه المنتفضون بالاقدام. وبالتالي يكون بيرس وشمير يرسيان الاساس لاستمرار الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، ذلك لان السلام الدائم والعادل والثابت في المنطقة مرهون بتحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وباقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ان ذريعة «الخطر على الامن» قد نسفها اجماع الشعب الفلسطيني في السعي الى عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات برعاية الامم المتحدة والدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وباشتراك كل اطراف النزاع بمن فيهم اسرائيل و م. ت. ف . والشعب الفلسطيني عندما يمد يده، بشجاعته نفسها كما في الانتفاضة، الى الشعب الاسرائيلي لاقامة سلام عادل ودائم، انما ينسف كل مزاعم الامن الاسرائيلية، وكذلك الاوصاف التي يحاول حكام اسرائيل الصاقها بشعبنا مثل الارهاب.

لقد آن للشعب الاسرائيلي ان يدرك مسؤوليته التاريخية بعدم السماح لحكومة اسرائيل بمواصلة الاحتلال الذي سيقوده الى مزيد من الانحطاط الخلقي، وان لا يسمح باستمرار تجاهل حق الشعب الفلسطيني المشروع ، لان الشعب الاسرائيلي نفسه هو الذي سيدفع ثمن تلك السياسة ، على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والاخلاقي. فسياسة حكومة اسرائيل لا تثير الا الكراهية ولا تدل الا على انها اسيرة اوهام عنصرية اصبحت عاجزة عن التحرر منها.

(القدس المحتلة)

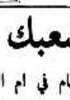

نحو معركة انتخابات المعلمين

ايها المعلم: كن على مستوى ثقة شعبك بك!

● بقلم: عدنان عبد الهادي — (عضو لجنة الآباء في مدرسة الخيام في ام الفحم) ●

□ عندما نتحدث عن المعلم ورسالته الانسانية والحضارية التي يحملها الى الاجيال الصاعدة من ابناء وبنات شعبه لنشر العلم والمعرفة ولكي يزرع فيهم حب الانسان لاخيه الانسان وحبهم لشعبهم الذي ينتمون اليه، من هنا يأتي دور رسالته كمرب واب موجه لابنائنا جميعا، يولونه ادارة شؤون ابنائهم ذلك يعني الشيء الكثير، ان المعلم هو محط ثقة لا حدود لها واحترام وتقدير بالغ من الاباء والامهات.

واذ تجيء الانتخابات النقابية لاخوتنا المعلمين لاعطاء رأيهم وتحديد مستقبل نقابتهم فان هذه فرصة ثمينة لكي يعبر المعلم عن ضميره بشكل امين وواضح لا غبار عليه.

كلنا يعرف ان النقابات في هذه البلاد سياسية، والمعلمون يعرفون ذلك ويعانون من جراء مواقف قادة نقابتهم. والمعلمون هم جزء هام وفعال في المجتمع اذ يشكلون اكثر من ٨٥ الف معلم من اليهود والعرب. والعرب يشكلون حوالي ٨ الاف معلم. كلنا ينظر باحترام وتقدير لهذه المهنة الشريفة والخلاقة ولدور المعلم الطليعي المتنور.

بعد هذا العمر الطويل من العيش تحت سلطة الاحزاب الصهيونية التي عملت طيلة الوقت على إهدار الحقوق وطمسها للمواطنين العرب وللمعلم العربي حيث وضعت برامج التجهيل والعدمية القومية وعدم بناء المدارس وفتحها امام طلابنا في قرانا ومدننا واكبر شاهد على ذلك نقص اكثر من ثلاثة الاف غرفة تدريس في الوسط العربي وفي مدينة ام الفحم اكثر من ثمانين غرفة تدريس ناهيك عن النقص في غرف المختبرات والقاعات وغرف المعلمين والساحات والملاعب وبساتين الاطفال التي لم تبن في الكثير من قرانا وهي غرف مستأجرة حتى الان بدون اي شروط انسانية. وفي زيارة للمسؤولين في وزارة المعارف لام الفحم قبل سنة قالوا ان هذلك وصمة عار في جبين الدولة».

لقد خضنا نضالا متواصلا من اجل فتح مدرسة ثانوية في ام الفحم في سنوات الستينات، وقد كان شعار العنصري «لوبراني» المشؤوم في سنوات الستين إبقاء العرب حطابين وسقاة ماء ومنظفي صحون في المطاعم في المدن اليهودية عند «الخواجات». هكذا كانت سيادة حكومات اسرائيل المتعاقبة. ان تجهيل العرب كان للقضاء على هويتهم القومية وسلخهم عن ابناء جلدتهم العرب.

هذه الانتخابات تأتي في ظل ظروف الانتفاضة الباسلة والعارمة لشعبنا الفلسطيني الذي يتعرض الى القتل وتكسير الايدي والارجل والرؤوس والبطش بالنساء والحوامل والاطفال.

والان تتوجه الاحزاب الصهيونية الى معلمينا لدعم قوائمها وتأييدها وحسب برامجها التي تتجاهل العرب وحقوقهم.

اي ضمير يا اخي ان تناصر اعداءك وتزور ضمير المعلم العربي، لكي يواصلوا الاضطهاد والتمييز العنصري ضد العرب، وينشروا سموم العنصرية والفاشية والكهانية والتسيب وانفلات المستوطنين الذين منهم المعلم الذي قتل الفتاة انتصار العطار. فكن مع معركة الحق ضد الباطل «ان الباطل كان زهوقا». كن محط ثقة شعبك وصوت لقائمة «ر.ف» الدمقراطية، اليهودية العربية.

اجمل باقة ورد

الى مروان شيبان وعروسه فاتنة سليم بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

مروة زعبي وسميح عثمان

● تعازينا الحارة ●

الى علي وكردية حريكة وعموم آل خلايلة بوفاة المأسوف على شبابه

«عيد محمد خلايلة»

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب الشيوعي - منطقة عكا - قطاع الشاغور

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

- الدائرة النقابية -

● ستجري انتخابات عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٠.

صدرت سجلات الناخبين الاولى وتم ارسالها للمناطق. يحق لممثلي الجبهة في مجالس العمال الحصول على نسختين من سجل الناخبين حسب قانون الانتخابات وعلى نماذج للاعتراضات.

يحق لكل عامل يعمل في حقل المعادن والكهرباء والالكترونيكا ولم يظهر اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا عن طريق مندوبي الجبهة او مباشرة في مجالس العمال حتى ١٩٨٨/٣/٢٥.

حق الانتخابات: لكل عامل معادن كهرباء والكترونيكا عضو هستدروت ودفع رسوم العضوية لثلاثة اشهر خلال ١٢ شهرا قبل اليوم المقرر (١٩٨٨/٢/١٠) ومن دفع رسوم عضوية لشهر واحد، وسدد رسومه حتى ٤٥ يوما من يوم الانتخابات حتى ١٩٨٨/٣/٢٥.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩٦

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

فرقة «بقاء» النصراوية قدمت «الغد الذي لا يهزم»

ثلاث حفلات مع فرقة «سلمى» للرقص

● في قاعة المركز الثقافي في الناصرة قدمت فرقة «بقاء» النصراوية للانشاد بقيادة منير جبران وفرقة «سلمى» للرقص بقيادة فريال خشيبون، ثلاث حفلات في امسيات الجمعة والسبت والاحد الماضية حضرها المئات من محبي الغناء الملتزم والرقص الشعبي. وقدمت الفرقة احدى عشرة اغنية وطنية للشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وسالم جبران وتوفيق زياد وضع الحانها الفنان منير جبران وقد شارك في الغناء : أمل مرقس وعدنان نصار وتوفيق شامي ولطف نويصر واما اعضاء الفرقة فهم : عامر قبطي ووائل شرش وسميح الشيخ سليمان وادوار خليف وعماد طنوس وشادي مقلشي وراوية بشارات ورانية أشقر وربى حانة وراوية اشقر ولبنى بشارات ولينا منسي وريم ابراهيم ودعاء غبيض وحنان خوري وفرحة عودة الله ورنين ابراهيم.

واما العازفون فهم توفيق نمر وسهيل سدران ووسام جبران وعادل خوري وعلاء خوري واياد اسدي وبشير اسدي وعمار اشقر وميشيل سجراوي وهزام جبران واشترك أيضاً عازف الكمان نبيل أبو حنا.

واعضاء فرقة «سلمى» بقيادة فريال خشيبون هم : ايهاب جعفر ووليد بهلول وطوني طنوس وشريف عبدالله وفؤاد ابو سنة ونولينا بيدوبان ولينا طوبيا ومها بيران وشادية قزموز وفاتنة ابو خضرة ورنة خردون.

وقد صمم الديكور شريف واكد واشرف على الاضاءة عفيف ابو جوهر وصمم الملابس نائلة جبران واخرج البرنامج رياض مصاروة، وقدم الوصلات النثرية الممثل طارق قبطي.

هذا اليوم نظيف من دخان السجائر ! الرجاء الا تشعل سيجارتك !

● اليوم، هو يوم الصحة العالمي، وقد قررت منظمة الصحة العالمية تخصيص هذا اليوم لمكافحة التدخين وشرح اضراره الاكيدة والخطيرة على صحة المدخن والذين يستنشقون دخان السجائر رغما عنهم. ولذلك فان منظمة الصحة العالمية وكذلك المؤسسات الصحية المحلية تدعو، في هذا اليوم، الى عدم تلويث الجو بدخان السجائر على ان يمتنع المدخنون عن اشعال سجائرهم حفاظاً على صحتهم وعلى صحة الذين يتواجدون حولهم.

ووزع قسم التثقيف الصحي في وزارة الصحة كراسات تشرح اضرار التدخين على المدخنين وعلى الذين لا يدخنون ولكنهم يضطرون لاستنشاق دخان السجائر.

فما هي مضار الدخان الاضطراري :

● أ ـ الظواهر التي يسببها التدخين الاضطراري ●

١ ـ ان الاختناق الذي يسببه دخان السيجارة، الحرقة بالعينين، آلام الرأس لا داعي لاثباتها علمياً. ومن الممكن الاستمرار بسجل طويل من كيفية عدم الراحة التي يسببها التدخين.

ان المدخنين يعانون من هذه الظواهر باختيارهم الحر. في السنوات الاخيرة تجمعت معلومات وثيقة وكثيفة عن اضرار التدخين للذين لا يدخنون، والذين يستنشقون الدخان من بيئتهم. ان تركيز اول اوكسيد الكربون بكثرة نتيجة التدخين في اماكن تكثر فيها وسائل النقل العامة والباصات والطيران، من الممكن ان يؤثر على طاقة الاستيعاب وسرعة ردود الفعل عند السائق وقائد الطائرة ويعرض حياة المسافرين للخطر.

● ب ـ التدخين في فترة الحمل ـ الجنين مدخن اضطراري ●

ان جنين المرأة المدخنة في فترة الحمل (وبشكل عام قبل ذلك) ـ ضحية لتسمم مدخن التبغ. ان الاضرار التالية للجنين من تدخين المرأة الحامل كالتالي :

١ ـ تعطيل وظائف حيوية، ارتفاع نبض القلب وضغط الدم، تشويش بموازنة الحوامض والقلويات لدم الجنين.

ارتفاع الهيموجلوبين للجنين، التقليل بحركات الجهاز التنفسي.

٢ ـ اعاقة النمو والتطور ـ اعاقة النمو داخل الرحم الذي يظهر بالوزن وبطول دون المتوسط، ونسبة عالية بكثير لولادة افجاج ووفاة الجنين في فترة الحمل وعند الولادة.

٣ ـ نسبة عالية نسبياً للتشوهات الخلقية ـ تشوهات مصدرها خلل في الجهاز العصبي، الشفاه والفك المشقوق، ووفقا لرأي باحثين آخرين هناك كذلك تشوهات في القلب وتشوهات في الجهاز الهضمي.

هناك معلومات تشير بأن الجنين يحتمل ان يتضرر كذلك عندما لم تكن المرأة مدخنة، ولكونها تتعرض بشكل دائم لبيئة مشبعة بدخان السجائر.

● ج ـ اولاد واطفال الوالدين المدخنين ●

الاولاد لغاية جيل خمس سنوات، وبالذات الرُضع في السنة الاولى لحياتهم، يعانون بنسبة عالية اكثر من الالتهابات الرئوية، التهاب الشعب التنفسية والتهاب الحلق والحنجرة. ان جهاز الأوعية الدموية والقلب عند الاولاد يتأثر بسرعة من التدخين، ويسجل ارتفاعاً في نبض القلب وضغط الدم كما هو الحال عند المدخنين النشيطين بالتدخين.

ان نسبة الاصابة بالامراض التلوثية في الجهاز التنفسي تتأثر بشكل مباشر من عدد السجائر اليومية التي يدخنها الوالدان. ان الامراض الناتجة عن تدخين احد الوالدين او كليهما لا تظهر جميعها بفترة قصيرة، ووفقاً لذلك، فان الاطباء والعلماء الباحثين تأثير الدخان الاضطراري، ينظرون للنتائج المنتظرة والممكنة «كقنبلة زمنية».

● د ـ الناس الأصحاء ●

العاملون المتواجدون بصحبة مدخنين، والذين يتعرضون للدخان لفترة طويلة ممتدة، يخاطرون بفعالية الرئتين وعطلها واحتمال اصابتهم بأمراض القلب بالمقارنة مع اولئك الذين يستنشقون الهواء الطلق النقي بنسبة عالية نسبياً، وقسم من الاهالي يعانون من ظواهر حساسية، ويتأثرون من دخان السجائر برشوحات، وحتى بنوبات ضيق النفس.

في عدة بحوث ثبت هبوط طاقة اليقظة والانتباه عند الأناس الأصحاء الذين تعرضوا لدخان السجائر، ومثل هذا الضرر عند السائقين، يحتمل ان يكون احد العوامل والمسببات لحوادث الطرق.

● نشاط بلدية الناصرة ●

ووزعت بلدية الناصرة منشوراً وقع عليه سكرتير البلدية السيد عبدالله جبران، دعت فيه جميع الهيئات والمؤسسات الى القيام بنشاطات في هذا اليوم لمكافحة التدخين، بينها توزيع مناشير خاصة وملصقات ويافطات في الاماكن العامة والمستشفيات والعيادات والمدارس لشرح مضار التدخين بالاضافة الى تخصيص حصة لكل صف لمكافحة التدخين.

ويذكر ان هيئات عديدة تتعاون مع بلدية الناصرة في تنظيم هذه الحملة وهي : دائرة التثقيف الصحي في وزارة الصحة والطبيب اللوائي وفرع نقابة الاطباء في الناصرة واللجنة الطبية في رابطة الجامعيين ولجنة مكافحة السرطان ولجنة «من القلب الى القلب» ومفتش التربية الاجتماعية الدكتور سعد صرصور.

□ «فلتسمع الدنيا» ـ بطاقة من عكا □

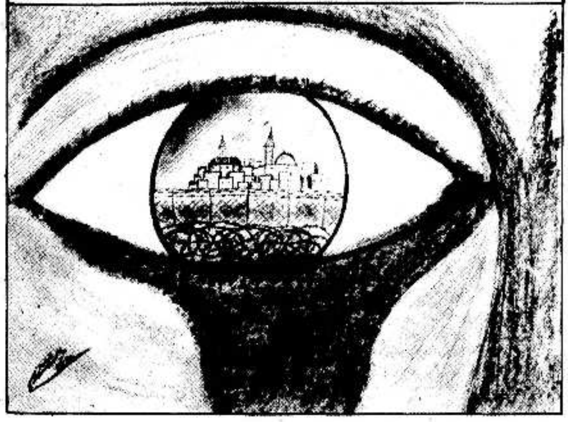

● عن اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا، صدرت بطاقة تحمل على الوجه الاول لوحة تصميم منير قزموز وعلى الوجه الثاني قصيدة توفيق زياد «فلتسمع كل الدنيا» ●

لوي مال الفائز الكبير بجوائز «سيزار» للسينما

● باريس ـ و.ص.ف ـ فاز المخرج السينمائي لوي مال في باريس بسبع جوائز «سيزار» على فيلمه «وداعا ايها الاولاد». وهي ارفع جوائز في السينما الفرنسية.

ويروي فيلم «وداعاً ايها الاولاد» قصة صداقة سرية بين ولد من عائلة محترمة وولد يهودي لجأ خلال الحرب العالمية الثانية الى مدرسة في مدينة فرنسية صغيرة. وانتزع هذا الفيلم لمخرجه لوي مال اثنين من جوائز «سيزار» الاكثر اشتهاء وهما جائزتا افضل فيلم وافضل مخرج.

وترأس الاحتفال المخرج الامريكي التشيكوسلوفاكي الاصل ميلوس فورمان. وجرى في حضور كل العاملين في السينما الفرنسية داخل القاعة الكبرى في قصر المؤتمرات في باريس ونقلها التلفزيون الفرنسي مباشرة وكذلك التلفزيون في بلدان اوروبية عدة.

ومنحت جائزة افضل فيلم اجنبي للمخرج الايطالي برناردو برتولوتشي على فيلمه «الامبراطور الاخير» وكان الفيلم في منافسة مع فيلم «اجنحة الرغبة» للمخرج الالماني فيم فندرز وفيلم «النزهاء» للمخرج الامريكي بريان دي بالما وفيلم «انترفيستا» للمخرج الايطالي فريديريكو فيلليني وفيلم «العيون السود» للمخرج السوفييتي نيكيتا ميخالكوف.

وصوت اعضاء اكاديمية الفنون والتقنيات في السينما على غرار زملائهم الامريكيين بالطريقة السرية واختاروا ريشار بورينجي لجائزة افضل ممثل وانيمون لجائزة افضل ممثلة. ولعب الفائزان في فيلم «الطريق الكبير» نفسه للمخرج الفرنسي جان لو هوبير.

وكان لتسليم الجوائز هذه السنة نكهة هوليوودية عبر حضور النجمتين الامريكيتين فاي دونلاوي وكانديس برغن زوجة لوي مال اللتين جاءتا لتقديم بعض الجوائز.

ومن لحظات التأثر النادرة صورة كانديس برغن التي لم تستطع ان تحبس دموعها عندما فاز زوجها بجائزة افضل فيلم. وبفيلمه «وداعاً ايها الاولاد» يرتبط لوي مال من جديد بفرنسا التي لم يخرج فيها اي فيلم منذ سفره الى الولايات المتحدة قبل ١٣ عاماً.

غداً، في تل أبيب، عرض احتفالي لفيلم «جواز سفر»

□ [illegible]

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٨/٣/١٦)

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ ـ الزراعة العصرية
● ١٩،٠٠ ـ لمام الصحة
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ «من جيل الى جيل» ـ برنامج محلي
● ٢٠،٣٠ ـ «مرصد» ـ مجلة التلفزيون للعلوم
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ موكيد
● ٢٢،٠٥ ـ فيلم اجنبي
● ٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٧) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■					■			١
	■							■	٢
	■				■	■		■	٣
			■	■	■	■		■	٤
			■						٥
	■	■	■		■			■	٦
					■	■	■	■	٧
									٨
						■			٩

● اعداد : نهى نظمي ابو دبي ـ الناصرة ●

افقي :
١) للتأفف ـ نوق (معكوسة)
٢) مجمع صناعي اسرائيلي + من الاسماء الخمسة +و
٣) من الضمائر
٤) حيوان ضخم
٥) علم مؤنث + ن ـ مهر (مبعثرة)
٦) بحر
٧) مدينة مصرية (معكوسة)
٨) جريدة يومية + ثلثا وكر
٩) حرف جر ـ من مصر (معكوسة)

عمودي :
١) من العائلة
٢) اغنية لأم كلثوم ـ حرف نصب
٣) والدة
٤) نصف هار ـ شاي (بالانجليزية)
٥) ثلاثة ارباع القلق ـ شوق (معكوسة) + و
٦) رقاد (معكوسة) ـ احرف متشابهة
٧) من الفواكه ـ ورد (مبعثرة)
٨) بحر ـ من السلم الموسيقي (معكوسة)
٩) اغنية لأم كلثوم + م

*** حل لغز رقم (٢٥٦) ***

افقي :
١) رفاق الشمس
٢) ضحل ـ باكو
٣) اصر ـ انغولا
٤) الو + كيس
٥) يم + السويد
٦) لوكسمبورغ
٧) نابلس + هي طلا
٨) وشي + الرأين
٩) سيد ـ عورتا

عمودي :
١) رضا + فيلتوس
٢) فحص ـ مواشي
٣ ـ الرام + كساد
٤) الاسكا
٥) ابن + حلم + هلع
٦) لاغوس + بيرو
٧) شكوكو + وطار
٨) مولير + ليث
٩) اسد + غانا

رسالة ماركس : ١٥٠ الف دولار

● كارل ماركس مؤلف «رأس المال» وجه رسالة عادية الى اصلاحي بريطاني في القرن الماضي، بيعت هذه الوثيقة بما يزيد على مئة وخمسين الف دولار في مزاد علني اقيم بألمانيا الغربية. وبيعت رسالة من لينين الى المناضلة الشيوعية الالمانية كلارا زتكين بمبلغ ٧٠ الف دولار.

الحكومة المصرية تحقق في سرقة الآثار !

● لندن ـ و.ص.ف ـ صرح متحدث باسم السفارة المصرية في لندن بأن الحكومة المصرية فتحت تحقيقاً لتحديد ما اذا كان تمثال رأس امينوفيس الثالث والد توت عنخ امون الذي عثر عليه في القصر الانجليزي للورد كارنافون قد اخرج من مصر بصورة غير شرعية.

وصرح المتحدث المصري لوكالة «فرانس برس» بأنه بعد العثور على ٣٠٠ قطعة اثرية مصرية في قصر حفيد لورد كارنافون، الذي مول أعمال التنقيب عن مقبرة الفرعون الشهير توت عنخ امون، فان الحكومة المصرية تسعى الى تحديد مصدرها.

وكانت الحكومة المصرية قد قررت سنة ١٩٢٢ اثر اكتشاف مقبرة توت عنخ امون، بواسطة البريطاني هوارد كارتر، الاحتفاظ لنفسها بكافة حقوق الملكية على الموجودات التي تم اكتشافها، وعندئذ رفع لورد كارنافون دعوى للحصول على حق استعادة نصف ما عثر عليه في المقبرة الثمينة التي اكتشفت سليمة لم تمس. الا انه خسرها.

وذكر المتحدث المصري ان «الحكومة تبحث حاليا عن مصدر الآثار التي عثر عليها في هايكلير (جنوبي بريطانيا) ونحن ننتظر قراراً في غضون بضعة ايام. واذا ما تبين ان الآثار خرجت من مصر بصورة غير شرعية فان الحكومة المصرية قد تطالب باستعادتها.

وفي كانون الاول الماضي سحبت قطعة من آثار توت عنخ امون من بيع بالمزاد العلني، في صالة كريستي، اثر تدخل السفير المصري في لندن الذي اعرب عن امله في اجراء تحقيق بشأن مصدر هذه القطعة التي طرحها احفاد جامع التحف الالماني، ويلهلم هورن، للبيع في المزاد.

كما شن ممثل مصر لدى الامم المتحدة حملة منذ اشهر عدة لمكافحة تهريب الآثار التي يجب ان تبقى معروضة في المتاحف تحت تصرف الجميع.

*** تهنئة حارة ***

الى عبد الكريم شواهنة وزوجته بالمولودة البكر. نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ جلجولية

الانسان والنبات

الترنجان

□ **الأوصاف** : نبتة معمرة ذات جذور نحيفة اسطوانية الشكل، ساقها اجرد كثير الاغصان، يتراوح ارتفاعها بين (٥٠ ـ ٧٠) سم. اوراقها متقابلة، محنقة، بيضوية ومسننة. ازهارها بيضاء صغيرة او حمراء بنفسجية تزهر في شهري حزيران وتموز. يستعمل منها اوراقها ونهايات اغصانها المزهرة. للنبتة رائحة طيبة تشبه الليمون. تحتوي النبتة على السيليك والتانين واحماض ومواد اخرى.

تاريخ : نبتة لها مكانة خاصة بين النباتات الطبية وقد مجد استعمالها الطبيب الاغريقي نيكاندر وقال عنها سيرابيون بأنها تفرح القلب وتساعد على الهضم وتفتح قنوات المخ وتزيل الاوهام السوداء. وقد تحدث عنها واستعملها ابن سينا والاطباء العرب لاغراض مشابهة.

الخواص : الترنجان مسكن ومقو ومضاد للتعرق. وماء الترنجان يسكن الغثيان والشعور بالتقيؤ، والدوخة والاضطراب العصبي والضعف الجسدي والتعب. وهو في ذات الوقت معرق ومقو للمعدة.

الأعصاب الحساسة التي تتنبه بسهولة او تنهار تجد دواءها الطبيعي في الترنجان الذي يقوي الاعصاب ويريحها. وله مفعول معروف في حالات اضطرابات الهضم ذات المنشأ العصبي. وهو في النهاية منشط عام ومقو للقلب. يستعمل أيضاً كمقو للضيقة اذا استعمل خلال فترة علاجية محددة.

الاستعمال : يحضر مستحلب الترنجان بنسبة (٥ غم) من النبتة لكل كأس ماء يغلي ويؤخذ منه ثلاث الى اربع مرات.

نبيذ الترنجان : يعمل بنقع (٦٠ غم) من النبتة في ليتر من النبيذ الابيض ويترك لمدة خمسة ايام ثم يصفى ويؤخذ منه كأس صغير قبل الأكل. **ماء الترنجان** : يحضر بالتقطير او بالنقع ومن الافضل استعمال الوصفة القديمة كما يلي :

□ قبضة من النبتة الغضة □ جذر حشيشة الملاك المجفف (١٥ غم) □ قشر الليمون الحامض (٣٠ غم) □ جوزة الطيب (١٠ غم) □ كزبرة (بزر) (٦٠ غم) □ كبش قرنفل (٥ غم) □ قرفة (١٠ غم).

تطحن القطع الكبيرة من النباتات المستعملة طحناً خشناً ثم يوضع المزيج في ماء الحياة ٦٥° ويترك في درجة حرارة معتدلة لمدة ثمانية ايام ثم يصفى ويؤخذ منه ملعقة صغيرة مرتين في اليوم عند الحاجة.

● ناصر السومي ●

ملكات جمال مصر الثلاث انتخبن بثياب عادية !

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ انتخبت ثلاث شابات مصريات لتمثيل مصر في مسابقات ملكة جمال الكون وملكة جمال العالم و «موديل العام».

وفازت امينة سامي شلباية (٢٠ سنة) وهي طويلة القامة نحيفة القوام بلقب ملكة جمال مصر وستمثل بلادها في مسابقة ملكة جمال الكون. اما المرشحة الثانية التي حالفها الحظ من بين ١٢ مرشحة تنافسن على الالقاب الثلاثة فهي دينا النجار وهي طالبة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة وتقدم برنامجاً للأطفال باللغة الالمانية في اذاعة القاهرة.

واختيرت نيفين يوسف الكيلاني لتمثيل مصر في مسابقة «موديل العام» التي تقام في بورتوفينو في ايطاليا.

وكان يشترط للاشتراك في هذه المسابقة ان تحمل المرشحة الجنسية المصرية وان تكون من اب مصري وان يتراوح عمرها بين ١٧ و ٢٤ سنة. ونظمت المسابقة الامريكية ماري فرانسيس.

وهذه هي السنة الثانية التي تقام فيها مسابقة لانتخاب ملكة جمال في مصر حيث الغي هذا النوع من المسابقات منذ الاطاحة بالملكية عام ١٩٥٢ ويرفضه رجال الدين في مصر باعتباره «فسادا» للمرأة.

وتم انتخاب ملكات جمال مصر الثلاث وسط اجراءات امنية مشددة وان كانت مستترة في الوقت ذاته. ويذكر ان طلبة مصريين اصوليين في جامعة اسيوط في صعيد مصر مسلحون بأسلحة نارية وبيضاء هاجموا يوم الاثنين الماضي مجموعة اخرى من الطلبة كانت تقيم حفلا موسيقياً تحت رعاية رئيس الجامعة بمناسبة قرب انتهاء العام الدراسي.

وكان حادث مماثل قد وقع في العام الماضي بمناسبة سهرة موسيقية في جامعة الاسكندرية.

وكانت المرشحات الـ ١٢ ترتدين ثياباً عادية وليس ملابس البحر «مايوه». ومعظمهن مسلمات وطالبات في الجامعة وقد خضعن لاختبار في المعلومات العامة اجتزنه ببراعة باستثناء واحدة لم تسمع من قبل عن فرانكلين روزفلت ولا جون كيندي وانما فقط... الرئيس السادات.

«واقدساه» مسرحية عربية تدين الاحتلال

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ تقدم في القاهرة بمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء دولة اسرائيل في ايار المقبل مسرحية تدين الاحتلال الاسرائيلي للمدينة المقدسة بعنوان «واقدساه» انجزها فنانون من كل الدول العربية.

ووفق رئيس اتحاد الفنانين العرب سعد الدين وهبة فان المسرحية ستقدم امام قلعة صلاح الدين في القاهرة تكريما للسلطان الذي حرر القدس في ١١٨٧ من الصليبيين.

وهذه المبادرة التي تحققت بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كتبها الاديب يسري الجندي المعروف بتناوله مواضيع تراثية عربية لانجاز عمل درامي عربي خالص.

واوضح وهبة ان الممثلين والمخرج وواضع الديكور والتنفيذ جاءوا جميعهم من الدول العربية. ويضاف الى هذه التظاهرة ندوة في ٥ و ٦ و ٧ ايار حول «الاراضي المقدسة (الاسلامية والمسيحية) والتراث الثقافي الفلسطيني» يشارك فيها اساتذة ومؤرخون وعلماء آثار عرب واجانب وكذلك من جامعة الازهر والكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر.

وأشار وهبة الى ان الامر يتعلق بالتصدي لمحاولات اسرائيل «الاستيلاء على الثقافة الفلسطينية» وأوضح اخيرا ان اتحاد الفنانين العرب انجز في ٢٤ شباط الماضي اتفاق تعاون بين منظمة جامعة الدول العربية للتربية والعلوم والثقافة.

*** تهنئة حارة ***

الى الزميل يوسف امارة وخطيبته هند داهود بمناسبة الخطوبة الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة»

منصور دهامشة

*** تهنئة ***

الى حسام جرن ومحمود جرن وخطيبتيهما بالخطوبة و«عقبال الفرحة التامة»

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ جلجولية

□ غناء ومغنون .. ■

● يكتبها : امير عابدي ●

● من الغناء الى الأدب ومن الأدب الى القمر ●

□ مايكل جاكسون المغني الأمريكي المعروف سينشر قريبا كتاب اوتوغرافيا عن حياته الشخصية ويشمل الكتاب بدايته مع اخوته الخمسة «الجاكسونس» وعن اصدقائه المعروفين امثال ـ ديانا روس ومارلين براندو وكوينسي جونس وآخرين. ويشمل الكتاب أيضا وصفا للحياة الغريبة التي يعيشها مايكل امثلاً ـ مايكل ينام في سرير من زجاج يطلق الاوكسجين ويستحم بمياه معدنية ويدير حديقة حيوانات في بيته التي تحوي اغرب الحيوانات في العالم..

وعن صديقه الحميم القرد، وعن حياة الوحدة التي يعاني منها مايكل. وعنوان الكتاب : «رحلة على القمر» وقد حررت الكتاب

جاكلين كينيدي ـ اوناسيس صديقة جاكسون الحميمة.

● إشاعة الشهر ! ●

□ ان اشاعة الشهر هي الاشاعة التي تفيد بأن المطربة/الممثلة مادونا مصابة بسرطان الثدي.

وتفيد التقارير من هوليوود ـ مصدر الاشاعة ـ انه اكتشف في صدر المطربة ورم خبيث كما تفيد هذه التقارير ـ حسب الاشاعة ـ ان المطربة الشابة قد حطمت رقماً قياسياً في زيارة الطبيب المسؤول عنها ـ وهو الدكتور غرولد شتاينر وهو من خبراء الاورام الخبيثة في امريكا ـ فقد زارته اربع مرات خلال اسبوع واحد وذلك بدون مرافقة «شلة الفوريلات» التي لا تفارقها ولو للحظة.

وجدير بالذكر ان أم مادونا توفيت بسبب سرطان الثدي وكان ذلك عندما كانت المطربة في السادسة من عمرها، ومنذ ذلك الوقت ومادونا خائفة من هذا المرض.

وكان من «مضاعفات» هذا الورم الخبيث ان مادونا توقفت عن ارتداء الملابس الجذابة، كما توطدت الصلات مرة اخرى مع «زوجها/مطلقها» شون بن. كما انها اصبحت تزور الكنيسة مرتين في الاسبوع لكي يصلي من اجلها الكاهن..

● جوائز «البوب الانجليزي» لعام ١٩٨٧ ●

□ وزعت في لندن مؤخرا، في قاعة «البرت هول» جوائز «البوب» الانجليزي لعام ١٩٨٧ وهذه الجوائز تمنح لأفضل الفرق والمغنين البريطانيين الذين اثبتوا قدراتهم الفنية خلال السنة.

وكانت النتائج هذا العام على الشكل التالي

١ ـ منحت جائزة افضل مغن بريطاني لعام ٨٧ للمغني جورج مايكل، الذي أصدر هذه السنة البومه الاول بعد انفصاله عن فرقة «وام»

٢ ـ منحت جائزة افضل مغنية بريطانية لعام ٨٧ للمغنية اليسون موييت، التي اصدرت هذه السنة اسطوانة جديدة. ووصلت ثلاث اغان منها الى المكان الاول في بريطانيا وهذه الاغاني هي «أهذا حب» و«ضعيفة امام الجمال» و«[illegible]»

٣ ـ منحت جائزة افضل فرقة بريطانية لعام ٨٧ للفرقة ـ الثاني ـ «أولاد جانوب الشاطئ»

٤ ـ افضل البوم صدر هذا العام في بريطانيا هو الألبوم «لا شيء كالشمس» الذي اصدره المغني «ستينغ»

٥ ـ منحت جائزة افضل فرقة بريطانية جديدة للفرقة «[illegible]»

٦ ـ افضل مغن عالمي اختاروه هو [illegible]

٧ ـ اما عن افضل فرقة عالمية فقد منحت للفرقة «يو ـ ٢» واخيرا سبق مايكل جاكسون. لقد حصل هو الآخر على جائزة تكريمه وهي جائزة افضل مغن عالمي

مجلس عين ماهل المحلي يهدد بمحاكمة بلدية نتسيرت عيليت لتخريبها شارع القرية

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا محمد حبيب الله - هدد مجلس عين ماهل المحلي بلدية نتسيرت عيليت بمقاضاتها جراء قيامها بتخريب الشارع الرئيسي الممتد الى القرية والذي بات يهدد حياة المواطنين.

وكان الاهالي قد شكوا من تخريب الشارع جراء قيام آليات المقاولين العاملين لحساب البلدية بالمرور فيه خلال توسيعهم شارع المنطقة الصناعية في نتسيرت عيليت. وقد بات الامر يهدد بحوادث طرق. وقال القائم باعمال رئيس مجلس عين ماهل المحلي ان شارع عين ماهل اصبح يدخل في نفوذ بلدية نتسيرت عيليت حتى منطقة عين موسيا، وانه قام، اي المجلس، بالمطالبة بتصليح الشارع او بمقاضاة البلدية.

● عيادة «صندوق المرضى» ●

● ومن جهة ثانية يشكو اهالي عين ماهل النواقص في عيادة «صندوق المرضى» وخصوصا تغيب الطبيب دون ان يحل محله طبيب آخر وقيام الطبيبين الوحيدين العاملين في العيادة بمعالجة حوالي ١٠٠ مريض خلال بضع ساعات (كل يوم حتى الواحدة ظهرا ويومين فقط يعاود العمل بعد الظهر) والنقص في اطباء اختصاصيين مثل طبيب اطفال وطبيب نساء. ويذكر ان العيادة تقدم الخدمات الى حوالي ٩٠٪ من سكان القرية البالغ عددهم ٦٥٠٠ نسمة. ويطالب الاهالي بتجند كل الهيئات الشعبية والمجلس المحلي في المطالبة بتغيير هذا الوضع.

مندوبة من حركة النساء الدمقراطيات تشارك في مؤتمر اتحاد النساء الدمقراطيات في اليونان

● حيفا - خاص - عادت الى البلاد، هذا الاسبوع، قادمة من اليونان نهى ناصر حنا بعد ان شاركت في المؤتمر الرابع لاتحاد النساء الدمقراطيات في اليونان مندوبة عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

وقد عقد المؤتمر في العاصمة أثينا في الفترة ما بين ٤ و ٦ آذار الجاري. واشتركت فيه، بالاضافة الى الآف المندوبات اليونانيات، ممثلات من ٢٢ دولة على رأسهن السكرتيرة العامة لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي.

وقدمت مندوبة حركة النساء الدمقراطيات كلمة ضمن اجتماعات «لجنة المرأة والسلام والحياة حتى العام ٢٠٠٠» خصصتها للحديث عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة ونشاطات التضامن التي تقوم بها حركة النساء الدمقراطيات.

وصدر على هامش اعمال المؤتمر بيان باسم حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل واتحاد النساء الايرانيات والمجلس الوطني الافريقي يشجب الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه في الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما يشجب الحرب العراقية - الايرانية ونظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا.

هذا، وشاركت نهى ناصر حنا في مسيرة مشاعل في اثينا بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي - والقت كلمة امام المشتركين فيها. وكانت الشعارات الرئيسية شعارات تضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة.

تشييع جثمان ضحايا حادث الطرق المروع في قرية برطعة

● برطعة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - شيعت جماهير غفيرة من قرية برطعة وقرى وادي عارة، بقلوب يعصرها الالم، صباح يوم امس الثلاثاء جثمان المواطنين الثلاثة الذين لقوا مصرعهم في حادث الطرق المروع الذي وقع على شارع عارة يوم امس الاول.

والضحايا الثلاثة هم: الاستاذ فريد مندوب كبها (٢٨ عاما)، وكان الفقيد مدرسا في مدرسة الفريديس الابتدائية ● ويسرى جميل كبها (٣٥ عاما)، التي تركت وراءها سبعة اطفال ● وشسمة محمود كبها (٤٦ عاما).

وقد اقيم بعد الدفن حفل تأبين تولى عرافته احمد كبها، وشارك في التأبين كل من الشيخ ابراهيم حاج احمد كبها والاستاذ محمد وتد من جت وفؤاد كبها ومدير مدرسة الفريديس الابتدائية.

وقد وضعت على الاضرحة اكاليل الورود من مدرسة الفريديس الابتدائية ومدرسة كفر قرع الابتدائية ومدرسة برطعة الابتدائية.

وشكر المشيعين باسم عائلة كبها الاستاذ احمد كبها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وجبهة المعلمين في قرى وادي عارة يتقدمون باحر التعازي الى عائلة كبها راجين لهم حسن العزاء.

في اجتماع للمعلمين الجبهويين في الناصرة ومنطقتها:

في ظروف الانتفاضة سينظر كل طالب في عيني معلمه ويسأله: لمن منحت صوتك؟!

*** الانتخابات لنقابة المعلمين هي ايضًا انتخابات سياسية، يحدد المعلم موقعه فيها اما مع شعبه واما مع معراخ رابين واعوانه (على اختلاف اسمائهم) * «لا فرق في الهدف ما بين المتكديمت واية قائمة معراخية اخرى. فجميعها نزلت لمنع الجبهة من الوصول الى قيادة فرع الناصرة للنقابة» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اجمع المتحدثون في اجتماع المعلمين العاملين في الناصرة ومنطقتها، امس الثلاثاء، على ان الانتخابات لنقابة المعلمين في البلاد، والتي ستجري يوم الاثنين القادم (١٩٨٨/٣/٢١) هي انتخابات سياسية ليس فقط من حيث القوائم الانتخابية وانتمائها وانما ايضا وبالاساس مضمونها.

وقالت رئيسة القائمة القطرية للجبهة، تسيبورا شاروني، ان التصويت سيكون بوضوح اما الى جانب معراخ رابين وقمعه الاحتلالي الاجرامي واما الى جانب جبهة الشعب التي تعبر عن مصالح المعلمين والتعليم ومصالح الشعبين. «وسيواجه كل معلم بعد الانتخابات بطلابه، وسينظرون في عينيه متسائلين: لمن اعطيت صوتك. لقوائم المعراخ على اختلاف اشكالها وارتباطاتها به؟! لقوائم القمع الارهابي في المناطق المحتلة؟! لقوائم الختوع؟! ام للقائمة المعبرة عن طريق السلام العادل والمشرف، قائمة الجبهة؟!»

وكان ترأس الاجتماع المربي راجي منصور، مرشح قائمة الجبهة، فأكد ان هناك امكانية واقعية جدا لأن تتسلم الجبهة ادارة نقابة المعلمين في فرع الناصرة ليكون قلعة وطنية دمقراطية اخرى الى جانب قلعة بلدية الناصرة وغيرها من المؤسسات الوطنية في المدينة.

وتكلم في الاجتماع سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة، الباحث النفسي مروان دويري، فاشار الى انتصار الجبهة في الانتخابات النقابية للمهندسين وللاطباء وللمحامين وقال: لم يكن هذا صدفة. فالمثقفون من ابناء شعبنا واعون لدورهم الوطني. والمعلمون ليسوا اقل شأنا من زملائهم الآخرين. واوضح دويري ان الدور الذي تقوم به «المتكديمت»، بنزولها في المعركة الانتخابية النقابية للمعلمين هو دور تخريبي على الجبهة، كما في بلدية الناصرة وفي انتخابات مجلس العمال وفي الانتخابات القطرية. فالدور المنوط بها هو التخريب على الجبهة لا اكثر. وقد آن الاوان لتوجيه ضربة قاصمة لهذا الدور.

وتكلمت في هذا الموضوع ايضا شاروني فبينت كيف قام المعراخ بتجاوز القانون في الناصرة حتى يتيح «للمتكديمت» انزال قائمة مرشحيها على الرغم من انها لم تجمع العدد المطلوب من التزكيات وكل هذا لضمان قيامها بدورها التخريبي. واكدت ان لا فرق بين هذه القائمة واي من قوائم المعراخ الاخرى. فكلها جاءت بهدف واحد هو محاربة الجبهة.

وتكلمت مرشحة الجبهة المربية سميرة دراوشة فقالت ان هناك وقعا خاصا لمعركة انتخابات المعلمين في ظروف الانتفاضة. «فالجماهير تنتظر أن تعكس فيها الصورة الحقيقية للمربين، الصورة الوطنية المشرقة التي تتيح لابنائنا ان يتفاخروا بناء.

وتكلم المربي فالح الياس، مرشح الجبهة، مشيدا بدور المعلمين الجبهويين وبضرورة التئامهم في لقاءات مثابرة على مدار السنوات الاربع. واعرب عن تفاؤله بالامكانية الواقعية لتحقيق الانتصار في فرع الناصرة للنقابة.

واما رئيس قائمة الجبهة في انتخابات المعلمين لفرع الناصرة، المربي منذر غريب، فتكلم عن الظروف الخاصة التي تجري الانتخابات في ظلها - الانتفاضة وتأثيرها الايجابي على وعي جماهيرنا مقابل التدهور الاقتصادي في البلاد وتفاقم العنصرية والمساس بمكانة المعلمين وبروز اهمية دورهم التربوي. وقال: الجبهة تعطي البديل والجواب لكل الازمات. واشاد بوعي جمهور المعلمين وتحملهم المسؤولية عن تربية اجيال من المناضلين المنخرطين في معارك شعبهم الوطنية. واضاف: كل ذلك هو مصدر فأل لنا بامكانية تحقيق النصر في هذه المعركة.

لجنة المبادرة الدرزية تستضيف وفدا شبابيا من المانيا الغربية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استضافت لجنة المبادرة الدرزية، يوم الاثنين (٨٨/٣/١٤)، وفدا شبابيا من ولاية بيرعن في المانيا الغربية والذي يزور البلاد ضيفا على قرية طمرة. وضم الوفد الضيف (٢٢) شخصا يمثلون هيئات شعبية وسياسية في الولاية.

وتحدث، في اللقاء، الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، عن اوضاع الجماهير العربية عامة والدرزية خاصة في ظل سياسة التمييز القومي وتصاعد خطر الفاشية في المجتمع الاسرائيلي. واكد ان الاوضاع السيئة التي تعاني منها جماهيرنا العربية عامة والدرزية بفرض التجنيد الاجباري المرفوض كضريبة اضافية على الدروز خاصة هي نتيجة لتوجه سياسي عنصري تمييزي نابع عن عقلية رجعية نتنة تميز الصهيونية واحزابها. واشاد بدور لجنة المبادرة الدرزية التي تعمل من اجل الغاء التجنيد الاجباري عن كاهل الجماهير العربية الدرزية ودورها في معارك باقي جماهير العربية من اجل المساواة المدنية والقومية ومساندة انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ماديا ومعنويا وفي كل المجالات.

كما اكد على برنامج السلام العادل من خلال عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات لحل قضية الشرق الاوسط، رافضا الحلول الاستسلامية «الشولتسية» والصهيونية والتي تحظى بتأييد الرجعية العربية.

ورحب بالوفد الضيف والاخوان من طمرة، الذين رافقوا الوفد.

وكان في استقبال الوفد اعضاء سكرتارية اللجنة وجمهور آخر وعلى رأسهم الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب وعلي هزيمة، رئيس لجان الآباء في ابو سنان وسلمان مرزوق، عضو المجلس المحلي في مجلس ابو سنان.

وفد من واحة السلام يزور مدرسة طمرة الثانوية ويعرب عن إستنكاره لاعتقال احد طلابها

● طمرة - لمراسلنا عادل أبو الهيجا - قام وفد مؤلف من مرشدين يهود وعرب ممثلين عن «واحة السلام» في منطقة القدس، مؤخرا، بزيارة تضامن الى مدرسة طمرة الثانوية في أعقاب إعتقال الطالب وسام سعيد ياسين. وكان من المقرر أن يشترك في ذلك اليوم الذي تم فيه إعتقاله في لقاء يهودي عربي بين مدرسة طمرة الثانوية وبين مدرسة كفار هيروك الثانوية.

وعبر أعضاء الوفد أمام إدارة مدرسة طمرة الثانوية عن إستنكارهم لهذا الاعتقال الاستفزازي. كما زار الوفد منزل الطالب وسام وأكد في حضور والده تضامنه ومواصلة بذل الجهود من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني والمساواة للجماهير العربية في البلاد.

هالو صباح الخير

مع: سكرتير بلدية الناصرة، الاستاذ عبد الله جبران

حول: حملة «يوم بلا تدخين» ١٩٨٨/٣/١٦

دعني استنشق هواء نقيًا!

● اليوم، السادس عشر من آذار ١٩٨٨، تقرر كيوم امتناع عن التدخين في البلاد (*)؛ وذلك ضمن حملة عالمية لمكافحة التدخين ومضاره الكثيرة. وقد تبنت بلدية الناصرة الدمقراطية النشاط لهذا اليوم في المدينة. فكان لنا هذا اللقاء مع مركز الحملة فيها الاستاذ عبد الله جبران، سكرتير البلدية او كاتب المدينة:

● «الاتحاد»: كيف تقرر هذا اليوم؟

- اعلن هذا اليوم من قبل منظمة الصحة العالمية. وهو مخصص ليوم الصحة العالمي بهدف محاربة التدخين. واتيح لكل بلد ان يحدد يوما مناسبا. وفي اسرائيل حدد الموعد ليوم ٨٨/٣/١٦.

● «الاتحاد»: وما هي الدوافع الاساسية له؟

- الدوافع الاساسية هي انه ثبت وبدون شك ان التدخين مضر بشكل بالغ بالصحة، اكثر بكثير مما يتخيل البعض، وانه يؤدي في حالات معينة للوفاة وللعاهات المزمنة او الضرر الجسماني الذي لا يمكن اصلاحه، مما يشكل خطرا على حياة الانسان المدخن وكذلك المستنشقين للدخان. ولأن الوعي لهذه الحقائق ما زال ضعيفا يجري من آن لآخر الاهتمام باطلاع الجمهور الواسع على الاخطار والمساوئ، وتجنيد المزيد من المواطنين لمحاربته.

● «الاتحاد»: وكيف يتم العمل في الوسط العربي في هذه الحملة؟

- في الوسط العربي لا توجد حملة منظمة في المدن والقرى للاسف. والحملة تقتصر على مدينة الناصرة.

● «الاتحاد»: وما هو دور بلدية الناصرة؟!

- لقد اخذت بلدية الناصرة على عاتقها العمل في الناحية التنظيمية. فتحضير واعداد المواد تم من قبل دائرة الارشاد في وزارة الصحة واشرف على تحضيرها باللغة العربية المثقف الصحي سعيد رابي. اما بلدية الناصرة فعملت على التنسيق بين جميع الهيئات والمؤسسات التي ترتبط بهذا العمل مباشرة لتشاركها في الفعاليات مثل المستشفيات ومراكز رعاية الام والطفل وعيادات صناديق المرضى والمدارس ونقابة الاطباء وجمعية مكافحة السرطان وجمعية من القلب الى القلب والنجنة الطبية في رابطة الجامعيين.

● «الاتحاد»: ماذا فعلت البلدية بشكل محدد؟

- قامت بلدية الناصرة بوضع برنامج عمل للمؤسسات المذكورة اعلاه واقتراحات للعمل. فوزعت مواد حول الموضوع لكل مدارس المدينة وللمؤسسات والهيئات. وتم الاتفاق مع خمس مدارس هي الاعداديات أ. وب. وجـ والمدرسة الثانوية البلدية والمدرسة المعمدانية. على توزيع مواد على المكاتب والجمهور وزوار المستشفيات والمرضى.

● «الاتحاد»: وما هي المواد التي تقصدها؟

- صدر العديد من الملصقات منها على شكل علم كتب عليه: «شكرًا لانك لا تدخن» وملصقات عدة كتب على بعضها «دعني استنشق هواء نقيًا» و«من فضلك لا تدخن هنا». ومنشور تحت عنوان «يوم بلا تدخين» وكتاب للعامل والموظف بمناسبة يوم الصحة العالمي وكراسين حول «اضرار التدخين الاضطراري» و«٧٨ سؤالا وجوابا عن التدخين». كلها مواد تستهدف نشر الوعي لاضرار التدخين والتحريض عليه.

● «الاتحاد»: وما الذي سيتم عمله اليوم في الناصرة مثلا في اطار هذه الحملة؟

- الصحيح ان الفعاليات التي نظمت لا تنفذ خلال يوم واحد فقط. فقسم من الاماكن والدوائر وزعت عليها المواد مثل مراكز رعاية الام والطفل. والاتفاق مع مفتش المعارف الدكتور سعد صرصور المسؤول عن الفعاليات دعونا جميع المدارس لتخصيص حصة اسبوعية لمرة واحدة لكل صف سيتم تنفيذها خلال هذا الاسبوع وليس بالضرورة في يوم واحد.

كذلك ستقوم نقابة الاطباء وصندوق المرضى بالتنسيق مع قسم المعارف في بلدية الناصرة بتنظيم الاطباء لمحاضرات في هذا اليوم وسيتم توزيع مناشير خاصة لزوار المستشفيات والمرضى من قبل طلاب المدارس الخمس وملصقات للسيارات والزجاج يوزعها الطلاب على السيارات في الشارع ومحطات الوقود وعلى المكاتب والمراكز العامة.

● «الاتحاد»: الاستاذ عبد الله جبران يدخن؟

- بالطبع لا.

● «الاتحاد»: هل من كلمة اخيرة؟

- اود في هذه المناسبة الرجاء من الجميع التعاون لانجاح هذه الحملة وخاصة التعاون مع الطلاب في اثناء توزيع المواد وبتوزيع المواد المرفقة بالطريقة المناسبة، الامر الذي تعود فائدته علينا جميعا.

كذلك نتقدم بجزيل الشكر للسادة مديري الاعداديات أ. وب. وجـ والمدرسة المعمدانية والثانوية البلدية وجميع الطلاب الذين سيقومون بانجاح هذا اليوم والى دائرة التثقيف الصحي في وزارة الصحة وممرضات مراكز رعاية الام والطفل وجميع الهيئات والاشخاص الذين شاركوا في تنظيم هذا النشاط وسيساهموا في تنفيذه.

[آمال شحادة]

(*) اقرأ عن اضرار التدخين وحملة مكافحته على الصفحة الرابعة من هذا العدد.

م.ت.ف. لن تنصاع للقرار الامريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

تستطيع ان تحل محل الانضمام الرسمي الى هذه الشرعية».

واضاف الطرزي، خلال مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، ان «القضية هي معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة لا تزال تحترم الاتفاق المعقود مع الامم المتحدة».

ومن جهته اعلن الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، انه قلق بعمق لانتهاك هذا الاتفاق. وقال الناطق الرسمي باسمه بان دي كوليار يدرس كل الاحتمالات للسماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقيام بمسؤولياتها بشكل طبيعي. وسيكون احد الاحتمالات التي تدرس نقل مكتب المنظمة الى قصر الزجاج في الامم المتحدة.

وحملت منظمة المؤتمر الاسلامي، امس الاول (الاثنين)، على قرار الولايات المتحدة «الخطير وغير المسؤول» باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ودعت المجتمع الدولي الى «التصدي له بحزم».

وفي بيان اصدره مقر منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة اعرب الامين العام للمنظمة، شريف الدين بيرزادة، عن اعتقاده بان القرار الامريكي «يشكل سابقة خطيرة في سياسة الهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة على الامم المتحدة».

واشار بيرزادة، ايضا، الى انه «من الغريب ان تتخذ الولايات المتحدة مثل هذا القرار في الوقت الذي تبذل فيه، حاليا، هيئات مختلفة جهودا لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية».

ومن جهة اخرى بعث بيرزادة برسالة الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اشار فيها الى ان القرار الامريكي يخالف قرار الامم المتحدة في شباط (فبراير) الماضي الذي يفيد بان واشنطن تتصرف بطريقة غير قانونية بفرضها اغلاق البعثة التمثيلية للمنظمة الفلسطينية.

ودعا بيرزادة دي كوليار الى مضاعفة الجهود لاتاحة الفرصة امام بعثة منظمة التحرير للتمتع بالتسهيلات التي منحت لها داخل الامم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت رسميا، الجمعة الماضي، في الامم المتحدة عزمها على اغلاق بعثة منظمة التحرير في موعد اقصاه ٢١ آذار (مارس) الحالي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفركنا (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ٨٨/٣/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في «نادي الحزب» - المحاضرة الاولى ضمن سلسلة المحاضرات الخاصة بالفرع حول «دستور وتنظيم الشبيبة الشيوعية». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ عين ماهل (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ٨٨/٣/١٦ الساعة ٥٫٣٠ مساء في «نادي الحزب» - المحاضرة الثانية ضمن سلسلة المحاضرات الخاصة بالفرع حول «الماركسية اللينينية - سلاح الشبيبة الشيوعية الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

■ عرابة (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «يوم الارض». المحاضر: فضل نعامنة.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) - يوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في «نادي الجبهة» - يدعو لحضور «الدرس الثاني في الفلسفة». المحاضر: مريد فريد.

■ قطاع المثلث (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة ٥٫٠٠ مساء في «مقر القطاع» في الناصرة - المحاضرة الثانية ضمن الدورة السياسية التثقيفية التي ينظمها القطاع حول «اليسارية الثورية واليسارية المغامرة». المحاضر: سميح غنادري.

تشديد حملات الاقتحام والقمع

■ تتمة من صفحة١ ■

ووقعت اشتباكات في قرية عزون، اصيب خلالها خمسة مواطنين نقل ثلاثة منهم الى مستشفى «مئير».

وشهدت العديد من احياء مدينة جنين، امس، وخصوصًا في المنطقة الشرقية ومخيم جنين وجبل ابو ظهير اشتباكات مع قوات الاحتلال التي استخدمت راشقة الحجارة.

واصيب حسن جمعة (١٨ عامًا) برصاصة في الساق اليسرى وحسام عبد الله مرزوق (١٦ عامًا) بعيار مطاطي وياسين محمود احمد زيد (١٥ عامًا)، الذي اعتقله الجنود ولم تعرف التفاصيل عن اصابته.

ولا تزال بلدة قباطية محاصرة ومحرومة من التيار الكهربائي والماء. كما تواصل قوات الاحتلال حصار قرية السيلة الحارثية وقطع التيار الكهربائي عنها.

ووقعت اشتباكات، امس، في قرية «عجة».

وكانت قوات الاحتلال حفرت الخنادق واقامت الحواجز الترابية والصخرية، مساء امس الاول، على كل مداخل قرية اليامون، وهي تواصل قطع التيار الكهربائي عنها منذ ٤ ايام. واقتحمت قوات الاحتلال القرية في ساعات الليل.

● قلقيلية ●

وشهدت مدينة قلقيلية، منذ صباح امس، مظاهرات نصبت خلالها المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة ورشقت السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة.

وفي حوالي الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس، اعلنت قوات الاحتلال حظر التجول على المدينة واعتبرتها منطقة عسكرية مغلقة. لكن الاهالي واصلوا التظاهر ووقعت اشتباكات بينهم وبين قوات الاحتلال في مختلف الاحياء.

واصيب العديد من المواطنين عرف من بينهم: مها محمد ابراهيم (١٨ عامًا) - شظية في الرأس ويسرى محمد ابراهيم (٢٥ عامًا) - بالغاز وايمان حسن جبارة (٢٠ عامًا) - عيار في الرأس وماجد عبد الفتاح نزال (٢٢ عامًا) - وحالته خطيرة ورحمة ذياب مطلق (٥٠ عامًا) - عيار ناري في الصدر وجمال ذياب مطلق (٢٠ عامًا) - عيار ناري في البطن وحالته خطيرة ورفعت مطلق (٢٢ عامًا) - عيار ناري في الظهر (وحالته، ايضا، خطيرة).

كما اصيب الطفل رائد محمد شحادة (٤ سنوات) بعيار مطاطي في الوجه وخالد توفل (٢٩ عامًا) - اختناق بالغاز وسماح وجيه ابو حبيس (١٠ سنوات) - عيار في الساق والطفل محمد يحيى الباشا (٤ سنوات) - عيار في الوجه. ونقل الى مستشفى «مئير» في كفار سابا.

وكانت قلقيلية شهدت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات واسعة اطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص بكثافة والقنابل الصوتية والمضيئة.

وكان المتظاهرون رشقوا سيارة باص عسكرية وكسروا زجاجها، فداهم الجنود المنازل وحاولوا اقتحامها، لكن دون جدوى. والقيت، في وقت لاحق من مساء امس، زجاجة حارقة على سيارة «جيب» عسكرية ولم يعرف ان كانت اصابتها.

وعلى الاثر هاجم المستوطنون وقوات الجيش المدينة وحطموا زجاج سيارات المواطنين وزجاج المنازل القريبة من الشارع الرئيسي.

وعلم ان ملثمين كانوا حطموا حاجزين اقامتها قوات الاحتلال في شارع «النفاع» وشارع المستشفى الحكومي في مدينة جنين. واقام الملثمون، الليلة قبل الماضية، متراسا من الاطارات المشتعلة فوق حاجز ثالث كانت وضعته قوات الاحتلال.

● نابلس ومنطقتها ●

وكانت مدينة نابلس، لدى كتابة هذه السطور (الليلة الفائتة)، لا تزال تشهد مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال وخصوصا في شارع (١٥) وخلة الرهبان وغيرها من مناطق المدينة.

وكانت نابلس شهدت، امس، صدامات عديدة خصوصا في شارع ٢٤ وراس العين والجامع الكبير وباب الساحة وقرب مستشفى الاتحاد النسائي.

كما وقعت اشتباكات في مخيمي عسكر القديم والجديد ومخيم عين بيت الماء ومخيم بلاطة وضواحي رفيديا اغرب نابلس).

وعرف من بين المصابين خلال هذه الاشتباكات: امين فتح الله القدح (١٧ عامًا) - رصاصة في قدمه اليسرى (وهو من نابلس) وعلي يشكار (٣٣ عامًا - نابلس) - ضرب بالهراوات وفؤاد احمد حمدان (٣٥ عامًا - مخيم العين) - اختناق بالغاز واحمد محمد نمر (٢٧ عامًا - مخيم العين) - هراوات.

● منطقة رام الله ●

وجرت مظاهرات واشتباكات مع قوات الجيش في قرى منطقة رام الله والمخيمات المجاورة وفرقت جميعها بالقوة.

ففي مدينة البيرة وقعت المظاهرات في عدة أحياء وشارك فيها مئات الاهالي وفرقت بقنابل الغاز والعيارات المطاطية والنارية مما ادى الى اصابة ٣ شبان بعيارات مطاطية وشاب آخر برصاصة في رجله.

وكان اهالي البيرة ورام الله تصدوا، مساء امس الاول، لهجوم وحشي شنته سوائب المستوطنين. وتنادى الاهالي بواسطة مكبرات الصوت من المساجد للتواجد في الشارع. وجرت اشتباكات مع المستوطنين والجيش.

وفي قرية «المزرعة الشرقية» ومخيم «الامعري» وقرية «دير جرير» جرت مظاهرات عنيفة فرقت بالقوة. واعلن عن مخيم الامعري منطقة عسكرية مغلقة. وسقط، برصاص الاحتلال، شهيد في دير جرير.

● منطقة بيت لحم ●

وجرت مظاهرات عنيفة في قرية خوسان استمرت عدة ساعات ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ووضعت الحواجز.

وفشلت قوات الاحتلال في اقتحام القرية حتى ساعات ما بعد الظهر. وفقط بعد استخدام طائرة عسكرية لتفريق المتظاهرين استطاعت اقتحام القرية. فاطلقت العيارات النارية وعشرات قنابل الغاز.

واحضرت قوات الاحتلال جرافة لازالة الحواجز. واعلنت عن القرية منطقة عسكرية مغلقة.

وفي قرية «بتير» جرت اشتباكات مع الجيش ووضعت الحواجز. واحضرت الجرافات لازالتها فهدمت السلاسل الحجرية والبوابات القريبة من الشارع.

● منطقة القدس ●

وجرت مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال في قرية «الرام» و«ضاحية البريد» على مفرق «بير نبالا - الجديرة» و«بيت عنان» ووضعت الحواجز ورفعت الاعلام الفلسطينية.

وقامت قوات الاحتلال بتفريقها بقنابل الغاز والعيارات المطاطية واعتقلت الشاب اسحق يعقوب ابو خديجة (١٥ عاما) من قرية الرام.

وداهمت قوات الاحتلال عدة منازل في مخيم شعفاط واعتقلت العديد من الشبان عرف منهم: عبد المجيد السلايمة (٣٣ عاما) وموسى الدبس (٢٠ عاما) وسعيد العناتي (٣٢ عاما).

● قطاع غزة ●

شهد مخيم رفح والمدينة، يوم امس، اشتباكات واسعة النطاق استمرت حتى ساعات العصر.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على كل مدينة رفح ومخيمها. ووقعت اصابات عديدة بين المواطنين عولج بعضها في عيادات الوكالة ونقل البعض الى مستشفيات «ناصر» (في خانيونس) و«الاهلي» و«الشفاء» في غزة.

●خانيونس والمخيمات الوسطى●

ووقعت عدة اصابات في خانيونس خصوصا في منطقة الشارع المؤدي الى البحر وفي دوار المدينة.

واقام المتظاهرون المتاريس ورشقوا الحجارة في مخيمات دير البلح والمغازي والنصيرات.

● البريج ●

واقتحمت قوات كبيرة من الجيش مخيم البريج، الذي اندلعت فيه المظاهرات العنيفة منذ ساعات الصباح. واصيب العشرات بجراح.

● مدينة غزة ●

ووقعت امس اشتباكات عديدة في حي الشجاعية قامت قوات الاحتلال، على اثرها، بمداهمة الحي. ونقل عدد من المصابين الى مستشفى «الشفاء».

وشهدت منطقة الزيتون اشتباكات عنيفة استخدمت فيها قوات الاحتلال قنابل غاز شديدة التأثير. ووقعت اشتباكات، ايضا، في منطقتي «الرمال» وشارع الثلاثيني.

● مخيم الشاطىء ●

وشهد مخيم الشاطىء، في ساعات العصر، مظاهرة حاشدة شاركت فيها النساء، وهتف المتظاهرون ضد الاحتلال.

فيما ظلت الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق «الجامع الابيض». واستخدمت قوات الاحتلال قنابل غاز تؤدي الى حساسية في الجلد ونقل عدد من المصابين الى العيادة السويدية ومستشفى «الشفاء».

● مخيم جباليا ●

واصيب خلال التظاهرات التي شهدها مخيم جباليا، العشرات. وعولج منها ٤٧ اصابة في عيادة المخيم.

● ابرز الاصابات ●

وبلغ عدد الاصابات المسجلة في قطاع غزة، خلال يوم امس، ١٩٠ اصابة. وفيما يلي ابرزها:

● ماهر رمضان خماش (١٤ عاما - الشجاعية) - جرح في الرأس ● حياة ربحي عرفات (٢٥ - غزة) - اختناق وتسمم بالغاز ● مروة صلاح الدين (١٥ - غزة) - عيارات مطاطية ● عصمت مختار الغرباوي (٥٠ - غزة) - عيارات مطاطية ● محمد عيسى (رفح) - عيار ناري في القدم اليسرى ● امية صبري جودة (٢١ - غزة، منطقة الزيتون وهي حامل في الشهر الخامس) - خطر اجهاض جراء الغاز ● ومن مخيم البريج: ياسر فايد حسن فايد - كسور في أصابع اليد اليسرى وكسور في الرجل اليسرى وكدمات ● ايمان ابراهيم فرج الله (١٧) - كسر في الكوع الايمن وكدمات ● اعتدال الحو (٤٠) - اختناق بالغاز ● رياض عبد الله القطناني (١٢ - الشاطىء) - كدمات شديدة ● شريف ابراهيم ابو لحية (٢٣ مخيم جباليا - كدمات شديدة ● هناء محمد ابو لحية ١٨ - من جباليا وهي حامل في الشهر الرابع) - اغماء وقيء شديد وقد اصيبت بالغاز وهي داخل منزلها ويتهددها خطر الاجهاض ● حنان العيلة (٧) - عيارات مطاطية ووالدتها سعاد (٥٠) - كسور في الساق اليسرى وآثار ضرب بالهراوات على الظهر والصدر والرأس وزينات العيلة (٢١) - كدمات في مختلف انحاء الجسم ● كمال رباح ابو العطا (٢٧ - غزة، الشجاعية) - كدمات عديدة ● نضال سمير نجار (٦ سنوات - جباليا) - كسر في عظمة الساعد الايمن وكدمات عديدة ● عيشة نوفل ابو العيش (٥١ - جباليا) تسمم واختناق بالغاز.

مخالفات سير بالجملة في القدس المحتلة ومنطقتها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم قوات الشرطة، التي تنتشر بكثافة في القدس المحتلة وضواحيها، بتحرير المخالفات لكل السائقين العرب بدون اي سبب، سوى الرغبة في الانتقام.

ويرغم رجال الشرطة العديد من السائقين على تفكيك الاطارات وتركيبها، بحجة التفتيش او الفحص وما الى ذلك.

ولم تسلم من المخالفات حتى السيارات الحديثة، بحجة انها مصابة بعطل هنا او عطل هناك. ويرد رجال الشرطة على كل من يحتج بانه بامكانه التوجه الى المحكمة!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الأربعاء ١٦ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

مؤامرة رسمية لنهب علاوة الغلاء المستحقة!

● ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر شباط بـ ٠٫٨٪ ● نيسيم يعلن انه سيضغط على قيادة الهستدروت «لتأجيل» دفع العلاوة المستحقة في مطلع نيسان القريب ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر شباط المنصرم ارتفاعًا بنسبة (٠٫٨٪).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء الرسمية المركزية حول جدول الغلاء، والتي نشرت امس الثلاثاء، ان ارتفاعا كبيرا سجل في اسعار عدد من الخدمات والمواد وفي مقدمتها اسعار السكن التي ارتفعت بنسبة (٤٪) واسعار المواد الغذائية التي ارتفعت بنسبة (١٫٢٪). وبالمقابل، حصل انخفاض موسمي في اسعار الخضار والفواكه (بنسبة ٣٫٣٪) وفي أسعار الاحذية والالبسة (بنسبة ٥٪).

وحيال ارتفاع جدول الغلاء في شباط الماضي بالنسبة المذكورة (٠٫٨٪) فان وتيرة التضخم المالي السنوية خلال الشهرين الاولين من العام الجاري تكون (١٥٫٥٪).

ومع ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك في شباط الماضي بهذه النسبة (٠٫٨٪) تصل النسبة الاجمالية لارتفاع الجدول خلال بضعة اشهر الى ٧٪ الامر الذي يحتم دفع علاوة غلاء للاجيرين في اجور شهر آذار الجاري (المدفوعة في الاول من نيسان المقبل) بموجب اتفاقية علاوة الغلاء القائمة والتي تنص على دفع علاوة الغلاء، فقط عند تسجيل الجدول ارتفاعًا اجماليًا متراكمًا بنسبة (٧٪) خلال بضعة اشهر. وذلك علمًا بأن علاوة الغلاء الاخيرة التي حصل عليها الاجيرون كانت في شهر تشرين الاول ١٩٨٧ على اساس نسبة ارتفاع الجدول خلال الاشهر التي سبقته حتى ايلول ١٩٨٧.

وعليه، فان جميع الاجيرين يستحقون، الآن، الحصول على علاوة غلاء بنسبة (٤٫٩١٪) في اجورهم عن شهر آذار الجاري - في مطلع نيسان المقبل.

ولكن، مع الاعلان عن نسبة ارتفاع الجدول في شباط بما تعنيه من استحقاق العمال لعلاوة الغلاء، بدأت مؤامرة رسمية عليا ترمي الى ضرب هذه العلاوة بواسطة منع دفعها في موعدها للاجيرين الذين يستحقونها بموجب اتفاقية علاوة الغلاء الموقعة بين الهستدروت ووزارة المالية واتحاد ارباب العمل.

فقد اعلن، مساء امس، ان وزير المالية، موشيه نيسيم، اعلن انه سيتوجه الى قادة الهستدروت (السكرتير العام، كيسار، الموجود في استراليا، والقائم بأعماله، حاييم هبرفيلد) طالبا موافقتهم على تأجيل دفع العلاوة المستحقة (بنسبة ٤٫٩٪) لمدة شهر اخر - اي حتى مطلع ايار القادم (!!) - استجابة لضغوطات أرباب الصناعة الذين بدأوا «يتباكون ويتمسكنون» زاعمين انهم «غير قادرين» (؟!) على دفع هذه العلاوة المستحقة في موعدها الحالي وان دفعها في هذا الموعد (اي في مطلع نيسان القريب) سوف يدخلهم في «ازمة سيضطرون، حيالها، الى فصل العديد من العمال وتقليص اجور الباقين» (!!).

ومن الواضح ان هذه الحجة ما هي الا وسيلة يحاول إرباب العمل (والحكومة معهم، أيضا) استغلالها للضغط على قيادة الهستدروت ودفعها الى الموافقة على تأجيل العلاوة لمدة شهر آخر ومن غير المستبعد ان «تثمر» هذه الضغوطات على قيادة الهستدروت التي ستزعم، عندها، بأن «تأجيل دفع العلاوة افضل من فصل العمال وتقليص الاجور» لتبرر خطوتها التخاذلية - التآمرية المحتملة هذه!

ولكن المؤامرة ليست في مجرد تأجيل دفع العلاوة في موعدها الحالي وانما هي ترمي، بالاساس، الى ابعد من ذلك: فبعد اسبوعين (في نهاية آذار الجاري) ينتهي مفعول اتفاقية علاوة الغلاء القائمة. وعليه، فان تأجيل دفع العلاوة (في هذه الحالة) انما يعني وضع علامة سؤال كبيرة حول مصيرها عن طريق وضعها تحت تأثير ورحمة المفاوضات الجارية للتوقيع على اتفاقيات اجور جديدة (واتفاقية علاوة غلاء جديدة) - هذه المفاوضات التي قد تطول اشهرا عديدة دون التوصل الى اتفاق. ولكن، حتى لو انتهت المفاوضات خلال فترة قصيرة وتم التوصل الى اتفاق جديد فان الخطر يبقى ماثلا ومخيما على مصير علاوة الغلاء المستحقة هذه (٤٫٩٪). وذلك لان كل الدلائل تشير الى ان الاتفاق الجديد المرتقب سيكون باتجاه ضرب علاوة الغلاء وتصفيتها عن طريق «ادخال تغييرات» على اتفاقية علاوة الغلاء القائمة. فهذه «التغييرات» التي تطالب وزارة المالية واتحاد ارباب العمل بادخالها في الاتفاقية الجديدة تخص على دفع علاوة الغلاء مرة واحدة كل سنة (في نهاية كل سنة) على ان تكون بنسبة (٥٠٪) من مجمل ارتفاع الجدول وليس (٧٠٪) كما هو قائم اليوم.

هذا، واعلن التلفزيون الاسرائيلي مساء امس، نقلا عن حاييم هبرفيلد القائم باعمال السكرتير العام للهستدروت، ان الهستدروت ترفض تأجيل دفع علاوة الغلاء المستحقة حتى مطلع شهر ايار القادم.

ومن جهة اخرى اعتبر النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، طلب وزير المالية وقاحة منقطعة النظير. وقال، في حديث مع محرر «الاتحاد»، ان العاملين انتظروا بما فيه الكفاية وهم يستحقون هذه العلاوة رغم شحتها.

كما سخف غونين تصريحات رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوتمان، منوها بانه ما من مصنع في اسرائيل الا ويستغل عماله ويكدس الارباح على حساب املاقهم.

وطالب غونين، باسم الجبهة، قيادة الهستدروت بالكفاح الجدي من اجل دفع علاوة غلاء كاملة وفورا.

● باص المستوطنين الذي اشتعلت فيه النيران، يوم ١٣ الجاري، لدى القاء زجاجة حارقة عليه على مقربة من مدينة البيرة المحتلة ● (صورة من «و.ص.ف»)

بمبادرة مجموعة كبيرة من الطلاب والمحاضرين

نشاطات واسعة مناهضة للاحتلال وجرائمه في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - قررت مجموعة واسعة من الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب ضد الاحتلال في جامعة حيفا - «بوناه» - في اجتماع عقد امس الاول في الجامعة، تصعيد النشاطات المعادية للاحتلال في داخل الجامعة.

ودعت هذه المجموعة، في منشور اصدرته امس، الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب الى الاشتراك في هذه النشاطات المناهضة للاحتلال والهادفة الى احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني والخروج من حلقة الدم المفرغة.

واكد المنشور انه من الواجب الانساني أن نحتج على ممارسات القمع والارهاب في المناطق المحتلة. ودعا المنشور الى اسقاط الاحتلال ووضع حد لسفك الدماء، والتوصل الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وناشد المنشور الطلبة اليهود والعرب الاشتراك في النشاطات الاحتجاجية العديدة التي اقرتها المجموعة للاسبوع القادم ومن ضمنها سلسلة بشرية من الطلبة اليهود والعرب ضد الاحتلال وجمع تواقيع على عرائض مناهضة للاحتلال وعقد ندوة حول السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وتنظيم تظاهرة احتجاج جماهيرية ضد الاحتلال.

وكانت مجموعة «بوناه» جمعت، في الاونة الاخيرة، تواقيع على عريضة مناهضة للاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذي من شأنه ان يضع حدا لسفك دماء ابناء الشعبين.

ووقع على هذه العريضة ٦٠٠ طالب ومحاضر يهود وعرب.

شحنة مواد غذائية من باقة الغربية للاهل في عنبتا المحتلة

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت لجنة الاغاثة في باقة الغربية بارسال شحنة من المواد الغذائية الى قرية عنبتا المحتلة. وقد سلمت للجنة الاغاثة المحلية لتوزيعها على اهالي عنبتا الذين يعانون من نقص خطير في المواد الغذائية.

هذا، وتواصل لجنة الاغاثة في باقة الغربية حملة جمع التبرعات.

الاتحاد القطري للجامعيين العرب يشجب حملة التحريض ضد الجماهير العربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بيانا صحفيا وزع على الصحف المختلفة في البلاد. حول التصريحات التي تصدر عن قادة الشرطة فيما يتعلق باضراب يوم الارض وحول الاعلان عن اقامة جهاز مخابرات جديد لمعالجة «التطرف بين الجماهير العربية».

ويربط البيان هذه التصريحات مع التصريحات التي صدرت عن وزراء ونواب واعضاء كنيست، والتي تطالب باعادة الحكم العسكري على القرى والمدن العربية في اسرائيل.

ويعتبر البيان هذه التصريحات، الى جانب العودة الى الاعتقالات الادارية ضد المواطنين العرب، مقدمة لحملة شعواء تخطط لها السلطة عشية الاضراب العام.

ويطالب البيان بوقف الاعمال الاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وبالانسحاب الفوري منها والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ويطالب البيان الشرطة بعدم القيام باجراءات استفزازية ضد جماهيرنا العربية في يوم الارض وعدم دخول القرى والمدن العربية.

ويختتم البيان بالتأكيد بأن المخرج الوحيد من الوضع الحالي هو سلام اسرائيلي - فلسطيني على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

برقية كهانية استفزازية أخرى الى بلدية أم الفحم

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقت بلدية أم الفحم يوم أمس الاول ٨٨/٣/١٤، برقية استفزازية أخرى من حركة المأفون عضو الكنيست مئير كهانا «كخ».

ويشير نص البرقية الى نية الحركة بارسال وفد الى ام الفحم اليوم الاربعاء، «للبحث والتداول في امكانية عقد اجتماع احتفالي بعيد الفصح في مدينة ام الفحم».

وعلى اثر وصول هذه البرقية قام وفد عن بلدية ام الفحم بالتوجه لمركز الشرطة في عارة واطلع السيد وحيد جبارين، نائب رئيس البلدية، المسؤولين في الشرطة على نص البرقية محذرا من مغبة هذه الخطوة الكهانية الاستفزازية ومحملا المأفون كل ما ينجم من عواقب جراء استفزاز اهالي ام الفحم.

وقد اكد جبارين لمراسلنا ان هذه الاستفزازات لا تخيف احدا وستلقن هذا المأفون درسا جديدا.

هذا، وعقدت بلدية ام الفحم جلسة طارئة، يوم امس الاول، واتخذت عدة قرارات وهي ارسال برقيات الى وزير الشرطة وشرطة عارة وقائد شرطة الشمال.

ترقية قائد عسكري اسرائيلي يميني يخدم في المناطق المحتلة

● تل ابيب - افادت صحيفة «دفار»، امس، بأنه جرى، مؤخرا، ترقية ضابط في الجيش الاسرائيلي بدرجة «مقدم» يخدم في المناطق المحتلة الى درجة «عقيد»، على الرغم من ارتباط اسم هذا الضابط بفضائح وفظائع في المناطق المحتلة، ومعرفة المسؤولين في الجيش عن تعاطفه مع المستوطنين واليمين المتطرف.

وعلى خلفية قرار الجيش هذا فان الضابط المذكور سيتسلم مهاء اعلى في الضفة الغربية!

حركة جديدة - «مجلس السلام والامن»

● من اهدافها: الاجابة على مبادرات تتصامم القيادة الاسرائيلية حيالها ●

● تل ابيب - بمبادرة من الجنرال في الاحتياط اهرون يريف وعدد آخر من الجنرالات في الاحتياط ورجال الفكر اقيمت هذا الاسبوع حركة جديدة تدعى «مجلس السلام والامن». وتهدف هذه الحركة - حسبما اعلنت في بيانها التأسيسي - الى اعطاء الاجوبة للشعب على تلك الامور التي لا يحصل عليها من قبل القيادة وخصوصا على تلك الامور التي تتعلق بالامن ومبادرات السلام.

ومن الجدير ذكره ان اهرون يريف يرئس معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب

الافراج عن المعتقلين الاربعة من جلجولية

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، قرارا باطلاق سراح اربعة معتقلين من جلجولية وهم: رائد صالح ومروان صالح وعلاء رابي ومحمود جبر.

وكان هذا القرار مشروطا باتمام التحقيقات معهم والافراج عنهم اذا لم تثبت التهم الموجهة ضدهم.

وتم الافراج عنهم يوم الجمعة الماضي (٨٨/٣/١١) في محكمة الصلح في نتانيا. ويذكر ان المتهمين اعتقلوا يوم ٨٨/٣/٣ بتهم ملفقة، مثل حرق اطارات سيارات على الشارع العام ورشق السيارات بالحجارة. وقد تعرض المعتقلان رابي وجبر للضرب المبرح والاهانات خلال التحقيق معهما.

تمديد فترة اعتقال حسين العبرة ليوم واحد

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - مددت محكمة الصلح في بئر السبع، امس (الثلاثاء)، فترة اعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط، حسين العبرة، ليوم واحد في حين طلبت الشرطة تمديد فترة الاعتقال الى عشرة أيام. ومن المتوقع اطلاق سراحه اليوم.

وكانت الشرطة اعتقلت العبرة يوم الاحد الماضي بتهمة «التحريض»!

وقد اعربت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رهط عن استنكارها لاعتقال العبرة. واكدت ان ذلك ليس سوى استفزاز ضد نشيطي الجبهة ومحاولة السلطات لارهاب الاهالي في القرية عشية الاضراب العام للجماهير العربية يوم ٣٠ الجاري في الذكرى الـ١٢ «ليوم الارض الخالد».

في الكنيست

يتسيف وغيل يحلان محل شمطوب ودينيتس

● القدس - بعد ٢٦ عاما من العمل البرلماني قدم النائب فكتور شمطوب (مبام)، امس الاول (الاثنين)، استقالته من الكنيست.

وقد شغل شمطوب في مراحل عمله السياسي منصب وزير الصحة والسكرتير العام لحزب «مبام».

وحل مكان شمطوب غادي يتسيف، السكرتير السياسي لحزب (مبام).

وفي اليوم نفسه قدم سمحا دينيتس (حزب العمل)، ايضا، استقالته من الكنيست في اعقاب انتخابه رئيسا للوكالة اليهودية وسيحل مكانه في الكنيست يعقوب غيل.

منظمة الصيادين العكيين - هيئة معترف بها قانونيا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد نضال مرير وطويل مع السلطات المختصة ، حصلت منظمة الصيادين العكيين على اعتراف رسمي قانوني وهذا يعني فشل المخططات الرسمية التي كانت ترمي الى قلع الصيادين العكيين من بحرهم وتشريدهم من مدينتهم وقطع مصدر رزقهم .

ويأتي هذا الاعتراف بعد نضال طويل قادته لجنة الصيادين ، عبر رسائل عديدة الى الجهات المسؤولة ومع المسؤولين الحكوميين ، كان اخرها مع المسؤولين في دائرة الزراعة في حيفا ، حيث تعهد المسؤولون بتنفيذ طلبات اللجنة.

ومن الجدير ذكره ان هذا الاعتراف ما هو الا خطوة اولى الى الامام في سبيل تحقيق جميع حقوق الصيادين اليومية والانسانية والتي تتلخص في تحديث وتجهيز الميناء ليصبح ميناء ملائما لعمل الصيد والصيادين .

لجنتا الطلاب العرب في الجامعة والتخنيون في حيفا تدعمان قرار الاضراب العام في يوم الارض

● حيفا - لمراسلنا - حيث لجنتا الطلاب العرب في جامعة حيفا وفي معهد التخنيون والهندسين، في بيان صدر امس (الثلاثاء)، قرار لجنة الدفاع عن الاراضي اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في ذكرى يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار الجاري.

واعتبر البيان قرار لجنة الدفاع معلما من معالم الدرب الكفاحي الذي تسير عليه جماهيرنا العربية في نضالها تضامنا مع الانتفاضة المتصاعدة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة ومن اجل وضع حد للاحتلال وجرائمه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل المساواة والدمقراطية واحقاق الحقوق اليومية للجماهير العربية في اسرائيل.

وعلم ان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا دعت، بدعم من تنظيم «بوناه» (تنظيم طلابي يهودي - عربي معاد للاحتلال)، الطلاب العرب الى الاضراب عن الدراسة لمدة ساعتين يوم الثلاثاء القادم احتجاجا على جرائم المحتلين ضد ابناء شعبنا.

لجنة الطلاب العرب في القدس تدعو جماهير الطلاب للاضراب العام في يوم الارض

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الطلاب العرب في القدس، امس الاول، اجتماعا تقرر فيه وبالاجماع التام، دعوة الطلاب لانجاح الاضراب العام في يوم الارض واعلان تأييدها ودعمها لقرارات ادارة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والاشتراك الفعال في تنفيذ تلك القرارات، وخصوصا الاضراب العام للجماهير العربية في الذكرى الـ ١٢ ليوم الارض.

وقررت اللجنة دعوة جماهير الطلاب الى التجند التام لانجاح هذا اليوم، عن طريق عقد الندوات وتوزيع المنشورات وشرح اهمية هذا الاضراب، وغيرها من النشاطات.

اطباء المستشفيات يغلقون جميع غرف العمليات منذ اليوم وحتى صباح الاثنين القادم

● تل ابيب - ردا على مماطلة وزارة المالية ووزارة الصحة في حل المشاكل والقضايا التي تواجه الاطباء في المستشفيات، قرر الاطباء تنفيذ اضراب عام وشامل في جميع غرف العمليات في مستشفيات البلاد، منذ اليوم (الاربعاء) وحتى صباح الاثنين القادم. واعلن الاطباء انهم يستقبلون حالات الطوارئ، فقط.

ويطالب الاطباء باقرار العمل في وردية ثانية. الا ان الحكومة تماطل في الرد على هذا الطلب. وستغلق اليوم الاربعاء، غرف العمليات في كل من مستشفى «رمبام» في حيفا ومستشفى «مائير» في كفار سابا ومستشفى «بيكور حوليم» في القدس و «هيلل يافيه» في الخضيرة ومستشفى نهاريا.

اما غدا الخميس، فستغلق غرف العمليات في مستشفى «زيف» في صفد ومستشفى «روتشيلد» في حيفا ومستشفى «سوروكا» في بئر السبع و «شيبا» في تل هشومير ومستشفى «مسغاب لدخاه» في القدس.

وعلى صعيد آخر يهدد بنك الدم بالتوقف عن العمل في حالة انتهاء وجبات الدم الموجودة في حوزته. ومن المتوقع ان تنتهي الوجبات في غضون الـ (٤٨) ساعة القادمة ويطالب بنك الدم بتحويل مبلغ (٨٠٠) الف شيكل اليه ليستطيع سد الديون التي وصلت الى مبلغ (٩) ملايين شيكل

المطالبة برفع اسعار التأمين على السيارات بـ ٢٤٪

● تل ابيب - تطالب شركات التأمين في البلاد برفع اسعار التأمين على السيارات بنسبة (٢٤٪).

ويدعي مدراء شركات التأمين على السيارات ان شركاتهم تتكبد خسائر فادحة ولذلك يجب رفع الاسعار باسرع وقت. ومن المتوقع ان توافق وزارة المالية على هذا الطلب بعد اجراء الفحوصات اللازمة بهذا الخصوص.

ادانة جندي باغتصاب طفلة في التاسعة!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الثلاثاء، ان المحكمة المركزية في بئر السبع، حكمت على الجندي الاسرائيلي يسرائيل شوردكير (٢١ عاما)، بالسجن لمدة ثماني سنوات بعد ان ادين بتهمة اغتصاب فتاة في التاسعة من عمرها.

وجاء في لائحة الاتهام ان الجندي اقنع الفتاة بالذهاب معه الى البلدة لبيع العاب الاطفال، التي كانت بحوزته، بعد ان وعدها باعطائها دمية بدون مقابل، وعندما وصلا بالقرب من منتزه في المدينة قام باغتصابها.

السخط والاستنكار يعمان أهالي أم الفحم

● سجن [illegible] لمدة ١٫٥ سنة [illegible] على خلفية اضراب «يوم السلام» ●

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم أمس الأول، وبعد النظر في قضية المواطنين زاهي عبد الهادي محاجنة وإبراهيم سعيد الشيخ زيد وكلاهما من أم الفحم بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة.

وقد إعتقل المواطنان زاهي وإبراهيم على أثر الأحداث التي شهدتها مدينة أم الفحم في «يوم السلام».

ويذكر أن النيابة كانت قد توصلت مع محامي الدفاع، اللذين يمثلان المواطنين وهما المحامي سليمان سليمان وإيلان بورات، الى إتفاق تم بموجبه تغيير التهم الموجهة للمعتقلين. وبناء عليه طلبت النيابة من المحكمة معاقبة المواطنين بالسجن الفعلي بحيث لا تتجاوز المدة الستة شهور.

لكن القاضي طال شاحر رفض طلب النيابة مؤكدا خطورة التهم الموجهة وحكم عليهما بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة.

هذا ويسود أهالي مدينة أم الفحم السخط والاستياء الشديدين لهذا الحكم، إذ أن المواطنين المذكورين يعملان في مداخل أم الفحم في المكان الذي شهد الحوادث. فالأول يعمل في مطعم محطة البنزين وكان موجودا في ذلك الوقت للحفاظ على المطعم،أما المواطن إبراهيم سعيد الشيخ زيد فيعمل في مصلحة تابعة لعائلته في مدخل المدينة وتم إلقاء القبض عليه في المنطقة نفسها.

وقد أثارت هذه الأحكام ذهول المواطنين وإستنكارهم الشديدين وإعتبروها إنتقاما صارخا من أهالي أم الفحم.

●الافراج عن معتقلين آخرين●

هذا وكانت محكمة الصلح في الخضيرة قد أفرجت، يوم الثلاثاء الماضي، عن المعتقلين الأخوين محمد إبراهيم قاسم قحاوش وأحمد ابراهيم قحاوش بعد إعتقال دام حوالي ثلاثة أشهر.

وقد أعتقل الأخوين على أثر الأحداث التي شهدتها مدينة أم الفحم في «يوم السلام» بتهمة المشاركة في إلقاء الحجارة والمشاركة في «مظاهرة غير مرخصة»!

ويذكر أنه في أثناء إعتقالهما توفي والدهما ورغم توجه رئيس البلدية، هاشم محاميد، والمحامي وليد عسلية للشرطة لإطلاق سراحهما للمشاركة في الجنازة إلا أن الشرطة رفضت الطلب .ولم يشاركا في الجنازة.وكانت «الاتحاد» في حينه قد نشرت تفاصيل القضية.

هذا وأفرجت المحكمة عنهما بعد ان لم تثبت ضدهما التهم التي وجهت إليهما وإكتفت المحكمة بتغريمهما مبلغ (٣٠٠) شيكل والسجن للفترة التي قضياها في أثناء التحقيق.

وقد دافع عن المعتقلين المحامي وليد عسلية.

اعتقالات جديدة في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة، يوم امس، باعتقال فتيين من ام الفحم (اسماهما محفوظان في ملف التحرير).

وهما تلميذان في الصف الثامن الابتدائي لا تتجاوز اعمارهما الثالثة عشرة. وقد تم اعتقالهما للتحقيق معهما حول كتابة «شعارات معادية» على جدران مدرسة ابن سينا وحول تهمة رفع العلم وتم توقيفهما لمدة خمسة ايام للتحقيق.

ويسود السخط والغضب أهالي مدينة ام الفحم جراء استمرار الشرطة لحملة الاعتقالات الارهابية.

لجنة الدفاع عن الاراضي تشجب حملة الارهاب ضد الجماهير العربية واضراب «يوم الارض»

● تشجب، ايضا، حملة التحريض الدموي على قرى وادي عارة واعتقال عضو سكرتارية اللجنة، حسين العبرة ●

● حيفا - لمراسل خاص - اعلنت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي استنكارها الشديد للحملة السلطوية المكثفة لزرع الارهاب بين الجماهير العربية، التي تستعد للاضراب العام في يوم الارض. وذلك في اجتماعها الذي عقدته امس الاول.

وتوقفت اللجنة عند الاعتقالات الارهابية ضد عشرات المواطنين العرب في قرى البطوف والناصرة وجلجولية والنقب وبينهم عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، حسين العبرة (من رهط) مؤكدة ان السلطات تحاول الاستفراد بقطاعات من جماهيرنا لسلخها، بزرع الارهاب والاضطهاد، عن مجمل نضالات شعبنا.

ومن جهة اخرى ادانت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حملة التحريض الدموي على قرى وادي عارة والدوريات البوليسية التي تفرض انواعا جديدة من منع التجول بعد السادسة مساء وتتعرض للمواطنين بشكل تعسفي.

وحذرت سكرتارية اللجنة من مغبة الامعان في التحريض السلطوي على يوم الارض وعلى لجنة الدفاع عن الاراضي وعلى مجمل الجماهير العربية في اسرائيل، ان كان ذلك عن طريق تقارير تتضح سما وتحريضا من غلبواع واضرابه من مستشارين ومستعربين او عن طريق تسريبات للصحافة الصفراء حول استعدادات الشرطة «لاعمال الاخلال الشديد بالامن العام» («هآرتس» - ٨٨/٣/١٢) والغاء اجازات الشرطة في «يوم الارض».

واكدت لجنة الدفاع عن الاراضي انها ترى في هذا التحريض المنفلت محاولة للاجهاز على الغضب الشعبي المشروع لدى جماهيرنا على جرائم الاحتلال الفاشي في المناطق المحتلة ومحاولة لزرع بذور التفرقة في صرح وحدة جماهيرنا العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية الى جانب شعب الانتفاضة.

ودعت السكرتارية جماهيرنا العربية الى المزيد من اليقظة وتعزيز التلاحم بين مختلف فئات شعبنا وهيئاته وقطع الطريق على السلطة الظالمة وعلى تحريضها وارهابها الاسودين ولن يزيد ارهاب وعنف هذه السلطة جماهيرنا الا عنفوانا.

منع «المتكديمت»، نهائيا، من سلب حرف «ف» من شارة الجبهة (ر.ف)!

● تل ابيب - لمراسلنا - رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الثلاثاء، الاستئناف الذي قدمته قائمة «المتكديمت» لانتخابات نقابة المعلمين في الناصرة ضد كتلة «الجبهة» حول المطالبة بتغيير شارة «المتكديمت» في الانتخابات، وهي حرف «ف»، الذي سلبته «المتكديمت» من شارة الجبهة (ر.ف).

ومثل كتلة «الجبهة» المحامي سعيد نفاع. وقد رفض القاضي رفضا تاما ما تطالب به قائمة «المتكديمت» بابقاء شارتها كما هي. ولم يجد اي داع لمجرد توجه «المتكديمت» باستئناف الى المحكمة ضد كتلة «الجبهة» حول مطلبها الشرعي بضرورة تغيير الشارة.

وفي محاولة تمويهية اخرى اختارت قائمة «المتكديمت» حرف «ش» لانتخابات نقابة المعلمين في الناصرة.

ويذكر ان هذا الحرف (ش) كان، قبل سنوات، حرف كتلة «الجبهة» في فرع الناصرة. وفي حينه التقيت شارة (ش) واصبحت (ر.ف).

اجتماع شعبي في يانوح يقرر مواصلة الاضراب لطلاب القرية في المدرسة الشاملة

● يانوح - لمراسلنا - عقد اجتماع شعبي في خلوة يانوح، يوم الاثنين ٨٨/٣/١٤ ، بدعوة من لجنة الآباء المحلية في المدرسة الشاملة «مركز الجليل» وذلك لبحث الخطوات الكفاحية المنوي اتخاذها لحل مشكلة الطلاب (٢٠٦ طلاب) المضربين منذ (١٠) ايام في هذه المدرسة. وجاء هذا الاضراب بسبب المشاكل التي تعيق عملية الدراسة، مثل عدم وجود مكتبة وتدفئة ومياه وممرضة وغيرها وعدم توفير باصات لنقل الطلاب من القرية الى المدرسة.

افتتح الاجتماع واداره السيد سعيد حمدان، رئيس لجنة الآباء في المدرسة الشاملة «مركز الجليل» فقال: «توجهنا للمسؤولين في المجلس الاقليمي ووزارتي المعارف والداخلية ولجنة المعارف في الكنيست من اجل حل مشكلة طلابنا ورغم وعودهم الكثيرة ولكن لا حياة لمن تنادي». وعن امكانية نقل الطلاب الى مدرسة ترشيحا الثانوية (تبعد عن يانوح ٤٫٥ كم) و «مركز الجليل» تبعد (٣٦ كم) قال: «تواجه صعوبات جمة في ذلك من قبل المجلس المحلي معلوت - ترشيحا ومن وزارة المعارف. ويظهر انهم وبتوجيه فوقي غير معنيين باستيعاب طلاب يانوح»!

ودعا الاهالي الى الكفاح الجماهيري القانوني من اجل اجبار المسؤولين على حل قضية اولادنا.

وتحدث غالب سيف فاكد على جوهر القضية الاساسية التي تمارسها السلطة من اجل ضرب مستوى التعليم لطلاب القرية مؤكدا ان توجه السلطة في عدم معالجة هذه القضية ينبع من التوجه السياسي العنصري التمييزي الذي تمارسه السلطة ضد الاهالي. واشار الى ان هذه الازمة المفتعلة مرتبطة بالمعركة السياسية حول المجلس الاقليمي «مركز الجليل» وحول وجوده وحقوق سكانه. كما حمل المسؤولية عن هذه الازمة لوزارتي المعارف والداخلية. وفند كل الحجج التي تبتدعها هذه السلطة من اجل تكريس هذه المأساة ضد الطلاب والاهالي ضاربة عرض الحائط بحقوقهم المشروعة.

وتكلم العديد من الاهالي بهذه الروح، واكد بعضهم على حقائق مزعجة تثير الانتباه ومنها ان التلفزيون الاسرائيلي دعي لتصوير تقرير عن المدرسة ورغم انه صور (٣) ساعات الا انه لم يبث من ذلك ولو لقطة واحدة؟! مما اثار غضب وسخط الجمهور وشكوكه حول هذا التعتيم المشبوه!. كذلك اثار حفيظة وسخط الاهالي حجة السلطة بان «ازمة» المدرسة الشاملة نابعة من العجز في المجلس الاقليمي «مركز الجليل» فتساءل احدهم: «لماذا تسدد وزارة الداخلية العجز في معلوت وشلومي وعكا وغيرها وفي هذه الفترة بالذات لتفادي ازمات مماثلة هناك. وفي «مركز الجليل» كأن الامر لا يخصهم لتكون نتيجة هذا التوجه هي حرمان اولادنا من حقهم الطبيعي والاساسي بالتعلم! على ظهر من يمررون مخططاتهم وتآمرهم السياسي الظالم هذا!».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات كفاحية عديدة منها: ● عقد مؤتمر صحفي ● اجراء مظاهرة في الناصرة مقابل وزارة المعارف ● الاستمرار في الاضراب المفتوح لطلاب القرية في المدرسة الشاملة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ١٧ آذار ١٩٨٨، الموافق ٣٠ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٩ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 17.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 259/44 - 17.3.1988 - Price: 70 Agorah

ابو مازن

«بيان السلام»، الذي وقعه كتاب اسرائيليون وفلسطينيون، «قاعدة متينة للتفاهم على السلام ومتقدمة على كل المبادرات الاخرى»

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - صرح محمود عباس، ابو مازن، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة الوطنية العليا للاتصالات مع القوى الديمقراطية الإسرائيلية اليوم الاربعاء (أمس) بأن: «تيار السلام في المجتمع الاسرائيلي يزداد نموا واتساعا بفعل تنامي الوعي لضرورات السلام القائم على العدل وخاصة في ما يتعلق بحقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية وغير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة ووحدانية التمثيل».

واشاد ابو مازن، في تصريح صحافي نشر في نيقوسيا، بهذا التطور ورحب بموقف المثقفين الاسرائيليين الذين ايدوا الاسبوع الماضي قيام دولة فلسطينية.

وكانت نحو مائة شخصية ادبية وفنية أسرائيلية وقعت، في ٩ أذار مارس الحالي، بيانا يطالب بانشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وفي حال انشاء هذه الدولة فانها يجب ان تعترف بوجود اسرائيل. ثم توقع الدولتان معاهدة سلام وعدم اعتداء. وتصبح مدينة القدس مدينة «منزوعة السلاح وتكون عاصمة الدولتين». وحض المثقفون الحكومة الاسرائيلية على «الدخول فورا في محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وهذا البيان وقع عليه ١٠٣ من الكتاب والفنانين بينهم الكتاب يورام كانيوك وعاموس كينان واميل حبيبي والكاتب المسرحي يهوشواع سوبول والشاعران سميح القاسم ونتان زاخ.

واشار ابو مازن الى ان منظمة التحرير ومثقفين فلسطينيين يمثلون كل التيارات السياسية والثقافية الفلسطينية اعربوا عن ترحيبهم وارتياحهم لهذه المبادرة التي تشكل، حسب رأيه، «قاعدة متينة للتفاهم على اسس السلام العادل وقاعدة متقدمة على كل المبادرات

□ البقية ص٥ □

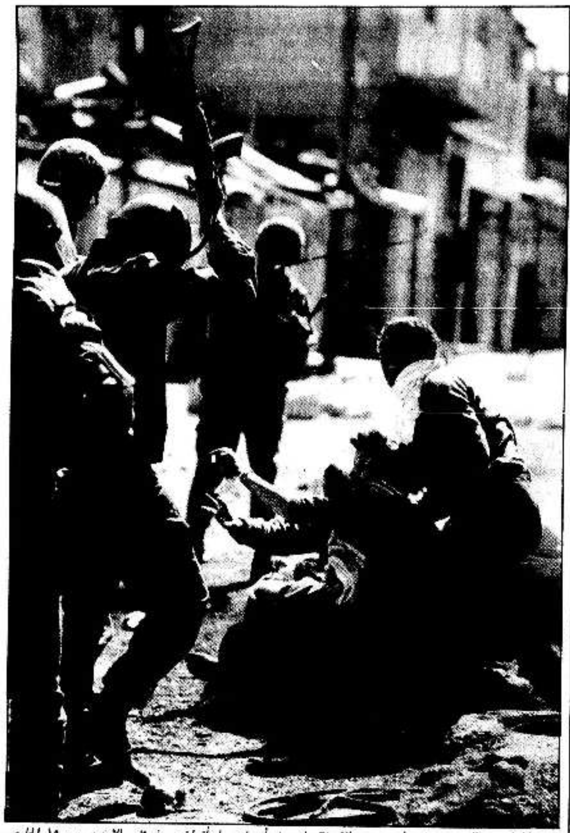

● صبايا في عمر الورد يتعرضن لهجوم جنود الاحتلال فيحمين بأجسادهن امرأة اخرى...في مخيم الامعري يوم ١٥ الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

تصعيد جديد في ممارسات الاحتلال :

خمسة شهداء جدد في: يعبد ونزلة عيسى ومخيم طولكرم والبيرة

□ عشرات الاصابات، بعضها خطير جدًا، في الضفة الغربية والقطاع المحتلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص قوات الاحتلال، يوم امس الاربعاء، ثلاثة شبان من يعبد ونزلة عيسى ومخيم طولكرم وسقط شيخ في الستين من عمرة متأثرًا بالغاز المسيل للدموع من مخيم طولكرم ايضا فيما سقطت صبية في الثالثة عشرة من عمرها بعد انهيار عصبي اثر اقتحام منزل عائلتها في البيرة. واصيب العشرات بجراح مختلفة اصابات عدد منهم خطيرة جدًا في الضفة والقطاع المحتلين.

وكانت المناطق المحتلة شهدت تصعيدًا جديدًا في ممارسات الاحتلال التي

□ البقية ص٥ □

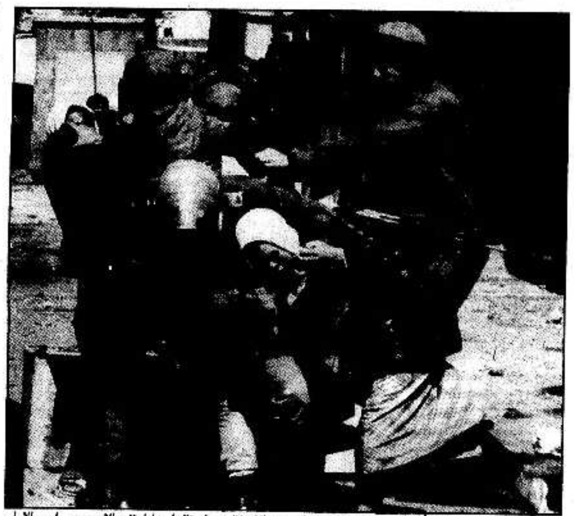

● جندي اسرائيلي ينقض على امرأة فلسطينية حاولت التدخل لمنع جنود الاحتلال من اعتقال ابنيها في مخيم الامعري يوم امس الاول، الثلاثاء. (صورة من «و.ص.ف»)

ف.مايور:

آمل ان ارى مندوب فلسطين يحتل مقعده بجوار مندوب اسرائيل في «اليونسكو»

● باريس - «و.ص.ف» - اعرب المدير العام لمنظمة اليونسكو عن امله في ان يرى في القريب العاجل مندوب فلسطين يحتل مقعده في اليونسكو الى جانب مندوبي اسرائيل والدول العربية. جاء ذلك في مقابلة مع شبكة اذاعة عامة ضمن اطار التوجهات الجديدة التي يريد اضفاءها على اليونسكو في مجال الدفاع عن حقوق الانسان والذي يعتبر الاعتراف والدفاع عن الفروقات الثقافية مرحلة ضرورية فيها.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة مريحة. اما غدا الجمعة فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا ولن يطرا انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٣/١٦)

العملة	متسيغ*
● دولار امريكي*	١،٥٦٧٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٣٦١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٦٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٩٧ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٤٥٨ ش.ج
● - ● للمسافرين -	١،٨٦٠ ش.ج
● «السوده» -	١،٦٨ - ٩،٧٠ ش.ج

حين يجتمع وتد ودراوشة مع السنيورة وشرابي

«حوار بروكسل» لا يقرب السلام بل يتجاوز الانتفاضة ويضلل الرأي العام!

● باريس - خاص - رفض رئيس تحرير «الشعب» المبعد، اكرم هنية، الاشتراك في «الحوار بين اسرائيليين وفلسطينيين معتدلين» الذي سيجري في العاصمة البلجيكية بروكسل ايام الجمعة والسبت والاحد القادمة (ابتداء

□ البقية ص٥ □

الاحتلال يفرض الحصار الكامل على الضفة والقطاع

* اغلاق المنطقتين المحتلتين تمامًا امام الزوار والصحفيين ويقطعهما عن بعضها البعض وعن العالم الخارجي..حتى بالتلفون * رابين يتباهى بهذه السياسة علنا ويقول امام حشد من الطلاب امس: اننا ندمج بين الضغط الاقتصادي واستخدام القوة *

● تل ابيب - تواصل سلطات الاحتلال تصعيد وتوسيع اجراءاتها القمعية الوحشية، في مختلف مجالات الحياة وعلى مختلف الاصعدة، في اطار محاولاتها البائسة لقمع الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وعلى رأس هذه الاجراءات التي كشف النقاب عنها امس، اغلاق المنطقتين المحتلتين تماما امام الصحفيين والزوار.

ويأتي هذا التصعيد البشع في اطار سياسة الحكومة وسلطات احتلالها والتي عاد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وعبر عنها، امس الاربعاء، خلال لقائه بالطلاب الثانويين في احدى المدارس اليهودية في القدس.

□ البقية ص٥ □

عرفات يجتمع مع مبعوث سوفييتي في تونس

● تونس - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، إستقبل، الليلة قبل الماضية، مبعوثا سوفييتيا هو بوريس بولياكوف.

وإستنادا الى الوكالة فان المحادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط في ضوء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكانت صحيفة «برافدا» السوفييتية إنتقدت «خطة السلام» التي حملها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، مشيرة الى أن الخطة ما هي سوى صيغة جديدة للاقتراح الامريكي المؤيد والداعي الى إجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بين إسرائيل والدول العربية رافضا عقد مؤتمر دولي فعال للسلام في الشرق الأوسط.

«البعث» السورية :

اسرائيل قد تلجأ الى عدوان على العرب للخروج من مأزقها!

● دمشق - «و. ص. ف» - حذرت صحيفة «البعث» السورية، امس الاربعاء، من عمل عسكري اسرائيلي ضد العرب بهدف «الالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة».

واشارت الى امكانية «لجوء حكومة اسرائيل، للخروج من مأزقها، الى الاتفاق مع واشنطن على تنفيذ عمل عسكري ضد العرب الذين يرفضون تسوية النزاع في الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية».

واوضحت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، زار الولايات المتحدة الامريكية «لاخماد الانتفاضة وايجاد سبل كفيلة بتقوية اسرائيل في مواجهة العرب».

ومن الجدير ذكره ان سوريا رفضت المقترحات الامريكية، التي تقدم بها وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس، في اثناء جولته المكوكية الاخيرة في المنطقة.

خلال اعتداء احتلالي واسع:

اصابة طفل في طولكرم بجراح بالغة في وجهه

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصيب الطفل محمود عمر ضميري (٨ سنوات) من مدينة طولكرم بجروح في وجهه خصوصًا حول فمه وكسور في اسنانه مما استدعى نقله للمستشفى واجراء غرز جراحة في شفتيه - وذلك في اعمال التنكيل والقمع التي تعرض لها سكان المدينة على ايدي قوات الاحتلال يوم الثلاثاء ٨٨/٣/١٥.

واشتكى والد الطفل الجريح، السيد عمر ضميري من المعاملة التي قوبل بها طفله الجريح في مستشفى طولكرم الحكومي، حيث طلب منه ان يدفع الرسوم قبل معالجة ابنه، ثم اعادوه بعد اجراء القطب في شفتيه بدل ابقائه ولو ليلة واحدة في المستشفى، الامر الذي اثار استهجان الناس والذين تواجدوا في المستشفى.

كاتيوشا على الجليل:

مقتل واصابة ٥ مدنيين جراء القصف المدفعي الاسرائيلي ضد ست قرى لبنانية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء، ان عدة صواريخ من نوع كاتيوشا سقطت في الساعة السابعة من اليوم نفسه بالقرب من احدى المستوطنات شمال مدينة نهاريا مما ادى الى الحاق اضرار مادية طفيفة.

وافادت مصادر اجهزة الامن اللبنانية ان الصواريخ اطلقت من المنطقة الجنوبية الغربية من لبنان خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر في مستشفيات صيدا ان مدنيا قتل واصيب اربعة اخرون، امس الاربعاء، جراء القصف المدفعي العشوائي الذي نفذته المدفعية الاسرائيلية ضد ست قرى في جنوب لبنان.

وقالت الشرطة في صيدا ان مواقع الجيش الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» قصفت تلك القرى الواقعة في اقليم التفاح جنوب غرب مدينة جزين.

وجاء هذا القصف ردا على هجوم نفذه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد احد مواقع ميليشيات «جيش جنوب لبنان» في جبل صافي.

ريغن لشمير:

مقترحاتنا «السلمية» تخدم المصالح المشتركة لبلدينا...لكننا لا نضغط!

● واشنطن ليست وسيطًا بين اسرائيل والعرب بل حليفًا استراتيجيًا لاسرائيل ●

● واشنطن - تشير كل الدلائل الى ان الادارة الامريكية فشلت في «اقناع» رئيس الحكومة، اسحاق شمير، بقبول «خطة شولتس» خاصة وان محادثاته مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، التي جرت مساء امس الاربعاء، في البيت الابيض كانت سطحية. اذ صرح ريغن مسبقًا بانه سيبلغ شمير بان الولايات المتحدة لا تقوم بدور المساوم او الوسيط ولكنها تقوم بدورها كصديق وحليف لاسرائيل!

واكد ريغن ان مقترحات «السلام» الامريكية تخدم مصالح البلدين المشتركة. واضاف ان بلاده لن تمارس الضغوط على اسرائيل بشأن محادثات «السلام». ولكنه اكد «بحذر» ان احراز تقدم نحو «السلام» في الشرق الاوسط ليس فقط من الاهتمامات المشتركة لاسرائيل والولايات المتحدة وانما هو موضوع مستعجل يجب العمل على تحقيقه.

وتنتهي المحادثات الامريكية - الاسرائيلية، اليوم الخميس، دون حصول اي تغيير في المواقف ودون حدوث ازمة حقيقية بين واشنطن وتل ابيب كما كان يتوقع البعض اذا ما اصر شمير على رفض «مشروع شولتس».

سفير سوفييتي جديد لدى أفغانستان

● موسكو - «و.ص.ف» - أعلنت وكالة «تاس» السوفييتية، أمس الاربعاء، أنه تم تعيين سفير سوفييتي جديد لدى أفغانستان هو نيكولاي إيغوريتشف خلفا للسفير بافل موجاييف.

الحكومة الافغانية تتهم الولايات المتحدة وباكستان بالحؤول دون إزالة أسباب آلام واحزان الشعب الافغاني

● غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي سيرجىء اعادة قواته من افغانستان اذا لم توقع اتفاقيات جنيف في الموعد المحدد ●

●إسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ أفادت وكالة «بختار» الافغانية أن الحكومة الأفغانية إتهمت الادارة الامريكية والحكومة الباكستانية، أمس الاربعاء، بالحؤول دون المصالحة الوطنية في افغانستان وإزالة أسباب الآلام والاحزان التي يعانيها الشعب الافغاني بعد أن تبينت نوايا الطرفين المذكورين في فرض شروطهما على أفغانستان والماطلة في توقيع إتفاق جنيف حيث إختلقا أسبابا لا تمت بصلة لتسوية المشكلة الأفغانية وإحقاق المصالحة الوطنية.

وأضافت الوكالة أن الولايات المتحدة وباكستان تخطئان، إذ تعتقدان بأن تاريخ (١٥) أيار المقبل سيبقى تاريخ بدء إعادة القوات السوفييتية من افغانستان إذا ما بقيت الدولتان مصرتان على موقفهما المتعنت حيث أعلن الاتحاد السوفييتي أنه سيبدأ أعادة قواته في الموعد المذكور إذا ما تم توقيع إتفاق في جنيف بين باكستان وأفغانستان قبل يوم امس الاول الثلاثاء (١٥) من الشهر الجاري.

كذلك إتهمت «بختار» واشنطن بإدخال عناصر جديدة في المحادثات التي لا تتعلق سوى بالعلاقات بين أفغانستان والاتحاد السوفييتي حيث تريد الأولى في الواقع الحصول على ضمانات بأن موسكو ستتوقف عن تزويد النظام الافغاني الدمقراطي بالاسلحة بعد إعادة القوات السوفييتية.

وكان رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، قد اكد، امس الاول في مؤتمر صحفي عقده في موسكو، ان بلاده سترجىء البدء بأعادة قواتها من افغانستان الى حين توافق الباكستان والولايات المتحدة على توقيع اتفاقيات جنيف التي من شأنها اعادة الوضع الى نصابه في افغانستان وتنفيذ المصالحة الوطنية، التي تعتبر من اهم القضايا الملحة بالنسبة للشعب الافغاني والشعوب الاخرى على السواء حيث تضع حدا لسفك الدماء وتسهم بشكل فعال في تطوير هذا البلد دون التدخل في شؤونه الداخلية.

السفيرة السورية الاولى

●دمشق ـ «و.ص.ف» ـ صرح مصدر رسمي سوري بأنه تم تعيين السيدة صبا ناصر (٤٧ عاما) سفيرة لسوريا في بلجيكا وهي السيدة الأولى التي تمثل سوريا في الخارج.

والسيدة ناصر حاصلة على شهادة الحقوق من جامعة دمشق وإنخرطت في السلك الديبلوماسي في العام ١٩٦٦ في منصب ملحق بالسفارة السورية في برن ثم عينت في وظيفة تتصل لسوريا في جنيف ثم مستشارة بالسفارة السورية في باريس من العام ١٩٧٧ حتى العام ١٩٨٣.

● صورة من اللقاء بين الزعيمين، السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والبوغسلافي، لازار موسيوف، قبيل بدء محادثاتهما الرسمية يوم ١٤ الجاري في العاصمة البوغسلافية، بلغراد، حيث يقوم الزعيم السوفييتي بزيارة رسمية ● (صورة من «و.ص.ف»)

توقع ضمان الاغلبية اللازمة لعقد قمة عربية إستثنائية يمكن خلال الساعات القريبة

● عرفات يدعو الدول العربية الى رفض مشروع شولتس ● القليبي: القمة ستعقد في مطلع نيسان في تونس او الجزائر ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ تتوقع مصادر الجامعة العربية ضمان الاغلبية اللازمة لعقد قمة عربية إستثنائية خلال الأربع وعشرين ساعة القادمة. فقد أعطى حتى يوم أمس الاربعاء، عشرة أعضاء في الجامعة العربية موافقتهم على عقد قمة عربية إستثنائية تخصص لبحث آخر التطورات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على ضوء الانتفاضة هناك.

وينتظر أن تعطي موريتانيا موافقتها خلال ال ـ ٢٤ ساعة المقبلة عندها تضمن الغالبية اللازمة لعقد هذه القمة وهي (١١) دولة من أصل (٢١) دولة أعضاء في الجامعة العربية.

ووافقت السعودية وجيبوتي رسميا، أمس الأول، الثلاثاء، على عقد القمة الاستثنائية. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والسودان واليمن الشمالي واليمن الدمقراطي وليبيا والكويت وافقت على الطلب الذي تقدمت به الجزائر رسميا في الثامن من آذار الجاري الى الجامعة العربية بهدف عقد قمة عربية إستثنائية لبحث تطورات الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وسبل تقديم المساعدة العينية لأبناء شعب الانتفاضة. وأعلنت تونس فورا تأييدها.

ومن جهة اخرى صرح الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، امس الاربعاء، ان القمة العربية الاستثنائية ستعقد في مطلع نيسان المقبل في تونس او الجزائر.

هذا ووجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، نداء جديدا الى الدول العربية لترفض مشروع «السلام» الذي تقدم به وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ولتؤكد إلتزامها بقرارات قمة فاس التي عقدت في أيلول العام ١٩٨٢. وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «الشعب» الجزائرية، أمس الاربعاء. وأضاف أنه لقد وافقت الدول العربية على قرارات فاس وأية فكرة جديدة ينبغي أن تعرض على قمة عربية.

غدا الجمعة:

الجمعية العمومية تستأنف بحث إغلاق مقر بعثة م. ت. ف

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تستأنف الجمعية العمومية للأمم المتحدة، غدا الجمعة، إجتماعاتها للبحث بشأن القرار التعسفي الذي إتخذته الادارة الأمريكية بإغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة.

وعلم أيضا، من مصادر رسمية في الأمم المتحدة أن الجمعية العمومية ستعقد إجتماعا آخر في (٢١) من الشهر الجاري وهو اليوم الأخير من المهلة التي حددتها الولايات المتحدة لمنظمة التحرير طبقا للقرار الذي أقره الكونغرس الأمريكي في كانون الأول الماضي بشأن (مكافحة الارهاب)!!.

وأكد مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، زهدي الطرزي، يوم الأثنين الماضي، أنه لن يغلق مقر بعثته طوعا.

هذا وترى أغلبية الأعضاء في الأمم المتحدة بإستثناء الولايات المتحدة وإسرائيل أن واشنطن تخرق جميع الإلتزامات الدولية جراء موقفها المتعنت خاصة انها تنفذ ذلك قبل أن تبت محكمة العدل الدولية في القضية التي رفعتها الأمم المتحدة قبل (١٥) يوما بهذا الخصوص. إذ أن المحكمة تبدأ جلساتها في (١١) نيسان المقبل.

وكان السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، إستقبل، أمس الأول الثلاثاء، وفدا عربيا برئاسة المندوب التونسي في الأمم المتحدة، أحمد غزال، للنظر في آخر تطورات الموضوع ذاته. كما إستقبل دي كوليار، أيضا، القائم بالاعمال الامريكي، هربرت أركون.

الجبهة الشعبية تتهم «الموساد» باغتيال مدرس فلسطيني وابنه في لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عناصر «الموساد» الاسرائيلي بارتكاب جريمة قتل المدرس الفلسطيني محمود مصطفى (٥١ عاما)، الذي يعمل في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» وابنه حسام مصطفى (٢١ عاما).

واوضح مصدر موثوق من قوات الامن اللبنانية، امس الاول الثلاثاء، ان فلسطينيا وابنه قتلا مساء الاثنين الماضي، قرب مخيم البص للاجئين الفلسطينيين (شمال مدينة صور) بعد ان اطلق رجلان يستقلان سيارة النار نحوهما.

وفي بيان وزع في صيدا، اكدت الجبهة الشعبية ان رجالا مقنعين من حركة «امل»، التي اخترقتها اجهزة المخابرات الاسرائيلية («الموساد»)، اطلقوا النار باتجاه الفلسطينيين.

الرئيس القبرصي يجدد اقتراحه للقاء رئيس الوزراء التركي

● أثينا ـ «و.ص.ف» ـ جدد الرئيس القبرصي جورج فاسيليو اقتراحه بلقاء رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، في الزمان والمكان اللذين يراهما مناسبين له.

ووصف الرئيس القبرصي، الذي يقوم بزيارة رسمية لليونان مدتها خمسة أيام في مقابلة مع القناة الاولى في التلفزيون اليوناني، هذا اللقاء بانه ضروري حتى ولو كان غير رسمي.

واشار الرئيس فاسيليو الى ان المسألة القبرصية بالنسبة لحكومته هي مسألة غزو واحتلال. واكد ان بلاده يجب ان تسوي الامر مباشرة مع تركيا. ودعا، من جهة أخرى، انقرة الى اظهار حسن نيتها بسحب قواتها المحتلة المقدرة بـ(٣٥) الف جندي من الجزء الشمالي من قبرص.

واعرب فاسيليو، اخيرا، عن رفضه القاطع لاقتراح رؤوف دنكطاش، الزعيم القبرصي التركي، الذي طلب، يوم الاحد الماضي، توقيع معاهدة عدم اعتداء بين القبارصة اليونانيين والاتراك قبل اي سحب للقوات التركية محاولا بذلك كما قال الرئيس القبرصي ان يضمن «اعترافا واقعيا بدولته المزعومة جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى تركيا.

اعادة فتح المركز الثقافي السوفييتي في القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعيد فتح المركز الثقافي السوفييتي في القاهرة، الذي اغلق في كانون الاول العام ١٩٧٧، مساء امس الاول الثلاثاء، بحضور وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، وسفير الاتحاد السوفييتي في مصر، غينادي جورالفليف.

١٠ قتلى و ٢٥٠ جريحا حصيلة الاضراب العام في الهند

● نيودلهي ـ «و. ص. ف» ـ افادت وكالة الانباء الهندية ان (١٠) اشخاص قتلوا و(٢٥٠) آخرين جرحوا خلال الاضراب العام الذي اعلنته احزاب المعارضة للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء راجيف غاندي وباجراء انتخابات مبكرة.

واشارت الصحافة الهندية، امس الاربعاء، الى أن الاضراب العام شل المقاطعات التي تديرها المعارضة وهي البنغال الغربي وكيرالا وكرناتاكا واندرا براديش وجزء من اوريسا وبيهار وماديا براديش وبونديشيري وتاميل نادو، وكان تأثيره ضعيفا في العاصمة نيودلهي.

سجن صحفي تركي لمدة ١٥ عامًا بتهمة التجسس

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ نشرت، امس الاول الثلاثاء، صحيفة «حريات» الواسعة الانتشار ان المحكمة العسكرية التركية حكمت، يوم الاثنين، على الصحفي والكاتب التركي، ايلهان بردكجي، بالسجن (١٥) عامًا بتهمة التجسس لصالح ليبيا!!

وكان بردكجي، اضافة الى مترجم السفارة في ليبيا، سليمان توكاس، اوقفا في كانون الثاني العام ١٩٨٥ واصدرت محكمة عسكرية حكمًا عليهما جرى تجميده لاعادة درس الملف.

ويحتاج الحكم الى قرار نهائي من محكمة التمييز العسكرية في انقرة ليصبح نافذًا.

روضة «التعاون» ـ كفركنا

تعلن «روضة التعاون» عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٨٩/٨٨. للاتصال في ساعات النهار في مقر الروضة في ساعات بعد الظهر مع مكتب «منصور دهامشة»، ت: (٠٦/٥٧٨٥٣٥) ـ رسوم التسجيل ١٥ ش.ج.

جرح (٨٠) شخصا في اشتباكات بين الطلاب والشرطة البنغالية

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الصحف المحلية، امس الاربعاء، ان (٨٠) شخصا على الاقل من بينهم (١٥) شرطيا جرحوا، امس الاول الثلاثاء، خلال مجابهات مع طلاب جنوب غربي بنغلادش.

وافادت صحيفة «انقلاب» اليومية انه تم تنظيم تظاهرة طلابية في باينا على مسافة (١٢٠) كم غرب دكا تضامنا مع عدد من الشباب كانت الشرطة قد عذبتهم بعد اعتقالهم. وادت التظاهرة الى وقوع نحو (٥٠) جريحا من بينهم اكثر من (٢٠) طالبا واستاذان و (٣) رجال شرطة. وفرق رجال الشرطة بالهراوات المتظاهرين الذين كانوا يقذفونهم بالحجارة.

وجرت مجابهات اخرى بين الطلاب ورجال الشرطة في باغرهات على مسافة (١٣٠)كم من دكا ادت الى وقوع نحو (٣٠) جريحا من بينهم (١٢) رجل شرطة وفقا لصحيفة «جانانا» الموالية للحكومة.

اندلاع حريق في سفينة ركاب امريكية

● ميامي (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اندلع حريق على متن سفينة الركاب الامريكية، «سكنديناڤيان ستار»، الليلة قبل الماضية، التي كانت قبالة شبه جزيرة يوكاتان (المكسيك) ولم يتمكن افراد طاقمها من السيطرة عليه. حسب ما ذكر حرس الحدود الامريكيون.

ولم يسجل وقوع ضحايا، امس الاربعاء، غير ان قبطان السفينة ذكر امام حرس الحدود انه يتهيأ لاخلاء سفينته موضحا ان الطاقم استنفد امكاناته المادية في مكافحة الحريق دون ان يتمكن من السيطرة على الحريق الذي اجتاح غرفة الالات.

واتجهت وحدات من حرس الحدود اضافة الى طائرات مراقبة بحرية الى المكان، امس، حسب ما ذكر حرس الحدود.

ويذكر ان شركة «سيسكيب» تستأجر سفينة «سكنديناڤيان ستار» المخصصة لرحلات الاستجمام انطلاقا من بيترسبورغ في فلوريدا.

المانيا الاتحادية ستضغط على البرلمان الاوروبي لاعتماد البروتوكولات التجارية مع إسرائيل

● بون ـ ستبذل ألمانيا الاتحادية كل ما في وسعها من أجل إلزام البرلمان الأوروبي إعتماد بورتوكولات التجارة الثلاثة مع إسرائيل والتي رفض أعضاء البرلمان إعتمادها إستنكارا لممارسات القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واكد موظف كبير في حكومة المانيا الاتحادية لمراسل صحيفة «هآرتس»، امس الأول الثلاثاء: «ستعمل بين كتل البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ وبين جميع أصدقائنا في السوق الأوروبية المشتركة من أجل إعتماد البروتوكولات المذكورة»، وأضاف أن فرص النجاح في إقناعهم قائمة.

ويأتي وعد حكومة المانيا الاتحادية هذا عشية تسلمها رئاسة السوق الاوروبية المشتركة وحتى شهر حزيران المقبل.

هذا وكان مستشار ألمانيا الاتحادية، هلموت كول، ووزير خارجيته، هانس ديتريش غينشر، رفضا فرض حظر إقتصادي وعقوبات في مجال التجارة على إسرائيل والتي إقترحها البرلمان الاوروبي بسبب الانتفاضة في المناطق المحتلة.

اعتقال رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع محرم البرغوثي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية محرم البرغوثي رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع من منزله في البيرة.

والبرغوثي كان يخضع لامر الاقامة الجبرية في المدينة للمرة الثانية على التوالي تنتهي يوم غد الجمعة. وهو متزوج وله ثلاثة اطفال.

من ناحية ثانية جرت حملة اعتقالات اخرى في المدينة عرف من بين ضحاياها الطالبان في جامعة بير زيت احمد سيف (برقة ـ نابلس) وعلي شنيور (الظاهرية ـ الخليل) والشاب حاكم القاهوم.

القاء قنبلة غاز في دار فيها ١٤ طفلاً في قرية حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصلت بنا، صباح امس الاربعاء، سيدة من قرية حوسان ووصفت كيف القى سبعة جنود، صباح امس الاول، قنبلة غاز داخل منزلها حيث وجد ١٤ طفلا (احفادها) اكبرهم في جيل ١٢ عامًا.

واوضحت ان الجنود حاموا حول منزل المواطن عارف عبد الحميد سباتين واودلاه واحفاده، وحاولوا اقتحامه. ولما رفضت الجدة فتح الباب هم حطموا الزجاج والقوا قنبلة غاز.

فاصيب عدد من الاطفال بالاغماء. وعالجتهم الجدة بالبصل، بعد ان اطفأت قنبلة الغاز بواسطة الماء.

لجان الاحياء الشعبية في المناطق المحتلة تنظم العمل بدل رجال الشرطة المستقيلين

● تل ابيب ـ في الوقت الذي استقال فيه اغلبية رجال الشرطة الفلسطينيين من وظيفتهم، تقوم لجان الاحياء في المناطق المحتلة بتنظيم حماية المدن والقرى الفلسطينية والمحلات والمتاجر بدلا من رجال الشرطة.

وذكرت صحيفة «حدشوت» امس الاربعاء، ان العديد من المواطنين انضموا الى هذا العمل بشكل كبير. ومن وظيفة هذه اللجان الحفاظ على الامن في المناطق المحتلة في ساعات الليل والنهار.

ومن الجدير ذكره ان رجال الشرطة، من المناطق المحتلة، ما زالوا يقدمون الاستقالات من العمل. واشارت «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء، الى ان رجال الشرطة العرب في شرقي القدس قدموا استقالاتهم ايضا.

هذا ووصل عدد رجال الشرطة الفلسطينيين المستقيلين، حتى الآن، الى اكثر من (٥٠٠) شرطي.

ثلاثة قتلى و٢٣ جريحًا خلال تشييع ثلاثة من الجيش الجمهوري الايرلندي

● بلفاست ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة البريطانية المحلية ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب ٢٣ آخرون بجروح بينهم اربعة اصابتهم خطرة، بعد ظهر امس الاربعاء، في بلفاست في هجوم بالقنابل اعقبته طلقات نارية خلال تشييع جثمان ثلاثة من الجيش الجمهوري الايرلندي قتلوا في جبل طارق.

وصرح متحدث باسم الشرطة البريطانية المحلية ان رجلا يشتبه فيه اعتقله جمهور المشيعين نقل الى المستشفى ووضع تحت الحراسة.

ولاحظ المراسل الخاص لوكالة «فرانس برس» ان الجمهور امسك بالرجل واوسعه ضربا قبل ان ينقذه جهاز الامن الجمهوري المؤلف من اعضاء في «السين فين» (الفرع السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي).

ووفق عدد كبير من الشهود فان الرجل القى قنبلة واطلق النار على الجمهور بعيد مواراة النعوش الثلاثة الثرى.

بأغلبية كبيرة
البرلمان الدنماركي يدين جرائم الاحتلال ويطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

● كوبنهاغن ـ «و. ص. ف» ـ دان البرلمان الدنماركي بغالبية كبيرة، امس الاول الثلاثاء، جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وجاء ذلك اثر تقديم الحزب الاشتراكي الدمقراطي (معارضة) مذكرة الى الحكومة طالبها فيها بـ «ادانة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

وتطالب المذكرة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتدعو الى «بذل الجهود، مع دول اوروبا الشمالية الاخرى، من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة».

وصوت كل النواب الدنماركيين، باستثناء حزب التقدم (يمين متطرف)، الى جانب «حل سلمي دائم في المنطقة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في اختيار ممثليه الى مفاوضات السلام».

ومن الجدير ذكره أن الشعب الدنماركي قام قبل حوالي الاسبوعين بحملة اتلاف المضروات الاسرائيلية في الأسواق الدنماركية احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

● احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي ●

● زلفة ـ الاربعاء ٣/١٦، الساعة ٢,٠٠ ● تتحدث: هنية شبيطة.
● عرعرة ـ الخميس ٣/١٧، الساعة ٤,٠٠ ● تتحدث: تغريد شبيطة.
● قلنسوة ـ الخميس ٣/١٧، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس وزهور عزبة ومعين ناطور.
● ام الفحم ـ الخميس ٣/١٧، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: سميرة عسلية ومحمد نفاع.
● الطيبة ـ الجمعة ٣/١٨، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: سميرة خوري والهام عبد القادر.
● جلجولية ـ الاربعاء ٣/٢٣، الساعة ٥,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس والهام رابي.
● المزرعة ـ الخميس ٣/٢٤، الساعة ٢,٠٠ ● تتحدث: بثينة أبو راس.
● الطيرة ـ الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: تغريد شبيطة وفيلتسيا لانغر.
● كفرقرع ـ السبت ٣/٢٦، الساعة ٣,٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس

قائمة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين العامة

● لنجعل من يوم ٨٨/٣/٢١ نصراً جديداً لنا ولشعبنا
● تقوية الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين: تقوية لصوت الحق.

تدعوكم للمشاركة في اللقاء الهام مع ممثلينا الحقيقيين في نقابة المعلمين وذلك يوم الجمعة ٨٨/٣/١٨ الساعة الخامسة مساء.

في بناية المركز الثقافي في كفرياسيف

يشارك في اللقاء:

● تسيبورا شاروني ● الشيخ جمال معدي ● محمد نجيب كمال ● موريس عبولي ●

نأمل حضوركم ومشاركتكم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «يوم الارض»، المحاضر: فضل نعامنة.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الجبهة» ـ يدعو لحضور «الدرس الثاني في الفلسفة»، المحاضر مريد فريد.

■ قطاع الخط (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة ٥,٠٠ مساء في «مقر القطاع» في الناصرة ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة السياسية التثقيفية التي ينظمها القطاع حول «اليسارية الثورية واليسارية المغامرة». المحاضر: سميح غنادري.

■ جلجولية (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٣/١٧ الساعة ٥,٠٠ مساء في «روضة براعم جلجولية» ـ محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل». المحاضر: درويش رابي.

كلمة الاتحاد

لا حاجة بكم الى ما فعله «شمشوم الجبار»!

تصاعد القمع الدموي في المناطق المحتلة، بالاضافة الى تصريحات وزير الحربية الاخيرة عن هذا التصعيد، هو ناقوس خطر يرن ليوقظ كل من بقي واهما بان الامر لا يعنيه!

فان تبدد هالة الغطرسة العسكرية الاسرائيلية التي عمل الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم الحكام العرب الرجعيون على نفخها اربعين عاما، امام شعب اعزل من كل سلاح سوى «قلب داتكوه»، هو امر من الصعب ان يتحمله الجنرال رابين وباقي شلته في الحكومة وفي سوائب المستوطنين المهاجرين من امريكا. فيصابون بالجنون نفسه الذي كان اصاب «الكولون» الفرنسيين في الجزائر. ولما كان الرئيس الامريكي ريغن هو عكس الجنرال ديغول في زمانه فانه لم يتورع عن دفع حكام اسرائيل الى الهاوية حين استخف بجميع «عرب امريكا» واعلن انه ليس وسيطا بين العرب واسرائيل بل حليفا استراتيجيا لاسرائيل. لقد بقي هذه الحصوة القديمة وهو مؤمن بان اصدقاءه العرب اموات فلا حياة لمن تنادي!

في اطار هذا الجنون الاسرائيلي الرسمي، الذي ينال اجازة ريغن واجازة والصمت العربي، ننظر الى تصاعد التهديد السلطوي ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل والى مقالات الفزع التي ظهرت في بعض الاوساط اليهودية السياسية المحسوبة على قوى السلام من امثال «مبام» جراء قرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب العام في يوم الارض القادم، الثلاثين من آذار.

ليست هذه هي المرة الاولى التي تحيي فيها ذكرى يوم الارض الخالد بالاضراب العام. وليست هذه هي المرة الاولى التي نعبر فيها عن تماثلنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة بالاضراب العام. وليست هذه هي المرة الاولى التي يضيع فيها حكام اسرائيل صوابهم امام استمرار وجودنا واستمرار نضالنا المقدس داخل وطننا. وليست هذه هي المرة الاولى التي يجابه شعبنا فيها باصوات الفزع الاتية من اصدقاء، يهود وعرب.

وفي الوقت نفسه ليست هذه هي المرة الاولى التي تدعو فيها جميع المعنيين بهذا الامر المصيري الى مراجعة تجربتهم هم انفسهم قبل ان يفعلوا ما فعله «شمشوم الجبار» دون من حاجة «شمشوم الجبار» الى هذا الامر:

- آن الاوان كي يدركوا اننا بشر. لم نسكت حين كان اخوتنا في البشرية الكوريون والفيتناميون والكوبيون والانغوليون يتساقطون كالعصافير برصاص المستعمر الغاصب. فكيف يتوهم اي واحد منها تعميه الغطرسة العنصرية والعسكرية، انه من الممكن ان ينجح في اسكاتنا عن تساقط ابناء وبنات شعبنا، على بعد خطوات منا (في بيت صفافا وباقة وبرطعة المقسمة مثلا) برصاص الوزير المتحضر رابين؟ اكان من واجب اعضاء «مبام» و «راتس» وكل مواطن يهودي يدرك ان ساعة المصير قد حانت، ان يقوموا وينضموا الى اخوتهم العرب في المهمة المقدسة التي ليست مهمة العرب وحدهم.

- آن الاوان كي يدرك الجميع ان محاولات تفرقة صفوفنا وعزلنا عن اخوتنا الدمقراطيين اليهود هي محاولات فاشلة حتما، وان اعمال القمع الدموي لا تزيدنا الا وحدة صف واصرارا على الكرامة الوطنية والانسانية، ولا تزيد اخوتنا الدمقراطيين اليهود الا شعورا بالمسؤولية تجاه انفسهم وتجاه مستقبل هذه البلاد التي تجمعنا.

ما فرطنا ولن نفرط، لا امام التهديد بالقمع الدموي ولا امام «صانع الفزع»، بما حققناه بتضحياتنا من وحدة صف وطني ومن منجزات فعلية لوحدة الصف هذه. ونحن مؤمنون بانه ما من مسؤول وطني يسمح لنفسه بالتغاضي عما يعتمل في صدور شعبنا من مشاعر وطنية وانسانية صادقة او ان يتوهم انه من الممكن ابعاد شعبنا، في ساعة المصير، عن المشاركة في تقرير المصير. برنامجنا واضح وعادل: دولتان لشعبين. واما نحن فهنا باقون في وطننا هذا الذي لا وطن لنا سواه، نحن واخوتنا اليهود.

(«الاتحاد»)

نحو انتخابات المعلمين

● بقلم: اسكندر عمل ●

المعلمون الجبهويون وممثلوهم في نقابة المعلمين، هم الحصن المنيع الذي يحمي لغتنا وادبنا وتاريخنا

● تعود بي الذاكرة الى ايام دراستي في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف، المعهد الام الذي ربى الكثيرين من ابناء شعبنا على الكرامة وعزة النفس والمبادىء الوطنية الصادقة، واقول لو لم يكن للحزب الشيوعي والكتلة الدمقراطية في هذا البلد وفي هذه المدرسة العريقة ممثلون، يتحدون كل الصعاب، ويثقفون طلابهم رغم الاضطهاد، على النضال من اجل حياة كريمة شريفة، من اجل مساواة حقيقية، لكان اسم مدرسة يني اليوم لا يعني لخريجيها ولغير خريجيها شيئا.

لم اقصد في مثلي هذا ان انفي وجود معلمين دمقراطيين في اماكن اخرى وفي مدارس اخرى، ربوا وعلموا المبادىء والقيم، ولكن عددهم في الستينات كان قليلا.

واليوم، بعد ان اصبحت مدارسنا العربية الابتدائية والاعدادية والثانوية تفخر بمئات المعلمين الجبهويين الملتزمين الذين يعملون في صفوفها، اصبحت كل مدارسنا صروحا يفتخر بها. اصبح طلابنا اليوم وابناء شعبنا في ايد امينة، ايد لا ترى في التعليم والتربية مهنة بل واجبا مقدسا، هدفه تربية جيل واجيال تحيا على الكرامة وترفض الذل وتسعى الى مستقبل زاهر.

ان معركة الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين ليست معركة نقابية فقط انها معركة سياسية من الدرجة الاولى، انها ستعكس كالمرآة صورة الوعي بين جماهير معلمي مدارسنا العربية. ستعكس مدى الوعي السياسي الذي اكسبته معارك جماهيرنا العربية النضالية لمربي الاجيال من ابناء شعبنا. نعم ان معارك جماهيرنا صقلت كل كوادر شعبنا وبضمنهم معلمينا، لقد علمتنا وحدة شعبنا في يوم الارض ويوم المساواة ويوم السلام وغيرها من ايام جماهيرنا المشهودة، ان علينا نحن المعلمين ان نكون المشعل والمنير وعلينا تقع مسؤولية توعية ابناء شعبنا توعية قومية صادقة بعيدة عن التزييف والتشويه الذي تحويه كتب التدريس ومناهجه، كي يكون طلابنا ويبقوا ابناء مخلصين بررة لشعبهم العربي الفلسطيني، واعين لما يحاك ضدهم من مؤامرات.

اخواتي المعلمات اخوتي المعلمين!

تتكاثر هذه الايام الرسائل الى صناديق بريدكم، رسائل تحتوي على منجزات المعراخ في الوسط العربي ونشاط المعراخ «القومي» المؤيد للعرب. يعتقد مرسلو هذه الرسائل انكم لا تعرفون من هم قادة المعراخ ويعتقدون انهم بالكلام المنمق في رسالة الى المعلم قبل الانتخابات يمحون من عقله وقلبه ممارسات المعراخ ووزير دفاعه ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، يعتقدون ان هذه الكلمات المملية المليس تنسي معلمينا الدماء التي سفكها المعراخ في السابق والدماء التي يسفكها الان في الضفة والقطاع المحتلين.

اما رسائل الليكود فهي الوقاحة بحد ذاتها، «من اجل تربية قومية يهودية» متطرفة طبعا!! هذا شعارهم، يرسلونه الى معلمينا العرب !! الا يكفينا ما تعانيه من تطرفهم، حتى تصل بهم الوقاحة ان يدعونا الى التصويت لقائمتهم؟!!

اما قائمة الجبهة قائمتكم، يا كل المعلمين العرب الذين يرون في مصلحة ابنائهم هدفا، يا كل المعلمين الدمقراطيين اليهود، قائمة الجبهة وممثلوها في نقابة المعلمين كانت ولا تزال المدافع الحقيقي عن الحقوق النقابية للمعلمين، الوحيدين الذين يقفون بحزم ضد كل اتفاقيات الاجور المزيلة التي توقعها نقابة المعلمين المتهادنة مع الحكومة.

قائمة الجبهة قائمتكم في نقابة المعلمين يا مربي اجيالنا وتتبنى خط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي ترى في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الملزمة، طريق الحل العادل للقضية الفلسطينية، الطريق الذي يوصل الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. هذا الحل الذي تتبناه اليوم معظم دول العالم والذي تعارضه كل الاحزاب الصهيونية من «يسارها» الى يمينها، هذه الاحزاب التي يجب علينا ان لا نمنحها حتى ولو صوتا واحدا من اصواتنا.

اما القوائم العربية «المستقلة» المرتبطة بها والتي لا تسمع بها الا اسابيع قبل الانتخابات ثم تختفي عن الانظار اربع سنوات، تعيش خلالها لابسة ثوب المعراخ البهي!!!

ان قائمة الجبهة في نقابة المعلمين وفي الهستدروت والكنيست هي القائمة الوحيدة التي تسعى في خط سياسي واضح ونقابي مناضل بعيد عن المزاودات والشعارات الرنانة. هذه الشعارات التي تحاول بعض القوائم ان تستغلها من اجل كسب بعض الاصوات من معلمينا.

ان معلمينا العرب يفرقون ويميزون بين الشعارات والمزاودات التي تطرح دون التزام وبين خط الجبهة الواضح الملتزم الذي اثبت لجماهيرنا العربية انه الخط الصحيح والمسؤول...

من اجل توعية فلذات اكبادنا توعية قومية - ابية مسؤولة

من اجل مستقبل مشرق لابناء شعبنا من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة واحتجاجا على سياسة القمع والتشريد والتكسير والقتل في المناطق المحتلة يا كل المعلمين الشرفاء

صوتوا للجبهة

صوتوا ر.ف

(حيفا)

● جانب من مؤتمر المعلمين الجبهويين في الناصرة ●

سنفوت الفرصة على المذنبين

● بقلم: وائل ادريس ●

● تذكير

في هذه الايام، ايام انتفاضة شعبنا الباسل في المناطق المحتلة نرى ان جماهير شعبنا الفلسطيني تلقن المحتل درسا لم يعهده من قبل، وتثبت مجددا ان شعبا بهذا الصمود وهذا العناد لا بد ان ينال حقوقه الشرعية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

● تحذير

رابين اياه، رابين اللاءات المعهودة، رابين القتل، الطرد وتكسير العظام رابين اياه وفي ايام عيد (البوريم) يلبس قناعا محاولا عبثا تجميل وجهه، اذ تراه اليوم وبهجمة مسعورة يرسل زلمه من عرب ويهود ليشنوا هجمة شرسة على الجماهير العربية في اسرائيل، هجمة صليبية اخرى لجرف اصوات الناخبين العرب علما منهم وباعترافهم ان الجماهير العربية في اسرائيل لها الوزن ولديها امكانية تغيير ميزان القوى في الخارطة السياسية وليس صدفة ان تسبق انتخابات الكنيست اربعة عشر انتخابات نقابية اذ تعتبر هذه الانتخابات بمثابة البارومتر الذي يقيس به كل حزب قدرته وقوته.

● نوايا مبيتة

تعتبر انتخابات المعلمين النقابية اول كرة واول معركة انتخابية تشنها الاحزاب الحاكمة، بمرافقة ومساعدة ما يسمى قوائم عربية مستقلة متوهمين انهم بهذه اللعبة المفضوحة سلفا يمكنهم ان يجرفوا الاصوات بالجملة. فشر مثل هذا التخطيط وفشر مثل هؤلاء المخططون اذ نقول لهم ان شعبنا سيلقنكم درسا لا ولن تنسوه ابدا.

● زلم منتشرة

بحذلقة وبذكاء فذ اجتمع زلم المعراخ في الوسط العربي، هذه الحذلقة التي تذكرني بالمثل العربي القائل - تمخض الجبل فولد فأرا - اذ تراهم يتشرون لا ينامون ليل نهار عارضين على اخوتنا المعلمين آخر صيحة في علم الانتخابات مقدمين للمعلم العربي وجبتين مليئتين بالسم المسموم الاولى قائمة عربية مستقلة مغلقة الاستقلالية ومذدنبة الجوهر «معراخ» والوجبة الثانية «معراخ + راتص + مبام» اذ توهم هؤلاء ان قائمتين مثل (راتص + مبام) لها وجه اقل قبحا لدى الجماهير العربية من المعراخ، اذ يطلقان في هذا الظرف، ظرف القتل والهدم والتجويع والتشريد تصريحات انسانية وسلمية - والسؤال الذي يطرح نفسه: اية انسانية هذه التي تتحالف مع القتل والبطش والتشريد ؟

● الموقف

في كل مجتمعات العالم تسود قوانين، وهذه القوانين تقوم بتنظيم المجتمع الى ما هو افضل، وللاقليات اينما وجدت لها قوانينها الخاصة التي هي بمثابة السلاح الذي تذود به عن وجودها وبقائها متطلعة الى حياة افضل، ونحن هنا بدورنا القلية، مطلبنا الاني ان ننتج نهجا يكون بمثابة السلاح، سلاحنا وحدتنا سلاحنا عملنا المشترك البناء، اذ بوحدتنا تحطم كل النوايا الخسيسة المبيتة ضدنا، وحدتنا هي سلاحنا فإشحذوه. التفوا حول القيادة المجربة والمجربة، القيادة التي لا تدخر جهدا في الدفاع عن مصالح الجماهير وجميع العاملين وبضمنها المعلمين.

● كلمة اخيرة

اخي المعلم ان لم تكن ضد شعبك وقضيته العادلة.

ان لم تكن من ذوي المصالح الشخصية الضيقة.

ان انت ابن هذه الاقلية غير المتساوية الحقوق ومواطن من الدرجة الثالثة.

ان انت اردت حياة كريمة ونزيهة، فلا بد انك تقف في صف الشرفاء ابناء هذا الشعب، الذين لا يبخلون بالعطاء والقيام بالواجب.

هذا هو نهجنا، وهذا هو نهج جبهتنا في كل الاطر ومنها النقابية، فو الجبهة في نقابة المعلمين تزه انت وابناء شعبك قوة، وفوت الفرصة على المتآمرين والمذدنبين.

(الطيبة)

من الصحافة الاسرائيلية

ضائقة الملازم «اقي»

● في يوم الاثنين، من هذا الاسبوع، انهى «اقي د» (الاسم الكامل محفوظ في هيئة التحرير) الخدمة في الاحتياط، غير العادية، في منطقة الخليل. فرقة اقي - ضابط شاب، آمر في قسم جنود المشاة - بدلت جيش الاحتياط تحت إمرة المقدم (احتياط) غيورا شترغمان الذي مرت عليه ايام اضطرابات شديدة وخلف وراءه ثلاثة قتلى في قرية بيت أمر وجرحى (احداث تلك الايام ما زالت ضمن تحقيقات البوليس العسكري). وبالمقارنة مع جيش شترغمان فقد مر الجيش المبدل بفترة تسمى في قاموس التصحيح: «هدوء نسبي». ومع ذلك فمن شأن الشهادة التالية اعطاء مفهوم اضافي للوضع، شيء عن الفرق بين ايام «الهدوء النسبي» وبين انعكاسها على الارضية. مونولوج.

أرسلت الى الخليل فجأة، بدون اي اعداد. ومفهوم انني لم اتدرب على الضرب. وخلال خمس دقائق تلقينا ارشاداً من ضابط الحكم العسكري على الوسائل : الهراوة، الخوذة، الغاز الخ وعن التعليمات. التعليمات مربكة جداً. وعندما تصعب وتطرح أسئلة، وهو يشرح لك في ضيق، انه في حالة حدوث اصابات يسمح باطلاق النار، لكن الذي يوحون لك به انه اذا اطلقت النار سوف يحقق معك وانك بلا تغطية. في هذا الاسبوع قال رابين انه لم تصدر تعليمات بكسر العظام. ونحن تلقينا تعليمات واضحة، انه في حالة الاخلال بالنظام يجب الهجوم على الجمهور وممارسة الحد الاقصى من الضرب. وكل جندي في الاحتياط يعلم انه اذا اعتقل شخصاً فمن المحتمل ان يقدم شهادات بعد انهاء فترة الخدمة الاحتياطية. وبسرعة يتوصلون الى استنتاج بأنه لا حاجة للاعتقال.

وهذا الارشاد (التعليمات) اعطي في يوم الاثنين، الثامن من شباط، وتعين علينا نحن الضباط ان ننسق مع شترغمان، والذي رأيته زرع فيّ الشعور بالحقارة. نواب الجنرالات يتمشون وهم يتقلدون مقاليع (نقيفات) حول اعناقهم، تحت المنظار ويدعون بأن هذا افضل الاسلحة. وفجأة ترى بأن كل «صاحله» الكبير بتسليحه المخيف الذي عرفناه ينحصر في المقلاع (النقيفة). المحليون (السكان العرب - المترجم) لا يخافون بعد من البندقية. فهم يعرفون بانك لن تطلق النار عليهم لأنه محظور عليك. وهم يكشفون عن صدورهم متحدين ضاحكين. اصف لك حادثا : سيارة محلية دخلت للقرية، ونزل منها شخص، يقترب مني ويقول انه اشار لي بحركة معيبة في اثناء الدخول، ولكن بسبب العتمة لم ار ولهذا فهو يريد ان يكررها امام ناظري. غالبية الجنود يقولون، حيال حادث كهذا، انه يتوجب كسر عظامه. انا قد اكون مجنونا. قلت له ان يذهب. قد يكون شرف «صاحله» قد اتخدش قليلاً، ولكن بعد ذلك كان الوضع هادئا.

ومن يقرر بشكل حاسم في الوضع هم الضباط الصغار. والامر يتطلب دراية كبيرة، خصوصا لدى قائد الكتيبة. تستطيع ان تفحص وتتأكد انه قبل ان يدخل جيش شترغمان كان هادئاً وكذلك بعد خروجه كان هادئا. وأيضا في الفوضى السائدة في المناطق يمكن العمل بطريقتين. طيلة الوقت يحاولون استنزافنا. انت في الدورية واذا بولد يرمي علم فلسطين مع حجر فيعلق بأسلاك الكهرباء. هنالك من يرد بوحشية. يوقف الحركة كلها، يوقف الناس بدون تمييز ويضطرهم ان يتسلق احدهم على الثاني لينزلوا العلم. يمكن الرد بشكل آخر. الانتظار يصير الى ان يمر شاب محلي، ويطلب منه بطاقة الهوية وان تساعده في انزال العلم. او خذ مثلا صلاة الجمعة في المساجد. دائما تنشأ تجمعات بعد الانتهاء من الصلاة. وعندنا ايضا تحدث تجمعات في دور السينما بعد الخروج من العرض. ما هو ذنبهم ؟ للجامع باب واحد ويتعين على الجميع الخروج منه. ولكن عندما تستطيع ان تسمع عن بلاغات هستيرية عن تجمعات بعد الخروج من المساجد وتستنفر كل القوات، وسيارات الجيب تصل بسرعة، وان اقتربت وطلبت منهم ان يتركوا المكان فهم لن يبرحوا، بالذات لأن هذا يهينهم وهم يكرهون تلقي التعليمات.

«لقد اعطيت إمرأ لجندي، يتعهم من اطلاق النار كلياً، ما دمت موجوداً في المنطقة. وعندما لم يتواجد اي من الجنرالات المسؤولين علي، كنت آخذ منهم الهراوات ايضا. فعندما يمسك الجنود بالهراوات فهم ببساطة يتحولون الى شريرين. الهراوة والترس (الواقي) التي يغطي عينيك يعطيانك احساسا بالطغيان.

«وقائد كتيبتنا تصرف بحكمة، ولذلك لم تقع حوادث، تقريباً. شترغمان تصرف بهستيريا وكان لهذا نتائج. الفرقة التي دخلت الى بيت أمر ركضت وراء راجمي الحجارة. عملوا معها مناورة وحاصروها داخل الازقة. والنتيجة كانت ثلاثة قتلى. شترغمان نفسه وصف امامنا فرقة مهزومة. وهذا ما يحدث عندما يعملون بشكل عصبي. في الحادث الذي شهدته في حلحول ادركت كيف تجري الأمور هناك. عشرون جندياً من فرقة «غولاني» من جيش شترغمان دخلت بيتاً اختبأ فيه الشباب راجمي الحجارة، كانت مع العرب عصي القدوس، ودارت هناك معركة جدية انتهت باعتقال ١٧ معتقلا مُدموا، موثوقين، طيلة الليل وضربوا ضرباً قاتلاً. وفي صباح اليوم التالي حملوا في شاحنة، وفي ذلك الوقت أيضا واصلوا ضربهم. قسم من الضباط لم يستطع تحمل المشهد وانتحى جانبا. كانت لدي كميرا، ولم يكن بمقدوري استخدامها. شترغمان شجعنا للانضمام للهيصة : هيا يا زملاء، ساعدوا - طلب منا. طلبت منه ان يكف عن التنكيل. لكنه قال : اذا كنت - انا - لا افهم التعليمات فلانصرف من هناك. لم ار شيئا كهذا في حياتي. وانا لا افهم من اين اخذ الجنود كلهم قوة الشر هذه لكي يضربوا بمثل هذه الوحشية. لقد حدثوني عن حجارة اصابتهم وعن شظايا الطوب. ومن ناحية اخرى من الصعب علي ان احكم ما يمكن ان يكون عليه شعوري لو تلقيت ضربة طوب على رجلي.

«والصدام مع أفراد «حرس الحدود» ليس لطيفا بشكل خاص. فهم يموتون تهالكا على الضرب، غير مهم كيف وماذا ومن. يتجولون بين القرى مع سيارة «جيب» ومكبر صوت، وكلما عن على بال احدهم الاعلان عن منع التجول، فهو يفعل ذلك. بالنسبة لهم هذه تكساس. والامر الآخر هو قضية المستوطنين. فهم يشغلون دورية القهوة بين الفرق طيلة ساعات النهار والليل. رجال من «كريات اربع»، نساء واولاد يوزعون قهوة وكعك على الجنود. من لا يصدق، مثلي، ان ليس لنا ما نبحث عنه في المناطق، جميع المترددين ينفعلون جدا من مظاهر القرابة هذه. وهم لا يعتبرون هذا عاملا من عوامل الرشوة. والمستوطنون يستغلون هذا لصالحهم. والى حين يتناول الجندي قهوته، يكونوا هم داخل القرية، وبمجرد وجودهم يشعل المحليين (السكان العرب - المترجم). وفي كل لحظة قد يحدث انفجار بسببهم.

في احد الايام شاهدت مطاردة من سيارة «ستروين» يقودها مستوطنون وراء سيارة «فيات» يقودها محليون (عرب). وقد توقفوا قربي ومن داخل سيارة «الستروين» قفز مستوطن في حوالي الاربعين من العمر وهو يشهر مسدسا ويصرخ بهستيريا : سوف اقتله، سوف اقتله. لقد حاول قتلي. لحظة اخرى وكان يضغط على الزناد. لقد زعم بأن العربي حاول ازالته عن الشارع. لكن الذي رأيته، انه هو الذي حاول تخطي العربي، ركضت نحوه، دفعته جانبا وحاولت تهدئته. ماذا سيفعل الآن ؟ - سألته. أقتله - قال. وأخيراً هدأ وسافر. سألت العربي عما جرى فشرح بأنه حاول اجتياز السيارة، لكن المستوطن لم يمكنه. انا اصدق الاثنين. لو كانت هذه دولة طبيعية لترجب على اعتقال الاثنين.

«وزير الدفاع يقول، لا توجد سياسة ضرب ومعاقبة جماعية. في بيت فجر حرق الشباب شاحنة (باص) تابعة للشركة «ايجد»، جاءت لنقل عمال. في الليل دخلت القرية قوة تزيد عن فرقة وضربت كل من تواجد في الخارج. المتعة الكبرى للآمر في المنطقة كانت ان يتفاخر، بعد ذلك، كيف خاف السكان وكيف هربوا. على فكرة - كانت هذه فرقة شترغمان.

انا بعيد عن التمسك بآراء تقول باغلاق المنطقة في وجه وسائل الاعلام، لكن هزني رؤية كيف يشتغل التلفزيون الاسرائيلي. الطواقم الاجنبية تشتغل طيلة الوقت في الساحة وتعمل بصورة مخلصة. التلفزيون الاسرائيلي يصل، بشكل عام، بعد ساعتين ولا يجد مناصا الا البحث عن الاحداث. في بلدة العروب محلي (عربي) معين كنا نسميه «الكاميلس»، كان ينظم احداثاً للتلفزيون الاسرائيلي. يأتي بامرأة تشتكي من الجرح، يحافظ على تعليمات المصور والمسجل. احد جنودي، الذي رأوا هذا، غضب وقرر توزيع حلوى على الاولاد. وهذا ما شاهده شعب اسرائيل في نشرة الاخبار «مباطه».

«لست مختصاً بالشؤون العربية. ولكني أعلم ان الكرامة هي اهم شيء عندهم. وكرامتهم ممتهنة طيلة الوقت، على ايدينا. انا اعلم بأنهم لا يحبوننا وانا لا ازمن باننا سنتوصل للتعايش في يوم من الايام، ولكني السمت بشيء واحد، بعد التي شاهدته في احداث حلحول : ألا أنجب اطفالاً في هذه الدولة حتى نتخلص من هذه المناطق الملعونة...

(عن صحيفة «كول هعير» الاسبوعية الصادرة في حيفا ٨٨/٢/٢٦)

تراجيكومي او بالعكس

[طفولة]

واحد اسمه اسحق شمير كان يسير مع حفيده الطفل في احد شوارع المدينة، جلسا على احد المقاعد. قال شمير لحفيده:

- اتسمع، حظك افضل من حظي. لن تضطر الى قطع الطريق الطويل التي قطعته انا. المستقبل امامك وردي تماما. سوف تنال أحسن تعليم، وستمتلك افخم بيت، وتقتني افخر سيارة، وستسافر كل موسم الى خارج البلاد. اما عن الوظيفة فلا خوف ابدا. ستكون وظيفة كبيرة جدا. اصلا لا حاجة بك للوظيفة اطلاقا.

وهنا قال الطفل الحفيد مقاطعا:

- جدي، هل تفكر ان تصبح رئيس حكومة؟!

[ابعد من الطفولة]

واحد اسمه اسحق شمير يجلس مع حفيده الشاب في ليلة باردة امام المدفأة. الشاب يبدو مهموما. يقول شمير:

- ما بك ؟

- افكر في مغادرة البلاد. كل شيء غائم وبارد في مثل هذه الليلة الشتائية.

- لا داعي للقلق، ولا حاجة لمغادرة البلاد. ماذا سيقول الناس عنا نحن آل شمير ؟ اطمئن جدا. سيحل السلام على ربوعنا، وسيزدهر الاقتصاد، وتستقر الاحوال. وهنا قاطعه الحفيد الشاب سائلا:

- جدي! هل قررت اخيرا ان تستقيل؟!

[درس في التوفير]

- احتمالات فوز الوزير ارئيل شارون الملقب باريك على المدعو اسحق شمير في مركز حيروت لقيادة الحركة ضئيلة جدا..

- ليه ؟

- لان فوز شارون يعني ان يصبح هو رئيس حكومة اسرائيل المقبل!

- مفهوم، وبعدين:

- عندها سيضطرون الى تغيير حجم المكتب، وعرض الكراسي فلكل مقام مقال، وارتفاع الكراسي، وربما الباب، والمرحاض ايضا، وهذا كله تبذير لا مجال لتنفيذه على ضوء الاوضاع الاقتصادية الحالية. وقال المثل:

خليك على منحوسك ليجيك انحس منه.

[عنصر السرعة]

- سمعت ان هنالك همسات في قيادة الجيش تطالب باقالة وزير الدفاع المدعو اسحق رابين

- على خلفية الاوضاع في الضفة والقطاع ؟

- لا

- على خلفية اختراع العصا ؟

- ولا هذه ايضا

- اذن ؟

- يقول كبار الضباط ان هنالك خطرا حقيقيا اذا ما نشبت الحرب في فترة خلافة اسحق رابين، حيث يتطلب الامر اقصى سرعة في اطلاق الاوامر، اما الطريقة التي ينطق بها رابين فتفقد الجيش عنصر السرعة والمباغتة.

- على فكرة، سمعت ايضا ان مجموعة من الفاهمين في الامور النفسية يجرون بحثا ميدانيا عن العلاقة بين سرعة التعبير وسرعة الاستيعاب!

* زكي درويش *

الانتفاضة.. تغسل الارض الطيبة !

● بقلم : عبد القادر ظاهر ●

● نار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة ما زالت تشتعل، وليس بمقدور جرائم وعصي عساكر الجزارين «الرابينيين» اخماد نار الانتفاضة الجبارة.

ان تضحيات وبسالة شعب الانتفاضة، الشعب الرازح تحت الاحتلال - لا تنضب وهي اشبه بأمواج البحر المتدفق دائماً. تغسل الارض الطيبة وتجعلها تميد من تحت اقدام جحافل المحتلين والمستوطنين الكولونياليين الجدد في كل من قطاع غزة والضفة الغربية.

ان هلع الاحتلال وسلطاته الغاشمة، من جبروت شعب الانتفاضة، شعبنا العربي الفلسطيني الاصيل، يتجلى بقيام السلطات الاحتلالية الغاشمة بارتكاب ابشع الجرائم، قتل، دفن الناس احياء، هذا عدا الضرب وتكسير العظام والاعتقالات ومئات الجرحى والطرد من الوطن.

زخم الانتفاضة يثبت من جديد لحكام اسرائيل وللرجعية العربية وللعالم اجمع، ان الشعب الفلسطيني يملك قراره الوطني وكذلك القدرة على فرض هيبته وارادته، رغم قمع وبطش وجرائم عساكر الاحتلال الاسرائيلي، وسوف لن يقبل بمشاريع وبحلول امريكية - رجعية عربية اسرائيلية - مقلسة، هدفها امتصاص غضبه، ولجم انتفاضته وبالتالي الابقاء على سلب حقوقه المشروعة.

فمن نابلس وعنبتا وطولكرم وقلقيلية ودير الغصون، مروراً بالقدس العربية، وغزة هاشم ومخيماتها الابية. تنطلق الصرخة الواحدة ويضرب المثل الساطع، على ان الشعب المقاوم للاحتلال، لا يهاب بل يتحدى سلطاته وقواته المدججة بوسائل القتل والدمار البربرية.

لا بد لحكام اسرائيل الطاب - الليكود والمعراخ - والمدعومين من قبل الفاشيين والعنصريين في المجتمع الاسرائيلي، ولا بد ايضا للإمبرياليين في البيت الابيض «حاضنة وحماة سياسة حكام اسرائيل». لا بد لهم جميعاً ان يفهموا جيداً ان الامور في المناطق المحتلة، لا يمكن ان تستتب الا بانجاز مهمة تصفية الاحتلال، واعطاء الشعب الفلسطيني حقه المشروع بالاستقلال والعيش بسلام في ظل دولته الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل في المناطق التي احتلت منذ حزيران ١٩٦٧.

هذا هو منطق التاريخ، وهذا هو السبيل لاحلال سلام عادل - سلام الشعوب بحق الشعوب - الذي يضمن ايضا للشعب الاسرائيلي مستقبلاً افضل والعيش بسلام وامان، وتخلصه من دوامة الصراع والمآسي التي تلاحق ابناءه بفعل تحويلهم الى اداة قمع في خدمة سياسة الاحتلال والحروب العدوانية التي تغذيها وتدعمها السياسة والمصالح الامبريالية الامريكية.

ان مظاهر «الصحوة» والمواقف الشجاعة التي تبرز اكثر من اي وقت مضى وتنتشر في المجتمع الاسرائيلي اليهودي، والتي تفتح اعينها، وتعلن بصراحة موقفها ضد الاحتلال وجرائمه وتطالب بالتفاوض والجلوس مع (م.ت.ف) لاحلال سلام عادل لمصلحة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. تلك «الصحوة» تثير اشد مشاعر الاحترام والتفاؤل والاطمئنان على ان المستقبل في آخر المطاف سيكون الافضل مما هو عليه الآن. وانه لا بد وان تنتصر ارادة ومصالح الشعبين الحقيقية - الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

وفي هذا المجال، تسهم الجماهير العربية في اسرائيل بكفاحها ومواقفها النضالية والمسؤولة عبر - يوم السلام، والمظاهرات الشعبية الضخمة، القطرية والمحلية، في الناصرة وحيفا وكفر قرع والطيبة، ومن خلال حملات الاغاثة المتواصلة، دعماً لانتفاضة شعبنا واهلنا في المناطق المحتلة.. تسهم بقسط وافر ومؤثر للغاية، من خلال موقعها الهام والمميز، في عملية نصرة انتفاضة ابناء شعبنا، وفي الوقت نفسه شد ساعد القوى الدمقراطية اليهودية التي لا غنى عن دورها واسهامها هي الاخرى كما اسلفنا، في عملية تصعيد الكفاح داخل اسرائيل في مصلحة انتصار قضية السلام العادل. سلام الشعوب بحق الشعوب.

* تهنئة *

الى الاخ كمال حسين بدارنة وزوجته بالمولود الجديد «فارس». نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

رئيس وأعضاء نادي «الروتري» - عرابة

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من شيخ وبعض وجهاء قرية رهط، تتضمن وفاة المرحوم ابراهيم مسعود الزيادنة بتاريخ ١٩٨١/٦/١١ وانحصار ارثه الشرعي بعد وفاته في زوجته صفية خليل دبسان وفي اولاده منها وهم: سامي ورسمية وموريس وشوشانه وراقي لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٨/٣/٢ احمد الناطور

قاضي يافا وبئر السبع الشرعي

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة المهباش، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٣١٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٩٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

«المذبحة الصامتة»

* ١٤ مليون طفل ذهب ضحيتها في العام الماضي. متى يضع العالم حداً لها ؟ *

● فرنسا - «و.ص.ف» - انخفض معدل وفيات الأطفال الذي بلغ ٢٥ مليون طفل في العالم عام ١٩٥٠ الى ١٤ مليون عام ١٩٨٧. الا ان ٤٠ الف طفل عمرهم اقل من ٥ سنوات يموتون كل يوم بسبب الامراض العادية وسوء التغذية. وهذه «مذبحة صامتة لا يمكن احتمالها» وفقاً لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف».

وعقد ٧٥ خبيراً دولياً لحماية الأمومة والطفولة من المنظمة العالمية للصحة واليونيسف ومنظمة الامم المتحدة للتنمية والبنك الدولي ومؤسسة روكفلر وعدد من الدول النامية والصناعية، يوم الجمعة الماضي اجتماعاً في تايوار (جنوب شرق فرنسا) استغرق يومين واستعرضوا خلاله ما توصلت اليه التطورات التي تم تحقيقها في السنتين الماضيتين وحجم المهمة التي ما زال ينبغي انجازها.

وبلغت نسبة التلقيح ضد الخناق والكزاز والشهاق وشلل الاطفال ٥٠ في المئة في نهاية عام ١٩٨٧ وهي لم تكن تفوق ٥ في المئة عام ١٩٧٤. الا ان معدل الوفيات بهذه الامراض لا يزال مرتفعاً. فالحصبة وحدها تقتل مليوني طفل في السنة وفقدان المياه من الجسم بسبب الاسهال، يحصد في يومين (٢٠ الف وفاة) اكثر من مرض الايدز في سنتين كما اكد مدير «اليونيسف» جايمس غرانت.

ولذا كان التلقيح ضد شلل الاطفال يمكن من تجنب مئتي الف اصابة في السنة الا ان عدداً مساوياً من الاطفال يبقى مشلولا مدى الحياة بسبب عدم تلقيحه.

ولاحظ الخبراء في تايوار ان الهدف الذي وضعته منظمة الصحة العالمية لنفسها عام ١٩٩٠ بتحقيق معدل مئة في المئة في التغطية بالتلقيح عندما اطلقت قبل ١٥ سنة برنامجها للتلقيح الموسع لن يتحقق في التاريخ المحدد.

وتعين خفض الآمال. فمجموعة العمل من اجل انقاذ الطفولة تريد التوصل عام ٢٠٠٠ الى استئصال شلل الاطفال كلياً (الجدري هو المرض الوحيد الذي تم استئصاله حتى الان) وخفض معدل الوفيات بالحصبة بنسبة ٩٥ في المئة ومعدل الوفيات بالاسهال (٥ ملايين طفل) بنسبة ٧٠ في المئة ومعدل ضحايا الامراض التنفسية الحادة (٣ ملايين) بنسبة ٥٠ في المئة.

وعلماً ان اكساب طفل المناعة الكاملة لا يكلف ١٠ دولارات تقدر الكلفة الاجمالية لهذه الحماية بمليار دولار في السنة خلال عقد تتحمل الدول المعنية ٧٠ الى ٨٠ في المئة منها والدول الغنية ٢٠ - الى ٣٠ في المئة.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار الكلفة الاضافية للقاحات الجديدة التي ستتوافر في السنوات المقبلة (ضد التهاب السحايا والملاريا وغيرها) قدر البروفسور رالف هندرسون من منظمة الصحة العالمية ان مشاركة الدول الصناعية ستصل الى ٥٠٠ - ٦٠٠ مليون دولار في السنة اي ما يوازي ثمن ١٠ طائرات حربية من طراز «ف ١٤».

لكن على دول العالم الثالث الا تستمر في دفع ثمن الكساد الاقتصادي العالمي حتى تتمكن من الاضطلاع بدورها. فهي تدفع اليوم للدول الغنية ضعفي ما تتلقاه مساعدات وقروضاً. وافاد جايمس غرانت ان المناطق الاكثر فقراً تدفع سنويا ٤٤ مليار دولار للدول الغنية في حين تتلقى منها ٢٧ مليارا. فهبوط اسعار المواد الاولية وزيادة معدلات الفائدة وعدم استقرار الدولار وتقلبات اسعار النفط وخفض المساعدة الخارجية تسيء بطريقة خطيرة الى وجود هذه الدول.

وصرح المسؤول في اليونيسف «على الدول الصناعية اعتماد اجراءات تجارية اقل جائرة وتقديم مساعدة مالية متزايدة من اجل اعادة نمو اقتصادي على المدى الطويل وحماية الطبقات الاكثر حرماناً من المجتمع». واختتم مسؤول اليونيسف كلامه بقوله : «عند فجر القرن الواحد والعشرين ينبغي ان تصبح هذه المجازر الصامتة غير محتملة تماماً كالمجاعات او الكوارث التي تصيب بانتظام هذه الدول وتثير الرأي العام».

تجليات

«عَ البيت الأسود لا تحجو يا عرب»

● عبد دعيم - عيلبون ●

اطفال الحجاره ع القلله ثردوا
بوجه العدو سلاح التحدي جردوا
شعلوا الأرض بالنار وزلزال الغضب
ومهروا الدنيا بالدم وغنّوا وزغردوا

●●●

مهروا الوطن بالدم بجروح الفدى
وبركان حقدو فجروا بوجه العدى
طفل يا دنيا تفرجي وفينا اكبري
وشوفي البطوله وكيف منهاب الردى

●●●

شوفي البطوله كيف شوفي الرجل
بسلح القنا وخيل الكرامه تحتل
شوفي انتفاضة أهلنا عَ الاحتلال
بلدس العرب وعنا بلاغه اسألي

●●●

فالانتفاضة يا عرب ما إلها حدودْ
وفيها شعبنا الحر بصفوفها جنود
ت الاحتلال يشيّل إعزالو ويفلّ
ودولة شعبنا تقيم عَ تراب الجدود

●●●

ت الاحتلال يزول وعارو يجرجرو
وشعبي مصيرو فوق ارضو يقررو
لا حسين ولا حسني يمثل شعبنا
ملوك القهر والهمجية ما يقشرو

●●●

المنظمه بتمثل الشعب الأبي
برا الوطن جوا الوطن بلا تَواري
ملوك الخيانه شوي ذوقوا واستحوا
مرع البيت الأسوده لا تحجو بالعشي

●●●

ع البيت الأسود لا تحجوا يا عرب
امريكا عدوة شعبنا ودين العجم!!
عم تنهب الخيرات وتقتل الفدا
بقيتو وحايه زمال وسلاح وحطب

معرض في باريس لرسامين مصريين

● باريس - «و.ص.ف» - تؤكد سيلفي يونان ابنة الرسام المصري المشهور رمسيس يونان «كنت دائماً ارسم. وهذا ليس نشاطاً مهنياً حقيقياً بل حاجة». ويعرض المركز الثقافي المصري حتى الاول من نيسان المقبل ٢٠ لوحة تجريدية لهذه الفنانة بدون عناوين تتولد نوراً على الرغم من وجود اللون الاسود في كل مكان.

في الطرف الايسر من اعلى احدى اللوحات صليب ملقى على نار أحيط بأحجام مربعة قد تكون بيوت العالم بأسره وتعطيها اللون الأسود. ويحدث ان تصل سيلفي يونان الى درجة من التعبيرية تجعلها تتخطى والدها وهو من الاساتذة الثابتين في الرسم غير التشكيلي.

ولد ممدوح انور في السويس عام ١٩٤٥. ويمكن مشاهدة ١٥ من لوحاته في المعرض نفسه. وهو يستخدم التلاقي بين احجام ملونة وحروف عربية بطريقة غير زخرفية.

كان مسؤولاً عن الزاوية الثقافية في مجلات عربية قبل ان يصبح مصمم ازياء. حروفه تتجاوز الخط لتتحول الى اشخاص غامضين في مشاهد مليئة بالحيوية والضوء والتناقضات غير المتوقعة.

● «الامومة» - (باستيل) لمروان ابو الهيجا - طمرة

ذبح عائلته ليتبع «طريق ابراهيم»

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - رب عائلة تلقى وهو في الحلم امراً بـ «اتباع طريق ابراهيم» فأقدم على ذبح زوجته وشقيقة زوجته واربعة* من اولاده واصاب ابنه الكبير بجروح خطرة.

وشرح محمد شريف انه ابصر «حلماً» يأمره بـ «التضحية بكل عائلته عن طريق ذبحها» ثم بالتضحية بنفسه من اجل ارضاء ربه والحصول على بركته حسب ما ذكرته صحيفة «جانج».

وحاول شريف ان ينحر نفسه بسكين ولكن من دون جدوى. ونقل الى مستشفى فيصل اباد (٤٠٠ كيلومتر جنوب شرق اسلام اباد) وحياته ليست في خطر حسب ما ذكرت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية.

وقبل ان يقتل عائلته ترك شريف رسالة يطلب فيها ان يحول منزله الى مدرسة وان يقوم رجل تقي محلي يدعى مولانا خان محمد بالصلاة على جثمانه.

وحسب الشرطة فان محمد شريف كان «مضطرباً» بسبب ديونه ومنها خمسون الف روبية (٣٦٠٠ دولار) الى شقيقة زوجته عجز عن تسديدها.

من خزائن الرئيس الامريكي

● مسدس من عيار ٣٨ ملم مرصع بالذهب ومحفور عليه اسمه. سرج فاخر.. كرة منجنيق روماني.. كافيار وتحف فنية اخرى.. هذا بعض من الهدايا الاربع والسبعين التي قدمتها شخصيات اجنبية للرئيس الامريكي رونالد ريغن السنة الماضية. ويبدو ان ضيوف البيت الابيض يذكرون ادوار الكاوبوي التي قام بها الرئيس ريغن. ومن الهدايا التي تلقاها الرئيس ريغن زجاجة من شراب القيقب (وهو شجر كبير ينبت في الغابات المعتدلة المناخ) من الحاكم العام لكندا السيدة جان سوف.. لكن الهدية كانت مرفقة بصورة صاحبتها موضوعة في اطار من الفضة يقدر ثمنه بـ ٤٥٠ دولاراً.

حكمة

صدق !

● [illegible]

على الشاشة الصغيرة

(الخميس ٨٨/٣/١٧)

● ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ - برنامج الأسرة
● ١٩،٠٠ - لقاء
● ١٩،٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ - «محاكمة ليليث» مسلسل
● ٢٢،٠٠ - فيلم وثائقي
● ٢٢،٥٥ - ماطلوك
● ٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية

لورين باكال تخرج من عزلتها

● لندن - «و.ص.ف» - اكدت النجمة الامريكية لورين باكال في مقابلة نشرتها اخيراً صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية انها لا تسافر سوى نادراً للمتعة بل لتأمين المال الكافي لتسديد فواتيرها لأن «همفري لم يكن رجلا ثرياً».

وقالت باكال (التي برزت الى جانب زوجها في فيلم «ذو بيغ سليب» لهاورد هوكس في عام ١٩٤٦، انها خسرت فرص عمل مهمة في السينما والمسرح معاً بسبب السمعة التي لاحقتها بأنها ممثلة صعبة تبحث عن الجودة والكمال في عملها.

واعترفت باكال التي فقدت زوجها بوغارت قبل ٣٠ عاماً وتعيش منذ ٢٠ عاماً في عزلة شبه تامة ان «الوحدة سمحت لها بأن تكون سيدة نفسها الا انها ثقيلة بعض الأحيان».

واكدت ان ما توصف به بأنها واثقة من نفسها ليس سوى «ظاهراً خادعاً فهي على حد قولها «ترتعب قبل مواجهة الجمهور» وتحتاج الى من «يشعرها بالامان بطريقة او بأخرى» وان لم يتوافر ذلك «تفضل البقاء في المنزل برفقة كتاب جيد».

واعلنت باكال المشهورة بصوتها الاجش انها تخلت عن التدخين. وقالت «طوال حياتي دخنت علبتين يومياً لكني تخليت عن التدخين ولا اشعر ان صحتي افضل علماً بأن وزني ازداد عشرة كيلوغرامات».

وتشارك باكال (٦٣ عاماً) في تصوير ثلاثية في لندن تحمل عنوان «تري اوف هاتتز» او «شجرة الايدي» وهو اول دور لها منذ عام ١٩٨١. واوضحت انها تقوم في هذا الفيلم بدور «جدة محتلة العقل قليلا».

وكانت لورين باكال صعدت الى خشبة المسرح اللندنية للمرة الاولى في حياتها في ايلول عام ١٩٨٥ حيث مثلت طوال شهرين دور نجمة عجوز ومدمنة تحت ادارة الكاتب المسرحي البريطاني هارولد بنتر في مسرحية الامريكي تينسي ويليامس «سويت بيرد اوف يوث» او «طير الشباب الطيب».

من وحي انتخابات المعلمين

وجدتها... «ر.ف»

● بقلم : يوسف فرح ●

● اكثر من شهر وأنا اطوف بالمدارس والبيوت، احاول ان اجعل المعلمين يوقعون على تزكية للقائمة، وقد ذهبت سدى كل محاولات اقناعهم بأني مناضل ممن تشتهي قلوبهم، ومكافح سأجعل من ليالي اياماً لصون كرامة المعلمين وحقوقهم، كرامتهم الوطنية وحقوقهم النقابية.

وكان سؤالاً ثقيلاً من ذلك المعلم الذي سألني اذا كنت في حياتي، (وأضاف ساخراً) المديدة، اشتركت في مظاهرة او مسيرة او وزعت منشوراً ؟ ماذا يظن هؤلاء الذين يسمون انفسهم ملتزمين ؟ أليس ثمة من وسائل نضالية اخرى غير المظاهرات والمسيرات والإضرابات ؟!!

ان صديقي عباس مثلاً صار مديراً بفضل علاقته بمسؤول كبير يعرفه في الوزارة المسؤولة عن شؤون العرب، كان اسمه تغتالين او مرجرين (الا اذكر بالضبط) !

لا بل احدهم وصل الى الكنيست بفضل نشاطه في مواسم الانتخابات بين حوله ومعارفه وكل من يحمل اي حرف من اسمه !

صحيح ان هذه الوسائل «النضالية» قد تفشل احياناً. لكنها تظل تثمر وظائف ورواتب! لم «يأكلها» ساختنه الا عبد المقصود الذي صوتنا للمفدال في المرة السابقة من اجل ان ينقلوه الى المدرسة التي يشاء، من منطلق «انفع صاحبك بشيء لا يضرك» فكانت النتيجة انه لم ينتقل وتحولنا نحن بسببه الى اضحوكة في افواه الزملاء، الذين اخذوا يعيّروننا بأن «محموده» الذي ساعدته الجبهة قد نجح في الانتقال وظلوا يسمعوننا كلمة «واحد : صفره حتى نهاية السنة». وكان هذا سبب تحول عبد المقصود عن تأييده للمفدال ؛ ولم تعد له عين ان يطلب من احد تأييد ما ينتقيه من احزاب !

آخ يا ركبتيّ آخ..

أين كان عقلي في هذا الوعد ! ولماذا لم ابتعد عن الشر واغني له. خاصة وانا على ابواب تقاعد !

قالوا : المجتمع العربي يؤمن بالعائلية. قلت كما قال نيوتن في زمانه : «وجدتها». فحملت ريشة واخذت ادندن على وتر القرابة، ولم اكن ادري انه عندما جاء دوري لاستعمال هذا السلاح، اجده، قد صدىء. فعايد «افنديه» حكيت معه، وطلبت منه تأييدنا ودعمنا والتوقيع لنا، وشددت على «التاه» على اساس انا قائمة، لكنه رد على طلبي «بجبخة محمضة» «انا ملتزم» !! وعندما سألت الأستاذ «ملتزم» عن جهة التزامه. اجاب وكأني ادعوه الى تغيير دينه الحنيف : «ملتزم للجبهة يا خالي» !

خال ! «والله ريتها الدنيا تخلى منك ويا بعينه». قلتها في نفسي ثم خاطبته والعشم ما زال يدغدغ روحي :

- بس يا خال انا بحالي اللي نازل للانتخابات، ونحن اقارب نأكل في الدية ونحط في الدية !

ضحك ضحكة اطارت صوابي وقال ساخراً من منطقي :

- هذا يجعلني ألتزم أكثر !

وما كان منه الا ان انتقل من الدفاع الى الهجوم، وشرع في محاولة اقناعي ان «اعطي الخبز لخبازه»، ثم استدرجني الى البيت، «مستراً لموقفي» حسب رأيه، وهنالك «لا حطك الله مطرحي» ! ناقشني في امور لم إستعد عليها، وما لقتنا اياه بن ادار القاه أولئك الخبثاء جانباً، ونبشوا لنا اموراً اخرى لم تخطر على بالنا. قلت : «اكلت هواء». سألني اين كنتم حين دعي حداد الى نقابة المعلمين، وأين كنتم حينما اقترحوا في النقابة توجيه تحية لتصاهل وهو يغزو لبنان ؟ ام انكم كنتم مشغولين «بالتبحبش» وراء بلدية الناصرة ووراء رئيسها ؟ خسارة يا خالي ان يظل هذا مستواكم.

في الواقع، لقد بدأ القريب الملتزم يؤثر علي، فهببت واقفاً ومددت يدي اصافحه، وعندها فاجأني بسؤال كان اكثر الأسئلة حساسية ودقة. قال لي : هل زوجتك المعلمة سوف تصوّت لكم ؟!!

ما هذه الطلقة، انها جبهوية فعلاً، ومنذ ان تزوجتها وهي تؤكد لي في كل يوم ان طريقها الصحيح ولا طريق سواه، وتدعوني ان اترك كل التحركات المشبوهة والمتحركين المشبوهين، وهي ما فتئت تؤكد في هذه الايام أيضاً انها على العهد ولن تغيرها اهواء او اهداف شخصية ضيقة ! لعنة الله على هذا الزمن الذي صارت فيه «الاضلاع القاصرة» لا ترد علينا نحن الذين يملأ الشعر وجوهنا ! لكن ما فائدة هذا الكلام والجماعة يزدادون في كل يوم عدداً وتنجذب الى دائرتهم نخبة المعلمين حتى لو كابرنا، صافحت ذلك القريب، وعلى الدرج طلب الي لآخر مرة ان افكر قبل ان اتورط أكثر وانزلق اكثر. فوعدته.

والحق الحق اقول لكم انني متردد هل أحضر اجتماع بن ادار في الاسبوع القادم لتقديم التقارير النهائية، ام أوجه له الضربة القاضية وأقول له «فك عن ربه» فقد التزمت انا أيضاً طريق شعبي وسوف اضع من حروف «الراء» قائمة رقا وراء رف وليبحث بن ادار ومن سيخلفه عن عكاكيز اخرى اذا ارادوا، او فليشربوا زيت الخروع... وليضعوا ايديهم على بطونهم او على اي موقع آخر.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٨) ***

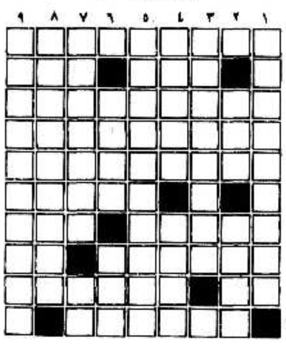

● اعداد : امير يوسف بدارنة - سخنين ●

افقي :
١) قائد سوفييتي
٢) ثروة - شهد
٣) من حالات القمر + مدينة فلسطينية محتلة
٤) اتياب (معكوسة) + قرية عربية (معكوسة)
٥) سكن (معكوسة) + قطر عربي + مولدة
٦) اله + حصل على (معكوسة)
٧) قرية عربية - حرف «الجيهة»
٨) قرية عربية - وحدة قياس للكهرباء
٩) اداة عطف (معكوسة) - قرية عربية (غير معرفة) + وعاء للخمر
١٠) قرية عربية + ر

عمودي :
١) مدينة فلسطينية محتلة + طل + ند
٢) عاتب - هادن (معكوسة)
٣) قرية عربية + بيت
٤) خاطر + مادة قاتلة - تستضيف (معكوسة)
٥) مدينة عربية + آلة موسيقية
٦) أقر - اطمئنان
٧) قرية عربية + جواب + للتمني - قط
٨) و + درج + ثلاثة احرف متشابهة + حب
٩) دولة ستقام حتماً + بلدي

*** حل لغز رقم (٢٥٧) ***

افقي :
١) الف - جمال
٢) كسور + فو + و
٣) انا
٤) فيل
٥) حنان + ن - هـ م ر
٦) يم
٧) طوان
٨) الاتحاد + و ك
٩) من - مصراوي

عمودي :
١) ام
٢) فكروني - لن
٣) ام
٤) لر - في
٥) انا - جنين + و
٦) نوم - أأأ
٧) جوالة - ودر
٨) يم - صول
٩) لسال روحك + م

حركة النساء الدمقراطيات - الطيبة

● عاش الثامن من آذار - عيد المرأة العالمي.
● لنتضامن مع نضال المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

أيتها الاخوات والزميلات:

تحت هذه الشعارات تدعوكن حركة النساء في الطيبة للاشتراك في المظاهرة النسائية التي ستشق شوارع الطيبة يوم الجمعة ٨٨/٣/١٨ في الساعة الثالثة بعد الظهر.

التجمع قرب بيت المسنين. وفي نهاية المسيرة سيعقد اجتماع خطابي يتكلم فيه:

عبد اللطيف حبيب - رئيس المجلس المحلي
سميرة خوري - عن مركز حركة النساء الدمقراطيات
الهام عبد القادر - عن حركة النساء في الطيبة
● يختتم الاجتماع بوصلات فنية وطنية.

بلدية الناصرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلدية (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفتين الشاغرتين التاليتين :

اعلان رقم ٢/م/٨٨ :
(١) هندسي بناء لقسم المشاريع العامة.
(٢) التدريج حسب المؤهلات والكفاءات.
(٣) لوظيفة كاملة.
(٤) المؤهلات المطلوبة: ان يكون/ تكون حاصل/ة على شهادة هندسي بناء مع خبرة سنة على الاقل في الاشراف على مجموعات عمال واعمال بناء وصيانة.

اعلان رقم ٣/م/٨٨ :
(١) عامل مع شبان في ضائقة
(٢) التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات.
(٣) لوظيفة كاملة.
(٤) المؤهلات المطلوبة: مؤهل في العمل الاجتماعي، او صاحب شهادة جامعية في التربية او في علم الاجتماع او بحوزته شهادة تعليم.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية، مرفقة بنسخ عن الشهادات وتواصي لاشغال احدى هاتين الوظيفتين.

الموعد الاخير لقبول الطلبات هو يوم السبت ١٩٨٨/٣/٢٦.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة

اعلان

اعفاءات من الضرائب البلدية في الناصرة

بناء على توجيهات مركز السلطات المحلية لجميع السلطات المحلية في البلاد

قرر مجلس بلدية الناصرة في جلسة خاصة عقدت يوم ٨٨/٢/٢٥ ان مبالغ الضريبة العامة للسنة المالية ٨٩/٨٨ هي بزيادة ١٥٪ من الضريبة المقررة للسنة المالية ٨٨/٨٧. وهكذا، ولان الضريبة حسب القانون مربوطة بجدول غلاء المعيشة، وهذا الجدول ارتفع بحوالي ١٧٪ خلال السنة السابقة فان القيمة الحقيقية للضريبة تكون أقل قليلاً من ضريبة السنة الماضية. وقد قرر المجلس البلدي سلسلة من التخفيضات والاعفاءات على النحو التالي:

أ) كل من يدفع ضرائبه سلفاً للسنة المالية ٨٩/٨٨ حتى ٨٨/٣/٣١ يحصل على تخفيض بقيمة ١٠٪ (شريطة ان يكون مسدداً لديونه المستحقة حتى ٨٧/٣/٣١).

ب) كل من يدفع ضرائبه خلال الفترة من ٨٨/٤/١ وحتى ٨٨/٤/٣٠ يحصل على تخفيض بنسبة ٥٪.

ج) تخفيض بنسبة ٦٪ لمن يدفع الضريبة بواسطة حوالات بنكية او بواسطة دفعات ثابتة غير قابلة للنقض عن طريق البنك (التخفيض يتم مع القسط الاخير).

د) تخفيض بنسبة ٣٪ (تعطى مع القسط الاخير للذين يدفعون بواسطة ترتيبات الجباية المركزة).

اخي المواطن :

توجه الى قسم الجباية للدفع ولا تنتظر وصول التبليغ الرسمي وانتهز فرصة التخفيضات وادفع ضرائبك سلفاً خدمة لبلديتك وبلدك وتوفيراً عليك.

تسهيلا للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية مفتوحاً في ساعات بعد الظهر ما بين الساعة ٤،٣٠ - ٦،٠٠ مساء وحتى يوم ١٩٨٨/٣/٣١.

بلدية الناصرة

مرشحو قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات المؤتمر الـ ٢٧ لنقابة المعلمين (٨٨/٣/٢١)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي القائمة الكاملة لمرشحي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (ر.ف.) لانتخابات المؤتمر السابع والعشرين لنقابة المعلمين، التي ستجري يوم الاثنين القادم ٢١ آذار ١٩٨٨:

١. تسبورا شاروني - حيفا
٢. محمد علي طه - كابول
٣. نعمان شحادة - كفرياسيف
٤. عبد المنان شبيطة - الطيرة
٥. شالوم شموئيل - بيتح تكفا
٦. راجي منصور - الناصرة
٧. خالد شريف - كفرياسيف
٨. تيسير اغبارية - ام الفحم
٩. نبيل نخلة - عيلبون
١٠. محمد قاسم غنايم - سخنين
١١. موشه حيالي - الرملة
١٢. جمال معدي - يركا
١٣. نبيل سمور - حيفا
١٤. وجيه حنا - الرامة
١٥. مفيد صيداوي - عرعرة
١٦. آمال كريني - كفرياسيف
١٧. محمد فضل عالم - كفرمندا
١٨. شولميت حنين - تل ابيب
١٩. وائل ادريس - باقةالغربية
٢٠. زياد شليوط - شفاعمرو
٢١. علي شحادة - طمرة
٢٢. محمد ابو النيل - عبلين
٢٣. عبد الله ابو ليل - دبورية
٢٤. سارة بيلوتكا - بئرالسبع
٢٥. محمد اسدي - ديرالاسد
٢٦. فرسان اغبارية - مصمص
٢٧. عاهد خطيب - ديرحنا
٢٨. محمد شلبي - اكسال
٢٩. عادل مهنا - البقيعة
٣٠. يوسف صعابنة - كفرقرع
٣١. طارق قبطي - الناصرة
٣٢. حنا مخول - الجديدة
٣٣. الياهو ساسون - بيتح تكفا
٣٤. ليس بشارة - ترشيحا
٣٥. عثمان قشقوش - قلنسوة
٣٦. علي خطيب - شعب
٣٧. سلمى الماضي - حيفا
٣٨. سلام شلون - عكا
٣٩. فيصل طه - الناصرة
٤٠. شفيق موسى - ابو سنان
٤١. غازي ريان - كابول
٤٢. صالح يوسف جمال - ام الفحم
٤٣. حسين سعيد محاميد - معاوية
٤٤. هداسا فلتر - تل ابيب
٤٥. زهير خطيب - طمرة
٤٦. عدنان جبالي - الطيبة
٤٧. فؤاد دراوشة - اكسال
٤٨. فهمي ابو خيط - الطيرة
٤٩. اميل عبد - حيفا
٥٠. رياض حسين اغبارية - عكا
٥١. سميرة دراوشة - الناصرة
٥٢. يوسف اسعد - عبلين
٥٣. سمير حاج - الجديدة
٥٤. حنا سويد - عيلبون
٥٥. ليس عبدو - البقيعة
٥٦. احمد سليمان - المشهد
٥٧. يحيى طه - دير حنا
٥٨. جمال دياب - طمرة
٥٩. فاروق كيال - الجديدة
٦٠. لينة فلتشر - نهاريا
٦١. عازم ادريس - الطيبة
٦٢. احمد شناوي - كفر مندا
٦٣. كمال ملحم - كفرياسيف
٦٤. سليمان جابر - المغار
٦٥. جاسر داود - عبلين
٦٦. كميل خوري - الرامة
٦٧. عواد الياس - يافةالناصرة
٦٨. جميل شباط - نحف
٦٩. يوسف فرح - سخنين
٧٠. فتحي فوراني - حيفا
٧١. محمد ريان - كابول
٧٢. احمد مصالحة - كفرقرع
٧٣. صموئيل بولس - كفرياسيف
٧٤. فوزي حنا - الناصرة
٧٥. رائدة ابو راس - الطيبة
٧٦. امين خايسي - كفركنا
٧٧. جريس جبران خوري - حيفا
٧٨. نبيل سعدي - شفاعمرو
٧٩. نبيل نقولا - ابو سنان
٨٠. عبد اللطيف ناصر - الناصرة
٨١. يوسف سويد - البقيعة
٨٢. فلاح خلايلة - سخنين
٨٣. عبد الرحيم يوسف - الطيبة
٨٤. محمد يوسف - ديرالاسد
٨٥. حسيبة فرح - الجديدة
٨٦. امين خير الدين - حرفيش
٨٧. محمد دلاشة - البعينة
٨٨. ماجد محاميد - معاوية
٨٩. اسكندر عمل - حيفا
٩٠. مكرم سعيد - عبلين
٩١. سليمان سكس - كفرياسيف
٩٢. جورج قسيس - معليا
٩٣. خالد محمود - كابول
٩٤. عدنان جبالي - الطيبة
٩٥. موسى الصغير - شفاعمرو
٩٦. محمد حسين عدنان - ديرحنا
٩٧. جانيت ابو رحمة - شفاعمرو
٩٨. سعيد ياسين - عرابة
٩٩. فاتن جهشان زريق - الناصرة
١٠٠. محمد هيبي - طمرة
١٠١. عفيف قاضي - قلنسوة
١٠٢. هنري توتري - حيفا
١٠٣. هاشم مصالحة - كفرقرع
١٠٤. جورج بهو - الرامة
١٠٥. عمر صنع الله - ديرالاسد
١٠٦. شاكر خطيب - شعب
١٠٧. منذر غريب - الناصرة
١٠٨. فضيل خازن - الجديدة
١٠٩. جمال عراقي - الطيرة
١١٠. راضي كريني - كفرياسيف
١١١. نادرة داود - الجديدة
١١٢. راجح عباسي - طمرة
١١٣. صبيح محاجنة - مصمص
١١٤. كمال شريف - كفرياسيف
١١٥. زاهي عليان - شفاعمرو
١١٦. جاد الله اغبارية - مصمص
١١٧. خالد شحادة - كابول
١١٨. خالد نجم - الجديدة
١١٩. فتحية الصغير - شفاعمرو
١٢٠. كمال مناع - مجدالكروم
١٢١. ابراهيم شحادة - شعب
١٢٢. طاهر خطيب - الرينة
١٢٣. ديانا ايراني - حيفا
١٢٤. علي ابو علي - طمرة
١٢٥. حسن سلامة - يركا
١٢٦. يوسف سعدة - شعب
١٢٧. د. حبيب بولس - الناصرة
١٢٨. سميح كناعنة - عرابة
١٢٩. اميرة حداد - شفاعمرو
١٣٠. نادر دراوشة - اكسال
١٣١. عفاف ملحم - الناصرة
١٣٢. موسى عواد - عبلين
١٣٣. هاني دغش - شعب
١٣٤. رمزي حبيب الله - الناصرة
١٣٥. زهير حبيب - طمرة
١٣٦. خالد زعبي - الناصرة
١٣٧. احمد ابو الهيجا - طمرة
١٣٨. نمر نجار - كفر ياسيف
١٣٩. حسين مهنا - البقيعة
١٤٠. شفيق جهشان - المغار
١٤١. محمد كيال - الجديدة
١٤٢. مصطفى مصباح - وادي الحمام
١٤٣. سميح فضل مصطفى - عرابة
١٤٤. رزيات مرعي - المشهد
١٤٥. موريس مخولي - كفرياسيف
١٤٦. يوسف بلان - عيلبون
١٤٧. اديب حزان - الناصرة
١٤٨. د. يوسف الغازي - تل ابيب
١٤٩. هالة حزان - الناصرة
١٥٠. حسن بشارة - الطيرة

ممثلو اهالي يانوح في مؤتمرهم الصحفي:

مناشدة كل الهيئات والشخصيات العمل لاجبار السلطات على حل المشاكل المزمنة في القرية

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت لجنة العمل المنبثقة، عن اللجنة الشعبية لأهالي يانوح وممثلين عن لجنة الآباء في المدرسة الشاملة مركز الجليل، من يانوح، مؤتمرا صحفيا امس الاربعاء (٨٨/٣/١٦)، في مقر نقابة الصحفيين في حيفا، لاطلاع الرأي العام على المشاكل المزمنة في يانوح.

ووزع ممثلو أهالي يانوح في المؤتمر، بيانين صادرين عن اللجنة المشتركة، وآخر باسم اللجنة الشعبية لأهالي يانوح، طالبت فيها اللجنتان بحل المشكلة الآتية لطلاب القرية والبالغ عددهم (٢٠٦) طلاب والذين يتعلمون في المدرسة الشاملة والعمل على إرجاع صفوف الاعدادية للمدرسة في يانوح، في بداية السنة الدراسية القادمة. وتوجه الأهالي في بيانيها الى كل من باستطاعته المساعدة، لحل مشاكل القرية المزمنة. وأكد الأهالي في منشور اللجنة الشعبية من جديد، مطلبهم الذي لا تنازل عنه، وهو إقامة مجلس محلي مستقل للقرية.

وطالب المنشور السلطات بالايفاء بوعودها وحملها مسؤولية الاوضاع المزرية.

وتكلم في المؤتمر الصحفي في حيفا، سعيد حمدان، الناطق بلسان لجنة العمل المشتركة، فأكد أن الأهالي لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء تجاوز السلطات لحقوقهم. كذلك أكد أعضاء اللجنة الذين شاركوا في المؤتمر وهم: علي محمد سعد وسلمان جبر سيف وحسين نجيب عجمية وغالب سيف ورجا سعد زيادة على وجوب حل المشكلة سياسيا، لأن التوجه السياسي المعادي للقرية يضر بمصلحة الأهالي والطلاب. كذلك ربطوا بين ما يجري في المدرسة الشاملة مركز الجليل وبين المعركة في المجلس الاقليمي مركز الجليل. وما هو مخطط قطريا من السلطات لمنطقة ما يسمى «قطاع سنوات الألفين» ومحاولة السيطرة على هذه المنطقة التي تقع ضمن منطقة نفوذ المجلس الاقليمي مركز الجليل.

● جنديان اسرائيليان يقبضان على شاب فلسطيني في مدينة رام الله امس الاول الثلاثاء... (صورة من «و.ص.ف.»)

نساء مصمص يحتفلن بالثامن من آذار

● مصمص - لمراسلنا الخاص، محمد سعد - غصت قاعة نادي الجبهة الدمقراطية في مصمص بجمهور غفير من نساء وشابات القرية للاحتفال بيوم المرأة العالمي.

افتتحت الاجتماع وتولت عرافته سمية احمد مرعي، التي ألقت كلمة قصيرة حيت من خلالها الانتفاضة ورحبت بالمشاركات في الاحتفال.

ثم تكلمت عضو حركة النساء، الهام رابي، فأكدت على دور المرأة في معركة الجماهير العربية والدور الذي لعبته في حملة التضامن مع نساء الاراضي المحتلة اللواتي يقفن في هذه الايام في أعنف معركة الى جانب انتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

هذا وجرى في نهاية الاجتماع احتفال غنائي وسحب يانصيب خيري.

منشور جبهوي الى المعلمين في الطيبة وقلنسوة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عبد القادر ظاهر - اصدرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين - فرع تناتيا، في كل من الطيبة وقلنسوة منشورا محليا جرى توزيعه على جمهور المعلمين يدعوهم لنبذ قوائم «المعراخ» والقوائم «المستقلة» التي «تتسابق لاصطياد صوت المعلم العربي»، عن طريق نشر الوعود بالترقيات و«النقل» او زيادة الحصص وغيرها.

وتضمن المنشور اسماء قائمة المرشحين الجبهويين لفرع نقابة المعلمين في تناتيا وهم: عدنان جبالي وعثمان قشقوش وادريس عازم وعفيف قاضي وعدنان عبد القادر عازم وعبد الجبار عويضة ونبهان جبارة ومحمود ابو علي وحسن بشارة وعبد الرحيم شيخ يوسف.

معلمو مدرسة المطران في الناصرة يزورون معهد وايزمن للابحاث

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلبية لدعوة تلقتها ادارة المدرسة الاكليريكية «المطران» في الناصرة من ادارة قسم نشاطات الشباب في معهد وايزمن للعلوم والابحاث في رحوبوت، قامت ادارة المدرسة الاكليريكية مع معلمي المواضيع العلمية، في مطلع الاسبوع، بزيارة معهد وايزمن وحضروا سلسلة من المحاضرات قدمتها مجموعة من علماء المعهد في كافة المواضيع العلمية كالفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والكومبيوتر.

كما تمت ثلاثة لقاءات بين الاساتذة والمسؤولين عن المعهد نوقشت فيها مواضيع مختلفة منها اهمية العمل اللامنهجي في تطوير طرق التفكير بأساليب مختلفة ولتبسيط المواد للطلاب ودراسة امكانية القيام بنشاطات علمية في المدرسة الاكليريكية مشابهة لنشاطات قسم الشباب في معهد وايزمن هدفها توسيع آفاق وتطوير التفكير لدى الطالب.

زياد يجتمع باعضاء الوفد البرلماني اليوناني في الكنيست

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - التقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يوم امس الاربعاء (٨٨/٣/١٦) في مبنى الكنيست، اعضاء الوفد البرلماني اليوناني الذي يزور البلاد لفحص الوضع في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل.

وفي اللقاء عرض النائب توفيق زياد موقف الجبهة من القضايا التي اثارها الوفد وعلى رأسها قضية البطش الدموي في المناطق المحتلة والانتفاضة الباسلة والسلام العادل الذي ممكن ان يكون فقط على اساس الانسحاب التام من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف.

وفضح زياد حقيقة «مبادرة شولتس» كاستمرار لاتفاقية «كامب ديفيد» واكد ان عنوان الحل هو منظمة التحرير الفلسطينية وفي اطار المؤتمر الدولي.

كذلك عرض زياد وضع الجماهير العربية في اسرائيل وسياسة التمييز القومي والعنصرية الموجهة ضدهم طيلة الوقت والتي يجري تصعيدها باستمرار وخصوصا في هذه الايام لمناسبة الذكرى السنوية ليوم الارض.

وقد عبر الوفد البرلماني اليوناني عن تضامنه التام مع الانتفاضة والشعب الفلسطيني وحقوقه القومية ومع الاهلين العرب - في اسرائيل في نضالهم للسلام العادل والمساواة القومية.

حين يجتمع وتد ودراوشة مع

■ تتمة من صفحة ١ ■

من يوم غد الجمعة، بدعوة من «المركز المدني للطائفة اليهودية» في بلجيكا تحت شعار «اعطوا فرصة للسلام». ويترأس جلسات الحوار كلود شاسون، مفوض شؤون الشرق الاوسط في المجموعة الاوروبية. وفهمنا ان رفض الاستاذ اكرم هنية راجع الى الصفة الانتقائية التي ميزت اختيار المشاركين الفلسطينيين في هذا الحوار مما اضفى «تفسيرا امريكيا» على صفة «الاعتدال» التي الصقت [illegible] جلاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ وسوى م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وسوى المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات.

وعلمنا ان من بين المدعوين كلا من السادة والسيدات: حنا السنيورة وفايز ابو رحمة ومصطفى النتشة وماري خاص وهشام شرابي.

واما «المعتدلون» الاسرائيليون فعلمنا ان من بينهم السيدات والسادة: وزير الخارجية الاسبق عضو الكنيست (عمل) ابا ايبن وعضو الكنيست (راتس) شولاميت الوني وعضوا الكنيست من مبام فكتور شمطوب (مستقيل) ومحمد وتد والنائب عبد الوهاب دراوشة الذي استقال مؤخرا من كتلة حزب «العمل» وموشي عميراف الذي استقال من كتلة «حيروت» الليكود وتسلي ريشف من «السلام الان».

(الاتحاد) - حبذا ونحبذ لقاءات بين انصار السلام الاسرائيليين والفلسطينيين. ولكن لقاء يقوم على استبعاد م.ت.ف. وعلى فرض اصحاب التيار الامريكي «ممثلين» للشعب العربي الفلسطيني، كلقاء بروكسل هذا، هو تطبيع لسمعة السلام المنشود وتضليل للرأي العام الاسرائيلي والعالمي من حيث انه لا يساعده على فهم الشوط السياسي الذي قطعته الانتفاضة في تجاوزها النهج الامريكي والاوهام المميتة التي كانت معلقة بـ «الوساطة» الامريكية وفي انه لم يبق مقبولا على شعب الانتفاضة سوى

رابطة خريجي الاتحاد السوفييتي تتجند لانجاح الاضراب العام في «يوم الارض»

● اجتماعات لاعضاء الرابطة في جميع مناطق البلاد تؤكد ضرورة تصعيد نشاطات التضامن مع الانتفاضة ●

● حيفا - لمراسل خاص - بدعوة من «رابطة خريجي المعاهد العليا في الاتحاد السوفييتي» عقدت في جميع المناطق اجتماعات خاصة لأعضاء الرابطة منذ نهاية شهر شباط الماضي وحتى اوائل الشهر الجاري. ففي حيفا عقد اجتماع للخريجين في ٢/٢٤ تحدث فيه رئيس الرابطة د. الياس طوبي عن مؤتمر روابط الخريجين في موسكو وعن دور الخريجين في التجند الى جانب جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية دعما لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة وضد جرائم الاحتلال. وقدم برنامج نشاط الرابطة خلال الاشهر المقبلة وتجديد العضوية في الرابطة.

وفي نهاية شهر شباط عقد اجتماع للرابطة في ام الفحم حضره الخريجون من قرى المثلث الشمالي تحدث فيه د. عفو اغبارية، عضو سكرتارية الرابطة، عن مشاركة الاعضاء في الاعمال التضامنية مع الانتفاضة وعن البرنامج التفصيلي لنشاط الرابطة.

كما عقد اجتماع للخريجين من المثلث الجنوبي تحدث فيه عضو سكرتارية الرابطة د. احمد عراقي، الذي قدم بيانا عن النشاط وعن اهمية دور الخريجين في التضامن مع انتفاضة شعبنا. وطرح برنامج نشاط الرابطة خلال الاشهر القريبة المقبلة.

وفي ٣/٢ عقد اجتماع للخريجين من منطقة الناصرة في مدينة الناصرة تحدث فيه الصحفي سامي الحاج، عضو سكرتارية الرابطة، عن نشاط الرابطة في منطقة الناصرة والبرنامج العيني للنشاط خلال الشهرين المقبلين والبدء بتجديد العضوية في الرابطة. وتكلم رئيس الرابطة د. الياس طوبي عن الآفاق التي ترسمها سكرتارية الرابطة لرفع مستوى عمل الرابطة وزيادة نشاطها وتطرق الى اهمية المبادرة لنشاطات تضامنية مع شعبنا في المناطق المحتلة وبالتنسيق مع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وتحدث الباحث الاقتصادي احمد سعد، عضو سكرتارية الرابطة، عن مؤتمر روابط الخريجين في موسكو الذي مثل فيه الرابطة، والآفاق التي طرحها المؤتمر امام الخريجين، واهمية تجند الخريجين في نشاطات عينية وعن التطور العلمي السوفييتي في شتى المجالات وعن دور الاتحاد السوفييتي في المعركة من اجل السلام العادل في منطقتنا، خاصة في هذه الظروف العصيبة من الصراع الذي تبدد فيه الانتفاضة دياجير الظلمة وتغسل بشعاع الفجر والامل.

وعقد في عكا يوم ٣/١١ اجتماع للخريجين من منطقة عكا تحدث فيه عضو سكرتارية الرابطة رجاء الياس فاكدت على اهمية تنشيط الرابطة واعضائها في الظروف السياسية القائمة، وتحدث عن اهمية رفع مستوى تنظيم الرابطة وبدء حملة تجديد العضوية. وتكلم عضو سكرتير الرابطة د. خليل نصرة عن البرنامج التنظيمي للرابطة وبرنامج النشاطات خلال الشهرين المقبلين. وقدم الباحث الاقتصادي احمد سعد تقريرا عن مؤتمر روابط الخريجين في موسكو.

واتخذت جميع هذه الاجتماعات القرارات التالية: ● زيادة وتصعيد نشاط الخريجين التضامني مع شعبنا المناضل لكنس الاحتلال وجرائمه ● التجند للمشاركة في انجاح اضراب «يوم الارض» الذي اقرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ● اقرار البرنامج لنشاطاتها خلال الشهرين المقبلين وفي مقدمتها انها، تجديد العضوية في نهاية آذار الحالي واصدار نشرة للرابطة في اوائل ايار.

خمسة شهداء في: يعبد

■ تتمة من صفحة ١ ■

اعلن عنها، على الملأ وزير «الامن» رابين وفصلها عدد من القادة العسكريين عبر وسائل الاعلام المختلفة.

ويصف مراقبون في القدس المحتلة التصعيد الاحتلالي الجديد بأنه محاولة يائسة لاحاطة الضفة والقطاع بما وصف بـ «الستار الحديدي» بعد عجز قوات الاحتلال عن قمع الانتفاضة التي تدخل يوم غد (الجمعة) يومها المائة.

● ثلاثة شهداء في طولكرم ●

وسقط، بعد مواجهات دامية مع قوات الاحتلال في مخيم طولكرم المواطن سليم اليحيى الذي يبلغ الستين من العمر متأثرا من الغازات فيما سقط الشاب اشرف محمود ابراهيم متأثرا بالجراح القاتلة التي اصيب بها بالرصاص في وجهه، واصيب ستة مواطنين بجراح.

وامتدت التظاهرات الى مدينة طولكرم نفسها التي فرض حظر التجول على اجزاء منها وخاصة محيط المستشفى الذي اجتمع الاهالي حوله (بعد وصول بعض الاصابات وادخالها اليه).

ومن قرية نزلة عيسى (شمال طولكرم) سقط الشاب هشام داوود علوش (٢٣ عاما) بعد اصابته برصاصة قاتلة في عنقه توفي فورها واصيب آخرون في اشتباكات شهدتها القرية.

● شهيد في يعبد ●

وفي يعبد (قضاء جنين) سقط عمر ياسين حارشة (٢٥ عاما) بعد اصابته بالرصاص في صدره ايضا واصيب عدد آخر من الشبان عرف منهم مصطفى طه حارشة (٢٢ عاما) - رصاصة في يده اليمنى وعلاء توفيق رجا بدارنة (١٧ عاما) - رصاصة في يده واحمد عبد الكريم راغب زيد.

وكانت التظاهرات عمت القرية في ساعات الظهر وفشلت قوات الاحتلال في اقتحام القرية فاستعانت بطائرة عمودية القت كميات ضخمة من القنابل المسيلة للدموع واستدعيت تعزيزات اضافية اصيب على اثرها الشهيد وعدد آخر من الشبان.

● شهيدة في البيرة ●

وفي مدينة البيرة لم تنهض الصبية رنا عوض القرعان (١٣ عاما) من نومها صباح امس. وتبين انها فارقت الحياة نتيجة انهيار عصبي اوقف قلبها بعد اقتحام قوات الاحتلال لمنزل عائلتها في الليلة قبل الماضية وفزعها من ممارساتهم ورؤيتها زوجة شقيقها الحامل وقد اغمي عليها. وافادت المعلومات ان والدة الصبية استطاعت ان تعيد «رنا» الى فراشها لكنها كانت العودة الاخيرة.

وفي مخيم الجلزون نقل ثلاثة شبان الى مستشفى رام الله اثنان منهم في حالة خطرة هما جمال عيسى انيس (٢٣ عاما) - رصاصة في الصدر وحمزة ابو خرمة - عيار ناري في الوجه ولم تسمح قوات الاحتلال بخروج خمسة شبان كانوا اصيبوا بعيارات مطاطية من المخيم الذي فرض عليه حظر التجول بعد الصدامات العنيفة التي شهدها في ساعات الظهر.

وشهد مخيم الامعري اشتباكات مماثلة بعد رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة واشعال الاطارات واقامة الحواجز.

وفي بلدة الرام جرت يوم امس تظاهرات واشتباكات واستخدمت في قمع الاهالي خلالها طائرتان مروحيتان وأعداد ضخمة من الجنود الذين اعتقلوا الفتى سري حمدي بركات (١٢ عاما) بعد اقتحام منزل والده وكسر زجاج شرفته، ونقل الفتى معصوب العينين والقي به في احدى الطرق حيث عثر عليه الاهالي ونقلوه الى المنزل في الرام.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، منازل عدد من المواطنين في الرام واعتقلت عددا من الشبان بينهم الزميل محمد طاهر الشلودي، مراسل الزميلة «الطليعة» المقدسية، والشابين محسن سليمان الخطيب ونافذ اسماعيل ابو شلبك.

وفي قرية بير نبالا (شمال غرب القدس) انتظمت مظاهرة في ساعات صباح امس وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال التي حضرت لقمع التظاهرة بالقوة وبالغاز المسيل للدموع وبالرصاص الحي وبالعيارات المطاطية. وقد اصيب زياد شكري زيدان بثلاثة عيارات مطاطية احدها في انفه ادى الى حدوث نزيف فيه كما اصيبت عدة نسوة بعيارات مطاطية عرف منهن وردة يحيى الاشقر - عيارين في البطن والصدر، ولوليا كمال الاشقر - ٣ عيارات. كما اصيبت فايزة عيسى عبد الحي باغماء نتيجة الغاز. واعتدت قوات الاحتلال على النسوة ومنعت سيارة اسعاف من دخول القرية فيما طاردت طائرة عمودية عددا من الشبان واعتقلت عددا منهم.

وتعيش قرية الجديرة حالة حصار عسكري منذ امس الاول.

وشهدت قرية دير دبوان تظاهرة وصدامات مع قوات الاحتلال ظهر امس ايضا.

● الاضراب شامل ●

وفيما استمر الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي، بما في ذلك حركة المواصلات العامة، حسب نداء رقم (١٠) الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة في المناطق المحتلة، امرت قوات الاحتلال تجار مدن نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية واريحا بعدم فتح محالهم في ساعات الصباح (كما هي العادة منذ فترة طويلة) وان عليهم (التجار) فتح محالهم بعد الساعة (١٢) ظهرا.

فيما يعتقد مراقبون بان هذه المدن لن تلتزم بأوامر قوات الاحتلال كما ان قوات الاحتلال. اعلنت ايضا عن تمديد فترة «منع» تزويد محطات الوقود في الضفة بالمحروقات الى فترة غير محددة وقطعت اتصالات المناطق المحتلة الهاتفية مع العالم الخارجي واستمرت في سياسة فرض حظر التجول الليلي في كل انحاء القطاع، اضافة الى «تشديدات» اخرى تتعلق بالسفر عبر الجسور وادخال الاموال منها والمعاملات والرخص المتعددة.

● الخليل ●

وجاء في وقت لاحق ان مظاهرات جرت في مدينة الخليل وان اشتباكات تجري في قرية بيت امر. فيما عاش مخيم الفوار صدامات منذ الصباح الباكر بعد اشعال الاطارات واغلاق الطرق الرئيسية. وقد اصيب خمسة شبان بعيارات مطاطية عرف منهم عبد الله ابو طعمية ويونس ابو مقدم ومحمد صالح الصوص. واعتقل الاخير.

● القدس ●

وفي العيسوية جرت مسيرة نسائية تحولت الى مظاهرة تخللتها اشتباكات مع قوات الاحتلال واصيبت فتاتان بعيارات مطاطية احداهما، منها منير داري (١٢ عاما) في رأسها ونقلت الى المستشفى. واعتقل ماهر بدر (١٤ عاما) وضربت نسوة حاولن تخليصه من بين ايدي الجنود كما اصيب آخرون.

وكانت قوات الاحتلال داهمت القرية الليلة قبل الماضية وعاثت فيها فسادا وتخريبا.

● قطاع غزة ●

وانتفض يوم امس قطاع غزة في اشتباكات عنيفة واضطرت قوات الاحتلال الى الانسحاب من مخيم النصيرات بعد تصدي الاهالي لها خاصة بعد اصابة عدد منهم بالرصاص الحي وبعضهم في حالة الخطر مثل الشاب زكريا ابراهيم الطويل (٣٠ عاما) الذي اصيب برصاصة في الجهة اليمنى من رقبته ادت الى اصابته بشلل نصفي ونقل الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وفي مخيم خانيونس لم تتمكن قوات الاحتلال من السيطرة على الاهالي الا بعد الاعلان عن فرض حظر التجول واحكام الحصار على المخيم واغراقه بالجنود وقنابل الغاز.

وشهدت منطقة الشابورة في رفح صدامات بعد مظاهرات انطلقت من بيتي شهيدي المخيم.

وبلغ حجم اصابات القطاع يوم امس فقط ٢٧٩ اصابة.

الاحتلال يفرض الحصار الكامل

■ تتمة من صفحة ١ ■

فقد تحدث رابين عن «ضرورة» توسيع وزيادة الاجراءات القمعية الارهابية وتصعيد الاجراءات القائمة والمعمول بها!! وقال ان سلطات الاحتلال [illegible] بدأت تدمج، في الايام الاخيرة، بين الاجراءات الاقتصادية وبين الاجراءات الادارية المختلفة الى جانب استخدام القوة!!

وفي اطار الاجراءات القمعية الارهابية «الجديدة»، التي بدأت قبل بضعة ايام بوقف تزويد الوقود للمناطق المحتلة، اقدمت سلطات الاحتلال، امس الاول، على قطع الاتصالات الهاتفية بين اهالي المناطق المحتلة وبين العالم الخارجي بهدف منع تلقي اوامر من الخارج» (!!) - حسبما زعمت بعض المصادر العسكرية.

كذلك اقدمت سلطات الاحتلال على منع التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافة الى ذلك تبحث سلطات الاحتلال في بعض الاجراءات «الجديدة» ومنها: منع عبور اهالي المناطق المحتلة الى الاردن وتوسيع مفعول الاوامر الاحتلالية الخاصة باغلاق الحوانيت والمحال التجارية المختلفة في الساعات نفسها التي اقرت قيادة الانتفاضة الموحدة لفتحها فيها وكذلك تمديد مفعول الاوامر الشمعة التي تمنع تزويد الوقود لانحاء المناطق المحتلة المختلفة وقطع التيار الكهربائي ومنع تصدير الحجارة للبناء وغيرها.

وتأتي هذه الاجراءات «دعما» للاجراءات الاحتلالية القمعية الارهابية القائمة والمعمول بها منذ اشهر وهي: الزام اهالي المناطق المحتلة بالحصول على تصديقات خاصة من «الادارة المدنية» من [illegible] والاستيراد ورخص السياقة ورخص العبور [illegible] هذه التصديقات مشروط بدفع كل [illegible] لسلطات الاحتلال.

رياضة

هـ. عيلبون لكرة الطائرة يحقق فوزا هاما في طريق صعوده الى الدرجة القطرية

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - فاز فريق هبوعيل عيلبون لكرة الطائرة يوم الاحد (٨٨/٣/١٣) في احدى مبارياته الهامة على فريق هبوعيل «نفي شانان» بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

وبذلك يكون الفريق العيلبوني قد عزز موقعه في المرتبة الاولى لفرق الدرجة (أ) وتنتظره مباراة حاسمة بعد اسبوعين ستقرر مصير صعوده للدرجة القطرية.

مدرب جديد/قديم في الطيرة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - عشية لقائه الهام والصعب جدا امام فريق القمة الشقيق - مكابي طمرة - يوم السبت القادم واثر تدهور مكانة الفريق الطيراوي بعد خسارته الاخيرة، اقالت ادارة الفريق الطيراوي، من الدرجة الاولى، مدرب الفريق شموئيل فرلمان، واعادت الى تدريب الفريق مكانه المدرب، ابن البلد نعيم خيط.

وجدير بالذكر ان نعيم خيط كان مدرب الفريق الطيراوي في بداية الموسم الحالي ومن ثم انتقل الى التدريب في فريق عربي آخر هو فريق شباب الناصرة. ولكن عمله هناك لم يدم طويلا.. ها هو الان يعود الى تدريب فريقه الاصلي في بلدته الطيرة.

«بيان السلام»، الذي وقعه كتاب

■ تتمة من صفحة ١ ■

والمشاريع الاخرى المطروحة امريكيا واسرائيليا.

● بيان هام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هذا وسوف تنشر، في عدد «الاتحاد» غدا، الجمعة، نص بيان «ابو مازن» كاملا بالاضافة الى بيان الترحيب الذي اصدره كتاب فلسطينيون من ممثلي مختلف التيارات في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وهي: المستقلون، فتح، الحزب الشيوعي الفلسطيني، الجبهة الشعبية، والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٧ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

النائب الجبهوي توفيق زياد في الكنيست:

ثمن طائرة عسكرية واحدة كفيل بحل ازمة الجهاز الصحي في البلاد

* زياد يفضح سياسة التمييز ضد العرب، بالارقام والحقائق، ويطالب بوضع خطة شاملة لتطوير الخدمات الطبية في الوسط العربي *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزلينو، امس الاول الثلاثاء، بيانا عن الوضع المتدهور في الجهاز الصحي. وكما كان متوقعا عاودت التباكي على الاوضاع المزرية في الجهاز الصحي دون طرح الحلول الواجب اتخاذها لحل الازمة بأسرع وقت متهمة وزارة المالية بعرقلة التوصل الى نتائج ملموسة.

وتطرقت للوسط العربي فقالت ان وزارتها تنوي «دمج الوسط العربي في مجالات الصحة المختلفة»، واعلنت عن تعيينها طبيبا عربيا من قرية ابو سنان ليشغل منصب «مستشار صحي في الوسط العربي».

ودعت الوزيرة الحكومة، في يوم الصحة العالمي (الذي صادف يوم امس الاربعاء)، الى فرض ضرائب على السجائر وتحويل هذه الاموال لخدمة جمعيات مكافحة التدخين والسرطان ومختلف امراض الجهاز التنفسي والعمل على تثقيف المدخنين للامتناع عن التدخين.

وقد شارك في النقاش النائب الجبهوي توفيق زياد، فتوقف عند الاسباب الحقيقية للازمة الحادة التي تجتاح الجهاز الصحي بعد ان اشار الى ان «الازمة القاسية والخطيرة في الجهاز الصحي آخذة بخنق الخدمات الطبية في الدولة وبشكل خاص في المستشفيات الحكومية التي تعاني من ازمة خطيرة جدا».

وقال: «الاضرابات مستمرة في المستشفيات وفي جميع الفروع والاقسام الطبية في البلاد. ووزارة المالية ما زالت ترفض تخصيص الميزانيات الكافية لانقاذ الوضع المتدهور». وعن كفاح الاطباء العادل من اجل تحسين اجورهم وظروف عملهم قال: «ان هذا النضال هو عادل ويؤكد انه لا يمكن تحسين الوضع وايجاد الحلول المناسبة في الجهاز الصحي بدون تحسين وضع الاطباء والمستخدمين الآخرين في المستشفيات».

واستطرد زياد قائلا: «اننا نستقبل يوم الصحة العالمي في هذا الوضع الصعب. ووزارة المالية تستخف بالازمة وبالمقابل تقوم بتقليص ميزانية وزارة الصحة كل عام بينما حصة الاسد تكون من نصيب وزارة «الامن» خدمة لاستمرار الاحتلال ورفض السلام العادل والقائم على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في العام (١٩٦٧) وعلى قبول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة». واشار الى ان «ثمن طائرة حربية واحة كفيل بحل ازمة الجهاز الصحي في البلاد».

ثم تطرق الى ميثاق «الما - آتاه» (منذ عام ١٩٧٨) الذي وقعت عليه اسرائيل فقال: «الميثاق يعتمد مبدأ «الصحة للجميع عام (٢٠٠٠)»، وهذا معناه وضع الخطط المستقبلية وبشكل خاص للفئات السكانية المهملة والاكثر تخلفا. ان توقيع حكومة اسرائيل على هذا الميثاق يجب ان يترجم بتحويل الميزانيات لخدمة هذه الاهداف. لكن عندنا الامر يسير بشكل عكسي».

وتطرق زياد الى سياسة الحكومة التي تسعى دائما الى سحق عامة الشعب فقال: «ان العمود الفقري لسياسة الحكومة هو تحويل العبء الى السكان، الى الشعب البسيط، وذلك عن طريق مطالبته بتمويل الخدمات الطبية عند احتياجه لها (كما يجري الحديث الآن حول زيارة الطبيب ومقابل ايام العلاج في المستشفيات)».

وحول الهجوم على الهستدروت قال: «ان الهجوم على الهستدروت يفضح الطابع الطبقي لسياسة الحكومة التي تستهدف سحق الهستدروت والعمال الذين يشكلون غالبية الشعب في اسرائيل».

وعقب النائب زياد على اقوال وزيرة الصحة حول «مشاريع وزارتها لدمج الجماهير العربية في مجالات الجهاز الصحي المختلفة» فقال: «ان التعامل مع الوسط العربي لم يقم ابدا على الدمج وانما على اللا دمج. الوزيرة اعلنت ايضا عن تعيين مستشار لها للوسط العربي كما تفعل بقية الوزارات الحكومية. ان الوسط العربي ليس بحاجة الى مستشارين وانما الى سياسة تعتمد المساواة التامة للمواطنين العرب مع المواطنين اليهود».

واستعرض الارقام التي تفضح سياسة التمييز ضد المواطنين العرب في الدولة في مجال الخدمات الصحية. فذكر ان مجمل المصروفات على الخدمات الصحية في السلطات المحلية هو (٤) ملايين شيكل، يحصل الوسط العربي منها على ٨٩ الف شيكل فقط اي ما يعادل (٢٠٠٪). كذلك - اضاف - لا يوجد اي مستشفى حكومي في الوسط العربي، ووضع المستشفيات الثلاثة في الناصرة هو صعب للغاية مع انها تخدم ٢٥٠ الف مواطن عربي ويهودي بدون اية مساعدة من الحكومة. هذا بالاضافة الى النقص في كل الخدمات الطبية في الوسط العربي، كالطب الوقائي والطب العلاجي والطب النفسي غير القائم بالمرة.

وكشف مدى الاجحاف بحق الجماهير العربية. فاستعرض الارقام التي تدين سياسة حكومة اسرائيل القائمة على التمييز ضد العرب وهضم حقوقهم. فكشف ان «من بين (٧٩) قرية في الجليل توجد شبكة مجاري جزئية في (١٠) قرى فقط. اما في المثلث الجنوبي فمن بين ١٣ قرية توجد شبكة مجاري جزئية في قريتين فقط. وفي المثلث الشمالي الذي يضم ١٣ قرية يوجد شبكة مجاري جزئية في قرية واحدة فقط. واما في النقب فلا توجد اي شبكة مجاري تذكر. كما تطرق الى شبكات المياه القديمة والملوثة وما يترتب عنها من اضرار صحية وذلك بسبب السياسة المنتهجة ضد الجماهير العربية، سياسة الاستهتار والمماطلة وهضم الحقوق».

ثم استعرض الارقام حول الاطباء العرب في البلاد معتمدا على احصائيات من العام (١٩٨٤) فقال: «مجموع الاطباء العرب في البلاد هو (٢١٨) طبيبا. تخرج في البلاد ٥٦ طبيبا اي ما يعادل نسبة (٢٥٪) فقط. وعدد طلاب الطب العرب هو (٤٠١) طالب. (٣٩) منهم فقط يدرسون في البلاد، اي ما يعادل ١٠٪ فقط».

وتساءل زياد: «اية دولة في العالم يدرس فيها ١٠٪ فقط من طلابها؟؟ هذا ناهيك عن البطالة بين الاطباء العرب».

ثم انتقل الى مجالات اخرى في الخدمات الصحية المقدمة الى الوسط العربي يبرز فيها، بشكل واضح، الاثر السلبي لسياسة التمييز المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل. فأشار الى ان نسبة الوفيات بين الرضع في الوسط اليهودي هي ١٠.١٪ بينما في الوسط العربي تصل الى الضعف - ٢٠.٢٪ (!!). وذكر ان اعلى نسبة وفيات بسبب امراض القلب في العالم هي في اسرائيل. وان اعلى نسبة في اسرائيل هي بين الجماهير العربية.

واضاف: نفس الاهمال ونفس الهوة موجودة في بعض صناديق المرضى، اذ ان عدة خدمات غير موجودة عند العرب. واشار الى انه في العام ١٩٨٤ كانت نسبة الاعضاء العرب في «كوبات حوليم» ١٥٪ بينما كانت نسبة الاطباء العرب في هذا الصندوق ٣٪ فقط.

واكد النائب زياد في نهاية كلمته على ان «هذه الارقام وهذه الحقائق ما هي الا جزء من الحقيقة كلها. ومن الضروري وضع خطة شاملة للتخلص من النواقص الخطيرة ولتطوير الخدمات الطبية في الوسط العربي ووضع ميزانيات كافية لتحقيق مبدأ الصحة للجميع».

● جانب من مظاهرة النقابيين الجبهويين، في تل ابيب امس الاول، للمطالبة بوقف الاجراءات الاحتلالية ضد النقابيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ● (صورة خاصة)

القادة النقابيون الجبهويون يتظاهرون امام وزارة «الامن» ضد ضرب النقابات الفلسطينية

* «مبام» و«راتس» تتملصان من المشاركة في هذا الاحتجاج *

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - تظاهر امس الاول (الثلاثاء) اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة «الجبهة» امام وزارة «الامن» في تل ابيب احتجاجا على القمع الاحتلالي لنشاط النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة. وطالب المتظاهرون باطلاق سراح القادة النقابيين ووقف المحاكم ضدهم.

وقد حمل المتظاهرون شعارات تندد بسياسة الاحتلال والقمع ومداهمة مقرات النقابات في المناطق المحتلة ومصادرة كل ما فيها واعتقال كل من تواجد هناك. فقد اعتقل، حتى الآن، اكثر من نصف اعضاء مجلس اتحاد النقابات في الضفة الغربية واكثر من ثلث اعضاء اللجنة التنفيذية فيها.

وطالب المتظاهرون «اطلقوا سراح القادة النقابيين مفيد عرقوب ويوسف طميزي». «اليوم في الضفة، غدا هنا...لن نسمح بالاعتقالات والاعتقالات الاداريةء. ولن نسكت ولن نهدأ حتى اطلاق سراح النشيطين النقابيين في المناطق المحتلة». «دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين».

هذا ووزع المتظاهرون منشورا بهذا المضمون عبر المارة بعنوان «ليطلق سراح القادة النقابيين الفلسطينيين»!

وقد لاقت المظاهرة اهتماما خاصا من المارة والصحافة المختلفة - والمؤسف في الامر ان قادة كتلتي «مبام» و«راتس» في اللجنة التنفيذية قد «تملصوا» من المشاركة في هذه المظاهرة بحجج مختلفة رغم توجه الجبهة المتكرر بهذا الخصوص، للكتلتين.

قائمة الاجور الجديدة، لهذا الشهر، بعد دفع علاوة الغلاء وتعديل درجات الضريبة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر، فيما يلي، قائمة الاجور الجديدة التي سيحصل عليها الاجيرون عن شهر آذار الجاري (في مطلع نيسان المقبل) بالمقارنة مع أجور شهر شباط الماضي وذلك على اساس علاوة الغلاء المستحقة في أجور الشهر الجاري (بنسبة ٤.٩٪) على اثر ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شباط الماضي بنسبة (٠.٨٪) وعلى اساس تعديل درجات الضريبة، ايضا.

شباط ١٩٨٨ (شيكل جديد) الاجر «بروتو»	ضريبة الدخل	الاجر الصافي	آذار ١٩٨٨ الاجر (مع العلاوة) «بروتو»	ضريبة الدخل	الاجر الصافي	الزيادة في الاجر ش.ج	بالنسبة المئوية
١,٠٠٠	٤٧	٩٥٣	١,٠٤٩	٥٤	٩٩٥	٤٢	٤.٤
١,٥٠٠	١٩٣	١,٣٠٧	١,٥٧٤	٢٠٨	١,٣٦٦	٥٩	٤.٥
٢,٠٠٠	٣٥٨	١,٦٤٢	٢,٠٩٨	٣٨١	١,٧١٧	٧٥	٤.٦
٢,٥٠٠	٥٣٨	١,٩٦٢	٢,٦٢٣	٥٧٣	٢,٠٥٠	٨٨	٤.٥
٣,٠٠٠	٧٦٣	٢,٢٣٧	٣,١٤٧	٨٠٩	٢,٣٣٨	١٠١	٤.٥
٣,٥٠٠	٩٨٨	٢,٥١٢	٣,٦٧٢	١,٠٤٥	٢,٦٢٧	١١٥	٤.٦
٤,٠٠٠	١,٢١٩	٢,٧٨١	٤,١٩٦	١,٢٨٩	٢,٩٠٧	١٢٦	٤.٥
٤,٥٠٠	١,٤٥٩	٣,٠٤١	٤,٧٢١	١,٥٤١	٣,١٨٠	١٣٩	٤.٦
٥,٠٠٠	١,٦٩٩	٣,٣٠١	٥,٢٤٥	١,٧٩٢	٣,٤٥٣	١٥٢	٤.٦

مرة اخرى

تمديد فترة اعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط

● رهط - لمراسلنا يعقوب يعقوب - مددت المحكمة المركزية في بئر السبع، امس الاربعاء، فترة اعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط، الرفيق حسين العبرة، لمدة خمسة ايام اضافية.

وكانت الشرطة اعتقلت الرفيق العبرة يوم الاحد الماضي بتهمة «التحريض» وذلك اثر مظاهرة نظمت في رهط يوم (١٩٨٨/٣/١٢) ضد ممارسات الاحتلال الاجرامية في المناطق المحتلة. وقد مددت محكمة الصلح في بئر السبع، امس الاول الثلاثاء، فترة اعتقال العبرة ليوم واحد في حين طلبت الشرطة تمديد الاعتقال الى عشرة ايام. وعادت المحكمة المركزية لتمديد فترة اعتقاله الى خمسة ايام.

بدء التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الـ ١٣ في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باشرت بلدية الناصرة الدمقراطية في التحضيرات الاولية لمخيم العمل التطوعي الثالث عشر والذي تقررت اقامته في الصيف القادم. فبقرار من المجلس البلدي كلف رئيس البلدية وادارتها بتحديد الموعد النهائي. كما قرر المباشرة في التحضيرات خلال الشهر الجاري.

شرطة الناصرة تتمادى...

تحقيق استفزازي مع نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اجرت شرطة الناصرة، امس الاول الثلاثاء، تحقيقا استفزازيا مع السيد اديب ابو رحمون، نائب رئيس بلدية الناصرة، على خلفية «يوم السلام» ووجهت له تهمة استفزازية جاء فيها انه في اليوم المذكور وبين الساعة ١١ و١٢ قبل الظهر قام مع آخرين باغلاق شارع العمارة في الناصرة وبذلك منع السيارات من الاستمرار في السير.

وقد رد ابو رحمون على التهمة محتجا على مجرد استدعائه لتحقيق سياسي استفزازي وانه يرفض بقرف مجرد توجيه هذه التهمة له. واعلن انه ممثل جمهور وهو يعمل ويتصرف بموجب ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان التحقيق معه يأتي بعد اقل من اسبوع من تقديمه وزميله السيد رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية، شكوى ضد الشرطي جبر عرطول وعدد من افراد شرطة الناصرة، على اهاناتهم لهما وتصرفهم غير القانوني وتجاوزهم لملك الغير، عندما شنوا يوم الثلاثاء الاسبق (٨٨/٣/٨) هجوما بوليسيا على كراج البلدية.

وجاء في بيان لبلدية الناصرة عقبت فيه على هذا الاستفزاز بقولها: «كما يبدو فان شرطة الناصرة قررت تصعيد استفزازاتها ضد الجماهير العربية مستعرضة عضلاتها تحضيرا للاضراب العام الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الاراضي في يوم الارض. وبلدية الناصرة تحذر المسؤولين من مغبة الاستمرار في هذه الاستفزازات. فان الاضراب هو حق قانوني للمواطنين. والجماهير العربية في اسرائيل التي تقف في مركز معارك شعبنا العادلة، تريد ان يكون اضراب يوم الارض اضرابا سلميا وشاملا».

«طوشة عمومية» بين المعراخ والليكود في الكنيست، امس

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - شهدت الكنيست، امس الاربعاء، «طوشة عمومية» بين نواب «الليكود» و«المعراخ» في اثناء طرح اقتراح عضو الكنيست الليكودي عوزي لانداو حول ما اسماه «مبادرة المعراخ لخلق الضغط الامريكي على رئيس الحكومة في اثناء زيارته».

وقد حاول اعضاء «الليكود» حرف النقاش الى مستوى النقاشات داخل اجتماعات الائتلاف الحكومي ومنع وزير الخارجية شمعون بيرس من تمرير اقتراحه باسقاط اقتراح لانداو من جدول الاعمال، وعندها اعلن رئيس الجلسة، «دان تيخون («الليكود») عن وقف الجلسة لمدة خمس دقائق عاد بعدها اعضاء الكنيست للتصويت على الاقتراح المطروح، وقد نجح «المعراخ»، اضافة الى اصوات الكتل اليسارية، باسقاط اقتراح «الليكود» الذي قدمه عضو الكنيست لانداو.

الشرطة تمنع، تعسفًا، رفع المشاعل

الشيوعيون الشباب يتجندون لمظاهرة الالوف في الناصرة غدًا

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» -

بعد ان اجازت الشرطة اجراء مسيرة الشبيبة الشيوعية يوم غد الجمعة مع استعمال المشاعل في المظاهرة، قام نائب مدير مركز بوليس الناصرة، يتسحاق شوشان، بابلاغ منظمي المظاهرة انه يحظر عليهم استعمال المشاعل في هذه المظاهرة وذلك «لاعتبارات تهم سلامة الجمهور»!!

وقد عبر عودة بشارات، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، امام نائب مدير مركز بوليس الناصرة عن شجبه لهذا التقييد، واعتبر ذلك مسا بالدمقراطية. وطلب من الشرطة ان تعيد النظر في قرارها المجحف هذا.

هذا وتجري الاستعدادات الواسعة، في مختلف انحاء البلاد، لجعل هذه المظاهرة حدثا ضخما خاصة وانها تأتي لتسجل مئة يوم على انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة.

وفي هذا الاطار عقد العديد من الاجتماعات للشيوعيين الشباب في الفروع والمناطق وكان في مركز هذه الاجتماعات الاستعداد لهذه المظاهرة وجذب اوسع اوساط الشباب للمشاركة في المسيرة الكفاحية هذه.

ويتعاظم اهتمام وسائل الاعلام بهذه المظاهرة، وخاصة انها تأتي عشية الاستعدادات لانجاح اضراب يوم الارض الخالد وردا على تهديدات شخصيات حكومية اسرائيلية. وستنتهي هذه المظاهرة باجتماع شعبي ضخم في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة يتحدث فيه عدد من قادة الحزب والشبيبة.

● بيان صحفي ●

وكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اصدر بيانا صحفيا شرح فيه اهداف المظاهرة وشعاراتها ومسارها، ووزع البيان على وسائل الاعلام المحلية في البلاد وكذلك ممثلي وسائل الاعلام الاجنبية المعتمدة في البلاد.

بارليف:

الشرطة ستركز قوات كبيرة للحفاظ على «القانون والنظام» في يوم الارض!

● تل ابيب - قال وزير الشرطة، حاييم بارليف، ان الشرطة ستركز قوات كبيرة لـ «الحفاظ على القانون والنظام» في الثلاثين من آذار الجاري - الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد!

وقال بارليف، ردا على استجواب في الكنيست امس، ان الشرطة ستمتنع عن الدخول، مسبقا، الى القرى والمدن العربية ولكنها «ستتدخل، فقط، في حالات الاخلال بالنظام»!

ودعا وزير الشرطة «المتطرفين العرب واليهود، على حد سواء» الى الاثبات بأنه يمكن «تحويل يوم الارض الى جسر للسلام والتعايش بين الشعبين»!

غدًا الجمعة:

مظاهرة نسائية منطقية لقرى المثلث في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عبد القادر ظاهر - تجري في هذه الايام استعدادات مكثفة في بلدة الطيبة تحضيرا للمظاهرة النسائية المنطقية التي تنظمها حركة النساء الدمقراطيات على شرف الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، ومن اجل دعم انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

وسوف تقام المظاهرة في الطيبة بعد ظهر يوم الجمعة (غدا)، وتنطلق من الشارع العام قرب بيت المسنين، وتنتهي بمهرجان خطابي يتكلم فيه رئيس مجلس الطيبة المحلي وعدد من النساء. وتقوم عضوات حركة النساء في الطيبة وبقية قرى المثلث بتوزيع بطاقات المعايدة والنشرات النسائية بهذه المناسبة.

٥٠٠ اكاديمي في الناصرة:

ليس الغريب ان نعلن الاضراب احتجاجا على نهب ارضنا وقمع شعبنا انما الغريب هو التحريض علينا بسبب ذلك

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «تعلن رابطة الجامعيين في الناصرة، تأييدها التام لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي، باعلان الاضراب يوم ٣٠ اذار دفاعا عن الارض والبقاء ودعما للانتفاضة» - هذا ما تضمنه قرار الرابطة. والتي تضم ما يقارب الـ ٥٠٠ عضو من اكاديميي المدينة. وذلك في اجتماع سكرتاريتها مساء امس الاول الثلاثاء.

وجاء في القرار ايضا: «ان واجبنا الوطني يحتم علينا ليس فقط تأييد هذه الدعوة، وانما دعوة جميع الهيئات والاطر الوطنية الى تبني قرار الاضراب والعمل على جعل ٣٠ اذار ١٩٨٨ يوما مشهودا في تاريخ شعبنا، نعبر فيه جميعا وباوسع وحدة صف عن اصرارنا على حق تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة الى جانب اسرائيل، مؤكدين كذلك وبصفتنا جزءا لا يتجزأ من هذا الشعب وكاقلية قومية في هذه البلاد، رفض سلب الارض وكل اشكال الاضطهاد والتمييز القوميين واصرارنا على البقاء والتطور العصري والمساواة هنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواه».

وجاء ايضا: «ليس الغريب ان نضرب ضد سلب الارض والتمييز دفاعا عن قضايانا العادلة وعن مستقبلنا ودعما لكفاح شعبنا، انما الغريب ان يجري التحريض علينا بسبب ذلك. لذلك اذ نؤيد قرار الاضراب وندعو اكاديميي ومثقفي المدينة وسائر سكانها الى العمل على تنفيذه وانجاحه، نحذر السلطات من مغبة تصعيد موجة التحريض العنصري ضدنا كاقلية قومية في هذه البلاد، ومن اية اعمال استفزازية قد تكون مبيتة. «كذلك نؤكد، بصفتنا مواطنين في هذه البلاد، يهمنا مستقبلها ومستقبل الدمقراطية فيها والعلاقات بين شعبيها، اننا نضرب في الـ ٣٠ من آذار دفاعا عن هذا ايضا، وندعو كافة القوى الدمقراطية اليهودية الى مشاركتنا يومنا هذا، مؤكدين حرصنا على الكفاح العربي - اليهودي المشترك، لصالح شعبي هذه البلاد».

بسبب جرائم الاحتلال

ابرز حدث مسرحي في «مهرجان اسرائيل» مرشح للغياب!

● تل ابيب - يسود القلق الشديد ادارة «مهرجان اسرائيل» (الذي يقام في اطار الاحتفالات بـ ٤٠ عاما على قيام الدولة) حيال احتمال الغاء «مسرح الشمس» الباريسي اشتراكه في المهرجان بسبب الاوضاع في المناطق المحتلة.

فقد وصلت الى البلاد، امس الاول، المخرجة في المسرح الفرنسي المذكور، اريان منوشكين، التي تعتبر من اكبر المخرجين في العالم، للبحث مع مسؤولي «مهرجان اسرائيل» الاوضاع الحالية ولاطلاعهم على موقف عدد كبير من اعضاء مسرحها المطالب بمقاطعة المهرجان احتجاجا على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة.

يذكر ان «مسرح الشمس» الباريسي المشهور، بقيادة المخرجة منوشكين، من المقرر ان يشارك في «مهرجان اسرائيل» بمسرحية «الانديادة» التي من المتوقع ان تكون الحدث المسرحي الابرز والاهم في المهرجان.

شاحنتان اضافيتان من سخنين لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبى اهالي سخنين للمرة الثانية الدعوة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال وذلك بجمع التبرعات من مواد غذائية ومبالغ مالية حيث انطلق العشرات من شباب سخنين الوطني خلال الايام الماضية لجمع التبرعات من الاهالي.

وقد اثبت اهالي سخنين وعيهم لدورهم وواجبهم الذي انعكس من خلال حماسهم لتقديم تبرعاتهم السخية. ويقدر ما جمع من تبرعات غذائية ونقدية (ما قيمته ٣٠ الف شاقل جديد) حيث قام وفد عن اللجنة الشعبية من قرية سخنين بارسالها الى الاهل في المناطق المحتلة يوم الثلاثاء ٨٨/٣/١٥.

وقد رافق الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية كل من السادة: جمال طربية وعلي ابو ريا وخالد غنايم وابراهيم ابو صالح ومحمد طربية وعمر كيوان وماجد ابو يونس حيث قاموا بتسليمها لمركز وكالة غوث اللاجئين في مدينة نابلس المحتلة. كذلك تم في اليوم نفسه شراء (٢٥) طنا من الطحين من مطحنة طولكرم اضافة الى الشاحنتين المحملتين بالمواد الغذائية الاخرى.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وشقيقه الياس خوري واولاده فؤاد وجوني وطوني وجانيت ووفاء وسناء واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جريس سعد خوري

(ابو فؤاد)

وذلك يوم السبت ٨٨/٣/١٩، الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي

آل خطيب في قلنسوة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة الحاجة

آمنة عبد اللطيف خطيب

حرم موسى عبد القادر خطيب

وسيتم تشييع جثمان الفقيدة اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/١٧ في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا.

تقبل التعازي في بيت زوجها موسى عبد القادر خطيب

★ لبيوا نداء الشبيبة الشيوعية ★

قووا صوت الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة

هلموا الى مظاهرة الـ:

مئة يوم للانتفاضة

من اجل اطلاق صرخة غضب ضد جرائم الاحتلال وخطوة كفاحية داعمة للانتفاضة الفلسطينية البطولية.

ومن اجل انجاح اضراب يوم الارض

ايها الشباب، يا جماهيرنا الابية!

انضموا بجموعكم الى المظاهرة القطرية اليهودية العربية التي ستنطلق في الشارع الرئيسي في الناصرة الساعة ٦:٠٠ مساء يوم الجمعة ١٨ آذار ١٩٨٨.

معا على طريق الكفاح اليهودي العربي ضد سياسة الحرب والاحتلال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والعنصرية.